










يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢ كانون الثاني ١٩٩١، الموافق ١٦ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ١٩٦/٤٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום רביעי 2.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 196/47 - 2.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

المجموعة الاوروبية ستقرر، بعد غد الجمعة، التباحث مع العراق:

واشنطن لا تستبعد احتمال قيـام بيكر بزيارة الى بغداد!

□ «القضية الفلسطينية مطروحة من قبل احتلال الكويت وتستوجب حلاً» □

● الملك حسين يبدأ جولته في الدول الاوروبية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر، امس (الثلاثاء)، ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، سيزور منطقة الخليج قبل منتصف الشهر الجاري «وقد يزور بغداد اذا وجهت اليه الدعوة»!.

ولم يستبعد، امس، مسؤول امريكي مرافق لنائب الرئيس الامريكي، دان كويل، الذي انهى زيارته الى السعودية مساء امس عائدا الى واشنطن، ان يوجه العراقيون الدعوة الى بيكر لزيارة بغداد بعد وصوله الى منطقة الخليج.

ونقلت «واشنطن بوست» في الخبر ذاته عن مسؤول عراقي قوله ان العراق «مستعد لتليين موقفه اذا قام الامريكيون بتليين مواقفهم».

وعلم ان بيكر سيقوم بزيارته الى الخليج قبل العاشر من الشهر الجاري. وألمح مسؤولون امريكيون، امس، الى امكانية توقف بيكر في بغداد «اذا تلقى دعوة من القيادة العراقية». وافادت الانباء ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيلتقي بيكر، اليوم (الاربعاء) لمناقشة الوضع في الخليج وتفاصيل جولته.

ويسود الأوساط الدبلوماسية في واشنطن «تفاؤل حذر» بامكانية كسر الجمود الدبلوماسي الراهن بشأن موعد المحادثات العراقية ـ الامريكية «وهناك استعداد اكثر للتعامل بجدية مع مؤشرات المرونة الاخيرة الصادرة عن بغداد».

● البقية على ص ٥ ●

سنة جديدة وغلاء جديد وضربات اقتصادية جديدة

(اقرأ ص ٦)

أعضاء كنيست من «العمل» و«شينوي» و«راتس» وعشرات الضباط والجنود:

يجب الخروج من قطاع غزة، فورا!

● رئيس كتلة حزب «العمل» في الكنيست: حاييم رامون: على حزب العمل شن حملة لدى الناخبين من اجل الانسحاب من قطاع غزة ● أمنون روبنشطاين وران كوهين: غزة كالموت! ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا عدد من نواب حزب «العمل» وفي مقدمتهم النائب حاييم رامون، رئيس كتلة الحزب في الكنيست، أمس الثلاثاء، الى انسحاب اسرائيل من جانب واحد من قطاع غزة المحتل نظرا لتصاعد المقاومة واتساعها.

وقال رامون: «على الجيش الاسرائيلي الخروج من الفخ الذي يشكله قطاع غزة كما انسحب من لبنان عام ١٩٨٥».

وأكد رامون أنه يتعين على حزب «العمل» ان يعدل برنامجه ويشن حملة لدى الناخبين من أجل الانسحاب خلال العامين القادمين من قطاع غزة بمعزل عن أي ترتيب سياسي.

من جهة أخرى دعا عشرات الضباط والجنود في الاحتياط رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الى الانسحاب فورا من قطاع غزة المحتل بسبب: «عدم جدوى البقاء فيه» وذلك في رسالة وجهوها الى رئيس الحكومة بعد ان أمضوا شهرا في الخدمة في قطاع غزة اللاهب.

وأكد الجنود والضباط في رسالتهم انتماءهم الى عدة أحزاب سياسية كالليكود وموليدت، وعلى الرغم من ذلك فهم مقتنعون «أن استمرار وجودنا في قطاع غزة عقيم ويجلب الاضرار للدولة».

وجاء في العريضة أيضا: «نحن اسرائيليون والصهيونية متجذرة فينا ليس أقل من أي يهودي آخر ويوجد بيننا من يكره العرب ومن المتدينين ومن جماعة رحبعام زئيفي وكلنا توصلنا الى النتيجة: لا توجد أية فائدة من بقاء الجيش في القطاع؛ ونحن لسنا من رافضي الخدمة وواجبنا على ضوء ما لمسناه هو التحذير وشرح ما يجري في القطاع على أمل أن يسمعنا الآخرون وتسير وحدات من الاحتياط في طريقنا»!

وتوجه عضوا الكنيست أمنون روبنشطاين (شينوي) وران كوهين (راتس) الى رئيس الحكومة ووزير «الأمن»، وطالباه بالاستجابة والاصغاء لطلب الجنود والضباط

● البقية على ص ٢ ●

ميلو يحرض الجمهور الاسرائيلي لقتل «الذين يأتون لقتل اليهود»!

● «سنفعل اللازم حتى لا يفلتوا ويخرجوا احياء»! ● يطالب بفرض عقوبة الاعدام ●

● روني ميلو ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حرض وزير الشرطة، روني ميلو، امس (الثلاثاء)، الجمهور الاسرائيلي لقتل «الارهابيين الذين يأتون لقتل مدنيين اسرائيليين» داعيا الى فرض عقوبة الاعدام.

وقال ميلو ان «الذين يأتون لقتل اليهود الابرياء، رجالا ونساء واطفالا، يجب ان يعرفوا انهم لن يخرجوا احياء» واضاف، في الحفل الذي اجرته الشرطة بمناسبة افتتاح «منطقة القدس» الجديدة للشرطة، بلهجة تحريضية تدعو الى القتل انه «اذا لم يتفجروا مع قنابلهم عندما يرتكبون اعتداءاتهم فسنفعل اللازم حتى لا يفلتوا ويخرجوا احياء» وعبر، مجددا، عن تأييده لتطبيق عقوبة الاعدام في اسرائيل «على الاعمال الارهابية» وقال «يجب ان نضمن عدم خروجهم احياء تحت اي ظرف»!!



فيصل الحسيني وفليتسيا لانغر وياعيل ديان يفوزون بجائزة كرايسكي للنضال من اجل السلام

* جائزة كرايسكي ذات الاهمية العالمية الكبيرة تمنح، سنويا، لمناضلين قاموا بمساهمات مرموقة دفاعا عن حقوق الانسان ولتحقيق السلام *



● فليتسيا لانغر ● — ● فيصل الحسيني ●

● برونو كرايسكي ● — ● ياعيل ديان ●

● فينا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعلن المسؤولون في الصندوق على اسم برونو كرايسكي للانجازات في النضال لحقوق الانسان عن منح الجائزة هذا العام لعشرة اشخاص بارزين ولـ ١٤ منظمة انسانية في مناطق مختلفة من العالم.

وبين الشخصيات التي حصلت على هذه الجائزة الهامة عالميا المناضل الفلسطيني البارز فيصل الحسيني والمحامية الاسرائيلية التقدمية المعروفة فليتسيا لانغر والكاتبة اليهودية الشجاعة ياعيل ديان. وجاء في قرار لجنة صندوق كرايسكي «ان هذه الجائزة هي بمثابة تقدير وتشجيع للمناضلين من اجل السلام في العالم والدفاع عن حقوق الانسان بروح تراث برونو كرايسكي».

وقال المسؤولون عن الصندوق ان الجائزة ممنوحة للكاتبة ياعيل ديان تقديرا لمساهمتها في سبيل حل سلمي عن طريق التفاوض بين الاسرائيليين والعرب». واعطيت الجائزة للمحامية فليتسيا لانغر حسب قرار ادارة الصندوق ـ تقديرا لدفاعها خلال عقدين من الزمان بمثابرة وشجاعة رائعين عن الفلسطينيين المسجونين في

● البقية على ص ٥ ●

في اليوم الاول من العام الجديد، أمس:

استشهاد اربعة شبان من روجيب وقباطية وبني سهيلة

● ومقتل شابة فلسطينية في انفجار عبوة ناسفة، امس الاول، في سوق «محنيه يهودا» في القدس الغربية ● اخضاع اكثر من مليون فلسطيني في قطاع غزة (كله) وفي الضفة الغربية الى حظر التجول ● (١٧) حالة اجهاض في مخيمات القطاع خلال الايام الثلاثة الاخيرة ●



● في مخيم شعفاط قرب القدس المحتلة ـ امس الثلاثاء. قوات الاحتلال تعتقل شابا فلسطينيا (صورة من «ص.ف.ف»)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال يوم امس الثلاثاء الشاب النابلسي بلال راتب كمال الصادق (١٧ عاما) في قرية روجيب كما قتلوا أبا لعدة اطفال في بلدة قباطية (جنين) هو فالح محمد احمد ابو الرب (٣٢ عاما) فيما كانت عبوة ناسفة قد انفجرت في سوق «محنيه يهودا» في القدس الغربية واودت بحياة عروس يوم امس الاول.

وجاءنا في وقت لاحق انه استشهد في قرية خزاعة بالقرب من خانيونس مساء امس شابان ملثمان من قرية بني سهيلة بينما فر ثالث وذلك خلال مرور وحدة عسكرية من الجنود الاسرائيليين تعرضت لهم مجموعة من الملثمين، فبدأوا باطلاق النار عليهم فورا. فاصابوا اثنين منهم حيث استشهدا في المكان وهما: سامي محمد مسلم ابو طيبة (٢٣ عاما)

● البقية على ص ٢ ●

قداسة البابا يوحنا بولس الثاني:

ليكن العام ١٩٩١ عام سلام وليس عام حرب وخاصة في الشرق الاوسط!

● الفاتيكان ـ «ص.ف.ف» ـ قال قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، في مناسبة يوم السلام العالمي الرابع والعشرين، أمس الثلاثاء في ساحة كاتدرائية القديس بطرس في روما امام الاف المؤمنين: «ليكن العام ١٩٩١ للجميع عام سلام وليس عام حرب خاصة في الشرق الاوسط».

وذكر البابا، من على شرفة الفاتيكان، ان شعار يوم السلام للعام ١٩٩١ هو «ان اردت السلام فاحترم ضمائر البشر جميعا». واضاف: «ان الجهود من اجل السلام تلقى النجاح بفضل جهود جميع الذين تقع عليهم مسؤولية تقرير مصير الامم. اني اوجه بأسى اشتياقي للشرق الاوسط املا بان يكون عام ١٩٩١ للجميع عام سلام وليس عام حرب».

مجلس الامن ينظر في بيان حول مجزرة رفح وخانيونس

● نيويورك ـ رويتر ـ اعرب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، عن قلقه جراء المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في رفح ـ في قطاع غزة ـ في نهاية الاسبوع الماضي. وقال انه طلب من موظفي وكالة غوث اللاجئين «الاونروا» المزيد من المعلومات حول هذه المجزرة.

هذا وقد اجل مجلس الامن الدولي النظر في مشروع بيان يستنكر اعمال العنف التي ادت الى استشهاد ما لا يقل عن خمسة اشخاص وجرح المئات في واحد من اعنف الاشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي وقعت في قطاع غزة.

ويتوقع ان يشرع المجلس في معالجة القضية في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وجاء في بيان دي كوليار: «ان السكرتير العام قلق جدا من الاشتباكات التي وقعت في قطاع غزة في نهاية الاسبوع والتي قتلت فيها قوات الامن الاسرائيلي فلسطينيين رميا بالرصاص وجرحت الكثيرين».

وكان بيان المجلس امس الاول، الذي اقترحته اليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية معتدلا نسبيا. ويقول ان الاعضاء استقبلوا بقلق شديد الانباء عن حوادث اطلاق النار الاخيرة واستنكروا العنف، وهم مصممون على تطبيق قرارات مجلس الامن المناسبة.

واتهم ممثل فلسطين لدى الامم المتحدة، ناصر القدوة، الولايات المتحدة بعرقلة تطبيق قراراتها السابقة لحماية الفلسطينيين.

في نداءها الجديد ـ «نداء عام البناء والتحدي»:

القيـادة الوطنية المـوحدة تطـالب مجلس الامـن بتطوير موقفه نحو توفير مراقبة وحماية دولية لاهالي دولة فلسطين

● تهنئة الطوائف المسيحية بالاعياد ● دعوة سوريا ومصر الى الانسحاب من حرب محتملة ضد العراق ● تجديد حظر تنفيذ الاعدام والقتل ضد المشبوهين الا بعد اصدار الحكم من جهات عليا مرجعية في الاطر المختلفة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة مجلس الامن الدولي تطوير موقفه نحو «توفير مراقبة وحماية دولية لسكان دولة فلسطين» والعمل على «الدعوة الى مؤتمر دولي يضمن انسحاب الجيش الاسرائيلي من اراضي هذه الدولة». كما نددت القيادة الموحدة في البيان الاخير الذي صدر قبل يومين وحمل عنوان «نداء عام البناء والتحدي» نددت بـ «الدور الامبريالي والسياسة الامريكية المعادية للقضية الفلسطينية والتي جردت قرار مجلس الامن الاخير من المضمون الجدي المقدم من دول عدم الانحياز.. وطالبت المجتمع الدولي بعقد مؤتمر «للتأمين الحماية... وبالاعلان صراحة عن حاجة الشعب الفلسطيني لحماية دولية مؤقتة..

وتقدمت القيادة الموحدة بالتهنئة «لكل اخواتنا المسيحيين بطوائفهم المختلفة.. وانتهزت هذه الفرصة وفي مناسبة انطلاقة حركة «فتح» لتتقدم بالتهنئة ايضا الى «اشبال فتح ومناضليها ولاعضاء لجنتها المركزية وعلى رأسهم القائد الرمز ـ ابو عمار».

ووجهت القيادة الموحدة، باسم جماهيرها، دعوة الى سوريا ومصر للانسحاب من الحرب محتملة الوقوع ضد العراق «هذه الحرب غير العادلة» قبل فوات الاوان حسبما قال البيان الذي اضاف ان «حكم التاريخ سيكون قاسيا والشعوب لن ترحم».

على صعيد آخر فقد دعا نداء القيادة الموحدة الى جملة من الامور والفعاليات النضالية فيما يلي بعضها:

● حظر تنفيذ الاعدام والقتل ضد المشبوهين.. الا بعد اصدار الحكم من جهات عليا مرجعية في الاطر المختلفة. ودعوة القوى الضاربة والقوى الوطنية الى «عدم الاساءة لجمهور المواطنين. فالجماهير هي البوصلة التي تحدد مسار القوى الوطنية» وفي هذا الاطار استنكرت «ق.و.م» وبشدة، الاعتداء الذي تم على الممرضة السويدية في قطاع

● البقية على ص ٢ ●

تقرير مؤسسة «التأمين القومي» حول الفقر في اسرائيل:

(٤٤٠) الف انسان يعيشون تحت «خط الفقر» !

* تعمق الهوة بين الفقراء والفئات المتوسطة وبين الاغنياء * حصة العشر الاغنى من السكان ٤٢٪ من الدخل الصافي في حين ان حصة ٦٠٪ من السكان من الفئات الفقيرة والمتوسطة لا تتعدى ٣٧٪ * نائب مدير «التأمين القومي»: وزارة المالية تريد اعادتنا ٢٠ سنة الى الخلف * تقرير «نعمات» عن الفقر بين النساء *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعيش (١١٨) الف عائلة تضم (٤٤٠) الف انسان، (١٩٦) الفا منهم اطفال، تحت خط الفقر ـ هذا ما كشف عنه التقرير السنوي لمؤسسة «التأمين القومي» حول مدى اتساع الفقر في البلاد خلال العام المالي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠.

وافاد التقرير، الذي نشر امس الاول (الاثنين)، بأن الفوارق الاجتماعية تعمقت اكثر وان الهوة بين الاغنياء والفقراء ازدادت اتساعا، فبينما زاد الفقراء فقرا وتقلصت حصة الفئات المتوسطة من الدخل القومي زادت ثروة الاغنياء بشكل ملحوظ.

واشارت المعطيات الى ان حصة العشر الاعلى من السكان (الفئة الاكثر ثراء) من الدخل الصافي ارتفعت، خلال الفترة التي يشملها التقرير، بنسبة ١٪ بالمقارنة مع ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩. وبلغت ٤٢٪ من مجموع الدخل الصافي مقابل تقلص حصة الفئات الفقيرة والمتوسطة التي تقع بين العشر الاول وحتى السادس من السكان والتي اقتصرت على ٣٧٪ من الدخل الصافي. واشار التقرير كذلك الى ان عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر انخفض بنسبة ١٪.

وفسر مردخاي تسيبوري، مدير عام مؤسسة «التأمين القومي»، انخفاض نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر من ١٤٫١٪ من مجموع العائلات في البلاد في العام ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ الى ١٢٫٨٪ حاليا بانه ناجم عن زيادة مخصصات «التأمين القومي». وقال انه لو لم تدفع هذه المخصصات لكانت نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر ارتفعت بنسبة ٦٥٪ وشكلت هذه العائلات ثلث مجموع العائلات في البلاد و٢٨٪ من مجموع السكان.

وقال تسيبوري ان الغاء مخصصات الولد الثاني والتي تعتزم وزارة المالية تنفيذه سيجعل الوضع اكثر سوءا بالنسبة للعائلات ذات المداخيل المتوسطة.

اما نائب مدير عام مؤسسة «التأمين القومي»، يوسي تمير، فقال ان المس باجر الحد الادنى، التي تسعى اليه وزارة المالية من شأنه ان يزيد عدد العائلات المحتاجة والفقيرة. واكد ان «وزارة المالية تريد اعادتنا ٢٠ سنة الى الخلف»!

هذا ولم يحدد التقرير عدد العائلات التي تعيش على خط الفقر نفسه او فوق

● البقية على ص ٥ ●

في الكنيست:

اقتـراح جبهـوي مستعجـل حول التقرير عن تعمق الفقر في اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت النائبة تمار غوجانسكي، امس الثلاثاء، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث معطيات تقرير مؤسسة «التأمين الوطني» حول زيادة نسبة الفقر والفوارق الاجتماعية في الدولة.

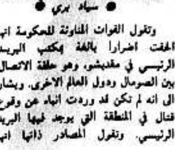
وجاء في الاقتراح ان عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر قد ازداد كما ازداد الفارق بين الاغنياء والفقراء، وازداد وضع الطبقة الوسطى سوءا.

وعلى الصعيد نفسه طالبت غوجانسكي وزير المالية بالغاء التقليص في اجر الحد الادنى لان الامر سيزيد من فقر الفقراء.

فيما نفت الحكومة ذلك:

القوات المناوئة للرئيس الصومالي تؤكد سيطرتها على معظم مناطق العاصمة

● امتلاء المستشفيات في مقديشو بالقتلى والجرحى من الجانبين ●
















● سياد بري ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تضاربت الانباء، امس (الثلاثاء)، حول حقيقة الوضع في عاصمة الصومال، مقديشو، حيث دخلت المواجهة بين قوات الحكومة والقوات المناوئة لها يومها الثالث.

ويقول كل من الجانبين انه يسيطر على المدينة، بينما تعطلت، مساء امس الاول، خطوط الاتصال بالهاتف والتلكس. وقالت مصادر في مكتب منظمة «المؤتمر الصومالي المتحد» في لندن، وهي احدى الجماعات التي تقاتل لاسقاط الرئيس الصومالي، سياد بري، ان قواتها تسيطر على معظم مناطق العاصمة مقديشو باستثناء مطار «ابيز-سوفيه» العسكري، حيث يقيم سياد بري بحماية الجنود الموالين له تدعمهم الدبابات والمدفعية.

وتقول القوات المناوئة للحكومة انها الحقت اضرارا بالغة بمكتب البريد الرئيسي في مقديشو، وهو حلقة الاتصال بين الصومال ودول العالم الاخرى. ويشار الى انه لم تكن قد وردت انباء عن وقوع قتال في المنطقة التي يوجد فيها البريد الرئيسي. وتقول المصادر ذاتها انها استولت على محطتي الاذاعة والتلفزيون، الا ان اذاعة مقديشو كانت تبث برامجها كالمعتاد، صباح امس.

وبالمقابل نفى احمد محمد ادين، وزير خارجية الصومال، ان تكون القوات المناوئة للحكومة الصومالية قد استولت على محطة الاذاعة والتلفزيون في مقديشو. وقد ادلى بهذا التصريح في مدينة جدة بالسعودية قبل ان يتوجه الى قطر للقيام بزيارة لها كانت مقررة اصلا.

وقال وزير خارجية الصومال في حديث مع «راديو لندن»، امس، ان القتال يدور مع من اسماهم بـ «افراد عصابات» وانه محدود بمنطقة او منطقتين في العاصمة. واضاف ان الحكومة ليست في خطر وانها «لا تزال تتحكم بالموقف»!

ومن جهة اخرى اورد الجانبان انه وقعت اصابات كثيرة. وقالت القوات المناوئة للحكومة ان جميع المستشفيات في مقديشو قد امتلأت بالقتلى والجرحى وان كثيرين من الجرحى يعالجون في الفنادق.

تعديل وزاري في حكومة الاردن وحصول «الاخوان المسلمون» على (٥) حقائب وزارية

● عمان ـ «ص.ف.ف» ـ اجرى رئيس وزراء الاردن، مضر بدران، امس الثلاثاء، تعديلا وزاريا دخل بموجبه «الاخوان المسلمون» الى الحكومة لاول مرة في تاريخ الاردن.

وتولى «الاخوان المسلمون» في الحكومة الجديدة خمس حقائب وزارية بينها وزارة التربية والتعليم التي كانت على رأس مطالبهم. وتولوا ايضا وزارات العدل والصحة والاوقاف والشؤون الاسلامية والتنمية الاجتماعية.

وخرج من الوزارة عشرة وزراء. غير ان واحدا فقط منهم كان يشغل وزارة سياسية وهو مروان القاسم، نائب رئيس الوزراء ووزير للخارجية. وقد حل مكانه في هذا المنصب طاهر المصري.

ومن بين الوزراء العشرة الجدد هناك سبعة نواب وواحد منهم عضو في مجلس الاعيان، وينتمي خمسة من الوزراء العشرة الجدد الى جماعة «الاخوان المسلمين» بينهم ثلاثة اعضاء في مجلس النواب.

ويأتي هذا التعديل الوزاري اثر انتخاب الناطق باسم «الاخوان المسلمين»، عبد اللطيف عربيات، رئيسا لمجلس النواب، وكان مضر بدران رفض في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩ المطلب الذي وضعه «الاخوان المسلمون» في رأس مطالبهم وهو تولي وزارة التربية والتعليم، واجرى تعديلا محدودا في وزارته في (١٨) حزيران (يونيو) ١٩٩٠.

عصمت عبد المجيد:

يجب حل القضية الفلسطينية «بصورة منفصلة وفي الوقت المناسب»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس الثلاثاء، اي ربط بين حل ازمة الخليج والقضية الفلسطينية، داعيا العراق الى «الموافقة على الانسحاب الكامل من الكويت».

واستبعد عبد المجيد اي ربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية. وقال أنه بينما يجب بذل اقصى الجهود لحل القضية الفلسطينية «الا انه يجب بحثها بصورة منفصلة وفي الوقت المناسب»(!!).

كلمة الاتحاد

خط التطور في اسرائيل: الاكثر غنى.. يزدادون غنى!

□■□ نشرت مؤسسة «التأمين الوطني» تقريرها الجديد للعام ١٩٩٠/٨٩. وعقد رئيس المؤسسة، السيد مردخاي تسيبوري، يوم الاثنين امس الاول، مؤتمرا صحفيا حلل فيه الملامح العامة للتطور الاقتصادي - الاجتماعي كما ينعكس في تحليلات واحصائيات مؤسسة «التأمين الوطني».

وتبرز للعيان من هذا التقرير الحقائق الاساسية التالية:

* الفقراء ازدادوا فقرا والاغنياء ازدادوا غنى.. ولكن الحقيقة الاساسية في العام الماضي كانت زيادة تدهور الوضع الاقتصادي، لما يسمى «الفئات الوسطى» اي الذين بين خط الفقر وبين العشر الاعلى الاكثر غنى. وهذا يعني تعمق عملية الاستقطاب الطبقي، بينما قلة قليلة من الفئات الوسطى انضمت الى «نادي الاغنياء جدا» والاكثرية تتدهور الى مواقع الاقتراب من الفقراء.

* العشر الاعلى في المجتمع يحصل على ٤٣٪ من مجمل الدخل في الدولة بينما الـ ٦٠٪ من المجتمع (الفقراء وقطاع كبير مما يسمى الفئات الوسطى) يحصلون على ٢٧٪ فقط من مجمل الدخل في الدولة.

* ازداد عدد العائلات التي تحت «خط الفقر» الى (١١٨) الف عائلة اي حوالي ٤٣٩ الف نسمة، وبين هؤلاء ١٩٦ الف طفل.

وقال تسيبوري بحق، ان هنالك هوة هائلة جدا بين اجور من يحصلون على معاشات الحد الدنى واجور «الموظفين الكبار» في جهاز الدولة وفي البنوك وفي المؤسسات الاقتصادية التابعة للرأسمال الخاص. وقال ان الغاء مخصصات التأمين القومي للطفل الثاني ستعمق الفاقة الحادة للطبقات المسحوقة. لذلك اقترح ان لا تسن الكنيست هذا القانون الجائر. وقال «ان النهج العام للسياسة الاقتصادية الذي تتبعه الان وزارة المالية سوف يعيدنا الى ما قبل ٢٠ سنة».

ان هذه الصورة القاسية جدا تتعلق بوضع الناس الذين يعملون، يحصلون على دخل شهري منظم، بهذا الشكل او ذاك. واذا اخذنا بعين الاعتبار الحالة الاقتصادية والاجتماعية والغذائية للعائلات التي معيلوها عاطلون عن العمل (عدد العاطلين عن العمل وصل حتى نهاية ١٩٩٠ حوالي ١٨٨ الف انسان!) ادركنا ان الظلم الاجتماعي في اسرائيل اعمق واعنف بكثير مما يصوره تقرير مؤسسة «التأمين الوطني».

هذه الصورة تؤكد من جديد الطبيعة الظالمة بشكل صارخ للنظام الرأسمالي حيث اكثرية الانتاج القومي، اكثرية الثروة، اكثر الدخل هي لفئة قليلة بالاساس (١٠ - ١٥٪) بينما الاكثرية محرومة ومسحوقة احيانا. وهذه الصورة تنسف الاقاويل الديماغوغية بان مفهوم «الاستغلال الطبقي» و«الصراع الطبقي» هو مفهوم تجاوزته الرأسمالية. والحياة نفسها تؤكد، بعذاب الطبقات المسحوقة ونضالها ايضا، لاانسانية النظام الرأسمالي ووحشية الاستغلال الطبقي وبالتالي حتمية النضال الطبقي - الاجتماعي الواسع لاسقاط هذا الظلم.

(«الاتحاد»)

عدد من اساتذة علم الاجتماع في الجامعات: موجات المهاجرين «قنبلة اجتماعية»!

توقع هجرة «جدية جدا» لقدامى وقادمين جدد من اسرائيل الى العالم الغربي

* استيعاب الهجرة الجديدة سيعني دهورة وضع الطبقات المسحوقة والمتوسطة وخصوصا اليهود الشرقيين * «كل خدمات الرفاه يتهددها خطر الانهيار الكامل»! *



● البرفيسور يهودا أمير ●



● البرفيسور ايفي باعار ●

● القدس - اقام «اللوبي» الاجتماعي في الكنيست في اوائل هذا الاسبوع لقاء تداوليا باشتراك عدد من البروفيسورين المشهورين المتخصصين في علم الاجتماع (السوسيولوجيا) لبحث نتائج استيعاب المهاجرين الجدد على العلاقات الاجتماعية في الدولة. وعلى الرغم من كل رغبة هؤلاء الباحثين بعدم الاساءة الى مهرجان الاحتفاء «القومي» بالمهاجرين، فان الاستنتاجات كانت مقلقة جدا بل ومثيرة للهلع في اوساط الحكومة. وأهم هذه الاستنتاجات ان استيعاب الهجرة سوف يدمر خدمات الرفاه ويدهور حالة الطبقات المسحوقة والمتوسطة ويؤدي الى هجرة «جدية جدا» من اسرائيل الى الخارج.

● البروفيسور موشيه ليسك، من كلية علم الاجتماع في الجامعة العبرية في القدس: حتى لو كان نمو اقتصادي بمعدل ١٠٪، وهذا غير واقعي، فمن المتوقع ان تكون منافسة مجنونة في سوق العمل تؤثر سلبيا على الاجور وعلاقات العمل. وانا اتوقع «نزولا من البلاد (هجرة الى الخارج) جدية جدا يقوم بها قدامى وقادمون جدد الى العالم الغربي، وبالذات من العناصر الناجحة اقتصاديا والمتطورة علميا بحثا عن امكانيات افضل».

وقال البروفيسور ليسك ان الطلائع المتقدمة اجتماعيا بين اليهود الشرقيين من اساتذة جامعات وخريجي مدارس صناعية سوف يتوقف تقدمهم ويرجعون الى الوراء، نتيجة الوضع».

وقال: «الحل هو تقليص تدفق الهجرة الى اسرائيل، ولكن من المستعد ان يتحمل المسؤولية عن هذا؟!».

● البروفيسور ابراهام دورون، من كلية علم الاجتماع في الجامعة العبرية في القدس: «هناك تناقض في كل عملية الاستيعاب، من ناحية فان القادمين الجدد رأسمال بشري هام جدا، علميا ومهنيا، ولكن لا يوجد رأسمال لاستيعابهم، ومن الصعب ضخ الرأسمال الكافي محليا او عالميا لهذه المهمة».

● البروفيسور عميرام غونين من الجامعة العبرية: «هناك اوساط سياسية تريد استغلال الهجرة الواسعة الى البلاد لتغيير النظام الاجتماعي تغييرا جذريا وذلك بهدم كل ما تحقق في مجال خدمات الرفاه الاجتماعي، ومحاولة المس بالحد الادنى للاجور هو مؤشر لنوايا تلك الاوساط المعادية للعدل الاجتماعي الذي تضمنه دولة الرفاه».

● البروفيسور يهودا أمير: اليهود الشرقيون سوف يدفعون الثمن الاساسي ومعهم كل الطبقات الفقيرة والمسحوقة. وهناك خطر ان يكون استيعاب القادمين الجدد «قنبلة اجتماعية». وبدل ان تهتم الحكومة بقضايا اساسية ومستقبلية جدا كهذه فان الحكومة مشغولة بقانون الخنزير وايجاد مكاتب «مناسبة» لنواب الوزراء!!

● البروفيسور ايفي باعار، من جامعة تل ابيب: موجة الهجرة الحالية من روسيا تعمق عدم المساواة في المجتمع الاسرائيلي على كل المستويات، فسوف يكون من السهل تخفيض الاجور «والمكاسب الاجتماعية والنقابية لان الاختيار امام اصحاب العمل في ظل البطالة الواسعة والهجرة الواسعة هو اختيار واسع جدا. ولكن من المؤكد ان الطبقات الدنيا سوف تتضرر اكثر مع اننا كلنا دخلنا في «حالة ضغط اجتماعي».

في اجتماع لجنة المعارف البرلمانية:

غالبية المتحدثين يطالبون بالتراجع عن قرار فصل الصحفي رفيق حلبي من عمله محررا لنشرة «مباط»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب معظم المتحدثين في اجتماع لجنة المعارف التابعة للكنيست يوم امس الاول لجنة الادارة في سلطة البث بالتراجع عن قرارها بفصل رفيق حلبي من وظيفته كمحرر لنشرة «مباط».

وشارك في الاجتماع عدد من اعضاء الكنيست واعضاء سلطة البث.

وقال رئيس اللجنة، ميخائيل بار زوهر، بأن تصرفات بعض اعضاء لجنة الادارة في سلطة البث سممت الجو العام في البلاد واضاف بان اللجنة الحالية هي لجنة الخريب وليست لجنة ادارة.

واما النائب هاشم محاميد فقال: يجب ان نقف امام محاولات كم الافواه ضد عدد من الصحفيين في التلفزيون بسبب مواقفهم السياسية ورفيق حلبي ما هو الا الخطوة الاولى في هذا الاتجاه.

واضاف ان قرار اللجنة هو قرار سياسي والا فكيف يمكننا فهم محاكمته من قبل لجنتين اولها لجنة ادارة سلطة البث في الوقت الذي لم تصدر فيه اللجنة التأديبية قرارها لذلك يتضح ان هناك امرين اساسيين حول هذا القرار الذي اتخذ وهما اراء حلبي الشخصية وكونه غير يهودي حيث ان هذه اللجنة والتي توجد فيها غالبية للقوى اليمين ترى ان وصول غير يهودي لدرجة عليا (صحفيا) امر غير مقبول.

وطالب محاميد بالغاء القرار وابقاء حلبي في عمله ووقف اعمال الارهاب ضد الصحفيين في الاذاعة والتلفزيون.

وهاجم عضو الكنيست حسين فارس (مبام) اقوال شلومو كور عضو لجنة سلطة البث العنصرية حيث اتهم الاخير حلبي بكونه يميز بين الدم العربي واليهودي واتهامه بالتشهير بدولة اسرائيل. وقال فارس: «اذا تصرفتم مع حلبي ابن الاقليات الوحيد العامل في قسم الاخبار في القسم العبري في التلفزيون فاعلنوا بشكل واضح بانه لا توجد مساواة للعرب في البلاد ولن تكون».

واما رحبعام زئيفي فقال بان القرار بنقل حلبي «كان صحيحا» وايد قرار اللجنة.

في ندوة سياسية هامة في جامعة تل ابيب:

الحسيني وبيلين تحاورا حول السلام واوباش اليمين ثقبوا اطارات السيارات «اليسارية»!

* يوسي بيلين: يجب ان تنسحب اسرائيل من قطاع غزة لتقام هناك دولة فلسطينية بينما تقام في الضفة الغربية «ادارة ذاتية» * فيصل الحسيني: لماذا الانسحاب من القطاع فقط؟ الضفة والقطاع والقدس هي ارض دولتنا الفلسطينية المستقلة * البروفيسور اوري ماتور: م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ويجب الجلوس معها للتفاوض *

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - قام فاشيون يمينيون مساء الاحد الاخير بثقب اطارات سيارات خمسة محاضرين جامعيين من حركة «عد كان» (الى هنا) الدمقراطية في جامعة تل ابيب، وهم الدكتور دان يعقوبسون والدكتور بني تمكين والبروفيسورة روت بيرمان والدكتورة عنات متار والدكتورة حافا هرتسوغ وذلك على اثر تنظيم ندوة سياسية اشترك فيها كل من عضو الكنيست يوسي بيلين والاستاذ فيصل الحسيني رئيس دائرة الدراسات العربية في القدس المحتلة.

وقد اشترك في الندوة التي حملت عنوان «هل ما زالت هناك آمال لحوار اسرائيلي فلسطيني» العديد من الطلاب الجامعيين وشخصيات اجتماعية وسياسية منها رجل السلام ابي نتان بالاضافة الى محاضرين دمقراطيين يهود.

افتتح الندوة البروفيسور اوري ماتور الذي اكد ان حركة «الى هنا» ترى ان الحل للمشكلة هو الجلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية وان لا بديل لها كممثل للشعب الفلسطيني. اما فيصل الحسيني فقال بان علينا المباشرة بالحوار مع الاسرائيليين لانهم اعداؤنا ومع الاعداء يجب التحدث على اساس الاحترام المتبادل والشرعية الدولية. وقد تطرق الحسيني ايضا الى موقف منظمة التحرير من الغزو العراقي الى الكويت فذكر بان المنظمة اقترحت ان تنسحب القوات العراقية من الكويت وحل النزاع العراقي الكويتي وحق الشعب الكويتي في اختيار حكومته المستقلة وبالاخص يجب حل المشكلة بالطرق السلمية. واضاف الحسيني قائلا ان شمير في نظر الفلسطينيين ليس اقل بشاعة من صدام حسين بأعين الغرب. نحن نريد الحل السياسي لان السؤال الاهم ليس متى وكيف ستنتهي الحرب بل ما هو الوضع بعد الحرب. اما الدكتور يوسي بيلين فقال انه يجب التحدث مع العدو وعدم التوصل الى حل سلمي سيزيد التطرف من الجهتين. ان حكومة اسرائيل ترفض الاعتراف بان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني شئنا ام أبينا. وقد عاد بيلين على اقتراحه باقامة دولة مستقلة في غزة، اما في الضفة الغربية فيقام حكم ذاتي للفلسطينيين. اما الحسيني فتساءل لماذا يجب الانسحاب فقط من غزة وليس من جميع المناطق المحتلة؟ فنحن نريد دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع.

● في الصورة الحسيني وبيلين في جامعة تل ابيب ●
(من «يديعوت احرونوت»)

وزير الداخلية يصدر امرا بمنع سفر د. احمد الطيبي الى الخارج لمدة ٣ اشهر

* محاميد يحتج ويطالب بالغاء المنع * يوسي بيلين: اصدار الامر - غباء سياسي *

● القدس - لمراسلنا - اصدر وزير الداخلية، اريه درعي، بموجب قوانين الطوارئ، بمنع بوجهه د. احمد الطيبي من مغادرة البلاد لمدة ثلاثة اشهر ابتداء من تاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٧.

وذكرت الانباء ان الدكتور الطيبي كان ينوي مغادرة البلاد يوم الجمعة الماضي صباحا في طريقه الى القاهرة في زيارة عائلية خاصة، وكان من المقرر خلالها ان يلتقي د. اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك.

وقام افراد من الشرطة الاسرائيلية بتسليم الدكتور الطيبي الامر الموقع من الوزير درعي في بيته في بيت حنينا ليلة الجمعة بعد ان قام افراد «حرس الحدود» بتطويق منزله!

ويقول درعي في قراره: «ان قرار منع السفر ضد الطيبي جاء بعد اقتناعه الكامل بان السفر من شأنه ان يمس أمن دولة اسرائيل» (!)

وقال د. الطيبي للصحفيين ردا على قرار وزير الداخلية: «ان من يقيم الدنيا ويقعدها لمنع سفر اليهود وخروجهم من بعض الدول لا يمكنه ان يتبع الاسلوب نفسه والظهور بمظهر المسكين المدافع عن نفسه». واضاف: «ان الادعاء بان مجرد سفري الى خارج البلاد قد يضر بأمن اسرائيل هو اكثر من سخيف» مضيفا: «ان استخدام الغطاء «الأمني» كحجة لقمع الحريات هو امر مميز لسياسة حكومة شمير اليمينية».

وعلق د. يوسي بيلين من حزب «العمل» على الامر بمنع الطيبي من السفر قائلا: «هذا غباء سياسي. امور منع السفر والاعتقالات الادارية وهدم البيوت لا تضيف شيئا للامن وخاصة ضد الشخصيات الفلسطينية التي تسعى لايجاد حل سلمي».

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية في الاشهر الاخيرة التي يصدر فيها الوزير درعي مثل هذا الامر ضد د. الطيبي.

هذا، وابرق النائب هاشم محاميد الى وزير الداخلية اريه درعي محتجا على الامر الذي اصدره الاخير لمنع د. احمد الطيبي من السفر لخارج البلاد لمدة ثلاثة اشهر. وجاء في البرقية ان الطيبي معروف بارائه المطالبة باحلال السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. وطالب محاميد الوزير باعادة النظر في هذه المسألة وتمكين الطيبي من السفر.

«صباح الخير اسرائيل» في التلفزيون ابتداء من الاحد القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبث التلفزيون الاسرائيلي، ابتداء من صباح يوم الاحد القادم، البرنامج الجديد «صباح الخير اسرائيل» بين الساعة (٦.٣٠) و(٨.٠٠) صباحا.

وسيذيع البرنامج الجديد حاييم يافين وغيلات ليفي. وسيحرر البرنامج الاخباري رئيس قسم الاخبار في التلفزيون، اليميلخ رام، والمحرر رفيق حلبي.

وسيفتتح البرنامج، صباح كل يوم، بمشهد من احد المناظر في البلاد، ثم سيجري بث «رياضة الصباح» حول التمرينات الصباحية. وسيقدم عوديد شاحر اخبارا عن البورصة. وستفتتح زاوية لشؤون الصحة واخرى بعنوان «اليوم قبل (٥٠) عاما». وستقدم نشرة الاخبار الرئيسية في الساعة (٧.٢٠) دقيقة.

بلدية شفاعمرو تقيم احتفالا لموظفيها بمناسبة العام الجديد

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اقامت بلدية شفاعمرو، الاثنين الفائت، احتفالا لمستخدميها بمناسبة العام الجديد حضره عشرات العمال والموظفين والمستخدمين في البلدية.

ادار الاحتفال عن موظفي البلدية السيد زاهد خنيفس. وتحدث باسم البلدية المهندس رياض خوري، القائم باعمال رئيس البلدية، حيث رحب بالحضور وتمنى لهم عيدا سعيدا وان تتحقق طموحات وامنيات كل واحد منهم وتتوفر السعادة لهم ولعائلاتهم. واضاف: كلي امل ان يكون العام (١٩٩١) عام اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وبهذه المناسبة نرفع تحياتنا الحارة الى الشعب المنتفض في فلسطين المحتلة.

هذا وقدمت بلدية شفاعمرو هدية رمزية لموظفيها (١٠٠ شيكل) بمناسبة العام الجديد.

حملة اعتقالات واسعة ضد تجار مخدرات في حي العجمي في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - قامت قوات معززة من الشرطة وحرس الحدود في تل ابيب بحملة اعتقالات واسعة شملت عشرين تاجر سموم من حي العجمي على اثر شكاوى وصلت الى الشرطة من عدة عائلات عربية في المنطقة.

ففي الساعة السادسة صباحا من يوم الجمعة قامت هذه القوات بقيادة موشيه مزراحي قائد محطة يافا بالتوجه الى ١٦ نقطة في حي العجمي حيث ضبطت كميات هائلة من «الهيروين»، بالاضافة الى ضبط سموم في ملابس ابنة احد التجار والتي تبلغ ١٣ عاما. على اثر ذلك قامت الشرطة بتقديم العشرين الى المحكمة الا ان الاخيرة قامت باطلاق سراح جميعهم بدون اية كفالة مالية.

ومن جهة اخرى ادعت الناطقة بلسان الشرطة داليا غلعاد بان «حي الخيام» كان احد اهداف الشرطة التي ظنت بان هناك كميات سموم استعملت من قبل بعض الموجودين هناك.

شيوعيو منطقة السهل يهنئون كفرياسيف وابوسنان بالنصر

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - بعث الرفيق شالوم شموئيل، برسالتي تهنئة الى نمر مرقس ورفاق الحزب الشيوعي في كفرياسيف واعضاء لجنة منطقة عكا الحزبية واعضاء الحزب والجبهة في ابوسنان، هنأهم باسم اعضاء لجنة منطقة السهل الحزبية وكل الشيوعيين ومؤيديهم في منطقة السهل، على النصر المجلجل الذي أحرزوه في الانتخابات المحلية التي جرت في (٩٠/١٢/١٨).

وأكد شموئيل في رسالتيه: «أن النصر هو تعزيز للاخوة اليهودية العربية ولدور الحزب والجبهة في الدفاع عن مصالح المواطنين».

دعما للانتفاضة:

اقامة بازار للمنتوجات الفلسطينية في ام الفحم ومصمص

● البازار اقيم بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات وبالتعاون مع لجان الاغاثة الزراعية في المناطق المحتلة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - دعما لانتفاضة شعبنا الفلسطيني وبمناسبة دخولها العام الرابع، وبمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم ومصمص اقيم ايام الخميس والجمعة والسبت بازار للمنتوجات الفلسطينية وذلك بالتعاون مع «لجان الاغاثة الزراعية» في المناطق المحتلة.

وقد تم افتتاح البازار في مدينة ام الفحم في «كوبات حوليم» وفي اليوم التالي جرى عرض البازار في قرية مصمص بالقرب من الجامع وتم يوم السبت نقل البازار الى مركز مدينة ام الفحم في منطقة «الميدان».

ولاحظ مراسلنا الاقبال الشديد على البازار والاهتمام بالمنتوجات التي قدم من خلالها الاهالي الدعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

وقالت وفاء محاميد من حركة النساء الدمقراطيات: «هذه هي السنة الثانية التي ننظم فيها معرضا للمنتوجات الفلسطينية وذلك دعما للانتفاضة. هذه المرة نقوم بعملنا هذا دعما للانتفاضة بمناسبة دخولها سنتها الرابعة ودعما للاقتصاد الفلسطيني المحلي».

وقد جرى خلال البازار عرض المنتوجات الزراعية الفلسطينية بمختلف انواعها والاشغال اليدوية والملابس الفلسطينية التي تحمل في طابعها التراث الفلسطيني، وتحف فنية من انتاج المرأة الفلسطينية.

وقد عبر العديد ممن زاروا البازار لمراسلنا عن تقديرهم لهذه الخطوة التي قامت بها حركة النساء الدمقراطيات وخاصة في هذه الظروف.

في اليوم الاول من العام الجديد، أمس:

● تتمة من ص ١ ●

وعدنان مصطفى اسماعيل ابو حماد (٢٣ عاما) جراء عيارات نارية عديدة في الجسم. وقام الجنود بنقلهم في سيارة الى جهة غير معلومة. وكان معظم انحاء القطاع قد شهد مساء أمس (في مخيمات النصيرات والبريج والمغازي ومخيم خانيونس للاجئين) عمليات خرق لحظر التجول ومظاهر احتفالية حيث قام عشرات الملثمين في مخيم خانيونس بالاضافة الى مجموعات من النساء والاهالي باستعراضات وكانت تصحبهم الطبول والنساء يزغردن والرقص الشعبي. كما قام الاهالي في المخيمات المذكورة بكسر حظر التجول فرد عليهم الجنود باطلاق القنابل الغازية والقنابل الصوتية حتى ساعة متأخرة من الليل.

وأخضعت قوات الاحتلال اكثر من مليون فلسطيني الى نظام حظر التجول هم كل سكان قطاع غزة ومعظم انحاء الضفة الفلسطينية. اما بعض المناطق غير الخاضعة لهذا الحظر فقد اغلقت عسكريا او بالتلال الترابية والصخرية (كل المداخل الفرعية لطولكرم) او بالبراميل الاسمنتية (اغلقت ٦ مداخل اخرى في جنين ليصبح مجموع المداخل المغلقة ٣٠ مدخلا).

والى جانب هذه الاجراءات تم منع اهالي المناطق المحتلة من الدخول الى القدس المحتلة ايضا وشوهدت قوات الشرطة وهي تلاحق وتوقف وتفتش راكبي السيارات التي تحمل لوحات الضفة او القطاع في شوارع المدينة التي اكتظت بالدوريات. وكذلك كان الحال بالنسبة للانتشار المكثف لقوات الاحتلال في باقي انحاء الضفة والقطاع وعلى شكل دوريات محمولة واخرى راجلة. وبالرغم من هذه الاجراءات فقد جرت خروقات كثيرة لاوامر حظر التجول كما شهدت القرى والاحياء البعيدة عن التواجد الاستيطاني والعسكري مسيرات احتفالية فيما شهدت المدن غير الخاضعة لاوامر حظر التجول، كالقدس، اضرابا تجاريا لليوم الثالث على التوالي احتجاجا وحدادا على شهداء رفح.

وعلى صعيد آخر فقد قامت قوات عسكرية كبيرة باخراج جثة شهيد بعيد ربيع حارشة الليلة قبل الماضية من قبره ونقلته الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير.

واصيب شاب على الاقل في مخيم نور شمس واربعة شبان آخرين في جنين بجروح مختلفة خلال قمع قوات الاحتلال لمظاهر احتفالية جرت هناك فيما اعتدى الجنود على مفتش التربية المقال عمر سليم ابو بكر (٥٧ عاما) بالضرب المبرح في جنين لرفضه اطفاء اطارات مشتعلة وشطب شعارات وطنية كما اقتادوا شقيقة احد المطلوبين (ناصر صالح سنان) وطافوا بها في شوارع المدينة للضغط عليها للكشف عن مكان وجود شقيقها.

هذا واغلقت قوات الاحتلال مدرسة دار الايتام الاسلامية في القدس القديمة لمدة يومين.

● هدم معرش عزاء شهيدي رفح واحراقها ●

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان عملية اجبار ذوي الشهيدين هشام يونس ابو حرب وفوزي سعيد عيسى (كل منهما ١٨ عاما وهما صديقان وزميلان في صف واحد) على مواراتهما التراب ترافقت مع قيام الجنود باجبار الاهالي في حي الشابورة على هدم «العريشة» التي نصبت لتقبل العزاء في الشهيدين ثم اجبروهم على نقل الاخشاب الى مجمع نفايات حيث تم احراقها، ولمنع خروج ودخول الاهالي تم اغلاق بوابات منزلي الشهيدين بسلاسل حديدية.

ويضيف مراسلنا ان (١٧) حالة اجهاض ادخلت الى مستشفيي «الشفاء» و«الاهلي» خلال الايام الثلاثة الماضية من مخيمات جباليا ودير البلح والبريج والشاطئ، وبعض احياء غزة وذلك جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وجاءنا في وقت لاحق ان من بين ضحايا الاحتلال في حي الشمالية الصبية عبير سالم ابو العطا (١٤ عاما) التي اصيبت برصاصة في رقبتها وكذلك الطفل حبيب صلاح حبيب (سنتان) الذي اصابه عيار مطاطي في جمجمته.

هذا وحولت سلطات الاحتلال الدكتور زياد سليمان شمث عضو ادارة الجمعية الطبية في قطاع غزة الى الاعتقال الاداري لمدة عام كامل، وكان قد اعتقل قبل نحو اسبوعين.

● شهيد في روجيب ●

ويتوقع أن يكون قد تم مواراة شهيد نابلس الشاب بلال راتب كمال الصادق (١٧ عاما) الليلة الماضية في المدينة بعد ان اختطفت جثمانه من مستشفى «الاتحاد» بعد التحقق من استشهاده فور وصوله المستشفى. وكان بلال قد شارك الرفاق والاهالي في قرية روجيب (شرقي نابلس) الاحتفال في الذكرى السنوية الـ (٢٦) لانطلاقة حركة «فتح». وفي اثناء ذلك تدخلت قوات الاحتلال لتفريق هذه التظاهرة واطلقت النار باتجاه الشبان فاصابت بلال في رقبته وفارق الحياة مع وصوله الى المستشفى فيما اصيب شاب ثان بجروح طفيفة ونقل الى المستشفى نفسه.

على صعيد آخر يرقد في مستشفى «المقاصد» في القدس الشاب نضال عبد الرحمن عوض (٢١ عاما) وهو في حالة صحية وفاقد الوعي فيما تضاربت الانباء حول هوية قاذفي الحجارة باتجاه سيارة عملية كان يستقلها مع مجموعة من الشبان كان قد افرج عنهم للتو من معتقل (انصار - ٣) في صحراء النقب بعد قضائه محكوميته البالغة (١٤) شهرا. وكانت السيارة قد تعرضت للرشق بالحجارة بالقرب من مفترق دير شرف. ولوحظ ان اجهزة الاعلام الرسمية سارعت الى اتهام سكان المنطقة الفلسطينية بقذف الحجارة.

هذا وكانت صدامات وقعت في العديد من المواقع في نابلس ومنطقتها كان ابرزها في قرية برقة حيث اصيب ثلاثة شبان بجروح مختلفة كان بينهم وائل عبد الكريم سيف كما اصيب هاني محمد عارف مسعود بجراح خلال مصادمات جرت مع جنود الاحتلال في قرية دير شرف.

من جهة ثانية هاجم جنود الاحتلال عرقلة عمل موظفي بلدية نابلس واستفزازهم وحتى ضرب بعضهم كما جرى مع ثلاثة موظفين بينهم مسؤول حركة النقل في البلدية ناظم ابو مغلي واثنين آخرين هما نافذ دندن وابو السعيد العامودي. ويفيد مراسلنا ان مثل هذه الاعتداءات عادة ما تجري في حالات الطوارئ، التي تعلن في البلدية. ويذكر ان احد موظفي البلدية يخضع للرعاية المكثفة في مستشفى «ال هشو» جراء اطلاق الرصاص عليه الاسبوع الماضي في المدينة دونما مبرر.

● احراق سيارة استيطانية ●

واحرقت يوم امس الاول سيارة استيطانية في منطقة الجاووز في الخليل فيما شهدت منطقة عين سارة صدامات عنيفة الليلة قبل الماضية اصيب خلالها الشاب حاتم ابراهيم ابصيلة (١٨ عاما) برصاصة في رجله. اما في مخيم العروب فقد اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب فايز احمد الجنازرة (١٨ عاما) بحجة اختراقه لحظر التجول. وقد نقل الشاب الى مستشفى المطلع لتلقي العلاج وهو في حالة صحية.

اعضاء كنيست من

● تتمة من ص ١ ●

ولوضع خطة عملية وواقعية، للانسحاب من قطاع غزة وتسليمه للامم المتحدة أو ممثلين من القطاع.

وأكدا في رسالتهما المشتركة ان: «بقاء الجيش في القطاع يمس به ويؤدي الى سحق القيم الانسانية للجنود»!!

وأضافا: «استمرار تمسك الحكومة بقطاع غزة يجلب الاضرار فقط وأهمها تصاعد العنف والقتل في الشارع الاسرائيلي. واذا لم نتخلص، وبأسرع ما يمكن، من القطاع فسنضطر للاعتراف بأن: «غزة كالموت»!

في ندائها الجديد - «نداء

● تتمة من ص ١ ●

غزة ومحاولة احراق احد الاديرة في بيت لحم.

* المطالبة بايجاد «الصيغ والوسائل الملائمة» لتوظيف حملة الهويات الخضراء واعطاء اولويات لانشاء تعاونيات او مشاريع فردية لهم واعفائهم واسرهم من مصاريف العلاج واقساط التعليم وكذلك مطالبة اتحاد نقابات العمال بوضع برنامج واضح لدعمهم. وفي هذا الاطار قالت «ق.و.م» انها ستتطرق لاحقا لمسألة مواجهة سياسة «البطاقات الخضراء». كما دعت في الاطار نفسه الى التوجه «للارض واستصلاحها وزراعتها بالاشجار المثمرة والمحاصيل الموسمية».

* متابعة فرض الحظر على المنتوجات الاسرائيلية التي لها بدائل وخصت بالذكر تجار مدينة القدس وبعض المنتوجات مثل السجائر وشركة «تنوفا» والمشروبات الخفيفة والبسكويت بكل انواعه.

* توجيه التحية الى «الاخوة والرفاق المناضلين في السجون والمعتقلات» وتثمين تجاوبهم وموقفهم النضالي برفض دفع الغرامات» فيما جرت مطالبة الصليب الاحمر والهيئات الدولية المعنية بالتدخل لفك الاسر عن المعتقلين بأمراض فتاكة. وخصت ق.و.م بالذكر المناضلين عماد الخالدي - مصاب بالسرطان ومحمود ابو غزة الذي فقد عينيه ويديه.

* دعوة القوى الوطنية في المناطق المحتلة في دولة فلسطين لتحديد اسبوع فعاليات كفاحية تناسبها وتتخللها الاعتصامات النسائية وارسال البرقيات للمؤسسات الدولية تضامنا مع حملة البطاقات الخضراء وضد سياسة الابعاد.

* تحديد ايام ١/٩ و١/١٥ و١/٢٦ الجاري كأيام اضراب فيما اعتبر يوم (١/٦) اضراب شامل في بيت لحم ومنطقتها بناءا على طلب اهلها.

* تحديد أيام ١/٥ و١/١١ و١/٢٠ و١/٢٥ الجاري اياما لفتح كامل للمتاجر.

الاتحاد

جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب الطرف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥٩٠٦ - (فاكس - ٩٦٦٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٩٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٥٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

نحو مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● بقلم: عوزي بورشطاين ●

●ينعقد في الناصرة مساء الجمعة ونهار السبت التالي ٢٥ ـ ٩١/١/٢٦ مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ولهذا المؤتمر اهمية كبرى، من حيث ينعقد في وقت تتصاعد فيه سياسة الحكومة المؤدية للحرب، والتي تعلن صراحة ـ هنالك احتمال، ومن «المنتظر» بدء حرب ضد العراق. فهذه الحكومة على استعداد وهي تنتظر الامر الامريكي للتدخل في نزاع الخليج والتدخل في الحرب.

المشاكل السياسية والاجتماعية في اسرائيل تحتد، وحكومة اليمين الاسرائيلية شديدة القلق جراء الضغوط الدولية المتصاعدة الموجهة لعدم الاكتفاء بحل النزاع في الخليج فقط، بل العمل كذلك على تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي الفلسطيني. فالقضايا الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل تتفاقم، النقص في العمل، ومشاكل القادمين بشكل جماهيري من الاتحاد السوفييتي، ومشاكل عديمي المساكن والازواج الشابة.

حكومة اسرائيل شديدة الرضى حين تنجح في تضليل الجماهير بواسطة استغلال اعمال جنونية وضارة، مثل تلك التي حدثت في يافا واستغلال مثل هذه الاعمال لتصعيد التحريض المعادي للعرب، والعنصري، في تشجيع اليمين المتطرف والفاشي لتنظيم بوغرومات واعتداءات وسفك دماء العمال الفلسطينيين، وللطرد من العمل وخلق ذعر شوفيني وفاشي.

وقام، اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقادتها، كرد على هذه السياسة الخطيرة، ومن خلال بذل الجهود، في تجنيد كل قوى ممكنة، بصرف النظر عن الاراء السياسية والايديولوجية، للنضال من اجل السلام وضد العنصرية، ولهذا فنحن نشارك في كل نشاط شعبي ينظمه حركة «سلام الان»، اضافة الى النشاط ضد الاحتلال ومن اجل السلام الذي تنظمه الجبهة بنفسها، مثل المظاهرات والإجتماعات الشعبية.

وطول ثلاث سنوات الانتفاضة عملت الجبهة على انجاح اللقاءات الجماهيرية والشعبية اليهودية ـ العربية، ضد العنصرية، مثل اللقاء الذي جرى في الطيرة. اننا نحيي نشاط اعضاء الجبهة، وخاصة نشاط رئيس مجلس الطيرة، عضو الجبهة، طارق عبد الحي. كما اننا شاركنا في اللقاء الذي جرى في سخنين، وها نحن ايضا نشارك في التحضيرات للقاء السلسلة ضد العنصرية الذي سيعقد في وادي عارة في ٩١/١/١٢. ومن هنا فان الهدف المثابر لمؤتمرنا، سيكون التجميع لنشاطات متصاعدة، وتكتيل ووحدة محبي السلام، معارضي الاحتلال والعنصرية ـ ولهذا فاننا نفتح ابواب مؤتمرنا امام كل من يريد العمل من اجل الوحدة ضد سياسة الحكومة ومن اجل السلام والدمقراطية.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليوم هي مشاركة فعلية وعملية يومية يهودية وعربية، على اساس برنامج الجبهة ذي النقاط الست. وقد عملنا خلال التحضيرات للمؤتمر، وسنعمل كذلك، في المؤتمر القادم، على التعبير عن المشاركة المتراصة هذه. وكل من يقبل برنامج الجبهة الذي هو برنامج سياسي وليس ايديولوجيا، يمكنه ان يكون عضوا في الجبهة وان يعمل فيها. ونحن نود ونستهدف ان يجري التعبير عن هذا في المؤتمر، واننا لننتهز هذه الفرصة ايضا، لدعوة يهود وعرب الذين يشاركوننا في النضال لتصفية الاحتلال، ومن اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني، وفي الدفاع عن حقوق العاملين، للمساواة في الحقوق للجماهير العربية والدفاع عن الدمقراطية ـ ندعوهم ، ان تعالوا للمؤتمر، تعالوا، لأن برنامجنا يعبر عن المصالح الحقيقية لكلا الشعبين.

لقد نشرنا، عشية المؤتمر اقتراح برنامج ودستور للجبهة. وهذا الاقتراح هو تحت تصرف كل من يريد الاطلاع عليه، ويستطيع كل واحد ان يرسل لنا بملاحظاته للتعديل والتغيير، وان يشارك في النقاش العريض لاقتراح البرنامج والدستور هذا. وسيصادق على هذا البرنامج والدستور نهائيا مع التغييرات من قبل المؤتمر.

وفي النقاش عشية المؤتمر وفي المؤتمر نفسه، لن تنشغل فقط بالانجازات التي حققناها منذ المؤتمر السابق، بل ايضا بالقصورات ومواطن الضعف، سواء منها المحلية او القطرية. ومما لا شك فيه ان هنالك مكان لتحسين اعمالنا. ومن الممكن اقامة فروع جديدة للجبهة، ويجب ان يجري تحسين كبير في تركيز الجبهة وتحسين الصلة بفروعها، وانتهاج نشاط مركزي مختلف اكثر جودة ونجاعة بكثير مما كان عليه في السابق، ويجب الاخذ بالاعتبار، ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هي شراكة بين منظمات واشخاص على اساس برنامج حد ادنى، حيث بالنسبة للجبهة هي جهة مستقلة. وهنالك ضرورة لتحسين التركيز والنشاط المركزي حيث يساعد هذا الجبهة، على احتلال موقعها الذي تستحقه في اوساط الجمهور اليهودي والعربي في اسرائيل.

سيدار المؤتمر هذه المرة بشكل مغاير عما كان في السابق. فبعد الافتتاح يكرس مكان كبير للنقاش في اطار مجموعات عمل، حيث اقترح ان تعمل في المؤتمر اربع مجموعات عمل وهي: مجموعة عن عمل الجبهة، تحسينه، والمشاركة مع عناصر اخرى. مجموعة للبحث في النشاط ضد الاحتلال، العنصرية، للسلام وللاخوة اليهودية العربية. مجموعة للبحث في النشاطات النقابية والاجتماعية. مجموعة للبحث في الاعمال البلدية.

مثل هذا الترتيب يتيح لاعداد اكثر من المندوبين وغيرهم المشاركة في الابحاث والمساهمة في تقدم الاعمال. وتلخيصات بحوث المجموعات تقدم للمؤتمر لاقرارها.

ان نجاح المؤتمر يتوقف بالطبع على التحضيرات المحلية. والسكرتاريا القطرية تبادر الان لعقد اجتماعات محلية للبحث في نشاطات الجبهة وانتخاب المندوبين. كما تبادر السكرتاريا الى عقد لقاءات كثيرة مع شخصيات يهودية وعربية على خلفية نشاط هؤلاء للسلام والاخوة اليهودية العربية لاشراكهم في المؤتمر.

كلنا أمل وثقة في نجاح المؤتمر وفي ان يساهم في تقدم اهداف الجبهة من الوحدة والمشاركة بين محبي السلام والدمقراطية في اسرائيل، الذين يناضلون بمثابرة لتصفية الاحتلال ومن اجل السلام.

وصلت الى جريدة «الاتحاد» الرسالة التالية ننشرها كاملة:

رسالة مفتوحة من سجناء الحرية في سجن شطة الى: اعضاء الكنيست الجبهويين وقوى التقدم والسلام اليهودية

● تحية الحب والاحترام وبعد:

نحن الأسرى السياسيون في معتقل شطة نتقدم لكم بالشكر لجهودكم المثابرة بوقوفكم الدائم الى جانب اسرى الحرية في سجون الاحتلال ونضالكم الدائم من اجل تحسين اوضاعهم ومتابعة حقوقهم. ونحن اسوة بباقي باستيلات الاحتلال نعاني يوميا من مختلف اشكال القمع الجسدي والفكري المعادي لكل ما هو انساني من قبل ادارة السجن القمعية ومن جملة هذه الممارسات:

استخدام اسلوب الضرب المبرح بحقنا وبشكل هستيري حاقد خاصة عند قدوم مناضلين جدد حيث يتم اجبارهم على التعري الكامل من ملابسهم بحجة التفتيش الأمني! الامر الذي نرفضه رفضا قاطعا لأنه يتناقض مع مبادىء دياناتنا وعاداتنا وتقاليدنا واخلاقنا. وفي هذه الحالة يقوم نفر مسعور متعطش للدماء لا يقل عن عشرة سجانين بالانقضاض على هذا المناضل بالهراوات والضرب على جميع انحاء الجسم وخاصة الحساسة منها، وبدلا من تقديم العلاج والاسعاف اللازم للضحية يقومون بعزلهم في زنازين انفرادية، ويحرمونهم من الزيارات حتى لا يُشاهد اهاليهم اثار التعذيب المرسوم على اجسادهم.

ـ اقتطاع نسبة كبيرة من المخصصات الغذائية من فواكه وخضروات وغيرها، اضافة للتصنيع السيء ـ واحيانا نشاهد الحشرات المختلفة في طعامنا خاصة بعد ان حرمت ادارة المعتقل مناضلينا من العمل بالمطبخ ووضعت مكانهم سجناء جنائيين.

ترفض الادارة تسليمنا الملابس الشتوية حتى الان بالرغم من المطالبة بذلك. وليس يخاف عليكم الامراض التي تصيبنا نتيجة البرد.

ـ عدم السماح لنا بادخال الصحف والمجلات الصادرة في القدس واسرائيل بالرغم من علم الادارة ان هذه الصحف تمر على الرقابة العسكرية. اضافة للمماطلة المتواصلة في ادخال الكتب الثقافية.

الاصدقاء الاعزاء: ان اثار التعذيب والضرب والتشويهات والاعاقات لا زالت بارزة وواضحة على اجساد مناضلينا ونرفق لكم قائمة بأسماء المناضلين الذين جرى بحقهم هذا الأسلوب، حسن رمضان دوابي، عصام مرافقة، براويك زيتون، عاهد عقم، بهاء الحجة، رفعت مصاروة، ناصر بكيرات، مأمون العباسي، بلال حمادة، اكرم الحاج يحيى، باسم الشريف، حسن غازي، علي عبيدات، احمد طه ابو سنينة. نحن بانتظار زيارتكم واعطائنا ساعة من وقتكم الثمين. وبهذا فاننا نناشدكم للوقوف الى جانبنا وتشكيل لجنة تحقيق لفحص الامور ووقف سياسة الاعتداء الجسدي على اسرانا العزل.

ولكم منا كل الاحترام والتقدير

عواقيات

حكومة اسرائيل تتحدى العالم كله



●قرار مجلس الأمن؟ «خلّلوه» قال اسحق شمير. خلّلوه، اي ضعوه في الخل واعملوا منه طرشة. هكذا عقب رئيس حكومة اسرائيل على قرار مجلس الامن الاخير والذي صدر بالاجماع، حتى ان امريكا وليّ نعمتنا، لم تتجرأ هذه المرة، ان تستعمل حق النقض «الفيتو».

اما رئيس وزرائنا الذي لا يستحي، والذي فاقت صفاقته وغروره كل الحدود، فقد اضاف عن القرار: ضعوه في الملف واحفظوه في السراديب كغيره من القرارات السابقة، التي كانت من «السابقين»، وهذا الأخير من «اللاحقين».

وقد سُئل في التلفزيون قبل دقائق من كتابة هذه السطور نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، عن بنود القرار كل على حدة:

ما رأيك في المؤتمر الدولي الذي برزت احد خطواته الاولى في القرار؟ فأجاب: لقد ذُكر مع المؤتمر الدولي كلمة «في الوقت المناسب» والوقت المناسب ربما كان «في المشمش» ثم اضاف، وهو يتسابق مع رئيسه في الصفاقة: وليس هنالك اي وقت مناسب للمؤتمر الدولي.

وما رأيك بمنع طرد المواطنين من الضفة والقطاع كما ورد في القرار وكما نصت عليه معاهدة جنيف الرابعة؟ «اما الرابعة»، أجاب نائب الوزير، «فلقد تكلمت عن طرد جماعي وليس عن اربعة أو خمسة «مخربين»».

جاء في القرار وجوب زيادة الرقابة من قبل الامم المتحدة عن طريق قوة رادعة لما يجري في المناطق فما رأيك؟ اجاب: نحن دولة ذات سيادة لا يدخل حدودنا الا الاشخاص الذين نقبل بهم، ولا نوافق على اية قوة تأتي من اية جهة. كانت لمراقبتنا.

هذا ما قاله «الرئيس» وما قاله «نائبه». فاذا كان «رئيس الحكام» في الدف ناقرا فشيمة «نوابه» كلهم الرقص.

اما شعار الجميع، من رئيس ونواب رئيس فهو: «كل العالم غنم ونحن الباشوات». وكل هذه الكلمات قيلت في اسبوع اصبحت فيه دولة اسرائيل «حارة كل من ايدو الو» واصبح النهب والسلب من اموال الدولة «موديلا جديدا» يتباهى به اصحابه، ومن لا يعرف طريق النهب فليس الا «خيخة»[1] «لا يعرف اكل الخبز»، «طرطور» وما الى ذلك.

كان النهب والسلب يجري في هذه البلاد دائما ولكن ليس بهذه الفظاعة وبعشرات الملايين من الدولارات تسرق من جهاز الأمن نفسه، لا بل من ابرز دعائمه، «الطيران»، فضيحة اقامت الدنيا واقعدتها، عصابة لصوص من رجال جهاز الطيران وكان اكثر دعائمها من القادمين من رومانيا وعليه فقد سمتها الصحف «العصابة الرومانية». كانت الحكومة ترسلهم لشراء لوازم الجيش وهم هناك يشكلون شركات مزيفة تأخذ بالنهب، ومهما حاول المرء ان يصل الى عمق هذه الاساليب فلن يستطيع لأنها على مستوى عال من الدقة لا يستطيع الانسان البسيط مثلي فهمها.

ولا اريد ان اشغلك يا عزيزي القارىء بالكثير من الاسماء الا ان على رأس هذه العصابة يقف الجنرال السابق في الطيران، رامي دوتان، الذي جمع حوله شلة من اللصوص، وانهالت عليهم الفلوس كالمطر كما ذكرت الصحف. ولقد كانت ايام ليست بالبعيدة يحظر فيها ذكر الجيش اصلا، او التعرض له في الصحف اما الان فكل الصحف مليئة بهذه الاخبار وفي اهم فصائل الجيش في سلاح «الطيران».

لقد وصف جنرالات سابقون في هذا الجهاز هذه الفضيحة، كالسهم نفذ في قلب هذه المؤسسة وحطّم اسمها، حتى ان عيزر وايزمن رئيس سلاح الطيران الاسبق طالب بالحكم المؤبد، على الاقل، على رامي دوتان، واضاف: علينا ان نسير بهذا الملعون في شوارع تل ابيب ونشهّر به علنا وعلى رؤوس الاشهاد.

وحاولت الحكومة ان تلف الطابق على هذه الفضيحة بكل الوسائل، الا انها عجزت تحت تأثير الرأي العام وهي الان تحاول ان تلف الموضوع عن طريق «صفقة قانونية» حيث تدعي الحكومة انها الطريق الافضل. الا انها تلاقي بذلك معارضة شديدة.

يقول المثل: اذا لم تستح فافعل ما شئت. وفي هذا الاسبوع بالذات وقف رئيس الحكومة ليبصق في وجه العالم كله، المتمثل بمجلس الامن ويقول: «كل الدنيا بحر ورأسي الحرفان صخره. اما انت يا حكومة الشر، فاعلمي جيدا، ان وقت «الفيتو الامريكاني ضد كل قرار من مجلس الأمن، قد مضى وولى. واصبح الضغط على امريكا شديدا من جميع الجوانب، واصبح العالم كله يتحاشى الحروب المدمرة. اما اسرائيل فقد اصبحت في ظل حكومة كهذه كعود الثقاب الذي ربما يشعل العالم بأسره. وستصبح قرارات مجلس الامن من الان فصاعدا ذات اسنان. وليس قرارات ترمونها في براميل القمامة. وانني ارى، اليوم، ان الحكومة الحالية، تنحدر دون توقف الى الهاوية، وعلى الشعب ان يناضل بكل قوة وحزم لاسقاطها، والا فالنهاية محزنة ومؤسفة، ولا ينبغي الاكتفاء بالتشاؤم والقعود مكتوف اليدين.

● يشعياهو ليبوفيتش ●

سأل مراسل التلفزيون، البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، عندما ذهب لتسلم لقب «عزيز اورشليم»، ما رأيك في مسيرة اسرائيل؟ فأجاب ليبوفيتش: «انني اخاف على مستقبل دولة اسرائيل». ماذا تعني، سأله المراسل؟ «انني اتكلم معك باللغة العبرية الفصيحة المفهومة، «انني اخاف على مصير دولة اسرائيل».

والحقيقة، اذا استمر على رأس اسرائيل حكومة كهذه، ورئيس حكومة كهذا، فانا والله اخاف على مصيرها كما يخاف يشعياهو ليبوفيتش.

(ابو الشريت)

«الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها».. (حديث شريف)

● بقلم: غازي أبو ريا ●

●كنت تناولت قضية «الاخوان المسلمين»، وبشكل عام، وتناولت بالاخص كتابات زعمائها وانتهها، وقد وضح لي، ولكل من قرأ وسمع عن «الاخوان»، ان نهجهم يستند على العنف. فماذا عطسوا، استشهدوا بالحديث الشريف. وان قتلوا استعانوا بآية كريمة، وان شتموا نقلوا حديثا عن الصحابة. وهكذا، فلا يكاد احدهم يحيد قيد انملة عن تعاليم «الاسلام»، اعمالهم ربانية، «وانهم لعلى صراط مستقيم». فهل يا ترى، يصمد هذا الادعاء امام نهجهم؟ لنفحص الامر بموضوعية، بعيدا عن اساليب العنف الكلامي الذي يتقنه «الاخوان» الى درجة الامتياز.

كان يوم الارض سنة ١٩٩٠، والتقت جميع التيارات السياسية في مسيرة سخنين ـ عرابة. لكن «الاخوان» رفضوا المشاركة، وآثروا الانفصال، لماذا؟ لأنهم «يخشون الله» ويجدون في اشتراكهم بمسيرة مختلطة مع النساء إثما لا يرغبون الوقوع فيه. وفعلا تأخرت مسيرة «الاخوان» ربع ساعة عن المسيرة الوطنية. ولكنها في النهاية اختلطت نساء ورجالا. واختلطت الشعارات الوطنية في المسيرة الاولى مع اعلام آل سعود في المسيرة «الاخوانية». فهل حرّم الله السير مع النساء وأباحه عند التجمع؟! ولم تمض ثلاثة شهور حتى صرح شيخ «الاخوان» في اسرائيل، عبد الله نمر درويش، وذلك في مقابلة مع جريدة «نداء الاسوار» في ٩٠/٦/٢٢ قال: «المرأة شريكة الرجل في كل شيء حتى في المظاهرات، وفي العمل السياسي».

اذن، ما الذي منعكم يا شيخنا من الاشتراك؟ أهو الاحجام عن التعاون مع القوى الاخرى؟ أم تكريس الفرقة؟ أم ان الوحي تدارك «الخطأ» الذي كان، فجاء وأوحى لك ما أوحى؟!

وما دمنا نتحدث عن يوم الارض، فلا بد ان نتذكر شيخا اخوانيا آخر، هو الشيخ كمال خطيب. فقد تحدث في المناسبة نفسها «يوم الارض ـ ١٩٩٠» ـ وفي مكانين مختلفين، عرابة وكفركنا. وفي عرابة دعا وبصوت عال الى «الوحدة، الوحدة، الوحدة». وفي كفركنا اقام مهرجانا منفصلا. وفي ذلك روى البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والترمزي عن ابي هريرة: عن رسول الله، قال: «تجدون من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين: الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

ولو سألنا اقطاب «الاخوان» في اسرائيل: ما رأيكم في العمل المشترك مع كل القوى؟ عندها نسمع الشيخ عبد الله نمر درويش يدعي بأن: «الحزب الشيوعي يستثني نفسه حين يصر على ترشيح انسان يهودي في رأس القائمة» (نداء الاسوار). فهل فاوض الشيخ هؤلاء الذين قال عنهم ما قال؟ ام انه اعطاء الاجوبة على ضلال، دون تروٍ، او تفكير. اما الشيخ كمال خطيب فقال عبر «صوت الحق والحرية» ان السبب يرجع الى خلاف ايديولوجي. وانا لا افهم هذا الخلاف الايديولوجي. فهل الصراع الذي يخوضه العرب في اسرائيل هو حول صيغة اسرائيل شيوعية او اسلامية؟! الا يمكن العمل سوية من اجل المساواة والسلام ومع كل يهودي يقبل هذه الطروحات؟! اما الشيخ الثالث، فهو محمد ريان حيث يقول: «هذا الذي يجعلنا لا نطمئن لأية مشاركة مع الشيوعيين، فنحن نرى ان هذا حزب وجماعة غير عربية وتاريخها كله خيانة لقضايا العرب، كل العرب. واي عمل مشترك معهم لا يعني غير احياء وتجديد لجماعة خائنة بكل مستوياتها» (مجلة «عرفة» الاخوانية الاسرائيلية).. رغم ان اقوال محمد ريان تحمل حقدا عظيما، بحيث انه خرج عن الموضوعية تماما فلا يستحق التعليق، لكن ما يلزمني على التعليق، ان هذه المجلة تصدر في كفرقاسم. وما ادراك ما كفرقاسم؟! مذبحة آثمة، كشفها للعالم شيوعيان. عاشت حصارا رهيبا حتى حمل شيوعيان مخاطر الموت ودخلاها، وكشفا للعالم وجه الحكم العسكري الاسرائيلي الهمجي. وهذا العمل الشيوعي يصبح عندنا خيانة!! ويسطر الشعراء الشيوعيون هذه المذبحة للذكرى والتاريخ، من توفيق زياد الى سالم جبران الى سميح القاسم. فهل كان هؤلاء خونة؟! وحين كانت فيليتسيا لانغر او كما سماها اهل فلسطين المحتلة «الحاجة فولا»، حين كانت تدافع عن الاف الفلسطينيين، وتقدم للامم المتحدة وثيقة تدين الصهيونية بالعنصرية هل كانت شيوعية خائنة؟ لا ارغب في الدفاع عن احد او التهجم على احد. لذلك، لنرجع الى الاقوال الثلاثة. فكل جواب يختلف تماما عن الآخر. فاذا كانت الحركة الاخوانية الاسرائيلية لا تجد جوابا واحدا، لأحد الامور الملحة بالنسبة لنا في هذه البلاد فماذا عندها اذن؟!

ما تقدم ينقلنا الى غايات الحركة الاخوانية الاسرائيلية. يخطىء من يظن بأن كل المؤيدين للاخوان وقادتهم على سبيل واحد. اما ما اراه واسمعه من المؤيدين لحركة «الاخوان» في اسرائيل، فانه يدل على ان المسلم العادي، مثلي يحث خطاه لسماع نداءات «الله وحده الولاء، والرسول قائدنا، والجهاد سبيلنا». ويكاد احدنا يجهش بالبكاء حسرة حين يشاهد رايات «الحل هو الاسلام». وكم منا حمل اعلام أسرة آل سعود، دون ان يدري، فقد حسبها اعلام الرسول. وهل كان المسلم التقي، يحسب ان القادة الذين جاء لاستلهام الرشد منهم، قد باعوا الدين واشتروا الدنيا؟! وقبل ان يتسرع قارىء متعصب «للاخوان». ارغب ان يعلم القارىء بأن الحركة الاسلامية فرع الطيرة هي التي تقول في بيانها عن الشيخ عبد الله نمر درويش وحركته «وانما نرفض ان نسير في خندق واحد مع الحزبيين الذين يتلبسون في الدين للوصول الى مآربهم الدنيوية فيأكلون دنياهم بأخرتهم». ان انتفاضة الحركة الاسلامية في الطيرة على السلطة «الربانية» لقادة «الاخوان»، تشبه انتفاضة احمد السكري في مصر على الشيخ حسن البنا، حيث ضاق السكري وجماعته بالاعيب البنا السياسية واستجدائه للملك، ومن ثم التحكم والتلاعب بأموال الجماعة الاخوانية، بالاضافة الى اهتمامه بصهره والدفاع عنه رغم تجاوزاته الاخلاقية واعتدائه على اعراض «الاخوان».

لا احب الاصطياد في المياه العكرة، وكنت ارغب ان يكون فرع الطيرة الاخواني ومعه كل الفروع في بلادنا تحمل الاسلام بحقيقته وتعمل مع كل القوى الاخرى من اجل حياة افضل. لكن لنستمع الى بيان مجلس الشورى في الطيرة حول معلمات الروضات والتقليات، حيث ينتقدون الجماعة التي يجب ان ترجع اليهم في كل عملهم، لأنهم مجلس شورى «هم الذين جعلوها حكرا على زوجاتهم وبناتهم وبنات اخواتهم واخوات زوجاتهم واخواتهم. بالاضافة الى ان كل العاملات في الروضة لا يوجد لديهن اي تأهيل من اجل هذه المهمة المقدسة وكثير من المعلمات المسلمات المؤهلات جرى رفضهن لأنهن لا ينتمين اليهم بالنسب او العرق وكذلك اصحاب سيارات النقل».

لن اناقش الاتهامات المتبادلة داخل الحركة الاسلامية. فالعنف الكلامي والمحسوبية والتلاعب بأموال الزكاة، من البديهيات التي تعودنا عليها في «حزب الاخوان» وفي كل الاحزاب الدينية السياسية. وهل الاحزاب الدينية اليهودية في اسرائيل اوفر حظا؟! فالاحزاب الدينية السياسية، وعلى اختلاف دياناتها، هكذا كانت، وكذلك هي، ولن تكون غير ذلك.

وما غير «اخوانها» هو انهم جعلوا العنف عاملا هاما في نشر دعوتهم. وبسط سيطرتهم واسكات معارضيهم، ويأتي هذا النهج «مخالفا» حديث الرسول: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده». ولنقرأ معا ما جاء في بيان مجلس الشورى في الطيرة، حيث يتحدثون عن الشيخ عبد الله نمر درويش وجماعته ـ «وهم منهم ـ» واستعمال البوق والرجوع الى العصر البدائي للانسانية. وطبعا هذه اخلاق شربوها من كأس سيدهم الشيخ عبد الله نمر درويش على مدى سنين طويلة. فقد قاموا قبل بضع سنين باعلان الجهاد المقدس ضد الذين تسميهم العلاقيين ورفعوا النبابيت والسكاكين عليهم لأنهم لا يسيرون في خط الشيخ عبد الله نمر درويش سيدهم ومولاهم» ايبان الحركة الاسلامية في الطيرة).

ولا ادري مبعث الغرابة في بيان الطيرة. اما علموا بأن «التأديب الجسدي» كان الخط الاخواني منذ البداية؟ وكيف تعامل حسن البنا مع الذين انشقوا عنه في الاسماعيلية؟ الم يرسل لهم «فتوات»، فجرحوا منهم من جرحوا بالنبابيت والسكاكين واعتقل (١٦) من «النقاء». وكان ذلك هو التعامل الاوحد مع كل من حاول شق عصا الطاعة ام حسب الناس ان العنف الذي استعمله «الاخوان» في الناصرة، محض صدفة، او حادثة عابرة وشاذة؟ تخطىء من يتوقع من «الاخوان» غير العنف الكلامي والجسدي. وفي هذين المضمارين حددوا في الاسلام، وادخلوا اخلاقا «شماشية» وروح الحديث الشريف «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» (متفق عليه).

واقول، وهذا بلاغ لكل الناس. لقد دخل العرب في اسرائيل مرحلة من اخطر المراحل. نحن الان في «عصر الاخوان»، نشهد شجارا هنا وشجارا هناك. لكن السنين القادمة تحمل في ثناياها عنفا سيتزايد ويتفاقم. وستدخل الفتنة كل قرانا. واسأل الله ان تكون تقديراتي مغلوطة، ثم اردد مع الحركة الاسلامية في الطيرة قول الرسول الكريم: «الفتنة نائمة، لعن الله من ايقظها».

(سخنين)

■ عقاب جماعي ■

● ما ذنب (٢١) فردا من الأسرة يعاقبون بسبب شخص من المنزل وان يناموا في الشارع، هذا ما قاله احمد علي ابو تيم من مخيم رفح «الشابورة». الذي اغلقت قوات الجيش منزله مع منزلين اخرين في المدينة بسبب ابنائهم الثلاثة الذين اعتقلوا على شاطىء مخيم دير البلح.

ففي يوم ١٩٩٠/١٢/١١ اقدمت السلطات على اغلاق ثلاث غرف في منزل كل من زكي محمد ابو قاعود بحجة اعتقال ابنه «عبد الناصر» (٢٣ سنة) وهو طالب في جامعة بيرزيت في السنة الثانية في كلية الهندسة. ومنزل «احمد علي ابو تيم» بحجة اعتقال ابنه «رمزي» (١٧ سنة) طالب انهى دراسته الثانوية هذا العام. ومنزل «عبد الغني عبد العزيز ابراهيم عبيد» (٣٠ سنة) بحجة اعتقال اخيه «عبد المنعم» (٢٣ سنة) والذي انهى تعليمه في معهد رام الله، وهو عاطل عن العمل.

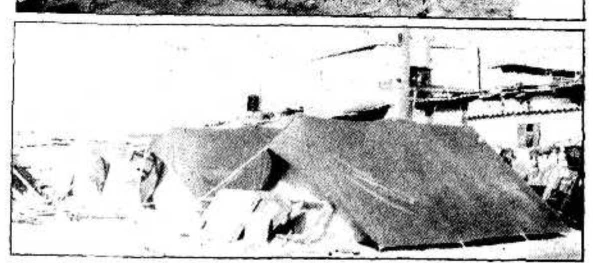
في منتصف الليل حضرت قوات كبيرة من الجيش، واخبرت اهالي المنازل الثلاثة بأوامر بالاغلاق والهدم الكلي، وتم الاغلاق فورا ولم تعط اي فرصة لاصحاب المنازل للاخلاء. والمنازل الثلاثة تتكون من (٢٠) غرفة يقطن فيها ٦٦ فردا، يعيشون الان في خيام قدمها لهم الصليب الاحمر ووكالة الغوث، نصبت هذه الخيام في الشوارع والساحات العامة داخل المخيم. ولم تكتف السلطات بهذا، فهذه الخيام عرضة للمداهمات على مدى ٢٤ ساعة، كذلك يكثر اطلاق النار من حولها.

وجاء هذا الاجراء الانتقامي بحجة ان الشبان الثلاثة المعتقلين متورطون في حوادث اطلاق نار على قوات الجيش، والتحقيق مع مشبوهين بالتعاون مع سلطات الاحتلال، والعضوية في القوات الضاربة، الذراع الكفاحي لقيادة الانتفاضة.

وربما تهون المصيبة من طرف لآخر، فعائلة المعتقل «عبد المنعم عبد العزيز عبيد» تتكون من ١٨ نفرا، يقطنون في ٧ غرف، له اخوان يكبرانه وهما متزوجان، ووالده متوفى منذ ٥ سنوات، واخيه عمر عبد العزيز عبيد (١٧ سنة)، اصيب منذ حوالي سنة ونصف السنة بعيار ناري في رأسه اصيب على اثرها بعاهة عقلية (فقد عقله تماما)، وتكتمل المصيبة فأم «عبد المنعم» مصابة بمرض نفسي منذ عدة سنوات، وتعالج في مستشفى الامراض النفسية. وها قد حلت المصيبة الكبرى فاعتقل ابنها واغلق منزلها. وقد اعتقل اخواه الاثنان لمدد مختلفة. عبد الخالق (٢٦ سنة) متزوج وله طفلين، وهو عاطل عن العمل، وايضا الاخ عبد الحليم (٢١ سنة) المفرج عنه قبل مدة بسيطة بعد ان قضى سنة ونصف السنة في انصار ٣، وهو عاطل عن العمل ايضا ومعيل الاسرة الوحيد هو الاخ الكبير. ويعمل بائع خضار متجول ليحصل على لقمة العيش لـ ١٨ نفرا.

(«مكتب الشروق ـ غزة»)





● الخيام التي نصبتها العائلات الفلسطينية التي هدمت السلطة منازلها او اغلقتها، في مخيم رفح ●

اعلان تثبيت وصية

تقدم لنا السيد رمزي نور بشير من مدينة الناصرة بطلب يلتمس فيه تثبيت وصية والدته رسمية اسعد اسمر المتوفية بتاريخ ٩٠/١٢/٣ والمؤرخة بتاريخ ١٩٧٣/٤/٢٨.

فمن له اعتراض على ذلك عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

تعزية حارة

الى زوجة الفقيد واولاده وبناته وعموم آل حيدر في عبلين بوفاة المرحوم الحاج محمد احمد حيدر (ابو احمد)
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الحزب والجبهة والشبيبة ـ عبلين

*** تهنئة قلبية ***

الى الصديق جريس سمرة وخطيبته هالة خوري بالخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
الحزب والجبهة والشبيبة ـ عبلين

تعزية قلبية حارة

جبهة شفاعمرو الدمقراطية تتقدم بتعازيها الحارة الى ابناء المرحوم مروح، وأنيس، ونعمة، ومحمد، وابراهيم وجميع اخواتهم والى زوجة المرحوم والى جميع آل صفوري في شفاعمرو والخارج بوفاة عميد العائلة المرحوم
سليمان قاسم صفوري
ابو مروح
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني للاخوان ابو عياش بمناسبة افتتاح محلهم الجديد
ابناء شامي للتجارة
الف مبروك، نتمنى لهم التوفيق والنجاح.
وديع ونايفة نواف

تهنئة

احر التهاني نقدمها الى الاخ العزيز محمود خليل عبد الفتاح مدير مدرسة الزهراء بمناسبة خروجه من المستشفى ونجاح عملية القلب.
نتمنى له الشفاء التام.
الحاج خالد احمد مصطفى وزوجته والعائلة ـ ام الفحم

اليكَ.. يا وطن الزّنبق..

● حنان جريس خوري ●

تدفّقي..
يا أنهار الصبا
والحب..
تدفقي..
وتدفقي..
من حلكة أدمُعي
ومن صمت مضجعي
تدفّقي..
وتدفّقي..
راقصي الربيع
على قيثارة أضلعي
وتدفقي..
يا أنهار الصبا
والحب..
تدفّقي..
وأحيي على الثُغر
بعض قُبل..
داسها الظمأ
في خضم الشوق
وتدفقي..
تدفقي
يا أنهار الصبا
والحب
واحسي النغم المنسي
عند حدود الألم..
لينقض عنه..
الثلج
والدمع
وغبار السأم
أو..
وتدفقي
تدفقي
انساما وردية
تغزلني فجرا
في وطن الزنبق
...
وتدفقي
يا أنهار الصبا
والحب
تدفقي..
من حلكة أدمعي
من صمت مضجعي
تدفقي
وتدفقي

(حيفا)

لجنة المبادرة الدرزية في «موقع» جديد



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت لجنة المبادرة الدرزية نشرة لمرة واحدة، تحمل اسم «الموقع»، تزين غلافها صورة لنساء ورجال من بيت جن ينشلون الماء من الابار، بعد ان «قطعوا عنهم المياه»!

وتكشف النشرة عن مظاهر الغبن والتمييز اللاحقة بالطائفة العربية الدرزية، شأنها في ذلك شأن غيرها من الطوائف، ولا يشفع لها ما تدفعه من ثمن غال يتمثل في خدمة ابنائها في جيش الاحتلال خدمة اجبارية.

كما تتضمن النشرة النص الكامل للكلمة التي القاها النائب الجبهوي محمد نفاع، وفيها يشير الى التشويه المقصود للهوية الدرزية، ومصادرة عشرات الاف الدونمات من اراضي الطائفة.

«أشكرا»

● زجلية: كمال ملحم ●

اشكرا نحكي وبصوت مسموع
لا حرب بدنا
لا خراب ولا دموع
لا يُتم
لا ظُلم
لا قتل
لا تشريد
لا فقر بيزيد
لا جوع
وبدنا الكل معنا
وبقلب صامد
يحتفوا بصوت واحد
وشو واضح المعنى
بدنا السلام يحل
والغاصب يطل
وصحراب السلام تفوت تانصلي
ويأجل الايات تضويلو شموع
ونقول بي ايام السعد جلي
عاد الحق والفرح مشروع
وما عاد في حزن
والكره ممنوع
قلب واحد
والايد جنب الايد
تعمّر الاوطان
وتبقى عملة البال
تفرّح كل الناس عالجنحان
ونسمع صدى الموال
والضحكة الى ما مثلا زي
تضوي علينا حنّي
ويسابقوا الاطفال
الغزال
وجبال بعد جبال
تفرح ع الاوطان
بالمنتان
والانسان
وين ما كان
ومين ما كان
بدو وطن
ويسكنوا بين الضلوع
والظلم ممنوع

(كفرياسيف)

جدعون جختمان – «انتقل الى رحمته تعالى»

● بقلم: اسد عزي ●

In very deep sorrow, we announce the untimely death of our dear

GIDEON GECHTMAN ז"ל

The Family

בצער רב וביגון הננו מודיעים
על פטירתו ללא עת של יקירנו

גדעון גכטמן ז"ל

המשפחה

● ماذا يمكنك ان تقول او تفكر او تشعر اذا استيقظت صباح احد الايام وفاجأتك الصحف بموت صديق؟ الست تبكي؟ الا تفتح خزانة ملابسك لانتقاء اللون المناسب والزي الملائم؟

الا تستعد للذهاب الى داره للمشاركة والتعزية؟ نعم تفعل كل هذه الاشياء واكثر.

هذا ما حدث صباح يوم ٧٥/٥/١٨ اذ صعق عالم الفن المحلي بنبأ وفاة الفنان الكبير جدعون جختمان عن عمر يناهز الـ ٤٠ عاما.

نبأ الموت هذا كان عبارة عن اعلان صغير جاء فيه: «بأسف وألم شديدين نعلن عن وفاة ابننا العزيز جدعون. العائلة».

وانهالت المكالمات الهاتفية على بيت الفقيد وتوافد الاصدقاء والمعارف، ولكن الصعقة تضاعفت عندما اطلع الجميع على حقيقة ان جدعون نفسه هو الذي نشر هذا النبأ!

الصحف يومها انقضت على الظاهرة وملأت صفحاتها بالتعقيب والتفسير.

واليوم وبعد مرور ١٥ عاما اصبح هذا الاعلان لوحة فنية مشهورة يعرفها كل كبير وصغير في عالم الفن المحلي.

جدعون نفسه لم يترك الامور على ما هي عليه، فلقد استمر ويستمر حتى يومنا هذا يطبع ونشر الاعلان.

الاعلان المذكور ذو النص الواحد بدأ كأي اعلان موت متعارف عليه، ورقة بيضاء كتابة سوداء واطار اسود.

شيئا فشيئا اخذت الالوان تدخل العمل الى ان اصبح لوحة تشكيلية فاقعة الالوان فيها جعلها جدعون مؤخرا بالقطة الكترونية مضاءة.

ما الذي حدث هنا؟ – هل هي العبثية ام تعبير فلسفي وجودي؟

والحقيقة ان الامر متداخل ومعقد ولنبدأ بما هو اقل اهمية.

من منا لم يفكر يوما ان يوافيه الاجل، لفترة وجيزة يستطيع خلالها الاطلاع على مدى وقع موته على محيطه القريب والبعيد!!

وهل من المستبعد ان يكون جدعون قد ذهب بحلمه الى حد تحقيقه والتعرف حقا على وقع الحدث على اصدقائه ومعارفه؟

من جهة اخرى فان حقيقة مرض الفنان بالقلب تضع النقاط على الحروف وتبرز مداعبته للموت الذي يهدده كل لحظة.

تتوارى هذه الامور السيكولوجية سريعا عندما نبدأ التفتيش عن امور مماثلة في تاريخ الفن والحضارة البشرية.

فحقيقة مرضه الشخصي تشابه الى حد بعيد حقيقة كونه مصري المولد.

وقد عاش في هذا البلد العريق الى جيل ١٢ سنة، حيث لا يمكن تجاهل اطلاعه على حضارة وفلسفة المصريين القدماء، الذين عاشوا حياتهم كلها متهمكين باعداد قبورهم، وتهيئة مواد التحنيط انتظارا للموت الذي سوف ينقلهم الى العالم الاخر، عالم الازلية.

جدعون لا يعيش حياته من اجل موته فحسب، بل يعيش موته من اجل حياته فالمرض مفروض عليه وليس اختيارا.

جنبا الى جنب مع كونه مصري الاصل فلا شك ان يهوديته قد اثارت عنده قضية التضحية الجسدية الواردة في التوراة في قصة ابراهيم واسحاق.

الا انه هنا ايضا يذهب جختمان الى ابعد من ذلك فيقدم نفسه وجسده قربانا بدلا من تقديم الابن عند ابراهيم.

قربان جدعون في هذه الحالة هو استعمال جسده وسمعته في سبيل الفن، وفي سبيل ايصال الرسالة. رسالة كون الفنان ضحية المجتمعات المتأخرة وتلك التي لا تفهم بعد افكاره على عمقها..

واذكر على سبيل المثال فان غوخ وسيزان وموديلياني وسوتين الذين تباع لوحاتهم اليوم بملايين الدولارات فيما ماتوا هم فقراء مشتتين.

وعليه فان الفنان بالنسبة له اول من يكتشف، وآخر من يُذكر. يسعد الاخرين وهو آخر من ينعم.

جختمان يتاجر بموته ليوزنينا على الرياء والنفاق.. (تذكروا قصة التلاوي في فيلم «وللحب قصة اخرى» وكيف أن عودته الكاذبة كولي من الموت جمعت حول قبره التجار والمنافقين وبائعات الجسد).

وهو يجعل من هذا الموت سلعة، يصنعه ويسوقه ليأتينا بالعبر، اهمها قصر الحياة الفردية ومحدودية الانجازات، وعدم الخوف من الموت ومن ثم مواجهته المباشرة واكتشاف الحقائق من خلاله وحوله.

في احدى اعماله الاخيرة وضع هذا الفنان لوحا من الرخام الطبيعي الى جانب لوح مماثل فمن ناحية المظهر فان التشابه مطلق. وكلاهما واحد. والسؤال هنا اين الحقيقة؟ وما هي الحقيقة؟

وقد يكون الموت اجابة على ذلك، فان الموت المصطنع اسرع من الطبيعي، وعليه فان المصطنع ليس حقيقة او على الاقل حقيقة نسبية..

وقد تكمن الحقيقة الحقة في كوننا مجتمعا مستهلكا للاشياء المصطنعة نسينا او سننسى الطبيعة والطبيعي، واصبحنا نعيش كذبتنا على انها حقيقة!!

هذه الحياة المصطنعة والمزورة، تشبه تماما ذلك الصمام البلاستيكي الموضوع في صور جدعون ويبقيه حيا حاليا.

وهو لا بد سيهدأ يوما. وعندها؟

جختمان يفضل المقارنة الفنية على الاجابات العلمية. فهو يحور الموضوع ويصعده محددا الامكانيات مصعقا المعاني.

في عمل آخر خلق الفنان شعر جسده كله أمام الجمهور بعمل مماثل ومشابه لتحضيره لعملية القلب الجراحية!

ولقد نقل جختمان الحدث العادي الشخصي الى مسرح الفن المفتوح مستعينا بالموسيقى، والتصوير الوثائقي، وحضور الجمهور، جاعلا منه طقسا بدائيا، يشبه الى حد كبير تلك الطقوس التي تقدم فيها للاله القرابين الرمزية لانقاذ انسان معين او محيط بأكمله. وهل لا يحدث هذا الى يومنا الحالي!

ومع ان الاعتقاد سائد بأن هذا الفنان يخلق فنا من اجل الفن، بارداً متباعدا فاني اعتقد بأنه يناضل على حياته من خلال الفن ايضا.

فهل يجرؤ احد منا على الظهور عاريا امام الاخرين!!

وهل يجازف احد منا على حلق شعر جسده كما فعل!!

وهل يفضح احد منا للملأ امراضه وعلله. من منا؟!!

الراقص يخرج من الصورة..!!

بقلم: اميمة رفيق جبارين

لبس الليل
شدّ حول خاصرتيه وسار..
الى المعبد المهجور
والقمر يقاوم حيائه
يتردد ويحتار..!!
الليلة.. يحقق النذر
يولي بالوعد
يحرق شمعة امت
اقدام ربة المعبد..!
الى اعماقه تسربت رهبة
تكاثفت.. امطرت..
الفتى.. معبودتي
الطيفاء في زمن مضى
عيناك تنظران داخلي..
نيسان القلب..
سأرقص لك..
تصدح انغام..
تعزفها ملائكة على قيثارة فضية
رقص.. كالريح تدور
تلوى.. وبرق كالبلور..
دق الارض بقدميه
للصورة لن تخرج من الصورة
رقص حتى عانق ذاته..
ووسط خيالاته
خرجت من الصورة..
ركض اليها..
عيناه جرتا خلفه
احتواها..
فقالا ما زالت
وخزة صقيع الحجر..
ابا الفتى..
تبتعدين عني!!
وجهي!! احترق فوق البقايا!
عشقك جزر بين الشواطئ
اتريدين ان الملم بقايا روحي وارحل!!
حاملة قلبي..
لا ترديه اليّ..
ارقص.. وارقص حتى تأتي
وجدتك..
فلن ارجع لدروب مقفلة
وجدتك.. فلأرقص حتى الفجر.. حتى الابد
سأرقص..
سأدق الارض بقدمي وارقص
للصورة ان تخرج من الصورة..!!

(أم الفحم)

هواجس مسرحية

● بقلم: راضي د. شحادة ●

النهاية السعيدة

(عودة الى شرقنا الحبيب)

لا اريد ان اجد نفسي سائحا في بلادي ومسقط رأسي بل اريد ان اكون جزءا من هذا الشرق المشمس الصحراوي والاصيل. لا اريد ان اصورهم واذهب بل اريد ان اكون جزءا من الصورة

● تجولت كثيرا واما الان فقد آن الأوان كي استقر قليلا وافكر في نفسي. لم اكن اول من تجول لينهل ويسقي الاخرين. لقد كان جدي الاصلي الحكواتي سيد الجوالين من قبلي، وكانت مصر ام المسرح منذ عصر الفراعنة، وتبعها الاغريق منذ ان السيد «تيسبيس» صاحب العربة يركب عربته، منصته، مسرحه، ويوزع بضاعته المسرحية على الناس مجانا، وتبعه جدي الاصلي الحكواتي الذي تنقل على جمل احيانا او على حمار او على فرس – حسب وضعه المادي – من بلد الى آخر يوزع ما في جعبته من ذاكرة خصبة على المتعطشين والجوعانين للخيال والبطولات والاساطير المسرحية، وتبعه موليير متنقلا بين المدن والارياف مقدما لعبته داخل خيمة، او في الهواء الطلق على منصة عارية محمولة على «ساند وجحوش». انها طبيعة الحكواتية، يحملون منصاتهم معهم حيثما رحلوا، وتتابع من تبعهم من جماعة الكوميديا دي لارتيه، وبيتر بروك وكوبو وسافاري وغيرهم من محبي التجوال والشعبية المسرحية. ما عدا جدي الاصلي حكواتي فقد فضل التنقل من مكان لمكان مع ذاكرته الخصبة وسيارته الحيوانية.

كان جدي الاصلي الحكواتي موهوبا بالفطرة ولم يكن يعرف القراءة والكتابة ولكنه كان اصيلا ومحملا بالاساطير والخيال والابداع والسحر والقدرة على شد السُّهيرة – ولاحقا اصبحوا المتفرجين او الجمهور – اليه وكأنه نبيهم، وكان يضرب (بعزف) على اليرغول احيانا وعلى الشبابة احيانا اخرى، وعلى الدف والمزهر والعود من حين لآخر وبخاصة عندما يصل الى درجة النشوة والدردشة والتقمص. كان يؤمن بكل ما يصور ويقول ايمانا كبيرا وصادقا لذلك كانوا يصدقونه. لم يكن بحاجة لمنصة ولكن لحظة لقائه مع سهيرته كانت كافية لتشحن الجو بشكل مسرحي راق. منصته كانت السوق او ظل الشجرة او المصطبة او قرب نار مشتعلة.

وخلال فترة عمره المديد لم يكن بحاجة الى منصة حقيقية كما كان الامر عند حكواتية الغرب ومبدعيهم. لم ينشئ جدي مسرحا ذا جدران ولم يهدم الجدار الرابع كما هدمه الغربيون، فهو يعرض بدون ادنى حاجة لأي جدار.

وعدت بذاكرتي الى صديقي الاسباني لوب دي فيجا وتذكرت ما قاله عن متطلبات العرض المسرحي: ثلاثة الواح من الخشب وموضوع واحد وانسان حي. فوجدت أن جدي استطاع ان يقدم عروضا مسرحية بأقل من ذلك. قدمها في لحظة لقائه مع سهيرته بدون الواح الخشب الثلاثة. وهكذا سبق جدي السيد لوب دي فيجا بقرون عندما اكتشف هذه النظرية بواسطة موهبته الفطرية وفراسته العربية.

واذا سمح لي اخواني المبدعين ممن قابلتهم في رحلتي الاخيرة، رحلة السطو على افكار المبدعين وسرقاتهم، فانني اود ان اقول أن جدي بمفهوم مسرحه هذا قد اكتشف المسرح قبل شكسبير. واما اذا ارادوا ان يزيفوا التاريخ ويدعوا بان المسرح هو المنصة والبناية فاشهد لهم عندها انهم هم اصحاب البنايات والمنصات المسرحية، ولكنهم ليسوا اصحاب المسرح واصله بل لهم حصة فيه.

تواردت الافكار بين الباحثين عن معنى المسرح ولكن يبقى جدي هو احد السباقين في اكتشاف حقيقة معنى المسرح. فقد اتفق بروك وستانسلافسكي بان المسرح هو شكل من اشكال اغناء الروح الانسانية بلحظات حيوية مليئة بالمعرفة والمتعة والسعادة. واقول لهم بماذا تتعارض افكاركم المتواردة مع ما كان يفعله جدي قبلكم بقرون على سجيته ويدون تختير؟؟

لم يكن مسرح جدي تجاريا ولم يكن طالبا للشهرة. انا شخصيا لا اعرف اسمه الحقيقي بل اذكر لقبه «الحكواتي» ومنهم من كان يسميه الراوي والقوّال والمتحدث والسّاحة والتقليدجي، ولكني عهدته بلقبه الطاغي في منطقتنا «الحكواتي» وسمعت من ابنه – جدي المصري – انه كان ينتمي الى فخذ من افخاذ قبيلة الهلالي.

لقد ترك لنا تركته الحضارية دون أن يترك لنا اسمه الحقيقي واكتفى باسم الشهرة «الحكواتي» وهو يعيش في ذاكرتنا حتى الان، كما يعيش الجنود المجهولون. لقد ترك في اذهاننا مبدأ المسرح الشعبي اي المسرح الذي يكون الشعب بطله والحكواتي محركه والناقل لرسالته الانسانية.

وعندما تتالت الحروبات والاحتلالات على بلادنا وتركت وراءها ولا تزال صدمة قوية اثرت على ابداع الاحفاد نهض الغرب وجرف في طريقه الاخضر واليابس، واصبح المثال الاعلى الذي يجب ان يحتذي به احفاد جدي المعاصرون. اصبح الاحفاد يلهثون لمجاراة ومحاكاة المسرح الاوروبي بمفهومه العام كمكان ودار للعرض وصالة مسرح ومنصة وجدران، واللهاث وراء الاشياء غالبا ما يولد الولادة القيصرية.

بدأ ذلك اللهاث منذ عهد الخديوي اسماعيل الذي افتتح دارا للاوبرا في مصر سنة ١٨٦٨ واستعان بمهندسين أيطاليين مهرة لتشييدها.. كانت ولادة هذه الدار قيصرية اي خلقها قيصر بعملية قيصرية، فخرجت مناقضة لحاجيات الشعب. فبينما كان الاحفاد يفلحون ارضهم بالمحراث الخشبي ولا يزالون يرزحون تحت نير اعمال السخرة، عبء ثقيل لا يقل ثقلا عن عبء الفراعنة. كان الحكام يبنون مستعمرة غربية في بلادهم.

وصلت تكلفة بناء دار الاوبرا اكثر من ٨٠٠ الف روبل على الرغم من قلة الراغبين في سماع الاوبرا الايطالية في مدينة القاهرة، بعض افراد حاشية النظام.

لم تنبع الحاجة لبناء هذه الدار من مبدأ الحاجة الطبيعية لتأصيل المسرح العربي بل كانت تقليدا اعمى لشكل المسرح الاوروبي السائد المهيمن و«الموضة».

وبينما كان جوزيبي فيردي يفتتح اوبرا عايدة كان الخديوي ينفش صدره كبرياء وشموخا لانه ظن انه زرع بذور المسرح العربي من جديد وفي الواقع كان يزرع مستوطنة اوروبية قيصرية غريبة في بلده، وشتان ما بين فيردي والشعب الرازح تحت نير الفرعون المصري. وهذا بالطبع لا يقلل من قيمة وعبقرية فيردي. لم يكن من الاوبرا ما هو مصري سوى اسمها «عايدة».

اويستطيع الخديوي ان يسجل للتاريخ انه اول من عمّر مستعمرة مسرحية غربية في الشرق؟

لو كان جدي الاصلي على قيد الحياة وسمع بذلك لانتحر.

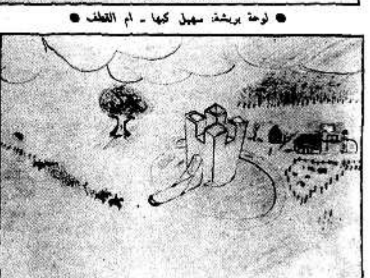
اما انت يا تمارا الكسندروفنا بوتهتسيفا الروسية، فانني شاكر لك على هذا اللقاء العفوي في جلستي الانفرادية معك خلال اجتماع رابطة الغرب لانك اعدت الى ذاكرتي ذكريات الف عام وعام انتشق منها جذوري الضاربة في الارض، ولاكتشف انني لا اطفو على شبر ماء ولا انا كالزبد على اطراف الشواطئ، تتقاذفه الامواج، وانني لا ابدأ مسيرتي من نقطة الصفر.

غريب امر هذا العالم. اليس غريبا ان استعيد ثقتي بأصالتي من الروس بينما يحاول الغرب ان ينتزع البساط من تحت قدمي ببساطة ويدعي ان اصالتي من اصالته بينما تشير الدلائل الى العكس. فأصالتهم متأثرة بأصالتي، او فلنقل، ودعونا نحلل ونقول ان لكل اصالته الخاصة به، وعندما اصبحت سبل اللقاء بين الحضارات، وبفضل تطور العصر اسهل كثر الحرامية. وكل حرامي يفكر ان كل الناس حرامية.

مشروع فني مشترك للاولاد اليهود والعرب



● لوحة بريشة: سهيل كبها – ام القطف ●



● لوحة بريشة جينيت حيروتي – كيبوتس عين شيمر ●

● للسنة الثالثة على التوالي تنظم في «المركز للفنون» (في غبعات حبيبة) ورشة للفتيان اليهود والعرب، مخصصة لابداعهم الفني. الذي لا شك له دور هام في محاربة ظواهر التعصب والعنف، التي تسود مجتمعنا، وبالتالي فلا يقتصر على الناحية الجمالية فقط.

ويشترك في المشروع (١٥) طالبا من الصفوف السابعة والثامنة في مدرسة عرعرة، و(١٥) طالبا من مدرسة مفوءوت عيرون باشتراك قسم الديمقراطية والتعايش في وزارة المعارف والثقافة.

وقد تم اختيار هؤلاء الطلاب في امتحانات تصفية، وصارت المجموعتان تلتقيان مرة في الاسبوع، ومن ثم جمعت رسوماتهم في كراس خاص.

بطولة اسرائيل في لعبة الشطرنج للاولاد يقتنصها المهاجرون الروس

*** احد مسؤولي المباراة يتذمر من «استيلاء» المهاجرين على المباراة * صبيان من الطيرة يفوزان بالمرتبتين ٢١ و٢٢ من بين ٤٨ متسابقا قطريا ***

– ● من محمد محمود منصور – فاز الصبيان قصي عبد الرحمن سمارة وصالح جواد سمارة من الطيرة بالمرتبتين ٢١ و٢٢ في المباراة القطرية للعبة الشطرنج التي جرت مؤخرا في مدينة «رحوبوت»، واشترك فيها (٤٠) لاعبا من البلاد من جميع النوادي، ثم «انضم» اليهم ٨ صبيان آخرين من المهاجرين الروس.

وجرت المباراة على الطريقة السويسرية، في ٧ جولات، وحاز على البطولة الفتيان الروس، الذين احتلوا جميع الامكنة الاولى.

هذا وتجدر الاشارة الى ان لاعبي الطيرة فازا على العديد من خصومهم، وفي منطقة المركز فاز اللاعبان قصي وصالح على لاعبي كفار سابا ورعنانا.

ويذكر ان نادي الشطرنج في الطيرة قد اعد الصبيين قصي وصالح والعديدين غيرهم من قرى المثلث، ومكنهم من الاشتراك في المباريات. ويشرف على النادي محمد منصور (ابو حرب) ويرعاه مجلس الطيرة المحلي.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اجتماع تضامن مع شعب الفيتنام

● الطيبة – لمراسلنا – عقد مساء الجمعة ٦٥/١٢/٢٤ في نادي الصداقة اجتماع احتجاجي على العدوان الامريكي على شعب الفيتنام.

والقى الرفيق عثمان ابو راس محاضرة عن تاريخ الفيتنام ونضال شعب الفيتنام البطولي لطرد الغزاة الامريكان. واتخذ في نهاية الاجتماع قرار احتجاج ارسل الى السفير الامريكي مطالبا بايقاف العدوان، والرحيل عن الفيتنام، وتركها لشعبها. واتخذ قرار بإرسال رسالة تضامن الى شعب الفيتنام. وقد تبرع المجتمعون تبرعا رمزيا. وطالب الاجتماعي حكام اسرائيل بمعارضة التدخل الامريكي.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

- □ لقاء تاريخي لممثلي الحركات الثورية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في عاصمة كوبا.
- □ حكومة جديدة في سوريا.
- □ اسقاط ١٥ طائرة امريكية في لاوس.
- □ اعتقال شيوعيين في السعودية.

(«الاتحاد» ٤ كانون الثاني ١٩٦٦)

الخلافات الزوجية وتأثيرها على الطفل



● في هذا المجال يقول د. عادل صادق استاذ الطب النفسي في جامعة عين شمس، ان خلافات الزوجين تشعر الطفل بعدم الامان، وهذا بدوره يعطيه الاحساس بعدم الثقة. مما يجعله يعتقد انه ليس هناك شيء مضمون بالنسبة له، لذلك فهو يخشى الغد، وما يحمله له، وبالتالي يفقد ثقته في الصديق والجار.. الخ. كما ان هذه الخلافات ينعكس اثرها على الطفل عندما يكبر، وذلك في صورة خوف وقلق واحلام مزعجة، وتبول لا ارادي وامتداد يده للسرقة، واحساس بالحزن الذي يظهر فيما بعد في صورة مرضية.

ذلك لأن الاطفال الذين ينشأون في اجواء مشحونة بالتوتر، والخلافات ولا سيما المشاحنات الملوثة بالغضب والصراخ، يصبحون في صراع مستمر مع انفسهم، فيخافون من اقامة علاقات عاطفية سليمة في المستقبل، كما تؤكد الدراسات ان هناك فئة ليست قليلة بين الاطفال تتأثر تأثرا كبيرا بالخلافات الزوجية غير المعلنة، اي وجود مشاحنات وتعارض في الاراء بين الزوجين بصفة مستمرة. بل ان هناك رأيا علميا حديثا يؤكد ان اصابة الطفل بمرض «الربو» خلال سنوات عمره الاولى ترجع الى الخلاف «المكتوم» بين الزوجين!

اما الاطفال الذين ينشأون في كنف والدين منسجمين مع بعضهما البعض فيشعرون بالسعادة، والاطمئنان، وبالثقة في انفسهم، وانتفاء العقد النفسية من شخصيتهم، فاطمئنان الطفل الشخصي يحتاج الى تماسك العلاقة بين الوالدين.

ويرى علماء النفس والتربية ان الحل هو ان تقنع الطفل بأن الخلاف الذي ينشأ بين ابويه مسألة عارضة، لا تستمر طويلا، ويمكن شرح المشكلة للطفل بهدوء، وواقعية، ولا سيما اذا كان في سن تؤهله لفهم ما يدور حوله، كما ينصح الام بايضاح حقيقة الخلاف للطفل، وانها ووالده يحملان اطيب المشاعر تجاه بعضهما البعض، حتى لا يؤدي هذا الخلاف الى انزعاج الطفل، وبالتالي تعرضه لسلسلة من الاضطرابات التي لا نهاية لها.

● الاربعاء ٩١/١/٢ ●

- ١٨٫٣٠ – موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨٫٣٢ – بيل وسبستيان – برنامج الصور المتحركة للاطفال
- ١٩٫٠٠ – «الزراعة المصرية»
- ١٩٫٣٠ – الاخبار (بالعربية)
- ١٩٫٥٨ – موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠٫٠٠ – الاخبار (بالانجليزية)
- ٢٠٫١٥ – «مختصر مفيد»
- ٢٠٫٣٠ – مهرجان الالحان العبرية
- ٢٠٫٥٥ – زاوية اللغة العبرية
- ٢١٫٠٠ – الاخبار (بالعبرية)
- ٢١٫٤٠ – برنامج «موكيد»
- ٢٢٫١٠ – المسلسل الدرامي الامريكي الجديد «حرب وذاكرة»
- ٠٠٫٤٠ – آخر الاخبار (بالعبرية)
- ٠٠٫٥٠ – رياضة ليلية
- ٠١٫٠٥ – نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٦) * * *

● اعداد: لمياء موسى – ابو سنان ●

افقيا:

١ – اسم للشيطان – الشهد
٢ – من الثمار – عيشة
٣ – حرفا علة – من الجواهر (معكوسة) – متشابهان
٤ – تقتله عذرا – «يوم» (مبعثرة)
٥ – دواة – سلك
٦ – اداة شرط – اداة نصب – متشابهان
٧ – من كان عليه دين – اهب
٨ – يقوم بحركات تضليلية
٩ – ساحة
١٠ – المدرس – اداة شرط

عموديا:

١ – شاعر عربي قديم – للتمني
٢ – ملحن مصري
٣ – فلك (معكوسة) – تباعد
٤ – مشى – عاصمة عربية (معكوسة)
٥ – نسل – مصيبة
٦ – ضمير منفصل (معكوسة) – ملأ حفرة بالحجارة
٧ – في البيضة – كره
٨ – عاصمة عربية – ناس (معكوسة)
٩ – ملكة سابقة لمصر
١٠ – ضمير منفصل (معكوسة) – الاجهزة المختصة بالقضاء (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٩٥) * * *

النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي تخترق الحصار وتصل الى مخيم «الشابورة» في رفح:

قوات الاحتلال استخدمت الطائرات لالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع على المخيم!



● نائب الرئيس الامريكي، دان كويل، يتجول امس بين جنود الغزو الامريكيين المتمرسين في ارض السعودية استعدادا لعدوان محتمل على العراق ●

(صورة من «و.ص.ف»)

*** الاهالي يقولون: منذ الاحتلال لم تستخدم قوات الاحتلال السلاح الحي بهذه الكثافة وبهذه الحرية ضد السكان العزل ***

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، يوم الاحد الماضي (٩٠/١٢/٣٠) بزيارة الى مخيم «الشابورة» في رفح. والتقت عشرات المواطنين واستمعت منهم الى تفاصيل عن الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال في المخيم يوم السبت الاخير.

وحاول الجنود منع النائبة غوجانسكي، من الدخول الى المخيم رغم ابرازها بطاقة عضو الكنيست وذلك بحجة ان رفح اعلنت منطقة عسكرية مغلقة (!). وبعد نقاش استمر حوالي الساعتين استطاعت النائبة غوجانسكي من دخول المخيم، بعد ان اتضح لها ان حجة «منطقة عسكرية مغلقة» كانت ملفقة!! وعقبت على ذلك قائلة: «لقد اطار صوابهم هدف الالتقاء بالمواطنين. لكنهم تخوفوا فيما بعد من ان يعلم الصحفيون بأمر منعي من الدخول وتكون فضيحة».

● ماذا حدث في مخيم الشابورة؟ ●

وخلال اللقاء مع الاهالي استمعت غوجانسكي الى عشرات الشهادات عن ممارسات الجنود في المخيم ومنها: «في يوم السبت (٩٠/١٢/٢٩) كان كثيرون من مواطني مخيم «الشابورة» في السوق. وفي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، شوهد ملثمان يكتبان الشعارات. وفجأة توقفت بقربها سيارة وترجل منها اربعة جنود، بينما بقي الخامس في السيارة. وقام الاربعة باطلاق الرصاص على الملثمين دون سابق انذار وبدون محاولة اعتقالهما!! فهرب الملثمان، وقد اصيب احدهما وهو فوزي سعيد عيسى (١٨ عاما) الذي اصيب في رجله. وواصل فوزي الركض حتى وصل الى محطة وقود قريبة وسقط على الارض، فحاول سائق سيارة عمومية مساعدته، الا ان جنديين منعاه من ذلك، وصوبا سلاحهما باتجاه فوزي وقتلاه. وفي هذه الاثناء واصل الجنديان الاخران الركض وراء الشاب الاخر ويدعى هشام يونس ابو حرب (١٧ عاما) فاصيب، وشوهد الجنود وهم يشحنونه حيا في سيارة الجيب العسكرية، وفوجئ الاهل فيها بعد بخبر وفاته دون توضيح الاسباب وفي اية ظروف»!!

وقالت النائبة غوجانسكي استنادا الى شهادات الاهالي: «لقد نزل اهالي المخيم الى الشوارع، الامر الذي دفع بسلطات الاحتلال الى دفع المزيد من قواتها في محاولة لمواجهة الاهالي الغاضبين. واطلقت القوات الرصاص عشوائيا، خاصة على النساء والاطفال، حيث وصل الى العيادة المحلية (١٧) جريحا بالرصاص الحي، خلال دقيقة واحدة!! واستخدمت قوات الاحتلال راجمات الحجارة وقنابل الغاز المسيل للدموع بغزارة»!!

وافاد شهود عيان، وخاصة من افراد الطواقم الطبية، انها المرة الاولى التي تلجأ فيها سلطات الاحتلال الى استخدام السلاح الحي بهذه الحرية وبهذه الكثافة!!

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر استخدمت الطائرات، التي امطرت المخيم بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان. وخلال اكثر من ساعة اصيب المئات بالاختناق جراء استنشاق الدخان والغاز!!

وزارت غوجانسكي والدة احد الشهداء، والتي اصيبت خلال المواجهات في عينها واستمعت منها الى تفاصيل العدوان.

وقالت احدى النساء لغوجانسكي: «عندما سمعت عن استشهاد اسامة، نجل الامرأة التي اصيبت، حضرت لتقديم التعازي وما هي الا لحظات حتى اتى الجنود واغلقوا باب البيت بسلسلة حديدية لمنع العائلة من استقبال الاقارب والجيران. وقلت للجنود من خلال الشباك انني تركت طفلي الرضيع في البيت ويجب ان أرضعه فمنعوني من الخروج وقال احد الجنود: «يجب ان تموتوا جميعا»!

وقامت غوجانسكي بزيارة لذوي الشهيد فوزي عيسى واتضح لها ان سلطات الاحتلال هدمت الخيمة التي اقامها ذووه لاستقبال المعزين. ولدى استفسارها عن سبب الهدم من احد الضباط قال لها: «لا يمكن نجاح الحصار الذي فرض على المكان اذا سمحنا للمعزين بالتدفق لذلك هدمناها والحصار اهم بكثير»!!

وبعثت غوجانسكي برسالة مستعجلة الى وزير «الامن» طالبته فيها بالتحقيق في الموضوع.

بحجة ان م.ت.ف موّلت العملية الجراحية!!

سلطات الاحتلال تعتقل مواطنا فلسطينيا وتمنع عنه العلاج

*** جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين تطالب وزير «الامن» باطلاق سراحه فورا! ***

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان برسالة الى وزير «الامن»، موشيه آرنس، تطالبه فيها باطلاق سراح خالد طبيلية، من المعتقل فورا بسبب وضعه الصحي الخطر خاصة بعد ان أجريت له عملية جراحية صعبة.

وجاء في الرسالة: «لقد عاد خالد قبل حوالي شهر من لندن، بعد أن اجريت له عملية جراحية تم فيها استئصال ورم سرطاني من صدره. وهو بحاجة دائمة لتلقي العلاج بهدف منع ظهور عوارض وتطورات غير محبذة. وكذلك فهو بحاجة لفحوصات مرة في الشهرين لمراقبة وضعه».

وتابعت الجمعية في رسالتها: «رغم وضعه الصحي الخطير اعتقلته السلطات وزجت به في مركز اعتقال في طولكرم، حيث تمنع عنه زيارات الصليب الاحمر والمحامين والاقارب».

وأكدت الجمعية في رسالتها ان المعتقلين يقيمون في خيام. وأنها تلقت معلومات من معتقل اطلق سراحه مؤخرا أكد فيها ان خالد يتعرض للضرب المبرح منذ اعتقاله.

وأشارت الجمعية الى التهمة التي اعتقل خالد بسببها وهي: «تم اعتقاله بحجة ان العملية الجراحية التي اجراها في لندن موّلتها م.ت.ف»!!

وتم نقل خالد الى مركز الاعتقال في طولكرم، بعد فترة اعتقال في سجن الفارعة بسبب وضعه الصحي.

واشارت الجمعية الى أنه بموجب التقارير الطبية التي في حوزتها فان منع العلاج الطبي عن خالد هو بمثابة الحكم عليه بالموت!!

ولم تبلغ السلطات ذوي خالد عن مكان اعتقاله، وبعد تفتيش متواصل من قبل جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين عرفت بمكانه وبالتالي أخبرت أهله.

اعتقال صحفي واصدار «بطاقات خضراء» لثلاثة آخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان من ضمن الذين شملتهم حملة الاعتقالات في منطقة القدس خلال اليومين الفائتين الصحفي طلال ابو عفيفة المحرر في الزميلة «الفجر».

على صعيد آخر فقد تم اصدار بطاقات هوية خضراء ضد ثلاثة صحفيين آخرين يمنعون بموجبها من الوصول الى اماكن عملهم في القدس المحتلة وهم الزملاء حسين فرح الطويل من اسبوعية «الطليعة» ومحمد اللحام من مكتب العرب للصحافة وعدنان ضميري من المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية.

اعتقال جندي اعترف بجريمة اطلاق الرصاص على سيارة د. فيصل عمرو

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت مصادر الشرطة انه تم مساء امس الاول اعتقال شاب يهودي هو جندي اسمه اريه شلوش ويبلغ من العمر (١٩ عاما) اعترف بجريمة اطلاق النار على الدكتور فيصل عمرو وشقيقته وطفلتها قبل بضعة ايام بالقرب من مفترق بيت فجار على طريق القدس/الخليل. واضافت هذه المصادر ان الشاب هو شقيق رجل شرطة قتل على يد فلسطيني في حي البقعة في القدس قبل شهرين تقريبا وانه ارتكب فعلته بدافع «اخذ الثأر»!

على صعيد اخر قالت الاذاعة الاسرائيلية ان قوات الشرطة اعتقلت شابا يهوديا اخر من مستوطنة «بيت حجاي» (الخليل) كان قد اتصل بالشرطة وتبنى عملية اطلاق النار باتجاه الطبيب وعائلته باسم مجموعة اطلق عليها اسم «المنتقمون الصهيونيون».

في الخليل:

الحاكم العسكري.. تحت أمر المستوطنين!

● المستوطنون يستغلون حظر التجول للقيام بأعمال «ترميم» في ابنية في الخليل●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض عمال صيانة يقومون بترميم مبنى «حمام خليل الرحمن» في وسط مدينة الخليل والتابع لدائرة الاوقاف الاسلامية الانصياع لمطالبة مجموعة من المستوطنين لهم بالتوقف عن العمل وذلك يوم امس الاول (الاثنين). ولم يمض وقت قليل حتى عاد المستوطنون الى العمال وابرزوا امرا موقعا من الحاكم الاداري العسكري لمدينة الخليل يلزمهم فيه بضرورة التوقف عن اعمال الترميم.

وفي المقابل تفيد المصادر المحلية ان المستوطنين، وبخاصة في البلدة القديمة، يستغلون اوامر حظر التجول والاغلاقات المتكررة للبلدة للقيام بتوسعات واعمال ترميم للابنية هناك وبخاصة في ساعات الليل.

في ختام اعمال الجلسة الموسعة السابعة للجنة المركزية:

الحزب الشيوعي الصيني يصادق على الخطة الخمسية الثامنة

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الجلسة الموسعة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني المكلفة بالتصديق على الخطة الخمسية الثامنة وعلى برنامج تنمية عقدي حاسم بالنسبة للتوجهات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى للبلاد اختتمت، في مطلع هذا الاسبوع، في بكين.

وجاء في البيان الختامي للاجتماع، الذي بدأ في ٢٥ كانون الاول، وعقد في جو من الكتمان الشديد ان الحزب الشيوعي الصيني اعتمد خمسة مبادئ لتنفيذ الخطة الخمسية والبرنامج العقدي: ١ ـ استمرار «بناء الاشتراكية وفقا للخصائص الصينية». ٢ ـ «استمرار الاصلاحات والانفتاح على العالم الخارجي». ٣ ـ «تطبيق مبدأ التنمية الاقتصادية الوطنية». ٤ ـ المضي في مبدأ الكفاح من اجل البناء الاقتصادي». ٥ ـ «اعلاء القيم المادية والثقافة الاشتراكية».

واشار البيان، ايضا، الى التوجهات الكبرى للصين حتى نهاية القرن الحالي. وذكرت الوكالة انها تتعلق بتنمية الزراعة والصناعات الاساسية والبنى الاساسية واعادة تنظيم الصناعات التحويلية وتطوير التعليم والعلوم والتكنولوجيا.

واضافت وكالة انباء الصين الجديدة ان المبادئ التي اعتمدتها الجلسة الموسعة، التي شارك فيها ١٧١ من اعضاء اللجنة المركزية الـ ١٧٥ واكثر من مئة من الاعضاء المناوبين، ستعرض بعد ذلك على الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) لاقرارها.

المجموعة الاوروبية

● تتمة من ص ١ ●

ومع ان المسؤولين الامريكيين يراقبون المساعي الدبلوماسية الاوروبية ببعض التحفظ الا انهم يفضلون استمرار التنسيق السياسي مع المجموعة الاوروبية. وألمحوا الى امكانية مساهمة المجموعة في التعجيل بعقد المحادثات الامريكية ـ العراقية.

ويسود واشنطن قلق من قبل المجموعة الاوروبية لربط أزمة الخليج بالقضية الفلسطينية. ورغم هذا «القلق» اعرب المسؤولون الامريكيون عن «ارتياحهم» لتصريحات المسؤولين الاوروبيين الاخيرة والقائلة بأن «المساعي الاوروبية ستبقى منحصرة بقرارات الامم المتحدة».

وعلى صعيد آخر يجتمع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في جلسة طارئة، بعد غد الجمعة، وسط تقارير تشير الى امكانية قيامهم بجهود دبلوماسية لتجنب اندلاع الحرب في الخليج. وقال مصدر من دول المجموعة ان الوزراء سوف ينظرون في دور دول المجموعة الاثني عشر لايجاد حل سياسي لازمة الخليج خلال الاجتماع الطارئ» في لوكسمبورغ.

وقال مسؤولون المان في بون ان الوزراء يبحثون في مسألة فتح حوار مباشر مع العراق، ولم يدلوا بتفاصيل اخرى.

وعلى الصعيد ذاته اعلن وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، الذي سترأس بلاده المجموعة الاوروبية في النصف الاول من العام الجاري، ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية مستعدة لاجراء محادثات مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، بسبب فشل المفاوضات بين واشنطن وبغداد. وقال، في حديث ادلى به الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي»، ان المجموعة الاوروبية يمكنها مناقشة مختلف مشاكل الشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية. ونفى بوس ان يكون من شأن مبادرة من هذا النوع ان تضعف موقف واشنطن التي ترفض اي ربط بين ازمة الخليج وبين القضية الفلسطينية وتساندها في ذلك الدول العربية المتحالفة معها!!

واعلن بوس انه مستعد للتوجه بنفسه الى بغداد لمقابلة نظيره العراقي. وقال انه يعتقد ان الاجتماع المقبل للمجموعة الاوروبية، يوم الجمعة القادم، سيقرر اجراء مباحثات في بغداد كآخر محاولة لتجنب الحرب. وعندما سئل بوس اذا كان الاجتماع سيقرر اجراء مباحثات مع عزيز في بغداد اجاب: «نعم... اعتقد ذلك لأن يوم الجمعة هو آخر يوم يمكن القيام فيه بشيء ذي مغزى».

وقال بوس، في مطلع هذا الاسبوع، ان المباحثات مع عزيز قد تشمل جميع قضايا الشرق الاوسط وبينها الصراع العربي ـ الاسرائيلي، لكنه استبعد اي ربط مباشر بين القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الخليج. واضاف: «يجب اولا ان ينسحب صدام حسين من الكويت». وشدد على عدم وجود اي «رابط مباشر» بين المشكلتين، لكنه اعتبر ان من الممكن مناقشة قضايا «الامن الاقليمي» مع العراق ومنها ضمان حدود كل دول المنطقة بعد الانتهاء من «الانسحاب الكامل وغير المشروط من الكويت». ونفى وجود «اختلافات في الرأي» داخل المجموعة الاوروبية حول الاتصالات مع بغداد. واكد ان «المسألة الفلسطينية مطروحة قبل احتلال الكويت بكثير وتستوجب حلا»!

ومن جهة اخرى، يبدأ الملك الاردني، الملك حسين، اليوم (الاربعاء) جولة اوروبية ستشمل عدة عواصم منها باريس ولندن وروما وبون، في محاولة لحث الاسرة الاوروبية على القيام بتحرك على صعيد البحث عن تسوية سلمية لازمة الخليج.

وتأتي هذه الجولة في الوقت الذي قرر فيه وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الاجتماع في لوكسمبورغ، الجمعة المقبل. وقال مصدر اردني مسؤول في تصريحات ادلى بها الى راديو «مونت كارلو»، امس، ان عمان تتمنى على الدول الاوروبية ان تدعم صيغة التسوية التي طرحها الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، والتي تدعو الى حل وسط بين طلب العراق ربط جميع قضايا المنطقة وبين الرفض الامريكي لاقامة مثل هذا الربط. واكد المصدر نفسه ان الاردن لا ينظر الى الربط نفسه كربط آلي وانما تطبيق معيار موحد على قضايا المنطقة والتعامل معها في نظرة شمولية. واعتبر انه لا يمكن حل احدى ازمات الشرق الاوسط حلا شاملا ونهائيا في ظل وجود بؤر لعدم الاستقرار في المنطقة. واضاف ان الاردن يرى انه ليس هناك ما يحول دون السير في عمليتي سلام متوازيتين. وقال ان القضية الاهم والاساسية هي القضية الفلسطينية الا ان القضية الاكثر خطورة هي ازمة الخليج.

وعلى صعيد آخر غادر السعودية، امس، عائدا الى واشنطن نائب الرئيس الامريكي، دان كويل، في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجتمع خلالها مع كبار القادة السعوديين والكويتيين. واجتمع كويل، الذي التقى الملك السعودي يوم الاحد الماضي، امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، امس. واكد كويل التزام بلاده بالعمل على تطبيق قرارات مجلس الامن وتحقيق انسحاب كامل من الاراضي الكويتية «وعودة الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح» ورفضها القبول بأي حل جزئي او ربط ازمة الخليج بأية قضية اخرى. وقال ان «اللغة الوحيدة التي يفهمها صدام حسين هي لغة القوة».

ومن جهة اخرى ذكر مسؤولون في الادارة الامريكية ان الملك السعودي فهد «استجاب» لطلب نائب الرئيس الامريكي بتقديم المزيد من «المساعدات» المالية لتغطية نفقات ما يسمى بـ «عملية درع الصحراء». وذكرت مصادر مطلعة ان «المساعدات» المالية المذكورة تبلغ (٩) مليارات دولارا

هذا، واعلن الرئيس العراقي، صدام حسين، مساء امس، ان جيشه حشد (٦٠) فرقة عسكرية على حدود المملكة العربية السعودية «تحسبا لهجوم امريكي» على بلاده.

تقرير مؤسسة «التأمين

● تتمة من ص ١ ●

هذا الخط بقليل والتي يزيد بالطبع عن عدد العائلات التي تعيش دون خط الفقر.

ويذكر ان خط الفقر هو مؤشر نسبي مرتبط بحجم متوسط الاجور وتحدده مؤسسة «التأمين القومي». فمثلا خط الفقر الذي يتحدث عنه التقرير الحالي هو اقل من (٥٥٠) شيكل للفرد و(٨٧٥) شيكل للزوج و(١٣٩٩) شيكل للعائلة المكونة من اربعة أنفار (حسب اجور شهر ايلول ١٩٩٠).

وكشف تقرير حركة «نعمات» في المستدروت ان ٧٠٪ من متقاضي اجر الحد الادنى في البلاد هم نساء. واشار الى ان اجور النساء تقل بالمعدل بنسبة ٣٠٪ عن اجور الرجال وان نسبة البطالة بين النساء مرتفعة اكثر بالمقارنة مع الرجال!

واشار التقرير الى ان ٣٩٪ من العائلات في العشر الاول والثاني والثالث هن عائلات الام فيها هي المعيلة الوحيدة. واضاف ان سبعة الاف عائلة مهاجرة كهذه وصلت في السنة الاخيرة الى البلاد وتعيش هذه العائلات على حافة الجوع.

فيصل الحسيني وفليتسيا لانغر

● تتمة من ص ١ ●

السجون والمعتقلات الاسرائيلية».

اما فيصل الحسيني فقالت عنه ادارة صندوق كرايسكي انه مناضل وقائد فلسطيني كبير التأثير ويعمل من اجل تحقيق التفاوض لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني حلا سلميا».

وبين المنظمات التي حصلت على هذه الجائزة: «المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط» على ما قام به من ابحاث وحوارات واعمال ارشادية مساهمة في نشر فكرة السلام والتسامح، وبين الذين حصلوا على هذه الجائزة في السنوات السابقة المناضل الافريقي نيلسون مانديلا ومنظمة «امنستي».

ولجنة التحكيم لمنح هذه الجائزة تضم شخصيات عالمية بارزة علمية وقانونية وثقافية وسياسية بينهم ويلي براندت زعيم المانيا الغربية السابق ووزير خارجية فرنسا رولان دوما. وسيجري توزيع الجوائز، في احتفال رسمي في الثامن عشر من هذا الشهر.

توقيع اتفاق صيني ـ سوفييتي لتخطيط الحدود بين البلدين

● بكين ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان المجموعة الصينية ـ السوفييتية المشتركة المكلفة بتخطيط الحدود بين البلدين انهت، في بكين اول لقاء لها بتوقيع وثائق تتناول الجزء الشرقي من هذه الحدود.

وقالت الوكالة ان اجتماعات اللجنة، التي بدأت في ١٥ كانون الاول، جرت في اجواء «ودية وبناءة».

وكان البلدان توصلا الى اتفاق في تشرين الثاني ١٩٨٨ حول تخطيط الحدود على طول نهر «آمور» (الشرق).

كما اتفق البلدان في القمة الصينية ـ السوفييتية، التي عقدت في ايار ١٩٨٩ في بكين، على حل النزاعات الحدودية بينهما عن طريق اللجان المشتركة تجنبا لتكرار الصدامات الدامية التي جرت بينهما في الستينات والسبعينات في اوج الخلاف بينهما.

ويعمل البلدان في موازاة ذلك على نزع السلاح على حدودهما المشتركة التي تمتد ٧٥٠٠ كم وهي اطول حدود في العالم.

تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في اعمال العنف التي شهدتها مدن المغرب

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان البرلمان المغربي شكل لجنة للتحقيق في اعمال العنف التي شهدتها المدن المغربية على هامش الاضراب العام في البلاد في ١٤ كانون الاول الجاري.

وتضم اللجنة، اضافة الى ١٥ نائبا من الاغلبية، عشرة برلمانيين من المعارضة بينهم ممثلان عن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين في المغرب، وهما النقابتان اللتان دعتا الى الاضراب العام.

وكانت اعمال العنف، التي رافقت الاضراب، تحولت الى مواجهات بين قوات الامن والمتظاهرين اسفرت، وفق الارقام الرسمية، عن سقوط خمسة قتلى و١٢٧ جريحا بينما تشير النقابات ومنظمات حقوق الانسان الى سقوط عشرات القتلى اضافة الى اضرار مادية كبيرة في مدينة فاس.

وقد اقترحت الحكومة، عشية هذه الاحداث، تشكيل لجنة تحقيق لكن المعارضة رفضت ذلك مطالبة بلجنة حيادية خصوصا من النقابيين ونواب المعارضة تكون «مستقلة وغير متحازة».

واشنطن تطلب من لندن ارسال حاملة طائرات بريطانية الى الخليج

● جدة ـ الوكالات ـ كشفت وسائل الاعلام ان الاسطول الامريكي طلب من الاسطول البريطاني ارسال حاملة الطائرات البريطانية «انفنسيبل» المجهزة بطائرات ضاربة من طراز «سي هاريير» وطائرات هليكوبتر.

ومن شأن حاملة الطائرات هذه ان تتولى مهمة تنسيق الخطر، الذي تطبقه الولايات المتحدة ضد العراق في البحر الاحمر، وتقوم بهذه المهمة حاليا حاملة الطائرات الامريكية.

واذا ما ارسلت الحاملة البريطانية فان ذلك سيفسح المجال أمام الحاملة الامريكية للقيام بدور اكبر في أي حرب تنشب مع العراق.

مع الاحداث

العالم لا يريد حربا ويرى الحل السلمي ممكنا

● أعلن وزير خارجية لوكسمبورغ رئيس المجموعة الاوروبية حاليا، جاك بوس «ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية مستعدة لاجراء محادثات مع وزير خارجية العراق طارق عزيز، وهذه المحادثات حيوية خصوصا بسبب الفشل في عقد المفاوضات بين الولايات المتحدة والعراق».

وقال ان المجموعة الاوروبية مستعدة لمناقشة وزير خارجية العراق حول مختلف مشاكل الشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية. وقال ان الرأي العام الاوروبي، بشكل واسع جدا يكاد يصل الى الاجماع، لا يريد حربا في الخليج ويعتقد بأن الحل السلمي ما زال ممكنا. ونفى بوس ان تكون هنالك خلافات داخل المجموعة الاوروبية بشأن الاتصالات مع العراق، واضاف: «اننا ايضا لا نربط بين المشكلة الفلسطينية وازمة الخليج، فلكل منها حلها، ولكننا نؤكد، وهذه حقيقة، ان المسألة الفلسطينية مطروحة قبل احتلال العراق للكويت بكثير وهي تتطلب حلا».

من ناحية ثانية شهدت الايام القليلة الماضية التطورات الهامة التالية:

* مسؤولون كبار في الكونغرس الامريكي طالبوا بوش ببذل جهود مكثفة من اجل حل ازمة الخليج سلميا.

* مسؤول امريكي رفيع المستوى قال ان واشنطن لا تحاور بغداد، «حاليا»، ولكنها ترحب بحوار اوروبا مع بغداد، وبجهود الدول غير المنحازة.

* الملك حسين ملك الاردن ورئيس الجزائر الشاذلي بن جديد يبادران لتحرك واسع جدا لحل ازمة الخليج سلميا.

* الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اعلن في خطاب للامة الفرنسية بمناسبة العام الجديد ان بلاده تطالب العراق بالانسحاب من الكويت لان استمرار احتلاله للكويت، من وجهة النظر الفرنسية «غير ممكن»، ولكن بعد الانسحاب فان طلب العراق بالانتقال لحل المشكلة الفلسطينية والمشكلة اللبنانية وفحص المطالب العراقية امران ممكنان.

* اليابان اعلنت رسميا امس انها مستعدة لتقديم مساعدة كبيرة للعراق، اقتصاديا وتكنولوجيا، بعد انسحابه من الكويت.

* تتناقل وكالات الانباء تقارير حول صراعات حادة داخل العائلة المالكة السعودية وايضا تناقضات حادة بين السعودية ودول الخليج الاخرى، اذ يزداد المطلب بتفضيل الحل السلمي وتسهيل قبول ذلك على العراق. وقالت الوكالات ان لهجة التراشق الكلامي الحاد قد خفت كثيرا، مؤخرا، في اذاعات بغداد والرياض وبقية اذاعات المنطقة. وقالت تقارير سرية للمخابرات الامريكية قبل ان الرئيس بوش تسلمها في مطلع الاسبوع الماضي ـ ان حربا في المنطقة ستؤدي الى انفجارات سياسية في مصر والسعودية وسوريا واغلبية الدول «المعتدلة» أي الموالية للغرب.

وقالت «نيويورك تايمز» يوم السبت الماضي في تلخيص سنة ١٩٩٠ ان امريكا في ورطة لم تشهد مثلها منذ ازمة الصواريخ في كوبا في الستينات، فالحرب كارثة وانتصار صدام حسين على امريكا ستكون له اسقاطات سياسية شرق ـ اوسطية وعالمية.

ايران تعلن عن مناورات عسكرية مرتقبة:

خامنئي: «سنمنع الامريكيين من البقاء في الخليج وسنبذل كل شيء لتحقيق ذلك»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت ايران، امس الثلاثاء، انها ستجري مناورات عسكرية في غضون الاسبوعين القادمين في المحافظات المتاخمة للحدود مع العراق.

وقالت الاذاعة الايرانية ان قوات الجيش والحرس الثوري تساندها القوات الجوية ستشترك في هذه المناورات التي من المقرر ان تستغرق شهرا واحدا. وقال متحدث عسكري ان الهدف من هذه المناورات هو تحقيق قدر اكبر من الاستعداد في مواجهة اي نوع من انواع التهديد.

ومن جهة اخرى اوردت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية، آية الله علي خامنئي، اعلن، امس الاول، ان «ايران ستمنع الامريكيين من البقاء في الخليج». وقال: «على الامريكيين ان يعرفوا ان الدول الاسلامية، مثل كل الدول الاخرى، مشمئزة وتأسف لوجود الولايات المتحدة في الخليج». وذكر بان ايران دانت الاجتياح العراقي للكويت مؤكدا انه «اذا كانت حكومات دول المنطقة تثق بشعوبها فان في مستطاعها ضمان الهدوء والامن في المنطقة بمشاركة ايران». واضاف بأن «الامريكيين وحلفاءهم يجب ان يعرفوا ان دول المنطقة ستكسر اقدام كل معتد وهذه الدول لن تسمح للولايات المتحدة بالمجيء الى هنا ويلعب دور الشرطي».



● آية الله خامنئي ●

واكد خامنئي ان «الامريكيين يجب ان لا يبقوا في هذه المنطقة وان ايران ستبذل كل شيء حتى يتحقق ذلك». وشجب «ارادة المسؤولين الامريكيين في ان يتحولوا الى اسياد العالم». ووصف موقف الولايات المتحدة في اتجاه العالم بانه عبارة عن «اعمال عصابات وتخريب وقرصنة». وقال ان «المسؤولين الامريكيين لا يحق لهم السعي الى ادارة شؤون العالم».

٥٥٪ من الكنديين يعارضون مشاركة عسكرية لبلادهم في حرب ضد العراق

● اوتاوا ـ افاد استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «غالوب» ونشر في عدد من الصحف الكندية ان اغلبية الكنديين (٥٥ في المئة) يعارضون مشاركة بلادهم في حرب ضد العراق.

ويمثل مؤيدو المشاركة الكندية في نزاع مسلح في الخليج ٣٦ في المئة من الاشخاص الـ (١٠٦١) الذين شملهم استطلاع الرأي في حين لم يبد (٨) في المئة اي رأي.

وتتغير الاراء حسب المناطق. ففي حين ان تيار «دعاة السلام» الذي يتجسد بصورة خاصة في مقاطعة كيبيك الناطقة بالفرنسية (٧٢ في المئة ضد المشاركة العسكرية) يوجد الاكثر تأييدا لعمل عسكري في منطقة بريري (٥٠ في المئة).

ويذكر ان كندا ارسلت ١٧٠٠ رجل وثلاث سفن حربية وسربا من المقاتلات «سي.اف.١٨» الى الخليج للمشاركة في القوة الغازية في منطقة الخليج.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٦

سنة جديدة.. وغلاء جديد وضربات اقتصادية جديدة

● غلاء الوقود بجميع انواعه بنسبة تصل الى ١١٪ ● غلاء خدمات «بيزك» ● رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٨٪ وجباية «ضريبة الاستيعاب» وتخفيض ضريبة الشركات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت، منذ امس (الثلاثاء)، اسعار جميع انواع الوقود، باستثناء الغاز للاستعمال البيتي، بنسبة تتراوح بين ٥،٦ الى ١١٪.

وهذا الغلاء ناجم عن زيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٢٪ من ١٦٪ الى ١٨٪ ابتداء من امس، وبسبب الارتفاع في اسعار النفط في السوق العالمية وكذلك بسبب التغيير في السعر التبادلي للشيكل.

ويباع اللتر الواحد من البنزين من نوع (٩١ اوكتان) بعد رفع الاسعار بـ ١،٤١ شيكل (زيادة بنسبة ٧،٦٪) والبنزين من نوع (٩٦ اوكتان) بـ (١،٤٩) شيكل (زيادة ٨٪) والكاز (١،١٣) شيكل (٥،٦٪ سابقا) والسولر (١،١١) شيكل (٥،٧٪ سابقا).

وارتفعت اسعار النفط للصناعة بنسبة ١١٪ والمازوت لشركة الكهرباء بـ ٦،٧٪ والمازوت للصناعة بنسبة تتراوح بين ٦ و٧٪.

وارتفعت امس ايضا اسعار خدمات شركة «بيزك» بنسبة متوسطة مقدارها ٩،٥٪ وارتفعت الوحدة الواحدة في عداد الهاتف من ١٥،٨ اغورة الى ١٩،٥ اغورة وارتفع سعر «الاسيمونة» من (٤٠) اغورة الى (٤٥) اغورة كما ارتفعت تكاليف وصلة التلفون من (٥٩٠) شيكل الى (٦٦٣) شيكل.

وصادقت لجنة المالية البرلمانية امس الاول باغلبية صوت واحد (١٤ صوتا ضد ١٣ صوتا) على رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية الى ١٨٪ وبدأ العمل بهذا ابتداء من امس على الرغم ان الامر يستدعي مصادقة الكنيست.

هذا ويسري منذ امس مفعول قرار جباية ضريبة «الاستيعاب» (ضريبة بنسبة ٥٪ على ضريبة الدخل).

ويطبق منذ امس ايضا التعديل الضرائبي بنسبة غير صافية ٥،١٥٪ الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع الاجور بنسبة تقارب ٢٪.

ودخل منذ امس حيز التنفيذ قرار الغاء الاعفاءات الضرائبية الممنوحة لبلديات التطوير.

وتم امس تخفيض ضريبة الشراء بنسبة تتراوح بين ٥ و٨٪ على (٤٠٠) سلعة ويطرأ جراء ذلك انخفاض في اسعار سلع النسيج والاحذية والملابس والسجاد ومواد التطوير والاثاث.

كما جرى تخفيض ضريبة الشركات الى (٤١٪).

● قوات الشرطة تعتقل عشرات الشبان العمال العرب في سوق «محنيه يهوداه» في القدس الغربية، امس الاول، فور انفجار عبوة ناسفة ومقتل صبية فلسطينية من مخيم عايدة ●

(صورة من «وص.ف»)

احتجاجا على انعدام المساواة والازمة المالية الخانقة:

السلطات المحلية الدرزية اعلنت الاضراب الشامل يوم امس

* رؤساء المجالس المحلية الدرزية يلتقون وزير المالية ويشرحون له الوضع الصعب * اذا لم تحرر وزارة المالية الاموال هذا الاسبوع، ستجري يوم الاحد القادم مظاهرة جماهيرية امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس * بعض المجالس لم تدفع رواتب الاشهر الثلاثة الاخيرة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت السلطات المحلية الدرزية يوم امس الثلاثاء الاضراب الشامل ليوم واحد، احتجاجا على انعدام المساواة وسياسة التمييز واحتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها جراء عدم تحويل الاموال من وزارتي المالية والداخلية.

وشمل الاضراب كافة المرافق والخدمات التي تقدمها السلطات المحلية للمواطنين. وهو خطوة اولى في سلسلة اجراءات نضالية اقرتها لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية في اجتماعها الاخير.

وعقد يوم امس الاول اجتماع حضره رؤساء السلطات المحلية الدرزية ووزير المالية، يتسحاق موداعي، اطلع الرؤساء فيه الوزير على الاوضاع الصعبة التي تعاني منها مجالسهم الامر الذي يؤدي الى تجميد المشاريع الحيوية وعدم القدرة على العمل وتقديم الخدمات الاولية.

وقال المحامي يوسف قبلان، رئيس مجلس بيت جن المحلي وسكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية لمراسلنا: «لقد ابدى الوزير تفهما لقضايانا وطلب مهلة اسبوع لدراسة الوضع وتقديم المساعدة وفق الامكانيات»!!

واضاف قبلان قائلا: «انطباعي ان وزير المالية قدم وعدا اخر في سلسلة الوعود المعهودة منذ قيام الدولة. ورغم ذلك قررنا اعطاءه مهلة اسبوع لاثبات نواياه، فاذا كان جوابه ايجابيا وقدم لنا المساعدات الملموسة في المرحلة الاولى فستؤجل المظاهرة الجماهيرية المقرر اجراؤها يوم الاحد القادم (٩١/١/٦) امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس. واذا كان سلبيا فستصعد نضالنا حيث سيتم بعد المظاهرة نصب خيمة امام مبنى رئاسة الحكومة والاعتصام هناك. وستجتمع يوم الخميس (١/٣) - يوم غد - للبت في مصير المظاهرة».

وتابع قائلا: «نحن بحاجة اليوم لمبلغ (٢٥) مليون شاقل فورا للتخفيف من ازمتنا فهناك مجالس محلية كبيت جن وحرفيش، لم تدفع رواتب موظفيها منذ ثلاثة اشهر ولا امل لدفع رواتب الشهر الحالي، وطلبنا من الوزير مبلغ (١٥٠) مليون شاقل تدفع خلال خطة خماسية لتطوير قرانا، وتوسيع اطار الميزانيات العادية».

وقال برارة: «معظم وقتنا يضيع بين المكاتب الحكومية، حيث تحولنا الى طالبي صدقات، وكل ما تأخذه وعود ووعود وكلها ضحك على الذقون. والانكى من ذلك انه لدى الاجتماع مع الوزير «افيد مفين مؤخرا في جولس وعد بتحرير مبلغ (٩) ملايين شاقل، وتبين لدى اجتماعنا بوزير المالية يوم الاثنين الاخير ان لا علم لوزير المالية بذلك»!!

● لجنة المبادرة الدرزية تتضامن ●

وبعث الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، برسالة مستعجلة يوم امس الى رئيس الحكومة شمير جاء فيها: «اننا نؤيد نضال لجنة الرؤساء الدروز العادل ونطالبك بمساواة السلطات المحلية الدرزية بالسلطات المحلية اليهودية وسد الفجوة بينها والتي تتراوح من (١ - ٦) وباخراجهم من ازمتهم المالية».

● كيسار يتضامن ●

وابرق سكرتيرو مجالس العمال في القرى الدرزية الى المحامي يوسف قبلان، معبرين له عن تضامن الهستدروت وسكرتيرها العام كيسار، مع نضال السلطات المحلية الدرزية العادل من اجل المساواة.

في لجنة الكنيست:

اقرار تسمية تشارلي بيطون كتلة «الفهود السود»!

● غوجانسكي كانت الوحيدة التي عارضت ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت لجنة الكنيست في جلستها امس طلب النائب تشارلي بيطون بتسمية كتلته في الكنيست «الفهود السود». وصوت الى جانب هذا الاقتراح جميع اعضاء اللجنة باستثناء النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي التي عارضت وقالت ان هذا الاسم هو احد مركبات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولذلك فلا يمكن تسمية كتلة اخرى بنفس الاسم.

تفاقم ازمة المياه في البلاد:

«مكوروت»: الوضع خطير جدا...!

● وزير الزراعة يدعو الى «خطوات جذرية» لمعالجة الازمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الملوحة في المياه المتبقية في مستودعات البلاد الاساسية، وبعضها بحيرة طبريا، تزداد بسبب الحاجة الى المطر» - هذا ما اعلنته شركة «مكوروت» للمياه امس الاول.

وقال الناطق باسم «مكوروت»، مردخاي يعقوبتش: «اننا نواجه مشاكل خطيرة بالنسبة لنوعية المياه (للاستخدام المنزلي) وليس فقط بالنسبة للكمية المستنفذة».

واضاف ان المهندسين يقومون بفحص يومي للوضع بسبب الملوحة المتزايدة. وقال: «نحن قلقون جدا بسبب الحاجة الى المطر، حتى الان، في هذا الشتاء، ونأمل باخلاص /ان يأتي كانون الثاني، الذي هو عادة شهر كثير الامطار، ببعض المطر السخي والا فسنواجه كارثة».

ويذكر ان «مكوروت» تواجه، في الوقت الحاضر، مشاكل اضافية بسبب قطع الكهرباء عن محطات ضخ المياه الاساسية في البلاد.

وكانت شركة الكهرباء قد قطعت التيار الكهربائي عن «مكوروت» لانها لم تسدد للشركة دينا قدره (٥٠) مليون شيكل. وسوف تواصل قطع التيار الكهربائي عن محطات ضخ المياه بشكل متقطع الى ان يتم تسديد المبلغ.

وكان وزير الزراعة، رفائيل ايتان، قد اعلن يوم الاحد الماضي ان مصادر المياه في البلاد تواجه خطر الجفاف اذا لم تتخذ خطوات جذرية لتخفيض استهلاك المياه تخفيضا كبيرا ولزيادة كمية المياه التي تتزود بها البلاد وبضمنها استيراد المياه.

وحذر قائلا انه اذا استمر الجفاف فلن تكون هناك مياه كافية للزراعة او حتى للاستعمال المنزلي.

ونجمت أزمة المياه لان الامطار في السنوات الثلاث الماضية كانت اقل من المعدل ولان استهلاك المياه ازداد الامر الذي ادى الى استنزاف احتياطي البلاد من المياه. وقد تفاقم الوضع بسبب الجفاف في هذا الشتاء، وبسبب التدفق الجماهيري للقادمين الجدد.

ويحتاج كل شخص الى (١٠٠) متر مكعب من المياه في السنة للاستخدام الشخصي والى (١٠٠) متر مكعب اخرى لتمكين الزراعة من تلبية حاجاته الغذائية. ولهذا فان تدفق مئات الوف القادمين الجدد على البلاد هو عبء آخر على مصادر المياه.

وقد بسط ايتان للوزارة مشاريعه لمعالجة ازمة المياه المتفاقمة سواء في المستقبل العاجل او على المدى الطويل، واشار الى ان العجز في المياه يتراوح بين مليار ومليار وثلاثمائة مليون متر مكعب.

وتتضمن مشاريعه استيراد (٣٠٠) مليون متر مكعب من المياه في السنة من تركيا والبدء في ذلك حالا ولمدة (١٠) سنوات.

وطلب ايتان ميزانية عاجلة بمقدار (٢٤٠) مليون شيكل لاقامة مشاريع لتنقية مياه المجاري تكون قادرة على انتاج (١٠٠) مليون متر مكعب من المياه الصالحة للزراعة، كذلك طلب مبلغا آخر لاقامة مشاريع لتحلية مياه البحر.

اثر شكاوى من المواطنين:

نفاع يزور «جسر اللنبي» ويطلع، عن كثب، على معاناة المواطنين المتنقلين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام النائب محمد نفاع، يوم امس الاول الاثنين، بزيارة الى جسر اللنبي وذلك على اثر الشكاوى العديدة التي وصلت اليه من مواطنين في الضفة والقطاع المحتلين عن سوء المعاملة والمماطلة التي تسود هذا المكان حيث يتنقل المواطنون بين الاردن والاراضي المحتلة.

واعلن المسؤولون في نقطة التفتيش على الجسر ان الجسر هو منطقة عسكرية والوصول اليها يحتاج الى تصريح خاص.

واستمع نفاع الى عدد من المارين والعذاب الذي يلاقونه على الجسور من مصادرة اموال، وفترات انتظار لا تصدق واحيانا عدم السماح بالمرور حتى لأولئك الذين يحملون تصاريح خاصة من السلطات الاسرائيلية.

وفي لقاء مع ضابط نقطة الجسر طلب نفاع الاستفسار عن عدم اعطاء اذن دخول للسيدة عابدة سامي مصطفى ياسين بالرغم من وجود تصريح لدى زوجها ورقمه (٣٩٩٠٥٥)، ووعد الضابط المسؤول، بعد ان تسلم كافة التفصيلات المطلوبة، ببحث الامر واعطاء الجواب حالا، لكن مرت ساعة كاملة ولم يعط جواب، وهذه عينة فقط عن سوء المعاملة مع المواطنين.

وسيزور النائب نفاع جسري داميا واللنبي مرة اخرى ويلتقي المواطنين هناك من اجل اثارة هذه القضية لدى السلطات المختصة.

الكنيست تسقط اقتراح تحديد عدد اقتراحات حجب الثقة المسموح للكتل تقديمها

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اسقطت الكنيست أمس الاول بغالبية (١٩) صوتا ومعارضة (١٨) اقتراح لجنة الكنيست والذي جاء بعد بحث مطول فيها لتحديد عدد الاقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة والتي تستطيع الكتل البرلمانية الصغيرة (التي يقل عدد اعضاؤها عن ١٠ نواب) تقديمها.

وشاركت النائبة تمار غوجانسكي في النقاش الذي دار حول هذا الاقتراح وقالت ان هذا الاقتراح يشير الى استهتار الحكومة بالكنيست وأضافت بان الكتل البرلمانية الصغيرة في الكنيست اثبتت نفسها واحترامها لعمل الكنيست. وبان الحكومة الحالية هي التي تستهتر بالكنيست وأوردت مثالا على ذلك - غياب رئيس الحكومة عن الكنيست اثناء بحثها لميزانية الدولة.

وقالت غوجانسكي ان تحديد عدد الاقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة هو عمليا كم افواه لكتل المعارضة.

وهاجمت غوجانسكي في كلمتها التحالف الغريب الحاصل حول هذا الاقتراح بين كتل الائتلاف الحكومي وكتل المعراخ وراتس ومبام وشينوي لا سيما وانه غير دمقراطي وحذرت من استغلال دستور الكنيست لاغراض سياسية.

وشارك في النقاش عضو الكنيست ايلي ديان (معراخ) وطالب باسقاط الاقتراح من جدول اعمال الكنيست وقال بان هذه الوسيلة (اقتراح حجب الثقة عن الحكومة) هي وسيلة برلمانية هامة ويجب عدم المساس بها.

ويفيد مراسلنا بانه وفق دستور الكنيست الحالي فان التحديد الوحيد بالنسبة لتقديم اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة هو بحثها بعد اسبوع من تقديمها بينما لا يوجد اي تحديد لعدد المرات التي يسمح للكتل البرلمانية فيها بتقديم مثل هذا الامر.

وكانت كتلتا المعراخ والليكود حاولتا منذ زمن واثناء فترة «حكومة الوحدة القومية» تحديد هذا الامر. ونص الاقتراح الذي اسقط بان اي كتلة برلمانية لا يتجاوز عدد اعضائها العشرة تستطيع تقديم ثلاثة اقتراحات فقط لحجب الثقة عن الحكومة خلال الدورة الواحدة للكنيست.

اختفاء طفل معوّق من الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ابتداء من يوم الاحد هذا الاسبوع خرج الطفل علاء ياسر سلطاني (٩ سنوات) من بيت والديه في الطيرة ولم يعد منذ ذلك الحين.

وقد بحث عنه اهله واقاربه خلال كل هذه الايام كما بحثت عنه الشرطة من خلال طبع مئات الصور له وتوزيعها على دورياتها الا انه لم يكن هنالك اي دليل على مكان وجود الطفل.

وجدير بالذكر ان الطفل ابكم ومتخلف عقليا. وقد أثار اختفاؤه قلقا بين ذويه وعموم عائلة سلطاني في الطيرة وهم يتوجهون الى سكان المنطقة عبر «الاتحاد» لمساعدتهم في العثور على طفلهم المفقود.

منذ قيام الدولة وحتى اليوم

٤٥٠ الف يهودي هاجروا من البلاد

● وصول ٢٠٠ الف مهاجر سوفييتي خلال عام ١٩٩٠ وتوقع وصول ٤٠٠ الف خلال العام الجاري ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغ، امس الاول، عدد المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد خلال العام ١٩٩٠ (٢٠٠) الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي.

واعلن وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، في حفل استقبال المهاجر الـ (٢٠٠) الف في مطار اللد انه يتوقع وصول (٤٠٠) الف مهاجر جديد من الاتحاد السوفييتي خلال العام ١٩٩١ ويتوقع وصول (١٥) الف مهاجر من يهود اثيوبيا.

واعلن ان (٤٥٠) الف يهودي هاجروا من البلاد خلال الفترة منذ قيام الدولة وحتى الان. واشير الى ان ٦٠٪ من المهاجرين من البلاد هم شباب انهوا الخدمة العسكرية وان قسما منهم من وحدات مختارة في الجيش.

كيسار في رده على استجواب غوزين:

نعمل على اعادة الذين فصلوا على اساس قومي الى اماكن عملهم

● اللجنة المركزة للهستدروت ضد الفصل على اساس قومي وتشجب فصل الصحفي رفيق حلبي ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت اللجنة المركزة للهستدروت رفضها لفصل العمال على اساس قومي، وذلك في اجتماعها الاخير الذي عقد يوم الاحد (٩٠/١٢/٣٠) وطالبت بارجاع الذين فصلوا كعمال «قبوه» في نتانيا ود. ابراهيم الياس الذي عمل في مستشفى صفد، وغيرهم الى اماكن عملهم.

واستنكرت اللجنة ايضا فصل الصحفي رفيق حلبي، من عمله كمحرر لنشرة «مباط» الاخبارية واعتبرته مسا بحرية التعبير.

وبحثت اللجنة المركزة الموضوع بناء على طلب عضوي اللجنة محمود يونس وخالد الغبارية.

وردا على استجواب قدمه النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة، الى يسرائيل كيسار، سكرتير عام الهستدروت حول موقف الهستدروت من موضوع الفصل على اساس عنصري قال كيسار: «نطالب باعادة كل الذين فصلوا على اساس قومي الى عملهم واوعزنا الى قسم التنظيم المهني بمعالجة الموضوع».

عام ١٩٩٠ - عام حوادث الطرق!

* (٦٥٠) الف انسان اصيبوا في حوادث الطرق منذ قيام الدولة * منذ امس قانون جديد يلزم كل سائق يملك سيارة موديل (١٩٨٣) وما فوق وضع كرسي امان للطفل *

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - دخل الى حيز التنفيذ منذ يوم امس الثلاثاء القانون الذي يلزم بموجبه كل سائق يملك سيارة خصوصية موديل (١٩٨٣) وما فوق، تركيب كرسي امان في سيارته للطفل الذي لا يتجاوز الرابعة من عمره.

وقد جاء ذلك على ضوء معطيات وزارة المواصلات التي اتضح منها ازدياد عدد اصابات الاطفال جراء حوادث الطرق، فقد قتل في عام ١٩٨٩ (٩٧) طفلا في حوادث الطرق. واصيب (٥٠٩٧) طفلا بجروح مختلفة.

وعقدت ادارة وزارة المعارف اجتماعا لها ناقشت فيه موضوع الخطر على الطرق، واعلنت ان عام (١٩٩٠) ضرب رقما قياسيا في عدد حوادث الطرق حيث بلغ عدد المصابين اكثر من (٣٧) الف مصاب بين قتيل وجريح مقابل (٢٤) الف مصاب في عام (١٩٨٩).

وعلم انه منذ قيام الدولة اصيب خلال حوادث الطرق (٦٥٠) ألف انسان.

آرنس يرفض طلب محاميد لزيارة معتقل «انصار - ٣»

● القدس - لمراسلنا - رفض وزير «الامن»، موشيه آرنس، طلب النائب الجبهوي هاشم محاميد لزيارة سجناء الحرية في «انصار - ٣».

وقد علل الوزير رفضه هذا بأن «الظروف حاليا لا تسمح له بالموافقة على الزيارة»! وكان محاميد تقدم بطلب الزيارة الى «انصار - ٣» في نهاية الاسبوع الماضي للاطلاع على ظروف سجناء الحرية هناك.

وقد استنكر النائب محاميد هذا التصرف من الوزير خاصة وان زيارته لسجناء الحرية في «انصار - ٣» هي للاطلاع على ظروف اعتقالهم.

واضاف بأن هذا الرفض يشير الى خطورة هذه الظروف.

اهتمام اعلامي واسع بالمطالبة بالغاء التجنيد العسكري الالزامي عن الشبان العرب الدروز

● القدس - لمراسلنا البرلماني - على اثر بحث موضوع التجنيد على الشبان العرب الدروز في الكنيست من قبل النائب محمد نفاع والمظاهرة التي دعت اليها لجنة المبادرة الدرزية امام مكتب رئيس الحكومة يوم الاحد الفائت، نشرت العديد من الصحف حول الموضوع ومنها صحف الضفة المحتلة.

كذلك اجريت مقابلات اذاعية وصحفية مع النائب نفاع في الاذاعة الاسرائيلية والاذاعة البريطانية باللغتين الانكليزية والعربية، ومع العديد من الصحف والمجلات المحلية والفلسطينية وصحف تصدر في الشرق الاوسط.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائما جزئيا. اما غدا الخميس فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا مع احتمال سقوط أمطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

الى المستحمين في البحر المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٥٠) و(٩٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٩٩٠/١٢/٣١)

العملة	بتسيغ
● دولار امريكي*	٢،٠٤٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٣٧٩ ش.ج
● مارك المالي	١،٣٩٤٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٤٠٠٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٦٠٠٠ ش.ج
● دينار اردني -	ش.ج
● للمسافرين -	٢،١٥ ش.ج
واسوده - ٢،١٣ -	٢،١٤ ش.ج

في رد على رسالة النائب نفاع:

وزارة الشرطة تبرر القاء قنابل الغاز والاعتقالات في شفاعمرو!!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب محمد نفاع ردا على رسالة كان وجهها الى وزير الشرطة حول الاعتقالات وقذف قنابل الغاز المسيل للدموع في شفاعمرو في (٩٠/٩/١٣).

وجاء في الرد: «في (٩/١٣) جرى احتفال تقليدي قرب مدخل شفاعمرو، وبشكل مخالف لما كان سابقا لم يكن هناك تنسيق مع السلطات المختصة، واشعل الشبان النار وسط الشارع، فاشتكى احد المواطنين فحضرت الاطفائية والشرطة وعندها رجموا بالحجارة، فاضطرت الشرطة لالقاء قنابل الغاز. واستدعيت قوة من الوحدة الخاصة وخاصة بعد ان لم يعمل المواطنون على مساعدة الشرطة. وجرت هنالك اعتقالات وفتحت ملفات تحقيق ضد اناس متهمين بانهم شاركوا في اعمال الشغب. وليست لدى الشرطة معلومات حول معاملة غير معقولة. واذا كانت هنالك شكاوى عينية فستفحص وتعالج بحسب القانون»!

لجنة الداخلية التابعة للكنيست تبحث أوضاع البدو في الشمال

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، أمس الثلاثاء، اوضاع بدو الشمال، باشتراك عدد من رؤساء واعضاء المجالس المحلية والاقليمية ووجهاء قرى البدو - في طوبا والشبلي والزرازير والكعبية وغيرها.

ودل البحث على التمييز الصارخ ضدهم، باعتراف كل من شارك في النقاش من أعضاء لجنة الداخلية. وشارك في النقاش النواب محمد نفاع ونواف مصالحة وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس وميخا غولدمان ومردخاي فيرشوفسكي وعدنا سوليدار. ولخص الاجتماع يهوشع ماتسا، رئيس اللجنة.

وبين نفاع العديد من المعطيات ومعالم التمييز من خلال زياراته لمعظم القرى العربية البدوية في الشمال في سلامة وعرب النعيم وبير المكسور والمكمان وعرب الشبلي وغيرها. وقال ان مشاكل البدو هي جزء من مشاكل الجماهير العربية، واستنكر في كلمته تقسيم السلطة للعرب على أساس طوائف بهدف ابتلاع حقوقهم، وطالب بصرف شيكات الوعود الكثيرة التي نثرت لهم من قبل أحزاب الحكم.

وطالب اللجنة بأن توصي بمساواتهم التامة في كافة المجالات والكف عن مصادرة أرضهم وتهديد بيوتهم وترك التلاميذ يصلون الى المدارس البعيدة بلا أية وسيلة مواصلات وكذلك باقامة مجالس محلية خاصة لهم والاعتراف بقراهم.

اليوم في القدس:

وفد نساء اسرائيليات وفلسطينيات يسلم نداء مؤتمرهن الى ممثلي الدول الاجنبية

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - يتوجه صباح اليوم الاربعاء، منطلقا من فندق «ناشيونال بالاس» في القدس، وفد مشترك من نساء اسرائيليات وفلسطينيات، لتسليم رسالة الى ممثلي الدول الاجنبية.

والرسالة عبارة عن نداء مؤتمر النساء الثالث الذي عقد في اواخر الاسبوع الفائت في القدس وشاركت فيه نساء اسرائيليات وفلسطينيات واجنبيات، وقررن فيه ان «السبيل الوحيد لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني هو بعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات» (راجع «الاتحاد» عدد يوم امس الاول الاثنين - ٩٠/١٢/٣١).

ارنس في رده على استجوابين لنفاع ودراوشة:

عدم اطلاق سراح معتقلين انتهت فترة اعتقالهم لاسباب «أمنية»!!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قال وزير «الامن» موشيه أرنس، انه تم اطلاق سراح عدد من المعتقلين من دول عربية مختلفة، وما زال البعض رهن الاعتقال رغم انتهاء فترة اعتقالهم وذلك لاسباب أمنية وخوفا من عودتهم لتنفيذ أعمال تخريبية ضد اسرائيل بعد اطلاق سراحهم»!!

وجاءت اقوال آرنس هذه ردا على استجوابين للنائبين محمد نفاع (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي).

وقال آرنس ايضا: «لقد تم اطلاق سراح (١٢) من بين (٤٠) معتقلا وتجري المفاوضات مع الصليب الاحمر الدولي لابعاد (١١) آخرين».

من جهة أخرى اعتذر آرنس لدراوشة حول المعلومات المغلوطة التي ضمنها رسالة بعث بها الى دراوشة حول اطلاق سراح المعتقل عبد اللطيف بقاعي من لبنان، وتبين فيما بعد أنه ما زال رهن الاعتقال!!



■ نعي ■

غبطة البطريرك اللاتيني ميشيل صباح
النائب البطريركي العام المطران حنا كلداني
والاكليروس البطريركي اللاتيني في البلاد والخارج
أديب يعقوب خوري وأولاده وعموم آل خوري في الرينة
والبلاد والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى
المأسوف على شبابه قدس الاب

ميدا أديب خوري

الذي انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث طرق مؤسف بعد ظهر أمس الثلاثاء عن عمر يناهز الـ ٣٧ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الاربعاء (٩١/١/٢) الساعة الثالثة ب.ظ من بيت والده في الرينة الى كنيسة اللاتين ومن ثم الى مثواه الاخير.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

الخميس ٣ كانون الثاني ١٩٩١ الموافق ١٦ جمادى الثانية ١٤١١ه

יום חמישי 3.1.1991 - המחיר 1.30 [illegible]

Vol. 197/47 - 3.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

عشية اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية، غدا، لاقرار التحاور مع العراق:

«مبادرة اوروبية» لتسوية الازمة وموفد فرنسي في بغداد!

☐ احتمال عقد لقاء امريكي - عراقي خلال ايام ☐

● ناطق باسم الخارجية الفرنسية: «فرص السلام في الخليج لا تزال قائمة»! ● الملك حسين يصل الى لندن في اطار جولة اوروبية: «المجموعة الاوروبية يمكن ان تلعب دورا مكملا لاجراء حوار بين مختلف الاطراف في المنطقة» ● «اجتماع طارىء» في واشنطن بين الرئيس بوش وكبار معاونيه ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه بشكل مفاجىء (!!)، بعيد ظهر امس (الاربعاء)، الى بغداد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، ميشال فوزيل، في زيارة ينتقل بعدها الى عمان، في وقت جرى الحديث فيه، امس، عن «مبادرة اوروبية»

● البقية على ص ٥ ●

قوات الاحتلال تقتل أما (٣٠ عاما) في خانيونس!

● زجاجات حارقة على دوريات الاحتلال في جنين ● مهاجمة منزل عزاء الشهيد اسلام مقداد في مخيم رفح ● اقتلاع عين فتى في القطاع ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتلت قوات الاحتلال ظهر امس أما لعدة اطفال (اسعاد حمدان صقر - ٣٠ عاما) كانت عائدة الى منزلها في خانيونس بعد ان تسوقت لعائلتها وذلك بعد ان باغتتها رصاصتان في رأسها.

ولم تكد تنتشر انباء رفع حظر التجول عن عدد من المناطق في الضفة والقطاع حتى اندلعت مظاهر احتجاج ضد الاحتلال واحتفالات بالذكرى السنوية الـ (٢٦) لانطلاقة حركة فتح التي صادفت يوم امس الاول وقد تدخلت قوات الاحتلال لقمع عدد كبير من هذه المظاهر التي تحولت الى مصادمات مع الجنود الذين استخدموا مختلف العيارات والقنابل المسيلة للدموع اضافة الى الضرب.

وابقت هذه القوات على حظر التجول في نابلس ومخيماتها الاربعة وعلى رفح ومخيماتها وقرى وبلدات قباطية ويعبد وبني سهيلة وروجيب كما تم فرضه على قرية عورتا قرب نابلس لاجراء اعمال تمشيط واعتقالات ومصادرات طالت اطباق «الشـ» تحمل الوان العلم الفلسطيني الاربعة.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفعت صباح امس، حظر التجول الشامل الذي فرض يومين على كامل قطاع غزة، ولمدة وصلت ٨ ايام كما في مخيم الشاطىء، او ٤ ايام كما في مخيم جباليا والنصيرات ومشروع بيت لاهيا واحياء الشيخ رضوان والنصر في غزة. ورفعته ايضا عن مخيمات طولكرم ونور شمس وجنين وقرية ذنابة بعد خمسة ايام من فرضه. وعن مدينة جنين وبلدتي عنبتا والسموع ومخيم الفارعة (بعد يومين) ومخيم العروب (٣ ايام) وقرى وبلدات الظاهرية

● البقية على ص ٥ ●



● من الاحتفالات بذكرى الانطلاقة في احدى قرى رام الله (١٩٩٠/١٢/٢٩). (تصوير: عبد الرحيم الرجاوي، خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

مصادرة (٥٠٠) دونم في الرينة لاسكان القادمين اليهود الجدد!

* المصادرة تأتي بعد اسبوعين من طرح مشروع شق شارع من شأنه ان يلتهم (٩٠٠) دونم اخرى من القرية * المجلس المحلي يعترض ورئيسه الجبهوي يعلن: لا يمكن ان نمرر هذه المؤامرة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لم تخف وزارة الداخلية أهدافها من مصادرة الاراضي الجديدة - القديمة في الرينة. واصدرت بيانا رسميا اعلنت فيه ان اهدافها: «التجاوب مع حاجات السكن لاستيعاب الهجرة (اليهودية الجديدة)». وقد وقع على

● البقية على ص ٥ ●

رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة يجتمع، اليوم، مع دافيد ليفي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة، غيدو دي ماركو، مساء أمس (الاربعاء)، الى اسرائيل ومن المقرر ان يجتمع اليوم مع وزير الخارجية، دافيد ليفي.

وقال ماركو، وزير خارجية مالطة، ان زيارته الى اسرائيل غير مرتبطة بقرار مجلس الامن الدولي الذي دان اسرائيل. وانما جاءت للاطلاع على اوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

ومن المقرر ان يغادر ماركو اسرائيل يوم السبت القادم متوجها الى الاردن.

«ظلال نووية في الشرق الاوسط»

بحث امريكي يؤكد ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تمتلك السلاح النووي في المنطقة!

● تقرير للامم المتحدة: اسرائيل لم تعلن ان المفاعل النووي في ديمونة مخصص للاغراض السلمية، وهو مهدد بالتفجير ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - يؤكد بحث جديد اعد في اطار المعهد التكنولوجي في ولاية ماساتشوستس الامريكية ان اية ترتيبات لمراقبة السلاح النووي في الشرق الاوسط يجب ان تشمل اسرائيل، لانها الدولة الوحيدة التي تمتلك السلاح النووي في المنطقة.

وجاء البحث تحت عنوان «ظلال نووية فوق الشرق الاوسط». واعده الخبير النووي من اسرائيل افنير كوهن بالاشتراك مع الدكتور مرفين ميلر من الولايات المتحدة. ووزعت ٧٠٠ نسخة منه، يوم ١٩٩١/١/١، على اعضاء الكونغرس الامريكي ومعاهد الابحاث والمعلقين الامنيين في العالم.

ومن ناحية اخرى حذر تقرير قدم للامين العام للامم المتحدة واعدته لجنة مختصة من ان المفاعل الذري الاسرائيلي في ديمونة موجود في حالة خطر التفجير. وكان اعضاء اللجنة المختصة (من الولايات المتحدة والسويد وهولندا)، قد قاموا، في الصيف الماضي، بزيارة الى الشرق الاوسط بتوكيل من الامين العام للامم المتحدة بهدف دراسة الوضع والتوصية بالخطوات التي يجب اتخاذها لنزع السلاح النووي من المنطقة.

ويؤكد التقرير ان اسرائيل لم تعلن، مطلقا، ان المفاعل في ديمونة مخصص للاغراض السلمية. لذا لا ينسحب عليه التزام الدول الاخرى بعدم مهاجمة المفاعلات النووية للاغراض السلمية.

ويحذر التقرير من ان «الهجوم على المفاعل في ديمونة من المحتمل ان يتسبب بكارثة تتعدى نتائجها حدود اسرائيل». وان «استعمال السلاح النووي من قبل اية دولة في الشرق الاوسط سيتهدد بالخطر سكان الدولة المهاجمة ذاتها. وان الغبار الذري الذي سينتشر جراء تدمير مفاعل نووي من الممكن ان يضاهي، من حيث الكمية، الغبار الناجم عن انفجار نووي».

في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو»

عرفات يثمن جهود فرنسا والمانيا لتفادي الحرب في منطقة الخليج

● باريس - «و.ص.ف» - أعرب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مقابلة نشرت أمس (الاربعاء) في صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، عن «تقديره للخطوة التي قطعتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية» في أزمة الخليج والمتمثلة في المناقشات الجارية داخل المجموعة حول احتمال اقامة حوار مع العراق.

وأبدى عرفات خاصة ارتياحا «لجهود الحكومتين الفرنسية والالمانية اللتين تحاولان، منذ البداية، تفادي الحرب وتدركان جيدا ضرورة حل كل مشكلات المنطقة لاقامة السلام فيها بدءا بالقضية الفلسطينية».

واشار عرفات، الذي كان يتحدث للصحيفة في بغداد ليلة رأس السنة، الى وجود «دلائل على اقتراب الحرب» وحذر مجددا بأن مثل هذا المخرج يعني «كارثة بالنسبة للعالم أجمع». وشدد على ان الحرب ستكون «صراعا عنيفا تستخدم فيه من جانب وآخر أسلحة الدمار الشامل».

هذا وقال مراسل «لوفيغارو» في بغداد، ان عرفات على اتصال دائم مع قيادة الانتفاضة بواسطة شبكة اتصالات محكمة.

وزير الخارجية الاسرائيلي يواصل تهديداته للعراق:

سترد اسرائيل على كل ضربة توجه اليها بمئة ضربة!



● القدس - «و. ص. ف» - وجه وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي تحذيرا جديدا الى العراق، امس الاربعاء مؤكدا ان اسرائيل «سترد على كل ضربة توجه اليها بمئة ضربة».

وفي كلمة ادلى بها امام وفد يمثل الجالية اليهودية الكندية وبثتها الاذاعة الاسرائيلية قال ليفي «ان اسرائيل خرجت دائما منتصرة من الحروب التي فرضت عليها»!

وقال «ينبغي على صدام قبل ان يهاجمنا ان يتذكر ان اغلى ما لديه سيتعرض لخطر كبير».

قوة بحرية امريكية كبيرة تتوجه الى الخليج

● مانيلا - «و.ص.ف» - اعلن متحدث رسمي ان القوة البحرية الامريكية الكبيرة التي وصلت، الخميس الماضي، الى قاعدة «سوبيك باي» الامريكية، شمال غربي مانيلا، ابحرت، امس (الاربعاء)، من الفلبين قاصدة منطقة الخليج.

واوضح المتحدث ان الوحدات البرمائية كانت اول من غادر القاعدة.

وتضم هذه القوة حاملة الطائرات المروحية «يو. اس. اس. تاراوا» و(١٣) سفينة قواعد معظمها في سان دييغو (ولاية كاليفورنيا). وهي تنقل ١٣ الفا من مشاة البحرية وافراد الطواقم الى جانب عدد من الطائرات ومروحيات القتال والدبابات.

ويتولى قيادة القوة نائب الاميرال ستيفن كلاري.

منذ ايلول الماضي

الاحتراب الطائفي في الهند يسفر عن مصرع ٨٩٠ شخصا!

● نيودلهي - «و.ص.ف» - اعلن وزير الدولة الهندي للشؤون الداخلية، سوبود كانت ساهاي، امس الاربعاء، ان ٨٩٠ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم في الهند منذ ايلول الماضي في اعمال العنف التي جرت بين الهندوس والمسلمين، وان التوتر لا يزال مستمرا بين الطائفتين الدينيتين.

واضاف ساهاي امام البرلمان ان ٣٨٨٢ شخصا اخر بينهم نساء واطفال جرحوا في هذه المواجهات.

واوضح ان الصدامات التي وقعت، في الاسبوعين الاولين من كانون الاول الماضي ادت الى مقتل ٣٣٢ شخصا.

وقال انه منذ ايلول الماضي سجل وقوع ٧٠٠ حادث عنف بين الطائفتين.

بعد انعقاد التعديل الوزاري

اليسار الاردني يطالب بحكومة وحدة وطنية

● النائب الشيوعي عيسى مدانات: المطلوب حكومة وحدة وطنية لاستمرار المسار الدمقراطي والغاء الاحكام العرفية ●

● عمان - «و.ص.ف» - انتقدت احزاب اليسار التي لم يعين اي وزير لها في الحكومة الاردنية، امس الاربعاء، التعديل الوزاري الذي اجراه رئيس الوزراء الاردني مضر بدران، يوم الثلاثاء (١/١)، عبر تعيين خمسة وزراء من «الاخوان المسلمين».

ودان الحزب الشعبي الدمقراطي الاردني، في بيان له، هذا التعديل الذي «يجري على حساب مصلحة الشعب» ودعا الى تشكيل حكومة «تضم جميع الاتجاهات السياسية في البلاد لمواجهة الظروف الصعبة».

ويمثل «الاخوان المسلمون» بـ ٢٢ مقعدا في البرلمان الاردني وقد فازوا في الشهر الماضي بانتخابات رئاسة المجلس. ويمثل «التجمع الدمقراطي» اليساري بعشرة مقاعد.

وأكد النائب حسين مجلي، الذي ينتمي الى التيار القومي العربي، من ناحيته لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الحكومة الجديدة امتداد للحكومة السابقة» وان «التغيير حصل على مستوى المناصب فقط».

واعرب النائب الشيوعي عيسى مدانات عن اسفه للتشكيلة الحكومية الجديدة. وقال «كنا نأمل بتشكيل حكومة وحدة وطنية لاستمرار المسار الدمقراطي في البلاد والغاء الاحكام العرفية» السارية في الاردن منذ العدوان الاسرائيلي في العام ١٩٦٧.

وقد وعد مضر بدران عند تعيينه على رأس الحكومة قبل عام واحد بالغاء الاحكام العرفية في مهلة ستة اشهر.

اليوم الثقافي الاول لعام ١٩٩١ بمبادرة اتحاد الكتاب العرب

* في ١٩٩١/١/١٢ في الناصرة: امسية - تظاهرة ثقافية احتفالا بالعيد التسعين لميلاد محمد مهدي الجواهري *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يقام غدا (الجمعة) ١٩٩١/١/٤ اليوم الثقافي الاول لعام ١٩٩١ الذي دعا اليه اتحاد الكتاب العرب.

يقام هذا اليوم الثقافي في مدرسة «تيراسانطة» في عكا القديمة. ويكون افتتاحه رسميا الساعة الثانية بعد الظهر بكلمة من رئيس اتحاد الكتاب العرب الكاتب محمد علي طه. ويتضمن هذا اليوم الثقافي ندوة حول «الحركة التقدمية العربية في بلادنا» باشتراك النقاد الدكتور حبيب بولس والدكتور محمود رجب غنايم والدكتور نعيم عرايدي والاستاذ انطوان شلحت و الاستاذ نبيه القاسم. ولهيئتا من اتحاد الكتاب العرب ان المهتمين بالادب والثقافة بشكل عام وخصوصا الكتاب والشعراء والمعلمين والطلاب مدعوون الى مناقشة مداخلات النقاد. وبعد هذه الندوة ستقام ندوة اخرى تحت عنوان «قصيدتنا بين الجماهيرية والحداثة» باشتراك الشعراء سميح القاسم وسعود الاسدي وشكيب جهشان و د. فاروق مواسي وطه محمد علي. ويدير الندوة الشاعر نزيه خير. وسوف يقوم الشعراء المشاركون في الندوة بالقاء نماذج من انتاجهم.

وصرح الكاتب محمد علي طه رئيس اتحاد الكتاب العرب لمندوب «الاتحاد» بأن الهدف هو أن يكون هذا اليوم الثقافي تظاهرة ادبية - وطنية وفاتحة طيبة وناجحة لنشاط اتحاد الكتاب العرب في عام ١٩٩١. وقال: «في يوم السبت ١٩٩١/١/١٢ سنقيم في الناصرة امسية بمناسبة عيد الميلاد التسعين لشاعر العرب - الاكبر محمد مهدي الجواهري، باشتراك: البروفيسور ساسون سوميخ والبروفيسور دافيد صيمح والدكتور سليمان جبران والشاعر سميح القاسم والشاعر شكيب جهشان والكاتب محمد علي طه. وقال ان الامسية سوف تتضمن القاء لبعض روائع الشاعر الجواهري».

وقال الكاتب محمد علي طه: «ان اتحاد الكتاب العرب الذي يضطلع بمسؤولية كبيرة ثقافيا ووطنيا، رفض طول الوقت الانقسامية والتشرذم. ونحن نعتقد بان اتحاد الكتاب هو بيت طبيعي مفتوح لكل كاتب وشاعر. وهدفنا هو ان تساهم ثقافتنا العربية الوطنية في تعزيز ثقة الشعب بنفسه واصراره على حقوقه الوطنية والتطور الحضاري».

بحجة «احتمال هجوم عراقي»

قوات الغزو الاجنبي تنشر طائراتها المقاتلة في تركيا!

● بروكسل (الحلف الاطلسي) - «و.ص.ف» - اعلن المتحدث باسم حلف شمال الاطلسي ان الحلف وافق، امس الاربعاء، على نشر طائرات مقاتلة من قوة التدخل السريع للحلف في تركيا تلبية لطلب انقرة.

واوضح المتحدث في تصريح صدر اثر اجتماع سفراء دول الحلف الـ ١٦ في بروكسل ان نشر هذه المقاتلات البلجيكية والالمانية والايطالية سيتم بين السادس والعاشر من كانون الثاني. وستتمركز هذه الطائرات في جنوب شرقي تركيا.

ويأتي هذا النشر العسكري بحجة ان تركيا طلبت من حلف شمال الاطلسي نشر اربعين طائرة تابعة لقوة التدخل السريع للحلف للدفاع عنها في حال هجوم عراقي محتمل عليها! وتركيا هي الدولة الوحيدة في الحلف المتاخمة للعراق.

الاتحاد السوفييتي لن يغلق سفاراته في العواصم الخليجية وخاصة بغداد

● الدبلوماسيون السوفييت لن يرحلوا عن الخليج في الوقت الحاضر ●

● موسكو - و.ص.ف - اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية فيتالي تشوركين، امس الاربعاء، ان موسكو لا تفكر في اغلاق سفاراتها في منطقة الخليج ولا سيما سفارتها في بغداد.

وقال تشوركين للصحفيين ان السفارات السوفييتية في المنطقة «ستواصل عملها وموضوع رحيل دبلوماسيينا من بلدان الخليج الفارسي ليس مطروحا في الوقت الحاضر».

ورفض المتحدث الرد على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية عن عدد الدبلوماسيين السوفييت الموجودين في بغداد حاليا.

واوضح من جهة اخرى ان ٢٣٣ سوفييتيا وصلوا في الحادي والثلاثين من كانون الاول الى موسكو من بغداد مضيفا ان ٨٥٠ سوفييتيا ما زالوا موجودين في العراق.

ويذكر ان عدد الرعايا السوفييت في العراق كان لدى بدء ازمة الخليج ٨٥٠٠ شخص.

قمة مصرية - ليبية - سورية لبحث الوضع المتدهور في الخليج

● القاهرة - و. ص. ف - ذكرت وكالة انباء «الشرق الاوسط» ان وزراء خارجية مصر وليبيا وسوريا اجتمعوا، امس الاربعاء، في القاهرة لاعداد جدول اعمال القمة المقبلة بين قادة الدول الثلاث التي اعلن عنها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في يوم الثلاثاء (١/١).

وقالت الوكالة ان العقيد القذافي اعلن يوم الثلاثاء في تصريح الى الصحفيين المصريين عن عقد قمة مع الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد «خلال الايام القليلة المقبلة» الا انه لم يوضح مكان انعقادها.

وأكد مراسل صحيفة «الاخبار» القاهرية في طرابلس ان القمة الثلاثية ستعقد في ليبيا، وقال انه من المفترض ان يبحث القادة الثلاثة وسائل «منع اي تدهور للوضع في الخليج واندلاع حرب عالمية ثالثة».

قائد القوات الامريكية في الخليج:

واشنطن ترغب في ابقاء القوات العراقية في حالة تأهب مستمرة بغية اضعافها

● واشنطن - «و.ص.ف» - نقلت صحيفة «واشنطن بوست»، امس (الاربعاء) عن قائد القوات الامريكية في الخليج، الجنرال شوارزكوف، قوله لوفد من الكونغرس الامريكي انه يرغب في الابقاء على القوات العراقية في حالة تأهب مستمرة بهدف اضعافها.

وأوضح شوارزكوف للوفد، الذي يزور العربية السعودية، انه يريد في شكل خاص دفع القوات العراقية الى استهلاك احتياطها من قطع غيار المعدات الاكثر تطورا التي تملكها وذلك لاضعاف القوات الموجودة على الخطوط الاولى.

ونقلت الصحيفة عن شوارزكوف ايضا «اننا لا نحافظ على هذا الضغط على القوات العراقية لو كان علينا ان نشن هجوما بعد بضعة اسابيع. لكن لو بقينا اشهرا دون مهاجمتهم وظلوا موضع ضغط فان معداتهم ستستهلك».

واعتبر اعضاء الكونغرس ان النية المعلنة للرئيس الامريكي، جورج بوش، باستخدام القوة بعيد الـ ١٥ من كانون الثاني الجاري هي جزء من التكتيك ذاته.

وذكرت الصحيفة، من جهة اخرى، ان الطائرات الامريكية وطائرات الدول الحليفة لها تقوم بين الحين والاخر بمهمات تدريبية قرب الحدود الكويتية - السعودية على امل اثارة ردود فعل عراقية من شأنها ان تكشف بعض المعلومات حول طاقات الرادارات العراقية ودفاعاتها الجوية.

وختمت «واشنطن بوست» ان العراقيين لم يردوا الى الان على هذه التحركات لتوفير اسلحتهم وكذلك بهدف الحفاظ على سرية تكتيكهم العسكري.

صحيفة الحكومة السورية:

سلام العالم وأمنه منوطان بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية

● دمشق - «و.ص.ف» - دعت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية الدول الغربية، أمس (الاربعاء)، الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط خلال العام ١٩٩١.

وقالت الصحيفة، في تعليق لها، «ان الغربيين مدعوون اليوم الى اثبات صدق نواياهم وتوجهاتهم بالمبادرة الى عقد مؤتمر دولي للسلام خلال العام الجديد».

واضافت ان على البلدان الغربية «فرض عقوبات رادعة على اسرائيل اذا لم تلتزم بقرارات الامم المتحدة وتعلن استعدادها لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

واشارت الصحيفة الى ان «الهجرة اليهودية التي تحظى بتشجيع غربي بدأت تشكل عقبة كأداة امام أي حل للنزاع العربي - الاسرائيلي».

وتابعت «كل هذا يطرح وبشكل ملح مسؤولية الدول الغربية في لجم مخططات التوسع الصهيوني. فاسرائيل تبقى عاجزة عن توفير ابسط المستلزمات الاساسية لاستقبال المهاجرين اليهود اذا لم تتدفق عليها المساعدات الغربية».

وختمت الصحيفة تقول ان «لا سلام ولا امن للعالم ما لم تجد القضية الفلسطينية الحل العادل المنشود».

كلمة الاتحاد

عدة طوائف ـ شعب واحد

.. ولتختنق كل الاصوات «الانعزالية» الداعية الى التعصب الطائفي البغيض!

● عادت السلطة الظالمة الى المبادرة، بجهودها مباشرة وبواسطة أعوانها التقليديين المكشوفين، الى المراهنة على الانقسام الطائفي للجماهير العربية في اسرائيل.

وللاسف فان بعض الاوساط ذات العقلية الانعزالية، التي ليست مرتبطة بالسلطة بل تنتقدها احيانا وتعارضها، عادت هي ايضا للعزف على «وتره» الطائفية البغيضة والمسيئة والخطيرة.

نحن شعب مكون من عدة طوائف. وخلال مئات السنين وجد شعبنا الصيغة الواقعية والصحيحة للتعامل مع هذه الحقيقة.. وذلك باحترام كل الطوائف، معتقداتها الدينية وطقوسها وأعيادها وتراثها الديني وباقامة اعمق علاقات التآخي والاحترام والتعاون بين الطوائف المختلفة. وفي الوقت نفسه عمق شعبنا صيغة الوحدة الوطنية ـ شراكة التاريخ والثقافة واللغة والطموح القومي العادل.

ولقد اصبحت من صميم تراثنا الانساني ـ الوطني تلك الصيحة الخالدة للشهيد الشيخ عز الدين القسام: «الدين لله وأما الوطن فللجميع». ورافقتها واندمجت بها صيحة مطران العرب الحجار: «لا يعز العرب ولا يحققون أهدافهم الا بعناق الهلال والصليب».

وكل ما حققته جماهيرنا العربية في اسرائيل من مكاسب وتطور حضاري ـ ثقافي، وما اكتسبته من وعي حضاري عصري مرتبط بالامرين معا: التسامح الديني والوحدة الوطنية.

وعندما تحاول السلطة واعوانها الان الاجهاز على مناخ الوحدة الوطنية وتمزيقنا الى طوائف متناثرة، متنافرة، فانما تحاول ان توجه الرصاصة الى قلبنا، الى رأسنا، الى ضميرنا، الى روحنا.

يجب ان يكون واضحا أن ادعاءات الانعزاليين المتعصبين طائفيا بأنهم يقصدون «خدمة الطائفة» هي ادعاءات سخيفة وغير صحيحة اطلاقا. فالشرذمة الطائفية ضربة مميتة لكل طائفة. ضربة معنوية نفسية وضربة على صعيد المصالح المادية والحقوق اليومية.

طول الوقت قلنا وكررنا القول ان التقوقع الطائفي هو خطر على الوحدة الداخلية للشعب وأمنه الداخلي. ايضا، كل تعصب طائفي هو امر سيء، وكل رد على التعصب الطائفي بتعصب طائفي هو ايضا سيء، بنفس المقدار.

فلا مصلحة المسلمين هي بالانعزال عن بقية الطوائف، ولا مصلحة المسيحيين هي باقامة ما يسمى «الحزب المسيحي»!!، وخدمة المسيحيين في الجيش. اليس واضحا لنا من تجربة الدروز، خلال اربعين عاما، ان السلطة تفرقنا لكي تضربنا كل واحد على حدة. هل تطورت قرانا العربية الدرزية اكثر من بقية قرانا العربية؟ وماذا كان من نصيب الدروز «زيادة» على بقية العرب غير «المقابر العسكرية»؟!! وهل المسيحيون ادعياء «الحرص على مصالح الطائفة» يريدون مقابر عسكرية في القرى المسيحية، ايضا؟!!

اننا نقول، بكل وضوح وبكل مسؤولية، ان المعركة ضد لوثة التعصب الطائفي هي معركة عميقة، طويلة، متشعبة، سياسية واجتماعية وثقافية وفكرية معا. واساسها الاول هو ان يتصدى لادعياء التعصب الطائفي من ابناء الطائفة نفسها. فالدروز الاحرار هم أول من يقاوم اكذوبة «القومية الدرزية» والخدمة الاجبارية ومشتقاتها. والمسلمون الوطنيون المسؤولون هم أول من يقاوم ظلامية التعصب الديني والاجتماعي المتلبس بلباس الدين والدين منه براء. والمسيحيون الاحرار يجب ان يدفنوا لوثة التعصب الديني «المسيحي» والانعزالية البغيضة.

نحن عدة طوائف ونحن شعب واحد. وبقدر ما نعتبر بأن الحقيقة الأولى صحيحة موضوعيا ويجب التعايش معها، فان الحقيقة الثانية، حقيقة كوننا شعبا واحدا، هي الاساس.

(«الاتحـــــــــاد»)

جبهة المكر الدمقراطية:
مشروع «الخدمة الوطنية» يستهدف تبرير التمييز العنصري ضد المواطنين العرب

● انتخاب المندوبين الى المؤتمر القطري الثالث للجبهة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة المكر الدمقراطية اجتماعا لها، يوم أمس الاول، استعدادا لمؤتمر الجبهة القطري الثالث الذي سيعقد هذا الشهر في الناصرة.

وقدم محمد بركة، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، بيانا سياسيا عن الاوضاع المحلية والعربية والعالمية، وأسهب في الحديث عن برنامج الجبهة وسياستها وأهدافها ودورها المميز في النضال من أجل السلام والمساواة.

وقدم احمد الخطيب بيانا عن عمل الجبهة في المكر ونشاطاتها.

وجرى نقاش اتخذت في نهايته القرارات التالية: ● تحية كتلة الجبهة في الكنيست على نضالاتها من أجل السلام والدفاع عن مصالح المواطنين ودعمها للانتفاضة وفضح ممارسات الاحتلال ● شجب المجازر الاحتلالية وتصعيد القمع الهادف الى القضاء على الانتفاضة ● رفض اقتراح الوزير دافيد مغين لفرض الخدمة الوطنية على الجماهير العربية واعتباره محاولة بائسة للتغطية على التمييز العنصري ضد المواطنين العرب وتبريره ● دعم نضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة ● شجب سياسة الحكومة الهادفة الى احتلال الارض والعمل ● تأييد لقاء السلام اليهودي ـ العربي الذي سيجري في وادي عارة في الخامس عشر من الشهر الحالي.

وانتخب الاجتماع المندوبين الى مؤتمر الجبهة القطري.



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في أيار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩٩٥٩٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦.
■ مكتب المطرف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٩٦٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيلت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩.
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

حسب تقديرات الهستدروت:
٢٠٠ الف عاطل عن العمل حتى نهاية ١٩٩١ !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقدر قادة الهستدروت ان يصل عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية العام الجاري الى (٢٠٠) الف انسان.

وجاءت هذه التقديرات في الوقت الذي عرض فيه قادة الهستدروت تحفظاتهم من ميزانية الدولة للعام ١٩٩١ في مؤتمر صحفي عقدوه امس الاول.

وأكد قادة الهستدروت ان ميزانية الدولة، التي عرضت على الكنيست في الاسبوع الماضي للمصادقة عليها، هي غير واقعية من ناحية مصادر التمويل المحلية والخارجية ومن ناحية حجم قوة العمل في نهاية العام الجاري. كما يقدر قادة الهستدروت ان مقترحات وزارة المالية لموازنة العجز في الميزانية هي ايضا غير واقعية.

ويقدر قادة الهستدروت ان الاقتصاد الاسرائيلي سيكون بحاجة حتى العام ١٩٩٥ الى (٥٥٠) الف مكان عمل لكي يحافظ على مستوى البطالة القائم حاليا.

ندوة في «غفعات حبيبه» حول «الضمان الاجتماعي»

● دعوة العمال والمشغلين الى الالتزام بالانخراط في صناديق الضمان الاجتماعي ●

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة، لمراسلنا ابراهيم بيادسة ـ عقدت في معهد الدراسات العربية في غفعات حبيبة، امس الاول، ندوة حول «الضمان الاجتماعي» بمبادرة السيد ادريس مواسي، مدير الضمان الاجتماعي في المنطقة.

وتحدث في الندوة رئيس قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت، دوف بيلغ، الذي شرح اهمية المحافظة على حقوق اعضاء الهستدروت في الضمان الاجتماعي، وهاجم بيلغ سياسة الحكومة التي تهدف الى المس بصناديق التقاعد والاستكمال وتقليص الحد الادنى للاجور.

ثم تحدث السيد غور يعيش، مدير عام صندوق الضمان لعمال البناء، عن اهمية الانتساب لهذا الصندوق مما يضمن للعامل التقاعد والتعويض عن المرض. ودعا يعيش العمال والمشغلين على حد سواء، الى الالتزام بالانخراط في الصندوق لما يعود بالفائدة على الطرفين.

وتحدث افي غولان، مدير قسم الرفاه الاجتماعي في الهستدروت، حيث تطرق الى المشاكل التي تعاني منها صناديق الضمان الاجتماعي مثل مؤسسة صندوق المرضى ومؤسسة «مشعان» لرعاية المسنين والتأمين الوطني وصناديق التقاعد.

وتحدثت السيدة رفكا بروشلمي، مديرة قسم اصابات العمل في التأمين الوطني، حيث شرحت اهمية هذا القسم وما يقدمه من مساعدات. كما شرحت حقوق وواجبات المؤمن، ودور الصندوق واسهاماته في التعويض عن اصابات العمل.

وتحدث السيد ادريس مواسي عن دور العامل العربي في المطالبة بحقوقه في التأمين الصحي والشيخوخة. ودعا المشتركين في المحاضرة الى الضغط على الهستدروت للحصول على حقوقهم من خدمات وحماية نقابية.

□ غسلنا ونشفنا! □



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انحباس الامطار وخطر الجفاف الذي يتهدد مصادر المياه ادى بوزارة الزراعة الى الاعلان عن «خطة طوارىء» من المتوقع ان يصادق عليها «مجلس المياه» في العاشر من الشهر الجاري.

الخطة تمنع المستهلك من «اضاعة» ما تبقى من مياه خلال عام كامل من يوم المصادقة عليها. وتنص «الخطة» على الممنوعات التالية: ● ري العشب الاخضر في الحدائق الخاصة والعمومية، ممنوع باستثناء الري بمياه المجاري المكررة ● ري الحدائق البيتية، ممنوع ● تعبئة برك السباحة، ممنوع ● تغسيل السيارات بالانبوب المطاطي، ممنوع.

ومن يخالف هذه «التعليمات» يدفع غرامة مالية بمقدار (٩٠٠) شيكل عن كل مخالفة!

لكن انحباس الامطار وخطر الجفاف أديا الى استيراد علب رش خاصة لتغسيل السيارات. (انظر الصورة). ويقولون ان علب الرش المذكورة تنظف السيارة بمدة (٢٠) دقيقة دون استخدام نقطة مياه واحدة وان مادة الغسيل هذه تنظف السيارة من كل الاوساخ التي علقت بها، بما في ذلك الزيوت والشحوم.

في الكنيست

في اجتماع لجنة الداخلية

اجماع على التصدي لمحاولة تمرير قانون منع المواصلات العامة ايام السبت

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تباحثت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، في جلستها يوم أمس (الاربعاء)، حول قوانين الاكراه الديني الائتلافي بين الليكود و«اغودات يسرائيل»، والذي يمنح وزير المواصلات صلاحية قطع المواصلات في الحافلات عن خطوط المواصلات ايام السبت.

واشترك في الاجتماع عدد من ممثلي المجالس المحلية والاقليمية في الجليل، دون دعوة اي ممثل عن السلطات المحلية العربية!

وشارك في النقاش النائب محمد نفاع، الذي تحدث عن اخطار هذا التعديل ومدى تأثيره على المواطنين العرب واليهود، وذكر الموجودين بأنه يوجد في الجليل مواطنون عرب كثيرون، حيث لم يذكر اسم المواطنين العرب بتاتا.

وفي تعقيبه على هذا القانون، قال النائب نفاع: «ان افشال هذا القانون الخطير يتطلب بالاضافة الى النشاط البرلماني، نشاطا شعبيا جماهيريا من أجل افشاله وعدم وضع القضية لتقديرات وأمزجة أي وزير في الحكومة».

هذا وأجمع ممثلو السلطات المحلية اليهودية وغالبية اعضاء لجنة الداخلية البرلمانية على استنكار القانون الديني المقترح.

● ميلو ينكر عرض افلام جنسية على الفتيان في سجن «هشارون»!

● انكر وزير الشرطة، روني ميلو، عرض افلام جنسية على الفتيان في سجن «هشارون»، وقال ان هذا الامر «لا يمت للواقع بصلة»!

وقال ميلو ذلك في اطار رده على استجواب كان تقدم به النائب محمد نفاع متسائلا فيه حول صحة هذا الامر وطالب بايقافه في حالة كونه صحيحا.

● الشرطة لم تنه تحقيقها حتى الان في شكوى المواطن سميح ريان!

● قال وزير الشرطة روني ميلو في اطار رده على استجواب كان النائب محمد نفاع قدمه حول الاعتداء بالضرب على الشاب سميح ريان من قرية كفر برة من قبل افراد الشرطة بالرغم من ابلاغه اياهم بأنه اجرى عملية في بطنه بان الشرطة لم تنه تحقيقها حتى الان في شكوى المواطن وستتخذ الاجراءات اللازمة بعد معرفة نتائج التحقيق.

● ردا على استجواب جبهوي الشرطة لا تقوم باعمال «ملاحقة سياسية» وانما تطبق قوانين الدولة!

● «الشرطة لا تقوم باعمال «ملاحقة سياسية» وانما تطبق قوانين الدولة»، هذا بعض ما جاء في رد وزير الشرطة روني ميلو على استجواب كان قدمه النائب الجبهوي محمد نفاع حول التحقيق مع عدد من سكان قرية الجديدة وهم انور عكاوي ورشدية نصراوي ونهلة مصري وامين بصل وسهراب كيال حول اشتراكهم في مخيم صيفي كان نظم في القرية.

واضاف الوزير ان الشرطة في عكا فتحت للمذكورين ملفا جنائيا في اعقاب شكوى المدير العام لوزارة التربية والتعليم في لواء الشمال بسبب ادارتهم لمخيم صيفي بدون ترخيص!

وقال الوزير بانه لم تقدم حتى الان لوائح اتهام ضد المذكورين.

لجنة المعارف تبدأ ببحث موضوع «العنف بين الشبيبة»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت لجنة المعارف التابعة للكنيست، امس، جلسة خصصتها لبحث موضوع العنف بين الشبيبة في اسرائيل. وحضر الجلسة عدد من المسؤولين في وزارة المعارف والشرطة ومنظمة الاباء القطرية ولجنة الاباء في مدينة تل ابيب ومركز السلطات المحلية ومركزي نواد مختلفة ومندوبين من الهستدروت.

واستمعت اللجنة الى تقارير حول الموضوع وذلك اثر حادثة مقتل شاب في احد نوادي تل ابيب بسكين شاب اخر. وتبين ان حوادث العنف هذه في زيادة مستمرة وصار انتشارها يشكل خطرا على المجتمع الاسرائيلي.

وحضر الاجتماع النائب الجبهوي هاشم محاميد فقال ان التقارير التي قدمت غير واقعية ولا تتجاوب مع خطورة المشكلة. كما انها تتغاضى عن الوضع في الوسط العربي حيث لم يقدم اي تقرير حوله ولم يحضر الاجتماع اي ممثل عن الجماهير العربية.

واضاف بانه يوجد عنف سياسي يغذي العنف في المجتمع الاسرائيلي. فالقمع اليومي الحاصل للشعب الفلسطيني له تأثير كبير ومباشر على المجتمع الاسرائيلي وعلى الاحداث بشكل خاص. كما ان العنف في داخل اسرائيل ضد المواطنين العرب وطرد العمال بسبب كونهم عربا والشعارات المعادية للعرب ومظاهر اخرى لا يمكن فصلها بصورة مصطنعة عما يحدث في المجتمع الاسرائيلي.

وتساءل محاميد: ما هي الوسائل العلاجية والواقية من هذه الافة واين الملاكات الاستشارية والتربوية والنفسية الكافية في الوسط العربي؟

وطالب محاميد في نهاية كلمته بعدم السماح للشباب اليهود وخاصة طلاب المدارس منهم بحمل السكاكين.

وفي نهاية الاجتماع تقرر استكمال بحث الموضوع في جلسة قادمة للجنة المعارف.

صندوق «ماركوس زيف»

* جوائز لمبادرة متفوقة من اجل تحسين العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل *

□ سيمنح صندوق «ماركوس زيف»، هذه السنة ايضا جوائز لمبادرة متفوقة لتحسين العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل.

المقاييس الاتية، قسم مثلها او كلها، تشكل اساسا لتقدير المبادرة:

● خلق اجراء متواصل من التعارف المتبادل والتعاون بين اليهود والعرب على اساس المساواة المدنية.

● خلق ادوات تربوية تساعد بصورة جذرية في التغلب على الافكار المسبقة بالنسبة للعلاقات بين اليهود والعرب والاعتراف المتبادل بانسانية ابناء المجموعة الاخرى وبالمساواة المدنية كاساس ضروري للعلاقات بينهم.

● انتاج ادبي او سينمائي او تلفزيوني او صحفي له تأثير ايجابي على الرأي العام من خلال تعامله مع مسألة العلاقات بين اليهود والعرب.

● عمل بحثي ينطوي على تسليط ضوء جديد على العلاقات بين المجموعتين وعلى اساليب مواجهة المآزق الرئيسية التي بينها.

● انسان، مجموعة او منظمة تعتبر مبادرتها في مجال العلاقات بين ابناء الشعبين مثلا يحتذى للجمهور.

كل مواطن اسرائيلي وكل مؤسسة اسرائيلية بامكانها اقتراح مرشح للجائزة.

الجائزة (الجوائز) لعام ١٩٩١ ستكون بمبلغ اجمالي بالشواقل يساوي (٢٠) الف دولار.

يمكن الحصول على نماذج لتقديم اقتراح الترشيح من خلال التوجه خطيا الى:

صندوق «ماركوس زيف»
لجنة الجائزة ص. ب ١٨٧٢
رمات هشرون ٤٧١١٦

يجب اعادة النماذج الى سكرتارية لجنة الجائزة في موعد اقصاه ١٩٩١/٢/١٦



رياضة
اسعد تلحمي

■ هذا السبت

الاخاء الناصرة في ضيافة المتصدر، هبوعيل عكا

* طمرة تستضيف العفولة، في مجد الكروم (في الثانية والنصف) *
خمس مباريات دربي عربي في الدرجة الثانية *

● تتجدد هذا الاسبوع مباريات الدوري في الدرجتين الممتازة والقطرية بعد توقف لاسبوع واحد (بسبب مهرجان الشبيبة الدولي) اجرت فيه الفرق جولة اخرى من مباريات كأس التوتو. وتلعب فرق هاتين الدرجتين مباريات الاسبوع الثالث عشر. اما فرق الدرجة الاولى فتلعب مباريات الاسبوع الثاني عشر في حين تخوض فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الحادي عشر.

المباراة المركزية لهذا الاسبوع هي تلك التي تجمع بين بيتار وهبوعيل القدس في دربي مقدسي له طابعه الخاص. الفريقان يحتلان حاليا المرتبتين الخامسة والسادسة برصيد نقاط مماثل (١٧ نقطة).

متصدر اللائحة، هبوعيل بيتح تكفا، يستضيف في مباراة سهلة «على الورق» متذيل اللائحة هبوعيل كفارسابا والى استاد كريات اليعزر في حيفا يعود زاهي ارملي مع فريقه الحالي هبوعيل حولون للقاء مكابي حيفا، صاحب المرتبة الثانية. وكان الفريقان التقيا يوم السبت الماضي، ضمن كأس التوتو، وفاز الحيفاويون بالنتيجة ٣:١.

باقي مباريات هذا الاسبوع في الدرجة الممتازة تجمع بين: بيتار تل ابيب ـ بني يهودا، مكابي تل ابيب ـ مكابي نتانيا هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل تل ابيب (مع المدرب الجديد شمعون شنهار).

في الدرجة القطرية تجري المباراة المركزية في اشدود بين فريق المرتبة الثالثة مكابي عيروني اشدود (٢٢ نقطة) والمتصدر مكابي بيتح تكفا (٢٥ نقطة). وفي يافة ايضا تجري مباراة قمة اخرى بين مكابي المحلي (المرتبة الثانية مع ٢٤ نقطة) وشمشون تل ابيب (المرتبة الخامسة ـ ١٩ نقطة).

وفي ملعب عكا يستضيف مكابي المحلي، غدا الجمعة، الفريق الجار هبوعيل حيفا وكلا الفريقين يعمل من اجل الهروب من القاع. في الفريق العكي من المتوقع ان يشارك صفا عبود وبلال فرحات بينما يعتمد هبوعيل حيفا على هدافه الاول هشام الزعبي.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: هبوعيل طبريا ـ مكابي شعرايم، مكابي رمات عميدار ـ هبوعيل طيرات هكرمل، مكابي يافا ـ هبوعيل بات يام، هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل رمات غان، بيتار نتانيا ـ هبوعيل اشدود.

■ الاخاء في عكا ■

مباراة قمة ستجري يوم السبت في عكا بين متصدر لائحة الدرجة الاولى هبوعيل عكا بقيادة عيد برباره وصبحي حامد وفريق المرتبة الثالثة مكابي اخاء الناصرة، الذي عاد «سالما» يوم السبت الماضي من مباراة صعبة اخرى، امام هبوعيل بيسان (صفر:صفر).

العكيون في اندفاعة رائعة حققوا خلالها انتصارات متتالية ولم يخسروا هذا الموسم سوى مباراة واحدة ـ في بداية الموسم في هرتسليا (صفر:٥)، بالمقابل خسر النصراويون نقطتين فقط في المباريات الست الاخيرة مما دفع بهم الى المرتبة الثالثة ويفارق نقطتين فقط عن الاول.

ومن المتوقع ان يرافق الفريق النصراوي عدد كبير من انصاره لاضفاء جو بيتي على المباراة. من جهة ثانية يفيد مراسلنا فايز زعبي ان اللاعب الشاب غوزلان، من هبوعيل طبريا، قد يشارك في تركيب الاخاء كما قد يشارك فيها اللاعب المخضرم رافع سليمان.

■ وطمرة في الانتظار..

وبانتظار ما سيتمخض عنه لقاء القمة في عكا يستضيف مكابي طمرة، صاحب المرتبة الثانية فريق القاع، مكابي العفولة وذلك على ملعب مجد الكروم، في الثانية والنصف من بعد ظهر السبت. ويأمل الطمراويون في استئناف الانتصارات ولذا يتوقع ان يعود سمير عيسى الى التركيب بعد غياب شهر (بسبب الابعاد وخلافات مالية).

ويلعب مكابي كفركنا، صاحب المرتبة الثانية، بفارق نقطتين عن الاولى، مباراة امام هبوعيل شباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة التاسعة مع تسع نقاط.

وفي العفولة يستضيف مكابي طرعان، الذي يحتل المرتبة الثالثة فريق مكابي ابناء شفاعمرو الذي وصل الى المرتبة (١١) بعد فوزه السبت الماضي على هبوعيل عين ماهل.

الفريق العربي التاسع في هذه المنطقة، هبوعيل شباب طمرة يلعب مباراة بيتية امام مكابي معلوت. ـ جميع المباريات، عدا مباراة عين ماهل/ ديبورية، ستجري في الثانية والنصف ـ

وفي المنطقة الشمالية (ب) يجري دربي الجيران الاول في الدرجة الثانية بين الضيف، هبوعيل باقة الغربية، الذي يحتل المرتبة العاشرة برصيد تسع نقاط ومضيفه هبوعيل عرعرة الذي يتقدم عليه بنقطتين وذلك على ملعب عرعرة (الثانية والنصف) بالمقابل يخوض هبوعيل كفركنا، الذي يحتل المرتبة الثالثة (١٣ نقطة) مباراة خارجية صعبة امام جاره في اللائحة، بيت اليعيزر. وهذه هي المباراة الخارجية الخامسة للفريق الكناوي الذي سبق له وحصل على ثلاث نتائج تعادل وخسر مباراة واحدة في المباريات الخارجية الاربع السابقة (ستجري المباراة في الثانية عشرة والنصف).

وفي المنطقة الجنوبية (أ) يخوض هبوعيل اتحاد شباب يافا، الذي خسر السبت الماضي لاول مرة هذا الموسم، مباراة خارجية امام هبوعيل ازور، صاحب المرتبة الثانية ويفارق نقطتين عن اليافاويين (ستجري المباراة في الحادية عشرة صباحا).

ويلعب هبوعيل جلجولية، صاحب المرتبة الثامنة برصيد تسع نقاط مباراة خارجية امام أ.س. رمات الياهو (في الحادية عشرة الا ربعا على ملعب نحلات يهودا) متذيل اللائحة الذي فاز يوم السبت الماضي على اتحاد شباب يافا.

اما هبوعيل كفرقاسم، الذي يحتل المرتبة التاسعة برصيد تسع نقاط ايضا، فيلعب مباراة بيتية امام هبوعيل بيت شيمش الذي يتقدم عليه بنقطة واحدة. (الساعة الثانية والنصف).

وفي دالية الكرمل يلعب الفريق المحلي، هبوعيل «المعين»، مباراة ليست سهلة امام فريق القمة هبوعيل بيسان الذي خسر ثلاث نقاط من مبارياته الثلاث الاخيرة ابعدته عن رأس قمة اللائحة بالمقابل جمع «المعين» نقطة واحدة في المباريات الثلاث الاخيرة فتحول من فريق قمة الى فريق وسط لائحة فما دون.

ويخرج فريق مكابي عسفيا، صاحب المرتبة السادسة (١٢ نقطة) الى تسيرت عيليت لملاقاة «هبوعيل» المحلي الذي يسبقه بنقطتين ومرتبتين. في عسفيا المعنويات عالية اثر الفوزين المتتاليين الاخيرين (على نهريا والخضيرة) وبامكان الفريق العودة بنقطة تعادل على الاقل.

الفريقان العربيان الاخران، هبوعيل الطيبة وام الفحم يخوضان، مباراتين خارجيتين صعبتين امام فريقي قاع. الفريق الطيباوي الذي تقدم، بعد فوزه السبت الماضي، الى المرتبة الثانية عشرة (ثماني نقاط) يلعب في الخضيرة امام مكابي المحلي، صاحب المرتبة (١٤) بفارق نقطتين ويغيب عن تركيبه لاعبه المبعد رامي ظاهر. اما هبوعيل ام الفحم، صاحب المرتبة قبل الاخيرة فيلعب مباراة خارجية امام المتذيل، بيتار نهريا الذي هزم في جميع المباريات العشر الاخيرة وفي ام الفحم يأملون في عودة هداف الفريق احمد ابو الفول.

المباراتان المتبقيتان لهذا السبت في الدرجة الاولى: مكابي هرتسليا ـ مكابي اور عقيبا، هبوعيل كريات شمونة ـ بني منصور.

جميع المباريات في هذه الدرجة ستجري في الثانية والنصف من بعد ظهر السبت.

■ الدرجة الثانية ■

خمس مباريات دربي عربي ستجري هذا السبت في الدرجة الثانية، اربع منها ضمن مباريات المجموعة الشمالية (أ) وابرزها تلك التي ستجري في سخنين بين متصدر اللائحة، مكابي ابناء سخنين (١٥ نقطة) وهبوعيل مجد الكروم صاحب المرتبة الثامنة وتنقصه مباراة.

وعلى ملعب كفركنا يلعب هبوعيل عين ماهل مباراته البيتية الثانية (بسبب العقاب) يستضيف فيها جاره في اللائحة هبوعيل ديبورية ولكل من الفريقين ١٢ نقطة (تجري المباراة في العاشرة صباحا).

كلمة النائب الجبهوي هاشم محاميد في الكنيست في يوم حقوق الانسان

لن نصفح عمن يعترض على أننا شركاء في هذا الوطن



■□ قررت الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من كانون الاول سنة ٤٨ الاعلان عن حقوق الانسان. وعليه، يحتفل بهذا اليوم في كل العالم بوصفه يوم حقوق الانسان في العالم بصرف النظر عن العرق او الجنس او القومية او الدين.

وفي الوقت الذي حدثت فيه في العالم كله انجازات هامة في هذا المضمار، فاننا نشاهد، وعلى بعد مئات الامتار من هذه البناية - الكنيست - كيف تداس حقوق الانسان. وان تصرف حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ليناقض اعلان حقوق الانسان والمواثيق الدولية: سلب الحريات الاساسية للشعب الفلسطيني وحريته في تقرير مصيره في دولة خاصة به، وانتهاج سياسة قمع وحشية ادت الى قتل مئات الفلسطينيين، والى سجن عشرات الالوف، والى طرد فلسطينيين من وطنهم والى اعتقالات واوامر ادارية. وهذه السياسة ليست اقل من خرق فظ للحقوق الاساسية للانسان.

ان قمع شعب بأسره كانت نتيجته التنديد والعزلة في اوساط المجتمع الدولي وهيئات الامم المتحدة. لاسرائيل ولسياستها. ولماذا لا تندد بهذه السياسة ونحذر من دوس حقوق الانسان؟ وها قد انصرفت اكثر من ثلاثة اسابيع على التوالي والمحامي محمد ابو شعبان من غزة يسجن في زنزانة معزولة في قسم تحقيقات «الشاباك» في سجن غزة المركزي. ولماذا يبقى سجناء طوال شهور في زنزانة؟ ولماذا يجب ارغام اناس على البقاء في تابوت اياماً ولياليَ؟ ولماذا يوضع على رؤوس المعتقلين كيس نتن؟ ولماذا يجب على احد هؤلاء شريم، الذي كان في المعتقل لمدة ٢٠ عاما، ان يبقى في السجن كل ستة اشهر بموجب امر اعتقال اداري؟ ولماذا لا تستطيع زوجته ان تعيش معه؟ ولماذا يمنعونها من تكوين عائلة مثل باقي البشر؟ وهنالك، بالطبع، المئات من هؤلاء الذين لم يقدموا الى المحاكمة. لماذا؟ لأنه لا توجد بينات ضدهم، وعندما لا توجد مثل هذه البينات، فهنالك الاعتقال الاداري.

لم يحل تقرير واحد لمنظمة «امنستي» الدولية، من شجب اسرائيل والتنديد بها بشدة لخرقها حقوق الانسان. وامم العالم ايضا تندد باسرائيل.

ولدى زيارة وفد ممثلي البرلمان الاوروبي لاسرائيل، سئل رئيس الوفد عما اذا كانوا على استعداد لتسهيل العلاقات العلمية والتكنولوجية والعلاقات الاخرى التي جرى تجميدها مع اسرائيل، اجاب: وهل فتحتم الجامعات؟ وهل توقفتم عن الاعتقالات الادارية؟ وكان الجواب سلباً، بالطبع.

نتيجة للاحتلال وجراء زحف آثاره المدمرة الى داخل اسرائيل، يجري سحق حقوق الانسان في اسرائيل وتهتز القيم الدمقراطية والاخلاقية في الدولة: غياب الحرية امام تنكيل العنصريين للمواطنين العرب، فصل العرب من اعمالهم لكونهم عرب، تهديد وتحريض ضد ١٧٪ من سكان الدولة - حتى من قبل وزراء محترمين في دولة اسرائيل. فالوزير شارون يعجب كيف يمر اليهود من وادي عارة، والوزير يوفال نئمان يهدد بترحيل عرب المناطق المحتلة والمواطنين العرب في اسرائيل الذين هم مواطنون في دولة اسرائيل.

وانها لمحاولة لكم الافواه - اذا فتحتم فمكم، فسنطردكم من هنا. كأننا ضيوف في صالون بيت عضو الكنيست الياكيم هعتصني، او في صالون بيت الوزير نئمان، او كل وزير آخر، ولسنا في وطننا.

ينبغي وضع حد لهذا الوضع المخجل وللتصريحات العنصرية التحريضية ضد المواطنين العرب. ولسنا على استعداد للتنازل والصفح عن كل من يعترض على كوننا مواطنين كاملي الحقوق هنا وشركاء في هذا الوطن.

واذا لم يكن للأقلية الحق في التعبير عن رأيها، لأنها لا تريد ان ترى قتلى من الجانبين في كل يوم ولأنه يريد ان يرى في شعبه شعباً حراً في وطنه، فأية دمقراطية هي هذه؟ وهل من الدمقراطية تهديدنا في الليل والنهار بمصادرة حقوقنا ووجودنا وتحويلنا الى لاجئين؟ او ليس في هذا عملية ابرتهايد على طراز جنوب افريقيا؟ وهل لا يجب علينا جميعا النضال ضد هذه الظاهرة القطيعة بشجاعة وبدون نفاق ولفازات من حرير؟

لن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي سيجد فيه انفسهم، كل اولئك الذين يصمتون، في التصنيف نفسه. وها نحن نرى الآن، الحلبة نفسها، والتصنيف نفسه، اليساريون، جماعات السلام، الصحفيون، الكتاب ونحن الذين ما نزال حتى الآن في رأس القائمة، فكل هؤلاء في التصنيف نفسه.. وعليهم!

وعلى هذا، فان الاحتلال المستمر لمدة ٢٣ سنة، يسرّع بصورة مذهلة، سحق حقوق الانسان وايضا في اسرائيل ذاتها، وليس فقط في القضايا السياسية: المس بحقوق المرأة في كل مجالات الحياة، في العمل، في الصحة - مثل قانون الاجهاض، سلب حقوق المرأة في الاحوال الشخصية، العنف ضد المرأة والقوانين المختلفة التي تميز ضد المرأة لأنها امرأة في مجالات مختلفة، الاكراه الديني والبطالة والفقر.

سياسة التمييز ضد الجماهير العربية في كل مجالات الحياة، والتآمر الدائم لسلب البقية الباقية من اراضيها، لكون هذه الارض هدفاً قومياً، والدعوات، التي تلاقي التعاطف اكثر فأكثر في الشارع الاسرائيلي للترانسفير ولاقتلاع العرب من وطنهم، من جانب العنصريين على اختلافهم - كل هذا يشكل خرقاً ومساً مؤلماً بحقوق الانسان. وانني، في يوم حقوق الانسان، ارفع نداء تأمين المساواة الكاملة للجماهير العربية في اسرائيل بصفتهم مواطنين في دولة اسرائيل.

في يوم حقوق الانسان، ندعو الى سن قانون في اسرائيل يحافظ فيه على حقوق الانسان، وأدعو الى الغاء القانون المخجل، قانون منع الارهاب، الذي يمنع اللقاءات مع قادة الشعب الفلسطيني - م.ت.ف. وانني ادعو الى تطبيق الاعلان لاحترام حقوق الانسان للشعب الفلسطيني، الذي يقاتل لتحرير وطنه من نير الاحتلال، ولكل مواطني اسرائيل ايضا، يهوداً وعرباً - لكي نخلص هذه البلاد من جرثومة القمع، العنصرية والتدهور في القيم والاخلاق. واذا ما كانت هذه البلاد غالية علينا، يجب العمل فوراً، قبل ان يصبح متأخراً.

(٩٠/١٢/١٢)

اين العدل يا وزير العدل

● بقلم: سامي غطاس ●



● دان مريدور ●

● في مقابلة تلفزيونية بثها التلفزيون الاسرائيلي مساء الخميس ٩٠/١٢/١٣ - مع وزير العدل دان مريدور، اتضح ان العدل في كفة الميزان الهابطة، ويصح وصف الاغنية الحقيقية «حال العدالة مايل ليه». فاذا كان الحديث صادراً عن وزير العدل - القضاء - فلا غرابة ان نسمع الموشحات العنصرية التي ينشدها رفول ايتان او غيئولا كوهن او غيرهم من اصحاب افكار القتل والترانسفير. ففي المقابلة المذكورة ابدى مريدور اعجابه بالشرطي الذي اطلق رصاصات قاتلة، كما حيى الجنود والشرطة الذين يطلقون الرصاص القاتل في حالة اشتباه يهدد حياة الجندي او الشرطي، ومن الذي يقرر انه اطلق الرصاص لأن حياته في خطر؟!

وأكد مريدور، ضرورة اطلاق الرصاص هكذا وبدون رتوش. فهذا يعيدنا الى ما قبل الحياة البدائية، حيث تفصلنا عن هذه القوانين البدائية آلاف السنين، وحيث مرت البشرية في تجارب كبيرة الى ان طرقت باب الدمقراطية الحقيقية في عصرنا، والتي تنبع من مصلحة الشعب لتخدم الشعب نفسه، الدمقراطية الساطعة انوارها، والتي يخافها اعداء الدمقراطية، اعداء الانسانية.

لا ادري كيف يستطيع وزير العدل التحدث عن الدمقراطية وقوات الاحتلال تمارس القمع الوحشي والقتل والطرد والنفي وحرمان شعب بأسره من ممارسة حقه الدمقراطي. لا ادري كيف يطلب التفاوض مع منتخبي هذا الشعب، في الوقت الذي يحرمهم من حق الانتخاب ويرفض حكام اسرائيل مجرد الاعتراف بوجود هذا الشعب. ولكن سرعان ما يوضح قوله عندما يجزم: «يجب ان يوافقوا على ما نقول ونقترح» ويضيف: «ولا نريد قيادة تفرض نفسها، نريد قيادة منتخبة». فنسأل السؤال: من يعارض الانتخابات الحرة في الضفة والقطاع المحتلين؟

نود ان نذكر مريدور ان اهالي الضفة مارسوا حق الانتخاب وكشفوا عن مقدرة في استيعاب للدمقراطية. وللحقيقة نقول: ان الانتخابات كانت لمجرد جس النبض واعتبرتها سلطات الاحتلال خطوة لاستطلاع الرأي سرعان ما ندمت عليها السلطات ومنعت هذا الشعب من ممارسة حقه المرة تلو الاخرى، لان ارادة هذا الشعب عبرت عن ميوله التقدمية الدمقراطية بانتخاب شخصيات وطنية ملتزمة بخدمة قضية الشعب في الحرية والاستقلال الوطني. وكان ان نالت هذه القيادات المحلية التأييد العارم والتعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية، فتراجع حكام اسرائيل عن فكرة الانتخابات، واضعين مقابل حق التصويت، البندقية والدبابة والمتفجرات. وكان الرد على الرؤساء المنتخبين تفجير سياراتهم ومحاولة قتلهم، وعندما لم يمنعهم هذا الارهاب المنظم «والعادل جداً» عن التمسك بقضيتهم العادلة، لجأ حكام اسرائيل الى اسلوبهم «العادل» - على وزن وزير العدل - وكشفوا عن حقيقة واقعهم المعادي للدمقراطية والمنافي لأبسط حقوق الانسان، فعزلوا هؤلاء الرؤساء المنتخبين ونصبوا بدلهم ركائز بهدف ضرب نضال هذا الشعب وثنيه عن رغبته في الحرية والاستقلال.

نور الانتفاضة الباسلة اخاف ويخيف حكام اسرائيل بمن فيهم مريدور نفسه، وكشفت ضحالة معلوماته بالنسبة لعراقة الشعب الفلسطيني وحبه للدمقراطية وعشقه للحرية. وفي الوقت نفسه كشف تعطل مسيرته عند نقطة واحدة في الوقت الذي يطلب من غيره الاستفادة من المتغيرات واللحاق بالاحداث، فهو يطلب التنازلات من الشعب الفلسطيني في الوقت الذي يتمسك بمواقف عفا عليها الزمن، ورفضتها كل الشعوب. كما كشف عن مغالطات تاريخية خطيرة. اذ ان الواجب يعلم الاستفادة من الوقائع والاحداث التاريخية وعدم سردها فقط، كما فعل. ذلك انه وصف الانتفاضة بأنها عمل عدواني وخطف طائرات وغيره، وتجاهل حقيقة ان الانتفاضة هبة شعبية وثورة عارمة ايدتها شعوب الارض وأعلنت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني واستنكرت جرائم الاحتلال التي يمتدحها مريدور. فهذا الامر يدل على امرين. اما ان مريدور يتجاهل كل هذه الحقائق والتطورات التي جرت في عالمنا واستفاد منها الشعب الفلسطيني. او انه يجهلها، وكلا الامرين خطير خاصة وانه يصدر عن انسان شاءت الظروف ان يكون مسؤولاً.

(يافة الناصرة)

بيوتنا وقلوبنا مفتوحة لدعاة السلام والمساواة

● بقلم: مفيد صيداوي ●

● بمبادرة لجنة المتابعة للجماهير العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ومركز السلام العالمي وحركة «سلام الآن»، سيقام في وادي عارة حدث هام في حياة المنطقة، ويرتبط ارتباطاً جذرياً بقضايا اساسية في حياة البلاد.

في يوم السبت ١٩٩١/١/١٢ ستقام سلسلة بشرية ابتداء من مفرق وادي عارة - باقة الغربية (برتاي) وحتى مفرق مجيدو، باشتراك الآلاف من محبي السلام والمساواة ومعارضي العنصرية، اليهود والعرب.

ويكتسب هذا الحدث اهمية كبيرة في ظروف ازدياد التطرف والعنصرية في المجتمع اليهودي بشكل خاص في ظروف وجود حكومة يمينية متطرفة، كل الدلائل تشير الى انها تقود البلاد الى الجحيم.

على كافة المستويات السياسية العامة والاقتصادية يكتسب هذا الحدث اهمية بالغة لأنه يجري بمشاركة يهود وعرب من ابناء الشعبين.

ولكن هناك اهمية اخرى لهذا الحدث فهو سيكون تحت شعارات سياسية واجتماعية هامة للغاية هي الاتفاق الذي يقود البلاد اذا ما نُفّذ الى بر السلام: «دولتان للشعبين» من اجل سلام اسرائيلي فلسطيني ومن اجل المساواة.

وفي الاجتماع الذي عقد مؤخرا في «جفعات حبيبة» بين ممثلي الجمهور اليهودي والعربي اقترح بعض الاخوة شعارات مقبولة ومعقولة مثل مصادرة الارض وضد طرد العمال العرب من اماكن عملهم.

ان هذه الشعارات توحد بدون شك جميع قوى السلام والخير والمحبة في هذه البلاد. وهي رد سياسي ينسجم مع متطلبات المرحلة امام سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية، وبالذات امام تحريض شارون ومشاريعه الاستيطانية على حساب قرى وادي عارة واراضيها.

ان سكان وادي عارة من زلفة وسالم شمالاً حتى باقة الغربية وميسر وجت مروراً بعارة وعرعرة وكفرقرع وبرطعة وعين السهلة ومعاوية ومصمص، سيستقبلون قوى السلام والخير والانسانية اليهود بأذرع مفتوحة وبقلوب مليئة بالتقدير والاحترام لمثل هذه المواقف وبيوت كما عهدها شعبنا مضيافة كريمة فنحن ايضا ورثة تراث حاتم الطائي.

ولكن اهلنا لن ينسوا ابداً شرح قضاياهم الحياتية أمام اخوانهم اليهود، شرح على الطبيعة عما يواجهه العامل العربي يومياً، من تفتيش صباحي في الطرقات ومن طرد من العمل ومن عدم وجود عمل ملائم للمثقفين. ومن مصادرة الارض، او عن وضع القرى العربية المهددة بالهدم والتي تقودها لجنة الاربعين وفي منطقتنا مثل «دار الحنون» و«خور صقر» و«العريان» و«المنصورة»، سيحدثونهم عن اوضاع التعليم، وعن الاوضاع الصحية في قرانا، عن التمييز في الميزانيات تجاه المجالس المحلية العربية وعن و.. عن.. الخ.

ونحن نستقبل اخواننا اليهود من الشمال والجنوب لن ننسى ان نشرح لهم على الطبيعة المفارقات التي تقوم بها السلطة من هدم البيوت بحجة البناء غير المرخص، وتقليص مساحات القرى العربية في المنطقة وآخر نموذج لذلك كان عندما دمج وزير الداخلية بجرة قلم، عارة بعرعرة، الامر الذي يعني لطش اراضي من مسطح القريتين. في حين يعلن الوزير شارون عن اقامة «النجوم الخمس» للمهاجرين الجدد على اراضي قرى المنطقة وعن توسيع مسطحات المستوطنات التي اليمت في المنطقة مثل «كتسير» و«مي عمي»، وغيرها.

ان سكان هذه المنطقة يرحبون اشد ترحيب بهذا اللقاء اليهودي - العربي في منطقتهم التي عُرفت بمواقفها الانسانية والاخلاقية ويفركون بصلة في عين الحساد الذين يحاولون التحريض على هذه المنطقة في كل يوم وكل ساعة من خلال وسائل الاعلام. ويتندر البعض ان اي وزير عندما يقف في خطابه عاجزاً عن اكمال جملته، فانه يضع كلمة وادي عارة. ومعروف جدا لأهالي المنطقة ان مسلسل التحريض هذا يأتي لتسهيل تهويد منطقة وادي عارة، الامر الذي يرفضه الاهالي.

ان الثاني عشر من كانون الثاني - تاريخ اللقاء - سيشهد لأهالي وادي عارة الذين تحدوا بقيادة ام الفحم، اوباش العنصرية الكاهانية في عهد عضو الكنيست الحالي ورئيس بلدية ام الفحم سابقا هاشم محاميد انهم يستقبلون بحفاوة واعتزاز دعاة السلام والخير، دعاة برنامج السلام الذي اصبح مقبولا عالميا: «دولتان للشعبين».

فأهلا وسهلا ومرحبا بكل من يأتي وادينا مسالما وداعيا للسلام والمساواة.

(عرعرة)

اعلان وراثة

صادر عن محكمة بئر السبع الشرعية وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء عشيرة ابو القيعان قضاء بئر السبع تتضمن وفاة المرحومة حسنة عزام ابو القيعان التي كانت تحمل هوية رقم ٣٥١٢٩٦٠/٠ وذلك بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٣ وانحصار ارثها الشرعي في ابنتيها وهما نايفة حبو عيد ومليحة فقط. ولا وارث للمتوفاة سوى من ذكر. فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

احمد الناطور
قاضي محكمة بئر السبع الشرعي

رسالة مفتوحة الى رئيس المجلس المحلي في عرابة

● لانني مثل الآلاف العرابية الثلاثة عشر، احب عرابة حب العبادة قررت - بعد تردد أن اكتب اليك رجاء: ان تعال نقف وقفة صدق وامانة مع ضمائرنا لعلنا نرحم ليمنا العرابية التي طالما تميزنا بها.

قررت ان اكتب اليك صرخة المؤمن بايمانه، الواثق بقدرات جماهيرنا - التي عاهدت الله والوطن ان تمهل ولا تهمل - ان كفانا عبثا بقدرات ومصير هذه الجماهير خاصة في هذا الوقت الذي نحن في امس الحاجة فيه لتراص الصفوف على اساس وحدة وطنية صادقة.

اني افهم واتفهم حرص المجموعة على مصالحها، واختلاف وجهات النظر بين الائتلاف والمعارضة. ولكنني لا افهم ولن اتفهم ان تكون هذه الامور سببا للتغاضي عما يجمعنا ويوحدنا - وهي كثيرة او ان تعتمد مقولة السوء - الغاية تبرر الوسيلة - والا كيف يمكن لعاقل استيعاب تجاوزات ومغالطات، في اعتقادي لكل اسباب اللقاء!!!

١ - كانت جبهة عرابة سباقة في دعوتها لوقف ما يسمى «بحرب المناشير» لما فيها من اساءة للصالح العام، ومسيرة العمل البلدي تحديدا. وتبعها مشكورا امام القرية وشيخها الاول بنداء صادق حث فيه الجميع للاحتكام الى العقل ونبذ كل اسباب الخلاف والتفرغ للعمل مسترشدين بقوله تعالى - واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واستبشرنا خيرا بتلبية النداء حتى فاجأتنا كتلة الحركة التقدمية في المجلس بمنشور مليء بالمهاترات والعجق..

٢ - افهم واتفهم اعتزاز كل ذي عمل بعمله. ولكننا لا نقبل ان يكون هذا سببا لذر الرماد في العيون وحجب الضوء الساطع لنور الشمس بورقة التين اياها.. والا كيف يمكن ان نفسر اظهار تعبيد ممر لشارع، او بناء سور واقٍ او زيادة مخزن او غرفة لمدرسة او عمل صيانة هنا او هنالك، على انه آخر المطاف وقمة الانجاز. وكيف يمكن تفسير المحاولات اليائسة لطمس كل معالم الانجازات الكثيرة للادارة السابقة وكأنه لم يكن شيء؟ الم تقم بتعبيد كل شوارع القرية بأحيائها الواسعة؟ الم تحضر الملعب البلدي وتدعم الفرق الرياضية كافة بغير تمييز؟ الم تساهم بإقامة عيادات الام الموزعة في كل حي وحي؟ الم تقم بصيانة شبكة المياه والشوارع والجدران الواقية وغيرها وغيرها من المشاريع الحيوية الاساسية؟ الم تشمر انت معنا عن ساعديك لجمع التبرعات لفتح شارع الطوف؟ الم تستلم خرائط مشروع مياه المجاري كاملة جاهزة لمباشرة العمل؟

اين هذه المشاريع وغيرها من مشاريع اليوم التي لا تتعدى صيانة القائم؟ نحن جماهير عرابة لا ننكر على احد عمله بل ندرك ان عمل مجلسنا المحلي ايا كانت ادارته، يخضع لميزانية عامة تقرها وزارة الداخلية وفي نطاقها الضيق تعمل. ويهدى تراص صفوفنا وعنفوان نضالنا لتحقيق الهدف. وندرك اكثر اننا جزء من اقلية عربية مستهدفة تواجه التمييز العنصري بأبشع صوره، وتعاني من الاضطهاد القومي ومحاولات تضييق الخناق على سلطاتنا المحلية وعمالنا ومثقفينا. نعم نحن ندرك ان عدونا هو سياسة السلطة المجحفة بحقنا. فلماذا يحاول البعض طمس هذه الحقيقة واظهار اي نقص في مواردنا وميزانيات سلطاتنا المحلية وكأنه بسبب اخطاء جبهوية قديمة او جديدة؟ لماذا هذه المغالطات، ولمصلحة من التزوير الفاضح للحقائق؟!!

وحين لم تتورع سلطات الاضطهاد القومي والطمس الحضاري عن القيام بحملة اعتقالات عشوائية لطلابنا وشبابنا لمجرد مشاركتهم اهالي القرية في مظاهرة الاحتجاج والغضب على ما اقترفته ايدي هذه السلطات بحق جماهيرنا الفلسطينية مثل مجزرة الاحد الاسود وما قبلها وما بعدها، أيعقل ان تقف ادارة المجلس وقفة اللامبالي وكأن امرا لم يحدث؟ بل ويكون حديث البعض في الشوارع اتهام الشباب انفسهم بالتهور وما الى ذلك...!!!

نحن بطبيعة الحال نرفض الاخلال بالنظام والخروج عن الاجماع الجماهيري ايا كان مصدره، لكننا قبل ذلك نتصدى بكل قوة لمحاولة مطاردة شباب الجبهة الدمقراطية واعتقالهم العشوائي التعسفي بهدف اخماد صوتهم الوطني الصادق. نحن نستنكر ان يتجول سرائب المستوطنين مدججين بالسلاح دونما رادع، بينما يزج بشبابنا في معتقلات التعذيب لمجرد التضامن مع انتفاضة السلام الفلسطينية ودعم ضحايا الانفلات العنصري في ريشون لتسيون وغيرها. نحن في الجبهة الدمقراطية سيدي رئيس المجلس المحلي لا نتهم احدا بعينه لكننا نحذر اولئك الذين يراهنون على مصير شعبهم بشعارات ظاهرها الحق وباطنها الباطل. ونذكر في نفس الوقت فقد تنفع الذكر ان اسباب اللقاء كثيرة.

فهل يختلف اثنان في عرابة او خارجها على ان ما من سلطة محلية عربية تملك فائض ميزانيات تربطه في البنوك حتى بعد جدولة ديونها!؟ وان سلطاتنا المحلية جمعاء تعاني من ازمة مالية خانقة هي ثمرة تمييز عنصري خانق في سياسة السلطات المسؤولة وهل يختلف اثنان على اننا - كأقلية عربية - مستهدفون على كافة انتماءاتنا السياسية والحزبية؟! او هل يختلف اثنان منا اننا مع انتفاضة اهلنا الباسلة معنويا وماديا حتى تحقق اهدافها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل؟

وهل من احد لا يعرف ان المد العسكري في الخليج ليس الا مؤامرة استعمارية امريكية جديدة ضد الامة العربية قاطبة للهيمنة على ارادتها ومقدراتها ومواردها؟ وهل يختلف اثنان بعد هذا كله على وجوب نبذ اسلوب المهاترات وذر الرماد في العيون والاتهامات والافتراءات اللامسؤولة وضرورة الاحتكام الى منطق العقل لرص الصفوف وتوحيد الكلمة عسانا نرتقي الى مستوى مواجهة التحديات الجسام التي تنتظرنا وقد قال تعالى وهو اصدق القائلين:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

(سعيد ياسين - عرابة)

تكون المركبات الاساسية للشخصية

● بقلم: د. مروان دويري ●

قبل التطرق لأشكال الصراعات النفسية للمراهقين والبالغين في المقالات القادمة، رأيت ضرورة شرح كيفية تكون المركبات الاساسية للشخصية والتي ينشأ بالتالي صراع نفسي بينها.

كما جاء في مقالات سابقة فان الأهل يحاولون بتدخلهم التربوي ان يؤثروا او يقولبوا الاتجاهات الغريزية المولودة في الطفل بشكل يتمشى مع رغباتهم التربوية وامكانياتهم الاقتصادية. ففي السنة الاولى يتدخلون في غريزة الجوع والنوم، فيحاولون تعويد الطفل على تحقيق هاتين الغريزتين في اوقات محددة تتناسب مع حياة العائلة.

وفي السنة الثانية والثالثة يبدأون بالتدخل في غريزة التبول فيحاولون تعويد الطفل على التبول والتبرز في مكان خاص. ومع تطور الحركة لدى الطفل يبدأون بتوجيهه في امور النظافة والترتيب والنظام في البيت. كما يتدخلون في غريزة اللعب وحب الاستطلاع فيمنعونه من اللعب بأشياء معينة تلفت نظره ويوجهونه للعب بأشياء اخرى مسموحة او يعتقدون بأنها مفيدة اكثر.

وفي السنة الرابعة والخامسة تزداد الواجبات الملقاة على الولد خاصة مع دخوله اطار مدرسي. حيث يتركز تدخل الاهل في تعويده على التأقلم في الاطار المدرسي والقيام بواجباته الدراسية وبشكل مواز يبدأون بشكل بارز اكثر اكساب الولد قيماً اجتماعية و«مثلاً» عليا تحدد شكل التعامل مع الآخرين، فيوجهونه كيف يتعامل مع اخوته ومع الاولاد ومع الكبار ويعلمونه ما هو العيب والحرام والخطيئة.

هذا باختصار ما يحدث بين الطفل واهله خلال السنوات الخمس الاولى. فكيف ينعكس هذا في تكون شخصية الطفل؟

تكون مركبات الشخصية:

يمكن القول بأن سلوك الطفل في السنة الاولى يكون سلوكا غريزيا تحركه عمليات عصبية وبيولوجية تعمل حسب «مبدأ اللذة» اي التغذية الفورية للغريزة دون سيطرة او تفكير. (رسم ١).

رسم (١)
سلوك
سلوك ← غريزة → سلوك
سلوك

لكن نتيجة لتفاعل هذه الغريزة مع تدخل الاهل والمحيط يتطور عقل الطفل ليصبح عاملاً فعالاً في تحديد السلوك. ويصبح الطفل قادراً على ضبط غرائزه اكثر من قبل، وتوجيهها بالشكل الذي تدخل به الاهل. اذن، ففي السنة الثانية والثالثة لم تعد الغريزة وحدها التي تحدد السلوك وانما هنالك عقل يفكر ويلعب دوراً ايضا، فمن خلال سلوكه يظهر انه عرف ما يريده الاهل، فيقوم بالسلوك الذي يدعوهم للابتسامة ويحاول الامتناع عما منعوه عنه، او يتحايدهم عندما يريد ان يقوم بشيء ممنوع، الامر الذي لا نلاحظه في السنة الاولى عندما تكون الغريزة هي الموجه الوحيد لسلوكه.

في هذا العمر من - سنتين او ثلاث - تتألف شخصية الطفل من مركبين، الاول: هو الغريزة المولودة والثاني: العقل او ما يسمى «الأنا» او الـ «ego» الذي يعمل على ضبط وتوجيه الغريزة بشكل يتمشى مع النظام وحدود الواقع (رسم ٢).

رسم (٢)
سلوك
سلوك ← عقل → سلوك
غريزة
سلوك

يمكن القول بأن العقل او «الأنا» يتكون بفضل عملية تشرّب الطفل لشخصيات والديه. وكأن صورة والديه استوطنت في شخصيته لتعمل على توجيهه ومنع العقاب او الصدام مع الوالدين.

يرافق عملية التوجيه وضبط النفس عملية كبت او تأجيل لبعض الغرائز والرغبات التي ما زالت تريد ان تنطلق وتتغذى فورا دون حساب، وتطويعها لتسير وفق «مبدأ الواقع» بدلا من «مبدأ اللذة».

وكما جاء في مقالات سابقة فانه لكي تتطور شخصية الطفل بشكل صحي، فعلى التدخل ان يتلاءم مع الخصائص المولودة للطفل ومع مقدرته على تحمل الضغط واستعداده للتجاوب مع التوجيه. فقط هكذا يمكن ان ينشأ المركب الثاني للشخصية - اي «الأنا» - ويكون متعايشاً مع الغريزة دون ان يقتلها تماما ودون ان يبقيها جامحة وهدامة. من هنا فان الشدة الزائدة او التدليع الزائد او التناقض الشديد في التعامل هي طرق شبه اكيدة نحو العقد والامراض النفسية.

في السنة الرابعة والخامسة يمكننا ان نلاحظ في سلوك الولد اثر مركب ثالث جديد في الشخصية، وهو الضمير او «الأنا الاعلى» او super ego، بعد ان يكون قد اكتسب بعض القيم الاجتماعية والمثل العليا. وان ابرز بوادر نشوء الضمير هو ابداء الطفل مشاعر الشفقة تجاه الآخرين او شعوره بالذنب عن اخطائه. ففي هذا العمر يعيد الطفل لعبة اخذها من اخيه الصغير ليس فقط خوفاً من تدخل والديه (اي بتأثير «الأنا»)، وانما بتوجيه من ضميره ايضا الذي يجعله يشفق على اخيه ويشعر بالذنب على اختطاف اللعبة من يده. (رسم ٣).

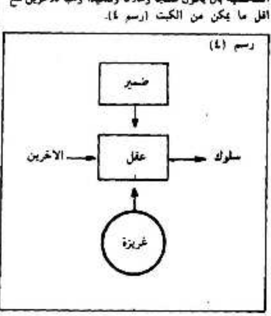
رسم (٣)
سلوك
ضمير
عقل
غريزة
سلوك ← → سلوك
سلوك

في الوقت الذي يعمل «الأنا» وفق «منطق الواقع» اي منطق المصلحة في تحقيق الرغبات، وفي نفس الوقت، تحاشي العقاب او الخسائر، يعمل «الأنا الاعلى» وفق القيم الاجتماعية والدينية التي يزرعها الاهل في نفوس ابنائهم.

ومع تكون «الأنا الاعلى» تكتمل المركبات الاساسية للشخصية، وبعدها يبقى التطور والتغيير في داخل هذه المركبات او في التفاعل بينها.

الشخصية التي تتمتع بصحة نفسية سليمة:

هي التي يستطيع فيها «الأنا» اي العقل التوفيق بين الغرائز من ناحية وبين الضمير من ناحية اخرى وفق «مبدأ الواقع» وينجح في قيادة هذه المركبة في بحر المجتمع ومؤثراته التي تتلاطم امواجه بها من كل ناحية وينجح صاحب هذه الشخصية بأن يكون منتجاً وخلاقاً وسعيداً ومحباً للآخرين مع اقل ما يمكن من الكبت (رسم ٤).



كلما كان العقل على وعي لمطالب الغريزة، الضمير والآخرين، وقادراً على تحقيقها وفي نفس الوقت التحكم بها وتطويعها للتفكير الواقعي، كلما كان الانسان في صحة نفسية جيدة. اما عجزه على السيطرة وجعل الغرائز او الضمير او المجتمع يقود الشخصية فيعتبر حالة شاذة من الناحية النفسية. فسيطرة الغرائز تجعل صاحبها غير قادر على التكيف في المجتمع او تجعله جانحاً، ومن جهة اخرى فان سيطرة الضمير على الشخصية تجعل صاحبها يعيش في قلق دائم منشغلاً ليل نهار في محاسبة نفسه ومن جهة ثالثة فان انصياع الانسان للآخرين والمجتمع دون اخذ مركبات الشخصية الثلاثة لدورها، يجعله انساناً آلياً منصاعاً دون ان يكون لشخصيته اية ملامح مميزة.

الصراع النفسي:

بعد اكتمال بناء مركبات الشخصية الثلاثة لم يعد الصراع خارجياً بين رغبات الطفل الغريزية وبين الاهل فحسب، وانما تنشأ صراعات نفسية داخلية بين مركبات شخصية الطفل نفسها، فأحياناً تتعارض اتجاهات الغريزة مع اتجاهات «الأنا» وأحيانا اخرى تتعارض مع اتجاه «الأنا الأعلى». في لحظة معينة ربما تدفعه غريزته للعب في الطابة داخل البيت الا ان هذا الاتجاه يتعارض مع منطق «الأنا» الذي يعي عواقب هذا السلوك وفي لحظة اخرى تدفعه غريزته ليشتم والده الذي منعه من اللعب في الطابة. الا ان هذه الشتائم لا يقبلها «الأنا الاعلى» للطفل ويشعره بالذنب على غضبه على والده، وهكذا يتخبط الطفل بين اطلاق مشاعر العدوانية ضد الاب ارضاء للغريزة او منعها ارضاء «للأنا الاعلى». يرافق عادة، هذا النوع من الصراع بين الغريزة وبين «الأنا الاعلى» نوع من القلق، يقوم «الأنا» بمعالجته بواسطة التوصل الى حلول وسط بين الطرفين مستعينا بعمليات كبت او نكران لبعض اطراف الصراع والتي هي نوع من الحيل النفسية او «الدفاعات النفسية» التي سأتطرق اليها في مقال قادم.

حالة توجيهية:

سأورد هنا حالة طفل في السابعة من العمر والذي لم ينجح بعد في تكوين «الأنا» و«الأنا الاعلى» بدرجة تلائم عمره نتيجة تناقض سافر في اسلوب تعامل والديه معه، حيث ان الاب سريع الغضب والام تحاول مداراة ولدها وحمايته خوفا من غضب وعقاب ابيه.

لقد ميّز هذا الطفل اندفاعية كبيرة في سلوكه وصعوبة شديدة في ضبط النفس وتأجيل الرغبات. فهو يريد كل شيء متى شاء دون استعداد لتقبل تفسيرات اهله القائلة «هذه اللعبة ليست لك وانما لابن الجيران» او «لا املك نقودا كافية لشراء هذه اللعبة» او «ما زلت صغيرا على شراء حاسوب».

صعوبة الانضباط جعلته لا يتركز في مهمة ما لأكثر من دقائق معدودة وجعلت معلمته تشكو من عدوانية تجاه ابناء صفه وعدم الانصياع للنظام الدراسي، بالاضافة الى هذا السلوك فما زال الطفل يبول في فراشه ليلا.

لقد حاول الاهل اسلوب التفهيم وكذلك العقاب، الا انه لم يُجد فبعد معاقبته يبكي لكنه يعود للقيام بنفس السلوك الذي عوقب عليه دون روادع او خوف من العقاب ودون ابداء اي شعور بالذنب. اما عند تعرضه لوضع يخيفه كأن يلاحقه ولد آخر، فيهرع مفزوعاً باكياً الى حضن امه.

لو ان عمر هذا الولد ٣ سنوات مثلا، لاعتبرنا سلوكه هذا سلوكاً طبيعياً، اذ ان الاندفاعية والصعوبة في تأجيل الرغبات والتركيز الضعيف والتبول والتعلق الزائد بالأهل والبكاء في حالات الخوف، كلها سلوكيات طبيعية في عمر ٣ سنوات، اما استمرارها في عمر ٧ سنوات فهو مؤشر الى عدم تضوج «الأنا» و«الأنا الاعلى» لدى الطفل وبقاء سلوكه خاضعا بشكل كامل لغرائزه ورغباته دون اية سيطرة «للأنا» الذي يجعل الطفل عادة يضبط نفسه ويتلاءم مع واقع البيت والمدرسة ويتعلم الدرس من تجربته الذاتية، ويجعله محصناً وقادراً على مواجهة المصاعب دون الحاجة الى حضن والدته.

كما ان الضمير او «الأنا الاعلى» هو الذي يجعل الطفل يشعر مع طفل آخر ويمتنع عن ايذائه. ويجعله يشعر بالذنب عن اخطائه. اما عدم وجود هذا الضمير وهذا العقل فيجعل الصراع خارجيا بين غريزته وبين من حوله دون ان نرى صراعا داخليا بين مركبات الشخصية.

لقد كان للتناقض في تعامل الوالدين اثرا كبيرا في تثبيت سلوكه في الطفولة المبكرة وفي منع تطور مركبات الشخصية، اذ ان الطفل لم يستطع تقبل نظام ابيه الشديد واحتمى بالأم التي ساعدته، بمداراتها له، بالبقاء طفلاً هشاً وغير ناضج.

تعتبر حالة هذا الطفل حالة «شذوذ في تطور الشخصية» وهي حالة صعبة تتطلب علاجاً وجهداً كبيرين من قبل الاهل والمعالج النفسي ليستطيعا معا، اعادة بناء ما يمكن بناءه من شخصية الطفل.

● يمكن الاتصال مع كاتب المقال للاستشارة غداً الجمعة بين الساعة الثامنة والعاشرة مساء على هاتف ٠٦/٥٧٠٦٥١.

(الناصرة)

اهل الفن

احمد زكي.. هل يعود الى المسرح؟



● في سرية تامة يلتقي يوميا، الفنان احمد زكي مع الكاتب المسرحي علي سالم لمراجعة نص كوميدي ليقوم احمد زكي ببطولته، ويذكر ان علي سالم هو مؤلف مسرحية (مدرسة المشاغبين) التي لمع من خلالها نجمنا الاسمر احمد زكي، ومن المعروف ايضا ان احمد زكي قد ابتعد عن خشبة المسرح منذ مسرحية (العيال كبرت)، فهل يعود مرة اخرى الى المسرح بعد غياب اكثر من ١٤ سنة؟

نجلاء وايناس.. ودوائر الحب والرعب



● كان لقاؤهما الاول في فيلم (عفواً ايها القانون) ومؤخرا بدأت النجمة نجلاء، فتحي تصوير فيلمها الجديد ادوائر الحب والرعب) للمخرجة ايناس الدغيدي في ثاني لقاءاتها السينمائية.

الفيلم تأليف سكينة فؤاد، وسيناريو وحوار ابراهيم الموجي

مسلسل «الخشخاش»: صراع القيم



● رفيق السبيعي ● — ● منى واصف ●

● انتهى المخرج السوري بسام الملا من تصوير المشاهد الخارجية لمسلسل «الخشخاش» ومن المتوقع ان يدخل استوديوهات اللاذقية قريبا لاستكمال العمل في هذا المسلسل الذي ينتجه التلفزيون العربي السوري بالتعاون مع السيد محمد اكرم الجندي وذلك ضمن خطة التلفزيون الهادفة للتعاون مع القطاع الخاص في الانتاج المشترك.. ويشرف على انتاج هذا المسلسل محمد وائل الخطيب.

الخشخاش مسلسل درامي طويل: تأليف وسيناريو وحوار الدكتور فؤاد شربجي.

يلعب بطولة «الخشخاش» كل من: منى واصف، هاني الروماني، رفيق سبيعي، عباس النوري، ملك سكر، سلمى المصري، نادية خطاب، سلوم حداد، ايمن زيدان، وفاء موصلي، ليلى جبر، ايمن رضا، حاتم علي، تولاي هارون، زهير عبد الكريم، ادهم الملا.

يقع المسلسل في اكثر من ست عشرة حلقة مدة الواحدة حوالي الساعة وقد تم تصوير المشاهد الخارجية في منطقة «داريا» القريبة من مدينة دمشق وفي مشفى ابن النفيس والقصر العدلي في دمشق وفي سجن عدرا.. وعدد من المناطق الاخرى.. ومن المتوقع ان يصبح هذا العمل جاهزا للعرض قبل نهاية العام الحالي.

«قلبي زورق»: اغنية جديدة لمعتز شلش

● سجل الفنان السوري، معتز محمود شلش، اغنيته الجديدة في استديوهات اذاعة دمشق، وهي بعنوان «قلبي زورق» كتب كلماتها مصطفى الحاج ووضع لحنها زهير عيساوي.. تقول كلمات الاغنية:

«قلبي زورق ماله شراع
وغير عيونك ما بيساع
حبك كان المنارة
يوم اللي عن شطه ضاع»

معتز شلش يسعى لاثبات حضوره على ساحة الغناء من خلال تخصصه باللونين الشعبي والجبلي محاولا الابتعاد ما امكن عن موجة الاسفاف التي تعتمد على الاغاني الصاخبة ذات الايقاع السريع..

الجدير بالذكر ان الاغنية الجديدة هي الثالثة للفنان الشاب معتز شلش الذي سجل قبلا في استديوهات اذاعة دمشق اغنية «والله عالاحباب» من كلمات روحي طعمة والحان ابراهيم جودت و «ع الشط الازرق» من كلمات مصطفى الحاج والحان ابراهيم جودت ايضا.. اما آخر نشاطاته الفنية فهي مشاركته في «مهرجان المحبة والسلام» الذي احتضنته مدينة اللاذقية مؤخرا.. حيث قدم مجموعة من الاغاني الجبلية لاشهر مطربي هذا اللون.

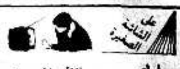
احمد بدير يدفع لزملائه عشرة جنيهات عن كل «قفشة»!



● بعد تألقه ولمعانه غير العادي في اثناء قيامه ببطولة مسرحية «ع الرصيف» مع الفنان الراحل حسن عابدين وهي المسرحية التي اخرجها قبل عدة سنوات المخرج جلال الشرقاوي وحققت نجاحا كبيرا.. وبعد مسرحية «مطلوب للتجنيد» مع ليل علوي وحسين فهمي انطلق احمد بدير لبطولة مسرحية «الصعايدة وصلوا» التي اخرجها السيد راضي، وهي المسرحية التي احدثت خلافات حادة وكثيرة وتبادلت البطولة النسائية فيها اكثر من ممثلة.. ويومذاك تصاعدت الاتهامات ضد احمد بدير.. فهو دكتاتور ولا يسمح لاحد غيره على المسرح بان يضحك الجماهير، وهو الوحيد الذي يسمح لنفسه بالخروج عن النص.. والقاء الايفهات.. وكلام اخر كثير.

اليوم يرتفع الصوت مرددا الاتهامات نفسها ضد احمد بدير مع ارتفاع الستار عن مسرحيته «سلامة سلم نفسك» التي اخرجها السيد راضي ايضا.

احمد بدير.. وبجدية شديدة نفى عن نفسه تهمة الدكتاتورية الفنية هذه واحتكار الايفهات.. وقال: كيف اكون دكتاتورا وانا من عانيت من الدكتاتورية الفنية في السابق.. ثم كيف احرم غيري من اضحاك الجماهير.. انا اعطي لكل زميل يلقي نكتة جديدة او يقول فيها حلوا عشرة جنيهات. وفي الشهر الماضي فقط دفعت ما لا يقل عن ٥٠٠ جنيه لزملائي فكيف اكون دكتاتورا؟!



الخميس: ٩٠/١/٣

- ١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - «مجلة الفن»
- ١٩,٠٠ - برنامج «لقاء»
- ١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
- ١٩,٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠,٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
- ٢٠,١٥ - عرض برامج التلفزيون.
- ٢٠,٣٠ - «رياضة»
- ٢١,٠٠ - الاخبار (بالعبرية).
- ٢١,٣٣ - رياضة.
- ٢٢,١٥ - «رومانيا - ائتلاف المفكرين».
- ٢٣,٠٥ - «ثلاثون وشيء ما» والحلقة بعنوان «الوصية».
- ٢٤,٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية).
- ٠٠,١٠ - رياضة ليلية.
- ٠١,٢٥ - «يلعبون بالمال».
- ٠١,٢٠ - نهاية الارسال.

سهير البابلي:

اتهامي بالخروج عن النص.. يشرفني!

■ لا بد من تخفيض قيمة تذكرة المسرح ■ الانسان المصري يعاني من مشاكل كثيرة وهو في حاجة الى من يرفه عنه.. ■

قالت سهير البابلي:

- اعطني مسرحا.. اعطيك فنا عظيما.. ولكنني مع الاسف الشديد لن استطيع تقديم هذا الفن والمسرح المصري بهذه الصورة!

قلت لسهير البابلي:

● كيف..؟

- هذه قضية يطول شرحها.

● نحاول تركيزها في عدة قضايا محددة؟

- مثل هذا التركيز يزيد من صعوبة شرح المشكلة.

● لنترك الحديث مسترسلا.

- بداية يجب ان نعترف بأن ٨٥ في المائة من مشاهدي المسرح من المصريين.. فمن هو المشاهد الذي يستطيع دفع ٥٠ جنيها ثمنا للتذكرة.. والمشاهد لا يذهب الى المسرح وحده وانما يذهب معه ايضا افراد اسرته.. ولك في النهاية ان تتصور المبلغ المطلوب دفعه من اجل ذهاب الاسرة المصرية لمشاهدة المسرح!

● والحل في رأيك؟

- لا بد من تخفيض قيمة التذكرة حتى نضمن زيادة عدد المشاهدين وتشجيع طلبة الجامعة على ارتياد المسرح في ايام اجازاتهم.

قلت:

● وماذا يمنع من تخفيض قيمة تذكرة المسرح؟

- هذه هي المشكلة، التي ستجعلنا ندخل في «حسبة برما».

● كيف؟

- ايجارات المسارح مرتفعة بشكل مذهل. مسارح القطاع العام لم تعد تسمح للقطاع الخاص بتقديم عروضه خلال اجازاته.. واذا سمح فان الاجر باهظ.. وتصور ايجار مسرح سيد درويش في الاسكندرية.. الف جنيه في الليلة الواحدة، اضف الى ذلك المبالغ الضخمة التي تدفع لموظفي المسرح تحت بند «اكراميات»!. فكيف يمكن تخفيض ثمن تذكرة الدخول.. وعدد المسارح محدود فالدولة لم تبن مسرحا واحدا جديدا منذ عام ١٩٥٢.

قلت:

● ودار الاوبرا الجديدة.. الا تعتبر مسرحا؟

قالت:

- مع الاسف انا لا اعتبرها مسرحا.. ولكنها في حقيقة الامر قصر ثقافة لا اقل ولا اكثر!

● وما هو الحل في رأيك؟

- انا لم اشرح لك بقية ابعاد القضية.. فالقوات المسلحة انشأت مسرحا رائعا هو مسرح الجلاء، وتكلف اعداده مبالغ ضخمة جدا.. ولكن هذا المسرح لا يفتح ابوابه الا في مناسبة وطنية واحدة.. كذلك الحال بالنسبة لقاعة المؤتمرات،، انها قاعة ضخمة ومجهزة بكل الامكانيات الفنية.. ولكنها لا تفتح ابوابها ايضا من اجل تقديم عمل فني.. الا مرة واحدة في العام! اتصور انه يمكن الاستفادة من المسرحين بصورة اوسع واشمل!؟

● ربما يقول البعض ان ما تدافعين عنه هو مسرح القطاع الخاص وحده.. وهو عمل تجاري بالدرجة الاولى؟

- هذه نظرة خاطئة.. فالدولة مسؤولة عن كل مواطنيها.. الذين يعملون في القطاع العام او القطاع الخاص وبالتالي فانه لا تفرقة بينهم.

حتى الآن على الاقل فان مسرح القطاع الخاص يحقق دخلا اكثر من القطاع العام، الامر الذي يسمح له بدفع نفقات اكثر.



● سعيد صالح ● — ● محمد صبحي ●

- يكفي بند الايجارات.. انها مبالغ رهيبة اضافة الى بند الاعلانات.. في الصحف والتلفزيون والملصقات.. انها اكثر من رهيبة.. ارقامها مفزعة.. واتصور انه يمكن لوزارة الثقافة ووزارة الاعلام العمل على تخفيض مثل هذه الاعباء.. فوزير الثقافة مسؤول عن الثقافة ككل.. ووزير الاعلام مسؤول عن الاعلام ككل.. اليس كذلك؟

● وهل عند هذا الحد يمكن ان تنتهي المشكلة؟

- لا بد من ان تضع الدولة في اعتبارها ضرورة انشاء دور عرض في كل حي.. اذا لم تستخدم كمسرح تستخدم كسينما.. ان مثل هذه الدار ستحل الكثير من المشاكل.. وكذلك الحال بالنسبة للمدن الجديدة.

وتواصل سهير البابلي حديثها قائلة:

- الانسان المصري يعاني من مشاكل كثيرة تراكمت على مدى سنوات طويلة.. وهو بحاجة الى من يرفه عنه.. والفن هو الذي يستطيع القيام بمثل هذا الدور.. فلماذا لا نتيح له ذلك.

● تكلمنا حتى الآن عن دور الدولة.. فهل انت راضية بعيداً عن هذه القضية عن المسرح المصري؟

- المسرح اصبح الآن لعبة كل من هب، ودب..

● كيف؟

- بداية لا بد من الالتزام بنظرية الفن للفن.. ثم بعد ذلك يجيء المكسب.. وهناك من يدرك هذه القضية مثل الفنان جلال الشرقاوي والفنان سمير خفاجي.

● وهل سهير البابلي نفسها لم تقدم غير الاعمال الناجحة؟

- قدمت ٥ مسرحيات متوالية ناجحة.. فاعتقد انه في مثل هذه الظروف من حقي ان يفلت نص من بينها.

قلت لسهير البابلي:

● وما زال اتهامك بالخروج عن النص مستمرا..

- هذا يشرفني.

● كيف؟

- كل فنان عظيم ونابغة.. يتمتع دائما بموهبة التأليف الفوري على المسرح، وسرعة بديهية خارقة.

● وهل هذا ينطبق على سهير البابلي؟

- اتصور هذا او ربما اتفوق في هذا المجال على نجوم الكوميديا من الرجال.

● وابعاد سرعة بديهة سهير البابلي عندما تقف على المسرح؟

- سرعة بديهتي في صميم موضوع العرض المسرحي الذي امثله كما ان هناك اثنين من الممثلين يتمتعان بهذه الموهبة!

● من هما؟

- يعرفان نفسيهما جيدا!..

● ورأيك الخاص في فنان مثل عادل امام؟

- فنان عالمي بكل المقاييس ونابغة في الذكاء.

● سمير غانم؟

- حضور مسرحي رهيب ولا حدود له.

● فاتن حمامة؟

- سيدة الشاشة الاولى.. امس.. واليوم.. وغدا.

● ومحمود مرسي؟

- تيار كهربائي يضيء الشاشة الصغيرة.

● محمد صبحي؟

- استاذ مسرح.

● عبد المنعم مدبولي؟

- حضور مسرحي وامكانياته في التأليف الفوري على المسرح لا حدود لها، اضافة الى خدمة زملائه الذين يقفون معه على المسرح.

● فؤاد المهندس؟

- تاريخه العظيم في المسرح المصري لا ينسى.

● دريد لحام؟

- استاذ + ثقافة + جرأة = فنان عالمي.

● سعاد حسني؟

- مكانها حتى الآن لا يزال شاغرا في السينما.

● شويكار؟

- احبها على المسرح بشكل لا حدود له.

● سناء جميل؟

- العملاقة سناء جميل.

● سميحة ايوب؟

- انتي العمل معها على المسرح كما انتي العمل مع سناء جميل.

● سعيد صالح؟

- ممثل عظيم.. ارجو ان يعرف قيمة نفسه جيدا ويقدرها كما يجب.

● اين تضع سهير البابلي نفسها بين النجوم؟

- ......

● ماذا تقصدين بامتناعك عن الرد؟

- انا حتى الآن ما زلت جبانة ارتعش قبل ظهوري على المسرح!

وترفع سهير البابلي الستار عن قصة مخيفة الى حد الرعب جرت في حياتها ولا تزال احداثها مستمرة حتى اليوم وغدا..

- قال لي الدكتور فؤاد عباس اخصائي الانف والاذن والحنجرة هناك ورم على آخر الحبل الصوتي اليمين في حنجرتي.. وهو مكان دمه ثقيل ولا بد من عملية جراحية.

وقالت سهير البابلي للدكتور فؤاد عباس:

- وكيف اضمن بقاء «الحجة» الموجودة في صوتي بعد هذه العملية الجراحية.

وقال الدكتور فؤاد:

- العملية ليست بهذه الخطورة.. فقد اجريت من قبل ومنذ سنوات طويلة لعديد من الفنانين الكبار، امثال ام كلثوم وعبد الحليم حافظ.. وكل المطلوب بعد العملية الجراحية. البقاء بلا كلام لمدة ٦ شهور والاكتفاء بكتابة ما تريدين قوله.

- وفي اليوم التالي اجريت العملية لسهير البابلي في مستشفى القوات المسلحة في المعادي.. وفي نفس اليوم تكلمت سهير مع من جاءوا لزيارتها..

وعندما علم الدكتور فؤاد عباس بأن سهير البابلي لم تنفذ تعليماته بالامتناع عن الكلام.. غضب ولم يكن امامه غير حل واحد.. وهو احالة مريضته الى الدكتور ناصر قطب من اجل تدريبها على شيء جديد تماما في حياتها.. وهو خروج صوتها من الحجاب الحاجز والصدر بدلا من الحنجرة!

وتقول سهير:

- وهكذا سأظل اتردد ٣ مرات اسبوعيا على الدكتور ناصر قطب من اجل التدرب المستمر مع هذا الاسلوب في الحديث، حتى لا اجهد حنجرتي مرة اخرى.

قلت لسهير البابلي:

● هل هناك غيرك من الممثلين، او المطربين يستخدمون هذا الاسلوب في الحديث او الغناء؟

قالت:

- الوحيد الذي يفعل ذلك هو الفنان الكبير حمدي غيث!

قلت:

● وسهير البابلي بعيدا عن المسرح؟

قالت:

- بعد ساعات عمل مرهقة احب جدا سماع عبد الوهاب في اغنية من غير ليه وعلى وجه التحديد كوبليه «يا عيون قلبي يا احلى عيون».

● ولمن ايضا تستمعين؟

- ليلى مراد.. ووردة في الحان بليغ حمدي وشادية وعفاف راضي التي اصبحت تذكرني برائحة ليلى مراد في الفترة الاخيرة اما سعاد حسني في غنائها فانها شيء لا يصدقه عقل من حيث الحلاوة والتعبير.

● سهير البابلي ●

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٩٧) **

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

● اعداد: لمياء موسى - ابو سنان ●

افقيا:

١ - رئيس بولونيا - رئيس مجلس محلي لقرية جليلية.
٢ - هضاب - صاحب عيلة (بدون وسطه).
٣ - مسروق (مبعثرة) - الاسم الثاني لمحامية تقدمية.
٤ - لبيب - «صوت» (مبعثرة) - والد.
٥ - قهوة (معكوسة) - اسم مدرسة ثانوية - انثى الحصان.
٦ - يقبرا - نهب - اكمل.
٧ - اعلم - مخيم المجزرة.
٨ - وعاء - مقيد - عيب.
٩ - صاحبة شمشون - كانت له صلة - رويدا.
١٠ - بلدة مصرية - علم مؤنث - من الاعضاء.
١١ - اسألي (معكوسة) - يدين - معادل.
١٢ - هذه (معكوسة) - المرج.
١٣ - ضمير منفصل - مناص - عشب - للنهي.

عموديا:

١ - جمهورية سوفييتية - قبيحة.
٢ - يستجيب (مجزومة) - حيوان بري (معكوسة) - من نسل.
٣ - عارض - الاسم الاول لمحامية تقدمية.
٤ - دولة عتيدة - موسم (معكوسة).
٥ - مرسى - وشوش.
٦ - عسى (معكوسة) - من العملات - وعاء الخمر - ما يبقى من النار.
٧ - يحصل على (مجزومة) - زوال (معكوسة) - يتبع (مجزومة).
٨ - منافس فاليا.
٩ - «صرناه» (مبعثرة) - للاستفهام.
١٠ - مولع - معرفة (معكوسة).
١١ - قل - ..... العدوية.
١٢ - اسم موصول - من القارات.
١٣ - مكان وضع الغلال (معكوسة) - لاعب كرة عالمي.

** حل لغز (١٩٦) **

افقيا:

١ - ابليس - ابن.
٢ - بلع - حياة.
٣ - و.ي - ماس - ر.ر.
٤ - تفتاله - و.ي.م.
٥ - عبرة - شتملك.
٦ - اما - لن - أ.أ.
٧ - مدين - امنح.
٨ - يناور.
٩ - ميدان.
١٠ - المعلم.

عموديا:

١ - ابو تمام - ما.
٢ - بليغ حمدي.
٣ - حل - تباين.
٤ - سار - عمان.
٥ - سلالة - ويل.
٦ - هم - ردم.
٧ - أخ - شتا.
٨ - بيروت - انام.
٩ - نارجان.
١٠ - هي - المحاكم.

الحصافة

غمزات!

- العقل النادر يحب النوادر.
- السخرية تلمع وتوضح المعلومات.
- النوادر الشعبية تكشف عن تناقضات روح الشعب.
- نبي الفرح افضل من نبي الغضب.
- الابتسامة الساخرة تفك اعقد العقد.
- من يضحك للطبيعة تضحك له.
- ما اتعس المجتمع الذي لا يعرف مواطنوه الضحك.
- رائحة الضحك جذابة.
- صوت الضحك افضل الاصوات.
- لا تنتظر الضحك من صاحب الوجه الكشر.
- احترس الضحك ممن يقودهم الشيطان.
- يضحك الضاحكون حتى في زمن الطاعون.

موقف!

● قال الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت (١٥٩٦ - ١٦٥٠ م): تعنت الفكر يقيد الخيال.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الفرنسي:
لكل ميدالية وجهها الاخر.
اما المثل العربي فيقول:
لكل مسألة وجهان ولكل شيء حسناته وسيئاته.

للمعلومية!

● الاسعار في النمسا هي الاغلى في جميع الدول الاوروبية. فثمن وجبة الطعام في المطعم النمساوي اغلى من غيره في اوروبا بـ ٨٪. والمواصلات بـ ١٥٪ والدواء بـ ٤٥٪.

مع المشاهير!

● تلقى الكاتب الانكليزي الساخر جورج برنارد شو (١٨٥٦ - ١٩٥٠) وهو في شيخوخته، رسالة من احدى الجمعيات الخيرية تدعوه الى التبرع من اجل القيام بفعاليات انسانية.

واعتذر الكاتب عن التبرع مؤكدا على ان مثل هذه الفعاليات من اختصاص الحكومات والامم المتحدة.

لكن الجمعية التي لم تحصل، خلال شهر بطوله، على اكثر من ١٠٠ الف جنيه استرليني من التبرعات التي جمعتها، تمكنت من بيع رد شو على رسالتها، في المزاد العلني، وحصلت على ربع مليون جنيه.

اقرع حنتيتي!

● ظهرت على واجهات بيوت ومحلات احدى المدن اليابانية ملصقات كبيرة تحمل صورة تلميذ صغير يهم، باحدى يديه، ان يضع قبعة على رأسه المحلوق على القرعة، ويمسك في يده الاخرى خصلة شعر ويقول: «ارجوكم! لا تحلقوا لي».

وبهذا اراد التلميذ واهالي المدينة، التعبير عن احتجاجهم على التقليد القديم القاضي بحلاقة رؤوس تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية على القرعة.

وتجدر الاشارة الى ان قوانين التعليم في اليابان قاسية جدا بشكل عام.

ملاكمة!

● توجد في الولايات المتحدة اكثر من ٥٠ امرأة من حاملات الدبلوم في الملاكمة. ولقد نظمت اول مباراة في الملاكمة بين المحترفات في العام ١٨٧٦. وكانت الجائزة ٢٠٠ دولار. وفازت بها الملاكمة نيلي ساندريس التي تغلبت على الملاكمة روزي هارلند.

ليس للوجه الكشر!

● القاضي للمتهم، مستغربا:
- انك مواطن محترم، ومع هذا سرقت بوق جارك! فهل تعرف العزف عليه؟
- لا اعرف. وجاري لا يعرف. ومع هذا عزف عليه طبلة النهار والليل!

● ● ●

كيف حال اولادك واولادهم، يا جدتي؟ هل الجميع بخير؟
- اكيد، يا جدتي، انهم بألف خير. والا كانوا جاءوا لزيارتي على العهد!

● د. ادوار الياس ●

«يوم يكتمل القمر»

● بقلم: محمود زيدان ●

غداً: يوم تلتف الغيوم وتغدو،
يوم ينحبس المطرُ
يوم يكتمل القمرُ
النص الحرفيُّ يذوب
الشر يذوب
وقرارات الجريدة
تتبخر كي يهطل مطر مطلوب

● ● ●

مرفوض، مرفوض، مرفوض
النص الحرفيُّ المنصوص
العنف القبلي المرقوب
السهم المرصود
من ذاك النجم المسحور
لن افكر في النص مرصود

لن ادخل ذاك الكهف
بلا مصباح منصوب

● ● ●

مرفوض ان تحرق ضحكتنا
مرفوض ان يسلب رمش
من ذاك الطفل المحبوب
لن يهدم سور محبتنا
من اجل العنف المقلوب
وسيبقى الحب هنا
والدفء هنا
والخير هنا
وسيبقى انشودة نهر الحبِّ
تادلةً بين سنابل الابل
في وجه القلب المقلوب

(حيفا - الكبابير)

يا ليتني حجر

● شعر: محمد حسني نجيب ●

يا ليتني حجر لأضرب
كي اشارك اخوتي
يا ليتني بلسم،
ليوضع
فوق جراح اخوتي
اضرب فان الله يلعن
من يقود بلا قيادة
اضرب واحرق من يجهلون
القراءة والكتابة
الجرح ينزف والعروبة
تعطي خيل الخطابة

هل من مجير يا عرب
هل من مجير
طفلي يموت وطفلكم
يلهو بأثواب الحرير
طفلي تربى في المخيم
لا بمدرسة الأمير
سيقول هذا الشعب
اطفال رجال
ليحاكموا الدجال والحكام
نهار المصير

(جت - المثلث)

ديار الحزن

● بقلم: مسلم محاميد ●

الى التي تسألني عن سبب حزني وحيرتي واطراقي اقول:

ديار الحزن تذكرني
عيون الليل تبكيني
فهذا الروض قد امسى
وهذا الطير لا يشدو
كذاك الله كم اهنى
سئمت حدائقي، يبكي
غدوت جريح اشواقي
فكيف القلب يحتمل!!
عن الاحزان لا تسل
انا ماض انا ماضي
فهذا الحزن صبَّحني

ديار الحب تنساني
لحون الطير تنعاني
بلا زهر وريحان
ولا يشجي بالحان
فؤادي تيه احزاني
بها يومي وغرباني
غدوت غريب اوطاني
وهل في الصدر للبنان!!
لقد ادمنت احزاني
الى قبري باكفاني
وهذا الموت مسَّاني

(ام الفحم)

في خطاب الى الشعب السوفييتي مع بداية العام الجديد ١٩٩١:

غورباتشوف: «امامنا عام يتطلب العمل الصعب والحاسم واستعادة المحافظة على القانون والنظام»

غورباتشوف يعزز سلطاته لانقاذ الاتحاد السوفييتي

● اعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الاسبوع الماضي، امام مجلس نواب الشعب (البرلمان) بلهجة حاسمة محذرا: «انا انوي ان اتصرف كرئيس». واضاف وهو يلملم اوراقه بعد الجلسة الختامية للمجلس: «هذا لا تندهشوا»!

وراح، في الاسبوع الماضي، يجري تعديلات دستورية يخضع بموجبها كل دوائر الحكومة وسياساتها لارادة الرئيس. وقد حمل النواب على قبول اختياره لغينادي ياناييف ـ الشيوعي المخلص ـ كنائب اول لرئيس الجمهورية.

وقد وصف غورباتشوف ياناييف بانه «سياسي ناضج ورجل مبادىء حازم». وقال: «اريد الى جانبي رجلا اثق به».

وواضح ان الرئيس السوفييتي غورباتشوف اصبح يعتمد الان في تنفيذ سياسته على دعم الحزب له. كما راح يعتمد، بشكل متزايد، على مساعدة قوى الامن. لقد فقد تقريبا كل اولئك الذين كانوا في الخط الامامي للبيريسترويكا: شفاردنادزه استقال، الكسندر ياكوفليف، احد آباء فلسفة «الاصلاح» لم يعد له منصب رسمي، فادين باكاتين، «المعتدل والحقير» ـ وزير الداخلية ـ اجبر على ترك منصبه وحل محله رجل للـ «كي.جي.بي» هو جنرال وعضو في البرلمان.

لقد كان خطاب ياناييف صيغة تظهر السياسة التي سيتولاها هو وغورباتشوف. فقد قال بعد تعيينه: «انا شيوعي حتى اعماق روحي، وسأحارب الفوضى السياسية والعدمية». وقال انه وغورباتشوف «لا يريدان الدكتاتورية وانما يريدان فقط احترام القانون».

كذلك اعلن رئيس الـ «كي.جي.بي» فلاديمير كروشكوف، في مؤتمر صحفي: «اذا اتخذ رئيسنا اجراءات استثنائية فذلك لا يعني الرجوع الى الدكتاتورية. انه يعني فقط استعادة النظام الذي يتوق اليه كل شخص».

ويذكر انه منذ آذار الماضي اصبح بامكان غورباتشوف ان يعلن الحكم العسكري في اية بقعة توجد فيها اضطرابات وان يحكم بموجب مراسيم رئاسية. وفي الاسبوع الماضي وضعت التعديلات الدستورية الجديدة مجلس الوزراء تحت اشرافه المباشر بالاضافة الى رئيس الوزراء، ومكنته من ان يترأس هيئتين سياسيتين هما المجلس الفدرالي الذي يتألف من مسؤولين اساسيين في الجمهوريات ومجلس الامن الذي يتضمن رؤساء الجيش والبوليس.

والان اصبحت بأيدي غورباتشوف سلطة شرعية اكثر من اي رئيس شيوعي سابق.

لقد حدد رئيس الوزراء ريجكوف قبل ان يصاب بنوبة قلبية ويرسل الى المستشفى، الازمة بقوله: «هل تنقص الحكومة السلطات الان؟ كلا، المشكلة هي ان الجمهوريات تتجاهل قراراتها. فاذا لم يتغير الوضع فلن تنقذنا السلطة الرئاسية».

لقد اتخذ غورباتشوف الخطوات الاولى نحو اتخاذ اجراءات صارمة (لفرض النظام) ضد القوى الانفصالية في الجمهوريات. فاصدر مرسوما يأمر القيادة القومية في مولدافيا بالعودة الى الانضباط وبوقف الحرب الاهلية على نطاق ضيق بين متكلمي الارمنية والمولدافيين والروس والاقليات التركية و«الا ـ قال محذرا ـ ستتخذ الخطوات اللازمة» ملمحا الى انه يمكن ان يفرض الحكم الرئاسي.

اما بالنسبة الى الجمهورية الروسية، فقد صوتت الهيئة التشريعية الروسية الى جانب تخفيض مساهمتها المالية في الميزانية العامة بنسبة ٨٣٪. اي من ١٤٢،٤ مليار روبل (٨٠ مليار دولار بالسعر الرسمي) الى ٢٣،٤ مليار روبل (١٣ مليار دولار).

ان خسارة الحكومة المركزية لمثل هذا المبلغ الضخم سيكون لها تأثير سيء على كل نواحي الحياة في البلاد، وليس فقط على المجال العسكري. وقد قال غورباتشوف «ان هذا سيعني ليس انهيار الاقتصاد فحسب وانما سيعني انهيار البلاد نفسها».

ولدعم مركز الرئيس قرر البرلمان المركزي ان تجتمع موسكو وكل الجمهوريات بسرعة لصياغة اتفاقات اقتصادية مؤقتة لسنة ١٩٩١. ويبدو انه لن يكون هناك تأثير لهذا القرار لان غورباتشوف قال: «ان الرفاق الروس لم يدركوا انه يتوجب عليهم تغيير مواقفهم. فاذا استمر الحال على هذا المنوال فسوف تضيع شهرين او ثلاثة وكل الناس سوف يخرجون الى الشوارع».

وتقول مجلة «تايم» الامريكية في عددها الاخير انه على الرغم من ان الولايات المتحدة والحكومات الغربية الاخرى تواصل، علنا، تمنياتها بنجاح غورباتشوف الا ان محلليهم المخابراتيين اصبحوا متشائمين. فهم يرون انه (اي غورباتشوف) على وشك ان يصبح الدكتاتور الذي تنبأ به شفاردنادزه! ويتنبأ احد الخبراء في الادارة الامريكية في واشنطن بفرض الحكم العسكري على نطاق الاتحاد السوفييتي «قريبا»!

(علي عاشور)

* «نهاية الحرب الباردة وتحسن العلاقات السوفييتية ـ الامريكية معلمان بارزان من معالم التطور الايجابي للعلاقات الدولية» * «ما زال بالامكان منع الحرب في الخليج وحل المشكلة سلميا» *

● موسكو ـ اعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في خطاب وجهه الى الشعب السوفييتي من الاذاعة والتلفزيون، بمناسبة السنة الجديدة ان «سنة ١٩٩٠ كانت من اصعب السنوات في تاريخ الاتحاد السوفييتي». وقال «ان مستقبل البلاد سيتقرر في هذا العام ـ ١٩٩١».

واضاف غورباتشوف «ان الصعوبات زادت الافكار الخاطئة واخطاء قادة الدولة». ودعا، بانفعال، الى «الوحدة والاتفاق القومي». واكد عدة مرات على انه «بامكان الاتحاد السوفييتي ان يتغلب على الصعوبات بشرط ان يحافظ على الوحدة».

وتعهد الرئيس غورباتشوف لمواطني الاتحاد السوفييتي بأن يكون العام الجديد عام «عمل صعب وحاسم والمحافظة على القانون والنظام».

كما تعهد بأن يطرأ في عام ١٩٩١ تحسن في وضع المواطن وذلك اذا توفرت ظروف العمل الصعب والحاسم والمحافظة على القانون.

وقال: «ان سنة ١٩٩٢ ستكون سنة تحول، ولا يمكن منع الصعوبات في دولة كبيرة يتوجب عليها الانتقال الى اقتصاد السوق الحرة».

وبالنسبة للسياسة الخارجية قال غورباتشوف انه بالامكان، حتى الان، منع الحرب في الخليج. وانه في سنة ١٩٩٠ انتهت «الحرب الباردة» وان الثقة المتبادلة تسود العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وهذه علامات هامة وحيوية في العلاقات الدولية.

حالة ريجكوف مرضية ومعنوياته جيدة



● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت نشرة «انترفاكس» السوفييتية غير الرسمية، أمس (الاربعاء)، ان حالة رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، مرضية ومعنوياته «جيدة».

واوضحت النشرة، نقلا عن «مصادر قريبة من الحكومة» ان «الشائعات التي راجت في الساعات الاخيرة في موسكو حول تفاقم الحالة الصحية لريجكوف عارية عن الصحة».

وكان رئيس الوزراء السوفييتي أصيب بذبحة قلبية ليل ٢٥/ ٢٦ كانون الاول المنصرم ونقل الى احد مستشفيات موسكو حيث لا يزال يعالج.

التشكيلة الجديدة للحكومة الاردنية

● عمان ـ فيما يلي التشكيلة الجديدة للحكومة الاردنية التي اعلنت يوم الثلاثاء بعد تعديلها والتي بقي عدد اعضائها ٢٤ وزيرا اضافة الى وزير دولة. ووفق التعديل الجديد اصبح هناك نائب واحد لرئيس الوزراء بدلا من اثنين (خدمات و.ص.ف):

● رئيس الوزراء ووزير الدفاع ـ مضر بدران.

● نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ـ سالم مساعدة (قديم).

● وزير الخارجية ـ طاهر المصري (جديد، نائب مستقل).

● وزير التنمية الاجتماعية والبيئة ـ يوسف العظم (جديد، نائب جماعة «الاخوان المسلمين»).

● وزير الصحة ـ عدنان الجلجولي (جديد، جماعة «الاخوان المسلمين»).

● وزير النقل والاتصالات ـ جمال صرايرة (جديد، نائب اسلامي مستقل).

● وزير التربية والتعليم ـ عبدالله العكايلة (جديد، نائب جماعة «الاخوان المسلمين»).

● وزير الاشغال العامة والاسكان ـ عبد الرؤوف الروابدة (قديم، نائب).

● وزير المالية ـ باسل جردانة (قديم).

● وزير التخطيط ـ خالد امين عبدالله (قديم).

● وزير الاعلام ـ ابراهيم عز الدين (قديم).

● وزير الصناعة والتجارة ـ زياد فريز (قديم).

● وزير الدولة للشؤون البرلمانية ـ عبد الباقي جمو (قديم، نائب اسلامي مستقل).

● وزير المياه والري ـ سعد هايل السرور (جديد، نائب الكتلة الوطنية).

● وزير التموين ـ ابراهيم ايوب (قديم).

● وزير العدل ـ ماجد خليفة (جديد، نائب جماعة «الاخوان المسلمين»).

● وزير الطاقة ـ ثابت الطاهر (قديم).

● وزير الثقافة والشباب ـ خالد الكركي (القديم لكنه جمع حقيبتي الثقافة والشباب بعد ان كان وزيرا للشباب).

● وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ـ ابراهيم زيد الكيلاني (جديد، جماعة «الاخوان المسلمين»).

● وزير الزراعة ـ محمد علاونة (جديد، نائب اسلامي مستقل).

● وزير العمل ـ عبد الكريم الدغمي (قديم، نائب، تغيير حقائب).

● وزير التعليم العالي ـ سعيد التل (جديد، عضو مجلس الاعيان).

● وزير السياحة والآثار ـ داود خلف (قديم، تغيير حقائب).

● وزير الشؤون البلدية والقروية ـ محمد عضوب الزبن (قديم، نائب، تغيير حقائب).

● وزير دولة ـ حكمت الساكت (قديم).

الحكم على (٧) اشخاص من «الاخوان المسلمين» في الجزائر بالاعدام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكم في الجزائر، امس الاول الثلاثاء، بالاعدام غيابيا على سبعة اشخاص ينتمون الى حركة «الاخوان المسلمين» وحكم على شخص آخر بالسجن (٧) سنوات، بعد ان ادينوا بمحاولة منع المحكمة من محاكمة قاتل لزوجته.

وصدر الحكم في مدينة بليدا، قرب الجزائر العاصمة. وكان هؤلاء قد حاولوا منع المحكمة من محاكمة رجل يبلغ من العمر (٨٩) عاما كان قد قتل زوجته الشابة لانه «اشتبه في انها خانته». وكانوا قد اعتقلوا الا انهم فروا من السجن.

السماح للضباط السوفييت بحمل السلاح لحماية انفسهم

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية، انه بات مسموحا لضباط الجيش السوفييتي بحمل السلاح لحماية انفسهم في المناطق التي شهدت وقوع «اعتداءات متكررة على جنود وتم التعرض لشرفهم وكرامتهم في الاماكن العامة من قبل متطرفين او مجرمين».

وقالت «تاس» نقلا عن وزارة الدفاع ان وزير الدفاع، المارشال ديميتري يازوف، هو الذي اصدر هذا القرار.

وقد سمح المارشال يازوف لجنود الحراسة من قبل باطلاق النار في حال تعرضوا لهجوم عليهم او على المقار التي يحرسونها.

مع الاحداث

نظام سياد بري يترنح ايذانا بالسقوط الكامل

● سياد بري ●

● تتناقل وكالات الانباء تقارير مذهلة حول قتال ضار في عاصمة الصومال، مقاديشو، بين قوات الحكومة وقوات «المؤتمر الصومالي الموحد» وهو الحزب الرئيسي للمعارضة السياسية ـ العسكرية لنظام الرئيس سياد بري.

وتقول الوكالات ان قوات المعارضة احتلت، ايضا، قصر الرئاسة وسيطرت على الاذاعة الحكومية، بينما سياد بري نفسه يختبىء في خندق قريب جدا من المطار حيث يواصل توجيه قواته المدحورة وذات المعنويات الهابطة جدا. وقال راديو لندن، امس صباحا، ان بري ينتظر فعليا اللحظة التي يكون فيها بامكانه الهرب، جوا، من البلاد.

وخلفية هذا الصراع الدموي هي تحول نظام سياد بري الى نظام قبلي فاسد وظالم معا وانتشار السرقات والمحسوبية بشكل واسع. وقالت وكالة «رويتر» ان سياد بري عين ابنه وزيرا اساسيا وعين زوج ابنته قائدا للجيش كما غذى التفرقة القبائلية بشكل استفز اكثرية السكان. ويذكر ان سياد بري قبل عشر سنوات ادعى بانه «تبنى» الاشتراكية العلمية. ولكنه لم يلبث ان باع نفسه ونظامه للامبريالية الامريكية وسمح بزرع القواعد العسكرية الامريكية في البلاد. وقد انتشر في السنوات الثلاث الماضية الفقر المدقع ونقص التغذية مما يجعل الصومال «نموذجا» للبؤس المنتشر في القارة الافريقية.

ومن الجدير بالذكر ان النظام المصري يحاول «الوساطة» بين نظام سياد بري (صديق النظام المصري) وبين المعارضة. وقد حذر الناطق بلسان «المؤتمر الصومالي الموحد» امس الاول، في مقابلة في اذاعة لندن (القسم العربي) من خطر تدخل الانظمة العميلة لامريكا في افريقيا لانقاذ نظام سياد بري، وقال ان عملا كهذا سيكون مأساويا للصومال وافريقيا.

العثور على (٥،٣) مليون دولار في منزل رئيس بنغلادش السابق

● داكا ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت حكومة بنغلادش، امس الاول (الثلاثاء)، انه تم العثور على ٥،٣ مليون دولار أمريكي نقدا وستة عشر قطعة سلاح، بينها ثمانية غير مرخص بها، في منزل رئيس البلاد السابق، حسين محمد ارشاد، الذي اضطر للاستقالة في ٦ كانون الاول الماضي تحت ضغط الشارع.

واشار بيان حكومي الى ان لجنة حكومية برئاسة قاض وعضوية احد المقربين من ارشاد هي التي عثرت على المبلغ والاسلحة. ووضعت اللجنة قائمة بممتلكات الرئيس السابق الذي وصل الى الحكم في ١٩٨٢ اثر انقلاب عسكري.

ويخضع الجنرال ارشاد (٦٠ عاما)، المتهم بالفساد وبسوء استخدام السلطة، لامر توقيف لمدة ١٢٠ يوما منذ ١٢ كانون الاول. وهو حاليا قيد الاقامة الاجبارية مع زوجته.

«الطليعة» المقدسية:

لماذا لا تنحو بعض الدول العربية منحى دول المجموعة الاوروبية ؟

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «مفارقات يجب ان تتوقف»، تنشيء الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الصادر اليوم (الخميس)، افتتاحية تقول فيها:

«من المفارقات الغريبة ان تتحرك دول المجموعة الاوروبية نحو منع الحرب في الخليج، وتظهر توجها لسلوك طريق الحوار لحل الازمة، بينما تصر بعض الدول العربية المؤيدة للوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج على رفض الدعوة للحوار و«الحل العربي» للازمة القائمة».

وتضيف «الطليعة»: «ومن المثير للعجب والسخط ملاحظة ان دولا اجنبية عديدة واعضاء مؤثرين في الكونغرس الامريكي تظهر حرصا على قضية السلام، وتبدي رغبة في القيام بدور مستقل، بينما دول عربية شقيقة تحرض على الحرب ضد العراق وتتبنى كليا كافة الشروط الامريكية الرامية الى فرض الاستسلام على ذلك البلد الشقيق».

وتتابع: «ليس معروفا بعد ما سيقوله مصير اللقاء لحافظ الاسد وحسني مبارك في هذا الصدد، وما سيتمخض عنه اجتماع القاهرة، وما اذا كانت هناك فرصة لان يقوم الرئيس الليبي بمهمة وساطة. ولكن الواضح ان الملك حسين قد فقد الامل في امكانية ايجاد حل عربي للازمة بعد محاولات عديدة. وبات يراهن على حل اوروبي عربي للازمة. وهي بالتأكيد مراهنة واقعية اكثر بكثير من المراهنة على اجتماع القاهرة الثلاثي مع الاسف الشديد».

وتقول الصحيفة: «واذا كان من غير المتوقع ان يساهم اجتماع القاهرة في دعم الجهد الاوروبي، فالمأمول، على الاقل، ان لا يكون وسيلة عرقلة لتلك الجهد طالما ان الولايات المتحدة قد اظهرت امتعاضا ملحوظا عليه، رغم ان الحكومة المصرية، على لسان وزير خارجيتها، قد بدأت تضع العصي في عجلة الجهد الاوروبي، برفضها اي ربط ولو بالتلميح، بين ازمة الخليج وضرورة عقد مؤتمر دولي لبحث مختلف قضايا المنطقة. وكأنها ترد بالرفض على خطاب الرئيس الفرنسي وتصريحات مسؤولين اوروبيين بضرورة البحث عن صيغة ما لمعالجة كافة مشاكل المنطقة».

وتختتم «الطليعة» افتتاحيتها قائلة: «ان حكام دول «الفضاء العربي» يشعرون بحرج كبير من التحرك الاوروبي ومن الاصوات المرتفعة في الكونغرس الامريكي وخارجه ضد الحرب، ويخشون «الحل السلمي» الذي يمكن ان يفتح امام شعوب المنطقة فرصة تحقيق السلام والعدل. والوقت ليس متأخرا كثيرا ليتخلصوا من حرجهم بالانضمام الى موكب السلام والعدل الذي يعد ويتضخم «وتزداد فرصه لمنع الحرب في منطقة الخليج».

قوات الاحتلال تقتل

● تتمة من ص ١ ●

وحلحول وبني نعيم (بعد يوم واحد) كما رفعت الطرق «الامنية» التي كان مفروضا على مدينتي الخليل وطولكرم.

على صعيد اخر ميزت مدينة جنين بصادمات عديدة في مختلف احيائها وقذفت اربع زجاجات حارقة باتجاه دوريات الاحتلال احداها سيارة عسكرية فر منها الجنود الثلاثة الذين كانوا يستقلونها قبالة الجامع الكبير وهم يطلقون النار في كل الاتجاهات. وانفجرت زجاجة ثانية في النقطة العسكرية المقامة على سطح منزل رشيد القلوعي وسط حي البلاونة في المدينة. اما الثالثة فقد قذفت في الدوار وسط جنين والرابعة قرب مقهى النهانات في الشارع الرئيسي.

وفيها استمر التوتر في قرية عجة يوم امس ايضا اثر قيام متعاونين باطلاق الرصاص باتجاه مسيرة احتفالية للاهالي يوم امس الاول واصابة (٣) مواطنين نقلوا الى مستشفيات نابلس ثم تدخلت قوات الجيش لصالحه ووقوع اشتباكات اخرى اسفرت عن اصابة مواطنين اخرين بعيارات معدنية فقد اعتدى مسلحون مرخصون (ستة افراد) على عدد من الاهالي في حي الصوحة في جنين واطلقوا العيارات باتجاه سيارات الاهالي فاصابوا ثلاثا منها باضرار كبيرة. وعلم ان احدى السيارات تعود الى سهيل صبيحات من الناصرة الذي كان يزور بعض اقاربه.

وكانت اشد الصدامات التي وقعت في جنين دارت قرب مبنى البريد عندما داهم الجنود شبانا كانوا يفتحون ثغرات في براميل استيطانية وضعت يوم امس الاول لاغلاق مدخل فرعي الى المدينة. كما دارت صدامات اخرى في مخيم جنين ايضا خاصة عندما اعتدى الجنود بالضرب المبرح باعقاب البنادق والعصي على الطفل فادي محمود صالح (٩ سنوات) الذي نقل الى المستشفى وكذلك اعتقال المطارد مصطفى استيته بعد اصابته بعيار معدني في عينه ثم ضربه بوحشية اثناء ذلك. وتمكن الجنود ايضا من اعتقال الشاب المطارد يوسف الشخشير (٢٢ عاما) من جنين وضربه بوحشية حتى سالت الدماء من وجهه. ولم تتمكن النسوة من تخليصه. وخلال الصدامات التي دارت في جنين اصيب عدد من المواطنين ايضا كان بينهم ابراهيم سليمان (١٨ عاما) وطارق السعدي (١٧ عاما) اللذان اصيبا بالرصاص في ساقيهما فيما اصيب عطا الدبور (٢٩ عاما) برصاصة في ساقه وعدة عيارات معدنية في بطنه.

من ناحية اخرى قام جنود ومستوطنون بنشر اكثر من (١٢٠) شجرة حضيات مثمرة وجاهزة للقطف تقع في مثلث الشهداء وتعود للثلاثة من عائلة نزال في بلدة قباطية.

ووقعت صدامات في مركزي رام الله والبيرة اثناء قمع مظاهر احتجاج بمشاركة شبابية واسعة وبخاصة في شارع «ركب» وقرب التربية والتعليم وفي وقت لاحق اعتقل عدد من الشبان.

اما في مخيم الفارعة فقد اصيب الليلة قبل الماضية الشاب ثائر جميل صبري (١٦ عاما) في عيارات معدنية خلال صدامات وقعت هناك بين الجنود والاهالي فيما جرت مداهمات لعدد من القرى والاحياء كان من بينها بيرود وسلواد وباقة الشرقية وجبل كتعان وحارة القبادة (الخليل).

وكان من بين المناطق التي شهدت عروضا لشبان الانتفاضة ومسيرات احتفالية في ذكرى تأسيس حركة «فتح» بعض احياء الخليل وقراها مثل يطا ورامة وبيت كاحل وكذلك كوبر والنبي صالح والطيرة وترمسعيا وبيت ريما والمزرعة الشرقية وعيوين وابو قش وبيت عور الفوقا والتحتا.

ويفيد مراسلنا ان جثمان شهيد نابلس ابلال الصادق ـ الذي استشهد يوم امس الاول في روجيب) قد ووري التراب في مقبرة كفرقليل المجاورة. وكان جنود وضباط الاحتلال هددوا والد الشهيد ان لم يكشف النقاب عن مكان جثة ابنه التي كانت قد اختطفت من المستشفى.

وجاءنا من مراسلنا في القطاع ان جنود الاحتلال هاجموا بيت عزاء الشهيد اسلام مقداد في مخيم رفح الذي كان يكتظ بابناء العائلة فاصيب العديد منهم بحالات اختناق ونقلوا الى عيادة الوكالة في المخيم.

ويضيف مراسلنا ان اشد الصدامات التي وقعت يوم امس في رفح تركزت في محيط مبنى بلدية خانيونس حيث اصيب اكثر من (١٢) مواطنا جراء العيارات النارية والمعدنية كما اصيب خلال صدامات اخرى في مخيمات النصيرات وجباليا وخانيونس وفي حي الشجاعية فيما هاجم الشبان معسكر الجيش في مخيم جباليا بالحجارة والزجاجات الفارغة. وزاد عدد الضحايا في القطاع جراء العيارات النارية والمعدنية (٢٠) مواطنا اقتلعت عين احدهم (هشام ابو حرب ١٤ عاما) بعد اصابتها بعيار معدني في مخيم خانيونس.

عشية اجتماع وزراء خارجية المجموعة

● تتمة من ص ١ ●

لتسوية ازمة الخليج من المتوقع ان يتبناها اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية في اجتماعهم «الطارىء» المنعقد غدا (الجمعة).

واجتمع فوزيل، صباح امس وقبيل مغادرته باريس، مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران. وبينما لم ـ في باريس عن الهدف من هذه الزيارة اشار فوزيل قبيل مغادرته الى ان «الاضطرابات التي تشهدها الساحة الدولية توفر حيزا كبيرا لقيام مبادرات دبلوماسية برلمانية يمكن من خلالها لممثلي الامة ان يلعبوا دورا استطلاعيا شديد الاهمية لا يزعج الدولة ولا يلزمها». وسارع الى التأكيد بانه «لا يحمل اية رسالة وليس مكلفا من قبل احد بمهمة ما». واشار الى انه «بدا له ان من واجبه ككاتب فرنسي عدم البقاء دون تحرك. بينما لم يبق سوى بضعة ايام على نهاية المهلة التي اعطيت للعراق».

وافاد المراقبون بأن اهمية زيارة فوزيل لدى العراق انها تأتي قبل يومين من اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية، غدا، في لوكسمبورغ للتشاور حول امكانية فتح حوار بين الاسرة الاوروبية من جهة وبين بغداد، من جهة ثانية، وفي وقت جرى الحديث فيه، امس، عن احتمال تبني المجموعة لمبادرة اوروبية لتسوية ازمة الخليج.

وسبق توجه فوزيل الى بغداد، امس، تصريح من ناطق باسم الخارجية الفرنسية يوضح فيه ان «المبادرة الاوروبية المحتملة سعيا الى اتفاق السلام في الخليج لن تكون ولا في شكل من الاشكال منافسة للمبادرة الامريكية بل بطريقة منسقة مع الامريكيين». واضاف الناطق الفرنسي ان «فرص السلام في الخليج لا تزال قائمة».

ومن جهة اخرى وصل الملك الاردني، حسين، امس، الى العاصمة البريطانية لندن في جولة اوروبية ستشمل عدة عواصم اوروبية منها باريس وبون وروما. وينوي الملك حسين حث الاسرة الاوروبية على فتح حوار مع العراق. وتؤيد عمان الاقتراح التوافقي الذي تقدم به الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، حول بحث كل مشكلات الشرق الاوسط بنفس المعايير ضمن طلب تسويتها في وقت واحد. وترى عمان ان هذه الصيغة تسمح بالتوفيق بين ما اشترطه العراق من وجوب الربط بين جميع قضايا الشرق الاوسط وبين الرفض الامريكي لهذا الرفض. وقال مصدر مطلع في عمان انه «لا يمكن للعراق ان يقدم اية تنازلات قبل ان يكون الغرب قد التزم بتطبيق معيار موحد على قضايا المنطقة والسير في عمليتي سلام لازمة الخليج والقضية الفلسطينية بصورة متوازية».

وقال الملك حسين، امس، ان «المجموعة الاوروبية يمكن ان تلعب دورا مكملا وربما اساسيا لاجراء حوار بين مختلف الاطراف في المنطقة».

وعلى صعيد آخر تابع، امس، الرئيس الامريكي، جورج بوش، مشاوراته مع كبار معاونيه وعقد اجتماعا ثانيا لاركان ادارته بحضور نائبه، دان كويل، العائد لتوه من المملكة العربية السعودية وذلك لمناقشة احتمال السلام والحرب في الخليج.

والتقى بوش، ظهر امس، نائبه كويل. وكان بوش قد استدعى الى «اجتماع طارىء» كبار معاونيه، مساء امس، بينما كان من المفترض ان يعقد هذا الاجتماع، اليوم، كما كان مقررا. وتركز الاجتماع على المسائل الاستراتيجية والقضايا التي سيطرحها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في زيارته المتوقعة لاوروبا والخليج «وتنسيق الخطوات السياسية والعسكرية للائتلاف الدولي المناهض للعراق».

وقال مسؤولون امريكيون ان بيكر سيحاول استشراف مواقف وتصورات حلفاء واشنطن للاوضاع الاستراتيجية والسياسية «بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت والترتيبات الامنية المستقبلية».

وتتزامن هذه الاجتماعات الامريكية مع تسارع وتيرة المساعي الدبلوماسية الاوروبية والعربية لحل الازمة سلميا. كما صاحبها تصعيد في المواقف السياسية والضغوط الامريكية ضد العراق. فقد جدد الرئيس بوش في مقابلة تلفزيونية معه قبل حوالي اسبوعين وبثت، امس، اصراره القاطع على الانسحاب العراقي الشامل وغير المشروط من الكويت. وقال ان الحرب في حال اندلاعها سوف تحسم خلال ايام بسبب «التفوق الجوي الامريكي» الذي وصفه بانه «يشكل قوة هائلة».

وفي هذا السياق نسبت مصادر في الكونغرس الى قائد القوات الامريكية في الخليج قوله انه يحاول ابقاء القوات العراقية في حالة تأهب دائم لاستنزاف قدراتها. كما ذكر ضباط عسكريون امريكيون في الرياض انه لا يوجد اي دليل على ان العراق يعتزم سحب قواته من الكويت.

ومن جهة اخرى رأس الرئيس العراقي، صدام حسين، امس، اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم ومجلس الوزراء «استعرض الوضع السياسي وآخر تطورات الاوضاع في المنطقة وعلى الصعيد الدولي».

وبالمقابل ذكر البيت الابيض، امس، ان العراق لم يبد اية مرونة من اجل اجراء حوار مع الولايات المتحدة وان «حل الخلاف بين البلدين حول مواعيد لقاء الفرصة الاخيرة المحتمل بيد الرئيس صدام حسين».

والمح مسؤولون امريكيون وعراقيون نقلت تصريحاتهم وسائل الاعلام في الولايات المتحدة خلال الايام الاخيرة الى انه من الممكن ايجاد تسوية لعقد لقاء بين (٣) و(١٢) كانون الثاني الجاري وهو الموعد الذي اقترحته بغداد. وتعززت هذه التصريحات بالانباء التي افادت ان بيكر سيزور الشرق الاوسط قبل (١٥) كانون الثاني الجاري وانه «قد يزور بغداد اذا تلقى دعوة بذلك»!

هذه المرة قالوها بكل صراحة وبدون لف

● تتمة من ص ١ ●

البيان اللواء الشمالي، عمرام قلعجي، بصفته رئيسا للجنة التنظيم اللوائية.

وكان مدير عام ادارة اراضي اسرائيل قد اعلن عن النية لتنفيذ اوامر المصادرة لسبعة الاف دونم ارض في منطقتي الناصرة والتوفاتية. هذه الاوامر كانت صدرت عام ١٩٧٦ واضطرت الحكومة في حينه الى تجميدها في اعقاب اضراب يوم الارض. ولكن، على اثر مخططات النهب التي اعدت على شرف الهجرة اليهودية الكبرى، تقررت اعادة تفعيل اوامر المصادرة بشكل جارف.

وقد بدأ التنفيذ في اراضي الرينة. فاتضح، من اعلانات الوزارة وخرائط التنظيم، ان الحكومة تصادر ٤٩٩ دونما و١٧ مترا مربعا من اراضي القرية. وقد اعدت خارطة تفصيلية تشرح فيها الاهداف بندا بندا، منها: ● منطقة سكن أ ـ ٨٩،٢ دونم ● منطقة سكن ب ـ ١١٨،٦ دونم ● شوارع وطرقات ٧٦،٤٨ دونم ● منطقة مفتوحة للجمهور ـ ١٠٨،٣ دونم ● مباني جماهيرية ـ ٢٥،٨٥ دونم والخ... وتم ايداع الخارطة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم. واعطي المجال للاعتراض عليها خلال ٢٠ يوما.

وقدم رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، اعتراضا فوريا على هذه الخارطة واهدافها اتضح منه انه حسب قانون التنظيم والبناء كان من المفروض ان يكون رئيس مجلس الرينة قائما باعمال رئيس لجنة البناء والتنظيم وعضو آخر في المجلس عضوا في اللجنة. اذ ان الاراضي المخططة كلها تابعة لقرية الرينة، مما يدل على ان السلطة لم تتورع عن مخالفة القانون حتى تضمن نهب الارض العربية. ولم تقدم للمجلس المحلي اي ابلاغ في المصادرة.

وجاء في الاعتراض ان هذه الاراضي مخصصة، وفقا لبرنامج المجلس المحلي، لحاجات تطور القرية، ولقدينا عائلات شابة تعاني من نقص في المساكن. ومن حقهم البناء في هذه المنطقة وللمجلس المحلي اهداف تطوير مختلفة في هذه الارض».

ويذكر ان مخططا لشق شارع جديد يخترق اراضي الرينة وينهب ٩٠٠ دونم من اراضيها كشف عنه النقاب قبل اسبوعين (في «الاتحاد»). وقد قدم اصحاب الاراضي المحاذية له الاعتراضات المناسبة.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا (الجبهة)، يبدو انهم يريدون لقريتنا ان تكون اختبارا لمدى رد اهلنا على المصادرة. من جهتنا لا يمكن ان نسمح بتمرير هذه المصادرة. ودعا الزملاء في المجالس المحلية الاخرى الى اليقظة ازاء هذه المخططات الخطيرة.



عام ١٩٩٠ ـ عام اصابات العمل

مقتل (١٢٠) عاملا وجرح (٥٩) الفا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجل عام (١٩٩٠) رقما قياسيا ليس فقط في عدد حوادث الطرق، بل في عدد اصابات العمل ايضا. ففي تقرير سنوي قدمه شاؤول بن سمحون، رئيس قسم الوقاية والامان في الهستدروت، الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، اتضح ان (١٢٠) عاملا فارقوا الحياة خلال عام (١٩٩٠) جراء اصابات العمل في المصانع وان (٥٩) الف عامل اصيبوا بجروح مختلفة جراء ذلك ايضا.

تقرير مراقبة الدولة:

تزويد المواطنين بالمياه يتهدده خطر حقيقي قريبا!

● التقرير يحمل وزارة الزراعة ورئيس سلطة المياه ولجنة المياه البرلمانية المسؤولية الكاملة عن التدهور الخطير في الموارد المائية ● الكنيست تدرس امكانية تعيين لجنة تحقيق رسمية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انذرت مراقبة الدولة، مريم بن بورات، من الخطر الحقيقي الذي يتهدد امكانية تزويد المياه للمواطنين على المدى القصير ـ جاء ذلك في تقرير خاص وشديد اللهجة حول ازمة المياه المأساوية التي تعصف بالبلاد، أمس الاربعاء.

واعادت بن بورات المسؤولية عن هذه الازمة الخطيرة في المياه الى الادارة غير المسؤولة من جانب وزارة الزراعة ورئيس سلطة المياه ولجنة المياه التابعة للكنيست خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية والتي اجهزت على المخزون المائي المستقبلي في البلاد والحقت الاضرار بنوعية المياه.

وأكد التقرير ان طريقة ادارة اقتصاد المياه، هو مثال ملموس على قصر النظر والتركيز المستفيض على احتياجات الساعة والانطلاق، في احيان كثيرة، من اعتبارات غير موضوعية.

وجاء في التقرير ان الازمة في اقتصاد المياه ليست وليدة سنة جفاف واحدة او سنتي جفاف او عوامل طبيعية اخرى وانما هي نتيجة عمل انسان وادارة فاسدة لاقتصاد المياه.

وأكدت مراقبة الدولة ان الوضع الخطير لاقتصاد المياه لا يجد تعبيرا له في خطط وزارة الزراعة. وان المسؤولين عن الزراعة واصلوا تجاهل هذا الوضع الى ان واجهوا هذا الوضع العسير. كما أن الوضع العسير هذا لا يحمل رئيس سلطة المياه على اتخاذ القرارات المطلوبة لمواجهة خطورة الوضع. فعلى الرغم من ان النقص في تجمعات المياه في البلاد يصل الى ١.٦ مليار متر مكعب الا ان رئيس سلطة المياه تجاهل هذا الوضع عندما حدد كميات المياه للاستهلاك في مطلع السنة الجارية.

ويشير تقرير مراقبة الدولة الى القصورات الكبيرة في ادارة تجمعات المياه ويقترح اتخاذ اجراءات طوارىء لاصلاح الوضع في تجمع المياه على الشاطىء.

وابرز التقرير، من بين الاسباب المركزية الاخرى التي اوصلت الى هذه الازمة في اقتصاد المياه: تحديد اسعار المياه للري بشكل غير واقعي ويعود ذلك الى واقع ان لجنة المياه التابعة للكنيست، والتي تتألف من مزارعين، هي التي تحدد اسعارا بخسة جدا وغير واقعية لمياه الري مما يسهم في الاسراف في استهلاك المياه.

ويحدد التقرير انه يجب رفع اسعار المياه وبشكل خاص مياه الري الامر الذي من شأنه ان يمنع استمرار التدهور الخطير في موارد المياه.

وتقترح مراقبة الدولة نقل المسؤولية عن الموارد المائية من وزارة الزراعة التي تخضع لتأثير المستهلكين الاساسيين للمياه ـ المزارعين ـ الى جسم رسمي مهني يأخذ بالاعتبار مصلحة الاقتصاد القومي بشكل عام.

وكان مراقب الدولة السابق نشر، قبل سنتين، تقريرا خطيرا عن وضع اقتصاد المياه الا ان جميع المسؤولين عن هذا المجال بدون استثناء تجاهلوا التقرير. كما أن مجموعة من الاختصاصيين في وزارة الزراعة أعدت في العام ١٩٨٨ خطة شاملة لاقتصاد المياه الا ان وزير الزراعة ورئيس سلطة المياه انذاك فضلوا اخفاء هذه الخطة وعدم عرضها على الحكومة.

وعقبت وزارة الزراعة على تقرير مراقبة الدولة بالقول ان معظم الاستنتاجات التي توصل اليها التقرير مقبولة على الوزارة.

وقال وزير الزراعة رفائيل ايتان: ما هو جيد للدولة جيد لنا.

وقال رئيس سلطة المياه، تسيمح يشاي، الذي يهاجمه التقرير بشكل اساسي، انه اسيء الى كل القطاع الزراعي وان النقص في المياه هو نتيجة لوضع لم يكن بمقدور الجهاز السيطرة عليه!

وقال: كوني مسؤولا عن تخطيط كمية ضخ المياه اقول بوضوح اننا لم نتجاوز الخطوط الحمراء بعد. وقال ان التقرير فيما يتعلق بهذه القضية غير صادق.

وقال: لا اشعر بانني مذنب ولا اعتزم الاستقالة.

اما وزير الزراعة السابق ابراهام كاتس عوز فقال: لا اوافق على التحديد بان اقتصاد المياه لم يوضع في المكان الصحيح.

واعلن ان لجنة الكنيست لمراقبة الدولة ستبدأ الاسبوع القادم في مناقشة تقرير مراقبة الدولة كما انها ستدرس امكانية تعيين لجنة تحقيق رسمية للتحقيق مع المسؤولين عن ازمة اقتصاد المياه.

وزير التجارة والصناعة يكشف النقاب عن خطة جديدة:

مليون يهودي في الجليل خلال السنتين القادمتين!!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير التجارة والصناعة موشيه نسيم النقاب عن خطة أعدتها وزارته هدفها توطين مليون يهودي خلال السنتين القادمتين في الجليل. وقال ان وزارته أعدت الخطط ولجنة الاستثمارات اللازمة!!

وجاءت أقوال الوزير هذه يوم أمس الاول خلال اجتماع هيئة رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل، الذي عقد في بلدة حتسور الجليلية.

وبموجب الخطة، التي بلورتها وزارة التجارة والصناعة ستعطي الدولة ضمانات وهبات واسعة لمستثمرين ومصانع في الجليل تستوعب العمال الجدد. ويدور الحديث عن هبة بمقدار ثلثي المبلغ المستثمر.

وتشجيعا للمصانع القائمة ستقدم الحكومة مساعدات على شكل مساهمات في دفع (٢٠٪) من أجور العمال، بالاضافة الى امتيازات أخرى على مدى سنة كاملة!!

● بهجة الشائقة «هربوا» من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل فوقعوا في ضائقة أشد وأدهى (من مظاهرة المهاجرين اليهود الجدد الذين بدون مأوى أمام مبنى الكنيست أمس). (صورة من عوص ـ فـه)

دافيد مغين يشترط، مجددا، تحقيق المساواة للعرب بـ «الخدمة الوطنية»!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست في جلستها، امس، اقتراحا عاجلا قدمه عضوا الكنيست نواف مصالحة (معراخ) وحسين فارس (مبام) حول مشروع الوزير دافيد مغين عن «الخدمة الوطنية».

ورفض النائب فارس برنامج الوزير لالزام الجماهير العربية بالخدمة الوطنية وقال «لماذا يميز العرب عن طلاب المدارس الدينية الذين يحصلون على مساعدة شهرية من الحكومة ولا يخدمون بالجيش ولا خدمة وطنية».

واضاف بان المشروع يشدد على موضوع مساواة العرب في واجباتهم في الوقت الذي لا يشدد فيه بشكل مساو على مساواتهم بالحقوق. وقال فارس بانه توجد في القرى والمدن العربية اطر تعمل لتجنيد السكان لخدمة قراهم ومدنهم ولذلك فلا حاجة لقانون ملزم. واضاف: بعد حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني سيستجيب الشبان العرب للخدمة الوطنية والخدمة في الجيش ايضا.

واما عضو الكنيست نواف مصالحة فقال ان على الحكومة اولا ان تثبت مساواة المواطنين الدروز والبدو الذين ادوا الخدمة العسكرية. واضاف: على الحكومة اقامة لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الحكومة ولجنة المتابعة للمواطنين العرب، واخصائيين عربا ويهودا لدراسة الموضوع دراسة شاملة لان هذا الموضوع حساس جدا في هذه الظروف.

ورد الوزير دافيد مغين، وزير الاقتصاد والتخطيط، عن الحكومة وقال بان «احساس الجماهير العربية بالظلم والتمييز بعضه صحيح وبعضه مربوط بتقديم الخدمة الوطنية». وتهرب متحججا «بسبب قصر الوقت» قائلا: لن اتطرق لموضوع الدروز في اسرائيل. وذكر بقرار الحكومة قبل اربع سنوات بسد الفوارق بين الدروز وباقي مواطني الدولة.

وقال ان طرح هذه المسألة حاليا هو لتليين المواقف بين الاطراف. واضاف بان الخدمة الوطنية هي جزء من خطة كاملة لتقليص الفوارق بين الجماهير العربية وباقي سكان الدولة وقال بانه يجب اقامة لجنة جماهيرية لبحث هذا الموضوع ونشر نتائجها.

واقترح الوزير الاكتفاء برده.

● دافيد مغين ●

ارنس يرفض طلب نفاع لزيارة سجن الظاهرية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفض وزير «الامن» موشيه ارنس طلبا للنائب محمد نفاع لزيارة سجن الظاهرية. وعلل الوزير رفضه «بأن الظروف لا تسمح بالقيام بالزيارة».

وكان النائب نفاع قد تقدم بطلب لزيارة سجن الظاهرية للاطلاع على ظروف سجناء الحرية هناك.

وهذه هي المرة الثانية التي يرفض فيها طلب نفاع بزيارة سجن الظاهرية. ففي المرة الاولى قبل شهرين طلبوا تغيير الموعد لفترة طويلة ولم تتم الزيارة. وكان نفاع قد طلب زيارة سجن الظاهرية ليوم ١٢/٢٤.

ارتفاع كبير في عدد الذين اعلنوا افلاسهم:

(٧٠٠) الف ملف في دائرة الاجراء والتنفيذ!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أدت سياسة الحكومة الكارثية الى تدهور الاوضاع الاقتصادية بشكل عنيف، الامر الذي ادى الى ارتفاع عدد الذين أعلنوا عن افلاسهم بنسبة خيالية. فقد ارتفع عدد الملفات الصادرة عن دائرة التنفيذ والاجراء الى (٧٠٠) الف ملف منها (٣٠٠) الف ملف في عام (١٩٩٠) وحده!!

وبلغ عدد المدينين (٧٠) الف شخص والمبالغ المطلوبة (١٢) مليار شاقل!!

والامر الجديد والبارز في ظاهرة كثرة المفلسين في الدولة ان غالبية الذين اعلنوا عن افلاسهم من التجار الصغار والضباط المسرحين وربات البيوت لدرجة ان عاملا عاديا من العفولة بلغت ديونه (١٥٠) الف شاقل!!

وقال المحامي عمرام بلوم، الوصي العام والحارس القضائي الرسمي، تعقيبا على ذلك: «كل اسرائيلي حسابه مدين في البنك او يسدد القرض السكني ـ المشكنتا ـ هو من المفلسين».

وقال القاضي روني بودسكي، نائب مدير المحاكم في البلاد، والمسؤول عن دائرة الاجراء والتنفيذ: «لقد تغيرت الانظمة والمحاكم غير مؤهلة لتغيير طابع تصرف شركة كاملة»!!

واما المحامي حاييم سمو، موظف بنك «همزراحي» فقال: «الذي يحترم شيكا اعطاه هو المتبرع فقط»!!

واعتبرت مدينة بئر السبع الاولى التي ضربت رقما قياسيا في عدد الذين اعلنوا افلاسهم.

غلاء الحليب ومشتقاته والخبز الاسود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقرر الغاء السوبسيديا كليا عن الحليب ومشتقاته وارتفعت جراء ذلك اسعاره، ابتداء من منتصف الليلة الماضية، بنسبة ٧.٧٪.

واعلن ان اسعار الحليب ومشتقاته ستبقى في قائمة السلع التي تخضع اسعارها للمراقبة.

ويصبح سعر كيس الحليب ١.٩٧ شيكل وسعر علبة جبنة «كوتج» تزن ٢٥٠ غراما يصبح ٢.٣٥ شيكل وعلبة اللبن من نوع «ابشل» ٣٥ اغورة.

وارتفعت ايضا، ابتداء من منتصف الليلة الماضية اسعار الخبز الاسود العادي بخمس اغورات وذلك جراء رفع ضريبة القيمة الاضافية.

واعلن انه لن يطرأ اي تغيير على اسعار باقي انواع الخبز والسلع التي تخضع اسعارها للمراقبة.

وفد جبهوي يقوم بزيارة تضامنية للشاعر المتوكل طه

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد وسكرتير الجبهة في الكنيست ناظم بدر وجهاد عقل، يوم امس الاول (الثلاثاء)، بزيارة تضامنية الى الشاعر المتوكل طه رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة، وذلك وعن اثر اصدار «بطاقة خضراء» له وفرض شبه اقامة اجبارية عليه.

وتحدث المتوكل طه عن ظروف حياته في ظل القرار الاحتلالي الصادر بحقه وعن اثر ذلك على ممارسة عمله الادبي والتنظيمي. وتحدث ايضا عن ممارسات قوات الاحتلال مع حاملي البطاقات الخضراء، وكيف تتسم هذه الممارسات بالوحشية لا سيما وان مثل هذه البطاقات تعطي الضوء الاخضر للجنود للتنكيل بحامليها!

واستعرض المتوكل طه العديد من الامور امام اعضاء الوفد. واعتبر ان اصدار البطاقة الخضراء له ما هو الا تعبيرا عن افلاس المحتل.

وقد عبر اعضاء الوفد عن تضامنهم مع الشاعر المتوكل طه. وتحدث النائب محاميد مستنكرا هذا التصرف واعتبر اصدار «البطاقة الخضراء» لرئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين دليلا على افلاس قوات الاحتلال ومحاولة لاعاقة الشاعر المتوكل طه عن ممارسة اعماله والقيام بواجباته.

حسب ميزانيات مجالس العمال الجديدة

عضو الهستدروت في الناصرة يحصل على نصف ما يحصل عليه ابن نتسيرت عيليت!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لم يمض سوى ٣ أشهر على زيارة رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، جدعون ساغي، الى الناصرة وتصريحه الشهير بأنه سيضمن منذ العام ١٩٩١ الميزانيات المتساوية لمجالس العمال اليهود والعرب.. واذا بهذه المساواة تنعكس بالمقلوب على حال عمال الناصرة ونتسيرت عيليت.

فقد كشف النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة والقائم باعمال سكرتير المجلس، ان ميزانية كل من مجلسي عمال الناصرة ونتسيرت عيليت تدلان على ان ما يعطى لعضو الهستدروت اليهودي يساوي اكثر من ضعفي الميزانية التي تعطى للعضو العربي.

وهكذا تقول الارقام: ● ميزانية مجلس عمال الناصرة للسنة ١٩٩١ تبلغ ٩٠٠ الف و٣٣١ شيكل جديد بينما ميزانية مجلس عمال نتسيرت عيليت تساوي مليونا و٣٤ الفا و١٦٢ شيكل. فاذا اخذنا بالاعتبار ان عدد اعضاء الهستدروت في الناصرة العربية هو ٢١٣٩٧ عضوا وفي نتسيرت عيليت ١٢١٣٦ عضوا يكون ما يحصل عليه ابن الناصرة ٤٢ شيكل فقط بينما ابن نتسيرت عيليت يحصل على ٨٦ شيكل، اي اكثر من ضعفين.

وقد توجه دياب باستجواب الى السكرتير العام للهستدروت، كيسار، يطلعه فيه على هذا التمييز الصارخ ويتساءل: ما الذي يمكن ان تسمي به هذا التصرف ان لم يكن تمييزا قوميا؟!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الخميس) ١/٣، غائما جزئيا. وفي ساعات ما بعد الظهر تتكاثف الغيوم وتهطل الامطار في شمال البلاد ثم تنتشر الى المركز.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٣° ● الاغوار الشمالية ـ ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ١٩° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية نشطة ويكون البحر ما بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/١/٣)

العملة	«بيع»
● دولار امريكي	٢.٠٣٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٩٤٢٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٣٦٣٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٤٠٠٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٦٠٨٢ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢.١٦ ش.ج
● «اسود» ـ	٢.١٢ ش.ج

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية

اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة سيعقد اليوم الخميس ١٩٩١/١/٣ الساعة الرابعة ب.ظ في مقر الجبهة، شدروت بن غوريون ـ حيفا.
البحث: المؤتمر الثالث للجبهة ٢٥ ـ ١٩٩١/١/٢٦ في الناصرة.
أ) مراجعة الاستعدادات في الفروع.
ب) اقرار برنامج المؤتمر.
ج) صياغة اقتراح هيئات المؤتمر.
د) صياغة اقتراح تركيب ادارة الجبهة.
كل اعضاء السكرتارية مدعوون والرجاء الالتزام بالوقت.

يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٤ كانون الثاني ١٩٩١، الموافق ١٧ جمادى الثانية ١٤١١ ● السنة ٤٧ ● العدد ... ● ٨ صفحات ● الثمن ١.٨٠ شاقل ●

יום שישי 4.1.1991 ... 1.80 ש"ח

Vol. 196/47 — 4.1.1991 — Price: 1.80 Shekel

النقابيون العرب من مختلف الاحزاب يبادرون الى عقد مؤتمر للجماهير العربية حول العمل والعمال

سهيل دياب ومحمود يونس وخالد اغبارية ونجيب ابو رقية يطرحون الفكرة على لجنتي الرؤساء والمتابعة

*** «شعار العمل العبري اصبح حيز التنفيذ.. والهجرة اليهودية تدفع باتجاه تجريد العمال العرب من عملهم» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بادر النقابيون العرب اعضاء اللجنتين المركزة والتنفيذية للهستدروت من مختلف الاحزاب والكتل الى طرح فكرة عقد مؤتمر عام للجماهير العربية في اسرائيل لبحث قضايا العمل والعمال وذلك في اعقاب تفاقم مشاكلهم والاخطار المحدقة بلقمة عيشهم جراء الفصل العنصري من العمل وغير ذلك.

وانطلقت المبادرة، هذا الاسبوع، من النقابيين العرب ممثل مختلف الاحزاب والكتل وهم: سهيل دياب من القائمة المشتركة ونجيب ابو رقية من حركة راتس (كلاهما عضو في اللجنة التنفيذية) وخالد اغبارية من حزب العمل ومحمود يونس من مبام (كلاهما عضو في اللجنة المركزة للهستدروت). وقد بعثوا برسالة الى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس لجنة المتابعة جاء فيها:

«لا شك انكم تتابعون في الاشهر الاخيرة تصاعد عمليات الفصل من العمل على اساس قومي. وشعار «العمل العبري» اصبح امرا حيز التنفيذ وليس شعارا يرتفع. والهجرة اليهودية الواسعة هي القاعدة المادية التي تدفع باتجاه تجريد العمال العرب من اماكن عملهم والتضييق على شعبنا بكل فئاته واماكن تواجده. وجماهير العمال العرب قلقة على مستقبلها.

«نحن من احزاب سياسية مختلفة، مطلعون على اوضاع عمالنا عن كثب وندعوكم لعقد جلسة خاصة لسكرتارية لجنة الرؤساء بحضورنا لبحث الموضوع وان تسعى سوية لعقد مؤتمر للجماهير العربية في اسرائيل يتناول قضية «العمل والعمال» في الربيع القادم على شاكلة مؤتمرات الصحة والتعليم والقضايا الاجتماعية والرياضة - واجراءات كفاحية اخرى.

«واننا نرى اهمية خاصة لبحث الموضوع بهذا الاطار لكي نعمل على تحضير الدراسات اللازمة ورصد الاحداث بهذا الموضوع المصيري».

الجبهة تدعو الى التحرك الشعبي الموحد لاسقاط المشروع الحكومي لنهب الاراضي العربية

*** مشروع نهب البقية الباقية من اراضينا، مع تفشي البطالة المذهل يعني خنقا اقتصاديا واجتماعيا رهيبا للجماهير العربية ويجب النضال ضد هذه المشاريع العنصرية ***

● حيفا - لمراسلنا - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، من اجتماع سكرتاريتها القطرية امس، الى اوسع تحرك شعبي للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لمقاومة واسقاط المشاريع الحكومية العنصرية لنهب البقية الباقية من اراضي الجماهير العربية.

وجاء في القرار: ان الوزراء وغيرهم من الرسميين يعلنون صراحة ان الهدف هو نهب كل الاراضي التي كانت صودرت عام ١٩٧٦ واوقف نضال «يوم الارض» مصادرتها. كما تسعى الحكومة لتهويد منطقة وادي عارة باقامة مدينة وعدد كبير من المستوطنات. واعلن الوزير موشيه نيسيم ان خطة الحكومة تستهدف توطين مليون يهودي في الجليل خلال عامين. وقد اعلن حاكم لواء الشمال في رسالته الى مجلس الرينة ان مصادرة ٩٠٠ دونم من اراضيها هو لاستيعاب القادمين الجدد.

واكدت الجبهة ان تفشي البطالة بين العرب، بشكل مذهل ونهب بقية الاراضي الان يعني خنقا وحصارا للمواطنين العرب لم يسبق له مثيل.

وقد قررت السكرتارية القطرية للجبهة التحرك السريع بالاتصال مع كل القوى وفي مقدمتها لجنة المتابعة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لوضع خطة نضالية شاملة لمقاومة مشاريع النهب بما في ذلك تصعيد المعركة نحو «يوم ارض» جديد.

هذا، وقد رفضت السكرتارية القطرية للجبهة خطة الوزير دافيد مغين لتنفيذ ما يسمى «الخدمة الوطنية» للمواطنين العرب. واكدت الجبهة ان العرب لا يخدمون خدمة عسكرية لاسباب موضوعية ولذلك من الطبيعي ان لا يقبلوا خدمة بديلة لها. وهذا الشعار الحكومي جاء للتهرب من مطلب المساواة للمواطنين العرب. (اقرأ خبرا حول التحضيرات للمؤتمر الثالث للجبهة - ص ٨).

احتجاب «الاتحاد»، يوم الاثنين (١/٧)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نلفت نظر جمهور القراء الى ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يوم الاثنين القريب (١٩٩١/١/٧) الذي يصادف اول ايام عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي.

وتعود «الاتحاد» الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة اليوم التالي (الثلاثاء - ١٩٩١/١/٨).

لتحديد الموقف المشترك من ازمة الخليج

افتتاح قمة مصراته الرباعية

● القاهرة - «و.ص.ف» - افادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في خبر لها من مصراته ان قمة مصراته الرباعية التي تضم الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد والرئيس السوداني الفريق عمر البشير والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بدأت اعمالها، أمس، في جلسة مغلقة.

وهذه القمة التي تهدف، حسب العقيد القذافي، الى تحديد موقف مشترك من ازمة الخليج ومن تطور الوضع في اوروبا سبقها، امس الاول الاربعاء، في القاهرة اجتماع تمهيدي لوزراء خارجية سوريا وليبيا ومصر.

وذكرت وكالة الانباء السورية ان الرئيسين السوري والمصري عقدا بعد ظهر امس اجتماعا ثنائيا في مصراته.

في استطلاع للراي العام البلجيكي

٨٧٪ من السكان يعارضون الحرب في الخليج

● بروكسل - الوكالات - تعارض الاغلبية الساحقة من السكان في بلجيكا، احدى الدول المشاركة في التحالف العدواني ضد العراق، نشوب حرب في الخليج وتطالب بالحل السلمي للازمة هناك.

ودل استطلاع للرأي العام البلجيكي اجرته صحيفة «ليسوار» ان ٨٧٪ من السكان يعارضون وقوع الحرب في الخليج.

لبحث الوضع في الخليج

المطالبة بعقد اجتماع استثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، امس الخميس، ان ايران وباكستان وتركيا ستطلب عقد اجتماع استثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث الوضع في الخليج.

وقال ولايتي خلال مؤتمر صحفي «نحن نوجه طلبا عاجلا الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي للقيام بمبادرة وبخاصة عقد جلسة استثنائية».

وقامت باكستان بنفس المسعى لدى الامين العام للمنظمة التي تضم ٤٠ بلدا اسلاميا.

واضاف ولايتي الذي غادر اسلام اباد في ختام جولة من المحادثات الثلاثية حول الخليج مع نظيريه التركي والباكستاني «نعتقد ان على كل الاطراف مناقشة ذلك».

وردا على سؤال حول اثر شن الولايات المتحدة الحرب ضد العراق على العالم الاسلامي اجاب «ان ذلك سيكون كارثة على الشعب العراقي وسيؤثر على الرأي العام الاسلامي».

وقال ولايتي مستعيدا الى اتصالات دبلوماسية قامت بها ايران منذ عدة اشهر مع مختلف الدول «ان جميع المسلمين قلقون جدا» وهذا هو السبب الذي من اجله «نسعى الى تسوية سلمية».

وذكر الوزير الايراني مرة جديدة بان ايران تعارض وجود قوات اجنبية في الخليج.

● بير زيت المحتلة يوم ١٩٩٠/١٢/٣١ ●

(تصوير: عبد الرحيم الريماوي - خاص بـ «الاتحاد»)

الثوار يتمركزون في النقاط الاستراتيجية في العاصمة الصومالية

● القاء القبض على سياد بري مسألة وقت ●

● روما - «و.ص.ف» - اعلن ممثل حركة «مؤتمر الصومال الموحد»، امس الخميس، في روما ان عددا جديدا من مقاتلي الحركة الذين جاءوا من وسط البلاد انضموا الى رجال الحركة الذين تمركزوا قرب مطار مقديشو الى حيث لجأ الرئيس سياد بري.

وقال الممثل نقلا عن «معلومات مؤكدة وصلته عبر اقنية سرية» ان هذه التعزيزات تصل الى نحو «عشرة الاف جندي معززين بالاسلحة الثقيلة يقودهم ضباطه».

واكدت حركة «مؤتمر الصومال الموحد» ان القوات الجديدة تمركزت في النقاط الاستراتيجية في العاصمة وحول المطار استعدادا «لشن الهجوم الاخير» على المخبأ الذي لجأ اليه سياد بري. واكد ممثل الحركة ان «القاء القبض على سياد بري لم يعد سوى مسألة وقت».

ارنس وشارون يهددان بالرد القاسي على اي هجوم عراقي على اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب وزير «الامن»، موشيه ارنس عن اعتقاده بان احتمال حدوث هجوم عراقي على اسرائيل هو احتمال ضعيف.

وقال ارنس الذي كان يتحدث في اجتماع رؤساء بلدات التطوير الذي عقد امس في احدى مستوطنات الجولان المحتل: «اذا تجرأ الرئيس العراقي صدام حسين على مهاجمتنا فان ردنا سيكون سريعا وفاعلا»!

اما وزير الاسكان اريئيل شارون فقال في حديث للاذاعة، امس، انه في حال حدوث هجوم عراقي فان اسرائيل سترد بطريقة قاسية جدا!

واضاف شارون قائلا: «لن نسمح بان يتعرض شعبنا لهجوم» واستطرد قائلا «لقد حافظت اسرائيل على سياسة البقاء في الظل في ازمة الخليج، استجابة لطلب الولايات المتحدة. ونحن لا نرغب في الاشتراك في الحرب، لكننا نتابع ما يجري بانتباه شديد».

استشهاد شاب في خانيونس

[illegible]

... في اجتماع مكتب حزب العمل

نواب حزب «العمل» لن ينضموا الى مشروع قانون الانسحاب من قطاع غزة

● بيرس يؤيد الانسحاب كجزء من المفاوضات ورابين يؤكد: الانسحاب يعني الرضوخ «لاعمال العنف»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن سكرتير حزب «العمل» ميخا حريش، في اجتماع مكتب الحزب، امس (الخميس)، ان اعضاء الكنيست من حزب «العمل» لن ينضموا الى مشروع القانون بشأن الانسحاب من جانب واحد من قطاع غزة قبل ان يدرس الامر في مؤسسات الحزب بعد اسبوعين.

وكان قد بادر الى هذا القانون النائبان امنون روبنشطاين (شينوي) وران كوهين (راتس) ومن المقرر ان يقدماه الى الكنيست في الاسبوع القادم.

واعلن رئيس حزب العمل، شمعون بيرس، امس، عن تأييده لفكرة الانسحاب من قطاع غزة اولا، لكن دون ان يتم ذلك من جانب واحد وانما كجزء من المفاوضات.

وشن النائب يتسحاق رابين، امس، هجوما عنيفا على نواب حزب «العمل» الذين يدعون الى الانسحاب من جانب واحد من قطاع غزة. وبرر هجومه هذا بان الانسحاب سيكون تحت ضغط «اعمال العنف».

وقال: «علينا تجنب الرضوخ «لاعمال العنف» للتأكيد انه من خلال العنف لا يمكن تحقيق اي شيء»!

المجموعة الاوروبية ستعين، قريبا، ممثلا دائما لها للاشراف على المساعدات الاقتصادية للمناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان المجموعة الاوروبية تعتزم، خلال الاسابيع القليلة القادمة، تعيين ممثل دائم لها في فلسطين المحتلة للاشراف على المساعدات الاقتصادية التي تقدمها دول المجموعة الى اهالي المناطق المحتلة.

وقد اكدت المصادر الدبلوماسية المذكورة ان المجموعة الاوروبية عازمة على تعيين ممثلها هذا على الرغم من الخلافات في الراي بينها وبين وزارتي «الامن» والخارجية الاسرائيليتين حول مكانة وصلاحيات هذا الممثل.

وذكرت المصادر ذاتها ان قرار تعيين هذا الممثل قد اتخذ في قمة دبلن في شهر حزيران الماضي. وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد اعلنت آنذاك رفضها استقبال هذا المندوب الا اذا كان ضمن طاقم ممثلية المجموعة الاوروبية في اسرائيل والتي تتخذ من تل ابيب مقرا لها.

محكمة عكا تنظر في لائحة الاتهام البوليسية ضد سكرتير «لجنة الاراضي»

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تنظر محكمة الصلح في عكا، بعد غد الاحد (٩١/١/٦)، في لائحة الاتهام التي قدمتها شرطة «مسجاف» ضد سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، السيد فضل نعامنة، وذلك على خلفية يوم الارض ١٩٨٩.

اما التهم الموجهة للسيد فضل نعامنة فهي التعاطف مع «منظمة معادية» ورفع شعارات «تهدد امن الدولة» ومن هذه الشعارات «لا مفاوضات الا مع ياسر عرفات» و«لا بديل عن منظمة التحرير» وذلك في مهرجان يوم الارض في ديرحنا.

احتجاجا على مواصلة احتجاز «سفينة السلام»

مظاهرة صاخبة امام السفارة الامريكية في الجزائر العاصمة

● المتظاهرون يهتفون: شعب واحد من مراكش الى الخليج ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - قام ما بين اربعة الاف وخمسة الاف شاب وشابة، صباح امس الخميس، بمسيرة نحو السفارة الامريكية في الجزائر العاصمة احتجاجا على احتجاز قوات الغزو الاجنبي في الخليج «سفينة السلام» ابن خلدون قبالة سواحل سلطنة عمان.

ودخل وفد من المسيرة الى السفارة لتسليم الدبلوماسيين الامريكيين رسالة احتجاج.

وفي منشور وزع خلال المسيرة شجب منظموها «هذه القرصنة التي استهدفت سفينة السلام ومبعوثي السلام من جانب القراصنة الامريكيين وعملائهم».

وندد المنشور بهذا «الخرق لحقوق الانسان» ودعا «الرأي العام الجزائري والدولي الى شجب هذا العمل البربري واستخدام كافة وسائل الضغط من اجل رفع الحجز عن السفينة والسماح لها بمواصلة مهمتها الانسانية». وكانت السفينة ابن خلدون متوجهة الى مرفأ ام القصر في البصرة في جنوب العراق.

وهتف المشاركون في المسيرة بشعارات مؤيدة للعراق «العمال والشبان والفلاحون والنساء مع الشعب العراقي» و«صدام الى الامام» و«من اجل العراق نضحي بانفسنا وبدمائنا» و«السلام لسفينة السلام» و«شعب واحد من مراكش الى الخليج».

وتنتظر سفينة ابن خلدون الضوء الاخضر كي تبحر الى مرفأ قابوس العماني من اجل تفريغ ٨٥٠ طنا من الادوية والحليب وذلك حسب آخر المعلومات التي وردت، مساء امس الاول الاربعاء، الى الجزائر.

بسبب هجمة جنود الاحتلال

رئيس الجمعية العامة يقطع زيارته الى مخيم جباليا!

● مئات الشبان يهاجمون معسكر الجيش في وسط مخيم جباليا ● ممثلو الرأي العام في القطاع يسلمون دي ماركو مذكرة تطالب بتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضطر الرئيس الدوري للجمعية العامة للامم المتحدة الى قطع زيارته الى مخيم جباليا في قطاع غزة، يوم امس، والانتقال الى موقع آخر اثر تدخل قوات كبيرة من جنود الاحتلال لقمع وملاحقة الشبان والاهالي واقتحام عيادة الوكالة ومسجد العودة المقابل لها في المخيم واغراق المنطقة بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالعيارات المختلفة.

فيما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على الصحفي الاسباني «اريك براسيتي» مراسل اذاعة «صوت اسبانيا» وهو احد الصحفيين الذين يغطون زيارة رئيس الجمعية العمومية وزير خارجية مالطا «جوايدو دي ماركو» والذي يرافقه في

● البقية على ص ٧ ●

بدون عنف

القوات السوفييتية تطرد الشرطة الليتوانية من مقرين للحزب الشيوعي

● عودة الشيوعيين الى مطبعتهم في عاصمة لاتفيا ●

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت اذاعة فيلنيوس، امس الخميس، ان القوات التابعة لوزارة الداخلية السوفييتية طردت الشرطة الليتوانية من مقرين للحزب الشيوعي في فيلنيوس في خطوة جاءت على ما يبدو تلبية لطلب جناح الحزب الشيوعي الليتواني المؤيد لموسكو.

وتم هذا التحرك في وقت واحد مع سيطرة قوات وزارة الداخلية السوفييتية على مطبعة الحزب في ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا.

وفي فيلنيوس سيطرت القوات ذاتها على مقر اللجنة المركزية ومعهد التاريخ التابعين للحزب واللذين يتنازع عليهما الحزب الشيوعي المؤيد لموسكو وحزب العمل الدمقراطي الليتواني (الحزب الشيوعي المستقل سابقا).

واشارت الاذاعة الى ان الشرطة المحلية التي كانت تتقاسم مع قوات وزارة الداخلية السوفييتية مسؤولية حراسة هذين المبنيين طردت على يد «وحدات خاصة» من الوزارة «ومن دون عنف».

واضافت ايضا ان الجنرال الجيمانتاس نوديوناس احد امناء الحزب الشيوعي الليتواني المؤيد لموسكو ابلغ وزير الداخلية الليتواني ماريوناس ميزويكونيس ان جناحه «ليس في حاجة الى خدمات الشرطة المحلية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ الحزب الشيوعي التركي الموحد بمناسبة انعقاد مؤتمره الشرعي الاول

● تل ابيب - لمراسلنا - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● البقية على ص ٧ ●

.. ويهنئ الشعب الكوبي بالذكرى الـ ٣٢ لانتصار ثورته

● تل ابيب - لمراسلنا - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي بمناسبة الذكرى الـ (٣٢) لانتصار الثورة الكوبية.

وجاء في البرقية: «بمناسبة الذكرى الـ ٣٢ لانتصار الثورة الكوبية نبعث اليكم والى عموم الشعب الكوبي أحر التهاني القلبية. لقد مهد انتصار الثورة الكوبية الطريق امام بناء الاشتراكية في كوبا وفتح صفحة جديدة في تاريخ امريكا اللاتينية وعزز النضال العام ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل الاستقلال والسلام. اننا نتمنى لكم تحقيق المزيد من المنجزات في جهودكم من اجل رفع مستوى معيشة الشعب في كوبا ومن اجل تعميق الدمقراطية وتعزيز مثل السلام والاشتراكية».

اضراب عمالي عام يشل مرافق الحياة في تركيا

● عشرات الاف العمال ينظمون، اليوم الجمعة، مسيرة نحو انقرة ● رئيس الحكومة يعرب عن خشيته من تحرك الطبقة العاملة ●

● انقرة - «و.ص.ف» - اضرب حوالي ٢.٢ مليون عامل ينتمون الى الاتحادين النقابيين الرئيسيين في تركيا «ترك ايس» و«حق ايس» عن العمل، صباح امس الخميس، احتجاجا على سياسة الاجور التي تتبعها الحكومة التي اقترحت تصحيح الاجور بنسبة تقل عن ٦٠ في المئة فيما قدرت النسبة السنوية للتضخم المالي بحوالي ٧٠ في المئة.

● البقية على ص ٧ ●

في اجتماع للجنة وزارية لشؤون الاستيعاب:

«يجب الاستعداد لاحتمال اخلاء المستوطنين اليهود من المناطق المحتلة»

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - في احدى جلسات «لجنة التوجيه الوزارية المشتركة» التي تعمل على اعداد خارطة هيكلية قطرية لاستيعاب الهجرة قدم اقتراح يقضي «بضرورة الاخذ بالحسبان تجهيز احتياطي من الاراضي للبناء داخل «الخط الاخضر» وذلك «لاسكان المستوطنين اليهود من الضفة الغربية وقطاع غزة في حالة نشوء حاجة لاخلائهم في اطار تسوية سياسية»!

وقالت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ امس الخميس، ان هذا هو الطاقم الحكومي الاول الذي يطرح فيه احتمال اخلاء المناطق المحتلة منذ صعود الليكود الى سدة الحكم.

واضافت الصحيفة، في النبأ الذي اورده مراسلها «لشؤون الحكم المحلي» انه جرى، في اطار ابحاث اللجنة المذكورة، التأكيد على انه «لا مجال لفصل الخطط العمرانية عن الموضوع السياسي» وانه «لا مجال لتجاهل اي من السيناريوهات المحتملة»!!



هل يوطنون القادمين الجدد في حلوقنا، أيضا؟!!

□ أبلغ حاكم لواء الشمال عمرام قلعجي مجلس الرينة المحلي بأن الحكومة قررت تنفيذ اوامر المصادرة القديمة (منذ ١٩٧٦) بهدف «التجاوب مع حاجات السكن لاستيعاب الهجرة».

وطبقا لهذا المخطط سوف تنهب الحكومة ٥٠٠ دونم من اراضي الرينة، لضمها لمدينة «نتسيرت عيليت» بالاضافة الى كل ما نهبته الحكومة، سابقا، من اراضي الرينة. والحقيقة ان كل مدينة «نتسيرت عيليت» الواسعة جدا مقامة على الاراضي المنهوبة من مدينة الناصرة وقرى الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا.

ان كل الاكاذيب السلطوية «للتطمين»، بأن استيعاب المهاجرين الجدد لن يكون على حساب العرب هي اكاذيب ينسفها الواقع بشكل حاد. وقد اعلن وزير الصناعة والتجارة موشيه نيسيم، في لقاء مع رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل ان هنالك مخططا حكوميا لتوطين مليون يهودي في الجليل خلال العامين القادمين. وقال الوزير نيسيم ان الخطة الحكومية تتضمن تقديم الدولة ضمانات وهبات واسعة للمستثمرين الذين سوف يقيمون مصانع ومشاغل وورش انتاجية واقتصادية في الجليل «لاستيعاب العمال الجدد». وقال ان الهبات سوف تصل الى ثلثي قيمة اقامة هذه المصانع.

الجماهير العربية لا تشك بأن هذه الخطة الاستيطانية في الجليل سوف تهدد البقية الباقية من اراضينا العربية. والسؤال هو: مصانع ومشاغل وورش اقتصادية للقادمين الجدد، لايجاد اعمال لهم.. ونحن؟ هل حصتنا من كل هذه المشاريع هي نهب البقية الباقية من اراضينا، في الجليل! كما هو معروف فان الحكومة تتكلم، بصراحة ايضا، عن استيطان مكثف جدا في منطقة وادي عارة ايضا، والنقب.

الاعلان رسميا عن مخطط نهب اراضي الرينة والاعلان رسميا عن مخطط الاستيطان المكثف في الجليل هما نذير شؤم وناقوس خطر. ونعتقد بأن الهيئات الشعبية يجب ان تتحرك بسرعة، لوضع خطة نضالية شعبية للدفاع عن اراضينا وبقائنا وعملنا ولقمة خبزنا. واذا كانت تفكر، فعلا، بأن بالامكان نهب اراضينا وتجويعنا تمهيدا لتنفيذ الترانسفير، فيجب ان نعطيها الجواب القاطع والفعال على هذه الاحلام الاجرامية التصفوية الرهيبة!

(«الاتحاد»)

على ضوء وتيرة الهجرة العالية:

عدد سكان عكا سيصل الى مئة الف خلال السنوات الخمس القادمة!!

*** لجنة تحقيق خاصة لتوسيع منطقة نفوذ البلدية تتخذ قرارات سريعة لاستيعاب القادمين الجدد * العمل يجري لاقامة الاف الوحدات السكنية في شرقي المدينة الامر الذي يهدد اراضي المكر ـ جديدة * اخلاء معسكرين للجيش في عكا وتسليمها الى وزارة الاسكان لتوطين القادمين الجدد ***

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع تصاعد تدفق القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي الى البلاد، تتصاعد في عكا وتيرة الاستعدادات لاستيعابهم.

وقد استوعبت المدينة في العام المنصرم وحده أكثر من ثلاثة آلاف مهاجر! وفي الوقت الذي تتوفر فيه الموارد والامكانيات والاموال لاستيعابهم، تزداد أوضاع المواطنين العرب في عكا سوءا وتشتد أكثر لامبالاة المسؤولين من رئيس البلدية ونازل تجاه مطالبهم العادلة.

وفي اجتماع جرى هذا الاسبوع بين وزير الاسكان اريئيل شارون ورئيس بلدية عكا، تم الاتفاق فيه على توسيع منطقة نفوذ البلدية باتجاه الشرق بهدف اقامة الاف الوحدات السكنية!!

وأعلن الوزير شارون في الاجتماع المذكور عن اقامة لجنة تحقيق لدراسة كيفية توسيع منطقة نفوذ بلدية عكا بهدف اقامة الابنية لاستيعاب القادمين الجدد. واجتمعت اللجنة التي أقيمت برئاسة البروفيسور باروخ كيبنيس، من جامعة حيفا، وقررت الاستجابة لطلب البلدية لتوسيع منطقة نفوذ البلدية، بعد اللقاء الذي جرى بين رئيس بلدية عكا ورئيس المجلس الاقليمي مطيه آشر، حزاي بنيط، بحيث ستضاف الى منطقة نفوذ البلدية عدة مناطق منها: منطقة مزرعة التجارب الزراعية ومساحتها ٢٨٠ دونما، والمنطقة الزراعية الواقعة شرقي الشارع الجديد الذي يلتف حول عكا، حيث من المقرر اقامة الاف الوحدات السكنية فيها وحدها (هذه المنطقة تابعة لاهالي المكر جديدة وتعرف باسم الطنطور ـ المحرر).

ولتحقيق هدف الوزير شارون الذي أعلن عنه مؤخرا وهو مضاعفة عدد سكان عكا ليصل خلال السنوات الخمس القادمة الى مئة الف نسمة وعلى ضوء تدفق الهجرة بهذه الوتيرة، بدأت الاستعدادات العملية لذلك ومنها: ● قررت البلدية رفع نسبة ضرائب الارنونا على البيوت المؤجرة كمكاتب ابتداء من نيسان القادم والقائمة في عكا، باستثناء تلك القائمة في شارع بن عامي، بشكل كبير بهدف اخلاء تلك الدور واستخدامها للقادمين الجدد حيث يوجد المئات من هذه الدور.● تجري المفاوضات المكثفة مع دائرة اراضي اسرائيل ووزارة الصحة لنقل المنطقة الواقعة تحت سيطرتها في شمال المدينة الى البلدية، حيث ستقام هناك الكارافانيم وعددها كما أبلغ شارون رئيس بلدية عكا سيصل الى ١٥٨٠ وحدة.● يقوم الوزير شارون بفحص امكانية تجهيز وتصليح غرف قلعة عكا لاستيعاب القادمين الجدد حيث هناك امكانية لاستيعاب ٥٠٠ نفر في هذه الغرف.● يجري العمل حاليا لاعداد معسكر الاستجمام بعد أن نقل الجنود منه لاسكان مئات القادمين الجدد فيه.● تم تسليم معسكر بن عامي التابع للجيش الى وزارة الاسكان لاسكان مئات عائلات القادمين الجدد فيه.● تقوم شركة عميدار بفحص امكانية البناء في الطوابق الارضية في العمارات القائمة والتي لا تكلف كثيرا والموجودة بكثرة في عكا من أجل عيون المهاجرين واستيعابهم.

وفد من لجنة المبادرة الدرزية يتضامن مع رفيق حلبي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية، برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، يوم الثلاثاء، بزيارة تضامنية الى الصحفي رفيق حلبي. وشجب الوفد امر ابعاده من عمله كمحرر لنشرة «مباط» معتبرا اياه مسا بحرية التعبير عن الرأي.

واجزل حلبي الشكر للوفد على وقفته معه مؤكدا انه سيواصل معركته من اجل البقاء في عمله.

في الكنيست

لجنة مراقبة الدولة تبحث قضية تشغيل العمال الفلسطينيين في اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «لا يوجد بديل عن العمال من الضفة والقطاع العاملين في اسرائيل. ويوجد في الادارة المدنية طلب متزايد لالاف العمال من هنالك» ـ هذا ما قاله نائب منسق شؤون الاحتلال في المناطق المحتلة، فردي زاخ، في اجتماع لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، امس الاول، والذي عقد لبحث تقرير مراقبة الدولة حول تشغيل العمال «الغرباء» ومن المناطق المحتلة في اسرائيل.

وقالت فردي زاخ بان ثلث قوة العمل في الضفة تعمل في اسرائيل واجرتها هي (٨٠٠) مليون شيكل في السنة. وهذا يقارب (٢٥٪) من الانتاج في الضفة. وان (٤٠٪) من قوة العمل في القطاع تعمل في اسرائيل وتنال اجرة تقدر بـ(٤٣٠) مليون شيكل سنويا، وهو ما يعادل نصف الانتاج في القطاع.

وذكر في الاجتماع ان لجنة يترأسها يحزقيل هارميلخ، المدير العام لوزارة الاقتصاد، وبمشاركة فردي زاخ واخرين تعمل على توصيات لتسجيل (١٠٨) الاف عامل من الضفة والقطاع بشكل قانوني وبان (٢٠) الفا من بينهم فقط مسجلون بشكل قانوني.

وقال النائب اليكيم هعتسني في الاجتماع بانه يجب منع كل من له علاقة بالانتفاضة من دخول اسرائيل وحسب رأيه سيؤدي ذلك الى وجود (٣٠) الف مكان عمل. وطالب هعتسني بفرض عقوبات صارمة على كل من يشغل العرب من «المناطق المحتلة» بشكل غير قانوني.

وطالب رئيس اللجنة، البروفيسور «ادهد ليباي، الشرطة ووزارة الداخلية بوقف لا مبالاتهم بالنسبة لمخالفة قوانين التشغيل! وقال بان هنالك (٢٠) الف سائح يمكثون بالبلاد بشكل غير قانوني ويعملون بشكل غير قانوني في الوقت الذي تهتم فيه كل دولة بمنع الغرباء من العمل فيها بدون اذن قانوني.

وقال ليباي بان اللجنة ستطالب الحكومة باعداد خطة بالقرب فرصة ممكنة لحل ازمة البطالة في البلاد ولحل مشكلة تشغيل «الغرباء» وسكان المناطق المحتلة.

الاحتجاج لدى وزير الشرطة على اعتقال فتاة من ابو ديس

● أبرق النائب هاشم محاميد الى وزير الشرطة محتجا على قيام قوات الشرطة باعتقال فتاة من ابو ديس (الاسم محفوظ) وذلك من مدرستها «القتاة اللاجئة» يوم ٩٠/١٢/٢٧ وابتزاز «اعترافات» منها بامور لا تمت الى الواقع بصلة. وذلك عن طريق «الاحتيال» وقيام الشرطية، التي حققت معها، بالطلب منها التوقيع على ورقة لاطلاق سراحها، حيث اتضح لها بعد ان هذه «الورقة» تم «حشوها» «باعترافات» مختلفة ومنها القاء حجارة والقيام باعمال معادية!

وجاء في برقية النائب محاميد «احتج على اعتقال الفتاة من مدرسة «القتاة اللاجئة» يوم ٩٠/١٢/٢٧ واطالب حضرتك باطلاق سراحها كي تتمكن من العودة الى مقاعد الدراسة».

وسوف تنظر المحكمة المركزية في القدس، اليوم (الجمعة)، في قضية تمديد توقيف الفتاة.

استجوابات

● استجوب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة بخصوص التهديد الذي تعرض له المواطن فايز محمد مصاروة من الطيبة من قبل سائق الباص وذلك خلال سفره يوم ٩٠/١٢/١٣ في العاشرة ليلا من تل ابيب الى كفارسابا في خط رقم ٥٦١. وكان سائق الباص تفوه بكلمات مهينة ضد المسافر واجبره على مغادرة الباص بتهديده بالمسدس الذي كان بحوزته.

وطالب محاميد الوزير بالتحقيق في الحادث وتقديم السائق الى المحكمة واتخاذ الاجراءات لحماية المواطنين العرب من التعرض لهم من قبل المتطرفين اليهود.

● استجوب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة روني ميلو بخصوص الاعتداء الذي تعرض له الفتى محمد يوسف عازم (١٥,٥) من الطيبة يوم ٩٠/١٢/٢٧ وذلك من قبل افراد من «حرس الحدود» الذي استقلوا سيارة تحمل رقم (٢٠٢٥٠).

وطالب محاميد الوزير بالتحقيق بالموضوع وتقديم افراد حرس الحدود الذي شاركوا في الاعتداء على الفتى للمحاكمة. وطالبه ايضا باتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الاعتداءات في المستقبل ضد المواطنين العرب الابرياء.

□□ ردود

● تلقى النائب هاشم محاميد ردا من وزير «الامن» موشيه ارنس، على الرسالة التي كان توجه بها مطالبا فيها باعطاء تأشيرة خروج للسيد سعيد مصباح كنعان من نابلس والتي تمنعه قوات الاحتلال من مغادرة البلاد.

وجاء في رد الوزير: «لم تستجب لطلبه بخصوص تأشيرة خروج لمغادرة البلاد لاسباب امنية»!!

● تلقى النائب هاشم محاميد ردا من وزير الشرطة روني ميلو على الاستجواب الذي تقدم به بخصوص ظروف وفاة العامل القحماوي حسين احمد اغبارية يوم ٩٠/١٠/١٨.

وجاء في رد الوزير ميلو: «لقد حصل الحادث في شارع سلونيكي ٧ في عفار يوسف بتاريخ ٩٠/١٠/١٤ الساعة ١٥,٤٠ حيث عمل اربعة عمال من ام الفحم وبينهم المرحوم في مخزن. فقد قاموا بازالة دبق لاصق من الارضية بواسطة مادة (التينر) وخلال عملهم هذا حدث انفجار وشب حريق واحترق المخزن. لقد اصيب حسين احمد اغبارية اصابة بالغة وتوفي بتاريخ ٩٠/١٠/١٨ واصيب عامل اخر اصابات طفيفة من شظايا زجاجية.

وما زالت الشرطة تحقق في اسباب الحريق والموت. وتم ابلاغ وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، وهي تقوم ايضا بالتحقيق بالموضوع. والشرطة تنتظر تقرير الخبير من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي».

وزير الشرطة يعترف بمهاجمة «حرس الحدود» لطلاب جامعيين خلال زيارة تضامن في العيسوية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعترف وزير الشرطة، روني ميلو، بقيام قوات من «حرس الحدود» باطلاق قنابل الغاز والرصاص المطاطي على مجموعة من الطلاب الجامعيين الذين تواجدوا في قرية العيسوية للتضامن مع عائلة هدم بيتها، وذلك في رده على استجواب جبهوي للنائب محاميد.

وجاء في رد الوزير: «بتاريخ ٩٠/١١/١٢ الساعة ١٥,٣٠ وصلت مجموعة من الطلاب الجامعيين لقرية العيسوية لزيارة عائلة هدم بيتها. وفي الساعة ١٦,١٥ تقريبا بدأت مجموعة الطلاب الجامعيين بالخروج من القرية. في نفس الساعة (!!) جاء تقرير بتعرض مجموعة مشاة من حرس الحدود للرجم بالحجارة بالقرب من المسجد في العيسوية. بعدها صدر امر من الضابط في المكان للمجموعة باطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ضد راجمي الحجارة».

واضاف الوزير في رده: «قد يكون أن مجموعة الطلاب الجامعيين تواجدت في مكان الاحداث المذكورة لكن اطلاق الغاز المسيل للدموع لم يوجه ضد الطلاب ولم يرتبط بزيارتهم»!!.

وكانت مجموعة الطلاب في حينه قد توجهت بالشكوى للنائب محاميد، حيث تعرضوا لاطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي من قبل قوات الامن في المكان وبالصدفة لم تقع كارثة في المكان.

مجلس عرابة يحتفل باليوبيل الفضي لتأسيسه

*** نخبة من الرؤساء والاعضاء الذين تناوبوا في ادارته يستعرضون ابرز الانجازات التي تحققت عقب تغيير نظام المخترة البالي ***

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ احتفل مجلس عرابة المحلي في الاسبوع الماضي بمرور (٢٥) سنة على تأسيسه. وقد شاركه في الاحتفال بيوبيله الفضي عدد كبير من الرؤساء والاعضاء الذين سنحت لهم الفرصة بالوصول الى ادارته، كما شارك في الاحتفال جمهور عريض من اهالي القرية.

ادار الاحتفال سكرتير مجلس عرابة المحلي، السيد مصطفى طراف، الذي رحب بالمشاركين في الاحتفال.

وكان اول المتكلمين السيد محمد عبري نصار الرئيس الجبهوي السابق الذي مثل الجبهة خلال ١٢ سنة، حيث تناول في كلمته تاريخ تأسيس مجلس عرابة المحلي ودور الحزب الشيوعي الطليعي في مطالبة السلطات منذ مطلع الستينات بحق اهالي عرابة الشرعي بتغيير نظام المخترة البالي وممارسة حقهم الدمقراطي في انتخاب ممثليهم الحقيقيين. ونتيجة لهذا المطلب العادل واصرار الحزب ومؤيديه استجابت السلطة لهذا الطلب، واعلنت قيام المجلس المحلي في ١٩٦٥/٥/٢٧ بلجنة معينة مثلت في حينه بعض الحمائل. وفي سنة ١٩٦٨ جرى اول انتخاب للمجلس المحلي حيث انتخب لرئاسته المرحوم احمد توفيق ياسين. وقد كان المرحوم من الشخصيات الوطنية الحقيقية التي دافع عن الارض وضد اساليب المصادرة بمختلف اشكالها. كما انه تفهم منذ ذلك الوقت اهمية انضمام الشيوعيين للائتلافات الدمقراطية.

فقد حاولت السلطة جاهدة وبكل جبروتها ان تمنع الشيوعيين من الدخول في ائتلاف دمقراطي الا ان اباء الوطني وشجاعته املت عليه تحدي ضغوط السلطات وضم للائتلاف ممثلي الجبهة الدمقراطية التي تألفت سنة ١٩٦٧ وفازت بعضوين.

ثم تحدث عبري نصار عن الانجازات التي حققتها الجبهة عندما تسلمت ادارة المجلس خلال (١٢) سنة، ونقلت عرابة نقلة نوعية على طريق التطور وذكر انه عندما جرت انتخابات سنة ١٩٦٨ لم يكن في عرابة شارع واحد معبد، ولم تكن سوى مدرسة واحدة قوامها خمس غرف فقط. اما في ظل ادارة الجبهة فقد عبدت عشرات الكيلومترات وبنيت ثلاث مدارس اخرى وشيدت اكثر من ١٢٠ غرفة. واقامت الجبهة كذلك المدرسة الثانوية النموذجية «المعجزة» وربطت القرية بشبكة الكهرباء، والتلفون ووسعت مسطح القرية ونفوذ المجلس المحلي وانجزت الخارطة الهيكلية وبدأت بمشروع المجاري. واقامت ثلاث عيادات للام والطفل.

ثم تكلم السيد محمود سعيد نعامنة، الرئيس الاسبق لمجلس عرابة، الذي ترأس المجلس سنة ١٩٧٥ وقد تحدث هو الاخر عن انجازات المجلس المحلي خلال الـ (٢٥) سنة الماضية.

ثم تكلم الرفيق فضل نعامنة الذي مثل الجبهة الدمقراطية منذ سنة ١٩٦٨ وكان نائبا لرئيس المجلس المحلي لفترة (١٢) سنة فتحدث في كلمته عن دور الشيوعيين في تفانيهم لخدمة اهالي قريتهم والدفاع عن الصالح العام والاخلاص في الدفاع عن الارض من اساليب المصادرة، وذكر اهمية وجود جبهويين في المجالس المحلية واعطى مثلا عن دورهم في التصدي لسياسة الخطوط المصادرة سنة ١٩٧٦ وخطر المصادرة الذي خيم على ارض الملّ المسماة بـ منطقة رقم «٩» والمساهمة في صنع يوم الارض الخالد حتى استعاد اهالي قرى البطوف الارض المصادرة.

وكانت الكلمة لرئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي السيد خالد موسى بدارنة والذي يمثل الجبهة منذ سنة ١٩٦٨ حتى اليوم فعدد الانجازات في الشوارع والمدارس في ظل ادارة الجبهة الدمقراطية وتحدث عن دور الجبهة الكبير في مقارعة السلطة من اجل التطوير والبقاء. كما واكد في كلمته على اهمية الوحدة الحقيقية وليس كشعار فقط ودعا الى ائتلاف شامل.

ثم تكلم السيد عبد رؤوف كناعنة القائم باعمال رئيس المجلس المحلي لمدة (١٢) سنة بالتحالف مع الجبهة واليوم احد تحالف المعارضة حيث اشاد باهمية الوحدة والعمل المشترك لما فيه مصلحة عرابة.

كما تحدث الشيخ كايد نجار امام القرية حيث استعرض في كلمته اهمية الوحدة والوفاق في سبيل خدمة اهالي عرابة.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس المجلس المحلي السيد احمد جربوني، الذي تولى رئاسة المجلس المحلي منذ الانتخابات الاخيرة، فعدد هو الاخر الانجازات التي قام بها المجلس المحلي خلال الـ (٢٥) سنة الماضية وتحدث عن مقارعة السلطة في سبيل تغيير الميزانيات الشحيحة التي تقدمها السلطات للمجالس المحلية العربية ثم تقدم بالتحية لكل الذين ساهموا في تطوير عرابة. ومرة اخرى اعلن أن يده ممدودة للوحدة بغية الوقوف امام السياسة السلطوية التي تحاول تفسيخ وحدتنا.

خلال ندوة سياسية في الجامعة العبرية ـ القدس:

النائبان محاميد ونفاع يشددان على ضرورة وحدة جميع فئات الجماهير العربية

● محمد نفاع ● ● هاشم محاميد ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من عاطف معدي ـ نظمت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ـ القدس ندوة سياسية، مساء امس الاول الاربعاء، شارك فيها النائبان الجبهويان محمد نفاع وهاشم محاميد حضرها عشرات الطلاب.

ادار الندوة الطالب نعيم نجار، واستهل الكلام فيها النائب محاميد الذي شرح موقف الجبهة من تحقيق السلام والمساواة للجماهير العربية في اسرائيل ودور الجبهة الريادي في نضالها لفضح سياسة حكام اسرائيل التمييزية بحقنا. ودان سياسة الاحتلال والقمع بحق شعبنا الفلسطيني والتي تهدف لتجويعه وتركيعه. وحذر من تفشي العنصرية والفاشية في الشارع اليهودي ودعوة بعض الحركات اليمينية المحافظة على الدولة والمدن «نظيفة من العرب»!

كما اشاد النائب محاميد بانتفاضة شعبنا الباسلة ودعا الى وحدة كل فئات شعبنا على اسس دمقراطية وترك النقاشات الجانبية لدعم انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة من اجل اقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث النائب محمد نفاع عن دور الجماهير العربية النضالي وضرورة وحدة كل الفئات الفاعلة حول القضايا المشتركة والعمل تحت شعار «تخليص شعبنا من براثن الاحتلال في الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية».

واكد نفاع المعارضة لقضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي التي تعرقل قضية السلام والحلول المطروحة.

كما شجب سياسة حكام اسرائيل التي تهدف الى تفتيت وحدة الجماهير العربية والتعامل معها كطوائف. ودعا الى عدم تجنيد الشبان العرب الدروز في صفوف الجيش وعدم تقديم اي خدمة وطنية مطروحة من قبل حكام اسرائيل.

واكد على ضرورة النضال اليهودي العربي المشترك.

وخلال رد النائبين على اسئلة وجهت من الطلاب اكدا وشرحا الموقف الجبهوي من القضايا المطروحة وخصوصا الموقف من ازمة الخليج، حيث قالا ان دخول القوات العراقية للكويت هي عملية اجتياح واحتلال ويجب عدم اعطاء الشرعية لاي احتلال كان ويجب حل المشكلة في اطار عربي. واكدا خطر وجود الولايات المتحدة وحلفائها في الخليج وادانا موقف سوريا ومصر والسعودية من ازمة الخليج.

التحقيق مع يوسف العبرة حول نشاطه في فرع رهط للحزب الشيوعي

● رهط ـ لمراسلنا ـ استدعت الشرطة، يوم الاثنين الماضي، عضو الحزب الشيوعي في رهط يوسف العبرة للتحقيق معه حول نشاطه في الحزب.

وخلال التحقيق حاول المحقق الحصول من العبرة على معلومات عن اعضاء الحزب في رهط وعددهم. الا ان العبرة رد على أسئلة المحقق بالقول: اذا كان يهمكم معرفة هذه المعلومات فعليكم التوجه الى مركز الحزب فهو الهيئة الوحيدة المخولة باعطاء مثل هذه المعلومات.

كما جرى التحقيق، في اليوم نفسه، مع عدد آخر من اهالي رهط بحجج مختلفة مثل، لماذا تطلق ذقنا ومن هم اعضاء الحركة الاسلامية ومن هم اعضاء الحزب في رهط!

تأجيل مظاهرة الجماهير العربية الدرزية التي كانت مقررة ليوم الاحد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مركز السلطات المحلية الدرزية تأجيل المظاهرة التي كان من المقرر القيام بها يوم بعد غد الاحد، أمام مبنى رئاسة الحكومة في القدس، احتجاجا على انعدام المساواة والازمة المالية الخانقة للمجالس المحلية الدرزية. وجاء هذا التأجيل لتمكين وزير المالية من الايفاء بوعوده وتحويل الاموال التي وعد بها للسلطات المحلية الدرزية، خلال الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الاخير بين الطرفين وطلب فيه الوزير مهلة اسبوع، حيث تنتهي المهلة يوم الاثنين القادم.

وقال المحامي يوسف قبلان، سكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية، لمراسلنا: «على وزير المالية الرد خلال الاسبوع القادم. فاذا كان الرد ايجابيا وحول المبلغ الذي طلبناه لانقاذنا من الازمة الخانقة فستلغى المظاهرة. واذا كان الجواب سلبيا ستجتمع لجنة الرؤساء الدروز في الاسبوع القادم وتقرر موعد المظاهرة».

وردا على دعوة الوزير دافيد مغين لرؤساء السلطات المحلية الدرزية لالغاء المظاهرة التي لا حاجة لها خاصة وانه خلال الايام القريبة ستحل مشكلة السلطات المحلية الدرزية ـ على حد زعمه ـ قال قبلان: «بدل ان يدعونا مغين الى الغاء المظاهرة التي هي وسيلة احتجاج على الاوضاع القاسية ولتحصيل الحقوق عليه ان يتجند ويضغط لدى السلطات المختصة لتجنيد الاموال لنا».

العثور على جثمان الطفل المفقود من الطيرة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» الطيبة ـ عثر، امس (الخميس)، على جثمان الطفل علاء ياسر سلطاني (٩ سنوات) من الطيرة الذي كان مفقودا منذ بداية الاسبوع الجاري.

وقد وجده متطوعون خرجوا مع طلاب المدارس للبحث عنه. وكان جثمان الطفل غارقا في واد للمجاري يمر بمزارع الطيرة. وحال تفشي الخبر حضر الى المكان عدد كبير من افراد الشرطة. كما حضرت سيارتا الطفائية واسعاف. وقد استغرقت عملية انتشال الجثمان حوالي ساعتين نقل على اثرها للفحص في معهد التشريح الجنائي في ابو كبير.

ويذكر ان الطفل معوق عقليا وابكم. وقد اثار اختفاؤه موجة حزن واهتمام في القرية كلها حيث تقرر اخيرا اشراك طلاب المدارس في البحث عنه.

في برقية الى الشيخ طريف: غوجانسكي تعرب عن الدعم للحملة الشعبية ضد فصل رفيق حلبي

● وتطالب رئيس بلدية بئر السبع بشطب الشعارات العنصرية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، امس، ببرقية الى الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، عبرت فيها عن التأييد للحملة الشعبية ضد عزل الصحفي رفيق حلبي من عمله محررا لنشرة «مباط» وللنضال ضد العنصرية ومن اجل المساواة والتعايش على اساس الاحترام المتبادل.

ومن جهة اخرى، وجهت غوجانسكي برقية الى رئيس بلدية بئر السبع، يتسحاق ريغر، طالبته فيها بالعمل الفوري على شطب الشعارات العنصرية التي كتبت على جدران المركز التجاري وفي السوق في المدينة.

للاسبوع الثاني على التوالي:

مستخدمو مجلس البعنة يواصلون الاضراب عن العمل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل موظفو وعمال مجلس البعنة المحلي اضرابهم المفتوح للاسبوع الثاني على التوالي، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن الشهرين الاخيرين والمدعوم من ادارة المجلس المحلي كاحتجاج على الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها المجلس المحلي، جراء سياسة التمييز وعدم تحويل الاموال من وزارتي الداخلية والمالية.

واذا لم تحوّل الاموال لصندوق المجلس المحلي فلن يتسلم العمال والموظفون رواتب الشهر الاخير كذلك.

وقال د. محمد حسن بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، لمراسلنا: رغم المراجعات والمهاتفات لم نحصل على غير الوعود. والامر الاقسى هو عدم التمكن مرات عديدة من الاتصال بالمسؤول فاما انه مشغول او في اجتماع او خرج وهكذا!

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٩٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في الداخل □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٦٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هواتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٦٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٩١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفث (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٩٩٣
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

عقلية «الوصاية» الاستعلائية ـ اساس كل الشرور!

□ردَدْنا، بكل وضوح ومسؤولية، على الدعوة الجديدة ـ القديمة للحكومة لفرض «الخدمة الوطنية» على العرب في اسرائيل.

ولم نكتفِ بالرد العاطفي الانفعالي المباشر، بل قدَّمنا رؤيتنا السياسية ـ الاجتماعية المتكاملة رفضنا لهذه الدعوة التي هي الى حد بعيد دعوة استفزازية. وللفائدة نعود ونكرر موقفنا المتكامل:

● اولا: لو كانت الاوضاع عادية، بلا حساسيات قومية عميقة ومتراكمة، لكان الأمر الطبيعي هو ان يخدم الشبان العرب في الجيش. ولكن منذ ١٩٤٨ رفضت الحكومة استدعاء العرب للخدمة العسكرية (بقرار قاطع من وزير «الأمن» آنذاك دافيد بن غوريون)، وبالطبع، فان العرب، لاعتبارات قومية وضميرية عميقة يرفضون الخدمة العسكرية، فكيف يُطلب ان نرفع السلاح في وجه ابناء شعبنا، لحمنا ودمنا، وفي وجه الشعوب العربية؟

●● ثانيا: نظرا لرفضنا الخدمة العسكرية، مبدئيا في ظل استمرار النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الاسرائيلي ـ العربي بشكل عام، فقد رفضنا طول الوقت ونرفض اية خدمة «بديلة» للخدمة العسكرية. وهل تتوقع الحكومة غير ذلك؟ هل توهموا ان نكون «الشاري بصله» في مؤخرة الجيش؟!

●●● ثالثا: رفضنا طول الوقت، ونرفض الان ايضا، تبرير التمييز القومي الشامل ضدنا بـ... عدم خدمتنا في الجيش، هل هنالك تمييز كهذا ضد اليهود الذين لا يخدمون في الجيش، وهم كثيرون!! ام ان عدم الخدمة العسكرية هو حجة لمواصلة نهب اراضينا وخنقنا اقتصاديا وبلديا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا، تمهيدا لتنفيذ «الترانسفير» اذا سمحت الظروف بهذا؟!

نحن نعتقد بأن حقنا في المساواة «مضمون» قانونيا وشكليا، من خلال وثيقة «الاستقلال» ومن خلال تصريحات رؤساء الحكومات المتعاقبين، لهذا فان الربط بين الخدمة العسكرية وبين المساواة ليس صحيحا، ليس في مكانه. كما اشار، بحق، الصحفي النير ريفف في مقاله حول هذا الموضوع، في «عل هشمار» (٩١/١/٢).

وليس صدفة ان الوزير مفين الذي عينه شمير بفرمان «ملوكي» مندوبا ساميا مسؤولا عن العرب، وكذلك مستشاره الدكتور الكستر بلاي اطلقا هذا البالون الان. المقصود منه هو خلق البلبلة بين جماهيرنا وقياداتنا والهاؤنا بهذه المسألة بينما تتصاعد مشاريع نهب الاراضي وترتفع الدعوات السامة للترانسفير. احقا عندما يرقص مفين فرحا وابتهاجا بتخفيض نسبة «الاقليات» في الجليل، تصح دعوة العرب («الاقليات») الى الخدمة العسكرية؟!

هذه الدعوة سيئة أصلا، روحا وهدفا، ولا نبالغ اذا قلنا انها سيئة خصوصا الان، ومشبوهة.

قلنا، ونقول، ان كفاحنا الطويل والديمقراطي والعقلاني، خلال اربعة عقود من الزمن، للتعايش بين اليهود والعرب داخل اسرائيل ولحل النزاع بين شعبينا حلا سلميا عادلا هو افضل «خدمة وطنية» نقدمها لشعبنا العربي الفلسطيني الذي نتمسك بانتمائنا اليه ولدولة اسرائيل التي نعيش وسنظل نعيش فيها. وكل البلهوانيات يجب ان لا تلهينا عن تركيز النضال حول القضية الاساسية والحاسمة ـ لتحقيق المساواة لنا كأقلية قومية في دولة اسرائيل ولتحقيق السلام العادل بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

ولكن لكل طرح هذا الموضوع وجها آخر انتبه اليه الصحفي النير ريفف في مقاله المذكور اعلاه. لنفترض ان هنالك «حاجة» الى مشروع «الخدمة الوطنية»، كيف يجري التعامل معه؟ يتشاور الوزير اليهودي ومستشاره للشؤون العربية، اليهودي ايضا، مع جهاز الشرطة، مع جهاز المخابرات، مع المسؤولين في الوزارات، بعزل كامل عن العرب وقياداتهم؟ الوزير مفين اعلن بشكل قاطع بأنه لا يعترف بلجنة الرؤساء، ولا بلجنة المتابعة ولا بلجنة الدفاع عن الاراضي ولا باتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولا باللجنة القطرية للثانويين العرب. لماذا؟ يتصور! هل حلقة «المشرفين» اليهود على الشؤون العربية كافية؟! أم ان الوزير وجد له «طاقما» من «عرب» الليكود يعتقد بأن «استشاراتهم» كافية؟!

ولكننا نقول للصحفي ريفف وللرأي العام، بأن النهج الثابت والمستمر للحكومة لتجاهل القيادات القطرية والمحلية للعرب، على كل المستويات وفي كل المجالات هو اساس الشر، واحيانا يبدو لنا اكثر ايذاء واستفزازا من التمييز المادي نفسه.

في الحقيقة ان الواحد لا يعرف ماذا يفعل، ولولا ان الوضع مثير للبكاء حقا لكنا ضحكنا كثيرا، كل الدنيا تتغير تغييرا عميقا وسريعا، المفاهيم القديمة الجامدة تتساقط وتنهار، عقليات سياسية عنصرية وقومية متطرفة وكولونيالية تتهاوى، وحتى النظام العنصري الابارتهايدي في جنوب افريقيا يفتش عن طريقة للانقراض الذاتي وصولا الى المساواة الانسانية بين الاعراق المختلفة.

الا في اسرائيل!

العقلية الاستعلائية، عقلية «الوصاية» تتحقق اكثر فأكثر في مواقعها، ولا نكاد نحفظ اسم الوزير المشرف علينا واسم مستشاره الذي يعطيه المشورة كيف «يحافظ» علينا في السجن السياسي ـ الاجتماعي، حتى يتغير هذا ويتغير ذاك، وتبدأ عملية شاقة ـ عملية حفظ اسماء الخواجات الجدد، «المشرفين» على الاقليات.

ويبدو مذهلا ان نكتشف ان مشاركة العرب في الحياة العامة للدولة وخصوصا في الأمور المتعلقة بنا مباشرة، لم تتسع، لم تتطور، اطلاقا. الاوصياء ظلوا هم هم وان تغيرت اسماؤهم، والرعايا ظلوا هم هم.

لقد انتبه الصحفي النير ريفف، بحق، الى ان القضية المميزة الاساسية، اكثر من اية صفة اخرى، للمرحلة الاخيرة، هي ارتفاع شعار «الترانسفير». وقال ان الفترة شهدت ايضا ظهور الفكرة المزيفة السخيفة الخطيرة باخراج «لجنة المتابعة» خارج القانون.

ان المرحلة الراهنة مليئة فعلا بالاخطار والتهديدات. ويحق ليست لنا اية ثقة وليس لدينا اي أمل في هذه الحكومة وسياستها، ولكن الوجه الاخر للحقيقة هو اننا قادرون اكثر بكثير من الخمسينات والستينات، على النضال الموحد، الفعال، المؤثر محليا وعالميا، قادرون على مخاطبة الشعب الاسرائيلي مخاطبة سياسية وحضارية، بل ان معركتنا لتحقيق اهدافنا العادلة للمساواة تترابط وتتمازج مع مجمل النضال للدمقراطية والتعايش والمساواة والسلام في دولة اسرائيل عموما. وهذا ما يجعلنا اكثر تفاؤلا بالفشل كل المشاريع العنصرية السوداء، وتحقيق البقاء والتطور والطمأنينة والنظر بتفاؤل الى المستقبل.

● سالم جبران ●

«غزة كالموت».. ولا مناص لاسرائيل من الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة

●الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وبشكل خاص في قطاع غزة، اصبح مأساويا الى اقصى حد. فحياة الناس هناك اصبحت رخيصة في نظر حكام اسرائيل الى حد ان الواحد يقتل لمجرد انه يكتب شعارا على الحائط وهو ملثم بالكوفية الفلسطينية كما جرى يوم السبت الماضي (١٢/٢٩) في مخيم «الشابورة» في رفح. وعندما يهرع الناس الى الشوارع احتجاجا على قتل ابنائهم تستخدم ضدهم الطائرات التي تمطرهم بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان وكأنما راجمات الحجارة وقنابل الغاز على الارض لم تعد كافية!

ويؤكد الاطباء في مستشفى الشفاء في غزة ان جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص على الشهيد عبد اللطيف عبيد، يوم الاربعاء الماضي (١٢/٢٦)، بعد ان طعن ثلاثة منهم بسكين، ٣٠ مرة على الاقل!

«والارهاب» العربي فظيع في نظر حكام اسرائيل. اما الارهاب اليهودي فلا والف لا! ولعله مقبول!

وزير الشرطة روني ميلو دعا الى قتل «الارهابيين» العرب وطالب بفرض عقوبة الاعدام عليهم و«بفعل كل ما يلزم حتى لا يفلتوا ويخرجوا احياء»! بينما اطلقت اسرائيل سراح الارهابيين اليهود لِيَستقبلوا استقبال الابطال كما فعلت في يوم مصرع الشهيد عبد اللطيف عبيد، عندما اطلقت سراح آخر ثلاثة من رجال العصابة السرية الارهابية اليهودية الـ ٢٥ الذين تم اطلاق سراحهم في فترات سابقة. وهي العصابة المسؤولة في العام ١٩٨٠ عن بتر ارجل رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ورئيس بلدية رام الله المرحوم كريم خلف وزرعت القنابل في ١٦ باصا عربيا وخططت لنسف المسجد الاقصى. وكان قد حكم عليهم بالسجن المؤبد في العام ١٩٨٥ لقتلهم برصاص المدافع الرشاشة ثلاثة من العرب في الكلية الاسلامية في الخليل وجرح ٣٠ شخصا آخر.

ولدى اطلاق سراحهم لم تجد زوجة احدهم غضاضة في ان تقول لراديو الجيش الاسرائيلي: «ان زوجي واصدقاءه عملوا بدافع الحب لاسرائيل ومن اجل الدفاع عن اليهود»!

وقد وصل الاستهتار بالفلسطينيين وقضيتهم العادلة الى حد ان وزير المالية اسحق موداعي قال في اثناء جولة له في معهد في احدى المستوطنات اليهودية في الضفة المحتلة ولدى اجتماعه بطلاب المعهد والمهاجرين الجدد: «كل الموجودين هنا يعرفون ان القضية الفلسطينية هي، في واقع الأمر، غير قائمة»!

ولا ادري على من يضحك موداعي عندما يقول ان اسرائيل، بموجب الاتفاق مع الولايات المتحدة، لا توجه القادمين الجدد، بشكل رسمي، للسكن في الضفة الغربية وقطاع غزة؟!

لقد برر قائد المنطقة الوسطى، الجنرال متان فلنائي («معريب» ١٢/٣١) قتل الملثمين في رفح، في نهاية الاسبوع الماضي، بقوله: «ان الجيش الاسرائيلي لن يسمح بالسيطرة على الازقة ومراكز السكان والا سيكون ذلك بداية انتصار الانتفاضة».

بينما قال قائد المنطقة الجنوبية (القطاع غزة) الجنرال شمونيل تسوكر ان الحادث المذكور (قتل الملثمين) ليس امرا جديدا، انما الأمر الجديد هو اشتراك مئات السكان في الاخلال بالنظام بشكل فعال»!

لقد أثارت تطورات الوضع المأساوي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة في قطاع غزة، اصحاب الضمائر الحية من بين الشعب اليهودي. واليتبث لكل ذي عقل سليم انه يستحيل القضاء على الانتفاضة.

وجاء في الرسالة التي بعث بها ٥٢ ضابطا وجندي احتياط في نهاية شهر من خدمتهم في قطاع غزة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي انه «يجب اخذ زعماء اسرائيل الى القطاع ليروا كيف يعيش الناس هناك بدون ماء وعلى ارض مغطاة كلها بالزبالة وليس لديهم ما يخسرونه بينما تبذل نحن جهودا عظيمة في الحراسة مدة ٢٤ ساعة في اليوم»!

وطالب الجنرال باركوخبا، في عشية تقاعده من الخدمة العسكرية، بعزل قائد الاركان، لأنه فشل في القضاء على الانتفاضة. وقال ان قوة الردع الاسرائيلية تضررت وان امكانيات انتصار الجيش الاسرائيلي على «العدو العربي» في الحروب القادمة قد خفّت. وقال ان «العرب لا يخافون الان من جنودنا».

واخيرا وليس آخرا طالب عضو الكنيست ران كوهن (من راتس) وامنون روبنشطاين (من شينوي)، امس الاول، بسن قانون في الكنيست فحواه انه «يتوجب على اسرائيل ان تخرج من غزة خلال سنة».

كما دعا عدد من النواب من حزب العمل الاسرائيلي، وفي مقدمتهم النائب حاييم رامون، رئيس كتلة الحزب في الكنيست، الى انسحاب اسرائيل، من جانب واحد من قطاع غزة، بدون شروط، خلال سنتين، من اليوم الذي تبلغ فيه اسرائيل مجلس الامن الدولي بأنها تنوي الانسحاب من القطاع. وحسب المخطط سيوضع قطاع غزة تحت رعاية الامم المتحدة او سيسلم الى حكومة محلية سواء بدأت المفاوضات مع الفلسطينيين او لم تبدأ.

لقد أكد ران كوهن وامنون روبنشطاين في رسالتهما المشتركة، بحق، ان بقاء الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة يؤدي الى سحق القيم الانسانية للجنود. وقالا: «اذا لم نتخلص، وبأسرع وقت، من القطاع، فسنضطر الى الاعتراف بأن غزة كالموت».

ان كل ما ذكر يؤكد ان لا مناص من الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع. وكلما كان ذلك اسرع كلما كان افضل.

● علي عاشور ●



● عن مجلة «اليسار» المصرية ●

عام جديد على مفترق خطر!

●بنهاية عام ١٩٩٠ بكل ما حفل به من احداث هامة، وببداية عام ١٩٩١ وعلى جدول اعماله ازمة الخليج وموعد الخامس عشر من كانون الثاني، يكون العالم على مفترق طرق وهو يتجه الى تحديد قسمات النظام الدولي الجديد.

هل سيكون «الشرطي الامريكي» هو رجل هذا النظام ام «دبلوماسيي السلام الدولي»؟! ان الجواب على هذا السؤال يكمن في الكيفية التي ستحل بها ازمة الخليج، والدور الذي ستضطلع به القوى الدولية المختلفة في ذلك.

وكلما اقترب موعد الانذار النهائي الذي حدده قرار مجلس الامن الدولي، كلما اخذت اجوبة هذه القوى المختلفة التي ساندت ذلك القرار في التباين. لان اقتراب نهاية موعد الانذار يقرب الى اذهانها صورة الوضع الذي سينشأ في المنطقة بأبعاده الاقليمية والدولية.

وليست صدفة ان تبادر دول المجموعة الاوروبية ودول عدم الانحياز الى تحرك يستهدف منع التدهور نحو الحرب. فهي التي ستكون المتضرر المباشر، بعد دول المنطقة، من الحرب، وليس هذا بسبب الاضرار المباشرة من الحرب، ولكن بسبب ما سينجم عنها من تكريس لدور الولايات المتحدة كشرطي دولي يملك قرار الحرب والسلام، وتحديد معايير السلوك لدول العالم المختلفة.

لقد فتح انتهاء الحرب الباردة، والانفراج في العلاقات الدولية، وزوال حالة المواجهة بين الشرق والغرب، والتحول الى التعاون، المجال لتلعب التكتلات الدولية المختلفة، وخاصة الاقتصادية الجبارة منها كالمجموعة الاوروبية واليابان، دورا مستقلا في السياسة الدولية يتناسب مع قدراتها الاقتصادية. وهي تتطلع الى ممارسة هذا الدور كي تخدم مصالحها الاقتصادية الضخمة في وجه منافسة لم تعد مكبوتة مع الولايات المتحدة، كما حدث في مؤتمر التجارة الدولية الاخير في مجالات اخرى.

ان هذه الدول ودولا اخرى غيرها لم تعد مضطرة للتنازل عن جزء من استقلالها السياسي والاقتصادي مقابل الحماية لها من الخطر السوفييتي بعد الانهيارات الاخيرة في اوروبا الشرقية، والتصفية الفعلية لحلف وارسو، وبعد تحول شرق اوروبا بما في ذلك الاتحاد السوفييتي، الى مجال اقتصادي واعد لدول المجموعة الاوروبية واليابان.

وهذه الدول تدرك الاضرار التي ستلحق بها في حالة اللجوء الى الوسائل العسكرية لحل ازمة الخليج، وهي اضرار ليست اقتصادية وحسب، بل تتجاوز ذلك الى رسم صورة لنظام عالمي جديد تكون فيه الكلمة الاولى للولايات المتحدة، وتحرم فيه هذه الدول من ثمرات انتهاء الحرب الباردة، وتظل محشورة وفي الاطار الذي كانت فيه، سياسة واقتصادا، ابان احتدام الحرب الباردة.

ولعل استقالة «شفاردنادزة» كانت هي الاخرى اشارة الى عدم رضى اوساط مؤثرة في المؤسسة السوفييتية الحاكمة عن «دور العازف الثاني» للدبلوماسية السوفييتية وفي الساحة الدولية، والحقيقة ان سياسة الولايات المتحدة ظلت كما كانت في عهد المواجهة رغم التعديل في اشكال التعبير عنها.

ولذلك اخذ يتزايد قلق مشروع في اوساط المجموعة الاوروبية وفي داخل المؤسسة السوفييتية واليابان من ان حربا تنشب في منطقة الخليج من شأنها ان تكرس هيمنة «الدولة الاعظم» في نظام دولي جديد بدلا من «التعاون» الذي كانت تتطلع اليه بعد انتهاء الحرب الباردة.

وليس بعيدا عن هذا القلق قيام المجموعة الاوروبية بالبحث عن دور مستقل لها في معالجة ازمة الخليج، ودرء احتمالات الحرب. وهي تستطيع، اذا ما نسقت جهودها مع الدول غير المنحازة والاتحاد السوفييتي والصين واليابان، ان تشكل جبهة دولية من اجل التسوية السلمية لأزمة الخليج، وتستصدر قرارا جديدا في مجلس الامن لاعطاء الجهود السلمية الوقت الكافي بعد الخامس عشر من هذا الشهر، وان تقيم جسرا بين الموقفين الامريكي والعراقي باعتبار موقفها يتضمن عناصر من المطالب العراقية والامريكية، الامر الذي يمكنها من توفير صيغة لحل وسط يجنب المنطقة والعالم مخاطر الحرب، ويدشن عهدا جديدا سمته التعاون السلمي والتكافؤ في العقد الاخير من هذا القرن.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

حلول سحرية لأزمة المياه

● على ذمة المؤرخين ومحطات الارصاد الجوية ان بلادنا لم تعرف شتاء جافا وقاحلا مثل هذا الشتاء منذ العام ١٩٠٥ وبات واضحا للجميع اننا نعيش ازمة مياه خطيرة جدا مما حدا بمراقبة الدولة ان توجه اتهاماتها الى سلطة المياه وان تخرج الصحف بعناوين كبيرة عن «فشل» او «محال» المياه.. واذا استمر فصل الشتاء شحيحا كما هو اليوم فان خطر المحل يتهدد بلادنا.. وهذا معناه القضاء على البيارات والكروم وبساتين الخضار والحدائق وكذلك على الحيوانات والطيور.. ومعناه ان حبة البندورة ستصبح من نصيب الاغنياء فقط وكذلك الباذنجانة والفجلة والبصلة!! لأنها ستصبح من الكماليات اي من الواردات اي تكلف خزينة الدولة ملايين من العملة الصعبة.

وبما انني مواطن صالح ـ كما اعتقد ـ فقد فكرت طويلا بحلول سحرية لحل أزمة المياه في بلادنا.. وبعد دراسة وفحص وتمحيص واجراء اختبارات وبحوث ميدانية توصلت الى النتائج التالية:

١ ـ كل قادم جديد من الاتحاد السوفييتي او الباني او اي دولة من دول العالم ما عدا اثيوبيا لا يحضر معه اية حقيبة بل يحضر معه غالونات ماء توازي حمولة حقائبه.. فاذا قدم الى بلادنا ٤٠٠ الف قادم جديد وحمل كل قادم ٥٠ لترا من المياه فهذا يعني ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ لتر مياه.

٢ـ يمنع منعا باتا ارواء الحدائق العامة والخاصة فنحن لسنا بحاجة الى ازهار واشجار. ولا نحتاج اللون الاخضر.. وعلى اسرائيل ان تندمج بالصحراء حتى تكون جزءا من الشرق الاوسط فهذه بادرة طيبة منها للحل السلمي.. وهذا سيوفر ملايين الامتار المكعبة من الماء.

٣ ـ يمنع استعمال المرحاض الحديث في القرى والمستوطنات والكيبوتسات ويعاد استعمال المرحاض القديم ـ بدون مياه وسيفون ـ واما بالنسبة للمدن فيجب اغلاق نصف المراحيض الخاصة واغلاق جميع المراحيض العامة.

٤ ـ يسمح الاستحمام مرة واحدة بالاسبوع لكل مواطن عمره فوق الخامسة.. ويخصص للفرد ٥ لترات للاستحمام. واما اصحاب الاجسام الكبيرة مثل الجنرال شارون فيخصص للواحد ٦ لترات.. ليغسل نصف جسمه فقط. واما بالنسبة للمصلين فليعدلوا عن الوضوء الى التيمم!!

٥ ـ تقدم حكومة اسرائيل طلبا عاجلا للمستر بوش تشترط فيه الا تتم حل ازمة الخليج الا بتحويل مياه دجلة والفرات الى بحيرة طبريا والنقب.. والا فان لحكومة اسرائيل الحق بشن حرب خاطفة على العراق.

٦ ـ اجراء محادثات عاجلة مع الاتحاد السوفييتي والهامه «بالروسي الفصيح» ان حكومة اسرائيل ستوقف استقبال المهاجرين وتبقيهم عبئا على الاتحاد السوفييتي ان لم يتبرع لنا الاتحاد السوفييتي بنهر من انهاره الكبيرة.

٧ ـ توجيه انذار الى السعودية ودول الخليج نطلب فيه ان يدفعوا تكاليف مشروع لتحلية مياه البحر والا فاننا سنضرب آبار النفط.

٨ ـ دعوة امير الكويت صاحب السمو جابر الصباح الى زيارة بلادنا والتباحث معه في حل ازمة المياه.

٩ ـ ابلاغ الامم المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة بمخططاتنا الطلائعية هذه.

وهكذا، ايها المواطنون الكرام، تصبح بلادنا من الدول الغنية بالمياه وستغمر الخضار والفواكه الحوانيت والاسواق وستزدهر البساتين والبيارات والحدائق، وسوف تملأ يوميا برك السباحة وسنستحم ثلاث مرات يوميا.. وسنغسل الشوارع والسيارات بالماء الزلال.

وحينما وصلت الى هذه الفقرة من مقالي سمعت صوت المغنية يقول: مقطوعة الميّ يا افندي! وسمعت مجموعة من الصبيان ينشدون في الشارع:

بلا الغيث يا ربي،
وسمعت شارون يهدد العالم..
ارحمنا يا رب!!

● محمد علي طه ●

عرض حال

١ ـ كأنما تبخر الحمار من تحتي..

● كل عام وأنتم بخير.

حدثني صديق، مرة، عن حلم انتابه ذات ليلة، قال: «كنت اقطع منطقة خالية، معتمة، تقع في طرف بلدتنا. وقد «أخذت» الدرب المختصر الذي يمر عبر المقبرة الواقعة في قلب المنطقة. وحين صرت في منتصف «مسكن الراحلين» رأيت أمامي حمارا يرعى في ضوء القمر (لم أنتبه كيف ظهر القمر وأنار المجنة فجأة). قلت بعثه الله ركوبة لي (المقصود الحمار) كما بعث نور القمر. فانا من صلب أناس صالحين ذوي كرامات. ولم أتردد: امتطيت الحمار على الظهر (بدون جلس). ومشت بي الدّابة، لا أدري كم وكيف.. ولكني سرعان ما وجدتني أقف على قدمي، كأنما تبخر الحمار من تحتي»

تذكرت هذه الرواية في اليوم الاول من العام الجديد، الذي سمعنا فيه وقرأنا عن استطلاعات الناس وامنياتهم بأن يزول خطر الحرب وأن يعم السلام ربوع العالم. وهذه الامنيات قالها الناس في الشوارع ومن على المنابر والمقامات: الآباء والامهات خوفا على فلذات اكبادهم، ورؤساء الدول حفاظا على سلامة بلادهم وشعوبهم، وتلاها رجال الدين، لهذه الغاية، في صلواتهم ودعائهم وتراتيمهم.. ومع بداية العام الجديد صرنا نستعد لاستقبال الحياة المتجددة بفرح، مستبشرين بالتحركات الجارية في العالم لتحقيق هذه الامنية العامة.

لكن شخصا واحدا شاء أن يبدأ العام الجديد.. بالعدّ التنازلي!. ففي ثاني أيام العام ١٩٩١ قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير: «في أزمة الكويت، بدأ أمس العد التنازلي نحو الخامس عشر من يناير..»

وقد أيقنت، وأنا اسمع شمير يعدُّ عَدَّه بأن رئيس حكومة بلادنا يجتاز، في أوج حلمه، المقبرة المذكورة وأنه يمتطي، الآن، الحمار. وأنه سيجد نفسه، في الخامس عشر منه، واقفا على قدميه في عتمة الليل البهيم. والله، سبحانه، قادر على فعل ذلك.

٢ ـ من مهاجر الى مهاجر..

اختارت وزارة الاستيعاب أن تعطي شابا مهاجرا من الاتحاد السوفييتي، عنها يحمل شعار الدولة. ومن تحته الكلام التالي: «المهاجر رقم ٢٠٠١ ألف!». ومن تحت هذا الكلام جملة أخرى، تقول «من مهاجر الى مهاجر قوتنا تزداد». وفي سياق الخبر يتضح أن مجموعة من «طائفة (الحريديم)» من شاس ومن وزارة الاستيعاب كانت تنتظر في المطار بالمعاطف والقبعات السوداء، للمشاركة في مراسم اختيار المهاجر الـ(٢٠٠ ألف)، هي ومجموعة أخرى معتبرة، مثل الوزير شارون ونائبة الوزير غئولا كوهن.

كما يتضح أن اختيار المهاجر المذكور تم بعد أن تأكد للجميع بأنه «يهودي صرف»، علاوة عن أنه شاب لا يتجاوز الـ ٢٥ سنة، وأنه «انتظر لكي يتزوج من إسرائيلية». أي نعم. وأن ما تبقى، سواء، في الطائرة هم «مرضى وأطفال ونساء». الا يسلم عليهم وزير الاستيعاب، بيرتس، المخول بمنح لقب الـ ٢٠٠ ألف»!.

حين قرأت هذا الخبر اختلطت في ذاكرتي صورتان: صورة شابين مهاجرين، رأيتهما وهما يتقاسمان العمل، بالمكنسة والممسحة، في عنبر استقبال المرضى في مستشفى «منير» في كفار سابا. خمنت بأنهما حلا محل عاملتين كانتا تشتغلان هناك قبل ذلك.

وصورة اخرى، مجسمة، للخبر القائل أن «الهجرة من الاتحاد السوفييتي هي.. هجرة مسنة» نسبيا، وأن عدد المسنين من المهاجرين بلغ، خلال العام الحالي ١٩٠ ـ ٩١) قرابة ٦٥ ألف مهاجر مسن.

وبعد تمحيص الصورتين أدركت سبب الفرحة التي ألمت بالمحتفلين لدى عثورهم على شاب يهودي «صرف»، في الطائرة التي شهدت مراسم وصول المهاجر الـ ٢٠٠ ألف.

أما الخبر الثالث الخاص بالمهاجرين فقد نقلني الى عالم آخر. فقد جاء أن رئيس مؤسسة التأمين الوطني، مردخاي تسيوري، يضع يده على قلبه خوفا من «انهيار خدمات التأمين الوطني». ذلك أن المهاجرين قبضوا، فور وصولهم البلاد، سلفيات على حساب مخصصات ٧٠ ألف ولد، علاوة على مخصصات الشيخوخة لعدد مشابه.

وما دمنا قد دخلنا هذه الشرفة من «الاقتصاد» فلا بأس من أن نذكر «الحل» الذي صاغه المسكون بشرايين الاقتصاد في البلاد، وهم «رؤساء مكتب التنسيق للمنظمات الاقتصادية»، أي أصحاب المصانع والبنوك والتجار والمقاولون وأصحاب الفنادق والمزارعون.. صاغوا «الحل» في جملة واحدة: إقامة «ميثاق اقتصادي اجتماعي لمواجهة الساعة المصيرية وهي استيعاب الهجرة».

وحين قرأت هذا الكلام خلت أن القضية ستعرض على الامم المتحدة. غير أن رد رئيس الحكومة أعادني الى «الرشد». اقترح جنابه دراسة المشروع و«ضم موافقة الهستدروت اليه». وسرعان ما تكشف لي أن «الميثاق» الذي يتحدثون عنه ليس سوى صيغة جديدة مشابهة لـ «الصفقة الشاملة»، التي صيغت في ثناياها اتفاقات العمل في البلاد، وأنه «بوزة» جديدة للهجوم على الاجور والمكتسبات الاجتماعية للعاملين.

يحق «لقُتك ما لقتك»: فبينما تريد جماعة الميثاق تجديد شباب «الصفقة الشاملة» باسم جديد.. يقولها موداعي بصراحة: فهو يريد هدم صيغة «الحد الادنى للاجور» وجعل العمال سلعة معروضة للبيع، شأنهم شأن الفجل والبصل، في سوق المنافسة على العمل الذي سيصل، ببركة المهاجرين الى معدل ثلاثة عمال على كل مكان عمل.

فهل صرنا نعيش في عصر الانهيارات؟ قبل عقد من الزمن، انهارت البورصة وأتت البنوك على مدخرات الشعب. واليوم تتلاحق الانهيارات، حتى تبدو أجهزة «الدولة» مثل ثوب مهترئ، يتفتق في أية بقعة يراد رتقها!. فالهجرة «المباركة» بزّطت طاقة الدولة على البناء وجعلته ينهار كليا لدرجة أن امتدت «خسائرها» الى احتلال معسكرات الجيش.. كما ان انحباس الامطار أزاح ورقة التوت عن «انهيار» مخزون المياه، بحيث باتت اخطار جدية تتهدد الزراعة والصناعة في البلاد.

فماذا يعني الانهيار الجديد لصناديق التقاعد والضمان الاجتماعي؟ أحقا «من مهاجر الى مهاجر قوتنا تزداد»؟!

● نسيم أبو خيط ●

«الهجرة اليهودية الواسعة ـ مخاطر وابعاد» ـ كتاب جديد للدكتور احمد سعد



● اصدر الباحث الاقتصادي، د. احمد سعد كتابا جديدا يحمل اسم «الهجرة اليهودية الواسعة ـ مخاطر وابعاد».

وتضمن الكتاب، الذي جاء في (١٣١) صفحة من القطع المتوسط، اربعة فصول مسبوقة بتوطئة للمؤلف يقول فيها تحت عنوان «دق النواقيس»: «حاولت في هذا العمل وضع الاصبع على الجرح، لتحديد الملامح والابعاد والمخاطر المرتقبة جراء الهجرة اليهودية الواسعة في الوقت الراهن».

وهذا هو الكتاب الخامس للدكتور سعد بعد الكتب التالية: ● «التطور الاقتصادي في اسرائيل» (١٩٨٤) ● «التطور الاقتصادي في فلسطين» (١٩٨٥) ● «حرب لبنان ـ الاقتصاد الاسرائيلي بين مهاوي الازمة والانهيار» (١٩٨٥) ● «اسرائيل في البيئة الاستراتيجية الامبريالية» (١٩٨٩).

«عرب الصبيح تتجلى بين امثالها»

● اصدر الاستاذ عيسى ذياب الجزء الاول من كتاب «عرب الصبيح تتجلى بين امثالها ـ مجموعة من الامثال العربية البدوية» وجاء في (١٣٢) صفحة من القطع المتوسط. وكتب مقدمته الشاعر سميح القاسم.

ويذكر ان عشيرة عرب الصبيح تقيم على جبل الطور شرقي الناصرة. ويقول المؤلف ان انجاز هذا الكتاب استغرقه من سنة ١٩٦٨ حتى سنة ١٩٨٩.

● قصة من دولة فلسطين المحتلة ●

مجنون

● بقلم: جمال بنورة ●

● في الصباح او المساء يتجمع عدد من العمال عند مفترق «جيلو» على طريق بيت لحم ـ القدس. ينتظرون السيارات للذهاب الى اعمالهم او العودة الى بيوتهم.

وتصادف ـ اثناء انتظارهم ـ ان مرت احدى سيارات الجيش من تلك الدوريات التي تجوب الشوارع الرئيسية، حماية للمستوطنين ومنعا لوقوع حوادث رشق حجارة على السيارات الاسرائيلية.

تساقطت الحجارة على سيارة الجيش ذاتها، واصاب بعضها زجاج السيارة الجانبي فأثار هذا العمل حفيظة الجنود وجعلهم يحسون بالاهانة. ضغط السائق ـ بكل قوته ـ على المكبح فصدر عن ذلك صرير حاد. والعجلات تتباطأ سرعتها على الطريق العام حتى توقفت نهائيا. ثم تراجع السائق الى الخلف بسرعة فائقة باتجاه العمال الواقفين على قارعة الطريق حتى كاد يصطدم بهم. وتوقف ثانية الى جانبهم بنفس السرعة.

احس بعض العمال بالرهبة والخوف حتى ان بعضهم تراجع الى الخلف، وفر راكضا كنوع من الدفاع عن النفس بالهرب. بعضهم اصابه نوع من البلادة فلم يستطع الحركة. حتى قفز الجنود من السيارة.

ـ ماحدا يتحرك من مكانه!

هكذا توجه احد الجنود الى العمال.

وقف السائق حارسا عليهم وركض الاخرون خلف العمال الهاربين.. اعتقادا منهم أن من يهرب لا بد ان يكون فعل شيئا جعله يهرب!!

ـ وقف والا بطخك..!

وهيأ الجنود اسلحتهم للاطلاق... ولم يكن هناك فرصة او منفذ امام العمال للهرب... فتوقفوا صاغرين..

ولكن احدهم استمر بالهرب دون وعي او تفكير.. ولكنه «عرقب» من الخوف فلحقوه حتى امسكوا به.. وانهالوا عليه ضربا دون سؤال او جواب..

من خوفه قال:ـ مش انا.. مش انا..!!

ـ انت اللي ضربت حجار!

ـ والله العظيم ما هو انا..

وتوقف احد الجنود لحظة عن ضربه وهو يسأل:

ـ طيب مين؟

ـ والله ما بعرف!

ـ ليش هربت؟

ـ خفت منكو

ركله برجله وخبطه بهراوة على رأسه.

ـ ليش تضربني؟

ـ انت بترمي حجار..

ـ انا قلتلك مش انا.. انا بكذبش.. من غيرك؟ مين اللي ضرب..؟

ـ بعرفش

واخذ يصيح بأعلى صوته.. ورفع يديه لتلقي اللكمات عن رأسه..

ـ ما تضربش انا ما عملتش اشي..

فكانت اللكمات تنهال على اجزاء اخرى من جسده..

ويتجدد صراخ مؤلم:

ـ انا شو عملت.. ليش بتضربني.. خلاص بكفي ما تضربنيش..

كان احد الجنود كمن فقد صوابه، وصار يضربه بغل وبدون وعي، وبغير تقدير اين يمكن ان تكون الضربة القاضية.

عندما ضربه بين رجليه صرخ من الالم ووضع يديه على خصيتيه.. فجاءته ضربة بكعب بندقية على رأسه..

ـ بتعل.. مش انا.. انت قتلتني.. يا راسي.. آخ يا راسي..

وحاول ان يرفع يده الى رأسه التي انبثقت منها الدماء.. ولكن يده تراخت وصاح بصوت خافت:

ـ انا متت يمه.. قتلوني يما!

ارتمى على الارض..

غاب عن الوعي.

احد الجنود اخذ يصرخ بالعبرية بما معناه:

ـ ماذا فعلت؟.. هل جننت؟ لا تضرب هكذا..

ولكن كان قد فات الاوان.. كانت الضربة القاضية قد وقعت على رأسه.. لم تسبب له الوفاة.. ولكنه راح في غيبوبة لمدة طويلة..

هرع بقية العمال لاسعافه..

تراجع الجنود بسرعة الى سياراتهم..

اخذ احد الجنود، الذي اعترض على طريقة الضرب، ينظر الى العامل المضروب وهو يهز رأسه، كأنما يحس بالاسف على ما جرى، او على السرعة التي حدث بها كل هذا، قبل ان يستطيع منع ما حدث.

ابتسم الجندي الذي ضرب العامل على رأسه ابتسامة لا تحمل معنى الابتسام.. وانما تحمل معنى الحقد والتشفي، وفي الوقت نفسه تخفي وراءها شعورا بالخوف او الرعب مما فعل.. وكأنه احس في نفسه انه يتحول من انسان الى وحش.. ورغم ذلك كان عليه ان يستمر في ساديته.. فليس هناك مكان للتراجع..

اخذ يتراجع الى الخلف وهو يتحامل على نفسه كأنما احس بالخوف من العمال الذين اهاجهم ما حصل امام اعينهم.

كانت نظراتهم اليه تحمل معنى التحدي.. الى ان صرخ به احدهم وهو يتقدم منه:

ـ انت قتلت الزلمة.. هو لم يفعل شيئا!

وباشارة مهددة مد يده الى العامل وصرخ:

ـ خليك محلك.. ما تقربش والا بطخك..

وجهز بندقيته للاطلاق فتراجع العامل خائفا ولكنه ظل يصرخ:

ـ الحجر اللي اصابكو ما كانش منه.. الحجارة جاءت من جهة حرش الزيتون على جانب الطريق..

ـ انت كذاب.. ارجع مكانك.. هذا جزاء من يواجه جيش الدفاع الاسرائيلي.. نحن نعرف كيف نؤدبكم.. وكيف ننتقم من كل واحد يتطاول علينا.

ـ انت بتخافش ربك.. انت قتلت انسان بريء

ـ لا.. هو اللي ضرب حجر.. اذا ماكانش هو، يعني انت..

ـ انت جاي على بالك تقتل كمان واحد.

اقترب العامل من الجندي..

ـ هيا.. اقتل.. اذا كان هذا يسرك..

اقترب منه الجندي وصفعه بكل قوته على خده.

ـ روح احكي عما رأيت.. حتى تتعلموا تحترموا الجيش الاسرائيلي.

• • •

ركب الجنود سيارتهم.. وذهبوا مسرعين..

تعاون الشباب على حمل العامل المصاب.. ونقلوه الى مستشفى المقاصد في سيارة عابرة.

فحصه الاطباء.. قطبوا رأسه عدة قطب، اعطوه علاجا مهدئا.. وظل في غيبوبة.. حتى اليوم التالي..

عندما بدأ يفيق، اخذ يحرك يديه ورأسه بحركات غير متزنة واحيانا يضع يده على رأسه كأنما يتحسس الجرح.. يتنفس بعمق يلهث، يشخر، يصرخ واقاربه يحيطون به وينظرون اليه بحزن وخوف وهو غائبا عن الوعي، رغم انه بدأ يفتح عينيه وينظر حوله ولكن نظراته لا تزال غير مركزة كأنه لا يرى شيئا امامه..

«يمه.. وانا متت يمه.. امسكت بيده ـ سلامتك يمه.. انشاء الله عدوينك مش انت.

وكأنما افاق من غيبوبته حاول ان يرفع نفسه قليلا ثم صرخ:

ـ آخ يا راسي..

عاد فهمد على الفراش.. واخذ يكرر: آخ يا راسي عدة مرات وهو يمطها.. ويلحنها بنغم حزين..

ـ يمه.. وين راسي.. انا ماليش راس.. متين هالوجع اجاني.

ثم انتفض فجأة وجلس على السرير فتح عينيه..

ـ يمه.. هيوا.. اجا.. ماتخلوش يضربني على راسي..

حاول ان ينهض عن السرير كأنما يريد ان يهرب. امسكه الممرضون واوثقوه الى السرير.. مرت فترة غير قصيرة.. اعطوه مهدئا.. وافاق تدريجيا قال لامه التي كانت دموعها تتساقط على وجنتيها ثم تنسكب من ذقنها الى الارض.

ـ انا يمه بطلت اخاف بده.. بيجي.. هاي انا بستناه.. بس المرة هذه مش رايح اسكت له.. «وصرخ».. هو بفكرني جبان.. انا مش جبان.. هو كان معه سلاح.. انا معيش اشي ادافع عن نفسي..

وكان يهذي بين الحين والاخر..

ـ ويته.. ليش ضربني.. انا لازم اقتله.. انا لازم اوخذ حقي منه..

وفي بعض المرات:

ـ يمه.. انا ما عملتش اشي.. طيب ليش ضربني.. ثم بعد لحظات وهو يسرح ونظراته زائغة كأنما ينظر الى لا شيء..

ـ طيب.. والله غير يشوفوا مني اشي.. عمرهم ما شافوه.. «وعمل بيده كالمسدس».. طاخ.. والله غير اطخه..

• • •

انتحى والده جانبا مع الدكتور المشرف عليه.. ثم تبعه بعض من اقاربه وهو يسأله:

ـ شو يا دكتور؟ شو اللي صار له؟

ـ ما تخافوش بعاود يتحسن بس تروح الصدمة عنه..

وبعد ايام لم يتحسن.

ـ ها يا دكتور؟ لا يزال يهذي.. ما بعرفش شو بيقول.. يعني بخربط بالحكي..

هز يديه ورأسه متحيرا..

ـ مش عارف شو اقول!

ـ يعني ممكن يشفى

ـ احنا عملنا اللي علينا.. والباقي على الله..

ـ شو يعني؟

ـ مافيش سبب عضوي.. وهذا يعني انها حالة نفسية نتيجة اللي حصل معه.. ممكن تتحسن حالته مع الوقت.. ولكن لا اعرف الى متى تطول.. كمان ممكن يعمل اشي هو مش مسؤول عنه..

ـ اشي مثل ايش؟

ـ لا استطيع ان اجزم.. ربما يحاول ان ينتقم لما حدث له..

ـ يعني هو مجنون!!؟

ـ أنا ما قلتش هيك.. ولكن لازم تسايروه.. وتراقبوه في نفس الوقت.. لا تذكروه في الحادث.. ولا تجعلوا شيئا يثيره..

ـ انتي خليتنا نقلق اكثر يا دكتور..

ـ بالعكس.. انا بحاول اطمنكوا.. كمان انصح ان تأخذوه الى البيت.. لم يبق ما يمكن ان نعمله له.. ثم لا يوجد متسع هنا.. جرحى الانتفاضة اعدادهم تتزايد لا يوجد اسرة للجميع.. احنا مضطرين نخرجه من المستشفى.

• • •

حملوه بالقوة حتى اخرجوه من المستشفى ووضعوه في سيارة الى القدس، والشباب من اقاربه يحيطون به حتى لا يأتي عملا غير متوقع.

في القدس ركبوا حافلة توصلهم الى قريتهم قرب بيت لحم.

صعد الباص طلعة باب الجديد، وبدأ بالنزول، حيث تراءى له العلم الاسرائيلي يرفرف فوق باب الخليل.. وهنا اصابته حالة هستيرية لم يتوقعها احد.

كان يجلس بجانبه اخوه، وابناء عمومته يجلسون حوله في المقاعد الخلفية والامامية.

انتفض قائما عن المقعد، وهو يصرخ بالسائق:

ـ وقف!!

نظر السائق من المرآة، فاشاروا اليه ان يستمر في سيره ولا يأبه له.

ـ يا ابن الكلب.. شو قلت لك انا.. وقف!

اخبروه ثانية ان لا يأبه له فحالته غير طبيعية.. ابتلع السائق الاهانة واستمر في سيره..

اخذ اقاربه يهدئونه..

ـ شو مالك؟ شو صار لك؟

صرخ وهو يتملص منهم:

ـ العلم الاسرائيلي.. شايفينه؟

ـ شو بدك منه؟

ـ اتركني.. انزل..

وهو يقاوم بيديه ورجليه لينزل من الباص وعندما لم يستطع حاول ان يرمي نفسه من الشباك.

ـ وين بدك؟

ـ بدي انزل العلم!

صرخ به احدهم دون تفكير:

ـ انت مجنون؟!

ـ ابوه انا مجنون..

اخذ يقاتل ويصرخ.. وهاج بشكل لم يعد بالامكان السيطرة عليه.. لدرجة ان احدهم اخذ يضربه بعنف واخر احاطه من الخلف بيديه .. ليمنعه من الحركة، وهو يتملص ويحاول ان يقفز من شباك الباص.. فاغلقوه. واحكموا قبضاتهم عليه.. لدرجة لم يستطع معها حراكا.

ـ انا حلفت يمين.. ما برجع عالبلد الا تنزل العلم.. لو بدي اندفن هانا..!!

اخذت امه تضرب على صدرها وهي تنشج وتقول:

ـ يا حسرتي عليك يمه.. راحت عليك.. مش على اسرائيل.. ما خلوش فيك عقل.. كيف بدي اعيش معك؟

ـ شو بيتقولي انت.. يا مرة.. يا مجنونة؟

ـ انا المجنونة يمه.. طيب بس اهدا.. شو بدي اسوي معاك.. اهدأ يمه.. بكفيك.. ما تخلهمش يخلصوا عليك.. انت بدك تموت؟!

ـ ابوه.. انا بدي اموت.. بس لازم انزل العلم اول.. لازم يطلعوا من بلادنا..

قال احد الركاب وقد حاول ان يتدخل ليهدىء من ثورته:

ـ اذا بيتظل هالحالة هيك.. بيجوز كلنا نصير زيه.

قالت امه من حسرتها:

ـ يا ريت لو انهم طخوك يمه.. ولا اشوفك في هالحالة..!

قال احد الركاب:

ـ الله كبير يا خالتي.. وشايف.. لازم ييجي يوم تتغير هالحالة.. اذا ما بدنا تأمن انه هالحالة راح تتغير.. معناه ما بنأمن انه في الله!!

• • •

□ بانوراما الانتفاضة □

● «تحول» بريشة الرسام الفلسطيني جمال الافغاني خاص بـ «الاتحاد» ●

● شفيق حبيب ●



ظمأ على ظمأ

ماذا يقول الحرف في زمن البغايا والسبايا
وانهيارات الضمير..
ماذا يقول الشعر في زمن التزأبق
في دشاديش الامير..
ماذا يقول الشاعر المسجون عسفا
والرقابة خنجر في صدر بلبله الصغير
قلم..
تقيده الاوامر والضوابط والمكابحُ
في سراديب المترجم والخبير!!
زمن عسير...
زمن حقير...

* * *

غنيت للحب الاسير...
غنيت للعشق المضمخ بالعبير...
غنيت للضوء الملون فوق اجنحة الطيور..
لكنني لم انس اطفالا بسن الورد
في عمر الزهور...
سقطوا على درب الطفولة كالنجوم.. وكالنسور..
لم انس من اعطى ولم يأخذ سوى حلم العبور...

* * *

عجبا..!!
تطاردني الكلاب على الدروب..
وفي السماء.. وفي البحور..
هدروا دم الزيتون في كرمي...
وماتت زقزقات بلابل الوادي
وموسيقى الخرير..
قتلوا فراشات الحدائق...
والعصافير التي تهوى الغدير...
شنقوا سنا الكلمات جهلا
بعثروا وهج السطور..
وبقيت فوق الغصن اشدو..
واللظى عندي يثور..

* * *

هذا انا...
قدر هنا...
لا انثني...
لا انحني لرياحهم والزمهرير..
في كل شبر من ترابي
عظمة من عظم اجدادي
وارواح مهوّمة... واقدام تسير
لن تعطشي يا ارض اجدادي!!
فدمع الاهل هتان غزير..
ودمي على درب الضياع مبعثر مزقا
وطعم الشهد قطران مرير..

* * *

ماذا لدي سوى الحرائق
والرصاص من البنادق
في الرؤوس.. وفي العيون.. وفي الصدور
قولي لهم يا غيمة عبرت على قمم الجليل
على الوهاد.. وفوق شامخة الصخور..
قولي لهم:ـ
اني هنا...
ظمأ على ظمأ...
ويقتلني السراب ولفح ألسنة الهجير...

* * *

ان جئت يا ركب السلام مؤزرا بالنصر يزهو والحبور
لتمر اجلالا.. واكبارا على اهل القبور
فهناك من شق الظلام بعزمه...
وهناك من اعطى سراج الصبح زيتا نابضا
بالعصف من نسغ الجذور...
وهناك من اعطى خيوط الفجر نور...

(ديرحنا ـ ١٩٩٠/١٢/٢٣)

● محمد حمزة غنايم ●

زهرة، فوق سفح رحيب، وانطفأت!

(من المجموعة الشعرية «الغرانيق»، المعدة للطبع)

□□ البحر، في نافذة قبرصية

المديرُ ألْيحُفُّ النوافذَ، في هدأةِ الليلِ، قال لي:
جئتَ، يا أيها الغائبُ المتعب؟
كيف أسمي الشوارعَ دونَك فجراً
وموتك صبحاً وعصراً!

وفي هدأةِ الليلِ، عند مماتك، ترقُدُ،
تسأل عني ـ الى اخر الدرب ـ بيرْي...
وسربُكَ طارَ بعيداً،
حامَ الشواطئ، يسبقُ فيكَ الغيابَ،
ويُهلك فيكَ الغيابَ وتبقى!
لأبقى!

صرتَ ـ يا أيها الغرانيق المعبأ بالقهر ـ
وحرتَ...

افترقنا ـ يوم كان الفراقُ جميلاً عليكَ ـ
ولم نتواعد على جدولِ العصرِ حيرتَنا الفاتنة!!

فاقتربْ!
لتراني انتظارَ انتظارِكَ قافلةَ الأهلِ/
كوكبةً لأزرقِكَ المفضّل
تهدسُ صوبَ انتحار اللججِ..
فاقتربْ، اذنْ
يا صديق الغرابة والفجر والفارعة.

(١٩٩٠/٧)

□□ استبصار (١)

قلبك خرب مثل غابة محروقة
وسواعدك ينخرها الخدر كما النملة
تنخر أرض المتاهات الساخنة الوحيدة
على وجه زماننا.

(١٩٨٩/٨)

□□ استبصار (١ : ١)

كيف تتسلل جثة مجهول
خارج بئر الاحلام
لتستقر في وعي الذاكرة المعلبة كلفافات تبغ..
يشعلها الانسان كلما احترقت دفاتر ايامه؟
لتطفو،
عند شفق الضمير؟!

(١٩٨٩/٩/٧)

□□ استبصار (٢)

هذا انطفاؤك
لا ترهب الظلمة..

□□ استبصار (٢ : ١)

حطّت الغيمةُ العابرةُ
رَحْلَها
وانجلى المشهدُ الفاتنُ المتشرد:

تلك الكنعانيةُ الموشومةُ بالأحمرِ القاني
سقطتْ/
زهرةً على ساحلِ الشرقِ..

كانت تحاول الهمس للبحر
خلفَ قُضبان تاريخها/
عندما
في قلوبنا
ـ تلك الضحيةُ المُجدِبةُ ـ
سقطت..
مُفتتحةً موسمَ الوثن السائب
في الأجسامِ المتنحرة.

(ـ فتاة، كانت تحمل الظلالَ المسجّاة أرضاً ـ)

حطت العاصفةُ
طوقَها
واختفى المشهدُ الفاتنُ المتشرد:

عجوزانِ، في ريحةِ العصيِ، يستذكران اختباء القمر
عجوزان ـ كانا يُغفلان سيرَ القبيلة
إذْ
سقطتْ
زهرةٌ
فوق سفح رحيبٍ من الأرجوانِ
وانطفأتْ.

(١٩٨٩ ـ ١٩٩٠)

□□ استبصار (٢ : ٢)

هكذا كان كتاب البراءة ـ
في صورته الداهرة:

الغلاف: أسود،
يخترقه ـ من الشمال الى الجنوب ـ
نهر الوقائع السوداء،
المكتوبة بالدم
على جدران العدم.

«أدين لطفولتي
بهذه الذكريات»...

(٨ ـ ١٩٩٠)
(باقة الغربية)

اجمل التهاني

● الى عثمان عبد الرحيم نصيرات ـ الطيبة.

● والى يسرى خطيب ـ عرابة، بمناسبة تخرجها من جامعة صوفيا وحصولها على شهادتي ماجستير في القانون وعودتها الى ارض الوطن.

يوسف وسمر سمارة (الوزة) الطيرة

المركز الثقافي ـ الناصرة

النادي السينمائي

يعرض اليوم الجمعة فيلم فالي والكسندر الساعة الثامنة مساء في المركز

● فايز زعبي ●

في منتصف يناير

(١)

في منتصف يناير
يرقص عدل العالم طربا
تملؤه الدنيا أعيادا
يتمطى الفاروق بقبره
نرثي عهد الظلم الغابر!

- - -

في منتصف يناير تُلفظ انفاس الغزو المأفون! -
يعود السيف الصبّاحي لغمده
في قصر المرجان!

فيضحك ثورٌ
تبتسم بومه!

● ●

في منتصف يناير ترجع كل طيور الغربة -
«المنفية» في الاوتيلات!
«والمحبوسة» في كازينو الهرم!
«والمطرودة» لصحاري سويسرا!
المحرومة من لبن النوق
ودفء «كبوش» الدولارات!
في منتصف يناير يرجع أمراء العزة والسؤدد -
بحقائب وضمائر جوعى -
للمائدة السلطانية!!
هو سيف يرجع لقرابه!
هو حق يرجع لنصابه!

(٢)

في منتصف يناير يمضي الظلم بعيدا!
لا يبقى محكوم وحاكم!
لا يبقى محتل وغاشم!
نسحق كل الظلم الفقر الجهل الجوع الشر القهر!!!
لم تهدأ اصوات الغضب لحرق الانسانية الفاضح!
قسما أقسم فهد بالدولار ثلاثا -
بالرسل الغربية طرّاً
بالاسطول
فولد السلم وسُحق الظلم.

● ● ●

في منتصف يناير تتحقق «رؤيا قابوس»!
فتتأبط حمراء الشعر شيوخ الغدر
يهتف رب البعث وشامير بترديد واحد:
سقط الدكتاتور الغاشم!
سقط الارهابي الظالم!
في منتصف يناير يشرب مجلس أمن الغرب/العالم
نخب الحرب
ويمضي الشرق بحضن الغرب - برقصة فالس
وتخمر كل جرار النفط

(٣)

في منتصف يناير تتحقق «فتوى السادات»
ويرجع كل الحل الربط الى امريكا
بعد يناير تضمن ان لا حرب جديده
في منتصف يناير لن يبقى من يشهد حربا.

كلمات متقاطعة
لغز رقم (١٩٨)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	م	ب	ل	ا	ت	ي	ن	ي	م
٢	ل	ب	ن	ى	ا	ا	س	م	ك	ا
٣	ا	خ	ر	س	ر	ي	ر	ب	ث	ت
٤	ت	ز	ح	ص	ا	ن	ا	ن	ا	ي
٥	ح	ا	س	د	ق	ص	ه	ت	ب	و
٦	ا	ن	و	ج	د	و	ه	ل	ب	س
٧	د	ه	ر	ل	ع	ب	ه	ن	ا	م
٨	ص	ع	ا	ل	ص	ن	ا	ر	ه	ا
٩	ر	م	خ	و	ل	ي	ت	ع	د	ه
١٠	ر	ا	خ	ت	ا	خ	ا	ب	ب	ن

اعداد: احمد رافع خطيب - ديرحنا

اشطب الكلمات افقيا وعموديا فقط لتبقى لديك كلمة السر وهي: اسم لاعب عالمي مكون من ثمانية احرف.
بلاتيني، الاتحاد، صور، ماثيوس، ام، كتاب، جد، كلب، اسم، تين، خزانه، بن، اب، اخ، اخت، خوليت، سرير، عم، الناصره، حصان، سور، قصه، جده، لعبه.

حل لغز (١٩٧)

افقيا:
١ - ليخ فاليسا - قر
٢ - تلال - عنتر شداد
٣ - و ب ل س م - لاتقر
٤ - فطين - ت ص و - اب
٥ - بن - نق - فرس
٦ - يدفنا - سلب - ألم
٧ - ادري - صبرا
٨ - سلة - نافع - عار
٩ - دليلة - مت - مهلا
١٠ - ميت طير - مها - يد
١١ - سلي - سمين - مسار
١٢ - ذي - السهل
١٣ - ها - يه - كلا - لا

عموديا:
١ - ليتوانيا - دميمة
٢ - يلب - دب - سليل
٣ - خالف - فيليشيا
٤ - فلسطين - غلة
٥ - ميناء - هس
٦ - حل - بن - دن - رماد
٧ - بتل - مارس - بل
٨ - سنالسلاقتشله
٩ - ا و ن ص - هل
١٠ - شغوف - الالم
١١ - ندر - رابحة
١٢ - ما - استراليا
١٣ - يبدر - مارادونا

أضواء على كتاب «الواقع والمثال» للدكتور فيصل دراج

عرض: شاكر فريد حسن

● وصل الى الاسواق المحلية مؤخرا كتاب «الواقع والمثال» للدكتور فيصل دراج الذي يعتبر واحدا من اقطاب التيار التقدمي الماركسي واحد اعلام النقد الادبي العلمي في لبنان والوطن العربي والذي عرفناه من خلال كتاباته النقدية وابحاثه الفكرية ودراساته الفلسفية ومتابعاته الثقافية في مختلف الصحف والمجلات العربية والفلسطينية ومنها: «الهدف، الحرية، الكرمل، السفير، الطريق ومواقف» وغيرها الكثير من الدوريات الثقافية.

والكتابة بالنسبة لفيصل هي مسؤولية كبيرة. فعلى الرغم من غزارة نتاجه الادبي والفكري الا انه بعكس الكثيرين من حملة الاقلام لم يدفع بهذا النتاج الغزير الى المطابع. ويؤكد الناقد اللبناني الماركسي محمد دكروب في مستهل الكتاب: «ان فيصل دراج ينظر الى القارىء والى نفسه اكثر جدية وينظر الى الكتابة والى عملية تجميع او تكوين مادة الكتب واصدارها بمسؤولية اكثر تشددا وتهيبا. وانه يحق لنا وقد اختار فيصل دراج من دراساته ومقالاته وطروحاته التي كتبها في السنوات الاخيرة ما يرى انها الاكثر قربا الى «قناعاته» الراهنة واكثر تناسقا فيما بينها بحيث تشكل موضوعاتها فصولا لكتاب متكامل يحمل الصورة الراهنة لفكر دراج النقدي وان نتعامل معها قبولا ومساءلة وسجالا ومناقشة على هذا الاساس».

ويكتسب هذا الكتاب الصادر عن دار الفكر الجديد في لبنان اهميته الحقيقة من كونه مساهمات فكرية خلاقة تعالج برؤية ماركسية عميقة وواضحة اشكالية العلاقة بين الادب والسياسة ومساجلات نقدية علمية مع طروحات وصياغات ادبية وفنية وضعها كتاب ونقاد ومصلحون بالفكر الماركسي المادي الجدلي. وهو يناقشهم ويحاورهم ويساجلهم من مواقع الماركسية نفسها. ولكونه زادا فكريا يثير القارىء ويزيده اعتزازا بتراثنا الفكري - الفلسفي العميق والخصب.

يشتمل كتاب فيصل دراج «الواقع والمثال» على دراسات ومقالات كتبت ونشرت في فترات مختلفة ومتباعدة وتتناول من الناحية الشكلية الادب ومن الناحية الواقعية السياسة وبينهما تتنوع اسئلة عديدة في الفكر والايديولوجيا واللغة.

وعن سؤال: ما هو الموضوع الاساسي الذي يدور حوله الكتاب؟ يجيب دراج في المقدمة قائلا: «انه بحث في شكل الفكر الذي يكتب ادبا او يعالج موضوع الادب. بحث في حرية القول ووضع المعرفة ومداخلة عن الاسباب التي تكبح فكرا وتخلط بين الوهم والحقيقة الى حدود الضياع». ثم يوضح بأن هذه الدراسات لا تقدم جوابا على شيء بل تطرح الاسئلة اولا وان الفرد لا يجد الاجابة عنها الا في حواره مع اخرين.

القسم الاول من الكتاب يبحث في الواقعية والواقعية الاشتراكية هل هي تقدم ام تراجع؟ فيشير الى ان الواقعية تصور مادي للعالم يقبل بمادية الواقع ويرفض «الحقائق المتعالية» يتعامل مع ما هو تاريخي ويترك اليومي العارض. وهي نظرية وتاريخ او نظرية تكونت في التاريخ ثم يلقي ظلاله على تاريخ الواقعية مبينا ان وصول الواقعية الى الادب كان اشارة موازية او لاحقة لدخولها الى ممارسات اجتماعية اخرى وهل تظل معروفة بالثورة البرجوازية في مسارها الذي لم يكن ملكيا ابدا. وان نهوض الواقعية وانتساب ملامحها في شرط تاريخي يسمح باقتراب الفكر من الواقع وبمساءلته سعيا وراء اجابات غائبة واطلاق العقل وراء المجهول بحق اطلاقه في فضاء غائب القيود وعامر بالحرية.

ويعرض دراج بعد ذلك الى الواقعية ودمقراطية الادب لدى الدمقراطيين الروس مؤكدا على ان النظرية النقدية لديهم تنطلق بحقيقة تقول ان الادب مستوى اجتماعي في مستويات اجتماعية اخرى وان المستوى الاجتماعي يترجم حقائق زمانه. وقد حملت هذه النظرية سمات فلسفة التنوير وملامح الفلسفة الانسانية واشارات النزعة العقلانية. ويتطرق الى الواقعية والادب الطبقي الذي دعا اليهما انجلس فيذكر انه حدد واقعية العمل الادبي في اثره السياسي وفي دوره التنويري الذي يبدد ضباب الوعي. ولهذا فان معنى الادب هو دوره الخاص في الثورة الاجتماعية الشاملة كاداة تحريضية وظيفية. ويشير دراج الى ان انجلس الداعي الى ادب ملتزم لا يطالب بواقعية «عامة» بل يطالب بادب قادر على التعبير عن واقع ونزوع الطبقة العاملة. وهو يصل الى استنتاج مفاده ان لوحة الواقعية لا تكتمل سماتها عند انجلز الا بعنصر التراث الذي يشمل كل معطيات الانسان الايجابية وهو حين يستعيد التراث فانه يقوم باسترجاع واقعي.

ويتوقف دراج عند لوكاتش مقدما بعض جوانب الواقعية لديه مبرزا ملاحظتين. الاولى هي ان لوكاتش كان مهتما بالمعرفة الادبية وقد غالى في هذا حتى قارب بين العلم والادب. والثانية انه كان يرى الواقعية جزءا عضويا من حركة التاريخ الصاعدة بالضرورة فكانت الواقعية لديه جزء ضروري وجدي من مسار التاريخ. ثم ينتقل الى بريشت حيث يشرح التجديدات التي اضافها الى البناء الخلاق للواقعية وممارستها مؤكدا ان تعاليم بريشت تبرز دور الادب في حقل التغيير الاجتماعي وتشير الى ديالكتيك الاشياء الادبية وتربط نشوء الشكل وانهدامه بالصراع الاجتماعي.

ويستعرض بعد ذلك وقائع المناظرة التي دارت بين لوكاتش وبريشت في الثلاثينات ابان صعود الفاشية وانتشار «ادب المنفى» وفي النهاية يطرح ثلاثة اسئلة اساسية وهي:

١) لا يذكر اسم الواقعية الا ويضيف اليه المختصون عليا او اضافة ولكن يحذف ويستبدل بـ «المادية» الا يعبر الحذف والاضافة عن شك مقيم في نقاء مقولة الواقعية الا يعبر ذلك ايضا عن ضرورة انتاج مفهوم جديد لا يحتاج الى حذف او اضافة.

٢) لا يذكر اسم الواقعية الا وتذار معه مقولات اخرى سلبية وايجابية، المحاكاة، الانعكاس وانتاج الواقع ادبيا، النزعة الطبيعية والتحريض الفني» الا يعيدنا هذا الى السؤال الاول؟ وهل معنى الواقعية هو انتاج الواقع بها واذا كان الامر كذلك هل توجد عين بريئة؟ وهل يوجد وعي علمي نقي قادر على رسم الواقع في علاقاته الموضوعية؟ وهل معنى الواقعية كتابة الواقع ام انتاج اعمال فنية توحي بالواقع وتشير اليه؟

٣) هل الاعمال الادبية والفنية هي مصدر للمعرفة؟ واذا كان الامر كذلك فما هو الفرق بين المعرفة بالمعنى النظري للكلمة وبين المعرفة التي ينتجها الادب او الفن؟ واذا كانت المعرفة الفنية او الادبية قائمة فما هي المقولات الاساسية والواضحة القادرة على تعيينها؟!

ثم يلقي فيصل دراج الاضواء على الواقعية في تنظيرها العربي ذاكرا ان الواقعية وصلت الى الفكر العربي متأخرة عن زمانها الاوروبي وقد حدا زمن وصولها مسار هذه الواقعية ودورتها فاخذت شكل العقلانية عند طه حسين ومحمد مندور في حين اخذت شكل الالتزام في الادب عند رئيف خوري الى ان اخذت شكلها الاخير والناقص عند محمود امين العالم وحسين مروة.

وفي تقييمه لمطابقة الادبي والسياسي يقرر باننا نلمس اثار الحصار الذاتي على «نظرية الواقعية» ويتحدد ذلك بما يلي:

- الارتهان الى مفهوم فضفاض للممارسة السياسية.

- قيام النظرية المادية في الادب على تحديد العلاقات الاجتماعية بين الكتابة والقراءة حيث ترى الكتابة كما القراءة علاقة اجتماعية قائمة في حقل معين من الصراع الطبقي يحدد شكل المعايير الجمالية ووظيفتها الايديولوجية.

- عدم التمييز بين السياسة و«المستوى السياسي» الى مفهوم عام وغير محدد لمفهوم الصراع الطبقي حيث بدا الصراع في حقل الادب كما لو كان فقط صراعا بين الافكار التقدمية و«الرجعية».

- تركيز الواقعية بشكل مستمر على امرين ضرورة معايشة «الكاتب» لواقعه من ناحية وضرورة تملك الاديب للوعي الصحيح الذي يمكنه من كتابة العلاقة الاجتماعية ويعرض دراج الى اوهام وحقائق الواقعية الاشتراكية فيرى ان تاريخ الواقعية الاشتراكية كان ولا يزال محمورا بتناقضاته التي يتعايش فيها بشكل صراع الادب الزائف والادب الخلاق، الممارسة الثورية والممارسة الايمانية، التصور الايديولوجي والمفهوم العلمي، ادب الثورة وادب التبشير السياسي البسيط وفي جميع هذه التناقضات كان السلب يصل الى الممارسة الثورية وكان الايجاب يصل اليها ايضا.

وهو يطرح مسألة الخصوصية الثقافية والاقتراب من شكل الادب المطلوب ويقرر في نهاية المطاف الى ان الاسماء لا اهمية لها مهما حملت من القداسة لان معيار الادب هو واقعه او شكل كتابته لواقعه اي ان معيار الادب يأتي من ممارسته هو. ويطالب دراج بممارسة مادية لادب فاعل في الثورة الاجتماعية لان اعتماد مفهوم الممارسة يلغي من جديد ضحية الاسم اذ انه ليس كل ادب لا يحمل اسم الواقعية الاشتراكية هو ادب رجعي وليس كل ادب يحمل هذا الاسم هو ادب ثوري بالضرورة. ويشير دراج بكل وضوح الى ان الركون الى الاسم في التقييم هو عودة ضليلة الى مدارس فلسفية تجاوزتها المادية منذ زمن طويل كما ان هذا الركون هو انطلاق ايديولوجي سياسي تنقيه معطيات الواقع المتجدد.

اما في دراسته «من رواية الفضيلة الى المدينة الفاضلة» فيتناول باسهاب رواية الفضيلة لفرح انطون ودوره الهام في الدعوة لادب ملتزم ومبشر بتقدم الانسان والمجتمع مؤكدا على ان كتابة فرح انطون هي النموذج الصافي لكل كتابة صادقة تسعى الى اصلاح الانسان بدون معرفة اللحظة التاريخية التي اعطت انسان يحتاج الى الاصلاح. كذلك يطرح دراج اشكالية الادب الهادف عند فرح انطون والادب الواقعي عند رموزه الاخرى ويستنتج اننا في الحالين امام اشكالية متشابهة او قليلة الاختلاف اذ ان الاول كالثاني ينطلق من الانسان الخير والفاعل. ويجري دراج مقارنة بين المنفلوطي وجدانوف، بين ادب الاحزان وادب الافراح في دراسة اخرى ويخلص الى القول: ان عالم المنفلوطي يسير هادئا فوق مياه الاحزان الى غاية تصل اليه ولا يسعى اليها وان وصلت كفكف دمعه واستراح. اما عالم جدانوف فوق مياه الفرح الى غاية قادمة وتضاعف الفرح.

وفي القسم الثاني نقرأ مقالة رائعة بعنوان «الثقافة والطبقات الاجتماعية» ونلمس فيها فهمه المادي الواعي لعملية نشوء الثقافة الجديدة في حقل الصراع الايديولوجي والاجتماعي فيؤكد بان الثقافة الصافية تتكون في مرجعين. الاول: التجربة اليومية المعاشة التي تتحقق فيها علاقات التناقض التي تقوم بين العمال والطبقات الاخرى والثاني: تاريخ المعرفة النظرية التي تعاد صياغته من وجهة نظر المستجدات الاجتماعية ومن جهة نظر ميزان القوى الايديولوجي. ويبرز دراج حقيقة ان الثقافة الطبقية لا تكون حاضرة الا بقدر ترجمتها في اشكال السلوك اليومية اي حين تنتقل من مستوى النظر والنظرية المكتوبة الى مستوى الفعل اليومي والممارسة اليومية.

ويعالج فيصل دراج بصورة علمية الادب الخطابي والاستقبال السلبي من قبل الجماهير الشعبية الكادحة داعيا الى تحرير الادب من ايديولوجيا الخطابة «لان الادب الاخلاقي والتحريضي لا يمكن ان يكون دمقراطيا في خدمة الانسان الجديد ما لم يبتعد الخطابة تصويرا ولغة. وهو يوضح بانه لا يمكن استنهاض الانسان بلغة تقمع عقله وتعيده من جديد الى دوار الخنوع والامتثال. فالادب الناهض للخطابة يترك للعقل فسحة وينقل العقل من وضوح الخطابة المبتذل المليء باسرار لغوية الى منطقة جديدة يختلط فيها النور بالعيش والاضاءة بالظلال. فالوضوح الكامل كما يقول، يكرس عطالة الفكر ويعتبر فاعليته الحقيقية لا وجود لها.


● فيصل دراج ●

ويقدم دراج في مقالته «موضع الفن في الحركة الاجتماعية» رؤية جديدة وعميقة الى وظيفة ودور ومكانة الفن في المجتمع الرأسمالي تصور في الاصل الى فالتر بنيامين الذي دعا الى ثقافة جديدة مرتبطة بالطبقة العاملة. وهو يقرر ان بنيامين فكر نضالي مبدع وفيه اليوتوبيا اشياء، ولعل حلمه كان مرآة لاتساع الفكر الديالكتيكي وطاقات الطبقة العاملة النظرية.

وفي القسم الثالث من الكتاب يحاول فيصل دراج مناقشة الشهادات والمداخلات التي ضمها كتاب «الرواية العربية قضايا وآفاق» وشاركت في تقديمها الكثير من الاسماء الثقافية الرصينة. وهو يتساءل: ما هي جملة الشروط الاجتماعية التي سمحت بظهور الرواية العربية وسمحت بعثارها واخفاقاتها.؟!

لم يخوض سجالا نقديا مع طروحات وافكار ادوار الخراطها ونظريته عن الحساسية الجديدة مبينا انها مزيج من النظرية السافرة والسياسة المقنعة والتلفيق الايديولوجي الناتج عن تساند النظرية والسياسة بلا اتساق.

اما في القسم الرابع والاخير فان فيصل دراج يبحث علاقات الكتابة والسياسة، سياسة الكتابة وكتابة السياسة ويخلص الى استنتاج يقول: «ان تحقيق العلاقة الصحيحة بين الكتابة والسياسة يقضي بنقد جميع التطورات المبتذلة لهذه العلاقة لان تحديد معنى هذه العلاقة هو الشرط السياسي لانتاج علاقة صحيحة بين الكتابة والسياسة وقوام هذا التحديد هو تأكيد التمايز بين المعيار العلمي للمعرفة والمعيار البراجماتي للسياسة والتأكيد على ان مرجع المعرفة هو في ممارستها المعرفية الداخلية وفي اثار هذه المعرفة في الممارسة الخارجية».

ان كتاب «الواقع والمثال» يمثل اسهاما جديا وهاما للفكر الابداعي الماركسي في الوطن العربي وهو شهادة حية على الوعي الثوري والنظرة الثاقبة والرؤية العلمية الصادقة والصحيحة التي يتسلح بها الدكتور فيصل دراج وعلى الدور الذي يؤديه في نشر وتأصيل الفكر الدمقراطي العقلاني وتجديد الماركسية وبلورة حركة نقدية اصيلة واعية ومؤطرة وايجاد مفاهيم ثورية جديدة قادرة على النهوض بحركة الابداع والتجديد والتغيير والثورة العربية والانتقال بها الى مرحلة متقدمة ومتطورة واكثر اشراقا واصالة وعمقا.

وما احوجنا نحن المقهورين، في هذه المرحلة الخطيرة والحالكة الى مثل هذه الكتب الفكرية الصادقة التي تخاطب العقل وتثير النقاش والجدل داخل التيار الفكري الواحد وتنعش تطورنا الحضاري والفكري الخصب وتشكل ردا مقاوما على الشعوذة والظلامية والكوسموبولوتية والحول الاستسلامي.

(مصمص - المثلث)

الاستاذ نزيه قسيس يستأثر بجائزة اتحاد المعجميين الاوروبيين

● منح اتحاد المعجميين الاوروبيين «يوراليكس» جائزته السنوية لهذا العام للزجال العربي نزيه قسيس، وذلك تقديرا لجهوده في مجال علم المعاجم.

وضمن الاتحاد جائزته التي تحمل اسم «فيربانيم» منحة مالية قدرها (١٥٠٠) جنيه استرليني (ثلاثة الاف دولار)، اسهاما منه في تكاليف الدراسة التي يتابعها الاستاذ نزيه قسيس في التحضير للدكتوراة في علم المعاجم في جامعة «اكستر» البريطانية.

هذا وسيقام، في وقت لاحق، حفل تكريمي للاستاذ قسيس من قبل القيمين على الجائزة، بمناسبة استئثاره بها.

«مجزرة الاقصى.. والتحدي الكبير»

مجزرة الاقصى ... والتحدي الكبير

● صدر عن «دار الاسوار للثقافة» - عكا كتاب «مجزرة الاقصى والتحدي الكبير» للصحفي سعيد عياد وتناول الكتاب الوقائع الكاملة للاحداث التي شهدها الحرم القدسي الشريف يوم ١٩٩٠/١٠/٨، مستندا الى روايات شهود عيان التقاهم الكاتب، كما استعرض الكتاب خلفيات الاعتداء على المسجد الاقصى منذ العام ١٩٦٧ وحتى الان، اضافة الى انعكاسات احداث يوم ٩٠/١٠/٨.

وفند الكتاب، بشكل علمي، المزاعم الاسرائيلية الرسمية من خلال روايات اسرائيلية اخرى مناقضة للروايات الرسمية للاحداث واكد الكتاب انه لم يتم رشق الحجارة على ساحة «البراق» او ما يسمى «بالمبكى» وان كل المزاعم الاسرائيلية حول ذلك كانت ملفقة من قبل السلطات.

وتضمن الكتاب بعض الوثائق المهمة حول الاحداث. وجاء في ١١٢ صفحة من القطع المتوسط.

«الحكم المحلي العربي في اسرائيل»

השלטון המקומי הערבי בישראל

● عن منشورات «معهد الدراسات العربية على اسم عبد العزيز الزعبي - جفعات حبيبه» صدر مؤخرا كتاب بعنوان «الحكم المحلي العربي في اسرائيل» من تأليف الدكتور ماجد الحاج (جامعة حيفا) والبروفيسور هنري روزنفلد (جامعة حيفا).

وهذا الكتاب (١٧٤ صفحة من القطع الكبير) هو بحث اول من نوعه باللغة العبرية حول تطور الحكم المحلي في اوساط الجماهير العربية في اسرائيل. ويضم الكتاب خمسة فصول تتمحور حول المواضيع التالية: ● خلفية تاريخية ● السلطات المحلية العربية وتطورها ومشاكلها بعد قيام اسرائيل ● تحليل ترسخ الحكم المحلي وتأثيره على المبنى الاجتماعي - السياسي لست قرى عربية ● مشاكل الميزانيات في الوسط العربي من خلال المقارنة مع الوسط اليهودي ● اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

كما يحتوي الكتاب على لوائح ووثائق يجري الكشف عن بعضها للمرة الاولى.

الثقافة والانتفاضة



● صدر حديثا عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كتاب توثيقي يحمل اسم «الثقافة والانتفاضة» وتوقيع الكاتب ابراهيم جوهر والشاعر المتوكل طه اللذين وضعاه بمناسبة مرور الف يوم على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وتناول الكتاب، الذي جاء في (٢٨٣) صفحة من القطع المتوسط «اثر الانتفاضة في الثقافة واثر الثقافة في الانتفاضة».

هذا وقدم للكتاب الكاتب وسيم الكردي.

دراسة عن الطبقة العاملة والحركة النقابية في الاراضي المحتلة

Israeli Harassments of the Palestinian Working Class and Its Union Movement in the Occupied State of Palestine from 1967 - 1989

● للباحث عادل وزوز صدرت مؤخرا عن «مركز الدراسات العمالية» في رام الله دراسة باللغة الانجليزية حول الطبقة العاملة والحركة النقابية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ومضايقات السلطات الاسرائيلية لها على امتداد الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٨٩.

تقع الدراسة في (١٨٤) صفحة من القطع المتوسط وتضم مجموعة من الوثائق والفهارس العامة.

مجموعة قصصية جديدة للكاتب سامي الكيلاني



● صدرت عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، مؤخرا، مجموعة قصصية للكاتب سامي الكيلاني المحاضر في جامعة النجاح الوطنية بعنوان «ثلاثة ناقص واحد» وتضمنت المجموعة القصصية (٣٣) قصة قصيرة كتب اغلبها خلال فترة اعتقال الكاتب في «انصار ٣» وجنيد.

وجاءت المجموعة في ١٣٥ صفحة من الحجم المتوسط. وصمم الغلاف طفلته «زويا» ابنة الخمس سنوات.

وكان قد صدر للكاتب الكيلاني «اخضر يا زعتر» (قصص قصيرة) وديواني شعر («وعد جديد لعز الدين القسام» و «قبّل الارض واستراح»).

جبهة عيلبون الدمقراطية

على شرف انعقاد مؤتمر الجبهة الدمقراطية العام تدعو جميع اعضاء مجلس الجبهة في عيلبون الى الاجتماع العام الذي تتخلله محاضرة عن العمل الجبهوي وعن اهداف مؤتمر الجبهة العام وذلك اليوم الجمعة ٩١/١/٤ الساعة السادسة مساء في نادي الجبهة في عيلبون.

سيشارك في الاجتماع عن الجبهة القطرية:
سالم جبران، محمد خيري نصار، جمال طربيه.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩١/١/٤

١٦.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٣٢ - المسلسل الجديد «الخداع»
١٧.٢٥ - فيلم الجمعة العربي
١٩.١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - ملحق التلفزيون «نهاية الاسبوع»
٢٢.٠٠ - «فريتزي» فيلم سينمائي مثير
٢٤.٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠.٠٥ - «عميل سري»
٠٠.٥٥ - رياضة الجمعة
ونهاية الارسال

السبت: ٩١/١/٥

١٦.٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٠٢ - فيلم «بلدة واسمها كولد ساسي»
١٧.٣٠ - «عالم اخر» والحلقة بعنوان «المغناطيس»
١٨.٠٠ - «ضيف في الاستوديو»
١٨.٣٠ - اسبوعيات التلفزيون
١٩.٠٠ - «على الشاشة» استعراض برامج التلفزيون
١٩.١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - رياضة - مباراة السبت
٢٠.٤٥ - برنامج اجتماعي يستضيف شخصيات وفنانين في حقل التراث الاسرائيلي
٢١.١٥ - «العالم امامنا»
٢٢.٠٥ - «دعوة الى كونسرت»
٢٣.٠٥ - اخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣.١٠ - فيلم السهرة «الجني الاعرج»
٠١.٢٠ - نهاية الارسال

قراءة في بيان جورج بوش على ضوء ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة

● بقلم: المحامي علي مصطفى رافع ●

●لا جديد في مقولة ان امريكا تتعامل مع المشاكل الدولية بازدواجية واضحة. فهي تدعي انها تنشد السلام في الخليج وتتغاضى عن العدوان في فلسطين.

امريكا التي ترصد طائرات التجسس التابعة لها تحركات القوات العراقية وحتى تحركات الشعب العراقي والقيادة العراقية، امريكا هذه تتعامى عن رصد المذابح اليومية وعمليات الابادة التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني الباقي في وطنه والمتمسك بأرضه، والشعب الفلسطيني في المهجر، قصف بالطائرات للمخيمات الفلسطينية في لبنان، حصار بحري على كل مركب او قارب او سفينة لمنع ابي فلسطيني من العودة الى اهله الى اولاده وزوجته في لبنان ولو لزيارة قصيرة.

كل فلسطيني يولد فدائيا او مخربا بالفطرة هكذا تدعي اجهزة الدعاية الصهيونية بتأييد مادي ومعنوي الى ابعد الحدود من الدولة العظمى حامية حمى السلام والحرية والعدل... في الخليج!! وصدقوا يا اصحاب الذاكرة التي لا يراد لها ان تذكر، صدقوا يا من لا ترون ابعد مما بين اقدامكم.

واذا قرأنا البيان الذي تلاه الرئيس الامريكي جورج بوش في مؤتمره الصحفي الذي عقده صبيحة الثلاثين من تشرين الثاني الماضي واعلن فيه الحوار مع الرئيس العراقي صدام حسين، اذا قرأنا هذا البيان قراءة ثانية لتبين لنا بوضوح مدى عدم مصداقية الرئيس الامريكي وازدواجية سياسته في التعامل مع القضايا الدولية.

يبدأ بوش بيانه بالقول «وانا في الخليج لأن على العالم الا يكافئ العدوان، بل لا يجوز له ان يفعل ذلك.. انا هناك لأن مصالحنا الحيوية يحدق بها الخطر».

الا تلاحظ ايها القارىء التناقض الواضح الذي وقع فيه الرئيس الامريكي. ففي بداية بيانه يدّعي انه يمثل الرأي العالمي الذي لا يقبل العدوان. هذا قول مطلق، فالرئيس الامريكي لا يرضى بمكافأة المعتدي.. وهل هو بحاجة الى تذكيره بعدوان آخر وقع على شعب مسالم اعزل من كل سلاح. عدوان مستمر منذ ان وافقت الامبريالية العالمية على اقامة «وطن قومي» لشعب على انقاض شعب آخر! عدوان مستمر صباح مساء، ليل نهار، صيف شتاء في الحر والبرد، قتل وتشريد طرد وابعاد وتهديد، تدمير بيوت واقتلاع الاشجار واتلاف المزروعات، هل سمعت ايها الرئيس الامريكي بمثل هذا العدوان؟

والتناقض في بيان الرئيس الامريكي يتضح اذا تابعنا قراءة كلماته التي يفضح فيها اهداف الامبريالية الامريكية وتوابعها وذيولها من وجودها في الخليج ـ فهو يقول بعظمة لسانه «انا هناك لأن مصالحنا الحيوية يحدق بها الخطر» المصالح الحيوية الحفاظ على مصادر الطاقة. لا تحرير الكويت ولا حماية السعودية من عدوان عراقي مزعوم. لم يدّع به احد فليست هناك ادعاءات عراقية ان الجزيرة العربية كانت جزءا من العراق مثلا.

امريكا تشعر ان مصالحها يحدق بها الخطر! كيف ولماذا؟ لم يُفصح الرئيس الامريكي!

نحن نعتقد ان في المنطقة من يحمي او هو مستعد ان يحمي المصالح الامريكية من كل خطر، لكن المقصود من استعراض العضلات التي تقوم به امريكا وحلفاؤها طوعا او كرها هو تحجيم قوة العراق النامية الصاعدة في سبيلها الى الاكتفاء الذاتي والاستقلال الحقيقي وفتح عيون شعوب المنطقة على واقعها الذي تعيشه في ظل حكام ظالمين بينهم وبين العدل بون شاسع.

«ونحن في الخليج بسبب وحشية صدام» يتابع الرئيس الامريكي بيانه. ونحن نسأله لماذا انتم هناك ولستم هنا؟ اليست هنا وحشية للاحتلال الذي يقتل الاطفال والشيوخ والنساء ويجهض الحوامل؟ هل هناك اكثر وحشية من احتلال استفزازي يدخل ازقة مخيم رفح يوم ٩٠/١٢/٢٩ ليقتل خمسة فلسطينيين ويجرح اكثر من مئتين وخمسين اخرين حسب تقديرات الناطق بلسان الجيش جراح اكثر من عشرين منهم خطيرة!

هل هذا الذي ترتكبه قوات الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين وحشية ام هو توزيع للمؤن والحلوى والملابس بمناسبة السنة الجديدة؟

ماذا عن وحشية الاحتلال! واين منها وحشية صدام حسين المزعومة والمدعاة للتبرير وليس للتقرير «ولدينا هناك دكتاتور خطر مستعد تماما لاستخدام القوة، ويملك اسلحة الدمار الشامل ويسعى الى امتلاك اسلحة جديدة، ويرغب في السيطرة على احد الموارد الرئيسية في العالم..»

اما هنا فلدينا دمقراطية خطرة، لدينا واحة الدمقراطية، او اذا شئت الدمقراطية الوحيدة في الشرق العربي الهمجي المتأخر، لكنها تمارس القوة، وليست فقط مستعدة لاستخدامها، بل هي تستخدمها في البر والبحر والجو، وهي تملك اسلحة الدمار الشامل، وانت ومخابراتك ادرى به ايها الرئيس الامريكي لان لك اليد الطولى ولمن سيفوقك في وجوده اصلا. اما السعي وراء امتلاك كل سلاح جديد فحدث عنه ولا حرج، هنالك اسلحة حصلت عليها الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط قبل ان تحصل عليها القوات الامريكية نفسها من طائرات واسلحة متنوعة ثقيلة وخفيفة!

اما السيطرة على احد الموارد الرئيسية في العالم وتعني به النفط، فان الدمقراطية الوحيدة في الشرق تسيطر على مصادر المياه، لقد تم تحويل مجرى نهر اليرموك منذ حوالي ثلاثين عاما والليطاني والحاصباني والجنوب اللبناني والمرتفعات السورية فجميعها في ايدينا.. في ايديهم.. في ايدي الدمقراطية وليست في ايدي الدكتاتورية، قل لي بربك ايها الرئيس لو كنت مكاني، لما قلت كنت افضل ان اعيش في دكتاتورية «عادلة» وليس في دمقراطية وحيدة ظالمة ظلما ما بعده ظلم!

«وما زالت اهدافنا كما كانت عليه منذ البداية، اننا نسعى الى انسحاب العراق الفوري وغير المشروط من الكويت..».

وماذا عن الانسحاب غير الفوري والمشروط بقيام الدولة الفلسطينية؟ ماذا عن الانسحاب الذي صدر بحقه اكثر من ادانة من الهيئات الدولية المختلفة؟ ماذا عن انسحاب قوات الاحتلال من الاراضي السورية المحتلة؟ ومن الاراضي اللبنانية المحتلة؟ ومن الاراضي الفلسطينية المحتلة؟ ومن الاراضي المصرية المحتلة؟ التي تحتلها قواتك انت ايها الرئيس الامريكي تحت ستار القوات المتعددة الجنسية في سيناء؟ هل هناك فرق بين احتلال واحتلال؟ اليس من العدل والانصاف ان تعالج المشاكل القديمة والاحتلالات المزمنة قبل المشاكل المستجدة والاحتلال «الطازج» الذي لم يمر عليه نصف عام، ومضى على ذلك نصف قرن؟

اين العدل يا من تدّعون الحفاظ على الحق والعدل؟ لكن اسمح لي ان الاحظ ايها الرئيس الامريكي انك ايضا تناقض نفسك وتقول اليوم ما لم تقله بالأمس القريب، فنحن نعلم والكل يعلم انك «استدعيت» وهذه الكلمة تثير اكثر من ابتسامة، استدعيت من حامي الحرمين الشريفين لتساعده في حماية الحرمين، وتركتم جميعا مهمة حماية ثالث الحرمين لقوات الاحتلال التي قامت بذلك خير قيام خصوصا في الثامن من تشرين الاول الماضي وساحات الاقصى خير شاهد على ذلك ومفتي القدس محمول على الاكف والشهداء على الاعناق!

اهدافكم في البداية حماية السعودية الحليفة!

اهدافكم اليوم السعي الى انسحاب العراق من الكويت! وما لكم وللكويت؟ وهل قلبكم يتفطر اسى ولوعة على ما آلت اليه المقاعد الذهبية؟! مقاعد «بعيد عنك»!! وحاشى قيمتك!

واننا لسنا وحدنا في هذه الاهداف والغايات. ان الامم المتحدة التي ينعشها احساس جديد بالهدف، هي على اتفاق تام على ذلك. لقد وافق مجلس الامن على قرارات تدين غزو واحتلال الكويت اللذين لم يسبقهما اي استفزاز، ويفرض عقوبات اقتصادية صارمة لوقف التجارة مع العراق، ويجيز استخدام القوة لاجبار صدام على الامتثال».

صحيح ان هيئة «اللُّمم» مع الاعتذار للدكتور علي الفقير اتخذت عدة قرارات ضد العراق، لكن الم تتخذ نفس الهيئة عدة قرارات ضد احتلال اخر في بلد قريب من منطقة الخليج، ضد احتلال جنوب لبنان، ضد احتلال الاراضي السورية، ضد احتلال الاراضي الفلسطينية؟ اليست تلك ارض محتلة ايضا؟

واين العقوبات الاقتصادية؟ والاصح ان نقول ان هناك مكافآت اقتصادية للمعتدي في هذا الجزء من العالم، مكافآت يتوجها «الاتحاد السوفييتي العظيم» بمئة وسبعين مهاجرا كل ساعة ـ حتى كتابة هذه السطور ـ صديق الشعوب، لا يُصادق شعوب منطقتنا العربية لماذا!؟ اسألوا المساعدات الغذائية والتموينية، من حليب وخضار وفواكه التي تبعث بها بلادنا المفتقدة لكل مقومات الحياة والتي لا تكاد تظهر على الخارطة، اذا ما قيست بالاتحاد السوفييتي العظيم الى بلد الاشتراكية الاول نصير الشعوب، نصير المظلومين وكأن شعبنا الفلسطيني ليس مظلوما؟!

العقوبات الاقتصادية تهدف الى الضغط بهدف الانسحاب، وانت ايها الرئيس وادارتك وراء فرض هذه العقوبات.

لماذا ايها الرئيس تتعامل مع القضايا العالمية بمقياسين، لماذا هذا الازدواج في التعامل؟

ام تراني اربط بين قضايا المنطقة كما ربط بينها الرئيس العراقي في اقتراحه المؤرخ في ١٩٩٠/٨/١٢ وهل يكفي عدم الربط بين هذه القضايا؟

الى متى تستمر سياسة الاحتلال في وضع قرارات الامم المتحدة في الارشيف هنا؟ لتضاف الى عشرات القرارات التي ضاق بها ذرعا الارشيف، اما في العراق فيجب التنفيذ فورا.. والا ستكون الكارثة التي لا تبقي ولا تذر.

اليس هذا ازدواجية في التعامل؟ اليس هذا هو الكيل بمكيالين؟ وهل دولة عظمى ترضى مثل هذه السياسة المفضوحة المكشوفة؟ ولو لم يكن في احتلال الكويت سوى كشف السياسة الامريكية عريانة امام العالم وكشف امريكا وحلفائها لكفى هذا سببا في تبرير ذلك الاحتلال! ومن يدري، ربما هدف الرئيس العراقي اصلا حل القضية الفلسطينية و تحريكها.

يجب الا يكون في استطاعة اية دولة ان تغتصب او تسلب او تعتدي بوحشية على جارتها، ويجب الا يكون في استطاعة اية دولة ان تمحو من الوجود دولة عضوا في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية.

هل هذه الاقوال ايها الرئيس تنطبق على العراق وحده ام هي مبادىء عامة وهامة واساسية بالنسبة للسياسة الامريكية؟

هل يمكن مطالبتكم بالنظر الى عدوان آخر على الجيران، عدوان يوحي بكل الأسلحة؟

هل محو شعب من الوجود والعمل على ابادته واقتلاعه من وطنه لا يساوي في نظركم محو إمارة؟! ولو كانت بحجم الكويت.

دراسة: توجُّه اوائل الحزب الشيوعي الفلسطيني الى العرب في العقد الاول للحزب:

بين الرومنطيقية.. والواقع

● بقلم: سارة اوستسكي ـ لازار ●

●دخل الفكر الشيوعي الى اسرائيل في نهاية العقد الثاني من هذا القرن، عن طريق يهود جاؤوا من شرق اوروبا، وكانوا منظمين في جماعات صغيرة. وفقط في صيف ١٩٢٣، تبلورت هذه الجماعات في حزب عام موحد، سمي ف.ك.ف ـ وهي الاحرف الاول «بالايديش» لـ «الحزب الشيوعي الفلسطيني». ومنذ بداية طريقهم، دعا الشيوعيون اليهود الى «التفاهم المشترك والعمل المشترك مع جماهير العمال العرب». الا ان معارفهم عن العرب كانت غامضة، فهم لا يعرفون لغتهم ولا ثقافتهم، ولا عاداتهم او تقاليدهم. وكان الاتصال معهم ضعيفا حيث انهم رأوا في المجتمع العربي مجتمعا ضعيفا من الواجب مساعدته، وجمعه مع «البشارة» الشيوعية التقدمية.

بداية العمل في اوساط العرب

في شباط ١٩٢٤ اعترف بالحزب من قبل «الكومنتيرن» كممثله في فلسطين، ومنذئذ بدأ دخوله الى الشارع العربي وقبول اعضاء عرب في صفوفه وقد تلقى الحزب تعليمات بأن يعمل على القلمة الحزب ولكنه لم تكن له علاقات فعلية بالاوساط العربية واقل من ذلك في القرى العربية. وقد تجول اعضاء يهود من الحزب في القرى العربية في محاولة للتحدث مع الفلاحين والتعرف على حياتهم. ولكن العمل الاساسي تركز بين العمال في اماكن العمل المختلفة والدخول الى النقابات المهنية التي كانت قائمة.

وكان اسلوب توزيع المنشورات مقبولا على الحزب الشيوعي، ولكنه كان صعبا باللغة العربية. وعندما وجدت الطرق للكتابة باللغة العربية، كان ذلك عموما بلغة ضعيفة وسيئة، ولم يكن المضمون مما يناسب الجمهور المستهدف ـ فمعظم المنشورات تحدثت عن مواضيع اشتراكية نظرية، لم تكن قريبة الى قلوب القراء العرب. ولكنه بعد انضمام عدد من المثقفين العرب الى صفوف الحزب، تحسن مستوى المنشورات، وحتى حينئذ كانت هذه المنشورات توزع في اوساط جمهور لا يعرف القراءة والكتابة، وكان تأثير هذه المنشورات ضعيفا جدا بالتالي. واما المطبعة الاولى التي طبعت فيها المنشورات فكانت في جريدة «النفير» في حيفا. وقد اقترح المحامي الياس زكا، محرر الجريدة المذكورة، عرض خدماته على دائرة الاعلام في الحزب، وكتب، لفترة معينة في لسان حال الحزب باللغة العربية، ولكنه تورط مع قادة الحزب اليهود على خلفية مالية وفي النهاية بدأ يكتب المقالات ضدهم.

ولقد ناضل الحزب الشيوعي الفلسطيني «ف.ك.ف» لقبول العرب في الهستدروت ولكنه فشل في ذلك. فدعا العرب للخروج من النقابات المهنية المحلية التي كانوا فيها اعضاء، كعلامة احتجاج، مثل نقابة عمال السكك الحديدية.

ولم يكن سلاح الاضراب مقبولا لدى العامل العربي، ولكن اعضاء الحزب، سارعوا الى توزيع المنشورات في الاماكن التي يعلن فيها الاضراب، والى العمل في اوساط العاملين لزيادة وعيهم لحقوقهم. والمثل البارز على هذا، هو اضراب سائقي الشاحنات في يافا، الذي اعلن في خضم موسم النقل للحمضيات في سنة ١٩٣١. وكان السائقون العرب، بالضبط، هم الذين قادوا الاضراب، الامر الذي شجع اعضاء «ف.ك.ف» فكتبوا في جريدتهم «النور» ان هذا الأمر هو برهان على ان «العامل العربي آخذ في الاستيقاظ على الحياة السياسية».

وكان اعضاء الحزب اليهود مندمجين ايضا في النضال ضد صفقات الاراضي التي بيعت لليهود بدون معرفة الاقنان العرب الذين كانوا يفلحونها، وكذلك، ضد فصل العمال العرب وتشغيل يهود مكانهم. ومحكمة «نس تسيونا» في سنة ١٩٣٢ تحولت الى معلم في الحرب ضد «العمل العبري». ذلك ان ٢٨ من اعضاء الحزب قدموا الى المحاكمة لانهم اقاموا تظاهرة حراسة احتجاجية على ابواب بساتين الحمضيات في «نس تسيونا» لمنع طرد العمال العرب، ووصل الامر بهم الى درجة الضرب مع جماعة مجلس العمال المحلي. وكان المدعي في المحكمة هو دافيد بن غوريون، الذي هاجم اعضاء الحزب ووصفهم «انهم اعداء الشعب اليهودي والطبقة العاملة»، بينما القى محامي الدفاع، ليفشيتس، عضو الحزب، خطابا مؤثرا وصف فيه ما قام به اعضاء الحزب بأنه «عمل بطولي» وأمل ان يأتي يوم فيقدروا فيه هؤلاء الذين يناضلون ضد الشوفينية القومية.

وعلى الرغم من الجهود الكثيرة، كان تجنيد اعضاء عرب للحزب صعبا وبطيئا جدا. ففي سنة ١٩٢٦، انتسب اول عضو عربي للحزب، وبعد ذلك بسنة انضم ثمانية اعضاء عرب، وفي سنة ١٩٢٩ انضم ١٩ عضوا فقط. وكان غالبية المنتسبين ينتمون الى الفئات العاملة، وكان بينهم عدة صحفيين ايضا. ولم يكن الكومنترن راضيا عن الوضع، وعزا الامر الى «الكسل والمشاعر القومية عند اليهود».

وكان السبيل الاخر لجلب نشطاء ومؤيدين عرب، هو ارسالهم للتعليم في الاتحاد السوفييتي، وكان اول من ارسل الى هناك، هو موظف بريد مقدسي واسمه نجاتي صدقي، الذي سافر في سنة ١٩٢٥ وبقي في موسكو ثلاث سنين. وبعد سنوات من ذلك ارسل اعضاء، اخرون حتى سنة ١٩٣٠، ومعظمهم لمدد قصيرة ولمدة سنة. وقد تعلموا هناك مواضيع سياسية عامة. وبقي بعضهم في الاتحاد السوفييتي، واما الآخرون فقد تركوا الحزب فورا بعد عودتهم، وشكل بعضهم الكادر العربي لحزب «ف.ك.ف» ـ الحزب الشيوعي الفلسطيني في البلاد.

التوجه للحركة القومية العربية

تميز توجه اوائل اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني للحركة القومية العربية، بتقلبات كثيرة، ناجمة اصلا عن التعليمات المتغيرة التي تلقوها من موسكو. ولقد نص البرنامج الاساسي للحزب من سنة ١٩٢٣ على وجوب اقامة جبهة مشتركة مع الحركة العربية، من اجل مقاومة الامبريالية البريطانية، ثم اتضح من خلال سنين، بأن الحركة العربية ليست منسجمة، وانها مركبة من عناصر متباينة، واحتار الحزب في مسألة كيف يمكن العثور على «العناصر التقدمية» في اوساط الحركة العربية. وقد تجاهل الحزب انه يقف في طليعة هذه الحركة في البلاد قيادة دينية ومتطرفة قوميا، وقد أمل انه «ومن خلال نضال مشترك ضد العدو الخارجي، ستنتقل القيادة الى ايدي فئات اخرى». ولذا تعاون الحزب مع الحسينيين والنشاشيبيين على السواء. فالاستيقاظ القومي في مصر وفي سوريا بعث الامل في الحزب بأن مثل هذا سيحدث ايضا في فلسطين. ويذكر ان الشيوعيين اليهود في البلاد كانوا على علاقة طيبة بسوريا وساعدوا بالسلاح والتدريبات، الشيوعيين والدروز وعناصر ثورية في سوريا في سنوات العشرين.

وفي منشور بالعبرية وزعه الحزب في حزيران ١٩٢٨، خرج ضد الخلافات الداخلية، العائلية والحزبية، التي تقسم المجتمع العربي في البلاد، وضد خيانة القادة المقربين للانجليز لمآرب شخصية. ومنذ تلك السنة وصاعدا، ميزت كتابات الحزب المختلفة بين الفئات البرجوازية في المجتمع وبين العمال والفلاحين المضطهدين. ويرتبط هذا الامر بنتائج المؤتمر الـ ٦ للكومنتيرن، الذي حذر من الانعكاسات التي قد تنجم من التعاون مع قيادة برجوازية مثل شان كاي شيك في الصين. واعرب عن التخوف بأنه قد يقوم هنا ايضا قائد خائن. ولهذا بدىء باستخدام شعار جديد «ثورة اصلاح زراعي. حرب ضد الفئة الاقطاعية ـ البرجوازية واقامة نظام العمال والفلاحين».

احداث ١٩٢٩ ـ مفاجأة وانعطاف

مرة اخرى، غيرت الاحداث الموقف الرسمي للحزب الشيوعي الفلسطيني وفي هذه المرة بثمن نقاش داخلي مرير وخروج اعضاء من الحزب. فمنذ بدأت في القدس هجمات العرب على اليهود، اقام اعضاء السكرتاريا في بيت مستأجر في بيت صفافا، كان يسكن فيه عندئذ، سكرتير الحزب يتسحاق بيرغر ـ برزيلاي، وكان مع اعضاء السكرتاريا مبعوث الكومنتيرن، وهو تشيكي باسم شارل، الذي ارسل في جولة تفقدية، من ضمنها فحص امكانية تأسيس جريدة شعبية باللغة العربية. ورجال «الهجناه»، الذين سمعوا عن وجود يهود في بيت صفافا، خفوا لانقاذهم، دون ان يعلموا شيئا عن هويتهم. وحتى في ساعة الخطر هذه، تردد اعضاء الحزب في الذهاب مع رجال «الهجناه» والتورط في انكشاف امرهم، ولكنهم عندئذ، لمحوا شارل يخرج من الغرفة ويصعد الى السيارة، فخرجوا في أثره. وحسب شهادات من المكان، فهم اعضاء قيادة الحزب بأن الحديث يدور هذه المرة عن بوغروم ضد اليهود، واصدروا تعليماتهم بالتعاون مع المدافعين اليهود في القدس، الذين كان يقودهم آنئذ يتسحاق بن تصفي. وقد وافق على القرار ايضا مبعوث الكومنتيرن، اما التفسير الذي قدموه لانفجار هذه الاحداث هو ان الجماهير التي عانت من الفقر والضائقة حرضت من قبل عناصر متدينة رجعية، وان الصهاينة هم المذنبون في الوضع الذي نشأ، من حيث انهم اوجدوا حاجزا قطيعا بين الشعبين. واعلن الحزب بأنه سينظم، بطريق الوحدة اليهودية ـ العربية ضد «الاعداء الحقيقيين». غير انه سرعان ما اصيب الحزب بالذهول: ذلك ان تقييم اللجنة التنفيذية للكومنتيرن بالنسبة للاحداث كان مغايرا كليا عن تقييم الحزب لها. فقد جاء في قرار الكومنتيرن يوم ١٩٢٩/١٠/١٦: يعلن الكومنتيرن ان سبب هذه الاحداث هو حقيقة ان معظم الحزب هو من اليهود، وانه أهمل علاقاته مع العرب، ولم ينفذ تعليمات موسكو في «تعريب» الحزب، ولم يتجع اعضاؤه في اقامة منظمات عمالية ونقابات مهنية، وكان سلبيا في نشاطه بين البدو والفلاحين. وينتقد القرار الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي لم يدرك بأن النزاع الديني قد تحول الى عمل قومي معاد للامبريالية بشكل واسع، ولهذا لم ينشىء جبهة مشتركة يهودية ـ عربية يشارك هو فيها.

ووقع الحزب في ازمة صعبة، وتركه اعضاء، بعضهم طرد من الحزب، وجرى «تسجيل مجدد» طلب فيه من كل عضو الاجابة على عدد من الاسئلة السياسية. ومن جهة اخرى هوجم الحزب من قبل الصهاينة وكانت هنالك حالات من الهجوم الجسدي على اعضائه. ويوضح برزيلاي «ان هذه الاحداث شكلت» ضربة قاصمة لتطور حلم الوحدة والتضامن الكامل بين كل عمال البلاد، يهودا وعربا على السواء، والكومنتيرن، من ناحيته، استخلص نتائج واضحة ـ يجب على الفور اجراء تعريب شامل في صفوف الحزب ـ من القيادة حتى آخر الفروع.

بداية «التعريب» ١٩٣٠ ـ ١٩٣١

قرر الكومنتيرن استبدال القيادة اليهودية للحزب بقيادة عربية من مواليد البلاد. وكانت هذه هي سياسة الحزب في كل العالم ـ نقل القيادة الى قوى محلية، يمكنها التأثير على الشعب. وقد وضع هذا القرار امام مجموعة من الطلاب الذين ارسلوا من البلاد الى «جامعة الشرق على اسم ستالين» في موسكو، وكانوا بمعظمهم من العرب، وبينهم الكادر الذي يراد ان يستبدل بالقيادة اليهودية. والى جانب ذلك، عارض الكومنتيرن الفكرة التي طرحها بعض الاعضاء العرب، انه لا مكان اطلاقا لعمال يهود في الحزب. ولاول مرة في تاريخ الحزب، تعين لجنته المركزية من قبل الكومنتيرن، وشملت اثنين من اليهود كانوا اعضاء في اللجنة المركزية المنتهية، وثلاثة من العرب. وقد اذهل القرار اعضاء الحزب اليهود في البلاد واثار عاصفة داخلية فيه وادى الى خروج بعض اعضائه. ولم يجر تنفيذ القرار بشكل فوري، ولكنه في مجرى سنة ١٩٣٠، جرى توسيع العمل في الشارع العربي بشكل كبير، في اماكن العمل وفي القرى، وفي المؤتمر الـ ٧ الذي عقد في كانون الاول من تلك السنة، ترأس المؤتمر، ولاول مرة، عضو حزب عربي هو نجاتي صدقي. وكتبت قرارات المؤتمر باللغة العربية، وتحدثت القرارات عن الحاجة الى ضم مثقفين عرب الى الحزب وتوسيع نشاطه بين اوساط الفلاحين بطرق ملائمة ـ كتابة مطبوعات الحزب بلغة بسيطة ومفهومة، ايجاد صلة مع المعلمين في القرى، اقامة جمعيات تعاونية قروية وعمل مثابر داخل جمعيات العمال.

ولم يتجاهل المؤتمر ايضا، الحاجة الى مواصلة العمل بين الاوساط اليهودية في البلاد، واقترح ان يتخل القادمون الجدد عن الصهيونية. ولكن عملية تعريب الحزب اصيبت بالضرر مع اعتقال اعضاء السكرتاريا العرب، نجاتي صدقي ومغربي في شباط ١٩٣١. وكان ذلك بعد عدة شهور من تعيينهم في وظيفتهم. واعتبر الحزب بأن محاكمتهم هي برهان بالنسبة للجمهور العربي على ان الحزب، مرة اخرى، ليس حزبا يهوديا. وقد انتخبت، بدل المعتقلين، لجنة مركزية جديدة، كان فيها ايضا ثلاثة عرب: سهيل ترسيسي وكمال عودة وعثمان زعرور.

وتميزت السنوات التالية بجهود كبيرة لضم اعضاء عرب للحزب. والقي على كل فرع حصة عددية لضم اعضاء عرب، واصدرت التعليمات لاقامة فروع في القرى العربية التي لم يكن للحزب نشاط فيها. بل اعلن حتى عن «مسابقة اشتراكية» بين الفروع، في عدد الاعضاء العرب التي تنجح هذه الفروع في ضمهم الى الحزب. ويلفت النظر ايضا التغير في التوجه للموضوع، فقد وجهت الفروع بأن تكون مرنة وان تلائم بين التفسير الشخصي والجماعي للطابع الخاص للجمهور الذي تتوجه اليه. وقد نشرت هذه التعليمات بالايديش وبالعربية.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، لم يبد ان النتائج كانت مرضية. ففي التقرير يوم ١٩٣٣/٥/١٠، عن الشيوعية في فلسطين، الذي كتبه موشه شريت، ذكر انه بين حوالي ٤٠٠ من اعضاء الحزب الشيوعي يوجد فقط بين ٣٠ ـ ٤٠ من العرب، الا ان التقسيم في القيادة متساو ونتيجة للجهود الخارقة لتنفيذ تعليمات الكومنتيرن لتعريب الحزب». وقد وصلت عملية التعريب قمتها في ١٩٣٤، عندما عين لأول مرة عربي سكرتيرا عاما للحزب، بعد ان اعتقل السكرتير العام اليهودي، وهو رضوان حلو، الملقب «موسى» الذي شغل المنصب حتى الانقسام في سنة ١٩٤٣.

تلخيص

في خطابه في الاجتماع الاحتفالي بمرور ستين عاما على قيام الحزب الشيوعي في البلاد، تطرق ماير فلنر الى البحث التاريخي بشأن تاريخ الحزب، واشتكى بأن الخصوم السياسيين يزورون التاريخ الشيوعي في البلاد، وانهم يحاولون بشكل خاص وضع علامة سؤال على «الوحدة الاممية اليهودية ـ العربية في الحزب». وفي فحصنا للسنوات العشر الاولى للنشاط الشيوعي في البلاد، يبين ان هناك هوة كبيرة بين النوايا والمقاصد وبين الواقع. ولقد كان هناك عدم ادراك تام من اليهود ـ الذين اتوا من شرق اوروبا بأفكار سامية ورغبة حقيقية في انقاذ المجتمع الفلسطيني ـ بالنسبة لجوهر هذا المجتمع، قادته وشكل حياته. وبعيدا عن حاجز اللغة، كان هناك عمى تجاه التطلعات القومية للعرب ومحاولة تجاهل وجود نزاع قومي حاد بين الشعبين. والقيادة في موسكو ايضا، لم تكن على اطلاع كاف على ما يجري في البلاد هنا، وتفسيرها للاحداث الدموية بين الشعبين كان خاطئا، ونتيجة لذلك، نقلت تعليمات غير واقعية لرجالاتها في البلاد.

لقد عاق اوائل الشيوعيين في البلاد من ملاحقة سلطات الانتداب، من العداء تجاههم من جانب الصهيونيين ومن الغربة والتنكر في المجتمع العربي. هذا، بالاضافة الى صعوبة التأقلم في بلد جديد، وفي الجو القاسي والظروف المختلفة التي اعتادوا عليها في بلادهم الأصلية. فالواقع الذي واجهوه في البلاد كان غير مفهوم لهم، والفكر الشيوعي، المخلص والنقي الاهداف ايا كان، لم يستوعب في المجتمع العربي التقليدي بالسرعة والكيفية نفسها التي توقعوها. وعملية تعريب الحزب، التي بدأت في سنوات الثلاثين لم تكن نتيجة اجراء طبيعي وتطور داخلي، او ضغوطات من قبل الاعضاء العرب. على العكس، فقد فرضت من موسكو، وكانت عمليا مناقضة لطابع وبنية الـ «ف.ك.ف» التي لم تنجح تقريبا في ايجاد اعضاء عرب ملائمين لاشغال كل الوظائف الاساس التي ارغم على اعطائها لهم.

والى جانب ذلك، فان عملا مثابرا عنيدا لاكثر من عشرين سنة اثمر كادرا شيوعيا في البلاد، هو الكادر الذي خرج في ١٩٤٣ واقام «عصبة التحرر الوطني». ولم تكن هناك امكانية في تلك الايام، ولا اليوم ايضا، حسب رأيي، لفصل طبيعة العلاقات بين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي عن واقع النزاع القومي بين الشعبين، وعن التوتر الذي يرافق هذا النزاع ايضا في الحياة اليومية، الشخصية لكل انسان، ولا ايضا عن الاختلاف والتباين بين المجتمعين، اليهودي والعربي، من جهة عاداتهما، ثقافتهما وتراثهما.

ويبدو ان المهمة التي وضعها الحزب الشيوعي الفلسطيني لنفسه في بداية طريقه قبل سبعين عاما، والتي لا يزال مواصلو طريقه يرفعونها حتى هذا اليوم ـ التوصل الى اخوة حقيقية بين اليهود والعرب والغاء الفوارق القومية لصالح الوحدة الطبقية ـ ان هذه المهمة لم تكتمل بعد حتى ايامنا هذه.

(الكاتبة هي باحثة في معهد الدراسات العربية في «جبعات حبيبة» خريجة معهد دراسات الشرق الاوسط في جامعة حيفا، وتقيم في كيبوتس «رمات منشه». ويعتمد المقال على عمل دورة قدم الى د. ايلان بابا، في اطار دورة عن «الفئة العليا الفلسطينية في نهاية القرن الـ ١٩ وبداية القرن الـ ٢٠»)

المصادر التي اعتمدتها الكاتبة الباحثة:

١ ـ ج.ز. يسرائيل: «تسلسل الحزب الشيوعي في فلسطين»
٢ ـ روت لوبتش: «اخترت طريق الكفاح»
٣ ـ ارشيف العمل
٤ ـ تقرير شرطة الانتداب عن الحزب الشيوعي الفلسطيني، ارشيف اهرون كوهن
٥ ـ «هأور» ١٩٣١، ١٩٣٢.
٦ ـ موسى البديري «الحزب الشيوعي الفلسطيني»
٧ ـ لندكوتش: «مصادر تاريخ الحركة العمالية»
٨ ـ فرنكل: الحركة الشيوعية والسكان في فلسطين ١٩٢٠ ـ ١٩٤٨.
٩ ـ وثائق ومصادر، الجامعة العبرية
١٠ ـ بيرغر برزيلاي، «مأساة الثورة السوفييتية»
١١ ـ «الحرب الدموية في البلاد والطبقة العاملة» ـ اللجنة المركزية ١٩٢٩
١٢ ـ مقابلة مع روت لوبتش ـ تشرين اول ٨٧.
١٣ ـ يهوشع بورات «ثورة وارهاب في سياسة «ف. ك.ف» ١٩٦٨
١٤ ـ مواد سكرتاريا «ف.ك.ف» ١٩٣٢
١٥ ـ رسالة موشه شريت الى البروفيسور بروتسكي في لندن «الارشيف الصهيوني»
١٦ ـ «٦٠ عاما على الحزب الشيوعي»
(وغيرها من المصادر)

■ تعرف على

منظمة العفو الدولية

● منظمة العفو الدولية هي حركة عالمية الانتشار، مستقلة عن جميع الحكومات او الاتجاهات السياسية، او المعتقدات الدينية. وهي تلعب دورا محددا في حماية حقوق الانسان على الصعيد الدولي.

ـ فهي تسعى للافراج عن سجناء الرأي، وهم اولئك الذين يعتقلون بسبب عقائدهم، او لونهم، او جنسهم، او اصلهم العرقي، او لغتهم، او دينهم، شرط الا يستخدموا العنف او يحرّضوا على استخدامه.

ـ وهي تعمل من اجل اتاحة محاكمات عادلة وعاجلة لجميع السجناء السياسيين.

وهي تعارض عقوبة الاعدام او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة، بالنسبة لجميع السجناء دون تحفّظ.

ومنظمة العفو الدولية تتقيّد بمبدأ التجرد وعدم التحيّز. فهي لا تؤيد ولا تعارض اية حكومة او نظام سياسي، كما لا تؤيد ولا تعارض آراء السجناء الذين تسعى لحماية حقوقهم. بل ان اهتمامها يتركز فقط على حماية حقوق الانسان في كل قضية تتولاها، بغض النظر عن ايديولوجية الحكومة المعنية او آراء الضحايا ومعتقداتهم.

ومنظمة العفو الدولية تشجب من حيث المبدأ تعذيب السجناء واعدامهم على يد اي كان، بما في ذلك جماعات المعارضة. فالحكومات هي المسؤولة عن معالجة انتهاكات من هذا النوع، مراعية في ذلك المقاييس والقواعد الدولية الخاصة بحماية حقوق الانسان.

ومنظمة العفو الدولية لا تصنف الحكومات حسب سجلها ازاء حقوق الانسان. فبدلا من اجراء المقارنات، تركز المنظمة على محاولة وضع حد للانتهاكات المعينة في كل قضية تتعلق بحقوق الانسان.

ومنظمة العفو الدولية لها اعضاء نشطون في شتى انحاء العالم، وباب عضويتها مفتوح لأي شخص يؤيد اهدافها. ومن خلال شبكة من الاعضاء والمؤيدين تتولى منظمة العفو الدولية القضايا الفردية، وتسعى لتعبئة الرأي العام وتحسين المعايير الدولية الرامية لحماية السجناء.

ومنظمة العفو الدولية لديها حاليا ما يربو على ٧٠٠,٠٠٠ من الاعضاء والمشتركين والمؤيدين في اكثر من ١٥٠ بلدا ومقاطعة في جميع انحاء العالم، وما يزيد على ٤١٤٩ مجموعة محلية في اكثر من ٦٣ بلدا في افريقيا، والامريكيتين، وآسيا، واوروبا، والشرق الاوسط. وتعمل كل من هذه المجموعات من اجل سجناء رأي في بلدان غير بلدانها. ويتم توزيع هذه البلدان على المجموعات بشكل متوازن جغرافيا وسياسيا، ضمانا للتجرد وعدم التحيز. وتصدر معلومات المنظمة حول السجناء وانتهاكات حقوق الانسان عن دائرة الابحاث التابعة للمنظمة في لندن. ولا يُنتظر من اي فرع او مجموعة او عضو تقديم معلومات عن بلد اي منهم، كما انهم لا يتحملون مسؤولية اي اجراء تتخذه المنظمة او اية بيانات تصدرها بشأن بلدانهم.

ومنظمة العفو الدولية تربطها علاقات رسمية بكل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وهيئة اليونيسكو، ومجلس اوروبا، ومنظمة الدول الامريكية، ومنظمة الوحدة الافريقية.

وتصدر المنظمة نشرة اخبارية شهرية، وتقريرا سنويا، وعدة تقارير ومذكرات ووثائق اخرى، وذلك ضمن جهودها في سبيل تعبئة الرأي العام العالمي للدفاع عن ضحايا انتهاكات حقوق الانسان في كل ارجاء الكرة الارضية.

وتعلق منظمة العفو الدولية اهمية قصوى على ذكر الحقائق في تدقيق وتمحيص وعدم تحيز. ويعتمد نشاطها على فحص المزاعم الخاصة بانتهاك حقوق الانسان فحصا دقيقا. ولدى مقر الامانة الدولية في لندن (وهي تضم اكثر من ٢٠٠ موظف من جنسيات مختلفة يتجاوز عددها ٤٠ جنسية) قسم للابحاث يقوم بجمع المعلومات من مصادر متعددة وتحليلها تحليلا تاما. ومن هذه المصادر مئات الصحف والنشرات الحكومية ونشرات المحطات الاذاعية والتقارير التي يعدها المحامون واعضاء المنظمات الانسانية، ورسائل من السجناء انفسهم ومن افراد عائلاتهم. كما ترسل المنظمة بعثات خاصة لتقصي الحقائق في موطنها، ولمراقبة المحاكمات ومقابلة السجناء والمسؤولين في الحكومات. وتضطلع منظمة العفو الدولية بكامل المسؤولية عما تنشره من تقارير، واذا اتضح وجود اي خطأ فيها فانها لا تتردد في نشر تصحيح له.

ان الاشتراك في منظمة العفو الدولية يمكن من الحصول على معلومات جديدة غير منشورة عن انتهاكات حقوق الانسان، اعدت على اساس شامل مستقل ومتحيز ويرشد الى معرفة تفاصيل الوسائل التي يمكن عن طريقها تقديم العون الى ضحايا تلك الانتهاكات.

والنشرة الاخبارية لمنظمة العفو الدولية مزودة بأحدث المعلومات الخاصة بنشاط المنظمة. وتضم التقارير الخاصة بلجان تقصي الحقائق، وتفاصيل عن السجناء السياسيين، وايضا تقارير موثوق بها عن اعمال التعذيب والاعدام، وكلها قد اعدت ـ دون اي تحيز ـ من اجل المناضلين في سبيل حقوق الانسان في جميع انحاء العالم. وهي تلقى رواجا كبيرا بين الصحفيين والطلاب والاطباء، ورجال القانون والزعماء السياسيين وغيرهم.

وتقرير منظمة العفو الدولية يتناول دول العالم كلاً على حدة، فيستعرض نشاط منظمة العفو الدولية في اطار مكافحة السجن والتعذيب والاعدام لاسباب سياسية في شتى انحاء العالم، ومن خلال تقديم وصف لنشاط المنظمة، يورد التقرير معلومات تفصيلية عن انتهاكات حقوق الانسان في اكثر من ١٢٠ بلدا. والراجح ان هذا التقرير السنوي يفوق التقارير العديدة التي تصدرها منظمة العفو الدولية سنويا من حيث عدد من يطالعه من القراء ومن حيث ما يجنده من آن.

بوش يقترح عقد لقاء بين بيكر وعزيز في سويسرا

● اتصالات امريكية عراقية في بغداد ● الملك الاردني ورئيس الوزراء البريطاني يستقبلان مبادرة بوش بارتياح ● السفير العراقي في بروكسل: على المجموعة الاوروبية ان تعمل من أجل مفاوضات شاملة حول الشرق الاوسط ● انخفاض سعر نفط «برنت» بسبب جهود السلام في الخليج ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش اقترح، يوم أمس (الخميس)، عقد لقاء بين وزيري الخارجية الامريكي جيمس بيكر والعراقي طارق عزيز خلال الفترة من ٧ الى ٩ كانون الثاني الحالي في سويسرا، في «محاولة اخيرة» لايجاد حل سلمي. ويأتي هذا الموعد قبل اقل من اسبوع على نهاية المهلة المحددة للانسحاب العراقي من الكويت في الخامس عشر من الشهر الحالي.

واعلن بوش، في بيان تلاه الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر، امس باكرا، ان وزير الخارجية الامريكي سيقوم، ابتداء من بعد غد (الاحد)، بجولة مشاورات مع البلدان التي انضمت الى الحلف المعادي للعراق والذي تتزعمه الولايات المتحدة وخصوصا في منطقة الخليج. وبهذه المناسبة فان بيكر مستعد لمقابلة وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

واوضحت فيتزووتر ان الولايات المتحدة التي طلبت من بغداد الاجابة على اقتراحها قبل الخامس من الشهر الحالي لم تكن قد تلقت اي جواب حتى ظهر أمس (الخميس).

وقال بوش «رغم انني لست مستعدا لتكرار عرضي السابق الذي رفضه صدام حسين، فانني مستعد للقيام بمحاولة اخيرة من اجل التقدم خطوة اضافية نحو السلام»، مؤكدا انه لن تكون هناك مفاوضات حول انسحاب العراق من الكويت ولا حلول وسط»

من جهة ثانية، ذكر مصدر دبلوماسي غربي في بغداد ان جوزيف ولسون، القائم بالاعمال لدى سفارة الولايات المتحدة في بغداد، قام أمس (الخميس) «بسلسلة من الاتصالات» مع وزارة الخارجية العراقية.

واوضح المصدر نفسه «ان هذه الاتصالات تتعلق بتنظيم لقاء بين الامريكيين والعراقيين حول ازمة الخليج».

واعرب بعض الدبلوماسيين الغربيين العاملين في بغداد عن اقتناعهم بان العراق «سيستجيب» لاقتراح بوش الجديد.

وصرح احدهم بأن العراقيين «يكررون دائما انهم يفضلون لغة السلام على لغة الحرب، والمواعيد الجديدة تعد حلا وسطا».

من جانب آخر، اعرب العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور عن ارتياحهما، امس (الخميس)، لمبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش.

وفي ختام مباحثاته التي استمرت ساعتين مع رئيس الوزراء البريطاني في مقر رئاسة الوزراء البريطانية، قال العاهل الاردني «انها مبادرة طيبة وخطوة هامة جدا»، واضاف «امل ان يؤدي ذلك الى ايجاد حل ايجابي لازمة الخليج».

وصرح ميجور من ناحيته قائلا «لقد اجرينا محادثات ودية ومفيدة» معبرا عن امله في عقد اللقاء بين بيكر وعزيز.

ورفض رئيس الوزراء البريطاني الادلاء بأي تعليق حول القرار الذي صدر في بريطانيا والقاضي بطرد ٧٥ عراقيا بينهم ٧ دبلوماسيين اعتبر وجودهم في بريطانيا «متعارضا والصالح العام».

وقد وصل الملك حسين امس الاول (الاربعاء) الى لندن، وهي المحطة الاولى من جولته الاوروبية الهادفة الى اجراء حوار بين المجموعة الاوروبية وبين العراق.

وبعد زيارة خاصة للندن تستغرق بضعة ايام سيتوجه الملك حسين الى ايطاليا فالمانيا ثم لوكسمبورغ.

من جهته، قال السفير العراقي في بروكسل، زياد حيدر، يوم أمس (الخميس)، انه اذا اراد الاوروبيون القيام بدور في تسوية ازمة الخليج فعليهم «تشجيع مفاوضات شاملة للتوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط».

واكد حيدر في مؤتمر صحفي انه يجب «التفاوض من اجل سلام شامل في كل المنطقة وعدم القول بكل بساطة «اخرجوا» كما يقول الامريكيون».

ورأى ان ما «ننتظره من الدول الاثنتي عشرة هو ان تحل جميع المشاكل التي تسبب عدم الاستقرار في المنطقة وتأخذ بعين الاعتبار كل قرارات الامم المتحدة حول هذه المواضيع».

وسيقرر وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة يوم (الجمعة)، في لوكسمبورغ ترتيبات اتصال قد تقوم بها المجموعة الاوروبية مع العراق.

من جانب آخر، اوضح محللون ان اسعار نفط «برنت»، وهو نفط الاساس لبحر الشمال، واصلت انخفاضها أمس (الخميس) في سوق لندن بسبب المبادرات الاخيرة الرامية الى حل ازمة الخليج سلميا.

جرح (٦) معتقلين في «جنيد» خلال هجوم احتلالي على الاحتفال بذكرى الانطلاقة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب ستة من معتقلي الحرية الفلسطينيين في سجن «جنيد» المركزي القريب من نابلس عندما هاجم حراس السجن بالقنابل المسيلة للدموع المعتقلين في اثناء احتفالهم بالذكرى السنوية الـ (٢٦) لانطلاقة حركة «فتح». هذا ما كشفت النقاب عنه مصادر صحفية مطلعة يوم امس الاول فيما كانت بعض الصحف (هآرتس) قد كشفت عن ان توترا شديدا يسود في المعتقلات حيث يقبع آلاف المعتقلين وذلك جراء «تعليمات» تلقاها مدراء السجون وتطالبهم باستخدام القوة والغاز المسيل للدموع لمنع الاحتفالات والاناشيد الوطنية.

وتتخوف اوساط المراقبين من تصعيد خطير جراء هذا الوضع حيث يرفض المعتقلون تقبل اوامر تمنعهم من ممارسة نشاطات صارت في حكم العادة داخل السجون والمعتقلات.

تحويل الشيخ محمد ابو زيد الى الاعتقال الاداري لمدة عام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة عام كامل الشيخ محمد فؤاد ابو زيد (٥٠) عاما من بلدة قباطية وهو مدير عام الاوقاف الاسلامية في جنين واحد خطباء المسجد الاقصى.

وكان الشيخ ابو زيد قد اعتقل اواسط الشهر الماضي وتشتبه قوات «الامن» بأنه من اعضاء حركة «حماس».

وفق التقرير السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود» الدولية المستقلة:

مقتل (٣٦) صحفيا واعتقال (١٩٨) اخرين في سنة ١٩٩٠!!

●مونبيلييه (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» المستقلة ان (٣٦) صحفيا قتلوا اثناء ممارسة مهنتهم وان (١٩٨) اخرين سجنوا بسبب التعبير عن ارائهم، في جميع انحاء العالم سنة ١٩٩٠!

واوضحت المنظمة التي يقع مقرها في مونبيلييه (جنوبي فرنسا)، وهدفها هو الكشف عن الاعتداءات على حرية الصحافة في العالم، انه اذا كان عدد القتلى اقل منه سنة ١٩٨٩ حيث بلغ ٧١ قتيلا «فهو للاسف يعكس المبادرة الى استخدام القتل كوسيلة جذرية لكم افواه الصحفيين».

وحسب تقرير المنظمة فان الفليبين وكولومبيا والباكستان تعد الدول «الاكثر خطرا» من حيث عدد جرائم القتل التي وقعت بها، وتأتي بعدها جنوب افريقيا وتشيلي والسلفادور وغواتيمالا وليبيريا وتشاد وتركيا وهاييتي والهند والعراق ولبنان والمكسيك وبيرو وسريلانكا.

هذا واشارت المنظمة الى ان (٧١٥) صحفيا لقوا حتفهم اثناء ممارسة مهنتهم من ١٩٦٩ الى ١٩٨٩!

مسؤولون اسرائيليون يعربون عن انزعاجهم لزيارة رئيس الجمعية العمومية لاسرائيل والمناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجتمع رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة، غيدو دي ماركو، صباح امس (الخميس)، بوزير الخارجية دافيد ليفي في مقر الوزارة في القدس.

وصرح دي ماركو للصحفيين، ان الاجتماع الذي استغرق ساعة واحدة، «تبادلنا وجهات النظر حول وضع اللاجئين الفلسطينيين بصراحة تامة». ثم توجه دي ماركو الى قطاع غزة المحتل لزيارة مخيمات جباليا والبريج والشاطىء ومستشفى «الاهلي» في مدينة غزة.

وكان رئيس الجمعية العامة وصل، مساء امس الاول، الى اسرائيل في زيارة غير رسمية تستغرق ٤٨ ساعة.

ومن المقرر ان يغادر دي ماركو غدا البلاد متوجها الى الاردن.

واعرب مسؤولون اسرائيليون عن انزعاجهم ازاء الزيارة التي يقوم بها حاليا رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة وزير خارجية مالطا غيدو دي ماركو واعتبروا انها في غير محلها اذ تأتي قبل ١٢ يوما من انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة للعراق لكي ينسحب من الكويت.

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاسرائيلية، طلب عدم كشف هويته لوكالة الصحافة الفرنسية «لا نفهم الفائدة من هذه الزيارة في وقت كهذا ونرى فيها رغبة في تحويل الانظار عن مشكلة الخليج قبل اقل من اسبوعين من ١٥ كانون الثاني الجاري».

وتابع «اننا لا نعارض هذه الزيارة لكننا في الوقت عينه لا نرحب بها». واضاف «اننا لا نفهم لمصلحة من تأتي هذه الزيارة»!.

المحامي اسامة السعدي يطالب بالغاء «الهوية الخضراء» لشاهر سعد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب المحامي اسامة السعدي في رسالة وجهها الى المستشار القضائي في بيت ايل بالغاء «البطاقة الخضراء» التي اصدرتها السلطات بحق شاهر سعد رئيس اتحاد نقابات العمال في الاراضي المحتلة.

وقال الاستاذ السعدي في رسالته انه لا توجد اية قاعدة قانونية او قضائية تستند الى الحقيقة لمثل هذا الاجراء الذي جاء على خلفية اسباب بعيدة عن امن المنطقة او الجمهور في حين انها تشكل ضررا كبيرا على عمل اتحاد النقابات العام وخاصة في هذه الفترة التي يفصل فيها الاف العمال الفلسطينيين من اماكن عملهم.

وارسل المحامي السعدي برسائل مشابهة الى يسرائيل كيسار سكرتير عام «الهستدروت»، وعضوي الكنيست ران كوهين ويائير تسبان رؤساء كتلة «راتس» ومبام في الهستدروت وكذلك الى بنيامين غونين رئيس «الكتلة المشتركة» في الهستدروت.

واشنطن تؤكد ان نشر الطائرات المقاتلة في تركيا قرار «له مغزى»!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اكدت الادارة الامريكية ان قرار نشر طائرات مقاتلة للقوة التدخل السريع التابعة لحلف شمال الاطلسي في تركيا «له مغزى»! واوضحت انها «اول سابقة في تاريخ الدفاع عن دولة حليفة بمناسبة قيام حرب»!

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، في بيان ان هذا القرار الذي اعلن امس الاول في بروكسل «يدل على مساندة الحلف لجهود التحالف الذي يشمل تركيا، ضد صدام حسين»!

كما قال ان انتشار هذه الطائرات «يؤكد اهمية وفاعلية الحلف في مرحلة ما بعد الحرب الباردة»!.

ومما يذكر ان منظمة حلف شمال الاطلسي استجابت لطلب تركيا بان قررت ان تنشر فيها طائرات بلجيكية والمانية وايطالية. وسيتم هذا الانتشار في الفترة بين ٦ و١٠ كانون الثاني الجاري. وستتمركز الطائرات البالغ عددها (٤٢) في جنوب شرقي البلاد «للدفاع عن الاراضي التركية في حال تعرضها لعدوان عراقي»!!

الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر:

مؤتمر دولي برعاية الدولتين العظميين او الامم المتحدة . هو السبيل الوحيد لحل النزاع في الشرق الاوسط!

● يجب ممارسة ضغوط شديدة على دولة اسرائيل ـ الطرف الرفضي الوحيد!
● لا يمكن الفصل بين ازمة الخليج وبين النزاع الاسرائيلي-العربي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، حكومة اسرائيل باعداد «خطة سلام صادقة» ترتكز على فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الدولتين العظميين او برعاية الامم المتحدة. وبالمقابل طالب كارتر الادارة الامريكية ببذل كل ما في وسعها من اجل تشجيع وتحقيق مثل هذه الفكرة.

ويؤكد الرئيس الامريكي الاسبق، في مقالة نشرتها له صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول، ان «المؤتمر الدولي وحده هو الذي سيحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي». ويقول في مستهل مقالته، مؤكدا، انه «لا يمكن الفصل بين الازمة في الخليج وبين القضية الاسرائيلية ـ الفلسطينية سواء وجد بينهما رابط ام لم يوجد»!

ويضيف انه فور حل ازمة الخليج سيمارس ضغط مكثف وشديد، بشكل خاص، من اجل عقد مؤتمر دولي لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

ويعدد كارتر، في مقالته، حسنات المؤتمر الدولي برعاية الدولتين العظميين او برعاية الامم المتحدة كوسيلة وحيدة ممكنة للتوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي، ويشير الى ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، أعرب له عن استعداده للتفاوض حول هضبة الجولان المحتلة في اطار المؤتمر الدولي وان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تعهد له بان لا يحاول الاتحاد السوفييتي «فرض حلول او استخدام الفيتو على الاتفاقيات التي قد يتم التوصل اليها خلال المفاوضات في اطار المؤتمر الدولي».

ويقول كارتر: «بصفتي كنت شريكا في عملية السلام في الشرق الاوسط لفترة طويلة فانني اعرف اهمية ان لا تشكل العقبات سببا لعدم فحص افكار جديدة وامكانيات جديدة». ويؤكد ان القيادة الفلسطينية وكذلك القيادات السورية والاردنية واللبنانية والمصرية كلها مستعدة للتفاوض مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي بينما حكومة اسرائيل هو الطرف الرفضي الوحيد «والذي يجب الضغط عليه لكي يوافق على الاشتراك في المؤتمر الدولي».

ويختتم الرئيس الامريكي الاسبق مقالته بالقول: «ان شعوب المنطقة متلهفة للسلام فهل يستجيب زعماء الشرق الاوسط لارادة شعوبهم؟ ـ ان مؤتمرا دوليا قد يكون الاحتمال الوحيد»!!

الدنمارك تطلب من مواطنيها مغادرة كل منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ جاء في بيان لوزارة الخارجية الدنماركية، صدر أمس الاول (الاربعاء)، في كوبنهاغن، ان الوزارة اوصت جميع الدنماركيين بمغادرة كل منطقة الشرق الاوسط (بما في ذلك اسرائيل وباستثناء مصر) وكذلك تركيا وايران والسودان، قبل منتصف كانون الثاني الجاري.

وقد وسعت الوزارة نطاق المنطقة المطوقة بالخطر والتي كانت تقتصر حتى الاسبوع الماضي على البلدان المتاخمة للكويت والعراق، وذلك بسبب تدهور الوضع في الخليج، وقد بقي اسبوعان على انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة للعراق ليجلو عن الكويت.

خلافا لطلب الكويت والسعودية

الاتحاد الدولي للسباحة يقرر عدم تعليق عضوية العراق

● بيرث (استراليا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الاتحاد الدولي للسباحة، مصطفى العرفاوي، يوم أمس (الخميس)، ان عضوية العراق في هذا الاتحاد لن تعلق. وكان العرفاوي يتحدث في مدينة بيرث الاسترالية حيث بدأت امس مسابقات بطولة العالم السادسة للسباحة.

وقال العرفاوي ان «الامين العام للاتحاد الكويتي طلب منا في رسالة تعليق عضوية الوفد العراقي». واوضح ان المملكة العربية السعودية اعربت ايضا عن رغبتها في ذلك.

واضاف ان «مكتب الاتحاد الدولي للسباحة بحث هذا الطلب. غير ان قانون الاتحاد يحظر اي تمييز عنصري او سياسي او ديني، والعراق لم يقم بأي انتهاك لقواعد الاتحاد. من اجل ذلك لم تتخذ في حقه أية عقوبة».

مع اقتراب الخامس عشر من الشهر الجاري

النرويج تعزز التدابير الامنية في.. بحر الشمال!!

● اوسلو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤول في ادارة النفط النرويجية ان النرويج عززت التدابير الامنية في بحر الشمال لمواجهة احتمال حصول ما اسماه «اعتداءات ارهابية عراقية على المنشآت النفطية» وذلك في حال اندلاع حرب في الخليج بعد الـ (١٥) من كانون الثاني الجاري.

وقال مدير الادارة الوطنية للنفط لصحيفة «افتنبوستن» انه «جرى تعزيز الاحتياطات الامنية السابقة والتي هي عادة متشددة جدا».

من جهتها، طلبت الجمعية الوطنية لشركات النفط من اعضائها اعادة النظر في التدابير الامنية مع اقتراب الموعد الذي اجازت الامم المتحدة من بعده استخدام القوة لارغام العراق على الانسحاب من الكويت.

وقال مدير الادارة الوطنية للنفط ان شركات النفط ناقشت مع الشرطة ووزارة العدل احتمالات حصول «اعتداءات ارهابية»!

امريكا تواصل تعزيز حشوداتها العسكرية في الخليج!

● وصول (٢٥) الف عسكري امريكي الى السعودية هذا الاسبوع!!●

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم الجيش الامريكي، أمس الاول (الاربعاء)، في الرياض ان حوالي ٢٥ الف عسكري امريكي وصلوا هذا الاسبوع الى السعودية، وان عدد القوات الامريكية المشاركة في عملية «درع الصحراء» ارتفع الى ٣٢٥ الف رجل!

وقال اللفتنانت كولونيل غريغ بيبث في ثاني مؤتمر صحفي، ان أية اشارة لم تصدر عن العراق حول انسحابه من الكويت. واضاف ان عدد القوات العراقية داخل وحول الكويت «ما زال على حاله، اي حوالي ٥١٠ الاف رجل».

واوضح المتحدث الامريكي ان وحدات الحرس الجمهوري العراقي التي تعتبر الوحدات الخاصة، هي التي تتمتع بالقوى المعنويات «لانها الافضل تجهيزا وخصوصا بدبابات «ت. ٧٢» السوفييتية وتتمتع بامتيازات خاصة» من دون ان يوضح طبيعة هذه الامتيازات.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين اعلن ان جيشه حشد «٦٠ فرقة» على الحدود السعودية، اي حوالي ٧٠٠ الف الى ٧٢٠ الف رجل تحسبا لهجوم امريكي على بلاده.

مع الاحداث

أزمة اقتصادية حادة في امريكا

● هل تتجاوز اليابان والمانيا الولايات المتحدة، اقتصاديا حتى نهاية العقد الحالي ●

□□ اعترف الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الاول، بان بلاده تواجه حالة صعبة جدا من الركود الاقتصادي. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» التي استطلعت آراء ٤٠ اقتصاديا امريكيا بارزا ان اكثريتهم يعتقدون بوجود «اعتدال اقتصادي» وسيكون عميقا وطويلا. وقالت الصحيفة ان الازمة الحالية من اعمق الازمات التي واجهت الاقتصاد الامريكي خلال النصف الثاني من هذا القرن.

● جورج بوش ●

ويستفاد من تقارير الصحف الامريكية ان البلاد واجهت منذ الحرب العالمية الثانية ٨ أزمات اقتصادية، وهذه (الحالية) هي الاعمق والاطول. فقد بلغت الديون الحكومية ٣ تريليون دولار وهي مستمرة في الارتفاع. كما سيبلغ العجز في العام الحالي ٢٥٣ مليار دولار. ومن علامات الازمة الحادة نقص جاذبية الاقتصاد الامريكي للرأسمال الاجنبي الذي صار يفضل اوروبا واليابان وحتى استراليا وكندا. فقد انخفضت الرساميل المتدفقة الى الولايات المتحدة من ١٤٥،٣ مليار دولار في ثلاثة ارباع عام ١٩٨٩ الى ٤٤ مليار فقط في الفترة نفسها من عام ١٩٩٠. ويتوقع المراقبون نقصا حادا اضافيا في الرساميل الالمانية واليابانية الموظفة في الولايات المتحدة.

وارتباطا بهذا يعتقد المراقبون السياسيون ان ادارة بوش تعتقد بان احكام سيطرتها على نفط الشرق الاوسط يبقي في يدها قوة للضغط على المانيا واليابان ويبقيها في موقع الزعامة للعالم الرأسمالي للفترة القريبة الممكنة. ولان اليابان تعتمد اعتمادا مطلقا على نفط الشرق الاوسط، فان الولايات المتحدة معنية بمواصلة السيطرة عليه ومنع حركات ثورية معادية للغرب لجعل النفط الشرق ـ اوسطي خارج السيطرة الامريكية.

من ناحية ثانية تفيد وكالات الانباء بان الاقتصاد البريطاني ايضا يواجه ازمة حادة جدا. وقد شهدت السنة المنتهية (١٩٩٠) رقما قياسيا في اعلان الشركات البريطانية الافلاس الاقتصادي ٢٤،٠٠٠ شركة ومؤسسة مقابل ١٨،٠٠٠ في السنة السابقة ١٩٨٩.

وبحذر شديد يقول الخبراء الاقتصاديون في الغرب ان هنالك مخاضا صعبا ومعقدا لتجاوز اليابان (والمانيا بعد عقد من الزمان) للولايات المتحدة، اقتصاديا. واذا تم هذا فسوف تكون له نتائج بعيدة المدى على التوازن السياسي والاقتصادي في العالم.

في حال اندلاع الحرب في الخليج

الخبراء يحذرون من وقوع كارثة لا سابق لها على صعيد البيئة!

● «النار ستبقى مشتعلة في آبار النفط الالف في الكويت لاكثر من عام كامل دون التمكن من السيطرة عليها»!! ● ألسنة النار ستنفث شهريا حوالي ٥٠٠ الف طن من النفايات السامة التي ستبقى معلقة في الهواء!! ● حمام النفط الذي سيتدفق من الانابيب والابار سيقضي على الثروة الحيوانية والنباتية في المنطقة!! ●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ رأى خبراء في البيئة، امس الاول (الاربعاء)، في لندن ان الحرب في الخليج قد تسبب كارثة لا سابق لها اذا ما اشتعلت النار في ابار النفط الالف في الكويت.

وقال جون كوكس، المستشار في احدى كبريات شركات النفط العاملة في الخليج، انه اذا اشعل العراق او القوات المتحالفة المعادية النار في آبار النفط فان هذه الابار ستبقى مشتعلة لاكثر من عام كامل، نافثة حوالي ٥٠٠ الف طن شهريا من النفايات التي ستبقى معلقة في الهواء!! واوضح كوكس ان هذه الكمية من النفايات كافية للتسبب في تغييرات كبيرة على صعيد المناخ في المنطقة بما في ذلك نظام الرياح الموسمية في آسيا، مما يهدد حياة مليار شخص!!

واضاف ان ملايين البراميل من النفط ستتدفق من انابيب النفط والابار المتضررة في مياه الخليج وتتسبب في كارثة بيئية للحيوان والنبات.

وحذر خبير آخر في شركة «بريتش بتروليوم» من «ان مشاكل في غاية الخطورة ستواجهنا اذا ما تم تفجير ابار النفط»، مشيرا الى ان السيطرة على الحرائق ربما تستغرق عاما كاملا تبعا للوسائل التي تعتمد في مواجهتها. وذكر ان التدابير الواجب اتخاذها في مثل هذه الحالة قيد الدرس حاليا.

الكنيسة الكلدانية توجه نداء للتضامن مع العراق

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ وجه رئيس الطائفة الكلدانية في العالم، البطريرك روفائيل الاول بيداويد امس الاول (الاربعاء)، نداء من بغداد الى مسيحيي العراق والعالم اجمع «للمشاركة في الصلاة والصيام» في الخامس من كانون الثاني الحالي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رئيس حوالي (٣٠٠) الف كاثوليكي في العراق دعوته هذه «تعبيرا عن التضامن مع العراق الحق والعدل والسلام».

واضاف ان هذا النداء يأتي تنفيذا لقرارات المؤتمر المسيحي العالمي للسلام الذي عقد في بغداد في بداية الشهر الماضي.

واوضح ان «وفدا دينيا مسيحيا برئاسته سيقوم قريبا بزيارة المراكز المسيحية الدينية في العالم لنقل رسائل السلام اليها، وخصوصا «مجلس الكنائس العالمي في جنيف والكنيسة الانكليزية ومجلس المطارنة الكاثوليك في فرنسا، بالاضافة الى زيارة رئاسة الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء

● تتمة من ص ١ ●

برسالة تهنئة الى الحزب الشيوعي التركي الموحد بمناسبة انعقاد مؤتمره العلني الاول (في ١٢ الجاري).

وجاء في الرسالة: «باسم كل الشيوعيين الاسرائيليين، يهودا وعربا، يسعدنا ان نبعث اليكم بأحر التهاني القلبية وأمنيات النجاح بمناسبة انعقاد مؤتمركم الشرعي الاول.

«بفضل التصاقكم بقضية الطبقة العاملة، وبفضل وطنيتكم ونضالكم الدؤوب من اجل الدمقراطية وحقوق الانسان والسلام، نجحتم في انتزاع شرعيتكم التي لا شك في انها ستفتح آفاقا جديدة امام عمل حزبكم.

«الرفاق الاعزاء،

«ان مؤتمركم ينعقد في فترة تشهد نقطة انعطاف هامة في حياة الحركة الشيوعية وسط تحديات جسيمة. اننا على ثقة بأن مؤتمركم سوف يسهم في تعزيز جهود حزبكم لمواجهة الظروف الجديدة ولتصعيد نضال الحركة اليسارية في تركيا.

«مرة اخرى نتمنى لمؤتمركم كل النجاح في دفع نضال حزبكم من اجل المصالح اليومية للطبقة العاملة ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام».

اضراب عمالي عام يشل مرافق

● تتمة من ص ١ ●

واضافة الى القطاعات الصناعية الكبيرة فان الخدمات العامة ولا سيما النقل المشترك قد شلت جراء الاضراب العام الذي شمل كل نقابات «ترك ايس» (٣٢ نقابة) والنقابات الثمانية التابعة لـ «حق ايس» اضافة الى بعض النقابات الصغيرة المستقلة.

ومن المتوقع ان تواجه حكومة يلديريم اكبولوت التي تتهمها النقابات بقيادة البلاد نحو «الانهيار» اليوم الجمعة «مسيرة الى انقرة» اعلن عنها ٤٨ الفا من عمال المناجم في زونغولداك يضربون عن العمل منذ ٣٠ تشرين الثاني الماضي.

ويرى المراقبون ان هذا الاضراب الاحتجاجي العمالي الواسع (امس الخميس واليوم الجمعة) وهو الاول من نوعه منذ الانقلاب العسكري في الثاني عشر من ايلول ١٩٨٠ قد يكون مناسبة لتظاهرات احتجاج على سياسة الحكومة بصورة عامة وعلى طريقة تعاطي رئاسة الجمهورية مع ازمة الخليج بصورة خاصة.

واثر انتهاء اجتماع مجلس الوزراء مساء امس الاول الاربعاء، اعرب اكبولوت عن «خشيته من الحوادث» ودعا الطبقة العمالية الى التراجع عن تحركها واصفا اياه «استفزازيا» و«مخلا» بالنظام العام.

وجاءت تصريحات رئيس الوزراء التركي بعد تصريح لوزير الداخلية الذي دعا قوات الامن الى «اليقظة».

بسبب همجية جنود الاحتلال

● تتمة من ص ١ ●

زيارته التفقدية للمناطق المحتلة ومخيماتها المفوض العام لوكالة الغوث «جورجيو جاكوميلي».

والقيت زجاجتان حارقتان، نهار امس، واحدة في مركز جنين ضد دورية عسكرية وثانية في رام الله ضد مبنى الضريبة. فيما اصيب جنديان احدهما في حي الجلدة في الخليل والاخر في قرية الطيبة/ رام الله. وكانت وقعت مظاهر احتجاج ومسيرات احتفالية اعقبت بعضها مصادمات مع قوات عسكرية حاولت قمعها بالقوة وباستخدام العيارات المختلفة كما جرى في البلدة القديمة من نابلس، التي رفع حظر التجول عنها وعن مخيماتها بعد اعادة فرضه عليها فجر الاثنين الماضي. كما رفع حظر آخر كان استمر اربعة ايام على بلدة سلفيت جنوب غرب نابلس. وتبين ان قوات الجيش قد اقتلعت (٢٠) شجرة زيتون مثمرة في البلدة (سلفيت) تعود الى فايز وفوزي سلمية، كما اجبر آخرون على وضع سياج حول منازلهم او اراضيهم عرف من بينهم محمد ونعيم زهير اضافة الى اغلاق (٣) مداخل في البلدة بالبراميل الاسمنتية.

واصيب شابان على الاقل في القصبة في نابلس بالرصاص فيما اصيب آخران في مخيم الفارعة.

وتمت سفار حظر التجول الذي فرض على قرية جلبون، صباح امس الباكر، تم هدم منزل فرق محتوياته من الاثاث والمواد والادوات المنزلية بمساحة (١٤٠) مترا مربعا ويأوي عشرة انفار. ويعود المنزل الى المواطن فرحان راغب ابو الرب اما حجة الهدم فهي عدم الحصول على ترخيص.

ويفيد مراسلنا ان اعمال ضرب واعتداء جرت ضد العديد من المواطنين وبخاصة في بيت لحم وجنين. ويضيف مراسلنا ان الجنود حاولوا الاستيلاء على حذاء رياضي جديد من الشاب احمد كايد ابو غليون (٢٠ عاما) بعد ان اشبعوه ضربا واجبروه على خلع حذائه في جنين.

ولوحظ ايضا ان سلطات الاحتلال واصلت عمليات «توزيع» البطاقات الخضراء التي تحرم حامليها من الدخول، وبالتالي العمل، الى اسرائيل. وقد طال ذلك العشرات من المواطنين في بني نعيم والمغير وعقبي العروب ونور شمس وبعض قرى جنين ورام الله. وتم تجديد مفعول عشرات البطاقات الاخرى التي انتهت مدتها (ستة شهور).

واغلقت قوات الاحتلال ثلاثة مداخل رئيسية في حلحول بعضها يؤدي الى مسجد ومسلخ بلدي واخرى الى مدرسة ثانوية.

وجرت مداهمات لازالة مظاهر وطنية وجباية ضرائب وشن اعتقالات في عدد آخر من القرى وبخاصة في طولكرم مثل دير الغصون وعتيل وعنبتا وبعض احياء طولكرم ومخيميها وكذلك بعض مناطق رام الله مثل بيت اجزا والجانية وكوبر اضافة الى بني نعيم. وجرت بعض الصدامات في هذه القرى، فيما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الفتى محمد احمد جميدي (١٤ عاما) من قلقيلية لانه رفض انزال احد الاعلام الفلسطينية في المدينة، وفرضت حصارات عسكرية على عدة قرى في رام الله كان من بينها الطيبة وعطارة والمزرعة الشرقية وسلواد.

على صعيد آخر فقد ساعد متعاونون في القاء القبض على مطارد من بلدة اليامون ويدعى محمد الشيخ روحي (٣٤ سنة) وتم طعن زوجته بسكين عندما حاولت مساعدته على الهرب، بعد ان اكتشفت هوية احدهم، حسبما افاد مراسلنا في جنين الذي اضاف ان الجنود اخذوا في اطلاق النار فوق رأس محمد بعد ان قيدوه وطرحوه ارضا.

هذا ومنعت حواجز الشرطة على مداخل العفولة وسائط النقل من المناطق المحتلة من الدخول الى اسرائيل واجرت عليها «فحوصات» شملت قلب مركباتها واحتجاز ركابها في ساحة سباق الخيل قبالة احدى المدارس وعلى مرمى حجارة طلبتها ضد المواطنين المحتجزين.

من جهة اخرى يفيد مراسلنا في قطاع غزة ان صدامات متميزة جرت في مخيمي خانيونس وجباليا، يوم امس والليلة قبل الماضية واسفرت عن اصابة عدد من المواطنين احدهم في حالة خطرة (محمد منصور ـ ١٧ عاما ـ مخيم خانيونس) جراء اصابته برصاصة في صدره. وكان مئات من الشبان هاجموا معسكر الجيش في وسط مخيم جباليا ورجموا الجنود بالحجارة.

هذا واعتقلت قوات الجيش في مداخل مقر الحكم العسكري في رفح الصبية سعاد محمد ذيب ابو هلال (١٧ عاما)، فيما قالت المصادر العسكرية ان سكينا وجد بحوزتها وانها كانت تنوي طعن احد الجنود في المقر. وقد نقلت الصبية لاحقا الى سجن عسقلان.

ويفيد مراسلنا في القطاع انه في اعقاب زيارة رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة والمفوض العام لوكالة الغوث الى بعض عيادات ومخيمات اللاجئين في غزة التقى في مقر الوكالة في المدينة برؤساء وممثلي المؤسسات والهيئات الوطنية والشخصيات في القطاع حيث تسلم مذكرة منهم تتضمن شروحا عن اوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة ومطالبة بدور اكبر للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وتأمين حماية دولية له في المرحلة الاولى.

وفي حديثه مع الحضور ابدى جوايدو دي ماركو استياءه للظروف الحياتية ولمعاناة الاهالي، مشيرا الى ان زيارته تستهدف الاطلاع عن كثب على اوضاعهم وحتى يتمكن من وضع البرامج والخطط المناسبة مضيفا ان مجلس الامن بصدد دراسة مشروع قرار لعقد مؤتمر دولي لحل المشكلة هذا المؤتمر الذي يعتبره الرئيس «اطارا وحيدا لايجاد الحل». وحول ارسال قوات دولية الى المناطق المحتلة قال دي ماركو انه ليس الحل بل المطلوب ايجاد حل شامل يعطي كل ذي حق حقه.

واوضح دي ماركو ان التعجيل في حل ازمة الخليج يساهم في حل المشكلة الفلسطينية التي تستلزم وقتا اطول حسب اعتقاده.



تصاعد الاستعدادات للمؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* السكرتارية القطرية تدعو كل الفروع الى الاسراع بانتخاب المندوبين وعقد ندوات وامسيات سياسية لمناقشة الوضع السياسي ومهام الجبهة * لأية استفسارات او طلبات من السكرتارية القطرية يرجى من الفروع الاتصال بالمكتب المركزي للجبهة جادة بن غوريون ٣٩، حيفا - تلفون ٠٤/٥٣٦٥٠٤ *

● حيفا - لمراسلنا - خصصت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جلستها امس للتحضيرات النهائية للمؤتمر الثالث للجبهة الذي يعقد يومي الجمعة والسبت ٢٥ و١٩٩١/١/٢٦ في مدينة الناصرة.

ترأس الجلسة، محمد عبد الكريم منصور، عضو السكرتارية وقدم سكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين، تقريرا حول التحضيرات واقتراح سير اعمال المؤتمر ولجانه وجدول اعماله.

وشارك في النقاش العام والشامل اعضاء السكرتارية محمد بركة، زهير يحيى، محمد وتد، محمد نفاع، عصام مخول، محمد عبري نصار، هاشم محاميد، محمود محاميد، نبيل سمور، سالم جبران، احمد سعد، حسن بشارة، محمد عبد الكريم منصور، رامز جرايسي، اساف اديب، بنيامين غونين، عمر سعدي، وليد خليلية.

وقررت السكرتارية تحويل الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الى تظاهرة لكل انصار السلام وذلك بدعوة وفود عن الحركات المناضلة للسلام والمساواة والدمقراطية وكذلك الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية المشاركة في النضال.

كذلك قررت السكرتارية انقسام المندوبين في اليوم التالي الى اربع حلقات دراسية حول: عمل الجبهة، النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام، النضال النقابي والاجتماعي وقضايا الحكم المحلي، وبالاضافة للحلقات الاربع سيكون هنالك وقت ايضا للنقاش العام.

ودعت السكرتارية القطرية كل فروع الجبهة ونشطائها الى العمل المكثف لعقد جلسات للفروع لانتخاب المندوبين ولمناقشة العمل المحلي للجبهة ووضع خطة عمل للمرحلة المقبلة. كذلك دعت الفروع الى عقد اللقاءات المفتوحة والامسيات والندوات لمناقشة الوضع السياسي والعمل الجبهوي بمشاركة جماهير الجبهة، من منطلق تعميق الرؤية والمشاركة في حياة الجبهة.

ونظرا لضيق الوقت تقترح السكرتارية القطرية الانطلاق حالا لتحقيق هذه المهام، ولاية استفسارات او اقتراحات او طلبات من السكرتارية يمكن للجهات المحلية الاتصال بالمكتب المركزي للجبهة جادة بن غوريون ٣٩، في حيفا، تلفون رقم ٥٣٦٥٠٤ - ٠٤.

هذا وعلم مراسلنا ان جبهة الناصرة اقامت طاقما خاصا لتنفيذ كل التحضيرات الضرورية لاستضافة المؤتمر على افضل نحو ممكن.

□ مداميك مصرية لاستيعاب «الهجرة الكبرى» □



● بدأت الشاحنات المصرية، هذا الاسبوع، بنقل مداميك البناء من طراز «ايتونغ» الى اسرائيل والمطلوبة لحاجات البناء المكثف من اجل استيعاب «الهجرة اليهودية الكبرى» القادمة من الاتحاد السوفييتي.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي نشرت الصورة اعلاه امس الخميس، ان عمليات النقل جرت عبر نقطة الحدود في «نيتسانا»، واوضحت ان تلك العمليات اعادت الحرارة الى هذه النقطة الحدودية بين البلدين التي كانت شبه مهملة. وترافق الشاحنات قوة بوليس مصرية.

ويظهر في الصورة جندي مصري (اليمين) يتحدث مع موظف اسرائيلي على خلفية احدى الشاحنات المحملة بالمداميك لرفع بناء «الهجرة الكبرى»!

الارشمندريت نتنائيل شحادة يفند ما نشر باسمه من تصريحات مستهجنة

* «كول هعيمق فهجليل شوهت اقوالي» * مندوب عن الصحيفة: لم ننشر شيئا الا وقد قاله * «تاريخي الطويل يشهد على صحبتي المخلصة لكافة المسلمين» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر قدس الارشمندريت نتنائيل شحادة بيانا مفصلا يفند فيه ما ورد على لسانه في صحيفة «كول هعيمق فهجليل» (ملحق «يديعوت احرونوت» - ٩٠/١٢/٢٨) من تصريحات مستهجنة تفوح منها رائحة طائفية سيئة.

وقال الاب شحادة في بيانه ان الصحيفة المذكورة «قد شوهت ومسخت بعض اقوالي وبترت بعضها الاخر». واضاف: «اني اجهل كليا اللغة العبرية. فقام الاستاذ الصحفي محمد شريف بالترجمتين العبرية والعربية. وبطيبة قلب كنت اثق اشد الثقة بنزاهة الترجمتين وصحتها ودقتها وزيادة في الاطمئنان رجوت الاخ محمد شريف ان اطلع على المقال مترجما الى اللغة العبرية قبل نشره فوعد ولم يفعل. لماذا؟ لا ادريه».

وكتب الاب نتنائيل في بيانه: «لا مجال لتبسيط كل ما وقع في المقال البائس من التزوير والتلفيق والدس والمهاترة فهذا شرح يطول ويطول». وبالفعل اكتفى بالاشارة الى بعض النقاط. فلم يذكر شيئا حول ما نشر على لسانه من دعوة لاقامة حزب مسيحي، لكنه اجاب في القضايا الاخرى على النحو التالي:

● تطوع المسيحيين في الجيش الاسرائيلي: لقد ابديت رأيي الشخصي في هذا الموضوع. معاذ الله ان اقول: ان التطوع يعطي المسيحيين رخصة حمل السلاح ضد الاخوان المسلمين، علما مني بأن تقاتل الاشقاء المترادفين المتساندين جريمة نكراء تسود الوجوه. بل قلت بالحرف الواحد: ان حمل المسيحيين المتطوعين للسلاح هو فقط لحماية انفسهم من الجانحين الشبان من اي مذهب او طائفة كانوا، لانهم لا يشعرون بالحماية الكافية لهم في بعض الظروف.. انهم قلة مستضعفة مفككة في قلة مستقلوية متراصة..(!!) لا نكير ان في مجتمعنا، مع الاسف الشديد، اشلياء من كل الملل والنحل، وافرشاتهم لا تفرق بين ملة وملة، وبين طائفة وطائفة؛ فقد يعتدي الشقي المسيحي على اخيه المسيحي البريء، او على اخيه المسلم البريء، وقد يعتدي الشقي المسلم على اخيه المسلم البريء، او على اخيه المسيحي البريء.. ففي كل هذه التعديات الدين منهم براء.

فمن الطبيعي ان يتخذ كل امرىء انجع السبل لتفادي الاعتداء عليه والمحافظة على سلامته وسلامة ممتلكاته اضافة الى هذا، فان في الجيش الاسرائيلي، كما في جيوش العالم، مجندين من كل المذاهب والطوائف والاجناس في الديار ينفذون اوامر رؤسائهم اذا استنفروا الى الاماكن الساخنة.

● العمالة لدولة اسرائيل: لم اقل، وحاشا ان اقول، ان ٦٠٪ من المسلمين هم عملاء لاسرائيل و٢٪ من المسيحيين هم عملاؤها، كما ذكرت الصحيفة. هذا تحريف مشين مثير للنزاعات بين الاخوة.. بل قلت بالحرف الواحد: ان بين الجانحين المسلمين ٦٠٪ و٢٪ من الجانحين المسيحيين هم عملاء لدولة اسرائيل!!

ان تاريخي الطويل في الناصرة يشهد بحبي المخلصة لكافة المسلمين وتقديري الكبير لهم، والتعاون معهم على خير بلدنا ورفعته وازدهاره. واني اصلي من اجل الجانحين، ايا كان دينهم وطائفتهم، ليتحرروا من ربقة الموبقات: «عسى الله ان يهديهم، ويعرفوا الحق، ويثوبوا الى رشدهم اذا ما افلتوا من شرك ابليس الذي اعتقلهم ليجعلهم رهينة مشيئته» (رسالة القديس بولس). واناشدهم ان يفتنوا بكرامة بلدهم الغالي وعزته، ويلتحقوا خفافا بركب اخوانهم المسلمين والمسيحيين ويخدموه باخلاص.

● الانتفاضة: لقد مسخ جوابي عن الانتفاضة، بل دنس، فان موقفي منها ساطع سطوع الشمس في رائعة النهار على صفحات مجلة الرابطة منذ انشائها. لقد كتبت في عددها الصادر في كانون الاول ١٩٨٩ تحت عنوان «حجر الانتفاضة دخل التاريخ»: «في ٨٩/١٢/٩ انهى حجر الانتفاضة عامه الثاني وبدأ عامه الثالث، ولا يزال صلبا عنيفا، والقبضة عليه محكمة منيعة، والساعد متينا متوعدا متحديا، والقلب ثبتا متوثبا متحفزا. ولن يسقط الحجر الا بعد ان ينال مأربه بسقوط ما يبتغي سقوطه.. الانتفاضة ثورة بل اكثر من ثورة، ملحمة لا تقل شأنا وعظمة ورفعة عن باقي الملاحم في بطون تاريخ الشعوب.. سلاح الانتفاضة ما تلتقطه من حجارة الشارع او السكاكين او الزجاجات الحارقة. افركاتها الاقدام وترسها الصدور.. ولكن ما يبهر في حنايا ابطالها من الروح القومية المتأججة، ومن العزة القومية، ومن المرامي الوطنية، ومن التحدي الثائر.. ما انحنى له الهامات اكبارا واعتزازا لا يفل سواعدهم من يتساقطون حوالهم صرعى الرصاص.. ولا من يعتقلون ويعذبون بدنيا ونفسانيا.. القوة ليست الحق، بل الحق هو القوة.. سبيل واحد الى اخماد الانتفاضة هو تحكيم العقل ومراعاة قانوني السماء والارض اللذان يعطيان كل ذي حق حقه من الكرامة والاستقلال..».

فكيف يمكنني، بعد هذه الكتابة ان اشوه صورة الانتفاضة المتألقة الماجدة؟!!

لا اقصد امتداح نفسي ولا ابغي ثناء، لاني رجل دين، يعرفه الكثيرون طوال ٣٣ عاما في خدمة الناصرة، مخلصا لرسالته السماوية نحو ابناء الله جميعا بلا تمييز. وعربيا صميما يدرك تماما هويته وما تفرضه عليه قوميته، وانسانا محبا للجميع، وفيا للجميع، خادما للجميع بلا استثناء في كل ما يرضي الله والضمير، غيورا على اخلاق بني قومه، مناهضا لكل انحراف وجنوح ايا كان مصدره. لذلك وضعت في عام ١٩٧٩ اسس لجنة مكافحة الاجرام والجنوح، وتحمست لها كثيرا، ان ضميري مرتاح ومنه استمد القوة».

اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

● يدعوكم للمشاركة في «المهرجان الاول لعام ١٩٩١» وذلك اليوم الجمعة ١٩٩١/١/٤، في قاعة مدرسة «تراسنطة» في عكا القديمة.

البرنامج:

● الساعة ١٤،٠٠ - افتتاح - محمد علي طه - رئيس اتحاد الكتاب العرب ● ١٤،٣٠ - ١٧،٣٠ - ندوة حول «الحركة الثقافية في بلادنا» بمشاركة النقاد: د. حبيب بولس، د. محمود رجب غنايم، د. نبيه القاسم، المطران لطفي ● ١٨،٣٠ - ٢٠،٠٠ - ندوة حول شعرنا بين الجماهيرية والحداثة بمشاركة الشعراء: سميح القاسم، سعود الاسدي، شكيب جهشان، د. فاروق مواسي، طه محمد علي.

يدير الندوة: نزيه خير - سكرتير اتحاد الكتاب العرب.

● ٢٠،٠٠ - ٢١،٠٠ - قراءات شعرية

● الجمهور مدعو للحضور والمشاركة ●

● لقد ارسلت دعوات لاعضاء اتحاد الكتاب العرب ونرجو من لم تصله الدعوة اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة.

بمعارضة كتلة الجبهة:

مركز نقابة المعلمين يقر ميزانيته للسنة القادمة

● شاروني: «الميزانية تنطوي على تمييز صارخ ضد المعلمين العرب» ●

● تسيبورا شاروني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمعارضة كتلة الجبهة، اقر مركز نقابة المعلمين ميزانية النقابة لسنة ١٩٩١، وذلك في جلسة خاصة عقدها، في مطلع الاسبوع الجاري في تل ابيب، لبحث الميزانية والمصادقة عليها.

واعتبرت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، ان الميزانية المقترحة «تنطوي على تمييز صارخ ضد المعلمين العرب وتجسد سياسة الحكومة التي تمس بالتعليم وجمهور المعلمين بشكل عام».

وتناولت في كلمتها الغبن اللاحق بالوسط العربي على صعيد التعليم بكافة اشكاله، وساقت على ذلك عدة امثلة منها ان المستشار لشؤون المعلمين العرب.. يهودي!!

زيادة عدد طالبي مخصصات البطالة الجدد بنسبة ١٢،٥٪

● الزيادة الاساسية في الناصرة ويافا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، أمس (الخميس)، انه طرأت زيادة بنسبة ١٢،٥٪ على عدد طالبي مخصصات البطالة الجدد خلال الشهر الماضي.

واشير الى ان هذه الزيادة ظهرت بالاساس في مدينتي الناصرة ويافا.

كما اعلن انه حصل تراجع في عدد متقاضي مخصصات البطالة بشكل عام خلال الشهر الماضي بنسبة ٨٪ بالمقارنة مع الاشهر السابقة.

بدء جلسات المحاكمة التي ستبت في تبعية كنيسة الروم الارثوذكس في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - افتتحت يوم الاثنين في محكمة الصلح في تل ابيب الجلسة الاولى حول تبعية كنيسة الروم الارثوذكس في يافا الى البطريركية او الى الجمعية الارثوذكسية. وقد قام المحامي دافيد ميلشتاين محامي الجمعية ولمدة اربع ساعات باستجواب المطران غريغاريوس حول شهادته من عام ١٩٨٧ حول عدم اعترافه آنذاك بالجمعية عكس امس الاول الذي اعترف فيه بشكل واضح برئيسها واعضائها واجراء الانتخابات السنوية لها. بالاضافة الى ذلك واستمرارا لهذه الجلسة، سيقوم سيادة البطريرك ثيوذوروس الاول في التاسع عشر من شهر آذار بتقديم شهادته حول القضية امام المحكمة الاسرائيلية. وتجدر الاشارة الى انه منذ قيام الدولة لم يمثل امام القضاء الاسرائيلي اي بطريرك وان هذا الامر يعتبر سابقة في تاريخ البطريركية اليونانية.

هذا وعلم مراسلنا من مصادر مطلعة ان هناك جهودا كبيرة من عناصر وطنية لحل المشكلة بدون جلسات قضائية. وقد قال رئيس الجمعية العربية الارثوذكسية يوسف ديك لمراسلنا: «اننا على استعداد لحل المشكلة سلميا بثلاثة شروط اساسية: الاولى افتتاح الكلية العربية الارثوذكسية ثانية، الثاني، الغاء صفقة البيع لموري غولدمان، وثالثا الاخذ بالحسبان المصالح الاساسية للطائفة وتحويل ٥٠ بالمئة من المباني اليها».

بدء اعطاء امتحانات نظرية للسواقة في الناصرة

● ... بهذا وضع حد للاشكال الذي نشأ في الشهرين الماضيين وباتت الخدمة افضل لمصلحة الممتحنين ●

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - واخيرا، اصبح بالامكان اجراء امتحانات السواقة النظرية (تيئوريا) في الناصرة، في كل يوم اربعاء. وبهذا وضع حد للاشكال الذي نشأ في الشهرين الماضيين وادى الى حرمان العشرات من الشبان والشابات من هذا الحق.

وكانت دائرة الترخيص قد قسمت مكتبها في نتسيرت عيليت وفتحت فرعا في مجدال هعيمق. وعندما كان يصل طلاب الامتحانات العرب الى المكتب في نتسيرت عيليت كانوا يرسلون على اعقابهم. وقد احتج على ذلك رئيس نقابة مدارس السواقة في الناصرة ونتسيرت عيليت، الاستاذ نبيه الصايغ، وطالب بفتح فرع لهذه الامتحانات في الناصرة. وتوجه الى البلدية لترتيب مركز لهذا الغرض فقدمت احدى قاعات المركز الثقافي البلدي فورا. وحضر مدير دائرة الشمال الى المكان وفحصه ووجده مناسبا فوافق على اجراء الامتحانات فيه.

وفي يوم امس الاول الاربعاء بدأ تقديم الامتحانات فتقدم لها ١٣٠ شابا وشابة، عربا ويهودا. وقال الاستاذ الصايغ لـ «الاتحاد» ان المركز سيكون مفتوحا كل يوم اربعاء من الثامنة والنصف صباحا حتى الثانية بعد الظهر. وسيقدم الخدمات لكل طالب امتحان نظري في منطقة الشمال بأسرها.

وعلمنا ان المكتب في نتسيرت عيليت قد اغلق.

وزير الطاقة يحذر من خطر ازمة في تزويد الطاقة الكهربائية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر وزير الطاقة يوفال نئمان، امس (الخميس)، من خطر حصول ازمة في تزويد المواطنين بالطاقة الكهربائية جراء الهجرة الواسعة.

وانتقد نئمان، في اجتماع مجلس مديري شركة الكهرباء، شركة الكهرباء لانها لم تستعد كما هو مطلوب لزيادة استهلاك الطاقة الكهربائية جراء الهجرة الواسعة.

وعرضت ادارة شركة الكهرباء خطة تطوير ترتكز على توقع وصول نصف مليون مهاجر جديد في حين ان وزير الطاقة يقدر وصول مليون الى مليون ونصف المليون مهاجر.

لمواجهة ازمة المياه

مغين: خطوة الحكومة الاولى ستكون رفع اسعار المياه!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الاقتصاد والتخطيط الاقتصادي «دافيد مغين»، في حديث للاذاعة، امس، ان خطوة الحكومة الاولى في مواجهة الازمة في اقتصاد المياه ستكون تحديد اسعار حقيقية للمياه، المقصود رفع اسعار المياه بنسبة كبيرة.

واضاف مغين ان لجنة مشتركة من وزارات مختلفة ستبدأ، في الاسابيع القريبة القادمة، في ممارسة مهامها فيما يتعلق بموارد المياه وتحديد كميات المياه لاستهلاك مختلف القطاعات.

وكان مفوض المياه تسيميح يشاي اجتمع، امس، مع وزير الزراعة، رفائيل ايتان وتقرر في الاجتماع بقاء يشاي في منصبه دون ان تمس الصلاحيات التي يتمتع بها.

وهاجم ايتان في نهاية اللقاء وسائل الاعلام بالقول: «لقد حاولت فضحه عبثا»!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم (الجمعة) ١/٤، ماطرا ويمتد هطول الامطار حتى النقب الشمالي، وهنالك احتمال حصول فيضانات. ويستمر هطول الامطار صباح غد السبت ويتحول الجو فيما بعد الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٩°.

وفي البحر المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية وغربية نشطة ويكون البحر عالي الامواج وحتى هائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية - غربية وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/١/٣)

العملة	يسيغ
● دولار امريكي*	٢،٠٢٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٢٩٦ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٣٥٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٨٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٦٠٠٦ ش.ج
● دينار اردني	٣،٨٣٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين	٢،١٤٤٨ ش.ج
● «اسود»	٢،١٢ ش.ج

محاميد يستجوب وزير الزراعة:

لماذا استثني المزارعون العرب من اتفاق جدولة الديون؟

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - استجوب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير الزراعة، رفائيل ايتان، حول موضوع ترتيب (جدولة) الديون للمزارعين وعدم ضم المزارعين العرب لهذا الترتيب.

وكان المزارع عزات حسن عراقي، من بلدة الطيرة في المثلث، توجه برسالة الى النائب محاميد على اثر رفض وزارة الزراعة طلبه ترتيب ديونه اسوة بالمزارعين اليهود.

وجاء في الاستجواب: «المزارع عزات حسن عراقي من قرية الطيرة في المثلث توجه اليك والى السلطات المسؤولة الاخرى وطلب ان يشمل في قائمة المزارعين الذين تورطوا في مصاعب (مادية) وشملهم ترتيب الديون. وعليه فانني اسأل: هل تم فحص طلب المزارع المذكور؟ وما هي المقاييس لضم مزارعين لقائمة الترتيب؟ وهل الوزير مستعد للعمل على ضم المزارع المذكور لقائمة ترتيب الديون للمزارعين».

في التماس الى المحكمة العليا

المحامي العطاونة يطلب استصدار امر يمنع تعيين لجنة ورئيس للمجلس المحلي حورة واللقية

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - قدم المحامي عناد العطاونة التماسا الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد تعيين رئيس ولجنة معينة لمجلس مشترك» لقريتي حورة واللقية من خارج القريتين.

وكان من المقرر ان يتم تعيين هذه اللجنة ورئيسها يوم الاحد الماضي الا ان تظاهر اهالي قريتي حورة واللقية امام بناية المجلس حال دون ذلك.

ويطالب اهالي قريتي حورة واللقية بان يكون رئيس واعضاء اللجنة المعينة من اهالي القريتين وليس من خارجها.

خيالة شرطة القدس يعترضون طريق مسيرة نسائية سلامية مشتركة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترضت، صباح أمس الاول (الاربعاء)، قوة من رجال الشرطة الخيالة طريق وفد فلسطيني - اسرائيلي مشترك، يعد نحو اربعين امرأة من مختلف الحركات النسائية السلامية من كلا الشعبين، كان قاصدا مبنى القنصلية البريطانية في حي «الشيخ جراح» بغية تسليم بيان التنظيمات النسائية السلامية المشترك لممثلي الدول الاجنبية في القدس.

وكان الوفد انطلق في الساعة العاشرة والنصف من فندق «ناشيونال بلاس» في مسيرة تظاهرية، رفعت النساء المشاركات فيها شعارات بالعبرية والعربية والانجليزية تدعو حكام اسرائيل الى ضرورة اجراء مفاوضات سلامية مع م.ت.ف وتطالب بالحماية الدولية لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وعقد مؤتمر دولي لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، الا ان «فرسان» شرطة القدس قاموا، حال انطلاق مسيرة الوفد، باعتراض طريق النساء في محاولة لتفريقهن ومنعهن من مواصلة الطريق؛ الا أن تدخل النائبة الجهوية تمار غوجانسكي حال دون ذلك، خاصة وانها شرحت لرجال الشرطة عن قانونية المسيرة، لا سيما وان عدد المشاركات لا يزيد عن الخمسين.

هذا وكان في استقبال الوفد النسائي السلامي القنصل البريطاني الذي استلم البيان المشترك واعرب عن موافقة حكومته الكاملة للمطالب التي يتضمنها البيان.

بعدها قام وفد نسائي مقلص بالتوجه الى مبنى ممثلية الامم المتحدة والقنصلية الايطالية في القدس لتسليم البيان.

في قرار يعتبر سابقة:

منظمة المحامين في البلاد تندد بالعفو عن القتلة أعضاء العصابة الارهابية اليهودية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نددت منظمة المحامين في البلاد بالعفو الذي اصدره رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، وزير القضاء، دان مريدور، للقتلة الثلاثة أعضاء العصابة الارهابية اليهودية.

ويعتبر قرار منظمة المحامين هذا الذي اتخذته في جلستها قبل يومين سابقة في تاريخ المنظمة. وقد اتخذ بعد نقاش حاد في اللجنة المركزية للمنظمة. وخلال الجلسة وجه غالبية المتحدثين انتقادات عنيفة لقرار العفو عن القتلة.

واكدت المنظمة في قرارها: «القلق والتحفظ الشديدين ازاء المس الخطير بمبدأ المساواة أمام القانون».

اعتقالات عشوائية للعمال الفلسطينيين في تل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قامت الشرطة مساء الاثنين بحملة اعتقالات وتحقيقات استفزازية في «السوق التجاري» في تل ابيب، حيث يتجمع العمال الفلسطينيون، بحجة البحث عن المفقود اليهودي روني ليفي، فبعد التحقيقات التي استمرت حتى ساعات الصباح اعتقلت الشرطة ستة عمال من اصل مئة مدعية بان هنالك صلة بينهم وبين الحادث، كما قامت فيما بعد بتقديمهم الى المحكمة التي مددت اعتقالهم لمدة ستة ايام للتحقيق معهم.

خلال الاشهر التسعة الاخيرة

زيادة حصة الاجيرين في ضريبة الدخل بنسبة ٦٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت معطيات وزارة المالية بانه طرأت زيادة في جباية ضريبة الدخل من الاجيرين خلال الاشهر التسعة الاخيرة من العام الماضي بنسبة ٦٪ في حين لم يحدث اي تغيير في جباية ضريبة الدخل من ارباب العمل. وزادت جباية ضريبة الاملاك بنسبة ٢٨٪. كما طرأت زيادة بنسبة ٥٪ في جباية ضريبة القيمة الاضافية.

وبلغت مدخولات الدولة من الضرائب خلال الفترة من شهر نيسان وحتى كانون الاول الماضي ٢٣،٤ مليار شيكل اي بزيادة ٥٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام ١٩٨٩.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

● الاحد ٦ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ١٩ جمادى الثانية ١٤١١ ● ... ● الثمن ١٫٨٠ شاقل ●
יום ראשון 6.1.1991
Vol. ... - 6.1.1991 - Price: 1.80 Shekel

ثلاثة شهداء من الفارعة وعنبتا ومخيم جباليا

خلافا للرواية الرسمية: حادث الطرق لم يكن متعمدا !

□ شهيد مخيم جباليا، سائق الباص، كان عائدا من سجن عسقلان وحادث الطرق، الذي اودى بحياة مواطنة اسرائيلية، نجم عن عدم احترام السيارة الاسرائيلية لشارة التوقف □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال مساء امس السبت، في مخيم الفارعة (شمال شرق نابلس) الفتى وائل محمود الشويكي (١٢ عاما) فيما قتل اسرائيلي مسلح محمد سمير القطناني (٣٠ عاما) سائق باص من مخيم جباليا صباح امس الاول الجمعة اثر حادث طرق اسفر عن مقتل اسرائيلية واصابة اربعة آخرين. كما استشهد شاب من بلدة عنبتا كان قد اصيب بحجر في رأسه اثناء عودته الى بلدته في ساعات الليل قبل اقل من اسبوع اثر الافراج عنه من معتقل (انصار ـ ٣) بعد قضاء محكوميته البالغة (١٤ شهرا) ويدعى نضال عبد الرحمن عوض (٢١ عاما) فيما كشف النقاب عن هوية الملثم الذي قتله جنود الاحتلال في مخيم خانيونس مساء الخميس الفائت وهو الطالب الثانوي محمد توفيق سليم شهوان (١٧ عاما) الذي شيع جثمانه الليلة قبل الماضية.

هذا، واخضعت خانيونس وعنبتا وكذلك مخيما الفارعة والدهيشة ومركز غزة التجاري لاوامر حظر التجول فيما استمرت مظاهر الاحتفال بالذكرى السنوية الـ (٢٦) لانطلاقة حركة «فتح» وكذلك مظاهر احتجاج ضد الاحتلال اصيب خلالها احد الجنود في بلدة حلحول واضرمت النار في سيارتين اسرائيليتين في شارع صلاح الدين في القدس كما القيت زجاجتان حارقتان باتجاه دوريتين عسكريتين في محيط مستشفى جنين وفي احد شوارعها الرئيسية (قبالة مقهى النباتات) كما القيت زجاجة ثالثة، لم تنفجر باتجاه نقطة مراقبة عسكرية على سطح عمارة البظ في وسط نابلس. هذا بالاضافة الى اصابة العديد من وسائل النقل العسكرية الاستيطانية باضرار مختلفة في أعقاب رشقها بالحجارة.

وخلال اليومين الفائتين جرت عدة مصادمات ومظاهر احتجاج في جنين ونابلس والخليل ورام الله وفي طولكرم ايضا وتميزت طولكرم بمظاهرة احتفالية كبيرة في ذكرى انطلاقة حركة «فتح» كما جرت مظاهرة مماثلة في مدينة نابلس رددت فيها الهتافات الوطنية التي تحيي الانطلاقة وتشدد على الوحدة الوطنية وتهتف بالدولة المستقلة وبحياة منظمة

● البقية على صفحة ٥ ●



● صورة من حادث الطرق عند حاجز «ايرز» امس الاول والذي راحت ضحيته مواطنة اسرائيلية وشكل مبررا لقتل الشاب الفلسطيني ابن مخيم جباليا الذي كان يقود الباص. (صورة خاصة)

عشية اللقاء بين طارق عزيز وجيمس بيكر في جنيف الاربعاء القريب:

العراق يؤكد سعيه للسلام الشامل وفقا لمعايير العدالة والحق وواشنطن تهدد: الانسحاب او الحرب!

● طارق عزيز: واشنطن قدمت اقتراحها الجديد وارفقته بسلسلة من التصريحات العنجهية التي تعبر عن نواياها السيئة ● رئيس مجلس القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي ينتقد ادارة بوش بشدة ويقول: «يتعاملون مع هذه المبادرة الدبلوماسية بشكل سيء لا استطيع تصديقه» ● قادة الكونغرس الامريكي «يتحفظون» من رفض بوش اجتماع بيكر مع صدام حسين في بغداد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتجه الانظار الى جنيف التي سيلتقي فيها، يوم الاربعاء القادم، وزيرا الخارجية العراقي، طارق عزيز، والامريكي، جيمس بيكر، في وقت اعلن فيه ان الاخير يحمل من الرئيس الامريكي، جورج بوش، رسالة موجهة الى الرئيس العراقي صدام حسين «لابلاغه بخطورة الوضع القائم وبأن عليه الانسحاب من الكويت بدون قيد او شرط وبأن العراق لن يتعرض بالمقابل لأي هجوم عسكري اذا استجاب لهذا المطلب»

وبالمقابل اعلن طارق عزيز انه

● البقية على صفحة ٥ ●

كل عام وانتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي، غدا الاثنين، بعيد الميلاد المجيد. وبهذه المناسبة نتمنى لهم عيدا سعيدا ونتمنى لجماهير شعبنا ان يعود عليهم وقد حل السلام وزال شبح الحرب.

وتعلن انه بهذه المناسبة ستحتجب «الاتحاد» عن الصدور غدا الاثنين وتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح بعد غد الثلاثاء.

كل عام وانتم بخير.

(«الاتحاد»)

رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة، في ختام زيارته:

الوضع في فلسطين المحتلة متوتر الى حد الانفجار!

■ المسؤول الدولي يؤكد: «يجب بذل كل ما يمكن حتى لا ينفجر برميل البارود» ويطالب حكومة اسرائيل بالموافقة على عقد مؤتمر دولي ■ سلطات الاحتلال تمنع الصحفيين من تغطية جولة المسؤول الدولي ■ دي ماركو يلتقي شخصيات فلسطينية ويغادر الى عمان ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصف رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة بانه متوتر الى حد الانفجار وانه يجب بذل كل ما يمكن من جهود حتى لا ينفجر برميل البارود «والذي نجلس فوقه». ودعا الرئيس الدوري الحالي للجمعية العامة للامم المتحدة، وزير خارجية مالطا جوايدو دي ماركو، في ختام زيارته للضفة والقطاع الحكومة الاسرائيلية الى الموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

● البقية على صفحة ٥ ●

عزيز رفض دعوة المجموعة الاوروبية اليه:

مبادرة فرنسية لحل ازمة الخليج سلميا في صلبها: مؤتمر دولي لحل كل نزاعات الشرق الاوسط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاء في نبأ عاجل بثته وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن وكالة الانباء العراقية، في ساعة متأخرة من مساء أمس السبت، ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، رفض دعوة دول المجموعة الاوروبية الاقتصادية الموجهة اليه لزيارة لوكسمبورغ للاجتماع مع وزراء خارجية «الترويكا» التابعة لها في ١٢ الجاري.

● البقية على صفحة ٥ ●

السفير العراقي في واشنطن:

بيكر سيلقى، دائما، الترحيب في بغداد

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعرب سفير العراق في الولايات المتحدة، محمد المشاط أمس الاول (الجمعة)، عن امله بأن يشكل اللقاء بين وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر ونظيره العراقي، طارق عزيز، الاربعاء المقبل في جنيف، «بداية لحوار جديد».

وقال السفير العراقي لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان»: «سنأتي بعقل مفتوح لمناقشة جميع الامور» مضيفا «انها بداية» وان بيكر سيلقى دائما «الترحيب» في بغداد اذا رغب بزيارتها.

وكرر المشاط ان بغداد ترى ان جميع مشكلات الشرق الاوسط مرتبطة ببعضها وهو ما ترفضه واشنطن وقال «اننا نعتبر ازمة الخليج واحدة من ازمات المنطقة».

وسأل السفير «كيف يمكن التوصل الى السلام دون مفاوضات» واعرب عن الامل بأن يوفر لقاء جنيف الفرصة «للنقاش، من دون شروط مسبقة».

لمنع نهاية تراجيدية لازمة الخليج:

بتروفسكي يدعو الى توجيه «انذار نهائي للعراق»!

● موسكو ـ الوكالات ـ اقترح نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي توجيه انذار نهائي للعراق حتى ينسحب من الكويت. وقال ان من شأن ذلك منع نهاية تراجيدية لازمة الخليج.

واضاف بتروفسكي، في مؤتمر صحفي في موسكو، ان دولا عديدة، بينها الاتحاد السوفييتي، سارعت الى اجراء مباحثات سرية مع العراق في محاولة منها لمنع حرب في الخليج.

ومن المعلوم ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز كان استقبل، يوم الخميس الماضي في بغداد وفدا برلمانيا سوفييتيا وتبادل معه وجهات النظر حول آخر تطورات الاوضاع في المنطقة العربية.

المراقبون والصحف المصرية:

قمة مصراته فشلت.. ولم تتعد تبادل الاراء!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجمعت الصحف المصرية، أمس الاول الجمعة، على فشل قمة مصراته التي دعا اليها الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، وحضرها الرؤساء المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد والسوداني عمر البشير.

وبالمقابل راى المراقبون ان القمة الرباعية التي انعقدت، يوم الخميس الماضي، في مصراته على الساحل الليبي لم تتعد على ما يبدو تبادل وجهات النظر. واشاروا الى عدم صدور بيان ختامي عن القمة والى الطابع العمومي لتصريحات المشاركين فيها.

وكان العقيد القذافي شدد، قبل دقائق من انعقاد القمة، على ضرورة السعي الى موقف موحد من اجل التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج. لكن هذا «الهدف» لم يتحقق بالنظر الى المواقف المتباعدة للدول الاربع.

واشارت الصحف المصرية الى ان الرئيسين الاسد ومبارك فوجئا بحضور الفريق البشير القمة. وعزت هذه الصحف فشل القمة الى وجود البشير. وأكدت الصحف ان الرئيس مبارك لم يوجه اية كلمة ولا حتى تحية لعمر البشير. وكان القذافي قد دعا الاخير في محاولة للمصالحة بينه وبين مبارك.

وعلى الصعيد ذاته ذكرت صحيفة «الوفد» المعارضة ان حضور البشير جعل مباحثات مصراته «مجرد دردشة»!

ويشار الى ان القذافي حاول عقد اجتماع منفرد بين مبارك والبشير الا ان الاول رفض ذلك بشدة شاكرا العقيد القذافي على «نواياه الطيبة». وبالمقابل لوحظ ان مقالات الصحف المصرية حول القمة تجاهلت مشاركة الفريق البشير في هذا اللقاء.

ويذكر ان القذافي كان دعا الى عقد هذه «القمة الطارئة» لبحث ازمة الخليج والتوصل الى حل سلمي عربي لها.

■ الاسد يحذر من عدوان اسرائيلي ■

ومن جهة اخرى افادت مصادر مطلعة ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، حذر من عدوان اسرائيلي على الاردن وسوريا في حال اندلاع الحرب في الخليج. واشار الى «الخطر» الذي يتهدد الاردن وسوريا من قبل اسرائيل. وقال الاسد: «هنالك مكيدة اسرائيلية لاستغلال الظروف للانضمام الى المواجهة العسكرية واحتلال مناطق عربية اخرى».

واشار المراقبون الى ان الزعماء العرب المشاركين في القمة ابدوا «تخوفاتهم» من اندلاع الحرب في الخليج خلال ايام والانعكاسات السلبية لذلك على بلادهم.

تحسبا من عدوان اسرائيلي:

تنسيق عسكري اردني ـ سوري!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشارت مصادر مطلعة الى ان السوريين والاردنيين نسقا، مؤخرا، مواقفهما تحسبا من عدوان اسرائيلي عليهما في حال اندلاع المواجهة العسكرية في الخليج.

وافادت المصادر ذاتها ان الجانبين نسقا مواقفهما «في حال محاولة الجيش الاسرائيلي اجتياح الاردن» اذا اندلعت الحرب في الخليج.

في قرار اتخذ بالاجماع

مجلس الامن يشجب ممارسات الاحتلال ويطالب اسرائيل باحترام معاهدة جنيف الرابعة

■ المجلس يؤكد على ضرورة سريان مفعول المعاهدة على «جميع المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس» ■

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ايدت الولايات المتحدة، للمرة الرابعة منذ الغزو العراقي للكويت ليلة الخميس / الجمعة، نصا ينتقد السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وفي بيان تلاه الرئيس الحالي لمجلس الامن، بالخيبق أديبو تزينخيا مندوب زئير لدى الامم المتحدة، اعرب اعضاء المجلس عن «اسفهم لاعمال العنف التي وقعت في قطاع غزة والتي ادت الى مقتل عدة مدنيين فلسطينيين خلال الايام الاخيرة».

واعرب اعضاء مجلس الامن، في نص البيان، عن «بالغ القلق ازاء اعمال العنف التي حدثت مؤخرا في غزة ولا سيما الاعمال التي ارتكبتها قوات الامن الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والتي ادت الى وقوع عشرات القتلى والجرحى بين اولئك المدنيين».

واضاف البيان ان «اعضاء مجلس الامن يشجبون تلك الاعمال ولا سيما اطلاق النار على المدنيين».

وأكد المجلس «سريان اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ على جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس» وطالب المجلس «اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال الالتزام التزاما تاما باحكام هذه الاتفاقية».

وتنص اتفاقية جنيف التي وقعت عليها ١٦٤ دولة بينها اسرائيل بشكل خاص على احترام وحماية السكان المدنيين في زمن الحرب.

واخيرا طالب اعضاء مجلس الامن

● البقية على ص ٢ ●

المتحدث باسم شمير يعقب على بيان مجلس الامن الاخير:

مجلس الامن قدم هدية الى صدام حسين!!

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ وصف آفي بازنر، المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، أمس الاول (الجمعة) بيان مجلس الامن الذي ينتقد السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بأنه «هدية الى صدام حسين»!!

وقال بازنر، ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «النص الجديد الذي تبناه مجلس الامن الدولي هو هدية مهداة الى صدام حسين الذي يسعى الى تحويل انظار العالم عما يجري في الخليج. اننا نأسف حيث ان عددا من البلدان الصديقة لم تصوت ضد النص».

واضاف بازنر «ان كل ما يجري في مجلس الامن غير مبرر ومن جانب واحد بسبب وجود اغلبية معارضة لاسرائيل تلقائيا».

ويذكر ان الولايات المتحدة وافقت، مساء الخميس وللمرة الرابعة منذ الغزو العراقي للكويت، على نص مجلس الامن الذي ينتقد السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وفد من الشعراء العرب يشارك في فعاليات معرض الكتاب في القاهرة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ يغادر البلاد، غدا الاثنين، وفد من الشعراء العرب للمشاركة في فعاليات وامسيات معرض الكتاب الدولي الثالث والعشرين والذي من المقرر ان يفتتح بعد غد الثلاثاء (١٩٩١/١/٨) في العاصمة المصرية.

وقد تمت دعوة الشعراء من قبل الهيئة العامة للكتاب المنبثقة عن وزارة الثقافة المصرية وبالتنسيق مع الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل.

ويشارك في الوفد، بالاضافة الى الشاعر سميح القاسم، الشعراء شكيب جهشان ونزيه خير وسعود الاسدي.

وتشارك في فعاليات المعرض مجموعة كبيرة من شعراء العالم العربي والضيوف الاجانب وفي مقدمتهم الشاعر المكسيكي اوكتافيو باز، الحائز على جائزة «نوبل» للاداب عن العام ١٩٩٠.

المانيا تطلب من رعاياها مغادرة اسرائيل

● بون ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية ان الحكومة الالمانية طلبت، أمس (السبت) من رعاياها مغادرة اسرائيل «على متن الرحلات التجارية حتى تتضح صورة الوضع».

ووزعت السفارة الالمانية في اسرائيل، أمس، بيانا أوضحت فيه ان الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» طلب منها ان توفر اماكن كافية للمسافرين الراغبين في مغادرة البلاد.

وحسب وزارة الخارجية الالمانية فان الامر لا يتعلق «بخطة اجلاء للالمان المقيمين في اسرائيل ولكن «باجراء وقائي تحسبا لتاريخ ١٥ كانون الثاني» وهو موعد انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة لانسحاب القوات العراقية من الكويت.

والحت وزارة الخارجية على الالمان المقيمين في اسرائيل بتجنب التوجه الى الاراضي المحتلة، حيث يستمر التوتر والاضطرابات.

ويقيم مئات من الالمان حاليا في اسرائيل.

مجموعة من الخبراء في القانون الدولي:

قرار مجلس الامن (٦٧٨) باطل لان الصين لم توافق عليه

● باريس ـ الوكالات ـ قالت مجموعة من الخبراء في القانون الدولي ان قرار مجلس الامن للامم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة لاجلاء العراق عن الكويت قرار باطل لان الصين، وهي دولة دائمة العضوية في المجلس، لم تؤيده.

واستشهد الخبراء، يوم الخميس الماضي، بالمادة ٣٧ في ميثاق الامم المتحدة القائلة بان قرارات مجلس الامن تتطلب «موافقة كل الدول الخمس الدائمة العضوية».

وقالوا انه نظرا لامتناع الصين عن التصويت على القرار رقم ٦٧٨ الصادر في ٢٩ تشرين الثاني الماضي فان هذا القرار يعد باطلا.

وذكروا أن القيام بعمل عسكري ضد العراق في الكويت، وهو التهديد الوارد في القرار اذا لم ينسحب العراق بحلول ١٥ كانون الثاني، سيكون انتهاكا لميثاق الامم المتحدة.

وتضم المجموعة المكونة من ١٤ خبيرا رامزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق والخبيرة القانونية السويسرية جين زيغلر وخبراء دوليين من بلجيكا وفرنسا والمانيا واليابان.

مستشار الرئيس السوفييتي:

الشائعات حول قيام الديكتاتورية لا اساس لها من الصحة!

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اكد مستشار الرئيس السوفييتي، غيورغي شكنازاروف، ان الشائعات حول قيام ديكتاتورية في الاتحاد السوفييتي «لا اساس لها من الصحة».

وجاءت هذه التأكيدات، ردا على تكرار وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، مجددا، لتحذيراته السابقة حول «اقتراب الديكتاتورية» وذلك في مقابلة مع صحيفة «انباء موسكو» في الاسبوع الماضي.

وقال شكنازاروف، في حديث للمجلة الاسبوعية الناطقة باسم الحكومة السوفييتية «برافيتيلستفيني فيستنيك» ان «ادارتنا لشؤون رجل السلطة تجعل من الشائعات حول التهديد بديكتاتورية عارية عن الصحة». واضاف ان «الديكتاتورية هي السلطة القائمة على العنف. والسلطات الرئاسية في بلدنا تقوم على الشرعية رغم انها سلطات واسعة».

وقال المستشار السوفييتي، الذي اخذ على الصحافة ما تنشره من تحذيرات، ان «من اهم الضمانات الرئيسية ضد نظام ديكتاتوري هي حرية التعبير وحرية الصحافة. ولدينا الان مثل هذه الحرية».

بعد تخفيض عدد من الشركات الاوروبية رحلاتها:

شركة «بان ـ ام» الامريكية تعلق، مؤقتا، رحلاتها الى اسرائيل والسعودية

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت متحدثة باسم شركة الطيران الامريكية «بان ـ ام» ان الشركة قررت تعليق جميع رحلاتها الى اسرائيل والسعودية مؤقتا بسبب الزيادة الهائلة في تعرفات التأمين المرتبطة بالوضع في الشرق الاوسط.

واوضحت المتحدثة، سوزان تيمبر، ان الشركة علقت رحلاتها الى الرياض وتل ابيب بعد ان تضاعفت كلفة التأمين الى السعودية عشر مرات لتصل الى ١٦٢٫٥٠٠ دولار للرحلة حاليا وتضاعفت عشرين مرة الى اسرائيل لتصل الى ٦٥ الف دولار. وقالت تيمبر انه «ليس ممكنا ان تواصل الشركة رحلاتها مع مثل هذه التكاليف».

لكنها اضافت ان الشركة تناقش حاليا مع الحكومة الامريكية امكانية الاستفادة من تأمين فدرالي. وقالت انه اذا كانت السلطات في واشنطن تعتبر ان خدمة النقل التي توفرها «بان ـ ام» وشركات الطيران الامريكية الاخرى «هي في مصلحة السياسة الخارجية للبلد» فان الشركة قد تؤمن رحلاتها بكلفة اقل وتستأنف خدمتها.

وتقرر تعليق الرحلات لفترة سبعة

● البقية على صفحة ٥ ●

الشرطة اللبنانية:

الجيش الاسرائيلي قصف موقعا تابعا لـ «حزب الله» في القليعة

● الجيش الاسرائيلي ينفي ●

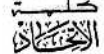
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي الانباء التي افادت بأن طائرتين مروحيتين اسرائيليتين قصفتا، صباح أمس (السبت)، قاعدة لحزب الله في الجنوب اللبناني.

وكانت الشرطة اللبنانية ذكرت ان طائرتين مروحيتين اسرائيليتين من طراز «كوبرا» قصفتا بالرشاشات لمدة نصف ساعة، موقعا لحزب الله في القليعة على بعد كيلومترين شمال منطقة «الحزام الامني» دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا.

ولم تذكر اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل شيئا عن هذه الغارة، أمس (السبت)، بل اعلنت عن هجوم وقع بالاسلحة الخفيفة في اثناء الليل على دورية اسرائيلية قبالة كوكبة، شرقي منطقة «الحزام الامني».

واضافت ان المدفعية الاسرائيلية قصفت عقب هذا الهجوم القليعة وعين الشيه وزيليا وهي ثلاث قرى تقع في شمال منطقة «الحزام الامني».

واكدت المقاومة الاسلامية، التشكيل العسكري التابع لحزب الله، انها اوقعت اربعة قتلى واربعة جرحى في صفوف ميليشيات جيش لبنان الجنوبي في هجوم بالصواريخ في اثناء الليل على ثكنة لميليشيات جيش لبنان الجنوبي في القطاع الاوسط «للحزام الامني».



موقع الحركة الثقافية في النضال الوطني العام

□ افتتح اتحاد الكتّاب العرب نشاطه الثقافي لعام ١٩٩١ بيوم ثقافي غني ومثير في عكا، يوم الجمعة امس الاول، تضمن ندوة هامة حول حركتنا النقدية المحلية بمشاركة كوكبة محترمة من النقاد، وندوة حول شعرنا بمشاركة مجموعة من شعرائنا البارزين. كما تضمن اليوم الثقافي ايضا قراءات شعرية.

وفي يوم السبت ١٩٩١/١/١٢ يقيم اتحاد الكتاب، في مدينة الناصرة، امسية ادبية هامة بمناسبة العيد التسعين لميلاد شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري.

ان افتتاح نشاط السنة بهذه الروح هو دليل على ان اتحاد الكتاب العرب يدخل العام الجديد من اوسع ابوابه، نشاطا ثقافيا ملتزما وعميقا.

ونحن من صميم قلوبنا نتمنى لاتحاد الكتاب العرب عملا مثابرا ينتشر، خلال السنة، على مختلف مدننا وقرانا ويدخل، دخول الماء للارض العطشانة، الى مدارسنا ونوادينا ومراكزنا الثقافية. وبقدر ما هذا ضروري للشعب، الذي يحب الادب والادباء ويرتعش فرحا بالكلمة الجميلة ويعتز بحركتنا الثقافية الوطنية، فهو ضروري ايضا للادباء انفسهم.

خلال اربعين عاما تطورت في مجتمعنا ثقافة وطنية انسانية اصيلة نابعة من صميم بيئتنا ونفسيتنا ومشاكلنا واحلامنا الوطنية والانسانية. وكانت الثقافة، وتبقى، رافدا اساسيا من روافد نضالنا الوطني العام.

لقد سجلنا في حينه ونسجل الان، بأسف، ان بعض الاخوة اختاروا الفئوية الضيقة وغير المسؤولة واقاموا «رابطة الكتاب الفلسطينيين». وفيما بعد، بعد مخاض صعب، قام الاتحاد العام سقفا مشتركا لاتحاد الكتاب العرب و«الرابطة». وبعد انقسام «الرابطة» الى قسمين، واحد برئاسة د. جمال قعوار وآخر برئاسة الاستاذ احمد درويش اعلن اتحاد الكتاب العرب انه «في حل من الاتحاد العام».

انا، من صميم قلوبنا، ندعو الى محاربة النزعة الانقسامية والى رفض التشرذم، في الحياة الادبية وفي كل مجالات حياتنا. كما ندعو الى النضال الوطني المسؤول ضد استغلال الثقافة لمأرب ومصالح انانية او مادية والمحافظة على الثقافة هوية حضارية للشعب ومرآة لمشاكله ورافعة روحية لآماله واحلامه.

المطلوب الان هو توطيد اتحاد الكتاب العرب، الاطار الثقافي الوطني الواسع، البعيد عن الفئوية الضيقة اذ يضم في صفوفه كتابا وشعراء من اتجاهات ادبية وسياسية وحزبية مختلفة بالاضافة الى المستقلين وهم الكثرة بين كتابنا. وتوطيد اتحاد الكتاب وتوسيع صفوفه وتوسيع نشاطه الثقافي يجب ان يرافقه استمرار النضال لوحدة حركتنا الادبية بانضمام كل الطاقات الادبية الى اتحاد الكتاب العرب.

الظروف العصيبة تتطلب رص الصفوف والتماسك والتعاضد والنضال الموحد، بشكل عام، وليس غريبا ان يتوقع شعبنا ان يكون مثقفونا سبّاقين في هذا المجال.

(«الاتحـــاد»)

مطالبة قيادة الهستدروت باتخاذ موقف ضد فصل رفيق حلبي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة القائمة المشتركة، باستجواب الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبه فيه باتخاذ موقف ضد فصل الصحفي رفيق حلبي.

وقال دياب في الاستجواب ان الفصل السياسي لرفيق حلبي من تحرير اخبار التلفزيون بالعبرية اثار ضجة كبرى في اوساط الصحفيين والجمهور الواسع في البلاد. فما هو موقف الهستدروت؟! ولماذا لم تعلنه؟! وما الذي تنوي فعله في الموضوع؟!

دورة دراسية واستجمام لعمال البناء في الناصرة ومنطقتها!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن مجلس عمال الناصرة والقضاء عن تنظيم دورة دراسية استجمامية لعمال البناء لمدة ثلاثة ايام، ابتداء من نهاية هذا الشهر وذلك في فندق «عيدن» في نهاريا.

يمكن الاشتراك في هذه الدورة لكل عامل بناء في الناصرة والقرى التابعة لمجلس عمال الناصرة (عين ماهل، عيلوط، رمانة والعزير) اذا كان عضوا في صندوق التأمين والتقاعد «كيرن بيطوح». وستعقد ايام ١/٣١ و١ و١٩٩١/٢/٢ مقابل رسم رمزي بقيمة ١٠ شيكل (بامكان العضو ان يشرك زوجته مقابل ١٥٠ شيكل). وقد بدأ التسجيل لهذه الدورة لدى سكرتير نقابة عمال البناء في مجلس عمال الناصرة (زياد عودة) او مدير الصندوق «كيرن بيطوح». وسينتهي التسجيل في العاشر من الشهر الجاري.

في قرار اتخذ بالاجماع: مجلس الامن

● تتمة من ص ١ ●

الدولي في هذا البيان «من جميع الذين يستطيعون المساهمة في تخفيف حدة النزاع والتوتر بذل جهود مكثفة ليتسنى اقرار السلام في المنطقة».

وقد تبنى مجلس الامن منذ تشرين الاول الماضي ثلاثة قرارات تنتقد اسرائيل. وتعد قرارات مجلس الامن ملزمة على العكس من البيانات الرئاسية التي تتطلب الموافقة عليها بالاجماع.

وتم التصويت على اول قرارين بعد مجزرة الثامن من تشرين الاول في الحرم القدسي في مدينة القدس القديمة والتي قتلت خلالها الشرطة الاسرائيلية ١٨ فلسطينيا.

واتخذ القرار الاخير في ٢٠ كانون الاول الماضي بعد مفاوضات طويلة ونص بشكل خاص على قيام مجلس الامن بالاشراف على الوضع في الاراضي المحتلة عبر تلقي تقارير منتظمة.

وفي بيان منفصل تم تبنيه في الوقت نفسه مع ذلك القرار تطرق المجلس، في صيغة غير مباشرة وللمرة الاولى، الى امكانية عقد مؤتمر دولي في الوقت المناسب لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

وبعد الاحداث الاخيرة في قطاع غزة طالب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بعقد «اجتماع طارئ» لمجلس الامن. واجتمع المجلس بناء على هذا الطلب للمرة الاولى في ٣١ كانون الاول.

ويعد هذا البيان الاول الصادر عن المجلس خلال الشهر الحالي، حيث يرأسه مندوب زئير لدى الامم المتحدة وانضم اليه خمسة اعضاء جدد هم النمسا وبلجيكا والاكوادور والهند وزيمبابوي بدلا من كندا وكولومبيا واثيوبيا وفنلندا وماليزيا.

وينضم الاعضاء الجدد، الذين انتخبوا لمدة سنتين من قبل الجمعية العمومية للامم المتحدة الى زائير وساحل العاج وكوبا ورومانيا واليمن والاعضاء الخمسة الدائمين وهم الصين والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا.

الاتحاد

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وأنطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب المثلث - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٩١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٦١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

عكـا استضـافت اتحـاد الكتـاب العرب في برنامج «اللقاء الثقافي الاول للعام ١٩٩١»

● ندوتان هامتان حول «الحركة النقدية في بلادنا» و«قصيدتنا بين الحداثة والجماهيرية» ● قراءات شعرية باشتراك ثمانية شعراء وفقرة فنية لجوقة «صمود» العكية ● اللقاء يستنكر اعتقال كتاب المناطق المحتلة ويتضامن مع الصحفي رفيق حلبي ●

● عكا - لمندوب «الاتحاد» الخاص - استضافت مدينة عكا (قاعة «تيراسانطة»)، أمس الاول الجمعة، اللقاء الثقافي الاول لعام ١٩٩١ الذي عقد بمبادرة من اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل. وحضره العشرات من الكتاب والادباء والشعراء العرب. واشتمل اللقاء على ندوتين هامتين وعلى قراءات شعرية وفقرة فنية.

● كلمة الافتتاح

افتتح اللقاء الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب، بكلمة أدبية - سياسية تطرق فيها الى خاصية الكاتب الفلسطيني. كما تناول دور اتحاد الكتاب العرب في الحياة الثقافية العامة مؤكدا أن الاتحاد أثبت نفسه على الساحة بنشاطاته العديدة وبعلاقته مع الجماهير وبوحدته المتينة وبالعلاقات الانسانية الراقية بين أعضائه في حين أن التنظيم الاخر، الذي قام مناوئا لهذا الاتحاد، يعيش في هذه الايام محنة التمزق والتشرذم والفئوية والحزبية. وأضاف: «نحن لا نشمت بأحد ولكننا من موقع المسؤولية ومن تقديرنا لدور الكاتب الوطني ومن خلال هذه الظروف العصيبة التي يعيشها شعبنا ندعو جميع الكتاب والشعراء أن ينضموا الى اتحاد الكتاب العرب... نحن لا نريد ان نحتوي أحدا ولا أن نطمس أحدا بل نريد الوحدة العامة لجميع الكتاب والشعراء والمبدعين، وحدة ثقافية وطنية، وحدة الاراء المتعددة، وحدة الاقلام الوطنية الصادقة».

واستنكر المتكلم اعتقال سلطات الاحتلال للكتاب في المناطق المحتلة وعبر عن التضامن مع الصحفي رفيق حلبي وعن القلق من شبح الحرب في المنطقة وعن الخوف من الهجرة الكبيرة التي تهدد مستقبلنا في هذه البلاد.

● ندوة حول «الحركة النقدية في بلادنا»

ثم عقدت ندوة حول «الحركة النقدية في بلادنا» بمشاركة النقاد: د. حبيب بولس ود. محمود رجب غنايم ود. نعيم عرايدي ونبيه القاسم وانطوان شلحت وتولى عرافتها الكاتب محمد علي طه. وتمحورت الندوة حول النظريات النقدية ومدى قيام النقد بدوره في توجيه الحركة الادبية ومتابعتها.

أول المشتركين كان الدكتور حبيب بولس فتحدث بالتفصيل عن النقد الادبي وأهميته ومهمته. ثم قال: لا أنفي وجود نقد محلي، لكن يمكن القول ان هذا النقد طفرات تلمع ثم تحتجب بحيث لا تداوم كي تترسخ أو أنها تداوم ولكن على نفس الوتيرة وفي نفس العيوب. ولدى الحديث عن طريقته النقدية أكد د. بولس أنه لا طريقة بعينها يتبعها في النقد لغاية الان.. ولذلك يجد القارئ أن ما كتبته من نقد كان في البداية تأثريا ثم مال نحو الدراسة الاكاديمية ثم نحو التكاملية، التي تلم بكل ما يتعلق بالنص وبأساليب الكتابة.. ونقدنا ما زال يفتقر الى المنهجية. وحين أقول المنهجية أقصد ما شرحه الكاتب حسين مروة في كتابه «دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي»، أي المؤسسة على نظرية تعتمد أصولا في فهم الادب وفي اكتشاف القيم الجمالية والنفسية والفكرية والاجتماعية في العمل الادبي.

ثم تكلم الدكتور محمود رجب غنايم، وتركزت مداخلته على ثلاث معالجات نقدية للمقارنة بينها والتوصل الى نتائج عينية خاصة بهذه الخصوص. والمعالجات الثلاث تدور حول مجموعة قصصية للكاتب ناجي ظاهر وهي للشاعر حسين مهنا والناقد نبيه القاسم والدكتور محمود رجب غنايم. وتركزت المقارنة على ثلاث قضايا: ● المضمون ● المبنى ● اللغة. وأكد د. غنايم أن المعالجتين الاوليتين تعتمدان كليا أو جزئيا على التوجه الايديولوجي.. ومع ذلك فهذا النقد الايديولوجي لدى الناقدين لم يحل دون معالجتهم لبعض المعايير الفنية. ولكن النتيجة كانت واحدة لدى الاثنين: العمل الادبي يحكم عليه بناء على توجه كاتبه. والمهم أخيرا: ماذا يطرح النص من مضامين. وخلص الى القول: حين تختلف الرؤى تختلف المقاييس والنتائج النقدية. فالتوجه الايديولوجي ضيع على الناقدين فرصة التعرض للغة النص ومبناه بشكل وظيفي.. ان لغة الادب، كما أرى، هي المفتاح الاساسي لكل عمل أدبي وبدون هذا المفتاح تنغلق كل الابواب.

وتكلم الناقد نبيه القاسم فقال ان تقصير الحركة النقدية في مواكبة الحركة الادبية قضية غير مقتصرة على بلادنا فقط وانما تعد لتشمل العالم العربي الواسع مستشهدا، لتوكيد ذلك، ببعض أقوال الادباء والمبدعين العرب. وعن طريقته النقدية قال انه يحاول التوفيق بين مختلف النظريات الحديثة بالارتباط مع الواقع الذي يتضمنه فن الكاتب مشيرا الى أن المفتاح لكل عمل أدبي لا ينحصر في اللغة والشكل فحسب وانما يضاف اليهما المضمون كذلك. وقال ان ما يحفزه على كتابة مقال نقدي هو أولا وقبل كل شيء اشتمال العمل الادبي الذي يتصدى لنقده على العناصر المذكورة. وأوضح القاسم أنه يفرق في كتابته النقدية بين المقالة الصحفية وبين الدراسة الاكاديمية، التي تتطلب نوعا من الشمولية والتهميش والاستغراق في التفاصيل الجزئية. وأكد أخيرا أن وهن الحركة النقدية المحلية عائد الى وهن الحركة الادبية في السنوات الاخيرة في شق مجالات الابداع، الشعر والقصة والرواية.

وتلاه الدكتور نعيم عرايدي فقال انه لا يعتبر نفسه ناقدا وان مساهماته النقدية كانت محاولات لفهم الادب الذي كتب عنه. وأشار الى استحالة القول بنظرية نقدية تقولب الادب والابداع على مر عصور الحضارة البشرية المختلفة. ولا يعني ذلك الاستغناء عن المنهجية في فهم الادب وتحليله. وأضاف انه ضد الحديث عن مضمونية العمل الادبي ذلك أن مضامين النتاجات الادبية منذ فجر التاريخ وحتى يومنا الراهن تراوحت بين ثلاثة مضامين هي الحب والموت وصراع الانسان مع الحياة والموت. وهذا هو الثابت في عملية الابداع الادبي اما المتغير فهو الشكل الادبي والاستعارات والتضمينات وهي أمور ترتبط بابداع الاديب والكاتب في مختلف العصور واجتهاد الناقد، الذي يحاول أن يفهم الادب، يجب أن ينصب عليها.

وكانت المداخلة الاخيرة للناقد أنطوان شلحت فأشار الى أن النقد يسير، في العادة، لصق حركة الابداع وعندما لا يكون الابداع يتزايد الحديث عن أزمة النقد. وقال: ما من فراغ في ساحتنا النقدية ولدينا نقاد لهم حضورهم. مع ذلك ما زلنا نفتقر الى الخصوصية النقدية الجادة. وهذه قضية تحتاج الى جهد دائب وانضاج مستمر. ويجب الا يغيب عن بالنا أن هنالك قوى وفئات متصارعة في مجتمعنا. والترجيح هو أن النقاد منتسبون في نهاية الامر الى هذه القوى والفئات، وطبقا لموقعهم الاجتماعي - السياسي فلن يأخذون من التراث العربي أو يأخذون من الغرب. وفي هذا المجال هنالك فرق بين التلقي السالب، الذي يأخذ دون نقد وبين التلقي الفاعل، الذي يصبح عملية انتاج ويمارس عملية تقييم. وبكلمات أخرى فان نهوض حركتنا النقدية يظل معولا على عملية سيالية تزاوج بين الضبط والربط - ضبط الخطى مع التلقي الفاعل لادوات النقد الحديث وربط النتاج مع الواقع ومشكلاته وأكد أخيرا أن الاصوات المتعددة في النقد بشكل وجودها علاقة غنى، فان أهم شيء في الممارسة الادبية هو حرية الابداع وحرية التجريب.

وشارك في مناقشة مداخلات المشاركين في الندوة كل من الشعراء والكتاب: نادر خطيب وعصام خوري والدكتور سليمان جبران وشكيب جهشان ومحمود زيدان وسميح القاسم.

● فقرة فنية

وبعد فترة استراحة أحيت جوقة «صمود» العكية فقرة فنية اشتملت على تقديم أغان وأناشيد من ابداع عدد من شعرائنا والشعراء الفلسطينيين في الشتات واعضاء الجوقة.

وتضم الجوقة كلا من غازي ابو بكر وسحر فودي وعبدو مني واخلاص أبو شنب.

● ندوة حول «قصيدتنا بين الحداثة والجماهيرية»

● موضوع الندوة الثانية كان «قصيدتنا بين الحداثة والجماهيرية». وقد تولى عرافتها الشاعر نزيه خير، سكرتير اتحاد الكتاب العرب. وشارك فيها الشعراء سميح القاسم ود. فاروق مواسي وطه محمد علي وشكيب جهشان وسعود الاسدي.

الشاعر سميح القاسم، أول المشتركين، قال ان الحداثة ليست بنت هذا العصر. فالشعراء الصعاليك كانوا مجددين أو محدثين بالنسبة لمن سبقهم. كذلك ينطبق الامر على الشعر الاندلسي وشعر المهجر وغيره. وهنالك فرق شاسع بين الحداثة وبين الاستحداث. وأكد أن موقفه الشخصي هو أن القصيدة الجيدة، يجب أن تشتمل على التقنية الفنية جنبا الى جنب مع المضمون التقدمي الكفاحي وتلك معادلة صعبة للغاية استطاع شعراؤنا ان يحققوها ومن هنا سر الاعجاب بهم عربيا وعالميا.

أما الشاعر الدكتور فاروق مواسي فقد أكد أن «الجمهور» تعبير تتغير دلالته تبعا للموقف والزمان والمكان. وفي رأيي أن المبدع هو ذلك الذي يتفرغ للعمل الابداعي بكليته، غافلا في وعيه عن المؤثرات الخارجية.. ولكن المبدع لا يمكنه أن يستمر من غير أن يعرف في أعماق نفسه وفي عقله اللاواعي أن هناك من يتواصل ومن يترقب ومن يعجب ومن يكافئ.. وحتى أصل الى من أصل اليه انوع كتابتي وأختار لكل فئة قصيدتهم التي قد تتواصل معهم.. فلا بد من صدى لصوتي، ولا يهمني عدد الاصداء بل يهمني أن أجد نفسي بينها وفيها، أن أحلق نفسي منها وفيها وأن أكون اياي.

وتلاه الشاعر طه محمود علي فقال ان القصيدة صور جميلة يصعب عادة تفسيرها لكن المتلقي يتمتع بها أيما متعة. وأضاف انه يكتب القصيدة عندما تصيبه صعقة لا يدري الى كتبها سبيلا. ولتوضيح ما يقوله استشهد الشاعر بصور جميلة من الانجيل والقرآن الكريم والشعر العربي القديم يصعب تفسير رموزها رغم جمالياتها المفرطة، التي يختلط فيها الواقعي بالمتخيل والاشياء الملموسة بالاسطورية. وختم قائلا ان الشعر حالة شعورية خاتم فهمها كامن في قلب الشاعر والشاعر وحده.

وقال الشاعر شكيب جهشان: اني أومن ان المبدع الحقيقي هو الذي يتحدث عن انسان عصره، انسان مجتمعه، بلغة هذا العصر وبأسلوبه. وعند ذلك سيجد أن الفارق بين الجماهيرية والابداع غير قائم أبدا. وأضاف: اذا كان المقصود من الجماهيرية ان يهالئ الشاعر أو الاديب عامة الناس وأن يستجدي أكفهم فأنا ضد الجماهيرية. واذا كان المقصود من الحداثة ان تستعلي على الجماهير وأن تحلق في السماوات السبع، بسبب أو بدون سبب، فأنا ضد الحداثة أيضا.. وهنا أريد ان أذكر ان الابداع الحقيقي لم يكن أبدا وليد الجماهيرية بمفهومها السابق. كذلك لم يكن في أي عصر من العصور وليد هذه الحداثة المزعومة.

وكان آخر المشتركين الشاعر سعود الاسدي فقال: أعتقد أن شعبية الشعر عندي أو جماهيريته، كما يحلو لكم أن تسموها نابعة وتابعة لتوظيف اللغة العامية.. وأضاف: لا أسائل نفسي وأنا أكتب الشعر بأي لغة أكتب معربة أو غير معربة، وبأي أسلوب كلاسيكي أو متحدث وفي أي موضوع جماهيري أو غير جماهيري. ان غاية ما أكتبه هو أن يكون شعرا في أدواته ومعانيه وأن تكون قصيدتي مرضية.. وانني أرغب في حداثة الشعر كما ترغبون مستقيها من الفنون والثقافيات الاخرى. والحداثة عندما أقع عليها في قصيدة أكتبها أكون كمن وقع على جوهرة ثمينة. وخلال كلمته كان الشاعر الاسدي يلقي نماذج من قصائده العامية.

● قراءات شعرية

وكانت الفقرة الاخيرة من هذا اللقاء الثقافي العام قراءات شعرية أسهم فيها الشعراء: ● سميح القاسم (التي قصيدته الاخيرة «عن قلب سايكو») ● د. فاروق مواسي ● طه محمد علي ● شكيب جهشان ● محمود دسوقي ● نداء خوري ● محمود زيدان ● سامر خير.

الاعلان عن اقامة «الجبهة القومية الاشتراكية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا امس نسخة من بيان يعلن فيه الموقعون عليه عن اقامة حركة باسم «الجبهة القومية الاشتراكية».

وبين الموقعين الـ - ١٣ على البيان السادة منصور كردوش وصالح برانسي واحمد حسين ونواف عبد حسن وعبد الفتاح عراقي.

ويعتبر الموقعون انفسهم الهيئة التأسيسية ويجمعهم الاتفاق حول دستور الحركة التي اتفقوا على اقراره.

وفاة شاب أثر دهسه بسيارة شحن في دبورية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فجعت قرية دبورية، امس السبت، بوفاة الشاب منذر ابراهيم (٢٢ عاما) الذي دهسته سيارة شحن كان يقودها احد ابناء القرية. والشاب الفقيد هو صاحب حانوت للقرطاسية يقع في مركز القرية وقد اصيب في طريق عودته الى البيت. والفقيد هو نجل الاستاذ احمد بكر ابراهيم، مدير المدرسة الابتدائية «أ» في القرية.

تعديل في تمثيل جبهة كفرقاسم في عضوية المجلس المحلي

● كفرقاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اجرت جبهة كفرقاسم الدمقراطية، مؤخرا، تغييرا في تمثيلها في عضوية مجلس كفرقاسم حيث انهى صابر رابي عمله في عضوية المجلس، في حين تسلم المربي نادر صرصور هذه المهمة بدلا منه.

واعلن نادر صرصور انه سيواصل المسيرة التي بدأتها الجبهة بدخولها لعضوية المجلس في ان تكون معارضة بناءة تخدم اهالي كفرقاسم على اكمل واتم وجه.

هذا وتستعد جبهة كفرقاسم لعقد اجتماعها العام تحضيرا لمؤتمر الجبهة الام في نهاية الشهر الحالي.

قسم المعارف في بلدية شفاعمرو يقيم دورة للطلاب الموهوبين في صفوف الخامس

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بعد قسم المعارف في بلدية شفاعمرو، لتنظيم دورة خاصة للطلاب الموهوبين من صفوف الخامس في جميع المدارس الابتدائية في شفاعمرو مدتها خمسة اشهر.

وافاد مدير قسم المعارف، الاستاذ عبد الرحمن صديق، «ان الحديث عن اقامة نادٍ للطلاب الموهوبين لتطوير مستوى تفكيرهم. وستشمل الدورة اربعة مواضيع: اجتماعية ومسرح وصحافة وتفكير رياضي. وسيكون النادي مفتوحا مرتين اسبوعيا بحيث يتلقى الطلاب خلالها اربع ساعات دراسية». واشار السيد صديق الى ان المدرسين في هذه الدورات سيدرسون تطوعا.

● حملة تبرعات لتمويل القسم الجديد لمستشفى الناصرة (الانجليزي) ●

● منظر عام لمستشفى الناصرة. ويظهر البناء الجديد الى اليمين.
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقوم جمعية أصدقاء مستشفى الناصرة (الانجليزي) وادارته بحملة جمع تبرعات لتمويل مشروع البناء الجديد للمستشفى.

وتحدث مدير ادارة المستشفى، الاستاذ ميشيل جبران، عن المشروع الى محرر «الاتحاد» فقال انه بناء جديد للمستشفى مؤلف من خمسة طوابق ومساحته الاجمالية (٤٦٠٠) متر مربع. ميزانية البناء والتجهيز تصل الى حوالي خمسة ملايين دولار. والمقصود به نقل اجنحة المستشفى الى غرف مريحة اكثر، عصرية ومجهزة بأحدث الاجهزة. واكد ان الهدف هو افتتاح البناء واستعماله بانتهاء السنتين القادمتين.

وقال سكرتير جمعية الاصدقاء، الاستاذ رابق جرايسي لـ «الاتحاد»، ان حملة التبرعات المنظمة حاليا هي بقيمة مئة الف شيكل.. كانت ضرورية من اجل بناء السطح الاخير في البناية. واشاد بأهالي الناصرة وبعض القرى الذين تبرعوا للمشروع. واكد ان المباراة الودية التي ستقام ما بين فريق مكابي حيفا ومنتخب النجوم العرب في السادس عشر من الشهر الجاري في الملعب البلدي في الناصرة، سيرصد ريعها لتغطية بقية التكاليف.

ويذكر ان صاحبة المستشفى، جمعية ادنبرا الطبية، تقوم بحملة تبرعات لتمويل القسم الاكبر من المشروع.

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الناصرة ٢٥ و٩١/١/٢٦

جبهة عيلبون تنتخب مجلسا عاما لها وتنتخب مندوبيها الى مؤتمر الجبهة القطرية

* سالم جبران: الوضع السياسي الصعب والاخطار المحدقة، بالذات، تتطلب تقوية الجبهة وتوسيع صفوفها وزيادة نشاطها وتطوير روحنا التحالفية العميقة والمسؤولة والمرنة *

● يوسف سرور ●

● عيلبون - لمراسلنا - انتخبت جبهة عيلبون الدمقراطية مجلسا جديدا لها مكونا من (١٥) عضوا يضاف اليهم تلقائيا اربعة ممثلي الجبهة في المجلس المحلي. كما انتخبت ممثليها الى المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وذلك في المؤتمر السنوي لها الذي عقدته مساء الجمعة امس الاول.

افتتح الاجتماع وترأسه الاستاذ نايف سويد. فقال اننا منذ الانتخابات الاخيرة للمجلس وفشلنا في المحافظة على الرئاسة لم ننشط بشكل كاف وكان هنالك شيء من الاحباط والفتور. ولكن الجبهة استعادت، مؤخرا، تنظيم صفوفها ونشاطها. وعلينا ان نتذكر ان جبهتنا هي القوة الاكبر والاساسية. وفي انتخابات الكنيست الاخيرة حصلنا على اكثر من نصف اصوات الاهالي. ولذلك من واجبنا رص الصفوف وتوسيعها وتخطيط العمل والانطلاق. واعلن ان هنالك (١٥) انتسابا جديدا للجبهة المحلية، من مختلف قطاعات السكان.

وقدم سالم جبران، عضو السكرتارية القطرية للجبهة محاضرة قال فيها ان هنالك اوضاعا سياسية صعبة ومعقدة. وهناك هجمة سلطوية شرسة تستهدف اراضينا ووجودنا بالاقتلاع والترانسفير. وقال: «هذا بالذات يتطلب ان تكون جبهتنا قطريا ومحليا قوية واسعة فعالة متغلغلة بين كل قطاعات الجمهور لقيادة النضال اليومي والعام». وقال: «مع عدم استخفافنا بأحد أو انتقاصنا من أحد فان الجبهة كانت وتظل العمود الفقري لكل نضال عادل في بلادنا وخصوصا بين العرب». وقال: «واننا نطور الان تطويرا اساسيا نهج التحالفات والعمل المشترك ونستهدف اوسع تحالف ممكن قطريا ومحليا بين العرب وعلى النطاق اليهودي والعربي وندعو الى تركيز كل الطاقات في النضال ضد الحكومة وسياستها. ولكن كل هذا يتطلب تقوية الجبهة، بل ان تقوية الجبهة اساس النجاح في تحقيق ذلك».

وقال: «ان النجاح الباهر للجبهة في كفرياسيف وابوسنان هو برهان ساطع وتذكير رائع لكل من كان بحاجة الى تذكير على ان جبهتنا قوية عميقة الجذور تعيش حياة الناس وهمومهم وآمالهم وتحظى بثقتهم. وبقدر ما يجب ان يعيد هذا الانتصار كل المتطاولين على جبهتنا الى حجمهم الطبيعي، يجب ان يتضح فينا الامل والثقة والانطلاق لتحقيق انجازات جديدة لجبهتنا وللنضال الشعبي الدمقراطي العام».

وقال سالم جبران في ختام كلمته: «بالمحافظة على شراكة النضال بين كل الجبهويين من كل الفئات والاتجاهات، على اساس من الثقة والاحترام نريد للمؤتمر الثالث ان يكون نقطة انطلاق قوية، سياسيا وتنظيميا. وكل الوطنيين الصادقين المخلصين الذين ليسوا بعد في صفوفنا، من عمال وفلاحين ومثقفين ومستقلين اقتصاديا نقول لهم: انخرطوا في صفوف جبهتكم فهي لكم كما هي لنا».

وقدم السيد جمال طربيه عضو السكرتارية القطرية تحية جبهة سخنين. فقال: في وقت مبكر جدا، كان في سخنين شيوعي واحد، حنيف حنيف كان يوزع «الاتحاد» تطوعا، على الدراجة الهوائية. كنا نقول له: ماذا ستفعل وحدك، وكان يقول: كل سخنين سوف تسير على هذا الطريق، وبالفعل، اصبحت الجبهة الان تقود سخنين ومجلس سخنين لصالح كل الاهالي ولصالح شعبنا. وقال: كل المتغيرات لم تغير الدور القيادي الحاسم للجبهة في حياة مجتمعنا ولكننا يجب ان نتحرك ونعمل على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا.

واشاد السيد محمد عبري نصار عضو السكرتارية بنهج الجبهة الذي تعمق واغتنى في العامين الاخيرين بتطوير الموقف السياسي والعمل لاوسع وحدة ورفع العمل السياسي الى مستوى ارقى من الصراع الفكري - السياسي المسؤول. وقال ان جريدة «الاتحاد» قامت بدور ريادي في تطوير هذا المناخ الجديد. والظروف الجديدة تتطلب، مع اوسع انفتاح للتحالفات، توطيد جبهتنا. وقال ان ثوابتنا صحيحة قائمة على المنطق العميق لا الانفعال وليست لدينا تغيرات طارئة حسب المزاج مثل الاخرين. وقال: كل المحاولات لخلق بدائل للجبهة فشلت فشلا ذريعا. ونحن ننطلق الان للعمل الدؤوب والمنظم اكثر وامامنا امكانيات واسعة.

وقدم فهمي زريق تقريرا عن عمل كتلة الجبهة في المجلس فقال: اننا نلتزم بتأييد كل ما يخدم المصلحة العامة للاهالي والمعارضة المثابرة والبناءة لكل ما نراه غير صحيح. ودعا الى الصلة المنظمة، اكثر بين الكتلة في المجلس وهيئات الجبهة المحلية.

وقدم الاستاذ حبيب معلم تقرير اللجنة الخاصة التي تشكلت لاعادة بناء الجبهة المحلية.

وقدم حبيب زريق تقريرا ماليا حول مداخيل ومصروفات جبهة عيلبون، في الفترة السابقة.

وأعلن يوسف سرور، الرئيس السابق للمجلس، ان الالتزام بمواقف الجبهة، قطريا ومحليا، يتطلب خطة شاملة سياسية واجتماعية وتنظيمية لتفعيل جبهة عيلبون والصلة اكثر بالناس واقامة الفعاليات في النادي وطرح نهجنا النضالي الموحد للاهالي.

وبعد نقاش اخوي صريح انتخبت جبهة عيلبون الزميلين يوسف سرور وسمير حافظ مندوبين لجبهة عيلبون الى المؤتمر القطري الثالث (بالاضافة الى اعضاء المجلس عن الجبهة). كما انتخبت مجلسا عاما من (١٥) عضوا بالاضافة الى اربعة اعضاء المجلس عن الجبهة. وسيتم في جلسة قريبة للاجتماع العام انتخاب سكرتير وسكرتارية واقرار خطة العمل السنوي المحلية.

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

قيادات الجبهات المحلية في منطقة ام الفحم تبحث الاستعدادات لانجاح مؤتمر الجبهة القطري

■ التجند لانجاح تظاهرة سلسلة السلام اليهودية - العربية يوم (١/١٢) في وادي عارة ■ استنكار الهجمة الاستيطانية والمصادرة التي تتعرض لها الاراضي العربية ■









● هاشم محاميد ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد سكرتيرو الجبهات المحلية في منطقة ام الفحم اجتماعا لهم مساء يوم الجمعة (١٩٩١/١/٤) في نادي ابو العفو في ام الفحم.

افتتح الاجتماع محمود محاميد وقدم عرضا شاملا للظروف التي تمر بها جماهير الشعب الفلسطيني في اسرائيل والمناطق المحتلة، من محاولات قمع ومصادرة للارض ولقمة العيش عن طريق الطرد العنصري من العمل بحجة «عبرنة العمل» في البلاد وتحدث عن دور الجبهة في مواجهة هذه المخاطر والتحديات التي تشكل خطرا حقيقيا على وجودنا في هذا الوطن.

ثم قدم المحامي وليد عسلية، سكرتير جبهة ام الفحم، تقريرا عن العمل الجبهوي واستعرض امورا تنظيمية تتعلق بتنفيذ بعض القرارات والصعوبات التي تواجه هذا العمل. وتناول عسلية، في تقريره مسهبا، مؤتمر الجبهة القطري القادم الذي سيعقد في الناصرة في اواخر الشهر الحالي.

وتحدث الاستاذ زهير يحيى حول السلسلة اليهودية - العربية في وادي عارة مقدما تقريرا وافيا عن مضمون الاجتماعات التحضيرية التي عقدت حتى الآن.

وتحدث النائب الجبهوي هاشم محاميد عن دور الجبهة لتجنيد الجماهير العربية من اجل افشال مؤامرة والترانسفير والوقوف في وجه الهجمة الاستيطانية الجديدة التي تقوم بها حكومة اليمين وتتمثل في سلب الاراضي في الجليل والمثلث والنقب وتطرق الى سياسة القمع الاحتلالية ضد شعب المناطق المحتلة.

وجرى بعد ذلك نقاش شارك فيه العديد من الحضور حول مختلف القضايا التنظيمية والسياسية. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● التجند الواسع لانجاح مؤتمر الجبهة الثالث القادم واقامة ندوات بيتية تحضيرا للمؤتمر ● الاشتراك والعمل على انجاح تظاهرة سلسلة السلام اليهودية - العربية يوم ١٩٩١/١/١٢ ● استنكار الهجمة الاستيطانية والمصادرة التي تتعرض لها الاراضي العربية في النقب والمثلث والجليل وتصريحات شارون العنصرية بهذا الخصوص ● التحذير من التدهور السريع نحو الابرتهايد في هذه البلاد من خلال فصل العمال العرب لكونهم عربا والاعتداءات المتكررة على العرب عموما ● استنكار وسائل القمع المتكررة والمبتكرة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اعتقال اداري وطرد واصدار بطاقات خضراء ووسائل قمعية اخرى ● استنكار الهجمة الشرسة على شعب العراق والتحية لهذا الشعب على وقفته وصموده في وجه القوات الغازية ● مطالبة دول العالم والعظمى منها لاخذ مسؤوليتها في حماية الشعب الفلسطيني وتطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن قضيته العادلة.

هل استحكمت حلقاتها.. ؟!!

*** .. مع ان امريكا ضربت عدة عصافير بحجر واحد الا انها في ورطة اذا حاربت وفي ورطة اذا تراجعت ***

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● استهدفت الادارة الامريكية اصابة عدة عصافير بحجر واحد من ازمة الخليج، خصوصا بعد انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، وبعد التأرجح الحاصل في الاتحاد السوفييتي الناجم عن الازمة الاقتصادية الخانقة التي تجتاحه، والتي تشير كل الدلائل والمعطيات بأنها مخططة بدقة لحرفه عن خطه الاشتراكي.

وكان لانهيار الاشتراكية في اوروبا الشرقية نتائج حتمية مرافقة، ومنها، انهيار حلف وارسو، حيث وفر في قناعات دول اوروبا الغربية، عدم الجدوى او الحاجة الى حلف الناتو، القائم في هيكله الاساسي، بشرا وتجهيزا، من قبل الولايات المتحدة الامريكية، التي كان من اولويات استراتيجيتها الكونية التفتيش عن سبل تمكنها، وقد اصبحت الدولة العظمى الوحيدة، من الابقاء على هيمنتها الاقتصادية والسياسية على العالم بأسره، الى جانب هيمنتها العسكرية.

المحادثة التي اجرتها سفيرة الولايات المتحدة في العراق مع الرئيس صدام حسين، والتي نقلت فحواها المجلة الالمانية، در شبيغل، حيث لمح الرئيس العراقي للسفيرة، عن نيته في اتخاذ اجراء ضد الكويت، التي تنزل الاضرار بمصالح العراق، فكان رد السفيرة الامريكية، مدعما برأي وزارة الخارجية الامريكية، حسبما قالت، بأن امريكا لن تتدخل في نزاع بين الدول العربية، كاشفة بذلك المخطط الذي تعد له الادارة الامريكية. وبعد ايام من هذه المحادثة، اجتاح العراق الكويت، الامر الذي لم يفاجيء امريكا وان افتعلت ذلك.

صرفت الولايات المتحدة الفضل امكاناتها ومواردها على التسلح بأدق انواع السلاح الالكتروني واكثره تعقيدا وتكتيكا، مستهدفة انهاك الاتحاد السوفييتي، الذي اضطرته مرغما، على مجاراتها في ذلك، ولكنها في الوقت نفسه انهكت اقتصادها هي، بحيث تخلفت في مجال التكنيك والانتاج المدني عن منافسيها، اليابان والمجموعة الاوروبية،

الذين غزوا السوق الامريكية بمنتجاتهم. وبانهيار النظام الاشتراكي في اوروبا الشرقية، فتحت امام اوروبا الغربية واليابان، سوق هائلة، خشيت امريكا ان يحظوا هؤلاء فيها بنصيب الاسد، وان تخرج هي من «المولد بلا حمص» فراحت تفتش بشكل محموم عن وسيلة توقف فيها سير التطور بهذا الاتجاه الذي يشكل خطرا على احتكاراتها وعلى اهدافها في الهيمنة على العالم. وكان الاجتياح العراقي للكويت، التي رأت فيه الادارة الامريكية فرصة نادرة لضرب عدة عصافير بحجر واحد.

اولا: وجدت مكانا لقواتها وجيوشها ومعداتها العسكرية المتمركزة في اوروبا الغربية بموجب حلف الناتو، والتي لم تعد المجموعة الاوروبية راغبة في بقائها على اراضيها، بعد انهيار حلف وارسو وانحسار «التهديد» السوفييتي، ومن حيث ان دول اوروبا كانت تساهم بنصيب كبير في نفقات الجيش الامريكي على اراضيها، وتذعن لطلبات الولايات المتحدة في زيادة الميزانيات العسكرية ازاء مثابرة امريكا في تضخيم «الخطر الشيوعي». وهكذا، وبذريعة حماية السعودية وامارات الخليج من «الخطر العراقي» نقلت امريكا معظم قواتها ومعداتها من اوروبا الغربية الى السعودية وامارات الخليج، وتكاليف هذا النقل وتكاليف التمركز الجديد لهذه القوات والمعدات ومصاريف مناوراتها وتدريباتها ومحروقاتها، وربما رواتب هذه الجيوش، كان على حساب السعودية والكويت، وما تزال الولايات المتحدة تطالب بالمزيد من المال، حيث تجسد ذلك في جولة كويل، نائب الرئيس الامريكي، الاخيرة في السعودية والامارات ومطالبته لهم صراحة بدفع المزيد من الاموال، التي لم

يخل هؤلاء بها فوجد استجابة فورية لطلبه. وهكذا فان امريكا لم تخسر شيئا من هذه العملية بل على العكس، وكان هذا اول عصفور.

ثانيا: ولكي توقف امريكا تطور الامور في مسرب يضر بمصالحها الاحتكارية من قبل المجموعة الاوروبية باستيلائها على اسواق اوروبا الشرقية

والاتحاد السوفييتي، فان وجود هذا الحشد الهائل من القوات والاساطيل ومعدات الحرب الامريكية في الخليج، سيمكن الولايات المتحدة من السيطرة الكاملة على نفط العرب وبالتالي سيمكنها من الامساك بشريان الحياة لمصانع المجموعة الاوروبية واليابان، فيشكمها ويتحكم فيها، وتتهيأ الظروف للاحتكارات الامريكية للجم حليفاتها، منافساتها، وتكون هي المسيطر على اسواق اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي. وهذا هو العصفور الثاني.

. وليس صدفة، هذا التردد والاحجام الذي تبديه العديد من الدول الاوروبية واليابان عن المشاركة الفعالة في القوات والمصاريف الامريكية في الخليج، ونزوع هذه الدول الى التوصل لحل سلمي للازمة. اذ يكمن خلف هذا النزوع الى الحل السلمي، ادراك هذه الدول لاهداف امريكا وخشيتهم من ان تضع يدها على البترول العربي والتحكم في مقدرات اوروبا واليابان.

وليس صدفة ايضا، الحديث عن دعوة الدول الاوروبية الغربية لوزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، للتباحث في حل ازمة الخليج سلميا واعلان رئيس المجموعة الاوروبية عن رغبته في السفر الى العراق والتفاوض مع الرئيس صدام، للغرض نفسه، على الرغم من امتعاض امريكا من هذا. غير ان الولايات المتحدة، رغبة منها في الابقاء على التماسك والتحالف في الغطاء الدولي ضد العراق، والتي جهدت كثيرا لبلورته، لم تشأ اظهار رفضها جهارة للتوجه الاوروبي، من حيث انها تدرك ايضا، مخاوف هذه الدول من ابقاء بحور النفط العربي تحت السيطرة الامريكية.

وثالثا: توزيعة منظمة اوبك لحجم انتاج النفط للدول المصدرة له من اعضاء المنظمة، وخرق الكويت لهذا الاتفاق بانتاجه كمية اكبر بكثير من حصته المخصصة، وهو امر يزيد بالتالي من العرض، ويخفض من سعر النفط عالميا، قد اضر بواحد من اكبر كونسيرنات النفط الامريكي «تكساس بتروليوم كومبني»،

حيث كشفت احدى صحف بريطانيا والمانيا الغربية، ان الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر، من اكبر شركاء الكونسيرن المذكور، ولان كلفة انتاجه للنفط اعلى بكثير من كلفة انتاج النفط العربي، لذلك فان ارتفاعا في اسعار النفط عالميا، سيعود بالربح الوفير على هذا الكونسيرن، وبالتالي على المساهمين فيه. وازمة الخليج رفعت اسعار النفط بشكل مذهل، وهذا هو العصفور الثالث.

ولكن الادارة الامريكية وقعت في ورطة لم تحسب لها حسابا. فلقد اصطدمت بقوة العراق العسكرية الكبيرة، ومن ناحية اخرى، بمعارضة الرأي العام العالمي والامريكي بشكل خاص، لحل ازمة الخليج بالطرق العسكرية. فضلا عن المعارضة في الكونغرس الامريكي. ذلك لان الشعب الامريكي لم ينس بعد الحرب الفيتنامية الطويلة التي هزمت فيها امريكا، ودفعت عشرات الوف الضحايا ثمنا لعدوانها. ولهذا فان الامريكيين يخشون من فيتنام عراقية جديدة، هذا بالاضافة الى خشية الادارة الامريكية من حجم الضحايا في جنودها والذي قدره الخبراء الامريكيون بعشرات الالوف اذا استخدمت العراق، دفاعا عن نفسها، الاسلحة الكيماوية.

ولقد ازداد التخوف الامريكي بشكل خاص، عندما انهار وهمها بان الحشد العسكري الهائل الذي لم يكن له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، سينزل الهلع في قلوب المسؤولين في العراق، فينسحبوا دون الحاجة الى اطلاق رصاصة واحدة، ولكن شيئا من هذا لم يحدث في العراق، ولا حتى ايضا، عندما املت الادارة الامريكية ان يحدث انقلاب في العراق وينتهي الامر.

وتقوم الادارة الامريكية الان بتجربة نوع آخر من الضغط، تستهدف منه النتيجة نفسها، التي توختها من حشد قواتها، وذلك باستصدارها قرارا من مجلس الامن يجيز استخدام القوة ويحدد يوم ١/١٥ موعدا اخيرا لانسحاب العراق

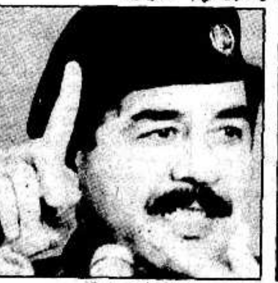
من الكويت، مستهدفة استخدام هذا التاريخ مطرقة رهيبة تضغط على العراق في كل يوم، حيث بدأت العديد من الصحف، والاسرائيلية بشكل خاص، بالعد التنازلي .. بقي كذا من الوقت .. وبقي كذا.. الخ.

ومع استصدار امريكا للقرار المذكور، اعلن الرئيس بوش استعداده لاجراء مفاوضات مع العراق، وهو الذي سبق ان رفض اية مفاوضات مع العراق قبل الانسحاب من الكويت، ولكنه فعل ذلك لارضاء الكونغرس والرأي العام، ولايهامهم بأنه بذل قصارى جهده لحل الازمة سلميا، ولم يبق الا الحل الاخر، العسكري. بعد ان حدد بانه يريد من المفاوضات ابلاغ العراق بقرار مجلس الامن.

وفضلا عن تورط بوش وادارته في التعجل بحشد جيوشه والته العسكرية، فانه يخشى ايضا ردود الفعل المحتملة من العالم العربي في حالة قيامه بهجوم على العراق تشارك فيه اسرائيل، ويخشى كذلك التراجع والانكفاء، لان هذا سوف يمرغ هيبة امريكا في التراب ويزيد من الاستخفاف وعدم الثقة من حليفاتها بها، بالاضافة الى ان مثل هذا التراجع سيضاعف من قوة تأثير العراق على العالم العربي واحتلاله مركز الزعامة في هذا العالم، وهو ما يخشاه حكام اسرائيل الذين لايهمهم انسحاب العراق من الكويت بقدر ما يهمهم تدمير قوته العسكرية، ليبقوا هم «خيال الحصان» في منطقة الشرق الاوسط برمتها.

لذلك نقول، ان الادارة الامريكية في ورطة ان هي تراجعت، وفي ورطة ان هي حاربت، وبين هاتين الورطتين تتأرجح السياسة الامبريالية الامريكية.

والسؤال هو، هل وصلت الازمة درجة الاستحكام؟ وان هي وصلت فهل يصح فيها قول الشاعر: ضاقت ولما استحكمت حلقاتها انفرجت... وكل شيء محتمل الوقوع، والاسابيع القليلة القادمة ستكشف عن ذلك.



● صدام حسين ●

● جورج بوش ●

خاطرة

نحن ابناء هذا الوطن..

● بقلم: د. محمود شبلي زحالقة ●

● كان من المفروض ان اقضي اجازتي الخاصة في القاهرة وعائلتي بصحبة صديق لي هو الاخ الدكتور احمد الطيبي، الا انني متواجد الان وعائلتي في القاهرة واحمد متواجد في القدس والطيبة. عشية سفرنا وبعد اتمام كافة الترتيبات وصلت قوة من الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود الى بيت احمد في بيت حنينا في القدس وسلمته امرا وقع عليه وزير الداخلية الحاخام اريه درعي «يمنع بموجبه الدكتور احمد الطيبي من مغادرة البلاد لمدة ثلاثة اشهر وفق قوانين الطوارئ» لسنة ١٩٤٨، وذلك بعد ان اتضح للوزير ان هناك اساسا للشك بأن سفر الدكتور الطيبي قد يشكل مساسا بأمن الدولة» لا اكثر ولا اقل. وقد وصل الى منزل احمد في القدس اثنان من الشرطة بلباس مدني وافراد من حرس الحدود احاطوا المنزل واغلقوا الشارع المؤدي اليه.. وخاطبا الدكتور احمد بشكل ساخر قائلين: «نحن نرى ان حقائبك جاهزة» فأجاب احمد بالايجاب، الا انهما اسرعا بابلاغه بشيء من السخرية والجبروت الزائف: «ولكنك لن تسافر هذه المرة ايضا». فرد احمد بغضب: «ماشي، ولكن لماذا تصلون دائما قبل سفري بساعات فقط، بإمكانكم ان تبلغوني قبل عدة ايام» فرد الضابط بصفراوية: «هناك كثير من خيبات الامل يا دكتور»!

والواقع ان استعمال وزير الداخلية ومن يقف من ورائه للغطاء «الأمني» الزائف والادعاء المتكرر بأن فلانا يشكل خطرا على امن الدولة وان علانا يحرض على الدولة.. والخ، كل ذلك اصبح جزءا من حياتنا اليومية كوسيلة من قمع الحريات ضد اولئك الذين يجرؤون على اسماع ارائهم بصوت عال ضد ممارسات السلطة والاحتلال ومن اجل حل عادل لقضية فلسطين وبالتحديد ضد كثيرين ممن ينادون بسلام

فلسطيني - اسرائيلي.. واحمد هو احد هؤلاء.. بالطبع هذه الاوامر ليست الاولى وبالتأكيد ليست الاخيرة فقد سبقتها اوامر مشابهة ضد المحامي كامل الضاهر والقس رياح ابو العسل من الناصرة وضد رجا اغبارية من ام الفحم وبالتأكيد فان الحبل على الجرار.

يصيحون بأعلى صوتهم بأن الانتفاضة اخترقت «الخط الاخضر» وبأن «عرب اسرائيل» يسلكون مثل اخوانهم في «المناطق». ونحن نرد دوما وباستمرار بأن نضالنا يختلف ويأتي ضمن اطر القوانين المفروضة علينا كمواطنين في هذه البلاد. غير انهم يدفعون الجماهير العربية، كما يبدو، الى الزاوية من حيث الاساليب والعقوبات المفروضة بحقنا تماما كما يفعلون بحق فلسطينيي الاراضي المحتلة. ومن ثم «يبشروننا» بأنهم ينوون مصادرة سبعة الاف دونم في الاراضي المحيطة بالناصرة وقراها ولماذا.. من اجل اسكان «القادمين الجدد» الذين وصلوا الى البلاد قبل ساعات.. ونحن ما مصيرنا؟ وماذا شأننا؟ ثم يفصلون عمالنا من المصانع الاسرائيلية تماما كما يفعلون مع اخواننا من الضفة الغربية وغزة لافساح المجال امام «ايغور» من كييف وامام «ايفونه» من لينينغراد فهم الافضل!

نحن، نقول دوما، اننا ابناء هذا البلد واصحابها امس واليوم وغدا. لم نكن ولن نكون اسرى في ارضنا ومن يعتقد انه بذلك قد «يسهل» علينا الطريق الى «الترانسفير» فانه «غلطي» بل انه يضرب بسيف ذي حدين.

(كفرقرع)

من الصحافة العبرية

الحل المفروض في الطريق

● بقلم: ابراهام تمير ●

●● يدعي خصوم لاحد من المتطرفين ان الرجل «متع للارهاب الفلسطيني» وهذا، فهو يؤيد قيام دولة فلسطينية في المناطق. ولكن شلومو لاحط أمير الليكود الحقيقي ليس بحاجة للرد على هذا الادعاء المفتري.

ولن يكون لمهاجمته من خيار: فهم لا يستطيعون منع اقامة دولة فلسطينية وسيضطرون للتعايش معها.

وان الوهم الحقيقي الذي يجب ان يقلقنا هو كم من الوقت بعد تضيفه الى التدهور بسبب سياسة متصلبة لا تمكن التوصل الى سلام بين اسرائيل وجاراتها.

هل فرض علينا الانتظار حتى يقرر الراب شاخ ان السلام افضل من الاكراه الديني! وحتى لو كان الامر في نطاق الممكن، فانه لا طعم ان نتمنى ونرجو ذلك. ولاقامة سلام، مطلوب حكومة تقوم على قاعدة الحركتين الصهيونيتين الكبيرتين، وليس على حكومة ضيقة قامت بفضل الحاخامين الكبار.

وربما نحلم مجددا باليوم الذي تنجح فيه حركة العمال في اقامة حكومة مع الاحزاب المتدينة؟ فليحفظنا الله من امر كهذا - ليس بسبب الشك في العودة على المحاولة الفقدرة الاخيرة التي انزلت اضرارا كبيرة بالدمقراطية الاسرائيلية، بل لأن حركة العمال معرضة الان لتقهقر ايديولوجي وقيادي. واذا ما تورطت في مناورات هزيلة ولم تجدد الان شبابها، فليس امامها من أمل في.. العودة الى السلطة.

وعلى هذا، يبقى الأمل ان تعود في سنة ١٩٩١ المعجزة التي حدثت قبل ١٣ عاما - عندما قررت حكومة بيغن بأن السلام مع مصر بدون سيناء، افضل من استمرار وضع الحرب بسبب مقولات ضم القسام لاسرائيل وراء الحدود الدولية.

لقد كانت في الماضي بعض التطورات التي الزمت حكومات اسرائيل على ذبح «بقرات مقدسة». البارز من بينها كانت حرب يوم الغفران، التي اضطرت غولدا مئير القبول باتفاقيات جزئية مع مصر ومع سوريا، من النوع الذي كان من الممكن التوصل اليه قبل الحرب. كما حصل تطور مماثل بعد سنة، عندما ارغمت الولايات المتحدة حكومة رابين - على التنازل عن حقول النفط في جنوب سيناء، وعلى التنازل عن مضائق متله والجدي مقابل اتفاق جزئي آخر مع مصر.

وبعد انتهاء الازمة في الخليج، سيفرض حل على كل اطراف النزاع العربي - الاسرائيلي، حتى لا يشكل خطرا على سلام العالم. وأسس هذا الحل واضحة: سلام شامل قائم على جهاز منطقي للامن وللتعاون الاقتصادي، دولة للشعب الفلسطيني، في اطار كونفدرالية بين اسرائيل والاردن، حدود اقليمية قائمة على حل وسط.

(«يديعوت احرونوت» ٩٠/١٢/٣٠)

تعقيب

تعقيب على بيان سيادة المطران كرياكوس الوكيل البطريركي في عكا الصادر في ٢٠ كانون الاول والذي نشر في جريدة «الاتحاد»

● سيدي صاحب النيافة، نستحلفك، بهذه الايام المجيدة التي نحتفل بها بولادة سيدنا المخلص يسوع المسيح الذي دعا للحق والمحبة، كيف يمكنك ان تعقب على امور ليس لديك اي علم او اطلاع عليها، وبدون ان تشارك حتى في جلسة واحدة عقدت بين غبطة البطريرك وبين الجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا بصدد القضية المشار اليها في بيانك المذكور والذي ان دل على شيء فعلى جهلك الموضوع والتي تؤدي ابعاده لتعميم بين ابناء طائفتنا العربية الارثوذكسية وقراء «الاتحاد».

اهكذا تتلاعبون بتعاليم كتابنا المقدس؟ اهكذا تستخدمون القدس ما في الحياة لتعميم شرور الحياة.

اشرت الينا بأننا نعمل لاسباب لا يجهلها الشرفاء ذوو الوعي والنباهة وشبهتنا بالمجرمين، وجريمتنا يا صاحب النيافة هي ادراكنا تعاستكم، جريمتنا انكم تتساءلون متى صرخنا متظلمين، واي فرد منا يتجاسر ان يفتح شفتيه ويطالب بحقه المشروع وازالة الضيم والاجحاف والحصول على حق سليب حرمنا منه منذ عقود طويلة سيدي صاحب النيافة. نحن نؤمن بالله الذي يسمع النداء، نؤمن بالكتاب الذي يجعلنا اخوة متساوين، نؤمن بتعاليم سيدنا المسيح التي تحررنا من عبودية البشر.

اشار البيان «بأن الارض المذكورة ملك بطريركية الروم الارثوذكس منذ عهود طويلة» الخ. والمعلوم انه لم تبرز حتى الآن اية وثيقة او مستند رسمي يثبت ذلك من طرف البطريركية. وان كل قطعة الارض والبالغ مساحتها ٦ دونمات تحت تصرف الطائفة الارثوذكسية العربية في يافا منذ اكثر من مائة عام والجدير ذكره بأن غبطة البطريرك قام برفع دعوى قضائية سنة ١٩٨٣ يطالب بملكيته على هذه الارض الامر الذي سبب عدم تنفيذ بناء مركز جماهيري لابناء الطائفة. اهكذا يقول السيد المسيح؟ واما بخصوص قطعة الارض التي تبلغ مساحتها ١٦ دونما والمعروفة بأرض الملعب فقد تم عقد صفقة تجارية... بين البطريركية والمستثمر الاجنبي المدعو موري غولدمان لبناء ٢٥٠ وحدة سكن تتراوح اسعار الوحدة السكنية الواحدة ما بين ٣٥٠ - ٤٠٠ الف دولار، فأي ابن طائفة له القدرة على شراء هذه الشقق؟ وأين ما تصرح به انه «انطلاقا من رغبتها الصادقة (البطريركية) في خدمة ابناء طائفتنا هناك وتحقيق التقدم والازدهار لها! وعن اي حل لمشاكل السكن تشير؟ وعن اي استثمار للدخل الحاصل من ذلك للمصلحة؟».

نسأل، حول رئاستك، ماذا فعلتم للطائفة في يافا بل لجميع الطوائف الارثوذكسية في البلاد خلال ٤٢ عاما؟ بين لنا ولو عملا واحدا من بناء سكن او حتى كنيسة او مدرسة. او اذا قمتم بالاتفاق على اي عمل اجتماعي تربوي لصالح ابناء الطائفة العلمانيين.

بخصوص طلبنا فتح الكلية الارثوذكسية في يافا، وهي من امس الحاجات للبلدة، تتحججون بأن البطريركية انفقت مبالغ طائلة في ترميم الدير واعداده اعدادا لاتقا لاستخدامه مدرسة لابنائنا هناك.

الكل يعرف ان البطريركية انفقت مبالغ طائلة على ترميم الدير وقد ذهبت في مهب الريح. وان ترميم الدير لم ولن يكون من اجل المدرسة والتعليم ويشهد على ذلك كيفية الترميم اذ انه خصص ليكون منتجعا للسواح والزوار، وهل موقع الدير ومكانه يصلح لاستعماله كمدرسة؟

اما بخصوص اللجنة المشار اليها في بيانكم والتي زارتها البطريركية في ٢٢ ايلول الماضي. من اين اتيت بهذه المعلومات ولتشهد اعضاؤها على صدق تصريحك.

اولا: لم يوافق البطريرك على تأليف لجنة رسمية من الحضور لبحث امور الطائفة عامة ولم يوافق على طلب سكرتيرها السيد شوقي حبيب من عبلين للمصادقة عليها.

ثانيا: ان السيد يوسف ديك رئيس الجمعية الارثوذكسية الخيرية في يافا قد اعلم من طرفه المحامي الموكل من طرف يافا بطلب البطريرك واحضر المستندات والوثائق والمستمسكات الموجودة لديه. اما غبطة البطريرك فلم ينفذ الاتفاق ولم يعلم محامي طرفه بالامر. وهذا ما صرح به محامي البطريركية السيد سوكوفولسكي نفسه.

ان شيئا واحدا كلنا متفقين معك قلبا وقالبا، وهو ان البطريركية الارثوذكسية الاورشليمية سوف تبقى قلعة شامخة وسوف تظل شعلة يعتز بها كل الارثوذكسيين في هذه البلاد.

نضيف انه ليس لنا خلاف لدواعي المبدأ او الايمان بل نحن فخورون بانتمائنا الارثوذكسي القديم مخلصين له نعمل من اجل رفعته وعلو بنيانه واننا نستمد منه فضلا وانه يمنحنا الميزة لأن نكون جيل المناضلين من اجل الحق واعادة التاريخ لاصالته.

(الجمعية العربية الارثوذكسية - يافا)

واحد

١٩٩

واشمعنى الحرب تقوم ١٥ يناير .. ليه ماينتظروش لغاية أول الشهر لما نقبض مرتباتنا ؟!

حجازي

● عن صحيفة «الاهالي» المصرية ١٩٩١/١/٢ ●

النص الكامل لرسالة وصلت الى «الاتحاد» من اسرى دولة فلسطين في معتقل اشمورت - كفار يونا

■□ نحن الأسرى الفلسطينيون الذين نعيش في معتقل «اشمورت» كفاريونا، نتوجه الى كل اصحاب الضمائر الانسانية والى كل المؤسسات والشخصيات الفلسطينية واليهودية التي لا ترضى بالظلم والعدوان والقمع، نعلنها عالية ومدوية لكل الناس الانسانيين الذين يرفضون الذل والخنوع والقهر، نحن الأسرى الفلسطينيون في معتقل كفاريونا ننادي ونطالب بتوفير الحد الادنى من شروط الحياة الانسانية التي تمتنع ادارة المعتقل هنا من توفيرها لنا، ومن هذا المنطلق فقد اضطررنا الى اتباع اسلوب الاضراب. وقد قمنا بالاضراب ليوم واحد يوم ٩٠/١٢/١٧ وسنقوم باعلان الاضراب الجزئي على مراحل في الخطوات القادمة.

ان لجوءنا لهذا الاسلوب من الاضراب جاء على خلفية اصرار مدير المعتقل هنا على ابقائنا في ظروف حياة لا انسانية ومعاملتنا بوحشية، التي تصل درجة استخدام العنف الكلامي ضدنا، مؤكدين لكم منذ البداية بأن دافعنا هو تحسين شروط حياتنا الانسانية ومعالجة المرضى من بيننا، حيث اننا نعاني من امراض جلدية وقرحة وروماتيزم وغيرها، وكذلك بالنسبة لمطالبنا الاخرى العادلة والانسانية التي تمتنع ادارة المعتقل عن توفيرها لنا وهي كالتالي:

١ - ادخال الماء الساخن الى الغرف، وذلك اننا المعتقل الوحيد الذي يعاني من عدم توفر المياه الساخنة داخل الغرف، وتكتفي الادارة بأن نستحم بالماء الساخن في اثناء وقت الفورة الذي لا يزيد عن ساعة ونصف الساعة في الصباح وساعتين في المساء، واما باقي ساعات اليوم الباقية - ٢١ ساعة فنبقى بدون ماء ساخن.

٢ - توسيع مساحة الحمامات. فالحمامات القائمة هي عبارة عن صندوق صغير لا يتسع للانسان ولا تتعدى مساحة الصندوق مترا مربعا بحيث من الصعب على المرء تدبر امره فيه.

٣ - تصليح ارضية الفورة. ارضية الساحة التي نخرج لاستنشاق الهواء فيها، مليئة بالمطبات وغير مستوية بالشكل المطلوب، وصغيرة جدا بحيث لا تصلح مكانا للاستراحة.

٤ - ادخال الزيت والزعتر والميرامية عن طريق الاهالي. وهي امور من المفروض السماح بادخالها، وهي تدخل في كل قلاع الأسر بقرار من مدير السجون العام شاؤول ليفي، كتعويض عن رداءة الطعام المقدم في المعتقل، وبالمقابل قامت ادارة السجون بتقليص كميات الطعام المخصصة للاسرى مقابل السماح بادخال المواد المذكورة من قبل اهالي المعتقلين.

الا ان ادارة معتقلنا ترفض ادخال هذه المواد، وفي الوقت نفسه، قامت بتقليص وجبات الطعام المخصصة لنا.

٥ - علاج سريع للامراض التي نعاني منها. بوادر العناية الطبية الضرورية لنا غير موجود مطلقا، وبرشامة «الأكامول» تستعمل لكل الامراض. اذا ما أخذنا بالحسبان الحالات المرضية الخاصة عندنا، وهي كثيرة بين الأسرى بسبب سنوات الأسر الطويلة في شروط حياة صعبة ومعاملة لا انسانية، حيث امراض الروماتيزم والقرحة وفقر الدم وامراض المعدة والامراض الجلدية على اختلاف انواعها.

٦ - ادخال الكتب والمجلات عن طريق الزيارة. ايعقل ايها الناس منع ادخال الكتب والصحف والمجلات؟ عن طريق الزيارة. وانها لمشكلة خطيرة جدا تستهدف الادارة منها افراغنا من كل محتوى علمي وثقافي. وكيف لنا ان نقضي كل هذا الوقت بدون الكتاب والمعرفة والمعلم؟

٧ - المعاملة اللاانسانية. عنوان المعاملة عندنا هو عبارة عن الحد الاقصى من المضايقات والاستفزازات المستمرة من قبل ضباط طاقم الادارة والصراخ الدائم من قبل الحراس وسحب بعض المناضلين الى الزنازين في حالة الاعتراض على هذه المعاملة اللاانسانية. وقد تجلت المضايقات في كافة جوانب الحياة اليومية في المعاملة. فليس هناك برنامج ثابت، ولا استلام اغراض من الكنتينة ولا للاستراحة اليومية، ولا يوجد مكان للحلاقة، فضلا عن التفتيشات اليومية المتلاحقة وبصورة اذلالية، والازدحام في عدد المعتقلين بحيث يوجد عندنا اسرى ينامون على الارض. والازدحام المذكور يطارد الاسرى في الغرف وفي الساحة.

والأمر الجدير بالملاحظة والاهتمام، هو اننا نعيش في غرف مثل الزنازين تتسع لثلاثة اشخاص، فهي قبور للاحياء. وكل هذه الامور معمول بها في كافة المعتقلات، وهذا يؤكد اصرار مديرية السجون العامة على اعادة المعتقل عندنا الى السنوات الاولى من الاعتقال وما نعانيه الان هو دليل قاطع على هذه النية من قبل مديرية السجون وادارة معتقلنا بشكل خاص.

وفي الختام نؤكد ان حافز اضرابنا الجزئي هو استصراخ الرأي العام لوقف عملية الاضطهاد التي تمارس ضدنا مع سبق الاصرار، كما نؤكد بأننا لا نطالب بأكثر من شروط الحد الادنى والمعاملة الانسانية ومعالجة المرضى.

اسرى دولة فلسطين في معتقل اشمورت - كفار يونا

الشيطان يتجول ليلا في الشيخ رضوان

● لا شيء البتة يحول بين ضابط مخابرات منطقة الشيخ رضوان، الكابتن «ابو سامي» وبين قيامه «بغزواته» الليلية الشهيرة في انحاء الحي واقتحام بيوته.. وما الذي يمكن ان يمنعه؟! ظلام الليل الدامس؛ أوامر وزير «الأمن» الصارمة؛ سلوكيات الجندي واخلاقه؛ قانون المحتل الأثم؛ أم الرأي العام العالمي ومجلس الامن؟!

ويندر ان تمر احدى هذه «الغزوات» دون ان تخلف اثرا واضحا عن ماهية هذا الضابط وماهية السلطة التي يمثلها، وهذا ما حدث في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني)، بعد منتصف الليل بساعة واحدة، حيث اسفرت احدى هذه المداهمات عن وفاة سيدة في العقد الخامس من عمرها.. كانوا خمسة عشر جنديا وضابطهم «ابو سامي».. حطموا نوافذ منزل كايد ابو جياب (٥٥ عاما) بقبضان حديدية ومن ثم «اقتحموه» عنوة قبل ان يفتح لهم صاحب البيت الباب..

.. طرحوه ارضا فأغمي عليه فصرخت زوجته مريم (٥٠ عاما): لقد قتلتموه!! رد عليها الضابط: اين اولادك؟! لم يصمد قلبها المريض ذو الصمام الصناعي بعد عملية جراحية اجريت لها في تل هشومير قبل ٦ سنوات، لم يصمد للمباغتة في عتم الليل فسقطت مغشيا عليها الى جوار زوجها. اما الجنود فقد اندفعوا كالوحوش المنفلتة من عقالها الى ارجاء المنزل المؤلف من طابقين بحثا عن «الشبان».

«ا.. (٣٧ عاما)، اكبر الابناء، متزوج وله خمسة اطفال.. امروه بالصعود معهم الى الطابق الثاني بعد محاولتهم كسر باب غرفة نومه حيث كانت زوجته واطفالها نيام قبل ان توقظهم صرخات وضربات الجنود الفظة.. تجمع الابناء والاحفاد حول الام الطريحة.. صرخ احدهم في وجه الضابط: «يجب ان تطلب الاسعاف فورا» ضحك جندي وانحنى ممسكا بذراع المرأة باستخفاف، وتركها تسقط بجوار الجسد الهامد.

صرخ جندي آخر: لا تطلبوا الاسعاف الا بعد نصف ساعة من مغادرتنا المكان! خرج الجنود بأمر ضابطهم ومعهم هاني وأمال (٢٠-١ عاما) الى سيارات عسكرية كانت تقف هناك، ولما ابتعد الموكب قليلا، سلم الضابط ابو سامي، هاني ورقة استدعاء له ولجميع اخوته الخمسة في السرايا.. وأمر بإنزالهما هناك حيث عادا الى المنزل..

في تلك الاثناء هرع بقية الابناء لاسعاف امهم المريضة، ونقلت الى مستشفى الشفاء ولكن - كما صرح لهم الطبيب المناوب آسفا - بعد فوات الاوان.. حيث كانت قد فارقت الحياة!!

«مكتب الشروق - غزة»

● اعلان ●

بموجب المادة (١٤٩) من قانون التنظيم والبناء لسنة (١٩٦٥) تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو انه قدم لها طلبات للمصادقة عليها مع اعطاء تسهيلات لاصحابها كما هو مبين ادناه:

مقدم الطلب	رقم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيلات
سهيل عوكل	٥٧١٩	١٠٢٨٤	١١	تجاوز في النسبة المئوية

* من له اعتراض على ذلك يمكنه ان يقدمه الى مهندس اللجنة المحلية، قسم الهندسة، في بلدية شفاعمرو وذلك خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ابراهيم نمر حسين - شفاعمرو

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية - الطيرة
اعلان بشأن ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز - وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيرة - خارطة مفصلة المسماة خارطة رقم طه ر/٣١٥٩)

الساحات المشمولة في الخارطة ومكانها: البلدة - الطيرة، بلوك ٧٧٨١، قسيمة ٦٣/٢، ٦٣/١.

اهم تعليمات الخارطة:

١) تحديد واجهة تجارية في طابق ارضي، مكاتب في الطابق الثاني، مكان سكن في الطابق الثالث.

٢) تغيير قسم من السكن خاص للموقف. ٣) تحدد تعليمات بناء.

كل معني بالامر او بالارض او بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر وايضا كل من يحق له ذلك وفقا للبند ١٠٠ لقانون التنظيم والبناء، وكل من يرى نفسه متضررا جراء هذا التغيير بامكانه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كما ويحق للمتضرر ان يقدم اعتراضه الى اللجنة اللوائية - لواء المركز، شارع هرتسل ٨٤ الرملة ٧٢٤٠٦ ت ٢٢٥٥٧٧ - ٠٨ - خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف. كل معارض عليه احضار معارضته لمكاتب اللجنة المحلية الطيرة - مجلس محلي الطيرة ت ٠٥٢/٩٣٨٧٩٣

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض

دوف شايش رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - لواء المركز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ع/٩٠/١٩ في حوض جذر قسيمة البلد باسم السيد نضال - امين محمود جوهاوي، فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٤٦٣.

١- اضافة طابق ثالث بدون تجاوز نسبة البناء. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

□ نحو عام ١٩٩١ □

● لقد كان السلام بين الشعوب المختلفة وسيبقى شرطا اساسيا للحياة وللتقدم الاجتماعي، ومطلب السلام هو مطلب عادل لكل شعوب الارض، لأنها ادركت معناه الحقيقي من تجاربها الخاصة.

والرياضيون كغيرهم من الفئات الشعبية في حاجة ماسة للسلام والطمأنينة والجو الهادىء الاخوي الذي يميز لقاءاتهم.

لقد اظهرت السياسة الدولية في الماضي مدى تأثيرها السلبي على الرياضة وكانت للحربين العالميتين الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) والثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) تأثير مباشر على عدم تنظيم ثلاث دورات اولمبية، كما ان الحرب الباردة كان لها اثر سلبي على تنظيم اولمبيادة موسكو عام ١٩٨٠.

انتهى عام ١٩٩٠ والاوضاع في بلادنا تتدهور بسبب السياسة الرسمية القائمة ـ سياسة القمع والاحتلال ونهب الاراضي ولعب دور الشرطي الامبريالي في منطقة الشرق الاوسط، ولم تسلم الجماهير العربية في اسرائيل من «كنزه» هذه السياسة فالاجحاف والتمييز والبطالة وعدم اعطاء الامكانيات للتطور ازدادت، وتوجتها سياسة العنصرية والترانسفير ـ الامر الذي ادى الى زيادة الفجوة بين الشعبين في هذه البلاد وتزعزعت الثقة بين الرياضيين العرب واليهود، ولم تأخذ المؤسسات الرياضية الرسمية دورها في وضع وتوطيد الاسس التربوية الرياضية بين الرياضيين العرب واليهود، بل اخذت دورا سافرا ضد اتحاد كرة السلة وحرمان الفرق العربية من استضافة الفرق اليهودية «بسبب الاوضاع الامنية».

ندخل عام ١٩٩١ والاوضاع القائمة ليست في صالح احد، بل تهدد كياننا وبقائنا على هذه الارض. والسؤال الذي يطرح لهذا العام الجديد، ما هو دورنا نحن الرياضيين من مجمل القضايا المطروحة، هل نقف مكتوفي الايدي ومراقبين، ام لنا دور هام في هذه الامور؟ الم نصل الى وقت وزمن نستوعب فيه مدى تأثير الظروف سلبيا على مجتمعنا وعلى نشاطاتنا الرياضية؟!

لا احد يطلب من الفرق الرياضية ان تتحول الى مؤسسات تربوية ولكن التصرف الانساني، الواعي، الهادف لكل رياضي ولكل فرقة رياضية، يساعد في عملية تطهير الجو من الوباء والكراهية والعنصرية.

المباريات الرياضية في مختلف الالعاب هي اكبر جسر يهودي ـ عربي موجود في البلاد، لقد آن الاوان ان نفكر معا ونبحث عن كل الوسائل لكي يتحول هذا الجسر اليهودي ـ العربي الى موجة كبيرة في تقريب القلوب والاخوة والزمالة بين شعبي هذه البلاد، وبالتالي تقريب السلام الذي طالما انتظرناه...

"الاتحاد" قبل ربع قرن

خطاب الرفيق جمال موسى في مؤتمر الهستدروت

● القى الرفيق جمال موسى كلمة في النقاش العام في مؤتمر الهستدروت، طرح فيه قضايا العمال العرب ومطالبهم. وقال في كلمته:

«ان العمال العرب يناضلون نضالا قاسيا من اجل تحسين وضعهم الذي يقاسون منه، من ناحية العمل والاجرة وظروف العمل، وكذلك من ناحية اجتماعية وثقافية. واكثر العمال العرب بدون عمل دائم، ويضطرون للتجول، وقسم منهم يعاني من البطالة ولا توجد في القرى العربية مكاتب عمل. وحسب الاحصاءات الرسمية هناك ٥٥٪ من العمال العرب لا يعملون سنة عمل كاملة، بينما هناك ٢٥٪ من العمال اليهود في نفس امكنة العمل خلال السنوات الخمس الاخيرة، وهناك ١٦٪ فقط من العمال عملوا خلال السنوات الخمس الاخيرة في نفس امكنة العمل، وهناك ٥٣٪ يعملون في الزراعة والاحراش والصيد، بينما في الخدمات والوظائف (الصحة، التعليم، التجارة والبنوك) حوالي ١٢٪ فقط. والاحصائيات الهستدروتية تعطي صورة مماثلة.

ان وضع الشبيبة العربية اسوأ بكثير من وضع الكبار، وهناك ١٪ فقط من الشبيبة العربية العاملة في الوظائف، بينما ٧٠٪ يعملون في الزراعة والاعمال السوداء ان نهب الارض وخنق القرية العربية وعدم تطويرها يزيد من حدة قضايا الشبيبة العربية العاملة».

وطالب الرفيق جمال موسى بأن تقوم الهستدروت بدورها في الدفاع عن العامل العربي، واقامة مجالس عمال في القرى العربية، وتوسيع التأمين واقامة نواد خاصة للهستدروت، واستخدام اللغة العربية لغة رسمية في الهستدروت كجزء من المطلب العام بالمساواة التامة.

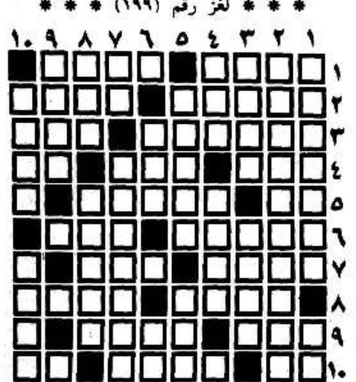
ابرز العناوين التي تصدرت العدد

- □ بيكر يبشر بسياسة حازمة ضد اضرابات العمال.
- □ مؤتمر حقانا يندد بالعدوان الامريكي على فيتنام.
- □ اشكول يقدم حكومته الى الكنيست الاثنين القادم.
- □ الملك حسين يهدد بكشف اسرار مؤتمر القمة.

(«الاتحاد» ٧ كانون الثاني ١٩٦٦)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٩) * * *



● اعداد: شهناز محمد بطل ـ طمرة ●

افقيا:

١ ـ علم مذكر ـ يدين
٢ ـ عاصمة امريكية لاتينية ـ قرية عربية
٣ ـ ذكيان ـ من الفواكه (مبعثرة)
٤ ـ تغلق ـ ضد «سعده» ـ ينظر (مجزومة)
٥ ـ من اجزاء البيضة (معكوسة) ـ مدمّر
٦ ـ سرير الملك ـ من اقسام الكلام
٧ ـ لا يستسلم (معكوسة) ـ مادة حلوة
٨ ـ عطائي ـ اداة شرط
٩ ـ وشوشة (معكوسة) ـ ضيق
١٠ ـ للنهي ـ دولة عربية ـ زار

عموديا:

١ ـ صحيفة يومية ـ من الامراض
٢ ـ لاعب اساسي في كرة القدم
٣ ـ مبشّر ـ كرهه
٤ ـ انذر (معكوسة) ـ مرقب
٥ ـ علم مؤنث (معكوسة) ـ الهام (معكوسة)
٦ ـ تحزن ـ حرف نصب
٧ ـ من الحيوانات الاليفة ـ صاحب «الملك اوديب»
٨ ـ جماعات (معكوسة) ـ علم مذكر
٩ ـ بتوعك (معكوسة)
١٠ ـ من الشعراء الصعاليك (معكوسة) ـ متلبد

* * * حل لغز رقم (١٩٨) * * *

● كلمة السر: مارادونا ●

الموهوبون الى اين؟!

جريس رجا غنطوس طالب موهوب

● درجة ذكائه (١٤١) بينما المعدل العالي في اسرائيل (١٢٨) ومع ذلك لا يجد الاطار الذي يستوعبه.. ● اين تقف دائرة المعارف «العربية» من هذه القضية؟ واين تقف سلطاتنا المحلية منها.. ● عالج جريس حمامة السلام، لكن اولي الأمر لم يهتموا بها..

● تقرير: يوسف فرح ●

● مقدمة

ابناؤنا مثل كل ابناء الشعوب الاخرى، ومثلهم يختلفون عن بعضهم في الميول والقدرات والمواهب والطموحات.

صحيح ان نسبة معينة منهم تعاني تخلفا بمختلف الدرجة والاسباب، ولكن بينهم كذلك نسبة لا بأس بها من الموهوبين، الذين يتمتعون بمستوى ذكاء يفوق المستوى العالي المعروف في البلاد.

لقد وجد المتخلفون والمعاقون، بفضل جهود محلية، وتجاوب رسمي جزئي، طريقهم الى الاطر التربوية التعليمية التي تستوعب بعضهم، مع ان هذه الاطر ما زالت لا تفي بالحاجة، وتنتظر توسيعها وتعميقها كي تشمل مجموعات اخرى، بحيث يزايل هذه المجموعات الشعور بالغربة والمعاناة العاطفية والتعليمية من مجرد وجودهم في الصفوف العادية، وبحيث يزايل عائلاتهم الشعور بالمرارة من وضع ليس لهم يد في خلقه واستمراره. لكن ماذا عن الموهوبين، الوجه الاخر للعملة؟

هم الآخرون وجودهم في صفوف عادية لا يتفق مع قدراتهم، وبالتالي قد لا يجدون ما يجعلهم معنيين في صفوفهم ومدارسهم، وهم ـ مثل المتخلفين ـ يعرقلون سير العملية التعليمية التربوية العادية، المخصصة اساسا للفئات الوسطية من الطلاب.. وقبل ان يكونوا بحاجة الى رعاية خاصة، فهم بحاجة الى اكتشاف تفردهم.. وبعض سلطاتنا المحلية ـ الناصرة مثلا ولا اعرف اذا كان غيرها قد قام بذلك ـ وفرت ناديا يرتاده اولئك الموهوبون، ويتلقون مواد اضافية خارج اطار التعليم المدرسي الرسمي. فما هو دور سلطاتنا المحلية الاخرى في هذا المجال؟

وما هو دور وزارة المعارف العامة؟

وما هو دور دائرة المعارف العربية ومديرها؟

هل كتب على من عنده ولد متفوق ان يعاني كما يعاني ابو المتخلف سواء بسواء؟!

وهل يجب ان يصطدم مشوار هؤلاء الاذكياء بالابواب الموصدة، التي تسفر في معظم الحالات عن وجه العنصرية القبيح، بحيث لا يختلف امر التعامل مع هذه الظاهرة، عن التعامل مع غيرها من المجالات الاخرى بين جماهيرنا العربية؟!

وهل يجب على طلابنا الموهوبين ان ينتظروا الى ان تقيم دائرة المعارف العربية اطرا مناسبة لهم، اذ هي «تفكر» في ذلك!! وهل نقول حكمة اجدادنا «عيش يا كديش..».

• • •

مع احد هؤلاء الموهوبين في سخنين كان هذا اللقاء.

● جريس! حدثني عن ذكائك.

ويبدأ الفتى في حديث طليق طبيعي بسيط، أحاول ان اجعله فصيحا على الورق:

ـ ابي لاحظ انني اذكى من العادي ولذلك سعى الى فحصي، فحصني د. مروان دويري فطلعت نسبة ذكائي (١٣٢).

● استاذ رجا كمعلم مدرسة كيف خطر ببالك ان ابنك موهوب؟

ـ لقد لمست هذا الأمر من مستوى تحصيله المدرسي فعلاماته في كل المواضيع تتراوح بين ٩٨ ـ ١٠٠. دون ان يستعد للامتحانات!! لكن الحكاية بدأت قبل ذلك. فهو قبل الروضة عرف حروف اللغات الثلاث، العربية والعبرية



● بطاقة شخصية ●

* الاسم: جريس رجا غنطوس ـ قرية سخنين
* تاريخ الولادة: ١٩٧٨/٧/٨
* الصف: السابع
* مدرسة طه حسين الابتدائية

والانجليزية، وراح يركب منها بعض الكلمات. كانت السيارات تلفت نظره، فيقرأ اسماءها الانجليزية. وكم كان مضحكا ولطيفا ان يقرأ مرة كلمة «لوفي» التي اكتشفت انها «LOVE» الانجليزية.. فيلفظها حسب حروفها.

● مسابقات وجوائز:

ـ في الصف الرابع قدمت وظيفة لوزارة المعارف، عبارة عن دراسة موضوعها «العناية بحوض السمك»، امتدت على (٢٥) صفحة من القطع الكبير.. استعنت ببعض الكتب مثل «الاسماك والحيتان».. كتبت عن بداية تربيتي للسمك، المشاكل التي تواجهها هذه التربية، الامراض التي تصيب هذه المخلوقات، طرق علاجها، طعام السمك الخ..

في هذه المسابقة اشتركت مدارس عربية ويهودية، وحصلت على المرتبة الثانية وجائزتها مجموعة كتب «هاوي الطبيعة».

وبعد ان يعرض علي وظيفته المكتوبة بترتيب واناقة يواصل سرد حكايته:

ـ كنت في الصف الخامس يوم نظمت المعارف مسابقة جغرافية في طمرة، موضوعها «اليابان ومصر»، وتم اختياري بعد اجراء امتحان لصفنا، وحصولي على علامة ٣٠/٢٩ في هذه المسابقة القطرية اشتركت مدارس عربية فقط، وفيها ايضا حصلت على علامة ١٠٠/٩٥ ، وفزت بالمرتبة الثانية..

وكأنه يتوقع ان اسأل عن سر تمسكه بالمرتبة الثانية فيضيف:

لقد احتججت على النتيجة.. كان احد اسئلة الامتحان يتعلق بكيفية بناء الاهرام، فكتبت ان المصريين القدماء استعملوا في بنائها الات وروافع خاصة، مستندا في ذلك الى ما تعلمناه، لكن الممتحن قرر ان الصحيح هو انهم استعملوا المياه في رفع الحجارة الضخمة!!

● طائر السلام مهيض الجناح:

وكأن الأب يتذكر شيئا..

في مسابقة اخرى موضوعها «مزرعتي»، لم يكن مهما في رأيي ما كتب، ولكن ما قال في كلمته المؤثرة التي القاها باللغة العبرية في جامعة تل ابيب كان هو الاهم. قال في كلمته: كانت عندي حمامة، انكسر جناحها.. انا واخي اهتممنا بها، جبّرنا جناحها، واستطيع الان ان ابشركم انها شفيت تماما وآمل أن تكون هي حمامة السلام في منطقتنا..!

● كيف ترى الجو في البيت وفي المدرسة؟

ـ اهلي يشجعونني كثيرا، وكذلك كل معارفنا. المعلمون في المدرسة يشجعونني وهذا يساعدني نوعا ما في التخلص من الملل الذي احسه بسبب الفراغ الناجم عن قلة المواد..

اتوجه الى الوالدين معا:

● كيف تتعاملون مع ابنكم.

وتتطوع الام للتحدث عن ذلك:

صعوبة التعامل معه ناجمة في رأيي من حيرتنا في تصنيفه هل هو كبير، ام ولد في سن الثالثة عشرة؛ يجادل جدال الكبار مما يضطرني في بعض الاحيان الى اللجوء الى صلاحيات الوالدين الرسمية.. وهذا شيء يضايقني.



● جريس متمسك بحمامة السلام التي عالجها ويأمل ان تحتضن منطقتنا بجناحيها ●

يعتبر بعض الكبار جداله «قلة ادب»، هو يحس بذلك، يتضايق كثيرا، ويبكي احيانا، فأحاول مع ابيه التخفيف عنه. نحاول دائما اشراكه في الامور البيتية والعائلية، وكثيرا ما يكون رأيه صائبا، حتى في القضايا التي تتطلب اتخاذ موقف! وتحاول ان نوفر له جوا دراسيا في البيت، واشراكه في كثير من الدورات، ابعادا للضجر..

● درجة ذكاء عالية.. ولكن

ويروي الاب المحاولات الجادة التي بذلها في سبيل بلورة ابنه في اطار يناسبه..

بعد الصف الخامس رافقت ابني الى الدكتور مروان دويري، الذي قام بفحصه، وبشرني بأنني سأواجه مشاكل في التعامل معه، وفي دمجه في الاطار الذي يستحق. كان عمره الزمني (١١) سنة بينما عمره العقلي (١٦) سنة، وكانت التوصية وجوب ادخاله في صف خاص.

وبدأت المشوار..

توجهت الى التخنيون، وادخلت ابني في دورة «تنمية الفكر الرياضي» وكان العربي الوحيد بين (١٤) طالبا يهوديا..

ويترك المجال لكلام الابن:

في البداية واجهت صعوبة اللغة، كنت اسجل بعض الاصطلاحات وافحصها في البيت لمعرفة مفهومها. لكنني تغلبت على هذه الصعوبة، ووجدت نفسي قادرا على تقديم المساعدة لبعض زملائي اليهود ايضا.. هم يعرفون انني عربي، واصبح لي اصدقاء من بينهم احس اننا متفاهمون. تستمر الدورة سنة واحدة، وتشتمل على لقاء اسبوعي واحد لمدة ساعتين بعد الدوام المدرسي. يرافقني ابي وينتظرني حتى ينتهي اللقاء.

● اضرار ـ ملاحقة ـ نجاح جزئي:

ويعود الاب للحديث بأسى ومرارة:

المسؤولة عن الدورة تعتقد بوجوب استيعاب الطفل في اطار يومي، فأخبرتها اننا في الوسط العربي «اغنياء» لدرجة الصفر! اتصلت بوزارة المعارف، تبين انه لا يوجد مفتش واحد للموهوبين. بل يوجد مفتش «للتعليم الخاص» الذي يستوعب المتخلفين، وقد اعطاني اسم مفتشة مسؤولة في الوسط اليهودي، توجهت اليها حاملا قضية ابني، واطلعتها على تقرير د. مروان دويري، وكان جوابها انهم يعترفون فقط بتقارير نفسيين تابعين لوزارة المعارف، وزودتني بقائمة منهم. اتصلت بواحد منهم فقام بتنظيم فحص ذكاء فكانت النتيجة ان درجة الذكاء (١٤١)، بينما نسبتها العامة العالية (١٢٨).. حلت التقرير كأنه «رأس كليب» وعدت الى المفتشة بعد حوالي شهر ونصف.. واذا بها تفاجأ من متابعتي وبدت مفاجأتها في محاولة التاعي بأنهم خاضوا في الماضي تجربة ثبت فشلها، ومن غير المفيد الرجوع على نفس الخطأ!! واضافت: صلاحية قبول ابنك في يد مدير اللواء، وبدوره لديه تعليمات للمفتشين تنص على عدم قبول اي طالب عربي!!

نويت ان اقابل مدير اللواء، لم انجح. وجهت اليه رسالة خطية في ٩٠/١١/١٤ وتسلمت رده في ٩٠/١١/٢١ يقول فيه: «ان السيد علي حيدر المسؤول عن التعليم العربي ساع لاقامة اطار للطلاب الموهوبين في الوسط العربي» والله وحده يعلم كم تستغرق هذه المساعي الخيرة في دولة مثل دولتنا..

لم ايأس، توجهت الى التخنيون، والتحق ابني بدورة جديدة «اسس هندسة الطيران»، ومرة اخرى هو العربي الوحيد. ومرة اخرى احس بمرارة محضة.

ويستأنف جريس الشرح:

اللقاءات في الدورة مساء الاربعاء من كل اسبوع، لمدة سنة، ويستغرق اللقاء ساعتين. في اللقاء الاول تعلمنا عن اجزاء الطائرة، العوامل التي تساعد على الطيران، انواع الطيران..

ـ مثلا

ـ طيران افقي، طيران عامودي، عرضوا علينا فيلما عن الطائرات الحربية، يظهر كيف تهبط باستعمال اجنحة تزيد من مقاومة الهواء.. نحن في الدورة عشرون طالبا.

ـ لماذا اخترت هذا الموضوع بالذات؟

ـ لانني احبه واحب ان ازيد معلوماتي فيه.

ـ ماذا تفعل في اللقاء؟

ـ المعلم يشرح، وانا اكتب ما اراه ضروريا.

ـ ماذا مع مستقبلك؟

ـ اذا وجدت مجالا في هندسة الكمبيوتر سأنتقل اليه.

ـ ماذا تطالع؟

ـ اطالع بشكل دائم.. قرأت «الموارد» كلها، و «ادب الظرفاء» ونصف «جسم الانسان»، والان اطالع كتاب «اوديسه».. لكنني ما زلت في البداية.

وبعد

فكم طفلا مثل جريس ما زالوا في البداية، وما زالوا ينتظرون قيام المجتمع بواجبه تجاههم، فقد يكونون في المستقبل عنصرا حاسما في تطوره.. وازدهاره، وتحقيق حلم المساواة فيه.



● جريس واخوه في ساعة عمل ●



● حيفا ـ لمراسلنا ـ تم يوم الخميس ١/٣ افتتاح «نادي اصدقاء المسرح» التابع لمسرح الكرمة في حيفا وباشراف اعضاء المسرح القسم وقد استضاف النادي في اليوم الاول له مجموعة كبيرة من فنانينا كما تم تكريم الفنان اسد عزي وعرض للوحاته بالاضافة الى مشاركة جميع من حضر من الفنانين في تقديم عروض ارتجالية وغناء وعزف.

ويظهر في الصورة (من اليسار) نظام ايوب يعزف على العود والمخرج سليم ضو والممثل محمد بكري والرسام اسد عزي ومجموعة من الحضور.

(تصوير سناء مغزل)

سفارات ام مراكز سرقات!!

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن مسؤولين في وزارة الاعلام قولها ان دبلوماسيين في ٢٥ سفارة اجنبية في طهران «تورطوا في الاونة الاخيرة في تهريب قطع فنية» تبلغ قيمتها اكثر من مليار دولار بالسعر الرسمي.

ولم يوضح هذان المسؤولان عدد الدبلوماسيين المتورطين واسماءهم وبلدانهم ولا طبيعة القطع الفنية. الا انهما اكدا ان «موظفين ايرانيين ساهموا في عملية التهريب اعتقلوا».

وقال المسؤولان ان نصف القطع الفنية التي صودرت هي «فريدة من نوعها في العالم» وان قيمة القطع التي عثر عليها لدى جهة دبلوماسيين لم تحدد هوياتهم قدرت بحوالي ٦٥٠ مليار ريال اي حوالي مليار دولار بالسعر الرسمي.

واكدت الوكالة الايرانية ان عددا من الصحافيين تمكن من مشاهدة بعض هذه القطع مشيرة بشكل خاص الى مومياء لامرأة مسنة يعود تاريخها الى ما بين سبعة قرون وتسعة قرون ولا يزال شعرها ومفاصلها في حالة جيدة تماما.

وقالت الوكالة اخيرا ان المهربين اخرجوا هذه المومياء من القبر في فهراج في منطقة يزد (جنوب ايران) من دون ان توضح متى جرت هذه العملية.

على الشاشة الصغيرة

● الاحد ـ ٩١/١/٦ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ «اريد حلا» وموضوع البرنامج «زوجة الأب»
١٨,٤٥ ـ «تجديدات واختراعات» في مجالات العلوم والتكنولوجيا
١٩,٠٠ ـ «الاسبوع في ساعة»
١٩,٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠,٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ ـ «رياضة ـ الهدف الاول»
٢٠,٣٠ ـ برنامج الأسرة والمجتمع «بين الكراسي»
٢١,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ الحلقة المئتان من «سلالة»
٢٢,٣٠ ـ «مزاج» برنامج لشؤون الثقافة والفنون
٢٣,٠٠ ـ «اخوة الورد» والحلقة الاخيرة
٢٤,٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠,١٠ ـ «صفرة النهاية ـ رياضة»
٠٠,٢٥ ـ «الكفاح للدمقراطية» ـ الحلقة السابعة بعنوان «الحرية الاولى»
٠١,٢٧ ـ نهاية الارسال

● الاثنين ـ ١٩٩١/١/٧ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ «المجلة الرياضية»
١٩,٠٠ ـ صلاة للطائفة الارثوذكسية
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩,٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠,٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ ـ موسيقى البوب
٢٠,٣٠ ـ مجلة الطبيعة والطب والعلوم «رصد»
٢١,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ «بانوراما» برنامج اسبوعي ـ «الخدمات السرية» ـ الحلقة الاخيرة بعنوان «سي. آي. ايه»
٢٢,٣٥ ـ «الوزليه» فيلم تلفزيوني بريطاني
٢٤,٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠,١٠ ـ كرة السلة
٠١,١٠ ـ نهاية الارسال

تهانينا الحارة

الى ابن الخالة اسامة السعدي وزوجته مروة بالمولودة البكر «لارا» نتمنى لها حياة دافئة في ظل والديها.

وتهانينا القلبية بمناسبة انتخابك عضوا في ادارة «جمعية حقوق الانسان» قدما في خدمة شعبك.

يوسف فرج زيبدات
والعائلة ـ سخنين

الحصافة

غمزات!

- ● ما اجمل العودة الى ملاعب الصبا.
- ● من يكافح من اجل الحرية تقترب منه كل لحظة.
- ● برودة الاعصاب خير وسيلة لمواجهة الامزجة الساخنة.
- ● يعرف الحر قيمة الحرية.
- ● السير خلف الصاعدين افضل من النزول على رأس النازلين.
- ● الانسان ليس مجرد تجربة، انه انسان.
- ● لا فائدة من سندان بلا مطرقة.
- ● كل انسان يقف، احيانا، على مفترق طرق. ويختار.
- ● امام الاختيار، ايضا، يجب ان تتاح امكانية الاختيار.
- ● تستطيع اقناع المسؤول بأنه على خطأ. ولكن! كن على حذر.
- ● من يشارك في الدوخة يقع.
- ● لا تدافع عن الفشل.
- ● اياك ومرافقة من يتمتع بالشر.

موقف!

● قال برتولد بريخت:

انتصار العقل لا يمكن ان يكون شيئا آخر غير انتصار العقلاء.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الالماني:

كمن يدعو حماره حصانا عندما يرغب في بيعه، لكنه يدعو حصان غيره حمارا حينما يرغب في شرائه.

للمعلومية!

- ● يموت، سنويا، حوالي ١٥ مليون طفل دون بلوغهم الخامسة من العمر!
- ● حوالي ٤٠٪ من اطفال العالم الثالث يعانون من سوء التغذية.

مع المشاهير!

● بعد ان اصبح الكاتب الساخر جورج برنارد شو كبيرا ومشهورا، وتخلص من ورطاته المالية، زفوا اليه، في العام ١٩٢٥ نبأ منحه جائزة نوبل للاداب.

فتنهد الكاتب وابتسم. وكتب الى لجنة نوبل رسالة قال فيها:

ـ ان جائزتكم، بأموالها، مثل العوامة التي تلقى الى من يصارع الامواج بعد وصوله الى بر النجاة.

وأوصى شو بان ينفق المبلغ المخصص له من الجائزة في توثيق العلاقات الادبية والثقافية بين الشعوب.

عودة الى..!

● بعد العديد من السنوات اشرفت سيادتها على الانتهاء.

ـ من هي؟

ـ الاواني الورقية المستعملة في تعبئة الحليب والبيرة والعصير وغيرها من المشروبات.

ولقد اقترحت وزارة الحفاظ على البيئة في المانيا العودة الى استعمال الاواني الزجاجية التقليدية التي يستمر استعمالها حتى تحطمها.

ويعتقد موظفو وزارة الحفاظ على البيئة في المانيا انه بامكان صناعة التعبئة الاكتفاء بـ ١٤ نوعا من الاواني الزجاجية بدلا من ٧٠٠ نوع من الاواني والاغلفة الورقية المستعملة، بأحجامها واشكالها المختلفة.

طيّار!

● قدم العامل في شركة الماس الحكومية في جنوب افريقيا، جيكوبس هولتسهاوزن، الى المحاكمة بتهمة السرقة.

لقد عمل جيكوبس في قسم تصنيف الماس، واعتاد احضار زوادته الى العمل داخل علبة، وكانت العلبة تحتوي، احيانا، على حمامة زاجلة، وكان يربط، خلال استراحة الطعام، قطعة من المعدن الثمين برجل الحمامة ويطلق سراحها، وهكذا تمكن، حتى القبض عليه، من سرقة ٧٠ قطعة من الماس «والطيّار» بوزن ٥٢ قراطا.

ليس للوجه الكشر!

● اضاع احدهم جزدانه وفيه معاشه الشهري، وبعد أن بحث في جميع جيوبه جلس صافنا، حزينا. فسألته زوجته:

ـ هل بحثت في جيوب البنطلون؟
ـ أيوه!
ـ والكبوت؟
ـ أيوه!
ـ وفي الجيوب الداخلية للجاكيت؟
ـ لا.
ـ ليش؟
ـ احسن ما اصاب بنوبة قلبية اذا لم اجده فيها.

• • •

● احدهم لاحدهم:

ـ ما الحرب الدنيا!
ـ لماذا؟
ـ حينما يمرض الموظف ويغيب عن العمل يقولون انه سكران. اما حينما يسكر المدير ويغيب عن العمل فيقولون انه مريض!

● د. ادوار الياس ●

● اجمل باقة ورد ●

الى يوسف قطان ياسين (ابو طرق) بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة العامة.

الى خالد الشيخ محمد ياسين وعروسه بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

حاتم مصطفى ياسين ـ عرابة

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني لاخوان ابو عياش بمناسبة افتتاح محلهم الجديد

ابناء شامي للتجارة

الف مبروك، نتمنى لكم التوفيق والنجاح.

وديع ونايفة نداف

احر التعازي

الى غبطة البطريرك اللاتيني ميشيل صباح والى الاكليروس البطريركي والى عموم آل خوري وصايغ واقرباءهم وانسبائهم في البلاد والخارج بوفاة المأسوف على شبابه قدس الاب

عبدا اديب خوري

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة والجبهة في الرينة

في «نداء» من (٢٧) رجل قانون واساتذة جامعيين دوليين:

المطالبة بعرض ازمة الخليج والقضية الفلسطينية على محكمة العدل الدولية!

■ يؤكدون: محكمة العدل الدولية في لاهاي هي - حسب ميثاق الامم المتحدة - هيئة اساسية في الامم المتحدة كما هو الحال بالنسبة الى مجلس الامن والجمعية العمومية والامين العام ■

● جنيف - «و.ص.ف» - طلب (٢٧) رجل قانون واساتذة جامعيين مشهورين في سبع دول غربية، في نداء وجهوه امس الاول (الجمعة) في جنيف، ان تشارك محكمة العدل الدولية في لاهاي فورا في البحث عن تسوية لازمة الخليج والشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية، في موازاة انسحاب عراقي فوري من الكويت!

وذكر الموقعون على هذا النداء، الذي سلم الى السفراء المعتمدين لدى مكاتب الامم المتحدة في جنيف ومجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية المجتمع في لوكسمبورغ، ان المحكمة الدولية هي، حسب ميثاق الامم المتحدة، هيئة اساسية في الامم المتحدة كما هي الحال بالنسبة الى مجلس الامن والجمعية العامة والامين العام.

واشاروا الى الطابع الاكيد «للانتهاك العراقي الجديد للقانون الدولي» وضرورة ان تحترم بغداد «القرارات التي اتخذت ضدها». لكن هؤلاء الاساتذة القانونيين ذكروا ايضا بأن محكمة لاهاي يمكن ان تستشار «للمساعدة على تطوير القانون الدولي»، وشددوا ايضا على ضرورة التزام الدول قانونيا بـ «تهيئة الظروف الضرورية لنشر العدل واحترام الاتفاقيات».

وجاء في النداء ايضا: اما مشاكل الشرق الاوسط التي يمكن للمحكمة ان تعالجها منفصلة وبمعزل عن المؤامرات السياسية فيمكن ان تشمل المطالب المتنازع بشأنها والتحقق من الاسلحة النووية والكيميائية وحق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في الامن وتطبيق قرارات مجلس الامن.

وقال كريستوف لانور، عضو مركز ابحاث القانون الدولي (١٩٩٠) الذي يتخذ من باريس مقرا له، ان النزاع على المحكمة المؤهلة لاعلان كلمة الحق يمكن ان «يقدم مخرجا مشرفا للرئيس صدام حسين». واضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «ربما يكون ذلك وهما ولكن يجب القيام بكل شيء لتجنب الحرب من دون اي تخاذل».

ومن بين الموقعين، الفرنسيون بيار بوردبو وبيار ماري دوبوي وبيار هاسنر والسويسريان فيكتور ايف غبالي واوليفيه روسباخ والكندي دانيال تورب والبلجيكيان فرنسوا ريغو وجاك فرهاجن، اضافة الى المحامي الفرنسي جان جاك دو فيليس.



● جاويدو دي ماركو، رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة (في الوسط) يتحدث في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القدس المحتلة، امس الاول، في ختام زيارته الى دولة فلسطين المحتلة.

(صورة خاصة - تصوير: اسحاق القواسمي)

مع الاحداث

نهوض عالمي جبار لتبني الخيار السلمي

● جيمس بيكر ● ● طارق عزيز ●

□ اتفق المراقبون السياسيون على ان لقاء جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة وطارق عزيز وزير خارجية العراق يوم الاربعاء القادم ٩ كانون الثاني هو تراجع سياسي ملحوظ من الادارة الامريكية. وقد جاء تحت الضغط الواسع والفعال عالميا وامريكيا ضد «خيار» الحرب.

كذلك تشكل دعوة المجموعة الاوروبية طارق عزيز للقاء به يوم الخميس ١٠ كانون الثاني دفعة هامة للاتصالات السياسية - الدبلوماسية المكثفة لترجيح وانتصار خيار السلام، خيار الطرق السياسية لحل ازمة الخليج.

وفي هذا السياق ايضا هنالك اهمية كبيرة للمبادرة الرسمية الفرنسية التي تربط بين جدول زمني لانسحاب العراق من الكويت وبين التزام المجتمع الدولي بعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، واسرع ما يمكن» على حد التعبير الفرنسي، «لحل كل مشاكل الشرق الاوسط». ايضا حسب التعبير الفرنسي، وهذا يعني، سواء اعترفت فرنسا رسميا بهذا أم لا، الربط فعلا بين ازمة الخليج وبين الوضع المتوتر عموما في الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى اعلن خبراء القانون الدولي، الذين اجتمعوا امس الاول في باريس، ان قرار مجلس الامن لا يجيز، فعلا، استخدام القوة، لانه لم يكن بالاجماع بل امتنعت الصين بشأنه، ودستور الامم المتحدة يجيز لمجلس الامن استخدام القوة، ضد دولة ما، اذا كان القرار اجماعيا من قبل كل الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وعندئذ لجنة رؤساء الاركان التابعة للدول دائمة العضوية في مجلس الامن تشرف على تنفيذ القرار. وكما هو معروف فبالاضافة للصين ترفض فرنسا والاتحاد السوفييتي الحل العسكري.

هل كل هذه التطورات السياسية - الدبلوماسية السريعة والمتلاحقة وغيرها تعني ان خطر الحرب قد زال؟ لا. فالامبريالية الامريكية ساعية للحرب لا دفاعا عن الشرعية الدولية ولا دفاعا عن «سيادة الكويت» وكرسي الامارة لامير الكويت بل دفاعا عن مصالحها الاستعمارية، الاقتصادية والاستراتيجية.

ولكننا نقول، بتفاؤل كبير، ان عالمنا الراهن اكثر حزما وقوة لمنع الحرب اداة لحل مشكلة الخليج. وكلنا امل ان يتوجد حل سلمي للازمة في الخليج. وهذا سيكون تطورا تاريخيا عظيم الاهمية للقضية الفلسطينية. ايضا، وللتطور الانساني المقبل كله.

بينما غادرت «ابن خلدون» ميناء قابوس العُماني الى جهة مجهولة:

«بلقيس» تتوجه الى العراق حاملة (٣) آلاف طن من الادوية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا ان سفينة السلام «ابن خلدون» غادرت، فجر امس السبت، ميناء قابوس العُماني بناء على طلب سلطات الميناء. الا ان الوكالة لم توضح اسباب ذلك ولا وجهتها.

وفي تصريح للوكالة العراقية قال وزير النقل والمواصلات العراقي، محمد حمزة، ان السفينة كانت بعد ظهر امس «في المياه الاقليمية العُمانية على بعد خمسة كيلومترات من ميناء قابوس وتحيط بها عدة سفن حربية امريكية».

واكد الوزير العراقي انه «على الرغم من التهديدات التي قامت بها القوات الامريكية ضد سفينة السلام «ابن خلدون» لاجبارها على افراغ حمولتها الا ان طاقم السفينة اكد رفضه افراغ حمولتها».

وكانت القوات الامريكية احتجزت السفينة قبل (١٥) يوما قبالة السواحل العُمانية وامرتها بافراغ شحنة من السكر زنتها عشرة اطنان غير مسموح لها بنقلها الى العراق بحجة الحظر المفروض عليه كي «تسمح» لها بمواصلة طريقها الى ميناء البصرة العراقي.

وكان العراق دعا، امس الاول، سفينة «ابن خلدون» الى رفض تفريغ حمولتها في ميناء قابوس العُماني.

ومن جهة اخرى وصلت «سفينة السلام» الثانية «بلقيس» التي تقل حوالي (٣) آلاف طن من الادوية للعراق بمبادرة من الاتحاد النقابي المغاربي ليل الجمعة - السبت الى ميناء حلق الوادي في تونس.

وكانت السفينة التي ترفع العلم العراقي ابحرت، يوم الخميس الماضي، من مرفأ الجزائر العاصمة متجهة الى مرفأ البصرة العراقي. وذكر منظمو الرحلة ان النقابات المغاربية (في تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا) قامت بجمع الادوية المخصصة لاطفال العراق «ضحايا الحظر».

وسينضم ستة ممثلين عن الاتحاد العام التونسي للشغل الى نحو عشرة من ممثلي الاتحاد العام للشغالين الجزائريين والاتحاد المغربي للشغل الذين صعدوا اليها في الجزائر. كما سيشارك في الرحلة ممثلون نقابيون موريتانيون.

وقال المشاركون ان ممثلين عن الاتحاد العام التونسي للشغل كانوا في استقبال السفينة لدى وصولها الى الميناء التونسي بالاضافة الى اعضاء من اللجنة التونسية للتضامن مع العراق والاتحاد النقابي المغاربي. ويتحمل العراق نفقات هذه الرحلة.

وثيقة

النص الحرفي للبيان الصادر عن مجلس الامن يوم (١٩٩١/١/٣) في اعقاب مجزرة رفح

نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - فيما يلي النص الحرفي للبيان الرئاسي الذي تبناه مجلس الامن الدولي مساء يوم الخميس (١٩٩١/١/٣) بالاجماع:

«ان اعضاء مجلس الامن يساورهم بالغ القلق ازاء اعمال العنف التي حدثت مؤخرا في غزة ولا سيما الاعمال التي ارتكبتها قوات الامن الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والتي ادت الى وقوع عشرات القتلى والجرحى بين اولئك المدنيين.

«ويشجب اعضاء مجلس الامن تلك الاعمال لا سيما اطلاق النار على المدنيين ويؤكدون من جديد سريان اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ على جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ويطلبون ان تلتزم اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال التزاما تاما باحكام هذه الاتفاقية.

«ويؤكد اعضاء مجلس الامن، من جديد، موافقتهم التي اعرب عنها مؤخرا جدا قرار مجلس الامن ٦٨١ عام (١٩٩٠) ويؤيدون اعمال الامين العام المتصلة بتنفيذ القرار المذكور. ويحث اعضاء المجلس كذلك على بذل جهود مكثفة من جانب جميع من يستطيعون الاسهام في تخفيف حدة النزاع والتوتر لكي يتسنى اقرار السلم في المنطقة».

في حال اندلاع الحرب:

«العراق سيفجر كل المنشآت النفطية في الجزيرة العربية»

●«كل شيء يمكن ان يبحث على طاولة المفاوضات»●

● نيودلهي - «و.ص.ف» - صرح وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية، محمد سعيد الصحاف، (وهو المبعوث الخاص للرئيس العراقي صدام حسين الى الهند) في نيودلهي، امس الاول الجمعة، ان العراق سيفجر كل المنشآت النفطية في الجزيرة العربية اذا شنت الولايات المتحدة حربا في الخليج.

واضاف المبعوث العراقي في مؤتمر صحفي انه في حال شنت الولايات المتحدة حربا «ستفجر كل المنشآت في شبه الجزيرة العربية وليس في الكويت فقط.. وستضرب اسرائيل».

واكد الصحاف ان بغداد ستستخدم السلاح الكيميائي المزدوج اذا استخدمت اسلحة نووية ضد العراق.

ودعا الولايات المتحدة الى بدء مفاوضات «بدون شروط مسبقة». واكد ان بغداد ترغب في حل ازمة الخليج عن طريق الحوار.

وصرح المبعوث العراقي ان «ضم الكويت نهائي لكن كل شيء يمكن ان يبحث على طاولة المفاوضات». واضاف ان اية مفاوضات يجب ان تشمل القضيتين الفلسطينية واللبنانية.

بعد تخفيض عدد من

● تتمة من ص ١ ●

ايام حتى العاشر من كانون الثاني بانتظار ايجاد حل. وقالت المتحدثة ان الشركة «تأمل في ان تتمكن من استئناف رحلاتها بسرعة الى هذين الاتجاهين».

وتؤمن «بان - ام» رحلة يومية بين نيويورك وتل ابيب عبر باريس ورحلتين اسبوعيا الى الرياض مع توقف في فرانكفورت.

واوضحت المتحدثة، ايضا، ان شركة التأمين اللندنية «ذي تشارومسون ساندبكيث» اعادت النظر في تعرفاتها بناء لتوصيات خبراء تحليل المخاطر لديها.

ويذكر ان العديد من شركات الطيران الاوروبية اعلنت، ايضا، انها ستخفض خدمتها نحو اسرائيل بسبب انخفاض عدد السياح الذين يقصدونها والزيادة الكبيرة في كلفة التأمين المرتبطة بالمخاوف من اندلاع الحرب في المنطقة.

واعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية عن خفض عدد رحلاتها وتغيير مواعيدها من اجل تجنيب طواقمها تمضية الليل في اسرائيل.

واتخذت شركتا الخطوط الجوية الهولندية والسويسرية اجراءات مماثلة. ووحدها شركة «تي.دبليو.اي» الامريكية اعلنت انها ستواصل رحلاتها المعتادة الى الشرق الاوسط.

١٨ طائرة مقاتلة المانية سترسل الى تركيا

● بون - «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الالمانية في بون ان ارسال (١٨) طائرة مقاتلة المانية من طراز «الفا جيت» الى تركيا سيبدأ اليوم الاحد وذلك بهدف «التصدي لهجوم عراقي محتمل»!

وكان حلف شمال الاطلسي قرر يوم الاربعاء ارسال (٤٢) طائرة بلجيكية والمانية وايطالية قبل العاشر من كانون الثاني الجاري الى تركيا «بهدف حمايتها»!

وسائل الاعلام الكندية تبرز:

م.ت.ف تدخلت لاطلاق سراح خمسة رعايا كنديين كانوا في العراق!

● أوتاوا - «و.ص.ف» - نقلت وسائل الاعلام الكندية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تدخل لدى الرئيس العراقي، صدام حسين، لتأمين اطلاق سراح خمسة رعايا كنديين في تشرين الثاني الماضي.

ويبدو ان تدخل عرفات تزامن مع وجود ثلاثة نواب كنديين في بغداد في مهمة غير رسمية الهدف منها العمل على اطلاق سراح اكبر عدد ممكن من الرعايا الكنديين.

وكانت السلطات العراقية تجاهلت وجود الوفد الكندي الذي لم يكن يضم شخصيات معروفة ولم يحصل على موافقة الحكومة في اوتاوا.

والتقى اثنان من النواب الثلاثة وهما سفند روبنسون (اشتراكي دمقراطي) وروبرت كوريت (محافظ) مع عرفات خلال الايام التسعة التي امضوها في بغداد. اما الثالث لويد اكسورثي (الحزب الليبرالي) فقد رفض المشاركة في اللقاء!!

وبعد قليل على عودة النواب مع الرعايا الخمسة قرر الرئيس العراقي السماح لجميع الغربيين وبينهم اربعون كنديا بمغادرة العراق.

ويذكر انه اشير ايضا الى تدخل مماثل لعرفات لدى اطلاق سراح جميع الرعايا الفرنسيين.

ثلاثة شهداء من الفارعة وعنبتا

● تتمة من ص ١ ●

التحرير، ولاحظ مراسلنا ان مختلف الاطر والفصائل الوطنية شاركت في المظاهرتين، وجرت تظاهرة ثالثة في المناسبة نفسها في جنين. وفي الاخيرة افاد مراسلنا ان قوات الجيش عثرت على سكاكين وزي موحد في مقبرة الحي الشرقي في جنين اثر اقتحامها مساء امس.

على صعيد آخر فقد اصيب مساء امس ايضا في حي رأس العين في نابلس الفتى شادي عبد الحق (١٣ عاما) برصاصة في رجله اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت هنالك ثم امتدت الى باقي احياء المدينة. وافاد مراسلنا ان الجنود اعتقلوا في رأس العين احد الملثمين. واضاف مراسلنا ان طوقا عسكريا مشددا فرض على مستشفيي «الاتحاد» و«الانجيلي» في نابلس وجرت مداهمة الاخير في وقت لاحق من مساء امس. ونشير الى ان الاهالي شيعوا في جنازة مهيبة شهيد مخيم الفارعة الذي فارق الحياة قبيل وصوله المستشفى.

من جهة ثانية فقد تبنت منظمة الجبهة الشعبية اغتيال سالم سلامة (٤٦ عاما) من مخيم عسكر القديم والذي وجدت جثته صباح امس في المنطقة الواقعة بين قريتي روجيب وبيت فوريك اللتين حوصرت مداخلها من قبل قوات الجيش.

هذا وخلال اليومين الفائتين ايضا جرت عمليات مداهمة وازالة شعارات وطنية واعتقالات واستدعاءات لتسليم بطاقات خضراء يحظر على حامليها دخول اسرائيل في العديد من القرى والمخيمات في الضفة والقطاع. وفي الاخير تركزت مظاهر الاحتجاج في مخيم جباليا خلال اليومين الماضيين حيث اصيب هنالك نحو (٣٠) مواطنا، وعلمنا لاحقا ان شابا اصيب في حي الشجاعية كما اندلعت مصادمات في مخيم الشاطيء في ساعات المساء (امس).

● شهيد مخيم جباليا ●

ولم يهدأ مخيم جباليا [illegible] مع انتشار نبأ استشهاد ابنه محمد سمير القطناني (٣٠ عاما) الذي شيع جثمانه بحضور عدد محدود من ذويه في ساعة متأخرة من الليل قبل الماضي وفي ظل حظر التجول.

وبعكس الرواية الرسمية التي افادت ان القطناني صدم، بباص يقوده، سيارة اسرائيلية بشكل متعمد ومحاولته الاعتداء لاحقا على آخرين فقد افاد مراسلنا في قطاع غزة استنادا الى شهود عيان ان القطناني كان عائدا من سجن عسقلان بعد ان اوصل مجموعة من ذوي المعتقلين الى السجن لزيارة ابنائهم. وفي منطقة «يد مردخاي» شمالي حاجز «ايرز» الفاصل بين القطاع والخط الاخضر، اجتازت السيارة الاسرائيلية مفترق طرق دون ان تتوقف وتعطي اسبقية المرور للسيارات العابرة في الشارع الرئيسي (قابلتها شارة كف/ اي توقف) في الوقت الذي لم يكن امام سائق الباص اية امكانيات لتفادي وقوع حادث طرق. وعندما توقف القطناني اخذت مجموعة من عابري الطريق من المستوطنين في المنطقة المحيطة وحاولوا الاعتداء عليه فخرج من الباص وهو يحمل قضيبا معدنيا فكان رد احد المسلحين اطلاق النار باتجاهه واصابه بعدة رصاصات قاتلة. وكان الشهيد يعمل سائقا في شركة باصات «ابو رمضان».

على صعيد آخر فقد كشف النقاب عن هوية الشهيد الملثم الذي قتله جنود الاحتلال في خانيونس مساء الخميس الاخير وهو الطالب الثانوي (في مدرسة الرملة) احمد توفيق سليم شهوان (١٧ عاما). ويفيد مراسلنا ان عائلته افتقدته فتوجهت صباح امس الاول (الجمعة) الى مقر الحكم العسكري معتقدة انه قد يكون معتقلا لكن ضابطا كبيرا قادهم للتعرف على جثة ابنهم الذي تبين انه مصاب بعدة عيارات!

هذا وقد شيع الشهيد شهوان الليلة قبل الماضية في خانيونس الخاضعة هي الاخرى لحظر التجول وبمشاركة عدد محدود من ذويه.

● تشييع جثمان شهيدة مخيم عايدة ●

وفي اثناء فرض حظر التجول على مخيم عايدة (بيت لحم) وفي ساعات منتصف ليل الخميس/الجمعة سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيدة امل مصطفى خليل (العطاري) التي كانت قد قتلت بانفجار عبوة ناسفة في القدس الغربية قبل بضعة ايام وقد سمح لعشرة من افراد عائلتها فقط بتشييع جثمانها. ويذكر ان الشهيدة كانت قد تزوجت حديثا وظهرت صورتها في يوم زفافها في اعلانات نعيها في الصحف المقدسية يوم امس.

هذا وتوافدت جموع المعزين الى بيت عزاء الشهيدة فور رفع حظر التجول عن المخيم امس السبت ترافق ذلك مع مظاهرات ومسيرات طافت شوارعه وهي تحمل الاعلام الفلسطينية وصور الشهيدة. من جهة ثانية فقد وزعت حركة «فتح» بيانا نعت فيه امل العطاري التي كانت برتبة «ملازم اول» حسبما جاء في البيان.

على صعيد آخر فقد استمر حظر التجول مفروضا على مخيم الدهيشة لليوم الثاني على التوالي فيما شهدت بعض احياء بيت لحم ومنطقتها وبخاصة بيت ساحور.

● وشهيد من عنبتا ●

وفرضت قوات الاحتلال نهار امس حظر التجول في بلدة عنبتا اثر اشتداد حدة المصادمات التي جرت بين الاهالي وجنود الاحتلال في اعقاب تشييع جثمان الشهيد نضال عبد الرحمن عوض (٢١ عاما) الذي اصيب ليل الاحد/ الاثنين الماضي بحجر لم يعرف مصدره بالقرب من مفترق قرية «دير شرف» قبيل بلدته ببضعة كيلومترات! وكان نضال خارجا لتوه من معتقل (انصار - ٣) في صحراء النقب بعد قضاء (١٤) شهرا هناك. وقد رفض المبيت في بلدة الظاهرية او في نابلس لدى احدى قريباته محاولا مفاجأة والدته خاصة وان احد سكان الظاهرية تبرع بايصاله الى المكان الذي يريده! ومع ان هنالك بعض الغموض في هوية قاذفي الحجارة باتجاه السيارة التي كان يستقلها لكن الاهالي اعتبروا ان نضال احد شهداء الانتفاضة وحملوا سلطات الاحتلال مسؤولية استشهاده خاصة وان مخاطر كبيرة وجدية تعترض المعتقلين الذين يفرج عنهم في ساعات المساء من المعتقلات العسكرية وبخاصة (انصار - ٣) و«الظاهرية» و«الفارعة» وغيرها حيث تكون حركة النقل العام وحتى الخاص متوقفة.

وكان جثمان نضال قد لف بالعلم الفلسطيني واطلقت الهتافات الوطنية المناهضة للاحتلال خلال وبعد تشييعه الى مثواه الاخير.

عشية اللقاء بين طارق عزيز وجيمس بيكر

● تتمة من ص ١ ●

سيحاول سبر نوايا الجانب الامريكي لمعرفة مدى استعداد الولايات المتحدة للعمل من اجل السلام في المنطقة بجعلها وفقا لمعايير العدالة والحق.

ويغادر بيكر، اليوم (الاحد)، واشنطن في جولة اوروبية قبيل توجهه لمقابلة عزيز. وسيصل الى باريس حيث من المقرر ان يستقبله الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، بعد غد (الثلاثاء)، قبل ان ينتقل في اليوم ذاته الى بون للتحادث مع نظيره الالماني هانس ديتريش غينشر، قبيل ساعات معدودة من وصوله الى جنيف في سويسرا.

واعلن غينشر، امس، ان دول الاسرة الاوروبية تريد من خلال الجهود المبذولة حاليا منع وقوع الحرب في الخليج وانسحاب القوات العراقية من الكويت، سلميا. وشدد الوزير الالماني على ضرورة ابلاغ العراق، «بأن الانسحاب من الكويت سيحول دون وقوع المواجهة العسكرية وانه في حال ايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج فانه من الممكن بعد ذلك مناقشة كافة المسائل الاخرى التي تتعلق بالامن والاستقرار والتعاون التي تتعلق بالمنطقة كلها».

وكان العراق اعلن، رسميا، امس الاول (الجمعة)، عن موافقته على الاقتراح الامريكي بعقد اللقاء. وقال طارق عزيز ان «العراق استجاب للاقتراح الامريكي من منطلق احترامه للرأي العام العالمي وللاعراف والممارسات بين الدول وليس من منطلق اقامة الاعتبار لموقف الادارة الامريكية وتكتيكاتها السيئة».

وحول زيارة محتملة يقوم بها الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، الى بغداد، وزيارة غيره من القادة الاوروبيين قال عزيز ان العراق يرحب بزيارة كل من يرغب في زيارة العراق واجراء حوار جدي من اجل تحقيق السلام في كل المنطقة. ويشار الى ان دي كويلار كان اعلن عن استعداده للتوجه الى بغداد والاجتماع بالرئيس العراقي.

وقال عزيز ان الادارة الامريكية قدمت مقترحها الجديد باللقاء في سويسرا وارفقته بسلسلة من التصريحات المتشنجة وهو نهج يعبر عن النوايا السيئة للادارة الامريكية.

وفيما لاقى الاقتراح الامريكي بعقد اللقاء ترحيبا في اغلبية عواصم العالم وفي الولايات المتحدة ذاتها، افادت الانباء، امس، ان الاوساط الرسمية الامريكية «تحفظت»، رغم الترحيب، ازاء رفض بوش بأن يقوم بيكر بزيارة بغداد والتحدث مباشرة مع الرئيس صدام حسين. واعرب قادة الكونغرس والمعلقون الصحفيون عن «عدم ارتياحهم» لرفض بوش امكانية زيارة بيكر الى بغداد.

وقال رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي ان واشنطن ترتكب خطأ سيئا في رفضها الاجتماع بالرئيس صدام حسين. واضاف: «يجب ان يخلقوا الفرص للتحدث مع صدام بدلا من اغلاقها». وقال: «يجب ان يجتمعوا بصدام حسين. وهم (ادارة بوش) يتعاملون مع هذه المبادرة الدبلوماسية بشكل سيء لا استطيع تصديقه»!!

ومن جهة اخرى التقى الرئيس الامريكي، امس، لمدة ثلاث ساعات السكرتير العام للامم المتحدة في منتجع «كامب ديفيد». وقال بوش ان المحادثات «لم تسفر عن مبادرة جديدة». ولم ترد تفاصيل حول ما دار في الاجتماع.

واعلن الرئيس الامريكي، في خطاب القاه اثر اجتماعه مع دي كويلار، امس، ان الولايات المتحدة لن تقود «دبلوماسية خفية» مع العراق في جنيف ولن تقوم الا «بتحذير هذا البلد من مغبة «النتائج الوخيمة» التي سيتعرض لها اذا لم ينسحب من الكويت قبل (١٥) الجاري. واكد، في رسالته الى الشعب الامريكي، ان الموعد المذكور «لا يشكل الموعد الاقصى لشن هجوم امريكي». وبعد ان اكد بأنه رأى بنفسه «الوجه البشع للحرب» اعرب عن «اخلص امانيه بان يكون عام ١٩٩١ عام سلام»».

وقال بوش، بلهجة تهديدية، انه «العام (١٩٩٠) رأى العراق يجتاح الكويت ويحتلها.. والعام (١٩٩١) سيرى العراق ينسحب بملء ارادته. وهذا هو المستحسن، وبالقوة اذا لزم الامر»[!؟]. واضاف ان بيكر «سيؤكد شخصيا الرسالة الى صدام حسين التي تقول: انسحب من الكويت فورا وبدون شرط او تحمل النتائج الوخيمة»!

وزعم بوش ان العراق بات يشكل تهديدا خطرا استراتيجيا على عواصم كل من مصر والمملكة العربية السعودية وتركيا واسرائيل وسوريا وعلى القوات الامريكية المنتشرة في المنطقة. واضاف ان «كل يوم يمر يسمح للعراق بالتقدم نحو بناء اسلحة بيولوجية ونووية واضعاف اقتصاد الدول الاخرى وزيادة تهديده للدمقراطية في كل مكان في العالم وتعزيز تواجده في الكويت ومضاعفة معاناة الكويتيين»!! وقال ان العقوبات الاقتصادية لا ترغم العراق على الاذعان.. ولذلك «نحن مستعدون لاستخدام القوة دفاعا عن عالم جديد ينبثق. عالم من امم سيدة تعيش في سلام». وقال: «ليس الامر متعلقا فقط ببلد بعيد يدعى الكويت بل بالعالم الذي سنعيش فيه».

ومن جهة ثانية اعلن، امس، ان الرئيس العراقي سيدلي اليوم (الاحد)، بخطاب من المتوقع ان يتعرض به للقاء عزيز - بيكر وموقف العراق وكذلك لخطاب بوش التهديدي.

واعلن مصدر فرنسي في بغداد، امس (السبت)، ان المحادثات بين الرئيس العراقي ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، ميشال فوزيل، كانت «عميقة جدا ومفيدة»!! واوضح المصدر ذاته، في تصريح صحافي، ان اللقاء استمر اربع ساعات ونصف الساعة وانه تناول «المواقف العراقية والفرنسية من ازمة الخليج».

والتقى الرئيس العراقي المبعوث الفرنسي بحضور طارق عزيز. واتصف الاجتماع بالسرية حيث لم يقل الخبر الرسمي العراقي اي شيء عن طبيعة الموضوعات التي بحثت، في حين يرفض فوزيل، منذ وصوله الى بغداد الادلاء باي تصريح حول مهمته ومباحثاته. واشار المراقبون الى ان «الصمت والتكتم يشيران الى جدية المهمة التي تقوم بها الشخصية الفرنسية البارزة في بغداد».

وعلى صعيد اخر تركزت المباحثات في الرياض بين وزراء خارجية العربية السعودية ومصر وسوريا، امس، على الحوار الامريكي العراقي المرتقب. وذكرت مصادر مقربة من الاجتماع ان الوزراء الثلاثة سعود الفيصل وعصمت عبد المجيد وفاروق الشرع، باشروا بتقويم الوضع السائر في الخليج «وتفحصوا السبل الكفيلة بحمل العراق على الانسحاب من الكويت». ويندرج هذا اللقاء في اطار عملية التنسيق التي بدأتها الدول العربية الثلاث في شهر تشرين الاول الماضي حول ازمة الخليج.

وبالمقابل افادت الانباء ان الملك الاردني، الملك حسين، يواصل بدوره في اقناع الاسرة الاوروبية على ضرورة انهاء ازمة الخليج سلميا وعدم تجاهل ازمة الشرق الاوسط. وسيغادر الملك حسين لندن، غدا، الى بون ومن ثم الى لوكسمبورغ التي تتولى حاليا رئاسة المجموعة الاوروبية، قبل الانتقال يوم الاربعاء المقبل، الى العاصمة الايطالية روما.

ومن جهة اخرى رحبت موسكو باللقاء العراقي - الامريكي المرتقب. واكد بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية السوفييتية ان «الامال في تحريك الوضع المتأزم في الخليج مرتبطة بالاتصالات المباشرة الامريكية - العراقية».

عزيز رفض دعوة

● تتمة من ص ١ ●

ولم توضح الوكالة سبب الرفض هذا الذي جاء غداة قرار الدول الـ (١٢) أمس الاول الجمعة بدعوة عزيز الى هذا الاجتماع.

هذا وقدمت فرنسا امس الاول خطة سلام عريضة من ٧ نقاط تدعو الى انسحاب عراقي من الكويت مع تعهد بعدم مهاجمة القوات العراقية وبدء مناقشات دولية حول القضايا الاخرى في الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن.

وفي ما يلي النقاط السبع التي وردت في المبادرة الفرنسية:

● يجب ان يحترم العراق قرارات الامم المتحدة باعلان قراره بالانسحاب من الكويت قبل الخامس عشر من هذا الشهر.

● ان يؤكد لبغداد انه في حال اعلان هذا القرار فلن يتعرض العراق لاي هجوم عسكري.

● عندما يتم الانسحاب تصبح الارضية مهيأة لبحث جميع مشاكل الشرق الاوسط في اطار مؤتمر او مؤتمرين دوليين.

● يجب ان تدعو دول السوق طارق عزيز الى لقاء جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورغ في اول فرصة ممكنة واذا امكن قبل منتصف الشهر بكثير.

● يجب ان تحيي دول السوق مبادرة الرئيس جورج بوش.

● يجب ان تجري الترويكا الاوروبية اتصالات قبل الخامس عشر من الشهر الجاري مع يوغوسلافيا التي تترأس دول عدم الانحياز والتي اطلقت مبادرة منفصلة وبالدول العربية المعنية وبأمين عام الامم المتحدة.

● لا بد في مرحلة تالية من البحث عن حل للامن في المنطقة يستوحي من ما حققه الاوروبيون في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبيين الذي يضم جميع الدول الاوروبية.

رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة

● تتمة من ص ١ ●

وقال دي ماركو انه يتفهم وضع الشعب الفلسطيني وخاصة بعد اطلاعه على ظروفه التي وصفها بأنها مأساوية وابدى استياءه منها مشيرا الى ان مجلس الامن الدولي بصدد دراسة مشروع قرار لعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية.

ولما اعلنت سلطات الاحتلال عن الضفة الفلسطينية منطقة عسكرية مغلقة (لمنع الصحفيين من مرافقة المسؤول الدولي) فقد اعترض المستوطنون موكب رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة قبيل وصوله الى مخيم الدهيشة مما اضطره الى الغاء زيارته الى المخيم وقصرها على مخيم الجلزون (رام الله) ومدينة بيت لحم وذلك صباح يوم امس الاول (الجمعة).

وفي ساعات بعد الظهر التقى المندوب الدولي في قاعة فندق «الاميركان كولوني» في القدس المحتلة بعدد من الشخصيات الفلسطينية هم فيصل الحسيني ود. صائب عريقات وغسان الخطيب وزهيرة كمال والمحامون غسان الشكعة ورجا شحادة وجميل الطريفي حيث استعرض الجانب الفلسطيني بوضوح وصراحة وجهة نظره حول سبل احلال السلام في المنطقة والقلق المشروع والعميق الذي ينتاب الشعب الفلسطيني الاعزل والذي يحتاج الى حماية وتدخل المجتمع الدولي تمهيدا لحصوله على استقلاله اسوة بالشعوب الاخرى.

هذا وقد غادر المندوب الدولي الى الاردن حيث سيواصل جولته في المنطقة للاطلاع على ظروف حياة الشعب الفلسطيني وبخاصة حياة لاجئيه في المخيمات وكذلك الالتقاء بالمسؤولين عن الجانبين الاردني والفلسطيني هناك.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٦ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٦

في حادث هو الاول من نوعه في عرابة

اعتداء على سيارة المحامي حامد سعدي

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام مجهولون، في الليلة قبل الماضية، بالاعتداء على سيارة المحامي حامد سعدي من عرابة، وذلك بتمزيق اطاراتها الاربعة!

وكانت السيارة تقف بجانب بيته، وهي من نوع «بي. ام. في» موديل (٨٦). والغريب في الامر ان هذا الحادث هو الاول من نوعه الذي يحدث في عرابة. وما يدعو الى الغرابة اكثر ان السيد سعدي معروف بسيرته الحسنة بين الاهالي ولم يكن له اي عداء شخصي مع احد، مما اثار الاستياء والاشمئزاز لدى من عرفوا بالحادث.

هذا وحضرت الشرطة بعد ابلاغها ووعدت بالتحقيق في الامر.

بتهمة تعود الى اكثر من عام

تمديد اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية مراد ابو غوش!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في القدس اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية من قرية ابو غوش الفتى مراد عبد الرحمن (١٦ عاما) لمدة اربعة ايام. وذلك بناء على مواد سرية قدمتها النيابة للقاضي تدعي فيها انه شارك برشق الحجارة على قوات الاحتلال قرب «باب العمود» في القدس يوم ١٩٨٩/٩/٢٧.

وفند المحامي اسامة السعدي الادعاء الاخير وتساءل «لماذا لم يحقق مع الفتى حول هذه التهمة، لا سيما وانه كان معتقلا مرتين في الفترة الاخيرة».

وكانت الشرطة طالبت والد الفتى يوم الخميس الماضي باحضاره الى مقرها في المسكوبية للتحقيق معه ورد الوالد بأنه لا يستطيع ذلك لان ابنه معتقل بيتيا.

وبعد تدخل محاميه اتفق على ان يحضر الوالد ابنه للتحقيق لمدة لا تتجاوز الساعة وعندما حدث ذلك أبلغ الوالد بأن ولده معتقل بحسب «مواد سرية» موجودة لدى الشرطة لمدة ٢٤ ساعة!

امام سجن عتليت:

حركة «يوجد حد» تنظم مظاهرة تضامنية مع رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر يوم امس السبت العشرات من انصار حركة «يوجد حد» امام سجن عتليت تضامنا مع رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة. وقد قام اعضاء الحركة بارسال تحيات اهالي رافضي الخدمة الى ابنائهم في السجن معبرين عن تقديرهم العميق لوقفتهم الشجاعة ضد الاحتلال والخدمة هناك.

ومن جهة اخرى افاد الناطق بلسان الحركة حانوخ ليفنيه بان تنظيمات يهودية وكنيسا في ولايتي واشنطن وشيكاغو تبنت ثلاثة من رافضي الخدمة العسكرية وهم مردخاي زهافي وروس كولينار واوري روزينجر.

هذا وقد أرسلت هذه التنظيمات رسائل الى وزير «الامن» والقائد العام للجيش ولقائد السجن باطلاق سراح سجناء الحرية رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة.

رابين يخاف «امرا واحدا»: الانسحاب العراقي!

● لا نملك الوسائل لاسقاط الصواريخ العراقية»!●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير «الامن» السابق وعضو الكنيست، يتسحاق رابين، ان «القلق» يحتوره «من امر واحد» وهو احتمال اعلان العراق عن استعداده للانسحاب من الكويت شرط ان تبدأ، بالمقابل، المفاوضات لحل القضية الفلسطينية!

وقال رابين: «القلق يحتورني من امر واحد وهو: ان يقوم صدام حسين، في العاشر من الشهر الجاري، ويعلن في التلفزيون الامريكي انه مبدئيا على استعداد للانسحاب من الكويت والدخول في مفاوضات على جدول زمني للانسحاب شرط ان تبدأ، بالمقابل، المفاوضات لحل المشكلة الاسرائيلية ـ الفلسطينية»!

وبالمقابل اكد رابين ان العراق يملك صواريخ ارض/ ارض لا تستطيع لا اسرائيل ولا امريكا اسقاطها لانها لا تملكان وسائل لاسقاطها «وان اي صاروخ سيطلقه العراقيون سيصل الى هدفه. وعلينا الاستعداد لذلك»!

حركة النساء الدمقراطيات تقيم يوما دراسيا لمربيات حضاناتها وروضاتها

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات اقيم امس الاول الجمعة يوم دراسي لمربيات روضات وحضانات حركة النساء الدمقراطيات وذلك ضمن تثقيف المربيات. واقيم اللقاء في روضة حركة النساء في شفاعمرو وهو الاول من سلسلة محاضرات ولقاءات شهرية تقوم بها الحركة.

وقد حضر اللقاء عشرات المربيات. حيث استمعن الى محاضرتين الاولى قدمتها الاخصائية النفسية نسرين خوري حول دور المربية في تفادي عدة امور من اجل سلامة الطفل النفسية. ومما تطرقت اليه في محاضرتها، تأثير انتقال الطفل من مجموعات صغيرة الى بيئة اكبر وتلقيه التقدير ليس من بيته (امه) فقط بل انتقاله الى تلقي التقدير من المربية واحساسه بانه ليس الطفل الوحيد لدى الام الجديدة، بل هو واحد من مجموعة يتلقى افرادها التقدير ايضا. كما وتحدثت عن اهمية التقدير الذي يناله واستغلال هذه الفترة لاكساب الطفل القيم الاجتماعية المناسبة لمجتمعه والتي تكون بوصلة لعلاقته بالمجتمع مدى الحياة (اي الذكاء الاجتماعي).

وتطرقت في سياق محاضرتها الى ضرورة معرفة المربية لظروف بيت الطفل وثقته بنفسه في هذه المرحلة والتي يكون معرضا خلالها لتغيرات ايجابية كانت ام سلبية.

وتحدثت عن فترة تعرف الطفل على محيطه من خلال الحواس والتعرف على نفسه وايجاد نفسه وتكوين الارادة والاستقلال العاطفي مثل ظواهر العناد والاختيار. وتطرقت الى اهمية الكلام وطرقه في هذا الجيل وتطوير التفكير واللعب.

وقدمت المحاضرة الثانية من قبل المربية سميرة مرقس، حيث تحدثت حول تحضير زوايا متنوعات في الروضات وطرق استغلال المخلفات والحاجيات التي يرميها الناس مثل العلب الفارغة وطرق خلق تجهيزات من مواد رخيصة وجميلة.

هذا وسوف تقوم حركة النساء الدمقراطيات بتقديم مثل هذه المحاضرات شهريا.



في ندوة «تسافتا» تحت عنوان «من بحاجة الى صحافة حرة؟»:

الصحافة المشوهة قد تخلق شعبا مشوها!

■ الندوة، التي شارك فيها حشد من الصحفيين والكتاب والفنانين اليهود، كانت صرخة ضد كبت حرية التعبير والصحافة ■

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، من أديب بالقاوي ـ عقدت يوم امس الاول في قاعة «تسافتا» في تل ابيب ندوة تحت عنوان «من بحاجة الى صحافة حرة»، اشترك فيها العديد من الصحفيين ورجال الفن والشعراء والكتاب وعدد من اعضاء الكنيست.

افتتح الندوة الصحفي يغئال ليف، رئيس رابطة الصحفيين في البلاد، الذي قال بان هذه الندوة هي صرخة ضد كبت حرية التعبير والصحافة «لان وجود صحافة مشوهة قد يخلق شعبا مشوها». بعد ذلك قرأ ليف برقية التضامن التي ارسلها رئيس الدولة حاييم هرتسوغ الى منظمي الندوة.

بعد ليف تكلم البروفسور عاموس شيبرا فتطرق الى قانون سلطة الاذاعة منذ عام ١٩٦٥ والذي ينص على ان الاذاعة جاءت لتعكس الحياة في الدولة وليس خدمة للحكومة بالاضافة الى ابراز الاراء السياسية المختلفة في الدولة. وعقب قائلا: «يبدو ان السياسيين لم يطلعوا جيدا على القانون منذ ان تم تشريعه».

اما تيدي كوليك رئيس بلدية القدس فبعث هو الاخر ببرقية تضامن الى الندوة. بعد ذلك قرأت مريم كيني قصيدة لبرتولد بريخت.

وتحدث رئيس اتحاد الكتاب في اسرائيل شماي غولان الذي قال ان وظيفة الفنان والصحفي هي النقد البناء وان استمرار وجود اي مجتمع منوط بتقبله نقد الفنان والصحفي، موضحا «ان النظام الذي يدعم الفنان والصحفي ماديا سيظل راسخا ابدا».

بعد ذلك قرأ مندوب الممثلين موتي ليرنر قصيدة للشاعر نتان الترمان كتبها بعد مجزرة كفر قاسم.

من جهته، اعتبر الصحفي بارون لندن انه منذ بداية تسييس لجنة ادارة سلطة البث حاول بعض الصحفيين الحصول على وظائف عن طريق اقامة علاقات شخصية مع سياسيين. وتابع يقول: «نحن ايضا نتحمل المسؤولية لاننا ساهمنا في الامر بدلا من معارضة تسييس هذه اللجنة. فانا ادعو الزملاء الى التوقف عن هذا الاسلوب، او طلب الوظائف عن طريق السياسيين».

وباسم الفنانين في اسرائيل تكلم موسكو الكلعي الذي قال بان ادارة سلطة البث لا تدعو الفنانين للعمل في الاذاعة وانها تدعو فقط الفنانين المقربين لها. بالاضافة الى ذلك ذكر الكلعي بان ادارة البث تعيد سنويا الى وزارة المالية عشرات ملايين الشواقل بدلا من انتاج مسلسلات محلية ذات مستوى واعتبر ان الاذاعة تحولت الى مؤسسة تجارية لا تعرف كيف تتصرف بالاموال.

اما مسك الختام فكان كلمة ساخرة من الشاعر التقدمي دان الماغور.

تسهيلات واسعة لتجديد العضوية في صندوق المرضى الهستدروتي

* حتى من لم يدفع اكثر من ٢٤ شهرا يمكنه تجديد العضوية بدون الحاجة الى دفع ٣ اشهر تراجعية *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت ادارة صندوق المرضى الهستدروتي عن بدء حملة واسعة لاستعادة الاعضاء القدامى وتجديد العضوية، تمنح خلالها العديد من التسهيلات.

وبضمن التسهيلات علم ان عضو الصندوق الذي لم يدفع الاقساط لمدة تزيد عن ٢٤ شهرا يمكنه ان يجدد عضويته مباشرة مع الحفاظ على حقوقه وذلك دون ان يضطر الى دفع الرسوم عن ثلاثة اشهر بشكل تراجعي، كما كان الامر قبل هذه الحملة.

وفد تضامني، برئاسة محاميد، يزور يعبد

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد تضامني برئاسة النائب هاشم محاميد يوم الجمعة الاخير بزيارة بلدة يعبد معزيا باستشهاد الشاب ربيع حمزة حارشة. والتقى اعضاء الوفد اهل الشهيد الذين تحدثوا عن ظروف اغتيال الشهيد من قبل احد العملاء.

وتكلم باسم الوفد النائب هاشم محاميد وقال: اتينا للمشاركة معكم بآلامكم ومصابكم. اننا نستنكر هذا العمل البشع الذي قام بارتكابه احد العملاء.

ثم تحدث شقيق الشهيد المحامي لؤي حارشة ورئيس بلدية يعبد مروح أنيس حارشة فشكروا اعضاء الوفد على زيارتهم التضامنية.

من جهة اخرى صرح رئيس بلدية يعبد لمراسلنا بأنه لم يطالب بابعاد المتعاونين الى خارج البلاد كما جاء في وسائل الاعلام الاسرائيلية بل ابعادهم عن بلدة يعبد التي يعاني اهاليها الامرين من تصرفاتهم.

النائب هاشم محاميد يزور السجين «الامني» محمود احمد مصاروة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب هاشم محاميد بزيارة الى السجين «الامني» محمود احمد مصاروة الذي يقبع في سجن الرملة، واستمع منه الى ظروف اعتقاله والمصاعب التي يتعرض لها بسبب زجه بين السجناء الجنائيين في السجن. وعلم محاميد ان السجين مصاروة كان قد حكم عليه في السابق بالسجن لفترات مختلفة في سنوات (٦٦) ـ (٧١) وفي العام ١٩٧٢ حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة المشاركة في الشبكة العربية ـ اليهودية وحكم عليه يوم ١٩٨٨/٧/١٧ بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة «التجسس».

وقد اشتكى الاسير «الامني» للنائب محاميد من منع وصول الرسائل اليه وقلة الكتب. وتوجه النائب محاميد الى الجهات المختصة لتحسين ظروف اعتقال السجين.

حسب الاتفاقية مع نقابة المعلمين:

المعلمون سيحصلون على زيادة لمرة واحدة بنسبة (٦١،٨٪) في مرتبات الشهر القادم

● باقة الغربية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة لمراسلنا ابراهيم بيادسة ـ يتضح من اتفاقية اجور المعلمين الموقعة في تاريخ (١٩٩٠/١٢/٢٤)، بين وزارة المالية ووزارة المعارف ونقابة المعلمين العامة ومركز السلطات المحلية وممثلي المدن الثلاث الكبرى، ان المعلمين سوف يحصلون على زيادة في الاجور في رواتب الشهر القادم بنسبة (٦١،٨٪) لمرة واحدة.

وسوف تشمل هذه الاتفاقية جميع المعلمين بمن فيهم المتقاعدين والموجودين في سنوات تفرغ. اما الزيادات الاخرى التي نصت عليها الاتفاقية فهي كما يلي: علاوة اجور بنسبة (٣٪) بأثر تراجعي من تاريخ (١٩٩٠/٤/١) حتى (١٩٩٠/٩/٣٠)، وعلاوة اجور بنسبة (٣٪) للفترة من (١٩٩٠/١٠/١) حتى (١٩٩١/٣/٣١) وعلاوة اخرى بنسبة (٢،١٪) للفترة من (٩١/٤/١) حتى (١٩٩٢/٣/٣١).

كما اتفق على دفع علاوة بدل التآكل الحاصل في اجور المعلمين نتيجة الارتباط بأجور المهندسين بنسبة (١،٨٪) اعتبارا من (١٩٨٩/٩/١) عن سنوات ١٩٨٧ حتى ١٩٨٩. واتفق كذلك على رفع علاوات الاستكمال للمعلمين لتصل في حدها الاعلى الى (٢٠٪) اعتبارا من ١٩٩١/٤/١.

كما تقرر رفع الحد الاعلى لسنوات الخدمة لتصبح (٣٥) سنة بدل (٣٣). وتنص الاتفاقية الجديدة على زيادة علاوات الادارة والتفتيش.

اما الزيادة الكبيرة بنسبة (٦١،١٪) في رواتب الشهر القادم فقد تقرر ان تدفع لمرة واحدة من الراتب المدرج. كما ستدفع علاوة بنسبة (٧،٩٪) اعتبارا من راتب شهر كانون ثاني ١٩٩١.

حتى نهاية ١٩٩١

اسرائيل تأمل بقدوم كل يهود اثيوبيا الى البلاد!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد مايكل كلاينر، رئيس لجنة الكنيست لشؤون الهجرة والاستيعاب، ان اسرائيل تأمل باستقبال كل اليهود المتبقين في اثيوبيا قبل نهاية سنة ١٩٩١.

وقال كلاينر الذي كان يتحدث مساء الخميس الماضي، في مطار «بن غوريون» حيث قدم لاستقبال ١٩٥ يهوديا مهاجرا جديدا من اثيوبيا «واذا وفت حكومة اديس ابابا بوعودها فيهود اثيوبيا جميعهم سيهاجرون الى اسرائيل قبل نهاية السنة بواقع الفي شخص في الشهر».

ومما يذكر ان حوالي ٣٧٠٠ يهودي اثيوبي هاجروا الى اسرائيل سنة ١٩٩٠ وبذلك يصل عدد اليهود الاثيوبيين الذين وصلوا حتى الان ٢٠ الفا.

وكان ٦٥٠٠ يهودي اثيوبي قد وصلوا الى مطار «بن غوريون» منذ ست سنوات ابان «عملية موسى» التي تمثلت في جسر جوي سري ضخم توقف بعد ذلك بعد ان كشفت عنه الصحافة.

بمبادرة الكيبوتسات..

مظاهرات ضد الاكراه الديني في جميع انحاء البلاد!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقام المئات من أعضاء كيبوتس «مزراع» والكيبوتسات المجاورة، امس السبت، مظاهرة رفع شعارات ضخمة على مفرق شارع العفولة ـ الناصرة ـ حيفا ضد قوانين الاكراه الديني التي من الممكن ان تمرر في الكنيست بهدف ارضاء الاحزاب الدينية المشاركة في الائتلاف الى جانب الليكود.

وقد نبهت الشعارات والمتكلمون في المظاهرة الى المخاطر المترتبة عن تمرير هذه القوانين على جميع الاصعدة.

وقد افادنا سكرتير كيبوتس مزراع، ميخا رينات، بأن حركة «هشومير هتسعير» في البلاد (شبيبة مبام) قد نظمت، أمس السبت، مظاهرات رفع شعارات في العديد من المناطق في البلاد. كما ستقيم يوم الاربعاء القادم، مظاهرة كبرى امام الكنيست لدى بحثها القوانين الجديدة. واضاف ميخا قائلا: «يجب ان نتكاتف في هذه البلاد عربا ويهودا في نضال مشترك لمنع تمرير هذه القوانين البغيضة التي اذا ما مررت فستنعكس خطورتها وابعادها على كل فرد منا في قريته ومدينته وكيبوتسه ومن الممكن ان تؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها. والامر لا يقتصر على قوانين الاكراه الديني الاخيرة (منع السفر ايام السبت، والصور الفاحشة ومنع الخنزير..) بل ان هذه ستكون مقدمة لقوانين واجراءات اخطر».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

اما غدا الاثنين فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار في ساعات النهار.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢١° ● القدس وضواحيها ـ ١٥° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ٢٢° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين شمالية وشمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٤ ـ ٦ /٩١/١)

العملة	«بشيكل»
● دولار امريكي*	٢،٠٢٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٥٠٠ ش.ج
● مارك المالي	١،٣٥٦٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٩٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٦٠٤٠ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٤٠٦ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٣ ـ ٢،١٢ ش.ج

● توقفت الحفريات.. فمن يصون المقبرة الاسلامية في المجيدل؟! ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ .. اثر اثارة القضية في «الاتحاد» اعلن نائب رئيس بلدية مجدال هعيمق، يعقوب طوليدانو، عن توقف الحفريات قرب المقبرة الاسلامية المهملة في المجيدل.

واكد طوليدانو: حالما سمعنا عن الموضوع توجهنا الى اعضاء شركة «كديشا» ففحصوا الموضوع واكدوا ان الحفريات بعيدة عن المقبرة. وانه خلال العمل في الشارع الجديد الذي يجري شقه في المكان اكتشفت مغارة. واكتشفت عظام لم تعرف لمن ولماذا. وقد توقفت الحفريات بناء على ذلك. واضاف نائب رئيس البلدية ان «كديشا» مكلفة بالدورية والتفتيش الدائمين لمنع المساس بالقبور من اية طائفة كانت.

ومن المعروف ان المقبرة الاسلامية في المجيدل (انظر الصورة) مهملة منذ ان تم ترحيل اهل القرية عنها وهدمت بيوتها. ولا يمكن للانسان البعيد ان يكتشف ان هذه الارض تحوي قبورا، الا اذا كان من اهل القرية الكبار او ممن تم تعليمهم ذلك. فهل من يفكر بصيانتها؟!

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تدعو للمشاركة في:

مهرجان الحياة في وجه أعداء الحياة !

□ يوم الاثنين (٩١/١/١٤) في الناصرة □

* من أجل ان تشرق الشمس ايضا في وبعد الخامس عشر من كانون الثاني * برنامج فني حافل في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ضد الحرب ومن اجل الحل السلمي لقضايا المنطقة * لنضيء الشموع لقدسية حياة الانسان وحقه في الحياة *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ قررت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة عقد مهرجان فني ضخم بمشاركة واسعة للفنانين والفرق الفنية وذلك مساهمة منها في النضال من اجل السلام في المنطقة ردا على التصعيد في التهديدات الامريكية والاسرائيلية وخاصة مع اقتراب الخامس عشر من كانون الثاني، موعد انتهاء الانذار الذي وجهه مجلس الامن للعراق.

ودعت سكرتارية منطقة الناصرة في بيانها الشباب، «لنضيء الشموع لقدسية حياة الانسان وحقه في الحياة، لذكرى ضحايا الحروب والقمع والاضطهاد ومن اجل سعادة الباقين على قيد الحياة. للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، من اجل اطفال فلسطين ومن اجل اطفال العالم أجمعين. لنشارك في مهرجان الحياة في مدينة الناصرة في قاعة بيت الصداقة وذلك يوم الاثنين (٩١/١/١٤) الساعة السادسة مساء».

ودعا البيان حكام اسرائيل الى أن يكفوا عن صب الزيت على نار الخلافات الاقليمية في المنطقة. وتم التنديد بمواقف الولايات المتحدة الامريكية التي قد تشعل الارض العربية بنار عدوانها واطماعها، ودعا البيان لحل سلمي لازمة الخليج حسب الشرعية الدولية، وكذلك تم التأكيد على ضرورة تفعيل التأثير العالمي ايضا من اجل رفع الاضطهاد والظلم والاحتلال عن الشعب الفلسطيني البطل.

وتسعى الشبيبة الشيوعية الى مشاركة واسعة من الفنانين والفرق الفنية. وفي هذا الشأن تتم الاتصالات الواسعة مع الفرق الفنية من اجل ان يكون هذا المهرجان معبرا عن ارادة الشبيبة العربية في رفض الحرب والظلم والعدوان.

وتتوجه قيادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة لفروع الشبيبة ولجماهير الشباب كافة ان يشاركوا في هذا المهرجان وان يرفعوا صوتهم عاليا، خاصة في الايام المصيرية التي نعيشها.

نائب منسق شؤون المناطق المحتلة في وزارة «الأمن»

لا بديل عن العمال الفلسطينيين في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح فريدي زاخ، منسق شؤون المناطق المحتلة في وزارة «الامن»، بأنه لا يوجد بديل لعمل العمال الفلسطينيين من الاراضي المحتلة في اسرائيل، وان الادارة الاسرائيلية في المناطق المحتلة تتلقى الاف الطلبات لتشغيل عمال فلسطينيين في اسرائيل.

واضاف زاخ الذي كان يتحدث امام لجنة رقابة الدولة التابعة للكنيست اثناء بحث موضوع تشغيل العمال الفلسطينيين، ان لجنة برئاسة مدير عام وزارة الاقتصاد تعكف حاليا على بلورة توصيات تهدف الى تسجيل (١٠٨) الاف عامل فلسطيني حسب القانون وهم يعملون في اسرائيل ولم يسجل منهم بصورة رسمية سوى (٤٠) الفا.

ودعا رئيس اللجنة، عضو الكنيست دافيد ليباي (معراخ)، الى التخلي عن صمت الشرطة واجهزة التشغيل على نحو (٢٠) الف اجنبي وصلوا الى البلاد كسياح وهم يعملون فيها بدون تصاريح عمل.

من جهته، اقترح عضو الكنيست رؤوبين ريفلين (الليكود) استخدام «البطاقة الخضراء» في اسرائيل، حيث يكون لسكان المناطق المحتلة والاجانب لهم الحق في العمل مع فرصة حرمانهم من هذا الحق فاذا ارتكبوا مخالفات امنية او جنائية!

ودعا الحكيم هعتسني (هتحيا)، بدوره، الى منع دخول كل من له نشاط في الانتفاضة الى اسرائيل وعليه سيتم اخلاء (٣٠) الف مكان عمل داخل الخط الاخضر، وطالب بما اسماه بـ «تنظيم تشغيل السكان الفلسطينيين»!!

[illegible]

وفد من الجبهة و«خط أحمر» من منطقة حيفا والشمال يزور نابلس متضامنا

● شحنة مواد اغاثة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد يهودي ـ عربي مؤلف من (٣٢) شخصا يمثلون الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «خط احمر» في منطقة حيفا والشمال، امس السبت، بزيارة تضامنية الى نابلس والمخيمات المجاورة نقلوا خلالها حمولات الاغاثة التي اشتملت على كميات كبيرة من المواد الطبية والالبسة.

وقام الوفد بزيارة الى مدينة نابلس وحي القصبة ومستشفى «الاتحاد» كما زار عدة عيادات محلية وبعض مخيمات اللاجئين في المنطقة. وافادنا اعضاء الوفد انهم شاهدوا اعدادا كبيرة جدا من الجرحى والمصابين في المستشفى.

واختتم الوفد زيارته في قرية سالم، حيث اقيم هناك استعراض فلسطيني قام به شبان اللجان الشعبية حيث كانوا ملثمين.

واكد اعضاء الوفد على ضرورة استمرار الزيارات والاتصال مع الاهالي في المناطق المحتلة والنضال من أجل حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.



● الثلاثاء ٨ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٢١ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● السنة ٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום שלישי 8.1.1991 - מחיר 1.30 שקל
Vol. 200/47 - 8.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

خلال اليومين الماضيين في فلسطين المحتلة

صدامات ومداهمات وعشرات الجرحى

● القاء عدة زجاجات حارقة على قوات الاحتلال ● طرد رجال الصحافة من رام الله اثر رجم نقطتين عسكريتين ● توزيع عشرات بطاقات التجويع «الخضراء» ● العثور، امس، على جثة مواطن غزي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القيت عدة زجاجات حارقة باتجاه قوات الاحتلال، خلال اليومين الماضيين، خمس منها في جنين وسادسة في القدس وأصيب جندي بحجر في رأسه في يعبد/جنين واصيب ثان في سلوان/القدس، كما اصيب عدة جنود في بلدة قباطية/جنين خلال مصادمات وقعت بين الاهالي والجنود، فيما اصيب جنديان بكسور ورضوض مختلفة عندما سقطا من سلم في اثناء مطاردات ومداهمات في قرية الطيبة/رام الله. وقد اجبر الجنود سائقا محليا على نقل المصابين الاخيرين الى احد المعسكرات القريبة.

واخضع الجيش وكذلك بلدة قباطية لاوامر حظر التجول التي اخضع لها منذ اربعة ايام مخيمات الدهيشة وعايدة والعزة والفارعة وفريق بني نعيم وبيت فوريك وعتيل وكذلك مركز مدينة الخليل. كما اصدرت قوات الاحتلال امرا باغلاق متاجر جنين لمدة ثلاثة ايام وامرا باغلاق سوق بيت لحم اضافة الى اجبار اصحاب «بسطات» ومحلات بيع الخضار في السوق الخاص بها في رام الله التي طرد منها رجال الصحافة ظهر امس اثر وقوع مظاهر احتجاج فيها رجمت خلالها نقطتا مراقبة عسكرية بالحجارة.

ووزعت عشرات بطاقات الهوية

● البقية على صفحة ٧ ●

في تصريحات متلاحقة لوسائل الاعلام المحلية والاجنبية:

شمير: دول التحالف العربية ستتفهم رد اسرائيل على العراق

● بيرس: نحن أقرب الى الحرب منا الى الحل السلمي ● ٦ شركات طيران اجنبية تلغي رحلاتها الى اسرائيل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكد رئيس الوزراء يتسحاق شمير خلال لقاء مع وفد برلماني بريطاني، امس بانه في حال تعرض اسرائيل لهجوم عراقي فان الدول العربية المشاركة في التحالف المعادي لصدام حسين ستوافق على «ان ترد اسرائيل اذا كان الرد غير مضر بالائتلاف».

واعتبر شمير ان «منظمة التحرير الفلسطينية تقف الى جانب الفريق الاكثر تطرفا في العالم العربي بدعمها العميق للعراق»، متذرعا بذلك لكي يستبعد من جديد اجراء اي حوار بين حكومته وبين المنظمة الفلسطينية!!

ورفض شمير في لقاء مع نادي الصحافة مرة اخرى، اقامة اي رابط بين ازمة الخليج والصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، لكنه اكد ان اسرائيل «مستعدة وحتى انها

● البقية على صفحة ٧ ●



تحت شعار «اعطوا فرصة للسلام»:

مظاهرات في الولايات المتحدة احتجاجا على سياسة بوش في الخليج

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر رسمية ان عدة تظاهرات جرت في نهاية الاسبوع المنصرم في الولايات المتحدة احتجاجا على سياسة الرئيس جورج بوش، في الخليج وادت الى اعتقال اكثر من (٧٠٠) شخص في موقع التجارب النووية في ولاية نيفادا.

وكان المتظاهرون يرفعون لافتات كتب عليها «ازرع وليس اسلحة» و«اشماع بحق سيه» و«اعطوا فرصة للسلام».

كما تظاهر اكثر من الفي شخص في لوس انجلوس كما جرت العادة كل سبت منذ آب الماضي احتجاجا على حرب محتملة في الخليج.

لقاء عزيز ـ بيكر المرتقب، غدا، في جنيف يتصدر الجهود السياسية المبذولة لتسوية ازمة الخليج

● مسؤولون امريكيون: بيكر سيطلع عزيز على ضخامة حجم القوات الامريكية والمتحالفة معها! ● الرئيس العراقي يترأس اجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ● ... المعركة المقبلة لن يكون مسرحها ارض العراق وانما في كل ارض الوطن العربي ● المجموعة الاوروبية تبقي على دعوتها لوزير خارجية العراق ● دي كوليار مستعد للتوجه الى بغداد لاستكشاف جميع الامكانات لتفادي انفجار عسكري ● بوش لا يرغب في اي تحرك اخر للامم المتحدة ولا يتوقع حصول مبادرة جديدة غير لقاء جنيف ●

● جنيف ـ وكالات الانباء ـ اعلنت الحكومة السويسرية في بيان لها مساء امس الاثنين في بيرن ان لقاء وزيري الخارجية الامريكي جيمس بيكر والعراقي طارق عزيز سيعقد غدا الاربعاء صباحا في الساعة ١٠،٣٠ بالتوقيت المحلي في فندق انتركونتيننتال في جنيف.

ويتصدر لقاء وزيري خارجية العراق والولايات المتحدة، طارق عزيز وجيمس بيكر، المرتقب غدا الاربعاء في جنيف الجهود السياسية المبذولة لتسوية ازمة الخليج.

وتشهد مدينة جنيف اكبر حشد صحفي لتغطية اللقاء المرتقب بين الوزيرين الذي يعتبر احدى المحطات الرئيسية في ازمة الخليج.

ويلتقي وزير الخارجية الامريكي، اليوم الثلاثاء، في اطار جولته الاوروبية التي تسبق لقاء جنيف، مع المسؤولين الفرنسيين ومن ثم يتوجه الى بون. وكان قد اجرى، امس الاثنين، في لندن محادثات مع نظيره البريطاني، دوغلاس هيرد، ثم

● البقية على صفحة ٧ ●

● وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع نظيره البريطاني دوغلاس هيرد، امس، في لندن، في طريقه الى جنيف للقاء التاريخي مع نظيره العراقي طارق عزيز.
(صورة من فو. ص. فـ)

اكثر من مليون جندي يتواجهون في الخليج

● (٥٣٠) الف جندي عراقي مقابل (٥٨٠) الف جندي من القوة المتعددة الجنسيات ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ يتواجه أكثر من مليون جندي (٥٣٠ الف عراقي و٥٨٠ الف رجل من القوة المتعددة الجنسيات) في الخليج وقد بقي ثمانية ايام على انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت والا تستخدم القوة ضده بعد ذلك.

وذكرت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان عدد العسكريين الامريكيين الذي يبلغ حاليا (٣٣٥) الف رجل سيصل الى (٤٣٠) الفا في نهاية كانون الثاني الجاري وبذلك يصل عدد افراد القوات الغازية ضد العراق الى (٦٧٥) الفا.

ويبلغ عدد جنود الدول الاخرى في القوة المتعددة الجنسيات ٢٤٥ الفا من عشر دول غربية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وثلاث دول عربية واربع دول اسلامية غير عربية.

وفيما يلي توزيع القوات من كل بلد حتى يوم الاحد ١٩٩١/١/٦:

العراق ـ (٥٣٠) الف رجل في حين يؤكد العراق انه نشر «على الجبهة الجنوبية» اي جنوبي العراق والكويت (٦٠) فرقة يتراوح عدد افرادها بين (٦٠٠) و (٧٥٠) الف رجل.

ويقول «البنتاغون» ان العراق لديه ثلاثة الاف قطعة مدفعية و(٣٧٠٠) ناقلة جند وعربة مشاة. وللطيران العراقي ٧٠٠ طائرة مقاتلة و٢٥٠ طائرة قاذفة.

القوات الغازية: الولايات المتحدة (٣٣٥) الف جندي من بينهم (٣٠) الف سيدة وهم موزعون بين قوات جوية برية ترابط في الاراضي السعودية وجنود من البحرية الامريكية يرابطون على اكثر من خمسين سفينة حربية من بينهم ثلاث حاملات

● البقية على صفحة ٧ ●

مئات الجنود الامريكيين يقتادون الى الخليج مكبلي الايدي والارجل!

● بون ـ «و.ص.ف» ـ حاول مئات من الجنود الامريكيين، العاملين في قواعد في المانيا الافلات من ارسالهم الى الخليج. لكن الجيش عمد الى اقتيادهم بالقوة مكبلي الايدي والارجل، حسب ما ذكرت جمعية امريكية للدفاع عن الجنود.

فقد اكد اندريه ستورتز، الناطق في المانيا باسم جمعية الاستشارات القانونية للجنود المعترضين «لقد تلقينا اكثر من (٣٠٠) نداء استغاثة من جنود يائسين مضطرين للاختيار بين المحكمة العسكرية واحتمال التعرض لغارات المعارك العراقية وقد بلغت حالات الفرار من الخدمة عشرات الحالات».

وتقدر جمعية الدفاع عن الجنود العدد الاجمالي لملفات الاعتراض الموجهة الى واشنطن لاسباب تتعلق بالمعتقدات منذ بداية اب الماضي بنحو الفي ملف. وبدأت الملفات تتراكم في المانيا ابتداء من كانون الاول الماضي بعد اتخاذ مجلس الامن الدولي القرار الرقم (٦٧٨) الذي اجاز استخدام القوة بعد (١٥) كانون الثاني الجاري في حال عدم انسحاب العراق من الكويت.

وتجد الجمعية ميدانا مناسبا لنشاطها في المانيا حيث تحظى بدعم المنظمات الداعية الى السلام الكثيرة الاعداد وحيث يضاعف حزب الخضر حملات الاحتجاج تحت شعار «لا دماء من اجل النفط». وفي مقاطعة بافاريا، معقل القوات الامريكية في المانيا، لم يتردد هذا الحزب عن حث الجنود على الفرار من الخدمة.

مصرع جنديين امريكيين في السعودية

● شمال شرقي السعودية ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر عسكرية امريكية، امس الاول الاحد، ان احد مشاة البحرية الامريكية لقي مصرعه يوم السبت عند اصطدام سيارته بشاحنة عسكرية في منطقة سعودية قريبة من الحدود الكويتية، كما اصيب في هذا الحادث ثلاثة اخرون نقلوا الى مستشفى قريب للعلاج.

وكانت مصادر امريكية اعلنت، قبل ذلك، ان جنديا امريكيا توفي، يوم السبت، متأثرا بالحروق الخطيرة التي اصيب بها في حادث سير في كانون الاول الماضي.

وبذلك ارتفع عدد العسكريين الامريكيين الذين قتلوا في اطار عملية «درع الصحراء» التي بدأت في اب الماضي الى (٩٦) عسكريا.

سفينة السلام الثانية «بلقيس» تتوجه الى العراق

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى المنظمين ان «سفينة السلام» الثانية (بلقيس) التي تنقل ثلاثة الاف طن من الادوية مرسلة الى العراق بمبادرة من اتحاد نقابات المغرب العربي غادرت بعد ظهر، امس الاول الاحد تونس متوجهة الى طرابلس في ليبيا.

وكانت «بلقيس» التي تحمل العلم العراقي غادرت الجزائر، يوم الخميس الماضي. وهي تحمل ادوية وكمية من اغذية الاطفال جمعتها النقابات المغربية والليبية والموريتانية مرسلة الى الاطفال العراقيين «ضحايا الحظر» حسب ما ذكر المنظمون.

ومن المفترض ان تنقل الى العراق، ايضا، اربعين راكبا وخصوصا اعضاء النقابات المغربية المركزية.

بعد الغارة الاسرائيلية:

لبنان يرفع شكوى ضد اسرائيل

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مأذون ان لبنان طلب، امس الاثنين، من سفيره لدى الامم المتحدة، خليل مكاوي، رفع شكوى ضد اسرائيل بعد الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي، امس الاول الاحد، على جنوب لبنان.

وكان الطيران الاسرائيلي قصف، امس الاول قاعدة فلسطينية قرب صيدا عاصمة جنوب لبنان مما ادى الى مقتل شخص وجرح اربعة اخرين.

ورفع لبنان شكاوى عدة امام الامم المتحدة بعد سلسلة من الغارات الجوية والبرية الاسرائيلية لكنها بقيت من دون نتيجة ولم تؤد الى دعوة مجلس الامن للانعقاد.

وذكرت مصادر في اجهزة الامن اللبنانية ان الطائرات الاسرائيلية شنت غارتين متتاليتين على قاعدة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تقع في الصالحية على بعد ٥ كم شرقي صيدا، مما اسفر عن تدمير القاعدة، وهي عبارة عن مبنى من طابقين، بشكل كامل.

احتجاجا على رفض المحكمة الكشف عن طبيعة التهم الموجهة ضدهم

الغزيون المهددون بالابعاد يسحبون التماسهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بات من المتوقع ان يتم ابعاد الغزيين الاربعة في اي وقت بعد الغائهم على سحب الالتماس الذي قدموه الى المحكمة العليا ضد اوامر ابعادهم عن وطنهم وذلك احتجاجا على رفض المحكمة طلب الملتمسين بالكشف عن طبيعة التهم الموجهة ضدهم من قبل المدعي العام.

وكانت اوامر ابعاد المواطنين الاربعة قد صدرت قبل نحو ثلاثة اسابيع باتهامهم بالنشاط في اطار حركة «حماس» وفي اعقاب مقتل ثلاثة اسرائيليين في مصنع للالمنيوم في مدينة يافا. والمهددون بالابعاد هم المهندس عماد العلمي ومصطفى القانوع ومصطفى اللداوي وفضل الزهور. وكان هؤلاء قد تحدثوا خلال الجلسة التي عقدتها المحكمة العليا لمواصلة النظر في التماسهم يوم امس واجمعوا على ان قرار ابعادهم جاء على خلفية سياسية.

في اجتماع لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب:

اجماع على رفض «الخدمة الوطنية»

● اللجنة تقرر ارسال وثيقة الى الامم المتحدة لشرح معاناة الجماهير العربية في اسرائيل ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المتابعة القطرية لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل، في جلستها المنعقدة يوم امس الاول الاحد في شفاعمرو، رفضها القاطع لبرنامج الوزير دافيد مغين الداعي الى «الخدمة الوطنية» للجماهير العربية في اسرائيل مقابل المساواة. واكدت اللجنة ان المساواة في الحقوق حق شرعي لنا كمواطنين في دولة اسرائيل، وان خطة مغين مشروع للعبودية، وليس للمساواة، وهذا ما ترفضه وترفضه جماهيرنا وشعارنا: «لا بديل عن المساواة».

كما قررت اللجنة في اجتماعها اعداد وثيقة وارسالها لهيئة الامم المتحدة لشرح اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وما تعانيه من مصادرة اراض وهدم بيوت وطرد عمال عرب من اماكن عملهم على خلفية قومية وتمييز واضطهاد قومي. وانتدبت اللجنة كلا من نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ورجا اغبارية وعبد الرؤوف مواسي والناشين محمد ميعاري ونواف مصالحة لاعداد الوثيقة.

كما دعت اللجنة للرد على موجة المصادرة الجديدة في منطقة عين ماهل والرينة بعقد مهرجان احتجاجي ضد المصادرة. ودعت اللجنة الجماهير العربية للمشاركة الفعالة في مظاهرة «السلام الان» التي ستجري يوم السبت ٩١/١/١٢ في وادي عارة.

كما استنكرت اللجنة قرار سلطة

● البقية على ص ٢ ●

في فلسطين المحتله، حسب التقويم الشرقي

احتفالات الميلاد المجيد تقتصر على الشعائر والطقوس الدينية

● قوات الاحتلال تشدد من حصارها واغلاقها لمدينة المهد ● عدد الجنود يفوق عدد المصلين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهيت صباح امس (الاثنين) صلاة عيد الميلاد المجيد في كتدرائية القديس يعقوب بجوار كنيسة القيامة في القدس القديمة المحتلة. وللعام الثالث على التوالي، وكما الطوائف التي تسير على حسب التقويم الغربي، فقد اقتصرت احتفالات عيد الميلاد للطوائف التي تسير على الحساب الشرقي (الروم الارثوذكس والسريان الارثوذكس والاقباط الارثوذكس) على الشعائر والطقوس الدينية في الوقت الذي شهدت فيه مدينتا مهد وقيامة المسيح عليه السلام اضرابا شلها اضافة الى باقي انحاء المناطق المحتلة.

وفي المواكب الدينية التي قادها بطاركة الطوائف الثلاث، يوم امس الاول، لوحظ خلو هذه المواكب تقريبا من السياح، فيما شددت قوات الاحتلال من حصارها واغلاقها لمدينة المهد، كما فرضت حظر التجول على مخيمي عايدة والعزة، فيما ظل هذا الحظر قائما في مخيم الدهيشة منذ اربعة ايام. وكما في عيد الميلاد الغربي فقد فاقت اعداد الجنود المصلين والسياح في عيد الميلاد حسب التقويم الشرقي في اليومين الماضيين.

تعزيزات للجيش السوفييتي في جمهوريات البلطيق

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس (الاثنين) لدى البرلمان الليتواني في فيلنيوس ان السلطات المركزية السوفييتية ارسلت تعزيزات عسكرية الى بلدان البلطيق لاجبار المجندين عنوة على الالتحاق بوحداتهم.

وعلم من المكتب الاعلامي في البرلمان ان الرئيس الليتواني، فيتوتاس لاندسبرجيس تلقى اتصالا هاتفيا من قائد منطقة البلطيق العسكرية، الجنرال فيودور كوزمين الذي اعلمه بالامر.

وفي تالين، عاصمة استونيا، صرح المتحدث باسم الحكومة، ميخائيل موكلسوت بأن شائعات تشير الى تحرك عشرة الاف جندي سوفييتي باتجاه دول البلطيق.

وفي ريغا، عاصمة لاتفيا، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية، فالديس برزينس، لوكالة الصحافة الفرنسية انه يملك معلومات تفيد بأن الجنرال كوزمين امر كل المدعوين الى الخدمة العسكرية في جمهوريات البلطيق بالالتحاق بثكناتهم.

خلال الشهر المنصرم:

ارتفاع نسبة البطالة في الولايات المتحدة بـ (٠،٢٪)

● واشنطن ـ الوكالات ـ انخفضت طلبيات التصنيع في الولايات المتحدة خلال شهر تشرين الثاني بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع شهر تشرين الاول، اي بحوالي (٢٣٥) مليار دولار. هذا وارتفعت نسبة البطالة في الولايات المتحدة خلال الشهر المنصرم بنسبة ٠،٢٪، ووصلت بذلك الى ٦،١٪. وبالمقابل انخفض مبيع السيارات خلال السنة الماضية بحوالي ٥،٥٪.

في بيان خاص للسكرتير العام للحزب الشيوعي:

شعوب المنطقة كافة لها مصلحة في نجاح مفاوضات بيكر ـ عزيز غدا

● استنكار التصريحات الاسرائيلية التي تعبر عن القلق من اللقاء الامريكي ـ العراقي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ويبارك الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد اللقاء الامريكي ـ العراقي (بيكر ـ عزيز) في جنيف ويأمل بان تسد المفاوضات، التي ستبدأ يوم الاربعاء القادم ـ الطريق امام تدهور الازمة في الخليج وامام حرب مدمرة وتنقل المنطقة كلها الى السلام الشامل والدائم ـ هذا ما أكده سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي في بيان خاص اصدره امس.

وقال طوبي ان جميع شعوب المنطقة معنية في نجاح المحادثات ومن اجل احترام سيادة الكويت وحل النزاع العراقي ـ الكويتي بالطرق السلمية وانسحاب القوات العراقية من الكويت وانسحاب القوات الامريكية والاجنبية الاخرى من المنطقة ومن اجل التقدم على طريق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وانهاء النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

واستنكر طوبي تصريحات بعض الاوساط المقربة من رئيس الحكومة شمير التي اعربت عن قلقها من ان لقاء بيكر ـ عزيز «يخلق ديناميكية للمفاوضات».

وأكد طوبي ان مصلحة شعوب المنطقة كلها وبضمنها الشعب في اسرائيل والشعب الفلسطيني وجميع شعوب العالم هي في ان يتوصل الطرفان الى مفاوضات تؤدي الى تسوية سلمية وتمنع وقوع حرب دامية تزهق ارواح عشرات الالاف من البشر ان لم يكن اكثر من ذلك.

وقال طوبي انه لمأساة للشعب في اسرائيل ان تكون له حكومة تخشى من مفاوضات السلام وتدفع بالولايات المتحدة الى الحرب من خلال وهم خطير

● البقية على ص ٢ ●

الى محبي الطرب الحقيقي الاصيل

● تهنئة ●

اجمل باقة ورد الى الرفيق الدكتور عبد الرحيم خاسكية وزوجته بالمولودة البكر «فيروز».

احر التعازي

باسمي وباسم اعضاء المجلس المحلي والموظفين والعاملين نتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ احمد بكر ابراهيم والعائلة بوفاة ابنه المأسوف على شبابه المرحوم «منذر». له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

اسعد عزايزة
رئيس مجلس دبورية المحلي

احر التعازي

باسمي وباسم اعضاء الهيئة التدريسية والعاملين والطلاب في المدرسة الاعدادية في دبورية نتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ احمد بكر ابراهيم والعائلة بوفاة ابنه المأسوف على شبابه المرحوم «منذر» له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

انيس يوسف
مدير المدرسة

تعزية حارة

باسمي وباسم اعضاء الهيئة التدريسية والعاملين والطلاب في مدرسة الكتبي في دبورية نتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ احمد بكر ابراهيم والعائلة بوفاة ابنه المأسوف على شبابه المرحوم «منذر» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

محمد عيسى عزايزة
مدير المدرسة

احر التعازي

احر التعازي الى الزميل الاستاذ احمد بكر ابراهيم مدير مدرسة الطور في دبورية والعائلة بوفاة ابنه المأسوف على شبابه المرحوم «منذر» له الرحمة ولكم من بعده طول العمر والبقاء.

اعضاء الهيئة التدريسية والعاملون والطلاب في مدرسة الطور

تعزية حارة

باسمي وباسم العاملين واعضاء المركز الجماهيري في دبورية نتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ احمد بكر ابراهيم والعائلة بوفاة ابنه المأسوف على شبابه المرحوم «منذر» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

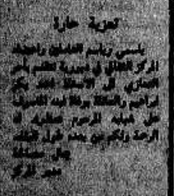
مدير المركز

تعزية حارة

باسمي وباسم اعضاء الهيئة التدريسية والعاملين والطلاب في المدرسة الثانوية في دبورية نتقدم بأحر التعازي الى الاستاذ احمد بكر ابراهيم والعائلة بوفاة ابنه المأسوف على شبابه المرحوم «منذر». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

محمد مصالحة
مدير المدرسة

■ تعزية ■



الى آل طنوس وجميع اقربائهم نتقدم بأحر التعازي لوفاة ولدهم

طوني جريس طنوس

راجين الله عز وجل ان يسكنه فسيح جناته ومتمنين لوالديه واخوته الصبر والسلوان.

الاصدقاء
نعيم عبود وخالد نجمي
قسم القرافيكه ـ حلي، ترازو ـ حيفا

كلمة الاتحاد

ليتوقف العد التنازلي

□العد التنازلي الذي بدأه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، منذ بداية العام/الشهر الحالي، لينتهي في ١/١٥ - الموعد الاخير لقرار الانذار الذي اتخذه مجلس الامن لحمل العراق على سحب قواته من الكويت.

هذا العد صار يتصاعد في اسرائيل بوتائر سريعة. وهو يبدو واضحا في تصريحات المسؤولين الحكوميين والعسكريين، وفي حياة الناس. امس، ذكرت «مصادر عسكرية» في تل ابيب، انه مع اقتراب الخامس عشر من كانون الثاني الجاري فقد وضعت القوات الاسرائيلية في حالة تأهب، «لان مخاطر اندلاع الحرب تزايدت في المنطقة».

حتى ان «زعيم المعارضة»، شمعون بيرس، وجد من المناسب ان يصرح، في حديث مع «صوت اسرائيل»، امس، قائلا «اننا اقرب الى الحرب منا الى الحل السلمي».

وكان رئيس الحكومة، شمير، قد ادلى بتصريحات مماثلة الى «صوت اسرائيل»، امس الاول، اكد فيها بان «على اسرائيل ان تكون مستعدة لكل شيء، بما في ذلك احتمال حل الازمة بدون حرب (!!)».

وامس الاول وصف وزير الخارجية، دافيد ليفي، خطاب الرئيس العراقي الاخير، الذي قال فيه ان العراق يرفض الانسحاب من الكويت - بانه «بمثابة اعلان حرب»!

وفي يوم الجمعة نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن «تخوف وعناصر مقررة في القدس» وخشيتها من «ان يخلق لقاء بيكر - عزيز ديناميكية للمفاوضات، حتى لو لم يقصد الامريكيون ذلك»!

واعلن وزير الشرطة، روني ميلو، مساء يوم الاحد، عن خطة لنشر قوات الشرطة وحرس الحدود «تحسبا لاي هلع او اعمال عنف في حال اندلاع نزاع مسلح».

وحذر دافيد مغين، وزير الاقتصاد، الاردن من «انصياعه لاوامر العراق» ونشر قواته على الحدود مع اسرائيل.

.. وهكذا دواليك يتسارع العد التنازلي في بلادنا وكأن شرارة الحرب ستنطلق من هنا! والذي يثير «رعب» حكام بلادنا هو امكانية حل ازمة الخليج بالتفاوض وبدون حرب!

ويبدو ان نصيحة حكام واشنطن لحاكم بلادنا، بالامتناع عن التصريحات العلنية التي تظهر وكأن اسرائيل طرف في نزاع ازمة الخليج - لم تصمد امام ضغوط السلام الموجهة من كل اطراف العالم: من الكونغرس الامريكي، الى دول المجموعة الاوروبية، الى دول العالم الثالث.

كأن حكام بلادنا يريدون استباق الاحداث للتأثير على القرار الامريكي، كي «لا يجنح» للحل السلمي!

ولا نخال حكام بلادنا غير مدركين بانهم يلعبون بنار لا يمكن احصاء البعد المدمر لها لو قدر لرغبتهم ان تتحقق، وان تجر غطرسة حكام الولايات المتحدة المنطقة الى الحل العسكري.

فليوقف المقال هذا العد. ولتنصب جهود شعب اسرائيل في جماع الجهد العالمي، في الشمال والجنوب، لمنع اشتعال الحرب. ولحل ازمة الخليج والقضية الفلسطينية وكل نزاع دولي او منطقي - بالطرق السلمية!

(«الاتحاد»)

أمس في الراديو

●أجهد العاملون في «صوت اسرائيل» القتال به انفسهم صباح امس وهم يجمعون تسجيلات صوتية، في مطار «بن غوريون»، ممن حزموا حقائبهم في انتظار الطائرات التي ستنقلهم الى اوروبا، الى بلادهم.

واجهدونا معهم وهم يصرون على «اطعامنا الخبز من اذاننا» واثبات ان الفارين من البلاد، قبل موعد نفاد انذار (اولتماتوم) مجلس الامن، لا يقومون على مغادرة البلاد خوفا من اندلاع الحرب التي تقرع طبولها وسائل الاعلام من قبل ان يبدأ رئيس الحكومة بالعد التنازلي.. وانما، يغادرون البلاد - هكذا مجرد «لا يستطيعون البقاء بالرغم من ان شمس كانون عزيزة عليهم..».

ولماذا هذا الجهد! لانه لا يجوز لاحد، حتى لو كان اوروبيا، الا يعتمد على السوبرمان الاسرائيلي القادر على الانتصار في اية حرب، حتى لو كانت كيماوية!

وفي غمرة السين والجيم، فاض حماس احد الفارين فقال انه «سيعود قبل ١/١٥!!» لماذا!.. هكذا شجاعة. فبلادنا لا يزورها سوى الشجعان.

ويبدو ان «صوت اسرائيل» تدارك الامر في الظهر، حين وصل عدد شركات الطيران التي اوقفت رحلاتها الى اسرائيل الى خمس - فجاء بوزير المواصلات ليحتج على خطوة هذه الشركات «غير المفهومة» و«غير المبررة».

ويعد، الا يوقفوا، على الاقل، قرع اجراس الحرب واستحضارها من هوامش الصحف!!

(أ . و)

تحضيرا للمؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ٢٥ و٩١/١/٢٦:

اجتماع هام للرؤساء الجبهويين في السلطات المحلية العربية لتبادل الخبرة وتصعيد النضال لحل مشاكل الحكم المحلي

*** تحية قلبية حارة الى كفرياسيف وابوسنان * رفض لما يسمى «الخدمة الوطنية» * يجب تصعيد المعركة ضد نهب الاراضي وضد مشاريع التهويد العنصرية الترانسفيرية * ضائقة السلطات المحلية تتطلب تصعيدا مبرمجا للنضال * الجبهة حريصة على وحدة لجنة الرؤساء واوسع نضال مشترك لكل الجماهير العربية * القاعدة الشعبية للجبهة في الشارع هي الاساس الثابت لكل نضال وطني للجماهير العربية ***

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - تحضيرا للمؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عقد الرؤساء الجبهويون في السلطات المحلية العربية اجتماعا لهم، يوم الاحد، امس الاول، في طمرة، بمبادرة السكرتارية القطرية للجبهة.

افتتح اللقاء رئيس مجلس طمرة الدكتور هشام ابو رومي فقال: يسعدني ان ارحب بكم في بلدتكم طمرة، كما يسعدني ان اهنئ كفرياسيف وابوسنان على الانتصار التاريخي الذي حققته الجبهتان فيها، لمصلحة وحدة وتطور ومستقبل القريتين العزيزتين. وقال: لقاؤنا هام ويجب ان يصبح دوريا.

وتكلم رئيس الدائرة البلدية في الجبهة السيد محمد عبري نصار، فقال اننا نستهدف من هذا اللقاء تبادل الخبرة وتعميق التنسيق وتطوير دور الجبهة في قيادة نضال سلطاتنا المحلية لحل الضائقة وتحقيق التطور والمشاركة في كل معارك شعبنا. وقال: نحن نعترف بصحة الانتقاد باننا قصرنا في الفترة الماضية في عقد مثل هذا اللقاء ولكننا ننطلق الان الى مؤتمرنا لنناقش قضايا الحكم المحلي والانطلاق منه نحو قفزة نوعية في عملنا في هذا المجال الهام جدا في حياة شعبنا.

وشارك في النقاش العام الرؤساء نمر مرقس (كفرياسيف) ومحمد مناع (مجد الكروم) وصالح دراوشة (اكسال) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) وصالح مرشد (عيلبون) وزهير يحيى (القائم باعمال رئيس مجلس كفرقرع) ومصطفى ابو ريا (سخنين) ورجا الخطيب (ديرحنا) وشوقي خطيب (يافة الناصرة) ود. محمد بكري (البعنة) والياس قسيس (الرامة) وهشام ابو رومي (طمرة) وطارق عبد الحي (الطيرة) وتوفيق زياد (الناصرة).

وناقش الرؤساء باسهاب ضائقة السلطات المحلية العربية التي تصل الى حد الخنق الشامل وشلل الخدمات وعجز اكثرية سلطاتنا المحلية العربية عن دفع الرواتب، بينما في البعنة يستمر الاضراب اكثر من شهرين لعدم تلقي العاملين معاشاتهم. واكد الرؤساء ان الحكومة لم تنفذ الاتفاق بشأن جدولة الديون. وقد اعترف المدير العام لوزارة الداخلية بأن الهوة بين السلطات المحلية العربية واليهودية عميقة جدا، كما ان الهوة بين مطلب وزارة الداخلية وما تقدمه وزارة المالية للحكم المحلي هي هوة عميقة جدا.

واكد الرؤساء ان الحكومة تحاول التفرقة ايضا بين مجلس وآخر في الناحية العربية بقصد بذر الخلاف والتفرقة واضعاف الوحدة في المعركة.

كذلك اشار الرؤساء الى اهمية وحدة اللجنة القطرية للرؤساء، وتعزيزها وتطويرها باستمرار خلال النضال المشترك دفاعا عن المصلحة المشتركة للسلطات المحلية العربية ولشعبنا عموما.

واعلن الرؤساء الرفض الكامل والقاطع لما يسمى «الخدمة الوطنية» التي اثارها مؤخرا الوزير دافيد مغين ومستشاره الدكتور اليكساندر بلاي واكدوا ان العرب لا يخدمون خدمة عسكرية لاسباب سياسية معروفة. فالحكومة لا تدعونا للخدمة ونحن ايضا نرفض الخدمة العسكرية لاننا نرفض ان نقاتل شعبنا. ولن نقبل بخدمة «بديلة» للخدمة العسكرية ايضا. وعندما تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا، وتقوم دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل تجد هذه المسألة حلها، ولكننا نرفض - قالوا - الربط بين الخدمة العسكرية وبين المساواة. فالعرب الدروز يخدمون، قهرا، في الجيش ولا يحصلون على المساواة. ونعتقد بأن من حقنا المساواة الكاملة بدون ارتباط بالخدمة العسكرية.

وتداول الرؤساء الخبرة حول التعامل مع وزارة الداخلية والمؤسسات الرسمية المختلفة كما اشاروا بقلق شديد، الى زيادة تطاول الحكومة على السلطات المحلية العربية، مرة على شكل مؤامرة للدمج، ومرة ثانية عن طريق حل المجالس المنتخبة، وتعيين لجان معينة، بالاضافة الى التمييز الصارخ.

واشار الرؤساء الجبهويون الى ان ضائقة السلطات المحلية العربية هي جزء من المشكلة العامة للجماهير العربية حيث البطالة متفشية بشكل واسع جدا ومشاريع الاستيطان والتهويد تهدد البقية الباقية من اراضينا والترانسفير ليس شعارا فقط بل هو خطر حقيقي، كما اشاروا الى انتشار النزعة العنصرية المعادية، بفصل العاملين على اساس قومي وتصعيد التحريض العنصري الحاد والوقح ضد العرب لكونهم عربا.

وفي تلخيص النقاش قال رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد ان الجبهة كانت القوة التي نقلت مجتمعنا كله، وخصوصا الحكم المحلي في الوسط العربي نقلة نوعية هامة الى الامام نضالا وتخطيطا وتجنيدا للشعب في معاركه الوطنية. وقال: مع كل الاحترام للجميع، فاننا نقول ان الجبهة هي القوة المؤهلة فعلا لتحريك الشعب، القوة الوحيدة في الشارع جماهيريا، عندما تشتعل المعارك البلدية والوطنية العامة. وقال: ان المشكلة المالية صعبة جدا، خانقة. ولكن المشكلة الاساسية امامنا هي المشكلة السياسية، النضال ضد السياسة ونهجها وممارستها تجاهنا كاقلية عربية وايضا تجاه الشعب الفلسطيني عموما. وقال: اننا نرفض ما يسمى «الخدمة الوطنية» ونناضل لتحقيق المساواة كحق غير مشروط. وقال ان الخنق الاقتصادي والاجتماعي والبطالة والتهويد ونهب الاراضي وما يسمى «المشكلة الدمغرافية» يجب ان تقلقنا. كما ان شعبنا قلق حقا من امكانية استخدام الحكومة للحرب اذا نشبت حالة لتنفيذ مشاريع الترانسفير. وهذا يتطلب اليقظة والوحدة والنضال اليهودي العربي الموحد والواسع.

واتفق الرؤساء الجبهويون على اللقاء بشكل منتظم لتبادل الخبرة وزيادة مشاركة الرؤساء في الحياة النضالية اليومية العامة للجبهة القطرية. كما اكدوا ان نهج الجبهة للتحالفات، لوحدة الصف، للعمل المشترك في كل مجال وعلى كل مستوى، هو نهج نابع من المسؤولية العميقة تجاه الشعب. ولذلك ستطور الجبهة هذا النهج، في مجال الحكم المحلي وفي كل مجالات حياتنا. وتم الاتفاق على طرح قضايا السلطات المحلية طرحا تفصيليا في المؤتمر الثالث لتبادل الخبرة ولتعبئة الجبهة، جماهيريا في النضال دفاعا عن مصالح وحقوق السلطات المحلية العربية.

الافراج عن عضو الشبيبة الشيوعية مراد عبد الرحمن بالكفالة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت محكمة الصلح عن الشاب مراد عبد الرحمن من قرية ابو غوش بكفالة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل والتزام والده باحضاره للتحقيق معه في مركز الشرطة حال طلبه لذلك.

وكانت الشرطة وجهت للشاب مراد، وهو عضو في الشبيبة الشيوعية في القرية، تهمة القاء الحجارة والزجاجات الفارغة على سيارات مدنية في مدينة القدس المحتلة يوم ٩٠/٩/٢٧.

وفد من مسني باقة الغربية يزور ابو سنان

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام يوم امس الاثنين وفد من بيت المسنين التابع لجمعية رعاية المسن في باقة الغربية، ضم ٥٠ مسنا، بزيارة الى بيت المسنين في قرية ابو سنان، والتقى عددا من مسني القرية واطلع على معالمها.

ورحب بالوفد السيد علي عزبة رئيس مجلس ابو سنان المحلي، واشاد بنشاط جمعيات رعاية المسن في البلاد وأهمية رعاية المسن الذي ضحى وربى الاجيال.

وتمنى للمسنين سنة سعيدة تسودها المحبة ويعم فيها السلام والخير ولن تتحقق المساواة لجماهيرنا العربية والسلام لكافة الناس. واكد في كلمته على اهمية زيادة التعاون وتبادل الزيارات والنشاطات التربوية بين بيوت المسنين في الوسط العربي لما فيه المصلحة العامة.

من جهة اخرى علم مراسلنا ان مجلس ابو سنان المحلي المنتخب سيعقد اول جلساته مساء يوم غد الاربعاء الساعة السادسة، حيث ستكون جلسة مفتوحة للجمهور وسيتم فيها تسلم المجلس المنتخب ورئيسه علي عزبة بشكل رسمي المهام الجديدة.



● .. هكذا احتفل اهالي جنين بانطلاقة الثورة الفلسطينية (حركة فتح) - ١٩٩١/١/١ ● (تصوير: ثائر ابو بكر - جنين)

في الكنيست

بموجب ردين تسلمهما محاميد من وزير الشرطة:

التحقيق في حادثي الاعتداء العنصري اللذين تعرض لهما الشاب العكي زهير ابو العسل والشقيقان وحيد ورائق مواسي (طمرة).. لا يزال مستمرا!

● اعترف وزير الشرطة، روني ميلو، في رده على استجواب النائب هاشم محاميد، بالاعتداء الذي تعرض له الشاب العكي زهير علي ابو العسل يوم (٩٠/١٠/٢٥) من قبل عنصريين مما عرض حياته للخطر.

وجاء في رد الوزير «ان الشرطة اعتقلت، وفي اليوم نفسه، احد المتهمين بالاعتداء، وتم فتح ملف جنائي وما زال التحقيق مستمرا حتى الان».

واكد ميلو في رده على سؤال النائب محاميد، بخصوص الاجراءات التي اتخذتها وزارته لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات وتعريض حياة المواطنين العرب للخطر، قائلا: «ان شرطة منطقة الجليل عززت تواجدها ودورياتها في المناطق التي يوجد فيها سكان مختلطون من اليهود والعرب وتقوم باتخاذ الاجراءات المطلوبة وفقا للقانون».

من جهة ثانية، اعلن ميلو، في رده على استجواب جبهوي اخر قدمه النائب هاشم محاميد بخصوص الاعتداء الوحشي الذي تعرض له الشقيقان وحيد ورائق مواسي من قرية طمرة في الجليل من قبل عنصريين يهود خلال عملهما في «كريات موتسكين» بمنطقة حيفا، بان الشرطة «اعتقلت متهمين بالاعتداء، وان هنالك متهما ثالثا لم تعتقله بعد، لعدم توفر تفاصيل كاملة عن هويته»!

واكد الوزير في رده بانه «على ضوء الحدث المذكور تم فتح ملف جنائي في شرطة زبولون وتم اعتقال المتهمين للتحقيق معهما».

واضاف بان التحقيق «لم ينته بعد، لكن عند الانتهاء منه سوف ينقل الملف الى قسم الادعاء لتقديم المتهمين للمحاكمة».

وقال الوزير ردا على سؤال محاميد بخصوص الخطوات التي اتخذتها الشرطة لحماية العمال العرب، بان الشرطة «قامت بتكثيف تواجدها في المناطق التي يعمل فيها ابناء الاقليات (العرب - المحرر)»!

في رد على استجواب جبهوي حول حظر توزيع مجلة مقدسية في المناطق المحتلة:

ارنس: على اصحاب المجلة التوجه بطلبات الى الادارة المدنية

● رد وزير «الامن» موشيه ارنس على استجواب كان تقدم به النائب هاشم محاميد حول قيام السلطات بمنع توزيع مجلة «الاسبوع الجديد» الصادرة في القدس، في المناطق المحتلة الاخرى في الضفة والقطاع.

وقال الوزير في رده انه على اصحاب المجلة «التوجه بطلبات الى الادارة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة لتوزيع المجلة، وسيتم فحص الموضوع من قبل الجهات المختصة وفقا للمتبع في هذه الحالات».

النائب نفاع يطالب بمنع اغلاق محطتي «نجمة داود الحمراء» في عكا وكرمئيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ارسل النائب محمد نفاع برقية الى وزير الصحة استنكر فيها اغلاق محطتي نجمة داود الحمراء، في عكا وكرمئيل واللتين تقدمان الخدمات الصحية لعدد كبير من سكان المنطقة.

وطالب نفاع الوزير بالتدخل السريع لمنع اغلاقهما.







رياضة

اسعد تلحمي

اليوم وغدا تصفيات كأس الدولة

■□ مكابي عسفيا يستضيف هبوعيل عكا

● تجري في الثانية من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء ١٣ مباراة ضمن تصفيات كأس الدولة (الجولة السابعة) على ان تجري المباريات الثلاث المتبقية غدا الاربعاء، وتشارك في هذه الجولة فرق الدرجة القطرية (١٦) و١٢ فريقا من الدرجة الاولى وثلاثة من الثانية وفريق واحد من الدرجة الثالثة.

ووصل الى هذه المرحلة فريق عربي واحد فقط هو مكابي عسفيا الذي يلتقي اليوم فريق هبوعيل عكا، متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى وشاءت الصدفة ان يخوض العسافنة مباراتهم الدورية القادمة، يوم السبت الوشيك، امام الفريق العكي ذاته.

باقي مباريات اليوم تجمع بين: هبوعيل اشكلون (درجة اولى) - مكابي بفتح (درجة قطرية)، مكابي شعرايم (القطرية) - هبوعيل كريات شمونة (اولى)، مكابي عكا (قطرية) - مكابي رمات عميدار (القطرية)، هبوعيل اور يهودا (الثانية) - مكابي بيتح تكفا (القطرية)، مكابي اور عقيبا (اولى) - عيروني اشدود (القطرية)، بيتار نتانيا (القطرية) - شمشون تل ابيب (القطرية)، هشكيا رمات حين (اولى) - بيتار نهاريا (اولى)، مكابي يافا (القطرية) - هبوعيل الخضيرة (القطرية)، هبوعيل طبريا (القطرية) - هبوعيل بات يام (القطرية)، هبوعيل طيرات هكرمل (القطرية) - هبوعيل كريات اونو (اولى)، مكابي شيكون هزراح (اولى) - هبوعيل اشدود (القطرية). اما مباريات الغد الثلاث فتجمع بين: بني حصمور (اولى) - بني يهيش (الثالثة)، مكابي طبريا (الثانية) - هبوعيل رمات غان (القطرية)، لزروس حولون (اولى) - ب. كفار يونة (الثانية). وفي حالة انتهاء المباراة بالتعادل تعاد يوم الثلاثاء القادم (١٥ الجاري). اما الفرق الفائزة فتنتقل الى الجولة القادمة التي ستشارك فيها فرق الدرجة الممتازة وستجري في الثالث والعشرين من شباط القادم.

■□ صفا باقٍ في مكابي عكا

● اوضح باروخ اوفير، رئيس ادارة مكابي عكا ان ادارة الفريق لن توافق على طلب المهاجم صفا عبود التحرر من الفريق. واضاف اوفير: «بقاء عبود في الفريق حيوي للفريق ونحن متأكدون من اننا سنتطلف لاحقا لسار التعاقد معه».

وكان عبود تحادث، في منتصف الاسبوع الماضي، مع مدربه موسي زعفران ورئيس ادارة الفريق وطلب منهما التحرر من الفريق ولكن اوفير وزعفران اوضحا لعبود انهما معنيان ببقائه في الفريق وانهما واثقان من ان تسجيل صفا للاهداف ليست سوى مسألة وقت وفعلا سجل صفا، يوم الجمعة الماضي، باكورة اهدافه في الدرجة القطرية وكان هدفا حاسما في مرمى هبوعيل حيفا (١:صفر).

من جهة ثانية اثارت اقوال صفا عبود في الملحق الرياضي الاسبوعية «كول حيفا» ردود فعل غاضبة في عكا فقد ورد على لسانه انه وعدد من زملائه العكيين «غير راضين» عن طريقة عمل المدرب زعفران وان القطيعة بينه وبين المدرب قائمة منذ فترة. وامس اوضح عبود انه لم يتفوه بشيء ضد مدربه خاصة وان علاقات طيبة تسود بينهما وانه - اي



● صفا عبود ●

المدرب - منح صفا ثقة منذ بداية الموسم وفرصة اللعب في جميع المباريات.

واوضح باروخ اوفير ان عبود سيمثل اليوم امام محكمة الطاعة التابعة لفريقه لانه منح الصحيفة مقابلة خالف المنع المفروض على جميع لاعبي الفريق من الادلاء بتصريحات لوسائل الاعلام.

رحيم سيلع

■□ «هدف الدالية احتلال المرتبة الخامسة»

● «هدفنا الان احتلال مرتبة جيدة في اللائحة واقصد هنا المرتبة الخامسة» - هذا ما قاله امس رحيم سيلع، مدرب هبوعيل دالية الكرمل. واضاف سيلع: «والفوز، يوم السبت الماضي، على هبوعيل بيسان أمن بقاءنا في الدرجة الاولى والتحدي الان هو الانطلاق الى القسم العلوي من اللائحة».

واكد سيلع ان الوضع المهني في الفريق جيد خاصة بعد عودة المبعدين والمصابين الى التركيب الاول «ولكن هنالك مشاكل مادية جمة لن اخوض في تفصيلها».

واشار سيلع الى ان المهاجم الميغاري الشاب موشيه حنانيا سينضم الى الفريق وهذا يعني تسريح لاعب او اثنين تم ضمه/ضمهما في بداية الموسم.

■□ ابرز الهدافين في الفرق العربية في الدرجة الثانية

١. خالد حدولي (هبوعيل طمرة)	٨
- علي حلل (هبوعيل عرعرة)	٨
- باسل خوري (مكابي كفركنا)	٨
٤. محمد خابيسة - الخبية (هبوعيل كفركنا)	٧
٥. علي ابو ريحة (مكابي سخنين)	٥
- مأمون طه (هبوعيل كفركنا)	٥
- عماد عقل (هبوعيل عرعرة)	٥
٨. رمزي حبيب الله (هبوعيل عين ماهل)	٤
- صبحي بلال (مكابي سخنين)	٤
- جمال راني (هبوعيل كفرقاسم)	٤
- عدي عدوي (مكابي طرعان)	٤
- عاموس احيدان (هبوعيل دبورية)	٤
- سيمون زكاك (النجم شباب يافا)	٤

في اجتماع لجنة المتابعة

● تتمة من ص ١ ●

الاذاعة بطرد الصحفي رفيق حلبي من عمله في التلفزيون على خلفية قومية.

هذا وكان قد افتتح الاجتماع وادارة السيد ابراهيم نمر حسين فشرح مقدمات خطة مغين وقال: «لقد اجتمعت مع مغين وطرح امامي الخطة، خدمة وطنية بدل الخدمة في الجيش مقابل المساواة». واضاف ان مغين قال له «لا تعتبروا على اذا لم تكن مساواة بدون خدمة وطنية، اي اذا رفضتم مشروعي! ورد عليه ابراهيم نمر حسين طالبا منه التنازل عن مشروعه لانه لا يلقى اي تأييد من الجماهير العربية.

ثم تحدث النائب عبد الوهاب دراوشة فطالب باصدار قرار بالاجماع برفض الخطة.

وتحدث حسين فارس قائلا «قلت لمغين ان اخواننا الدروز يخدمون في الجيش وغير متساوين في الحقوق فاي طلب تطلبه مقابل المساواة».

واكد النائب محمد نفاع على رفضه القاطع للخطة وطالب بقبرها قبل ان تخلق. واكد: «علينا ان نعارض هذا المشروع بكل وضوح، لان هدفه تفتيت وحدة الجماهير العربية واستعبادها».

واكد النائب نواف مصالحة رفضه للخطة وطالب بمواصلة النضال من اجل المساواة.

وطالب الشيخ جمعة قصاصي رئيس مجلس راهط برفض الخطة.

وقال النائب محمد ميعاري «الموقف كما نراه رفض هذا المشروع جملة وتفصيلا».

واكد رجا اغبارية رفضه للمشروع.

ثم تحدث رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد قائلا: «نحن ضد ان يكون وزير للشؤون العربية وأن دعوة الوزير مغين دعوة سياسية. وأن دور وزير للشؤون العربية هو دور سلبي لا يخرج منه شيء. وان الخدمة الوطنية التي يدعو اليها مرتبطة مع الخدمة الامنية. والمطلوب وقفة صامدة لمواجهة هذه السياسة. ونحن نرفض بحزم هذا المشروع ولن نتنازل عن شعارنا - مساواة ولا اقل من المساواة».

وعارض زياد اقتراحا بان يلتقي اعضاء الكنيست العرب مع الوزير مغين واكد على عاملين: الاول وحدتنا والثاني جذب قوى يهودية لحركة المساواة.

واثناء البحث حول موضوع مصادرة الاراضي العربية احدث سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي فضل نعامنة فقال ان الموجة الجديدة لتنفيذ المصادرات القديمة تشمل الاراضي الواقعة في منطقة عين ماهل والرينة والمشهد بالاضافة الى كركب ابو الهيجاء واراضي كفر برعم. هذه الاراضي تابعة لاصحابها ويطالبون بملكيتها، وقال ان تأجير ٥٢٠٠ دونم من اراضي كفر برعم لبناء مستوطنات في هذه الظروف السياسية في موجة الهجرة هي قضية الاستيلاء على ما تبقى من اراض ويجب علينا الرد على هذه المخططات.

واضاف فضل نعامنة «هناك قرار سابق للجنة المتابعة بتوجيه مذكرة الى الامم المتحدة عن اوضاع الجماهير العربية. لا يمكن ان تكون مواطنين اغراب على اراضينا. في النقب جريمة تجري بصوت منخفض، هدم بيوت، قرى قائمة لا يعترف بها ومهددة بالهدم».

وتحدث نمر مرقس قائلا: «والذي يشغل بالي هو جدار التعتيم على قضايانا، يجب ان نحذر الى اين توصلنا سياسة الحكومة. وتوجد حاجة ماسة للنشر اليومي عن طريق اعلانات في الصحافة العبرية عن ما يواجهنا نحن العرب من تمييز واضطهاد».

دورة تعليمية لاولياء أمور الطلاب في مدرسة نايف قبلان في بيت جن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بهدف تقديم المساعدة لطلاب المدرسة ولكي يستطيع الاب المساهمة في رفع تحصيل ابنه، بادرت لجنة الاباء في مدرسة نايف قبلان الرسمية، في بيت جن، الى فتح دورة تعليمية في المواضيع التالية: لغة عربية ولغة عبرية ولغة انجليزية والرياضيات.

وعقدت لجنة الاباء اجتماعا للاباء المشاركين في الدورة، شرح لهم فيه عن اهداف الدورة واهميتها.

وقال السيد هاني قيس، رئيس لجنة الاباء في المدرسة لمراسلنا: تستمر الدورة حتى نهاية العام الدراسي الحالي حيث تبرع المعلمون في المدرسة لتعليم الاباء يومين في الاسبوع المواضيع التي يتعلمها الطلاب في المنهاج المدرسي، حتى يستطيع الاب مساعدة ابنه في البيت وبالتالي المساهمة في رفع تحصيله العلمي.

في اجتماع عقد في مدينة الطيبة

اقامة لجنة اكاديميين في منطقة المثلث الحزبية

*** المجتمعون يدعون الى الاستعداد لانجاح المؤتمر القطري للجبهة الدمقراطية ***

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقد في نادي «عثمان ابو راس» في مدينة الطيبة، يوم امس (السبت)، اجتماع لاعضاء الحزب الشيوعي الاكاديميين في منطقة المثلث، وقد حضر هذا الاجتماع عضوا اللجنة المركزية للحزب د. احمد سعد وسكرتير منطقة المثلث الحزبية محمد عبد الكريم منصور.

ترأس الاجتماع وتولى عرافته د. احمد عراقي وقدم محمد عبد الكريم منصور بيانا حول الاوضاع التنظيمية في منطقة الحزب وحاجتها الى الكادر الاكاديمي الحزبي وسبل تطوير عمله.

ثم قدم د. احمد سعد محاضرة سياسية شاملة وتطرق فيها الى وضع الاكاديميين في حياة الحزب الداخلية وسبل تنشيطهم على المستوى الجماهيري.

هذا وتقرر اقامة لجنة اكاديميين في منطقة المثلث لدراسة سبل وكيفية تنشيطهم في حياة الحزب وتوثيق علاقتهم مع الجماهير.

واتخذت عدة قرارات سياسية، وهي:

● استنكار اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة التي تقوم بها سلطات الاحتلال من قتل وعقاب جماعي وغيره.

● استنكار عمليات الاعتقال الواسعة والتي شملت في الاونة الاخيرة شخصيات اجتماعية مختلفة من صحفيين ومحامين واطباء.

● استنكار العفو الذي منحه رئيس الدولة لاخر معتقلي التنظيم الارهابي السري اليهودي بعد ادانتهم في عمليات القتل في الخليل ومحاولة اغتيال رؤساء بلديات في الضفة الغربية.

● استنكار عمليات فصل العمال العرب على اساس عنصري والتي اخذت الطابع الرسمي في التطبيق.

● استنهاض القوى الدمقراطية من اجل العمل المشترك لمقاومة الاخطار المحدقة في البلاد ومقاومة الهجمة الفاشية ضد الجماهير العربية.

● ايجاد اماكن عمل للخريجين والعمل على استيعابهم في وظائف تتلاءم واختصاصاتهم.

● تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة انعقاد مؤتمرها القطري في اواخر الشهر الحالي، ويدعو الاجتماع الى الاستعداد لانجاح هذا المؤتمر.

في بيان خاص

● تتمة من ص ١ ●

بان ذلك يخدم مخططات الاحتلال ويحول دون السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

وقال طوبي: لو كانت حكومة اسرائيل معنية بتقدم قضية السلام في الخليج وفي المنطقة بكاملها وايضا بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني لكانت اقدمت على الخطوتين التاليتين بدون تأخير وهما: ١- ان تعلن حكومة اسرائيل عن موافقتها لعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني و٢ - ان تعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها لتصفية سلاح الابادة الجماعية، الكيماوي والبيولوجي والذري، من منطقة الشرق الاوسط والخليج وفرض رقابة دولية على حظر انتاج سلاح الابادة.

الاتحاد

جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٩٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة الروضة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة [illegible] - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة [illegible] - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب [illegible] - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١١٣٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع [illegible] (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٩٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦١٤٥٧

● ● ●

- ابي بدون عمل وامي فصلت. واختي قطعت منحتها الدراسية. واخي فقد منزله.
- شايف انك لا تدري كم انت محظوظ هنا!!

(عن «الهيرالد. تريبيون»)

نحو المؤتمر الثالث للجبهة ـ ٢٥ ـ ٩١/١/٢٦

الجبهة الدمقراطية ترحب بكل انصار السلام والمساواة

● بقلم: حسن بشارة ●

● لقد تأسست جبهتنا عام ٧٧ وهي عنوان الكفاح الصادق والنضال العنيد ضد الظلم وقوى السوداء، رافعة لواء السلام العادل والمساواة الحقيقية لكل فئات الشعب. وستبقى الجبهة اصيلة بنهجها محافظة على مبادئها الناصعة، عهدها الوفاء لهذه المبادئ، مهما غلا الثمن، لن تحيد قيد شعرة ولن تفرط او تتوانى في اي وقت وتحت اي ظرف.

نادت الجبهة منذ ميلادها، وما برحت، وستبقى تنادي، بأن اذرعها وصدرها مفتوحة بكل ترحاب ومودة، لكل الشرفاء الاحرار، انصار السلام والقيم الانسانية من كلا الشعبين، بصرف النظر عن معتقداتهم وايديولوجياتهم، لنشيد معا صرح السلام ـ سلام الشعوب الحقيقي النقي، صرح السعادة والخير والحياة الهنيئة لكلا شعبي بلادنا ـ الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

من دواعي فرحنا واغتباطنا ان برنامج جبهتنا الذي صيغ سنة ١٩٧٧ اثبت مصداقيته وبعد نظر واضعيه. فبعد ان كان «هزأة» ومجرد شطحة خيال» في نظر الكثيرين ـ ولا ابالغ ان قلت في نظر جميع القوى السياسية في البلاد ـ اصبح اليوم البرنامج الاوحد المعقول والواقعي لمعالجة قضية السلام. فأخذت تتبناه علنا احزاب صهيونية يسارية كمبام وراتس وشينوي بالاضافة الى عناصر ذات وزن لا بأس به في المعراخ، وحتى في الليكود (عيزرا وايزمن ولاهط وغيرهما).

والأهم من ذلك ان منظمة التحرير الفلسطينية، الطرف الاساس في قضية سلام بلادنا ومنطقتنا، باركت هذا البرنامج ثم تبنته فيما بعد حيث اعلنت في مؤتمرها الاخير في الجزائر ٨٩/١١/١٥ عن اعلان الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. نعم الى جانبها وليس مكانها. الم تكن الجبهة صانعة هذا الشعار: «دولتان للشعبين»؟!

وعربيا ايضا قبلت جميع الشعوب العربية (وحتى انظمتها) هذا المبدأ ولا يختلف الحال عالميا اذ ان دول العالم جميعها، باستثناء امريكا واسرائيل، تدعم هذا المبدأ وترى فيه مفتاح الحل بعد ان كان شعارا يتيها ازاء غابة وحوش الاراء المعارضة والمستهجنة.

الجديد في الجبهة:

في المؤتمر السابق تقرر، تمشيا مع المتغيرات العالمية، ادخال تغييرات على الجبهة ومدها بدم شاب جديد، فكان التجدد أولا بكتلة الجبهة في الكنيست اذ اخلى نوابنا ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد اماكنهم لهاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي، بكل المحبة والود وبروح الرفاقية الرائعة. بعكس ما قام به تشارلي بيطون اذ أعتم الأكرة وخان امانة الشراكة فهرب بكرسيه من صفوف الجبهة الى حيث ألقت.

كما تجددت كتلتنا في الهستدروت باشخاصها وبأسلوب عملها اذ خاضت الانتخابات الهستدروتية الاخيرة بقائمة مشتركة مع التقدمية والحزب العربي الدمقراطي.

ولهذه التجربة لها ايجابياتها كخطوة على طريق توحيد الجهود مع انها، للاسف الشديد، لم تأت بالنتائج المرجوة اللائقة، اذ عكست حقيقة تقاعس ولا مبالاة اوساط واسعة من قواعد المشاركين، ناهيك عن معارضة بعضهم جهارا لهذه الشراكة وعدم تصويتهم لها. ومع ذلك سنبقى نأمل ونتطلع الى اصلاح الخطأ لنسير بخطى واثقة حثيثة الى الامام في سبيل تحقيق اهدافنا السامية وتوحيد قوانا بقلوب مخلصة.

انه لما يدعو للاعتزاز والرضى نشاط ممثلينا الجدد في الهستدروت وفي الكنيست على حد سواء. فما من مظاهرة عمالية او اضراب عمالي، على كثرتها في المدة الاخيرة، بسبب عسف اصحاب العمل واغلاق المصانع وقذف العمال الى اشداق البطالة والجوع، وبالطبع يتصدر العمال العرب مقدمة المتضررين والمضطهدين لكونهم عربا من جهة وعمالا من الجهة الاخرى،

قلت ما من حدث من هذه الاحداث الا ويتواجد في لبها نقابيانا النشيطين بنيامين غونين وسهيل دياب، بالاضافة لنشاطهما الدؤوب في اللجنة التنفيذية للهستدروت مدافعين عن العمال العرب واليهود في اسرائيل وعن اخوتنا عمال المناطق المحتلة.

أما نشاط ممثلينا في الكنيست فلا يسعنا الى ان ندعو لهم بالعافية وبالمزيد من القوة والصبر. فهم يشتغلون ليل نهار. تراهم على الدوام في مواقع الاحداث هنا وفي المناطق المحتلة. يتصدون بكل شجاعة وبأس للعناصر الفاشية الترانسفيرية يزورون اخوتنا المعتقلين في سجون اسرائيل المنتشرة في طول البلاد وعرضها، يزورون بيوت الشهداء معبرين عن تعازيهم ونافلين تعازينا ومشاعرنا، يشاركون في نشاط لجان اغاثة الاهل في المناطق المحتلة ويعالجون شكاواهم ومظالمهم الغزيرة، بسبب مضايقات وموبقات الحكم العسكري الاحتلالي الغاشم. وليسمح لي ان اذكر، كمثال، لمحة موجزة عن عمل كتلتنا داخل الكنيست معززة بالارقام؛ ففي الدورة الثانية للكنيست الثانية عشرة وحتى تاريخ ٩٠/١٠/١٥ قامت الكتلة بالاتي بدون تفصيل للمضامين:

١ ـ قدمت الكتلة ٦٩ اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال، اعترفت الكنيست بـ ٤١ منها كاقتراحات مستعجلة وادرجت على جدول الاعمال.

٢ ـ شارك اعضاء الكتلة الثلاثة في ١٤٤ خطابا بمبادرات شخصية وفي نطاق ابحاث بمبادرات الحكومة.

٣ ـ قدمت الكتلة ١٩ اقتراحا عاديا لجدول الاعمال طبقا لما تسمح به حصتها المخصصة.

٤ ـ قدمت الكتلة سبعة اقتراحات نزع ثقة.

٥ ـ قدمت الكتلة ٥٢ استجوابا، حسب الحصة المقررة لها، وقد اجيب على ٣٤ والغيت ثلاثة، و ١٥ استجوابا لم تتلق جوابا بعد.

قدمت الكتلة ٢١ استجوابا شفويا، حسب حصتها المقررة. اعترف بستة منها وبحثت في الجلسات المكتملة.

٧ ـ استجوابات مباشرة بعثت للوزارات: فقد ارسلت الكتلة ١١٨ استجوابا بخصوص قضايا فردية وقضايا جماهيرية. وقد حظي قسم منها، فقط، بالاستجابة فحل عدد لا بأس به من المشاكل.

٨ ـ قدمت الكتلة نفسها او شاركت في تقديم ١١ اقتراح قانون.

وبعد، وباختصار شديد، فان اعضاءنا الثلاثة يقومون بواجبهم بكل جدارة وامانة في كل المعارك وفي كل المواقع. فهذه هي رسالتهم وهذا هو المفروض والطبيعي. اما غير الطبيعي بل والشاذ فهو افتقادنا لحضورهم الفعال والواجب في اي حدث، كما حصل في الاسبوع المنصرم يوم افرج عن آخر مجموعة من عصابة الارهاب اليهودية الدموية بعفو اشد من القتل منحهم اياه رئيس الدولة.

لا غرابة في ان اصابني الحزن والذهول حين رأيت مظاهرة الاحتجاج على اطلاق سراح هؤلاء القتلة، ولم ار ايا من ممثلينا يتصدر المظاهرة.. راجيا ان يكون هذا القصور الموجع هنة عابرة وكبوة جواد يحرم تكرارها.

الجبهة والظروف الانية:

لا ينكرن احد اننا نعيش في منطقة على فوهة بركان امريكي جهنمي مروع، بحجة ازمة الخليج وبسبب ما حل في المعسكر الاشتراكي من تفكك وانهيار، وتسيب للامور في الاتحاد السوفييتي ذاته. الامر الذي حدا بالولايات المتحدة الى محاولة فرض سيطرتها المعربدة على العالم دون رادع او منافس. تبتز خيرات ونفط العرب، تضرب ليبيا بطائراتها، تغير النظام في غواتيمالا ويصل بها الامر الى دخول دولة صغيرة (بنما) بقواتها المسلحة لتعتقل رئيسها وتحاكمه في بلادها وتنصب رئيسا آخر مكانه. ثم تفرض حصارا مطبقا على العراق لتجوع اطفاله وشعبه، ثم تعلن الحرب عليه بقرارات من مجلس «الامن» اخذتها عنوة واقتدارا.. بينما انظمة الذل والهوان، انظمة القطاع العربي تهلل وتصفق لامريكا «الصديقة وحامية حمى الشرعية».

هذه الظروف السيئة والمخزية حتى النخاع، جعلت من حكام اسرائيل، حلفاء امريكا، اكثر تعنتا وصلفا في تنكرهم لحقوق الشعب الفلسطيني المنتفض على الظلم منذ ثلاث سنوات. وجعلتهم اكثر بطشا وهمجية في تعاملهم مع شعب الانتفاضة الباسل، على امل اطفاء جذوة الانتفاضة الوهاجة وقبر القضية الفلسطينية نهائيا والى الابد.

وكما لا يخفى على احد مخاطر الهجرة السوفييتية المتدفقة والتي من ثمارها المحتومة تجريدنا من بقية اراضينا في الجليل والمثلث وزيادة وتوسيع المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة لتكون حائلا دون قيام دولة فلسطين، اي دون حلول السلام في منطقتنا ابدا.

هذه الظروف تدعونا لاشد اليقظة ولاقصى درجات الاستعداد لتوسيع صفوف جبهتنا ـ قائدة النضال ـ ولترسيخ مبادئها والعمل على شمل جميع القوى الطيبة والمسؤولة على الساحة العربية متضافرة مع القوى الدمقراطية اليهودية والاحزاب اليسارية.

فيا ايها المناضلون الوطنيون، ايها الدمقراطيون الانسانيون، يا كل انصار السلام والمساواة والاحترام المتبادل.. هاتوا ايديكم، في هذا الوقت المصيري العصيب، لنستطيع معا الفجر الذي نتوق اليه وطال انتظارنا له ـ فجر الحرية والطمأنينة والرفاه!

(الطيرة)

(كاتب المقال معلم ثانوي عضو السكرتارية القطرية للجبهة)

«الاهالي» القاهرية:

الكونغرس يستجوب قيادة الجيش هل ستحارب الجيوش العربية معكم؟

●أثارت تصريحات نائب قائد القوات الامريكية في العربية السعودية التي قال فيها ان قواته لن تكون مستعدة لعمل عسكري يوم «١٥ كانون الثاني، عاصفة شديدة في الولايات المتحدة وسارع البنتاغون ـ وزارة الدفاع ـ بالقول بأن نائب القائد العام كان يريد ان يقول لن جانبا من القوات ـ وليس كلها ـ هو الذي لن يكون مستعدا للقتال. ولكن هذا لا يعني ان القوات الامريكية لا تستطيع شن القتال في هذا التاريخ الذي حدده مجلس الامن الدولي.

لكن الغريب ان رئيس اركان حرب القوات الامريكية المشتركة، اكبر مسؤول عسكري امريكي، الجنرال كولين باول قال كلاما مشابها قبل تصريحات نائب القائد ببضعة ايام ولكن كلامه لم يثر اية مشكلة.

كان الجنرال باول يدلي بشهادته امام لجنة الشؤون العسكرية لمجلس النواب الامريكي يوم ١٩٩٠/١٢/١٢ عندما قال بالحرف الواحد «ان قرار استخدام القوة لم يتخذ بعد ولم يتحدد له اي موعد». واضاف رئيس الاركان قائلا: «لا احد يريد الحرب والعسكريون بصفة خاصة يعرفون ما هي الحرب ولكن اذا صدر لهم الامر بالقتال سيقاتلون. فقرار الحرب سياسي وليس عسكريا».

وعندما سأله احد النواب عما اذا كانت القوات الامريكية مستعدة للحرب الان، ولماذا ترسل الولايات المتحدة كل هذه القوات لمحاربة احدى دول العالم الثالث اجاب قائلا: «اننا نستطيع احراز النصر على اية حال. ولكن هنالك استراتيجية ترجح الانتصار واستراتيجية تؤكد الانتصار. نحن الان في مرحلة الاستراتيجية التي ترجح النصر، لكنني اريد ان نصل الى مرحلة الاستراتيجية التي تؤكد النصر».

وتدخل النائب رافائيل قائلا: انه كان في مصر منذ فترة قريبة مع اعضاء آخرين من الكونغرس وان مسؤولا مصريا قال لهم بالحرف الواحد:

«لماذا كل هذا القلق من الجيش العراقي.. انكم اذا قمتم بتدمير قواعد الصواريخ العراقية في اول ضربة جوية ـ ومن السهل جدا تحديد مواقع قواعد الصواريخ ـ فان الجيش العراقي سيجري امامكم».

ورد الجنرال باول على ذلك قائلا: «ارجو ان يكون هذا التقدير على حق.. بل أقول انني واثق انه على حق، لكنني انا المسؤول عن القوات الامريكية. وعلي ان احقق لها اكبر قدر من الضمانات لكي تقوم بمهمتها بنجاح تام وبأقل خسائر ممكنة. انا لا استطيع ـ بصفتي مسؤولا عن الجيش الامريكي ـ ان اقبل اية مخاطرة. ونحن نعلم بالطبع ان بعض الوحدات العراقية ليست على درجة عالية من الكفاءة، لكننا نعلم ايضا تمام العلم ان وحدات عراقية اخرى تتمتع بكفاءة قتالية كبيرة. ونحن نعرف اي الوحدات هي القوية وايها هي الضعيفة. وسيدخل هذا التقدير بالطبع في خططنا».

وعندما سأله احد النواب عن المدة التي يمكن ان تستمرها الحرب ـ «هل يمكن ان تقدرها بالاسابيع او بالاشهر ام بالسنوات» ـ وعن تقديره للخسائر البشرية التي يمكن ان تمنى بها القوات الامريكية اجاب قائلا: «لا احد يستطيع تحديد المدة ولو بالتقريب، كما انه بالتالي لا يمكن تحديد الخسائر».

وسأل نائب آخر عن امكان تدمير القوات العراقية الاساسية والاهداف الاقتصادية الرئيسية بضربة جوية ساحقة. اكد الجنرال باول ان «جميع التجارب العسكرية علمتنا ان الضربة الجوية، مهما كان عنفها ومهما كانت كفاءتها، فهي لا يمكن ان تكون حاسمة». وضرب على ذلك امثلة كثيرة من الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية والحرب الفيتنامية وحرب افغانستان.. واضاف قائلا ان الضمان الوحيد لنجاح القوات الامريكية هو ان تشن حربا شاملة جوية وبحرية وبرية.

ثم تحدث رئيس الاركان الامريكي عن مسألة المناخ ردا على سؤال آخر فقال: انه لا شك ان المناخ يؤثر في القدرة العسكرية للقوات. لكن مشكلة الحرارة الشديدة ستؤثر في كفاءة العراقيين بقدر ما ستؤثر في القوات الامريكية ولكن على كل حال فان مشكلة المناخ لا يجب ان تكون عاملا حاسما في تحديد موعد القتال.. انها تدخل في الحساب بالطبع، ولكنها لا يجب ان تكون العامل الحاسم في موقفنا.

اما ريتشارد تشيني، وزير الدفاع، فكان هو الاخر يرد على اسئلة لجنة الشؤون العسكرية في مجلس النواب الامريكي الى جانب الجنرال باول، وكانت هذه الجلسة مذاعة اذاعة مباشرة على قناة التلفزيون الامريكي «سي. ن. ن» التي يمكن مشاهدتها في عدد كبير من دول العالم. وكان تشيني يرد على الجانب السياسي من الاسئلة وقد أكد ما قاله الجنرال باول من ان قرار الحرب لم يتخذ بعد على المستوى السياسي، وانه بالتالي ليس هناك اي موعد محدد لبدء العمليات العسكرية. واضاف تشيني قائلا ان قرار الامم المتحدة لا يلزم واشنطن بشن حرب يوم ١٦ كانون الثاني ١٩٩١ ـ لكن يصبح من حق الولايات المتحدة ـ ابتداء من هذا التاريخ ـ ان تقوم بعمل عسكري في الوقت الذي تراه هي ملائما.

وعندما لفت احد النواب نظره الى ان وزير الخارجية جيمس بيكر، ثم هو ـ اي تشيني ـ والجنرال باول يتحدثون وكأن الامر يخص الولايات المتحدة وحدها وان العمل يجري كله بقرار امريكي، قال تشيني: «بالطبع ان هناك قوات دولية في الخليج. لكن كل هذا الحلف العالمي وكل هذه القوات الموجودة في الخليج يرجع فضله الى الموقف الحازم الذي وقفه الرئيس بوش. فلو لم يقف الرئيس بوش هذا الموقف الحازم لما كان هناك حلف ولما كانت هناك قوات. يجب الا ننسى ذلك».

ورفض تشيني كل محاولة من النواب لتحبيذ فكرة الانتظار لمدة عام او ثمانية عشر شهرا، وذلك حتى يمكن للحصار الاقتصادي ان يؤتي ثماره، فقال «ان التحالف العالمي ضد صدام حسين لن يدوم على الارجح لفترة طويلة. لذلك يجب انتهاز فرصة تماسكه حتى الان لشن العمليات العسكرية اذا لم ينسحب العراق من الكويت حتى يوم ١٥ كانون الثاني ٩١» واضاف ان هناك اسباب اخرى منها ان «الكويت تعيش تحت احتلال قاس وشعبه يعاني كل يوم من هذا الاحتلال. ثم ان صدام حسين يقوم بتغيير طبيعة الكويت ويجب الا نترك له الفرصة لكي يتم عمله».

وتهرب تشيني من الاجابة عندما سأله عضو الكونغرس مكلوسكي: «هل ستشترك القوات العربية الموجودة في الخليج مع قواتنا اذا قمنا بالهجوم؟» قال تشيني: «انني لا استطيع ان اجيب عن الدول الاخرى. ولما لم يكن هناك حتى الآن قرار بالهجوم فانني لا استطيع كذلك معرفة نواياهم. لكننا نأمل ان تشترك القوات العربية معنا لتطبيق قرارات الامم المتحدة».

ومن كلام تشيني وباول، نستطيع ان نستشف ان الامور لم تتضح تماما لدى القيادة السياسية الامريكية. فلا احد يعرف ماذا سيفعله الرئيس العراقي غدا.. والارجح ان واشنطن وضعت عددا من الاحتمالات وقررت ردا على كل احتمال. لكن المراقبين في باريس يعتقدون ان زمام المبادرة ـ حتى الان ـ كان في يد الرئيس صدام حسين وان وضع احتمالات لتصرفاته واعداد ردود عليها يتضمن خطرا كبيرا، وهو ان تفاجئهم بغداد بما لم يتوقعوه.

ومن الواضح ان الضجة التي اثارتها تصريحات نائب قائد عام القوات الامريكية في الخليج سببها ببساطة ان واشنطن لا تريد بحال ان يعرف العراق معلومات معينة عن قواتها او مدى استعدادها. وكما قال الجنرال باول للجنة الشؤون العسكرية: «ربما كان ارسال اكبر قوات ممكنة الى الخليج هو الذي سيؤدي الى ايجاد حل سلمي للازمة».. ربما!!

●علي الشوباشي ـ باريس●

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي يزرعيل

اعلان بخصوص ايداع خارطة والتي تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية. تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه بمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وبمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزرعيل مودعة خارطة والتي تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية والمسماة:

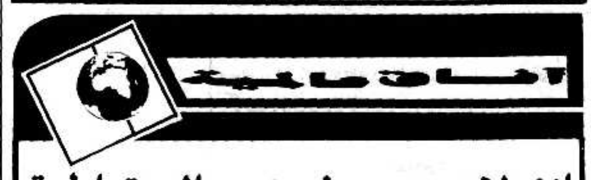
خارطة رقم ج/٦٧٥٣ رومات هيب والتي تشكل تغييرا للخرائط التالية: هيكلية رقم ج/٥١٣٨، المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: منطقة: رومات هيب، حوض: ١٧٤٦١ قسيمة جزئية ٣٦، ٣٨ حوض: ١٧٤٧٧ قسيمة جزئية ١ حوض: ١٧٦٥٦٠ قسائم ٥٧ حوض: ١٧٦٥٦ قسيمة جزئية ٤٠، ٥٢، ٥٦، ٥٨، ٦٦. اهم تعليمات الخارطة: تغيير قطعة تخطيط طريق رقم ٥ وتنظيم تخصيص مساحات بقسم القسائم والاحراض. كل معني بالاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام المذكورة. كل معني بالارض او باي جزء تخطيطي اخر والذي يرى نفسه متضررا جراء هذه الخارطة وكذلك كل من له الحق في هذا حسب البند ١٠٠ من القانون يمكنه تقديم اعتراضاته خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في السجلات، مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال ـ كريات همشلاه ـ الناصرة العليا ١٧٠٠٠

هاتف ٠٦/٥٧٠٥١٠.

على المعترض تقديم نسخة من اعتراضاته لمكاتب اللجنة المحلية يزرعيل د. ن يزرعيل ـ تل عدشيم ١٩٣١٥ هاتف ٠٦/٥٩٣٠١٦

لا تبحث الاعتراضات ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا وبالتفاصيل التي تؤكد الحقائق التي اعتمدت عليها.

عمرام المجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال



انغولا تسير بحذر نحو الدمقراطية

□ عقد «حزب الحركة الشعبية لتحرير انغولا» الحاكم، في مطلع كانون الاول الماضي، مؤتمره الثالث منذ الاستقلال. وقد وافق المؤتمر على نظام المجتمع الاشتراكي متعدد الاحزاب. كما وافق على مبدأ الانتخابات الحرة.

وكانت مسيرة التغيير في انغولا قد بدأت قبل حوالي السنة، بعد التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار في حربها الاهلية. ولم يعين موعد الانتخابات.

وبخلاف موزمبيق، التي كانت في السابق ايضا مستعمرة برتغالية ودولة ماركسية وتعمل الان على الانتقال الى النظام التعددي، فان القيادة في انغولا غير متحمسة، كما يبدو لمسيرة التغيير او ربما تخشى السير فيها.

وقد اظهر المسؤولون في الحزب عدم حماس الى التنافس في الانتخابات مع «الاتحاد الوطني» الذي تدعمه الولايات المتحدة او مع «يونيتا» التي حاربت مدة ١٥ عاما للاطاحة بحكومة «لواندا» التي يدعمها الاتحاد السوفييتي.

وهم يشمئزون من قائد التمرد جوناس سافيمبي الذي يحملونه المسؤولية عن موت الوف المواطنين وعن الدمار الواسع الذي حل في البلاد.

وفي اجتماع حاشد لمؤيدي الحزب، عقد في ١٠ كانون الاول الماضي، قال الرئيس جوسي ادواردو دوس سانتوس: «انا لا اعرف كيف سيظهر ممثلو «يونيتا» امامكم للمطالبة بأصواتكم، اذ كلنا نعرف انهم تسللوا، مسلحين، الى وسطنا في هدأة الليل لمهاجمتكم، لقتل وخطف اطفالكم وسرقة سلعكم القليلة».

ولا احد يعرف مثلا يعتبر مسيرة التغيير، فالمسؤولون الكبار في الحزب، عندما يفكرون في المستقبل، يتذكرون، كما يبدو، فترة الانتقال من الحكم الاستعماري البرتغالي الى الاستقلال في العام ١٩٧٤ والعام ١٩٧٥، حيث كان من المفروض ان يشارك في السلطة حزب دوس سانتوس ويونيتا ومجموعة ثالثة، الجبهة الوطنية لاستقلال انغولا وأن تندمج قواتهم (قوات حرب العصابات) في قوة واحدة. ولكن بدلا من ذلك ادى النضال الثلاثي الدامي الى الحرب الاهلية.

«انهم يحاولون أن يتجنبوا ما حدث في العام ١٩٧٥ ـ خمسة جيوش و ٢٥ حزبا» ـ كما قال الاسقف المنهجي اميليو جوليو جوريل دي كارفالهو في نوع من المغالاة.

وهناك كابوس آخر يزعج قادة الحزب بالنسبة للتغيير الذي اقره المؤتمر وهو المحاولة الانقلابية في العام ١٩٧٧ التي تم سحقها بفضل مساعدة الدبابات الكوبية.

لقد عزا الاسقف كارفالهو مخاوف قادة الحزب الى قوة التقاليد الافريقية والى الطريقة التي وصلت فيها الدمقراطية الى انغولا. وقال: «ان نظام تعدد الاحزاب ليس نظاما افريقيا. انك لن تجد رئيسين للقبيلة في افريقيا». واضاف: «والكثير مما يحدث هنا هو عبء ثقيل من الخارج».

واعترف دوس سانتوس في خطابه الافتتاحي للمؤتمر بأن التغييرات التي تجري على الساحة الدولية لم تترك لانغولا الكثير من حرية الاختيار. واشار في خطابه الى الروح الجديدة للتعاون السوفييتي، تداعي الحكومات الشيوعية في اوروبا الشرقية وموجة الدمقراطية على النمط الغربي التي تجتاح العالم.

وقال ان الاصرار اكثر على الايديولوجيا الماركسية اللينينية كمرشد للتطور «سيكون مثل التجذيف ضد التيار»!

وفي اجتماع حاشد بعد المؤتمر اخذ القائد الانغولي يشرح التغييرات الضخمة، باسهاب، لحزبه ونظام تعدد الاحزاب. واشار الى ان الجيش الذي هو جزء لا ينفصم عن الحزب الحاكم، «منذ ان بدأ كقوة ثائرة، سوف لا ينشغل بالسياسة وسيتحول الى قوة وطنية بدلا من أن يكون قوة للحزب».

وقال السيد سانتوس ان حزبه سوف لا يفك ارتباطه بالجيش فقط وانما يتوجب عليه ايضا ان يخفف من سيطرته على الدولة بعد ١٥ عاما من السيطرة على كل شيء تقريبا.

(نقلا عن الواشنطن بوست)

في تشيكوسلوفاكيا:

١٠٠ الف مشروع تجاري صغير في المزاد العلني تحرك نحو «العمل الحر»!

□ تقول وكالة «رويتر» للانباء ان حكومة تشيكوسلوفاكيا «الاصلاحية» تعد مخططا مثيرا للجدل يقضي بتسليم معظم الشركات الكبرى في البلاد الى المواطنين مقابل مبلغ اسمي. وهي، اسوة بدول اوروبا الشرقية الاخرى، تخطط لنقل مشروعات تملكها الدولة الى القطاع الخاص. ولكنها، بدلا من ان تبيع اسهم في الشركات الكبرى، ستبيع الى المواطنين سندات يقل ثمن الواحد منها عن ١٠٠ دولار وبهذه الاسهم يستطيعون المشاركة في هذه الشركات.

ويقول نائب وزير المالية دوسان ترسكا، الذي يعد المخطط، ان جمع الثروة للحكومة ليس هو القضية، فميزانية الدولة هي في وضع حسن نسبيا وان التشيك والسلوفاك لا يهتمون كثيرا بالتوفير ولا في اية حال.

ويضيف ان «نقل المشاريع من ملكية الدولة الى القطاع الخاص في البلدان الاشتراكية سابقا يجب ان يكون هدفا بحد ذاته. والهدف هو تجريد الدولة من حقوق الملكية»!

وستبدأ الحكومة في مطلع هذا العام (١٩٩١) ببيع حوالي ١٠٠ الف مشروع تجاري صغير، كالحوانيت والمطاعم. وقد تمت الموافقة على قانون البيع. وسيبدأ اول بيع بالمزاد العلني في شباط القادم.

ويمكن ان يكون متيسرا لشراء هذه المشاريع عُشر مدخرات السكان فقط ـ من مجموع ٣٠٠ مليار كورون (١٠،٧ مليار دولار) بالسعر الجديد بعد تخفيض قيمة العملة الذي اصبح ساري المفعول منذ يوم الجمعة ٩٠/١٢/٢٨.

ولا يزال السيد ترسكا يسعى، عن طريق البرلمان لتمرير قانون بيع الشركات الكبيرة. ومن المحتمل ان يتم سن هذا القانون في كانون الثاني الجاري. وقال ان هنالك تأييدا واسعا لفكرة السندات.

والقانون الذي يجري اعداده يسمح ببيع كل تشيكوسلوفاكي بالغ رزمة من السندات ـ «وحدات توظيف» ـ بمبلغ ٢٠٠٠ كورون ـ علما بأن المعدل الشهري للاجور ٢٧٠٠ كورون. ويمكن استخدام السندات فقط في شراء الاسهم في الشركات الخاصة.

وستحول المشروعات التي تملكها الدولة الى شركات ذات رأسمال مشترك. وستنقل الاسهم في هذه الشركات الى «صندوق الملكية القومية».

وسيخصص الصندوق قسما من الاسهم في الشركات لتلبية مطالب المالكين السابقين او ورثتهم الذين كان النظام الشيوعي السابق قد صادر ممتلكاتهم في العام ١٩٤٨. ويمكن ان تحدد السلطات ثمن الاسهم في وحدات التوظيف في كل شركة.

وسيجري البيع على طريقة المزاد العلني الهولندية ـ يعروض في المزايدة تبدأ من القمة وتأخذ في الهبوط. وستخفض اسعار الاسهم غير المباعة في جولات المزاد العلني اللاحقة.

وتقول «نيويورك تايمز» ان البرنامج الاقتصادي الجديد في تشيكوسلوفاكيا يتضمن الغاء المراقبة عن ٨٥ بالمئة من البضائع المعروضة للبيع واغلاق مشاريع الدولة غير المربحة وجعل الكورون قابلا للتحويل. ويتنبأ العديد من الاقتصاديين بتخفيض آخر لقيمة العمل مما سيزيد في اسعار البضائع.

وسيكون البرنامج اكثر ايلاما مع بدء «الكومكون» (السوق الاشتراكية)، في رأس السنة الجديدة، بالتعامل على قاعدة العملة الصعبة. ولكن التقايض سيستمر بأشكال مختلفة الى حد غير معروف بالنسبة لكل مشروع.

وهذا يعني ان تشيكوسلوفاكيا ستبدأ في شراء كميات ضخمة من النفط السوفييتي التي تحتاجها بالعملة الصعبة بسعر السوق العالمية بدلا من الحصول على النفط بأسعار البضائع المسددة المقايض بها. وسيدفع التشيكوسلوفاكيون ثلاثة اضعاف سعر البرميل الواحد من النفط تقريبا ـ اي ما يقدر بـ ٢،٥ مليار دولار في السنة.

ومما زاد الطين بلة ان الاتحاد السوفييتي خفّض من تصدير نفطه وذلك لأن انتاجه من النفط في هبوط. وتسعى موسكو الى بيع المزيد مما يتبقى لديها من النفط الى البلدان الاخرى بالعملة القابلة للتحويل او بعملة التجارة الحرة.

وتعني الازمة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي أن زبون تشيكوسلوفاكيا الاول يمكن أن يشتري منها بضائع اقل.

وتقدر وزارة المالية ان ينخفض الانتاج في تشيكوسلوفاكيا بنسبة ٥ ـ ١٠ بالمئة في العام ١٩٩١. وان يرتفع التضخم المالي الى حوالي ٣٠ بالمئة بدلا من ١٤ بالمئة في الوقت الحاضر، كما ستزداد البطالة بالاضافة الى مصاعب اخرى.

ويرى بعض الاقتصاديين ان الاسعار في تشيكوسلوفاكيا سترتفع بنسبة ٦٠ بالمئة. ولمنع التضخم المالي اللولبي تخطط الحكومة للحد من الزيادة السنوية في الاجور وجعلها ادنى تماما من الزيادات في الاسعار.

ويقول وزير الصناعة التشيكي «جان فرباه انه اذا كانت السنة الماضية «سنة تحول» فستكون السنة الجديدة سنة «اعداد المريض لطاولة العمليات»!

اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفييتي وكوبا

□ وقعت كوبا والاتحاد السوفييتي، في الاسبوع الماضي، على اتفاق للتعاون التجاري والاقتصادي للعام ١٩٩١، يحافظ على علاقاتها قديمة العهد، على الرغم من ضغط الولايات المتحدة وزيادة المشاكل الاقتصادية في كلا البلدين.

وذكرت وكالة الانباء الكوبية «برنسا لاتينا» يوم الاحد ٩٠/١٢/٣٠ انه حسب الاتفاقات التي وقعت في موسكو قبل يوم واحد (يوم السبت) ستبادل كوبا السكر، النيكل، الحمضيات، والمنتجات الجديدة مثل الادوية والتجهيزات الطبية بالنفط، الحبوب، المواد الكيماوية، الالات وقطع الغيار.

وستستمر موسكو ايضا في تقديم المساعدة لمشاريع التطوير الاقتصادي في كوبا.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل عن قيمة التبادل التجاري. ولكن الصادرات السوفييتية ستتكيف حسب الحاجات الحالية لكوبا التي تعاني من نواقص شديدة بسبب الحظر الاقتصادي الامريكي عليها، وتمزق روابطها التجارية مع اوروبا الشرقية.

ويذكر ان الرئيس الامريكي، بوش، كان يضغط على الاتحاد السوفييتي من اجل تخفيض مساعدته لحكومة فيدل كاسترو

(علي عاشور)

«الاتحاد» تواصل فتح ملف السينما العربية في البلاد

□ المداخلة الاولى □

رشيد مشهراوي.. علامة فارقة في مسيرة السينما العربية المحلية!

* «السينما سلاح خطير واعتقد انه ان الاوان لنشهره في وجه كل معتدٍ» * «المؤسسة الحاكمة هي اساس البلاء في حالة الفقر السينمائي التي نعاني منها» * «السلطات المحلية تقدم لنا، مشكورة، الدعم المعنوي على طبق من فضة.. ولكن هذا لا يكفي»! * «دفعت «تحويشة العمر» في باكورة اعمالي السينمائية»! * «الممثلون العرب، رغم لجوئهم الى السينما العبرية، متعطشون الى سينما عربية ناطقة بلغة الضاد» * «الجمهور اليهودي معني برؤية ما يحدث في الطرف الاخر» * «علينا أن ن ت ح ر ك»!! *

● بقلم: احمد حسيان ●

●بعد الوقفتين البرولوغية والبانورامية اللتين اعتمدناهما في الاسبوعين الفائتين لتظهير هذا الملف، نلتقي اليوم مع المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي في حوارية مفتوحة تمازج بين الخاص والعام اللذين يشكلان قوسي هذا التحقيق، لا سيما وان الحركة السينمائية بتكوينها العام تأخذ شكلها، في الاساس، من خصوصيات فرسانها، اضافة الى اسقاطات المقومات الاخرى التي سنأتي على ذكرها لاحقا.

عن فيلمه العتيد «منع تجول» الذي توقفنا عنده في الاسبوع الماضي، يقول رشيد مشهراوي: «خلافا لاعمالي السابقة، سيستنزف «منع تجول» ميزانية ضخمة، خاصة وانه سيكون فاتح افلامي الروائية الطويلة (ساعة ونصف الساعة). وهذا ما دفعني الى انشاء مؤسسة «ايلول»، بالتعاون مع المنتج النصراوي هاني ابو اسعد بهدف تجنيد الدعم المالي، وقد لاقت الفكرة استحسان مختلف الهيئات المحلية، مثل بلدية الناصرة ولجنة المتابعة العليا للشؤون العربية في البلاد، وتحمس لها اعضاء الكنيست العرب وعدد من رجال الاعمال الذين ابدوا كامل استعدادهم للوقوف الى جانب المشروع ودعمه».

تجري احداث «منع تجول»، حسبما يفيد مشهراوي الذي وضع قصته وشارف على الانتهاء من اعداد السيناريو له، في بلدة فلسطينية خاضعة لنظام حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال، وينقل الفيلم معاناة وسلوك ثلاث عائلات في ظل هذا النظام المقيت، حيث تغوص الكاميرا في خبايا نفوس ابناء هذه العائلات وتعكس ما يعتمل داخلها من مشاعر واحاسيس، وتعرض للتأثيرات النفسية والمعنوية والاقتصادية التي تتعرض لها هذه الأسر التي اضحى نظام منع التجول جزءا من حياتها اليومية.

ويستطرد مشهراوي قائلا: «ان منع التجول واحد من ابشع صنوف القهر على الاطلاق، لما ينطوي عليه من اذلال جماعي مهين.. انه قانون جائر بحق الانسانية ولا يمكن للعقل البشري ان يتصور مدى وحشيته، فهو يشل الشعور والتفكير ويسلب من الانسان الخاضع له ابسط حقوقه، ويضع الكبار والصغار في خانة «الضعف المحرجة»: فالطفل الذي يستمد قوته من ابيه يراه ضعيفا عاجزا عن فعل شيء، الامر الذي يكون له ابلغ الأثر على التكوين النفسي للطفل! وتئن تحت وطأته كذلك كافة مرافق الحياة وعناصر الطبيعة، فوالدتي مثلا معتادة على نشر الغسيل في فناء المنزل حيث اشعة الشمس تملأ المكان، وحين يتم فرض نظام حظر التجول على اهالي المخيم تجملك والدتي تحس، من خلال غيظها وحسرتها، ان الفناء كله يخضع لنظام حظر التجول وانه يشمل الغسيل ويطال الشمس ايضا! انه قانون ضد الطبيعة وضد الانسانية وضد الحياة!».

ويتابع مشهراوي موضحا: «ان نظام حظر التجول البغيض احسسته على جلدي عشرات المرات وعانيت منه معاناة خارجة عن الوصف، كان آخرها في اواسط العام الماضي حين خضع مخيم الشاطئ برمته لهذا الاجراء الوحشي عشرة ايام متتالية! ولازمنا بيوتنا مرغمين.

وما اريد نقله في الفيلم هو اكوام اللحم القابعة في البيوت والافواه الجائعة التي لا تصلها كاميرات شبكات التلفزة الاجنبية، فمندوبو وسائل الاعلام على اختلاف هوياتهم يتسارعون لتغطية احداث الشارع الساخنة في المقام الاول، ويصورون «حظر التجول» الذي يعقب عادة هذه الاحداث، ولكن بجانبه الخارجي وعلى هامش التقرير «الساخن» ومن ثم يقفلون عائدين وكأن الامر انتهى!

ولكن ماذا مع الناس الذين ظلوا قابعين في بيوتهم؟! وكيف تأخذ الاشياء شكلها داخل هذه البيوت؟! هذا ما سأحاول نقله للعالم المتنور الذي يتفرج على حظر التجول، تلفزيونيا، من خلال الشوارع الخالية وبراء في المحال المقفلة فقط! ومن الضروري كذلك نقل نوازل وعاديات هذا الحظر، سينمائيا، الى الانتلغنتسيا الاوروبية التي لا تكف عن تنظيم المظاهرات المطالبة بإزالة حدائق الحيوانات واخلاء سبيل من بداخلها! علّنا نحظى باهتمامها وانسانيتها نحن الاخرون»!!

- ماذا مع طاقم العمل؟

- الطاقم التقني سيكون مختلطا من الفنيين العرب واليهود، اما الطاقم الفني وقوامه (١٣) ممثلا وممثلة فسيقتصر على الفنانين العرب الذين جرى الاتفاق مع اربعة منهم، هم محمد بكري، سليم ضو، مكرم خوري والفنان الغزي سعيد البيطار، فيما سيتم اختيار سائر الممثلين في الايام القليلة القادمة.

- الست متخوفا من احجام الجمهور اليهودي عن مشاهدة هذا الفيلم العربي الخالص، لا سيما وان مشكاله السينمائي يخلو من الممثلين اليهود؟!

- بالعكس تماما.. ان هذا لا يضير.. فالجمهور اليهودي معني برؤية ما يحدث في الطرف الاخر..

- ما سر انتقالك الى السينما الروائية الطويلة! هل تعتقد ان الارضية صالحة لاستيعاب هذه المغامرة؟!

- لقد لمست من خلال عملي في الافلام العبرية والاجنبية التي قيض لي ان اشارك في تحقيقها كعامل اضاءة او ممثل او ديكوريست، قبل امتهان الاخراج وبعده، مدى تعطش الممثلين العرب الذين اشتركوا في هذه الافلام الى سينما عربية ناطقة بلغة الضاد، تتحدث عن هموم الجماهير العربية وتعبر عن معاناتها، وقد لمست مدى توجس وتخوف هؤلاء الفنانين من المحصلة النهائية لهذه الافلام، خصوصا وانهم يجهلون ما سوف يحل بها بعد ادخالها لغرفة المونتاج، حيث يأتي مقص المونتير، بعيدا عن اعينهم، على اكثر من نصف المادة الفيلمية المصورة، الامر الذي قد يحدث في كثير من الاحيان تشوها في مضمون الفيلم او يحرف الفيلم عن مساره الموضوع على الورق والذي قرأه الممثلون ووافقوا على تصويره!

في المقابل، لا شك في ان عنصر التوجس هذا سيكون معدوما اذا ما كان الحديث عن سينما عربية خالصة، لا بل ان جميع العاملين فيها، من فنيين وفنانين، سيولونها كامل ثقتهم وسيتفانون في خدمتهم وعطائهم لها.

ثمة عليق آخر يدفعني للاقدام على هذه المغامرة، الا وهو عنصر الطموح، فكل سينمائي يسعى، عادة، لتطوير ادواته ويعمل على تقدم تكنيكه ولغته السينمائية، وهذا ما اطمح الى تحقيقه، فليس من المعقول ان اتقوقع في السينما الوثائقية او الروائية القصيرة التي اعتقد اني حققت - بكل تواضع - ذاتي فيها، ان السينما العربية الروائية الطويلة امر لا بد منه، واعتقد انه ان الاوان لخوض غمار هذه التجربة، الى متى ستظل تنتظر؟! لماذا لا نحاول؟! علينا ان نأخذ بزمام المبادرة لانه بغير ذلك ستظل صناعة السينما هنا مجرد محاولات.

وحول مسألة «تحقيق الذات» التي اشار اليها مشهراوي، لعل من المفيد التذكير بأن «جواز سفره» وصل العام ١٩٨٧ الى المراتب الاربع الاولى ضمن مسابقة الافلام المحلية القصيرة التي يقيمها سنويا صندوق «اليزا شجرير» لدعم الافلام القصيرة.

اما «الملجأ» فحصد عام ١٩٨٩ عدة جوائز محلية هامة، ابرزها الجائزة الاولى في مهرجان القدس السينمائي الدولي، وجائزة افضل فيلم اسرائيلي من قبل صندوق تل ابيب للفنون، واستأثر كذلك بجائزة افضل سيناريو (بشير ابو ربيعة) وفاز الفنان سليم ضو عن دوره فيه بجائزة النقاد كأفضل ممثل سينمائي في البلاد.

وحقق «الملجأ» في العام ١٩٩٠ نجاحا فنيا باهرا على الصعيد العالمي من خلال عروضه المكثفة في العديد من مهرجانات السينما الدولية، مثل «كان» الفرنسي و«برلين» الالماني و«واشنطن» الامريكي، ونظمت له عروض جماهيرية في لندن ونيويورك والقاهرة وعدد من المدن الايطالية، هذا فضلا عن عروضه التي تواصلت في غالبية القرى والمدن المحلية!

ما رأيكم دام فضلكم!! سؤال اوجهه الى كافة الغيورين على صالح حركتنا السينمائية المحلية، من سلطات محلية وهيئات شعبية ومتمولين وسينمائيين وجماهير، علّ هذا يحثهم اكثر على منحها الاهتمام المطلوب و.. المطلوب!!

* * *

كانت مسألة التمويل ولا زالت احدى اظهر العقبات التي تقف حائلا دون ولادة السينما العربية المحلية على النحو المطلوب، كما ونوعا، بيد ان مشهراوي تمكن من تجاوز هذه العقبة اكثر من مرة وبأكثر من وسيلة.

عن ذلك يقول رشيد: «لقد اعتمدت على جيبي الخاص لتحقيق باكورة اعمالي «شركاء» دافعا بذلك «تحويشة العمر» ومستنجدا بالصديق السيناريست بشير ابو ربيعة الذي هب مشكورا لمساعدتي، وفي الفيلم الثاني «جواز سفر» الذي كانت كلفته اكبر بكثير لجأت الى عدة جهات رسمية وشعبية وهذا ما انسحب ايضا على ثالث افلامي «الملجأ» الذي تولى ادارته الانتاجية السيناريست بشير ابو ربيعة.

* * *

وتظل حركتنا السينمائية مثقلة بالسؤال الكبير.. كيف السبيل الى النهوض بها؟! ومن المسؤول عن تأخرها؟! ترى لمن يوجه رشيد مشهراوي اصبع الاتهام؟!

●● المؤسسة الحاكمة:

انها اساس البلاء، فحالة الفقر السينمائي التي نعاني منها ناجمة بالاساس عن سياسة الافقار الحكومية بكل اسقاطاتها من تمييز عنصري وتجهيل وما الى ذلك..

●● السلطات والهيئات المحلية:

صحيح انها تقدم لنا الدعم المعنوي على طبق من فضة، ولكن هذا لا يكفي! عليها ان تعمل على مدنا بالدعم المالي وحتى لو جاء ذلك على حساب غيض من فيض الاشياء الاخرى المدرجة على سلم افضلياتها، فالسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية اقيمت في الاساس لخدمة قضايا الجماهير، والسينما باعتقادي هي احدى هذه القضايا واكثرها الحاحا، وحسبنا في ذلك ان السينما الامريكية والاوروبية والعبرية استغلتنا على هواها وقدمتنا في صورة مشوهة!

فالسينما سلاح خطير واعتقد انه ان الاوان لنشهره في وجه كل معتد.

●● المتمولون العرب:

في الدول التي تزدهر فيها صناعة السينما نجد ان المتمولين فيها يتسابقون على استثمار اموالهم وتوظيفها في صناعة السينما على اعتبار انها تجارة مربحة، بيد ان الوضع لدينا يختلف، فهنا علينا ان نستميلهم ونعمل على خطب ودهم بكل الوسائل الممكنة لنظفر بالتفاتة منهم! وهذا ما تجدنا مضطرين لفعله لانه اذا ما لم نفعل ذلك فهم بدورهم لن يبحثوا عنا!

●● الجمهور:

مأخذي الوحيد على الجمهور هو انه يعاملنا، نحن معشر الفنانين، وفق مقولة «لا كرامة لنبي في وطنه»! فالفنان العربي لا يحظى في الوسط العربي بما يستحقه من اهتمام وتقدير الا بعد اعتراف الشارع اليهودي به، بحيث بات هذا الاخير بشكل جواز العبور للفنان العربي الى الجمهور العربي!

●● السينمائيون:

نعم اني التمس بالللائمة عليهم ايضا، وليسمحوا لي ان اهمس في آذانهم بصوت عال، فهم مطالبون اكثر من غيرهم بالبحث عن حلول لازمة السينما المزمنة، فالامال كلها معقودة عليهم، ولن ينقذها من محنتها الاهم، وبدونهم لن تتقدم السينما المحلية قيد انملة!

●● وسائل الاعلام:

اني استثنيها ولا اوافق على حشرها في خانة المتهمين، فهي قامت بدورها على اكمل وجه واخلت دورها في تغطية النزر اليسير من الاشرطة السينمائية التي رأت النور، لا بل ان العمل السينمائي الواحد أخذ اكثر من حقه في الصحافة العربية.

وينهي مشهراوي مداخلته منوها: «ان حديثي هذا يسري فقط على وسائل الاعلام المكتوبة وليس المسموعة او المرئية»!

تصوير: وائل واكيم

المهندس هاني ابو اسعد.. يعيد في «ايلول» هندسة السينما العربية من جديد!

● «اننا مقدمون على مغامرة صعبة».. بهذه الكلمات يستهل المهندس هاني ابو اسعد حديثه عن مؤسسة «ايلول» السينمائية التي تقاسم تأسيسها مع المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي. ويضيف: «المؤسسة تطمح لان تكون شركة لغير قصد الربح، وانما تعمل بهدف تشجيع الانتاج السينمائي العربي المحلي والنهوض به بموارد ذاتية».

وعن مشاريع المؤسسة يقول: «الى جانب الفيلم الروائي الطويل «منع تجول»، ادرجت مؤسسة «ايلول» على برنامج اعمالها للعام الجديد (١٩٩١) انتاج اربعة افلام عربية قصيرة، ستحمل تواقيع اربعة من المخرجين العرب المحليين. وقد تشكلت لهذه الغاية لجنة خاصة لاختيار السيناريوهات وطواقم العمل، يشاركنا في عضويتها كل من الكاتب سلمان ناطور والفنان شريف واكد والمهندسة سهى خميس سروجي».

. اما فرص نجاح المشروع فهي «منوطة بهمة ونشاط المخرجين الذين ستتعاقد معهم» على حد توضيح ابو اسعد الذي ينوه قائلا: «معظم المخرجين العرب في هذه الديار اكتفوا حتى الان بالجلوس في البيوت والتفنن، تاليا، في ايجاد المبررات والاعذار التي قد اوافق على بعضها، ولكن ليس كلها! فجميعنا نحلم ونأمل ونطمح ولكن علينا ترجمة هذه الهواجس الى لغة الانجاز، فبناء القصور في الخيال لا يكفي، وانما يجب ارساؤها في حيز الواقع، من خلال رص الصفوف وتكاتف كل القوى في سبيل دفع العجلة الى الامام».

ترى ماذا مع عجلة «ايلول»؟ متى ستتحرك؟

حول ذلك يقول ابو اسعد: «من المزمع ان تحتضن قاعة المركز الثقافي في الناصرة، في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الموافق ١٩٩١/١/١٩، حفل الافتتاح الانتاجي لفيلم «منع تجول»، وذلك تحت رعاية لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب وبلدية الناصرة، وسيتضمن الحفل الذي سيرصد ريعه لصالح الفيلم برنامجا فنيا شاملا، تتخلله العروض والمداخلات السينمائية.. بعدها سنبدأ في المراجعات اللازمة الى ان يحين موعد التصوير في ايار، حسبما هو مقرر».

ولد المهندس هاني ابو اسعد في مدينة الناصرة، العام ١٩٦١، وهو يعشق الفن منذ نعومة اظفاره، وفقا يقول، الا ان ظروفا خاصة حالت دون تمكنه من دراسة الفن اكاديميا، واستعاض عن ذلك بدراسة فن «هندسة الطيران» في هولندا، الا انه، وبعد التخرج، مارس صناعة السينما على سبيل الهواية الى جانب عمله كمهندس، حيث قام باعداد وانتاج العديد من التقارير المصورة للتلفزيون الهولندي الذي عمل مراسلا له بعد عودته الى البلاد ولا يزال.

وعن لقائه الاول برشيد مشهراوي يقول: «ما جمع بيننا هو فيلم «المنزل رقم ٤» الذي اخرجه رشيد مؤخرا لحساب القنال الرابع في التلفزيون البريطاني، حيث عملت فيه مديراً للانتاج ومساعد مخرج الى جانب المشاركة في اعداد السيناريو».

الفطام التدريجي افضل

●اضافة الاغذية للطفل مبكرا تضعف من شهيته للبن امه كما ان تناولها بالزجاجة يؤثر على قبوله لحلمة الثدي، اما عند بلوغه اربعة اشهر فانه يحتاج الى اغذية مكملة للبن الام مع مراعاة استخدام الملعقة او الكوب عند اعطائها الطفل، والحرص على نظافتها وغسل اليدين قبل اطعامه.

يقول د. احمد عيسى استاذ طب الاطفال بالازهر ورئيس جمعية اصدقاء لبن الام.. في البداية تدخل للطفل الطعام الاضافي بعد الرضاعة الطبيعية، والافضل ان يكون نوعا واحدا مرة او مرتين يوميا على ان يكون هناك اسبوع بين كل نوع طعام واخر جديد، فاذا ظهر على الطفل تفاعل لنوع معين من الطعام مثل تزييق في الصدر او احرار او هرش يبعد لمدة اسبوع ويجرب ثانية، اما اذا استمر هذا التفاعل فيوقف الطعام لمدة ٦ شهور على الاقل.

يقول د. عبد الله الفولي اخصائي طب الاطفال.. يجب ان يراعي الابوان ان اول شهرين من ادخال الاطعمة ما هي الا فترة تدريبية، فلا يتوقع ان يتناول الطفل كل ما يقدم له ويجب عدم استخدام العنف في اطعامه، وادخال انواع مختلفة من الاطعمة المسموح بها على ان تكون مهروسة وسائلة.

يضيف ان بعض الاطفال يتجهون الى لبن الام تاركين الوجبات الاضافية خاصة في حالات المرض، ولذلك يجب معاملتهم برفق واعادة محاولة التغذية مرة اخرى.

وللحرص على سلامة الطفل يؤكد على ان يكون الفطام تدريجيا بتقسيم عمر الطفل الى فترات تبدأ منذ ولادته وحتى بلوغه عامين.. ففي الفترة من الولادة وحتى سن ٤ شهور تقريبا يكتفي بلبن الام عند الطلب فاذا كانت الام عاملة يمكنها تشفيط ثديها في اناء نظيف وتركه للام البديلة الجدة او مشرفة الحضانة لاطعام الطفل منه اثناء غيابها باستخدام الملعقة، اما سن ٤ - ٦ شهور فيضاف للبن الام عصير الفواكه والحبوب المطبوخة بلبلة - بسكويت بطاطس مسلوقة صفار بيض مهلبية زبادي، وفي الفترة من ٦ - ٨ شهور يمكن اضافة شوربة الفراخ او لحمها مهروسا في الخلاط او الفول المفشور والمهروس والكبدة، ومن ٨ - ١٠ شهور، يمكنه تناول بيضة كاملة او ارز بلبن او بالشوربة وفي الفترة من ١٢ - ١٨ شهرا يبدأ عدد الرضعات الطبيعية يقل ويتناول الطفل اللحوم الحمراء والسمك الى ان تصبح مرتين فقط صباحا ومساء في الفترة من ١٨ - ٢٤ شهرا حيث يمكن للطفل مشاركة اسرته اثناء الطعام.

يضيف د. احمد عيسى.. ان الطفل في عامه الثاني يحتاج الى ٤ - ٥ وجبات صغيرة يوميا تحتوي على كمية بروتين مساوية لما يحتاجه البالغ.

هذه مدينتي

● بقلم: اخلاص رشيد اغبارية ●

قد يكون وحشا او انسانا
لا اعلم
قد يكون من يكون.. لا ادري
لكن مدينتي ظلت هناك
صامدة صامتة
ترقب اقتلاع الاشجار
بصمت تبكي.. فما اصعب البكاء الصامت
اني اشم رائحتها الزكية
كرائحة الزيتون يعبق بأنفي
انها هي مدينتي
الصامتة الصامدة بوجه الريح
رغم جرحها الدامي
هي لا تخاف حيتان البحر
فهي مدينتي

(ام الفحم)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

بيكيت: كتاب في ٢٤ صفحة

● صموئيل بيكيت، صاحب مسرح اللامعقول، اصدر قبل ايام قصة تقع في ٢٤ صفحة.

وتقول الصحف الفرنسية ان الكتاب كان يقع في ١٠٠ صفحة، ولكن المؤلف اخذ يختصر ويختصر حتى وصل الى ٢٤ صفحة.

والقصة تحكي عن رجل وامرأة يعيشان في بيت مستدير داخل حديقة. قطر البيت ٨٠ سم وارتفاعه ٤٠ سم!

ويرى بعض النقاد ان الرجل والمرأة هنا رمزان للحياة والموت، هما البداية وهما النهاية.

اسم القصة: «خيال بيته».

ايها المدخن: حذار من التدخين!

ابتداء من هذا الشهر، ستكتب على كل علبة سجائر امريكية الجملة التالية: «ايها المدخن، احذر من التدخين، فهو يضر بصحتك». واعلن في واشنطن، ان كل شركة سجائر لا تكتب هذه الجملة على منتوجاتها ستدفع غرامة وقدرها مئة الف دولار.

ويذكر ان لجنة من الدكاترة الامريكيين، قررت في العام الماضي، ان التدخين يؤدي الى مرض السرطان.

(«الاتحاد» - كانون الثاني ١٩٦٦)

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء - ٩١/١/٨ ●

١٨.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨.٣٢ - «عهد الفرقة» - الحلقة الحادية عشرة «ساعة الصفر»
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩.٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠.١٥ - «على الخريطة» - قصة اكتشاف «الموناليزا الجليلية»
٢٠.٣٠ - «عائلة كوسبي» - مسلسل كوميدي
٢١.٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١.٣٥ - «مكان في القلب» - برنامج خاص بالمهاجرين
٢٤.٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠.١٠ - «صفرة النهاية» - رياضة
٠٠.٣٥ - «جاك والبدين» الحلقة بعنوان «من هو الاسف الان»
٠١.١٠ - نهاية الارسال

المحافظة

غمزات!

● اذا غرقت القيادة العليا في سباتها ضاعت الرعية.
● تسلية الاطفال من اجل وازوع الامور.
● لا تشارك في الخدع الخاصة.
● لا يفقد الانسان الامل في التغيير نحو الاحسن.
● التسامح يقيم الجسور بين الناس.
● كن حذرا خلال سيرك حتى على اكثر الطرق المطروقة والامنة.
● يتردد العاقل، ويفكر، قبل الابحار مع كل من قرر الابحار.
● لا يعاقب احد بالشراب المر.
● التملص من خوض المعركة الخاسرة نجاح.
● من كره مكانا في زمن السلم لا يذهب اليه في زمن الحرب.
● لكل سخافة مرتكبها.

موقف!

● قال الكاتب الكبير جورج برناردشو:
ربما كان هناك شيء من الطرافة في سكير مرح. اما السكير المتقبض فشيء لا يحتمل.

من امثال الشعوب!

● يقول مثل ايطالي:
في بيت الصياد لا يؤكل السمك.

للمعلومية!

● حوالي ٤٠٪ من اطفال العالم الثالث اميون. ومن المحتمل ان يبقوا هكذا طيلة العمر!
● حوالي ١٠٠ مليون طفل يعيشون في احياء الفقر في اكبر مدن العالم، بعيدا عن الرعاية الابوية. ويعانون من الجوع والبؤس والمخدرات.

مع المشاهير!

● في العام ١٧٣٦ تسلم الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير اول رسالة من ولي عهد بروسية فردريك. وكثرت المراسلة بينهما.

وحينما اصبح فردريك ملكا لبروسية حاول اجتذاب فولتير اليه في بوتسدام. لكن الفيلسوف لم يستجب لطلب الملك الا في العام ١٧٥٠ حينما غادر باريس واقام في برلين ثلاث سنوات.

وعلى الرغم من الرعاية الشاملة التي حظي بها فولتير الا انه ضاق ذرعا بالملك. وحينما وصلت الى مسامعه اقوال الملك عنه وتشبيهه اياه بالبرتقالة التي تعصر ويرمى القشر، قال فولتير:

- ما زلت أزيل الاوساخ عن ثياب فردريك.

وترك الفيلسوف بوتسدام في العام ١٧٥٣.

للتسلية!

● في ولاية فلوريدا الامريكية توجد محمية طبيعية خاصة بالببغاوات. وهذه المحمية موجودة منذ ٥٤ عاما. ويستمر تدريب الببغاء الواحدة من خمسة اسابيع الى ثلاثة اشهر، تطير خلالها وتعود الى المكان ذاته.

وتتعلم الببغاوات النطق بالارقام والاعداد وركوب الدراجات والزحالات والمزالج ذات العجلات، بالاضافة الى تلاوة اقتباسات من مؤلفات شكسبير مثل «شيء ما عفن في مملكة الدنمارك» والفتح امام كاميرات الزوار.

ليس للوجه الكشر!

● طبيب الاسنان للمريض:
- حينما ابدأ بخلع سنك، اصرخ، من فضلك، بأعلى صوتك.
- لماذا؟
- الم تشاهد عدد المرضى في قاعة الانتظار؟ بعد قليل سيبدأ البث المباشر لمباراة كرة القدم في التلفزيون.

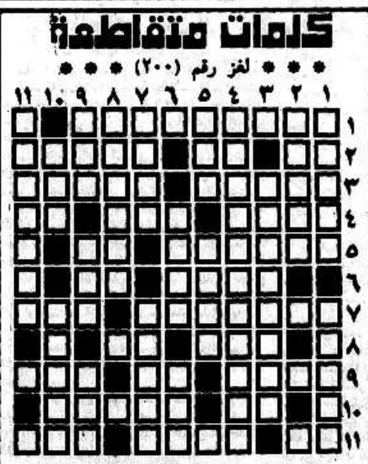
* * *

- ابن الجيران يتخيل نفسه كلبا.
- وهل يعض؟
- لا يعض.
- ولماذا تهرب منه؟
- لقد اعتبرني، في الأمس، شجرة!

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * * لغز رقم (٢٠٠) * * * *



● أعداد: خضر محمود طوالبي - عكا ●

افقيا:
١ - دولة في امريكا الوسطى
٢ - يستعمله الخياط - في العظم - جزيرة في المحيط الهندي
٣ - سلسلة جبال اوروبية - مطربة عربية مشهورة
٤ - عملة عربية (معكوسة) - بضائع - لباس
٥ - عبرجالد (مبعثرة) - حرف جزم
٦ - يهرب - شاهد (مجزومة)
٧ - المستخدمة - بيرة
٨ - كلب - اترك
٩ - سجين - الهم (مجزومة) - من مشتقات الالبان
١٠ - متشابهان - عنيدة (معكوسة)
١١ - شهر منفصل - يلعب - اقترب

عموديا:
١ - فيلسوف عربي (الجد معرفة) - انغام
٢ - من الطيور
٣ - عاصمة اوروبية
٤ - ثانية جهوية
٥ - يختلف - احد الاطراف (معرفة)
٦ - الاسم الاول لممثل كوميدي مصري - ضد هناك (معكوسة)
٧ - طواها (معكوسة) - لما مستقبل (معكوسة)
٨ - ه.... كيرت» (معكوسة)
٩ - مدينة عراقية تاريخية - سهل - كبير
١٠ - من الطيور - احد الخلفاء الراشدين
١١ - اديبة فلسطينية راحلة.

* * * حل لغز رقم (١٩٩) * * *

افقيا:
١ - احد - يفرض
٢ - لايلاو - طمرة
٣ - ادبيان - زحمو
٤ - اسد - نحس - ه
٥ - اخ - مهدوم
٦ - العربي - لعل
٧ - ساعد - سكر
٨ - رادي - ازلا
٩ - حس - حليف
١٠ - لا - تونس - ام

عموديا:
١ - الاتحاد - سل
٢ - حارس المرمى
٣ - عبيد - عاله
٤ - ياه - مرصد
٥ - شهطار - رحى
٦ - تحد - ان
٧ - قط - سولكانس
٨ - زمر - معروف
٩ - م يرطى
١٠ - عربا - ظالم

مسابقة

حل مسابقة رقم ٥

١ ـ نتعلم من قصة ألسيرة الاخرى عن اهمية النظافة، والتعاون من اجل المصلحة العامة، وان لا نهتم لانتقاد التافهين وان نستمر في طريق الاصلاح.
٢ ـ لقب الفارابي بالمعلم الثاني تقديرا لما قام بها من عطاء للانسانية في مجالات العلم المختلفة. اما المعلم الاول فهو ارسطو.
٣ ـ موضوع بحث الدكتوراة الذي كتبه جبلي عبد الرحمن هو «تطور مسيرة الفكر الفني في السودان من بدايات القرن التاسع عشر وحتى اواخر الثلاثينات».
٤ ـ السلة المجهولة هي رقم ٢٩.
٥ ـ اعتمد سكان قرية ديشوم على الزراعة وقطع الاخشاب وتربية المواشي.
● اجريت القرعة وفاز كل من نبيل جميل فضيلي من الطيرة، وندى وليد خوري من كفركنا.

مسابقة رقم ٧

١ ـ هل عرفت ارقام السيارات الثلاث؟
٢ ـ اكتب اسماء ٥ مدن تونسية؟
٣ ـ ما هي الآثار الموجودة في قرية دير طريف؟
٤ ـ اي قلم من اقلام طلابنا اعجبك؟ لماذا؟
٥ ـ ما هي اهم مؤلفات جوبانتشيش؟

□□□ نافذة على الادب العالمي — بقلم: نزيه قسيس —

شاعر المقاومة السلافي ـ اوطون جوبانتشيش، (١٨٧٨ ـ ١٩٤٩)

● حياته

ولد الاديب الشاعر الثوري جوربانتشيش في مدينة فينيتسا في مقاطعة مكدونيا في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٨٧٨ في عائلة تعمل في التجارة. عندما انهى دراسته الثانوية في مسقط رأسه سافر ليتعلم الفلسفة والآدب في جامعة فيينا في النمسا ثم جامعة باريس في فرنسا. عندما انهى دراسته الجامعية عاد الى بلاده، واخذ يشتغل بالصحافة.

بعد الحرب العالمية الثانية وبعد لزدياد شهرة اوطون الادبية والسياسية عين مديرا للمسرح القومي في «ليوبليانا». وفي فترة الاحتلال النازي لبلاده انضم الى جماعات المقاومة السرية لمحاربة الالمان المحتلين. في سنة ١٩٤٥ وبعد انتهاء الحرب انتخب عضوا في هيئة الرئاسة للجمهورية السلافية ذات الحكم الذاتي.

● مكانته الادبية

يعتبر جوبانتشيش اعظم شاعر سلافي وهو من مؤسسي اللغة الادبية في بلاده. غالبية قصائده وقصصه ومسرحياته تتركز حول المواضيع الاجتماعية والقروية وقد عبر فيها عن طموحات الشعب السلافي وحبه للحرية.

اما في القصص التي تعالج مواضيع الاطفال فقد سكب افكارا جديدة وخيالات مبتكرة تركت اثرها العميق على القراء الصغار ولغتهم.

● اهم مؤلفاته

تشمل مؤلفات جوبانتشيش الشعر والقصة المسرحية ومن ابرز مؤلفاته المترجمة:

١ ـ قصائد صغيرة (١٩٠٠) وهو اول مجموعة من شعر الاطفال في اللغة السلافية.
٢ ـ ارقص برجل خفيفة (١٩١٢)
٣ ـ فقاقيع صابون (١٩١٥) قصائد غزلية
٤ ـ فيرونيكا ديسينيشكا (١٩٢٤) وهي دراما تاريخية.
٥ ـ الصحن الصغير (١٩٤٩)

وفي السنوات (١٩٧٤ ـ ١٩٧٦) اعيد طبع كتبه وخصوصا قصص الاطفال منها. توفي الكاتب في مدينة «ليوبليانا» في الحادي عشر من حزيران سنة ١٩٤٩.

«الايكة» اصدار اللجنة الثقافية ـ كلية تيراسانطة ـ الناصرة

● اصدرت اللجنة الثقافية في كلية تيراسانطة الناصرة، نشرة داخلية تحت عنوان «الايكة»، وتبدأ كلمة العدد بعبارة «من لا يلحق مع جناحي المجد فان الغبار المنطلق من سنابكها مع الزمن يغشي عيونه ويحميه عن حقائق الوجود وبعد الانسانية العليه».

واحتوى العدد على مواد متنوعة، منها مقابلة مع مدير كلية تيراسانطة في الناصرة الاب الدكتور كويركو كاليلا، اجرى المقابلة الطالب عصام ابو نصار، ومقالة تحت عنوان «الامانة وخمسون عاما على تأسيس مدرسة تيراسانطة في الناصرة (١٦٤٠ ـ ١٩٩٠)» بقلم الاستاذ ثمر رواشدة، وجدار برلين يسقط في تيراسانطة عرضه آراء الطلاب عن المعلم المثالي، اعداد ايمن عيلي ووسيم ابو نصار» و«امتحانات البجروت في اللغة الانجليزية» بقلم الاستاذ يوسف معلم، وقصة من قصص المرحوم الاستاذ عبد اللطيف ناصر الذي كان مدرسا في كلية تيراسانطة منذ العام ١٩٦٦ اعداد سمير صالح. اما ضيف المجلة فهو الاستاذ الشاعر ميشيل حداد، اجرى اللقاء معه مضيفته الطالبة اريج داهود، ومن المواد التي احتوتها المجلة، «منطقة الخليج ـ فتيل يبحث عن عود ثقابه»، بقلم اديب بنا ورسام في الاخبار صدام حسين» بقلم رامي ثمر ناصر، و«اللغة العربية» بقلم عبد الرازق حسين خريج تيراسانطة، و«اطفاء المعلمين» اعداد، علا مرجية، وعزمن ابشع العلبه بحث هيثم رواشدة باشراف الاستاذ بشير اشقر، و«الاذن تعشق قبل العين احيانا» بقلم اديب بنا، و«نصيحة لوجه الله» الطالب الخريج يونس عمر، و«ارجيات» بقلم اريج داهود، و«طلقات» بسدس رمزي ثمر ناصر و«ليس دفاعا عن المرأة» اعداد حنا خميس، و«تأثر العرب من الاحتلال والانتداب» بقلم محمد احمد حسن، و«المعلم» اعداد روندة اسبنيولي و«من يؤمن بالخرافات» اعداد سامر سلمان، و«في ذكرى الميلاد» عامر عبد الفتاح، و«لأن الشمس ولدته» قصة بقلم رمزي ثمر ناصر، و«فلسفة مجنون» بقلم وسيم ابو نصار، ومواد بالعبرية اعداد علا بيطار وعبير زعاترة، وشعر «حبيبتي» اعداد ايمن رزق، و«امنية» اعداد هاني حسن، و«العلامات الحسابية» اعداد نزار حسن، و«قلم ينزف» نظم اياد خالد زعبي، و«مدرستي الفطر خطوة سريعة» اعداد خالد بنا، و«شغل عقلك» اعداد الاستاذ يوسف زهر، و«الاعيب لفظية» و«احاجي شعرية» و«طريقة» زجل هارون شحادة، ولوحة بريشة فادي رزق، و«هديتي الى كليتي» اعداد عصام حكيم.

دير طريف






● قرية عربية تقع على بعد ١٧كم شمالي شرق الرملة وعلى بعد ١٢كم تقريبا من اللد. ويمر بطرفها الشرقي طريق اللد ـ بيت نبالا ـ يافا، وبطرفها الجنوبي طريق بيت نبالا ـ يافا، وهي طريق معبدة رئيسة تصل بيت نبالا بطريق اللد ـ يافا، بالاضافة الى وصلة خط السكة الحديدية التي تصل بيت نبالا بخط سكة حديد رفح ـ حيفا. وترتبط القرية بدروب ممهدة بالقرى المجاورة كبيت نبالا والطيرة وجنداس.

نشأت قرية بيت طريف فوق رقعة منبسطة في الطرف الشرقي للسهل الساحلي الاوسط يتفاوت ارتفاعها ما بين ٧٥ و١٠٠م عن سطح البحر. وهي قسمان: غربي يرتفع ٧٥م عن سطح البحر، وشرقي حديث تسبيا يرتفع نحو ١٠٠م عن سطح البحر. وقد بنيت معظم بيوت القرية باللبن واتخذ مخططها التنظيمي شكل شبه المنحرف وفصلت مساحة من الارض الفضاء بين قسميها الغربي والشرقي. واشتملت القرية على بعض المحلات التجارية، وعلى مسجد ومدرسة ابتدائية تأسست عام ١٩٢٠. وهي تحتوي على آثار تضم عقود مبان وقطعا معمارية ومدافن ومغاور ومعصرة خمر وصهاريج ماء. وفيها آبار مياه للشرب وبخاصة في الجهة الغربية. وقد توسعت القرية في اواخر فترة الانتداب وامتدت مبانيها في معظم اطرافها، ولا سيما في الجهة الشرقية. وبلغت مساحتها ٥١ دونما. ويمر من طرفها الجنوبي وادي شاهين الذي تسير وصلة خط السكة الحديدية بمحاذاة ضلعه الشمالية.

مساحة اراضي دير طريف ٨،٧٥٦ دونما منها ٢٧٠ دونما للطرق والاودية، وجميعها ملك لأهلها العرب. وتتميز اراضي القرية الزراعية بخصب تربتها التي تنتمي الى مجموعة تربة البحر المتوسط الطفالية الحمراء، وبتوافر المياه الجوفية فيها اذ توجد عشرات الآبار في الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية.

وتتركز زراعة الحبوب في الجهة الغربية في حين تتركز بساتين الحمضيات (١،٤١٠ دونمات) والخضر في الاطراف الشمالية الغربية والجنوبية وتشغل اشجار الزيتون مساحة كبيرة (٧١٤ دونما) في الاطراف الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية. وتعتمد الزراعة على مياه الامطار والآبار.

بلغ عدد سكان دير طريف عام ١٩٢٢ نحو ٨٣٦ نسمة، وارتفع في عام ١٩٣١ الى ١،٢٤٦ نسمة كانوا يقيمون في ٢٩١ بيتا. وقدر عدد سكانها في عام ١٩٤٥ بنحو ١،٧٥٠ نسمة. وفي صيف ١٩٤٨ تشتت هؤلاء السكان بعد اخراجهم من ديارهم على يد القوات الاسرائيلية التي دمرت القرية اثر معركة دير طريف وانشأوا في عام ١٩٤٩ مستعمرة «بيت عريف» على خرائب دير طريف نفسها وانشأوا في العام نفسه مستعمرة «كفار ترومان» على اراضي القرية.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، بيروت ١٩٧٢.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة اللد.
(عن الموسوعة الفلسطينية)

خطوة الى الامام.. خطوة الى الخلف!

□ لا ادري ان كانت «المفاجأة» التي وجدت نفسي عالقا فيها وانا ابحث عن الحكاية التي سأسوقها وراء هذا الكلام ـ لا ادري ان كانت جزءاً من «اللعبة» التي لعبها طلاب صفوف الحادي عشر، من الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا ومدرسة يهودية اخرى من حيفا، في لقاء جرى للطلاب في «غفعات حبيبة» ضمن برنامج ثقافي متفق عليه، قبل حوالي شهر.

فخلال اكثر من اسبوع لم انجح في لملمة «اصول» الحكاية التي سمعتها مزقاً من الطلاب، بالرغم من انني اجريت مكالمات عديدة بحثا عن «عنوان» يتحدث معي عن الموضوع. فوجدت ما يشبه «التهرب» من المواجهة، بل هنالك من «التعذر» بأن اللقاء كان «سريا» ولم يشترك فيه معلمو المدرسة!!

فيا الحمل.. والحكاية شيقة! لنرو الحكاية اذن:

من ضمن الالعاب التي نظمها القيمون على اللقاء المذكور لعبة فريدة، فيها يوجه المنظمون الاسئلة الى الطلاب بالتناوب: مرة الى الطلاب العرب ومرة الى الطلاب اليهود. ويتمحور موضوع الاسئلة على «التعايش» بين الشعبين.. فاذا اجاب اي من الفريقين اجابة تؤيد التعايش ـ يتقدم خطوة واحدة الى الامام على المنصة. واذا اجاب سلبا يتأخر خطوة!

وهكذا: خطوة الى الامام، وخطوة الى الخلف..

وفي نهاية اللعبة كان الطلاب العرب في مقدمة المنصة بينما «سقط» الطلاب اليهود منها كلياً..

(ابو واثق)

أجاثا كريستي

● اعداد: مجدي محمد حيادري ●

(الصف التاسع أ ـ سخنين)

● الكاتبة التي ترجمت رواياتها الى ١٠٣ لغات.
● بيع من كتبها اكثر من ٦٥٠ مليون نسخة باللغة الانجليزية وحدها.

ـ هي كاتبة بوليسية، ولدت في جنوبي غرب انجلترا لأب امريكي وام انجليزية، لكنها تقول عن نفسها انجليزية، تزوجت عام ١٩١٤ من الكولونيل ارشيبالد كريستي، انجبت منه ابنة، انفصلت عنه العام ١٩٢٨ ثم تزوجت في العام ١٩٣٠ من المهندس الاثري البريطاني ماكس مالوان. تتميز عن جميع الروائيين البوليسيين بما تصبها ملكة عليهم جميعا، فرواياتها كبيرة متكاملة فيها عشرات الشخصيات الحية التي يشعر الانسان بها دائما، لا تترك شخصية تظهر في رواية لها دون ان توضح كل معالمها في لمسات سريعة وطريفة مهما كان دور هذه الشخصية في الرواية. كما تميزت ايضا بأن اشخاص رواياتها اشخاص عاديون، لكنهم تعرضوا ـ في الرواية ـ لظروف ازالت القناع الحضاري عن الوحوش القابعة في اعماق كل انسان. كذلك لم تلجأ الكاتبة العظيمة الى عنصر الجنس في رواياتها، على عكس ما اتبعه الآخرون. انها كاتبة فاضلة ليس في كتاباتها ما يخجل الآباء ان يطلع عليه الابناء. لم تهدف الى الاثارة، ولا تلجأ اليها الا اذا كان ابطال الرواية شبانا يطاردون الجواسيس او يطاردون عصابات خطيرة. كما تضمنت رواياتها اهدافا انسانية فحواها ان (الجريمة لا تفيد) وان الخير هو المنتصر في النهاية.

□□ المهدي والاعرابي □□

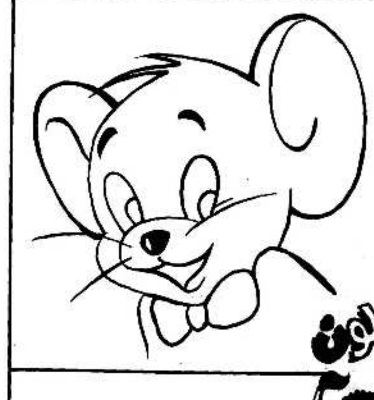
● يُحكى ان المهدي خرج يتصيد، فغار به فرسه حتى وقع في خباء اعرابي، فقال له: يا اعرابي هل من قرى؟

قال: نعم.

واخرج له قرص شعير فأكله ثم سقاه لبنا ثم نبيذا في ركوة ولما شرب قال: يا اخا العرب، اتدري من أنا؟

قال: لا والله.
قال: انا من خدم امير المؤمنين.
قال: بارك الله في موضعك.
ثم سقاه فشرب وقال: يا اخا العرب، اتدري من أنا؟
قال: زعمت انك من خدم امير المؤمنين.
قال: لا، بل انا من قواد امير المؤمنين.
قال: طاب مرادك. وسقاه فشرب ثم قال: يا اخا العرب اتدري من أنا؟
قال: زعمت انك من قواد امير المؤمنين.
قال: لا، بل انا امير المؤمنين.

فأخذ الاعرابي الركوة واركاها وقال: لو شربت الرابع لادّعيت انك رسول الله! فضحك المهدي حتى بدت نواجذه. ثم احاطت به الخيل ونزلت اليه الامراء والاشراف، فطار لب الاعرابي جزعا. فقال له الخليفة: لا بأس عليك. ثم امر له بكسوة ومال جزيل.





□□ الغاز حسابية

ارقم «السيارات»:

سجل شرطي السير ارقام ثلاث سيارات مرت امامه. فكان رقم السيارة الاولى مكون من اربعة اعداد متسلسلة بترتيبها الطبيعي، ورقم السيارة الثانية مكون من اربعة اعداد بعكس ترتيب رقم السيارة الاولى، ورقم السيارة الثالثة مكون من الارقام نفسها، ولكن دون ترتيب.

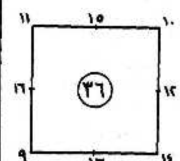
فهل تعرف رقم كل سيارة من السيارات الثلاث اذا كان مجموع الارقام الثلاثة ١١٢٣٠٠؟

المربعات السحرية:

	٨	١٣	١٢
١٤	١١		
		١٦	٩
١٥	١٠		

حاول ان تستخدم الاعداد من ١ الى ٧ في ملء المربعات الخالية، بحيث يكون مجموع كل صف افقي او رأسي، ومن ركن الى ركن، مساويا ٣٤ في كل حالة.

لعبة الاعداد:



وزعت على محيط هذا المربع الاعداد من (٩) الى (١٦) بحيث ان المجموع هو ٣٦. حاول ان تغير ترتيب هذه الاعداد بحيث يصبح المجموع على كل ضلع ٣٩.

حكاية عجيبة من تونس

يُحكى ان ثلاثة اخوة ورثوا جملا عن ابيهم ولما حاروا في تقسيم الجمل فيما بينهم، اتفقوا على ان يبيعوا الجمل في السوق ويتقاسموا ثمنه.

توجه الاخوة الثلاثة مع الجمل الى السوق، فسار اكبرهم تحت رقبة الجمل وسار اوسطهم تحت بطن الجمل، ام ثالثهم فسار تحت ذيل الجمل.

تضايق الاخ الاصغر الذي يسير تحت ذيل الجمل من سير الموكب فصاح بأخيه الاوسط الذي يسير تحت بطن الجمل كي يسرع ولكنه لم يسمعه لبعد المسافة بينهما عندئذ اقبل فارس على حصان ابيض فطلب منه الاخ الاصغر ان يذهب الى اخيه الاوسط ليطلب منه الاسراع.

ركض الفارس بحصانه فبلغ الاخ الاوسط تحت بطن الجمل عند انتصاف النهار فطلب منه الاخ الاوسط ابلاغ الاخ الاكبر الذي يسير تحت رقبة الجمل، فركض الفارس فوصل الى الاخ الاكبر عند انتصاف الليل، عندئذ توقف الموكب للنوم.

نام الجماعة، واثناء نومهم جاء صقر طائر وقد فرد جناحيه فكان جناحه الايمن في شرق السماء وجناحه الايسر في غرب السماء.

شاهد الصقر الجمل فنزل عليه وحمله بين مخالبه ليأكله طار الصقر بالجمل وعبر سبع بلدان وسبعة بحور وكان كلما حاول ان يجد مكاناً يضع فيه فريسته خاف ان يهدم مدينة او يحدث زلزالا او يتسبب في فيضان او طوفان.

واصل الصقر الطيران بالجمل الى ان وصل الى سهل فسيح فيه راع يرعى اغناماً وماشية وكان بين الماشية ثور، فوضع الصقر الجمل على قرن الثور وراح يأكل منه، وفي هذه الاثناء هطل المطر فجمع الراعي قطعانه واحتمى تحت بطن الثور وبقي مكان فسيح تحت بطن الثور.

وكان الراعي يخرج من تحت بطن الثور مرة كل شهر ليرى اذا كان المطر قد توقف، وفي الشهر السابع حينما خرج الراعي كعادته ونظر الى اعلى احس بشيء يسقط في عينه، فطلب من صديق له ان ينظر ماذا وقع في عينه، ادخل الصديق كلتي يديه في عين الراعي وبحث وفتش مدة اسبوع ولما لم يستطع العثور على الشيء الذي وقع في العين طلب منه الراعي ان يذهب ليبحث عن طبيب ورجاه ان يسرع فعاد بعد سبعة اشهر ومعه اربعون طبيبا كل منهم يحمل فوق رأسه قاربا بمجدافين.

فتح الاطباء الاربعون عين الراعي ووضعوا فيها قواربهم وابحر الواحد تلو الآخر يبحثون عن الشيء الضائع.

جدّف الاطباء الاربعون مدة اربعين عاما حتى وجدوا اخيراً عظمة جمل فانتشلوها ورموها فسقطت في صحراء مالحة امام قافلة تتاجر في الملح.

سارت القافلة على العظمة سبعة ايام وسبع ليال، وهي تظنها جبلا من الملح وفي الليلة السابعة احست بزلزال فتفرقت في كل اتجاه فقابل حراس القافلة ثعلباً يأكل عظمة جمل فأطلقوا عليه اربعين سهماً اصابت منه مقتلا.

قرر الحراس سلخ جلد الثعلب والمتاجرة به، ولما وجدوا انهم لا يستطيعون حمل كل جلد الثعلب قسموه نصفين وحملوا نصفه وساروا به سبعة اشهر مروا خلالها بسبع بلدان وفي طريقهم قابلوا ثلاثة اخوة يسألون عن جمل لهم مفقود. في البلدة السابعة باع الحراس الاربعون جلد الثعلب لامرأة تريد ان تصنع طاقية من الفراء لابنها الطفل الصغير، ولكن الفروة لم تكف لصنع الطاقية فكان على الحراس ان يعودوا ليحضروا باقي جلد الثعلب وفي طريق عودتهم بباقي الجلد قابلوا ثلاثة اخوة يبحثون عن جمل لهم مفقود.. والآن قل لي بربك ايهم تظن اكبر: الطفل ام الثعلب ام الراعي ام الثور ام الصقر.. ام الجمل؟

من اقلام طلابنا

امي اني اكره الحرب

● بقلم الطالبة: وطن ريناوي ●

(المدرسة المعمدانية ـ الناصرة)

يا له من زمن مدمٍ، زمن حرب ونزاع ودمار، يذهب ضحيتها الوف البشر والاطفال الابرياء.

لقد اصبح الانسان يعيش في اوضاع عصبية ويائسة، تثير الخوف والالم لما يُسمع ويُرى من مجازر وقمع واحتلال.. كل هذا يتكون بسبب الحقد والبغض الكامن في قلب الانسان.

وبسبب هذه حتم على البشرية ان تعيش في بؤس والم بدلاً من العيش في رخاء ونعيم.

فهل حقا يا امي ان الانسان خلق من اجل العيش في دنيا الخوف والرعب؟

هل من حق الانسان الشرير ان يدمر حياة البشر من اجل اسباب تعود لحقده وبغضه!!

امي اني اكره الحرب؛ نعم اني اكره الدمار الذي يتسبب في مقتل وسفك دماء اناس لا حول لهم ولا قوة، ويتسبب في تشرد وجنوح اطفال ابرياء خلقوا للعيش في هدوء بل وامن وطمأنينة؛ لا يا امي؛ الانسان لم يخلق للحرب والاحتلال بل للعيش في رفاهية وحرية وحياة رغيدة..

امي اني اتمنى من الله أن السلام ليخيم على ربوع البلاد والعالم اجمع، امي ناشدي معي من اجل الاطفال والطفولة.. امي اني احب سماع ترسلاتك للرب من اجل السلام ولمحو آثار الحرب والدمار.

العدل

● بقلم الطالبة: سعيدة محمود ايوب ـ نحف ●

اين هو العدل اين!!
العدل مثل الثلج اذا رأته الشمس ذاب!
العدل مثل سراب الصحراء يأتي ويذهب في برهة!
العدل مثل ضباب السماء يأتي ويذهب في لحظة!
العدل مثل قطرات المطر المتبخرة!
العدل مثل اوراق الاشجار اليابسة والمتساقطة!

فأين هو العدل ما دام كل واحد يريد البقاء لنفسه وكأننا في غابة نصارع من اجل البقاء لوحدنا فقط.

اين العدل ما دام الاخ يأكل لحم اخيه حياً.

اين العدل ما دام الناس يتكلمون بلغة المال، فالعبارة التي تهدد المجتمعات العربية هي:

«الذي معه قرش يساوي قرش» فالمال يشتري العدل ويشتري اي شيء آخر، والذي لا يملك المال يدوس عليه الناس والعالم اجمع. هكذا الدنيا مبنية على المصالح والمظاهر الكذابة وحب النفس لا حب الجميع.

ولو انه يوجد عدل حقيقي لما سلبت من ايدينا اراضينا وما استشهد كل يوم وكل لحظة آلاف الابرياء، لو انه يوجد عدل حقيقي لما اصبح كل واحد يتحكم بالعالم وكأنه كرة قدم بين رجليه.

فأين العدل ما دامت لغة المال تتكلم وتهدد المجتمعات فأين هو اين!!

فلسطين، اسألك

● بقلم: نجاح فتحي خليلية ●

(الصف التاسع أ ـ مدرسة يافة الناصرة)

فلسطين؛ اسألك: هل سينتهي عذابك وعذاب شعبك الابي!! ومتى!!! هل سينتهي القهر والتنكيل بترابك وشعبك!!

انني اعرف بأن شعبك لا يُقهر ولا يُقاوم بل يقهر ويقاوم.

اعرف ايضا بأنه دفع ثمنا للاحتلال دفاعا عنك وعن ترابك وعروبتك. والثمن كان الشهادة. شهادة المئات من شبانك واطفالك ونسائك وشيوخك. لقد دفعوا ارواحهم ثمنا. فثمنك غالٍ جداً ولا يقدر ولكن سيظلون يقاومون ويدفعون الثمن حتى الوصول الى أسمى الاهداف المشرفة. ولكن الى متى!!!

وانتفاضتك يا فلسطين!! انتفاضة شعب عنيد شجاع ابي، رفض الانصياع لمطامع المحتل الجبان، الذي يقاتل ويحارب بجيشه وجنوده وسلاحه، امام شعب اعزل ليس سلاحه الا حجارة.

ولكن شعباً له هذه الروح المكافحة والمناضلة، قاوم ويقاوم وسيقاوم رغماً عن عذابه وجراحه.

وانتفاضتك!! غضب شعب ثار وهاج في وجه احتلال اراد تحقيق مطامعه بأية وسيلة حتى لو كانت على حساب حرية وكرامة شعب بأكمله.

انتفاضتك!! اشبه بعرس لا ينتهي، عرس نزف فيه المئات من ارواح الشبان والاطفال والشيوخ والنساء. واستعمل الاحتلال كل الوسائل للقضاء على انتفاضتك وقمعها لطمسها عن انظار ضمير العالم وقد فضحت هذه الانتفاضة الاحتلال امام العالم بأسره وقد حاولوا القضاء عليها بكل وسائل العنف والتهديد والقمع والتعذيب. هذه الوسائل خصصت لكل فلسطيني يدافع عن ارضه وكرامته وحريته. لكل فلسطيني يحمل حجرا في وجه المحتل. لكل فلسطيني رفع شعار فلسطين وعلمها. لكل شخص لقب «مخربة» او «فلسطيني». لكل عربي وفلسطيني هتف باستقلال فلسطين.

فلسطين اقول لك: اصمدي قاومي استمري في عنادك للاحتلال. واني لأتمنى لك الاستقلال ولشعبك العيش فيك باحترام وكرامة وحرية وانه لشرف يشرفنا نحن العرب بأنك منا.

واتمنى لانتفاضتك الثبوت حتى الوصول الى الهدف السامي. واتمنى لكل شعب سُلب منه وطنه وكرامته وحريته ان تقر عينه برؤية حلمه يتحقق فوق ترابه المحرر.

اغنيتي ثائرة

● بقلم وفيقة دراوشة ـ عرابة البطوف ●

غنيتها فلسطين ارض الثورة
غنيتها ولادة الابطال
ناديتها جنة الاسرار
في الليل الجارح والنهار الصامت
غنيتها لكل نجمة وضياها
لكل زهرة وشذاها في بلادي
لكل حبيب وحبيبة
ارضي، ارض العشق والحنان
ارض السلام والامان
مركب العودة للشاطيء الاخير
فيا مركباً قد حنت اليك الاوطان
ويا ارضاً سيرجع اليك الاهالي
وتتوج ارضك بعقد من السلام والعدل
تاج لؤلؤي لأرض السلام
يضيء في ظلم الاحتلال
وينهي العدوان
يزغرد للفرح الدائم
ويغني غناء واحداً
غناء الشعب المنتصر
ويعيد العناق لعشق الوطن
مع نسمات حب من الشهداء
للارض المروية بالدماء
لتعيد الحرية والطفولة
لتعيد البطولة
لتعلن طفولة اغنية ثائرة منتصرة.

حدود النسيان

● ثمر جواد سلطاني ـ الطيرة ●

ـ ١ ـ
جمعوا اشلاء جثث موتاهم المتراكمة
عبر الذاكرة، وعادوا،
براً، وبحراً، سراً وجهراً،
وخفية وعلانية.. واستعادوا
شمسهم الجميلة، وازهار الخميلة،
واستعادوا.
ما فقدوا من بقايا الدمار ومخلفات
الحروب، والمعارك واستعادوا،
ما فقدوا من اشلاء الغبار القتيل.
.. جثث تراكم الموتى،
على حدود النسيان.
ـ ٢ ـ
موت هذا الصوت
ما اعمق هذا الموت
هذا الموت يترجمني الى كل اللغات
هذا الموت يرجمني بشتى انواع اللعنات
ويضعني في قواميس البطولة!
.. موت انتصابة واقف
.. موت رعشة راجل
.. موت رجفة خائف
كم اكره هذا الصوت
موت هذا الموت
ما اعتمه!!

المرأة والانتفاضة ـ اسهام فعال وعمل مضاعف

● تقرير: نهاية السويطي ـ اريحا ●

(ننشر هذا التقرير على حلقتين وفيما يلي الحلقة الاولى)

لقد خلقت الانتفاضة الفلسطينية واقعاً جديداً وطمست كل معالم الاستغلال والظلم، وجاءت لتكون الجواب الاكيد والشامل والصريح للصمت العربي المتواصل... وربما انها تمتاز بصفتها الشعبية فان المرأة كان لها الدور الكبير في تذليل العقبات لأن المرأة تمثل نصف المجتمع البشري، وشريحة من شرائح هذا المجتمع الذي لا يمكن ان نتغاضى عنه، وجميعنا يعلم ان المرأة الفلسطينية قد دفعت عجلة المسيرة للامام بطرق عدة ومؤثرة وفعالة.



● المرأة الفلسطينية في السوق ●

فهي العطاء المتواصل الذي لا يقف عند نقطة محددة. فمنذ نشوب الاحتلال نجد ان المرأة الفلسطينية تواكب الاحداث دوما، بدون انقطاع، بالممارسة النظرية والعملية. انها تمتلك قدرات ليس بالمحدودة على التضحية والفداء، فالاحتلال منذ عام ١٩٦٧ اصبح يدرك حقيقة هذا الامر جيداً بدليل ان القمع الذي واجهته المرأة لا يقل درجة عن القمع الذي واجهه رجالنا سواء كان هذا القمع من الناحية السياسية او الاجتماعية. فعلى الصعيد الاول لم تغفل عن اعين الاحتلال لحظة واحدة مدى اهمية مشاركة المرأة حتى في ابسط مراحل هذه المشاركة. فهي الام التي تربي جيلها على القوة والصمود. وهي الاخت التي تخبىء اخاها المشرد. وهي الزوجة التي تكون بمثابة خزنة اسرار زوجها المنتمي.. لقد تعلمت سر المهنة، اذا صحَّ التعبير بهذه الصورة، حتى انتقلت فعليا الى مرحلة العمل فاكتسبت من تجارب الرجال العمل البطولي الحقيقي لنيل الاستقلال والحرية فذاقت معاناة الاسر.. ذاقت معاناة التعذيب، وفي بعض الاحيان اجبرت قسرا على «الدوس على شرفها» فقط مقابل ان لا ينال منها العدو اية معلومات. والتاريخ يشهد بذلك لنساء ذقن مرارة التشرد وهن لا يزلن على قيد الحياة بعد عمليات تبادل الاسرى. على سبيل المثال: عائشة عودة، رسمية عودة، زكية شموط، ناديا الخياط. وقد تطورت الاحداث جيلا بعد جيل وواقعا تلو الواقع حتى كان عام ١٩٨٧ عام الانتفاضة. ووقفت المرأة من جديد في الخندق الامامي للمواجهة من اجل التحرير الاجتماعي والسياسي. فأصبحت المرأة الجريحة، الشهيدة، المرضة، المطاردة، المقنعة. تشارك في كل شيء، ظاهر بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. وسوف نستعرض في هذا التقرير بعض نسائنا اللواتي واكبن مسيرة الكفاح وشكلن ركيزة هامة لانطلاقة جادة نحو الافضل وكسرن الحواجز التي تعيق امامهن المبدأ والارادة في الوقت الذي لا تزال فيه المرأة تعيش في المتاهات والتورمات السياسية والتحجرات الفكرية وسعين دوما لتقديم طاقاتهن بالحجم المطلوب الكافي وهن يعين جيدا انهن يعشن في ظروف سياسية جديدة وافكار مغايرة لافكار الماضي. اننا كنساء انتزعنا حقوقنا انتزاعا، ولم نقبل بأقل من المساواة. وكانت النتيجة اننا كسبنا النتيجة الحتمية وهي انتصار معركتنا القوية الحاسمة واثبتنا اننا لا نقل عن الجنس الآخر وكان ذلك باسلوب عقلاني وواقعي وبأذنه تعالى لسوف نكسب مزيدا من اهدافنا ـ هذه الاهداف التي لا تقل عن الاهداف العامة.

● المرأة الفلسطينية في الحقل ●

واستطعنا بكل قوة ان نسد الطريق امام وسائل الاحتلال بمغالطة بث مفهوم الانوثة وتقسيم الادوار بين الجنسين. لأن الاحتلال يدرك جيدا اهمية هذه النقطة في مجتمعنا وهي ان المرأة فقط للزواج والانجاب واعداد الاكل.. مجرد آلة وليس اكثر. هذا المفهوم التقليدي.. كسرناه لان الاحتلال هو الذي خلق هذا المفهوم. فالمرأة انسان بجميع جوانبها، قبل كل شيء، تملك القدرة الابداعية في كل المجالات. فكما قالت الكاتبة نوال السعداوي: «الانسان انسان بعقله وليس بجسده. لذا يجب ان يرتبط مفهوم الشرف بعقل الانسان سواء كان ذكرا ام انثى فالعقل الصادق هو الانسان الشريف، والعقل المفكر هو الانسان الشريف».

اذن المرأة المثقفة تساهم في انشاء جيل مثقف متعلم وواعي. ان المرأة اذا صنعت الحدث.. الحدث الجيد.. فالنتيجة ناجحة ومؤكدة مئة بالمئة وبالتالي تستطيع ان تكوّن المعادلة الصحيحة وهي ان المرأة نصف المجتمع وهي الساعد الايمن للرجل في كافة اماكن تواجده.

وقد قالوا ويقولون ان وراء كل رجل عظيم امرأة. ونحن بدورنا نقول «ان وراء كل شهيد وجريح واسير اخت او زوجة او ام ـ بمعنى آخر امرأة». وقلنا ونؤكد ان المرأة استطاعت بفاعلية ان تكسر الطوق الاجتماعي والحاجز الخوفي لخوضها المعركة السياسية فكانت المدبرة والمرشدة، ونالت من القمع ما يكفيها. وعلى ضوء هذا كله التقينا نساء فلسطينيات اعطين آراءهن حول وضع المرأة.. ومكانتها.. وكسرها للقيد الاجتماعي.. آملين بذلك ان تكون قد قدمنا صورا حية ومجسمة عن المرأة الفلسطينية وماهية المرأة الفلسطينية، وكيف اثرت الانتفاضة عليها».

السيدة سميحة خليل: رئيسة جمعية انعاش الاسرة افادت بقولها: الانتفاضات السابقة التي مرت على شعبنا في كل المراحل المأساوية المتلاحقة كان فيها للمرأة دور فعال. وانا لا اقول شاركت بل فاقت الرجل خصوصا في الانتفاضة الحالية التي امتازت عن الانتفاضات السابقة بطول استمراريتها. وهي مصرة على ان تواكب هذه المسيرة الى آخر شوط ـ الى ان تحقق اهدافها واهداف شعبها في الحرية والتحرير. واضافت السيدة سميحة قائلة: جميع الناس يتحدثون ويكتبون عن التحرير ولكن بعض القلائل يريدون ان يكون التحرير من قبل الناس بشرط ان لا يكون من بينهم ابنها او اخوها او زوجها. ويكتفون بالتنظير. اذن فواجب المرأة ان تدفع ابناءها وزوجها وجميع اقاربها الى المقدمة ـ يعملون ويشاركون من اجل الوصول الى الهدف. وعن مدى مشاركة المرأة في كسر الحاجز الاجتماعي قالت السيدة سميحة: اني اخالف القول ان المرأة كسرت الحواجز الآن، في قديم الزمان كانت المزارعة، المجاهدة، المقاتلة، الاديبة. لكن الاستعمارات المتلاحقة قسمت شعبنا الى دويلات. ولقد غير الاستعمار اخلاقياتنا ففرق بين الرجل والمرأة. وقالت ان الممارسات القمعية تجاه المرأة هي واحدة لا فرق بينها. وعن ماهية المرأة الفلسطينية قالت السيدة سميحة: المفروض ان تكون المرأة الفلسطينية كالحجر المصقول في بناء الامة الجديدة الواعية. على المرأة ان ترفض كلمة مستحيل وان تتابع مسيرتها بكل قوة بالرغم من الصعوبات التي تواجهها. فاذا اغلق الباب من امامها عليها ان تقفز لتدخل من الشباك، واذا اغلق الشباك عليها ان تخترق السقف وتصل.. لان عملها هو حق. فالكاذبة او السارقة او المستغلة او المتآمرة لا يمكن ان تنجح وتشارك في بناء امتها فالبيت اذا كان تأسيسه وحجارته ومواد بنائه مغشوشة فانه سينهار.

لتنتصر بالجوع!! الاعتقال او الاستشهاد اصبح امرا طبيعيا

وانتقلنا الى مكان آخر.. الى موقع آخر.. حيث كان لنا هذا اللقاء مع جريحة فلسطينية ـ فتاة في مقتبل العمر.. لتروي لنا كيف جرحت.. وكيف تم اسعافها!!

الجريحة دنيا حمدان الديري: طالبة عمرها (١٥ عاما) من غزة/ حي الصبرا. دنيا استطردت تقول: كان تاريخ اصابتي ٩٠/٦/٢٠. وقد اصبت في الرجل اليسرى برصاص «دم. دم» ـ ركّب لي جهاز لحماية العظم. كل شخص يخرج من بيته في ظل الظروف القائمة يمكن ان يستشهد او يصاب، هذا شرفنا ندافع عنه وعن بلدنا ونفديه. ويجب ان نخسر كي ننال الهدف الذي نصبو اليه، والمرأة في نظري تمثل نصف المجتمع، ولا فرق اذا كان الجريح رجلا او امرأة. فكلاهما قدم وضحى ما دام الهدف واحد. المرأة اصبحت رئيسة، وزيرة، شاعرة، كاتبة. يجب على المرأة ان تكسب وتخوض معارك شتى، يجب ان تتعلم كيف تتعامل مع هذا الواقع، والصبر مفتاح الفرج.

وعن الترشيد الاستهلاكي والاقتصاد المنزلي اضافت دنيا قائلة: اصبحنا ندرك جيدا قيمة اللقمة التي نأكلها والقرش الذي نحصل عليه، يجب ان نحافظ عليها، خاصة ان المرأة هي المحور الرئيسي لدائرة الترشيد الاستهلاكي على مستوى بيتها. اشعر انني قدمت شيئا وهو شيء اخلاقي ومشرّف يجب ان نفتخر به.

وفي نفس المحيط وعلى سرير آخر كانت هناك جريحة ـ اصابتها متوسطة ـ وما شدني اليها للتحدث معها ـ هو انها كانت بين لحظة واخرى تنتظر خبر اعتقال ابنها او استشهاده. وقد قالت انه الوضع طبيعي ليس بالنسبة لي فقط وانما بالنسبة للجميع. فالمرأة مثل الرجل اصبحت تربي اجيالها.. وهي تدرك في النهاية ان الشهادة او الاعتقال هما قدرنا في الظروف الراهنة.

هذه الجريحة هي حسن الديرة (٥٣ عاما) من غزة. وقد استطردت تقول: اصبت في رجلي اليسرى، نقلوني بالاسعاف ولكني قلت للاسعاف: ارجعني الى البيت فأنا اريد ان اطمئن على ابني بعدها لم اعد اعي شيئا الى ان رأيت نفسي في مستشفى الشفاء.. لم استطع المشي، وبعد ستة ايام من اصابتي تم اعتقال ابني. ان المرأة لها دور كبير، انها يمكن ان تنقذ شبابنا من يد الاحتلال، لقد اصبحت الانتفاضة امرا طبيعيا.

سألت ابني ما معنى الوطن.. اجابني الوطن يعني بابا!!

وفي قسم آخر طال بنا المشوار.. حيث كان لقاء مع زوجة جريح. انها «ام المجد» وقد حدثتنا عن كيفية اصابة زوجها.. وكيف تلقت الخبر...

اطفالي اثنان احدهما في المدرسة وعمره ٦ سنوات.. زوجي اصيب في حوادث الاقصى الاخيرة برصاص «دم. دم» مما ادى الى بتر جزء من يده.. كان يقف عند العمود الاول من المسجد.. بينه وبين الجندي ١٠٠ متر.. نزعوا شرايين من رجل زوجي ليضعوها في يده المصابة. وهو يعمل في مصنع «حدادة». لقد اخبروني ان زوجي أصيب في وقت متأخر. كنت متأثرة جداً من الوضع، لم اتوقع ان تكون الاصابة بهذه الطريقة. انني اساعده واناوله كل ما يلزمه وهذا بنظري «نضال»، لاننا نناضل ونوازن، في حياتنا اليومية.. بين البيت والمستشفى وكأنما هو في السجن آتي لزيارته ثم ارجع لارى ما يلزم اطفالي، انا ارفض نظرة بعض الناس للجريح نظرة هؤلاء الذين يعتقدون انه مسكين لانه حصل له كذا وكذا، ان الاسير او الجريح او الشهيد يمثل العظمة ذاتها. ان المرأة الفلسطينية في نظري هي التي تناضل في البيت.. في الشارع.. في كل مكان تستطيع فيه المساعدة. انها المرأة التي تساعد زوجها في السراء والضراء. لقد اصبحت ادرك معنى الترشيد الاستهلاكي. اصبحت اخفف من المصروف بالقدر المستطاع لأني اعتقد ان «اللي راح مش راح يرجع».

وخرجنا من عند ام المجد ونحن نرى الامل في عيونها.. رغم المعاناة الشاقة التي تتحملها هذه المرأة بسبب انها أم.. وبسبب انها الوحيدة التي تقف الى جانب زوجها وتأتي لزيارته كل يوم من الفجر حتى ساعة متأخرة من الليل.. انها التضحية بأم عينها.

(يتبع)

مواقف وممارسات حركة «الاخوان المسلمين» تجاه العمال والحركة العمالية

● بقلم الدكتور رفعت السعيد ●

(ننشر هذه الدراسة على ثلاث حلقات وقد نشرنا الحلقتين الاولى والثانية في العددين بتاريخ ١٢/١٨ و١٢/٢٨ وفيما يلي الحلقة الثالثة والاخيرة)

ان موجة العداء التي تصاعدت ضد الاخوان لم تكن فقط بسبب الممارسات السياسية المعادية للمشاعر الوطنية، والتي وقفت بالاخوان في صف رئيس الوزراء الطاغية أسماعيل صدقي وضد حركة الجماهير الشعبية المعادية للاستعمار بقيادة اللجنة الوطنية للعمال والطلبة، وانما كانت بسبب ممارسات محددة ضد مصالح العمال المباشرة.

وكنموذج لهذه الممارسات يذكر الباحثون في تاريخ هذه الفترة.. اضراب شبرا الخيمة الشهير. ففي سبتمبر ١٩٤٥ قاد الشيوعيون اضرابا شاملا وناجحا في منطقة شبرا الخيمة حيث توقفت كل مصانع المنطقة عن العمل، وتشكلت قيادة سرية للاضراب عجز البوليس عن الوصول اليها.. وفي البداية ايدت الجماعة الاضراب لكنها ما لبثت ان انسحبت منه وبدأت حملتها ضده بل لقد ارسلت وفودا من دعاتها الى المنطقة لاقناع العمال بالعدول عن الاضراب بحجة «ان الدين يحرم الاضراب لان فيه خسارة لاصحاب المصانع من المسلمين»[٣٨].

وعاد عمال شبرا الخيمة الى الاضراب من جديد في اضراب اكثر شمولا واكثر تنظيما استمر طوال شهري مايو ـ يوليو ١٩٤٦.. ومنذ البداية وقف الاخوان ضد الاضراب.

واتهم قادة الاضراب ـ وأيدتهم في ذلك صحف حزب الوفد ـ اعضاء جماعة الاخوان «بأنهم قد سلموا البوليس قوائم بأسماء وعناوين القادة السريين للاضراب. ونتيجة لهذه المعلومات القي القبض على اكثر من مائة من القادة العماليين»[٣٩].

لكن الاضراب استمر رغم ذلك.

وصمم اصحاب المصانع على عدم السماح للعمال بالعودة للعمل الا اذا تعهدوا كتابة بعدم العودة للاضراب.

وأيدت جريدة الاخوان ذلك ودعت العمال «الى انهاء الاضراب والتوقيع على التعهد الذي طلبه منهم اصحاب المصانع ومكتب العمل بعدم اللجوء الى سلاح الاضراب في المستقبل» وقالت الجريدة انها «تزمل بعد عودة العمال للعمل وتوقيعهم على التعهد المطلوب ان تعمل الحكومة على حل مشاكل العمال»[٤٠].

بل ان جريدة الجماعة تواطأت مع السلطات في محاولة تخريب الاضراب فنشرت خبرا غير صحيح يستهدف تصفية الاضراب فقالت «ان وفدا من عمال شبرا الخيمة اعلن اعتزام العمال انهاء الاضراب»[٤١].

وردت عليها احدى صحف حزب الوفد ببيان لقيادة الاضراب نفت فيه هذه الواقعة، واكدت ان الاخوان يتجسسون في صفوف العمال لحساب البوليس[٤٢].

وواصلت صحيفة الجماعة الدفاع عن موقف معلن وصريح يستهدف تصفية الاضراب واكدت ان منظمي الاضراب «مهيجون محترفون»[٤٣].

وعندما انتهى الاضراب وبدأت الحكومة واصحاب العمل هجومهم العام على العمال وصدر قرار بحل نقابة العمال بالمنطقة، قرر العمال الامتناع عن تشكيل نقابة جديدة واللجوء الى القضاء لطلب الغاء قرار الحل. وكان معلوما بوضوح ان تشكيل نقابة جديدة يعني شطب القضية، ولكن الاخوان اعلنوا تشكيل نقابة جديدة لعمال شبرا الخيمة ووجهوا بذلك ضربة شديدة للتقاليد النقابية[٤٤].

وقد اكد العمال رفضهم لهذه الخطوة بمقاطعتهم لهذه النقابة التي لم يزد عدد اعضائها عن ٢٠٠ عضو فقط[٤٥].

ولعل هذه الممارسات كانت كافية تماما لعزلة الخط الاسلامي عن جماهير العمال برغم جاذبية الدين وتغلغله الشديد في صفوفهم. وفي هذا الصدد يقول مؤلف «العمال على ضفاف النيل»:

«ان الظروف الموضوعية للطبقة العاملة واسلوب وتصرفات جماعة الاخوان المسلمين في صفوف هذه الطبقة قد لعبت دورا حاسما في فرض محدودية واضحة لدور الاسلام السياسي في حركة العمال المصريين»[٤٦].

ويؤكد Mitchell ذلك ايضا قائلا ان عام ١٩٤٨ قد شهد تصفية شاملة لنفوذ الجماعة وسط العمال[٤٧].

لكن الاخوان وبرغم ذلك كانوا يمتلكون مقومات اخرى لتحقيق تواجد ما في صفوف العمال، فالاخوان جماعة غنية حسنة التمويل ومن ثم بدأت في تأسيس العديد من المصانع التي حرصت الا يعمل فيها الا اعضاء في الجماعة.. وفي سبتمبر (ايلول) ١٩٤٨ اسست الجماعة «مصنع الاخوان المسلمين للغزل والنسيج في شبرا الخيمة» ونظرا للاهمية البالغة لمنطقة شبرا الخيمة فقد تولى ادارة المصنع محمد شريف رئيس قسم العمال في الجماعة وكان المصنع يضم ٤٠ آلة و٦٠ عاملا[٤٨].

لم يكن هذا المصنع وحده، ففي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨ كانت الجماعة تمتلك الشركات التالية:

- شركة الاخوان للصحافة.



● رفعت السعيد ●

- شركة الاخوان للطباعة.
- شركة الاعلانات العربية.
- شركة المعاملات الاسلامية.
- الشركة العربية للمناجم والمحاجر.
- شركة التجارة والاشغال الهندسية.
- شركة التوكيلات التجارية بالسويس.
- شركة مزرعة العركي (٨٠٠ فدان)[٤٩].

وكان العاملون بهذه الشركات جميعا يشكلون قاعدة مضمونة للجماعة، كما ان ثراء الجماعة (هناك تأكيدات عديدة بتمويل اجنبي) قد مكنها من اعطاء مزايا للعمال الاعضاء فيها، وتؤكد جريدة الاخوان ان «فرع شبرا الخيمة في قسم العمال بالجماعة كان يصرف للعمال المتعطلين من اعضاء الجماعة كامل مرتباتهم»[٥٠].

ولعل مما يثير الدهشة ان يؤكد نقابي يساري وهو محمد متولي الشعراوي احد قادة النشاط النقابي في شركة مصر للغزل الرفيع في كفر الدوار «انه في عام ١٩٤٨ وعندما بدأ نشاطه النقابي يتسبب في تصادمه مع الشركة انضم للجماعة الاخوان وسدد اشتراك شهرين كي يحصل على ضمانة مالية لمستقبله»[٥١].

كذلك فقد استخدمت الجماعة مختلف اشكال الضغط لضم العمال لصفوفها، وتنشر احدى الصحف الوفدية «ان احد رؤساء العمال في شركة النيل في شبرا الخيمة وكان من الاخوان المسلمين حاول ان يضم احد قادة العمال للجماعة فلما رفض فصله من العمل، وهنا قام العمال بالاعتصام في المصنع مطالبين بعودة زميلهم للعمل»[٥٢].

ويقرر القادة النقابيون في شبرا الخيمة انه في اعقاب اسهام الاخوان في افشال الاضراب الكبير (١٩٤٦) بدأ اصحاب المصانع في تعيين العديد من الاخوان كرؤساء للعمال ليضمنوا خصومتهم لأي توجه يساري وسط العمال..

وقد مكن ذلك الجماعة من استقطاب عدد محدود من العمال وان كان قد اكسبها كراهية ونفورا وسط المجموع العمالية.

ولعل احد الادلة الهامة على ضعف النشاط العمالي للجماعة ان المذكرة التفسيرية للامر العسكري الصادر بحل الجماعة في ١٩٤٨ تتحدث عن نشاط الجماعة تفصيلا فتشير الى نشاطها وسط الطلبة والموظفين والفلاحين ولا اشارة واحدة للنشاط وسط العمال.. ان ثلاثة عشر بندا تتضمنها المذكرة تذكر تفصيلا انشطة الجماعة في مختلف مناحي الحياة.. ولا اشارة واحدة للعمال[٥٣].

ويفسر البعض ذلك بأن نشاط الجماعة وسط العمال كان دوما في خدمة اجهزة الامن وبالتنسيق معها.

وعندما عادت الجماعة للنشاط في نهاية ١٩٥٠ حاولت ان تتخطى اخطاء الفترة السابقة، وان تواكب المد الثوري الملتهب والذي اتخذ منحى ثوريا.. وان تتكلم بلغته كي تكسب موقعا ما وسط صفوف العمال..

فكتب سيد قطب كثيرا عن اشتراكية الاسلام.. وتنشر مجلة «الدعوة» مقالات ملتهبة تهاجم الرأسماليين (الأول مرة) وتدافع عن حق العمال في الاضراب (بعد ان اكدوا من قبل انه ضد تعاليم الاسلام).. وثمة مقال لمحمد الغزالي بعنوان «ايها الرأسماليون لا تحاربوا النقابات» يهاجم فيها قانون ١٩٤٠ لأنه يحرم تكوين اتحادات عمالية كما انه يحرم العمال من حق الاضراب الذي هو سلاحهم الوحيد في مواجهة بطش الرأسماليين بهم وبحقوقهم[٥٤].

لكن هذا التطور الجديد لم يستمر سوى فترة قصيرة جدا ولم يثمر نفوذا ما وسط العمال.. وبدت الجماعة وكأنها تفقد املها في هذه الطبقة وفي وجود نفوذ حقيقي لها في صفوفها.. ومن ثم راهنت ومن جديد على القوى الاخرى.

وعندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢، كانت تنازعها مواقف متعددة ازاء قضية الطبقة العاملة، واختار الاخوان الانحياز الى اكثر العناصر محافظة وعداء لحقوق العمال.

وفي الايام الاولى للثورة تولى د. محمد فؤاد جلال وزارة الشؤون الاجتماعية وهو معروف بأنه من رجال «جمعية الفلاح» ذات التوجه اليميني الواضح، وكان يشرف على اعمال الوزارة من قبل مجلس الثورة الضابط المعروف بتوجهه اليميني وعلاقاته الوثيقة بالسفارة الامريكية عبد المنعم امين (وكان ايضا رئيس المحكمة العسكرية التي حاكمت العاملين خميس والبقري بتهمة تنظيم اضراب في كفر الدوار وحكمت عليهما بالاعدام) ومع هذين الاثنين بالتحديد عمل كمساعد ومستشار للشؤون العمالية سيد قطب احد قادة الاخوان المسلمين..

ويروي فتحي كامل وهو قائد نقابي مخضرم كيف انه ذهب الى وزارة الشؤون الاجتماعية ليتفاوض بشأن تكوين اتحاد عام للعمال.. وحضر الاجتماع الوزير محمد فؤاد جلال، والضابط عبد المنعم امين عضو مجلس قيادة الثورة وشخص لم يعرفه اول الامر ثم عرف فيما بعد انه سيد قطب.. ويقول فتحي كامل ان سيد قطب كان اكثر الحاضرين رفضا لفكرة الاتحاد العام واكد ان النقابات بحاجة اولا الى ان تطهر صفوفها من الشيوعيين[٥٥] ولعله من الضروري الاشارة الى ان الجماعة بينما كانت تتخذ من خلف الستار مواقف معادية للعمال، كانت وفي هذه الفترة بالذات ـ وكما رأينا من قبل ـ تتخذ موقف المزايدة على الجميع مدعية الدفاع عن العمال.

وكأن من الضروري ان يتواجه اليسار والاخوان في كل موقع عمالي.. فعلى اثر التداخل الصريح لممثل الجماعة لدى وزير الشؤون الاجتماعية في فرض توجهات معادية للعمال ومنها الاصرار على بقاء المادة ٣٩ من قانون عقد العمل الفردي التي كانت تجيز الفصل التعسفي للعمال.. قدم خالد محيي الدين احد القادة اليساريين البارزين في حركة الضباط وعضو مجلس قيادة الثورة استقالته من المجلس احتجاجا.. وجاء في خطاب استقالته «انني قد فقدت القوة الدافعة على العمل نتيجة انني ارى ان اقل ما كانت تصبو اليه نفسي من افكار ومبادىء لا استطيع تنفيذها..» ويعلن في الاستقالة رفضه لهذه المادة التي اعتبرها ظلما فادحا على فئة العمال التي تعتبر العمود الفقري لأي امة تريد ان تبني مكانها اللائق بين الامم[٥٦].

ومرة اخرى يهزم التوجه الاخواني ازاء العمال فقد استطاعت استقالة خالد محيي الدين ان تستقطب الى جانبه جمال عبد الناصر الذي كان متغيبا عن الجلسة التي وقع فيها الصدام.. وعقدت جلسة جديدة وتم اتخاذ موقف جديد وبدأ نفوذ قطب يتقلص في مجال وزارة الشؤون الاجتماعية وما لبث ان ابعد عن موقعه.

ولعل مواقف كهذه قد انعكست بالسلب ايضا على علاقة الاخوان بالعمال..

ويمكن القول ان هذه العلاقة ظلت وحتى الآن محدودة، فبرغم تصاعد المد الاسلامي وتزايد نفوذ الجماعات الاسلامية ومنها الاخوان المسلمين وسط فئات المجتمع المختلفة، وبرغم تزايد نفوذ الاخوان المسلمين في عدد من النقابات المهنية (المهندسين ـ الاطباء) فان المرشحين الاسلاميين قد فشلوا فشلا ذريعا في انتخابات النقابات العمالية الاخيرة.

ولعل ذلك كله ليس منفصلا عن مجمل مواقف الجماعة سواء الايديولوجية منها او العملية.

٣٨ ـ محمد حسن احمد ـ المرجع السابق ـ ص ٩١
٣٩ ـ الوفد المصري ـ ١٩٤٦/٥/٣١
٤٠ ـ الاخوان المسلمون ـ ١٩٤٦/٦/٢
٤١ ـ الاخوان المسلمون ـ ١٩٤٦/٦/٢
٤٢ ـ الوفد المصري ١٩٤٦/٦/٣
٤٣ ـ الاخوان المسلمون ـ ١٩٤٦/٦/٣
٤٤ ـ الاخوان المسلمون ١٩٤٦/٧/٥
٤٥ ـ الجماهير ١٩٤٧/٥/٥
(٤٦) Beinin - Ibid P. 365.
(٤٧) Mitchell - Ibid - P. 282.
(٤٨) ـ المصور ١٩٥٥/١١/١١.
(٤٩) ـ الاخوان المسلمون ١٩٤٦/٥/١٣.
(٥٠) ـ الوفد المصري ١٩٤٦/٥/٢١.
(٥١) Beinin - Ibid P. 379.
(٥٢) ـ الامر العسكري رقم ٦٣ لسنة ١٩٤٨ بحل جماعة الاخوان المسلمين ٨ ديسمبر ١٩٤٨ ـ المذكرة التفسيرية المقدمة من عبد الرحمن بك عمار وكيل وزارة الداخلية.
(٥٣) المرجع السابق.
(٥٤) ـ الدعوة ١٩٥١/٨/٢٨.
(٥٥) ـ امين عز الدين ـ تاريخ الطبقة العاملة منذ نشوءها في سنة ١٩٧٠ ص ٨٠٩.
(٥٦) ـ رسالة خطية موجهة من خالد محيي الدين عضو مجلس الثورة الى حضرة المحترم جمال عبد الناصر وكيل مجلس الثورة ـ مؤرخة ١٩٥٣/٣/١ (مسودة خطية).

(انتهى)

(فصل من كتاب: «حسن البنا ـ متى، كيف، ولماذا» الصادر عن دار الاهالي في القاهرة، ١٩٩٠)

محاميد يزور سجناء الحرية في سجن غزة المركزي:

ادارة السجن «اخفت» ثلاثة سجناء طلب محاميد زيارتهم!

● السجناء يشكون سوء التغذية وسوء التهوئة بالاضافة الى ممارسات القمع والتنكيل ومنع العلاج عن سجناء مرضى ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلع النائب الجبهوي، هاشم محاميد، خلال زيارته لسجناء الحرية في سجن غزة المركزي على الظروف اللاانسانية التي يتعرض لها هؤلاء السجناء، حيث بدا واضحا الخطر الشديد الذي يواجهونه، والذي تمثل بقيام وزارة الشرطة المسؤولة عن مصلحة السجون «باخفاء» وجود ثلاثة من السجناء الذين طلب محاميد زيارتهم رغم وجودهم داخل السجن وذلك لظروفهم الصحية صحيا وجسديا، وهنالك خطر على حياتهم وهم موسى عبد النبي (موجود في قسم رقم ٦ ـ ب) وبسام المزعنن (الموجود في قسم ٨ ـ ب) وسلامة ابو بكرة (الموجود في قسم ٣ ـ جـ) ووجه النائب محاميد رسالة احتجاجية الى وزير الشرطة احتجاجا على هذا التصرف وحملا اياه مسؤولية ما قد يحدث لهؤلاء السجناء.

من جهة ثانية، التقى محاميد عددا من ممثلي المعتقلين اضافة الى معتقلين اخرين وهم: هشام علي عبد الرازق المحكوم بالسجن لمدة (٢٠ سنة) قضى منها حتى الان (١٧) عاما وهو من مخيم رفح، وسليمان محمد ابو زايدة من جباليا ومحكوم بالسجن لمدة (١٢) سنة قضى منها حتى الان عشر سنوات وابراهيم عبد الرؤوف رضوان من قطاع غزة ومحكوم بالسجن لمدة ثلاث سنوات قضى منها سنة ونصف السنة حتى الان، واحمد حماد محمد الصوفي من رفح ومجدي عبد الحكيم ابو دقن من غزة وطلال مبارك حسن ابو سفيان من دير البلح.

وشرح سجناء الحرية الفلسطينيون للنائب محاميد ما يواجهونه من قضايا ومشاكل وممارسات قمعية مختلفة. وطرحوا موضوع العلاج الطبي وانه لا يوجد اي تقدم ايجابي في الموضوع وان هنالك العديد من المناضلين الذين بحاجة لعمليات جراحية وينتظرون ذلك منذ فترة تزيد عن خمس سنين. واعطوا امثلة عديدة ومنها: الشاب بسام المزعنن (٢٥ سنة) المحكوم لفترة ست سنوات ونصف السنة والذي اصيب برصاص مطاطي برأسه مما اثر على نظره وسمعه وهو لا يستطيع السير سويا على رجليه وتدعي الادارة انها لا تستطيع معالجته لكون التقارير الطبية لم تصل اليها من مستشفى «سوروكا» و«برزيلاي» وقد «اخفته» الادارة هذا الشاب عن النائب محاميد رغم انه طلب زيارته.

اما السجين ابراهيم عودة القرايلي (٧٠ سنة والمحكوم لمدة سبع سنوات قضى منها خمسا فيعاني من الام في المعدة وبحاجة لعلاج طبي ضروري، وابراهيم جبر (٢٣ سنة) والمحكوم خمس سنوات قضى منها ٢,٥ سنة فيعاني من الام في قرنية عينه، وتقررت له عملية لانقاذها منذ سنتين، حيث تقرر زرع قرنية لها دون جدوى. وكامل اللوح (٦٥ سنة) وهو موقوف ووضعه الصحي سيء. وشوقي الشامي (٣٥ سنة) الذي اصيب بعدة عيارات نارية بعضها ما زال في جسمه، مما يؤدي لتعرضه الى الام وتشنج. واحمد الراسي ايضا مصاب برصاص حي ما زال في جسمه (٩ رصاصات) اخرج قسم منها وبقي القسم الاخر. واحد ابو بطين توجد شظايا في جسمه منذ اعتقاله قبل عشرة شهور وفوزي يونس نصرالله الموجود في مستشفى سجن الرملة حاليا وهو اعمى ومبتور اليد والرجل من جراء انفجار عبوة ناسفة فيه.

وطرح سجناء الحرية امام النائب محاميد العديد من المشاكل التي يعانون منها اضافة الى قضية العلاج الطبي لهنالك الازدحام في الغرف اذ في الغرفة التي متوسط مساحتها (١٦)م² يعيش (٢٠) سجينا ويعانون من سوء التهوئة في الغرف لعدم وجود شبابيك لهنالك فتحات صغيرة مغلقة بصفائح من الزنك. واشتكوا ايضا من سوء التغذية وقلة الخضار في الطعام واكدوا ان هنالك تقليصات ايضا في مواد التنظيف، والملابس.

وطالب اسرى الحرية النائب محاميد بنقل طلبهم الى الهيئات المختلفة لتزويدهم بالكتب المختلفة باللغة العربية والعبرية والموسوعات وغيرها.

واكدوا له ضرورة تكثيف مثل هذه الزيارات لهم من قبل اعضاء الكنيست والمحامين لضرورتها. وذلك لرؤية الواقع داخل السجن واستخلاص النتائج.

وكلف سجناء الحرية نقلوا للنائب محاميد تقديرهم على هذه الزيارة التي تعتبر نافذة للوصول عبرها الى كافة قطاعات شعبنا واطره المختلفة وللاطر الدمقراطية.

وقد علم النائب محاميد من نائب مدير السجن، ميخائيل ديان، انه يوجد في السجن (٦٢٧) معتقلا وسجينا «امنيا» فلسطينيا.

وعلم مراسلنا ان النائب محاميد سيقوم بملاحقة القضايا التي طرحها السجناء لدى المسؤولين في وزارة الشرطة.

● هاشم محاميد ●

نفاع يزور سجناء الحرية في سجن جنين:

الوضع متفجر ويهدد بكارثة.. والسجن على فوهة بركان!

● السجناء يشكون حرمانهم من زيارة الاهل منذ اكثر من ثلاثة اشهر اضافة الى شتى صنوف التعذيب والتنكيل ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ زار النائب الجبهوي محمد نفاع سجن جنين وذلك يوم الاحد (٩١/١/٦)، حيث التقى مع ادارة السجن، ومع عدد من سجناء الحرية، اذ يوجد في هذا السجن اليوم (٣٥٠) سجينا منهم (٢٩١) سجينا «امنيا» بالاضافة الى المعتقلين والوضع هنالك متفجر وعلى فوهة بركان.

وقد التقى النائب نفاع كلا من السجناء ابراهيم علي يوسف جزرة، عبد السلام سليم احمد السعدي، وائل فوزي عجلوني، محمود كمال شريم.

وتبين ان السجناء محرومون من زيارات الاهل منذ ما يقارب الثلاثة اشهر، ويرى السجناء في هذا الوضع انه خطير جدا، وخطوة استفزازية عقابية ضد كافة السجناء. فعدم زيارة الاهل وطيلة اشهر ليس له اي مبرر، مع ما يتبعه من حرمان السجناء من الادوية الضرورية والمواد الغذائية الضرورية وكذلك العلاجية.

وتقوم سلطات السجن بخطوات استفزازية خطيرة ضد السجناء والخطط للوصول الى انفجار خطير.

ففي يوم الخميس (١/٣) احضرت ادارة السجن عشرات من افراد حرس الحدود والجيش وبحجة التفتيش الامني في الغرف وخاصة غرف قسم ج ـ عاثوا في الغرف خرابا، حيث مزقوا الدفاتر والكتب وخلطوا السكر والقهوة، وقلبوا كل محتويات الغرف لدى غياب السجناء ولمدة اربع ساعات.

وتقوم ادارة السجن بضغوط رخيصة جدا من اجل الغاء العقاب الجماعي مثل «توجيه نداء للاهل لوقف الانتفاضة»!، اما الشتم لمنظمة التحرير وقادتها من قبل السجانين وخاصة قوات حرس الحدود فهي «امور عادية يومية»! واحد الضباط يكثر من استعمال كلمة «صبابة» على كل تعذيب يوجه الى السجناء!

وهنالك نقص كبير في الصابون ومعجون الاسنان وما شابهها الامر الذي جعل الوضع الصحي داخل الغرف صعبا للغاية.

وتقوم ادارة السجن بنقل السجناء من جنين الى سجون اخرى خاصة الى سجن نابلس للتصعيب على زيارات الاهل من منطقة جنين، خاصة في الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة للاهالي.

ومن الغريب ان ادارة السجن تدعي بان خطوات «امنية» تتخذ في السجن، وهذا هو السبب لمنع الزيارة، ولكن الامر استمر ثلاثة اشهر، حتى ان مد سلك كهربائي يحتاج الى عمل نصف ساعة، وتقوم ادارة السجن باجراء مناقصة. الامر الذي يتطلب الايام والاسابيع وكل هذا للعب على اعصاب السجناء الذين وعدوا بتجديد الزيارات عدة مرات ولكن كل الوعود تبخرت، فاذا القى احد حجرا في المدينة فهذا سبب كاف للادعاء بالمماطلة في الزيارة.

كما يطالب السجناء بهدم السور بين قسمي «أ» و«ب»، لان السور يمنع التهوئة الضرورية. فجنين منطقة الغوار حارة والوضع في السجن لا يطاق.

وقد طالب السجناء النائب نفاع باثارة قضية سجن جنين حالا لان السجن على فوهة بركان واذا استمر الوضع كما هو عليه فقد تحدث مجزرة لان كل السجناء موحدون تماما حول مطالبهم وقضيتهم. ورفع النائب نفاع هذه المظالم امام ادارة السجن ولكنه احس بنوع من الاستخفاف بها وعدم ايلائها الاهتمام الجدي.

وقد حصل النائب نفاع على عدد من اسماء السجانين الذين يقومون باعمال حقيرة ومعاملة سيئة، من اجل تقديم شكوى عن هذه القضايا الى السلطات المختصة.

● محمد نفاع ●

البانيا تواصل التحرك نحو الدمقراطية واقتصاد السوق

● تعهد حزب العمال الالباني (الحزب الشيوعي) بأن يواصل التحرك في اتجاه الدمقراطية واقتصاد السوق. وجاء هذا التعهد في البيان الذي اصدره بمناسبة الانتخابات التي ستجري في ١٠ شباط القادم والتي سيشارك فيها حزب المعارضة الجديد ـ الحزب الدمقراطي الذي تأسس في الشهر الماضي. وقد وعد الحزب في برنامجه الانتخابي باجراء حوار مخلص مع الحزب الدمقراطي الجديد.

● رامز عاليا ●

ونشرت القيادة الشيوعية، يوم الاحد الماضي، مسودة دستور يضمن الحرية الدينية وحرية التنقل وحق الاضراب.

وجاءت هذه التنازلات، في اعقاب الضغط الشعبي المتزايد الذي وصل الى ذروته في الاضطرابات التي وقعت في اربع مدن البانية في الشهر الماضي.

وسيواجه حزب الرئيس عليا (حزب العمال الالباني) في الانتخابات القادمة لمجلس الشعب (٢٥٠ مقعدا) معارضة مستقلة، لاول مرة منذ ٤٦ عاما من الحكم المتشدد.

وتقول وكالة الانباء الالبانية ان الرئيس رامز عليا، اصدر يوم الاحد الماضي، امرا بالافراج عن ٢٠٢ معتقلا سياسيا وانه امر السلطات بالنظر في اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين الاخرين.

وكان الحزب الدمقراطي ـ حزب المعارضة الجديدة ـ هو الذي طالب باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين.

ويذكر ان حزب العمال الالباني عقد يوم الاربعاء ٩٠/١٢/٢٨ مؤتمرا خاصا للموافقة على برنامج دمقراطي قبيل الانتخابات المقبلة.

وقد عقد المؤتمر في العاصمة تيرانا في اعقاب الاضطرابات المعادية للشيوعية التي تجتاح البلاد منذ عدة اشهر والتي تطالب بالتخلص من الحكم «الستاليني» الذي مضى عليه اكثر من اربعة عقود.

وكان الحزب قد عقد اجتماعا مغلقا لاعادة النظر في مفاهيمه ولاعداد برنامج لجمهور الناخبين يتخلى فيه عن «ستالينية» رئيسه الراحل، انور خوجه، ويتبنى النظام التعددي. وتقول بعض المصادر ان الحزب سيعمل على استبدال ١٢٠ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية.

تجديد امر منع سفر السيدة زهيرة كمال!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سلطات الاحتلال السيدة المقدسية زهيرة كمال قرارا موقعا من وزير الداخلية بتجديد امر منع سفرها الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

ونسب راديو «صوت اسرائيل» الى وزير الداخلية، اريه درعي بعد توفر معطيات لديه تفيد بان زهيرة كمال ستعمل على خدمة مصالح فئات معادية لاسرائيل في حالة سفرها وانها ستجري اتصالات مع جهات معادية!

الاحتلال ينشر كلاب الحراسة حول الاسلاك المحيطة بالمعتقلات!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نسبت وسائل الاعلام الى قيادة الشرطة العسكرية ان الاخيرة قررت تشديد الحراسة في المعتقلات الخاصة بالسجناء الامنيين وذلك بنشر عشرات كلاب الحراسة حول الاسلاك الشائكة المحيطة بهذه المعتقلات.

واضافت مصادر الشرطة العسكرية ان هذه العملية قد طبقت في معتقل «مجدو» ـ اللجون قرب جنين وانها تهدف الى الحيلولة دون محاولات فرار السجناء أو احتكاكهم باخرين.

تحويل حامد البيتاوي واحمد الحاج علي الى الاعتقال الاداري!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الشيخ حامد البيتاوي (٤٧ عاما) قاضي طولكرم الشرعي الى الاعتقال الاداري لمدة عام وحولت بأمر مماثل الشيخ احمد الحاج علي (٥٢ عاما). وكانا قد اعتقلا في اواسط الشهر الماضي.

عشية «انعقاد» «المؤتمر الوطني»:

استفحال الخلافات بين زعامة «المنتدى المدني» التشيكوسلوفاكي حول مستقبل الحركة

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ ازدادت حدة الخلافات بين المثقفين اليساريين وبين كوادر اليمين الوسط الجديدة في «المنتدى المدني» بعد الاجتماعات الاقليمية التي عقدت في نهاية الاسبوع وقبل اسبوع واحد من المؤتمر الوطني الحاسم بالنسبة لمستقبل الحركة الحاكمة في تشيكوسلوفاكيا.

ويحمل رئيس المنتدى المدني، فاتسلاف كلاوس، وزير المالية على دعم منتديي براغ وبرنو كبرى مدن بوهيميا ـ مورافيا لدعوته الى تحول المنتدى المدني الحالي الى حزب سياسي حقيقي لليمين الوسط «ذي خط سياسي محدد بوضوح» والى «مجتمع مدني حديث مع مؤسسات دمقراطية تجدد الروابط مع تقاليد الحضارة المسيحية الاوروبية والتقاليد الانسانية والدمقراطية ما بعد الحرب والدمقراطيات الغربية الحالية» ومعارضته في الوقت نفسه لاي «طريق ثالث» وراية «الحرية والاشتراكية ذات وجه انساني».

ومن جهة اخرى دعا بافيل ريشتسكي نائب رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي المكلف بالاصلاح الدستوري والممثل الرئيسي للنادي الليبرالي الذي تأسس في ٢٣ كانون الاول الماضي للتصدي لتيار كلاوس الى وحدة جميع التيارات داخل المنتدى المدني والتقليل من شأن الخلافات امام مندوبي منتدى براغ.

ويرى المنتدى الليبرالي ان تصدع الحركة الحاكمة في الوقت الذي بدأت فيه تشيكوسلوفاكيا تحولا اقتصاديا صعبا ستكون له عواقب مأساوية. وانه اذا كان تشكيل حزب لليمين الوسط وحزب لليسار الوسط منبثقين عن المنتدى المدني امرا لا مفر منه فانه لا ينبغي ان يحدث قبل الانتخابات القادمة التي ستجري العام ١٩٩٢.

وصرح كلاوس، يوم السبت الماضي، امام مندوبي منتدى براغ بانه «من الخطأ ان ندفن وجوهنا في الرمال وننكر عمق الخلافات السياسية» داخل المنتدى.

وتؤيد افكار كلاوس اغلبية كبيرة من الكوادر الشابة في المنتديات المحلية التي تريد التعجيل في الانتقال الى اقتصاد السوق الذي يلجمه في نظرهم الجناح اليساري للحكومة والبرلمان.

وكانت الاجتماعات الاقليمية «للمنتدى المدني» التي عقدت في براغ وفي الاقاليم في نهاية الاسبوع الماضي تهدف الى اختيار مندوبي المنتديات المحلية الـ ١١٢ الذين سيشاركون السبت القادم في المؤتمر الوطني.

ويجب ان يحصل مشروع تحويل الحركة الى حزب والذي يدعمه الرئيس فاتسلاف هافل نفسه وان حرص على البقاء حاليا بعيدا عن المناقشة على موافقة المؤتمر الوطني. الا انه سيتعين على كلاوس ايجاد حل وسط «للحفاظ كما صرح امس الاول على الاتصال مع الفنانين والمثقفين» الذين ينتقد ميولهم «اليسارية»!

حرس الحدود الاسرائيلي قتل بدويا مصريا كان يلاحق جمله

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اوردت الصحافة القاهرية، امس (الاثنين)، ان حراس الحدود الاسرائيليين قتلوا، في اواخر كانون الاول الماضي، بدويا مصريا عمره ٣٢ عاما اجتاز الحدود المصرية الاسرائيلية وهو يلاحق احد جماله.

ونقلت الصحف عن مصادر امنية مصرية ان الحادث، الذي اسفر عن مصرع البدوي جميس الدويمي، وقع في الثلاثين من الشهر الماضي قرب منطقة الحسانة في شمال سيناء.

اعتداء استيطاني على ارض مغروسة بأشجار الزيتون في قرية حارس

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت اليات وجرافات احدى الشركات التي تقوم باعمال البناء في المنطقة الصناعية لمستوطنة «بركان» بالقرب من مستوطنة «اريئيل» في الضفة الغربية المحتلة بالاعتداء على قطعة لرض مغروسة باشجار الزيتون تابعة للمواطن سليمان محمود شملاوي من قرية حارس.

وذكر صاحب الارض ان الجرافات قامت بالقاء الصخور والاحجار والاوساخ الى داخل ارضه التي تبلغ مساحتها دونمين، والتي لم تستطع سلطات الاحتلال مصادرتها بموجب قرار صادر عن المحكمة العليا سنة ١٩٨٦.

واضاف صاحب الارض ان هذه القطعة هي ما تبقى له من ارضه التي صودرت والتي تبلغ اكثر من ٤٠ دونما. واضاف ان الشركة خالفت قوانين التنظيم والبناء وقامت ببناء مصنع يلتصق بارضه تماما دون الابتعاد عن حدود ارضه مسافة (٤) امتار كما ينص عليه القانون.

وقال انه تقدم بشكوى الى المستشار القضائي «للادارة المدنية» في بيت ايل الا انه لم يتلق اي جواب حتى الان.

خلال اليومين الماضيين في فلسطين

● تتمة من ص ١ ●

الخضراء في مختلف انحاء الضفة كان اكثر من (٥٠) منها في جنين واعتقالها وطالت الصحفيين ناصر صالح سنان ونايف سويطات في المدينة. والاخير مراسل الزميلة المقدسية «الشعب» وهو رئيس سابق لمجلس طلبة جامعة بير زيت.

على صعيد اخر فقد تدخلت قوات الاحتلال لقمع مظاهر احتجاج وقعت في العديد من المواقع، بما في ذلك الخاضعة لحظر التجول مثل مخيم الفارعة حيث اصيب بالرصاص الشاب عدنان عابد سرحان والفتى ناصر اشتيوي وكذلك في مخيمات طولكرم ونور شمس وعسكر القديم حيث اصيب اربعة شبان. واقتاد الجنود في جنين احد الشبان الى احد احراش وادي برقين واشبعوه ضربا، فيما كسروا الساعد الايمن للمواطن محمود عوض مفلح (٤٠ عاما) عندما حاول التدخل لحماية احد الفتية (بائع متجول) كان الجنود يحطمون بضائعه بعد قلبها ارضا. واغلق الجنود سد احد المداخل التي كانوا اغلقوها بالبراميل الاسمنتية وفتحها الشبان (قرب البريد) في جنين واضافوا اليها مدخلين اخرين اغلقا في المدينة.

واصيب شاب برصاصة في رجله في السيلة الحارثية وقد اعتقل بعد ذلك ويدعى رائد عبد الرحمن جرادات (١٧ عاما) كما اصيب اخر في رأسه بعيار معدني في بلدة اليامون.

اما في يعبد فقد حاصر جنود الاحتلال محيط الجامع الكبير في البلدة اثر اصابة احد الجنود في رأسه ومنعوا رفع آذان المغرب من المسجد وجرت حملة مداهمة واسعة في المنطقة وكذلك في العديد من القرى والاحياء مثل طورة الشرقية وبيت ريا ودير غسانة وام صفا ودير قديس وبيت عور والخضر وبيت ساحور وتقوع. وفي الاخيرة اصيب الشاب محمد ابراهيم ابو مفرح (١٨ عاما) برصاصة اخترقت خاصرته اليمنى وقد ادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس. وفي قرية الخضر اطلق مستوطنون النار باتجاه عدد من المنازل في اعقاب تعرض بعض سياراتهم للحجارة.

على صعيد اخر لم تتضح بعد اسباب الحريق الذي التهم مخازن معرض مفروشات الجولاني في مداخل مخيم شعفاط في القدس، الليلة الماضية، لكن مصادر مطلعة من المخيم ذكرت ان المعرض سبق وان تعرض للسرقة.

هذا ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان مظاهر الاحتجاج تميزت، يوم امس، في رفح وامتدت لعدة ساعات وبخاصة في الشريط الحدودي مع مصر حيث اصيب خمسة مواطنين بينهم الطفل خالد عيسى (٩ سنوات) الذي اصيب برصاصة في الخصية والفتى عاطف ابراهيم ابو لبدة (١٤ عاما) الذي كسرت رصاصة عظم ساقه. واصيب ثلاثة اخرون في مخيم جباليا وفي من بني سهيلا فيما اجهضت فوزية عبد ابو الروس (٣٢ عاما) حملها وهي في شهرها السابع جراء استنشاقها الغاز المسيل للدموع في مخيم خانيونس، كما صدمت سيارة عسكرية سيارة كان يقودها في حي الرمال المواطن سهيل ثابت الحسيني (٣٠ عاما) الذي اصيب بعدة جروح نقل على اثرها الى المستشفى.

وكانت المناطق المحتلة شهدت، يوم امس الاول، اضرابا شاملا كانت دعت له حركتا «الجهاد الاسلامي» و«حماس»، فيما جرت عدة مظاهر احتجاجية كان ابرزها قذف زجاجة حارقة باتجاه دورية «حرس حدود» في القدس التي اصيب فيها سائق اسرائيلي بجراح جراء رشق سيارته بالحجارة في حي وادي الجوز. فيما جرت محاولة لاحراق مكاتب ضريبة الدخل بعد تحطيم بعض زجاج نوافذه والقاء مادة مشتعلة قابلة للاشتعال. وقد لحقت بالمكاتب اضرار مادية. وفي البلدة القديمة تعرضت دوريات للشرطة و«حرس الحدود» للرجم بالحجارة واستخدمت عيارات معدنية فاصابت مواطنا بجراح.

وكان بين الذين اصيبوا في حي القصبة في نابلس المواطن صالح حسن الطحان (٥٤ عاما) وذلك برصاصة في اسفل فكه وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان الملثمين الثلاثة الذين داهمتهم قوات الجيش، وهي متخفية باللثام ايضا، كانوا يكتبون الشعارات في حي الامل في خانيونس وان اثنين من الملثمين اصيبا بجروح خطيرة ونقلا الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع عرف اسم احدهما (علاء عباس الحوراني ـ ١٨ عاما) الذي اصيب برصاصة في صدره واخرى في ساقه. اما الملثم الثالث فقد اعتقل ولم يعرف اسمه ايضا.

وكان مخيم الشاطئ، قد ميز بوقوع عدة صدامات فيه وكذلك مخيمات جباليا والمغازي والنصيرات اضافة الى قريتي الزوايدة وبني سهيلا. واسفرت اعمال القمع هذه الظاهر عن اصابة (١١) مواطنا جراء الرصاص والعيارات المعدنية كان بينهم في مخيم الشاطئ الشاب محمد حسن جودة (٢٠ عاما) الذي احدثت رصاصة اصابته في رقبته ثقبا في حلقه قبل ان تنزلق الى داخل معدته، واصابت رصاصة سطح راس الشاب احمد عبدالله (٢٠ عاما) في مخيم النصيرات واصيب رائد سلامة (٢٠ عاما) بعيار وسكان مماثل في الزوايدة فيما اصيب محمد ابو شلبي (١٨ عاما) من قرية بني سهيلا برصاصة في ظهره.

وجاء من مراسلنا انه عثر امس الاثنين على جثة المواطن جبعان محمد صالح ابو خويشل والذي اصيب بعيار ناري في الصدر وعمره (٤٥ عاما) ويعمل حارسا في احدى بيارات منطقة الجديرة في رحوبوت، وهو من مشروع عامر في غزة. وتشير الدلائل على انه قتل على ايدي يهود متطرفين.

لقاء عزيز ـ بيكر المرتقب.

● تتمة من ص ١ ●

الامين العام لحلف شمال الاطلسي «الناتو» مانفريد ورنر.

وصرح بيكر انه غير متفائل بشأن ما يمكن ان يسفر عنه لقاء جنيف.

وقال مسؤولون امريكيون ان بيكر سيسلم نظيره العراقي رسالة خطية مترجمة الى اللغة العربية من الرئيس الامريكي، جورج بوش، الى نظيره العراقي، صدام حسين. واضافوا ان بيكر سيطلع عزيز على ضخامة حجم القوات الامريكية والمتحالفة معها!

من جهته اكد برنت سكوكروفت، مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، ان الهدف الرئيسي للمحادثات بين عزيز وبيكر هو اقناع العراق بجدية واشنطن وحلفائها في موقفهم الداعي الى انسحاب القوات العراقية من الكويت!

وعلى صعيد اخر بدأ رئيس وزراء بريطانيا، جون ميجور، جولة في عدد من دول الخليج استهلها، الليلة قبل الماضية، بزيارة السعودية للقيام بجولة تفقدية للقوات البريطانية المنتشرة في السعودية.

وكان ميجور قد صرح، امس الاول، بانه سيناقش مع مضيفيه الحاجة الى تدبيرات امنية جديدة في منطقة الخليج بعد الانسحاب العراقي من الكويت.

واعلن مكتب الصحافة التابع لرئاسة الجمهورية الفرنسية، امس الاثنين، ان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية ميشيل فوزيل «اطلع الرئيس فرنسوا ميتران ووزير الخارجية، رولان دوما، فور عودته من بغداد» على نتائج زيارته الى العاصمة العراقية.

وكان فوزيل وهو ناطق سابق باسم الحكومة ومقرب من ميتران قد عاد الى باريس مساء امس الاول الاحد. وكان قد اجتمع السبت الماضي الى الرئيس العراقي، صدام حسين، لاكثر من اربع ساعات.

وعلى صعيد التحرك العراقي افادت وكالة الانباء العراقية «واع» ان الرئيس العراقي، صدام حسين، ترأس، امس الاثنين، اجتماعا للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية.

واضافت الوكالة ان هذا الاجتماع جرى بحضور وزير الاعلام، لطيف نصيف جاسم، ووزير الصناعة والتصنيع العسكري، حسين كامل حسين، ووزير الدفاع، الفريق الركن سعدي طعمة عباس.

واوضحت من ناحية اخرى ان الرئيس العراقي التقى، امس، ايضا، اعضاء مجلس قيادة الثورة العراقية بحضور رئيس المجلس الوطني، سعدي مهدي صالح، والوزير جاسم.

هذا وهدد الرئيس العراقي، صدام حسين، بحرب تشمل كل العالم العربي في حال اندلاع النزاع في الخليج مؤكدا ان «المعركة المقبلة لن يكون مسرحها العراق فقط وانما ستدور في كل ارض الوطن» العربي.

واضاف الرئيس العراقي في تصريحات نشرتها الصحف العراقية، امس الاثنين، ان هذه المعركة ستدور «حيثما وجد ابناء الامة ككل».

واعلن الرئيس العراقي، صدام حسين امس الاول الاحد، ان الكويت ستبقى جزءا من العراق بعد عودتها الى «الاصل العراق لتكون حقيقة لا ادعاء او تمنيا المحافظة التاسعة عشرة.. في بناء العراق السياسي العتيد حاضرا ومستقبلا». وذلك في الخطاب الذي القاه على القوات المسلحة بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الجيش العراقي والذي بثه الراديو والتلفزيون ووكالة الانباء العراقية.

من جهة اخرى ابقت المجموعة الاوروبية على دعوتها لوزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، للتوجه في العاشر من كانون الثاني الجاري الى لوكسمبورغ ودعت، امس الاول الاحد، حكومة بغداد الى اعادة النظر في موقفها.

وفي بيان مشترك وزعته اعربت المجموعة الاوروبية عن اسفها لرفض بغداد دعوتها، ورأت ان الرد العراقي لا يساعد في البحث عن حل سلمي.

واعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، والسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اعربا، يوم السبت، في كامب ديفيد عن تصميمهما على التوصل الى انسحاب عراقي من الكويت قبل ١٥ كانون الثاني الجاري.

واوضح الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ان بوش ودي كوليار بحثا طوال ثلاث ساعات الجهود الدبلوماسية الجارية لمحاولة ايجاد حل سلمي لازمة الخليج.

وكان بوش دعا السكرتير العام للامم المتحدة الى التقائه في منزله في ماريلاند حيث يمضي عطلة نهاية الاسبوع بعد ان صرح دي كوليار، يوم الخميس الماضي، انه يجري اتصالات خاصة عديدة في شأن ازمة الخليج وانه مستعد للتوجه الى بغداد لاستكشاف «جميع الامكانات لتفادي انفجار عسكري».

وصرح دي كوليار بان «الرئيس بوش يرغب كثيرا في ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة ولكنه في الوقت نفسه حازم في تصميمه»!

وكان دي كوليار اعتبر، يوم الخميس، ان اللجوء الى القوة الذي اجازته الامم المتحدة ليس سوى احد الخيارات وان في وسع مجلس الامن اعتماد اجراءات اخرى.

وصرح بوش، يوم الجمعة، بانه لا يرغب في اي «فرك اخر للامم المتحدة ولا يتوقع حصول مبادرة جديدة غير لقاء جنيف». وقال ان السكرتير العام للامم المتحدة يعرف «التصميم» الامريكي ازاء العراق ملمحا بذلك الى انه لن يقبل باي حل وسط.

في تصريحات متلاحقة لوسائل الاعلام

● تتمة من ص ١ ●

الاردن اكثر من مرة «من مغبة دخول قوات اجنبية الى اراضيه او استخدام الطيران العراقي لمجاله الجوي»! وادعت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الاجراءات الامنية «عززت بصورة كبيرة على الحدود الاردنية الاسرائيلية اثر مناورات واسعة النطاق في الاردن»!

في المقابل، كان وزير الخارجية الاردني طاهر المصري اعتبر ان «مزاعم» اسرائيل حول اجراء مناورات عسكرية في الاردن «ترمي الى تبرير عدوان اسرائيلي على العرب في حالة نشوب حرب في الخليج».

واعلن وزير الخارجية «دافيد ليفي، بدوره، ان خطاب الرئيس العراقي صدام حسين الاخير يشكل «اعلان حرب».

واعتبر ليفي في حديث ادلى به الى اذاعة «صوت اسرائيل» اثر انتهاء جلسة الحكومة الاسبوعية، ان «هذا الخطاب هو اعلان حرب ويعكس تعنتا مطلقا»!

واضاف «اوصي بعدم النظر باستخفاف الى التهديدات العراقية. فلسنا نعلن الحرب على صدام حسين ولكن ان تجرأ على مهاجمتنا فاننا سنضرب العراق بقوة مضاعفة»!

وعلى صعيد آخر، انتقد وزير المواصلات موشيه قصاب قرار شركات الطيران الاجنبية الغاء او تعليق رحلاتها الى اسرائيل مع اقتراب الخامس عشر من كانون الثاني الجاري.

وقال قصاب في جلسة مجلس الوزراء المذكورة «اننا «نأسف لهذه الاجراءات ونأمل في الا تتأثر المواصلات الجوية الاسرائيلية».

الى ذلك اوضح قصاب ان قيمة التأمين التي تفرضه شركات التأمين على الرحلات المتوجهة الى اسرائيل او المنطلقة منها تضاعفت ٤٠ مرة في نهاية عام ١٩٩٠. واشار الى ان السلطات الاسرائيلية تبحث حاليا عن وسائل اعطاء ضمانات لهذه الشركات باسعار افضل.

واعلن انه اعطى تعليماته الى شركة «ال عال» الاسرائيلية لتنقل الركاب الذين يحملون بطاقات صادرة عن شركات الغت او علقت رحلاتها.

وقال الناطق باسم مطار «بن غوريون» ان شركة «لوت» البولندية الغت جميع رحلاتها يوم السبت الماضي وان شركة الخطوط الجوية القبرصية اتخذت القرار نفسه ابتداء من امس الاول (الاحد) وان شركة الخطوط الاسكندنافية اعلنت تعليق رحلاتها ابتداء من اليوم (الثلاثاء).

وكانت شركة الطيران الامريكية «بان ـ ام» اعلنت الخميس الماضي تعليق رحلاتها لاسبوع واحد، في حين ان شركة طيران جنوب افريقيا «ساوث افريقن» علقت رحلاتها ابتداء من يوم امس (الاثنين).

مهتمة» في «التفاوض مع العالم العربي بشأن «ايجاد تسوية لنزاعنا»! وقال في هذا الصدد «وللتوصل الى ذلك يجب اجراء مفاوضات مباشرة وجدية مع الدول العربية او قال: مستعد لاستقبال كل الزعماء العرب في القدس لمناقشة قضية السلام»!

وكان شمير صرح في وقت سابق بان اسرائيل تعارض عقد مؤتمر دولي حول النزاع الاسرائيلي ـ العربي «لان افضل طريقة من حيث المبدأ للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي هي المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية»!

من جهته اعتبر زعيم حزب العمل، شمعون بيرس، «اننا اقرب الى الحرب منا الى الحل السلمي» لازمة الخليج!

واضاف بيرس، في تصريح لمحطة الاذاعة الفرنسية «اوروبا ١» يوم امس (الاثنين)، «اننا نبالغ كثيرا في تقدير القوات العسكرية العراقية ولا يمكن في الوقت الحاضر تفادي الحرب الا بانسحاب كامل القوات العراقية من الكويت».

وقال، «يجب التوصل الى حل واضح لهذه الازمة وليس الى حل وسط يكون خطرا وحاملا للتهديدات، لان صدام حسين سيظل بقواه العسكرية واسلحته غير التقليدية وصواريخه وقنابله البيولوجية والكيميائية يشكل في قلب الشرق الاوسط تهديدا دائما لجميع الدول الاخرى»!

واشار بيرس الى انه يعتقد ان «الامريكيين والفرنسيين والبريطانيين يتمتعون بالتفوق السياسي والعسكري والاقتصادي ويمكنهم تحقيق نتائج واضحة».

وتحدث بيرس ايضا عن النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي واعتبر انه «على اسرائيل ان تأخذ اليوم المبادرة باقتراح طريق لمفاوضات سياسية لحل النزاع مع الفلسطينيين».

وتساءل بيرس «لماذا لا نجري اتصالات مع الفلسطينيين»! واضاف «انهم يعيشون معنا في الضفة الغربية وقطاع غزة (المحتلين) وسيكونون شركاءنا في المستقبل»!

وقال ايضا «ان قطاع غزة ليس جزءا من اسرائيل ويمكن ان يعاد الى الفلسطينيين في اطار اتفاق شامل».

وكان خبراء عسكريون اسرائيليون اكدوا، امس الاول (الاحد)، خلال جلسة الحكومة الاسبوعية ان الاردن «متأهب للحرب»!

واوضح هؤلاء الخبراء ان الجيش الاردني بدأ مؤخرا مناورات تدريبية «ستنتهي قريبا».

ومن جهة اخرى، صرح وزير الاقتصاد «دافيد مقين خلال الاجتماع نفسه بان «انتشار القوات الاردنية على طول الحدود الاسرائيلية الاردنية امر غير مقبول».

وفي هذا الاطار، يذكر انه منذ بدء ازمة الخليج حذر المسؤولون الاسرائيليون

اكثر من مليون جندي يتواجهون في الخليج

● تتمة من ص ١ ●

طائرات في الخليج والبحار المجاورة. وللولايات المتحدة الف دبابة والفا ناقلة جند و١٥٠٠ طائرة هليكوبتر واكثر من ١٣٠٠ طائرة. وهنالك حاملتا طائرات اخريان ومجموعتها القتالية (١٦ سفينة) في طريقها الى الخليج.

بريطانيا: (١٥) الف رجل ومن المقرر ان يصل ٣٠ الفا قبل منتصف الشهر الجاري. ولبريطانيا (١٢٠) دبابة في المملكة العربية السعودية. وتتراوح قواتها البحرية بين (١٢) و(١٥) وحدة وتبلغ قواتها الجوية اربع وحدات ونصف.

فرنسا: حوالي (١٢) الف رجل اجمالا من بينهم (٦٢٥٠) من سلاح البر والجو في السعودية وقطر والامارات والفان على (١١) سفينة في الخليج وبحر عمان والبحر الاحمر و(٣٨٠٠) في جيبوتي عند مدخل البحر الاحمر. وسيصل (٣٣٠٠) جندي اخر قبل منتصف الشهر. ويصبح لفرنسا (٣٤٠) مدرعة و(١١٠) طائرات هليكوبتر و(٦٠) طائرة مقاتلة.

كندا (١٧٠٠) رجل اجمالا وثلاث سفن في الخليج وسرب من المقاتلات القاذفة في قطر.

ايطاليا: (٨٥٠) رجلا على متن خمس سفن في الخليج. اسبانيا: (٥٠٠) رجل على متن فرقاطة وسفينتين حربيتين اخريين. هولندا: (٤٠٠) رجل على متن فرقاطتين. بلجيكا: (٤٠٠) رجل على متن ثلاث سفن. اليونان: (٢٠٠) بحار على متن فرقاطة في البحر الاحمر. استراليا: (٦٠٠) بحار على متن ثلاث سفن حربية. الارجنتين: (٣٠٠) رجل على متن سفينتين. تشيكوسلوفاكيا: وحدة عسكرية مضادة للاسلحة الكيميائية قوامها (١٧٠) رجلا. بولندا: سفينتان مجهزتان كمستشفى في طريقها الى الخليج. وسيقام مستشفى ميداني مع فريق طبي في السعودية قريبا.

مصر: عدد القوات (٣٥) الف رجل تشمل وحدة مدرعة في طريقها الى المنطقة علاوة على كتيبة من (٦٠٠) مظلي في ابو ظبي. ولمصر ايضا دبابات ومدفعية مضادة للطائرات.

سوريا: قرابة (٢٠) الف جندي و(٣٠٠) مدرعة في المملكة العربية السعودية و(٨٠٠) عسكري في دولة الامارات العربية المتحدة.

المغرب: (١٢٠٠) رجل في السعودية وخمسة الاف جندي في ابو ظبي تنفيذا لاتفاقيات دفاع.

باكستان: خمسة الاف رجل في شمالي السعودية. بنغلادش: اكثر من (٢٥٠٠) رجل في شمالي السعودية. السنغال: (٥٠٠) رجل في السعودية. النيجر: (٥٠٠) رجل في السعودية.

السعودية: يتألف الجيش السعودي من ٦٧٥٠٠ رجل ويرابط، ايضا، على ارض المملكة حوالي اربعة الاف جندي كويتي امكنهم مغادرة الامارة بعد ٢ اب الماضي وقوة من ١٠ الاف رجل «درع الجزيرة» تجمع وحدات من دول التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات وعمان).

ويبلغ عدد القوات المسلحة في البحرين وقطر والامارات وعمان حوالي ٦٠ الف رجل.

وتجدر الاشارة الى انتشار ٤٢ طائرة مقاتلة (بلجيكية والمانية وايطالية) في شرقي تركيا على بعد ٤٥٠ كم من الحدود العراقية في اطار قوة التدخل السريع لحلف شمال الاطلسي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٨ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

قريبا تبدأ عملية توزيع الاقنعة الواقية من الغازات على سكان القرى

● لم يقرر بعد موعد توزيع الاقنعة على سكان المناطق المحتلة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت وزارة «الامن»، امس (الاثنين) البدء قريبا في توزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة على سكان القرى. وجاء هذا القرار بعد ضغوط شعبية كبيرة والتوجه الى المحاكم بهذا الشأن.

ويدور الحديث عن توزيع قرابة مليون قناع واق من الغازات. ويتوقع ان تستغرق مدة التوزيع يوما او يومين لكل قرية او تجمع سكاني.

هذا ولم يتخذ بعد قرار بتوزيع الاقنعة الواقية من الغازات على سكان المناطق الفلسطينية المحتلة!!

اطباء مستشفيات كوبات حوليم ينفذون اليوم اضرابا عن العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينفذ اطباء المستشفيات التابعة لصندوق المرضى «كوبات حوليم» - اليوم (الثلاثاء) اضرابا عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم حتى الان رواتب شهر كانون الاول الماضي.

ويذكر انه حصل، خلال نصف السنة الماضية، تأخير في دفع رواتب اطباء المستشفيات التابعة لكوبات حوليم بسبب الاوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها «كوبات حوليم».

الكنيست تسقط اقتراحات الجبهة والعربي والتقدمية بحجب الثقة عن الحكومة

● النائبة غوجانسكي: قوات الاحتلال ارتكبت، يوم ١٩٩٠/١٢/٢٩، جريمة حرب ضد أهالي القطاع ● النائب نفاع: يجب طرد الاحتلال من المناطق المحتلة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اسقطت الكنيست، امس، بغالبية الاصوات اقتراحات بحجب الثقة عن الحكومة كانت قدمتها كتل الجبهة والحزب العربي والحركة التقدمية. وصوت الى جانب الاقتراحات (٢١) عضوا فيما عارضها (٥٦) وامتنع (١٢) عن التصويت.

وكانت النائبة تمار غوجانسكي قدمت الاقتراح الجبهوي وقالت ان سياسة الحكومة الحالية تكلف الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ثمنا باهظا. وتحدثت عن زيارتها لمخيم الشابورة في رفح والمجزرة الاحتلالية التي راح ضحيتها ٤ شهداء واصيب خلالها مئات المواطنين. ووصفت غوجانسكي ما قامت به قوات الجيش يوم ٩٠/١٢/٢٩ بانه جريمة حرب ضد المواطنين في القطاع ويجب ان يحاكم وزراء الحكومة ومن اعطى الاوامر للجنود بسببها. وقالت غوجانسكي ان الحكومة الحالية لا تريد السلام وتخاف منه وتستعد لمواجهته وتفضل امكانية اندلاع الحرب في الخليج واضافت غوجانسكي بان هذه الحكومة التي منحت العفو لاعضاء المنظمة اليهودية الارهابية لا يوجد لديها الوقت لبحث الازمات الحادة والجدية التي تواجهها البلاد كالفقر والبطالة وازمة المياه. واضافت «لذلك ولاسباب اخرى اطالب بحجب الثقة عنها» واما النائب عبد الوهاب دراوشة فقال بان طرد اربعة مواطنين من سكان القطاع هو امر مخالف لكل المواثيق والاعراف الدولية. واضاف بانه تم طرد (١٢٠٠) مواطن سكان المناطق المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ وهذا الامر بشكل عمليا ترانسفيرا جزئيا ضد الشعب الفلسطيني.

ومن جهته قال عضو الكنيست ميعاري بان اطلاق اعضاء المنظمة الارهابية اليهودية الثلاثة، مؤخرا، بشكل اهانة للقانون الاسرائيلي ولسلطة القانون في البلاد. ورد وزيرا الدفاع والقضاء موشيه ارنس ودان مريدور على هذه الاقتراحات فقال آرنس «بان الطرد هو عقاب رادع وهو امر قانوني ولا يناقض المواثيق الدولية» لذلك فيجب طرد الافراد الذين يشكل وجودهم خطرا على الامن العام في المناطق!

واما مريدور فادعى بان العفو عن اعضاء المنظمة الارهابية جاء حسب ما هو متعارف عليه في الدولة. واعطى امثلة على العديد من الحالات حيث قضى من حكم عليهم بالسجن المؤبد بين (٧ - ١٢) سنة فقط.

وشاركت بعد ذلك العديد من الكتل البرلمانية في هذا النقاش بينهم النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) الذي قال بانه يتوجب على الحكومة البحث عن حل سياسي لحل هذا النزاع وللعيش بسلام مع جيراننا.

وطالب النائب حمتسي (هتحيا) بان تطرد الحكومة (٤٠٠) بدل الاربعة، وتساءل لماذا لا يطرد ايضا قادة الانتفاضة كفيصل الحسيني.

واما النائب حسين فارس (مبام) فقال بانه عاجلا ام آجلا يجب الانسحاب من المناطق المحتلة، ولذلك من الافضل لو كان ذلك باسرع وقت ممكن. واضاف بان الحكومة الحالية تسجن زياد ابو زياد ورضوان ابو عياش اللذين يطالبان بالسلام والتفاوض، وتطلق سراح اعضاء المنظمة اليهودية الارهابية!

وقال النائب الجبهوي محمد نفاع في كلمته بان الذي يجب طرده من المناطق المحتلة ليس المواطنون الفلسطينيون بل الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف بان العديد ممن يجلسون في الكنيست وغيرهم مستمرون بالحلم بالترانسفير، ولكن اذا ما وصل هذا المشروع لارض الواقع فسيداس بالارجل.

شمير يتحين الفرصة لعزل موداعي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «يجب الانتظار حتى تسنح الفرصة المناسبة لعزل وزير المالية، يتسحاق موداعي من منصبه» - هذا ما تم الاتفاق عليه بين شمير ومقربيه من الليكود في نهاية الاسبوع الماضي، كما قالت صحيفة «حدشوت»، امس.

ويرى مقربو شمير بان عضوي كتلة موداعي بيسح غروبر وبنحاس غولدشتاين لن ينسحبا من الائتلاف الحكومي اذا ما بقي موداعي في الحكومة.

وجرى خلال جلسة التشاور مع شمير ايضا الحديث عن عدد من المرشحين لخلافة موداعي في منصب وزير المالية مثل موشيه نيسيم وشمعون بيرس بعد ضم وزيرين من المعراخ الى حكومة الطوارئ»!

● الفتيون الاربعة الذين صدر بحقهم امر الابعاد الاحتلالي، وهم (من اليسار الى اليمين): مصطفى القانوع وفضل الزهيوط وعماد العلمي ومصطفى اللداوي ● (انظر الخبر ص ١)

(صورة من عن ص. ف)

في اجتماع خاص في كيبوتس «بركاني»:

اللجنة التحضيرية اليهودية - العربية تقر ترتيبات السلسلة البشرية السلامية في وادي عارة (١/١٢)

● اقرار تفاصيل برنامج السلسلة والشعارات التي سترفع فيها ● اجتماعان خاصان حول الموضوع في عرعرة والطيبة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد، يوم السبت الماضي في كيبوتس «بركاني» اجتماع للطاقم القيادي العربي - اليهودي لسلسلة السلام البشرية التي ستقام يوم السبت القادم (٩١/١/١٢).

وتم خلال اللقاء وضع البرنامج والخطوات الكفيلة لانجاح هذا النشاط اليهودي - العربي وهو سلسلة السلام اليهودية العربية في وادي عارة.

وقدم تفاصيل البرنامج غيري ودورون، واشترك العديد من الحضور بابداء الملاحظات حول البرنامج بينهم محمود محاميد سكرتير منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والاستاذ زهير يحيى، القائم باعمال رئيس مجلس كفرقرع المحلي. بعدها طرحت بعض الاسئلة وجرى نقاش بخصوص الساعة المفضلة واتفق على ان تبدأ السلسلة البشرية من الساعة الحادية عشرة صباحا من مفرق كيبوتس «بركاني» في المدخل الغربي لوادي عارة وحتى مفرق «مجيدو» (اللجون) في المدخل الشرقي لوادي عارة وذلك على طول المسافة. وسوف يكون هناك اكثر من عشرين مركزا ويكون مسؤولا عن كل مركز منظمان واحد عربي واخر يهودي.

واكد اعضاء اللجنة التحضيرية من العرب واليهود على ضرورة أن تكون التجمعات مختلطة من العرب واليهود وعلى ان يجري نقل المشاركين في باصات من بلدة لاخرى (مثل نقل المشاركين من عرعرة الى تجمع اخر غير مدخل قرية عرعرة وبالعكس)، لضمان تشابك الايدي اليهودية العربية من اجل السلام والمحبة.

وستستمر السلسلة البشرية - سلسلة السلام لمدة ساعتين اي من الحادية عشرة وحتى الساعة الواحدة ظهرا. وسترفع شعارات من اجل السلام والتعايش اهمها: «سلام اسرائيل - فلسطين»، «لا للعنصرية»، «نعم للمساواة» «من اجل التطوير لا من اجل السلب» والشعار الاخير اتى بناء على طلب المشاركين العرب في اللجنة التحضيرية على ضوء الهجمة الاستيطانية الشارونية على الاراضي العربية.

هذا ويأمل منظمو السلسلة البشرية من مختلف التيارات السياسية العربية ومن حركة «سلام الان» المشاركة الجماهيرية الكبيرة ويتوقع حضور جمهور غفير يربو على الالاف لهذا النشاط تعبيرا عن الرغبة في السلام بين الشعبين وضد العنصرية والاحتلال.

ودعا الطاقم القيادي اليهودي - العربي المشاركين الى الالتزام بالتوجيهات والتقيد بالبرنامج لمنع الفوضى ولانجاح هذا الحدث الجماهيري الهام.

● مجلس عرعرة يعقد جلسة استعدادا لهذا الحدث ●

من جهة اخرى عقد مجلس عرعرة المحلي جلسة دعا اليها ممثلي الجمهور في القرية من اعضاء الهيئات التدريسية وغيرهم من الشخصيات الشعبية والاجتماعية للاستعداد ليوم مسيرة السلام والتحضيرات لهذا العمل.

وقد شارك العديد من الحضور بابداء الملاحظات وأكدوا على اهمية هذا الحدث السياسي، واقترح ممثل الجبهة في المجلس المحلي، مفيد صيداوي، تخصيص حصة التربية في مدارس القرية للحديث عن هذا العمل وخاصة في هذه الظروف التي يسودها التطرف العنصري في الشارع اليهودي والمؤامرة على مصادرة الاراضي العربية وخاصة في منطقة وادي عارة.

وقدم الاستاذ احمد يونس، مدير قسم الرياضة توضيحات تنظيمية عن السلسلة البشرية ولخص اللقاء رئيس المجلس المحلي السيد محمد يونس مؤكدا على ضرورة انجاح هذا اليوم.

● واجتماع في الطيبة ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» من صلاح الحاج يحيى - عقد في بناية بلدية الطيبة، مساء يوم السبت، اجتماع للبحث في التحضيرات والاستعدادات لانجاح مظاهرة السلسلة البشرية السلامية في وادي عارة يوم (٩١/١/١٢) على مستوى مدينة الطيبة. وعقد الاجتماع بمبادرة مدير مركز السلام الدولي في الشرق الاوسط، السيد وليد صادق.

وحضر الاجتماع رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، ود. احمد طيبي، وجميل ابو راس، القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة، ودوبي الهيغدور، عن حركة «سلام الان»، وممثلو الحركات السياسية في المدينة.

وتحدث السيد رفيق حاج يحيى فبارك هذا النشاط السلامي واشاد بحيويته وضرورته. ثم تحدث السيد وليد صادق عن التحضيرات التي تجري على مدار اكثر من شهرين بين حركة «سلام الان» والمركز الدولي للسلام ولجنة المتابعة من اجل انجاح هذه المظاهرة.

واضاف انه تقرر ان يرفع شعاران اساسيان هما «اسرائيل - فلسطين، دولتان للشعبين» وشعار اخر يندد بمصادرة الاراضي العربية. وقال ان اختيار وادي عارة لم يكن صدفة، اذ ان هذه المنطقة تتعرض في الاونة الاخيرة الى هجمة سلطوية جديدة لمصادرة الاراضي العربية.

وشارك الحضور في النقاش حيث طالب العديد منهم بتنويع الشعارات التي سترفع وهي تتجاوب مع متطلبات المرحلة التي تمر فيها البلاد وازدياد خطر الفاشية.

هذا وتم تشكيل لجنة تمثل جميع التيارات السياسية في الطيبة من اجل الاهتمام بتجنيد اهالي الطيبة للمشاركة في هذه المظاهرة.

غونين يطالب الهستدروت بالتدخل لمنع تنفيذ قرار استيراد ٩٥٠٠ عامل اجنبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في الهستدروت بنيامين غونين، الهستدروت بالتدخل والعمل لمنع تنفيذ قرار «كابينيت الاستيعاب» السماح للمقاولين باستيراد ٩٥٠٠ عامل بناء من الخارج. وذلك في رسالة وجهها، امس (الاثنين)، الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار.

وقال غونين ان هذا القرار مذهل في الوقت الذي تتعمق فيه البطالة. واضاف انه ما من شك ان هذه الخطة، التي يقف من ورائها الوزير شارون، تشق الطريق امام العمل الرخيص وتستهدف سلب الاف العمال الاسرائيليين اليهود والعرب وكذلك عمال المناطق المحتلة اماكن عملهم.

وكان «كابينيت الاستيعاب»، اعطى الضوء الاخضر للمقاولين لاستيراد عشرة الاف عامل اجنبي لتنفيذ خطة واسعة لبناء المساكن للمهاجرين الجدد.

وقال وزير الاسكان، اريئيل شارون، ان مؤسسات بناء اجنبية مختلفة ستقوم بفضل هؤلاء العمال بتلقين الاسرائيليين التقنيات الحديثة للبناء! وافادت مصادر مقربة من وزارة الاسكان ان العمال الاجانب سيأتون من تركيا وتايلاند والبرتغال.

من جهتهم عارض المسؤولون في الهستدروت هذا القرار واشاروا الى ان هناك ١١٠ الاف عامل عاطل عن العمل في اسرائيل التي يبلغ عدد السكان العاملين فيها ١.٥ مليون شخص.

بيت جن موحدة دفاعا عن الارض

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت ادارة مجلس بيت جن المحلي، بيانا وزعته على الاهالي شرحت لهم فيه الحقيقة حول قضية الارض وأكدت لن «القضية طالت بسبب اصرارنا ووقوفنا على اقتراح التعديلات التي صوت الى جانبها المجلس المحلي الحالي بالاجماع. وبسبب تعنت السلطات المتمسكة بالاتفاقية السابقة التي وقعها المجلس السابق والمليئة بالالغام وخطر ضياع اكثر من الف دونم ومصادرتها».

واشار بيان الادارة الى ان سلطة حماية الطبيعة ولعت بجمعية الدفاع عن الطبيعة لاستصدار أمر من المحكمة العليا، قبل اجتماع الاندلس بيوم لتجميد الاتفاقية التي قدمت كاقتراح حل بين سلطة حماية الطبيعة والمجلس السابق.

واشار البيان الى الجهود والخطوات التي قامت بها الادارة الحالية واهمها دعوة المواطنين اصحاب الشأن الى المجلس المحلي واستطلاع آرائهم بعد اطلاعهم على حقيقة واخطار الاتفاقية السابقة، حيث رفضت الاغلبية الساحقة من المواطنين بنودها التي تعتبر بمثابة الغام. كذلك فقد عقد المجلس المحلي عدة جلسات قدمت خلالها الاقتراحات الهادفة الى حماية الارض وعدم الابقاء على اية نصوص مفخخة وقد صوت عليها جميع اعضاء المجلس المحلي بالاجماع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الثلاثاء) ١/٨، غائما جزئيا كما يتوقع هطول امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية خفيفة ويكون البحر مائجا. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/١/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٠٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٩٠١٨ ش.ج
● مارك المالي	١.٣٣٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٩٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٥٨٣٠ ش.ج
● دينار اردني	٢.٩٢٠١ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢.١٣ ش.ج
● «اسرده» -	٢.١٢ ش.ج

بناء على طلبهم:

نفاع يلتقي مع لفيف من مشايخ الطائفة الدرزية لبحث تعيين قضاة في المحاكم الشرعية الدرزية

● حيفا - لمراسلنا - التقى النائب نفاع في الاسبوع الاخير مع عدد كبير من الشيوخ في عدد من القرى العربية الدرزية بناء على طلبهم حول موضوع «تعيين قضاة جدد في المحاكم العربية الدرزية الشرعية».

وشرح نفاع موقفه من تدخل السلطة في هذه الشؤون وافتعال التقسيم والمتاجرة بكل هذه القضية. وقال: طالما وصلت القضية الى هنا فعلى الاقل يجب ان تتوفر عناصر الأهلية والكفاءة والموقف الموضوعي الشجاع من مجمل سياسة التمييز ضدنا لدى كل من يرشح نفسه لمنصب قاض في المحكمة.

النائب دراوشة يطلع على معاناة السجين الامني عبد الرحمن شحبري

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قام النائب عبد الوهاب دراوشة، امس الاول، بزيارة لسجن شطة حيث التقى السجين الامني عبد الرحمن شحبري (٢٢ عاما) من قرية دبورية، المضرب عن الطعام منذ ١٣ يوما وقال السجين انه يتعرض للضرب والاهانات وزج به في الزنزانة وان الشرطة تحاول اجباره بان يشهد ضد زملاء له. وبسبب رفضه القاطع يتعرض لابشع انواع التعذيب.

وقال دراوشة لمندوبنا أنه اجتمع مع مدير السجن وضابط الامن وطالبهما باخراجه من الزنزانة ووقف تعذيبه وارجاع حقوقه كسجين. وتعهدت ادارة السجن بوقف الضرب، لكنها ستواصل الاعتقال الانفرادي حيث رأي ادارة السجن خطرا عليه».

سطو مسلح على فرع «بنك العمال» في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام مجهولان مساء امس الاول (الاحد) بسطو مسلح على فرع «بنك العمال» في مدينة ام الفحم. وتمكنا من سرقة حوالي (٢٥) الف شيكل.

وتفاصيل الحادث كما علم بها مراسلنا من شهود عيان هي ان شخصين ملثمين احدهما يحمل بندقية قاما بالتحام فرع البنك في حوالي الساعة الخامسة والربع مساء وامرا الزبائن في البنك والموظفين برفع الايدي وقام احدهما بجمع المبالغ من الصناديق في الوقت الذي وقف الثاني على باب البنك يهدد الموجودين بالبندقية. ثم انسحبا من المكان وقام احدهما باطلاق عيار ناري في الهواء.

ولاحظ مراسلنا، الذي حضر فورا الى المكان، تأخر الشرطة بالحضور. وقد تجمهر المئات من اهالي المدينة امام البنك في حي «الميدان» واستنكر العديد منهم هذا العمل. وقامت الشرطة بعدها بنصب الحواجز على مداخل المدينة وكثفت تواجدها في المدينة.

اعتداء عنصري غاشم على المقر القطري للجبهة في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع، الليلة قبل الماضية، اعتداء عنصري غاشم على مقر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطري في حيفا حيث اقتحم مجهولون مبنى المقر وحاولوا كسر المدخل الا انهم فشلوا في ذلك فكسروا المقبض وكتبوا الشتائم القذرة الموجهة للحزب والشبيبة.

وقدم قادة الجبهة، امس، شكوى الى الشرطة بهذا الخصوص. خاصة وان هذه المرة ليست الاولى التي ينفذ فيها اعتداء على مقر الجبهة في حيفا، فقد حصل في مرة سابقة ان اقتحم شخصان، احدهما بلباس عسكري، المقر في الوقت الذي كانت فيه الموظفة المسؤولة هناك فوجهوا لها الشتائم والتهديدات.

وطالبت كتلة الجبهة في الكنيست وزير الشرطة روني ميلو بالعمل على وقف هذه الاعتداءات واجراء التحقيق الفوري في هذا الحادث العنصري.

وتعتبر قيادة الجبهة هذا الاعتداء جزءا من الحملة العنصرية التي تدعمها اوساط متنفذة في السلطة. ويأتي في الوقت الذي يقترب فيه موعد انعقاد المؤتمر القطري للجبهة الذي سيعقد في نهاية الاسبوع الجاري.

بناء على طلب محامي الدفاع

تمديد اعتقال الام التي قتلت ابنها «بدافع الرحمة»، لمنعها من الانتحار

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في تل ابيب، يوم امس الاول، اعتقال تسفيا ليف الام التي قتلت ابنها «القيمي» - (اوتيست) وذلك لمدة ثمانية ايام وذلك بعد ان طالب محامي الدفاع باعتقال الام للحفاظ عليها من عملية انتحار.

وكانت الام (٤٩) عاما من رمات غان قد قامت يوم الجمعة بقتل ابنها «رحمة عليه» بعد ان اعطته كمية كبيرة من الادوية المهدئة بينما كانا في البيت، وقامت بترك رسالة تعبر فيها عن رغبتها في الانتحار بحادث طرق بعد استقلالها سيارتها.

هذا ولم تعارض الشرطة اطلاق سراح الام بينما امرت القاضية سارا غلدوت باعتقال الام ووضعها تحت حماية شرطي وعناية طبيب.

مصرع مواطنة عربية من عكا في حادث طرق مروع

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - لقيت المرحومة لطيفة عسكري، (٣٧) عاما من مواطني عكا القديمة حتفها، وأصيب اثنان آخران، أحدهما بجروح خطيرة، في حادث طرق مروع وقع في الساعة العاشرة ليلا، من مساء أمس الاول، في شارع بن عامي في عكا.

ووقع الحادث جراء اصطدام بين سيارة اسعاف وسيارة من نوع «سوبارو»، حيث كانت سيارة الاسعاف تنقل أحد المرضى الى مستشفى نهاريا في نهاريا. وكانت تسير بسرعة كبيرة. ولم يتصبع سائق سيارة الاسعاف لشارة المرور فاصطدم بسيارة السوبارو حيث كانت المرحومة لطيفة تجلس في المقعد الخلفي، وجراء الصدمة القوية قلبت سيارة الاسعاف سيارة السوبارو عدة مرات في الشارع فطارت لطيفة من السيارة وفارقت الحياة فورا.

والد الشاب الفقيد من دبورية:

السائق الذي دهس ابني هو مثل ابني..!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «انني اشجب واستنكر بشدة ما ورد في خبر جريدة «يديعوت احرونوت» يوم الاحد الماضي واعتبره دسا وتحريضا على ابناء القرية الواحدة المصابة لتحويل حادث الدهس الذي تعرض له ابني الى مصيبة شاملة».

هذا ما صرح به الاستاذ احمد بكر ابراهيم، والد الشاب المرحوم منذر ابراهيم الذي توفي يوم السبت الماضي نتيجة حادث الدهس الذي تعرض له في القرية.

وكان الاستاذ احمد ابراهيم يعقب لـ «الاتحاد» على الخبر الذي اوردته جريدة «يديعوت احرونوت» امس الاول والذي يظهر العرب همجا انتقاميين. وجاء في الخبر: ان عددا من اقارب المرحوم قد تجمعوا بعد وقوع الحادث لمهاجمة سائق السيارة التي دهست الشاب منذر والانتقام منه. وان ما منعهم من ذلك هو «تدخل رجال الشرطة الذين قاموا باخراج السائق من القرية بسيارة الشرطة». واضاف الوالد ان السائق الشاب هو بالنسبة لي كأحد ابنائي. لقد تعلم وتخرج من المدرسة التي اديرها وحادث الدهس كان قضاء وقدرا، ولن انسى الوقفة المشرفة لعائلته واهالي القرية وجماهير المشيعين من القرى والمدن العربية في البلاد. انني اعتبر هذا المصاب الاليم مصابا لكل ابناء القرية.

هذا وشيعت جماهير غفيرة من قرية دبورية والقرى المجاورة ومن معارف والد الفقيد من كل انحاء البلاد جثمان الشاب منذر الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة تقدمها حملة الاكاليل من كل مدارس القرية.

اليوم، لقاء بيكر ـ عزيز.. غداء، السلام ام الحرب ؟!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٩ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٢٢ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ٢٠١/٤٧ ● ١٦ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום רביעי 9.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 201/47 - 9.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

● بيكر ينهي جولته في اوروبا وسط اصرار على الموقف المتعنت ● عزيز: اذا اراد الامريكيون فعلا تجنب الحرب والتوصل الى حل سلمي فعليهم ان يأتوا الى اجتماع جنيف بذهنية مفتوحة على امكانية التوصل الى السلام ● «مونت كارلو»: بيكر «سيبلغ» عزيز شروط الادارة الامريكية ● ميشيل فوزيل يتحدث عن «مبادرة فرنسية ـ عربية» ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ يستأثر لقاء وزيري خارجية الولايات المتحدة والعراق، جيمس بيكر وطارق عزيز، في العاشرة والنصف من صباح اليوم الاربعاء، في جنيف باهتمام واسع على صعيد المنطقة والعالم باعتباره آخر فرصة لتفادي الحرب في منطقة الخليج.

وكان بيكر سعى خلال اليومين الماضيين لتجنيد تأييد الدول الاوروبية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» ودعمها للموقف الامريكي المتصلب حيث زار كلا من بريطانيا ولوكسمبورغ وفرنسا والمانيا وايطاليا.

وصرح بيكر اثر لقاء استغرق تسعين دقيقة مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، ان فرنسا والولايات المتحدة «متحدتان تماما» في ازمة الخليج.

من جهته لاحظ وزير الخارجية الفرنسي، دولان دوما، «توافقا في تقدير الموقف» بين الولايات المتحدة وفرنسا و«العزم على طلب تطبيق قرارات الامم المتحدة في تاريخ الخامس عشر من كانون الثاني».

واشار في شأن احتمال عقد مؤتمر دولي حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي الى ان «المواقف» الفرنسية والامريكية في هذا الموضوع لا تغير في «التضامن الذي تحرص على اظهاره».

وفي السياق ذاته اعلن الناطق باسم الرئاسة الفرنسية، هوبير فيدرين، ان الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، سيعقد بعد ظهر اليوم الاربعاء مؤتمرا صحفيا حول ازمة الخليج اثر اجتماع جنيف.

وسيتحدث الرئيس الفرنسي عن الوضع في النزاع العراقي ـ الكويتي. ويأتي المؤتمر الصحفي، ايضا، بعد سفر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، ميشيل فوزيل، الى بغداد وبعد لقاء ميتران وجيمس بيكر امس.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء

● البقية على صفحة ٥ ●



● طارق عزيز ● ● جيمس بيكر ●



اليوم لقاء بيكر ـ عزيز:
لينتحر اله الحرب ولينتصر سلام الشعوب !

● تتجه الانسانية جمعاء، اليوم بعيونها وقلوبها وعقولها الى جنيف، حيث ينعقد اللقاء التاريخي بين وزير خارجية العراق طارق عزيز ووزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر.

الانسانية كلها تأمل في ان يسفر هذا اللقاء عن فتح باب الحوار على مصراعيه من اجل تصفية شبح الحرب وتحقيق حل سياسي سلمي لازمة الخليج.

للوهلة الاولى ليس هنالك ما يمكن ان يدور حوله نقاش وحوار، فامريكا تهدد العراق: «الانسحاب او الدمار» والعراق يعلن تمسكه باحتلال الكويت «الولاية العراقية التاسعة عشرة» وليكن ما يكون.

ولكننا نعتقد بأن الزخم الانساني الكبير والمتزايد والضاغط للسلام سوف يوصل امريكا الى الاستنتاج بان الحرب الاستعمارية مرفوضة رفضا شاملا، وسوف يوصل العراق الى الاستنتاج بان الشرعية الدولية التي لا توافق على ابتلاع العراق للكويت هي في نهاية المطاف في صالح القضية الفلسطينية والقضية العربية عموما.

ومع كل الاهمية التي نوليها للقاء عزيز ـ بيكر الا اننا لا نعتقد بان هذا اللقاء هو نهاية المطاف دبلوماسيا وما يتلوه هو السلام الفوري او الحرب الشاملة.

ولقد سمعنا امس عن مبادرة اوروبية ـ عربية سوف يجري اطلاقها، في حالة فشل لقاء عزيز ـ بيكر. واوروبا والعالم العربي والاتحاد السوفييتي والعالم الثالث والمؤتمر الاسلامي وقطاعات واسعة من الرأي العام الامريكي وقطاع معين في المؤسسة الامريكية الحاكمة ايضا يريدون حلا سلميا لازمة الخليج.

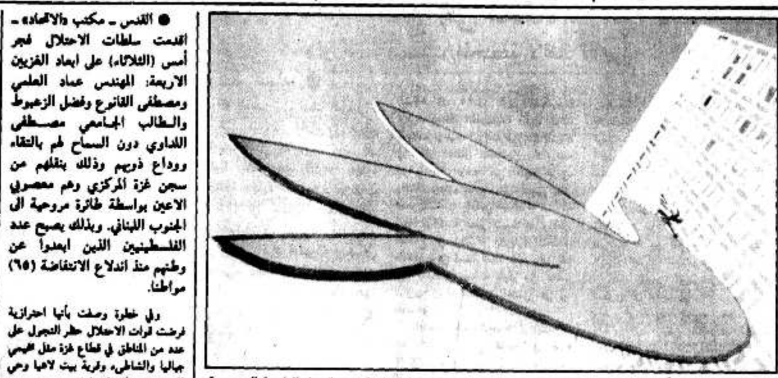
لذلك، مع كل قلقنا المشروع فاننا نريد ان نأمل ان ينتصر العقل على الجنون، ان تنتصر الحكمة على الطيش، ان ينتصر السلام على الحرب، ان تنتصر الانسانية على مجانين الحرب المستعدين للمقامرة بالمستقبل الانساني في سبيل المصالح النفطية.

نحن على مشارف مرحلة تاريخية جديدة حقا. ونأمل حذر، تأمل ان تتقدم الانسانية نحو ترسيخ السلام العالمي، لصالح كل الشعوب.

(«الاتحـــــاد»)

دون السماح للمبعدين بالتقاء ذويهم وتوديعهم:
سلطات الاحتلال تطرد الغزيين الاربعة من وطنهم الى لبنان!

■ الانتفاضة تدخل اليوم شهرها الـ (٣٨) باضراب شامل يعم دولة فلسطين المحتلة ■ جنود الاحتلال يقتلون حمارا وكلبين بالنار في مخيم جنين ■



● هذه الصورة التقطت أمس الثلاثاء، وقد وضعت حمامة من خشب على واجهة فندق «انتركونتيننتال» في العاصمة السويسرية، جنيف، حيث سيعقد اليوم الاربعاء اللقاء الحاسم بين وزيري الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، والعراقي، طارق عزيز. (صورة من و.ص.ف)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت سلطات الاحتلال فجر أمس (الثلاثاء) على ابعاد الغزيين الاربعة: المهندس عماد العلمي ومصطفى القانوع وفضل الزعبوط والطالب الجامعي مصطفى اللداوي دون السماح لهم بالتقاء ووداع ذويهم وذلك بنقلهم من سجن غزة المركزي وهم معصوبي الاعين بواسطة طائرة مروحية الى الجنوب اللبناني. وبذلك يصبح عدد الفلسطينيين الذين ابعدوا عن وطنهم منذ اندلاع الانتفاضة (٦٥) مواطنا.

وفي خطوة وصفت بأنها احترازية فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على عدد من المناطق في قطاع غزة مثل مخيمي جباليا والشاطئ، وقرية بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان في غزة.

وكانت العديد من المناطق في الضفة والقطاع شهدت مظاهر احتجاج ومصادمات يوم امس كان من ابرزها قذف دورية عسكرية بزجاجة حارقة في شارع فلسطين في رام الله ورجم العديد من الدوريات وسيارات المستوطنين

● البقية على صفحة ٥ ●

الثرى الفلسطيني يتخضب بدماء (٣٣) شهيدا في الشهر الـ (٣٧) للانتفاضة

● الانتفاضة تدخل اليوم شهرها الـ ـ (٣٨) بدماء (١٠١٢) شهيدا وشهيدة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة، اليوم (الاربعاء ١٩٩٠/١٢/٩)، شهرها الثامن والثلاثين مجللة بدماء (١٠١٢) شهيدا وشهيدة، سقطوا برصاص ووسائل قمع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وسوائب المستوطنين

● البقية على صفحة ٥ ●

وفقا للخارطة الهيكلية الجديدة للانتشار السكاني:
زيادة عدد المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة بـ (٤) اضعاف، خلال السنوات العشر المقبلة !

● احد اهداف الخارطة: الوصول الى «توازن دمغرافي» بين العرب واليهود في الجليل والمثلث! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «هآرتس»، امس الثلاثاء، بعض التفاصيل عن «الخارطة الهيكلية القطرية الجديدة للانتشار السكاني في اسرائيل» والتي كانت أقرتها الحكومة منذ عام ١٩٨٥ وجرى، مؤخرا، «تعديلها» وفق المعطيات الجديدة عن حجم الهجرة اليهودية الى البلاد خلال الاشهر الاخيرة ووفق التوقعات الرسمية حول حجم هذه الهجرة في السنوات القريبة.

ويتضح، مما نشرته «هآرتس»، ان «الخارطة الهيكلية» الجديدة هذه تقوم على اساس «تغيير الوضع الدمغرافي في البلاد» اذ سيتم، وفق هذا المخطط، زيادة عدد المستوطنين اليهود في دولة فلسطين المحتلة بأربعة اضعاف (!) خلال السنوات العشر القريبة بحيث يصل عددهم، في العام (٢٠١٠)، الى (٢٥٠) الف مستوطن مقابل (٦٦٫٥٠٠) في العام ١٩٨٨.

وتحدد هذه الخارطة الهيكلية اهداف ومواقع الانتشار السكاني في البلاد على اساس ان عدد سكان دولة اسرائيل واليهود وغير اليهود» (في داخل «الخط الاخضر») بالاضافة الى المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة سيبلغ، في العام (٢٠١٠)، (٧) ملايين نسمة!

واشارت «هآرتس» الى ان احد اهداف «الخارطة الهيكلية» الجديدة هذه هي «اقامة توازن دمغرافي بين اليهود والعرب في الشمال» ـ اي: في الجليل والمثلث ـ بحيث يرتفع عدد السكان اليهود في هذه المنطقة في العام (٢٠١٠) الى (٧٤٨) الفا بينما ـ يبلغ عدد السكان العرب فيها (٧٥٥) الفا!!

وقالت «هآرتس» انه من خلال التوزيعة حسب المدن والقرى والمستوطنات يتضح ان الزيادة الاكبر في عدد السكان ستكون من نصيب مستوطنة «كتسرين» في الجولان السوري المحتل والتي سيرتفع عدد سكانها من (٣) الاف في العام ١٩٨٨ الى (٣٠) الفا! في العام (٢٠١٠).

وأكدت «هآرتس»: «ويتضح من الخطة، ايضا، ان هنالك تخطيطا لزيادة اقل بكثير في عدد سكان القرى والمدن العربية في حدود الخط الاخضر اذ ستكون هذه الزيادة بنسب متوسطة اقل بكثير منها في التجمعات اليهودية. وسيكون السبب الاساسي في ذلك هو منع توسيع وتطوير القرى العربية»!!!

بعد انضمام اربع شركات اخرى:
تسع شركات طيران تلغي أو تقلص رحلاتها الى اسرائيل والمنطقة

● اسرائيليون واجانب عديدون جدا يغادرون البلاد ● الوزراء والمسؤولون في الحكومة والمعارضة لن يغادروا البلاد في (١٥) الجاري ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انضمت اربع شركات طيران اخرى الى شركات الطيران الست التي الغت او قلصت رحلاتها الجوية الى اسرائيل.

فقد اعلنت شركة الطيران «اليطاليا» امس عن الغاء عدد من رحلاتها الى اسرائيل ابتداء من (١٢) الجاري. كما اعلنت شركة الطيران الاسبانية عن وقف جميع رحلاتها الى اسرائيل ابتداء من (١٣) الجاري وحتى نهايته. واعلنت شركة «ايبيريا» للطيران وشركة الطيران التركية، امس، عن وقف رحلاتها الى اسرائيل ابتداء من

● البقية على صفحة ٢ ●

المتحدث باسم الرئاسة السوفييتية:
ليس لدينا اي سبب لتأجيل القمة السوفييتية ـ الامريكية

● موسكو ـ صرح المتحدث باسم الرئاسة السوفييتية فيتالي ايغناتنكو، خلال لقاء مع الصحفيين، امس الثلاثاء، بان الاتحاد السوفييتي يأمل في ان تعقد القمة السوفييتية ـ الامريكية المقررة من ١١ الى ١٣ شباط القادم في موسكو على الموعد المحدد».

وقال ايغناتنكو ردا على الشائعات القائلة ان لقاء القمة بين الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ونظيره الامريكي، جورج بوش، سيؤجل «ليس لدينا اي سبب لتأجيل هذه القمة، بل اننا على العكس نأمل في ان تعقد في الموعد المقرر».

واضاف «بامكان الصحف دائما اختلاق الاسباب لتأخر عقد لقاءه معترفا مع ذلك بوجود بعض «التأخر في المفاوضات الخاصة بالاسلحة التقليدية في اوروبا».

وقال «نأمل ان نعوض هذا التأخر».

وكان البيت الابيض طرح امس الاول الاثنين «امكانية» تأجيل هذا اللقاء وخصوصا بسبب عدم وضوح الرؤية بالنسبة لازمة الخليج والمشاكل التي تعترض مفاوضات معاهدة نزع السلاح في اوروبا.

في الـ ١٤ من الشهر الجاري..
ثلاث مظاهرات ضد الحرب امام المراكز الامريكية في اسرائيل

* حركة النساء والسلام في اسرائيل نظمت المظاهرات الثلاث داعية الى السلام الشامل في الشرق الاوسط *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقيم حركة النساء والسلام في اسرائيل ثلاث مظاهرات مركزية امام السفارة الامريكية في اسرائيل وغيرها من المراكز الامريكية وذلك في الرابع عشر من الشهر الجاري (قبل يوم واحد من الموعد الذي حدده مجلس الامن الدولي لاستعمال القوة ضد العراق)، مطالبات بمنع الحرب.

ووجهت الدعوة تحت الشعارات التالية: «ضد الحرب في الخليج» و«ضد تدخل الجيوش الاجنبية في المنطقة» و«من اجل خروج الجيش الامريكي من الخليج حالا» و«من اجل مؤتمر دولي لحل مشاكل المنطقة بما فيها الصراع في الخليج والصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني» و«الحرب ليست الطريق لحل النزاعات المنطقية والدولية ـ الطريق محادثات من اجل السلام».

وستقام المظاهرات الثلاث في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين (٩١/١/١٤) في حيفا مقابل مكاتب البحرية الامريكية وفي القدس مقابل القنصلية الامريكية وفي تل ابيب مقابل السفارة الامريكية.

ودعت حركة النساء والسلام جميع حركات السلام في اسرائيل الى الانضمام للمظاهرات الثلاث لتقوية صوت التنديد بالحرب.

العلم في خدمة الشر
الامريكان يهددون باستعمال اسلحة الدمار الشامل ضد العراق!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت اسبوعية «نيوزويك»، في عددها الاخير، ان وزارة الحربية (البنتاغون) اعدت بحثا حول «احتمال استعمال السلاح النووي بهدف تقصير فترة الحرب في الخليج والتقليل من الخسائر»!

واضافت «نيوزويك» ان البحث اعدته مجموعة من الخبراء والمستشارين، وعالجت مختلف الخيارات النووية الناجعة ضد العراق! ومن هذه الخيارات تفجير معدات تؤدي الى نبضات كهرومغناطيسية في اجواء العراق وتشوش جميع انظمته الالكترونية، وتشغيل رؤوس نووية ضاربة تخترق الارض وتنفجر تحت الهدف، وحتى تفجير قنابل نيوترونية!

وافادت الوكالات ان البوارج الامريكية الموجودة في الخليج تحمل على متنها اسلحة نووية!

توقع ازدياد العجز في الميـزانيـة الامريكية بـ (٥٠) مليار دولار

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ توقعت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، أمس الثلاثاء، ان يزيد العجز في الميزانية الامريكية للعام الحالي بمقدار (٥٠) مليار دولار عما كان مقدرا من قبل.

واشارت الصحيفة الى ان الركود الحاصل في الاقتصاد الامريكي سيؤدي الى انخفاض عائدات الضرائب. وقالت ان الحكومة الامريكية تقدر حاليا عجز ميزانية العام المالي، الذي بدأ في الفاتح من تشرين الاول الماضي، بما يتراوح بين (٣٠٠) و(٣٢٥) مليار دولار.

وكان عجز الميزانية البالغ بمجموعها (١٫٢) ترليون دولار قد قرر مبدئيا بنحو (٢٥٠) مليار دولار على الاقل بحساب تكلفة تعويضات مؤسسات الادخار والاقراض المفلسة.

السعودية تنفي لجوء طيارين عراقيين بطائراتهم اليها

● الرياض ـ وكالات الانباء ـ نفى الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، أمس الثلاثاء، نفيا قاطعا ما أشيع عن لجوء طيارين عراقيين بطائراتهم الى احدى القواعد الحربية السعودية، أمس الاول، وانهم طلبوا حق اللجوء السياسي. جاء ذلك في نبأ لوكالة الانباء القطرية نقلته من الرياض، أمس.

وكانت مصادر عسكرية امريكية في السعودية اعلنت ان ست طائرات مروحية عراقية حطت مساء امس الاول الاثنين، في شرق السعودية.

ونفى وزير الاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم، هذه الانباء عن فرار عسكريين على متن طائرات عراقية.

الهستدروت تستعد «لخوض الكفاح» ضد قرار «طاقم الاستيعاب» استيراد عمال بناء أجانب

● كيسار يطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست ● مظاهرة للعاطلين عن العمل امام ديوان رئيس الحكومة الاحد القادم ● بوروش يهدد بحل الائتلاف بسبب تصريح شارون ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستعد الهستدروت لخوض الكفاح ضد قرار «طاقم الاستيعاب» السماح للمقاولين باستيراد (٩٥٠٠) عامل بناء من الخارج. فقد توجه السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الى رئيس الكنيست بطلب طرح هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست بشكل عاجل.

ووصف كيسار هذا القرار بأنه

● البقية على صفحة ٥ ●

وصول التعزيزات العسكرية السوفييتية الى عاصمة ليتوانيا:
حكومة ليتوانيا تقدم استقالتها الى البرلمان!

● غورباتشوف رفض مناقشة العملية العسكرية مع رئيسة حكومة ليتوانيا واكد تمسكه باجراء استفتاء في الجمهورية حول الاستقلال ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ افاد بعض الصحفيين في فيلنوس تم الاتصال بهم من موسكو، مساء أمس الثلاثاء، ان رئيسة وزراء ليتوانيا، كازيميرا برونسكيني، قدمت امس استقالة حكومتها امام البرلمان. وقد وافق البرلمان على استقالة برونسكيني بأغلبية (٧٢) صوتا مقابل (٨) وامتناع (٢٢).

هذا وكان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف قد رفض مناقشة العملية العسكرية في ليتوانيا في اثناء لقائه في موسكو، امس الثلاثاء، رئيسة الوزراء الليتوانية كازيميرا برونسكيني.

وفي هذا اللقاء الذي شارك فيه ايضا رئيس ممثلية ليتوانيا في موسكو

● البقية على صفحة ٥ ●

اختطفوه من عرض البحر وحكموه بالسجن الفعلي ٥ سنوات..!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد، أمس الثلاثاء بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ، على سعيد قتونة الذي كان قد اعتقل في عرض البحر في ٩٠/٢/٢٣ على يد سفينة حربية اسرائيلية في اثناء ابحاره من قبرص الى لبنان.

وقد وجه الادعاء ١٨ تهمة ضده، منها: منصب ضابط برتبة مقدم في جيش التحرير الفلسطيني منذ عام ١٩٦٦ واشغاله منصب ضابط وحدة صواريخ في لبنان عام ٨٢ ومسؤول عن الامن الداخلي لجيش التحرير الفلسطيني في الاردن في السبعينات واشتراكه في المؤتمر العام لحركة فتح عام ١٩٨٨.

وكانت جمعية انصار السجين في الناصرة قد كلفت المحامي رياض القدسي بالدفاع عنه. وقد صرح بأن هذا الحكم هو عال جدا وكان مفاجئا للجميع حتى للادعاء وصرح بأنه ينوي تقديم استئناف على الحكم.

انخفاض نسبة الاميين في العالم العربي بنسبة ٤٣٫٦٪ العام ١٩٩٠

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اشار المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليكسو»، مسرع الراوي، ان عدد الاميين في العالم العربي انخفض بنسبة كبيرة خلال الثلاثين عاما الماضية من ٨١٪ عام ١٩٦٠ الى ٤٣٫٦٪ عام ١٩٩٠.

ومقر منظمة «اليكسو» التابعة للجامعة العربية موجود في تونس.

وقال الراوي ان عدد الاميين الذي كان يقدر بـ (٣٦) مليون شخص عام ١٩٦٠ بلغ (٤٣) مليونا عام ١٩٩٠ مما يمثل انخفاضا في عدد الاميين مقارنة بنسبة النمو الكبيرة في عدد السكان العرب خلال هذه الفترة الزمنية.

واوضح الراوي الذي كان يتحدث بمناسبة «اليوم العربي لمكافحة الامية» ان الدراسات الاخيرة التي قامت بها «اليكسو» افادت ان معدل الامية بلغ (٧٫٣٪) في العراق و(٦٤٪) في الصومال و(٤٥٪) في مصر و(٤٤٫٩٪) في الجزائر و(٦٠٫٤٪) في السودان.

وذكر اخيرا بان المنظمة التي يديرها وضعت عام ١٩٧١ برنامجا لمكافحة الامية ومن اجل تعميم التعليم.

رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة:
على اسرائيل قبول فكرة المؤتمر الدولي لان الاراضي المحتلة برميل بارود !

● عمان ـ اكد رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة، غيدو دي ماركو (وزير خارجية مالطا)، امس الاول قبيل مغادرته الاردن متوجها الى القاهرة ان الوقت مناسب لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط لكنه رفض اقامة اي رابط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية.

وحث دي ماركو، الذي زار اسرائيل والمناطق المحتلة قبل وصوله الى الاردن، اسرائيل على قبول اقتراح عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط مؤكدا ان ذلك لمصلحة اسرائيل نفسها.

وقال رئيس الجمعية العمومية: اسر وآمل ان تدرك اسرائيل ان ما اقوله ليس معاديا لاسرائيل بل مؤيدا لها. واضاف على اسرائيل ان لا تشعر باي تهديد من عقد مثل هذا المؤتمر ويجب ان تدرك ان مثل هذا الاجتماع هو لصالحها وانه ليس بوسع اسرائيل ان تستمر الى الابد في احتلال الارض وأن ترفض فكرة عقد المؤتمر الدولي التي تؤيدها الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن. وقال ان الجميع الان، باستثناء اسرائيل، قبلوا مبدأ عقد المؤتمر الدولي.

وقال باختصار عن الاوضاع في المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل: «وجدت في الاراضي المحتلة برميل بارود يهدد السلام في المنطقة والعالم».



كلمة الاتحاد

من الناس، بين الناس ودائما في خدمة الناس

□ تتصاعد يوما بعد يوم، التحضيرات الشاملة، السياسية والتنظيمية، للمؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي ينعقد في مدينة الناصرة يومي ٢٥ و ٢٦ كانون الثاني الجاري.

العديد من فروع الجبهة تربط بين عملية انتخاب المندوبين للمؤتمر وبين المناقشة العميقة، الدمقراطية المفتوحة لتجربة الجبهة المحلية، بمناقشة العمل البلدي والعمل الجماهيري والتكتيك المحلي تجاه قضايا البلد وعمل الجبهويين بين فئاتها المختلفة.

وفي عدد آخر من الفروع ترتبط عملية انتخاب المندوبين للمؤتمر الثالث بعملية انتخاب هيئة ادارية جديدة للجبهة المحلية مع كل ما يرتبط بهذا من تغييرات وتجديدات في القيادة المحلية.

كذلك تناقش فروع الجبهة، بروح دمقراطية مفتوحة وصريحة، العمل القطري للجبهة، العمل الجماهيري، النضال ضد الاحتلال ولتحقيق السلام، العمل البرلماني والنقابي والبلدي للجبهة، وفي الحقيقة فان كل مسيرتنا الجبهوية مطروحة على بساط البحث، انطلاقا من ان كل نشيط في الجبهة هو شريك كامل، هو صاحب الجبهة ومشارك في المسؤولية عن تطورها وتحقيق النجاحات لها.

وفي هذا الاطار كان اللقاء الهام لرؤسائنا الجبهويين في السلطات المحلية حدثا هاما ابرز قوة الجبهة الحقيقية وتجربتها الغنية ودورها القيادي في حياة الجماهير العربية.

من الان والى المؤتمر، هنالك حاجة ـ كما اشارت السكرتارية القطرية للجبهة ـ لتكثيف هذه النشاطات في كل المناطق وفي كل الامكنة بحيث نصل الى المؤتمر وورائنا استفتاء داخلي دمقراطي عميق وصريح، لنضع اصابعنا على نقاط الضعف ولنحدد الانجازات والمناهج الصحيحة، ولنضع خطة للمرحلة القادمة تضمن المشاركة الاوسع والدمقراطية الاعمق والصلة الاوثق بين القيادة القطرية والفروع وتوطد الصلة بين كتلتنا في الكنيست وكتلتنا في الهستدروت مع النضال الميداني، اليومي، لفروع الجبهة وللمواطنين بشكل عام.

خلال هذه المكاشفة الدمقراطية تظهر ايضا، بسطوع، صلابة حلف النضال المشترك بين الشيوعيين وكافة اخوانهم الجبهويين، هذه الصلابة المبنية على الوعي والاستقامة والاحترام المتبادل.

ونشير، باعتزاز، قبل المؤتمر باسبوعين، الى ان هذه المكاشفة الواسعة أظهرت عمق مسؤولية الجبهة، قطريا ومحليا، في السعي الصادق لتوسيع صفوف الجبهة اولا، وفي اغناء الروح التحالفية مع كل القوى الوطنية والدمقراطية والانسانية بين العرب واليهود، لرفع النضال المشترك، التحالفي الى اعلى مستوى ممكن، حول قضايا قطرية ومصيرية، مثل قضية السلام وحول قضايا معيشية عامة مثل قضايا العاملين والنضال ضد البطالة، وحول قضايا محلية بلدية، وحول اية قضايا مهما تكن «صغيرة» تشكل مصلحة عامة للناس.

الجبهة من الناس، بين الناس وفي خدمة الناس ـ هذا هو النداء الحار والصادق الذي ينطلق من اللقاءات الجبهوية في هذه الايام، وهو اختصار مكثف لهويتنا والبرهان الساطع على اصالة مصداقيتنا والاساس الوطيد للثقة الشعبية بالجبهة، نهجا وتجربة.

(«الاتحـــاد»)

منشور في ام الفحم بتوقيع «أصحـــاب الضميــر»

يتهم رموز «الحركـة الاسلامية» بالاختلاسات الكبيرة!

*** المنشور يتعرض بالانتقاد الشديد للزيارات المتكررة من رموز «الحركة الاسلامية» الى الولايات المتحدة «بلاد الدولار الاخضر»! * الشيخ هاشم عبد الرحمن، الناطق الرسمي للحركة الاسلامية والشيخ خالد احمد مهنا: «ما تضمنه المنشور هو افتراءات واتهامات رخيصة»! ***

●ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لقد آمنا برموز الحركة الاسلامية على اساس انهم جاءوا ليخدموا اخوتهم وابناء جلدتهم في هذا الوطن الصابر امام التمييز والاجحاف في شتى المجالات».

هذا ما جاء في مستهل المنشور الذي وزع في مدينة ام الفحم في نهاية الاسبوع الماضي وحمل توقيع «اصحاب الضمير». وتضمن المنشور اتهامات خطيرة لرموز «الحركة الاسلامية» في ام الفحم خاصة والبلاد بشكل عام «بالاختلاس» من اموال «لجان الزكاة» وغيرها من اموال المسلمين.

وجاء في المنشور المذكور: «لقد انتشرت في ربوعنا «لجان الزكاة» لجمع التبرعات من المسلمين الخيّرين الذين لا يبخلون على المحتاج منهم بالمساعدة، بل ويقتطعون من افواه اطفالهم لكي يعينوا اخوة لهم في محنتهم فيكون لهم اجرا وثوابا. ويجري كل هذا في الوقت الذي تداهمنا اخبار يقشعر لها البدن وهكذا نسمع ان الشيخ خالد احمد مهنا قد اختلس من اموال «الحركة الاسلامية» ما مقداره مئة الف دولار فكيف يمكن السكوت على ذلك يا امة المسلمين».

ويتساءل اصحاب المنشور: «هل ترعرعت في كلنا هذه النبتة المسمومة ونحن لا نعي شيئا؟ وهل اصبح الاناء ينضح بما فيه؟ ونسمع ايضا ان الشرطة اعتقلت السيد عبد العزيز فياض بتهمة اختلاس اموال من خلال عمله في «المكتبة الاسلامية» وان اعضاء في «الرابطة الاسلامية» في ام الفحم قد استدعوا للتحقيق لضلوعهم في هذه الاختلاسات».

ويتهم المنشور السيد رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم واحد رموز «الحركة الاسلامية» قائلا: «والانكى من ذلك هو ما تتداوله الاخبار من ان الشيخ الموقر رائد صلاح محاجنة رب البيت لا اكثر ولا اقل قد اختلس جانبا ليس بهينا من الاموال المخصصة لترميم مسجد حسن بك في يافا، والله اعلم ماذا غير اموال هذا المسجد المظلوم فهنالك روافد اخرى للمال. هل يريد زعماء المسلمين في هذه الديار ترميم مسجد حسن بك؟ ام توثير كراسيهم وفيلاتهم؟».

ومما جاء في المنشور ايضا: «جمعية المقاصد الخيرية في يافا تطالب خطيا رائدنا الشيخ ولجنة امناء مسجد حسن بك بإعادة مبلغ خمسين الف دينار. فكم من الاطفال يمكن ان نطعم بهذه المبالغ. والجمعية تهدد وبحق بإحالة المستندات التي في حوزتها الى الشرطة للتحقيق. هل تبخرت هذه المبالغ؟! قد يكون الجواب عند الشيخ رائد صلاح. ولأن الحديث ذو شجون فاننا نتذكر انه من ستة خلت حج جميع رؤساء السلطات المحلية من «الحركة الاسلامية» الى امريكا وها هي القائمة الموقرة: الشيخ رائد صلاح من ام الفحم، الشيخ جمعة القصاصي من رهط، الشيخ كمال ريان من كفربرا، الشيخ ابراهيم عبد الله صرصور من كفرقاسم، السيد توفيق الخطيب من جلجولية.

فعلا كان اسهل عليهم الحج رأسا الى بيت المال الحرام لاستقاء الدولارات الخضراء من منبعها كي لا يضيع قسم منها في الطريق الى ارض الاسراء ولكي لا تدخل هذه الدولارات مباشرة الى جيوبهم ولعل ذلك هو السبب في عدم تكبدهم مشاق السفر للحج الى بيت الله الحرام. والان قد حان وقت الحج الثاني الى بيت المال الحرام وها هم يسافرون بالتشكيلة التالية: الشيخ كمال ريان، الشيخ رائد صلاح، الشيخ كمال الخطيب، الدكتور سليمان اغبارية».

ويستهزىء اصحاب المنشور من ازدواجية الموقف والممارسة لزعماء «الحركة الاسلامية» قائلين: «والشيخ رائد لا يستأثر وحده بالمهام الجليلة المقرونة بالرحلات الى بلاد النعم والترف، فها هو يبعث بنائبه الشيخ الفاضل هاشم عبد الرحمن الى المانيا وعن هذه السفرة نكتفي بنقل كلمات الشيخ هاشم نفسه كما جاءت في جريدة «الصراط» وبالحرف الواحد «الهدف من زيارة المانيا كان جس النبض مع بعض المدن الالمانية لمحاولة عقد التوأمة بينها وبين ام الفحم». ويضيف: «نحن على موعد آخر لزيارة المانيا للسير قدما بما بدأناه فمثل هذه الامور لا تنتهي بزيارة واحدة».

ويخاطب المنشور نائب رئيس بلدية ام الفحم قائلا: «لله درك يا نائب الرئيس، فهذه الخدمة اي توأمة ام الفحم المسلمة مع مدن الاباحية والفسق الشهيرة في الشقيقة المانيا هي حقا مهمة اسلامية جليلة جدا، وفعلا كما تقول لا يمكن اتمامها بزيارة واحدة. وربما يستحسن ان تقيم سفيرا لنا لشؤون التوأمة لنا في المانيا، ولم لا؟! اوينقصنا التمويل؟».

وأضاف المنشور: «ان الذي يحز في نفوسنا ويدمي قلوبنا هو اننا لا نسمع دحضا او تفنيدا بقارع الحجة بالحجة ويقطع دابر الاتهامات التي يكثر الحاحها من يوم الى آخر فكيف يستطيع الشيخ الموقر رائد صلاح ان ينام مرتاح البال بدون ان يثبت نقاء قلبه ويده؟ الا يهمه ما يقال عنه في هذه البلاد ام ان جل همه التفرغ لخدمة «الحركة الاسلامية» وجموع المسلمين وخاصة في بلدة ام الفحم من خلال «الحج السنوي» الى بلاد الدولار؟».

ويطالب اصحاب المنشور في النهاية رموز «الحركة الاسلامية» وعلى رأسهم الشيخ رائد صلاح «ان يقفوا امام جماهيرنا وصحافتنا ويوضحوا بالتحديد الى اين آلت اموال الاعانات وخاصة الاموال المخصصة لمسجد حسن بك ولم تجد طريقها اليه؟ اين الاموال التي حوشت في امريكا في العام الماضي واين ستذهب الاموال التي ستحوّش هذا العام ان شاء الله».

وقام مراسلنا بالعمل للحصول على رد من الناطق بلسان «الحركة الاسلامية» في ام الفحم الشيخ هاشم عبد الرحمن القائم بأعمال رئيس بلدية ام الفحم بخصوص التهم الموجهة الى رموز «الحركة الاسلامية» في منشور «اصحاب الضمير» وقد حصل مراسلنا على رده ورد الشيخ خالد احمد مهنا رئيس تحرير صحيفة «صوت الحق والحرية» وذلك بعد محاولات متكررة. وجاء في ردهما: «ما ورد في المنشور المذكور ما هو الا افتراءات كذب محضة واتهامات رخيصة استهدف بها ضرب «الحركة الاسلامية» عن طريق ضرب رموزها. لقد جربت جميع الوسائل المادية والمعنوية لوقف المد الاسلامي في هذه البلدة الطيبة عن طريق بذر الشكوك والفتن والاشاعات ولم تجد كل المحاولات اي نفع يذكر. وما هذه الافتراءات والاشاعات الا امتداد لتلك الطريق. نحن لا نتهم اية جهة من الجهات او أية فئة من الفئات وان كان لنا تصور واضح حول طبيعة هذه الايدي الخفية التي وقفت وراء هذا المنشور».

هذا وتعذر علينا الحصول على رد الشيخ رائد صلاح بسبب تواجده خارج البلاد.

ويذكر ان المنشور اثار العديد من التساؤلات بين الاهالي في ام الفحم وفي كل انحاء البلاد.



● رائد صلاح محاجنة ●

● وزير المواصلات، موشي قصاب، لدى استقباله أمس الاول ممثلي شركات الطيران الاجنبية في اسرائيل لبحث الغاء هذه الشركات او تقليص رحلاتها الى البلاد.

(صورة خاصة من صكوب ـ «٨٠»)

نقاع يطالب للمرة الثالثة بالتقاء الشيخ عبد الكريم عبيد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، امس، بطلبين الى كل من وزير «الامن» ووزير الشرطة يطالب بالسماح له بزيارة الشيخ عبد الكريم عبيد في مكان اعتقاله غير المعروف للنائب نفاع.

وكان نفاع قد توجه مرتين في السابق لوزارتي الامن والشرطة، الا انه لم يتلق اي جواب كاف على توجهه.

على الرغم من التصرف التعسفي لشرطة «مسكوبية» القدس

النائب محاميد يطلع على معاناة معتقلة فلسطينية

● ويرفع شكوى الى السلطات المختصة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم عرقلة عمله ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تعرض النائب الجبهوي هاشم محاميد، امس الاول الاثنين، الى محاولة لمنعه من القيام بزيارة المعتقلة عيشة محمد عبد عريقات (١٤،٥) في مكان اعتقالها (في المسكوبية) في القدس. وذلك من قبل بعض افراد الشرطة وبشكل تعسفي، رغم ان النائب محاميد حصل على موافقة مسبقة على طلب الزيارة وحضر في الوقت المناسب الى المكان.

وتفاصيل الحادث علم بها مراسلنا من النائب محاميد، الذي أكد على ان تصرف افراد الشرطة يعبر عن استهانة غير ملائمة بالحصانة البرلمانية التي يتمتع بها. وقال محاميد: «عندما وصلت في تمام الساعة الـ ١١،٤٥ الى «المسكوبية» لزيارة المعتقلة الفلسطينية الفتاة عيشة عريقات توجهت الى الشرطي عبر الشباك في مكان اعتقال القاصرين وكان معه شرطي اخر، وطلبا مني اظهار هويتي، وكذلك فعلت معرفا على نفسي بانني عضو كنيست، وأجابني احد افراد الشرطة «ماذا لو كنت عضو كنيست؟»، ورفض السماح لي بالقيام بالزيارة المحددة. فابلغته بانني لست ضيفا عليه وانني هنا وفقا لمصادقة حصلت عليها من مكتب الوزير، ورغم ذلك لم احصل على رد مناسب».

واضاف محاميد: بعدها توجهت الى احد الضباط الذي تواجد في قسم الاقليات لعدم وجود قائد المنطقة. وقام الضابط رحيم ليفي بالحضور الى المكان ورافقني لتنفيذ الزيارة. وعندما وصلنا الى المكان، فتح افراد الشرطة البوابة. وعندما حاولت الدخول دفعني احدهم وطرق الباب في وجهي، بعدها سمعت صراخا بين رجال الشرطة في محاولة من الضابط ليفي للاحتجاج والمغادرة. فتوجه الي الضابط ليفي مرة اخرى، لانه باعتقادي «فهم» التصرف غير القانوني الذي قام به افراد الشرطة في المكان، وقام باخراج الفتاة من المعتقل الى مكتبه بحجة انه يريد التحقيق معها، وبذلك تمكنت من زيارتها والاطلاع على ظروف اعتقالها وما تعرضت له من ضغوط نفسية وتهديد لابتزاز اعتراف منها».

هذا وقام النائب محاميد بتوجيه شكوى الى وزير الشرطة روني ميلو واخرى الى قائد عام الشرطة يعقوب تيرنر واخرى الى رئيس الكنيست مطالبا بالتحقيق بالموضوع، ومحاولة افراد الشرطة تجاهل قرار الوزير الذي اصدره للقيام بالزيارة.

وطالب محاميد رئيس الكنيست باتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم التعرض له ومحاولة افراد الشرطة منعه من القيام بواجبه.

خطر الاغلاق يخيم على مركز «نجمة داود الحمراء» في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لفت شعارات «وزير الصحة نجح في طلي نجمة داوود الحمراء بالاسود» و «للشرطة وللاطفائية ولايغد توجد الاموال، بينما لنجمة داوود الحمراء لا توجد» و «٣٦ حادث طرق في الشهر، الخاسر الوحيد انت ايها المواطن» و «في المأساة القادمة وفي ظل انعدام وجود خدمات نجمة داوود الحمراء من سيقيم لجنة تحقيق» و «الاموال مهمة لدى الحكومة أكثر من حياة البشر» و «نجمة داوود الحمراء تصبح: انقذوني» و «سيغلقون مركز نجمة داوود الحمراء في عكا، ايها المواطنون تحركوا اليوم واصرخوا فغدا يكون متأخرا». وغيرها من الشعارات المحذرة من خطر اغلاق مركز نجمة داوود الحمراء في عكا، عقدت ادارة المركز والعاملون المتطوعون فيه، مؤتمرا صحفيا مساء يوم أمس الاول، في مقر مركز نجمة داوود الحمراء في عكا، لاطلاع المواطنين على الاخطار المترتبة عن اغلاق المركز.

وعرض المتحدثون جذور القضية التي بدأت منذ عام ٨٧ على اثر تشكيل لجنة برئاسة مدير مستشفى رمبام في حيفا ريفع، والتي قدمت تقريرا أوصت فيه باغلاق عدة مراكز في البلاد منها عكا وكرميئيل وصفد. وبالمقابل تشكلت لجنة عمل في فرع عكا ضمت عددا من المتطوعين في المركز ومن الناس الذين يهمهم أن يواصل المركز تقديم خدماته وللعمل لمنع اغلاقه.

وأكد المتحدثون ان الحكومة لم توظف اي شاقل في مركز عكا فالبناء الحديث الذي كلف اكثر من نصف مليون دولار، اقيم من خلال التبرعات. واغلاق المركز من شأنه ان يمس بالتبرعات.

واشاروا الى انه يعمل في المركز ٤٠ متطوعا بشكل يستحق كل تقدير بالاضافة الى ٢٠ سائقا متطوعا ايضا.

وقدم المتحدثون شرحا مدعوما بالارقام عن الخدمات التي يقدمها المركز والتي يخدم ١٣٠ الف مواطن في عكا ومنطقتها، وانه يعالج تقريبا جميع الحالات المرضية وحالات الولادة والعجزة حيث يعالج في الشهر حتى ٤٠٠ حالة مرضية. خاصة وان هنالك عدة مصانع خطرة موجودة في عكا.

واكدوا ايضا: ان نية اغلاق المركز لم تتخذ بناء على فحص ميداني للمركز وعمله، بل نتيجة انسلاخ عن الواقع ومن منطلقات مصلحجية.

واشاروا الى ان عدد العاملين في المركز برواتب هو ٨ فقط وبعضهم بوظائف جزئية!!

ولم يقرر بعد متى سيغلق المركز. وتقرر في المرحلة الاولى تقليص عدد سيارات الاسعاف فيه من اربع الى اثنتين. وان الهدف من هذا المؤتمر الصحفي هو اثارة الضوء الاحمر امام المواطنين لكي يتحركوا لمنع اغلاق المركز.

من جهة اخرى قررت بلدية عكا في جلستها الاخيرة هذا الاسبوع وبالاجماع معارضتها الشديدة لنية اغلاق المركز وجاء في القرار: «اذا تطلب الامر ان يذهب كل مواطني عكا للتظاهر في القدس ضد اغلاق المركز فسنفعل ذلك».

وأما البديل المقترح فهو تشغيل سيارات اسعاف خاصة وفي حالة وقوع حادث كبير سيتولى الجيش الاهتمام بالموضوع، مع ان وجود مركز مع مناوبة بدالة وسيارات اسعاف جاهزة اثبت نجاعته اكثر.

سائق سيارة الاسعاف يعقب على ما نشر في «الاتحاد» حول حادث الطرق في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زارنا في مكتب «الاتحاد» صباح أمس الشاب منذر الريس، سائق سيارة الاسعاف المتطوع، مؤكدا ان المعلومات التي وردت في خبر «مصرع مواطنة عربية من عكا» والذي نشر في عدد «الاتحاد» أمس مقلوبة. وقال: «جئت لتوي من شرطة السير في عكا وقد حققوا معي حول الحادث المذكور وتبين بعد شرح تفاصيل الحادث للمحقق انه لم يكن اصطدام بين السيارتين. وانما كانت سيارة السوبارو تسير بسرعة كبيرة وهي التي لم تفسح المجال لسيارة الاسعاف بالمرور، وجراء الفرملة الفورية قلبت سيارة السوبارو عدة مرات في الشارع الامر الذي ادى الى مصرع المرحومة لطيفة عسكري التي طارت من السيارة جراء الفرملة».

لجنة التنظيم المحلية في الشمال تباشر اعمالها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ باشرت لجنة التنظيم المحلية برئاسة رئيس مجلس محلي معلوت ترشيحا، شلومو بحبط، اعمالها.

وتضم اللجنة التي اقيمت في شهر تشرين الثاني الماضي قرى: الجش وحرفيش وبيت جن ومعليا ومعلوت وترشيحا وفسوطة والبقيعة. وانبثقت عن اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم في عكا من قبل وزارة الداخلية، لتسهيل العمل ونجاعته وتخفيف الضغط عن اللجنة اللوائية.

ومن صلاحيات اللجنة اصدار رخص البناء والمصادقة على الخرائط وغيرها من امور تتعلق بقضايا البناء.

بعد انضمام اربع شركات اخرى

● تتمة من ص ١ ●

(١٥) الجاري.

واعلنت شركة طيران الفلبين عن وقف رحلاتها الى السعودية والى عدد من امارات الخليج ابتداء من اليوم.

كما اعلنت شركة طيران سنغافورة عن وقف رحلاتها الى القاهرة ابتداء من (١٤) كانون الثاني الجاري وكانت خمس شركات طيران اعلنت في وقت سابق عن وقف رحلاتها الى اسرائيل والمنطقة وهذه الشركات هي شركة «لوت» البولندية وشركة الخطوط الجوية الفرنسية وشركة الخطوط الاسكندنافية وشركة الطيران الامريكية «بان.آم» وشركة طيران جنوب افريقيا «ساوث افريكان».

ولوحظ في مكاتب شركات الطيران ومكاتب السفر في البلاد، خلال اليومين الماضيين، اقبال شديد من جانب مسافرين اسرائيليين واجانب يعتزمون مغادرة البلاد قبل حلول الخامس عشر من كانون الثاني الجاري.

واعلن ان تذاكر السفر في معظم شركات الطيران حتى يوم (١٣) الجاري قد نفدت؟

ولوحظ ان مسافرين اسرائيليين اضطروا الى السفر في اقسام الدرجة الاولى والاقسام المخصصة لاصحاب الاعمال مقابل اسعار باهظة الكلفة.

واعلن، امس، ان شركة الخطوط الجوية البريطانية قررت اضافة رحلة اخرى لها من اسرائيل يوم السبت القادم وذلك استجابة للطلب الكبير. كما اضافت شركة «لوفتهانزا» الالمانية رحلة اضافية لها من اسرائيل اليوم (الاربعاء).

واعلن ان جميع الوزراء سيمكثون في البلاد في (١٥) كانون الثاني ولن يسمح بمغادرة اية شخصية مسؤولة من الائتلاف او المعارضة في هذا اليوم.

ندوة عن المطران الحجار «مسيح الشرق ومطران العرب» في فسوطة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة مشتركة من المركز الرعوي واللجنة التحضيرية للاتحاد الاكاديمي في فسوطة، عقدت في المركز الرعوي في القرية، ندوة عن المطران الحجار «مسيح الشرق ومطران العرب» احياء لذكراه وتجديدا لافكاره، افتتحها الاستاذ سمعان سمعان، مؤكدا ان دور الاسقف لا يقتصر على نشر البخور بل يتعدى ذلك الى مشاركة افراد مجتمعه المحلي والعالمي، مقتبسا مما قاله البطريرك ميشيل صباح، بمناسبة عيد الميلاد: «نحن لسنا اساقفة لنشر البخور ولنا آراؤنا في ان المشكلة الاسرائيلية الفلسطينية هي مشكلة سياسية استخدمت فيها كل اشكال العنف ضد الفلسطينيين وكلها لم تجد فلماذا لا يجرون المفاوضات»؟

وقدم الاستاذ جوني منصور معلومات عن سيرة الحجار الشخصية مركزا على بنائه للكنائس والمدارس وشراء الاراضي للطائفة واضعا أمامه اهدافا تتلخص بتثقيف الشعب عن طريق مؤسساته الوطنية المستقلة. وأكد ان الحجار امتاز برحلاته لقرى الجليل لدراسة اوضاعها وتقوية علاقاته مع الاهالي عن طريق شرح الانجيل وتفسيره وتلبية طلباتهم. وكذلك وطد الحجار علاقاته مع اوروبا واوضح لشعوبها ان المسيحيين في الشرق عرب وليسوا دخلاء.

وتحدث الاب فوزي خوري عن دور الحجار في خدمة الناس والعمل على حل مشاكلهم.

توزيع منح دراسية على الطلاب الجامعيين الدروز في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتفل يوم الجمعة (٩١/١/٤) بتوزيع منح دراسية على (٢٢) طالبا وطالبة من الجامعيين من ابناء الطائفة العربية الدرزية، وذلك من قبل جمعية تشجيع التعليم لدروز شفاعمرو.

هذا وقامت الجمعية بهذه الخطوة من اجل تقدم وتطوير الثقافة لدى ابناء الطائفة الدرزية في المدينة.

وقد حضر الحفل رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، ومستشار رئيس الحكومة «للشؤون الدرزية»، اسعد اسعد، ويوسف القرا، عضو اللجنة المركزية في الهستدروت.

وتحدث امام المحتفلين كلا من رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين ورئيس الجمعية السيد زايد خنيفس وباسم الطلاب الحاصلين على منح تحدث الطالب نكد نكد، واكد جميعهم على ان هذه اللفتة ذات مغزى كبير ولها اهميتها وخطوة يشكر عليها.

وقدم السيد عبد الرحمن الصديق، مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو وباسم الجمعية منحة بقيمة (٥٠٠) شيكل الى مدير المدرسة الابتدائية «أ» وذلك تقديرا لنشاطاته.

هذا ومن الجدير بالذكر ان قيمة المنحة لكل طالب كانت (٣٥٠) شاقلا.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي قرية كابول تشعر بوفاة المرحوم رائف حمود بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٣ وانحصار ارثه الشرعي بوالدته فاطمة محمود وبزوجته سهام محمود حمود وابنه منها وهو عماد رائف حمود لا غير. ولا وارث للمرحوم سواهم. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية
في عكا بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

اطبــاء مستشفيـات «كــوبــات حــوليم» يعودون الى العمل بعد حصولهم على رواتب الشهر الماضي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد اطباء المستشفيات التابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم)، بعد ظهر امس الثلاثاء، الى العمل المنتظم وذلك بعد ان حصلوا على رواتب شهر كانون الاول الماضي.

وكان اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» بدأوا صباح امس الاضراب عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب الشهر الماضي.

وعاد عمال الادارة والصيانة في مستشفى بيلنسون، امس، ايضا الى العمل المنتظم بعد ان تسلموا رواتب الشهر الماضي.

عودة قسم من عمال وموظفي مجلس البعنة المحلي الى العمل

*** رئيس مجلس البعنة يلتقي حاكم لواء الشمال حول أوضاع المجلس المحلي المالية * ٤٢٥٠ كمامة غاز لاهالي البعنة ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ التقى رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد حسن بكري، يوم امس الاول الاثنين حاكم لواء الشمال السيد عمرام قلعجي، واطلعه على اوضاع المجلس المحلي المالية الخانقة.

وتقرر ان تجري عملية فحص حسابات مجلس محلي البعنة السابق وعلى ضوئها وضع خطة انقاذ لانقاذ المجلس من ازمته المالية الخانقة وتسديد العجز الذي يعاني منه والبالغ اكثر من ١،٥ مليون شاقل.

من جهة اخرى عاد عدد من عمال وموظفي مجلس البعنة المحلي الى العمل منذ صباح أمس الاول الاثنين بعد اضراب أستمر اسبوعين احتجاجا على عدم تسلم رواتب الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وقال د. محمد بكري لمراسلنا: «عقدت ادارة مجلس البعنة المحلي اجتماعا مع لجنة العمال في المجلس يوم السبت الاخير. وطلبت الادارة من اللجنة ان يكون الاضراب جزئيا بحيث تعود عاملات النظافة الى العمل كالمعتاد حيث يعملن. وتصعيد الاضراب بشكل يتخلله المظاهرات والاعتصامات امام المكاتب الحكومية. فرفضت اللجنة الاقتراح».

وتابع قائلا: «وعقدنا اجتماعا آخر يوم الاثنين الاخير في مقر مجلس العمال في مجد الكروم بحضور وفد عن ادارة مجلس البعنة المحلي ولجنة العمال ومجلس العمال وتباحثنا في الامر. ورفضت لجنة العمال مرة اخرى الاقتراحات التي وافق عليها المجلس المحلي ومجلس العمال».

وقال ايضا: «لبى دعوتنا عدد من الموظفين والعمال وعادوا الى العمل بينما يستمر الباقون في الاضراب. واعلنها صراحة ان الثقة انعدمت بيني وبين لجنة العمال التي تسعى للتخريب على اعمال المجلس ولن اتعاون معها إلا في أمور ضرورية وللمصلحة العامة».

من جهة اخرى قام يوم أمس مجلس البعنة المحلي باحضار الكمامات الواقية من الغاز للاهالي من كرمئيل وعددها ٤٢٥٠ كمامة. سيجري توزيعها خلال الايام القريبة القادمة بالتعاون مع قيادة الجيش في الشمال.

وردا على سؤال حول الدافع لتوزيع الكمامات هذه الايام وهل لها علاقة بتاريخ الخامس عشر من الشهر الحالي قال: اتصلوا بنا من قيادة الجيش ودعونا لاستلام الكمامات

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ ٢٥ و ١٩٩١/١/٢٦

يوم الجمعة القادم ـ افتتاح نادي الجبهة في جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ يُفتتح، الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة (٩١/١/١١)، نادي الجبهة في قرية جديدة الذي يحمل اسم القائد الجبهوي الخالد المرحوم اميل توما.

ويتكلم في حفل افتتاح نادي جبهة جديدة الدمقراطية عفيف كيال، رئيس جبهة جديدة ورئيس القرية المنتخب، وكذلك القائد الجبهوي رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد.

وعلم مراسلنا ان النادي سيكون منبرا سياسيا ثقافيا وفنيا مفتوحا امام كل المخلصين لقريتهم وشعبهم. وستقام للنادي لجنة برامج خاصة منبثقة عن جبهة جديدة الدمقراطية لجعله بيتا دافئا عامرا بالبرامج المتنوعة النافعة للاهالي.

ادارة جبهة عرابة الدمقراطية تتجند لانجاح مؤتمر الجبهة القطري الثالث

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ دعما وتجندا لانجاح المؤتمر القطري الثالث للجبهة الدمقراطية عقدت ادارة جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعا لها مساء السبت الماضي، اداره محمد نعامنة، عضو سكرتارية الجبهة المحلية، الذي قدم بيانا مسهبا عن فترة عمل الجبهة خلال الشهرين الماضيين، مؤكدا على اهمية دعم المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية في سبيل انجاحه، والمشاركة في ابحاثه.

وناقش اعضاء الادارة النقاط التي وضعت على بساط البحث، حيث قدم رئيس الكتلة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي، السيد خالد موسى بدارنة تقريرا عن عمل الكتلة في المجلس، التي تضع مصلحة عرابة وتطورها فوق كل اعتبار.

وفي اثناء الجلسة جرى انتخاب مندوبي ادارة الجبهة للمؤتمر الثالث، وقد لخص النقاش سكرتير الجبهة الدمقراطية في عرابة، المهندس موسى نصار، وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية منها:

- ● شجب تصريحات مفين حول تجنيد الشباب العرب.
- ● اعلان التضامن مع اهالي الرينة والمشهد ضد قرار مصادرة اراضيهم.
- ● تحية للمؤتمر القطري الثالث للجبهة.
- ● تحية اهالي ابوسنان وكفرياسيف والجبهتين هناك على النجاح الذي تم تحقيقه في معركة الانتخابات للسلطتين المحليتين.
- ● استنكار محاكمة الرفيق فضل نعامنة على خلفية يوم الارض الخالد.
- ● التجند ودعم نشاط حركة «السلام الان» يوم ١/١٢ في وادي عارة.



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

- ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
- ● رئيس التحرير: سالم جبران
- ● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
- ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

- ■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
- ■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
- ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
- ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة البيادر ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
- ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
- ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
- ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
- ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيلت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٩٩
- ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
- □ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

● منظر عام لقرية ابوسنان ●

●● من خبرة جبهة ابوسنان الدمقراطية:

شكل جديد لوحدة الصف ووسيلة جديدة للعمل الجبهوي

● بقلم: د. احمد سعد ●

●الانتخابات للمجلس المحلي في ابوسنان من ورائنا. وبعيدا عن اجواء نشوة النصر، من المهم، ولمصلحة كفاحنا في وطننا، ان نجري تقييما موضوعيا لهذه المعركة الهامة. فمن السطحية الاكتفاء بتحليل نتائج الانتخابات لوحدها للتأكيد ان الجبهة والقوى الحليفة حققت انتصارا هاما تجسّم بكسب رئاسة المجلس المحلي وغالبية في العضوية. فمثل هذا التحليل يقتصر على التغني بروعة الثمرة (النتيجة) ويغض البصر عن نوعية البذرة التي زرعت والظروف الشاقة التي رافقت رعايتها ونموها الى مرحلة اصبحت فيها بالغة و «حان قطافها». مصلحة الكفاح الجبهوي ووحدة الصف الكفاحية دفاعا عن حقوقنا القومية واليومية تتطلبان دراسة جديدة للمتغيرات الجارية بين جماهيرنا العربية اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. ومن خلال الرؤية الصحيحة لطابع الصراع في بلادنا، وتوظيف ذلك في مصلحة التفتيش عن اشكال جديدة ووسائل جديدة لصقل وحدة الصف الكفاحية ومواكبة التحديات. ولا ابالغ القول اننا في ابوسنان عبرنا تجربة جديدة في مجال بناء وحدة الصف الكفاحية وبلورة شكل جديد للعمل الجبهوي جديرين بالاهتمام والدراسة على مختلف اصعدة نشاط وكفاح جماهيرنا. وقد تجسمت هذه التجربة وهذا الشكل الوحدوي الجبهوي الجديد من خلال معركة اهالي ابوسنان ضد مخطط الدمج السلطوي التي استمرت اكثر من سنتين. فما هو مضمون هذا الشكل الجديد وما هي العبر والدروس من التجربة المكتسبة التي تتوجت بالنصر في معركة الانتخابات يوم ١٩٩٠/١٢/١٨؟

■■ بلورة إطار غير تقليدي:

ان بناء وتوسيع وتعميق وتطوير الوحدة الكفاحية، أطرها وأشكالها، ليس هدفا بحد ذاته، بل وسيلة لتحقيق اهداف وطنية وانسانية محددة تخدم مصلحة الجماهير الشعبية وتطورها. ومن هذا المنطلق فان فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابوسنان حال سماع نبأ مخطط وزارة الداخلية لدمج ابوسنان مع الجارة كفرياسيف وتعيين لجنة وصاية سلطوية معينة، حال سماع ذلك قمنا بدراسة جدية حول افضل سبل التصدي لهذا المشروع التآمري وابعاده المأساوية. وادركنا منذ البداية ان خطورة هذا المخطط ومعارك التصدي له وافشاله تستدعي تجنيد قوى اوسع بكثير من قوة الجبهة في القرية، قوى يكون في وسعها تجنيد الغالبية الساحقة من اهالي البلدة لمعارك الكفاح المقبلة. وللوصول الى ذلك كان يجب التغلب وهدم عقبتين اساسيتين:

الاولى: مواجهة وعزل موقف رئيس المجلس المحلي السابق الذي ايد وتحمس ودعا لمخطط الدمج في حين عارضه في ذلك غالبية اعضاء المجلس المحلي (اربعة من الجبهة والزميل كمال احمد). والثانية: القضاء على عقدة التخوف من العمل المشترك والتعاون مع الشيوعيين والجبهويين وهدم الحواجز المصطنعة التي حاولت السلطة بناءها لابعاد بعض الفئات، وخاصة من بين اخوتنا من الطائفة العربية الدرزية، عن الجبهة والحزب الشيوعي في القرية. ولتخطي هاتين العقبتين عملنا في البداية على بلورة المعارضة القوية لرئيس المجلس في المجلس المحلي في موضوع الموقف من مخطط الدمج. ويتعاون كتلة الجبهة في المجلس المحلي وبإرشاد قيادة الجبهة في القرية مع الحليف المذكور وشخصيات وطنية معروفة في القرية، انبثقت لجنة مبادرة ضد الدمج. وعقدت اجتماعها الاول في بيت السيد علي هزيمة رئيس المجلس المحلي الحالي، حيث دعت ممثلين من مختلف التيارات السياسية والطائفية والعائلية في ابوسنان. وحضر الاجتماع اكثر من مائة شخص من ممثلي الرأي العام في القرية وانتخبت «لجنة اهلية» لافشال مخطط الدمج. وشارك في عضوية اللجنة الاهلية المنتخبة وعددها (٣١) عضوا ممثلون من الجبهة ومن الشخصيات المحسوبة على «المعراخ» و «شاس» و «شينوي» ورجال دين ومستقلين الخ.

وكما توقعنا، بدأ مؤيدو مخطط الدمج التركيز على مهاجمة «اللجنة الاهلية» واتهامها بالشيوعية، هذا مع العلم ان عدد الجبهويين والشيوعيين في اللجنة لم يتعد التسعة اعضاء. ولكن المعارك الكفاحية نسفت شعار مطاردة الشيوعية والجبهة. فوضوح الرؤية فيما يتعلق بتحديد الهدف وهو افشال مخطط الدمج وصقل الوسيلة وهي اوسع وحدة صف كفاحية، اديا الى ترسيخ هذا الشكل من التحالف في وجدان غالبية اهالي ابوسنان ورسخ العلاقة والثقة المتبادلة بين مركبات واعضاء اللجنة الاهلية. صحيح انه قبل قيام اللجنة الاهلية كانت الجبهة تتعاون مع فئات اخرى، ولكن في البنية الفوقية عن طريق التحالفات الائتلافية. والجديد هو الآفاق الجديدة على المستوى الشعبي الجماهيري التي تمتد بمعارك الكفاح، بتوقيع اكثر من ٨٠٪ من السكان على عرائض ضد الدمج وبالمظاهرات والاضرابات الكفاحية. ونحن على يقين بأن جماهيرنا لا تؤيد احزاب السلطة عقائديا. ومن هذا المنطلق يمكن دائما وبالعمل الجاد الكفاحي عن طريق التوعية ومعارك النضال جذب الجماهير للدفاع عن مصالحها وفي اطار أوسع وحدة صف كفاحية. ونستطيع اليوم الاشارة بوضوح الى عبرتين رئيسيتين يمكن استخلاصهما من معركتنا في ابوسنان ضد مخطط الدمج السلطوي:

- العبرة الاولى: سقوط مقولة المخروع التي تؤكد «ان الكف لا تستطيع ملاطمة المخرز». فوحدة الاهالي حول قضيتهم العادلة وتضافر الدؤوب دون يأس او كلل يستطيع ليس فقط ملاطمة المخرز بل عجنه ايضا. ووحدة اهالي ابوسنان ونضالهم المنظم بقيادة اللجنة الاهلية خلال سنتين ونيف ارغم وزارة الداخلية على «لحس» قرارها واحترام ارادة اهالي القرية بالغاء مشروع الدمج وضمان حقهم الدمقراطي الاولي بانتخاب مجلسهم المحلي والحفاظ على الهوية الحضارية المستقلة لقريتهم ابوسنان. وهذه هي المرة الثانية - كما اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي - التي تنجح فيها جماهيرنا، بشكل بارز، بكسر قرار حكومي معاد لجماهيرنا والغائه، وكانت الاولى نجاح وحدة جماهيرنا الكفاحية في الغاء قانون تركيز الاراضي.

- والعبرة الثانية: انه لا يمكن ان تكون وحدة صف كفاحية منظمة ومثابرة يمكنها صقل الجماهير لمعارك الكفاح بدون الجبهة والشيوعيين او من موقع العداء للجبهة وللشيوعية. وهذا ما اثبتته معركة ابوسنان ضد مخطط الدمج حيث بنيت اوسع وحدة صف نال من خلالها الجبهويون بعملهم ونشاطهم ودورهم ثقة الزملاء والاخوة في «اللجنة الاهلية» وبين سكان القرية. وقد تتوج هذا العمل المشترك بالتحالف بين جميع مركبات «اللجنة الاهلية» على المستوى الشعبي والقيادي وحقق النصر في كسب الرئاسة و ٦ اعضاء من (١١) عضوا في المجلس المحلي.

■■ الموقف من المتدينين:

اكدنا دائما بشكل عام وفي ابوسنان ايضا المقولة الوطنية «الدين لله والوطن للجميع» وان جبهتنا تفتح صدرها لجميع فئات شعبنا من متدينين وغير متدينين للمشاركة في المعركة الكفاحية. ومن الظواهر الجديدة في ابوسنان انه خلال المعركة الانتخابية من اجل التغيير الجذري انوجدت ظروف لبناء جسور التفاهم حتى مع اوساط معدودة على الحركة الاسلامية. فالعديد من رجال الدين والمشايخ الافاضل نادوا بالتغيير الجذري ومن اجل التعاون بين مختلف الفئات لتحقيق ذلك. وعندما اعلن قسم من المصلين خوض المعركة الانتخابية اجتمع وفد من الجبهة (وكنت احدهم) وحلفاء المستقبل، للتشاور معهم حول التعاون. وكانت جلسة مثمرة سادها التفاهم والاحترام المتبادل والنية الحسنة في التعاون. وعندما لم يخوضوا المعركة الانتخابية فقد دعموا بغالبيتهم جهارا وفي السر تحالف الجبهة والمستقبل ومرشحها للرئاسة السيد علي هزيمة. وبعد انتهاء المعركة الانتخابية وفي لقاء مع الاخوة من المشايخ جرى التأكيد على اهمية مواصلة التعاون البناء والتفاهم والاحترام المتبادل لما فيه مصلحة القرية وتطورها والحفاظ على المناخ الصحي الذي زرعت بذرته.

■■ الجبهة ليست بضاعة مصدرة او اصطناعية:

حاول البعض، وخاصة خلال المعركة الانتخابية، الركوب على بغلة معاداة واستغلال الازمة التي حلت في اوروبا الشرقية وانهيار بعض الانظمة الاشتراكية للتأكيد بأن الشيوعية ولى عهدها وان الجبهة انهارت في ابوسنان. ولكن معارك الاهالي ضد الدمج اثبتت ان الشيوعية والجبهة ليستا ابدا بضاعة مصدرة من بلد آخر بل هي نتاج ارضنا الطيبة وشعبنا الطيّب. وشعبنا منح الجبهة زيادة في قوتها امام عزلة لاعدائها وخذلهم في المعركة الانتخابية. ونجاح الجبهة في ابوسنان يؤكد اهمية صقل العامل الذاتي ونهجه الكفاحي. ففي ظروف الالتصاق بالجماهير والدفاع عن قضاياها العينية يبرز المعدن الحقيقي للجبهة وللشيوعيين. وعبرتنا هي ان من ينهار، هو من يبتعد عن الجماهير وقضاياها، ويكتفي بالغناء والطرب والتلويح بالشعارات، ومن يعيش حياة الجماهير وقضاياها فالجماهير دائما زاده وزواداته وغذاء تطوره. فالجبهة لم تكن ابدا «مولود انبوبة» او نتاجا اصطناعيا، بل كانت ولا تزال الابن الطبيعي لهذا الشعب وأحد اعلامه المركزيين في معاركه من اجل المساواة والسلام والتقدم الاجتماعي.



● جانب من مظاهرة اهالي ابوسنان بدعوة من اللجنة المحلية ضد الدمج يوم ١٩٨٩/٦/٢١ ● (صورة من الارشيف)

جناية التخلف الحضاري على الدين

● بقلم: غازي ابو ريا ●

●يذهب بعض الناس الى القول، بأن الدين يؤدي الى تأخر المجتمعات، ويقول البعض بأن الدين يقف امام تقدم الانسان الفكري. اما الحقيقة فليس بالعسير بلوغها. ولو راجعنا تاريخ الشعوب ومسيرة الاديان معها لوجدنا ان ما تقدم من ادعاءات لا يصمد امام واقع التاريخ. ولنعط امثلة: فالحضارة العربية الاسلامية، نقلت الانسان في عصورها الذهبية الى مرحلة التقدم في الزراعة والعلوم، في المواصلات والاتصال والادب في الطب والهندسة وغير ذلك من مجالات. وفي الوقت نفسه الذي كانت فيه الحضارة العربية الاسلامية تزدهر، كان التشريع الاسلامي يتقدم بالخطوات نفسها. وقد اخرجت حركة الاجتهاد في الاسلام اعظم ائمة المسلمين وكبار الفقهاء.

وقد تبحر الفقهاء في التشريع، واعطوا اجوبة عملية للمسائل التي كانت تستجد. اذن، فعلماء الدين، تقدموا في التشريع بالخطوات نفسها التي سارت فيها الحضارة. وهذا لا يعني ان الامور كانت تسير بسهولة ويسر، فالحركات الدينية، التي سعت للوصول الى السلطة، لم تترك الساحة ابدا، لكنها في عصور الحضارة، لا تجد لها تأييدا جماهيريا. فالمعتزلة مثلا، اعتقدوا بـ «خلق القرآن» وحاولوا استمالة الخلفاء حتى تجد اعتقاداتهم دفعا معنويا من اعلى سلطة دنيوية. ولما تم لهم ذلك في زمن المأمون حاول المعتزلة اجبار الجماهير على الاخذ بمعتقداتهم، وقد عانى الكثيرون من هذا التدخل الفظ لحركة دينية في امور السياسة والناس ومن بينهم، كان الامام الكبير، احمد بن حنبل، وهناك حركات اخرى حاولت فرض رأيها بالقوة، او المتاجرة بالرجوع الى القرآن. لكن كبار الائمة، مضوا في طريق التشريع لا يلتفتون الى المزايدات، وكانوا يؤمنون بأنهم بشر، وانهم عرضة للخطأ. وهذا ما ردده الامام مالك حيث قال: «انما انا رجل اصيب واخطىء». هذا القول، صدر عن رجل من اعظم فقهاء الاسلام عبر التاريخ الاسلامي كله. وكان ذلك ايام النهضة العربية الاسلامية.

ولما اخذت هذه الحضارة طريقها الى الاضمحلال، وتراجع العلم، تراجع العمران واخذت الدولة العربية الاسلامية سبيل الركض الموضعي. كذلك اصاب حركة الاجتهاد والتشريع، فتراجعت هي ايضا. وبدل شحذ الفكر والاجتهاد، بدأ الرجوع الى حرفية النص الاصلي. وصارت التفسيرات المختلفة للنصوص مبعث صراع يحمل الاحقاد بدل اعتبارها اجتهادات - اي اختلافات في التفسير - طريقا لاغناء الفقه الاسلامي.

ثم هبط الاجتهاد اكثر واكثر، كلما غرق العالم الاسلامي في التأخر اكثر، حتى اهملت الشريعة اهمالا كاملا، واهمل فقهاء عصر الظلمة الاسلامي قضية الاجتهاد. ودخلوا مجالا اسهل لهم، واسهل للناس. فدخلوا الى عالم العبادات. وبدأت الكتب الاسلامية تنهال على المسلمين. مئات الكتب حول الوضوء والماء الطاهر والماء الطهور. مئات الكتب حول عذاب القبر وعقاب الاخرة. والمجلد تلو المجلد حول ماذا نقول قبل وبعد اي عمل نقوم به.

ثم راحت الحلقات والزوايا والحركات، تتبنى كل مجموعة طريقة في الوضوء الافضل، عدد الركعات في الليل، وغير ذلك من عبادات. وراحت المجموعات تنسج الاساطير والخرافات. حتى وصل الامر ببعض الحركات الخروج من الاسلام نهائيا. وكل الفقه حول العبادات يكاد لا يكفي لكتاب من الحجم المتوسط. فلماذا شغل الاف الكتب ومئات الفقهاء؟

اذن، فالدين يسمو في فكره وطروحاته، كلما تقدم البشر. وليس من الصدف اتهام الدين كسبب للتخلف ولنأخذ مثالا آخر. هل كانت الديانة المسيحية مسؤولة عن اعمال القمع التي لمارسها الكنيسة؟ وهل قول السيد المسيح عليه السلام «وصية جديدة انا اعطيكم، ان تحبوا بعضكم بعضا» يؤدي الى التجاوزات الدينية لرجال الدين في عصر الظلمة الاوروبي؟ اما اليوم فان اوروبا متسامحة دينيا ليس لأن المسيحية تغيرت، بل لأن الكنيسة اخذت موقعها الديني، وبدأت تطور نفسها بما يتناسب والواقع الجديد. وليس غريبا ان تعمل في اوروبا بعثات تبشيرية من كل الاديان، من الاسلامية وحتى البوذية. دون ان تشعر هذه البعثات بمضايقة ما.

لنرجع الى شرقنا، حيث التخلف ما زال يصر على البقاء. ونأمل زواله سريعا. فالالاف يموتون كل سنة في الهند، ليس من جوع او من مرض، بل نتيجة الاحتراب الطائفي، ولاسباب تافهة انسانيا. فاذا كانت الديانة البوذية تقول: «البغضاء لا تتلاشى بالبغضاء ابدا. انما تتلاشى البغضاء بالحب». والهندوسية تقول: «الدين الحقيقي هو ان تحب. كما يحب الله الاشياء جميعا كبيرة او صغيرة». والاسلام يقول: «عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به». فاذا كانت الديانات في الهند تقول ذلك فلماذا لا يتعامل الناس هناك على هذه الأسس؟ الجواب واضح، لان التأخر هبط بالناس علميا ودينيا في الوقت نفسه. واهمل الناس امور دنياهم كما جاءت بها الاديان. ونصب كل فرد نفسه مندوبا عن الله في الارض. واعطى لنفسه الحق بفرض العبادات التي يؤديها هو على الاخرين. وكأن الله يحتاج الى هذه المساعدة؟

لنذهب الى الجزائر، حيث هاجمت مجموعة من «الاخوان المسلمين» جماعة من الناس تحتفل بعيد رأس السنة. وجرح (٨٩) شخصا لماذا؟ لأن هذه «بدعة»!! كيف؟ من قال ذلك؟ وحتى حين احتفل للمرة الاولى بالمولد النبوي الشريف، في العصور الاسلامية الغابرة حتى يومها وجد من قال انها بدعة. وبالفعل هي «بدعة» اي انها مستجدة. لكن من قال ان الاحتفال بسنة جديدة يعني مخالفة للاسلام؟ ثم حتى لو كان الامر في رأي الاخوان او غيرهم ان هذا الاحتفال مخالفة للاسلام فمن اعطى مجموعة ما الحق في اخذ الامور بأيديها. ان مثل هذه الحادثة لا يمكن ان تحدث في مجتمع يدرك الدين الاسلامي على حقيقته.

فالتخلف الحضاري، يؤدي الى تخلف في المفاهيم الدينية. فمثلا: تجد جماعات التفكير والهجرة في مصر، ان عليها ان تهاجر، كل من بلده، ثم التجمع وبناء قوة، وبعدها يكون الهجوم على الجاهلية وبالسيف والحصان فقط. اي، السير مع الرسول خطوة خطوة. واذا كان عصرنا، عصر البحث عن الحرية والنضال من اجل المساواة بين الناس، ونحن كعرب في اسرائيل من اكثر شعوب الارض معرفة بمعنى عدم المساواة وآثاره على الانسان، واذا كان الاسلام وقبل ١٤٠٠ سنة نادى على لسان رسوله الكريم «الناس سواسية كأسنان المشط»، وقال عن اصحاب الديانات الاخرى «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» وقد واكبت هذه القاعدة الدولة العربية الاسلامية على مدى عصر نهضتها. اذ كان ذلك صحيحا - وهو كذلك - فلننظر كيف هبطنا نحن بالدين.

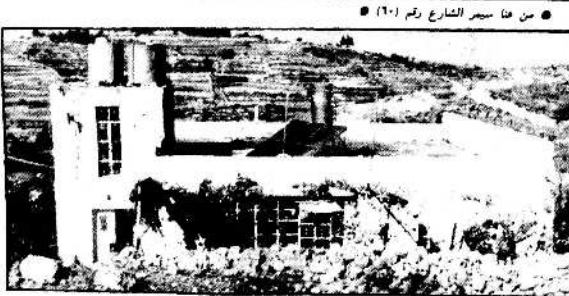
واننا نحن، الذين انزلناه الى حضيضنا وجعلناه متأخرا مثلنا. فاقرأوا معي قول فقيه «الاخوان المسلمين»، يحدثنا عن الاسلام وشكل الدولة الاسلامية التي يسعى اليها حيث يقول: «وفكرة المساواة بين المسلم وغير المسلم فكرة خبيثة. يخرج بها المسلم عن الاسلام». (الاسلام - سعيد حوى - ص ٢٩٠). فالمسلم يكون كافرا اذا فكر بأن غير المسلم يستحق المساواة!! وهذا القول ليس من رجل عادي، انه من «عميد الفقه الاخواني». افرأيتم ان الانسان هو الذي يتخلف؟ وهو الذي يجر الدين الى الحضيض. ولن يكون هناك ارتفاع بالمفاهيم الدينية في ضمير البشر، حتى تسير عجلة التقدم الحضاري الى الامام. ونأمل ان نسير مع الحضارة عاجلا عندها سيزدهر التشريع الاسلامي ايضا.

(سختنين)

اخطار واضرار الشارع رقم (٦٠)!



● من هنا سيمر الشارع رقم (٦٠) ●



● .. وهذا البيت المهدد بالازالة ●

الشارع رقم (٦٠) المشهور والذي من المقرر ان يربط مستوطنات جنوب الضفة بالقدس وذلك تفاديا لمرور السيارات الاسرائيلية بالقرى العربية، يمثل مشكلة حقيقية للمواطنين العرب وخاصة اولئك الذين من المقرر ان يمر الشارع عبر اراضيهم.

مئات والاف من الدونمات الحقلية والمزروعة باشجار الكرمة واللوزيات مهددة بالضياع جراء شق الشارع الاستيطاني رقم (٦٠)، فبلدة (حلحول) لها قصة مع هذا الشارع.

تعاقدت بلدية حلحول منذ عدة اشهر مع احد المهندسين وذلك بغية عمل مخطط تفصيلي للاراضي المهددة. وهذه الاراضي تقع في مناطق وادي الشنار، المرجمة، وادي قيون، خربة عقل وبيت عينون من اراضي بلدة سعير، وهذه الاراضي تقدر بعدة الاف من الدونمات. وكان تعاقد البلدية مع هذا المهندس بغية تقديم مخطط تفصيلي بهدف تقديمه مرفقا باعتراض الى السلطات المسؤولة.

احد اصحاب الاراضي وهو المواطن «محمد حسين مرعب» (٣٥ عاما) يقول ان ارضه ومساحتها (٣٠) دونما ومنزله المكون من طابقين مهدد بالازالة حسب المخطط التنظيمي للشارع (٦٠).

مواطن آخر من اصحاب هذه الاراضي يقول انه اذا ما شق الشارع كما هو مفصل، فان ذلك يحرم مئات الاسر من مصدر رزقهم في الزراعة، الى جانب ان العديد من المواطنين قد تتهدد منازلهم حيث تقع في وسط الشارع المذكور.

مصادر بلدية حلحول تقول بأن البلدية اخذت على عاتقها تقديم الاعتراض المنوه اليه سابقا نيابة عن المواطنين هذا علما بأن المناطق المهددة اراضيها غير خاضعة لسلطة البلدية كونها خارجة عن حدودها. كما افادت المصادر نفسها ان من الاحباطات التي يخلقها الشارع هي الحد من امكانية توسيع حدود البلدية مستقبلا، كما انه يفصل منطقة (بيت خيران) الصناعية عن البلدة. ولدى سؤال هذه المصادر عن السبب الذي يكمن وراء تأخر المهندس المكلف من قبل البلدية بتقديم المخطط التفصيلي اجابت بأنه لم يحدث تأخير بالمعنى المقصود، اذ ان العمل سيتم قريبا وخلال ايام قليلة سينجز المخطط كما وعد المهندس بذلك.

ومن الجدير ذكره ان الشارع الاستيطاني رقم (٦٠) يمتد من منطقة الخليل ويمر من اراضي بلدة بيت أمر شمالا حتى اراضي سعير جنوبا بعرض (٢٠٠) متر كمحيط للشارع.

● تقرير وتصوير: بسام الشويكي - مكتب الامل للاعلام التنموي - الخليل ●

عواقيات

بعد انتصار الجبهة في كفرياسيف وابوسنان

نواة تسند جبّاً

● «الجب» بكسر الجاء، هو وعاء فخاري كبير يخزن فيه الماء في البيوت، بغية تصفيته من الشوائب. وكنت اظن ان «الجب» كلمة عامية الى ان تبين لي انها عربية فصحى.

اما «النواة» فهي اية «نواة» للمشمش او الخوخ، وكان «الجب» اذا مال يضعون «نواة» صغيرة تحته من احد جوانبه فيستقيم. اما «الجب» في موضوعنا فهو عالمنا الاشتراكي الذي يترنح يمينا وشمالا، وها هم الناس الطيبون في العالم يحاولون أسناده. فاذا «بنواة» صغيرة توضع تحت احد جوانبه ويستقيم. ولو لبعض الوقت. وتلك النواة الصغيرة، هما قريتان في الجليل، كفرياسيف وابوسنان.

ربما اكون مبالغا بعض الشيء في فرحي بانتصار الجبهة في انتخابات هاتين القريتين التي جرت مؤخرا.

اما السبب، فهو ان نفسي قد ملت كلمات كانت تجرحني، عيّرني بها الناس، ومنهم البعيدون عنا، حيث قالوا «الشيوعية طفشت» و «روسيا بتاعكم خلاص» و «جبهتكم ضاعت» هذه كلمات البعيدين عنا والشامتين.

اما القريبون منا، فكانوا يسمعون كلمات مشابهة في نغمة أخف وطأة! جرى لكم؟ اين الحزب؟ «وين الجبهة يا عالم؟ الهمة يا شيوعيين لم يكن لنا غيركم» وغيرها وغيرها.

كانت هذه الكلمات تحز في نفوسنا، الا انها كانت تزيد من اصرارنا على الكفاح من اجل شعبنا لماذا؟

اولا: لأننا نعرف اننا لم نعمل للناس الا كل خير وكنا وما زلنا نحاول جهدنا ان نمنع الحروب بكل ثمن. وكنا وما زلنا نناضل من اجل معيشة افضل لبسطاء الناس والعاطلين. وكنا في الطليعة دائما، نضحي برزقنا ورزق اولادنا واحيانا بنفوسنا، ونتعرض للسجن والاعتقال. وليس لكي ننال حظوة عند احد او نبغي اجرا من احد.

ثانيا: اذا كان عالمنا قد اخطأ في اثناء مسيرته فمن هو الذي لا يخطىء؟! انما المهم ان يقف في كل مرحلة و «يعمل حاسبين» ويصلح اخطاءه ويواصل المسيرة.

ثالثا: لقد تبين ان لنا عند اكثر الناس الطيبين رصيدا كبيرا بسبب ما عملناه من اجلهم، فكانوا ينظرون الى ما يجري في عالمنا ويهرعون الينا حائرين يريدون جوابا. اما الجواب فقد تطلب منا جهودا جبارة لا حدود لها وكان ينتهي في اكثر الاحيان بـ «سلمكم علينا» و «الصبر طيب».

اما الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والتي اوجدتها الظروف الحتمية لمجتمعنا فكانت تواصل المسيرة دون ان تلتفت الى هزء الشامتين الذين توهموا انهم بعد وقت قصير سيرقصون على اشلائها بعد ان يقرأوا على روحها «القديش» بالعبراني «والفاتحة» بالعربي. ولقد ظنوا ايضا ان الجبهة ستتخلى عن مواقعها الى عناصر جديدة.

وجاءت الرجعية الاسرائيلية منتهزة فرصة التصدع في عالمنا لتحاربنا بلا هوادة، فلم تكف وسائل الاعلام عن اظهار كل ما هو سلبي ومأساوي في عالمنا. ثم شددت في حربها ضد جبهتنا في الداخل وضرب المكاسب التي حصلت عليها وخاصة في الشارع العربي بغية كسرها وتحطيمها.

وهكذا جاءت معركة الانتخابات في كفرياسيف وابوسنان، هاتان القريتان الجميلتان في الجليل اللتان اذ كنت تدخلهما تشعر وكأن رضوان يستقبلك.

بدأت هاتان القريتان معركتهما، وكان اولها بالقانون، فلقد تغلبت اولا على مؤامرة دمج القريتين في مجلس محلي واحد، وكان ذلك اول الغيث من جهتنا والصفعة الاولى للرجعية.

وبدأ يوم الحساب يقترب، يوم الانتخابات. وكان اعضاء الجبهة يعملون بنشاط لا نظير له، وكنا نحتار احيانا من اين لهم قوة الايمان الجبارة هذه. كانوا يحاربون من جميع الجهات، بما فيها جهات قريبة جدا منا.

ظننت ان زمالتنا لا معنى فصارت تفتش عن غيرنا بديلا، الا ان جميع هذه القوى طفشت وتكسر الجليد.

ان الانتصار الرائع في هاتين القريتين، للجبهة بشرنا بأن «لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» اولا، ثم تبين ان لنا عند جماهيرنا رصيدا كبيرا وخاصة في الشارع العربي. فهذه الجماهير لم تنس مواقف رفاقنا ضد الترحيل من البلاد، ثم ضد الحكم العسكري، ثم من اجل المطالب اليومية للشعب. ثم من اجل المساواة والسلام والعادل.

ان كفرياسيف ستبقى في نظري «قلعة للجبهة» ففيها قامت اول جبهة موحدة مع الشيوعيين وذلك بجهود ابنها خالد الذكر المرحوم علي عاق، طيب الله ثراه. ان جماهير كفرياسيف لم تنس كفاح ابنها البار نمر مرقس، الذي طاردته الرجعية اولا في رزقه الحلال ثم سجنته ونكلت به اشد انواع التنكيل الا انه تغلب على كل هذه الصعاب وواصل الكفاح من اجل شعبه وقريته الصغيرة.

واما اختها ابوسنان فقد حذت حذو اختها الكبيرة كفرياسيف. وسندت هذه «النواة» الصغيرة من القريتين ذلك «الجب» في «الجبهة» داخل اسرائيل، وعالمنا الكبير خارج حدودنا اقرها دون مبالغة حيث ازاحت عنا بعض ما نحمله ويحمله احياء لنا من اليأس.

فالف مرحى لاهالي القريتين.

(ابو الشريت)

بلوكات «الايتونغ»

●بدأت الشاحنات المصرية بنقل مداميك البناء من نوع «ايتونغ» الى اسرائيل المطلوبة لحاجات البناء المكثف من اجل استيعاب «الهجرة اليهودية الكبيرة» القادمة من الاتحاد السوفييتي. «الاتحاد» ٩١/١/٤.

الا يدل هذا الخبر على ان للرئيس مبارك قلب رقيق وحس مرهف بحيث يقطع «اللقمة» عن فم ابناء شعبه ليطعمها لجارته الحبيبة اسرائيل؟ بورك فيك جاسك وشهامتك يا ريّس ولكم كان بودي ان اراك زائرا لاحدى مدافن القاهرة لترى بأم عينك عشرات الالوف من ابناء شعبك يقطنونها ويستنشقون غبارها الممزوج بغبار رفات موتاكم، بسبب الضائقة السكنية المزمنة والتي لم تحاولوا ان تجدوا الحل الملائم لها. وكم كان بودي ان اراك مغيرا جلدك وانت تلف في أزقة او حواري بلادك فتلقي نظرة على البيوت المتآكلة والمهددة بالانهيار على رؤوس ساكنيها ولم تجدوا الحل الملائم لترميمها وحماية السكان من ساعة الغفلة.

وكم كان بودي ان اراك تزور العائلات كثيرة العدد والتي غالبا ما تراها محشورة فوق بعضها وغرفة ضيقة تكاد تنقطع انفاسها، ولو تجدوا حلا ملائما لها. وكم كان بودي ان اراك متحمسا لحل ضائقة مئات الوف الشبان والشابات من شعبك، والذين تمر سنين على خطبتهم وفي الغالب لا يسعفهم الحظ في ايجاد مسكن ليجهزوه للزواج و «تفرط» خطبتهم لهذا السبب. اين شهامتك يا ريس من هؤلاء، اين حسك المرهف وقلبك الكبير الرقيق والعطوف؟! اليس شعب مصر احق بمداميك «الايتونغ» لبناء مساكن له يعيش فيه باحترام كباقي شعوب العالم بعيدا عن غبار المداخن من المهاجرين الجدد الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي والذين جاؤوا الى اسرائيل كي يحققوا حلم الصهيونية باسرائيل الكبرى. هل رق قلبك يا ريس لهؤلاء المهاجرين ولم يرق لشبان وشابات وشعب مصر، شعبك يا مبارك، شعبك حرام عليك يا شيخ، والله حرام والف حرام.

● جان زهر - حيفا ●

تهنئة

اجل التهاني واحرها نتقدم بها الى العزيزين جاكي جرجورة وريتا ابو غنيمة بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

● برهوم جرايسي، فاتن غطاس ●

تنويه

في اعلان التنظيم والبناء، منطقة تنظيم محلي يزرعئيل بخصوص ايداع خارطة والتي تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية وقع خطأ في رقم الخارطة الهيكلية. والصحيح هو «خارطة هيكلية رقم ج/٥١٤٨».

تعزية

● أحر التعازي نتقدم بها الى آل ابو احمد بوفاة المرحومة آمنة دخان ابو احمد. للفقيدة الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

● اعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة ●

□□ مدخل لفهم المدرسة الرحبانية في الفن العربي:

الاغنية العربية كانت قبل الرحبانية شيئا وصارت بعد ظهور الرحبانية شيئاً آخر

● بقلم: جان اليكسان ●

■ اغنية الثلاث دقائق، الرحبانية الفيروزية كسرت المطولات التطريبية الكسولة المثيرة للضجر وساهمت في رفع الذوق الشعبي وتطويره وتشذيبه وتثقيفه ورفضت التنازل أمام المتطلبات السهلة والمبتذلة للفن «الشعبي»!■

● كانت مرحلة الخمسينيّات التي شهدت بداية وانطلاق «المدرسة الرحبانية» في الموسيقى والغناء، مرحلة العمالقة، وبصورة خاصة في مصر التي كانت كعبة الفن. ويتفق النقاد على ان حقبة التجديد في الموسيقى العربية، وبالتالي في الأغنية العربية كانت في عقد الخمسينيّات، ولا يعني التجديد بلوغ هذه الموسيقى مرتبة العالمية مثلاً، ولكن هذه الموسيقى، ولعوامل عدة متداخلة ومتقاطعة، استطاعت في إطارها الاقليمي ان تستقطب مقومات الصيغة اللحنية الصحيحة، وتستأثر بالمساحات الشرقية الزاخرة المتسمة بطابع الأصالة، وأصبح للأغنية العربية حضور باد في مصر، ثم في لبنان.

ومع هذا يمكن أن نقول ان الأغنية اللبنانية، والعربية، كانت قبل الرحبانيين شيئاً، وصارت بعدهم شيئاً آخر... على الرغم من وجود العمالقة.. ومن بداية مرحلة المايكروفون الذي مالت عنيزة المهدية وفي نفسها حسرة منه لأنه سرق منها سَلْطَنَة الطرب، حتى أم كلثوم التي غنت آخر حفلة لها دون مايكروفون في لبنان عام ١٩٦٥...

كان في مصر عمالقة الموسيقى والغناء والتأليف، من القطر المصري، ومن الفنانين العرب الذين شدتهم أضواء القاهرة واستقطبتهم، من لبنان وسورية بصورة خاصة..

كان هناك أم كلثوم، ومحمد عبد الوهاب، وفريد الأطرش، وعبد الحليم حافظ «في بداياته»، ومحمد فوزي، وكانت أواخر عهود بعض المطربات الشهيرات وبداية تألق مطربات اخريات، مثل ملك، ونادرة، ونجاة علي، ولور دكاش، ورجاء عبده، وليلى مراد، وسعاد محمد، وصباح، ونور الهدى، وشادية، وفائزة احمد... وكان هناك رياض السنباطي، ومحمد القصبجي، وزكريا احمد، وكان هناك ناجي، وأحمد رامي، وكان هناك تراث من التطوير يعود إلى بداية القرن العشرين. فمنذ مطلع هذا القرن، برز ملحنون عرب مجتهدون أيقظوا الحس الفني العربي من سباته في أحضان الأنغام البدائية الساذجة التي كانت مزيجاً من تأثيرات موسيقى الفرس والأتراك واليونانيين والهنود، ليصحو على موسيقى مستمدة من صميم التجويد العربي الأصيل، والمقامات الشرقية السليمة.

وبعد الحرب العالمية الأولى، وقبل نهضة مرحلة الخمسينيّات، كانت هناك مرحلة هيمنت فيها بعض الأغاني الغربية ـ بسبب دخول الاستعمار الاوروبي الأقطار العربية ـ على سوق الغناء العربي عبر الاسطوانة، وبسبب بعض الموسيقيين العرب في محاولة مجاراة الدول المتقدمة، وأقيمت معاهد فنية متخصصة، وأمكن توظيف الاسطوانة الغربية لخدمة الغناء العربي، فتعرفت الأذان الشرقية على التوزيع الموسيقي المرافق للأغنية، وبدأ بعض الموسيقيين العرب محاولة رفع «التخت» إلى مرحلة الأوركسترا، بالإضافة إلى إدخال البيانو والترومبيت والطبل الكبير، كما زاد محمد عبد الوهاب من عنصر الكمان، وأسهم الـ (أكورديون) في الجوقة.. وأصبح هناك



● الاخوان رحباني ●

لون جديد في الأغنية العربية استساغه البعض وعارضه كثيرون من الأصوليين الذين رفضوا النغم العربي غير اللحن الموحد والايقاع المرافق له..

ومع هذا التطور دخلت الاذاعة في الصورة. وأصبح لها دور كبير في نشر الثقافة الموسيقية والغنائية، وبعد الحرب العالمية الثانية، ومع بداية استقلال الأقطار العربية وجدت الاذاعات العربية نفسها بحاجة شديدة الى أناشيد وطنية، وإلى أغان قومية وشعبية وفولكلورية، وهذا ما اسهم في تفجير الطاقات والمواهب..

وفي كل الأحوال، وعلى الرغم من هذا التألق البادي في ميدان العمالقة من الفنانين كانت الأغنية العربية، وفي مصر خاصة، قد بدأت تشكو من تثاقل بعض الارث التقليدي عليها.. وكذلك في لبنان برغم وجود ونشاط أمثال فيلمون وهبي، ويحيى اللبابيدي، وعمر الزعني، وسامي صيداوي. ولهذا فإن الرحبانيين قدموا الأغنية التي تكسر التطريبية التقليدية، وتتجاوز الصياغة التقليدية لها.. قدموا أغنية ذات مواصفات جديدة، من حيث المضمون، ومن حيث المادة الشعرية، ومن حيث المادة الموسيقية، ومن ثم من حيث الاداء، باعتبار ان فيروز العنصر الأساسي الآخر في الصيغة الرحبانية، هي رحبانية أيضاً..

وكان لا بد أن تواجه هذه الثورة التجديدية، على الرغم من نجاحها الشعبي الكاسح في لبنان والوطن العربي، الاتهامات التي يُواجَه بها عادة كل جديد غير مألوف، فاعتبرها البعض صيغة «غريبة» للأغنية العربية، واعتبرها البعض الآخر صيغة «توليفية» واعتبرها البعض «تخريباً» للتراث الموسيقي العربي.. بل ومؤامرة عليه... وبصورة خاصة بعد أن اسست اسلوبية جديدة في الأغنية نحا نحوها كثيرون لتؤلف ما نسميه «الظاهرة الرحبانية» المعممة في لبنان وفي الوطن العربي..

أدخلت هذه الأسلوبية ـ كما يقول الناقد بول شاؤول في دراسته عن ثورة التجديد الغنائي لدى الرحبانيين (مجلة «المستقبل» ٥ تموز ١٩٦٨) ـ هواء جديداً على الذائقة العربية، هواء شاسعاً لم تسلم رئة عربية واحدة من أنفاسه.. لهذا

فالظاهرة الرحبانية التي عملت على تراثين وجذرين هما التراث الفولكلوري والتراث العربي غير الفولكلوري، لم تكن، على الرغم من تجذرها في الأرض اللبنانية، ظاهرة لبنانية فحسب، بل هي بفعل قوة اندفاعها، باتت ظاهرة عربية، تنافس ـ للمرة الأولى ـ الظاهرة الفنانية المصرية...

وفي هذا المجال لا بدّ من القول ان عاصي الرحباني كان أكثر الفنانين العرب انفتاحاً على العرب، وعلى القضايا والأقطار العربية، ففيروز غنت من كلمات الرحبانيين وألحانهما أجمل ما قيل في فلسطين، وغنت أجمل ما قيل في دمشق، وبغداد، ومكة، وعمان.. وعلى هذا الأساس تفتحت الاذن العربية بشغف وبدهشة على هذا اللون الجديد غير المألوف.. أحسته، على الرغم من جدته، طالعاً من أعماق حساسيتها، ومن أعماق تراثيتها وضميرها، وهكذا كان الرحبانيان عاصي ومنصور ضميراً فنياً وانسانياً لبنانياً، بقدر ما كانا ضميراً عربياً.

أحس الجمهور العربي للمرة الأولى انه إزاء نغم فريد وشفاف يتسرب الى الغياهب المكدسة كمياه جديدة وصافية وعذبة.. ازاء نغم متقشع، مكثف، شفاف. وقد يكون عاصي الرحباني في تقديمه الأغنية القصيرة التي لا تتجاوز الدقائق الثلاث عموماً، من رواد كسر المطولات

التطريبية الكسولة والمضجرة، والتي سادت معظم مجالات الاغنية العربية.. صار هناك اغنية نظيفة، مغسولة، مشرقة بتوزيع اوكسترالي معبر..

طبعاً.. لم تكن العملية ثورة في الشكل او في التفاصيل وإنما كانت أيضاً ثورة في الرؤية الموسيقية، في النغم، وفي الشعر، وفي الاداء.. هذه الرؤية الشاملة خلقت أغنية شعبية «فولكلورية، تراثية، أو سواها» ذات أناقة، وذات شاعرية عالية، تتجاوز ما هو تجاري ومبتذل، ومسف..

بدت الأغنية الرحبانية اغنية شعبية بامتياز، لكنها في الوقت نفسه تتجاوز مواصفات الأغنية الشعبية العربية التي كانت قائمة: الطقاطيق، والصرعات، والشعر «المتسلي».. وبهذا ساهمت الأغنية الرحبانية في رفع الذوق الشعبي العربي وبلورته وتطويره، وتشذيبه، وتثقيفه لا التنازل امام المتطلبات السهلة..

اذن.. أغنية ذات رؤيا جديدة، وذات اتجاه شعبي جديد، وذات مدلول انساني عال.. فالأغنية القومية، والأغنية السياسية، والاغنية العاطفية، تندرج في هذا الاطار الشعبي ذي المدلول الانساني الواسع.. من هنا فإن الأغنية الرحبانية ملتزمة في عمقها بالقضايا الوطنية والانسانية الكبيرة، ولكن ليس من خلال الشعارات المباشرة.

لم تكن مهمة الرحبانيين سهلة في اختراق مملكة العمالقة تلك، وفي تلك الحقبة التي ازدهرت فيها الأناشيد والقصائد الوطنية والأزجال القومية على اثر قيام الحركات الوطنية العربية التي قامت تطالب بالاستقلال، اذ عاشت مصر ومنطقة بلاد الشام هبة قومية جامحة، فالتقى الشعراء مع الموسيقيين، فذاعت الأناشيد بالإضافة إلى الأغاني المصرية، وظهرت في لبنان أغنية جديدة، لحناً وتوجهاً موسيقياً وهي أغنية «يا لور حبك» التي لحنها متري المر، كما راجت أغان شعبية ليحيى اللبابيدي، وسامي الصيداوي، ويحيون، وفرج الله بيضا، وعمر الزعني، إلى جانب أغاني «أبو الزلف» و «الميجانا والعتابا».. والأغاني الانتقادية، ومحاولة إطلاق الأغنية اللبنانية العاطفية قادها نقولا المني على مدى خمس عشرة سنة.. بالإضافة إلى جهود ميشال خياط، وحليم الرومي، وخالد أبو النصر، وتوفيق الباشا، وزكي ناصيف، وشفيق أبو شقرا، وجوزيف فاخوري، ومحيي الدين سلام، ثم وديع الصافي.

في هذا «الزحام» الفني المتلاطم في مصر ولبنان، ظهرت التجربة الرحبانية... وخلال سنوات قليلة كانت تثبت دعائمها عبر إذاعة بيروت، وإذاعة الشرق الأدنى، وإذاعة دمشق.. وعندما جاء النصف الثاني من عقد الخمسينيّات جاءت مرحلة التألق في مهرجانات بعلبك، ثم في معرض دمشق.. ومن ثم الإنطلاقة إلى الوطن العربي وإلى العالم.

من كتاب: «فيروز والرحابنة» للكاتب السوري القدسي جان اليكسان

● زياد الرحباني الابن وفيروز الام ●

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● اعتدى «مهاجريف كيبردنادزه» سليطة، على مسعد اسعد الديراوي وبسطته، في محاولة خبيثة لطرده من موقعه الثابت امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا.

فاستلاوح الديراوي «بسعه وصاح»:

ـ جاي يا غلمان جاي، الدار دار ابونا، ويدهم منها يزعبونا ويطحونا!

فهرع حبيب حزبون، فارعا ذارعا، متدويا عن لجنة احياء حكا، ليعلن تحزبه الى جانب الديراوي وحقه التاريخي في موقعه المقدس.

وبعد انتهاء قداس عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف العاملة حسب التقويم الشرقي، وتبادل التهاني، طلب الديراوي من العكاوي ان يكمل معروفه ويوصل رسالة فواز النشاز التي يتحدث فيها عن:

□ التعادل !□

وكتب فواز النشاز:

يعرف القراء الكرام انني فشلت في امتحان التراث، لان خالتي الحجة نجيبة غششتني وحكت لي حكاية مبندقة من حكايتي «جبينة» و «الطير الاخضر» الاصليتين الاصيلتين، انتقاما مني لأني كنت لها علبة البودرة وحشيتها بالطحين اللي لم تلصق منه اية ذرة بخديها، حينما تزينت للمشاركة في زفة ابنة «ابو جلدة» بعد ان مصت، طيلة الليل، اوقية ونصف من السكر الفضة حتى ينجلي صوتها وتلولش «اويها..» «وتحسدها نسوان البلد، ويقول الرجال: «سبحان خالقها وباريها».

وليكن معلوما للجميع ان خالتي لا تعطها راحية الا لابنة خالتها ام رفعات، لأنها اكبر منها سنا وحظا عن الجدات وجداتهن.

فهذاك اليوم، في عز الصبا على زمن فلسطين، خاضت خالتي مع ابنة خالتها ام رفعات معركة «اويها» حامية الوطيس. وانتزعت نقطة تعادل.

وكان ذلك في عرس ابنة «السكافي حالي والحايك عريانه» وغنت خالتي:

«قومي معي، يا كنة ام حسين/ امشي عَ النبعة بمنهز راس العين/ امرقي عَ المقبرة، عَ الميت الو سنتين/ بتحيا عظامو ويقوم يمشي عَ التنتين».

فرفعت ام رفعات صوتها وصاحت:

«اويها.. قومي معي، خلي العدو يموت/ يا شجرة المستكا، وغصونها ياقوت/ واحنا بنات الحمولة، واصلنا مثبوت/ وجدودنا بالليل بتستاهل التابوت».

وولعت الزغاريد، وانقهرت خالتي لكن خالتي، حينما تنقهر لا تستسلم، بل تواصل. واعلنت:

«واحنا السمر، واحنا شوركنا دوار/ احنا نجوم السما نضوي على اهل الدار/ النم خاتم ذهب، والخد شعلة نار/ عاتوا اللبن والعسل تنكشف الاسحار/ لحسة من العسل بتسوى من اللبن قنطار».

وهنا، احست ام رفعات بالارض تهتز تحت كعب صندلها، وخافت ان تخسر مكانتها الاجتماعية جمعت قواها، ونطت وطبت واقفة بجانب صمدة العروس، وصاحت:

«شيلي، يا عروسة، خالفطا وارميه/ يلعن ابو اللي حبك، عَ ابو اللي سعى لك فيه/ والوجه دورة قمر حاجي تلالي فيه/ والصدر ميدان لابن العم يلعب فيه».

وافحمت «اويها» ام رفعات هذه خالتي الحجة واجبرتها على التروء والتفكير!

وبما ان خالتي الحجة نجيبة ذكية، بل اذكى من كل من اسمه «زكي»، لم تغنّ:

«يا عروسة، يا اللي استوى الرمان عَ صدرك/ صار لي سنة خاطبك وما عرفت شو اسمك/ اسمي سبيكة ذهب في علبة الصايغ/ كسبان، يا مشتري، خسران يا بايع».

ولأن خالتي اذكى من كل من اسمه «زكي» انهت مباراة «الاويها» بقولها:

«حبيبك اللي تحبيه، وانت غشمان فيه/ جور عليه بالاسى، تظهر عيوب فيه/ اطلع على كرسي خده، واجرحه ودميه/ وان والف على غيرك، تبقى لك علامة فيه».

ولعلعت الزغاريد والتصفير والتصفيق. وحملوا الحجة على الاكتاف وهم يغنون:

«هاي دار العز واحنا رجالها».

واعترضت ام رفعات على النتيجة واكدت على ان «الاويها» الاخيرة لطشتها الحجة نجيبة عن منديل مطرز كانت امها جسي ملكته اهدته لابيها قبل زواجها منه.

ومخافة ان تتأزم الامور بين بنات الخالات، وتتطاير الشتائم واللعنات، وتشمت فيهن البنات مع الامهات، تدخلت لطفية العبدوش، التي كلمتها بتسوى ضربة منكوش، وحكمت، استنادا الى خبرتها في الخليشة والتراث:

ـ تعادل! لا غالب، ولا مغلوب.

بين المحرر والكتّاب

●الى صاحب «من أجل كل ضحية وشهيد» ـ من حيفا:

الجزء الاول من قصيدتك هو عبارة عن وعظ واصدار قرارات، وهذا ـ فضلا عن عدم استقامة الوزن والقافية ـ ينأى بالكلام عن الشعر.

اما الجزء الثاني، والذي تتكرر فيه اداة «لو» سبع مرات، فلو انك اوجدت لها جوابا لكان من الممكن اعتباره شعرا، ومن ثم نشره.

نتمنى لك حظا اوفر مستقبلا. والى اللقاء.

●والى صاحب «انتفاضة ..وحرية» من ام الفحم.

نحيي مشاعرك الوطنية، التي نختلف معك في بعض المعاني المعبرة عنها، ونتمنى معك معظم ما تتمناه، لكن الأماني شيء، والشعر كفن، شيء آخر، نعتذر عن عدم النشر، ونأمل ان نلتقيك بانتاج انجح. والى اللقاء.

● والى صاحب «نشيد الحجر نشيد جيل..» من القدس.

ان تركيز عمل ابداعي ما على صفحات نضالية معينة، لا يعني بالضرورة انتقاصا من صفحات نضالية اخرى تنتظر من يضعها في اطارها الفني. وقد يكون ميشيل خليفي بالذات، وبالتالي تنتفي الحاجة الى اللهجة الساخرة التي توجهها الى الفيلم. لنترك المبدع يختار ما يشاء، فليس من المنطق في شيء ان نفرض عليه ماذا يتناول.

نرحب بالنقد الموضوعي البناء الذي يعتمد الاحداث والوقائع الواردة في العمل نفسه، لا الموضوعات التي لا يتطرق اليها العمل، وفي رأيك «كان يجب ان يجعلها بديلا لعمله»!

نرحب بملاحظاتك وانتقاداتك بقدر ما تكون موضوعية. والى اللقاء.

صندوق العجب

ان لم يخلع يقتل، فان خلع... ايضا يقتل

● نيويورك «و.ص.ف» ـ هذا الشتاء في نيويورك الموضة هي سترة جلدية متعددة الالوان ومعطف متوسط الطول مصنوع من جلد الخروف.. لكن يتعين ارتداء هاتين القطعتين الثمينتين فوق سترة واقية من الرصاص ذلك انه في غضون شهر واحد قتل خمسة من الشبان الانيقين وجرح اربعة آخرون على يد فتيان جانحين ارادوا الاستيلاء على ثيابهم.

هنالك قطعة ثياب تشكل موضع الطمع الاول للسارقين، وهي سترة معروفة باسم «ايت بول» (٨ كرات). انها سترة قصيرة تذكر بكرات البليارد والامريكي.

ويتحرك المعتدي في كثير من الدقة، اذ يتعين عليه ان يرغم ضحيته على خلع سترته او معطفه قبل ان يطلق النار.. والا فانه لن يحصل سوى على قطعة ثياب مثقوبة ودامية. بعدها، ولكي لا يترك وراءه اي شاهد، يفضل المعتدي قتل ضحيته قبل ان يلوذ بالفرار مع او بدون غنيمته.

وكان برنارد ريكاردسون من هارلم الاول بين ضحايا الاناقة. ففي ٢٦ تشرين الثاني الماضي لم يكن المسكين يرتدي اية قطعة ثياب جميلة. كان يتنزه مع رفيقين يرتديان معطفين ثمينين من جلد الخروف، وهوجم الثلاثة. لكنهم رفضوا الانصياع للمعتدين. وما كان من هؤلاء سوى ان فتحوا النار فاردوا ريكاردسون ولاذوا بالفرار من دون الحصول على الوقت الكافي لسرقة المعطفين المرغوبين.

وبعد اسبوع اراد نيكولاس بيست (١٦ عاما) في منطقة كوينز ان يساعد رفيقه الذي كان سارقون يحاولون تجريده من سترته الجلدية المزينة بشعارات مؤيدة لفريق كرة السلة «شيكاغو بولز». ودفع المراهق حياته ثمنا لاندفاعه.

وفي لونغ ايلند اخطأ مايكل وايز (٣٣ عاما) وحاول الفرار راكضا. وكانت النتيجة ان قتل برصاصة في الظهر ثقبت معطفه.

وفي بروكلين لم يتردد داربن رايت (٢٠ عاما) فأعطى معطفه حين تعرض لاعتداء في المترو. لكن هذا لم يمنع السارقين الثلاثة من اطلاق النار عليه على عجل لحسن حظه اذ انه نجا من الموت.

ومن اجل شراء معطفها من جلد الخروف البني لقاء ٤٠٠ دولار ادخرت ايرلين جونسون (١٥ عاما) طوال ستة اشهر. لذلك رفضت التخلي عنه تحت التهديد. اليوم اصبح معطفها مثقوبا، وهي لا تزال في المستشفى في حالة «مستقرة».

رشيد سميث كان انيقا جدا رغم ان عمره لا يتجاوز الـ ١٧ عاما. وعثر على جثته في احد شوارع بروكلين لكن من دون سترة «ايت بول» التي كان يرتديها وهو عائد من احدى الحفلات. وبعد ثلاثة ايام ذهب شخص آخر ضحية لسترة «ايت بول» في البرونكس، وتبين ان القاتل يبلغ الـ ١٩ من عمره.

ومؤخرا اسعف الحظ شابين في الـ ٢٠ والـ ٢٢ من العمر فلم يقتلا بل ادخلا للعلاج الى المستشفى حيث يمضيان الكثير من الوقت في التفكير بمخاطر الاناقة في نيويورك.

وعلق شرطي نيويوركي «قبل بضع سنوات كان الناس يقتلون من اجل تجريدهم من سترات الطيارين واليوم يقتلون من اجل سترات جلدية.. لم يتغير شيء سوى الموضة».

في المانيا

المكفوفون يقرأون الصحف اليومية

● فرانكفورت (المانيا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر اولي ستريهل الخبير في المعلوماتية من مؤسسة للمكفوفين في فرانكفورت ان المكفوفين الالمان سيتمكنون قريبا من أن يتلقوا في منازلهم نسخا ناطقة من بعض الصحف اليومية بفضل كومبيوتر خصصته المؤسسة لهذه الغاية.

وقد انتهت للتو مرحلة الاختبارات استمرت تسعة اشهر وتبحث المؤسسة حاليا عن الاشخاص المهتمين بالحصول على هذا النظام.

وسيتم نقل نصوص الصحف عبر الكابل او القمر الاصطناعي الى المكفوفين الذين سيطلعون عليها بواسطة جهاز لقراءة الرموز وكومبيوتر مع جهاز توليف صوتي.

وتبلغ كلفة الاشتراك في النظام بما في ذلك الاجهزة اللازمة نحو اربعة الاف مارك (٢٧٠٠ دولار) في البداية لكن الاسعار قد تنخفض اذا كان الطلب كافيا.

وفي مرحلة اولى سيتم تقديم صحيفتين الى المكفوفين هما فرانكفورتر روندشاو التي قدمت نصوصا خلال فترة التجارب وفرانكفورتر الغيماينه.

خطر اندثار استديوهات ديفا بعد الوحدة..

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ للمرة الاولى منذ سنوات طويلة خرجت النجمة الالمانية مارلين ديتريش (٨٩ عاما) عن صمتها ووجهت نداء من اجل انقاذ «استديوهات ديفاه الشهيرة (في المانيا الشرقية سابقا) المهددة بالزوال.

وكانت ديتريش تتحدث عبر الهاتف من شقتها في باريس حيث تقيم وذلك في اطار امسية نظمتها الاستديوهات ليلة رأس السنة تحت عنوان «فلننقذ ديفا» ونقلها التلفزيون مباشرة.

وقالت النجمة ردا على اسئلة منظم الامسية «لا زالت اشعر بالحنين الى الاستديوهات» التي كانت تحمل قبل الحرب اسم «يوفا». واضافت «آمل في ان تنجحوا في الحفاظ عليها». وتشهد هذه الاستديوهات صعوبات مادية كبيرة منذ اعادة توحيد المانيا وبعد ان عاشت سنوات طويلة مزدهرة في ظل الحكم الشيوعي.

وتقع الاستديوهات المذكورة في ضواحي بوستدام قرب برلين. وقبل الحرب الثانية كانت معقلا للسينما التعبيرية الالمانية. وصورت مارلين ديتريش في هذه الاستديوهات احد اول واشهر افلامها «الملاك الازرق» في العام ١٩٣٠ بادارة المخرج يوزف فان ستيرنبرغ.

● الاربعاء ـ ٩١/١/٩ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «بيل وسيستيانه» برنامج الصور المتحركة للاطفال
١٩،٠٠ ـ «مقام الصحة» عن العقم واسبابه
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ برنامج المسابقات «ماذا سيكرنه»
٢٠،٣٠ ـ «آلف» والحلقة بعنوان «انه ليس ثقيلا.. انه اخو ويلي»
٢٠،٥٥ ـ زاوية اللغة العبرية
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ برنامج «موكيد»
٢٢،١٠ ـ «الحرب والذكرى» والحلقة الثانية
٠٠،٣٥ ـ اخر الاخبار (بالعبرية)
٠٠،٤٥ ـ «صفرة النهاية ـ رياضة»
٠١،٠٠ ـ نهاية الارسال

في الناصرة يغنون:

للحياة أجدنا.. صرخة العب.. أمامك يا موت!

● بقلم: مفيد صيداوي ●

منذ مدة بعيدة لم اشاهد مسرحيات في بلادنا. واقتصرت مشاهدتي على بعض المسرحيات المختصة لجمهور الطلاب وذلك نتيجة عملي كمدرس.

وفي ٩٠/١٢/٢١ اتيحت لي فرصة مشاهدة المسرحية البلجيكية ـ الفلسطينية «الموجة التاسعة».

لست ناقدا مسرحيا وان كنت قد كتبت هنا وهناك عن هذه المسرحية او تلك كمشاهد وكمن يكتب انطباعات دون ان يملك كل الادوات الفنية لهذا المجال. ولا ارى غضاضة في ذلك لأن المسرحية معدة

لغات تشابكت لتعطي نفس الزخم الذي تعطيه لغة واحدة، ولو حضر المسرحية فرنسي او بلجيكي لفهمها مع لغتها العربية، فتداول الترجمة والايماءات والتعبيرات من قبل الممثلين، كفيلة بأن تجعلك تشعر وكأنك تتقن اللغة الاخرى.

بشكل سلس وواضح مست المسرحية قضية الصراع الطبقي والقهر القومي من خلال صاحب العمل ومن خلال العمال وقائدهم (مثل الدور محمد عود الله) بشكل لفت الانتباه للقائد العمالي الذي يستطيع تجنيد زملائه ورفاقه العمال لمعركة معينة ضد صاحب العمل.

ومع حكمة البحارة والموجات التسع، تعيش مأساة كفرقاسم تعيش مجزرة كفرقاسم. ولكنك في الحقيقة تعيش مأساة شعبك بأبعادها كلها، وحتى لو كانت معلوماتك ضحلة جدا عن كفرقاسم ولو كنت من ذلك النوع البعيد عن المعرفة الدقيقة او الاجمالية لاحداث هزت كياننا البشري والانساني في هذه البلاد. لاستيقظت من خلال سرد هذه الموجات بأسلوب الغناء والاداء، بالتمازج الحضاري واللغوي الذي اكد قول المخرج



● مشهد من مسرحية «الموجة التاسعة» ●

بالاساس للجمهور وانا واحد من هذا الجمهور الذي يجب ان يقول رأيه.

ساحة المركز الثقافي البلدي تستقبلك بعرس فلسطيني مع الارغول والدبكة تضفي على الجو الذي يأبى ان يطر في هذه الايام فرحة واملا. وكم كان الشباب رائعين في تقديم الدبكة. ولكن يبقى في ذهني السؤال لماذا لم يلبسوا اللباس الموحد التراثي الكوفية والعقال والرمباية (القمباز) الفلسطيني؟ ألم يكن ذلك اجمل واروع؟ الم يكن ذلك يضفي حتى على الشباب الذين هم اكثرية الحضور والجمهور جوا مليئا بالشخصية الفلسطينية الاصيلة؟

كانت تراودني هذه التساؤلات وانا استمتع بالدبكة ولكن المنادي (لطف نويصر) شد انتباهنا جميعا بشخصيته الاصيلة في ندائه بايقاف العرس من على السطوح لفتة رائعة والتفاتة فنان قدمها المخرج واتقنها نداء وحركة لطف نويصر الممثل المعروف.

واستمر «لطف» مع الجمهور حين دخل القاعة بشكل غير اصطناعي وبانسجام مع روح المسرحية وهو ينادي ويسأل، يفسر ويعلق في آن واحد بكلمات مختصرة ولكن واضحة الهدف.

وتستمر المسرحية واضحة، تلاث

تنقلك المسرحية دون ان تثقل عليك لكل المشاكل المعقدة المؤلمة التي تعيشها هذه المنطقة. الهجرة، الارض، المأوى، الهدم، الضرب. وتنقلك لتعيش في ارض الانتفاضة، وهذه المرة باستعمال الوسائل الفنية الحديثة، الصوت والصورة، على خشبة المسرح وجدرانه، مناظر تشاهدها من خلال التلفاز والصحيفة، العلم الفلسطيني يرفرف على الانقاض وعلى الاشجار وعلى اعمدة الكهرباء والاسلاك تماما كما هو في ارض الانتفاضة بل الصور من ارض الانتفاضة.

كل هذا والممثلون امامك من خلال اضاءة ناجحة وديكور ملائم للحدث معبر وغني.

يقول ماكس «مارفوندري» المخرج البلجيكي وزميل رياض مصاروة بتحديده هدف هذا المشروع (يجب ان يكون هذا المشروع في الوقت نفسه متواضعا وطموحا يحرك الجمهور الاوروبي ويحرك الذاكرة الجماعية للشعب الفلسطيني) فهل نجح على الاقل من زاويتنا نحن ابناء الشعب الفلسطيني؟ اعتقد انه نجح فالتجاوب في القاعة والحديث مع الحضور بعد العرض يؤكد هذه الحقيقة التي هدف المخرج لايصالها للمتلقي.

الفلسطيني رياض مصاروة (ليس باستطاعة اية حضارة او اية ثقافة ان تنغلق على نفسها وتحاور نفسها بنفسها فقط.. فاذا فعلت ذلك فمصيرها هو ان توطر نفسها، وتنحصر في تأثيرها المحدود في زمانها ومكانها هي..).

وها هو المزج الحضاري يؤدي الى ابداع حضاري رائع سيشهد له ويكتب عنه كل من يؤرخ لمسرحنا المحلي.

يؤثر في نفسك ذلك الصراع بين الجنديين الاسرائيليين حول الموقف من الفلسطينيين.. يؤثر في نفسي هجوم الام الفلسطينية (بشرى قرمان) في وجه الجندي الاسرائيلي.. الام مقنعة تهجم بصدرها بغير سلاح، والجندي بسلاحه يتراجع.

وتبدع «كاتي ماشيارلي» (العروس) باتقان دور العروس الفلسطينية.. حتى تجلاية العروس اتقنتها.. وتثبت ان الفن يتقن لغة كل الشعوب.

واخيرا:

هذه مجرد انطباعات اردت تسجيلها لصالح المسرحية، وأقول لرياض مصاروة الف تحية والف مبروك.. وللممثلين العرب والبلجيك والعاملين جميعا كل التحية والتقدير.

(عرعرة)

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٠١) ● ● ●

● اعداد: موسى حافظ دراغمة ●

افقيا:

١ ـ مطرب لبناني
٢ ـ ملحن لبناني
٣ ـ قطرتان
٤ ـ ضعيف
٥ ـ الاسم الثاني لمطرب عالمي (معكوسة)
٦ ـ ينسخ ـ والد (معكوسة)
٧ ـ مطرب عراقي راحل
٨ ـ يبكي ـ من الطيور الجارحة
٩ ـ عملة مصرية

عموديا:

١ ـ زعيم ايطالي ابان الحرب العالمية
٢ ـ متشابهان ـ انثى الجمل
٣ ـ قصة لبكر بن طفيل
٤ ـ تجمعات سكنية كبيرة ـ اشراف القوم
٥ ـ عاصمة عربية
٦ ـ «..... عرب قصورهم الخيام» ـ يسبق
٧ ـ اختبأ ـ القائد الكبيرة (مبعثرة)
٨ ـ للاستفهام ـ للعطف ـ حاكم (معكوسة)
٩ ـ تعطي ـ تجمله (معكوسة)

● ● ● حل لغز رقم (٢٠٠) ● ● ●

افقيا:

١ ـ [illegible]
٢ ـ [illegible]
٣ ـ [illegible]
٤ ـ [illegible]
٥ ـ [illegible]
٦ ـ [illegible]
٧ ـ [illegible]
٨ ـ [illegible]
٩ ـ [illegible]
١٠ ـ [illegible]
١١ ـ [illegible]

عموديا:

١ ـ غزالي ـ الفن
٢ ـ دروار
٣ ـ ريكيافيك
٤ ـ قار جرجسكي
٥ ـ يقل ـ اليد
٦ ـ سير ـ هنا
٧ ـ فلها ـ واعد
٨ ـ المبال
٩ ـ اور ـ مرج ـ سيد
١٠ ـ ابرز ـ عثمان
١١ ـ مي زيادة



● قوات الغزو البريطانية تجري تدريبات «تمهيدية» في اراضي السعودية، أمس الثلاثاء. (صورة من و.ص.ف)

مصرع وجرح (٩٨) شخصا في اعمال العنف خلال الانقلاب الفاشل في هاييتي

● اعتقال مدبر محاولة الانقلاب ●

● بورت او برنس - «و.ص.ف» - منيت محاولة الاستيلاء بالقوة على السلطة، التي قام بها روجيه لافونتان، بفشل ذريع بعد مضي ١٤ ساعة فقط على بدايتها حيث أوقفه الجنود، صباح امس الاول (الاثنين)، وارغموه على الخروج من القصر الرئاسي رافعا يديه في الهواء قبل ان يتم تقييده.

وكان المتعاون السابق مع جان كلود دوفالييه موجودا بعد قليل من توقيفه في مقر القيادة العامة للجيش في حين كان جمهور هائج يطالب وهو يغلي بتسليمه ليتم احراقه.

وبعد قليل من ذلك ظهرت الرئيسة المؤقتة ارتا باسكال ترويو على شرفة القصر سالمة معافاة وهي تبتسم لتحية الجمهور وقد احاط بها العديد من المسؤولين العسكريين.

وهتف جمهور غفير بحياة قائد الجيش، الجنرال هيرارد ابراهام، عند ظهوره على شرفة مقر قيادة الجيش مع عدد من الجنرالات في حين كان متظاهرون يحملون جنوداً على اكتافهم وقد تملكهم الحماس.

وقبل ذلك وجه الرئيس المنتخب الاب جان برتران اريستيد رسالة الى الامة تليت من اذاعة الكنيسة «راديو سولاي» هنأ فيها الجيش «لوقوفه الى جانب الشعب».

واشارت حصيلة مؤقتة جديدة تم استقاؤها من مصادر متطابقة الى مقتل ٣٨ شخصا على الاقل امس الاول الاثنين في بورت او برنس خلال اعمال العنف التي رافقت الانقلاب الفاشل الذي قاده روجيه لافونتان.

وجرح، ايضا، اكثر من ستين شخصا بينهم اربعون بالرصاص في حين اصيب اخرون بجراح خطيرة بشظايا قنبلة القاها انصار لافونتان على متظاهرين.

ومعظم الضحايا هم من عناصر الميليشيا السابقة او من رجال لافونتان الذين رجموا او ضربوا حتى الموت او احرقوا احياء بواسطة اطار مطاطي مشتعل يعلق في رقابهم من قبل الحشد الغاضب.

واحصى مراسل وكالة الصحافة الفرنسية على طريق دلماس وفي شارع تازون اثني عشرة جثة معظمها محترق او مشوه بضربات الفؤوس.

وكان معظم هذه الجثث ملقى على مقربة من المقر العام لحزب «الاتحاد من اجل المصالحة الوطنية» الذي يتزعمه لافونتان.

دولة في الاخبار

جمهورية هاييتي



● باريس - «و.ص.ف» - تبلغ مساحة جزيرة هاييتي الجبلية ٢٧،٧٥٠ كيلومترا مربعا وهي تتقاسم مع جمهورية الدومينيكان جزيرة هيسبانيولا الواقعة في الكاريبي بين كوبا وبورتوريكو.

- ● عدد السكان - ستة ملايين نسمة.
- ● العاصمة - بورت او برنس (مليون نسمة).
- ● اللغات الرسمية - الفرنسية والكرييولية.
- ● الديانات - الكاثوليكية (٨٠٪ من السكان)، والبروتستانت وملل اخرى مثل الفودو (عبادة ارواحية).
- ● التاريخ - استولى كريستوف كولومبوس على هيسبانيولا في الثاني عشر من كانون الاول العام ١٤٩٢. اصبحت مستعمرة فرنسية عام ١٦٩٧، اول جمهورية سوداء مستقلة عام ١٨٠٤. فرنسوا دوفالييه يتسلم السلطة عام ١٩٥٧ ويعلن الرئاسة مدى الحياة عام ١٩٦٤. ولدى وفاته عام ١٩٧١ خلفه ابنه جان كلود حتى سقوطه في السابع من شباط العام ١٩٨٦. قيام حكومة عسكرية مؤقتة بقيادة الجنرال هنري نامفي. وبعد سنتين من ذلك اصبح لسلي مانيغا رئيسا بعد انتخابات لقيت معارضة. اطاحه نامفي في السابع عشر من حزيران العام ١٩٨٨. واثر انقلاب دبره عسكريون ابدل نامفي بالجنرال بروسبير افريل في الثامن عشر من ايلول التالي. واجبر هذا الجنرال على الاستقالة في العاشر من اذار العام ١٩٩٠ تحت ضغط المعارضة والقطاعات الاجتماعية. وتولت مهام الرئاسة ارتا باسكال ترويو بانتظار تسلم الاب اريستيد مهامه بعد انتخابه الشهر الماضي.
- ● المؤسسات السياسية والنظام - جمهورية ورئيس للجمهورية ونواب وشيوخ منتخبون بالاقتراع العام.
- ● الاقتصاد - ٨٥٪ من السكان يعيشون تحت عتبة الفقر المدقع.
- ● الموارد - صناعة تجميعية (الكترونيك ونسيج)، القهوة والسكر.
- ● اجمالي الناتج القومي - (معدل ٣٥٠ دولارا للفرد) تقديرات العام ٨٧.
- ● الدين الخارجي - ٨٦١ مليون دولار.
- ● القوات المسلحة - ستة الاف رجل.

ردا على ابعاد الفلسطينيين الاربعة الى لبنان:

م.ت.ف تدعو الامم المتحدة الى تأمين الحماية للشعب الفلسطيني ووضع حد للارهاب الاسرائيلي المنظم

● ... مجلس الامن مدعو الى تحمل مسؤولياته ووضع الاليات المناسبة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي ● وصول المبعدين الاربعة الى لبنان ●

● تونس - «و.ص.ف» - نددت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الثلاثاء، باجراءات الابعاد التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق اربعة فلسطينيين في الاراضي المحتلة ووجهت نداء الى الامم المتحدة دعتها فيه الى تأمين «الحماية للشعب الفلسطيني ووضع حد للقمع الاسرائيلي».

وقال بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، في تصريح تلقته وكالة الصحافة الفرنسية، امس الثلاثاء، ان المنظمة وجهت هذا النداء الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، ومجلس الامن.

واوضح ابو شريف ان منظمة التحرير حثتها على «تطبيق برنامج عمل قبل نهاية هذا الشهر لحماية الشعب الفلسطيني من الارهاب الاسرائيلي المنظم ومنع الحكومة الاسرائيلية وقواتها المحتلة من المضي في حملتها القمعية وتطبيق اجراءات الطرد ومصادرة اجزاء واسعة من الاراضي الفلسطينية».

ورأى المسؤول الفلسطيني ان الحكومة الاسرائيلية «كشفت بشكل واضح انها تهزأ بقرارات مجلس الامن والشرعية الدولية».

واعتبر ابو شريف ان «مجلس الامن الذي يتحمل مسؤولية تنفيذ قراراته مدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى الى وضع الاليات المناسبة لتطبيق القرار ٢٤٢ خاصة الذي ينص على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧».

هذا ولاحظ المراسلون الصحفيون ان المبعدين الاربعة من قطاع غزة المحتل وصلوا صباح امس الثلاثاء الى لبنان.

واكد المبعدون انهم نقلوا ليلة الاثنين/الثلاثاء بالمروحية في اتجاه «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وذكر المبعدون المتهمون بكونهم ناشطين في حركة «حماس» ان العسكريين الاسرائيليين سلموهم الى ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميلة.

وقد نقلوا في سيارتي اجرة الى مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كسارة في سهل البقاع الشرقي.

وذكر الاربعة انهم يأملون في الانتقال الى الاردن او الى تونس. الا انه عليهم اولا ان يسجلوا اسماءهم لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر لان الاسرائيليين جردوهم من هوياتهم.

ويعود آخر قرار ابعاد الى السابع والعشرين من آب العام ١٩٨٩ واستهدف خمسة فلسطينيين.

ويذكر انه منذ انطلاق الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة في كانون الاول العام ١٩٨٧ ابعدت السلطات الاسرائيلية ٦١ فلسطينيا من سكان الاراضي المحتلة معظمهم تقريبا باتجاه لبنان.

وفد عراقي رفيع المستوى في طهران

● طهران - الفادت وكالة الانباء الايرانية ان وفدا عراقيا رفيعا بقيادة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عزة ابراهيم، وصل، امس الثلاثاء، الى طهران في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

واضافت الوكالة ان نائب الرئيس الايراني، حسن حبيبي، كان في استقبال الوفد العراقي.

وتابعت ان محادثات ابراهيم مع المسؤولين الايرانيين ستتركز على «العلاقات الثنائية واعادة اسرى الحرب الذين لا يزالون محتجزين في البلدين والوضع في الخليج الفارسي».

ويرافق ابراهيم في هذه الزيارة نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، ووزير النقل والمواصلات، محمد حمزة.

مع الاحداث

«الصومال تحولت الى بحيرة من.. الدم»!

□ تتناقل وكالات الانباء تقارير وصورا مرعبة حول الوضع في الصومال، وخصوصا في العاصمة مقاديشو. خلال الاسبوعين الماضيين والى الان يستمر القتال الضاري بين قوات الثوار وقوات «الحكومة» الغارية المفككة المفلسة والمهزومة. وبينما تسيطر قوات الثوار على ٩٠٪ من العاصمة فان قوات الرئيس - الدكتاتور سياد بري تسيطر على رقعة ضيقة محيطة بالمطار، بينما هو يُشرف على قتال قواته الى ان يتمكن من مغادرة البلاد.

● سياد بري ●

واعلن احد قادة «المؤتمر الصومالي الموحد»، الحركة التي تنفذ الثورة، وهو علمي شارماركي ان الثورة حتما منتصرة والمسألة مسألة وقت قصير فقط. واضاف: «نأمل ان نقبض على سياد بري حيا لنحاكمه كما حوكم تشاوشيسكو وتنزل به العقاب العادل على ما اقترفه من فظائع وما مارسه من فساد وما بذره من تفرقة واحتراب بين ابناء شعبنا».

وأضاف المسؤول في «المؤتمر الصومالي الموحد» ان سياد بري حوّل البلاد الى قاعدة عسكرية للولايات المتحدة ضد ارادة شعب الصومال وضد افريقيا كلها.

ويبدو ان الدول الغربية تسلم بحقيقة ان سياد بري ساقط لا محالة هو ونظامه، ولذلك تحف امريكا وفرنسا والمانيا وايطاليا على سحب رعاياها بسرعة من الصومال.

ومع كل الالم الانساني الصادق على ما يعانيه شعب الصومال الا ان الحقيقة الاساسية هي ان الشعب هبّ لاسقاط دكتاتور ظالم وتصفية نظام قائم على السرقة والمحسوبية والفساد والتقسيم القبلي للشعب.

ويجب ان نتذكر ان الولايات المتحدة قد حمت ودعمت وسلحت نظام سياد بري الوحشي المعادي لابسط حقوق الانسان التي تتشدق دائما بحمايتها والحرص عليها، وقد اشارت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول، الى ان سقوط نظام سياد بري «الحليف للولايات المتحدة» هو خسارة استراتيجية لواشنطن في افريقيا. كما ان سقوطه قد يكون مؤشرا لسقوط العديد من الانظمة الدكتاتورية المتعفنة سياسيا واقتصاديا واداريا، والمتحالفة مع الولايات المتحدة.

وليس صدفة ان الصحف الغربية تتكلم حول «يقظة ديمقراطية» في افريقيا تطلب باسقاط الدكتاتورية واقامة التعددية السياسية - الحزبية واحترام حقوق الانسان، فعلا.

مع اقتراب موعد (١٥) الجاري:

ازدياد طلبات الاعفاء من الخدمة للعسكريين الامريكان

● واشنطن - «و.ص.ف» - ذكر مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان الوزارة تتلقى حاليا موجة من طلبات الاعفاء تقدمها عائلات العسكريين الامريكيين الذين اختيروا لعملية «درع الصحراء».

وقال المتحدث باسم سلاح البر، الكولونيل ديفيد كيرتان «نتلقى يوميا خمسين طلبا على الاقل».

واوضح متحدث اخر هو الكابتن باربرا غودنو ان الطلبات تزايدت بنسبة ٢٣٪ مقارنة بالاسبوع الاخير.

ويرغب معظم المتصلين بالبنتاغون في الاستفسار عن سياسة «الابن الوحيد الحي» التي يعفى بموجبها العسكري من الخدمة في مناطق القتال اذا كان آخر الابناء الاحياء للاسرة واذا كان احد افراد الاسرة قتل في معركة او اعتبر مفقودا.

وذكرت الكابتن غودنو بان هناك امكانية اخرى للاعفاء وهي اذا كان العسكري المعني المعيل المادي الوحيد لاهله.

العراق ينجح في استخدام صواريخ «هوك» الامريكية

● بغداد - نقلت وكالة الانباء العراقية، امس الاول الاثنين، عن قائد قوات الدفاع الجوي العراقية، الفريق الركن مزاحم صعب حسن، قوله ان الجنود العراقيين نجحوا في تطويع بطاريات صواريخ «هوك» الامريكية الصنع التي استولى عليها العراق من الكويت.

وفي رسالة بعث بها الى الرئيس العراقي، صدام حسين، بمناسبة الاحتفالات بعيد الجيش اوضح الفريق حسن ان «رجال الدفاع الجوي نجحوا في تطويع معدات واجهزة صواريخ هوك الحديثة والمعقدة متجاوزين كل الصعاب والمعوقات الفنية وفي وقت قياسي وتهيئتهم بطاريتين من هذه الصواريخ بدرجة استعداد قتالي كاملة».

واضاف «وسيتم اكمال تجهيز باقي البطاريات خلال الشهر الحالي» مشيرا الى ان الصواريخ ستستخدم ضد طائرات الغزو والعدوان».

الثرى الفلسطيني يتخضب بدماء (٢٣)

● تتمة من ص ١ ●

والمتعاونين.

وسقط في الشهر الـ (٣٧) للانتفاضة، وهو الشهر الفاتح من سنتها الرابعة، (من ٩ كانون الاول الماضي وحتى الثامن من كانون الثاني الجاري) ٢٣ شهيدا وشهيدة.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الشهر الـ (٣٧)، وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

● الاحد ٩/١٢/٩٠ - الشهيد محمد مرضي المدني (٢٥ عاما) من قرية بني سهيلة، استشهد برصاص قوات الاحتلال وهو يحمل طفلته الوحيدة امام منزله! ليلتحق بشقيقه الشهيد سليمان (٢٠ عاما) الذي قتله جنود الاحتلال في ٩/٢/١٩٩٠!

● الاربعاء ١٢/١٢/٩٠ - الشهيدة الطالبة احلام ابراهيم عابد (١٦ عاما) من قرية بديا (جنوب غرب نابلس)، استشهدت جراء اصابتها برصاصة احتلالية ادت الى تفجير رأسها!!

● السبت ١٥/١٢/٩٠ - الشهيد محمد احمد حسن ابو نقيرة (٢٦ عاما) من حي الشابورة في مخيم رفح، استشهد على اثر اختراق جسده عدة عيارات نارية اطلقتها احدى «دوريات الاحتلال العسكرية».

● الاثنين ٢٤/١٢/٩٠ - الشهيد جمال احمد اسماعيل عادي (٢٩ عاما) من خربة صافا المجاورة لبلدة بيت امر (جنوب غرب بيت لحم)، استشهد برصاص قوات الاحتلال التي احتجزت جثمانه يومين متتاليين!

● الاربعاء ٢٦/١٢/٩٠ - الشهيد العريس علاء عبد اللطيف عبيد (٢٤ عاما) من مخيم الشاطئ، (قطاع غزة المحتل)، استشهد على يد دورية عسكرية فتحت النار عليه واصابته بعشر رصاصات (!) مزقت جسده وطيرت دماغه، وذلك يوما واحدا قبل زفافه! حيث كان من المنتظر ان يزف الى عروسه مساء الخميس، فزف في جنازة مهيبة الى «مقبرة الشهداء»!!

● الخميس ٢٧/١٢/٩٠ - الشهيد خيري خضر محمود (٣٠ عاما) من قرية عنزة (قضاء جنين)، استشهد متاثرا بجراحه التي اصيب بها عام ١٩٨٨ ، حيث كان اصيب بعيار ناري في ظهره امتد عن اصابته بشلل كامل.

● السبت ٢٩/١٢/٩٠ - اربعة شهداء راحوا ضحية مجزرة رهيبة ارتكبتها قوات جيش الاحتلال في خانيونس ورفح ومخيميهما في اطار محاولاتها قمع مظاهر الاحتجاج ضد الاحتلال واحتفالا بالذكرى السنوية السادسة والعشرين لانطلاقة حركة «فتح»! والشهداء الخمسة هم: اسامة اسماعيل يوسف البلبيسي (١٦ عاما)، استشهد بعيار ناري في الصدر، واسلام محمد حرب مقداد (٢٤ عاما)، استشهد بعيار ناري في الراس، وهشام يونس ابو حرب (١٧ عاما)، استشهد بعدة اعيرة نارية اخترقت جسده، وفوزي سعيد عيسى (١٩ عاما)، استشهد بعدة اعيرة نارية في الجسم، والشهداء الاربعة جميعهم من رفح.

● الاحد ٣٠/١٢/٩٠ - شهيدان، هما الشاب ربيع حمزة حارشة (٣٦ عاما) من بلدة يعبد (قضاء جنين)، استشهد على ايدي مسلحين مرخصين من بلدته! والشاب منار محمد علي باكير (١٩ عاما) من مدينة نابلس، استشهد في اثناء مصادمات مع جنود الاحتلال، فيما انتشرت شائعات في المدينة تفيد بان الشهيد توفي جراء انفجار عبوة ناسفة او قنبلة، خاصة وان اجزاء من جمجمته ودماغه قد تطايرت!

● الاثنين ٣١/١٢/٩٠ - الشهيدة امل مصطفى خليل/العطابي من مخيم عايدة (بيت لحم)، استشهدت على اثر انفجار عبوة ناسفة في سوق «محانيه يهوداه» في القدس الغربية.

● الثلاثاء ١/١/٩١ - اربعة شهداء جدد تخضب الثرى الفلسطيني بدمائهم في اليوم الاول من العام الجديد، هم الشاب بلال راتب كمال الصادق (١٧ عاما) من قرية روجيب (قضاء نابلس)، والشاب فالح محمد احمد ابو الرب (٣٢ عاما) من بلدة قباطية (قضاء جنين) والشابان سامي محمد مسلم ابو طيبة (٢٣ عاما) وعدنان مصطفى اسماعيل ابو حاد (٢٣ عاما) وهما من قرية خزاعة (خانيونس)، والشهداء الاربعة استشهدوا برصاص قوات الاحتلال.

● الاربعاء ٢/١/٩١ - الشهيدة سعاد حمدان صقر (٣٠ عاما) من خانيونس، استشهدت برصاصة اخترقت راسها حينما كانت عائدة لاطفالها بعد ان تسوقت!

● الخميس ٣/١/٩١ - الشهيد محمد توفيق سليم شهوان (١٧ عاما) من مخيم خانيونس، استشهد برصاص قوات الاحتلال.

● الجمعة ٤/١/٩١ - شهيدان، هما الشاب محمد سمير القطناني (٣٠ عاما)، من مخيم جباليا، استشهد برصاص اسرائيلي مسلح اثر تورط الشهيد بحادث طرق اسفر عن مقتل اسرائيلية واصابة اربعة اخرين! والشاب نضال عبد الرحمن عوض مزيد (٢١ عاما)، من بلدة عنبتا، استشهد على اثر اصابته بحجر في رأسه اثناء عودته الى بلدته في ساعات الليل قبل نحو اسبوع من استشهاده.

● السبت ٥/١/٩١ - الشهيد الفتى وائل محمود الشوبكي (١٢ عاما) من مخيم الفارعة (شمال شرق نابلس)، استشهد برصاص جنود الاحتلال.

● الاثنين ٧/١/٩١ - الشهيد جيهان محمد صالح ابو هويشل (٤٥ عاما) من مشروع عامر (غزة)، استشهد بعيار ناري في الصدر خلال مزاولة عمله حارسا في احدى بيارات منطقة الجديرة في رحوبوت، واشارت الدلائل على انه قتل على ايدي يهود متطرفين.

في اكبر مسيرة تنظمها الطبقة العمالية التركية:

اكثر من (٥٠) الفا من عمال المناجم الاتراك يتضامنون مع زملائهم المضربين منذ (٣٨) يوما احتجاجا على اجورهم المتدنية

● منجين (تركيا) - «و.ص.ف» - بدأ اكثر من ٥٠ الفا من عمال المناجم الاتراك على شواطئ البحر الاسود، يوم الجمعة الماضي، مسيرة الى انقرة للتضامن مع رفاقهم في منطقة زونغولداك المضربين عن العمل منذ ٣٨ يوما لمطالب تتعلق بالاجور وامضى خمسة الاف شرطي ودركي ليلة الاحد - الاثنين في «الهواء الطلق» في مواجهة المتظاهرين قرب منجين وسط جو بارد جدا حيث وصلت الحرارة الى درجتين تحت الصفر.

وخلال مسيرتهم الى انقرة ارغم رجال الامن عمال المناجم على التوقف مرات عدة. وكما هو الامر خلال ليلة السبت/الاحد فقد نصب العمال الخيم قرب منطقة ايكيساغا الحرجية الواقعة على بعد ثمانية كيلومترات من الطريق السريع الذي يربط اسطنبول بانقرة.

وينظم عمال المناجم هذه المسيرة احتجاجا على عدم كفاية زيادات الاجور التي تقترحها السلطات العامة (١١٧٪ على مدى سنتين من اجل مواجهة التضخم الذي يصل الى ٧٠٪ سنويا) ومن اجل «دفع الديمقراطية قدما في تركيا» - هذا ما صرح به رئيس نقابة عمال المناجم التي نظمت المسيرة، سيمسي دينيزير.

واثر فشل المفاوضات التي اجراها دينيزير هاتفيا، يوم الاحد، مع السلطات خيم العمال على بعد كيلومترين من الحاجز، وامضوا الليل ملتفين حول النار كما في الليلة السابقة يناقشون وضع مسيرتهم التي تعتبر «اكبر مسيرة تقوم بها الطبقة العمالية التركية».

وانضمت زوجات واولاد عمال المناجم الى المسيرة يحملون معهم اغطية واغذية للمتظاهرين الذين توقعوا في البدء ان يتوجهوا يوم الجمعة الماضي الى انقرة بالباصات ليوم واحد. الا ان قوات الامن منعت الالف الباصات التي كان من المفترض ان تنقلهم من الوصول الى زونغولداك.

وقال منظمو المسيرة ان العمال تلقوا، ايضاً، مساعدة من الهلال الاحمر التركي وتضمنت هذه المساعدة بشكل خاص اغطية. كما انهم وجهوا نداء للمساعدة الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ومن الطرف الاخر للحاجز هناك حوالي الفي شرطي وثلاثة الاف من رجال الدرك تجمعوا حوالي مواقد الخشب ويبدوا تعبين اكثر من عمال المناجم مع انهم يتنقلون بواسطة سيارات او شاحنات عسكرية.

اليوم، لقاء بيكر - عزيز غدا

● تتمة من ص ١ ●

العراقية، امس، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، تلقى رسالة خطية من «القيادة السوفييتية».

واوضحت الوكالة ان السفير السوفييتي في بغداد، فيكتور بوسوفاليوك، سلم هذه الرسالة اثناء اجتماع حضره ايضا وزير الخارجية، طارق عزيز.

وكان الاتحاد السوفييتي قد اكد ان «الامال في حلحلة الوضع الناجم عن ازمة الخليج مرهونة بالمفاوضات المباشرة بين الامريكيين والعراقيين».

وكان الرئيس العراقي، قد اكد، امس الثلاثاء، في اجتماع مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في بغداد «ان جوهر المعركة كان وسيبقى فلسطين وقضيتها العادلة».

واضاف الرئيس العراقي، في تصريحاته التي اذاعتها وكالة الانباء العراقية «ان الصراع القائم الان بين جبهة الامة العربية بقواها الخيرة وجبهة القوى الامبريالية والصهيونية وعملائها هو صراع من اجل فلسطين ومن اجل عزة الامة العربية».

وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، اكد، الليلة قبل الماضية، ان حكومته ترفض الخضوع للضغط وان النزاع المسلح اذا نشب سيشمل اسرائيل منذ البداية.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» اجريت في بغداد قال عزيز ان بلاده لا تعترف بالموعد الاقصى في ١٥ كانون الثاني الذي اجازت الامم المتحدة بعده استخدام القوة لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت.

وقال عزيز: «الامريكيون يهددون الان بشن الحرب. اذن، اذا ارادوا فعلا تجنب ذلك والتوصل الى حل سلمي فيجب ان يأتوا الى اجتماع جنيف بذهنية مفتوحة على امكانية التوصل الى السلام».

من جهة اخرى نسب راديو «مونت كارلو»، الليلة قبل الماضية، الى مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة قولها ان الادارة الامريكية ابلغت بعض الدول العربية «الحليفة» بالشروط التي سيبلغها وزير الخارجية الامريكي الى نظيره العراقي خلال لقائهما، اليوم الاربعاء، في جنيف وهي كالتالي: ١ - انسحاب كامل من الكويت دون اية شروط مسبقة. ٢ - ان لا تزيد مدة الانسحاب الكامل لجميع القوات العراقية من الكويت عن اسبوعين الا اذا رأت الولايات المتحدة وفق اجهزتها المعنية(!) زيادة هذه المدة الى اسبوع ثالث. ٣ - دعوة العراق للدخول في مباحثات مع الولايات المتحدة والدول الخليجية وذلك لاقرار نظام امني دائم في المنطقة وبما يضمن عدم تجدد حوادث عنف والعمليات العسكرية في الفترة القادمة. ٤ - دعوة العراق للدخول في مباحثات ثنائية مع الكويت او متعددة الاطراف مع الدول الخليجية الاخرى او اشتراك دول عربية اخرى والولايات المتحدة في هذه المباحثات لتسوية الخلافات الحدودية بين العراق والكويت(!!) ٥ - موافقة الولايات المتحدة على عقد مؤتمر دولي لتسوية جوانب مشكلة الشرق الاوسط حينما يتقرر الوقت المناسب لذلك ووفق الاتفاق بين اطراف النزاع دون ان يعني ذلك اي ربط مباشر او غير مباشر بمراحل الانسحاب العراقي من الكويت وقضية الشرق الاوسط. ٦ - ضرورة تعويض العراق للكويت عن كل الخسائر التي خلفها الاجتياح العراقي الا اذا قررت الحكومة الكويتية التنازل عن هذه التعويضات لصالح العراق او قدرت غير ما تقدره الولايات المتحدة في هذا الشأن.

وكشفت الاتصالات ان الولايات المتحدة ستمهل العراق (٣) ايام للرد على شروطها تلك على ان يبلغ الرد من خلال القنوات الدبلوماسية ودون ان تكون هناك زيارة لبيكر الى بغداد مع امكانية قبول الولايات المتحدة بزيارة وزير الخارجية العراقي الى واشنطن واللقاء بالرئيس الامريكي اذا ما كان الرد العراقي على هذه الشروط ايجابيا.

من جهة اخرى اعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، ميشيل فوزيل، امس الثلاثاء، تأييده لـ «مبادرة فرنسية - عربية» في حال فشل اللقاء الامريكي - العراقي اليوم الاربعاء في جنيف.

وقال فوزيل الذي عاد مساء يوم الاحد من بغداد بعد ان التقى الرئيس العراقي، صدام حسين، لاكثر من اربع ساعات، ان مثل هذه المبادرة يجب ان تحصل من الان حتى الخامس عشر من الجاري موعد المهلة التي حددتها الامم المتحدة لانه «لا مجال لاطالتها».

واقترح في حديثه الى اذاعة «اوروبا - ١» ان «هناك نوعين من الدول ينتظر منها صدام حسين امركا في اتجاه عملية سلام محتملة او ينتظر منها تفسيا للطرق نحو السلام. انها فرنسا التي اختارها قبل خمسة عشر عاما لتكون شريكه وكذلك بعض الدول الغربية. ولم لا تعرض مبادرة فرنسية او فرنسية - عربية خلال الايام الستة المقبلة في حال عدم توصل الولايات المتحدة والعراق الى اتفاق».

ورأى فوزيل، الذي يعتبر مقربا من الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، بعد مهمته «غير الرسمية» انه اذا كان على فرنسا ان ترسل احدا الى بغداد «يجب ارسال شخص له منصب رسمي اي عضو في الحكومة يمكن ان يكون وزير الخارجية، رولان دوما». واكد مجددا ضرورة معرفة ما اذا كان العراق استولى على الكويت كـ «رهينة» للحصول على شيء اخر.

وقال فوزيل انه اذا لم يكن اللقاء بين وزيري الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، والعراقي، طارق عزيز «سوى اغلاق اضافي فلا يجب على الاوروبيين ان يرتبطوا بهذا اللاحوار بين الامريكيين والعراقيين وان تمضي ستة ايام دون ان نحرك ساكنا في حين ان الحرب والسلم هما على المحك».

واعلن ان «فرنسا هي صديقة العرب وكانت لفترة طويلة صديقة العراق. ولن تعلن الحرب بسبب سوء تفاهم او مشاكل حساسيات. لا يفرض على نظام مواعيد مرفقة باهانات مختلفة او بالتأكيد بأنه لن تتم مناقشة شيء».

وصرح وزير الاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم، امس، ان الحكومة العراقية «لم تتسلم» اية مبادرة فرنسية او فرنسية - عربية.

وردا على اسئلة صحفيين فرنسيين الذين قال جاسم انه ليس على علم باحتمال زيارة موفد رسمي للحكومة الفرنسية الى بغداد.

اما رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، الذي يقوم حاليا بجولة في الخليج فقد صرح انه يريد «السلام» لكنه يعارض «اية مساومة» مع الرئيس العراقي، صدام حسين، في ما يتعلق بالانسحاب من الكويت.

واضاف ميجور في مقابلة مع الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» انه لا يعتقد بامكانية تمديد الموعد النهائي الذي حددته الامم المتحدة لانسحاب العراق.

ورأى وزير الخارجية البلجيكي، مارك ايسكنز، امس الثلاثاء، ان فشل الحظر نسبيا والظروف المتعلقة بالمناخ ومشاشة الجبهة الغربية كلها اسباب تبرر الميل الى الخيار العسكري في الخليج!

المستدروت تستعد

● تتمة من ص ١ ●

وتعبير عن عجز قومي».

وقرر طاقم قيادة الكفاح في المستدروت تنظيم مظاهرة للعاطلين عن العمل يوم الاحد القادم امام ديوان رئيس الوزراء.

وقال القائم باعمال رئيس طاقم الكفاح في المستدروت، ابراهام جيلوني، ان المستدروت ترى بخطورة هذا القرار وانه تحت شعار البناء العاجل لا يجري استيعاب المهاجرين الجدد في فرع البناء وتحت هذا الشعار يجدون العمل الرخيص ويقضون على التقاليد المهنية والنقابية.

واعلن جيلوني ان طاقم قيادة الكفاح في المستدروت يعد سلسلة من الاجراءات التنظيمية التي سيتم اللجوء اليها اذا اقرت الحكومة استيراد عمال اجانب.

وطالب سكرتير حزب «العمل»، ميخا حريش، رئيس الحكومة يتسحاق شمير بالغاء قرار «طاقم الاستيعاب» بشأن استيراد عمال اجانب.

وهدد نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي، مناحم بوروش (اغودات يسرائيل) بحل الائتلاف الحكومي بسبب تصريحات شارون الذي جاء فيها «واذا ما وقر في بوروش (١٠) الاف من تلاميذ المدارس الدينية للعمل في البناء عندها اتنازل عن استيراد عمال من الخارج»!

وصول التعزيزات

● تتمة من ص ١ ●

ايفيديوس بيكوسكاس طلب الرئيس السوفييتي من رئيسة الوزراء الليتوانية التوجه الى وزارة الدفاع.

وقال المتحدث باسم ممثلية ليتوانيا في موسكو ليونجيناس فاسيليوسكاس ان غورباتشوف نصح القادة الليتوانيين ان يطلبوا مقابلة رئيس اركان القوات السوفييتية المسلحة الجنرال ميخائيل مويسييف.

كما تطرق غورباتشوف وبرونسكيني، اثناء اللقاء، الذي استمر حوالي نصف ساعة الى احتمال بدء مفاوضات حول استقلال ليتوانيا.

وقال الرئيس السوفييتي ان مجلس الاتحاد سيجتمع يوم السبت المقبل لمناقشة معاهدة الاتحاد وتشكيل حكومة جديدة. ومن المفترض ان يتخذ قرارا حول بدء مفاوضات مع ليتوانيا ايضا.

وقال فاسيليوسكاس ان غورباتشوف ذكر «ثلاث مرات على الاقل» اثناء اللقاء بتمسكه باجراء استفتاء في الجمهورية حول الاستقلال. واوضح ان اللقاء مع غورباتشوف جرى كالعادة في جو ودي».

وغادرت برونسكيني موسكو الى ليتوانيا اثر اللقاء. وكانت قد وصلت الى موسكو صباحا بعد وصول تعزيزات عسكرية الى فيلنيوس لفرض احترام استدعاء الشبان الليتوانيين الذين بلغوا سن التجنيد الى الخدمة العسكرية.

دون السماح للمبعدين

● تتمة من ص ١ ●

بالحجارة والزجاجات الفارغة في عدد من المواقع. وتميزت المصادمات ومظاهر الاحتجاج في القطاع في مخيمات البريج والنصيرات ورفح وكذلك في حي الزيتون والشجاعية في غزة. واسفرت اعمال قمعها عن اصابة عدد من المواطنين بالرصاص وبالعيارات المعدنية كان من بينهم في مخيم النصيرات سمير احمد العطار (١٧ عاما - رصاصة في الالية) وحسن علي ذياب (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ) فيما اصيب في مخيم البريج محمد محمود صلاح (١٣ عاما - رصاصة في الساق) كما اصيب شاب برصاصة في ساقه في رفح ايضا. وفي الشجاعية اصيبت الطفلة وفاء محمد شمالي (٦ سنوات) بعيار معدني في رأسها وآخر في وجهها كما اصيب الطفل محمود ماجد شمالي (٨ سنوات) بعيار معدني في فخذه. وفيما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الصبية وفاء علي الزعبوط (١٣ عاما) في حي الزيتون فقد اطلقوا قنبلة غاز مسيل للدموع على منزل محمد قلقل فأصابوا اربعة من اطفاله تتراوح اعمارهم ما بين سنة واحدة وخمس سنين بحالات اختناق ادخلوا على اثرها الى المستشفى «الاهلي» في المدينة.

على صعيد آخر فقد تدفق الاهالي منذ ساعات صباح امس الى منزل عائلة جيهان محمد صالح ابو هويشل (٤٥ عاما) الذي قتل بالرصاص وعثر عليه يوم امس الاول على يد احد المتطرفين في «رحوبوت» وقد اعتبره الاهالي شهيداً.

هذا وتميزت الضفة الفلسطينية برفض اهالي ونجار جنين لاوامر اغلاق متاجر المدينة لمدة ثلاثة ايام كما اعلن يوم امس الاول فيما جرى اعتصام في مقر الصليب الاحمر فيها احتجاجا على حرمان الاهالي من زيارة ابنائهم المعتقلين في سجن جنين منذ اوائل شهر تشرين الثاني الماضي. وشن الجنود حملة مداهمة كبيرة في مخيم جنين واصابوا شابا واعتقلوه (احمد حمادة ابو الهيجا - ١٧ عاما) واطلقوا النار باتجاه حمار وكلبين فقتلوهم (!!) كما قام ثمانية جنود بضرب الصبيين اخلاص سعيد بلاص (١١ عاما) وفداء باسم جبارين (١٠ سنوات) داخل منزليهما. من جهة اخرى فقد تمكن الجنود من اعتقال الشابين المطاردين مهند عدنان الحاج اسعد (١٨ عاما) واحمد خليل دليح (١٧ عاما) من حي ضاحية الاسكان.

واستخدم مئات الجنود طائرة مروحية لمساعدتهم في شن حملة واسعة النطاق في قرية كفر جمال قرب قلقيلية التي فرض عليها حظر التجول في منتصف الليلة قبل الماضية وحتى قبل ظهر امس حيث نسبت الى مصادر رسمية انه تم اعتقال نحو (١٥) مطاردا وقالت مصادر محلية ان الحملة كانت شاملة وتضمنت محاولة جمع الضرائب والغرامات.

من ناحية ثانية فقد اصيب اربعة شبان على الاقل خلال قمع مظاهر احتجاج وقعت في الفيس نور شمس وطولكرم الليلة قبل الماضية.

هذا وينتظر ان تشهد المناطق المحتلة اليوم اضرابا شاملا مع دخول الانتفاضة شهرها الثامن والثلاثين.



الاربعاء ٩ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٦

مجالس الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا تقرر التصدي لمصادرة (٤٠٠٠) دونم من اراضيها

*** اعلان اضراب انذاري للمجالس يوم الخميس ١٧ الجاري ومسيرة شعبية من كفركنا الى الرينة * رؤساء المجالس الاربعة يطلبون عقد اجتماع عاجل مع وزير الاسكان، اريئيل شارون * دعوة الرأي العام اليهودي لدعم المعركة العادلة * حسن محمود: مخططات استيعاب المهاجرين ستحول قرانا الى هياكل عظمية لا تقوى على الحركة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر رؤساء المجالس المحلية في الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا، في اجتماعهم الطارئ، ظهر امس الثلاثاء في قرية الرينة، التصدي للهجمة الجديدة على اراضي قراهم والتي تستهدف ابتلاع (٤) الاف دونم لوضعها تحت تصرف شركات البناء للمهاجرين اليهود الجدد.

وقد حضر الاجتماع الرؤساء حسن محمود خطيا (الرينة) وعارف حمدان (كفركنا) واحمد ابو ليل (عين ماهل) ومحمد يوسف حسن (المشهد) وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، لطفي نعامنة، وعضو السكرتارية رجا اغبارية ونائبا الرئيس، حنا خشيبون (كفركنا) وعدنان بصول (الرينة). واصدروا بيانا في ختام الاجتماع يعلنون فيه رفضهم لمصادرة هذه الاراضي والمطالبة باستعادتها ويطالبون بوقف الاعمال الجارية حاليا في أراضي الرينة.

واقر الحاضرون خوض معركة مشتركة في سبيل هذه الاهداف تشمل: ● اعلان اضراب احتجاجي في ١٧ الجاري للمجالس المحلية في القرى الاربع ● القيام بمسيرة شعبية من كفركنا عبر المشهد وحتى الرينة، حيث تختتم بمهرجان شعبي احتجاجي باشتراك الوفود الشعبية والتمثيلية القطرية والمحلية من مختلف انحاء البلاد ● دعوة الرأي العام العربي اليهودي في اسرائيل لدعم المعركة العادلة دفاعا عن الارض والبقاء.

واكد البيان: «ان معركتنا هذه هي جزء لا يتجزأ من معركة جماهيرنا العربية في تصديها لمشاريع المصادرة والترانسفير وطرد العرب الناجم عن الهجرة اليهودية والمخططات العنصرية. فنحن احق بارضنا وبتطوير قرانا ومدننا العربية».

وفي الوقت نفسه بعث رؤساء السلطات المحلية العربية الاربعة ببرقية الى وزير الاسكان، رئيس الطاقم الوزاري لاستيعاب المهاجرين، اريئيل شارون يبلغونه فيها قراراتهم ويطلبون تعيين موعد للاجتماع به في اقرب وقت لشرح معاناتهم والاضرار اللاحقة بقراهم جراء المصادرة. وبعثوا بنسخ من البرقية الى رئيس الدولة والعديد من الوزراء ذوي الشأن.

ويذكر ان الاراضي المنوي تنفيذ مصادرتها حاليا تبلغ مساحتها (٤) الاف دونم موجودة كلها ضمن نفوذ المجالس المحلية في القرى الاربع. وكانت اوامر مصادرتها صدرت عام ١٩٧٦، مع الوف الدونمات الاخرى من القرى العربية في البلاد. وفي حينه تم تجميد قرارات المصادرة على اثر هبة الجماهير العربية في اضراب يوم الارض الخالد. وعلى اثر مداهمة الهجرة اليهودية الكبرى عادت السلطات لتجدد المصادرة. وفي الرينة بدأت السلطة في شق شارع يجرف معه حوالي تسعمئة دونم من الاراضي.

وقال رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، المبادر الى الاجتماع المذكور، في حديث مع محرر «الاتحاد» امس، ان مخططات استيعاب المهاجرين باتت واضحة ومكشوفة، على حساب الجماهير العربية ولقمة عيشها، ومن شأنها اذا ما نفذت ان تحول قرانا الى هياكل عظمية لا تقوى على الحركة. ولذلك يجب ان نتحرك لصد هذه الهجمة بكل ما نملك من قوة.

● مشهد انتفاضي في رام الله (١٢/١٣) - الانتفاضة تدخل اليوم شهرها الـ (٣٨) نحو تحقيق الحرية والاستقلال.
(تصوير: عبد الرحيم الريماوي - خاصة بـ «الاتحاد» القدس)

يريف يحذر من تحويل حرب الخليج الى حرب بين اسرائيل والدول العربية!

● اسرائيل غير ملزمة بالرد فورا اذا ما تعرضت لهجوم عراقي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر رئيس مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، الجنرال المتقاعد اهرون يريف، من تحويل الحرب في الخليج الى حرب بين اسرائيل والدول العربية.

واعرب يريف عن اعتقاده بان اسرائيل غير ملزمة بالرد الفوري بضربة جوابية اذ ما تعرضت لهجوم عراقي. وقال: اذا هوجمنا بالطائرات او بالصواريخ فعلينا ان ندرس بشكل جيد خطواتنا وعدم الانجرار، لكي لا تتحول الحرب بين الامريكيين والعراقيين الى حرب بين اسرائيل والدول العربية.

واضاف يريف ان قدرة الاصابة من خلال هجوم بالغازات من الجو محدودة وهكذا ايضا الامر بالنسبة للهجوم بالصواريخ ذات رؤوس نووية.

ويرى يريف انه مع انتهاء الازمة في الخليج ستواجه اسرائيل ضغطا من الولايات المتحدة لحل النزاع الاسرائيلي - العربي. ويتوقع ان تحتفظ الولايات المتحدة بقوة عسكرية كبيرة في المنطقة وذلك بهدف ضمان الاستقرار فيها - على حد قوله!

فرض «ضريبة الاستيعاب» على الافراد واعفاء الشركات منها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس (الثلاثاء)، في تصويت معاد على اقتراح الحكومة فرض «ضريبة استيعاب» اضريبة بنسبة ٥٪ على ضريبة الدخل) على الافراد فقط وعدم فرضها على الشركات.

وكانت لجنة المالية، في التصويت الاول على هذا الاقتراح، قد اسقطت اقتراح الحكومة لكن في هذه المرة تمت المصادقة عليه بعد انسحاب النائب الليكودي عوفاديا علي، الذي كان يعارض الاقتراح، من جلسة اللجنة دون ان يفسر الاسباب وبعد ان تم اقناع النائب اهرون ابو حصيرة وهو ايضا من الليكود بسحب تحفظه والتصويت الى جانب الائتلاف الحكومي.

سطو مسلح على فرع بنك «ديسكونت» في نهاريا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تمكن صباح أمس مجهول ملثم، من اقتحام فرع بنك «ديسكونت» القائم في «شدروت جعتون» في نهاريا وسرقة مبلغ من المال تحت تهديد السلاح والفرار من المكان.

وتفاصيل الحادث كما رواها الناطق بلسان شرطة عكا لمراسلنا هي: «في حوالي الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم - أمس - اقتحم مجهول ملثم فرع بنك ديسكونت القائم في شدروت جعتون في نهاريا. وتحت تهديد السلاح وتهديد الموظفين تمكن من سرقة مبلغ من المال لم تعرف قيمته بعد. وتمكن السارق من الفرار»!!

وتابع قائلا: «لقد قامت قوة من الشرطة بقيادة الضابط ميخائيل شابط، ضابط مركز شرطة نهاريا، بنصب الحواجز في المدينة وفي مداخلها في محاولة لالقاء القبض على السارق دون جدوى. وتقوم الشرطة بالتحقيق في عملية السطو».

عمال شركة الكهرباء يلجأون الى اجراءات عمل تباطؤية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ عمال شركة الكهرباء، منذ صباح امس (الثلاثاء)، باجراءات عمل تباطؤية احتجاجا على عدم سماح وزارة المالية لادارة الشركة بتطبيق اتفاق الاجور في القطاع العام الذي تم التوصل اليه قبل ثلاثة اشهر.

ويمتنع عمال شركة الكهرباء عن اعادة تشغيل الوحدات التي توقفت عن العمل بسبب التصليحات او اعمال الصيانة الاخرى.

ويسود ادارة الشركة قلق بانه خلال اليومين القادمين ستبدأ عمليات انقطاع التيار الكهربائي.

انتحار جندي نظامي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتحر، امس الاول، جندي نظامي (١٩ عاما) باطلاق النار على نفسه من سلاحه الشخصي.

وصرح افراد عائلته بأنه اصيب، مؤخرا، بحالة اكتئاب شديد بسبب خدمته العسكرية!

مجلس الصحافة يقرر اقامة محكمة لبحث انتهاكات أصول المهنة وتقاليد العمل الصحفي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الهيئة العامة لمجلس الصحافة في البلاد، في جلستها أمس الاول، اقامة محكمة خاصة لقضايا أصول المهنة والعمل الصحفي تخول صلاحيات واسعة وذلك بدلا من الطريقة المتبعة حاليا والتي يتم بموجبها بحث شكاوى الجمهور ضد الصحفيين والصحف في لجان فحص خاصة تتألف من ممثلي الجمهور والصحفيين.

وتقرر ان يتم الاتفاق على هيكلية المحكمة المستحدثة ودستورها في اجتماع مقبل لكنه تقرر ان تكون هنالك آلية معينة للاستئناف على قرارات المحكمة.

وقال البروفيسور يتسحاق زمير، رئيس مجلس الصحافة وصاحب الاقتراح باقامة هذه المحكمة، ان التجربة المكتسبة خلال السنوات الماضية في لجان الفحص تؤكد ضرورة وحاجة اقامة محكمة كهذه، مثلما هو متبع، في هيئات شعبية مختلفة، تكون ذات صلاحيات واسعة وتكون قادرة على فرض عقوبات على الصحفيين والصحف من مرتكبي المخالفات التي تشكل انتهاكا لاصول المهنة وتقاليد العمل الصحفي.

نتيجة لتماس كهربائي على الارجح
حريق هائل يلتهم صفين في مدرسة «الزهراء» الفحماوية!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - شب في الساعات الاولى من صباح أمس (الثلاثاء)، حريق هائل في مدرسة «الزهراء» في ام الفحم، وقد أتت السنة النيران على صفين من صفوف البساتين، وأتلفت كامل محتوياتها بما فيها النوافذ والابواب والجدران!

هذا ولم يتمكن رجال الاطفاء الذين تم استقدامهم على وجه السرعة من السيطرة على الحريق الا بعد مرور ساعة من الزمن! الامر الذي تسبب في خسائر مادية فادحة.

هذا وتشير الدلائل الاولى الى ان الحريق شب نتيجة لتماس كهربائي.

خطر الفصل من العمل يتهدد مئات عاملي الصناعات العسكرية في الجليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتهدد خطر الفصل من العمل، في الايام القريبة القادمة، مئات العاملين في الصناعات العسكرية في الجليل وذلك جراء التراجع الكبير في طلب جهاز «الامن» على منتوجات هذه الصناعات.

والصعوبات الاساسية تواجه مصانع الصناعات العسكرية في الناصرة العليا وفي كريات شمونة ومعلوت.

وكان النائب ميخا غولدمان اعلن الاسبوع الجاري عن ان لديه معلومات عن فصل مرتقب لمئات العاملين في الصناعات العسكرية في الناصرة العليا.

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ٢٥ و٩١/١/٢٦:

في جو من الوحدة والدمقراطية والانطلاق فروع الجبهة تنتخب مندوبيها للمؤتمر

*** افتتاح ناد للجبهة يوم الجمعة القادم في «جديدة» * اهتمام شعبي واسع بالتحضيرات للمؤتمر ***

● حيفا - لمراسلنا - بدأ، أمس، المكتب المركزي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بارسال بطاقات المندوبين وبطاقات الضيوف للمؤتمر الثالث. كما بدأ ايضا بارسال رسائل الدعوة الرسمية للهيئات والمؤسسات والاحزاب واعضاء الكنيست من قوى السلام وللشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية والفكرية ورجال الدين. ويقوم طاقم خاص من المكتب المركزي بالاتصال باجهزة الاعلام المحلية والعالمية وبالصحفيين للمشاركة في المؤتمر الثالث.

من ناحية ثانية تتكثف النشاطات التنظيمية والسياسية العامة التي تقوم بها الفروع الجبهوية على شرف المؤتمر الثالث فقد عقدت أمس (الثلاثاء) في الجديدة جلسة خاصة لمجلس الجبهة لمناقشة التحضيرات للمؤتمر ولانتخاب المندوبين. ويفتتح يوم الجمعة القادم (٩١/١/١١) نادي جبهة جديدة. وفي ١٩٩١/١/١٠ يعقد مجلس الجبهة في مدينة ام الفحم اجتماعا سياسيا وتنظيميا باشتراك النائب الجبهوي هاشم محاميد. وفي ٩١/١/١٧ يعقد مجلس الجبهة في مدينة يافا باشتراك النائب محاميد. ويوم ٩١/١/١١ يعقد اجتماع المجلس العام للجبهة في سخنين وكذلك المجلس العام للجبهة في كفرقاسم. وتستعد الجبهة في مدينة شفاعمرو لعقد مؤتمر الجبهة المحلية الذي سيستمر عدة ساعات لمناقشة عمل الفترة الماضية وانتخاب المندوبين ووضع خطة عمل للفترة المقبلة. وجاءنا من جبهة الرامة انها تستعد استعدادا واسعا لعقد مؤتمر الجبهة المحلية، خلال يوم كامل، لسماع تقارير مفصلة عن العمل البلدي والشعبي والسياسي ووضع خطة للمرحلة المقبلة، وانتخاب المندوبين.

ويفيد مراسلونا من مختلف المناطق ان الجبهات المحلية تضع مواعيد لاجتماعاتها عشية المؤتمر وعلى شرفه.

ويلاحظ ان المؤتمر بدأ يثير اصداء جدية بين الجبهويين والمؤيدين وبين المواطنين عموما لما يلاحظونه من استعداد الجبهة للانتقال بعملها السياسي والاجتماعي والثقافي والبلدي والنقابي نقلة هامة الى الامام.

وجاءنا من المكتب المركزي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (جادة بن غوريون ٣٩ ت: ٥٣٦٥٠٤ - ٠٤) ان المكتب مفتوح يوميا وبالامكان الاستعانة بالسكرتارية القطرية في اية ترتيبات محلية او لطلب مشاركة مندوبين عن السكرتارية في الاجتماعات المحلية.

قيادة الدفاع المدني (الهاجا) تبلغ في رسائل مستعجلة..

البدء بتوزيع كمامات الغاز في قرى الناصرة

*** اليوم توزع الكمامات في كفركنا وطرعان ويافة الناصرة وعين ماهل وعرب الشبلي. وفي يوم الاحد لقرى المرج ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - ابلغت قيادة الدفاع المدني (الهاجا) في العفولة قرى منطقة الناصرة بأنها ستقوم بايصال كمامات الغاز اليها في اسرع وقت ممكن. وبعض هذه القرى ستتسلم الكمامات اليوم الاربعاء.

ففي رسائل مستعجلة وصلت عن طريق «الفاكسميليا» الى المجالس المحلية طلبت قيادة الدفاع المدني من بعض المجالس التي لم تتسلم الكمامات حتى اليوم، ان تقوم بتجهيز مكان ملائم لعملية تسليم الكمامات وسيارة لنقل الكمامات في الوقت الذي تتصل فيه قيادة الدفاع المدني.

وفي اتصالات اجرتها مندوبة «الاتحاد»، امس الثلاثاء، مع المجالس المحلية تبين انه سيتم تسليم الكمامات اليوم الاربعاء الى مجالس كفركنا وطرعان ويافة الناصرة وعين ماهل وعرب الشبلي. اما قرى الرينة والمشهد واكسال ودبورية فلغاية اليوم لم يحدد موعد تسليم الكمامات اليها على الرغم من ان مجالسها المحلية قامت بتجهيز كل ما يتطلب لهذه العملية.

هذا وستصل اليوم الى قرية كفركنا الف خيمة (لجيل يوم الى ثلاث سنوات) والف وخمسون للنسوة (لجيل ٣ - ٥ سنوات) وثمانية الاف وثمانمئة خيمة للاطفال من جيل خمس سنوات وما فوق. وسيتسلم مجلس طرعان سبعة الاف وخمسمئة كمامة ويافة الناصرة تسعة الاف وخمسمئة كمامة وعين ماهل سبعة الاف كمامة وعرب الشبلي الفين وسبعمئة كمامة. اما المجالس التي لم تبلغ بعد بموعد تسليم الكمامات فسيصل عدد الكمامات فيها الى خمسة وعشرين الفا وستمئة وتسعين كمامة موزعة على النحو التالي: الرينة (٨٠٠٠) والمشهد (٤٨٠٠) واكسال (٧٠١٠) ودبورية (٥٨٨٠).

اما قرى مرج بن عامر التابعة للمجلس الاقليمي غلبواع (قرى المرج) فسيبدأ توزيع الكمامات فيها يوم الاحد القادم.

وصل الى بلاد الحليب والعسل...

وثلحوه مشرط الطبيب وحملوه مكنسة الزبال!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قبل بضعة اشهر ترك الدكتور في الطب يوري فاينر (٥٣ عاما) الاتحاد السوفييتي وهاجر الى اسرائيل «التي حلم بها سنوات عديدة ليعمل فيها طبيبا»، لكنه يعمل زبالا في ساحة مستشفى العفولة.

ويقول فاينر انه عمل في الاتحاد السوفييتي حوالي ٣٠ عاما في مهنته. وتقول الدوائر المختصة في اسرائيل انه ينقصه ٣ أشهر اقدمية كي يقبل في العمل، او يتوجب عليه اجتياز الامتحانات والتأهيل. ويقول فاينر ان الامر صعب على انسان في مثل سنه. وان قلبه يحرقه، يوميا، وهو يرى الاطباء من موقع عمله في الساحة وانه «لا مناص امامي في هذه البلاد من العمل في التنظيف، انني بحاجة الى المال، وهذا هو العمل الوحيد الذي عثرت عليه».



● الطبيب يحمل مكنسته في ساحة مستشفى العفولة!! ●
(الصورة عن «معريف»)

طالب ثانوي مهاجر بدون كتاب

في روسيا كنا نحصل على الكتب مجانا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - البرت ارونوف تلميذ الصف العاشر في اور - يهودا ترك، مع اهله، اوزبكستان السوفييتية وهاجر الى اسرائيل قبل سبعة اشهر.

ارونوف يقول ان اهله لم يجدوا عملا وانه لا توجد معهم النقود لشراء الكتب. ويضيف: «نحتاج النقود من اجل الاكل وفي حالة وجود وظيفة بيتية اذهب الى اصدقائي، او انني خلال الاستراحة استعير كتابا من صديق وانسخ. وفي روسيا كانت المدرسة تعطينا الكتب مجانا».

واستلف والد ارونوف، عدة مرات، النقود من الاصدقاء واشترى له بعض الدفاتر، لكنه لا يستطيع ان يشتري له اللباس المدرسي الموحد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء (١/٩)، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦٠ ● الاغوار الشمالية - ٦٩ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٦٠ ● القدس وضواحيها - ٦٢ ● السهل الداخلي - ٦٨ ● السهل الساحلي - ٦٨ ● النقب - ٦٧ ● البحر الميت - ٦٠ ● ايلات والعربة - ٦١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهبا رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/١/٨)

العملة	[illegible]
● دولار امريكي	[illegible]
● جنيه استرليني	[illegible]
● مارك المانى	[illegible]
● فرنك فرنسي	[illegible]
● فرنك سويسري	[illegible]
● دينار اردني	[illegible]
● [illegible]	[illegible]
● [illegible]	[illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الخميس ١٠ كانون الثاني ١٩٩١، الموافق ٢٣ جمادى الثانية ١٤١١هـ • ٢٠٢/٤٧ • ٦ صفحات • الثمن ١٫٣٠ شاقل •

יום חמישי 10.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 202/47 - 10.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

ست ساعات من المباحثات بين بيكر وعزيز لم تكسر الجمود!

□ دي كوليار الى بغداد ومبادرة اوروبية ـ عربية عاجلة لتحقيق حل سلمي لازمة الخليج □

● جنيف ـ الوكالات ـ ادت غطرسة واشنطن ورفضها التزمت للربط بين ازمة الخليج وقضايا الشرق الاوسط الاخرى الى فشل المباحثات العراقية ـ الامريكية في جنيف، امس.

وعقد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز، في ساعة متأخرة من ليلة أمس، مؤتمرا صحفيا رد فيه على مغالطات نظيره الامريكي جيمس بيكر التي طرحها خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل ذلك وعلى انفراد.

واكد طارق عزيز على وجود رابط مباشر بين ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية. واعلن ان العراق ما زال مستعدا للتعاون مع الولايات المتحدة اذا قبلت بتطبيق «عدالة واحدة للجميع».

وحذر الوزير العراقي بصوت رصين من انه اذا هاجمت الولايات المتحدة العراق فان هدف بغداد الاول سيكون اسرائيل.

واضاف ان بلاده ستدافع عن نفسها «ببسالة» اذا نشب نزاع عسكري. واوضح «نحن امة شجاعة ونشعر اننا عوملنا بظلم».

ورفض طارق عزيز فكرة عقد لقاء مع وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي طرحها وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس بعد ظهر امس الاربعاء.

وصرح عزيز للصحفيين بانه لا يعتزم الالتقاء بزعماء اجانب اخرين باستثناء نظرائه العرب.

واضاف الوزير العراقي اذا كانت المجموعة الاقتصادية الاوروبية تريد لقاءات فينبغي ان ترسل وزراءها الى بغداد.

اما وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، لقد اعلن في مؤتمره الصحفي انه لم يستشف لدى محاوره «اية مرونة او اقتراحات جديدة».

الا ان بيكر اعرب عن الامل «في ان يصغي العراق اخيرا الى صوت العقل» ودعا صراحة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الى القيام بمهمة «مساع حميدة» جديدة.

وقال بيكر «لم اسمع شيئا يعكس ليونة كما لم اسمع اقتراحات جديدة من قبل العراقيين».

ورفض بيكر فكرة قيامه بزيارة الى بغداد مشددا على ان «مهلة كافية اعطيت للعراق لكي ينسحب من الكويت».

كما اقترح بان يستخدم امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الايام الستة الباقية قبل انتهاء مهلة الخامس عشر من الشهر الجاري للقيام بمساع حميدة.

وصرح بيكر ان الولايات المتحدة لا تنوي استخدام القوة قبل انتهاء مهلة انذار الامم المتحدة.

وردا على سؤال حول امكانية قيام مبادرة اوروبية في ازمة الخليج صرح بيكر «اننا نرحب بكل الجهود الدبلوماسية لحل الازمة سياسيا ودبلوماسيا».

وقال بيكر ان وزير الخارجية العراقي تحدث اثناء اللقاء عن القضية الفلسطينية. واضاف بيكر مكررا الموقف الامريكي «اشرت الى انه لن يكون هناك اي ربط» بين المشكلة الفلسطينية والكويت.

واكد بيكر ان طارق عزيز رفض ان يتسلم منه الرسالة التي وجهها الرئيس الامريكي جورج بوش الى الرئيس العراقي صدام حسين. واضاف ان عزيز رفض تسلم الرسالة بعد ان قرأها «بامعان». ولم يشر بيكر الى مضمون هذه الرسالة.

وعبر الرئيس الامريكي جورج بوش، امس، عن «خيبة امله» واكد ان العراق

● البقية على صفحة ٥ ●

استشهاد الشاب عطالله عبد الرحمن حمدان

● الشهيد من خريجي الاتحاد السوفييتي وما تزال زوجته وطفلته هناك ● اضراب عام في فلسطين المحتلة لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (٣٨) ● حظر تجول ومصادمات في العديد من المواقع واصابة العشرات بجراح ●

● الشهيد عطالله عبد الرحمن حمدان ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد الشاب عطالله عبد الرحمن مصطفى حمدان (٢٨ عاما) الذي وجدت جثته في كروم زيتون في اطراف قرية مزارع النوباني المجاورة لقريته.

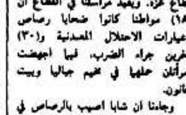
واكد اهالي وشبان عارورة لمراسلنا انهم شاهدوا عطالله لآخر مرة في اثناء الصدامات التي شهدتها القرية، ظهر أمس الاول، عندما داهمتها مجموعات من جنود الاحتلال وتصدى لها الاهالي وبينهم عطالله. وتفيد مصادر القرية ان جثة الشهيد وجدت في منطقة يلجأ اليها الشبان في اثناء انسحابهم بعد انتهاء المصادمات مع الجنود. هذا وقد نقل جثمان الشهيد الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير». ويذكر انه خريج الاتحاد السوفييتي ولا تزال زوجته وطفلته هناك خاصة وان سلطات الاحتلال تمنعه من السفر. وتضيف مصادر القرية ان الشهيد كان معروفا في المنطقة بانه احد نشطاء الحزب الشيوعي الفلسطيني وقد اصيب خلال الانتفاضة في ساعده بالرصاص.

على صعيد آخر فقد شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، نهار أمس، اضرابا شل الحياة فيها وذلك مع دخول الانتفاضة شهرها الـ (٣٨) فيما جرت مصادمات ومظاهر احتجاج في العديد من المناطق اصيب خلالها (في مخيم جباليا) احد جنود الاحتلال الذي نقل الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع.

هذا وتميزت مدن جنين ونابلس وبيت ساحور بوقوع صدامات متعددة مع جنود الاحتلال وكذلك مخيمي طولكرم وعين بيت الماء اضافة الى رفح ومخيمات البريج والشاطئ، وجباليا وقرية بيت حانون في قطاع غزة. ويفيد مراسلنا في القطاع ان (١٨) مواطنا كانوا ضحايا رصاص وعيارات الاحتلال المعدنية و(٣٠) آخرين جراء الضرب، فيما اجهضت امرأتان حملهما في مخيم جباليا وبيت حانون.

وجاءنا ان شابا اصيب بالرصاص في

● البقية على صفحة ٥ ●





● طارق عزيز وجيمس بيكر لحظة بداية المباحثات العراقية ـ الامريكية في جنيف، امس ● (صورة من و.ص.ف)

تصريحات اسرائيلية متناقضة وتعكس القلق من تسوية الازمة في الخليج

● دافيد ليفي: الانسحاب من الكويت غير كاف لحل ازمة الخليج! ● شمير: منع الحرب متوقف على صدام حسين وازمة الخليج سيف ذو حدين ● ارنس: الجيش في حالة تأهب للقتال ● شارون يهدد بالرد الفوري والقاسي ● رابين يحث الولايات المتحدة على تقوية ايران لمواجهة العراق ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي استقبل فيه العالم باسره اللقاء الامريكي ـ العراقي امس (الاربعاء)، قبيل انتهائه في جنيف بارتياح وامل كبيرين تصاعد الترقب المشحون بالقلق في اوساط الحكم في اسرائيل.

وجرى التعبير عن هذا القلق من خلال التصريحات المتجهمة والمتناقضة في بعض الاحيان للمسؤولين الاسرائيليين والتي اطلقت خلال.. ساعات النهار وعكست تخوف هؤلاء المسؤولين من مواجهة الوضع الذي قد ينشأ بعد انتهاء ازمة الخليج، خاصة وان وسائل الاعلام اجمعت، في ساعات انعقاد اللقاء على اظهار التفاؤل في التوصل الى اتفاق يجنب المنطقة حربا مدمرة.

فقد اعلن وزير الخارجية، دافيد ليفي، امس (الاربعاء) «ان انسحاب صدام حسين من الكويت غير كاف لانهاء الازمة في الخليج وانما يجب ايضا ضمان عدم عودته في المستقبل الى هذا النهج العدواني والا فان الامريكيين سيضطرون الى الاستيطان في رمال السعودية لسنوات عديدة ولن ينجحوا في اقامة ائتلاف كهذا من جديد»!

وقال ليفي: «لا يمكن التحدث عن انهاء الازمة عن طريق الاعلان عن الانسحاب او الانسحاب نفسه بدون تقديم الجواب للمستقبل وكيف يمكن ضمان الاستقرار في الشرق الاوسط وكيف يمكن القضاء على الخطر الذي يمثله صدام حسين بمفاهيمه وترسانته».

وتصريحات ليفي هذه تتعارض مع التصريحات التي كان ادلى بها امس الاول حين توقع ان انهاء الازمة في الخليج سيخلق امكانيات لتسويات سياسية في الشرق الاوسط.

اما رئيس الوزراء، يتسحاق شمير فاعلن «ان الامل الوحيد في تجنب الحرب في الخليج يكمن في ان يستوعب صدام حسين انه اذا لم يغير سياسته فسيهاجم وسيهزم». واضاف «ولكن صدام حسين لا يتصور على ما يبدو ان الولايات المتحدة ستستخدم القوة العسكرية ضده رغم تصريحات بوش وبيكر في هذا الصدد». وقال «ربما يقنع لقاء جنيف صدام حسين بجدية عزم الولايات المتحدة».

واعرب شمير عن امله بان تنتهي ازمة الخليج بدون حرب.

وكان شمير اعلن، امس الاول، ان ازمة الخليج هي بمثابة سيف ذو حدين. وحذر من الاخطار السياسية التي ستواجه اسرائيل بعد انتهاء هذه الازمة!

ورفض وزير «الامن»، موشيه ارنس، امس خلال مشاهدته مناورات لقوات المظليين في الجنوب، التعليق على لقاء

● البقية على صفحة ٥ ●

دي كوليار يعرب عن «قلقه الشديد» ازاء ابعاد الفلسطينيين الاربعة

● م.ت.ف تطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء ـ اعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، عن «قلقه الشديد» ازاء ابعاد سلطات الاحتلال الاسرائيلي الفلسطينيين الاربعة عن وطنهم الى لبنان.

ودعا دي كوليار اسرائيل الى وقف تنفيذ سياسة الابعاد ضد مواطني فلسطين والسماح للذين ابعدوا بالعودة حيث دان القرار (٦٨١) لمجلس الامن الدولي الذي تم تبنيه في (٢٠) كانون الاول الماضي القرار الاسرائيلي بابعاد الفلسطينيين عن وطنهم داعيا السلطات الاسرائيلية الى الالتزام باحكام ونصوص اتفاقية جنيف الرابعة فيما يتعلق بحماية المدنيين في زمن الحرب.

من جهة اخرى طلبت م.ت.ف عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي بعد ابعاد الفلسطينيين الاربعة عن وطنهم الى لبنان.

واوضح رياض منصور احد الدبلوماسيين الفلسطينيين في الامم المتحدة ان هذا الطلب سيسلم رسميا بواسطة مندوب اليمن. فمنظمة التحرير لها وضع مراقب في الامم المتحدة وليس في وسعها التقدم بطلب مباشر الى مجلس الامن.

بمبادرة مجلس السلام العالمي ومجلس السلام في اليونان:

مؤتمر عالمي في اثينا في ١٢ و١٩٩١/١/١٣ لحل ازمة الخليج حلا سلميا

* الدكتور احمد سعد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يشارك في المؤتمر *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من مجلس السلام العالمي وبالتنسيق مع مجلس السلام اليوناني يعقد في العاصمة اليونانية (اثينا) يومي ١٢ و١/١٣ مؤتمر دولي من اجل السلام العادل، الشامل والثابت في منطقة الخليج والشرق الاوسط. ويشارك في هذا المؤتمر الكثير من الوفود الحكومية وغير الحكومية وقوى السلام من مختلف البلدان والقارات. ويكتسب هذا المؤتمر اهمية خاصة، اذ يأتي في وقت تنتشر فيه رائحة الحرب وفي وقت تبذل فيه جهود دولية لمنع الانفجار وتوفير الشروط من اجل تسوية سلمية عادلة تجنب شعوب المنطقة كارثة مدمرة. وسيكون في مركز الابحاث التداولية للمؤتمر البحث عن السبل لتجنيد اوسع اوساط الرأي العام العالمي لمنع الحرب وانجاز التسوية العادلة في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

هذا، ويشارك في هذا المؤتمر الدولي الدكتور احمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي توجه الى اثينا مساء امس (الاربعاء).

حتى تفتح السعودية مجالها الجوي امام الطائرات الاردنية:

الاردن لن يستقبل مزيدا من الوافدين من العراق

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ أكد رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، أمس (الاربعاء) في عمان، ان الاردن «طلب من العراق عدم السماح لاي وافد بالدخول الى الاردن» لان السعودية رفضت السماح لطائرة اردنية تحمل وافدين متجهين الى بلادهم بعبور مجالها الجوي.

وقال بدران امام مجلس النواب الاردني، «بالامس (امس الاول ـ المحرر) سمح لطائرتين اردنيتين تحملان وافدين من شرق آسيا بالعبور فوق اجواء السعودية والثالثة اعتذر عن مرورها ولذلك اتخذنا الاجراء التالي.. ريثما تنظم عملية الاخلاء تنظيما دقيقا وحسب برنامج معين، طلبنا من العراق عدم السماح لاي وافد بالدخول الى الاردن، ريثما تفتح الاجواء امام حركة الطيران وقررنا ايقاف استقبال الوافدين، ريثما تقوم الهيئات الدولية بحل الموضوع ومن ثم سنعيد عملية استقبالهم».

وكشف بدران بذلك ان الطائرات الثلاث التابعة للخطوط الملكية الاردنية انطلقت من عمان وقد استطاعت اثنتان منها التحليق فوق الاجواء السعودية الا ان الطائرة الثالثة «اعتذر عن مرورها».

ويذكر ان الوافدين الذين يغادرون العراق يصلون الى الاردن عن طريق البر عبر الحدود العراقية ـ الاردنية بانتظار ترحيلهم الى بلادهم عبر مطار عمان.

مؤتمر شعبي اسلامي مؤيد للعراق يبدأ أعماله في بغداد

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ بدأ مئات من رجال الدين، يمثلون بلدانا او منظمات اسلامية، صباح أمس (الاربعاء)، اعمال المؤتمر الشعبي الاسلامي الذي دعا اليه الامين العام للمؤتمر عرفان عبد الحميد فتاح «للتعبير عن مساندتهم للعراق» في الازمة الحالية.

وقال وزير الاوقاف العراقي عبدالله فاضل ان المؤتمر هو «الرد الاسلامي على الادارة الامريكية».

واستنادا الى المعلومات الرسمية العراقية فان ٣٥٠ شخصية اسلامية تشارك في هذا المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام.

ايران تحذر الغرب من اي اعتداء على الاماكن الاسلامية المقدسة في العراق

● «طهران تايمز»: العتبات المقدسة في العراق يجب أن تبقى في منأى عن اي اعتداء ●

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ حذرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة الايرانية الغرب، أمس (الاربعاء)، من أي اعتداء على العتبات الاسلامية المقدسة في العراق في حال اندلاع نزاع مع العراق بعد الخامس عشر من كانون الثاني الحالي.

وبعد ان اشارت الى أن ايران «تبذل جهودا لمنع اندلاع مواجهة عسكرية في المنطقة» قالت الصحيفة «اذا كان لا مفر من الحرب فمن الضروري في هذه الحال تحذير الغربيين من أن العتبات المقدسة في العراق يجب ان تبقى في منأى عن أي اعتداء».

ويذكر ان العتبات الشعبية المقدسة في العراق هي كربلاء، حيث مقام الامام الحسين «سيد الشهداء» والنجف، حيث مقام الامام علي بن ابي طالب (اول الائمة الشيعة) وسامراء حيث مقام الامام العاشر. وتقع كربلاء والنجف جنوب بغداد وسامراء شمالها.

تحطم طائرة «اف ـ ١٦» في السعودية ومقتل طيارها الامريكي

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ أشار مصدر عسكري امريكي في الرياض الى ان طيارا امريكيا لقي مصرعه، امس الاول (الثلاثاء)، عندما تحطمت طائرته المقاتلة من طراز «اف ـ ١٦» في شمال السعودية اثناء التدرب على الطيران الليلي.

واضاف المصدر ان الطيار، الذي لم تحدد هويته، ينتمي الى السرب الرابع في القوات الجوية الامريكية المنتشر حاليا في السعودية.

وقد باشرت السلطات العسكرية الامريكية التحقيق لمعرفة اسباب الحادث بدقة.

وهذا الحادث المميت هو الخامس على الاقل الذي تتعرض له الطائرات الامريكية في الخليج منذ آب الماضي.

وقد لقي ٩٧ عسكريا امريكيا مصرعهم.

رئيس الحكومة الاردنية:

سنطلب العون من العراق وسوريا في حالة تعرضنا لعدوان اسرائيلي

● ويضيف: انظمة كثيرة ستزول في حال اندلاع حرب في الخليج ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ رأى رئيس وزراء الاردن، مضر بدران، ان «انظمة كثيرة ستزول» في حال اندلاع حرب في الخليج كما شدد على أن بلاده «ستطلب العون من العراق وسوريا» اذا ما تعرضت لعدوان من قبل اسرائيل.

وقال بدران، في مداخلة، امس (الاربعاء)، امام مجلس النواب ان الاردن «سيقاوم عسكريا وبكل قوته... اي تدخل اسرائيلي ضد الاردن جوا او برا في حالة وقوع حرب» في الخليج.

ونقل رئيس وزراء الاردن عن الرئيس السوري، حافظ الاسد، قوله «ان اي هجوم اسرائيلي على الاردن هو هجوم ضد سوريا» واردف قائلا «ان سوريا ستدخل الحرب ضد اسرائيل».

واعتبر ان اي عدوان اسرائيلي «سيكون عدوانا على البلاد العربية جميعا

● البقية على صفحة ٥ ●

رئيس الوزراء اللبناني:

زيارة غولدينغ الى لبنان ترتدي طابعا مهما عشية انتشار الجيش اللبناني الى الجنوب

● .... الحكومة اللبنانية ستبقى سندا للمقاومة الوطنية حتى انسحاب اسرائيل الكامل من الجنوب اللبناني ● مكاوي: اسرائيل تتعمد تكثيف عملياتها العسكرية على الاراضي اللبنانية بهدف الاساءة الى عملية الوفاق الوطني ●

● بيروت ـ وكالات الانباء ـ قال رئيس الوزراء اللبناني، عمر كرامي، امس الاربعاء، ان زيارة ماراك غولدينغ، المساعد للسكرتير العام للامم المتحدة، ترتدي طابعا مهما بالنسبة للبنان لان هناك قرارا بارسال الجيش الى الجنوب وبالتحديد الى اقليم التفاح والنبطية والمنطقة الساحلية.

واوضح كرامي ان «ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب هو بمثابة الخطوة الاولى نحو تطبيق القرار الدولي رقم (٤٢٥) لانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان». وأكد ان «الحكومة اللبنانية ستبقى سندا ودعما للمقاومة الوطنية حتى انسحاب اسرائيل الكامل من الجزء المحتل من الجنوب اللبناني».

ومن جهة اخرى تناول اللقاء بين السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وبين مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، د. خليل مكاوي، الليلة قبل الماضية، الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان والبقاع الغربي.

واشار مكاوي الى جهود الحكومة اللبنانية لبسط سلطتها على الاراضي اللبنانية لا سيما بعد نجاح خطة بيروت الكبرى وبعد قرار الحكومة نشر الجيش اللبناني الى شرقي صيدا واقليم التفاح.

وقال مكاوي، خلال لقائه مع دي كوليار، ان اسرائيل تتعمد تكثيف عملياتها العسكرية واعتداءاتها على الاراضي اللبنانية في محاولة للاساءة الى عملية الوفاق الوطني اللبناني وزعزعة السلام والوفاق اللبناني.

ودعا مكاوي المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته. وقال لقد آن الاوان للمجتمع الدولي ومجلس الامن ان ينفذ قراراته لارغام اسرائيل على الانسحاب من الجزء المحتل من جنوب لبنان.

وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر دبلوماسية عليمة ان الحكومة اللبنانية ارجأت عملية انتشار الجيش اللبناني الى الجنوب بطلب من عدة دول حتى لا يتم توتير الوضع في منطقة الشرق الاوسط والخليج اكثر مما هو عليه وعدم اعطاء اسرائيل الفرصة او المبرر لشن حرب او اعتداءات جديدة على لبنان.

وعلم من القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان ان المساعد للسكرتير العام للامم المتحدة، ماراك غولدينغ، زار امس الاربعاء، مقر قيادة القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان في الناقورة.

والتقى غولدينغ مع قائد القوة الدولية الجنرال السويدي ايريك فالغرين ومستشاره السياسي عمر حليب والمتحدث باسم القوة الدولية تيمور غوكسل وبحث معهم الوضع في جنوب لبنان.

وكان غولدينغ وصل الى بيروت، امس الاول الثلاثاء، والتقى الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء، عمر كرامي، ورئيس مجلس النواب، حسين الحسيني، ووزير الخارجية، فارس بويز.

ويطلب لبنان، بانتظام، تجديد فترة انتداب القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان كل ستة اشهر منذ ان شكلت هذه القوة في ١٩٧٨.

ولم تتجح القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان التي تضم ستة الاف رجل في الانتشار مع الجيش اللبناني على طول الحدود الدولية طبقا للقرار ٤٢٥ لمجلس الامن الدولي بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان.

في مذكرة الى الهيئات الدولية:

ليبيا لن تطبق حظر المواد الغذائية والطبية على العراق

● .. هذا الحظر غير موجود في ميثاق الامم المتحدة ولا في المواثيق الانسانية ●

● طرابلس ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية، امس الاربعاء، ان الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، دان الحظر على المواد الغذائية والادوية الذي فرض على العراق. واكد ان بلاده لن تقبل به ولن تطبقه.

واوضحت الوكالة ان هذا الرد تضمنته رسالة وجهها في السادس من كانون الثاني العقيد القذافي الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، والى الرئيس الحالي لمجلس الامن السفير الزائيري في الامم المتحدة، بالمبيق اديتو نزينغا.

واشار الرئيس الليبي الى انه «ان تمنع عن العراق الاغذية والادوية والملابس فذلك غير موجود في ميثاق الامم المتحدة ولا في المواثيق الانسانية ولا اعتقد بان العالم يقبل امرا كهذا لان معنى ذلك ان يحكم بالموت على المرضى والمسنين والاطفال».

وقال القذافي ان ليبيا «لا يمكن ان تسكت عن هذا ولا يمكن ان تقبله وتلتزم بما تصدره الامم المتحدة من قرارات الحظر في الامور القابلة للحظر والمتعلقة بالمواد التي لها علاقة بالحرب».

ورأى الزعيم الليبي ان «القرارات الصادرة عن مجلس الامن والمتعلقة بازمة الكويت ومنها قرار الحصار الاقتصادي والعسكري ضد العراق تكون معقولة عندما تشمل النفط والسلاح والمواد الكيمياوية وقبلها العالم في وضع هذه الازمة».



أرضنا لنا.. ويجب ان تبقى لنا!

● الاجتماع الهام الذي عقده رؤساء المجالس المحلية في الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا، امس الاول، في مجلس الرينة، باشتراك وفد عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وضع خطة عملية تصعيدية للنضال لافشال المخطط الوحشي بمصادرة (٤٠٠٠) دونم من اراضي هذه القرى لصالح.. توطين القادمين الجدد!!

وسيبدأ هذا المشروع النضالي باضراب عام للمجلس يوم ١٩٩١/١/١٧ يتلوه نشاط مشترك للقرى الاربع على شكل مسيرة تصب في الرينة حيث يقام اجتماع احتجاجي.

رؤساء هذه القرى يقولون، بحق، ان مصادرة هذه الاراضي (اربعة الاف دونم) وضمها الى «نتسيرت عيليت» لتوطين المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي واثيوبيا، يعني خنق هذه القرى خنقا كاملا عمرانيا واسكانيا، ولا نتحدث عن الزراعة فقد دمرت الحكومة زراعة هذه القرى من زمان. وقد عبر عن هذا رئيس الرينة حسن محمود خطبا عندما قال لـ «الاتحاد» ان هذا المشروع الرهيب للمصادرة يبقي القرى الاربع بمثابة.. هياكل عظمية!! وقال: نحن احق باراضينا، اراضي آبائنا واجدادنا واجداد اجدادنا من الوافدين الجدد الى هذه البلاد من بلاد الله الواسعة.

اننا نحيي مجالس الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا ورؤساءها على هذه المبادرة آملين ان تتلوها خطوات تصعيدية للنضال بما في ذلك الدفاع بالاجساد وبالارواح عن الاراضي.

ونعتقد ان الواجب يتطلب من لجنة الرؤساء، ولجنة المتابعة واعضاء الكنيست والهيئات الشعبية المحلية والمجالس المحلية وكل قطاعات الشعب التدفق على الرينة في يوم الاضراب الانذاري للمجلس وكذلك في يوم «مسيرة الارض» للقرى الاربع.

بحق قال الرؤساء في القرى الاربع، في بيانهم، ان معركة هذه القرى هي معركة كل الجماهير العربية ضد النهب والمصادرة والعنصرية والترانسفير، ولذلك يجب ان يختلط ويمتزج النضال الشعبي العام لاهلنا في النقب واهلنا في وادي عارة مع نضال الرينة وكفركنا والمشهد وعين ماهل.

ومهما يكن المسار، في البداية، بطيئا وصعبا، فاننا يجب ان نتقدم بخطى ثابتة وقوية نحو اوسع وحدة شعبية نضالية للتأكيد ان ارضنا لنا ويجب ان تبقى لنا.

(«الاتحاد»)

مطالبة وزير «الامن» بلم شمل عائلة من طولكرم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - توجه النائب محمد نفاع بطلب الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، من اجل اعطاء تصريح اقامة دائمة للسيد علي عبدالله صباح من طولكرم.

وكان السيد المذكور غادر الى الكويت للعمل هناك منذ شهر ايلول ٦٧ وعاد في ٩٠/١١/٤.

وتعيش زوجته نجية واولاده عبدالله وحمدة ورينا وعباس في طولكرم. وهو يحمل تصريح زيارة حتى ٩١/٢/٤. ويتخوف من ابعاده عن ابناء عائلته.

وطالب نفاع وزير «الامن» بالتدخل شخصيا من اجل حل مشكلة العائلة المذكورة ولم شملها في وطنها في طولكرم.

المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في منطقة عكا في حملة توعية من اجل السواقة الحذرة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في منطقة عكا، برئاسة قاضي محكمة الصلح في عكا، السيد فارس فلاح، زيادة الفعاليات والنشاطات في مجال السواقة الحذرة، وتوجيه السائقين الى الوعي وفحص مركباتهم على مدار السنة وليس فقط في فصل الشتاء.

ودبت الحياة في المجلس بعد انتخاب السيد فلاح لرئاسته حيث ازداد عدد المتطوعين فيه من اليهود والعرب. وقام بحملة لفحص الاضواء في المرحلة الاولى.

وينوي تنظيم حملة لفحص المركبات بحيث يقوم بعض المسؤولين من قسم الارشاد بعمليات الفحص مجانا والاشارة الى نوع الخلل في السيارة لكي يقوم السائق بتصليحه ودون ان تسجل له مخالفة. وهذه الحملة ستتم بالتعاون مع شرطة عكا.

وقرر المجلس ايضا توزيع شهادة السائق الحذر للعديد من السائقين الذين اثبتوا جدارتهم وحرصهم على حياة الناس. وقرر ايضا تنظيم حملة توعية من خلال اصدار نشرات باللغتين العربية والعبرية.

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

جبهة معليا تنتخب مندوبيها وتقرر برنامج عملها

● معليا - لمراسلنا - عقدت جبهة معليا الدمقراطية، امس الاول الثلاثاء، اجتماعا لها لانتخاب مندوبيها الى مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القطري الثالث.

وحضر الاجتماع مندوبا عن الجبهة القطرية احمد خطيب فقدم بيانا عاما حول الاوضاع السياسية. وقدم سكرتير جبهة معليا، الياس ابو عقصة - بيانا عن نشاطات الجبهة في السنة الماضية. ثم جرى انتخاب المندوبين لمؤتمر الجبهة واقر برنامج عمل للسنة الحالية على ان تنتخب جميع هيئات الجبهة في النصف الاول من الشهر القادم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ديرحنا (الشبيبة) - يوم السبت ٩١/١/١٢ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «النظرية الاشتراكية اليوم». المحاضر: عوني عباس.

الاتحاد

جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٩ (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الهلال - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٩٣٨٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١١٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٢١) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٩

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

بمبادرة من كتلة الجبهة:

مؤتمر صحفي في القدس حول فظائع الاحتلال الاخيرة في الضفة والقطاع

● النائبة غوجانسكي تسرد ما رأته وسمعته خلال زيارة لرفح عقب المجزرة الاحتلالية ● والد الشهيد اسلام حرب: يتوجب وقف العنف والحياة سوية بسلام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من عاطف معدي - «نحن نحب الحياة.. ويتوجب علينا وقف القتال والحياة سوية بسلام... ونأمل منكم مساعدتنا لاقامة دولتنا اسوة بكم» - هذا ما جاء في النداء الذي وجهه والد الشهيد اسلام محمد ابراهيم حرب الى الشعب الاسرائيلي في نهاية كلامه في المؤتمر الصحفي الذي عقدته كتلة الجبهة أمس الاول في بيت اغرون في القدس وحضرته النائبة تمار غوجانسكي وسكرتير الجبهة عوزي بورشطاين اضافة الى والد الشهيد.

وكانت النائبة غوجانسكي تحدثت في بداية المؤتمر عن زيارتها لمخيم الشابورة في رفح يوم ١٢/٣٠ اثر المجزرة الاحتلالية التي راح ضحيتها (٤) شهداء بالاضافة الى اصابة مئات المواطنين. ونقلت غوجانسكي ما سمعته من المواطنين وما رأته وقت زيارتها عن المجزرة الاحتلالية للصحفيين. واستنكرت تصرف قوات الاحتلال، التي اطلقت النيران دون ان تكون هنالك حاجة لذلك.

كما وجهت غوجانسكي نداء الى دول العالم ومجلس الامن للتدخل لتأمين الحماية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ولمنع سفك الدماء فورا.

وتحدث بعدها المواطن محمد ابراهيم حرب (٦٥ عاما)، والد الشهيد اسلام (١٨ عاما)، من رفح وهو معيل لعائلة مؤلفة من (١١) نفرا ويعمل كبائع اسماك في سوق رفح. وقال: «في ذلك اليوم أنهيت عملي في الساعة الثانية وكان ابني اسلام معي وعدنا الى منزلنا وعلى بعد (٤٠) مترا من المحل سمعت اصوات اطلاق نيران واكملت سيري بينما كان ولدي ورائي وبعدما وصلت الى المنزل جاءت امرأة لتبلغني بأن ولدي اصيب ونقل الى مستشفى خانيونس فتوجهت وزوجتي على الفور لهناك حيث اخبرت بان ولدي قد استشهد فعدت للمنزل لاعلم بان الشبان قاموا بدفنه قبل وصولي».

ووصف الوالد بعد ذلك استفزاز قوات الجيش لعائلته في بيت العزاء، ولاهالي المخيم في تلك الايام.

وبعد ذلك ردت غوجانسكي على اسئلة الصحفيين. وعبرت خلال ذلك عن قلقها من الممارسات الاحتلالية في المناطق المحتلة ومن ازدياد القمع الاحتلالي واستنكرت القرارات الحكومية الاخيرة الداعية لقتل الملثمين وكل من يشكل خطرا على حياة المواطنين الاسرائيليين..!

واكدت غوجانسكي كذلك، خلال اجابتها، على ضرورة احلال السلام والبدء بالتفاوض مع م.ت.ف واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ٢٥ و ٩١/١/٢٦:

جبهة «جديدة» الدمقراطية تنتخب مندوبيها للمؤتمر الثالث وتضع خطة عامة لنشاطها في الفترة المقبلة

* عفيف كيال: «كل التطورات من حولنا تتطلب رص الصفوف وتقوية الجبهة التي تحظى، فعلا، بثقة جماهيرنا واحترامها» * د. احمد سعد: «يجب منع الغزاة الامريكيين وحلفائهم واعوانهم من تفجير حرب في الشرق الاوسط» * استعدادات واسعة لمهرجان افتتاح نادي الجبهة غدا (الجمعة)*

● عفيف كيال ●



● احمد سعد ●

● من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف - «تنتصب امام البشرية وقوى التقدم والسلام اليوم مهمة مصيرية وهي لجم المعتدي الغازي الامريكي وحلفائه، وخاصة حكام اسرائيل، ومنعهم من تفجير حرب في منطقة الخليج والشرق الاوسط. فموعد (١/١٥) الذي اقره مجلس الامن كموعد انذاري نهائي للعراق للانسحاب من الكويت والا تواجهه مدافع وصواريخ الكارثة، هذا الموعد يجب ان لا يكون نهائيا وهو ليس «منزلا»، وانما يجب بذل كل الجهود الدولية ومن الرأي العام العالمي لكي لا تكون الحرب هي الخيار وانما فتح المجال لمواصلة المساعي من اجل ايجاد التسوية السلمية العادلة في منطقة الخليج والشرق الاوسط وعلى اساس التفاهم واحترام الحقوق المشروعة للشعوب ومنع الامبريالية الامريكية وحلفائها من تنفيذ الخطط المهيئة الاستراتيجية» - هذا ما اكده الدكتور احمد سعد عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة امام الاجتماع العام لفرع الجبهة في قرية جديدة. هذا وقد عقد هذا الاجتماع اول امس (الثلاثاء ١/٨) في «نادي اميل توما» الجديد استعدادا لمؤتمر الجبهة ولافتتاح النادي الجديد. وقد احدث سكرتير جبهة جديدة السيد حسن كيال فأكد «اننا مقبلون على حدثين هامين في حياة جبهتنا، افتتاح نادي الجبهة الجديد على اسم خالد الذكر «اميل توما» يوم الجمعة ١/١١ الذي يجب ان يتحول الى مهرجان مهيب والمؤتمر القطري للجبهة يومي ٢٥ - ١٩٩١/١/٢٦. وعلى جبهة «جديدة» ان تستعد كما يجب لهذين الحدثين الهامين». وتحدث رئيس مجلس جديدة المنتخب السيد عفيف كيال فأكد «مررنا بفترة ركود غير طبيعية لجبهة جديدة خلال السنة الاخيرة. والتطورات الجديدة عالميا وفي بلادنا وخاصة تصاعد المد العنصري ضد الجماهير العربية، كل ذلك يحتم تقوية وتطوير نشاط جبهتنا التي تحظى بتقدير وتأييد جماهير جديدة». وقدم د. سعد عضو السكرتارية القطرية للجبهة محاضرة حول الظروف التي ترافق عقد المؤتمر القطري للجبهة والتحديات الجديدة التي تتطلب تطوير الجبهة، اطار الوحدة والكفاح للجماهير للقيام بمهامها، أكد على اهمية انجاح المؤتمر في الظروف الراهنة. وتحدث عن المؤتمر وبرنامجه ومهامه. وبعد ذلك شارك العديد من الجبهويين في النقاش. وبعد ذلك تم اختيار مندوبي الجبهة للمؤتمر القطري واتخذت القرارات التالية:

● القيام بسلسلة من النشاطات لتقوية الجبهة وتطوير نشاطها والاستعداد كما يجب للمؤتمر القطري للجبهة.

● التجند لانجاح المهرجان الاحتفالي بافتتاح نادي الجبهة يوم الجمعة (غدا) وبمشاركة وفود من الجهات الشقيقة.

● مطالبة حكام واشنطن واسرائيل عدم المغامرة بشن حرب كارثية ضد العراق وشعوب منطقتي الخليج والشرق الاوسط، وحل القضايا بالطرق السلمية بشكل يضمن سيادة دول وشعوب منطقة الخليج وحقوقها المشروعة وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني بالتخلص من الاحتلال وقيام دولته المستقلة.

● الرفض القاطع لدعوة «الخدمة الوطنية» للجماهير العربية. فهذه دعوة استفزازية جاءت لتمرير سياسة التمييز القومية السلطوية.

● التجند لمواجهة مخططات مصادرة الاراضي واماكن العمل العربية وان لا تكون الهجرة على حساب وجود وتطور الجماهير العربية.

اتحاد الجمعيات الزراعية يجتمع قريبا للتداول حول ظروف المزارعين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر اتحاد الجمعيات الزراعية في الجليل عقد اجتماع حتى العشرين من الشهر الحالي، للتداول حول اوضاع المزارعين وامور اخرى لها علاقة باوضاع المزارع كالضرائب وتصريف المنتوج وكميات المياه.

واتخذ القرار على ضوء استمرار انحباس الامطار والتقليص المستمر في كميات المياه المخصصة للوسط العربي الامر الذي يؤدي الى عرقلة البرمجة لزراعة اصناف تعتمد على الري.

وسيبحث الاجتماع في كيفية ايجاد بدائل في حالة استمرار عدم تخصيص كميات كافية من المياه ليتمكن المزارع من العيش وايجاد مصدر الرزق.

وسيتوجه المجتمعون بمذكرة بعد الاجتماع الى وزير الزراعة تتضمن مطالبهم والشرح عن اوضاعهم الصعبة خاصة جراء فرض الضرائب الباهظة. وسيطالبون فيها الوزير ايضا بتعويضهم عن سنوات المحل والعمل على تصريف منتوج الزيت واعطائه الاولوية. وكذلك المطالبة بالاعتراف بالقرى العربية كقرى زراعية اسوة بالقرى اليهودية والاخذ بعين الاعتبار اوضاع المواطنين الصعبة لدى المطالبة بدفع الضرائب.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعضاء ورئيس مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم مصطفى موسى ذياب بطمرة الموصوفة بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٨ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته لطيفة اديب ذياب وبأولاده منها وعبد موسى، امتثل سماح، موفق، سميحة لا غير، ولا وارث للمرحوم سواهم فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية في عكا بالوكالة

حسن حسين خليل الاسدي

بمعارضة قائمتي «التحالف» و«النجاح»

تشكيل ائتلاف ضيق في مجلس كابول المحلي!

* رئيس المجلس الجديد يسلم أعلى منصبين اداريين لعضوي القائمتين الاضيق تمثيلا ويستثني أعضاء المعارضة من عضوية لجان الادارة التسع!! *

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - خصص المجلس المحلي الجديد في كابول اول جلساته التي عقدها مساء يوم الاثنين، بحضور جمهور كبير من الاهالي، لتشكيل ادارة المجلس وانتخاب لجانها الداخلية.

وتمخضت الجلسة عن تعيين السيد محمد علي بقاعي (قائمة «التضامن» المستقلة - عضو واحد) نائبا أول وقائما باعمال الرئيس وتعيين السيد مصطفى طه (القائمة التقدمية - عضو واحد) نائبا ثانيا، وذلك بناء على اقتراح تقدم به رئيس المجلس الجديد السيد محمد سعيد ريان (الحركة الاسلامية) وأيده فيه ستة اعضاء يمثلون الائتلاف، فيما عارضه بقية اعضاء المجلس الخمسة الذين يمثلون المعارضة المكونة من قائمتي «التحالف» (ثلاثة اعضاء) وقائمة «النجاح» (عضوان).

هذا وابدى اعضاء «التحالف» معارضتهم الشديدة لتشكيل ائتلاف ضيق، تم بموجبه تسليم أعلى منصبين اداريين لعضوي القائمتين الاضيق تمثيلا، مؤكدين ان الائتلاف الضيق بسبب حالة من عدم الاستقرار، وحملوا رئيس المجلس نتائج هذا الائتلاف، وطالبوه بالعمل على تشكيل ائتلاف شامل لمصلحة اهالي كابول عامة.

ومن جهتهما، أكد عضوا قائمة «النجاح»، السيدان جمال طه ورافع عكري، على أهمية تمثيلها في السلطة المحلية. كما اشارا الى انه لم يتم التشاور معهما حول توزيع النيابة.

هذا وجرى خلال الجلسة تشكيل لجان الادارة التسع وتم استثناء قائمتي المعارضة (خمسة اعضاء) من التمثيل في هذه اللجان! وحتى من لجنة المراقبة التي ينص القانون على ان تكون بادارة كتل المعارضة!!

ومن ناحية ثانية جرى بحث عدة اقتراحات، صوت عليها بالاجماع، ومنها اقتراحان قدمها اعضاء «التحالف» حول انارة المدخل الرئيسي للقرية والمشاركة في السلسلة البشرية السلمية، اليهودية - العربية، التي ستقام في وادي عارة يوم السبت (٩١/١/١٢)، وشراء سيارة خصوصية لخدمة رئيس المجلس المحلي وبناء بيت للمسنين وجباية الضرائب القديمة المستحقة على المواطنين.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة

يعلن بهذا انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة طلبات تسهيل وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥:

١) اسم صاحب المكان مروان + سعاد جبارة حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٢٩/٢/٢٩/١ تسهيل في نسب البناء ٢٪ لكل طابق.

٢) اسم صاحب المكان زكية مصطفى حوض ٨٠٦٩ مسطح البلدة تسهيل في نسب البناء.

٣) اسم صاحب المكان رياض عبود عازم حوض ٧٨٤٢ قسيمة ١٤ قطعة ٨ تسهيل في خط الارتداد الجانبي.

٤) جراد + ايهاب سعد اكثر حوض ٨٠٣٠ قسيمة ٢٩ قطعة ٩ تسهيل في نسب البناء ٣٪ لكل طابق.

كل معني بالارض، بالبناء او بالاملاك المذكورة ويرى نفسه متضررا من جراء التسهيل يمكنه الاطلاع على الخرائط في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رفيق حاج يحيى - رئيس اللجنة

خلال زيارة في سجن عسقلان

النائب نفاع يلتقي معتقلي احدى الهجمات الاسرائيلية على لبنان ويعرض مطالبهم على السلطات

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام النائب الجبهوي محمد نفاع، هذا الاسبوع، بزيارة الى سجن عسقلان بهدف الاطلاع على أوضاع سجناء الحرية هناك. ومن المعروف ان عددا من الرهائن المحتجزين، الذين جلبوا من لبنان، يقبع في عسقلان وأن العشرات منهم مضت مدة «محكوميتهم» ولم يطلق سراحهم، وهم من دول وجنسيات مختلفة.

والتقى نفاع عددا من السجناء ومنهم:

● حسين قاسم طبل - وهو من بلدة تل عامر السورية والتي هدمها الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧. وتسكن عائلته اليوم في دمشق - دوما مخيم الوافدين.

● أحمد عبد الرحمن تصحيحة: كردي - سوري وعنوان ذويه - حلب، حلو الفرقاني بجانب الفرن الاحمر.

● علي محمد حسين الماضي - من المغرب وهو متزوج - وتسكن زوجته وأولاده في منطقة أدلب - جسر الشاغور - الحارة الشمالية - منزل ابو نادر ماهر.

وقد اخذت هذه التفاصيل لنشرها، لان هنالك انقطاعا منذ سنين في الاتصال بين المعتقلين وذويهم عن طريق الرسائل بواسطة الصليب الاحمر.

وهؤلاء الثلاثة هم جزء من مجموعة من عشرة اشخاص جلبوا الى اسرائيل بعد هجوم انزال اسرائيلي شمالي، «الحزام الامني» في لبنان. ويعتقدون انهم رهائن تطمع حكومة اسرائيل من أجل مبادلتهم بأسرى اسرائيليين.

أما السبعة الباقون فهم:

● كادار صالح حسن بيري - كردي سوري.
● عصام حسن الشواف - فلسطيني - سوريا.
● علي اسماعيل حرك - سوري.
● محمود محمد صبحي تله - سوري.
● عبد القادر عثمان - كردي سوري.
● حسن صدر الدين حجازي - لبناني.
● كمال رزق - لبناني.

وتدعي حكومة اسرائيل بأنه لا توجد دولة عربية مستعدة لاستقبالهم في حال اطلاق سراحهم مع العلم بأن سوريا والجزائر ولبنان اعربوا عن استعدادهم لاستقبالهم فقسم منهم مواطنون في هذه الدول.

وهؤلاء السجناء معزولون عن بقية السجناء الامنيين، وموجودون مع سجناء مدنيين.

وتنقص السجناء الملابس الشتوية والداخلية وغرفتهم بدون نوافذ، فقط مشبك حديدي بدون حتى غطاء بلاستيك.

ويعاني بعضهم من أمراض صحية - فالسجين المغربي - يعاني من مرض القرحة، وآخر من مرض جلدي - والعلاج الكافي لا يتوفر.

وبعد اللقاء مع هؤلاء السجناء، التقى النائب نفاع مع نائب مدير السجن الضابط اوري وعرض أمامه قضايا ومطالب السجناء. ووعد نائب المدير - بتركيب النوافذ، وبتوفير الملابس الشتوية والداخلية، وبتحسين العلاج، وبالاهتمام اكثر في ايصال وتسليم الرسائل من والى الاهل في حالة وجودها.

رياضة

اسعد تلحمي

■ هذا السبت

الاخاء يستضيف «المعين» الديلاوي وعسفيا تستضيف المتصدر العكي

* مباريات مثيرة في الدرجة الثانية ايضا *

● تجري في نهاية الاسبوع الجاري مباريات الاسبوع الرابع عشر في الدرجتين الممتازة والقطرية وتلعب فرق الدرجة الاولى مبارياتها للاسبوع الثالث عشر لهذا الموسم بينما تلعب فرق الدرجة الثالثة مباريات الاسبوع الثاني عشر.

ويلعب متصدر اللائحة، هبوعيل بيتح تكفا (٢٨ نقطة) مباراة خارجية ليست سهلة امام هبوعيل القدس الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ١٧ نقطة. وكان متصدر اللائحة سجل ثلاثة انتصارات في مبارياته الثلاث الاخيرة بينما جمع المقدسيون نقطة واحدة من مبارياتهم الاربع الاخيرة «دهورتهم» من المنطقة العليا من اللائحة نحو القاع.

مباراة مهمة أخرى تجري في «حي هتكفاه» بين بطل الدوري بني يهودا الذي يحتل حاليا المرتبة الثامنة برصيد ١٦ نقطة وبين فريق يطمح للفوز باللقب هذا الموسم، مكابي حيفا الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية برصيد ٢٦ نقطة. وكان الفريق الحيفاوي هزم، في مباراة الذهاب فريق بني يهودا (٤:صفر).

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: هبوعيل حولون - هبوعيل بئر السبع، هبوعيل تل ابيب - بيتار القدس، هبوعيل كفارسابا - مكابي تل ابيب، مكابي نتانيا - بيتار تل ابيب.

تجدر الاشارة الى ان عددا من لاعبي هذه الفرق الاجانب لن يشاركوا في المباريات بعدما تركوا البلاد، خلال الاسبوع، عائدين الى بلادهم خشية اندلاع حرب في المنطقة.

ويشهد الاسبوع الحالي عددا من المباريات القوية والمثيرة ابرزها تلك التي تجمع بين متصدر اللائحة، مكابي يفنه (٢٧ نقطة) وهبوعيل رمات غان، صاحب المرتبة الرابعة (٢١ نقطة) وذلك على ملعب رمات غان وفريق يفنه هو الفريق الوحيد في الدرجتين الممتازة والقطرية الذي لم يخسر اية مباراة هذا الموسم بينما يشهد هبوعيل رمات غان تقهقرا في اوانه منذ خمسة اسابيع، لم يذق خلالها طعم الفوز.

ويلعب مكابي بيتح تكفا، صاحب المرتبة الثانية (٢٦ نقطة) مباراة بيتية امام هبوعيل اشدود المندفع نحو القمة ويحتل حاليا المرتبة السادسة (برصيد ١٨ نقطة).

باقي مباريات هذا الاسبوع في الدرجة القطرية تجمع بين: شمشون تل ابيب - بيتار نتانيا، هبوعيل بات يام - هبوعيل الخضيرة، هبوعيل طيرات هكرمل - مكابي يافا، مكابي شعرايم - مكابي رمات عميدار، هبوعيل حيفا - هبوعيل طبريا، مكابي عيروني اشدود - مكابي عكا.

■ الدرجة الاولى ■

دربي عربي سيجري هذا السبت في الملعب البلدي في الناصرة بين فريق الاخاء، الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد ١٦ نقطة، وهبوعيل معين دالية الكرمل الذي يبتعد عن النصراويين مسافة خمس نقاط. ومباراة هذا السبت تأتي بعد خسارة النصراويين مباراة السبت الماضي امام المتصدر، هبوعيل عكا وبعد فوز الدالية على فريق القمة من بيسان وهذه ستكون المباراة البيتية السادسة للاخاء هذا الموسم، وسبق له ان فاز في مبارياته البيتية الخمس السابقة وسجل فيها عشرة اهداف واهتزت شباك مرماه مرة واحدة. بالمقابل فهذه هي المباراة الخارجية السابعة للديلاويين الذين سبق لهم وفازوا في مباراتين وخسروا اربعا أخرى.

ويلعب مكابي طمرة مباراة خارجية في حتصور امام مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة (١٢) برصيد تسع نقاط. وكان الفريق الطمراوي سجل تعادلا سلبيا في كل من مباراتيه الاخيرتين ولكنه بالمجموع جمع ثماني نقاط من المباريات الخمس الخارجية التي لعبها هذا الموسم (٣ انتصارات وتعادلان) وسجل فيها ثمانية اهداف وحافظ فيها على شباك نظيفة!! من جهة ثانية يلاحظ التقدم الحاصل في اداء فريق حتصور في الاسابيع الخمس الاخيرة التي جمع فيها ست نقاط (اربعة تعادلات وفوز) سجل فيها نجم الفريق غابي الول خمسة اهداف.

ويلعب مكابي عسفيا مباراة بيتية هامة امام متصدر اللائحة، هبوعيل عكا وهي المباراة الثانية بين الفريقين اللذين التقيا امس الاول، الثلاثاء، ضمن تصفيات كأس الدولة (٢:٢) وسيلتقيان مجددا يوم الثلاثاء القادم في مباراة ثالثة ضمن تصفيات الكأس. وتأتي مباراة هذا السبت بعدما جمع العسافنة خمس نقاط من مبارياتهم الثلاث الاخيرة بينما سجل العكيون الفوز في المباريات السبع الاخيرة على التوالي والسؤال هو هل يفلح العسافنة في ايقاف القطار العكي..؟!

ويلعب هبوعيل الطيبة، بعد ان احرز فوزا في مباراتيه الاخيرتين، مباراة بيتية يستضيف فيها فريق هبوعيل نتسيرت عيليت الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٥ نقطة ويسبق الطيباويين بخمس نقاط. ويتغيب عن التركيب الطيباوي مهاجما الفريق رامي ظاهر ومحمد موسى الميعدان.

وفي ام الفحم يتوقع عودة الهداف احمد ابو الفول الى تركيب الفريق في مباراته البيتية الهامة جدا امام جاره في القاع، مكابي الخضيرة الذي يتقدم على الفحماويين بمرتبة واحدة ونقطة واحدة اي ان الفرصة مواتية للفحماويين لتوديع الخط الاحمر، الى غير رجعة، عن طريق تسجيل اول فوز لهم هذا الموسم وعلى فريق القاع من الخضيرة. وسيغيب عن تركيب الفريق الفحماوي قلب دفاعه المبعد يوسف محمد ابراهيم والمدافع محمود سليم، وهو الاخر مبعد.

باقي مباريات هذا الاسبوع في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) تجمع بين: هبوعيل بيسان - مكابي هرتسليا، مكابي العفولة - بيتار نهاريا، مكابي اورعقيبا - هبوعيل كريات شمونة.

جميع المباريات في هذه الدرجة ستجري في الثانية والنصف من بعد الظهر.

■ الدرجة الثانية ■

ثلاث مباريات دربي عربي في الدرجة الثانية تجري هذا السبت وجميعها في المنطقة الشمالية (أ) أبرزها تلك التي ستجري في دبورية بين الفريق المحلي الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٣ نقطة وبين مكابي طرعان الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد نقاط مماثل. دربي ثان يجمع بين هبوعيل مجد الكروم المندفع نحو القمة (المرتبة السابعة مع ١٢ نقطة وتنقصه مباراة) وبين فريق القاع، هبوعيل شباب طمرة.

اما الدربي الثالث فيجمع بين مكابي شفاعمرو، الذي يحتل المرتبة ١١ برصيد (٨) نقاط وبين مكابي كفركنا، صاحب المرتبة الثانية (برصيد ١٤ نقطة) وستجري المباراة على ملعب شفاعمرو.

ويلعب متصدر اللائحة، مكابي سخنين مباراة خارجية امام فريق مكابي هركفوت كريات اتا (المرتبة العاشرة مع ٨ نقاط وتنقصه مباراة) بينما يخوض هبوعيل عين ماهل (المرتبة الخامسة) مباراة خارجية في معلوت امام الفريق المحلي، صاحب المرتبة الثامنة بفارق نقطة عن عين ماهل.

ويلعب هبوعيل شباب الناصرة مباراة بيتية (الساعة الثانية عشرة والنصف) امام هبوعيل كرميئيل، متذيل اللائحة. وافاد الاداري محمود عزام ان مهاجم العفولة ومكابي اور عقيبا شمعون الباز سيشارك في التركيب النصراوي بعد انتقاله اليه هذا الاسبوع.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يلعب هبوعيل كفركنا، الذي قفز الى المرتبة الثانية مباراة بيتية امام هبوعيل تل حنان الذي يحتل المرتبة العاشرة برصيد عشر نقاط. ويلعب هبوعيل باقة الغربية مباراة بيتية «براديوس» (في كفرقاسم الساعة الثانية عشرة) امام هبوعيل بيت اليعيزر بينما يخوض هبوعيل عرعرة مباراة خارجية امام بيتار كفار يونه (الساعة الحادية عشرة).

وفي المنطقة الجنوبية (أ) يلعب هبوعيل اتحاد شباب يافا (العاشرة والنصف صباحا) مباراة بيتية امام جاره في اللائحة، هبوعيل رمات هشرون (الكل منها ١٢ نقطة) ويلعب هبوعيل جلجولية هو الاخر مباراة بيتية امام فريق المرتبة الثانية هبوعيل الزور بينما يلعب هبوعيل كفرقاسم مباراة خارجية صعبة امام متصدر اللائحة، عليه كفارسابا (الساعة الحادية عشرة صباحا).

مباريات الفرق العربية في الدرجة الثانية ستجري في الثانية والنصف عدا المشار اليها اعلاه في وقت آخر.

في عرعرة

استنكار عام لحادث الاعتداء على الحكم موشيه مالكا

* توسيع قاعدة ادارة فريق هبوعيل عرعرة * اقامة لجنة شعبية لدعم الفريق *

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد مساء امس الاول الثلاثاء اجتماع واسع في نادي المستدروت في قرية عرعرة شارك فيه حوالي مئة شخص بينهم رئيس المجلس المحلي السيد محمد يونس واعضاء ادارة فريق هبوعيل عرعرة وبعض اللاعبين وعشرات المشجعين للفريق، وذلك لبحث اوضاع الفريق على ضوء ما حدث في مباراة الفريق الاخيرة والاعتداء على حكم المباراة موشيه مالكا واصابته بحجر في رأسه.

وقد بادر لعقد هذا الاجتماع المهتمون بشؤون الفريق من المجلس المحلي والمشجعين والادارة وغيرهم.

افتتح الاجتماع مدير الادارة طاهر يونس الذي اعرب عن استنكاره للاحداث التي وقعت يوم السبت الاخير والاعتداء على حكم المباراة وأصابته براسه وذلك بعد انتهاء المباراة بين عرعرة وباقة الغربية (التي انتهت بفوز باقة الغربية على عرعرة بهدف مقابل لا شيء).

بعدها تحدث رئيس المجلس المحلي السيد محمد يونس فقال: «الذي حدث يوم السبت الماضي بعيد عن القيم والاخلاق الرياضية» وتوجه الى اللاعبين والادارة ان يكونوا هم انفسهم النموذج العام للفريق وان يتحلوا بالروح الرياضية العالية كما عرف عن فريق عرعرة.

وطالب يونس بان تستجيب الادارة لطلب المشجعين والاهالي وان يجري توسيع عدد اعضاء الادارة والموافقة على اقامة اللجنة الشعبية من الجمهور والمشجعين لتأييد الفريق وطالب بتقديم الدعم المادي للفريق.

ثم تحدث العشرات من مؤيدي الفريق الذين ابدوا انتقاداتهم وملاحظاتهم على عمل الادارة والفريق.

بعدها تم الاتفاق على ما يلي:

● زيادة اعضاء الادارة وضم اليها كل من تيسير عجاج، عامر ابو زرقة، رشدي مسعود، أسعد محاميد، مصطفى سيف، فوزي محاميد، مصطفى مرعي، احمد عزب، سميح عيد، ابراهيم بويرات. ويبقى المجال مفتوحا لضم عدد آخر للادارة. هذا اضافة الى اعضاء الادارة السابقين.

● تقرر اقامة «لجنة شعبية» تمثل جمهور المؤيدين والمشجعين لدعم الفريق ماديا ومعنويا واعادة العلاقات الجيدة بين الجميع.

لماذا تغير امريكا موقفها!!؟

* اذا لم نغير مواقفنا فلا نلومن غير انفسنا!
* هل مواقف امريكا متناقضة!!
* هل انهيار الانظمة الشيوعية مما يجب ان يفرحنا!!
* الا نسأل انفسنا ماذا فعلنا لانقاذ هذه الانظمة !!

● بقلم: يوسف فرح ●

● يبدو في غاية السذاجة، من يطالب الولايات المتحدة بتغيير سياستها، وبالتقيد بالحد الادنى من المنطق والعدالة، فتتعامل مع القضية الفلسطينية، التي مضى على مراوحتها (٤٣) عاما، كما تتعامل مع قضية الكويت التي لم يمض على احتلالها سوى بضعة اشهر.

ذلك ان موجّه سياستها في كلتا الحالتين واحد، رغم ما يتراءى لأول وهلة تناقضا.. فليس صحيحا اتهام هذه الدولة الاستعمارية بكراهية الفلسطينيين، وعرقلة حل قضيتهم، وهم عرب، في حين «تحترق بصلتها» هناك، لأنها تشرق بعسل آل الصباح، وتهيم عشقا في العُقل المقصبة التي تركب هاماتهم، فتروح من اجل ذلك، تركز اكبر حشد لقواتها (بعد فيتنام)، على ضفاف الصحراء، بحيث يبلغ هذا الحشد اكثر من نصف مليون جندي من ابنائها وابناء حلفائها، الغربيين منهم، والاعراب «الاقحاح»، الذين اشترطوا (..) كمخرج لهم من حرجهم ـ عدم اشتراك اسرائيل في الحرب المحتملة ضد القطر العراقي (الشقيق!)، فانحل الاشكال وبا دار ما عبرك شره.

ان الولايات المتحدة الامريكية، تنطلق، في موقفها من القضية الفلسطينية من مصلحتها المادية والاقتصادية، وترى في اسرائيل، قاعدة متقدمة مخلصة، تصون هذه المصلحة من كل تحرك معادٍ او مشبوه. ونفس المصلحة المادية الاقتصادية تنتصب وراء موقفها من ازمة الخليج، فان الف بئر بترول في الكويت، ومثل هذا العدد او يزيد في بقية الاقطار الخليجية، تجعل الدولار الامريكي اكثر خضرة، واشد عصبا في منافسته لغيره من اوراق النقد العالمية. وهذا بالضبط ما يجعل امريكا مستعدة للتلويح «بسيف العزه» ويجعل وزير خارجيتها بيكر، يصف بمنتهى الصلف لقاءه مع نظيره العراقي، بأنه يهدف الى ابلاغه بأن «على صدام ان يخرج من العراق قبل ١/١٥ والا اخرجناه بالقوة»!!

فلماذا تغير الولايات المتحدة موقفها اذا كانت في الحالتين استطاعت ان تكسب تأييد الاضداد! هي تكسب ود الانظمة العربية حتى تلك التي ظلت الى الامس القريب تحارب «الامبريالية والصهيونية»! وفي نفس الوقت، وبالأساس، تحافظ على ود الابنة المدللة اسرائيل!!

تقول امريكا واسرائيل ان صدام يشكل خطرا علينا، فتردد الانظمة العربية كصوت في بئر: صدام خطر علينا!! تقول امريكا واسرائيل ان لا علاقة بين قضية فلسطين وازمة الكويت فتجاوب الانظمة لا علاقة ولا «لنكيج» ولا بلوط! فكيف يستقيم ان يشكل صدام خطرا على اسرائيل مثلا، ولا يكون ذلك في صالح «اعدائها» العرب!!

اليس ما يضر عدوك ينفعك!! ام ان قضية العداوة لاسرائيل ما هي الا شعار، ترفعه تلك الانظمة «الوطنية جدا» لاخراس شعوبها من ناحية، ولطمأنة الفلسطينيين والمتاجرة بجراحهم من ناحية اخرى!!

واذا لم يكن ذلك كذلك، فماذا فعلت الانظمة العربية ـ بغير استثناء ـ للضغط على الولايات المتحدة، من اجل حملها على الضغط بدورها على اسرائيل، لقبول فكرة الحل، وفكرة المؤتمر الدولي، التي «فكشها» (ولا اقول كلمة اخرى) الرئيس «المؤمن» غير المأسوف عليه!!

هل فكر اصحاب النفط العرب بسحب مليارات دولاراتهم من البنوك الامريكية على الاقل، وتوظيفها في اماكن اخرى من العالم طالما قدمت لقضيتنا العون والدعم الخالصين!!

لقد دعم الاتحاد السوفييتي القضية الفلسطينية بصدق، وفي كل المحافل وعلى كل الاصعدة، بما فيها العسكرية، طيلة اربعة عقود، فهل فكر العرب، وفي اعصب وقت يمر به هذا العملاق المتهاوي، بالوقوف الى جانبه سنة او بعض سنة!!

ماذا كان المانع، ونحن ـ العرب ـ اصحاب شعار «الصديق وقت الضيق»!! هل فكرت دولة واحدة من صديقات الاتحاد السوفييتي بتقديم، ولو كيس حليب، ينقذ احد اطفاله من الموت جوعا، على الاقل كما فعلت اسرائيل، مع انه عدو سياستها التقليدي! اليس هذا النهج سياسة كذلك!!

ولهذا ـ ونحن نحجم عن تقديم اي شيء نافع لصديقنا في محنته ـ فلنمتنع عن الشماتة به، والابتهاج لمصيبته!

قال رئيس وزرائنا ـ في زفرة صعداء حقيقية ـ معقبا على ما اجتاح دول اوروبا الشرقية من عواصف هوجاء «لقد كانت تلك الدول (الاشتراكية) دفيئات لمنظمات التخريب» وهو يقصد طبعا، كما يفهم ذلك اي طفل في اي مخيم، منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب الفلسطيني، وقائدة نضاله. فماذا وهانا!

يفرح شمير وامثاله بسقوط الاشتراكية، فتروح نحن ايضا نفرح ونهلل لانهيارها، لدرجة ان معارضة «بناءة» في مجلس محلي عربي، وفي منشور معلن لهذه المعارضة، لا تستطيع ان تخفي اغتباطها بما جرى!!

فهل ما يفرح شمير صار يفرحنا كفلسطينيين، تماما مثلما ان ما تعتبره اسرائيل وامريكا خطرا عليهما، تعتبره الانظمة العربية هي الاخرى خطرا عليها!!

يقينا ان بوش وشمير وبيكر سيظلون يغرزون خوازيقهم في اقفية الحكام العرب وهم يطلبون ذلك ـ طبا وعلاجا، حتى يستقيم منطقهم ويصبحوا قادرين على رؤية ان الخطر الامريكي الاهم، اولى بالمقاومة من الخطر العراقي، ومن خطر اي حكم يفكر بفرض ارادته على غيره من الشعوب عنوة واقتدارا

فمتى يكون ذلك..

ايتها الانظمة الرديئة..

نحو السلسلة البشرية، اليهودية ـ عربية، في وادي عارة، السبت ١٩٩١/١/١٢:

النضال اليهودي ـ العربي المشترك يتخذ، هذه الايام بالذات، اهمية مصيرية للشعبين

* في ظل تصاعد الاتجاهات العنصرية والترانسفيرية تزداد الحاجة للنضال لكسب الرأي العام اليهودي. ومن واجب جماهيرنا العربية الاهتمام بهذا والتخطيط له *

● بقلم: وليد صادق ●

● كثيرة هي المظاهرات التي تجري في اسرائيل والمتميزة عن غيرها بتعددها ونوعيتها. فلا يكاد يمر اسبوع الا وتحدث مظاهرة من هذا النوع او ذاك: مظاهرات اليمين واليسار، الشباب والشيوخ، العاطلين عن العمل والطوائف والقرى والسلطات المحلية... الخ والقائمة طويلة. ويسأل المرء نفسه: هل يجدد في نوعية المظاهرات وحيثياتها؟ هل ستحصل مفاجأة وتحدث مظاهرة حول موضوع معين جديد تثير الاهتمام وتستقطب حولها تضامن شرائح اجتماعية وسياسية وقومية عريضة؟ وهل هناك ما يخرج الناس من بيوتهم المريحة الدافئة الى ساحة التظاهرات، وبهذا يتغلبون على الشكوك التي تراودهم بعقم الفائدة التي سيجنونها مقابل هذا؟

باعتقادي ان مظاهرة يوم السبت القادم (١٩٩١/١/١٢) ستكون المفاجأة. ان الحدث ليس بقيام مظاهرة وليس مكانها، بل الحدث والحدث كله انه، ولاول مرة، تشارك حركة «السلام الآن» التي تمثل حركة شعبية لقطاعات واسعة من العقلانيين اليهود وايضا «المركز الدولي للسلام» و«اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية» ممثلة الجماهير العربية. ان السلطات المتعاقبة في الحكومات الاسرائيلية حاولت، ولا تزال تحاول، عزل نضال الجماهير العربية عن اليهود، وان تضع حاجزا نفسانيا بيننا بحيث تجعل مشاكلنا ومشاكل اليهود معزولة عن بعضها مما يمكن السلطة من عزل اليهود الدمقراطيين ومحبي السلام والتصدي لهم. ان السلطة تعرف: ان انفع نضال واقواه هو ذلك النضال اليهودي ـ العربي المبني على اسس الكرامة والمساواة.

لا انكر ان هنالك احزابا واوساطا سياسية وهيئات قد قامت بمظاهرات عربية ـ يهودية في السابق. ولكن بقيت هذه المظاهرات في اطار حزبي صغير، بينما تمثل مظاهرة الآلاف هذه قطاعات واسعة من احزاب ومستقلين عربا ويهودا تحت شعار واحد وبأياد متشابكة من اجل مستقبل افضل رافعين شعارات موحدة «معه وضده»: مع الآمال المشتركة وضد المظالم الواقعة على اي فئة مهما كان انتماؤها الحزبي والقومي والديني.

وتأخذ هذه المظاهرة اهميتها من ناحية توقيتها. فالاوضاع في الاراضي المحتلة قاسية لا تحتمل ولا يقوم بعبئها الا اولئك الذين يريدون الكرامة والاستقلال. فالقتل والابعاد والتعذيب وهدم البيوت و... والقائمة ليست خافية على اي فرد. اننا نأخذ بجدية التهديد بالترحيل والاستيطان المتعاظم يقض مضاجعنا ويدفعنا للعمل من اجل كل ما يساعد على احلال السلام العادل.

ولا حاجة للاسهاب في شرح الاوضاع التي يعاني منها العرب في اسرائيل. هنالك اخطار حقيقية تهددنا في ظل جو الكراهية والعداء خصوصا في الأونة الاخيرة، حيث اصبحت الشعارات العنصرية ضدنا «شرعية» وتسمعها على السنة المسؤولين الحكوميين وفي وسائل الاعلام المختلفة. ان قائمة اجحاف ضدنا طويلة، والالم شديد قديم. لذا فان جو الكراهية مهيأ، واخشى جدا من الانفلات وعدم السيطرة. انني لا استطيع ان اتصور تحقيرا للذات الانسانية وكرامتها اكثر من فصل عامل من عمله وفي وطنه بسبب انتمائه العرقي (العربي). فظاهرة فصل العمال العرب لمجرد انتمائهم القومي اصبحت تقليعة «قومية» لدى قطاعات من الشغلين اليهود، هادفين من وراء ذلك «مساعدة» اليهود القادمين الجدد لايجاد فرص العمل لهم. ولكن الحقيقة هي ان هذا العمل هو تطبيق للشعار العنصري لما يسمى «العمل العبري». ولعل قمة العنصرية والتطرف والجنون ان يعلق اصحاب محلات لافتات مكتوب عليها «هنا لا يشتغل عرب»(!).

وبالرغم من كل هذا وبسبب هذا فان املي عميق ان يصحو الشعب اليهودي من غفوته. ان احد جوانب معركتنا ونضالنا من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل وشعبنا الفلسطيني متوازنة مع القوة والجهد الذي نبذله ونضعه في مدى اقناع وتحويل مواقف شرائح وافراد من اليهود المتطرفين والجهلة الى موقف الايمان بشرايحنا المدنية والقومية.

اننا ملزمون بشن حملة اعلامية واسعة النطاق في المجتمع اليهودي الذي هو اسير لحملة مسعورة من «غسل الدماغ» ضدنا وضد شعبنا ويحتاجها اليمين بأشكاله هادفا عزل الجماهير اليهودية عنا بتضليلهم ومنعهم من معرفة حقيقة الظلم الذي يمارس وامالي الجماهير العربية. ان هذا الجهل قد زرع بذور الحقد والكراهية بدل المحبة والوئام. ان هذا العزل ـ بالرغم من مرور اكثر من ٤٠ سنة على وجودنا معا ـ قد خلق عزلة فكرية واجتماعية وثقافية وعاطفية. وهذه تشكل ارضا خصبة للافكار السلبية المبنية على ما تروجه السلطة من اكاذيب وتسهل بهذا قبول حملات اليمين المسعورة.

ولم ينجح اليسار الاسرائيلي، الذي هو قسم من مجتمعه ويقع ايضا تحت وطأة الاعلام المسموم، فتراه في السنوات الاخيرة آخذا بالتقلص والتأرجح في مواقفه وتساقط الكثير من اسس معسكره نتيجة لعدم وجود مراقبة واعلام مضاد مما اثر سلبيا عليه واضعفه كما وكيفا.

من هنا فانني سعيد وفخور بان الفكرة باقامة مظاهرة «نشر السلام» لاقت تجاوبا واسعا لدى جميع الهيئات والاحزاب في الوسط العربي خاصة وعلى رأسها «لجنة المتابعة»، واليهودية وعلى رأسها حركة «السلام الآن». والفضل كل الفضل لكل المشاركين والفاعلين لانجاح هذه التظاهرة لاننا في امس الحاجة اليها وبادرة خير لنا جميعا لكسر القيد والعمل على التغلب على ما يعيق السلام واخصاب الفكر اليهودي والعربي عن طريق العمل المشترك ضد السلطة الصماء. معا عربا ويهودا نرسخ السلام ونقوي العزائم، ومعا نغير حاضرنا المظلم بمستقبل طيب ومزدهر.

(كاتب المقال الاستاذ وليد صادق (الطيبة) هو مدير «المركز الدولي للسلام» في تل ابيب)

رسالة موجهة الى قدس الاب الارشمندريت شحادة في الناصرة

● لقد كان الرد على موضوع اقامة حزب مسيحي والخدمة العسكرية للطائفة شاملا من الاخ سهيل دياب في «الاتحاد»، لكن اريد ان اضيف عدة نقاط رئيسية لم ترد في المقال.

● اذا لم يكن قدس الاب شحادة موافقا على ما تفوه به في «كول هعيمق» عليه ان ينفي ذلك في الجريدة نفسها، وفي الجرائد العربية الاخرى.

● اذا كان ما جاء على لسانه صحيحا فعلى قدس الاب ان يتذكر ما يلي: لقد ذكرت شيئا وغابت عنك اشياء، وان الذي سرقك يا ابونا تتاليل وضريك واعلن الدير قبل عدة سنوات لم يكن من المسلمين وانما احد الاريك. وان الذي ظلم المسيحيين في الدولة وصادر اراضيهم في كفربرعم واقرث ليس المسلمين بل الحكومة الظالمة.

عندما تكرمت وقلت: «انني اتكلم بشكل فردي وليس كرجل دين» فهذا لفظ سياسي تخدع به نفسك والمسيحيين وشعبك اولا، واذا اردت ان تتكلم بشكل فردي عليك ان تتجرد من ثوب الكهنوت اولا عندها تكون صلاحياتك فردية. عليك وعلى الذين يتكلمون باسم المسيحيين ان يكونوا منتخبين من قبل الشعب باستفتاء عام، وليس معينا او موظفا او اي فرد آخر موجه.

ان ممثلينا في الكنيست والسلطات المحلية العربية هم المخولون في اثارة تلك القضايا.

ان كل الداعين الى الانفرادية والانعزالية للطائفية والعنصرية يصيبهم ما أصاب الجاموس البري كلما انفرد واحد من القطيع يكون افتراسه سهلا. فالوحدة من كل الطوائف، من المسيحيين والمسلمين واليهود الدمقراطيين هي الحل. لأن في الاتحاد قوة.

● الياس خوري ـ الناصرة ●

نحو المؤتمر الثالث للجبهة:

ليكن مؤتمر الجبهة القطري انطلاقة جديدة في حياة جماهيرنا الكفاحية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● تفصلنا عن مؤتمر الجبهة القطري الذي سيعقد في عروس الجليل، الناصرة، اياما معدودة. وهذا الحدث الهام في حياة جماهيرنا العربية المغروسة في تراب هذا الوطن له اهمية خاصة لكونه يعقد في ظل سياسة بالغة الخطورة، ظروف احتمال اندلاع حرب في المنطقة وتفاقم البطالة بين الشباب العرب وتصاعد عمليات فصل العمال العرب من المصانع وورش البناء على اساس عنصري وتشغيل المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفييتي بدلهم وازدياد مظاهر العنصرية والفاشية والتطرف في المجتمع الاسرائيلي نتيجة استمرار الاحتلال الكولونيالي البغيض للاراضي العربية وتواصل القمع الوحشي الاحتلالي، وتعمق سياسة التعطيش والتجويع ضد شعب الضفة والقطاع بهدف تصفية الانتفاضة الفلسطينية المباركة، وتزايد المخططات العنصرية السوداء ضد جماهير المثلث والجليل والرامية الى مصادرة ما تبقى من ارض لاقامة المستوطنات الجديدة لتوطين المهاجرين الجدد. هذا بالاضافة الى ان المؤتمر يعقد في مرحلة جديدة من التطور، مرحلة انهيار الانظمة الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية وفي ظل اللقاءات العربية ـ اليهودية وفي اعقاب انتصار ارادة اهالي ابوسنان وكفرياسيف واحراز نصر ساحق للجبهة وللقوى الوطنية الشريفة والمخلصة لقضايا الشعب الامر الذي يؤكد حقيقة ان جذور الجبهة قوية وعميقة كزيتون بلادنا.

لقد اثبتت تطورات الاحداث في بلادنا صحة مواقف وطروحات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من مجمل المسائل والقضايا السياسية والاجتماعية والفكرية المطروحة، واصبح برنامج الجبهة السياسي وطريقها الكفاحي هو برنامج وطريق شعبنا وقطاعاته وفئاته الاجتماعية وقواه الوطنية والدمقراطية وقد فشلت كل التهجمات الظالمة والحاقدة من قبل السلطة وعكاكيزها التي استهدفت النيل من الجبهة وقادتها.

وعلى شرف مؤتمر الجبهة القطري من الطبيعي ان يزداد النقاش والجدل في صفوف الجبهة حول مختلف القضايا التنظيمية والسياسية والموضوعات الفكرية من اجل الوصول الى افضل السبل لتحقيق الاهداف الوطنية والتطلعات الانسانية والقضايا المطلبية والمعيشية العادلة لجماهيرنا العربية. واني كواحد ممن كبروا وتربوا بين احضان الجبهة وفكرها الوطني اود ان اسجل بعض الملاحظات التي اعتبرها هامة وضرورية من اجل تطوير الجبهة وتعميق الفكر الجبهوي الصادق بين الاوساط الشعبية والجماهيرية والعمالية الكادحة:

● هنالك الكثير من المشاكل الجدية في الجبهات المحلية لم تجد حلولا لها رغم مضي سنوات عليها، الامر الذي عكس اثره على مسيرة تطوير وتنامي هذه الجبهات ولهذا من الضروري معالجة هذه المشاكل والمعضلات وايجاد حل سريع لها.

● تواجه الجبهات المحلية العديد من الظواهر السلبية الضارة والتجاوزات التنظيمية والدستورية نتيجة غياب الدمقراطية الحقيقية وعدم تطبيق مبدأ النقد والنقد الذاتي، الامر الذي خلق اجواء مشحونة بين رفاق الخندق الواحد وادى الى خلافات شخصية بين اعضاء الجبهة واثر على العمل الجبهوي مما يستدعي وضع حد لهذه الظواهر والتجاوزات الخطيرة التي لا تخدم الجبهة وكفاحها العادل.

● هنالك الكثير من الجبهويين نعرفهم فقط خلال مؤتمرات الجبهات المحلية ثم يغيبون عن الساحة ولا يشاركون بتاتا في نشاطات واعمال الجبهات المحلية ويأتون الى المؤتمر التالي «للتصويت» و«انتخاب» هيئات الجبهة. والسؤال: هل اصبحت جبهاتنا المحلية ملجأ «للمناصب» و«المراكز الشخصية»؟! انني ارى في الجبهة عنوانا للنضال والكفاح السياسي ومنارة للوعي الوطني الثوري الدمقراطي وليس «للمناصب» ولذلك على العضو الجبهوي ان يعي تماما بأن الجبهة هي للعمل الوطني والكفاحي وليس للترفيه ومن يعتقد انها غير ذلك فمن الافضل ان يبقى صديقا. لهذا يجب اعادة بناء الجبهات المحلية على اسس صحيحة وسليمة وترتيب البيت الجبهوي من جديد بحيث يكون دافئا للجميع.

● لقد حدثت تراجعات للجبهة في انتخابات السلطات المحلية في بعض المواقع والتجمعات العربية، وعلينا ان نفحص جيدا الاسباب الحقيقية لهذه التراجعات بكل جرأة وشجاعة لكي نستطيع اعادة وهج الجبهة الدمقراطية في القرى والمدن التي خسرت فيها الجبهات.

● من الواضح ان العمل الجبهوي هو حاجة موضوعية وان الحزب الشيوعي هو العمود الفقري للجبهة ولكن هذا لا يعني ان تعتبر الجبهويين ختم مطاط بأيدي اعضاء الحزب وفي الوقت نفسه ان لا نجعل من الجبهة هي الحزب او بالعكس. وهذا ما لمسناه في بعض فروع الجبهة المحلية حيث يتدخل الجبهويون في شؤون الحزب الداخلية وهو امر خطير وله انعكاساته السلبية المدمرة على مستقبل الحزب والجبهة معا.

● من خلال التجربة الماضية لاحظنا ان اعضاء الحزب هم الذين يقومون بتوزيع المناشير والبيانات والنشرات الانتخابية.. فلماذا لا يتحمل الجبهويون هذه المسؤولية ايضا؟!

● هنالك طاقات وطنية ما زالت خارج الجبهة وهنالك اعضاء جبهة اصابهم «الاحباط» ويجلسون في البيت نتيجة لاسباب ذاتية وموضوعية. والظروف الصعبة والمعقدة والشائكة التي تعيشها جماهير شعبنا تتطلب جذب هؤلاء جميعا للانخراط في كفاحات الجبهة من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي الحضاري.

وبعد فان امامنا الكثير من القضايا السياسية اليومية والكفاحات الطبقية وعلى الجبهة ان تتعامل مع المستجدات السياسية الراهنة التي طرأت على ساحة جماهيرنا العربية وان تأخذ دورها الهام والفاعل في الكفاح دفاعا عن مصالح الجماهير العربية والعمال والكادحين والوقوف امام الهجمة السلطوية العنصرية ضد شعبنا. ومهمة مؤتمر الجبهة العتيد هي مناقشة هذه القضية ووضع برنامج عمل نضالي لمواجهة التحديات. وليكن مؤتمر الجبهة انطلاقة جديدة وقوية في حياة جماهيرنا الكفاحية وان يحقق غاياته وبرنامجه وابدأ على طريق الجبهة النضالي.

(مصمص)

تعزية

اسرة التعازي الى الاستاذ احمد بكر ابراهيم وعائلته بوفاة ابنهم متغمد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

نجيب عزايزة ـ الناصرة

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية ـ الطيرة
اعلان بشأن ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز ـ وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيرة ـ خارطة مفصلة المسماة:

١) «خارطة طـ ب/٢٠٦٥/١». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة مسطح البلدة اجزاء من احواض ٨٠٦٥، ٨٠٦٦. اهم تعليمات الخارطة: تحويل مساحة عامة مفتوحة الى ابنية عامة + طريق + ممر للمشاة. الغاء طريق وتحويلها الى مساحة عامة مفتوحة + ابنية عامة. الغاء مساحة موقف عام للسيارات وتحويلها الى مساحة ابنية عامة + طريق. بناء بمصادقة اللجنة المحلية. نقل نصب تذكاري. اقامة موقف عام للسيارات + ناد الشبيبة + مكتبة عامة وفقا لخارطة بناء بمصادقة اللجنة المحلية الطيبة.

٢) «خارطة رقم طـ ب/٢٠٠٠/٥٦٠/٤». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٠ قسائم ١٢، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٤ ـ ٢٩، حوض ٧٨٤٠ اجزاء من قسائم ٧، ٨، ١٠، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٣٠، ٣٢، حوض ٧٨٥٠ قسائم ٢٣ ـ ٣٤، ٣٩، حوض ٧٨٥٠ اجزاء من قسائم ١٨ ـ ٢١، حوض ٧٨٥٦ قسائم ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٥، ٣٤، ٢٨، ٣٩، حوض ٧٨٥٦ اجزاء من قسائم ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٦، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، حوض ٨٠٧٢ قسائم ١٢ ـ ١٥، ١٧ ـ ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٦، حوض ٨٠٧٢ اجزاء من قسائم ٢، ٣، ٥، ٦، ٩، ١١، ١٦، ٢٢، حوض ٨٠٧٤ جزء من قسيمة ١٤. اهم تعليمات الخارطة: تغيير هدف الارض من زراعية الى بناء. تقديم خرائط مفصلة للمصادقة عليها بعد مصادقة لجنة المحافظة على الارض الزراعية. انظمة الخرائط تكون حسب انظمة الخارطة طـ ب/٢٠٠٠/٥٦٠.

٣) «خارطة رقم طـ ب/٢٢٥٧/١». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٢ اجزاء من قسائم ٣٥، ٣٦. اهم تعليمات الخارطة: تعيين بتامين منفصلين على القطعة حسب الوضع القائم. تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء حسب الوضع القائم. تعيين ٣ وحدات سكن لكل مبنى وما مجموعه ٦ وحدات للبنايين. تعيين تعليمات بناء.

٤) «خارطة رقم طـ ب/٢٤٤٢». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٤٨ جزء من قسيمة ١. اهم تعليمات الخارطة: تعيين خط ارتداد جانبي من الجهة الشمالية ٢،٦٠م بدلا من ٣م. تعيين نسب بناء ٣٧،١٨٪ بدلا من ٣٥٪ تعيين تعليمات بناء.

٥) «خارطة رقم طـ ب/٢٤٣٣». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٤٨ اجزاء من قسائم ٤، ٥. اهم تعليمات الخارطة: تعيين خط ارتداد خلفي ٣م بدلا من ٦م. تعيين تعليمات بناء.

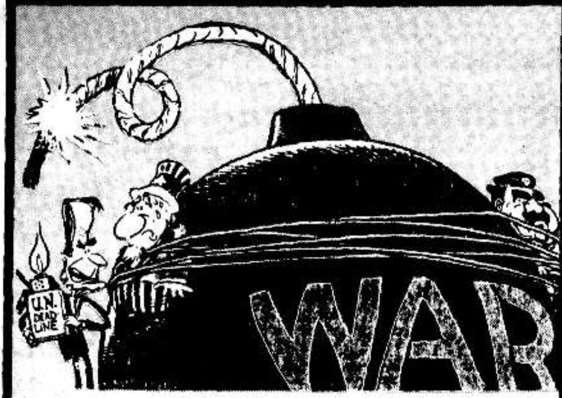
٦) «خارطة رقم طـ ب/٢٤١٩». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٦ اجزاء من قسائم ٧، ٨. اهم تعليمات الخارطة: تعيين نسب بناء مكبرة في الطابق الارضي والطابق الاول. تعيين خط ارتداد جانبي من الجهة الشمالية ٢،٧م ـ ٢،٨٥م بدلا من ٣م. تعيين بتامين منفصلين على القطعة. تعيين تعليمات بناء.

٧) «خارطة رقم طـ ب/٢٣٧١». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٤٨ جزء من قسيمة ١. اهم تعليمات الخارطة: تعيين واجهة تجارية. تعيين رصيف وموقف للسيارات. تعيين نسب بناء. تعيين تعليمات بناء.

كل معني بالاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام المذكورة. وكل معني بالارض او باي جزء تخطيطي اخر والذي يرى نفسه متضررا جراء هذه الخارطة وكذلك كل من له الحق في هذا حسب البند ١٠٠ من القانون يمكنه تقديم اعتراضاته خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكاتب اللجنة للبناء والسكن ـ لواء المركز، شارع هرتسل ٨٤ الرملة ٧٢٤٠٦ ت: ٠٨/٢٢٥٥٧٧ كما يقدم المعترض نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية ـ بلدية الطيبة هاتف ٠٥٢/٩٩٢٨٠٨.

لا تبحث الاعتراضات ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا وبالتفصيل تؤكد الحقائق التي اعتمدت عليها.

دوف شايش
رئيس اللجنة للبناء والسكن
لواء المركز



ـ ان ذلك جزء من الحرب النفسية.. هل تتخيل التوتر الذي يعاني منه! (عن «الاهالي»)

بطاقة هوية ليست تائهة..

* شبتاي ليفي كادح يهودي يساري. عندما سمع طلب عضو الكنيست اليكيم هعيتسني، تنفيذ الترانسفير ضد الفلسطينيين، قرر ان يفعل شيئا يغيظ هذا العنصري وصحبه. فارسل له بطاقة هويته.. وأوصله هذا الحل الى المحكمة في الناصرة *

● بقلم: ابتهاج بجلي ●

□□لم يحتج شبتاي ليفي الى العودة والتنقيب في كتب التاريخ والثورات والماركسية، عندما قرر الانضمام الى صفوف المناضلين ضد الاحتلال والظلم. فهو بصعوبة انهى تعليمه الابتدائي. وغسيل الدماغ لم تكن هنالك حاجة اليه. فقد كانت الظروف الصعبة اقوى من ذلك بكثير. «لقد ذقت مرارة ذلك على جلدي.. كانت تجربتي الاولى عام ١٩٦٩ اذ كنت عاملا في سيناء وقت الحرب.. العمل كان قاسيا وخطرا.. لكن لقمة الخبز جعلت من هذا امرا ثانويا. عندما.. وقعت حرب الاستنزاف، شاهدت بأم عيني القتلى بالعشرات وكذلك مئات الجرحى الذين كانوا يئنون تحت الالم. مشاهد مرعبة ما زلت اذكرها حتى اليوم. هذا.. اثر عليّ وقلب مفاهيمي للواقع الموجود. ورفض المشغل واستغلاله للوضع القائم في دفع قرش واحد لي، زاد من ايماني وقناعتي بضرورة مقاومة هذا الوضع وعدم الاستسلام اليه على الاقل».

شبتاي ليفي.. من مواليد فلسطين عام ١٩٤٠، هكذا يقول: وهو من سكان رمات غان. حاليا.. يدرس طرق ادخال البرامج للحاسوب في تل ابيب رغم صعوبة اللغة الانجليزية كما يقول. «فالانسان يجب ان يعمل دائما لملاءمة نفسه مع العصر».

مخيمات العمل التطوعي الـ ـ ١٥ في الناصرة ساهمت مساهمة جدية في توطيد اواصر الحب والصداقة الصادقة مع الناصرة واهلها. وزادت من قناعاته بأنه يوجد طريق آخر للوصول الى دار الامان. وان لا حل سوى النضال اليهودي ـ العربي المشترك. فتابع المشاركة في مخيمات العمل التطوعي في يافا وعكا وطمرة، بالاضافة لمشاركته في الاعمال الاحتجاجية ضد الاحتلال، رغم اعاقته الجسمانية التي سببتها له حادثة طرق. فبات لا يستطيع السير الا بمساعدة عكاز.

الصدفة.. ساعدتنا في لقائه.. لا، بل قل الشرطة، فقد حضر الى الناصرة للمثول امام محكمة الصلح. التهمة: التجول بدون حمل البطاقة الشخصية. وهكذا ـ يحدثنا شبتاي ليفي: كان ذلك يوم ١٩٩٠/٧/٢٥ يوم افتتاح مخيم العمل التطوعي الـ ـ ١٥ في الناصرة. عندما اوقفنا حاجز الشرطة قرب مداخل المجيدل. كنا مجموعة كبيرة من المتطوعين قدمنا في سيارة باص من تل ابيب. صعد شرطيان وطلبا بطاقات الهوية، وانا لم تكن في حوزتي البطاقة الشخصية، فسجل لي مخالفة ومحاكمة».

ـ لماذا لم تكن لديك بطاقة؟!

يضحك ضحكة ممزوجة بالسخرية ويقول: «تلك حادثة طريفة. قبل سنة وضمن التهديدات العنصرية لطرد العرب، اقترح عضو الكنيست من حزب «هتحيا» اليكيم هعيتسني، طرد عدد من الفلسطينيين من «ارض اسرائيل الكاملة». لم احتمل هذا التصريح مثلما لم احتمل غيره من تصريحات عنصرية. فقررت أن افعل شيئا يثير غضبه على الاقل. فأرسلت له بطاقة هويتي واقترحت عليه طردي ضمن هؤلاء الفلسطينيين من ارض اسرائيل الكبرى. وهكذا بقيت سنة كاملة بدون بطاقة هوية».

لكنني عندما جاء موعد تسلم «الكمامات الوقائية ضد الغاز» ذهبت الى مكتب وزارة الداخلية في «رمات غان» لاستصدار هوية جديدة، فقدموا لي هويتي القديمة. فيما بعد عرفت ان هعيتسني، سلم بطاقتي لوزارة الداخلية في القدس مدعيا بأنني ارفض حمل الهوية الاسرائيلية. وهم بدورهم حولوها الى مكتبهم في رمات غان. وهؤلاء لم يهتموا بتبليغي بذلك بسبب المشاكل القائمة بيني وبينهم.

كان عليه المثول امام القاضي «جليلي» لمحاكمته في الساعة ٨.٣٠ صباحا.. لكنه لم ينجح في الوصول الى الناصرة الا في الساعة الحادية عشرة ظهرا، بسبب بعد المكان وصعوبة المواصلات. القاضي لم ينتظره لسماع ادعائه «فمثل هذه القضايا تمر عليه يوميا، حتى اصبحت روتينية بالنسبة له، لا يستغرق الحكم فيها دقائق. فحكم عليه غيابيا بغرامة مالية قدرها خمسون شاقلا جديدا.

عندما قرأ ليفي قرار المحكمة.. لم يرتح لهذا التوجه، وقدم في الحال طلبا لتأجيل دفع المبلغ لشهر حتى يتمكن من تقديم استئناف للمحكمة المركزية.

القرار عادي ومتوقع.. فهكذا هي قوانين بلادنا.. مع ذلك ليفي يرفض هذا التوجه ومستعد لمقاومته، مع ان مبلغ ٥٠ شاقلا في ظل الاوضاع الاقتصادية في البلاد لا يساوي كثيرا، لكن بالنسبة لانسان يعيش على مخصصات التأمين الوطني، الوضع يختلف. ليفي يؤكد ان سبب الرفض للقرار ليس قيمة المبلغ، «انما هنا توجد قضية مبدئية.. هذه المبالغ تجبى من جيوب الناس وتحول الى خزينة الدولة لدعم الاحتلال والمستوطنات المقامة على ارض تابعة لشعب آخر.. وانا لا اريد ان اكون احد المساهمين في هذا الامر».

ويضيف: المسنون والمعوقون في البلاد يعيشون في ظروف ذل واهانة، فلماذا لا تحول هذه المبالغ لمساعدتهم.. هكذا لن امانع بدفع الغرامة دون تردد».

في نهاية حديثنا الذي رافقته تنهدات عميقة هادئة، اطلقها شبتاي ليفي بين الحين والاخر قال: لأسفي الشديد انه امام التشويه العنصري للحقائق.. وامام التصريحات العنصرية لهدر دماء العرب التي يطلقها مسؤولون في الحكومة وخارجها، من الصعب عليّ كانسان يهودي التأثير على يهود كثيرين، وللاسف فنحن ما زلنا اقلية. نحاول العمل قدر طاقتنا وامكانياتنا. قبل اشهر قليلة قمنا، وبعض الاصدقاء اليساريين بجمع الحليب والمواد الغذائية لاطفال غزة وايصالها هناك. فتضامني مع الفلسطينيين هو قضية شخصية اكثر منها ايديولوجية. السبب انني شخصيا عانيت من ذلك، واريد ان اعمل قدر الامكان من اجل الحيلولة دون معاناة الاخرين.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واخوانه وعموم آل سعد وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

اندراوس اسعد سعد (ابو الياس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/١/١٢ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي ـ طبريا

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون البناء والتنظيم لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب تسهيل لبناء سكني قائم واضافة طابق اخر في حوض ١٦٦٣٥ قسيمة ١٦ في قرية طرعان.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على الحد الادنى من الحد الشمالي.

يمكن تقديم الاعتراض على الطلب للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد

تعلن بهذا وفقا للمواد ١٤٨، ١٥١، ٢٦٥ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم المصادقة على تخصيص بناء في اهم الطلبات وخطوط بناء جانبية ونسب بناء حتى ٦٪ على اسماء مقدمي الطلبات في اللد الصغيرة حسب الخارطة المفصلة ل د/٥٩٠

رقم	اسم العائلة	حوض	قسيمة	خط بناء جانبي	خط بناء خلفي
١	بن يشي موشي	٤٠١٢	٧٤	-	٦،٣٠م بدلا من ٧م
٢	درعي موشي	٤٠١٢	١٤٤	٣،٦٠م بدلا من ٤م	٦،٣٠م بدلا من ٧م
٣	حييط منير	٤٠١٢	٥١ ب	٣،٦٠م بدلا من ٤م	-
٤	اوازي اتلوب	٤٠١٢	٥١ أ	٣،٦٠م بدلا من ٤م	-
٥	حاييم ابن لولو	٤٠١٢	٦٥	٣،٦٠م بدلا من ٤م	-
٦	لازون كوهن	٤٠١٢	١١١	-	٦،٣٠م بدلا من ٧م
٧	بيلا الروم	٤٠١٢	٨٨	-	٦،٣٠م بدلا من ٧م
٨	حاييم بن منشيور	٤٠١٢	٦٢	٣،٦٠م بدلا من٤م	٦،٣٠م بدلا من ٧م
٩	حنا بوزالو	٤٠١٢	١١٦	٣،٦٠م بدلا من ٤م	٦،٣٠م بدلا من ٧م
١٠	موشي شطينبرج	٤٠١٢	٩	٣،٦٠م بدلا من ٤م	-
١١	دافيد يرده	٤٠١٢	٨	-	٦،٣٠م بدلا من ٧م
١٢	يوسف يانوشليلي	٤٠١٢	١٣٤	٣،٦٠م بدلا من ٤م	-
١	بن جامير داود	٤٠١٢	١٠٥م	٦٪ من نسب البناء	

كل معني بالاطلاع او متضررا جراء هذه الخارطة بامكانه الاطلاع على الخارطة في مكتب مهندس البلدية خلال الدوام، على المعترض تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

مكسيم ليفي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد

مع فنانينا ...

ع الدعسة

●● يحررها: أسامة مصري ●●

●● سليم ضو.. يدرّس المسرح.. ويخرج في المسرح.. ويمثل في المسرح والسينما والتلفزيون

■ هذا الفنان الذي لا يكل.. لا نكاد نراه في مسرحية حتى نراه في اخرى، او تسمع عنه في فيلم، او برنامج تلفزيوني.

هذا الفنان هو سليم ضو، انهى مؤخرا المشاركة في فيلم «نهاية الكأس» وقبلها مسرحية «على الرصيف» التي قدمها مسرح «بيت ليسن» في تل ابيب. كما قام باخراج مسرحية «السلطان العنيد والحداد السعيد» لمسرح بيت الكرمة.. والمسرح يقوم بتقديمها هذه الايام.

اليوم يشارك سليم ضو في تقديم البرنامج التلفزيوني «مسرح فيزيون» مع المذيع التلفزيوني العربي زهير بهلول، ويقوم ايضا باخراج مسرحية للاطفال الصغار جدا من نوع جديد جدا لمسرح الكرمة.

ويقوم ايضا منذ فترة بتدريس المسرح في المدرسة الفنية في «الفيتسو» هذا بالاضافة الى انه ما زال يقدم مسرحية «مخزن الاقنعة» بالعبرية للاطفال والتي كتبها موتكي لبنون، وهي من اخراج سليم ضو نفسه.

يقول سليم ضو: «سأعمل على ترجمة هذه المسرحية للعربية لكي اقدمها لجمهور اطفالنا العرب وآمل ان يتحقق هذا المشروع قريبا.. ويوجد مشاريع فنية اخرى لكن ما زال الحديث عنها مبكرا».

● سليم ضو ●

●● يوسف ابو وردة.. يعود ليروي «حكايات الصلاة الاخرى» بالعربية

■ يجري هذه الايام الفنان يوسف ابو وردة بروفات على مسرحية «فيينا على البحر» انتاج المسرح البلدي ـ حيفا والتي يشارك فيها زميله الفنان مكرم خوري.. يقوم ابو وردة بدور كاتب يهودي رومانتيكي في هذه المسرحية.

في نفس الوقت يقول ابو وردة: «اشارك في تسجيل برنامج مسابقات تحت اسم «مسرح فيزيون» بالعربية، يقوم بتقديمه وانتاجه المذيع العربي المشهور زهير بهلول. ويشاركني في البرنامج الفنانون سليم ضو ومحمد بكري ومكرم خوري.. والبرنامج عبارة عن مقاطع من مسرحيات وتكون المسابقة اسئلة عن كاتب المسرحية او عن اسم المسرحية او عن الفترة التاريخية التي كتبت فيها المسرحية او عن نوع المسرحية (كوميديا ـ تراجيديا ـ ديل ارتي) واشياء اخرى..».

عن المشاريع المستقبلية بالاضافة الى مسرحية «فيينا على البحر» يقول يوسف ابو وردة: «سأشارك في فيلم تلفزيوني تدور احداثه في زمن الاتراك، كتب السيناريو ويخرجه اورنا بن دور.. وسأقوم ايضا باعادة مسرحية «حكايات الصلاة الاخرى» باللغة العربية التي كنت قد قدمتها بالعبرية في اطار المسرح البلدي ـ حيفا.. وبالعربية لمسرح الحكواتي في القدس وهي من تأليف داريو فو ومن اخراج فرانسوا ابو سالم وايضا سنعيد انا وزميلي مكرم خوري تقديم مسرحية «الجزيرة» فثمة طلب على المسرحيتين من جانب الجمهور».

● مكرم خوري ويوسف ابو وردة في مشهد من مسرحية «الجزيرة» ●

آخر اعمال يوسف ابو وردة المسرحية، كانت ضمن اطار المسرح البلدي مسرحية «الملك اوديب» والتي قدمت بشكل جديد يختلف عن الاصل، وقام باعدادها نسيم الوني، واخرجها عوديد كوتلر.. اما آخر الاعمال السينمائية فكانت فيلم «نهاية الكأس» مع باقي الممثلين العرب الذين كتبنا عنهم سابقا، وهم غسان عباس، سليم ضو، محمد بكري، بسام زعمط.



● فؤاد عوض ●



● محمد بكري ●



● زهير بهلول ●

●● ٢٥ عاما على «مسرح الكرمة» ماذا بعد؟ وماذا قبل؟! وماذا..؟!

■ يصادف يوم ١٩٩١/١/٢٠ ذكرى مرور ٢٥ عاما على «مسرح الكرمة» التابع لبيت الكرمة في حيفا، وقد قررت ادارة المسرح عرض مسرحية «رأس المملوك جابر» في هذه المناسبة وفي نفس اليوم.

.. هذا المسرح الذي يقدم عروضه بالعربية، يحتفل اليوم بيوبيله الفضي وترعاه وزارة المعارف وبلدية حيفا، ماذا قدم لنا في الماضي وماذا يقدم لنا الآن وماذا سيقدم لنا في المستقبل؟! عن هذه الاسئلة ستحاول هذه الزاوية الاجابة في حلقات مقبلة عن طريق اللقاءات مع معظم الفنانين الذين عملوا وتركوا المسرح، ومع الذين ما زالوا يعملون، وبهذه المناسبة تطلب من كل الفنانين الذين كانت لهم تجارب مع مسرح الكرمة ان يرسلوا لنا تعليقاتهم او ان يتصلوا بنا لاجراء مقابلات معهم.

يذكر ان مسرح الكرمة قدم حتى الآن خلال الـ٢٥ عاما ٦٣ مسرحية منها ٣٧ مسرحية للاطفال و٢٦ للكبار.

المعلومات التي وصلت الينا عن نشاط «مسرح الكرمة» في الفترة الاخيرة بالاضافة الى عرضه مسرحية «رأس المملوك جابر» في ذكرى اليوبيل الفضي والتي اخرجها المخرج فؤاد عوض وحازت على الجائزة الاولى في مهرجان المسرح الآخر في عكا عام ١٩٨٩.. يعرض الآن مسرح الكرمة مسرحيات اخرى وهي «السلطان العنيد والحداد السعيد» من الفولكلور العربي القديم اخرجها الفنان سليم ضو ومسرحية «العشب الغامض» اخراج رياض مصاروة، كما علمنا ان المسرح بدأ اجراء البروفات على مسرحية جديدة سوف يقدمها للاطفال من الجيل الصغير جدا.

عن المسرحية الجديدة حدثنا الممثل محمود صبح المدير الاداري للمسرح فقال: «ان المسرحية الجديدة جديدة في كل شيء، من حيث الاداء المسرحي والمعالجة الدرامية والديكور المبسط والمتنقل وامكانية عرضها داخل الصفوف.. يقوم باداء المسرحية ممثلان، وهكذا سيكون لدينا امكانية عرض اربعة عروض في آن واحد. بالاضافة الى ان ديكورها البسيط والمقنع، وسهل النقل والتركيب بحيث يمكننا عرض المسرحية داخل غرفة الصف، مما يوفر للطلاب الكثير. اما من حيث الموضوع فيقول محمود صبح: انه موضوع فيه من الخطورة بحيث لو فشلنا في تأديته ستكون النتيجة كارثة على طلابنا، اذ ان الموضوع يعالج بطريقة درامية مبتكرة كيفية اقناع الاطفال ان يحبوا المدرسة والتعليم، في الوقت الذي اصبح معظم اطفالنا ينفرون منها ولذلك فالمهمة التي اخذناها على عاتقنا تحمل مسؤولية كبيرة، ونأمل ان نؤدي الرسالة على اكمل وجه.

عن اسم المسرحية واشياء اخرى.. يضيف مخرج المسرحية سليم ضو: ما زال الحديث عن ذلك مبكرا لاننا حتى الآن في القراءات الاولى للمسرحية ويمكن تعديل اشياء كثيرة في هذه الفترة. حسب ما اراه يخدم العمل.

وعن برنامج مسرح الكرمة الجديد لهذا العام والذي حدثنا عنه مدير الفرقة اكرم خوري: قال ان نادي اصدقاء المسرح الذي افتتحناه يوم الخميس الماضي وكنا قد وعدنا الجمهور به كان ناجحا نوعا ما، حيث قدمت الفرقة عدة فقرات فنية خفيفة (غناء وعزفا وتمثيلا)، هذا بالاضافة الى اننا استضفنا عدة فنانين شاركوا بشكل ارتجالي في تقديم عدة فقرات.. اما ضيف الشرف الاول فكان الرسام اسد عزي حيث عرضت لوحات له، وتحدث باسهاب عن فنه وعن نفسه.. بالمناسبة سوف نضع اعلانات مسبقة عن ايام النادي وبرنامجه في المستقبل كي لا تفوت جمهورنا هذه الامسي الجميلة المتنقة، وسيكون العرض المقبل لهذا النادي يوم غد الجمعة في جديدة بمناسبة افتتاح نادي اميل توما. ويوم الجمعة الذي يتلوه ١/١٨ سيكون لنا عرض في نادي الصداقة في عكا.



● محمود صبح ● ● اكرم خوري ●



● اسد عزي ●

● مشهد من مسرحية «رأس المملوك جابر» ●

المطرب السوري الكبير صباح فخري:

اتمنى ان اغني للسلام بعد زوال شبح الحرب

● اعمال محمد عثمان وداود حسني وسيد درويش ما زالت خالدة ●

● حوار: حامد العويضي ●



● صباح فخري ●

■ المطرب السوري صباح فخري صاحب الحنجرة الذهبية والعديد من الموشحات والادوار والمواويل والقدود الحلبية واحد الذين حملوا لواء احياء التراث العربي الاصيل في الموسيقى والغناء، انتخب في القاهرة مؤخرا نائبا لرئيس اتحاد الفنانين العرب الى جانب كونه نقيبا للفنانين في سوريا.

ويبدو ان صباح فخري متحمسا لان يكون لاتحاد الفنانين العرب نشاط ملموس في تعميق الروابط العربية والحفاظ على الهوية الفنية العربية وليس جانب الموشحات والقدود الحلبية لكبار الملحنين السوريين.

■ سألت الفنان الكبير عن الدور المنوط باتحاد الفنانين العرب في مسيرة الفنون العربية وما هي الخطوات التي تمت في هذا المجال؟

واجاب صباح فخري

●● دور الاتحاد هو تشجيع الفنون قاطبة وليس الناحية الموسيقية فقط بما يساهم في تعميق روابط الاخوة العربية واحياء تراثها الفني وتطويره ونشره بكافة الامكانات والطرق والحفاظ على الهوية العربية في فنوننا.

* احد البرامج التلفزيونية استضاف المطرب السوري صباح فخري. وكانت مفاجأة اللقاء ان التلفزيون المصري لا يملك ارشيفا لاعمال المطرب الكبير اللهم احد الموشحات المسجل بالصدفة! *

مجرد اجتماعات والسلام!

شيء واحد فقط يقلق الفنان الكبير هو اقتراب نهاية المهلة التي حددها مجلس الامن كانذار للقيام بعمل عسكري ضد العراق فهو يخشى وقوع الحرب ويقول والغرب يريد محو هويتنا الثقافية ويفصلنا عن تراثنا.

وهذا الكلام لا يبدو غريبا على رجل جعل قضيته احياء التراث الغنائي العربي وهو في جانب كبير منه تراث مصري حيث غنى صباح فخري لكبار الملحنين المصريين مثل محمد عثمان وسيد درويش وداود حسني وكامل الخلعي وزكريا احمد الى

ويبقى الدور التنفيذي لتحقيق هذه الاهداف فقد اتخذت بالفعل قرارات تبادل الوفود والفرق والخبرات وسوف اشارك بالغناء مع فرقة الموسيقى العربية في القاهرة وكل ما ارجوه الا تقع الحرب حتى يسير البرنامج حسب الاتفاق.

■ يمر الوطن العربي بمرحلة حرجة الآن فهل ترى ان السياسة اثرت في الاغنية؟

●● كانت الاغنية دائما هي همزة الوصل بين الشعوب العربية لكن السياسة تنعكس على الواقع الفني وهي تؤثر في نواحي الحياة فنيا واقتصاديا ويجب على القائمين على الاغنية ان يجابهوا هذا الامر وتستطيع الاغنية ان تلعب دورا كبيرا في ذلك لان امال الشعوب لا يختلف عليها.

■ باعتبارك من المتخصصين في تقديم القوالب الكلاسيكية في الغناء العربي من موشحات وادوار ومواويل وقدود كيف ترى حركة الغناء العربي الآن؟

●● لو وصفت ما يقدم الآن فسوف اقول ان غالبية ما يقدم يتصف بالتدهور والركود وانا اعتبره نوعا من الانهيار بالفن ولا يمت للفن بصلة وبالطبع هناك بعض الاستثناءات القليلة هنا او هناك.

■ ولكن انصار ما اصبح يطلق عليه «الاغنية الشبابية الحديثة» يقولون انهم يطورون الاغنية والموسيقى!

●● اولا يجب ان نسأل انفسنا ما هو المقصود بالتطوير وانا اعتقد ان التطوير يعني بالدرجة الاولى ان يكون هناك شيء جميل ويتفق مع طبيعة الواقع الذي نعيشه وهذا الشيء نسعى لتطويره بما يتفق وروح العصر اي يجب ان يكون هناك اساس موجود اولا وليس مجرد خلق اشياء ليس لها اساس ومبتورة الجذور، وهذا الكلام ينطبق على اللحن او الآلة الموسيقية، ولقد اصدرت قرارا بصفتي نقيبا للفنانين في سوريا بضرورة وجود عازف عود على الاقل في جميع الفرق الموسيقية العاملة في سوريا وغير صحيح ان الشباب عازف عن الغناء الاصيل فلقد غنيت في سوريا مؤخرا وكان الحاضرون عشرة آلاف غالبيتهم من الشباب!

انني اعتقد ان ما نراه الآن حركة تغريب للاغنية العربية.

■ في ظل المنحى الذي اتجهت اليه الاغنية العربية الحديثة هل من الممكن ان يصل الامر الى حد محو قوالب غنائية كلاسيكية مثل الدور والموشح؟!

●● لا يمكن لان فن «الدور» هو بمثابة الهرم في الغناء العربي لا يمكن ان ينال منه الزمن ولا زالت اعمال محمد عثمان وسيد درويش وداود حسني خالدة بتراثها اللحني. وهي تخاطب مشاعر ووجدان المستمع وتصله بجذوره.. وارى ان كل قمة من تلك القمم جامعة موسيقية تسير على نهجها وهذه الاعمال هي مخزون الغنائي الذي تباهي به الامم.

ولا زالت هناك الفرق الموسيقية العاملة في مختلف ارجاء الوطن العربي تقدم التراث منها على سبيل المثال فرقة الموسيقى العربية وهي رائدة في هذا المجال.

وفي اعتقادي انه سوف يأتي الملحن القادر الذي ينهج هذا النهج وقد نجد في المستقبل من يلحن الدور من جديد..

(عن «الاهالي»)

بنت بلادنا

● نزيه قسيس ●

أسميته كنت بتسطّل أسميته
قلب خيامنا السودا الحزينه
أصيله بحدك وكلك طهاره
لكل بلادنا ـ قريه ومدينه

أصيلة بحدك وكلّك شطاره
مع الأيام وسنين المراره
صبرتِ دهر عدروب المنافي
وعبرت الصحرا عدروب الحضاره

صبرت سنين عالدروب الطويلة
جريحه عيونك وروحك قتيله
وأدّتا روحك بيوم الجهاله
ويوم العز: عملتاكي «عقيله»

وأدّتا روحك وروحك عنيدي
عدرب النور في قلبك عقيدي
مثل «عنقاء» في قلب الصحاري
شباب بترجعي تشتي عايدي

مثل «عنقاء» كنت أو غزاله
لصحرا ماشي عدروب الأصاله

صباحك غرّه وعيونك مرايا
عبابي بسألوا: «وين العدالة»

صباحك غُرّه وعيونك مناره
مثل نجمات عبواب المغاره
عجنبي مشبوق في غيابه رهيبه
عجنبك أنا عدروب الحضاره

تقلبي إلك وردات المحبي
وأمانه عمر شابلها ف غبي
عهد تبقي على ساحة وطنا
وعصدري صورة محفورة فقلبي

عهد يا بنت أوطاني الوسيعه
وأمانه روحي في إيدك وديعه
أنا وانت سوا بنحمل وطنا
وسوا بنشيل وقعاتو القطيعه!

أنا وانت على الدرب الطويله
مثل خيال والمهره أصيله
أصيله! ومنى للدنيا شهاده
يّ بنت بلادنا بتسوي قبيله!

(انجلترا)

هل يسن قانون لمنع تجشؤ البقر!!

● بولمان ـ (الولايات المتحدة) «و.ص.ف» ـ سيخضع تأثير تجشؤ الابقار (خروج الغازات من افواهها) على تحسين الاجواء، لدراسة جدية جدا تستمر ثلاث سنوات سيقوم بها باحثون امريكيون مرموقون من جامعة ولاية واشنطن على الساحل الغربي للولايات المتحدة.

الدراسة التي مولتها وكالة حماية البيئة الفيدرالية بـ ٢١٠ آلاف دولار تهدف الى تحديد كمية الميثان الصادرة عن تجشؤ الابقار وغيرها من الحيوانات المجترة.

وتشير التقديرات الى ان الماشية تساهم بنسبة ١٥ في المئة من كميات الميثان المنبعثة الى الغلاف الجوي للارض. وقال الباحث بريان لامب ان «كمية الميثان في الجو ترتفع بمعدل واحد في المئة سنويا. وعلينا ان نوقف ذلك».

اما الباحث هال وستبرغ فقد اوضح ان الدراسة لن تشمل استرواح الابقار (خروج الغازات من اسفل اجسامها) لانه لا يساهم في تشكيل اثر الانحباس.

وقال وستبرغ ان الدراسة ستتوسع في وقت لاحق لتشمل نحو عشر دول اخرى بغية تحديد كيفية تأثير انظمة تغذية الابقار على تجشؤها.

«المخدرات نداء الموت»

● اصدرت «جمعية الرحمة لمكافحة المخدرات» في ام الفحم، العدد الثاني من مجلتها «المخدرات نداء الموت» اسهم في الكتابة فيها عدد من الاقلام عالجت قضية السموم، اسبابها، طرق علاجها، تأثيرها، والمصائب التي تنزلها، ليس فقط بمتعاطيها، بل بالمحيطين بهم، وبالتالي فانها بهذه الخطورة تشكل وباء يتهدد المجتمع بكل فئاته.

وقد كتب كلمة العدد رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح، الذي ربط قضية المخدرات بالمخططات الاستعمارية الرامية الى السيطرة على اوطاننا ومقدساتنا بشتى الوسائل ومنها نشر الفساد والرذيلة بين ابناء المجتمع المسلم!



الخميس ١٩٩١/١/١٠

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «مجلة الاسرة»
١٩،٠٠ ـ «لقاء» برنامج لتداول الشؤون الاتية
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ ـ استعراض برامج التلفزيون
٢٠،٣٠ ـ «مشاهد من الافلام»
٢٠،٥٥ ـ «من حكايا الارض الطيبة» ـ جمهورية نهريا ومحيطها.
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٥ ـ نقل مباراة كرة السلة من برشلونة بين فريقها وفريق مكابي تل ابيب
٢٣،١٠ ـ «ثلاثون وشيء ما» ـ والحلقة بعنوان «الفرياء»
٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،١٠ ـ «صفرة النهاية» ـ رياضة
٠٠،٢٥ ـ «يلعبون بالمال» والحلقة بعنوان ماكس في بولندا
٠١،١٥ ـ نهاية الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

كلثوم عودة فاسيليفا

● نعت الينا انباء الاتحاد السوفييتي، في الشهر الماضي، العالمة الكبيرة، كلثوم عودة فاسيليفا. وفي كلمة تقدير لهذه المرأة العربية المرموقة كتبت صحيفة الاخبار اللبنانية في نعيها تقول: «وأثار نبأ وفاتها الاسى لدى جميع الذين عرفوها من كتاب العربية نظرا للجهد الكبير الذي بذلته لتعزيز الصداقة السوفييتية العربية، ونقل خيرة مؤلفات التراث العربي الى اللغة الروسية».

ولدت كلثوم عودة في ٢ نيسان ١٨٩٢ في مدينة الناصرة، من اسرة عربية معروفة. وقد تعلمت في مدارس الجمعية الفلسطينية، وبعد ان تخرجت من دار المعلمات التابعة للجمعية الفلسطينية في بيت جالا، اصبحت معلمة. وقبل الحرب العالمية الاولى بقليل، تزوجت كلثوم الطبيب الروسي ايفان فاسيليف، الذي كان يعمل في القدس، وسافرت معه الى روسيا.

وخلال الحرب عملت كلثوم عودة كممرضة وراحت تجمع الجرحى من ميدان المعركة، وتقديرا لبطولتها نالت هذه الشابة العربية، الميدالية الذهبية مرتين. وبالرغم من فقدانها لزوجها، فلم تشعر بالغربة في وطنها الثاني. فقد شاركت الشعب الروسي بكل الام الحرب الاهلية. عملت مع الفلاحين في الحقول، واعتنت بهم وكانت تلقي عليهم المحاضرات. واعتبارا من عام ١٩٢٥ شرعت في تعليم اللغة والادب العربيين تحت اشراف الاكاديمي كراتشكوفسكي.

وقد زارت اقرباءها في الناصرة في سنوات الثلاثين فأحاطتها حكومة الانتداب بكثير من الريبة والمراقبة الشديدة، فكانت آخر مرة تعود فيها الى هذه البلاد.

وقد كافأت الحكومة السوفييتية نشاط البروفيسورة كلثوم عودة، وهو نشاط دام اكثر من ٥٠ عاما بتقليدها وسام «شارة الشرف».

(«الاتحاد» ١١ كانون الثاني ١٩٦٦)

قداس وجناز الاربعين

لرملة المرحوم واولادها وعائلاتهم وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

ديب ايليا فرح
(ابو نقولا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/١/١٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعضاء ورئيس مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد حسين ابو الهيجا باجله الموعود بتاريخ ١٩٨٩/١/١٨ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته عائشة محمد ابو الهيجا، وباولاده منها وهم: امنة، فاطمة، حسنية، وحسن لا غير ولا وارث للمرحوم سواهم فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية في عكا بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

المحطة

غمزات!

- يقيم الناس تنظيماتهم على صورهم ومثالهم.
- لم تسن القوانين لتعبد او تنقض، بل كي تعدّل باستمرار.
- من الافضل ان يبدو المرء، احيانا، مختلفا تماما.
- الانتظار مفتاح الصبر، والصبر مفتاح الفرج.
- يبقى الانسان في المكان الذي يرضى عنه.
- المعاق ثري حتى لو لم يعلم بذلك.
- الاحمق المجد يعرف انه احمق.
- ما اروع لذة الفوز على المنافقين.
- من يرضخ للاذلال يكره ذاته.
- من يتعلم على جلده يتألم.
- تؤدي الاسباب الرائعة، احيانا، الى نتائج رذيلة.
- لا ترحم الحياة من يخافها.

موقف !

● قال الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير في رائعته «كانديد»:
من المُحال ان تقع الامور في مكان غير المكان الذي وقعت فيه.

من أمثال الشعوب !

● يقول المثل الوراقي (تشيكوسلوفاكيا):
اسأله عن العربة فيجيبك عن العنزة!

للمعلومية !

● اجرى خبراء الصناعة في المانيا، في العام ١٩٨٨، اختبارات علمية على ٩١٣ الف فأر و٥٧٧ الف جرذ.

مع المشاهير !

● فنان السيرك الروسي اناتولي ليونيدوفيتش دوروف (١٨٦٤ ـ ١٩١٦) كان مروضا ممتازا للحيوانات، وكمهرج للسيرك اعتاد السخرية من ضيق افق الناس وطمعهم وقلة ادبهم وغير ذلك من نقاط ضعفهم. كما كان اول من ادخل الفقرات الساخرة من السياسة والسياسيين الى حلبة السيرك. وواجهته، ذات مواجهة، الواقعة التالية:

وصل دوروف، ذات جولة، مع طاقم السيرك الى اوديسا. وخلال الاستراحة توجه الى المقصف وطلب وجبة من الطعام وجلس الى المائدة.

وفي هذه الاثناء دخل المكان زعيم المنطقة الادميرال زيليني (واسم زيليني بالروسية يعني الاخضر، وكذلك غير الناضج). ومع ظهور الادميرال هب جميع الموجودين على ارجلهم احتراما، ما عدا دوروف الذي واصل الجلوس والتهام طعامه بتلذذ.

فاستشاط الادميرال زيليني غضبا وصاح:

ـ قم، قف!

لكن دوروف واصل الجلوس، وكأن شيئا لم يكن، فالتفت زيليني الى احد ضباطه، والشرار يتطاير من عينيه، وامر:

ـ قل لهذا الاحمق انني زيليني!

وسمع دوروف الكلام وقال:

ـ نعم! انت زيليني. لكنني لن اتكلم معك الا بعد ان تنضج.

وفي المشهد التالي من عرض السيرك احضر دوروف معه الى الحلبة خروصا مصبوغا باللون الاخضر.

الطليان والشيطان !

● يؤمن ٤٦٪ من الطليان بوجود الشيطان و٢٨٪ منهم يتخيلونه رجلا و٦٥٪ منهم يتصورونه كائنا شريرا لا ينتمي الى الذكور او الاناث. والرعب من الشيطان اشد بين النساء منه بين الرجال، وبين الشيوخ منه بين الشبان.

اما بين الحاصلين على الثقافة الجامعية فان ٣١٪ من الطليان يخافون الجحيم والشيطان.

والمثير في الامر ان معظم المؤمنين بوجود الشيطان لا يعيشون في الارياف، بل في المدن التي يزيد عدد سكانها عن ٢٥٠ الف نسمة!

ليس للوجه الكشر !

● اقتحم لص من اتباع الدمقراطية، على الطريقة الامريكية، احد البنوك وبيده مسدس، وزعق بالموجودين:

ـ سيداتي، سادتي! كل من يوافق منكم على ان آخذ ما في الخزنة فليرفع يديه.

وبعد لحظة اعلن:

ـ بالاجماع! شكرا على ثقتكم.

● ● ●

● امريكي لامريكي:
ـ متى ستتزوج اختك؟
ـ دائما !

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٠٢) **

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ل	ب	ق	د	ك	أ	ف	ه	س	ل	ك
٢	ب	ل	ق	ح	و	ت	ن	ف	م	ل	ن
٣	أ	م	ب	ع	س	ا	ا	أ	ن	ب	ع
٤	م	ب	أ	ي	ر	ر	ط	ه	أ	ل	ل
٥	و	و	أ	م	س	ص	ل	ل	غ	ب	ز
٦	ت	م	إ	ي	ا	ن	س	ر	ر	ه	أ
٧	ل	ت	ب	أ	ذ	ل	ف	ص	ي	ي	ن
٨	ه	م	ع	ت	ح	ر	ه	م	م	ك	ت
٩	م	ن	ي	ن	خ	س	م	ا	س	ل	ع
١٠	أ	ر	ر	أ	ف	ي	ج	ع	ع	ب	ش
١١	ل	أ	ي	م	ن	ر	و	ع	د	م	م

● اعداد: رامي خلايلة وقادي ابو ريا ـ سخنين ●

اشطب الكلمات والحروف التالية بشكل افقي او عامودي او مائل، كي تحصل على اسم اغنية لعبد الحليم حافظ

	عادل امام	سخنين	عم
مش حتنازل عنك	سمير غانم	سوسو	لب
ميال	ام كلثوم	جبار	ف
موعود	عمر ذياب	نصرات	أ
قلب	ليله	حب	د
لسه فاكر	سلطان	ام	ي
قبل	مصر	اب	ح

حل لغز (٢٠١)

افقيا:
١ ـ ملحم بركات
٢ ـ وليد غلمية
٣ ـ بتلان
٤ ـ وان
٥ ـ هولي داي
٦ ـ بنقل ـ اب
٧ ـ ناظم غزالي
٨ ـ بقال ـ باز
٩ ـ هناء اروت

عموديا:
١ ـ موسوليني
٢ ـ ل ل ـ ناقة
٣ ـ حي بن يقظان
٤ ـ مدن ـ اللاّ
٥ ـ يلعلم
٦ ـ رك ـ بيز
٧ ـ كمن ـ ل أ أ ب ر
٨ ـ اي ـ ار ـ وال
٩ ـ تيب ـ ازينه

تهنئة

اجمل التهاني واحرها اقدمها الى العزيزين جاكي جرجورة وريما ابو غنيمة بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة العامة.

عبد زيارلة ـ الطيبة

احر التهاني

الى د. عوني عبد اللطيف حبيب وعروسه بمناسبة الخطوبة. والعقبى للفرحة العامة.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ الطيبة


● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس العراقي صدام حسين خلال اجتماعهما، امس الاول، في بغداد ●
(صورة من و.ص.ف.)

على خلفية ارسال قوات عسكرية الى جمهوريات البلطيق:

الولايات المتحدة تتهم الاتحاد السوفييتي بـ «الترهيب والاستفزاز»!!

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ اتهمت الولايات المتحدة، امس الاول (الثلاثاء)، الاتحاد السوفييتي «بالترهيب» و«الاستفزاز» بعد ارسال تعزيزات عسكرية الى جمهوريات البلطيق ودعت موسكو الى «استئناف المفاوضات السلمية مع زعماء هذه الجمهوريات».

واوضح البيت الابيض أن الولايات المتحدة تتابع الموقف «باهتمام» وقال انه «من السابق لاوانه حاليا على الاقل» التفكير في اثر ذلك على القمة الامريكية ـ السوفييتية المقرر عقدها من ١١ الى ١٣ شباط القادم في موسكو.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، في تصريح اتسم بلهجة حازمة غير معتادة «اننا ندعو الاتحاد السوفييتي الى وقف محاولات الترهيب والعودة الى مفاوضات بعيدة عن أية ضغوط واستخدام للقوة».

واضافت فيتزووتر ان ارسال تعزيزات الى جمهوريات البلطيق ومولدافيا واوكرانيا وجورجيا وارمينيا «خطوة خطيرة نحو تصعيد التوتر في الاتحاد السوفييتي ويزيد من صعوبة تنمية العلاقات سلميا بين شعوبه».

واوضحت فيتزووتر ان الولايات المتحدة تشعر «بقلق بالغ» حيال القرار السوفييتي بارسال وحدات عسكرية الى بلاد البلطيق وتعتبره «استفزازيا ويأتي بأثر عكسي».

وأضاف ان هذا القرار «قد يؤثر سلبيا على فرص اجراء مفاوضات سلمية وبناءة حول مستقبل هذه البلاد». ورأت فيتزووتر ان الموقف السوفييتي يمثل «تحولا خطيرا للغاية بالنسبة لمحاولات التفاوض التي جرت حتى الآن».

واشار المتحدث الى ان الولايات المتحدة لم تعترف ابدا بضم بلاد البلطيق قسرا الى الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٣٩ وتدعم «آمال شعوب البلطيق في تقرير مستقبلها والتحكم فيه»!!

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان السفير الامريكي في موسكو، جاك ماتلوك اتصل هاتفيا، أمس الاول، بوزارة الخارجية السوفييتية، التي اكدت له قرار وزارة الدفاع. وأضافت انه انتهز هذه الفرصة ليعرب لها عن «قلق» الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة قد اعربت بالفعل عن قلقها، يوم الاثنين الماضي، وقد اثار ماتلوك هذه المسألة خلال اجتماعه مع وزير الخارجية السوفييتي!

مدمرة امريكية تفتش سفينة سوفييتية في البحر الاحمر تنقل معدات عسكرية الى الاردن

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ صرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية، بيتي ولياميس، أمس الاول (الثلاثاء)، بأن قوة من البحريتين الامريكية والاسبانية اعترضت وفتشت، الاسبوع الماضي، سفينة سوفييتية كانت تنقل معدات عسكرية الى الاردن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد باوتشر، ان الوزارة اجرت اتصالا في هذا الشأن مع وزارة الخارجية السوفييتية لكنها لا تعتقد ان الحادث يدل على «تغيير في السياسة السوفييتية». واضاف ان «الاتحاد السوفييتي كان ثابتا وحازما في دعمه لقرارات الامم المتحدة».

وكانت موسكو احتجت، أمس الاول، على اعتراض السفينة الموجودة حاليا في البحر الاحمر تحت مراقبة السفن الامريكية والاسبانية التي تنتظر ايضاحات بشأن قائمة تسجيل البضائع. وقال السوفييت ان السفينة تنقل الى خليج العقبة معدات عسكرية مرسلة الى الجيش الاردني وان وثائقها سليمة.

واوضح ولياميس ان السفينة «دميتري فرمانوف» اعترضت في ٤ كانون الثاني الحالي من قبل السفينة الاسبانية «انفنتا كريستينا» والمدمرة الامريكية «ميسيسيبي» اثناء توجهها الى ميناء العقبة الاردني، وعثر على متنها على احد عشر صندوقا من المعدات العسكرية تشمل خصوصا متفجرات وقاذفات ومعدات اتصال.

● اخبار من دولة فلسطين ●

في مذكرة الى رئيس هيئة الصليب الاحمر الدولي في جنيف

ممثلو الرأي العام في القطاع يطالبون بوقف سياسة الابعاد

● وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت الهيئات والمؤسسات والشخصيات الوطنية في قطاع غزة المحتل ابعاد اربعة من مواطنيه.

جاء ذلك في مذكرة بعثت بها هذه المؤسسات الى رئيس هيئة الصليب الاحمر الدولي في جنيف وطالبت بالتدخل والعمل الى جانب كل القوى والمؤسسات المحبة للسلام في العالم لوقف سياسة الابعاد وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والعمل على ايجاد تسوية سياسية للقضية الفلسطينية على اسس من الحق والعدل وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها.

ودانت المذكرة السياسة المزدوجة والمجزئة الشرعية الدولية في التعامل مع مختلف قضايا المنطقة واعتبرت ان من شأن هذه السياسة ان تزيد الامور سوءا وتجعل الشعوب تفقد الثقة في مصداقية المؤسسة الدولية المسؤولة عن الامن والسلام في المنطقة.

جنود الاحتلال يعتدون بوحشية على المحامي محمود الحيح !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض المحامي محمود الحيح للاهانة ولعدد من الركلات واللكمات على يد مجموعة من جنود ورجال «امن» الاحتلال اثناء عودته الى قريته (صوريف/ الخليل)، في حوالي التاسعة من ليلة الاثنين الاخير، من زيارة كان قام بها الى معتقل (انصار ـ ٣) في النقب.

ويفيد مراسلنا نقلا عن المحامي الحيح ان المجموعة المذكورة وبخاصة رجال الامن اخذوا في كيل الشتائم والاهانات للمحامي فور التعرف عليه وعابوا عليه متهميه بأنه «يساري»!

بسبب عدم تنفيذ مطالبهم

معتقلو قسم (٥) في «انصار ـ ٣» بصدد اعلان الاضراب عن الطعام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من محامين زاروا معتقل (انصار ـ ٣) العسكري في النقب أن معتقلي قسم (٥) الذي يضم عدة فروع في كل منها عدة خيام بصدد اعلان الاضراب في الايام القليلة القادمة. وانهم بادروا، كخطوة اولى، الى قيام «شاويشيي» الخيام بتقديم استقالاتهم بما خلق ارباكا في العلاقة بين المعتقلين من جهة والادارة من جهة ثانية.

واضافت مصادر المحامين ان سجناء الحرية في القسم المذكور يطالبون بتنفيذ مطالب سبق وأن وافقت ادارة المعتقل عليها مثل عدم المماطلة والتأخير في اثناء العدد وادخال اجهزة راديو الى فروع القسم وتغطية اواني الطعام (الطناجر) اثناء توزيعه وادخال مجلات وصحف وترتيب زيارات الاهالي عن طريق الصليب الاحمر (وهذا لم ينفذ مطلقا منذ افتتاح المعتقل في اوائل العام ١٩٨٨) واخيرا عدم التدخل في فرض ممثل عن القسم والالتزام بالذي يعينه المعتقلون، حيث تطالب ادارة المعتقل باستبدال ممثل القسم الحالي.

بتهمة قتل المسلح المرخص اشرف غرابلي لوائح اتهام ضد ٦٠ مواطنا في رفح!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر المحامين في قطاع غزة ان النيابة العسكرية العامة انتهت من اعداد لوائح اتهام ضد نحو (٦٠) مواطنا من رفح تتهمهم فيها بقتل اشرف غرابلي في شهر آب الماضي والذي اختطف سلاحه في اثناء تصدي الاهالي له عندما هاجم شبانا واطلق الرصاص باتجاه عدد من المنازل. وكان المذكور يحمل سلاحا مرخصا.

وتضيف مصادر المحامين ان توجيه مثل هذا الاتهام لهذا العدد من المواطنين يعني اصدار حكم بالسجن المؤبد ضدهم.

عن الحياة في ظل الانتفاضة

وفد تلفزيوني سوفييتي يعد فيلما وثائقيا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يزور المناطق المحتلة، وبدعوة من رابطة الصحفيين فيها، وفد تلفزيوني سوفييتي يضم المعلق السياسي في التلفزيون، «اندريه بوبوف» والمصور التلفزيوني «اركادي غروموف».

ومن المنتظر ان يعد الوفد فيلما وثائقيا للتلفزيون السوفييتي خلال الزيارة التي تستمر اسبوعين. ويتناول الفيلم الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين المحتلة في ظل الانتفاضة.

وكان الوفد قد وصل الى القدس المحتلة يوم امس الاول (الثلاثاء).

مع تصاعد خطر الانفجار في الخليج

ترقب وحذر في فلسطين المحتلة

● الدكتور شوقي حرب: المستشفيات في المناطق المحتلة غير مجهزة لمواجهة اصابات بالسلاح الكيماوي ● اعتماد مستشفى «المقاصد» الخيري لاستقبال الحالات المستعصية والصعبة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسود الترقب والحذر الشديدين المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة مع تصاعد حدة التهديدات الحربية في المنطقة واعلان حالة التأهب القصوى في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار ذكر الدكتور شوقي حرب اخصائي القلب الشهير، واحد مسؤولي مستشفى رام الله الحكومي في تصريح تنشره اسبوعية «الطليعة» المقدسية اليوم أن المستشفيات في المناطق المحتلة غير مجهزة لمواجهة اصابات بالسلاح الكيماوي وليست لديها القوى البشرية اللازمة لمعالجة المصابين بالغاز.

ولما طالبت «الادارة المدنية» جميع العاملين في المستشفيات قطع اجازاتهم والتواجد في اماكن عملهم تحسبا لاي طارئ، فقد بادر مدراء المستشفيات في الضفة الى عقد اجتماع تدارسوا فيه الاجراءات الواجب اتخاذها في حالة وقوع اصابات. وجرى الاتفاق على اعتماد مستشفى «المقاصد الخيري المستشفى الرئيسي لاستقبال الحالات المستعصية والصعبة.

من ناحية ثانية فقد لوحظ اقبال واسع لدى المواطنين في المناطق المحتلة للتزود بالمواد البلاستيكية المانعة لتسرب الغازات الكيماوية الى المنازل والتزود بالمواد الغذائية تحسبا من اغلاق مناطق او فرض حظر تجول لفترات طويلة.

هذا وعلم ان القنصلية الامريكية اجرت اتصالات مع معظم حاملي الجنسية الامريكية في المناطق المحتلة وطلبت منهم مغادرة المنطقة في اسرع وقت ممكن!

خلال سير المفاوضات في جنيف، أمس:

عدد من الدول العربية تؤكد تضامنها مع الشعب العراقي في حال نشوب حرب في منطقة الخليج

● البرلمان المغاربي: قدرات العراق العسكرية تعتبر رصيدا ومكسبا للامة العربية باسرها ● جبهة التحرير الوطني الجزائري تدعو الى تظاهرات شعبية في مختلف انحاء الجزائر ● رمضان: نحن مع السلام ولكن مع حقوقنا كاملة ● جميع السفراء العرب المعتمدين في فرنسا يتفقون على دعم مبادرة فرنسية محتملة ●

● عواصم ـ وكالات الانباء ـ صدرت في عدد من الدول العربية ردود فعل تؤكد تضامنها مع الشعب العراقي في حال نشوب حرب في منطقة الخليج.

فقد اكد البرلمان المغاربي، الذي يضم دول اتحاد المغرب العربي الخمس وهي الجزائر والمغرب وليبيا وتونس وموريتانيا، أمس الاربعاء، في الجزائر تضامنه مع الشعب العراقي اذا ما تعرض لعدوان عسكري وفي اي وقت كان.

وندد النواب بوجود القوات الامريكية في الخليج لاحتلال منابع النفط ولتدمير قدرات العراق العسكرية التي تعتبر رصيدا ومكسبا للامة العربية باسرها.

واتهم البرلمان المغاربي الولايات المتحدة بالانحياز لاسرائيل عبر تشجيع الهجرة اليهودية وعرقلة مساعي الامم المتحدة في البحث عن حل للمشكلة الفلسطينية.

من ناحيتها دعت جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم في الجزائر)، امس الى تظاهرات شعبية في كل المدن والقرى الجزائرية في اليوم الاول لبدء الاعمال العسكرية اذا ما فشلت الجهود المبذولة حاليا لتجنيب الشرق الاوسط ويلات حرب مدمرة.

وقالت الجبهة في بيان لها ان هذه التظاهرات ستكون بداية حملة واسعة للمطالبة بوقف الاعمال الحربية وانسحاب القوات الاجنبية من البلدان العربية وايجاد تسوية سلمية لمشاكل الشرق الاوسط.

هذا واكد النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، أمس الاربعاء، في خطاب القاه في افتتاح «مؤتمر شعبي اسلامي» في بغداد «نحن مع السلام ولكن مع حقوقنا كاملة وفي مقدمتها حق شعب فلسطين. ومع ان تبقى ثروتنا لنا، ليس للعراق وحده، بل لكل العرب والفقراء من المسلمين».

واضاف رمضان ان القوات المعادية للعراق ستتحول الى جحيم في حال وقوع نزاع في الخليج واصفا الرئيس الامريكي، جورج بوش، بانه «طاغوت».

هذا وعقد جميع السفراء العرب المعتمدين لدى فرنسا بما فيهم سفيرا العراق والكويت، ولاول مرة منذ بدء ازمة الخليج، أمس الاربعاء، اجتماعا في العاصمة الفرنسية.

واشار البيان الى ان الاجتماع دار في جو منفرج، فيما اوضحت مصادر دبلوماسية ان السفراء العرب والمفوض العام لفلسطين اتفقوا على دعم مبادرة فرنسية محتملة لتفادي اندلاع الحرب في الخليج.

اسرائيل تطلق سراح (٧) صيادين لبنانيين بعد اعتقال دام اكثر من عامين

● صور (لبنان) ـ و.ص.ف. ـ ذكرت مصادر اجهزة الامن في لبنان ان اسرائيل اطلقت، امس الاربعاء، سراح سبعة صيادين لبنانيين اعتقلتهم منذ سنتين في المياه الاقليمية اللبنانية.

واوضحت هذه المصادر ان الجيش الاسرائيلي ترك الصيادين السبعة عند معبر الحمرا الذي يربط منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل بباقي البلاد.

وكانت البحرية الاسرائيلية اعتقلت الصيادين في تشرين الثاني العام ١٩٨٨ عندما كانوا على متن زوارق صيد قبالة سواحل طرابلس المدينة الرئيسية في شمال لبنان على بعد ٢٠٠ كم من الحدود مع اسرائيل.

ست ساعات من المباحثات بين

● تتمة من ص ١ ●

رفض رسالته التي تطلب انسحابا من الكويت قبل ١٥ كانون الثاني، الا انه عبر عن امله في ان تتفهم بغداد تصميم الولايات المتحدة!

واضاف بوش «سنستمر في البحث عن السلام ولكننا سنبقى حازمين في تصميمنا».

وكانت مصادر عليمة قد افادت ان المباحثات التي استمرت اكثر من ست ساعات تشعبت على ما يبدو على مختلف المواضيع وقد وضع كل طرف اوراقه جميعها على طاولة التفاوض.

وفي تدرج الاولويات عرض الوفد الامريكي (٣) ملفات رئيسية بنظرهم وهي: ١ ـ الانسحاب العراقي من الكويت قبل الـ ١٥ من الشهر الجاري. ٢ ـ السياسة النفطية في المستقبل. ٣ ـ اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق او يسعى الى امتلاكها مستقبلا.

اما الوفد العراقي فقد جعل من مبادرة الثاني عشر من آب الماضي التي عرضها الرئيس العراقي، صدام حسين، اساسا لمباحثاته. وشدد على الربط بين جميع مشاكل المنطقة. وطلب بحث مستقبل العلاقات الامريكية مع المنطقة ومسألة التواجد العسكري الامريكي الكثيف في الخليج.

واضافت المصادر ذاتها ان الوفد العراقي اعرب عن استعداده للتفاهم على جدول للانسحاب المتزامن، القوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية من الخليج، في حال وافق الامريكيون على الربط بين جميع مشاكل المنطقة.

وكانت اوساط الوفدين قبل بدء لقاء جنيف متفائلة، اذ قال احد اعضاء الوفد العراقي، في جلسة خاصة قبل الاجتماع، في اشارة الى ما يمكن ان يطرح في المناقشات اذا كانت الكويت محافظة عراقية فان العراق مستعد للتنازل عن محافظة مقابل فلسطين.

اما احد اعضاء الوفد الامريكي فقال، قبل الاجتماع ايضا، ان بيكر ليس مستعجلا لمغادرة جنيف ملمحا الى امكانية استئناف المحادثات.

وفي تطور آخر علم من اجهزة رسمية في مطار جنيف «كوانترانه» امس الاربعاء، ان وزير الخارجية الجزائري، سيد احمد غزالي، وصل اليوم ذاته الى جنيف.

واكد التلفزيون السويسري وصول غزالي نقلا عن وزير الخارجية السويسري، رينيه فيلبر.

وعلم من وزارة الخارجية في برن ان غزالي موجود في فندق «انتركونتيننتال» حيث تجري المحادثات بين وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ونظيره العراقي، طارق عزيز.

وصرح سفير فلسطين في جنيف، نبيل الرملاوي، ان وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، وصل، ايضا، الى فندق «انتركونتيننتال» اليوم ذاته.

وكانت سرت شائعات عن وصول شخصية جزائرية قبل ساعات من وصول غزالي الى جنيف، وافادت الانباء ان غزالي يحمل مبادرة فرنسية ـ جزائرية لحل ازمة الخليج.

وذكرت مصادر موثوق بها في باريس ان ادغار بيزاني رئيس معهد العالم العربي والمستشار لدى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، ستوجه مساء امس، الى جنيف ليضع ساعات لمتابعة المحادثات الامريكية ـ العراقية التي جرت هناك.

وصرح الرئيس، فرنسوا ميتران، امس، بانه يوجد «تناسق» بين موقفي فرنسا والولايات المتحدة بشأن عدم قيام حرب في الخليج اذا اعلن الرئيس صدام حسين قبل ١٥ كانون الثاني الحالي انسحابا شاملا من الكويت وفقا للشروط التي وضعتها الامم المتحدة.

وقال ميتران خلال مؤتمره الصحفي الثامن بشأن ازمة الخليج «يوجد حقا تناسق بين فرنسا والولايات المتحدة بشأن النقاط التي بدا في وقت ما انها موضع خلاف وهي غير ذلك».

وقال الرئيس الفرنسي انه اذا لم يتغير الموقف العراقي بعد ١٥ كانون الثاني الحالي فان «النزاع المسلح سيصبح شبه مؤكد».

واشار الى ان فرنسا ترى «ضرورة الانسحاب من الكويت وهو مبدأ ثابت». وقال ان «الموعد الاقصى الذي حدد له ١٥ كانون الثاني لا يجب ان يمدد لاي سبب كان».

وقال ميتران «ان موقفنا لم يتغير منذ اعتماد القرار رقم ٦٧٨. لقد صوتت فرنسا عليه ولم تغير موقفها ابدا بشأن هذه النقطة».

وصرح الرئيس بان فرنسا «ستواصل العمل حتى منتصف ليلة الثلاثاء» موعد انتهاء الانذار.

وقال ميتران «ان الايام القليلة الفاصلة بين محادثة اليوم (امس) بين وزير الخارجية الامريكي ووزير الخارجية العراقي وانتهاء مهلة الامم المتحدة يجب ان توضع في خدمة السلام وفي المحافظة بشدة على الشروط الاساسية التي حددها مجلس الامن ولكن مع دراسة جميع الجوانب الملحقة التي يمكن ان تؤدي الى وفاق».

وكانت المباحثات بين عزيز وبيكر قد استغرقت (٥) ساعات على ثلاث مراحل جرت في «قصر الامم» وهي قاعة الاجتماعات الموجودة في الطابق الاول في فندق «انتركونتيننتال» في جنيف حيث وضعت طاولة كبيرة مستطيلة الشكل غطيت بقماش اخضر اللون.

وحسب الترتيبات التي اقرت دخل الوفد العراقي اولا واخذ مواقعه حول الطاولة بينما انتظر وفد بيكر في صالة «ماندارين» المجاورة حتى جلس طارق عزيز ومستشاروه في مقاعدهم قبل الدخول بدورهم. وتصافح وزيرا الخارجية بناء على طلب الصحفيين.

واحاط بكل من بيكر وعزيز سبعة معاونين ومترجم. وقد حضر الى الفندق (١٢٠٠) صحفي وعشرات من مندوبي محطات التلفزة. وتحولت قاعة الرقص الفسيحة في الفندق الى قاعة للمؤتمرات الصحفية تتسع لخمسمئة شخص.

واحاط عدد كبير من رجال الامن السويسريين بالفندق الذي شهد خلال ٢٥ عاما انعقاد عدد كبير من القاءات والقمم الدولية.

وقد نجح المعارضون للحرب الذين منعوا من التظاهر في هذا الجزء من العاصمة السويسرية في التعبير عن موقفهم. فقد نشروا اعلاما بيضاء على طول طريق فيرني القريب من الفندق رمزا للسلام كتب عليها «لا للحرب» لتجعل مدينتنا بيضاء اسوة بالشعارات التي كانت ترفعها المنظمات المحلية المعارضة للحرب.

● زيارة مرجحة جداً لدي كوليار الى بغداد ●

يسود الاعتقاد في الامم المتحدة بان زيارة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الى بغداد تبدو اكثر من مرجحة بعد فشل المحادثات التي جرت في جنيف.

وكان دي كوليار قد صرح للعديد من الدبلوماسيين بانه مستعد للتوجه الى العاصمة العراقية في حال فشل محادثات بيكر وعزيز.

واوضح مصدر في الامم المتحدة ان هذه الزيارة اذا ما تقررت يجب ان تتم قبل ١٥ كانون الثاني الحالي وهو الموعد الذي حدده مجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت.

هذا وتوقع احد الدبلوماسيين ان يدعى مجلس الامن الدولي في الـ ١٥ او الـ ١٦ من الشهر الجاري لعقد اجتماع عاجل لبحث الخطوات المستقبلية في حال عدم انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وقال الدبلوماسي ان هذا الاجتماع قد يوفر مزيدا من الوقت لايجاد الحل السلمي لازمة الخليج، حتى يتم تجنب اندلاع الحرب. وأكد ان هناك مساع حثيثة من قبل بعض الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي بغية عقد اجتماع طارئ، قبل اللجوء الى الخيار العسكري، وينتظر ان يتضح ذلك بشكل جلي في غضون الايام القليلة المقبلة، وقبل انقضاء المهلة المحددة لانسحاب القوات العراقية وهي الـ ١٥ من الشهر الجاري.

وفي السياق ذاته ذكر مصدر دبلوماسي عربي في بغداد ان هناك تحركات فرنسية جديدة من اجل التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج بتشجيع من الرئيس العراقي، صدام حسين، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

واضاف المصدر ذاته في حديثه لمراسل الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» في بغداد، دون ان يكشف النقاب عن اسمه ان الرئيس العراقي وكذلك الرئيس الفلسطيني شجعا فرنسا على الدعوة لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي يمكن خلاله تمديد الاجل النهائي الذي حددته الامم المتحدة في الـ ١٥ من الشهر الجاري.

واشار المراسل الى ان الدلائل تشير الى ان الرئيس العراقي الح الى انه اذا مدد الاجل النهائي للمهلة المحددة في ١٥ كانون الثاني الجاري فقد يكون على استعداد عندئذ للتحدث عن حل سلمي للقضية الكويتية رغم ان ذلك سيظل بلا شك مرتبطا بالمحاولة الرامية، ايضا، لحل القضية الفلسطينية.

وفي اطار دلائل تشير الى ان عدة مبادرات جديدة قد يتم التقدم بها اعلنت وزارة الخارجية البلجيكية ان وزير خارجيتها، مارك ايسكنز، سيجتمع، اليوم الخميس، مع جميع سفراء الدول العربية المعتمدين في بلجيكا وكذلك مع سفراء اخرين دولهم معنية بمشاكل الشرق الاوسط ليعرض عليهم وجهة نظر المجموعة الاوروبية وبلجيكا حول هذه المشاكل.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية ان عقد الاجتماع مع السفراء يتعلق بمبادرة دبلوماسية قررتها بلجيكا لوحدها بشأن ازمة الخليج.

واقترحت المجموعة الاوروبية عقد اجتماع مع وزير الخارجية العراقي، في الجزائر خلال الايام القليلة المقبلة بشأن ازمة الخليج.

وقالت مصادر دبلوماسية ان لوكسمبورغ التي ترأس حاليا المجموعة الاوروبية اجرت اتصالا مع العراق وانها اقترحت اجراء مثل هذه المحادثات مع وزراء خارجية «الترويكا» الاوروبية وهم حاليا لوكسمبورغ وهولندا وايطاليا.

استشهاد الشاب عطاالله عبد الرحمن

● تتمة من ص ١ ●

صدره في بيت ساحور واعتقله الجنود، كما اصيب آخر في الدمه في البلدة القديمة من نابلس.

وجاءنا ايضا ان مستوطنين هاجموا، الليلة قبل الماضية، قرية عين يبرود/ رام الله وحطموا زجاج (٢٠) منزلا ومعدات ومنتجات مصنع طوب في القرية.

اما في جنين فقد اطلق رجال «امن» وجنود النار بالهواء الذي يجري اسعد الياسوري (١٤ عاما) من كمين قبالة منزله، ثم اختطفوه الى مقر الحكم العسكري. ولما تبين لهم ان المقصود في الكمين ليس الفتى وانما شقيقه المطارد (احمد) اتصلوا بمستشفى جنين لاستدعاء سيارة اسعاف تقلت الفتى الذي كان قد اصيب برصاص في ساقه الى المستشفى وتعرض للضرب في اثناء اختطافه.

هذا وفرض حظر التجول على بلدة يعبد فيما استمر هذا الحظر على مخيم الدهيشة لليوم الخامس وعلى مخيم الفارعة لليوم السادس وبلدة قباطية لليوم الثالث على التوالي، كما لا يزال مخيم الجلزون محاصرا عسكريا.

وكانت قوات الجيش داهمت، بسيارة محلية، عرضا لشبان الانتفاضة في قرية بيت دقو/ رام الله وتمكنت من اعتقال شابين ملثمين، فيما اصيبت امرأة في الخامسة والعشرين من عمرها بالرصاص خلال مصادمات وقعت اثر اكتشاف هوية الجنود. وكان شابان اصيبا خلال المصادمات التي جرت في عاروره، يوم امس الاول، نقل احدهما الى المستشفى.

وتعرض عدد من موظفي وكالة الغوث في مخيم قلنديا بمن فيهم مديره عمر نبهان الى الاعتداء والاهانة من قبل جنود الاحتلال اثر رجم دورية عسكرية بالحجارة واصابة احد افرادها في رقبته.

مع الاحداث

خطوات سوفييتية هامة لاستعادة الامن والمحافظة على القانون الاشتراكي

□ أعلن وزير الدفاع السوفييتي، امس الاول، ان قوات المظليين التي جرى ارسالها الى جمهوريات البلطيق تستهدف تنفيذ قانون الخدمة العسكرية وملاحقة اولئك الذين يحاولون التهرب من هذه الخدمة. وقال ان الجيش السوفييتي يضع نفسه ايضا تحت تصرف الرئيس ميخائيل غورباتشوف لتنفيذ كل ما من شأنه تصفية بؤر الفوضى واعادة النظام وضمان سيادة القانون في كل انحاء الاتحاد السوفييتي.

● ميخائيل غورباتشوف ●

وكانت قوات الجيش قد سيطرت في الاسبوع الماضي على المطبعة المركزية التابعة للحزب في مدينة «ريغا» والتي كانت العناصر الانفصالية القومية قد سيطرت عليها واستخدمتها لطباعة صحف ومنشورات مناوئة للنظام ومحرضة على الانفصال عن الاتحاد السوفييتي.

واثار هذا التوجه من القيادة السوفييتية ردود فعل واسعة في الاتحاد السوفييتي وعالميا.

على الصعيد الداخلي ترحب كل القوى الحريصة على النظام الاشتراكي وعلى وحدة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ترحيبا حارا بالمنهج الجديد للقيادة وعلى رأسها غورباتشوف. ففي برقية الى غورباتشوف من الوف العمال من الاورال يوجد مطلب حازم وهو تطبيق القانون تطبيقا كاملا في كل مكان في الاتحاد السوفييتي ومعاقبة كل مخالف للقانون. كما يطالب العديد من النواب والمناضلين الحزبيين باتخاذ خطوات لتصفية مظاهر العنف المسلح لعصابات سطو وسرقة واجرام، ومحاربة الاتجاهات الانفصالية القومية ومحاربة المضاربة و«السوق السوداء». ويبدو ان النهج الجديد للقيادة بقدر ما يثير معارضة وقلقا من القوى الرجعية و«القومية» والمعادية للاشتراكية فانه يثير تعاطفا وحماسا بين القوى الحريصة على الاشتراكية وعلى وحدة البلاد.. كما يخرج فئات واسعة من اللامبالاة السلبية ويجندها للمشاركة في الدفاع عن النظام الاشتراكي. وقد نشرت «برافدا» في الاسبوع الماضي مقالا لعاملة في مصنع سيارات قالت فيه «ان المصير الذي آل اليه العمال في بعض دول اوروبا الشرقية من بطالة وفاقة وتشرد يجب ان يدفعنا نحن الطبقة العاملة الى حماية النظام الاشتراكي في بلادنا وتحقيق الدمقراطية والعدالة ومناخ الطمأنينة بضمان انتصار البيريسترويكا».

على الصعيد العالمي يلاحظ ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية (بريطانيا، السويد، المانيا) تنتقد التوجه الجديد للقيادة السوفييتية. ووصلت الوقاحة والغطرسة بناطق رسمي امريكي الى حد التلويح بالغاء اللقاء المرتقب بين بوش وغورباتشوف. وتحاول الاوساط الامبريالية، مجددا، ذرف دموع التماسيح على حقوق الانسان «المهددة» في الاتحاد السوفييتي.

من ناحية ثانية هنالك تفاؤل وارتياح بين الاوساط التقدمية في العالم التي تريد للاتحاد السوفييتي ان يحقق نجاحا كاملا للبيريسترويكا ويقتلع من الجذور مظاهر التسيب والسطو والاجرام وان يضفي ظاهرة السوق السوداء والمضاربة، ويضمن الوحدة والاستقرار والطمأنينة وسيادة القانون الاشتراكي. ففي هذا ليس فقط مصلحة سوفييتية داخلية بل مصلحة للاشتراكية العالمية والسلام الانساني العام.

تصريحات اسرائيلية

● تتمة من ص ٦ ●

بيكر ـ عزيز في جنيف واعرب عن امله بان لا تتدخل اسرائيل في حرب في الخليج، الا انه عاد وقال ان «الامر غير متعلق بنا» واضاف «سنقوم بكل ما هو مطلوب من اجل الدفاع عن النفس».

وقال ان الجيش في حالة تأهب واستعداد قتالي وانه مستعد للرد على اي عدوان.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية ذكرت، امس ان الجيش عزز حالة التأهب القتالي، واضافت ان حالة التأهب القصوى هذه تشمل بشكل خاص الطيران واجهزة الاستخبارات العسكرية.

واعلنت هذه المصادر ان اجراءات «امنية» اخرى ستتخذ اذا فشلت مباحثات جنيف. وذكرت المصادر نفسها انه جرى تعزيز المراقبة عند الحدود الاسرائيلية مع الاردن وسوريا.

وهدد وزير الاسكان، أريئيل شارون، في مقابلة نشرتها امس (الاربعاء) صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية بان اسرائيل سترد فورا على اي هجوم يستهدفها.

وصرح شارون «اذا كان باستطاعتي ارسال رسالة الى العرب والى صدام حسين فهي.. لا تهاجموا اسرائيل لانه سيكون عليها الرد فورا وبشكل اقسى».

وتابع شارون «قلت للادارة الامريكية ان الخطر قائم في العراق ويجب ان لا نترك هذا البلد قويا على الصعيد العسكري مثلما هو الان» مذكرا بانه اقترح في العام ١٩٨٠، عندما كان وزيرا لـ «الامن» تدمير الفرن الذري العراقي «تموز» رغم اعتراضات فرنسا.

واكد شارون وجوب اخذ التهديدات العراقية ضد اسرائيل «على محمل الجد» مضيفا ان «العرب تفذوا دائما التهديدات التي وجهوها الينا»!!

واعرب وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، امس عن اعتقاده بان على الولايات المتحدة ان تعمل في المستقبل على «تقوية ايران كما فعلت ذلك حتى سنة ١٩٨٠» اذا كانت تريد «اضعاف العراق».

واضاف رابين في برنامج «عيرف حداش» ان على الولايات المتحدة ان «تغير سياستها ازاء ايران لتقويتها وتتمكن بذلك من اضعاف العراق في المستقبل».

ورأى رابين ان الولايات المتحدة «ستضطر الى ابقاء حشد كبير من قواتها في المنطقة» في حال التوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج «والا فان صدام حسين سيجد نفسه طليق اليدين ليعيد الكرة».

رئيس الحكومة

● تتمة من ص ١ ●

وليس الاردن وحده».

وقال بدران ان الاردن حاول اقناع الداعين الى الخيار العسكري بحجم الاثار الناجمة عنها انسانيا واقتصاديا وبيئيا. وقال «من بيده قرار الحرب ليس بيده قرار انهائها ورسم دائرة مغلقة حولها».

ورأى ان «انظمة كثيرة ستزول» في حالة اندلاع حرب مستندا بذلك الى «معلومات ودراسات» كما اكد ان «الشعب العربي لا يتمنى الحرب لكنه لا يسكت عند نشوبها لانه لا يسمح بسقوط العراق».

واعرب بدران عن خشيته من «ان يكون الضغط الصهيوني على الادارة الامريكية مؤشرا نحو الحرب ومن اجل تدمير القوة العراقية». وقال «يجب ان تعمل حسابا لاسرائيل والصهيونية».

وقال ان «المحاولة المرسومة ستغير في اذهان الاخرين الذين يعتقدون بان الاردن سهل، فهو ليس سهلا كما يتصورون وسيقف وقفة رجل واحد ضد اي اعتداء».

اضافة الى ذلك اكد بدران ان بلاده «على اتم الاستعداد».

وقال انه في حال وقوع اعتداء اسرائيلي على الاردن فان «دول الخليج وشعوبها سترفع شعار الاعتداء الاسرائيلي في المرتبة الاولى وازمة الخليج في المرتبة الثانية».

من جهة اخرى قال بدران «هناك خشية كبيرة في العالم بأن اللقاء اليوم (امس ـ المحرر) بين وزير خارجية العراق والولايات المتحدة سيخرج بدون نتيجة» واردف «واذا خرج بدون نتيجة فانني ارى بصراحة بانه خطط له وبيت له كما خطط في السابق». واشار بذلك الى الاجتماعين اللذين كانا مقررين في بغداد وواشنطن بين الرئيس العراقي، صدام حسين ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر وبين الرئيس الامريكي، جورج بوش ووزير خارجية العراق، طارق عزيز.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٦ الخميس ١٠ كانون الثاني ١٩٩١

في الجلسة الاحتفالية لمجلس ابوسنان المحلي

رئيس المجلس علي هزيمة يناشد الاهالي الالتفاف حول مجلسهم المنتخب

● المجلس يتبنى قرارات لجنة الرؤساء العرب الدروز ● الدعوة لتشكيل اوسع ائتلاف ممكن ● قائمة «العمل والاصلاح» تقاطع الجلسة ●

● ابو سنان - مكتب «الاتحاد» كفرياسيف - «الانتخابات من ورائنا. وعلينا اليوم تقع مسؤولية حمل الامانة وخدمة أهالي قريتنا جميعا، دون تفرقة وبغض النظر عن الانتماء السياسي او الطائفي» - هذا ما اكده السيد علي هزيمة، رئيس مجلس ابوسنان المحلي، في الجلسة الاحتفالية التي عقدها المجلس المنتخب مساء امس الاربعاء.

وكانت قاعة المجلس المحلي قد غصت بالجمهور الذي جاء ولاول مرة في تاريخ ابوسنان المحلي ليشارك في الجلسة الاحتفالية الاولى من نوعها.

وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس المحلي السيد علي هزيمة بكلمة رحب فيها باعضاء المجلس المنتخبين متمنيا لهم النجاح في عملهم وداعيا الجميع الى التعاون لاقامة اوسع ائتلاف ممكن لما فيه مصلحة اهالي القرية ولمواجهة التحديات والمسؤوليات الكبيرة التي تقف امام المجلس في هذه الظروف.

وقدم في كلمته عرضا سريعا لابحاث وقرارات الاجتماع الذي عقدته لجنة الرؤساء العرب الدروز في ابوسنان، يوم امس الاول الثلاثاء، والذي تقرر خلاله اعلان الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية الدرزية، ما عدا المدارس واقامة مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة يوم ١/٢٠ واعتصام للرؤساء هناك. وذلك احتجاجا على الضائقة المالية التي تعانيها هذه السلطات والمطالبة بالمساواة التامة مع السلطات المحلية اليهودية.

ثم تحدث عضو المجلس عن الجبهة د. يوسف مطانس فقدم التحية لاعضاء المجلس الحاليين والسابقين شاكرا كل من ساهم في عمل المجلس المحلي في الفترات السابقة وداعيا الى التعاون المثمر والبناء. وقال: «نحن ابناء بلد واحد وابناء شعب واحد. وسنشرك اهالي قريتنا في عمل مجلسهم. ليكون هذا المجلس بيتا مفتوحا دائما لاهالي القرية جميعا».

وتلاه عضو المجلس عن الجبهة رفيق نصرة فقال ان هذه الجلسة هي الاولى من نوعها. وليس هذا الجمهور الغفير هنا للمشاهدة فقط، بل وللعمل وابداء الرأي وتنفيذ المشاريع، فلكل فرد في ابوسنان دوره في العمل والنشاط خدمة لابوسنان بكل سكانها.

واكد على ضرورة الوحدة في العمل. وقال «بوحدتنا استطعنا ان نحصل على حقنا بالانتخابات وبوحدة سلطاتنا المحلية نستطيع ان ننال حقنا في المساواة».

ثم تحدث عضو المجلس عن قائمة المستقبل السيد فطين الشيخ فاشار الى الروح الشبابية بين اعضاء المجلس متمنيا دوام هذه الروح وامكانية استغلالها في عمل المجلس متمنيا للجميع ان يكونوا عند حسن ظن السكان بهم.

وتحدث عضو المجلس طلال موسى عن الجبهة فقال «لاول مرة نشعر بهذا النوع من الدفء بوجود هذا الجمهور مشاركا لنا في عمل المجلس، الدافع بقوة لرئيس المجلس واعضائه. فمنذ يوم الانتخابات ظهرت ابوسنان على حقيقتها، رغم محاولات التجزئة الطائفية والعائلية، لكن اهالي ابوسنان اثبتوا انهم مع شعبهم مثلما كان شعبهم معهم».

وتحدث عضو المجلس عن الجبهة فوزي نعيم موسى فشكر الجمهور على مشاركته، لكي يطلع دائما على اعمال المجلس. واشار الى ان المهمة صعبة لكننا وعدناه لذا احسنا التعامل مع الامور.

هذا وقد القى اعضاء المجلس الذين تحدثوا على كلمات الرئيس وايدوا قرارات لجنة الرؤساء العرب الدروز. واختتم الجلسة رئيس المجلس بدعوته الاهالي الى الحفاظ على العلاقات والروح الطيبة والتعاون مع المجلس لما فيه مصلحة المواطنين وخدمة لهم.

هذا وقد قدمت المرطبات والضيافة للحضور الكريم. والجدير بالذكر ان اعضاء المجلس من قائمة «العمل والاصلاح» (٣ اعضاء) من بينهم الرئيس السابق، قد تغيبوا عن الجلسة ولم يحضروا ابدا.

● لقطة جانبية من المؤتمر الصحفي الذي عقدته كتلة الجبهة، امس الاول، في «بيت اغرون» في القدس. ويظهر في الصورة (الثاني من اليسار) والد الشهيد اسلام محمد حرب (انظر الخبر على الصفحة الثانية من هذا العدد).

(صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

بعد غد (السبت) في الناصرة:

امسية تكريمية للجواهري بدعوة من اتحاد الكتاب العرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل تعقد مساء بعد غد السبت (الساعة السابعة مساء) في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة امسية تكريمية لمناسبة عيد الميلاد التسعين للشاعر العربي العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري.

وستشمل الامسية على كلمة افتتاحية يلقيها الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب. وتتلوها كلمات حول الجواهري وادبه وتراثه يقدمها الاساتذة: البروفيسور ساسون سوميخ (جامعة تل ابيب) والبروفيسور دافيد صيمح (جامعة حيفا) والدكتور سليمان جبران (جامعة تل ابيب).



كما تتخلل الامسية قراءات لمجموعة من قصائد الجواهري.

جبهة ام الفحم متجندة لانجاح السلسلة البشرية السلامية في وادي عارة

● اجتماع خاص يوم ١/١٨ لانتخاب مندوبي الجبهة المحلية الى المؤتمر القطري ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية جبهة ام الفحم اجتماعا لها في نادي «ابو العفو»، مساء امس الاول. ترأس الاجتماع الدكتور عفو حصري. وقدم سكرتير جبهة ام الفحم، المحامي وليد علية، بيانا مفصلا استعرض خلاله نشاطات الجبهة المحلية خلال العام الفائت. وابرز البيان دور الجبهة في النشاطات الجماهيرية والاعلامية وكذلك نشاطات التضامن مع الاهل في دولة فلسطين المحتلة.

كذلك استعرض البيان العمل الدؤوب لتوسيع صفوف الجبهة. كما اشار الى الجهود المبذولة لانجاح مؤتمر الجبهة القطري في الناصرة. واستعرض البيان ايضا المهمة والدور المميز للجبهة في الاشتراك بالسلسلة البشرية في وادي عارة يوم ٩١/١/١٢. هذا وبعد ان شارك الحضور في النقاش حول المواضيع المطروحة اتخذت القرارات التالية: ● عقد كادر الجبهة المحلي لانتخاب المندوبين للمؤتمر القطري يوم الجمعة الموافق ٩١/١/١٨ في نادي ابو العفو، الساعة السادسة مساء ● استنكار عملية الاستيطان في وادي عارة. والتجند لصد هذه الهجمة والعمل معا من كل الاطر السياسية والبلديات والمجالس المحلية في المنطقة ● انجاح السلسلة البشرية يوم السبت ٩١/١/١٢ في منطقة وادي عارة ● استنكار فصل العمال العرب من اماكن عملهم والمطالبة بارجاع العمال لاماكن عملهم ● استنكار طرد الفلسطينيين من وطنهم ● تهنئة اهالي وجهتي كفرياسيف وابوسنان بنجاحهم الباهر في الانتخابات المحلية الاخيرة.

شركة «مكوروت» تقطع المياه عن قرية البعنة

● البعنة - لمراسلنا - قطعت شركة «مكوروت»، أمس (الاربعاء)، المياه عن قرية البعنة نظرا لعدم تمكن المجلس المحلي من دفع اثمان المياه المستحقة عليه عن الاشهر الثلاثة الاخيرة والبالغة ٥٠ ألف شاقل.

وقد اتصل رئيس المجلس المحلي في البعنة، د. محمد بكري، امس، بنائب متصرف لواء الشمال وطلب منه مساعدة مالية فورية وكان الجواب: لا امكانية لدينا!

وجدير بالذكر ان المجلس المحلي يعاني من عجز مالي ضخم منذ اكثر من سنتين وان وزارة الداخلية لم تنفذ اتفاقية جدولة الديون المستحقة على المجلس المحلي وغطت حتى الان حوالي ٥٠٪ منها فقط.

هجمة على شفاعمرو «لتحصيل» ضريبة التلفزيون!

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة كبيرة من أفراد ضريبة سلطة البث التلفزيوني، أمس الاول، يرافقها عدد من رجال الشرطة باقتحام عشرات البيوت في احياء المدينة المختلفة. وصادرت عشرات اجهزة التلفزيون، وذلك لعدم دفع اصحابها ضريبة البث التلفزيوني.

ويفيد عدد من اهالي المدينة بأن سلطة ضريبة البث اقتحمت البيوت بشكل استفزازي وفرضت جوا ارهابيا في احياء المدينة وكل ذلك تحت حماية قوات الشرطة.

ويسود اهالي شفاعمرو التذمر الشديد جراء هذا التصرف.

والجدير ذكره ان ضريبة سلطة البث تطالب المواطنين بدفع مبالغ خيالية تصل الى (٣٠٠٠) شيكل وكل من لم يدفع المبلغ يصادر جهاز التلفزيون في بيته وأن عددا من المواطنين صودرت اجهزة التلفزيون في بيوتهم للمرة الثانية خلال الاشهر الاخيرة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١/١٠، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/١/٩)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٤٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٨٧٦٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٣٣٦١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٩٠٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٧٦٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٦٦٧ ش.ج
* ● للسائرين -	٢,١٣ ش.ج
● «لسوق» -	٢,١٠ - ٢,١٢ ش.ج

شولميت الوني امام وفد امريكي: المؤتمر الدولي هو لمصلحة اسرائيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «مؤتمر دولي للسلام هو لمصلحة اسرائيل» هذا ما قالته عضو الكنيست شولميت الوني (راتس) امام وفد من الولايات المتحدة وبلجيكا جاءت للتضامن مع اسرائيل.

واضافت الوني بان المؤتمر الدولي من شأنه تأمين ضمانات امنية لاسرائيل تسهم في اجتذاب استثمارات كثيرة تساعد في تطوير اقتصاد البلاد.

وقالت الوني ان من يريد استمرار الاحتلال ومن يخطط لضم المناطق المحتلة او طرد سكانها جماعيا يخاف من المؤتمر الدولي.

تأجيل محاكمة فضل نعامنة الى ٤/٢٣

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - ارجأت محكمة الصلح في عكا للمرة الثالثة، هذا الاسبوع، محاكمة السيد فضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، الى يوم ٩١/٤/٢٣.

اما التهم الموجهة للسيد فضل نعامنة فهي التعاطف مع «منظمة معادية» ورفع شعارات «تهدد أمن الدولة»، وذلك على خلفية يوم الارض ١٩٨٩ في «ديرحنا».

ويرافع عن السيد فضل نعامنة المحامي حامد سعدي.

لجنة المعارف البرلمانية تقيم لجنة شعبية لفحص اجور كبار الموظفين في الجامعات

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت لجنة المعارف البرلمانية اقامة لجنة شعبية جديدة لفحص اجور كبار الموظفين في الجامعات وذلك في اعقاب ما نشر عن تلقيهم معاشات كبيرة. وشارك في الاجتماع بالاضافة الى اعضاء الكنيست رؤساء الجامعات.

وقال رئيس اللجنة النائب حاجاي ميروم بان اقامة لجنة كهذه من شأنها تهدئة الجو العام في البلاد وفحص هذا الامر بشكل جدي.

وتبين في الاجتماع ان المدير العام الاكاديمي للجامعة يتقاضى راتبا اجماليا يبلغ (٨) الاف شيكل في الوقت الذي يتقاضى المدير العام غير الاكاديمي (١٥) الف شيكل. وقال معظم المشاركين بان هذا مبالغ فيه ويجب فحصه.

وشارك في الاجتماع النائب هاشم محاميد وقال ان لجنة الكنيست يجب ان لا تساهم في الهجوم على الجامعات والمعاهد العلمية وعليها تجنب المس بالاجواء التعليمية لا سيما ان الكثير من الحقائق غير واضحة بعد.

ووافق محاميد على ضرورة اقامة لجنة لدراسة اجور رؤساء وكبار موظفي الجامعات.

لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية في اجتماعها الاخير

اضراب مفتوح في السابع عشر ومظاهرة قطرية في العشرين من الشهر الحالي احتجاجا على الازمة المالية

* اليوم يجري لقاء مع مركز السلطات المحلية لتجنيده الى جانب السلطات المحلية الدرزية * شركة مكوروت للمياه تهدد مجلس بيت جن المحلي بقطع المياه كليا عن القرية بسبب الديون * ٢٥ مليون شاقل العجز في السلطات المحلية الدرزية * موظفو مجلسي بيت جن وحرفيش لم يتسلموا الرواتب عن الاشهر الثلاثة الاخيرة*

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت السلطات المحلية العربية الدرزية اعلان الاضراب المفتوح في المجالس المحلية الدرزية ابتداء من السابع عشر من الشهر الحالي، والقيام بمظاهرة قطرية للجماهير العربية الدرزية في العشرين من الشهر الحالي، في الساعة العاشرة صباحا امام مكتب رئاسة الحكومة في القدس، حيث يقوم رؤساء السلطات المحلية الدرزية جميعا، بعد المظاهرة بنصب خيمة يعتصمون فيها ويستمرون في اعتصامهم حتى تحل ضائقتهم المالية.

واتخذ هذا القرار احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية الدرزية وانعدام المساواة مع الوسط اليهودي. وذلك خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية مساء يوم امس الاول في مقر مجلس ابو سنان المحلي، وجرى التداول فيه حول الازمة المالية الخانقة والاجراءات الواجب اتخاذها لتحصيل الحقوق. واتخذ القرار بالاجماع.

وكان من المفروض ان يرد وزير المالية هذا الاسبوع على طلبات رؤساء السلطات المحلية الدرزية الذين التقوه قبل اسبوعين، حول ازمتهم المالية الخانقة وتنفيذ قرار تطبيق المساواة. إلا ان شيئا لم يحدث خاصة ان الوزير طلب مهلة اسبوع لاعطاء الجواب.

وقال المحامي يوسف قبلان، سكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية ورئيس مجلس بيت جن المحلي لمراسلنا: «حاولت عدة مرات الاتصال مع الجهات المختصة وآخرها مع مساعد وزير المالية لمعرفة الجواب وماذا جرى عمله لحل ضائقتنا المالية وكان الجواب سلبيا. ولم نتلق الجواب الرسمي من الوزير بحجة انه ادخل الى المستشفى قبل يومين»!!

وتابع قائلا: «سنعقد وبناء على طلبنا، خلال الايام القريبة القادمة، اجتماعا مع رئيس الدولة لشرح الاوضاع الصعبة التي نعاني منها وفي محاولة لتجنيده ليبذل كل جهد لمساعدتنا. خاصة وان المبلغ المطلوب فوريا لكل السلطات المحلية الدرزية لانقاذها من الازمة هو (٢٥) مليون شاقل فقط. وكذلك سنطالب رئيس الدولة بالعمل لتنفيذ تطبيق قرارات الحكومة المتخذة بشأن المساواة في مجالات الحياة كافة مع الوسط اليهودي».

من جهة اخرى يجري اليوم في تل أبيب، لقاء بين رؤساء السلطات المحلية الدرزية ومركز الحكم المحلي في البلاد لاطلاعه على الاوضاع ومحاولة تجنيده في المعركة الى جانب رؤساء السلطات المحلية الدرزية.

وقال قبلان ايضا: «لقد انتخبنا لخدمة المواطنين وهذه الاجراءات التي قررناها هي وسيلة لتحصيل الحقوق وتقديم الخدمات اللازمة».

وعلم مراسلنا ان الازمة المالية الخانقة تصعب وتعرقل تنفيذ المشاريع الحيوية في كل السلطات المحلية الدرزية وبصعوبة يتم تقديم الخدمات الحيوية ودفع رواتب الموظفين. وهناك مجالس كبيت جن وحرفيش، لم يتسلم فيها العمال والموظفون رواتبهم عن الاشهر الثلاثة الاخيرة.

والتقى مراسلنا عددا من الموظفين في بيت جن. وتحدثوا بمرارة عن ظروفهم الصعبة، فجميعهم لا مصدر رزق لهم غير الراتب الذي يتقاضونه من المجلس المحلي، ومعظمهم مدينون للبنك بمبالغ وصلت اكثر من عشرة الاف شاقل مع ما ينجم عن ذلك من فوائد. وقال معلم ثانوي: حاولت ان أدبر عشرات الشواقل لولدي لكي لا يخسر برنامج الفعاليات في المدرسة. واضطررت الى حرمانه من المشاركة في رحلة لعدم توفر المال. هذا غير الديون الى الحوانيت.

من جهة اخرى هددت شركة مكوروت للمياه يوم أمس، مجلس بيت جن المحلي بقطع المياه كليا عن القرية اذا لم يتم تسديد الديون المستحقة للشركة عن الاشهر الاربعة الاخيرة.

وزير الداخلية يرد على رسالة النائب نفاع حول العجز المالي في بيت جن وحرفيش

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع رد وزير الداخلية على رسالة كان بعثها اليه بشأن العجز في ميزانية السلطتين المحليتين في بيت جن وحرفيش.

وجاء في رد الوزير ان السلطتين المذكورتين انهتا من ترتيب تغطية العجز. وان معاناتها من العجز المالي ادت، على ما يبدو، الى نشوء عجز جديد والخروج عن اطار الميزانية التي اقرتها وزارة الداخلية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

יום ששי 11.1.1991 - המחיר 1.80 שקל

Vol. 803/47 - 11.1.1991 - Price: 1.80 Shekel

اصابة جندي «حرس الحدود» ومستوطن وسائق باص «ايغد» بالحجارة

زجاجات حارقة على دوريتين عسكريتين في جنين وغزة

● اضراب تجاري في رام الله حدادا على الشهيد عطاالله حمدان، ابن عارورة ● اصابة ٤ شبان بالرصاص في مخيم جباليا وقرية بيت حانون ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب، امس الخميس، احد افراد «حرس الحدود» بجراح اثر رجمه بالحجارة في شارع الواد في القدس القديمة ويحاذاة «منزل» الوزير شارون. واصيب مستوطن اثر رجم سيارته بالحجارة في قرية عزون/قلقيلية. واصيب سائق باص لشركة «ايغد» في حي بيت حنينا في القدس المحتلة فيما حطم شبان في جنين سيارة عسكرية صغيرة (من نوع بيجو) في جنين والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في مخيم نور شمس قرب طولكرم وزجاجة اخرى باتجاه دورية عسكرية في شارع عمر المختار في غزة.

وتعرضت عدة وسائط نقل عسكرية واستيطانية للرجم بالحجارة والزجاجات الحارقة اصيب بعضها باضرار متفاوتة في العديد من المناطق في فلسطين المحتلة كان ابرزها في حي رأس العامود وفي وادي الجوز ومخيم شعفاط في القدس. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول

● البقية على ص ٧ ●

سقوط شهيد من مخيم خانيونس في ساعة متأخرة من ليلة امس

● غزة ـ لمراسلنا ـ استشهد المواطن احمد حسين حسن ابو سعيد (٣٥ عاما) من مخيم خانيونس، على ايدي افراد الفرق الخاصة الاسرائيلية.

وجرى الحادث حين اكتشف الاهالي مجموعة من الجنود في الشارع العام في المدينة، حيث خرجوا ولاحقوهم بالحجارة، فقام الجنود باطلاق العيارات النارية فاصابوا الشهيد احمد بأحد عشر عيارا ناريا في الصدر والبطن والكتفين والساقين، كما اصابوا الشاب منير محمد حسن ابو رزق (٢٤ عاما) بعيار ناري في الخصية، فنقل على اثرها الى مستشفى ناصر في خانيونس حيث اجريت له عملية مستعجلة.

ويفيد مراسلنا بانه حال انتشار الخبر خرج الاهالي بمئاتهم في مسيرة ضخمة لدفن الشهيد.

الامين العام للامم المتحدة يتوجه الى بغداد في مهمة سلام جديدة

الجبهة تدعو الى المشاركة الواسعة في «السلسلة البشرية» في وادي عارة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا امس رحبت فيه ترحيبا حارا باللقاء اليهودي ـ العربي المسمى «السلسلة البشرية من اجل السلام» في وادي عارة. وجاء في البيان ان هذه الايام المصيرية بالذات تتطلب تعاونا يهوديا ـ عربيا واسعا ضد الاحتلال ومن اجل السلام، ضد العنصرية والترانسفير ومن اجل المساواة والتعايش.

ودعا البيان كل انصار السلام اليهود والعرب الى المشاركة الواسعة في هذا النشاط الهام.

العثور على جثمان عامل فلسطيني في العفولة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر صباح امس على جثمان العامل سميح محمود احمد جرار (٤٥ عاما) من قرية الماشية/جنين بين اكوام من النفايات قرب مصنع لتكريرها في بلدة العفولة. وقد نقل الجثمان الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير دون ان تعرف تفاصيل اضافية حول ظروف مقتل العامل المذكور التي قالت مصادر محلية انه اب لعدة اطفال.

وفاة جندي اسرائيلي اصيب في جنوب لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، الليلة قبل الماضية، الجندي الاسرائيلي الذي كان اصيب بجروح خطيرة في انفجار سيارة مفخخة قبل خمسة اشهر في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

● دي كوليار: لا أدعي بأن مهمتي ستكون «الفرصة الاخيرة» ● المحادثات الرسمية تبدأ في بغداد، غدا، وفي مركزها لقاء المسؤول الدولي مع الرئيس صدام حسين

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ غادر الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، نيويورك، مساء أمس، متوجها الى جنيف في طريقه الى بغداد.

وكان دي كوليار صرح، أمس، بعد لقائه بمندوب العراق لدى الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، بأنه تلقى رسائل عديدة من عدة عواصم تحثه على السفر الى بغداد واجراء اتصال مباشر مع الرئيس العراقي، صدام حسين. واضاف أنه سيبدأ محادثاته في بغداد، يوم غد (السبت)، وان من بين الذين سيقابلهم الرئيس العراقي، صدام حسين.

وأعرب دي كوليار عن امله في نجاح مهمته. واضاف: «اذهب الى بغداد بصفتي امينا عاما للامم المتحدة. اذهب بمنطق العدوية. لقد تلقيت تشجيعا من جانب عدد من السفراء».

وتابع «لا أدعي القول ان مهمتي ستكون الفرصة الاخيرة. انها ستكون مشاركتي الشخصية في البحث عن حل سلمي».

وأشار دي كوليار الى ان لديه دعوة دائمة لزيارة بغداد، وهي دعوة اكدها في جنيف وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.

ويرى المراقبون أن دي كوليار يبدأ بذلك اصعب مهمة له في حياته المهنية كدبلوماسي، خاصة وانه سيصل الى بغداد قبل ثلاثة ايام فقط من الموعد الذي حدده مجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت واجاز بعده استخدام القوة ضده.

ويأمل بعض الدبلوماسيين في ان يبدي صدام حسين بعض المرونة لدى استقبال دي كوليار. ويثير هؤلاء الدبلوماسيون فكرة ان الرئيس العراقي قد يعلن امام الامين العام للامم المتحدة انسحابا جزئيا من الكويت، يؤدي الى تأخير او منع اي عمل عسكري من جانب الولايات المتحدة وحلفائها. لكن هؤلاء الدبلوماسيين يعترفون بأن هذه الاحتمالات المطروحة لا تستند الى أية معلومات محددة.

وبموازاة ذلك، وعلى الرغم من فشل محادثات جنيف، لم تغلق الولايات المتحدة الباب نهائيا امام مبادرات دبلوماسية اخيرة.

ورغم تشاؤمها لم تشأ ان تنكر على حلفائها حرية تحرك كان يقلقها في السابق.

ففي جنيف اعتبر جيمس بيكر أن مسعى من جانب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يمكن «ان يكون مفيدا» رغم بعد فشل لقاء طويل مع نظيره العراقي، طارق عزيز.

● البقية على ص ٧ ●

● رام الله المحتلة يوم ١٩٩١/١/٥ ●

(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير «نور»)

وزير الشرطة، ميلو، يوجه تحذيرا للمواطنين العرب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر وزير الشرطة، روني ميلو، سكان المناطق المحتلة والمواطنين العرب في اسرائيل من «اعاقة اعمال قوات الامن في اثناء نزاع عسكري مع العراق».

وقال ميلو ردا على سؤال للتلفزيون «آمل ان لا يستغل سكان المناطق (المحتلة) وعرب اسرائيل» وضعا طارئا ليحاولوا عرقلة تحركات وعمل الجيش. واذا حدث عكس ذلك ستضطر لاستخدام اقسى الوسائل»!

عشرات الاف التلاميذ يحتلون الف مدرسة ثانوية في اليونان

● مصرع احد المعلمين وهو يدافع عن تلاميذه ● عصابات حزب المحافظين الحاكم تهاجم التلاميذ المعتصمين في مدارسهم ● احزاب المعارضة اليسارية تحمل الحكومة المسؤولية وتطالبها بالاستقالة ●

● اثينا ـ الوكالات ـ شهدت مدارس وشوارع المدن اليونانية، خلال الايام الاخيرة، العديد من الاضرابات والاعتصامات والمظاهرات الصاخبة التي اشترك فيها عشرات الالاف تلاميذ المدارس الثانوية مطالبين بزيادة ميزانية التعليم والغاء بعض القوانين التعليمية الجائرة.

وفي مدينة «بيترس» اليونانية قامت، امس الاول، عصابة من عملاء حزب المحافظين الحاكم مؤلفة من ٢٠ شريرا، بمهاجمة التلاميذ المعتصمين في احدى المدارس الثانوية. فهرع المعلمون الى نجدة تلاميذهم، واشتبكوا مع رجال العصابة، مما اسفر عن مصرع احد المعلمين واصابة ثلاثة بجراح.

وعلى الفور قام اكثر من ٣٥ الف تلميذ باحتلال مباني اكثر من الف مدرسة ثانوية. ويهددون باحتلال جميع المدارس البالغ عددها ٧٥٠٠ مدرسة. ورفع التلاميذ شعار: «واحد في القبر ـ الف في النضال».

ودعت نقابة المعلمين اليونانيين جميع اعضائها الى اعلان الاضراب العام لمدة ثلاثة ايام.

وفي البرلمان اليوناني وصف احد النواب عن الحزب الاشتراكي الحكومة بـ «مجموعة قتلة». ودعت احزاب المعارضة اليسارية حكومة المحافظين اليمينية الى الاستقالة فورا وازاء هذا الوضع اسرع وزير الثقافة والتعليم اليوناني الى تقديم استقالته.

لمواجهة احتمالات اندلاع الحرب

السلطات العراقية تضع المؤسسات الصحية في مدينة الكويت في حالة تأهب قصوى

* الجنود العراقيون يواصلون تعزيز مواقعهم وبناء مواقع اخرى * سكان العاصمة الكويتية يضاعفون شراء حاجياتهم رغم ارتفاع الاسعار * بأضعاف ما كانت عليه *

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ وضعت السلطات العراقية المؤسسات الصحية في مدينة الكويت في حالة تأهب قصوى، فيما يواصل الجنود العراقيون تعزيز مواقعهم وبناء مواقع اخرى استعدادا لمواجهة احتمالات اندلاع الحرب.

واكد مسؤولون عراقيون ان «الكويت التي اصبحت منذ مطلع آب الماضي جزءا من العراق مستعدة للمنازلة والتصدي للمعتدين مهما كانت قوتهم».

وقال مدير الصحة في الكويت، محمد عبود سلمان، ان «جميع المستشفيات التي تضم ٥ الاف سرير جاهزة الان لاستقبال حالات الطوارئ».

واضاف ان «العمل في ١٤ مستشفى و ٣٦ مركزا صحيا يسير وفق برامج وزارة الصحة لتحصين المواطنين ضد الامراض والاوبئة». واشار الى وجود نقص في بعض الادوية نتيجة الحصار المفروض على العراق.

من جهته أكد مدير التربية في الكويت، شهاب احمد جاسم، ان «حوالي ٤٨ الفا من الطلاب والطالبات يواصلون دراستهم في مختلف انحاء المحافظة»، واضاف ان «الاستعدادات متواصلة لتقديم امتحانات نصف السنة».

لكن رغبة السلطات العراقية في تطبيع الحياة اليومية في الكويت لا تمنع الجيش من القيام بنشاطات عسكرية لتحصين مواقعه الدفاعية وخصوصا على الساحل الكويتي، حيث يواصل الجنود العراقيون العمل على تعزيز مواقعهم باكياس الرمل قبالة الساحل والمواقع المقامة في الطرق الرئيسية من العاصمة والتي تستخدم كمراكز لمراقبة السكان.

ولوحظ بعض الاضطراب لدى سكان العاصمة الكويتية الذين ضاعفوا شراء حاجياتهم في حي «السالمية» التجاري. وقال احد التجار ان السكان يشترون «اي شيء» رغم ارتفاع الاسعار باضعاف ما كانت عليه.

وافاد بعض الزبائن ان اصحاب المحال التجارية انتهزوا الفرصة لتحقيق ارباح كبيرة على حساب المشترين دون اية رقابة او تحديد للاسعار.

ويقدر عدد الاسيويين، وخاصة الهنود منهم، الذين بقوا في الكويت بعشرة الاف شخص، علما بأن عددهم كان يزيد على (١٧٠) الفا قبل الاجتياح العراقي.

تعزيزات اسرائيلية في جنوب لبنان

● راشيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة اللبنانية ان اسرائيل ارسلت، امس (الخميس)، عشر مدرعات الى جنوب لبنان ونشرتها في القطاع الشرقي من «الحزام الامني»، الذي تحتله اسرائيل في لبنان.

واوضح المصدر نفسه انها دبابات من طراز «ميركافا» وناقلات جند تحمل شعارات بنفسجية اللون لتتعرف اليها الطائرات وقد وضعت قرب كوكبا.

قائد القوة المضادة للطائرات:

التهديد الجوي لاسرائيل، اليوم، اكبر من اي وقت مضى!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «التهديد الجوي لاسرائيل اليوم اكبر من اي وقت في الماضي» ـ هذا ما اعلنه قائد القوة المضادة للطائرات في سلاح الجو، اوري رام، للاسبوعية البريطانية «جينس ديفنس ويكلي».

وقال رام: «العدو تعلم منا، على ما يبدو، التفوق الناجم عن الضربة الاولى». واضاف ان «الطائرات العربية الجديدة جيدة وسريعة وذات انظمة متطورة».

وكشفت الاسبوعية البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية عن ان (٦٠) مجندا اسرائيليا يتدربون في تكساس في الولايات المتحدة في دورة عسكرية سريعة لمدة (١٨) اسبوعا (بدلا من ٣٨) على تشغيل صاروخ «بتريوت».

ويتوقع رام ان تحصل اسرائيل على بطاريات اضافية لصاروخ «بتريوت». وسيجري نصب هذه الصواريخ لحماية الاماكن الحيوية ولحماية القدس وتل ابيب اذا اقتضت الحاجة ذلك.

اما وزير «الامن»، موشيه ارنس، فاعلن، في برنامج «موكيد» الليلة قبل الماضية، ان امكانيات سلاح الطيران الاسرائيلي لمواجهة هجوم جوي «جيدة على الرغم من عدم وجود طريقة لمنع اختراق الطائرات لمجالنا الجوي بشكل مطلق».

اما فيما يتعلق بالصواريخ فان الوضع يختلف. وقال: «ليس لدى اية دولة في العالم القدرة من ناحية تقنية على منع اختراق الصواريخ لمجالها الجوي فاذا اطلقت هذه الصواريخ فانها ستصل وتقديري هو ان الاضرار المادية التي ستلحقها هذه الصواريخ ستكون محدودة».

عشية لقاء مع وزير خارجية فرنسا:

القدومي: بمقدور المجموعة الاوروبية منع الحرب عبر الضغط على واشنطن!

● «م.ت.ف تحاول تنظيم لقاء بين الدول العربية حول أزمة الخليج خلال الايام القريبة القادمة» ●

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، أمس (الخميس)، في جنيف ان العراق

● البقية على ص ٧ ●

غداة فشل لقاء بيكر ـ عزيز في جنيف:

مصادر عسكرية اسرائيلية: لم تكن الحرب، يوما، اقرب مما هي عليه الان منذ اندلاع ازمة الخليج!

● المسؤولون الحكوميون يهددون برد «اوتوماتيكي» على «اي اعتداء عراقي» واصوات في المعارضة تدعو الى «رد مدروس» ● استمرار «هروب» الاجانب وعدد كبير من الاسرائيليين ● تدفق غير مسبوق على الحوانيت والمخازن التجارية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رأت مصادر عسكرية اسرائيلية أمس الخميس، وغداة فشل اللقاء بين وزير الخارجية الامريكي والعراقي، جيمس بيكر وطارق عزيز ان الحرب «لم تكن يوما اقرب

● البقية على ص ٧ ●

في الجزء الشمالي من الصحراء السعودية

قوى التحالف المعادي للعراق تواصل استعداداتها المكثفة

* قوافل ضخمة من الدبابات والمدرعات وسيارات الجيب والشاحنات المدججة بالاسلحة والعتاد الحربي والذخيرة وصواريخ الدفاع الجوي ومحطات الاتصال والرادارات وزجاجات المياه المعدنية تتوافد من كل حدب وصوب! *

● الصحراء السعودية ـ «و.ص.ف» ـ تواصل قوى التحالف المعادي للعراق المنتشرة في السعودية استعداداتها المكثفة على الجبهة في هذا الجزء الشمالي من الصحراء السعودية.

وقد توالت بلا توقف قوافل ضخمة على المحاور الرئيسية وبخاصة الطريق من الظهران شرقا ومن الرياض جنوبا، وعبرت مئات الدبابات من طراز «م ١ ابرامز» والمدرعات من مختلف الاحجام التابعة لاخر الوحدات الامريكية التي قدمت من المانيا على حاملات دبابات

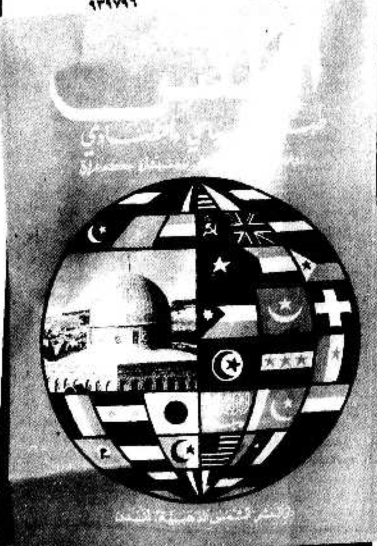
● البقية على ص ٧ ●

هجرة اليهود السوفييت انخفضت الى النصف منذ بداية الشهر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال وزير الاستيعاب، يتسحاق بيرتس، أمس (الخميس) ان عدد المهاجرين اليهود السوفييت الجدد الى اسرائيل انخفض الى النصف منذ بداية كانون الثاني الحالي بالمقارنة مع الشهر الماضي.

وقال بيرتس في حديث للصحفيين، ان (٤١٠٠) مهاجر يهودي سوفييتي وصلوا الى اسرائيل منذ الاول من كانون الثاني مقابل (٧٦٠٠) خلال الفترة نفسها منذ الشهر الماضي. واضاف ان هذا الانخفاض مرتبط بشكل كبير باحتمال مشاركة اسرائيل في نزاع الخليج. وقدر بيرتس انه سيهاجر الى اسرائيل في كانون الثاني عشرون الف يهودي سوفييتي بدلا من اربعين الفا كان من المفروض ان يصلوا الى اسرائيل.





كلمة الاتحاد

هل يمكن قول «لا» فقط.. والى الابد؟!

□ مع أن أزمة الخليج تشد اليها جل الاهتمام، محليا ومنطقيا وعالميا، الا ان العالم كله يدرك ان القضية الفلسطينية ليست في الظل، بل هي حيّة وملتهبة وتصرخ طالبة حلا. والقوى السياسية العقلانية وبعيدة النظر تدرك انه مع حل أزمة الخليج تطرح القضية الفلسطينية بشكل ضاغط جدا بوصفها القضية رقم واحد، وهناك اوساط يهودية عاقلة، في اسرائيل وفي العالم الواسع، تطالب حكومة اسرائيل بأن تعيش المرحلة وتتأقلم معها وتتجاوب معها بالواقعية، في عصر يريد السلام عالميا ومنطقيا.

لقد اعلن رئيس مجلس الرؤساء للمنظمات اليهودية الامريكية روبرت ليفطون في مقابلة لصحيفة «هآرتس» أمس: «ان العناد برفض السلام، بسبب الرغبة في عدم التنازل عن المناطق غير مقبول من قبل الادارة الامريكية والكونغرس والجالية اليهودية». واضاف: «على اسرائيل ان تتأقلم في المنطقة وتندمج بها وان لا تعتمد على المال الامريكي». واضاف: «ان منطقة الشرق الاوسط بلا سلام ثابت من شأنها ان تنفجر في كل لحظة». وقال ايضا، انه مع حل ازمة الخليج «سوف يكون اصطفاف جديد للقوى ومن المتوقع ان يحدث ضغط سياسي واقتصادي على اسرائيل شبيه بالضغط الموجه الان على صدام».

ويصل هذا القائد البارز في الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، المؤيد عادة لاسرائيل والبعيد عن اليسار والصداقة للفلسطينيين، الى الاستنتاج بأن العالم يقف على اعتاب مرحلة جديدة تتميز بالتعايش والسلام واذا لم تنسجم اسرائيل بهذا المناخ الجديد فهي الخاسرة. وقال: ان هذا الوضع الجديد هو امتحان للقيادة السياسية في اسرائيل.

ليس صدفة اننا اقتطفنا مقاطع واسعة من هذه التصريحات العقلانية وبعيدة النظر للسيد روبرت ليفطون. فنحن نعتقد بأن يهود العالم والولايات المتحدة واوروبا، الغرب والشرق والعالم الثالث والانسانية كلها عشية تغيرات سياسية تاريخية بعيدة المدى، تعمل لمنع انفجار حرب عالمية ولن تسمح ببقاء اي شعب تحت الاحتلال. وحكام اسرائيل الذين ينغلقون على انفسهم بشكل جنوني، يناطحون الشرعية الدولية ويستخفون بالرأي العام العالمي والامم المتحدة يهددون مستقبل شعبهم ودولتهم.

ونحن نقول هذا الكلام لنربطه بموقفنا الاساسي من ازمة الخليج، وهو ان انسحاب العراق من الكويت في اطار حل سياسي مشرف ومقبول على الاطراف المختلفة لن يجلب ربحا سياسيا للاحتلال الاسرائيلي، بل بالعكس تماما، سوف يؤكد عدم شرعية كل احتلال بما فيه الاحتلال الاسرائيلي، وسوف يؤكد الواجب السياسي والدبلوماسي والاخلاقي للامم المتحدة وللشرعية الدولية لتصفية الاحتلال الاسرائيلي، ايضا، واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

(«الاتحاد»)

مراسل «واشنطن بوست» في القدس الغربية الاسرائيلية:

الاجانب يهربون من اسرائيل... الاذونات العسكرية ألغيت.. والناس يستعدون لأسوأ الامور!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كتب جاكسون دايهل، مراسل «واشنطن بوست» في القدس، عن التوتر المحموم الذي يستحوذ على اسرائيل بسبب خطر الحرب في الخليج يقول:

«بينما يهرب الاجانب من اسرائيل، بشكل جماعي، يستجمع الاسرائيليون قواهم لمواجهة الذروة في ازمة الخليج التي من الممكن ان تزج البلاد في حرب بعيدة المدى مع العراق وفي معركة على نطاق ضيق مع العرب في الاراضي العربية المحتلة.

«وبعد اشهر من التوتر المتصاعد الناجم عن الاضطراب الفلسطيني الواسع، وتهديدات العراق المتكررة بالهجوم، تقوم الحكومة والعديد من المواطنين باستعدادات الطوارىء التي لم يعرف مثلها منذ حرب الشرق الاوسط في العام ١٩٦٧.

«والاذونات العسكرية الغيت. الملاجىء من الغارات الجوية يجري تنظيفها وتزويدها باللوازم الحديثة. عائلات عديدة تعد في بيوتها «غرف الحرب» المجهزة باجهزة الوقاية من الحرب الكيماوية التي يوزعها الجيش.

«وينتشر الذعر في اوساط الاجانب. وخلال الايام القليلة الماضية نصحت حكومات عدة بلدان، وبضمنها فنلندا والمانيا والسويد، رعاياها بمغادرة اسرائيل. وقد قررت الامم المتحدة اجلاء افراد تابعين لها من البلاد.

«وعلى الرغم من الازدحام اوقفت خدماتها، مؤقتا، ست شركات طيران اجنبية من مجموع ٢٣، كانت تطير الى اسرائيل في الايام الاخيرة. بينما خفضت شركات طيران اخرى من عدد رحلاتها الى اسرائيل. وتقول شركات طيران وبضمنها «اليطاليا» و«بان ام» و«اس. ايه. اس» انها اجبرت على العمل برسوم تأمين مرتفعة لرحلاتها التي تتخطى الان، كما يقال، الـ ١٠٠ الف دولار لكل رحلة.

«والنتيجة انه اصبح هناك ضغط يومي مشوش في محاولة حصول الاجانب او الاسرائيليين على المقاعد القليلة في الطائرات التي تغادر البلاد. وافاد المسافرون الذين غادروا البلاد يوم الثلاثاء الماضي الى اوروبا الغربية انه دفع لهم حوالي ٥٠٠ دولار للتخلي عن مقاعدهم الى اناس يلحون على مغادرة البلاد.

«وتقول امرأة اسرائيلية رجعت لتوها الى اسرائيل مع ابنتها الشابة: «انه مثل ١٩٦٧ من حيث انك تشعر بأننا تركنا لوحدنا لمواجهة هذا الخطر».

«وقد عكست صحيفة «يديعوت احرونوت» تلك الحالة النفسية في افتتاحية لها قائلة ان الـ «.....» في العام ١٩٦٧ يجب ان يكون مشجعا لانه وآنذاك، كما هو الان، بدا الوضع كئيبا ولكن النتيجة تحولت لصالحنا».

«وتواصل الحكومة والمسؤولون العسكريون القول مع انه من الممكن ان يهاجم العراق اسرائيل، اذا نشبت حرب في الخليج، الا انه لا داعي للفزع.

«وقال وزير الدفاع موشيه ارنس في مقابلة مع «يديعوت احرونوت» نشرت يوم الثلاثاء الماضي: «اننا نقول للاسرائيليين انه لا داعي للقلق. فالاحتمال ان يعمل صدام ضد اسرائيل ليس كبيرا. كذلك قدرته على الاضرار الجدي باسرائيل محدودة».

«ويقول الخبراء الاسرائيليون انه على الرغم من ان العراق يستطيع ان يضرب اسرائيل بدفعة واحدة من الصواريخ بعيدة المدى، فهذه الصواريخ من غير المحتمل ان تؤدي الى اصابات عديدة حتى ولو كانت مزودة باسلحة كيماوية. ويقول المسؤولون العسكريون ايضا انه يوجد بعض الامل في ان تستطيع القوات الاسرائيلية ان تحول مسار الصاروخ الموجه نحوها او ان تدمره.

«ويصحب الجيش والمدنيون، على حد سواء، القلقون من الهجوم العراقي والخوف من ان يقوم الفلسطينيون في الاراضي المحتلة، في حالة الحرب بشن هجومهم الخاص ضد اسرائيل.

«ويخشى الاسرائيليون ان تدفع حرب الخليج العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس للقيام بمساندة الرئيس العراقي صدام حسين.

«ويرى بعض المراقبين الاسرائيليين ان المخاوف في البلاد من الفلسطينيين هي اشد كما يبدو من مخاوفهم من العراق».

من اجل ان تشرق الشمس في وبعد الخامس عشر من كانون الثاني!

«ليتحول المهرجان الفني الشبابي يوم الاثنين ٩١/١/١٤ لتظاهرة ضد الحرب ومن اجل الحياة»

● محمد بكري وامل مرقس وريم بنا وفرقة شهرزاد للباليه وفرقة قلنسوة للدبكة تشارك في المهرجان ● استعدادات واسعة في فروع الشبيبة لانجاح المهرجان ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن الفنانون محمد بكري وامل مرقس وريم بنا عن موافقتهم على المشاركة في المهرجان الفني الشبابي الذي سيجري في بيت الصداقة في مدينة الناصرة يوم الاثنين ٩١/١/١٤ الساعة السادسة مساء تحت شعار «مهرجان الحياة في وجه اعداء الحياة».

وكذلك ستشارك فرقة شهرزاد للباليه التابعة للمركز الثقافي في كفرياسيف بقيادة ايرينا جال وفرقة الدبكة «نجوم قلنسوة» وتجري الاتصالات مع فرق فنية وفنانين آخرين للمشاركة في هذا المهرجان.

وتستعد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة لان تجعل من هذا المهرجان الفني الشبابي تظاهرة شبابية ضد النزعات العدوانية الامريكية في المنطقة وتعبيرا عن الرغبة في حل ازمة الخليج سلميا دون اللجوء للقتل والدمار ومن اجل الحل السلمي لجميع قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقد اصدرت الشبيبة الشيوعية في المنطقة بيانا وزع بالآلاف النسخ يدعو للمهرجان، وفي الوقت نفسه فقد عقدت لجنة منطقة الناصرة اجتماعا امس بحثت فيه هذه الفعالية وقرر المجتمعون التجند التام من اجل انجاح المهرجان وتبين من نقاش الرفاق الاستعدادات الواسعة التي تجري في فروع المنطقة من اجل انجاح المهرجان.

وسيجري في المهرجان، بالاضافة للفقرات الفنية الهادفة، اضاءة الشموع تعبيرا عن احترام حق الانسان في الحياة والعيش الكريم ومن اجل نصرة المناضلين من اجل السلام والعدل والحياة في جميع انحاء العالم.

الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يدعو لانجاح النشاطات ضد خطر الحرب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعت سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير المنطقة للانخراط في النشاطات الكفاحية ضد خطر الحرب في الخليج في الايام القادمة ورفع الحياة مقابل الدمار وتجنيد جميع الاوساط العربية واليهودية لمثل هذه النشاطات الجماهيرية.

وكانت سكرتارية المنطقة قد عقدت اجتماعها الاول يوم الاربعاء، واستعرض فيه سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي والرفيق اسعد يوسف كناعنة التحديات السياسية التي تواجهها في الفترة المقبلة وعلى رأسها مواجهة خطر الحرب في الخليج وخطر الترانسفير ومصادرة الاراضي وضرورة حل سياسي للقضية الفلسطينية.

ودعا الاجتماع لانجاح السلسلة البشرية في وادي عارة غدا السبت - النشاطات النسائية ضد الحرب يوم الاثنين ١/١٤ ومهرجان الفن من اجل الحياة والسلام الذي تقيمه منطقة الشبيبة الشيوعية مساء الاثنين ١/١٤.

كما دعا الاجتماع الى تفعيل الجهات المحلية في المنطقة تحضيرا للمؤتمر القطري للجبهة يومي ٢٥، ١٩٩١/١/٢٦ في مدينة الناصرة.

كما دعا الاجتماع المحامين الدمقراطيين لتنظيم انفسهم وتوجيه كلمتهم لخوض معركة الانتخابات لنقابة المحامين التي ستجري في ٩١/٣/٨. هذا وقد وزعت المهام على اعضاء السكرتارية المنتخبة.

في اجتماع لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

دعوة جماهير ام الفحم وقرى المنطقة الى التجند الواسع لانجاح سلسلة السلام البشرية، غدا، في وادي عارة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - «ندعو جماهير ام الفحم وقرى وادي عارة للمشاركة الواسعة في السلسلة البشرية للسلام والتي ستقام يوم غد السبت في وادي عارة» - هذا ما جاء في مقدمة القرارات التي اتخذتها لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الذي عقدته مساء امس الاول (الاربعاء)، واشترك في الاجتماع، اضافة الى اعضاء منطقة ام الفحم، الرفاق درون فلنر ومحمد بركة من سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

ترأس الاجتماع الرفيق شريف توفيق عضو سكرتارية المنطقة، ثم قدم الرفيق محمود محاميد، سكرتير منطقة ام الفحم الحزبية وعضو اللجنة المركزية، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا تضمن الاحداث الجارية في الاتحاد السوفييتي وخطر اندلاع حرب مدمرة في منطقة الخليج وتصريحات شارون الهادفة الى مصادرة اراضي قرى وادي عارة واقامة المستوطنات عليها، بالاضافة الى ازمة البطالة الواسعة ونتائجها السلبية والتصريحات العنصرية الهادفة لتجنيد الجماهير العربية من اجل ما يسمى بالخدمة الوطنية. وتطرق محمود محاميد الى التحضيرات الجارية في المنطقة من اجل انجاح مؤتمر الجبهة القطري (٢٥ - ٩١/١/٢٦).

وتناول سكرتير المنطقة في بيانه بتوسع التحضيرات والاستعدادات الجارية على قدم وساق في المنطقة بهدف وضع اللمسات الاخيرة لانجاح سلسلة السلام البشرية والتي ستقام يوم السبت القادم (٩١/١/١٢) في وادي عارة. واكد ان هدف السلسلة هو التأكيد على التعايش المشترك بين شعبي هذه البلاد، ورفض تصريحات شارون الهادفة الى مصادرة الاراضي وزرع مستوطنات.

ثم قدم الرفيقان فلنر وبركة ملاحظاتهما التي تركزت على الاستعدادات والتحضيرات لانجاح السلسلة البشرية للسلام. وتمنّا عاليا عملا مشتركا من هذا النوع.

وجرى نقاش شارك فيه عدد كبير من رفاق المنطقة. وتميز الرفيق محمود محاميد الاجتماع بروح النقاش والملاحظات.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● استنكار تصريحات الوزير شارون الهادفة الى استيطان ومصادرة الاراضي العربية في وادي عارة والجليل ● التجند لانجاح المؤتمر القطري للجبهة القطرية للسلام والمساواة (في يومي ٢٥ - ٩١/١/٢٦ في مدينة الناصرة) ● لجنة منطقة ام الفحم تبعث بتهانيها الحارة الى جبهتي كفرياسيف وابوسنان لنجاحهما في الانتخابات المحلية ● استنكار التصريحات والاصوات المطالبة بتجنيد الجماهير العربية في اسرائيل ● التجند لجمع المزيد من اشتراكات «الاتحاد» والاعلان عن اسبوع خاص لهذا الغرض في منطقة ام الفحم.

لجنة تأبين شعبية لاحياء ذكرى الاربعين للرفيق فؤاد حمدان

● الاحتفال التأبيني في بيت الصداقة - الاربعاء ١٩٩١/١/١٦ ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اليمت في الناصرة لجنة تأبين شعبية لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق فؤاد حمدان حاج يحيى الذي رحل اثر نوبة قلبية حادة خلال اعمال المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة حيث كان الفقيد مندوبا في هذا المؤتمر.

وتتكون لجنة التأبين الشعبية من عشرات الشخصيات من الناصرة والطيبة وحيفا، من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهة الناصرة الدمقراطية ومن ذوي الفقيد من الطيبة ومن اصدقائه ومعارفه.

وتتكون اللجنة من: توفيق زياد ومحمد صادق حاج يحيى واسعد يوسف كناعنة ورفيق حاج يحيى وسالم جبران وزاهي كركبي ومحمد سليم حاج يحيى ورامز جرايسي وسهيل دياب وسليم شيخ سليمان وعبدالله استيتة وصبري محمود حاج يحيى وتوفيق كناعنة وعبد الحميد ابو عيطة واديب ابو رحمون وعبد الكريم طاهر حاج يحيى وحسين حواري وخالد عثمان عون الله وعبد الحفيظ دراوشة ورايق جرجورة وعبد السلام احمد حاج يحيى ونقولا عاقلة وكمال ابو احمد وتوفيق سليمان وفايز شتشوم وسهيل فاهوم وعبد الباقي حاج يحيى ومنعم جرجورة وحسني نايف فاهوم وغسان حبيب ونجيب فاهوم وعبد القادر طاهر ويوسف خطيب ومفلح طيموني ويوسف بسيوني وعبد الله جبران وعبد الجواد الحاج قاسم واحمد بقلي ووليد خليلية وسعيد بجلي وعادل شهاب وفيصل طه وسميح بلال وعبد الرحمن سليمان ووليد صادق حاج يحيى وراجي منصور ووليد الحاج ويوسف حاج يحيى ورزق زعبي وتوفيق طوبي.

هذا وسيقام حفل التأبين يوم الاربعاء ٩١/١/١٦ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

نقص في الادوية الاساسية في عيادة «صندوق المرضى» المستدروتي في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اشتكى العديد من اعضاء «كوبات حوليم» الهستدروتي في ام الفحم لـ «الاتحاد» من النقص الكبير في الادوية في عيادة صندوق المرضى في المدينة، مما يضطرهم الى التوجه الى مدينة الخضيرة للحصول عليها وفي كثير من الاحيان يضطرون الى دفع ثمنها من جيوبهم في الصيدليات الخاصة.

واكد العديد من اعضاء «كوبات حوليم» في المدينة، والذين واجهتهم هذه المشكلة، ان النقص هو في الادوية الاساسية والبسيطة والتي تعتبر ادوية ضرورية ومنتشرة الاستعمال وخاصة ادوية الالتهابات وغيرها.

وفي حديث لمراسلنا مع الممرضة المراقبة في عيادة «كوبات حوليم» في ام الفحم، يونات، حول النقص في الادوية في العيادة وسبب ذلك طلبت ان تفحص الموضوع وبعد الفحص صرحت لمراسلنا قائلة: «بعد ان فحصت الموضوع، صحيح ان هناك نقصا في العديد من الادوية المختلفة، ومنها دواء ضروري وواسع الانتشار وهو «مكسوبين». لا ادري ما السبب لكننا سنعمل وسنبذل قصارى جهدنا لتوفير هذه الادوية في اسرع وقت ممكن».

واضافت السيدة يونات: «ان مصلحة «كوبات حوليم» وهدفها توفير جميع الادوية في العيادة. لكن يحدث احيانا ان يحدث نقص في بعض الادوية «الخاصة» والنادرة الوجود. لكن النقص في «المكسوبين» وغيره من الادوية لا ادري سببه وقد يكون السبب هو الاحصاء السنوي (٩٠/١٢/٣١) في كوبات حوليم، لكن مهما كان السبب فان واجبنا توفير الادوية في العيادة وهذا ما سنعمل على تحقيقه في المستقبل لتتوفر الادوية بمختلف انواعها».

وجدير بالذكر ان هناك حوالي عشرة الاف عضو في «كوبات حوليم» اضافة الى اولادهم في ام الفحم.

مجلس الطيرة يستعد للمشاركة في تظاهرة السلام في وادي عارة

● توزيع الكمامات في الطيرة يبدأ يوم الاحد القادم

● الطيرة - لمراسلنا - قرر مجلس الطيرة المحلي في جلسته التي عقدها أمس، تجنيد وفد كبير للمشاركة في مظاهرة سلسلة السلام في وادي عارة التي ستنتظم غدا (السبت).

وبحث المجلس، ايضا، قضية توزيع الكمامات التي سيبدأ المجلس بتوزيعها في الساعة الثامنة من صباح بعد غد (الاحد) وستستمر هذه العملية حتى يوم الثلاثاء القادم، في كل من المدرسة الاعدادية ومدرسة «الغزالية» ما بين الساعة الثامنة صباحا والساعة الثامنة من مساء كل يوم. ويهيب المجلس بالاهالي التزود ببطاقات الهويات والاشعارات لدى توجههم لاستلام الكمامات.

مجلس يركا المحلي يطالب سلطات الضريبة باعادة النظر في التقديرات الخيالية على المواطنين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى السيد مفلح ملا رئيس مجلس يركا المحلي السيد ابراهام بهلول، مدير ضريبة الارنونا. واحتج أمامه على التقديرات الخيالية لسلطة الضريبة لاملاك المواطنين في يركا، وطالبه باعادة النظر فيها.

وقال السيد ملا لمراسلنا: «لقد قدرت السلطات الضريبية دونم الارض الواحد بمئتين الف شاقل. وهذه الاراضي موجودة داخل مسطح القرية وهي مغروسة بالزيتون والفواكه. وطلبت من اكثر من مئة مواطن مبالغ تصل حتى مئتي الف شاقل!! عن عدة سنوات. والهدف الواضح من هذه المبالغ الطائلة، التي لا يستطيع المواطن دفعها هو ارغام صاحب الارض على بيعها». واضاف قائلا: «لقد طلبنا اعادة النظر واكدنا لبهلول ان مجلس يركا المحلي سيجلب مقدرا على حسابه الخاص. ونرفض بشدة تقديرات سلطات الضريبة».

وقال السيد ملا ايضا ان بهلول تجاوب مع طلباته ووعد باعادة النظر في الموضوع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ دير حنا (الشبيبة) - يوم السبت ٩١/١/١٢ الساعة الـ ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «النظرية الاشتراكية اليوم». المحاضر: عوني عباس.

بحجة «محاولة حل مشاكل القرية»!

لجنة وزارة الداخلية توصي بحل المجلس المحلي في نحف وتعيين لجنة لادارة شؤون القرية!

■ استياء عام في القرية على هذه التوصية ■

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - رفعت لجنة التحقيق الخاصة التي عينتها وزارة الداخلية لفحص عمل مجلس نحف المحلي، توصياتها الى وزير الداخلية، مؤكدة ان خيار حل المجلس المحلي وتعيين لجنة من خارج القرية رئيسها والاعضاء فيها يهود، لادارة شؤون القرية، هو «الخيار الامثل في محاولة لحل مشاكل القرية»!!!

واشارت لجنة الفحص في تقريرها الى وجود خلاف عائلي بين عائلات قرية نحف خاصة الممثلة في المجلس، وانه لا وجود لائتلاف في المجلس ولا وجود لعمل منذ مدة طويلة. وان كل الاطراف التي قابلها اعضاء لجنة الفحص متفقة حول عدم وجود اي عمل للمجلس الامر الذي تسبب في عدم تطوير القرية!!

واضاف التقرير: «ان المجلس منذ الانتخابات الاخيرة لم يتخذ قرارات في موضوع الضرائب او المصادقة على الميزانية، الامر الذي ادى الى عدم حصوله على الهبات لتطوير القرية»!!

ويشير التقرير الى الاضرار المترتبة عن عدم اتخاذ قرارات او اتخاذها من جانب واحد، كتعيين نائب رئيس براتب، حيث لم يفكروا مليا في النتائج النهائية لسلوك كهذا.

واشار التقرير الى مؤهلات وقدرات رئيس المجلس المحلي السيد احمد عباس وان القرية شهدت تطورا ملحوظا عندما كان الى جانبه اغلبية اعضاء المجلس في الفترة السابقة.

واشارت اللجنة الى انها بحثت في ثلاث امكانيات وهي: ● اضافة اعضاء للمجلس المحلي «ولكن وعلى ضوء واقع القرية فهذه الامكانية لن تنفع جو العلاقات المتعكر في القرية». ● امكانية تقديم موعد الانتخابات واجراء انتخابات جديدة «ولكن الواقع يؤكد ان النتائج لن تتغير وستظل كما هي»! ● حل المجلس المحلي بدون المس برئيس المجلس المحلي، وتعيين لجنة رئيسها واعضاؤها من اليهود «بسبب الوضع الاجتماعي في القرية»!!

وقال السيد احمد عباس رئيس مجلس نحف المحلي تعقيبا على ذلك: «التقرير مليء بالمدائح لرئيس المجلس المحلي وان المجلس كان في السابق مثالا في عدة اعمال محلية انجزت والغرابة ان التوصية جاءت لتحل الاوضاع الاجتماعية. فالاوضاع الاجتماعية في معظم قرانا ليست على ما يرام والهدف ابعد من ذلك. واذا لم نحل نحن مشاكلنا وسنعالجها فاللجنة المعنية لن تحلها. كذلك فالاستنتاج بحل المجلس مبتور من جسم التحقيق على ضوء الاشادة بعمل المجلس سابقا. والرئيس المعين ولو كانت عنده الثقافة فتنقصه الخبرة والتجربة والغيرة على مصلحة القرية. وحتى لو توفرت فيه فهو غير منتخب وغريب».

وقال ايضا: «هناك استياء عام في القرية ونحن ننتظر القرار النهائي بهذا الشأن وعلى ضوئه سنتصرف».

في الكنيست

مراقبة الدولة تنتقد مدير مصلحة المياه لـ «خرقه التوصيات التي قدمت له»

● تسيمح يشاي: «يحاولون جعلي كبش فداء لازمات لست مسؤولا عنها»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست تقرير مراقبة الدولة حول ادارة مصلحة المياه في الدولة.

وحضر الاجتماع الذي عقد في اواسط الاسبوع الجاري مدير سلطة المياه، تسيمح يشاي، الذي قال: «يحاولون جعلي كبش فداء لازمات لست مسؤولا عنها»! واضاف «توجهت العام ١٩٨٢ لوزير الزراعة في حينه سمحا ارليخ، وطالبته بتعيين مجموعة من الخبراء لبحث هذه المسألة، وقدم الخبراء توصياتهم عام ١٩٨٤ واقترحت حينها على الوزير التالي تحامكين تقليص المياه في عدد من المجالات وهكذا حصل حيث تم عام ٨٦/٨٥ تقليص (٢٥٠) مليون كوب من المياه فيما استمرت التقليصات في مجالات مختلفة حتى الان».

ومن جهته، قال البروفيسور دافيد ليباني بانه لم يقرر حتى الان اذا ما كانت هنالك حاجة لاقامة لجنة تحقيق رسمية لبحث هذا الموضوع.

واشترك في اجتماع اللجنة الخبير بشؤون المياه البروفيسور هيلل شوفال وقال بانه حذر والعديد من الخبراء منذ سنين بـ «يوم الغفران» في مصلحة المياه، وعلى الرغم من ذلك لم تجر اي تقليصات في حصص المياه.

وانتقدت مراقبة الدولة مدير مصلحة المياه وقالت بانه خصص (١٩٤٠) مليون كوب مياه للمستهلكين بخلاف التوصيات التي قدمت له.

وطالب النائب رعنان كوهين (معراخ) باقامة لجنة تحقيق لبحث ازمة المياه في الدولة ولمعرفة المسؤولين عن ذلك.

وطالب عضو الكنيست دان تيخون (الليكود) بتقليص المياه المخصصة للزراعة في الدولة بنسبة ٥٠٪ واعطاء الافضلية للمناطق البعيدة في ذلك على حساب المناطق الواقعة في مركز البلاد.

وقررت اللجنة في نهاية الاجتماع استئناف اجتماعاتها لبحث هذه الازمة.

وعلى الصعيد نفسه، قال وزير الزراعة رفائيل ايتان في اطار رده على اقتراحات قدمتها كتل برلمانية مختلفة لبحث ازمة المياه في الكنيست، بان وزارته تعد الخطط والبرامج منذ ستة اشهر لمعالجة هذه الازمة وعدد بعضها كزيادة اسعار المياه بشكل ملحوظ خلال السنوات الخمس القادمة وتقليص كمية المياه المخصصة للزراعة وتكرير مياه المجاري لاستخدامها بالزراعة وتحلية المياه، هذا بالاضافة الى استيراد المياه في حالات الطوارىء.

واقترح الوزير في نهاية كلمته نقل الاقتراحات التي قدمت الى لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست لبحثها، ووافق اعضاء الكنيست الذين حضروا الجلسة على ذلك بالاجماع.

وزير المواصلات: «اصحاب الملامح الشرقية معرضون للتفتيش اكثر من غيرهم»!

● ويتابع: «هذه هي الطريقة الوحيدة للحفاظ على سلامة مواطني الدولة»!! ●

● «اصحاب الملامح الشرقية معرضون للتفتيش اكثر من غيرهم! وهذه «هي الطريقة الوحيدة للحفاظ على سلامة مواطني الدولة»!! هذا بعض ما جاء في رد وزير المواصلات موشيه قصاب على استجواب كان قدمه النائب هاشم محاميد اثر تعرض مواطنين من شفاعمرو للتفتيش والاهانة في مطار ايلات حيث اجبرا على خلع ملابسهما واوقفا بعد ذلك عاريين في قاعة زجاجية الجدران لمدة ساعة!!

واضاف الوزير بانه تبين بعد فحص هذه المسألة بأن موظفي المطار تصرفوا وفق التعليمات المعطاة لهم!

وادعى الوزير بان تلك الفحوصات اجريت في غرفة جانبية مغلقة.

غوجانسكي تطالب بالتحقيق في اعمال الفساد التي استشرت في وزارة الصناعة والتجارة في عهد اريئيل شارون!

● وجهت النائبة تمار غوجانسكي رسالة الى مراقبة الدولة طالبتها فيها بالتحقيق في اعمال الفساد التي استشرت في وزارة الصناعة والتجارة ايام كانت بعهدة اريئيل شارون، حيث كانت الوساطات والمحسوبيات تحكم تصرفات مسؤولي هذه الوزارة، حسبما كشفت وسائل الاعلام في بحر الاسبوع الماضي!

واوضحت غوجانسكي في رسالتها: «بناء على التقارير الصحفية المذكورة، تم اغلاق وفتح مصانع نتيجة لكون اصحابها مقربين لاشخاص معينين، بالاضافة الى تنفيذ صفقات مشبوهة مثل توقيف استيراد منتوجات رخيصة لصالح اصحاب مصانع معينين»!!

وزير الشرطة يعتبر ان تقييد المعتقلين تم بموجب التعليمات المتعارف عليها!

● تلقى النائب محمد نفاع رد وزير الشرطة، روني ميلو، على استجواب كان قدمه بشأن اعتقال المواطنين اسماعيل خطار وابنه رامز من بيت جن بشكل مهين.

واوضح ميلو في رده ان الاعتقال جاء بسبب مخالفة امر محكمة كان صدر بشأن خلاف بين جيران حول مسألة بناء.

وتابع ميلو بقول بان المعتقلين تم تقييدهما فقط عندما نقلا الى المحكمة، وبحسب التعليمات المتعارف عليها.

محاميد يطالب بتزويد سجناء الحرية في «نفحة» بالصحف والمجلات

● قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد، في اواسط الاسبوع الجاري، استجوابا لوزير الشرطة روني ميلو حول قيام ادارة سجن «نفحة» بمنع الصحف والمجلات عن سجناء الحرية وحظر توزيع كتاب السجين كريم يونس! وطالبه بالغاء امر المنع والعمل على تزويد السجناء بالصحف والمجلات وتحسين ظروف اعتقالهم.

وكان المحامي محمد كيوان الذي قام بزيارة سجن «نفحة» في مطلع الاسبوع الجاري علم بان السجناء تقدموا بالتماس الى المحكمة العليا بسبب حرمانهم من المطبوعات الصحفية والادبية بما فيها كتاب حول الحركات السياسية في اسرائيل للسجين كريم يونس.

وقاموا كذلك باعلان الاضراب عن الطعام في الخامس من الشهر الجاري احتجاجا على ظروف اعتقالهم السيئة.

على اثر تدخل النائب محاميد

وزير «الامن» يوافق على اعادة اصدار بطاقة هوية لمواطن فلسطيني

● وافق وزير «الامن» موشيه ارنس، في رده على استجواب جبهوي كان تقدم به النائب هاشم محاميد على اعادة اصدار بطاقة هوية للمواطن محمد سلامة حليس الناطور من اريحا.

وطلب ارنس في رده، ان يقوم السيد محمد سلامة الناطور بتقديم طلب مفصل الى الادارة المدنية في اريحا لاصدار بطاقة الهوية له من جديد.

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب المثلث - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

السلام لفلسطين واسرائيل قضية وطنية وانسانية

● الوضع الصعب بالذات يخلق ظروفا لم يسبق لها مثيل للتعاون اليهودي - العربي. وعلينا اسقاط كل مزايدة والانطلاق للمبادرة لتطوير هذا التعاون وتوسيعه واعطائه زخما جماهيريا صلبا ومثابرا ●

□ يُقام غدا السبت في منطقة وادي عارة في المثلث الشمالي لقاء كبير باشتراك مئات انصار السلام اليهود والعرب بدعوة من حركة «السلام الآن» و«لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب» و«المركز الدولي للسلام».

وقد اختار المنظمون لهذا اللقاء اسما انسانيا عميق الدلالة «السلسلة البشرية من اجل السلام».

هذا اللقاء الذي نتوقع ان يتحول الى حشد كبير يستقطب اهتمام اجهزة الاعلام المحلية والعالمية، هو استمرار وتطوير وتصعيد للقاء الهام الذي عُقد في الطيرة في ١٩٩٠/١٢/١٥ واللقاء الهام الذي عُقد في سخنين في اليوم نفسه باشتراك قوى السلام اليهودية والعربية.

اننا نشير، بحق، الى الاخطار الحقيقية التي تهدد السلام والديمقراطية وحقوق الانسان. كما نشير الى تصعيد الحملة العنصرية، اعلاميا وسياسيا. ومن حقنا ان نحس بأعمق القلق ازاء زيادة حديث المسؤولين واجهزة الاعلام عن «الترانسفير» الذين يحلمون بأن يقتلعنا من ارضنا، ارض اباءنا واجدادنا.

ولكننا من جهة ثانية يجب ان نلاحظ، بتفاؤل، ان هذه التطورات السياسية السلبية تخلق ايضا استقطابا معينا في المجتمع اليهودي بحيث تزداد صلابة قوى السلام ووضوح فكرها كما تزداد عدديا، ايضا، ويزداد استعدادها للمجابهة النضالية ضد الحملة العنصرية ويزداد ادراكها بأن استتباب السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يتطلب تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

خلال سنوات طويلة نسبيا كانت حركة «السلام الآن» تعلن تمسكها بطلب «الحل الوسط الاقليمي» اي تقسيم المناطق المحتلة بين اسرائيل والاردن، اساسا للسلام. كما كانت هذه الحركة ترفض رفضا مطلقا اعتبار م.ت.ف طرفا في النزاع وفي صنع السلام. وفي كثير من الحالات كانت «السلام الآن» تقوم «بموازنة» مصطنعة بين الارهاب الرسمي للاحتلال الاسرائيلي وما كانت تسميه «الارهاب» الفلسطيني.

وفي ظل هذه المواقف السابقة كانت حركة «السلام الآن» عمليا حركة صهيونية مغلقة في وجه العرب في اسرائيل للانضمام اليها اعضاء ونشطاء.

هذه الصورة تغيرت جذريا حقا. و«السلام الآن» تدعو الى سلام على اساس دولتين لشعبين، تدين الاحتلال بشجاعة مبدئية اكثر من السابق. وتبعا لهذا تبادر ايضا للتعاون اليهودي - العربي، في اسرائيل، بشكل مثابر ومحترم.

في لقاء سخنين قال اكثر من نشيط من نشطاء «السلام الآن» ان من الطبيعي ان تفتح الحركة ابوابها امام الاعضاء العرب للشراكة في النضال للسلام، على اساس المساواة والتعاون والاحترام لمصالح الشعبين.

ان هذا لا يعني ان كل كلمة وكل فاصلة في بيانات «السلام الآن» صحيحة مئة بالمئة، ولكن هذا يعني ان هنالك اساسا قويا حقيقيا للتعاون مع هذه الحركة، وعلينا ان ندرك ان آفاقا حقيقية رحبة تنفتح امامنا للعمل المشترك.

بالاضافة الى هذا التحول في حركة «السلام الآن» هنالك اهمية للتغيرات السياسية الايجابية في «راتس» و«المبام» و«شينوي» وحمائم حزب «العمل».

لقد جرى، مؤخرا، نقاش حاد حول اقتراح عضو الكنيست يوسي بيلين بشأن اقامة كيان فلسطيني في قطاع غزة واعطاء حكم ذاتي للضفة الغربية لفترة محدودة، من الواضح ان هذا ليس الحل الذي نرتأيه.. ولكن علينا ان نرى الجانب الآخر: الادراك بعدم امكانية احتلال قطاع غزة، وبدء الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية المحتلة. ان هذه الرؤية من النائب بيلين تعكس تفاعلات سياسية عميقة تدفع الاوساط الحمائمية، العقلانية، الواقعية، في الاتجاه الصحيح.

والصورة العامة لما يجري في المجتمع اليهودي تظهر بوضوح ان الاوساط الواقعية تنشط ويزداد التعاون بينها. كما انها بدأت تدرك ان الجماهير العربية هي حليف طبيعي لها، هي شريك لها في النضال. وقد قال لي هذا الاسبوع كاتب يهودي صديق: «وانتم، العرب في اسرائيل، بؤرة ضوء اساسية في واقعنا المظلم، ولو لم تكونوا هنا، معنا، بيننا، لكنت اقرب الى اليأس».

ازاء كل هذا، ما العمل؟

المزايدة السياسية، التجارة بالشعارات، الكلام للاعلام لكسب عنوان في الصحف، هي امور بشكل عام ليست مرغوبة، والسياسة يجب ان تقوم على الواقعية شعارا وبرنامجا وعلى الانسجام بين القول والفعل. ولذلك فلتسقط، حقا، اية مزايدة. فقد ذلك الاستخفاف السخيف والسطحي بأهمية التعاون اليهودي - العربي، وعندما نسمع البعض من كثرة الى الاسف [illegible] في احزاب السلطة يزأرون من اليسار في الناحية اليهودية («ما يسمى اليسار»!!) ويستخفون بالقوى المناضلة للسلام في الناحية اليهودية («من يقال انهم انصار سلام»!!) نشعر بالأسف والغضب.

ان الجماهير العربية في اسرائيل، وهي اقلية قومية مظلومة ومهدَّدة كيانا وبقاء، هي اكثر حاجة الى التعاون اليهودي - العربي، من المجتمع اليهودي الاسرائيلي، للمدى القصير على الاقل. كما ان انصار السلام اليهود يقومون بتضحية سياسية ويخاطرون بالعزلة في مجتمعهم، نتيجة سعيهم الصادق للتعاون اليهودي - العربي ووقوفهم ضد التيار العنصري الترانسفيري، وضد الاحتلال.

من هنا، فإننا نعتقد بأن واجبنا مقاومة اية مزايدة وانعزالية وانغلاق وفتح كل الابواب وكل العقول وكل القلوب للتعاون، للحوار، للنقاش، للعمل المشترك، للنضال المشترك. وفي الوقت نفسه فان مناخ التعاون لا يضع في الثلاجة النقاشات الفكرية والسياسية، بل يخلق مناخا افضل للنقاش والتأثير العميق على انصار السلام اليهود اذا عرفنا كيف نطرح مواقفنا طرحا علميا وواقعيا وحضاريا ولم نكتف بالشعار الحماسي الذي تطلقه احيانا «لاقناع» انفسنا وليس لاقناع الآخرين.

امامنا، كأقلية عربية فلسطينية في دولة اسرائيل، مهمة وجودية مصيرية مزدوجة، تجاه انفسنا وتجاه شعبنا وتجاه المستقبل: التعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية لالغاء التمييز القومي الواقع علينا (وبدون تعاون يهودي - عربي لا مجال لالغاء التمييز) والتعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية لالغاء الاحتلال والغاء حالة الحرب واقامة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل على اساس دولتين لشعبين (وبدون التعاون اليهودي، العربي من الصعب تغيير توازن القوى ايجابيا، داخل اسرائيل).

من هنا فاننا نقول بكل الوضوح والصفاء ان التعاون اليهودي - العربي ليس «موضة»، ليس «موسما»، ليس «تكتيكا اعلاميا» بل هو مصلحة سياسية اساسية للشعبين، وما نطرحه من برنامج، من طريق، من نهج للحل، يستجيب حقا لانفس المصالح الانسانية للشعبين، فنحن نريد الطمأنينة للشعبين حقا، نريد لابتسامة الفرح والطمأنينة والرضى والسعادة ان تشرق على وجوه اطفال الشعبين.

بهذه الروح سنذهب غدا الى وادي عارة لتتشابك ايدينا مع ايدي الاخوة اليهود.. وبهذه الروح سوف نواصل مسيرة النضال المشترك، اليهودي - العربي، سعيا لتحقيق السلام والطمأنينة والحياة الانسانية للشعبين.

● سالم جبران ●

لتنسحب اسرائيل من «الاراضي المتفجرة»

●عشرات المواطنين قتلوا ومئات آخرون جرحوا في الاصطدامات التي وقعت بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وجماهير المواطنين في الاراضي العربية المحتلة وخاصة في قطاع غزة خلال الاسبوعين الاخيرين.

ويقول المسؤولون الاسرائيليون ان الجنود امروا باستخدام المزيد من العنف ضد المواطنين الفلسطينيين الذين اشتدت روحهم القتالية.

ويؤكد هؤلاء المسؤولون ان الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع عادت الى ذلك المستوى العنيف الذي بدأت به قبل ثلاث سنوات.

وقد اعلن داني ناقه، الناطق الرسمي باسم وزير الدفاع موشيه آرنس، «اننا حقا محبطون وقلقون بسبب ازدياد عدد الناس الذين يُقتلون. خلال الاشهر القليلة الماضية اعتقدنا اننا نسير في الاتجاه الصحيح بالنسبة لتخفيض عدد الوفيات. لكن الامور الآن تغيرت مرة اخرى، والجيش يرد على ازدياد العنف في الشوارع».

وعلى الرغم من ان المسؤولين الحكوميين يدّعون بأن سياستهم في الضفة والقطاع لم تتغير الا ان المراقبين يؤكدون على ان ارنس تخلى، الى حد كبير، عن الاستراتيجية التي تبناها في الصيف الماضي وهي السعي الى الحد من المواجهات بين الجيش والمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

فبالاضافة الى قرار الجيش مضاعفة «نشاطه» في الضفة والقطاع، امر آرنس قناصة الجيش بالانتشار على طول الطرق الرئيسية في الاراضي المحتلة واطلاق الرصاص على الفلسطينيين الذين يرجمون السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وقد قتل نتيجة لذلك عدد لا يستهان به من الفلسطينيين.

كذلك يواصل المتطرفون في اسرائيل ضغطهم لطرد المزيد من القادة السياسيين الفلسطينيين من المناطق المحتلة وحظر دخول الفلسطينيين من هذه المناطق الى اسرائيل.

وقد ندد مجلس الامن الدولي في قراره الاخير يوم الجمعة ٩١/١/٤ باسرائيل بسبب اعمال القتل التي ترتكبها في الاراضي العربية المحتلة. واكد ان الاراضي المحتلة تشمل القدس.

وجاء في قرار مجلس الامن ان اعضاء المجلس الخمسة عشر «قلقون على نحو خطير بسبب اعمال العنف التي جرت في غزة مؤخرا وخاصة الاعمال التي قامت بها قوات الامن الاسرائيلي ضد الفلسطينيين والتي ادت الى عشرات المصابين وبينهم مدنيون».

كذلك جاء في القرار ان اعضاء المجلس «يستنكرون هذه الاعمال وخاصة اطلاق الرصاص على المدنيين».

وأكد اعضاء المجلس مجددا انه يتوجب على اسرائيل ان تطبق ميثاق جنيف، الذي يحدد حقوق المدنيين في المناطق العسكرية، على «كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ وبضمنها القدس».

كذلك اكد المجلس الموقف الذي وقفه في الشهر الماضي عندما صادق على فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واكد من جديد على ان القدس هي جزء من الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وكان هذا القرار هو الثالث الذي يتخذه مجلس الامن ضد اسرائيل منذ ازمة الخليج.

لقد قال رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة، غيدو دي ماركو (وزير خارجية مالطا)، بحق ان الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل هي برميل بارود يهدد السلام في المنطقة والعالم، ولا بد من ايجاد حل عادل للوضع المتفجر في هذه الاراضي.

ولا شك ان انسحاب اسرائيل من غزة وسائر الاراضي العربية المحتلة، وفي اسرع وقت، هو الحل. ولكن كيف السبيل الى تنفيذ ذلك؟

يوسي بيلين ورفاقه في حزب «العمل» يرون ان السبيل هو انسحاب اسرائيل من غزة اولا خلال فترة زمنية محددة (سنة او سنتين)!

ويرحب اهالي غزة، الذين يعيشون تحت ظلّ الاحتلال الاسرائيلي منذ ٢٣ عاما، باقتراح بيلين ويتمنون ان يرحل الجيش الاسرائيلي من القطاع في اسرع وقت.

ولكن شمير وارنس لا يفكران، على ما يبدو، برحيل الجيش الاسرائيلي من القطاع. وانما يفكران - كما يقول معاونوهما - بتنفيذ سياسة «توسيع النشاط الاقتصادي» في القطاع وبقية الاراضي المحتلة.

وقد منحت وزارة الدفاع، بسرعة، خلال الاشهر القليلة الماضية، اذونات لاقامة ٥٠ مصنعا ومشروعا في الضفة الغربية وقطاع غزة وسمحت باقامة اول بنك تجاري فلسطيني في الاراضي المحتلة.

وينتظر حكام اسرائيل ان تتدفق على قطاع غزة خلال السنة او السنتين القادمتين رؤوس الاموال من كل انحاء العالم، لاقامة مختلف المشاريع الاقتصادية في القطاع مما سيساعد على تقليص عدد العمال العرب الذين يعملون في اسرائيل في الوقت الحاضر الى اقصى حد والذين يبلغ عددهم الآن ١٠٨ الاف عامل.

وقد قال داني ناقه: «اننا نريد أن يقل اعتماد اسرائيل على العمال العرب كما نريد ان تقل حاجة العمال العرب، وخاصة في غزة، الى المجيء الى اسرائيل».

ان كل ما ذكر من «حلول» لقطاع غزة وبقية الاراضي العربية المحتلة، سواء كانت على نمط اقتراح بيلين - «دولة في غزة» - او اقتراح شمير وارنس - «توسيع النشاط والاقتصادي» في الاراضي المحتلة - هي مجرد اوهام ولا تؤدي الى الحل المنشود.

صحيح ان الانسحاب الاسرائيلي من غزة امر ضروري. كذلك امر ضروري الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة. الا ان تحقيق ذلك يستدعي - كما قال رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة - دي ماركو - عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقد اكد دي ماركو ان عقد المؤتمر الدولي هو لمصلحة اسرائيل نفسها. وانه ليس في وسع اسرائيل ان تستمر الى الابد في احتلال الارض وان ترفض فكرة عقد المؤتمر الدولي التي تؤيدها الامم المتحدة ومجلس الامن.

وهكذا لا اسهل من حل القضية الفلسطينية ووضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي لو ان اسرائيل تقبل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية على اساس دولتين لشعبين - اسرائيل وفلسطين وعلى اساس ان تضم فلسطين قطاع غزة والضفة الغربية وأن تتحول خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ الى حدود السلام.

● علي عاشور ●

الحرب لا تحل الازمة!

● اذا ما وقعت الحرب في الخليج فسوف لا تكون حربا من اجل الكويت. لان الانسحاب من الكويت، كما يتبين من رفض بيكر للمبادرة الفرنسية، ليس على رأس جدول اعمال الادارة الامريكية، بل هو ذريعة لاهداف ابعد مدى من ذلك. وبغض النظر عن الترتيب الذي تضعه تلك الادارة لاولوياتها من وراء الحرب في الخليج، فان فرض نظام عالمي جديد على الطريقة الامريكية ومن اجل ضمان الهيمنة الامريكية على الصعيد العالمي، هو الهدف الاستراتيجي للحرب التي يريد الرئيس بوش اشعالها ضد العراق.

لقد اقتنع الفرنسيون ان بالامكان تأمين الانسحاب العراقي من الكويت بطرق سلمية، اذا ما تم ربط مرن، من خلال تعهد جدي، بعقد مؤتمر دولي في وقت لاحق لمعالجة كافة مشاكل المنطقة. لكن بيكر رفض الخطة الفرنسية، ومعنى هذا انه في حالة نشوب الحرب فستكون حربا من اجل اسرائيل التي تعارض عقد المؤتمر الدولي، وليس من اجل الكويت. وهي ستكون حربا اسرائيلية بقوات امريكية وحليفة. واذا اخذنا ما نقلته وكالة الاسوشيتدبرس على لسان دبلوماسي فرنسي من ان ما يريده العراق هو مؤتمر سلام دولي لحل القضية الفلسطينية، فان الرفض الامريكي سيجعل الحرب ضد قرار لمجلس الامن هو قرار ٣٣٨ الذي يدعو لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، باسم قرار اخر للمجلس هو قراره رقم ٦٧٨.

وليس هذا هو كل شيء. فالاهداف المراد امريكيا واسرائيليا لتحقيقها من وراء الحرب، ليست فقط اغلاق الباب في وجه حل عادل للقضية الفلسطينية وفق قرارات الامم المتحدة، بل اعادة فرض توازن قوى في المنطقة، يؤمن للولايات المتحدة السيطرة على النفط، ومقدرات المنطقة السياسية والعسكرية والاقتصادية، ويضمن لاسرائيل دور القوة الاقليمية المهيمنة.

ولقد صرح اكثر من مسؤول امريكي بان الادارة الامريكية لا تريد ان تخلق من الاجتياح العراقي للكويت سابقة دولية يمكن ان تتكرر، فانها، في الحقيقة، تريد ان تجعل من الرد على ذلك الاجتياح «عينة» للنظام العالمي الجديد، الذي يتحدث الرئيس بوش عن اقامته بعد انتهاء الحرب الباردة.

وهذا الرد الامريكي يتضمن رسالة لكل بلدان العالم الثالث بأن عليها ان لا تفكر في تغيير العلاقات غير المتكافئة مع الشمال. او في استعادة ثرواتها من المواد الخام التي تسيطر عليها الشركات الامريكية. او الاتحاد والتكتل فيما بينها سعيا وراء تعديل التوازن القائم وغير المتكافئ لصالح شعوبها.

ولعل في ادراك دول المجموعة الاوروبية لتفادي الحرب، والتوصل الى تسوية سلمية للازمة، ما يشير الى انها تدرك ان جانبا من تلك الرسالة الحربية الامريكية موجه لها، كي لا تطمح كقوة اقتصادية في التفوق، او في اشغال مواقع سياسية واقتصادية على المسرح الدولي، باكثر مما تسمح به لها الولايات المتحدة ضمن القواعد المقررة قبل انتهاء الحرب الباردة.

ولكن طريق الحرب ليست مأمونة العواقب لاصحابها، و«النموذج» الذي يريدون تصميمه بالحرب للنظام العالمي الجديد قد يكون نموذجا للاخفاق ولقصر النظر السياسي، وفاتحة لمشاكل لا حصر لها.

ولا بد ان تكون مجموعة من الاسئلة المطروحة امام اصحاب قرار الحرب في البيت الابيض تنتظر الجواب. منها تحديد مصير العديد من الانظمة العربية التي تفقد بمشاركتها في الحرب، ضد بلد شقيق، مرتكزاتها القومية والدينية. وتتحول بسبب ذلك الى عبء صاف يتطلب الحماية الدائمة من قبل القوات الامريكية، كما كان الحال في جنوب فيتنام قبل تحريرها. ومنها ايضا ماهية دور ايران في المنطقة، ومستقبل هذا الدور باستعداداته الاصولية في العالم العربي، واحتمالات تصادمه مع التصور الامريكي لوضع المنطقة بعد الحرب.

ومهما كانت نتائج الحرب، فان الولايات المتحدة ستخرج منها، من الناحية السياسية، على الاقل، اضعف ما هي عليه الان، لأن نقاط الارتكاز المتمثلة في بعض الانظمة العربية ستكون، سياسيا، اضعف مما هي عليه قبل الحرب. وهو امر يتطلب من الولايات المتحدة الابقاء على قوات امريكية كبيرة في المنطقة لزمن طويل، وتدخل في صراع غير مضمون النتائج، للمحافظة على نفوذها. وفي حالة كهذه فانها تستعيد عمليا نفس الظروف التي ادخلتها في المستنقع الفيتنامي.

وعبثا يحاول «بوش» تصوير الوضع للرأي العام الامريكي وكأنه مختلف عن فيتنام، بالزعم ان الحرب ستكون «سريعة وحاسمة» لأنه، حتى لو سكتت المدافع بعد وقت قصير كما يظنون فان الحرب ستستمر دون توقف مع الشعوب العربية لاحباط مشاريع الهيمنة القابعة وراء الحل العسكري. ولعل الادارة الامريكية تدرك هذه الحقيقة قبل ان تشعل نار الحرب.

● بشير البرغوثي ●

ليس بالهجوم الارعن.. يُزال خوف «المستضعفين»!!

●غريب أمر مازن مخزومي، احد اقطاب الحركة الاسلامية في الناصرة، ولطفي مشعور، المحرر الاوحد لـ «الصنارة» فهما بالذات، اللذان يعتبران في احسن الاحوال، آخر من يحق لهما التكلم عن الطائفية والعنصرية، توليا مهمة الهجوم على الارشمندريت نتنائيل شحادة. ومن يقرأ ما كتباه («الصنارة» - ٩١/١/٤) دون ان يعرفهما، حسب انهما قديسان بريئان او انهما من أبطال ابطال التسامح الطائفي والتآخي والخ..

لا شك في ان التصريحات التي ادلى بها الاب نتنائيل لصحيفة «كول هعيمق فهجليل» (٩٠/١٢/٢٨) مستهجنة. وان كان البيان الذي اصدره (٩١/١/٤) قد صحح بعض هذه التصريحات فانها بقيت في عدة مواضع مغلوطة وغير مقبولة. كأن يقول عن «المسيحيين»: «فئة مستضعفة مفككة في فئة مستقوية متراصة». والرأي حول التطوع في الجيش الاسرائيلي بهدف حمل السلاح للدفاع عن النفس. والتجاهل التصريح حول تشكيل حزب مسيحي. لقد ظل الانطباع السائد، من التصريحات وفيما بعد من البيان التوضيحي، هو ان هناك شعورا بأن المسيحيين في الناصرة (ولربما يقصد في غيرها ايضا..) مستضعفون ازاء الاقلية المسلمة الاكبر. وانهم يحتاجون الى الدفاع عن النفس في هذا الوضع. وان الدفاع يكون بالانتساب الى الجيش، باعتبار ان هذا الانتساب يؤدي الى حمل السلاح! «ومن يجرؤ على الاعتداء على من يحمل السلاح!!». وهذا الفرض يجب ان يقوم حزب مسيحي.

هذه كلها افكار غريبة ومستهجنة. ومن يفكر فيها مليا سيجد انها لن تؤدي الا الى المساس بالمسيحيين وبكل جماهيرنا وقضية شعبنا، فيمزقنا اكثر مما نحن ممزقون ويفرقنا اكثر مما نحن مفرقون.

وعلينا الانتباه الى ان ما تفوه به الاب نتنائيل هو ليس مجرد زلة لسان او فكرة جاءته وحده. فهنالك من يفكر على هذا النحو بين اوساط الطائفة المسيحية في الناصرة وربما غيرها. هذه حقيقة. لكي نواجهها ونجابهها ونغيرها، يجب ان نراها ولا نطمس رؤوسنا في الرمال. صحيح انها ليست سائدة لدى الاكثرية. ولكنها موجودة.

ولكن من الذي يواجهها ويجابهها ويكافحها!؟ الحركة الاسلامية و«الصنارة»!؟ هل يوجد عندها حد ادنى من الحق الاخلاقي لذلك!؟

ان من يفحص في اسباب رواج تلك الفكرة يجد لدى الحركة الاسلامية وشعاراتها واسلوب عملها الطائفي والمنابر التي روجت لها، وفي مقدمتها «الصنارة»، هي هي التي ان لم تكن الدافع الاساسي فانها من اهم الدوافع لانتشار ظاهرة الخوف المشار اليها.

لقد كان الشعار الاساسي الذي رفعته الحركة الاسلامية في الناصرة - «الحل هو الاسلام». لا نريد ان نسأل ما هي علاقة هذا الشعار بانتخابات البلدية والعمل البلدي والخدمات البلدية والمشاريع البلدية من مجار وشوارع واسوار وبناء مدارس وتصليحات ودهان واعطاء رخص بناء.. وغير ذلك. ولكن كيف يمكن ان تطرح شعارا كهذا في بلد نصفه من المسيحيين!؟ ولماذا لا يكون الشعار: «الحل هو المسيحية» مثلا؟!

اجل، وقد طرح هذا السؤال في الشارع. فعلنا رفع الطائفيون المسلمون شعار «الحل هو الاسلام» رفع الطائفيون المسيحيون شعارا كهذا. وحاولوا اقامة حزب مسيحي. وقد نجحت الغالبية الواعية في الطائفة المسيحية، في حينه، بمنع نزول قائمة انتخابية كهذه. لكنها لم تنجح ولم يكن بامكانها ان تنجح في الحد او القضاء النهائي على روح الطائفية بين بعض اوساط المسيحيين. خصوصا بعد ان شاهدت اسلوب عمل الحركة الاسلامية قبيل الانتخابات وفي يوم اجرائها وبعد ذلك في مظاهرتها الوحيدة (ضد البلدية ورئيسها شخصيا وضد الشيوعية!!) واعتداءاتها البلطجية (ليس فقط في جلسة البلدية الاخيرة، بل ان الشيخ الفاضل مازن مخزومي اعتدى بالضرب على رئيس قائمته في المجلس البلدي،

الشيخ عمر شرارة..).

اما «الصنارة»، فقد كانت اكثر صحيفة عربية مروجة لهذه الحركة وزعمائها. فقط في العدد الاخير (١٩٩١/١/٤) كتب محررها لطفي مشعور مقالا بقلم حامد اغبارية بهدف الترويج لهذه الحركة. تفاصح حضرته وجلب للقراء معلومات امنية خطيرة.. مفادها ان كاتب هذه السطور نشر مقالا باللغة العبرية (هزو هديرخ - ٩١/١/٢) هاجم فيه الاسلام. تصوروا ما الذي يقلق الشعور. وبالطبع، كذب الكاتب والموقع، فيها، وبشكل مقصود، يحاولان تضليل الجمهور بالمزج ما بين الاسلام، كدين ورسالة، وما بين الحركة الاسلامية، كحزب سياسي محض. وفي نظر كاتب هذه السطور ان الحركة الاسلامية هي عدو للاسلام ومزور له. كل عمرنا احترمنا وقدرنا رجال الدين. الشيخ في نظرنا كان دائما جليلا. فقط في ايام الحركة الاسلامية صرنا نرى ونسمع عن شيخ يكذب. وشيخ يسرق اموال الزكاة. وشيخ يعتدي على شيخ آخر. واكثر من يعرف هذه الحقيقة هم اعضاء الحركة الاسلامية نفسها.

والأمر لا ينطبق على الحركة الاسلامية في الناصرة وحدها. ها هم في ام الفحم يفتحون الملفات لزعماء الحركة. وابعدوا قليلا الى مصر.. حيث قام احد زعماء الاخوان المسلمين، الشيخ احمد الريان، بأكبر عملية احتيال ونصب في تاريخ مصر والامة العربية. لقد نهب مليارات الدولارات والجنيهات من جيوب المواطنين باسم الاسلام والاستثمار الاسلامي. وروج له كبار علماء المسلمين من الشيخ الطهطاوي الى الشيخ متولي شعراوي، الذي اصبح نجما تلفزيونيا وهو يعطي الدروس والتعاليم في الاسلام. واذا به كان يقبض من تحت الطاولة ليروّج لشركة الريان وغيره من النصابين.

وصرنا نرى اشكالا والوانا من علماء المسلمين. واذا كان الشيخ لطفي مشعور لا يعرف ان هنالك شيخا أفتى بمنع المرأة من دم البريوس فان الشيخ حامد اغبارية يعرف تمام المعرفة ان هناك شيخا افتى بمنع المرأة من ادخال الموز والخيار الى بيتها. هذا مضحك في بعض الاحيان. لكنه محزن ومؤلم ومخز في غالبية الاحيان. والسبب ان المفتي الذي اصدر تلك الفتاوى يحمل قلب شيخ ويتحدث باسم الاسلام. والكل يعرف ان الاسلام براء من مثل هذه الفتاوى الجهنمية. والاسلام، حين جاء الى الدنيا، احدث ثورة اجتماعية في تاريخ البشرية في حينه. لكن هؤلاء الشيوخ الحزبيين جاءوا ليعيدوا البشرية الى عهد الجاهلية، عهد ما قبل الاسلام. وبهذا يشوهون الاسلام.

والمهمة المقدسة لكل انسان نير، خصوصا من المسلمين، هي فضح هؤلاء الدجالين. واظهار الاسلام على حقيقته كدين تسامح وتآخ.

السيد سالم شرارة، من كشافة الجليل الاسلامية في الناصرة، كتب هو ايضا مقالا انتقد فيه تصريحات الاب نتنائيل شحادة. مؤسف انه اختار «الصنارة» منبرا فجاء مقاله تحت مقالة مازن مخزومي اياه وكأنها استمرار له. بينما الحقيقة ان صوت الكشاف الاسلامي في الناصرة يجب ان يكون مسموعا ومحترما اكثر. فهذه السرية الكشفية اثبتت، قولا وفعلا، انها تمثل الوجه المشرق للدين الاسلامي. انها تشارك في الاستعراضات الكشفية الاحتفالية لكل الطوائف المسيحية في الناصرة. وتدعو الى استعراضاتها ونشاطها كشافات كل الطوائف في الاعياد الاسلامية. وتحرص في الكثير من الاحيان على ان تكون نشاطاتها وحدوية مع الطوائف الاخرى.

اما اولئك الكتبة (المخزومي - اغبارية - مشعور) فان خروجهم ضد الأب نتنائيل وتصريحاته هي مثل صراخ اللص حين يهرب من بيت ضحيته وهو يصيح: لص، لص. وبهذا زادوا الطين بلة.

ان تصريحات الاب نتنائيل كشفت عن جرح خطير يجب علاجه واشفاؤه وليس رش الملح عليه. ففي هذه المرحلة الخطرة التي يعيشها شعبنا، في ظل الهجرة الداهمة وما يرافقها من مؤامرات لنهب الارض العربية والعمل العربي ولقمة خبز العامل العربي والطبيب والمهندس والتاجر.. ومن مشاريع الترانسفير والاعتداءات العنصرية الدموية.. والتصريحات العنصرية والفاشية من مسؤولين كبار في الحكومة، وفي مقدمتها تهديدات شارون لنا بمصير شعبنا في العام ٤٨ اي الترحيل، في مثل هذه الاوضاع يحتاج شعبنا الى ما يوحد صفوفه ويحقق له التلاحم في معركته المصيرية. والتلاحم والوحدة لا يتمان بالتصريحات الفضفاضة والسطحية، بينما تدور تحت السطح صراعات ونفخات وترويج للتقسيم الطائفي والفئوي وغير ذلك. وبالهجوم على الاب نتنائيل مثلا، دون التطرق الى اساس المشكلة. انما تحرف القضية عن مسارها الصحيح. فالمشكلة قائمة ويجب علاجها بهدوء وحزم.

ان من واجبنا، كشعب ومن جميع الطوائف، ان نتخلص من كل توجه طائفي. من حق كل فرد منا ان يتمسك بطائفته ودينه ويتعامل معهما بما يمليه عليه ضميره وايمانه. ولكن ليس من حق احد ان يسيء للاخرين في هذا الحق.

ان هذا هو الوقت لأن يلتف كل الناس الوطنيين، من جميع الطوائف، الذين يؤمنون بأن «الدين لله والوطن للجميع»، وان يعملوا يدا بيد على مجابهة ومكافحة كل تعصب طائفي وتحجيمه الى اقصى حد.

وبين المسلمين، هذا اولا وقبل كل شيء من واجب المسلمين الوطنيين الذين يدركون خطورة التعصب الطائفي على وحدة شعبنا. وبين المسلمين هو واجب المسيحيين الوطنيين الذين يدركون خطورة التعصب الطائفي على وحدة شعبنا.

اولئك الوطنيون، المسلمون من كل الاحزاب والفئات والحركات والاطر المستقلة والمستقلين بلا اطر، يجب ان يعملوا بهدوء لكن بعمق على تسديد لحمة هذا الشعب حتى يستطيع مواجهة المؤامرات المتربصة له.

فالويل لنا، اذا كنا حتى بعد تجربة بيروت، سنندفع الى اعادة التجربة نفسها.

الويل لنا اذا اتحنا لاعداء شعبنا بأن ينجحوا في قريتنا اليوم بما فشلوا في قريتنا على اساسه طيلة الاربعين سنة الماضية.

الويل لنا اذا قدمنا لشعبنا الفلسطيني المنتفض هدية، دفع مجموعة جديدة من شبابنا العرب الى جيش القمع والارهاب الاحتلالي.

ان هذا ليس لعبا بالنار فحسب يا سادة. انه الدمار بعينه.

فتعالوا بنا نترفع!

تعالوا بنا.. نفتح اعيننا على ما يريده لنا عدونا الحقيقي وما يفعله بنا وبمصائر اولادنا من بعدنا.. ونحن منشغلون في حروب داحس والغبراء!!

تعالوا نحاسب انفسنا، كلنا، فنستدرك الاخطار.. قبل ان تحاسبنا الاجيال القادمة!

تعالوا نوفر لبعضنا الامان من انفسنا.. حتى نتمكن من درء الاخطار المحدقة.. بل الداهمة بنا من اعدائنا الحقيقيين. هكذا نزيل الخوف من نفوس كل من يشعر بأنه مستضعف بيننا. وهكذا تكون الوقاية فلا يتمكن عدونا من البطش بنا بالسهولة التي يتوقعها..

فهل هذا بالأمر المستحيل!؟

● نظير مجلي ●

عرض حال

مكان في القلب..

●كان يوم الثلاثاء الماضي مشهودا في عمر الدولة. الاول في عمر الدولة باعتبار ذلك مفهوما. فأنا لا اعرف في هذه الدنيا سوى دولتين يصر اصحابها على ان يتصدر اسمها كلمة «دولة»، وهما دولة اسرائيل ودولة الكويت. ولان الكويت في صراع مع البقاء فلم يبق سوى دولة واحدة، هي دولتنا.

في يوم الثلاثاء (٩١/١/٨) شهدت الدولة حصادا وفيرا لم تحظ بمثله حتى في ايامها الزاهرة الاولى - لا في زمن البارون روتشيلد ولا في ايام «العسل العبري» الاول، ولا في ايام الاستعراضات العسكرية التي تجري في كل «عيد استقلال».

عبر خطوط التلفون، وخلال ساعات معدودة من ذلك اليوم، فتح خمسون الف مواطن اسرائيلي، من كل انحاء الدولة، قلوبهم وفرشوها بالسجاد تحت اقدام المهاجرين ليدوسوا عليها بردا وسلاما وعجة.

في ضحى ذلك اليوم خلتُ ان القضية لا تعدو كون «صوت اسرائيل»، فقال به «راديو عام» قد تبرع بإحدى حلقات برامجه الشعبية لخدمة «قضية الهجرة». عندما جيء بوزير الاستيعاب، الراب يتسحاق بيرتس، ليبارك المهاجرين الجدد وليقود «حملة التطوع» التي اعلنوها في البرنامج. ولم اجد في ذلك ما يلفت النظر. خصوصا وان الشعار الذي تصدر البرنامج، وهو: «مكان في القلب» للمهاجرين، تنشره وسائل الاعلام الالكترونية في اشرطة منغومة، مصورة، عصرية، تفوق في اخراجها جودة الاشرطة التي تسوق الكوكاكولا.. وقد أثار انتباهي اكثر كون الوزير بيرتس تكلم في البرنامج بدور داعية افضل من اي موظف من تحته. واتضح من شروحه ان وزارته اقامت «حلقات» للمتطوعين في كل انحاء البلاد، تؤمن التضييف. كما ظهر، في البرنامج، ان التطوع في حلقة «مكان في القلب» متفاوت، ويبدأ بابتسامة في وجه المهاجر، الى مساعدته في قضاء حاجاته، وحتى ايوائه تحت سقف..

وفاجأ «البرنامج» مستمعيه بأن سجل، خلال ساعتين، ٢٠ الف متطوع، افرادا وجماعات. وفكرت: لو يذاع البرنامج على مدار اسبوع او اسبوعين لتحول سكان اسرائيل جميعا الى متطوعين، مفتوحي القلوب ملسحين الاماكن فيها..

والملفت الثاني، للنظر كان - تدفق الحرارة الجياشة التي تحدث بها الوزير بيرتس وفيض الابوة الذي غمر به الجميع وباركهم. فمثلا، عندما سألوه ان كان هو، الوزير بيرتس، على استعداده لأن يستوعب في بيته مهاجرا او اكثر، كما يطلب من الناس - قال ان بيته متواضع - وكذا بيوت سائر الوزراء.. لكنه يفرغ للمهاجرين مكانا واسعا في القلب.

جميل، أليس كذلك؟

وهنا لم استطع منع نفسي من الابتسام. وزادت ابتسامتي عرضا وانا اتذكر بأن «حملة التطوع» انما يروّج لها في البرنامج الشهير، ذي الاسم الشهير: «كلام فاضي».

غير ان التطور الاهم الذي شحن البسمة المذكورة بمعنى جديد - حدث في وقت لاحق من ذلك اليوم، في الليل.. فقد فاجأنا التلفزيون وهو ينقل احداث «الاحتفال» الذي نظمته «الدولة» وحضره وزراء، وكبار رجال الدولة والقابضون على مفاتيح الاعلام - اختتاما لـ «حملة التطوع». في هذا الاحتفال وقف الوزير وجمع المحصول: فقد اصبح العشرون الف الذين احصاهم برنامج «كلام فاضي» بالمكالمات اللاحقة خلال النهار - اصبحوا خمسين الف متطوع.

وما دمنا قد اطمأننا على «الحلقة»، وانشقت القلوب كما ينبغي لها، فلا بد من كلمة اعتراف: بأن الحفل التلفزيوني الساهر، كان رفيع المستوى «متحويا عليه»، وهو يليق، برأيي، باختتام ذلك اليوم التاريخي في عمر الدولة. بل قد يكون زينة تليق بناطحة القلوب المفتوحة للتأجير المجاني، خصوصا واننا نعيش في زمن يقول فيه الناس «جاته» وليس «خلده».. فيا بالله حين يصر وزير الاستيعاب على ان يحوّل ساحة السكن من بيته الى.. قلبه!

● تسميم ابو خيط ●

نعي

ينعي من الفخر والاعتزاز نزف الاخ والرفيق الشهيد عطاالله عبد الرحمن حمدان الى ثرى الوطن الغالي مكللا بالعزة والغار.
فالى ذويه وشعبه ورفاق دربه أسمى، آيات التضامن والتقدير.

عن زملائك بالدراسة
حسين سويطي وعادل عامر

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واخوانه وعموم آل سعد وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

اندراوس اسعد سعد

(ابو الياس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/١/١٢ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو الساعة الثالثة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

في البداية

شيء عن النقد والتعددية

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● اذا جاز لنا ان نلخص ندوة عكا حول «الحركة النقدية في بلادنا»(١)، التي عقدت يوم الجمعة الفائت (١٩٩١/١/٤) بدعوة من اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ضمن برنامجه «اللقاء الثقافي الاول لعام ١٩٩١»، فانه بالامكان القول بالوصول الى نتيجتين حاسمتين:

● الاولى - وقائع تلك الندوة تشكل الرد التفنيدي على الزعم الرائج، المتواتر احيانا، بان ساحتنا النقدية تعاني من فراغ وموات اين منها فراغ الصحراء الجرداء من الكلأ!

● الثانية: برهنت تلك الوقائع على رسوخ نقد ادبي محلي في صور متعددة وضمن سياقات مناهج متصارعة. وفي تقديري ان هذا امر طبيعي وبسيط.. فان الصوت الواحد والمنهج الوحيد السائد هنا، باستمرار، علامة فقر بينما الاصوات المتعددة والمناهج المختلفة هي، وفقا لما ذكره البعض ويظل بحاجة الى توكيد دائم، علامة غنى وبحث دائب عن الحقيقة.

في ايامنا الراهنة، العاصفة والمدوية، يثبت من جديد ان اهم شيء في الادب هو حرية الابداع وحرية التجريب.. وينسحب هذا على النقد الادبي، بوصفه حقلا من حقول الابداع الفني. ومن الصعب تصور انه في يوم من الايام سوف تتحقق السيادة لنظرية نقدية في شكل



● د. حبيب بولس



● د. محمود رجب غنايم

● د. نعيم عرايدي

● نبيه القاسم

سيادة سلطوية. وحتى اذا ما حدث ذلك فسيكون الامر بائسا وخطيرا. كما انه من الصعب، بل يكاد يكون في حكم غير المستطاع، ان نحجر على ناقد فيما يتصل بتوجهه الايديولوجي - المنهجي. لكن ما ينبغي ان يوضع في الميزان باستمرار هو الناتج ومدى ما يترتب على ممارسة هذا الناقد او ذاك في واقعنا الادبي، الذي نرمي الى نقده واثرائه ودفعه الى مزيد من العمق والغنى والمساءلة والمقاربة.

مع كل ذلك فان هناك امرا واحدا هاما تحقق حوله اجماع كامل بين الاصوات النقدية المتعددة. وهذا الامر هو حاجتنا، ربما الان اكثر من ذي قبل، الى خصوصية نقدية تنطلق من واقعنا الادبي ولا تتغافل عما بلغه النقد من ادوات ومناهج حديثة او محدثة. انه الامر - المفتاح الذي لم يتح المجال للتبحر فيه والاطلالة على تداعيات مستحصلاته والوصول الى خلاصاته المطلوبة. ولهذا فقد بقي ، حسب اعتقادي، معلقا فاتحا الابواب على مصاريعها امام البحث والاجتهاد بالارتكاز على تساؤل قديم - متجدد. مؤدى هذا التساؤل هو: الى اي مدى نحن بحاجة الى «فكر نقدي عربي» يعيننا على استنباط خصوصية نتمثلها في مواجهة قضايانا الادبية ومشكلات واقعنا؟

الحقيقة انه من الصعوبة بمكان الوصول الى جواب شاف على هذا التساؤل. زد على ذلك ان بعض المدعين عندما يتكلمون عن الحداثة يكون في اذهانهم - وهذا ما اشار اليه كذلك الشاعر سميح القاسم في مداخلته خلال الندوة الثانية (٢) - تعبير «مودرنزم» او «ما بعد المودرنزم» («بوست مودرنزم»). واحسب ان هؤلاء يرتكبون خطأ فادحا لسبب بسيط هو انهم يستنكفون عن اقامة عملية جدل مستمر مع واقعهم. ومن هنا يأتي الاصرار على وجوب ان تكون لدينا خصوصية لاي مفهوم حديث، بما في ذلك النقد والنظرية النقدية، ناتجة عن جدل معمق مع واقع تاريخي محدد له صفاته وسماته ومزاياه. مثل هذه الخصوصية تنتج حداثة هي ليست «مودرنزم» ومتميزة عن غيرها من الحداثات. حداثة ليست، بالضرورة، منسولة من فكر عربي نقدي، سواء كان هذا الفكر تراثا قائما او حديثا مطلوبا، وليست ممسوخة عن فكر غربي نقدي لسنا طرفا في مشكلاته ومقاييسه ورؤاه.

ان عدم تمثلنا هذه الخصوصية المحددة من شأنه ان يفتح الثغرات الكبيرة للوقوع في فخي عمليتين سالبتين متصلتين، مبنى ومعنى: ● الاولى - تزييف واقعنا ● الثانية - تزيف وعينا النقدي بهذا الواقع.

يبقى المفتاح اذن هو «الواقع الادبي المحدد» المرتبط، ايضا، بواقع تاريخي محدد له صفاته وسماته، كما اسلفت القول، وهو المطلوب ان نقيم اواصر الجدل معه.

وليس من حق احد ان يأخذ على هذه الدعوة انها تتنكر للاصول او انها تغالي في تمثل «الاخر» (وهو الغرب، في مثل هذه الحالة).

لقد احسن الناقد المصري المعروف الدكتور جابر عصفور في قرننة هذه الخصوصية النقدية حين رد على سؤال حول مدى انطلاق منهجه النقدي بخصوصيته من جذور غربية، فقال: «في تقديري ان ملامح هذا المنهج ليست غربية، بمعنى اننا لا نستطيع ان ننسبها الى ناقد محدد. بمعنى انا لا يمكن ان اكون بنيويا على طريقة بارت او بنيويا على طريقة غولدمان او حتى ناقدا ماركسيا على طريقة لوكاتش لكن مؤكد ان هناك تأثرات.. وفي نفس الوقت لا استطيع ان اقول عن نفسي اني ناقد تراثي على طريقة عبد القاهر الجرجاني، لكن ما استطيع ان اطرحه هو ان الممارسة النقدية التي اقوم بها هي نوع من الوصل المستمر بين مجموعة من الاطراف تبدأ من واقع ادبي متعين وتحاول ان تقوم بعملية جدل مع هذا الواقع الادبي وفي الوقت نفسه تحاول ان تقوم بعملية جدل مع تراثها النقدي ومع تراث الاخر على الضفة الاخرى للبحر المتوسط او المحيط الاطلنطي.. لكن نقطة البدء هي الواقع الادبي المتعين ومشكلاته.. وبهذا الشكل لا استطيع القول بان هذا النوع من النقد ممارسة غربية او ممارسة تراثية وانما هو ممارسة لناقد عربي يعاني مشكلات عالمه بما يموج به هذا العالم من تيارات ومشكلات ويحاول في الوقت نفسه ان ينتج صياغة خاصة به»(٣).

عذرا لهذا الاقتباس الطويل، غير ان قولة د. عصفور تختصر كثيرا من المسافات نحو ما نتقصد الوصول اليه. اضف الى ذلك انها تضعنا وجها لوجه امام السؤال الذي تضمر الاجابة عليه في الان نفسه وهو: ايهما اولى - الاستغراق في الحديث عن فكر نقدي عربي محدث حتى «ينخلع ابطناه» - كما يقولون - ام السعي لامتلاك خصوصية في القيام باعباء النقد لجهة مواجهة الزمن والواقع اللذين نعيش فيهما؟

ان من يبحث عن الخصوصية لا بد ان يلقاها او تلقاه. ومثل هذا اللقاء يفرض نوعا من الصيرورة المعقولة في ممارستنا النقدية وصولا الى الاثراء الادبي المطلوب.

١ - شارك في الندوة الاساتذة النقاد: د. حبيب بولس ود. محمود رجب غنايم ود. نعيم عرايدي ونبيه القاسم وكاتب هذه السطور، وتولى عرافتها الكاتب محمد علي طه.

٢ - تمحورت حول موضوع «قصيدتنا بين الحداثة والجماهيرية» وشارك فيها بالاضافة الى الشاعر سميح القاسم الاساتذة الشعراء: د. فاروق مواسي وطه محمد علي وشكيب جهشان وسعود الاسدي. وتولى عرافتها الشاعر نزيه خير.

٣ - من مقابلة مع مجلة «ادب ونقد» - القاهرة، عدد (١٤) - اغسطس ١٩٨٥.

●● قصة قصيرة

محروم ينتظر بشائر!

■ بقلم: سليم سلامة ■



(أحبك... كي أدافع عن وجودي)
(نزار قباني)

■ تأخر المطر كثيرا... كثيرا جدا، اكثر من طاقة المخلوقات جميعا على التحمل ولا شيء في الدنيا يغني عن الماء... وحتى الآسن منه يصبح، في هكذا حال، كنزا ثمينا من الكفر الخالص التفريط به...

- الصحفي: لم آت لأسألك عن المطر ومشيئة الخالق يا سيد...

- ولكن، ألا ترى ان شجرتي هذه التي جئت تسألني عنها قد تموت وتختفي ان تواصل انحباس المطر!...

- ولكنك تزعم بأن شجرتك هذه لن تموت ابدا وهذا هو الموضوع...

كان محروم جالسا ممددا رجليه تحت الشجرة التي يسميها «شجرة الحياة» في حاكورته يستمع الى نشرة اخبار الظهيرة «يقرأها عليكم.... من صوت... في .....». وكانت هذه الجملة، بالذات، تثير فيه اللواعج وترسم ابتسامة تهكم مرة على شفتيه قبل ان ينطق تعقيبه التلقائي بهدوء مشحون بالغضب والسخرية: والله زمن.. عشنا وشفنا وسمعنا...

«يا ساتر» - قالها وهو ينهض لاستقبال جاره الذي جاء دليلا للضيف الغريب وهو يعلن: يا ابا محروم.. جاءك ضيف يقول انه صحفي ويريد مقابلتك.... باختصار شديد استقبل محروم ضيفه واصطحبه الى حيث جلس من قبل في ظل «شجرة الحياة» ثم طلب منه تأجيل الفرج والحديث قليلا «حتى نسمع اخبار الطقس».... لكن محروما لم يلتزم بما طلب اذ استدرك ورأى من الواجب شرح الامر لضيفه لئلا يظن به الظنون:

- انا لا استمع الى هذه الاذاعة، عادة، الا لسببين اثنين وفي ما عداهما فهي اذاعة شر وتحس. اولا - لكي اعرف ما يجري في بلدنا.. اذ ليس من المعقول ان نسمع اذاعة لندن لكي نعرف ما يجري في قرية في الجليل.. اللهم الا اذا كان الحدث خارقا وذا ابعاد دولية؛ وثانيا - لكي اعرف حالة الطقس عندنا في بلادنا... فانا، كما تعرف، لست رئيس حكومة ولا حتى وزيرا ولا تهمني الاحوال الجوية في بلاد الاجانب.

- «واليكم حالة الطقس» - خطف محروم جهاز «الترانزيستور» وقربه نحو اذنه وهو يرفع الصوت ويحبس انفاسه فلعل وعسى - «يكون الجو غائما جزئيا وتتكاثف الغيوم ويحتمل سقوط امطار. درجات الحرارة المتوقعة...»

- لعنة الله عليكم وعلى توقعاتكم - صرخ محروم وهو يرمي «الترانزيستور» بقوة - اما حكي.. يكون الزفت غائما وتتكاثف البلاوي ومن.. المؤكد سقوط مصائب.. بلا غيوم بلا بطيخ.. اي اتو خليتو للصلح مطرح!!.. مهنّ الغيوم عمتتكالك صارلها اسابيع...

محروم هو شيخ تجاوز السبعين من عمره لكنه يصر، دائما، على انه «شباب» و«في اول العمر». وحين يحتد النقاش بينه وبين الناس ويحاول بعضهم، وخصوصا الشباب منهم، تفنيد ما يقول او التقليل من اهميته يرميهم بصواريخ «الدهن في العتالي» و«اسأل مجرب ولا تسأل حكيم» و«اكبر منك بيوم اعرف منك بسنة» (على الاقل!) ثم ينصرف الى اشغاله عنهم تملؤه الثقة والقناعة بأنه انتصر عليهم فلا يعود يسمع اصواتهم المتعالية.

هكذا اعتاد على هذه «الاستراتيجية» - كما كان يسميها - منذ خرج من المستشفى حيث قضى فترة عصيبة.. وحين يسأله الصحفي، اليوم وهما جالسين في ظل شجرة الحياة: وهل تعتقد انك تماثلت للشفاء التام، حقا؟! يجيب بحزم: بالتأكيد!

- حدثني عن قصتك مع شجرتك هذه -

قال الصحفي الشاب وقد حالفه الحظ في ان محدثه اختار، لسبب في نفسه، ان يعتمد الايجاز هذه المرة وعلى غير عادة. ففي هذا المجال كان محروم، عادة، يستغرق في الاسترسال وهو يستذكر تاريخ «شجرة الحياة» وكيف انه كان الوحيد من اهل بلده الذي انتبه، بنظره الثاقب وفكره الحاد، الى جمال هذه الشجرة وفرادتها فحملها من بلاد بعيدة حين لم تكن في متناول ايدي «العامة» لا الطائرات ولا السيارات ولا حتى.. الحمير! حملها على كتفه ومشى بها مسافات طويلة حتى وصل الى حاكورته فهيأ لها قطعة غالية فيها وزرعها واعتنى بها اقصى درجات العناية لكي تنمو وتكبر ويفحم كل اللائمين الذين «لا يعملون ولا يتركون غيرهم يعمل» - كما كان يقول. كانوا يتهامسون ويضحكون منه ويعيرونه: كل واحد من اهل البلد منصرف الى عمله ورزقه وبيته وانت تلهو بهذه الشجرة الغريبة العجيبة وتضيع وقتك كله عليها فما الذي ترجوه منها؟! وكان يرد قائلا: غدا سترون، جميعكم، ماذا ستكون هذه الشجرة.. غدا ستطعمكم جميعا.. قليلون هم الذين يفلحون الارض لكن كثيرين هم الذين يأكلون من خيراتها... ويعدهم بالثمر.

لكن الغريب لا يبقى غريبا الى الابد.. فقد مرت الايام وكبرت الشجرة وامتدت فروعها واغصانها زينتها اوراق خضرتها مميزة سحرت اعين القريبين والبعيدين وقلوبهم فأخذوا يتحلقون حولها وبدأوا يخطبون ود محروم ويشترون صداقته يمنون انفسهم بالثمار المأمولة.. «والاكلة اللي مرعود فيها افضل من اللي بتوكلها» - يقول المثل الشعبي.

وهكذا استمر الحال - يحكي محروم للصحفي الشاب - الى ان جاء ذلك اليوم الاسود الذي سمعت فيه، كما سمع الجميع، خبرا عن تفشي مرض مهلك بين الشجر من هذا الصنف. كانت صدمتي كبيرة وقد نزل الخبر علي كالصاعقة. تمنيت لو ان عزرائيل الملاك قد زارني قبل ان تسمع اذناي مثل هذا النبأ.. وبدأ خطاب الود يبتعدون وبدأ اقرب الناس الي يهجرون حين اخذ الجفاف يدب في اغصانها والذبول يطوي اوراقها. كنت اقرب منها ولا انظر اليها. ارفض ان اصدق...توقف عقلي عن التفكير واختلطت في قلبي الاحاسيس... لكنني لست ممن يستسلمون، فقد خرجت الى الناس واعلنت لهم بانني لن اترك شجرتي ولن اتخلى عنها لانها سوف تحيا وسوف احيا معها.

- وكيف وصلت الى المستشفى؟ ولماذا؟

- لا اعرف ولا اريد ان اعرف.. كل ما اذكره هو انني اصبحت تعيسا جدا وانطويت على نفسي ابحث في الكتب عن سر هذا المرض وكلما مرت الايام تلاشت شهيتي للطعام وازددت انقباضا وضيقا وفقدت اعصابي... وتشتت عقلي...

- وهل وجدت شيئا؟

- لا.. لكنني، حتى الان، مقتنع بأن الحسد والغيرة هما اللذان يريدان قتل شجرتي ولا بد ان يدا آثمة قد سقت هذه الشجرة الرائعة المسكينة سما لا اعرف كنهه.

- ولكنني سمعت ان مرضا من نوع خاص حقا قد اصاب هذا النوع من الشجر وهو مرض مهلك لا بد ان يقضي على هذا الشجر نهائيا.

- ما هذا الكلام الاحمق الذي تقول.. شجرتي انا لن تموت.. اوهل اصابك العمى؟ الا ترى ان الخضرة قد بدأت تعود اليها!.. انظر هاتين الورقتين تزهوان اخضرارا!

- نعم ... ولكن...

- بدون ولكن.. دعنا نسمع الاخبار، الان، فلعل في الجو بشائر...

(حيفا - كانون الثاني ١٩٩١)

عندما ابتلع «القرررش» قرشا!

● بقلم: عايدة نصرالله ●

● اتذكره صغيرا ابيض. وربما لم تكن تروقني تضاريس وجهه الا انني كنت والله احبه رغم انه كان يتعزز علي بعض الشيء، ومع هذا كنت احظى بحمله والتفرج عليه، وكان يتحنن احيانا حبة حلوى او «بسكوتة». «ويا ماه» تسليت متلذذة بطعم حبة الحلوى، حتى انني اذكر انني كنت اخذها على فترات حتى لا احرم من طعمها بسرعة، فمثلا كنت اضع حبة الحلوى تحت لساني دون ان اضنيها بالاحتكاك بلساني ودون ان اثقل عليها بالاغتسال بريقي، وما البث ان اخرجها من فمي والفها بورقة لاعود اليها في وجبة اخرى واما حبة البسكوت فكنت اقضم منها قضمة بسيطة وادعها تتجول في فمي بتمهل وادعها تتمتع بكل انحاء الفم، تزور سقف الفم واللسان والاسنان حتى تمل وتمضي مستسلمة للهزيمة في طريقها للمعدة. وهكذا فرغم عدم ارتياحي للقرش وتضاريس وجهه ولتعززه علي الا انه والله والحق يقال منحني انذاك لحظات جميلة.

وصلت مرحلة الصبا، المرحلة التي تقف فيها الفتاة ساعات تتأمل شعرها، عينيها، صدرها، انوثتها.. وكبر القرش معي، لكنه كان يثير عجبي. كان يكبر باشكال مختلفة، يتقنع بصور عجيبة، مرة تراه اصفر مكشرا في وجه اليد ومرة تراه جامدا قامته وقد رسم على وجهه صورة مغايرة، والادهى عندما مسخ نفسه وبيض وجهه، والله اعلم انه ابتدع الشكل الاخير للاغراء، فانك تستحسنه لكن ما ان تقترب منه حتى يبتعد عنك. وكما قلت لكم، انني وصلت مرحلة الصبا، وكنت في جيل الاحلام والتمنيات، وما زلت اذكر بنات صفي المتعمات المدللات، اللواتي كن يتباهين باثوابهن الزهرية، والتي ما زال شكلها ماثلا امام ناظري والغصة في حلقي كلما تذكرت تلك الاثواب، التي اطلقت عليها انا فيما بعد «موضة اللون الزهري». وما زلت حتى اليوم رغم بلوغي كل هذا العمر اتذكر فصله ولونه. فقد كان ثوبا زهريا له ياقة بيضاء، وتحت الياقة ازرار زجاجية شفافة مصطفة بشكل عامودي. واما تنورته فكانت «كسرات كسرات» وكان قماشه من الكتان المطعم بالنايلون. صورته ما زالت راسخة في ذهني حتى عندما كبرت كبرت صورته معي واخاله اليوم اطول واعرض. ولن اغفر للقرش المتلون المذبذب الذي لم يشفع له استرحامي ولا دموعي ولا جهد العائلة اجمع في أن يمنحني ذلك الثوب.

وكبرت اكثر، لتقل نضجت اكثر، تطور الحلم، وكلما كبر الحلم قسا القرش اكثر واكثر واستعصى. اصبح الجهد اكبر ولم يعد يكتفي القرش بشرب كؤوس عرق الجبين الصباحية بل واحتاج لعرق جبين مسائي وانا على قد حالي، لم املك سوى صحتي، فلا كرسي تحق ولا مركبة تسوقني اليه ولا يخت في بحر اتمشى فيه مع من اعشق واحب واراقب النجوم في السماء حالمة بتعب المتعبين، وكيف احلم بالتعب والتعب خبز يومي!!

وهكذا بقي الحال الى ان افتقدت القرش زمنا طويلا واصبحت احن اليه كما يحن الطفل لابيه القاسي في وقت الشدة، واكتفيت بالاحلام، كنت احلم مثلا برحلة، او في شراء لوحة جميلة امتع بها ناظري، لكني سرعان ما ابتعدت عن هذه الاحلام الصبيانية وتنازلت عنها، منطلقت الامور واصبحت كما يقال في النظريات النفسية واقعية، وقلت في حالي ولا اريد ان اركب في سفينة فرعون على النيل، كل ما اريده ان استر عريي، لا اريد ان يكون لي قلادة من الجواهر ولا من الذهب حتى ولا من الفضة، حتى الثوب الزهري تنازلت عنه».

واصبحت احلامي ونوبات سرحاني اكثر من الصحوة، وفي احدى النوبات جلست ابكي وتمنيت لو انني خلقت في زمن المشاع حيث كان كل شيء لكل الناس وما من احد له افضلية على احد. ردعت نفسي عن هذه الاحلام وصرخت في وجه نفسي «ما هذا الجيل، يأخذ الانسان بقدر ما يتعب». رددت على نفسي: «ولكن يأخذ.. اما والله العظيم انني اتعب اكثر مما اخذه ومن كثرة الكد والتعب في تلك اللحظات التفكيرية غفوت ويا ليتني ما غفوت، فهناك رأيت ما افزعني في المنام وبعده، حلمت بان القرش كبر واصبح «قرررشا» من نوع اخر له انياب، قرشا بحريا يأكل الاسماك الصغيرة، وحيث كنت ضمن الاسماك الصغيرة، اقترب مني، حاولت الابتعاد عنه لكنه اقترب اكثر، استرحمت وتوسلت: «ايها القرش ابتعد عني».

كشر انيابه وقال: - انا حتى اكون مسالما يجب اجتثاث الارض والمسكن وحتى سمعك وبصرك.

رددت عليه: لا.. لا تستطيع اجتثاث بصري وسمعي، ابتعد عني.

قهقه باعلى صوته وابتلعني، وبدأت الضجيج في بطنه قائلة: ارجوك، دعني، لن اضايقك بعد اليوم، سأفيق عن احلامي، لا اريد بيتا جميلا ولا ساحات امامه، اريد ان اعيش فقط.

- الا تعرفين ايتها المثالية ان من يستطيع الانتصار علي هو فقط من يعرف فن اللعب.

لم افهم مراده ولكني قلت له: افرج عني واعدك ان احاول فن اللعب الذي تريد، اطلق سراحي لمرة واحدة فقط ارجوك جربني.

قهقه واطلقني.

ما ان خرجت من بطنه واحسست بطعم الحرية وخرجت من ذاك المنام عدت انسانة حتى دخلت لمنام جديد. وفي المنام رأيت نفسي طليقة الهول على شاطىء البحر اتنفس الهواء الحر، بلا قيود اقتربت اكثر من الشاطىء، وسمعت اصواتا وضجيجا، فاستفز الامر حب استطلاعي، اقتربت اكثر، فرأيت منظرا هز مشاعري، رأيت رجالا بالبسة كاكية، حوالي عشرة رجال يمسكون «بقرررش» تبثوه بالحبال، وكان لسم منهم يحمل المعازق، ينكشون في فم الى «القرررش» وكأنهم يجرفون تربة من باطن الارض، واخرون يستعملون «الطوريات» ينكشون في بطنه والعرق يتصبب من اجسادهم جاريا الى البحر. سألت احد المتفرجين: - ماذا يفعل هؤلاء الرجال؟

قال: - هؤلاء الرجال يبحثون عن «القرش» حاولوا في البداية اخراجه من فمه وما زالوا يحاولون التفتيش عنه في بطن «القرررش» بكل قواهم، ولقد ارتخت عضلاتهم من شدة التعب.

اشفقت عليهم وبدأت اصرخ عليهم بان يكفوا عن البحث، فيحتمل أن يكون القرش قد نزل من بطن «القرررش» الى قاع البحر ولكن صرختي وقفت في الوسط. صحوت وانا جافة الريق، اشفقت على من سكنوا منامي وعلى نفسي التي ما زالت تحن الى تلك الطفولة حيث كان شيء من طعم الحلوى يسكن فمي.

(أم الفحم)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩١/١/١١

١٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ - «مذيع» - والحلقة الثانية
١٧,٢٠ - فيلم الاسبوع العربي
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - ملحق التلفزيون «نهاية الاسبوع»
٢٢,٠٠ - الفيلم السينمائي «كلهم كانوا ابنائي»
٢٣,٣٥ - اخر الاخبار (بالعبري)
٢٣,٤٠ - «مسلسل سري» - والحلقة بعنوان «سلم الى الجنة»
٠٠,٣٠ - رياضة يوم الجمعة ونهاية الارسال

السبت: ١٩٩١/١/١٢

١٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ - الفيلم السينمائي «سيدي الرئيس»
١٧,٣٠ - «عالم اخر» والحلقة بعنوان «هدية العيد»
١٨,٠٠ - برنامج ترفيهي خاص مع فرقة «الفتيان الجدد في الشقة»
١٨,٣٠ - اسبوعيات التلفزيون التي تتناول الاحداث العالمية
١٩,٠٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - رياضة «مباراة السبت»
٢٠,٤٥ - «اشعار شابة» من شعر مردخاي بوزغلو
٢١,١٥ - «العالم امامنا»
٢٢,٠٥ - شاشة صغيرة - يستضيف فيها احود متور الصحفي يتسحاق بن نير
٢٢,٣٥ - «دعوة للرقص» مع رام طرون «الشاب الساحر»
٢٣,٣٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٣٥ - فيلم السهرة الفرنسي «فاتنان لا طوليه»
٠١,١٥ - نهاية الارسال

دَمٌ أحمرٌ، أفقٌ مطرَّزٌ بالندى، وحَمامٌ زاجل..

● شعر: عبد الناصر صالح ●

(قيلت في حضور شهداء المسجد الاقصى المبارك، الذين نهضوا يوم ١٩٩٠/١٠/٨م)

جاءت تباشير الصباحِ،
وأطلقتْ شمسُ الحقيقةِ من أسارِ الموتِ
بدّدتِ الغيومَ الداكناتِ عن العيونِ
ورفرفتْ كلُّ العصافيرِ البهيةِ فوقَ سورِ القدسِ
فارتفعت أناشيدُ الحجارةِ
واعتلتْ هذا الفضاءَ الرحبَ أصواتُ الهُتافِ
ورقصةُ الشهداءِ،
جاء العرسُ مؤتلقاً بأزهارِ الخلودِ
ازدانتِ الجدرانُ بالأعلامِ
وُشحتِ الحوائطُ بالشعاراتِ
الروائحُ تملأُ الأفقَ المطرزَ بالندى والمسكِ
جاء العرسُ، فاحتفلي بأقمارِ الدمِ المسفوحِ يا أنهارُ،
هلّتِ الغصونُ إليكِ يا أنهارُ
هلّتِ الحشائشُ في شقوقِ السُورِ
في نورِ الأزقةِ والحوانيتِ القديمةِ
هل سمعتِ الصوتَ يا أنهارُ؟
دمهم أُريقَ على المداخلِ عاشقاً للأرضِ
يوقظُ سرَّها ومقابرَ العشقِ القديمِ،
القدسُ بواباتُها شهدتْ على دمهم يعانقها
فقالت: هيئوا الأعراسَ/
جاد الغيثُ بالفرسانِ
جادت أعينُ الزيتونِ بالبشرى
وضاقَ الفجرُ بالغرباءِ
هل دمنا أُريقَ على الشوارعِ
أصبح العنوانَ للمجدِ الفلسطينيِّ
أصبح شارةَ العهدِ الجديدِ
فهيئوا للعنفوانِ ركابَهُ وموادعيهُ.
دمهم على الطرقاتِ قلعتنا بوجهِ الموتِ،
قال السورُ: كانت صيحةُ الميلادِ
واجتمعتْ على دمهم أبابيلُ السماءِ
وقبلتهُ،
فطافَ فوقَ المسجدِ المحزونِ
يقرأُ آيةَ التكوينِ
يرمي بالحجارةِ جوقةَ الغرباءِ
يخرسُ كلَّ ضوضاءِ الرصاصِ
ويرشمُ الساحاتِ بالوردِ النديِّ،
فشيدوا للكبرياءِ صروحَهُ
وتعمدوا من طُهرِ هذا العرسِ يا عشاقُ
وانطلقوا،
كأن الشمسَ تبزغُ من زكي دمائهم،
وكأن هدي الريحِ جسرٌ ينقلُ الشهداءَ
للملكوتِ،
هل بكت السماءُ؟
النجمُ ألقى عنه ثوبَ الاحتضارِ
وظللَ الزيتونُ فوقَ رؤوسهم،
سجدتْ أمامهمُ الكواكبُ
وارتوتْ من ماءِ نهضتهم وسحرِ الاعتناقْ.
عيدٌ أتى،
والموجُ سطرَ فوقَ سطحِ البحرِ ما حفرتْ أياديهم
على الجدرانِ،
والشطآنُ تنقلُ للمدى حناءَهم
دمهم هويتهم،
وطينُ الارضِ كحلُهُمُ الأمينُ
وزادهم عشقُ الترابِ.
يدافعونَ
ويسقطون
وينهضون
ويسقطون
وينهضون،
ويرددون، يرددونْ
دمنا هويتنا
فإما أن نكونْ
أو لا نكونْ.
ويدافعونْ
لا الموتُ يهزمهمْ ولا خُوَذُ الجنودِ اليائسين
ويصمدونْ.
القدسُ قبلتهمْ
ورايتهم تجوبُ الافقَ نحو الشمسِ
يشتدُ الرصاصُ
ويهتفونْ.
القدسُ مسراهمْ
هل انتفضتْ شوارعها وطاردتِ الخفافيشَ اللقيطةَ؟
هل أتى سربُ الحمامِ الزاجلِ؟
الأطيارُ تدخلُ كلَّ بواباتها
وترشُ فيها ريحانَ الحدائقِ
لم يزلْ دمهم على الساحاتِ شارةَ نصرهم،
كوشاحِ مجدهم التليدِ ويزفونَ صلاتَهمْ،
ويرددون: حناؤها هذا الترابُ
وورودنا الجوريُّ حبلُ وريدنا
القدسُ خندقنا الأخيرُ وصرحُ وحدتنا،
هي خندقُ الروحِ الذي سيرد عن دمنا
جنونَ الموتِ،
أو هستيريا القتلِ الجماعي.
هي قلعةُ الروحِ التي ستعيدُ للشمسِ انطلاقتها
وللأنهارِ صحوتَها
وللأضلاعِ وحدتَها
وللزيتونِ شريانَ البقاءِ.

(طولكرم - فلسطين ١٩٩٠/١٠/٢٠م)

اطلالة على ابداع فريدريك دورنمات الكاتب المسرحي الشهير الذي توفي مؤخرا:

ها نحن نعيش جميعا..في جمهورية الرعب!

● توفي، الشهر الماضي، في سويسرا الكاتب المسرحي الكبير فريدريك دورنمات. وقد امتاز هذا الكاتب بالابداع الكبير، حجما، وبالشجاعة المدهشة في التجريب الابداعي، من حيث الشكل. ويقول النقاد ان السوداوية التي ميزت ابداع دورنمات تعكس طموحا انسانيا حقيقيا لتخليص الانسانية من الخوف.. كما تعكس روحا ساخرة فريدة في نوعها. فيما يلي مقال بقلم الاستاذ ابراهيم العريس نقلا عن مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية (٩٠/١٢/٢١) حول هذا الكاتب المسرحي الكبير.

● «الاتحاد» ●

● بقلم: ابراهيم العريس ●

■ المكان: القاهرة

■ الزمان: اوائل الستينات. وكان سعد اردش بتقديمه لاحدى مسرحيات صمويل بيكيت، قد اثار الصخب من حول ما سمي حينذاك بـ «مسرح اللامعقول».. وراح كبار الكتاب والنقاد والصحفيين، يتبارون في الحديث عن ذلك المسرح، كل في حدود معلوماته وآرائه.

الحادثة: وزع صحفي (هو احمد رجب ان لم تخنا الذاكرة) نص مسرحية قال انها من تأليف الكاتب الالماني/السويسري فريدريك دورنمات، وعنوانها «الهواء الاسود» على اربعة من كبار نقاد المسرح (واعفونا من ذكر الاسماء.. فالله امر بالستر!) فيهم القومي العربي وفيهم الماركسي والليبرالي والتقدمي. وطلب من كل واحد منهم ان يعلق على المسرحية. وجاءت الردود: واحد يهاجمها لانها تعبر عن الانحطاط الفكري في الغرب. وواحد قال انه سبق له ان قرأها. ومدحها لانها تعبر عن ذلك الانحطاط. والثالث مدحها مدحا شديدا وحدد موقعها في سياق عمل دورنمات الذي يعرفه جيدا. والرابع (وهو الليبرالي) قال انه لا يعرف مسرحية لدورنمات بهذا الاسم.. وهي - رغم مزاياها - لا يمكن اعتبارها من اعماله الكبيرة.

وكانت المفاجأة في عدد مجلة «الكواكب» الذي صدر بعد اسبوع، حيث نشر احمد رجب (!) مقالة عنوانها «انا المؤلف الاوحد لمسرحية الهواء الاسود» ونشر الى جانب المقالة ردود النقاد الالمعين بحذافيرها.. فكانت واحدة من اطرف الفضائح الادبية التي شهدتها مصر في ذلك الحين.

لكنها كانت في الوقت نفسه نقطة البداية لشهرة فريدريك دورنمات عند العرب. ولو اننا اليوم واثقون من ان احدا لم يرو لدورنمات ما حدث.. وان الرجل مات من دون ان يعرف السبب الحقيقي الذي اعطاه كل تلك الشهرة العربية، وجعل مسرحياته تترجم الى العربية تباعا، بحيث يمكن القول انه كان الكاتب السويسري الوحيد الذي عرفه القارىء العربي عن كثب!

●● مسرح التشاؤم

بـ «الهواء الاسود» او بدونها، بشهرته العربية او بدونها، كان فريدريك دورنمات كاتبا كبيرا، يحلو للبعض ان يجعل منه ومن مواطنه ماكس فريش، الوريثين الشرعيين لبرتولد بريخت. وهو شرف لم يدعه دورنمات على اي حال، حتى ولو كانت بعض تقنياته المسرحية تمت بصلة نسبة اكيدة لصاحب «الاستثناء والقاعدة» وحتى ولو كانت السخرية المرة التي تحملها اعماله في جوهرها تنتمي مباشرة الى عالم بريخت الساخر. ولكن في حين كان بريخت يؤمن بان العالم وحش كئيب، لذلك على الفن ان يساعدنا على تغييره، كان دورنمات يوافقه على تشخيصه لوحشية العالم وكآبته، لكنه يرى ان مهمة الفن ان يساعدنا على احتماله.. لا اكثر.

من هنا يمكن النظر الى مسرح فريدريك دورنمات بوصفه مسرحا متشائما، انما دون ان يعني ذلك انه يفقدنا امل. كيف!؟ ذلكم هو اللغز الذي لم يحاول دورنمات ان يحله ابدا، لا في مسرحياته العديدة، ولا في تمثيلياته الاذاعية، ولا في كتبه النظرية.. ولا حتى في رواياته البوليسية التي تعارف النقاد على اعتبارها «روايات بوليسية ميتافيزيقية».

واذا كانت الميتافيزيقا قد جاءت الى دورنمات من خلال علاقته بالدين (ابوه قسيس بروتستانتي وهو نفسه درس اللاهوت ذات عام من اعوام صباه)، فان تشاؤميته اتته من مراقبته للعالم، مراقبة كان لا يمكن لها الا ان تكون باردة وموضوعية، برودة وموضوعية العقل السويسري (والسويسري الالماني خاصة).. فالحياة هنالك، هي كما يصفها دورنمات «حياة الحسناء التي تريد ان تعمل في بيوت الدعارة وتظل شريفة» ولسنا بحاجة الى تفكير طويل قبل ان نهتدي الى ان سويسرية دورنمات لعبت دورا اساسيا في توجهاته الجمالية والفكرية.

سويسري دورنمات حتى النخاع.. ومع هذا - او بسبب هذا البعد لديه - نراه قادرا على ان يعالج مشكلات العالم من موقف انساني عام، موقف يرى الى الانسانية ككل، يرى اليها في خطيئتها وضحويتها ومسؤولياتها، ومفهومي العدالة والعقاب، وفي عبثية ذلك كله، امام واقع يلغي الفرد تماما، ويلغي دوره ويجعل العالم يدور من دون اي التفات للمشيئة الفردية او اهتمام ببطولة الافراد.

كل مسرحية من مسرحيات دورنمات تنبهنا الى سذاجة ولوعنا في وهم ان بامكان الفرد ان يأتي بحل فردي ينقذ من الانهيار الجماعي، من الذنب الجماعي. يرى دورنمات ان كل شيء يدور من حولنا دون تدخل الافراد، يعني ان الذنب او الخطيئة صارا امرين جماعيين. ومن هنا يقول انه تأثر في الكتابة بأريستوفان وثورنتون وايلدر، وكان بوسعه لو انه كاذب، ان يتأثر بكتاب التراجيديا. لكنه اختار الكوميديا لانها وحدها القادرة على تصوير عالم يتهاوى كعالمنا. فالتراجيديا، كما كتب دورنمات في «مشاكل المسرح» (١٩٥٥) تفترض وجود شراكة اجتماعية حقيقية تقوم من حول قواعد اخلاقية وخطيئة فردية ومسؤولية معينة. بيد ان هذه المفاهيم صارت مستحيلة في المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا التي نعيش فيها.. في معقل هذه المجتمعات.. ليس كريون من سيهتم بأنتيغون. بل ان سكرتاريه هم الذين من شأنهم ان يغلقوا ملفها ويصنفوه.

●● المال.. السيد

اين العدالة في هذا كله!

في «زيارة السيدة العجوز» (١٩٥٦) وهي اكثر مسرحيات دورنمات شهرة من جراء تحويلها الى فيلم سينمائي مثله انطوني كوين وانغريد برغمان، تعود كلير زاخاناسيان الى بلدتها «غولن» التي كانت قد تركتها داعرة صغيرة يائسة ومظلومة تعود وقد صارت ثرية.. وتعد اهل قريتها بالمال الوفير ان هم اقتصوا لها من الفريد ايل عشيق صباها الذي اودى بها الى الدعارة حين تخلى عنها. لكم ما تشاؤون ان تفتكروه، مطلب عادل للوهلة الاولى، عدالة مطلقة.. لكن دورنمات يقلب الامور. فليس العدل سيد اللعبة الآن. المال هو السيد مال القرية هو الذي يريد الاقتصاص من الفريد. وهكذا بعد ان يكون هذا جلادا على مستوى فردي يصبح ضحية على مستوى جماعي يصبح «الضحية» على مذبح المال وما قبوله في النهاية بالعقاب يقع عليه سوى ادانة للمجتمع الذي يلغي في نهاية المسرحية لاله جديد هو: المال.

في «رومولوس الكبير» (١٩٤٩): لدينا فرد آخر، هو امبراطور هذه المرة، امام زحف المستقبل الموحش نرى رومولوس وهو ينظم الامبراطورية وخرابها، بدلا من ان ينظم الدفاع عنه. انه مؤمن ان تنظيمه للخسارة قد ينقذ الامبراطورية من السقوط في ايدي عصابات التوتونيك الغازية.. لذلك يضحي بنفسه.. لكن هذه التضحية لا تفيد في شيء.. لان الانتصار سيكون في النهاية للوحش، وسيتابع التاريخ مسيرته.

امر مشابه يحدث في «علماء الطبيعة» (١٩٦٢) حيث نجد انفسنا في مصح للامراض العقلية، وتجدنا امام ثلاثة نزلاء سرعان ما نكتشف انهم ليسوا مجانين ولا يجزئون فيهم واحد (موبيوس، ويتنكر تحت اسم الملك سليمان) وصل الى معادلة علمية باتت تشكل خطرا على البشرية لذلك اختبأ في المصح لاخفائها. فيما الاثنان الاخران (بيوتلر ويسمي نفسه نيوتن، وارنستي ويسمي نفسه اينشتاين) يمثلان قوتين عظميين متنافستين تسعى كل منها للحصول على معادلة موبيوس. حين يكتشف الثلاثة قرب انكشاف امرهم يقتل كل منهم ممرضته، لكنهم في النهاية يقتنعون ببقائهم في المصح لخير البشرية. لكن المفاجأة تكون حين نكتشف ان رئيسة المصح الفراولاين فون زاهند نسخت وثائق موبيوس ووضعتها في تصرف دولة عظمى تسعى للسيطرة على العالم ويتبين للثلاثة انهم هنا اسرى طرف تبدى انه اكثر جنونا منهم.

العدالة تنهار والفرد ينهار حين يضحي بنفسه ويندفع في الخسارة املا في انقاذ ما يمكن انقاذه، والمعرفة نفسها صارت خطرا على الانسان. فماذا عن الحب؟

حتى الحب مستحيل. او هذا ما يقوله دورنمات في واحدة من اجمل مسرحياته «الملاك يتزل في بابل» (١٩٥٣) تلك الكوميديا المريرة التي ترينا صراعا على الحب بين اكي، الشحاذ المستقل وهو اقل الناس شأنا في بابل، وبين نبوخذ نصّر الذي يتنكر في زي شحاذ لاستيائه من وجود اكي في مملكته المزدهرة. في البداية يتنافسان على الشحاذة، ولكنها حين تهبط كوروبي، الملاك، من السماء لايقاع اكي في غرامها، تخطيء، فتقع في غرام نبوخذ نصّر، وهي المكلفة بعشق الشحاذ الاكثر فقرا.. لكنها تكتشف الحقيقة تفضل اكي المستقل المجرد من اي ملكية. فتهرب معه الى الصحراء، فيما يبني نبوخذ نصّر برج بابل املا في مقارعة الآلهة.

الحب موجود، لكنه مستحيل على ارض البشر. واذا كان ثمة من يمكنه ان ينتصر في النهاية فانه لن يكون شخصا آخر غير اكي المستقل، الفرد المطلق، الهامشي المطلق.

والهامشي المطلق هو غير صاحب الافكار المجردة. فالفكر المجرد يقود صاحبه الى الدمار الى الموت، او لان يصبح مجرد العوبة في يد القدر. كما في مسرحية «زواج السيد ميسيسيبي» (١٩٥٢) حيث نجد انفسنا امام سلسلة من الجرائم الزوجية التي تصل بنا الى سلطة يتربع عليها فلورستان ميسيسيبي قاتل زوجته، وانا ستاسيا قاتلة زوجها. يتزوج الاثنان من بعضهما البعض وينشآن جمهورية رعب وقتل، تسودها ٥ سنوات من الحكم الجائر بعدها صار لا بد من التخلص ويتم هذا بعد لعبة تسميم مزدوجة.

في «زواج السيد ميسيسيبي» نرانا امام لعبة السلطة، ولكن في قالب يقترب من قالب العمل البوليسي الاسود، وليس هذا العمل بالغريب عن دورنمات، فتوقيعه تحمله نحو دزينة من الروايات البوليسية التي حول معظمها تمثيليات اذاعية، كان انتاجها يساعد دورنمات على كسب رزقه قبل ان يشتهر وتصبح له مكانة في عالم الكتابة المسرحية، اولا، مع «زواج السيد ميسيسيبي» ثم مع «الزيارة» و«علماء الطبيعة».

في كل هذه الاعمال نجد انفسنا امام العديد من الجثث.. لكننا في اغلب الاحيان لا نتورع عن الضحك حتى من الجثث انفسها، ودورنمات يرى ان الضحك وحده هو الذي يساعدنا على تقبل العالم ان كان لنا ان نتملكه.. او على تحمله على الاقل. لهذا نراه ساخرا حتى في رواياته البوليسية واعماله الاكثر سوادا.. ساخرا الى درجة الغرائبية والباروكية، هو الذي - على اي حال - كانت اول نصوصه نصوصا عارية متقشفة، تكشف تربيته البروتستانتية، اذ علينا ان نلاحظ انه في مسرحيتيه الاوليين «مكتوب» (وتدور احداثها خلال ثورة المونستر البروتستانتية) و«الاعمى» (وتدور احداثها ايام حرب الثلاثين عاما الدينية) وهما تعودان الى اواخر الاربعينات، يقدم لنا نصوصا جادة يملأها البحث عن اله مفقود (وهذا ما يجعل الكثيرين من النقاد يربطون بين «الاعمى» وبين «في انتظار غودو» لبيكيت، ولو انطلاقا من كون المسرحيتين تدوران فوق خشبة عارية، وفي مناخ متقشف حيث في كل منهما ثمة انتظار لاله لا يجيء!).

وفي اعماله كلها، كان دورنمات ابنا حقيقيا للقرن العشرين، وكان انفا حساسة تلتقط هموم هذا القرن، وخيباته، وتعبر عن ذلك كله باسلوب تهكمي يبدو معه الكاتب وكانه هو شخصيا قد امن حبل النجاة في حين جلس يتفرج على الاخرين يغرقون ويسخر منهم. فهل هو امن هذا الحبل لانه سويسري، من بلد محايد عرف اقل من البلدان الاخرى هموم العصر وكوارثه؟ ابدا. امنه لانه فنان. والفنان بامكانه ان يتملك العالم بتسميته، وان يسيطر عليه بمعرفته معرفة حقيقية. اما تعاسة شخصياته من رومولوس، الى الفريد ايل الى موبيوس الى غيرهم فتكمن في عدم قدرتهم على ان يكونوا فنانين. البركة لم تصبهم، فماتوا ضاحكين من دون ان يدروا على ماذا يضحكون. اما هو، المولود في العام ١٩٢١ في سويسرا، هاوي الرسم الذي خاب كرسام، ودارس اللاهوت والذي قلما سافر خارج سويسرا، في انتظار فوزه بنوبل لم تصل اليه ابدا.. فانه مات ضاحكا وهو يعرف لماذا. وفي ظننا انه كان سيضحك اكثر لو عرف سر شهرته العربية الساحقة■

● عناد جابر ●

ربما في الرحلة القادمة!

ملتقُها... ملتقُها،
عودتك اليومية الشاحبه
يا طائري العائد من لجة الزمنْ
وجناحاك بالخيبة مُثقلان..
ها انتَ، كعادتك
تعود إليَّ، مع الفجر الحزينْ
مبشراً برحلةٍ اخرى
على دروب الصبرِ والتَّيهِ والحنينْ
تعودُ إليَّ
من بعد ان تجرَّحت اوتار صوتِك،
وانت تصرُخ خارج الابوابْ
تنادي الإله وتستغيثْ
ولا مِن مجيب..
ولا مِن جوابْ،
تعودُ لبيتِك..
للصدر، للقفص الحريريّ الملفّع بالدُّخان،
كالعائدِ من سراديب الزمانْ
يلفُّك الشحوبُ والذبولُ والصقيعْ
لا تغرِّدُ، لا ترفرفُ،
لا تبشِّرُ بالربيع...
تعودُ اليَّ كعادتك!
لتنتظرَ الرحلةَ القادمَه،
في الليلة القادمَه،
عندما تهجعُ القافله،
وتستيقظُ الأشواق والأحلامْ
فربما في الرحلة القادمَه،
تُشرّعُ في وجهكَ الأبواب
وتعودُ حاملاً بشائر الخلاص.

(كفرياسيف)

● أيمن كامل اغبارية ●

حروف على أسوار القدس الحزينة

شُكراً.. شُكراً
بمقدوري الآنَ أنْ أُسمّيَ الحُروفَ مِنْ جَديد
هذِهِ الـ «آه» إطلالةٌ لشرفةٍ جنطةٍ على عمرٍ للجنه
هذِهِ الـ «ي» يمامةُ فجرٍ حطّتْ على ربوةٍ منْ جَنا
هذِهِ الـ «م» موعدٌ لقمرٍ لمْ يعشش على شهوتي المُزخرفه
هذِهِ الـ «ن» نساءٌ عبدْنَني حينَ كانتِ الرياحُ مني إليَّ مُقبله
ألفُ شُكرٍ
ألفُ شُكرٍ للشّعرِ
على رمقٍ وهمٍ أبقى عليَّ
وأغانيَ منْ دمِ طفلٍ
جُننْتُ منهُ يديّ
بُلّل بالأماني ريقي
أطفأ ورائي
وجَلّى بالسَّجيعِ «قُدْسَ» حريقي
شُكراً
على أوراقٍ حضَنَّ أشعاري
وتحمّلْنَ منْ وهجِ انبهاري
بالسُّوقِ القديمة
حينَ باعَتْ للأيامِ
انثيالَ الظمأ على أنهاري
شُكراً للشّعرِ
على قصيدةٍ عن نهدٍ ولَّد
سَمّى مفترق جنوني مع ألا أحد
سَمّى عشقي وسَمّى جَبهتي
سَمّى هواءً نفضهُ الحُلُمُ فكتبت له قصيدةً
لأسلّي به أرَقَ حمامه
تركها القرميدُ وحيدةً
على أسوارِ القدسِ القديمة
على أسوارِ القدسِ الحزينة

• • • • •

آهِ أيُّها الشعرُ
أذودُ بكَ عن خدٍّ ودمعتِهِ
وعن مخدعِ فجأهُ دخولُ عُصفورٍ لجرمتهِ
عن لا شيءٍ أصنعُهُ
وأبكي عليهِ
عن عناقٍ أحتمي بهِ
وأعدو إليهِ
آهِ أيُّها الشاعرُ
أقفرتْ حقولُ الأغاني في غفلةٍ مني
وصِرْنَ ليلةَ جنسٍ عربيهْ
وأنا لوْ تدري قد تمّتْ بكلِّ صبيهْ
وخبأتُ فيهِنَّ من شبقِ الحروف ألفَ أبجديهْ
أنا قد دخلت فيك فيهنّ
عالمَ الرونقِ والدهشه
ذكرى أول حبيبةٍ
وذكرى أولِ زهرةٍ
آهِ أيُّها الشعرُ
ودّعتُ فيكَ من أحبُّ
ولمْ أحضِنهم سوى مرّه
طيورُ فداءٍ لا عُشّ لها سوى الموْجِ
سوى قلقِ النار وحلمِ القدسْ
ودّعتُ فيكَ من أحبُّ
ولمْ أحضنهم سوى مرّةْ
حاكورتي وعيني الحبيبةْ
قصيدتي وأسوارَ القُدسِ القديمة
أسوارَ القدسِ الحزينة

• • • • •

آهِ أيُّها الشعرُ
كيفَ استطيعُ
أن آخذَ من حرفِ الـ «آه»
أناقتَهُ ودقّةَ خصرهِ المثيرةْ
ومنْ أنثى الـ «ي»
حلْمَتيْها على أمضُّها فاعودُ صغيرا
ومنَ الـ «م»
أستلُّ «سمتها» واجتازُ بهِ فخَّ النكوصِ
وأنهي زمنَ الملحِ المريرْ
ومنَ الـ «ن»
وحيدتَها نقطةً
أشربُها ترياقاً لركامِ النفسِ وبحورا
من نرجسةِ الموتِ
ومنْ رحلةِ الموْجِ
الذي لا يأتي إلا ليقتلَهُ الشاطيء
فيصيرَ تُرابَ تذكاراتٍ
وبضعَ زهراتٍ
تزيِّنُ أسوارَ القدسِ القديمةْ
أسوارَ القدسِ الحزينةْ

(الجامعة العبرية/القدس - اوائل تشرين ثاني - ١٩٩٠)

«نزيف الوقت» - ديوان جديد للشاعر تركي عامر

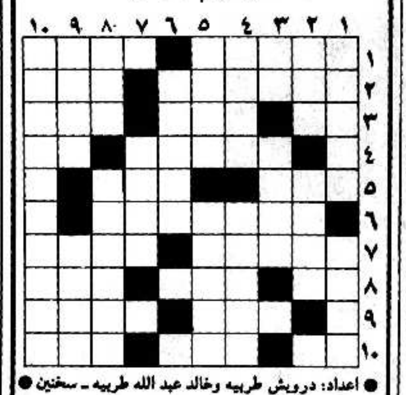


● صدر للشاعر تركي عامر (حرفيش) ديوان شعر جديد بعنوان «نزيف الوقت» مشتملا على قصائد كتبت بين ١٩٧٦ و ١٩٩٠. يهدي الشاعر قصائده «الى الذين لم تلسعهم عقارب الوقت بعد، لعلهم يلسعونه».

يقع الديوان في (١٢٠) صفحة من القطع المتوسط وهو الثاني بعد «ضجيج الصمت» الصادر في ١٩٨٩.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٠٣)



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١						■				
٢							■			
٣			■				■			
٤		■						■		
٥				■	■				■	
٦	■								■	
٧						■				
٨			■				■			
٩		■				■				
١٠			■				■			

● اعداد: درويش طربيه وخالد عبد الله طربيه - سخنين ●

افقيا:
١ - شاعر ضعيف - صفة
٢ - جيلان - قرى (معكوسة)
٣ - ينبع (مجزومة) - ظل (معكوسة) - يزعج
٤ - انوار - من الخضار (معكوسة)
٥ - ملأ حفرة - يشاهد
٦ - شاعر لبناني
٧ - من النباتات - القطع
٨ - متشابهان - راكع - استمرار (معكوسة)
٩ - سقط - غير معترف (معكوسة)
١٠ - عند حلو (معكوسة) - من الحواس - جانب

عموديا:
١ - شاعر صغير - قارض الشعر الجيد
٢ - شهد - املس (معكوسة)
٣ - ساقي - دقق
٤ - لمعان - منسوب الى المسجد (معكوسة)
٥ - احترام (معكوسة) - من ادوات الحداد (مجموعة ومعكوسة)
٦ - تبارك بالحكم
٧ - جهة
٨ - يتم - من اسماء المعلقات
٩ - مريض (معكوسة) - عادلة
١٠ - شاعر عربي (معكوسة)

حل لغز (٢٠٢)

كلمة السر (حاول تفتكرني)

النظام العالمي الجديد.. لا يقوم الا بقيام دولة فلسطين

● بقلم: المحامي علي مصطفى رافع ●

●بعد العدوان الامبريالي المكشوف على دول الشرق الاوسط بعيد الثاني من شهر آب الماضي اعلنت قائدة العالم الاستعماري الجديد، ممثلة برئيسها جورج بوش، انه يجب قيام نظام جديد في منطقة الخليج، في اعقاب النظام العالمي الجديد الذي ابتلعت فيه المانيا الغربية دولة المانيا الشرقية باسم الوحدة وانهارت فيه الحكومات الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية كما حصل في بولندا والمجر وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا.

فما هو النظام العالمي الجديد الذي يراد له ان يخلف النظام العالمي القديم؟ ما هي النظرية التي سيقوم عليها ومن الذي وضعها؟

قبل ان يقوم هذا النظام العالمي الجديد نريد ان نعرض قضيتنا لتأخذ مكانها في هذا النظام! ان قضيتنا، باختصار شديد، تتلخص في ان هذه البلاد المعروفة باسم فلسطين منذ اقدم العصور تعاني من «عدم النظام» منذ ما يقارب خمسة عقود او قبل ذلك.

لقد اعترفت الدول التي اقامت النظام العالمي القديم بعد ان انتهت الحرب العالمية الاولى بأن لليهود حقا في انشاء «وطن قومي» في فلسطين، على ان لا يمس انشاء هذا الوطن بحقوق «غير اليهود» في هذه البلاد. ومنذ البداية كان الانحراف وكان الظلم الذي لا يزال قائما، عندما استعمل تعبير «غير اليهود»، وكأنما الذي اعطى الوعد هو حكومة الليكود التي عينت وزيرا لمعالجة شؤون «غير اليهود» في هذه البلاد، مستكثرة علينا ان نُسمّى باسمنا الصريح - المواطنين الفلسطينيين العرب.

قاوم الفلسطينيون وعد بلفور لأنهم رأوا فيه بداية سحب ارض فلسطين من بين ايديهم ومن تحت اقدامهم. لقد قاوموا بكل الوسائل المتاحة. قاوموا بانتفاضات كانت تتوهج وتخبو لكنها لم تتوقف منذ ادركوا ان النية مبيتة للاستيلاء على وطنهم مما يعني تشريدهم عنها كما حصل بالفعل وكما لا يزال يحصل حتى اليوم.

لقد تصاعدت انتفاضاتهم الى ان اصبحت ثورة مسلحة في العام ١٩٣٦ وفي العام ١٩٣٩ وحركة مقاومة لمشروع التقسيم الصادر سنة ١٩٤٧ دون استشارة اهل البلاد والحصول على موافقتهم.

ان الأمر الذي يثير التساؤل هو: لماذا لم تفرض الدول العظمى مشروع التقسيم مثلا ولم تتخذ أية اجراءات لتنفيذه؟ نقول هذا في هذا الوقت الذي نلمس فيه الحماس لفرض مشاريع وحلول على العراق الذي فضح بصموده الولايات المتحدة ومحاولاتها فرض سيطرتها على الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

ومنذ ان شرد الفلسطينيون من وطنهم في العام ١٩٤٨ قامت عدة حروب او نزاعات او مذابح او ازمات - سمها ما شئت فالتسمية لا تقلل من اهمية ان «القضية» لا تزال بدون حل.

حرب عدوانية ضد ثورة مصر سنة ١٩٥٦ شاركت فيها دول الاستعمار: بريطانيا وفرنسا ومعها طبعا اسرائيل التي تدّعي بأنها تحافظ حتى اليوم على «بروفيل واطي» في «أزمة الخليج». ومن يعرف الحقيقة مثل حكومة الليكود يعرف ان «اعلى بروفيل» في ازمة الخليج هو «بروفيل» اسرائيل التي يعلن قادتها صباح مساء ان ازمة الخليج لا تنتهي بانسحاب القوات العراقية من الكويت، بل بالقضاء على قوة العراق وتحطيم بنيته الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

وفي اواخر ١٩٥٥ قامت اسرائيل بهجوم على الفلسطينيين في قطاع غزة وقتلت العشرات منهم. الفلسطينيون كانوا دائما كبش الفداء وهم المستهدفون دائما. ولكنهم مثل «طائر الفينيق» يخرجون من النار والرماد اكثر صلابة واقوى عزيمة وتصميما على الحياة!

وكانت مذبحة في كفرقاسم التي ذهب ضحيتها خمسون شهيدا تركوا وراءهم عشرات الارامل والايتام. ثم كانت مذبحة في قبية واخرى في نحالين. وجاء عدوان سنة ١٩٦٧ واحتلال اراض لم تتمكن القوات الصهيونية من احتلالها في حرب سنة ١٩٤٨، وبضمنها اراضي مصرية وسورية. ثم العدوان على العراق وضرب مفاعله النووي في العام ١٩٨١ والعدوان على لبنان في العام ١٩٨٢ للاجهاز على الشعبين الفلسطيني واللبناني. وكدت أنسى - من كثرة الحروب - حرب اكتوبر ١٩٧٣! والعدوان على تونس في العام ١٩٨٨ واغتيال خليل الوزير (ابو جهاد). وقبل ذلك اغتيال الكاتب الاديب غسان كنفاني والشاعر كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار.

وجاءت الانتفاضة المستمرة حتى النصر منذ ١٩٨٧/١٢/٩. الوف الشهداء وعشرات الالوف من الجرحى. واجهاض للحوامل. إبعاد وطرد وتشريد للقادة خارج الوطن. عشرات الوف المعتقلين الذين ضاقت بهم السجون. اغلاق مدارس وجامعات. حظر تجول. هدم بيوت. اقتلاع اشجار مثمرة. حرق مزروعات وغلال ومحاصيل.

وماذا بعد؟!!

ماذا بعد.. يا من تبحثون عن نظام جديد للعالم؟! ماذا تريدون اكثر مما حصل واكثر مما يحصل كل يوم؟! قولوا لي بربكم الا تستحق قضيتنا ان تكون القضية الاولى على بساط البحث؟! الا تشعرون معنا بأن قضيتنا ملتهبة ويكاد لهيبها يحرق العالم كله؟ الا تعتقدون معنا ان ازمة الخليج هي احدى افرازات ما تسمونه ازمة الشرق الاوسط؟

وبالتالي الا يحق لنا ان نطالبكم يا من تخططون لنظام جديد لعالمنا، ان تضعوا قضية فلسطين في رأس قائمة اهتماماتكم؟

المرأة والانتفاضة.. اسهام فعال وعمل مضاعف

● تقرير: نهاية السويطي - اريحا ●

(ينشر هذا التقرير على حلقتين وقد نشرنا الحلقة الاولى في عدد يوم الثلاثاء الماضي وفيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة)

□.. وهكذا عودنا حب الوطن.. ان ندفع ضريبة هذا الانتماء دون مقابل.. فقط نريد الحرية. بهذه الافكار التي كانت تخطر على بالنا في اثناء رجوعنا من المستشفى التقيت مع ام كانت ملامح الارهاق والتعب الجسماني تبدو على جسمها. رأيتها وحسبتها مريضة وبدأت أتداول معها الحديث حتى تبين لي انها كانت عائدة من زيارة ابنها المعتقل في الظاهرية. قالت السيدة ام بدري، من مدينة اريحا: لي ولدان في السجن احدهما في الظاهرية والاخر في النقب ينتظر المحاكمة.. لا اريد شيئا من هذه الدنيا سوى ان يتمتعا بصحة جيدة وبعدها كل شيء يهون. فالسجن لا يمكن ان يبقى مغلقا مدى الحياة. انه فترة من فترات حياة الانسان وتمضي. ان المرأة التي خرّجت اجيالا كهذه.. هي المرأة المناضلة. الرجل بنظري يخاف على ابنه اكثر من الام. انه يخاف على ابنه من الوقوع في الاسر او الاستشهاد. لكن الام هي التي تربي ابناءها وتحثهم على ان يكونوا في المقدمة.

المرأة ناضلت وتناضل اكثر من الرجل. لقد علمتنا هذه الظروف ان نعيش بالطريقة الاقتصادية الفعالة، لان الظروف المادية ليست مثل السابق.. انها تعيسة للغاية.. لكننا في الوضع الحالي اصبحنا نعرف كيف ندبر امورنا بدون البذخ والاسراف، ونعيش في حال مستورة والحمد لله.

● حب الوطن (ايمان)!!!

في اثناء تجوالي في منطقة القدس، رأيت جريحة تنقل في سيارة الاسعاف. تابعتها حتى دخلت مستشفى العيون. هناك صادفت ممرضة هي الاخت سلوى هديب/ القدس - ممرضة في مستشفى العيون. سألتها عن الجريحة فطمأنتنا انها في حالة جيدة وان الاصابة في عينها بسيطة. سألتها عن دور المرأة فقالت: لعبت المرأة دورا هاما في حياة المجتمع منذ البداية وحتى في هذه الظروف. انها بشكل خاص تتحمل اعباء كثيرة - اعباء الرجل المبعد او المطارد او المعتقل. لقد اخذت المرأة على عاتقها في هذه الظروف مسؤوليات اكبر من مسؤولياتها كزوجة تدير شؤون البيت فقط. لقد اثبتت انها عنصر فعال في البرنامج اليومي للانتفاضة. في التعليم، الاسعافات، الزيارات الاجتماعية لعائلات الجرحى او الشهداء او المعتقلين وتوطيد هذه العلاقات. هي الام المناضلة، اخت الشهيد، هي الجريحة. ولكن لا بد من العراقيل التي وجدت قبل وبعد هذه الظروف. لقد خرجت المرأة في الماضي من بيتها للعمل في الحقل مما اعطاها دفعة قوية للاستقلال الذاتي في توفير لقمة العيش لها ولزوجها واطفالها. ولكن لم يقتصر المشوار على هذا الحد. لم تعد هناك فقط امرأة فلاحة بسيطة. لم تعد هنالك فقط الام المربية. بل اصبحت هناك المرأة المهندسة - الطبيبة - الممرضة.

● فاطمة ابو خضير، ممرضة في مستشفى المقاصد في [illegible] تلقت رصاصة في ذراعها وهي في سيارة الاسعاف ●

وعن دور الممرضة في ظل هذه الظروف القائمة اجابت الانسة سلوى بقولها: «التمريض يتطلب دراسة اكاديمية - دراسات عليا. لم يعد مفهوم الممرضة انها تلك التي تركت المدرسة في الصفوف الاولى والتحقت بالتمريض. بل انها المرأة التي تمارس عملها بكفاءة ووعي كاملين. فقد طرأ تطوير على مادة التمريض واصبحت نظرة المجتمع لمفهوم الممرضة متطورة ومتحضرة. فمهنتي اعطتني قدرة على التكيف مع مختلف طبقات الشعب. وعلمتني مهنتي الصبر وطول النفس. ان مهنة التمريض في ظل الانتفاضة لا تقتصر على العمل فقط مع الجريح وانما ايضا مع اهله وعائلته. وللعلم فان اول مصابة، في الانتفاضة، دخلت مستشفى العيون هي (اعتماد ابو لبدة). لقد كانت اول من فقدت عينها برصاص مطاطي في احداث مخيم الامعري. ولكوني ممرضة كان علي ان اخفف عنها مصابها الاليم. انها فتاة في مقتبل العمر فقدت عينها لكنها لم تفقد صبرها واملها. ذهبت لاخفف عنها - فوجدتها في معنويات عالية تخفف هي عمن حولها. وان دل هذا على شيء فانه يدل على ايمانها العميق بمسيرة العطاء. ان معاملة الممرضة للجرحى كانت الدافع القوي لتغير وجهة نظرة الناس الى الممرضة باعتبار انها الانسانة التي تعطي ليل نهار، تعطي من اعصابها وافكارها.. اكثر مما تعطي لنفسها.. تبتسم في احلك الظروف، تتحمل اعباء المرضى ولا تحمل الاخرين اعباءها. انها مناضلة في مهنتها ومجتمعها.

اما عن دور المرأة في سياسة الترشيد الاستهلاكي في الاقتصاد المنزلي قالت الانسة سلوى انه حسب الامكانيات المتوفرة اننا بمقاطعة المنتوجات غير المحلية نبني لنا اقتصادا سليما، اننا بالعودة الى تربية الدواجن، الزراعة، اعداد صناعات محلية كالحلويات، المربيات، العصير والاستغناء عن الصناعات الجاهزة، نبني عائلة اقتصادية نموذجية سليمة.

الى هذا الحد من الحديث اكتفت الانسة سلوى.. لقد بان عليها التعب والارهاق لسهرها طول الليل لتوفير المناسب والمريح لمئات المرضى.

● رغم الاصابة والعناء سنواصل



العطاء حتى اخر نقطة دم..

خرجت من مستشفى العيون لاتجه مباشرة.. لأرى حدثا اثار كل مشاعري الانسانية: ممرضة ارادت ان تسعف جريحا فاذا بها تصاب بيدها اليسرى فتتركه جرحها ينزف لتفي بقسم شرف مهنتها - مهنة التمريض: انها السيدة فاطمة ابو خضير - ممرضة في اسعافات القدس، متزوجة عمرها (٣٨ عاما) لها طفل عمره لم يتجاوز السنتين، اصيبت في ١٠/٨، لم تكمل حديثها بسبب حلول موعد الفحص اليومي لبدها التي لم تعرف مصيرها: هل هي مبتورة؟! هل ينوون بترها؟! انها لا تدري وتنتظر الرحمة من ربها. لكنها على كل الاحوال كما تقول «سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري». انتهى فحصها.. وعادت ابتسامتها الى وجهها رغم كل معاناتها واضافت: سمعت صوت الرصاص ولبيت نداء الواجب - واجب مهنتي كممرضة.. نزلت الى المكان لكي اسعف من باستطاعتي اسعافه. لقد ضايقتني رائحة الغاز المنتشرة. ووصلت بالجريح الى سيارة الاسعاف. كنت قد وضعت له جهاز الاوكسجين وأمسكه بيده، فاذا برصاصة تمر وتصيب يدي. فقدت دما كثيرا ورأيت يدي وهي تتقطع والدم ينزف منها بغزارة. أمسكت يدي ووضعت بالجريح الى السيارة. ونزلت اصرخ لكي يأتي احد لانقاذي. رأيت زميلا لي في المركز يسعف الجرحى. وجاء لانقاذي فقلت له اذهب واكمل مشوارك فأنا في الطريق الى الشهادة. سأموت ولا قائدة مني. فقط وصيتي ان تعتنوا بابني. ولم اشعر بعدها بشيء. ووجدت نفسي في المستشفى. كان وجودي في المستشفى اجابة واضحة عن ماهية المرأة ودورها في العمل لا فرق بين رجل وامرأة. المرأة اليوم هي قوية وواجبها يتطلب منا ان تعمل مثل الرجل تماما. انني احدث ابني عن كل شيء حتى يفهم عندما يكبر حقيقة الامور التي حدثت وستحدث، انني ارى في المرأة الفلسطينية المرأة المتحدية للصعاب.

ومن على سريري هذا احيي المرأة الفلسطينية في كافة اماكن تواجدها في خارج الارض وداخلها. اشكر الجمعيات.. والمؤسسات.. الاهالي.. الذين قاموا بزيارة الجرحى، الذين جاءوا ليخففوا هذه الالام عنا.. الام الجريح.. وان دل هذا على شيء فانما يدل على الوعي. لقد خرجت من عند هذه السيدة وانا لا أصدق اننا اصبحنا في مثل هذه الصحوة الشاملة والكاملة على ظروفنا التي نمر فيها. انها لمفخرة ان نرى المرأة يدها وهي تتقطع، ومع ذلك تصمم على مواصلة المسيرة حتى لو قطعت يدها الاخرى.. فهي ترى انه بقيت لها الارجل.. العيون.. العقل.. ولا شيء يمنعها عن مواصلة المسيرة!

اننا نرى بعد قراءتنا لكل هذه الوقائع الحية ان المرأة تمثل نصف المجتمع الفعال وليس نصف المجتمع المتقاعس، انها كتلة من العطاء.. الكتلة المشتعلة في مسيرتنا. لقد اثبتت المرأة انها المنقذ الاول للعودة الى الاكتفاء الذاتي انها بممارستها العمل في الحقل، في الزراعة، في الفلاحة، تثبت انها عامل اقتصادي مهم في بناء ميزانية بيتها وبخروجها للعمل في ميادين علمية ومهنية وثقافية تقوم بدورها الفعال في بناء جيل صالح ومتعلم، ومع وجود الانتفاضة وغياب الرجل الفلسطيني عن البيت سواء تمثل هذا الغياب بالابعاد او الاعتقال او الاستشهاد او الجرح فتحت آفاق واسعة امام المرأة لاثبات جدارتها وان بإمكانها ان تحل مكان الرجل في عمله النضالي والاقتصادي بحيث يطمئن انه يوجد من يرعى بيته ويحتني باطفاله، فالمرأة تستطيع ان تقوم بعمل الرجل والمرأة بينما لا يستطيع الرجل اداء هاتين المهمتين معا.

وهكذا ندرك تماما ان المرأة هي سيدة الموقف حتى في ظل تعنت الرجل.. هي سيدة الموقف.. في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي نعيشها، لوضع اسس اقتصادية سليمة مئة بالمئة ولصنع جيل يقاوم الصعاب ويتحدى المصائب، لبناء بيت اساسه سليم، مصقول بالوحدة والتربية السليمة.

خسائر بملايين الشواقل للمزارعين العرب ولكن.. بدون أي تعويض

● انحباس الامطار كان مدمرا بالنسبة للمزارعين العرب أكثر بكثير من المزارعين اليهود● «هم يحصلون على تعويضات.. أما نحن .. فانتهى الموسم بالنسبة لنا. وجهدنا الآن ينصب على حماية الارض من الجفاف. وفي هذا نعتمد على الله وأمطاره القادمة» ●

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● اذا كانت البلاد كلها تعاني من انحباس المطر، النقص في المياه من جهة وخسائر الفلاحين عموما من جهة ثانية، فان المزارعين العرب اصيبوا بأكبر وأفدح الخسائر والاضرار. وبعضهم يتحدث عن الدمار. وحتى الامطار التي هطلت في هذا الاسبوع في البلاد لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة لهم «الموسم انتهى



● «اترين حبة القمح التالفة هذه.. انها تمثل الدمار بعينه» - والكلام للمزارع ابو محمد، وهو في ارضه في صندلة.

وراحت ع اللي راحت عليه» يقول أحدهم.

منذ ان بدأت أزمة انحباس المطر ونحن نسمع ونقرأ عن الاخطار المحدقة بالبلاد في قضية المياه. أما مشكلة المزارعين فقد وضعت جانبا، خصوصا بالنسبة للمزارعين اليهود. «هؤلاء يحصلون على تعويضات»، كما يقول أحد المزارعين العرب. «وأما نحن»، يضيف، «فقد انتهى الموسم بالنسبة لنا».

من أجل فهم المشكلة بتفاصيلها توجهنا الى احدى قرانا الزراعية المعروفة: صندلة. انها احدى قرى مرج بن عامر الواقعة على حدوده الجنوبية، عدد سكانها ثمانمئة نسمة. أكثر من ٩٠٪ منهم يعتاشون على الزراعة. في حوزتهم ٣٠٦٠ دونم أرض منها ١٨٠٠ دونم زراعية. معظمها مسجل على أسم الدولة ويقوم الفلاحون باستئجارها . ثمانمئة منها أرض ري وألف دونم بعلية. وقد خرب انحباس المطر الارض بقسميها. فالارض المروية انخفض انتاجها الى حوالي النصف والارض البعلية تدمر موسمها كلها.

أبو محمد، سليم عمري مزارع قديم في السابعة والستين من العمر، يفاجئنا بالقول: «ماذا أقول لك يا ابنتي. انها سنة دمار وغضب. الله أكبر.. على هذه الضربات التي نتلقاها. الوضع الاقتصادي صعب. والدنيا تعيش تحت تهديد الحرب. والامطار لا تأتي. وهذا غضب من الرب. الارض تصرخ. حفنة التراب تصرخ. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء».

أما ابنه صالح، الذي يحمل شهادة جامعية في موضوع الزراعة، فيقول بشكل حازم «عدم هطول المطر ادى الى انخفاض مستوى الحياة في القرية». ويضيف: «الخسارة ماليا بلغت ألف شيكل في كل دونم أرض الري و٣٠٠ شيكل لدونم البعل. أي ان الخسارة في صندلة كلها ١،١ مليون



● النبتة في مركز الصورة هي نبتة الحمص. في ظروف عادية كان يجب ان يكون حجمها ضعفي او ثلاثة اضعاف الحجم الظاهر في الصورة. والامر نفسه ينطبق على الزهرة في يمين الصورة. اما الدقيقيات التي تظهر على الطرفين فهي قليلة جدا في قرية صندلة بسبب ما تحتاجه من رأس مال كبير.

شيكل». ونتوجه الى الارض لنرى ذلك على الطبيعة. في أرض الري نشاهد نبتة الشومر والحمص والزهرة وغيرها. «أترين هذه. كان من المفروض ان يكون حجمها ضعفين أو ثلاثة أضعاف النبتة التي ترينها. السبب ان مياه الري لا تكفي. فالري يعطي المياه بنصف الكمية الضرورية والامطار تعطي البقية. وعندما ينحبس المطر لا نستطيع ان نعوضه باستعمال المزيد من مياه الري. لان هذه المياه تكلف اموالا طائلة.. اذا دفعناها نخرج بخسارة».

- وكيف تدفعون الآن ثمن مياه الري؟

- انك تطرقين هنا مشكلة اخرى يعاني منها مزارعونا منذ سنوات طويلة.



● الاستاذ صالح عمري، خريج الجامعة الذي يعمل في الارض: «كل مستوى المعيشة في قريتنا انخفض»، وتبدو الارض البعلية، التي يقف عليها، جافة قاحلة.

- وما هي؟

- من المعروف ان للزراعة موسمين. فاذا اردنا استعمال الري فيما ستحتاج في قريتنا الى مليون كوب (ألف متر مكعب) من المياه. ولكن شركة المياه لا تجهز لنا سوى نصف الكمية. وكل زيادة تكلف غرامات باهظة. لذلك فنحن نستغل في كل موسم فقط نصف اراضي الري، اي ٤٠٠ دونم. وفي هذا بحد ذاته خسارة مالية كبرى.

- وهل طالبتم شركة المياه بزيادة الكمية؟

- بالطبع. ولكن الشركة قامت في العام ١٩٨٨ بتخفيض الكمية بدل زيادتها. وكانت تلك ضربة جدية للمزارعين. واليوم، نواجه خطرا مماثلا في ظل أزمة المياه في البلاد.

ونعود الى الارض ليحكي لنا ان مياه الري وحدها، بدون أمطار، تؤثر على المحصول. على أحسن الاحوال نحصل على ٦٠٪ من المحصول. ان كان ذلك في الملفوف او الشومر او الزهرة او السبانخ وغيرها من الخضار. وهذا كله بشرط ان نقوم برش المزروعات بالمواد المبيدة للحشرات. ففي مثل هذا الطقس تكثر الحشرات أيضا.. وبينما نتوقف عن الرش، في السنوات العادية، في شهر تشرين الاول.. نواصل الرش في مثل هذه السنة حتى اليوم».

● الارض البعلية جفاف ●

وانتقلنا الى الاراضي البعلية. أرض جرداء جافة لا نجد فيها أية نبتة.

«هنا زرعنا القمح والشعير. في مثل هذا الوقت كان يجب ان تكون نبتتها بطول متر أو مترين. ولكن كما ترين لا يوجد شيء»، يقول الاستاذ صالح. أما والده فيصر على ان نرى حبات القمح المزروعة. يهبط على ركبتيه. يغرف بكف يده حفنة من التراب. ويخرج لنا حبات القمح وهو يقول: أترين؟ هذه الحبات تلفت بسبب انحباس مياه المطر. وهذا هو الدمار الذي حدثتك عنه. الطيور وحدها هي المستفيدة من هذا الوضع. انها تهبط على الارض وتنبش في التراب لتلتقط حبات القمح.

- وماذا عن الامطار التي اخذت تهطل في الاسبوع الماضي؟ الا تفيد المزارعين بشيء؟

- بالنسبة لهذا الموسم انتهى الامر. الامطار الحالية قد تفيد بأمر واحد فقط وهو ان الارض في السنة القادمة ستكون طبيعية وغير متشققة. فلو لم تهطل امطار هذه السنة، لا سمح الله، فان الارض ستجف في السنة القادمة. ويكون هذا بمثابة محل تام.

● والمشكلة لا تقتصر على صندلة ●

حاولنا ان ندرك ابعاد المشكلة في قرى اخرى، مع يقيننا بأنها لا تقتصر على صندلة. وقد أكد لنا المزارع المعروف في قرية عيلوط، رشدي صالح سليم، كل ما قاله المزارعان في صندلة.

«الامطار الحالية لن تفيدنا بشيء سوى منع تشقق الارض في السنة القادمة. ومع ذلك فقد شاهدنا عددا من المزارعين ظل عندهم أمل. فقاموا بزرع الارض بالقمح مرة ثانية هذه السنة، على أمل ان تفيدهم الامطار الحالية. ولكن هذه مغامرة حسب رأيي. فاذا كان المطر خفيفا لن يفيدهم بشيء. واذا كان غزيرا.. ايضا لن يفيدهم. ويبقى هناك أمل في ان يكون هطول المطر معتدلا. ولكن هذا ليس مضمونا. واذا تم فان نتائجه ستبقى ضعيفة».

وفي قرية مثل عيلوط يوجد ٤٥٠٠ دونم أرض، ثلثها ارض ري. وعلى هذا الاساس تكون الخسارة الاولية لها بسبب انحباس الامطار هذه السنة ٢،٤ مليون شيكل.

والسؤال هو: من يعوض الفلاحين عن تلك الخسارة التي تعتبر بالنسبة للعديدين منهم بمثابة ضربة اقتصادية قاصمة من الصعب عليهم القيام منها؟

كل من واجهناه بالسؤال من الفلاحين العرب أجاب: «لا أحد يعوضنا. فنحن لم نؤمن الارض ضد الكوارث الطبيعية او غيرها. ولماذا؟

هنا نجد عدة أجوبة محيرة.

«الصحيح اننا لم نتوقع مثل هذا الجفاف هذه السنة. ولكن لنفرض اننا توقعنا فماذا عسانا ان نفعل. ان التأمين يكلف اموالا باهظة. وفي الظروف العادية يمكن ان يؤدي دفع رسوم التأمين الى الخسارة. فالمزارع العربي يعمل هو وكل عائلته في الارض حتى يحصل على لقمة عيشه. عندنا مشاكل في الري، ومشاكل اخرى في التسويق. ولا توجد اية مؤسسة تساعدنا وتساندنا بالاجهزة والادوات. فكل من لا يملك القدرة على تطوير ذاته يظل فلاحا فقيرا. فمن أين، بعد هذا ندفع للتأمين؟».

مزارع آخر رفض ان يكتب الكلام باسمه قال: «ان تأمين الارض يحق ان تسجل في الشركة تقديرا لارباحه. وبصراحة اقول لك: اذا سجلنا الارباح الحقيقية فانها تكون قليلة جدا. وبالتالي يكون التعويض قليلا. ولاذا رفعنا الارباح قليلا من اجل ضمان تعويض جيد تمسكنا ضريبة الدخل وحاسبتنا على اساس الارباح الزائدة. وهكذا.. لا نعرف من اين نتلقاها. ولذلك تراننا نخشى التأمين. فنسلم امرنا الى الله».

ونعود الى صالح عمري فيقول: «المزارع العربي يعمل في ارضه اليوم وهو لا يعرف ما الذي سيواجهه غدا. نحن في صندلة كنا نسوق المحاصيل من الخضار الى اهوتنا في المناطق المحتلة. وكنا راضين بذلك مع ان الاسعار كانت منخفضة اما اليوم فاننا نعتمد على سوق الناصرة. وهو لا يحتمل كميات كبيرة من المنتوج. ولذلك نقف تحت رحمة مجلس التسويق وغيره من المؤسسات. وهذه بحد ذاتها مشكلة عويصة اخرى يعاني منها المزارعون العرب».

من وقائع المؤتمرين الصحفيين عقب انتهاء لقاء جنيف:

الوزير العراقي: واشنطن ترفض الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية !

الوزير الامريكي: لا مرونة في موقف العراق والساعة بدأت تدق !



● وزير الخارجية العراقي طارق عزيز على درج الطائرة التي اقلته من جنيف الى بغداد، امس ● (صورة من عرص.ف.م)

● عزيز يؤكد مجددا أن حل أزمة الخليج يعتمد على حل القضية الفلسطينية «التي يعتبرها العراق جزءا من أمنه القومي» ● «العراق لن يهاجم أي طرف قبل أن يتعرض للهجوم.. وهو مستعد لازالة الاسلحة النووية والكيماوية اذا قامت اسرائيل بالشيء نفسه» ●

● جنيف - وكالات الانباء - اختلفت تقييمات وزيري خارجية الولايات المتحدة والعراق بصدد اسباب فشل لقاء جنيف بينهما، الذي عقد امس الاول الاربعاء واستمر ست ساعات ونصف الساعة. وقد تحدث كل منهما على انفراد في مؤتمر صحفي خاص في قاعة فندق «انتركونتننتال» واذيعت اقوالها على الهواء مباشرة في ارجاء العالم الواسعة.

وذكر الوزير العراقي طارق عزيز ان السبب في فشل اللقاء يعود الى رفض الولايات المتحدة ربط حل ازمة الخليج بانهاء جميع النزاعات في المنطقة وخصوصا القضية الفلسطينية. بينما اعلن الوزير الامريكي جيمس بيكر انه لم يستشف «اية مرونة في موقف بغداد».

●● ملتقطات من اقوال الوزير العراقي في مؤتمره الصحفي

قال وزير الخارجية العراقي ان حل ازمة الخليج يعتمد على حل القضية الفلسطينية التي يعتبرها العراق جزءا هاما من امنه القومي.

وقال عزيز للصحفيين ان مصير كل المنطقة في خطر بينما تهتم الولايات المتحدة بقضية واحدة فقط.

واضاف ان القضية الفلسطينية مسألة أمن قومي بالنسبة للعراق الذي لن يشعر بالامن بدون حل هذه القضية. وقال عزيز انه رفض حمل رسالة من الرئيس الامريكي جورج بوش الى الرئيس العراقي صدام حسين. واضاف ان لغة الرسالة لم تكن مهذبة ولا تناسب المراسلة بين رئيسي دولتين. ونقل عزيز عن بيكر قوله بانه لا يعتقد ان المشكلة الفلسطينية ادت الى ما حدث في الثاني من آب. وقال «شرحت له تاريخ الاهتمام العراقي بالقضية الفلسطينية». وفي اشارة الى قرارات مجلس الامن التي تطالب العراق بالانسحاب من الكويت قال عزيز ان طلبات مشابهة قدمت لاسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة ولكنها لم تنفذ. واضاف «لقد اهملت هذه القرارات عشرات السنين، وقد سئمنا سياسة المعايير المزدوجة».

ولدى سؤاله عن الظروف التي يمكن للعراق تحتها ان ينسحب من الكويت قال عزيز «لن اجيب عن فرضيات». واضاف «واذا ابدت الولايات المتحدة استعدادها للتعامل مع جميع قضايا المنطقة بناء على نفس المبادىء، ونفس المقاييس فسيساهم العراق بشكل مخلص وجدي».

وقال عزيز انه لم يجد شيئا جديدا في اقوال بيكر. وقال ان العراقيين مستعدون لكل التوقعات «اذا هاجموا العراق فلن نقاتل بل سيدافع العراق عن نفسه بشجاعة».

وأكد عزيز ان بغداد لن تهاجم حلفاء الولايات المتحدة وقال «لن نحارب احدا قبل ان نتعرض للهجوم».

وقال ان العراق مستعد لازالة الاسلحة النووية والكيماوية اذا قامت اسرائيل بنفس الشيء.

واضاف ان العراق سينضم الى اتفاقية لازالة جميع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة كلها بما في ذلك الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية.

وقال ان اسرائيل تملك هذه الاسلحة ولم يطلب احد منها التخلص من ترسانتها.

ودافع عزيز عن الحل العربي ولكن بيكر رفض بشدة هذا الطريق واصر على ان ازمة الخليج مسألة متروكة للمجتمع الدولي حلها.

وقال عزيز انه اخبر بيكر ان العراق لن يخضع للتهديدات ولكنه يريد حوارا بناء وحقيقيا بين الدولتين لتحقيق السلام في المنطقة. وقال ردا على سؤال عما اذا كان يستبعد اي هجوم على اسرائيل قبل الحرب قال «ان العراق لن يهاجم اي طرف قبل ان يهاجم... في هذا الصدد سيكون انتقاما من الهجوم وعملا دفاعيا».

وقال عزيز انه لن يدهش اذا قررت الولايات المتحدة مهاجمة العراق.

واضاف قوله «قلت لبيكر اننا نتابع ما يقال في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالموقف في منطقتنا، وقلت له ان قرار الولايات المتحدة يخصكم انتم، ونحن اعددنا انفسنا للاسوأ منذ البداية وبالتالي لم نقم بحسابات خاطئة». ومضى يقول «ولكن ذلك لا يعني اننا نقيم حساباتنا على اساس ان الامريكيين ليس لديهم الاصرار على ان يفعلوا هذا او ذاك. هذا متروك للامريكيين. نحن نعد انفسنا منذ البداية لاسوأ التوقعات».

●● ملتقطات من اقوال الوزير الامريكي في مؤتمره الصحفي

قال وزير الخارجية الامريكي ان الرئيس جورج بوش لم يتخذ بعد قرارا باللجوء الى الحرب. ولكن بيكر اضاف يقول للصحفيين «لدينا القوة والارادة لاخراج العراق من الكويت.. الخيار متروك للعراق. اذا اختار استمرار احتلال الكويت فان العراق سيختار بذلك مواجهة عسكرية لا يستطيع ان يكسبها وستكون عواقبها مدمرة له».

وتابع «والخيار الان مع القيادة العراقية، الخيار متروك لها. لنأمل جميعا ان تكون لدى هذه القيادة الحكمة لاختيار طريق السلام».

● سؤال: قلتم في الماضي انكم ستحاولون الحصول على الموافقة باستخدام القوة على اعلى مستوى، هل ما زلتم تتخذون هذا الموقف؟

□ بيكر: لا، ولكن الساعة تدق. بالنسبة لنا رئيس الولايات المتحدة هو الوحيد في سلطتنا التنفيذية القادر على اتخاذ هذا القرار ولم يتخذه بعد.

● سؤال: في الايام المتبقية قبل الخامس عشر من الشهر الحالي، هل ترحبون بمبادرة من دولة عربية اخرى كالجزائر؟

□ بيكر: ان هذا ائتلاف دولي يسعى الى تطبيق قرارات صدرت عن الهيئة العالمية للسلام والامن. لذا ارى انه قد تكون هناك فائدة من توسط السكرتير العام. لقد قلت من قبل اننا نرحب بجميع الجهود لحل الازمة بالطرق الدبلوماسية والسلمية. انني بالطبع اشعر بخيبة الامل لاننا لم نتلق اي اشارة الى المرونة في الموقف العراقي، ويجب أن تكون الرسالة موحدة كما كانت في الاشهر الخمس الماضية حيث عبرنا عن رغبتنا بحل سلمي سياسي.

● سؤال: تقول انك لم تتلق اية اشارة الى مرونة في الموقف العراقي، هل اخبرك الوزير فعلا بأن العراق ينوي البقاء في الكويت؟

□ بيكر: لم يقل هذا ولكنه لم يشر الى وجود فرصة بانهم سينسحبون. بصراحة لم ار اية مرونة في موقفهم.

● سؤال: هل تحدثتم عن الجهود التي قامت بها الولايات المتحدة لحل النزاع العربي/الاسرائيلي لاقناع العراق ان الولايات المتحدة كانت فعلا مهتمة بحل مشاكل المنطقة؟

□ بيكر: نعم تحدثنا قليلا عن الجهود التي قمت بها على مدى ١٤ شهرا لاجراء حوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وتحدثنا عن تجربة الولايات المتحدة في التوصل الى اتفاقات كامب ديفيد والسلام مع مصر. لقد ناقشنا هذه المسألة بشكل كامل واوضحت للوزير بانه لن يكون هناك ربط بين المشكلتين. وقد قلت لكم انني اعتقد ان الربط فكرة سيئة. فهي لا تساعد على احلال السلام في المنطقة بل تبدو مكافأة للعدوان.

● سؤال: ماذا قلتم للوزير عن التصميم الامريكي؟

□ بيكر: قلت «لا تخطئوا فهم قرار الشعب الامريكي الذي لا يغضب بسرعة ولكنه يؤمن بقوة بالمبادىء ويؤمن بانه يجب عدم مكافأة المعتدي وان البلدان الكبيرة التي تملك آلة عسكرية قوية يجب ان لا يسمح لها باجتياح واحتلال شعب مجاور».

● سؤال: ماذا سمعتم من العراق اثناء المحادثات؟

□ بيكر: سمعت ان سبب اجتياح الكويت دفاعي في طبيعته وانهم كانوا مهددين من قبل الكويت.

● سؤال: ما الذي سيمنع مؤرخي هذا النزاع من الاستنتاج ان الدبلوماسية فشلت واننا توجهنا الى الحرب بدون محاولة الطرق الدبلوماسية؟

□ بيكر: لقد فشل السكرتير العام للامم المتحدة مرة وفشلت جهود عربية كثيرة في حل الازمة، وكانت هناك جهود غربية وسوفييتية جبارة واجتمعنا نحن مع العراقيين. لذا دع الناس يكتبون ما شاءوا.

● سؤال: ماذا عن الرسالة التي قلت انك ستسلمها للوزير لينقلها الى الرئيس العراقي؟

□ بيكر: يؤسفني ان اخبركم ان الوزير رفض استلام رسالة بوش. لذا عليكم ان تسألوا الوزير لماذا لم يقبل استلامها.

● سؤال: هل ناقشتم احتمال عقد مجلس الامن مرة اخرى لمناقشة الازمة؟

□ بيكر: لا اعرف ماذا يمكن لاجتماع اخر لمجلس الامن ان يفعله لان ما تتحدث عنه هو تطبيق قرارات المجلس.

● سؤال: هل تعتقد ان هناك طريقة لتجنب الحرب الان؟

□ بيكر: نعم امل ان يكون هناك طريق. لم يتخذ قرار حتى الان في ذلك الاتجاه. تحدثنا عن وجود القوة متعددة الجنسيات وعن عدم رغبتنا في التواجد الدائم هناك واننا نريد رؤية جنودنا يعودون الى الوطن بأسرع ما يمكن.

الامين العام للامم المتحدة يتوجه

● تتمة من ص ١ ●

اما الرئيس الامريكي، جورج بوش الذي اتصل، في وقت سابق بدي كوليار فاعتبر في مؤتمر صحفي في واشنطن ان التحرك ممكن وانه لن يعارضه.

واشار بوش ايضا الى انه دعا نظيره الفرنسي، فرنسوا ميتران الى الاتصال به اذا فكر «بسعي جديد لكي يحاولا سوية منح فرصة اخيرة للسلام».

وقال بيكر، قبل ان يستقل الطائرة متوجها الى السعودية: «انني مسرور جدا لتوجه دي كوليار الى بغداد». واضاف «انني ما زلت ارى ان السلام ممكن. اننا نفضل السلام ونفضل حلا سلميا واعتقد ان طريق السلام ما زالت مفتوحة».

وكان الامريكيون قد حرصوا، حتى الان، على عدم تشجيع المبادرات الموازية لمبادرتهم لكي يتجنبوا «تشويش الرسالة» التي يريدون ارسالها الى بغداد.

وقد اخروا اللقاء بين عزيز والمجموعة الاقتصادية الاوروبية، بات الان مستبعدا. وعارضوا فكرة ان تتقدم فرنسا امام وجه العراق بتقديم وعد بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

في الجزء الشمالي من الصحراء السعودية

● تتمة من ص ١ ●

هائلة، تسير بينها مئات من سيارات الجيب والشاحنات الضخمة والعادية التي تنقل محطات الاتصال والرادارات وصواريخ الدفاع الجوي!

وتتوافد من اتجاهات اخرى ومن مواقع مختلفة لا يسمح بذكرها عشرات من حاملات الدبابات التابعة للجيش السعودي وعلى متنها دبابات من طراز «ام. ٦٠» امريكية الصنع وشاحنات ذخيرة وعشرات الشاحنات التي تنقل زجاجات المياه المعدنية.

ووسط حركة المرور المكثفة التي تتوقف احيانا بسبب تعطل واحدة من هذه الاليات الضخمة التي غالبا ما تسير بين الرمال الناعمة، تشق قوافل من شاحنات الاشغال العامة طريقها.

وتضم هذه القوافل شاحنات محملة بالحصى، لان السلطات السعودية تواصل ساعة بساعة توسيع الطرقات بالجرافات حتى تصبح في اتساع الطرق السريعة.

وأحد هذه الطرق تغيرت معالمه تماما في بضعة ايام.. فقد امتلأت الصحراء على جانبيه بالمخيمات، وهي عبارة عن مستشفيات ميدانية ومراكز لاصلاح معدات مختلف الوحدات، حيث تشاهد سيارات الاسعاف والرافعات.

وينظر سكان البادية بدهشة الى هذه الحركة المكثفة عندما يضطرون الى وقف قطعانهم من الجمال عند عبور الطريق، بينما كانت السيارات سابقا هي التي تتوقف لتفسح لهم الطريق!

وفي مدينة الملك خالد العسكرية التي اصبحت كبرى مدن هذا القطاع الغربي للجبهة، يتلاقى عدد كبير من هذه القوافل قبل أن يتم ارسالها الى مواقعها الامامية.

وتشاهد صفوف الدبابات تفسح الطريق للشاحنات لتمر اولا بمساعدة الشرطة العسكرية التي ترافق القوافل والتي يتدافع جنودها لمنع حدوث اي اصطدام بين القوافل.

والجنود من مختلف البلدان قابلهم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية كانوا يلبسون اقنعة واقية من الغازات ويضعون بجانبهم السترات الواقية. وفي حالة التأهب يتعين عليهم ان يرتدوا هذه السترات في اقل من ١٢ ثانية.

● اخبار من دولة فلسطين ●

تحت وطأة حظر التجول الذي يدخل اليوم أسبوعه الثاني

سكان مخيم الدهيشة (٨ الاف نسمة) يعانون نقصا حادا في المواد الغذائية

● القدس - مكتب «الاتحاد»، خاص من مكتب بيت لحم الصحفي - يعاني سكان مخيم الدهيشة الذي يبلغ تعداد سكانه ثمانية الاف نسمة من نقص حاد في المواد الغذائية (جراء استمرار حظر التجول) وخاصة حليب الاطفال والطحين والخضروات. ويستدل من الاحصائيات الخاصة بفرض حظر التجول على المخيم ان سكانه عاشوا اكثر من ثلاثين يوما من بداية كانون الاول الماضي حتى اليوم وهم تحت هذا الحظر.

ومن سكان المخيم من يخاطر على نفسه ويتسلل عبر الجبال المجاورة ليصل الى المدينة للتزود بالمواد الغذائية الضرورية وينجحون في الخروج غير أن العودة غالبا ما تتكلل بالفشل لقيام الجنود بنصب الكمائن على مداخل المخيم.

بالاضافة للنقص الحاد في المواد الغذائية يقوم الجنود بمداهمة المنازل بحجة البحث عن الشبان ويعيثون بها ويقلبون ما طالت أيديهم على الارض وخاصة الاواني التي تحتوي على المواد الغذائية ويخلطونها مع النفايات، وعرف من بين هذه المنازل - منزلي عائلتي الشهيدين محمد ابو عكر وعماد فرافع - وكل من علي محمود اللاز وحسين اللحام ومحمد ابو لبن وحسين الحروب.

ويقوم الجنود باجبار عدد من السكان على تنظيف الشوارع من الحواجز الحجرية ومسح الشعارات الوطنية بعد احتجاز هوياتهم.

وخلال ايام حظر التجول تقوم مجموعات الشبان بكسره وتهاجم الدوريات العسكرية بالحجارة ولم يمر يوم دون ان تسجل حالة لخرق حظر التجول اذا لم يكن اكثر.

وامس الاول ومع ادراك السلطات ان المحلات التجارية المغلقة خارج المخيم بسبب الاضراب رفعت الحظر لمدة ساعة حتى يتمكن السكان التزود بالمواد الغذائية. لكن المحلات التجارية كانت خاوية مما زاد من حدة التوتر في المخيم. وفور اعلان الجيش لاستمرار حظر التجول هاجمت مجموعات الشبان معسكر الجيش قبالة المخيم بالحجارة والزجاجات الفارغة. وهاجم جيب عسكري حاول دخول المخيم واطلق الجنود العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وصباح امس هاجم الشبان دورية عسكرية بالحجارة وسط المخيم، واطلق الجنود الاعيرة النارية. ولا يزال الحظر مفروضا على السكان ويدخل اليوم اسبوعه الثاني.

أهالي بزاريا المحتلة يطردون مواطنا مع ابنائه الخمسة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هاجم اهالي قرية بزاريا (نابلس)، اوائل هذا الاسبوع، منزل احد سكان القرية وطردوه من القرية مع ابنائه الخمسة الى جهة لم تعرف. وكان المذكور قام مع ابنائه بالاعتداء على الشاب عامر حمد (٢٨ عاما) من القرية نفسها بالسكاكين والالات الحادة واصابوه بجراح خطيرة في رأسه وصدره ادخل على اثرها الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس حسبما ذكرت مصادر صحفية محلية.

تدهور صحة شاب معتقل من بيت فجار

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسيطر القلق الشديد على عائلة ومحامي الشاب طه طقاطقة من قرية بيت فجار (بيت لحم)، اثر رفض ادارة معتقل (انصار - ٣) في النقب السماح لمحاميه بمقابلته بحجة مرض الشاب.

وافادنا المحامي محمود الحيح بأن ادارة المعتقل ابلغته ان موكله (الذي يقضي فترة محكوميته) رهن العناية الطبية المكثفة وان الادارة لا تستطيع حمله لمقابلة محاميه او ادخال المحامي اليه دون أن تعطي مزيدا من التفاصيل عن حالة الشاب او طبيعة مرضه.

المحكمة المركزية تنظر في قضية ابطال قرار عزل معتقل من البريج

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تنظر المحكمة المركزية في بئر السبع صباح اليوم (الجمعة) في القضية التي رفعتها جمعية حقوق المواطن (اكرا) ضد مديرية السجون لابطال قرار عزل المعتقل جبر مطلق وشاح (٤٠ عاما) من مخيم البريج الذي يقضي محكوميته بالسجن المؤبد.

وكانت ادارة السجون نقلت المعتقل وشاح من سجنه (نفحة) الى سجن بئر السبع الشهر الماضي حيث انه معزول هناك ويحرم من زيارة ذويه. وجرى هذا بعد اتهام ادارة السجون له بانه حرض اهالي معتقلي سجن نفحة ومنعهم من زيارة ابنائهم في السجن المذكور حسبما قال ذووه لمراسلنا فيما تبنت جمعية حقوق المواطن قضية المعتقل.

اصابة جندي «حرس الحدود» ومستوطن

● تتمة من ص ١ ●

على مخيم نور شمس وقرية عزون فيما يدخل هذا الحظر اسبوعه الثاني على مخيم الدهيشة.

وشهدت رام الله اضرابا تجاريا احتجاجيا على استشهاد ابن قرية عابود الشاب عطاالله حمدان فيما اعلن الحداد لمدة ثلاثة ايام في القرية.

ويفيد مراسلنا انه ساد جو الترقب والحذر في المناطق المحتلة فور انتهاء المؤتمر الصحفي لوزيري خارجية الولايات المتحدة والعراق وزاد الطلب على المواد الغذائية والتموينية (ارتفع سعر بعضها كالسكر والارز والزيوت) كما جرت مداهمات للعديد من المناطق تخللها اعمال اعتداء وحتى اطلاق نار عشوائي، كما جرى في حي بيت حنينا عندما اطلق سائق سيارة باص وأحد الجنود النار باتجاه عدد من المنازل وسيارات كانت تقف امام منازل اصحابها وتضرر منزلان وسيارة وكذلك الحال في حي رأس العامود في القدس وفي عين يبرود وعزون وفي غيرها.

ويفيد مراسلنا في جنين ان جنود الاحتلال اطلقوا النار داخل منزل عبد الرحيم عارف جعفر وضربوا زوجته وحطموا بعض اثاث منزله. كما شج جنود الاحتلال رأس الشاب عبدالله محمد القيسي (١٨ عاما) داخل منزله في مخيم الجلزون وحطموا زجاج عدد من المنازل عرف من بين اصحابها محمد طالب موسى.

وادى اطلاق عشوائي للعيارات لقمع مظاهر احتجاج وقعت في شارع فلسطين في رام الله اصيبت جهاد محمد البرغوثي (٣٠ عاما) بعيار معدني في رأسها ولم تسيطر على نفسها واندفعت دون وعي الى الشارع لتصدمها سيارة عابرة. وصدمت سيارة مستوطن الطفل منتظر علي حماد (٨ سنوات) الحالة خطيرة (الامعري) ونقل وهو في حالة صحية الى غرفة العناية الفائقة في مستشفى رام الله.

ويعد ان اطلق الجنود ثلاث مرات في اقتحام قرية النبي صالح / رام الله جراء تصدي الشبان لهم واقامة المتاريس واحراق الاطارات. وهناك جرى الاعتداء على امرأتين من عائلة التميمي وشاب ثالث جرى اعتقاله.

وفي اللبن الغربية اطلق الجنود الرصاص باتجاه خزانات وسخانات المياه على اسطحة المنازل واصابوا بعضها باضرار فيما قام اخرون في عابود بتحطيم زجاج سيارة الدكتور عبد الهادي محمد قاسم اثناء توقفها امام منزله. وحطم الجنود ايضا اثاث منزل يونس صالح بزور في قرية المغير/جنين. وتمكن الجنود من اعتقال الشاب المطارد حسن قاسم من منزله في المزرعة الشرقية.

على صعيد اخر فقد ابلغت سلطات الاحتلال ذوي الشاب المعتقل نعمان اسماعيل الرفاتي بقرار هدم منزلهم وبقرار اغلاق منزلي عائلتي المعتقلين محمود الكرزون ووهيب الخلايلة.

هذا وقد قتل بالرصاص في رفح خضر محمد موسى شيخ العيد حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل» فيما عثر على جثة زيدان سلامة (٣٣ عاما) في احدى تلال قريته (جبع/جنين) وعليها اثار طعنات بالسكاكين.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان الصدامات هناك تميزت في منطقة الشريط الحدودي بين رفح ومصر وفي مخيمي الشاطىء وخانيونس ودير البلح. واسفرت هذه الصدامات عن اصابة اربعة شبان بالرصاص والعيارات المعدنية فيما اجهضت امرأتان حملهما في مخيم جباليا وقرية بيت حانون الليلة قبل الماضية ايضا. اما الفتى ادهم خضر ابو زيد (١٠ سنوات) فقد اقتاده الجنود من منزله في حي البرازيل في رفح وظلوا يضربونه على مدى ساعتين فكسروا عظم فخذه وادخل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

غداة فشل لقاء بيكر - عزيز في جنيف:

● تتمة من ص ١ ●

مما هي عليه الآن منذ بداية ازمة الخليج»!

واعتبرت هذه المصادر ان الولايات المتحدة «لم تعد تملك الا هذا الخيار ما دام العراقيون رفضوا تقديم ادنى تنازل»!

واضافت ان سلاح الجو واجهزة الاستخبارات والسلاح المضاد للطائرات والدفاع الجوي في اسرائيل هي اليوم «في حالة تأهب قصوى لاي اعتداء عراقي»!

وبثت الاذاعة الاسرائيلية، صباح امس الخميس، مرارا كلام وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الذي قال امس الاول الاربعاء ردا على صحفي سأله ما اذا كانت بلاده ستهاجم اسرائيل في حال وقوع حرب «نعم. بالتأكيد نعم».

واضافت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي يستعد للقيام «قريبا جدا» بحملة اعلامية عبر الاذاعة والتلفزيون لتذكير السكان بالاجراءات الواجب اتخاذها في حال وقوع هجوم. وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، مساء امس الاول الاربعاء للتلفزيون ان «على الاسرائيليين ان يكونوا مستعدين لكل الاحتمالات والالتزام بالتعليمات التي ستقدم اليهم من قبل الجيش والمسؤولين عن الدفاع المدني».

ودعا وزير «الامن»، موشيه آرنس، مساء اليوم نفسه، جميع الاسرائيليين الى «البقاء متنبهين الى ما يمكن ان تبثه الاذاعة في حال اعلنت حالة الانذار» الا ان الحركة اليومية تميزت، أمس الخميس، باستمرار تدفق اعداد كبيرة من الاسرائيليين والاجانب، على حد سواء، على مطار «بن غوريون» لمغادرة البلاد كما لوحظ امس تزاحم شديد وغير معهود على المخازن التجارية وشراء اكبر كميات ممكنة من المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى.

واوردت الصحف احتمال قيام شمير بتوجيه «خطاب الى الشعب»! كما ينوي وزير المعارف والثقافة ايضا اغلاق جميع المدارس ابتداء من بعد غد الاحد لكي يبقى التلامذة في منازلهم مع اقتراب موعد الخامس عشر من الشهر الجاري.

وعلى الصعيد العسكري قال آرنس ان بغداد يمكن ان تهاجم اسرائيل بالطائرات او بالصواريخ. واضاف: «بامكاننا اعتراض الطائرات لاننا نملك سلاح جو جيدا الا اننا لا نستطيع ان نضمن باننا سنحول دون دخول أية طائرة المجال الجوي الاسرائيلي. اما بالنسبة للصواريخ فلا مجال لاعتراضها وهي اذا اطلقت فستصل الى اسرائيل».

وقال وزير «الامن» ان الرد الاسرائيلي في حال الهجوم سيكون «طبيعيا». وهذا يعني، بالنسبة للمعلقين العسكريين، ان الجيش الاسرائيلي سيرد بشكل «اوتوماتيكي». وكان وزير الخارجية، دافيد ليفي، اكثر وضوحا ايضا عندما اعلن ان «الاسرائيليين لن يكونوا بأي حال لقمة سائغة»!

بالمقابل، دعا زعماء في حزب «العمل» مثل شمعون بيرس ويتسحاق رابين الى رد «مدروس» واعربوا عن الامل في الا ترد اسرائيل بشكل اوتوماتيكي «اذا كانت الاضرار طفيفة».

وعن الاردن قال آرنس «ان الاردنيين يأخذون بعين الاعتبار احتمال دخول الجيش الاسرائيلي اراضيهم. ولا داعي لهذا التخوف لانه ليس لدينا اي نية من هذا النوع»!

وعلى سبيل الاحتراز عززت اسرائيل اجهزتها الدفاعية واجهزة المراقبة على طول الحدود. وافادت مصادر عسكرية، أمس الخميس، ان المزارعين الذين يعملون في الحقول على مقربة من غور الاردن تلقوا الامر بحمل السلاح ويقوم جنود اسرائيليون بحمايتهم. واضافت المصادر نفسها انه بالامكان مشاهدة الاستعدادات اللوجستية التي يقوم بها الجيش الاردني اضافة الى وصول تعزيزات وخاصة من المدرعات.

وتابعت المصادر العسكرية ان الجنود الاسرائيليين شاهدوا ايضا، في مطلع الاسبوع، الملك الاردني، حسين، بصحبة عدد من كبار العسكريين في جيشه وهم يقومون بجولة استطلاعية على طول الحدود.

من جهة ثانية، غادرت عشرات عائلات الجنود العاملين في قوة مراقبي الامم المتحدة المكلفة بمراقبة الهدنة في البلاد صباح أمس الخميس اسرائيل على متن طائرات استأجرتها الامم المتحدة باتجاه قبرص.

كما غادرت عائلات جنود قوة الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان بعد ظهر أمس الخميس الى قبرص ايضا.

عشية لقاء مع وزير خارجية فرنسا

● تتمة من ص ١ ●

«يسعى الى حل سلمي» ويأمل في ان «يستمر الحوار» مع الولايات المتحدة. وكشف انه سيلتقي اليوم (الجمعة) في باريس وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

واضاف القدومي، في لقاء مع وكالة الصحافة الفرنسية، وشبكة التلفزة البريطانية «شانيل فور» ان المجموعة الاوروبية بمجملها وفرنسا بصفتها عضوا دائما في مجلس الامن الدولي لا تزال تستطيع التحرك لتجنب حرب في الخليج عبر «دفع واشنطن الى تقديم تنازلات».

وقال القدومي «اذا كانت المجموعة الاقتصادية الاوروبية مستعدة لاطلاق مبادرتها ومحاولة اقناع الولايات المتحدة بضرورة الرد بالايجاب اعتقد ان العراقيين سيبحثون عن حل سلمي».

وكان القدومي يتحدث في ختام عشاء مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، بعيد فشل المحادثات بين الاخير وبين نظيره الامريكي، جيمس بيكر.

واضاف «باستطاعة فرنسا ان تفعل اكثر». وقال ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران «يجب ان يمارس ضغوطا اكبر على الرئيس الامريكي، جورج بوش».

وكشف مسؤول العلاقات الخارجية في منظمة التحرير انه سيتوجه، اليوم (الجمعة) الى باريس للقاء وزير الخارجية الفرنسي.

ورأى القدومي ان مبادرة فرنسية - عربية لا تزال ممكنة قبل ستة ايام من انتهاء الموعد الاقصى الذي حددته الامم المتحدة لانسحاب العراق من الكويت قبل ان يجبر على ذلك بالقوة.

ورفض القدومي من جهة أخرى تأكيد ما اذا كان قد التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، ميشيل فوزيل، خلال توقف هذا الاخير في تونس بعد لقائه الرئيس العراقي، صدام حسين في بغداد السبت الماضي.

وأوضح المسؤول الفلسطيني ان منظمة التحرير تحاول تنظيم لقاء بين الدول العربية حول ازمة الخليج خلال الايام المقبلة.

واخيرا اكد القدومي ان عزيز «تأثر» بمحادثاته مع بيكر التي دامت نحو سبع ساعات وأنه كان مستعدا لمواصلة الحوار. وخلص الى القول «العراقيون يأملون في ان يستمر الحوار» لكن عزيز لم يقل ذلك في مؤتمره الصحفي الذي تلا اللقاء.

هذا والتقى دوما، بعد ظهر امس (الخميس) وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي وبحث معه ازمة الخليج.

وكان الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران أشار في مؤتمر صحفي، عقده مساء امس الاول، الى ان فرنسا «قامت بالتحرك في اكثر من اتجاه» بشأن ازمة الخليج وخصوصا مع الجزائر والمغرب والامين العام للامم المتحدة.

وكرر المتحدث باسم الخارجية، في هذا الصدد، عزم باريس على «متابعة كل الطرق التي يمكن ان تؤدي الى حل سلمي وذلك بالابقاء على الاتصالات الدبلوماسية المناسبة».

وقد تناول دوما طعام الغداء، أمس (الخميس)، مع السفراء العرب العشرين المعتمدين في فرنسا اضافة الى مندوب فلسطين، ابراهيم الصوص وممثل الجامعة العربية في باريس، عصمت فلوح.

من جهته أعلن رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار، أمس (الخميس) ان فرنسا ستحاول «حتى النهاية استكشاف الشروط التي يقبل بها العراق وصدام حسين لاحترام القانون الدولي الذي يدعو بحزم الى الانسحاب من الكويت».

وكان روكار يدلي بتصريحاته لاحدى محطات الاذاعة الفرنسية غداة فشل لقاء جنيف بين وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر والعراقي، طارق عزيز. وقد اعرب عن «تفاؤله ازاء تطبيق القانون الدولي وعلى مدى ابعد ازاء قدرة البشرية على اقامة السلام على الارض» مشيرا، في الوقت نفسه، الى ان المرحلة المقبلة «قد تكون مرحلة قاسية».

مع الاحداث

دي كوليار الى بغداد - التمسك بخيار السلام

● دي كوليار ●

□على الرغم من التفاؤل الحذر الذي رافق المراقبين السياسيين خلال جلسات المباحثات الثلاث التي امتدت ست ساعات، فان النتيجة كانت تمسك الجانبين العراقي والامريكي بموقفيهما. الولايات المتحدة طلبت من العراق الانسحاب بدون قيد او شرط من الكويت ورفض اي ربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية ورفض الالتزام بالمؤتمر الدولي. والعراق، ايضا، بقي متمسكا بعدم الانسحاب من الكويت.

هل فشل مباحثات بيكر - عزيز يعني سد الباب امام الحل السلمي وبقاء خيار الحرب، فقط؟ العالم المتحضر، دولا وحكومات وشعوبا، يرفض ذلك. فقد اعلن الرئيس الفرنسي ميتران تمسك بلاده بخيار السلام. واعلنت دول المجموعة الاوروبية الموقف نفسه. واعلن الامين العام لهيئة الامم المتحدة بيريز دي كوليار عزمه على زيارة بغداد قريبا للقيام بجهد لحل الازمة.

ومن علامات التحرك الشعبي العالمي الواسع عقد مؤتمر عالمي في اثينا بمبادرة مجلس السلام العالمي ومجلس السلام في اليونان للمطالبة بحل ازمة الخليج حلا سياسيا سلميا. واذيع امس ان ٥٥ منظمة سياسية ونقابية وثقافية واكاديمية وشبابية ونسائية سوف تنظم سلسلة من المظاهرات والنشاطات الجماهيرية للتأكيد بأن فرنسا الشعبية ضد الحرب وضد الغطرسة الاستعمارية الامريكية. وقال ناطق بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي ان الهدف هو انزال ملايين الفرنسيين خلال اسبوع متلاحق دعما للحل السلمي.

وفي الولايات المتحدة نفسها تؤكد اوساط سياسية في الكونغرس واوساط ثقافية وجامعية متنفذة بأن الرأي العام الامريكي «لا يريد حربا بعد، كما انه ليس مقتنعا بأن المصالح القومية الامريكية الحقيقية مهددة فعلا في منطقة الخليج».

لذلك فان نهاية مفاوضات عزيز - بيكر في جنيف لم تكن نهاية الجهود الدبلوماسية للحل السياسي بل ادت الى تصعيد الجهود لتحقيق الحل السياسي.

ونحن نجدد موقفنا الذي قلناه منذ البداية وهو رفض الحل العسكري والتمسك بالحل السلمي ولو طال الوقت لتحقيق الحل، لان الحرب من شأنها تدمير العراق ومنطقة الخليج كلها. وستكون لها مضاعفات مأساوية بالنسبة للعالم كله.

«الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» لا يسري على امراء السعودية!!

● الرياض - «وكالات الانباء» - اقال الملك السعودي، فهد، هذا الاسبوع، رئيس هيئة «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر»، بسبب مطالبته الهيئة اتخاذ الاجراءات القانونية ضد امير الرياض سلمان بن عبد العزيز لـ «تقاعس» هذا الاخير عن معاقبة النساء اللواتي كن قد اشتركن في «مظاهرة السيارات» في الرياض في شهر تشرين الثاني الماضي لفرض حقهن في قيادة السيارات!

وعلى الصعيد نفسه، اصدر وزير الداخلية السعودي، الامير نايف بن عبد العزيز، قرارا بوقف مستشاره القانوني، د. محمد المرزوقي، عن العمل لتطوعه بكفالة ثلاث سيدات اثناء التحقيق معهن في نفس القضية!!

ومن جهة ثانية، اصدرت اللجنة الوطنية لحقوق الانسان في السعودية نداء الى الهيئات والمنظمات الحقوقية ومنظمة العفو الدولية، تناشدها التضامن مع النساء السعوديات المفصولات او الموقوفات عن العمل عقابا على المشاركة في المظاهرات والوقوف مع الازواج والابناء الذين صدرت قرارات بمنعهم من السفر بغية التحقيق معهم بتهمة «التخاذل في التربية»!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١١ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

من الحادية عشرة صباحا حتى الواحدة ظهرا!

غدا، سلسلة السلام اليهودية ـ العربيـة في وادي عـارة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري الاستعدادات الواسعة في مدن وقرى وادي عارة تحضيرا ليوم غد السبت، لانجاح سلسلة السلام العربية ـ اليهودية لمدة ساعتين من الحادية عشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا.

وعلم مراسلنا ان هذا الحدث يستقطب الاهتمام الواسع محليا وعالميا، ويجري التحضير له ايضا في الوسط اليهودي من قبل حركة «سلام الآن» وحركات سلامية اخرى في البلاد ليكون معلما في العلاقات بين الشعبين امام تصاعد قوة اليمين المتطرف في الوسط اليهودي.

هذا وجرى تحضير لافتات كبيرة في عرعرة وغيرها من قرى المنطقة تحمل شعار «وادي عارة يرحب بانصار السلام» اضافة الى الشعارات الاخرى التي تنادي بالسلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وبتطوير وادي عارة لمصلحة الشعبين وليس على حساب مواطني وادي عارة العرب واراضيهم.

وعلم مراسلنا ايضا انه سيتم احضار لافتات اخرى من قبل المتظاهرين اضافة الى اللافتات المركزية.

وسوف يجري تجمع اعضاء الكنيست العرب واليهود ورؤساء المجالس المحلية عربا ويهودا على مدخل قرية عرعرة وفقا لما وافانا به رئيس مجلس عرعرة، محمد يونس. وتقوم المجالس المحلية في المنطقة بالاستعداد والتحضير الواسع لانجاح هذا النشاط السلامي ليشكل معلما وحدثا في العلاقات اليهودية ـ العربية وامكانية التعايش بين الشعبين.

وسوف يجري التمركز في عشرين نقطة على امتداد الوادي الذي يبلغ طوله حوالي عشرين كيلومترا من مفرق «مجدو» (اللجون) شرقا وحتى مفرق «بركاي» في الغرب. وأكد محمود محاميد، عضو اللجنة التحضيرية، لمراسلنا على ضرورة التجنيد لانجاح هذا النشاط المشرف. واكد ان المواطنين في المنطقة يبدون حماسهم الشديد للمشاركة في هذا النشاط السلامي الملح.

● عائلات كوات الطوارئ، التابعة للامم المتحدة تغادر مطار «بن غوريون»، امس، في طريقها الى نيقوسيا.
(صورة من «ورس.ف.ت»)

نحو المؤتمر الثالث للجبهة ـ ٢٥ و٢٦/١/١٩٩١:

جبهة الناصرة: الناصرة تعتز باستقبال المؤتمر القطري الثالث للجبهة

** مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية ـ في الربيع القادم **

اطارات التحضيرات الميدانية العميقة استعدادا لمؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية الذي يعقد في الربيع القادم.

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عبرت جبهة الناصرة الدمقراطية عن اعتزاز المدينة باستضافة المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ٢٥ و٢٦ كانون الثاني الجاري.

وقد عقدت سكرتارية جبهة الناصرة اجتماعا لها امس الاول ناقشت فيه التحضيرات للمؤتمر القطري بعد ان استمعت الى بيانين من الزميلين: المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية والمهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية.

ولخصت جبهة الناصرة نشاطها في المرحلة السابقة ووضعت برنامجا لنشاطها في الفترة المقبلة استكمالا للقاءات مع الاجهزة الجبهوية في الاحياء المختلفة. وقد عقدت حتى الآن لقاءات كهذه في احياء الروم والنمساوي والشرقية والشوفاني.

واعد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ورقة عمل للمرحلة المقبلة لمناقشتها في مركبات الجبهة، وذلك في

«مجلس المياه» يقرر تقليص حصص المياه المخصصـة للزراعـة بنسبة (٣٧٪)

● المجلس يصادق على انظمة التوفير في استهلاك المياه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس المياه، امس (الخميس)، تقليص حصص المياه المخصصة للزراعة بنسبة (٣٧٪) في جميع انحاء البلاد باستثناء الجليل والجولان المحتل حيث يقتصر التقليص على (٣٢٪) فقط. واتخذ هذا القرار بموافقة القطاع الزراعي الذي «ابدى تفهما له» ـ حسبما أعلن.

وهذا التقليص هو الثاني خلال شهرين: فالتقليص الاول، قبل شهرين، كان بنسبة ١٥٪ فقط.

واعلن عن انه ستنفذ تقليصات اخرى في استهلاك المياه في المدن وفي القطاع الصناعي بنسبة (١٥٪).

وصادق المجلس، اضافة الى هذا، على مجموعة من الانظمة التي تحظر ملء برك السباحة الخاصة بالمياه وري الحدائق الخاصة والعامة وغسل السيارات بواسطة الانبوب المطاطي وتغريم كل من يخالف هذه الانظمة بمبلغ (٩٠٠) شيكل.

وتقرر ان تشرف «الدورية الزرقاء» على تطبيق هذه الانظمة وتسجيل المخالفات للذين يخرقونها.

وسيسري مفعول هذه الانظمة ابتداء من يوم نشرها رسميا وحتى نهاية السنة الجارية.

٨٠٠ مهاجر جديد قدموا الى عكا خلال الشهر الماضي فقط!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استوعبت عكا خلال شهر كانون اول الماضي وحده اكثر من ٨٠٠ مهاجر جديد قدموا من الاتحاد السوفييتي. وبذلك بلغ عدد المهاجرين الذين استوعبتهم مدينة عكا خلال العام المنصرم اكثر من ٣٥٠٠ مهاجر.

وتسبب استيعاب هذا العدد من المهاجرين في ازدحام شديد في المدارس.

وبهدف تشجيع الهجرة الى عكا بادرت الوكالة الصهيونية وبلدية عكا الى اقامة عدة مشاريع كاغراء لاستقدام المهاجرين الى عكا منها كما ابلغت بذلك رونيت دولب، مديرة تهويد الاحياء وانعاشها في الوكالة الصهيونية، بلدية عكا، اقامة فرقة موسيقية خاصة وفرقة ثقافية وفنية وبعث السوق التركي في المدينة وغيرها من مشاريع!!

وفي هذا الاطار قدم رئيس بلدية عكا ورقة عمل الى وزراء الاسكان والاستيعاب والمالية والتجارة والصناعة لمساعدة المصانع التي تعاني من صعوبات وحتى توسيعها مثل: طمبور وفروتروم وتسينوروت وكريات هبلاداه وبربور وغيرها واحياء المصانع التي أغلقت او على وشك الاغلاق، بهدف تشغيل القادمين الجدد واستيعابهم.

وطالبت البلدية ايضا بزيادة كميات المياه المخصصة للمدينة على ضوء تدفق المهاجرين الى المدينة.

احراق خيمة اخرى من خيام السكن في تل ابيب!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون صباح امس الاول الاربعاء بحرق الخيمة التي تسكن فيها [illegible]

يـطاردون المهاجرين المسيحيين!

● وزارة الداخلية تطالب بطرد ١٠٠ مهاجر مسيحي الى الولايات المتحدة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكتشفت وزارة الاستيعاب ان جميع افراد عائلة تروفيموف (١٩ شخصا) هم مسيحيون، لصادرت لهم بطاقات المهاجر ومعها «سلة الاستيعاب».

واضطرت هذه العائلة، التي وصلت الى البلاد قبل حوالي العام، الى ترك شقتها التي حصلت عليها من الوكالة اليهودية واللجوء الى شقة صغيرة في مكان اخر.

وقالت نينا تروفيموف (٢٣ عاما): «اذا كان هناك اله في السماء فانه، بكل تأكيد يرى ما يفعلونه بنا. لم يبق لنا شيء، ولا يهتم بنا احد ولا شيء يساعدنا، ليتهم يصلوننا في الطائرة ويعيدوننا من هنا».

ومن ناحية اخرى سيحول رئيس دائرة الاسكان في وزارة الداخلية «دافيد المراتي» قائمة باسماء ١٠٠ مهاجر مسيحي من الاتحاد السوفييتي الى السفارة الامريكية بهدف اصدار تاشيرات لطردهم من دخول الولايات المتحدة، وذلك بعد ان طلب من وزارة الاستيعاب مصادرة شهادات المهاجر وجميع الحقوق المرافقة لها منهم.

خلال زيارة في الطيبة

رئيس الضمـان الاجتمـاعي في الهستدروت يعد بفتح فرعين للتأمين الوطني وصندوق التقاعد

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ استضاف مجلس عمال الطيبة، امس الاول، رئيس الضمان الاجتماعي في الهستدروت، دوف يبلغ وادريس مواسي، وعقدت جلسة مشتركة مع سكرتارية مجلس العمال في الطيبة تم التداول فيها حول القضايا التي يعاني منها اعضاء الهستدروت في المدينة.

وتم في الاجتماع طرح لقضية انتشار البطالة والمصاعب التي يواجهها العاطلون عن العمل بسبب عدم وجود فرص عمل في مكتب التشغيل والنقص في الملاكات.

وطالب مركز الضمان الاجتماعي في مجلس العمال، جميل ابو راس، بالعمل على فتح فرع للتأمين الوطني في المدينة وفرع لصندوق التقاعد ومنطاحيه لخدمة اهالي الطيبة الذين يحتاجون لخدمات تلك المكاتب.

ووعد دوف يبلغ بالعمل من اجل اقامة مكتب للتأمين الوطني وصندوق التقاعد.

وقام الوفد الضيف مع وفد من مجلس عمال الطيبة ضم السادة عبدالله مصاروة، سكرتير المجلس، وجميل ابو راس واحمد ناشف ويوسف جبالي واحمد جابر وشاكر جمعة بجولة في المدينة زاروا خلالها «بيت الرازي» للمسنين، حيث استقبلهم السيد عزمي جبل، مدير البيت، الذي أطلع الوفد على نشاطات النادي والخدمات التي يقدمها للمسنين البالغ عددهم (١٤٠) مسنا اعضاء في النادي.

وطالب جبل بفتح نواد للمسنين في احياء المدينة. وطالب مؤسسة «صندوق المرضى» بتقديم المساعدة لتنفيذ هذه المطالب.

ثم زار الوفد عيادة صندوق المرضى، حيث استقبلهم مديرها د. يونس جبالي الذي طالب بادخال اطباء متخصصين للعيون والجلد والانف والاذن والحنجرة وتوسيع دائرة الفحوصات الطبية في العيادة نفسها. واكد جبالي على ضرورة اقامة عيادتين اخريين في المنطقة الشمالية والجنوبية من المدينة نظرا لبعد هذه المناطق عن العيادة المركزية الوحيدة في المدينة.

كما طالب بزيادة الملاكات في الاطباء وطاقم الادارة بسبب الضغط المتزايد الذي تواجهه العيادة.

المحكمة المركزية في حيفا تبرىء ساحة ست نسـاء من عبليـن والنـاصرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قبلت المحكمة المركزية في حيفا، أمس (الخميس)، استئناف النساء الست من عبلين والناصرة على قرار قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح من يوم (٩٠/١١/١٥) ادانتهن بتهمة التظاهر غير القانوني وتغريم كل منهن بمبلغ (٢٠٠) شيكل ودفع مبلغ (١٠٠٠) شيكل اذا عدن على هذا العمل خلال سنتين.

وقرر قاضي المحكمة المركزية فريدمان رد التهمة الموجهة الى النساء المتظاهرات وبرأ ساحة المتهمات.

وكانت لجنة حقوق المواطن قدمت، بعد اطلاعها على قرار محكمة الصلح في عكا، استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا ووكلت المحامية تيطع غولدمان للمرافعة عن النساء بالتنسيق مع محامي النساء سعيد نجمي.

ويذكر ان النساء الست وهن سميرة خوري، رئيسة حركة النساء الدمقراطيات (من الناصرة) ومريم خوري وياسمين عثمان وكاملة نجمي ومريم حاج ونينا سليم (وجميعهن من قيادة حركة النساء الدمقراطيات في عبلين) اشتركن في تظاهرة رفع شعارات في مفرق عبلين احتجاجا على مجزرة نحالين في نيسان ١٩٨٩ وكانت هذه التظاهرة قانونية اذ لم يتجاوز عدد المشاركات فيها الخمسين.

وتجدر الاشارة الى ان قرار محكمة الصلح في عكا صدر بعد سبع جلسات الامر الذي اضطر النساء المتهمات الى تحمل اعباء السفر وترك اشغالهن وبيوتهن لحضور هذه الجلسات.

«منع السجينات الامهات من احتضان وتقبيل ابنائهن الصغار»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي ـ اصدرت «لجنة النساء من اجل السجينات السياسيات» يوم امس الاول النشرة الشهرية حول الظروف الصعبة التي تعيشها السجينات السياسيات في المعتقلات المختلفة في البلاد وخاصة في معتقل الجلمة وسجن هشارون.

وجاء في النشرة انه مع قدوم فصل الشتاء تعاني السجينات من آلام الروماتيزم نتيجة عدم سماح سلطات السجن لهن بادخال اجهزة التدفئة بالاضافة الى الثياب الشتوية. عدا عن ذلك تمنع في سجن هشارون اية امكانية للاتصال بين الزوار والسجينات وحتى الامهات يمنعن من احتضان وتقبيل ابنائهن الصغار في الوقت الذي يسمح فيه بذلك للسجينات اليهوديات في نفي ترتسا.

من جهة اخرى منعت سلطات السجن، وخلال اكثر من ثلاثة اشهر، تزويد المعتقلة ناديا محاميد (من يافا) بالدواء الذي تحتاجه بسبب بترها غدتها مما ادى الى تدهور في وضعها الصحي نقلت على اثره الى المستشفى في ١٩ من كانون الاول الماضي، الا ان طبيب السجن لا يشدد على الارشادات الطبية بالنسبة لكميات الدواء التي عينت من قبل المستشفى.

اللجنة التأسيسية لرابطة الصحفيين العرب تتضامن مع زيد وحلبي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت اللجنة التأسيسية لرابطة الصحفيين الفلسطينيين العرب في اسرائيل، هذا الاسبوع، بيانا خاصا عرضت فيه لواقع وظروف عمل الصحفيين العرب في هذه الديار، في ظل تفشي ظاهرة العنصرية.

ونددت اللجنة في بيانها بالتوجه العنصري الذي تنتهجه سلطة البث والتي تمثل بعزل الصحفي رفيق حلبي من منصبه كمحرر لنشرة «مباط» الاخبارية، وشجبت «الموقف الخاطىء» لادارة صحيفة «عل همشمار» التي قامت «بانهاء عمل الصحفي العربي الوحيد لديها الزميل قاسم زيد».

واختتمت اللجنة بيانها بتوجيه التحية لكل القوى المتضامنة مع هذين الصحفيين العربيين.

تظاهرة طلابية مشتركة في الجامعة العبرية تطالب بفتح الجامعات والكليات الفلسطينية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من عاطف معدي ـ نظمت حركة «كامبوس» ولجنة الطلاب العرب وحركة «سلام الآن» في الجامعة العبرية، هذا الاسبوع، مظاهرة رفع شعارات من اجل فتح الجامعات والكليات الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وشارك فيها عشرات الطلاب العرب واليهود الذين احاطوا بمدخل الجامعة ورفعوا الشعارات التي تدعو لفتح الجامعات والكليات الفلسطينية ووقف سفك الدماء والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وبرز بينها: «لتفتح الجامعات الفلسطينية في الاراضي المحتلة» و«كفى للاحتلال، كفى لسفك الدماء، مفاوضات مع منظمة التحرير» و«شمير رافض الخدمة في النضال من اجل السلام».

هذا وقد نظمت حركات اليمين في الجامعة «افيف» و«جلعاد» في الوقت نفسه مظاهرة في ساحة «فرنك سيناترا» في الجامعة للتعبير عن رفضها دخول فيصل الحسيني يوم الاربعاء ١/٩ للحرم الجامعي لالقاء محاضرة حول الاوضاع في المناطق المحتلة.

رئيس بلدية ديمونة يحذر من وصول البطالة الى (٣٠٪)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر رئيس بلدية ديمونة، غابي للوش، خلال استقباله، أمس الاول، لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، من خطر ان تصل البطالة، في الآونة القريبة، الى ٣٠٪ من قوة العمل في المدينة.

وقال للوش محتجا: «في كل شهر أقضي اسبوعين لتحصيل اجور العاملين [illegible]

ترقعات اتحاد ارباب الصناعة

٦ مليارات دولار ـ العجز التجاري في ١٩٩١!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقدر اتحاد ارباب الصناعة ان يبلغ العجز التجاري خلال العام الجاري ٦ مليارات دولار في حين ان العجز التجاري بلغ في العام الماضي (١٩٩٠) ٣.٦ مليار دولار.

وبناء على هذه التوقعات المقلقة توجه رئيس لجنة التجارة الخارجية في اتحاد ارباب الصناعة، بورام رودشيشكي، الى الحكومة بطلب وضع التصدير الاسرائيلي في مقدمة الاولويات القومية والاستعداد لانتهاج سياسة طوارىء فيما يتعلق بالتجارة الخارجية للدولة.

مجلة نقابة الاطباء الاسرائيلية ترفض نشر رسالة «فلسطينية»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض القائمون على مجلة نقابة الاطباء الاسرائيلية نشر رسالة تحمل توقيع رابطة الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان في المناطق المحتلة، في عددها الاخير، وذلك لاحتواء الرسالة على كلمة «فلسطينيين»!!

وكان المستشار القضائي لنقابة الاطباء المحلية، المحامي كايزمان، اشترط نشر الرسالة بتغيير مصطلح «فلسطينيين» الى «سكان المناطق»!! الامر الذي رفضته الرابطة.

هذا واصدرت الرابطة بيانا خاصا نددت فيه بهذا التوجه الذي جاء لدوافع سياسية «من الخطأ اقحامها في تنظيم طبي ومهني». وناشدت في المقابل جمهور الاطباء الاسرائيليين الانضمام الى صفوفها، لا سيما وانها انشئت خصيصا للدفاع عن حقوق الاطباء الفلسطينيين الذين تتعرض لهم السلطات الاسرائيلية ولمعالجة شكاوى المواطنين الفلسطينيين الذين تحرمهم السلطات من تلقي العلاج اللازم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ١/١١، غائما جزئيا ويتوقع هطول امطار في جنوب البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية تتحول الى شمالية ما بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/١/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٠٣٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٨٩١٥ ش.ج
● مارك الماني	١.٣٣٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٩٣١ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٥٨٩٤ ش.ج
● دينار اردني	٢.٩٣١٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢.١٥ ش.ج
● «اسود»	٢.١٠ ش.ج

بعد نضال عنيد خاضته الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا

شركة «نتيفي ايالون» تتراجع عن مخطط شق شارع في مقبرة «طاسو»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي ـ بعد نضال عنيد خاضته الهيئة الاسلامية المنتخبة ومسلمو يافا ضد مخططات السلطة لشق طريق في مقبرة «طاسو»، وبعد حملة توقيعات واسعة، تراجعت شركة «نتيفي ايالون» عن مخططها بشق شارع في قلب المقبرة حيث قامت بتعديل المشروع وتحويل الشارع الى خارج حدود المقبرة.

وكانت الهيئة الاسلامية المنتخبة قد كشفت عن مشروع من قبل البلدية يقضي بشق شارع في المقبرة، وعلى اثر ذلك قدمت الهيئة قائمة اعتراضات للجنة اللوائية للتخطيط والبناء حيث تم عقد جلسة بين الهيئة واللجنة تقرر فيها احالة الموضوع للتداول بين الهيئة وشركة «نتيفي ايالون» حيث تقرر عدم شق الشارع في المقبرة.

هذا واصدرت الهيئة الاسلامية المنتخبة بيانا شكرت فيه جميع من وآزرها في نضالها حيث انبت مسلمو يافا بهذه الوقفة وعيهم ومسؤوليتهم وهذا مدعاة للفخر ويحق للهيئة ان تفتخر بمؤيديها الشرفاء.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

Vol. 204/47 – 13.1.1991 – Price: 1.80 Shekel

في الخليج «لاحداث اضطرابات»!

تهديد باعلان «حالة الحرب» على شعب المناطق المحتلة

■ توتر شديد في مخيم خانيونس اثر اطلاق الجنود النار على شاب واصابته بجراح خطيرة ■

● القدس – مكتب «الاتحاد» – هدد رئيس النيابة العسكرية الاحتلالية، الجنرال أمنون ستراشنوف الفلسطينيين في المناطق المحتلة بـ «تغيير اوامر فتح اطلاق النار» وان «حالة الحرب ستنطبق» على المناطق المحتلة اذا استغل الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع الحرب في الخليج، في حال اندلاعها، لاحداث «الاضطرابات» و«التخريب على قوات الامن في مهماتها»!!

ومن جهة اخرى القيت خلال اليومين الماضيين عدة زجاجات حارقة باتجاه «دوريات عسكرية في خانيونس ونابلس وجنين فيما اصيب احد افراد الشرطة بجراح في رأسه جراء رشقه بالحجارة في باب الساهرة في القدس واصيب احد الجنود في صدره وسط رام الله كما

● البقية على ص ٤ ●

● الالاف في سلسلة السلام في وادي عارة ●

● شارك الالاف من اليهود والعرب، أمس السبت، في سلسلة السلام البشرية في وادي عارة. الصورة اعلاه من السلسلة. اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الاخيرة.

(تصوير: عدنان جبارين – ام الفحم – خاصة بـ «الاتحاد»)

في محاولة دبلوماسية اخيرة لتجنب الحرب المدمرة:

دي كوليار يبدأ محادثات «الفرصة الاخيرة» مع المسؤولين العراقيين

■ الامين العام للامم المتحدة يعرب عن تفاؤله! ■ اتصالات عربية واوروبية حثيثة لمنع انفجار الحرب ■ خمسون نائبا اوروبيا يدعون الى تأييد عقد مؤتمر دولي وتجنب الحرب ■ ليبيا تطلب عقد اجتماع عاجل وموسع لمجلس الامن ■ الاسد يوجه «رسالة اخوية صافية» الى صدام حسين ■ «الترويكا» قد تتوجه الى بغداد ■ البرلمان السوفييتي يتبنى السياسة السوفييتية في الخليج ■

● حيفا – وكالات الانباء – تتجه انظار العالم أجمع الى العاصمة العراقية، بغداد، التي وصل اليها السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مساء امس السبت، حاملا ما أسمي بـ «مبادرة اخيرة» للسلام باسم الاسرة الدولية سيطرحها على الرئيس العراقي، صدام حسين، ترمي الى تجنيب المنطقة والعالم حربا مدمرة وذلك في الوقت الذي تواصل فيه الادارة الامريكية توجيه التهديدات ضد العراق وتصر على موقفها المتعنت رافضة الحلول الوسط وساعية الى الحصول على تأييد من الكونغرس الامريكي لشن حرب ضد العراق.

وقد بدأ دي كوليار محادثاته في بغداد حيث اجتمع مع وزير الخارجية، طارق عزيز ثم مع الرئيس صدام حسين.

واشارت عدة مصادر دبلوماسية اوروبية الى ان دي كوليار سيقدم الى الرئيس العراقي خطة سلام يهدف لتجنيب المنطقة الحرب المدمرة وتنص على عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط شريطة انسحاب العراق من الكويت حتى يوم

● البقية على صفحة ٢ ●

بيان هام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

لا للحرب!

● نضم صوتنا للمد العالمي الجارف المطالب بحل مشكلة الخليج بالطرق السلمية، فقط! ● نحذر من خطر تنفيذ الحكومة، مستفيدة من حالة التوتر الحربي، لمشاريع الترانسفير ضد الشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ اعمال قمع وحشية ضد الجماهير العربية في اسرائيل ● مطلب الساعة: العقلانية والمسؤولية والنضال المشترك لتحقيق السلام لصالح الشعبين، الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة امس (السبت) بيانا هاما دعت فيه الى مشاركة قوى السلام في اسرائيل في المد العالمي لمنع الحرب وحل مشكلة الخليج بالطرق السلمية فقط. وحذر البيان حكومة اسرائيل من المشاركة في الحرب ومن تنفيذ مخططات الترانسفير، في ظل حالة الحرب. وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا البيان الهام:

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعبر عن القلق العميق حيال خطر انفجار حرب في الخليج من شأنها ان تحدث كارثة لشعوب الشرق الاوسط وان تهدد سلام العالم.

اننا نضم صوتنا الى المد الجارف والمتعاظم للرأي العام العالمي الداعي الى منع الحرب والى حل ازمة الخليج فقط بالطرق السلمية ونعلن تأييدنا لمبادرة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار لحل الازمة، بكل جوانبها، بالطرق السياسية.

ان انسحاب العراق من الكويت وانسحاب كل القوات الامريكية والاجنبية الاخرى من منطقة الخليج، وحل الخلاف العراقي – الكويتي بالمفاوضات وبالاتفاق وانجاز الخطوات لحل كل النزاعات الخطيرة في منطقتنا بما فيها النزاع الاسرائيلي – العربي بالطرق السلمية – ان كل هذه هي خطوات حيوية لازالة خطر الحرب وضمان مستقبل التعاون والامن والسلام.

اننا نطالب حكومة اسرائيل بان لا تشارك بأي شكل، مباشر او غير مباشر، في الحرب في الخليج بل ان تشارك في

● البقية على صفحة ٥ ●

مساعد وزير «الدفاع» الامريكي... في اسرائيل!!

تنسيق عسكري مشترك ورسالة «سرية» من بوش الى شمير!

● مساعد وزير الخارجية الامريكي اجتمع مع شمير، امس، ونقل «الرسالة السرية» وسيجتمع مع ليفي وآرنس، اليوم ● دان شومرون: «ردنا لن يكون آليا... واذا هوجمنا فسيكون ردنا قاسياً!» ● «طورنا استراتيجية عسكرية تقضي تماما على قدرة العراق على ارسال صواريخ وطائرات» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مساء امس (السبت)، مع مساعد وزير الخارجية الامريكي، لورنس ايغلبرغر، الذي وصل الى اسرائيل، ظهر اليوم ذاته، على رأس وفد رسمي «ليعرض على المسؤولين الاسرائيليين نتائج المحادثات الامريكية – العراقية في جنيف»، فيما اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الزيارة تهدف الى «تنسيق المواقف الامريكية مع مواقف اسرائيل في ازمة الخليج»!!

● البقية على صفحة ٢ ●

الادارة الامريكية تقرر ابعاد معظم الدبلوماسيين العراقيين

● واشنطن – وكالات الانباء – طلبت الادارة الامريكية، مساء امس السبت، من العراق سحب معظم دبلوماسييه العاملين في واشنطن ابتداء من مساء امس وحتى يوم الثلاثاء المقبل.

واشار بيان الادارة الامريكية الى ان سفير العراق في واشنطن، محمد المشاط، استدعي، امس، الى وزارة الخارجية حيث سلم مذكرة تطالب بتقليص عدد الدبلوماسيين في السفارة الى اربعة اشخاص.

في محادثة هاتفية:

غورباتشوف ينقل الى بوش «بعض الافكار» لايجاد حل سلمي لازمة الخليج

● واشنطن – «ا.ف.ب» – اكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، أمس الاول (الجمعة)، اثر محادثة هاتفية مع نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لا يزالان متحدين في المطالبة بانسحاب عراقي من الكويت.

وقال بوش للصحفيين «اننا نبقى متحدين في نظرتنا الى الوضع ونحن مقتنعون تماما بأن على صدام حسين ان ينسحب من الكويت بامتثاله كليا لقرارات الامم المتحدة».

وصرح «اننا نفعل كل شيء في محاولة لايجاد حل سلمي» وذكر ان غورباتشوف نقل اليه «بعض الافكار» ورفض اعطاء أي تفصيل.

ومن جهة اخرى ذكر الرئيس الامريكي انه كرر لغورباتشوف بأن الولايات المتحدة لا تشاطر موسكو الرأي في خصوص دول البلطيق التي لم تعترف بانضمامها في الاتحاد السوفييتي. واشار الى ان البيت الابيض اوضح ان ارسال تعزيزات عسكرية الى هذه المنطقة «غير بناءة».

وفي هذا الصدد أكد بوش بانه «يأمل» بأن يتمكن غورباتشوف من حل «المشكلات البالغة الصعوبة» التي عليه ان يواجهها دون اللجوء الى القوة».

واعرب الرئيس الامريكي، الذي اتصل به غورباتشوف هاتفيا قبل ان يستقبل السفير السوفييتي في واشنطن، الكسندر بسمرتنيخ، عن «ارتياحه الشديد» لمحادثته مع الرئيس السوفييتي.

واشار الى ان اتصال غورباتشوف يرمز الى العلاقات الثنائية الطيبة ويظهر، ايضا، ان ازمة الخليج لا تختصر بمواجهة بين الولايات المتحدة والعراق بل بين «العراق والعالم أجمع»!!

وأوضح بوش انه سيبقى على اتصال بالمسؤولين السوفييت ولم يذكر ما اذا كان يتوقع محادثة اخرى مع غورباتشوف من الان حتى الخامس عشر من الشهر الجاري الموعد الاقصى للانسحاب العراقي، واشار الى انه «من المهم» ان «يشترك» الاتحاد السوفييتي «بشكل وثيق في كل ما يمكن ان يطرأ».

وذكر الرئيس الامريكي، ايضا، انه ناقش ازمة الخليج مع رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو.

في ساعة متأخرة من الليل:

الكونغرس يعطي بوش ضوء اخضرا لشن الحرب!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادق مجلسا الكونغرس (مجلس الشيوخ ومجلس النواب)، الليلة الماضية، على قرار يجيز للرئيس الامريكي، جورج بوش، شن الحرب ضد العراق(!!) لاجبارها على الانسحاب من الكويت.

وقد صادق مجلس الشيوخ، اولا، على قرار بهذا الخصوص ثم صادق، في ما بعد، مجلس النواب على قرار مماثل.

مصرع اربعة فدائيين في اشتباك مع الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان اربعة مقاتلين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، سقطوا قتلى، الليلة قبل الماضية، اثناء اشتباك مع دورية من الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واضاف الراديو ان جنود الاحتلال الاسرائيلي، الذين كانوا يقومون بدورية في منطقة «الحزام الامني» المحتل اصطدموا بمجموعة المقاومة المكونة من اربعة مقاتلين، وفتحوا النار عليهم مما ادى الى مصرعهم على الفور.

صدام حسين، في «المؤتمر الاسلامي الشعبي»:

العراق متمسك بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي جميعا ولكن.. لنبدأ بفلسطين!

● «اذا عادت فلسطين الى اهلها فعند ذلك لا بد ان تفتح الابواب لمناقشة الامور كلها على اساس القانون الدولي» ●

● بغداد – «و.ص.ف» – كرر الرئيس العراقي، صدام حسين، امس الاول (الجمعة) في بغداد وعشية وصول الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار ان العراق «متمسك بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي جميعا لكن لنبدأ بفلسطين».

وقال الرئيس العراقي، امام المشاركين في المؤتمر الاسلامي الشعبي الذي أنهى اعماله في العاصمة العراقية «اذا كنتم تتذكرون الشرعية الدولية والقانون الدولي فنحن قادرون ان نستذكر معكم ولكن فلنبدأ بفلسطين».

وتوجه الى الاسرة الدولية قائلا «اذا عادت فلسطين الى اهلها فعند ذلك لا بد ان تفتح الابواب لمناقشة الامور كلها على اساس القانون الدولي».

وأكد الرئيس العراقي، امام المؤتمر الاسلامي، ان العراق نشر امام «اوكار الـ ٦٠ فرقة» مقابل «١٤ فرقة» لقوات التحالف المناهض للعراق مضيفا ان بلاده «ستحقق النصر في المنازلة المقبلة».

● البقية على صفحة ٢ ●

بعد تأكيد المعارضة للحرب:

الصين تطلب واشنطن واسرائيل بالموافقة على المؤتمر الدولي لتشجيع حل سلمي لازمة الخليج!

● نيروبي – «و.ص.ف» – دعا وزير الخارجية الصيني كيان كيشان، أمس الاول (الجمعة)، الولايات المتحدة واسرائيل الى التوقف عن معارضة عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط من اجل تشجيع حل سلمي لازمة الخليج، حسب قوله.

واشار كيشان، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في نيروبي، الى ان «غالبية من الدول» تشجع عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط من اجل تخفيف التوتر في الخليج.

وبعد ان ذكر بأن الصين «تعارض حل المشاكل الدولية عن طريق الحرب» اوضح الوزير الصيني ان بلاده، التي هي عضو دائم في مجلس الامن الدولي امتنعت لهذا السبب عن التصويت على القرار، الذي أجاز استعمال القوة ضد العراق بعد الخامس عشر من كانون الثاني الجاري.

ومع تكراره ادانة بلاده لقيام العراق باحتلال الكويت عبر الوزير الصيني عن اعتراض بلاده «على حشد القوات المتعددة الجنسيات في الخليج معتبرا ان ذلك يتم بشكل «ينتهك قرارات الامم المتحدة».

واعرب اخيرا عن دعمه لجهود السلام الاوروبية مشيرا الى انه «لامر جيد ان نشهد خلال الايام الاخيرة تكثيفا ولو متأخرا للاتصالات».

قداسة البابا يوحنا بولس الثاني:

لا لانتهاك القانون الدولي ولكن، لا، ايضا، لتحقيق السلام بالسلاح!

● الفاتيكان – «و.ص.ف» – اكد قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، امس (السبت) ان «السلام ما زال ممكنا» وان «الحرب ستكون انهيار البشرية جمعاء».

وصرح البابا يوحنا بولس الثاني «ولا يمكننا ان نقبل بغزو مسلح لبلد وبانتهاك بالعنف للقانون الدولي». ولكنه اضاف ان «السلام الذي يتحقق بالسلاح لا يمكنه الا ان يهيء لاعمال عنف جديدة».

ولدى استقباله السفراء المعتمدين في الفاتيكان، الذين جاؤوا لتهنئته بالعام الجديد، كشف البابا انه بعث، امس الاول (الجمعة) برسالة شخصية الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

ثم قال ان «استخدام القوة من اجل قضية عادلة لا يمكن ان يكون مقبولا الا اذا كان استخدامها متناسبا مع النتيجة التي نريد الحصول عليها».

وتطرق، ايضا، في خطابه الى المشكلات الدولية الرئيسية وفي طليعتها المسألة الفلسطينية والقدس ولبنان واثيوبيا.

واخيرا اعرب عن قلقه العميق ازاء التطورات السياسية في بعض دول اوروبا الوسطى والشرقية وخاصة في ليتوانيا.

اثر اللقاء مع رولان دوما:

القدومي: على واشنطن ان تدرك انه ليس من السهل حل ازمة الخليج دون حل مشكلات المنطقة!

● باريس – «و.ص.ف» – دعا رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، اثر لقائه وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس الاول (الجمعة)، في باريس الى حل شامل لكل مشكلات الشرق الاوسط.

وقال القدومي «يجب ايجاد تسوية شاملة لحل مجمل المشكلات الاقليمية». وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فان ازمة الخليج «لها علاقة مباشرة واساسية بالنزاع العربي – الاسرائيلي».

من ناحية ثانية اعتبر القدومي، الذي التقى وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز في جنيف انه يفترض على الولايات المتحدة ان «تدرك انه ليس من السهل حل ازمة الخليج من دون حل مجمل مشكلات المنطقة».

وبرأيه فان فرنسا «وخاصة الرئيس ميتران له دور مهم كي تلعبه في تسوية الازمة. واعتبر ان هذه التسوية لا يمكن ايجادها عن طريق «التهديد» ولكن «بالعمل الدبلوماسي الجاد».

ووصف مصدر فرنسي اللقاء بانه «مفيد» خاصة وان القدومي كان اجرى لقاء مطولا مع وزير الخارجية العراقي.

قيادة الدفاع المدني في اسرائيل:

التوجه الى الملاجىء ممنوع... وعند سماع صفارات الانذار يجب التوجه الى الغرف المغلقة، فقط

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت قيادة الدفاع المدني في اسرائيل تعليمات جديدة الى الجمهور تمنع بموجبها، بشكل مطلق وفي كل الاحوال، التوجه الى الملاجىء، وانه اذا ما اطلقت صفارات انذار متقطعة فعلى الجمهور التوجه فورا الى الغرف محكمة الاغلاق التي تم اعدادها وارتداء الاقنعة الواقية من الغازات.

وقال رئيس الدفاع المدني، أوري ماتوس، ان التعليمات الجديدة هذه صدرت لمواجهة البلبلة المحتملة لدى الجمهور والتي كان من الممكن ان تقع

● البقية على صفحة ٥ ●

بهدف نزع فتيل الانفجار في ازمة الخليج:

تزايد الدعوات في الدول الغربية الى عقد مؤتمر دولي حول النزاع العربي – الاسرائيلي

● حيفا – وكالات الانباء – تزايدت الدعوات في الدول الغربية الى عقد مؤتمر دولي حول النزاع العربي – الاسرائيلي بهدف نزع فتيل الانفجار في ازمة الخليج. ومن ابرز هذه الدعوات مطالبة الحكومة الايطالية للمجموعة الاوروبية بضرورة دعم فكرة عقد

● البقية على صفحة ٢ ●

بعد رفض نداء غورباتشوف بالعودة الى تطبيق الدستور السوفييتي!

الجيش السوفييتي يسيطر على دائرة الدفاع في العاصمة الليتوانية

● موسكو – «و.ص.ف» – بعد رفض جمهورية ليتوانيا السوفييتية النداء الذي وجهه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى مجلس السوفييت الاعلى الليتواني، بالعودة الى تطبيق الدستور السوفييتي في هذه الجمهورية، قامت القوات المظلية السوفييتية، صباح امس الاول، بالسيطرة على مكاتب دائرة الدفاع في فيلنيوس، كما سيطر المظليون على المطبعة التي تؤمن اصدار الصحف في المدينة. وتعتبر دائرة الدفاع مسؤولة عن وحدات حرس الحدود التي انشأها الليتوانيون.

وافادت وكالة «تاس» السوفييتية، في نبأ لها، ان المعارضين لاستقلال ليتوانيا وجهوا امس الاول (الجمعة) انذارا اخيرا الى الحكومة الليتوانية يطالبون فيه بتطبيق الدستور السوفييتي على اراضي هذه الجمهورية البلطيقية والا فانهم سيشكلون «لجنة للخلاص الوطني تقرر مستقبل ليتوانيا».

ونقلت وكالة الانباء السوفييتية عن الامين العام للحزب الشيوعي الليتواني، ميكولاس بوروكيفيسيوس، ان مهلة الانذار التي وجهه «تجمع القوى الدمقراطية» انتهت في الساعة ١٥,٠٠ (بتوقيت فيلنيوس) من امس الاول.

ويعبر هذا الانذار عن «عدم الثقة حيال الحكومة الليتوانية ومجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) الليتواني اللذين لم يحققا آمال الشعب وقادا الاقتصاد الى الافلاس وانتهكا الدمقراطية وحقوق الانسان وحقوق الاقليات».

واشار بوروكيفيسيوس فيما الى ان عددا

● البقية على صفحة ٥ ●

تهنئة

● أحر التهاني القلبية الى خطيبي الغالي الدكتور شادي جريس طنوس بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في قرية المغار مقابل المستشفى. الف مبروك وقدما والى الامام.

جنى كمال دي بول – عبلين

■ تعزية ■

الى الاخ سعيد بصول واخوانه وجميع آل بصول في الرينة، تعازينا الحارة بوفاة الوالدة

ام عادل

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

حسن ابو حجول والعائلة

شفاعمرو





مصير الشعبين متشابك فكيف لا تتشابك الايدي؟

□ خلال اكثر من عامين قامت الاوساط الحاكمة والاعلام الذي يدور في فلكها بالتحريض الدموي ضد اهلنا في ام الفحم وقرى وادي عارة، كجزء من حملة التحريض العامة ضد العرب.

وعندما كنا نسمع التحريض كان يخيل الينا ان اليهود البسطاء قد يخافون السفر من وادي عارة، او ان هنالك حاجة الى دوريات عسكرية دائمة في المنطقة «لحماية» اليهود من العرب «المتطرفين».

من هذه الزاوية كان مهما أن السلسلة البشرية للسلام، من ابناء الشعبين كانت امس، في منطقة وادي عارة بالذات، وكان مبهجا حقا ومثيرا للاعتزاز ان نرى اهلنا من قرى وادي عارة يستقبلون الضيوف اليهود - والعرب - بالقهوة وبالورود. شعبنا يريد السلام العادل والدمقراطية والتعايش والمساواة والاحترام الانساني والطمأنينة، ولذلك يحترم انصار السلام اليهود ويحتبرهم اخوة وزملاء وشركاء.

على طول شارع وادي عارة اصطف امس الالوف، يهودا وعربا، رجالا ونساء، كبارا واطفالا.. وهناك عائلات كثيرة جاءت، بالكامل، الى هذا اللقاء.. الشعارات بالعبرية والعربية، لقاءات التعارف والصداقة، الانسجام الطبيعي بين ابناء الشعبين - كل هذا كان امرا عظيم الاهمية وردا انسانيا قويا على السياسة العنصرية والدعوات الترانسفيرية.

هنالك ما يجب تلخيصه بوضوح وصراحة واخوية مثل شكل مشاركة «لجنة المتابعة» في وضع الشعارات والبيانات والاعلانات في اجهزة الاعلام. العرب شركاء حقا في هذا النشاط وهذا ما يجب الاحساس به فعلا.

ولكن تبقى الحقيقة.. وهي ان اللقاء بالغ الاهمية، وهو بشائر اولى لحركة شعبية واسعة ومتنامية لانصار السلام من الشعبين، ان الخيار الذي تتمسك به هو خيار الحياة، خيار البقاء في الوطن، خيار الاحترام والتعاون والتعايش، وبالذات في ظل الاخطار الحقيقية المثيرة للقلق. هناك حاجة خاصة لاقامة هذا التعاون بين القوى السلامية العقلانية اليهودية وبين الجماهير العربية.

اننا نقول بأعلى صوتنا وانطلاقا من رؤية ثابتة وراسخة واستراتيجية: مصير الشعبين متشابك.. فكيف لا تتشابك ايدينا، ايدي اليهود والعرب، في النضال لضمان المستقبل المزدهر والمطمئن لشعبينا، بتصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل وبتحقيق المساواة والتعايش اليهودي - العربي داخل دولة اسرائيل.

تحية الى «السلام الان» و «لجنة المتابعة» و «المركز الدولي للسلام».. تحية لكل من شاركوا في السلسلة البشرية، ومعا على هذا الطريق!

(«الاتحـــاد»)

نحو المؤتمر الثالث للجبهة

جبهة سخنين الدمقراطية تجتمع وتنتخب مندوبيها

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - افتتح الاستاذ مصطفى قسوم سكرتير جبهة سخنين الدمقراطية اجتماع المجلس العام للجبهة امس الاول (الجمعة)، الذي حضره عشرات الاعضاء المنتسبين.

وفي بيانه شرح السيد قسوم الظروف العالمية وظروف المنطقة التي ينعقد في ظلها مؤتمر الجبهة الثالث.

وفي نهاية بيانه اشاد بمناقب السيد فيصل ابو يونس، بمناسبة استقالته من عضوية المجلس المحلي وتسليمه الراية الى الدكتور موسى ابو صالح.

ثم قدم عضو الكنيست محمد نفاع محاضرة شاملة تطرق فيها الى مواقف الجبهة من القضايا الملحة.

وفي ختام محاضرته ابرز نفاع مراوغة الحكومة الاسرائيلية، التي تتذرع بالحلمة الوطنية من اجل الاستمرار في سياسة التمييز ضد جماهير شعبنا. واشاد بالدور الذي تلعبه القوى الدمقراطية اليهودية التي لا يمكن الاستغناء عن التعاون معها..

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو سكرتارية الجبهة السيد محمد بركة، الذي تناول تركيبة الجبهة واهداف مؤتمرها المتمثلة في تعميق روح الدمقراطية المشاركة الفعالة للجمهوريين، وتنمية العلاقة بين الفروع والجبهة العامة.

ثم فتح باب النقاش، الذي اغناه (٢١) متناقشا، وتم بعد ذلك اتخاذ قرارات وانتخاب مندوبي الفرع للمؤتمر.

وفاة عميد المعلمين العرب، حبيب حزان

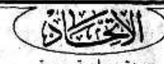
● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فقدت الناصرة وجماهيرنا العربية واحدا من اعمدة المربين الفلسطينيين، الاستاذ المعروف حبيب حزان.

وقد بلغ الفقيد عند وفاته الخامسة والثمانين من العمر قضاها بمعظمها في اداء مهنة التدريس. فكان ضليعا باللغة العربية ومرجعا للكثير من المعلمين والباحثين في كنوزها. وأسهم هو بالذات في العديد من الدراسات، ابرزها الكتاب الصادر بعنوان «الادب الاندلسي من الاحتلال الى الارتحال». وكانت له مؤلفات مدرسية اخرى لطلاب المدارس اصدرها على فترات متفرقة.

والاستاذ حزان هو من مواليد العام ١٩٠٦ في قرية ابوسنان. بسبب الحرب انهى تعليمه الثانوي في العام ١٩٢٦. وفي العام ١٩٢٧ جاء الى الناصرة حيث عمل فيها معلما لمدة ثلاث سنوات. وفي العام ١٩٣٠ انتقل الى التعليم في طبريا حيث بقي فيها تسع سنوات ليعود الى الناصرة ليعيش فيها ويعلم حتى العام ١٩٤٧. خلال هذه السنوات الطويلة لم يكتف بمهنة التدريس، فكان يدرس بشكل ذاتي، في مواضيع شتى: اللغة العربية، التربية وعلم النفس والدين المسيحي. وقد تقدم لامتحان «للمجلزه» ليحصل على شهادة توازي شهادة «بي. ايه» اليوم.

في العام ١٩٤٨ عين مديرا لمدرسة كفرياسيف. وفي السنة التالية عين مديرا لمدرسة دالية الكرمل. وفي العام ١٩٥٠ عاد الى الناصرة ليعلم في مدرستها الثانوية البلدية حتى العام ١٩٦٦، اذ تقاعد. ولكنه لم يترك المهنة. وظل يعلم في مدرسة الفرنسيسكان حتى سنة ١٩٧٦. وهنا عكف على اعداد دراسة العمر، مؤلفه الشهير حول الادب الاندلسي، التي استغرقت كتابته اربع سنوات (من ٨٥ وحتى ١٩٨٩). وصدر في جزئين.

هذا وقد شيع جثمان الفقيد في نهاية الاسبوع، جماهير غفيرة من تلاميذه ومحبيه. وللفقيد ٧ انجال اكبرهم المربي المعروف اديب حزان.



جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠-٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٥٣٦٦

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٧٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ - (الفاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٩١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٩) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٩٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٢٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

افتتاح نادي الجبهة في جديدة في جو احتفالي وبحضور حشد غفير

■ توفيق زياد: الجبهة تستحق الحياة لانها القوة الوحيدة المرتبطة بالجماهير وقضايا الجماهير ■ عفيف كيال: على السلطة التعلم من الصفعة التي وجهها اليها اهالي كفرياسيف وابوسنان ■



● عفيف كيال ● ● توفيق زياد ●

● جديدة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - في جو احتفالي، تم مساء يوم الجمعة (٩١/١/١١) افتتاح نادي الجبهة في قرية جديدة على اسم خالد الذكر «اميل توما». وقد حضر الافتتاح عشرات من الضيوف من خارج القرية وجمهور غفير من اهالي القرية.

وفي تمام الساعة الخامسة والنصف وعلى انغام فرقة الطبول تم افتتاح النادي حيث قام توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والسيد عفيف كيال رئيس مجلس جديدة المنتخب ورئيس الجبهة بقص الشريط. وحضر الافتتاح وفود من المجالس المحلية في البعنة والرامة وابوسنان وكفرياسيف ورئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي وعن لجنة المراقبة للحزب الشيوعي كما حضر مدير المدرسة الثانوية المشتركة جديدة - المكر السيد احمد درويش وعضو بلدية عكا زياد موسى وسكرتير منطقة عكا الحزبية احمد ابو شنب ووفود تمثل جميع الجبهات في عكا وقرى المنطقة وعن الجبهة القطرية، السيد محمد نفاع نصار.

وقد بدأ الافتتاح بشكل احتفالي تمثيلي اداه بشكل جميل، بعض اعضاء مسرح الكرمة. وقد تولى عرافة الاحتفال الممثل سعيد سلامة حيث قدم اول الخطباء، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الذي بدأ كلمته قائلا: «ان هناك من يحاولون القول بأن الجبهة الدمقراطية قد انتهت ولم يعد لها دور يذكر وها نحن نشهد ذلك البناء. هذا النادي الكبير والمجهز والذي بنته السواعد الجبهوية». وقال: «ولقد كانت الجبهة وما زالت القوة الوحيدة التي تستطيع تجنيد الجماهير والنزول الى ساحة النضال. وقد وضعت اسس الوحدة الوطنية الثابتة».

واضاف انه خلال السنوات الماضية قامت احزاب وقوى سياسية عديدة وزالت احزاب وبقيت الجبهة البيت العالي في هذا الوطن وهكذا اثبتت الحياة صحة هذا الطريق، وقد اصبح برنامج الجبهة برنامج جميع القوى الخيرة في البلاد والعالم. وقد كنا وما زلنا القوة الوحيدة المحركة لجماهير الشعب، ولم تكل هذه القوة ولهذا تستحق هذه الجبهة الحياة». وقال: «وصحيح اننا نخسر احيانا معركة بقرار اداري مثلما حصل في قرية جديدة وخسرنا من رئاسة المجلس السيد عفيف كيال، لكن جديدة واهاليها بقيت مع عفيف كيال. وقد جاء الجواب على ذلك في ابو سنان وكفرياسيف. ولكن حافظنا طيلة الوقت على قوتنا رغم التأثيرات السلبية في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية. لكننا انشغلنا في قضايا شعبنا اليومية رغم فشل التجربة في اوروبا الشرقية».

واضاف زياد: «ولقد استطعنا عبور مراحل صعبة جدا في الحكم العسكري ونحن قادرون على عبور المرحلة الحالية..» اما عن أزمة الخليج فقال: «الولايات المتحدة تعمل لفرض نظام عالمي جديد مبني على الاملاء، وهو اما ان ينسحب العراق او حرب شاملة او ان يستسلم شعبنا الفلسطيني، فنحن رفضنا في البداية احتلال العراق للكويت وكان بالامكان حل القضية حلا سلميا، ولم تبق القضية قضية احتلال بل قضية الخطر الامريكي على المنطقة».

وكانت الكلمة لرئيس جبهة جديدة، السيد عفيف كيال، فقدم الشكر لجميع الذين اسهموا في بناء النادي ولجميع المتطوعين وخاصة اعضاء الشبيبة الشيوعية واضاف: «كنا نود ان نفتتح هذا النادي في ظروف افضل لكن السلطة قد سلبتنا حقنا بمجلسنا المنتخب وقد فرضوا علينا الدمج وعينوا علينا عكاكيز السلطة المعينين كل البعد عن مصالح اهالي القرية.. ويجب ان يتعلم المسؤولون من الصفعة التي وجهها اليه اهالي كفرياسيف وابوسنان وسنواصل المعركة ضد الدمج ومن اجل حقنا الدمقراطي».

وبعد ذلك قدم بعض الممثلين من مسرح الكرمة لقطات غنائية ومسرحية وموسيقية جميلة شارك فيها بالاضافة الى مقدم البرنامج الممثل سعيد سلامة كل من نظام ايوب ونورمان عيسى وعدنان طرابشة ومحمود صبح وخالد عواد وناريمان منصور وسناء مغيزل واكرم خوري وعفيف شليوط، كما حضر مخرج الفرقة الفنان سليم ضو.

لجنة الطاعة في الاتحاد العام لكرة القدم تعاقب فريق هبوعيل عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - حكمت محكمة الطاعة في اتحاد كرة القدم، مساء الاربعاء، على هبوعيل عرعرة بكرة القدم (درجة ثانية) باللعب خمس مباريات خارج ملعبه (راديوس) اربع منها بدون جمهور. وابعاد اللاعبين هاني ابو هلال وعلي مسعود لمدة ثلاث مباريات لكل منهما وغرامة مالية على الفريق مقدارها اربعة الاف شاقل، منها (٣) الاف شاقل على تصرف جمهور الفريق في مباراته مع كفركنا والف شاقل على تصرف الفريق في مباراته مع بالة القرعية واصابة حكم المباراة يوم السبت الاخير.

هذا واصدرت ادارة الفريق الموسعة منشورا الى الاهالي ومشجعي الفريق ناشدتهم فيه تقديم الدعم للفريق والحفاظ عليه والتحلي بالروح الرياضية العالية.

في الذكرى الاربعين لوفاة الغالي حسام حامد

● ذهب حسام، لكن روحه الشابة باقية الى الابد. هذا الحماس الذي لا ينطفئ.. هذا التفاؤل الدائم وهذه القدرة العالية على تحدي الصعاب ورؤية النور في آخر النفق المظلم.

عندما نتحدث عن حسام نحن نتحدث الى الاحياء حتى يعبروا اين رحلوا وتركوا بصماتهم على حياتنا.. اننا نخاطب اولئك السائرين على درب حسام. فهذا الذي ذهب من بينهم ذهب اولا لا اكثر..

لقد صادف يوم ووري جسده التراب مرور عام على اعتقاله مع عدد من رفاقه في الذكرى الثانية للانتفاضة الظافرة. فكيف ننساه؟ كيف ننساك يا حسام وقد اصبحت جزءا من تاريخنا المجيد، جزءا من ارضنا الغالية، وجزءا من الماضي الذي يشرف على الحاضر ليمده بكل الاسباب لمواصلة الطريق المجيد. اية معركة او مناسبة نضالية لم يكن فيها حسام، لقد كان في ايام الارض الخالدة، في الهبات العمل والكرامة التطوعية، في مظاهرات ضد البطالة والغلاء، ومن اجل العمل للعمال، في مظاهرات التضامن مع الشعب الفلسطيني. وفي المواجهات مع آلة القمع لم يدر ظهره ابدا. وعندما كانت تقع الواقعة كان هو الصخرة التي تستند عليها ومعه من الممكن لن تقتحم النار لتكون بردا وسلاما. هذا هو حسام ابن الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية. لا تفهمه جيدا سوى الايام التي تحمل المنعطفات في طياتها حيث يتوجب ان يساوي الشخص اكثر من عشرة اشخاص وان يقطع عدة كيلومترات في خطوة واحدة لقد كان حسام ابن تلك الايام.

والى جانب ذلك، كانت البسمة ترتسم من تحت شاربيه حتى وهو في قمة جديته ذلك لانه انسان بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان جميلة كان حسام لكل رفيق صديقا واخا.

في البيت وفي الحي وفي كل تجمع كان حسام هو المركز.

كان كذلك بالعقل الرزين وبالاستعداد للعمل على الرغم من صغر سنه. لقد حظي بالاحترام والتقدير. وكان له رأي سديد.

عندما نتحدث اليوم عن حسام نشعر بالخسارة الكبيرة التي المت بنا. لا يكفي القول اننا حزينون. لقد فجعنا برحيله. فقد كان عمادا لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وكان من ابرز قادته - فجعنا برحيل هذا الصديق والانسان والرفيق العزيز - عزاؤنا الوحيد اذا كان ثمة عزاء ان نواصل النضال مع الحزب، مع افواج الشباب، مع الشبيبة الشيوعية. لنكمل الطريق الذي سار عليه حسام. اننا نعاهدك يا رفيق الدرب ان نواصل الطريق!! الطريق الى الغد المشرق.. طريقك يا حسام.

● عزمي ابو الشيخ (الناصرة) ●

مظاهرة ضد الحرب في الخليج تنظمها حركة «ابناء البلد» في سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - جرت امس الاول الجمعة (٩١/١/١١) في سخنين مظاهرة قطرية نظمتها حركة «ابناء البلد» وشارك فيها المئات وانطلقت المظاهرة من ساحة المجلس تحت شعارات التضامن مع العراق والشعب الفلسطيني وضد الحرب في الخليج، وطافت شوارع القرية وعادت الى مكان انطلاقها وحاولت الشرطة استفزاز المتظاهرين بحجة عدم الالتزام بالشعارات، ورفع مشاعل مضاءة، وسارت بسياراتها خلف المظاهرة، وهددت بالتدخل وتفريق المظاهرة. وفي هذه الاثناء تدخل رئيس المجلس المحلي، السيد مصطفى ابو ريا، وعضو الكنيست محمد ميعاري لدى الشرطة وطالباها بالكف عن الاستفزاز، كما واتصل رئيس المجلس بمركز شرطة «مسغاف» وطالبهم بعدم التدخل. وخلال هذه الفترة وصلت المظاهرة الى المكان المقرر حيث انتهت بكلمة قصيرة القاها السيد رجا اغبارية، دعا فيها المتظاهرين الى التفرق، والغيت الكلمات التي كان من المقرر ان يلقيها كل من السادة مصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين، وعضو الكنيست محمد ميعاري وامام مسجد «عمر بن الخطاب» محمد دهامشة، وذلك كما قال اغبارية من اجل تفويت الفرصة على الشرطة وعدم السماح لها بالتدخل.

مساعد وزير «الدفاع» الامريكي... في اسرائيل!

● تتمة من ص ١ ●

وعلى الصعيد ذاته اعلن ان ايغلبرغر يحمل معه «رسالة سرية» من الرئيس الامريكي لرئيس الحكومة الاسرائيلية، شمير، تتعلق باحتمالات نشوب الحرب في الخليج وتنسيق المواقف العسكرية بين الجانبين!!

ويتألف الوفد الذي يرافق ايغلبرغر من ممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع ويضم مساعد وزير الدفاع الامريكي للشؤون السياسية، بول ولفوفتز.

وسيلتقي ايغلبرغر، اليوم (الاحد)، مع وزيري الخارجية دافيد ليفي و«الامن» موشيه آرنس. ويشار الى ان هذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها مسؤول امريكي الى اسرائيل بهذا المستوى منذ بداية رئاسة الرئيس الامريكي، جورج بوش!!

وكان الناطق بلسان البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، صرح امس الاول (الجمعة)، ان الرئيس الامريكي، بوش، اتصل هاتفيا برئيس الحكومة، شمير، «لبحث ازمة الخليج». ورفض المصدر نفسه الافصاح عن فحوى المكالمة.

● شومرون: «سنرد ردا قاسيا» ●

واستمرارا للتصريحات الاسرائيلية الرسمية والعسكرية، قال رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، ان «اسرائيل لن ترد آليا (!!) على الهجوم العراقي... لكن على صدام حسين ان يتوقع ردا قاسيا اذا حاول المساس بدولة اسرائيل».

وقال شومرون، في حديث للتلفزيون الاسرائيلي، مساء امس الاول، من خطورة التهديد العراقي لاسرائيل. ودعا السكان الى «الاحتفاظ بالهدوء وتطبيق التعليمات التي تعطى لهم». وقال «واذا كان السكان متنبهين للتعليمات كما هو الحال الآن فان الضرر سيكون طفيفا حتى وان اصاب احد الصواريخ هدفه».

واضاف ان «باستطاعة صدام حسين اطلاق بعض الصواريخ وارسال بعض الطائرات. وقد اعددنا العدة خلال الاشهر الماضية للرد بطريقة تقضي تماما على قدرته على ارسال صواريخ وطائرات». وكشف النقاب قائلا: «طورنا استراتيجية عسكرية وضاعفنا مصداتنا وعززنا تدريباتنا»!

وقال شومرون ان «الاردن ليس مهددا طالما لم يسمح للعراق باستخدام مجاله الجوي».

وعلى الصعيد ذاته اعتبر ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي يخدم في القطاع الشرقي ان انتشار الجيش الاردني على امتداد الحدود مع اسرائيل «لا يتخذ طابعا هجوميا» ولن الاردنيين «لا يحاولون ايضا اخفاء تحركات جيشهم». واعتبر المصدر نفسه ان «تواجد عدد كبير من الجنود الاردنيين على ضفة نهر الاردن امر ايجابي من ناحية اسرائيل» لان ذلك «يمنع قدرة الاردنيين على احباط محاولات التسلل الى اسرائيل من الاراضي الاردنية».

ومن جهة ثانية كشفت شبكة التلفزة البريطانية «بي.بي.سي» ان اسرائيل شرعت في استدعاء وتجنيد الاحتياط «بهدوء تام» وانها قادرة على تجنيد كافة الاحتياط خلال (٢٤) ساعة. بينما اشارت الانباء الى ان الطيارين الاسرائيليين موجودون خلال (٢٤) ساعة داخل طائراتهم العسكرية وانهم على أهبة الاستعداد «لأي طارئ محتمل»!! واعلن، ايضا، ان الاستعدادات الاسرائيلية زادت خاصة في سلاح الجو وقلم المخابرات وجهاز الدفاع المدني.

بهدف نزع فتيل الانفجار في ازمة الخليج

● تتمة من ص ١ ●

المؤتمر الدولي في الشرق الاوسط.

واكدت الحكومة الايطالية خلال اجتماع لمجلس الوزراء خصص لبحث ازمة الخليج انها مستعدة لدعم مشروع عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وقال وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، خلال هذا الاجتماع، ان ايطاليا تطالب بتطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بالخليج وانها تقترح بان يعقد مؤتمر دولي بعد الانسحاب العراقي على غرار مؤتمر هلسنكي لوضع قواعد للامن والتعاون في منطقة الشرق الاوسط. واضاف انه ينبغي عقد مؤتمر عربي - اسرائيلي قبل نهاية عام ١٩٩١. ودعا ميكيليس المجموعة الاوروبية الى دعم هذه الفكرة.

وحث الرئيس الامريكي، السابق، جيمي كارتر، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على عقد مؤتمر دولي للسلام لتسوية النزاعات في الشرق الاوسط بما في ذلك الصراع العربي - الاسرائيلي قائلا: «ان الحرب في الخليج ليست امرا حتميا».

واضاف في بيان مكتوب نشره مركز «كارتر» في اطلنطا وتلقته «وكالة رويتر» للانباء «انه ما زال من الممكن التفاوض بشأن النزاعات الاخرى في المنطقة» موضحا ان التنازلات المتبادلة التي تطلبها كل الاطراف غير مهمة بالمقارنة مع «النتائج الوخيمة للحرب». واضاف انه «ليس هناك ما يدعو الى عدم قبول المجتمع الدولي فكرة عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط لمعالجة القضايا الاقليمية الاوسع بما في ذلك محاولة التوصل الى تسوية سلمية للمسألة الفلسطينية في الوقت نفسه الذي ستناقش فيه ازمة الخليج».

واعتبر كارتر ان حربا ضد العراق ستعطي اشارة بدء «حمام دم واضطراب اقتصادي وسياسي في منطقة الشرق الاوسط» مؤكدا ان غزوا يقوم به الحلفاء «سيعتبر بشكل مبسط كهجوم شنته الولايات المتحدة على شعب العراق».

وتابع كارتر انه «اذا دعت الحاجة الى انقاذ ماء الوجه فيمكن للولايات المتحدة أن تستمر في نفي ما يعرفه الجميع الا وهو وجود تلك الصلة بين عقد المؤتمر الدولي وازمة الخليج».

● وزير الخارجية الالماني: المجموعة الاوروبية تدعم عقد مؤتمر دولي ●

ومن جهته، أكد وزير الخارجية الالماني هانس ديتريش غينشر امس الاول (الجمعة) في جنيف، ان الاوروبيين «يريدون حلا للمشاكل الاخرى» في الشرق الاوسط بعد ان يتم حل ازمة الخليج بانسحاب العراق من الكويت.

وادلى غينشر بهذه التصريحات للصحفيين بعد الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية دول المجموعة مع الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار «وتقديمهم دعمهم الكامل» لمهمته من اجل السلام في بغداد.

وفي رده على سؤال حول مؤتمر دولي في الشرق الاوسط، يبحث بوجه خاص العلاقات العربية - الاسرائيلية، اعلن غينشر «فور حل الازمة فاننا مستعدون للمشاركة بفعالية في حل مشاكل المنطقة والعمل من اجل الاستقرار والامن والتعاون».

واضاف وزير الخارجية الالماني «ولكن الرئيس العراقي صدام حسين هو الذي يعيق مؤتمرا دوليا طالما انه لم ينسحب من الكويت»!!

في محاولة دبلوماسية اخيرة لتجنب الحرب المدمرة

● تتمة من ص ١ ●

الثلاثاء المقبل!

فقد اوضح وزير الخارجية البرتغالي، دوس بنهيرو، يوم الجمعة، في جنيف خلال مؤتمر صحفي مضمون النقاط الخمس التي تتضمنها الخطة، والتي ستطبق بعد انسحاب العراق من الكويت وهي كالتالي:

١) ضمان عدم قيام المجتمع الدولي بهجوم على العراق. ٢) انسحاب القوات المتحالفة وفي مقدمتها القوات الامريكية من منطقة الخليج. ٣) اشراف قوات تابعة للامم المتحدة على تنفيذ الانسحاب. ٤) تدخل لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. ٥) عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ما ان يكون ذلك ممكنا.

من جهته اكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، بشأن مهمة دي كويلار في بغداد انه «توجد مجموعة افكار ومقترحات يمكن ان تشكل خطة».

واضاف دوما الذي كان يتحدث بعد اجتماع وزراء المجموعة الاوروبية مع السكرتير العام للامم المتحدة «هناك على الاخص شخصية بيريز دي كويلار التي ينبغي الموافقة على اعطائها هامش مناورة».

وتابع الوزير الفرنسي ان «دي كويلار اعرب عن رغبته في الا يقيد بقيود شديدة بشكل يذهب فيه الى بغداد لترديد ما قاله اخرون قبله».

هذا واعرب دي كويلار عن تفاؤله لدى وصوله الى بغداد على متن طائرة خاصة مساء امس قادما من عمان.

وصرح دي كويلار الذي استقبله عند سلم الطائرة وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، انه لا يعرف كم من الوقت سيمضي في بغداد.

واشار السكرتير العام للامم المتحدة الى انه جاء «لايجاد حل سلمي لازمة الخليج ان كان ذلك ممكنا». واضاف «اني اعبر عن اماني المجتمع الدولي».

وقد استقبل دي كويلار في قاعة التشريفات في مطار «صدام الدولي» في العاصمة العراقية.

وفي السياق ذاته صرح دي كويلار لدى مغادرته عمان حيث التقى مرتين الملك الاردني، حسين، بانه «متوجه الى بغداد بايمان». وعبر عن قناعته بانه «قادر على ان يقول لرئيس وشعب العراق كم يرغب الرأي العام العالمي وقادة دول العالم باحلال السلام في المنطقة وان تكون مهمتي مهمة سلام».

ونفى دي كويلار انه لا يحمل معه مبادرة او خطة وانه «سيستمع اكثر مما سيتكلم وانه سيناقش مع الرئيس العراقي بعض الافكار الشائعة في الاوساط الدبلوماسية».

وحول احتمال عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط قال «كما تعرفون احاول منذ ستة او سبعة اعوام الدعوة الى مؤتمر حول الشرق الاوسط وفقا لمختلف قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة. واعتبر انه من السهل جدا تطبيق هذه القرارات بسرعة وهي تتطلب منى الدعوة الى عقد هذا المؤتمر بمشاركة جميع الاطراف المعنية».

وفي الوقت الذي رحبت فيه جميع الدول بمبادرة دي كويلار رأملت في ان تتكلل بالنجاح ترفض الادارة الامريكية منحه حتى حرية المناورة في المناقشات.

فقد اوضح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قبيل مغادرته القاهرة متوجها الى دمشق، في رسالة وجهها، أمس، الى دي كويلار رفض بلاده عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يمكن ان يكون «مكافأة للمعتدي»!!

وصرح بيكر بان الولايات المتحدة قالت منذ فترة طويلة انها تعتبر ان مؤتمرا دوليا «يمكن ان يكون مفيدا في الوقت المناسب شرط ان يجري تنظيمه بشكل جيد»!

واضاف «من الواضح الان ان الوقت ليس مناسبا لان المؤتمر سيشكل ربطا مع ازمة الخليج ويكون جائزة للمعتدي على عدوانه». ورأى ان المؤتمر لن يخدم «استقرار الوضع في الشرق الاوسط»!!

هذا واكد مصدر فرنسي ان دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ أملت في ان يتمكن دي كويلار من ان يدير حواره مع الرئيس العراقي بكل «المرونة وحرية التقدير الضروريتين» وان لا يكون مقيدا بتعليمات دقيقة اكثر من اللزوم.

واشارت مجمل الوفود في المجموعة الاوروبية خلال الاجتماع مع دي كويلار، أمس الاول، الى اهمية ما بعد الازمة، اي حل المشكلة الاسرائيلية الفلسطينية بعد حل ازمة الخليج.

واعرب مجلس الشيوخ الامريكي، في قرار تبناه صباح أمس، عن امله في ان تتكلل مهمة دي كويلار في بغداد بالنجاح. وتبنى هذا القرار اثر مناقشة برلمانية مطولة حول مسألة السماح للرئيس الامريكي، جورج بوش، باعلان الحرب على العراق ابتداء من يوم الاربعاء القادم.

وجاء في القرار «ان مجلس الشيوخ يأمل في ان تؤدي مهمة دي كويلار الى حل سلمي لازمة الخليج والى انسحاب القوات العراقية من الكويت».

وعلى صعيد آخر صرح وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، في البندقية، امس السبت، انه من «غير المستبعد» ان تتوجه الترويكا الاوروبية (لوكسمبورغ وهولندا وايطاليا) الى بغداد للقاء الرئيس العراقي، صدام حسين، في حال فشل المهمة التي يقوم بها حاليا السكرتير العام للامم المتحدة في العاصمة العراقية.

وكان وزير الخارجية الايطالي يتحدث الى صحفيين على هامش تظاهرة في جامعة البندقية.

كما لم يستبعد وزير خارجية لوكسمبورغ الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية، جاك بوس، اللقاء مع المسؤولين العراقيين ومن بينهم الرئيس العراقي، صدام حسين. واشار الى انه لا يمكن ان يحصل «الا اذا طلب السكرتير العام للامم المتحدة منا ان نكون فاعلين».

ووجه خمسون نائبا اوروبيا دعوة لنظرائهم البرلمانيين الامريكيين والسوفييتيين لدعم فكرة عقد مؤتمر دولي حول الكويت والشرق الاوسط.

ورفض النواب (اشتراكيون وشيوعيون وبيئيون) شن حرب ضد العراق قد تبرر بحسب رأيهم الى «تدمير بلدان باسرها من بينها الكويت».

واقترح البرلمانيون الخمسون عقد مؤتمر بين جميع الدول المعنية في ازمة الخليج يتمحور حول نقطتين: اولا - «ايجاد تسوية اخرى غير الحرب لحل مسألة الكويت تتضمن التحضير لانسحاب القوات العراقية» وثانيا - «تحضير مؤتمر على مدى ابعد حول الامن والتعاون في الشرق الاوسط».

لكن ينبغي وضع شرطين لعقد مثل هذا المؤتمر. وهذان الشرطان يتمثلان.. اولا بالتعهد بعدم الاعتداء بين المشاركين وثانيا بقبول العراق مبدأ الانسحاب من الكويت.

الى جانب ذلك اكد البرلمانيون ان التيار الرافض للحرب في اوروبا هو اكبر بكثير مما يبديه الموقف الرسمي للحكومات الاوروبية.

وقد وقع هذا النداء اربعة وعشرون اشتراكيا (الفرنسي الوحيد بينهم هو كلود شيسون وزير الخارجية الاسبق) وعشرون من دعاة حماية البيئة اضافة الى ستة نواب شيوعيين.

وصرح وزير خارجية اليمن، عبد الكريم الارياني، اثر اجتماع مع الرئيس المصري، حسني مبارك، أمس السبت، في القاهرة بان اليمن مع الحل السلمي لازمة الخليج وانسحاب العراق من الكويت مع التزام دولي بحل القضية الفلسطينية.

واضاف الارياني «ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب الاولى وانه يجب التعامل معها بالاهمية نفسها والمساس التي يتعامل بها المجتمع الدولي مع الازمة في الخليج». وقال «ان الرسالة التي سلمها للرئيس المصري من الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، تتناول الموقف الحالي في المنطقة واسلوب تجاوز الازمة».

وافادت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، التقى، أمس السبت، في بغداد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وبحث معه «اخر تطورات الاوضاع في المنطقة والمواضيع التي بحثها في لقاء جنيف».

وكان عرفات وصل صباح اليوم ذاته الى بغداد وسيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين حول تطورات ازمة الخليج ومع شخصيات اجنبية تزور العراق.

ووصل وزير الخارجية الفرنسي، الحبيب بولعراس، مساء أمس، الى باريس لاجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين حول ازمة الخليج. وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية ان «بولعراس» سيلتقي صباح اليوم الاحد نظيره الفرنسي، رولان دوما.

وعلم من مصدر ايطالي مطلع ان الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، وجه دعوة الى عقد اجتماع عاجل «وصريح» لمجلس الامن تنضم اليه «جميع دول حوض المتوسط والشرق الاوسط» من اجل ايجاد تسوية لازمة الخليج وذلك في اتصال هاتفي اجراه، امس السبت، مع رئيس مجلس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي.

وصرح رئيس الحكومة الايطالية بان الزعيم الليبي اعرب عن «قلقه ازاء تصاعد حدة التوتر». واوضح المصدر نفسه ان اندريوتي اكد للقذافي ان ايطاليا «ستدعم اية مبادرة من شأنها ان تساعد في وقف السباق الى الحرب».

وعلم لدى المكتب الاعلامي في قصر الاليزيه، مقر رئاسة الجمهورية الفرنسية، ان الرئيس فرانسوا ميتران، اجرى محادثة هاتفية، أمس، مع الزعيم الليبي.

ووجه الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس، السبت، رسالة «اخوية صافية» الى الرئيس العراقي، صدام حسين، طلب منه فيها «الانسحاب من الكويت» «لتجنيب العراق والوطن العربي اخطار حرب مدمرة».

وطلب الاسد في رسالته من الرئيس العراقي ان «يضع مصلحة الامة العربية فوق كل مصلحة وفي سبيلها تهون كل تضحية وهذا ما هو منتظر منكم». ودعاه الى التجاوب «على الرغم مما بيننا من سنوات عديدة من خلافات في وجهات النظر وعلاقات غير وديه». واكدت انه اذا حدث ذلك فان سوريا «ستقف بكل امكاناتها المادية والمعنوية الى جانب العراق في خندق واحد».

وهذه الرسالة التي بثتها الاذاعة هي الاولى التي يوجهها الاسد مباشرة الى الرئيس العراقي، صدام حسين.

وقال وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، بعد محادثات اجراها في مدريد امس السبت، مع وزير الخارجية الاسباني، فرنانديز اوردونيز، «يجب الا ننظر الى الخامس عشر من كانون الثاني وكأنه نهاية العالم».

ورأى القدومي انه «يجب الا نفقد الامل في حل سلمي» لازمة الخليج وان المبادرات الدبلوماسية وخاصة مبادرة السكرتير العام للامم المتحدة «تحيي الامال».

وعقد اجتماع مماثل في باريس بين القدومي ووزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما.

وكانت منظمة التحرير اعلنت انها ترغب في تنسيق الجهود مع الدول الصديقة وخاصة فرنسا واسبانيا والدول العربية.

واثر لقائه مع القدومي توجه وزير الخارجية الاسباني الى مقر رئيس الحكومة الاسباني حيث اجتمع لجنة حكومية مصغرة لبحث ازمة الخليج بحضور رئيس الوزراء فيليبي غونزاليس ووزير الدفاع نارسيس سيرا.

هذا ووافق مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) للاتحاد السوفييتي في قرار تم تبنيه أمس السبت، بأغلبية ساحقة «على نشاط الحكومة السوفييتية في مواجهة ازمة الخليج والذي يتناسب مع مصالح البلاد ويهدف الى حلحلة النزاع».

وجاء في القرار، الذي تبناه البرلمان السوفييتي بأغلبية ٣١٢ صوتا مقابل ٣٧ صوتا وامتناع ٣٦ عن التصويت ان البرلمان «يوصي الرئيس ميخائيل غورباتشوف بالقيام بمبادرة لدى قادة العراق والولايات المتحدة ودول اخرى في منطقة النزاع بهدف القضاء على مصدر التوتر في الخليج».

ودعا النواب «كل الاطراف الى معارضة نشوب مواجهة عسكرية قد تكون لها نتائج مفجعة في الشرق الاوسط والعالم اجمع».

والنص «يركز في الختام ان على قرار مرتبط بأي شكل من الاشكال المشاركة العسكرية للاتحاد السوفييتي في النزاع لا يمكن ان يتخذ الا بموافقة مجلس السوفييت الاعلى».

صدام حسين، في «المؤتمر»

● تتمة من ص ١ ●

وقال صدام حسين ان «كل اوكار الغدر والشر والخيانة لم تستطع ان تجمع امام جميع المؤمنين الا ربعهم. اربعة عشر فرقة وزادوها اما نحن فوضعنا امامهم ٦٠ فرقة وزدناها». واضاف ان العراق «سيحقق النصر في المنازلة المقبلة لانها مواجهة بين الكفر والايمان وبين الحق والباطل وبين المؤمنين والاشرار». واضاف الرئيس العراقي ان هنالك مليون عراقي وكذلك الالاف الدبابات «مطمورة» في الارض «حيث سيخرجون لمواجهة الامريكيين عندما يعتدون علينا». وحسب المراقبين فان عدد قوات التحالف المناهض للعراق يبلغ ٦١٥ الف رجل بينهم ٣٧٠ الف جندي امريكي في حين ان عدد القوات العراقية يبلغ ٥٤٠ الف جندي.

من جهة اخرى حمل صدام حسين مرة جديدة على المسؤولين السعوديين لانهم وجهوا نداء الى «الكفار الذين جاءوا ليحتلوا ارض مقدسات المسلمين تحت ذريعة الدفاع عن حقوق الانسان وهو ادعاء باطل». واضاف ان «الجيوش جاءت مع النساء لتدافع عن فهد (الملك السعودي)».

الف بداية.. ونهاية واحدة!

«العرجسي»!

● بقلم: د. محمود شبلي زحالقة ●

● يحكى ان احد الكتبة «العرب» اصيب منذ صغره بمرض عضال، ويقال انه منذ طفولته كان مليئا بالغيرة والحسد. فكان يسرق الالعاب من رفاقه في المدرسة وكان دائما يحاول ان يرميهم بالطين كلما شاهدهم وهم يأتون الى المدرسة بملابس نظيفة لامعة، فتتسخ ملابسهم، فيفرح كون ملابسه كانت متسخة وذات رائحة، الا انه كان يستشيط غضبا عندما يأتي الغد واذ برفاقه مرة ثانية وثالثة ورابعة يلبسون الهندام اللامع والمزركش والجذاب فيذهب الى المعلم ويقول له مفسدا ومكلما: استاذ، احد غش في «الامتحان»! فيجيب المعلم: وكيف عرفت يا عبد اللطيف؟ فيجيب «عبده» بمصيبته: والا كيف جاب ١٠٠ في الامتحان اليوم وامتحان الاسبوع اللي فات؟ فيبتسم الاستاذ ويقول: مسكين «عبده».. فيذهب عبد اللطيف الى احد الفاشلين البارزين في الصف ويقول له: احد بيحكي عنك ويقول انك فاشل ـ مش لازم تسكتولوا! فيستشيط «ابو الفشل» غضبا ويصيح: بفرجيك فيه ابن هالشر...! ويذهب «ابو الفشل» الى اثنين من زعرانه ويطلب منهم ان يخربشوا في كراسته ليفشل في الفحص الصباحي.

ويكبر الفتى ويلبس نظارة ويتطور المرض لتصبح ظواهره صعبة وقاسية، فكلما سمع عن نجاح او انجاز لغيره طفح «الحَب» على جلده وصار وجهه احمر، ودقات قلبه تسارعت وقارب على الاغماء. ونصحه الاطباء بأبر ضد الحساسية. وتفاقم المرض، واصبحت اعراضه اشد كلما سمع بأسماء اشخاص بارزين وناجحين بالراديو والتلفزيون مثل اسماء توفيق واحمد وعبد الوهاب وهاشم ومحمد ومحمود وغيره وغيره.

ونصحه الاطباء ثانية بأبر ضد «مرض توفيق» و «حساسية احمد» لكن «عبده» لا يحب الابر. فارتفع ضغطه واستمر بالكذب والدعارة والدجل وتضخم قلبه المسكين وصار عنده «ضيقة نفس..» على الاخص بعد ان اصبح اسم احد يردد كل يوم في الراديو والتلفزيون. ويقال ان عبد اللطيف كان له صاحب اسمه يوسف. وعبد اللطيف غدر بيوسف زي ما غدر في غيره (لانه يحب بس نفسه هالنرجسي المسكين) فزعل يوسف، وسمع عبد اللطيف ان يوسف يحترم احد ويقدره فزادت الحساسية وارتفع الضغط اكثر وزادت ضيقة النفس وصار عبد اللطيف يكتب كل اسبوع يا جماعة الخير (آه.. كل اسبوع) عن احد ويقول للناس يا جماعة الخير هذا احد عاطل ووسخ وبنفعش انا احسن منه، انا وطني وهو لا. واحد باع القضية وانا ردبتها. وباختصار انا الله وهو عزرائيل! وانا مليح يا جماعة الخير وانا قوي وانا عندي عضلات. ادعموني انا.. انا بنفعكم. مش أنا الفساد للاستاذ. هو الفساد (حهيك قالولي «رجال الامن» في اجتماعي معهم قبل عدة اسابيع) الله يلعنه ويلعن ابوه هالوسخ احد، حتى اسمه يا جماعة فيه حرف الالف ومن اربع حروف. بيقولوا انه نسي اسم مرته وعائلته و «اصحابه» وصار ينادي على الناس بالغلط «احمد» و «توفيق» و «عبد الوهاب» وغيره. وصار مسكين يسمع اصوات بالليل ويقول: «الله بيحكي معي كل يوم» ويقولي: «يا عبده.. يا عبده..»

نام عبد اللطيف ليلته ولم ينم. فالاحلام كانت كالكوابيس. فقد شاهد في حلمه توفيق وهو يتسلم شهادة واحمد وهو يتألق وعبد الوهاب وهو يتسلم الوسام وهاشم وهو ينهي السباق في المقدمة فبدأ يتقيأ حتى الصباح ونقل الى المستشفى.. اخذ الطبيب زوجة عبد اللطيف المسكينة فاعترفت بأن المرض يؤثر على العائلة. وقالت انها متضايقة لانها تشعر انها عندما تسير في الشارع تلاحظ نظرات الشفقة والازدراء في عيون المارة وطلبت المساعدة من الطبيب. فقال لها: المرض صعب ومش صعب سهل ومش سهل ولازم تديري بالك عليه يا اختي.

زوجك نرجسي (ومرات «مازوخستي») وعنده حساسية للفلان وعلان واكيد اهترأت المرايا في داركم من شدة استعمالها (نرجسي) والله يساعدك يا اختي ويكون في عونك وعون الاولاد. وتنسيش تعطيه الدواء. لان المرض له الف بداية، ونهاية حتمية واحدة!!

(كفرقرع)

متهمون بدون ذنب

مشروع المناظر

● بقلم: حسين فاعور ـ مخطط اقاليم ●

●في الحلقة السابقة تحدثت عن قانون التنظيم والبناء واستعرضت الخرائط المطلوب تحضيرها حسب هذا القانون وهي: الخريطة القطرية، الخريطة اللوائية، الخريطة المحلية، الخريطة المفصلة والخريطة الخاصة.

في العام ١٩٦٦ اي بعد سنة واحدة من اقرار قانون التنظيم والبناء بدىء بتحضير الخريطة الهيكلية اللوائية للواء الشمال واستغرق تحضيرها ١٧ عاما حيث لم تقر نهائيا الا في العام ١٩٨٣.

في العام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ بدىء بتنفيذ مشروع المناظر في الجليل. وفي هذه الفترة كانت الخريطة الهيكلية اللوائية السارية المفعول هي الخريطة التي اعدها البريطانيون في العام ١٩٤٦ لان الخريطة اللوائية كانت تنتظر الموافقة. وحسب الخريطة اللوائية البريطانية يمكن اقامة ابنية لاهداف زراعية على ارض زراعية بدون تغيير الاستعمال من ارض زراعية الى ارض بناء. لانه حسب البند رقم ٦ من هذه الخريطة بالامكان اقامة مبان سكنية على ارض زراعية. وهذا البند يتعارض بشكل واضح مع قانون التنظيم والبناء الاسرائيلي الذي ينص بشكل لا لبس فيه على انه يجب تغيير الارض الزراعية الى ارض بناء حتى يمكن اقامة المباني عليها. كما ان اية ارض زراعية لا يمكن ان تستغل لاغراض اخرى الا بموافقة لجنة المحافظة على الارض الزراعية.

واختارت الوكالة اليهودية، وهي المبادرة الى تنفيذ مشروع المناظر، الالتفاف على القانون بتقديمها مشروع المناظر كصفقة من «الملفات الصفراء» دون الحاجة لطلب اي تغيير في الخريطة الهيكلية اللوائية التي لم تكن قد اقرت بعد. لأن اي طلب كهذا سيواجه الكثير من العقبات لاسباب عديدة اهمها: ١ ـ قسم كبير من هذه المناظر اقيم على ارض خاصة تعود ملكيتها لمواطنين عرب. وتنفيذ المشروع بالطريقة القانونية سيمنح هؤلاء المواطنين حق الاعتراض كما ينص قانون التنظيم والبناء. ٢ ـ هنالك جهات عديدة عارضت اقامة المناظر في اماكن خاصة كالمحميات ومناطق المحافظة على البيئة.

ان اختيار اماكن الكثير من هذه المناظر تم بدون موافقة تلك الجهات. وتقديم المشروع بشكل «ملفات صفراء» كان لتحاشي معارضة هذه الجهات، لأن «الملف الأصفر» هو طلب رخصة بناء لا اكثر ولا اقل. وقد تمت الموافقة على جميع هذه الملفات كصفقة واحدة من قبل لجنة استثنائية مؤلفة من خمسة اعضاء من اللجنة اللوائية. وهكذا وبواسطة هذا الاجراء الشكلي تماما تم البدء بشق الطرق وبناء ٢٩ مستوطنة في الجليل، قسم منها ملاصق تماما لقرى عربية غير معترف بها وقائمة منذ عشرات السنين مثل «كمون» الملاصقة للكمانة الشرقية والتي لا يفصل بينها الا سياج فقط، و «ميخمانيم» الملاصقة للكمانة الغربية، و «اشحار» الملاصقة لعرب النعيم، وقسم اخر مقام على ارض بملكية خاصة مثل «معليه تسفيا» «يبليخ»، «تل ايل» و «لايون».

هذه الحقائق هي التي دفعت بالوكالة اليهودية الى التفتيش عن «ثغرة» في الخريطة الهيكلية البريطانية تمكنها من تنفيذ المشروع بدون ان تصطدم بمعارضة اصحاب الارض او الجهات الاخرى المتضررة من هذا المشروع. فالخريطة الهيكلية هي مستند رسمي وحصيلة جهد تخطيطي متواصل وهي اعتراض متفق عليه بالتخطيط الذي نفذ. وان اقرار الخريطة الهيكلية اللوائية للواء الشمال في العام ١٩٨٣ خلق وضعا شاذا. فهذه الخريطة لم تشمل جميع المناظر التي اقيمت في العام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ لان هذه المناظر كما اسلفت اقيمت بدون اي طلب لتغيير تلك الخريطة بحيث تشملها. وهذه المستوطنات او المناظر بدأت بالتحول من مستوطنات مؤقتة الى مستوطنات ثابتة ولكنها لا تظهر على الخريطة الهيكلية اللوائية بالضبط مثل القرى العربية غير المعترف بها، مع فارق جوهري وهو: ان هذه المستوطنات تجاهلت الخريطة اللوائية واقيمت بينما كانت هذه الخريطة في المراحل الاخيرة لاقرارها. ومن خلال تجاهل هذه الخريطة لقرانا غير المعترف بها، والتي كانت قائمة قبل اقرار قانون التنظيم والبناء.

ان اهمال الخريطة الهيكلية اللوائية لقرانا العربية غير المعترف بها، واعتبار الاراضي التي تقوم هذه القرى عليها اراضي زراعية هو اجحاف بحق هذه القرى واضفاء الصفة غير القانونية على جميع المباني وحتى تلك المرخصة من قبل لجان التنظيم المحلية.

وقانون التنظيم والبناء لم يتطرق الى هذه الحالة لانه افترض عدم وجودها وهو يتحدث عن كيفية اقامة قرية، ولا يتطرق الى كيفية الاعتراف بقرية قائمة، لأن كل القرى القائمة حسب هذا القانون معترفا بها. وهذه الاشكالية اوجدت لتكون حجر عثرة آخر امام استمرار وجود قرانا غير المعترف بها.

ان المقياس الاسرائيلي، المتفق عليه، حسب قائمة المستوطنات، الصادرة عن لجنة الاحصاء المركزية، يعرف المستوطنة كما يلي: مستوطنة (قرية) هي: مكان مأهول تتوفر فيه ثلاثة شروط: ١ ـ يوجد فيه بشكل عام عشرون ساكنا او اكثر يعيشون فيه بشكل دائم. ٢ ـ له ادارة ذاتية. ٣ ـ غير موجود في النطاق الرسمي لمستوطنة او قرية اخرى.

ان معظم القرى العربية غير المعترف بها تلبي هذه الشروط الثلاثة. بينما هنالك عدة مناظر لم يصل عدد سكانها في فترة من الفترات الى العشرين فردا ولكنها كانت تعامل كقرى وتزود بكل الخدمات التي تحرم منها القرى غير المعترف بها والتي يزيد عدد سكانها عن ثلثماية نسمة.

● الاهداف الرسمية المعلنة لمشروع المناظر

ان توطين الجليل، او تهويد الجليل، او تطور الجليل، مر بمراحل عديدة وفي كل مرحلة اعلنت اهداف وحددت مطالب. هذه الاهداف او المطالب يمكن تلخيصها في النقاط الاتية:

١ ـ الهدف الاقليمي ويتلخص في زيادة المنطقة التي تعود لليهود ووقف «تسلط» العرب على اراضي الدولة كما تدعي السلطات المختصة. وزيادة انتشار المستوطنات اليهودية وتقوية الوجود اليهودي.

٢ ـ الهدف الديموغرافي: ويتلخص في زيادة وزن السكان اليهود وتقليل وزن السكان العرب في الجليل.

٣ ـ الهدف الاقتصادي ـ تطوير فروع مختلفة من الاقتصاد لتحسين مستوى حياة المستوطنين.

٤ ـ الهدف الاجتماعي الذي يرمي الى تحسين مستوى حياة المواطنين اليهود في الجليل وتقريب هذا المستوى من المعدل القطري وحل ازمة الجيل الثاني في القرى التعاونية.

٥ ـ الهدف البيئي: المحافظة على البيئة و «الدفاع» عن المصادر الطبيعية (!!).

هذه النقاط تلخص الاهداف المختلفة لكل الوزارات والمكاتب التي لها علاقة بالامر. ويتضح منها بشكل جلي وواضح استثناء الوسط العربي وعدم اخذه بالحسبان. وهو خطأ تخطيطي لا يمكن ان يغفل عنه اي مخطط. فتطوير اي اقليم سواء كان هذا الاقليم كبيرا او صغيرا لا يمكن ان يتم وينجح اذا لم يشمل كل السكان وكل نواحي الحياة. كما انه من المستحيل وضع خطة تطويرية لجزء من سكان اي اقليم الا اذا كانت هذه الخطة مصطنعة وتستند الى موارد خارجية (خارج الاقليم) وهذا بحد ذاته فشل مؤكد.

جميع الاهداف المذكورة اعلاه، هي اهداف مبنية على فرضيات خاطئة من اساسها فاذا اخذنا مثلا الهدف الرامي الى زيادة المنطقة التي بملكية اليهود، والذي يفترض ان العرب يحتلون ارض الدولة ويقيمون الابنية غير القانونية على هذه الارض، فاننا نجد ان هذا الادعاء باطل وغير صحيح، بل ويناقض الواقع. وحسب بحث اجراه عدد من الباحثين بطلب من الوكالة اليهودية فان اراضي الدولة زادت في الاعوام ١٩٧٨ ـ ١٩٨٧ من (٦٥٠) الف دونم في منطقة الجليل الى (٧١٠) الف دونم، اي بزيادة ٩٪. هذه الزيادة كانت نتيجة «نشاطات» مختلفة مثل حل الخلافات حول اراضي، مصادرات، شراء الخ. ومساحة الجليل، البالغة مليون وخمسون الف دونم، تعود بمعظمها لملكية الدولة. اما الارض التي بملكية عربية فعلية فهي (٣٥٠) الف دونم في العام ١٩٧٨ حيث انخفضت الى (٣٢٠) الف دونم في العام ١٩٨٧.

ان تنصيب سكان المناظر كحراس على اراضي الدولة وكمراقبين للبناء غير المرخص تفوح منه رائحة التفرقة بين مواطني الدولة الواحدة ويحمل في طياته اشارة الى ان اليهودي يحافظ على القانون اما العربي فيخالف هذا القانون ويجب مراقبته دائما.

لا حاجة للاشارة مرة اخرى والتذكير بأن سكان القرى غير المعترف بها لم يخالفوا القانون لان القانون هو الذي تجاهلهم ولم يضع الحلول المطلوبة لتمكينهم من المحافظة عليه والسير حسب تعليماته. وان سكان المناظر هم الذين خالفوا القانون وقاموا بالالتفاف عليه، وهذا حسب اعتراف اناس محسوبين على هذه المناظر، امثال البروفيسور ارنون سوفير وغيره ممن اوكلوا من قبل الوكالة اليهودية بتقييم هذا المشروع فخرجوا بنتائج لم تعجب دعاة الاستيطان وتهويد الجليل وآثروا عدم نشر هذه النتائج في كثير من الاحيان.

المراجع:

١ ـ المناظر في الجليل ـ اهداف، مكاسب، عبر.. صادر عن مركز دراسات الاستيطان ـ ارنون سوفير وراحيل فينكل ١٩٨٨ (عبري).

٢ ـ الاستيطان الجديد في الجليل ـ دراسة تقييمية ـ مركز دراسة المدينة والاقليم ـ التخنيون ـ عدد من الباحثين اكتوبر ١٩٨٩ (غير منشور ـ عبري).

٣ ـ قائمة المستوطنات، سكانها ورموزها ـ المكتب المركزي للاحصاء ـ القدس ـ ١٩٨٧.

يا للهول يا حلمي البُلك!

● بقلم: حسن بشارة ●

■حلمي البُلك، ايها القراء الاعزاء، معلق عريق في محطة «صوت العرب» القاهرية التي انشئت بعهد ثورة مصر القومية لتكون صوتا مدويا ومعبرا عن ارادة الأمة العربية وعن طموحاتها في التحرر والاستقلال والحياة الكريمة.

وفعلا هكذا كانت هذه المحطة لعدة عقود من السنين واصبحت بمثابة مدرسة ميدانية جماهيرية لتوعية وانهاض ابناء الامة العربية من «المحيط الهادر الى الخليج الثائر».

عبرت عن حلم العرب بتحرير اوطانهم من المستعمر ودعت للوحدة العربية كدرع وضمانة لتخليص حقوق العرب والحفاظ عليها. وسرت الى اعماق وعينا شعار الشهامة والاصالة «نعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا».

وعرّفت: صادقة بصديقنا وصديق الشعوب المستضعفة ـ الاتحاد السوفييتي «الاصلي». كما عرفتنا محقة بالاستعمار الامريكي كعدو لأمتنا ولجميع شعوب الارض.

الكثيرون من ابناء جيلي الذين واكبوا تلك الايام وعاشوا احداثها يكنون الاحترام والتقدير لصوت العرب، يعترفون بفضله ويحنون الى ايامه ـ ايام كونه صوتا للعرب بحق وحقيق. واني لأذكر كيف كنا ننتظر الساعة الثامنة مساء متلهفين لسماع هذه المحطة اخبارا وتعليقا. وقد نقش في اذهاننا اسم المعلق الشهير حلمي البُلك كمعلق عميق اتسم بالرصانة والهدوء، كما استحوذ على اعجابنا واكبارنا جلال معوض مذيع القاهرة المحبوب رنة وفرادة. بينما اعتبرنا احمد سعيد معلقا مهيجا تغلب عليه الاثارة اسلوبا وصوتا.

ودارت الايام، وكانت فجيعة الأمة العربية وامم كثيرة غيرها برحيل بطل الثورة وزعيم الأمة العربية خالد الذكر جمال عبد الناصر. فانقلاب ورثته عليه وعلى مبادىء الثورة. فانقطاع صلتنا بصوت العرب الذي لم نعد من مستمعيه لدرجة ان الكثيرين فكروا بأن هذه المحطة اغلقت وازيلت من الوجود في عملية المحو المبرمج لكل معالم ثورة ٢٣ يوليو التاريخية.

ثم دارت الايام وكانت ازمة الخليج التي جعلت الناس يأكلون ويشربون ويتنفسون اخبارا، يفتشون بتوتر فائق عن نشرات الاخبار في كل مليمتر من لوحة محطات الراديو.. قدفتنا الصدفة لسماع صوت العرب الذي تصورنا لمدة طويلة ان قد تغمده الله برحمته بعد ان شيع موتا مع اخوانه شهداء الردة الساداتية كالقطاع العام والقوانين الاشتراكية والتضامن العربي ومحاربة الاستعمار.

لا انكر انني واحد من هؤلاء الناس الذين عادوا بموقف متناقض للاستماع الى «صوت العرب» بعد فراق طويل، وكما لا استطيع ان انكر انني عدت للماضي الحلو المشبع بالكرامة القومية عند سماعي المارش الموسيقي اياه الذي يتلو الاخبار ثم الاعلان عن التعليق لحلمي البلك اياه ايضا. فبالرغم منا تتداعى الذكريات لا سيما وحلمي البلك اعتدنا استماعه حينا لا ينسى من الدهر باحترام وتجلة.

لم اكد اسمع بعض جمل التعليق حتى بُهت ولم أصدق اذنيّ. كل كلامه هجوم على صدام المحتل الطاغية ووعيد بلغة اكثر فظاظة وعجرفة من لغة بوش.. ويذكر صدام والمستمعين بالشرعية الدولية المناوئة للاحتلال..

ضبطت اعصابي وواصلت الاستماع، ولو ان في ذلك شيئا من المازوخية، حتى يكمل تعليقه «القذر» عساه يذكر، ولو من قبيل اسقاط الواجب دبلوماسيا وتكتيكيا، الاحتلال الاقدم والاشرس لدولة فلسطين وللجولان وجنوب لبنان الى جانب الاحتلال العراقي.. غير انه لم يفعل.

سألت نفسي: اهذا هو حلمي البلك نفسه الذي عهدناه ام هو اسم على مسمى؟

ان كان هو ذاته ـ وهو ذاته ـ ايعقل ان تتغير الشخصية المثقفة الناضجة من النقيض الى النقيض تبعا لتغير الحكام؟ أيمكن تبديل المبادىء كتبديل العملة او الاحذية؟

هل احتلال العراق للكويت.. يا حلمي البلك ويا كل حلمي بلك في الدنيا ـ هو احتلال يجب تصفيته وبأسرع وقت وبكل الوسائل حتى لو ادى ذلك الى تدمير العراق وطاقاته واخذ الامة العربية قرونا عديدة تعيدها الى عصر الانحطاط والضياع المهين.. بينما احتلال اسرائيل للفلسطين منذ ثلاثة وعشرين عاما ونيف هو لا اكثر من «قضية فيها نظر» ومن يذكره فهو يريد ان يغطي على احتلال الكويت وهو عميل لصدام حسين؟!!!

أسفي عليك يا حلمي البلك! و «حضارة» كما يلفظها اهلنا في مصر العزيزة.

ليتني لم اسمعك في الماضي وليتني لم اسمعك اليوم يا حلمي البلك، لانك بالتأكيد لم تكن صادقا في كلامك الطيب الجميل ولست الان صادقا في كلامك الخبيث الساقط.. فانت، بكل بساطة، لست انت! ما انت الا حنجرة مستأجرة لسيدك! وليسمع ذلك كل حلمي بلك في الوطن العربي اعني المعتقل العربي الكبير.

ولتهنأ يا حلمي البلك باقتران اسمك باسمي زميليك ابراهيم سعده وابراهيم نافع رئيسي اكبر مؤسستين صحافيتين، احييناها ردحا مديدا وهما «اخبار اليوم» و «الجمهورية» في مصرنا الحبيبة. فانت مشغول ـ الله يعطيك العافية ـ بالغزو العراقي للكويت تدعو لكنسه «وللقضاء على الشر من جذوره» اي حرق العراق شعبا وحضارة وقوة، وزميلاك ـ طيب الله انفاسهما ـ مشغولان باحتلال الفلسطينيين للعالم العربي «كطابور خامس» باع وطنه وانتشر في الدول العربية ينهب ثرواتها ويحيل وظائفها وينتهك حرمة نسائها ويعبث فيها فسادا وغيرها وغيرها الكثير من التهم التي تزكم العقول قبل الانوف بحيث لم يبقيا مادة لاعداء الشعب الفلسطيني.

ختاما وبدون سلام اتوقع ان تكون دوركم القادمة تحت عنوان:

يعيش الحلف العربي الامريكي الصهيوني.

ويسقط المغربون راشقو الحجارة على الجنود الآمنين.

وبهذه المضامين تسمون المولود الحرام باسمه الصريح دون لف او دوران.

(الطيرة)

لماذا هذا التدني في نسبة نجاح الطلاب في مدرسة باقة الثانوية؟

● نسبة النجاح لا تتعدى ١٥٫٢٪ ● المدير: اعداد كبيرة من الطلاب يصلون الى المدرسة الثانوية وهم شبه اميين.. ● لا تفتيش ولا مراقبة في المدارس.. بل فوضى وخلخلة في جهاز التعليم ●

● تقرير: ابراهيم بيادسة ●

● التقرير الذي نشرته صحيفة «هآرتس» (١٢/١٧)، نقلا عن الدائرة المركزية للاحصائيات الاجتماعية، يتضمن جدولا عن نسبة النجاح في امتحانات البجروت في جميع المدارس الثانوية، اليهودية والعربية. وفي الجدول تظهر مدرسة باقة الغربية في المرتبة قبل الاخيرة، حيث بلغت نسبة النجاح ١٥٫٢٪ فقط. وقد اثار هذا الامر البلبلة والاصداء والقلق على مستقبل التعليم في البلدة. ولاستجلاء الحقيقة توجهنا الى عدد من المسؤولين عن جهاز التعليم في باقة واجرينا معهم المقابلات التالية:

● مدير المدرسة الاستاذ جميل غنايم: أعترض! ●

● رحب الاستاذ جميل غنايم باثارة هذا الموضوع وقال انه يريد اولا ان يعترض على المقاييس التي اتبعتها الدائرة المركزية للاحصائيات التي تعتمد على نسبة النجاح فقط لتقرر فيما بعد هيئات اخرى او صحف مثل جريدة «هآرتس» مدى نجاح او عدم نجاح هذه المدرسة او تلك. وقال يجب ان تؤخذ بالاعتبار الظروف المحيطة بالمدرسة والتي تعمل ضمنها.

● سؤال: ماذا يميز مدرسة باقة؟

□ جواب: مدرستنا مدرسة غير انتقائية، بمعنى لا تقتصر على قبول الطلاب المتفوقين فقط شأن عدد من المدارس الاخرى. وهذا يعود الى كوننا ننطلق في سياستنا التعليمية من منطلق اعتبار المدرسة مؤسسة ذات رسالة اجتماعية من واجبها توفير الفرص امام كل طالب في سن التعليم الثانوي، وحماية الناشئين من السقوط في مهاوي الانحراف والجنوح. ولدينا في المدرسة كادر معلمين يتكون من ٩٦ مدرسا ومدرسة يتمتعون بكفاءات عالية.

● سؤال: هل تنعكس هذه السياسة في عدد طلاب المدرسة؟

□ جواب: نعم. فلدينا (٩٧٥) طالبا وطالبة يشكلون ٤٥٪ ممن هم في سن التعليم الثانوي. بينما النسبة القطرية تتراوح بين ١٨٪ ـ ٢٠٪ فقط. وهذا بحد ذاته انجاز كبير يحق لنا ان نعتز به.

● سؤال: ما هي المسارات التعليمية التي اعتمدتها المدرسة؟

□ جواب: نحن نعتمد اولا التعليم النظري. والى جانب ذلك لدينا فرع مهني يضم مختلف المواضيع مثل الحاسوب والتمريض والهندسة والسكرتارية والخياطة. ويستوعب الفرع المهني (٤٤٢) طالب وطالبة اي ٤٥٪.

● سؤال: كم طالب وطالبة تقدموا لامتحانات البجروت في هذه السنة؟

□ جواب: تقدم ٥٣ طالب وطالبة من اصل ٢٤٠ في القسم النظري ونجح من بينهم ٥١ طالبا وطالبة..

● سؤال: وبقية الطلاب.. لماذا لم يتقدموا للامتحان؟

□ جواب: لقد شرحت في البداية ان مدرستنا غير انتقائية وهي مفتوحة لجميع الطلاب بمختلف المستويات. ولهذا فنحن لا نقدم للامتحانات الا المؤهلين..

● سؤال: وماذا مع بقية الطلاب المتخرجين؟

□ جواب: لقد اعطتهم المدرسة الاساس لمواصلة التعليم والاستعداد لتقديم الامتحانات في سنوات قادمة. واضاف: اود ان اشير الى وجود عوامل اخرى تثقل على مستوى التعليم فوق الابتدائي وهي تدني مستوى التعليم في المدارس الابتدائية والاعدادية الخاضعة لمراقبة وزارة المعارف، ولا ابالغ اذا قلت ان اعداداً كبيرة من الطلاب يصلون الى المدرسة الثانوية وهم شبه اميين. وهذا يعني ان وزارة المعارف لا تولي التعليم الابتدائي في المدارس العربية الاهمية الكافية.

● سؤال: مثلاً؟

□ جواب: مثلا، التفتيش والمراقبة يكادان يكونان معدومين في المدارس، مما ادى الى انتشار الفوضى وخلخلة الجهاز التعليمي بشكل عام.

● سؤال: الا تعتقد بأن فصل الفرع المهني والقسم الاعدادي من «مدرسة باقة الشاملة» عن القسم الثانوي ـ يوفر الفرصة لرفع مستوى التعليم في المدرسة؟

□ جواب: لا اعتقد ذلك. واعتقد بأن عملية الفصل تشكل خطورة على مستقبل التعليم المهني في القرية، باعتبار ان ذلك يكرس النظرة السلبية للتعليم المهني وكأنه معد للطلاب الاقل ذكاء وموهبة!

● مدير القسم الثانوي في المدرسة الشاملة الاستاذ ياسين كتانة ●




● لاحظنا ان اجوبة الاستاذ ياسين كتانة كانت قريبة جدا من اجوبة مدير المدرسة الشاملة. لكن الاستاذ كتانة له رأي آخر في قضية فصل الفرع المهني حيث قال انه يحبذ فصل الفرع المهني..

● سؤال: لماذا؟

□ جواب: لان ذلك يخفف العبء عن ادارة المدرسة ويجعلها تتركز في شؤون التعليم النظري. وهذا يعود بالفائدة على رفع مستوى التعليم في الثانوية.

● سؤال: هل يرتفع مستوى التعليم لمجرد فصل الفرع المهني؟

□ جواب: اعتقد بأنه يجب فرز الطلاب في المرحلة الاعدادية واقامة مدرسة (حتيخيم) للمستوى المتوسط خاصة، كما هو الحال في المدارس اليهودية.

● الاستاذ هشام مواسي، عضو لجنة المعلمين ●




● للاستاذ هشام رأي آخر يتعارض كليا مع آراء زميليه السابقين. فهو مثلا يؤيد الفصل الكلي والسريع بين فروع المدرسة المختلفة، كما يؤيد فصل المدرسة الثانوية عن الاعدادية والابتدائية..

● سؤال: لماذا؟

□ جواب: لأن الدمج يفقد الادارة القدرة على السيطرة والتركيز. فالمدرسة متشعبة لديها عشرات الصفوف، والادارة لا تستطيع مراقبة هذا العدد الكبير ـ بينما الفصل يعطي الادارة امكانية التركيز على عدد اقل مما سيعود بالفائدة على رفع مستوى التعليم في القسم الثانوي.

● سؤال: هل الفصل، وحده، يحل مشاكل المدرسة؟

□ جواب: بالطبع لا، فيجب ان يكون مصحوبا بزيادة ساعات التعليم وتفصيل مركزي للمواضيع، ان وجدت (!)، وتحسين التعامل بين المعلمين والادارة فلا تعتمد على الطابع الروتيني، وان تتخذ القرارات التربوية بمشاركة الهيئة التدريسية. كما ارى ان يعطي البرلمان الطلاب استقلالية، وتنمية روح المبادرة لديهم لاصلاح اخطاء تربوية تنشأ هنا وهناك.

● سؤال: هل المدرسة وحدها هي المسؤولة عن انخفاض مستوى النجاح؟

□ جواب: المسؤولية يتحملها جميع المسؤولين عن جهاز التعليم وفي مقدمتهم المجلس المحلي.

● سؤال: ماذا تريد من المجلس المحلي ان يعمل؟

□ جواب: اطلب اقامة لجنة لاستقصاء الحقائق، ذات كفاءة تربوية، لدراسة الاوضاع وتقديم اقتراحاتها لاصلاحها.

● مدير قسم المعارف في المجلس المحلي الاستاذ احمد اسكندر ●

● سألنا الاستاذ احمد اسكندر عن مدى مواكبته لشؤون المدرسة الثانوية في البلدة فقال: لنا حضور في هذا المجال، ولكن بحدود الصلاحيات الممنوحة لنا.

● سؤال: ما هو رأيك حول النتائج المتدنية التي انعكست في تقرير لجنة الاحصائيات حول المدرسة الشاملة، وما هي الاسباب برأيك؟

□ جواب: هنالك عوامل متعددة، احدها كون المدرسة مفتوحة، وغير انتقائية..

● سؤال: هل تؤيد ابقاء هذا الوضع، اي ان تظل المدرسة مفتوحة؟

□ جواب: في الظروف الراهنة اؤيد ذلك. والسبب عدم توفر الامكانيات لاقامة مدرسة خاصة. مع اننا نطالب باقامتها منذ ٤ سنوات والوزارة تماطل في الاجابة على طلبنا.

لنعد الى جواب السؤال. فالمدرسة شاملة تضم مختلف الفروع ولا تركز على فرع محدد.

● سؤال: نحن نتكلم عن واقع فيه نسبة النجاح في امتحانات البجروت ضعيفة جدا. فمن هو المسؤول المباشر عن ذلك؟

□ جواب: لا شك ان ادارة المدرسة تتحمل المسؤولية المباشرة. ولكن هنالك عوامل اخرى مثل وقوف منظمة المعلمين فوق الابتدائية مع المعلمين في الوصول الى وضع لا يحضر فيه المعلمون دروسهم ولا يقومون بعمل المناوبة وعدم اجراء امتحانات تحصيل دورية.. وهذا يؤدي الى تراكم الاهمال لدى المعلمين.

● سؤال: هناك رأي لدى بعض المعلمين يقول ان احد اسباب انخفاض مستوى النجاح يعود الى تدني مستوى التعليم في المدارس الابتدائية والاعدادية..

□ جواب: انا ارفض هذا الرأي بشدة، وبصفتي مدير مدرسة ابتدائية منذ ٢٠ سنة، فانا مطلع على مستوى التعليم الابتدائي وعلى مدى اهتمام وزارة المعارف بانتظامه بشكل صحيح وما تقدمه للمدارس.

● سؤال: هل يعني هذا ان وزارة المعارف لا تتحمل اية مسؤولية؟

□ جواب: لا استطيع قول ذلك، هنالك الكثير من المسؤولية يقع على عاتق وزارة المعارف. وانا لا انطلق من منطلق دفاع عن الوزارة ولكن يجب اعطائها حقها.

● سؤال: وهل تعتقد بأن ما تقدمه وزارة المعارف للمدارس اليهودية تطبقه في المدارس العربية؟

□ جواب: بالتأكيد لا. فهذا غير قائم.

مهاجرون في اقفاص الدجاج

● بقلم: المحامي علي مصطفى رافع ●

● اذاع راديو صوت اسرائيل في نشرته الصباحية يوم الاحد ٩١/١/٦ خبرا مفاده ان ساكني المستوطنات في الشمال عبروا عن استعدادهم للمساهمة في المجهود القومي لاستيعاب المهاجرين الجدد ولهذه الغاية بدأوا في تصليح بعض البيوت القديمة المهجورة، كما بدأوا في ترميم وتجهيز اقنان الدجاج في مستوطنات الحدود الشمالية ليتم استعمالها مساكن للقادمين الجدد.

لو لم اسمع بأذني هذا الخبر ورواه لي احد الظرفاء لقلت انه مجرد نكتة بايخة لا تثير الضحك بأي حال من الاحوال، اما ان تذيعها اذاعة الجيش والاذاعة الرسمية التابعة للدولة التي ألبت اليهود في جميع انحاء العالم وحرضتهم وفي بعض الاحيان استعملت معهم العنف والشدة ليهاجروا الى بلادنا، بلاد ابائنا واجدادنا لا لشيء الا لتحقيق الاطماع الصهيونية التي تدّعي انها تجلب شعبا بدون ارض الى ارض بدون شعب.

هل هذا الاقتراح من قبل ساكني المستوطنات على الحدود الشمالية جاء تمشيا لما نراه كل يوم في اسواق حيفا وبخاصة سوق الخضار والفواكه «تلبيوت» من ان هؤلاء المهاجرين ينبشون صناديق القمامة بحثا عن فاكهة او خضرة لم تتعفن كليا بعد.

وطالما ان هؤلاء المهاجرين يبحثون في صناديق القمامة عن طعام مثلما يفعل الدجاج فليس غريبا ان يقترح ساكنوا المستوطنات الحدودية في الشمال ان يستوعبوهم في اقنان الدجاج التي يتم ترميمها واعدادها لاستيعاب القادمين الجدد على قدم وساق.

وكيف يمكن الحصول على اللبن والعسل في ارض لا ماء فيها، قبل ان يكون اللبن والعسل، «على بخته» وزير الزراعة اللي اعد في يوم من الايام برنامجا «لتوطين» العرب في زجاجات مثل الصراصير واستحق عن جدارة لقب «الصراصيري». تقول على بخته «نشفت بحيرة طبريا» والسماء اضربت عن ارسال المطر مدرارا او بالحقيقة احتجاجا ربما على سياسة وزير الزراعة المعادية للعرب وتقولون انه ليس لنا «خطيئة»؟

ويحضرني ازاء اقتراح ساكني المستوطنات الذين اعدوا الاقنان والزرائب للمهاجرين الجدد، وهذا بالطبع اقتراح غير حضاري. وهو بالتأكيد اقل حضارة ومدنية من اقتراح رئيس مجلس محلي الجش الذي فتح صدره وصدر «جوش حلاف» لاستقبال المهاجرين الجدد وبهذا يتحقق نصف الوصف الذي اغدقته التوراة على بلادنا بلاد اللبن والعسل، و«الحلاف» هو اللبن واللبن في اللهجة المصرية هو الحليب في اللهجة الفلسطينية، و «كتلة الحليب» او «الجش» ستستقبل المهاجرين الجدد في اغلى واحلى ما تبقى من اراضيها غير المصادرة؟ وهل هناك ارض كذلك؟!

وهذا الاستعداد من قبل المستوطنين لاسكان المهاجرين في اقنان الدجاج طبعا.. بعد اصلاحها وترميمها اقل حضارة ايضا من استعداد رئيس مجلس محلي جولس الذي ابدى في حينه استعداده للمساهمة في المجهود القومي واستيعاب المهاجرين الجدد في جولس، او فيما تبقى من اراضي جولس غير المصادرة. وليت المسؤولين يردون على هذا الاستعداد النبيل بايصال الكهرباء لبعض البيوت التي يسكنها جنود وافراد شرطة ما زالوا يخدمون في الجيش والشرطة ولم يحظوا حتى اليوم «بوصلة كهرباء».

ويا ايها الذين يكونون لشعبنا العداء هل ترى كم انتم غير منصفين! نحن اكرم واكثر اخلاقا وحضارة في استعدادنا لاستقبال القادمين الجدد في اجود اراضينا التي لم تصادر حتى اشعار آخر، وحتى كتابة هذه السطور.

وغيرنا يستعد لاستقبال المهاجرين في اقنان الدجاج وكل اسرائيل اخوة «وكل اسرائيل حقريم» ووزير الاسكان ينتظر اليوم الذي يستقبل فيه المهاجر رقم مليونين لكنه لم يفصح حتى الان اين سيستقبله هو ومن سبقه!!

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية ـ الطيبة

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة مودعة خارطة مفصلة

١) خارطة رقم ط ب/٦٥-٢٠/ ١د. المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة مسطح البلدة اجزاء من احواض ٨٠٦٥، ٨٠٦٦. اهم تعليمات الخارطة: تحويل مساحة عامة مفتوحة الى ابنية عامة + طريق + ممر للمشاة. الغاء طريق وتحويلها الى ساحة عامة مفتوحة + ابنية عامة. الغاء مساحة موقف عام للسيارات وتحويلها الى ساحة ابنية عامة + طريق. بناء بمصادقة اللجنة المحلية. الغاء نصب تذكاري. اقامة موقف عال للسيارات + ناد للشبيبة + مكتبة عامة وفقا لخارطة بناء بمصادقة اللجنة المحلية الطيبة.

٢) خارطة رقم ط ب/٢٠٠٠/٥٦٠/٤د. المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٠ قسائم ١٢، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٤ ـ ٢٩، حوض ٧٨٤٠ اجزاء من قسائم ٧، ٨، ١٠، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٣٠، ٣٢، حوض ٧٨٥٠ قسائم ٢٢ ـ ٣٤، ٣٩، حوض ٧٨٥٠، اجزاء من قسائم ١٨ ـ ٢١، حوض ٧٨٥٦ قسائم ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٥، ٣٤، ٣٨، ٣٩، حوض ٧٨٥٦ اجزاء من قسائم ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٦، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، حوض ٨٠٧٢ قسائم ١٢ ـ ١٥، ١٧ ـ ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٦، حوض ٨٠٧٢ اجزاء من قسائم ٢، ٣، ٥، ٦، ٩، ١١، ١٦، ٢٢، حوض ٨٠٧٤ جزء من قسيمة ١٤. اهم تعليمات الخارطة: تغيير هدف الارض من زراعية الى بناء. تقديم خرائط مفصلة للمصادقة عليها بعد مصادقة لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية. انظمة الخرائط تكون حسب انظمة الخارطة ط ب/٢٠٠٠/٥٦٠.

٣) خارطة رقم ط ب/٢٢٥٧/١د. المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٢ اجزاء من قسائم ٣٥، ٣٦. اهم تعليمات الخارطة: تعيين بنايين منفصلين على القطعة حسب الوضع القائم. تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء حسب الوضع القائم. تعيين ٣ وحدات سكن لكل مبنى وما مجموعه ٦ وحدات للمبانيين. تعيين تعليمات بناء.

٤) خارطة رقم ط ب/٢٤٤٢د. المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٤٨ جزء من قسيمة ١. اهم تعليمات الخارطة: تعيين خط ارتداد جانبي من الجهة الشمالية ٢٫١٠ م بدلا من ٣ م. تعيين نسب بناء ٣٧٫١٨٪ بدلا من ٣٥٪. تعيين تعليمات بناء.

٥) خارطة رقم ط ب/ ٢٤٣٣د. المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها الطيبة حوض ٨٠٤٨ اجزاء من القسائم ٤، ٥. اهم تعليمات الخارطة: تعيين خط ارتداد خلفي ٣ م بدلا من ٦ م. تعيين تعليمات بناء.

٦) خارطة رقم ط ب/٢٤١٩د. المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٦ اجزاء من قسائم ٧، ٨. اهم تعليمات الخارطة: تعيين نسب بناء مكبرة في الطابق الارضي والطابق الاول. تعيين خط ارتداد جانبي من الجهة الشمالية ٢٫٧ ـ ٢٫٨٥ م بدلا من ٣ م. تعيين بنايين منفصلين على القطعة. تعيين تعليمات بناء.

٧) خارطة رقم ط ب/٢٣٧١د. المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٤٨ جزء من قسيمة ١٠. اهم تعليمات الخارطة: تعيين واجهة تجارية. تعيين رصيف وموقف للسيارات. تعيين نسب بناء. تعيين تعليمات بناء.

كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع على الخارطة في اوقات الدوام لمكاتب المذكورة، كل معني بالارض بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة. وايضا كل من يحق له ذلك وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع هرتسل ـ الرملة ٧٢٤٠٦ ـ هاتف ٢٢٥٥٧٧ ـ ٠٨. كما يقدم المعترض نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية بلدية الطيبة. هاتف ٩٩٢٨٠٨ ـ ٠٥٢ لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض على الخارطة الا اذا قدم خطيا مفصلة فيه اسباب الاعتراض ومرفقا بتصريح لاثبات صحة الحقائق التي يستند عليها.

د. شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تقديم طلب حسب بند ١٤٩ من القانون

قدم بهذا طلب حسب بند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بأنه قدم عدة طلبات للجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ مدينة عكا لبند زائد والمصادقة على التسهيلات حسب التفاصيل الاتية:

١ ـ طلب رقم ٥٧٨٠ بواسطة السيد مرجي داود، شارع احمد عطام ١ بلوك ١٨٠٥١ قسيمة ٨ خارطة رقم ٣٦٥٨. ماهية التسهيل: اضافة شرفة في غرفة الدرج بمساحة ١٣٫٣ م² بارتفاع فرميد بمساحة ٣٫٨٥ م بدل ٣٫٢٠ وجدار جانبي بارتفاع ٣٫٢٠ م بدل صفر.

٢ ـ طلب رقم ٥٨٢٢ بواسطة ميري فورطانا شارع صبورا ١/أ بلوك ١٨١٠٥ قسيمة ٩٥ خارطة رقم ٣٦٥٨. ماهية التسهيل بناء على سطح بمساحة ٧٥م² ارتفاع سقف القرميد ٥٫١٠ م بدل ٣٫٢٠ وجدار من الجوانب بارتفاع ٢٫١٠ م بدل صفر.

٣ ـ طلب رقم ٥٨٢٨ بواسطة السيد فركش يسرائيل وما زال شارع صبورا ٢١ عكا بلوك ١٨١٠٥ قسيمة ٩٢ خارطة رقم ٣٦٥٨ ماهية التسهيل اضافة شرفة مفتوحة في الطابق الارضي شرق خط البناء واحد ونصف بدل ٣.

□ هواجس مسرحية □

● يكتبها: راضي د. شحادة ●

ماء.. بترول.. حرامية..

(مسرحية شرقية ملتزمة)

شخصيات المسرحية حسب الظهور على مسرح الصحراء:
١ ـ مجموعة من الاغنام (عددها متروك للامكانيات المادية)
٢ ـ مجموعة من الرعيان (عددهم متروك للامكانيات المادية)
٣ ـ غرباء (عددهم متروك للامكانيات المادية)
٤ ـ شاعر ليس جاهليا وليس جاهلا
٥ ـ الجمهور (ومن هنا ينطلق الشاعر والمغني)
المكان: الجزيرة العربية او شبهها اي شبه الجزيرة العربية.
الزمان: بين العصر الجاهلي والعصر الحديث.





□ تنطلق اللعبة من ابسط المعطيات الكلامية واللفظية التي يتفق عليها لفظا ابسط الاحياء. انها ابسط المعطيات لهؤلاء الساكنين بعيدا في الصحراء الشاسعة حيث الرمال تشكل مسرحا للانطلاق، والسواقي تشكل مشهدا مرئيا للجو المطلوب، والسراب يشكل رمزا للوهم والخيال، والشمس اضاءة النهار والقمر اضاءة الليل، وظلال الاجسام المتحركة من شخصيات وجماد تشكل صورة لمسرح خيال الظل.

هناك حيث انقطع الماء والطعام، تبدأ مسيرة مجموعة من الرعيان والاغنام بالبحث. الاجواء العامة هي لغة المسرحية الانسانية الطاغية على زمانها ومزاجيتها، واما لغتها المحكية فهي مقتصرة على ثلاث كلمات فقط وهذا يضمن لها التوازن المطلوب ليجعلها لغة انسانية مسرحية عالمية.

تدخل مجموعة الاغنام على شكل دمى تتحرك، شرايينها وعضلاتها خيطان معلقة يحركها الرعيان الذين يدخلون خلف اغنامهم.

احد الرعيان يعزف على شبابته لحنا صحراويا وآخر يغني مرافقا له.

الصحراء تنقي الاصوات وتجعلها تبدو وكأنها تنبعث من جهاز ستيريو مزود بالصدى.

يتوهون في الصحراء، ويبدأون الدوران حول انفسهم. يتعبون.. يعطشون..

الاغنام: (تثغو من شدة العطش) ماء.. ماء.. ماء..

الرعيان: (يطلبون النجدة من شدة العطش) ماء.. ماء.. ماء..

تتحول كلمة ماء الى سيمفونية عفوية يكتشفها الفريقان تدريجيا بفضل حاجتهم الماسة لها، والحاجة ام الاكتشاف.

يتناوب الفريقان عملية اللعب بكلمة ماء، وبما ان الماء غير موجود فانهم يتسلون بهذه الكلمة ريثما يصلون لحظة الفرج.

الكلمة تتحول الى دروشة صافية تجدد فيهم قوة الاستمرار في البحث.

يتعبون.

يتباطأ الايقاع رويدا رويدا..

يفترشون الرمال من شدة الاعياء.

يفيقون، وفجأة يجدون انفسهم قد وصلوا الى واحة خضراء من غير وعي..

ينتشطون.. يشربون.. يمرحون..

ينبعث صوت الشبابة والغناء بحيوية من جديد.

يرقصون ويغنون (المقصود الاغنام والرعيان) قمة السعادة.

يسترخون ليعيدوا طاقتهم من جديد.

ينهض الرعيان وينصبون خيامهم.

يتابعون بحثهم عن سعادتهم الكبرى.

يحفرون في الارض.. يحفرون..

يتضاعف ايقاع الحفر، وفجأة، يتفجر من حفرات الرمال ينبوع اسود.

يفرحون ويصرخون (المقصود الرعيان والاغنام): ماء.. ماء.. ماء

يغتسلون بالماء الاسود ويتحولون الى عبيد سود.

ينظرون الى بعضهم البعض ويضحكون ويفزون ويتمرغون بهستيريا (المقصود الرعيان والاغنام).

يتوقفون فجأة ويفطنون الى انهم اكتشفوا الكنز.

يصرخ الرعيان والاغنام: ماء.. ماء.. ماء..

يسمع صوت هدير.

تدخل سيارة جيب تحمل غرباء.

الغرباء: (ينزلون من الجيب ويصرخون) بترول.. بترول.. بترول.. ووتر اويل ووتر.. اويل (يتلاعبون في الكلمة).

يتقدم العبيد السود من الغرباء وقد ملأوا قربهم من الماء الاسود. يقدمونه هدية للضيوف الجدد.

يبدأ الرقص والغناء من جديد.

الغرباء يتحينون فرصة انسجام الرعيان والاغنام بالرقص والغناء، ويهجمون على ابار الماء الاسود، يغرقون منها ببراميلهم البلاستيكية ويفرغون جزءا منها في خزان بنزين سيارة الجيب.

ينتبه احد الرعيان فجأة لما يفعله الغرباء. يصرخ:

احد الرعيان: حرامية.. حرامية.. حرامية..

الاغنام: (تصرخ) ماء.. ماء.. ماء..

الرعيان: حرامية.. حرامية.. حرامية..

الغرباء: بترول.. بترول ووتر اويل ووتر اويل..

الاغنام: ماء.. ماء.. ماء..

الرعيان: حرامية.. حرامية.. حرامية..

تتداخل الاصوات للحظات وتشكل استمرارا للسيمفونية المرتجلة.

احد الغرباء يشهر مسدسه ويطلق في الفضاء.

الاغنام والرعيان المجردون من السلاح ينكمشون على بعضهم البعض من شدة الخوف وهول الصدمة. تتحول حركاتهم بالتدريج الى حركات دمى ووجوههم تتحول الى اقنعة لا حركة فيها.

الرعيان يحركون اغنامهم الدمى، وتتحول حركة الرعيان بالتدريج الى حركات متكسرة متقطعة. يصبحون دمى تحرك دمى.

احد الغرباء يحمل سوطا يضرب به الرعيان السود.

حامل المسدس يشير للرعيان بتعبئة القرب والبراميل البلاستيكية من الماء الاسود ويملأون بها السيارة وخزانها.

الرعيان يتحولون الى عبيد سود بالفعل.

يستمر مشهد التعبئة والنقل وتزداد حركة الدمى تقطعا بالتدريج الى درجة التجمد الكلي.

الشاعر: (من بين الجمهور وقد فهم اللعبة، وهو ليس جاهليا وليس جاهلا، يخطب قائلا وكأنه حل لغزا صعبا)
كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول.

(هذا النص خارج المسرحية ونصها، وهو من ارتجال الجمهور).

الجمهور يطلب من الشاعر ان يغني ويقول المزيد.

الشاعر يرتجل. يرافقه في الغناء عازف الشبابة:

الشاعر: نقل فؤادك حيث شئت من الوتر
وانثر بلحنك فوق اغصان الشجر
اذرف دموعك كالسواقي والمطر.
والعب بقوسك يا كمان على الوتر.
الريح كم صفعت سواحل شرقنا.
يا شرقنا «تسلم» وهل يخفى القمر؟
كم منزل تحت الثرى هو مجدنا
لا تبك مجدا كان يوما فاندثر
يا حادي الاغنام عرج صوبنا
في مسرح الصحراء كم يحلو السمر
تحت النخيل مضارب مزروعة
تدعو لبارها وتستسقي المطر
تحت الرمال مواهب مدفونة
فوق الرمال مسارحا تبني البشر..
(يغيب القمر. ظلمة. نهاية).

دافيد شفيلي يبدو وكأنه فنان من كوكب آخر

● بقلم: اسد عزي ●

●تكاد تكون ازدواجية المضمون احدى المقومات الرئيسية في الفن التشكيلي المعاصر، اذ يعتقد الكثيرون بأن هذه الميزة تفسح المجال امام الناقد والمشاهد للتأقلم والتعاطف مع العمل، بما يلائم حسه وافكاره، وهكذا يصبح بخلفيته الثقافية والحضارية شريكا فعليا للعمل الفني. وقد بات من المتفق عليه بأن هذا الفن اضحى فن الأقلية. فهو نوع من الحزيرة يقدم على حلها كل من هو مدرك وعالم، حيث انك لا تستطيع فهم العمل والتمتع به ما دمت لا تقدر على حل الالغاز وكشف المعاني.

هذه الحالة ادت كما ذكرنا في مرات سابقة الى تسرب عناصر كثيرة غير مؤهلة، قد تحقق في البداية مكاسب ما وشد الانتباه. الا ان هذه الظواهر تتوارى مسرعة بعد ان يكتشفها النقاد والمشاهدون ويفتضح امر ضحالتها وسذاجتها.

فناننا هذه المرة هو دافيد شفيلي وهو احد الذين حافظوا على وجودهم الفني من بين العشرات الذين واكبوه منذ اوائل سنوات الـ ٨٠. شفيلي من مواليد ١٩٥٥ التف مثل غيره من الفنانين الشباب حول صالة العرض أحاد هعام ٩٠ في تل ابيب، وكانت هذه الصالة متنفسا للفنانين الذين تخرجوا من الكليات والمعاهد الفنية، ويبحثوا عن اماكن تقديم اعمالهم للجمهور العريض.

الصالة المذكورة اقفلت ابوابها قبل خمس سنوات، واختفى باندثارها عدد هائل من الفنانين الذين عرضوا اعمالهم على جدرانها. شفيلي على النقيض قدم منذ ذلك الحين ثلاثة معارض كبيرة، لم تلق نجاحا تجاريا او جماهيريا مذكورا، وانما شدت انتباه النقاد الذين اتهموه بالنزعة الادراكية الضحلة بالعبثية او على الاقل عدم النضوج.

المعرض الاكثر اهمية كان الذي سبق معرضه الاخير حيث قدم فيه الواحا سوداء كبيرة تشبه الى حد بعيد الالواح المدرسية العادية. على هذه الالواح كتب عبارات ومصطلحات جبرية وهندسية يصعب عليك التأكد من صحتها او التعرف عليها، ما لم تكن عميق الاطلاع في علم الرياضيات والهندسة.

شفيلي تجاهل في معرضه المذكور عن قصد، او غير قصد، امرين مهمين متعلقين باللوح المدرسي:

ـ اولا ـ صحة ودقة المعلومة.

ثانيا ـ الانطباع الذي تتركه شخصية المعلم على اللوح من خلال خط اليد، وضوحه، حجمه وشكله الى غير ذلك من امور..

الانا الذاتي افتقد من الواح شفيلي، كما وغابت العفوية بزي خرابيش ورسم الاولاد اثناء الاستراحة بين الدرس والدرس.

الواح دافيد بدت وكأنها من كوكب آخر لا علاقة لها بما ذكرت من صحة المعلومة ومن تواجه الذات الشخصية. وقد تكون هذه امورا استدركها الفنان واستقدم ما اسلفته. على اية حال فان هذا المعرض كان فاتحة مبشرة بعد معاناة طويلة.

معرضه الحالي والذي اطلعكم عليه كان موفقا جدا بحيث استطاع شفيلي الدمج بين النزعة الفكرية واللون التشكيلي. وقد ارفق معرضه هذا بتصريح جاء فيه:

اعمالي تنقسم الى فئتين.
١ ـ ادراكية.
٢ ـ المواد والاسلوب.

هذان العاملان يستمدان من عالم وتاريخ الفن وهما موجهان اليها. المواضيع الاساسية التي استعملتها:

أ ـ البنية التشكيلية بمفرداتها التي تعاود نفسها، واسميها السيمولكروم اي «صورة مجهولة المرجع».

ب ـ اشكال ذات بعدين واخرى ذات ثلاثة ابعاد كل على حدة، وكلها معا تكون العمل.

ج ـ العلاقة الجدلية بين النموذج المنظم وبين الفوضى. العمل ككل يبلغ حد المثالية، مع انه يستحوذ على السلبي والايجابي في آن واحد.

عمليا قررت ان لا احدد نقاط الاتزان في الاعمال، وهكذا صعدت امكانية البقاء الى جانب حتمية الانهيار.

هذا التصريح يبدو اكثر وضوحا عند رؤية الاعمال عن كثب.

فهي ـ اي الاعمال ـ كبيرة الحجم مستطيلة الشكل تحتوي على عشرات اللوحات بالاسود والابيض تتعاقب منتظمة متساوية ومتشابهة كتب عليها بالاحرف الانجليزية كلمة انتروبيا «فوضى»..

من جهة واحدة، فان هذه التعددية المماثلة تخلق نوعا من الترقب لاكتشاف الفحوى، الا ان الجزء التالي يزيده سابقة سرية وتجريدا على ان الفرصة باقية للمشاهد لخلق المشهد الذي يشاؤه ومن جهة اخرى، فان كلمة انتروبيا التي تزين العمل بشكلها وحجمها تتناقض وهذا التعاقب الهندسي الدقيق. مع ان انتروبيا كلمة انجليزية (وهي ليست لغة محلية) وكونها مصطلحا اجنبيا تعيد الامور الى سابق عهدها اي ان الفوضى ليست بالشكل المطروح، وانما بالمضمون المخفي.

من هذا المنطلق قد يكون التناسق المبتغى بين العلم والفن واقعا في طريق بدون مخرج، وبالتالي فيه تأكيد المجهول على المكشوف.

هذه النقطة بالذات هي قاسم مشترك مهم جدا بين الفن والعلم، فبينما يكتشف العلم كل يوم امورا جديدة قد تبطل ما سبقها او تفصح عن المعرفة بعدم المعرفة. يكتشف الفن مجددا بأن تحديد وضبط الحقائق الى درجة علمية غير قابلة للتغيير هي سذاجة وهباء.

هل يتنبأ شفيلي بامكانية الانظمة والتنظيمات بفعل احتوائها معان مغايرة لشكلها، او لارتكازها على اسس ركيكة!!

هل هذه البقع السوداء الفارغة من معلومة تعبر عن خيبة أمل من العلم!!

هل يريد شفيلي ان يشعرنا بانحلال اجتماعي اخلاقي وارد!!

على كل حال فان اسوداد وظلمة اعماله الى جانب سريتها وعدم افصاحها، تكشف عن موقف متشائم لا يبشر بالخير.

«رائعة» جديدة لعبد الوهاب بصوت نجاة الصغيرة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ قالت صحيفة «الجمهورية» المصرية ان الموسيقار محمد عبد الوهاب اعد «رائعة لحنية» لقصيدة من شعر نزار قباني بعنوان «أسألك الرحيل» تؤديها المطربة نجاة الصغيرة ويتولى توزيعها الموسيقي الموسيقار احمد فؤاد حسن.

واوضحت الصحيفة القاهرية ان الاعداد يجري على قدم وساق لاحياء حفل ساهر بعد اعياد رأس السنة تقدم فيه نجاة الصغيرة هذه «الرائعة» الجديدة التي ستستغرق على المسرح مدة لا تقل عن ثلاث ساعات وقد تصل الى اربع ساعات.

وتمثل قصيدة «أسألك الرحيل» اللقاء الرابع عشر بين عبد الوهاب وبين نجاة الصغيرة. وقد اجتمع الموسيقار والمطربة الكبيرة ونزار قباني من قبل في ثلاث قصائد هي «أيظن» و «ماذا اقول له» و «الى حبيبي».

وقال الموسيقار احمد فؤاد حسن الذي يقود الفرقة الماسية ان مقدمة اللحن «مهيبة» يصور فيها عبد الوهاب «التمتع والرغبة تصويرا رائعا» بحيث يخيل لمن يستمع الى اداء نجاة الصغيرة في هذا المدخل انها «اميرة اسطورة من اميرات الف ليلة وليلة تعاني هذا الصراع العاطفي» بين رحيل الحبيب وبين رغبتها العاطفية بالا يرحل.



● الاحد ـ ٩١/١/١٣ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «مع النجوم» والمغني الاسترالي جايسون دونوبن.
١٨،٤٥ ـ «الجديدات واختراعات» في مجالات العلوم والتكنولوجيا.
١٩،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ ـ «الهدف الاول» ـ برنامج رياضي
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ الحلقة الـ (٢٠١) من «سلالة»
٢٢،٣٠ ـ «مزاج» برنامج لشؤون التربية والفن
٢٣،٠٠ ـ «الفرسة الغريبة» ـ مسلسل درامي جديد في اربع حلقات
٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،١٠ ـ «صفرة النهاية» ـ ملحق رياضي
٠٠،٢٥ ـ «الصراع على الدمقراطية» ـ الحلقة الثامنة ـ «ثمن الدمقراطية»
٠١،٢٥ ـ نهاية الارسال

المصافحة

غمزات!

- من يقف باستمرار حول ماضيه لا يتقدم
- من تحب الراعي تحب غنماته وخرفانه.
- من يصادق النحال، ليأكل العسل، عليه تحمل عقص نحلاته.
- لكل جيل جديد حكاياته الجديدة عن حب جديد.
- يحترم الانسان من يعجب به، ويعجب بمن يحترمه.
- نصائح الشيوخ تكبح تهور الشباب.
- يتفوق الخيال في الوضع اللامعقول على الواقع.
- الخيال من مركبات الحقيقة.
- لا يختفي احد بدون سبب وبلا اثر.
- رائحة الخيانة مثيرة للغثيان.
- من يقدح الشر يحرق اصابعه.
- يتنازل المخبول خياله.
- خدم السافل اسفل منه.

موقف!

● قال الكاتب الكبير نيكولاي غوغول:
اذا كنت تريد ان تضحك فمن الاحسن ان تضحك بقوة، وبما يستأهل الضحك العام بالفعل.

من امثال الشعوب!

● يقول مثل فرنسي:
كمن يفاخر بالوفاء في كل ابتلاء.

للمعلومية!

● خلافا للقانون الدولي الذي يحرم تشغيل واستغلال الاطفال فان حوالي ١٤٠ مليون طفل يعملون في مختلف انحاء العالم. ويعمل معظمهم كخدام ومراسلين وماسحي احذية وغاسلي سيارات، وهم في السادسة من العمر. اما الفتيات الصغيرات فيعملن، بمعظمهن، خادمات او عاهرات. وفي معظم الحالات تذهب اتعاب الاطفال الى جيوب الاخرين.

مع المشاهير!

● العالم الفيزيائي والرياضي الفرنسي اندريه ماري امبير (١٧٧٥ ـ ١٨٣٦) يعتبر ابا المغناطيسية الكهربائية.

ولأنه كان مولعا بالحيوانات الاليفة، ربى في بيته قطة سيامية مع صغارها وحتى لا تزعجه، خلال عمله، بخرمشتها مع خلفها على الباب طلبا للخروج والدخول، طلب من جاره النجار ان يثقب له في الباب فتحتين، كبيرة وصغيرة.

فقال النجار مندهشا:
ـ الا تكفي فتحة كبيرة؟!
فأجاب العالم بكل جدية:
ـ ومن اين ستخرج القطط الصغيرة، يا جاهل؟!

السياسة والحيوانات!

● النمور والاسود والثيران والبقر والحمام والديوك وغيرها من الحيوانات والطيور اتخذت، خلال عشرات الاعوام، رموزا للاحزاب السياسية في الهند.

واضطرت لجنة الانتخابات الهندية الى تلبية طلب جمعيات الرفق بالحيوان، وامرت بمنع اتخاذ الحيوانات رموزا للاحزاب، لانها تقع، عشية كل انتخابات ضحية للمنافسة بين بني البشر.

ففي ولاية تاميلاند، على سبيل المثال، اشتدت المنافسة بين تيارين داخل حزب واحد، خلال المعركة الانتخابية التي جرت قبل عام ونيف. وكان لكل منهما رمزه من الطيور.

واسفرت المعركة عن مصرع حوالي ٨٠ الف ديك وحمامة.

ليس للوجه الكشر!

●داخل مزارع في ولاية اريزونا الامريكية بنكا وطلب قرضا.
ـ المبلغ؟ ـ سأله الموظف.
ـ الف دولار.
ـ المدة؟
ـ لمدة اسبوعين، شهرين.
ـ الكفالة؟ ماذا تملك؟
ـ ١٠٠ بقرة.
واكتفى الموظف بهذه الكفالة وحرر له القرض.
وعاد المزارع الى البنك في الوقت المحدد، وبحوزته خمسة الاف دولار. وسدد الدين مع الفوائد. ودحش الباقي في جيب قميصه. فسأله الموظف:
ـ لماذا لا تودع نقودك الباقية في البنك؟
نظر المزارع في وجه الموظف وسأل:
ـ وكم هو عدد البقرات التي تملكونها كفالة؟!

● ● ●

● امريكية لامريكية:
ـ اكره الزواج منه بسبب رائحة النفط الكريهة المنبعثة منه. لكنني لم اجد طريقة اخرى للحصول على نقوده.

● د. ادوار الياس ●

بحجة استغلال حرب محتملة في الخليج «لاحداث اضطرابات»!

● تتمة من ص ١ ●

اصيبت سائقة سيارة استيطانية في حي رأس العامود في القدس ايضا. وطارد اهالي وشبان الشابورة في رفح قبل ظهر امس دورية عسكرية محمولة حاولت ملاحقة مجموعة من الشبان الملثمين. وفي اثناء مغادرة السيارة العسكرية للمنطقة ونتيجة لكثافة الحجارة ارتبك سائق السيارة واصطدم بعامود كهرباء فيها واشل الاهالي الشبان رجم الجنود بوابل من الحجارة. وفي المقابل اطلق الجنود رصاص اسلحتهم بغزارة فاصابوا (١٣) فتى وشابا تتراوح اعمارهم بين (١٢) و (٢٠) عاما قبل ان ينسحبوا من الحي. وكان بين المصابين الفتى عقيل تراز (١٥ عاما ـ رصاصة في البطن) والفتى سعيد خليل (١٤ عاما ـ رصاصة في الظهر).

وفرض حظر التجول على مدينة ومخيم خانيونس وقرية زعترة وظل مفروضا على مخيمي الدهيشة ونور شمس وعزون. كما فرض ظهر امس على مركز رام الله.

وكان شبان كمنوا لباص اسرائيلي قرب عرابة/جنين واحرقوه يوم امس الاول. اخضعت القرية في اعقابه لحظر التجول نحو ساعتين فيما اصيب الفتى ناصر محمد ياسين (١٥ عاما) برصاصة في رجله خلال الصادمات التي شهدتها قرية عانين بين الاهالي وجنود الاحتلال. وخاضت نسوة جنين يومي امس وامس الاول شابين اصيبا بعيارات الاحتلال في المدينة وحاول الجنود اعتقالهما، لكنهن لم يتمكن من تخليص الفتى صالح العرقاوي (١٤ عاما) والفتى صلاح كمكبان (١٢ عاما) اللذين تعرضا لضرب مبرح ـ نشير الى ان الاخير مصاب بمرض نفسي حسبما افاد مراسلنا الذي اضاف ان جنود الاحتلال هاجموا، مساء امس، وفي اعقاب تلف احدى دورياتهم بزجاجة حارقة، المواطن عبد المجيد جرار وحطموا زجاج سيارته ومزقوا اطاراتها. واضاف مراسلنا ان الصدامات واعمال القمع التي وقعت في مخيم الفارعة اسفرت عن وقوع العديد من الاصابات جراء الغاز والعيارات المعدنية كما جرى اعتقال تسعة شبان على الاقل. وفي هذا الاطار اصيبت عشرات النسوة كن يتسوقن في سوق خضار بيت لحم بحالات اختناق جراء اغراق المنطقة بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وكانت عشرات نسوة بيت لحم قد اعتصمن في مقر الصليب الاحمر في المدينة لمدة تزيد عن الساعة وسلمن رسالة الى ادارته لنقلها الى الامين العام للامم المتحدة تطالبه بالعمل على حل قضايا المنطقة بالطرق السلمية وبتحديد موعد لعقد المؤتمر الدولي لحلها وعدم تجزئة الشرعية الدولية.

وجرفت سلطات الاحتلال (٥٠) شجرة من بيارة المواطن احمد ابو مدين في مدخل مخيم البريج كما جرفت قطعة ارض مزروعة بالقرنبيط والليمون في قرية عين سينيا/رام الله بمساحة دونم واحد تعود الى عبدالله احمد عودة. وجرت اعتقالات في العديد من قرى رام الله.

وجاءنا من مراسلنا في قطاع غزة ان الغليان والتوتر عادا مجددا الى مخيم خانيونس اثر قيام جنود الاحتلال باطلاق النار باتجاه الشاب اياد عبد الفتاح ابو شمالة (٢٧ عاما) بحجة خرقه لاوامر حظر التجول واصابته بجراح خطيرة في صدره ثم نقله الى جهة غير معلومة فيما جرى الاعتداء لاحقا على والدته فاطمة (٥٠ عاما) التي خرجت للاستفسار عن حالة ابنها وادخلت الى مستشفى «ناصر». ويضيف مراسلنا ان شابا اخر اعتقله الجنود من المخيم بالحجة نفسها. هذا ودارت طوال ساعتين يوم امس صدامات في منطقة الشريط الحدودي في رفح وكذلك يوم امس الاول وفي مخيم جباليا اسفرت عن اصابة (٩) مواطنين بالرصاص والعيارات المعدنية فيما اجهضت امرأتان حملها في بيت حانون جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وكان الالاف من اهالي عارورة وقرى المنطقة ـ رام الله شيعوا جثمان شهيد القرية عطاالله عبد الرحمن حمدان بعد تسلم جثمانه من معهد التشريح الطبي في ابو كبير وتقدمهم الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية. ويذكر ان كتلة القرى الوطنية في القرية وكذلك حركة «حماس» قد نعت الشهيد حمدان واجمعت على تحميل سلطات الاحتلال مسؤولية استشهاده.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

بدء محاكمة ١٤ من المتآمرين في القاهرة

● القاهرة ـ بدأت محكمة امن الدولة هنا النظر في قضية ١٤ متهما من الاخوان المسلمين، وتضمنت لائحة الاتهام عددا من البنود وبينها محاولة اغتيال رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر، ومحاولة الاطاحة بالحكم الشرعي في البلاد.

اما المتهم الرئيسي في القضية حسين توفيق الذي كان يعمل موظفا في شركة بترول مصر فقال انه مذنب لحيازة الاسلحة والمتفجرات ولكنه نفى تهمة محاولة اغتيال عبد الناصر والاطاحة بالحكم.

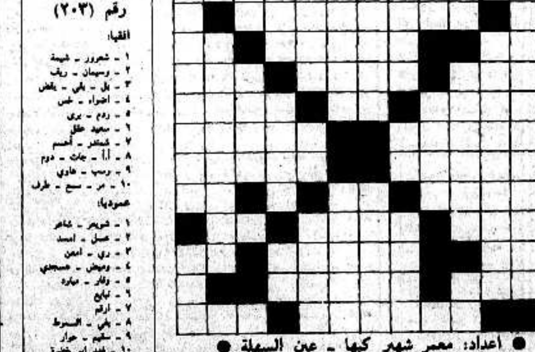
(«الاتحاد» ١١ كانون الثاني ١٩٦٦)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٠٤)

افقيا:
١ـ شاعر فلسطيني راحل
٢ ـ ممثل مصري كوميدي
٣ ـ حرف جر ـ احن ـ للنهي
٤ ـ قدم ـ استرح (معكوسة) ـ من اسماء الاسد
٥ ـ ذل (معكوسة) ـ علم مؤنث ـ دولة عربية
٦ ـ أقامر ـ وحدات مسافة
٧ ـ كتباء ـ تكوري (مبعثرة)
٨ ـ ميزات ـ للتمني (معكوسة) ـ غير ناضج
٩ ـ احرف علة ـ هدف (معكوسة) ـ للنهي
١٠ ـ تقال للجمل (معكوسة) ـ موافقي ـ عمر
١١ ـ احرف متشابهة ـ مكتوب
١٢ ـ مخترع الراديو ـ حيوان قارض

عموديا:
١ ـ ممثلة مصرية
٢ ـ شاعر مشهور
٣ ـ سقي ـ «الوباء» (مبعثرة) ـ بحر
٤ ـ حرف عطف ـ تشويه (معكوسة)
٥ ـ خارة (معكوسة) ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ عملة اوروبية
٦ ـ يقف بالشمس (مبعثرة) ـ عاصمة اوروبية
٧ ـ من الكواكب ـ النار (مبعثرة)
٨ ـ دهان ـ قادم ـ مملوء (مبعثرة)
٩ ـ دهليز (معكوسة) ـ جاسوس ـ ضمير متصل (معكوسة)
١٠ ـ يحمي (معكوسة ومجزومة) ـ وعاء دموي
١١ ـ لا اشاهد بشرا (مبعثرة)
١٢ ـ ممثل كوميدي عربي مشهور ـ ضوء



● اعداد: معمر شهير كيها ـ عين السهلة ●

حل لغز رقم (٢٠٣)

افقيا:
١ ـ شحرور ـ شيمة
٢ ـ وسيمان ـ ريف
٣ ـ بل ـ بلي ـ يقظ
٤ ـ اضواء ـ لمس
٥ ـ ردم ـ برى
٦ ـ سعيد عقل
٧ ـ شنشر ـ أحسم
٨ ـ أ.أ ـ جات ـ دوم
٩ ـ رسب ـ هاوي
١٠ ـ مر ـ سبح ـ طرف

عموديا:
١ ـ شريحر ـ شاعر
٢ ـ عسل ـ امسد
٣ ـ ري ـ امس
٤ ـ ومض ـ مسجلي
٥ ـ وقار ـ مباره
٦ ـ تبايع
٧ ـ ارقم
٨ ـ بلي ـ السرط
٩ ـ سقيم ـ حوار
١٠ ـ فهد ابو خضرة

مظاهرات ومسيرات في مختلف مدن العالم احتجاجا على حرب محتملة في الخليج

● باريس تشهد اكبر المسيرات ● احتجاز قطار ينقل معدات عسكرية امريكية ● دعاة السلام البريطانيون يقيمون مقبرة رمزية امام السفارتين العراقية والامريكية ● حزب «العمال» البريطاني يستنكر قرع طبول الحرب ● مظاهرات في العقبة ● الثوار الشيوعيون في الفلبين يعارضون استخدام القواعد الامريكية ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ شهدت معظم المدن في العالم، خلال اليومين الماضيين، مظاهرات ومسيرات احتجاجا على حرب محتملة في الخليج، وذلك عشية انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة كي ينسحب العراق من الكويت.

فقد شهدت (٣٥) مدينة فرنسية، امس السبت، مظاهرات احتجاجية شارك فيها عشرات الالاف من المواطنين الفرنسيين.

ففي باريس تلاحمت حناجر اكثر من (١٠٠) الف شخص في نداء من اجل السلام. ورفع المتظاهرون شعار «حرب على الحرب» «ونحن نرفض ان نكون متواطئين في المجزرة التي يجري الاعداد لها».

وقال المتحدث باسم الحزب الشيوعي الفرنسي، الداعي الى هذه المظاهرات الاحتجاجية ان المظاهرات والمسيرات اتجهت الى قصر الرئاسة الفرنسي، وان هذه المسيرات هي اكبر المسيرات التي شهدتها العاصمة الفرنسية، باريس.

وكان الحزب الشيوعي الفرنسي قد وجه الدعوات الى مختلف الحركات والمجموعات السياسية للمشاركة في المسيرات الاحتجاجية.

وفي استطلاع للرأي اجراه معهد «سوفريس» الفرنسي افاد ان ٧٣٪ من الفرنسيين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون بان الحرب ستقع في الخليج ولكن ٣٧٪ منهم فقط يرغبون في ان تشارك فرنسا في عمل عسكري في حال حدوثها.

وحسب هذا الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، امس، فان ٣٢٪ من الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون ان احتمال ان تؤدي ازمة الخليج الى نزاع مسلح مع العراق كبير جدا، بينما رأى ٤١٪ ان هذا الاحتمال كبير.

ومن جهة اخرى، افادت مصادر متطابقة ان نحو مئة متظاهر احتجزوا صباح امس السبت خلال ساعة قطارا ينقل معدات عسكرية امريكية في محطة شامبيري شرقي فرنسا اعرابا عن رفضهم للحرب في الخليج.

واوضح مصدر نقابي ان القطار كان يتوجه الى ايطاليا قادما من المانيا لتفريغ حمولته من المعدات المرسلة الى الخليج.

وقد وصل المتظاهرون نحو الساعة السابعة بالتوقيت المحلي الى المحطة المذكورة ثم تفرقوا بعد ساعة بدون تسجيل اي حادث. وينتمي هؤلاء المتظاهرون خاصة الى حركة «الخضر» والحزب الشيوعي الفرنسي ومنظمة «اس.او.اس.راسيسم» التي تعتبر المنظمة الفرنسية الرئيسية لمكافحة العنصرية.

ويتوقع حصول تظاهرات اخرى بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي في كل انحاء فرنسا اعرابا عن رفض الحرب في الخليج.

وتظاهر نحو (٥٠) الف شخص، امس، في لندن وغلاسكو ومدن اخرى في بريطانيا ضد الحرب في الخليج مطالبين الحكومة البريطانية «والمتحالفة» ضد العراق «باعطاء المزيد من الوقت للعقوبات».

وتظاهر عشرات من دعاة السلام، امس الاول الجمعة، امام السفارتين الامريكية والعراقية في لندن واقاموا امام البرلمان البريطاني مقبرة رمزية تجسيدا للخسائر التي قد يوقعها النزاع المسلح في الخليج.

وقد سلم ناشطو الحملة من اجل نزع السلاح النووي ولجنة العمل العربي في بريطانيا السفارتين رسالتين موجهتين الى الرئيسين الامريكي، جورج بوش، والعراقي، صدام حسين، طلبوا فيها اليهما عدم خوض حرب «مرعبة».

من جهة اخرى وجه اربعة مسؤولين كاثوليك وبروتستانت بريطانيين امس نداء جديدا لصالح السلام واقاموا سويا الصلاة في لندن من اجل «حل عادل وسلمي لازمة الخليج». وكان بين هؤلاء رئيسا الكنيستين الانكليكانية والكاثوليكية في انكلترا اسقف كانتوربيري، روبرت رونسي، واسقف وستمينستر، المطران بازيل هيوم.

الى جانب ذلك استنكر عدد من نواب حزب «العمال» اليوم ذاته «قرع طبول الحرب» من جانب الحكومة بالرغم من اعلان قيادة هذا الحزب دعمها لها.

واخيرا افاد استطلاع نشر اليوم ذاته ان الرأي العام البريطاني منقسم حول العمل العسكري المباشر في الخليج اذ ايد (٤٩٪) من البريطانيين هذا الامر بينما رأى (٤٣٪) منهم انه يجب افساح مزيد من الوقت للعقوبات المفروضة على العراق حتى تعطي مفعولها.

وعلم ان تظاهرة جرت، يوم الجمعة، في العقبة (٣٥٠ كيلومترا جنوب عمان) «تعبيرا عن التضامن مع العراق الذي يواجه تهديدا بعدوان امريكي مع اقتراب الخامس عشر من كانون الثاني الجاري».

واكد رئيس اللجنة الشعبية لدعم العراق في العقبة، احمد اليماني، لوكالة الصحافة الفرنسية ان مئات الاشخاص ساروا في شوارع هذه المدينة وهم يرفعون صور الملك حسين والرئيس العراقي، صدام حسين، واعلاما اردنية وعراقية وفلسطينية.

ورفع المشاركون الذين يمثلون «الاوساط السياسية والقوى الوطنية والشعبية في العقبة» لافتات كتبت عليها شعارات تؤكد مجددا «وحدة مصير الامة العربية والعزم على مواجهة اي اعتداء ضد العراق».

وهدد قادة الثوار الشيوعيين في الفلبين الحكومة، امس السبت، بالانتقام في حال سمحت للولايات المتحدة باستخدام قواعدها البحرية في البلاد كمحطة لنقل قوات الى الخليج.

وصرح ممثل الجبهة الدمقراطية الوطنية وهي الحركة الشرعية للثوار الشيوعيين ان الحكومة «يجب ان تتحمل كل النتائج» المترتبة على قرار من هذا النوع.

كما هاجم الثوار الشيوعيون الرئيسة الفلبينية، كورازون اكينو، لموقفها في ازمة الخليج لانها «اضرت ليس فقط بالشعب العراقي والشعوب العربية الاخرى، بل وبالشعب الفلبيني ايضا» عندما شاركت في التحالف المعادي للعراق.

وتابعت الجبهة الدمقراطية الوطنية ان حوالي نصف مليون فلبيني مهاجرون في الشرق الاوسط حاليا والحكومة «ستتركهم تحت رحمة المعارك اذا اندلعت الحرب في هذه المنطقة».

وتظاهر مئات الالوف من المواطنين الالمان في معظم المدن الالمانية تحت شعارات «انها الدقائق الاخيرة.. اوقفوا الحرب في الخليج» و«لا تدفعوا ثمنا للنفط» مناشدين الحكام بوقف الحرب في منطقة الخليج.

وستنطلق اليوم الاحد مظاهرة شعبية حاشدة باتجاه احدى القواعد الامريكية في مدينة فرانكفورت.

كذلك قرر المئات من المواطنين الالمان الاعتصام امام سفارتي الولايات المتحدة والعراق في بون ابتداء من امس حتى منتصف ليلة الـ ١٥ من هذا الشهر.

وافادت اذاعة صنعاء ان نحو عشرة آلاف شخص تظاهروا امس السبت، في صنعاء تأييدا للسلام في الخليج واحتجاجا على الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة.

وقالت الاذاعة ان المتظاهرين دعوا بشكل خاص الى «ايجاد حل عربي وسلمي» للازمة. كما ناشدوا المجتمع الدولي وضع حد للاحتلال الاسرائيلي، للاراضي العربية.

ونظمت التظاهرة بدعوة من «اللجنة الشعبية اليمنية العليا للتضامن مع العراق والامة العربية» التي تضم عدة شخصيات سياسية يمنية من مختلف الاتجاهات.

واعلنت المعارضة التونسية المرخص لها عن سلسلة من التظاهرات الرمزية تجري غدا وبعد غد الاثنين والثلاثاء «لادانة دعاة الحرب» وللتعبير عن «تأييد التونسيين لاشقائهم في العراق».

وجاء في بيان مشترك سلم، امس السبت، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاحزاب المرخص لها وحركة الوحدة الشعبية (غير مرخصة) قررت تنظيم «تجمع تأييدا للعراق» ـ غدا الاثنين في تونس على ان ترسل بعده وفود الى السفارات المعنية بأزمة الخليج.

وستنظم هذه الاحزاب يوم الثلاثاء «مسيرة سلام» للتعبير عن «تأييد الشعب التونسي للعراق ولادانة العدوان الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد العرب» وفق ما ذكر البيان. ودعيت الى المسيرة كل الاحزاب والجمعيات التونسية. واشارت الى «اقتناعها بأن المعركة التي يخوضها العراق هي معركة كل العرب والمسلمين».

لا جديد تحت الشمس المصرية!

تورط (٧٣) مسؤولا كبيرا في فضيحة مجلجلة تحمل اسم «لسان الوزراء»!

*** محافظ الاسماعيلية، بطل الفضيحة، «يبيع» اراضي المحافظة لـ (٧٣) شخصية من اصحاب النفوذ، بينهم رئيس الوزراء السابق وعدد من الوزراء الحاليين، بسعر لا يتجاوز ١٪ من قيمتها الحقيقية!! * المواطنون يهددون برفع دعوى قضائية ضد المحافظ وتنفيذ اضراب عام!**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «الاهالي» القاهرية، في عددها الاخير الصادر يوم الاربعاء (٩١/١/٩)، عن تورط (٧٣) من كبار المسؤولين المصريين في فضيحة جديدة اطلق عليها اسم فضيحة «لسان الوزراء»!!

وتفاصيل الفضيحة، حسبما كشفت عنها البلاغات التي تلقاها اعضاء مجلس الشعب ومسؤولو الاجهزة الرقابية والتنفيذية من جهات حقوقية، ان عددا من كبار مسؤولي الدولة حصلوا على قطع من الاراضي بتسهيلات جمة من محافظ الاسماعيلية، وبسعر لا يتجاوز ١٪ من قيمتها الحقيقية!!

واوردت «الاهالي» قائمة باسماء (٧٣) مسؤولا كبيرا سولت لهم انفسهم «لطش» الاراضي المذكورة بالتواطؤ مع محافظ الاسماعيلية، منهم: رئيس الوزراء السابق، د. علي لطفي، ورئيس مجلس الشعب، د. احمد فتحي، ووزير الدولة للتنمية الادارية، د. عاطف عبيد، ووزير التخطيط، د. كمال الجنزوري، ووزير الكهرباء، المهندس ماهر اباظة، ووزير الاعلام، صفوت الشريف، ووزير الصحة، د. راغب دويدار، ووزير الصناعة، المهندس محمد عبد الوهاب، ووزير الداخلية السابق، زكي بدر، ووزير الاقتصاد السابق، سلطان ابو علي، والمدعي الاشتراكي الاسبق، المستشار عبد القادر احمد، وعدد من كبار ضباط الشرطة والقوات المسلحة!!

واتهمت البلاغات محافظ الاسكندرية بتقديم تسهيلات غير مبررة لصفوة مختارة من اصحاب النفوذ لوضع يدها على اراضي الدولة على شاطئ «ابو سلطان» في الاسماعيلية، الذي بات يسمى الان «لسان الوزراء»! وذلك بسعر (٣٥) جنيها للمتر الواحد وبالتقسيط المريح، علما بان سعر المتر المتعارف عليه يقدر بنحو (٣٥٠٠) جنيه، اي بنسبة ١٪ فقط من القيمة الحقيقية!!!

وذكر المحامون الذين تقدموا بهذه البلاغات، بتوكيل من بعض مواطني الاسماعيلية، انهم سيرفعون دعوى ضد المحافظ بتهمة اهدار المال العام لصالح ذوي النفوذ، كما اصدرت نداءات محلية تدعو مواطني الاسماعيلية الى اضراب عام خلال ايام، «حتى يتدخل رئيس الجمهورية» لمواجهة ما اسموه بـ «فساد الاجهزة التنفيذية في المحافظة».

بحجة «أعمال انتقامية محتملة»!

ابناء الجاليات العربية في الولايات المتحدة يخضعون لتحقيقات استثنائية على ايدي الـ «اف.بي.آي» !

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان مسلحين مدعومين من العراق يحضرون لتنفيذ اعتداءات «اينما كان في العالم» ودعت الامريكيين الى مضاعفة تدابير الحيطة في حال نشوب نزاع في الخليج.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد باوتشر، ان «الحكومة الامريكية لديها ادلة على ان بعض الارهابيين المدعومين من العراق يحضرون لشن هجمات اينما كان في العالم».

واضاف «نعتقد ان الشرق الاوسط واوروبا سيكونان المسرحين الاكثر احتمالا ولدينا ايضا معلومات حول تحضيرات ارهابية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية».

وتابع المتحدث محذرا «اذا قامت القوات الامريكية بعمليات عسكرية في الخليج فان الخطر الارهابي الذي يتهدد الرعايا الامريكيين سيزيد بشكل خطير» ودعا بالتالي الامريكيين في الخارج الى البقاء على اتصال بسفاراتهم «والتحقق مما اذا كان هناك من يراقبهم وابلاغ الشرطة عندما يشاهدون اي شيء مريب». واضاف انه في حال اندلاع النزاع فسيكون من المترجب عليهم الاصغاء بشكل متواصل الى الاذاعات ومحطات التلفزيون.

وهذا التحذير هو الرابع من نوعه الذي تطلقه وزارة الخارجية الامريكية منذ اجتياح العراق للكويت في الثاني من آب الماضي.

وقد أجلت الوزارة، تدريجيا، عائلات دبلوماسيها من عدد من دول الشرق الاوسط وافريقيا واسيا وفي بعض الحالات قامت باجلاء الدبلوماسيين انفسهم اذا لم تكن هناك ضرورة لبقائهم.

ونصحت واشنطن رعاياها بمغادرة اسرائيل والاراضي المحتلة اذا لم تكن هناك اسباب موجبة لبقائهم. وأوضح باوتشر ان اتخاذ هذا القرار يعود جزئيا الى التهديدات العراقية بضرب اسرائيل فور شن الحرب على بغداد.

وعلى الصعيد الداخلي عززت الولايات المتحدة تدابيرها الامنية لمراقبة الحدود والنقل الجوي والموانئ ومحطات توليد الطاقة النووية والمباني العامة واتخذت تدابير استثنائية لمراقبة الامريكان من اصل عربي الامر الذي اثار استياءهم.

وفيما يلي التدابير التي اعلنت في مختلف القطاعات: مراقبة الحدود ـ بموجب وثائق مكتب الهجرة والجوازات تصوير جميع المسافرين من حملة الجوازات العراقية والكويتية المتوجهين الى الولايات المتحدة واخذ بصماتهم. ويوجد في الولايات المتحدة ٦٠ الف مهاجر عراقي و٨٥٠٠ بين طالب وزائر.

المقيمون العرب ـ أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي انه يحاول جمع المعلومات حول «اعمال ارهابية» محتملة لدى اعضاء الجالية العربية في الولايات المتحدة.. ولم تعط هذه العملية أية نتيجة حتى الان لكنها انتقدت من قبل الجمعيات الامريكية العربية. وقد طلب رئيس اللجنة الفرعية للحقوق المدنية في مجلس النواب، رون ادواردز، ايقافها بسبب «تجاوزها» «التمييزية».

هذا وأصيب المسؤولون العرب الامريكيون بالصدمة ازاء تدابير الرقابة «غير الدستورية»، بحسب رأيهم، التي اتخذها مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.آي» ومكتب الهجرة بحق افراد جاليتهم.

وقال مدير المعهد العربي الامريكي، جيمس زغبي، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «هذه التدابير جارحة لجاليتنا وللاحترام الذي يحق لكل مواطن ان يتمتع به».

واكد زغبي ان مكتب التحقيقات الفيدرالي تصرف بشكل «لا يغتفر على الاطلاق» بنشره بيانا أعلن فيه سلسلة «مقابلات» لرجال اعمال ومسؤولين من الجالية العربية الامريكية لمواجهة اي «خطر ارهابي يتهددهم أو يتهدد الولايات المتحدة». وتابع انه «بهذا المنشور تصبح المماثلة بين مجموعتنا والارهاب قاعدة عامة»!

وقد تناولت هذه «المقابلات» مسائل سياسية، بحسب شهادات المسؤولين الذين اجريت معهم، وهذا ما اعتبره زغبي وعدد آخر من محامي منظمة الدفاع عن الحقوق المدنية «غير مقبول».

وقال مسؤول اللجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز، نزيه باديه، ان مكتب التحقيقات الفيدرالي سأل ما اذا كانت الجالية الفلسطينية تدعم الرئيس العراقي، صدام حسين، او اذا كانت الجالية التي افرادها من اصل عراقي «تعتبر غزو الكويت امرا عادلا».

وأردف رئيس اللجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز، ألبير مخيبر «انه شبح التجربة اليابانية الامريكية في الحرب العالمية الثانية». ويذكر أنه بعد دخول الولايات المتحدة الحرب في العام ١٩٤١ اثر الهجوم الياباني على «بيرل هاربور» وضع الامريكيون من أصل ياباني في مخيمات.

وأعلن المسؤولون العرب الامريكان عزمهم على الاحتجاج. ومن المقرر أن يلتقوا غدا (الاثنين) مدير الـ «اف.بي.آي» وليام سيشنز.

قيادة الدفاع المدني في اسرائيل

● تتمة من ص ١ ●

استنادا الى التعليمات القديمة التي نصت، في حينه، على التوجه الى الملاجئ، في حال سماع صفارات انذار عادية والتوجه الى الغرف محكمة الاغلاق في حال سماع صفارات انذار متقطعة. واكد انه على الجمهور التوجه، فقط، الى الغرف محكمة الاغلاق في حال سماع صفارات الانذار المتقطعة. واشار الى ان الدفاع المدني يقصد بهذه التعليمات الجديدة عدم المخاطرة ذلك انه لا يمكن معرفة الصواريخ التي قد تسقط في البلاد وما اذا كانت الصواريخ تقليدية عادية او صواريخ حاملة رؤوس كيميائية الا بعد سقوطها. وعليه اكد ان المكان الاكثر أمنا في مثل هذه الحالات هو الغرف محكمة الاغلاق لان الاصابات في الملاجئ، في حال سقوط صواريخ حاملة للرؤوس الكيميائية او البيولوجية، ستكون كبيرة جدا.

ويشار الى ان الدفاع المدني كان اصدر تعليمات اخرى للجمهور اكد ايضا فيها على ضرورة اصطحاب الراديو الى الغرف محكمة الاغلاق في ساعات الخطر وسماع جميع التعليمات الصادرة والتي سيجري بثها بانتظام بواسطة «قنال ب» (ريشت ب).

كما اوعزت قيادة الدفاع الاكتفاء بارتداء الاقنعة الواقية من الغازات السامة والدخول الى الغرف محكمة الاغلاق في حال سماع صفارات الانذار المتقطعة. واعلن انه في حالة انتهاء الخطر ستطلق صفارات انذار عادية متواصلة لمدة دقيقة. ودعا قائد الدفاع المدني جميع السكان، امس الاول (الجمعة)، الى القيام الان باعداد غرف محكمة الاغلاق. واوضح انه في حالة اطلاق صواريخ لا يمكن معرفة ما اذا كانت تحمل رؤوسا كيميائية «وطبعا لا بد من الاستعداد مسبقا لاي هجوم». وعاد، وأكد على عدم التوجه الى الملاجئ، في اي حال من الاحوال!

وناشد مسؤول في الدفاع المدني السكان الى متابعة الاستماع للتعليمات في حالة نشوب الحرب في الخليج. وبالمقابل نفى مسؤول اخر، امس الاول، ما تناقلته وكالات الانباء العالمية من ان هنالك نية لاغلاق المدارس الاسرائيلية. وقال انه ليس هنالك اي سبب يدعو لاغلاق المدارس في الوقت الحاضر.

وفي هذا الاطار اوعز مدير عام وزارة المعارف بسد نوافذ الصفوف الدراسية في المدارس بصورة محكمة لمواجهة اي خطر. وعلم ان عملية احكام سد النوافذ والابواب في صفوف المدارس ستبدأ، اليوم (الاحد).

وقال قائد الدفاع المدني ان لدى اسرائيل ايضا «الرد المناسب» في حال تعرضها لهجوم بالسلاح البيولوجي. وقال انه لا يطلب من السكان القيام بأية تحضيرات لمواجهة هذا النوع من السلاح.

بيان هام للجبهة الدمقراطية للسلام

● تتمة من ص ١ ●

المجهود العالمي لحل الازمة بالطرق السلمية وان تعلن عن تأييدها لمبادرة السكرتير العام للامم المتحدة في بغداد. ان مصلحة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وكل شعوب المنطقة يتطلب المشاركة في الجهود للسلام وليس الدفع في اتجاه الحرب والمشاركة فيها.

حكومة اسرائيل مدعوة الى المساهمة لتحقيق الحل السلمي لازمة الخليج باعلانها عن موافقتها على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية هيئة الامم المتحدة وباعلانها موافقتها على تجريد المنطقة من كل انواع اسلحة الابادة الجماهيرية، الذرية والكيميائية والبيولوجية، تحت اشراف دولي.

اننا نحذر، بكل شدة من استغلال التوتر الحربي لتنفيذ المشاريع التي يتكلم عنها صراحة وبالتلميح، أشخاص مركزيون في المؤسسة الحاكمة، بشأن الترانسفير ضد الشعب العربي الفلسطيني واعمال قمع حادة بشكل خاص ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

في هذه الايام المصيرية نتوجه الى كل الاحزاب والقوى والشخصيات الشعبية والاجتماعية انصار السلام واصحاب التوجه الواقعي والمسؤولية، نتوجه الى العقل والضمير عند ابناء الشعبين لتصعيد النضال المشترك ضد الحرب والعنصرية والتعصب القومي، لمضاعفة النضال الجماهيري لمنع الحرب ومن اجل السلام.

ان مطلب الساعة الان هو العقلانية والواقعية والتسامح والمسؤولية والنضال المشترك خدمة للمصالح القومية الحقيقية للشعبين، الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني.

(١٩٩١/١/١٣)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية القطرية

كرامي يرفض استقالة جنبلاط

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحافة، أمس (السبت)، ان رئيس الوزراء اللبناني، عمر كرامي رفض الاستقالة التي تقدم بها وزير الدولة، وليد جنبلاط، امس الاول (الجمعة)، مشيرا الى ان لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي «دورا كبيرا في تحقيق المصالحة الوطنية».

واشار كرامي، ايضا، الى ان استقالة جنبلاط «شفهية في حين ان العرف هو ان تقدم خطيا».

واضاف كرامي، حسب ما ذكرت الصحافة، ان «معاونين مقربين من جنبلاط من بينهم وزير الاقتصاد، مروان حماده، أكدوا لي ان استقالة جنبلاط هي لاسباب شخصية ولا علاقة لها بالحكومة او بالسياسة».

وكان جنبلاط، وهو وزير دولة بدون حقيبة، قد اعلن، امس الاول، في خطاب بثته الاذاعة التابعة للميليشيات التي يتزعمها، استقالته من الحكومة التي شكلها عمر كرامي في ٢٤ كانون الاول الماضي، كما اعلن انسحابه «المؤقت» من الحياة السياسية.

ورفض جنبلاط الفكرة الاساسية في برنامج الحكومة وهي تعيين النواب وانتقد «اتفاق الطائف» الذي هو اساس برنامج الحكومة كما استنكر طريقة تشكيلها.

واكد كرامي، من جهة اخرى، موجها كلامه الى قائد ميليشيات القوات اللبنانية، سمير جعجع، الذي يرفض مع وزيرين مسيحيين آخرين حضور اجتماعات مجلس الوزراء، انه مستعد للتخلي عن تعيين النواب واستعجال اجراء انتخابات حرة اذا قبل بحل الميليشيات التي يقودها.

تأجيل مشاورات مجلس الامن حول الوضع في الاراضي المحتلة

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ أجل مجلس الامن الدولي، امس الاول الجمعة، مشاوراته المجددة حول الوضع في الاراضي المحتلة.

وكانت اليمن طلبت رسميا هذا الاجتماع الذي رغبت منظمة التحرير الفلسطينية في عقده، بعد طرد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة في اتجاه جنوب لبنان.

ويطلب عقد اجتماع جديد للمجلس فان منظمة التحرير تبقي على الضغط الذي تمارسه على مجلس الامن وهو هيئة القرار في المجتمع الدولي وفقا لشرعة الامم المتحدة، في الوقت الذي تنتهي في الخامس عشر من الشهر الجاري مهلة الانذار الذي وجهه هذا المجلس باستخدام القوة ضد العراق.

وكان المجلس دان مرتين عمليات طرد الفلسطينيين في قراريه ٦٣٦ و٦٤١. وكان المجلس تبنى هذين القرارين باجماع اعضائه بمن فيهم الولايات المتحدة.

المؤتمر الصومالي الموحد:

سياد بري موجود في ابو ظبي وقد يطلب اللجوء السياسي الى مصر!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ افاد بيان صادر عن المؤتمر الصومالي الموحد، امس السبت في لندن، ان الرئيس الصومالي، محمد سياد بري، في ابو ظبي في الامارات العربية المتحدة منذ السابع من كانون الثاني الجاري.

ونقل بيان الحركة المعارضة عن مصادر موثوقة ان بري «حل ضيفا لدى مسؤولين في الامارات قبل أن ينقل الى المستشفى».

واضاف البيان ان عددا من المسؤولين في الحكومة الصومالية بينهم مصلح، ابن الرئيس بري، ووزير الخارجية، احمد عدن قايب، يجتمعون حاليا في القاهرة لبحث الوضع. ويعتقد المؤتمر الصومالي الموحد ان بري ينوي طلب اللجوء السياسي الى مصر.

وطلب المؤتمر الى جميع مجموعات المعارضة الانضمام الى جهوده لعودة الدمقراطية الى الصومال.

ونفى ناطق باسم السفارة الصومالية في الامارات، امس السبت، ان يكون بري لجأ الى ابو ظبي واكد لوكالة الصحافة الفرنسية انه «موجود في قصره بمقديشو وليس معرضا لأي خطر».

واضاف الناطق ان «الرئيس موجود في قصره بمقديشو حيث يتابع نشاطاته بصورة طبيعية وهو ليس معرضا لأي خطر وكذلك افراد عائلته».

بعد رفض نداء غورباتشوف بالعودة

● تتمة من ص ١ ●

كبيرا من المؤسسات اعلنت الاضراب في فيلنوس وان رحلات الطيران توقفت في مطار العاصمة الليتوانية. وأكد المسؤول الشيوعي ان المضربين يطالبون باستقالة الحكومة وحل البرلمان وتطبيق الادارة الرئاسية التي تحرم السلطات المحلية من سلطاتها.

وأكد، ايضا، انه ليس الجيش وانما قوات وزارة الداخلية «التي اعادت مطبعة الحزب ومبنى الدوساف الى اصحابها». و«الدوساف» هو التجمع المساند للقوات المسلحة والذي يضم دائرة الدفاع الليتوانية.

بالمقابل اثار افراد المظليين السوفييت في ليتوانيا استياء حلف شمال الاطلسي والمجموعة الاوروبية ومجلس الشيوخ الامريكي وطالب جميعهم «بوقف استخدام القوة» ضد جمهوريات البلطيق.

ومن جهته صرح الرئيس الليتواني، فيتوتاس لاندسبرجيس، في مقابلة نشرتها امس (السبت) صحيفة «واشنطن بوست» ان ليتوانيا «لم تستسلم امام «التلزانه الكرملين».

وقال لاندسبرجيس، الذي اجريت معه المقابلة، مساء امس الاول (الجمعة) بعد تدخل الجيش السوفييتي في فيلنوس انه حاول مرتين الاتصال بميخائيل غورباتشوف هاتفيا ليطلب منه ان يأمر «بوقف المجزرة»! ولكنه تلقى ردا بأن الرئيس السوفييتي غير موجود.

مع الاحداث

الانسانية كلها تتمنى نجاح مهمة دي كوليار في بغداد

● دي كوليار ●

□ وصل الامين العام لهيئة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الى بغداد في مهمة تاريخية لمنع الحرب وتحقيق الحل السلمي السياسي لمأزق الخليج.

ويبدو ان الاوساط الاستعمارية الامريكية وحلفاءها «قلقة» من امكانية نجاح مهمة دي كوليار، فقد صدرت امس تصريحات لمسؤولين امريكيين وللرئيس التركي تؤكد ان دي كوليار ليس مخولا بأية مفاوضات مع صدام حسين بل يجب ان «يذكره» بضرورة الانسحاب الكامل والشامل والفوري والا.. فالخيار هو خيار الحرب.

وقد اذيع امس ان دي كوليار يحمل مقترحات هامة اساسها الانسحاب العراقي من الكويت ووضع قوات دولية مكانها وبدء المفاوضات بين العراق والكويت ودول الخليج حول القضايا المختلف عليها. كذلك تتضمن مبادرة دي كوليار التزاما بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، في «اسرع وقت يمكن» لحل القضية الفلسطينية حسب قرارات الشرعية الدولية وايضا لحل المشكلة اللبنانية بانسحاب اسرائيل والقوات السورية من الاراضي اللبنانية.

ولا شك في ان اسراع الاوساط الامريكية وحلفائها الى التأكيد بأن دي كوليار «لا يحمل تفويضا بهذا الشأن» يشير الى التناقض الواضح بين الموقف الرسمي للامم المتحدة والموقف الامريكي.

كذلك تجدر الاشارة، هنا، الى ان اوروبا الغربية متماثلة تماما مع مهمة دي كوليار ورؤيته، واعلن الملك حسين امس، بعد جولتين من المباحثات مع دي كوليار في عمان، ان مبادرة الامين العام «مسؤولة جدا وواقعية» واعرب عن امله في نجاح هذه المهمة السلمية النبيلة.

من ناحية ثانية أذيع امس ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، هاتف الرئيس بوش خلال ساعة، طرح خلالها اقتراحات ومبادرات تنطلق من ان «الحل يجب ان يكون سياسيا». وقالت وكالة «تاس» امس ان الرؤية السوفييتية لكل واقع الحياة الدولية تنطلق من حل النزاعات سلما لا حربا، «وهذه الرؤية هي العنصر الاساسي في كل التفكير الجديد عالميا».

على صعيد آخر اذيع امس ان ٥٥ حزبا واطارا ونقابة في فرنسا قررت انزال ملايين الفرنسيين خلال اسبوع الى الشارع التفافا حول شعار وتحت كل الظروف ـ «لا للحرب». وفي الولايات المتحدة نفسها قامت مظاهرات خارج بناية «الكونغرس» تحت شعار: «لسنا مستعدين ان نقدم الدم في سبيل النفط».

ان هذه الايام المصيرية تجعل الانسانية كلها تقف امام مسؤولية عليا وهي شل ايدي الامبريالية الامريكية ومنعها من شن حرب تدميرية رهيبة في الشرق الاوسط، ومواصلة السعي لتحقيق حل سلمي للازمة. ويبدو ان الايام القريبة القبلة ستشهد حركة عالمية حثيثة سياسية ـ دبلوماسية وشعبية لتغلب خيار السلام والحياة على «خيار» الحرب والموت.

في استطلاع اجري بطلب من السفارة السعودية!!

٧٠٪ من الالمان يعارضون الحرب في الخليج

● بون ـ «و.ص.ف» ـ جاء في استطلاع للرأي اجري بطلب من السفارة السعودية في بون ان الغالبية العظمى من السكان الالمان (٧٠ في المئة) يعارضون نشوب الحرب في الخليج.

وكشف هذا الاستطلاع، الذي أجراه معهد «امنيد» على عينة من ١٠٠٥ اشخاص ان ٥٥ في المئة من الالمان يعتقدون بأن الحرب لا مفر منها. وسجل اكثر المتشائمين بين الشبان، الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٢٩ سنة والذين اعرب ٧٠ في المئة منهم عن اعتقادهم بأن مثل هذا المخرج لا مفر منه بعد انذار الامم المتحدة. في المقابل اعتبر ٥٣ في المئة من الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ستين عاما وما فوق ان التسوية السلمية امر محتمل.

وتمنى ١٤ في المئة فقط بأن تلتزم بلادهم بقوة في ازمة الخليج بينما ابدى ٤٣ في المئة موافقتهم على السياسة التي تعتمدها حكومتهم حاليا. وفضل ٤٠ في المئة من الاشخاص، الذين شملهم الاستطلاع، بان تحتفظ المانيا بمزيد من الحذر في ازمة الخليج.

واخيرا كشف الاستطلاع ان الالمان يرون اجمالا بأن فاعلية الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق ضعيفة. واعتبر ثلثهم فقط بأن هذا الحظر مفيد بعض الشيء» بينما رأى ٥٨ في المئة بانه «ليس فاعلا بما فيه الكفاية».

مقتل جندي بريطاني خامس في الخليج

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الدفاع البريطانية في لندن ان ضابطا بريطانيا قتل ليلة الخميس/الجمعة في السعودية عندما انقلبت عربته المدرعة وهي من نوع «سيميتار» اثناء تدريبات.

ويشارك اللفتنانت ادوارد وايتهيد، وهو عازب في الرابعة والعشرين من عمره، في فرقة «كوينز» رويال لانسرز».

ومنذ بداية أزمة الخليج قتل خمسة جنود بريطانيين في السعودية في حوادث عرضية.

حاملة الطائرات الامريكية «ميدواي» تدخل مياه الخليج

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ قبل اربعة ايام من الموعد الفاصل في الخامس عشر من كانون الثاني دخلت حاملة الطائرات الامريكية «ميدواي»، امس الاول (الجمعة) مياه الخليج.

وذكر ناطق عسكري امريكي ان حاملة الطائرات ومجموعتها القتالية، المؤلفة من ثماني سفن تقل نحو عشرة الاف بحار ومن المتوقع ان تقوم بتدريبات روتينية.

ومعلوم ان حاملة الطائرات «ميدواي» هي الاكثر قدما بين حاملات الطائرات في البحرية الامريكية. وتتألف مجموعتها القتالية خصوصا من طرادين ومدمرتين وفرقاطة وسفينتين وكانت دخلت، للمرة الاولى، الى الخليج في الخامس من تشرين الثاني الماضي للتأقلم مع «ظروفه الخاصة»، وفق ما اعلن انذاك.

وذكر الناطق ان للولايات المتحدة حاملتي طائرات في البحر الاحمر هما «جون ف كنيدي» و «ساراتوغا». واضاف ان هنالك ثلاث حاملات اخرى في طريقها الى منطقة الخليج، «رانجر» و «امريكا» و «تيودور روزفلت». والى جانب حاملات الطائرات هذه فان المسؤول الامريكي ذكر ان مجموعة من ثماني عشرة سفينة برمائية ينتظر وصولها قريبا الى شمال بحر المملكة العربية السعودية لتشكيل اكبر عدد من السفن البرمائية التي جمعتها الولايات المتحدة منذ الحرب الكورية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الوف اليهود والعرب شاركوا امس في «السلسلة البشرية للسلام» في وادي عارة

● اهالي وادي عارة استقبلوا الضيوف بالورد والقهوة مؤكدين رغبة الجماهير العربية في اسرائيل بالنضال المشترك ضد الحرب والاحتلال وفي سبيل السلام والمساواة والاخوة والتعايش اليهودي ـ العربي ● مشاركة واسعة من اعضاء الكنيست ورؤساء واعضاء السلطات المحلية والشخصيات الثقافية والفكرية والاعلامية من الشعبين ● ممثلون عن اجهزة الاعلام العالمية غطوا هذا النشاط

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت الشعارات «لا للعنصرية.. نعم للمساواة» و«لا للسلب.. نعم للتطوير» و«سلام اسرائيلي فلسطيني» و«كفى سفكا للدماء.. معا نوقف الكراهية» وشعارات اخرى شارك الالوف من اليهود والعرب في «السلسلة البشرية» الضخمة التي انتظمت يوم امس (السبت) في الحادية عشرة صباحا على طول وادي عارة (من مفرق باقة وحتى اللجون).

ومنذ ساعات الصباح لوحظ التدفق الواسع الى هذا النشاط السلامي العربي ـ اليهودي المشترك والذي بادرت اليه حركة «سلام الآن» و«لجنة المتابعة العربية» و«المركز الدولي للسلام» وحركات سلامية اخرى.

وقد بدأ تدفق المشاركين الى وادي عارة منذ الساعة العاشرة صباحا. وفي تمام الحادية عشرة بدأت «السلسلة البشرية»، بالانتظام على الجهة اليسرى من شارع وادي عارة في النقاط المحددة وفقا للبرنامج المتفق عليه. وذلك على مفرق «مجيدو ـ اللجون» ومفرق قرية عرعرة ومفرق باقة (مفرق الاساور) في الجهة الغربية لوادي عارة، اضافة الى نقاط اخرى على مدخل ام الفحم ومصمص وكفرقرع وعارة ووادي القصب.

واشترك في السلسلة البشرية الضخمة التي ضمت الالوف من مواطني الدولة اليهود والعرب العشرات من رؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية وكذلك اعضاء الكنيست من كتل مختلفة وقادة الاحزاب والحركات السياسية المختلفة ورجال الفكر والثقافة والاعلام من الوسطين اليهودي والعربي.

وقد استقبل الاهالي في وادي عارة الضيوف من ابناء الشعبين من مختلف المناطق وقدموا لهم الورود والقهوة.

وكان جرى استقبال للشخصيات العربية واليهودية المشاركة في هذا النشاط السلامي في المدرسة الثانوية في عرعرة حيث استقبلهم رئيس المجلس المحلي السيد محمد يونس ولفيف من اهالي عرعرة.

وقد رفع شعار كبير على مدخل عرعرة كتب عليه «قرى وادي عارة ترحب بأنصار السلام».

وجرى التجمع المركزي في هذه السلسلة البشرية السلامية على مدخل قرية عرعرة باشتراك الشخصيات القيادية من جميع التيارات السياسية.

واثارت السلسلة البشرية السلامية التي تعتبر معلما هاما ومركزيا في النشاط المشترك بين الجماهير العربية التقدمية وقوى السلام المختلفة من ابناء الشعب اليهودي وفي مقدمتهم حركة «سلام الآن» جميع وسائل الاعلام المحلية والاجنبية من صحافة وراديو وشبكات تلفزيونية مختلفة.

ولاحظ مراسلونا التكاتف البشري اليهودي ـ العربي بين المشاركين في السلسلة السلامية من ابناء الشعبين وعائلاتهم.

وعبر المشاركون عن رفضهم للاحتلال وطالبوا بالحل السلمي للنزاع العربي الاسرائيلي.

ومن الجدير بالذكر انه جرى سباق شارك فيه عداؤون من اليهود والعرب رفعوا خلال عدوهم الشعارات المختلفة المنادية بالسلام والاخوة.

هذا وتواجدت قوات كبيرة جدا من الشرطة وقوات من «حرس الحدود» ومن «القوة البوليسية الخاصة». وقامت الشرطة، ومنذ مساء يوم الجمعة بحشد قواتها في مركز شرطة وادي عارة.

وعبر العديد من المشاركين لمراسلينا عن ارتياحهم لهذا النشاط السلامي وضرورة تكثيف مثل هذه النشاطات المشتركة على ضوء تصاعد اخطار العنصرية والفاشية في المجتمع الاسرائيلي وتزايد القمع الاحتلالي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. هذا وقام اهالي وادي عارة باستضافة العديد من المشاركين اليهود في بيوتهم بعد انتهاء السلسلة البشرية في الواحدة ظهرا.

● نساء عربيات ويهوديات في مقطع من سلسلة السلام البشرية في وادي عارة امس السبت.
(تصوير: عدنان جبارين ـ ام الفحم ـ خاصة بـ«الاتحاد»)

رغم ادانته بـ «التسبب في مقتل شاب فلسطيني»!

المحكمة العسكرية تحكم على الكولونيل يعقوب سديه بالسجن مع وقف التنفيذ!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العسكرية، امس الاول (الجمعة)، حكما على الكولونيل يعقوب سديه بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ وبتوجيه توبيخ شديد له بعد ادانته بـ «التسبب في» مقتل شاب فلسطيني في قطاع غزة المحتل!

وقال القضاة في حيثيات الحكم ان هذه القضية «لا تستدعي اصدار حكم بالسجن الفعلي على الكولونيل»!!

بمبادرة مجموعة من المحاضرين الجامعيين:

حركة جديدة ضد الحرب تدعو حكومة اسرائيل الى الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية !

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي ـ بمبادرة من محاضرين دمقراطيين من جامعة تل ابيب، بينهم البروفيسوريون أسا كاشير وتسفي راتزي ويشعياهوا ليفوفيتش اقيمت، امس الاول الجمعة، حركة سلمية تدعى «حلقة قبل الحرب» دعت حكومة اسرائيل الى ايجاد مخرج دبلوماسي للازمة في الخليج والدخول في مفاوضات مع الفلسطينيين لمنع اندلاع حرب مدمرة ناتجة عن سياستها الرافضة لحل سلمي للقضية الفلسطينية ولازمة الخليج.

وقال الدكتور افيشاي ارليخ المحاضر في جامعة تل ابيب واحد مؤسسي هذه الحركة لمراسلنا بان الحركة تدعو الحكومة الاسرائيلية الى البدء بمفاوضات مع الفلسطينيين والموافقة على الربط ما بين القضية الفلسطينية وازمة الخليج «وبهذا ستمنع نشوب حرب في المنطقة تخدم مصالحها (مصالح الحكومة) القديمة ـ الجديدة: وهي القضاء على العراق عسكريا».

واضاف ارليخ قائلا: «ان هذه الحرب ليست اضطرارية ويمكن منعها عن طريق التفاوض بين شعوب المنطقة الا ان اسرائيل لها مصلحة في هذه الحرب. فهي تريد من الدول المتحالفة ضد العراق القيام بالمهمة العسكرية لتقضي على العراق ولكي تتهرب من التفاوض مع الفلسطينيين ولكي تخلد اللاءات الثلاث وهي لا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا لاقامة دولة فلسطينية ولا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وانهى ارليخ قائلا بانه لو تم ايجاد حل للازمة بدون حرب فذلك لا يعني ان اسرائيل تنازلت عن هدفها بالقضاء على القدرة العسكرية العراقية. فلهذا السبب اسرائيل معنية بحرب مدمرة في الخليج وفي المنطقة عامة.

هذا وقامت الحركة باصدار منشور تدعو فيه كل انصار السلام للانضمام الى الحركة ولرفض الحرب كما قامت بحملة تواقيع ضد نشوب الحرب.

ومن جهة اخرى اثار قيام هذه الحركة نقاشا واسعا في «اليسار الصهيوني» حيث ادعى عضو الكنيست يوسي سريد والاديبان غبرئيل موكيد وداهيد افيدان اللذان ابديا معارضة للحركة بان الحرب اضطرارية ويجب القضاء على صدام حسين وان الحرب اولا وبعد ذلك يجب التباحث في العملية السلمية». وعقب افيشاي ارليخ على هذا الموقف قائلا: «يبدو ان القوى اليسارية نسيت ما حدث في حرب لبنان. فقد التزموا الصمت في البداية لانتظار الانتصار او الهزيمة. وعندما ادركوا ان الهزيمة هي حليفة الدولة رفعوا صوتهم عاليا. ولكن على ما يبدو فالتاريخ يعيد نفسه، ولكننا نحن في الحركة وانصار السلام لا نريد الانتظار بل نريد منع الهزيمة ومنع الحرب».

في بيان صادر عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية:

دعوة الجماهير العربية للمشاركة، السبت القادم، في المسيرات الاحتجاجية ضد مصادرة الاراضي العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، في اواخر الاسبوع الماضي، بيانا طالبت فيه بوقف اجراءات تنفيذ مصادرة الاراضي في قرى عين ماهل والرينة والمشهد وكفركنا، وناشدت الجماهير الشعبية الواسعة التجند والمشاركة في المسيرات الاحتجاجية من كفركنا والمشهد وعين ماهل الى الرينة ضد المصادرات ودفاعا عن الارض والبقاء.

واستهلت اللجنة بيانها باستعراض تذكيري لحيثيات هذه الهجمة السلطوية الخطيرة وما قابلها من مشاعر سخط واستنكار عند مواطني القرى المذكورة ومجالسها المحلية التي عقدت اجتماعا مشتركا بحضور وفد عن اللجنة للدفاع عن الاراضي، قررت فيه التصدي بكل الوسائل الممكنة لهذا المخطط العنصري الذي يهدد آلاف الدونمات من الاراضي العربية.

ودعت اللجنة في بيانها كل الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية وتنظيماتها السياسية والشعبية للوقوف صفا واحدا في وجه هذه الهجمة الشرسة ولتصعيد المعركة دفاعا عن ارضنا ووجودنا، ولنشارك بألوفنا في المسيرات وفي المؤتمر الشعبي في الرينة يوم السبت (٩١/١/١٩)، ليس تضامنا وانما مشاركة في المعركة المشتركة لنا جميعا».

وقالت لجنة الدفاع عن الاراضي في ختام بيانها: «لتعلن صرختنا عالية مدوية واصرارنا على التمسك بارضنا والاستعداد للتضحية دفاعا عن الارض والبقاء بعزة وكرامة على ارض الاباء والاجداد».

ضمن الاستعدادات في الناصرة.. لحالة حرب..

«شوالات الطحين» بالجملة.. الى البيوت!

*** المواطنون يفرغون خزائن البنوك ورفوف الحوانيت * سوبرماركت ضخم باع بقيمة ١.٦ مليون شيكل في يوم واحد * مستشفى العفولة في حالة استعداد قصوى وينسق مع مستشفيات الناصرة * احد المواطنين: انا لا اسمي هذا هلعا.. بل احتياطا عاديا للمزيد من الاطمئنان ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة ـ على الرغم من أقوال الطمأنة والجهود السلمية المتجددة في الخليج فان غالبية المواطنين يتصرفون كما لو ان الحرب ستقع، ولذلك فهم يتزودون بكل ما يلزم استعدادا لمواجهة الطارئ».

ففي جولة قمنا بها، امس السبت، لحوانيت الناصرة وسوقها وبنوكها، لاحظنا حركة غير عادية بلغت حد الانهراق على شراء «وتخزين كل شيء». في احدى الحوانيت الضخمة في المدينة (سوبرماركت)، قال لنا احد المسؤولين، انه في يوم أمس الاول، الجمعة، باع من البضائع ما قيمته مليون و(٦٢٠) الف شيكل. وهذه اعلى نسبة بيع له في يوم واحد منذ ان افتتح هذا المتجر. وفي متجر كبير آخر يبيع بالجملة (يزود ٧٠٪ من حوانيت الناصرة والقضاء بالبضائع) نفد كل ما لديه من مسحوق الصودا. وبلغت المبيعات خمسة أضعاف ما يباع في الايام العادية. ومن اكثر البضائع نفادا، اضافة الى مادة الصودا، النايلون والمواد اللاصقة والمعلبات بجميع انواعها والبطاريات (لاجهزة المذياع وغيرها..) ولاول مرة منذ سنوات طويلة شوهد مواطنون يحملون الى بيوتهم اكياس الطحين الكبرى (شوالات).

ولفت نظرنا عدد من اصحاب الحوانيت الى ان معظم الزبائن يدفعون بشيكات مؤجلة الى ما بعد الخامس عشر من الشهر، وان بعض أصحاب الحوانيت رفضوا قبولها. وفي جولة على البنوك اتضح ان العديد منها فرغت خزائنها من الاوراق النقدية في الحادية عشرة قبل ظهر أمس. فطلبت من الزبائن العودة بعد فترة اخرى حتى تتدبر.

وفي محطات الوقود اكد كل من التقيناه ان المبيعات من كل أنواع الوقود زادت بنسبة عالية، وخصوصا النفط البيتي (الكاز) الذي بلغت نسبة بيعه عشرات الاضعاف.

وتتخذ مدارس الناصرة احتياطات مختلفة، وفقا لتعليمات وزارة المعارف. ولكن هناك من يزيد عنده. ففي احدى المدارس طلبت مركزة البساتين والروضات من باصات النقل ان تبقى امام بوابة المدرسة طيلة الاسبوع جاهزة لنقل الاطفال الى بيوتهم حال الاعلان عن طوارئ» او حرب. واكدت لنا المربية هذا الامر قائلة: «انا لا استطيع ان ابقي الاطفال على مسؤوليتي في المدرسة، ولذلك علي ان اضمن اعادتهم الى بيوتهم في اسرع وقت».

● المستشفيات في المنطقة ●

ومن المعروف ان في الناصرة ثلاثة مستشفيات، وقد جرت فيها تدريبات على حالات الطوارئ».

وستكون هذه المستشفيات مربوطة بتنسيق تام مع مستشفى العفولة، وهو المستشفى المركزي الذي اعد لاستقبال الجرحى ومصابي الحرب في المنطقة في حالة وقوعها. وقال د. اود، نائب مدير المستشفى والناطق بلسانه في حديث مع «الاتحاد»، امس السبت، ان المستشفى في حالة استعداد قصوى، وهو جاهز لاستقبال الاصابات بالغاز او المواد الكيماوية وغيرها.. حتى ٣٠٠ اصابة، ٧٥ حالة صعبة و٧٥ حالة متوسطة في وقت واحد، وهذا اضافة الى حالات سيتم تحويلها الى مستشفيات الناصرة.

وقال: «لقد الغيت الاجازات والفرص لجميع الاطباء والممرضين والممرضات. وفي الوقت نفسه قلصنا من استقبال الحالات المرضية العادية. وبدلا من ٣ ورديات نعمل حاليا بورديتين من اجل التفرغ لاكبر حالات الطوارئ».

واكد د. اود ان مستشفى العفولة يعمل بتنسيق كامل مع مستشفيات الناصرة الثلاثة. وسيقوم د. اود برفقة ممرضة مسؤولة بجولة في هذه المستشفيات بعد غد الثلاثاء، للاطلاع على اوضاعها ومدى قدرتها على استقبال الحالات الطارئة.

● ليس هلعا ●

هذا وخلال جولتنا في المدينة امس، لاحظنا التوتر والضغط الزائدين والضغط في الكثير من الحالات. وتوجهنا الى احد المواطنين، وهو اب لاربعة اولاد، كان يحمل مجموعة كبيرة من الاكياس باتجاه سيارته. وسألناه عن هذا الهلع، فقال: «لا، الامر ليس هلعا. فأنا شخصيا لا اعتقد ان الحرب ستنشب. وان نشبت فهي لن تصل الينا. ومع هذا فالاحتياط واجب. انا اشتريت كمية من المعلبات والمواد اللاصقة. عندما اضعها في البيت نشعر كلنا بالاطمئنان. هذه هي القضية. فنحن لسنا مرعوبين من الحرب».

تهافت كبير على المواد الغذائية والبطاريات والمياه المعدنية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشهد شبكات التسويق الاسرائيلية اقبالا لا مثيل له منذ عدة سنوات، حيث يواصل السكان تهافتهم على شراء كل ما يقع تحت أيديهم من المواد الغذائية والبطاريات، ومصابيح الانارة والشموع واجهزة الاطفاء الحرائق واجهزة الترانزيستور واكياس النايلون وكميات كبيرة من المياه المعدنية.

وافادت شبكات التسويق ان مبيعاتها ازدادت في الاسبوع الماضي بنسبة (٢٢٠٪) في مجال مبيعات الاغذية. ولقد باعت احدى حوانيت البقالة في رمات غان خلال (١٢) ساعة (١٤٠٠) كغم من البسكويت وثمانية اطنان من السكر مقابل نصف طن في اليوم الاعتيادي، ونحو الف علبة حفاضات للاطفال مقابل (٣٥٠) في اليوم الاعتيادي، وثلاثة الاف كيس قهوة.

فيما أكد انه لا ينوي احياء حكومة «الوحدة الوطنية»:

شمير يوافق على تشكيل «جهاز خاص للتنسيق» مع «المعراخ» في حال اندلاع الحرب

*** وزيرا الشرطة والاستيعاب يؤيدان فكرة «توحيد الصفوف» لأنها «مجدية في حالات الطوارئ»! ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوضح رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بأنه ينوي الاستجابة لاقتراح حزب «العمل» الداعي الى اقامة «جهاز خاص» لتقديم التقارير كي يتمكن «العمل» من «البقاء في الصورة» في حال حدوث تطورات في الخليج «تستوجب اليقظة والحذر من جانب الجيش الاسرائيلي»!!

وذكرت صحيفة «معريب» التي اوردت النبأ في عددها الاخير ان شمير سيقوم اليوم (الاحد) بتحديد قنوات الاتصال. علما بأنه أكد انه لا ينوي احياء حكومة الوحدة الوطنية من جديد، ولا حتى على نمط تلك التي كانت في عام ١٩٦٧.

ونقلت الصحيفة عن وزير الشرطة روني ميلو قوله بأن التجربة اثبتت بان حكومة الوحدة «كانت مجدية في حالة الطوارئ، واذا ما اقتربنا من لحظة الاشتعال، فاننا سنضطر لتوحيد الصفوف».

واضافت الصحيفة بان وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، يؤيد هو الاخر فكرة «توحيد الصفوف»، فيما رفض عضو الكنيست جاد يعقوبي، من جانبه، انضمام «المعراخ» للحكومة الحالية.

في الذكرى الاربعين..

حفل تأبين مهيب للزميل حسام حامد

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في حفل تأبين جماهيري مهيب، احيى رفاق الفقيد واصدقاؤه وافراد عائلته ولجنة حيه ونادي القلعة الصفورية ذكرى زميلنا ورفيقنا الفقيد حسام يوسف حامد احد موظفي مكتب جريدة «الاتحاد» في الناصرة.

وقد افتتح الحفل واداره، سكرتير فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية عزمي ابو الشيخ، وتكلم فيه كل من جمال طه مركز نادي القلعة، وتظير مجلي مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة نائب رئيس التحرير، وسليم سليمان مركز لجنة حي الصفافرة وخودة بشارات، مركز اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، وسهيل دياب، سكرتير فرع الناصرة للحزب الشيوعي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية. واختتم والد الفقيد ابو محمد يوسف حامد، بكلمة شكر حيى فيها رفاق حسام على اهتمامهم باحياء ذكراه.

واسهب المتكلمون في تعديد مناقب الفقيد واسلوبه المميز في العمل وفي النشاطات النضالية المختلفة اذ كان معروفا كأحد ابطال العمل التطوعي وكان ذا حضور بارز في المعارك السياسية ومواجهة القمع البوليسي بشكل خاص. وهذا اضافة الى تطوره الذاتي البالغ وتبوئه مركز المسؤولية في مكتب «الاتحاد» في الناصرة وفي الشبيبة الشيوعية وفي لجنة الحي، وابرز اهل حيه دوره في خدمة مصلحة الحي والعطاء التطوعي الواسع له. الا ان كل زاوية في الحي تذكره بأعماله ونشاطاته، كما قال مندوب لجنة الحي. ولم يفت المتحدثين رؤية الطابع الطبقي البارز في شخصية حسام، حيث انه ابن عائلة كادحة مسحوقة اقتصاديا وعاشت سنوات في بيوت فقر لا تدخلها الشمس، كما قال جاره القديم، سكرتير فرع الحزب. واعرب اكثر من متكلم عن الاشمئزاز من الاستفزاز البشع للشرطة التي ارسلت تبليغا لحسام بعد وفاته باسبوعين، لمحاكمته بتهمة «مظاهرة غير قانونية». وابرز المتحدثون دوره الطليعي في قيادة الشبيبة الشيوعية ونشاطاتها الكفاحية، وحبه لجريدة «الاتحاد» ورؤيته فيها شعلة وطنية يحملها ويدافع عنها في وجه المتطاولين ويعمل باستمرار على ضمان توزيعها المنتظم ووصولها الى اوسع الفئات الشعبية.

وقد أكد المتكلمون ضرورة احياء اسم حسام حامد وتخليده.

هذا وكانت الشبيبة الشيوعية قد نظمت مسيرة الى ضريح الفقيد، قبيل الحفل التأبيني، ووضعت فوقه اكاليل الزهور.

لجنة عمال ام الفحم تحرم ممثل «القائمة المشتركة» فيها من التمثيل في لجانها!!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة عمال ام الفحم المعينة اجتماعا لها الاسبوع الماضي لانتخاب لجانها المختلفة وذلك بعد ان سبق وعقدت اجتماعا قبل مدة وجيزة على اثر تعيين اعضائها من جديد.

وقد تحدث في الاجتماع سكرتير اللجنة السيد يوسف جبارين مسهبا حول مطلب تحويل لجنة العمال الى مجلس عمال لان ذلك ضروري لمصلحة عمال المدينة.

وانتخبت اللجنة لجانها المختلفة معطية التمثيل في هذه اللجان لاعضاء الائتلاف في الهستدروت من «المعراخ» و«المبام» فقط وبذلك حرم ممثل القائمة المشتركة من التمثيل في هذه اللجان!

وبحثت اللجنة ايضا قضية البطالة في المدينة وفصل العمال العرب من اماكن عملهم على خلفية قومية عنصرية مثل ما حدث مع عمال «قبوه العرب». وقد طرح الموضوع ممثل القائمة المشتركة السيد عدنان عبد الهادي الذي حذر من هذا النهج وطالب باتخاذ خطوات كفاحية من قبل الهستدروت. وطرح ضرورة اقامة مجلس عاملات «نعمت» في المدينة ايضا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد ١/١٣، بين صاف وغائم جزئيا وتهب رياح خمسينية بين معتدلة ونشطة السرعة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٢° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/١٢/١١)

العملة	«بيسيع»
● دولار امريكي	٢.٠٤٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٩٠٠٠ ش.ج
● مارك المالي	١.٣٣٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٩٣٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٥٨٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٢.٩٣٧٦ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢.١٢ ش.ج
● «السوق» ـ	٢.١٠ ـ ٢.١٣ ش.ج

في اخر استطلاع للرأي:

٥٥٪ من الاسرائيليين يعتقدون بان اسرائيل ستواجه الحرب قريبا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دل استطلاع للرأي أجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» بالتعاون مع معهد «داحف» للابحاث، في اعقاب فشل مؤتمر جنيف، على ان ٥٥٪ من المواطنين اليهود يعتقدون بأن اسرائيل ستقف قريبا في وضع حرب؛ بينما يعتقد ٦٠٪ بأنه توجد ثقة متوسطة وقليلة المستوى بالحكومة وبقدرتها على السيطرة على الاوضاع!

واشار الاستطلاع الذي نشر، امس الاول (الجمعة)، وشمل (٤٤٣) شخصا يشكلون نموذجا يمثل السكان اليهود البالغين باستثناء سكان الكيبوتسات الى ان ٥٦٪ يعتقدون انه يجب تشكيل حكومة «وحدة وطنية»، وان ٥٣٪ يشعرون بالامان في ضوء احتمالات اندلاع الحرب و ٤٧٪ يشعرون بالخوف.

وفقا لثلاثة استطلاعات للرأي اجريت على مدار السنة الفائتة:

المهاجرون السوفييت يرفضون «التنازل» من الاراضي المحتلة مقابل السلام!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشارت الاستطلاعات التي اجريت بين المهاجرين من اليهود السوفييت الذين وصلوا الى اسرائيل خلال العام الماضي الى ان ما يزيد عن (٧٠٪) منهم يرفضون «التنازل» عن الاراضي المحتلة مقابل السلام(!!)

واضافت صحيفة «دفار» التي اوردت هذا النبأ، في عددها الصادر امس الاول (الجمعة)، انه في حالة اجراء انتخابات ستلقى الاحزاب التي تدعو الى التخلي عن الاراضي المحتلة صعوبة في الحصول على اصوات اليهود السوفييت!

واضافت الصحيفة ان مدير معهد «تسيبت» الذي اجرى الاستطلاعات المشار اليها يعتقد بأنه من السابق لأوانه الحكم على الصورة التي سيندمج فيها القادمون الجدد في السياسة الاسرائيلية. واعتبر ان مشاكلهم الخاصة، اي مشاكل استيعابهم، قد تكون اهم بكثير بالنسبة لهم من المواضيع السياسية، وعليه سيمنحون اصواتهم لمن يعدهم بحل مشاكلهم.

وجاءت نتائج الاستطلاعات الثلاثة التي اعتمدت عليها الصحيفة على النحو التالي: في نيسان عارض الانسحاب ٧٣.١٪ وفي تموز تراجعت نسبة المؤيدين للانسحاب الى ٧٠.٤٪، الا انها ارتفعت في كانون الاول الماضي الى ٧٢.٢٪.

من جهة ثانية اشارت الاستطلاعات الى ان ٨١٪ من القادمين الجدد يعرفون انفسهم كعلمانيين و١٧٪ كغير مبالين و٢٪ كمتدينين.

على نفقة وزارة الخارجية الامريكية:

واشنطن تنظم «إجلاء طوعيا» لرعاياها العاملين في اسرائيل!

*** وبريطانيا وفرنسا تحذوان حذوها تحسبا من نشوب حرب في الخليج! ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حثت السفارة الامريكية جميع الامريكيين، امس الاول (الجمعة)، على التفكير في مغادرة اسرائيل بسبب تزايد احتمالات نشوب حرب في الخليج!

وقال المتحدث باسم السفارة، دون كوهان، ان أسر الامريكيين العاملين في اسرائيل او في الاراضي المحتلة نصحت بالسفر «بشكل اختياري»، حيث سيتم تنظيم «إجلاء طوعي» لعدد من عائلات الدبلوماسيين الامريكيين في اسرائيل قريبا.

واشار الى ان مغادرة عائلات الدبلوماسيين ستكون على حساب وزارة الخارجية الامريكية!!

من جهة اخرى افادت السفارة الفرنسية في تل ابيب ان عددا من عائلات الدبلوماسيين والمواطنين الفرنسيين غادر يوم الخميس الماضي اسرائيل على متن طائرة استأجرتها الحكومة الفرنسية لترحيل الراغبين في مغادرة اسرائيل.

كذلك دعت الحكومة البريطانية، امس السبت، البريطانيين الى مغادرة اسرائيل والاراضي المحتلة بسبب التهديد بهجوم عراقي في حال اندلاع نزاع عسكري في الخليج.

وطلبت وزارة الخارجية البريطانية في رسالة بثتها هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» من رعاياها الذين لا ضرورة لوجودهم ان يغادروا اسرائيل. ويقدر عددهم بثلاثة الاف شخص.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية بثت رسائل مماثلة الى البريطانيين المقيمين في الاردن واليمن والبحرين وقطر وشرق السعودية.

وطلبت السلطات البريطانية من شركة الطيران البريطانية تنظيم رحلات اضافية من اسرائيل.

بار زوهر يطالب هامر برفض طلب الغاء البرنامج التلفزيوني «عيرف حداش»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ) وزير التربية والتعليم زبولون هامر، برفض طلب المدير العام لسلطة البث، اريه مكيل، الغاء البرنامج الاخباري «مساء جديد» «عيرف حداش» في اطار خطة الطوارئ» التي تعد في التلفزيون بسبب ازمة الخليج. وقال بار زوهر ان البرنامج المذكور مهم ويلاقي اهتماما جماهيريا كبيرا وله اهمية كبرى ولا سيما في ساعات الطوارئ».

الجماهير العربية في اسرائيل: لا للحرب.. نعم للسلام

ص٦

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٤ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٢٧ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٠٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٣٠ شاقل ●

יום שני 14.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 205/47 - 14.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

ملايين الناس تظاهروا، امس، في مئات المدن في العالم مطالبين امريكا بعدم اشعال الحرب

● المظاهرات اجتاحت ٧٠ مدينة في المانيا و١٥٠ مدينة في فرنسا و١٥ مدينة في كندا و١٢ مدينة في اسبانيا تحت شعار: «دم الناس اغلى واهم من النفط» ● مئات الالاف يتظاهرون في برلين ومدريد وبروكسل وفيينا وموريتانيا ● مظاهرات صاخبة في مختلف المدن الامريكية تطالب باستقالة بوش ● اعتصامات جماهيرية امام القواعد العسكرية الامريكية في هولندا ● ٤٠ الف متظاهر في تركيا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت وكالات الانباء العالمية ان ملايين الناس خرجوا، امس، الى شوارع مئات العواصم والمدن في مختلف انحاء العالم، رافعين الشعارات المناهضة للحرب في الخليج ومطالبين بعدم السماح بسفك الدماء مقابل البترول.

وقالت الوكالات ان مظاهرات الاحتجاج اجتاحت ١٥٠ مدينة فرنسية و٧٠ مدينة المانية و١٥ مدينة كندية وان الالاف اعتصموا امام القواعد العسكرية الامريكية في هولندا، وان هذه الفعاليات جاءت تحت شعار: «دم الناس اغلى واهم من النفط».

ففي المانيا احتشد ما يقارب الـ(١٠٠) الف شخص في برلين، خلال الاحتفال السنوي احياء لذكرى روزا لوكسمبورغ وكارل ليبكنيخت الثوريين اللذين اغتيلا عام ١٩١٩، لدى قمع هبة برلين. وبهذه المناسبة اعرب المتظاهرون عن معارضتهم للحرب المحتملة تحت شعار «لا لسفك الدماء من اجل البترول»

● البقية على صفحة ٥ ●

في برقيتين الى كيسار ولوبلسكي
القائمة المشتركة في الهستدروت و«نعمات» تطالب الهستدروت برفع صرختها ضد الحرب في الخليج

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة، بنيامين غونين، امس (الاحد) الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، مطالبا بأن ترفع الهستدروت صرختها ضد الحرب في الخليج ومن اجل دعم مبادرة السكرتير العام للامم المتحدة لمواصلة المفاوضات ولحل النزاع بالسبل السلمية فقط.

وابرقت رئيسة كتلة القائمة المشتركة في نعمات، يافة لبيش، امس، الى سكرتيرة «نعمات» في الهستدروت، ماشا لوبلسكي، مطالبة بأن تعلن قيادة «نعمات»، ولو في اللحظة الاخيرة، الموقف الواضح لنساء اسرائيل ضد الحرب في الخليج وضد تدخل اسرائيل ومن اجل الحل السلمي والسياسي.

اللجنة الدولية للمنظمات غير الحكومية تحذر من خطورة اخلاء المناطق المحتلة من ممثلي المجتمع الدولي

● القدس - خاص بـ«الاتحاد» - بحثت لجنة المنظمات غير الحكومية في فلسطين، في اجتماعها المنعقد في ١٩٩١/١/١١ الوضع المتوتر في الخليج العربي ومخاطر اندلاع حرب مدمرة في المنطقة وكذلك التأثيرات التي يمكن ان تحملها لسكان المناطق المحتلة. ولاحظت ان قسما هاما من العاملين والمتطوعين الاجانب في المناطق المحتلة قد غادرها بناء على طلب من حكومات بلدانهم، وفي نفس الوقت اصر عدد من المتطوعين على البقاء مع الشعب الفلسطيني ومواصلة مهماتهم الانسانية بالتعاون مع مؤسساته.

ان اللجنة، وهي اذ تحيي هؤلاء المتطوعين الذين عبروا عن شعور عال بالمسؤولية والحس التضامني الانساني، تلفت نظر قناصل الدول الاجنبية وممثلي المؤسسات الدولية الى الخطورة القصوى المترتبة على اخلاء المناطق المحتلة من ممثلي المجتمع الدولي، وتشير الى ان المخاطر المحدقة بسكان المناطق المحتلة تستدعي زيادة وجودهم ووجود المراقبين الدوليين المرتبطين باجهزة الامم المتحدة ووكالة الغوث الدولية.

وتؤكد اللجنة ان الوجود الدولي في المناطق المحتلة، خلال الايام والاسابيع المقبلة، سوف يكون هاما بالنسبة لمستقبل المنطقة والشعب الفلسطيني وقضية السلام العادل.

تعزيزات عسكرية اسرائيلية اضافية في الجنوب اللبناني

● جنوب لبنان - وكالات الانباء - دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي الليلة قبل الماضية، بتعزيزات عسكرية اضافية الى ما يسمى بمنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان تعزيزات آلية عسكرية مشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل رصدت، الليلة قبل الماضية، وهي تتجه الى مواقع جبل البلاط بالقرب من بلدة شيحين والى طريق حرفا - جزين.

اكثر من مليون متطوع جزائري للقتال الى جانب العراق في حال نشوب الحرب

● الجزائر - «و.ص.ف» - اكد الملحق الصحفي في السفارة العراقية في الجزائر ان اكثر من مليون متطوع جزائري تسجلوا للقتال الى جانب العراق في حال نشوب حرب في الخليج.

وقال ان متطوعين جزائريين (لم يكشف عن عددهم) موجودون الان في العراق الذي توجهوا اليه بوسائلهم الخاصة واوضح انه «يتوقع ان ينضموا الى الجيش الشعبي العراقي».

وقال الملحق الصحفي انه يتم تسجيل المتطوعين في الممثلية الدبلوماسية العراقية في الجزائر العاصمة وتقوم جمعيات جزائرية مثل اللجنة الجزائرية لدعم الشعب العراقي بوضع لوائح المتطوعين في المناطق الداخلية من البلاد.

ودعت هذه اللجنة التي لها فروع في (٣٠) دائرة من اصل (٤٨) دائرة في الجزائر الى قيام مسيرة اليوم الاثنين عشية موعد (١٥) كانون الثاني الجاري باتجاه السفارة الامريكية في الجزائر العاصمة تنديدا «باللجوء الى الحرب في الخليج». واكد الناطق باسم اللجنة ان «جميع الجزائريين يؤيدون العراق باستثناء عدد قليل جدا».

صحيفة «الاتحاد» الظبيانية:
غورباتشوف يعتزم عقد لقاء مباشر بين القيادتين العراقية والامريكية والاطراف الاخرى في ازمة الخليج

● ابو ظبي - وكالات الانباء - يعتزم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، التدخل شخصيا لعقد لقاء مباشر بين القيادتين العراقية والامريكية، والاطراف الاخرى المعنية في ازمة الخليج شريطة ان يلتزم العراق بالانسحاب من الكويت قبل حلول الـ ١٥ من الشهر الجاري.

وذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاحد، ان غورباتشوف سيبدأ تحركه بعد انتهاء السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، من مهمته وانتظار ما ستسفر عنه نتائج هذه الزيارة ايجابية كانت ام سلبية.

ثلاثة شهداء في فلسطين المحتلة، امس

● مظاهرات عارمة مناهضة للحرب ● جنود الاحتلال يطلقون النار، عشوائياً، في القدس المحتلة ● اشعال الاطارات تحت ثلاثة ابراج مراقبة عسكرية في مخيم الجلزون ● صدامات عنيفة في العديد من المواقع وسقوط عشرات الجرحى ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تصاعدت المطالب الشعبية والتمثيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة الداعية الى درء خطر الحرب عن المنطقة كان ابرزها مظاهرة حاشدة في البيرة وعدة مظاهرات في مخيم جباليا فيما استشهد ثلاثة مواطنين آخرين في حالات مختلفة حيث عثر بالقرب من مستوطنة «الون موريه» على جثة احد الرعاة من قرية عزموط (عبدالله راضي احمد علاونة). وصدمت سيارة صهريج اسرائيلية سيارة محلية قرب نابلس فقتلت سائقها عزت سليمان محمود سماعنة (٣١ عاما) فيما استشهدت الام فاطمة موسى التايه (٥٠ عاما) بسكتة قلبية حادة اثر اعتقال ابنها الشاب في مخيم الجلزون/رام الله.

●اطلاق نار عشوائي في القدس●

ويفيد مراسلنا ان شائعات انتشرت في القدس القديمة مفادها انه تم اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك فجرت تجمعات تناقل خلالها الناس الاشاعة ووزع بعضهم الحلوى. وفي الوقت نفسه جرت احتكاكات مع دورية تابعة «لحرس الحدود» فيما اكتظت البلدة بالاهالي والمتسوقين. وهنا اطلق افراد الدورية العيارات الحية عشوائيا فأصابوا مواطنين داخل متجرين وثالث في الخمسين من عمره كان يتسوق واصابته هي الاصعب (في صدره) وهو من قرية بيت صفافا ويدعى خالد ابراهيم عليان ويرقد حاليا في غرفة العناية الفائقة في مستشفى «المقاصد». اما الآخران فهما وديع رشدي الحلواني (٣٠ عاما) واصيب في رأسه وهو داخل متجره الصغير لبيع الحلوى ومواد التموين، فيما اصيب تيسير سعدي سدر (٣٠ عاما) برصاصة في محشمه وهو داخل بقالة ظقش حيث يعمل هناك. حسبما افادوا والده مساء امس في مستشفى «المقاصد» الذي يعالج فيه مع الحلواني.

ولفت الانتباه ما اورده راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية، عندما نقل عن مراسله للشؤون العربية، ان صلتيين قذفوا الحجارة بالحجارة باتجاه نقطة مراقبة تابعة

● البقية على صفحة ٥ ●

● اكثر من ٣٠ الف الماني والمانية شاركوا، امس الاول، في المظاهرة التي جابت شوارع مدينة فرانكفورت احتجاجا على الحرب في الخليج ●

(صورة من «و.ص.ف»)

اعتقال الصحفي اياد حلس من غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، قبل ليلتين، الزميل الصحفي الشاب اياد حلس (٢٣ عاما) من منزله في حي الشجاعية في غزة دون ان تعرف اسباب الاعتقال.

ويراسل الزميل حلس عدة صحف اضافة الى مراسلته لمجلة «الغد» الشبابية وقد سبق ان نشرت له عدة مقالات وصور صحفية في «الاتحاد».

الحكومة تخول شمير وعددا من الوزراء بوضع انظمة طوارىء!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خولت الحكومة، في جلستها الاسبوعية أمس (الاحد)، رئيس الوزراء يتسحاق شمير وعددا من الوزراء بوضع انظمة طوارىء اذا ما اقتضى الامر ذلك.

ويدور الحديث عن انظمة تمكن من معالجة القضايا «الامنية» وقضايا التوزيع والخدمات الشعبية.

١٣ شركة طيران تلغي رحلاتها الى اسرائيل

● شركة الخطوط الجوية البريطانية تلغي غدا رحلاتها الى اسرائيل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنضم شركة الخطوط الجوية البريطانية، غدا (الثلاثاء)، الى شركات الطيران العالمية الـ ١٣ التي الغت رحلاتها الجوية الى اسرائيل.

وكانت بعض شركات الطيران العالمية، التي لم تلغ رحلاتها الى اسرائيل قد زادت بشكل كبير عدد رحلاتها من اسرائيل وذلك استجابة للطلب المتزايد على مغادرة البلاد.

كل عام وانتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية، السائرة حسب التقويم الشرقي، اليوم الاثنين، بعيد رأس السنة الشرقية الجديدة.

وبهذه المناسبة نتقدم الى قرائنا الاعزاء وجماهير شعبنا عموما بأصدق التهاني واطيب التمنيات بأن تكون السنة الجديدة سنة خير وسلام ومحبة يزول فيها خطر الحرب وتتحقق مبادىء العدل والمساواة.

وكل عام وانتم بخير

● «الاتحاد» ●

وزارة الصحة تحذر من تشغيل اجهزة التدفئة التي تشغل بالغاز والنفط في الغرف المغلقة

● ومن الممكن البقاء لوقت طويل داخل غرفة محكمة الاغلاق دون خوف من نفاد الهواء ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذرت وزارة الصحة، امس (الاحد)، من تدفئة الغرف المحكمة الاغلاق بواسطة اجهزة التدفئة التي تشغل بالغاز او النفط.

واوضحت وزارة الصحة ان تشغيل اجهزة التدفئة هذه في الغرف المغلقة التي لا توجد فيها فتحة تهوئة هو امر خطير يجب تجنبه في ساعة الطوارىء.

من جهة ثانية، افاد د. توم غيرانيل، وهو خبير في جهاز التنفس بأنه من الممكن البقاء لوقت طويل داخل غرفة محكمة الاغلاق دون خوف من نفاد الهواء.

وأضاف غيرانيل ان الهواء الموجود داخل غرفة متوسطة الحجم يكفي (٢٥) شخصا لمدة ٣ ساعات ونصف الساعة تحت ظروف مريحة، فيما يكفي لمدة (١٠) ساعات في ظروف أقل راحة.

قبل مغادرته بغداد الى باريس
دي كوليار: لست متفائلا ولا متشائما!

● دوما: فرنسا ستكرس نفسها للسلام حتى آخر لحظة ● دي كوليار يجتمع، اليوم، مع ميتران في باريس ● وزراء خارجية المجموعة الاوروبية يجتمعون، اليوم، في بروكسل ● عرفات: لن تقع الحرب، والخامس عشر من الشهر الجاري ليس موعدا نهائيا ● الرئيس العراقي يرفض رسالة الرئيس السوري اليه لسحب قواته من الكويت ● وزير الحربية الامريكي يقرع طبول الحرب ●

● بغداد - «و.ص.ف» - اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، مساء امس الاحد، لدى مغادرته انه «ليس متفائلا ولا متشائما»، بعد محادثاته مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وقد توجه دي كوليار الى نحو مئة صحفي احتشدوا حوله ليسألوه حول احتمالات الحرب والسلم في الخليج، وقال «لست متفائلا ولا متشائما».

وعندما سأله احد الصحفيين ما اذا كان «سعيدا» بمغادرته بغداد بعد محادثاته مع الرئيس صدام حسين رد دي كوليار ان «الاجابة على هذا السؤال صعبة جدا».

وردا على سؤال حول ما ينوي عمله بعد محادثاته في العراق اكتفى دي كوليار بالقول انه «سينقل نتائج محادثاته الى مجلس الامن».

واضاف «اتوجه الى باريس حيث سأتابع طريقي الى نيويورك على متن طائرة «كونكورد».

وكان مصدر رسمي عراقي قد اعلن ان المحادثات بين الرئيس العراقي صدام حسين والامين العام للامم المتحدة التي استغرقت اربع ساعات تناولت سبل ايجاد حل سلمي لازمة الخليج من اجل تجنب الحرب في المنطقة.

وكان دي كوليار الذي وصل امس الاول السبت الى بغداد قد تباحث مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموجود حاليا في بغداد.

واعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، امس، ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران سيستقبل صباح اليوم الاثنين في باريس الامين العام للامم المتحدة وقال «اننا اصبحنا «على قاب قوسين من الحرب» في الخليج».

وقال دوما، في اطار برنامج بثته المحطة الاولى في التلفزيون الفرنسي «ما

● البقية على ص ٢ ●

اسرائيل ترفض الطلب الامريكي بعدم الرد على هجوم عراقي محتمل !!

● شمير: الدفاع عن اسرائيل «وامنها» هو مسؤولية الحكومة وحدها ● آرنس: سلاح الجو مستعد للقيام بأية مهمة وسيرد ● اولمرت: سنرد الضربة بمئة ● قصاب: الولايات المتحدة لا يمكنها منع رد اسرائيلي ● ايغلبرغر يجتمع مع آرنس وليفي في ظل تعتيم مطلق على مضمون المحادثات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض المسؤولون الاسرائيليون بشكل قاطع، امس (الاحد)، الطلب الامريكي الذي قدمه لاسرائيل مساعد وزير الخارجية الامريكي لورنس ايغلبرغر بعدم الرد عسكريا على هجوم عراقي محتمل.

واكد وزير «الامن» موشيه ارنس، في اثناء زيارة لقاعدة جوية في شمال البلاد «ولذا تعرضت اسرائيل لهجوم فانها سترد».

ورفض ارنس الرد على اسئلة الصحفيين حول مضمون زيارة ايغلبرغر ومحادثاته في اسرائيل.

واضاف ان «سلاح الجو مستعد للقيام باية مهمة وسيرد اذا ما دعت الحاجة» مضيفا ان اسرائيل «لا تعتزم القيام بهجوم وقائي على العراق ولا ترغب في ان تتورط في النزاع في حال اندلاعه».

وكان رئيس الوزراء يتسحاق شمير اظهر في وقت سابق امس الحزم ذاته ازاء الطلب الامريكي، وقال ان «الدفاع عن اسرائيل «وامنها» كانا في الماضي وسيكونان في المستقبل شأن حكومتنا وحدها».

وادلى شمير بتصريحه هذا خلال جلسة الحكومة الاسبوعية وذلك في معرض رده على اسئلة طرحها عليه وزراءه حول المعلومات التي اشارت الى ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل عدم الرد في حال هجوم عراقي على اراضيها.

ومع تجنبهم الكشف عن اية معلومات اكتفى المسؤولون الاسرائيليون بالتأكيد على ان زيارة ايغلبرغر التي بدأت امس الاول تهدف الى اعداد «تنسيق سياسي وعسكري» بين البلدين.

كذلك رفض وزراء اخرون في الحكومة الاسرائيلية الطلب الامريكي. وقال وزير الصحة ايهود اولمرت «اذا تعرضت اسرائيل لهجوم فاننا سنرد الضربة بمئة حتى ولو طلبت منا الولايات المتحدة الا نفعل ذلك».

وقال وزير المواصلات موشيه قصاب ان «الولايات المتحدة لا يمكنها ان تمنع ردا اسرائيليا اذا ما هاجمنا العراقيون».

واضاف قصاب ان «اسرائيل برهنت حتى الان على ضبط النفس عندما اعلنت انها لن تبادر لشن هجوم ولكن اذا تعرضنا لاعتداء فهذا سيثبت ان الولايات المتحدة لم تنجح في تجنب هذا الهجوم العراقي وستدافع عن انفسنا».

واكدت الصحف الاسرائيلية، امس، وقبل يومين من مهلة الانذار التي حددتها الامم المتحدة ان الولايات المتحدة تحاول اقناع اسرائيل بعدم الرد عسكريا على هجوم عراقي محتمل على اراضيها، في تعليق على زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكية، ايغلبرغر، الى اسرائيل.

وقالت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين فرضوا تعتيما كاملا، بناء على طلب الولايات المتحدة، على مضمون المحادثات التي اجراها ايغلبرغر امس وامس الاول.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان المسؤول الامريكي، الذي يرئس وفدا كبيرا من وزارتي الخارجية والدفاع الامريكيتين التقى ظهر امس وزيري «الامن» والخارجية الاسرائيليين.

وذكرت وسائل الاعلام ان ايغلبرغر سيطلب من اسرائيل «الا ترد تلقائيا على هجوم عراقي وان تظل خارج دائرة النزاع». وتتعهد الولايات المتحدة مقابل ذلك ببذل كل جهد على الصعيد العسكري لمنع اطلاق صواريخ عراقية.

واضافت الصحف ان واشنطن تنوي على الصعيد السياسي الامساك بزمام المبادرة وعدم تعريض التماسك الدولي ضد العراق للخطر.

وقد اوضح وزير الخارجية، دافيد ليفي، ان الاقتراح الامريكي يتناقض كلية مع موقف الحكومة الاسرائيلية التي تميل الى «الرد التلقائي والمكثف» في حالة

● البقية على صفحة ٥ ●

لجنة الانقاذ الوطني تتسلم السلطة في ليتوانيا

● ... الجيش السوفييتي يسيطر على مبنى الاذاعة والتلفزيون في فيلنوس ● مصادر ليتوانية: ١٣ قتيلا و١٤٥ جريحا اثناء عملية السيطرة ●

● موسكو - اعلن التلفزيون السوفييتي، امس الاحد، ان لجنة الانقاذ الوطني تسلمت السلطة في ليتوانيا.

واضاف التلفزيون ان هذه اللجنة «تسلمت السلطة لتجنب فوضى الجماهير في هذه الجمهورية في البلطيق».

وقال مذيع التلفزيون السوفييتي في موجز خاص للانباء «ليس هناك ما يدعو للحديث عن اسقاط القيادة الشرعية في الجمهورية».

واضاف ان هدف لجنة الانقاذ الوطنية هو «نقل السلطة الى حكومة شرعية».

واعلنت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء صباح اليوم ذاته ان منع التجول فرض على مدينتي فيلنوس وكوناس الليتوانيتين بسبب الوضع فيهما.

واضافت الوكالة ان قائد حامية فيلنوس اللفتنانت جنرال فلاديمير اوسكوبتشيك عين قائدا عسكريا للمدينة.

واعلنت اذاعة يديستفو (الوحدة) الناطقة باسم القوات السوفييتية والتي بدأت بالعمل منذ عدة ايام لسكان فيلنوس ان اية سيارة تدخل الى المدينة ستفتش ويجب على السائقين ان يحملوا كل اوراقهم الثبوتية.

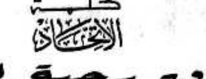
وافادت حصيلة جديدة لوزارة الصحة الليتوانية ان ١٣ شخصا قتلوا واصيب (١٤٥) شخصا اثناء سيطرة الجنود السوفييت على مبنى الاذاعة والتلفزيون في فيلنوس.

وذكرت وكالة «تاس» صباح اليوم ذاته ان سيطرة الجيش السوفييتي اسفر عن وقوع قتيلين من بينهم جندي و(٣٠) جريحا.

وسمعت في المدينة رشقات الاسلحة

● البقية على صفحة ٥ ●





آفاق رحبة للعمل السياسي التحالفي الواسع

● الاوضاع السياسية العامة المتعلقة بالنضال المصيري لتصفية الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وكذلك الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية للشعب تتطلب ردا سياسيا نضاليا قائما على رؤية جديدة، متجددة باستمرار، يتطلب المسؤولية العميقة والمرونة والانفتاح، يتطلب القدرة الدائمة على اعادة النظر لملاءمة الاطار والاداة والاسلوب مع الامكانيات الناشئة لاستقطاب كل القوى التي بالامكان جذبها للنضال.

وهذا الكلام صحيح فيما يتعلق بالعمل السياسي والشعبي داخل الوسط العربي. وهو صحيح ايضا، فيما يتعلق بالوضع في المجتمع اليهودي والنضال العربي - اليهودي المشترك.

ونحن نطرح هذه الرؤية، بكل وضوح، ونؤكد بأن التعددية السياسية - الحزبية تتطلب تنقية الاجواء باستمرار والتخلص من «المعارك» الجارحة والتعصب «القبلي» مع مواصلة النضال الفكري والسياسي العميق. فمن حق كل اطار ان يقوم بالدعاية لنهجه. ولكننا في الوقت نفسه قادرون ان نتفق ونتعاون حول كل القواسم المشتركة بدءا من القضايا المحلية في هذه المدينة او تلك القرية ووصولا الى القضايا العامة القطرية.

قرأنا مؤخرا عددا من التقارير الصحفية والتصريحات «المنفوخة» وغير المسؤولة التي تتهجم على الجبهة. وعادة رفضنا فتح معارك جانبية. ونعتقد بان الانتصار المجلجل للجبهة في كفرياسيف وابوسنان يجب ان يعيد كل اطار الى حجمه الطبيعي الواقعي.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تستعد لمؤتمرها القطري الثالث الذي سينعقد يومي ٢٥ و٢٦/١/١٩٩١.

وبكل مسؤولية وثقة بالنفس وبالطريق وبالشعب، سوف نعزز تنظيم وسياسة ومكانة الجبهة. وسوف نعمق النهج التحالفي الواسع الذي كان قائما طول الوقت وعمقناه طول الوقت، وسوف نواصل تعميقه. وهذه المهمة هي مهمة كل جبهوي كما ندعو جماهير الشعب الى تبني هذه الرؤية والمشاركة في انتصارها في حياتنا السياسية العامة.

(«الاتحـــــاد»)

اتحاد الكتاب العرب يحتفل بميلاد الجواهري الـ ٩٠

شاعر الوثبة العراقية.. الثائر على الاستعمار وأذنـــابه العرب.. والرجعيين من كل جيل

* البروفيسور سوميخ والبروفيسور تسيمح ود. بلاص يتكلمون في الناصرة عن ذكرياتهم مع الجواهري * «انا كيهودي.. هزتني قصيدته عن وحدة الشعب العراقي» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بحضور بضع عشرات من الشعراء والادباء والمثقفين والمهتمين بالادب احيى اتحاد الكتاب العرب أمسية ثقافية غنية عن الشاعر العربي الكبير محمد مهدي الجواهري بمناسبة يوم ميلاده التسعين.

افتتح الامسية وادارها الكاتب د. حبيب بولس، فرحب بالجمع باسم اتحاد الكتاب. وتكلم عن الجواهري وشعره وحياته مبرزا ان انسانية الانسان كانت دافعه وكذلك الالتزام بالضمير الحي. وجنبا الى جنب، مع ذلك، المزاج الشخصي. ومن هنا كانت مواقفه غير الثابتة.

ثم قدم د. سليمان جبران، المحاضر في جامعة تل ابيب، محاضرة شاملة عن الجواهري وشعره. فأشار الى التعتيم المضروب على شعره الثائر والمحرض على الاستعمار وعملائه العرب ومن ثم على الانظمة العربية المستبدة ذات الشعارات المزيفة والثائر على الرجعيين المتلبسين بالدين والمتسترين وراءه وكذلك المهاجم للادباء والشعراء والمثقفين الذين يسخرون أدبهم لخدمة ومديح الحكام الظالمين فاحتقرهم والذين يختارون الوقوف جانبا على الحياد.

وتكلم عن شعره فقال: انه من اتباع المدرسة الكلاسيكية الجديدة. وقال: انه ظاهرة فريدة في تاريخ الشعر المعاصر. نظلمه اذا احتسبناه كلاسيكيا فحسب. علما بأن ثقافته كلاسيكية واضحة. الا ان مسيرته الحياتية وفكره يدلان على تقدمية ثورية. وفي شعره ايضا يكشف عن مظاهر تجديدية بارزة.

وعن حياته قال: اشتغل في التعليم. ثم عمل لثلاث سنوات موظفا في ديوان الملك فيصل. واشتغل في الصحافة محررا. ودخل السجن عدة مرات. وكان شخصية نضالية فاعلية. عرف الشيوعيين عن قرب لكنه لم يكن منظما في الحزب. فهو حر من القيود.

وتطرق المحاضر الى اللهجة الثأرية التقليدية التي تبرز في شعر الجواهري والى بعض الزلات في مدح القادة (الرئيس السوري حافظ الاسد اليوم..) ولكنه لخص محاضرته بالتأكيد انه ذو شاعرية فذة وله مكانته المتميزة في تاريخ الشعر الحديث.

ذكريات

وهنا بدأ المحاضرون الجامعيون من اصل عراقي يروون ذكرياتهم وأراءهم في الجواهري.

فقال البروفيسور ساسون سوميخ، الباحث المعروف والمحاضر في جامعة تل ابيب، ان للجواهري «اثرا بعيد المدى على حياتي وتكويني الادبي». وروى كيف كان، وهو طالب صغير في مدرسة يهودية في بغداد، يرى الجواهري كل يوم جالسا في المقهى الجميل «مقهى حسن العجمي» الواقع تحت المدرسة. «شاعر ملأ الدنيا وشغل الناس». وكان معروفا اكثر من شعره». وقال: منذ قرأت قصيدته بعنوان «دجلة في الخريف» اكتشفت عالما جديدا. ثم تكلم عن شعره الثوري ودوره النضالي وكيف كان يلقي القصائد في المظاهرات. وذكر حادثة، كان هو نفسه شاهدا عليها، عندما اقيم حفل تأبين بمناسبة الذكرى الاربعين لاستشهاد جعفر الجواهري، شقيق الشاعر الذي سقط في مظاهرة كفاحية ضد الاستعمار واذنابه. فألقى قصيدة بعنوان «يوم الشهيد» من المسجد استمع اليها عشرات الالوف وهم يذرفون الدموع.

وقال سوميخ: «كيهودي عراقي هزتني قصيدته التي يصور فيها وحدة الشعب العراقي، من خلال وحدة الشيخ والقسيس والحاخام، في المعركة ضد الاستعمار».

اما البروفيسور دافيد تسيمح الباحث والمحاضر في جامعة حيفا فاستهل كلمته بالقول انه لا يوجد عراقي يستطيع ان يتخصص في بحث الجواهري لان المفروض بالباحث ان يحافظ على بعد عن البحث ولكن العراقيين لا يستطيعون تحقيق هذا البعد وهم المعجبون به. وقال: انا معجب به في مجالين: العقيدة والنظرية الادبية. ففي العقيدة نجد موقفه يتسم بالانسانية بأعمق معانيها. يربأ على نفسه كل ما يمس كرامة الانسان. يرفض كل ما يتناقض مع مبدئه في العدالة والحرية. الناس متساوون في نظره. لا حق لمالك ان يتحكم في بني البشر. لا يفهم ولا يريد ان يفهم ان الناس خلقوا بدرجات. انا مؤمن بهذه المفاهيم مثل الجواهري. فهذه المفاهيم جعلتني لا افهم ولا اريد ان أفهم كيف يمكن ان يكون لشعب حق في دولة وعلم وشعار الخ.. بينما يحرم شعب آخر من هذا الحق. اما في النظرية الادبية فأجده يضرب الكثير من النظريات الكلاسيكية والحديثة في الصميم. وانا لا ارى ان هناك مدرسة قادرة على ان ينضوي شعر الجواهري الواسع تحتها.

وروى بروفيسور تسيمح انه حين هرب عام ١٩٥٠ من العراق الى اسرائيل حمل بقجة تضم ملابسه وحاجياته. وعلى الحدود، عندما شعر بخطر مصادرة ما معه، اخرج من البقجة ديوان شعر الجواهري وخبأه على جسمه تحت ملابسه الداخلية، باعتباره اغلى ما يملك.

وكانت الكلمة الاخيرة للدكتور شمعون بلاص، الباحث والمحاضر في جامعتي حيفا وتل ابيب، فاستهل ذكرياته بالحديث عن ايام الوثبة الوطنية في العراق (١٩٤٨). وكان بلاص، آنذاك، عضوا في في الحزب الشيوعي العراقي. «وعندما كنا ننطلق، نحن الطلبة، في المظاهرات الوطنية كنا نعرج على الجواهري في مكتبه في جريدة الرأي العام. ونطلب اليه الانضمام. وكان يوافق بحماس. فنحمله على الاكتاف. ونطوف به الشوارع لعدة ساعات وهو يلقي الاشعار الوطنية الملهبة للحماس. والجمهور يطالبه: وأعد. أعده. وقال: انه شاعر كلاسيكي، لكنه ايضا شعبي. وانا لا اعرف شاعرا آخر في العالم العربي له شعبية الجواهري. يكتب قصيدة بلغة صعبة. وعندما يلقيها على الشعب يفهمها ايضا الاميون.

وتكلم د. بلاص عن التناقض في شخصية وشعر الجواهري. وذكر بانه كان قد كتب اكثر من قصيدة في مديح السفاح نوري السعيد وغيره من الحكام مع انه شاعر ثوري حرض ضد الاستعمار وأذنابه. وفي احدى الامسيات التي دعي اليها بحضور نوري السعيد وولي العرش ايضا القى قصيدة وطنية. فما ان عاد من الحفلة الى الجريدة حتى اعتقله الجند ومنعت قصيدته. «وكنا ننسخها باليد من شخص الى آخر لنعممها. وهكذا اشتهرت وزادت شهرتها».

وذكر حادثة اخرى عن الجواهري واليهود. فقال: في الثلاثينات ثار فقراء الطائفة اليهودية ضد الحاخامين بسبب اسعار اللحوم. فكل حاخام كان يجب ان يصادق على كون اللحم طاهر («كشير» وليس «طريف»). ومقابل هذا يقبضون مبالغ طائلة مما ادى الى رفع اسعار اللحوم. فثار الفقراء اليهود. وقد كتب الجواهري قصيدة يحيي فيها هذه الثورة ويدعمها. فغضب الحاخام الاكبر، وبتشجيع من الحكومة، قدم دعوى قضائية ضد الجواهري. فحكم عليه القاضي بالسجن شهرا. فثارت ثائرته. وشتم القاضي. وكتب يقول فيه: ما لك في «الكشير» و«الطريف».. الخ.. فحكم عليه بالسجن شهرا ثانيا.

هذا واختتمت الامسية بقراءات من شعر الجواهري. قدمها كل من: ● الكاتب عصام خوري، الذي اضاف بأن للجواهري صفتين بارزتين الاولى طرقه وبقوة وابداع شديدين باب الادب الساخر والثانية كونه متميزا بالالتزام الطبقي للكادحين ● الشاعر محمود زيدان ● الزجال الشعبي تميم سعود الاسدي.

مع: د. مروان دويري
حول: المخاوف من الحرب

لا تخفوا شيئا من الاطفال..

* احكوا لهم عن صدام حسين وامريكا.. اطلعوهم على خارطة العراق والشرق الاوسط..*

(«الاتحاد»: ينتشر بين الناس في الايام الاخيرة قلق وخوف شديدان جراء خطر اشتعال فتيل الحرب في منطقتنا والخليج. حول هذا القلق ومضاره وكيفية مواجهته، وبغض النظر عن السؤال هل تقع الحرب أم لا، التقينا الدكتور مروان دويري، اخصائي الامراض النفسية وسكرتير رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية).

● القلق من الحرب شرعي، اليس كذلك؟

■ القلق والخوف في هذه الحالة هما أمر طبيعي. فطالما ان هنالك خبراء ومتخصصين يتكلمون عن الحرب فان للخوف والقلق عند الناس ما يبررها.

● هناك من لا يظهر خوفا ويستهتر. فما رأيك؟

■ الاقتناع بان احتمالات وقوع الحرب هي كبيرة، يؤدي الى القلق والخوف. وتنكشف مظاهر الخوف في شكلين. هنالك من يكون رد فعلهم عن طريق خوف ظاهر وانشغال بوسائل وقاية ويتحدثون عن الحرب ومخاوفهم. وهنالك نوع آخر لا يظهر الخوف وينكره عن طريق الاستهتار والاستخفاف والسخرية والنتيجة عند الحالتين تكون قلقا وخوفا يوجد ما يبررها.

● الى اي مدى يمكن تحمل هذا الوضع؟

■ كل انسان يتحمل وجبة معينة ومحددة من المعلومات. ونحن اليوم نتلقى كمية هائلة من المعلومات المخيفة. هنالك صحف والقوال بين الناس. وكل واحد يحدد الوجبة التي يتحملها حسب شخصيته وطبيعته. وأية زيادة للوجبة تؤدي الى خوف زائد (الحالة الاولى التي ذكرت اعلاه) او تؤدي الى الحالة الثانية وهي النكران والاستخفاف وكأنه لا يوجد شيء.

● ماذا يمكن أن نفعل في هذه الحالة؟

■ هنالك عدد من الامور من المهم اتباعها او أخذها بالحسبان. والهدف هنا ليس محو حالة القلق انما جعلها تتناسب مع التهديد الموجود، والا توصل الى حالات مرضية أو نفسية، خاصة عند الاطفال.

العنصر الاول في التغلب على الغموض الذي يعيشه كل واحد منا وعند الاطفال هو في اعطاء المعلومات. فالكبار يحصلون على الاخبار والمعلومات من عدة وسائل وهذا يساعدهم في التغلب على القلق. وعلى الاهل ان لا يبخلوا في اعطاء المعلومات لاولادهم. ويجب اعطاؤهم المعلومات التي يسمعونها والحديث معهم عن امكانية وقرع الكارثة وان الاحتمالات اكيدة لكنها غير كبيرة. ولا تقع الحرب، بالضرورة، على البيت الموجودين فيه اي انه يجب اعطاء معلومات والحديث عن احتمالات وقرع الكارثة بالحدود الواقعية والممكنة. فهذا يساعد على التخفيف. وهنا اود ان اؤكد ان الطفل اذا ترك معرضا لسماع الاخبار او المعلومات لوحده يكون الامر عليه أصعب من ان يكون وهو في جو جماعي، وانصح كل عائلة ان تسمع الاخبار وتعطي معلومات بشكل جماعي وعدم اخفاء اي شيء.

● كيف يمكن اعطاء المعلومات للاولاد؟

■ يجب جعل المعلومات مجسدة وملموسة. ولا مانع من الحديث مع اولاد صغار عن صدام حسين وامريكا والصواريخ وان يشاهدوا الصور. ومن المفضل ان يجلس الاهل مع الاولاد ويرسموا خارطة مثلا اين تقع العراق واسرائيل وامريكا. فتجسيد المعلومات عنصر يساعد على تقليل الخوف وابعاد الصورة الخلامية الخيالية. كذلك العاب الحرب من شأنها ان تساعد الاولاد على التخفيف من الخوف وفي احيان كثيرة تؤدي الى الشعور بالسيطرة وهو شعور مريح. على سبيل المثال فان رواية قصة غرق سفينة نوح ونجاته توحي بحالة الانتصار. كذلك الحديث عن حروب سابقة وكيف انتهت بالتالي. كل هذه من شأنها ان تضع في ذهن الطفل موازنة صحيحة حول رؤية الامور والتوقعات المستقبلية. فلا يكون هنالك خوف ورعب دائمان ولا يكون استهتار تام.

● هل تنصح بان يشارك الاولاد في عملية التحضير والاستعداد للحرب من حيث تجهيز غرفة مغلقة او ترتيب المواد الغذائية أو غير ذلك؟

■ نعم بالتأكيد. فالمشاركة الجماعية لافراد العائلة في تحضير الوسائل الوقائية واعطاء دور فعال للاولاد في هذا امر ايجابي ويساعد على التخفيف من التوتر. بل ويساعد ايضا القيام بالقاء مسؤوليات محددة على كل فرد من العائلة في حالة نشوب الحرب او سماع اشارة الخطر. فلان مسؤول عن احضار الراديو. الثاني عن احضار الماء. وغير ذلك من الامور غير الخطرة.

● هل من الممكن ان تنشأ عوارض مرضية على الاطفال من جراء الخوف والتوتر؟

■ ممكن. لكن ليس بالضرورة تفسير كل ظاهرة جديدة او متجددة بالظاهرة المرضية. لقد نجد طفلا عاد الى عادة التبول الليلي في ظروف التوتر والخوف. أو نجد تغييرا ما في سلوك الطفل. لقد تكون هذه ظواهر مؤقتة جراء الاوضاع السائدة. ويجب الحذر من التعامل معها اكثر من اي وقت مضى.

(امال شحادة)

قبل مغادرته بغداد الى باريس

● تتمة من ص ١ ●

زال امامنا يومان قبل انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة واصبحنا على قاب قوسين من الحرب». واكد في الوقت نفسه ان فرنسا «ستكرس نفسها للسلام حتى آخر لحظة».

وتابع الوزير الفرنسي ان الحكومة الفرنسية تنتظر تقرير دي كوليار حول مهمته وسترى ما يمكن عمله «خلال الثماني واربعين ساعة التي تفصلنا عن ساعة الصفر» المحددة في الخامس عشر من كانون الثاني الجاري. ولم ينف احتمال توجهه بنفسه الى بغداد.

وبعد ان اعرب عن امله في حدوث «تطور مفاجيء في آخر لحظة» قال ان الرئيس العراقي لم «يغتنم ايا من المبادرات ولم يمسك بأي خشبة خلاص» مدتها اليه الاسرة الدولية وبخاصة فرنسا للتوصل الى تسوية بالتفاوض للنزاع منذ اندلاع ازمة الخليج.

واضاف ان «الغرب وفرنسا سيكونان قاما بكل شيء لتجنب الحرب»!

وقال الوزير الفرنسي ان اعلان العراق انسحابا «سريعا ومراقبا» من الكويت قبل الموعد الاقصى المحدد بمنتصف هذا الشهر سيكون من «طبيعته وقف الالة الجهنمية».

واوضح ان «انسحابا معلنا وسريعا ومراقبا قبل الخامس عشر من كانون الثاني سيكون من طبيعته تغيير المشكلة» مطالبا «اولا باعلان من جانب واحد من قبل العراقيين».

واخيرا قال دوما محذرا، كما فعل من قبل الرئيس ميتران، ان هجوما عسكريا لتحرير الكويت سيشتمل ايضا على «اعمال» في العراق حتى ولو «لم يكن الهدف تدمير العراق».

واعلن متحدث رسمي ان وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس سيتوجه الى باريس للقاء الامين العام للامم المتحدة لدى عودته من بغداد.

وتجدر الاشارة الى ان لوكسمبورغ تتولى حاليا رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وسيتوجه بوس بمفرده الى باريس بصفته الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية.

ويعقد وزراء خارجية الدول الـ ١٢ اعضاء هذه المجموعة اجتماعا لهم صباح اليوم الاثنين في بروكسل لبحث نتائج زيارة دي كوليار الى العراق. وسيناقشون ايضا التدخل العسكري السوفييتي في ليتوانيا.

وكانت الدول الـ ١٢ اعلنت عن استعدادها للقيام بمسعى اخير لدى بغداد في حال فشل دي كوليار في مهمته.

ومن ناحية اخرى اثار ميشال فوزيل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب والقريب من الرئيس الفرنسي ميتران، امس، امكانية قيام مبادرة فرنسية بتنسيق محتمل مع دول عربية في حال فشل مهمة الامين العام للامم المتحدة في بغداد.

وكان فوزيل توجه الاسبوع الماضي الى بغداد في زيارة مفاجئة التقى خلالها الرئيس العراقي صدام حسين. وقال في حديث اذاعي انه «مقتنع بان فرنسا او بلدانا عربية لا يزال في امكانها القيام بشيء في حال لم تثمر زيارة بيريز دي كوليار».

واضاف «يجب التفكير بخطوة في الـ ٤٨ ساعة المتبقية» قبل انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة.

وعلم من مصدر رسمي سعودي ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وصل مساء امس الى الرياض في زيارة غير متوقعة «وعاجلة» الى السعودية سيجري خلالها محادثات مع الملك السعودي، فهد.

واضاف المصدر ذاته ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع يرافق خدام.

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل توجه يوم الجمعة الى دمشق حيث سلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الملك السعودي.

وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات قد توقع عقب محادثاته، امس (الاحد) في بغداد مع الامين العام للامم المتحدة عدم وقوع الحرب. وقال عرفات، ردا على اسئلة الصحفيين: «لن تقع الحرب وبامكانكم البقاء في بغداد».

وطلب عرفات «المزيد من الوقت» لكي يقوم الامين العام للامم المتحدة، بمهمة السلام.

وشدد عرفات على «ضرورة أن يتمتع دي كوليار بفرص كافية ووقت كاف للعمل من اجل السلام وليس ٤٨ او ٧٢ ساعة».

وقال عرفات ان «السلام يتطلب منا العمل المتواصل والصبر الطويل» و«ان الخامس عشر من كانون الثاني ليس موعدا نهائيا لبداية هجوم القوة المتعددة الجنسيات على العراق «وانما هو يوم فقطه».

واكد الرئيس الفلسطيني ان «هذه الحرب اذا ما اندلعت هي كارثة حقيقية ودمار حقيقي في منطقة منابع النفط لان جميع اسلحة الدمار الشامل ستستخدم».

ودعا المجتمع الدولي وخاصة الرئيس الامريكي، جورج بوش، الى مواصلة الجهود لتفادي اندلاع الحرب وقال ان الانتصار الحقيقي هو في تحقيق السلام وليس في شن الحروب.

ودعا عرفات بوش ايضا الى تسهيل «الحوار العربي لاحلال السلام في منطقة الخليج» واكد ان «السلام يتحقق من خلال الحوار العربي ومن ثم القمة العربية التي من الممكن ان تحل مشكلة الخليج تماما كما تم حل المشاكل العربية الاخرى» كمشكلة لبنان.

واشار الرئيس الفلسطيني في هذا الصدد الى ان الاتصالات جارية الآن بين الدول العربية. واكد انه تلقى «يوم السبت اتصالين من الرئيس المصري حسني مبارك ردا على ثلاث رسائل ارسلتها اليه» ولم يعط اية تفاصيل اخرى.

وقال «لن يكون هنالك نيرون جديد يريد حرق العالم عن طريق اعلان الحرب».

ودعا عرفات، ايضا، الى حل جميع مشاكل المنطقة «وخاصة القضية الفلسطينية». واكد انه بحث مع دي كوليار، صباح امس في «ضرورة بذل المزيد من الجهود من اجل السلام» ولتطبيق جميع قرارات الامم المتحدة في الخليج والشرق الاوسط.

اما الرئيس العراقي فقد قال، امس، «نرفض قانون الهيمنة الذي تريد الادارة الامريكية ان تفرضه على العراق والعرب والعالم».

واكد على ان تسوية المسألة الفلسطينية وحدها يمكن ان تفتح «الطريق الذي يحقق الامن والاستقرار في المنطقة».

وقد ادلى صدام حسين بهذا التصريح، اثناء استقباله، صباح امس (الاحد) في بغداد، رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني، تاكادو دوي.

وكرر الرئيس العراقي قوله ان «المحافظة العراقية التاسعة عشرة» (الكويت) ستكون «ساحة المعركة الكبرى» وان «الجيش العراقي قادر على الدفاع عن شرف الامة العربية».

ورفض الرئيس العراقي، في رسالة نقلتها اذاعة بغداد، الدعوة التي وجهها اليه، امس الاول، الرئيس السوري، حافظ الاسد لسحب قواته من الكويت.

وفي واشنطن اكد وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني، امس، ان الادارة الامريكية لم تحصل على اي مؤشر على نجاح مهمة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار في بغداد ولا حول بداية انسحاب عراقي من الكويت.

وقال تشيني في مقابلة مع محطة «اي.بي.سي» التلفزيونية الامريكية ان المعلومات التي تملكها واشنطن لا تشير الى «اي تقدم في ما يتعلق بالمحادثات التي اجراها صدام حسين مع الامين العام». واضاف ان لا وجود «لاي مؤشر ملموس ميدانيا» على ان العراق يستعد للانصياع لقرار مجلس الامن الدولي الذي يدعوه الى الانسحاب من الكويت قبل منتصف ليل ١٥ كانون الثاني الجاري.

واكد تشيني انه في حال اندلاع الاعمال الحربية فان الولايات المتحدة لن تسعى لقتل صدام حسين. وقال «اننا لا نوجه الطاقة العسكرية للولايات المتحدة ضد اشخاص معينين» متجاهلا ذكر تدخل القوات الامريكية في بنما لالقاء القبض على الجنرال مانويل نورييغا في العام ١٩٨٩. غير انه اضاف «من الواضح انه لن يكون هنالك اماكن محظورة في العراق».

وقال تشيني ان هجوما عراقيا على دولة اسرائيل «يمكن ان يتم فقط عن طريق الجو». وقال انه لو كان طيارا عراقيا فانه لن يجازف «بمواجهة سلاح الجو الاسرائيلي» ملمحا الى انه يتوقع ردا اسرائيليا في حال الهجوم.

في ندوة شفاعمرو حول «الصحافة والمجتمع»:

«جريدة «الاتحاد» منفتحة وملتزمة بقضايا شعبها» !

● «من حق القارىء ان يعلم كل شيء» ● «الصحافة العبرية تنقل الاخبار السلبية عن الصحافة العربية»! ● استنكار قرار تنحية الصحفي رفيق حلبي ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من المركز الجماهيري في شفاعمرو اقيمت، مساء يوم (الجمعة) الماضي، امسية بعنوان «الصحافة والمجتمع»، شارك فيها الصحفيون: محمد وتد، رئيس تحرير «كل العرب» ونظير مجلي، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» والمحامي عزيز شحادة عن «الوطن». وتغيب عن الندوة خالد مهنا عن «صوت الحق» ولطفي مشعور عن «الصنارة» وعوض عبد الفتاح عن «الميدان».

افتتح الندوة الاستاذ امين عنبتاوي، مدير المركز الجماهيري، مرحبا بالصحفيين وبالحضور. ثم تحدث ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء، فأكد ان الصحافة رسالة وأمانة وايصال الكلمة الى الجمهور بنزاهة.

وادار الامسية الصحفي زهير بهلول. وكان السؤال الاول الذي طرحه يتعلق بتحليل الاوضاع الراهنة واحتمالات نشوب الحرب في الخليج او عدم نشوبها.

وقال المحامي عزيز شحادة بهذا الصدد انه يمكن القول ان عدة دوافع تدفع الولايات المتحدة بهذه الازمة. واشار الى الخطوات العسكرية الامريكية، من جهة تصعيد الموقف وتهديد المنطقة بالحرب المدمرة، والى وجود عوامل اخرى من شأنها ان تمنع الولايات المتحدة من شن الحرب. وقال انه يمكن للولايات المتحدة ان تتوصل الى حل سلمي مع العراق.

وحول السؤال ذاته قال محمد وتد، انه لا توجد جهة واحدة تقرر اندلاع الحرب او عدم اندلاعها. «فهنالك عوامل عديدة يجب اخذها بالحسبان». وقال ان ما يشغل بالنا هو انعكاسات ازمة الخليج على القضية الفلسطينية «وما هي حسابات السياسة الاسرائيلية اذا نشبت الحرب وما هي حساباتها اذا لم تنشب». واعرب عن اعتقاده بان التواجد العسكري الامريكي والغربي سيبقى في المنطقة اذا انتهت الازمة بالطرق السلمية. واستذكر وتد تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، ومن ضمنها وزير الشرطة، روني ميلو، حول التهديدات التي وجهت الى الجماهير العربية في اسرائيل والى الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقال ان هذه التهديدات العلنية تعني وجود مخططات للتشريد والطرد الجماعي!

وقال نظير مجلي ان حكام اسرائيل اكثر المتحمسين لاندلاع الحرب. واستذكر الاستعدادات الاسرائيلية للحرب والتفاهم الاسرائيلي - الامريكي. كما اشار الى التهديدات الاسرائيلية المبطنة للاردن وخطر قيام حكام اسرائيل بمغامرة عسكرية من خلال استغلال الحرب في الخليج، اذا اندلعت.

وحول سؤال آخر بشأن «الصحافة تسخر الحكومات» قال مجلي ان للسلطة مصلحة في استخدام الصحافة. وقال انه توجد علاقة جدلية بين الجهتين للتأثير الواحد على الاخر.

ومن جهته اشار وتد الى وجود وكالة انباء لكل دولة. وقال ان ذلك ليس صدفة، اذ يستهدف من هذا الاجراء تسخير هذه الوكالات للنظام.

وقال مجلي: الرق بين الصحافة والصحفيين. فهنالك مجموعة من الصحفيين اليهود تكتب مقالات يسارية والمواقف الصحيحة. واشار الى ان الصحافة العبرية غنية بامكانياتها التقنية بينما الصحافة العربية تحبو كالطفل الرضيع. وقال ان صحيفة «الاتحاد» الملتزمة حزبيا هي صحيفة منفتحة تأثرت بما يجري في الدول الاشتراكية وانفتحت لنشر مقالات او اخبار تختلف مع ارائها. «ونحن نسعى لان تكون جريدتنا جريدة الجماهير العربية». واضاف ان «الاتحاد» ملتزمة بقضايا شعبها وان الاتجاه الاساسي العام هو ان تتغلب الرسالة الصحفية وليس الانغلاق في بوتقة ضيقة.

وقال وتد ان المبدأ الاساسي في الصحافة هو حق القارىء بان يعرف كل شيء. واشار الى ان «الاتحاد» لا تزال تضع الاخبار المتعلقة بالانتفاضة على صدر صفحتها الاولى وبعناوين رئيسية. وقال ان الصحافة العبرية تنقل الاخبار السلبية عن الصحافة العربية «وهذا نهج سياسي طاه».

وقال مجلي ان الصحافة العربية يجب ان تتجند لمعارك الارض والبقاء وخطر الترحيل «ولكن للاسف هنالك صحافة عربية لا تكتب شيئا عن الموضوع».

وشجب الصحفيون قرار تنحية الصحفي رفيق حلبي من عمله في التلفزيون الاسرائيلي، كمحرر ومنتج لنشرة «مباط» الاخبارية.

وبالمقابل اجمعوا على ان استثناء رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» من مجلس رؤساء الصحف اليومية هو لانه عربي «ولا يؤمن للاسرار الحكومية»!

وفاة فاضل في كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - شيع اهالي كفرياسيف امس (الاحد) الى مثواه الاخير المرحوم نجيب دلة (ابو الياس) الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والثمانين.

وقد اشتهر المرحوم بين اهل بلده واهالي القرى المجاورة بدماثة اخلاقه وباستقامته وعلاقاته الطيبة مع الناس. كما انه خدم الكنيسة الارثوذكسية في القرية عشرات السنين وجرى انتخابه في الاعوام الاخيرة رئيسا فخريا لمجلسها الملي. هذا وقد شارك في تشييع جثمانه وفود من ابوسنان وجولس ويركا وجديدة والمكر والناصرة وعكا وحيفا وسخنين وترشيحا واماكن اخرى عديدة.

وقد ابنه في الكنيسة كل من راعي الطائفة الارثوذكسية الاب عطاالله مخولي ورئيس المجلس المحلي نمر مرقس ورئيس المجلس الملي الارثوذكسي سليم مخولي والسيد موسى بصل الذين عددوا في كلماتهم مناقب الفقيد. واختتم كلمات التأبين نجل الفقيد الياس الذي شكر في كلمته جميع المشيعين.

اليوم، تنتقل بلدية الناصرة الى مقرها الجديد

* البناء القديم سيتحول الى متحف، عندما يتم توفير ميزانية لذلك *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابتداء من اليوم الاثنين يباشر موظفو بلدية الناصرة العمل في البناء الجديد، قرب ساحة عين العذراء، المجهز بأحدث الاجهزة وافضل شروط الراحة للمستخدمين والجمهور.

وتأتي هذه الخطوة بعد عدة اشهر من العمل في ترميم بناية المدرسة القديمة، التي تضم (٢٨) غرفة اضافة الى قاعة خاصة للجلسات وممرات رحبة وساحة وغير ذلك. والغرف كلها مكيفة. وقد تم تحضيرها فنيا بحيث تستطيع كل غرفة التزود بأجهزة كمبيوتر. وهنالك (١٧) خط تلفون خارجيا.

وكان المجلس البلدي اقر الانتقال الى المبنى الجديد في جلسته الاخيرة، مساء الخميس الماضي، باكثرية الاصوات وبدون معارضة. وقال رئيس البلدية، توفيق زياد، في بيانه الى المجلس ان هذا الانتقال هو انجاز هام لمستخدمي البلدية ولاهل الناصرة. ففي البناية القديمة لم يعد وضع الموظفين يحتمل. وفي الاونة الاخيرة، خصوصا بعد الهزة الارضية الخفيفة قبل سنتين، ظهرت تشققات في الجدران. وكان من الضروري البحث عن حل. وجاءت فكرة ترميم المدرسة المذكورة. فلا توجد ارض ولا توجد ميزانية لبناء عمارة جديدة للبلدية. وقد كلف مشروع الترميم (٧٦٠) الف شيكل جديد اضافة الى تجهيزات واثاث بقيمة (١٤٠) الف شيكل، علما بان (٨٠٪) من الاثاث القديم نقل الى المقر الجديد لمواصلة استعماله.

وقال زياد عن البناء القديم للبلدية انه بناء تاريخي، اقامه الزعيم الوطني ظاهر العمر قبل اكثر من قرنين. وسنحافظ عليه. اذ اننا نعتقد انه أنسب مكان لتحويله الى متحف. وسنضع هذا في برنامجنا، اذ ان الامر منوط بتكاليف ترميم وتجهيز ليست قليلة. وحين تتوفر الميزانية لذلك ستنفذ المشروع.

هذا وكان زياد قد افتتح جلسة البلدية كالعادة بالدعوة الى الوقوف دقيقة صمت احتراما لذكرى شهداء الانتفاضة. وكما جرت العادة في الجلسات الاخيرة رفض الوقوف اعضاء المجلس من كتلة القائمة الاسلامية (ما عدا رئيس الكتلة، الشيخ عمر شرارة). وقد انضم الى رافضي الوقوف، في هذه الجلسة، المحامي كامل ظاهر، رئيس كتلة «الحركة التقدمية»، الذي حضر الى الجلسة بعد غياب اشهر طويلة.

* الحركة الاسلامية تمتنع عن التصويت على تأييد السلسلة البشرية *

وكان ملفتا للنظر ايضا امتناع الحركة الاسلامية عن التصويت على قرار في المجلس البلدي يحيي السلسلة البشرية اليهودية - العربية في وادي عارة ويدعو الى المشاركة فيها.

● تنويه ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - جاء في خبر عن لجنة عمال ام الفحم، يوم امس (٩١/١/١٣)، ان ممثل القائمة المشتركة حرم من الاشتراك في اللجان في لجنة العمال. والصحيح ان عضو اللجنة لم يشرك في لجنة السكرتاريا فقط. وقد مثل في جميع اللجان الاخرى، ولذلك اقتضى التنويه.

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ١٩٩٠

● وصلنا الى (٥٦،٥٪) ● منطقة الجنوب - النقب انجزت مهمتها! ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
الجنوب - النقب	٧،٠٠٠	٧،٠٠٠	١٠٠
تل ابيب - يافا	٣٤،٠٠٠	٢٦،٦٦٦	٧٨،٤
السهل	٨،٠٠٠	٥،٩٩٠	٧٤،٩
ام الفحم	١١،٠٠٠	٧،٥١٠	٦٨،٣
الناصرة	٧٠،٠٠٠	٤٤،٤٣٠	٦٣،٥
المثلث	١٧،٠٠٠	٩،٤٩٥	٥٥،٩
حيفا	١٨،٠٠٠	٩،١١٠	٥٠،٦
القدس	٤،٠٠٠	١،٥١٠	٣٧،٨
عكا	٥٤،٠٠٠	١٥،٥٧٥	٢٨،٨
المجموع	٢٢٥،٠٠٠	١٢٧،٢٣٥	٥٦،٥

ووصلتنا، مؤخرا، المبالغ التالية:

● منطقة المثلث - ١٥٠٠ شيكل ● حيفا - ١٠٠٠ ● رمات غان - ٦٥٠ ● الجليل الاعلى - ٥٠٠ ● رحوبوت - ٣٥٠ ● ام الفحم - ٣٤٠ ● بات يام - ٢٤٠ ● الطيرة - ٢٠٠ ● جلجولية - ١٦٠ ● حولون - ٨٠ ● نتانيا - ٧٠ ● بيمع تكفا - ٥٠.

● ادارة الحملة ●

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٣ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٩٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣١) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

٩١/١/١٥

● بقلم: يوسف فرح ●

● ردّ جدي طرفي قمبازه، عاقدا ما بين حاجبيه، علامة على ان ضيقه قد بلغ مداه، وهذه عادته حينما تسودّ الدنيا في وجهه، ولا يجد شيئا يهلش فيه غلّه سوى موجات القمح الذهبية، فيشتد في حصدها.

جدتي عبرت عن قلقها بشكل آخر، فقد ثبتت عصبتها على رأسها، فاصطدم اصبعها بإبرة الخياطة التي تحرص على ابقائها مغروزة في العصبة لساعة الطوارىء. صرخت صرخة ألم مكتومة، ثم، ولا ادري كيف تجاسرت ان تفعل ذلك في حضرة جدي، اخرجت نهديها الجافين كمفضعين، ورفعت الى السماء يدين كعودي حطب، مستمطرة على بوش واعوانه، غضب السماء ولعنات القديسين «اليس عندهم اولاد يخافون عليهم او بنات يخشون على عرضهن»؟

ونكاد نضحك..

الاولاد مثال للطاعة، وقد يكون الخوف من الاتي سبب مثاليتهم، وجوههم متشابهة لا تميز الواحد من الاخر. وكيف تميز بينهم والكمامات بزلومها المدلاة الى اسفل، تجعلهم يتشابهون مع الكلاب..

ومن جهاز الراديو الذي تحول الى بطاريات تنطلق الحان جنائزية، وبين حين وآخر توجه تعليمات جديدة.. يبدو ان هذه الحرب سوف تطول اكثر مما قدر لها..

الظلام دامس في الخارج، ورياح شرقية هوجاء، تكاد تقلع ازياق النايلون، التي جهد الاولاد في تثبيتها على الزجاج والفتحات والثقوب، ولم تنفع محاولات جدي في تنبيهم واقناعهم ان «الحذر لا يحمي من القدر».

الملل قاتل، يتحسس جدي علبة الدخان العربي في جيب قمبازه، لكنه يتذكر التعليمات المشددة التي تحظر التدخين، وتمنع «التنفيس» من اية فتحة كانت..

يا الهي.. لماذا تضيق الغرفة كخرم ابرة جدتي المغروزة في عصبتها كشارة عسكرية!

ولماذا حشرنا انفسنا في هذه الامتار القليلة!!

التعليمات!

لعنة الله على التعليمات وعلى من اصدروها..

تختلط الصور وتتبدل الاماكن، ويرى نفسه قابعا في نفس الزنزانة التي بات يعرفها جيدا، جدرانها ملأى بالشعارات والشتائم والاسماء، يستل قطعة فخار كان يحتفظ بها تحت فرشة سريره التي ينخلها البق، ويشرع في اضافة اسمه الى تلك الاسماء.. يناديه شرطي ومن خلال الكوة الضيقة يناولها طعامه القذر..

آه.. متى تمر هذه السحابة الثقيلة!!

تعاود جدتي دعاءها: «يا رب! ارفع غضبك عنا، ان لم يكن من اجلنا فمن اجل الاطفال الابرياء»..

وفي الخارج يشتد الظلام، وتتكاثف الغيوم السوداء. لكنه يظل يرى من خلال الزجاج المكسو بالنايلون، اطفالا يجوبون الشوارع، لا يخيفهم المطر، يبنون من الحصى والطين سدودا صغيرة تعرقل تدفق المياه النازلة من اعلى الحارة، يحس بالجوع، ويقدر ان الاخرين مثله، يتناول علبة من تلك المعلبات التي راكموها قبل انفجار البركان.. وزخة من المطر الغزير.. والريح تهز النوافذ بعنف، لمعة ضوء هائلة في الخارج، يعقبها انفجار مروّع، تطير العلبة من يده.. وتتطاير في الجو اشلاء قطط وكلاب واطفال.. وقطع خشب وزجاج..

ينسى جوعه.. يتفقد الاولاد، يعدهم عدا دون اكتراث بالاسماء والملامح، فهي لم تعد تعني شيئا..

واحد اثنان ثلاثة..

- اين امل؟ صرخ من الاعماق!

- ذهبت الى المدرسة! اجابت زوجته بذعر!

توترت اعصابه، وتراقص طرفا شاربيه المفتولين كذيل عقرب!

- ومن سمح لها بذلك! ارتفع صوته اكثر..

خافت زوجته.. تراجعت، تأهب لتوجيه ضربة الى صدغها، تراجعت امامه اكثر.. جحظت عيناه وبدتا من خلف زجاج الكمامة كجمرتين.. ثم راح يحملق عبر زجاج النافذة..

- ها هي.. انه يعرفها.. هي بخطواتها..

لكن ما هذا التثاقل؟ وما هذه البقع الداكنة التي تغطي وجهها! انها تغالب الالم، وتحاول ان تواصل خطاها.. لكنها لا تستطيع..

وبريق قوي آخر، يتبعه انفجار يهز اركان الزنزانة، ويسلخ الاسماء والشعارات عن الجدران.. تتلوى امل.. تقفز وتسقط مرارا، كأنها دجاجة مذبوحة..

- لا بد من انقاذها.. يجب ان انقذها او.. اموت معها..

يهم بالخروج، تعترض الجدة طريقه، ويتشبث الجد بعنقه، وتقف الزوجة كجدار عنيد..

- لا يمكن ان تخرج «فالحي افضل من الميت» ابق معنا! لا تكن مجنونا وتنتحر.. وبحركة قوية يجد نفسه مندفعا الى الخارج صارخا بأعلى صوته.. أمل! وااتهى بدشتينني برقي.. الميت عيني..! التفت يمنا ويسارا، امسح وجهي بالرحن.. اللهم اجعله خيرا..



اسئلة حول الجبهة

● ينعقد في ٢٥ و ٩١/١/٢٦ ، كما قرأنا في «الاتحاد» المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. بودي ان اسأل: هل هنالك كادر رسمي محدد للجبهة؟ انني اسأل هذا السؤال لأنني قد ارغب انا او غيري بالانتساب الى الجبهة.

● يوسف عبده - حيفا ●

حولت «الاتحاد» سؤالك هذا الى السكرتارية القطرية للجبهة فوافونا بالجواب التالي:

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قامت قطريا في عام ١٩٧٧ تجسيدا للتحالف السياسي البرلماني بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهة الناصرة الدمقراطية و«الفهود السود» و لجنة المبادرة الدرزية، ورؤساء السلطات المحلية العربية والشخصيات الدمقراطية والمحبة للسلام بين اليهود والعرب، وقبل ذلك كانت قد انتصرت جبهة الناصرة الدمقراطية (١٩٧٥/١٢/٨) بانتخاب الاخ توفيق زياد رئيسا للبلدية وانتخاب اكثرية مطلقة للجبهة. ان انتصار الناصرة ونضال «يوم الارض» كانا القاعدة لاقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

في بعض الفروع هنالك كادر محدد وعضوية محددة في الجبهة وايضا رسوم عضوية، بالاضافة الى الالتزام السياسي الجبهوي. في فروع اخرى هنالك جمهور واضح في تأييده للجبهة سياسيا وتجنده الكامل في معاركها البلدية والنقابية والبرلمانية والشعبية، ولكن بدون حدود محددة بين العضو والمؤيد للجبهة. في انتخابات كفرياسيف وابوسنان مثلا، موخرا، رأينا مئات النشطاء يصلون الليل بالنهار لصنع انتصار الجبهة. هنالك اتفاق بأن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ليست حزبا ولذلك فانها حركة شعبية جماهيرية ذات طابع تنظيمي مرن جدا. والرابط الحقيقي بين الجبهويين هو الالتزام المشترك بالاهداف الجبهوية المشتركة والعطاء التطوعي لنشر افكار الجبهة وبرنامجها وتحقيق اهدافها. نرحب بك ويكل مؤيد للجبهة للانضمام الى صفوفها، وما عليك الا الاتصال بالجبهة المحلية في مدينتك لترتيب ذلك ونرحب بك سلفا اخا وزميلا وشريكا في الجبهة.

تهنئة

الى الاخوة والاخوات: نضال ناصر، عثمان نصيرات، فاطمة شبيطة ويسرى خطيب القدم باطيب التهاني بمناسبة تخرجكم من كلية الحقوق في جامعة صوفيا. والى الامام سعيا في تحقيق مطامحكم وطموحات شعبنا في الحق والحرية والعدالة.

زميلكم علي طيعوني

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ٢٥ و ١٩٩١/١/٢٦:

التجربة اليومية والعامة تؤكد صحة طريق الجبهة وكل الوطنيين الصادقين مدعوون للانخراط في صفوفها

● نضال الجبهة المثابر، سياسيا ونقابيا، دفاعا عن المعلمين والمثقفين عموما يجعل الجبهة البيت الطبيعي للمعلمين المخلصين لقضية التعليم ولمشاركة المعلمين في النضال الوطني - الدمقراطي للشعب ●

● بقلم: مفيد صيداوي ●

●تعقد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤتمرها القطري في الناصرة، وهي تستند الى ماض نضالي مشرّف بين الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية في اسرائيل. وطوال فترة تواجدها على الساحة السياسية، منذ عام ١٩٧٧ ، اصبحت حليفة قوة هامة في الحياة السياسية في اسرائيل واصبحت اطارا يشار له بالبنان ويحسب حسابه في كافة القضايا السياسية والاجتماعية.

اصبحت الجبهة نموذجا لنهج وطني دمقراطي بين اليهود والعرب قائم على برنامج سياسي واجتماعي حد ادنى يستطيع كل انسان مخلص للمثل والقضايا التي وضعتها الجبهة ان يجد نفسه شريكا فعّالا في هذا الاطار.

ان الاطار الجبهوي بين الجماهير العربية هو الاطار الشعبي الذي يقود السلطات المحلية في العديد من القرى والمدن العربية، والناصرة وجبهتها الدمقراطية كانت الاطار والمكان الذي حذا حذوه العديد من قرانا. ومؤخرا نجحت كفرياسيف للمرة الثالثة ولحقت بها ابوسنان لتؤكدا ان هذا الطريق صالح ويصلح لقيادة الحكم المحلي في قرانا.

الاطار الجبهوي قاد ويقود العديد من لجان الطلاب العرب في الجامعات المحلية. ويشارك اعضاؤه في تنظيمات دمقراطية مثل «كامبوس» وفي نشاطات مع قوى دمقراطية يهودية للسلام والمساواة وضد الحروب.

الجبهة قوة قائدة زادت قوتها بين المعلمين وخاصة المعلمين العرب، وهي الكتلة الوحيدة في نقابة المعلمين التي تصدر مجلة دورية يكتب فيها عن القضايا النقابية والمهنية والتربوية للمعلمين والاباء، وتعالج بشكل خاص قضايا التعليم العربي وتطرح البديل الدمقراطي لسياسة المعراخ والليكود والمفدال داخل نقابة المعلمين وكتلة الجبهة في نقابة المعلمين تعاونت وتتعاون مع اوساط اليسار والقوائم الاخرى على نقاط محددة وفي الكثير من مواقفها السياسية، كثيرا ما رفعت الاصابع المؤيدة لبعض اقتراحاتها من احزاب وافراد محسوبين على احزاب السلطة. كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بتركيبتها اليهودية العربية اصبحت تمثل ضمير المعلمين الحي ومصالحهم النقابية ببرنامجها ومشروعها السياسي.

الجبهة في الهستدروت قوة ذات وزن يحسب حسابه وهي اليوم مع الاخوة من «الحزب الدمقراطي العربي» و«القائمة التقدمية للسلام» ببرنامجها الانتخابي في القائمة «المشتركة» تطرح البديل النقابي المهني والسياسي لسياسة «المعراخ» الذي يسيطر على هذه النقابة العامة منذ قيام الدولة.

الجبهة انجاز لشعبنا في القرى والمدن. يجب المحافظة عليه كما نحافظ على بؤبؤ العين ، يجب توسيعه في كل حي وشارع في كل حارة في كل قرية ومدينة، فهي ببرنامجها ومشروعها الاجتماعي حاجة موضوعية واطار شامل يستطيع ان يرى نفسه داخله المؤمن المخلص اليهودي والمسلم والمسيحي وكل دمقراطي ومحب للسلام وكل مدافع عن العمال ومؤمن بأهمية المساواة بين الجنسين.

● هل كل شيء على ما يرام؟

قد يسأل او يتساءل القارىء، ولكن هل كل شيء، داخل الجبهة على ما يرام، اقول بكل اخلاص وثقة ومسؤولية، من الطبيعي الا يكون كل شيء «عال العال» او على ما يرام في مثل هذا الاطار الشامل الواسع والذي لم يتسع حتى الان ليحوي كل القوى المخلصة. في الجبهة يوجد نقاش حي وديناميكي، في الجبهة توجد اراء متباينة من قضايا عينية. وهنالك اجتهادات لتفسيرات معينة ونحن في الجبهة بشر نخطىء، ونصيب ونلخص معا بالشكل الدمقراطي الحر مواطن الصواب والخطأ. ونعبر ونمر الى المعارك الشعبية والنضالية المقبلة.

في المؤتمر سيجري انتقاد نقاط ضعف وهفوات هنا وهناك، وهذا واجب حياتي للجبهة. ولكن في المحصلة توجد انجازات كبيرة في قرانا، توجد مواقف لاعضاء جبهتنا نفتخر ونعتز بها. توجد طريق مشرفة ذات مصداقية عالية بين الاهالي.

الجبهات المحلية لها دور هام في انجاح المؤتمر، فمن خلال اجتماعاتها الموسعة درست وتدرس القضايا اليومية التي واجهتها، لخصت وتلخص النجاحات والفردية، وكذلك الهفوات والاخطاء الفردية والجماعية وواجب كل جبهة الاستفادة الى ابعد الحدود من هذه التلخيصات. ونقل بعضها للمؤتمر للاستفادة وتبادل الخبرات.

من الجبهات المحلية توجد اليوم قيادات قطرية للجبهة اسماء معروفة في مجال النضال السياسي بين الجماهير العربية واليهودية.

● انضموا لصفوف الجبهة

ان النداء الذي يوجهه كل جبهوي مخلص في المدينة والقرية في الجامعة والمصنع، للمرأة والرجل للشاب والشابة انضموا انصار السلام اليهود والعرب لصفوف الجبهة. هاتوا ايديكم فجبهتنا بحاجة لكم.. جبهتنا بحاجة لكل انسان تعز عليه قضية الدفاع عن العاملين.. الجبهة بحاجة لكل غيور على مصلحة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في العيش بسلام في دولتين مستقلتين. الجبهة بحاجة لكل غيور وغيورة على قضية مساواة المرأة في الاجور والحياة الاجتماعية بأخيها الرجل.

ولذا انضموا لصفوف الجبهة افرادا وجماعات. هذا نداؤنا ونحن نفتتح مؤتمر جبهتنا ونحن نغلق مؤتمر جبهتنا لنفتح اذرعنا وصدورنا لاستقبال المنضمين لهذه الجبهة.

(كاتب المقال، مفيد صيداوي (عرعرة) معلم وعضو مجلس عرعرة المحلي عن قائمة «الجبهة»)

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

طريق واحد يقود للحرب وطرق كثيرة تؤدي الى السلام!

(١)

● هنا تنتهي المهلة التي منحها مجلس الأمن، تحت ضغط الولايات المتحدة، للانسحاب من الكويت والا فان مدافع وطائرات القوات الحليفة هي التي ستتكلم، بعد أن انصب الكلام الامريكي كله لتعبيد طريق المدافع لا لتعبيد طريق التسوية.. ولا نريد ان نتنبأ بالذي يخبئه الغد، فكل الاطراف تتحدث عن «السلام» وكلها تستعد للحرب.. وبعد ثلاثة ايام من كتابة هذا المقال، قد تكون الدنيا غير الدنيا والاحداث عكس الامال مهما كانت ضئيلة، بالعودة الى منطق الحياة، وتفادي الشر، الذي لا يستطيع احد ان يعرف ما الذي سيأتي بعده..

وقد تمخض آخر الاسبوع عن اكثر من اقتراح واكثر من سيناريو لحل الازمة سلميا.. لكن هذه الاقتراحات والسيناريوهات ما زالت «تداعب» القضية الفلسطينية من بعيد وعلى اساس اعطاء الاولوية لانسحاب الجيش العراقي من الكويت، وبعدها ينعقد مؤتمر دولي لمعالجة كافة النزاعات الاقليمية، كما يقترح الرئيس الفرنسي ميتران على سبيل المثال.. وليس صدفة ان يصف رئيس الحكومة الاسرائيلي يتسحاق شمير هذا الاقتراح (في حديث اذاعي) بأنه «كالحربة التي تتقلب فوق رؤوسنا».. فالحل العسكري لا يثير لديه القلق.. فكل شيء جاهز لمواجهته.. الطائرات والدبابات والمدافع واسلحة لا نعرفها في حالة طوارىء.. والجبهة الخلفية لا خوف عليها..

(٢)

التسوية السياسية هي التي تقلق رئيس الحكومة شمير، وهي من خلال فكرة المؤتمر الدولي تمثل بالنسبة له السيف المصلت على الرقبة!

وهل يكفي عذر الاستحقاق الواهي، لاشعال نار الحرب في المنطقة وتهديدها دولا وشعوبا بالدمار؟ لقد قام دي كوليار سكرتير عام هيئة الامم المتحدة بزيارة بغداد لطرح وساطة لم تتبلور حتى كتابة هذه السطور ولا يمكن بلورتها في يوم او يومين.. فهل تشعلها امريكا نارا وقودها الناس من مختلف الاجناس لأن بوش لا يستطيع ان ينتظر اكثر..؟

ماذا لو انسحب الجيش العراقي جزئيا من الكويت؟ وكيف سيتصرف بوش اذا قبل صدام بفكرة استبدال القوات العراقية بقوة طوارىء، دولية، كما يقترح دي كوليار؟

وهل ستنشب الحرب اذا اكتفى صدام بضمانات بأن بلاده لن تتعرض للعدوان بعد الانسحاب ووعد بعقد مؤتمر دولي لحل كافة النزاعات في المنطقة ومرافقة ذلك باتفاق على نزع الاسلحة الفتاكة: الذرية والبيولوجية والكيماوية وتحريمها على كافة دول المنطقة؟

ان مثل هذا الاقتراح المتكامل يحل ازمة الخليج ويحل عقدة الشك في النوايا الاسرائيلية تجاه العراق والنوايا العراقية تجاه اسرائيل.. لكن هذا الاقتراح لا يحل مشكلة امريكا المتمثلة بإصرارها على فرض هيمنتها على العالم وبالطريقة التي تراها وقد تنشب الحرب لهذا السبب اولا واخيرا.

ومن حق شمير ان يجاهر بهذه الافكار ما دام الرئيس حسني مبارك لم يوجه كلمة واحدة ينتقد فيها العدوان الامريكي بينما يوجه النداء تلو النداء للرئيس العراقي للانسحاب من الكويت بدون قيد او شرط.. والادهى من ذلك وأمرّ هو تلك السخرية والاستخفاف بالقدرة العسكرية للعراق لدرجة التصريح بأن صواريخ صدام الموجهة لاسرائيل ستسقط في الاردن اذا انطلقت، بينما تأخذ اسرائيل الموضوع مأخذ الجد.

كلنا أمل الا تنطلق الصواريخ اساسا لا باتجاه بغداد ولا باتجاه تل ابيب وقد اشرنا الى فلتات لسان من قبل رئيس حكومة اسرائيل (في مقال سابق) حول استعداده لبحث اقتراح نزع الاسلحة غير العادية من دول المنطقة بعد انتهاء ازمة الخليج، وتساءلنا وما زلنا نتساءل: لماذا بعد حل الازمة وليس جزءا من حل الازمة؟ لماذا يقتصر الحل على الكويت ولا يتعداه الى دولة فلسطين المحتلة؟

(٣)

يقول بوش وبيكر الربط بين ازمة الخليج واية قضية اخرى ستكون بمثابة «جائزة» للمعتدي.. ولكن ما يزيد على عشرين عاما من الانتظار، لم تكن كافية لانتزاع «الجائزة» التي انتزعتها اسرائيل بقوة الذراع وان كان ذلك بحجة الدفاع عن النفس.. فبحجة الدفاع عن النفس احتلت اسرائيل سيناء والجولان ولم تعد سيناء لاصحابها الا بعد حرب (١٩٧٣) ادت الى اتفاقية كامب ديفيد.. فمتى يكون المعتدي معتديا، ومتى يستحق جائزة او لا يستحق حسب العرف الامريكي؟

المعهد اليهودي - العربي في «بيت بيرل» كـ «نافذة» للتعايش

● اكثر من الف طالب وطالبة، من كلا الشعبين، يشتركون في مباريات وفعاليات ثقافية مشتركة، سنويا، عن طريق المعهد. رئيس المعهد: «هدفنا هو خلق الصلة واللقاء والرابطة المباشرة بين الشعبين» ●

■ تقرير: نسيم ابو خيط ■

●«في حديث جرى بيني وبين زملاء، في قيادة الهستدروت، جاء ذكر الاردن، وخطر لي ان أسألهم: كم عدد سكان الاردن؟ فماذا كانت الاجوبة؟ لقد تراوحت بين مليون ونصف الى احد عشر مليونا!.. وعندها قررت اصدار كراس عن الاردن».

هكذا يروي السيد نتان الموزيلينو الفكرة التي سبقت اقامة المعهد اليهودي - العربي: اولا، لكي يتعرف اليهود على العرب وبالعكس وثانيا، العمل معا لتعميق التعايش بين الشعبين بواسطة اللقاءات وجها لوجه وبدون وسائط.

□ والهدف؟ - سألته.

- الهدف هو بحث وبلورة مشاكل وقضايا مختلفة خاصة بالهستدروت ولكي يتخلص ابناء الشعبين من الاراء المسبقة. واريد ان اشير الى انه منذ ٤٢ سنة، منذ قيام الدولة، لم يجر بعد تنظيم اي لقاء جدي، يهودي - عربي.. اذا استثنينا اللقاءات التي تجري - بطبيعة الحال - في اماكن العمل.





● يعقوب كوهن

□ وهل تحقق الهدف؟

- بمدى معين نعم. لكن ما زالت الهوة سحيقة. وقد اثقلت الانتفاضة على تحقيق الهدف. وبرغم ذلك فنحن نجري لقاءات عديدة بين تلاميذ مدارس يهود وعرب وبين نساء يهوديات وعربيات، ولقاءات بين نشيطي الهستدروت اليهود والعرب. في البداية (اقيم المعهد اليهودي العربي عام ١٩٨٥) كان يشترك في اللقاءات والنشاطات الثقافية ٢٥٠ تلميذا.. وفي السنوات الاخيرة يشترك اكثر من الف تلميذ. وهذا يعني اكثر من الف معلم واكثر من الف عائلة.

□ وما هو «موضوع» اللقاءات؟

- الموضوع دائما يدور حول السلام. فمثلا، المباراة التي اعلنا عن اقامتها حاليا هي كتابة موضوع انشاء بعنوان: أنا احلم بالسلام. وفي نهايتها ندعو الطلاب وذويهم ومعلميهم ونقيم احتفالا خاصا يجري فيه توزيع الجوائز. وفي مسابقات الرسم نختار ٣٠ - ٤٠ رسما من رسومات التلاميذ ونحيلها الى معارض يجري افتتاحها في اماكن مختلفة من البلاد، اوفا في الهستدروت، في نقابة المعلمين.

وانت تعلم بان المعارض تضفي جوا من المودة، والولد، او التلميذ يعبر في الرسم عما يفكر به.

□ الا يوحى للتلميذ بـ«نوع» الرسم الذي يتعين عليه «اختياره»؟

- نحن نجري المباراة ونحدد الموضوع بشكل عام. فمثلا، كان الموضوع في هذه السنة عن: «العيش معا يهودا وعربا». ولنأخذ مجالا آخر: في هذه السنة نظمنا مباراة شطرنج لمنطقة الشارون شاركت فيها ٦ مدارس يهودية وعربية كان من بينها مدارس في الطيبة والطيرة والقنسوة وباقة وجت وجلجولية. ومثل هذا النشاط يجري ايضا في منطقتي الناصرة وعكا..

□ هل هناك مجالات اخرى لنشاط المعهد؟

- المعهد يصدر الكتب والمجلات والكراريس. مثل مجلة «لقاء» الادبية التي تصدر ٤ مرات في السنة ويكتب فيها ادباء يهود وعرب بين فيهم ادباء من الجبهة. وهذه المجلة تباع في مصر وتصل الى دول عربية اخرى. كما نصدر مجلة «تعرف على المحيط» وفيها نقدم للقراء مواد مترجمة من صحف تصدر في الدول العربية بشرط الا تكون المواد مقالات سياسية، وانما تتناول قضايا اجتماعية وادبية وغيرها.. ونعتبر اصدار هذه المواد مهمة جدا. فعندنا لا يعرفون عن الطرف الثاني الا الاشياء السلبية، المعادية، ولا يكادون يعرفون شيئا عن القضايا الاجتماعية والثقافية.. واعتقد بأن الأمر كذلك بالنسبة للطرف الثاني.

كما نصدر ايضا كراسا بعنوان «صفحات معرفة» ويكرس كل كراس لدولة عربية معينة يجري مسحها تاريخيا ودمقراطيا واقتصاديا ودينيا - وهذا كله يجد استحسانا لدى القراء.

□ من اين لكم بالمعلومات عن الدول العربية؟

- نجمع المعلومات من المعاهد الاختصاصية في البلاد.

□ الا تعني المعهد الاحداث السياسية الجارية في البلاد؟

- نحن نرد على احداث جارية. فمثلا، قبل شهر كنا من اوائل المعارضين لفصل رفيق حلبي وتوجهنا بهذا الرفض الى وزير المعارف. كما اننا كنا ضد الاستفزازات في الاقصى وطلبنا من رئيس الشرطة وقف استفزازات «جماعة جبل الهيكل» التي تكلف الشرطة حشد اعداد كبيرة وتثير الغرائز لدى الطرفين. كما اننا نددنا بقتل العمال في ريشون..

□ من اي منطلق تتخذ المواقف السياسية؟

- من منطلق العمل على تقوية النظام الدمقراطي في الدولة. لان كل اعتداء على الدمقراطية يخفي خطر الاعتداء على الفرد وعلى حرية الاقليات القومية.

□ نتان الموزيلينو، انت رئيس المعهد ومن قيادة الهستدروت وحزب العمل، فاين موقعك السياسي؟

- انا مؤيد لنظرية يغئال الون (كان وزوجة وزير الصحة، شوشانا الموزيلينو، من حزب احدوت هعفودا)، واناضل بلا هوادة من اجل الحقوق الكاملة للاقلية القومية. وانا ارى نفسي من اليسار في حزب العمل باعتبار ان اليسار يعني النظر الى قضايا المجتمع وحرية الفرد.

وكانت فكرتي من اقامة المعهد ان يكون مركزا لجميع النشاطات التي تهدف الى تعميق التعايش، وخلق شعور لدى المواطنين العرب بان اسرائيل هي بيتهم الحقيقي، وخلق شعور لدى المواطنين اليهود بان اعطاء العرب حقوقهم ليس منة وانما هو امر الواقع الملزم لكون اسرائيل دولة دمقراطية.

واريد ان آمل بأن يدرك الجميع الا خيار الا بالتعايش وانه لا بد من احلال السلام الذي يؤمن السلام لجميع مواطني اسرائيل، وأن يسهم المعهد في تحقيق هذا الهدف. يستطيع المعهد عندها ان يتوقف.. لأنه يكون حقق الهدف!

* * *

«نحن نقول ان الهستدروت بطبيعتها، كمنظمة عمالية تضم في صفوفها الاعضاء اليهود والعرب، هي بمثابة سقف مشترك طبيعي لليهود والعرب».

هكذا ينقلنا مدير المعهد اليهودي العربي، السيد يعقوب كوهن، الى اجواء اخرى تخص «العلاقات اليهودية - العربية» بشكل عام.

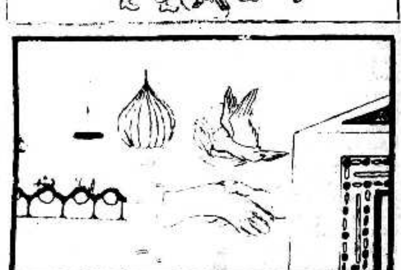
ويتحدث السيد كوهن، الذي شغل لفترة طويلة منصب مسؤول القسم العربي في الهستدروت، عن المساواة التامة بين اليهود والعرب وعن «تقديم خدمات متساوية»، مشيرا الى اقامة مجالس عمال ولجان عمال في المدن والقرى العربية.

لكنه يتدارك: «هناك فراغ معين بين المحيط اليهودي والمحيط العربي في الهستدروت..».

□ ماذا تعني بالفراغ؟ - سألته.



● نتان الموزيلينو يسلم تلميذا عربيا جائزة في مسابقة للرسم جرت في العام الماضي ●



● من رسوم التلاميذ المشاركين في مسابقات المعهد ●

- اعطيك مثالا: في مجالس عمال يهودية تجد قاعات رياضية مثالية وقاعات اخرى تجري فيها نشاطات تربوية وثقافية. وهذا غير موجود في جميع المدن والقرى العربية.

□ والسبب؟

- لاننا بدأنا («كهستدروت») مع العرب بعد انضمامهم للهستدروت او قبيل ذلك (في الخمسينات والستينات)، بينما بدأنا في المحيط اليهودي منذ عام ١٩٢٠.

□ هناك «فراغ» آخر بين المحيطين.. بناء المصانع والورش الهستدروتية معدوم تماما في المحيط العربي..

- هذا صحيح. وهذا مؤسف. ولكني، من موقعي في الدائرة العربية في الهستدروت، حاولت في الخمسينات والستينات، اقناع «شركة العاملين» الهستدروتية باقامة مشاريع في الوسط العربي.. ولم انجح!

□ ما معنى ذلك؟

- كان هناك الخوف لدى المسؤولين في «شركة العاملين» من بناء مشاريع في الوسط العربي، بسبب عدم وجود فنيين او مبادرات لاستثمار رؤوس محلية وغير ذلك. ولكن هذا لم يقنعنا ولكن القرار ليس بأيدينا.

وفي السنوات الاخيرة هناك هبوط في نشاط شركة العاملين، ولهذا لا مجال - للاسف - لاصلاح النقص الموجود واقامة مشاغل ومصانع في الوسط العربي.

واكثر من ذلك، في الخمسينات والستينات كان رجال الحكم العسكري يقولون ان ادخال التدريس المهني - الصناعي في الوسط العربي (مثل الكهرباء) يضر بأمن الدولة. لكننا رفضنا هذه الفكرة وفتحنا - لاحقا - مدارس صناعية في الناصرة والطيبة.

ونحن في الدائرة العربية، خلافا لموقف «شركة العاملين» اقمنا جمعيات تعاونية في القرى العربية - مثل جمعيات تصريف المحصولات والاسكان في الناصرة (حي شنيلر) وام الفحم وبقة. فقد اقمنا ٢٠٠ جمعية تعاونية لمختلف الفعاليات. ولدينا اكثر من ١٠٠ فريق رياضي عربي تابع لـ «هبوعيل». وحاليا لدى شبكة «عمال» ١٣ مدرسة صناعية مع فنيين وتكنيكيين عرب!

□ ما هي فعاليات الهستدروت المشتركة - لليهود والعرب؟

- في اول ايار وفي ذكرى تأسيس الهستدروت تنظم دائما مظاهرات واحتفالات مشتركة لليهود والعرب. واريد ان اقول، بأسف، ان عدم الاهتمام بالعمل المشترك يأتي، دائما، من جانب المواطنين اليهود.

احدى مهماتنا في العمل المشترك، عمل التعايش، هو تقديم معلومات للمواطنين اليهود عن تاريخ العرب وعاداتهم واحوالهم الاجتماعية والاقتصادية الخ، لكي تبين للمواطنين اليهود الجانب الايجابي للعرب - تراثهم المتقدم وبالتالي امكانية التعايش معهم.

□ تشهد البلاد، حاليا، موجة فصل عمال عرب وتشغيل مهاجرين يهود بدلا منهم..

- نحن لا نوافق على فصل العمال العرب. وقد عارضنا بحزم فصل عمال «ثمبو».

□ في القدس هناك من يعلق لوحات تمنع تشغيل العمال العرب..

- نحن ضد هذا السلوك قطعا. اولا لا يجوز استعمال مصطلح «عمال عرب» بصورة عامة، وثانيا هناك عمال عرب اسرائيليون وهناك عمال عرب من المناطق، ويجب التفريق بينهم. مثلا عمال المناطق المحتلة غير مواطنين في اسرائيل.

□ هل يعني هذا انه يجوز فصل عمال المناطق المحتلة؟

- انا لا اوافق على طرد عمال المناطق المحتلة. والفصل من العمل يجب ان يتم وفق القواعد المرعية مثل حفظ حق الاقدمية والاولوية.. ولكن ما دمنا نحكم المناطق فعلى اسرائيل ان تضمن لسكانها العمل.

□ لماذا لا ترعى الهستدروت حقوقهم النقابية؟

- في عام ١٩٦٨ وقعت بنفسي اتفاقية تضمن حقوقا متساوية واجورا متساوية وشروطا اجتماعية متساوية لعمال المناطق. الاتفاقية جرت بين الحكومة والهستدروت. وتقضي بضم عمال المناطق لصناديق الضمان الاجتماعي الهستدروتي.

.. وبعد يوم واحد من توقيع الاتفاقية كتبت جريدة «هآرتس» خبرا تتهم فيه الهستدروت بأنها تريد استغلال اموال عمال المناطق لصالحها. وعلى اثر ذلك طلب مني سكرتير عام الهستدروت، آنذاك، أهرون بيكر، الغاء الاتفاقية. وكان هذا خطأ فادحا.

والنتيجة، ان الحكومة صارت تجبي الرسوم من عمال المناطق والمشتغلين عن طريق مكاتب العمل، ثم وضعت هذه الاموال في صندوق خاص تابع لوزارة العمل. فماذا جرى؟ لا يستفيد من هذه الصناديق سوى عدد ضئيل جدا من عمال المناطق. هذا اذا لم تضع الطلبات التي يتقدم بها العمال في نظام معقد، في اماكن سكناهم ثم تنتقل من مكتب الى مكتب في الوزارات على مدار عدة شهور ينسى خلالها العامل طلبه..

□ صناديق الضمان الاجتماعي هستدروتية، على الاغلب، فلماذا لا تبادر الهستدروت بأخذ المهمة على عاتقها؟

- لقد طلبت الهستدروت اعادة الرسوم التي تجبى من عمال المناطق الى صناديقها. لكن الحكومة رفضت ذلك رفضا باتا. وهذا ادى الى اضعاف صناديق الهستدروت.

□ كيف؟

- مثلا، هناك ٢٥ الف عامل بناء من المناطق المحتلة. ولو دفعوا رسوم اشتراكهم الى «كرن بطوح»، لكان بامكان هذا الصندوق تقديم المساعدة لجميع عمال البناء. يعني ان عدم حصول وصول الرسوم الى الصندوق اضر بجعل الدورة المالية للصناديق الهستدروتية.

□ ماذا تفعل الحكومة بالرسوم التي تجبيها من عمال المناطق المحتلة؟

- في حينه اعلمونا ان كل رصيد يكون موجودا في الصندوق يستخدم لتطوير الصناعة في المناطق.. وحتى الآن لم نسمع عن اقامة أي مشروع لخدمة عمال المناطق بالرغم من وجود مبالغ ضخمة في هذا الصندوق.

□ ما هي الخدمات التي تقدمها الهستدروت لعمال المناطق المحتلة؟

- الهستدروت تقدم لهم مساعدات نقابية في حال تعرضهم للفصل من العمل او مس في الاجور. والمعهد اليهودي العربي ينظم دورات دراسية مهنية لعمال المناطق ويزودهم بالكراسات لاطلاعهم على حقوقهم.

لكن حل قضايا عمال المناطق هو في اقامة مشاريع صناعية في مناطق سكنهم، ولديهم الاموال التي جبيت منهم على شكل رسوم! والتي من المفروض انها مرصودة في صندوق الحكومة.

يا كل عشاق السنابل..

● بقلم: حنان جريس خوري ●

إني..
يا كل المناجل
يا كل الحقول
والزهور..
يا كل عشاق السنابل
اني.. هنا
هنا..
كجنون قلمي
كصراخ حلمي
هنا.. أقاتل
وأقاتل
وأقاتل..
لأغنيكم..
احلاما وعيدا
لأغنيكم..
زمنا جديدا
لأزرع في الفجر
فجرا
وبرقا
وقصيدة..
وأقاتل
وأقاتل..
فاني..
يا كل الأماني..
يا كل الدروب المسبية
وبحار الاحزان
اني هنا..
هنا
كجنون قلمي
كصراخ حلمي
هنا..
ما زلت أقاتل..

(حيفا)

* العيد.. *

● بقلم: ريتا عودة ●

ككل سنة
بعد انتهاء سنة
تولد سنة
فيولد معها.. الامل
في البقاء..
في الاستمرارية
بعيدا عن.. كمامات الحرب
بعيدا عن.. رشاشات
تترقب العيد..
لتنطلق بفرحه

• • •

ككل سنة
بعد انتهاء سنة
وعودة أجراس العيد
تقرع..
لتفجر فواقع التهرب
والهروب..
من الواقع..
تقرع
لتولد المواقف..
والمبادىء..
الفصول.. والسنوات
تقرع..
فتمتد الأيدي
لتعلق الفرحة
على اشجار العيد..
وتقرع.. اكثر واكثر
لتولد الموضوعية
وتلغي اللجوء الى الحلول..
الفوق طبيعية..

• • •

ككل سنة
مع عودة الخطوات
الممنوعة من التجول
لتركض الدقائق المسموحة
فوق الأزقة..
تتوقف بين البيوت
لتستعير للعيد
شيئا من الماء
من الهواء..
من الحرية..
وككل سنة
مع عودة الضجة
الى أزقة الاطفال
بعد استبدال البحث عن
ثوب العيد
بالبحث عن جندي
يتربص في الزاوية
وككل سنة..
بعد انتهاء سنة..
وولادة سنة..
نقتنص..
دقائقا من..
من الفرحة
فرحة باستعادة الجذور.. ولو مرة!
(الناصرة)

على الشاشة الصغيرة

● الاثنين - ٩١/١/١٤ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - المجلة الرياضية
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - موسيقى البوب
٢٠،٣٠ - برنامج السير والمواصلات «على عجلات»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - «بانوراما» برنامج اسبوعي يقدم افلاما عن الامور اليومية
٢٢،٢٠ - «في اثر المال المسروق» فيلم سينمائي
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،١٠ - كرة السلة
٠١،١٠ - نهاية الارسال

تعزية

نتقدم بتعازينا الحارة الى محمود علي طه واخوانه والى جميع آل طه بوفاة المأسوف على شبابه مهند محمود طه.
اعضاء الحزب والجبهة - كابول

ميشيل خليفي.. سفير السينما العربية لدى الامم الاوروبية!

● بقلم: احمد حسيان ●



* صاحب «الذاكرة الخصبة» و «عرس الجليل» و «نشيد الحجر» المقيم منذ اكثر من عشرين سنة في بلجيكا طاف الدنيا بأفلامه واستأثر من خلالها بعشرات الجوائز الدولية! ولكن الجماهير العربية في هذه الديار حُرمت من متعة مشاهدتها والتقت بها من خلال الصحف فقط! ترى متى تلقاها من على الشاشة الفضية؟! الاجابة على هذا السؤال تشكل مفتاح حل أزمة السينما العربية المحلية من وجهة نظر خليفي! *

● للمرة الاولى منذ انشائها، استضافت دور «السينماتيك» الاسرائيلي في حيفا والقدس وتل ابيب، مؤخرا، وعلى مدى اسبوعين متتاليين، تظاهرة سينمائية عربية كان يقف وراءها المخرج الفلسطيني المعروف ميشيل خليفي، ابن مدينة الناصرة المقيم منذ اكثر من عشرين سنة في العاصمة البلجيكية، بروكسل، التي قصدها في اخريات الستينات لتكثيف معرفته الميكانيكية والتخصص في سيارات «الفولسفاجن». غير ان المسرح شغله، فعكف على دراسته في معهد «انساس» الذي تخرج منه العام ١٩٧٧ في قسم الاخراج المسرحي والاذاعي والتلفزيون، الى جانب دراسة الصحافة في جامعة «لوفان».

وقد اشتملت التظاهرة التي رعاها الاتحاد العام للكتاب العرب في البلاد على افلام خليفي السينمائية الاربعة التي سبق ان شاركت في ابرز المهرجانات السينمائية العالمية وحصدت عدة جوائز دولية هامة.. ففيلم «الذاكرة الخصبة» (١٩٨٠) عرض في مهرجانات «كان» و «برلين» و «قرطاج»، وفيلم «معلول تحتفل بدمارها» (١٩٨٥) جرى تقديمه في مهرجانات «فلورنساه»، «لندن» و «البندقية» وحصل على اكثر من جائزة، وفيلم «عرس الجليل» (١٩٨٧) استأثر بـ (١٥) جائزة دولية، اهمها جائزة النقاد في مهرجان «كان»، وفيلم «نشيد الحجر» (١٩٩٠) نال الجائزة الفضية وجائزة النقاد الدوليين وجائزة اتحاد نوادي السينما العالمي في مهرجان «فلورنساه» وحصل على الجائزة الكبرى للافلام التاريخية في فرنسا وعرض في مهرجان «كان» الاخير ضمن المختارات الرسمية..

على هامش هذه التظاهرة، التقت «الاتحاد» بالمخرج ميشيل خليفي الذي قلما يتواجد في البلاد، ليلقي الضوء على احوال السينما العربية فيها.. وكان من الطبيعي ان تشكل عروض افلامه في «السينماتيك»، غير المسبوقة عربيا، مدخل هذا اللقاء..

يقول خليفي: «لا اخفي عليك ان القائمين على مهرجاني حيفا والقدس السينمائيين الدوليين تقدموا لي مرارا، على مدار الاعوام الماضية، بطلب عرض افلامي في هذين المهرجانين السنويين، الا اني قابلت جميع هذه الطلبات بالرفض التام، انطلاقا من ان «القدس الموحدة» توحدت بقرار سياسي احادي الجانب، وليس من المعقول - طبقا لذلك - ان اساهم في تطبيق هذا القرار، هذا فضلا عن اشتراطهم تقديم اعمالي في حيفا والقدس بصفة اجنبية وتصنيفها، تاليا، في فئة الافلام الضيفة، وهذا ما رفضته.

- ولكن أفيشات افلامك تقدمها كانتاج بلجيكي فرنسي فلسطيني مشترك، وهي لا تحمل الهوية المحلية!! واقصد بها العربية الاسرائيلية!

- ولكنها تحمل توقيعي، وهذا يكفي! فأنا ابن الناصرة وهذه البلاد بلادي، ومن غير المعقول ان اقدم او أعامل فيها كأجنبي! ثم ان القائمين على المهرجان المذكورين هم من تسابقوا وواظبوا على دعوتي، وليس العكس، وهذا ما استهللت حديثي بالتأكيد عليه. فأنا والحمد لله لا تنقصني منابر، وحسبي في ذلك القول، بكثير من التواضع، ان افلامي طافت الدنيا وشاركت في معظم مهرجانات السينما الدولية واعترف العالم بها.. من هنا فمسألة الشروط هذه انا من يحق له ان يفرضها، لا ان يمليها علي من تهافتوا على استضافتي! وهذا ما ادركوه متأخرا وعملوا بموجبه! ففي السنة الماضية، ونزولا عند الحاح المنظمين الاسرائيليين وافقت اخيرا على عرض افلامي شريطة ان يتم ذلك خارج اطار المهرجانات الرسمية وتحت رعاية احدى الهيئات العربية الشعبية، وهذا ما وافقوا على تنفيذه!

ويضيف خليفي موضحا: وثمة دافع اهم واعم كان وراء قبولي هذه الدعوة الاسرائيلية وجعل من المشروع ضروريا، الا وهو المساهمة في امكانية خلق حوار بين المجتمعين الفلسطيني والاسرائيلي عامة وتعزيز التعايش السلمي بين الشعبين اليهودي والعربي في البلاد خاصة، وخصوصا في الظرف الحالي الذي يشهد «هجمات» فلسطينية سلامية مكثفة من كافة الجوانب والاجنحة، وما يلاقيها في المقابل من تعنت اسرائيلي غير مبرر! من هنا فمسألة تقديم افلامي في دور «السينماتيك» الاسرائيلي تصب في منحى المسؤوليات النضالية، جاءت لتثبت خطورة الدور الذي تلعبه الثقافة والفنون في تشكيل محاور التقاء الشعوب والانطلاق بها نحو فضاءات الحوار..»

• • •

وينعطف الحوار ويتموضع في ازمة السينما العربية المحلية التي نحن بصددها.. فيستهل خليفي حديثه متسائلا بما اوتي من الم ومرارة: «اين هي السينما المحلية؟ انها بلا حضور! فهي تفتقر الى مركبات نجاحها والتي يمكن اختزالها في البنية الفنية والبنية البشرية واماكن العرض، فالعناصر الثلاثة هذه تكاد تكون شبه مفقودة، وما تم انجازه مجرد تجارب شخصية لا تعدو عن كونها محاولات! وهذا ما ينسحب على افلامي ايضا، فهي جزء من محاولات تراكمية!!»

ويستدرك خليفي قائلا: «بالطبع علينا الا نستهين بهذه المحاولات، فهي رغم شحتها تكتسب اهمية خاصة بحكم صفتها التأسيسية والتوثيقية التي جعلت للشعب العربي في هذه الديار ذاكرة مرئية.. من هنا حري بهذا الشعب، ممثلا بهيئاته التمثيلية وجموعه، ان يولي السينما الاهتمام الكافي».

ويتابع خليفي موضحا: «دعنا نضع النقاط على حروف البنى الثلاث التي ورد ذكرها.. فالناظر الى البنية الفنية يراها متخلخلة للغاية! ويجدها لا تشكل قاعدة متينة وارضية صلبة لحمل اعباء السينما العربية المحلية والنهوض بها، وذلك نتيجة لغياب طواقم العمل التقني وانعدام الاستوديوهات والمعامل وعدم توفر المعدات اللازمة من كاميرات وما اليها، الامر الذي اضطر الفنانين العرب، على قلتهم، الى طرق ابواب صانعي السينما العبرية والاجنبية للبحث عن ضالتهم او مستقبلهم هناك..

الان، واذا ما انتقلنا للمركب الثاني وهو البنية البشرية، نجد ان التوعية السينمائية تكاد تكون غائبة عن بال الجماهير العربية في هذه الديار، فجمهورنا المحلي بغالبيته الساحقة لا يضع الثقافة على سلم افضلياته مثلما يضع الرياضة مثلا او مسألة تأثيث البيوت! وتغيب الفنون عن خارطة برامجه الحياتية في حين نجد ان ريادة المقاهي وحضور الحفلات الساهرة في المتنزهات يحتلان مساحة كبيرة منها! واذا نظرت الى سلة مشترياته نجد انها تحتوي مثلا على سيارة وزجاجة ويسكي ولا تحتوي كتابا او تذكرة سينما!

وانا اذ قلت ما قلته لا احسبني اقسو على جماهيرنا العريضة او احمد - لا قدر الله - الى تجريدها من طيبتها واخلاقياتها! فهي الى جانب ما تقدم شرحه، طبقة كادحة ومستغلة، لها همومها ومآسيها وتعاني الامرين من بطش السلطة الغاشمة وتمييزها العنصري، وتصل الليل بالنهار في سبيل توفير لقمة العيش وانتزاع حقوقها وصيانة كرامتها والحفاظ على مقدساتها.. ولكن ازاء هذا كله فهي غير معصومة عن الخطأ ولها عيوبها ونواقصها التي يجب الا نغض الطرف عنها، وهذا ما اردت قوله بخالص الحب والصراحة.. فأبناء هذا الشعب عليهم تشجيع سينما هذا الشعب، بقدر ما تسمح به امكانياتهم المادية والمعنوية، ولا اقصر ندائي هذا على الموسرين منهم فقط، بل حتى المسحوقين ان وجدوا، وكلنا يعرف رأي شاعر الهند الاكبر طاغور في ذلك، حيث يقول: «اقتطع من رغيف خبزك لتشتري زهرة»!

- ولكنك في الوقت الذي تحمل فيه على الجماهير العربية ادرت ظهرك لها ورزمت افلامك في حقائب سفرك وطفت بها في العديد من دول العالم، حارما بذلك الجمهور العربي من متعة مشاهدتها في هذه الديار! وفي الوقت الذي دأبت فيه على تنظيم عروض تجارية لافلامك في كندا او تشيكوسلوفاكيا، الى جانب حرصك على اشراكها في مختلف مهرجانات السينما الدولية، تقاعست عن تقديمها للجمهور المحلي في مجد الكروم او عرعرة مثلا! فالجماهير العربية التقت بأفلام ميشيل خليفي من خلال الصحف فقط وليس من على شاشات العرض! فكيف تعيب على هذه الجماهير مسألة غياب التوعية السينمائية وقد تخلفت انت نفسك كسينمائي عن الاسهام في خلق هذه التوعية؟!

- ان ذلك يعود، رغم تحفظي من بعضه، الى عدة اسباب، لعل الضائقة الدائمة في بلجيكا تشكل احداها، ولكني في المقابل انسب اهم هذه الاسباب الى الجمهور نفسه.. ففيلمي السينمائي الاول «الذاكرة الخصبة» أوكلت الى شقيقي (جورج خليفي) مهمة تسويقه في البلاد التي لفها بطولها وعرضها وعاد خالي الوفاض لعدم توفر اماكن العرض المناسبة في غالبية قرانا العربية، ولانصراف جماهير القرى التي انعم الله عليها بقاعة عن مشاهدة الفيلم! الامر الذي سبب لي احباطا شديدا وجعلني اتوقف عن الاخراج السينمائي لمدة خمس سنوات!

- ولكنك عدت الى نفسك في «معلول تحتفل بدمارها» وحققت ذاتك في «عرس الجليل» و «نشيد الحجر» الروائيين الطويلين، فلماذا لم تسع الى تنظيم عروض جماهيرية محلية، خاصة وان السينما الروائية تلقى رواجا لا تلقاه تلك الوثائقية؟!

- لأن اسباب فشل تسويق «الذاكرة الخصبة» هنا ما زالت، بزيد من الاسف والمرارة، قائمة! اين سأعرض هذه الافلام! في الهواء الطلق؟! فغالبية قرانا العربية سيعاجلها القرن الحادي والعشرون قريبا وهي لا تزال بلا دور سينما او صالات عرض! والمسؤولية في ذلك تقع جلها، ولا اقول كلها، على سلطاتنا المحلية التي لا تبادر الى تجهيز قاعات تلبي حاجة من يقصدها من فنانين ومثقفين وسياسيين وتحتضن اعمالنا السينمائية والمسرحية ومعارض الرسوم، وتعقد فيها الندوات الفكرية والادبية والطبية، وتشهد احتفالاتنا الشعبية والرسمية وغير ذلك!! علما بأنه تكاد لا تخلو قرية عربية من ملعب كرة قدم او استاد رياضي، فلماذا هذا التمييز المهين؟! أوهل يريدوننا ان تعرض افلامنا لاهالي نحف في كرميئيل مثلا!!!

• • •

الان، ولنفترض جدلا ان مثلث ميشيل خليفي التركيبي ترامى لنا ناجزا باضلاعه الثلاثة - الطاقم الفني والجمهور واماكن العرض - هل هذا يعني ان الفرصة مهيأة لانطلاق عجلة الانتاج السينمائي المحلي الى الامام؟ وهل توفر العناصر المذكورة يسيرها على الطريق السلطاني! ترى ماذا يقول خليفي!

وقطعا لا.. فهناك مقومات اخرى للنجاح خارجة عن هذا التأطير، وهناك ملامح اخرى للازمة تنزوي داخله، لتأخذ المخرجين العرب فهم، رغم الشرط السياسي والظرف التاريخي اللذين يعملون في ظلها، مطالبون اكثر من غيرهم في التفتيش عن منافذ وحلول للجمود السينمائي، عليهم ان يجدوا اكثر في البحث والتنقيب عن مصادر الدعم والتمويل فهذه الاخيرة هي وقود العمل السينمائي وهي لا تنبع من الارض ولا تهبط من السماء.. لذا عليهم ان يسعوا الى توفيرها بكل الطرق المتاحة ومن كل الجهات الممكنة.

- وماذا تقول في المؤسسة الحاكمة؟

- في الواقع انا لست بحاجة لدعمها، فأنا لي مصادري الخاصة، ولكني في الوقت نفسه لا اطالب المخرجين العرب بعدم استغلال المؤسسات الحكومية والاستفادة منها، فهناك صناديق دعم رسمية لجميع سينمائيي البلاد بدون استثناء، ولا ضير في استرداد جزء من الضرائب المدفوعة لخزينة الدولة! اما عن نفسي فأنا ارفض ان تتعامل المؤسسة الاسرائيلية معي بشكل ابوي، لقد تجاوزت هذه العلاقة من سنين خلت ولا اراني بحاجة اليها.

- هل لك ان توضح اكثر!

- كل شيء واضح، فطاقم العمل التقني الذي اعمل معه ليس اسرائيليا وجمهور افلامي ليس اسرائيليا ومصادري التمويلية ليست اسرائيلية، بل اسهم في توفيرها كل من وزارة الثقافة البلجيكية، وزارة الثقافة الفرنسية، القنال الثاني في التلفزيون الالماني، القنال الرابع في التلفزيون البريطاني، التلفزيون البلجيكي، منظمات هولندية يسارية، وجهات عربية مستقلة تقيم في اوروبا.

- اخيرا.. ماذا بشأن وسائل الاعلام في اية خانة تضعها! ولماذا تطالبها!!

- على الصحافة ان تأخذ دورها في خلق نهضة سينمائية محلية.. وعلى الصحف العربية ان تفرد مساحة اكبر للابداع المحلي لا ان تقتصر زواياها الفنية على اخبار سهير زكي ونبيلة عبيد، انها مطالبة اكثر من غيرها في توعية وتثقيف قرائها سينمائيا عن طريق نشر مواد سينمائية تعليمية والتصدي صحفيا للافلام الاجنبية الهابطة التي تخاطب غرائز الجمهور وتغازل جيوبهم، فالمتجول في اسواق دول العالم الثالث يجدها تعج بالكوكاكولا والافلام الاجنبية ولا يعثر فيها على دواء مثلا، لذا فواجب الصحافة في هذه الحالة ان تخلق المناعة الفكرية المطلوبة لكل مشاهد وتجعله يميز الغث من السمين.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مدينة عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
تقديم طلب حسب بند ١٤٩ من القانون

تقدم بهذا طلب حسب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بانه قدم عدة طلبات للجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا لبناء زائد والمصادقة على التسهيلات حسب التفاصيل الاتية:

١ - طلب رقم ٥٧٩٠ بواسطة السيد مرجي داود - عكا شارع احاد هعام ٦ بلوك ١٨٠٥١ القسيمة ٨ خارطة رقم ٣٦٥٨، ماهية التسهيل: اضافة شرفة في غرفة الدرج بمساحة ١٣،٣٠م² بارتفاع قرميد بمساحة ٥م² بدل ٣،٢٠ وجدار جانبي بارتفاع ٣،٢٠م بدل صفر.

٢ - طلب رقم ٥٨٣٣ بواسطة موسى فورطانا شارع هميرد ٦/أ بلوك ١٨١٠٥ قسيمة ٩٥ خارطة رقم ٣٦٥٨، ماهية التسهيل: بناء على سطح بمساحة ٧٥م² ارتفاع سقف القرميد ٥،١٠م بدل ٣،٢٠ وجدار من الجوانب بارتفاع ٢،٦٠م بدل صفر.

٣ - طلب رقم ٥٨٧٨ بواسطة السيد فركش يسرائيل ومنزال شارع هميرد ٢١ عكا بلوك ١٨١٠٥ قسيمة ٩٢ خارطة ٣٦٥٨، ماهية التسهيل اضافة شرفة مفتوحة في الطابق الارضي فرق خط البناء ٥،٠م بدل ٣.

٤ - طلب رقم ٥٨٣٦ بواسطة شرلا ومرشيه طل بركوكبا ١٦/أ بلوك ١٨٠٥١ قسيمة ٤ خارطة رقم ٣٦٥٨، ماهية التسهيل بناء على السطح بمساحة ٦٤،٣٠م² سقف قرميد بارتفاع ٢٠،٥م بدل ٢،٢٠م ارتفاع الحائط الشرقي بطول ٢،٦٠م بدل صفر.

كل من يرى نفسه متضررا من المصادقة على هذه التسهيلات المذكورة اعلاه يستطيع تقديم اعتراضه مكتوبا للجنة المحلية المذكورة على العنوان شارع فايتسمان ٣٥ بلدية عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ومرفقا معه تفاصيل الاعتراض وتدقيق الاسم والعنوان. الاعتراضات التي تقبل تبحث في اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في مدينة عكا.

مع الاحترام
ايلي دي كاسترو
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
بلدية عكا

رسوم طباعية للرسام عبد عابدي في المعرض العالمي للغرافيك في المانيا

● برلين - من مراسل خاص - يقام في مدينة لايبزغ مرة كل ثلاث سنوات «بينال» لرسوم الغرافيك وفيه تعرض لوحات لرسامين من دول عديدة.



● تكريم لليوناردو دافينشي - «الرجل الطائر» للفنان عبد عابدي، من معرض «الانترغرافيك» العالمي برلين - ١٩٩٠ ●

وقد افتتح المعرض الاخير في اشهر الصيف من العام الماضي في مدينة برلين باشتراك مجموعة كبيرة من اعمال لرسامين يمثلون حوالي ستين دولة من امريكا اللاتينية والولايات المتحدة واوروبا الشرقية والغربية واسيا وافريقيا وبعض الدول العربية.

وكان الرسام عبد عابدي قد لبى دعوة رابطة الفنانين التشكيليين الالمان وارسل مع مجموعة من الرسامين المحليين اعمالا للغرافيك من ليتوغرافية ونقوش على الزنك وحفر الخشب وغيرها. وقد عُرض عملان للرسام عابدي، الاول بعنوان «تكريم لليوناردو» (انظر الصورة) والثانية «وجوه لاطفال في الدائرة».

وقد وصل الى اللجنة العالمية لمعرض الانترغرافيك ما مجموعه ٣٣٣١ لوحة لحوالي ١٢٥٨ رساما من ٦٨ بلدا، اختارت اللجنة منهم ٦٧٠ لوحة لـ ٤٧٠ رساما يمثلون ٦٠ بلدا من القارات الخمس.

هذا وقد جمعت لوحات المعرض في كتاب انيق من اصدار رابطة الفنانين الالمان وفيها اعمال الرسام عابدي.

ربع الشعب السوري لا يزال اميا

دمشق - «ي.ص.ف» - اشارت ارقام المكتب المركزي للاحصاء الى ان المدارس الابتدائية السورية استقبلت في العام ١٩٨٩ نسبة ٩٩ في المئة من اصل ٢،٣ مليون طفل في عمر الدراسة، بينما لا تزال الامية التي تكافح منذ العام ١٩٧٦ تشمل نحو ربع عدد السكان.

فبعد احد عشر عاما على تطبيق قانون مكافحة الامية، تخلف ٣١ الف طفل فقط عن الالتحاق بالمدرسة في ١٩٨٩ من اصل ٢،٢ مليون طفل مؤهلين لدخول المرحلة الابتدائية (من ست سنوات الى ١٢ سنة).

وفي المقابل بلغ معدل الامية العام حسب المصدر نفسه ٢٤ في المئة من سكان سوريا، الذين قدروا في اواخر العام ١٩٨٩ بنحو ١٣،٣٣٨ مليون نسمة. يذكر ان نصف السوريين هم دون الخامسة عشرة في حين ان الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ عاما لم يتجاوز في نهاية العام نفسه نسبة ٤،٣ في المئة.

ويمثل سكان الارياف الاقل رفاها من اهل المدن ثلثي الاميين (٦٧ في المئة) وهي النسبة نفسها لعدد النساء بين الاميين من الجنسين.

ويستهدف تطبيق قانون التعليم الالزامي بين ٦ سنوات و ١٦ سنة شريحة الاعمار من ١٠ الى ١٣ عاما وخصوصا في الريف حيث يترك المراهقون المدرسة للانضمام الى اهلهم في الاعمال الزراعية حسب وزارة الثقافة السورية.

وقد وضع المجلس الاعلى لمكافحة الامية برئاسة رئيس الوزراء خطة تهدف الى تعليم نحو ١،٤ مليون سوري خلال السنوات الخمس المقبلة تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٤٥ سنة.

ورغم انشغالها بأزمة الخليج احتفلت الدول العربية مؤخرا بـ «اليوم العربي لمحو الامية» في وقت وصلت فيه نسبة الاميين في ١٩٩٠ الى ٤٣،٦ في المئة من مجمل عدد السكان حسب ارقام المنظمة العربية للتعليم والثقافة والعلوم (اليكسو).

وتزامن هذا اليوم مع ذكرى انشاء الجامعة العربية وهو يأتي بعد انتهاء العام ١٩٩٠، السنة التي خصصتها الامم المتحدة لمكافحة الامية.

وحسب ارقام (اليكسو) ومقرها في تونس بلغت الامية في ١٩٩٠ نسبة ٦٤ في المئة في الصومال، و ٤٥ في المئة في مصر و ٤٤،٩ في المئة في الجزائر، و ٤،٦٠ في المئة في السودان، و ٧،٣ في المئة في العراق.

يذكر ان الجامعة العربية نظمت منذ انشائها قبل ٤٦ عاما خمسة مؤتمرات حول هذه المشكلة وعقد المؤتمران الاخيران منها في تونس عامي ١٩٨١ و ١٩٨٩.

مجلس عسفيا المحلي
عطاء رقم ٩١/٢

يطلب المجلس المحلي اقتراحات من مقاولين لاقامة محطة ضخ للمجاري.

على كل مشترك في العطاء ارفاق:
١ - شهادة تثبت انه مقاول مسجل في سجل المقاولين تصنيف ٤٠٠ و٥٠٠ معا.
٢ - شهادة توصية عن اخر عمل قام به المقاول بنوع العطاء المقترح.
جولة المقاولين ستجري يوم الاربعاء ٩١/١/٢٣، الساعة الثانية عشرة ظهرا، التجمع في بناية المجلس المحلي.
يدفع المشترك مبلغ ٤٠٠ شيكل جديد مقابل كتاب الكميات والخرائط التي لا تعاد سواء فاز المشترك او لم يفز بالمناقصة.
تسلم الاقتراحات حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الاربعاء ٩١/١/٣٠ في مكتب السكرتارية، وذلك بظرف مغلق ويكتب عليه «محطة ضخ للمجاري» عطاء رقم ٩١/٢.
على المقاول ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة الاقتراح لمدة ٣ اشهر.
كل اقتراح لا ترفق به المستندات المذكورة او احدها، لا يبحث به.
المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.
باحترام كنج منصور رئيس المجلس المحلي

حول فيلم عرس الجليل

اذا كانت بكارة الفتاة تُثبت شرفها فما الذي يُثبت شرف الرجل

● بقلم: ميسون أسدي ●

● هذه الكلمات قالتها العروس الفلسطينية لعريسها ليلة «الدخلة» عندما فضت بكارتها بيدها لان عريسها لم يستطيع القيام بذلك بسبب الضغوط السياسية والاجتماعية التي تراكمت داخله ليلة عرسه.

«عرس الجليل» فيلم سينمائي عرض في سينماتك في تل ابيب يوم الاثنين في تاريخ ٩٠/١٢/٢٣. حضره عشرات من اليهود وبضعة طلاب عرب من جامعة تل ابيب. الفيلم يصور قرية عربية فلسطينية، بتراثها وعاداتها تحت الاحتلال، يصور الصراع بين اهل القرية والاحتلال.

مختار القرية بطل القصة، يقيم زفافا لابنه رغم ظروف الاحتلال، يطلب الاذن من الحاكم العسكري لاقامة الزفاف. الحاكم العسكري يوافق بشرط ان يحضر الزفاف. الزفاف يستمر اياما معدودة، وهذا لم يؤخذ بالحسبان عند الحاكم العسكري وجنوده.

اخت العريس، صبية فلسطينية جميلة مستهترة، تلاحق الشبان من زاوية الى زاوية. تقف امام المرآة عارية الجسد تتفحص جمال صدرها. اخوها الصغير يدخل عليها فتسأله من هي اجمل امرأة في القرية؟ تدور في شوارع القرية بمنطلونها الـ «الجينس» وكأنها امريكية في حارات نيويورك. وتسأل عن باسم حبيبها وأحد الشباب الذين تطاردهم بالاعيبها وتغريهم بأنوثتها. تجلس في حوش الدار مع امها وجدتها واخويها الصغيرين منفرجة الرجلين وعندما يدخل والدها مختار القرية تضم ساقيها وتهرب من امامه. هذا المشهد اعاد نفسه مرات عديدة. عندما تجتمع الصبايا معا ويدخل الوالد العجوز يجرين خشية منه.. ربما لأنه اب ويفرض هيبته على البنات رغم اننا لم نشعر بهذا. احد الرجال في حفلة العرس يشرب «العرق» انتقد تصرفات الصبية وشكا لابيها طالبا منه ردعها عن ملاحقة الرجال وخاصة الجنود الذين جاءوا الى الحفلة.

البيت الفلسطيني يعج بالضيوف بحركة مستمرة، احد الرجال يختلي بامرأة في أحد الزوايا ويحاول ان يقضي وطره منها وكلاهما في سن الاربعين وما فوق، يمسكها من صدرها. المرأة ترجوه بأن يتركها، فتركها لا حول لها ولا قوة وهي تبكي ضعفها. هذا الحادث حدث على مرأى من ثلاثة شبان فلسطينيين متطرفين، يتكلمون عن العيش بكرامة، لذلك يخططون لقتل الحاكم العسكري وجنوده. الشبان الثلاثة رأوا ما حدث بين الرجل والمرأة، لم يكن لهم اي رد فعل. وكأن حادثة كهذه امر طبيعي تحدث كل يوم في القرية العربية الفلسطينية.

سنابل القمح صفراء حان حصادها، رجل وامرأة يخرجان من بين السنابل وقد انتهيا من عملية المضاجعة، يرتاحان عاريين، وطفلان من القرية رأيا المشهد وضحكا!!

اما العروس الفلسطينية فقصتها قصة: في «ليلة الدخلة»، طلب عريسها ان تخلع فستان العرس. في اقل من ثانية.. كانت العروس عارية امامه تتحداه بجمال جسدها. العريس وبسبب الضغوط السياسية والاجتماعية التي تراكمت عليه من جراء عرسه في هذا الوقت، لم يستطع الاقتراب من عروسه وفض غشاء بكارتها.

اهل العروسين ارادوا رؤية الشرشف الابيض الملطخ بدم العروس، شعروا بالحرج لان العريس لم يقم بواجبه، المختار يضغط على ابنه ويريد ان يثبت لاهل القرية فحولة ابنه.

العروس تنقذ عريسها وتقول: اذا كانت بكارة الفتاة تثبت شرفها فما الذي يثبت شرف الرجل!! وتفض بكارتها بأصبعها.

لنسأل عذارى فلسطين كم منهن كعروس هذا الفيلم.
ولنسأل صبايا فلسطين كم منهن كأخت العريس.
ولنسأل اطفال فلسطين كم مرة كانت في حقول القمح اماكن للمضاجعة.
واية قرية فلسطينية هذه التي تكلم عنها الفيلم! من هو مختار القرية، العجوز الفلسطيني الذي يوافق على هذه المسخرة في داره!

من اين جاءت كؤوس الخمرة التي شربها الرجال في العرس! هل شرب الخمرة هو احد طقوس العرس الفلسطيني وفي قرية تحت الاحتلال!!

في رأيي لقد خلط الفيلم «شعبان برمضان»، اعطى صورة غير حقيقية للقرية العربية الفلسطينية: انا ومجموعة الطلاب من جامعة تل ابيب ذهبنا لرؤية عرس فلسطيني في قرية جليلية لكننا صعقنا لرؤية ما شاهدنا وكنا نسمع ضحكات المشاهدين من ورائنا.

يوسف ابو وردة احد الممثلين كان في قاعة السينما، تكلمنا معه حول ما شعرنا فأجاب اذا كنتم تريدون مشاهدة تراجيديا او انتفاضة فهذا ليس هدف الفيلم. اجبناه بفم واحد:

جئنا لنرى عرسا فلسطينيا بأزيائه الجميلة، بالعادات والتقاليد الجميلة، وطقوسه الرائعة. لكننا رأينا شيئا آخر.

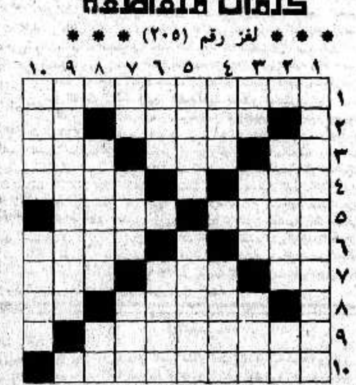
يوسف ابو وردة يسأل:
ماذا! الفلسطينيون لا يمارسون علاقات جنسية؟
جواب: لا نقصد العروس والعريس وهما يمارسان الغرام ليلة دخلتهم لكننا نطالب بعرض عاداتنا العربية الاصيلة.

نحن نسأل ميشيل خليفة:
قد صورت القرية العربية بجمال مناظرها، زيتونها الاخضر وسنابل القمح الصفراء والنساء بزيهم الفلسطيني والشيوخ، فلماذا كل هذه البهارات الجنسية المبالغ بها؟

اذا كان ميشيل خليفة وهو في المهجر ولا يعرف ماذا يوجد داخل قرانا فهذا لا يعفيه من المسؤولية.. ان قرانا لم تصل بعد الى قمة التحرر.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٥) * * *



● اعداد: عتاب خالد عراد - طمرة ●

افقيا:
١ - شاعر فلسطيني
٢ - من الخضار - متشابهان
٣ - انهض (معكوسة) - لوم - رقبة
٤ - سكان البادية (معكوسة) - ممثلة مصرية
٥ - الاسم الثاني لممثل محلي (معكوسة) - الاسم الثاني لمطرب مصري (معكوسة)
٦ - من الالوان (معكوسة) - لا شعر في رأسه
٧ - احد الوالدين - عاصمة اوروبية - حسن
٨ - عاصمة اوروبية (معكوسة) - حرفا علة
٩ - فيلسوف عربي (معكوسة)
١٠ - ممثلة مصرية معتزلة

عموديا:
١ - ممثل مصري معروف
٢ - بوارید (معكوسة) - والد (معكوسة)
٣ - متماثلان - موسيقى غربية - مجرى ماء
٤ - شغف - الاسم الثاني لممثل محلي
٥ - من القرطاسية - ماطر
٦ - «بدوه» (مبعثرة) - اسم مذكر
٧ - في الخزانة - تاج - «طهو» (مبعثرة)
٨ - مراكز الدول - للتأفف
٩ - ممثل كوميدي
١٠ - الاسم الثاني لممثل عربي - شرايين

* * * حل لغز رقم (٢٠٤) * * *

افقيا:
١ - ابراهيم طوقان
٢ - يونس شلبي
٣ - من - الشاق - لا
٤ - ازل - ارتج - ورد
٥ - عوان - مي - عراق
٦ - ارامن - امهال
٧ - قباء - حدهدو ي ع
٨ - طباخ - لر - ني
٩ - ر ا ا - مولم - لا
١٠ - تع - الالي - سن
١١ - ي ي ي - رسالة
١٢ - ماركوني - فلر

عموديا:
١ - ايمان الطوخي
٢ - نزار قباني
٣ - ري - ل و ا ب ها ا - يم
٤ - او - عاجة
٥ - حانة - عن - مارك
٦ - ي س ش ش م - والرشو
٧ - مشتري - ل ر ا ا ن
٨ - طلاء - آت - م ل ي
٩ - قبر - صهيل - مي
١٠ - ط - وريد
١١ - ل س ل ل ي س ل س
١٢ - نهاد قلعي - نور

الفلسطينيون في المناطق المحتلة احوج ما يكونون، الان، للحماية الدولية

● تفسير واحد وجواب واحد يعقب التساؤل حول هذا الاندفاع الجماهيري الواسع في المناطق المحتلة لشراء ما تيسره الامكانات المادية لدرء مخاطر الغازات الكيماوية المحتمل سقوطها في اية لحظة في ربوع هذه البلاد المقدسة. وهذا، ببساطة، هو الجواب على تعلق الشعب الفلسطيني، الفطري والانساني بالحياة وبالبقاء وللمحافظة على اطفاله ونسائه وشيوخه بتوفير سبل الحماية للذات بالرغم من بساطة امكاناته والتقييدات القسرية المفروضة عليه بما في ذلك حرمانه من الحصول على مجرد «كمامات».

ومع ان احتمال اندلاع الحرب ابتدأ منذ انفض مؤتمر القمة العربية في القاهرة قبل نحو خمسة اشهر الا ان هذا الاندفاع لم يكن ملموسا باعتبار ان المخاطر باندلاع الحرب لم تكن بمثل هذا الاقتراب من نقطة الصفر. وبناء عليه فقد اختفت معظم السلع وتضاعف اسعار تلك التي تساهم في «الحماية» من الغاز. وبناء عليه ايضا فقد فتحت المحال التجارية طوال النهار (الاحد والاثنين) لافساح المجال امام من يرغب من المواطنين بالتزود بالضروريات.

ولكن التساؤل يظل قويا.. هل الصواريخ الكيماوية هي وحدها الخطر الذي يحدق بالشعب الفلسطيني في حالة اندلاع الحرب في الخليج؟ ان قراءة للتصريحات والمواقف الاسرائيلية الرسمية وغير الرسمية وقبل ذلك الممارسات على الارض تشير الى ان هناك مخاطر اكثر جدية من صاروخ يسقط هنا او قنبلة تسقط هناك في بقعة ما في الضفة والقطاع. وليس من قبيل المغالاة القول ان اندلاع الحرب في الخليج يشكل «فرصة ذهبية» للمستوطنين وبخاصة المجندين منهم في صفوف الاحتياط في الجيش الاسرائيلي للانقضاض على التجمعات السكنية الفلسطينية وارتكاب المجازر فيها. هذه المخاوف لا تقتصر على الجانب الفلسطيني الذي ازدادت مخاوفه في اعقاب الرد العسكري الفاتر على البرقية التي بعثت بها، الاسبوع الماضي، حركة «السلام الان» الى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي والتي كشفت فيها عن نية المستوطنين العاملين في الجيش تنظيم حملة لطرد جماعي للفلسطينيين من المناطق المحتلة. هذه النية التي تسربت من المستوطنين انفسهم. ومعلومة في هذا الاطار الخطط المعلنة وغير المعلنة سواء منها الرسمية او غير الرسمية التي صار يطلق عليها «ترانسفير» اختصارا لتعبير الطرد والترحيل الجماعي والتي تجد مناخا ملائما لها في اسرائيل. ومعلوم في هذا الاطار ايضا ما كان قد تفوه به وزير الشرطة من تهديدات طالت الفلسطينيين في اسرائيل ايضا وليس في المناطق المحتلة فقط.

وتكتمل الصورة اتضاحا في التهديدات العسكرية الفجة التي صدرت في تصريحات «المستشار القضائي العسكري» للحكومة الاسرائيلية ورئيس النيابة العسكرية الاحتلالية يوم السبت الاخير والتي هدد فيها صراحة باعلان «حالة الحرب» في الضفة والقطاع وتغيير اوامر اطلاق النار المعمول بها حتى الان في المناطق المحتلة. هذه الاوامر التي باتت فرق سرية تنفذها حسب مزاج ورغبة اعضائها بعد الكشف رسميا عن تشكيل هذه الفرق ومباشرة نشاطها منذ بضعة اشهر.

من هنا فان تنظيم اعتصامات نسائية في مقار الهيئات الدولية في مدن الضفة والقطاع وبخاصة الصليب الاحمر وارسال العديد من البرقيات الى الامم المتحدة ثم اجتماع بعض الشخصيات الفلسطينية من مختلف الاتجاهات بعدد من قناصل الدول الاوروبية في القدس والمؤتمر الصحفي الذي اعقبه - كل هذه الفعاليات الهادفة الى الاستغاثة من نية ارتكاب المزيد من الجرائم ضد الفلسطينيين تكتسب مصداقية وواقعية وتعكس وضعا معاشا ومجربا على الجلد.

من هنا، ايضا، فان المجتمع الدولي مطالب اكثر من اي وقت مضى بالالتفات الى ما يجري في المناطق المحتلة والعمل على تأمين حماية وتواجد دوليين في الضفة والقطاع تماما كما هو مطالب بالسعي لمنع خطر نشوب الحرب في المنطقة بكل اثارها الاقليمية والعالمية المدمرة. وليس تقديم «النصح» للرعايا الاجانب من العاملين في المؤسسات والهيئات المحلية والدولية والقنصليات في المناطق المحتلة بمغادرة المنطقة اذ ان المجتمع الدولي بهذا الموقف، وبغض النظر عن النوايا، يفتح المجال واسعا امام التطبيق الفعلي لمخاوف الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

(يحيى ابو شريف)

في مؤتمر صحفي في الفندق الوطني في القدس:

عدة شخصيات فلسطينية تطالب بتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين في فلسطين المحتلة حال نشوب حرب

● ... وتسلم مذكرة الى قناصل الدول الاوروبية بهذا الصدد ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت عدة شخصيات فلسطينية قناصل الدول الاجنبية لدى اسرائيل بضرورة ابقاء ممثلياتهم وزيادة اعداد افرادها لمتابعة الوضع في فلسطين المحتلة في حالة وقوع الحرب. وذلك في مؤتمر صحفي عقد، مساء امس الاول، في قاعة الفندق الوطني في القدس شارك فيه كل من فيصل الحسيني وحنان العشراوي ورنا النشاشيبي ورياض المالكي وزهيرة كمال.

ودعت الشخصيات الفلسطينية الدبلوماسيين الاجانب الى ضرورة توضيح الصورة لحكوماتهم لتعمل بدورها على توفير الحماية للمواطنين الفلسطينيين في حال تعرض المنطقة للحرب.

وقد اكد المتحدثون في بداية مؤتمرهم على ضرورة معالجة كافة قضايا المنطقة بالطرق السلمية حيث انه لا يمكن وضع الاسس للعالم الجديد الا بالتفاهم والمفاوضات ولا يمكن احداث بناء بغير ذلك.



● جانب من المؤتمر الصحفي الذي عقدته شخصيات فلسطينية يوم امس الاول في الفندق الوطني في القدس.

(تصوير: محفوظ ابو ترك)

وقال كذلك: اننا ندعوكم الان لتوفير الحماية لنا لا لان تأتوا بعد وقوع الكوارث لالتقاط الصور على انقاض هذه المخيمات والقرى.

وقد ناشد المتحدثون المواطنين بالتمسك بمنازلهم واوطانهم وعدم الخضوع للضغط والابتزاز كما وحملوا وكالة الغوث الدولية مسؤولية حماية المواطنين في مثل هذه الظروف وطالبوها بنشر افرادها في التجمعات السكنية للمواطنين.

وكانت هذه الشخصيات قد سلمت قناصل الدول الاوروبية خلال الاجتماع معهم مذكرة حول الاوضاع في فلسطين المحتلة.

بريطانيا تطرد ٢٨ دبلوماسيا عراقيا

● لندن - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية قررت امس (الاحد) طرد ٢٨ دبلوماسيا عراقيا يعملون في بريطانيا.

واوضحت الوزارة ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ليست مقطوعة وان اربعة دبلوماسيين عراقيين فقط يمكنهم البقاء في لندن.

واستدعي سفير العراق في لندن، صباح امس، الى وزارة الخارجية البريطانية حيث ابلغ بقرار الطرد.

وكانت الحكومة البريطانية اعلنت، في الثالث من كانون الثاني الجاري، طرد ٧٥ عراقيا بينهم سبعة دبلوماسيين لاسباب «امنية» مرتبطة بالتهديدات التي اطلقتها بغداد ضد مصالح الدول الغربية في العالم في حال نشوب نزاع في الخليج. وقالت وزارة الخارجية البريطانية «امام هذه التهديدات من الواجب ان نتخذ كل الاحتياطات».

وامهل الدبلوماسيون ٢٤ ساعة لمغادرة البلاد. اما العراقيون الـ ٦٨ الآخرون فقد امهلوا حتى العاشر من كانون الثاني ليغادروا البلاد.

وكانت بريطانيا اجلت، الاسبوع الماضي، دبلوماسييها العاملين في بغداد.

اسرائيل ترفض الطلب الامريكي بعدم

● تتمة من ص ١ ●

شن هجوم عراقي. وقال «ان تقبل ابدا بان تصبح طعما للمدافع».

ومقابل ذلك اقترح زعماء المعارضة في حزب العمل ومن بينهم شمعون بيرس ويتسحاق رابين «ردا محسوبا» يتوقف حجمه على الخسائر التي تقع.

ورفض الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة الكنيست بصفة قاطعة الاقتراح الامريكي. وقال في حديث للاذاعة «اذا كانت هذه المعلومات صحيحة ليس بوسعي سوى الاعراب عن دهشتي الجمة. فالواقع ان الحكومة الاسرائيلية هي الوحيدة المختصة باتخاذ قرار بالضرب اذا تعرضت اراضينا لهجوم».

واوضحت الاذاعة ان المسؤولين العسكريين انتقدوا رفض الولايات المتحدة تقديم معلومات عن «جوانب ازمة الخليج التي تتعلق بالعمليات». وقال هؤلاء المسؤولون «نحن نصطدم بعقبة كبيرة في هذا المجال». واعربوا عن املهم في «تعاون عسكري افضل» بين البلدين.

واكد زئيف شيف المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» صحة هذا التحليل. وقال «تطالب اسرائيل عبثا منذ اشهر بتنسيق عسكري افضل مع واشنطن». واضاف قائلا «في حالة وقوع هجوم عراقي ربما نجد انفسنا في موقف يجعلنا نطلق النيران خطأ على طائرات امريكية». وتساءل بقوله «ومن جانب اخر ماذا بوسعنا ان نفعل اذا لم يستطع الامريكيون تدمير منصات الاطلاق العراقية بعد هجوم اول واذا اصبنا في سيل ثان او ثالث من الصواريخ».

وقال شيف في الختام «لقد ضيقنا بالفعل من حرية حركتنا عندما اعلنا ان اسرائيل لن تشن هجوما وقائيا على العراق على الرغم من تهديدات القادة العراقيين. والنتيجة اننا اصبحنا نجد تحالفا امريكيا - عربيا يحمينا، الامر الذي لا يمكن ان يؤدي الا الى اضعاف قدرتنا على الردع».

ملايين الناس تظاهروا،

● تتمة من ص ١ ●

ونعم للعطر ولا للحرب». وقد دعا الى هذه المسيرة العديد من الاحزاب والمنظمات اليسارية الالمانية وخاصة الحزب الشيوعي الالماني.

وتظاهر ما يقارب المئة الف شخص، امس، في حوالي ١٢ مدينة اسبانية ضد الحرب في الخليج وذلك تلبية لدعوة الحركات السلمية والاحزاب السياسية.

وجرت التظاهرات الكبرى في مدريد وبرشلونة (شمال شرق) وسرقسطة (وسط شرق) وكورونا (شمال غرب) وخيخون (شمال).

ففي العاصمة الاسبانية تظاهر حوالي ٤٠ الف شخص وذلك من دون اي حادث يذكر. ورفعت يافطة كتب عليها «لا للحرب». ودعا المتظاهرون الى حل سلمي للازمة وحثوا الاسرة الدولية على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وهتف المتظاهرون ايضا بشعارات ضد حلف شمال الاطلسي والقواعد الامريكية في اسبانيا.

من ناحية ثانية دعت حوالي ٢٠ منظمة طلابية للاضراب الوطني العام في الخامس عشر من كانون الثاني.

وشهدت العاصمة الموريتانية، صباح أمس (الاحد) تظاهرة كبيرة ضمت عشرات الآلاف من الاشخاص من اجل السلام في الخليج.

وأيد المتظاهرون، الذين ساروا حوالي اربع ساعات، الموقف العراقي في ازمة الخليج وهتفوا بشعارات من أجل السلام شاجبين مخاطر الحرب والولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين والعرب.

وواجهت قوات الامن، التي اتخذت تدابير منذ ثلاثة ايام، صعوبات لاحتواء المتظاهرين الذين شكلوا مسيرات متفرقة عندما حاولت قوات الامن تفريقهم.

الا ان حتى السفارات في العاصمة الموريتانية كان موضع حماية تامة من جانب قوات الامن ولم يسجل اي حادث.

وطالب المتظاهرون ايضا بان تتم معالجة القضية الفلسطينية «بسرعة».

وفي بروكسل تظاهر الاف الاشخاص ومعظمهم من الشبان بهدوء امس (الاحد) احتجاجا على اندلاع حرب محتملة في الخليج.

وقدرت الشرطة عدد المتظاهرين بـ (١٥) الفا فيما اشار المنظمون الى (٣٠) الفا.

وتحت شعار «لا للحرب في الخليج» سار المتظاهرون في وسط بروكسل دون أي حادث يذكر.

وقال احد المنظمين هيغو ارنجيا ان «الحركة من اجل السلام تعلن الحرب على الحرب». واضاف انها تظاهرة امل مشيرا الى انه اذا ما اندلعت الحرب في الاسبوع المقبل فانها ستنظم تظاهرات ساخطة.

وفي فيينا تظاهر ما بين خمسة الاف وستة الاف شخص امس (الاحد) لابداء معارضتهم لاندلاع حرب محتملة في الخليج.

وتجمع المتظاهرون امام السفارة العراقية ثم توجهوا الى مقر المستشارية ومقر الرئاسة وانهوا مسيرتهم أمام السفارة الامريكية في فيينا.

وسار المتظاهرون تحت شعار «التقارب وليس القتال» وحملوا يافطات دعوا فيها الى «العمل الموحد من اجل حل سلمي للازمة في الشرق الاوسط».

وضمت التظاهرة الشبيبة الكاثوليكية النسائية والحزب الشيوعي وحركة فيينا للسلام في العالم، اضافة الى عدد من ممثلي مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الدينية النسائية.

وتظاهر حوالي ٤٠ الف شخص، امس، في بنتيك على بعد ٢٠ كيلومترا من اسطنبول احتجاجا على اندلاع حرب محتملة في الخليج وذلك تلبية لدعوة الحزب الشعبي الاجتماعي الديمقراطي الذي يعتبر التنظيم المعارض الرئيسي في البرلمان التركي.

واتهم رئيس الحزب اردال اينونو الرئيس التركي تورغوت اوزال بانه «وقف الى جانب واشنطن لصالح الحرب ضد العراق سعيا لاخفاء فشله».

وقال امام المتظاهرين ومعظمهم من عمال المنطقة ان «على تركيا ان تقاتل من اجل السلام». ويذكر ان الكثير من هؤلاء العمال مضربون عن العمل منذ مطلع كانون الثاني الجاري للمطالبة بتصحيح اجور عمال المناجم والتعدين.

وتحت شعار «لا دم من اجل النفط» سارت مظاهرات ضد اندلاع حرب في الخليج، امس الاول (السبت) في عدد من المدن الامريكية ضمت بين مئات والاف الاشخاص.

اما التظاهرة الاكبر فجرت في لوس انجلوس حيث تظاهر عدة الاف في مسيرة على الاقدام وفي السيارات قرب المركز الاداري.

وتوجه احد دعاة السلام رون كوفيتش وهو احد جرحى حرب فيتنام الذي اشتهر لروايته التي اخرجت فيلما بعنوان «مولود في الرابع من يوليو» الى الحشود واعدا بمنع الرئيس جورج بوش من «ترك شباننا يموتون او تبتر اعضاؤهم» في الوقت الذي احتل حوالي (١٢) متظاهرا مكاتب النائب ميل ليفين احد انصار اللجوء الى القوة في الخليج.

وسجل وجود الاف الاشخاص المعارضين للحرب في بورتلاند (اوريغون) والف شخص في تالاهاسي (فلوريدا) و٧٠٠ شخص في فيلادلفيا (بنسلفانيا).

وفي واشنطن تظاهر ٢٠٠ شخص امام الكونغرس في الوقت الذي كان يعطي هذا الاخير الرئيس بوش الاذن باستخدام القوة وسجل عدد مماثل امام البيت الابيض طالبين «الالهام للرئيس والصلاة من اجل السلام».

وفي شيكاغو تجمع (٣٠٠) شخص بينهم عدد من عائلات الجنود المنتشرين في الخليج في سهرة صلوات. وفي انديانا بوليس (انديانا) اختارت مجموعة تضم احد عشر داعي سلام الاضراب عن الطعام تعبيرا عن احتجاجهم.

وقالت ثالثة عن فلوريدا وتدعى انيتا داليس امام المتظاهرين في تالاهاسي «في الستينات كان يقال «مارسوا الحب وليس الحرب» ويجب ان نقول ذلك اليوم».

● المؤتمر الوطني الافريقي يدعو الى القيام بـ «تحركات» منعا لتقديم تسهيلات للولايات المتحدة في جنوب افريقيا ●

ودعا مسؤولان في المؤتمر الوطني الافريقي الى القيام بـ «تحركات» ضد احتمال استخدام الولايات المتحدة للمرافىء والقواعد في جنوب افريقيا في حال اندلاع حرب مع العراق في الخليج.

وكان وزير الخارجية «بيك» بوتا عرض على الولايات المتحدة استخدام مرافىء بلاده، وقواعدها في حال نزاع في الخليج.

وقام المسؤول المحلي في المؤتمر الوطني الافريقي «خالا عمر» باطلاق الدعوة للقيام بـ «تحركات» في معزل للخلاسيين في تورنتهل امام اعضاء في منظمة اسلامية محلية. اثر ذلك قام نحو ٤٠٠ شخص باحراق الاعلام الاسرائيلية والامريكية.

من جهته اتهم احد اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي احمد خاثرادا الولايات المتحدة بانها تريد «السيطرة على النفط في الشرق الاوسط».

خطوات غورباتشوف لحماية وحدة البلاد... والزعيق الاستعماري

● هناك عدد من الدلائل السياسية والعملية التي تشير الى أن القيادة السوفييتية وعلى رأسها ميخائيل غورباتشوف عاقدة العزم على «صد النشاط السياسي والاعلامي والارهابي المعادي لوحدة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واستعادة الامن والنظام وتطبيق الدستور الاشتراكي».

ومن الخطوات الهامة الاخيرة لغورباتشوف اعطاء انذار للقوى «القومية» في جمهورية ليتوانيا السوفييتية باستخدام القوة وحكم الجمهورية مباشرة من الحكومة المركزية في موسكو اذا لم يتوقف التسيب الانفصالي.

وبالفعل قامت قوات الجيش الاحمر وقوات الامن التابعة لوزارة الداخلية، في الايام الاخيرة بالسيطرة على المطابع المركزية في الجمهورية وعلى مبنى الاذاعة والتلفزيون وعلى العديد من المصانع والمنشآت التابعة للحكومة المركزية التي كان القوميون الانفصاليون سيطروا عليها.

وتفيد الوكالات ان (١١) شخصا قد لقوا مصرعهم يوم السبت (امس الاول) خلال سيطرة القوات الحكومية على مبنى الاذاعة والتلفزيون.

وقال راديو موسكو ان الرئيس مصمم على استخدام صلاحياته استخداما كاملا لتحقيق اهداف لا مساومة حولها: ١) حماية وحدة الاتحاد السوفييتي، «لان فك هذه الوحدة كارثة للاتحاد السوفييتي وتغيير سلبي خطير لكل توازن العلاقات الدولية وسلام العالم» ٢) تصفية كل نشاط سياسي وارهابي وعنف مخالف للدستور وضمان ان يكون كل عمل سياسي او اجتماعي في البلاد طبقا للدستور ٣) حماية الدستور الاشتراكي وتطبيق القانون الاشتراكي في كل المجالات.

وقالت وكالة «تاس» امس الاول ان الرئيس مقتنع تماما بان نجاح البيريسترويكا والدمقراطية والانفتاح وخروج البلاد من الازمة الاقتصادية - الاجتماعية المعقدة يتطلبان صد القوى المعنية ليس باصلاح الوضع بل بتغيير النظام كله، وهناك قوى ليست قليلة تعلن بصراحة، طموحها الى العودة للرأسمالية.

وقد اثارت خطوات القيادة السوفييتية هذه زعيقا هستيريا في العواصم الغربية. فقد اعلنت ناطقة رسمية امريكية «ان الاتحاد السوفييتي يعود الى الدكتاتورية وخرق حقوق الانسان وهذا سيؤثر على العلاقات بين البلدين»(!!). واعلنت اوساط رسمية المانية ان غورباتشوف يعود الى حكم سابقيه مستخدما العنف ضد خصومه(!!). ودعت اوساط المانية وبريطانية وامريكية الى وقف «المساعدات الغذائية» للاتحاد السوفييتي واعادة النظر في التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي.

وبالطبع تشارك الاوساط الحاكمة في اسرائيل وابواقها الاعلامية بالتحريض السافر ضد القيادة السوفييتية ونهجها. والسؤال المطروح هو: هل تسمح امريكا بانفصال احدى الولايات عن جسم البلاد العام؟ هل تسمح بريطانيا بانفصال احدى مقاطعاتها عن الدولة؟ هل توافق اسرائيل لو ان سكان احدى المناطق قرروا الانفصال عن الدولة؟ لماذا تعتقد الاوساط الاستعمارية والرجعية في العالم ان الاتحاد السوفييتي يجب ان يوافق عن طيبة خاطر، على انسلاخ بعض جمهورياته مع كل ما يجره هذا من احتراب قومي داخل تلك الجمهوريات؟

لقد حاول الغرب طول الوقت التأثير سياسيا وفكريا واعلاميا، تقويض وحدة الاتحاد السوفييتي من الداخل وقدم تشجيعا مباشرا معنويا وسياسيا وماديا للقوى المضادة للنظام الاشتراكي. كما اشارت القيادة السوفييتية، مؤخرا، الى ان المخابرات الاستعمارية تنشط نشاطا منظما تخريبيا لتفجير الوضع داخل الاتحاد السوفييتي لتسهيل نشاط القوى المعادية للنظام الاشتراكي.

ويبدو ان الاوساط الحاكمة في الغرب قلقة الان من الهجوم المضاد الذي يقوم به النظام الاشتراكي، بقيادة غورباتشوف لصد واسقاط النشاطات المعادية.

اننا نلاحظ، في العامين الماضيين، ان الارتباك والازمة في الاتحاد السوفييتي اثرا تأثيرا سلبيا ليس فقط على الاتحاد السوفييتي داخليا، بل اثرا سلبيا على كل الوضع العالمي وصارت الولايات المتحدة تتصرف بوقاحة وغطرسة كما لو كانت «الدولة العظمى الوحيدة في العالم». وقد أعلن العديد من قادة دول العالم الثالث ان المأزق السوفييتي كانت له اسقاطات سلبية خطيرة جدا على حالة ومستقبل شعوب العالم الثالث.

على ضوء كل، هذا فان لدينا سببا مضاعفا للترحيب بالخطوات السوفييتية الجديدة اولا لاننا نريد كل الخير والازدهار والامن والتقدم للاتحاد السوفييتي وثانيا ان هذا في خدمة كل الشعوب وفي خدمة سلام العالم ومستقبله.

لجنة الانقاذ الوطني تتسلم السلطة

● تتمة من ص ١ ●

الاوتوماتيكية وطلقات اسلحة الثقل، الا ان البرلمان الليتواني اوضح ان الامر يتعلق على الارجح بطلقات بالرصاص الابيض لترهيب السكان. وتسمع في الوقت ذاته صفارات سيارات الاسعاف.

وكان التلفزيون مستمرا في ارساله حتى الساعة ٢،١٥ بالتوقيت المحلي وكان يبث مباشرة تصريحات للرئيس فيتوتاس لاندسبرجيس الموجود في مقر البرلمان. وقد اعلن انها آخر دقائق ارساله. ثم ظهرت امرأة وقالت انها شاهدت عددا من الجنود السوفييت يصعدون الى بناية التلفزيون.

هذا، ودعت حركة «ساجوديس» الحركة القومية الرئيسية في ليتوانيا والتي ينتمي اليها معظم اعضاء الحكومة سكان هذه الجمهورية السوفييتية الى الاضراب العام اعتبارا من اليوم الاثنين والى تظاهرة امام البرلمان.

واذاعت هذا النداء محطة كاوناس وهي الوحيدة التي تستمر في ارسال برامجها بعد سيطرة الجيش السوفييتي على اذاعة وتلفزيون فيلنوس.

من جهة ثانية اعلنت وكالة «بالتفاكس» المستقلة ان البرلمان الليتواني عين صباح، امس الاحد، رئيسا جديدا للوزراء هو فيرجيناس فاغنوريوس بعد «اختطاف» الرئيس شيميناس الذي انتخب في ١٠ كانون الثاني الجاري.

واختطف شيميناس بينما كان في طريقه ليلا من منزله في ضاحية فيلنوس الى البرلمان الليتواني!

واضافت الوكالة المستقلة المتخصصة في موسكو ان فاغنوريوس سيحل محله حتى يعثر عليه!

واكدت اذاعة كوناس التي ما زالت تبث من العاصمة الليتوانية السابقة ان شيميناس اعتقل!

وفي السياق ذاته اعلن وزير خارجية ليتوانيا، الفيرداس سوداركاس، الموجود حاليا في بولندا، أمس الاحد، انه حصل على السلطات الكاملة من حكومة ليتوانيا وخوله تشكيل حكومة ليتوانية في المنفى!!

وصرح الرئيس الليتواني، لاندسبرجيس بانها حرب، حرب حقيقية.

واضاف ان القوات السوفييتية «تحاصر البرلمان وتستعد للهجوم».

وعلم من مصدر دبلوماسي في حلف شمال الاطلسي ان الدول الـ ١٦ الاعضاء في الحلف عقدوا، امس، اجتماعا عاجلا حول الوضع في ليتوانيا.

وشجبت فرنسا والمانيا تدخل القوات السوفييتية في ليتوانيا ووجهتا، امس، نداء الى الرئيس ميخائيل غورباتشوف طلبتا منه ان «يأمر بوقف استخدام القوة» في ليتوانيا.

وفي بيان مشترك صدر في وقت واحد طلبت بون وباريس من الرئيس السوفييتي «استخدام كل شيء لبدء الحوار مع الممثلين الذين اختارتهم شعوب البلطيق بحرية».

واحتجت المجموعة الاوروبية بشدة وطلبت توضيحات من «موسكو».

وقالت المجموعة الاوروبية في بيان لها «تلقينا بوجوم انباء الاحداث الدامية التي وقعت هذه الليلة في فيلنوس بعد احتلال محطة الاذاعة المعطلة بالقوة».

واضاف البيان «باسم المجموعة والدول الاعضاء» ان «الرئاسة (لوكسمبورغ) تشجب بشدة اللجوء الى القوة الذي يتناقض مع روح وثيقة باريس التي اقرت رسميا في ٢١ تشرين الثاني العام ١٩٩٠ بمناسبة قمة مؤتمر التعاون والامن في اوروبا»!

هذا، واعتبر مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت ان الاحداث في ليتوانيا «مقلقة جدا» ومن شأنها اذا استمرت الاساءة الى العلاقات الامريكية - السوفييتية.

وقال سكوكروفت، في مقابلة مع شبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية الامريكية «نأمل في ان تغير السلطات السوفييتية توجهاتها» لافتا الى ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر «دان الاحداث في ليتوانيا».

وفي تصريح ادلى به في انقرة اكد هذا الاخير ان «عمل القوات السوفييتية في ليتوانيا «يتناقض في شكل مأساوي مع المبادىء الاساسية التي يدافع عنها الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف». واضاف ان «الحوار السلمي وليس القوة هو الطريق الوحيد الى الشرعية والى الاستقرار على المدى الطويل»!!

● وزير الداخلية السوفييتي يدعو الى تهدئة الوضع ●

وقال وزير الداخلية السوفييتي بوريس بوغو للتلفزيون السوفييتي، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، بخصوص ليتوانيا «يجب تهدئة الوضع والعمل من الجانبين لتجنب اراقة الدماء».

واكد وزير الداخلية الجديد وهو من ليتوانيا ان «هناك شائعات حول انقلاب في الجمهورية. هذا ليس صحيح على الاطلاق. بل ان الامر يتعلق بالدفاع عن حقوق الاشخاص».

ثم صرح ان حصيلة الضحايا بعد الهجوم الذي شنته القوات المسلحة على منشآت الاذاعة والتلفزيون بلغت «عشرة قتلى على الاقل ونحو ١٣٠ جريحا بينهم اربعون لا يزالون في المستشفيات».

واكد بوغو انه «تمت السيطرة على الوضع. ويمكننا التوصل الى تطبيعه اذا لم يأخذ احد قرارات من شأنها ان تزيده تفاقما». وخلص الى القول «يجب تهدئة الوضع. ولهذا يجب التحلي بقدر من التفهم كما يجب العمل من الجانبين لتجنب اراقة الدماء».

وكان الوزير السوفييتي اكد في وقت سابق ان الليتوانيين كانوا «البادئين في اطلاق النار» اثناء الهجوم على مبنى التلفزيون.

● اتفاق حول عدم تدخل الجيش ليلة الاحد/ الاثنين ●

وتوصل مسؤولون في البرلمان الليتواني وعسكريون سوفييت في ساعة متأخرة من الليلة الماضية الى اتفاق تعهد الجنود السوفييت بموجبه بعدم التدخل ليل الاحد/ الاثنين في فيلنوس اذا ما اخلى المتظاهرون الساحة امام مبنى البرلمان.

وهذا الاتفاق هو نتيجة لقاء دام ساعتين بين مسؤولين ليتوانيين وضباط سوفييت نظمه وفد من مجلس الاتحاد موجود في فيلنوس.

وقد بدأ الجمهور الذي كان لا يزال موجودا امام البرلمان والذي تضاءل عدده في التفرق، لكن بعضهم ما زال مترددا في اخلاء المكان. وتعهد العسكريون بعدم تسيير دوريات في شوارع فيلنوس اذا تمت الاستجابة لشروطهم.

ومن المتوقع ان تجري مفاوضات معمقة اكثر اليوم، الاثنين.

فحوى الرسالة التي رفض عزيز نقلها

بوش لصدام حسين: اذا لم تنسحبوا بدون شرط ستخسرون اكثر من الكويت!

● واشنطن - «و.ص.ف» - دعا الرئيس الامريكي، جورج بوش، صراحة الرئيس العراقي، صدام حسين، الى تجنيب بلاده «الدمار» بالانسحاب من الكويت قبل الخامس عشر من كانون الثاني الجاري في الرسالة التي رفض وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، تسلمها، يوم الاربعاء الماضي، من وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، والتي تنشر مجلة «تايم» مقاطع منها.

وجاء في الرسالة الواردة في عدد «تايم» الصادر، اليوم الاثنين، انه «باحترام قرارات الامم المتحدة كاملة سيجد العراق فرصة للانضمام مجددا الى المجموعة الدولية».

وتابع بوش «وفي الوقت الحاضر سيسمح ذلك للعراق وللبنية العسكرية العراقية بتجنب الدمار» وكتب «وان لم تنسحبوا من الكويت كليا وبدون شرط ستخسرون اكثر من الكويت»!

وابلغ مقطع اخر من الرسالة الى الرئيس العراقي انه «لا يمكن مكافأة العدوان» و«لن يكون هناك تفاوض»!

وكان طارق عزيز رفض هذه الرسالة معتبرا اياها «قليلة التهذيب» في حين وصفها بوش بانها «مباشرة»!!

وكان بوش قد اوصى، الليلة قبل الماضية، العراق ببدء انسحاب «مكثف» وغير مشروط من الكويت لتجنب الحرب.

وقال بوش في مؤتمر صحفي عقده بعيد تصويت الكونغرس على قرار يجيز له استخدام القوة العسكرية ضد العراق بعد الـ ١٥ من كانون الثاني الجاري «ان البدء فورا بانسحاب كثيف وغير مشروط ربما يكون افضل وسيلة لتجنب الحرب».

واكد بوش ان تصويت الكونغرس «لا يعني ان الحرب لا يمكن تجنبها» وعبر عن امله في ان يفهم ذلك صدام حسين تصميم الولايات المتحدة. ووصف عملية التصويت بانها «افضل فرصة للسلام» مشيرا الى انها «تثبت بشكل اكيد التزام الولايات المتحدة من اجل انسحاب عراقي تام من الكويت».

وتابع بوش ان «الجميع يصلي من اجل السلام ولكن القرار يعود للعراق». كذلك اعرب عن امله في ان تؤدي مهمة السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في بغداد الى اقناع الرئيس العراقي بضرورة الانسحاب من الكويت. وقال انه لم يتباحث مع دي كوليار، امس.

في اليونان

اخراج ثلاث جثث من بين مبنى اجتاحه حريق هائل خلال مظاهرات الطلبة

* ارتفاع عدد القتلى الى اربعة * الخسائر المادية تزيد عن نصف مليون دولارا *

● اثينا - وكالات الانباء - أعلنت الشرطة اليونانية، في نهاية الاسبوع الماضي، عن انتشال ثلاث جثث من أحد مباني العاصمة الذي التهمه حريق هائل نجم عن القاء زجاجة مولوتوف خلال الصدامات العنيفة التي دارت بين الطلاب المتظاهرين ورجال الامن. ليرتفع بذلك عدد القتلى الذين سقطوا جراء هذه الاضطرابات الى اربعة.

وكان عصابة من عملاء حزب المحافظين الحاكم، مؤلفة من عشرين عنصرا، قامت يوم الاربعاء الماضي بمهاجمة الطلاب المعتصمين في احدى مدارس مدينة بيترس الثانوية مما أسفر عن مصرع أحد المعلمين. الامر الذي استنفر جموع الطلبة والمعلمين اليونانيين وقاموا في الغداة بتنظيم مظاهرة احتجاجية شارك فيها اكثر من ٦٠ الف شخص، قذفت خلالها عدة قنابل حارقة، الامر الذي استدعى تدخل الشرطة التي قامت بامطار المتظاهرين بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع، مما أسفر عن اصابة اكثر من مائة شخص، بينهم ٢٣ شرطيا.

هذا وقام المتظاهرون باشعال النار في سيارتي باص تابعتين للشرطة وأقاموا المتاريس في الشوارع عن طريق قلب السيارات المصطفة على جنباتها واشعال النار فيها.

وقدرت مصادر الشرطة الخسائر المادية الناجمة عن هذه المظاهرة باكثر من نصف مليون دولار.

ثلاثة شهداء في فلسطين

● تتمة من ص ١ ●

لحرس الحدود وان الاخرين اطلقوا النار واصابوا «ملثما» نقله زملاؤه الى المستشفى.

هذا واعقب ذلك احراق المنطقة وبخاصة سوق خان الزيت بقنابل الغاز المسيل للدموع.

● مظاهرة سلمية حاشدة في البيرة ●

وانطلقت، قبل ظهر امس، مظاهرة سلمية حاشدة من مكتب الصليب الاحمر في مدينة البيرة وهي تحمل الشعارات المناهضة للحرب وتردد الهتافات التضامنية مع الشعب العراقي. وتدخلت قوات الجيش وقمعت التظاهرة باطلاق وابل من الرصاص وقنابل الصوت والغازات الاخرى واعتقلت عددا من النسوة والصحفيين عرف من بينهم ماهر الشلبي مصور شبكة «فيز نيوز» البريطانية وروولا امين من شبكة (سي.ان.ان) وسحر الهمبة. وكانت النسوة قد اجتمعن بمندوبة عن الصليب الاحمر وطالبن بتأمين الحماية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومدى جاهزية هيئة الصليب الاحمر في هذا المجال وخاصة في حالة نشوب حرب في المنطقة.

● ام شهيدة في مخيم الجلزون ●

وفي اعقاب اندلاع مظاهر احتجاج في مخيم الجلزون/رام الله وقيام شبان باشعال اطارات اسفل (٣) ابراج مراقبة عسكرية المحيط بالمخيم واخذت مجموعة عسكرية كبيرة احياء المخيم فيما تصدى الشبان للجنود برجمهم بالحجارة. وبعد ان سيطر الجنود على الوضع اجبروا بعض السكان على ازالة مظاهر وطنية منتشرة هناك ثم اعتقلوا الشاب عز الدين العايد (٢٢ عاما).. وعندما وصل النبأ الى والدته (فاطمة موسى التايه - ٥٠ عاما) اصيبت بنوبة قلبية حادة اودت بحياتها. وقد اعتبرها الاهالي شهيدة للانتفاضة.

● وشهيد ثان من عزموط ●

وطبقا لمصادر محلية فقد عثرت بالقرب من مستوطنة «الون موريه»/ نابلس على جثة الراعي عبد الله راضي احمد علاونة وهو مصاب بكدمات شديدة وبالرصاص في رأسه. وقد شيع جثمانه بعد ظهر امس في قريته (عزموط) بمشاركة غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة بعد ان لف جثمانه بالعلم الفلسطيني.

● وشهيد ثالث من بيت ايبا ●

ولم تتضح بعد ظروف حادث تصادم سيارة صهريج كبيرة بسيارة محلية قرب مفترق وادي التفاح/ نابلس لكن مصادر محلية قالت ان الصهريج تعرض للرجم بالحجارة في المنطقة فقام السائق، عمدا، بصدم السيارة المحلية فقتل سائقها عزت سليمان محمود سماعنة (٣٦ عاما) وجرح اثنين من ركابها. هذا وقد شيع جثمانه باعتباره شهيدا وفي جنازة حاشدة.

● مصادمات في جنين ●

وجرت مصادمات عنيفة في جنين ومخيمها خاصة في اعقاب قذف دوريتين عسكريتين ونقطة مراقبة عسكرية ايضا الواقعة على سطح منزل المواطن رشيد القنوحي بثلاث زجاجات حارقة. ويفيد مراسلنا ان جنود الاحتلال خلعوا بوابة منزل المواطن ياسين السعدي ونقلوها الى جهة غير معلومة وكان الجنود قد اصابوا في المدينة الشاب علي البدوي (٢٨ عاما) بالرصاص ونقلوه الى مستشفى «العفولة» دون ان تعرف طبيعة اصابته او مكانها كما اصيبت احدى قريباته منار ابراهيم البدوي (٣٠ عاما) برصاصة في يدها فيما اصيب موفق توفيق شلاش (٢٠ عاما) بثلاثة عيارات معدنية واصيب آخرون بعيارات معدنية وعولجوا محليا في مخيم جنين.

● مظاهرات حاشدة في جباليا ●

ويفيد مراسلنا ان مظاهرات سلمية حاشدة نظمت خلال اليومين الماضيين في مخيم جباليا وانطلق مئات الاهالي في مسيرات طافت شوارع المخيم وهي تحمل اللافتات المناهضة للحرب والمؤيدة للدولة الفلسطينية المستقلة وهتف الاهالي بحياة الرئيس صدام حسين وبحياة الشعبين العراقي والفلسطيني. وتدخل الجنود لقمع هذه المسيرات بالرصاص واصابوا الفتى عبدالله احمد محسن (١٣ عاما) برصاصة في ساقه فيما فرض حظر التجول ظهرا على وسط مدينة غزة بعد مصادمات استمرت عدة ساعات. واصيب خمسة فتية وشبان بالرصاص في اطرافهم خلال قمع مظاهر احتجاج وقعت في الشريط الحدودي بين رفح ومصر فيما اعتدى الجنود بالضرب المبرح باكعاب بنادقهم على الفتى سامي كامل عيسى (١٠ سنوات) وكسروا عظم ذراعه كما اصيب في حي الشجاعية الفتى غادي سليمان الطلوقي (١٢ عاما) بعيار معدني كسر جمجمته. وكان جنود الاحتلال في حي التفاح قد اقتادوا الفتى خالد محمد مروان الصفدي (١٦ عاما) من منزله واوسعوه ضربا حتى ما بعد كسر عظم يده.

على صعيد آخر ونظرا للتهافت الكبير على المحال التجارية فقد طاف شبان في العديد من المواقع لابلاغ الاهالي بقرار فتح الاسواق طوال النهار يوم امس (الاحد) واليوم (الاثنين) لافساح المجال امام المواطنين للتزود بالضروريات فيما طاف شبان آخرون للطلب من التجار عدم رفع اسعار البضائع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٤ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٦

الجماهير العربية في اسرائيل: لا للحرب.. نعم للسلام!

● نداء الى رئيس الحكومة الاسرائيلية والرئيس العراقي بتحكيم العقل والضمير والمسؤولية، وان لا يبادر اي منهما الى توجيه ضربة عسكرية الى الاخر، لتجنيب شعوب المنطقة المآسي ● .. اننا نحذر بشدة من استغلال حالة الحرب واجواء التوتر لترحيل الفلسطينيين عن وطنهم والقيام باعمال قمع رهيبة ضد الجماهير العربية في البلاد ● مطالبة بوش وشمير باعلان موافقتهما على عقد المؤتمر الدولي ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت الشخصيات التمثيلية للجماهير العربية في اسرائيل، امس، نداء الى الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس حكومة اسرائيل يتسحاق شمير والرئيس العراقي صدام حسين كي يعملوا قصارى جهدهم من اجل تجنيب المنطقة ويلات الحرب والدمار والخراب.

وجاء في البيان:

«على ضوء التوتر المتزايد الذي يخيم على منطقة الشرق الاوسط وخطر الحرب الذي بات يداهم المنطقة نجد لزاما علينا نحن ابناء هذه البلاد ان نتوجه الى الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس حكومة اسرائيل يتسحاق شمير والرئيس العراقي صدام حسين ان يعملوا قصارى جهدهم من اجل تجنيب المنطقة ويلات الحرب ودرء الدمار والخراب عن الشرق الاوسط والذي قد يمتد الى مناطق اخرى في العالم.

وكدعاة سلام عادل وشامل في كل بقاع العالم وخاصة في هذه المنطقة من العالم - الشرق الاوسط، نعبر عن قلقنا الشديد وتخوفنا المتنامي من ان حرب الخليج قد تدفع الانسانية الى الوراء وتوقف عجلة التقدم والتطور ولهذا جاء نداؤنا لكم، نداء اللحظة الاخيرة لنضم صوتنا الى الاصوات المتصاعدة في العالم اجمع والمد الجماهيري الحاسم في كل بقاع الدنيا نعم لحل الازمات سلميا، لا للحرب.. لا للدمار.

اننا نتوجه الى الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الحكومة يتسحاق شمير بأن يعلنا موافقتهما على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط مما قد يساهم في التحول المرجو في هذه الازمة ويبعد عنا ويلات هذه الكارثة.

ونجد لزاما علينا نحن الفلسطينيون العرب ومواطني اسرائيل بان نوجه نداء الى السيد يتسحاق شمير رئيس الحكومة والى سيادة الرئيس العراقي صدام حسين بالا يبادر اي منهما الى توجيه ضربة عسكرية الى الاخر حيث نؤمن وبكل قوة بضرورة تحكيم العقل والضمير والمسؤولية لتجنيبنا المآسي ولتجنيب كل شعوب المنطقة بما فيها الامة العربية ونحن جزء منها، وكذلك الشعب الاسرائيلي، حيث اننا مواطنون في دولة اسرائيل، الكوارث والويلات... اننا نحذر بشدة من استغلال حالة الحرب واجواء التوتر القائمة لكي ينفذ بعض المسؤولين الرسميين في اسرائيل خططهم المبيتة بترحيل الفلسطينيين عن وطنهم ونعبر عن رفضنا التام والمطلق للتحذيرات والتهديدات التي يسمعها بعض الوزراء والمسؤولين بانزال عقوبات شديدة والقيام باعمال قمع رهيبة ضد الجماهير العربية في البلاد.

آن الاوان ايها السادة للتوصل الى اتفاق بتجريد المنطقة من كل انواع اسلحة الدمار الذرية والكيماوية والبيولوجية تحت الاشراف الدولي. ان مصلحة الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة تكمن في ازالة خطر الحرب.

ونحن اذ نعلن عن تأييدنا لكل الجهود الدولية لحل الازمة بشكل سلمي تفاوضي وخاصة مساعي الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كوليار والجهود الاوروبية - العربية، فاننا نوجه نداءنا الاخير، نداء الحياة، نداء السلام، نداء الكرامة، ونداء الحرية، ونعم للسلام... للجميع».

ووقع على البيان كل من:

● ابراهيم نمر حسين ● عبد الوهاب دراوشة ● نواف مصالحة ● د. احمد الطيبي ● هاشم محاميد ● محمد نفاع ● رفيق الحاج يحيى ● الشيخ ابراهيم صرصور ● الشيخ رائد صلاح ● محمد زيدان ● سالم جبران ● عبد العزيز ابو اصبع ● توفيق زياد ● حسين فارس ● توفيق طوبي ● طارق عبد الحي.

● رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس مجلس جديدة المنتخب عفيف كيال يقومان بقص شريط افتتاح نادي الجبهة في قرية جديدة يوم ١/١١. ويظهر في الصورة التحتا جانب من جمهور المشاركين في حفل الافتتاح ●
(تصوير اكرم خوري - خاص بـ «الاتحاد»)

□ منع الحرب اهم من الكمامات □



● النضال من اجل منع الحرب لا يقل اهمية عن التدريب على استعمال الكمامات الواقية من الغازات، التي يجري توزيعها، حاليا، على سكان القرى والمستوطنات في اسرائيل والمناطق المحتلة ●

توزيع كمامات الغاز في المناطق المحتلة على المستوطنين فقط!!

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تقرر في جهاز «الامن» توزيع كمامات الغاز في المناطق الفلسطينية المحتلة للمستوطنين اليهود فقط!!

وسيتم توزيع الكمامات خلال الايام القريبة القادمة.

واتخذ القرار على ضوء الضغوط التي مارسها المستوطنون بدعم من أوساط سياسية يمينية، ادعت أن المستوطنين يعانون من تمييز في هذا المجال!!

وتقرر في جهاز «الامن» عدم النشر عن ذلك بشكل رسمي منعا لانتقاد الدولي من قبل جهات مختلفة ستدفع اسرائيل بالعنصرية وانها تميز بين اليهود والعرب في المناطق المحتلة.

وادعت الاوساط الامنية المذكورة ان عدم توزيع الكمامات على الفلسطينيين نابع من عدم وجود كمامات كافية!! ورغم ذلك قررت توزيع الكمامات على المستوطنين فقط!

«لحظة قبل الحرب».. حركة سلام اسرائيلية جديدة تبدأ نشاطها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ظهرت هذه الايام حركة سلام جديدة في اسرائيل تحمل اسم «لحظة قبل الحرب»، وهي تعكف حاليا على عقد سلسلة من النشاطات الواسعة لنشر مبادئها الداعية الى منع اندلاع حرب في الخليج وضمان مصالح اسرائيل في آن واحد.

ووقع عدد من الاساتذة والمحاضرين في الجامعات الاسرائيلية، بالاضافة الى عدد من الطلاب، على عريضة تدعو اسرائيل الى الاعلان فورا عن استعدادها لاجراء حل سلمي شامل يقوم على تجريد المنطقة من الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والتوصل الى اتفاقيات سلام مع الدول العربية المجاورة على ان يقابلها سلام اسرائيلي فلسطيني قائم على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين.

هامر: الدراسة في المدارس ستستمر بشكل اعتيادي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، امس (الاحد)، ان الدراسة في المدارس ستستمر بشكل اعتيادي.

وقال هامر ان الوزارة ستدرس امكانية وقف التعليم في المدارس فقط عندما تصدر الاوامر الى جميع المواطنين بحمل الكمامات الواقية من الغازات السامة معهم الى كل مكان.

انقاذ صيادي سمك من عكا والناصرة بعد ٣٦ ساعة من وجودهما في البحر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تمكنت سفينة خفر السواحل في عكا من انقاذ صيادي سمك هما احمد صالح مصري (٤٧) عاما من مواطني عكا وميخائيل بتريس، (٤٥) عاما من الناصرة، بعد ان تعطل قارب الصيد وظلا في البحر يصارعان الامواج حوالي ٣٦ ساعة.

وقال الناطق بلسان شرطة عكا لمراسلنا: «تعطل محرك قارب الصيد عندما خرج الصيادان من خليج حيفا باتجاه سواحل عكا. وقاما باطلاق شارات طلب النجدة، وحاولا اصلاح الخلل دون جدوى، وخلال عمليات تفتيش شاركت فيها قوات البحرية وشرطة عكا عثر عليهما على بعد حوالي خمس كيلومترات شمالي غرب تل شكموناه وكانا مرهقين وتم سحب القارب بسلام».

موظفو مجلس جديدة - المكر المعين لم يتسلموا رواتبهم عن الاشهر الثلاثة الاخيرة

عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعاني مجلس جديدة - المكر المعين والمفروض على القريتين من ازمة مالية خانقة، تسببت في عدم دفع رواتب مستخدميه من موظفين ومعلمين، عن الاشهر الثلاثة الاخيرة.

وقال احد الموظفين لمراسلنا تعقيبا على ذلك: «يبدو ان ورقة التوت التي حاولت الاوساط الحاكمة في البلاد بواسطتها ستر عورة سياسة التمييز العنصري ضد سلطاتنا المحلية العربية عبر سنوات طويلة بادعاء ان الادارات «الايجابية» تفوز بحظوة لدى الاوساط المقررة في الدوائر الحكومية عند توزيع الكعكة بعكس تلك التي تقودها ادارات «سلبية» قد سقطت نهائيا، فمجلس جديدة - المكر لا يحظى بادارة «ايجابية» على اعلى المستويات وحسب، بل ومنتقاة ومع ذلك فالتمييز ضده صارخ وفي المجالات كافة».

التحقيق مع اربعة فتيان من كريات شمونة نفذوا اعمالا مشينة ضد طفل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قدم اب من حي «اشكول» في مدينة كريات شمونة شكوى لدى شرطة المدينة، ضد اربعة فتيان من الحي في الثانية عشرة من اعمارهم، مؤكدا انهم قاموا بتنفيذ ممارسات مشينة مع نجله البالغ من العمر ثماني سنوات ونصف السنة.

وقامت الشرطة بالتحقيق مع الاربعة وقدمت العلاج المناسب والارشاد للطفل المعتدى عليه.

فصل عاملتين من البقيعة لانهما تحدثتا بالعربية في المصنع!!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - فصل أشر اوحايون، مدير مصنع «أ.ب. الكترونيكا» الواقع في منطقة التيفن الصناعية، عاملتين من البقيعة احداهما روندة الحاج، واسم الثانية محفوظ في ملف التحرير، من العمل لانهما تحدثتا باللغة العربية في المصنع!!

وقالت روندة لمراسلنا: «طلب مني مدير المصنع ومن زميلتي عدم التحدث باللغة العربية بحجة ان ضيفا سيزور المصنع، فرفضنا الانصياع لطلبه ودار نقاش بيننا قال خلاله المدير انه سيطردنا ويتنازل عن العاملات العربيات في المصنع وبالفعل قرر فصلنا».

وتعمل روندة في المصنع منذ سبعة اشهر.

تعزية

يتقدم اتحاد الكتاب العرب ولجنته التنفيذية في البلاد الى رئيس الاتحاد الكاتب محمد علي طه واخويه محمود وعادل وجميع آل طه في كابول باحر تعازيهم على فقدان نجلهم المأسوف على شبابه مهند محمود طه. له الرحمة، ولكم من بعده طول البقاء.

«اتحاد الكتاب العرب»



● لقطة من سلسلة السلام البشرية اليهودية العربية في وادي عارة يوم (١/١٢) ●
(تصوير: عدنان جبارين - خاص بـ «الاتحاد»)

الوني تجدد دعوتها لعقد مؤتمر دولي للسلام

* خلافات داخلية حادة في قيادة حركة «راتس» في اعقاب تصريحات سريد المؤيدة لحرب الخليج! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جددت عضو الكنيست شولميت الوني (راتس)، يوم امس الاول (السبت)، دعوتها لعقد مؤتمر دولي للسلام لحل جميع النزاعات في المنطقة، مؤكدة ان مؤتمرا كهذا سيعود بالنفع على اسرائيل، وعليها الا تتخوف من اشتراكها فيه.

واوضحت الوني ان المؤتمر الدولي كفيل بتأمين ضمانات امنية لكافة دول المنطقة ستسهم بدورها في اجتذاب استثمارات كثيرة تساعد في تطوير بلدان الشرق الاوسط برمتها.

وختمت رئيسة حركة «راتس» قائلة: «صحيح انه ليس هناك اي اشتراط بين الجلاء عن الكويت والانسحاب من المناطق المحتلة ولكن علينا الا ننسى ان جميع الصراعات موجودة في نفس المنطقة».

من جهة ثانية تصاعدت، في اواخر الاسبوع الماضي، حدة الخلافات الداخلية في صفوف قيادة حركة «راتس»، وذلك على ضوء تصريحات النائب يوسي سريد الاخيرة المؤيدة للحرب في الخليج الامر الذي اثار تحفظ واستياء عدد من رؤساء الحركة.

المدعي العسكري العام يأمر بالتحقيق مع يتسحاق مردخاي ويعقوب اور

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يصدر المدعي العسكري العام العميد امنون سترشنوف، أوامره، خلال الايام القليلة القادمة، للشرطة العسكرية لمباشرة التحقيق مع اللواء يتسحاق مردخاي والعميد يعقوب أور، وذلك اذا لم يقدما له ملاحظاتهما، خطيا، حول القرار الذي صدر ضد جنود وحدة «جفعاتي ب» حيث ذكر اسماهما في القرار المذكور.

وعلم من مصدر موثوق ان المدعي العسكري العام ينتظر منذ ثلاثة اشهر تسلم رسالة منهما تتضمن ملاحظاتهما حول القرار المذكور، قبل اصدار اوامره للشرطة العسكرية بالتحقيق معهما، إلا انهما امتنعا عن تقديم ملاحظاتهما حتى اليوم. ويسود الاعتقاد في الجيش انهما امتنعا عن تقديم ملاحظاتهما بانتظار استبدال المدعي العسكري العام خلال الايام القادمة وعلى امل ان لا يتخذ المدعي العسكري العام قرارا بشأنهما.

من جهة اخرى علم ان الشرطة العسكرية انهت في الاسبوع الماضي التحقيق مع العقيد الي يابين، ضابط وحدة جفعاتي. وحصل المدعي العسكري العام على مواد التحقيق حيث سيطلع عليها قبل اصدار قرار ضد يابين.

لانها رفضت العمل في مكان بعيد قطعوا عنها مخصصات الدخل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - توقفت مؤسسة التأمين الوطني، منذ شهر ايلول الماضي، عن دفع مخصصات ضمان الدخل للسيدة تمام علي شرف، من مواطني قرية المكر، لانها رفضت العمل الذي اقترحوه عليها في قرية ساجور.

وقالت السيدة تمام لمراسلنا: «أنا مطلقة واعيل ثمانية اولاد. تقاضيت مخصصات ضمان الدخل لفترة اربع سنوات متواصلة. واتوجه يومين في الاسبوع للتسجيل في مكتب العمل في عكا كعاطلة عن العمل. واقترحوا ان اعمل في ساجور فرفضت بسبب ظروف البيت وبعد المكان المقترح عن مكان سكني. ومنذ ايلول الماضي لم أتلق اي راتب. ورغم انني اواصل التسجيل في مكتب العمل كالمعتاد ورغم المراجعات الكثيرة دائما يقولون لي انتظري فان الموضوع قيد المعالجة».

نفاع يطلع على مشكلة مواطن من المكر سيتضرر من توسيع شارع عكا - صفد

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى النائب الجبهوي محمد نفاع يوم الجمعة الاخير، السيد محمد رجا نايف سليم، في بيته القائم قرب الشارع الرئيسي عكا - صفد، مقابل مفرق قرية المكر حيث يجري توسيع الشارع الرئيسي.

ويعيش في البيت المذكور ١٩ نفرا وهو مكون من طابقين، اقيم في سنة ١٩٥٠ وبموجب رخصة. والسيد محمد لا يبدي اية معارضة لشق الشارع وتوسيعه وكل ما يطلبه ان يجري توسيع الشارع على جانبي الطريق، وأن يضمن له مدخل معقول لبيته وان يعوض عن الخسائر التي ستلحق به جراء التوسيع الهام والضروري للشارع المذكور، خاصة وانه يملك ارضا تمتد على طول اكثر من مئتي متر وتوسيع الشارع يتطلب أخذ ١٢ مترا من عرض الارض.

تفجر المفاوضات لتسوية ديون مجمع «كور»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، امس (الاحد) عن تفجر المفاوضات بين مسؤولي مجمع «كور» المستعدوفي وشركة العمال (حفرات عوفديم) وبين وزارة المالية بشأن تسوية ديون المجمع.

وبررت وزارة المالية موقفها، الذي ادى الى تفجر المفاوضات، بالادعاء ان على «حفرات عوفديم»، التي بحوزتها املاك كبيرة، ان تساهم بقسط اكبر في تسوية ديون المجمع.

هذا في حين اكد مسؤولو «كور» و«حفرات عوفديم» ان وزارة المالية نقضت الاتفاقيات وان الامر يتهدد الان لقمة عيش الاف العاملين في مجمع «كور».

البطالة تسجل رقما قياسيا جديدا
١١٢ الف طالب عمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجلت البطالة، في الشهر الماضي، رقما قياسيا جديدا اذ بلغ عدد طالبي العمل المسجلين رسميا في دوائر التشغيل ١١٢ الف انسان.

وجرى تبرير هذه الزيادة في عدد طالبي العمل بانضمام اعداد كبيرة من المهاجرين الجدد الذين انهوا دورات تعلم اللغة العبرية، الى جيش العاطلين عن العمل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١/١٤، غائما جزئيا وباردا ويطرأ انخفاض آخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية معتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١١ - ١٩٩١/١/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢٫٠٤٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٩٠٠٠ ش.ج
● مارك الماني	١٫٣٣٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٩٣٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٥٨٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٩٣٧٦ ش.ج
● للمسافرين -	٢٫١٢ ش.ج
● «اسود» -	٢٫١٠ - ٢٫١٣ ش.ج

تهنئة حارة

الى الاخ حسن عباس بمناسبة افتتاح عمله الجديد عيادة وطب اسنان في عكا نتمنى لك النجاح.
كميل عيسى (جهجوم)
ابو سنان

هم يقرعون طبول الحرب والدمار ونحن نغني للسلام ولخير الانسانية

اليوم، في الناصرة: مهرجان الفن الشبابي الصارخ.. ضد الحرب ومن اجل السلام

* المزيد من الفنانين يشاركون في المهرجان الذي تنظمه الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة * الشباب في كل انحاء الجليل والمروج يستعدون لانجاح المهرجان وتحويله الى مظاهرة شبابية ضخمة من اجل الحياة في وجه اعداء الحياة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الساعة السادسة من مساء اليوم، الاثنين، في الوقت الذي يشتد فيه قرع طبول الحرب في قصور ووسائل اعلام اعداء الحياة العابثين بحياة الملايين من شعوب منطقتنا، سيرتفع صوت الشباب في منطقة الناصرة سوية مع اصوات ملايين البشر المنددين بالحرب وبالمروجين لها. وذلك في احد اكبر المهرجانات الفنية الشبابية بعنوان: «مهرجان الحياة في وجه اعداء الحياة».

وجاءنا من منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، التي دعت الى المهرجان، ان الجماهير الشابة من شتى انحاء الجليل والمروج ومنطقة الناصرة تستعد للحضور الواسع لهذا المهرجان وتحويله الى مظاهرة شبابية ضخمة ضد الحرب ومن اجل السلام وخير الانسانية.

وقد اعلن المزيد من الفنانين عن مشاركتهم في هذا الحدث الشعبي - الثقافي - السياسي الكبير منهم: محمد بكري وامل مرقس وريم بنا وفرقة دبكة نجوم قلنسوة وخولة الحاج وفرقة شهرزاد للباليه وليونيد الكسانكو والزجال الشعبي تميم سعود الاسدي وآخرون.

ويقام المهرجان تحت الشعارات الكفاحية الصداحة: «من اجل ان تشرق الشمس في وبعد الخامس عشر من كانون الثاني - في وجه الخطر الزاحف على منطقتنا، في وجه تصاعد التهديدات الامريكية والاسرائيلية ضد شعوب المنطقة، من اجل قدسية حياة الانسان وحقه في الحياة، لذكرى من سقطوا ومن اجل سعادة الباقين في الحياة، من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني»، «لنطلق صرخة الشباب ضد الحرب ومن اجل السلام»، «لتحترم الشرعية الدولية كما في الخليج كذلك في فلسطين»، لنضيء الشموع لقدسية حياة الانسان وحقه في الحياة.

لبحث ازمة الخليج:

قادة حزب «العمل» يجتمعون، اليوم، مع شمير بناء على دعوته

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس حزب «العمل»، عضو الكنيست شمعون بيرس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، دعا وفدا عن قيادة حزب «العمل» الى اجتماع معه يعقد صباح اليوم الاثنين وذلك للتباحث حول تطورات ازمة الخليج والموقف الاسرائيلي منها ومن اخطار نشوب الحرب.

وقال بيرس، في برنامج «مباط» التلفزيوني امس، انه لا يعرف بالضبط ماذا سيجري في الاجتماع وما اذا كان شمير سيقترح على حزب «العمل» تشكيل لجنة مشتركة ام انه فقط سيطلع قادة حزب «العمل» على اخر تطورات [illegible] الاسرائيلي.

وقال بيرس ان الوفد سيضم، بالاضافة اليه، كلا من وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، وسكرتير عام حزب «العمل» ميخا حريش.

اتفاق بين لجنة الطلاب العرب واللجنة العامة للطلبة في معهد الهندسيين بشأن تركيب اللجنة الجديدة

● اربعة طلاب عرب من اصل تسعة في اللجنة العامة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توصلت لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين في التخنيون في حيفا، الاسبوع الماضي، الى اتفاق مع اللجنة العامة للطلبة بشأن تركيبة اللجنة العامة للطلبة وتوزيع المسؤوليات فيها والحصول على تمثيل في اللجنة يتناسب مع نسبة الطلاب العرب.

وحصل الطلاب العرب على اربعة مقاعد من مجموع تسعة مقاعد في اللجنة العامة. وسيمثل الطلاب العرب في اللجنة العامة كل من ربيع منصور وسيشغل منصب نائب رئيس اللجنة والمسؤول الثقافي فيها ونهاد نحلة مركز ثقافي ويزيد جرايسي سيكون مسؤولا عن المشاكل الشخصية وروفلي دكور مسؤول قسم التشغيل في المعهد.

تعزية

هيئة تحرير «الجديد» تتقدم من الكاتب محمد علي طه واخويه محمود وعادل وجميع آل طه في كابول باحر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه مهند محمود طه. للفقيد الرحمة، ولكم من بعده طول البقاء.

هيئة تحرير «الجديد»

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון
● الثلاثاء ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ٢٠٦/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום שלישי 15.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 206/47 - 15.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

جنود الاحتلال يقتلون فتى وسط رام الله برصاصة في الصدر

■ اصابة جنديين في جنين وغزة ■ اجهاض ثلاث نساء واعتداء بالضرب المبرح على حامل في شهرها الثامن ■ اعتصامات ضد الحرب ■

اجتماع استثنائي لـ «المجلس الوزاري الاسرائيلي للامن»؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت رئاسة الحكومة ان «المجلس الوزاري الاسرائيلي للامن» اجتمع في القدس، امس (الاثنين) في الساعة (١٥،٠٠) في جلسة استثنائية برئاسة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير.

ويضم هذا المجلس عددا من الوزراء، بينهم وزير «الامن» موشيه ارنس ووزير الخارجية، دافيد ليفي، حسب المصادر نفسها، التي لم تكشف هوية المشاركين الاخرين ولا اذا كانوا من المدنيين او العسكريين.

وتبقى عادة مداولات هذا المجلس المكلف بالقضايا العسكرية سرية.

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لم تتضح بعد، وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، هوية الفتى الذي قتله جنود الاحتلال ظهر امس الاثنين وسط مدينة رام الله برصاصة في صدره وهو في ربيعه الثاني عشر فيما اخضعت المنطقة لاوامر حظر التجول لتضاف الى عين يبرود وعزون ومخيم نور شمس. والاخير يخضع لهذه الاوامر منذ اسبوع ويعاني اهله من نقص في المواد التموينية. واعيد اخضاع مخيم الدهيشة لاوامر الحظر الليلي بعد رفع الحظر عن المخيم يوم امس الاول باقل من (١٢) ساعة اثر تسعة ايام متتالية من هذا الحظر.

وكانت مدينة رام الله شهدت مظاهر احتجاج ومصادمات متعددة تكررت في الايام الثلاثة الماضية وكذلك الحال في جنين حيث طارد الاهالي والشبان مجموعة من الجنود المذعورين مسافة نحو كيلومتر وهم يرجمونهم بالحجارة وحتى شارف مركز الشرطة في المدينة فيما اصيب احد افراد «حرس الحدود» في رأسه بحجر في بيت لحم التي شهدت هي الاخرى مصادمات متفرقة. كما اصيب جندي ثان كان في غزة وادخل الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في غزة ايضا.

وفي قطاع غزة تميزت احياء غزة والمداخل المؤدية الى مركزها الخاضع لحظر التجول لليوم الثاني على التوالي بمصادمات متعددة فيها كان الشبان قد احرقوا، الليلة قبل الماضية، الطابق العلوي لعمارة مطير في شارع النصر

● البقية على ص ٧ ●

في اجتماع لم يرشح عنه شيء:

ممثلو الحكومة يطلعون قادة حزب «العمل» على الاوضاع «الامنية»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد مساء امس (الاثنين) لقاء بين ممثلي الحكومة وقيادة الجيش وممثلي حزب «العمل».

وحضر الاجتماع، الذي عقد في ديوان رئيس الوزراء، رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزيرا الخارجية، دافيد ليفي، و«الامن»، موشيه ارنس، ورئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية، الياهو بن اليسار، وقائد الجيش، دان شومرون وقائد سلاح الجو وعدد من الجنرالات اضافة الى رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، ووزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، وسكرتير حزب «العمل»، ميخا حريش.

وعلن ان الهدف من هذا الاجتماع هو «اطلاع المعارضة على الاوضاع «الامنية»»!

وامتنع المشتركون في الاجتماع عن الادلاء بأي تصريح حول الاجتماع قبيل انعقاده.

واعلن بيرس لدى خروجه من الاجتماع انه تم اطلاعه ورفاقه بشكل كامل على الوضع.

وردا على السؤال اذا ما كان المعراخ يعتزم الانضمام الى الحكومة قال بيرس: لا يعتزم المعراخ المبادرة بهذا الخصوص.

قبل ساعات من انتهاء مهلة مجلس الامن في منتصف هذه الليلة:

مبادرة يمنية لنزع فتيل الحرب وحل ازمة الخليج سلميا

▢ ومبادرة فرنسية تعرض في اجتماع مجلس الامن، فجر اليوم ▢

● رئيس الوزراء اليمني عرض في بغداد مبادرة اليمن التي قال الرئيس اليمني انها عرضت على عدة دول وقبلتها حتى واشنطن ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس الاثنين، ومن المنتظر ايضا ان تتواصل اليوم الثلاثاء، الجهود العديدة، الاوروبية والعربية، لايجاد مخرج سلمي لازمة الخليج ومنع انفجار الحرب المدمرة وذلك على الرغم من فشل مهمة الامين العام للامم المتحدة، دي كوليار، في بغداد وكل ذلك قبيل ساعات من انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي للعراق لسحب قواته من الكويت - هذه المهلة التي تنتهي، نظريا، في منتصف هذه الليلة.

وكان في مركز التحركات السلمية، امس، المبادرة اليمنية من ست نقاط التي اعلن عنها الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، مساء امس امام البرلمان وأوفد الى بغداد، خصيصا، رئيس وزراء اليمن، حيدر ابو بكر العطاس الى بغداد. وقد أكد علي عبدالله صالح، في كلمته، ان «الامريكيين قبلوا بهذه الفكرة».

وفعلا زار العطاس بغداد مساء امس وعرض المبادرة على القادة العراقيين في الوقت الذي اعلن فيه ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد ووزير خارجيته، سيد احمد غزالي، سوف يصلان ايضا الى بغداد في وقت لاحق.

وبالمقابل، اعلن وزير الثقافة الفرنسي، جاك لانغ، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان «فرنسا ستتخذ مبادرة امام مجلس الامن» الذي يفترض ان يكون بدأ، فجر هذا اليوم، اجتماعا لبحث ازمة الخليج.

كذلك اكد عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، عبد السلام جلود، الذي يزور بغداد منذ يومين، وحيث استقبله الرئيس

● البقية على ص ٧ ●

قيادة الدفاع المدني اوصت، مساء امس، باغلاق الغرف في المنازل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصت قيادة الدفاع المدني، مساء امس، بسد غرف داخل البيت تعد للطوارىء في حالة الاعلان او التحذير من هجوم كيميائي.

واضاف بيان قيادة الدفاع المدني الذي بثته وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، مساء امس، ان عملية سد الغرفة من شأنها تقصير فترة الاعداد في حال اعلان حالة الطوارىء. واشار الى انه لا توجد ضرورة في الوقت الراهن لفتح الكمامات الواقية من الغاز.

«رسالة مفتوحة» من صدام حسين الى الملك فهد!

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية الملتقط بثها في نيقوسيا، في ساعة متأخرة، ان الرئيس العراقي صدام حسين وجه، مساء امس الاثنين، «رسالة مفتوحة» الى الملك فهد، ملك السعودية، اعرب فيها عن «استعداد العراق الكامل لتقديم الضمانات الاضافية التي تطمئن النفوس» في العلاقات بين السعودية والعراق.

وبالمقابل، سأل صدام حسين الملك فهد: من الذي اعطاك سلطة لتدفع العالم نحو الحرب؟ وأكد ان الحشد العسكري في السعودية هو بمثابة اعلان حرب ضد العراق وان الملك فهد يتحمل، شخصيا، مسؤولية موت كل العراقيين بسبب الشح بالادوية. وردت السعودية على هذه الرسالة بأن اندلاع الحرب هو «نتيجة للموقف العراقي المتصلب».

● الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران (من اليمين) يودع الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار اثر اختتام محادثاتهما، امس، في قصر الاليزيه ويتوسطهما وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما. (صورة من «و.ص.ف»)

عقب اللقاء مع ميتران:

دي كوليار: لم احرز تقدما في بغداد!

● وزير خارجية لوكسمبورغ: لا تزال هناك فرصة للسلام في الخليج لكنها تتقلص مع مرور كل دقيقة ●

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، انه لم يحرز «تقدما في بغداد» وانه لا يرى سببا لان يكون اكثر تفاؤلا مما كان عليه قبل لقائه الرئيس العراقي، صدام حسين.

واضاف: «لا اعتقد في هذه الساعة من اليوم الرابع عشر من كانون الثاني انه لا يزال هنالك مجال لمسعى دبلوماسي» ولكنه لم يستبعد ان تكون «بعض الشخصيات غير المتمتعة بدعم من اية حكومة تريد القيام بمبادرات سلام».

وادلى دي كوليار بهذا التصريح، صباح امس، لدى مغادرته قصر الاليزيه حيث تباحث خلال ساعة تقريبا مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران.

ومن المفروض ان يكون دي كوليار قدم امس في نيويورك تقريرا الى مجلس الامن الدولي. وقال انه سيحتفظ بتفاصيل مساعيه في بغداد لعرضها على مجلس الامن.

وقال «لا ارى سببا لان اكون متفائلا ولان يكون لدي امل اكبر مما كان لدي قبل ان اذهب الى بغداد» للقاء الرئيس صدام حسين. واوضح للصحفيين على ادراج قصر الاليزيه «لا اريد ان اخفي عنكم اني لم احرز تقدما في بغداد».

وشدد على ان الرئيس العراقي، صدام حسين، «لم يستخدم ابدا كلمة انسحاب» خلال لقائه به واضاف انه «وان استخدم هذه الكلمة فليس يعني انه على استعداد للانسحاب» من الكويت.

وفي رد على سؤال حول احتمال قيام فرنسا بمبادرة في بغداد قال دي كوليار ان الرئيس ميتران لم يحدثه عن مثل هذه المبادرة.

● البقية على ص ٢ ●

ادوارد كيندي:

بوش اشعل فتيل الحرب في منطقة الخليج!

● واشنطن - «رويتر» - صرح السناتور الدمقراطي، ادوارد كيندي، بان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اشعل فتيل الحرب في الثامن من تشرين الثاني الماضي وظل هذا الفتيل مشتعلا طوال الشهرين الماضيين وقد يتفجر الموقف في الشرق الاوسط ويتحول الى حرب الا اذا نزع مجلس الشيوخ هذا الفتيل.

مصر تحذر اسرائيل من التدخل العسكري في ازمة الخليج

● القاهرة - «رويتر» - حذرت مصر اسرائيل من مغبة التدخل في ازمة الخليج. وقالت في رسالة بعثت بها، امس الاول، الى الحكومة الاسرائيلية ان التدخل العسكري الاسرائيلي في الازمة الراهنة او محاولة تغيير الحدود الاسرائيلية مع الاردن او اي من البلدان العربية الاخرى «من شأنه ان يقود المنطقة الى خطر الحرب الشاملة»!

وقالت القاهرة انها «لن تقف مكتوفة الايدي امام اي تدخل اسرائيلي من هذا النوع»!

حاملة الطائرات «روزفلت» تعبر قناة السويس وعلى متنها رؤوس نووية!

● الاسماعيلية - «و.ص.ف» - علم من ادارة قناة السويس ان حاملة الطائرات الامريكية «تيودور روزفلت» عبرت، امس (الاثنين) قناة السويس باتجاه منطقة الخليج.

وتحمل حاملة الطائرات «روزفلت» بضعة الاف من الجنود الامريكان مع حوالي سبعين طائرة تحمل رؤوسا نووية. وترافقها ست قطع بحرية اخرى بينها الفرقاطة قاذفة الصواريخ «فالاث».

واوضح المصدر نفسه ان عبور السفن الامريكية القناة ترافق مع اجراءات امنية مشددة فرضتها ادارة القناة تحسبا للتطورات في الخليج.

تواصل المظاهرات والمسيرات الشعبية في مختلف انحاء العالم ضد الحرب في الخليج

■ «سي. ان. ان»: يوم امس الاول كان يوم حداد وبكاء للعديد من الامريكيين ■ مظاهرات في باكستان والهند والجزائر والاردن ■

● حيفا - وكالات الانباء - تواصلت واتسعت، امس الاثنين، المظاهرات والمسيرات الشعبية العارمة في مختلف انحاء المعمورة احتجاجا على قرع طبول الحرب وخطر الانفجار العسكري الكارثي في منطقة الخليج. فالمدن الامريكية وعموم اوروبا تشهد موجة عارمة معارضة للحرب في الخليج، فيما تنقل وسائل الاعلام الامريكية المسموعة والمرئية على مدار الساعة مشاهد عن مسيرات الاحتجاج التي يرفع فيها المشاركون شعارات ضد الحرب وضد التدخل العسكري الامريكي - الاوروبي في الخليج.

وقالت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» في تقرير لها، امس الاثنين، «ان يوم امس (امس الاول - المحرر) كان يوم حداد وبكاء للعديد من الامريكيين الذين قاموا بزيارة المقابر التي تضم رجالا ونساء قتلوا في حرب فيتنام».

ونقلت شبكة التلفزيون عن بعض الذين خدموا في الجيش الامريكي في حرب فيتنام «ان معظم الامريكيين لا يتذكرون او يعرفون شيئا عن اهوال الحرب».

وذكرت الشبكة ان حوالي (١٨) الف رجل قتلوا في معركة العلمين صيف عام ١٩٤٢ من البريطانيين والالمان والايطاليين.

وقد اكد الزعماء الامريكيون السود الخلاذعم موقفا موحدا ضد خطر الحرب في منطقة الخليج بسبب نسبة الوجود المكلف

● البقية على ص ٢ ●

المجلس الوطني العراقي يدعم سياسة رئيسه، بالاجماع!

صدام حسين: دي كوليار لم يقدم اي عرض وقد شجعناه على مواصلة البحث عن السلام!

● امر بتثبيت عبارة «الله اكبر» على علم العراق ●

● بغداد - «و.ص.ف» - اعلن المجلس الوطني العراقي، امس (الاثنين) بالاجماع «دعمه الكامل لسياسة الرئيس صدام حسين» بشأن ازمة الخليج.

واضافت المصادر العراقية انه تمت الموافقة بالمثاب - على مشروع قانون «يستبعد اي تنازل» من العراق بشأن مسألة الكويت.

واكد الاعضاء المئتان والخمسون في المجلس الوطني العراقي ان «العراقيين مستعدون لمواجهة المؤامرات التي تقودها الولايات المتحدة» بحسب المصادر نفسها.

ولا يتمتع المجلس الوطني بأية سلطة فعلية وقد اجتمع، قبل ظهر امس، في بغداد في جلسة استثنائية خصصت لـ «درس التطورات الاخيرة لازمة الخليج».

وانعقدت الجلسة المغلقة قبل ثمان واربعين ساعة من الموعد النهائي الذي حددته الامم المتحدة في الخامس عشر من الشهر الجاري واجازت بعده استخدام القوة ضد العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قال، مجددا، ان «الكويت للعراقيين» وان «الامة العربية متأكدة من النصر سلما او حربا» وذلك بعد لقائه الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار الذي جاء الى بغداد في مهمة سلام.

● البقية على ص ٢ ●

تحطم مقاتلة امريكية واخرى بريطانية في السعودية

● ومصرع طياري المقاتلة البريطانية ●

● الرياض - «و.ص.ف» - علم من مصدر عسكري امريكي، امس الاثنين، في الرياض ان مقاتلة امريكية من طراز «اف - ١٦» تحطمت، امس الاول الاحد، في السعودية خلال «تدريب روتيني» الا ان طيارها تمكن من القفز والنجاة قبيل لحظات.

وهذا الحادث هو الثاني من نوعه لطائرة امريكية من طراز «اف - ١٦» في السعودية في غضون اقل من اسبوع اذ كانت طائرة مماثلة تحطمت يوم الثلاثاء الماضي في شمال السعودية الا ان طيارها قتل، كما انه الحادث السادس في الخليج لطائرات امريكية منذ بدء عملية «درع الصحراء» في آب الماضي.

وافادت اليوم ذاته وزارة الدفاع البريطانية ان طائرة تورنادو بريطانية تحطمت امس الاول الاحد في الصحراء السعودية مما ادى الى مقتل طيارها ومساعده.

وحسب وزارة الدفاع البريطانية فان الطيارين كانا يقومان بطلعة تدريبية ضمن سرب من ثلاث طائرات عندما وقع الحادث ولم يتمكنا من القفز بالمظلة. وكانت الطائرة اقلعت من الظهران. ولم تعرف الاسباب المحددة للحادث.

واوضح المتحدث باسم الوزارة ان سبعة بريطانيين قتلوا حتى الآن في حوادث متفرقة منذ اندلاع ازمة الخليج.

انتخاب فالانتين بافلوف رئيساً جديداً للحكومة السوفييتية

● «انترفاكس»: الكسندر بسمرتنيخ - وزير الخارجية السوفييتي المقبل ●

● موسكو - «و.ص.ف» - عين مجلس السوفييت الاعلى، امس، (الاثنين) فالانتين بافلوف، وهو خبير اقتصاد في الـ (٥٣) من العمر، رئيسا للحكومة السوفييتية.

وقدم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ترشيح بافلوف. وسبق ان وافق عليه، يوم السبت، مجلس الاتحاد الذي يضم المسؤولين عن كل الجمهوريات السوفييتية.

ووافق (٢٧٩) عضوا في مجلس السوفييت الاعلى على ترشيح بافلوف مقابل (٧٥) وامتناع (٦٦).

وكان بافلوف وزيرا للمالية في الحكومة السوفييتية السابقة. وهو يحل مكان نيكولاي ريجكوف، رئيس الحكومة منذ ١٩٨٥ والذي لا يزال يعالج في

● البقية على ص ٧ ●

وزير الداخلية السوفييتي:

الرئيس السوفييتي لم يعط اي امر لتدخل الجيش في ليتوانيا!

● وزير الدفاع السوفييتي: قائد فيلنوس هو الذي اعطى الامر بالسيطرة على مبنى الاذاعة والتلفزيون الليتوانيين ● بوش: احداث ليتوانيا تهدد مستقبل العلاقات الامريكية - السوفييتية ● الحزب الشيوعي الايطالي يدين تدخل القوات السوفييتية في ليتوانيا ●

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن وزير الداخلية السوفييتي، بوريس بوغو، امس الاثنين، ان الرئيس السوفييتي، غورباتشوف «لم يعط اي امره لتدخل الجيش في ليتوانيا وذلك خلال عرضه تقريرا حول احداث اليومين الماضيين في جمهورية البلطيق امام نواب مجلس السوفييت الاعلى.

وردا على نائب سأله ما اذا كان الرئيس السوفييتي امر باللجوء الى الجيش في ليتوانيا اجاب بوغو «يمكنني القول، بشكل مؤكد، ان احدا من السلطة المركزية لم يعط اي امر».

من جهته اكد وزير الدفاع السوفييتي، ديمتري يازوف، ان الجنرال فلاديمير اوسكوبتشيك، قائد فيلنوس، هو الذي اعطى الامر بالسيطرة على مبنى الاذاعة والتلفزيون الليتوانيين.

وقال وزير الدفاع وسط سيل من الاسئلة طرحها عليه النواب «انكم تفهمون.. انه يقيم هناك ويعرف هذه الدعاية وتحت وقع الانفعال اعطى الامر فورا على الاذاعة والتلفزيون بهدف وقف هذه الدعاية».

وصرح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الليلة قبل الماضية، في قاعدة سلاح الجو البريطاني في الكوتيري (شمال لندن) بأن الاحداث في ليتوانيا «مقلقة» لكنها «لن تؤثر على مجرى الاحداث في الخليج».

واعتبر بيكر، بعيد اجتماع عقده مع رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، انه من الافضل الاسراع في حل ازمة الخليج. واكد ان الخامس عشر من كانون الثاني الجاري يبقى «استحقاقا جديا»

● البقية على ص ٧ ●

«صوت اسرائيل»:

الجيش الاسرائيلي «يتوقع» غارة امريكية على العراق ابتداء من (١٦) الجاري!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاثنين)، ان الجيش الاسرائيلي يخشى وقوع هجوم عراقي مفاجىء يستهدف المدن في اسرائيل قبل انتهاء مهلة الانذار في الخامس عشر من كانون الثاني وهو يتوقع غارة امريكية على العراق ابتداء من السادس عشر من الشهر الجاري.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية، عن مصادر عسكرية في تل ابيب قولها ان «الولايات المتحدة قد تشن غارة على العراق ابتداء من السادس عشر من كانون الثاني وان العراق قد يهاجم من جانبه مدن اسرائيل قبل الخامس عشر من كانون الثاني».

وكشف خبراء الجيش الاسرائيلي لوكالة الصحافة الفرنسية انهم يتوقعون خسائر محدودة نسبيا في حال وقوع هجوم بصواريخ عراقية.

وكالة انباء الصين الجديدة:

تسوية ازمة الخليج مستحيلة دون تسوية شاملة في الشرق الاوسط

● ازمة الخليج ليست حدثا معزولا طرأ صدفة ●

● بكين - «و.ص.ف» - اعتبرت وكالة انباء الصين الجديدة، امس (الاثنين) ان على العراق ان ينسحب «فورا ومن دون شروط» من الكويت لكنها رأت ان تسوية ازمة الخليج «مستحيلة» دون تسوية شاملة للمشاكل في الشرق الاوسط.

وبالنسبة الى الوكالة الصينية فان الانسحاب العراقي هو «النهاية الاساسية للازمة» لكنها اضافت ان «تسوية نهائية للازمة مستحيلة اذا لم يكن في الامكان ايجاد تسوية شاملة للخلافات العميقة في المصالح في الشرق الاوسط».

ووصفت الوكالة العرض الاخير للدول الـ ١٢ اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية بعقد مؤتمر دولي بأنه «ملائم وواقعي ومثالي». واعتبرت ان «الازمة الحالية ليست حدثا معزولا طرأ صدفة».

واضافت ان «الشرق الاوسط اصبح مرادفا لاسرأ ضيق يشعر به العالم» وعددت في هذا الاطار «المثال الاشهر على ذلك» وهو «قيام اسرائيل بارسال نحو خمسة ملايين فلسطيني الى المنفى» مضيفة ان «الانفراج الحالي بين الشرق والغرب لم يتوصل الى تقديم حل في المنطقة».

بالاضافة الى الاسلحة الكيميائية:

صحيفة بريطانية تتكهن بامتلاك العراق لقنبلة تحتوي على نفايات نووية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تكهنت صحيفة «ستار» البريطانية ان السلاح السري الذي تتحدث عنه وسائل الاعلام العراقية هو عبارة عن قنبلة تحتوي على نفايات نووية بمقدورها ان تلوث مساحات شاسعة.

ومن ناحية اخرى اكد رئيس الكتيبة التشيكوسلوفاكية للتصدي للاسلحة الكيميائية والمنتشرة في السعودية، الجنرال جورج يندرا، ان الجيش العراقي يملك «طاقة كبيرة من الاسلحة الكيميائية» غير انه لم يعط اي تكهنات حول لجوء بغداد المحتمل الى هذه الاسلحة.

ويقود يندرا نحو ٢٠٠ خبير منتشرين في السعودية. وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية في الرياض حيث يوجد برفقة مساعده، الكولونيل يان فيميتال، لم يشأ القول ما اذا كان يرجح بان العراقيين سيستخدمون طاقاتهم الكيميائية.

القائد الخالد ابو خالد



● جمال عبد الناصر (١٩١٨ - ١٩٧٠) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحل اليوم (١/١٥) ذكرى ميلاد القائد العربي الخالد جمال عبد الناصر (١٩١٨ - ١٩٧٠).

ولا بد من ان يتذكر الشعب المصري في ذكرى ميلاد ابنه البار، وتتذكر معه جميع الشعوب العربية والافريقية والاسلامية وجميع قوى التحرر والتقدم في العالم، مواقف عبد الناصر البطولية في تصديه للمؤامرات الامبريالية - الصهيونية ضد الامة العربية، والجهود التي بذلها من اجل الشعب الفلسطيني وحقه المشروع.

ولا بد من التذكير بان كلمة عبد الناصر كانت توحد حولها جميع العرب من المحيط الى الخليج، وانه لم يتردد، للحظة، عن نجدة اي عربي يتعرض لعدوان اجنبي.

وفي هذه الساعات المصيرية التي تمر بها الامة العربية لا يسعنا سوى القول: كم هي كبيرة خسارة مصر والعرب بغياب عبد الناصر.

✝

قداس وجناز الاربعين

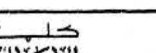
ارملة المرحوم واولادها وعائلاتهم وعموم آل بلوط واقربائهم وانسبائهم في البلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

جريس يوسف بلوط

(ابو عيسى)

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/١/١٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في البقيعة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



كلمة الاتحاد

لتتوقف هستيريا الحرب! لتنتصر ارادة السلام!

□ يواصل حكام الولايات المتحدة ومعهم حكام اسرائيل الاعداد الجنوني المكثف لاشعال نار الحرب الشاملة في الخليج والشرق الاوسط، بحجة «الدفاع» عن سيادة الكويت.

ومن الواضح ان الامبريالية الامريكية تستهدف من وراء هذه الحرب تدمير العراق وبسط النفوذ السياسي والعسكري الاستعماري فوق المنطقة باكملها، حلف سياسي - عسكري في الشرق الاوسط بمشاركة مصر واسرائيل والسعودية وبقية الانظمة «الصديقة» لامريكا، كما قال وزير الخارجية الامريكية بيكر، بصراحة متناهية.

الامبريالية الامريكية تريد، في ظل التوازن العالمي الذي تغير لصالحها في الفترة الاخيرة، ضرب ارادة الحرية والاستقلال في العالم العربي والعالم الثالث كجزء من سياستها الكونية للهيمنة اقتصاديا وعسكريا.

اننا نحيي من صميم قلوبنا هبة الملايين من الناس في فرنسا والمانيا وهولندا وايطاليا وكندا والهند وبريطانيا وغيرها الذين هتفوا امس في وجه الوحش الامريكي: «دم الناس اغلى وأهم من النفط». وفي هولندا قام المتظاهرون بالاعتصام في مدخل قاعدة عسكرية امريكية هاتفين بسقوط المغامرة الامريكية التي تهدد الشرق الاوسط والعالم.

اننا نحيي، ايضا، الاحزاب والقوى والشخصيات اليهودية والعربية في بلادنا التي تدرك حجم الكارثة - اذا حدثت لا سمح الله - ولذلك تطالب بحل سياسي سلمي لأزمة الخليج وتطالب ايضا عبر القضية الفلسطينية حلا عادلا.

غيوم كثيفة من الاخطار تتلبد فوق منطقتنا ولكن بالمقابل تتعاظم ارادة الحياة والطمأنينة والسلام عند شعوب منطقتنا والعالم.

فلتتوقف هستيريا الحرب ولتنتصر ارادة الحياة، ارادة السلام، ارادة الانسان!

(«الاتحاد»)

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

جبهة كفرقاسم تناقش عملها وتضع خطة عمل جديدة للفترة المقبلة

* تختار مندوبيها للمؤتمر القطري الثالث *

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة كفرقاسم الدمقراطية اجتماعا عاما لها يوم الجمعة الماضي ناقشت فيه عملها ووضعت خطوطا عريضة لعملها في الفترة المقبلة، كما اختارت مندوبيها للمؤتمر القطري الثالث للجبهة.

افتتح الاجتماع الصحفي عادل عامر، وقدم سكرتير الجبهة الاستاذ نادر صرصور، بيانا حول عمل الجبهة المحلية. وقدم عضو السكرتارية القطرية، سهيل دياب، بيانا حول التحضيرات للمؤتمر القطري الثالث. وقال ان الاوضاع السياسية المصيرية تتطلب تقوية الجبهة وتوسيع صفوفها واغناء نهجها النضالي الدمقراطي والتحالفي الواسع.

وقال: ازاء ازمة الاطر الاخرى وسقوط الاوهام التي راهنت على تراجع الجبهة هنالك اهمية الان بالذات للانطلاق. ونجاح الجبهة الباهر في كفرياسيف وابوسنان يجب ان يكون رافعة جدية لكل عملنا.

وفي النقاش العام من الاعضاء برز اهتمام كبير بالمؤتمر الثالث. وطالب المناقشون بتوثيق الصلة بين الجبهة المحلية والجبهة القطرية واهتمام الدائرة البلدية بالعمل البلدي للجبهة في القرية وكذلك طالبوا بزيادة الارشاد، في المجال الثقافي العمالي، لعمل الجبهة المحلية.

واشاد المناقشون بعمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي والنشاط العام، ثقافيا ووطنيا، الذي تقوم به رابطة الاكاديميين التي يشارك فيها الجبهويون مشاركة فعالة.

وقرر الاجتماع الاهتمام بسرعة بترميم النادي وتفعيله بالنشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية لنشر الوعي التقدمي الجبهوي بين اهالي القرية.

في طلب عقد جلسة طارئة للمجلس المحلي

دعوة لاقامة لجنة شعبية لمكافحة المخدرات في طرعان

* الجبهة تطالب بعقد جلسة لبحث اقرار الخارطة الهيكلية نهائيا واتخاذ موقف تضامني ضد مصادرة الاراضي العربية في المنطقة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدم رئيس كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي، سعيد بدر، برسالة الى رئيس المجلس، السيد محمود عدوي، يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة للبحث في عدد من القضايا الهامة والملحة.

ومن بين هذه القضايا التي يطلب بحثها: ● ظاهرة المخدرات - من اجل الدعوة لعقد اجتماع عام للمؤسسات الرسمية والشعبية بغية اقامة لجنة شعبية لمكافحة المخدرات بوسائل مجدية فعلا، تثقيفا وقضائيا وفعاليا، وليس بالدوريات التي تعدت حدود المعقول وباتت مسيئة للقرية ● الخارطة الهيكلية - للبحث في اقرارها نهائيا مع الاخذ بمصلحة السكان واجراء التعديلات الضرورية وخصوصا توسيعها لتشمل كل المباني غير المرخصة وترخيصها وكذلك اراضي كافية لتطور القرية ● بناء القاعة والمكتبة وانجازها باعتبارها جزء من خطة المدرسة الشاملة ● تنفيذ قرار المجلس بالتوجه الى القضاء لالزام وزارة المعارف بالوفاء بالتزامها حول المدرسة الشاملة ● دعم اجراءات المجالس المحلية في القرى المجاورة، كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل في التصدي لمصادرة الارض من اجل تخصيصها للمهاجرين الجدد.

ندوة في فسوطة حول طرق الوقاية من حرب كيماوية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من المركز الرعوي في فسوطة واللجنة التحضيرية لاتحاد الاكاديميين، عقدت ندوة في قاعة المركز الرعوي في القرية حول: «الوقاية من الحرب الكيماوية» حضرها المئات من اهالي القرية.

افتتح الندوة وترأسها الاستاذ نعمة فرنسيس، الذي بين اهمية التوعية الطبية في هذه الظروف الصعبة.

واستعرض د. جورج ايوب، انواع الغازات واضرارها، بينما استعرض د. جبور بلوط طرق الوقاية من الغازات.

وقال الاستاذ سمعان سمعان ان الوقاية معناها عدم التعرض للمواد الكيماوية التي تقسم الى ثلاثة اقسام وهي السامة والحارقة والمظللة - اي التي تعمل ظلا - وتحدث عن ثلاثة اتجاهات للوقاية في مختلف النواحي وهي الانسان والظروف النفسية والاجتماعية حيث يجب التقليل من عوامل الخوف والفزع عن طريق المحادثة والتشجيع وبث الطمأنينة والاستمرار بممارسة الاعمال العادية واليومية والتصرف وفق التعليمات والانسان وحاجاته من ملبس وغذاء، حيث يجب حفظ اللباس الخاص في اكياس من نايلون والغذاء يجب حفظه في اوان زجاجية محكمة الاغلاق، وعرض فيلم بعنوان: الاستعداد للوقاية.

اليوم، توزع كمامات واقية في كابول

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - يجري اليوم، الثلاثاء، في كابول توزيع الكمامات الواقية من الغازات على اهالي القرية وذلك بالتعاون مع المجلس المحلي. ويفيد مراسلنا ان عملية التوزيع ستبدأ في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم وتستمر حتى ساعات الليل المتأخرة، وان التوزيع يتم في مركز واحد هو المدرسة الابتدائية «ب».

ومن الجدير ذكره ان احصاء مكتب وزارة الداخلية يشير الى ان عدد سكان كابول هو (٥٩٣٨) نسمة بينما يشير احصاء المجلس الى ان (٦٠٤٧) مواطنا ومواطنة سيحصلون على الكمامات الواقية.

● صورة من مظاهرة النساء في حيفا والشمال امس الاثنين ضد الحرب في الخليج.

(تصوير: اسامة مصري)

نفاع يزور سجناء الحرية في «شطة» تلبية لندائهم:

السجانون ينكلون بالمعتقلين والادارة لم توفر لهم، حتى الان، ملابس شتوية!!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلبية لنداء سجناء الحرية في سجن «شطة»، عبر صفحات جريدة «الاتحاد»، زار النائب الجبهوي محمد نفاع السجن المذكور، امس الاثنين، (٩١/١/١٤) حيث اطلع على الظروف الرهيبة والمعاملة الوحشية من قبل ادارة السجن.

وقد طالب نفاع بالالتقاء باحد عشر سجينا الا ان مكتب وزير الشرطة وافق على لقاء اثنين فقط لاسباب غير معروفة.

وتبلغ مساحة سجن شطة اربعة دونمات وفيه (١٢٠) معتقلا «امنيا».

والتقى نفاع السجينين بلال حادة (من شفاعمرو) وحسن رمضان دواني (من القدس). وتبين ان السجانين يعاملون السجناء بمنتهى القسوة والاهانة وخاصة عند الزامهم بخلع ملابسهم - كل ملابسهم - بحجة التفتيش «الامني»، الامر الذي يرفضه السجناء ايضا لان الامر ترافقه الشتائم والاهانات والضرب المبرح، حتى ان السجين حسن رمضان دواني ابقي لمدة اسبوعين في الزنزانة بهدف ان تخف وتزول العلامات التي سببها الضرب بقضيب مطاطي على مختلف انحاء جسمه.

ويعاني السجناء من نقص خطير في المواد الغذائية وخاصة وجبة العشاء الهزيلة، وكذلك من انعدام او سوء المعالجة الطبية لامراض الصداع والقرحة والامراض الجلدية المختلفة.

كما ان السجناء لم يتسلموا، حتى الان، الملابس الشتوية ومن يطالب بهذا الحق ويغيره ينقل الى سجن اخر كما حدث للسجين محمد انيس الخيارية الذي نقل الى سجن اخر لهذا السبب.

وهنالك قضايا فظيعة تتعلق بزيارة الاهل ففي يوم الخميس الاخير، وعند الزيارة العائلية، وعنّ على بال احد السجانين اطلاق رشقات من البندقية في الهواء فوق رؤوس السجناء الامر الذي سبب الارتباك والخوف على مصير السجناء.

ويتصرف السجانون عند الزيارة بكل قسوة ووقاحة، حيث يقف وراء كل سجين سجان يلتقط كل كلمة تقال، واحيانا يدخل السجانون الى الغرف ويطلقون شتى الاهانات والاستفزازات من اجل جر السجناء الى المواجهة.

واشتكى السجناء امام النائب نفاع من تصرف بعض الافراد خاصة، ولدى النائب النائب نفاع قائمة باسماء هؤلاء بنوي رفع شكوى ضد تصرفاتهم.

وقد التقى نفاع نائب مدير السجن ورفع امامه ما سمعه من السجناء، الا ان مسؤول الادارة زعم بان تعرية السجناء هي ضمن التعليمات، واعترف بأنه يوجد نقص في الخضروات في المدة الاخيرة و«الذنب ليس ذنب ادارة السجن»!

اما بخصوص الملابس الشتوية فادعى نائب المدير بان كل سجين تزود بثوب صوفي شتوي ولكن هنالك نقصا في المعاطف الشتوية اذ لا تتوفر لدى ادارة السجن.

والسجناء الذين لم يتمكن نفاع من مقابلتهم هم عصام مرجية وعاهد عالم ورفعت مصاروة وناصر بكيرات ومأمون العباسي واكرم حاج يحيى واحمد ابو سنينة.

محاميد يزور سجناء الحرية في معتقل نفحة الصحراوي:

المعتقلون يخشون «خطة للقضاء عليهم» في حالة نشوب حرب في المنطقة

● السجناء يتحدثون عن خطر عزلهم عن العالم اذا ما نشبت الحرب ويستنكرون حرمانهم من كمامات الغاز الواقية ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي هاشم محاميد بزيارة الى سجناء الحرية في معتقل «نفحة» الصحراوي يوم امس الاول (الاحد) وذلك ضمن برنامجه الدائم للاطلاع على ظروف سجناء الحرية في المعتقلات الاسرائيلية.

واستمع محاميد الى القضايا التي تجابه سجناء الحرية داخل المعتقل على ضوء الظروف القائمة في المنطقة. واستنكر سجناء الحرية الحملة الاعلامية التي تقوم بها الصحافة العبرية ضدهم وزعمها بان «ظروف المعتقلين هي السائدة»! وقالوا: كيف يسمحون لانفسهم بهذا التحريض في الوقت الذي نقضي فيه (٢٢) ساعة داخل «غرفة» وساعتين «فورة».

واكد سجناء الحرية للنائب محاميد بان هذه المقالات والحملة الاعلامية تشير الى محاولات السلطات الاسرائيلية البطش بهم. واشتكوا ايضا من قيام سلطات السجون بتوزيع كمامات واقية من الغاز على السجانين والسجناء الجنائيين اليهود وعدم توزيعها على السجناء «الامنيين» الفلسطينيين. وكأن الغاز لن يصيبهم لكن ما يظهر من هذا التصرف هو ان الادارة وسلطة السجون قررتا القضاء على السجناء الفلسطينيين في حالة نشوب حرب في المنطقة!

واشتكى السجناء في نفحة من منع سلطات السجن دخول الصحف والمجلات التي تأتي في البريد والتي يحضرها اهل السجناء، وما يسمح بادخاله هو المواد والصحف التي تتناسق مع مزاج المدير في السجن.

وتحدث سجناء الحرية من خطر عزلهم عن العالم في حالة نشوب حرب مثلما حدث معهم في حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين قامت سلطات السجن بقطع الاتصال عنهم مع العالم الخارجي ولم تسمعهم اي خبر عبر المذياع وعرفوا ما يحدث وفقا للعلامات التي تظهر على وجه السجانين.

ولكن سجناء الحرية اكدوا، بالمقابل، على معنوياتهم العالية لايمانهم بعدالة قضيتهم رغم التعامل المزاجي الذي يواجههم به مدير السجن الذي سألهم: كيف ستقاومون الغاز العراقي بدون كمامات؟ فأجابوه ان لديهم «كبسولات» خاصة من العراق لمنع تأثير هذا الغاز اي يعطينا حصانة فصدق هذا السجان هذا المزاح وبدأ يطلب كبسولة لنفسه!

وطالب سجناء الحرية بارسال جريدة «الاتحاد» اليهم وقالوا انهم (أي الادارة) يحاولون تقتين الاوكسجين عنا ولو استطاعوا لفعلوا ذلك وليس الجرائد والكتب فقط.

وقام النائب محاميد فورا بالابراق لوزير «الامن» طالبه بتوزيع الكمامات الواقية على السجناء الامنيين.

واستجوب محاميد ايضا الوزير حول الخطوات التي سيتخذها للحفاظ على حياة السجناء الامنيين في حالة نشوب حرب في المنطقة.

في الكنيست

نفاع يبرق الى وزير «الامن» حول نقص الكمامات لاطفال سخنين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ابرق النائب الجبهوي محمد نفاع، امس الاثنين الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، يتساءل عن نقص (٤٣٢٠) كمامة ضد الغاز للاطفال في قرية سخنين.

وطالب نفاع وزير «الامن» بالعمل على سد هذا النقص، في اسرع وقت.

في رده على رسالة نفاع

وزير الشرطة يدعي ان المعتقلين من رهط اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «المحكمة هي التي قررت اعتقال عدد من مواطني رهط حتى اجراء محاكمتهم - هذا ما جاء في رد وزير الشرطة، روني ميلو، على رسالة كان النائب محمد نفاع قدمها بشأن اعتقال عدد من المواطنين من رهط يوم الاضراب العام للجماهير العربية اثر مجزرة الحرم القدسي الشريف.

وجاء في رسالة الوزير بأن المواطنين اعترفوا بالتهم التي وجهت اليهم كرشق الحجارة او اشعال الاطارات المطاطية ورفع الاعلام الفلسطينية.

وزير الشرطة يرد على محاميد:

عزل السجناء في غرف انفرادية يستهدف الحفاظ على حياتهم!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من وزير الشرطة روني ميلو بخصوص عزل السجينين الامنيين محمد صالح البردان (البناني) وفائق المسلماني من نابلس في غرف انفرادية، وادعى ميلو في رده بان عزلها هو «لاسباب امنية للحفاظ على حياة السجين نفسه».

وكان سجينا الحرية في معتقل كفاريونا قد توجها الى النائب محاميد برسالة طالباه فيها بالتدخل لاخراجهما من الحبس الانفرادي ونقلها الى الغرف التي يوجد فيها بقية السجناء.

في رد على استجواب جبهوي:

في اربعة اقسام تابعة لوزارة الزراعة يعمل ستة من العرب!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع ردا من وزير الزراعة، رفائيل ايتان، حول عدد المواطنين العرب الذين يعملون في الاقسام المختلفة التابعة لوزارة الزراعة.

وتبين من الرد انه:

- في الدائرة المختصة بالصيد يعمل عربي واحد.
- وفي قسم المحافظة على الارض يعمل عربيان.
- وفي قسم المشجرات يعمل عربي واحد.
- وفي معهد التكنولوجيا والتخزين يعمل عربي واحد بالاضافة الى طالبين اثنين.

وينتظر النائب نفاع ردود بقية الوزارات من اجل الكشف عن مدى التمييز اللاحق بالمواطنين العرب - من اجل اثارة الموضوع بكامله على المستوى البرلماني والشعبي.

مطالبة وزير الشرطة باطلاق سراح المعتقل ابراهيم عودة الغرابلي لاسباب صحية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة باطلاق سراح المعتقل الامني ابراهيم عودة الغرابلي القابع في سجن غزة المركزي والذي يعاني من ظروف صحية صعبة ويبلغ من العمر (٧٠ عاما).

وطالب محاميد في رسالة اخرى وزير الشرطة بنقل السجينين اللبنانيين علي حدون واحمد سامي اسماعيل من سجن «نفحة» الصحراوي الى سجن عسقلان حيث يوجد زملاؤهم من لبنان هناك.

وزير الشرطة:

زيارة السجناء في جنين تجدد منذ ١٩٩١/١/١٠

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير الشرطة على برقية بخصوص سجناء الحرية في سجن جنين كان بعثها اليه النائب هاشم محاميد وطالب فيها بالسماح لاهل السجناء بزيارتهم وعدم التنكيل بهم على اثر مقتل احد السجانين هناك.

وقال الوزير في رده على طلب محاميد ان زيارة السجناء تجددت منذ تاريخ ٩١/١/١٠ كما كان عليه الامر في السابق.

وادعى وزير الشرطة ان سبب التضييق على السجناء هو اعمال الترميم التي تقوم بها سلطة السجون للدفاع عن السجانين في السجن.

شمير ينفي وجود اية صلة لجهاز «الامن» بفصل عمال «تمبو» العرب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من رئيس الحكومة يتسحاق شمير على رسالته حول فصل عمال «تمبو» العرب واذا كان سبب فصلهم يعود الى تدخل اجهزة «الامن». ونفى شمير في رده اي تدخل من هذا النوع.

وجاء في رد شمير: «ردا على برقيتك بخصوص مصنع «تمبو - بيرة» في نتانيا، اؤكد انه لا توجد اية صلة لجهاز الامن بموضوع فصل عمال «تمبو - بيرة» العرب»!

عقب اللقاء مع

● تتمة من ص ١ ●

بالاضافة الى ذلك اكد وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، صباح امس (الاثنين)، بعد اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة ان فرص السلام في الخليج «تتقلص مع مرور كل دقيقة».

ورفض بوس توضيح ما اذا كان دي كوليار طلب منه تدخلا دبلوماسيا للمجموعة الاوروبية لمحاولة ايجاد حل سلمي للنزاع قبل ٤٨ ساعة من انتهاء الانذار الذي حددته الامم المتحدة في (١٥) الجاري لانسحاب القوات العراقية من الكويت.

وقال بوس، بعد محادثات استمرت نصف ساعة مع الامين العام: «لا تزال هناك فرصة للسلام الا انها تتقلص مع مرور كل دقيقة».

واضاف بوس، الذي يتولى حاليا رئاسة المجموعة الاوروبية، انه لن يكشف عما جرى في لقائه مع دي كوليار الا الى نظرائه في الدول الاثنتي عشرة الذين اجتمعوا في بروكسل مساء امس.

وردا على عدد كبير من الاسئلة اكتفى بالقول انه «من الصعب الذهاب الان الى بغداد» وقال مازحا «لا يوجد الكثير من الطائرات».

وبعد محادثاته مع بوس استقبل دي كوليار كلا على انفراد السفير الامريكي، والتر كورلي والسفير السوفييتي، يوري دوبينين في باريس قبل ان يتوجه الى نيويورك. وامتنع السفيران بعد محادثاتهما مع دي كوليار، التي خصصت لازمة الخليج، عن الادلاء باي تصريح.

تواصل المظاهرات والمسيرات الشعبية

● تتمة من ص ١ ●

للسود في القوات الامريكية المحتشدة في منطقة الخليج.

ونقلت شبكة التلفزيون «سي. ان. ان» عن الزعماء السود تأكيدهم ان «الخوف في هذا الظرف يتمثل في الضحايا التي ستقع بين صفوف القوات الامريكية والتي غالبيتهم ستكون من بين السود الامر الذي سيثير مرارة داخل مجتمع السود في الولايات المتحدة».

كما اعرب احد اعضاء مجلس النواب من السود الذين صوتوا ضد استخدام القوة في الخليج عن خيبة أمله من موقف الحكومة الامريكية وسياستها اللامسؤولة تجاه المواطنين الامريكيين عامة».

في هذه الاثناء بدأ العديد من محطات الاذاعة في الولايات المتحدة بث الاغنية القديمة المعروفة «اعطوا السلام فرصة» عبر الاثير بعد تعديل بعض كلمات الاغنية لتناسب الاحداث في منطقة الخليج.

وقام طلاب باكستانيون في العاصمة اسلام اباد بمظاهرة كبيرة في المدينة، امس، توجهوا خلالها الى المركز الثقافي الامريكي منددين بالولايات المتحدة والصهيونية.

وحمل المتظاهرون شعارات منددة بالتدخل الامريكي في الخليج. كما قاموا باحراق دمية تمثل الرئيس الامريكي، جورج بوش، بسبب حشود الجيوش الامريكية في منطقة الخليج وتهديد الولايات المتحدة باعلان الحرب واستخدام القوة ضد العراق.

وقامت الشرطة الباكستانية بتفريق المتظاهرين بالقوة حيث استخدمت خراطيم المياه والهراوات. كما تم اغلاق السفارة الامريكية في اسلام اباد.

وشهدت مدينة نيودلهي (الهند) مظاهرات حاشدة، امس، ندد المتظاهرون خلالها بالتدخل الامريكي في الخليج ورددوا هتافات تدعو الى نبذ الحرب وحل ازمة الخليج سلميا.

كما توجه المئات من الطلاب في مسيرة احتجاجية الى مقر السفارة الامريكية والبعثة البريطانية في نيودلهي.

وسارت، امس، في الجزائر مظاهرة حاشدة ضد الحرب في الخليج الا انه تم تعديل خط سيرها لتحاشي مقر سفارة الولايات المتحدة الواقع في مرتفعات الجزائر.

وتجيء التظاهرات تلبية لدعوة جمعيات وحركات سياسية عدة بينها جبهة التحرير الوطني الحاكمة ولجنة دعم الشعب العراقي.

واشار استطلاع للرأي نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية، امس، الى ان (٦٣٪) من الفرنسيين باتوا يعتبرون ان ازمة الخليج ستؤدي الى نزاع مسلح بعد ١٥ كانون الثاني في حين كان (٤٣٪) فقط يتبنون هذا الرأي قبل اسبوع.

وتظاهر نحو (١٠) الاف شخص في العاصمة الاردنية عمان لاعلان دعمهم للعراق ولادانة عدوان اسرائيلي - امريكي محتمل. وذلك تلبية لدعوة من النقابات الاردنية.

وردد المتظاهرون شعارات مؤيدة للسلام في الخليج وللعراق. ورفعوا شعارات «نعم للحرب من اجل فلسطين، لا للحرب من اجل النفط».

وسلم المتظلمون السفارة الامريكية مذكرة احتجاج موجهة الى الرئيس الامريكي جورج بوش، انتقدوا فيها سياسة «التصعيد والتهديد التي تمارسها الولايات المتحدة ضد العراق والامة العربية». ومن ثم توجهوا الى سفارة العراق للتعبير عن دعمهم لصدام حسين وللعراقيين.

وزير الداخلية السوفييتي: الرئيس السوفييتي

● تتمة من ص ١ ●

للانسحاب العراقي من الكويت.

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، طلب، امس الاول الاحد، من القادة السوفييت «تجنب القيام بأعمال عنف جديدة في دول البلطيق مشيرا الى ان الاحداث الحالية التي «انها تهدد مستقبل العلاقات الامريكية - السوفييتية».

وصرح بوش خلال مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض لدى عودته من عطلة نهاية الاسبوع في كامب ديفيد «أطلب من القادة السوفييت الامتناع عن القيام بأعمال عنف جديدة». واضاف «اننا ندين هذه الاعمال».

وقال بوش ان احداث فيلنوس «المأساوية» قد تؤثر على مستقبل العلاقات الامريكية - السوفييتية. لكنه رفض فكرة انها قد تؤدي الى الغاء القمة المتوقع عقدها بين الحادي عشر والثالث عشر من شباط الجاري في موسكو بأنها «بعيدة الاحتمال».

وتجنب بوش تسمية غورباتشوف في اعلانه وقال ردا على سؤال انه يجهل ما اذا كان الرئيس السوفييتي وراء الاحداث في ليتوانيا.

وقال بيان اصدرته الامانة العامة للحزب الشيوعي الايطالي، امس الاول الاحد ان الحزب يعرب عن «قلقه وادانته القاطعة» لتدخل القوات السوفييتية في ليتوانيا.

واضاف البيان ان الوضع في بلدان البلطيق «لا يمكن ولا يجب ان يحل بالقوة» معربا في الوقت نفسه عن «تضامنه» مع الشعب الليتواني.

ودعا الحزب الشيوعي الايطالي «المجتمع الدولي الى القيام بمبادرات سلام شجاعة» لتجنب «انهيار الامال في (قيام) عهد جديد من السلام خاصة وانها آمال تهددها ازمة الخليج».

وعلم من مصادر متطابقة ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية هددت، امس الاثنين، بتجميد تعاونها الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي اذا لجأت موسكو مجددا الى القوة في ليتوانيا.

واكد وزير الخارجية الاسباني، فرنشيسكو اوردونيز، ان وزراء خارجية الدول الـ١٢ اعضاء المجموعة الاوروبية قرروا توجيه انذار الى الاتحاد السوفييتي لكن من دون اعادة النظر في المساعدة الغذائية والمساعدة الفنية التي قررت المجموعة سابقا منحها للاتحاد السوفييتي.

ودانت دول اوروبا الشرقية «تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر ورومانيا وبلغاريا» التدخل العسكري السوفييتي في ليتوانيا! وجرت مظاهرات في هذه الدول، امس الاول وامس، تضامنا مع شعب ليتوانيا.

المجلس الوطني العراقي يدعم سياسة رئيسه، بالاجماع

● تتمة من ص ١ ●

واوردت وكالة الانباء العراقية، الملتقطة في نيقوسيا، امس (الاثنين) ان الرئيس العراقي اصدر، امس الاول، امرا بتثبيت عبارة «الله اكبر» على علم العراق.

وجاء امر الرئيس العراقي «خلال ترؤسه اجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة»، مساء اليوم نفسه، وفق ما اوضحت الوكالة. واضافت الوكالة ان الرئيس العراقي «امر بوضع عبارة «الله اكبر» عندما امسك علم العراق والتمعت عيناه».

وقالت ان قرار صدام حسين «الهام سماوي» وختمت ان علم العراق «يظل راية الجهاد المجيدة».

وكان الرئيس العراقي اكد مساء امس الاول (الاحد) ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الذي التقاه لم يقدم له اي عرض.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن حسين قوله، في لقاء مع مسؤولي الاعلام والصحف العراقية، ان «الامين العام للامم المتحدة قال انه لم يأت بتكليف من احد وجاء بمبادرة منه ولا يحمل شيئا ولكنه يريد ان يسمع فقط. واوضح انه اجتمع قبل ان يأتي الى بغداد اربع مرات مع الرئيس الامريكي».

واضاف الرئيس العراقي «عرضنا له موقفنا من كل الجوانب السياسية والقانونية لبعض الموضوعات سواء قبل الثاني من آب او بعده وحتى يومنا هذا، وشجعناه على ان يستمر في زياراته وفي الحوار اذا كانت هنالك رغبة في البحث عن السلام».

ومضى بالقول «والسلام الذي نقصده هو السلام الشمولي وفي مقدمته قضية فلسطين».

ومضى الرئيس العراقي بالقول ان «النصر للامة العربية حربا ام سلما» وكرر القول ان «الكويت للعراقيين».

وقال صدام حسين ان اساس اي حل يجب ان يكون «عودة فلسطين الى اهلها».

واشار الى انه من «الطبيعي ان تسعى الامة العربية لتحقيق اهدافها وتتمنى ان تحققها من غير حرب» لكنه تابع «يبدو ان امريكا تريد أن تلوح بعصاها الغليظة التي جربتها مع آخرين لتنجحت محصورة انها قادرة على أن تنجح بنفس الاسلوب مع الامة، ومن ضمن الامة العراق».

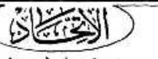
واضاف صدام حسين «لا يمكن في كل الاحوال القطعية المطلقة ان تنجح سياسة امريكا هذه مع العراقيين».

واضاف «المسألة الأن ليست مسألة وطنية محلية وانما صارت مسألة امة ابتداء وانتهاء وستكون انعكاساتها ابتداء وانتهاء ايجابية على الامة ككل».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع الخط (الحزب) - اليوم الثلاثاء الساعة الـ ٦.٣٠ في مقر القطاع في الناصرة اجتماع للجان المحلية في القطاع. موضوع البحث: «تنظيم دور الحزب الجماهيري في القطاع لانجاح الاجراءات الكفاحية لمجالس واهالي الرينة وعين ماهل وكفركنا والمشهد ضد مصادرة اراضيها».



جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل أبيب - شارع بيفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *



مفتاح منع الحرب بيد امريكا

.. واذا حدثت الكارثة فستكون تلك جريمة امريكية جديدة

● بقلم: سالم جبران ●

تأتي هذه الساعات المصيرية، العصيبة بشكل متعب وموجع، يميل كل واحد منا ميلا عميقا وقويا الى الصمت، كأنما تصير كل الكلمات عاجزة، باهتة، مستنفدة ويملأنا الشعور بعدم القدرة على التأثير الفاعل لتنزوي في زوايا الانتظار السوداوي.

احسد الذين ينشغلون، في هذه الساعات، في هموم ذاتية او يشترون الحاجيات الضرورية للبيت او يغلقون باحكام زجاج النوافذ، واشعر بالشفقة على اولئك والسعداء المتحمسين الذين بدل القلق الانساني العميق يعتقدون بأن اللحظة هي لحظة التجليات القومية.

اعترف انني قلق، حتى النخاع. لست خبيرا عسكريا ولست محللا استراتيجيا. ولعل خيالي غير العلمي يقول لي ان الحرب اذا انفجرت سوف تكون كارثة حقيقية وقد تكون اكبر الكوارث بعد الحرب العالمية الثانية. لست قادرا على تخيُّل كيف سيكون العراق وكيف ستكون الكويت وكيف ستكون السعودية، ومنطقتنا بشكل عام، اذا استخدم الطرفان كل ما في الترسانة من اسلحة. ومع ان الائتلاف الامريكي اقوى بلا شك، اقوى كثيرا، فيجب الخوف مما يمكن ان يفعله العراق، برئاسة صدام، من موقف انتحاري ايضا.

امس قرأت تلخيصا وافيا لمقابلة هامة مع البروفيسور السوفييتي يفغيني بريماكوف الخبير في شؤون الشرق الاوسط الذي يعرف صدام حسين معرفة عميقة، منذ واحد وعشرين عاما. قال بريماكوف ان صدام صلب فعلا وحازم ولكن ليس هذا، بالأساس، ما يجعله الان عنيدا بشكل خاص، بل اقتناعه بأن هنالك مؤامرة لتصفية العراق والنظام العراقي والبنية الاقتصادية ـ العسكرية للعراق، بالاضافة الى تصفيته هو شخصيا.

واذا كان هذا هو المخطط ـ يقول بريماكوف، فان صدام يقول: «اذا كان الاختيار الوحيد هو الموت فانه يفضل الحرب التي يخسر فيها الجميع».

قلنا منذ اللحظة الاولى، ان خطوة صدام باحتلال الكويت خاطئة.

ولكننا نقول، ايضا، من قلب اسرائيل ان هنالك احساسا حقيقيا بأن الهدف الامريكي ـ الاسرائيلي هو تصفية العراق، القوة السياسية ـ العسكرية الوحيدة في المنطقة التي تقول «لا» للابتزاز الامريكي ـ الاسرائيلي والتي تعرقل اقامة الحلف السياسي والعسكري العميل لامريكا، على طول الشرق الاوسط وعرضه. وهذا الامر واضح تماما خصوصا في تصريحات شمير وليفي وشارون ورابين و.. يوسي سريد، نعم يوسي سريد!!

كيف نفهم الامور ونأخذ موقفنا ازاء هذه الحالة الصعبة، العصيبة، المعقدة جدا. ان الحالة الراهنة ليست شبيهة بحالة المنطقة عام ١٩٥٦ عندما اعتدت بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر. وليست شبيهة بالازمة الكوبية في حينه المسماة «ازمة الصواريخ». في هاتين الحالتين كانت قوى السلام والحرية في العالم مع مصر عبد الناصر بلا تحفظ، مع كاسترو بلا تحفظ.

اما في الحالة الراهنة فان قوى السلام تعتقد ان العراق يجب ان يخلي الكويت، احتراما لحق الشعب الكويتي في الاستقلال واحتراما للجامعة العربية ودستورها واحتراما للامم المتحدة وميثاقها. ليس العرب هم الذين يجب ان يجعلوا دوس الشرعية الدولية امرا مقبولا، فمصلحة العرب هي منع الاحتلال الاسرائيلي، ومنع امريكا، من دوس الشرعية الدولية.

ومع هذا التحفظ الذي ميّز موقفنا خلال الشهور الخمسة السابقة فقد قلنا ونقول ان اساس الشر، اساس الخطر المفزع الان ليس العراق، بقيادة صدام بل المخطط الامريكي ـ باشتراك حلفاء ليسوا اقل تطرفا من امريكا وعملاء اكثر سفالة من النظام الامريكي ـ الذي يريد الاستفادة من اغلاط صدام لتصفية الحسابات بشكل شامل، مع الأمة العربية وحركتها الوطنية في ظرف مؤات عالميا ومنطقيا، من وجهة النظر الاستراتيجية والسياسية الامريكية.

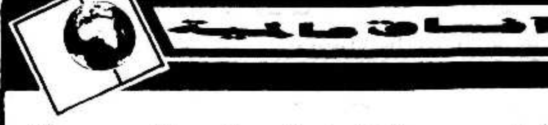
بلا غموض وبلا تأتأة قلنا رأينا بأن العراق يجب ان يوافق على قرار المجتمع الدولي فيما يتعلق بالكويت. ولكننا نقول ايضا ان حل المشكلة يجب ان يكون بالطرق السلمية، فقط.

ان الدم يغلي غضبا عندما نرى الولايات المتحدة جلادة الشعوب خلال الخمسين عاما الماضية، تقف «مدافعة» عن استقلال الكويت وعن حقوق الشعب الكويتي. من يصدق هذا؟! وأما الاندفاع الهستيري لحكام اسرائيل، للاخذ بخيار الحرب، لحل مشكلة الخليج فيبدو خطيرا اكثر ومثيرا للاشمئزاز معا. فهل يحق لحكام اسرائيل الذين يحتلون كل اراضي دولة فلسطين وقسما من سوريا وقسما من لبنان ان يتكلموا حول الحاجة الى تصفية احتلال، اي احتلال؟

نحن نرفض القول ان الكلمة الاخيرة الان هي لصدام. اذا اراد سلاما يكون واذا اراد حربا تكون. ان الكلمة الاخيرة الان هي للولايات المتحدة. فاذا ارادت خيار السلام، فهذا ممكن وممكن معه وفي اطاره انسحاب العراق من الكويت، وهناك مؤشرات واضحة تؤكد هذا. ثانيا: ما الغريب ان يطلب العالم من امريكا واسرائيل الموافقة على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وواقعيا لصالح شعب فلسطين وشعب اسرائيل وشعوب المنطقة والعالم كله؟

اننا نتابع باعتزاز انساني غامر، المد الجارف عالميا، باشتراك حركة الملايين، لمنع خيار الحرب. وبحق تهتف حناجر الملايين من الناس (بما في ذلك في امريكا) ان الدم الانساني لا يجوز سفكه في سبيل النفط، فلا قيمة تفوق قيمة الحياة الانسانية. والولايات المتحدة وحلفاؤها هم الذين بإمكانهم دفع المنطقة الى الكارثة او منع الكارثة.

ولأننا نثق بالانسان ونثق بأن المستقبل كله هو للحياة الانسانية، للعقل الانساني، للمنطق الانساني، فإننا نريد ان نثق بأن المجتمع الانساني، دولا وشعوبا، قادر على منع الكارثة!!



الحرب الاهلية في الصومال

●تقول آخر الانباء عن الصومال ان قوات حركة المؤتمر الصومالي المعارضة تسيطر الان على معظم العاصمة الصومالية، مقديشيو، بينما لا تزال قوات الرئيس سياد بري تقاتل في آخر معاقلها في مطار مقديشيو.

وقد تمكنت قوات المؤتمر الصومالي، التي بدأت عملياتها العسكرية في شهر تموز الماضي، من احراز هذا النجاح بعد ان انضم اليها مقاتلو قبيلة الهاويي الذين ينتمون الى حركة المعارضة التي تنتشر في العاصمة والمناطق الوسطى وبعد التأييد الواسع الذي اصبحت تتمتع به المعارضة عموما بين الاداريين ورجال الاعمال في العاصمة.

وكانت حركات المعارضة الثلاث (الحركة القومية في الشمال والحركة الوطنية في الجنوب وحركة المؤتمر الصومالي في الوسط) قد رفضت طلب سياد بري ـ او بالاحرى مناورته ـ اجراء حوار وطني بمساعدة كل من مصر وايطاليا ودعم منظمة الوحدة الافريقية. ودعت الى وضع دستور حقيقي للبلاد يضمن الحريات السياسية والحقوق الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين.

وكان سياد بري، قبل ذلك (في تشرين الاول الماضي)، قد اعلن عن دستور هزيل وشن في الوقت نفسه حملة اعتقالات واسعة في صفوف قادة المعارضة.

وقبل يومين من دخول قوات المعارضة العاصمة اعلن وزير داخليته عن قانون جديد يسمح بتعدد الاحزاب مستثنيا «الاحزاب القبلية التي لها نشاط عسكري» (اي احزاب المعارضة المسلحة). ولكن المعارضة رفضت هذا القانون واعتبرته مناورة لكسب الوقت.

والمعروف ان الرئيس الصومالي، سياد بري، كان ذات يوم شرطيا استولى على السلطة بانقلاب عسكري في العام ١٩٦٩ واخذ اكثر فأكثر يعتمد في حكمه الاوتوقراطي، على اقاربه وابناء قبيلته (قبيلة مارهان).

والصومال بلد متجانس عرقيا ـ ٩٨٫٨٪ هم عرب صوماليون. ولا توجد فيها حزازات قبلية خطيرة. لكن سكانها، البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة، منقسمون الى عشائر متنافسة تتصارع فيما بينها منذ عدة قرون.

في ايار ١٩٨٨ اعلنت الحركة القومية الصومالية، التي شكلتها قبيلة اساك الشمالية، الثورة ضد نظام سياد بري واحتلت عدة مدن. وقد قمع الجيش هذه الثورة بضربها بالقنابل وقصفها بالمدفعية مما ادى الى قتل ٥٠ الفا من المدنيين والثوار.

ولكن ثورة اساك لم تنهزم امام هجمات الجيش وسرعان ما سيطرت على الريف في الشمال. وفي الوقت نفسه استولت عشيرة اوغادين التي اقامت الحركة الوطنية الصومالية، تدريجيا، على القسم الجنوبي من البلاد.

وانضم الى هاتين الثورتين، قبل ستة اشهر، المؤتمر الصومالي الموحد الذي اقامته عشيرة هويي، التي تسيطر على وسط البلاد ولها نفوذ قوي في العاصمة مقديشيو.

وكان الهويون قد تعرضوا لهجوم وحشي في العام ١٩٨٩، عندما اطلقت القوات الحكومية النار على المتظاهرين في شوارع العاصمة وقتلت ٤٥٠ متظاهرا. وفي الاسبوع الماضي اطلق الهويون النار بغزارة في مقديشيو. وقتل نتيجة لذلك ٥٠٠ شخص على الاقل.

وذكر احد عمال الاسعاف في مقديشيو، في الاسبوع الماضي، ان نظام سياد بري قتل بدم بارد وجوّع حتى الموت حوالي ١٠ بالمئة من السكان وشرد ٢٥ بالمئة منهم وزج اعدادا غفيرة في السجون.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي وقف في البداية الى جانب حكم سياد بري الذي اعلن انه يطبق «الاشتراكية العلمية»! ولكن عندما دخلت الصومال في حرب مع اثيوبيا في العام ١٩٧٧ بسبب نزاعها معها حول اقليم اوغادين تراجع سياد بري عن صداقته مع الاتحاد السوفييتي واستغاث بالولايات المتحدة التي قدمت له منذ منتصف العام ١٩٨٠ مبلغ ١٠٠ مليون دولار سنويا على شكل مساعدة عسكرية واقتصادية مقابل وقوفه ضد الاتحاد السوفييتي.

وفي الاسبوع الماضي رفضت الحركات المعارضة الثلاث النداء الذي دعا فيه سياد بري الى وقف اطلاق النار والتفاوض معه. وادخل المؤتمر الصومالي الموحد الامدادات الى مقديشيو استعدادا لما اسماه «الهجوم الاخير». واعلنت الحركات الثلاث في بيان مشترك صدر في لندن عن اتفاق على تشكيل حكومة انتقالية تمهد الطريق لاعادة بناء المؤسسات الدمقراطية.




والجدير بالذكر انه لا يوجد لحركات المعارضة في الصومال برنامج سياسي مشترك. والمبدأ الوحيد الذي يوحدها هو كراهيتها لسياد بري، الذي حوّل البلاد الى قاعدة عسكرية للولايات المتحدة، وتصميمها على الاطاحة به.

لذلك لا احد يستطيع ان يتكهن بالوضع الذي ستكون عليه البلاد بعد الاطاحة بسياد بري.

ويتوقف مستقبل الصومال على وحدة حركات المعارضة الثلاث.

ان سقوط نظام سياد بري ـ كما تقول نيويورك تايمز ـ هو خسارة استراتيجية لواشنطن في افريقيا. كما ان سقوطه يمكن ان يكون مؤشرا لسقوط العديد من الانظمة الدكتاتورية المتعفنة سياسيا واقتصاديا واداريا والمتحالفة مع الولايات المتحدة.

ماذا في وطن نابليون؟

●تحت عنوان: «مؤتمر لكورسيكا» دعت صحيفة «جيروزليم بوست»، التي تصدر في القدس باللغة الانجليزية، بسخرية، في افتتاحيتها ٩١/١/٤، الى تسوية المسألة الكورسيكية في اطار «مؤتمر دولي للسلام في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط»، على غرار «المؤتمر الدولي لحل مشاكل الشرق الاوسط» الذي دعا اليه الرئيس العراقي صدام حسين، والذي تؤيده فرنسا.

● نابليون بونابرت ●

وقالت ان جزيرة كورسيكا «اصبحت مقاطعة فرنسية (المقاطعة السادسة) على الطريقة نفسها تقريبا التي اصبحت فيها الكويت المقاطعة التاسعة عشرة للعراق»!

ويذكر ان الوضع الأمني في جزيرة كورسيكا ـ وطن نابليون ـ تدهور في الأشهر الاخيرة الى حد ان ثلاثة اعضاء بارزين في الحزب الاشتراكي ممن يعارضون استقلال الجزيرة تم اغتيالهم مؤخرا، الامر الذي دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الى عقد اجتماع طارىء للحكومة يوم الخميس ٩١/١/٣ لبحث الوضع المتوتر في الجزيرة.

وقد اتهمت مختلف الاحزاب السياسية في كورسيكا حكومة باريس «بالعجز في وجه الارهاب المتصاعد»: مصانع تضرب بالقنابل، مراكز للشرطة يطلق عليها الرصاص، مجمع سياحي ينسف، شعارات لجبهة التحرير الوطني لكورسيكا تكتب على الجدران في كل مكان.

ويوم الخميس الماضي نسفت ٣٠ فيلا للاستجمام. وحذرت جبهة التحرير الوطني لكورسيكا السياسيين من الانتقام لعمليات اغتيال الوطنيين المعروفين التي جرت مؤخرا. وتجد الحكومة الفرنسية نفسها الان في وضع حرج. فقد خططت لمنح الجزيرة الحكم الذاتي ولكن اعمال العنف ربما تضطرها الى تغيير موقفها.

وكورسيكا هي جزيرة في البحر الابيض المتوسط سبق ان اعلنت في العام ١٧٨٩ عن انضمامها الى الامة الفرنسية. وهي تقع شمال جزيرة سردينيا ويفصلها عنها مضيق بنوفيسيو. ولا يزيد طولها عن ١٤٠ ميلا وعرضها عن ٥٢ ميلا. وتوجد فيها عدة انهار اطولها نهر غولو. وسواحلها وعرة تشكل عدة مرافىء وخلجان.

وينص قانون الوضع الشرعي لكورسيكا الذي وافق عليه المجلس الوطني الفرنسي في قراراته الاولى على ان «الشعب الكورسيكي يعتبر جزءا لا ينفصل عن الشعب الفرنسي». وما هذا القانون سوى حل وسط لا تزال المناقشات تدور حوله حتى يومنا هذا.

فما هو مخطط الوضع الشرعي المقبل لكورسيكا الذي سيصبح نافذ المفعول بعد موافقة مجلس الشيوخ على القانون واقراره اللاحق في المجلس الوطني الفرنسي؟

ستحصل كورسيكا اول ما تحصل على هيئة تشريعية جديدة ـ جمعية او مجلس كورسيكا ـ سينتخبها سكان الجزيرة بأسرها (لا تزال هناك ادارتان في الجزيرة الان) بالتصويت التناسبي في دورتين لمدة ست سنوات. وستتولى اقرار الميزانية. وستستشيرها السلطات المركزية عند اقرار مشاريع القوانين والمراسيم المتعلقة بالجزيرة. وسيجري تجديد قوائم الناخبين. ولتحقيق الانتخابات المقبلة للجمعية، المقرر اجراؤها عام ١٩٩٢، ينبغي على كل مواطن كورسيكي ان يؤكد نيته ورغبته في المشاركة في التصويت. ومن بين ٥١ عضوا في الجمعية سيجري تشكيل مجلس تنفيذي يكون بمثابة حكومة كورسيكية. لا ينبغي ان يكون رئيسا لها (الحكومة) رئيس الجمعية. ويأخذ هذا المجلس على عاتقه الوظائف التي كان المركز يضطلع بها في السابق، اي الدولة الفرنسية. والمقصود بالدرجة الاولى مسائل وسائل النقل والتنمية الاقتصادية واعداد الكوادر والتعليم. وسيُعنى المجلس ايضا بقضايا الثقافة واللغة الكورسيكية. وتمنح لرئيس المجلس صلاحيات اكثر بكثير مما تمنح لرئيس المجلس الاقليمي. ويجب أن يصبح رئيس المجلس شخصا قوياء للجزيرة. وتستطيع الجمعية ان تطرح ما هو بمثابة «نزع الثقة» من المجلس التنفيذي. ولكن سيكون من الضروري من اجل تفادي عدم الاستقرار الاشارة في كل مرة الى من يوجه «عدم الثقة» بالتحديد.

وفي الوقت ذاته لن يكون استقلال الجزيرة استقلالا كاملا، ذلك لأن مجلس الوزراء الفرنسي هو الذي يعين ممثل الدولة الذي هو «المسؤول عن المصالح القومية ومراقبة احترام القوانين والاشراف على الادارة» ويكون في «صلة دائمة برئيس مجلس كورسيكا ورئيس المجلس التنفيذي لكورسيكا».

● علي عاشور ●

لن تنفجر الحرب

● بقلم: نبيه القاسم ●

● اقولها بصوت عال وواثق: لن تنفجر الحرب في الخليج.

هذه الحرب لن تنفجر اذا توقف امر اشتعالها على الطرفين الرئيسيين: الامريكي والعراقي فقط.

فلكل حرب منطقها واسبابها وضروراتها. اما هذه الحرب المرتقبة فلا منطق لها ولا اسباب ولا ضرورات.

فالعراق وهي الطرف المفجر للازمة، لا تريد الحرب وقد حققت الذي تريد بتثبيت قوتها ومركزيتها وانها صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة في المنطقة، اضافة الى تحقيق الحلم البعيد باستعادة بعض الاراضي العراقية التي اقتطعتها منها انكلترا وسمتها الكويت، وهي على استعداد للتنازل عن الكويت والابقاء على الجزيرتين المطلتين على الخليج وحقل الرميلة النفطي.

والولايات المتحدة التي وجدت نفسها دون عدو تقليدي بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، تُجمع ضده الحلفاء وتقودهم لمنازلته، وجدت نفسها في واقع سريع التغير بعد توحيد المانيا ووحدة اوروبا الاقتصادية الموعودة، وشعرت بمخاطر هذا الواقع الجديد الذي يهدد اقتصادها وعظمتها ويجعلها في منافسة ـ في غير صالحها ـ مع اوروبا واليابان، وسرعان ما ستجد نفسها، اذا ما اصبح الاتحاد السوفييتي، او ما سيبقى منه، عضوا كامل الحقوق في الوحدة الاوروبية، خارج مدار العالم، منعزلة لا احد يهتم بها وبقوتها العسكرية التي لن تكون لها حاجة ولا حق الاقتصادية، لأن اوروبا الكبرى ستكون سيدة العالم واليابان شريكتها الصغرى.

وجاءت خطوة صدام حسين لتنقذ سيد البيت الابيض من المستقبل الاسود باجتياحه للكويت حيث وجد الرئيس الامريكي الفرصة المناسبة للاستئصال بعمق اوروبا الساعية نحو الوحدة، بوضع يده على منابع الطاقة في منطقة الخليج، ومن ثم التحكم بكل الدول التي تنافس الولايات المتحدة اقتصاديا لتلتزم حدها وتعمل بمشيئة سيد البيت الابيض والا فالحرمان من مصادر الطاقة سيكون من نصيبها.

واذا كان كل هذا تحقق لسيد البيت الابيض بسرعة وعلى يد صدام حسين الذي خدم الولايات المتحدة في هجومه على الثورة الايرانية وشلها لمدة ثماني سنوات.

فلماذا تُحاربه الولايات المتحدة وتحطمه وتخاطر بمصادر الطاقة وتعرض رعاياها ومصالحها للخطر الدائم والابدي في كل العالم العربي والاسلامي فيما لو حاربت وضربت شعب العراق العربي المسلم بالسلاح النووي؟

فأي عذر سيكون لأي امريكي اينما وُجد؟ وكيف سيكون رد الاجيال العربية والاسلامية على مثل هذا الجرم؟ اي مصالح آمنة ستظل للولايات المتحدة؟ وأي حاكم مهما بلغ من القوة يستطيع ان يحمي مصالح الولايات المتحدة في وطنه؟!

سيد البيت الابيض يعي ذلك. وصدام حسين يعي ذلك ايضا.

كلاهما يعرفان كل شيء ويدركان محدودية قوة بعضهما.

هل يُفجر صدام حسين الحرب ليخسر كل شيء؟؟

ابدا لن يحدث ذلك.

هل يُفجر الرئيس الامريكي بوش الحرب ليخسر كل شيء؟؟

ابدا لن يحدث ذلك.

هل يقوم احد يُريد الحرب بتفجيرها؟!

علم ذلك في الغيب.

الحرب لن تنفجر..

ليطمئن الجميع..

ضيعتم فلسطين فلا تضيعوا العراق

● بقلم: غازي ابو ريا ●

●حين ضاق عبد الملك بن مروان ذرعا بعمر بن سعيد، لأن الاخير هاجم الخليفة ودعاه الى اقامة العدل الاجتماعي، حينها، استدعى عبد الملك بن مروان عمر بن سعيد لزيارته في دمشق. وحضر مع اربعة آلاف مسلح، فلما دخل عمر الى الخليفة قتله الخليفة ووضعه تحت السرير، وارسل الخليفة للفقيه قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ليحضر اليه. فلما دخل قبيصة، ابصر قدم رجل تحت السرير، فسأله الخليفة: ما رأيك بعمر بن سعيد؟ ففهم الفقيه الامر فأجاب: اضرب عنقه يا امير المؤمنين. فقال الخليفة: وماذا تفعل بهؤلاء حول القصر؟ فأشار الفقيه: اطرح لهم رأس عمر والدراهم والدنانير يتشاغلون بها. ففعل الخليفة ذلك، واعلن «هاتف» الخليفة: «ان امير المؤمنين قتل صاحبكم بما كان من القضاء السابق والامر النافذ» ووعدهم بالمال والكسوة والرزق فهتف المسلحون اصحاب عمر المغدور: «سمعا وطاعة يا امير المؤمنين».

بالدراهم وحدها، انتقلت الالاف الاربعة من موقف الى موقف مضاد، وباتجاه قرب السلطان ـ الخيفة ـ التي تليق بقتل رجل لا خطيئة جناها الا تحقيق رسالة الاسلام الاجتماعية. وهذا الحادث يجعلنا نردد قول الرسول الكريم «ان لكل امة فتنة، وان فتنة امتي المال».

ويبدو ان الدولار هو اصل الفتن، باعث الحروب، ومرب» الناس والشعوب.

فلو أجرينا استفتاء عالميا حول الايمان بالله، ثم اجرينا استفتاء آخر حول الايمان بقوة الدولار، فإننا على يقين بأن الدولار سيتقدم على الله في حسابات بعض الناس.

ولماذا نذهب بعيدا، هيا نتفقد عالمنا الاسلامي. ان احدا لا يطلب من هذه الامة عونا ماديا ومعنويا للفلسطينيين. فكل ما هو مطلوب ان يقول حكام العرب والمسلمين «نعم للمؤتمر الدولي لبحث قضية فلسطين الان». حتى هذه الجملة لا تستطيع السنتهم نطقها. لماذا؟ أليس لأن الدولار يشكل هدفا وغاية تفوق التوجه نحو الله!! ام ان قتل الفلسطيني سنّة اسلامية مرغوبة!!

وماذا مع العراق؟! ابحث عن عذر واحد لزعماء العرب والمسلمين. فلا اجد. ابحث عن تبرير ـ ولو شبه معقول ـ لمواقفهم الامريكية الاسرائيلية. فلا أجد.

هذا الامتحان هو الاخير لأمة العرب.

هذا امتحان للرؤساء والملوك والائمة والشعوب. لن يقدر احد على غسل يديه من هذه الجريمة. لن يطهر احدا الف ابريق وضوء. لن نكفر عن هذه الجريمة الف حجة الى بيت الله. لن تمحو صلاة او زكاة او اية كفّارة هذه الخطيئة.

اليوم يبدأ الامتحان. فاذا استمر العرب على ما هم عليه وانتصرت امريكا، فليحمل كل عربي صندوق «مسح الاحذية» لتلميع احذية جند امريكا، ولتفتح الامة العربية رحمها للابدس الامريكي.

أقول بمرارة لكنها الموضوعية كل الموضوعية. اذا كان عالم الدولار، قد جاء لتحطيم رؤوس بعض العرب، خشية على برميل نفط، ثم تقدم لرب الدولار كل طاعة اعناقنا اذا كنا كذلك. فلماذا! لا يحاسبنا العالم على كميات الاوكسجين التي نستهلكها؟! وهل تستحق الانظمة العربية امكانية التنفس اذا كانت تسعى بأيديها الى حرق وابادة عشرين مليونا في العراق؟

(سخنين)

من الصحف العبرية

غزة أولاً

● بقلم: تسفي تيمور ●

□ غزة اولا ـ هي فكرة، طرحت أساسا في مفاوضات الحكم الذاتي من قبل الوفد المصري في محادثات السلام مع اسرائيل. فلقد اعتقد المصريون قبل سنوات، انه يمكن التحرك من نقطة الجمود عن طريق تجربة الحكم الذاتي في غزة اولا. حيث تمر فيها تأثيرا اعتدالها سينعكس ايضا على الضفة. وكل ذلك كان قبل الانتفاضة وقبل تفاقم وضع العداء.

من جهة اسرائيلية، ليس لنا ما نفعله في غزة، والتقدير هو ان استمرار الاحتلال امر سلبي لدى الرأي العام الاسرائيلي، ويشهد على ذلك ايضا رسالة فرقة الاحتياط، التي خدم افرادها في غزة وتوصلوا الى استخلاص كهذا، بعيدا عن كل الاختلافات السياسية. وهذا الادراك يتسلل الى الحكومة ايضا، وليس صدفة ان وزير الأمن موشه آرنس عين فريقا لفحص امكانية مغادرة غزة. وليس فقط من ناحية اقتصادية.

مما لا شك فيه ان اوساطا متعلقة في الدولة ستستقبل بالترحاب الانسحاب من السيطرة العنيفة على غزة، شرط ان يكون في ذلك مساهمة للسلام وان يكون فيه خطوة على طريق الاتفاق مع الفلسطينيين لتحقيق حقهم في تقرير المصير والتقدم نحو سلام شامل. ولا شك ان المواجهة مع اخلاء غزة مريحة اكثر للرأي العام الاسرائيلي، من المواجهة مع مجمل المشاكل. وان في موضوع «غزة اولا» اجماع واسع جدا من جانب الحمائم والصقور والحمائم على السواء. وكما ذكرنا، فالفكرة لم تلق الرفض القاطع ايضا في مكتب رئيس الحكومة.

ان المواجهات التي لا سابق لها، والتصعيد في العداء وقسوة اعمال القمع، تقنع الجمهور الواسع بالحاجة الفورية الى اخلاء قطاع غزة، باتفاق او بدونه، وعلى التفكير السياسي فقط محاولة بلورة الصيغة، عما اذا كان الاخلاء يخدم مستقبل السلام ومستقبل العلاقات بين الشعوب.

واذا كان بالمستطاع التوصل الى اتفاق مع عناصر فلسطينية تمثيلية، تأخذ على عاتقها مسؤولية الادارة والأمن الداخلي ومنع الاعمال العدائية، فان اتفاقا كهذا سيشكل خطوة تدريجية لاحلال السلام الشامل. غير انه من المشكوك فيه اليوم ايجاد عنصر فلسطيني ايا كان، على استعداد للتوصل الى حل جزئي لا يشمل كل السكان الفلسطينيين، ولا يكون جزءا من تسوية شاملة تقوم على اساس حق تقرير المصير.

بدون عقد اي اتفاق، ومن جانب، يمكن لهذه العملية ان تفشل، من حيث ان عناصر فلسطينية كثيرة ستستثمر الوضع الجديد لمواصلة الحرب او اعمال الارهاب، وايضا في خارج غزة. وان امرا كهذا يمكن ان يسبب فقط ابتعاد الاسرائيليين من عملية السلام اكثر، لأنهم سيشعرون بخيبة الامل من انه حتى الاخلاء، لم يؤد الى وقف الاعمال العدائية. وفي هذه الحالة فان الاصطدامات الدموية بين السكان وبين الجيش الاسرائيلي يمكن ان تزداد فقط، وعدد الضحايا يمكن ان يزداد.

لهذا، وعلى الرغم من ان الرأي العام الاسرائيلي مقتنع اليوم بأن ليس لنا ما نفعله في غزة، وهو على استعداد ان يتقبل بتفهم أكثر خطوة «غزة اولا»، فليس من ضمان بأن خطوة كهذه فعلا، تخدم على المدى الطويل عملية السلام والحل الكامل للنزاع.

ومن هذه الناحية، هنالك اهمية كبيرة للاشارة الى الاحداث في غزة، حظر التجول، القتل، هدم البيوت والعداء من جانب السكان، كمثل ملموس لغياب اية فائدة لاسرائيل من استمرار الاحتفاظ والتسلط في التناطق على شعب آخر.

ويمكن طبعا، فحص تحركات سياسية جزئية وتدريجية، ولكن كل التحركات يجب ان تكون متزنة وقائمة على الاقل على اساس اتفاق صريح، او على اتفاق صامت من كل المتصلين بالأمر، فغير ذلك يكون الكلاذب خاسرا.

(وعل هشمار ـ ٩١/١/٨)

سجل مشرف لبلدة طمرة في ظل الادارة الجبهوية:

استمرار مسيرة التطوير من خلال الحرص على تعميق وحدة كل الاهالي

● رئيس المجلس الدكتور هشام ابو رومي: ما من شيء نختلف عليه بالنسبة لتطوير بلدتنا التي نريد لها ان تظل عروس الجليل وزيتونة شامخة في هذا الوطن ●

طمرة — زيتونة الجليل

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كراس هام اصدره مجلس طمرة المحلي تحت عنوان «طمرة ـ زيتونة الجليل».

ويتضمن هذا الكراس سجلا وافيا بانجازات مجلس طمرة المحلي، منذ بداية الدورة الحالية الى الان. تصدرت الكراس كلمة اخوية صادقة وجهها رئيس المجلس الدكتور هشام ابو رومي الى اهل بلدته قال فيها: «ايمانا منا بأن المجلس المحلي الجبهوي في طمرة هو منكم واليكم فقد ارتأت ادارة المجلس اصدار نشرة خاصة الى المواطنين الكرام نطلعهم فيها على ما تم انجازه من مشاريع وخدمات والمزمع انجازها ان شاء الله، بالرغم من سياسة الخنق والتمييز في الميزانيات التي تواجهه كل سلطاتنا المحلية العربية. لقد استطعنا ان ننجز الكثير مما وعدناكم به ونحن دائبون وصادقو العزم ان شاء الله، على مواصلة الانجاز لاننا نؤمن بالعمل لا بالشعارات».

ودعا رئيس مجلس طمرة، الدكتور ابو رومي الاهالي الى التعاون مع المجلس دائما، بالطلب وبالاقتراح وبالمبادرة وبالانتقاد البناء، لما فيه المصلحة العامة.






● هشام ابو رومي ●

وفي سجل الانجازات تسرد ادارة المجلس الانجازات التالية: تطوير اساسي للملعب البلدي، متابعة استكمال الخارطة الهيكلية، الحصول على ٤٥٠ دونما في المنطقة الغربية لاقامة منطقة صناعية منظمة السعي لاخذ قطعتي اراضي من دائرة اراضي اسرائيل لاقامة مقابر، ورعاية وتنظيف المقابر الحالية، وزرع الاشجار فيها، تطوير شبكة انابيب المياه مما نقص المياه الضائعة من نسبة ٣٥٪ الى ١٥٪ ووضع خطة للسنوات الثلاث القادمة لتطوير شبكة انابيب المياه بما في ذلك بناء خزانين، ترميم وصيانة الشوارع، اتمام الاتصالات لاقامة مشروع الكهرباء في «حي الحمراء»، وبدء الاتصالات الرسمية للمباشرة في اقامة مشروع المجاري في البلدة. كما تم تطوير الخدمات الرياضية في البلدة.

وتؤكد الادارة الجبهوية في بيانها ان اللقاءات المفتوحة مع الاهالي، في الاحياء المختلفة تشكل اساسا للصلة القوية والصادقة والدائمة بين الادارة والاهالي، بالاضافة الى ان عمارة المجلس تعج، كل يوم بالاخوة المواطنين الذين يقضون امورهم مع المجلس، بروح من الاخوة والاحترام.

وقالت الادارة الجبهوية ان الاتصالات مستمرة ولن تتوقف في سبيل تحويل طمرة من قرية الى مدينة وبالتالي تطوير السلطة المحلية من مجلس الى بلدية.

واشار مجلس طمرة في بيانه هذا ان المجلس يكرم العاملين فيه بالمناسبات الاجتماعية والعالمية والدينية، مثل يوم المرأة، الثامن من آذار، واول ايار، وعيد الفطر المبارك ويوم المعلم وغيرها.

تضمن كراس المجلس ايضا، مقالا عن الشاعر الشهيد نوح ابراهيم المدفون في طمرة وقصيدة للشاعر ابن طمرة علي ظاهر زيداني وتقريرا عن نشاط لجنة الاغاثة في طمرة وتقريرا عن كرنفال الاطفال في طمرة وتقريرا عن مخيمات العمل التطوعي في طمرة وتقريرا عن المدارس الجماهيرية في طمرة وتقريرا عن عمل مكتب الخدمات الاجتماعية وتقريرا عن مشاركة مجلس طمرة في الفعاليات القطرية.

كذلك ضم الكراس سجلا دليلاً للهاتف في طمرة بمثابة خدمة للاهالي.

ان المطالع لهذا الكراس المقدم من مجلس طمرة للاهالي يدرك ان الجبهة ترى في موقعها في المجلس، رئيسا ونوابا واعضاء، خدمة للاهالي وللمصلحة العامة. وهذه المكاشفة الصريحة تستهدف زيادة اهتمام الاهالي بالمجلس ونشاطاته لدعمه وللاشراف عليه ايضا التزاما ودعما ومشورة وانتقادا.

تحية لطمرة، «عروس الجليل والزيتونة الشامخة، في هذا الوطن» رئيسا ومجلسا وشعبا.

رصيد الافلام المصرية في عام ٩٠

● ٦٣ فيلما روائيا ● اكبر عدد من افلام المقاولات ● اكبر ايراد مالي حققه عادل امام ●

● بقلم: طارق الشناوي ●



● احمد زكي ●



● يسرا ●



● نجلاء فتحي ●



● عادل امام ●



●نقدم تحليلا للموسم السينمائي المصري مدعما بالارقام وبرغم ان الارقام لا تكذب الا ان السينمائيين ينصتون الى جميع الاحاديث الا حديث الارقام.

● ارتفع المعدل ولكن ●

هذا العام قدمت السينما ٦٣ فيلما روائيا برغم انه في العام الماضي لم يتجاوز الرقم ٤٦ فيلما وهذا الارتفاع ليس شهادة لصالح تلك الافلام لكنه شهادة عليها حيث ان اغلبها من الافلام محدودة القيمة الانتاجية والفنية ولهذا لم يتجاوز عرضها الا اسابيع قليلة ولهذا ارتفع معدل الافلام المعروضة في سينما ٩٠.

● احمد زكي يكسب ●

صاحب النصيب الاكبر من الافلام هذا العام هو احمد زكي والذي عرض له اربعة افلام وهي: «امرأة واحدة لا تكفي»، «البيضة والحجر»، «كابوريا»، «الامبراطور». اما عادل امام فلقد عرض له فيلم «حنفي الابهة» وفيلم «جزيرة الشيطان». ويحيى الفخراني فيلما «الفل» و«البركان» بالاضافة الى بطولة مشتركة مع عزت العلايلي في «اعدام قاضي». اما محمود عبد العزيز فلقد كان رصيده فيلما واحدا وهو «سيداتي انساتي»، وهذا العام لم يعرض لنور الشريف الا في مطلع العام فيلم «ليل وخونة» وهو بطولة مشتركة مع محمود يس وبعد ذلك اختفى نور تماما من سينما ٩٠ برغم انه قد عرض له في سينما ٨٩ «٧ افلام» وكان هو صاحب نصيب الاسد.

وبين النجمات تأتي «نبيلة عبيده» في المقدمة حيث عرض لها ثلاثة افلام وهي على التوالي «الراقصة والسياسي»، «درب الرهبة»، «قضية سميحة بدران» ونفس الرقم عرض ايضا لنجلاء فتحي بأفلام «اللص»، «تحت الصفر»، «السوبر ماركت»، ومديحة كامل فيلما «السقوط» و«شوادر»، اما نادية الجندي فانها دائما تحرص على ان يعرض لها في العام فيلم واحد وهذا العام قدمت «شبكة الموت».

حقق عادل امام اكبر ايراد في الاسبوع الاول حيث بلغت ايرادات فيلمه «جزيرة الشيطان» ٥٠ الف جنيه وبعد ذلك نبيلة عبيد «درب الرهبة» وايراد قدره ٤٥ الف جنيه ثم نادية الجندي في «شبكة الموت» ايراد ٤٤ الف جنيه ولقد اقتحم احمد زكي دائرة الارقام الساخنة بفيلميه «الامبراطور» الذي حقق ٤٠ الف جنيه و«كابوريا» ٣٤ الف جنيه وحقق محمود عبد العزيز ٣٤ الف جنيه في فيلمه «سيداتي انساتي».

● شاهين الجمهور ●

ومن بين المخرجين يعود يوسف شاهين الى سينما ٩٠ بعد غياب عدة سنوات مع فيلمه «اسكندرية كمان وكمان» ليقدم لغة سينمائية يقترب من خلالها كثيرا من الجمهور ولا يفقد في نفس الوقت مذاقه الخاص. وخيري بشارة يتوهج كثيرا في «كابوريا» ويحقق جماهيرية تتمنى ان يظل محتفظا بها في القادم من الايام والافلام. ويواصل رأفت الميهي مشواره مع الفانتازيا «سيداتي انساتي» ويؤكد على ان موجته الفنية منضبطة تماما مع الجمهور.

هذا العام تميز بأكبر عدد من افلام المقاولات ولهذا فان اكثر المخرجين تواجدا في الساحة السينمائية هما حسن الصيفي ويس اسماعيل يس حيث قدم كل منهما اربعة افلام ولم يتجاوز عرض الكثير منها اسبوعا واحدا كذلك شهد هذا العام عودة المخرج احمد فؤاد درويش بعد غياب عن الساحة دام اكثر من ٨ سنوات بفيلم «حلاوة الروح» ولكن «العود لم يكن احمد»!

(عن «الاهالي»)

خاص بـ «الاتحاد» من طوكيو:

اجتماع تضامني في طوكيو في الذكرى الثالثة للانتفاضة

● اقيم في طوكيو، مؤخرا، اجتماع تضامني كبير بمناسبة الذكرى الثالثة لبدء الانتفاضة الفلسطينية. وذلك في قاعة المركز الثقافي المسيحي في منطقة واسيدا في طوكيو العاصمة اليابانية.

قام بتنظيم الاجتماع التضامني كل من: جمعية «ساتاماء للتضامن مع فلسطين»، وجمعية التضامن مع الدكتورة سعاد، واللجنة الاجتماعية للكنيسة الموحدة في اليابان.

وقد تحدث في الاجتماع كل من:

الاستاذ الجامعي «فوجيتا سوسومو»، الاستاذ في جامعة طوكيو. والاخ بكر عبد المنعم، ممثل فلسطين في اليابان. حيث تم التركيز على العلاقة بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية، خاصة الخسائر الاقتصادية التي مني بها الفلسطينيون المقيمون في الكويت وغيرها من دول الخليج، والفلسطينيون داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. وفضح المتحدثون سياسة التلون التي تنتهجها الادارة الامريكية واكدوا انه لن يكون هنالك سلام ولا أمن ولا استقرار في منطقة الشرق الاوسط دون حل جميع القضايا والازمات هناك، وعلى رأسها القضية المركزية، قضية فلسطين.

● «فلسطين» في معرض «الاكيبانا» الدولي ●

شاركت فلسطين مؤخرا في معرض الاكيبانا الدولي الذي اقيم في طوكيو. وهذه هي المرة الاولى التي تتم فيها المشاركة الفلسطينية تحت اسم «فلسطين»، بينما كانت تتم في السنوات الماضية تحت اسم «منظمة التحرير الفلسطينية»، بل وقبل ذلك كنا نمنع من المشاركة اما كليا او جزئيا.

هذا وقد قامت الاميرة اليابانية «هيتاشي» بافتتاح المعرض، حيث زارت الاجنحة المشاركة، وتوقفت امام «جناح فلسطين»، وتحدثت الى الاخت/ غادة ابو لبن المشرفة على الجناح. حيث شرحت الاخت غادة للاميرة اليابانية محتويات المعرض من التراث الوطني الفلسطيني ومنتجات الارض الفلسطينية المتمثلة من المطرزات والمنحوتات والصدفيات وخشب الزيتون والازياء والنحاسيات، التي تحكي كلها قصة التراث الفلسطيني والتي تبين بما لا يدع مجالا للشك بأن شعب فلسطين يرتبط بأرض فلسطين منذ الاف السنين.



● ممثل فلسطين في اليابان يلقي كلمته ●



● الاميرة اليابانية زارت المعرض الفلسطيني ●

مساهمة في النقاش حول السينما العربية المحلية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

●لا يختلف عاقلان بأن السينما هي وسيلة تثويرية وتحريضية وتلعب دورا هاما في بلورة الوعي الثوري التقدمي الحقيقي وتنشئة جيل جديد قادر على مواجهة الصعاب واعادة بناء المجتمع على اسس حضارية، وكان فلاديمير لينين يعتبر السينما الفن الاهم والارقى بين جميع الفنون وقد اهتم بموضوعات الافلام ومستواها الفني واشار الى الاشكال التنظيمية للانتاج السينمائي ووقع مرسوما بتأميم الصناعة السينمائية في العام ١٩١٩ ويحتفل به كونه عيدا لفن السينما السوفييتية.

وللحقيقة فان الحركة الثقافية الفلسطينية في البلاد اجتازت مرحلة كبيرة من التطور الكمي والنوعي والرقي الحضاري واستطاعت ان تتبوأ مكانة مرموقة بارزة في الحركة الثقافية العالمية ولكن غياب الفن السينمائي يجعلها تفقد احد مقوماتها الاساسية. ولهذا فان قيام سينما فلسطينية محلية هو ضرورة وطنية وثقافية وحضارية تتطلبها الظروف الراهنة التي تمر بها جماهير الصبر والصبار التي تخوض نضالا دمقراطية وكفاحا شعبيا من اجل الحياة والبقاء والمساواة وترسيخ الهوية الحضارية ولمواجهة سياسة التمييز والاضطهاد ومخططات التشريد والاقتلاع من الوطن. ومن هنا يكتسب ملف السينما العربية الذي افتتحته «الاتحاد» اهمية قصوى وهو حافز لكل المهتمين بالثقافة والابداع للمشاركة في الحوار وابداء الملاحظات حول واقع السينما.

ان غياب السينما عن خارطة الفن المحلي يعود حسب رأيي لعوامل ذاتية وموضوعية، تتحدد بقلة عدد المختصين في مجال السينما، وغياب الوعي الجماهيري لاهمية السينما، وعدم وجود صالات لعرض الافلام وقلة الامكانيات المادية والتشرذم في الحركات السياسية والتيارات الثقافية العاملة بين جماهيرنا والاتهام في نظري يجب توجيهه بالاساس الى السلطة التي تقف عقبة اساسية امام نمو هذا الفن. ولا بد من توجيه اللوم الى السينمائيين انفسهم وللمؤسسات الشعبية وسلطاتنا المحلية التي لا ترعى هذا المجال الرعاية التي يستحق. اضافة الى الصحف والدوريات المحلية التي لم تعر هذا الفن اهتماما كافيا والى المتمولين العرب الذين يبخلون ببعض «الشواقل» على حركتنا الثقافية لتزدهر وتتطور.

لقد جرت محاولات لانشاء سينما محلية ملتزمة بالقضايا الوطنية، ومعبرة عن هموم وطموحات جماهيرنا ونضالاتها من اجل المساواة والسلام والتطور الحضاري وذلك في اعقاب مهرجان الثقافة الفلسطينية التي اقامته مجلة «الجديد» في الناصرة يوم (١٩٨٤/٥/٢٦) بمناسبة مرور عشرين عاما على قيام منظمة التحرير الفلسطينية، حيث دعت «الجديد» الى اجتماع تأسيسي تشكلت خلاله «لجنة الجديد للسينما» وتكونت من المخرجين الذين انهوا دراستهم في الاخراج السينمائي في الخارج وهم «مالك الحاج، ناظم الشريدي، علي نصار وقاسم شعبان» ثم انضم اليها كل من «محمد بكري وزياد الفاهوم وفؤاد عوض».

وناقش المجتمعون يومئذ جميع القضايا والمسائل المتعلقة باقامة مؤسسة او لجنة للسينما واكدوا على ضرورة تجميع كل الطاقات والقوى السينمائية في اطار واحد، بحيث يتم تسجيلها والعمل على شراء المعدات والاجهزة السينمائية. ولكن مع الاسف الشديد تبخرت هذه الافكار بعد وفاة المفكر الشيوعي والقائد الجماهيري الدكتور اميل توما، الذي كان له دور طليعي واساسي في بلورة دعائم هذه اللجنة، وجرت مياه كثيرة في نهر الثقافة الفلسطينية وتم انجاز فيلمين من اخراج علي نصار وناظم الشريدي اللذين يشكلان أرضية لفن سينمائي ملتزم في بلادنا.

واليوم وعلى ضوء المستجدات السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية التي طرأت على حياة جماهيرنا العربية، فان هناك حاجة وضرورة ماسة لانشاء سينما فلسطينية ملتزمة وقادرة على التعبير عن واقع جماهيرنا وكفاحاتها السياسية ونضالاتها الوطنية - الطبقية دفاعا عن حقها في العيش الكريم، ومن اجل تحصيل الحقوق واقامة دعائم السلام العادل. وهذا يتطلب تسليح جماهيرنا واجيالنا الصاعدة بالثقافة والوعي السينمائي، وتقديم الدعم المادي والمعنوي من قبل مؤسساتنا وهيئاتنا الشعبية والجماهيرية وسلطاتنا المحلية وتوحيد كل الجهود السينمائية في اطار واحد.

ان هذا هو حلم جماهيرنا فهل يتحقق!؟

(مصمص، المثلث)

عين العذراء في المتحف الهنغاري



● «عين العذراء» كما رأتها عين الرسام الهنغاري ●

● يعرض المتحف الوطني الهنغاري في العاصمة بودابست منذ اعوام لوحة الرسام الهنغاري المشهور تيفيدور تشونتفاري «عين العذراء في الناصرة» والذي قدم الى فلسطين في اواخر القرن الماضي وخلد في لوحاته بعضا من الاماكن المقدسة. ومنها لوحته المذكورة والتي رسمها في العام ١٩٠٨، مظهرا موقع العين القديم كما عرفها سكان الناصرة في تلك الاعوام، وتظهر فيها، وبشكل دقيق معالم الناصرة الحضارية من لباس وتقاليد فولكلورية وبيوت قليلة تظهر في اعلى الصورة من اليسار.

ويبلغ حجم تلك اللوحة، وهي من المصادر القليلة عن الناصرة، حوالي ثلاثة امتار عرضا ومترين ارتفاعا.

ويتبين من معالم الشكل الهندسي لعين الماء الطابع القديم كما يعرفه سكان الناصرة وذلك قبل التغيير المعماري الذي لفتته في البناء في سنوات الستين وزارة السياحة وادارة البلدية في يافا في ذلك سد النبع التاريخي الذي زود سكان المدينة بالماء عقودا طويلة.

(من امير عابدي - بودابست - هنغاريا، خاص بـ «الاتحاد»)

بين الذاكرة والحاضر

● اوراق شخصية يكتبها رياض مصاروة ●

رسالة الى صاحب له علاقة بالموجة التاسعة

● قلت لنفسي ولصاحب اثق به: اشعر وكأنني اعيش في القرن الثامن عشر. قال صاحبي: لماذا لا تقول في القرن الخامس عشر؟

- ليس هذا هو النقاش يا صاح!

- النقاش الاساسي هو كيف نعيش اليوم والاهم من ذلك كيف نفكر. الحقيقة اننا نعيش في نهاية القرن العشرين ولكن تفكيرنا يلائم مقاييس قرون سلفت.

● ● ●

قالت القطة في ساعة متأخرة للمار في السوق الخالي من اي نوع بشري:

- حالي افضل من حالك. فأنا الان في الشارع وسأجد لي مدخلا صغيرا يلائم حجم جسمي، انسلل من خلاله لقرنة دافئة.. وأنت؟

لم يجب المار المتوحد مع نفسه اي جواب واستمر مع وحدته السريالية، ينظر الى القطط في الشارع، تنظر اليه نفس النظرات وتهمس له نفس العبارات.

● ● ●

القطط لا تعرف الانذال من جنسها ولكنها تعرف ان هنالك انذالا من نوع آخر يسمونهم بشرا

● ● ●

قال لي صاحبي الوحيد:

لماذا تكرر اخطاءك مع الذين كررت معهم الخطأ؟

قلت له:

فكرت انهم بشر مثلي

قال: فكر في البدء ان تكون مثلهم، حينها لن تخطىء.

● ● ●

قال لي نفس الصاحب:

اقترح عليك ان تدون تجربتك مع الذين فكرت انهم اصحابك!

قلت له ما ذنبهم؟ واقعهم هو الذي فرض عليهم شكل التعامل معي واضفت: لن ادون تجربتي معهم. سأدون تجربتي مع الواقع نفسه.

وسؤالي. هل سيفكر «اصحابي» في الواقع عندما يقرأون كلماتي؟

● ● ●

سألتني ابنتي التي اعشقها عشقا لم يعشقه انسان في هذه الدنيا:

اين مكاننا في موجاتك التسع؟

قلت لها: اسألي اصحابي الذين لا يفكرون بأية موجة من الموجات التسع.

تركتني حائرة قائلة: هذه هي موجتك التاسعة

قالت: سأقبلك اذا أصلحت خطأك.

- اي خطأ يا ابنتي؟

قالت: اذا اعترفت بالخطأ ستعرف ما هو

واذا قلت لك انا ما هو لن يفيدك ذلك شيئا. انا اعرف ماذا اريد. اعترف بالخطأ وستعرف ماذا اريد. هكذا قالت!

● ● ●

ها أنذا يا صاح بدأت ادون تجربتي وسستمر في البحث عن اخطائي اولا قبل ان أبحر في اخطاء الآخرين

ما الفائدة التي سأجنيها اذا بحثت في خطاياهم؟ هل سيعتبرون سلوكهم تجاهي خطأ؟ لن احاججهم ولن اقول هم يهمونني

اعرف انك الوحيد الذي يفهمني وحاولت ان توصل الي الاستنتاج انك شاذ.. هل تعرف ان الشذوذ في حالة كهذه يعتبر ميزة؟

● ● ●

يعرب عن بالنا حقيقة ان عنصر يكبر بكبر اولادنا. ومأساتنا اننا نكبر وننظر اليهم نفس النظرات وكأننا نحن الذين لم نكبر

هل تعرف كيف يكبر الاولاد؟ لن تعرف ابدا اذا لم يكن عندك اولاد.. اولادنا هم مرآتنا واقول لك انت لا تملك مرآة لأنك لا تملك اولادا...

● ● ●

لماذا انت الوحيد الذي يفهمني؟ هل انت على خطأ ام على صواب؟ هل من الممكن ان نكون نحن الاثنان شاذين اتجاه هذا الواقع القذر؟ هل تعرف ما الذي يؤلمني؟ صديق يخجل ان يدافع عنك لمجرد وجوده بين انانيين نسوا الصداقة والعيش والملح والكأس واعترف لك انني لن اتخلى عن ذلك الصديق لأنه ليس انانيا ولكن مشكلته انه سكوت.

● ● ●

اود ان ادلي لك بحقيقة وبسرعة قبل ان انسى:

لقد توصلت الى ان الكذب يتجسد بفخامته عند الشعراء وليس عند المحامين.

● ● ●

كفى يا صاحبي لقد اغرقتني بالنصائح ولكنني اريد ان اضيف لنصائحك نصيحة اخرى:

لا تنتظر ثمنا لمعروف صنعته مع صديق هل فهمت؟ اعترف لك انني مللت كل الكليشيهات الاجتماعية والسياسية، وانت تطلب مني ان اغير اتجاهي نحو الواقع واعترف لك ان التغيير بدأ بالتجربة الشخصية وها هو حاصل وهذا لا يعني انني بدأت اكفر بكل المسلمات التي آمنت بها.. لا.. سأحتفظ بإنسانيتي وبالمبادىء الاساسية التي آمنت بها ولكنني سأولي اهتماما للصغائر التي نسيتها وهي ليست بصغائر الان. لقد فكرت انها كذلك ولكنها هي الاساس لكل تصرف انساني.

اعذرني واطلب منك الا تنزعج فأنا اكتب لك هذه الكلمات بعد ان انهيت شرب قنينة نبيذ، وبعد ان حلمت انني اضاجع امرأة حلمت بمضاجعتها طوال حياتي، ولن اصل الى مضاجعتها. لا تقلق! فحلمي هذا يشبه حلم كل الرجال.

ارجوك لا تهمس لي ان الصحيفة لن تنشر كلماتي هذه فاذا هي «خففته» عقلها ولم تنشرها، ستظهر لي تلك المرأة في المنام وستهزأ من نظريتي ولهذا السبب سينشرون رسالتي هذه الموجهة لك وستنبهك وستنبههم هم. ان للانسان حلما واحدا على الاقل لن يتحقق وذلك يتجسد بامرأة.. كل رجل يحلم بامرأة يشتهيها ولن يصل اليها..

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اعضاء الحكومة الجديدة

١ - ليفي اشكول - رئيس الحكومة ووزير الدفاع
٢ - ابا ايبان - وزير الخارجية
٣ - يغآل الون - وزير العمل
٤ - زلمان اران - وزير المعارف والثقافة
٥ - الدكتور يوسف بورغ - وزير الشؤون الاجتماعية
٦ - مردخاي بن طوف - وزير الاسكان
٧ - اسرائيل برزيلاي - وزير الصحة
٨ - حايم جفي - وزير الزراعة
٩ - اسرائيل جليلي - وزير بلا وزارة
١٠ - الدكتور زيرح فارهافتك - وزير الاديان
١١ - موشه كرمل - وزير المواصلات
١٢ - بنحاس سفير - وزير المالية
١٣ - حايم صادوق - وزير التجارة والصناعة
١٤ - موشه كول - وزير السياحة والتطوير
١٥ - بخور شطريت - وزير البوليس
١٦ - حايم موشه شبيرا - وزير الداخلية
١٧ - يعقوب شمشون شبيرا - وزير القضاء
١٨ - الياهو ساسون - وزير البريد

وهكذا فان ١٢ وزيرا هم من «التجمع» المباي - الاحدوت و٣ للمتدينين ووزيرين للمبام ووزيرا للاحرار المستقلين.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

☐ اشكول يعلن في الكنيست:
الحكومة الجديدة تعتمد على خطوط سياسة الحكومات السابقة.
☐ اضراب عام في الدومنيكان
☐ ديغول يزور الاتحاد السوفييتي هذه السنة

(«الاتحاد» ١٤ كانون الثاني ١٩٦٦)

المصافة

غمزات!

● سرعة الظلام تساوي سرعة الضوء.
● لا يؤذي المهذب من هو اقوى منه
● صاحب الحق لا يحتاج الكثير من الصفحات.
● الدبلوماسي لا يغضب، بل يغلط.
● المعاني البسيطة لا تحتاج كلاما ضخما.
● الذي يورث من تعبه افضل بكثير ممن يرث من تعب غيره.
● يود الصغير ان يكبر، ويتمنى المسن لو يصغر.
● من يريد ان يكون الاحسن فليكن الاحسن بذاته.
● الجرح النفساني اشد ايلاما من الجرح الجسماني.
● لا يتوقف التاريخ ليثرثر.
● ممارسة التحليل تشحذ العقل.
● مع مرور الزمان تتغير الاجيال والاحوال.
● العقل افضل سلاح.

موقف!

● قال جورج برنارد شو:
يقوم الكوكب الصغير بدور كبير في حركة المجموعة الشمسية.

من امثال الشعوب!

● يقول مثل امريكي:
- المسدسات لا تقتل الناس، الناس يقتلون الناس.

للمعلومية!

● اضخم بيت للدعارة في العالم موجود في الولايات المتحدة واسمه «مرانش موستانغ». ويحتوي على ١٠٥ غرف. وتبلغ عائداته السنوية ٥.٣ مليون دولار.

مع المشاهير!

● الكاتب الانجليزي هربرت ويلز (١٨٦٦ - ١٩٤٦) يعتبر احد ابرز كتاب روايات الخيال العلمي. وهو مؤلف رواية «حرب العوالم» التي اثارت الرعب في نفوس الامريكيين في العام ١٩٣٨.

وكانت الاذاعة الامريكية قد اعدت تمثيلية اذاعية عن الرواية وقدمت لها بالقول «سيداتي، سادتي! ايها المستمعون الكرام! اننا مضطرون للتوقف عن بثنا الموسيقي، كي نعلمكم بهذا الخبر الهام..»

وثار الرعب في نفوس المستمعين الامريكان وحدث نزوح جماعي الى الاماكن الآمنة، هربا من شرور اهل المريخ!

على السطوح!

● لأن الأرض غالية جدا، ويوجد فيها اكثر من مليون سيارة، اضطر اهالي العاصمة الكورية الجنوبية سيئول الى البحث عن مخرج لتوفير مواقف لسياراتهم.

واقاموا الطرقات اللولبية، ومدوا الجسور فوق المباني، بشكل يسهل عملية صعود السيارات على السطوح.

اضخم!

● عمل الياباني مينور فوكودا (٥٧ عاما) مدة خمسة اشهر في صناعة مزهرية يصل ارتفاعها الى ٥.٤ م. وتزن ٢.٤ طن.

وهذه المزهرية موجودة في مدينة «كاساما». وتعتبر اضخم مزهرية في بلاد الشمس المشرقة.

ليس للوجه الكشر!

● بعد ان تسلم ياباني وظيفته الجديدة اراد ابراز تواضعه وقناعته. فكتب على باب مكتبه ما يلي:
١ - لا اطمع بالمال.
٢ - لا اطمع بمنصب آخر.
٣ - لا اهاب الموت.
وبعد ايام كتب احدهم تحت الكلام اعلاه ما يلي:
١ - في كميات قليلة.
٢ - اذا لم يكن ارفع من منصبي.
٣ - لكنني ارغب في العيش اطول ما يمكن.

● ● ●

● دخلت سيدة الى دكان لبيع الاسلحة في نيويورك:
- اعطني، من فضلك، مسدسا صغيرا يمكن الاعتماد عليه.
- هل تحتاجينه للدفاع؟
- لا، للدفاع سأوكل اشطر محام في المدينة.

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء - ٩١/١/١٥ ●

١٨.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨.٣٢ - «عصر الذرة» - الحلقة الاخيرة بعنوان «رؤيا السلام»
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩.٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠.١٥ - «على الخريطة»
٢٠.٣٠ - «عائلة كوسبي» والحلقة بعنوان التذكر - الجزء الثاني
٢١.٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ - «المرأة التي توقفت عن الاكل» رواية من اخراج رام ليفي.
٢٢.٣٠ - المسلسل الكوميدي البريطاني «لا تتطرقي» والحلقة السادسة
٢٣.٠٠ - «حروف ناسية» نقد مطبوعات الصحف العبرية
٢٣.١٠ - «هذه الليلة» برنامج مقابلات حي
٢٤.٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠.١٠ - «صفرة النهاية» - رياضة
٠٠.٢٥ - «جاك والبدين» والحلقة بعنوان «سأرقص في حفل زواجك»
٠١.١٠ - نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٠٦) ● ● ●

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	س	ا	ا	ل	ق	ط	ا	ع	هـ	غ
٢	ن	ا	ا	ر	ه	ي	ب	و	س	ز
٣	ر	د	ل	ا	س	ن	ق	ا	ر	هـ
٤	ت	ف	م	ا	ف	ا	ي	ر	م	هـ
٥	ي	ر	ش	ا	ن	ع	ر	ن	ع	ا
٦	ر	م	هـ	س	ي	ت	ا	هـ	ج	ي
٧	ك	و	د	ا	أ	ل	ف	ل	هـ	ه
٨	ل	ن	ا	ل	ق	ب	ا	ا	ا	ي
٩	ي	ا	ه	ي	ل	ي	ن	ب	ض	خ
١٠	هـ	هـ	ي	ه	ج	ب	ا	ل	ج	هـ

● اعداد: شادي عبد الله ابو يونس - سخنين ●

☐ اشطب الكلمات الاتية بشكل افقي او عامودي او مائل كي يبقى لديك اسم عاصمة عربية ☐

١ - الانتفاضة
٢ - شهداء
٣ - القطاع
٤ - غزة
٥ - جنين
٦ - جباليا
٧ - سكرتير
٨ - كلية
٩ - العال
١٠ - ابجدية
١١ - فرعون
١٢ - اوديبوس
١٣ - سالي
١٤ - عابدي
١٥ - اين
١٦ - سارة
١٧ - فرع
١٨ - اب
١٩ - اخ
٢٠ - ام
٢١ - دم

● ● ● حل لغز رقم (٢٠٥) ● ● ●

افقيا:
١ - محمود درويش
٢ - مقلوب - يحو
٣ - لم - عصب - هتل
٤ - بحو - بريس
٥ - جواد - شاكر
٦ - بلي - اسلع
٧ - اب - برد - مير
٨ - موسكو - يـو
٩ - القارات
١٠ - للدنيا لطائي

عموديا:
١ - محمود ياسين
٢ - بلداق - اب
٣ - مم - بوب - ولد
٤ - ولع - بكري
٥ - دلقل - مرسلة
٦ - ديوب - نوافل
٧ - رئف - بكرى - جهلة
٨ - عواصم - الف
٩ - يونس شلبي
١٠ - شوابي - عربك

بلادنا

دير القاسي

● قرية عربية تقع في اواسط الجليل الاعلى الى الشمال الشرقي من مدينة عكا على بعد ٥كم جنوبي الحدود اللبنانية. واراضيها مشتركة مع اراضي قرية فسوطة والمنصورة المجاورتين لها.

موضع دير القاسي تل يرتفع اكثر من ٦٠٠م عن سطح البحر. ويمر وسط القرية طريق اسفلتية معبدة شقها البريطانيون اثناء الحرب العالمية الثانية، وهي طريق ترشيحا ـ سحماتة ـ دير القاسي ـ فسوطة المتصلة بالطريق الشمالية الحدودية الفاصلة بين لبنان وفلسطين. وتقسم هذه الطريق القرية الى حارتين: الحارة الشرقية والحارة الغربية. والاولى اكثر ارتفاعا من الثانية.

تربة الحي الشرقي كلسية بيضاء، واما تربة الحي الغربي فسوداء مشوبة بالحمرة وتستمد القرية مياهها من الينابيع المجاورة كعين الفخرة. وهي اقربها، ويشوع وادي الحبيس. وهنالك كذلك بركة في الحي الشرقي تجمع فيها مياه الامطار.

مساحة القرية ٢٤٧ دونما. وقد بلغت مساحة الاراضي التابعة لها ٣٣,٧٦٤ دونما منها ٢٥,٦٧٢ دونما اراضي غير زراعية اكثرها مكسو باحراج السنديان، و٨,٠٩٢ دونما اراضي زراعية زرع منها ٩٠٠ دونم اشجار زيتون ذات شهرة عريقة. وكانت تزرع فيها الحبوب والبقول. وانتشرت قبيل النكبة زراعة التبغ، ولا سيما في الاراضي الغربية، واصبح من المحاصيل الرئيسية. وكانت جميع الاراضي ملكا للعرب، وقد توزعت بين ملك خاص (٢٦,٦١٩١ دونما) وملك مشاع (٧,٣٩٢ دونما).

بلغ عدد سكان دير القاسي عام ١٨٨٧ نحو ٩٤٥ نسمة، واصبح هذا العدد مع عدد سكان فريقي فسوطة والمنصورة ٢,٣٠٠ نسمة في عام ١٩٤٥. ويعمل معظم السكان بالزراعة، وقد التحق قسم منهم بوظائف الحكومة في المدن، وبالعمل في معسكرات الجيش البريطاني.

تقع مساكن كل حارة من الحارتين الشرقية والغربية على امتداد طريق رئيسية واحدة. ومعظم المساكن طيني، ولكن تطور العمران في الحقبة الاخيرة حول كثيرا منها الى ابنية من الحجر الصخري الابيض البهي. وقد انشئت في عهد الانتداب البريطاني مدرسة ابتدائية حتى الصف الخامس. وكان في القرية مسجد في كل حارة، ومقام الشيخ جوهر، ومقام ابو هليون، وزاوية للطريقة الشاذلية وكانت في الحارة الشرقية آثار ابنية قديمة.

دمر الصهيونيون دير القاسي عام ١٩٤٨ واقاموا على اراضيها بعد عام واحد مستعمرة «الفوشه» التي سكنها صهيونيون مهاجرون من العراق واليمن.

المرجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٧، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

□ نافذة على الادب العالمي ـ بقلم: نزيه قسيس □

اديب من مالطا.. جوزي غاليئا (١٩٠٦ـ)

● حياته: ولد الكاتب المالطي جوزي (يوسف) غاليئا في مدينة فاليتا في جزيرة مالطا سنة ١٩٠٦. نشأ وترعرع في مسقط رأسه. عندما انهى دراسته الثانوية التحق بالجامعة حيث درس موضوع الطب العام.

● اهتمامه بالادب: عندما بلغ الخامسة والعشرين من العمر ظهرت لديه ميول ادبية فبدأ يكتب الكتب المتنوعة منها القصص التاريخية والروايات والمقالات النقدية والمسرحيات. كل هذا جلب له شهرة كبيرة في بلاده ووضعه في قمة الحركة الادبية في مالطا. وتقديرا لما قدمه من ابحاث ومؤلفات في اللغة والادب عين «جوزي» رئيسا لاكاديمية مالطا.

● مؤلفاته: يمتاز اسلوب جوزي غاليئا بالاصالة فكتابته مشحونة بالتعابير المثيرة للانفعال والقصص مزيج من الخيال والواقع واكثرها مستقاة من التاريخ. اهم كتبه هي:

١ ـ الفترة الاسبانية (١٩٣٧).

٢ ـ يوحنان المقدس (١٩٣٩).

٣ ـ انسان حكيم (١٩٤٤) وهذا اهم كتاب كتب عن الاطفال في جزيرة مالطا وهو شبيه بقصة «جزيرة الكنز» التي كتبها «ستيفنسون» الانجليزي.

٤ ـ قصص من الحرب (١٩٤٦) وهي سجل للحياة اليومية للجزيرة اثناء الحرب العالمية الثانية عند حصارها وضربها بالقنابل.

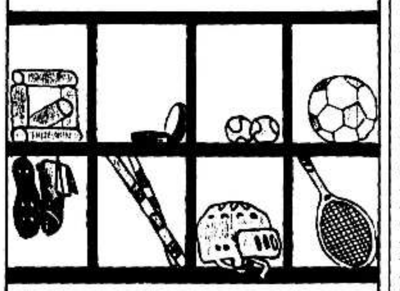
سوق عكاظ في كلية تراسنطة ـ الناصرة

● باشراف استاذ اللغة العربية نمر رواشدة، قامت اللجنة الثقافية في الكلية يوم الجمعة ٩٠/١١/٣٠ بتنفيذ نشاط ملحق على شرف سنة اللغة العربية اطلق عليه سوق عكاظ. فبعد ان زينت الكلية باللافتات والرسومات المعبرة والاشعار المخطوطة بالخطوط الجميلة وبعد ان صدحت الموسيقى والاهازيج، سار البرنامج على النحو التالي.

الحلقة الاولى وكانت للمحاضرات والقراءات الشعرية التي قدمها السادة الادباء: الاستاذ ميشيل حداد الذي تكلم عن المضامين والاشكال الشعرية الحديثة والتجربة الشعرية وعن اعلامه في العالم العربي وفي البلاد، وقرأ بعضا من احدث قصائده. تلته السيدة نهى (زعرب) قعوار التي تكلمت عن دور المرأة عامة والعربية خاصة في الادب وقرأت قصيدة معبرة من شعرها. بعدها تحدث الاستاذ ادمون شحادة عن المسرح: تاريخه وموضوعاته واهميته ووقف عند الحركة المسرحية في الوسط العربي في البلاد، كما قرأ قصيدة من شعره. وكان رابع المتكلمين الاستاذ القاص رافع يحيى الذي تكلم عن القصة القصيرة: تحديدها فنيتها وموضوعاتها، ووقف عند القصة القصيرة المحلية. وقد تناول عرافة هذه الحلقة الاستاذ نمر رواشدة.

اما الحلقة الثانية فجاءت على شكل سوق ادبية حاكى فيها الطلاب شعراء قدامى ومحدثين زيا واداء وعن ظهر قلب وعرضوا بضاعتهم الشعرية امام لجنة من المحكمين. اما الطلاب المشاركون فهم: نائل حسن عن الصف التاسع «أ» بدور بشارة الخوري الاخطل الصغير، وسلام بلال عن التاسع «ب» بدور خليل مطران شاعر القطرين، وسامية عبد الهادي عن العاشر «أ» بدور شاعرة الجبال والمروج الشاعرة فدوى طوقان، وقمر حودي عن العاشر «ب» بدور سيدة الرثاء الخنساء، وخالد بنا عن الحادي عشر ادبي بدور نزار القباني، وسمير صالح عن الحادي عشر علمي بدور حافظ ابراهيم شاعر النيل وفالح كعبية عن الثاني عشر ادبي بدور الشاعر الاكبر المتنبي وعن الثاني عشر علمي هيثم رواشدة بدور الشاعر الفلسطيني محمود درويش. وقد حارت لجنة التحكيم في تفويز شاعر وشاعرة نظرا لاجادتهم جميعا، وفي النهاية وقع الاختيار على الطالبة قمر حودي التي ادت بدقة متناهية دور الخنساء، وعلى الطالب هيثم رواشدة الذي اتقن القاء قصيدة «سجل انا عربي» ليفوزا بجائزتين تقديريتين. وقد تناول عرافة الحلقة الثانية بلباقة وذوق رفيعين الطالب رمزي نمر ناصر من الصف الثاني عشر علمي.

□ دقة ملاحظة □



● وزع هذه الاشياء ازواجا، مثلا: كرة ـ بوط، واذكر الانواع الرياضية التي تتطلب هذه المعدات الرياضية.

□■ من اقلام طلابنا

لا تبك يا امي

● نبال مرعي ـ حرفيش ●

● مرت الطائرات فوق القرية، تعالى صراخ الاطفال، سمعت اهات الثكالى، وتلوث الجو بالدخان.

انزوى فهمي في ركن غرفته، واضعا رأسه الثقيل بين يديه النحيلتين. تادبا ما سيحل بهذه الارض التي كانت عامرة، فجأة لمح أمه جالسه تحت شجرة الزيتون، تغربل القمح، فقال في نفسه الشاردة: «متى ستحرر الارض يا امي؟ متى ستنقذ حريتنا المغتصبة؟! متى سيشهد التاريخ ويخط سطوره لاحرار دمك الغالي يا اخي؟! متى سينزل القمح من الغربال غير مبلل بعبراتك يا ست الحبايب: ما اعظمك يا امي لكم انت صابرة، لكن ليتك لا تخافين علي من غازهم، ليتك حررتني من سلاسل دموعك لانزل واجبل دمي بتراب هذه الارض الطيبة؟

بعد لحظات معدودات دخلت سمية على ولدها، فوجدته شارد الذهن، والدموع في عينيه، فقالت له بدهشة:

ـ ما بك يا ولدي.. لماذا تبكي؟

ـ الارض يا امي، فأنا لا اريد العلم. اريد الحرية، اريد وطني، حقوقي..

ـ ارجوك يا ولدي تعلم ما شئت لكني لا اريد هذه العبرات.

ـ لماذا لا تريدين ان انضم للثوار؟ لماذا ارضعتني حب الارض والحرية؟!

فنظرت اليه امه، وقالت بصوت حزين:

ـ وهل انت ستحررها يا ولدي؟

ـ انا لا اريد الا وطني، وطني الضائع، افهمت.

ـ يا بني فقدت اخاك منذ سنة في نفس الظروف، وانا اخاف عليك من نسمة هواء، وانت تريد الانضمام للثوار؟!!

فاستجمع فهمي قوته وراح يضرب الحائط بيده ويصرخ:

ـ كم طفلا يموت في النهار؟ كم يتيما ينام على الرصيف؟ من عذراء شريفة فضّلت عذاب الاخرة للحفاظ على شرفها؟ كم بركة من الدم اصبحت في شوارع قريتي.

وبعد لحظات صمت قفز فهمي من مكانه، وعلى وجهه ابتسامة عريضة، ثم وضع يديه على كتفي سمية وقال: «سأدرس الطب يا امي.. سأسافر غداً».

بدأ قطار الزمن يعدو مسرعا، اعتلى اليوم مكانا عاليا على شجيرات الحور، واغمضت الارض جفونها على اولادها النيام.

في الصباح الباكر حمل فهمي ملابسه، وذهب الى امه وعلى وجهه ابتسامة رقيقة، فقالت له والدته:

ـ لا تتأخر علي يا ولدي!

ـ امي الحبيبة عندي وصية لك قبل السفر: «اذا سمعت اي شيء بعد مدة، فلا تبكي بل اذكري ولدك ولا تنسيه».

ـ ارحمني يا ولدي، فأنت تمزق قلبي بهذه الكلمات.

نظر فهمي لأمه من خلال عينين دامعتين، وامسك يدها وقبلها، وخرج مسرعا دون ان ينبس ببنت شفة.

فهمي شاب في الثامنة عشرة من عمره، انهى دراسته الثانوية بنجاح فائق، وارادت والدته ان يدرس الطب لكنه كان محبا لارضه ووطنه وحريته.

اخوه استشهد منذ سنة، اما والده فارق الحياة، منذ عشرة سنين، تاركا وراءه اموالا لا تحصى.

راحت الايام تمر بطيئة لدى سمية، كانت دائما تصلي من اجل سلامة ولدها.

مر الشهر والشهران ثم الثلاثة، وفهمي لم يبعث بأية رسالة ولم يتصل.

وذات ليلة وضعت سمية رأسها على وسادتها، وما ان اغمضت مقلتيها، حتى سمعت ضجيجا مزعجا وفجأة رأت جمعا كبيرا من الناس تعلو وجوههم البسمة، ورأت ذبائح من الجداء معلقة، ثم سمعت احد الصغار يقول «ها قد جاء العريس، ها قد جاء العريس»، ولمحت فهمي يأتي نحوها وعلى ثغره ابتسامة عريضة وبجانبه ابنها الاخ ووجهه مبلل بالدماء، وفي عينيه بعض العبرات، وبدأ الولدان يقتربان نحوها، لكن جاء غراب كبير وراح ينعق بصوت عال.

افاقت ام فهمي مذعورة، كانت تلهث وعلى جبينها يتصبب بعض عرق. فذهبت الى الصالة، وأمسكت صورة ولديها، وراحت تبكي وتقبلها بحرارة، وعندما ارادت وضعها مكانها، سقطت من يدها وتحطمت، فانقبض قلبها.

وبعد لحظات سمعت دقات على الباب، فقامت لتفتحه واذا بشخص غريب، يقف بالخارج وبيده صرة صغيرة:

ـ مرحبا يا خالتي.

ـ اهلا، يا بني، من انت؟!

ـ انا صديق فهمي.

وما ان سمعت تلك العبارة حتى طارت فرحا:

ـ كيف هو الان؟! هل يدرس جيدا؟! هل هو محتاج لأي شيء، هل ينقصه نقود؟! هل يريد ان يأتي لزيارتي؟!

نظرت ام فهمي للشاب فناولها الصرة، وقال لها: «افتحيها يا خالتي». ففتحتها بسرعة، فرأت فيها ملابس ولدها، ثم رأت قميصه، الذي كان يلبسه عندما ودّعها، مبللا بالدماء، فوقفت كتمثال مكانها لا تتحرك.

ـ ولدك يا خالتي انضم للثوار وقد..

ـ لا تقل انه مات، فهمي يدرس الطب، انا اعرف ذلك..

ـ فهمي استشهد.

نظرت اليه، وشرد ذهنها لحظات، ثم ابتسمت كالمجنونة وقالت:

ـ فهمي الذي ارسلك اليس كذلك، ربما طردوه من الجامعة، فأنا اعرفه شقي، وهو خائف مني، لذلك ارسلك الي، هذه هي القصة، قل لي ان هذه هي الحقيقة.

ـ الحقيقة يا خالتي ان فهمي بطل.. بطل..

فانحنت ام فهمي على الارض، وضمت ملابسه وراحت تقبلها وتبكي، لكن في الحال تذكرت وصيته التي عذبتها مرارا: «اذا سمعت شيئا فلا تبكي». والشاب يرقب ذلك عن بعد ويبكي هو الاخر.

الى متى هذا التمييز الصارخ؟ ترى متى سنشعر بالعدالة الاجتماعية؟

● بقلم: صابرين محمد ذياب (الصف العاشر ـ طمرة) ●

● في عام ١٩٤٨ قامت دولة اسرائيل، واعلنت الاستقلال، وجاء في وثيقة الاستقلال بأن المساواة تعم وتشمل كل مواطني الدولة، ولا فرق بين جنس او قومية، او عقيدة، او عرق حسب وثيقة الاستقلال، يعني ذلك بان العرب الذين بقوا في هذه الديار متساوو الحقوق مع المواطنين اليهود. وكان عدد سكان الدولة العرب ما يقارب ١٨٠ الف مواطن، من مسلمين، مسيحيين ودروز، لكن في الحقيقة لم تتم المساواة الى يومنا هذا. اذ بدأ رجال الدولة يضايقون العرب بشتى انواع القوانين الجائرة منها قوانين لم تخطر على بال الشيطان، مثل قانون الحاضر غايب، الذي اجاز لحكام اسرائيل مصادرة الاراضي العربية. وطرد السكان العرب من قراهم، كذلك الحكم العسكري الذي دام حتى ١٩٦٥. لكن بعد الغاء الحكم العسكري لم يتغير حال الجماهير العربية. واستمرت مصادرة اراضيهم بشتى الحجج بذريعة اعمال تطويرية، وتطوير الجليل، اي اقامة المستوطنات اليهودية على الاراضي العربية، مما زاد من سخط ونقمة الجماهير العربية على المؤسسة الحاكمة وكان قرار الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في يوم الارض الخالد عام ١٩٧٦ ، وقدم شعبنا في ذلك اليوم ستة شهداء. وما زالت جماهيرنا تحتفل كل عام بذكرى يوم الارض، بمسيرات ومظاهرات، واحيانا اضراب عام، مما اضطر ساسة هذه الدولة ان يعيدوا حساباتها اتجاه الجماهير العربية.

اذ تغيرنا كما وتنوعا وما زالت تسن قوانين ضد الجماهير العربية مثل قانون تخفيض رسوم الجامعات لمن يخدم في الجيش، قانون مخصصات التأمين. فمن يخدم في الجيش يتقاضى مخصصات اعلى، على العلم بان اليهود المتدينين لا يخدمون في الجيش، ويأخذون مخصصات اكثر مما يحصل عليها العربي.

اما في سلك التربية والتعليم فتوجد هوة كبيرة بين المجتمع العربي والمجتمع اليهودي، اننا نعاني من نقص في غرف الدراسة ونقص كبير في الاجهزة في مدارسنا الثانوية. اما قرانا العربية، تأخذ القليل القليل مما تستحقه من دعم مالي والملاعب في وسطنا العربي تكاد تكون معدومة. ان الاحصائيات الاخيرة تشير بان دخل المستدروت العام يساوي ١٨٪ منه في الوسط العربي. ولكن ما تقدمه هذه النقابة بوسطنا العربي لا يساوي ٣٪.

ان جماهيرنا في هذه البلاد بدأت تعي هذه الحقائق وتطالب بالمساواة ولا اقل من المساواة لاننا اصحاب حق وارض لسنا بغرباء عنها في هذه الديار.

ان جذورنا ثابتة كجذور زيتوننا. وصابرون كما صبرنا اكثر من ٤٠ عاما، ما زلنا نشعر وكأننا غرباء في ارض الوطن، وعلى الرغم من سياسة التمييز العنصري على مدى ٤٠ عاما، فان جماهيرنا العربية صامدة، ولن تتوقف عن تقديم التضحيات في سبيل الحرية والمساواة، والعيش بكرامة على ارض الاباء والاجداد، وكما قال الشاعر:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر

ويا جذورنا اثبتي واضربي في القاع يا اصول.

●● الغاز حسابية ●●

قسمة اللبن:

يريد رجل ان يقسم ٨ كيلو من اللبن الى قسمين متساويين، وليس لديه من المكاييل غير ثلاثة اوعية، يسع احدها ٨ كيلو، والثاني ٥ كيلو، والثالث ٣ كيلو، فهل تستطيع ان تساعد هذا الرجل في قسمة اللبن الى قسمين متساويين بواسطة هذه المكاييل.

مكاييل اللبن:

بائع لبن عنده ثلاثة مكاييل، احدها يتسع لعشرة ارطال، والثاني لسبعة ارطال، والثالث لثلاثة.. ومع ذلك كان يكيل لعملائه اي كمية يشترونها من رطل الى عشرة ارطال، فماذا كان يفعل؟

الفلاحة المسكينة:

كانت فلاحة فقيرة في طريقها الى السوق تحمل سلة فيها قدر من البيض، ومن سوء حظها زلت قدمها، فسقطت السلة وانكسر ما فيها.

وتصادف مرور رجل كريم، فاخذته شفقة بها واراد ان يعوضها عما خسرت، فسألها: كم بيضة كانت في سلتك؟ فاجابت: حوالي ٣٠٠ بيضة، واذكر انني كنت كلما عددتها اثنين اثنين، او ثلاثا ثلاثا، او اربعا اربعا، او خمسا خمسا، او ستا ستا، كانت تبقى بيضة واحدة، ولما عددتها سبعا سبعا لم يبق شيء.

فكم بيضة كانت في السلة؟

الجلود

● اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين ●

(الصف التاسع)

● ان ما يستخدم من جلد الحيوان في صناعة الجلود المدبوغة هو الطبقة الوسطى فقط وهي التي نسميها «الأدمة».

● ان في جلود الحيوان مسام دقيقة لا توجد في الجلود الصناعية لذا كانت احذية الجلود الطبيعية اكثر راحة لان الهواء يسري عبرها الى القدمين.

تصنع بعض الالات الموسيقية من جلد الحيوان من ذلك انواع كثيرة من الطبول والدفوف التي تصنع بشد الجلد حول الاطار الملائم.

● اطول حذاء هو الذي كان لاطول رجل في العالم وقد بلغ هذا الحذاء ٤٧ سنتميترا.

● استخدم الهنود الحمر في امريكا الشمالية جلود الجاموس الامريكي لصنع خيامهم البيضوية المميزة.

● تجفف الجلود اثناء الدبغ لان اكثر من ثلاثة ارباع جلد الحيوان مؤلف من الماء ينبغي ازالة الماء لئلا تتعفن الجلود.

صرخة عربية

● بقلم: سعيد محمود ايوب ●

(الصف الحادي عشر ـ مدرسة نحف الشاملة)

● كيف سيأتي السلام، وهل تظنون انه سوف يأتي؟! كيف سيأتي السلام وكل شخص يريد ان يتحكم بالعالم حتى لو كان على ارواح الاخرين!

كيف سيأتي السلام ويوجد في البلاد خائنين يخونون بلادهم ووطنهم من اجل المال!

كيف سيأتي السلام وانتم يا حكام العالم لا تتحدون مع بعضكم لتحققوا السلام لكل دول العالم!

كيف سيأتي السلام ولا يوجد في فمكم سوى كلمة واحدة تقولونها وهي الحرب! الحرب!

كيف سيأتي السلام وكل شخص يحب مصلحته ونفسه ولا يحب الخير للجميع ويريد ان يمتلك العالم ويبتلعه لوحده فقط دون ان يشترك معه اي شريك اخر! كيف سيأتي السلام، وانتم لا تتعاونون مع بعضكم بالتفاهم واللين!

كيف سيأتي السلام، وكل شخص يريد العيش المنيء لنفسه والتعاسة لغيره فلا يهمه اي شيء في العالم سوى سعادته!

كيف سيأتي السلام، ونحن وكأننا نعيش في غابة ويسود فيها قانون الغاب القوي يأكل الضعيف!

فكيف سيأتي السلام ونحن هكذا كيف كيف؟!

(قرية نحف)

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم

● نمر جواد سلطاني ـ الطيرة ●

(رد على قصيدة «رسالة الى معلمة التاريخ» المنشورة في عدد «الاتحاد» الصادر بتاريخ ٩٠/١٢/١٨)

(١)

يا عزيزي،
لا تدع اليأس يخنقك،
فغدا تكون صحوة الشجرة،
وغدا يكون انتعاش القلب.

(٢)

يا عزيزي،
لم يمت الوطن العربي
الا في نظر الذين ظنوا
انهم قتلوه،
ولكن
.. «وما قتلوه وما صلبوه»..
فكل احاديثهم سخافه
وكل اقاصيصهم خرافه
.. «ولكن شبه لهم».

(٣)

يا عزيزي،
ما زال هناك بصيص امل
ان نحيي الشعب من جديد
بعدما صاحوا:
«قتلناه.. صلبناه»
فصدقنا نحن السذج، وصرخنا
وعندما لم يجدوا له كفنا
عرفنا انه ما زال حيا في قلوبنا
ينبض بقوة،
وسيبقى على مدى الزمن،
منتظرا عودة العصافير التي ما
زالت تحن..

(٤)

يا عزيزي،
خريطتنا تمتد من الجسد الى الجسد
وما بين الحلم والحلم
وما بين القلب والقلب
ووطننا من اجمل ما عرفنا
ووطننا اقرب الينا من قلوبنا
فلا توجع رأسك بحكايات
الخيانه
فهؤلاء اناس لم
يحفظوا الامانه
هؤلاء من سيحرمهم الشعب
عند ثوراته..

(٥)

يا عزيزي،
اوراقنا كثيره
اقوالنا كبيره
وقصائدنا مطولة
لا تنتهي
ويبقى الكثير الكثير لكي نقول
ولكن خوفا من الرقابة
نكتفي!!



ركن الاطفال



(حكاية شعبية جورجية)

احب عازف التشونغوري الفقير ابنة الملك الحسناء. قال الملك: «اذا اردت ان تتزوجها،



اثبت اولا انك جدير بابنة الملك، فاجلب تفاحة الخلود». وهكذا كان الامر على جميع الشبان.

انطلق عازف التشونغوري، وتجاوز تسعة جبال ورأى جدارا حجريا عاليا الى حد ان الطير لا يستطيع الطيران فوقه. ادرك الشاب ان البستان اللي تنمو فيه شجرة التفاح السحرية تقع وراء الجدار. لم يكن ثمة اي مدخل الى البستان.

آنذاك عزف الشاب على التشونغوري وغنى. كفت الاشجار عن الحفيف باوراقها واصغت الطيور والوحوش. وفجأة انشق الجدار.

كان غول ذو شدق ناري يحرس شجرة التفاح. يشم رائحة الانسان فيسمح له بالدخول الى البستان ويلتهمه. ولهذا لم يكن يعود اي من خطاب ابنة الملك. ولكن الشاب لم يكن يعرف ذلك، ومشى الى الامام بجرأة.

تلاصقت احجار السور. فتح الغول شدقه الناري، وانقض على الانسان بزئير ولكن الموسيقى وصوت المغني كأنما سمراه في مكانه. ذلك ان احدا لم يتكلم يوما مع الغول بلغة الاغنية والموسيقى، فلكت الغول كآبة غريبة، وسالت الدموع من عينيه.





في نفسه: «حلت اخرتي»... الا ان الغول قطف التفاحة السحرية ومدها الى الشاب وقال: «خذ. انت استحققتها. ان الانسان القادر على ابتداء مثل هذه الاغاني العجيبة خالده».



«أسرلة» الجغرافية البشرية لفلسطين

● بقلم: الدكتور غازي فلاح ●

□ هذه الدراسة التي ننشرها بمبادرة المؤلف نفسه هي قسم من دراسة كبيرة بهذا العنوان نشرها د. فلاح في المجلة الدورية «التقدم في الجغرافية البشرية» (رقم ٨٩/٤) وكذلك في مجلة «شؤون فلسطينية» (آب ١٩٩٠). والكاتب هو المدير التنفيذي لمركز الجليل للابحاث الاجتماعية في الناصرة. ونحن ننشر هذه الدراسة في حلقتين. وفيما يلي الحلقة الاولى □

* تكوين جغرافيا اسرائيلية بديلة *

تحولت الجغرافيا الاسرائيلية الى منهج تدريسي جامعي في سنوات الخمسين، في الجامعة العبرية، بمبادرة ثلاثة اساتذة يهود حاملي شهادة الدكتوراة من الجامعات الاوروبية (عميران، شطنر، وكارمون)، وقد انعكس الكثير من اهتمامات واتجاهات فكر اولئك الجغرافيين الثلاثة في غالبية البحوث الاسرائيلية اللاحقة، والتي كتب غالبيتها تلاميذهم، او تلاميذ تلاميذهم. فحتى العام ١٩٨٥، بلغ عدد حاملي شهادة الدكتوراة في الجغرافيا البشرية، في اسرائيل ٧٠ شخصا، ٧٠٪ منهم من خريجي الجامعات الاسرائيلية، للقب الاول والثاني، وان ٣٣ جغرافيا منهم يشكلون ٤٧٫٢ بالمئة من حملة شهادة الدكتوراة من الجامعات الاسرائيلية، ومن بينهم ٣٢ (اي من بين الـ ٣٣) من خريجي الجامعة العبرية[1]. من هنا يظهر تمركز الفكر والبحث الجغرافي الاسرائيلي في داخل مؤسسة واحدة، ولهذا التمركز اثر كبير في اختيار مواضيع البحوث واساليب البحث للدراسات الاسرائيلية، وذلك تلاؤما مع تخصصات الاساتذة، وربما رغباتهم الشخصية.

لعبت دراسات، وتدريس، الجغرافيا الاسرائيلية دورا كبيرا في ديناميكية بناء الدولة اليهودية الحديثة. لقد اخضعت المواضيع والكتابات الجغرافية لخدمة احتياجات ملحة داخلية، واعطاء «شرعية» و«مصداقية» عالمية لهذه الدولة، من خلال ابراز انجازاتها.

لقد كرس الجغرافيون الاسرائيليون، في البداية، جهدا كبيرا لبناء معرفة جغرافيا يهودية مستقلة لملامح البلاد. وارادوا لهذه المعرفة ان تكون بديلة لما كتب حتى الآن في كتب الرحالة والمستشرقين والكشافين السابقين[2]، حيث تستغل هذه المعرفة الجغرافية على الصعيدين، الداخلي والخارجي. فجاءت وظيفة الجغرافيا، على الصعيد الداخلي، لتقريب السكان اليهود، الذين هم، بغالبيتهم، من المهاجرين الجدد، الى المكان الذي يعيشون فيه: وبذلت جهود مكثفة لاقناع اولئك المهاجرين بأن مكانهم الحالي هو «مسقط الرأس». وعن ذلك، ذكر كتاب «مناظر من بلادنا»، «ان زرع شعور مسقط الرأس صعب بشكل خاص في بلادنا، فالتقارب للطبيعة والشعور بالانتماء للمكان، لمجموعة مناظر.. لا يمكن ان يكون متطورا في بلاد، جزء كبير من مواطنيها لم يولدوا فيها»[3].

ان دور الجغرافيا في مجال تقريب المهاجر (القادم الجديد) الى المكان، جاء بشكل البحث والتنقيب عن العناصر التوراتية، والبشرية، اليهودية، وابرازها وحيدة وذات قيمة كبرى في وصف جغرافيا البلاد. هذا التوجه، بحد ذاته، غير موضوعي، لانه، سوف يسقط، متعمدا، عناصر غير يهودية اخرى في المكان. تلك العناصر قد لا تساهم في تقريب المهاجر الى المكان. هنالك امثلة عديدة حول اخضاع الجغرافيا للاهداف الاسرائيلية الداخلية. فمثلا، ان الهدف من اعداد «اطلس اسرائيل»، بالاضافة الى اهميته النظرية، حسب ما ذكر، «له اهمية تطبيقية، وذلك لاغراض التخطيط والتطوير المستقبلي، حيث ان مستقبل الدولة ومستقبل مشروع مزج الجاليات متعلق بنجاح هذا التخطيط»[4]. كذلك الامر بالنسبة الى اهداف كتاب منشه هارئيل ودوف نير «جغرافيا اسرائيل». ففي هذا الكتاب ذكر المؤلفان ان الهدف من تعليم جغرافيا البلاد هو الربط بين «دراسة تاريخ اسرائيل والتوراة وبين دراسة جغرافيا البلاد المتمثلة بالمناخ والنبات واقتصاد البلاد»[5]. رافقت هذا التوجه، في الدراسات الجغرافية الاسرائيلية، عمليات مكثفة من ابتداع وتركيب لغة ومصطلحات جغرافية اسرائيلية، حيث استبدلت الاسماء العربية على جميع الخرائط، وفي جميع الكتب، باسماء جديدة، وفي بعض الاحيان، كان استبدال هذه الاسماء بشكل تحريف بسيط للفظ، او الاحرف المكونة للاسم العربي الاصلي.

ان العلاقة بين الفكر واللغة مرتبطة، ارتباطا وثيقا، ببلورة اللاموضوعية في البحث الجغرافي الاسرائيلي. كتب هارفي: «ان اي مجموعة علمية تطور لغة، تستعملها عادة لتبادل الافكار في داخل هذه المجموعة، حيث ان اللغة تعرف كجزء من البحوث». ومن هنا، فان «الحديث عن الموضوعية هو فقط في داخل مفهوم هذه المجموعة العلمية»[6]. بالاجمال، فان استعمال المصطلحات الاسرائيلية في بحث الجغرافي الاسرائيلي شكل الاطار لتبديل هوية جغرافيا فلسطين العربية واسرلتها.

وعلى الصعيد الخارجي والعالمي، لعبت الجغرافيا الاسرائيلية دورا هاما في ابراز شخصية (image) الدولة الاسرائيلية الحضارية والمتقدمة، وابراز مهارات ومقدرة سكانها اليهود. ومن هذا المنطلق، اتجهت البحوث الجغرافية الاسرائيلية الى ابراز العنصر الاستثنائي المميز في جغرافيتهم (uniqueness). ان اظهار هذا العنصر الاستثنائي، والمميز، في الجغرافيا الاسرائيلية، جاء لدافعين مرتبطين ببعضهما البعض: الاول، جذب اهتمام اسرة الجغرافيين العالمية الى الاهتمام بجغرافيا اسرائيل، وبالتالي الاعتراف، ضمنا، بما انتجه الجغرافي الاسرائيلي، والذي سوف يشكل قاعدة لكل من يريد ان يبحث، لاحقا، في جغرافيا البلاد. لقد استغل الجغرافيون الاسرائيليون، بصورة منهجية، ظواهر جغرافية طبيعية وحضارية متنوعة، تتميز بها جغرافيا البلاد الطبيعية والبشرية، وعرضوا هذه الظواهر بغرض اجتذاب اهتمام اسرة الجغرافيين العالمية. ففي مقدمة الكتاب الذي عرض مجموعة «اوراق العمل الاسرائيلية في مؤتمر الجغرافيين العالمي الثالث والعشرين في الاتحاد السوفييتي، العام ١٩٧٦، اشار عميران، بوضوح، الى تلك العناصر المميزة والتي تكون جغرافيا البلاد المتميزة، «بفارق ملحوظ للمناطق الواسعة والابعاد القارية للاتحاد السوفييتي، فان الالتقاءات المتقاربة للطوبوغرافيا المتنوعة، والمتمثلة في غور الاردن، الذي ينخفض في البحر الميت الى اوطأ نقطة في الارض، نوعان من المناخ، تاريخ استقرار بشري غني، وسكان مغامرون (طلائعيون). هذا ما يجعل جغرافيا اسرائيل موضوعا ساحرا، على الرغم من حجم البلاد الصغير. اكثر من ثلاثة الاف سنة من سجل تاريخي، واهمية البلاد الروحية، وخاصة القدس عاصمتها، ذات الديانات التوحيدية الثلاث، كل هذا يعطي لجغرافيا اسرائيل ابعادا ومقاييس خاصة ومتميزة»[7].

اما الدافع الثاني الى ابراز العنصر الاستثنائي في الجغرافيا الاسرائيلية، فربما يعود الى عوامل ايديولوجية عقائدية وتربوية تؤثر في نمط التفكير الاسرائيلي. فاسطورة كون اليهود «شعب الله المختار»، الذي ينتظر العودة الى «ارض الميعاد» تدفع الباحث الاسرائيلي الى استخلاص نتيجة استثنائية مميزة لحالته الدراسية، وتنعكس هذه الاسطورة في بحوثه بصورة واضحة، عندما يحاول اتباع اسلوب المقارنة مع شعوب اخرى، او بلدان اخرى. فالبحوث الجغرافية التي كتبت حول زراعة المناطق الصحراوية، وتجفيف المستنقعات، واستغلال الموارد الطبيعية، والمحافظة على المحميات الطبيعية، او توطين البدو، لم تأت لغرض اظهار انجازات الدولة فحسب، بل جاءت لاظهار «العنصر المميز» لليهود في استغلال قدراتهم، والتي «اخفق غيرهم» في استغلالها. وهنا تجدر الاشارة الى ان احدى الدعائم المركزية التي ارتكز عليها وعد بلفور ١٩١٧، باقامة «وطن قومي» لليهود في فلسطين، انبثق من روح الاسطورة الصهيونية الخاصة بقدرة اليهود على استغلال ثروة البلاد بصورة افضل، الامر الذي يعود بالمنفعة على جميع السكان. وهكذا، فان البحوث الاسرائيلية التي نشرت، بعد قيام اسرائيل، حول الزراعة في الصحراء، وحول فكرة الكيبوتس وتنشيط الزراعة، جاءت لتقول للعالم «ان اليهود يستحقون دولة، وقد انجزوا ما وعدوا به». وفي كلام اخر، فقد كتب الجغرافي الاسرائيلي نصوصا جغرافية حسب ما اراد ان تكون الجغرافيا، وليس كما هي عليه في الحقيقة. ان نظرية تحويل الصحراء الى جنة خضراء هي مجرد اسطورة، والعكس هو الصحيح، فان ما يستغل، اليوم، من ارض زراعية في النقب هو حوالي مليون وثلاثمئة الف دونم، بينما ما توصلنا اليه من تجميع معلومات واحصائيات ووثائقية حول مجموع الاراضي التي استغلها بدو النقب للزراعة، قبل العام ١٩٤٨، اكثر من ذلك بكثير، وقد تصل الى ضعف، وضعفي، ما يستغل اليوم في النقب للزراعة، وذلك حسب المصادر المختلفة. وعليه، فان الاسرائيليين، عمليا، لم يحولوا اراضي جيدة في النقب الصحراوي الى ارض زراعية اضافية، بل اهملوا ارضا واسعة تصلح للزراعة، وبقيت بدون استعمال زراعي، او انها حولت لاستعمالات اخرى غير زراعية.

لعبت الجغرافيا التاريخية الاسرائيلية دور الاسد في «اسرلة» جغرافيا فلسطين البشرية ودعم الاسطورة الصهيونية الخاصة بالاستعمار الصهيوني لفلسطين، قبل العام ١٩٤٨، لكي تضعف الصبغة السلبية لسمة الاستعمار، وما تبيعه من مآس تلحق بسكان البلاد المحليين، فقد دأبت الجغرافيا التاريخية الاسرائيلية على اقناع العالم بان هذا النوع من الاستعمار هو استثنائي، من حيث ان اليهود والمستوطنين «يعودون الى ارض الاباء والاجداد، وليس الى منطقة جديدة». كذلك، فقد ركز الجغرافيون الاسرائيليون على ان هذا الاستعمار ما هو الا ظاهرة تحديث وتحضر، مثلها كمثل المستعمرات الالمانية التي انشئت في شمال فلسطين والساحل، منذ نهاية القرن التاسع عشر. لقد تجاهلت الجغرافيا الاسرائيلية، كليا، اهم سمة سلبية للاستعمار، وهي الخاصة بالاستيلاء على اخصب المناطق الزراعية في البلاد، بعد تجريدها من اصحابها المحليين، بصورة او باخرى، وبدل ذلك فقد وصف هذا الاستعمار بالعمل «الطلائعي» والعمل الايديولوجي وحتى عمل مشاركة جماعية تمثلت بنمط استيطان خاص، مثل الكيبوتس والموشاف.

هنالك عامل اخر موضوعي، وله دور هام في الجغرافيا التاريخية الاسرائيلية للنظر الى فلسطين بصورة تعكس فيها الاحلام الصهيونية والنظرة اليهودية بشكل ملحوظ. هذا العامل يعود الى طبيعة اسلوب البحث الجغرافي التاريخي. ففي الجغرافيا التاريخية يبحثون، عادة، في تغييرات مكانية في فترة زمنية عابرة. وعليه، فان الباحث يجب ان يبني استنتاجاته على معطيات متواجدة، وعلى قدرته على تخيل «الحقيقة النسبية». فمثلا، قد تكون بعض المعلومات عبارة عن «معالم مادية» (historical relics)، وعندها يحاول الباحث ان يقوّم هذه المعالم، ويقوّم دورها في معرفة الظروف والمتغيرات المكانية التي احاطت بهذه المعالم في الفترة الزمنية المدروسة. من هنا، فقد يقع الباحث الاسرائيلي، وبسهولة، في خطأ، عندما يحاول ان يبرز قيمة بعض المعالم اليهودية المقدسة بصورة مبالغ فيها، وبهدف ابراز الهوية الجغرافية اليهودية للمكان. وبالتالي، فان هذا الامر يؤدي الى نتيجة غير موضوعية لوصف التغييرات المكانية. ومثال اخر على انتهاج طرق بحث في الجغرافيا التاريخية، والتي قد توقع الباحث الاسرائيلي في موقع اللاموضوعية والتحيز، هو عند انتهاجه طريقة التوصل للتغييرات المكانية لفترة زمنية، من طريق درس المناخ الاجتماعي، من معتقدات وعادات سكان المنطقة الاصليين الذين عاشوا في تلك الفترة في ذلك المكان. فاذا كان عند الكاتب نظرة سلبية مسبقة، او ايجابية عن سكان، او شعوب، المنطقة، فانه لن يتمكن، عندها، من تقديم تحليل موضوعي للمناخ الاجتماعي، وعليه، فان نتيجة بحثه سوف تكون غير موضوعية ايضا.

(يتبع)

1 —— : "Not Just Milk and Honey, Now a Way of Life; Israeli Human Geography Since the Six - Day War", Progress in Human Geography, Vol. 9, No. 2, pp. 194 - 196.

2 Reichman, S. and R. Garson; "Un- / iqueness and Generality in Israeli Geography", in Amiran, D.H.K. and Y. Ben-Arieh (Eds); Geography in Israel, Jerusalem: Israel National Committee, International Geographical Union, 1976, p. 25.

٣ أ. بن يسرائيل، مناظر من بلادنا (بالعبرية)، القدس: بلا ناشر، ١٩٧٧.

٤ اطلس اسرائيل (بالعبرية). القدس: دائرة المساحة الاسرائيلية ووزارة العمل ومؤسسة بياليك والوكالة اليهودية. ١٩٥٦.

٥ منشه هارئيل ودون نير، جغرافيا اسرائيل (بالعبرية)، تل ابيب: عام عوفيد، ١٩٨٤.

٦ Harvey,(op. cit.) p. 58.

٧ Amiran, D.H.K.; "National Parks and Nature Reserves in Israel; The Case of a Country with a Long Record of Occupation", in Amiran and Ben - Arieh (Eds), op. cit., p. 7.

حزب «الطليعة الاشتراكية» الجزائري يعقد مؤتمره العلني الاول:

التزام بالاشتراكية العلمية وتعميق للدمقراطية والتركز اكثر حول القضايا المعيشية للشغيلة

* المؤتمر يدعو الى برنامج حد ادنى وطني - دمقراطي تقدمي ومتنور لصد المد «الاصولي» الظلامي وابعاد شبح النظام الدكتاتوري. وهذا ما يجب ان تضطلع به جبهة وطنية - دمقراطية واسعة.

● بقلم: ماجد ابو دقة ●

■ تحت شعار «عمل، عدالة اجتماعية، دمقراطية»، عقد حزب الطليعة الاشتراكية مؤتمره العلني الاول، الذي بدأت اشغاله صبيحة يوم الخميس ١٣ كانون الاول ودامت اربعة ايام حضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العديد من ممثلي الاحزاب السياسية والاتحادات الجماهيرية الجزائرية والفعاليات والشخصيات، وكذا ممثلي حركات التحرير المعتمدة في الجزائر.

●● حضور عالي المستوى

من بين المدعوين، شارك في الجلسة الافتتاحية الاخ عبد العزيز بلخادم، رئيس المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) والاخ عبد الحميد مهري، الامين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، والاخ عبد الرزاق بوحارة، عضو الامانة التنفيذية ومسؤول العلاقات الخارجية في حزب جبهة التحرير سابقا، عضو اللجنة المركزية حاليا وبعض الوزراء السابقين، والعديد من الشخصيات الدمقراطية، من بينهم المجاهدة والمحامية مريم بلمهيوب زرداني، العضو المؤسس للجنة الجزائرية لمساندة الشعبين الفلسطيني والعراقي، والمجاهدة زهرة ظريف، عضو اللجنة المذكورة، هي زوجة الاخ رابح بيطات، رئيس المجلس الشعبي الوطني السابق، والاخ مصطفى تومي والاخ علي يحيى عبد النور، رئيس اللجنة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان، والعديد من المثقفين الجزائريين.

وشاركت فصائل الثورة الفلسطينية في افتتاح المؤتمر، وبالمناسبة القيت كلمة فلسطين من مسؤول اعلام منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر، وعن الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين حضر الجلسة الافتتاحية الرفيق ماجد، عضو قيادتها في الجزائر والرفيق ناصر، نائب سكرتير منظمة الشبيبة الدمقراطية في الجزائر.

●● من السرية الى العلنية

افتتح المؤتمر بكلمة وجيزة القاها الرفيق نور الدين زين، عضو القيادة الوطنية للحزب، رحب فيها بالمدعوين ونوه الى نضالات الحزب منذ تأسيسه عام ١٩٦٦، بعد حل الحزب الشيوعي الجزائري عام ١٩٦٥، ليعمل في السرية تحت اسم حزب الطليعة الاشتراكية كوريث للحزب الشيوعي المنحل.

واشار الى الظروف الصعبة التي كان يناضل فيها، على مدار ٢٤ سنة من النشاط السري. بعد ذلك قدم اقتراحا بتشكيل مكتب المؤتمر برئاسة الرفيق الهاشمي شريف، عضو القيادة الوطنية، وقد ووفق على هذا الاقتراح بالاغلبية الساحقة. تلا ذلك انتخاب القيادة الوطنية وعلى رأسها السكرتير الاول للحزب الرفيق الصادق هجرس.

قدم التقرير السياسي العام الذي اتسم بشموليته الرفيق الصادق هجرس، السكرتير الاول للحزب. تناول التقرير مختلف المراحل التاريخية التي عرفها حزب الطليعة الاشتراكية عبر مسيرته النضالية، واكد على صعوبة الانتقال من السرية الى العلنية، وخاصة في اطار الانتقال من مرحلة تمر بها البلاد الى مرحلة اخرى جديدة.

> *** المؤتمر في سطور ***
>
> - عدد اعضاء المؤتمر ٧٥٢ عضوا، تغيب بعذر او بدونه ٣٥ عضوا.
> - متوسط العمر ٣٥ سنة (بالنسبة للمؤتمرين)
> - النساء يشكلن ١٧٫٦٨٪ من عدد المؤتمرين.
> - التمثيل الاجتماعي (من اساس ٦٦٠ عضو مؤتمر، لغياب معلومات عن الاعضاء الباقين) كالاتي:
>
> الفئات العمالية ٣٠٫٩٪
> كوادر اطارات قطاع الانتاج ١٥٫٤٥٪.
> فلاحون ٢٫٥٧٪.
> طلبة ٧٫٤٢٪.
> شباب (عامل + عاطل عن العمل) ٢٫٧٣٪.
> قطاع التعليم ١٠٫٩٪
> قطاع التعليم العالي ١٨٫٩٣٪.
> مهن حرة رفيعة ٠٫٩٪.
> (طبيب محاسب...)
> مهن اخرى ومتقاعدون ٧٫٦٤٪.
> مناضلون متفرغون ٢٫٥٧٪.

●● تأكيد الالتزام بالنظرية الاشتراكية

وحول الخط الاستراتيجي للحزب، اكد التقرير على تبني الاشتراكية العلمية، وان الحزب يعبر عن مصالح الطبقة العاملة. وحول الاصلاحات الجارية في الجزائر، يقول التقرير: ان البلاد تستعد للدخول الى مرحلة الرأسمالية، حيث يجري احداث تغييرات في الاقتصاد الوطني وتفكيك قطاع الدولة، ولا يمكننا التخلي عن الاصلاحات، وينبغي النضال بحزم للدفاع عنها بهدف تقويم الاقتصاد، والدفاع عن القدرة الشرائية وخلق مناصب الشغل وتطويرها.

وبالرغم من الانهيارات الشاملة التي حدثت في البلدان الاشتراكية، يقول التقرير: «اننا لن نتخلى عن مواقفنا الطبقية العمالية. فحزبنا هو وريث الحزب الشيوعي الجزائري الذي كان جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية الجزائرية».

واشاد بسياسة الانفتاح التي يقودها الاتحاد السوفييتي، لانها تقود الى تطور وسلام البشرية وحول البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي قال: انها عملية تشق طريقها في بلادها، وهي بحاجة الى فترة من الزمن كعملية متكاملة من اجل الحكم على نتائجها.

كما اعلن مساندة الشعبين الفلسطيني والصحراوي في كفاحها العادل من اجل تقرير مصيرها.

الجزء الاكبر من التقرير خصص لتجربة الانتخابات البلدية في ١٢ حزيران الماضي، وبروز «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، وكذلك المسيرة السياسية، وصولا الى الانتخابات التشريعية القادمة والتي تم تأجيلها الى حزيران القادم.

ومما جاء في التقرير مطالبة الاحزاب الدمقراطية بالتشاور والاتفاق على برنامج حد ادنى يمكن هذه القوى من مواجهة المد الاصولي الظلامي، وابعاد شبح النظام التوتاليتاري وحشد القوى الدمقراطية في جبهة وطنية دمقراطية تضمن الحريات الدمقراطية وتعمق المسار الدمقراطي وتصونه.. هذا النداء هتف له المؤتمرون مطولا، كما طالبت به الاحزاب التي اخذت الكلمة في الجلسة الافتتاحية، كجبهة القوى الاشتراكية، وحزب التجديد والدمقراطية وحزب العمال الاشتراكي (التروتسكيين).

وكما يقول التقرير المقدم فان خط الحزب مطروح للمناقشة والخروج ببرنامج عمل منسجم وطبيعة المرحلة الحالية والمستقبلية في الجزائر. هذا ولم يخلُ التقرير من اللهجة النقدية لبعض اساليب وطرق العمل في المرحلة السابقة.

●● مؤتمر تاريخي

انعقاد المؤتمر في ظروف العلنية بعد ٢٤ سنة من العمل في السرية، كان فرصة للالتقاء لاعضاء الحزب المنتخبين، والذين لا يعرفون بعضهم بعضا كافراد وجماعات الا القليل منهم في اطار القيادة الوطنية للحزب التي كانت بمثابة المكتب السياسي واللجنة المركزية في آن واحد، او الاطارات الوسيطة التي كانت على تماس مع القيادة الوطنية. فحسب تدخلات المؤتمرين كانت هذه الظروف القاسية تشكل معاناة يومية للحزب في مسيرته النضالية. ومن هنا اقيمت لهم ومن خلال المؤتمر الفرصة التاريخية للنقاش والتفكير الجماعي ووضع التصورات الجماعية لخط الحزب والطبقة التي يدافع عنها والتحديد طبيعة المرحلة والموقف من الاصلاحات والتحالفات وصون المسار الدمقراطي في البلاد.. كان اجماع المؤتمرين على ضرورة نجاح المؤتمر والخروج بحزب قوي وبقيادة منسجمة لمواجهة المرحلة. الا ان ذلك لم يمنع من تصارع الافكار والمواقف والنقاش الساخن حول القضايا الجوهرية، وخاصة في ما يتعلق بهوية الحزب في ظل الظروف المعقدة التي تمر بها الاشتراكية، وفي ما يتعلق ببرنامج الحزب والموقف من الاصلاحات ومسألة التحالفات. وفي ما يتعلق باعمال المؤتمر نفسه، كالجدل الذي دار حول كيفية تشكيل لجانه، وهي: لجنة السياسة الايديولوجية، لجنة التراث والهوية، اللجنة النظامية المكلفة باعداد مشروعي اللائحة النظامية والقانون الاساسي للحزب.

●● هيكلية وقيادة جديدة

ولاول مرة في تاريخ حزب الطليعة، تستحدث هيكلية جديدة (لجنة مركزية ومكتبها السياسي)، وذلك لتمكين الحزب من قيادة وتوجيه مجموع النضالات القاعدية والنهوض باوضاعه كضرورة املتها طبيعة المرحلة الجديدة، وفي جو دمقراطي، ناقش المؤتمرون ثم صادق على لائحة المقاييس الخاصة بانتخاب اللجنة المركزية وهي: ضرورة الخروج بقيادة جديدة منسجمة - مقاومة الروح الفردية، القدرة على الاستمرار ولعب دور اكبر في صفوف الجماهير والحزب والدفاع عن الماركسية - اللينينية.

وفي الجلسة الاخيرة التي خصصت لانتخاب القيادة الجديدة، فتح باب الترشيح الفردي الحر، حيث ترشح لعضوية اللجنة المركزية ٨١ عضوا، فاز من بينهم ٦٧ عضوا.. الغالبية منهم كادرات شابة جديدة، تراكمت خبرتها في ميدان النضال الجماهيري في ظروف السرية، وخاصة في اتحاد العمال واتحاد الشبيبة وفي النضال الطلابي في الجامعات. ومثلت المرأة بست عضوات وكان من بين المنتخبين لعضوية اللجنة المركزية ثلاثة وجوه تاريخية من «الحرس القديم»: الصادق الهجرس، الامين الاول السابق، وعبد الحميد بن زين وبوعلام خالفة، عضوي القيادة الوطنية.

●● اقتراع سري، ومنسق للحزب

في الاقتراع السري، ينتخب المؤتمر اللجنة المركزية للحزب. وبذات الاسلوب تنتخب اللجنة المركزية المكتب السياسي المكون من ١٤ عضوا، من بينهم «منسق الحزب»، وهذه هي التسمية التي اتفق عليها للمسؤول الاول للحزب، وذلك تأكيدا للقيادة الجماعية، كما يقول الهاشمي شريف، منسق الحزب المنتخب، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته قيادة الحزب عقب انتخاب المكتب السياسي واحتفظ بعضوية المكتب السياسي كل من الصادق الهجرس وعبد الحميد بن زين وبوعلام خالفة كأعضاء شرفيين باصوات استشارية وعبر الثلاثة عن التزامهم بتكريس خبرتهم في خدمة الحزب فالصادق الهجرس الامين الاول السابق البالغ من العمر ٦٤ عاما، الذي كان جالسا على يسار منسق الحزب الجديد الهاشمي شريف في المؤتمر الصحفي، عقب بعد انتهاء المؤتمر قائلا: انني كعضو شرفي في المكتب السياسي لا يعني ذلك انني احلت على التقاعد، بقدر ما فسح المجال لي للعمل بفعالية اكبر وفي شروط افضل، ولا يوجد بيننا من يبحث عن الزعامة.

●● الحزب والمهمات الصعبة:

بانعقاد مؤتمره وبنجاح اعماله، حقق حزب الطليعة عاملا كفاحيا، وما زالت اشواط اخرى اكثر صعوبة بانتظاره، من التغييرات العميقة في البلدان الاشتراكية وانعكاساتها الى دخول البلاد في مرحلة جديدة، وبالتالي تغيير طرق واساليب العمل على كافة الصعد، مرورا بالمد الاصولي وانعكاساته المحتملة على المسار الدمقراطي، والاستعداد للانتخابات التشريعية المقبلة، بتحالفات جديدة. كل ذلك في ظروف اقتصادية صعبة تمر بها الجزائر فهل تتكرر تجربة الانتخابات البلدية السابقة، بالنسبة لحزب الطليعة؟

هذا ما ستجيب عنه الشهور الستة القادمة الباقية على موعد الانتخابات ■

(عن مجلة «الحرية» الفلسطينية ١٩٩٠/١٢/٣٠)

كتاب د. احمد سعد:

«الهجرة اليهودية الواسعة - مخاطر وابعاد»

● استعراض: محمود ابو شنب ●

● يقول المؤلف د. احمد سعد، في مقدمة الكتاب بأن منطلقه هو قرع نواقيس الخطر تحذيرا من هذه الهجرة اليهودية الواسعة، ولذا فهو يشير الى مدلولاتها الاستراتيجية على مسار الصراع في منطقتنا وعلى حاضر ومصير الجماهير العربية الفلسطينية.

وهذا هو استعراض للكتاب، لايدخل في تقييمه، بل الولوج فيه من بواباته الكبيرة دون نوافذه، تفاصيله، والتي قد تكون احيانا من الاهمية بحيث يعسر فهم البوابات الكبيرة بدونها. ونفترض ان القارئ سيجد لنا العذر عن استعراض الكتاب بتوسع، وضيق المجال في جريدة يومية لا يسمح لنا بذلك.

يقول الكاتب، اننا استبشرنا خيرا لتحسن مناخ العلاقات الدولية والتفكير الجديد القائم على مبدأ «توازن المصالح»، الا ان هناك من يعمل على تحجيم هذا المبدأ بشكل يضمن مواصلة اغتصاب مصالح الاخرين، ولذا فان الهجرة اليهودية الى اسرائيل في ظروف الاوضاع الراهنة، من الاتحاد السوفييتي، في الوقت الذي سدت فيه جميع الابواب في الولايات المتحدة وغيرها في وجه المهاجرين، يجعل هذه الهجرة تهجيرا منهجيا منظما لخدمة اهداف سياسية، وخشيتنا هي توظيف هذه الهجرة وسيلة لتهديد حقوق ومصالح ووجود وسيادة الشعب العربي الفلسطيني والجماهير العربية في اسرائيل على السواء.

ويشير د. سعد، في الفصل الاول من كتابه، الى خطرين رئيسين متداخلين، يتمثل اولهما في الغزو الامريكي العسكري الكثيف لمنطقة الخليج، والذي تعمل الولايات المتحدة على استغلاله، بعد انهيار اوروبا الشرقية ومصاعب الاتحاد السوفييتي، للقيام بدور الشرطي البلطجي العالمي. ويستشهد الكاتب بتصريح بيكر، ان الولايات المتحدة تعمل على استغلال ازمة الخليج لتوسيع التحالفات السياسية والعسكرية لاقامة نظام جديد على المسرح الدولي. وترتبط الدوائر الحاكمة في اسرائيل بهذا المخطط عضويا، وفقا للمعاهدة الاستراتيجية القائمة بين البلدين، ومن هذا المنطلق، يدفع حكام اسرائيل الولايات المتحدة باتجاه شن الحرب ضد العراق بحيث تتهيأ الفرصة امامهم للقضاء على الانتفاضة وعلى الحق الفلسطيني، وتحويل مخطط الترنسفير من شعار الى واقع مأساوي. واما الخطر الثاني فيكمن في الهجرة اليهودية الواسعة ومدلولاتها الاستراتيجية في الصراع، هذه الهجرة غير الطبيعية في هذه الظروف غير الطبيعية.

وينطلق الكاتب من تحديده للخطرين المذكورين من قاعدتين، الموقف من المقولة الصهيونية «حل المسألة اليهودية»، التي تستهدف الصهيونية منها انه لا يمكن حل القضية اليهودية والتخلص من اضطهاد اليهود المغروس في نفوس الشعوب والامم، الا بتجميعهم في دولة اسرائيل. حيث كانت الصهيونية تستغل الجاليات اليهودية في الاقطار الاشتراكية والاتحاد السوفييتي كوسيلة من وسائل الحرب الباردة، تحت ستار «حقوق الانسان» ولتحييد اليهود عن معارك الصراع في الاقطار التي يعيشون فيها، فيما كان ينبغي ان يكافح اليهود التمييز ضدهم سوية مع باقي ابناء الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها. والقاعدة الثانية، هي الموقف من الادعاء بتصوير الهجرة على انها مجرد قضية انسانية تتعلق بالحرية وتنقل الفرد والاقامة اينما يريد كما تنص عليه المواثيق الدولية. بينما تمثل هذه الهجرة في الواقع قضية سياسية من حيث ان المواثيق الدولية تعارض انتقال الفرد والمجموعة اذا كان على حساب حقوق الغير وتهديد وجود الاخرين.

ويرى الكاتب ان هذه الهجرة تغذي طاقة اسرائيل البشرية والعسكرية والاقتصادية، التي تريدها الولايات المتحدة خدمة لمخططاتها الكونية. فيما يعبد هذا الامر الطريق امام ارباب الرساميل الصهاينة والاجانب، لزيادة ارباحهم، حيث يستشهد الكاتب بما تمخض عنه اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية الذي عقد في القدس مؤخرا. ويزداد خطر الهجرة ليس فقط من ناحية نوعية، بل من ناحية عددية ايضا، اذا ما اخذنا بالاعتبار ان حوالي ثلث القادمين الجدد ليسوا يهودا بسبب التزاوج المختلط.

ويتحدث الكاتب في الفصل الثاني من الكتاب، عن انعكاس الهجرة على البلدان العربية، التي تبدي قلقا مشروعا جراءها، ويشير الى العوامل المترابطة جدليا لهذا القلق، نظرا لسياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة، وتصلب هذه الاوساط وافشالها لكل الحلول السلمية في المنطقة من ناحية اخرى، هذا اضافة الى وجود اسوأ حكومة عرفتها اسرائيل منذ قيامها، ثم ارتباط حكام اسرائيل بمعاهدة التحالف الاستراتيجي مع امريكا.

ويكمن القلق العربي المشروع كون هذه الهجرة تهدد سلامة وسيادة وامن الاقطار العربية المجاورة، وامكانية استغلالها لفرض الامر الواقع في المناطق الفلسطينية المحتلة وتوطين القادمين اليهود في هذه المناطق واستيلاء حكام اسرائيل على مصادر المياه العربية. وتستغل اسرائيل حاليا مياه نهر العوجا والابار الجوفية في قطاع غزة، كما تغتصب ما مجموعه ٦٦٠ مليون متر مكعب سنويا من اعالي نهر الاردن. ولا نغفل ابدا تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «الهجرة الكبيرة تحتاج الى اسرائيل كبرى».

هذا اضافة الى كون الهجرة اليهودية الواسعة تشكل خطر استغلالها عقبة جديدة في طريق التسوية السلمية العادلة. فالاحتلال الاسرائيلي نهب خلال ٢٣ سنة اكثر من ٥٠٪ من اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة وزرعها بالمستوطنات، والحبل على الجرار.

ويبين الكاتب ان الاحتلال الاسرائيلي لجأ الى تكتيك جديد في مجال الاستيطان الكولونيالي. ذلك ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وصمود شعب الانتفاضة وقيادته، فرض واقعا جديدا على جبهة الصراع ادت الى كسب اوساط جديدة في الرأي العام العالمي والاسرائيلي، الى جانب الحق الفلسطيني، بحيث اصبح الاستيطان في الاراضي الفلسطينية اليوم يشكل استفزازا لاوساط واسعة في الرأي العام العالمي. ويتمثل التكتيك الاستيطاني الجديد بحيث يبدو في ظاهره عدم الدعوة علنا لبناء المستوطنات الجديدة على الاراضي الفلسطينية المحتلة، والعمل فعلا، ويختطف الوسائل الاحتيالية لبناء مستوطنات خفية وبدون الاعلان عن ذلك. فارئيل شارون اكد ان برنامج البناء للقادمين الجدد سيستمر في جميع مناطق اسرائيل - والكبرى طبعا. ويتضمن التكتيك الجديد، تقوم الحكومة بعملية استبدال اليهود القدامى بالمهاجرين الجدد، بحيث يقوم القدامى بالدور الكولونيالي التوسعي، وتفتح ابواب الاستيطان امام القدامى في المناطق المحتلة وتقدم لهم التسهيلات والامتيازات الخيالية مقابل بيع او تأجير شققهم السكنية في اسرائيل للمهاجرين الجدد. وقد اتضح ان حجم قروض السكن التي تقدمها الحكومة لهؤلاء في الضفة الغربية والقطاع المحتلين، تساوي ثلاثة اضعاف مثيلاتها في داخل اسرائيل، ولمدة اطول وبفائدة اقل. ومن ظاهرة استبدال السكان هذه، هي استغلال الحكومة لضائقة السكن وسكان الخيام اليهود والازواج الشبان الذين لا مساكن لهم، وتوجيههم بهذه الاغراءات الى السكن في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويؤكد الكاتب، ارتباطا بهذا، صحيح ان القضية الفلسطينية ليست قضية ديموغرافية او جغرافية، وانما هي قضية تحرر قومي في جوهرها، ومع ذلك، فلا يجب اغفال دور العامل الديموغرافي والاستيطاني في مواجهة الحق القومي بالتحرر والاستقلال. ويصف الكاتب موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الهجرة اليهودية الواسعة، بانه موقف اتسم بالحكمة السياسية من حيث بنت سياستها الدعائية على قرع اجراس المخاطر من توجيه المهاجرين اليهود للاستيطان في دولة فلسطين، حيث يشكل هذا الامر، كما جاء، عقبة في طريق التسوية العادلة، وهي، من هذا المنطلق، تقف ضد الاستيطان في دولة فلسطين المحتلة.

واما بالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي الذي سمح بحرية الهجرة منه وفق تشريع خاص، فيذكر الكاتب انه لم يشترط على المهاجرين منه اية شروط، الا انه سرعان ماتبين ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل تختلف عن هجرة اليونانيين والالمان منه، الذين لا تهدد هجرتهم حرية وسيادة ومستقبل الشعوب والبلدان التي يهاجرون اليها. وعند ذلك تحرك الاتحاد السوفييتي لمواجهة خطر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ووضع الشروط وطلب الضمانات لعدم توجيه هؤلاء المهاجرين الى المناطق الفلسطينية المحتلة، وحذر مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة، فورونتسوف، بان بلاده ستوقف الهجرة اليهودية اذا لم تحصل على الضمانات بعدم توطينهم في المناطق المحتلة. كما تطرق الكاتب الى مواقف الانظمة العربية المعلنة من الهجرة، والى ضرورة مواجهة اخطارها، ولكن من حيث الموقف فهنالك تفاوت بارز بين هذه الانظمة. واما بالنسبة لموقف المجموعة الاوروبية، فيلاحظ د. سعد انه طرأ تحول ايجابي عليه من القضية الفلسطينية، منذ بداية الانتفاضة، فأجلت هذه المجموعة، كخطوة ضاغطة على اسرائيل، التوقيع على البروتوكول التجاري مع اسرائيل.

وكان من الطبيعي الا ينسى الكاتب التطرق الى حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وذكر بان هذه القضية تطرح على جدول اعمال الامم المتحدة وعلى الضمير العالمي، ويربط الكاتب بين الهجرة اليهودية الى اسرائيل وبين حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وان هذه القضية تكتسب في هذا الاطار اهمية خاصة لارتباطها عضويا بحل القضية المركزية وهي انجاز حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة م ت ف الى جانب اسرائيل، مؤكدا رفض اعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين.

وفي فصل ابعاد الهجرة اليهودية ومدلولاتها بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل، يقول الكاتب، انها تثير اشد القلق والتخوف في اوساط هذه الجماهير في اسرائيل لامكانية استغلال هذه الهجرة وسيلة ومبررا لتصعيد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري وتنفيذ مخططات الترانسفير. فالاوساط الرسمية الاسرائيلية الحاكمة تنظر الى الهجرة من هذا المنظار، وتنطلق من رغبتها في قلب التغيير الكمي والنوعي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل الذي اصبح له وزنه السياسي والاجتماعي، لتغيير هذه الموازنة الديموغرافية «السكانية» في اسرائيل، الامر الذي يغذي افكار الترنسفير ودعاة ترحيل العرب للمحافظة على هذه الموازنة.

ولا تقتصر اخطار الهجرة اليهودية على هذا الامر، فابعادها تمتد الى خطر مصادرة البقية الباقية من اراضي الجماهير العربية في اسرائيل وزرعها بالمستوطنات والمستوطنين الجدد، هذا فضلا عن تهويد اماكن العمل بجميع فروعها، حيث يجري تحريض سلطوي مبرمج، في ظل البطالة المتصاعدة في اسرائيل، وكأن العامل العربي يأكل لقمة عيش اليهودي وغير ذلك من الوان التحريض، ولا يستثنى من هذا التحريض العنصري المهندسون والاطباء والاكاديميون العرب عموما.

ويستعرض الكاتب فيما يستعرض، الهوية الفكرية للحركة السياسية العنصرية المسماة «موليدت» التي تقوم على القاعدة العنصرية بالحق التاريخي لليهود في ارض اسرائيل الكبرى، النظيفة من «الغرباء». ويقتطف من مقولات وتصريحات زعماء هذه الحركة الفاشية ويفندها ويكشف تضليلها وكذبها، كما يتطرق الى العصابة الارهابية اليهودية المسماة «سكركيم» التي اقترفت الجرائم ضد العرب واليهود من ذوي الميول اليسارية، كما تطرق الى تصعيد التحريض في وسائل الاعلام التي تقوم بدور خطير في بلورة وتشكيل امزجة المواطن ايجابا او سلبا.

ويقيم الكاتب ردود فعل غالبية الاحزاب والحركات السياسية غير الصهيونية العاملة في الوسط العربي في اسرائيل، بانها جاءت متأخرة نوعا ما، ويعزي الكاتب هذا الامر الى ان العديد من هذه الحركات والاحزاب لم تدرك حقا الطابع والسمات المميزة للهجرة الراهنة في الظروف الراهنة، واهمية التركيز على الانتفاضة الفلسطينية لانها القضية المركزية الاولى في ساحة الصراع. وفي هذا الاطار يقتطف المؤلف من كتاب المؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي للتأكيد بان موقف هذا الحزب لم يتغير من قضية الهجرة اليهودية، وان الحزب يرى ان «حل المسألة اليهودية» هو في البلدان التي يتواجدون فيها وعن طريق النضال ضد نظام التمييز العنصري وليس - كما ترى الصهيونية - بتهجير اليهود الى اسرائيل. وفي هذا السياق يتحدث الكاتب عن موقف كل من الحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي. فالحركة التقدمية تحذر من الهجرة الواسعة التي تؤلف خطرا على الحق الفلسطيني، وتطالب قيادة م ت ف باعادة النظر في موقفها من البلدان التي فتحت ابوابها لهجرة اليهود منها. ويتبلور موقف الدمقراطي العربي في انه لا يقف ضد الهجرة ولكنه يعارض توجيهها للاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة.



● احمد سعد ●

ويتناول المؤلف المدلولات الاقتصادية - الاجتماعية للهجرة ويقتطف من معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي تشير الى بداية بروز العديد من القضايا والتناقضات الصارخة وآفاق زيادة حدة التوتر الاجتماعي وتردي الاوضاع الاقتصادية، وان السؤال الذي يطرح اليوم على بساط بحث مختلف الاوساط في اسرائيل هو: هل بالامكان استيعاب هذه الهجرة الواسعة في الظروف القائمة؟

ووفقا للمعطيات فان استيعاب ٢٠٠ الف مهاجر يكلف ٢٠ - ٢٢ مليار دولارا، وتوظيفات اضافية بمقدار ١٢ مليار دولار لقضايا الاسكان بالاضافة الى استثمار بمقدار ٧ - ٩ مليار دولار لتوفير اماكن عمل. فمن اين كل هذه الاموال في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الاسرائيلي من ركود وعجز في الموازنة الحكومية يبلغ ٦٪ من الناتج القومي الاجمالي، والبطالة تزيد عن ١١٪. ويشير المؤلف الى الخطة الحكومية لاستيعاب الهجرة: * تمويل العجز في الميزانية الذي سيبلغ في سنة ١٩٩٤ مبلغ ٣٠ مليار دولار بواسطة الولايات المتحدة الامريكية ويهود العالم. * بيع الشركات الحكومية واسهم البنوك واراضي الدولة للقطاع الخاص. * توسيع نطاق المساعدة من الدول الصديقة ومن الحركة الصهيونية العالمية.

ويبدو ان واضعي هذه الخطة لا يؤمنون بها، ولذا تكثر التعليقات الساخرة والتخوف الناجم من هذه الهجرة الواسعة. فمثلا، قال المعلق سيفر فلوتسكر محذرا من انهيار اجتماعي جراء الهجرة مؤكدا ان «الارض ستهتز هناك لان الهجرة ستكون على حساب الاسرائيلي المسحوق، وستؤدي الى انفجار اجتماعي وستجلب معها المشاغبات والكراهية». ويمكن الاشارة الى العديد من المقالات والتعليقات والاقوال الرسمية التي تحذر من مخاطر الهجرة وتدعو الى وقفها.

ويختتم د. احمد سعد، كتابه انه لم يستهدف من تقييمه للهجرة ومخاطرها اثارة الرعب في النفوس، بل استهدف شحذ اليقظة الواعية وايجاد الوسائل الكفاحية المطلوبة لدحر مخططات الترنسفير والعنصرية ومواجهة الاشكال الجديدة من العنصرية، ويقول، ان الامر يستدعي تطوير ورفع مستوى آليتنا ومواعيتنا الكفاحية ورفع مستوى الوحدة النضالية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وايجاد وسائل كفاحية جديدة تأخذ بالاعتبار تخطي الفوارق الايديولوجية والسياسية والتركيز على القواسم المشتركة لمواجهة العدو المشترك. فالهجرة اليهودية الواسعة هذه فتحت افاقا جديدة لتعزيز وتقوية التحالف الكفاحي اليهودي - العربي من اجل السلام والمساواة والدمقراطية وان هناك ظواهر جديدة تهم العديد من القواسم المشتركة على ساحة الصراع يمكن توظيفها في المعركة ضد العنصرية والترنسفير ومن اجل السلام العادل وتطوير اشكال الكفاح اليهودي - العربي المشترك.

د. احمد سعد، الهجرة اليهودية الواسعة - مخاطر وابعاد: الناصرة، المطبعة الشعبية ١٩٩١، ١٣١ صفحة من القطع الكبير.

● الامين العام.. مرهق! ●



● الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار يبدو مرهقا، فور وصوله الى باريس قادما من بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس.
(صورة من «ورص.ف.»)

الرئيس الفلسطيني في مقابلة مع الاذاعة الاردنية، امس:

الولايات المتحدة تحاول رسم خارطة المنطقة من جديد وفرض سلطانها ووصايتها على الامة العربية

● ... لاوروبا دور اساسي وفعال في تسوية ازمة الخليج وازمة الشرق الاوسط وغيرها من الازمات الدولية ● ... الكثير من الاصوات ترتفع، الان، في العالم من اجل تسوية سلمية للازمة ● ... ويناشد الرئيس الامريكي ان يدخل التاريخ كصانع السلام... لا كمشعل الحرب التي ستكون كارثة على العالم اجمع ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الساعات القليلة القادمة هي ساعات مصيرية بالنسبة للامة العربية كلها لان هناك محاولة امريكية لرسم خارطة المنطقة من جديد ومحاولة من القوى الاجنبية لفرض ارادة هذه القوى على الامة العربية - هذا ما أكده الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال مقابلة اجراها معه راديو عمان، امس الاثنين، في اعقاب لقائه مع الرئيس العراقي، صدام حسين.

واضاف الرئيس الفلسطيني ان كل المسؤولين المتواجدين حاليا في بغداد سواء عربا كانوا او اجانب يحاولون «بذل الجهود من اجل منع نشوب الحرب والوصول الى حلول سلمية لكل ازمات المنطقة وليس لازمة الخليج وحدها لان الشرعية الدولية لا يجوز ان تتقسم وهذا ما اكده الرئيس العراقي لجميع الوفود التي استقبلها في بغداد».

وقال عرفات ان الرئيس العراقي قال له انه يريد «سلاما مشرفا ولا استسلاما».

وحول الدور الاوروبي في تسوية ازمة الخليج سلميا والاتصالات الفلسطينية بهذا الصدد قال عرفات: «نتابع هذا المجهود لاننا نعتقد بأن الدور الاوروبي يعتبر دورا اساسيا وهاما لانهم في اوروبا يعرفون ان ما يمكن ان يجري في المنطقة من سلام او حرب سينعكس على اوروبا ولذلك فان الدور الاوروبي هو دور اساسي وفعال بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ولازمة الخليج، بل لكل ازمات العالم، ولا يجوز اطلاقا ان يوقع زعماء العالم قبل عدة اسابيع في مؤتمر باريس نهاية الحرب الباردة ثم يأتون الى منطقتنا، منطقة الشرق الاوسط، ليفرضوا حربا وشروطهم العسكرية علينا. هذا هو العيار المزدوج الذي ترفضه امتنا العربية من المحيط الى الخليج، جماهير الامة العربية برمتها ترفض هذا المنطق ومثل هذا الاسلوب. فالامة العربية تريد ان تشارك في صناعة تاريخ البشرية وسلامها ورخائها».

وفي رد على سؤال ما هو المطلوب عربيا في هذه المرحلة قال عرفات: «هنالك جهود عربية حثيثة شاركت فيها معظم الدول العربية او ما تسمى بـ«دول الحل العربي» لاننا نعتقد بانه اذا كانت هنالك مشكلة في الخليج فلا يجوز اطلاقا ان تخلق (١٠) مشاكل في الحرب نتيجة لذلك. مشكلة في الخليج نحلها مثل تلك المشاكل التي تعودنا حلها في اطار الاسرة العربية الواحدة مثلما حدث في لبنان او بين الجزائر والمغرب او بيننا وبين السوريين او بين اليمنين او بين ليبيا ومصر، جميع هذه المشاكل قد تمكنا من حلها ضمن الاسرة العربية الواحدة. ولذلك لا يجوز في هذه المرحلة الحاسمة الا ان يكون هناك تحرك عربي مسؤول، نحن مسؤولون امام شعوبنا والتاريخ، والتاريخ لن يرحم، بترك هذه القضية والدول الاجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة تفرض سلطانها ووصايتها الجديدة على امتنا العربية».

ورداً على سؤال حول تصريحه، امس الاول، بان «ابواب الحل السلمي مفتوحة وانه لا حرب» اشار الرئيس الفلسطيني الى انه اعتمد على الاجماع في الموقف الدولي من اجل الحل السلمي «اوروبا كلها تتحدث عن الحل السلمي والصين تصر الان على رفض الحل العسكري ومجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي يعلن انه لا بد من حل سلمي وهم في صدد وضع خطة جديدة ودول السوق الاوروبية المشتركة تقول انه لا بد من حل سلمي بعيدا عن الحلول العسكرية. وكذلك دول عدم الانحياز بالاضافة الى دول الحل العربي والدول الاسلامية، ناهيك عن المظاهرات اليومية في مختلف عواصم العالم ومدن الولايات المتحدة من اجل السلام. وانا من موقعي الفلسطيني والقومي والعربي اناشد الرئيس بوش واقول له هل يريد ان يدخل التاريخ كصانع سلام ام كمشعل شرارة حرب ستكون كارثة على العالم اجمع».

قبل ساعات من انتهاء مهلة مجلس

● تتمة من ص ١ ●

العراقي، ان ليبيا تحضر مبادرة سلام بالتعاون مع عدد من الدول العربية وبعض المسؤولين الاوروبيين دون ان يعطي ايضاحات اخرى.

وفي ما يلي النقاط الست للخطة اليمنية بحسب الترتيب الذي ورد فيها.. ● اولا: انسحاب القوات العراقية من الكويت. ● ثانيا: ان تحل قوات عربية ودولية في المنطقة المتنازع عليها بين العراق والكويت تحت اشراف الجامعة العربية والامم المتحدة. ● ثالثا: ان تنسحب القوات الاجنبية المتواجدة في المنطقة بمجرد قبول العراق الانسحاب من الكويت. ● رابعا: ان يلتزم مجلس الامن الدولي بتنفيذ قراراته بشأن النزاع العربي الاسرائيلي من خلال التعجيل بعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط. ● خامسا: ان تتعهد الدول التي لها قوات في منطقة الخليج والجزيرة العربية بعدم استخدام القوة ضد العراق. ● سادسا: بمجرد قبول اطراف النزاع لهذا الاقتراح ينتهي الحصار الاقتصادي على العراق.

وبعد ان تلا الرئيس اليمني هذه النقاط اكد ان «اليمن سلمت مشروع هذه المبادرة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا والمانيا ومصر وسلطنة عمان، وان الجميع قد استحسن هذه المبادرة بمن فيهم الامريكيون الذين قبلوا بهذه الفكرة».

هذا، واعلن البيت الابيض الامريكي، امس الاثنين، مساندته التامة لجهود السلام الاخيرة التي تبذلها اليمن او دول اخرى لانهاء ازمة الخليج. كما اعلن انه «لا ينصح اي شخص بالذهاب الى بغداد بعد يوم ١٥ كانون الثاني الجاري».

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان الولايات المتحدة «ترحب باي جهد يبذل» في محاولة لانهاء ازمة الخليج، وأكد ان هذا الموقف «لا يعني اي تغيير لواقع الموعد المحدد للمهلة» اي منتصف الشهر الجاري.

واضاف قائلا «ان كل لحظة بعد ١٥ كانون الثاني هي وقت يعطى» للعراق.

كما اوضح ان «الجميع يجب ان يتوقع احتمال وقوع عمل عسكري في اي وقت» بعد هذا الموعد.

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاثنين، في اوتاوا ان الولايات المتحدة لا تزال تأمل في حل سلمي ينهي ازمة الخليج. واعرب عن اعتقاده ان هذا الحل « يجب ان يأتي من بغداد».

ومن جهة اخرى، اصدر وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية، في ختام اجتماع لهم، امس في بروكسل، بيانا أكدوا فيه ان المجموعة عدلت عن القيام بمبادرة جديدة في ازمة الخليج، لكنها طلبت، في البيان نفسه، من الدول والمنظمات العربية العمل على اقناع العراق بالانسحاب من الكويت.

وقال البيان انه «ونظرا لغياب اية دلالة» تشير الى تنازل من جانب العراق «يأسف وزراء الخارجية لان الظروف لم تتوافر للقيام بمبادرة جديدة في الوقت الراهن». الا ان الوزراء الاوروبيين أكدوا ان الدعوة التي وجهوها الى وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، للاتصال بدول المجموعة الاوروبية «لا تزال قائمة».

من جهتها قررت المجموعة، ايضا، عدم ارسال «الترويكا» الوزارية (وزراء خارجية ايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا) الى بغداد قبل انعقاد مجلس الامن.

هذا، واعلن المكتب الصحفي في الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي سيجتمع في الساعات الاولى من فجر اليوم، الثلاثاء، للاستماع الى تقرير السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بعد فشل زيارته في بغداد.

واعترف دي كوليار عند وصوله الى نيويورك بان «ليس لديه ما يستحق ان يقال لمجلس الامن». وقال «ان زيارتي الى بغداد كانت مثيرة للاهتمام بطبيعة الحال ولكن السلطات العراقية لم تقدم الي اي شيء يمكن ان اعتبره خطوة نحو السلام».

ووصف محادثاته مع الرئيس العراقي، صدام حسين بانها كانت «مهذبة ولكنها للاسف فاشلة».

هذا ووصل الى بغداد، ايضا، الرجل الثاني في القيادة الليبية، عبد السلام جلود حاملا في جعبته مبادرة ليبية. كذلك وصل الى العاصمة العراقية الرئيس الجزائري الاسبق، احمد بن بلا في زيارة تستغرق عدة ايام.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله اشاد بن بلا «بالموقف العراقي الشجاع في التصدي للعدوان الامريكي الاطلسي» ووصفه بأنه «يمثل الكرامة والصمود والحكمة».

واوردت وكالة الانباء العراقية، بدورها، ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز درس مع مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الايرانية هو مصطفى حائري، امس، موضوع «العلاقات الثنائية» والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت الوكالة ان حائري، الذي يدير قسم الخليج في وزارة الخارجية الايرانية، نقل رسالة «شفهية» من وزير الخارجية، علي اكبر ولايتي الى نظيره العراقي دون ان تقدم ايضاحات حول مضمون الرسالة.

والى الرياض وصل الامين العام لقصر الاليزيه، جان لوي بيانكو، حيث استقبله، قبل ظهر امس، الملك السعودي فهد بن عبد العزيز، بينما وصل الى عمان قادما من القاهرة الرئيس النمساوي، كورت فالدهايم، على متن طائرة خاصة للملك حسين.

جنود الاحتلال يقتلون فتى وسط رام

● تتمة من ص ١ ●

والتي يستخدمه الجنود، نهارا، كنقطة مراقبة عسكرية لهم. كما تميزت رفح وبخاصة الشريط الحدودي مع مصر بوقوع مصادمات متعددة.

وفي المقابل اسفرت اعمال القمع الاحتلالية المختلفة عن ايقاع المزيد من الضحايا والاضرار بالممتلكات في مختلف هذه المناطق.

هذا وكانت مئات النسوة من امهات وقريبات المعتقلين قد اعتصمن في مقر الصليب الاحمر في غزة والتقى وفد منهن بادارته وسلمها مذكرة تضمنت عدة مطالب اهمها رفض الحرب والرغبة في السلام وابداء القلق على المعتقلين والمطالبة بالافراج عن اولئك الذين يقبعون في الخيام والذين شارفت فترات محكومياتهم على الانتهاء ونقل الاخرين وبخاصة في معتقل (انصار - ٣) الى سجون مبنية بالاسمنت. وكذلك المطالبة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

على صعيد اخر فقد اطلقت قوات الجيش نيران اسلحتها بكثافة في محيط المحكمة العسكرية في غزة لارهاب النسوة اللواتي استقبلن اولادهن بالهتافات والزغاريد اثناء خروجهم من قاعة المحكمة وفي الوقت نفسه اطلق المعتقلون الهتافات الوطنية المماثلة. وتدخل الجنود لابعاد النسوة عن ابنائهن باطلاق المزيد من العيارات والقنابل المسيلة للدموع.

هذا ولم يشفع حمل مريم يوسف البرعي (٣٥ عاما) من مخيم جباليا لها بالرغم من انها في شهرها الثامن وانهال الجنود عليها بالضرب المبرح وكسروا مفصل يدها اليسرى وهي داخل منزلها وقد نقلت الى مستشفى «الشفاء» الذي ادخلت له حالة اجهاض لامرأة حامل من المخيم نفسه وامرأتان ثانيتان من غزة جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع اضافة الى ادخال الشاب سمير محمد جراد (٣٠ عاما) من بيت حانون فور خروجه من معتقل (انصار - ٢) في غزة جراء التعذيب الذي تعرض له خلال التحقيق معه.

من ناحية ثانية فقد كان من بين ثمانية فتية وشبان اصيبوا بالرصاص في رفح فتيين اصيبوا في راسيهما هما رمزي عوض زنون (١٤ عاما) وزهير محمد شلوف (١٢ عاما) ووصفت حالتهما بانها متوسطة.

وكما في غزة كذلك في نابلس نظمت اكثر من (٢٠٠) امرأة وحشد من الاطفال اعتصاما في قاعة بلدية المدينة ضد الحرب ومن اجل السلام والدولة الفلسطينية المستقلة ورفعت فيه الشعارات الناهضة للولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه كانت تجري مسيرة شبابية في حي القصبة في البلدة القديمة.

هذا واصيبت امرأة وابنها ضمن خمسة مواطنين اصيبوا في قرية المزرعة القبلية/رام الله خلال مصادمات وقعت فيها بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين داهموا القرية وفرضوا حظر تجول عليها. وكانت جرافات الاحتلال اقتلعت (٥٠) شجرة زيتون في قرية عورتا/نابلس فيما قطع مستوطنو «افني حيفتس» عشرة اشجار اخرى في اراضي شوفة.

اما في جنين فقد كان من بين ضحايا الاحتلال هناك الشاب محمد ابراهيم ابو خرج (١٧ عاما) من مخيم جنين، حيث اخترقت رصاصة ظهره واستقرت في صدره والفتى علاء المصيص (١١ عاما) الذي اصيب في عيار ناري في فمه. ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال اخطرت، ذوي اثنين من الشبان المطاردين (اياد مصطفى السلطي ويوسف حمد ابو السباع) وكذلك المعتقل عبد عويس بقرار هدم منازلهم.

من ناحية ثانية تندر اهالي المدينة (جنين) بسخرية لاذعة عن «الصواريخ الكيماوية» التي اطلقها مستوطنو «م.تيت» بحماية دوريات الاحتلال في شوارع المدينة. ففي خطوة وصفها الاهالي بانها انتقامية تم افراغ حمولة عدة صهاريج لضخ مياه المجاري في الشارع الرئيسي للمدينة وعلى امتداده بطول يزيد عن (١,٥) كيلومتر وحتى مشارف طريق نابلس.

ويضيف مراسلنا ان مداهمات واعتقالات جرت في العديد من احياء جنين وبعض قراها (مثل الهاشمية). وفي الحارة الشرقية جرت مداهمة (١٢) منزلا على الاقل في ساعات فجر امس وتحطيم بعض اثاثها وجرى اجبار بعض اصحابها على التوقيع على اوراق يجهلون مضمونها مثل عائلة جعفر عارف جعفر. وفي منزل اخر اعتقل ثلاثة اشقاء (احسان وعبد الرحيم وكمال عبد اللطيف المعاني) والاول في حالة صحية صعبة جراء اصابة سابقة واعتقال في (انصار - ٣).

ونشير الى ان من بين الضحايا في بيت لحم صباح امس كان المواطن سعيد حسن منشى (٦٠ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في رأسه وادخل الى مستشفى بيت جالا.

انتخاب فالانتين بافلوف رئيسا جديدا

● تتمة من ص ١ ●

المستشفى، اثر اصابته بنوبة قلبية في كانون الاول الماضي. وعلى اي حال فان اقصاء ريجكوف من منصبه كان متوقعا.

وقال الرئيس السوفييتي تبريرا لترشيح بافلوف «كان علي أن اختار بين رجل يتمتع بخبرة كبيرة في المجال الصناعي او خبير اقتصادي منظر. واخترت الحل الثاني لأن المشاكل هائلة».

واضاف أن بافلوف، الذي شغل سابقا منصب رئيس لجنة الدولة للاسعار هو «رجل مال كبير واقتصادي يتمتع بخبرة كبيرة ويتميز بشخصيته الحازمة».

من جهة اخرى، نقلت وكالة «انترفاكس» غير الرسمية ان سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن، الكسندر بسمرتنيخ، هو الذي سيرشح لمنصب وزير الخارجية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في وزارة الخارجية ان اسم بسمرتنيخ هو الذي من المفروض ان يكون قد عرض امس او سيعرض اليوم، على مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي.

وشغل بسمرتنيخ في السابق منصب رئيس دائرة الولايات المتحدة وكندا في وزارة الخارجية. وهو يعتبر من اهم صانعي السياسة غير التقليدية التي انتهجها ادوارد شفاردنادزه، الذي قدم استقالته في كانون الاول الماضي.

مؤسسة «الحق» في تحذير عاجل الى المجتمع الدولي:

قلق عميق من احتمال ارتكاب المزيد من الفظائع بحق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في حال نشوب حرب في المنطقة!

● مطالبة المجتمع الدولي باتخاذ كل الاجراءات الفورية اللازمة للحيلولة دون ارتكاب جرائم في الاراضي المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت مؤسسة «الحق» - القانون من اجل الانسان - في المناطق المحتلة، امس الاول (١٣ كانون الثاني ١٩٩١)، بيانا تضمن تحذيرا عاجلا الى المجتمع الدولي ومطالبته باتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة للحيلولة دون ارتكاب السلطات الاسرائيلية خروقات خطيرة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة مستغلة، لذلك، الوضع المتأزم في منطقة الخليج وخطر اندلاع حرب في المنطقة.

وتنشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان/التحذير الهام:

«في الوقت الذي تتجه فيه انظار المجتمع الدولي نحو ازمة الخليج واحتمال اندلاع حرب في المنطقة، يتدهور وضع حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية باضطراد. فمنذ مجزرة الاقصى في ٨ تشرين الاول ١٩٩٠ ، ضاعفت السلطات الاسرائيلية استخدامها القوة المفرطة مما تسبب في زيادة ملحوظة في عدد الضحايا والاصابات في الجانب الفلسطيني. وعلاوة على ذلك استأنفت السلطات سياسة ابعاد المواطنين من الاراضي المحتلة على الابعاد بشكل مخالفة صريحة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

«وفي هذا السياق تبدي مؤسسة «الحق» قلقها العميق من احتمال ارتكاب المزيد من الفظائع والانتهاكات الخطرة بحق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في حالة انفجار الوضع المتأزم في منطقة الخليج. وينبع هذا القلق من اخفاق المجتمع الدولي في توفير حماية فاعلة للفلسطينيين تحت الاحتلال. لقد قدمت السلطات الاسرائيلية للمجتمع الدولي دلائل وفيرة على ان الاحتجاجات والادانات الموجهة ضدها تترك تأثيرا ضئيلا او لا تحدث اي تأثير على تصرفاتها في الاراضي المحتلة. ومؤخرا، في ٢٠ كانون الاول ١٩٩٠ ، وفي اعقاب صدور قرار عن مجلس الامن الدولي يحث اسرائيل على الانصياع لاتفاقية جنيف الرابعة والغاء اوامر الابعاد الاربعة التي اصدرتها في ١٥ كانون الاول، صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمير بأن مصير هذا القرار سيكون كمصير القرارات الاخرى المخزونة حاليا في ارشيف الامم المتحدة» (الجيروزاليم بوست، ٢١ كانون الاول ١٩٩٠)، وبالرغم من قرار مجلس الامن فقد تم تنفيذ اوامر الابعاد في ٨ كانون الثاني ١٩٩١.

«ولقد تعزز قلق «الحق» ومؤسسات حقوق انسان اخرى حول وضع حقوق الانسان في الاراضي المحتلة على ضوء التصريحات والتهديدات الاسرائيلية العلنية:

«● التهديدات باستخدام مزيد من القوة المميتة ضد الفلسطينيين ترددت في مناسبات عديدة في الشهر المنصرم فقد قال مؤخرا وزير الشرطة الاسرائيلي، روني ميلو، موجها حديثه للفلسطينيين «اذا ما حاولوا ارباك الجبهة الداخلية.. فان الشرطة قد تتبنى اجراءات قاسية من ضمنها تغيير انظمة اطلاق النار..» (الجيروزاليم بوست، ١١ كانون الثاني ١٩٩١).

«ترى «الحق» هنا اعادة التأكيد على موقفها بان انظمة اطلاق النار المعمول بها تخرق القانون والمعايير الدولية، وانها ادت في مناسبات عديدة الى وقوع اعداد مضاعفة من الضحايا والجرحى، وبالتالي، فان اضفاء مزيد من المرونة على هذه الانظمة من شأنه ازالة القيود الضئيلة المتبقية بشأن استخدام الذخيرة الحية ضد المدنيين العزل.

«● في ١٧ كانون الاول ١٩٩٠ ، اكدت مصادر اسرائيلية لم يشر الى اسمها ان اوامر الابعاد الصادرة بحق اربعة اشخاص زعم انهم من نشطاء «حماس» هي بداية حملة جديدة من الابعادات لنشطاء الانتفاضة (الجيروزاليم بوست ١٧ كانون الاول سنة ١٩٩٠). وقد وجد هذا القول صداه في نفس اليوم، حيث صرح وزير «الامن» الاسرائيلي، ارنس، قائلا «بتصوري ان اوامر الابعاد التي صدرت بالامس سوف لن تكون الاخيرة» (الجيروزاليم بوست). ان هذه التصريحات وغيرها جعلت الفلسطينيين يعبرون عن خشيتهم في استخدام السلطات الاسرائيلية حرب الخليج كغطاء لترحيل اعداد كبيرة منهم على انهم محميون بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

«بالاضافة الى ذلك، وفي حالة نشوب الحرب، فان مؤسسة «الحق» قلقة جدا ازاء الامور التالية: ● عدم كفاية استعدادات العناية الطبية لفلسطينيي الاراضي المحتلة، وبشكل خاص، عدم توفر العلاج المناسب في مستشفيات الضفة والقطاع ● لم يتم وضع كمامات الغاز في متناول سكان الاراضي المحتلة باستثناء شرقي القدس ● القلق حول وضع المعتقلين الفلسطينيين وخصوصا اولئك المحتجزون في معتقل «انصار ٣» في النقب والمعتقلات الاخرى ذات الخدمات والتسهيلات المتدنية، حيث يقيم المعتقلون في خيم تحت تأثير مباشر لعوامل الطقس.

«وفي حالة نشوب الحرب، فمن المرجح ان تفرض السلطات منع تجول شامل على المناطق المحتلة وتعيق تماما الوصول الى اي من هذه المناطق كما فعلت في مناسبات سابقة. وسوف يؤدي هذا الى شل حركة الفلسطينيين العاملين في مجال حقوق الانسان، الصحفيين، والمراقبين المحليين الاخرين ويمنعهم من مراقبة الاوضاع والاعلام عنها. وعلى الرغم من اخفاق مثل هؤلاء المراقبين في توفير حماية فاعلة للمواطنين فانهم يشكلون قناة الاتصال الوحيدة مع العالم الخارجي.

«وعلى ضوء ما تقدم:

«● تشاطر «الحق» مركز معلومات حقوق الانسان في دعوته «مؤسسات حقوق الانسان والهيئات الانسانية الى مضاعفة وجودها في الاراضي المحتلة، واتخاذ اجراء صارم في نطاق صلاحياتها، لضمان حماية الفلسطينيين»(البيان الصحفي الصادر عن المركز في ١١ كانون الثاني ١٩٩١).

«● تدعو «الحق» المؤسسات الانسانية الدولية الى ارسال مراقبين اضافيين الى الاراضي المحتلة فورا.

«● تدعو «الحق» الحكومات في اجواء الحرب الى مضاعفة وليس تقليل عدد قناصلها ومراقبيها، والى المشاركة بفعالية في مراقبة وضع حقوق الانسان على الارض.

«● كما تدعو «الحق» المجتمع الدولي الى التركيز على ضمان سلامة فلسطينيي الاراضي المحتلة باعتبارهم محميين بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ ، وبشكل خاص تطالب «الحق» اجهزة الامم المتحدة بتوفير المتطلبات الوقائية اللازمة واتخاذ الاجراءات الاخرى الضرورية.

«● تطالب «الحق» المجتمع الدولي باتخاذ الاجراءات المناسبة للحيلولة دون ارتكاب السلطات الاسرائيلية خروقات خطيرة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة. وقد يكون احد هذه الاجراءات اصدار قرار عن مجلس الامن يؤكد بوضوح على التزام المجلس، في حال ارتكاب سلطات الاحتلال الاسرائيلي لهكذا مخالفات، بالرد عليها بطريقة يحددها نص القرار».

هلع من انعكاسات هجوم بالاسلحة الكيميائية يسود المناطق اللبنانية المحاذية لاسرائيل

■ القوات الاسرائيلية تعزز قواتها في المنطقة ■ حالة تأهب قصوى بين المقاتلين الفلسطينيين وقوات المقاومة ■

● صور - «ورص.ف» - سيطر الهلع، امس (الاثنين) على سكان المناطق اللبنانية المحاذية لاسرائيل الذين يخشون انعكاسات هجوم بالاسلحة الكيميائية على اسرائيل.

وافادت مصادر قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان بأن معظم سكان قريتي الناقورة وعلما الشعب، الواقعتين على الحدود مع اسرائيل، واللتين يبلغ عدد السكان فيهما حوالي ثمانية الاف شخص هجروهما.

وما اثار هذا الخوف تزويد القوات الدولية، في الايام الماضية والمنتشرة في جنوب لبنان، بالاقنعة واقية من الغاز، اضافة الى اجلاء (٤٠٠) عائلة معظمها لاقارب الموظفين المدنيين العاملين في الامم المتحدة.

واجريت تدريبات على استخدام الاقنعة الواقية من الغازات في مختلف مدارس صور من قبل حركة «امل» لكن اي قناع لم يوزع على السكان.

وافاد شهود بان السكان في منطقة «الحزام الامني» اعدوا الاقنعة من القماش وضعوا فيها فحما.

وقالت مصادر الشرطة اللبنانية ان الجنود الاسرائيليين المنتشرين في منطقة «الحزام الامني» زودوا بالاقنعة كاملة لكن عناصر مليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل لم يزودوا بها.

وعلى الصعيد العسكري تم تعزيز عدد القوات الاسرائيلية وحلفائها بشكل طفيف في الايام الاخيرة واستقدمت (١٥) دبابة اسرائيلية من طراز «ميركافا» تم نشرها على المراكز المتقدمة من منطقة «الحزام الامني».

واعلنت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» العميل انه يمنع على السيارات التجول في المنطقة وفي داخلها السائق وحده تجنبا لهجمات انتحارية.

ونقل المراسلون الصحفيون عن مصادر عسكرية فلسطينية ان الفلسطينيين التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية والمليشيات اللبنانية الوطنية وضعوا، منذ ٢٤ ساعة، في حالة تأهب قصوى تحسبا لاحتمال قيام عمليات اسرائيلية.

واضاف المراسلون ان العناصر المكلفة باطلاق النار من بطاريات المدافع المضادة للطائرات حول المخيمات الفلسطينية وعلى التلال (شرقي صيدا) وضعت في مراكزها وان القيادة الفلسطينية تضاعف اجتماعاتها.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من وجهاء مدينة عكا تشعر بوفاة المرحوم عمر عبد الكريم قرعاوي باجله الموعود بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٢ وانحصار ارثه الشرعي بوالديه عبد الكريم عمر قرعاوي وميسر مصطفى قرعاوي لا غير ولا وارث للمرحوم سواهما، فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية
في عكا بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

مع الاحداث

«العالم العربي - على فوهة بركان سياسي واجتماعي»

□ نشر الصحفي محفوظ الانصاري رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» القاهرية الرسمية امس الاول رسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكي بوش ناشده فيها رؤية الوضع على حقيقته في العالم العربي وعدم تجاهل هذا الواقع. وقال: «ان العالم العربي منقسم على نفسه انقساما لم يسبق له مثيل، ومنقسم بالاساس في الموقف من امريكا ومن تدخلها في الخليج». وقال الانصاري: «يجب على امريكا، اذا ارادت المحافظة على الحد الادنى من المصداقية، الالتزام بحل واضح للقضية الفلسطينية».

وقال الاستاذ محفوظ الانصاري انه بقدر ما هنالك انقسام في النخبة السياسية فان الشارع يغلي غضبا سياسيا واجتماعيا وتصبح السياسة الامريكية عنوانا يجسد كل اسباب غضبه ونقمته العارمة.

وقال الانصاري مخاطبا: «لا وقت يسمح بالعناد بل هو وقت يتطلب الشجاعة، شجاعة التفكير وشجاعة القرار».

وقالت وكالة «رويتر» انه اذا كان يتكلم هكذا رئيس تحرير صحيفة مصرية محسوبة على النظام فبالامكان تخيل عمق التفاعلات العنيفة الجارية الان في العالم العربي، من خليجه الى محيطه. وقالت الوكالة ان العالم العربي يبدو عشية بركان سياسي واجتماعي ذي دوي مذهل، ويجب التعامل مع ازمة الخليج ومع الازمة اللبنانية ومع المشكلة الفلسطينية من خلال الاخذ بالاعتبار لهذه الحقائق.

وهذا التقدير يأخذ بالاعتبار - كما قالت الوكالة - المعاناة المستمرة للشعب الفلسطيني ووضع المناطق المحتلة في ظل الاحتلال والانتفاضة ضد الاحتلال والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والغذائية الحادة والارهاصات العميقة تحت السطح سعيا الى نظام دمقراطي يكفله حرية التفكير وحرية التعبير وحرية التنظيم والارادة السياسية والثقافية.

وعلى ضوء هذا يمكننا ان نقول ان التبسيط الاستعماري - الاسرائيلي للمشكلة وكأن ضرب العراق يحل كل المشاكل ويلغي كل اسباب «وجع الرأس» الامريكي - الاسرائيلي هو تبسيط سخيف. والمطلوب احترام ارادة الشعوب العربية وتطلعاتها الوطنية والاجتماعية المشروعة لا اللجوء الى القوة العسكرية لاذلال الأمة العربية.

يفغيني بريماكوف:

الرئيس العراقي يرى انه هدف مؤامرة معقدة للقضاء عليه ومحاصرة العراق وخنقه

● ... هذا الرجل بلا شك لديه ارادة صلبة.. ويفهم اللعبة التي يلعبها ●

● نيويورك - «رويتر» - قال عضو مجلس الرئاسة السوفييتي، يفغيني بريماكوف، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، يرى انه هدف مؤامرة معقدة ويعتقد بأنه اذا كان موته حتميا فمن الافضل ان يحدث ذلك خلال الحرب.

وفي حديث مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» قال بريماكوف، وهو خبير في شؤون الخليج، ان لقاء اخيرا بينه وبين صدام الذي عرفه طوال ٢١ عاما اقنعه بان الرئيس العراقي يتصور ان العالم يسعى للنيل منه.

وقال بريماكوف: «بعد حديثي معه لا اتصور انه يخادع عندما يقول انه اصبح، بعد ما يصفه بنجاحه العسكري ضد ايران، هدفا لمؤامرة. فهو يشعر ان هناك مؤامرة معقدة للقضاء عليه ومحاصرة العراق وخنقه».

واضاف المسؤول السوفييتي «انه (الرئيس العراقي - المحرر) لا يزال يشعر ان هنالك فرصة للوصول الى تسوية سياسية لازمة الخليج وتفادي نشوب حرب مع العراق».

وقال «لا اعتقد بأنه هيأ نفسه تماما لمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة والدول الاخرى التي تساندها».

وقال بريماكوف «ان الرئيس العراقي اذا وجد نفسه في موقف يائس فسيختار الحرب». واضاف «واذا تأكد ان الاختيار الوحيد هو الموت او الوقوف على اقدامه ليموت في وقت لاحق فسيفضل الحرب حتى يخسر فيها الجميع».

وتابع المسؤول السوفييتي قوله عن الرئيس العراقي «لقد عرفته طوال ٢١ عاما وهذا وقت كاف لتعرف شخصا ما. اعتقد بان هذا الرجل بلا شك لديه ارادة صلبة وبلا شك يفهم اللعبة التي يلعبها».

سعد الدين الشاذلي:

للعراق الحق بأن يوجه الضربة الاولى حتى ينتزع المبادرة من الامريكان

● اذا تركت المبادرة للامريكيين فيمكن ان تلحق بالعراق اضرار تتراوح بين ٥٠٪ و٧٥٪ من قدراته الجوية والصواريخ ●

● الجزائر - «ورص.ف» - قال رئيس اركان الجيش المصري السابق، الفريق سعد الدين الشاذلي، في حديث نشر امس (الاثنين) في صحيفة «لوسوار» الجزائرية «انني لن أفاجأ اذا وجه العراق الضربة الاولى» ضد الجيش الامريكي في الخليج.

واضاف ان «الحرب باتت اكيدة» منذ ان اعطى الكونغرس موافقته للرئيس جورج بوش لاستخدام القوة.

واشار الفريق الشاذلي، الذي كان رئيسا لاركان الجيش المصري خلال حرب تشرين الاول ١٩٧٣ مع اسرائيل، ان للعراق «الحق بان يوجه الضربة الاولى لانه اذا ترك المبادرة للامريكيين فيمكن ان تلحق به اضرار تتراوح بين ٥٠ و٧٥ بالمئة من قدراته الجوية والصواريخ».

واعتبر ان الولايات المتحدة ستبدأ بتركيز هجماتها على القوات الجوية والصواريخ العراقية. وستهاجم القوات البرية بعد ذلك «ليس فقط في الكويت، بل ايضا في الاراضي العراقية». واضاف «في هذه الحال فان بامكان القوات الحليفة الاخرى الضرب انطلاقا من السعودية كما بامكان اسرائيل ان ترسل قوات عبر الاردن».

الملك حسين في حديث الى شبكة التلفزيون «سي.ان.ان»:

الحرب في الخليج لن تقع لأنها ستكون جنونا

● من المحتمل قيام انتفاضة تشمل العالم العربي كله في حال اندلاع الحرب ● البرلمان الاردني يوجه نداء الى ملك السعودية والرئيس العراقي لنزع فتيل الازمة ●

● واشنطن - «ورص.ف» - اعرب الملك حسين، في حديث الى شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان»، عن اعتقاده بأن الحرب في الخليج لن تقع لانها «ستكون جنونا».

وقال «هذا هو املي واقتناعي الدائم بأن الحرب لا يمكن ان تقع لانها ستكون جنونا». واشار الى انها اذا اندلعت فلن يكون هناك «منتصر وستخسر جميعا».

واوضح الملك حسين ان العراق ليس وحده الذي سيرجع الى الوراء بسبب التدمير الذي ستخلفه الحرب لكن «اعمال عنف واضطرابات ستجتاح كل المنطقة وتؤثر على العالم».

وحذر الولايات المتحدة بشكل خاص التي، حسب قوله، لم «تفعل ما فيه الكفاية حتى الآن» من اجل حل عربي لأزمة الخليج. وقال ان «بامكان الولايات المتحدة ان تربح الحرب لكنها ستخسر العالم العربي اجمع». واشار الى احتمال قيام «انتفاضة» تشمل العالم العربي كله.

لكنه اضاف «اشعر بأن هناك فرصة للسلام وسنقوم بكل ما يمكننا لتجنب الحرب اذا كانت لدينا الامكانية».

هذا ووجه البرلمان الاردني نداء، الى كل من الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز والرئيس العراقي، صدام حسين لنزع فتيل الازمة ولتسوية النزاع بروح من الاخوة العربية.

وكرر رئيس وزراء الاردن، مضر بدران قوله في مداخلة له امام مجلس الاعيان امس الاول (الاحد) ان بلاده ستطلب من مصر تطبيق معاهدة الدفاع العربي المشترك اذا ما تعرضت لاعتداء اسرائيلي في حال نشوب حرب في الخليج.

وقال بدران ان عمان ستطالب بتطبيق قرار قمة بغداد الاستثنائية التي عقدت في ٢٨ ايار ١٩٩٠ والذي اعتبر ان «اي تهديد لأمن الاردن هو تهديد للامن القومي العربي وان اي اعتداء عليه هو اعتداء على الامة العربية».

ودار نقاش في مجلس الاعيان حول تصريحات الرئيس المصري، حسني مبارك الاخيرة الى شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» والتي اعتبر فيها ان لاسرائيل الحق في الرد اذا ما هاجمها العراق.

واقترح عضو مجلس الاعيان، حمد الفرحان، ان يرسل المجلس رسالة الى مجلس الشعب المصري لابلاغه ان تصريحات مبارك «الخطيرة للغاية ومخالفة لابسط قواعد الدفاع المشترك بين الاردن ومصر». وقال ان رد اسرائيل على هجوم عراقي يعني ان اسرائيل «ستعتدي على الاردن».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

بدعوة من الجبهة وحركات نسائية وسلامية اخرى:

مظاهرات في القدس وتل ابيب وحيفا والناصرة ضد الحرب في الخليج

■ «لينسحب العراق من الكويت ولتنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة وليعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط» ● «افضل الكمامات الواقية - السلام» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت العديد من المدن الكبرى في اسرائيل، امس (الاثنين)، مظاهرات احتجاجية ضد الحرب في الخليج وذلك بمبادرة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «النساء والسلام» وحركة النساء الدمقراطيات.

وابرز هذه المظاهرات جرت في القدس امام القنصلية الامريكية وفي تل ابيب مقابل السفارة الامريكية وفي حيفا قبالة مكاتب الاسطول الامريكي.

كما جرت مظاهرة في الناصرة بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات في المدينة. وجرى في هذه المظاهرات توزيع منشور ضد الحرب في الخليج.

وجرت هذه المظاهرات تحت شعارات ضد التدخل الاسرائيلي في حرب الخليج وضد التدخل العسكري الاجنبي في منطقتنا وليخرج الجيش الامريكي من الخليج حالا ولينسحب العراق من الكويت ولتنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ولا للحرب ولا للاحتلال ونعم لعقد مؤتمر دولي لحل جميع مشاكل المنطقة بما فيها النزاع في الخليج والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. والحرب ليست طريقا لحل النزاعات الاقليمية والدولية.

● المظاهرة في حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - نظمت عشرات النساء اليهوديات والعربيات في حيفا، امس، مظاهرة احتجاج ضد الحرب في الخليج امام مكاتب الاسطول الامريكي في المدينة.

ورفعت المتظاهرات شعارات بالعربية والعبرية والانجليزية ضد اندلاع الحرب في الخليج وتطالب بانسحاب القوات الاجنبية من الخليج وبانسحاب العراق من الكويت وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة.

وسارت المتظاهرات وهن يرفعن هذه الشعارات في مسيرة تظاهرية في مركز الكرمل حيث اجتذبن انتباه المارة.

ووزعت المتظاهرات منشور حركة «النساء والسلام» الذي يدعو الى منع ولوع الحرب في الخليج.

● مظاهرة امام السفارة الامريكية في تل ابيب ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - بمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقوى سلام اسرائيلية اخرى، وبمشاركة عدد كبير من انصار السلام، جرت يوم امس الاثنين مظاهرة مقابل السفارة الامريكية في تل ابيب احتجاجا على التدخل الامريكي في الخليج ولايجاد حل سلمي لازمة الخليج بدلا من قرع طبول الحرب. وقد رفع المتظاهرون شعارات عديدة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المظاهرة هي الاولى التي تجري في تل ابيب احتجاجا على التدخل الاجنبي في الخليج كما انها اثارت اهتمام وسائل الاعلام الاجنبية والمحلية التي قامت بتغطيتها.

وقد قام نشيطو الجبهة خلال المظاهرة بتوزيع منشور يدعو الحكومة الى عدم الاشتراك باي شكل من الاشكال في الحرب في الخليج، بل اخذ قسط في المجهود الدولي لحل الازمة سلميا والاعلان فورا عن دعمها لجهود السكرتير العام للامم المتحدة. وقد حذرت الجبهة في المنشور «من استغلال حالة التوتر والحرب لتنفيذ ترانسفير للشعب الفلسطيني وتشديد عمليات القمع ضد الجماهير العربية في اسرائيل». كما دعا المنشور كل قوى التقدم والسلام من كلا الشعبين للنضال المشترك ضد الحرب والعنصرية ولمنع الحرب.

● مظاهرة امام القنصلية الامريكية في القدس ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من خليل عبد الرحمن - «افضل الكمامات الواقية ضد الحرب هو السلام» - هذا هو احد الشعارات التي رفعت في المظاهرة التي نظمتها حركة «نساء والسلام» وحركات يسارية اخرى في القدس امس الاثنين امام القنصلية الامريكية ضد الحرب في الخليج.

وكان ابرز الشعارات التي رفعت خلالها «لينسحب العراق من الكويت ولتنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة» و«نعم لمؤتمر دولي لحل جميع النزاعات في المنطقة» و«ليخرج الجيش الامريكي من الخليج حالا» و«لا للتدخل الاسرائيلي في حرب الخليج».

● تظاهرة في الناصرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الامهات قلقات على اولادهن من خطر الحرب» و«السلام الحقيقي يضمن الطمأنينة لكل شعوب المنطقة» و«من اجل مؤتمر دولي لحل كل النزاعات في المنطقة».

تحت هذه الشعارات وغيرها قامت عشرات من نشيطات حركة النساء الدمقراطيات من الناصرة والمنطقة مساء امس الاثنين بتظاهرة رفع شعارات في ساحة العين قبل (٤٨) ساعة من الموعد الاخير للانذار ضد العراق.

وقد جاء هذا النشاط ضمن سلسلة اعمال احتجاج وتظاهرات في كل انحاء البلاد والعالم ضد الحرب.



● صورتان من المظاهرة في حيفا امس الاثنين ضد الحرب في الخليج.
(تصوير: اسامة مصري - خاصة بـ «الاتحاد»)

توزيع الكمامات الواقية في عدة قرى عربية في الشمال

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بوشر منذ يوم أمس الاول الاحد بتوزيع الكمامات الواقية من الغاز في عدة قرى في منطقة عكا، حيث وزعت الكمامات في بيت جن وفسوطة وجولس، يوم امس الاول الاحد. وستوزع الكمامات في قرى الرامة وكفرياسيف وابوسنان والبعنة ونحف وغيرها اليوم، الثلاثاء.

وشوهد اقبال كبير على مراكز توزيع الكمامات في القرى.

وقال احد المواطنين لمراسلنا في فسوطة ان الكمامات التي وزعت في القرية قديمة ومن صنع سنة ١٩٧٢ وتختلف عن الكمامات الحديثة حيث لا توجد فيها انابيب خاصة لشرب المياه وقت الحاجة.

سلطات «الامن» ترفض اعطاء تصريح للنائب نفاع لزيارة جسر اللنبي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رفضت وزارة «الامن» اعطاء تصريح للنائب محمد نفاع بزيارة جسر اللنبي من اجل الاطلاع على القضايا التي يتعرض لها المسافرون عبر الجسر.

ومعلوم ان الوزارة المذكورة كانت قد رفضت طلبا اخر لنفاع بزيارة سجن الظاهرية بحجة ان «الوضع غير مناسب».

وينوي النائب نفاع تقديم شكوى حول الموضوع.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١/١٥، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل - ١٩٩١/١/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٤٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٨٧٦٥ ش.ج
● مارك الماني	١,٣٢٠٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٨٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٧٢٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧١٣٦ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٣ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ - ٢,٢٢ ش.ج

اسرائيل في المكانة الاخيرة بين الدول المتقدمة صناعيا من حيث انتاجية العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتل اسرائيل المكانة الاخيرة بين الدول المتقدمة صناعيا من حيث مستوى انتاجية العمل - هذا ما تبين من التقرير السنوي لمعهد انتاجية العمل الذي نشر امس (الاثنين).

وافاد التقرير بان حصة العامل من الانتاج القومي في اسرائيل بلغ في العام ١٩٨٩ (٢٨) الف دولار في حين ان هذا المؤشر زاد بنسبة بين (٥٠٪) الى (٧٠٪) في الدول المتقدمة صناعيا. فمثلا بلغ هذا المؤشر في سويسرا (٥٠) الف دولار وفي فرنسا (٤٤) الف دولار وقائمة الدول التي تتقدم اسرائيل طويلة جدا.

ويتبين من التقرير، ايضا، انه بالاضافة الى الانخفاض الكبير في انتاجية العمل فان نسبة التغيير منخفضة اي انه لا يحصل تحسن على الفارق بين اسرائيل والدول المتقدمة صناعيا بل على العكس ان هذا الفارق يتعاظم.

في تعقيبه على اعادة عفيف عازم الى عمله:

غونين يطالب باعادة جميع العمال العرب المفصولين من مصنع «تمبو - نتانيا» الى عملهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقب رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين، على تلخيصات اللجنة الخاصة التي بحثت قضية فصل العمال العرب في مصنع «تمبو» في نتانيا بالقول انه لامر جيد اعادة العامل عفيف عازم (الطيبة) الى عمله (مع ١١ سنة اقدمية في العمل)، وبهذا يزول، بالضغط الكفاحي، السوء الذي الحق به. واضاف غونين قائلا: لكن يخطىء كل من يعتقد انه بهذا الاجراء يمكن التستر على فصل مجموعة العمال العرب على خلفية قومية. ولهذا نحن نصر على اعادة جميع العمال العرب الى اماكن عملهم ومعاملتهم بموجب القانون النقابي المهني الاساسي «اول من دخل، اخر من يخرج».

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تطالب بمنع الحرب في الخليج

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرقت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، امس، الى رئيس الحكومة ووزير «الامن» وطالبتهما، باسم الاف النساء اليهوديات والعربيات، القيام بكل ما هو ضروري لمنع الحرب في الخليج ولحل مشكلة الشرق الاوسط من خلال المباحثات وبالطرق السلمية فقط.

وجاء في البرقيتين ان موافقة حكومة اسرائيل على عقد المؤتمر الدولي لحل النزاعات في منطقتنا ولنزع اسلحة الدمار الشامل منها تشكل خطوة مصيرية لاسرائيل والمنطقة باسرها.

الحكم بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر على الراب العنصري ليفنغر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة، امس (الاثنين)، بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر على الراب العنصري موشيه ليفنغر بعد ادانته بتهمة مهاجمة عائلة عربية من الخليل قبل قرابة السنتين وتحقير موظف شعبي».

واطلق ليفنغر، خلال قراءة قرار الحكم، تعابير شديدة ضد النيابة العامة وضد الجهاز القضائي وضد القاضي.

وهذا حمل القاضي على اضافة (١٠) ايام سجن على ليفنغر الذي خضع منذ امس لتنفيذ العقوبة.

هلع شديد سيطر على عكا جراء اطلاق صفارة الانذار بشكل متقطع

● ... نتيجة خلل فني في جهاز الانذار!! ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - خيم الذهول ودب الرعب والهلع الشديد على اهالي عكا في حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس الاثنين عند سماع صفارة الانذار بشكل متقطع على مدى اكثر من دقيقة.

وسارع التجار الى اغلاق حوانيتهم وتدافع الناس في الشوارع بشكل عجيب لدرجة ان البعض وقع على الارض.

وفي روضة اطفال «فيتسو» ادخل الاطفال الى الغرفة محكمة الاغلاق، بينما هرول العديد من الناس الى الملاجىء.

وفي مركز شرطة عكا اغمي على عجوز من شدة الرعب.

واستمع مراسلنا الى العديد من الناس عن كيفية رد الفعل، حيث لوحظ عدد وهو يذرف الدموع.

واصيب عدد من المواطنين بهلع لدرجة ان حسناء كانت تسير على غير هدى كلمها مراسلنا فلم تجبه في البداية ثم ما ان انتبهت حتى تنفست الصعداء وقالت انها «ذاهبة الى زميلتها لتموت معها»!! فقد نسيت أهلها وأقاربها ولم تفطن إلا بزميلتها ولم يهدأ روعها إلا بعد جهد جهيد من التطمين!!

والامر الذي اثار الرعب اكثر انه بعد اطلاق صفارة الانذار قطع الاتصال الهاتفي في المدينة!!

ولم يهدأ روع الناس إلا بعد ان تجولت سيارات الشرطة في المدينة وطلبت من الناس ان لا يخافوا لان ما حدث «نجم عن خلل في جهاز الانذار»!!

وتهافت الناس بشكل كبير الى الحوانيت لشراء مواد النايلون والمواد اللاصقة.

خطة طوارىء للاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وضعت الاذاعة الاسرائيلية خطة ستعمل بموجبها اربعا وعشرين ساعة في حال نشوب نزاع مسلح في الخليج في حين ان التلفزيون سيبث فلاشات خاصة، اضافة الى الاخبار مرة كل ساعتين.

ومن المقرر بث الاخبار باللغات الاجنبية عبر الاذاعة، ايضا، وخصوصا بالانجليزية والفرنسية والروسية والاسبانية والهندية والامهرية والجيورجية.

وستحاول الاذاعة الاسرائيلية واذاعة الجيش تنسيق برامجها الاخبارية.

ويستخدم الجيش الاسرائيلي عادة الاذاعة والتلفزيون لاستدعاء الاحتياطيين.

ونصح وزير «الامن»، موشيه أرنس، الاسرائيليين، في الاونة الاخيرة، بالاستماع بانتظام الى الاذاعة ليكونوا على بينة من احتمال هجوم جوي.

ازمة الخليج كلفت اسرائيل مليار دولار حتى الان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اورد تقرير رسمي نشر امس (الاثنين) في القدس ان أزمة الخليج كلفت الاقتصاد الاسرائيلي مليار دولار حتى الان.

وادى انخفاض السياحة وحده الى خسارة (٢٥٠) مليون دولار. والى ذلك فان الحجوزات على المدى المتوسط قد تلغى مما يفسد موسم الصيف اذا لم تتم تسوية ازمة الخليج خلال الاسابيع المقبلة.

ومن جهته كلف ارتفاع أسعار النفط الاقتصاد الاسرائيلي (٤٠٠) مليون دولار.

وساهمت عوامل اخرى في الركود الاقتصادي وخصوصا خفض الاستثمارات وازدياد النفقات العسكرية الاضافية التي تقدر بـ (١١٥) مليون دولار.

لجنة التأبين الشعبية

تدعوكم بهذا للاشتراك في حفل تأبين الاربعين لرحيل فقيدنا الغالي الرفيق

فؤاد سعيد حمدان حاج يحيى

(ابو السعيد)

وذلك يوم الاربعاء ١٩٩١/١/١٦ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في بيان عممته على الصحافة

كتلة الجبهة في الكنيست تحذر من محاولة البطش بالسجناء الفلسطينيين

● محاميد يطالب وزير «الامن» بتوزيع كمامات واقية من الغاز على السجناء الامنيين ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب هاشم محاميد ببرقية الى وزير «الامن» موشيه ارنس طالبه فيها بتوزيع كمامات واقية من الغاز على السجناء الامنيين.

من جهة ثانية بعث محاميد باستجواب لوزير «الامن» حول ظروف اعتقال سجناء الحرية الفلسطينيين في حالة نشوب حرب في المنطقة وطالبه بالرد على سؤاله حول الخطوات التي سيتخذها الوزير للدفاع عن حياة الاسرى الامنيين في حالة نشوب حرب. وتساءل محاميد ايضا لماذا لم توزع وزارة «الامن» على سجناء الحرية الاقنعة الواقية من الغاز.

هذا وقامت كتلة الجبهة بتعميم بيان على الصحافة حذرت فيه من محاولة البطش بحياة السجناء في حالة نشوب حرب في المنطقة وطالبت الهيئات المختصة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على حياة السجناء الامنيين في السجون الاسرائيلية.

قبل انتهاء موعد الانذار النهائي:

هروب جماعي من البلاد!

● اليوم وغدا تلغي شركات الطيران الاجنبية رحلاتها الى اسرائيل ●



● في مطار اللد (بن غوريون) امس الاثنين.
(صورة من هورص.ق.م)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن امس (الاثنين) انه مع اقتراب موعد انتهاء الانذار النهائي للعراق يزداد عدد الاسرائيليين الذين يغادرون البلاد ويتحول الى هروب جماعي من البلاد.

واعلن ايضا ان مطار اللد شهد منذ ساعات الفجر الاول من يوم امس وحتى ساعة متأخرة من الليل ضغطا من المسافرين.

هذا وغادرت مطار اللد، امس (١١) طائرة في رحلات خاصة اقرت في الايام القليلة الماضية استجابة للطلب الكبير من جانب المسافرين.

ونقلت طائرة من شركة «اركيع» الاسرائيلية صباح امس (٢٠٠) مسافر من افراد عائلات جنود الامم المتحدة الى قبرص.

وانضمت، امس، شركتا «تي. دبليو. اي» الامريكية والخطوط الجوية البريطانية الى شركات الطيران الاجنبية التي اوقفت رحلاتها الى اسرائيل.

ومن المقرر ان توقف اليوم وغدا جميع الشركات الاجنبية الاخرى رحلاتها الى اسرائيل.

في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، امس:

نسبة العاطلين عن العمل ستتضاعف جراء عدم وجود خطة تشغيل لدى الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم اعضاء لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، امس (الاثنين) الحكومة مؤكدين انه ليست لديها سياسة عامة للتشغيل وان هذا الوضع سيؤدي الى مضاعفة نسبة العاطلين عن العمل في البلاد.

واعلن وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، ان عدد العاطلين عن العمل بين المهاجرين الجدد وصل الى (٢٠) الف انسان.

واعلن في اجتماع اللجنة انه وصل من الاتحاد السوفييتي الى البلاد خلال الاشهر الـ (١١) الماضية خمسة الاف طبيب واكثر من (٢٠) الف مهندس وعدد مماثل من اصحاب المهن التقنية واكثر من (٤٢٠٠) عازف ومغن وفنان.

واشير الى ان خطة وزارة «الاستيعاب» لتشغيل المهاجرين الجدد هي تحضيرهم لاعمال البناء وتأهيلهم كمعلمين ومربيات في روضات الاطفال وتشجيع المبادرة الذاتية في الاعمال الخاصة الصغيرة.

وانتقد اعضاء اللجنة الحكومة لمصادقتها على استيراد ثلاثة الاف عامل بناء من الخارج. وقالوا ان هذا الرقم قد يتحول الى (٣٠) الف عامل وان ذلك سيكون على حساب العمال والعاطلين عن العمل في البلاد.

المحكمة العليا تأمر بتوزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة على سكان المناطق المحتلة

●المحكمة تأمر بتوزيع (١٧٣) الف قناع واق فورا وبذل الجهود لتوفير الاقنعة لجميع سكان المناطق المحتلة●



● المحامية ليئا بريار، موكلة المواطنة من بيت لحم خلال بحث الالتماس في المحكمة العليا، امس.
(صورة خاصة من «سكوب - ٨٠»)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العليا، امس (الاثنين) امرا يلزم جهاز «الامن» بتوزيع (١٧٣) الف قناع واق من الغازات السامة على سكان القدس المحتلة وسكان المناطق المحتلة المحاذية للخط الاخضر فورا. وهذا يساوي (١٢٪) من مجموع سكان المناطق المحتلة فقط. وبذل الجهود لتوفير اقنعة اضافية لباقي سكان المناطق المحتلة.

وقد جاء هذا القرار استجابة لالتماس قدمته مواطنة من بيت لحم المحتلة.

ورفض القاضي اهرون براك ادعاء النيابة العامة بانه لا تتوفر الكميات الكافية من الاقنعة لسكان المناطق المحتلة. وقال: هذا تعليل غير مقنع ومن واجب المحتل ان يضمن الامن لسكان المناطق المحتلة.

وقرر القاضي براك ان من واجب القائد العسكري ان يتصرف بدون تمييز وبمساواة وانه اذا توصل الى استنتاج بضرورة توزيع الاقنعة على اليهود فعليه ان يوزعها على العرب ايضا.

حرب ـ «ساعة الصفر» انتهت في السابعة صباحا!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומי

● الاربعاء ١٦ كانون الثاني ١٩٩١ . الموافق ٢٩ جمادى الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٠٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום רביעי 16.1.1991 — המחיר: 1,30 שקל

Vol. 207/47 - 16.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

●ملك الاردن: الكارثة وشيكة.. والجيش الاردني على أعلى درجات الاستعداد لكل طارىء! ● فرنسا: حان، للاسف الشديد، وقت استخدام القوة في مواجهة العراق! ● الجيش الاسرائيلي في حالة استعداد قتالي قصوى (ص ٦)●

اخر ساعة:

نداء اخير للسلام من دي كوليار

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ وافق مجلس الامن الدولي على ان يوجه الامين العام للامم المتحدة، دي كوليار، باسم المجموعة الدولية نداء اخيرا للسلام الى العراق قبل ان ينقضي عند الساعة السابعة من صباح اليوم (بالتوقيت المحلي) الموعد الاقصى الذي حددته الامم المتحدة لبغداد.

ويعتبر هذا النداء بادرة اخيرة من الامم المتحدة باتجاه العراق حتى انتهاء الانذار. ويأتي هذا النداء بعد استحالة التوصل الى اتفاق بين مختلف اعضاء مجلس الامن حول نداء مشترك الى العراق كان يفترض ان يتلوه الرئيس الحالي للمجلس، سفير زائير بابخيلي اديتو تزيتجايا.

ولم تشأ فرنسا وبريطانيا التراجع كل عن مشروعها الخاص لكنهما اتفقتا على ترك الكلمة للامين العام مبطلتين بذلك اقتراحيهما.

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ انتهت في الساعة السابعة من صباح اليوم الاربعاء (بالتوقيت المحلي) المهلة التي حددها مجلس الامن لاستخدام القوة اذا لم ينسحب العراق من الكويت في وقت فشلت فيه كل المساعي لنزع فتيل الحرب وحل الازمة سلميا. ومع هذه الصورة القاتمة يجمع المراقبون على أن الحرب بدأت تدق طبولها منذرة بأخطر الويلات والكوارث.

وقد تركزت الانظار، طوال يوم أمس، على المبادرة السلمية التي أطلقتها فرنسا وكانت موضع مشاورات في مجلس الامن ومحط تأييد ومعارضة وتحفظ من العالم أجمع. في حين قدمت بريطانيا اقتراحا مضادا للمبادرة الفرنسية.

وذكرت مصادر دبلوماسية متوافقة في نيويورك ان الفرنسيين والبريطانيين ربما يسحبون مشروعي البيان، اللذين يتضمنان نداء للعراق، ليحل محله النداء الذي وجهه الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار في بغداد ودعا فيه العراق الى التعقل.

وقالت هذه المصادر ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا) ناقشت هذه المسألة خلال اجتماع جديد في ساعة متأخرة من مساء أمس.

وازاء استحالة دمج المشروعين البريطاني والفرنسي يبدو ان الفكرة السائدة هي ان يطلب من دي كوليار ان يوجه من جديد مثل هذا النداء.

واوضحت المصادر نفسها انه لم يتخذ بعد اي قرار رسمي في هذا الشأن.

في باريس قال رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار، مساء أمس، انه قد «حان للاسف الشديد وقت استخدام القوة في مواجهة العراق».

واضاف روكار امام البرلمانيين الاشتراكيين ان «هذا الوقت حان للاسف الشديد بعد ان قمنا بكل شيء لتجنبه». واكد ان «مبادرات فرنسا لم تجد أي

● البقية على ص ٢ ●

استشهاد القائدين الفلسطينيين ابو اياد وابو الهول في جريمة اغتيال مزدوج !

● القاتل، الذي نفذ الجريمة في تونس، عضو سابق في عصابة «أبو نضال» ● حملة ادانة عربية وعالمية وفلسطينية (ص ٥) ●

حركة «فتح» تتهم اسرائيل والولايات المتحدة ● وزير خارجية ايطاليا: «اغتيال ابو اياد يبدو مرتبطا بمبادرة ايطالية مع م.ت.ف» ●

● تونس ـ وكالات الانباء ـ طالت يد الغدر المأجورة والعميلة، الليلة قبل الماضية، القائدين الفلسطينيين البارزين صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول)، عضوي اللجنة المركزية لحركة «فتح». واغتيل معهما المناضل فخري العمري (أبو محمد)، أحد حراس ابو اياد، في العملية الاجرامية الرعديدة التي استهدفت منزل «أبو الهول» في قرطاج في منطقة المرسى في تونس.

وعلم من مصدر مطلع في تونس ان قاتل مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية هو عضو سابق في عصابة «فتح ـ المجلس الثوري»، التي يتزعمها ابو نضال.

واضاف المصدر نفسه ان القاتل وهو حمزة ابو زيد اعيد منذ سنة الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية التي يترأسها ياسر عرفات بعد ان كان ينتمي الى «فتح ـ المجلس الثوري».

وقال المصدر ان حمزة ابو زيد، الذي اصبح بعد عودته الى منظمة التحرير مرافقا لابو الهول، اغتال الاخير وابو اياد ومعاونا لهذا الاخير هو ابو محمد العمري برصاص بندقيته الرشاشة. ووقع الاعتداء في حوالي الساعة ٢٣٫٠٠ بالتوقيت المحلي في منزل ابو الهول في قرطاج (ضاحية تونس الشمالية).

● صلاح خلف ● — ● هايل عبد الحميد ●

وقال مصدر رسمي فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس ان القاتل «عميل جنده الاسرائيليون وتسلله الى صفوف حراس المسؤولين الفلسطينيين. وهو ينتمي الى «زمرة من المرتزقة المعروفين».

وقال مصدر فلسطيني رسمي ان ابو اياد، عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» وابو الهول، المسؤول عن اجهزة الامن في المنظمة، كانا مجتمعين في منزل ابو الهول لمناقشة الوضع في الخليج عندما قتلا برصاص الحارس.

وتابع المصدر نفسه ان القاتل انتظر مساء امس الاول خروج المسؤولين الفلسطينيين من منزل ابو الهول في قرطاج (تونس) واطلق عليهما النار امام مدخل المبنى في الوقت الذي كان فيه ابو اياد يستعد للانتقال في سيارته.

واضاف المصدر ان القاتل عاد ودخل الى المنزل واحتجز زوجة ابو الهول وابنته قبل ان يحاصر ويلقى القبض عليه.

وافادت الاذاعة الرسمية التونسية، في اول نشرة اخبارية لها صباح امس، ان مرتكبي عملية اغتيال مسؤولي حركة «فتح» الفلسطينية اعتقلوا وان تحقيقا بدأ لتحديد ظروف الجريمة.

واضافت الاذاعة ان المتورطين في

● البقية على ص ٢ ●

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

جريمة الاغتيال في تونس لن تزيد شعبنا الا اصرارا على النضال حتى النصر

● نيقوسيا ـ هاتفيا ـ صرح ناطق رسمي باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني بما يلي:

«يستنكر الحزب الشيوعي الفلسطيني عملية الاغتيال الغادرة التي ذهبت ضحيتها القادة المناضلون صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) وفخري العمري (ابو محمد)، ويحمل اجهزة القمع والظلام التي تعمل لصالح العدو الاسرائيلي والامبريالية الامريكية المسؤولية عن هذه الجريمة النكراء.

«وليس من قبيل الصدف ان تأتي هذه العملية الجبانة، في الوقت الذي وصلت فيه ازمة الخليج ذروتها، وللنيل من الصمود النفسي الهائل لجماهير العراق الشقيق والجماهير الفلسطينية والعربية. ولافساح المجال امام اسرائيل لاستغلال تصاعد الازمة في الخليج، للقيام باوسع عملية تهجير جماعية ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين، الامر الذي بات يفرض على المجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة ضرورة تأمين الحماية الدولية للجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة من خطر المذابح الاسرائيلية المتكررة وعمليات التهجير الراسعة.

«ان هذه الجريمة المدبرة لن تزيد شعبنا الا اصرارا على النضال والتضحية، حتى تحقيق النصر واقامة الدولة الوطنية بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية».

بيانات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المتابعة العربية حول جريمة اغتيال ابو اياد وابو الهول

(ص ٦)

في اعقاب تظاهرة احتجاجية في ام الفحم:

شرطة وادي عارة تعتقل محمود محاميد والمحامي وليد عسلية!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل ـ قامت شرطة وادي عارة، باعتقال الرفيق محمود محاميد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي والمحامي وليد عسلية، سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية.

وجاء هذا الاعتقال على اثر قيام نشطاء من الجبهة الدمقراطية في ام الفحم يوم امس الثلاثاء، بالتظاهر في مركز المدينة (الميدان) احتجاجا على خطر نشوب عدوان على العراق حيث اقيمت تظاهرة رفع شعارات وجرى توزيع منشور من قبل نشيطي الجبهة.

وقامت شرطة وادي عارة باستدعاء سكرتير جبهة ام الفحم، المحامي وليد عسلية دون ذكر الاسباب لذلك، ورافقه الرفيق محمود محاميد، سكرتير منطقة ام الفحم، فقامت شرطة وادي عارة باعتقالها على الفور بتهمة «التحريض على التمرد» وقررت توقيفها لمدة ٤٨ ساعة، على ذمة التحقيق!

وتوجه مراسلنا بالسؤال الى الناطق بلسان شرطة المروج، داني رماتي، حول اسباب الاعتقال فصرح بالبيان التالي: «اليوم وفي ساعات بعد الظهر وقعت حادثتان في الوسط العربي ضد الدولة(!!). احداهما في مدينة الناصرة عندما قام شاب بتوزيع منشور في شارع بولس وفيه ادانة للدولة. والحادثة الثانية في مدينة ام الفحم، حيث جرى تجمهر لنشطاء من الجبهة الدمقراطية في مركز «الميدان» وقاموا بتوزيع مناشير ضد العدوانية الامريكية ـ الاسرائيلية ضد العراق. الى المكان وصلت قوة كبيرة من شرطة عارة التي قامت بتفريق المتجمهرين، واعتقلت اثنين من قيادة المنظمين للتحقيق معهما».

والغريب ان ادعاء «حضور قوات كبيرة قامت بتفريق المتجمهرين واعتقال اثنين من قيادة المتظاهرين» هو ادعاء عار عن الصحة. فقد تفرقت التظاهرة قبل حضور الشرطة وبنظام تام. والقوة حضرت، ووفقا لما رواه شهود عيان لمراسلنا، بعد انتهاء التظاهرة بحوالي ساعة. وبعدها قامت الشرطة باستدعاء المحامي وليد عسلية، سكرتير الجبهة، الى شرطة وادي عارة.

وعندما توجه المحاميان حسني ابو حسين ورياض انيس الى مركز شرطة وادي عارة للعمل على اطلاق سراح المعتقلين ادعى احد رجال الشرطة بان امر اعتقالها لا يتعلق بالشرطة بل «باوامر عليا»!

وقد اثار اعتقال محاميد وعسلية موجة من السخط العارم في مدينة ام الفحم. وتوجه النائب الجبهوي هاشم محاميد الى المسؤولين في الشرطة فورا مطالبا باطلاق سراح المعتقلين فورا. واعتبر هذا الامر تدخلا في حرية التعبير ومحاولة جديدة للبطش بجماهير شعبنا.

وجاءنا في ساعة متأخرة ان شرطة وادي عارة اعتقلت شخصا ثالثا من ام الفحم هو السيد سميح ابراهيم حصري على الخلفية نفسها واحتجزته لمدة ٤٨ ساعة على ذمة التحقيق.

رئيس وزراء الصين:

يجب بذل الجهود من غير توقف للحفاظ على السلام في الخليج

● بكين ـ أفادت وكالة انباء الصين الجديدة ان رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ، قال أمس الثلاثاء، في بكين ان «جهودا من دون توقف يجب ان تبذل سعيا للحفاظ على السلام في الخليج».

وفي لقاء مع الرئيس الروماني، ايون ايليسكو، الذي يقوم بزيارة رسمية الى الصين اعتبر بينغ ان عواقب الحرب ستكون «خطيرة جدا وقاسية جدا».

واضاف «يجب الاستمرار في بذل جهود من دون توقف ما دام هنالك اي امل بالسلام».

وذكر بينغ مجددا بموقف بكين: الانسحاب الفوري وغير المشروط للعراق من الكويت ثم تسوية مجمل المشاكل في الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة الصينية ان ايليسكو وصل، امس الاول الاثنين، الى بكين واستقبله مساء نظيره الصيني، يانغ شانغكون، الذي اعرب عن الامل في «تطوير الصداقة التقليدية» بين البلدين.

مصادر «البنتاغون»:

(٤١٥) الف جندي امريكي في منطقة الخليج!

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، امس، ان عدد الجنود الامريكيين في منطقة الخليج بلغ أمس (٤١٥) الف شخص وان القوات الحليفة وصلت الى اكثر من ٣٦٥ الف شخص في مواجهة ٥٤٥ الف عراقي.

وفي الوقت الذي تقترب فيه المهلة المحددة للعراق من نهايتها اوضح المتحدث ان الاجهزة الامريكية لم تكتشف حتى الان عن اية دلالة على انسحاب عراقي من الكويت. واضاف ان القوات العراقية لديها استعدادات دفاعية وقدرات هجومية في الوقت نفسه.

وتفيد الارقام، التي قدمها المتحدث الامريكي، ان هناك زيادة بمقدار ٤٥ الف امريكي و ٢٠ الف من القوات الحليفة وخمسة الاف عراقي بالمقارنة مع الارقام التي اعلنت يوم الخميس الماضي.

وقدم المتحدث التوزيع التالي للقوات الامريكية: ● الجيش (٢٤٥ الفا) ● سلاح مشاة البحرية (٧٥ الفا) ● البحرية (٥٠ الفا) ● سلاح الجو (٤٥ الفا). واضاف ان العراقيين زادوا عدد دباباتهم (٤٢٠٠) ومدرعات المشاة (٢٨٠٠) وقطع المدفعية (٣١٠٠).

واوضح ان العراقيين مدوا خطهم الدفاعي نحو الغرب.

الغضب والسخط يعمان المناطق المحتلة على جريمة الاغتيال في تونس :

(٣) شهداء برصاص الاحتلال في السيلة الحارثية وغزة والفارعة!

● جنائز رمزية للقادة الشهداء في غزة وعائلتا خلف والعمري تفتحان باب العزاء في المدينة ● فرض حظر التجول على اكثر من مليون فلسطيني ● (١٩٨) جريحا حتى ساعات المساء ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صحا ابناء المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس، على النبأ المفزع، جريمة اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في تونس وعلى مكبرات صوت الاحتلال تعلن فرض حظر التجول على اكثر من مليون انسان (نحو ثلثي فلسطين) فيما اقدم جنود الاحتلال على قتل الفتى عبد الباسط محمد عبيدي جرادات (١٢ عاما) من قرية السيلة الحارثية/جنين برصاصة اخترقت بطنه وخرجت من ظهره كما قتل جندي قناص في غزة الشاب منصور محمد خليل شيخة (١٩ عاما) برصاصة في صدره.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان مظاهر الاحتجاج وتحدي اوامر حظر التجول كادت أن تغطي كل بقعة من القطاع التي عمه الغضب والسخط على جريمة اغتيال القادة الثلاثة (اثنين منهما من مهاجري غزة ـ القائد صلاح خلف والقائد صالح محمد العمري حيث فتحت عائلتاهما باب العزاء في حيي الرمال والصبرة في المدينة) وجرت جنائز رمزية للشهداء فيها لم تستطع القوات المعززة من الجنود من السيطرة على الوضع او فرض اوامر حظر التجول في العديد من المواقع. وقد اصيب احد الجنود بجراح خلال الصدامات التي دارت في غزة كما القيت زجاجتان حارقتان باتجاه دورية عسكرية في رفح.

وفي المقابل فقد كانت اعداد الضحايا بالعشرات جراء الرصاص والعيارات المطاطية (بلغ عددها حتى ساعات المساء المتأخرة ١٩٨ اصابة) هذا عدا عن حالات الاختناق من جراء الغاز المسيل للدموع او الضرب.

واستنادا الى شهود عيان في غزة فقد تم قتل الشاب منصور شيخة بعد ان رشق سيارة جيب عسكرية (مخطة بشادر) بحجر. وعندما ابتعدت السيارة أطل من تحت شادرها احد الجنود وصوب،

● البقية على ص ٢ ●

عشية انتهاء المهلة التي حددت للعراق، اليوم

ازدياد حدة التظاهرات الاحتجاجية التي ينظمها الشعب الامريكي ضد سياسة واشنطن العدوانية في الخليج

● ٨٠٪ من الالمان يعارضون الحرب ● بغداد تشهد المظاهرة الاكبر في تاريخ العراق ● اعتصام عشرة الاف متظاهر قبالة البيت الابيض ● الاف المحتجين يعطلون حركة المرور لاكثر من ثلاث ساعات في وسط شيكاغو والشرطة تعتقل نحو مئة منهم! ● سان فرانسيسكو تشهد خمس مظاهرات عارمة وموكبا جنائزيا ● اعتقال (١١) متظاهرا في بوسطن ● احراق العلم الامريكي في مينيا بوليس! ● اعتقال داعية السلام ديك غريغوري ● القاء قنبلة حارقة على مكتب للتجنيد العسكري في ولاية واشنطن ● شرطة باريس تمنع مظاهرة ضد الحرب! ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ عشية مهلة الخامس عشر من كانون الثاني الجاري، ازدادت حدة التظاهرات الاحتجاجية التي ينظمها الشعب الامريكي ضد سياسة الولايات المتحدة العدوانية في منطقة الخليج.

فقبالة البيت الابيض تجمع، يوم أمس، الاف من المتظاهرين الامريكيين في واحدة من اضخم التظاهرات التي شهدتها المدن الامريكية المختلفة احتجاجا على سياسة الولايات المتحدة في منطقة الخليج ومع تصاعد احتمالات اندلاع حرب فيها.

وفي مشاهد تعيد الى الاذهان فترة حرب فيتنام، اوقف المتظاهرون حركة المرور وتدفقوا على الكنائس لاداء الصلوات من أجل السلام وذلك في الوقت الذي ساد فيه الخوف من اندلاع الحرب مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددت لانسحاب العراق من الكويت.

وقدرت مصادر امريكية عدد الذين شاركوا في المسيرة التي جرت على ضوء الشموع عبر واشنطن باتجاه البيت الابيض بنحو عشرة الاف شخص أو اكثر. وقالت الشرطة الامريكية ان خمسة اشخاص اعتقلوا «لانتهاكهم قواعد المظاهرات».

واشارت هذه المصادر الى ان (٢٠٠) شخص عطلوا حركة المرور بعد ان قاموا بمسيرة رفعوا خلالها الاعلام السوداء ورددوا شعارات تعارض التدخل الامريكي في الخليج مثل «لا دماء من أجل النفط».

وفي شيكاغو قام الاف من المحتجين بوضع متاريس على الطرق وعطلوا حركة المرور لاكثر من ثلاث ساعات في وسط المدينة، واقتحموا المبنى الذي يضم مقر شركة «امركو النفطية». وقد تم اعتقال نحو مئة منهم!

وفي سان فرانسيسكو جرت ست تظاهرات، نظم مئات المحتجين في احداها مسيرة في موكب جنائزي عبر جسر «البوابة الذهبية» الشهير، وعطل المتظاهرون حركة المرور نحو (١٥) دقيقة على الجسر.

من جهة ثانية، اعتقل (١١) متظاهرا اثناء اعتصامهم في مركز تجنيد تابع للجيش في بوسطن، وحضر (٣٠٠) شخص اجتماعا حاشدا من اجل السلام في ولاية مين الامريكية.

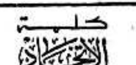
وكانت نيويورك ايضا مسرحا لاربع تظاهرات، جرت احداها لاطفال يحملون الشموع امام مقر الامم المتحدة، في حين

● البقية على صفحة ٥ ●



● تحت شعارات «مؤتمر دولي الان» و«ضد تدخل اسرائيل في حرب الخليج» و«من أجل انسحاب العراق من الكويت وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة» تظاهر العشرات، أمس الاول الاثنين، قبالة السفارة الامريكية في تل ابيب مطالبين بايجاد حل سلمي لازمة الخليج والقضية الفلسطينية.

(تصوير: «شيشر». خاص بـ «الاتحاد» ـ تل ابيب ـ يافا)



كلمة الاتحاد

الجماهير العربية تريد الحياة والسلام والطمأنينة

□ اصدرت مختلف الهيئات السياسية والشعبية والتمثيلية في الوسط العربي بيانات ومواقف بشأن الاوضاع المصيرية العصيبة الراهنة.

ومع رفض الجماهير العربية وهيئاتها للتهديدات الفظة لها من مختلف المسؤولين والتعامل معنا كما لو كنا اسرى او رهائن، فان موقفنا كشعب هو موقف ينطلق من المسؤولية الوطنية والانسانية، موقف مشبع بالقلق الانساني مع حياتنا ومستقبلنا والقلق ايضا، من خطر تنفيذ المشاريع العنصرية الترانسفيرية باقتلاعنا من ارض آبائنا واجدادنا.

ان القاء الجماهير العربية، بكل ثقلها، من اجل منع الحرب، منع الكارثة، ومناشدة بوش وشمير وصدام والعالم كله العمل لمنع الحرب، هو عمل مسؤول وطنيا وانسانيا.

بالمقابل هنالك في المجتمع اليهودي الاسرائيلي ايضا، تصعيد في القلق والنضال لمنع الحرب، ولمنع انتقال اسماء الشباب العرب واليهود من دليل الهاتف، الى شواهد القبور.

بالامكان ويجب ان تلتقي وتتمازج تيارات النضال الانساني العقلاني المسؤول بين الشعبين لمنع الحرب، لتحقيق السلام والامن والطمأنينة لكل شعوب الشرق الاوسط بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

الساعات العصيبة الراهنة يجب ان لا تشل فينا ارادة التحرك النضالي، بل بالعكس تماما يجب ان تطلق فينا الطاقة الانسانية التي لا تقهر للدفاع عن الحياة، لنا ولاطفالنا، الدفاع عن البقاء الانساني والطمأنينة الانسانية لشعبنا ولكل الشعوب!

(«الاتحاد»)

في اجتماع عقدته الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية

توجيه التحية لجميع من اسهم في ايقاف عمليات الاعتداء على حرمة المقبرة الاسلامية في طيرة حيفا

*** «لجنة المتولين» على المقابر والمقدسات في الطيرة تنبه الى ضرورة اتخاذ جانب الحيطة والحذر لافشال محاولات الاعتداء المستقبلية ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية اجتماعا لها بحثت فيه موضوع الاوقاف والمقدسات الاسلامية وفي مقدمتها آخر التطورات المتعلقة بعملية نبش القبور وشق الطريق في ارض المقبرة الاسلامية في قرية طيرة حيفا.

وقدم الاستاذ فتحي فوراني سكرتير الجمعية بيانا تفصيليا حول الاجراءات والمساعي التي بذلت في سبيل انقاذ المقبرة، ونوه بدور اعضاء الكنيست تمار غوجانسكي وحسين فارس ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ومحمد نفاع الذين لبوا نداء «المبادرة» واللجنة المنتخبة للدفاع عن المقدسات في الطيرة، والقوا بثقلهم للضغط على وزارة الاديان ووزارة الداخلية لاعطاء الاوامر الفورية لايقاف عمليات الجرف في ارض المقبرة. كما نوه بالدور الذي قام به عدد من الشبان المسلمين الذين القوا باجسادهم امام الجرافات لمنعها من مواصلة فعلتها الوحشية.

ويذكر ان اعضاء الكنيست العرب وبعض رؤساء المجالس المحلية كانوا قد اثاروا موضوع المقبرة في «لجنة المتابعة» التي قررت تشكيل وفد من اعضاء الكنيست وشخصيات تمثيلية اخرى لمقابلة المسؤولين في طيرة الكرمل. وقد حضر الوفد الى الطيرة بتاريخ ٩٠/١٢/٢١ واجتمع بممثلي وزارة الاديان ووزارة الداخلية والمجلس المحلي في طيرة الكرمل. وبحضور جمهور كبير من مسلمي حلفاء الطيرة انتخبت لجنة اوكلت لها مهمة وضع خارطة تبين حدود المقبرة الاسلامية بكامل اجزائها لغرض ترميمها وتسييجها والحفاظ على قدسيتها.

وقد انهت هذه اللجنة عملها في الاسبوع الماضي وقدمت الخرائط المطلوبة الى المجلس المحلي في طيرة الكرمل والى وزارة الاديان ووزارة الداخلية ووزارة الاسكان ومتصرف لواء الشمال.

هذا وعلم مراسلنا ان اللجنة المنتخبة للدفاع عن المقدسات في طيرة حيفا كانت قد قدمت الى فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري مضبطة موقعة من اهالي القرية يطالبون فيها بتعيين «لجنة متولين» على المقابر والمقدسات في الطيرة. وبالفعل، فقد تم تعيين «لجنة متولين» مكونة من الاخوة: جمعة حمد درباس وعبد الحي توصيق وباسم قدورة، بقرار صادر عن المحكمة الشرعية بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٤، وهذه اللجنة هي المخولة شرعيا لتمثيل اهالي الطيرة في موضوع مقابرهم ومقدساتهم.

وقد بعثت هذه اللجنة الى اعضاء الكنيست وبعض الشخصيات والهيئات الشعبية تشكرهم على مساعيهم التي بذلوها حتى الان، وتطلب منهم مواصلة جهودهم في سبيل انقاذ المقبرة. وقد نبهت اللجنة في رسالتها الى ان الخطر ما زال ماثلا، والى ضرورة اتخاذ جانب الحيطة والحذر «لافشال اية ذرائع (وفتاوى!) قد تصدر عن بعض الجهات لتبرير نبش المقبرة وازالتها واقامة حي الفيلات «ايلات هكرمل» على مسطحها».

وعلم ان هذه اللجنة على اتم الاستعداد للتعاون مع جميع الاشخاص الشرفاء والهيئات الشعبية واعضاء الكنيست ومختلف الجهات التي تبدي الرغبة الصادقة لمساعدة اهالي طيرة حيفا في مساعيهم لانقاذ قبور آبائهم واجدادهم وحمايتها من عبث العابثين.

محاميد يهدد باللجوء الى المحكمة العليا في حال عدم توزيع الاقنعة الواقية على سجناء الحرية في «نفحة»

● ادارة السجن توزع الاقنعة على السجانين والسجناء غير «الامنيين» فقط (!!) ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام النائب هاشم محاميد بزيارة لسجناء الحرية في سجن «نفحة» امس الاول، وتبين له ان السجناء «الامنيين» لم يتسلموا الاقنعة الواقية بالرغم من انه تم توزيعها على باقي السجناء والسجانين (!!).

وعلى الفور، ابرق النائب محاميد الى وزير «الامن» موشيه ارنس مطالبا بتوزيع الاقنعة الواقية على السجناء «الامنيين» وتوفير سبل الوقاية اللازمة لهم في حالة نشوب حرب. وهدد باللجوء الى المحكمة العليا بهذا الشأن في حالة عدم التنفيذ.

هذا وأوصل محاميد شكوى سجناء الحرية لممثل الصليب الاحمر الدولي بعد زيارته للسجن والاطلاع على ظروف الاعتقال.

الغضب والسخط يعمان المناطق المحتلة

● تتمة من ص ١ ●

عن بعد، نحو الشاب واطلق رصاصة واحدة فاصابه في صدره وقتله على الفور. وكان ذلك قبالة منزل عزاء الشهيد صلاح خلف/ابو اياد بمحاذاة مستشفى «الشفاء». وقد اقتحم الجنود لاحقا المستشفى لكن الاهالي كانوا قد اختطفوا جثمان الشهيد ودفنوه في جنازة حاشدة وبسرعة في مقبرة الشيخ رضوان.

ويفيد مراسلنا ان مخيم البريج نال قسطا كبيرا من الضحايا (٣٠ مصابا) وشهد صدامات متواصلة دون ان تسيطر قوات الجيش على فرض حظر التجول على سكانه وكذلك الحال في خانيونس ومخيمها. ونشير الى ان من بين الضحايا العديد من الاصابات الخطيرة اضافة الى ان اثنين اصيب كل منهما في العين.

ويذكر ان المناطق غير الخاضعة لاوامر حظر التجول كانت قد شهدت اضرابا شاملا استنكارا للحشودات العسكرية الاستعمارية الحليفة في الخليج.

ومن بين المناطق التي اخضعت لاوامر حظر التجول جنين ومخيمها وبلدة قباطية ومخيما نور شمس وطولكرم ونابلس ومخيماتها (الفارعة وبلاطة وعين بيت الماء وعسكر القديم وعسكر الجديد) ومركز رام الله ومخيمات قدورة والامعري والجلزون وقلنديا وعايدة والدهيشة والعزة والعروب وبلدة دورا وقرية بني نعيم. اما في القطاع فقد اخضعت للحظر مدينة خانيونس ومخيمها ومخيمات جباليا والشاطئ والنصيرات وحي الشيخ رضوان ومشروع بيت لاهيا وبلدة بيت حانون.

وتميزت بلدة قباطية والعديد من قرى جنين وبخاصة امتداد رمانة وتعنك والسيلة الحارثية واليامون وزبوبا بمسيرات حاشدة وكذلك قرى يعبد وبرطعة وطورة وعرابة. واغلق الشبان طريق جنين/حيفا بالحواجز والاطارات المشتعلة واخذوا في رجم السيارات العسكرية والاسرائيلية العابرة بالحجارة والزجاجات الفارغة وجرت صدامات بين دوريات احتلالية وجموع الشبان في مدخل قرية اليامون فاصاب الجنود الفتى عبد الباسط محمد عبيدي جرادات (١٢ عاما) برصاصة اخترقت بطنه وخرجت من ظهره. وقد نقل على الفور الى احدى العيادات المحلية في القرية لكنه قد استشهد في الوقت الذي هرع فيه عشرات شبان قريته (السيلة الحارثية) لنقلوه الى هناك وشيع في جنازة مهيبة باشتراك المئات من الشبان واهالي القرى المحيطة. وبعد تشييع الجثمان تجددت الصادمات بين الاهالي والجنود فاصيب الفتى محمد طحاينة (١٣ عاما) برصاصة في يده. وكان المئات من بلدة قباطية تحدوا اوامر حظر التجول وهاجموا مقر «الادارة المدنية» بالحجارة والزجاجات الفارغة. ودارت صدامات عديدة وطوال ساعات النهار. ويفيد مراسلنا ان قوات الجيش استعانت بطائرة مروحية اغرقت جموع المواطنين بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع اضافة الى الرصاص الغزير الذي كانت تطلقه قوات الجيش من المشاة والدوريات المحمولة باتجاه المواطنين. ويضيف مراسلنا ان مئات من الاهالي، من مختلف الاعمار، قد اصيبوا في قباطية بينهم (٢٢) مواطنا جراء الرصاص احدهم في حالة خطرة محمود علي حسناوي (٢٦ عاما - في رأسه) وآخر في حالة صعبة صالح محمود زكارنة (١٧ عاما - في ظهره) وكان بين المصابين ايضا عجوز في الثمانين من عمره (حسن محمود اكميل - رصاصة في فخذه) والصبية سهام يوسف نزال (١٤ عاما - رصاصة في الجسم). ولم يتسع مستشفى جنين الذي اعلنت فيه حالة الطوارئ القصوى لاستقبال الحالات التي حول الكثير منها الى مستشفيات نابلس. هذا ولم تعرف تفاصيل عن اصابات وقعت اثناء قمع مظاهر الاحتجاج التي جرت في قرية عقابا. كما اصيب ثلاثة مواطنين بينهم صبية في مثلث الشهداء بالرصاص ايضا.

على صعيد اخر فقد هدمت قوات الاحتلال في قرية برقين (بعد فرض حظر التجول عليها) منزل المواطن محمود مصطفى ابو شلاوف المكون من اربع غرف تأوي (١٣) نفرا واغلقت منزل احد يوسف عبيدي الذي يضم عددا اخر من الغرف ويأوي تسعة انفار وذلك بحجة «أمنية» ولقيام اثنين من افراد العائلات بنشاطات مناهضة للاحتلال.

وفي الخليل اغلقت قوات الاحتلال غرفة في منزل عائلة الشاب المعتقل نوح عبد الخالق قفيشة (٢٣) عاما لاسباب «أمنية» ايضا.

من ناحية ثانية فقد جرت حملة مداهمات واعتقالات في بلدة قلقيلية شملت عشرة شبان مطاردين.

هذا وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان اعتصاما حاشدا جرى في كنيسة الروم الارثوذكس في بيت ساحور اعقبته مسيرة استنكار حاشدة ايضا اصطدمت مع جنود الاحتلال الذين قمعوها بالقوة وباستخدام مختلف العيارات. وتدخلت قوات الجيش لتفريق شبان تظاهروا في بلدة الرام وهم يحملون الاعلام الفلسطينية والعراقية بعد ان اغلقوا الشارع الرئيسي بالمتاريس الحجرية. وجرت مصادمات ومظاهر اخرى في حي الثوري ومخيم شعفاط في القدس. وقالت مصادر الشرطة ان شابا قد اصيب في حي الثوري وان شابا اخر حاول اختطاف سلاح احد افراد «حرس الحدود» قد اعتقل في الحي نفسه.

هذا، وعرف اسم شهيد رام الله يوم امس الاول وهو الفتى عصام جبر محمد (١٤ عاما).

وفي وقت لاحق من الليلة الماضية نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فلسطيني ان فلسطينيا ثالثا قتل امس برصاص الجنود الاسرائيليين خلال تظاهرات قامت في الاراضي المحتلة.

فقد قتل احد جابر جاورا (٢٢ سنة) برصاصة في رأسه عندما اطلق الجيش الاسرائيلي النيران لتفريق تظاهرة في مخيم الفارعة للاجئين بالقرب من نابلس (شمالي الضفة الغربية).

حرب

● تتمة من ص ١ ●

ادنى رد من الجانب العراقي» ولذلك فلا يمكن الا ان «تبقى بدون نتيجة». ثم استطرد «لا بادرة. اكرر لا بادرة صدرت عن العراق».

وقال ايضا «في كل عملية تقوم بها الشرطة الدولية تأتي ساعة محتومة يجب العمل فيها من اجل ان تبقى القوة للحق».

واضاف ان «المسألة لا تتعلق بمعرفة كيف يمكن ان تستقبل الولايات المتحدة هذا او ذاك الاقتراح لانه يجب عدم قلب الادوار. فالامر الوحيد الذي يهم هو النتيجة المؤلمة المتمثلة بان بغداد رفضت قطعا كل عروض الحوار المتوافقة مع قرارات الامم المتحدة كيفما كانت او عن اية جهة صدرت».

وخلص رئيس الوزراء الفرنسي الى القول «الى الجميع. الى العالم العربي الذي اعين زمنا طويلا. الى العالم الثالث الذي لا يزال يسعى الى الخروج من البؤس. الى شباب العالم اجمع الذين يرفضون كل حرب كما نحن نرفض نقول ان من هذه الازمة يمكن ان ينبلج نظام جديد تحتاج اليه الانسانية جمعاء».

أما في عمان فقد قال الملك الاردني، حسين، مساء أمس، ان منطقة الشرق الاوسط «تطل اليوم على هاوية سحيقة بعد ان تحولت ازمة الخليج الى كارثة وشيكة.. وبعد أن سدت كل الابواب امام الاحتكام للعقل».

وفي خطاب بثته الاذاعة والتلفزيون قبل نحو عشر ساعات على انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن لاستخدام القوة اذا لم ينسحب العراق من الكويت اكد الملك حسين ان الجيش الاردني «يقف في خندقه الامامي لحماية ارضه وسمائه من ان تكون معبرا لاي كان وفي اتجاه اي كان».

واكد الملك الاردني ايضا ان بلاده «على اعلى درجات الاستعداد لكل طارئ»، واعرب عن افتخاره بوقوف جيشه «في خندقه الامامي للدفاع عن الامة العربية».

واخيرا قال الملك حسين انه «مرتاح الضمير وقد بذلنا ما في وسعنا من اجل الوصول الى تسوية سياسية لازمة الخليج». واضاف «لم نترك بابا لم نطرقه ولا طريقا لم نسلكه من اجل حل الازمة «داخل البيت العربي» مشيرا الى ان البديل عن هذا الحل هو «تدويل الازمة الذي يؤدي الى تعقيدها او وقوع الحرب التي تدق طبولها الان وتنذر بأخطر الويلات والكوارث».

● المبادرة الفرنسية ●

وفي ما يلي النص الكامل لمشروع البيان الذي قدمته فرنسا امس الاول الاثنين، الى مجلس الامن الدولي والذي يتألف من خطة تتضمن ست نقاط لتفادي الحرب في الخليج:

١) بعد الاستماع الى تقرير السكرتير العام للامم المتحدة بخصوص المهمة التي قام بها في العراق في ١٢ و١٣ كانون الثاني العام ١٩٩١ وتصميما على عدم اهمال اي شيء بامكانه المحافظة على السلام يوجه اعضاء مجلس الامن نداء اخيرا الى المسؤولين العراقيين.

٢) ويدعونهم فيه الى اعلان نية العراق الانسحاب من الكويت دون اي تأخير ووفق جدول زمني مبرمج والبدء منذ الان بانسحاب سريع ومكثف.

٣) وما ان يعلن هذا الالتزام يساهم السكرتير العام للامم المتحدة في الاشراف والتحقق من انسحاب القوات العراقية عبر ارسال مراقبين دوليين وارسال قوة لحفظ السلام تشكلها البلدان العربية.

٤) تقدم ضمانة عدم اعتداء الى العراق.

٥) ومن ناحية ثانية يتم اتخاذ التدابير الضرورية بالاتفاق مع البلدان العربية لتحريك المفاوضات المفيدة بهدف عملية السلام.

٦) ما ان يتم تحقيق هذه التسوية في اطار احترام قرارات مجلس الامن يساهم اعضاء المجلس بفاعلية في تسوية المشكلات الاخرى في المنطقة وخصوصا النزاع العربي - الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية عبر الدعوة في الوقت المناسب الى عقد مؤتمر دولي، على اساس هيكلية ملائمة، طبقا للاعلان الصادر عن رئاسة المجلس في ٢٠ كانون الاول العام ١٩٩٠ بهدف ضمان الامن والاستقرار والتطور في هذا الجزء من العالم.

● الاقتراح البريطاني المضاد ●

اعلنت الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية قدمت أمس اقتراحا مضادا للمبادرة الفرنسية حول الخليج يدعو الى حل سلمي للازمة.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان «الهدف من ذلك هو تقديم نص مقبول من جميع اعضاء مجلس الامن».

واضاف ان هذا النص «سيتضمن نداء اخيرا الى العراق لسحب قواته من الكويت مع ضمان بانه لن يتعرض لاي هجوم اذا ما انسحب».

وقدم المبادرة البريطانية، التي وصفها المتحدث بانها اقتراح مضاد للمبادرة الفرنسية، ممثل بريطانيا ديفيد هاناي.

وفي ما يلي الترجمة غير الرسمية لمشروع البيان البريطاني:

«ان اعضاء مجلس الامن، بعد الاستماع الى تقرير الامين العام للامم المتحدة حول زيارته الى بغداد، يساندون جهود الامين العام من اجل السلام وذلك بتوجيه نداء رسمي وعاجل الى الرئيس العراقي صدام حسين.

«ان اعضاء مجلس الامن الان وفي اليوم الاخير لانتهاء المهلة التي نص عليها القرار رقم ٦٧٨ الصادر عن المجلس يدعون العراق الى ابداء التعقل والمسؤولية والقيام بالخطوة الوحيدة اللازمة وهي الانسحاب غير المشروط من الكويت على اساس قرارات مجلس الامن ووفقا لما نصت عليه هذه القرارات.

«ان المجلس ممثلا للمجموعة الدولية بجملها يحث الرئيس العراقي على العمل بمقتضى مصالح بلاده والعالم وهو ما زال قادرا على تجنب الحرب اذا ما نفذ ذلك».

● واشنطن تؤيد المبادرة البريطانية ●

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تؤيد مشروع البيان البريطاني الذي عرض على مجلس الامن.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مارغريت تاتوايلر «ستؤيده». واضافت ان وزير الخارجية جيمس بيكر تناقش في ذلك مع وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد.

واوضحت ان الولايات المتحدة لا يسعها القبول بمشروع البيان الفرنسي لانها ترى انه يربط بين غزو الكويت وبين عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

● اسرائيل ترفض المبادرة الفرنسية رفضا قاطعا ●

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل ترفض رفضا قاطعا المبادرة الفرنسية في مجلس الامن.

وقال ان «اسرائيل تعارض اي مبادرة تقطع تضامن المجتمع الدولي حيال عدوان العراق».

وقدم السفير الفرنسي لدى اسرائيل، الان بيبريه، الخطة الفرنسية ذات الست نقاط الى موظف كبير في الوزارة في القدس.

واضاف الناطق اثر هذا اللقاء ان «اسرائيل ترفض اي ربط مباشر او غير مباشر بين احتلال الكويت من قبل العراق وبين النزاع العربي الاسرائيلي».

وأكد مجددا ان اسرائيل تؤيد اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية وتعارض عقد مؤتمر دولي للسلام.

واعرب عن الامل في ان يرضخ العراق لقرارات مجلس الامن وينسحب من الكويت لتفادي اندلاع حرب.

● الاتحاد السوفييتي يعلن دعمه للمبادرة الفرنسية ●

اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فيتالي تشوركين، ان الاتحاد السوفييتي يدعم المبادرة الفرنسية في مجلس الامن حول ازمة الخليج وهو يؤيد خطوة مشتركة في مجلس الامن بشأن هذه المبادرة.

وقال تشوركين في لقاء صحفي «ان الاتحاد السوفييتي يدعم كل تدبير بناء يهدف الى وقاية الخليج وان الاقتراح الفرنسي يشكل احدى هذه المبادرات لتحاشي وقوع نزاع».

واضاف ان الاتحاد السوفييتي يؤيد اجراء مناقشات في مجلس الامن من اجل ايجاد خطوة مشتركة تجاه هذه المبادرة الفرنسية.

● ايطاليا تدعم المبادرة الفرنسية ●

اعلن وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، ان ايطاليا تدعم الاقتراح الذي عرضته فرنسا امام مجلس الامن الدولي بخصوص ازمة الخليج.

وقال الوزير الايطالي للصحفيين في مقر الحكومة ان «الوثيقة التي عرضتها فرنسا امام مجلس الامن الدولي تتوافق تماما (تقريبا) مع الوثيقة التي وافق عليها مجلس الوزراء الايطالي».

مهرجان الناصرة الفني:

نتمسك بالحياة.. فهذا حق كل الشعوب!

● احدى فقرات مهرجان الحياة في الناصرة، ضد الحرب ومن اجل السلام.

(تصوير: محمد مصالحة. «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «جئنا الى هذا المهرجان لا لنودع الحياة بل لنتمسك بحقنا في العيش لان ذلك من حقنا وحق كل شعوب العالم التي ترفض بغالبيتها الحروب كحل للمشكلات بين ابناء البشرية».

هذا ما قاله مركز اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، الرفيق عودة بشارات، في المهرجان الكبير الذي اقامته لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية مساء امس الاول الاثنين في بيت الصداقة في الناصرة احتجاجا على التهديدات بالحرب وتعبيرا عن الصرخة من اجل السلام.

وعبر بشارات عن استنكاره للعدوان الامريكي وتآمر الرجعية العربية معه.

وكان العشرات من الشباب أضاؤوا الشموع تعبيرا عن الحق في العيش والتأكيد على رفض الحرب والعدوان وليبعث الامل من انوار هذه الشموع ليؤكد استمرار شروق الشمس في وبعد الخامس عشر من هذا الشهر.

وقد شارك في احياء المهرجان فرقة شهرزاد للباليه من كفرياسيف بقيادة المدربة ايرينا جمال والزجال الشعبي تميم اسدي والفنانة ريم بنا والفنان من الاتحاد السوفييتي ليونيد الكانكو وفرقة دبكة شعبية من سخنين.

واختتمت المهرجان الفنانة خولة الحاج التي تولت العرافة وقامت بتقديم عدة فقرات تمثيلية كوميدية سياسية ساخرة.

بدعوة من حركة «لحظة قبل الحرب»:

ندوة هامة في تل ابيب تدعو اسرائيل الى المساهمة بايجاد حل سلمي لازمة الخليج

*** آسا كشير: لماذا يجب ان تنتقل اسماء الشباب من دليل الهاتف الى شواهد القبور؟ * شوليت الوني: الحكومة لم تعط الفلسطينيين اية فسحة للامل * اميل حبيبي: يجب اليقظة ضد خطر الترانسفير * مناحيم بري: واجب الساعة هو اسقاط الحكومة وسياستها * ليبوفيتش: اما ان تتجه اسرائيل الى السلام مع الفلسطينيين او تتدهور الى ظلام الفاشية! ***

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من اديب يافاوي - غصت قاعة «سافتا» مساء امس الاول الاثنين بالعشرات من انصار السلام بينهم اعضاء كنيست من الكتل اليسارية المختلفة وشخصيات سياسية واجتماعية ومحاضرون من جامعة تل ابيب، الذين حضروا الندوة التي نظمتها حركة «لحظة قبل الحرب» التي دعت فيها الى ايجاد حل سلمي لازمة الخليج كما دعت حكومة اسرائيل الى اخذ قسط في المجهود الدولي لحل الازمة سلميا عن طريق التفاوض مع الفلسطينيين.

افتتح الندوة الممثل سيناي بيتر تلاه البروفيسور تسفي رازي الذي قال ان على حكومة اسرائيل المبادرة لايجاد حل سلمي عن طريق قبول التفاوض مع الفلسطينيين مما سيساهم في دفع عجلة السلام في المنطقة. واضاف البروفيسور رازي ان حل الازمة في الخليج يجب ان يكون دبلوماسيا وليس عن طريق الحرب.

اما البروفيسور آسا كشير من جامعة تل ابيب فتساءل الم يبق من حل للازمة سوى الحرب؟ اين المؤتمر الدولي؟ اين الحلول الدبلوماسية الاخرى؟ لماذا يجب أن يموت الشباب في الحرب؟ وهل من المعقول ان تنتقل أسماؤهم من دليل الهاتف الى ضريح الموتى؟

الكاتب اميل حبيبي تكلم عن القلق الذي يسود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل اذ قال: «نحن لا نستطيع ان نتجاهل خطر الترانسفير او محاولة الطرد الجماعي للجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. يجب على العالم ان يكون يقظا لاية محاولة كتلك لان ما حدث في ١٩٤٨ من الممكن لن يعود في هذه الايام. فهذا الترانسفير من الممكن ان يجلب الدمار على اسرائيل».

النائبة شولاميت الوني من حركة راتس قالت ان الحكومة لم تعط الفلسطينيين اي امل في التفاوض معهم ولهذا السبب ايدوا صدام حسين. وقالت: «لو ابدت الحكومة استعدادها للتفاوض مع الفلسطينيين والاعتراف بحقوقهم، بعد الانسحاب العراقي من الكويت لكان الوضع مختلفا تماما». وحذرت الوني ايضا من خطر الترانسفير فقالت ان اية عملية طرد ستكون الحكومة هي المسؤولة عنها.

اما البروفيسور مناحم بيري فقال ان واجب الساعة هو اسقاط الحكومة ويجب على كل مواطن العمل على ذلك. اما بالنسبة لحل الازمة فقال «ان الامكانية الاخيرة لحل الازمة سلميا هي عن طريق التفاوض بين اسرائيل وكل الشعوب والدول العربية».

اما المحاضرة تانيا راينهارت فقالت ان اليسار يواجه مشكلة في البلاد وهي انه لا يستطيع الانتصار. ولكن اليوم يستطيع اليسار التأثير لان الشعب في هذه الايام على استعداد لسماع ارائه واقواله.

اما البروفيسور يشعياهو ليبوفتش فقال ان الوضع الحالي الذي تعيشه الدولة هو نتيجة السياسة التي انتهجناها تجاه الشعب الفلسطيني خلال ٢٣ عاما. ان اسرائيل لا تريد السلام بل تريد استمرار احتلال شعب آخر والتسلط عليه. فاذا استمر الوضع على حاله اضاف ليبوفتش، فاسرائيل تتجه داخليا الى الفاشية وعلى الصعيد الخارجي ستستمر حرب طويلة المدى ما بينها وبين الدول العربية تؤدي في النهاية الى تدميرها. هذا وتكلم ايضا في الندوة والتي استمرت حتى الثالثة صباحا كل من د. يوسف القازي وغدعون سبيرو واوري افنيري ويئير تسبان والدكتور الهيشاي ارليخ وغيرهم.

استشهاد القائدين الفلسطينيين ابو اياد

● تتمة من ص ١ ●

الاغتيال «كلهم فلسطينيون ومعروفون من منظمة التحرير الفلسطينية».

واستنادا الى الاذاعة فان قوات الشرطة التونسية حاصرت المنزل الذي وقعت فيه عملية الاغتيال واغلقت كل الطرق المؤدية اليه. واعتقلت القاتل بعد ان احتجز زوجة وابنة ابو الهول كرهائن في منزل الاخير في محاولة للهروب من قوات الامن التونسية.

هذا ونعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» الى جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية استشهاد صلاح خلف وهايل عبد الحميد وفخري العمري الذين سقطوا مساء امس الاول الاثنين (١/١٤) برصاص الخيانة والعمالة.

ومما جاء في بيان النعي:

«أقدم عميل مدسوس في حراسات الاخ هايل عبد الحميد في الساعة الحادية عشرة من ليلة امس الاول الاثنين وقاما القادة الشهداء باطلاق النار عليهم من رشاش كان يحمله مما ادى الى سقوط الاخوة الاحبة ابو اياد وابو الهول وفخري العمري شهداء الثورة والوطن».

واضاف البيان: «وقد تبين من التحقيقات الاولية ان القاتل المجرم على صلة بجهة عميلة ومأجورة. وسوف تقوم القيادة الفلسطينية باطلاع شعبنا على تفاصيل الجريمة الجبانة فور انتهاء التحقيق».

وأثارت جريمة الاغتيال المزدوج هذه حملة ادانة واسعة النطاق عربيا وفلسطينيا وعالميا (اقرأ تقارير أخرى على ص ٥).

وفي صيدا اتهم المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان، زيد وهبي، الولايات المتحدة واسرائيل باغتيال الشخصيتين القياديتين في منظمة التحرير الفلسطينية صلاح خلف وهايل عبد الحميد في تونس.

واكد وهبي، في تصريح للصحفيين في صيدا بجنوب لبنان، ان «العدو الامريكي والاسرائيلي ارتكب هذه الجريمة». واضاف «ان الرد سيكون قاسيا وسيولد تطورا في الكفاح في الاراضي المحتلة».

واكد المجلس الشعبي الفلسطيني، الذي تشكل يوم الخميس من ممثلين عن الفصائل التابعة لمنظمة التحرير وتنظيمات مهنية فلسطينية، في بيان اصدره ان «الرد سيكون عنيفا على المصالح الامريكية والاسرائيلية». واعلن الحداد لمدة ثلاثة ايام تبدأ اليوم الاربعاء على القادة الذين اغتيلوا.

ودعا هذا المؤتمر من جهة أخرى سوريا «الى الافراج عن المناضلين الفلسطينيين الذين تعتقلهم لكي يساهموا في المواجهة».

وكان القادة الفلسطينيون وخاصة ابو اياد قد طلبوا في مناسبات مختلفة الافراج عن «اكثر من اربعة الاف فلسطيني معتقلين في سوريا».

وفي روما قال وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكيليس، أمس الثلاثاء ان اغتيال القائد الفلسطيني ابو اياد ويبدو مرتبطا بمشروع ايطالي يطلب من منظمة التحرير القيام بمبادرة من اجل السلام في الخليج».

واضاف الوزير الايطالي «ان ابو اياد هو بالتحديد الشخص الذي سلمناه رسالة بهذا المعنى في تونس في غياب ياسر عرفات». وكان دي ميكيليس اعلن مرارا وخصوصا يوم الاحد في البندقية ان منظمة التحرير تسلك بمفتاح السلام ودعا عرفات الى حث الرئيس العراقي صدام حسين على الانسحاب من الكويت، طبقا لما طالبت به قرارات الامم المتحدة.

تصحيح خطأ

بخصوص خارطة رقم ٦٧٣٣ - ام الفحم في تاريخ ٩١/١/٦ نشر في هذه الجريدة بخصوص ايداع خارطة التي وقع خطأ في رقمها.

الرقم الصحيح للخارطة: ٦٩٣٣.

● تعزية ●

الى زميلنا الاستاذ محمد علي طه واخوانه واهله نتقدم احر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه مهند محمود طه

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الهيئة التدريسية

الكلية الارثوذكسية العربية - حيفا

جبهة الرامة الدمقراطية

دعوة للاجتماع السنوي العام

الذي سيعقد يوم السبت ٩١/١/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة نادي الصداقة في الرامة.

برنامج الاجتماع:

- الافتتاح - المحامي حبيب ابو حلو - رئيس الجبهة
- كلمة السيد الياس قسيس - رئيس المجلس المحلي
- التقرير المالي - الاستاذ سمير يوسف مسؤول اللجنة المالية
- البيان التنظيمي - الدكتور انور عوض، سكرتير الجبهة
- استراحة وضيافة
- كلمة ممثل الجبهة القطرية
- نقاش وتلخيص

● نأمل حضوركم ومساهمتكم المثمرة ●

الاتحاد

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١٦٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة ترحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٥٦١٠٩ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٢٥ و٩١/١/٢٦

الجبهة مكان كل الوطنيين

● مواقف الجبهة هي الأصح ● الوحدة على اساس الثوابت ● ضرورة الوقوف صفا واحدا امام الاخطار المحدقة ●

● بقلم النائب الجبهوي: هاشم محاميد ●

●الجبهة هي الاطار الوحيد الذي ترسخت جذوره عميقة في الارض وفي اذهان جماهير شعبنا، ورغم الرياح والعواصف، بقيت الجبهة الضمير لهذا الشعب الباقي المتشبث في وطنه، وطن ابائه واجداده.

كانت مواقف الجبهة، وما زالت، هي الأصح ان لم أقل هي الصحيحة على الساحة. فعندما كنا نقول: دولة فلسطين في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى جانب دولة اسرائيل كان البعض يعيرنا ويزاود على كامل التراب الوطني من النهر الى البحر.

وعندما وافق الحزب الشيوعي ودعا الى تنفيذ قرار التقسيم اتخذ الكثيرون من ذلك سلاحا لضرب الحزب.

وعندما كنا الوحيدين على الساحة، الذين يدعون الى الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، كان الأخرون ما زالوا في احسن الاحوال يتناقشون ان كان هنالك اصلا شعب فلسطيني؛ وكم كان وضع الحزب ثم الجبهة صعبا وقاسيا في مثل تلك الظروف كانت حياة قياداتها في خطر مستمر جراء التحريض عليهم على مواقفهم الواضحة الراسخة واليوم، نحن نشعر بالارتياح الكامل بأن الجبهة قالت كلمتها بكل صراحة: لا للمؤامرة الجديدة ولن نوافق على تمريرها.

ان مبادئنا حول السلام والمساواة لم تتغير ولن تتغير، وحاجتنا اليها بقيت كما كانت بل اكثر من اي وقت سابق.

صحيح ان ما حدث في اوروبا الشرقية او ما كان يسمى بالمنظومة الاشتراكية قد اثر علينا جميعا ولا يستطيع احد ان يخفي اله من ضرب احلامنا وايماننا الراسخ بالانظمة الاشتراكية، لقد كانت تلك ضربة لكل الجماهير والشعوب المحبة للسلام، ولكن بقيت اهدافنا ولم تتغير، اذ ان التغيرات في شرق اوروبا لم تغير ولم تبدل في حاجتنا الماسة الى جبهة قوية راسخة، مدافعة عن اماني شعبنا في الحياة الحرة الكريمة.

وأمر آخر، خروج شارلي بيطون من الجبهة مع كرسيه في الكنيست. وهذا ايضا تسبب في نوع من التساؤل والشك واللوم!

وعلى هذا الأساس: فإننا مدعوون الى قول كل الحقائق لشعبنا ولاعضاء جبهتنا. نحن مدعوون الى سماع رأي القاعدة اكثر فهي لا تخطىء! علينا الاعتراف باخطائنا وشعبنا معنا وله الحق في ان يعرف كل شيء. علينا الاعتماد على القاعدة ـ والعمل وفق حسها الوطني الصادق بصورة مستقلة. ليس من شك بأن الحزب الشيوعي هو العمود الفقري للجبهة كما ان الجبهة هي العمود الفقري والدرع الواقي لشعبنا كله ولجماهيرنا العربية الفلسطينية في هذه البلاد. وصحيح ايضا ان البناء الجبهوي لم يكتمل بناؤه بعد، فهو بين ايدينا ونحن الذين بقدورنا جميعا ان نطوره ونعلي بنيانه بالصيغة التي تراها جماهيرنا مناسبة. حتى اذا سأل الجبهوي نفسه: من أنا وكيف افسر انتمائي والتزامي للجبهة، يجد الجواب الشافي لذلك.

اننا بحاجة ماسة الى ترسيخ صفوف الجبهة وتوسيعها ولذلك فإننا نناشد كل الاخوة والرفاق الذين ابتعدوا لاسباب مختلفة الى التشبث بالجبهة والى الالتحاق بصفوفها ومؤسساتها والدفاع عنها وصيانة وجودها، ونناشد ايضا كل الرفاق والاخوة الذين لاسباب مختلفة جلسوا على الجدار وجمدوا نشاطاتهم وفعالياتهم الجبهوية، الى العودة الى جبهتهم، وحتى اولئك الذين اخطأوا في حق جبهتهم واعلنوا عداءهم لها، حتى هؤلاء بإمكانهم العودة الى احضانها اذا استخلصوا النتائج وتعلموا من اخطائهم.

اننا ندعو كل القوى الوطنية الى العمل الموحد معنا سوية لما فيه مصلحة شعبنا فليس هنا ما يفرقنا بل الذي يجمعنا هو الاساس. وللحقيقة نقول، ان هنالك من يجعل من النقاشات الجانبية غير المفيدة هدفا ويتنسون الخطوط العريضة والاساسية المتفق عليها. فعلينا نبذ الخلافات الجانبية والتشبث بالضوابط والثوابت التي نؤمن كلنا بها. كل الوطنيين مدعوين للمشاركة ـ والقيادة في جبهة شعبنا.

ـ وثمة امر هام لا بد ان انوه به وهو اتصالنا بالجماهير. فعلينا النزول الى الشارع والاحساس بمشاكل جماهيرنا وآلامها وآمالها. وليس التنظير بصورة فوقية واستعلائية، وعلينا التحدث بلغة الجماهير.

علينا بالعمل الوحدوي المجمع، خاصة ونحن نقف امام موجات جديدة من الهجوم والاخطار الجسيمة تعيدنا الى الاخطار التي جابهها شعبنا قبل سنوات كثيرة.

ولعلي اذكر ذلك باختصار:

اننا اذ نواجه سلطة تنتهج سياسة واحدة تجاه شعبنا اينما كان وقد ثبت ان الجبهة هي الاطار الوحيد الفاعل على الساحة. وهي الجسم الوحيد القادر على الوقوف امام بطش السلطات التي تتنكر لادنى الحقوق اليومية والقومية لجماهيرنا، وهي التي قادت وتقود المظاهرات وهي التي تقوم، مع قوى وطنية اخرى، لجان الاغاثة في كل قرية ومدينة وهي التي بادرت لاقامة اطرنا الشعبية والرسمية: لجنة المتابعة ـ لجنة الرؤساء، لجنة الدفاع عن الاراضي، لجنة الطلاب الجامعيين، لجنة الطلاب الثانويين، لجان الاغاثة الشعبية ولجان جماهيرية عربية اخرى. وهي التي تهب لتبني قضايا شعبنا فور وقوع اي ظلم وفي اي مكان.

وفي الكنيست، يعترف الاصدقاء والخصوم بدور كتلة الجبهة ومبادراتها البرلمانية واشتراكها في كافة النقاشات من خلال تقديمها لموضوع عادي كجدول اعمال الكنيست اسبوعيا وثلاثة مواضيع مستعجلة اسبوعيا ايضا. كل ذلك، عدا الاشتراك الكامل في كافة اللجان التي نحن اعضاء فيها. لقد وصل الامر ان كل الكتل البرلمانية المختلفة من اليسار واليمين تثمن عمل الكتلة عاليا بغض النظر عن اختلافاتنا الجوهرية معها، بل ان الكثيرة منهم لا يفهمون كيف تستطيع كتلة صغيرة مكونة من ثلاثة اعضاء القيام بكل المهام والاعمال التي تقوم بها، هذا ولا بد من الاشارة الى ان اعضاء الكتلة،ومع كونهم ثلاثة، يتواجدون في كافة المواقع: زيارات للقرى والمدن العربية في الجليل والمثلث والنقب والمصانع واماكن العمل والاماكن المشتعلة والملتهبة بالمشاكل المختلفة، مع تعميق الصلة مع رؤساء سلطات محلية ومع اعضاء الكتلة في الهستدروت، وان لم تكن كافية حتى الان. كذلك لا يمكن ان تنسى دور الكتلة الجبهوية من تقديم مختلف القوانين على طاولة الكنيست والتي كان آخرها: قانون الترانسفير والذي بموجبه يمنع اي حزب من خوض معركة الانتخابات للكنيست، اذا كانت في برنامجه كلمة ترانسفير. وقانون اعادة اهالي كفربرعم واقرث الى ديارهم وقوانين اجتماعية اقتصادية لمصلحة العمال وحماية مكتسباتهم وقوانين اخرى كثيرة ـ هذا بالاضافة الى عشرات الاستجوابات التي تقدم اسبوعيا.

وليس اقل اهمية ما تقوم به الكتلة من زيارات للاهل في الاراضي المحتلة في سجنهم الكبير وفي سجونهم الصغيرة العديدة وفضح ممارسات الاحتلال من خلال هذه الزيارات واطلاق سراح الكلمة الاسيرة في السجون والمعتقلات الاحتلالية. واعود واكرر ان الوحدة هي الضمان الاكيد لصيانة وجودنا وكياننا ـ خاصة وقد قرر شعبنا ان يكون مهما كانت الصعوبات والتضحيات خصوصا وان مؤتمرنا هذا يعقد ونحن نمر بأعتى واقسى فترة في تاريخ شعبنا الحديث.

الانتفاضة الفلسطينية دخلت عامها الرابع وقد دفع شعبنا الفلسطيني ثمنا باهظا من اجل السلام الواقعي والمعقول، بحيث لا يوجد اي بيت فلسطيني الا واصيب ونكب، ولم تتوقف الانتفاضة الباسلة ـ ويستخدمون سلاح الهويات الخضراء، والاعتقال الاداري والقتل العشوائي وهدم البيوت وقلع الاعين والاشجار والابعاد عن الوطن ذلك في سبيل تركيع شعبنا وتجويعه. ولكننا نجد الجواب الواضح والجلي: ان شعبنا قد يجوع ويعرى ولكنه لن يركع بل سيقاوم الاحتلال حتى تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني (وأود ان اشدد على كلمة الوحيد، لأنه لم يكن ولن يكون اي بديل عن م.ت.ف). وذلك، من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه الدول العظمى ومنظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل اننا نعرف ان سلطات الاحتلال استطاعت قتل اكثر من (١٠٠٠) فلسطيني بينهم اكثر من (٢٢٠) تحت سن الـ ـ ١٦ ولكننا نؤكد، انهم لم ولن يستطيعوا قتل روح وارادة اي طفل فلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني.

اننا كنا وما زلنا نؤكد الا سلام لاسرائيل وللاسرائيليين بدون سلام للشعب الفلسطيني. وبما اننا جزء لا يتجزأ من هذه الدولة، كما اننا جزء من الشعب الفلسطيني فقد حذرت الجبهة دائما من خطر زحف ممارسات الاحتلال الى داخل اسرائيل نفسها؛ فها نحن نرى الشعارات العنصرية التي تنادي بعدم تشغيل العرب والتي تذكرنا بتاريخ المانيا غير البعيد تجاه اليهود فيها. كذلك تشاهد فصل العمال العرب من عملهم وقطع لقمة عيشهم وعائلاتهم لأنهم عرب والانكى من ذلك ان مكاتب التشغيل تنادي بالعمل العبري. اذن العنصريون يريدون مدنا نظيفة ومصانع نظيفة.. وعمل نظيف وكنيست ولجان كنيست نظيفة ـ طبعا من العرب. ويأتينا شارون بتصريحاته العنصرية لمجابهة ما يسميه الخطر الدمغرافي، وحماية الارض من «الأغيار» كما يقول. ونحن، اي ـ الاغيار ـ بنظره ـ اصحاب هذه الارض.

اذن نحن مهددون بوجودنا وبلقمة عيشنا، واصبح من واجبنا ان ندافع عن وجودنا وكياننا.

ولا بد الا ان اتطرق ببعض الجمل الى ازمة الخليج والتي لها ارتباط بوضعنا هنا ايضا. ولكن في البداية، لا بد من القول ان هدف امريكا وحلفاؤها هو القضاء على القوة العربية الرئيسية واحتكار براميل البترول على حساب براميل دماء شعبنا. ومن هنا ننظر باحتقار وازدراء الى ازدواجية معايير امريكا والدول الكبرى الاخرى. ولن اسأل لماذا لم تبادر الولايات المتحدة والدول العظمى الاخرى الى وسائل عسكرية لتثبيت الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات مجلس الامن المتعددة والمتعلقة بالشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية بل لماذا تمنع الولايات المتحدة اي قرار حتى لتقصي الحقائق حول دوس حقوق الانسان الفلسطيني. وها هي امريكا والدول السائرة في فلكها تقرع طبول الحرب ضد العراق وشعبه الصامد ـ واذا اندلعت الحرب مع وجود القوات العربية مع «اخوتهم» من جنود المارينز الامريكيين وانشغال العالم هنالك فانني احذر من استغلال الوضع ومحاولة اعادة سنة ١٩٤٨ جديدا ـ اي تمرير مخطط الترانسفير ضد شعبنا. وعلينا ان نكون يقظين ـ وعلينا من اليوم ان نكون على استعداد، ولتعلمها صراحة اننا لن نتزحزح عن ارضنا وترابها قيد انملة بل سندافع عنها حتى نحيا نحن والاجيال القادمة من بعدنا.

امام كل تلك الاخطار، علينا الارتقاء الى مستوى المسؤولية، والعمل الوحدوي الجاد وليس المزاجي، للوقوف بإباء وصمود امام هذا الوحش الفاشي الخطير. الوحدة على اسس الثوابت والضوابط التي تلزم كل القوى الوطنية في هذه البلاد وكل من يحرص على السلام والمساواة والدمقراطية ـ وعلى اساس الصيغة الجبهوية الموحدة لكل القوى الوطنية بغض النظر الى اللون والجنس والطائفة والدين والقومية، المهم هو الخط والاساس هو الموقف.

ان الجبهويين مدعوون الى رص الصفوف متفائلين بانتصار قضايانا العادلة، رافعين رؤوسنا عاليا الى السماء، اذ ان ايدي الجبهويين نظيفة، ناصعة، بيضاء، وتاريخنا لا يختلف عن حاضرنا من حيث النقاء والتضحية. ومؤتمرنا القادم هو الرافعة القادرة على ارتقاء وتطوير اساليب عملنا وتنظيم جبهتنا لما هو في مصلحة شعبنا بل وشعبي هذه البلاد.



الامريكان يعدون الاكفان

● قرأت الخبر في «يديعوت احرونوت» ٩١/١/١١ عن «واشنطن بوست» الامريكية، وقبل ان اورد الخبر اود ان تعرف يا عزيزي القارىء نقطتين هامتين:

اولا: انني اناضل طوال ايام حياتي بدافع كرهي المقيت للحرب وحبي الشديد للسلام اما «اللقمة فربك يدبرها». وكنت اود أن لا يصنع الامريكيون ولا الروس ولا غيرهم من شعوب العالم، الاكفان لجثث قتلاهم في الحروب.

ثانيا: لقد وقفت منذ اللحظة الاولى ضد خطوة صدام حسين لاحتلال الكويت وأذكر بكلمتي «الاربعاء ٩٠/١٠/٣ «صدام شوية تهدا على الرائف لا تتعدى» أعربت فيها عن رأيي.

والان وعند كتابة السطور يقف العالم على شفا حرب والامين العام لهيئة الامم المتحدة بيريز دي كوليار في بغداد يبذل جهده لمنعها ولاقناع العراق بترك الكويت، وعدم اعطاء الفرصة للاستعمار الامريكي لاشعال حرب ضروس.

والان الى الخبر الذي قرأته في «يديعوت أحرونوت» وكان العنوان: وزارة الدفاع الامريكية تطلب (١٦) الف كيسا للجثث (اي الاكفان) وجاء في سياقه.. «معملا للمواد الحريرية في فيلادلفيا استلم طلبا من وزارة الدفاع الامريكية لتجهيزه بسرعة بـ (١٦٠٩٩) كفنا من البلاستيك تلف بها جثث الضحايا، وقال الناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكية ان هذا العدد اقل مما يحتاجونه اذا وقعت الحرب ضد العراق، ثم اضاف الناطق ان الجيش الامريكي قد غير اكفان النايلون بأكفان البلاستيك لقوتها. وعندما سُئل ولماذا هذا العدد بالضبط (١٦٠٩٩) اجاب: اعادوا على العدد ثلاث مرات وحتى الان لم افهم السبب (اي ربك فقط يعلم).

انني عند كتابة السطور اضع يدي على قلبي. استمع الى الاخبار في كل لحظة لعلي اشم منها رائحة تدل على نجاح بيريز دي كوليار في مهمته في بغداد وانه استطاع منع الحرب. الا ان الكل حولي ويا للاسف، الجيران الزقاق، المحلة، كلهم في «هوسة حرب» يهرعون الى الحوانيت لشراء المواد اللازمة لسد شقوق الابواب والشبابيك للوقاية من الغازات السامة، والراديو يصدر التعليمات وكأن الحرب واقعة لا محالة.

وقد هيئت الحكومة ووسائل اعلامها الرأي العام والشعب بعد ان طحنتها سنين طويلة وكأن الحرب لصالحها.

قال احدهم اننا نخاف القوة العسكرية للعراق ونريد ان نحطمها ونقضي معها على صدام حسين. وهذه الحجة رددها مع مزيد الاسف اوساط وشرائح كثيرة من ابناء هذا الشعب، ومنهم من وصلت بهم التهاسة فأصبح كل خبر يدل على انخفاض التوتر يضايقهم ويزعجهم، وكل تطور باتجاه السلام يقع على رؤوسهم وقوع الصاعقة.

يا عقلاء، ويا ابناء شعبي الى متى هذا الغرق بالاوهام، وهل رأيتم مرة في التاريخ ان الحرب قد حلت مشكلة؟ خذوا العبرة من حرب الستة ايام التي انتصر الجيش الاسرائيلي فيها اي انتصار الم تأتي بعدها سنة ١٩٧٣؟ ولو سلمنا جدلا ان باستطاعتكم تحطيم قوة صدام الحالية فهل تقضيتم معها على الشعب العراقي كله؟ ومن اين لكم ان الشعب العراقي سوف لا يعيد بناءها؟ ومن اين لكم ان بلدا عربيا آخر سوف لا يملك القوة التي يملكها العراق الان؟ وهل تتصورون ان الشعوب العربية التي تجاورنا ونعيش في وسطها ستبقى ضعيفة الى ابد الأبدين؟ ام انكم تظنون ان الخلافات بين البلاد العربية ستدوم لكم؟ أم انها ستعود حتما الى حالتها الطبيعية وفي اقرب وقت اتت ضغط شعوبها؟

ان القضية قضية وقت فقط يطول او يقصر فهل تريدون اسرائيل لبعض الوقت، ام تريدونها لأولادنا واحفادنا من بعدنا؟ يا قصيري النظر ومشوهي الفكر انكم تسيرون وراء الشعارات الحكومية «عمياوي» و «على حس الطبل خفي يا رجلي».

وهنالك من يساورهم الخوف من ان مشكلة الكويت ان حلت بالطرق السلمية فسيأتي دورنا. فواعجبي، لماذا تخافون الان؟ الا تريدون ان يأتي دورنا، الا تريدون ان يأتي الوقت الذي توضع فيه قضية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني على مائدة المجتمع الدولي ويجري حلها؟ وهل في ذلك ما يزعج، وهل في ذلك ضرر لاسرائيل وشعبها؟ ولعلكم يا من تسيرون وراء الحكومة وشعاراتها، ان السلام الاسرائيلي الفلسطيني ان تم فستصبح هذه البلاد جنة الله على الارض، وأنا لا احلم ولا ابالغ.

اننا امام اسابيع حرجة للغاية بل اياما فقط. فأما ان تكلل جهود المجتمع الدولي بالنجاح ومنع الحرب في الخليج في اللحظات الاخيرة، واما الحرب، فيا ويلي، الايام القليلة القادمة ستقرر، فإما ان تطلبوا خياطة بدلات العرس للعرسان أو خياطة الاكفان، فأيها ستختارون يا امريكان!

(ابو الشريت)

قانون اجراءات التنظيم والبناء (تعليمات مؤقتة) ١٩٩٠
وقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية عيرون

اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٥ (٣) من قانون اجراءات التنظيم والبناء (تعليمات مؤقتة) ١٩٩٠ ووفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب لجنة البناء للسكن وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون اودعت خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة خارطة رقم ع ش/٢١٧ (ب م) تلة الباطن، ام الفحم التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

ج/٤٠٠ ـ خارطة هيكلية للمنطقة الجليلية لواء حيفا

ج/٤٧٠ ـ منطقة البناء ام الفحم

خارطة تسجيل اسكان عام ـ ٣/٢٥/١

ب/٣٩٤ ـ المنطقة الصناعية.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها، ام الفحم ـ حي تلة الباطن

حوض ٢٠٣١٢ جزء من قسيمة ٢٠

حوض ٢٠٣٤٠ قسائم ٣٣ ـ ٤٣، ٤٩ ـ ٥٢، ٥٤، ٥٨ ـ ٧٠

حوض ٢٠٣٤٠ اجزاء القسائم ٥٣، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦

حوض ٢٠٣٤٤ قسائم ١ ـ ١٠، ١٢، ١٣

اهم تعليمات الخارطة، ترتيب الاستخدامات في الارض عن طريق تغيير تخصيصاتها الزراعية الى مساحة للاغراض العامة، للخدمات البلدية، سكن، تجارة وحرف. مساحة الخارطة ٣١٧ دونم. وحدات السكن نحو ٦٨٠ وحدة سكنية.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء، او في جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٣٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الى مكاتب لجنة البناء للسكن لواء حيفا شارع حسن شكري ١١ حيفا ٣١٠٤٨ تلفون ٠٤/٦٦٧٧٨١.

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

عمرام قلعجي رئيس لجنة البناء للسكن

لواء حيفا

(عن مجلة «اليسار» المصرية)

خطاب مفتوح الى مدير عام وزارة الداخلية

●١ ـ اسمحوا لي في البداية ان استميحكم العذر على ازعاجكم بمثل هذا الخطاب رغم معرفتي الاكيدة بانشغالاتكم في قضايا وأمور لا مجال لحصرها ولكنها وبكل تأكيد ـ حسبما اعتقد ومن وجهة نظركم ـ اعلى شأنا واعظم قدرا بما لا يقاس ويقارن بالموضوع الذي اطرحه في خطابي والذي من المفروض انه من صلاحيات وواجبات، ليس حتى رئيس السلطة المحلية، بل محاسبها او مدير حساباتها ولكن ما حيلتي وما ذنبي ان كانت هذه هي الموضة الدارجة في هذه الايام على ساحة السلطات المحلية العربية في كثير من الاحيان لكن ربما يكون ذنبي انني ظننت منذ العشرين من آب عام ١٩٨٩ ان حظ مستخدمي مجلس جديدة المكر المحلي الذي تفضلتم بتعيينه سيكون اوفر وسيحظى برعاية خاصة، اقلها تسلم الرواتب ولا اقول في الاول من كل شهر بل على الاقل في موعد ثابت ومعروف من كل شهر ولكن الاشهر الستة عشرة ونيف الماضية خيبت فألي.

٢ ـ وارجو ان اطمع بحسن تفهمكم وبرحابة صدركم وعظيم اناتكم لأحيطكم علما انه خلال الاشهر المذكورة تم فصل العشرات من المستخدمين في مجلسنا انتقاء ويقصد تصفية حسابات دون الاهتمام بالموضوعية ومصلحة العمل الامر الذي كلف ميزانية السلطة المحلية قرابة نصف مليون شيكل ولا أظن الحال يخاف على مكاتبكم خبايا الموظفين بل حل محل المفصولين عددا من الموظفين الجدد يفوقهم من حيث نسبة الوظائف.

وفقط في نهاية عام ١٩٩٠ وفي الشهر الاخير منه حل غضب رئيس السلطة المحلية عندنا على احدى الموظفات كان قد رفع من شأنها واغدق عليها من الصلاحيات ما كانت تحسد عليه ـ لا لذنب الا انها وبموافقته وربما بنصيحته تجرأت على عقد اجتماع تداولي للموظفين في المجلس بسبب عدم تسلم الرواتب عن الشهرين الماضيين.

٣ ـ مهلا جناب المدير وقبل ان تصدر عنك ـ لا سمح الله ـ اجابة منفعلة فتقول وماذا جددت لي؟ فهل اكتشفت امريكا، الا تعلم انه في هذا الامر اوجد نوعا من المساواة الم تسمع ان عمال وموظفي جارتكم بلدية عكا قد اضربوا ٣ مرات متتالية في الاونة الاخيرة بسبب عدم تسلم الرواتب في مواعيدها؟ فهنا اتساءل وبالضبط لماذا لا تطبق المساواة علينا في اعلان الاضراب كسلاح نقابي في يد العمال يشهرونه عند الحاجة. وهل من حاجة امس من حاجة المستخدم الى راتبه وهو ـ وجنابكم ادرى ـ بالكاد يسد الرمق، ام ان مشاعر واحاسيس القيمين على سلطتنا المحلية ـ والذين تكرمتم بفرضهم علينا ـ مرهفة الى حد لا تستطيع تحمل هذا وتعتبره مسا بالمصالح الامنية العليا لراحة نفوسهم وهدوء اعصابهم خاصة وربما يكونون مفضلين ولهم اولوية قبض الراتب.

٤ ـ لقد تسلل الى مسامعنا ان جنابكم ستقومون بزيارة الى مجلسنا وتعلق الامال على انكم تحملون في جعبتكم الكثير من الوعود المعسولة او ربما غيرها، ولذلك رأيت من المناسب ان اذكركم بأن الوعود التي سبق وقطعت لجماهير قريتينا المكر والجديدة امام وفود الاحتجاج على الدمج الذي نفذ قسرا، ليس انه لم يطبق منها شيئا بل ان الاحوال آخذة في السوء وقسم من هذه الوعود اسمع في مكتبكم في القدس.

٥ ـ لذا رأيت من المناسب ان اعود واذكركم ببعضها:

أ ـ النجاعة في العمل، فأين النجاعة امام حقيقة ان العديد من الموظفين والعاملين اصحاب الاقدمية والخبرة والتجربة قد تم فصلهم ولا ذنب لهم الا كونهم ليسوا من المقربين والمحاسيب. اين النجاعة ونكاد لا نربط هذه الادارة المعينة ولا حتى شعرة معاوية، مع الاغلبية الساحقة لجماهير القريتين.

ب ـ التوفير: فأين التوفير وفصل العشرات من الموظفين القدامى كلف خزينة المجلس ما يقارب نصف مليون شيكل.

ومن حلوا مكانهم حديثي العهد وقليلي الخبرة والتجربة، ويوجد تشغيل ليس لهدف النجاعة بل لأهداف اخرى بعيدة كل البعد عن هذا وحتى دون ان يكون ملاك لهذا التشغيل.

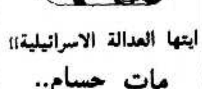
ج ـ رفع مستوى الخدمات: فهل تعلم يا جناب المدير ان الخدمات لم يرتفع مستواها بل بالعكس قد انخفض وقل، فعلى سبيل المثال كانت هنالك سيارة مكنسة تكنس الشوارع قد اختفت منذ طبق الدمج وكذلك الخدمات التعليمية حيث الغيت وسائط نقل الطلاب الى مدارسهم خارج نطاق القريتين وحيث كان من المعتاد في السابق تقديم منح تشجيعية لطلاب الثانوية والجامعة ومع تسلم الادارة المعينة لمسؤولياتها الغت هذه المنح، ومع انها قد زادت الارنونا حتى اكثر مما جاء في تعليماتكم، الا ان التخفيضات لاسباب اجتماعية قلصت كثيرا وسلطتنا المعينة لا تحترم قراركم باعفاء صاحب العجز الجسماني بنسبة ٩٠٪ فما فوق كليا من الارنونا.

واخيرا وليس آخرا هل عدم تسلم الرواتب من قبل المستخدمين هو وسيلة النجاعة ورفع مستوى الخدمات؟ ام ان تحويل السلطة المحلية بادارتها الى جزء من الموظفين الذين تعينهم وزارة الداخلية في مكاتبها ـ دون اية صلة او ارتباط بحاجات الناس ومشاكلهم ـ هي وسيلة رفع مستوى الخدمات ونجاعة العمل المثلى في نظركم.

انني، والاكثرية الصامتة في قريتينا، نتطلع الى ان تعيدوا النظر قريبا في اجرائكم دمج قريتينا، الذي أضر اشد الاضرار بمصلحة جماهير القريتين بينما كان تراجعكم عن مشروع دمج كفرياسيف وابوسنان هو الاجراء الصحيح والمفيد، وان تساوونا في هذا المجال بالشقيقتين كفرياسيف وابوسنان ومطلبنا الاني والمستعجل جدا من جنابكم ان تساعدونا في تسلم رواتبنا المستحقة لنا عن الفترة السابقة وعلى جناح السرعة الممكنة.

● احمد الخطيب ـ المكر ●





ايتها العدالة الاسرائيلية!!
مات حسام..

● ثلاثة اشهر ونحن نعيش في جو من الكآبة.. وشريط الذكريات الحلوة التي عشناها مع حسام حامد يتحرك في اذهاننا ويحلينا ويلعن الزمن الذي يقطف الورود اليانعة ويبقي على الاعشاب الرديئة المتسلقة في هذا العالم.. اما حسام فقد واجه ذكريات الماضي في ساعات ضعفه وفي ايامه الاخيرة واجهها بابتسامته المعهودة القوية هازئا من مرضه وعذابه.

عند عبورنا بوابة مستشفى «رمبام» كان يكبس على اعصابنا توتر مجهول وحزن ثقيل، ونصل الى غرفة الانعاش حيث يرقد حسام ليواجهنا بابتسامته التي تشق كآبتنا وتفتت احزاننا كعادة حسام في مواجهة الاوقات العسيرة والصعبة.

واتذكر يوم هاجمت قوات الشرطة الاسرائيلية تظاهرة رفع الشعارات في ذكرى انطلاقة الانتفاضة. كان حسام اول من اعتقل حيث واجه الشرطة بشجاعة، كأنه يقول لرفاقه وهذا هو ثمن نضالنا وعلينا ان ندفعه حتى النهاية. ان تصرف حسام رفع من معنويات رفاقه ورفع من صداح حناجرهم الهاتفة بسقوط الاحتلال والظلم وعدالة «العدالة الاسرائيلية».

وعندما بعثت شرطة المروج امرا باعتقال احد الرفاق كان رد حسام حاسما: «روح وما تخافش وارفع راس الشبيبة».

لماذا اقول هذه الاشياء؟ لا ادري. ألا انني في كل لحظة اتذكر فيها حسام الشيوعي الذي قضى ثلث سنوات حياته وكل سنوات شبابه في العمل الشيوعي والوطني الدؤوب. ورفض ترك السفينة التي تواجه العواصف حتى اواخر ايامه. ورفض انتظار مصير هذه السفينة: ان غرقت تبرأ من علاقته بها واذا عبرت العاصفة يبحث عن تاريخه بها لكي يتمتع بنشوة النصر كما فعل العديدون.

ان اصالة حسام وصلابته زادت من اصرار رفاقه على مواصلة الطريق الذي خطاه حسام وقوى من عزيمتهم فعملوا على انجاح المظاهرة المقررة يوم جنازته متجاوزين مرارة احزانهم ودموعهم المخنوقة، اكراما لذكراه، اذ ان وفاته صادف مرور سنة على اعتقاله.

فيا ايها الرفاق ان اكرام ذكرى حسام ليس بالقول فقط بل بشد العزائم والهمم ومتابعة مسيرتنا الطويلة في هذا النفق المظلم حتى نصل الى دائرة الضوء.. الى الشمس المشرقة على هذا العالم.

ملاحظة: ان «العدالة الاسرائيلية» التي لا تنفك تلاحق المناضلين الوطنيين وتتقاعس عن اعتقال المجرمين والعنصريين بعثت بلائحة الاتهام لحسام ورفاقه مرفقة بشهادة ستة عشرة شرطيا تتهمه فيها بالتظاهر والتحريض ومهاجمة افراد الشرطة وذلك بعد وفاته! كما ان ملف التحقيق في اضراب يوم الغضب على مذبحة مفترق الورود ما زال مفتوحا.. اما زلت تبحث عنه ايها المحقق (....) ان حسام قد رحل.. حسام مات ايتها «العدالة الاسرائيلية» الا ان طريقه لم ينته بل يتواصل حتى انتصار العدالة الانسانية وحتى الهزيمة الاخيرة لأخر جحافل الظلم والطغيان.

● فراس بنا ـ الناصرة ●

طرق الوقاية والاسعاف من الاسلحة الكيماوية والغازات

١ ـ وقاية الجسم والملابس.

٢ ـ وقاية الرأس والوجه والعينين.

٣ ـ المكان.

٤ ـ في حالة تعرض الجسم للاسلحة الكيماوية.

٥ ـ حفظ الاغذية.

■ ١ ـ وقاية الجسم:

أ ـ المواد الكيماوية والغازات تعرض الجسم للحروق والنفاذ من خلالها، فلذلك يجب ان تكون الاقمشة الملبوسة قليل المساحات ولا يوجد وبر عليه لان الغاز يخترقها ويعلق بها ويعرض الجسم والجلد للاصابة ويفضل لبس اكثر من شقفة على الجسم واثنتين او ثلاثة لا تكون محرمة.

ب ـ ابسط انواع اللباس بعد الاقمشة على الجسم ورخيصة هي اكياس البلاستيك والنايلون الكبيرة «عدا الرأس» اثنين من الاكياس واحد في الاخر ويغلق من اطرافه باللاصق المطاطي من جميع جوانبه.

ج ـ اليدين: افضل وقاية استعمال الكفوف من الاقمشة قليلة المساحات وغير مخرمة كذلك فوقها كفوف يدين التي تستعمل لغسل الاواني والجلي او الطبية وهي متوفرة في الصيدليات وفي نهايتها تغلق بلاصق مطاطي مع طرف القميص او النايلون على الذراع.

د ـ للارجل ـ من اعلى كما الجسد اكياس نايلون تغلق بإحكام. من الاسفل اكياس نايلون وبلاستيك وفي نهايتها تغلق بلاصق مطاطي على البنطلون او النايلون على الرجل.

و ـ ممكن لبس اكثر من كيس او كفة اليد او الرجل فهو يزيد الوقاية من اختراقها وتعرض الجلد للاصابة.

ـ ممكن استعمال مطيط لربط نهاية الكفوف او الاكياس على الايدي والارجل.

ـ يمكن استعمال معطف «جاكيت» الشتاء الثقيل كواقي في حالة عدم توفر اكياس النايلون.

■ ٢ ـ وقاية الرأس والوجه والعينين:

ـ حديثا تم اعداد في العالم والدول التي تستطيع اعدادها وتوزيعها على شعبها كمامة وهذه الكمامة مهمتها تنقية الهواء الداخل الى الرئتين «مثل القرد» وحولها كيس لا ينفذ الهواء منه ويغطي الرأس حتى الرقبة وبه زجاجتين للرؤية.

في حالة عدم توفرها يستعمل الاتي:

أ ـ استعمال مسحوق الصودا «بودرة الصودا للشرب» وهي متوفرة عند البقالة والصيدليات.

ـ ضع خمسة ملاعق صغيرة في لتر ماء في وعاء واخلطها جيدا.

ـ ضع قطعة قماش او منديل الرأس في المحلول لمدة خمسة دقائق.

ضع قطعة القماش او المنديل على رأسك والفك وقناك والعينين والرقبة.

ب ـ للعيون نفس طريقة المنديل:

ـ استعمال نظارة السباحة «الغطس» او نظارة شمسية تغلق باللاصق المطاطي من جميع الجوانب.

ـ استعمال ملح الطعام مع قطعة قماش نظيفة منقوعة بملح الطعام ـ استعمال حامض البوريك «Boric A» وهو متوفر في الصيدليات بنفس طريقة النقع.

■ ٣ ـ المكان:

أ ـ المواد الكيماوية والغازية اكثف من الهواء بمعنى ذلك انها تكون وتتجمع في الاماكن المنخفضة والساحات المكشوفة وخاصة الوديان.

ـ والساحات والمنخفضات والوديان تشكل خطرا كبيرا لأنها تبقى في الهواء لمدة لا تقل عن ربع ساعة وطردها من المكان يحتاج الى الوقت.

ـ ضرورة الاخذ بعين الاعتبار اتجاه الهواء والرياح.

ب ـ اعداد مكان للحماية والوقاية:

ـ غرفة داخل بيت تعد للطوارىء في حالة الاعلان او التحذير من هجوم كيماوي.

ـ يفضل ان تكون الغرفة كبيرة الحجم لتسع جميع افراد العائلة وكذلك لتبقى عدة ساعات دون ان ينفذ الاوكسجين منها وان لا يتعرض الفرد للاختناق.

ـ يفضل ان يكون بابها مفتوح على غرف اخرى وليس الخارج للوقاية اكثر.

ـ يفضل ان تكون قليلة الشبابيك، لان الشبابيك الزجاجية في حالة انفجار او طائرات خارقة للصوت تهتز وتتكسر ولذلك كلما كانت الشبابيك اقل كلما كان افضل.

ـ ضرورة اعداد لكل النوافذ اشرطة لاصقة مطاطية او بلاستيكية عريضة لاغلاقها اغلاقا محكما.

ـ اذا وجد مكيف هواء في الغرفة يجب ان يغلق لأنه يدخل الهواء الملوث الذي يحتوي على الكيماويات منه.

ـ ضع قطعة رطبة على طول الطرف السفلي للباب «بين الباب والارض».

ـ اغلق باللاصق او قطع الملش مبللة كافة الثقوب او الفتحات الصغيرة.

ـ ضع بعض المواد البلاستيكية اللاصقة او المطاطية احتياط في حالة كسر احد الشبابيك لاعادة اغلاقه من جديد.

■ في حالة تعرض الجسم «الجسد والجلد» للكيماويات:

ـ غط يديك بكفوف بلاستيكية وفي نهايتها مربوطة بأحكام قطع مطاطية لاصقة.

ـ اخلع جميع ملابسك وامتنع عن لمس الجانب الخارجي للملابس لجسدك.

ـ اجمع الملابس التي خلعتها وضعها في كيس بلاستيكي واغلقه.

ـ اغسل جسدك بصابون او ديتول او اي مطهر عقف لمدة خمس دقائق.

ـ اغسل جسدك بمحلول بودرة الصودا «الخاص بالشرب» المخفف لمدة خمس دقائق.

ـ ارتد ملابس نظيفة تم حفظها في اكياس مغلقة قبل الهجوم.

ـ استعمل ذلك لأي فرد من العائلة في حالة تعرضه لذلك.

■ ٥ ـ حفظ الاغذية:

أ ـ تحفظ الاغذية في اوعية زجاجية او معدنية محكمة الاغلاق.

ب ـ يفضل استخدام المعلبات في حكما ظروف.

ج ـ الاغذية غير المعلبات مثل الحليب، الارز، السكر، الطحين، الالبان، البقوليات، ممكن وضعها في اوعية معدنية او زجاجية محكمة الاغلاق.

● من اعداد: مجلس الخدمات الصحية/ القدس ●

● طلال حماد ●

الحكاية الاخرى

من مطار لمطار
ومن سحنة بوليس الى سحنة بوليس،
وجواز السفر من يد رجل البوليس الأول، الى يد رجل البوليس الثاني.. ومنه الى..

- الطائرة المسافرة.
□ الى اين؟
- الى المطار القادم!
□ هل انت بعمل تخريبي؟
- لا!
□ ارهابي؟
- لا!
□ أنت مطلوب لبوليس احدى الدول؟
- ....!
□ إذن؟
- ماذا؟
□ لماذا؟
- فلسطيني!
□ والنهاية؟
- الذهاب الى فلسطين!
□ كيف؟
- قنبلة تزحف وتزحف حتى تصل!
□ وانت رهن الحدود والمطارات وحواجز التفتيش؟
- قنبلة. قنبلة!
□ وأنت صمام امانها؟
- لا بد أن تنفجر!
□ كم قنبلة يلزم؟
- من يسكر لا يعد الاقداح!
□ ويلي حبيبي. تعال أخبئك في جنحيّ!
- أخاف أن انفجر!
□ وبعد؟
- دعيني أحاول الذهاب، فقد أصل!
□ وإن لم تصل؟
- أكون قد اقتربت!
□ من الموت؟
- لا يموت من يريد الحياة!
□ وهم؟
- يعرفون اني فلسطيني!
□ من مطار لمطار، ومن سحنة بوليس الى سحنة بوليس. والبقية تعرفها!
- تلك حكاية أخرى. فتعالي، أسرّ لك، بالذي لا تعرفين!

(تونس - خاص بـ «الاتحاد»)

زمن العدالة

● بقلم: عناد جابر ●

(مهداة الى الصحفي رفيق حلبي)

هذا زمان العُري
يولد من جناح الزوبعة
من جيفة الزيف المنكبج
من فتات الاقنعة
فلتعلن الانياب فرحتها
بميلاد جديد
ولتخلع القفاز
كف من حديد

● ● ●

هذا زمان الصمت
فاصمت يا هزار
اصمت! فشدوك
يوقظ النور المقنع بالسبات
ويضر قانون المسير
من الممات الى الممات

اصمت!
فشدوك يا هزار
قد يفتح الثغرات
في بطن الجدار

● ● ●

هذا زمان العدل
يزهو
في ظلام القوقعة
ولتعصفي يا زوبعة
ولتعصفي ما شئت
يا لجج البحار الاربعة
زمن العدالة متخم
من عدله!
ما أروعه!
ما أروعه!

(كفرياسيف ٩١/١/٥)

سامحوني

● بقلم: اخلاص رشيد اغبارية ●

سامحوني ان اخذت لعبة طفل من يديه
انا لست بطفلة
ولا احب ان اكون لعبة بيديكم
سامحوني لو سرقت قطعة حلوى
واكلتها بنهم وشهية
فلست قطعة حلوى حتى يطيب لكم
اكلي
وما زلت حيا
لم اذنب انا بحق احد
سامحوني.. ابدا ودائما
ايتها النفس الانسانية

سامحيني.. يا نفسي
ان قطعت وردة في غير موعدها
ناسية او متناسية قانونا
يمنع قطف الزهور
انا لا احمل بيدي قنبلة يدوية
وصواريخ نووية
فيا بالكم ترمونني بالاشعة الليزرية!
سامحيني يا رياح ان حملتك
غبار ايامي الغابرة
فصدر مدينتي واسع
واكبر من أن يحقد علي..

(ام الفحم)

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٠٧) ● ● ●

● اعداد: موسى حافظ دراغمة - طوباس - فلسطين ●

افقيا:
١ - من الخضار - من الخضار
٢ - صبغ - عقيدة
٣ - من الطيور - من الخضار
٤ - خلة (معكوسة) - اسعار
٥ - ضد ميت (معكوسة) - آلام الولادة
٦ - من المعادن - للتمني
٧ - كثير - معشابان - غيظ
٨ - ضد حرام - الحي
٩ - عملة اوروبية - حرف عطف

عموديا:
١ - من الخضار - عشق
٢ - من المكسرات - عظم
٣ - ابداع جميل - موت
٤ - وطن - للنهي
٥ - من الخضار
٦ - يتبع (مجزومة) - مفاهيم
٧ - ثغر - من الخضار (معكوسة)
٨ - موشح تغنيه فيروز
٩ - حرف نصب - كفاح

● ● ● حل لغز رقم (٢٠٦) ● ● ●

□ كلمة السر: «القاهرة» □

ثورة المغنواتي والادباتي..

● فتح عبده الحامولي باب الكرامة والمجد لمن جاء بعده من المطربين ● .. عندما توفي الحامولي بكاه شوقي بقصيدة مؤثرة ● العقاد كتب عن سيد درويش ● لقد تابع ادباء الجيل الماضي الغناء والموسيقى ●

● بقلم: كمال النجمي ●

●في مذكرات علماء الحملة الفرنسية على مصر «من سنة ١٧٩٨ الى سنة ١٨٠١» وصف دقيق للاوضاع الاجتماعية البالغة السوء التي كان يعانيها المغنون والموسيقيون المصريون منذ مائتي عام. فقد كانوا موضع زراية المجتمع وعدم مبالاته، وكانت لهم اماكن خاصة يسكنونها، يخيم عليها البؤس الشديد، واليأس التام من تبدل الاحوال!

● كان المجتمع في حال مريعة من التدهور والفساد، وكان لا بد من ان ينعكس تدهوره وفساده على الفن والادب. وعلى احوال اهل الفن والادب.. وهكذا كان المطرب هو «المغنواتي» وكان الأديب هو «الأدباتي»!..

وفي عهد محمد علي باشا الكبير الذي عقب الحملة الفرنسية، اخذت احوال المجتمع تتطور وترتقي، فتطورت احوال اهل الغناء، والادب ايضا، واخذت العلاقات فيما بينهم ترتقي وتتوثق في ظل نظرة جديدة طيبة من المجتمع الى هاتين الفئتين الكريمتين.

وفي هذه الظروف المواتية ظهر الشيخ شهاب الدين محمد، الاديب الموسيقي الذي اشتهر بكتابه المسمى «سفينة شهاب». وهو كتاب قيم احتوى مئات التواشيح الاندلسية والشامية والمصرية، ومنه اقتبس الشيخ محمد عبد الرحيم المسلوب ومعاصروه من عهد محمد علي الى اوائل القرن العشرين، ما اعانهم على النهوض بالغناء والموسيقى بعد ركودها الطويل..

الحامولي وكرامة الفنان

وكان عبده الحامولي اول من ارتفع بقيمة المغني المصري في القرن التاسع عشر، حتى اعترف به الحاكم الاعلى للبلاد الخديوي اسماعيل.. وظهر المغني المصري اول مرة في التاريخ يرتدي الملابس الاسطنبولية، او الملابس الافرنجية التي لم يكن يجرؤ على ارتدائها حين ذاك الا وجهاء الطبقة العالية من المجتمع، فارتفع عبده الحامولي بمكانة المغني ازاء مكانة اولئك الوجهاء الاماثل..

واجتمع حول عبده الحامولي ادباء النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكان فيهم باشوات وشيوخ ازهريون، وشعراء مشاهير امثال شيخ الشعراء اسماعيل صبري باشا، وامير الشعراء احمد شوقي بك الذي كان من اقرب اصدقاء عبده الحامولي..

ولما توفي الحامولي سنة ١٩٠١ بكاه شوقي بقصيدة مؤثرة، مطلعها:

مساجع الشرق طار عن اوكاره
وتولى فن على اثاره.

وفي هذه القصيدة وصف شوقي ابداع عبده الحامولي عندما يغني «يا ليل». فقال شوقي هذا البيت الذي ما زال اهل الادب يرددونه اعجابا به:

يسمع الليل منه في الفجر يا ليل «م»
فيصغي مستمهلا في فراره.

وهو بيت نادر اخترعه شوقي اختراعا، ولا مثيل له في الشعر العربي كله!

ولم يحدث في مصر القرن التاسع عشر ان نظم شاعر قبل شوقي قصيدة في مدح مغن او في رثائه. خصوصا اذا كان الشاعر مثل شوقي الذي يحمل رتبة «البكوية» الارستقراطية ويتولى رئاسة احد دواوين القصر الخديوي الفخيم..

لقد فتح الحامولي باب الكرامة والمجد لمن جاه بعده من المطربين، بعدما فتحه لمعاصريه، امثال محمد عثمان ومحمد سالم العجوز ويوسف المنيلاوي وعبد الحي حلمي وصولا الى صالح عبد الحي وسيد درويش وغيرهم، ودخل باب المراثي في ديوان شوقي اربعة من هؤلاء، بعد عبده الحامولي، هم: محمد عثمان والمنيلاوي وعبد الحي وسيد درويش..

وقد كان امتداح الشعراء او رثاؤهم للمغنين والمغنيات في جميع العصور، دليلا وثيقا على علو مكانة الغناء واهله، ولهذا نجد المدائح والمراثي للمغنين والمغنيات في دواوين الشعراء الكبار في العصر العباسي - عصر ازدهار الغناء العربي المتقن - وحسبنا في هذا المجال ان نذكر قصيدة الشاعر الكبير «ابن الرومي» الخالدة في مدح المغنية «وحيد» التي تقول في اولها: «يا خليلي يتمتني وحيده».. وقصيدته في رثاء المغنية الشابة «بستان». وقصائده ومقطعاته الاخرى الكثيرة في الغناء والمغنين.

الفن والادب.. يدا بيد

وفي القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ادى ارتقاء المجتمع المصري، وارتفاع مكانة اهل الغناء واهل الادب فيه، الى ان صاروا وكأنهم فئة واحدة، وشملهم عنوان واحد، هو: «اهل الفن والادب»..

ولما اجتمعت في القاهرة اول لجنة لانشاء نادي الموسيقى العربية باسم «نادي الموسيقى الشرقي» سنة ١٩١٣.. كانت هذه اللجنة تضم اربعة من اصحاب رتبة «البكوية»، وشاعرا مشهورا من خريجي الازهر والشيخ محمد عبد المطلب الذي كان استاذا في مدرسة دار العلوم العليا، وقد دخل الشيخ عبد المطلب اول مجلس ادارة لهذا النادي، مع انه كان معدودا من رجال الازهر المحافظين..

وفي هذا النادي الذي جمع اهل الفن والادب، تعلم الموسيقار محمد عبد الوهاب، وغيره من ابناء جيله، مع ان هذا النادي لم يكن مدرسة نظامية بالمعنى الذي يتبادر الى الاذهان. وفي سنة ١٩٢٥ انشأ النادي اول فرع مدرسي نظامي، واعترفت الحكومة المصرية رسميا بهذا الفرع المدرسي الاول من نوعه في تاريخ الموسيقى العربية في مصر، وكان افتتاحه ثمرة التعاون المتين بين اهل الفن واهل الادب..

شوقي والعقاد..

كان امير الشعراء شوقي - كعادته - يؤازر جهود نادي الموسيقى ومعهده، ويضم ديوان شوقي القصيدة في تحية النادي بعد انشاء داره الفخمة سنة ١٩٢٩ وفي هذه القصيدة اشار الى محمد عبد الوهاب والى ام كلثوم بقوله:

لما بهت الايك واستوهته
بعث المزار وارسل الورقاء

والمزار - بفتح الميم - طائر مغرد بديع الصوت، ويقصد به عبد الوهاب.. اما «الورقاء» فهي الحمامة الساجعة ذات الهديل المطرب، ويعني بها ام كلثوم..

ولشوقي امير الشعراء مكانة كبيرة عند اهل الغناء والموسيقى لانه كان يعتبر الشعر والغناء توأمين، لا يكف عن تشجيعهما ورعايتهما.. يقول سامي الشوا امير الكمان في مذكراته: «في اواخر سنة ١٩٠٧ تعرفت الى امير الشعراء احمد شوقي بك عندما قدمني اليه خليل مطران بك - شاعر القطرين - واستقبلني شوقي مرحبا، وابدى اعجابه بطريقتي في العزف، وكان من عادته ان يفعل ذلك عند لقائه بالفنانين الشبان، فقد كان يضع نفسه في مكانة الاب او الاستاذ لأي فنان شاب»..

وتاريخ ادباء الجيل الماضي يذكر مقالة الكاتب الكبير عباس محمود العقاد «المتوفى سنة ١٩٦٤» عن سيد درويش، وقد نشرها سنة ١٩٢٥ في الذكرى الثانية لوفاة سيد درويش.. وكان ظهور مقالة العقاد عن سيد درويش في تلك الايام، دليلا على المكانة الرفيعة التي بلغها فن الغناء وأربابه عند اهل الادب، وارتباط الفن والادب معا في المجتمع الجديد بعد ثورة ١٩١٩.

وللعقاد قصيدة عنوانها: «الموسيقى».. وهي القصيدة الوحيدة في الشعر العربي كله التي تحمل هذا العنوان، وتقصر حديثها كله على الموسيقى وحدها من البيت الاول الى البيت الاخير.. يقول العقاد في هذه القصيدة:

معلمة الانسان ما ليس يعلم
وقائلة ما لا يبوح به الفم
ومسمعة الانسان اشجان نفسه
فيطربه ترجيعها وهي تؤلم
اعيدي على القول انصت واستمع
حديث له في نواحة القلب ميسم

وكان العقاد مع صديقه الكاتب الكبير ابراهيم عبد القادر المازني - المتوفى سنة ١٩٤٩ - اشبه بتوأمين في الفكر والادب والفن.. وكلاهما كتب مقالا عن اول مرة استمع فيها الى المطرب محمد عبد الوهاب سنة ١٩٢٤، فقال المازني يصف طربه في ذلك اللقاء: «من امتع ما مر بي في هذه الحياة ليلة قضيتها في السماع، وقل من شجي بالسماع كما شجيت في ليلتي تلك!. وما زلت كلما خلوت بنفسي اغمض عيني واتسمع واحاول ان ابعث ذلك الصوت البديع، وكأني لم اسمع، بل اسقي من رحيق الجنان، وكأنه لم يكن غناء مصوغا من شجا القلوب، بل من شعاع العقول.. فلم تطر قلوبنا وحدها، بل لحقت بها عقولنا، وهكذا امتعنا عبد الوهاب بليلة كانت كلها سحراً»..

والمقالة طويلة، اجتزأنا منها هذه الاسطر، وهي من ابلغ ما قيل عن صوت عبد الوهاب، وفنه الغنائي في مرحلة شبابه الاولى قبل خمسة وستين عاما..

وللاديب الكبير الشيخ عبد العزيز البشري «المتوفى سنة ١٩٤٣» مقالات كثيرة عن ليالي عبده الحامولي، وكان الشيخ البشري حريصا على حضور هذه الليالي في القاهرة وخارجها بدعوة من اصحاب الافراح، او بغير دعوة:

اما الاديب المؤرخ الكبير الاستاذ احمد امين - المتوفى سنة ١٩٥٤ - فله شذرات ومقالات عن الغناء والمغنين في الجيل الماضي، ومنها مقالة عن عبده الحامولي وزوجته الماظ - ويسميها احمد امين «الماز» - ويقول عنها:

«.. الليالي السعيدة هي التي يحييها وتحييها الماز، والناس يتشوقون الى هذه الليالي ويستعدون لها ايما استعداد قبل مجيئها، ويتنعمون بذكراها زمنا طويلا بعد مرورها.. فلو قال قائل ان عبده والماز اعظم مصدر للسعادة لمصر في القرن التاسع عشر لم يبعده»..

ثم يقول: «وكان الناس يترقبون الافراح في الاحياء المختلفة - في القاهرة - فاذا كان عبده يغني في فرح فله عشاق كثيرون يسهرون على اقدامهم من سيدنا الحسين الى السيدة نفيسة، ومن باب الشعرية الى الامام الشافعي، ويحتالون بشتى الحيل حتى يدخلوا السامر.. ويتجلى عبده في الغناء الحقيقي عند منتصف الليل، ويستمر الى الصباح، ويأتي بالاعاجيب من النغمات».

تاج الغناء والشعر والادب

هكذا كان ادباء الجيل الماضي يتابعون الغناء والموسيقى، فكانوا اشبه بأدباء العصرين الاموي والعباسي الذين توثقت العلائق بينهم وبين اهل الغناء حتى صاروا اشبه بطبقة واحدة، وكان من المغنين شعراء وادباء، ومن الادباء والشعراء مغنون..

وفي جميع عصور الازدهار العربية كان الغناء العربي المتقن والشعر والادب، تاجا فوق هامة المجتمع.. وكان اول كتاب عن الغناء منذ الف وثلاثمائة سنة، من انشاء اديب ملحن مغن هو يونس الكاتب، اول من صنف كتابا في الغناء والتلحين.. ويتعذر احصاء مؤلفات الادباء والفنانين، عن الغناء والموسيقى طوال التاريخ العربي، وحسبك منها مؤلفات شيخ الادباء الخليل بن احمد، ومؤلفات الفلاسفة الادباء: الكندي والفارابي وابن سينا.. ولا يمكن لاحد أن ينسى كتاب الاغاني للاصفهاني الكاتب الشاعر الفنان العظيم.

وقد ذكر المستشرق البريطاني هنري فارمر في كتابه «تاريخ الموسيقى العربية» عشرات من مؤلفات الادباء والشعراء عن الغناء والموسيقى خلال تاريخ الازدهار العربي..

وما ابعد المسافة بين الالاتي والعالمية والمغنواتي والادباتي في عهد المماليك «والعثمانلية» قبل مائتي عام، وبين الطبقة الجديدة من اهل الفن والادب، التي كان ظهورها في القرن التاسع عشر وثيقة شرف وكرامة للمجتمع المصري والعربي كله، وثورة حضارية فتحت باب عصر جديد.

(عن مجلة «فن»)

أحمد شوقي

عبد الوهاب

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء - ٩١/١/١٦ ●

١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ - «بيل وسبستيان» برنامج الصور المتحركة للاطفال
١٩,٠٠ - «الزراعة المصرية»
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩,٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠,٠٠ - الاخبار بالانجليزية
٢٠,١٥ - «مختصر مفيد»
٢٠,٣٠ - طائفة من الالحان العبرية
٢٠,٥٥ - زاوية اللغة العبرية
٢١,٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - برنامج «موكيد»
٢٢,١٠ - «الحرب والذكرى» والحلقة الثالثة
٠٠,١٥ - آخر الاخبار (بالعبرية)
٠٠,٣٥ - «صفرة النهاية» - رياضة
٠٠,٤٠ - «كارلا بلاي وستيف سوالو» - برنامج جاز
٠١,١٠ - نهاية الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اهالي «ابوسنان» يطالبون باتباع اراضي قريتهم الى المجلس المحلي فيها

الاحتجاج على ضم الاراضي الى مجلس جعتون وعلى الضرائب

● ابوسنان - مؤخرا ارسل مجلس جعتون المنطقي تبليغات الى اصحاب اراضي القرية، يطالبهم بدفع ضرائب عن اراضيهم التي تدخل ضمن منطقة هذا المجلس عن المدة من سنة ١٩٥١ حتى الآن. ومجموع هذه الضرائب يقدر بمبالغ طائلة.

والاراضي المطالب اصحابها بدفع الضريبة عنها هي اكثر اراضي القرية. وكان وزير الداخلية قد ضم هذه الاراضي الى المجلس المذكور، جعتون، دون مشاورة اصحاب الارض او معرفتهم.

ومن الغريب ضم هذه الاراضي الى المجلس المذكور الذي لا يقدم اية خدمات للقرية، وليس ضم هذه الاراضي الى مجلس جعتون الا لتحصيل مبالغ كبيرة من الضرائب فضلا عن خطر المصادرة التي يتهدد هذه الاراضي باسم مشاريع التطوير.

وقد اثارت التبليغات بدفع الضرائب سخطا شديدا في القرية.

(«الاتحاد» ١٤ كانون الثاني ١٩٦٦)

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● بينما كان مسعد اسعد الديراوي يأخذ راحته على عتبة بوابة مكاتب «الاتحاد» في شارع الحريري، مر به «غضبان النعمان». فسأله:

- هاا شو بتقول: بتصير او ما بتصير؟

فأجابه:

- خليها تصير. اذا ما خربت، ما بتعمر.

فقال الديراوي:

- لا، لا، يا «غضبان»، الحرب خراب ديار، وشرها اقطع من شر القمار، وما منها مكسب او مهرب. بعدين انت مش مضروب عقليا او جسديا حتى تكره الدنيا وما فيها! ليش هالسوداوية، يا زلمي!

فجلس «غضبان النعمان» على العتبة ووضع كفه على عينيه واجهش في البكاء. وقال:

- البطالة والديون للبنوك والشركات، يا عمي.

فنصحه الديراوي:

- اضحك تضحك لك الدنيا. فلو ضحك جميع الناس لتمكنوا من منع الحروب.

خذ بيدي حتى اقف وادخل لتوصيل رسالة فواز النشاز التي يتحدث فيها عن

الخوف!

وكتب فواز النشاز:

بدك الصحيح، يا استاذ، انا خائف كثيرا، والمجنون لوحده الذي لا يخاف وهو يسمع الكلام عن الحرب والهجوم والطائرات والصواريخ.

ولأن خالتي الحجة نجيبة غير مجنونة تفرطت من الخوف وبعد أن وضعت قرمية سنديان في موقدة الداخون وضعت في قرنته حلة قشاليش بلوط وزيتون للوز، وتربعت في قرنته الثانية مبشنقة بحطة المرحوم جدي، ولا يظهر من وجهها غير عينيها، وحاملة مسبحتها وتصلي ولا ترد السلام على احد.

اما اختي امتياز فقد عادت الى عادة الصغار وصارت عامليتها تحتها كم مرة، لكن ارجوك ان لا تخبر احدا بذلك، لئلا يعرف المساخيط ويزفوها «يا عيبها، تط الفار من جيبها».

اما امي، وحتى تنسى الموضوع وتهرب من خوفها، فانها تشغل نفسها في تنظيف البيت وتحضير الطبيخ ولف المونة بأكياس النايلون. وطلبت من والدي ان لا يشتري من الدكان سوى شوال طحين. لان ما عندنا من طعام مجفف ومكبوس ومطحون بيكفينا عدة اشهر. وامي معدلة ولا تفوتها فوتة، وكل صيفية بتشتغل مثل النحلة حتى تعبي الاكياس والجرابي والتعاير والمراطبين بالزعتر والتمتع والبابونج والمردقوش والبرغل والكشك والملوخية والعدس والفول والحمص، وتشك قلايد البامية والبصل والباذنجان والفلفل وأقراص القطين والشريحة وتكبس الخيار والبندورة الخضراء والباذنجان واللفت والشمندر والزيتون مع الزعفران والجبنة العربية ولبنة الزكرة مع الزيت، وتغلي تعارة دبس تين وغيرها خروب ومراطبين خطلة عنب وخوخ وتفاح وسفرجل وقرع ومربى بندورة بلدية. ومعقود التين مع جوز ولوز وسمسم. حتى انها تحضر خابية خل للاحتياط.

وبعد ان عاد والدي من الدكان مع شوال الطحين لفته والدتي بالنايلون وتنهدت وقالت:

- مستورة، يا ابو فواز، فاضل تطل على فتحة البير وتتأكد من انها مسكرة ولا خوف عليها من الغازات، الشر برا وبعيد.

ففعل وتأكد ودخل البيت. وحينها لحقني ارتعد ووجهي مثل الليمونة عبطني وباسني على صباحي وقال:

- لا تخاف، يا حبيبي، غيمة صيف وعابرة، هذاك اليوم، في مطلع الستينات راحت ما تولع حرب عالمية ذرية بين الامريكان والروس حول قضية اسموها قضية الكاريبي، وخاف الناس في كل العالم على حالهم، حتى انا كنا نولع السيجارة ونسأل: هل سنكملها؟ وطلع ملايين الناس على الشوارع ضد الحرب. وفي آخر لحظة ربك فرجها.

فتظاهرت بأنني غير خائف، لأنه عيب على الزلام ان تخاف. وركضت على بيت الخارج لأرتقح.

وقبل ان تنام قال والدي:

- ما زالت الدنيا بخير. في الصباح انا ذاهب للعمل، وانت وامتياز على المدرسة، وبلاش يقولوا ابناء ابو فواز خالفين خالتهم.

فقلت:

- طيب يابا. وكمرت رأسي تحت اللحاف. وركزت تفكيري على رموز وحالتها، وهل هي خائفة مثلي؟ وهل ستذهب الى المدرسة؟ وماذا سيحل بنا، لا سمح الله، اذا وقعت الواقعة؟

وحلق، فجأة، فوق رأسي «الطير الاخضر» وقال:

- أنا احبك، يا فواز، واحب جميع اولاد الفقراء والمظلومين، لهذا احضرت «طاقيتي اخفاء» واحدة لك والثانية لرموز. فيهما تستطيعان ركوب اي باص واية طائرة والهرب الى مكان آمن، بعيدا عن شر الاتي، اذا أتى، ومن يبتعد عن الشر يغني له. وسمعت رموز كلامي، وحملت بقبعة ملابسها. وطارت بنا الطيارة وابتعدت.

وحينما اصبحنا بعيدا عن سواحل بلادنا تذكرت ابي وامي واختي وخالتي واخي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة عيسى الجزال «ابو فجلة» ابن راعي العجال وناجي النجار وفخري الفران ابو عدنان وعبد الغني قطران البطران والمعلمة «نهاية» والاستاذ حسيب الغضيب، حتى انني تذكرت المدير الملقب بـ «الجربان» لانه يكثر الحكاك واستعمال عصا الخيزران. وازداد خوفي لابتعادي عنهم جميعا، وكبر حنيني اليهم. فرفعت طاقية الاخفاء واخذت اجوح واصيح:

- بدي ارجع ع بلادي

فهجم علي غربان وامسكا برجلي ويدي ورفعاني والقياني من نافذة الطائرة. فأخذت المبط برجلي والولح والشبر بيدي وانا اصيح:

- يا يما، يا يابا..!

فنطت امي واشعلت فتيلة القنديل وهي تتلو: اسم الله وذكر الله. وركض والدي واحضر كباية مي وسقاني، واخذ يهديء من روعي:

- لا تخاف، يا حبيبي، غيمة صيف وبتفوت، وما حدا بيموت.

وكانت خالتي قد فاقت على الصياح والدبكة. فاعتقدت ان الحرب ولعت، فأخذت ترتعد وتلطم كفا بكف وتتمتم:

- يا حوينة شبابك، يا نجيبة، يا قلة بختك، يا نجيبة، بعدك صغيرة وما شفتي الدنيا، يا نجيبة.

فزعلت امي بها بهمس:

- انخمدي نامي، يا نجيبة، عمر الشقي بقي، هذا الولد اجاه منام مزعج.

فقالت خالتي:

- الحمد لله. وكمرت رأسها.

وفي اليوم الثاني، وبينما كنت واقفا في ساحة المدرسة مع مجموعة من اولاد صفنا نتبادل اخر اخبار السلام والحرب، ونتكهن من سيضرب اولا، واين ستقع صواريخ الغازات السامة، مر بنا المدير الملقب بـ «الجربان»، وليس كعادته، فلم تكن بيده عصا الخيزران التي يكثر بها الحك والضرب، ولم يكن مكشرا، ولم يزعق بنا مثل البولدوغ ويصيح «بديش اسمع حديث في السياسة في ساحة المدرسة»، بل ابتسم وطرح السلام.

فأسرع «ابو فجلة» واعلن:

- لا تندهشوا، فهذا مخافة ان نغني له، كما غنينا لغيره: «مرق علينا وما سلم/ زي الخنزير المبلم/ حط المساس في الراس/ ثاني مرة بيتعلم».

فصححه بديع عبد السميع:

- لا، يا تيس، يا ابو عقل خشن. هذا بسبب الحرب، فالخوف بيقرب الناس لبعضها.

والادهش من ابتسامة «الجربان» وطرحه علينا السلام، فقد جاءنا في الحصة الاولى، ليحل محل معلم التربية الاستاذ نقولا، الغائب لاسباب مرضية والله اعلم!

وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما تحولت حصة التربية الى ساعة من المرح والسرور.

وكان المدير يسأل. وكنا نجيبه على الحزازير.

● كلما اكلت اكثر جاعت اكثر!
- النار.
● تنمو في الغابات وتولد على الشاطىء، وتعيش في المياه وتموت في النار؟
- السفينة.
● لا فم لها ولا لسان، ومع هذا تقول الحقيقة لكل انسان حول نفسه؟
- المرآة.
● اية عنزة تبكي بعد موتها؟
- التي يصنعون من جلدها القرب الموسيقية.
● يركض بوسطجي، مش مبعوث/ يحمل مكتوبا، مش مكتوب/ لا احد يسأل عنه/ ولا احد يقرأه؟
- الريح التي تحمل اوراق الشجر.
● لماذا يضحك الاحمق حينما تبرق الدنيا؟
- لأنه يعتقد انهم يصورونه.
- لماذا لا يستطيع الاهبل اكل الخيار المكبوس؟
- لأن رأسه لا يدخل في عنق المرطبان.
● لماذا توجد عند كل طحان قبعة بيضاء؟
- حتى يضعها على رأسه.
● بعد أن تدخل من ثقب وتخرج من ثلاثة تصبح داخله؟
- القميص.
● يعرف جميع لغات العالم؟
- الصدى.
● لا ينمو ولا يخضر، ومع هذا عنده الكثير من الاوراق؟
- الكتاب.

ومع قرع جرس انتهاء الحصة قال المدير:

- ديروا بالكم على حالكم، يا حبايبي.

وقبل ان يغادر غرفة الصف وقفنا جميعا، وبدون طلب من احد، واجبناه بصوت واحد:

- وانت يا حضرة المدير.

أهل الفن

تانيا.. وأمها

● تانيا وولش ●

● تانيا وولش هي الابنة الكبرى للممثلة المعروفة راكيل وولش. ولكن هذا هو ليس سبب شهرتها الوحيد. فتانيا وولش تعد الان واحدة من اجمل الوجوه في اوروبا وامريكا، وتعتمد عليها اغلب المجلات الغربية في تصوير الاعلانات واغلفة المجلات الشهيرة.

وعندما سأل الصحفيون تانيا: لماذا لم تدخل مجال التمثيل مثل والدتها؟ اجابت تانيا بكل ثقة: ان ممثلة واحدة في العائلة تكفي، ثم انها لا تهوى التمثيل، وتجد متعة كبيرة في العمل الذي تقوم به. والمنافسة بين تانيا وولش ووالدتها شديدة للغاية، فأغلب الصحفيين الان يعقدون مقارنات بين الاثنتين.

ويقول البعض ان راكيل وولش بالرغم من تخطيها الاربعين الا انها ما زالت تلك جمال وحيوية بنات العشرين. والبعض الاخر متحيز للغاية لتانيا وولش ويقولون عنها: انها تملك جمالا من نوع خاص جدا، جمالا وحشيا فطريا. ويبدو ان هذه المنافسة التي اشعلتها الصحافة قد افسدت العلاقة بين الام والابنة، ففي الفترة الاخيرة كانت كل منها تتجنب الاجتماع بالاخرى في الاماكن العامة.

نضال الأشقر تعرض مأساة لبنان في باريس

● باريس - «و.ص.ف.» - في اطار انفتاح واسع على ثقافات الشرق، يستقبل بيت ثقافات العالم في باريس الممثلة اللبنانية نضال الاشقر من ٢٢ شباط وحتى ٣ آذار حيث ستقدم مسرحية «الحلبة» التي اخرجها فؤاد نعيم وكتب نصها بول شاوول.

وهذه المسرحية التي عرضت في نيقوسيا وبيروت ومناطق اخرى من لبنان تقدم صورة مأساوية وساخرة عن الحرب التي تمزق لبنان.

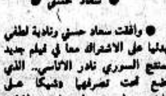
ومن المقرر ان يقدم بيت ثقافات العالم الذي تموله الحكومة الفرنسية بين الثامن والعاشر من شباط سلسلة من الحفلات الموسيقية يحييها كبار عازفي العود من سوريا ومصر والاردن واليمن وتركيا وتونس.

الى ذلك سيقدم ايضا مجموعة من المغنين الكبار من اذربيجان وطاجكستان وتركيا من الثامن وحتى التاسع والعشرين من اذار.

● نضال اشقر ●

شيك عَ بياض لسعاد حسني ونادية لطفي



● سعاد حسني ●

● نادية لطفي ●

● وافقت سعاد حسني ونادية لطفي مبدئيا على الاشتراك معا في فيلم جديد للمنتج السوري نادر الاتاسي.. الذي وضع تحت تصرفهما «شيكا على بياض».. لتحديد اي اجر تطلبانه

ولكنهما طلبتا مهلة قبل توقيع اي عقود لقراءة سيناريو الفيلم بدقة. وفي نفس الوقت ما زال البحث جاريا عن بطل يشارك «سعاد» و«نادية» البطولة. ومن المرجح ان يكون «نور الشريف».

الملحق الخاص للنداء رقم (٦٦):

التأكيد على ضرورة تشكيل لجان الدفاع المدني في كل حي ومدينة وقرية ومخيم في دولة فلسطين المحتلة

جريمة الاغتيال في تونس

حملة ادانة عربية وعالمية واسعة

م.ت.ف: المخابرات الاسرائيلية (الموساد) تقف وراء اغتيال القائدين صلاح خلف وهايل عبد الحميد!

● .. والهدف: شل الدور الفلسطيني الفاعل في التصدي للهجمة الامريكية ـ الصهيونية ● السفراء العرب والاجانب يقدمون التعازي لقادة م.ت.ف في تونس ● عرفات يتلقى التعازي في بغداد ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ اثارت عملية اغتيال القائدين الفلسطينيين «ابو اياد» و «ابو الهول» حملة ادانة عربية وفلسطينية وعالمية واسعة النطاق في الوقت الذي وجهت فيه مصادر فلسطينية اصابع الاتهام الى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» فيما نفت اسرائيل اي تورط لها في اغتيال المسؤولين الفلسطينيين.

فقد عبر وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، صباح امس، عن استنكاره الشديد لاغتيال القياديين في منظمة التحرير الفلسطينية واحد اعضاء المنظمة.

وندد المصري في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية بهذا «العمل الاجرامي الذي ارتكب ضد شخصيتين قياديتين في منظمة التحرير».

واضاف الوزير الاردني «ان الاغتيال السياسي هو طريق مرفوض ومدان ويدل على المدى الذي يذهب اليه اعداء الامة العربية ولكن كفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته سوف تستمر».

وقدم الوزير الاردني تعازيه الحارة «لمنظمة التحرير والشعب الفلسطيني».

ووصفت مصر، امس، اغتيال مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية بانها «جريمة وحشية».

واكد مصدر مأذون له ان «مصر تستنكر جريمة الاغتيال الوحشي الغادر التي راح ضحيتها اثنان من قادة حركة المقاومة الفلسطينية واحد رفاقهما في النضال بعد ان وهبوا ارواحهم للكفاح الوطني والقومي في سبيل الحق والعدل والسلام».

واضاف المصدر ان «مصر حكومة وشعبا تقدم خالص عزائها الى الشعب الفلسطيني واسر الضحايا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتتضرع الى المولى عز وجل ان يلهم شعوب المنطقة ان تعيش في سلام وامان وتضع نهاية للعنف والتوتر».

وصرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك، ناصر القدوة، بأن الاسرائيليين مسؤولون عن عملية الاغتيال المزدوج ليلة الاثنين/الثلاثاء التي طاولت اثنين من كبار القادة الفلسطينيين.

واضاف القدوة انه لا يمتلك ادلة رسمية على تورط الاسرائيليين لكنه يعتبر انه «لا يتطلب الامر عبقرية لمعرفة من هو المستفيد من مثل هذه الاعمال الاجرامية».

واتهم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عباس زكي، اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد»، امس، بانها ارتكبت عملية اغتيال القياديين الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار زكي في بيان تسلمته وكالة الصحافة الفرنسية الى ان «اجهزة الموساد الاسرائيلي خططت لهذا الاغتيال في هذا الوقت الدقيق للتأثير على ابناء شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية وتوجيه ضربة لانتفاضتنا الباسلة».

واضاف زكي الذي يعيش في عمان ان «ابو اياد» و «ابو الهول» كانا هدفا لمحاولات اعتداءات اسرائيلية سابقة وهما كانا «على رأس قائمة الاشخاص المستهدفين التي وضعتها «الموساد».

ويهدف هذا الاغتيال المزدوج بحسب رايه الى «شل الدور الفلسطيني الفاعل بقيادة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ابو عمار «ياسر عرفات»، للتصدي للهجمة الامريكية ـ الصهيونية التي تستهدف العراق والقوة الفلسطينية والامة العربية».

واتهم مصدر فلسطيني مأذون له في العاصمة التونسية جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» بارتكاب عملية الاغتيال المزدوجة هذه.

ونفى المتحدث باسم وزير «الامن» الاسرائيلي، موشيه ارنس، صباح امس، في تصريح الى راديو «صوت اسرائيل» اي تورط لاسرائيل في عملية اغتيال مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس الليلة قبل الماضية.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، دانيال برنار، امس، اثر اغتيال ثلاثة مسؤولين فلسطينيين في تونس ليلة الاثنين/الثلاثاء، بأن فرنسا «تدين كل اعمال العنف التي لا يمكن ان يكون اثرها سوى زيادة التوتر في الشرق الاوسط».

واضاف ان اغتيال ثلاثة مسؤولين فلسطينيين «يجعل الحوار لفتح الطريق امام المفاوضات اكثر صعوبة».

وقال برنار «في الوقت الذي تجري محاولات اخيرة للتوصل الى حل سلمي لازمة الخليج في اطار احترام الشرعية الدولية توجه فرنسا نداء الى سكان الاراضي المحتلة ليتجاوزوا اضطرابهم المشروع حتى لا تضاف اعمال عنف جديدة الى لائحة المحن والضحايا الطويلة».

واتهمت المنظمات الفلسطينية المتمركزة في دمشق اسرائيل، امس، باغتيال اثنين من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية طلب المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عمر قطيش، من «الجماهير الفلسطينية في هذه اللحظات الصعبة عدم الاخذ بالشائعات التي تريد صرف انظارها عن عدوها الاساسي الصهيوني الذي كان دائما وما يزال وراء مثل تلك الاعمال الاجرامية خاصة في ظل ما وصلت اليه ازمة الخليج».

ومن جانبها اتهمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (بزعامة نايف حواتمة) في بيان «عملاء الموساد الاسرائيلي باغتيال القائدين المناضلين الشهيدين ابو اياد وابو الهول».

ودعا الامين العام للجبهة الديمقراطية، نايف حواتمة، قادة منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد اجتماع طارئ اثر اغتيال «ابو اياد» و «ابو الهول».

وبحسب مكتب الجبهة الديمقراطية فان حواتمة طلب الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والى قادة المنظمات الفلسطينية عقد اجتماع في مكان يحدد فيما بعد «لبحث سبل الرد على الاغتيال الآثم للزعيمين الفلسطينيين».

وفي الجزائر قال بيان اصدرته وزارة الخارجية الجزائرية، بعد ظهر امس، ان الجزائر تدين باقصى الشدة اغتيال ثلاثة من القياديين الفلسطينيين في تونس.

وعلم من مصدر فلسطيني مطلع في تونس ان سفراء عربا وأجانب معتمدين لدى تونس قدموا أمس تعازيهم الى كبار المسؤولين الفلسطينيين بعد مقتل «ابو اياد» و «ابو الهول».

وجرى ذلك في منزل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ابو مازن (محمود عباس) في حضور مسؤولين اخرين في م.ت.ف هما فاروق القدومي وياسر عبد ربه.

واوضح المصدر نفسه ان سفراء الاتحاد السوفييتي والجزائر والمغرب ومصر واليمن والبرازيل والعراق والقائمين بالاعمال الياباني والاردني قدموا شخصيا تعازيهم في حين ان سفيري كندا وايطاليا اعربا عن تعازيهما هاتفيا.

وبحسب وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس فان رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، ياسر عرفات، تلقى التعازي في بغداد.

■ صلاح خلف (ابو اياد) ■

● يعتبر صلاح خلف (ابو اياد)، الذي اغتيل ليلة الاثنين/ الثلاثاء في تونس ومسؤول فلسطيني اخر هو هايل عبد الحميد (ابو الهول)، «الرجل الثاني» في منظمة التحرير الفلسطينية.

هو من مواليد يافا في ٣١ آب العام ١٩٣٣. انتقل مع عائلته الى غزة في العام ١٩٤٨ على اثر نكبة فلسطين حيث تابع دراسته الثانوية.

في العام ١٩٥١ توجه خلف الى القاهرة والتحق بدار المعلمين العليا. وتعرف على ياسر عرفات خلال نشاطه في اتحاد الطلبة الفلسطينيين في مصر. وعندما تولى عرفات رئاسة الاتحاد في العام ١٩٥٢ اصبح ابو اياد نائبا له ثم خلفه في هذا المنصب في العام ١٩٥٦.

جرى توقيفه لمدة ٤٩ يوما في عهد الملك فاروق بسبب نشاطاته السياسية ثم اوقف مرات عدة خلال عهد الرئيس جمال عبد الناصر. عندها بدأ يفكر مع عرفات في تأسيس حركة فلسطينية مستقلة عن الانظمة العربية.

ونال ابو اياد اجازة في الفلسفة وعلم النفس من دار المعلمين العليا وحصل على دبلوم في التعليم من جامعة عين شمس. وفي العام ١٩٥٧ عاد الى غزة حيث عمل مدرسا ثم غادرها في بداية العام ١٩٥٩ الى الكويت حيث عمل مدرسا في مدرسة ثانوية.

وفي الكويت شارك خلف في النشاطات السياسية التي قادها عرفات وشخصيات فلسطينية اخرى واسفر ذلك عن انشاء حركة «فتح» في تشرين الاول العام ١٩٥٩ والتي بدأت عملها العسكري في ٣١ كانون الاول العام ١٩٦٤.

وبعد خروج قوات المقاومة الفلسطينية من الاردن في تموز العام ١٩٧١ اتهم ابو اياد بقيادة منظمة «ايلول الاسود» السرية التي قامت بعمليات عدة منها اغتيال رئيس الوزراء الاردني وصفي التل (٢٨ تشرين الثاني العام ١٩٧١) والهجوم على الفريق الرياضي الاسرائيلي في ميونيخ (ايلول العام ١٩٧٢) رغم انه نفى مرارا اية علاقة له بهذه المنظمة.

وبعد احداث الاردن انتقل ابو اياد الى لبنان حيث كان مسؤولا بشكل خاص عن العلاقات مع السلطات اللبنانية. خرج مع سائر القيادات الفلسطينية من بيروت في العام ١٩٨٢ بعد الحصار الاسرائيلي لبيروت وانتقل الى تونس حيث منزله.

متزوج وله ستة اولاد.

■ هايل عبد الحميد (ابو الهول) ■

● المسؤول الفلسطيني هايل عبد الحميد (ابو الهول)، الذي اغتيل على يد احد حراسه، كان مسؤولا عن الامن الداخلي في حركة «فتح».

وهو يبلغ الستين من العمر وكان معروفا بلطفه وتكتمه، اذ يتجنب الصحافة دائما ولم يدل الا نادرا بتصريحات الى وسائل الاعلام وذلك استنادا الى الفلسطينيين الذين عملوا الى جانبه.

واقام ابو الهول منذ العام ١٩٨٢ في العاصمة التونسية على غرار الاعضاء الاخرين في القيادة الفلسطينية بعد اجلاء المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت. وهو يعد بين المؤسسين الرئيسيين لحركة «فتح» وثبت في منصبه ابان المؤتمر الخامس للحركة الذي عقد في آب العام ١٩٨٩ في تونس.

ونادرا ما نقلت وكالة الانباء الفلسطينية الناطقة باسم منظمة التحرير اخبار تنقلاته ونشاطاته. غير ان حضوره كان دائما بارزا بالنسبة الى الصحفيين ابان الاجتماعات والاحداث الفلسطينية الكبرى في تونس.

(و.ص.ف)

● الدعوة الى المحافظة على سلامة الموظفين الدوليين والاجانب الموجودين في المناطق المحتلة من اجل التضامن وتقديم المساعدة ومراقبة ممارسات الاحتلال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوضحت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ان التهديدات باعلان حالة الحرب في المناطق المحتلة ليست جديدة وان هذه الحالة «نعيشها منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية في عام ١٩٦٧ واشتدت وتيرتها منذ اليوم الاول في انتفاضتنا المباركة». وتساءلت (ق.و.م): «اي جديد ستأتي به الاجراءات الاسرائيلية؟!». فيما استعرضت سلسلة من هذه الاجراءات والتي اعتدنا عليها وتمرسنا في كيفية مواجهتها» وكيف كانت تنعكس ايجابيا في التماسك والتمسك بالوحدة والارض والتعلم والاعتماد على الذات.

جاء ذلك في الملحق الخاص بالنداء رقم (٦٦) ـ نداء الارض والانسان ـ الذي صدر يوم امس الاول وخصص للاحداث المتسارعة في المنطقة العربية والتهديدات باشعال الحرب فيها. وقالت القيادة الموحدة: «سنضرب المثل للعالم كله اننا ورغم كوننا اكثر الناس تضررا من ازمة الخليج الا اننا وقفنا مع ضميرنا ندافع عن كرامة امة العرب جميعا وسنضرب للعالم مثلا اخر في الوحدة الوطنية والتلاحم الاجتماعي والتكافل والتسامح». واضافت ق.و.م ان الحرب النفسية هي من اهم وسائل الحرب التي «يلجأ اليها العدو لضرب الجبهة الداخلية وشق الصف الوطني». وفي هذا الاطار اشارت ق.و.م الى ان «وعينا ويقظتنا لكل وسائل الحرب النفسية كما ان تمسكنا بكل ما يعزز لحمتنا الوطنية وتكافلنا وتعاضدنا معا يشكل عمادا اساسيا لدحر كل محاولات جيش الاحتلال مهما تفننوا في ابتداع اساليب الحرب النفسية». كما اشارت ايضا الى ضرورة «قتل اية اشاعة» بعدم ترديدها.

من ناحية اخرى فقد اشارت ق.و.م الى ان «اخوتنا الكبار» الذين اسهموا وبشكل فعال في نجاح «انتفاضتنا الباسلة» لن يقبلوا ولا بأي شكل من الاشكال ان يقال انهم في احلك الظروف «طفوا النور علينا واستغلوا العتمة لرفع الاسعار وحجز البضائع» واضافت ان الواجب الوطني يحتم على الصرافين عدم الانجراف الى وسائل التلاعب في اسعار العملة لكي لا يقال عنهم انهم «اغنياء حرب»!

واشارت ق.و.م الى مسألة ذات اهمية وهي وجود اصدقاء اجانب «بيننا» يؤمنون بحق الشعب الفلسطيني في الوجود على ارضه وبحقوقه المشروعة. ورغم ان حكوماتهم طلبت منهم العودة الى بلادهم الا ان «ايمانهم بقضيتنا وروح تضامنهم دفعهم للبقاء معنا هنا يتذوقون حلوها ومرها» حسبما جاء في النداء الذي اضاف ان «علينا ان نشعر هؤلاء الاصدقاء اننا نقدر ما يقومون من مساعدة ونحيطهم بما يستحقون من رعاية».

هذا واكد النداء/الملحق على جملة من الامور كان من بينها: ● ضرورة تشكيل لجان الدفاع المدني في كل حي ومدينة وقرية ومخيم تكون وظيفتها «تقديم المساعدات وتلبية الاحتياجات المختلفة التي تفرضها هذه الظروف. كما تتولى عملية الارشاد حول كيفية التصرف في الحالات الطارئة، وتقوم بالتنسيق مع اللجان والمراكز والعيادات الطبية المنتشرة في المخيمات والاحياء والقرى والمدن في حالة الطوارئ». كما تقوم بتنظيم الحراسة والمراقبة.

● تفعيل اللجان والمراكز والعيادات الطبية ورفع مستوى جاهزيتها واستعداداتها لمختلف الاحتمالات.

● ضرورة البدء في خلق انوية للجان التعليم الشعبي بحيث يتم تفعيلها في حال الاستمرار في اغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى.

● عدم التعاطي مع الاشاعات بل محاربتها وعدم ترديدها والتأكيد على ضرورة الحذر من الاخبار التي تبثها الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليان.

● عدم ترك البيوت والقرى والاحياء «تحت اي مبرر او حجة قد يفتعلها العدو من خلال بث الشائعات بهدف اشاعة الذعر بيننا لدفعنا للرحيل».

● المحافظة على سلامة الموظفين الدوليين والاجانب المتواجدين معنا من اجل التضامن وتقديم المساعدة ومراقبة ممارسات الاحتلال.

هذا وانهت القيادة الوطنية الموحدة نداءها بالابيات الشعرية التالية للشاعر راشد حسين:

سنفهم الصخر ان لم يفهم البشر
ان الشعوب اذا هبت ستنتصر
مهما صنعتم من النيران نخمدها
ألم تروا اننا من لفحها سمر
ولو قضيتم على الثوار كلهم
تمرد الشيخ والعكاز والحجر

بعد قبول غورباتشوف استقالة شفاردنادزه:

البرلمان السوفييتي ينتخب الكسندر بسمرتنيخ وزيرا لخارجية الاتحاد السوفييتي

● وزير الخارجية الجديد، في اول تصريح له: الامم المتحدة لم توافق على قيام طرف بشن عدوان على طرف آخر ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ قبل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، صباح امس الثلاثاء، استقالة وزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزه.

واقترح الرئيس السوفييتي ان يعين مكانه الكسندر بسمرتنيخ الذي يشغل حاليا منصب سفير الاتحاد السوفييتي لدى الولايات المتحدة.

ووصف غورباتشوف مرشحه، في خطاب مقتضب، بانه «محترف كبير».

ويعتبر بسمرتنيخ، الذي كان مديرا لقسم الولايات المتحدة وكندا في الوزارة، مؤيدا للبيريسترويكا.

واوضح الرئيس السوفييتي «لقد قررت ان لا استعمل حقوقي كرئيس وان لا الح ليتابع (شفاردنادزه) عمله. انه موقفه ومن حقه ان يستقيل وان يعبر عن وجهة نظره».

واضاف «وبتلبية مطالبه استطيع ان اقول انه حقق آمالي. لقد لعب دورا كبيرا في المنعطف الحاسم لسياستنا الخارجية».

ووجه الرئيس السوفييتي الى شفاردنادزه «شكره على عمله القيم».

هذا وانتخب البرلمان السوفييتي، اليوم ذاته، الكسندر بسمرتنيخ في منصب وزير الخارجية خلفا لادوارد شفاردنادزه بغالبية كبيرة مثلما اقترح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ونال السفير السوفييتي الحالي في الولايات المتحدة (٤٢١) صوتا مقابل ثلاثة اصوات وامتناع عشرة عن التصويت.

واكد الكسندر بسمرتنيخ، امس الثلاثاء، في اول تصريح له فور انتخابه من قبل البرلمان السوفييتي لهذا المنصب، ان «الامم المتحدة لم توافق على ان يقوم طرف بشن عدوان على طرف اخر (اي الولايات المتحدة على العراق)، بل وافقت على انهاء العدوان على الكويت».

واضاف «يحصل احيانا ان يكون من المستحيل التوصل الى تسويته».

وقال، ايضا، «اعتقد بان قرارنا كان صحيحا.. بهذه الطريقة دافعنا عن الدول الصغيرة والكبيرة في مواجهة اعمال عدوانية قادمة» موضحا ان «القوات المسلحة السوفييتية لن تشارك في العمليات العسكرية في الخليج».

واعتبر بسمرتنيخ ان تطور الوضع في منطقة الخليج لا يزال غير واضح. واضاف «ولكن المصالح الحيوية ترغمنا على معارضة العدوان العراقي».

بحجة «احداث ليتوانيا»:

البيت الابيض: قمة بوش ـ غورباتشوف، الشهر المقبل، ليست مؤكدة!

●... ويهدد بوقف المساعدة الامريكية الى الاتحاد السوفييتي ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البيت الابيض، الليلة قبل الماضية، ان عقد قمة موسكو بين الرئيسين السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والامريكي، جورج بوش، في مطلع شباط المقبل ليست مؤكدة بسبب احداث ليتوانيا!

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، بأن «سفر بوش الى موسكو لا يزال غير مؤكد اذ ان القرار النهائي في هذا الشأن لم يتخذ بعد ولن يبت فيه قبل بعض الوقت». وكان من المقرر اصلا عقد هذه القمة من ١١ الى ١٣ شباط المقبل.

واضاف فيتزووتر ان واشنطن «لا تريد ان تطرح تكهنات» عن الوضع في البلطيق وعن احتمالات القيام باعمال مماثلة في جمهوريات سوفييتية اخرى.

واوضح ان السفير الامريكي في موسكو، جاك ماتلوك، نقل الى وزارة الخارجية السوفييتية ادانة الولايات المتحدة لهجوم العسكريين السوفييت في فيلنوس وذلك «بعبارات شديدة اللهجة».

كما هدد فيتزووتر بوقف المساعدة الامريكية الى الاتحاد السوفييتي بقوله «ان الجهود التي بذلناها من اجل موسكو ستكون انجع وسيلة» للضغط على موسكو وذلك ردا على سؤال عن احتمال ممارسة ضغوط!

وقالت فيتزووتر في الختام «ان البحث جار في الوضع ولم يتخذ قرار بعد».

استقالة الحكومة الارجنتينية

● بوينس ايرس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي في بوينس ايرس ان الحكومة الارجنتينية استقالت، امس الاول الاثنين، لتتيح للرئيس كارلوس منعم ان يعيد تشكيلها.

واضاف المصدر نفسه ان منعم اعاد وزراء الاقتصاد، ايرمان غونزاليس، والخارجية، دومينغو كافالو، والتربية، انطونيو سالونيا، والداخلية، جوليو ميرا فيغويروا، الى مناصبهم.

واوضح ان رئيس الدولة سيعين الوزراء خلال ٤٨ ساعة.

وتأتي اعادة تنظيم الوزارة وسط جو من عدم الاستقرار السياسي وحملة حول فساد الادارة.

عشية انتهاء المهلة التي حددت للعراق،

● تتمة من ص ١ ●

انشد نحو (٥٠٠) تلميذ لصالح السلام في ساحة «التايمز».

وفي واشنطن اعتقل داعية السلام ديك غريغوري الذي بدأ اضرابا عن الطعام منذ ٥٤ يوما لانه دخل المنطقة المحظورة المحيطة بالبيت الابيض بعد ان حمل نداء الى السلام الى السفارة العراقية.

وفي مينيا بوليس أقفل نحو الف متظاهر مدخل المبنى الذي يضم مركزا للتجنيد، واحرق أحدهم علما امريكيا قبل أن يعتقل.

ومن جهة ثانية، القيت قنبلة حارقة على مكتب للتجنيد العسكري في بويالوب (ولاية واشنطن) بدون أن تسبب خسائر كبيرة.

وفي المانيا، افاد استطلاع قامت به الاذاعة الالمانية، يوم امس (الثلاثاء)، بواسطة الهاتف ان الالمان يتجهون اكثر فأكثر الى معارضة الحرب ويفضلون حلا يتم التوصل اليه عن طريق التفاوض حتى ولو لم ينسحب الرئيس العراقي صدام حسين من الكويت.

وجاء في الاستطلاع الذي نظمه معهد «اتفاس» وشمل ١٠٢٨ شخصا فوق الثامنة عشرة ان ٧٩٪ ممن شملهم الاستطلاع يعارضون الحرب في الخليج، في حين لم تكن هذه النسبة تزيد عن ٧٠٪ في الاسبوع الماضي. وعبر ٧٦٪ من الجنود الذين شملهم هذا الاستطلاع عن معارضتهم للحرب.

وأعرب ٧٥٪ عن معارضتهم لمشاركة الجيش الالماني في الحرب في حال اندلاعها وبلغت هذه النسبة بين الجنود ٦٥٪.

وفي فرنسا، علم من مصدر رسمي ان رئيس الشرطة في باريس، بيار فربروغ، اتخذ مساء امس الاول قرارا بمنع تظاهرة كانت الحركة السلمية «نداء الـ ٧٥ ضد الحرب في الخليج» تعتزم القيام بها اليوم الاربعاء!

واضاف المصدر ان القرار اتخذ بسبب التخوف من «حدوث اخلال بالامن العام»!

وقال الناطق باسم الحركة السلمية «لن نتنازل» في بيان ان الحركة «تحتج على هذا الانتهاك الصارخ لاحدى الحريات الاساسية التي هي حق التظاهر». واضاف انه يخشى من أن يكون هذا المنع الاول «مما يمكن ان يكون نوعا من اعلان للاحكام العرفية في البلاد حتى قبل ان تعلن الحرب في الخليج».

هذا وشهدت بغداد، يوم امس (الثلاثاء)، احدى اكبر المظاهرات هيبة في تاريخ العراق، حيث خرج نحو مليون مواطن الى شوارع العاصمة ونظموا مسيرة تظاهرية هتفوا خلالها بحياة الرئيس العراقي صدام حسين ورددوا شعارات عدة، منها «الكويت لنا» و«الموت لبوش والصهاينة» وقاموا بحرق دمية ترمز الى شخص بوش.

وجرت كذلك تظاهرات مماثلة في العديد من محافظات العراق، استجابة لدعوة كان وجهها امس الاول المجلس الوطني العراقي لجميع الاحرار في العالم «داعيا فيها الى التظاهر احتجاجا على السياسة العدوانية للولايات المتحدة في المنطقة».

مع الاحداث

«شعوب المنطقة ترفض وتقاوم الابتزاز الامريكي»

□ اشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المقابلة الهامة معه التي بثتها الاذاعة الاردنية الى ان الوضع معقد جدا ومحفوف بالاخطار الجسام، ولكن العنصر الاساسي فيه هو اندفاع الولايات المتحدة الامريكية الى اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط سياسيا واستراتيجيا، لمصلحتها ولمصلحة اسرائيل.

وقال ان الشعوب العربية ترفض هذا المنطق وتقاومه واذا اشعلت واشنطن حربا في المنطقة فسوف تقف في مجابهة قتالية مع الامة العربية وليس مع العراق، فقط.

وقال: ان امريكا تريد ان تفرض علينا شروطها الاستسلامية او تفرض علينا حربا. كما انها تمارس معيارا مزدوجا للشرعية الدولية يختلف في الخليج، جذريا، عنه في فلسطين.

واشار عرفات، بحق، الى ان الامة العربية دولا وشعوبا من أشد انصار الشرعية الدولية «وتريد ان تشارك في صنع سلام البشرية ورخائها وأمنها ومستقبلها».

وناشد عرفات الرئيس الامريكي «ان يكون صانعا للسلام لا مشعلا للحرب التي ستكون كارثة حقيقية على العالم اجمع».

ان هذا الموقف الفلسطيني المتكامل، كما طرحه ابو عمار، ليس دليلا على اليأس، كما يزعم الاعلام الرسمي الاسرائيلي والمصري، وليس دليلا على «التهاب مشاعر الفلسطينيين بحيث لا يرون الحقائق ويندفعون في حماس هستيري وراء صدام» كما قال ارنس، بل يجمع الموقف الفلسطيني بين التصدي النضالي للفرد الاستعماري الامريكي وبين السعي لتطبيق الشرعية الدولية لحل ازمة الخليج» وبين السعي لتحقيق هذا سلميا. وهذا الموقف الفلسطيني هو موقف عاقل ونضالي ومسؤول، في آن معا.

نداء للتدخل من اجل وقف الاعتقال الانفرادي للنقابي مفيد عرقوب في سجن بئر السبع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشد ذوو النقابي المعتقل مفيد عرقوب (٣٣) عاما من قرية كفر عين (رام الله) الرأي العام واعضاء الكنيست الدمقراطيين التدخل لمنع الاعتقال الانفرادي لابنهم في اقبية سجن بئر السبع والذي مضى عليه اكثر من ثلاثة اسابيع وبجوار احد المرضى النفسانيين في المعتقل.

وافادنا احد المحامين نقلا عن المعتقل عرقوب انه نقل من سجن الخليل الى رام الله ثم الى بئر السبع. وعندما سأل ضابط «الامن» في المعتقل عن سبب احتجازه الانفرادي اجابه بانه «عقاب»! دون ذكر اسباب هذا العقاب او مدته. واضاف المحامي ان رائحة الرطوبة كانت تفوح من ملابس عرقوب حيث ان الزنازين الانفرادية تقع تحت الارض فيما يسمح للمعتقل بالخروج الى احدى الساحات لمدة ساعة يوميا وبرفقة معتقلين جنائيين.

ويذكر ان عرقوب موقوف لمحاكمته بتهمة العضوية في القيادة الوطنية الموحدة عن الحزب الشيوعي الفلسطيني.

بسمرتنيخ ـ دبلوماسي متمرس في وزارة الخارجية السوفييتية

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ الكسندر بسمرتنيخ، الذي عينه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الثلاثاء في منصب وزير الخارجية خلفا لادوارد شفاردنادزه، هو دبلوماسي عريق متمرس في الحوار مع الولايات المتحدة.

ولد بسمرتنيخ في التاي (سيبيريا) في العاشر من تشرين الثاني ١٩٣٣ وتخرج عام ١٩٥٧ من معهد العلاقات الخارجية قبل ان يشغل مناصب عدة في الولايات المتحدة اخرها منصب السفير السوفييتي لدى واشنطن.

وعمل موظفا في وزارة الخارجية وكان عضوا في الوفد السوفييتي لدى الامانة العامة للامم المتحدة من ١٩٧١ الى ١٩٧٧ ثم مستشارا اول في السفارة السوفييتية لدى واشنطن من ١٩٧٧ الى ١٩٨٣.

وعين مسؤولا في قسم الولايات المتحدة وكندا لدى عودته الى موسكو وارتقى هذا الدبلوماسي درجات السلم سريعا مع وصول غورباتشوف الى السلطة.

وعين نائبا لوزير الخارجية منذ العام ١٩٨٦ وتسلم منصب النائب الاول للوزير في تشرين الثاني العام ١٩٨٨.

وعين سفيرا لدى واشنطن في ايار العام ١٩٩٠ ودخل بعد شهرين الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفق قرار تجديد الكوادر القيادية للحزب خلال المؤتمر الثامن والعشرين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٦ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٦

الجيش الاسرائيلي في حالة استعداد قتالي قصوى!

● لم يتخذ قرار بعد بشأن اعلان «حالة الطوارىء» ● قائد سلاح الجو: سنضرب أية طائرة تهاجم اسرائيل حتى لو أدى الامر الى التحليق فوق الاردن وسوريا! ● تهديدات علنية للاردن ● هرتسوغ يهاجم أوروبا (باستثناء بريطانيا) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترافقت الاستعدادات العسكرية المكثفة جدا في اسرائيل، امس (الثلاثاء)، قبيل انتهاء موعد الانذار النهائي للعراق، مع اطلاق المسؤولين السياسيين والعسكريين مختلف التهديدات العسكرية التي تميزت بمنهجية متناهية.

فقد اجمع القادة العسكريون في تصريحاتهم امس على ان الجيش في حالة استعداد قتالي قصوى وهو مستعد لمواجهة اي تطور.

وأعلن مسؤول عسكري كبير، في مؤتمر صحفي عقده امس في القدس، ان الجيش مستعد لمواجهة ثلاثة تطورات مركزية ممكنة الوقوع وهي اطلاق صواريخ وهجوم بالطائرات من العراق وارسال قوات عراقية كبيرة او صغيرة الى الاردن الامر الذي سيحمل اسرائيل على الرد بالشكل الاكثر قسوة. والتطور الاكثر خطورة تدهور الوضع الى مواجهة جبهة شرقية. وقال ان الجيش مستعد لكل هذه الاحتمالات.

وكشف المسؤول العسكري الكبير ان الجيش بدأ، منذ خمسة أشهر ونصف الشهر مع بداية الازمة، بالاستعداد لمواجهة جميع الاحتمالات وحصل على وسائل قتال حديثة. وزاد سلاح الجو من عدد افراده ومن عدد الطائرات التي بحوزته وادخلت صواريخ الكتف من نوع «ستينجر» الى الوحدات الصغيرة بالاساس كما حصل على اجهزة اتصالات وذخيرة ومحركات وقطع غيار وغير ذلك. كما نفذت التدريبات بموجب مفهوم تنفيذي ولابعاد طويلة. ونشرت انظمة الدفاع الجوي وصواريخ «الهوك» وانواع اخرى من الصواريخ المضادة للطائرات على مساحات واسعة وفي المطارات.

وعن امكانية وصول الطائرات العراقية الى اسرائيل قال المسؤول الكبير ان عددا قليلا جدا من هذه الطائرات سيكون قادرا على الوصول لان هذه الطائرات ستكون مضطرة الى التزود بالوقود في الجو.

وقال المسؤول العسكري الكبير انه بالامكان تجنيد افراد الاحتياط خلال وقت قصير جدا. واضاف ان اسرائيل لم تكن مرة في السابق في وضع دفاعي افضل مما هي عليه الان وانه لا مجال لمقارنة الوضع الحالي مع الوضع الذي سبق حرب «يوم الغفران». وقال «ليس هناك تهديد لكياننا».

وتوقع هذا المسؤول ان تكون الخسائر في الجبهة الداخلية محدودة وان عددا من الصواريخ قادر على الوصول الى اسرائيل وان الضرر من الصواريخ الكيماوية من الممكن ان يكون محدودا وان افضل وقاية منه هو الدخول الى الغرف المغلقة.

وقال المسؤول العسكري الكبير: حتى الان لم يتخذ قرار بشأن اعلان حالة الطوارىء العامة في البلاد او نظام «الدفاع المدني». واضاف: يوميا تجري دراسة الوضع وحتى اكثر من مرة في اليوم وانه عندما نرى ضرورة لتغيير الوضع سنعمد الى تغييره.

وأعلن قائد سلاح الجو، افيهو بن نون، مساء امس، انه خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية لم يطرأ اي تغيير على وضع الصواريخ العراقية.

وقال ان سلاح الجو مستعد لمواجهة كل احتمال وهو مستعد لتنفيذ اية عملية هجومية اذا ما اقتضى الامر ذلك. وقال ان اسرائيل تملك «الرد المناسب» على الصواريخ العراقية.

واضاف بن نون ان نظام الدفاع المضاد للطائرات منتشر بشكل جيد وبصورة واسعة جدا بما في ذلك صواريخ ارض ـ جو والمدفعية. وقال ان منصتي اطلاق صواريخ «بتريوت» موجودتان الان في اسرائيل وستكونان معدتين في القريب العاجل.

وقال قائد سلاح الجو ان الطائرات الاسرائيلية ستضرب اية طائرة تهاجم اسرائيل حتى ولو ادى الامر الى التحليق فوق الاردن وسوريا.

ووجه بن نون التهديدات الى الاردن فقال: «في سنة ١٩٦٧ شارك الاردنيون في حرب ضد اسرائيل. وقد دمرنا جميع طائراتهم في مدى ساعتين. وفي اكتوبر ١٩٧٣ لم يتحركوا ولم تلحق بهم اية خسارة. واذا لم يتدخل الاردن اليوم فلن نهاجمه».

وقال ايضا «ان الولايات المتحدة يجب ان تهاجم بسرعة كل الاهداف الاستراتيجية التي تقع في الاراضي العراقية. وهي قادرة على ذلك. انها الوسيلة الوحيدة التي تمنع من التورط في نزاع ممتد الاجل».

وقال الجنرال اوري رام، قائد الدفاع الجوي، ان الانظمة التي يملكها الجيش تسمح له برصد اي صاروخ او طائرة عدوة على بعد مئة كيلومتر من الحدود الشرقية اي «ما يترك امامنا بضع ثوان لاسقاطها».

ووجه الجنرال رام التهديد الى الاردن وقال «اذا تدخل سلاح الجو الاردني ضد اسرائيل الى جانب العراق فاننا سندمر طائراته وهي على الارض» موضحا «لدينا الوسائل لضرب الاردن على عمق ٤٠ كيلومترا وراء خطوطه في اقل من دقيقتين»!!

اما المتحدث باسم الجيش، نحمان شاي، فاعلن، امس، ان الجيش مستعد كما لم يكن من قبل. وقام خلال النصف سنة الماضية بزيادة عدد الطائرات وعدد الطيارين ودرس جيدا موضوع الصواريخ العراقية وامكانية اصابتها لاهداف في المؤخرة.

وقال ان الجبهة الداخلية على اكمل استعداد وان الهجوم بالاسلحة الكيماوية لن يسفر الا عن اضرار ضئيلة ولهذا قمنا باصدار التوجيهات الى المواطنين ووزعنا الاقنعة الواقية من الغازات عليهم وطلبنا من الجمهور اعداد الغرف المغلقة باحكام.

وأعلن قائد الجيش، دان شومرون، في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست امس، ان الجيش على اهبة الاستعداد لمواجهة اي تطور قد يحصل في المنطقة.

وقال شومرون ان الجبهة الداخلية هي في حالة استعداد قصوى وانه سينتهي اليوم توزيع الاقنعة الواقية من الغاز على سكان القرى.

واوضح شومرون ان الجيش حصل في الشهرين الماضيين على انظمة ووسائل قتال متطورة وانه تم تطوير نظام الدفاع المضاد للطائرات.

اما رئيس الدولة حاييم هرتسوغ فاعلن، في كلمة موجهة الى الشعب، ان اسرائيل واجهت اوضاعا مماثلة في السابق وصمدت خلالها الجبهة الداخلية وابدت رباطة جأش.

وقال: «من الصعب التنبؤ بما سيحدث وكيف سيتصرف حاكم العراق المتهور صدام حسين لكن يمكن القول بكل ثقة انه واع للخطر الذي يزج فيه بلاده، اذا ما تجرأ على القيام بعمل عسكري ضد اسرائيل. وهو يعرف ان ردنا سيكون قاسيا ومؤلما»!

وانتقد هرتسوغ بشدة موقف اوروبا من ازمة الخليج مستثنيا بريطانيا. وقال: «باستثناء بريطانيا نرى مجددا اليوم مسؤولين اوروبيين ينحنون ويذلون انفسهم وهم مستعدون للتخلي عن جميع المبادىء الاخلاقية لارضاء دكتاتور»!!

وقال هرتسوغ: «على اوروبا ان تعتبر من امثولة الحرب العالمية الثانية التي دفعت ثمنها باعطاء» مضيفا «ان التنازل امام دكتاتور فظ ودموي لا يجلب سوى الخراب والدمار لاولئك الذين لا يقفون منذ البداية لسد الطريق امامه»!

وقال هرتسوغ: «الربط بين ضم العراق للكويت والمؤتمر الدولي للسلام يمثل استسلاما امام التهديد العراقي»!!

بيرس: حزب «العمل» لن يكون معارضة للحكومة في موضوع ازمة الخليج!

● مطالبة نواب «العمل» بارجاء طرح القضايا «المختلف عليها»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، أمس (الثلاثاء)، ان استعدادات الحكومة لمواجهة الازمة في الخليج قد تمت على افضل وجه وانه توصل الى هذا الانطباع بعد اجتماع وفد حزب «العمل»، امس الاول، مع ممثلي الحكومة وقيادة الجيش.

واكد بيرس، في اجتماع نواب حزب «العمل» امس، ان حزب «العمل» لا يشكل في هذا الموضوع معارضة للحكومة.

وطالب بيرس نواب حزبه بتجنب طرح القضايا المختلف عليها في الوقت الحاضر.

وقال بيرس: وفقا لما هو معلوم لي فليست لدى اسرائيل نية بتوجيه «ضربة وقائية»!

وكان بيرس ووزير «الامن» السابق يتسحاق رابين، وسكرتير حزب «العمل»، ميخا حريش، اجتمعوا مساء امس الاول مع رئيس الوزراء يتسحاق شمير ووزيري الخارجية، دافيد ليفي، و«الامن»، موشيه ارنس.

وحضر الاجتماع ايضا رئيس لجنة الخارجية و«الامن» التابعة للكنيست، الياهو بن اليسار وقائد الجيش، دان شومرون وقائد سلاح الجو، أليهو بن نون.

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

جريمة اغتيال ابو اياد وابو الهول ـ جريمة ضد الشعب الفلسطيني والسلام

* الحذار الحذار بأن القمع والارهاب والتصفية الجسدية بامكانها تصفية القضية الوطنية الفلسطينية العادلة *

● حيفا ـ اصدرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا أمس نددت فيه بالجريمة النكراء باغتيال ابو اياد وابو الهول وقدمت التعازي الى م.ت.ف والى الشعب الفلسطيني قاطبة. وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعبر عن الغضب والحزن العميقين ازاء الجريمة النكراء باغتيال القائدين البارزين في منظمة التحرير الفلسطينية صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول).

بغض النظر عن هوية القاتل المجرم فاننا نؤكد بان المستفيد مباشرة من هذه الجريمة هم اعداء الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة. اعداء المبادرة السلمية الفلسطينية، أعداء السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

ان مصرع ابو اياد وابو الهول هو خسارة كبرى للشعب الفلسطيني. ولكننا نحذر من الوهم بان تصفية هذا القائد او ذاك بمقدورها تصفية النضال الوطني الاستقلالي الفلسطيني. والشعب الفلسطيني سيواصل النضال لتحقيق اهدافه الوطنية العادلة وعلى رأسها تصفية الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة، فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل.

اننا اذ نتقدم باصدق مشاعر التعزية الى م.ت.ف والى الشعب الفلسطيني قاطبة ندعو قوى السلام في اسرائيل الى تصعيد النضال الموحد للاعتراف الرسمي بـ م.ت.ف ومفاوضتها لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، والحذار الحذار من الاوهام المهلكة بتصفية القضية الفلسطينية بالقمع والارهاب والتصفيات الجسدية».

توفيق طوبي في بيان خاص أمس:

ليس بامكان القمع والارهاب والاغتيالات تصفية القضية الوطنية الفلسطينية العادلة

● حذار من استغلال أعمال الحداد والغضب في الضفة والقطاع لتصعيد جرائم الاحتلال ●

● حيفا ـ اصدر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا صباح أمس ندد فيه بالجريمة الوحشية باغتيال صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) وحذر حكام اسرائيل من استغلال اعمال الحداد والغضب في المناطق المحتلة لتصعيد الارهاب الاحتلالي ضد الشعب الفلسطيني.

وفيما يلي النص الكامل للبيان:

«أندد، بكل شدة، بجريمة اغتيال صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) القائدين البارزين في م.ت.ف. ان اعداء السلام فقط واعداء الشعب الفلسطيني هم المستفيدون من هذه الجريمة. جريمة القتل هذه هي حلقة اضافية في سلسلة الجرائم المستمرة والقمع الدموي ضد الشعب الفلسطيني وضد نضاله للاستقلال الوطني وللسلام.

هذه الجريمة الدنيئة، في هذه الايام بالذات، جاءت لتصرف الانظار عن الجهود، التي تقوم بها م.ت.ف أيضا، لايجاد حل سلمي لازمة الخليج.

اننا نحذر السلطات الحاكمة في اسرائيل من استغلال ردود الفعل الغاضبة والحزينة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لتنفيذ التهديدات المتكررة بالقيام بالترانسفير واعمال القمع الانتقامي ضد الانتفاضة.

ليس بامكان اية جريمة او قمع او ارهاب تصفية النضال العادل للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال لتحقيق الاستقلال والسلام. ان الشيوعيين في اسرائيل، يهودا وعربا، الذين يندون بهذه الجريمة الارهابية ضد القادة الفلسطينيين يعبرون عن مشاركتهم في الالم الكبير للشعب الفلسطيني وقيادته على فقدان هذين القائدين البارزين.

فقط بالسلام على اساس مبدأ، دولتان مستقلتان لشعبين، الواحدة بجانب الاخرى يمكن ان يحظى الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني وابناؤهما بالطمأنينة والامن».

لجنة المتابعة العربية تناشد بالكف عن الاغتيالات السياسية

* تعزي الشعب الفلسطيني كله و م.ت.ف باغتيال ابو اياد ورفيقيه وتشجب هذا الاعتداء الاجرامي *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الناطق بلسان لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل، محمد زيدان، بيانا، ظهر امس الثلاثاء، يشجب فيه جريمة اغتيال ابو اياد ورفيقيه ويناشد بالكف عن الاغتيالات السياسية بتاتا.

وجاء في البيان: «اننا نشجب عملية اغتيال ابي اياد وابي الهول في تونس. ومع انه لم يتضح بعد من يقف وراء هذه الجريمة الا اننا نؤكد مرة اخرى ان الاغتيال السياسي لم ولن يساهم في ايجاد حل سلمي وعادل. بل كل عملية اغتيال تكون حلقة اضافية من حلقات العنف التي يؤدي الى مزيد من سفك الدماء وسقوط الضحايا. الامر الذي يزيد الامور تعقيدا وتوترا. اننا نناشد كل الاطراف ان يكفوا عن عمليات الاغتيال السياسي مهما تكن الدوافع والمبررات. كما نبعث بتعازينا الحارة الى الشعب الفلسطيني وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والى عائلات المغدورين».

دوري: نستنكر بكل قوانا جريمة الاغتيال البشعة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ «اننا نستنكر بكل قوانا جريمة الاغتيال البشعة التي ذهب ضحيتها ابو اياد وابو الهول وابو محمد العمري، من القادة الفلسطينيين البارزين. ولجنة الحوار ترسل تعازيها الحارة الى عائلات الشهداء، لابناء الشعب الفلسطيني في كل مكان ولممثلهم الشرعي م.ت.ف. نحن على امل ان لا يؤدي هذا الحادث الاجرامي الى عرقلة المساعي الحميدة التي يقوم بها الرئيس ياسر عرفات لايجاد حل سلمي لازمة الخليج».

هذا ما جاء في البيان الخاص الذي اصدره لطيف دوري باسم «لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني»، امس، ردا على جريمة الاغتيال الآثمة في تونس.

الحزب الدمقراطي العربي يدين جريمة اغتيال قادة م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شجب الحزب الدمقراطي العربي، يوم امس، جريمة اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة ابو اياد وابو الهول والعمري.

وأوضح «الدمقراطي العربي» في بيان خاص، ان هذه العملية الاجرامية «تندرج في سلسلة الجرائم البشعة التي ارتكبت وما زالت ترتكب ضد ابناء الشعب الفلسطيني الصامد في محاولة يائسة للنيل من ارادته ولقمع انتفاضته الباسلة وتدمير فرص السلام العادل في المنطقة».

وناشد البيان قوى السلام في العالم وفي اسرائيل «ادانة هذه الجريمة النكراء ومواصلة المساعي لوقف حمام الدم وعقد المؤتمر الدولي لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط».

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية القطرية

الى فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الثالث للجبهة في ٢٥ ـ ٩١/١/٢٦ في الناصرة تتكثف التحضيرات قطريا ومحليا، وعليه فاننا نتوجه الى كافة فروع الجبهة بما يلي:

١) اعلام مكتب الجبهة عن مواعيد انعقاد اجتماعات الجبهات المحلية لانتخاب المندوبين وأعلامنا بأسمائهم أيضا.

٢) الاتصال بالمكتب مباشرة بشأن أي استفسار أو ملاحظة حول المؤتمر.

٣) كنا قد ارسلنا في وقت سابق بطاقات المندوبين وبطاقات الضيوف الى كل فروع الجبهة، وعليه نطلب من مسؤولي اي فرع لم تصله هذه البطاقات أو أنها وصلت ناقصة، أعلامنا فورا لتدارك الامر.

العنوان: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ جادة بن غوريون ٣٩ حيفا ـ تلفون ٥٣٦٥٠٤ ـ ٠٤/٥١٦٤٨٣

مع احترام ـ مكتب الجبهة القطرية

لا توجد ميزانيات لاعداد مستشفيات الناصرة لاستقبال جرحى حرب

* ليست كل مستشفيات الناصرة راضية عن هذا الوضع * حتى في المستشفى الوحيد المعد لهذا الغرض (الانجليزي) يشكون من النقص في الادوية ضد غاز الاعصاب * نائب مدير مستشفى العفولة: هناك مبالغة. فحتى في حالة اصابة قاسية يصل المريض من الناصرة الى العفولة دون ان يكون هناك خطر على حياته *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة ـ على الرغم من اعلان نائب مدير مستشفى العفولة، د. كانتور اود، ان هناك تنسيقا تاما مع مستشفيات الناصرة («الاتحاد» ٩١/١/١٢) فقد استمعنا، امس (الثلاثاء)، الى شكوى من المسؤولين في مستشفيين حول النواقص العديدة.

ومن المعروف ان مستشفى العفولة هو المستشفى الرئيسي في منطقة الناصرة والمروج الذي اعد لاستقبال المصابين اذا وقعت حرب واتفق على ان يكون هناك تنسيق مع مستشفيات الناصرة الثلاثة. وتم اعداد «مستشفى الناصرة» (الانجليزي) ليكون مستشفى الطوارىء في حالة الحرب.

بيد ان الطبيب المسؤول عن حالة الطوارىء، في مستشفى الناصرة، د. ستيف ناش، شكا امام «الاتحاد» من النقص في ادوية غاز الاعصاب من نوع «تكسوغونين». وقال ان الكمية الموجودة لديه لا تكفي الا لعلاج اربعة مصابين. واضاف: «نحن نستوعب ستين حالة لمصابين لا يستطيعون مغادرة السرير واكثر من مئتي حالة لمصابين قادرين على المشي، ولدينا كمية كبيرة من الانتروبين. ولكن في حالة اصابة بغاز الاعصاب لا توجد لدينا قدرة على العلاج». واكد انه جرى الاتصال عدة مرات مع وزارة الصحة ولم يتلق اي جواب، «اما في مستشفى العفولة فقالوا لنا سنفحص الوضع. لكنني لا ارى املا في تغيير هذا الوضع».

وفي مستشفى «العائلة المقدسة» (الطلياني) اكدوا ان المستشفى غير مهيأ لاستقبال اية حالة «اصابة حرب». وقد توجهوا الى قيادة الدفاع المدني في المنطقة فلم يتلقوا اي جواب.

كذلك فان المستشفى الافرنسي غير قادر على استقبال حالات اصابة في الحرب وكل ما يستطيعه استيعاب حوامل في حالة الولادة.

ومع ذلك فقد تم الغاء الاذونات في المستشفيات وجرى الغاء العديد من العمليات الجراحية غير المستعجلة.

هذا وكان من المفروض ان تنظم جولة مع نائب رئيس مستشفى العفولة د. كانتور اود، امس الثلاثاء، على مستشفيات الناصرة ولم تجر امس. وقال د. اود ان الجولة ستتم اليوم او غدا.

ورفض د. اود الشكاوى من مستشفيات الناصرة قائلا: هناك مبالغة، الامر ليس خطيرا. وحتى في حالة وصول اصابة صعبة جدا الى الناصرة فخلال عشر دقائق يصل المريض الى مستشفى العفولة دون خطر على حياته.

واضاف: «ان مستشفى الناصرة يملك كمية كبيرة من مادة الانتروبين ويستطيع استقبال حالات متباينة اما من يحتاج الى دواء تكسوغونين، فيمكن تحويله الى العفولة».

وقال: «ان تحضير مستشفيات الناصرة لاستقبال حالات اصابة بالحرب يحتاج الى ميزانيات كبيرة. وهي غير متوفرة لدينا. لكننا نظمنا، اضافة الى اعداد المستشفى الانجليزي، عملية تبادل مرضى مع المستشفيات الثلاثة بحيث نوجه هناك حالات الولادة مثلا ونفرغ اقسام الولادة لدينا لاستقبال حالات الطوارىء الحربية وهكذا بالنسبة لاقسام اخرى ايضا».

● من تظاهرة نساء الناصرة ضد الحرب في الخليج ومن اجل حل القضية الفلسطينية (٩١/١/١٤).
(تصوير: محمد مصالحة، «الاتحاد» ـ الناصرة)

احتجاجا على مصادرة ٤ الاف دونم ارض

غدا، اضراب المجالس المحلية في الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا!

* رؤساء المجالس يقررون تاجيل الاجراءات الاحتجاجية والمسيرة الشعبية، التي كانت مقررة ليوم السبت، بسبب الاوضاع الحالية *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعلن المجالس المحلية في قرى الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا، غدا الخميس، الاضراب ليوم واحد احتجاجا على مصادرة ٤ الاف دونم من اراضي هذه القرى بهدف ضمها الى نتسيرت عيليت واقامة المساكن والمرافق لخدمة المهاجرين اليهود الجدد.

وفي اجتماع عقده الرؤساء الاربعة، حسن محمود خطبا وعارف حدان ومحمد يوسف حسن واحمد ابو ليل، امس الثلاثاء، في مجلس الرينة المحلي تقرر الاستمرار في برنامج الاضراب المذكور. اما الاجراءات الكفاحية الاخرى التي كانت مقررة ليوم السبت القادم فصاعدا، مثل المسيرة الشعبية من كفركنا الى الرينة، وغيرها فقد تقرر تأجيلها بسبب التوتر العسكري في منطقة الشرق الاوسط وانشغال المواطنين والرأي العام بالموضوع.

ضم ممثل عن الجماهير العربية لهيئة الطوارىء في وزارة المعارف والثقافة

● المدارس الاسرائيلية تنهي استعداداتها الوقائية من خطر نشوب الحرب
● اقامة مركز قطري للرد على استفسارات المدراء والمعلمين والطلاب ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست، يوم امس (الثلاثاء)، جلسة حول تحضيرات وزارة المعارف والثقافة لحالة الطوارىء في المدارس في حال نشوب الحرب، حضرها كل من وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، ومدير عام الوزارة ومدير قسم الطوارىء في الوزارة وممثلون عن نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين ولجنة الاباء القطرية ومركز «شيلون» المحلي.

وتكلم وزير المعارف والثقافة عن جاهزية وزارته، مؤكدا انه تم تأهيل (٦) الاف معلم لحالة الطوارىء قاموا بدورهم بارشاد نحو (٨٠) الفا من المعلمين ومرشدات حضانات وبساتين الاطفال لمواجهة حالة الطوارىء.

وعن جاهزية المدارس، قال هامر انه تم تطبيق تعليمات الوقاية كاملة في تلك المدارس في اسرائيل وتجهيز طواقم الارشاد في مراكز الخدمة النفسية لتقديم الخدمات للطلاب والمعلمين.

وسأل النائب هاشم محاميد وزير المعارف والثقافة اذا كان كل ما ذكر حول جاهزية الوزارة يشمل الوسط العربي!! لا سيما وان هيئة الطوارىء، التي اقامتها وزارة المعارف والثقافة لا تضم ممثلا عن الجماهير العربية وليست هنالك مراقبة وارشاد في المدارس العربية!

وفي رد الوزير، تم الاتفاق على ضم ممثل عن الجماهير العربية لهيئة الطوارىء الوزارية لمتابعة جميع المسائل المتعلقة بالارشاد وتطبيق التعليمات الوقائية في المدارس في الوسط العربي، بالاضافة لاقامة مركز قطري للرد على استفسارات مدراء ومعلمي وطلاب المدارس يعمل من السابعة صباحا حتى السابعة مساء مع وجود مناوب في باقي ساعات اليوم.

الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بمهاجمة قواعد الصواريخ في غربي العراق!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية، الليلة قبل الماضية، ان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بانه في حالة اندلاع حرب في الخليج فسيهاجم الطيران الامريكي قواعد الصواريخ التي تقع في غربي العراق والتي يمكن ان تنطلق منها صواريخ تصيب تل ابيب.

واوضح المراسل العسكري للتلفزيون ان الامر يتعلق بالقاعدتين (هـ ٢) و(هـ ٣) حيث نشر العراق صواريخ من طراز «سكود ب» اطلق عليها اسم «الحسين» ويصل مداها الى (٦٥٠ كم).

ارتفاع جدول الغلاء للشهر الماضي بـ ٠،٤٪

التضخم المالي خلال ١٩٩٠ ـ ١٧،٦٪

● تكاليف المعيشة الشهرية للعائلة المتوسطة ـ (٣٦٠٠) شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع جدول غلاء المعيشة لشهر كانون الاول الماضي بنسبة ٠،٤٪ وبذلك يكون جدول غلاء المعيشة للعام ١٩٩٠ قد ارتفع بنسبة ١٧،٦٪ وهذه هي نسبة التضخم المالي السنوية.

واسهم في ارتفاع جدول المعيشة للشهر الماضي غلاء الخضار والفواكة بنسبة ١،٢٪ وتكاليف صيانة المساكن التي ارتفعت بنسبة ٠،٩٪ وغلاء الاثاث وتكاليف الصحة بنسبة ٠،٨٪.

اما العوامل التي ادت الى ارتفاع جدول غلاء المعيشة للعام ١٩٩٠ بهذه النسبة الكبيرة فهي: غلاء بند السكن في الجدول بنسبة ٣١،٦٪ وارتفاع تكاليف صيانة المساكن واجور السفر والاتصالات بنسبة تقارب ٢٠٪.

وأعلن ان تكاليف سلة المشتريات الشهرية للعائلة المتوسطة (اربعة انفار)، بعد ارتفاع الجدول بهذه النسبة، تصل الى (٣٦٠٠) شيكل.

ويذكر ان الاجيرين لن يحصلوا على علاوة غلاء الا في شهر نيسان القادم.

في نداء صادر عن نقابة الصيادلة

لا حاجة لشراء الادوية وتخزينها في البيوت!

* احتياطي الادوية في الصيدليات يكفي لسد حاجة الجمهور في حالات الطوارىء *

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي ـ توجهت نقابة الصيادلة في اسرائيل مؤخرا الى الجمهور بطلب عدم ادخار الادوية في البيوت تحسبا من خطر اندلاع الحرب. وجاءت هذه الدعوة على لسان رئيس النقابة آفي راز الذي قال انه لا يوجد اي مبرر لشراء ادوية بشكل مفرط وان كمية الادوية الموجودة في الصيدليات تكفي في حالات الطوارىء او حالة حرب.

واضاف راز ان الصيدليات في حالة نشوب حرب ستقوم بتزويد الادوية بشكل منتظم ولا حاجة للقلق. وجاءت اقوال راز نتيجة لقيام الجمهور في الايام الاخيرة بشراء كميات هائلة من الادوية وتخزينها في البيوت. وذكر راز ان استعمال الادوية التي تم تخزينها في البيوت والتي تستعمل بدون اية رقابة تسبب اضرارا جسيمة قد تكون اخطر من الاصابات التي قد تسببها الحرب نفسها!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١/١٦، بين غائم وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار خفيفة في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١١° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/١/١٥)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٤٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٩٢٢ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٤٤٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٠١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٨٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٠٤٨ ش.ج
* ● للمسافرين	٢،١٢ ش.ج
● «أسود»	٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

● الخميس ١٧ كانون الثاني ١٩٩١، الموافق ٢ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٠٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום חמישי 17.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 208/47 - 17.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

استشهاد شاب في الخليل وتواجد عسكري قل مثيله في القطاع الخاضع، كله، لنظام حظر التجول

● اضراب حدادي احتجاجي واستنكاري على ارواح شهداء الجريمة النكراء في تونس يعم مناطق عديدة ● احراق سيارة عسكرية في السيلة الحارثية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد يوم امس الاربعاء متأثرا برصاصتين في رأسه الشاب محمد نعمان ابو حسين ابو اسنينة (١٦ عاما) كان قد اصيب بها في مدينة خليل الرحمن الليلة قبل الماضية. واصيب آخرون في مناطق اخرى بعضهم في حالة خطرة فيما وسعت قوات الاحتلال اوامر حظر التجول لتشمل كافة انحاء قطاع غزة ومعظم انحاء الضفة الفلسطينية التي اغلقت، مع القطاع، في وجه الصحافة. وشهدت المناطق غير الخاضعة لحظر التجول اضرابا احتجاجيا واستنكارا وحدادا على ارواح القادة الثلاثة الذين اغتيلوا يوم امس الاول في تونس ولوحظ انتشار رايات سوداء في مدن ومخيمات قرى الضفة والقطاع.

● البقية على ص ٣ ●

لن يفرح الاعداء!

●«من الممكن القول ان رصاصات الغدر التي سقط بسببها ابو اياد وابو الهول وابو محمد كانت الرصاصات الاولى في حرب الخليج المحتملة. ذلك لان توقيت الجريمة عشية الخامس عشر من كانون الثاني، موعد اباحة استخدام القوة العسكرية ضد العراق ليس مجرد مصادفة. والمدبرون لها كانوا يدركون تأثيراتها وردود الفعل لها في الساحتين الفلسطينية والعربية.

«واذا كان من غير الواضح بدقة من كان وراء اليد الاثمة التي ارتكبت الجريمة، الا ان المستفيد من ارتكابها هم اعداء الشعب الفلسطيني. ولم تخطىء قيادة منظمة التحرير حينما قدرت بأن الحرب ضد العراق ستكون حربا ضدها، وان رفض المعالجة المترابطة لمشاكل المنطقة، وبالذات مشكلة الكويت والمشكلة الفلسطينية بالطرق السلمية، يعني ان اعتماد الحل العسكري سوف لا يكون موجها ضد العراق وحده بل وضد منظمة التحرير والشعب الفلسطيني ومطلبه في اقامة دولته المستقلة.

«ان اعداء الشعب الفلسطيني يخطئون في حساباتهم حينما يظنون ان اغتيال قادة بارزين في الحركة الوطنية الفلسطينية سيجعل الشعب الفلسطيني مستعدا لقبول الحلول الاستسلامية والتخلي عن حقوقه الوطنية.

«لقد جرب هذا الاسلوب الاجرامي في الماضي دون جدوى وسوف لا يختلف الامر في الحاضر والمستقبل. وستبقى الضحايا الغالية حوافز جبارة لمتابعة السير على الدرب ذاته، درب الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية الحرة».

(طلبي مقدسي)

واشنطن: الحرب قد تنفجر في اية لحظة!

الصين والهند وقداسة البابا يدعون الى تكثيف الجهود السياسية العالمية لتفادي وقوع الحرب

● مظاهرات باشتراك الملايين، في مختلف انحاء العالم، ضد الحرب.. والمتظاهرون في امريكا يهتفون: «لن ندفع حياة شبابنا دفاعا عن المصالح النفطية» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ انتقلت القوات الامريكية والمتحالفة معها في السعودية ومنطقة الخليج منذ صباح أمس الى القيام بالمناورات المكثفة وبالذخيرة الحية. وقال قائد القوات الامريكية ان القوات

● البقية على صفحة ٥ ●

● صدام حسين ●

● جورج بوش ●

رئيس حكومة الهند يدعو بوش الى تجنب اندلاع الحرب في الخليج

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ وجه رئيس الوزراء الهندي شاندرا شيكهار نداء الى الرئيس الامريكي جورج بوش طلب منه فيه مواصلة جهوده من اجل السلام في اطار الامم المتحدة وتجنب اندلاع حرب في الخليج.

وقال رئيس الوزراء الهندي في رسالة وجهها امس (الاربعاء) وسلمت نسخة منها الى الصحف «تحدثتم عن ارادتكم في الاستفادة من كل امكانيات السلام وندائي اليوم يأتي في نفس الروح».

وطلب شيكهار من بوش تشجيع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار على مواصلة جهوده لايجاد حل سلمي للازمة.

ونقل شيكهار رسالة في هذا الاتجاه ايضا الى الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

يوغوسلافيا باسم حركة عدم الانحياز تناشد صدام «انقاذ السلام»

● بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان يوغوسلافيا وجهت نداء باسم حركة عدم الانحياز أمس (الاربعاء) الى الرئيس العراقي صدام حسين دعته فيه الى «انقاذ السلام في العالم عبر القيام بخطوة اولى على طريق انسحابه من الكويت».

ونص النداء على ان يوغوسلافيا «تعتبر ان الوقت لم يفت لبجد مبدأ الحق والقانون تأكيدا له في بادرة حسن نية من العراق تتمثل في القيام بالخطوة الاولى باتجاه الانسحاب من الكويت وهي عضو في حركة عدم الانحياز».

ودعت يوغوسلافيا التي تتولى حاليا رئاسة حركة عدم الانحياز الرئيس صدام حسين «في هذه اللحظات الصعبة الى تقديم مساهمته في انقاذ السلام في الخليج والعالم قبل كل شيء، لما فيه مصلحة بلاده ومصلحة الشعب العراقي».

«نيويورك تايمز»: «بدأ التنسيق بين واشنطن واسرائيل حول العمليات العسكرية في الخليج»!

شمير: العمليات العسكرية ستبدأ في وقت قصير جدا!!

● ويؤكد «استعداد اسرائيل للرد بحزم وقسوة على أي هجوم عراقي» ● ارتياح في اسرائيل لتحسن «التنسيق الاستراتيجي» مع الولايات المتحدة! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في حديث اذاعي امس (الاربعاء)، ان «العمليات العسكرية ستبدأ خلال وقت قصير جدا» في الخليج وان «القرار بيد القيادة العسكرية الامريكية في الخليج وصدام حسين».

وحمل شمير الرئيس العراقي المسؤولية عن «العمليات العسكرية بين القوات العراقية وبين قوات التحالف الدولي في الخليج بسبب المواقف المتصلبة

● البقية على ص ٢ ●

قداسة البابا يحض بوش على تفادي الحرب

● البابا يطلب من صدام حسين القيام ببادرة كريمة تتيح تفادي الحرب ●

● روما ـ «و.ص.ف» ـ حض قداسة البابا، يوحنا بولس الثاني، الرئيس الامريكي، جورج بوش على بذل جميع الجهود الممكنة لتفادي الحرب مشيرا الى ان «السلام لا يزال ممكنا انقاذه»، وذلك في رسالة وجهها امس الاول (الثلاثاء) الى الرئيس الامريكي، قبل انتهاء مهلة الانذار التي حددتها الامم المتحدة.

ونشرت الدائرة الصحفية في الفاتيكان هذه الرسالة صباح امس (الاربعاء).

وفي رسالته الى بوش اشار الحبر الاعظم الى انه من «واجبه الملح» مخاطبة زعيم الامة «الاكثر مشاركة من ناحية عدد الجنود ومن ناحية الاعتدة في العملية العسكرية» في منطقة الخليج.

واعلن البابا ان الحرب «ليست قادرة اطلاقا على تقديم حل ملائم للمشكلات الدولية» و «حتى حيال وضع غير عادل».

هذا وارسل البابا، ايضا، رسالة الى الرئيس العراقي، صدام حسين، طلب منه القيام ببادرة كريمة تتيح تفادي الحرب. واضاف البابا «ان ذلك سيكون خطوة تاريخية تسجل انتصارا للعدالة الدولية وانتصارا للسلام».

صحيفة «واشنطن تايمز»:

المفاجأة التي اعلن عنها العراق قد تكون قنبلة نووية بدائية

● واشنطن «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الصادرة، امس (الاربعاء)، نقلا عن مسؤولين امريكيين رفيعي المستوى ان السلاح/المفاجأة، الذي اعلنت عنه الصحف العراقية، الاحد الماضي، قد يكون عبارة عن قنبلة نووية بدائية.

واستندت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، الى معلومات حصلت عليها الاجهزة السرية في الشرق الاوسط. لكنها لم تقدم اي معلومات حول السلاح المعني.

وذكر اثنان من المسؤولين، اللذين استندت اليهم الصحيفة، ان السلاح قد يكون عبارة عن عبوة صغيرة بحيث يمكن القاؤها من الطائرة وان هذه القنبلة قاتلة بسبب اشعاعيتها وليس عبر اطلاق سلسلة من الانفجارات النووية.

واوضحت المصادر نفسها للصحيفة ان قذائف مدفعية او قنابل تلقيها الطائرات قادرة على تلويث مساحات واسعة بسبب المواد المشعة التي تحتويها وعلى «ايقاع ضحايا دون حيازة القنبلة النووية». واوضح احد الخبراء قائلا «لا يمكن تأمين حماية ضد قنبلة تؤدي الى اطلاق طاقة اشعاعية».

وقالت «واشنطن تايمز» ان الرئيس الامريكي جورج بوش، على علم بهذه التطورات التكنولوجية الجديدة التي حققها العراق منذ اسبوعين حيث اطلع عليها خلال اجتماع سري في البيت الابيض.

وتتناقض هذه المعلومات مع معلومات اخرى حصلت عليها الاجهزة الامريكية تفيد بان العراق لم يتمكن من الحصول على السلاح النووي قبل شهور.

وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني يزور العراق

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ زار وفد من قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني، يتألف من نعيم الاشهب عضو المكتب السياسي وسكرتير فرع الخارج للحزب وسليمان النجاب عضو المكتب السياسي وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بغداد. والتقى يوم الاثنين (١/١٤) بالنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان.

وقد عبر الوفد عن دعم الشيوعيين الفلسطينيين للعراق في وجه التهديد بالعدوان عليه من القوات الامريكية والاطلسية المحتشدة في السعودية والخليج، والمطالبة بسحب هذه القوات فورا. واكد الوفد دعم الشيوعيين الفلسطينيين والشعب الفلسطيني لمبادرة العراق الداعية، للتعاطي مع الشرعية الدولية بمعيار واحد، وليس بشكل انتقائي كما تصر، بصلف، الادارة الامريكية. وابرز الوفد مغزى ذلك بالنسبة للقضية الفلسطينية.

هذا، وقد اشارت وسائل الاعلام العراقية المختلفة الى هذا اللقاء.

«اومنتيه» الفرنسية:

«كلا لصلف الرئيس بوش»

● باريس ـ الوكالات ـ نشرت صحيفة «اومنتيه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي مقالا افتتاحيا على صدر صفحتها الاولى، امس، تحت عنوان: «كلا لصلف الرئيس بوش». وقالت الصحيفة: «مع رفض العالم كله لاستمرار احتلال العراق للكويت فان مفتاح منع الحرب هو بيد الرئيس بوش. وصلف الرئيس بوش يعبر عن المصالح النفطية والاستراتيجية الامريكية الاخرى اكثر مما يعبر عن «الحرص» على تطبيق قرارات الامم المتحدة».

مراسل «مونت كارلو» في القاهرة:

غالبية الشعب المصري تعارض اندلاع حرب وتعارض تدمير قوة العراق العسكرية!

■ «توقع حدوث تغير دراماتيكي في موقف الشارع المصري اذا شاركت اسرائيل مباشرة في الحرب»! ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد مراسل راديو «مونت كارلو» في العاصمة المصرية، القاهرة، في رسالة اذاعية بثت مساء امس (الاربعاء)، ان غالبية الشعب المصري تعارض اندلاع الحرب ضد العراق كما تعارض تدمير قوة العراق العسكرية وذلك على الرغم من معارضة الشعب المصري، بالمقابل، للاحتلال العراقي للكويت.

وقال مراسل «مونت كارلو» من القاهرة: «ثمة توقع بحدوث تغير دراماتيكي في موقف الشارع المصري اذا ما شاركت اسرائيل مباشرة في حرب الخليج». وهذا «التوقع» بالضبط هو ما دفع الرئيس المصري، حسني مبارك، الى الاعلان، اضطرارا، مساء امس، انه بعث برسالة «جديدة» الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، «حذره فيها من اي تدخل اسرائيلي في ازمة الخليج او القيام باي هجوم مباغت على اراض عربية» وواصفا محاولات اسرائيل للتدخل بالازمة بانها «استفزازية وقد تؤدي الى تعقيد الموقف الراهن»!! علما بان مبارك نفسه كان صرح، يوم الجمعة الماضي في حديث لشبكة تلفزة امريكية، بان «اسرائيل اذا ما هوجمت فسيكون من حقها التام الرد»(!!).

الاتحاد السوفييتي لن يشارك في الحرب

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن نائب وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بيلونوغوف، امس الاربعاء، امام مجلس السوفييت الاعلى ان الكرملين ابلغ العراق ان الاتحاد السوفييتي لا ينوي المشاركة في الاعمال العسكرية في منطقة الخليج.

وقال نائب الوزير امام النواب في اثناء استعراضه للموقف السوفييتي من ازمة الخليج التي استغرق ٤٥ دقيقة «ان ممثلينا في بغداد اعلنوا للسلطات ان الاتحاد السوفييتي لا ينوي المشاركة ولو رمزيا في النشاط العسكري في منطقة الخليج الفارسي».

□ لا للحرب في الخليج! □

● في بريطانيا، ايضا، على الرغم من موقف حكومتها المؤيد للولايات المتحدة في نزعتها الحربية، انفجرت المظاهرات المطالبة بمنع الحرب في الخليج. وفي الصورة: احدى المظاهرات في لندن قريبا من البرلمان وراء الشعار الكبير «لا للحرب في الخليج» ●

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»)

تحضيرا لشن هجوم جوي:

القوات الامريكية تبدأ عمليات تشويش على الاتصالات العراقية

● (٢٤) قاذفة ضخمة من طراز «بي ـ ٥٢» تنتشر للمرة الاولى في الخليج ● العراق يستعد لافراغ خمس ناقلات نفط في الخليج واشعالها في حالة تعرضه للعدوان ●

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» فجر امس (الاربعاء)، ان عمليات تشويش على الاتصالات العراقية بدأت في المملكة السعودية.

واضافت الشبكة انها جمعت «ادلة على تشويش الكتروني امريكي» وهي عملية تشكل عادة تحضيرا لهجوم جوي. ولم تعط اية ايضاحات اخرى.

واعلنت «ان. بي. سي» من جهة اخرى، ان اكثر من (٢٤) قاذفة ضخمة من طراز (بي ـ ٥٢) كانت مرابطة في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي منتشرة حاليا في الخليج. وهي المرة الاولى التي ينشر فيها في الخليج هذا الطراز من

● البقية على صفحة ٥ ●

الحزب الشيوعي الايطالي يعارض مشاركة ايطاليا في الحرب ويتهم اندريوتي بالكذب

● صحيفة «يونيتا» تصدر عددا خاصا بعنوان «الى المغامرة بأعين مغمضة» ●

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اشار رئيس الحكومة الايطالية جوليو اندريوتي، امس الاربعاء، امام مجلس النواب الى ان الحكومة الايطالية لا تطلب من البرلمان المصادقة على «اعلان حرب» وانما تأييد الامم المتحدة في «الدفاع عن السلام واقرار الامن في العالم»!

وشدد اندريوتي امام البرلمان في مواجهة المعارضة الشيوعية التي تعارض زج القوات الايطالية في حرب الخليج ان «جر الامم المتحدة الى «ميونيخ» جديد في الشرق الاوسط سيكون افدح الاخطاء» وذلك في اشارة الى ضعف الدول الغربية امام هتلر عام ١٩٣٨ خوفا من الحرب وموافقتها على توقيع اتفاق ميونيخ.

واضاف «على اولئك الذين يخشون الحرب ونحن من بينهم ان يبدوا اهتماما

● البقية على صفحة ٥ ●

مصدر امني فلسطيني:

التحقيقات الاولية مع القاتل كشفت عن علاقة «الموساد» باغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في تونس

● القاتل: كنت التقي ضابطا من المخابرات الاسرائيلية في قبرص ● شعث يرد على ران كوهين: حديث كوهين حول تعرض «ابو اياد» لضغوط عراقية لا اساس له من الصحة وهو ادعاء كاذب من اساسه ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر امني فلسطيني ان العناصر الاولية للتحقيق الذي تجريه منظمة التحرير الفلسطينية بينت ان لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) «علاقات» في عملية اغتيال المسؤولين الفلسطينيين الثلاثة التي نفذت ليلة الاثنين/الثلاثاء في تونس.

وقال مسؤول امني فلسطيني، في بيان وصلت نسخة منه، امس (الاربعاء)، الى وكالة الصحافة الفرنسية في تونس ان «التحقيقات الاولية حول اغتيال

● البقية على صفحة ٥ ●

في العاصمة الاردنية، اليوم

تشييع القادة الفلسطينيين الثلاثة

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ تأجل دفن قادة منظمة التحرير الفلسطينية الثلاثة الذين اغتيلوا يوم الثلاثاء في تونس الى غد الخميس في عمان، لانه تعذر الانتقال، امس الاربعاء، الى عمان لعدم وجود رحلات الى العاصمة الاردنية.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اوضح سفير دولة فلسطين في عمان الطيب عبد الرحيم ان «مراسيم التشييع الرسمية لصلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) وابو محمد العمري ستجري في تونس حيث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات موجود قبل ان تنقل نعوشهم الى عمان».

وقال عبد الرحيم انه من المقرر ان يتم دفنهم بعد ظهر اليوم الخميس في مقبرة الشهداء في الضاحية الشرقية للعاصمة الاردنية.

اعلان الاستنفار العام في صفوف الفلسطينيين في لبنان

● صور ـ «و.ص.ف» ـ أكد المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان، زيد وهبة أمس (الاربعاء)، ان منظمة التحرير الفلسطينية أعلنت الاستنفار العام في صفوف الفلسطينيين في لبنان وان الامر اعطي للمقاتلين للاستعداد لضرب المصالح الامريكية والبريطانية في العالم.

ومن ناحية ثانية أشار مسؤول عسكري في حركة «فتح» لوكالة الصحافة الفرنسية انه يتوقع قيام اسرائيل بشن غارات مكثفة على مخيمات الفلسطينيين في لبنان.

ويبلغ عدد الفلسطينيين في مخيمات الجنوب اللبناني القريبة من الحدود مع اسرائيل ٢٥٠ الف نسمة. ويصل عدد المقاتلين الفلسطينيين الى عشرة الاف مقاتل.

وقال وهبة، الممثل الشخصي لزعيم منظمة التحرير، ياسر عرفات في لبنان في تصريح أدلى به في مخيم البص، على بعد ١٣ كم من الحدود اللبنانية الاسرائيلية، «ان الحرب بدأت باستشهاد ابو اياد وابو الهول. وستتحرك من لبنان وعمان والقاهرة ودمشق. وقد اعطيت التعليمات الى المقاتلين ليكونوا مستعدين لضرب المصالح الامريكية والبريطانية في كل مكان من العالم».

ويبدا المقاتلون متأهبين أمام المدافع والبطاريات المضادة للطيران كما كان المدنيون المسلحون، وبينهم نساء يتجولون في المخيم.

ونصبت بطاريات مضادة للطيران حول مخيمي عين الحلوة والمية مية في ضاحية صيدا، لكن لم يسجل أي تحرك معين حول المواقع الفلسطينية على التلال المجاورة.

وفي مدينة صيدا عقد ممثلو نحو عشرين منظمة انسانية دولية ولبنانية، أمس، اجتماعا مع وزير الصحة اللبناني، جميل كبي.

وقرر المجتمعون وضع (٢٥) مستشفى في جنوب لبنان في حالة تأهب وزيادة احتياطي الدواء وخصوصا ادوية معالجة الحروق لعلاج آثار الاسلحة الكيميائية.

وسيتم تخزين خيم في بعض المؤسسات العامة لاستخدامها في حال حدوث عمليات تهجير محتملة.

غورباتشوف يطالب باشراف البرلمان على الصحافة

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ طالب الرئيس السوفييتي، امس الاربعاء، في البرلمان بوقف العمل بقانون الصحافة. وازاء احتجاجات النواب تقرر تكليف لجنة برلمانية باقتراح «تدابير محددة لكفالة موضوعية تعاطي الاعلام مع احداث البلاد».

وانتقد الرئيس السوفييتي بشدة بعض المقالات التي صدرت عن الاحداث في بلاد البلطيق ومنها مقال افتتاحي بصحيفة «انباء موسكو» بعنوان «جريمة نظام لا يريد ان يترك الساحة»!

ومما يذكر ان قانون الصحافة صدر في فصل الصيف الماضي.

كلمة الاتحاد

بالامكان منع الكارثة وانتصار خيار السلام!

□ كتب الجنرال، في الاحتياط، المدير العام السابق لوزارة الخارجية ابراهام طمير مقالا شجاعا في صحيفة «دفار» امس، قال فيه: «هذه الحرب اذا انفجرت - وما زلت اومن بانها لن تنفجر - سوف تدخل التاريخ بوصفها حربا كان بالامكان تلافيها.. فخلال كل ازمة الخليج كان بالامكان منع الحرب بواسطة الربط بين انسحاب العراق من الكويت خلال شهرين او ثلاثة اشهر بجلاء القوات الامريكية والحليفة لها من الخليج وبعد هذا بالامكان عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، خلال سنة، لحل كل المشاكل المتنازع عليها في المنطقة وليس النزاع الاسرائيلي - العربي فقط».

ان العقبة في وجه تحقيق هذا التصور الواقعي هو عناد حكام امريكا وحكام اسرائيل ورفضهم للمؤتمر الدولي وكذلك نية امريكا ابقاء قواتها في الخليج لسحق ارادة شعوب المنطقة واقامة الحلف السياسي والعسكري الموالي لامريكا في المنطقة، المعادي لارادة الشعوب ومصالحها واستقلالها ومستقبلها.

ومثل هذا القول الشجاع للجنرال المتقاعد طمير صدرت تصريحات كثيرة هامة للبروفيسور يهوشفاط هركابي وغيره. وهذه الرؤية الواقعية، مع انها غارقة في بحر من الديماغوغيا الحكومية، تؤكد ان الحرب ليست حتمية بل كان بالامكان منعها وما زال بالامكان منعها.

وفي هذه الايام المصيرية العصيبة نتوجه الى كل قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية وبما فيها الاوساط العقلانية داخل حزب «العمل» - داعين الى نشاط موحد برلماني وجماهيري عاجل لمطالبة حكومة اسرائيل والادارة الامريكية بالموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام لتنفيذ قرارات المنظمة الدولية بشأن النزاع الاسرائيلي - العربي.

ونعتقد بأن هذا اذا تحقق لن يكون «مكافأة للعدوان» كما قال بوش، فهذا الهدف هو مصلحة الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي، مصلحة السلام في منطقتنا وفي العالم كله.

ان خطوة كهذه من شأنها تصعيد المشاركة العالمية سياسيا لحل مشكلة الخليج وهي تزيد من مصداقية وعدالة مطالبة العالم للعراق بالانسحاب من الكويت.

ومع املنا القوي بأن ينتصر العقل والمنطق والمسؤولية الانسانية بتجنب الحرب، فاننا نقول انه اذا نشبت فسوف تكون تلك جريمة امريكية ضد الشرق الاوسط والانسانية.

وقوى السلام في اسرائيل مدعوة الى القاء وزنها، مع كل قوى السلام في العالم، لمنع الكارثة وانتصار خيار السلام في العلاقات بين الدول في الشرق الاوسط وعلى نطاق العالم كله.

(«الاتحاد»)

في جلسة الكنيست لمناقشة خطر الحرب في الخليج امس:

النائب الجبهوي نفاع يدعو الى تكثيف الجهود لمنع وقوع الحرب ويطالب الحكومة بقبول عقد المؤتمر الدولي

● سريد: «لا سلام في المنطقة بدون القضاء على صدام حسين» ●
رابين: على الحكومة عدم التسرع في الرد على هجوم عراقي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - دعا النائب الجبهوي، محمد نفاع، الى العمل الفوري لمنع وقوع الحرب في الخليج وذلك في كلمته في جلسة الكنيست امس المخصصة لمناقشة خطر الحرب في الخليج.

واستنكر نفاع اغتيال القائدين الفلسطينيين صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) وقدم تعازيه الى الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان الدم الفلسطيني هو اول دم يسفك في هذه الازمة. واكد ا الرابح الوحيد من هذه الجريمة هم اعداء الشعب الفلسطيني واعداء السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الذين يظنون انهم بجرائمهم هذه يستطيعون انهاء نضال الشعب الفلسطيني والحيلولة دون قيام دولته المستقلة.

وحذر نفاع الحكومة من استغلال غضب وحزن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لتصعيد اعمال القمع، والبطش.

وندد نفاع بتهديدات وزير الشرطة روني ميلو ووصفها بانها تحريض استفزازي ضد الجماهير العربية.

وناشد نفاع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية العمل سوية للتصدي للمخططات الترانسفيرية التي تحث على استغلال الوضع لتنفيذ الجرائم والترانسفير ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

اما النائب يوسي سريد (راتس) فقال في الكلمة التي القاها امس «يجب حسم الموقف مع صدام وتركيعه نهائيا» ومن يريد السلام في الشرق الاوسط فليجهز نفسه الان للحرب! مبررا ذلك بالقول انه بدون القضاء على قوة صدام حسين العسكرية لن تكون مسيرة سلام في المنطقة! وطالب سريد منظمة التحرير الفلسطينية بان لا تتمسك بالاوهام او تلعب بالنار.

ودعا سريد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى عدم الانجرار وراء صدام حسين والتمسك بالاوهام. كما دعا اليمين المتطرف الى التخلي عن فكرة الترانسفير.

والقى وزير «الامن» السابق يتسحاق رابين كلمة دعا فيها الحكومة الى عدم التسرع في الرد على هجوم عراقي وذلك بهدف الحفاظ على تماسك الائتلاف الدولي ضد العراق ولتجنب الوقوع في فخ صدام حسين وتمكنه من تحويل الحرب الى حرب بين العراق واسرائيل.

اما النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي (موليدت) فقد طالب الحكومة باستغلال الوضع الحالي في المنطقة لتنفيذ مخطط الترانسفير ضد سكان المناطق الفلسطينية المحتلة.

ولخص النقاش باسم الحكومة وزير الشرطة روني ميلو.

تجسيدا لروح الوحدة والتعاون:

ائتلاف واسع في مجلس ابوسنان المحلي

● ابوسنان - خاص بـ «الاتحاد»، من حسين سويطي - عقد مجلس ابوسنان المحلي، مساء امس (الاربعاء) جلسته الثانية في جو من الوحدة والتفاهم والعمل الجاد. وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس المحلي السيد علي هزيمة فطرح نقاط البحث ودعا الاعضاء الى التعاون خدمة لمصالح اهالي ابوسنان بكافة سكانها دون تمييز.

وقد تم اتخاذ القرارات بالاجماع (اجماع الحضور ٨ + الرئيس)، حيث تغيب عن الجلسة وللمرة الثانية على التوالي ثلاثة اعضاء، ممثلي قائمة «العمل والاصلاح» (قائمة الرئيس السابق).

واتفق الحضور على اقامة ائتلاف واسع خدمة لمصلحة ابوسنان وتجسيدا لروح الوحدة التي سادت القرية في معركتها ضد الحل والدمج وحفاظا على مجلسها المحلي.

وتم توزيع المسؤوليات في المجلس على النحو التالي:

● قائم باعمال رئيس المجلس - د. يوسف مطانس (الجبهة) ● نائب فعال «متفرغ» - رفيق نصرة (الجبهة) ● نائب رئيس - الشيخ احمد مشلب (المستقبل).

اللجان:

لجنة ادارة من الاعضاء علي هزيمة (رئيسا) د. يوسف مطانس، رفيق نصرة، فوزي نعيم موسى، وطلال موسى (الجبهة) والشيخ احمد مشلب وفطين الشيخ (المستقبل) ونصر مرزوق (الوفاء والامل) وبديع عزام (حزب العمل).

لجنة المراقبة بديع عزام (رئيسا) طلال موسى ونصر مرزوق وموسى ابريق ومحمد مجدوب.

لجنة العطاءات: رفيق نصرة (رئيسا) فوزي نعيم موسى واحمد مشلب وفطين الشيخ وبديع عزام.

لجنة الاعتراضات: علي هزيمة (رئيسا) د. يوسف مطانس وفطين الشيخ وطلال موسى وبديع عزام.

كذلك تم تشكيل لجنة طوارىء من كل اعضاء المجلس تمشيا مع وضع الطوارىء السائد في البلاد.

هذا وبحث المجلس المحلي ايضا قضية جباية ديون المجلس المحلي من السكان (ضرائب، ورسوم مجاري وغيرها) والبالغة حوالي اربعة ملايين شيكل حيث تم الاتفاق على الاعلان عن امكانية مساعدة الاهالي في دفع ديونهم واعطاء تسهيلات يعلن عنها لاحقا.

مباراة خيرية بين «الاخاء» ومكابي حيفا لدعم مستشفى الناصرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتهت المباراة الودية بكرة القدم التي جرت عصر امس (الاربعاء)، في الناصرة بين مكابي «اخاء الناصرة»، المعزز بزاهي ارملي وهشام الزعبي ووحيد ياسين وبين مكابي حيفا، صاحب المرتبة الثانية في الدرجة الممتازة بالتعادل ١:١.

سجل هدف حيفا ابتاي موردخاي (٣٤) وسجل الهدف للناصرة هشام الزعبي (٣٥).

وامتاز الشوط الثاني بضغط مكثف شغله النصراويون على مرمى حيفا لم يسفر عن اي هدف.

ورصد ريع هذه المباراة الخيرية لمستشفى الناصرة (الانجليزي) لاتمام بناء جناح جديد.

وحضر المباراة مسؤولو مستشفى الناصرة وعضو ادارة البلدية سمير مجلي واكثر من ١٥٠٠ متفرج.

لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي تستنكر اعتقال قادة الحزب والجبهة في المنطقة
● وتحذر من تورط اسرائيل في حرب مدمرة في الخليج وتدعو الى درء وقوع الحرب ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي، امس (الاربعاء)، جلسة طارئة لبحث الاوضاع المستجدة في المنطقة واتخذت القرارات التالية: ● تحذر لجنة المنطقة حكام اسرائيل من مغبة التورط في حرب مدمرة كارثية لجميع شعوب المنطقة وتناشد قادة العالم وزعماءه العمل كل ما في وسعهم لدرء خطر الحرب في الخليج ● استنكار اغتيال القادة الفلسطينيين ابو اياد وابو الهول وابو محمد ● تستنكر لجنة المنطقة بشدة الاعتقالات الاستفزازية لقادة المنطقة وخاصة سكرتير لجنة المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب محمود محمد محاميد وسكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية المحامي وليد توفيق عسلية وعضو سكرتارية الجبهة في ام الفحم سميح ابراهيم حصري وصاحب مطبعة الغد غسان فوزي. وتحذر الشرطة من مغبة استمرار الاعتقالات والاعتداءات على الجماهير العربية وتدعو اللجنة سكان المنطقة الى المزيد من الوحدة والمسؤولية والتعاون والمزيد من النضال ضد الحروب ومن اجل السلام ● تستنكر لجنة المنطقة اطلاق الرصاص من سيارة عسكرية تقل جنودا على الفتى عايد ابو فنة من كفرقرع وتطالب بتعيين لجنة تحقيق رسمية وشعبية برئاسة قاضي ● تستنكر اللجنة التصريحات العنصرية لعضو الكنيست رحبعام زئيفي (غاندي) ضد الجماهير العربية وضد السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

توجيهات عامة للطوارىء

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت بلدية الناصرة، امس الاربعاء، بيانا الى المواطنين يحتوي على عدة ارشادات اساسية هامة للتصرف في حالات الطوارىء.

وننشر فيما يلي النص الكامل للبيان، لما يحويه من معلومات مفيدة للجمهور الواسع:

قامت بلدية الناصرة بالاتصال مع الجهات المسؤولة المختلفة حول الاستعدادات اللازمة في هذه الايام الحرجة. وفيما يلي نورد اهم ما جاء في توجيهات هؤلاء المسؤولين.

١ - على المواطنين متابعة اذاعة «صوت اسرائيل» والتي يعطي المعلومات والتعليمات الجارية.

٢ - في حال سماع صفارة انذار متقطعة على المواطنين لبس الكمامات والتوجه الى غرف محكمة الاغلاق. وعدم الخروج من هذه الغرف قبل سماع صفارة انذار متواصلة ولمدة دقيقة.

٣ - في حالة وجود اية اصابة يجب التوجه تلفونيا للشرطة (رقم الهاتف ١٠٠ في سائر انحاء البلاد - المحرر).

٤ - على المواطنين المحافظة على الهدوء التام والانصياع للاوامر والتعليمات التي تعطى خلال اوضاع الطوارىء. فالفوضى ممكن ان تكون عدوا اقسى من اية اصابة اخرى.

٥ - المستشفى المعد لحالات الاصابة من سلاح كيماوي او بيولوجي في منطقتنا (الناصرة والمروج) هو مستشفى العفولة.

٦ - في حالة وجود اصابة، يكون الجيش (قيادة الدفاع المدني) هو المسؤول الوحيد عن معالجة جميع الامور في منطقة الاصابة.

٧ - تعليمات للمواطنين بخصوص المياه:

أ) في اوضاع الهدوء:

تحضير اواني محكمة الاغلاق لتخزين المياه وزجاجات مياه معدنية ونايلون وورق لاصق. يجب التأكد من ان خزانات المياه مقفلة تماما وبها مياه (طازجة دائما).

ب) في حالة انذار من الاصابة بالمواد الكيماوية تنفذ ما يلي:

- تعبئة اواني المياه ومفضل ان تكون مع غطاء مسنن (برم).
- تغليف اواني المياه باكياس نايلون.
- تحضير كمية مياه بمعدل ٥ لتر يوميا لكل فرد.
- تحضير كمية احتياطية من زجاجات المياه المعدنية والقناني الزجاجية.
- تعبئة اواني كبيرة وبانيوهات وغيرها وفقط لهدف التنظيف.

ج) في وقت هجوم بالمواد الكيماوية وحتى تنظيف المنطقة:

- لاغراض الشرب والطبخ والاستعمالات الشخصية يمكنك فقط استعمال الاواني المحكمة الاغلاق والمحفوظة في غرفة مقفلة والتي حضرتها سلفا.
- يمكنك استعمال مياه الحنفية لامور خارجية مثل شطف وغسل. واذا اضطررت للاغتسال بماء الحنفية عليك تجنب وصولها الى اماكن حساسة مثل العينين والفم والاذنين.
- بعد هجوم بالمواد الكيماوية ممكن ان تتلوث مصادر المياه. في هذه الحالة سيقوم الراديو بالاعلان عن ذلك وعندها يمنع استعمال الحنفية بتاتا وحتى اعلان اخر.

ملاحظة: كل التوجيهات الواردة بالنسبة للانسان تنطبق ايضا على المخلوقات الاخرى.

د) ممنوع استعمال مياه من مصادر مفتوحة كالبحيرات والخزانات المكشوفة.

هـ) العمليات اللازمة بعد تطهير المنطقة:

- مواصلة الحذر واستعمال الاواني المحمية فقط.
- استعمال ماء الحنفية يكون فقط بعد اعلان جهة مسؤولة عن امكانية ذلك.
- تعبئة الاواني من جديد.
- عدم استعمال مياه مكشوفة الا بعد اعلان جهات مسؤولة بان المياه تم فحصها وهي صالحة للاستعمال.

و) العمليات اللازمة بعد اعطاء اشارة تطمين في الاماكن التي اصيبت بالمواد الكيماوية.

- تعبئة كل الاواني من جديد والاستعداد للحياة العادية.

ز) لقد قامت البلدية باحكام اغلاق خزان المياه الزوه للمدينة حسب هذه التعليمات، وتهتم شركة مكوروت بامر المياه التي توصلها مباشرة للمواطنين.

٨ - في مركز الاطفائية في العفولة شارع هحطيفاه ٩ يتم توزيع كمامات، ايام الاحد حتى الخميس من الساعة ١٢,٠٠ ظهرا وحتى ٨,٠٠ مساء وايام الجمعة من الساعة ٩,٠٠ صباحا وحتى الواحدة ظهرا وفقط للذين لم يحصلوا عليها حتى الان.

٩)تعليمات اضافية ستكون عبر وسائل الاعلام.

٩١/١/١٦

بلدية الناصرة

استشهاد شاب في الخليل وتواجد ...

● تتمة من ص ١ ●

وتميزت خانيونس بوقوع مظاهر خرق لحظر التجول وصدامات فيها اسفرت عن اصابة احد الشبان كما جرت حملة اعتقالات في انحاء مختلفة كان اوسعها في بيت حانون حيث تم اعتقال نحو (٥٠) مواطنا كما قطعت خطوط الهاتف في العديد من المواقع. ويفيد مراسلنا ان تواجدا عسكريا قل مثيله في القطاع وان معظم الدوريات هي من الجنود النظاميين.

وشهدت العديد من احياء وقرى القدس وبخاصة العيسوية والرام والطور والشوري وسلوان وراس العامود صدامات ومظاهر احتجاج مختلفة واصيب خلال بعضها عدد من المواطنين كان ابرزهم الفتى علاء علي عبيد (١٤ عاما) الذي اصيب في بطنه وادخل الى مستشفى «المقاصد» حيث اجريت له عملية جراحية.

● احراق سيارة عسكرية في السيلة الحارثية ●

وقالت مصادر محلية ان زجاجتين حارقتين القيتا في منتصف الليلة قبل الماضية بالجاه سيارة عسكرية فاحترقت كليا في السيلة الحارثية. وفي قرية جبع/ جنين اعترض شبان سيارة تابعة لدائرة السجون ومزقوا اطاراتها فيما هرعت الى المنطقة قوات عسكرية اصطدم الشبان معها. وجراء استخدام الجنود للرصاص اصيب الشاب عبد المجيد محمود خليلية (١٧ عاما) برصاصة في رأسه. وجراء حالته الصحية فقد نقل على عجل الى مستشفى «المقاصد» في القدس حيث اجريت له عملية جراحية قبل أن يرقد في غرفة العناية الفائقة. وقالت مصادر المستشفى ان الشاب سيبقى تحت تأثير المخدر مدة اربعة ايام على الاقل قبل معرفة الوضع الصحي له.

هذا وتميزت قباطية يوم امس ايضا بخروقات جماهيرية لاوامر حظر التجول وباعمال قمع اضافية ضد الاهالي وممتلكاتهم ايضا. واصيب مساء امس الشاب عبد القادر خريهة (٢٠ عاما) برصاصة في كتفه ضمن مجموعة من المواطنين الذين اصيبوا دون ان يتمكنوا، باستثنائه، من الوصول الى المستشفى حسبما قالت مصادر محلية. وكان الجنود قد اطلقوا الرصاص باتجاه سيارة الدكتور نواف قصراوي فحطموا زجاجها وخربوا اطاراتها بينما كانت تقف امام منزل صاحبها.

على صعيد آخر علم ان مخيم الفارعة لم يكن يشهد اي مظاهر احتجاج عندما قتل جنود الاحتلال الشاب وديع احمد عبد الجواد (٢٢ عاما) مساء أمس الاول برصاصة في رأسه.

اما في قرية كفر دان فقد تدخلت قوات الجيش لقمع مظاهر احتجاج وغضب على جريمة اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة في تونس فاصابت المواطنة ربى عبد الرؤوف امين برصاصة في رجلها كما اصابت فتحي سعيد مرعي (٣٥ عاما) بعيارة معدني في ذقنه ونقل الى مستشفى جنين ثم الى مستشفى «رفيديا» في نابلس جراء صعوبة حالته.

● شهيد الخليل ●

● واستشهد قبل ظهر امس في مستشفى «هداسا» في القدس الشاب محمد نعمان ابو حسين ابو اسنينة (١٦ عاما) جراء رصاصتين اصابتا رأسه الليلة قبل الماضية خلال اعمال قمع مظاهر احتجاج وقعت في حارة الصمود والتحدي (قيطون). وكان قد اصيب في الحارة نفسها خمسة شبان آخرين تلقوا علاجا محليا. وحتى ساعة متأخرة من مساء أمس لم يكن ذوو الشهيد قد تسلموا جثمان ابنهم. وتميزت منطقة الخليل بالاضافة الى عدد من الصدامات وبخاصة في حلحول وبني نعيم الخاضعين لحظر التجول بالعرض الشبابي والمسيرة التي رافقته في قرية بيت كاحل حيث رفعت اللافتات المنددة بالتحالف المعادي الذي تقوده الولايات المتحدة والنظرة المزدوجة الى نقاط التوتر في العالم والمنطقة وكذلك التنديد بجريمة اغتيال القادة الثلاثة لحركة «فتح» في تونس. وانتهى العرض في ساحة مدرسة القرية بمحاضرة القاها شاب ملثم عن الحرب الكيماوية تبعتها كلمة تأبينية لشهداء تونس.

● فرقة سرية في بيت ساحور ●

وانقضت مجموعة على عدد من شبان وفتية من بيت ساحور كانوا يتصادمون مع جنود الاحتلال واخذت في اطلاق النار باتجاه الشبان. وقد اصاب الجنود الشاب الياس عطاالله جرايسة (٢٠ عاما) بالرصاص في ساقيه كما اعتقلوا الفتى سائد الياس ابراهيم (١٥ عاما).

وخلال المصادمات التي دارت في قرية تقوع اصيب شابا بعيارات معدنية فيما اصيب ثالث (رائد عبدالله داود صبح - ١٥ عاما) برصاصة في ساقه.

حفل تأبيني كبير في الذكرى الاربعين لفقدان فؤاد حمدان



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أقامت لجنة التأبين الشعبية للفقيد فؤاد حمدان مسيرة الى ضريحه، امس الاربعاء، اختتمت بحفل تأبيني كبير تكلم فيه عدد من رفاق درب الفقيد وأهله.

وقد ترأس الحفل سكرتير بلدية الناصرة وابن حي الفقيد، عبدالله جبران، وتكلم فيه كل من السيد محمد عبد الغني، احد الرفاق القدامى للفقيد الذي عايشه في حي واحد عشرات السنين، ورئيس تحرير «الاتحاد»، الشاعر سالم جبران. وحضره رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد ونوابه الثلاثة: رامز جرايسي واديب ابو رحمون وسهيل فاهوم، ورئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمد خطبا، وعدد من الشخصيات ورفاق الفقيد واهله ومعارفه.

واستعرض الخطباء الثلاثة ما يعرفونه عن حياة الفقيد ونشأته ودوره الشعبي والنضالي في تاريخ حيه وبلدته وشعبه. فأبرزوا نشأته في عائلة عمالية كادحة، مما ترك تأثيرا عميقا على حياته فيما بعد وبالاساس على طريقه النضالي. فانضم الى الحزب الشيوعي شابا يافعا، بعد فترة وجيزة من نكبة ١٩٤٨. ومن صفوفه انطلق الى العمل الشعبي الميداني. وكما قال سالم جبران في كلمته: «آنذاك كانت السلطة الاسرائيلية تزرع الشك في كل شيء وتهدد وجودنا كشعب مستخدمة اقسى انواع الارهاب والقمع. وكانت تلك فترة الامتحان للوطنية الصادقة. فما ضعف فؤاد حمدان وما تردد. بل انخرط في صفوف الحزب ومعاركه، بشجاعة، هو وعائلته كلها. وهكذا عرف السجون والمعتقلات». وقال: ان الطريق الذي ساهم فؤاد حمدان في شقه اصبح ملكا لشعب بكامله. ولا رجعة عن هذا الطريق.

واضاف: ان جيل فؤاد حمدان ورفاقه، جيل المؤسسين والمناضلين الشجعان، قد بنى الاساس الذي بامكاننا ان ننطلق منه للبقاء في وطننا وترسيخ جذورنا فيه. وقد التقيته قبل ساعات من وفاته. كان سعيدا فرحا، وهو يرى حزبه يتجاوز الصعاب ويرسخ اقدامه في حياة شعبنا. وفي الوقت نفسه كان قلقا ازاء التهديدات بالترحيل وبالترانسفير، وازاء العدوان الاستعماري المتجدد.

وقال جبران: ونحن نقف هذه الوقفة المهيبة لا يمكننا، كما ترون، الا ان نسمع ازيز الطائرات ونرى غيوم الحرب السوداء مهددة بالدمار. لكن الحرب لن تحل مشكلة، بل بالعكس. ونحن نقف بكل اعتزاز الى جانب الشعب العراقي والشعوب العربية ضد الاستعمار.. فالامريكيون لم يأتوا الى المنطقة للدفاع عن حقوق الانسان فهم جلادو حقوق الانسان. ولم يأتوا ليكافحوا الاحتلال فهم يقدمون الدعم خلال ٢٣ عاما للاحتلال الاسرائيلي.

وتكلم المؤبنون عن نشاطه الشعبي المتواصل ودوره في اقامة الجبهة في الناصرة وتقدمها وتوسيع صفوفها، بوصفها الاطار الوحدوي والكفاحي لجماهيرنا.

وكانت الكلمة الختامية للحاج عمر حاج يحيى، فشكر الحاضرين باسم آل حمدان وحاج يحيى خاصا بالذكر الحزب الشيوعي ورئيس بلدية الناصرة.

واشنطن: الحرب قد تنفجر في اية لحظة!

● تتمة من ص ١ ●

مستعدة لشن الحرب على العراق حال صدور الامر لها بذلك من الرئيس بوش.

وفي واشنطن قالت اوساط مقربة من «البيت الابيض» ان نهاية مهلة الانذار لا تعني الحرب فورا واوتوماتيكيا ولكن اذا لم ينسحب العراق فسوف تنفجر قريبا جدا، وفي اية لحظة.

وفي باريس قال وزير خارجية فرنسا في خطاب امام برلمان بلاده أمس (الاربعاء) ان الحرب «قد تقع خلال ساعات قليلة». وقال: اذا لم نتمكن من منع الحرب فهذا يعني ان الانسانية تدخل الان «مرحلة المحن القاسية جدا». وقال: لا يحزننا ان الانسانية سوف تجد طريقها مجددا الى المصالحة. فالثمن الباهظ للحرب من الممكن عدم دفعه اذا انصاع الجميع لصوت العقل والمنطق والمسؤولية السياسية.

● المظاهرات تستقطب الملايين وتثير قلق واشنطن ●

وقد تصاعدت أمس بشكل سريع جدا حركة النضال ضد الحرب في الولايات المتحدة واوروبا والعالم كله. وقال مراسل «صوت اسرائيل» ان هنالك امكانية ان تتسع الحركة المناهضة للحرب اكثر بكثير من تلك ايام حرب فيتنام. وقال ان الرأي العام الامريكي الواسع يوجه اصبع الاتهام الى الادارة الامريكية ويرفض الزعم بان المصالح الامريكية القومية مهددة. ورفع المتظاهرون أمس قبالة «البيت الابيض» شعارا ضخما ترجمته: «لن ندفع حياة شبابنا دفاعا عن مصالح الشركات النفطية».

كذلك تتسع في فرنسا بشكل لم يسبق له مثيل منذ حرب فيتنام، حركة شعبية مناهضة للحرب بمشاركة (٥٥) حزبا وتنظيما ونقابة بالاضافة الى منظمات شبابية ونسائية وطلابية وبمشاركة واسعة جدا من رجال الدين ومن منظمات كاثوليكية.

وفي المانيا هنالك تقدير بأن موقف الحكومة اقترب من موقف فرنسا (المتحفظ من نهج واشنطن) تحت ضغط حركة شعبية واسعة جدا باشتراك اليسار والشباب في الحزب الحاكم نفسه.

وهنالك اعتقاد بين المراقبين بأن اوروبا كلها، حكومات وشعوبا سوف تعمق معارضتها لامريكا، خصوصا اذا انفجرت الحرب وكلفت ضحايا كثيرة ودمارا هائلا.

● العالم العربي - برميل من البارود ●

وافادت وكالة الصحافة الفرنسية أمس في تقارير من مختلف العواصم العربية ان هنالك غليانا شعبيا رهيبا في العالم العربي. ففي المغرب يخشى الملك من انفجار شعبي يحرق كل المصالح الامريكية ويسقط النظام نفسه. وفي مصر هنالك انعطاف حاد جدا في الشارع المصري ضد امريكا وضد الحرب (اقرأ خبرا منفصلا).

وهنالك اعتقاد بان انفجارات مفاجئة جدا وعنيفة قد تحدث في سوريا (خصوصا اذا شاركت اسرائيل في الحرب ضد العراق)، كما تغلي الشعوب العربية وهنالك ملايين العرب من المغرب الى الاردن الى اليمن الى السودان الى موريتانيا تسجلوا كمتطوعين للقتال ضد الغزو الامريكي.

وقال راديو العراق امس مساء ان الحرب لن تكون بين العراق وحده وبين امريكا وحلفائها، بل ان العالمين العربي والاسلامي سيكونان ساحة الصدام الشامل مع الامريكان. وقال الراديو: على بساط البحث قضية مصيرية: هل تسيطر امريكا واسرائيل على العالم العربي والعالم كله وتفعلان فيه ما تريدان ام ان الشعوب قادرة على صيانة استقلالها وارادتها.

● مبادرات «واللحظة الاخيرة»! ●

وخلال كل ذلك صدرت امس ثلاثة نداءات هامة من حكومة الصين وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني وحكومة الهند كما صدرت عشرات النداءات الاخرى من حكومات وهيئات ومنظمات عالمية ووطنية تطالب بالامتناع عن الحرب ومواصلة الجهود المكثفة لنجاح خيار الحل السياسي السلمي لازمة الخليج.



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٧) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٥٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب الطيرة - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيت (٧٩) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

ومـــاذا بـــعـــد ...؟!!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● التفاؤل الكبير الذي ساد الساعات الاولى من لقاء بيكر - عزيز في جنيف، انقلب بفضل التصلب الامريكي في نهاية اللقاء الى خيبة امل واحباط شديد، وبدا ان لغة الكلام تعطلت لتحل محلها لغة المدفع، الا من خيط ضئيل اوهى من خيوط العنكبوت، لا تعلق عليه البشرية، الرافضة كلها لخيار الحرب، املا كبيرا. والصحف العبرية مطعمة باقوال وتعليقات من مسؤولين وخبراء ومعلقين، تلقي الكرة في ملعب العراق وتحملها مسؤولية الحرب والدمار الذي ستتعرض له العراق والمنطقة، الا اذا انسحبت من آخر سنتيمتر من الكويت، بل واعادت الحكومة الشرعية السابقة اليه. والكل يكرر ويعيد اقوال وزير خارجية العراق، عزيز، بانه قال للصحفيين ان العراق ستهاجم اسرائيل في حالة الحرب، ولكن احدا لم يكلف نفسه عناء اكمال ماقاله الوزير العراقي : ولن تكون البادئين.

نكتب هذا وقد بقي على الانذار الامبريالي نهار واحد، ولا يمكن لاحد ان يتكهن بما سيجري. وان موقفنا من احتلال الكويت معروف، ولكن الموضوعية تبدو هنا وكأنها انحياز لطرف دون آخر، غير ان كل محب للسلام العادل لابد له الا ان يرى ان الخطر الاكبر اليوم هو في هذا الحشد الامبريالي العسكري الهائل في منطقة الخليج، الذي بدت اهدافه تبرز بوضوح اكثر، ضد شعوب المنطقة ومصالحها، وان احد اهدافه الانية المستعجلة هو القضاء على الطاقة العسكرية العراقية، سواء انسحب العراق او لم ينسحب من الكويت.

ومع ذلك، لم يبد من اجوبة وزير الخارجية العراقي رفض قاطع للانسحاب، واذا تفحصنا ما قاله، فان الموقف العراقي يتمسك بالشرعية الدولية، وينصاع لها طالما تطبق هذه الشرعية بالمعيار نفسه بالنسبة للجميع، ولكنه يناقض هذه الشرعية عندما تناقض هي نفسها، وتطبق بشكل انتقائي.

وفي خضم الاحداث، تقوم الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بنشر جو من الهلع في البلاد، وتهدد سكان المناطق المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل بالويل والثبور، وتخلق جوا صار الناس يشعرون فيه بأن الحرب واقعة لامحالة وفي اية لحظة.

وامتلات اعمدة الصحف العبرية بالمقالات والتعليقات والافتتاحيات، التي تتناغم وتغذي الجو الحربي في البلاد. وحتى اولئك الذين تميزوا بقسط من التروي، انساقوا مع الجو الهستيري، فراحوا يسهمون في الاتجاه الذي تريده الاوساط الحاكمة. وللاسف الشديد، لايمكن ان نتجاهل بأن ما يكتبون ويعلقون هو في الواقع تعبير عن الجو العام الذي انتهته السلطة في اتجاه الحرب.

وقد انشأت «هآرتس ١/١٣» افتتاحية قالت فيها: بعد فشل اجتماع وزيري خارجية العراق والولايات المتحدة في جنيف، اتصل الرئيس بوش هاتفيا بأمين عام الامم المتحدة، وطلب اليه ان يقوم بمهمة في بغداد. واستجاب لهذا الطلب حاملا معه خطة لحل وسط: انسحاب العراق، تعهد من القوات الحليفة بعدم مهاجمة العراق، وضع قوات من الامم المتحدة بين خطوط الجبهتين وعقد مؤتمر دولي في اقرب فرصة ممكنة - لاحظوا حكاية: في اقرب فرصة.. وتتابع الافتتاحية: وهذا البرنامج عمليا، هو برنامج السوق الاوروبية المشتركة، ويمكن ان يقبل صدام حسين بهذا، وتبقى قوته العسكرية الهائلة التي ستمكنه من الضغط لعقد مؤتمر دولي بشكل منبرا له يكون فيه غراب عرب المناطق. وحتى لو عاد الامين العام للامم المتحدة من بغداد بخفي حنين، فليس من ضمان هناك بأن

● امريكا رأس الافعى... ●

ازمة الخليج ستنتهي بحسم عسكري، وليس من المستبعد ان تكون بعثة الامين العام فاتحة لجهود دبلوماسية جديدة اخرى.

ان ما يشغل بال «هآرتس» كما رأينا، هو بقاء القوة العسكرية العراقية، وليس الانسحاب او عدمه من الكويت، وهي تبدي الاسى واللوعة لانه ليس هنالك ضمانة ان تنتهي ازمة الخليج عن طريق الحل العسكري.

كما كتب في العدد نفسه، كل من دان مرغليت وداني روبنشطاين. وتحت عنوان «رياح الحرب» كتب مرغليت: اذا ما وصلت ساعة المؤتمر الدولي فعلى اسرائيل ان تكون عديمة الثقة باوروبا، مثلما كانت تجاه الروس.. ولا يسع القدس غير الاستغراب من تردد التحالف المعادي لصدام، فالغالبية الساحقة من القوة العسكرية في العالم تتركز في متراس واحد وتريد القضاء على حاكم يهدد بقاؤه سلام الانسانية، ومع ذلك، تقنع اوروبا عن عزمه، حتى ليبدو بأن العالم المتنور غير معني بالدفاع عن نفسه... السيد دان مرغليت لايريد اي حل عدا الحل العسكري الذي يدق حكام اسرائيل طبوله، واذا مادار الحديث عن مؤتمر دولي فعلى اسرائيل ان تكوّم الشكوك تجاه اوروبا، بل ان حضرته يعجب لماذا تنتظر القوات الحليفة في الخليج، ولماذا لا تسحق حاكم العراق؟ وكأن «العالم المتنور» لايكون متنورا اذا لم يقتل.

اما داني روبنشطاين فكتب: بانتهاء انذار مجلس الامن، لاندري كيف تنتهي اليه الامور، وما اذا كان صدام سيختبئ او تنزل به الولايات المتحدة ضربة ماحقة. واذا لم يهزم صدام وينتهي الامر بالتوصل الى حل وسط معه، يظهر معه انه انتصر بشكل ما، فستنزل جهنم على الشرق الاوسط كله، وفي هذه الجهنم تتعاظم قوة صدام الذرية، ويصبح المثل الذي يحتذى للحكام العرب. وما يثير اشد الغيظ، هو الكلمات البلهاء من اعضاء الكونغرس ومن الصحفيين الذين يقفزون «من اجل السلام»، اي، الخنوع لصدام، وما كتبته اسبوعية «تايم»: ما هي الكويت؟ وهل تستحق الموت من اجلها؟ - انما يعبر عن هذه الاجواء. وليس لنا الا ان نرجو ان يتغلب العقل السليم ويولد نتيجة واحدة: اخضاع المعتدي واقتلاع انيابه... ان لاسرائيل قضايا امنية صعبة وليس هناك من اكبر عجيب لحلها، لكنه ينبغي ويجب ان يكون لنا هدف استراتيجي مزدوج، ان نحاول التوصل الى تسوية مع العالم العربي او معظمه، قبل ان تتسلح الدول العربية بالسلاح الذري ووسائط اطلاقه. وهو امر يمكن تأجيله ولكن لايمكن منعه الى الابد. ثم تحويل اسرائيل الى جزء من العالم الغربي الدمقراطي المزدهر. ويعرف كل عاقل بان هذه الاهداف لا تنسجم مع مفهوم تكريس الحدود الانتدابية البريطانية لارض اسرائيل، ومع محاولة فرض سلطتنا على مليون ونصف المليون من الفلسطينيين الثائرين ضدنا.

وهكذا، عمي معظم المعلقين عن التعقل والرزانة، وانساقوا خلف ما تثيره السلطة من جو هستيري، مما اوحى للبعض وبحق، ان حكام اسرائيل هم الذين سيشعلون فتيل حرب مدمرة لا تبقي ولا تذر. من هنا تسرع روبنشطاين باتهام كل من يتحدث عن السلام بانه ابله، كما يرى العقل السليم بسحق صدام واقتلاع انيابه! وان كل حل وسط هو خنوع لصدام. وحتى التعقل الذي يبديه الكاتب في نهاية مقاله حول التسوية، فانه يتحدث عن التسوية مع العالم العربي وليس مع الفلسطينيين، ومن هنا تعثور الشكوك مصداقيته حين يتنقد بشكل موارب دعاة اسرائيل الكاملة.

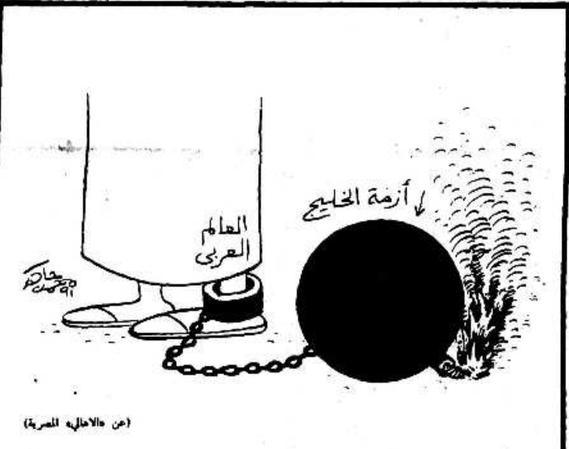
ولكن نقاشنا ليس مع المعلقين الذين يتدفعون ويدفعون نحو الحرب، بل مع رأس الافعى حكام الولايات المتحدة، وعكاكيزهم حكام اسرائيل، الذين لم يتخلوا مطلقا عن منطق القوة، والذين يرون في الحرب، كما راوا فيها دائما، حلا لمشاكلهم المستعصية. ولقد قلنا ونعاود القول بان الحرب لن تحل اية مشكلة، بل انها تعقد الامور وتخلق مشاكل جديدة. واما الحل العسكري الذي يبدو ان الادارة الامريكية تسير نحوه بتسارع كبير، فان امريكا تستهدف منه الهيمنة الامبريالية على مقدرات شعوب المنطقة ونفطها، سيدخل المنطقة في فوضى واضطراب شامل، وتفجر انقلابات ستطيح بانظمة عديدة، وسيلاقي الغازي الامريكي، وكل الغزاة ، الويل والثبور، فالنظام العالمي الجديد الذي تريد امريكا فرضه، وتتويج نفسها شرطيا بلطجيا عالميا فيه، لن يكون، وان اغتيال الزعماء الفلسطينيين لن يفيد المتطرفين الاسرائيليين وحماتهم البلطجية العالمية.

ان ما جاء اعلاه، هو امر معروف للجميع، وما تكراره الا لالقاء الضوء على جانب آخر من المشكلة. فالعراق، الذي يربط الانسحاب من الكويت بتسوية القضية الفلسطينية، يلاقي الرفض تلو الرفض من امريكا، التي ترفض حتى الساعات الاخيرة ايضا من الموعد الذي عينته لبدء عدوانها على العراق - المبادرة الفرنسية التي تنص على عقد مؤتمر دولي بعد انسحاب العراق من الكويت، اي ان ازمة الخليج كان يمكن، وما يزال بالامكان ايضا، ان تنتهي الى حل سلمي لو كانت الولايات المتحدة تقبل بعقد مؤتمر دولي، فما الذي يمكن استنتاجه من هذا!؟

ان الاستنتاج المنطقي الذي يبرز بسطوع الشمس، هو ان الولايات المتحدة الامريكية تغامر بشن حرب مدمرة دفاعا عن الاحتلال الاسرائيلي وعن تكريس بقاء اسرائيل في اراضي فلسطين المحتلة، مع العلم انها تعرض بذلك نفوذها في العالم العربي الذي سينحط الى الدرك الاسفل، وتعرض مصالحها الى الانهيار وعكاكيزها في الاقطار العربية الى فقدان رقابهم، وينتج عن ذلك، ان الولايات المتحدة - التي تعرف جيدا مخططات حكام اسرائيل المجنونة لا اقل من حكام اسرائيل انفسهم - تدعم مخططات الترنسفير وتشريد الشعب العربي الفلسطيني، والقضاء على الانتفاضة وعلى حق تقرير المصير لهذا الشعب.

هذه هي احدى المهمات التي تريد الادارة الامريكية تحقيقها، في سعيها لاقامة نظام عالمي جديد تكون فيه السيد حامل الكرباج، وحكام اسرائيل وكيله في الشرق الاوسط، يعربدون فيه ما طاب لهم.

والسؤال هو، هل يسمح العالم بذلك، العالم الدمقراطي المتنور؟ وهل تستكين الشعوب العربية لهذا المنظور الاسود؟ وهل يقف الغراب الامريكي وزميله الاسرائيلي ناعقا على خرائب الشرق الاوسط وعلى ما بنته شعوب المنطقة طوال اجيال واجيال؟. ان من يعش ير!!



(عن «الاهالي» المصرية)

الانقـــلابات في العالم الثالث

● بقلم: خميس ابو العافية.●

● الاحداث الدموية الاخيرة التي وقعت في العاصمة الصومالية، مقاديشو، والتي تحدثت عن وقوع ضحايا باعداد مذهلة، اعادت الى الاذهان احداث دموية اخرى وقعت في عواصم وبلدان افريقية وقد تثير افكارا عما يمكن ان يحدث من انقلابات اخرى في هذه البلدان او تلك من القارة الافريقية من جهة اخرى. والحقيقة ان انقلابات دموية كثيراً ما تحدث في بلدان افريقية(خاصة) وشرق اوسطية.

والسؤال الذي يطرح نفسه على خلفية ذلك، لماذا تكثر او تتكرر الانقلابات في هذه الدول بينما هي شبه منعدمة في البلدان الغربية. ترى هل الامر يعود الى نوعية البشر هناك؟ بمعنى اخر هل الانسان الافريقي وزميلاه الشرق الاوسطي والشرق اوروبي متعطشون للدماء، ولعدم الاستقرار في بلدانهم اكثر من الانسان الغربي المتحضر؟ الجواب، لا.

لعل الجواب المسهب على هذا السؤال يعود الى شكل النظام السائد في دول القارة الافريقية منها نظام احادية الاحزاب او نظام الحكم العسكري.

والحقيقة ان اسباب الانقلابات في هذه الدول تعود غالبا الى اوضاع داخلية صعبة الى حد الازدراء في دولة افريقية ما. منها امن داخلي مترنح ، نظام قبلي فاسد وظالم معا، مجاعة ناتجة عن فقر او انحلال اخلاقي بين اروقة السلطة يعود الى كون الوزراء يتقاضون الرشاوى وبالمقابل تمنح المحسوبيات لابناء الذوات من الاقطاعيين.

ومما لا شك فيه ان كل هذه الامور السلبية آنفة الذكر تولد لدى الجمهور او بعض العسكريين ممن ضاقوا ذرعا من تصرف النظام، الرغبة في التغيير، تغيير النظام او استبداله بنظام افضل.

في الدول الغربية الديمقراطية، تتم عملية التغيير بواسطة صناديق الاقتراع، اي بمعنى اخر كل نظام يدرك جيدا انه مرة كل اربع سنوات او خمس سيحاسب (أو قد يحاسب)، على اعماله لذلك يحاول النظام هناك العمل جاهدا من اجل ارضاء الجمهور، بينما في الدول الافريقية حيث تنعدم الديمقراطية تماما من الطبيعي ان يسعوا، لانعدام كيان اسلوب الانتخابات، الى تغيير النظام من خلال اللجوء الى اسلوب الانقلابات الذي كثيرا ما يكون دمويا.

اذن كيف يتم الانقلاب في الدول الافريقية؟ الصحافية الامريكية ذائعة الصيت روث فيرست كتبت عام ١٩٧٠ قبل اغتيالها، بهذا الصدد تقول: « اذا اردت ان تقلب نظاما في اية دولة افريقية، ما عليك سوى ان تقوم باختطاف الرئيس ومن ثم السيطرة على مبنى الاذاعة والتلفزيون وبهذا تكون قد ضمنت لنفسك السلطة».

صحيح ان هذه الطريقة التي وردت في مقولة فيرست اثبتت نجاعتها وواقعيتها في الكثير من الدول الافريقية الا انها فشلت في البعض منها مثلا: محاولة الانقلاب التي جرت قبل عام في اثيوبيا ضد نظام مانجستو هيلا مريام باءت بالفشل رغم تمركز المتمردين وعلى راسهم بعض الوزراء في بعض المراكز الحساسة. وكذلك الانقلاب (الثورة) التي اندلعت شرارتها في مدينة تيمشوارا الرومانية والتي انتهت في نهاية المطاف بخلع شاوشسكو من العرش لم تتم بنفس السهولة التي ذكرتها السيدة فيرست. بل في هذا الانقلاب اهرقت دماء كثيرة.

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يتم وضع حد لاسلوب الانقلابات كاسلوب مبتكر لتغيير النظام في القارة الافريقية. الجواب: من اجل تفادي الانقلابات وحقن الدماء على الافريقيين خاصة العمل من اجل خلق شكل نظام جديد ديمقراطي تكون فيه عملية الانتخابات هي الوسيلة الوحيدة لتغيير النظام بدل اسلوب «الانقلابات» الدموي والا اصبحت القارة الافريقية ارضاً مشبعة ليس بماء الامطار «الشحيحة» بل بدماء ابنائها الابرياء. فما زالت افريقيا تعاني من استغلال الغرب الذي يغسل نقوده بدماء الافريقيين.

ان اسباب الانقلابات المتكررة التي ترادف الحياة السياسية في القارة الافريقية والتي اصبحت جزءا لا يتجزأ منها ترجع الى اوضاع داخلية سياسية اجتماعية مزرية ناهيك عن وضع اقتصادي يرثى له، هي من مخلفات الاستعمار الغربي. فالقرن التاسع عشر تميز بحملات توسعية كولونيالية قادها الغرب وعلى راسها بريطانيا العظمى في القارة الافريقية تحت غطاء «انساني» هو «تثقيف الافريقي ومنحه الحضارة والتطور». هذا الادعاء كان غطاء لهدف جهنمي هو استغلال القارة الافريقية ونهب مصادرها وثرواتها (منها الماس ، الذهب، العاج، الفحم والخ). وقد امتدت حبال الاحتلال الكولونيالي الى ما بعد النصف الاول من القرن العشرين، أي بعد سلسلة نجاح غالبية حركات التحرر القومية بالحصول على استقلال شعوبها، وحتى الى يومنا هذا، بطرق اخرى ليست مسلحة كما كان عليه في السابق، رغم عدم كنس الاحتلال الاجنبي في بعض الدول في القارة الافريقية وفي مقدمتها جنوب افريقيا.

هذا ولم يقتصر الاحتلال على الاستغلال المادي بل ومارس سياسة تجهيل متعمدة حالت دون تقدم هذه المجتمعات حيث زرعت بين المجتمعات الاثنية المختلفة ولمت عند البعض منهم شعورا قبليا من اجل ضمان استمرار استغلال القارة الافريقية.

نحو المؤتمر الـ ٣ للجبهة

نستمد الحياة والمصداقية من شعبنا ونضالنا الطويل دفاعاً عن كرامة الشعب ومصالحه

● بقلم: عدنان بكرية ●

● ايام معدودة تفصلنا عن مؤتمر جبهتنا القطري.. والذي نتوخى منه ان يخرج بقرارات سياسية وتنظيمية تتمشى مع الظروف والمستجدات الحاصلة على الساحة العالمية والمحلية، خاصة وان عالمنا باقفاله العقد التاسع من القرن العشرين... قد اقفل صفحة مليئة بالمفاجآت والاحداث السياسية المذهلة!! والتي انعكست على الساحة الجماهيرية هنا بشكل او آخر..

فانتهاء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.. وانهيار العالم الاشتراكي... وتضعضع قوى التقدم في العالم.. اثر بشكل سلبي علينا نحن كجزء من هذه القوى التقدمية، ومن الانصاف ان نعترف.. ونحن نعيش مرحلة مليئة بالتناقضات بأن تضعضع قوى التقدم في العالم جاء نتيجة سلبية لموجة التغيرات الجارية في العالم الاشتراكي، فولدت موجة الاحباط السائدة بين جماهيرنا.. وجمهوريينا الذين كانوا يرون في المواقف السوفييتية المبدئية المثل الاعظم لمواقفنا النضالية العادلة..

وبرزت على الساحة الجماهيرية تيارات سياسية اخرى تسعى لاسقاط المصداقية عن حزبنا وجبهتنا.. وتراهنت بأن المعادلة الجارية «تحتم» (!) انهيار الجبهة والحزب بمجرد انهيار دولة اشتراكية معينة.. وباعتقادي بأن هذا الطرح ساقط ومرفوض.. لاننا لم ولن نكون بناتاً رديفة لحزب معين او دولة معينة.. لسنا ابناً شرعياً للاتحاد السوفييتي حتى يعاب علينا بعض المواقف السوفييتية الخاطئة!! وباعتزاز نقول بأننا الابن الشرعي لاسمى قيم انسانية صاغها (ماركس ولينين).. وباعتقادي اننا لو استثنينا هذه القيم من قاعدة عملنا اليومي فعندها سوف تكون مهددين بالانهيار والاضمحلال.. وهذا ما حصل داخل بعض الدول الاشتراكية.. فانحراف بعض الاحزاب عن مسارها الايديولوجي ادى في النهاية الى انهيار تلك الانظمة وفقدان السلطة في تلك الدول..

لا ولم تكن بناتا رديفاً لحزب معين او لدولة معينة.. نحن نهر دافق بآلام وآمال هذا الشعب.. لا بل القلب النابض لهذا الشعب وهذه الجماهير، نخفق بآلامها وآمالها.. وما دام هذا القلب النابض يخفق.. فلا مجال للتيارات الاخرى للمساومة على بقائنا على قيد الحياة... وليس لنا ما نخجل به، فتاريخنا النضالي العريق يضع حداً لهذه التساؤلات..

وهناك من يرى - انه بعد هذا النضال الطويل المليء بمرارة المعاناة والعطاء الجبار.. «يجب» اسقاط راية الوطنية من ايدينا، وهناك من يتهمنا نحن الجبهويين «باحتكار» الوطنية طوال الوقت، مستغلا التقاطب السياسي على الساحة هنا من اجل التعتيم على دورنا النضالي الخلاق..

ونحن نقول بأن الوطنية ليست حكراً على احد.. ليست سيارة كي يمتلكها احد.. الوطنية في معيار التاريخ المعاصر تعني مدى ديناميتك في النضال من اجل قضايا شعبك وجماهيرك. واعتقادي هو ان جبهتنا أولى بحمل هذه الراية المقدسة مع الوطنيين المخلصين، على اختلاف تياراتهم السياسية وقاعدتهم الايديولوجية..

لقد نشأت الجبهة كنتيجة حتمية لظروف قاسية عانتها جماهيرنا العربية في اسرائيل، وكان لا بد من اقامة هذا الاطار السياسي الاجتماعي ليجمع تحت مظلته الوطنية المخلصة من ابناء هذا الجزء من شعبنا.. وقوى السلام اليهودية.. وانتهجت الجبهة طوال ستين سياسة عقلانية ونضالية صحيحة حتى استطاعت ان تستقطب قاعدة جماهيرية واسعة..

وجرى هنا وهناك تضعضع في بنية الجبهة التنظيمية.. نتيجة ظروف موضوعية وذاتية معينة، ولتراجع بعض العناصر.. وباعتقادي انه لو تم بناء الجبهة على اسس ايديولوجية فكرية.. لكانت قاعدتها وبنيانها التنظيمي اقوى وامتن مما هي عليه، ولوضعت الجبهة حداً لتغلغل بعض العناصر الفضولية الى صفوفها. وامام مؤتمرنا هذا اترك هذه المهمة، مهمة التفكير في كيفية صيانة قدسية ونزاهة هذا الصرح الوطني الشامخ، استناداً الى توسيع القاعدة الفكرية والايديولوجية للجبهة.. دون الاخذ بعين الاعتبار سياسة - مراعاة المصالح، خاصة واننا نعيش في حقبة نستطيع ان نسميها حقبة الفرز السياسي داخل جماهيرنا العربية، فالمستجدات الحاصلة على الساحة العالمية والمحلية فتحت الطريق امام بعض الجبهويين المهتزين فكريا، للخروج من صفوف الجبهة، لا بل الوقوف في الصف المعادي للجبهة لاعتبارات ذاتية محضة!!

خلاصة ومهام..

ان التاريخ المعاصر اثبت حتى في البلدان الاشتراكية التي كانت تقع تحت سيطرة الاحزاب الشيوعية والجبهات الوطنية - ان هناك قاسماً مشتركاً، بامكانه تجميع كافة القوى الوطنية في ظروف اجتماعية وسياسية محددة، من اجل ان يحقق النضال الوطني الاجتماعي اهدافه المنشودة..

ونحن اليوم نعيش في ظروف سياسية.. اجتماعية تجبرنا ان نناضل وبقوة من اجل جمع شمل الوطنيين تحت مظلة العمل الوطني الصادق، وجماهيرنا العربية تعيش وضعاً هي في اشد حاجة فيه لترسيخ قاعدة هذا الصرح الوطني... من اجل ان يكون لكفاحنا الجدوى الموجودة.

فعلى الامد القريب نحن لا نناضل من اجل بناء الاشتراكية داخل اسرائيل، ربما يكون هذا هدفاً بعيد المدى، بل نعيش في ظروف تجبرنا على ان نتصدر اولوية نضالنا، المساواة والعيش بحرية وكرامة على هذه الارض الطيبة. فمن هنا جاء الاعلان عن قيام الجبهة الدمقراطية كتجسيد لآمال وطموحات شعبنا وجماهيرنا.. وكصرح وطني يضم كافة القوى التي تؤمن بعدالة هذه الطروحات.. واجزم بأنه ما من وطني مخلص الا ويؤمن بهذا الطرح، وما من وطني تعز عليه قضايا الجماهير الا ويسار على هذا الدرب، لأننا لا نستطيع صيانة قضايانا ولن يكون لنضالنا ثمار ان نحن اتخذنا مواقعنا في زوايا عديدة.

نحن في مواجهة طاحنة، في صراع دائم مع سلطة تريد حرماننا من اسمى حق انساني وهو العيش بحرية وكرامة وحتى استنشاق هواء ارضنا الطيبة... ودفن موتانا..

ولنا الحق ، نحن الجبهويين، ان نعتز بأننا مددنا وما زلنا نمد ايدينا لكل مخلص من اجل السير سوية على هذا الطريق. ولنا الحق ان نقول وبتواضع، بأننا كنا وما زلنا الرواد الاوائل الذين حملوا راية الوطنية الصادقة.. والوحدة الشاملة، فما من شعب وقع تحت القمع القومي.. الا وانساه هذا الاحتلال جزءاً كبيراً من حضارته الانسانية وحتى لغته الرسمية. لكننا ونحن نقع تحت اشرس واعنف اضطهاد عرفه القرن العشرون، استطعنا ان نحافظ على تقاليدنا ونعمق مصالحنا الحضارية لتضرب عميقاً في هذه الارض الطيبة..

اليس لنا الحق ان نعتز بهذا التاريخ؟!

اليس لنا الحق في استكمال هذا المشوار؟!

(عرابة)

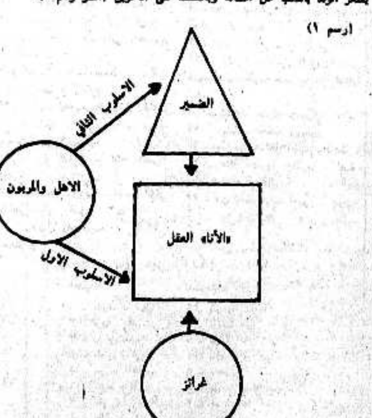
لنتوجه الى عقول اطفالنا بدلا من ضمائرهم

● بتوجهنا لضمائر اولادنا يشعرون بالذنب دون ان نساعدهم على السيطرة وتلافي الاخطاء ● الممارسة والتعلم من الخبرة الذاتية تطور «الأنا» والمسؤولية والانضباط الذاتي ● التربية على القيم وتطوير الضمير يكونُ من خلال النموذج الشخصي والحوار والادب والتراث ●

● بقلم: د. مروان دويري ●

● على ضوء ما جاء في المقال السابق حول مركبات الشخصية الثلاثة (الغرائز - العقل او «الأنا» - الضمير) يمكننا ان نميز بين نوعين من اساليب التربية. الأول يتوجه للعقل لكي يأخذ زمام الامور بيده وليسيطر ويلائم بين بقية المركبات حسب «مبدأ الواقع» - الثاني يتوجه للضمير ويحرضه ليثور ضد الغرائز بحيث تكون نتيجته ان يشعر الولد بالذنب عن اعماله وبالشفقة على الآخرين (انظر رسم ١).

(رسم ١)



يمكن القول بأن الاسلوب الثاني هو الشائع اكثر في مجتمعنا، فمثلا اذا وسخ طفل في الخامسة من عمره ثيابه نقول له «انظر ماذا فعلت، لقد وسخت ثيابك بعد ان تعبت امك كثيرا في غسلها وكويها لتبدو نظيفاً ومرتباً». واحيانا نضيف «هكذا تفعل لنا دائما، فبعد ان نتعب ونشقى تقوم انت بتوسيخ ثيابك دون اكتراث» ونواصل حديثنا «هكذا فعلت بالامس، لقد تعب والدك وضحى حتى اشترى لك القميص الجديد الا انك في لحظة واحدة قطعت ازراره في العابك العنيفة».

يمكننا ان نفرض ان توسيخ الثياب يحدث نتيجة عدم نضوج العقل (او «الأنا») لدى هذا الطفل الى درجة يستطيع فيها السيطرة على غرائزه الطفولية التي تدفعه للعب بالتراب مثلا، او الى اكل الشوكولاتة دون حذر. في هذه الحالة هنالك ضرورة لاعطاء الولد امكانية التجربة والممارسة العملية لكي يتعلم منها كيف يسيطر على غرائزه الطفولية بدلا من ان نقوم بتحريض ضميره على فعلته «المشينة» ليشعر كم هو «شرير» وكم نحن «محسنين».

اذا فهمنا ان هذا الطفل غير قادر بعد على السيطرة على غرائزه واندفاعاته، يمكننا ان نلاحظ بأن توجهنا لضميره بلهجة لوم او تأنيب يشبه الى حد كبير تأنيب الزوج لزوجته التي حصلت على رخصة سياقة مؤخرا، لانها لم تسيطر بعد على مقود السيارة، او تشبه تأنيب الزوجة لزوجها لانه لم يقفل الابواب بشكل جيد.

لا يستطيع هذا التأنيب مساعدة الزوجة على السيطرة على المقود والزوج على فرشاة الدهان، بل يزيد من توترها اثناء التنفيذ مما يقلل من سيطرتها. ان السيطرة تأتي مع الخبرة والممارسة، فيجب اعطاء كليهما امكانية التدرب المتكرر وتقبل تكرار الخطأ ليصلا الى سيطرة كاملة علما بأن كليهما يطمحان الى سواقة وعملية طلاء ناجحة.

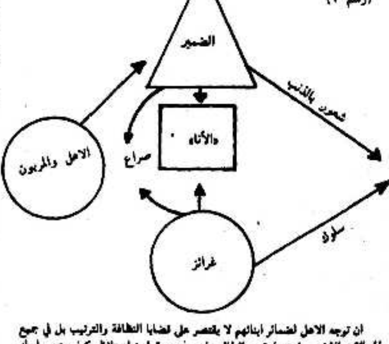
"هكذا بالضبط، لن يساعد تأنيب الولد ليصل الى سيطرة افضل بل هو بحاجة لخبرة ذاتية ليتعلم منها درساً، فمثلا يمكننا ان نطلب منه ان يقوم بنفسه بتغيير ثيابه وحتى محاولة تنظيفها بنفسه (بقدر ما يستطيع) واذا تكرر ذلك يمكننا ان نشترط عليه وضع غطاء واقٍ فوق ثيابه في اثناء اكل الشوكولاتة.

في معظم المشاكل المتعلقة بالنظافة بفضل الطلب من الولد ان ينظف ما وسخه بدلا من ان نتوجه الى ضميره في عبارات تأنيبية ونقوم نحن بعملية التنظيف. كذلك الامر في معظم المشاكل المتعلقة بالترتيب، اذ يمكننا بدلا من التأنيب ان نطلب من الولد القيام بترتيب المكان بنفسه، هكذا نعطيه التجربة اللازمة لتطوير عقله ومقدرته على السيطرة والانضباط.

في مقال سابق تطرقت لاسلوب «المصادرة» واسلوب «دفع الثمن»، هاتان طريقتان تتوجهان للعقل بدلا من الضمير عندما يسيء الولد استعمال العابه او عندما يتلف بعض الاشياء.

بتوجهنا للضمير بدلا من العقل لا نساعد الطفل على النضوج النفسي والسيطرة على ذاته، بل اننا نضخم ضميره لنجعله يلوم نفسه على اخطائه وتقصيراته دون ان تطور «الأنا» ليستطيع ان يفعل شيئاً لتحسين سلوكه. هكذا نجعله واقعا تحت تأثير صراع نفسي داخلي بين الضمير المتضخم من جهة وبين غرائزه ودوافعه من جهة اخرى دون ان يصل «الأنا» الى سيطرة، فيبقى يكرر التقصير او الاخطاء، وفي نفس الوقت يعاني من الشعور بالذنب والندم (رسم ٢).

(رسم ٢)



ان توجه الاهل لضمائر ابنائهم لا يقتصر على قضايا النظافة والترتيب بل في جميع المجالات الاخرى، فعندما يقصر الطالب في دروسه يقولون له «انظر كيف يتعب ابوك ليل نهار ليوفر لك كل ما يلزمك لتصبح طالبا مجتهدا لكنك لا ترد بالمثل بل وتسبب له الخجل امام معلميك وامام الاصدقاء، تذكر كم ساعة قضيتها في تدريسك على حساب راحتي ووقتي ورغم ذلك تهمل وتقصر». يقدر هذا الكلام اثارة الشعور بالذنب لدى الولد على تقصيراته لكنه ليس بمقدوره تقوية القدرة على تحمل المسؤولية.

ان موضوع دراسة الاولاد واسع جدا ولم اتطرق اليه هنا الا كنموذج لايضاح اسلوب التوجه للعقل بدل الضمير. هنالك عدة اسباب لضعف الطالب الدراسي، سأتطرق فقط لبعضها هنا. احيانا يفشل طالب من الصف الخامس لأن هنالك مواد اساسية لم يتقنها في الصف الثالث والرابع، في حالة كهذه يمكن للعطلة او التوبيخ ان تجعل الطالب يخجل من نفسه، اما الطريقة التي تجعله يتخطى هذه الفجوة التحصيلية فهي برنامج مساعدة خاص ليجعله يتقن كل المهارات السابقة التي فاتته ويحدها الوصول الى مواد الدراسة الحالية.

في كثير من الحالات تكون المشكلة ناتجة من عدم سيطرة الولد على رغباته ومشاعره، ففي ساعات بعد المدرسة يقع الولد في حيرة بين ان يلعب او يدرس، فاذا كان «الأنا» غير ناضج لدرجة كافية يميل الولد الى اللعب على حساب الدراسة. كذلك في هذه الحالة لايجدي التوبيخ بل يجب مساعدة الولد على تطوير مقدرة الانضباط والمسؤولية لديه، كيف؟ بواسطة وضع نظام للعائلة يربط برباط شرطي بين الدراسة وبين رغبة أخرى للولد، مثلا: «من ينهي دراسته اليومية يستطيع ان يخرج للعب ومن لم ينه دراسته لا يخرج للعب». هذا النظام يربط برباط شرطي بين اللعب والدراسة وفي ظل هذا النظام يجب اعطاء الامكانية للولد ليجرب الامكانيتين، ان يدرس ويلعب او ان لا يدرس ولا يلعب، دون اي تدخل او ضغط او توبيخ. ان الجربة الولد المتواصلة مع هذا النظام يجعله يصل بنفسه الى قرار بأن الدراسة افضل بالنسبة له من التقصير، وهكذا تكون قد ساهمنا بوضع لبنة اضافية في بناء «الأنا».

يمكننا ان نلاحظ التوجه للضمير في تعامل الاهل في قضية الغيرة والمشاجرات بين الاخوة، فمن خلال حديث الاهل مع اولادهم يصورون الاخ الذي يغار او يعتدي، شريرا، والطرف الآخر ملاكا بريئا، دون تفهم الغيرة او المشاجرات كظاهرة عادية وحتمية. فكما جاء في مقالين سابقين حول الموضوع، يمكن التنازل عن التدخل او التوبيخ في هذه الحالة بل اعطاء الاخوة امكانية ممارسة المشاجرات ليتعلموا من خبرتهم كيف يصلون الى حل فيما بينهم دون تدخل، الامر الذي يطور مقدراتهم الاجتماعية ويطور «الأنا» وفقط في حالة تعرض طرف لاعتداء شديد او اذا زاد الشجار عن حده يمكن ان يتدخل الاهل بفصل الطرفين وابعادهما دون اتخاذ موقف من الشجار ودون اي توبيخ او تأنيب.

التربية للقيم والاخلاق:

ارجو ان لا يصل القارىء الى استنتاج وكأنه من غير الضروري العمل على تطوير ضمير وقيم واخلاق اولادنا. ان الضمير هو مركب هام في الشخصية ولنا دور تطويره لدى اولادنا الا انني لا اعتقد ان الوقت مناسب لتطويره هو عندما يخطىء الولد او يقصر. ففي هذا الوقت اما ان يرفض الولد القيم التي نريده ان يتشربها، واما ان يتقبلها ويعيش في صراع نفسي داخلي بين ضميره وبين غرائزه وفي كلتا الحالتين سوء.

ان تنمية الضمير والمثل العليا يمكن ان تأتي طوال الوقت من خلال اعطاء النموذج الشخصي في سلوك الوالدين والمربين ومن خلال مناقشة قضايا اخلاقية تتعلق بالاولاد، او مناقشة مشاكل اجتماعية عامة وتشجيع الاولاد على ابداء رأيهم فيها. كذلك فان لأدب الاطفال والتراث الشعبي دورا في تطوير القيم والاخلاق. هكذا يمكن للولد ان يطور لنفسه قيما واخلاقا بشكل طوعي تكون منسجمة ومتعايشة مع بقية مركبات الشخصية.

حالة نموذجية:

ولد في التاسعة من عمره وجّه بسبب سلوكه العدواني الفظ الذي لا يليق بعائلة رجل دين.

العدوانية الفظة التي يبديها مباشرة، فيشتم والديه او يضرب اخويه الصغيرين. يقوم بهذا بعد ان يكون قد فعل نفس «الخطيئة» قبل ساعات لليلة وابدى بعدها ندما على ما فعل، وهكذا كان سلوكه يتأرجح بين العدوانية وبين الندم.

امام ذلك كان يتأرجح ايضا شعور والديه بين الارتياح عندما يندم وبين الحزن عندما يكون عدوانيا. لم يقم الوالدين باستعمال اساليب عقابية بل اعتمدا على الموعظة الاخلاقية المعتمدة على اقوال السيد المسيح والانجيل، وقاما بذلك في كل مرة ابدى الولد ندما واستعدادا لتقبل التوجيه.

لقد كان بالامكان تصنيف الولد خلال النهار الى قسمين: قسم صادر عن غرائزه الجامحة دون اي تعديل او تخفيف صادر عن غرائزه او مراعاة للآخرين، وقسم صادر عن الضمير المتزمت والذي لا يسامح. لم يكن في سلوكه الا القليل من الامور التي تصدر عن «الأنا» (او العقل) والتي تدل على نجاحه في التوفيق بين الغرائز وبين الضمير وبين الآخرين.

يظهر من هذه الحالة بأن هم الوالدين الاساسي كان تطوير ضمير الولد على حساب التقليل من الخبرات العملية التي تسهم في تطوير التفكير والتقييم الذاتي والانضباط والتروي لهذا بقي «الأنا» ضعيفا عاجزا على الالتزام بما وعد به في اثناء فترة الندم.

لقد تركز علاج هذه الحالة على توجيه الاهل الى اساليب تطوير العقل بدلا من الضمير وتحويل الصراع من الغريزة - والضمير الى «الأنا» - والآخرين، الامر الذي احتاج الى عدة شهور من العلاج والتوجيه الى ان بدأ يظهر التحول في الهاء نمو شخصيته.

يمكن الاتصال مع كاتب المقال لتلقي الاستشارة غدا الجمعة بين ٨ - ١٠ مساء على هاتف ٠٦/٥٧٠٦٥١

مع فنانينا

ع الدعسة

يحررها - اسامة مصري

●● الناصرة تشهد حفل افتتاح اول فيلم روائي عربي محلي!

■ بدعوة من مؤسسة «ايلول/ للانتاج السينمائي والتلفزيوني» يجري بعد غد السبت ١/١٩ الساعة السادسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة حفل افتتاحي لانتاج فيلم «ايلول» الاول بعنوان «صنع لمجهول».

يتم خلال الافتتاح عرض الفيلمين القصيرين «جواز سفر» و«الملجأ» كما سيلقي رئيس بلدية الناصرة الشاعر توفيق زياد كلمة بهذه المناسبة وايضا رئيس لجنة المتابعة، السيد ابراهيم نمر حسين.. وحول مشروع الفيلم سيكون حوار مع المخرج رشيد مشهراوي ومع الممثلين محمد بكري ومكرم خوري وسليم ضو حول «السينما العربية في البلاد - الضرورة والامكانيات» يدير الامسية الكاتب سلمان ناطور.

● تأسست «ايلول/ للانتاج السينمائي والتلفزيوني» في ايلول ١٩٩٠ لانتاج افلام روائية ووثائقية باشتراك كافة السينمائيين العرب في البلاد، وتستعد لانتاج أربعة افلام قصيرة لأربعة مخرجين خلال العام ١٩٩١ ، وتشكلت لهذه الغاية لجنة فنية من متخصصين في مجالات ابداعية متنوعة لاختيار النصوص. وطواقم العمل مؤلفة من : المخرج رشيد مشهراوي، المنتج هاني ابو اسعد، الكاتب سلمان ناطور، المهندسة سهى خميس - سروجي، المصمم الفني شريف واكد.



● رشيد مشهراوي ●



● فؤاد عوض ●



● سليم ضو ●

●● «رأس المملوك جابر» في المسرح البلدي في حيفا

■ على خشبة المسرح البلدي - حيفا، يعرض مسرح «الكرمة» مسرحية «رأس المملوك جابر» يوم الاحد القادم ٩١/١/٢٠ عرضا احتفاليا بمناسبة ٢٥ عاما على قيام مسرح «الكرمة» المسرحية تأليف الكاتب السوري سعدالله ونوس ومن اخراج فؤاد عوض. يشارك في التمثيل عدنان طرابشة، محمود صبح، اكرم خوري، عفيف شليوط، سناء مغيزل، خالد عواد، ناريمان منصور، سعيد سلامة، نظام ايوب وميلاد مطر.

ويذكر ان التلفزيون الاسرائيلي سوف يجري لقاء مع مخرج المسرحية فؤاد عوض يوم السبت ١/١٩ في برنامج «ضيف الاستوديو» الذي تقدمه المذيعة ليلى نجار.. وكان قد قام التلفزيون باجراء لقاء مع المخرج سليم ضو المدير الفني لمسرح «الكرمة» يوم الاحد بمناسبة اليوبيل الفضي لمسرح «الكرمة».





● خالد عواد ومحمود صبح واكرم خوري في برنامج «نادي اصدقاء المسرح» ●

وكان بعض اعضاء فرقة مسرح «الكرمة» قد قدموا في الاسبوع الماضي مقاطع مسرحية وغنائية في افتتاح نادي «اميل توما» في قرية جديدة.. وسيشاركون غدا الجمعة في افتتاح النادي الثقافي في عكا في تقديم برنامج غني ومنوع في مقر نادي بيت الصداقة وسيكون ضيوف الافتتاح الممثلون مكرم خوري ومحمد بكري وسليم ضو.



● سناء مغيزل ●



● عدنان طرابشة ●









● سعيد سلامة ●



● ناريمان منصور ●

●● عفيف شليوط.. في «حمامة وزغلول» ايضا!

■ قريباً يبدأ مسرح «حمامة وزغلول» في التدرب على مسرحية «ابو مطاوع وحرية المرأة» والتي كتبها الممثل عفيف شليوط احد اعضاء فرقة مسرح «الكرمة» وسيقوم باخراج المسرحية فكتور قمر وسوف تعرض لطلاب المدارس الثانوية والاهالي.. يذكر ان هذه المسرحية قد عرضت في الماضي عام ١٩٧٨ وقدمها في حينه مسرح «الفريال» الشفاعمري.

عن المسرحية يقول د. حبيب بولس: «انها مسرحية تعالج مرضاً مزمناً طالما الححنا في طلب التخلص منه وهو مرض الزعامة الفارغة، هذا المرض الذي يستمد بقاءه من تربة يعيش فيها الجهل ويسكنها الفقر، هذا المرض الذي يمتص اجمل ما فينا ويستفلنا حتى النخاع. فأبو مطاوع زعيم خارجه غير داخله وككل زعيم عربي تقليدي يتبنى آراء هو بعيد عنها كل البعد، كحرية المرأة والدمقراطية وغيرها، ولكن جيل الشباب، الجيل المثقف الواعد، يفضح هذه الانماط ويكشف مكنونها الداخلي. ولكن ما تأسف له هو نظرة عفيف السوداوية فهو لا يجعل الشباب ينجحون ليكونوا البديل الذي نطمح اليه بل يفشلهم في النهاية فكأني به يقول: ان ما نعلقه من آمال على اجيالنا الشابة هو مجرد وهم لانهم بالتالي سيصابون بنفس المرض».

عفيف شليوط يشارك في مسرحيتي «العنب الحامض» و«السلطان العنيد والحداد السعيد» اللتين يقدمهما مسرح «الكرمة» حالياً.. بالاضافة الى ان عفيف كان قد لفت نظر النقاد في اجادة دوره في مسرحية «رأس المملوك جابر» والتي سيقدمها مسرح «الكرمة» بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيسه.

.. ويذكر ان عفيف شليوط كان قد خاض مجال الصحافة والادب، وصدر له حتى الآن مسرحية «يوم في عيادة» ومسرحية «كفى» ومجموعة قصصية واحدة هي «الصمت القاتل».. كما ويرأس تحرير مجلة «الافق».

عن مشاريعه المستقبلية يقول شليوط: «هناك مشروع كتاب في الافق وسأكون ثنائياً مسرحياً مع الزميلة سناء مغيزل في المسرحية الجديدة، التي سوف يقدمها قريباً مسرح «الكرمة» للاطفال الصغار جداً».





●● زهير فرنسيس.. يحاول محاربة الاشاعات!

■ يكثر الحديث في الآونة الاخيرة عن فرق الاعراس، وعن الحفلات والمناسبات التي تدر اموالا كثيرة خاصة ونحن في شهر المناسبات.. وهناك اشاعات تطلق على المغنين وقصص تروى عن مثل هذه الحفلات، كل هذا يرتبط باسم المغني الرئيسي في تلك الحفلة.. وربما ان اكثر اسم تداوله الجمهور هو اسم المغني الميعاوي زهير فرنسيس، ولكي نستوضح الامر عن قريب اجرينا هذا الحديث السريع مع زهير فرنسيس.

- عن الاشاعات التي تطلق على المغني وهل هي لصالح المغني ام تسيء له قال زهير: «الاشاعة مهما كانت تجعل اسمك على كل لسان، مما يبقيك في اذهان الجمهور، وهذا بحد ذاته دعاية مجانية، ولكن الامر يكون مبالغا فيه احيانا، فعند ما اطلقت اشاعة باني مت، جعلت الكثير من اصدقائي واحبائي يقومون بالاتصال، للاطمئنان عليّ، والتأكد من صحة الخبر».

امر آخر احيانا تطلق اشاعة بهدف التخريب على المغني وابطال اتفاقيات كان قد عقدها مع الزبائن مثل دعاية انني مصاب بأزمة قلبية ويمكن ان اصاب بنوبة قلبية في كل لحظة.. عندها يخاف الزبون ان يدعو مطربا الى حفلة عرسه لئلا تصيبه النوبة القلبية خلال الحفلة مما يؤدي الى ابطال العقد المبرم بيني وبينه ويبحث عن مطرب آخر.

- هل يوجد انواع اخرى من الاشاعات المضرة؟!

□ بالطبع، خذ مثلا ما حصل في حفلة رأس السنة التي احييتها في قاعة الدر.. والتي اطلقت عنها اشاعات كثيرة، ان خناقة حصلت وان بعضهم مات والبعض الآخر جرح جراحا خطيرة.. يضاف الى هذا اشاعة ان كل حفلة يحييها ذلك المطرب تحصل فيها خناقة.. ولم يكتفوا بذلك فان ما حصل في حفلة ١٩٩١/١/١ من مشاكل الدعوات الاضافية والجمهور الذي رجع الى بيته خائباً دون ان يرى شيئا مع انه قطع مسافة كبيرة لكي يشاهد الحفلة.. ارتبط كل ذلك باسمي مع اني غير مسؤول عن الحفلة، ولم اكن سوى مدعو مقابل اجر لي مثل باقي الفنانين الذين شاركوا في احياء الحفلة. وانا مستاء مما حصل في تلك الحفلة.

- كثير من الناس يقولون انك غير مثقف فنياً، وانك لا تفقه في الموسيقى شيئا.. فهل باستطاعتك ان تقول لنا كيف تطور نفسك فنياً؟

□ المعظم لا يعرف انني درست لمدة سنة ونصف في معهد روبين للموسيقى في حيفا من اجل تطوير صوتي. بالاضافة الى ذلك درست العزف على العود لدى الفنان تيسير الياس فترة من الزمن.. ولا تنسى التمارين المستمرة التي اجريها مع فرقة واحلامه الموسيقية. فأنا اجتمع مع الفرقة عند اختياري لاغنية جديدة وبمساعدة مسؤول الفرقة شربل مطر يتم توزيع الاغنية على العازفين لكي يتمرنوا عليها كل على حدة، وبعدها تجري التمرينات المكثفة حيث تلائم العزف الاصلي للاغنية وادائي الخاص الذي يميزني.





- لماذا اخترت الغناء في حفلات الاعراس؟

□ اقول لك بصراحة ان جمهورنا العربي لا توجد لديه ثقافة فنية بشكل عام وحتى تحصل نهضة فنية انا اعد جمهوري ان اقدم كل ما يطلبه مني.. وبالمناسبة افكر الآن بعمل غنائي مسرحي وان اتوجه الى كل المختصين بهذا النوع من الفن بأن يقدموا لي اقتراحاتهم من كلمات والحان، وانا على استعداد لادائها اذا كانت جيدة.

- معظم الموسيقيين والفنانين يهاجمون فرق الاعراس بأنها دون المستوى وانها تقدم اي كلام.. فما هو رأيك؟

□ في البداية اطلب من الجمهور عدم تقديس المغني - فالمغني هو بشر ويمكن ان يخطئ، ولا تطلبوا منه اشياء خارقة. ونجاح اي عمل فني مرتبط بالفرقة اولا وتجاوب الجمهور ثانيا.

اما الهجوم على فرق الاعراس ففيه بعض الصحة فهناك فرق لا يهمها سوى ان تقبض اجرها، ولكن الهجوم علينا يختلف عند بعض الناس فهم يطالبوننا بأن نكون فرقاً ملتزمة وان لا نغني سوى للوطن وللفلسطين وللانتفاضة، ومع احترامي لكل من يغني هذه القضايا فأنا اسأل المهاجمين، هل الغناء عن الحب والانسان وعدم الكراهية ووحدة الاديان اشياء غير وطنية وغير ملتزمة!!! قل لي بربك هل يوجد وطن في العالم بدون انسان؟ وما قيمة هذا الوطن الذي يخلو من الناس!! لهؤلاء الناس انا اغني لكي افرحهم واسعدهم.. اريد ان اسألك.. اذا اصبحت كل الفرق الغنائية فرق انشاد ملتزمة لا تغني الا عن القضية الفلسطينية، فمن يغني بعد ذلك في الاعراس.

- ......!!

□ اكتب عندك انا سأسافر الى فرنسا في ١/٢٢ وهناك سألتقي مع الفنان ياسر الاسطى والفنان شاكر الموجي حفيد محمد الموجي، وآمل ان يكون عمل مشترك بيننا خاص بي اقدمه لجمهوري الحبيب الذي اشكره على كل ما اعطاني من حب.. وبالمناسبة اشكر جريدة «الاتحاد» التي اتاحت لي هذه الفرصة لكي اخاطب جمهوري الذي يسأل عني دائماً.

سبعة مفكرين مصريين وسؤال واحد

النهوض الثقافي العربي... كيف؟

*** المتحدثون اجمعوا على ان العالم العربي يواجه مأزقاً ثقافياً وازمة الخليج في احد جوانبها تعبير عن هذا المأزق ***

● بقلم: منى سالم ●

● النهوض الثقافي العربي.. كيف؟ سؤال واحد اجاب عليه سبعة مفكرين مصريين مؤخراً في اولى حلقات النقاش التي تنظم في اطار الندوة الرئيسية لمعرض القاهرة الدولي الثالث والعشرين للكتاب، والتي يستهدف منظموها المساهمة في بلورة تصور حول «خريطة جديدة للثقافة العربية».

المتحدثون السبعة اجمعوا على ان العالم العربي يواجه «مأزقاً» ثقافيا واعتبروا ان ازمة الخليج في احد جوانبها تعبير عن هذا المأزق وان تباينت رؤيتهم لاسبابه واسلوب معالجته.

الدكتور سعد الدين ابراهيم (عالم اجتماع - يسار وسط) تساءل «اين الثقافة والمثقفون مما كشفته ازمة الخليج. الم تكن هذه الازمة احدى المناسبات التي كان ينبغي على المثقفين ان يقدموا قراءة لها. ولماذا كل هذا الانقسام بين الانظمة والشعوب بل والمثقفين في العالم العربي» مشيرا الى ان «ازمة الخليج كشفت عوراتنا الثقافية بنفس الدرامية التي كشفت بها عوراتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية».

وتساءل سعد الدين ابراهيم كذلك عما اذا كانت «ثقافتنا تتوجه الى الحاضر والمستقبل ام انها قصرت في ذلك، وعما اذا كانت تحاورت مع الثقافات الاخرى ام انعزلت واختصرت ثقافات العالم الى الآخر الغربي وتعاملت معه بشكل دوني».

محمود امين العالم (ماركسي) اعتبر ان الثقافة العربية «اتباعية وليست ابداعية» مشيرا الى ان الثقافة من وجهة نظره «انعكاس للواقع السياسي والاجتماعي لا يمكن تغييرها الا في اطار استراتيجية شاملة للتغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي» وشدد على ضرورة استيعاب الثقافات الاخرى استيعابا عقلانيا من اجل ان يكون العرب «مشاركين لا مجرد اتباع» في التغير الحضاري الذي يشهده العالم اليوم.

المفكر انور عبد الملك (ماركسي) تطرق الى اشكالية التناقض بين الدين والعصر فاعتبر انها «اشكالية زائفة» مشيرا الى ان «مصر على وجه التحديد بلد ايماني. والايمانية كمفهوم لا يتناقض مع العلم» وانما التناقض قائم بين السلفية والعلم.

ورأى عبد الملك ان الازمة الحالية في الخليج هي نتاج صراع «بين قوتين علميتين وتكنولوجيتين هما اليابان والمانيا وبين الولايات المتحدة» وانه «عندما بدأت مؤشرات النمو الاقتصادي تنحدر الى اسفل في الولايات المتحدة اصبحت الاخيرة مواجهة بتحد جديد فأخذت تبحث عن محرك الترسانتين اليابانية والالمانية وهو البترول العربي. وكان هذا بيت القصيد».

● رفعت السعيد ●

الدكتور احمد كمال ابو المجد (اسلامي معتدل) اختار ان يتحدث عن سمة واحدة من سمات الثقافة العربية سماها بـ «الماضوية». واعتبر ان هذه السمة تعني اننا «ذهنيا ووجدانيا عاكفون على الماضي مستغرقون فيه بينما نفزع من المستقبل». وقال ان «الاسلام هو المكون الاساسي للحضارة العربية وان هذا المكون له خاصتان ازعم انهما مسؤولتان جزئيا عن النزعة الماضوية. الاولى هي ان المكون مقدس لان مصادره هي القران والسنة ومن هنا اختلطت الماضوية بالالتزام والتوافق مع القيم الاخلاقية. وادى ذلك الى الالتزام بالسوابق كمسلك سهل في السلوك الحضاري مما انتج تراجعا في الوعي العام وتوقفا عن مواكبة المستجدات».

واعتبر ابو المجد ان السبب الثاني للنزعة الماضوية هو «توالي الانكسارات، والهزائم العسكرية. وفي ظل الانكسار لا ملجأ الا الهروب ولما كان هذا الانكسار من قوى غريبة فان الهروب الى الماضي يصير طبيعيا».

والمحصلة كما رصدها ابو المجد هي تغييب العقل ومقاومة الابداع الثقافي والفكر واحساس مبالغ فيه بالذاتية يحول دون التواصل مع الثقافات الاخرى وترك المستقبل».. وطرح ابو المجد تصوره للخروج من مأزق الماضوية فقال ان الثقافة العربية ينبغي ان تقوم على «اشاعة احترام العقل وتنحية الغيبية والانفتاح على الغير واشاعة مناخ الحرية لانه لا ثقافة ولا ابداع بدون حرية».

وانتقد ابو المجد «التواكلية العربية» التي حمل القادة والمثقفين العرب مسؤوليتها مشيرا الى ان هذه التواكلية انعكست في ازمة الخليج حتى ان «اغلب العرب يقولون للآخرين استرجعوا لنا هذه الكويت التي اعتدي عليها».

● محمود امين العالم ●

الدكتور رفعت السعيد (يسار ماركسي) اعتبر كذلك ان «مشروعاً ثقافياً يتطلب ان نمسك بمفتاح وحيد هو قضية الدمقراطية» والحرية مشيرا الى انه اذا كانت هناك «دمقراطية «ما كان بامكان اي من الحكام العرب المعنيين بأزمة الخليج ان يتخذ قراره».

الدكتور حسين احمد امين (سفير في الخارجية المصرية - ليبرالي مستقل) اكد انه «ليس متفائلا» بمستقبل الثقافة العربية «بحكم تخلفنا وبحكم اننا عازلون» واشار كذلك الى ما سماه المشكلة المصطنعة بين التراث والمعاصرة في العالم العربي. واعتبر «اننا نعيش في حالة تعمية كاملة عما يجري خارج حدودنا وبالتالي يتعذر علينا ان نكون صورة عن سبل مواجهة التغيرات في العالم».

(القاهرة - «و.ص.ف»)

«ريت الكاز للشعب ينحاز»

● زجلية كمال ملحم ●

ريت النفط
يصير قحط
يصير سخط
يسخط ملوك العمالة قروه
والّ تاجروا بدم شعوبهم
او قامروا بالعهود
يتحولوا قرود سود
بالاقفاص محبوسين
والناس تتفرج

.....

وريت الكاز
للشعب ينحاز
مش للمستعمرين
الناهبين خيرات الشعوب
عامدي الايام
ما يعود يشبع نهم دبابه
ويصير وقود للجرار ع ترابي
يجعل صحاري شرقنا خضرا
توفر اكل للجايعين
وللناس الفقرا
المشتهين طعم اللقمة
ويا نفط صير نقمة
ع تجار السلاح والحروب
ال كل همهن تزيد ارباحن
ويعبوا الجيوب
ع حساب دم الناس
وما عندهن احساس

....

يا كاز
يا ممتاز
اقلب مي
تروي الزرع
وما يعود في جوعانين

....

ريتو ما كان النفط
عالصار عَ الغربان نقمة
عالمستعمرين زاد السخط
بالفعل والكلمة
وعلى تيجان النذالة والرزالة
والسفالة والعمالة
جلاّبة العار
يا شعوبنا ثوري
تعال الشعب لو ثار
بتصير اشرف من الملا المقصّبة
ومن التيجان
وزنود الشعب بتصير اقوى
من هجمة القرصان

(كفرياسيف)

«عدو أخي - صديقي وحليفي»..

● بقلم: جليلي ●

● زياد الرحباني ●

● منذ فترة وجيزة، حظيت بالحصول على شريط التسجيل الجديد الذي يحوي بعضا من فقرات برنامج طريف رائع من لون السهل الممتنع، كان الفنان اللبناني الراقي «زياد رحباني» يذيعه عبر اذاعة «صوت الشعب» التابعة للحزب الشيوعي اللبناني، يُدعى «العقل زينة».

برنامج من اروع ما سمعت، يعتمد على الصوت والنغمة والبسمة والكلمة البسيطة والعميقة الغور في آن واحد ويتخذ السخرية والمفارقات والتعليقات والتلاعب بالكلمات وسائل له.

يتناول الرحباني في برنامجه «العقل زينة» مواضيع اجتماعية وسياسية وفنية شتى، بأسلوب واطار اغنيا فريدين. وبالامكان اي منا التيقن مما اقول بالاستماع اليه.

في احدى شذرات هذا البرنامج، يتخذ زياد رحباني موقفا معارضا لمقولة «اصدقاؤك ثلاثة: صديقك، وعدو عدوك، وصديق صديقك»، معتبرا اياها غير دقيقة قائلا انه يعرف حالات عديدة معاكسة لهذا الرأي.

حين استمعت الى ذلك مستمتعا، اعتلت البسمة الصفراء شفتي، وتذكرت ما يجيش في شرقنا من احداث مريرة تجيها العاطفة ويتقبلها العقل، وقلت في سري: ان صديق صديقك قد يكون الد اعدائك، وان عدو صديقك قد يكون صديقا حميما لك. وفي شرقنا ثمة سلاطين ممن تضارع مراتبهم القابهم الرجسة (عذرا على التشبيه)، وسياستهم ادل الى الفجور والفسق. او لأنك - قصّر الله آجالهم - شعارهم اليوم هو: «عدو اخي هو صديقي وحليفي وخليلي ومعشوقي».

اولئك - على اختلاف اساليب حكمهم - يتصاعد فجورهم يعجلون في وأد عروشهم وفي انبثاق الفجر.

اولئك تعروا الان امام نواظر الجميع، حتى من كان منهم يرفع شعارات اضخم من الطبول واخف من الريش، لم تبق اية وريقة لستره.

لم تعد لي استعداد لتصديق اية كلمة تطرق بها الثعالب، ولن نثق بأي شعار يرفعه المتأرجحون المتملقون الأفاقون سقطت كل الاقنعة والخمر. كل المساحيق المصنعة زالت عن الوجوه الدميمة. اتضحت الصورة تماما.

ترى أكنت متسرعا في أحكامي هذه؟!

لست أظن ذلك!!

على الشاشة الصغيرة

الخميس: ٩١/١/١٧

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية).
١٨،٣٢ - «المجلة اللتيئة».
١٩،٠٠ - «لقاء».
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية).
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية).
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية).
٢٠،١٥ - استعراض برامج التلفزيون.
٢٠،٣٠ - رياضة.
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية).
٢١،٢٢ - رياضة.
٢٢،١٥ - «ثلاثون وشيء ما» والحلقة بعنوان «العليق المحترق».
٢٣،٠٥ - الفيلم الوثائقي «عيش في عهد ستالين».
٢٣،٣٥ - «مشاهد من الافلام».
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية).
٠٠،١٠ - «صفرة النهاية» - رياضة.
٠٠،٢٥ - «مليون بالمال» والحلقة الاخيرة.
٠١،١٥ - نهاية الارسال.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة حول وفاة الفتى البدوي عزت البشري

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجواباً لوزير الشرطة حول مقتل الفتى البدوي عزت البشري نتيجة لانفجار لغم.

وقال النائب طوبي في استجوابه: «ان هذه ليست الحادثة الوحيدة التي يموت فيها مواطنون نتيجة لانفجار الالغام، او القنابل المتروكة» وسأل النائب طوبي وزير البوليس:

١ - هل حققت الشرطة في حادث وفاة البدوي عزت البشري وظروف بقاء اللغم في مكانه؟

٢ - على ضوء تكرر انفجار الالغام والقنابل اليدوية، في اماكن كانت فيها تمارين عسكرية، ماذا ستفعل سلطات الجيش والشرطة لتأمين تنظيف الاماكن التي تجري فيها التمرينات من بقايا المواد المتفجرة المتروكة؟

(«الاتحاد» ١٤ كانون الثاني ١٩٦٦)

الحصاد

غمزات !

● لا تقف، ابداً، في المكان الذي يحتقرونك فيه عمداً.
● لا تسمح، ابداً، ان يحسبوك مع من لا تريد ان تحسب معه.
● راقب كلبعك حتى تتأكد من انها كلبة.
● يفكر الواقعي باحفاده وليس باسلافه.
● لا تحتاج الفكرة الساطعة الى التلميع.
● امام الشرف تتفتح جميع الابواب.
● امام النذالة ترتفع السدود.
● الذكي لا يتكلم عن ذكائه.
● من يتفاخر بتواضعه يفقده.
● من يحتاج الى الدعم في الجلوس على الكرسي يسقط عنها.
● مهما كان القائد عظيما فانه لا يستطيع ان يسحب شعبه معه، خلال سقوطه، الى الهاوية.

موقف !

● قال برتولد بريخت:
ان الحقيقة ابنة الزمن وليست ابنة الاشخاص.

من امثال الشعوب !

● يقول المثل الالماني:
من يقدم للدب عسلاً شهياً يخاطر بذراعه اذا كان الدب جائعاً.

للمعلومية !

● ان أطول نفق جبلي للسكة الحديد في العالم اسمه «اوخيميسو» ويقع في اليابان. ويصل طوله الى ٢٢،٥كم.

مع المشاهير !

● اشتهر الرسام الاسباني فرانسيسكو دي غويا (١٧٤٦ - ١٨٢٨) بعدائه للحكام الظالمين وللتعصب والحروب.

وكان غويا رسام بلاط ملوك اسبانيا. وبشجاعة نادرة وسخرية لاذعة تهكم من الملوك على رؤوس الاشهاد. ورسم صورة ملكة اسبانيا، في حينه، وكأنها دجاجة على وشك وضع البيض.

وتعتبر لوحة «المارد المخرب» من اروع ما رسمه غويا وفيها يعبر عن ويلات الحروب، بعد ان اجتاحت جيوش نابليون اوروبا.

وحينما طلب الملك الاسباني فرناندز السابع من غويا ان يرسمه، استعمل الفنان ريشته الساخرة واطفى على وجه الملك من البلاهة ما خلده.

وسجل غويا في لوحة «الاعدام» ما قاساه شعبه من تعذيب. واصبحت هذه اللوحة رمزاً لحركات المقاومة في اوروبا.

بقي القول ان هذا الرسام الاسباني المشهور، الذي عاش في القرن السابع عشر، كان متأثراً بالفن العربي.

بين الرجال والنساء !

● توصل العلماء الى ان النساء اقدر من الرجال في التعبير عن الذات وتعلم اللغات الاجنبية. ويؤكد العلماء على ان النساء اسرع من الرجال في الكتابة على الآلة الطابعة. لان اصابعهن تلتوي بشكل افضل. كما ان ذاكرة النساء ورد فعلهن المباشر افضل.

ليس للوجه الكشر !

● واحد لواحد:
- لو كان الغباء مؤلماً لتوجب عليك ان تزعق!
- غلط! لانني استطيع التحكم بنفسي.

● ● ●

● واحدة لواحدة:
- حينما يبكي طفلي اغني له.
- جربت ذلك، لكن جارتي طلبت مني ان اتركه يبكي!

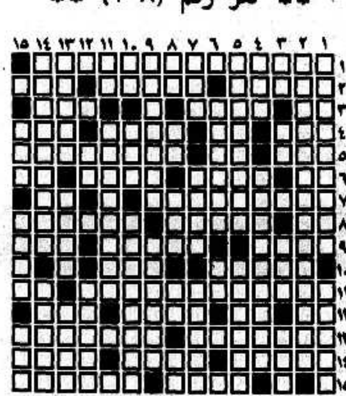
● ● ●

● صحفي لممثلة في هوليوود:
- هل تحبين شكسبير؟
- اكتب ان علاقتنا لا تعدى الصداقة البريئة.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٠٨) **



● اعداد: ليمور بولص عيسى - حيفا ●

افقياً:

١ - بطل مسلسل رأفت الهجان.
٢ - جنود - مدينة مصرية - غفلة.
٣ - متشابهان - عملة عربية - في العود.
٤ - مس - اشار - من الشعوب (معكوسة) - اودع رهينة.
٥ - انوط - عشبة (معكوسة) - مطرب خليجي.
٦ - سقط - اعيش - يحلب بشدة - متشابهان.
٧ - عاصمة افريقية - بصحبة.
٨ - متشابهان - عين غزيرة الدمع - الاسم الاخير لشيوعي مصري (معكوسة).
٩ - الغزيرا - مدينة فلسطينية - لف.
١٠ - زاعياً - ارتفاع.
١١ - مطرب لبناني راحل - مادة قاتلة.
١٢ - وضع - صرّ - يعتب - آلة موسيقية (معكوسة)
١٣ - من القارات - ممثلة مصرية معتزلة.
١٤ - عاصمة اوروبية - الاسم الثاني لشاعر غنائي راحل - أب.
١٥ - ذليل (معكوسة) - اسكتلر (مبعثرة).

عمودياً:

١ - ممثلة مصرية - تجربه.
٢ - مخرج سينمائي مصري.
٣ - اسم موصول - متشابهان - وردة (مبعثرة) - احرف متشابهة.
٤ - عش - ممثل كوميدي راحل.
٥ - لقب بشارلي شابلن العرب - يرحون.
٦ - نهر ايطالي - والدة.
٧ - غير - احرف متشابهة - عربية.
٨ - يجري في العروق - منذ - يم - للتعريف - زار.
٩ - قطر اوروبي - يجرونهم.
١٠ - للنفي - الاسم الاول لعضو كنيست - مطرب مصري من اصل نوبي.
١١ - شقّ - مطرب مصري راحل.
١٢ - سئم - طاغية روماني.
١٣ - يسترجع - داخل الجسم - قاعدة.
١٤ - ممثلة مصرية مخضرمة - لعبة رياضية (معكوسة).
١٥ - من الحشرات - اصوّر - عون.

حل لغز (٢٠٧)

افقياً:

١ - مظلوف - فيل.
٢ - لون - ايهان.
٣ - وز - جمل.
٤ - وله - سكن.
٥ - حي - المغاش.
٦ - شهيد - لا.
٧ - جم - اا - هل.
٨ - حلال - رى.
٩ - مارك - ثم.

عمودياً:

١ - ملوخية - حب.
٢ - لوز - جل.
٣ - لن - حام.
٤ - بلاد - لا.
٥ - فاصرليا.
٦ - يل - مدارك.
٧ - ثم - نفس.
٨ - جادك الغيث.
٩ - لن - نطال.

مؤسسة «الحق» في بيان خاص:

المعتقلون الفلسطينيون في وضع حرج للغاية

● لجنة المحامين العرب تحذر من الاخطار التي تتهدد شعب فلسطين المحتلة في حال نشوب الحرب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت مؤسسة «الحق – القانون من اجل الانسان» في المناطق المحتلة، امس الاربعاء، بيانا حذرت فيه من الاخطار الجسيمة التي تهدد امن وسلامة وحياة المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في المعتقلات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل وخاصة اذا ما نشبت الحرب في المنطقة واعلنت حالة طوارئ».

وجاء في بيان مؤسسة «الحق»: «تبدي مؤسسة «الحق»/ فرع لجنة الحقوقيين الدولية، عظيم اهتمامها وقلقها ازاء وضع المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية، الواقعة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وداخل الخط الاخضر، ان يحتجز المعتقلون في منشآت داخل قواعد عسكرية او محاذية لها، الامر الذي يشكل تهديدا واضحا وجديا لسلامتهم. اضافة الى ذلك، وحسب معلومات «الحق» فان السلطات الاسرائيلية، لم تتخذ الاجراءات الوقائية الكفيلة لضمان امن وسلامة المعتقلين.

«وتعتقل السلطات الاسرائيلية حاليا قرابة الـ (١٨) الف فلسطيني (٨٨٪) منهم محتجزون في سجون ومعتقلات تقع داخل قواعد عسكرية او بمحاذاتها. كما ان (٥٨٪) منهم معتقلون داخل او بجوار منشآت عسكرية رئيسية. وفي حالة اندلاع الحرب، فان حياة هؤلاء مهددة بخطر حقيقي.

«وفي هذا الاطار، فان اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تنطبق على وضع الارض الفلسطينية المحتلة، تنص في مادتها (٨٣) على انه «لا تجعل الدولة الحاجزة اماكن الاعتقال في مناطق على الاخص معرضة لاخطار الحرب»، وتضيف المادة وجوب ان «تقدم الدولة الحاجزة الى دول العدو جميع المعلومات المفيدة الخاصة بالمواقع الجغرافية للمعتقلات». ان مؤسسة «الحق» تطالب السلطات الاسرائيلية بالتقيد بهذه المادة والعمل بمقتضاها فورا، كما تدعو اللجنة الدولية للصليب الاحمر، باعتبارها – في ظل غياب القوة الحامية – الجهة التي تؤدي مهام مشابهة لتلك المنصوص عليها في الاتفاقية، الى القيام بمساع حثيثة لتحقيق هذا الغرض.

«كما وتؤكد المادة اعلاه على ضرورة ان «تميز معسكرات الاعتقال، كلما سمحت الاعتبارات الحربية، بوضع الحرفين I.C بكيفية تجعلهما واضحين بجلاء في النهار من الجو».

«وتود مؤسسة «الحق» التأكيد على ان اي اجراء وقائي من هذا القبيل لم يحظ في اي من اماكن الاحتجاز، وعليه فهي تطالب السلطات الاسرائيلية العمل فورا بمقتضى هذه المتطلبات، وتدعو اللجنة الدولية للصليب الاحمر بذل قصارى جهدها لضمان تنفيذ ذلك.

«ان ما تريد «الحق» التنويه له، هو ان ايا من المعتقلين الفلسطينيين سواء في داخل اسرائيل او الاراضي المحتلة، لم يزود بكمامة واقية. كما لم تتخذ اية اجراءات وقائية لاحكام اغلاق منافذ حجرات الاعتقال للحيلولة دون تسرب الغاز الى داخلها. وتبدي «الحق» قلقا خاصا ازاء معتقل «انصار – ٣» وغيره من المعتقلات، حيث يحتجز المعتقلون في خيام، مكشوفة ومعرضة تماما للظروف الجوية. اذ ان في ذلك انتهاكا صارخا للمادة ٨٥ من اتفاقية جنيف الرابعة التي توجب السلطات الاسرائيلية بوصفها دولة حاجزة بأن «تتخذ جميع الاجراءات الممكنة لضمان.. (تزويد المعتقلين)... بالوقاية الكافية من تقلبات الطقس وأضرار الحرب..».

«ان «الحق» تؤكد مجددا، ما اعلنته في مناسبات عديدة، بأن احتجاز مواطني الاراضي المحتلة في اراضي دولة الاحتلال يشكل خرقا فاضحا للمادة ٧٦ من اتفاقية جنيف الرابعة.

«وفي الوقت الذي علمت فيه «الحق» بأن تأكيدات قد اعطيت لمؤسسات حقوق انسان أخرى بشأن اعتزام السلطات توزيع الكمامات على المعتقلين، فأنه لم يتم في الواقع توزيعها، ناهيك عن أنه لم يتم اعطاء أي تأكيدات بشأن أي من القضايا آنفة الذكر.

«وعلى ضوء خطر اندلاع الحرب في المنطقة، فأن «الحق» تؤكد بأن أي خرق من قبل سلطات الاحتلال يعتبر عن ولا يشمل اتخاذ اجراءات فورية لتأمين كافة الاجراءات الوقائية سابقة الذكر، يشكل مرة أخرى رفضا من جانبها العمل بمقتضى الالتزامات والواجبات الملقاة على عاتقها بموجب القانون الدولي الانساني. كما تعبر «الحق» عن خشيتها من أن المعاناة التي نتجت في الماضي عن عدم تقيد السلطات الاسرائيلية بهذه القواعد، هي معاناة لا تذكر مقارنة مع التأثيرات المتوقعة على المعتقلين في حالة اندلاع الحرب».

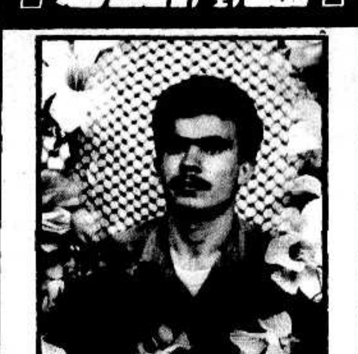
ومن جهة أخرى، أصدرت لجنة المحامين العرب في القدس البيان التالي:

«انتشرت في الايام القليلة الماضية انباء تفيد ان عددا من المؤسسات الدولية العاملة في دولة فلسطين المحتلة تنوي الطلب من موظفيها الموجودين في الضفة وقطاع غزة العودة الى بلادهم.

«ان لجنة المحامين العرب تدعو كافة المؤسسات والهيئات الانسانية الى مضاعفة وجودها في الاراضي المحتلة لضمان حماية شعبنا وتطالب مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة الى الاسراع في ارسال مراقبين دوليين اضافيين الى ارضنا المحتلة فورا.

«وتدعو حكومات العالم اجمع الى زيادة عدد قناصلها ومراقبيها لضمان مشاركة دولية فاعلة لمراقبة وحماية حقوق الانسان الفلسطيني، وضمان تطبيق اتفاقية جنيف التي نالت مصداقية قرارات مجلس الامن الاخيرة».

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد عبد الباسط محمد عبيدي (١٨ عاما) من السيلة الحارثية. استشهد يوم ١٩٩١/١/١٥ على اثر اصابته برصاصة في بطنه. الشهيد كان قد انهى الثانوية العامة. واعتقل في السابق.

مع الاحداث

«لن ندفع الدم دفاعا عن النفط»

□ على الرغم من محاولات الادارة الامريكية الظهور بمظهر الواثقة بنفسها وبقوتها وبانتصارها في الحرب التي قد تقوم بها في اية لحظة ضد العراق، فان الحقيقة تقول غير ذلك. حركة المظاهرات الشعبية المناهضة للحرب تتصاعد ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم. وفي كل المدن انتشرت التظاهرات والمسيرات الصامتة لحاملي الشموع صلاة للسلام، كما تنتشر المسيرات الجنائزية الرمزية. واعلنت رابطة الكنائس في الولايات المتحدة ان ادارة بوش اذا اقدمت على الحرب فسوف تكون تلك ضد المصلحة الحقيقية لامريكا والعالم.

وفي اوروبا نزلت الملايين للشوارع في حركة لم يسبق لها مثيل. واحاط مئات الالوف بالسفارات الامريكية والقواعد العسكرية الامريكية وفي حناجرهم هتاف واحد مجلجل. واشار مراسل التلفزيون الاسرائيلي في المانيا، بحق، الى ان حركة الملايين تتوجه باصبع الاتهام الى الادارة الامريكية بوصفها هي القادرة على تفجير الحرب او منع الحرب وقد حمل الامريكيون في واشنطن شعار: «لن ندفع الدم دفاعا عن النفط».

العالم لا يدافع عن موقف صدام ومطلب انسحاب العراق من الكويت هو مطلب عالمي واسع الانتشار. ولكن العالم يرفض تفجير حرب رهيبة مدمرة بسبب الكويت، كما يرفض الاقتناع بذرائع امريكا لاشعال هذه الحرب.

ان الوضع مقلق جدا. والقلق لا يشمل شعوب الشرق الاوسط فقط. بل هناك شعور عميق بالقلق في اوروبا وفي العالم كله. واذاع «صوت اسرائيل» امس ان هنالك حركة تخزين مواد غذائية في اوروبا ايضا.

كما ان العلماء يعلنون ان هنالك مجالا حقيقيا للقلق من تلوث البيئة في الشرق الاوسط نتيجة الحريق الرهيب الممكن انتشاره اذا تم حرق آبار البترول. وهذا سيهدد ملايين الناس بالامراض، بالاضافة الى الضحايا الذين سيفقدون حياتهم على مذبح البلطجية الاثانية الامريكية.

لا نعتقد بأن كل شيء قد انتهى، وان الحرب آتية حتما. اننا نثق بقوة النداءات الانسانية التي صدرت امس من قداسة البابا ومن حكومة الصين ومن مئات المؤسسات في العالم لمواصلة الحوار، للانفتاح المسؤول والاستماع الى صوت العقل والمنطق، وهذا النداء موجه الى الرئيس بوش والرئيس صدام ورئيس الحكومة شمير.

اننا نضم اصواتنا الى حركة مئات الملايين في العالم ونهتف: لا للحرب! نعم للسلام، نعم للطرق السلمية لحل مشكلة الخليج وكل مشاكل عالمنا المعاصر.

المؤتمر الدولي للسلام في اثينا يقرر:

يجب بذل كل الجهود لمنع الحرب وتصعيد ضغوطات الرأي العـام العالمي من اجل الخيار السلمي

* دعوة قوى السلام في العالم للنشاط المكثف والسريع لمنع الكارثة * د. احمد سعد يحذر من مخاطر المخطط العدواني الاسرائيلي في حالة انفجار الازمة *

● أثينا – خاص بـ «الاتحاد» – «المهمة الاساسية في هذه اللحظة الخطرة هي تجنيد وتحريك قوة الرأي العام العالمي ضد الحرب التي تهدد مستقبل البشرية. ولهذا السبب فاننا ندعو جميع الشعوب وقوى السلام ان يكثفوا جهودهم خلال الايام والساعات المقبلة لمنع انفجار الحرب في منطقة الخليج والضغط على حكوماتهم لوقف الحرب. وهذه هي مهمة كل دولة وفرد. ونحن نلتزم بتنسيق مساعينا مع كل القوى المعادية للحرب ومن اجل تعميم وتصعيد النضال ضد الحرب وفي سبيل انجاز السلام» – هذا ما جاء في نهاية البيان الختامي العاجل الذي صدر عن المؤتمر الدولي الطارئ، من اجل السلام الشامل في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج والذي عقد في اثينا يومي ١٢ و١/١٣ بمبادرة من مجلس السلام العالمي وبالتنسيق مع حركة السلام في اليونان.

وقد شارك في هذا المؤتمر الدولي الهام ممثلون عن (٧٠) دولة يمثلون مئات الملايين من قوى السلام الوطنية والتنظيمات العالمية. فمن الوفود المشاركة وفد مجلس السلام العالمي ووفد المنظمات غير الحكومية برئاسة روميش شاندرا، ووفد يمثل الامم المتحدة والمنظمة العالمية للنساء الديمقراطيات ومنظمة النساء من اجل السلام والحرية وممثلو حركات السلام من الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا واليابان والولايات المتحدة والهند وايطاليا وغيرها. وشارك من البلدان العربية وفد فلسطين برئاسة السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ووفد جمهورية اليمن برئاسة السيد حسن مكي النائب الاول لرئيس الوزراء، ووفد الحكومة العراقية برئاسة الدكتور بشير عباس محمود والدكتور ماهر القيسي والدكتور عيسى سلمان ووفد الكويت برئاسة احمد النفيسي رئيس لجنة السلام والتضامن الكويتية، ومن ليبيا وفد عن المجلس الليبي للتضامن والسلام برئاسة عبد اللاتي العبيدي رئيس المجلس ومن لبنان الدكتور هاشم الايوبي ومن سوريا فيصل الشيشكلي ومن السودان حسب الله الليبسي ووفد عن اتحاد التعاون العربي، ومن مصر مراد غالب رئيس منظمة التضامن الافرو – اسيوية واحمد حروش رئيس لجنة التضامن المصرية واحمد سيد حسان من مجلس السلام المصري ومحمد حلمي ياسين عن حزب التجمع التقدمي ووفد من المغرب وموريتانيا. وشارك د. احمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ووفد ضخم من مختلف حركات السلام والتضامن اليونانية.

وقد تبلور النقاش والمداولات حول انجع الوسائل العاجلة التي يجب اتخاذها لمنع وقوع الكارثة والحرب في منطقة الخليج وكيفية تجنيد قوى الرأي العام للضغط من اجل ان لا تكون الحرب هي الوسيلة لحل الازمة وفتح المجال لبذل المزيد من الجهود من اجل الخيار السلمي للخروج من الازمة. وعكس المؤتمر التعددية في الاراء حول وجهة النظر من الازمة، اسبابها والخروج منها. فبعض الوفود ركزت على الانسحاب العراقي واتهام العراق بالمسؤولية (خاصة الوفد الياباني)، ولكن غالبية الوفود ركزت على الخطر الاساسي الذي يكمن في التواجد العسكري الامريكي المكثف الذي يهدد سيادة ومستقبل وتطور شعوب المنطقة.

ورغم تعددية الاراء فقد اتفق الجميع على معارضة الحرب والعمل سريعا من اجل حل الازمة سلميا وأهمية عقد مؤتمر دولي لحل جميع الاشكالات والاحتلال في المنطقة. وفي مداخلته في المؤتمر اكد د. احمد سعد ان موعد (١/١٥) ليس حدا فاصلا وليس منزلا، ويجب العمل سريعا للجم العدوان الامريكي ومنعه من اشعال فتيل الحرب وفتح المجال للمساعي السلمية من اجل اقرار سلام عادل يضمن الحقوق المشروعة للشعوب وبلدان المنطقة في الخليج والشرق الاوسط. واكد على اهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام كاطار واقعي للحل العادل الذي يضمن ايضا انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. وتحدث سعد عن نضال قوى السلام الحقيقي في اسرائيل ضد مخاطر السياسة العدوانية لحكام اسرائيل التي تدفع باتجاه اشعال فتيل الحرب واستغلال ظروف الحرب لتنفيذ العديد من المخططات السوداء وفي مقدمتها القضاء على الانتفاضة الفلسطينية واحتلال اجزاء من الاردن وتمرير مخطط الترانسفير بشكل اوسع.

وجاء البيان الختامي ليحسم عمليا الموقف المتفق عليه والذي تضمن القلق الشديد الذي ينتاب العالم خشية نشوب حرب مدمرة بالنسبة للعالم أجمع والاصرار على تحريك الرأي العام العالمي من اجل ممارسة الضغوط على الذين يملكون مفاتيح الحل والسلام. وجاء «اننا نعلن بشدة: لا للحرب. وان الغزو والاحتلال لا يمكن ان يكون مقبولا من الرأي العام العالمي وأنه يجب ان لا يكون الرد على عمل عسكري بعمل عسكري اكبر، وانه يجب ايجاد حل يحترم حقوق الشعوب وضد الحرب. ومن اجل تخطي العوائق وتحريك الرأي العام العالمي يتوجه المؤتمر بما يلي:

«١) ان يجتمع مجلس الامن بشكل طارئ، من اجل اعادة النظر في قرار (٦٨٧) واقرار قرار آخر يمنع الحل العسكري. ٢) اقامة لجنة مفاوضات من الامم المتحدة تعمل من اجل السلام ومن اجل اخراج جميع القوات الغازية من منطقة الخليج واحترام القرارات الدولية التي تستند على مواثيق الامم المتحدة. ٣) اقامة لجنة تحضيرية من الامم المتحدة لعقد مؤتمر دولي عاجل للسلام لحل القضية الفلسطينية وجميع المشاكل القائمة في الشرق الاوسط.. وان تكون لجميع قرارات الامم المتحدة بالنسبة لمشاكل الشرق الاوسط نفس القوة الشرعية. ويجب ضمان الامن لجميع شعوب الشرق الاوسط».

وتضمن البيان دعوة لتصعيد النشاطات السلمية الجماهيرية في كل مكان ضد الحرب في منطقة الخليج.

هذا وقامت وفود المؤتمر في اليوم الختامي بالتوجه الى مركز الامم المتحدة في اثينا وسلمت المسؤولين وثيقة البيان الختامي لقوى السلام العالمية والمطالبة بان تبذل الامم المتحدة المزيد من الجهود لمنع المعتدي الامريكي من اشعال الحرب في منطقة الخليج وضمان التسوية السلمية العادلة.

هذا وقد عاد د. سعد، امس الاول، الى البلاد.

اول ضحايا الصواريخ الكيماوية!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – شيع اهالي جنين مساء امس الاول، وفي اثناء حظر التجول الاحترازي على المدينة جثمان الشاب مهند رباح فزع (١٨ عاما). وكان الشاب سقط عن الطابق الثاني من منزله في حي المراح اثناء قيامه بالصاق قطع النايلون لاحكام اغلاق النوافذ خوفا من تسرب الغازات الكيماوية. وقد توفي الشاب فور سقوطه.

حالة طوارئ في وكالة الغوث في المناطق المحتلة

● تحويل مبنى معهد المعلمات في الطيرة الى مستشفى ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – علم ان ادارة وكالة الغوث الدولية أعلنت حالة الطوارئ في اقسامها المختلفة في الضفة والقطاع وبخاصة الطبية.

وفي هذا الاطار تم تحويل مبنى معهد معلمات الطيرة (رام الله) والتابع للوكالة الى مستشفى طوارئ لمعالجة حالات الاصابة بالغازات الكيماوية فيما أعد مبنى دار المعلمين في المدينة نفسها كمستشفى احتياط في حالة عدم ايفاء الاول بالحاجة.

خلال حملة استدعاءات لممثلي مؤسسات وهيئات:

«الادارة المدنية» الاحتلالية تكيل التهديدات لشعب المناطق المحتلة عشية الحرب المحتملة!

● القدس – مكتب «الاتحاد» – يقوم رؤساء ممثليات «الادارة المدنية» الاحتلالية في الضفة والقطاع بحملة استدعاءات لممثلي بعض الهيئات والمؤسسات الوطنية والمخاتير والوجهاء وكيل التهديدات عبرهم الى الاهالي في المناطق المحتلة في حالة قيام مظاهر احتجاج في اثناء الحرب المتوقعة في الخليج والمنطقة.

وفي هذا الاطار خاطب رئيس «الادارة المدنية» في القطاع عددا من شخصيات ووجهاء القطاع بالقول صراحة «ان على الانتفاضة ان تتوقف زمن الحرب.. اما خلافا لذلك فان انظمة الطوارئ، ستطبق ويمنع على اي كان المس بقوات الجيش والا فسيعرض نفسه للقتل»!

وفي احدى الممثليات للادارة «المدنية» شمالي القدس حذر «الرئيس» وجهاء احدى القرى من ان «اي تحرش» بالقوافل العسكرية التي ستعبر شارع القرية «سيكون جزاؤه القتل حسب اوامر اعطيت للجنود»!

فرانسوا ميتران:

استخدام القوة ضد العراق بات مشروعا!

● دوما: المرحلة الدبلوماسية انتهت ● الشيوعيون يصوتون ضد الحرب ●

● باريس – «و.ص.ف» – قال الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، صباح امس (الاربعاء) ان «استخدام القوة المسلحة لارغام العراق على الانسحاب من الكويت بات مشروعا».

وفي رسالة وجهها الى البرلمان الفرنسي الذي عقد في دورة استثنائية اضاف الرئيس الفرنسي «ولذا سأصدر الامر باللجوء الى الوسائل العسكرية التي تتطلبها مشاركة بلادنا في تنفيذ قرارات الامم المتحدة».

وقال ميتران انه «لم تصدر وللاسف اية مبادرة او كلمة من بغداد تسمح بأن نأمل في ان يكون هناك استقبال لما يفرضه القانون».

وقد دعي البرلمان الفرنسي للانعقاد في جلسة استثنائية للتصويت على السياسة التي تتبعها فرنسا في ازمة الخليج، والمصادقة على احتمال اللجوء الى القوة لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت بعد بضع ساعات من انتهاء المهلة، التي حددها مجلس الامن الدولي للعراق.

وقال ميتران «واؤكد، بقوة، ان فرنسا لم تهمل شيئا وحتى النهاية للتوصل الى حل سلمي للازمة.. ولذلك فانها كانت على مستوى موقعها ودورها وواجباتها وتعلن تضامنها مع معسكر القانون ضد سياسة العدوان والامر المفعول».

واضاف «سيبدو من غير القابل للتصور ان تمتنع فرنسا عن تقديم مساعدتها ومساهمتها».

وصرح رئيس الوزراء، ميشيل روكار، من جانبه ان الامر لا يتعلق «لا بسحق العراق ولا باقامة صلة مباشرة مع المشاكل الاخرى» في المنطقة. واشار مع ذلك الى لبنان وامكانية عقد مؤتمر دولي حول المسألة الفلسطينية واضاف خلال تصريح حكومي «علينا ان نعمل من اجل سيادة الحق والعدالة والامن في المنطقة باكملها».

واعلنت المعارضة البرلمانية اليمينية (الديغوليون الجدد واليمين الليبرالي) التي تضم ٢٦٠ نائبا، انها تصوت الى جانب البيان الحكومي حول استخدام القوة من قبل فرنسا في اطار قرارات الامم المتحدة.

واعلنت المجموعة الاشتراكية، التي تضم اغلبية نسبية من النواب (٢٧٢) تصويتها الى جانب القرار، ايضا، على الرغم من المعارضة المنتظرة لبعض النواب المقربين من وزير الدفاع، جان بيار شوفينمان المعارض للحرب. كما صوت الشيوعيون (٢٦ نائبا) الذين يحركون التظاهرات المعارضة للحرب، ضد البيان.

واعرب بعض النواب من المعارضة اليمينية قبل الجلسة عن اعتقادهم انه «من غير المقبول ان توضع القوات الفرنسية تحت امرة القيادة الامريكية وانها يجب ان تكون تحت امرة قيادة متحالفة. وقد اشار عدد كبير من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية ليلة الثلاثاء/الاربعاء بعد اجتماع مع رئيس الوزراء، ميشيل روكار، الى ان القوات الفرنسية المنتشرة في الخليج ستوضع «فورا» تحت امرة القيادة الامريكية في حال اندلاع الحرب.

ولم يكن تصويت البرلمان امس ضروريا لاعطاء ميتران، الذي هو بموجب الدستور القائد الاعلى للقوات المسلحة، صلاحية زج القوات الفرنسية في الحرب. وترى الحكومة ان اندلاع الحرب المحتمل في الخليج هو بمثابة «عملية تقوم بها شرطة دولية» تحت رعاية الامم المتحدة وانه لن «يكون هناك اعلان للحرب» الامر الذي يعد من صلاحية البرلمان وحده.

من جهته اكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما ان «المرحلة الدبلوماسية قد انتهت».

وقال دوما ان «مرحلة اخرى تبدأ الان»، مضيفا ان «كل شيء ممكن»، فيما يتعلق بقرب نشوب الحرب.

وعندما سئل حول المبادرة الفرنسية في مجلس الامن الدولي رد الوزير الفرنسي ان «فشل السلام يولد دائما شعورا بالخيبة».

ولكنه امتنع عن انتقاد موقف حلفائه الامريكيين والبريطانيين، الذين عارضوا تبني الخطة الفرنسية المؤلفة من ست نقاط. وقال: «نحن الان رفاق سلاح»!

تدابير امنية مشددة حول الوزارات وفي المطارات البريطانية

● لندن – «و.ص.ف» – لمواجهة احتمالات وقوع هجومات انتقامية عززت التدابير الامنية، أمس (الاربعاء) في المطارات البريطانية وخاصة في مطار «هيثرو» غرب لندن، حيث تركز جنود معززون بالمصفحات الخفيفة كما تركزوا بشكل اقل ظهورا للعيان قرب الوزارات.

وأفاد شهود بأن حوالي ثلاثين جنديا، تدعمهم مصفحة خفيفة وثلاث الهات مصفحة اخرى، كانوا يقومون بأعمال الدورية داخل مطار «هيثرو» منذ الساعات الاولى من فجر أمس (الاربعاء).

وذكر ناطق باسم «سكوتلانديارد» ان كثيرين من رجال الشرطة وضعوا في حالة تأهب في مطار «هيثرو» بسبب كونه «رمزا كبيرا».

واتخذت تدابير أمنية أكثر تشددا في المطارات البريطانية الاخرى.

وفي لندن عززت الحراسة حول الوزارات وخاصة قرب مقر رئاسة الوزراء ووزارتي الخارجية والدفاع.

مصدر عسكري اسرائيلي:

عشرات الاف اللبنانيين غادروا مدينتي صور وصيدا باتجاه شمال البلاد!

● أوساط دبلوماسية: هذا النبأ قد يكون تحذيرا لسكان جنوب لبنان قبل البدء بعملية عسكرية اسرائيلية محتملة ●

● صيدا – «و.ص.ف» – لاحظ مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة المحررة في الجنوب اللبناني ان سكان الجنوب احتفظوا بالهدوء، بعد انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة للعراق، ولم يسجل حدوث حركة هجرة من تلك المنطقة امس (الاربعاء).

وبدت حركة السير طبيعية، قبل الظهر، على الطريق الساحلي الذي يصل اهم مدن الجنوب بالعاصمة بيروت وهو الخط التقليدي الذي تجتمه التحركات الكبرى للسكان.

واشار المراسلون الى انهم شاهدوا بضع عشرات من العائلات فقط وقد حزمت بعض الامتعة واتجهت نحو العاصمة من صيدا وصور الواقعتين على بعد ٤٥ و ٢٣ كم من الحدود الاسرائيلية.

ويذكر ان مصدرا عسكريا اسرائيليا اشار الى ان عشرات الالاف من اللبنانيين كانوا يغادرون هاتين المدينتين امس، في اتجاه شمال البلاد.

وترى الاوساط الدبلوماسية في بيروت ان نشر هذا النبأ قد يترجم على انه تحذير لسكان جنوب لبنان قبل البدء بعملية اسرائيلية محتملة.

وافاد المراسلون في منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في الجنوب ان سكان قريتي عليا الشعب والناقورة، التي يقع فيها مقر قيادة قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة والبالغ عددهم حوالي ثمانية الاف نسمة، قد اخلوها قبل ٤٨ ساعة.

لكن لم يسجل اي تحرك للسكان في هذه المنطقة صباح امس. وقد اعيد قبل الظهر فتح نقاط العبور الخمس التي تصل هذه المنطقة بباقي لبنان والتي اغلقت لبضع ساعات في الصباح. لكن حركة المرور كانت طبيعية. وقد غادرت نقطة عبور زمريا ١٢ سيارة بينها ٦ شاحنات محملة بالخضار في اتجاه البقاع.

الحسن الثاني يحذر الشعب المغربي من مغبة القيام بأية مظاهرات بشأن الخليج!!

● الرباط – «و.ص.ف» – حذر الملك المغربي، الحسن الثاني، الشعب المغربي من القيام بمظاهرات، مؤكدا انه «لن يتردد في اعلان حالة الطوارئ» في البلاد «لاقل حادث يقع بشأن حرب الخليج»!!

وقال الملك المغربي «ان الذين سيحاولون الاخلال بالامن العام ويقلقون المواطنين سيعتبرون لصوصا ونهابين وسيمثلون امام القضاء العسكري وفقا لقانون حالة الطوارئ، التي سنعلنها لاقل حادث بموجب الدستور»!

وذكر الحسن الثاني، من جهة اخرى، انه التقى، امس الاول (الثلاثاء) مع جميع الاحزاب السياسية التي ترغب في التظاهر على ان باستطاعتها القيام بذلك كل في مدينة مختلفة وفي مكان محدد وبشرط ان تضمن بنفسها الامن والنظام.

واضاف «وليس على المغرب ان يدفع لمن ما يفعله ثلاثة او اربعة مجانين يشغلون العالم منذ اشهر»!!

مصدر أمني فلسطيني

القياديين الفلسطينيين الثلاثة كشفت عن علاقات الاستخبارات الاسرائيلية بالعملية».

واكد البيان ان القاتل اعترف بانه «كان يلتقي ضابطا من المخابرات الاسرائيلية في قبرص».

وكان بيان لحركة «فتح» ذكر ان قاتل القياديين الفلسطينيين الثلاثة، حمزة ابو زيد «عميل مندس»، وهو عضو سابق في عصابة فتح «المجلس الثوري» بزعامة ابو نضال، انضم منذ سنة الى صفوف الموالين لمنظمة التحرير الى ان اصبح الحرس الشخصي لابي الهول.

من جهته نفى نبيل شعث، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في بيان تسلمته وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا، نفيا قاطعا ان يكون صلاح خلف (ابو اياد)، الذي اغتيل في تونس، تعرض لاية ضغوط عراقية بشأن ازمة الخليج.

وجاء هذا البيان ردا على ما ادلى به عضو الكنيست الاسرائيلي، ران كوهين (من راتس) في نشرة «مباط» في التلفزيون الاسرائيلي، امس الاول (الثلاثاء) بهذا الخصوص.

وكان النائب الاسرائيلي نقل عن شخصيتين فلسطينيتين مقربتين من

● تتمة من ص ١ ●

منظمة التحرير هنا نبيل شعث مستشار عرفات وليلى شهيد، ممثلة المنظمة في هولندا، ان «ابو اياد كان خائفا على حياته بسبب انتقاداته للعراق والرئيس العراقي، صدام حسين» بشأن ازمة الخليج.

وقال شعث ان الحديث الذي ادلى به النائب ران كوهين عضو حركة «راتس» «لا اساس له من الصحة وهو ادعاء كاذب من اساسه». واضاف ان «ابو اياد زار بغداد مرارا كان اخرها في الثامن من كانون الثاني الجاري مع ياسر عرفات والتقى، مع القيادة الفلسطينية، الرئيس العراقي صدام حسين».

واكد ان «ابو اياد كان دائما يعبر عن رأي منظمة التحرير وخصوصا في ضرورة الربط بين حل ازمة الخليج وحل القضية الفلسطينية».

واعتبر شعث ان النائب الاسرائيلي حاول بالحديث عن «معارضة ابو اياد والضغوط التي يتعرض لها تحويل الانظار عن دور «الموساد» في الجريمة النكراء التي ترتب عليها استشهاد القادة الثلاثة في تونس».

وكان النائب الاسرائيلي زعم في المقابلة بأن «ابو اياد» كان «خائفا على حياته بسبب انتقاداته للرئيس العراقي صدام حسين» .

«نيويورك تايمز»: بدأ

● تتمة من ص ١ ●

الى الفلحاء!!

وقال شمير انه يتوقع انه لا تزال هناك امكانية لدرء الحرب في الخليج اذا ما اعلن صدام حسين عن استعداده للانسحاب من الكويت!

واعلن شمير انه «ليست كل تسوية سياسية للازمة هي في مصلحة اسرائيل» لكنه استدرك وقال «لكننا نفضل الحل السياسي عن الحل العسكري»!

وقال شمير ان اسرائيل ترى بخطورة كبيرة التهديدات الصادرة عن صدام حسين. وقال ان اسرائيل «ستدافع عن نفسها وسترد بقسوة وحزم»!

هذا ويواصل اعضاء الحكومة عقد الاجتماعات المقلصة لتبادل وجهات النظر ومتابعة التطورات في الخليج. ويعقد شمير اللقاءات التشاورية مع وزيري الخارجية، دافيد ليفي، و«الامن»، موشيه ارنس، ومع قائد الجيش، دان شومرون. كما يلتقي بين الحين والاخر مع كبار الضباط في الجيش.

واعلن ان اسرائيل «تتابع بشكل متواصل تطورات الاحداث في الخليج». واعلن ايضا ان المسؤولين الاسرائيليين «مرتاحون من التحسن الذي طرأ في الايام الاخيرة على التنسيق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة»!

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس، عن ان الولايات المتحدة بدأت التنسيق مع اسرائيل بشأن العمليات العسكرية ضد العراق.

وقالت الصحيفة ان المحادثات بشأن هذا التنسيق بدأت في القدس بين الوفد الامريكي برئاسة نائب وزير الخارجية، لورانس ايغلبرغر، وبين شمير وعدد من وزراء حكومته.

وذكرت «نيويورك تايمز» انه بعد ان اتضح للوفد الامريكي ان الحكومة الاسرائيلية لن تستجيب للطلب الامريكي بالامتناع عن الرد على هجوم عراقي محتمل تحول مسار المحادثات الى التنسيق حول العمليات العسكرية في الخليج.

ونسبت الصحيفة هذه المعلومات الى «مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى».

واشارت الصحيفة الى ان المسؤولين الاسرائيليين إشتكوا، باستمرار في الفترة التي سبقت وصول الوفد الامريكي الى البلاد، من ان واشنطن لا تبذل اية جهود من اجل التنسيق معهم بشأن الازمة في الخليج والاتفاق على الاجراءات العسكرية في حالة اندلاع الحرب.

وكانت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» كشفت عن ان سلاح الجو الاسرائيلي اطلع الولايات المتحدة على احد اسراره الخفية جدا وهو كيف يمكن تعطيل عمل انظمة الصواريخ السوفييتية التي يمتلكها العراق.

تحضيرا لشن هجوم

● تتمة من ص ١ ●

الطائرات التي اشتهر خلال حرب فيتنام.

وامتنع مسؤولو وزارة الدفاع الامريكية، الذين ابلغوا الشبكة بهذا النبأ شرط عدم ذكر اسمائهم، عن تحديد في اية دولة خليجية نشرت القاذفات واكتفوا بالقول انها تستطيع ضرب اهداف داخل الاراضي العراقية انطلاقا من قواعدها بدون ان تحتاج الى التزود بالوقود في الجو.

وقال راديو «صوت اسرائيل» امس ان الهدف من عمليات التشويش، ايضا، هو منع العراق، قدر الامكان، من «ايصال دعايته التحريضية الى شعوب الدول العربية المجاورة السائرة في ركب الولايات المتحدة، لتأليب هذه الشعوب ضد انظمتها».

ونقلت «ان. بي. سي» عن مسؤولين في وكالة الاستخبارات الامريكية قولهم، ان العراق ارسى خمس ناقلات نفط في ميناء الكويت بنية افراغ شحناتها في الماء شمال الخليج واشعالها اذا ما تعرض لهجوم من «الحلفاء».

الحـزب الشيـوعي

● تتمة من ص ١ ●

في الا يجعلوا من الامم المتحدة نبيا اعزل». وتابع بقول ان ازمة الخليج تشكل «امتحانا حاسما لامكانية وضع مشروع للامن الجماعي»

وكرر انديوتي ان ايطاليا عملت ولا زالت تعمل بحثا عن فرج سلمي. ومع اشارته الى ان «مطلب حل جميع مشاكل الشرق الاوسط في الوقت نفسه سيبدو مستحيلا» رأى رئيس الحكومة ان انسحاب العراقيين من الكويت «سيخلق الظروف الملائمة لحل النزاع العربي الاسرائيلي عن طريق التفاوض».

واعلن الحزب الشيوعي الايطالي واليسار المتطرف معارضتهما للتحليل الذي قدمه رئيس الحكومة حول «عدم اعلان الحرب» واتهماه «بالكذب». وذكر اندريوتي بان المادة ١١ من دستور عام ١٩٤٦ التي تمنع اعلان الحرب تنص في الوقت نفسه على تأييد ايطاليا للمنظمات الدولية في دفاعها عن السلام.

وقد نشرت صحيفة «يونيتا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي عددا خاصا قبل الظهر كان عنوانه «الى المغامرة بأعين مغمضة».

وسينتهي النقاش في مجلس النواب والشيوخ اليوم الخميس.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٦

اليوم أو غدا ستستكمل عملية توزيع الكمامات في قرى البطوف

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - من المنتظر ان تستكمل، اليوم الخميس او غدا الجمعة، عملية توزيع الكمامات الواقية في قرى البطوف: سخنين وعرابة وديرحنا والبعينة وكوكب ابو الهيجاء وعيلبون والمغار.

وحتى كتابة هذه السطور، مساء امس، لم تكن عملية التوزيع قد انتهت وخاصة في سخنين وعرابة وديرحنا وذلك بسبب عدم توفر كمامات كافية. وقد تم امس اعداد قوائم باسماء الذين لم يحصلوا على كمامات في سخنين وعرابة وذلك بطلب من قوى «الامن» لكي تتمكن من توزيعها اليوم او غدا.

هذا، ويفيد مراسلنا بأنه لوحظ، خلال عملية التوزيع في سخنين، نقص في كمامات الاطفال من جيل ٤ - ٦ سنوات وقد جرى اعطاء الاطفال كمامات للكبار!!!

اصابة عاملين في انفجار قذيفة في صهريج خلاطة باطون في خليج حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصيب، بعد ظهر امس (الاربعاء)، عاملان في مصنع «سوليل بونيه» في خليج حيفا بجراح جراء انفجار قذيفة راجمة.

وكانت القذيفة قد ادخلت الى صهريج خلاطة باطون مع مواد الباطون الاخرى وانفجرت في اثناء خلط الباطون.

وجرى نقل العاملين المصابين الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

هذا وبدأت شرطة حيفا التحقيق في ملابسات هذا الحادث.

في برقية الى وزير «الامن»:

محاميد ونفاع يطالبان بتوزيع الكمامات الواقية في كل القرى العربية قاطبة، وفورا!

● الكمامات لم توزع في عرعرة وعارة وكفرقرع وبرطعة وغيرها ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ابرق النائبان الجبهويان هاشم محاميد ومحمد نفاع، أمس الاربعاء، الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، وطالباه بتوزيع الكمامات في كل الوسط العربي فورا بعد ان علما من رؤساء المجالس في عرعرة وعارة وكفرقرع وبرطعة وقرى اخرى عن عدم توزيع الكمامات الواقية في قراهم.

وفي برقية اخرى طالباه باكمال توزيع الكمامات الواقية في قرية سخنين بعد ان نقص (٣) الاف كمامة واقية في حلة التوزيع.

لجنة المعارف والثقافة البرلمانية تبحث الاوضاع في المدارس ووسائل الاعلام الرسمية في حالة الطوارىء!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست، امس الاربعاء، جلسة حول تجهيزات الاتصالات الالكترونية لحالة الطوارىء، دعت اليها مساعد وزير الاتصالات ومدير عام سلطة البث وطاقما من مساعديه ومدير القناة الثانية ومدير قسم التلفزيون التعليمي.

وتحدث وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، عن قراره اغلاق المدارس حتى يوم الاحد تحسبا لوقوع الحرب، والوضع القائم في المدارس حيث تغيب امس الاول (٢٥٪) من الطلاب اليهود و(٢٥ - ٤٠٪) من الطلاب في الوسط العربي عن مدارسهم، وتوقع امس غياب (٥٠٪) من الطلاب.

واضاف الوزير ان القرار لا يلزم المدراء والمعلمين التواجد في المدارس في فترة الاغلاق. ووعد هامر بفحص اقتراح النائب محاميد بتشغيل طواقم مستشارين وعاملين اجتماعيين وخدمات نفسية في المدارس.

وقرر المجتمعون وقف عملية تخويف الجمهور جراء تصريحات في وسائل الاعلام لاشخاص غير خبراء في مجالهم، والاتفاق على بث نشرات اخبارية موحدة وتشغيل القناة الثانية مدة ١٧ ساعة يوميا وسلطة البث تعمل ٢٤ ساعة يوميا.

بحجة رفع العلمين الفلسطيني والعراقي:

اعتقال اربعة شبان من كوكب ابو الهيجاء

● الشرطة تستفز الاهالي ●

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعتقلت شرطة «مسغاف» بعد منتصف ليل الثلاثاء/الاربعاء (٩١/١/١٦) اربعة شبان من قرية كوكب بتهمة رفع العلم الفلسطيني والعلم العراقي في مدخل القرية.

والشباب هم: توفيق عبد الفتاح وأكرم ذياب غانم وايهاب مصطفى حجوج (والاسم الرابع محفوظ في ملف التحرير).

ويفيد مراسلنا في كوكب بأن الشرطة قامت صباح يوم امس الاربعاء بأستفزاز الاهالي وتحرير المخالفات للمشاة الذين لا يمشون على الرصيف.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية القطرية

الى فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الثالث للجبهة في ٢٥ - ٩١/١/٢٦ في الناصرة تتكثف التحضيرات قطريا ومحليا، وعليه فاننا نتوجه الى كافة فروع الجبهة بما يلي:

١) اعلام مكتب الجبهة عن مواعيد انعقاد اجتماعات الجبهات المحلية لانتخاب المندوبين وأعلامنا بأسمائهم أيضا.

٢) الاتصال بالمكتب مباشرة بشأن أي استفسار أو ملاحظة حول المؤتمر.

٣) كنا قد ارسلنا في وقت سابق بطاقات المندوبين وبطاقات الضيوف الى كل فروع الجبهة، وعليه نطلب من مسؤولي اي فرع لم تصله هذه البطاقات أو أنها وصلت ناقصة، أعلامنا فورا لتدارك الامر.

العنوان: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - جادة بن غوريون ٣٩ حيفا - تلفون ٠٤/٥١٦٦٨٣ - ٥٣٦٥٠٤

مع احترام - مكتب الجبهة القطرية

رغم تأكيده بأن «لا اثبات مؤكد أمامي»:

قاضي الصلح في الخضيرة يمدد اعتقال المحامي وليد عسلية ومحمود محاميد وسميح حصري بتسعة ايام!

■ محامو الدفاع عن المعتقلين يستأنفون، فورا ■ تأكيد على ان الاعتقال هو اعتقال سياسي انتقامي ■ الحزب والجبهة في ام الفحم يصوران منشورا يستنكر الاعتقال ويطالب باطلاق سراح الثلاثة، فورا ■

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - أمر قاضي محكمة الصلح في الخضيرة، رؤوبين دان، أمس الاربعاء، بتمديد فترة اعتقال المحامي وليد توفيق عسلية، سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، ومحمود محمد محاميد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة ام الفحم الحزبية، وسميح حصري، رئيس جمعية «اكيم» في ام الفحم ورئيس لجنة الاباء في مدرسة «الامل» في المدينة، وذلك لمدة تسعة ايام (حتى ٩١/١/٢٥) بحجة «منع التشويش على سير التحقيق» لان «اطلاق سراح المتهمين الثلاثة في هذه المرحلة قد يؤدي للتشويش على استمرار التحقيق في الموضوع»! كما جاء في القرار الذي اصدره الحاكم يوم امس.

وتوجه الشرطة للثلاثة تهمة «القيام بأعمال شغب» و«التحريض على التمرد» أثناء التظاهرة التي جرت أمس الاول (الثلاثاء) في مركز مدينة ام الفحم في «الميدان» وتوزيع منشور يحذر من العدوان الامريكي - الاسرائيلي على العراق ومن خطر نشوب حرب في المنطقة ويدعو «للحل السلمي العادل القائم على انهاء الاحتلالات واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة». ويدين المنشور ايضا اغتيال مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية الثلاثة «ابو اياد» و«ابو الهول» و«ابو محمد» في تونس أمس الاول.

واتضح ايضا، خلال جلسة المحكمة، بأن المعتقلين يرفضون الادلاء بأي تصريح او معلومات للمحققين لانهم يرفضون التهم الموجهة اليهم جملة وتفصيلا.

وطالب محامو الدفاع، رياض أنيس وجبر جبارين ومحمد لطفي محاجنة، باطلاق سراح المعتقلين الثلاثة خاصة وان الشرطة تعترف بانه لا توجد تهم اخرى ضدهم وان موكليهم يرفضون الادلاء بأي قول الا امام المحكمة.

واعترف ممثل الشرطة في المحكمة بأن الشرطة لم تعلن عن التظاهرة كتجمع ممنوع ولم توجه للثلاثة تهمة الاشتراك بالتظاهرة او توزيع المنشور وجاء في قرار القاضي: «صحيح انه لا توجد امامي اي اثبات مؤكد يشير الى أن المتهمين الثلاثة قاموا بتوزيع المنشور الذي يحمل طابع التمرد اعلاه».

ويظهر من اعتقال قياديين من جبهة ام الفحم ان السلطة قامت بالتخطيط لهذا الاعتقال وان هذه الاعتقالات ما هي الا لاسباب سياسية تشتم منها رائحة التآمر ومحاولة البطش بجماهير شعبنا هنا في ظل الاجواء القائمة.

وقد بدأت وسائل الاعلام في البلاد «بتهيئة» الاجواء لهذه العملية. ولاحظ مراسلنا ان الصحفي يوئيل دار، مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية، ذكر في تقريره امس ضمن برنامج «منتصف النهار» بأنه حدثت مظاهرة في وسط ام الفحم في الميدان شارك فيها (١٥٠) متظاهرا. وكان ممثل الشرطة في المحكمة قال بان التظاهرة شارك فيها عدد قليل لا يمكنه تحديد رقمه.

وقال العديد من المواطنين الذين حضروا جلسة المحكمة لمراسلنا بأن ما سمعوه داخل قاعة المحكمة يشير الى ان الاعتقال هو اعتقال سياسي انتقامي.

وقامت مجموعة المحامين الذين تبرعوا للدفاع عن المعتقلين بتقديم استئناف على قرار محكمة الصلح بتمديد اعتقال الثلاثة الى المحكمة المركزية فورا.

وصرح احد الحقوقيين العرب ممن استمعوا للقرار ومجريات الجلسة قائلا: «بدون شك ان الاعتقال هو اعتقال سياسي انتقامي. فقد اكد ممثل الشرطة أمام المحكمة انه لا يمكن توجيه الاتهام لهم وبشكل قاطع».

واصدر الحزب الشيوعي في منطقة ام الفحم والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم بيانا تم توزيعه في المدينة يدين اعتقال القياديين الثلاثة ويطالب باطلاق سراحهم فورا جاء فيه: «اننا نستنكر بشدة عملية الاعتقال لمناضلين معروفين في منطقتنا ونرى بهذا الاعتقال اعتداء على جماهيرنا وناقوس خطر لاسلوب المعاملة الذي قد تواجهه هذه الجماهير جراء سياسة «اليد الصلبة» التي هددت بها الشرطة ومسؤولون رسميون آخرون. اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا ونطالب باحترام ارادة الجماهير العربية وقادتها بالتعبير عن آرائها السياسية بشكل حر ودمقراطي. لا للحرب والعدوان. نعم للحل السلمي العادل القائم على انهاء كل الاحتلالات واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة».

● وليد عسلية ● ● سميح حصري ● ● محمود محاميد ●

قائد شرطة الناصرة، في لقاء مع مندوبي البلدية والمستشفيات الثلاثة:

الحرب لن تصل الينا.. لكن الاحتياط واجب!

بلدية الناصرة تصدر تعليمات هامة لارشاد المواطنين حول التصرفات خلال فترة الطوارىء

● البلدية اغلقت باحكام خزان المياه في المدينة حسب تعليمات الدفاع المدني ● الاسواق والمتاجر فرغت من الناس.. بعد هبة المشتريات في ايام الاسبوع الاخير ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقد قائد شرطة الناصرة، فيكو ابرهاموفتس، لقاء صباح امس الاربعاء، مع مندوبي بلدية الناصرة ومديري المستشفيات الثلاثة فيها للتباحث معهم حول أوضاع المدينة في حالة الطوارىء والحرب وكيفية التصرف في حالة أي طارىء.

وقال قائد الشرطة ان التقديرات تشير الى ان احتمال وصول الحرب الى البلاد عموما، وبضمنها منطقة الناصرة، هو بنسبة واحد بالمليون. ولكن الاحتياط واجب. لذلك تتحدث عن الطوارىء.

وعرض القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، ما فعلته البلدية حتى الان بالتنسيق مع كل الهيئات المختصة فيما يتعلق بتوفير الخدمات للمواطنين والحماية لهم. وتكلم مديرو المستشفيات عن الاوضاع في مستشفياتهم ودورها في تقديم الخدمات الطبية لهم، علما بانها لم تعد بالكامل لاستقبال اصابات حرب كيماوية والوحيد الذي اعد لذلك (مستشفى الناصرة الانجليزي) تنقصه الادوية لمعالجة اصابات بغاز الاعصاب («الاتحاد» نشرت تقريرا شاملا عن الموضوع في عددها الصادر امس الاربعاء). فقال قائد الشرطة ان العديد من المستشفيات في البلاد لم تعد لاستقبال اصابات حرب كيماوية مثل مستشفى روتشيلد في حيفا وبوريا في طبريا. وان المستشفى الرئيسي في المنطقة هو مستشفى العفولة. واكد على التنسيق بينه وبين مستشفيات الناصرة.

ويذكر ان بلدية الناصرة كانت على تنسيق مع الهيئات والسلطات المختصة، قيادة الدفاع المدني (هاجا) وشركتي الكهرباء والماء ومع الشرطة، من اجل توفير الخدمات المنظمة للمواطنين. وقد أصدرت الى المواطنين، امس الاربعاء، منشورا تضمن التعليمات الاساسية حول التصرف خلال ايام الطوارىء، اذا تم اعلانها. واوضحت فيه انها قامت باغلاق خزان المياه الرئيسي اغلاقا محكما حسب تعليمات شركة «مكوروت» وقيادة الدفاع المدني. (اقرأ النص الكامل للتعليمات في مكان آخر من العدد).

من جهة ثانية لوحظ ان هبة المشتريات التي رافقها الهلع خلال ايام الاسبوع الاخير في الناصرة (كما في مختلف انحاء البلاد) قد هدأت امس. وشوهدت الاسواق والحوانيت فارغة من الناس، تقريبا. كما فرغت العديد من الحوانيت من الحاجيات اللازمة لاغلاق غرفة امان في البيت (المواد اللاصقة بالذات)، بينما ما زالت هناك كميات كبيرة من المواد الغذائية والنايلون والمشروبات الخفيفة والمياه المعدنية والطحين وغير ذلك.

وهدأت كذلك الاسعار، ليس فقط بسبب انخفاض قوة الشراء، بل وايضا جراء تقديم عشرات التجار الى المحاكمة بسبب رفع الاسعار فوق المسموح به.

اضرام النيران في مكاتب ضريبة الدخل في بئر السبع والقدس المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اضرمت، الليلة قبل الماضية، النيران في مكاتب ضريبة الدخل في بئر السبع مما تسبب باضرار كبيرة للمبنى ومحتوياته.

وجرت، الليلة قبل الماضية ايضا، محاولة احراق مكاتب ضريبة الدخل في القدس المحتلة اذا سكب مجهولون طلاء على مسطبة المبنى واشعلوا النار فيه، الا ان النيران خمدت بشكل تلقائي ولم تقع اضرار كبيرة جراء ذلك.

جميع شركات الطيران الاجنبية توقف رحلاتها الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الغت شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا»، امس (الاربعاء)، رحلتها المقررة الى اسرائيل وبذلك تكون جميع شركات الطيران الاجنبية قد اوقفت رحلاتها الى اسرائيل.

وبلغ مجموع عدد الرحلات الجوية في مطار اللد امس، ٣٠ رحلة اقتصرت ٢٩ منها على شركتي الطيران الاسرائيليتين «آل - عال» و«اركيع» في حين ان شركة «اولمبيك» نفذت رحلة واحدة.

ردا على رسالة نفاع:

وزارة الصحة لا تنوي اغلاق فرعي «نجمة داود الحمراء» في عكا وكرمئيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب محمد نفاع رد وزارة الصحة على برقيته التي بعثها بتاريخ (١/٨) بخصوص نية وزارة الصحة اغلاق فرعي «نجمة داود الحمراء» في مدينتي عكا وكرمئيل.

وجاء في الرد ان وزارة الصحة لا تنوي اغلاق الفرعين المذكورين وستواصل تقديم الخدمة للجمهور في هذين المركزين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس، غائما ويتوقع هطول امطار محلية متفرقة في شمال البلاد ومركزها. اما في جنوب البلاد فيكون الجو غائما جزئيا.

اما غدا الجمعة فيتوقع ان يكون الجو غائما ويحتمل سقوط امطار في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠-٦ ● الاغوار الشمالية - ١٩-٦ ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧-٦ ● القدس وضواحيها - ١٦-٦ ● السهل الداخلي - ١٧-٦ ● السهل الساحلي - ١٧-٦ ● النقب - ١٧-٦ ● البحر الميت - ١٨-٦ ● ايلات والعربة - ١٩-٦.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح معتدلة متغيرة الاتجاهات ويكون البحر بين مائج ومائج جدا. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩١/١/١٦)

العملة	متوسط
● دولار امريكي*	٢٫٠٤٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٨٩٥٨ ش.ج
● مارك الماني	١٫٣٢٤٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٨٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٥٨٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٧٠٩٦ ش.ج
● للمسافرين -	٢٫٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢٫١٠ - ٢٫١٢ ش.ج

الجبهة القطرية: اعتقال استفزازي ويجب اطلاق سراح المعتقلين

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا وزعته على اجهزة الاعلام الاسرائيلية والاجنبية المعتمدة في اسرائيل نددت فيه بالاعتقال الاستفزازي لثلاثة من قادة الجبهة في ام الفحم.

وجاء في البيان ان هذا الاعتقال هو ارهاب بوليسي فظ ودوس لابسط حقوق الانسان.

وطالبت الجبهة باطلاق سراح المحامي وليد عسلية ومحمود محاميد وسميح الحصرية.

محاميد يطالب ميلو بالافراج الفوري عن الجبهويين من ام الفحم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ابرق النائب هاشم محاميد، امس، الى وزير الشرطة، روني ميلو، وطالبه التدخل فورا للافراج عن اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المعتقلين من ام الفحم ومنهم المحامي وليد عسلية (سكرتير الجبهة) ومحمود محاميد سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة ام الفحم «المتهمين» من قبل الشرطة بتوزيع مناشير ورفع شعارات ضد الحرب في الخليج!

وأكد محاميد ان هذه محاولة لكم الافواه ومنع حرية التعبير عن الرأي لقيادة الجبهة في منطقة ام الفحم.

المتحدث باسم الجيش:

يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة في تدمير الصواريخ العراقية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن المتحدث باسم الجيش نحمان شاي، في حديث متلفز امس (الاربعاء) انه يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة في تدمير قواعد الصواريخ العراقية الموجهة الى اسرائيل.

وقال ان الجيش يتابع بيقظة متناهية تطور الاحداث في الخليج.

وأكد شاي ان سلاح الجو الاسرائيلي هو الان في حالة تأهب قتالي لم يسبق لها مثيل في الماضي ان كان ذلك من حيث عدد الطائرات والطيارين.

وقال شاي ان الجبهة الداخلية مستعدة لمواجهة اية تطورات قد تحصل في الخليج.

وحذر المتحدث باسم الجيش سكان المناطق المحتلة من الاخلال «بالنظام» وتجنب القيام باي نشاط يمكن ان يفسر على انه دعم للعراق!

محاميد يستجوب وزير المعارف حول الشروط التعجيزية التي وضعتها ادارة جامعة القدس امام طلاب نصراويين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب هاشم محاميد وزير المعارف والثقافة حول الشروط التعجيزية التي واجهت طلاب المدرسة الاكليريكية في الناصرة اثناء تقدمهم للقبول في الجامعة العبرية للدراسة هذه السنة. وبذلك لم يقبل العديد من الطلاب بحجة «عدم وصول العلامات في الوقت المناسب الى مكاتب التسجيل في الجامعة».

وكان طلاب المدرسة الاكليريكية في الناصرة توجهوا الى النائب محاميد مقدمين له المستندات التي تشير الى محاولات ادارة الجامعة عدم قبول الطلاب للدراسة لتقديمهم شهادة علامات البجروت التي وصلتهم يوم (٩٠/٨/٣٠) في نفس اليوم.

وكانت ادارة الجامعة طلبت العلامات حتى (٨/٢٩) مع انه جاء في «دليل الطالب» (صفحة ٢٤) ان على الطلاب تقديم علامات «البجروت» حتى (٩٠/٩/١٩).

وتساءل محاميد في الاستجواب: لماذا تجاهلت الجامعة العبرية شروط القبول التي نشرتها في الدليل؟ ولماذا لا يوجد تنسيق بين وزارة المعارف وادارة الجامعات بخصوص تاريخ تقديم علامات البجروت؟ وطالب محاميد بترتيب هذا الموضوع واتخاذ الخطوات لعدم تكرار مثل هذه الامور.

اغلاق المدارس والروضات والحضانات مستمر حتى يوم الاحد القريب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خابت تنبؤات المسؤولين العسكريين الاسرائيليين، الذين توقعوا ان يبادر العراق لشن الهجوم «قبل انتهاء مهلة الانذار الاخيرة»!

وقد بدأت اذاعة الجيش «غالي تساهل» اول نشراتها الاخبارية، أمس، بالقول «انها السابعة صباحا، انتهت مهلة الانذار والعراق لم يضغط على الزناد».

وخصص التلفزيون الاسرائيلي نشرة اخبارية صباحية خاصة لانتهاء موعد الانذار وقدم النشرات الاخبارية كل ساعتين، بالعبرية والعربية.

ولوحظ ان الشوارع في المدن الرئيسية في تل ابيب والقدس وغيرها كانت صباح امس شبه خالية وان عددا كبيرا من المحال التجارية كان مغلقا وسيارات مدنية عديدة وضعت على واجهاتها الامامية يافطات بيضاء كتب عليها: «سيارة مصادرة لصالح الجيش»!

واعلن ان ثلث موظفي البنوك، معظمهم من النساء الامهات، تغيبوا، امس عن العمل.

وأصدرت وزارة المعارف والثقافة بالتنسيق مع السلطات العسكرية، امس، الاوامر باغلاق جميع المدارس وروضات الاطفال ودور الحضانة في البلاد ابتداء من امس وحتى يوم الاحد القادم.

وطلب وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، صباح امس، من التلاميذ البقاء في بيوتهم وتحاشي اللعب في الشوارع والاستماع الى البرامج المتواصلة في التلفزيون والاذاعة برفقة اهلهم.

وجاء هذا الاجراء قبل ساعة من انتهاء موعد الانذار النهائي للعراق. وهو الاجراء الاول الذي تتخذه السلطات الاسرائيلية تحسبا من وقوع الانفجار المحتمل في المنطقة.

وأعلن ان هذا الاجراء يشمل المدارس الابتدائية والثانوية وروضات الاطفال والحضانات في البلاد. كذلك يشمل المؤسسات التعليمية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

واصدرت الهستدروت، أمس، الاوامر الى مجالس العمال ولجان العمال والنقابات المهنية بتجنب الدخول في اي نزاع عمل في الوقت الحاضر.

واعلن ان المستشفيات سرحت، امس، خمس المرضى من المستشفيات وذلك في اطار استكمال التحضيرات والاستعدادات لمواجهة اي تطور قد يحصل. واعلن مدير عام «كوبات حوليم» ان (١٣٠٠) مستشفى وعيادة في مختلف انحاء البلاد في حالة استعداد لاستقبال حالات الطوارىء، وخاصة حالات الاصابة بالغاز.

واغلقت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، أمس، جميع الداخليات التابعة لها في مختلف انحاء البلاد.

اصابة طفل من كفرقرع برصاصة اطلقها جندي من سيارة عسكرية لدى مرورها في القرية

● سيارة اخرى تطلق النار بكثافة مما يؤدي الى اصابة اربعة مواطنين بنوبات عصبية ●

● كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - اصيب الطفل عايد شريف خضر ابو فنة (١٢ عاما) بجروح في الكتف جراء تعرضه لاطلاق النار من جانب مجموعة من الجنود الذين كانوا يستقلون سيارة عسكرية ظهر امس (الاربعاء) بالقرب من بيته في قرية كفرقرع في المثلث الشمالي!!

وتفاصيل الحادث، كما علم بها مراسلنا من العديد من شهود العيان، انه في اثناء مرور سيارة جيش من نوع «صانه» في شوارع القرية، حيث كانت الرغبة حولتها في المعسكر القريب من القرية. وفي الوقت الذي كان الاولاد يلعبون بالقرب من بيتهم قام احد الجنود باطلاق النار عليهم مما ادى الى اصابة الفتى عايد شريف خضر ابو فنة برصاصة في الكتف، وكاد الجنود، وفقا لما رواه شهود عيان، ان يدهسوا الفتى بدران محمد ابو عيشة.

واضاف شهود العيان بان الجنود، في سيارة «جيب» عسكرية، اطلقوا النار ايضا بشكل ارهابي مما ادى الى اصابة اربعة مواطنين بنوبة عصبية جراء الهلع من كثافة النيران التي اطلقت وبضمنهم طفلة في الحادية عشرة من عمرها هي مروة صالح ابو خاطر (١١ عاما) حيث اضطرت الى تلقي العلاج، وقدم والدها شكوى في الشرطة. واصيب كذلك كل من نجوى نايف ابو عيشة (١٧ سنة)، ومهدية سعيد مصاروة (٢٠ عاما) واحمد يوسف ابو خاطر (١٨ عاما).

وعلم مراسلنا ايضا بانه تم نقل الفتى المصاب الى مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة للعلاج وما زال هناك يتلقى العلاج.

وقد رفض مدير المستشفى د. اورن بعد ان توجه اليه مراسلنا الادلاء باية معلومات عن حالته وقال: «عليك التوجه الى الناطق بلسان وزارة الصحة وفقا للتعليمات».

وجاء قائد شرطة المروج الى مكان الحادث. وصرح في بيت اهل الولد المصاب بان الاصابة ناتجة عن انفلات رصاصة طائشة. واكد العديد من الحضور امامه بانهم يحملون الجيش مسؤولية ما حدث لان جميع شهود العيان يؤكدون ان الاعتداء كان متعمدا وطالبوا بالتحقيق في الحادث.

من جهة ثانية يقوم الاهالي بالتوقيع على عرائض موجهة الى وزير «الامن» موشيه ارنس جاء فيها: «نستنكر بشدة هذا العمل الاجرامي ونطالب باجراء تحقيق جذري ومعاقبة الجناة والعمل على عدم تكرار حوادث من هذا النوع. كذلك نطالب الجيش بعدم المرور من شوارع القرية لتكرار حوادث الاستفزاز وتعريض حياة الاهالي للخطر». واصدر مجلس كفرقرع المحلي بيانا يندد بالحادث وقد اثار حادث الاعتداء استياء شديدا في كفرقرع وقرى المنطقة.

وعقد المجلس المحلي في كفرقرع امس جلسة طارئة قرر فيها شجب الاعتداء ومطالبة سلطات الجيش بتغيير الطريق الى المنطقة العسكرية بحيث لا تمر من وسط القرية.

وتقرر ارسال برقيات احتجاج الى وزيري «الامن» والشرطة والى قائد شرطة المروج والى جميع الكتل البرلمانية والى رئيس لجنة متابعة قضايا الجمهور العربية.

(١٨) الف طن من المتفجرات تلقيها القاذفات الامريكية على بغداد !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומי

● الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٣ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٦٧/٢٠٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●

יום שישי - 18.1.1991 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 209/47 - 18.1.1991 - Price: 1.80 Shekel

● عدد ضحايا العدوان بين المدنيين يفوق بكثير عدد الضحايا العسكريين ● «العراق لم ينظم بعد الهجوم المضاد .. وهو آت» ● معارك جوية بين المقاتلات الامريكية والعراقية واسقاط عدد من الطائرات المعتدية ●

● واشنطن - الوكالات - يستدل من كثافة نيران الطائرات الامريكية والحليفة لها، في اليوم الاول من العدوان على العراق أمس، بأن حكومة الولايات المتحدة. حاولت تدمير القدرة القتالية للجيش العراقي واخضاع صدام حسين في اسرع وقت ممكن.

الا أنه وخلافا لتصريحات المسؤولين الامريكان وشبكات التلفزيون الامريكية، التي أكدت أن العراق بات مشلولا وعاجزا عن القيام بأي عمل في اعقاب الضربة الاولى، فقد اعترف رئيس اركان الجيوش الامريكية، كولن باول، بأن سماء العراق شهدت معارك جوية ضارية بين المقاتلات الامريكية وحليفاتها وبين المقاتلات العراقية، ادت، وفقا لبيان وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، الى اسقاط طائرة امريكية من طراز «اف ١٥» ومصرع طيارها وأخرى بريطانية وفقدان طيارها. بينما أعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة منيت بخسائر ولكن محدودة.

كما أكدت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» أن الطيران الامريكي قام، أمس، بما يزيد على (١٣٠٠) طلعة واطلاق (١٠٠) صاروخ «توماهوك».

ومن المعلوم أنه في الساعة الواحدة، بعد منتصف ليلة امس الاول، بدأت أسراب من الطائرات الامريكية بشن غارات كثيفة ومتلاحقة وألقت حممها فوق اهداف محددة في بغداد.

وقدر الخبراء العسكريون زنة المواد المتفجرة التي ألقتها الطائرات الامريكية فوق العاصمة العراقية بـ(١٨) الف طن، اي ضعفي ما ألقته طائرات الحلفاء على مدينة درزدن الالمانية اثناء الحرب العالمية الثانية لازالتها وان قدرة هذه المواد التدميرية تزيد بضعفين ونصف عن قدرة القنبلة الذرية التي القتها الولايات المتحدة على مدينة هيروشيما اليابانية.

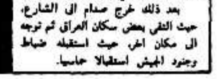
هذا وأفاد صحفيون امريكان، كانوا على متن السفن الحربية الامريكية في الخليج، بأن الولايات المتحدة استخدمت في هجومها الاول الصواريخ العابرة من طراز «كروزه (اقرأ خبرا منفصلا).

ويعتقد بان جميع الطائرات التابعة لسلاح الجو وللقوات البحرية (التي لها ست حاملات طائرات في المنطقة) استعملت في هذه الغارات. ولقيت هذه الطائرات مساندة من طائرات بريطانية

● البقية على ص ٢ ●

صدام حسين في بث تلفزيوني أمس:

الخونة سيهزمون!



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عرض التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، شريط فيديو لمحطة التلفزيون «سي. ان. ان» في بث مباشر من العراق، ظهر فيه الرئيس العراقي، صدام حسين، على شاشة التلفزيون العراقي، يلقي خطابا بعد ظهر امس.

وأكد الرئيس العراقي ان «الكفار والخونة سيهزمون». وهاجم الرئيس العراقي الاسرة الحاكمة في السعودية. وقال ان الامة العربية بأكملها ستقضي على العروش التي قامت على الفساد».

بعد ذلك خرج صدام الى الشارع، حيث التقى ببعض سكان العراق ثم توجه الى مكان اخر، حيث استقبله ضباط وجنود الجيش استقبالا حماسيا.

السفير الفلسطيني في الاردن:

العراق امتص الضربة الاولى دون خسائر بتوازنه الاستراتيجي

● الاسلحة الاستراتيجية التي بحوزة العراق لم تستخدم بعد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال السفير الفلسطيني في الاردن، الطيب عبد الرحيم، ان الساعات القادمة ستكون مهمة جدا وستشهد تطورات هامة للغاية بالنسبة لسير الحرب في الخليج.

واضاف عبد الرحيم، الذي كان يتحدث لاذاعة «مونت كارلو» امس، ان بمقدوره القول بكل وضوح وبكل قناعة وحسب المعلومات الموثوقة المتوفرة لدى القيادة الفلسطينية «ان العراق الشقيق استطاع امتصاص الضربة الاولى واستيعابها دون خسائر تذكر تخل بالتوازن الاستراتيجي لديه. ومن هنا فان تقييمنا للوضع هو تقييم جيد جدا، فالمعنويات عالية جدا والسلاح ما زال في اليد. والاسلحة الاستراتيجية لم تستخدم حتى الان. والمعركة ما زالت في بدايتها. وتوقعاتي على المدى القصير هو ان الساعات القادمة مهمة جدا وستشهد تطورات حاسمة.

وردا على سؤال حول كيفية قراءة تصريح وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، امس الخميس، بان المعركة ستطول بعض الوقت قال المسؤول الفلسطيني: هذا التصريح الامريكي يناقض الخطة التي اعلنتها الادارة الامريكية من قبل وقامت على اساس التقدير بان المعركة ستحسم خلال ساعات، وكأنها نزهة! واذا كان هذا التصريح يدل على شيء، فانما يدل على ان العراق استوعب الضربة الاولى واحتفظ بالمقدرة على الرد.

في فلسطين المحتلة

استقبال نبأ العدوان الامريكي بسخط وتنديد عارمين !

* سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على كامل الاراضي الفلسطينية! * اصابة عنصرين من حرس الحدود بالحجارة في ضواحي القدس * شبان سلوان يستخدمون الكمامات الواقية لتفادي الغاز الاسرائيلي المسيل للدموع! * اصابة ثلاثة فلسطينيين بعيارات معدنية * اطلاق ثلاثة عيارات نارية باتجاه مبنى القنصلية الامريكية في القدس *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مع انتشار نبأ العدوان الامريكي على العراق، في ساعات فجر امس، وتناقل الاهالي في المناطق المحتلة للنبأ خرج عشرات الشبان يتندون بالعدوان عبر مكبرات الصوت.

وبدأت مكبرات صوت المساجد في

● البقية على ص ٦ ●



● الرئيس العراقي صدام حسين (الى يمين الصورة) خلال لقاء مع احدى وحدات الجيش في جبهة القتال عشية بدء العدوان الامريكي الوحشي على العراق، ارضا وشعبا. (صورة من و.ص.ف)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

نندد بالحرب الامريكية الاجرامية ضد العراق ونطالب بوقفها والعودة الى الجهود السياسية

* امريكا قامت بهذه الحرب - الجريمة في سبيل بسط هيمنتها على المنطقة وعلى مصادر النفط وليس حرصا على استقلال الكويت * القوة العسكرية لا تحل النزاعات ولا تقضي على حقوق الشعوب * ندعو حكومة اسرائيل الى وقف دعمها للحرب الامريكية والموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام لحل المشكلة الفلسطينية على اساس «دولتان لشعبين» *

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجب تصرف حكومة الولايات المتحدة بتفجيرها للحرب الاجرامية ضد العراق، تلك الحرب التي ترمي الى فرض الهيمنة الامريكية على المنطقة وعلى مصادر البترول فيها، وليس بسبب قلقها على استقلال الكويت.

ونحن نعبر عن الاسف والحزن العميقين على الضحايا والخسائر الكثيرة التي سببتها الحرب.

● البقية على ص ٦ ●

لأول مرة في تاريخ الحروب

قوات العدوان الامريكي تستخدم الصواريخ العابرة بكثافة

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - افاد صحافيون امريكيون كانوا على متن السفن الحربية الامريكية في الخليج بأن الصواريخ العابرة استخدمت بكثافة في الهجوم على العراق.

وقال احدهم لاذاعة «دبليو. تي. او. بي» انه شاهد انطلاق اربعين صاروخا على الاقل من هذه السفن موجهة الى اهداف محددة.

ويذكر ان سفينتي الصواريخ «ويسكونسن» و «ميسوري»، اضافة الى السفن والمدمرات التي تشارك في الاسطول المنتشر في الخليج، تحمل صواريخ عابرة.

وهذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها الصواريخ العابرة في حرب.

ويعتبر معظم المراقبين ان الصواريخ العابرة والمقاتلات الجوية غير المرئية «اف - ١١٧» وجهت الضربات الاولى الى المنشآت النووية والكيميائية ومراكز الاتصالات في العراق وهي مواقع استهدفها الحلفاء في الساعات الاولى للهجوم.

المواقع الاستراتيجية في العراق

● باريس - «و.ص.ف» - في ما يلي اهم المواقع الاستراتيجية العراقية التي يمكن ان تشكل اهدافا للقصف:

● في بغداد العاصمة العراقية (٣٫٢ مليون نسمة) يوجد قصر الرئيس العراقي صدام حسين اضافة الى الوزارات المختلفة وقاعدة جوية.

● البقية على ص ٢ ●

كاسترو: امريكا تهافتت على شن الحرب بينما كان بالامكان ايجاد حل سياسي دون حرب

* كان واضحا لنا ان ما فعلته القيادة العراقية خاطئ، وأنه بامكانه ان يؤدي الى حرب.. وقد بذلت كوبا جهودا كبيرة لاقناع بغداد بتغيير موقفها *



● هافانا - «و.ص.ف» - اعرب الزعيم الكوبي فيدل كاسترو فورا عن رد فعله صباح امس الخميس عند بدء العمليات العسكرية في الخليج معبرا عن «المه وأساه» كاشفا ان كوبا بذلت جهودا كبيرة مع بغداد لاقناعها بتغيير موقفها.

وعلم كاسترو ببدء الحرب خلال مؤتمر صحفي كان يعقده حول الالعاب الامريكية المقبلة في آب ١٩٩١.

وقال ان «الحرب هي فشل للامم المتحدة وللسياسيين في هذه الحقبة وهي تظهر عجز الهيئات الدولية ورجال السياسة عن حل المشكلات سلميا».

واضاف «افكر ايضا في النتائج المترتبة على الاقتصاد العالمي وخصوصا على دول العالم الثالث» لافتا الانتظار الى

● البقية على ص ٢ ●

في خطاب الى الشعب السوفييتي والعالم من التلفزيون السوفييتي:

غورباتشوف: «الاتحاد السوفييتي عمل، بكل قوة، لمنع الحرب وسيعمل الان لوقف الحرب واعادة السلام باسرع ما يمكن»

* موسكو اتصلت بفرنسا والصين والمانيا وبريطانيا وغالبية الدول العربية لاتخاذ تدابير مشتركة ومتضافرة لحصر النزاع الحربي ومنع التطور الخطير * مجلس اتحاد الجمهوريات السوفييتية يدعم غورباتشوف ويناشد برلمانيي العالم العمل لمنع الحرب *

●موسكو - «و.ص.ف» - اشار الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في خطاب قصير في التلفزيون الى ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ابلغه بالهجوم العسكري على العراق قبل ساعة من وقوعه.

وقال غورباتشوف انه تحدث على الفور مع الرئيس جورج بوش مقترحا عليه «اتخاذ تدابير اضافية والحصول من صدام حسين عبر اتصالات مباشرة معه على اعلان فوري بسحب قواته من الكويت».

واضاف ان السفير السوفييتي في بغداد تلقى في «نفس الوقت» امر الاتصال بالرئيس العراقي لابلاغه بمحادثات غورباتشوف مع بوش.

● البقية على ص ٢ ●



كول: سنعمل كل ما في وسعنا لانهاء الحرب



●بون - عن «و.ص.ف» - افاد بيان صادر عن الحكومة الالمانية في بون، صباح امس (الخميس)، ان المستشار الالماني هلموت كول تلقى نبأ بدء الحرب في الخليج بـ «حزن عميق».

وقال كول في بيانه: «نفكر جميعا في هذه الساعات بالرجال الموجودين على الخطوط الامامية في هذه الحرب. يمكننا نحن الالمان ان نفهم ذلك بصورة خاصة. اننا سنفعل كل ما بوسعنا مع شركائنا لانهاء هذه الحرب بأسرع وقت ممكن».

في خطاب صباح امس الى الامة الامريكية:

بوش يذرف دموع التماسيح على استقلال الكويت ويلقي المسؤولية عن الحرب على صدام حسين



●واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، فجر أمس (الخميس)، ان الولايات المتحدة مصممة على تدمير «القوة النووية» للعراق واسلحته الكيميائية. جاء هذا في خطاب استمر ١٤ دقيقة الى الشعب الامريكي بعد ساعتين من بدء هجوم القوات الامريكية والحليفة لها على العراق.

وقال بوش ان الهجوم الجوي يستهدف ايضا الدبابات وقطع المدفعية والمدافع المضادة للطائرات.

واضاف ان الهجمات الجوية على العراق تتواصل، لكن القوات البرية لم تشترك حتى الان. وقال ان العمليات تجري كما هو مخطط لها مشيرا الى تصريح الجنرال نورمان شوارزكوف قائد العملية في هذا الصدد.

واشار بوش الى ان القوات الحليفة، جنبا الى جنب ستظهره

● البقية على ص ٢ ●

في رسالة وجهها الى الشعب العراقي والامة العربية

الرئيس العراقي: «المنازلة الكبرى بدأت بين الحق المنتصر وبين الباطل المندحر»

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - بدأت وكالة الانباء العراقية الرسمية التي يلتقط بثها في نيقوسيا برامجها، يوم أمس (الخميس)، كالمعتاد عند الساعة العاشرة بتوقيت بغداد، ببث النداء الذي وجهه فجرا الرئيس العراقي صدام حسين معلنا ان «المنازلة الكبرى بدأت».

وواصلت اذاعة بغداد تقديم الاناشيد العسكرية والاغاني الوطنية التي تقطعها ندامات تبشر السكان بـ «النصر الاكيد».

وفي ما يلي النص الحرفي لرسالة الرئيس العراقي صدام حسين التي وجهها الى «الشعب العراقي والامة العربية»، الساعة ٧:١٥ بتوقيت بغداد:

«بسم الله الرحمن الرحيم

يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم

صدق الله العظيم

ايها الشعب العراقي العظيم

يا ابناء امتنا المجيدة

ايها النشامى في قواتنا المسلحة الباسلة

ايها الناس حيث ما اشتد عزمكم ضد الباطل واهله والكافرين واعوانهم

● البقية على ص ٢ ●

اغلاق المجال الجوي اليمني

● صنعاء - «و.ص.ف» - اعلنت السلطات اليمنية، صباح أمس (الخميس)، عن اغلاق المجال الجوي اليمني امام حركة الطيران. واكدت انه لن يسمح لاية طائرة بالهبوط في مطار صنعاء.

وذكرت اذاعة صنعاء ان شركة الخطوط الجوية اليمنية قد الغت رحلاتها.

واضافت الاذاعة من ناحية ثانية انه تم نشر قوة امنية هامة حول السفارات والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية.

الفريق سعد الدين الشاذلي:

لا شيء يثبت ان العراق في وضع صعب

● كل شيء يجري وفق السيناريو المقرر ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - صرح الرئيس السابق لأركان الجيش المصري، الفريق سعد الدين الشاذلي، في مقابلة مع التلفزيون الجزائري ظهر امس (الخميس) انه «لا شيء يثبت حتى الان ان العراق في وضع صعب. العراق يدافع عن نفسه كما كان متوقعا والحرب تتطور كما هو متوقع. كل شيء يجري وفق السيناريو المقرر».

وقال الفريق الشاذلي ان «المعلومات التي نملكها تدل على ان الحرب تتطور وفق ما رسم لها ولا شيء يثبت، حتى الان، ان الامريكيين حققوا اكثر مما كانوا يتوقعون ولا ان العراقيين خسروا اكثر مما كانوا يتوقعون».

تشييع القادة الفلسطينيين الثلاثة في تونس

● عرفات: الجريمة لن تمر بدون عقاب ●

● تونس - «و.ص.ف» - شيع القادة الفلسطينيون الثلاثة الذين اغتيلوا في تونس ليل الاثنين/ الثلاثاء، بعد ظهر امس الخميس، الى مقبرة الشهداء في حمام الانف في الضاحية الجنوبية للعاصمة التونسية.

وشارك في التشييع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ووري جثمان كل من صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) وابو محمد العمري في المقبرة نفسها حيث ووري من قبل سبعون فلسطينيا وتونسيا من ضحايا الغارة الاسرائيلية على مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير في اول تشرين الاول ١٩٨٥.

وقال عرفات مؤبنا القادة الثلاثة «في هذه الساعات العصيبة التي يواجه فيها الشعب العراقي العدوان المجرم الذي يشنه التحالف الامريكي - الاوروبي - الصهيوني نعاهدكم بان الجريمة لن تمر دون عقاب».

رسالة عاجلة حول حرب الخليج من غورباتشوف الى المستشار الالماني

● بون - «و.ص.ف» - اشار الناطق باسم الحكومة الالمانية، ديتر فوغل، الى ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وجه أمس (الخميس) رسالة الى المستشار هلموت كول حول ازمة الخليج. هذا ولم يفصح الناطق عن مضمون الرسالة التي نقلها السفير السوفييتي في بون فلاديسلاف تريشوف.

وصرح كول للسفير ان الحكومة الالمانية كانت راغبة ببذل كل ما بوسعها الى جانب شركائها لوقف النزاع العسكري باسرع ما يمكن. ونقل فوغل عن كول قوله انه لا تزال امام الرئيس العراقي، صدام حسين، فرصة لتجنيب العراق المزيد من الخسائر اذا ما انسحب فورا من الكويت.

واشار فوغل من ناحية ثانية الى ان المستشارية شكلت «خلية ازمة» لبحث الوضع في الخليج. وقد تباحث كول صباح امس بهذا الصدد مع وزير الخارجية هانس ديتريش غينشر ووزير الدفاع غيرهارد شتولتنبرغ.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وعائلاتهم وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

مسعد موسى أيوب

(ابو موسى)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/١/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



كلمة الاتحاد

لتتوقف الحرب الوحشية الامريكية لافساح المجال للحل السياسي !

□ الحرب الشاملة التي بدأت بها الولايات المتحدة ضد العراق، مفتتحة اياها، باوسع هجوم عسكري جوي في التاريخ المعاصر، ليست حربا للدفاع عن استقلال الكويت وليست تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية بل هي لتحقيق اهداف استعمارية عالمية معادية للعالم العربي، معادية للعالم الثالث ومعادية للسلام العالمي.

ومع ان الرئيس بوش حاول، هو وجهاز اعلامه، كسب الرأي العام الامريكي وايهامه بان الحرب ستكون قصيرة جدا وناجحة وبدون خسائر بشرية وبانها لن تكون حرب فيتنام جديدة، فان ردود الفعل الاولية تتحدث عن تصاعد المعارضة الشعبية.

وفي اوروبا كما في مختلف دول العالم تتصاعد التحفظات والتنديدات العنيفة بالحرب الاجرامية الامريكية ضد العرب.

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل القوى السياسية والشعبية في العالم المطالبة بوقف العمليات الحربية فورا والعودة الى طريق الحل السياسي، في اطار الامم المتحدة وجامعة الدول العربية لحل المشكلة حلا يحترم استقلال وسيادة الكويت ويضمن انسحاب القوات الامريكية والاجنبية الاخرى من المنطقة.

في الوقت نفسه نحذر حكام اسرائيل من الوهم الخطير بان هذه البلطجية الوحشية الامريكية من شأنها كسر ظهر حركة التحرر القومي العربية وافساح المجال امام حكام اسرائيل لتصفية الانتفاضة وتصفية القضية الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

لقد اشار العديد من الساسة العالميين، أمس، وبحق، الى ان المشكلة الفلسطينية، مشكلة النزاع الاسرائيلي – العربي هي اساس كل المشاكل في المنطقة. ودعوا الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لحل مشاكل المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، حلا عادلا.

ونحن، في هذه الايام العصيبة، لم نفقد البوصلة ولم نفقد الامل. ونثق بأن الشعوب ستدافع عن حقوقها وكرامتها. والمستقبل لن يكون كما يريده الجلادون الاستعماريون واتباعهم، بل سيكون كما تريد له الشعوب ان يكون.

(«الاتحاد»)

حال «استقرار الوضع» في الخليج

موجة غلاء مرتقبة ستجتاح البلاد!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بات من الوشيك ان تجتاح البلاد، عقب «استقرار الوضع» في الخليج، موجة غلاء جديدة ستشمل عشرات السلع الاستهلاكية والمنتوجات المحلية والمستوردة، مثل المواد الغذائية التي تخضع اسعارها للرقابة والمحروقات والمواصلات العامة!

وكان وزراء المالية والطاقة والمواصلات علقوا، امس الاول، وفي اللحظة الاخيرة، مصادقتهم على رفع اسعار البنزين الذي كان من المزمع ان يرتفع سعره الليلة الماضية بنسبة ١٠٪ والمواصلات العامة التي كان من المفترض ان ترتفع اسعارها بعد غد (الاحد) بنحو ٢٠٪.

هذا ويشير المراقبون الى انه في حال ارجاء رفع الاسعار الى ما بعد شهر كانون الثاني الجاري، فمن المتوقع ان يسجل جدول الغلاء انخفاضا ملحوظا هذا الشهر ايضا.

المواقع الاستراتيجية في العراق

● تتمة من ص ١ ●

● الحبانية وهي قاعدة جوية مهمة على بعد ٧٠ كم غرب بغداد.
● المصانع الكيمياوية في سامراء على بعد ١١٠ كم شمال بغداد وسلمان باك على بعد ٣٠ كم جنوبي شرقي بغداد حسب خبراء غربيين.
● مفاعل «تموز» النووي جنوبي شرقي بغداد. وكانت اسرائيل قصفته عام ١٩٨١.
● الحلة على بعد ٩٠ كم جنوب بغداد وهي تضم «المختبرات العسكرية».
● بيجي – تقع على مسافة ٢٠٠ كم شمالي غربي بغداد وهي مصفاة نفط مهمة.
● الناصرية – على بعد ٣٠٠ كم جنوبي شرقي بغداد. فيها جسر مهم يعبر عليه الطريق السريع فوق الفرات اضافة الى محطة توليد كهرباء مهمة.
● دربندخان – على بعد ٢٣٠ كم شمالي شرقي بغداد. فيها سد وبحيرة اصطناعية تغذي بالمياه محطات التوليد الكهربائية في منطقة بغداد.
● البصرة – على بعد ٤٤٠ كم جنوبي شرقي بغداد والزبير التي تضم مجمعا بتروكيماويا كبيرا. وعلى مقربة من الزبير توجد قاعدة «الشعيبة» الجوية.

بيان المكتب السياسي للحزب

● تتمة من ص ١ ●

ان النتائج الناجمة عن هذه الحرب تعتبر كارثة تصيب شعوب المنطقة، اذ من شأنها ان تعقد مشاكلها وتعيق حلها، وتلحق الضرر، في الوقت نفسه، باستقلال شعوبها وتبعد عنها فرص السلام.

اننا نطالب الولايات المتحدة بوقف حربها فورا، وندعو الى تجديد الجهود الدبلوماسية، الدولية منها والعربية، واحترام استقلال الكويت وانسحاب الجيش العراقي منها، وانسحاب القوات الامريكية والمتحالفة معها، وندعو الى حلول سلمية لكل مشاكل المنطقة، وفي مقدمتها النزاع العربي – الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

انه لمن الخطأ التوهم بأنه عن طريق الحرب واستعمال القوة، والانتصارات العسكرية، يمكن في عصرنا تسوية النزاعات وتصفية حقوق الشعوب.

اننا ندعو حكومة اسرائيل الى التوقف عن دعم الحرب، والى وقف حملة القمع ضد الشعب الفلسطيني، والموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ومن اجل تحقيق تسوية النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين.
(١٩٩١/١/١٧)

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – بيت الصداقة – ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس – ٠٦/٥٥١٣٣٠)
■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول – ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس – هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٥٣٦٩.
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس – ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب الطيرة – حرابة. هواتف: ٠٦/٧٥١٦٠٧ (فاكس – ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هواتف ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ – (فاكس – ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع يفت (٣٩) – يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

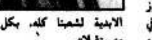
● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في بيان هام الى اجهزة الاعلام والرأي العام:

المطران سلوم: «الطائفة الكاثوليكية ترفض التعصب الطائفي وتتمسك بالوحدة الابدية لشعبنا بكل طوائفه وفئاته»

* البيان استهدف، كما يقول مراسلنا، وضوح الموقف الرسمي والوجه الوطني للطائفة وادانة الدعوات الطائفية الانعزالية المشبوهة *

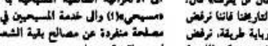


● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصلتنا نسخة من رسالة اصدرها سيادة المطران مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في اسرائيل يؤكد فيها تمسك الطائفة بالوحدة الوطنية لشعبنا العربي ويعلن «اننا ندين التعصب ونريد الخير للغير كما لانفسنا».

وجاء في الرسالة: «نحن ابناء طائفة الروم الكاثوليك في جميع انحاء وطننا الحبيب، نحن الذين تربينا ودرجنا جيلا بعد جيل على محبة شعبنا كل شعبنا العربي، رفعنا ولا نزال نرفع رايات الاخاء الصادق مع اخوتنا من مسلمين ودروز ومسيحيين من الطوائف الاخرى ونقف كلنا صفا واحدا، في بوتقة واحدة، في وجه كل من يضمر لنا ولشعبنا المكروه والتهلكة».

وبعد ان اكد بيان سيادة المطران سلوم «نعلن مجددا ونؤكد حبنا وتقديرنا واحترامنا للجميع فالتسامح شعارنا والاخاء هدفنا ومطمحنا ولن نسمح لكائن من كان ان يفرقنا» قال: «منعا لاي التباس واحقاقا للحق وانصافا لتاريخنا فاننا نرفض اية تهمة توجه لاية طائفة على اية خلفية وباية طريقة، نرفض التعصب ايا كان مصدره واينما كانت مظاهره ونؤكد اللحمة الابدية لشعبنا كله، بكل ملله وفئاته ماضيا وحاضرا ومستقبلا».

ويقول محللنا للشؤون المحلية ان هذا البيان الهام من سيادة المطران سلوم، راعي الطائفة الكاثوليكية جاء ليضع حدا قاطعا لبعض التصريحات غير المسؤولة والدعوة المشبوهة الى الانعزالية الطائفية المسيحية بما فيها الدعوة الى حزب «مسيحي»(!) والى خدمة المسيحيين في الجيش، فليست هنالك مصلحة منفردة عن مصالح بقية الشعب العربي في هذه البلاد او متناقضة معها.



بمبادرة حلقة الشباب في جمعية المبادرة الاسلامية

مساعدة المسنين العرب في حيفا في اعداد الغرف الخاصة لحالة الطوارىء

● حيفا – لمراسل خاص – قام عدد كبير من حلقة الشباب في جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ومعهم كثيرون من الطلاب والطالبات من الكلية الارثوذكسية العربية وباقي المدارس بحملة شعبية رائدة لمساعدة المسنين العرب في المدينة في اعداد الغرف الخاصة واحكام اغلاقها بالشرائط اللاصقة واعدادها الاعداد الصحيح لحالة الطوارىء. كما قام هؤلاء الشباب والشابات بالتحدث مع المسنين بتشجيعهم وبث روح الطمأنينة في قلوبهم لجعلهم يشعرون ان هنالك من يقف الى جانبهم ويمد لهم يد العون والمساعدة في هذه الظروف الاستثنائية. وقد تركت هذه الحملة اطيب الاثر لدى الاهالي والعائلات العربية التي استضافت هؤلاء الشباب والشابات ورحبت بهذه المبادرة التي تستحق الثناء والتقدير.

ويقف في طليعة هؤلاء الشباب الذين قاموا بهذه الحملة: مروان دلال، وليد خميس، ريم العباسي، خالد فوراني، رائد كركبي، لينا مبعاري وآخرون.

ويذكر ان لجنة تحضيرية لحلقة الشباب في جمعية المبادرة قد عقدت اجتماعها الاول في الاسبوع الفائت في مركز الجمعية، ووضعت برنامج عمل للمرحلة القريبة. وكانت الحملة الشعبية التي قاموا بها الخطوة الاولى في سلسلة النشاطات التي يعدون للقيام بها. وتعد هذه اللجنة لعقد اجتماع موسع تدعو اليه عددا كبيرا من الشباب والطلاب العرب بغض النظر عن انتماءاتهم للانخراط في البرامج التي تعدها خدمة للاجيال الصاعدة.

وقد صرح الاستاذ فتحي فوراني سكرتير «المبادرة» لمراسلنا: ان الحملة الشعبية الرائدة التي قام بها هؤلاء الشباب والشابات تكشف عن الطاقات الرائعة الكامنة لدى الاجيال الصاعدة من ابناء شعبنا. وهي تتجاوب مع طموحاتهم وتكشف الروح المتوثبة التي يتمتعون بها، وتشكل نموذجا طيبا للرد الصحيح على الاصوات النشاز البعيدة عن تقاليد شعبنا الاصيل.

وقال: ان مقر الجمعية يطمح لان يكون مركزا ثقافيا مفتوحا امام جميع ابناء شعبنا على مختلف انتماءاتهم الطائفية، ونريد له ان يكون مثلا يحتذى في نشر الوعي الاجتماعي والثقافي لدى الجماهير العربية في حيفا والبلاد.

وعلم ان مركز الجمعية سيكون مفتوحا يوميا في ساعات بعد الظهر (مؤقتا) وانه يضع كافة امكانياته امام جميع ابناء شعبنا في اطار الاهداف التي وضعتها الجمعية نصب عينيها وتصبو لتحقيقها في الاتجاه الصحيح.

في رده على استجواب لنفاع:

ميلو: «ليس صحيحا القول ان الاضراب في رهط كان هادئا»!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع ردا على استجواب كان ارسله لوزير الشرطة حول الاعتقالات التي جرت في بلدة رهط في يوم اضراب الجماهير العربية.

وجاء في رد وزارة الشرطة: «في اعقاب احداث الاقصى حدثت في النقب ثلاثون حالة رشق حجارة واقامة حواجز حجرية واشعال اطارات، ورفع اعلام م.ت.ف وكتابة شعارات قومية وما الى ذلك، الامر الذي يدحض القول بأن الاضراب كان هادئا!

وتابع ميلو بقوله: لقد جرى تحقيق في كل حادث وتم اعتقال العديد من المشبوهين الذين وجهت تهم لبعضهم، اعترفوا بدورهم بها، وقدمت لوائح الاتهام من قبل النيابة، ولذلك فالمحكمة هي التي قررت اعتقالهم.

ارنس يرد على استجواب جبهوي حول عدد من المحتجزين

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تلقى النائب محمد نفاع، ردا من وزير «الامن» موشيه آرنس حول اعتقال (٣٨) شخصا، جلبوا من لبنان او من عرض البحر، ويقبعون في سجني الرملة وعسقلان، فيما انتهت مدة محكوميه عدد منهم.

وقال آرنس في رده: ان (١٣) من السجناء موجودون خارج حدود اسرائيل اليوم. كما ان سبعة آخرين تأخر اطلاق سراحهم والامر قيد البحث مع الصليب الاحمر.

ولغاية الان لم يصدر أمر باطلاق سراح البقية البالغ عددهم (١٨) سجينا لاسباب أمنية، علما بأن قسما منهم توجه الى محكمة العدل العليا، وقضيتهم مرتبطة بالمحكمة.

(١٨) الف طن من المتفجرات تلقيها

● تتمة من ص ١ ●

وسعودية وكويتية ثم انضمت اليها طائرات «جاكوار» الفرنسية في غارات على الكويت، ابتداء من الهجوم الثاني. وكان الهدفان الرئيسيان للهجوم: المنشآت النووية والكيمياوية العراقية، من جهة، وبطاريات الصواريخ متوسطة المدى، خاصة تلك التي تستهدف اسرائيل، من جهة أخرى.

وفي الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الامريكي، جورج بوش، والمسؤولون الامريكيون، بصفة عامة، عن ابتهاجهم لسير المعارك واصابة الاهداف، ومنها البرلمان العراقي ومبنى الاذاعة والتلفزيون والمطار في العاصمة العراقية ووزارة الدفاع، فقد أكد سفير العراق في اسبانيا أن عددا كبيرا من سكان بغداد لاقى حتفه نظرا لان الطائرات الامريكية القت حممها على الاحياء الاهلة بالسكان، بينما كانت الاضرار في المدينة ضئيلة. وأكد السفير أن عدد القتلى من السكان المدنيين فاق عدد العسكريين. واستطرد: «ان الحرب ستستمر. ان العراق لم ينظم بعد الهجوم المضاد.. وهو آت».

وأورد راديو «صوت اسرائيل» نقلا عن شهود عيان، انه بعدما انقشع الدخان تبين أن المدينة افلتت من خسائر فادحة. واضاف الشهود أنه على الرغم من أن القاذفات الامريكية دققت لدى اطلاقها القذائف، لكنها لم تلحق اضرارا فادحة بالمواقع الاستراتيجية.

ونقل «صوت اسرائيل» عن مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان.ان» ان بغداد ليست مدينة انقاض. وخلافا لما ذكرته شبكات التلفزة الامريكية حول تدمير مبنى الاذاعة والتلفزيون فقد ذكر شاهد عيان أنه رأى صحون ابراج الراديو والتلفزيون قائمة بعد الهجوم الاول. كما ان المطار المدني شهد حركة عادية واصيب فقط الجناح العسكري من المطار.

هذا واشار بعض المحللين، أمس، الى أن «تدمير القدرات العراقية» يتجاوز النص الحرفي لاهداف قرارات الامم المتحدة.

من جهتها ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» بعد ظهر امس، ان عناصر المشاة البريطانيين غادروا منطقة التدريب في السعودية واتجهوا الى الجبهة.

ونقلت الهيئة عن احد مراسليها أن جنود لواء المشاة السابع وهو احد الوية الفرقة الاولى في شمال السعودية اتجهوا نحو الجبهة فيما تواصل القصف على الاهداف العراقية.

وتضم الفرقة الاولى (٢٨) الف رجل وهي مجهزة بـ (١٦٠) دبابة هجومية من نوع تشالينجر.

ولاحظ مراسل محطة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية وجود اضرار كبيرة في وسط العاصمة العراقية وذلك اثر قيامه بجولة مساء أمس (الخميس) في بغداد مستقلا من المدينة.

وقال المراسل هاتفيا «انه مشهد مروع». واضاف ان مبنى الاتصالات اصيب باضرار كبيرة على ما يبدو نتيجة اصابته بصاروخ.

وقال ان بعض المنازل المجاورة اصيب موضحا ان بعضها انهار في محيط المبنى الحكومي المستهدف.

ومن جهتها أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية أن دفاعاتها الجوية المضادة اسقطت، أمس (الخميس) اربع عشرة طائرة معادية.

وقالت الاذاعة، مستندة الى البيان رقم (٢) للقيادة، أن الحرس الجمهوري اسقط منها ثلاث طائرات وأن الطائرات التسع الاخرى اسقطت في القطاع البحري وفي القطاعين الثالث والخامس.

ومن جهتها اسقطت كل من الفرقتين الاولى والثانية للدفاع الجوي طائرة معادية. ولا يوضح البيان هوية الطائرتين.

ودعا البيان السكان الى عدم التعرض للطيارين في حال أسرهم وتسليمهم الى [illegible]



● من مظاهرات المانيا ضد المغامرة العسكرية الامريكية – الاوروبية في الخليج. (صورة من و.ص.ف)

بعد الاجتماع مع السفير الامريكي في اسرائيل

ليفي «يشكر» الولايات المتحدة على تحسن التعاون والتنسيق بين البلدين!



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس، ان «اسرائيل غير متورطة في حرب الخليج» ولكنها «تتابع التطورات عن كثب».

واضافت الوزارة، في بيان وزع على الصحف، ان اسرائيل تأمل في «نجاح كامل وسريع للقوات الامريكية وحلفائها».

هذا، واشاد السفير الامريكي في اسرائيل، وليام براون، امس، بموقف اسرائيل من أزمة الخليج. وأكد في اجتماع مع وزير الخارجية، دافيد ليفي، ان الولايات المتحدة تقدر كثيرا التصرف الاستثنائي الذي تحلت به اسرائيل والاسلوب الذي احترمت به تعهداتها. وسلم براون ليفي رسالة من وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وشكر ليفي الولايات المتحدة على تحسن التعاون والتنسيق مع اسرائيل وقال ان مثل هذا التعاون الحسن لا سابقة له في الماضي.

وقال ليفي انه لا يستطيع ان يؤكد ان الخطر الذي يحدق باسرائيل قد زال.

وقال ليفي في حديث متلفز امس «لقد ادركت الولايات المتحدة ضرورة ابعاد الخطر العراقي عن اسرائيل»!

واجتمع ليفي امس ايضا مع سفير بريطانيا في اسرائيل وبحث معه تطور الاحداث في الخليج.

في رسالة وجهها الى الشعب العراقي

● تتمة من ص ١ ●

وحلفائهم.

في الثانية والنصف بعد منتصف هذه الليلة، ليلة ١٦ – ١٩٩١/١/١٧، غدر الغادرون فارتكب زميل الشيطان بوش جريمته الغادرة هو والصهيونية المجرمة وابتدأت المنازلة الكبرى في ام المعارك بين الحق المنتصر بعون الله وبين الباطل المندحر لا محالة ان شاء الله.

وكان النشامى ابناؤكم واخوانكم سليلو التوحيد المحمدية وسليلو الانبياء والرسل وسليلو أولئك المؤمنين الذين حملوا مشعل الاسلام نورا وضياء وهدى الى الانسانية، كان لهم النشامى بالمرصاد بيقظة عزمهم بما الله فاضاء لهم الطريق بعد ان اضاء الايمان بصدورهم.

الا خسىء المجرمون وخسىء فهد خائن الحرمين الشريفين وخائن الامة العربية والاسلامية الذي سيخسر هو ومن على شاكلته الدنيا بعد الاخرة. الا تبا له من مجرم غادر قبيح.

ان الله معنا ايها الاخوة، انه سبحانه مع المؤمنين الصابرين الصامدين المجاهدين وانه ناصرهم لا محال ان شاء الله ومع اشتداد المنازلة وصمود المؤمنين وانه ناصرهم لا محال ان شاء الله ومع اشتداد المنازلة وصمود المؤمنين يقترب الفرج من الفتح امام الامة كلها لتطيح بالكراسي التي تأسست على فساد وتطيح الخونة المارقين بعد ان تتحطم ارادة الشر والشيطان في البيت الابيض وكذلك كفر التسلط وفي وكر الدبابير السامة والعدوان في تل ابيب المجرمة، فستتحرر فلسطين الحبيبة واهلها الطيبون المجاهدون الصابرون وتتحرر الجولان ولبنان ويتحرر الانسان في ارض العرب وفي كل مكان ظلم فيه الظالمون المستكبرون الشعوب والامم.

الله فاجعل النار بردا وسلاما على العراقيين المجاهدين الصابرين النشامى. الله اكبر الله اكبر الله اكبر.

في فلسطين المحتلة: استقبال نبأ

● تتمة من ص ١ ●

بث الآيات القرآنية وفي المقابل طافت الدوريات العسكرية لتعلن فرض حظر التجول الشامل في كامل فلسطين المحتلة باستثناء مدينة القدس التي فرض حظر التجول جزئي فيها شمل قرية سلوان والطور وبيت حنينا وهخيم شعفاط في اعقاب وقوع مظاهر مشابهة ومظاهر قذف حجارة باتجاه قوات الشرطة وحرس الحدود مما أسفر عن اصابة عنصرين من حرس الحدود.

وقال شهود عيان ان عددا من الشبان في القرية (سلوان) قد استخدموا الكمامات لتفادي الغاز المسيل للدموع الذي استخدمته قوات الاحتلال. واصيب ثلاثة مواطنين في حي الطور بعيارات معدنية وعولجوا محليا.

هذا واطلقت ثلاثة عيارات نارية باتجاه مبنى القنصلية الامريكية في القدس ارتطمت بجداره.

وجرت تقييدات كبيرة لحركة التنقل بما في ذلك في القدس التي انتشرت فيها حواجز الشرطة وحرس الحدود. وشملت هذه التقييدات مستشفى «المقاصد» الذي افادت مصادره بأن ادارته اضطرت الى استدعاء سيارات الصليب الاحمر لمرافقة سيارات المستشفى حتى في جلب الموظفين الى اماكن عملهم.

وفي غزة فرضت سلطات الاحتلال امس، حظر التجول الشامل على قطاع غزة بمجمله بشكل مشدد جدا.

وانتشرت الدوريات العسكرية لقوات الاحتلال بشكل مكثف جدا، وذلك بعد ان طافت هذه الدوريات عبر مكبرات الصوت في القطاع لابلاغ الاهالي بعدم مغادرة المنازل بسبب حظر التجول، محذرة ان كل من يخرج يعرض نفسه للخطر.

هذا وانتشرت دبابات عسكرية نصف مجنزرة في مدن ومخيمات القطاع.

كما لوحظ توتر شديد في تصرفات جنود الاحتلال المنتشرين في الشوارع العامة وذلك بعدم السماح بتحرك موظفي المستشفيات ووكالة الغوث الدولية على الرغم من تصريحات تجول مسبقة.

واستمر هذا الحال حتى ساعات الظهر، وبعدها تم التخفيف من تلك الاجراءات.

هذا ويتجمع الاهالي منذ ساعات الفجر الاول في المنازل في القطاع حول اجهزة الراديو والتلفزيون لمتابعة اخبار الحرب في الخليج.

وقام اهالي حي الشيخ رضوان وحي النصر ومعسكر الشاطىء الشمالي وحي الشجاعية بخرق حظر التجول مساء امس وذلك بالخروج الى الشوارع واسطح المنازل وهم يهللون ويهتفون بالشعارات المؤيدة للشعب العراقي وللرئيس صدام ويرددون الهتافات المعادية لامريكا وحلفائها.

وحضرت تعزيزات كبيرة من قوات الاحتلال واطلقت العيارات النارية والقنابل الغازية. واعتدت بالضرب على المواطنين مما ادى الى اصابة ١٣ مواطنا احدهم بالعيارات النارية والاخرين بالضرب المبرح والغاز.

واجرى مراسلنا في القطاع اتصالا تلفونيا مع بعض المؤسسات الوطنية في القطاع تحدث منهم الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية «الهلال الاحمر» الذي اعلن عن رفض واستنكار شن الاعمال الحربية من جانب الولايات المتحدة وحلفائها ضد العراق الشقيق.

واعلن انه كان هناك تسرع ليس له مبرر وكان من الضروري التروي حتى الوصول الى الحل السياسي بالطرق السلمية.

واجاب ردا على سؤال عن الموقف من القضية الفلسطينية وتأثير الاعمال الحربية الجارية سلبيا ام ايجابيا بان المجتمع الدولي قبل وقوع الاعمال الحربية جمع على حل القضية الفلسطينية عبر المؤتمر الدولي وانه في رأيي سيتم حل القضية الفلسطينية حسب هذا المبدأ بعد انتهاء لازمة الخليج فورا.

في خطاب الى الشعب

● تتمة من ص ١ ●

واوضح ان موسكو كانت تريد ان تؤكد لصدام حسين «على ضرورة اعلانه لما فيه مصلحة الشعب العراقي ومصلحة السلام في المنطقة عن استعداده للانسحاب من الكويت» واعتبر ان ذلك «كان سيسمح بوقف الحرب ووقاية العراق من الخسائر الجسيمة وعمليات التدمير».

وذكر الرئيس السوفييتي بعد ذلك انه اجرى ليل الاربعاء – الخميس اتصالات بقادة العديد من الدول وخاصة فرنسا والصين والمانيا وبريطانيا وكذلك بغالبية الدول العربية، ودعاهم الى «اتخاذ تدابير مشتركة ومتضافرة بشكل يبقي النزاع محصورا وبغية عدم السماح بتطور خطير».

وكان الرئيس السوفييتي اشار في بدء حديثه ان «هذا المنحى المفجع للاحداث، كان نتيجة رفض القيادة العراقية الاستجابة لمطالب الاسرة الدولية بانسحاب قواتها من الكويت».

واوضح غورباتشوف انه لا يوجد حاليا اية ضحية في صفوف السوفييت الموجودين في العراق (يبلغ عددهم ٢٣٥ شخصا) وان الاتحاد السوفييتي سيقوم بكل ما يتعلق به «لوقف الحرب واعادة السلام باسرع وقت ممكن» بالتعاون مع الدول الاخرى والامم المتحدة.

● بيان مجلس اتحاد الجمهوريات السوفييتية ●

هذا وبث التلفزيون السوفييتي مساء امس النص الكامل لبيان مجلس اتحاد الجمهوريات السوفييتية، وجاء فيه:

● الاعراب عن تأييد المجلس لاعلان غورباتشوف عزم الاتحاد السوفييتي على العمل، بكل قوة، لوقف الحرب واعادة السلام باسرع وقت.

● دعوة اعضاء البرلمانات في العالم لدعم مساعي السلام والعمل على وقف الحرب على اساس اعلان غورباتشوف.

● دعوة السكرتير العام للامم المتحدة، دي كوليار، للعمل على وقف التدهور والعمل من اجل السلام.

كاسترو: امريكا تهافتت

● تتمة من ص ١ ●

ارتفاع متوقع في اسعار النفط.

وكشف كاسترو ان بلاده وجهت رسائل خاصة تطلب من العراق «تصحيح موقفه». وقال في اشارة ضمنية الى اجتياح العراق للكويت «ما فعلوه بدا لنا خاطئا اذ كنا نعرف ان هذا العمل يمكن ان يؤدي الى الحرب».

وتابع «والخطأ متعدد، اوله سياسة الهيمنة التي تتبعها الولايات المتحدة ولكن العراق يتحمل ايضا مسؤولية لا يمكن ان ننفيها».

وختم كاسترو «ولكن الولايات المتحدة تتحمل بشكل رئيسي مسؤولية الحرب التي بدأت لانها تهافتت على شنها حيث كان بالامكان ايجاد حل دون شن الحرب».

في خطاب صباح امس

● تتمة من ص ١ ●

القوات العراقية من الكويت.

وقال بوش «هدفنا ليس الاستيلاء على العراق انما تحرير الكويت».

واضاف ان «هذه الحرب بدأها الرئيس العراقي صدام حسين منذ خمسة اشهر وهذا المساء دخلنا فيها».

واشار الى ان المجتمع الدولي «لم يكن له خيار اخر ولم يكن بوسع العالم الانتظار». وتابع «ان صدام حسين تلقى كل توجه سلمي باستهزاء كبير. وقد حذر مرارا ورفض هذه التحذيرات بوقاحة».

وصرح بوش بأنه «يأمل في ان لا تستمر المعارك طويلا وان تكون الخسائر اقل ما يمكن». وقال «لا خلاف بيننا وبين الشعب العراقي وانا اصلي من اجل سلامتهم».

وحسب البيت الابيض فان الرئيس جورج بوش بدأ التحضير لهذا الخطاب منذ اسبوعين او ثلاثة.

اين سيهرب الولاة الانذال من غضب الشعوب العربية؟

□ من السابق لأوانه، بالطبع، «تلخيص» هذه الحرب الشاملة التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها وعملاؤها ضد العراق.

ولكننا قادرون ان نقول، بكل يقين، ان الشرق الاوسط، بعد هذه الحرب، سوف يختلف جذريا، عنه قبلها.

كيف؟

لسنا بحاجة الى البرهنة ان بوش لم يجرد جيوشه المسلحة باعنف آلة عسكرية في التاريخ، «حرصا» على استقلال الكويت او انتصارا للشرعية الدولية وقراراتها. بل فعل ذلك لتحقيق عدة اهداف معا:

● اولا: ضرب الطاقة السياسية ـ العسكرية للعراق حتى لا تبقى في العالم العربي قوة قادرة على قول «لا» للغرب او قادرة على الوقوف في وجه المؤسسة العسكرية ـ السياسية الاسرائيلية، الحليفة لامريكا.

● ثانيا: إحكام السيطرة الامريكية المطلقة على مصادر النفط العربي هدفا بحد ذاته ولضمان استمرار التفوق الامريكي على اوروبا واليابان والضغط عليهما بواسطة النفط.

● ثالثا: اقامة حلف سياسي ـ عسكري في الشرق الاوسط موال للامبريالية الامريكية ورادع لحركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية.

واستغلال الولايات المتحدة للخطأ الفادح في حسابات القيادة العراقية لا يلغي، اطلاقا، ان هذه هي اهداف هذه الحرب ـ المجزرة التي تقترفها امريكا.

ولكننا، نحن الذين اكتوينا بنار حرب حزيران ١٩٦٧، عندما اكلت المرارة اكبادنا، نقف الان امام هذا العدوان لنعلن بكل يقين، انطلاقا من ثقتنا بالانسان، بالشعوب العربية، بارادة التاريخ، ان هذه الحرب لن تحقق اهدافها بل ستتحول الى ضربة ماحقة للمعتدين ومشاريعهم.

بوش ارادها حربا «قصيرة وناجعة وبلا خسائر البشرية». ولكن ما الضمان لذلك؟

واذا طالت.. اذا طالت قليلا او كثيرا، هل يعرف بوش ماذا سيكون رد فعل الرأي العام الامريكي؟ يوم الاربعاء، قبل يوم من بدء الحرب قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الشارع الامريكي مذهول وخائف، وبينما هنالك قطاع حربجي مجنون، فان قطاعا واسعا يتظاهر ضد الحرب وقطاعا اخر يصلي، وفي يديه الشموع، للسلام.

ونحن نعرف ان اوروبا شعوبا وحكومات (ما عدا بريطانيا) تقف موقفا جارفا ضد الحرب في الخليج، تقف مبدئيا ضد الحرب اداة لحل النزاع في الخليج او في اية منطقة اخرى.

وهل سوف يشاهد فقراء العالم الثالث اعمال القتل والتدمير الامريكية في العراق، ويستمتعون بها ثم يذهبون للنوم جياعا، وهم يصلون لكي يحافظ الرب على القوة العسكرية الامريكية؟

ان الولايات المتحدة، مستفيدة من التراجع الخطير في الوزن السياسي ـ العسكري العام للاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية، تحاول اعادة بناء التوازن العالمي لصالحها. تحاول، كما قال وزير خارجية الهند، بناء نظام عالمي جديد يقوم على وجود دولة عظمى واحدة فقط، هي امريكا.

ولنعد الى العالم العربي.. قد يعود «امير» الكويت المخلوع، محمولا على دبابة امريكية اميرا حاكما للكويت. وقد يتوهم حامي الحرمين الشريفين، الملك فهد، انه مستقر هو ونظامه، بعد ضرب العراق. وقد يتوهم كافور الصغير ان نظامه سوف يستقر الان، بعد تصفية النظام العراقي الذي شكل مصدر «وجع رأس» لامريكا وقرودها من ملوك واشباه ملوك. ورؤساء واشباه رؤساء. وقد تهدأ اعصاب حاكم دمشق الان، فيواصل اطلاق الشعارات القومية حول الامة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة.

ولكننا نعتقد بأن هذه الحرب هي نقطة حاسمة عربيا. فالغزو الامريكي والالتصاق الكامل بين امريكا واعوانها العرب يجعلان الاستقطاب عميقا، حادا، متفجرا، ثوريا. ولن يعود ممكنا النضال الناجح ضد الامبريالية بدون اسقاط السلاطين الانذال اعوان امريكا. كما ان النضال ضد هؤلاء السلاطين سيكون، بالضرورة، نضالا ضد الامبريالية.

ان الحقبة رهيبة في آلامها واخطارها.. ولكن هل يمكن ان تقبل الانسانية باستتباب الهيمنة الاستعمارية مجددا، على العالم الثالث، على العالم كله؟ أحقا يمكن ان تستكين الشعوب العربية للاذلال القومي والاذلال الاجتماعي؟ لسنا نرفض هذا، بالعاطفة فقط، بالشعور القومي فقط، بل نعتقد، استنادا الى كل مسيرة التاريخ، بأن البلطجية الاستعمارية التي تحاول خنق ارادة الحرية والاستقلال الوطني والسعي للتقدم الاجتماعي، سوف تجبر الضحايا، الشعوب المقهورة، على اعادة صياغة النضال القومي والاجتماعي عالميا، لمقاومة قوى الظلام والاستعباد وخلق الاداة الثورية للتغلب عليها.

اننا نرى ونشم ونحس حركة شعبية جبارة للشعوب العربية، تنبثق من قلب الارض، كالينابيع، لتصنع الحقبة الجديدة في النضال العربي ردا على «الحقبة الامريكية».

وعندئذ، اين سوف يهرب الولاة الانذال اعوان الجلاد الامريكي، من غضب الشعوب العربية؟

سالم جبران

خطاب تاريخي

● للشاعر: احمد مطر ●

● اعلن الرئيس الامريكي بوش انه يقوم بحرب شاملة على العراق دفاعا عن استقلال الكويت وللدفاع عن.. الشرعية الدولية.

رأيتُ جرذاً
يخطب اليوم عن النظافة
وينذرُ الاوساخ بالعقاب
وحوله
يصفق الذباب!



(الجمعة: ٩١/١/١٨)

١٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ «خدع» ـ والحلقة الثالثة
١٧,٢٠ ـ فيلم الاسبوع العربي
١٩,١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ «نهاية الاسبوع» ملحق ليلة السبت
٢٢,٠٠ ـ «شارع هانوفر» ـ فيلم سينمائي
٢٢,٥٠ ـ آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٥٥ «عميل سري» والحلقة بعنوان «التشويش في الاتصال»
٠٠,٤٥ ـ «رياضة الجمعة».

(السبت: ٩١/١/١٩)

١٦,٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ الفيلم السينمائي «الشرطي والشرطيات»
١٧,٣٥ ـ برنامج ديني بمناسبة عيد الميلاد لدى الطائفة الارمنية
١٨,٠٥ ـ «ضيف في الاستوديو» وفيه تستضيف ليلى نجار المخرج النصراوي فؤاد عوض الحائز على الجائزة الاولى في مهرجان عكا السنة الماضية.
١٨,٣٥ ـ «اسبوعيات التلفزيون»
١٩,٠٥ ـ إستعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ رياضة ـ «مباراة السبت»
٢٠,٤٥ ـ «نصف ساعة ممتعة»
٢١,١٥ ـ «العالم امامنا» ـ برنامج اخباري
٢٢,٠٥ ـ البرنامج التثقيفي «مع معنى السبت»
٢٢,٣٥ ـ دعوة الى مشهد مع المغنية نانسي ويلسون
٢٣,٢٥ ـ اخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٣٠ ـ فيلم السهرة «المصاص»
٠١,١٠ ـ نهاية الارسال

فرصة تاريخية امام اسرائيل

بإمكان اسرائيل ان توقف الحرب اذا هي اعلنت انها توافق على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

في الساعة السابعة من صباح يوم الاربعاء الماضي ـ ١٦ كانون الثاني الجاري ـ انتهت المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي لاستخدام القوة ضد العراق اذا لم ينسحب من الكويت. وبانتهائها دخلت ازمة الخليج مرحلة جديدة هي مرحلة الحرب.

لقد انتهت، بانتهاء المهلة المذكورة، مرحلة التهديد بالحرب واختبار كل طرف مدى «صلابة» الطرف الاخر. ولم يعد هناك مجال للمماحكة. وبدأت بعد منتصف ليلة امس الحرب التي اذا ما استمرت ستأكل الأخضر واليابس.

وفي رأيي ان الحرب ليست في مصلحة اي طرف. وهي ليست بالنسبة لأي طرف مسألة حياة أو موت.

لقد اوضح الرئيس العراقي صدام حسين، مرارا وتكرارا، انه يريد السلام وانه مستعد للانصياع الى الشرعية الدولية (اي الانسحاب من الكويت) اذا طبقت الامم المتحدة ومجلس الأمن الشرعية الدولية على البلدان الاخرى وبضمنها اسرائيل.

فلماذا لا تدعو الامم المتحدة ومجلس الامن الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لبحث كل قضايا المنطقة وبضمنها الكويت وفلسطين، كما يطالب الرئيس العراقي، وبذلك يمكن تجنب ويلات الحرب التي اندلعت ولم تنته بعد.

لقد اعلن الرئيس العراقي انه مستعد ان يوافق على اي حل بالنسبة للقضية الفلسطينية، يوافق عليه الفلسطينيون. والفلسطينيون، كما هو معروف، مستعدون للموافقة على دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

فهل من اجل الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع مستعدة اسرائيل ان تشارك حتى النهاية في حرب مدمرة في المنطقة لا يعرف عواقبها الا الله سبحانه تعالى؟!

لقد كان واضحا، وضوح الشمس، ان العقبة الوحيدة امام انسحاب العراق السلمي من الكويت هو رفض اسرائيل الموافقة على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. فلو ان اسرائيل وافقت على مثل هذا المؤتمر، لكان من الممكن تجنب هذه الحرب المدمرة.

صحيح ان مفتاح السلام في منطقتنا هو الان بيد الرئيس الامريكي بوش كما كان بيده مفتاح الحرب. ولكن بإمكان اسرائيل ان تقوم الان بمبادرة جريئة لوقف هذه الحرب بالاعلان عن مشروع للسلام يقوم على اساس الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة دولة فلسطينية فيهما على ان يتم الاتفاق على هذا المشروع مع الفلسطينيين في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ان اسرائيل هي دولة شرق اوسطية ولا يمكن ان تعيش الى الابد في عداء مستمر مع العالم العربي. وامام اسرائيل الان فرصة تاريخية للاندماج بين شعوب المنطقة اذا هي بادرت الى تجنيب هذه الشعوب ويلات الحرب.

فمن اجل مصلحة السلام في المنطقة ومن اجل مصلحة اسرائيل نفسها، لتوافق اسرائيل على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

● علي عاشور ●



(عن «اليسار» المصرية)

عرض حال

يوميات الحرب الاخيرة

● الاربعاء ١/٩

●فشل لقاء بيكر ـ عزيز. وبرميل النفط الذي من أجله ستتزلزل الكرة الارضية عن قرن الثور، قفز من ٢٣ دولارا، قبل اللقاء، الى ٢٨ دولارا بعد فشله.. فتنفسوا الصعداء في أمريكا وقرروا، بشكل قاطع، عدم تكرار التجربة (قبل ٢٣ «دولار..!).

● الخميس ١/١٠

●اسرائيل «تترك السياسة الهادئة» وعلى شاشة التلفزيون يتناوب العسكريون وقد قرروا بالا ينقضي يوم، ابتداء من اليوم، إلا ويقف فيه مسؤول حكومي او عسكري ليدلي بتصريح عن الوضع ومتطلبات الاستعداد للحرب «اذا فرضت علينا».

● وزير الشرطة يتوعد المواطنين العرب بألا «يلعبوا بالنار» عند انفجار الحرب.

● «معاريف: بدأ التعبئة الهادئة في الاحتياط»، هكذا صرخ العنوان بحروف تؤذي النظر في الصحيفة.

●إرشادات في الراديو والتلفزيون لشرح المعنى الجديد لصفارات الانذار: «دخول غرفة العزل وليس الملجأ».

● يشتد الهجوم على شراء المواد الغذائية واللاصقة. وسائل الإعلام تبتهج بهذه الظاهرة ويلتقط التلفزيون الصور من السوبر ماركت و.. القرى العربية.

● بدء الحديث عن إقامة وحدة وطنية، كما جرت العادة قبيل حروب اسرائيل الاخيرة، وذلك «حيال إمكانية زج اسرائيل في الحرب، خلال أيام..».

● الاحد ١/١٣

فشل مهمة دي كويلار في بغداد.

● تقلّ مقدم البرامج الغنائية في الراديو والتلفزيون، غانور، الى زميله مقدم البرنامج السياسي، كيحال.. وهذا بدوره الى زميله اللاقط، غوره‌وس ـ آخر نكتة عن ابن صدام حسين الذي يدعو أباه بـ: «أب أبيه». قه.. قه.. قه..

● الاثنين ١/١٤

●التقاء مندوبين عن الحكومة مع مندوبين عن حزب العمل، ليطلع الاوائل زملاءهم وشركاءهم السابقين والمحتملين «اذا زجت اسرائيل..» على ما وصل اليه الوضع من خطورة..

● وسائل الإعلام تكتشف بان الصواريخ العراقية التي سبق أن ضربت طهران، كانت تحفر حفرة في الارض.. لا أكثر!

● الثلاثاء ١/١٥ صباحا

●العد التنازلي يتسارع في خطاب رئيس الدولة، الموجه للامة، قبل ٢٣ ساعة من انتهاء الـ «اولتماتوم» ـ الانذار ـ: «كلما تقص الرمل في الساعة تواجه اسرائيل محنة تاريخية مصيرية»، قال واضاف: «علينا أن نذكر أن الدمار والأضرار الذي تسببه الصواريخ (العراقية)، إذا استعملت ضدنا، هو محدود وصغير. وأكثر من ذلك: «في مواجهة جيش العراق تنتشر قوة إبادة ستضربه من الارض والجو والبحر». ولهذا حق لرئيس الدولة أن يمدح «رئيس الولايات المتحدة السيد بوش الذي أبدى تصميما وحكمة وقدرة نادرة في القيادة، تضعه في مقدمة الزعامة العالمية..». وبالمقابل: «فاننا نرقب بخيبة وبعدم ثقة، تقريبا، تقزم ومهانة العديدين من زعماء أوروبا الذين ـ باستثناء بريطانيا ـ أثبتوا عجزهم واستعدادهم للمساومة على جميع المبادئ الاخلاقية والانسانية».

●بعد انتهاء خطاب رئيس الدولة نقص الرمل في ساعة الزمن عشر دقائق.

● «معاريف: العراق قد يضرب اسرائيل.. اليوم»، هكذا صرخ العنوان في الجريدة.

● «الاسرائيليون يفرون الى ايلات». وعلى الباصات ملصق «آكشين»، اسرائيلي الدمغة، يحمل صورة صدام حسين يُشار نحوها بالاصبع الثالث..

● سعر النفط يرتفع الى ٣٠ دولار.

● رفع «صاحل» والدفاع المدني درجة استعدادهما الى حالة قصوى.

● الثلاثاء ١/١٥ مساء

●مسح صاحبنا العرق عن جبينه. فقد أتم، في الميعاد، كل ما طلب منه: كسا شبابيك الدار، كل الدار، وأبوابها بالبلاستيك، من الخارج والداخل، وأغلقها تماما. وفي الداخل اختار غرفة العزل، كما تقتضي التعليمات، وأغلقها باحكام بحيث لا يدخلها او يخرج منها نَفَس. ثم كرر هذا العمل في «الحمّام». و«بنى» ممرا محكما يمتد من باب غرفة العزل الى الحمام، محاطا بالبلاستيك من السقف الى البلاط. وفي داخل غرفة العزل حشد «اللوازم»: عشر علب من كل نوع، من السردين والمرتديلا والفاصوليا والبازيلا والذرة..وصندوقين من قناني المياه المعدنية والكوكا كولا وكرتونة بسكويت ومختلف مكسرات، وشيء من اللحمة والـ «كفتة» والخيار الاخضر والبندورة والموز والتفاح. ونقل الى غرفة العزل صندوق الاسعاف بعد أن زوده بكل أنواع «الحبوب»، واشترى بطاريات للترانزستور وبطارية للنور..

قلت وأنا أنظر الى كل هذا: كم..

أجاب قبل ان ان ينتظر: كلفني هذا كله حوالي ألفي شيكل. فالاحتياط واجب، أليس كذلك؟

ـ كل هذا..

ـ الله؟.. أأنا الذي أعلنت التعبئة في الجيش والطيران والدفاع المدني، ووزعت الكمامات على كل سكان الدولة واوقفت التعليم في المدارس؟.. أأنا الذي ألبست الناس، على مدار شهور خمسة، «براسياته»، كما يلبسون الخيول التي تجر العربات، لكي لا ينظرون الا في اتجاه واحد في اتجاه الحرب، «لانه لا يجوز أن يبقى صدام حسين وقوته العسكرية سالمين»؟!».

● الاربعاء ١/١٦

● نفذ الرمل من الساعة. والعد التنازلي بدأ بعد ساعة الصفر.

● بوش يغلق على نفسه مع مساعديه ومستشاريه.. للمرة الثانية.

● الحكومة (الاسرائيلية) تعلن عن اغلاق المدارس حتى اشعار آخر.

● يبدأ بث توجيهات الدفاع المدني: «عندما تسمع صفارات الانذار..»

● الخميس ١/١٧ ـ الساعات الاولى

● بدأت حرب «عاصفة الصحراء».

● «حلقات الرقص» في قنوات «صوت اسرائيل». وفي التلفزيون ينشغل الطاقم في جمع مزق النوتة من السعودية مباشرة، تقريبا، وعزفها: الشرطة «حيتة» لطلعات الطائرات (اف ١٦) التي دمرت الاهداف الاستراتيجية في العراق.. وعادت سالمة.

● الاعلان في وسائل الاعلام عن «هزم العراق استراتيجيا وزوال الخطر».

● الحكومة تطلب من السكان التزام البيوت وعدم مغادرتها قطعا.

● الخميس.. ايضا

● راديو القاهرة يقطع بث المارشات العسكرية ويعلن عن انضمام فرنسا للهجوم في «الموجة الثانية».. ويعود الى المارشات!

● وإذاعة فلسطين من القاهرة» تذيع اسطوانة «عالاوف مشعل..».

● سعر برميل النفط يقفز الى ٤٥ دولارا.

● الحرب مستمرة.

● نسيم أبو خيط ●

الحرب ليست ضرورية ولا تحل المشكلة

● اذا وقعت الحرب، وهي لم تقع بعد عند كتابة هذه السطور، فستكون حربا باسم الامم المتحدة وضدها في الوقت نفسه. وقد تجلت هذه الحقيقة في الرفض الذي جوبهت به المبادرة الفرنسية من قبل الادارة الامريكية. وفي الاصرار الامريكي على استخدام معايير مختلفة عند التعامل مع قرارات تلك الهيئة الدولية.

وفي التحليل النهائي يظهر ان الحرب، تحديدا، اذا وقعت، كانت من اجل تثبيت سياسة الكيل بمكيالين في الحياة الدولية، وضد كل الذين يقبلون بعدم تجزئة الشرعية الدولية، ومنهم من قبل بهذه التجزئة عند تصويته على قرارات مجلس الامن ثم عاد ليطالب بعدم تجزئتها كما فعل الفرنسيون في مبادرتهم الاخيرة.

وليس هناك من تفسير للمواقف المتناقضة التي اتخذتها بعض الدول ومنها عدد من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الا بانصياع هذه الدول للارادة الامريكية.

ان هذه الدول تؤيد عقد مؤتمر دولي لمعالجة قضية الشرق الاوسط، وفي مركزها القضية الفلسطينية. وتتمسك بضرورة انسحاب العراق من الكويت. ولكنها قبلت امام الضغط الامريكي برفض الربط بين المسألتين لان واشنطن لا تريد ذلك.

هذا الموقف المزدوج ادى الى المنزلق الخطر الذي تمر به المنطقة في الوقت الحاضر، والى بروز القسمات الامريكية للنظام العالمي الجديد مهما ادعى البعض غير ذلك وزعم ان قسماته ستكون دولية وحاضنته الامم المتحدة.

ان الايام، وربما الاسابيع القادمة ستظهر مدى قصر النظر في اختيار الحرب اسلوبا لحل ازمة الخليج. فليس هناك احد يستطيع ضمان النتائج السياسية لهذه الحرب، او يراهن على هذه النتائج لحل المشاكل الاخرى القائمة، ولعدم قيام مشاكل جديدة تجعل المنطقة في حالة عدم استقرار مزمن ومشحونة باحتمالات حروب جديدة.

وحالات التأهب العسكري في عدد من دول المنطقة. واستعدادات الوقاية من خطر الحرب، التي وصلت حد اغلاق المدارس وتوزيع الكمامات وما الى ذلك، تفصح عن مدى الترابط القائم بين مشاكل المنطقة واوضاعها وبالتالي طرق معالجتها.

ان الادارة الامريكية تدرك هذا الترابط في الحدود التي تخدم مصالحها. وهو في هذه الحالة ترابط محدود باستعداداتها الحربية ضد العراق، حيث تنسق مع عدد من دول المنطقة، وتوزع طائراتها وصواريخها في اراض بعيدة عن مسرح العمليات العسكرية، وتطلب من رعاياها مغادرة الشرق الاوسط بكامله.

واذا كان هذا الترابط قائما في حالة الحرب فكيف يمكن ضمان سلام في المنطقة اذا لم تحل مشاكلها التي كانت سببا في اكثر من حرب؟

ان من الجدير بالذين يقرعون طبول الحرب ان يعيدوا على انفسهم السؤال: هل هذه الحرب التي يتحفزون، بين لحظة واخرى لاشعالها، ضرورية ولا مفر منها؟

لقد توصل العديد من الساسة في امريكا وخارجها بعد حرب فيتنام الى انها لم تكن ضرورية. ولا يجدي هؤلاء السياسيين في واشنطن على وجه التحديد ان يكتشفوا بعد فوات الاوان ان حرب الخليج كان من الممكن تجنبها، لانها ببساطة ليست ضرورية، وان قضية السلام كان يخدمها الاعتراف بترابط مشاكل المنطقة وبالتأثير المتبادل فيما بينها وبالحاجة الموضوعية لمعالجتها في سياق واحد.

مع ذلك فان التغييرات الايجابية التي حدثت في الساحة الدولية بانتهاء الحرب الباردة لم تعدل في الاعتبارات الامريكية التي كانت وراء التدخل الامريكي في فيتنام، و«التفكير الجديد» ظل مسؤولية طرف واحد. اما الادارة الامريكية فقد استغلت نتائج هذا التفكير وترجمته في العلاقات الدولية لتوسيع رقعة هيمنتها السياسية والاقتصادية ولرسم معالم نظام دولي جديد بقيادتها ولخدمة مصالحها. وعلى الرغم من ان غالبية دول اوروبا الغربية قد ادركت هذه الحقيقة الا انها ما زالت، كما ظهر من تراجع فرنسا عن مبادراتها بسبب الرفض الامريكي، عاجزة او خائفة من ان تقوم بدور مستقل.

لكن على صانع القرار الامريكي ان لا يركن الى الاطمئنان لاستمرار هذا الوضع، خصوصا وهناك انقسام كبير في الرأي العام الامريكي والاوروبي حول الحرب، وتعاظم في المعارضة الشعبية لها. وسوف لا يكون مهما ابن سيخسر بوش الحرب في الكويت او في داخل الولايات المتحدة. المهم ان الحرب لن تعود بالخير على احد ولن تحل مشاكل. ولهذا يجب ان تعطى فرصة اكبر للمساعي السلمية. وللمبادرات الجديدة بدون التزام بالموعد النهائي الذي حدده مجلس الامن لانسحاب القوات العراقية.

● بشير البرغوثي ●

٩١/١/١٦

شمير يطالب بانسحاب العراق ..وينسى نفسه

●في ليلة السادس عشر من هذا الشهر، شحذ التلفزيون الاسرائيلي من «اورشليم القدس» كل اسلحته، «فجيّج» سكان بغداد الى القرى المجاورة والى الريف، و «وفرّ» جنود الجيش العراقي المذعور من شبح القوة الامريكية والحليفة، وصفّى المواد الغذائية في العراق من الحدود الى الحدود، حتى انه «تبرع» بقصر في اليمن ليلجأ اليه صدام حسين في الساعة السابعة من صباح السادس عشر من هذا الشهر.

ولقد قال احد الصحفيين في اعقاب فشل اجتماع بيكر ـ عزيز في جنيف: ان الدولة الوحيدة في العالم التي فرحت لفشل هذا الاجتماع هي اسرائيل. ومذيع راديو اسرائيل بالعبرية، الذي يعجب، على ما يبدو من عدم نشوب الحرب حتى الان، سأل احد «الخبراء»، وما اكثرهم في هذه الايام: ما هو سبب صمت واشنطن هذا وقد انقضى اجل الانذار؟ فأجاب الخبير: ان السبب في ذلك هو حالة الجو في الخليج !! واما المتحدثة باسم البيت الابيض فقالت: ان تاريخ ١٥ هو تاريخ انتهاء الانذار وليس بالضرورة تاريخ البدء بالحرب، في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة فيه تضع اللمسات الاخيرة لضرب العراق

والاذاعة الاسرائيلية بالعبرية، تنتقل من خبير الى خبير ومن جنرال الى جنرال، قلقة لان الحرب لم تبدأ بعد، ولكي تشحن الجو وتبقي على مستوى التوتر، تذيع من آن لآخر، الغنية «يوم..يوم امريكان... صدام يامتوملام..تسيه مشام.. زيه امريكان».. فيما كان شمير يحلم علم اليقين، من اصدقائه في البيت الابيض، ان الحرب واقعة في الموعد الذي حدد له

وشمير.. يجيب على سؤال المذيع اذا كان بالامكان منع الحرب فيقول: نعم اذا انسحب صدام. ويصح في شمير القول، وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم.. وكأنه لا يحتل اراضي الدولة الفلسطينية والهضبة السورية وجنوب لبنان؟! وتواصل الاذاعة الاسرائيلية نشر الهستيريا بين الجمهور طوال النهار والليل، والصحف العبرية تنشر صور الصواريخ وتكتب تحتها: جاهزة للاطلاق..

المضحك المبكي ايضا، ان توركود اوزال ـ تركيا، قلق ايضا! ليش ياوزال..قال: بعد ان «ستقف» بضع دزينات من طائرات حلف الناتو فوق اراضيه، انه يخشى، بعد القضاء على العراق، ان تطمع سوريا وايران وتقتطعا اجزاء من ارض العراق. فالرجل يعتبر ان الامر منته ـ وربما كان على علم بالهجوم المخطط مثل شمير ـ وان العراق مات، ولم يبق الا اقتسام الورثة، ويخاف ان لا يحصل على شقفة من العراق.

في خضم هذه الهستيرة الحربية لم نجد صوتا عاقلا في اسرائيل يقول: ستوب.. حوشليم ! الا صوت ابراهام تمير «دفار ١/١٦» والذي كتب تحت عنوان: حرب زائدة، قائلا: الحرب اذا وقعت، وما ازال اومن بأنها لن تقع، ستعدون في صفحات التاريخ كحرب زائدة. ذلك انه طوال كل فترة الازمة في الخليج كان يمكن منع الحرب عن طريق الربط بين الانسحاب العراقي وانسحاب القوات الامريكية والحليفة من الخليج، على ان يعقد مؤتمر دولي للسلام بعد ذلك لحل النزاعات في المنطقة التي تهدد سلام العالم وليس النزاع الاسرائيلي العربي فقط... يقولون ان الربط بين الانسحاب والمؤتمر الدولي مثله مثل المخنوع ولكن ما هو الخيار؟ احرب لا يعرف من نتائجها الا انه بعدها قطعا سيعقد مؤتمر دولي لحل النزاعات في المنطقة ومنع تشكل ارضية تؤدي للتدهور نحو الحرب؟ ان الاقتراح الفرنسي يشكل اساسا لمنع الحرب.

● محمود أبو شنب ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٠٩)

اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين

افقيا:

١ ـ كاتب مصري رحل
٢ ـ من الخضار ـ مولود ـ انقض ـ خوف (معكوسة)
٣ ـ كاتب مصري راحل اشتهر باسلامياته ـ مدينة مصرية
٤ ـ زعيم فلسطيني اغتيل قبل ايام ـ طراز ـ تعب
٥ ـ للنهي ـ من الطيور ـ احد الامراض ـ ضلال (معكوسة)
٦ ـ فرض ـ عشق (معكوسة) ـ ملك الذهب ـ قرية عربية
٧ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ عاصمة كوبا
٨ ـ بركضان ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٩ ـ حروف متشابهة ـ يجعله يتغلغل (معكوسة) ـ فيلسوف عربي
١٠ ـ شقيق ـ طليق ـ دولة اوروبية
١١ ـ ظهر ـ مدخل ـ طبيب ـ متشابهان
١٢ ـ مسقط مياه ـ شاعرة فلسطينية
١٣ ـ من الاسماء الحسنة ـ خيال (معكوسة) ـ يشاهد (مجزومة)
١٤ ـ نظم ـ ينقذك (معكوسة) ـ مساندة (معكوسة)
١٥ ـ روائي (معكوسة) ـ جوهر ـ غطى

عموديا:

١ ـ شاعر «اذا الشعب يوما...»
٢ ـ الاسم الثاني لرئيس حكومة لبناني (نكرة) ـ شجاع ـ أظفار
٣ ـ «سلوى» (مبعثرة) ـ جبل (للصوت) ـ جادلا
٤ ـ حصل على ـ معظم (معكوسة) ـ مرتفع
٥ ـ ارتقى ـ علم ـ خيط ثخين (معكوسة)
٦ ـ مطرب راحل
٧ ـ بوارید ـ أتمرد
٨ ـ يتدفق (معكوسة) ـ تهديد
٩ ـ أغنية لاسمهان (معكوسة) ـ حروف متشابهة ـ من حالات الاعراب
١٠ ـ آلة الحصاد (معكوسة) ـ من ادوات الطرب ـ دولة عتيدة
١١ ـ انهض ـ ندى ـ رد ـ وعاء دموي
١٢ ـ من مستخرجات الالبان ـ صاحب
١٣ ـ تصغير احد اجزاء الجسم ـ كاره ـ اخفى
١٤ ـ دولة عربية ـ قريه (معكوسة) ـ حرف جر
١٥ ـ هجا ـ في الجسم ـ انعدام الامل ـ تهل

●● حل لغز ٢٠٨ ●●

افقيا:

١ ـ محمود عبد العزيز
٢ ـ عساكر ـ دمياط ـ سهر
٣ ـ آآ ـ ريال ـ وتر
٤ ـ لمس ـ دل ـ الام ـ رهن
٥ ـ يلس ـ تل ـ طلال مداح
٦ ـ زال ـ احيا ـ يتكل ـ ل ل
٧ ـ ادیس ابابا ـ مع
٨ ـ ي ي ـ مراح ـ العالم
٩ ـ دتوا ـ اريحا ـ دار
١٠ ـ مدعيا ـ سمر
١١ ـ نصري شمس الدين ـ سم
١٢ ـ حط ـ لف ـ يلوم ـ ثاي
١٣ ـ افريقيا ـ هند رستم
١٤ ـ وارسو ـ رامي ـ والد
١٥ ـ مهان ـ ر ك ن س ا د

عموديا:

١ ـ معالي زايد ـ تحاول
٢ ـ حسام الدين مصطفى
٣ ـ ما ـ س س ـ ودد ر ـ ر ر ر
٤ ـ وكر ـ اسماعيل يس
٥ ـ دريد لحام ـ يشقفون
٦ ـ القير ـ ام
٧ ـ بتل ـ ا ا ا ا ـ سهارة
٨ ـ دم ـ مطر ـ بحر ـ ال ـ دا
٩ ـ ايطاليا ـ يسلوهم
١٠ ـ لا ـ ران ـ محمد منير
١١ ـ عط ـ الكحلاوي
١٢ ـ مل ـ نيرون
١٣ ـ يسترد ـ معده ـ اساس
١٤ ـ زهرة الفلا ـ التبن
١٥ ـ نحل ـ أرسم ـ عدد

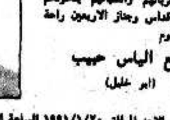
جبهة الرامة الدمقراطية
دعوة للاجتماع السنوي العام

التي سيعقد يوم السبت ٩١/١/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة نادي الصداقة في الرامة.

برنامج الاجتماع:
- الافتتاح ـ المحامي حبيب ابو علو ـ رئيس الجبهة
- كلمة السيد الياس قسيس ـ رئيس المجلس المحلي
- التقرير المالي ـ الاستاذ سمير يوسف مسؤول اللجنة المالية
- البيان التنظيمي ـ الدكتور انور عوض، سكرتير الجبهة
- استراحة وضيافة
- كلمة ممثل الجبهة القطرية
- نقاش وتلخيص

● نأمل حضوركم ومساهمتكم المثمرة ●

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده واخوانه وآل حبيب وخازن وانسباؤهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

بديع الياس حبيب
(ابو خليل)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٩١/١/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطريكوس للروم الارثوذكس في جديدة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

تحية الى محمد مهدي الجواهري.. في عيد ميلاده التسعين:

محمد مهدي الجواهري ـ آخر الفحول

«ولقد تغلغل شعر الجواهري في النفس العربية في العراق بيسر وعلى مهل ما يربو على الاربعين عاما من تاريخ العراق الحديث حتى غدا جزءا من التجربة العاطفية والذهنية والسياسية للأمة كلها»

● نحتفل اليوم بالذكرى التسعين لميلاد الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري، وسواء كانت ولادته سنة ١٩٠٠ او ١٩٠١ او ١٩٠٣(١) فهي مناسبة للنظر في شعر الجواهري ونضاله، والشاعر يستحق امسية بل امسيات، وشعره جدير حقا بالتنويه والتذكير.

الحديث عن الجواهري، دونما تحديد، يطول. ولقد احترت فعلا حين اخذت افكر في مادة محاضرتي هذه: ماذا يجب ان يقال في مثل هذا المقام، ما المعروف عن الشاعر وشعره ودوره الوطني وما المجهول، ما الجوانب التي تهم المنتدين في هذه الامسية والاخرى التي لا تهمهم...؟ واخيرا رأيت ان اتناول جوانب ثلاثة من هذه العمارة الشامخة راجيا ان تفي الجواهري بذلك حقه، وان يسعنا الحاضرون حتى النهاية فلا تضجرهم.

ابدا بالسؤال: هل حظي الجواهري وشعره بما يستحقان من مكانة وتقدير وذيوع في وطنه العراق وفي العالم العربي؟

في العراق بالذات يتردد اسم الجواهري وتتردد قصائده على كل لسان.. لقد ظل شعر الجواهري منذ العشرينات حتى الستينات على الاقل، اكثر من اربعين سنة، يرتفع صادعا محرضا، باسطا ظله على الاحداث السياسية الكبرى في العراق الحديث، بل فاعلا فيها ايضا، حتى حق لأبي الفرات ان يردد في ختام قصيدته «ذكرى المالكي» سنة ١٩٥٧(٢):

انا العراق لساني قلبه.. ودمي   فراته وكياني منه أشطار

دور الجواهري في المجتمع العراقي الحديث يقترب الى حد بعيد من دور «شاعر القبيلة» في الجاهلية، الا ان «قبيلته» هي جماهير الشعب المناضلة، وهو لسانها المعبر عن همومها وطموحاتها، المسجل لانتصاراتها ووثباتها ونكساتها، المخلد لشهدائها وتضحياتها، والشاتم اخيرا اعداءها وظالميها. لا نقول هذا الكلام من باب المبالغات التقليدية، فهذا جبرا ابراهيم جبرا، الناقد الفلسطيني نزيل بغداد، يصف اثر القصيدة الجواهرية في النفس العراقية فيجعله فاعلا في وعيها ولا وعيها ايضا، كأنما هو بطل من ابطال الاساطير الشعبية:

«ولقد تغلغل شعر محمد مهدي الجواهري في النفس العربية، في العراق، بيسر وعلى مهل ما يربو على الاربعين عاما من تاريخ العراق الحديث، حتى غدا جزءا من التجربة العاطفية والذهنية والسياسية للامة كلها، مهما تتباين مواقف الافراد من الشاعر نفسه (...) وهذا التغلغل في وعي الامة انتقل ايضا الى لاوعيها، بحيث غدا الكثير من صورها العاطفية والحلمية، والكثير من تطلعاتها، مشربا بصور من شعر الجواهري...»(٣) اما خارج العراق، في الاقطار العربية الاخرى فلا تقاس شهرته بها في وادي الرافدين. كتب الجواهري القصائد «العربية» كما كتب القصائد «العراقية»، وقصائده في نضال الجماهير في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر والجزائر وتونس كثيرة وعامرة. الا ان شهرته في هذه الاقطار ما كانت يوما على قدر شاعريته الفذة ودوره النضالي. الجواهري نفسه يرى، مثل كل شاعر عظيم معتد بنفسه، ان «قصائده ملء فم الزمان تجوب مشارقا ومغاربا» الا ان معظم القراء والمثقفين في العالم العربي، باستثناء قلة من الشيوعيين والمصاريين، لا يعرفون الجواهري معرفة حقيقية، بل ان كثيرين منهم لم يسمعوا باسمه ايضا.

الناقدة سلمى الجيوسي ترى ان «النقاد المعاصرين اهملوا دور الجواهري تماما ومرد ذلك الى اساءة فهم القيم الثابتة في الشعر والى جذور الجواهري الكلاسيكية»(٤) كما يقرر الدكتور مصطفى بدوي «ان النقاد كثيرا ما يشكون في شعره من صعوبة اللغة الناشئة اساسا من ميله الى استخدام المعجم الشعري القديم»(٥)

هل نستطيع الحكم اذن ان الصياغة الكلاسيكية الفخمة في القصيدة الجواهرية هي الحاجز الذي يحول دون شيوعها؟ هل القصيدة الجواهرية، بمعجمها الشعري القديم، يستعصي فعلا فهمها على القارئ، العادي وعلى المثقف ايضا؟

يصعب على الناقد المنصف التسليم بهذا السبب. ان الشعر الكلاسيكي ببناء القديم والفاظه الجزلة ما زال، حتى في ايامنا هذه، اكثر قبولا وشيوعا لدى القراء، ولا يخفى ان فهم الشعر الكلاسيكي، رغم الالفاظ والمباني القديمة، اسهل بكثير من فهم القصيدة الحديثة الفنية لدى غالبية القراء. ثم هل قصائد شوقي وحافظ، وحتى مطران، تخلت عن الصياغة الكلاسيكية، والالفاظ الصعبة، فلا تحتاج الى هوامش تفسيرية، لتشيع بين الناس وتتناقلها الالسنة؟ في قصائد الجواهري صعوبة في مجالي المعجم والتركيب، ما في ذلك شك، الا ان هذه الظاهرة لا يمكن ان تشكل سببا في عدم ذيوعها. ثم ان عيون القصائد الجواهرية، والمقاطع المجلية بالذات، تكاد تخلو من الالفاظ الوعرة والصياغة المعقدة. هل يصعب على القارئ، اي قارئ، فهم ما يعنيه الجواهري بقوله:

احرقت مملكة يباح شهيدها   للخائنين الخادمين اجانبا
مستأجرين يخربون ديارهم   ويكافأون على الخراب رواتبا
متنمرين ينصبون صدورهم   مثل السباع ضراوة وتكالبا
حتى اذا جدت وغى وتضرمت   نار تلف اباعدا واقاربا
لزموا حجورهم وطار حليمهم   ذعرا، وبُدلت الاسود ارانبا(٦)

لم ينتشر شعر الجواهري في البلاد العربية، ولم تتناقله الالسنة، في رأينا، لسببين هامين:

السبب الاول ان اخواننا المصريين، من ادباء ونقاد، قلما التفتوا الى العواصم العربية الاخرى، خصوصا في النصف الاول من هذا القرن. يتحدثون عن الادب العربي والقصة العربية والشعر العربي، وغالبا ما يعنون بذلك الادب المصري والقصة المصرية والشعر المصري. قد تكون لهذه الظاهرة اسبابها الموضوعية، من حجم مصر الكبير بين الاقطار العربية، وكثرة الكتاب والشعراء فيها، واسبقيتها في الاتصال بالغرب والتجديد في الادب شعرا ونثرا. لكن قد يكون من اسبابها ايضا الاقليمية الضيقة والالتفات الى الذات فقط. والجواهري نفسه اظنه يشير الى هذه الظاهرة ايضا في قصيدته «الى الشعب المصري» التي القاها في مصر سنة ١٩٥١:

يا مصر: لامت البسيطة شملها   فالكون اصغر، والمسافة اقصر
وتلاقت الدنيا فكاد مشرق   من اهلها بمغرب يتعثر
وهنا يكاد بمصر يسأل اهلها   هل في العراق اعاجم لم يبرر
ويكاد يجهل ان «بغداد» بها   كانت يد الدنيا تطول وتقصر
....
أيكون عذر الجهل ان عمومة   اغنى، وان بني اخيها اكثر
او ان تضيق بخنصريها راحة   اذ كان اصغر ما يضم الخنصر(٧)

السبب الثاني، وهو الاهم في رأينا، ان المؤسسات الرسمية في العالم العربي تضرب تعتيما متعمدا على الشاعر وشعره. حتى في هذه الايام، لا اظن المؤسسات الرسمية، من اذاعة وتلفزيون وصحف ومعاهد تدريس، قادرة على احتمال هذا الشعر الثائر، يرتفع محرضا على تقويض الحكومات الجائرة والتابعة، عاصفا بكل المقولات الزائفة التي تروجها هذه الانظمة. قد يعلي النظام، في هذا القطر او ذاك، بنشر قصيدة مدح للرئيس لا تختلف في جوهرها عن قصيد المدح التقليدي ـ وعلينا الاعتراف هنا بأن الجواهري جني غير مرة على شاعريته بهذا النوع من الشعر ـ الا ان الجواهري الحقيقي، الشاعر الثائر والمناضل السياسي، يظل هو وشعره من «الممنوعات».

ما مصلحة النظام، اي نظام، في العالم العربي في نشر هذا الشعر التحريضي الساحق:

يقولون من هم اولاء الرعاع   فأفهمهم بدم من هم
وافهمهم بدم انهم   عبيدك ان تدعهم يخدموا
وانك أشرف من خيرهم   وكعبك من خده اكرم(٨)

او قوله:

تبا لدولة عاجزين توهموا   ان «المكرونة» بالسياط تدام
والويل للماضين في احلامهم   ان لم عن حلمه بروع منام
واذا تفجرت الصدور بغيظها   حنقا كما تتفجر الالغام
واذا بهم عصفا اكيلا يرتمي   واذا بما ركنوا اليه ركام(٩)

● ● ●

المسألة الثانية تتصل بتصنيف الجواهري بين الشعراء المعاصرين، فالنقاد يعتبرونه، بحق، من اتباع المدرسة الكلاسيكية الجديدة، وذلك لان قصائده ظلت في الاغلب تستلهم من الصياغة الكلاسيكية. والعباسية بشكل خاص: الاوزان فخمة طويلة، يغلب عليها الطويل والكامل والبسيط والوافر، والقافية موحدة منها طالت القصيدة، والنفس الجواهري عادة يطول حتى تتعدى معظم قصائده العامرة المائة بيت (مثلا: قصيدة «هاشم الوتري» ـ ١٣١ بيتا، «مصر في جهادها» ـ ١٦٢ «الى الشعب المصري» ـ ١٦٩ «يوم الشهيد» ـ ١٩٤). اما الالفاظ فجزلة تضم غريب اللغة احيانا، كما ان صوره الشعرية في معظمها ذات صلة بالقديم.

لم يكن من السهل على شاعر كالجواهري «التحرر» من طغيان الصياغة الكلاسيكية. فقد نشأ الشاعر في النجف بلد التراث الادبي والديني، وحفظ منذ الصغر كمية هائلة من قصائد الشعراء القدامى كالمتنبي والبحتري والمعري والشريف الرضي وغيرهم. وهو لم يحفظ قصيدة لهذا الشاعر او ذاك كما هو شأن المثقفين والمتعلمين في ايامنا هذه. فالدجيلي يذكر ان الجواهري «يختزن عالما من الشعر والنثر، فلا تقرأ له خمسة ابيات من شعر البحتري الا ويقرأ السادس، ويجري في القصيدة. وهو معروف في وقته بانه يحفظ ديوان المتنبي كله، كما يحفظ دواوين اخرى لغير هؤلاء من الشعراء»(١٠) يصعب القول بانه يختلف بهذا الصدد عن البارودي وشوقي والزهاوي والرصافي، وان كانت الروايات حول محفوظاته مثيرة فعلا. لكنه اختلف عن هؤلاء والقصود شوقي خاصة، بانخراطه في الحياة السياسية والعامة انخراطا تاما. الجواهري لم يرصد الحياة السياسية باحداثها الكبرى من بعيد ليكتب فيها القصائد «بصفة مراقب» فقد اشتغل في التعليم، كما عمل موظفا ثلاث سنوات في بلاط الملك فيصل الاول في اواخر العشرينات(١١)، كذلك مارس الشاعر الصحافة، فاصدر صحفا عديدة سرعان ما كانت تعطل بسبب مواقفها السياسية المعارضة. كما انه دخل السجن، وذاق الغربة الطويلة عن وطنه في دمشق والقاهرة وبراغ. وفقد اخيرا اخاه جعفرا الذي سقط برصاص الشرطة خلال مظاهرات الوثبة الشهيرة عام ١٩٤٨. باختصار كان الجواهري خلال الاربعينات والخمسينات خاصة، شخصية وطنية فاعلة في النضال السياسي في العراق، وفي اطار هذا النضال عرف الشيوعيين العراقيين، بل تعرف على فكرهم الثوري ومقولاتهم الماركسية ايضا، قراءة او مشافهة، وان ظل دائما مستقلا بعيدا عن الحزبية.

من هذه العوامل المختلفة، بما فيها من تناقض ايضا، ومن الموهبة الفذة، تشكلت شاعرية الجواهري ظاهرة فريدة في تاريخ الشعر المعاصر. لذلك فاننا نظلم الجواهري اذا اعتبرناه كلاسيكيا جديدا فحسب، وحكمنا عليه بمعايير هذه المدرسة فكرا وصياغة. ثقافته الاساسية، كما اسلفنا، ثقافة كلاسيكية واضحة، الا ان مسيرته الذاتية ومواقفه الفكرية ومثله الاعلى يختلف فيها جميعا عن الشاعر الكلاسيكي الجديد. من هنا فان النظر الدقيق في شعره يكشف عن مظاهر تجديدية كثيرة فيه، وهو بذلك يمتاز من الكلاسيكيين الجدد وان عد واحدا منهم.

ثار الجواهري على دور الشاعر القديم، شاعر البلاط المكلّف بتسجيل مفاخر الخلفاء والامراء كما ثار على دور الشاعر الكلاسيكي الجديد الواقف على الرصيف، يصف الاحداث اذا كتب الشعر الوطني «وصفا موضوعيا»، وانتقل بشعره الى صفوف المناضلين محرضا على الثورة ـ الثورة على المستعمرين والثورة على اتباعهم من الحكام والمستغلين ـ ومكرسا شعره لتخليد النضال الوطني والمناضلين:

هنا انا.. عظم الضحية ريشتي   ابدا، ولقح دمائها احبرالي
استلهم النغم الحنفي يموج في   جرح الشهيد بثورة خرساء(١٢)

كذبوا فملء فم الزمان قصائدي   ابدا تجوب مشارقا ومغاربا
تستل من اظفارهم، وتحط من   اقدارهم، وتثل مجدا كاذبا
انا حتفهم الج البيوت عليهم   اغري الوليد بشتمهم والحاجبا(١٣)





بقلم: الدكتور سليمان جبران

ثار الجواهري ايضا على رجال الدين الرجعيين، باعتبارهم عونا للظالم وحائلا دون التطور والتقدم، بل انه احيانا يثور على القيم الدينية ذاتها اذا وجدها تتعارض مع الثورة والتحريض على الثورة، وذلك في مجتمع محافظ كثيرا ما يخشى المفكرون فيه، حتى في ايامنا هذه، ابداء الاراء الصريحة التي رددها الجواهري:

تحكم باسم الدين كل مذمم   ومرتكب حفت به الشبهات
وما الدين الا آلة يشهرونها   الى غرض يقضونه، وادلة
وخلفهم الاسباط تترى، ومنهم   لصوص، ومنهم لاطة وزناة
فهل قضت الاديان ان لا تذيعها   على الناس الا هذه النكرات(١٤)
...
.. لكن بي جنفا عن وعي فلسفة   تقضي بأن البرايا صنفت رتبا
وان من حكمة ان يجتني الرطبا   فرد بجهد الوف تعلك الكربا(١٥)

كذلك لم يسلم من ثورة الجواهري هذه الادباء والشعراء والمثقفون، سواء منهم من يسخرون شاعريتهم في خدمة الحاكم والطبقات المستغلة، او الذين يعظون عن النضال ومتحللين ضروع المنافع او الذين يدعون الحياد، ولا حياد في جهنم. هؤلاء الادباء كانوا هدفا لتقريع الجواهري واحتقاره في مواضع كثيرة، وفي صور شعرية مبتكرة، نكتفي منها بمثال واحد من قصيدته المعروفة «مصر في جهادها» التي القاها في مصر سنة ١٩٥٠:

ومحابدونه يفاخرون بانهم   عما يحيق بامامهم غرباء
ومشاورونه يبادلون خصومهم   غزلا، فلا عنت ولا ايذاء
ومهذبونه خصومة وطريقة   مرنون في اسلوبهم ظرفاء
يدرون من معنى السياسة انها   كأس بها يتقارع الندماء
....
ومثقفونه لتناهم عن شعبهم   بسيع يدرر حليهم وثراء
اعمتهم عن كل قصد شهوة   ولقد اخس طريقها عمياء
بئس الضلوع.. فلا الرماح تقصفت   فيها، ولا عصفت بها الشحناء
واستلم الشعراء الا عصبة   تسقى الحميم والخلد والادباء
واستأثر الفنان يرسم بطلة   حسناء تسبح ريشها حسناء
وتنافس الفقهاء، اي منهم   عند الصلاة الضارع البكاء(١٦)

ارأيتم الى اي مدى تختلف القيم في القصيدة الجواهرية عنها في الشعر الكلاسيكي الجديد؟ لقد حاول الجواهري في اطار الصياغة الكلاسيكية التعبير عن القيم الجديدة والحساسيات المعاصرة، ومن هنا هذا التوتر الدائم والمراوحة المستمرة بين القديم والجديد في القصيدة الجواهرية، بل في البيت المفرد احيانا، وهي في رأينا ابرز وارقى السمات الاسلوبية في شعره.

اذا كان خليل مطران، في نظر نقاد كثيرين، شاعرا مجددا، او من رواد الرومانسية، فالجواهري فاق مطران في تطويع الصياغة الكلاسيكية وشحنها بالقيم المعاصرة والصور الشعرية الجديدة. لقد استنفد الجواهري طاقة القصيدة الكلاسيكية كلها حتى لم يعد بعده من مجال للاستزادة او التجديد في الاطار ذاته. لذلك لم يكن امام الجيل التالي، بعد الحرب العالمية الثانية، الا كسر هذه الصياغة والانتقال الى صياغة جديدة تماما تتسع للقيم والحساسيات المعاصرة تماما. من هنا فان الجواهري هو «اخر الفحول» كما سماه جبرا ابراهيم جبرا(١٧)، ولكنه من ناحية اخرى الاب الروحي للجيل التالي من المجددين، السياب والبياتي خاصة. ومن ينظر في شعر السياب والبياتي، خاصة الشعر السياسي، يجد ان هذا الشعر مدين بالكثير للقصيدة الجواهرية التي بلغت ذروتها في اواخر الاربعينات بالذات، فترة بداية التجديد الحقيقي الشامل، سواء ذلك في معجمه او صوره الشعرية، او درجة احساسه الحادة بالظلم والاستغلال.

ننتقل اخيرا الى الصورة الشعرية في القصيدة الجواهرية، لنحاول الوقوف على طريقة الشاعر الخاصة في التوفيق بين القديم والحديث في هذه الشعري. لقد ذكرنا آنفا ان ادوات الجواهري الاساسية ظلت ادوات كلاسيكية في الاغلب، لكنه حاول شحن هذه الادوات بالقيم المعاصرة. بعض النقاد اعتبره متنبيا معاصرا(١٨) ولا شك ان هناك قرابة حميمة بين ابن الكوفة وابن النجف. لكن هل يتأتى للمتنبي تصوير قيمنا المعاصرة وحساسياتنا الحديثة، دونما تغيير في اساليبه ولغته الشعرية؟ يرى الاستاذ رئيف خوري ايضا، في ملاحظة سريعة له في «الاداب» البيروتية على الجواهري ـ على تعبير القدماء ـ فحل من فحول الشعراء المعاصرين، وهو في التعبير الشعري اميل الى النهج الكلاسيكي منه الى النهج المولد الحديث، على ان الكثير من صوره ومعانيه جديدة، فهو من القادرين على وضع الخمرة الجديدة في الزقاق القديمة»(١٩) هل من الممكن حقا وضع الخمر الجديدة في زقاق قديمة، دونما تبديل او ترقيع او تجديد في الزقاق ايضا؟

يعمد الجواهري، اساسا، في سبيل الخروج من هذه الازدواجية الى الانتقال بالتناقض السياسي بين الشعب والمستعمر او بين الشعب والحاكم، من مستوى العام المجرد الى مستوى العداء الشخصي المحسوس، وفي ذلك ما يوفر له سياقا ملائما رحبا لتوظيف كل مخزونه الهائل من التراث القبلي القديم، بكل الفاظه ومبانيه ومرتبطاته. ان الصورة الشعرية القديمة، اذ يوظفها في سياقها الجديد، تنتقل من مستوى الحقيقة الى مستوى المجاز بتعبير البلاغيين، فيتحقق له بذلك التوفيق بين القديم والحديث في الصورة الواحدة.

لن نعرض هنا لكل المرتبطات القديمة التي يتناولها الشاعر بهذا الاسلوب، وانما نكتفي بموتيف الانتقام والاخذ بالثأر، وذلك لشيوعه الواضح في قصائد الجواهري، ولعراقته في التراث العربي والوعي العربي ايضا. ان الشاعر اذ يتناول التناقض بين الجماهير المناضلة ومضطهديها من خلال صور الثأر، يثير كل ظلال المعاني الراقدة تحت السطح في الوجدان العربي، وهي رواسب عميقة غنية، راكمتها القراءات في التراث القديم، والاتصال بالتراث الشعبي وما فيه من حكايات واساطير مكتوبة او شفهية، من ناحية اخرى، على هذا النحو يحشن الجواهري لصورته الشعرية وهج الموروث وفاعلية المعاصر في آن معا.

في قصيدة «الجزائر» التي كتبها الشاعر عام ١٩٥٦ ابان اشتعال الثورة على المستعمر الفرنسي، نقرأ:

جزائر كهلي يماص حشوه   حمي في خروائه مستذع
على مرجع الظلم بالارجع   ومستعشع الحقد بالابشع
خلي الوحش من ظفره والزعي   ومن نابه حردا والملعي
رشلى سرارته واستحي   وسقر ارارته واجرعي
دعيه يلق ما لذاق الشعوب   من الهول والفزع والافظع
وجرعيه فرق رغام اجير   عليه مراكبها يركع
وديلي الصبوح له والغبوق   بجام بصرف والاذى مترع
وخلي الرقاب الفلاظ الفباح   تدق على ترف المخدع(٢٠)

لم يذكر الشاعر لفظ «الثأر» صراحة في المقطع السابق، لكن هناك الحقد الاعمى يكيل الصاع صاعين، الرد على المرجع بالاوجع والبشع بالابشع، هناك نزع الظفر وقلع الناب من هذا الوحش، واخيرا هناك حز الرقاب الغليظة بالمضجع المرهف، وشق المرارة وتجرع بقايا مائها! هذه العناصر الثأرية الواضحة بمصلها الايقاع العصبي المتلاحق، وافعال الامر المتتابعة والمعين المقطعة، تشكل ذروة تحريضية مدهشة قلما عرف الشعر القديم والحديث مثيلا لها.

وما دام الحديث عن الثأر فلا بد من توظيف الدم، اهم العناصر في صور الثأر، وهكذا فان جراح الشهيد تظل تمص الدماء فلا ترتوي، وتلتهم كل ما يعرض لها فلا تشبع:

اتعلم ان جراح الشهيد   تظل عن الثأر تستفهم
اتعلم ان جراح الشهيد   من الجوع تهضم ما تلهم
تمص دما، ثم تبغي دما   وتبقى تلح وتستطعم
....
اتيسك ان الحمى سلهب   ورائيه من ألم ملجم
وان الدماء التي طلها   مثل بشرطته معرم
ستبقى طويلا تجر الدماء   ولن يرد الدم الا الدم(٢١)

صور الثأر الدموية هذه توقظ، كما اسلفنا، في وعي القارئ، العربي كل مخزونه الشعوري، كل ايام العرب وحكاياتهم واساطيرهم. ان هذه الجراح التي «تمص دما ثم تبغي دماء» تذكر دون شك بهامة الاسطورة، اذ تصير «روح القتيل الذي لم يدرك بثأره هامة، فتزقو عند قبره، تقول: اسقوني اسقوني»(٢٢). وفي قصيدة «ذكرى المالكي» ما ان يذكر الشاعر الدم حتى يذكر الهامة المذكورة في صورة شعرية لا تخطئها العين:

ويوم ذي ثار مرجرع سربا   ما ظل ينضج في يصرمه الثأر
تسرع الثأر اذ هيضت جوانحه   واليوم ينتفض مثل الاجدل الثار(٢٣)

ننتقل الان الى طريقة اخرى يستفيد بها الشاعر من التراث الادبي القديم في تشكيل صوره وهي الالماع. لا نعني بذلك الاشارة الجامدة القريبة الى شعر القدماء. تعلك ظاهرة اسلوبية معروفة لدى الكلاسيكيين الجدد، نخص منهم البارودي، وهي اقرب الى الشواهد الشعرية في ثنايا النص النثري منها الى الحيلة الاسلوبية الراقية. الالماع المقصود هو الماع ديناميكي يشير فيه الجواهري الى الصورة القديمة من خلال معارضتها او محاورتها وتوليد الصورة المعاصرة نتيجة لهذا التفاعل الفني.

وفي شعر الجواهري الماعات كثيرة من هذا النوع، خصوصا في قصائده التي يكرسها لبعض الشعراء القدامى. ولكننا سنقتصر على مثال واحد لضيق المجال، تتجلى فيه شاعرية الجواهري الفذة. ففي مقطع واحد من قصيدته «هاشم الوتري» يشير الشاعر الى بيت المتنبي: فلا تحسبن المجد زقا وقينة/فما المجد الا السيف والفتكة البكر، والى بيت لابي نواس في الخمر: مساحب من جر الزقاق على الثرى/واضغاث ريحان: جني ويابس، والى بيت ثالث معروف لعلي بن الجهم: عيون المها بين الرصافة والجسر/جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري ـ يجمع هذه الاشارات الثلاث من الشعر العباسي ليشكل منها صورة عريضة لبغداد الماضي، بغداد البذخ والفتاة والخمر والحسناوات، ثم ينقض هذه الصورة رأسا على عقب، راسما بغداد الحاضر، بغداد «معركة الجسر» والمظاهرات والتضحيات:

بغداد كان المجد عندك قينة   تلهو وعودا يستحث الضاربا
وزقاق خمر تستجد مساحبا   وهشيم ريحان يذري جانبا
و«الجسر» تنحه العيون من المها   في الناسبين وشائجا ومناسبا
المجد للتاريخ حين تحولت   تلك المزالف فاستحلن متاعبا
الشعر اصبح وهو لعبة لاعب   ان لم يحل ضرما وجمرا لاهبا
والكأس عادت كأس موت ينتشي   زاهي الشباب بها، ويسمح شاربا
و«الجسر» يفخر ان تروى اديمه   جثث الضحايا قد تركن مساحبا
وعلى بريق الموت رحن سوافرا   بيض كواعب ينتفعن عصائبا(٢٤)

هذه في رأينا هي «الخمرة الجديدة في الزقاق القديمة» التي اشار اليها الاستاذ رئيف خوري. لقد استطاع الجواهري في مواضع كثيرة من شعره، ولم نورد هنا الا اقلها للتمثيل، تطوير الصور القديمة وتوليدها، بحيث تحمل القيم المعاصرة من جهة والدلالات القديمة البعيدة الغور في النفس العربية من جهة ثانية.

ثم ان قصيدة الجواهري لا تقوم على الصور المولدة، فحسب، وانما هي تحفل ايضا بصور جديدة تماما، استمدها الشاعر اساسا من الحياة والفكر المعاصرين.

الحديث عن الجواهري يغري بتقصي هذه الصور الجديدة، كما يغري بالوقوف على صلة الشاعر بالمتنبي، بالنظر في مزاوجته بين الذاتي والجماعي، واخيرا بالكشف عن عناصر هذه الخطابية النادرة في صياغته. المجال هنا لا يسمح بالاطالة، وما اوردناه يكفي، في ظني، دليلا على شاعريته الفذة ومكانته المتميزة في تاريخ الشعر الحديث.

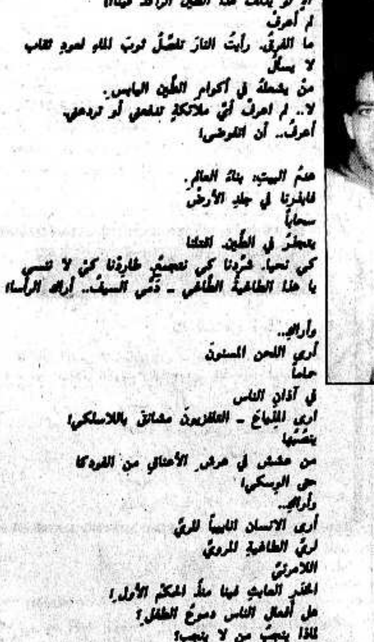
الهوامش

(١) حول تاريخ ولادة الشاعر انظر مقدمة الدكتور علي جواد الطاهر، ديوان الجواهري، دار العودة، بيروت الطبعة الثالثة ١٩٨٢ الجزء الاول، ص ٥ ـ ١٥. وستكون اشاراتنا فيما بعد الى هذه الطبعة بمجلداتها الاربعة، مكتفين بذكر رقم المجلد ورقم الصفحة.
(٢) الديوان، ١٨٩/٣.
(٣) جبرا ابراهيم جبرا: النار والجوهر، دراسات في الشعر، الطبعة الثالثة بيروت ١٩٨٢ ص ٨.
(4) S.K.JAYYUSI, TRENDS AND MOVEMENTS IN CONTEMPORARY ARABIC POETRY (LEIDEN, 1978), VOL.I, 202
(5) M.M.BADAWI, A CRITICAL INTRODUCTION TO MODERN ARABIC POETRY, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, 1975,P.64
(٦) الديوان، ٢٢/٣.
(٧) الديوان، ٤٨/٣.
(٨) المصدر السابق، ٢٨٠/٢.
(٩) الديوان السابق، ٢٨٧/٢.
(١٠) عبد الكريم الدجيلي: محاضرات عن الشعر العراقي الحديث، القاهرة ١٩٥٩ ص ١٦٨.
(١١) حول الفترة التي قضاها الشاعر موظفا في بلاط فيصل الاول، انظر محمد مهدي الجواهري: ذكرياتي، دار الرافدين، دمشق، ١٩٨٨ الفصل الرابع ص ١٧٩ ـ ٢٥٢، سليم طه التكريتي: محمد مهدي الجواهري لندن، ١٩٨٩، ص ١٤ ـ ٢٠.
(١٢) الديوان، ١٥٨/٣.
(١٣) الديوان، ٢٤/٣ ـ ٢٥.
(١٤) قصيدة «الرجعيون» عام ١٩٢٩، ٢٥٥/١.
(١٥) الديوان، ١٩٠/٢.
(١٦) الديوان، ٤٢/٣ ـ ٤٣.
(١٧) جبرا، المصدر السابق، ص٣٦.
(١٨) سلمى خضراء الجيوسي، الاداب البيروتية، تشرين الثاني ١٩٥٦، ص ٧٩.
(١٩) رئيف خوري، الاداب البيروتية، العدد٢، ١٩٥٥، ص ٦٦.
(٢٠) الديوان، ١٧٠/٣ ـ ١٧١.
(٢١) قصيدة «اخي جعفر» ٢٨٠/٢، ٢٨٢.
(٢٢) لسان العرب، مادة هامة.
(٢٣) الديوان، ١٨٤/٣.
(٢٤) الديوان، ٢٢/٣.

كاتب الدراسة الدكتور سليمان جبران (حيفا) هو محاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة تل ابيب.. وقد القاها في الامسية الادبية التي اقامها اتحاد الكتاب العرب في الناصرة مساء السبت ١٢/١/١٩٩١ احتفالا بالعيد التسعين لميلاد محمد مهدي الجواهري، شاعر العرب الاكبر.

● سامر خير ●

لا يعنيني



(ـ بماذا تصفني؟
ـ بأنك لا توتين..)
نظراتٌ كالورودِ الملولِ
شفةٌ تنتشلُ المستقبلَ من شلالِ الحاضرِ والماضي.
أسنانُ لقصيدةِ شعرٍ لم تولدْ.
مطرٌ معطلٌ في الأبخرةِ.
أحبُّ فتاتَ الشمسِ.
أحبُّ البدرَ الأشقرَ في عليِ العتمةِ
لا أدري لمن أحبُّ
أحقاً يجرُّنا التاريخُ الى الفوضى؟
(ماذا يعنيني؟)
في عينيكِ أرى النهدين ـ الحضنَ الأزرقَ.
خلقه أتمرُ من جسدِ القاتلةِ الأولى
صمتكِ أبلغُ مما حشنتهُ في تابوتِ اللحظةِ.
بهتتْ مصابيحُ في قيلهِ الضُّحى يجُرُّ حلمي
فسعاتكِ ودمُ العالمِ في مستقبلٍ دمي
بين يديكِ أرى العالمَ لن ينهارَ
أدافعُ عنكِ اذا غنّوا بحجاً
كالقرنِ
وأنسى النارَ لأنَّ النارَ سعطفاً بالأخشابِ
أدافعُ عنكِ اذا ناداني طفلٌ ميتٌ
وُلدَ بحياً
من كوني يقلِّمُ نحوَ البلدِ
أدافعُ
عنكِ اذا شادوا الأهرامَ الدريةَ
للأطفالِ
وأدافعُ هذا الكفنَ الكلابَ حتى
بين يديكِ أرى منّي المعدِ الى اللاحدِّ
وأشعرُ أن الموتَ مقدمةٌ للشعرِ الحرِّ
أرى رأسي ورؤوسَ الناسِ معلقةً
وأخافُ عليكِ من التاريخِ. ولا أدري
هل آدمُ طائرةٌ من ورقٍ؟ والريحُ الكونُ؟
الحلمُ الخيطُ؟
الهمُّ الأملُ الأولُ؟... أين اللهُ؟
هل الشاعرُ من مسلكِ الخيطِ؟ هل الشاعر طفلٌ
لم يلعبْ؟!
يا نحلَ الغيمةِ مهلا
لم أشربْ ما يجعلُ رجلي خالدةً
في هذا الرملِ
المعصيهِ بين الدربِ.
احبكِ حبّاً أعمقَ من أعماقِ سمائي
أنتِ المرأةُ لما يعشقُهُ هذا المجنونُ
أنا.
يا شعرَ حبيبي مهلا
هل هذا العالمُ أقنعةٌ
تتغيرُ
تنشرُها الفوضى في زمنٍ
لا يمتدُّ طويلا!
غنِّ قليلا في غابات حياتي
غنِّ قليلا
في أبدِ اللمحةِ كي اكتشفَ الطعنةَ
ماذا يسقي وردةَ روحي
لم اعرفْ ما جدوى الصرخةِ. لم أعرفْ
ما معنى الجنسِ البشريِّ. ولم أعرفْ
ما معنى اللهِ...
(العيشُ على أملٍ مدفونٍ؟
أن نرضى بالكِسرةِ في كوخٍ
يدلفُ؟
أم لو يدلفُ هذا الطينُ الراكدُ فينا!)
لم أعرفْ
ما الفرقُ. رأيتُ النارَ تضلُّ دربَ الماءِ لعودِ ثقابٍ
لا يسألُ
من يشعلهُ في أكوامِ الطينِ اليابسِ.
لا.. لم اعرفْ أيَّ ملائكةٍ تدفعني أو تردعني.
أعرفُ.. أن الفوضى!
هدمُ البيتِ: بناءُ العالمِ.
فابذرنا في جلدِ الأرضِ
سحاباً
يتجذرُ في الطينِ العطشى
كي نحيا. سرْنا كي نجمعَ طارِدُنا كي لا ننسى
يا هذا الطاغيةُ الطاغي ـ دمُ السيفِ.. أراكَ الرأسا!
وأراكِ..
أرى اللحنَ المسنونَ
حاماً
في آذانِ الناسِ
أرى المذياعَ ـ التلفزيونَ مشانقَ باللاسلكيِّ
ينصبُها
من عشش في عرشِ الأعناقِ من الفودكا
حتى الويسكي!
وأراكِ..
أرى الانسانَ النابيَّ للرقِّ
لرقِّ الطاغيةِ للروحيِّ
اللامرئيِّ
الخنجرِ العابثِ فينا منذُ الحكمِ الأولِ!
هل أفعالُ الناسِ دموعُ الطفلِ؟
لماذا يتعجبُ من لا يتعجبُ؟
أعجبُ من كوني مثلِ الصاروخِ العالي.. نحوَ البلدِ
دوائرِ تحكمنا.
لا أعرفُ كيف يكونُ الأمرُ صحيحاً
حتى أراكِ
أحبُّ العيشَ غباراً. لا يعنيني
من يحكمنا بعدَ الشيخِ الطاغي في السيالِ
ولا يعنيني
كيف نخلِّصُ أنفسنا. لا يعنيني
سنموتُ الى أزلِ الآبادِ
هنا نحيا. لا يعنيني
محكومٌ بالاعدامِ، بأن أحيا!
لا يعنيني
لا يعنيني

(الفنان)

م.ت.ف تدعو الشعوب العربية والاسلامية وشعوب العالم الثالث الى التحرك لصد العدوان على العراق

● هذا اليوم الاسود في تاريخ البشرية يضع جميع الشرفاء والاحرار في العالم امام مسؤولياتهم التاريخية ●

●تونس - عن «و.ص.ف» - دعت منظمة التحرير الفلسطينية، امس (الخميس)، «الأمة العربية والاسلامية وشعوب العالم الثالث وجميع الاحرار والشرفاء ومحبي السلام في العالم الى تحمل مسؤولياتهم التاريخية والانسانية للتصدي للعدوان الغاشم والتحرك الفوري على جميع الاصعدة لمواجهته».

واكدت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، نقلا عن الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، ان «هذا اليوم الاسود في تاريخ البشرية الذي تتجمع فيه قوى التحالف الامريكي الصهيوني - الاوروبي ضد العراق وشعبه والامة العربية انما يضع الامة العربية والاسلامية وشعوب العالم الثالث وجميع الاحرار والشرفاء ومحبي السلام في العالم امام مسؤولياتهم التاريخية والانسانية للتصدي للعدوان الغاشم والتحرك الفوري على جميع الاصعدة لمواجهته».

واضافت الوكالة «ان التاريخ لن يرحم المتقاعسين في هذه الامة في مواجهة هذا العدوان الخطير والغاشم والغادر على العراق الشقيق وعلى الامة العربية».

وجددت منظمة التحرير الفلسطينية تضامنها «مع العراق» وقادتها المجيدين بالتحرك الفاعل لمواجهة هذا العدوان الغادر والغاشم ضد أمتنا العربية وضد العراق الذي يستهدف اليوم قدرات امتنا ومقوماتها كما يستهدف امننا القومي وثروتنا ومستقبل هذه الامة وتاريخها وحضارتها».

واشارت الوكالة الى ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «ستستمر في اتصالاتها لمواجهة هذا الحدث الكبير والخطير على جميع المستويات كما انها اتخذت قرارا بالاستمرار في حالة الانعقاد الدائم لمواجهة كافة التطورات».

وفي دمشق دعا اثنان من الفصائل الرئيسية التي تشكل منظمة التحرير الفلسطينية هما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اللتان تتخذان من دمشق مقرا رئيسيا لها امس الى «القتال الى جانب العراق ضد الولايات المتحدة واسرائيل». وذلك في بيانين وزعا في العاصمة السورية.

واكد الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش ان «الامة العربية والجيوش العربية يجب ان تشارك في المعركة لان هذه الحرب تستهدف تركيعنا». ودعا الجماهير الفلسطينية الى «مقاتلة المحتل بالاسلحة والقنابل والسكاكين والحجارة والى تصعيد الانتفاضة».

ودعت الجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة «العرب الى احراق الارض تحت اقدام الامريكيين وحلفائهم في حلف شمال الاطلسي واسرائيل».

ومن ناحيتها دعت جبهة النضال الشعبي (بزعامة سمير غوشة) وهي عضو في منظمة التحرير الفلسطينية «الجماهير العربية الى تأييد الشعب العراقي الذي يتعرض لاعنف هجوم امريكي - صهيوني».

نصب صواريخ «هوك» ارض - جو اسرائيلية في جنوب لبنان

● راشيا - عن «و.ص.ف» - أعلنت مصادر أمنية لبنانية ان الجيش الاسرائيلي نصب، خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، صواريخ ارض - جو في منطقة «الحزام الامني» التي يحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الصواريخ، التي لم يحدد عددها هي امريكية من نوع «هوك». وقد جرى نشرها عند سفح جبل الشيخ على الحدود بين كل من لبنان وسوريا واسرائيل قرب قرية شبعا.

وجرى الكشف عن نصب هذه الصواريخ بعد ساعات على انتهاء مهلة انذار الامم المتحدة الى العراق لسحب قواته من الكويت.

وكانت مصادر امنية ذكرت، في ٣٠ كانون الاول الماضي، ان اسرائيل نصبت في هذه المنطقة صواريخ ارض - ارض.

وقلم الجيش الاسرائيلي، منذ امس الاول (الاربعاء)، بإقفال المعابر بين «الحزام الامني» وباقي انحاء لبنان.

بعض ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة وقباطية، يوم ١/١٥

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نورد فيما يلي قائمة باكثر حالات الاصابة صعوبة وخطرا من بين ضحايا الاحتلال في قطاع غزة يوم الثلاثاء (١/١٥). فقد كان من بين المصابين في رفح علاء احمد النواجحة (١٤ عاما - رصاصة في البطن) وفي مخيم خانيونس أصيب ثلاثة شبان بعيارات معدنية في الرأس هم جمال جمعة (١٨ عاما) ومحمد حسن (١٧ عاما) وجواد قصاص (١٥ عاما). وفي مخيم البريج اصيب اشرف محمد احمد (٣٥ عاما - رصاصة في البطن) واحمد ياسين (٢٠ عاما - في ظهره) وابن محمد البغدادي (٢٠ عاما - في اعلى الصدر) وسعيد المدني (٢٧ عاما - رصاصة في الفم ادت الى كسر عظم الفك) ومحمد ابو حسنين (٢٠ عاما - في الكتف) وموسى حسن وشاح (٢٠ عاما - رصاصة في البطن وحالته خطيرة) ومن حي الشجاعية اصيبت حياة علي المتدي (٢٢ عاما - رصاصة في العين اليسرى). وفي حي الدرج اصيب نضال محمد ابو جهاد (١٧ عاما - رصاصة في الظهر) وفي حي الزيتون اصيب الفتى محمد سمير صيام (١٤ عاما - رصاصة في الوجه) فيما اصيب في مخيم المغازي الشاب صابر عويضة (٢٠ عاما - رصاصة في عينه اليسرى التي استؤصلت لاحقا).

ونورد هنا اسماء بعض ضحايا الرصاص الاحتلالي في بلدة قباطية/جنين خلال اليومين الماضيين مثل الصبية شفا منصور (١٨ عاما - في الحوض) وعمر احمد اكميل (٢١ عاما - في الظهر) ومحمود الحاج يوسف اكميل (٣٦ عاما - شظايا في البطن) ومحمد عبدالله زكارنة (٢٥ عاما - في الفخذ) وفاطمة اكميل (١٥ عاما - في الوجه) وعرفات محمد عبد (١٨ عاما - في صدره) وكل من محمد قاسم حبش (٢٠ عاما) وشريف ابو عود والغانم محمد اكميل (١٦ عاما) ومروان ابو الرب (٢٣ عاما) ومحمد سعيد فرو (١٧ عاما) وقد اصيبوا في اطرافهم السفلى ومريم عمر نافع (٤٥ عاما - في اليد) ولتحية محمد صادق (٥٠ عاما - عيار معدني في الانف) وعماد حسن اكميل (٢٤ عاما - عيار معدني في الرأس). ونشير الى ان طائرة مروحية كانت تقذف الاهالي بقنابل الغاز والصوت وحتى الحجارة. وقد اصيبت باحدى هذه الحجارة الصبية كميلة عابد (١٤ عاما) في رأسها ونقلت من مستشفى جنين الى مستشفى «رفيديا» في نابلس.

ومن بين الذين اصيبوا في مثلث الشهداء عمر محمود تايه وشاحي (١٨ عاما) وحسام هزاع (٢٣ عاما) وخالد حسن محمد (٢٠ عاما) واصيبوا جميعهم في الاطراف السفلى فيما تلقى نحو (١٥) مواطنا في بلدة يعبد علاجا محليا.

نص البيان الامريكي عن بدء العدوان ضد العراق

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - في ما يلي البيان الكامل للناطق باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، الذي اعلن فجر امس الخميس ان القوات الامريكية والقوة المتعددة الجنسيات هاجمت العراق:

«ان تحرير الكويت قد بدأ. فبالتعاون مع القوات الشريكة في ائتلافنا قامت الولايات المتحدة تحت الاسم الرمزي «عاصفة الصحراء» بتنفيذ تفويض مجلس الامن الدولي. وعند الساعة ١٩,٠٠ (صفر، غرينتش) هاجمت قوات عملية «عاصفة الصحراء» اهدافا في الكويت والعراق. وسيوجه الرئيس بوش خطابا الى الامة عند الساعة ٢١,٠٠ هذا المساء من المكتب البيضاوي».

دي كوليار: الوقت ليس للدبلوماسية!

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - قال الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الخميس، ان «الوقت ليس للدبلوماسية» مذكرا بان مجلس الامن لم يتخذ اي قرار خلال المشاورات المغلقة التي اجراها ليل الاربعاء - الخميس.

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كانت هنالك امكانية سلام قريب اكتفى دي كوليار بالقول «ان ذلك يتعلق بالعراق اذا ما تراجع».

وليل الاربعاء - الخميس استمع مجلس الامن الى تقرير من المندوب الامريكي، توماس بيكرينغ، أكد فيه ان الهدف من العمل العسكري الجاري هو «تحرير الكويت» وليس «تدمير العراق او احتلاله او القضاء عليه».

وقرر مجلس الامن ابقاء اجتماعاته مفتوحة ما يعني ان في مستطاع رئيسه الحالي وهو مندوب زائير ان يستدعي زملاءه في اية لحظة.

منصة نفطية يابانية عائمة تصاب بأضرار قبالة الكويت

● طوكيو - عن «و.ص.ف» - اعلن ناطق باسم شركة «ارابيان اويل كومباني ليميتيد»، امس (الخميس)، ان منصة نفطية يابانية عائمة تابعة للشركة اصيبت بأضرار خلال بدء العمليات العسكرية بين القوات الدولية المتعددة الجنسيات والعراق.

وتقع المنصة في حقل الخفجي النفطي قرب الكويت على بعد حوالي مئة كيلومتر من الشاطيء الشمالي الشرقي للسعودية وقد تعرضت لاضرار لكنها لم تدمر وفق ما اوضح الناطق الذي استند الى معلومات تلقاها بالهاتف من الرياض.

ناطق بلسان وزارة الخارجية السوفييتية:

«يثير الاسف ان العراق وشعوب المنطقة يدفعون ثمنا باهظا نتيجة الاعمال الخرقاء»

● موسكو - «و.ص.ف» - صرح مسؤول كبير في وزارة الخارجية السوفييتية بأن بدء الحرب في الخليج «يثير مشاعر الاسف العميق جدا وان العراق وكذلك سائر شعوب المنطقة تدفع ثمنا باهظا للاعمال الخرقاء التي ارتكبتها القيادة العراقية على حد تعبيره».

ونقلت وكالة «تاس» تصريح هذا المسؤول الذي اضاف «يبقى ان نأمل في ان تعلو مشاعر الواقعية والحس السليم عند المسؤولين العراقيين وان يستعاد السلام في الخليج».

وقال «ان العالم اجمع يأمل في ان يظهر المسؤولون العراقيون حسا سليما وواقعية ويستمعون الى صوت المجتمع الدولي الذي عبرت عنه قرارات مجلس الامن».

وكان قائد القوات المسلحة السوفييتية، الجنرال ميخائيل مويسييف، ذكر صباح امس ان جميع المقاطعات العسكرية في جنوب الاتحاد السوفياتي وضعت في حال تأهب.

ايران تمنع الاطراف المتحاربة من استخدام اراضيها

● طهران - عن «و.ص.ف» - اعلن بيان نشرته امس (الخميس) اركان قيادة القوات المسلحة الايرانية ان ايران منعت كل الاطراف المتحاربة من استخدام اراضيها.

واوضح البيان، الذي تلته اذاعة طهران، ان «القوات المسلحة الايرانية لن تسمح لأي طرف من الاطراف المتحاربة باستخدام المجال الجوي او المياه الاقليمية او اراضي ايران».

واضاف البيان ان «الدفاع عن الحدود والمجال المقدس لايران هو حق لا يقبل الجدل» واوضح ان «القوات المسلحة للجمهورية الاسلامية مستعدة تماما للدفاع عن حدودنا في مواجهة اي اعتداء».

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعلن صباح امس (الخميس)، عن اسفه لبدء الحرب في المنطقة مؤكدا ان «هذا النزاع بشكل ضربة قاسية للارواح البشرية والموارد في المنطقة».

وفي اول رد فعل ايراني رسمي قال الرئيس الايراني ان «ايران تراقب بحذر جميع التحركات في المنطقة» وفق ما اعلنت الاذاعة الايرانية.

واسف رفسنجاني لـ «فشل الجهود التي بذلت لايجاد حل سلمي لازمة الخليج».

عقب اندلاع الحرب في منطقة الخليج

مظاهرات التأييد للعراق تجتاح العديد من العواصم العربية

● غالبية النواب الايرانيين يدعون الى تنظيم مظاهرات مناهضة للولايات المتحدة ● ثلاثة الاف طالب في الخرطوم يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا صدام» ● ٢٠٠ متظاهر جزائري يقتحمون مبنى تابعا للقنصلية الفرنسية ● تعطيل الدراسة في بيروت ● رشق مقر السفير المصري لدى الاردن بالحجارة ● استمرار الحياة بشكل طبيعي في دمشق ● الجالية الكويتية تتظاهر في القاهرة تعبيرا عن.. فرحتها ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - جرت، يوم أمس (الخميس)، تظاهرات تأييد للعراق في العديد من العواصم العربية بعد اندلاع الحرب في منطقة الخليج، فيما تظاهرت الجالية الكويتية في القاهرة للتعبير عن فرحتها واستمرت الحياة بشكل طبيعي في سوريا رغم شدة وقع المفاجأة.

ففي السودان تظاهر ما بين الفين وثلاثة الاف طالب في وسط العاصمة الخرطوم رافعين صورا للرئيس العراقي صدام حسين واعلاما عراقية ومرددين شعارات مثل «بالروح بالدم نفديك يا صدام» و«الى الجهاد». وأورد شهود ان وحدات الشرطة تشدد الحراسة على السفارات الاجنبية وخصوصا سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر.

وفي الجزائر علم من مصادر مطلعة في العاصمة ان نحوا من ٣٠٠ متظاهر اقتحموا قاعة تسليم التأشيرات بقنصلية فرنسا في قسنطينة (شرق البلاد) واتلفوا ما بداخلها مضرمين النار في علم فرنسي وهم يرددون «ميتران قاتل» و«أيها الفرنسيون عودوا الى بلادكم». وتدخلت الشرطة بسرعة لاخلاء البناية وتفريق المتظاهرين ومعظمهم من الشبان.

وفي لبنان اضرب حوالي الف وخمسمائة من طلاب الجامعة الامريكية في بيروت عن مساندتهم للعراق بعد ساعات من بدء الهجوم العسكري الذي شنته قوى التحالف الامريكي - الاوروبي عليه. وقال احد هؤلاء الطلبة لوكالة الصحافة الفرنسية «مهما كان الهجوم، العراق سيصمد. كل مؤمن بالعروبة معه. ومهما كانت الانظمة العربية فان الشعوب ستقوم ضدها».

وفي بيروت ايضا اقفلت غالبية المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى، فيما تقلصت حركة المرور وبدا الوجوم على وجوه المارة في الشوارع. ويلاحظ ذات الشعور بالذهول في المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وفي شماله.

وفي عمان تعرض مقر اقامة السفير المصري لدى الاردن الى الرشق بالحجارة من قبل اربعة شبان لاذوا بعد ذلك بالفرار، الامر الذي استدعى تدخل قوات الامن الاردنية لتعزيز حمايتها للدبلوماسيين المصريين.

وفي القاهرة تظاهر العديد من افراد الجالية الكويتية منذ الاعلان عن بدء الهجوم الليلة الماضية واحتشدوا امام سفارة العراق معبرين عن فرحهم ثم جابوا شوارع العاصمة المصرية رافعين علما كويتيا وهم يغنون ويلوحون بعلامة النصر.

وفي دمشق التحق العمال والموظفون براكز عملهم بشكل طبيعي وذهب التلاميذ الى مدارسهم، فيما لم تشاهد أية طوابير امام المحلات التجارية او تدابير امنية استثنائية.

وفي ايران، حيث كان لاندلاع الحرب وقع مفاجيء كبير، خصصت اذاعة طهران تغطية كثيفة للتطورات وصارت تبث نشراتها الاخبارية كل نصف ساعة.

ومن جهة ثانية، وقعت غالبية النواب الايرانيون على نداء يدعو الى المشاركة في تظاهرات مناهضة للولايات المتحدة من المقرر ان تجري اليوم (الجمعة) في جميع انحاء ايران احتجاجا على «المجزرة التي ترتكب بحق المسلمين في المنطقة».

والنداء الذي وقع عليه ١٤٠ نائبا من اصل ٢٧٠ يتشكل منهم مجلس الشورى الايراني «يدين الوجود غير المقبول في المنطقة للعسكريين الامريكيين وعسكريي دول غربية اخرى تحاول السيطرة على ثروات العالم الاسلامي».

واضاف ان «الاعتداء الواسع وقصف المدن العراقية وارتكاب المجازر بحق النساء والاطفال والرجال المسلمين في العراق تثير قلقا عميقا في نفوس الامة الايرانية».

ودعا الموقعون الى «وقف فوري لاطلاق النار والرحيل السريع للقوات الامريكية من المنطقة».

وتظاهر العديد من النواب المتشددين ضد الولايات المتحدة في البرلمان مرددين هتافات مثل «الموت لامريكا» و«الاسلام سينتصر».

وفي الوقت الذي استؤنفت فيه المناقشات حول ميزانية العام المقبل، قاطع احد النواب الجلسة وهتف على الوقت الذي تدوس فيه اقدام الاستعمار صدور مسلمي الشرق الاوسط نريد ان نظهر للعالم موقفنا الثوري ونكسر الصمت المفروض علينا».

وصرح نائب رئيس البرلمان، محمد هاشميان، احد زعماء الجناح المتشدد في النظام «ان جميع مشاكل الامة الايرانية تأتي من الشيطان الاكبر، واليوم نحن نشعر بالحزن الشديد لهذه الامة العراقية». وطالب القادة الايرانيين بـ «دعم امة العراق المستضعفة» مضيفا «نحن لا نتكلم عن صدام حسين بل نقصد الامة العراقية».

في مواجهة الحرب في الخليج

تنسيق فلسطيني - يمني لتحديد موقف عربي

● تونس - و.ص.ف - اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس اليمني علي عبدالله صالح قررا «العمل بصورة مشتركة من اجل تحديد موقف عربي في مواجهة التطورات الخطيرة في الخليج».

وقالت الوكالة ان عرفات وصالح تبادلا هاتفيا امس حول «الوضع المتفجر في الخليج الذي نجم عن اعتداء القوات المتعددة الجنسيات على العراق». واضافت انهما اكدا «ضرورة وجود موقف عربي من هذا النوع لردع العدوان» الذي يقوم به التحالف.

بدعوة من الحزب الشيوعي والحركات اليسارية

الاف الفرنسيين يتظاهرون مرددين «اوقفوا المجزرة بحق الشعب العراقي»

● و «ميتران مجرم» و «بوش مجرم» ●

● باريس - و.ص.ف - تظاهر نحو ١٥ الف شخص، الليلة الماضية، في باريس احتجاجا على الحرب في وقت قامت تظاهرات سلمية اخرى في مدن فرنسية مختلفة.

وتجمع المتظاهرون خصوصا بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي وحزب الخضر وحركات يسارية ورددوا شعارات منها «اوقفوا الحرب» و «اوقفوا المجزرة بحق الشعب العراقي» و «ميتران مجرم» و «بوش مجرم».

وجرت مسيرات اخرى في مدن فرنسية مختلفة خصوصا في ليون (وسط فرنسا) حيث تظاهر الاف من الاشخاص.

تحت شعار «الامريكيون قتلة الشعوب»:

اربعون الف شخص يتظاهرون في اثينا

● اثينا - «و.ص.ف» - تظاهر عشرات الاف الاشخاص، بعد ظهر أمس (الخميس)، في شوارع وسط اثينا تلبية لدعوة حركات دعاة السلام اليونانية والاتحادات النقابية اليسارية الرئيسية احتجاجا على الحرب في الخليج.

وقدرت مصادر صحفية متطابقة عدد المتظاهرين بنحو اربعين الفا. وقد تجمعوا امام مكتب الامم المتحدة والبرلمان وهم يهتفون شعارات معادية للحرب وللقوات الامريكية. ومن هذه الشعارات «لا نريد مزيدا من الدماء من اجل النفط» و«كم برميلا من النفط تساوي حياة انسان» و«لا لحرب النفط» و«الامريكيون قتلة الشعوب».

وطالب المتظاهرون الذين كان يمسك بعضهم باغصان الزيتون بانسحاب الفرقاطة اليونانية «ليمنوس» التي تجول حاليا في جنوب البحر الاحمر من القوة المتعددة الجنسيات.

وفق تقديرات رئيس هيئة الاركان الفرنسي

الطيران العراقي تكبد نحو ٥٠٪ من الخسائر!

● باريس - «و.ص.ف» - اكد رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الفرنسية، الجنرال موريس شميت، مساء أمس (الخميس)، لاذاعة «اوروبا - ١»، الخاصة ان ائتلاف الحلفاء «الحق اضرارا بالطيران العراقي بنسبة ٥٠ في المئة» منذ اندلاع الاعمال العسكرية.

وقال ان ما تبقى من الطيران العراقي بات على الارجح مسمرا في الارض. وكشف بالتالي ان «طائرات قليلة جدا حلقت للمواجهة وهي كانت حوالي ١٥ مع هبوط الليل» وقد «اسقطت اثنتان منها».

واضاف «لا تزال هناك مدارج للطيران لكننا لا نملك أية معلومات حول عمليات اقلاع للطائرات الحربية العراقية منذ طلوع النهار».

ورأى الجنرال شميت انه لا يتوجب الالتزام بأية «هدنة عسكرية» في هجوم القوات الحليفة.

القوات المتواجهة في الخليج

MILITARY SITUATION IN THE GULF REGION

Troops — Warships — Tanks — Aircraft — Military Balance — Positions Warships

● رسم بياني يوضح انتشار القوات المتواجهة في الخليج. (صورة من «و.ص.ف»)

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - يتواجد الان، وبعد اندلاع الحرب في الخليج فجر أمس الخميس، ١,٢٤ مليون جندي في المواجهة ٥٤٠ الفا منهم عراقي على جانب و٦٤٠ الفا في قوات الولايات المتحدة وحلفائها على الجانب الاخر من الحدود بين السعودية من جهة والعراق والكويت من جهة اخرى.

وينتشر الان على الجبهة ٤٣٠ الف جندي امريكي و٢٧٠ الف جندي آخر في القوة المتحالفة مع أخذ التعزيزات المتوقعة في الايام المقبلة.

وتتألف القوة المتحالفة من قوات من ٢٧ دولة موزعة على ثلاث دول غربية وخمس اسلامية واحدى عشرة دولة غربية ودولتين من اوروبا الشرقية (بولندا وتشيكوسلوفاكيا)، اضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة).

وفي ما يلي توزيع القوات المتواجهة:

العراق:

● يتألف عدد القوات العراقية على الجبهة من (٥٤٠) الف جندي، حسب وزارة الدفاع الامريكية، فيما تؤكد بغداد انها تنشر ٦٠ فرقة أي ما يراوح بين (٦٠٠) الف و(٧٥٠) ألف جندي على الجبهة الجنوبية (جنوب العراق والكويت).

وهذه القوات العراقية مجهزة، حسب «البنتاغون»، بثلاثة آلاف قطعة مدفعية واربعة الاف دبابة و٢٧٠٠ ناقلة جند وعربة مدفع. ويتألف سلاح الطيران العراقي من (٧٠٠) طائرة مطاردة و(٢٥٠) قاذفة.

القوة الاجنبية المتحالفة:

١ - الولايات المتحدة - تتألف القوة الامريكية من ٤٣٠ الف جندي، بينهم ٣٠ الف جندية من أسلحة البر والجو المتمركزة في الاراضي السعودية، ومن خمسين سفينة حربية وثلاث حاملات طائرات تبحر في الخليج والبحار المجاورة. وهذه القوات مجهزة بألف دبابة وألفي ناقلة جند و١٥٠٠ مروحية وأكثر من ١٣٠٠ طائرة. وتتجه ثلاث حاملات طائرات اخرى مع مجموعاتها القتالية (بين ٣٠ و٥٠ سفينة حربية) الى الخليج.

٢ - بريطانيا - ينتشر ٣٥ ألف جندي بريطاني على الجبهة قبل (١٥) كانون الثاني الحالي. وهذه القوة البريطانية مجهزة بـ (٤٥٥) مدرعة بينها (١٦٣) دبابة ثقيلة و(٦٤) مدفعا من عيار ١٥٥ ملم و(١٢) بطارية صواريخ مضادة للطائرات. وتتشكل القوات البحرية البريطانية نحو (٢٠) وحدة مجهزة بنحو (٧٠) مطاردة قاذفة (عدد منها متمركز في البحرين وبنحو ٤٠ مروحية).

٣ - فرنسا - ينتشر في الخليج في ١٥ كانون الثاني نحو (٢٠) الف جندي فرنسي ينتشر (١٠) الاف منهم الان في السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة و(٢٤٠٠) منهم على متن (١١) سفينة في الخليج والبحر الاحمر وبحر عمان ويتمركز اربعة الاف منهم في جيبوتي، على مدخل البحر الاحمر. ووصل قبل ١٥ كانون الثاني (٣٣٠٠) جندي اضافي وهذه القوات مجهزة بـ (١٦٠) مصفحة (١٨٠ اخرى في طريقها الى الخليج) و(١٨) مدفعا من عيار ١٥٥ ملم و(١٢٠) مروحية لقتال و(٦٠) مطاردة قاذفة.

٤ - سيرتفع عدد القوات الكندية في منطقة الخليج بعد وصول التعزيزات الى (١٨٣٠) جنديا مجهزة بثلاث سفن حربية و(٢٤) مطاردة قاذفة متمركزة في قطر.

٥ - ايطاليا - (٨٥٠) جنديا على متن خمس سفن حربية.

٦ - اسبانيا - (٥٠٠) جندي على متن فرقاطة وطرادين.

٧ - هولندا - (٤٠٠) جندي على متن فرقاطتين.

٨ - بلجيكا - (٤٠٠) جندي على متن اربع سفن.

٩ - اليونان - (٢٠٠) بحار على متن فرقاطة في البحر الاحمر.

١٠ - استراليا - (٦٠٠) بحار على متن ثلاث سفن حربية.

١١ - الارجنتين - (٣٠٠) جندي على متن سفينتين حربيتين.

١٢ - تشيكوسلوفاكيا - وحدة عسكرية من (١٧٠) جنديا متخصصين في الحرب الكيميائية.

١٣ - بولندا - تتجه الان سفينتا مستشفى الى الخليج ويوجد الان فريق طبي من (١٣٠) شخصا في السعودية.

١٤ - مصر - (٣٥) الف جندي اضافة الى كتيبة من (٦٠٠) مظلي في ابو ظبي مجهزين بدبابات وقطع مدفعية مضادة للطائرات.

١٥ - سوريا - نحو (٢٠) الف جندي و(٣٠٠) مصفحة في السعودية و(٨٠٠) جندي في الامارات العربية المتحدة.

١٦ - المغرب - (١٢٠٠) جندي في السعودية اضافة الى خمسة الاف جندي في ابو ظبي بموجب اتفاقات دفاع.

١٧ - باكستان - سيرتفع عدد القوات الباكستانية في شمال السعودية الى (١٠) الاف جندي.

١٨ - بنغلادش - اكثر من (٢٥٠٠) جندي شمال السعودية.

١٩ - السنغال - (٥٠٠) جندي في السعودية.

٢٠ - النيجر - (٥٠٠) جندي في السعودية.

٢١ - سيراليون - (٢٠٠) جندي في السعودية.

٢٢ - السعودية - تتألف القوات العاملة تحت العلم السعودي من (٦٧٥٠٠) جندي في الجيش السعودي ونحو أربعة الاف جندي كويتي تمكنوا من مغادرة الامارة بعد الثاني من آب وقرة من (١٠) الاف جندي مؤلفة من قوات من الدول الست في مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت وقطر وعمان والبحرين والامارات العربية المتحدة).

وتضم القوات المسلحة في دول الاربع الاخيرة نحو ٦٠ الف جندي.

وتجدر الاشارة، اخيرا، الى ان ٤٢ طائرة مقاتلة (بلجيكية والمانية وايطالية) تنتشر في اطار قوة التدخل السريع لحلف شمال الاطلسي في قاعدة «ارهتش» في شرق تركيا على بعد ٤٥٠ كم من الحدود العراقية. وستنتشر بلجيكا وهولندا ايضا في تركيا بطاريات مدفعية وصواريخ ارض/ جو من طراز «باتريوت» والجنود العاملين على هذه الاسلحة.

الاردن، قيادة وحكومة وشعبا، يدين الهجمة الوحشية على العراق

●عمان - «و.ص.ف» - اكد متحدث رسمي، امس الخميس، ان الاردن دان الهجمة الوحشية ضد العراق الذي «كان دائما المسارع الى نجدة اشقائه العرب ودفع ضريبة الدم والتضحية دون تردد في كل المعارك التي فرضت على الامة العربية».

واشار المتحدث الرسمي الاردني الى ان «الاردن، قيادة وحكومة وشعبا، يستنكر ما وقع من هجمة وحشية ضد بلد عربي وشعب عربي مسلم كان دائما المسارع الى نجدة اشقائه العرب».

واوضح انه «سيحمل كل من شارك في ذلك مسؤوليته امام الله والناس والتاريخ تجاه استهداف تحطيم قوة عسكرية وعلمية وبشرية عربية».

وقال ملمحا الى المشكلة الفلسطينية ان «الاردن الذي احترم ويحترم قرارات مجلس الامن ويلتزم دائما بتنفيذها يأسف لأن ازمة مشابهة في المنطقة لم تجابه بتسارع القرارات والحصار الاقتصادي والتهديد بالعدوان رغم مرور امد طويل على تلك الازمة وما يترتب عليها من احتلال وتشريد لشعب عربي من ارضه وتراب وطنه».

واخيرا ذكر المتحدث الرسمي بان الاردن حاول، منذ بدء ازمة الخليج «معالجة الاسباب والنتائج المترتبة عليها» ولكن «محاولاته المتكررة قد اصطدمت بالعراقيل من اطراف عدة كان واضحا انها مصممة على خيار الحرب منذ البداية».

تحت حراسة الجيش:

«السماح» باداء صلاة الجمعة، اليوم، في الحرم القدسي الشريف!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن متحدث عسكري ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية سوف «تسمح» للمصلين المسلمين باداء صلاة الجمعة، اليوم، في الحرم القدسي الشريف.

واعلن ان الصلاة ستجري «تحت حراسة» قوات «الامن».

الملك حسين يجري اتصالات مع عدد من قادة الدول العربية حول الحرب في الخليج




● الملك حسين ●

● حيفا مكتب «الاتحاد» - اذاع التلفزيون الاردني في نشرته المسائية امس ان الملك حسين اجرى اتصالات هاتفية مع عدد من قادة الدول العربية، وتباحث معهم حول الحرب في الخليج.

وقد تكلم الملك حسين خلال هذه الاتصالات مع كل من رئيس اليمن علي عبد الله الصالح والملك حسن ملك المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس السوداني عمر البشير والرئيس التونسي زين العابدين ورئيس موريتانيا معاوية ولد سيدي الطايع ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

وافاد التلفزيون الاردني ان الرؤساء العرب اتفقوا على مواصلة الاتصالات فيما بينهم.

وكان الملك حسين قد حذر في وقت سابق من يوم امس، لدى اجتماعه مع اعضاء مجلسي الاعيان والنواب في الاردن، من مغبة السير في خطط تقسيم الامة العربية الواحدة. وقال ان ازمة الخليج كانت قابلة للحل السياسي في ايامها الاولى لو قدر لها ان تحل في اطار مساعي الحل العربي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٦

الجبهة تندد بالحرب الاجرامية الامريكية ضد العراق وتطالب بوقفها فورا!

● حيفا - أصدرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا صباح أمس (الخميس) تندد فيه بالحرب الاجرامية التي شنتها الولايات المتحدة على العراق وطالبت بوقفها فورا.

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

تعبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن معارضتها الشديدة للحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحليفاتها في الخليج.

● حكام اسرائيل واهمون اذا اعتقدوا بان هذه الحرب تساعدهم على مواصلة التنكر للشعب الفلسطيني وحقوقه وتسمح لهم بتصعيد القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني ●

ان الجبهة تقدر ان هذه الحرب من شأنها فقط ان تؤدي الى سقوط الضحايا والى كوارث وسفك دماء، ولا تؤدي الى حل الازمة الحالية. وتعرب الجبهة عن ايمانها بان حل الازمة يتحقق فقط بالطرق السلمية التي تؤدي الى انسحاب العراق من الكويت، وانسحاب الامريكيين وحلفائهم من المنطقة، على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكل شعوب المنطقة.

ويخدع حكام اسرائيل انفسهم اذا توهموا انهم بواسطة هذه الحرب الاجرامية يستطيعون تصعيد احتلالهم وقمعهم للشعب الفلسطيني. ان كفاح الفلسطينيين وانتفاضتهم من اجل تصفية الاحتلال، وتحقيق استقلالهم الوطني، سوف يستمران ويتصاعدان.

ان انصار السلام في اسرائيل مدعوون الى معارضة سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكية، والى تصفية الاحتلال، ورفع صوتهم ضد القمع والقتل في المناطق الفلسطينية المحتلة، ومع سلام عادل اسرائيلي - فلسطيني.

٩١/١/١٧

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية القطرية

● جنديان اسرائيليان يصليان قبالة «حائط المبكى» في القدس المحتلة قبل التحاقهما بوحدتيهما القتالية الموضوعة مع سائر وحدات الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب قتالي قصوى على خلفية الحرب في منطقة الخليج.

(صورة من «وص.فـ»)

هرتسوغ وشمير يشيدان بالعدوان الامريكي على العراق



● شمير ●

● هرتسوغ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، امس، انه متشجع من نتائج الهجوم الامريكي على العراق - «عاصفة الصحراء».

واطلع شمير، امس، رئيس الدولة حاييم هرتسوغ على تطور الاحداث في الخليج، بعد بدء عملية «عاصفة الصحراء».

واعلن ان هرتسوغ يتوقع ان ينهار الجيش العراقي بسرعة!

واعرب عن تقديره للشعب في اسرائيل على تصرفه في ساعة الأزمة وشكل استعداده لساعة الطوارئ».

وطلب رئيس الدولة نقل تقديره للشعب الامريكي وللرئيس جورج بوش.

ورفض هرتسوغ الافصاح عن مضمون لقائه مع شمير.

ارنس يشيد بنتائج العدوان على العراق

مصادر عسكرية: تهديد الصواريخ والطائرات العراقية ليس مستبعدا، بعد، بالنسبة لاسرائيل!

● العراق يمتلك قاذفات باستطاعتها قصف اهداف في اسرائيل والعودة دون حاجة للتزود بالوقود ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشاد وزير «الامن»، موشيه ارنس، أمس بالنتائج الاولى للعدوان الامريكي على العراق، وقال ان «ضربة مكثفة وفاعلة، على ما يبدو، وجهت الى قوات العراق»!

واشاد ارنس بهجوم الطيران الامريكي بشكل خاص على قواعد الصواريخ الموجهة الى اسرائيل. وقال ان العراقيين لم ينفذوا، حتى الان، تهديدهم بمهاجمة اسرائيل ردا على الهجوم الامريكي!

وقال ارنس انه «من السابق لاوانه القول ان الخطر المحدق باسرائيل قد زال». ودعا المواطنين الى اظهار المزيد من رباطة الجأش والثقة بالنفس».

وأكدت وزارة «الامن» مساء أمس، ان التهديد ما زال ماثلا بالنسبة لاسرائيل وان الجمهور مدعو الى الاستمرار في مواصلة اتخاذ جانب الحيطة والحذر.

كما اعلن ان وزارة «الامن» تجري اعادة تقييم للوضع من حين لآخر.

وبحسب المصادر العسكرية الاسرائيلية فان المفروض لا يزال يلف مصير اربعين بطارية صواريخ متحركة قد تكون موجودة في شمال العراق. ويعتقد بان العراق يمتلك عددا من القاذفات من طراز «سوخوي ٢٤»، وانها موجودة في عنابر سرية تحت الارض، وهي ذات القدرة القتالية الفعالة والتي باستطاعتها قصف اهداف في اسرائيل والعودة دون حاجة للتزود بالوقود والتحليق على ارتفاع منخفض جدا.

● موشيه ارنس ●

قيادة الدفاع المدني تدعو السكان الى ملازمة البيوت واتخاذ جانب اليقظة والحذر

*** (٢٠٠) الف مواطن يخضعون لنظام «اقتصاد الطوارئ» * الناطق باسم الجيش: ما زلنا نتوقع هجوما عراقيا! * تأجيل جميع مباريات كرة القدم للاسبوع القادم ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصلت قيادة الدفاع المدني، طوال ساعات امس (الخميس)، توجيه نداءات متكررة الى السكان، عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية، تدعوهم فيها الى عدم الخروج من منازلهم، وذلك «رغم الانباء الاكيدة تقريبا» عن تدمير الصواريخ العراقية التي كانت موجهة نحو اسرائيل في منطقتي «اتش ٢» و «اتش ٣» الواقعتين على الحدود العراقية الغربية.

واوضحت القيادة في بياناتها: «الحذر واجب، ما زلنا في حالة طوارئ.. ابقوا في منازلكم واستمعوا الى الاذاعة».

ومن جهته، صرح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، «لقد توقعنا وما زلنا نتوقع هجوما عراقيا، لا سيما وانه بحوزة العراقيين صواريخ ارض ارض متنقلة لم تنل منها الغارات الامريكية».

ونصح الناطق جميع المواطنين بمواصلة اتباع الاجراءات الوقائية واتخاذ جانب اليقظة والحذر، خاصة وان «التهديد الذي تتعرض له اسرائيل لم يلغ بعد».

وكانت السلطات العسكرية وقيادة الدفاع المدني طلبت من السكان، اثر اندلاع الحرب في الخليج، تحضير الاقنعة الواقية من الغازات وعدم مغادرة منازلهم.

وطلب الناطق باسم قيادة الدفاع المدني، في بيان بثته اذاعة الجيش الاسرائيلي «غالي تساهال» عند الساعة ٢,٣٠ من فجر امس (الخميس) «الى المواطنين من قبيل الاحتياط البقاء في منازلهم وفتح الرزم التي تحتوي على الاقنعة الواقية من الغازات وابقائها في متناول اليد، والاستماع الى اجهزة الراديو».

واضاف «على العاملين في الاجهزة الاساسية للدولة والمصالح العامة الذين يخدمون في زمن الحرب التزود خلال تنقلاتهم بالاقنعة الواقية». واوضح انهم «مجبرون على التوجه الى اماكن عملهم بموجب نظام «اقتصاد الحرب» الذي فرض على البلاد»، واوضح ان هذا النظام يشمل حوالي ٢٠٠ الف شخص يعملون خصوصا في شركات الكهرباء والهاتف والمستشفيات واجهزة النقل العامة وتوزيع المواد الغذائية.

وأكد المسؤولون العسكريون ان اسرائيل «غير متورطة في المعارك وان الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب قصوى وان الهدوء يعم البلاد».

وكررت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية باننظام الى السكان ان اسرائيل لم تستهدف حتى الان بأي صاروخ عراقي.

ومن جانبهم، لازم الاسرائيليون منازلهم وبقيت شوارع الطرق مكتظة (؟) خالية وبقيت المدارس مغلقة، في وقت اغلقت فيه غالبية المحال التجارية ابوابها وتعطلت معظم مرافق الحياة وبدت الشوارع شبه خالية الا من سيارات الباص والتاكسيات التي جابت الشوارع على امل العثور ولو على عدد قليل من الركاب.

هذا واعلن ناطق باسم اتحاد كرة القدم الاسرائيلي عن ارجاء جميع مباريات كرة القدم التي كان من المزمع اجراؤها اليوم ويوم غد في جميع الدرجات وذلك الى الاسبوع القادم. واضاف المصدر نفسه ان استمارات «السبور توتو» التي تم تسليمها في المحطات ستكون سارية المفعول للاسبوع القادم.



● ما ان دعت قيادة الجيش مواطني اسرائيل الى التزام بيوتهم والتقيد بنظام «اقتصاد الطوارئ» وتحضير الكمامات الواقية من الغاز حتى سارع المواطنون في مختلف المدن والقرى الى تجريب تلك الكمامات كما يظهر في الصورة اعلاه التي التقطتها عدسة مصور وكالة الصحافة الفرنسية في القدس.

بينما بيرس ورابين يكيلان المدائح للعدوان الامريكي على العراق:

فايتسمان: بانتهاء حرب الخليج سيزداد الضغط العالمي علينا لحل القضية الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، في حديث للتلفزيون امس ان «الولايات المتحدة احرزت اول نصر» وقال: «ينبغي بالطبع الاشادة به ولكنه لا يزال بحاجة الى استثمار»!

ووصف رابين عملية «عاصفة الصحراء» بانها مؤهلة لان تكون درسا في «علم الحروب»!

ويرى رابين ان بامكان الامريكيين تشويش الاتصالات العراقية خلال ايام عدة من القصف ومن ثم ضرب القوات العراقية في الوقت الذي يرونه الاكثر ملاءمة.

واعتبر رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس ان العملية التي شنها الامريكيون وحلفاؤهم انتهت الى «انتصار كبير»!

وقال بيرس ان «هذا الانتصار يفتح الطرق امام نظام جديد في الشرق الاوسط يتضمن حل جميع النزاعات الاقليمية».

● فايتسمان: لا مهرب من الحاجة لحل القضية الفلسطينية ●

وأعلن عضو الكنيست عيزر فايتسمان احد قادة حزب «العمل» ووزير «الامن» الاسبق انه يتوقع بعد انتهاء حرب الخليج تصعيد الضغط العالمي لحل القضية الفلسطينية.

وقال فايتسمان، الذي كان يتكلم أمس في مقابلة اذاعية انه يعتقد بان نهاية الحرب ستشهد ارتفاع مكانة الامم المتحدة واصرار العالم على حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي كله.

وقال: «لا اريد ان اخربش على الفرح العام في اسرائيل ولكن الحل للمشكلة الفلسطينية هو باقامة كيان فلسطيني الى جانب دولة اسرائيل».

● فايتسمان ●

الدكتور اماتسيا برعام، الخبير في الشؤون العراقية:

صدام قرر ان لا يبادر العراق للقيام بالضربة الاولى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كتب «دافيد رودج»، مراسل «جيروزاليم بوست» امس، ان الدكتور اماتسيا برعام، المحاضر في جامعة حيفا والخبير في الشؤون العراقية، قال ان الرئيس العراقي صدام حسين وقع في مأزق حول مسألة القيام او عدم القيام بهجوم وقائي ضد اسرائيل والقوات الحليفة بقيادة الولايات المتحدة في الخليج.

فمن ناحية - قال برعام - ان جنرالات صدام يحثونه الان على توجيه ضربة وقائية متزامنة (في وقت واحد) ضد اسرائيل والحلفاء ما دامت لديه الوسائل والفرصة.

واضاف: «من ناحية اخرى اذا شن صدام مثل هذه الضربة فيمكن ان يخسر بالفعل، الحرب النفسية والاعلامية التي هي في نظره تساوي في الاهمية، ان لم يكن اكثر، الحرب العسكرية».

وقال: «من وجهة النظر العسكرية - وهذا ما يقوله جنرالاته وما يدركه صدام تماما - هو ان يضرب اولا، ولكن مثل هذا الامر سيقضي على كل امل لديه في كسب عطف العالم وخاصة عطف الناس في الغرب».

ويؤكد برعام ان صدام سيحاول، في السيناريو الاخير، ان يظهر الضرر الذي سيلحق النساء والاطفال والشيوخ العراقيين وان يظهر ايضا القوة النارية المدمرة للغرب.

وبالمقابل سيحاول ان يستغل الاصابات الامريكية (اي التي يتعرض لها الامريكيون) لاظهار ثمن الحرب في «التابوت العائدين الى الوطن». كما سيحاول صدام باستخدام كلا الاسلوبين ان يولد مشاعر عنيفة معادية للحرب في امريكا والبلدان الغربية وان يخلق «ضيقتهم المتزامنة».

واضاف برعام: «واذا حافظ صدام على الطريق التي اختطها من قبل فأظن انه سيختار السيناريو الاخير وسيسمح بأن يهاجم العراق».

دان شومرون في مقابلة «مباط» امس:

الجزء الاكبر من الطيران العراقي مختبىء في هذه المرحلة



● دان شومرون ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس اركان الجيش، دان شومرون، في مقابلة تلفزيونية مساء امس، ان الجزء الاكبر من الطيران العراقي ما زال مختبئا في هذه المرحلة. لكنه، اضاف، ان هذا الطيران سوف يباد في النهاية.

وردا على سؤال قال شومرون ان العراق يملك طائرات عسكرية بامكانها الوصول الى مركز اسرائيل والعودة الى العراق، سواء زودت ام لم تزود بالوقود خلال هذه «الرحلة».

وحذر شومرون سكان اسرائيل من ان الخطر ما زال قائما وهذا كان يدعى متفائلين». وقال: «يجب الاستعداد لاي احتمال، فان خطر اطلاق صواريخ ارض ارض عراقية لا يزال قائما».

وفي رده على سؤال قال شومرون بان العراق بلاد واسعة، وان «عملية تدمير الطيران العراقي تتطلب وقتا لم يشأ ان يحدده بايام او اسابيع».

وكان شومرون قد بدأ حديثه بالاعراب عن اعجابه وتقديره للعمليات العسكرية والامريكية ضد العراق.

هذا وقائد سلاح الجو امس، بان الطيارين الاسرائيليين على اهبة الاستعداد وانهم جاهزون وقت الطلب!

خلال اطلاع الوزراء على تفاصيل العدوان على العراق

لا تأكيد على تدمير جميع الصواريخ

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى، امس اطلاع الوزراء في الحكومة الاسرائيلية على تفاصيل العدوان الامريكي على العراق وتم ابلاغهم بانه من غير المؤكد انه جرى تدمير جميع منصات الصواريخ العراقية.

وقال وزير الصحة ايهود اولمرت بأن هناك ما يبرر الطيف شعور القلق واضاف انه من غير المؤكد انه قد تم الاجهاز على قدرة العراق لاطلاق صواريخ ذات رؤوس كيماوية كليا.

وكان رئيس اركان العمليات العسكرية الجنرال، زئيف ليفنه، صرح امس، ان الطيران الامريكي هاجم قواعد اطلاق الصواريخ المنشورة في غرب العراق، وتعتبر هذه القواعد الاخطر على اسرائيل.

وقال ليفنه «نعرف ان كل المنطقة تلقت ضربات هجوم امريكي، ونأمل ان يكون هذه القواعد تضررت بشدة وسينتهي بها الامر ان تدمر».

استعدادات واسعة في قرى المثلث لحالات الطوارىء

● مدينة الطيبة تحصل على صفارات انذار بعد ان كانت مرتبطة بقرية «كوخاب يئير» ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تبذل السلطات المحلية العربية في منطقة المثلث في هذه الايام جهودا كبيرة في التحضير لحالات الطوارىء التي تنسجم مع الاجواء العامة في البلاد. ولاحظ مراسلنا ان اجواء الاستعداد هذه انعكست في سلوك المواطنين في قرى المثلث، حيث امتنعت الغالبية عن الخروج الى العمل، منذ امس الاول الاربعاء، تخوفا من نشوب حرب، في حين يقوم بعض المواطنين بانهاء استعداداتهم البيتية مثل تخزين الطعام واغلاق الغرف داخل البيوت واقتناء الادوية الضرورية.

هذا وشهدت الايام الثلاثة الماضية نشاطا ملحوظا في جميع قرى المثلث، حيث جرت عملية توزيع الاقنعة الواقية (باستثناء مدينة الطيبة التي وزعت فيها الاقنعة قبل فترة). وفي استطلاع اجراه مراسل «الاتحاد» اتضح ان غالبية السلطات المحلية انهت من عملية توزيع هذه الاقنعة، والتي جرت في معظم القرى بهدوء ونظام.

ومن ناحية اخرى تجري السلطات المحلية في المثلث استعدادات متواصلة للمحافظة على سلامة مواطنيها. ففي مدينة الطيبة جرى مساء يوم الاثنين الماضي اجتماع بين رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، بصفته رئيس لجنة الطوارىء في المدينة، مع السيد سولومون اهرون، رئيس لجنة الطوارىء القطرية، وبحثا سبل تقديم الخدمة للمواطنين في حالة نشوب الحرب. واعلن السيد اهرون انه في حالة الطوارىء، بامكان الشخص الواحد استهلاك ما مقداره ٦٠ لترا من المياه. وقد اتفق على ان تزود لجنة الطوارىء القطرية كل شخص بمقدار ١٥ لترا يوميا، اذا تعرضت شبكة المياه للخطر.

هذا واستطاعت بلدية الطيبة الحصول على صفارتي انذار خاصتين بها بعد ان كانت مرتبطة بصفارات الانذار في بلدة «كوخاب يئير» المجاورة. كما اقامت البلدية مركزا للاستعلامات يعمل يوميا لخدمة المواطنين ومساعدتهم.

وفي الطيرة جرى يوم الاربعاء اجتماع بين رئيس المجلس، طارق عبد الحي، واعضاء المجلس، مع مدير مركز شرطة الطيبة، ومدير عيادة صندوق المرضى في القرية، د. حسن مشلي، حيث جرى بحث سبل تقديم المساعدة للمواطنين في حالة الطوارىء. واعلن مدير شرطة الطيبة ان الشرطة مستعدة لتلبية احتياجات المواطنين في حالة الطوارىء، ودعا مدير مركز الشرطة المواطنين الى التزام بيوتهم في حالة وقوع حادث والاتصال بالشرطة. واعلن السيد طارق عبد الحي، ان ادارة مستشفى «مئير» في كفار سابا اعربت عن استعدادها لاستقبال جميع الحالات في حالة وقوعها.

وفي باقة الغربية اعلن السيد سمير درويش، رئيس مجلس باقة، ان المجلس زود سيارات المجلس بشبكة اتصالات لاسلكية وجهزت ثلاث محطات طوارىء، الاولى في المركز الصحي والثانية في عيادة الامومة والطفولة والثالثة في عيادة «كوبات حوليم لئوميت». وقد تطوع طاقم من الاطباء والممرضات، من ابناء وبنات باقة للتناوب في هذه المراكز.

وعلمنا من الناطقة بلسان رئيس مجلس زمر المحلي، مها ياسين، ان المجلس اقام لجنة طوارىء برئاسة رئيس المجلس، بادي ياسين، ضمت كوادر عديدة لتقديم الخدمة في شتى المجالات، هي الاستعلامات والصحة والمياه والمؤن والمواصلات والكهرباء والزراعة والتعليم.

ويذكر ان هذه اللجنة تعتمد في تقديم خدماتها على لجنة الطوارىء المركزية. ويسعى المجلس لتزويد هذه الطواقم بلباس خاص يمكنهم من الخروج للمساعدة وقت الحاجة. هذا واصدر مجلس زمر منشورا بهذه الروح وزعه على المواطنين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم (الجمعة) ١/١٨، ما بين غائم جزئيا وغائم، كما يتوقع هطول امطار محلية في شمال البلاد ومركزها، كما يتوقع سقوط الثلج على جبل الشيخ.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح معتدلة الى متغيرة الاتجاهات ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

● أسعار العملات الاجنبية ●

(بنك اسرائيل ٩١/١/١٧)

العملة	يمنح
● دولار امريكي*	٢,٠٣٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٠١٠٣ ش.ج
● مارك المالي	١,٣٣٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٨٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٨٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٠٩٦ ش.ج
● ● للمسافرين	٢,١٥٧٥ ش.ج
● اسود	٢,١٤ ش.ج

مردخاي: اسرائيل تملك الوسائل القتالية الكافية للرد على اي هجوم!

● قائد المنطقة العسكرية الوسطى يهدد الاردن من مغبة «اتخاذ أية خطوة ضد اسرائيل» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر الميجر جنرال يتسحاق مردخاي، قائد المنطقة الوسطى في قيادة الجيش الاسرائيلي، بأن لدى اسرائيل «القوات والوسائل القتالية الكافية لمنع أي عدوان والرد على أي هجوم».

واضاف مردخاي ان قيادة المنطقة الوسطى، والتي تشكل اكبر جبهة واكبر عمق مأهول بالتجمعات السكنية، قياسا للقيادات الاخرى، قد «اتخذت كافة الاستعدادات خلال فترة طويلة وقامت بالاجراءات اللازمة ولديها القوات والوسائل الميدانية، واعتقد بأنه لدينا الرد الشافي لاي تطور مستجد».

ووجه مردخاي الذي كان يتحدث في مقابلة خاصة مع اذاعة «صوت اسرائيل»، تحذيرا الى الاردن «الذي يدرك الوضع» من مغبة «اتخاذ أية خطوة ضد اسرائيل، لا سيما وان هذه الاخيرة «على اهبة الاستعداد لمواجهة كل عدوان محتمل».

وعن نتائج العملية الامريكية العسكرية في الخليج، قال مردخاي: «حسب التقارير الواردة الينا، فان العملية الامريكية كانت ناجحة جدا، وقد حققت معظم الاهداف المرجوة والمحددة، والنتائج تثبت نفسها حتى الان».

ومضى يقول: «اعتقد بأن الامريكان سيواصلون بنفس الاسلوب لشل باقي المنشآت والمرافق العراقية. ومع ذلك فمن الممكن ان تكون هناك مخاطر، لذا فنحن نواصل حالة التأهب والاستعداد، علما بان احتمال تعرض اسرائيل لهجوم بالصواريخ قد تضاءل اثر العمليات العسكرية الامريكية. ولكن طالما ان الحرب مستمرة فنحن سنحسن صنعا اذا واصلنا اتخاذ كافة اجراءات اليقظة والحذر».

العراق صامد.. امام اشرس هجوم جوي في التاريخ

مبادرات سياسية عاجلة لوقف الحرب فورا

□ المظاهرات المناهضة للحرب تغمر العالم العربي والولايات المتحدة واوروبا وعشرات الدول الاخرى □

اقرأ ص ٢ ٣ ٥ ٦ ٧

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٢٠ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٥ رجب ١٤١١هـ ● العدد ٤٧/٢١٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום ראשון 20.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 210/47 - 20.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

الولايات المتحدة تشن حربا نفسية لتحطيم معنويات العراقيين

● نيويورك - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة نيويورك تايمز يوم السبت الماضي ان المخابرات الامريكية والجيش الامريكي شُرع لهم سرا بشن حرب نفسية تهدف الى تحطيم معنويات الجنود والمدنيين العراقيين.

واضافت الصحيفة ان برامج اذاعية مناهضة للحكومة تذاع في العراق وان شرائط مسجلة وافلام فيديو توزع هناك ايضا.

واكدت نقلا عن مصادر حكومية ان الرئيس جورج بوش وقع في اب كانون الاول الماضيين ثلاثة تصاريح لشن هذه الحملة.

وتتضمن الحملة ايضا توزيع الاف اجهزة الراديو الصغيرة التي يمكن ان تلتقط البرامج الامريكية في العراق. والحرب النفسية موجهة بصفة خاصة الى العراقيين الذين يرابطون في الكويت والذين اسقطت طائرات القوة المتعددة الجنسيات عليهم مليون منشور يحث الجنود العراقيين على الاستسلام او الفرار.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

واجب الساعة وقف الحرب !!

(ص ٢)

منظمة التحرير الفلسطينية وسبع دول عربية اخرى تتفق على التحرك الموحد لايقاف العدوان على العراق

● عرفات يطلب من غورباتشوف التدخل شخصيا لدى بوش لوقف الحرب العدوانية ضد العراق التي قد تتسع، اذا لم تتوقف، الى مناطق اخرى ●

● تونس - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اتفق مع سبعة قادة عرب على «اهمية تنشيط التحرك العربي لوقف الهجوم الامريكي على العراق».

وكان عرفات اجرى امس سلسلة اتصالات هاتفية من تونس مع الملك الاردني الملك حسين والملك المغربي الحسن الثاني والرؤساء التونسي زين العابدين بن علي والسوداني عمر البشير واليمني علي عبدالله صالح والجزائري الشاذلي بن جديد والموريتاني معاوية ولد احمد طايع.

واضافت «وفا» انه «تم الاتفاق خلال هذه الاتصالات على اهمية تنشيط التحرك والمساعي العربية لوقف العدوان الوحشي على العراق الشقيق».

ومضت تقول انه جرى الاتفاق ايضا على متابعة الاتصالات «للخروج بموقف عربي واسع كفيل بوقف العدوان».

يذكر ان منظمة التحرير والدول

● البقية على صفحة ٦ ●

٧٥٠ الف محادثة تلفونية في الساعة من الخارج الى اسرائيل..

* في الايام العادية: ٣ آلاف محادثة في الساعة *

● تل ابيب - ذكرت وكالة عتيم للانباء ان عدد المحادثات الهاتفية الخارجية الى اسرائيل بلغ خلال ساعة انفجار حرب الخليج ٧٥٠ الف. وهذا يعني ٢٥٠ ضعفا بالمقارنة مع الايام العادية (٣ آلاف محادثة في الساعة).

وقد ادى هذا الضغط الى اغلاق خطوط الهاتف الدولية في وجه عشرات الوف المواطنين الذين حاولوا الاتصال.

كذلك فان الخطوط الداخلية تعرضت للضغوط مما ادى الى قطع الخطوط في المراتف لبضع دقائق.

وافادت شركة «بيزك»، انه ابتداء من السابعة من صباح اليوم الاحد ستعمل بدالة تصليح التلفونات (١٦٦) طوال اليوم (٢٤ ساعة). كذلك في حالات الضرورة القصوى، عندما يقطع الهاتف عن بيت محتاج عاجز او طبيب، يمكن الاتصال ببدالة الاستعلامات (١٤٤).

ومن جهة ثانية اعلنت الشرطة انها توقفت عن استقبال هواتف استفسار من المواطنين وذلك على اثر الضغط الكبير في المراتف. فقد اعلنت شرطة تل ابيب انها تلقت خلال ساعتين ١١ الف مكالمة هاتفية للاستفسار.

شمير، في جلسة الحكومة، ظهر اليوم الاحد: قد تسقط صواريخ «اخرى»، لكن يمكن ان نتعايش مع الحرب

(ص ٨)

الملايين يتظاهرون، في العالم ضد الحرب في الخليج

(ص ٧)

■ هذا العدد

● تصدر «الاتحاد» اليوم الاحد بعد الظهر، بدل الصباح، تحت تاثير الاوضاع الخاصة الراهنة التي تمر بها بلادنا ومنطقتنا.

ومع ان «الاتحاد» تصدر بحجم اصغر من المعتاد الا اننا حاولنا ان نقدم فيها صورة شاملة قدر الامكان لسير الحرب وردود الفعل عليها والمبادرات السياسية العالمية لايقافها، كما حاولنا ان نقدم ايضا صورة للوضع الداخلي في اسرائيل.

وكلنا امل ان تنقشع هذه الغمة المأساوية لتعود «الاتحاد» الى الصدور بحجمها الكامل وبكل الابواب التي تضمنتها عادة بل وزيادة تجاوبنا مع حاجات وطلبات واذواق القراء.

(هيئة تحرير «الاتحاد»)

● سماء بغداد.. خلال الغارات الامريكية والاضواء ذات الخطوط المستقيمة هي الصواريخ العراقية المضادة للطائرات. ●

الاتحاد السوفييتي يدعو دي كوليار الى المبادرة لوقف العمليات العربية في العراق، فورا

● غورباتشوف مستعد للمبادرة من اجل حل سياسي لازمة الخليج اذا تلقى استعدادا من صدام بالانسحاب من الكويت ● صحيفة الجيش السوفييتي «كراسنايا زفيزدا» تنتقد شن امريكا للحرب على العراق ●

● موسكو - الوكالات - اعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية السوفييتية فيتالي تشوركين ان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يشعر بالقلق الشديد ازاء الحرب المدمرة الجارية الان ومن خطر اتساعها لتشمل الشرق الاوسط كله مهددة بدمار مذهل ومهددة بتحولها الى كارثة عالمية.

وقال الناطق الرسمي السوفييتي ان الرئيس غورباتشوف ينتظر جوابا من الرئيس العراقي صدام حسين على رسالة له، واذا وافق العراق مبدئيا على الانسحاب من الكويت فسوف يقوم الاتحاد السوفييتي بمبادرة شاملة تتضمن حل ازمة الخليج سلميا، بعد وقف القتال فورا، والانتقال لحل كل مشاكل المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقال الناطق الرسمي السوفييتي ان بلاده لا تشارك في العمليات العسكرية وهي تحافظ على قنوات الحوار مفتوحة مع العراق وكل بادرة ايجابية من العراق تساعد الاتحاد السوفييتي على المبادرة للحل السلمي ووقف القتال المأساوي.

من ناحية ثانية طلبت القيادة السوفييتية من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار في قرار نشرته الصحف السوفييتية امس الاول (الجمعة) والجديد المبادرات لانهاء الازمة .

● البقية على صفحة ٦ ●

كلمة الاتحاد

مطلب الساعة الآن: ايقاف هذه الحرب الاجرامية!

□ المخطط الامريكي لسحق العراق سحقاً عسكرياً كاملاً، بواسطة ضربة عسكرية جوية سريعة وانتهى الامر مُني بالفشل. والآن نسمع من ساسة عسكريين امريكيين تصريحات تعد الرأي العام لحرب واطول مما تصوروناه. وقالت امس اوساط مقربة من «البيت الابيض» ان القصف الجوي للعراق، حسب الوتيرة الحالية، قد يستمر حتى الاسبوع الاول من شباط!!

ان العالم كله، حكومات وشعوبا، يدرك ساعة بعد ساعة، ان الولايات المتحدة ادخلت الشرق الاوسط كله في اتون حرب رهيبة مدمرة، من شأنها ان تشكل كارثة حقيقية للعالم كله.

ولذلك تتوالى المبادرات السلمية العاجلة من الاتحاد السوفييتي والصين والجزائر واليمن والفاتيكان وكوبا ومنظمة التحرير الفلسطينية وغيرها مطالبة بوقف العمليات العسكرية فوراً تمهيداً لتجديد الجهود لتحقيق حل سلمي سياسي لازمة الخليج.

كما ان ملايين الناس، في الولايات المتحدة واوروبا وكندا واستراليا والهند والباكستان وايران والعالم العربي نزلت الى الشارع هاتفة بسقوط العدوان الامريكي، وما يلفت الاهتمام حقا هو المد العارم من المظاهرات في امريكا نفسها، تحت شعار: «لن تدفع دم الشباب ثمنا للمصالح النفطية». وفي سان فرنسيسكو اصطدم عشرات الوف المتظاهرين مع الشرطة التي اعتقلت اكثر من الف متظاهر ومتظاهرة.

وتقول وكالات الانباء ان الحركة الشعبية الامريكية المناهضة للحرب تذكر فعلا بالحركة المناهضة للحرب في فيتنام في حينه.

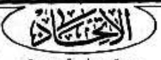
وهذه الموجة العارمة من المبادرات السلمية والمظاهرات الشعبية تؤكد على القلق العالمي العارم خوفا على شعب العراق من مذبحة امريكية، وخوفا على شعوب الشرق الاوسط وخوفا على سلام العالم.

وبحق هنالك الآن تحذير متصاعد ان هذه الحرب اذا لم تتوقف سوف تتسع رقعتها وتتحول الى حريق عالمي رهيب.

اننا نؤكد من جديد موقفنا المعارض لهذه الحرب الاستعمارية الوحشية القذرة ونطالب بايقافها فورا، لاعادة فتح المجال للحوار وللحل السياسي، بالطرق السلمية، بما يكفل مصالح شعب الكويت وشعب العراق وكل شعوب المنطقة، وليست هنالك الآن مصلحة وطنية لاي شعب ومصلحة عالية للانسانية اكثر حيوية من هدف وقف الحرب وصد المعتدين.

فمن الواضح ان امريكا لا تهدف من وراء هذه الحرب اخضاع العراق، بل اخضاع العالم العربي والعالم الثالث والعالم كله للهيمنة الامريكية، وهذا الهدف الاجرامي الاسود يجب منع امريكا من تحقيقه!

(الاتحــــــــاد)



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

- المحرر المسؤول: توفيق طوبي
- رئيس التحرير: سالم جبران
- القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
- نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٢ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة ترحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب المثلث ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦١٥٧.

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

واجب الساعة الآن امام شعوب العالم ـ وقف الحرب الدائرة في الخليج، فورا!

*** دعوة اسرائيل الى عدم الرد على الصواريخ العراقية تفادياً لخطر توسيع الحرب * يدعو الى حل سياسي لازمة الخليج والاسراع بعقد المؤتمر الدولي لحل المشكلة الفلسطينية وكل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «وقف الحرب الآخذة بالاتساع هو واجب الساعة امام اسرة الشعوب الشعوب في العالم» ـ هذا ما جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صدر اليوم (الاحد).

واكد البيان ان الحرب التي بدأتها الولايات المتحدة، بتأييد اسرائيل، ضد العراق تزرع الدمار والخراب ولا تحل المشكلة وقد اصبحت الآن تهدد اسرائيل وسكانها. واضاف البيان اذ نستنكر هذه الحرب فاننا ندعو الى وقفها فورا.

وجاء في البيان: يؤكد القصف العراقي بالصواريخ لاسرائيل واصابة مواطنين، الذي ندينه، مجددا الاخطار المحفوفة بهذه الحرب بالنسبة لاسرائيل ايضا. كما تؤكد الضرورة الملحة لوقف هذه الحرب وحل الازمة بالطرق السياسية.

واضاف البيان: بدافع القلق والتخويف من اتساع دائرة الحرب نطالب حكومة اسرائيل بعدم الرد والعمل من اجل وقف الحرب وتجنب زيادة تورطها فيها. كما نطالب بوقف اعمال القمع المتصاعدة في المناطق المحتلة والتهديدات بالترانسفير ضد الشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان: اننا ندعو الاطراف الى وقف فوري للعمليات الحربية والاعلان عن وقف اطلاق النار واستئناف الجهود السياسية على المستوى الدولي والعربي لحل النزاع واحلال السلام على قاعدة احترام استقلال الكويت وسحب القوات العراقية منها وسحب القوات الامريكية والاجنبية الاخرى من الخليج وتسوية النزاع العراقي ـ الكويتي من خلال المفاوضات وبالطرق السلمية وعقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية بالتفاوض والسلام.

واكد البيان ان المصلحة الحيوية لجميع شعوب المنطقة وللسلام العالمي هو في وضع حد فوري للحرب.

القوات الامريكية والمتحالفة معها تستعد لبدء العمليات البرية ضد القوات العراقية في الكويت



●حيفا ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر عسكرية تابعة للقوات الامريكية والمتحالفة معها في السعودية ان حرب «عاصفة الصحراء» دخلت، اليوم (الاحد) المرحلة الثانية حيث تركز قصف طائرات الدول المتحالفة على بطاريات المدفعية العراقية تمهيدا للمعركة البرية.

وافادت مصادر عسكرية فرنسية ان (١٢) طائرة من طراز «جاغوار» فرنسية قصفت، امس، مواقع الدبابات العراقية المنتشرة في الكويت فيما تقوم طائرات «ميراج ـ ٢٠٠٠» بمهام الدفاع الجوي في السعودية.

ونقلت قوة الانتشار السريع التابعة للجيش الامريكي معدات عسكرية الى الجبهة وتستعد لشن هجوم بري ليلي.

واكد احد ضباط القوة انها نقلت، امس السبت، المدفعية المضادة للطائرات وقاذفات ومدافع هاون الى «الحدود» بدون ان يؤكد ما اذا كان الامر يتعلق بالحدود مع العراق او مع الكويت.

الا ان الجنرال روبرت سميث قائد القوات البريطانية في السعودية قال انه يتعين ربما الانتظار اسابيع عدة اسابيع قبل ان تطلق قوات التحالف الدولي هجوما بريا على القوات العراقية في الكويت.

واضاف ان المشاة لن يدخلوا الحرب سوى بعد ان تكون الغارات الجوية حققت هدفها وهو «وضع القوات العراقية في الظروف الملائمة» بعد سيطرة الطيران على الاجواء. ويبلغ عدد القوات العراقية في الكويت (٥٠٠) الف رجل.

وعلى الرغم من مواصلة الطائرات الامريكية والبريطانية والفرنسية لليوم الرابع على التوالي غاراتها الجوية المشراتية على اهداف عراقية وخصوصا على العاصمة العراقية بغداد الا ان المضادات العراقية افشلت مخطط البيت الابيض ولا تزال تتصدى ببطولة الى هذه الغارات حيث تنفذ طائرات الدول المتحالفة ما معدله (١٣٠٠) غارة جوية على العاصمة العراقية قذفت خلالها الالاف الاطنان من القنابل.

واشار مراقبون الى انه ما تم القاؤه من القنابل على بغداد يساوي القنبلة النووية التي القيت على هيروشيما.

واعلن العراق صباح امس السبت ان وسائل دفاعه الجوي اسقطت ١٢ طائرة للتحالف المعادي للعراق اثناء غارات شنتها القوات المتحالفة على عدد من المدن والمناطق العراقية ليل السبت الاحد.

واوضحت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في «البيان رقم ١٠» ان ثمان من هذه الطائرات اسقطت فوق منطقة القائم في اقصى غرب العراق قرب الحدود السورية، واسقطت طائرتان فوق الناصرية في جنوب العراق وطائرتان فوق بغداد.

ومنذ بدء القتال بلغ عدد الطائرات التابعة للقوات المتحالفة التي اسقطت (١٥٤) حسب مصدر عراقي، وتحدثت القوات الحليفة عن فقدان عشر طائرات.. ست منها امريكية واثنتان بريطانيتان وواحدة ايطالية واخرى كويتية.

اما الخسائر البشرية فهي حسب مصدر عراقي (٩٤) قتيلا بينهم (٣١) عسكريا، ومن المتعذر حتى الان الحصول على معلومات حول الخسائر في المعدات العسكرية.

واكد متحدث عسكري سعودي في الرياض ان صاروخين معادين للصواريخ من طراز «باتريوت» اطلقا خطأ، بعد ظهر امس الاول من السعودية وانفجرا في الجو بدون ان يحدثا خسائر.

ولم يحدد المتحدث الذي نقلت عنه وكالة الانباء السعودية المكان المحدد الذي اطلق منه هذان الصاروخان او من الذي اطلقهما.

ويشير مراقبون ان الطائرات المتحالفة المغيرة على بغداد لم تحقق ما تتوخاه بسبب الضباب الكثيف الذي يغطي سماء العاصمة العراقية وذلك يعود الى تنابل الغيوم التي يطلقها العراق في سماء العاصمة مما يرغم الطائرات المغيرة على القاء اطنانها من القنابل بشكل عشوائي.

واشارت مصادر اخرى في هذا السياق الى ان (٢٥) قاذفة امريكية انطلقت من قاعدة انسيرليك التركية لم تتمكن من القاء حمولتها على بغداد بسبب الضباب الكثيف مما ارغمها على العودة بحمولتها الى القاعدة.

وكانت القوات العراقية قصفت مدينة الظهران السعودية وهي اكبر تجمع نفطي تتمركز فيه القوات المتحالفة بصواريخ «سكود» ب. كما اطلقت (٤٠) قنبلة على مدينة الخفجي واصابت احدى هذه القنابل مستودعا للنفط.

واوقعت المدفعية العراقية اضرارا في عدد غير محدد من المواقع المحصنة لقوات المشاة الامريكان «المارينز» واصيب مصنع سعودي لتحلية مياه البحر.

من جهة اخرى اعتبر وزير الدفاع البريطاني، توم كينغ، ان العراق ما زال لديه «قوة عسكرية ذات وزنه وقد يرد على هجوم للحلفاء في الليالي والايام القادمة».

وقال الوزير ردا على اسئلة شبكة التلفزيون البريطاني «اعتقد ان بامكان العراقيين الجميع قواتهم». وتابع «بالطبع اعددنا خططا لتجنب ذلك».

واضاف ان العمليات الجوية التي قامت بها القوات المناهضة للعراق كانت «فاعلة جداً» و«قليل هداية بلغرفة» للحملة، لكنه رأى ان «ذلك لا يعني ان هذه الحملة انتهت».

وأكد كينغ ان «عددا من الاهداف» العراقية اصيب. وقال «امل ان تكون الحقنا اضرارا كبيرة بنظام القيادة والمراقبة وببعض وسائل الاتصال وبمدارج الطيران في العراق».

المعلق الاقتصادي للاذاعة البريطانية:

«اذا طالت الحرب فستؤدي الى ازمة اقتصادية لم يشهد العالم مثلها منذ العشرينات»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت اذاعة لندن في نشرتها العربية، صباح امس، ان المعلقين الاقتصاديين يرون من الان نتائج اقتصادية قاسية جدا لهذه الحرب التي شنتها امريكا وحلفاؤها على العراق.. وقالت، اعتمادا على معلقها الاقتصادي الاساسي، ان استمرار الحرب سوف يخلق ركودا اقتصاديا حادا في الدول الصناعية الاساسية وتوقفا حادا في العمليات الاقتصادية والتجارية العالمية. كما ان امكانية احتراق آبار النفط من شأنه تعميق الازمة بشكل كارثي. وقال الراديو ان المعلقين الاقتصاديين يتوقعون ان تكون الازمة الاقتصادية الناتجة عن هذه الحرب اعنف من اية ازمة اقتصادية عالمية منذ العشرينات.

الفريق سعد الدين الشاذلي في مقابلة للاذاعة الاردنية:

مخطط امريكا لسحق العراق عسكريا بالضربة الجوية العنيفة والسريعة مُني بالفشل

*** هدف امريكا ـ بسط الهيمنة الامريكية على العرب والعالم وواجب الامة العربية دعم العراق لافشال هذه الحرب العدوانية ***



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الفريق سعد الدين الشاذلي، قائد الجيش المصري الاسبق (عشية حرب اكتوبر) عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة خططت للقضاء الكامل على العراق، عسكرياً، بالضربة الجوية السريعة القاضية وان هذا المخطط قد مني بالفشل. ولذلك ـ قال ـ فان الحرب سوف تكون اطول بكثير مما تصور الرئيس بوش وحلفاؤه.

وقال الفريق الشاذلي الذي كان يتكلم في مقابلة للاذاعة الاردنية، ان سلاح الطيران العراقي لم يتلق الضربة واعتمد العراق في مقاومته للحرب الجوية على القاذفات المضادة للطائرات وصواريخ ارض ـ جو.

وقال الشاذلي ان امريكا تريد اخضاع العراق، كجزء من المخطط الامريكي لاستعباد العالم العربي والعالم الثالث واقامة نظام عالمي جديد قائم على الهيمنة الامريكية على العالم. وقال: ان واجب الامة العربية وكل القوى المناهضة للهيمنة الامريكية ان تساند العراق لافشال العدوان الامريكي.

تكاليف اليوم الاول للعدوان الامريكي على العراق ٥٠٠ مليون دولار

● واشنطن ١/١٨ «و.ص.ف» ـ اشار اختصاصيون امريكيون في الشؤون العسكرية الى ان اليوم الاول من العدوان الامريكي على العراق كلف الولايات المتحدة ٥٠٠ مليون دولار على الاقل.

ويتضمن هذا الحساب حوالي مئة صاروخ من طراز «توماهوك» التي اشارت وزارة الدفاع الامريكية الى اطلاقه من السفن الامريكية في الخليج والتي يبلغ سعر الواحد منه ١،٣ مليون دولار.

ويمثل سقوط الطائرات المقاتلة «اف. اي/١٨» من جانب القوات العراقية خسارة ٣١ مليون دولار. وتبلغ كلفة صواريخ جو جو «فونيكس» التي استخدمتها الطائرات الامريكية حوالي ٨٠٠ الف دولار وصواريخ «هارم» التي اطلقت على انظمة الرادار العراقية حوالي ٢٧٠ الف دولار للصاروخ الواحد.

وحسب توقعات الموازنة التي اعدها الكونغرس الامريكي الاسبوع الماضي فان الحرب في الخليج ستكلف الولايات المتحدة ما بين ٢٨ و ٨٦ مليار دولار وذلك حسب مدة وكثافة المعارك. وبعد بدء المعارك يوم الخميس الماضي اعتبرت الاجهزة نفسها ان دفعة اضافية من ١٧ الى ٣٥ مليار دولار ستكون ضرورية للبنتاغون.

وزارة الخارجية السوفييتية تعلن:

القمة السوفييتية الامريكية في موسكو ستعقد في موعدها

● موسكو ـ و.ص.ف ـ أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية فيتالي شوركين يوم السبت الماضي ان القمة السوفييتية الامريكية ستعقد في موسكو مثلما هو مقرر اصلا اي من ١١ الى ١٣ شباط المقبل. واوضح ان اجتماعا تحضيريا سيعقد يوم الجمعة المقبل في واشنطن.

واوضح تشوركين في مؤتمر صحفي ان هذا الاجتماع سيعقد على مستوى نائب وزير الخارجية السوفييتي الكسي اوبوكلوف واحد نواب وزير الخارجية الامريكي وسيضم ايضا الخبراء المختصين بالتحضير لمعاهدة «ستارت».

ويذكر انه على اثر الاحداث في ليتوانيا وبدء العمليات العسكرية في الخليج اظهر البيت الابيض تحفظا حول عقد هذه القمة مشيرا الى ان القرار النهائي بشأنها سيتخذ لاحقا.

وللرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف مصلحة كبيرة في ان تعقد هذه القمة حسب ما هو مقرر لاظهار انه يحظى بدعم واشنطن ولاظهار ان سياسته في نزع السلاح مستمرة. وبالفعل فانه من الممكن اذا توصل الخبراء الى حل المشاكل التقنية الاخيرة العالقة في الوقت المناسب ان يوقع في موسكو على اتفاق ستارت الذي يقضي بخفض الترسانات الاستراتيجية النووية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٣٥ بالمئة.

وقد اجتمع يوم الجمعة الماضي وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ الى سفير الولايات المتحدة في موسكو جاك ماتلوك لتنظيم اجتماع الاسبوع المقبل. وحسبما ذكر تشوركين فان بسمرتنيخ انتقد في هذه المناسبة تغطية الصحافة الامريكية لاحداث ليتوانيا ورد فعل الكونغرس عليها مشيرا الى ان موسكو تسعى الى حل سياسي وان النظرة الغربية العدمية يمكن ان تمنعها من ذلك.

الملك حسين في مؤتمر صحفي في عمان، امس:

«يجب وقف الحرب الجارية الان ضد العراق قبل ان تتسع وتصبح كارثة عالمية»

*** صدام اعطاني التزاما في بداية الازمة بالانسحاب من الكويت ولكن «البعض» كان معنيا بدحرجة الوضع الى اتون الحرب! ***



● عمان ـ الوكالات ـ دعا الملك حسين ملك الاردن الى وقف القتال فورا لافساح المجال للعقل والمنطق والدبلوماسية لحل مشكلة الخليج بالطرق السياسية.

وقال الملك حسين، الذي كان يتكلم في مؤتمر صحفي أمس السبت ان هذه الحرب كان بالامكان تفاديها، ففي بداية الازمة تلقى التزاما من الرئيس العراقي صدام حسين بالانسحاب من الكويت في اطار تسوية مشرفة وشاملة. وقال الملك حسين انه كان يعد لعقد قمة مصغرة في جدة لحل المشكلة حلا سلميا ولكن «البعض» (الاشارة الى امريكا والسعودية) تعجلوا لعقد قمة عربية تدين العراق، وتعجلوا اكثر لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن وبدأت الضغوطات الاقتصادية والضغط ما جعل نجاح الجهود السلمية صعبا للغاية.

وقال الملك حسين ان حكومته لن تسمح لاحد بخرق سيادة الاردن جوا او برا، وقال «ان شعبي بجهوده المحدودة مستعد للقتال دفاعا عن سيادة الاردن».

وقال الملك حسين: «ان الدول تعبر عن تضامنها مع اسرائيل لمجرد تعرضها للخطر، ولماذا لا تعبر هذه الدول عن قلقها ازاء خطر الموت الذي يهدد ١٨ مليون من العراقيين!» واضاف/ «ارجو ان ينظر الجميع الى البشر والى حياة البشر بمنظار واحد ومعيار واحد».

وقال ملك الاردن ان الحرب الجارية الان ضد العراق هي حرب ابادية مدمرة وبالامكان ان تتسع لتصبح كارثة عالمية اذا لم تتوقف. وقال ان الامم المتحدة مدعوة الى المبادرة الفعالة لوقف القتال.

الصاروخ باتريوت



● لندن ـ «و.ص.ف» ـ يقول الخبراء العسكريون ان الصاروخ التكتيكي الامريكي من طراز «باتريوت» الذي استخدمه الحلفاء للمرة الاولى في الخليج هو نظام دفاع ارض جو طويل المدى شديد السرعة وقابل للمناورة وتصل نسبة نجاحه الى ثمانين في المئة.

ويتمتع الصاروخ «باتريوت» بدقة شديدة بفضل نظم التوجيه العديدة المزود بها. كما ان بطاريته متحركة وجميع وحداتها يمكن تحميلها في شاحنة او مقطورة.

وتتألف هذه الوحدات من رادار ومحطة مراقبة وهوائيات ومولدين وثماني فوهات للاطلاق (واحيانا ست عشرة فوهة) تحوي كل فوهة منه اربعة صواريخ.

وباتريوت المزود برأس يحمل شحنة متفجرة انشطارية قادرة على القضاء على اي تهديد جوي سواء كان طائرة او صاروخا عابرا للقارات.

ويبلغ طول الصاروخ ٥،٣١ امتار وهو يطير بسرعة تفوق سرعة الصوت بثلاثة اضعاف.

وضع برنامجه في العام ١٩٧٤. وبعد فترة تجارب (نجحت اثنتا عشرة منها من اصل اربع عشرة) سمح البنتاغون بانتاجه في العام ١٩٧٦. وقد حل محل الصواريخ «نايكي هركوليس» وبعض نظم الصواريخ من طراز «هوك».

«سفينة السلام ٢» لم يسمح لها باجتياز قناة السويس

● تونس ـ و.ص.ف ـ اعلن منظمو رحلة «سفينة السلام» الثانية «بلقيس» التي غادرت الجزائر في الثالث من الشهر الحالي لنقل ادوية الى العراق ان سلطات قناة السويس لم تأذن لها بالمرور وانها اضطرت الى العودة يوم السبت الماضي الى مرفأ طبرق الليبي.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس في تونس قال احد مسؤولي الاتحاد النقابي للشغالين في المغرب العربي الذي ينظم الرحلة ان سلطات القناة طلبت من السفينة مغادرة المياه الاقليمية المصرية بعد سلسلة من التحقيقات «دون الكشف عن الاسباب».

يذكر ان سفينة بلقيس التي ترفع العلم العراقي تحمل ٣ الاف طن من الادوية وكمية من الطحين كتقدمة من النقابات المغاربية الى العراق. كما تنقل على متنها نحو ٤٠ مسافرا بينهم مسؤولون نقابيون من البلدان المغربية الخمس وضيوفهم.

كما يذكر ان سفينة السلام الاولى ابن خلدون وصلت في ١٥ من الشهر الجاري الى العراق بعد رحلة طويلة استغرقت ٢٨ يوما وبعد ان اجبرتها القوة المتعددة الجنسيات على تفريغ حمولتها.

توزيع مئات آلاف قطع الاسلحة على ابناء بغداد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس المجلس الوطني العراقي سعدي مهدي، يوم الجمعة الماضي، انه تم توزيع مئات آلاف قطع الاسلحة المختلفة على ابناء مدينة بغداد للمشاركة في عملية التصدي ضد القوات المتحالفة.

ونقلت اذاعة بغداد الملتقطة في نيقوسيا عن رئيس البرلمان العراقي قوله ان «بغداد تحولت الى غابة من المقاتلين وخنادق متراصة تغطيها فوهات البنادق والمدافع والاسلحة الاخرى المختلفة التي اسهمت بتحويل سماء بغداد الى كتلة من النيران مما جعل طائرات العدو الامريكي وحليفه الملك فهد الخائن ترتفع الى مسافات عالية خشية النيران الكثيفة».

واضاف «ان العراقيين الابطال لن تخيفهم طائرات الرئيس بوش وغارات طلابه المسعورة امثال الملك فهد وحسني مبارك، الرئيس المصري، وانهم سيجعلون العدوان الامريكي كارثة تعصف بمواقع الامبريالية الامريكية ومصالحها وحلفائها في المنطقة».

وختم «ان الادارة الامريكية اخطأت في حساباتها حينما اقدمت على فعلتها الشنيعة بشن عدوانها العسكري السافر ضد العراق الابي. وان ملحمة ام المعارك ستتواصل وتتصاعد وتستمر حتى فرض ارادة شعبنا وانتزاع حقوقنا وانجاز النصر النهائي بعون الله».

الاسلحة الكيميائية والبيولوجية

● نيقوسيا ١/١٨ «و.ص.ف» ـ بقلم صفاء كنج ـ كثر الكلام في اطار الحرب القائمة في الخليج عن الاسلحة الكيميائية والبيولوجية. ما هي هذه الاسلحة، متى تم انتاجها، كيف تؤثر على الانسان.

تتألف الاسلحة الكيميائية من كل مادة كيميائية «غازية او سائلة او جامدة» يمكن استخدامها بسبب آثارها السامة المباشرة على الانسان والحيوان والنباتات.

اما المواد المستخدمة في الاسلحة البيولوجية فهي الجسيمات الحية «الجراثيم والفيروسات والطفيليات الحيوانية» ايا كانت طبيعتها او المواد المستخرجة من هذه الجسيمات والتي تمرض او تؤدي الى الموت لدى الانسان والحيوان والنباتات. وتتوقف درجة تأثيرها على قدرتها على التكاثر في جسم الانسان والحيوان او النباتات المصابة.

ويعود استخدام الاسلحة البيولوجية الى التاريخ القديم حيث كانت تلقى جثث الموتى بسبب امراض معدية من فوق التحصينات او تزرع انواع من النباتات الجاذبة للحشرات او القوارض.

وتتنوع الجسيمات الحية المستخدمة ما بين الجراثيم والفيروسات والطفيليات التي قد يكون بعضها ممرضا للانسان «مثل الجسيمات المسببة للملاريا» وكذلك المواد الكيميائية ذات السمية العالية التي تنتجها هذه الجسيمات والتي يكون انتاجها سهلا وغير باهظ الكلفة.

اما الآثار التي تحدثها المواد البيولوجية فهي الامراض الناتجة عن جسيمات شديدة المقاومة يحملها الغبار او تنقلها الحيوانات والتي تحتفظ بقدرة عالية على التسبب بالمرض، مثل جراثيم الجمرة الخبيثة والحمى المالطية والسقاوة وفيروسات الحمى الصفراء وداء الركب والانفلونزا. بالاضافة الى الريكتسيات «والطفيليات الحيوانية التي تتكاثر في الزراعة النسيجية» والتي تسبب حمى التيفوئيد مثلا. وهنالك السموم التي تؤدي الى تسميم المواد الغذائية.

وتعد الاسلحة البيولوجية اسلحة استراتيجية بالدرجة الاولى الا ان نتائجها لا تظهر الا بعد بضعة ايام على الاقل. الا ان الجسيمات التي تطلقها قد تختفي بسرعة او تؤدي الى نشر وباء لا يمكن السيطرة عليه ولا توقع المساحة التي يمكن ان ينتشر فيها او الوقت الذي سيستغرقه القضاء عليه.

ولم يتم حتى الآن استخدام هذه الاسلحة. وعلى العكس من الاسلحة الكيميائية فان مفعول الاسلحة البيولوجية يحتاج لبعض الوقت حيث ان فترة حضانة الجرثومة او الفيروس قد تستمر لبضعة ايام وبسبب كونها امراضا معدية فانها قد تتحول ضد مستخدمها اذا كان الهدف داخل اراضيه.

وقد تطورت انواع المواد المستخدمة في الاسلحة الكيميائية والبيولوجية مع تقدم العلوم البيولوجية والابحاث الكيميائية.

بين عامي ١٩١٥ و١٩١٨ كانت السموم المستخدمة مواد خانقة تصيب الخلايا التنفسية مثل الفوسجين وبعض المواد المكلورة. وبدأ استخدام الغازات عام ١٩١٥، وقد استخدمت عندها قنابل تحوي غازات مسيلة للدموع من مادة البروم ثم استخدم الكلور ومن ثم المادتان معا.

ثم استخدمت غازات الخردل المختلفة «والتي تحتوي على الكلور والكبريت» او المواد المسببة لحروق في العيون والجلد وتقرح في الرئتين.

واستخدم غاز الخردل للمرة الاولى خلال الحرب العالمية الاولى من قبل الالمان وادى الى مقتل عشرات الآلاف من الاشخاص. وهذا الغاز خطير جدا اذ انه ما تظهر الاعراض الاولى للاصابة يكون من المستحيل انقاذ المصاب به.

وبعد اطلاق هذا الغاز في قذائف مدفعية او داخل رؤوس الصواريخ او عبر نشره في الهواء فان الغاز الذي يسقط على شكل قطرات «قليلة زيتية غير مرئية يخترق الجلد خلال خمس دقائق ويبدأ مفعوله الذي لا يمكن تفاديه. واذا لم يفقد المصاب حياته خلال عشرة ايام فان العلاج الذي يحتاج لفترة طويلة يترك آثارا خطيرة على المصاب يحملها طيلة حياته.

وفي نهاية الثلاثينات اكتشفت الغازات «السامة العصبية» التي تؤدي الى الاخلال بعمل الجهاز العصبي من قبل الالمان. وهذه الغازات ذات اثر سريع جدا وتؤدي الى الموت خلال بعض عشرات من الدقائق بعد ان تشل العضلات التنفسية. وتم التوصل اليها من طريق الابحاث على المبيدات وهي تتألف من مواد «تابون والسارين والسومان» سريعة التبخر لا رائحة لها ولا لون.

وتسبب الجرعات الصغيرة منها وقف التنفس وعمل القلب نهائيا. وتدخل هذه السموم المؤثرة على الجهاز العصبي الى الجسم عبر الجهاز التنفسي او الاحتكاك بالجلد حيث تمنع عمل الانزيم الذي يوقف انتاج مادة الاستيلكولين. وتؤدي زيادة نسبة الاستيلكولين في الجسم الى الموت عبر تدمير الجهاز العصبي. ومن عوارضها آلام حادة في الرأس وتقلص الحدقتين والاختلاجات العصبية وتوقف التنفس والغيبوبة.

وهنالك المواد المسببة للعجز او القصور وهي غير مميتة الا اذا اخذت بجرعات عالية وهي ذات اثر نفسي «والبنزيلات» او تسبب اضطرابات في الرؤية او الجهاز الهضمي او انخفاضا في الضغط. وكذلك المواد المحرضة التي تسبب السعال والعطاس والحكاك.

وتحتوي الاسلحة الكيميائية المزدوجة التركيب على مادتين غير ضارتين الا عند مزجهما معا في الجو وتؤديان عند الانفجار الى انتاج مادة سامة.

وهنالك «المواد المزدوجة السامة عصبيا» التي تنتج غازات مؤثرة على الاعصاب.

وهنالك ايضا مبيدات الاعشاب المسببة لتساقط اوراق الشجر والتي يؤدي ذوبانها في الماء او امتصاصها في الثمار الى التسبب بسرطانات المعدة بخاصة والجهاز اللمفاوي. وقد استخدمت هذه المواد خلال حرب فيتنام.

السلاطين كلاب..

للشاعر: احمد مطر

(السلاطينُ كلابْ.
السلاطينُ كلابْ).
اشتموا منذ حلولِ الليلِ حتى الفجرِ
لن يهتزَّ كرسيٌّ
ولن ينهارَ بابْ.
(السلاطينُ كلابْ)
هذه الاوساخُ
لا يندى لها بالسَّبِّ وجهٌ ابداً
فاحترموا وجه السُّبابِ!
(السلاطينُ كلابْ)
ويحكُم.. كفّوا
فأنتم لا تُهينون السلاطين بهذا الوصفِ
بل انتم تُهينون الكلابْ

* *

اطْبقوا افواهكُم
يا منْ تنامونَ على صخرةِ ظُفْرٍ
وتفيقونَ على بقظةِ نابْ.
واسمعوا فصْلَ الخطابْ:
السلاطينُ دُمى من ورقٍ
فوق عروشٍ من ورق
تحتها النِفطُ أندلقْ
بَدلًا ان تلعنوهم
.. أشعلوا عُود ثقابْ

وفاة ملك النرويج اولاف الخامس

● اوسلو ـ و.ص.ف ـ ذكر التلفزيون النروجي ان ملك النرويج اولاف الخامس توفي يوم الخميس الماضي نتيجة ازمة قلبية عن عمر يبلغ ٨٧ عاما.

وكان الملك اولاف اكبر الملوك سنا في العالم. وقد احتفل في الثاني من تموز الماضي بعيده السابع والثمانين في منزله الصيفي في بيغدو كونغسغارد.

يذكر انه غادر المستشفى في ٢١ حزيران بعد ان دخلها في ٢٩ ايار الماضي على اثر جلطة في الدماغ ليتابع في منزله برنامج تأهيل صحي.

وحكم اولاف الخامس النرويج منذ ١٩٥٧ خلفا لوالده هاكون السابع. وكان الابن الوحيد لوالده ولوالدته الاميرة «مود» البريطانية ابنة الملك ادوارد السابع وحفيدة الملكة فكتوريا. عندما تولى اولاف الخامس العرش كانت شعبيته هائلة ورأى فيه النروجيون رمزا حقيقيا لبلاده.

كان اسمه الكسندر ادوارد كريستيان فريدريك واتخذ اسم اولاف عندما تولى والده عرش النرويج عام ١٩٠٥ ليدخل سلالة ملوك النرويج التي يعود تقليدها لاكثر من الف سنة رغم فترات الغاء الملكية بسبب الوحدة مع السويد.

توفيت زوجته الاميرة مارت شقيقة ملكة بلجيكا استريد عام ١٩٥٤. وكان له ثلاثة اولاد ومن المفترض ان يخلفه ابنه هارالد المولود في ٢١ شباط/فبراير ١٩٣٧ على عرش النرويج.

ولد اولاف الخامس قبل استقلال النرويج عام ١٩٠٥ واصبح رمزا حقيقيا لاستقلال بلاده وتبنى عقيدة والده «الت فور نورجي» كل شيء من اجل النرويج. عام ١٩٤٠ شارك وهو لا يزال ولي العهد في المقاومة ضد الاجتياح الالماني ثم لجأ الى بريطانيا بعد ان اقترح البقاء في بلاده كممثل للسلطات النروجية.

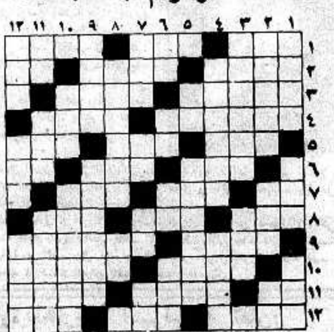
كان اولاف الخامس رياضيا ممتازا. وكان يجيد بصورة خاصة التزلج الرياضة الوطنية الحقيقية في النرويج وقيادة المراكب الشراعية. وان كانت سلطات الملك الدستورية محدودة الا ان اولاف الخامس كان يشارك بانتظام في مجالس الدولة وهي مجالس وزراء برئاسة الملك ويحضر في تشرين الاول/ اكتوبر من كل سنة حفل تسليم جائزة نوبل للسلام التي تمنحها لجنة يعينها البرلمان النروجي.

.. هكذا نتصرف عند سماع صفارة الانذار

[illegible]

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (٢١٠) ****



● اعداد: شفا وريم وياسمين مغربي ـ شفاعمرو ●

افقياً:

١ ـ قاع ـ زاوية ـ تراب.
٢ ـ عكس حضور (معكوسة) ـ رداء ـ انهض (معكوسة).
٣ ـ صاف ـ ذو نسب شريف.
٤ ـ سائلة (معكوسة) ـ جمع من الناس.
٥ ـ حاوية (معكوسة) ـ عبدوه قبل الاسلام (معكوسة) ـ من الانبياء.
٦ ـ شعب ـ اراد ـ متشابهان.
٧ ـ طير اسطوري ـ قبر ـ نهي.
٨ ـ امعن في الشيء ـ خلف ـ نشتاق.
٩ ـ ازهار (معكوسة) ـ رئيسة وزراء باكستان سابقا.
١٠ ـ مهدم (معكوسة) ـ مسرات.
١١ ـ هرب ـ اداة الحياكة ـ قروي.
١٢ ـ نوع من الزهور ـ تل عال ـ رغبة جامحة خلال الاكل.

عمودياً:

١ ـ نوع من الطيور ـ صغير الكلب ـ وكالة انباء.
٢ ـ جزاء ـ حيوان قارض ـ عبودية.
٣ ـ زجاجات (معكوسة) ـ المنخفض من الارض.
٤ ـ قائد الحزب الشيوعي الامريكي ـ من ادوات الحرب.
٥ ـ بيت الطيور ـ منحني.
٦ ـ تعب ـ سلم ـ حيوان مفترس ـ سهل.
٧ ـ لم يقطع ـ قمح ـ اله ـ قام وانتفض.
٨ ـ مدينة ايرانية ـ ضمير متصل.
٩ ـ سجين ـ غير متناسق.
١٠ ـ طري ـ «حزين» (مبعثرة).
١١ ـ بحر ـ كلام ـ من القاب آباء الكنيسة.
١٢ ـ مركز ـ مدينة سورية ـ من اسماء الله الحسنى.

**** حل لغز (٢٠٩) ****

افقياً:

١ ـ احسان عبد القدوس.
٢ ـ يصل ـ ابن ـ هجم ـ ذعر.
٣ ـ احمد امين ـ فهوم.
٤ ـ ابو اياد ـ قط ـ كد.
٥ ـ لا ـ القلق ـ سل ـ غي.
٦ ـ قسر ـ حب ـ اسد ـ مشهد.
٧ ـ الخليل ـ حلفانا.
٨ ـ بيريان ـ هن.
٩ ـ م.م.م ـ يحنق ـ فاراي.
١٠ ـ اخ ـ حر ـ اليانيا.
١١ ـ لاح ـ باب ـ آس ـ س.س.
١٢ ـ شلال ـ قنوي طرفان.
١٣ ـ ابو ـ فل ـ بر.
١٤ ـ راب ـ ينجيله ـ وهم.
١٥ ـ احلامي ـ در ـ داوقي.

عمودياً:

١ ـ ابو القاسم الشابي.
٢ ـ حص ـ باسل ـ غالب.
٣ ـ س.ل.أ.و ـ رخيم ـ حلورا.
٤ ـ حاز ـ جل ـ قل.
٥ ـ نامي ـ بيرق ـ حيا.
٦ ـ عبد الحليم حافظ.
٧ ـ يتاجل ـ اعريد.
٨ ـ بيهال ـ وعيد.
٩ ـ اسلقيها ـ أ.أ.أ ـ جي.
١٠ ـ منجل ـ دف ـ فلسطين.
١١ ـ قم ـ طل ـ ايجاب ـ وريد.
١٢ ـ سمن ـ رافق.
١٣ ـ ورياف ـ شأنان ـ اعنس.
١٤ ـ سعودية ـ تسبيه ـ هن.
١٥ ـ ذم ـ غدد ـ يأس ـ كدي.

«تفاؤل حذر» بعد التجارب الاولية على لقاح مضاد للايدز على الانسان

● فيلادلفيا ـ «و.ص.ف» ـ اعرب باحثون اميركيون عن «تفاؤلهم الحذر» حيال امكانية وضع لقاح مضاد لمرض تناذر قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) بعد التجارب التي اجريت على الانسان خلال عام ١٩٨٨. وجاء ذلك في نشرة «حوليات الطب الداخلي» التي صدرت الثلاثاء الماضي عن الكلية الاميركية لاطباء فيلادلفيا (بنسلفانيا).

وقد حقن ٣٦ شخصا في ست مستشفيات اميركية مختلفة باللقاح المسمى «فاكس سين».

وقال الموقع على التقرير البروفيسور رافاييل دولين من جامعة روتشستر في ولاية نيويورك ان اللقاح ادى الى احداث استجابة مناعية مزدوجة.. فقد ادى الى انتاج اجسام مضادة لفيروس الايدز من ناحية وخلايا تي القاتلة التي ينتجها نظام المناعة في الجسم من ناحية ثانية.

واللقاح عبارة عن بروتين اصطناعي مماثل لاحد البروتينات الموجودة على غلاف الفيروس ويسمى «جي بي ١٦٠». ويبدو اللقاح غير ضار بحيث رافقه فقط ارتفاع معتدل في حرارة الجسم. وتجري الآن التجارب على ٣٠ متطوعا على اساس اعطاء جرعات اقوى بثماني مرات لاختبار قوة الاستجابة المناعية.

وتكمن المشكلة الاساسية في تغيير فيروس الايدز طريقته الجزيئية عند التكاثر ومن هنا تأتي صعوبة وضع لقاح قادر على التعرف على الفيروس على الرغم من تحولاته. ويتجه الباحثون نحو وضع «خليط» يشمل عددا من بروتينات الفيروس بينما تجري التجارب على ستة لقاحات اخرى على الانسان في الولايات المتحدة.

الاهداف الاستراتيجية بعيدة المدى لامريكا من حربها ضد العراق:

«النظام العالمي الجديد» يهدف الى اقامة الهيمنة على العالم

● بقلم: سالم جبران ●

□ تحت عنوان «بدأ النظام العالمي الجديد» نشرت صحيفة «دافار» اليوم (الاحد ١٩٩١/١/٢٠) مقالا لمراسلتها في واشنطن عليزا فالخ يتضمن استعراضا تحليليا لاهداف الولايات المتحدة من حربها ضد العراق.

المقال، بشكل عام، ليس كشفا جديدا ولا يتضمن معلومات مفاجئة. وقيمته هي في رؤية هذه الحرب بداية ومدخلا لتطبيق ما يسمى النظام العالمي الجديد.

طبقا لهذه الرؤية فلم تأت الحرب ضد العراق في سبيل «تحرير» الكويت من الاحتلال العراقي، ولم تأت لتطبيق قرارات منظمة الامم المتحدة ولم تأت لضمان هيبة الشرعية الدولية. كل هذا هو ذرائع، هو حجيج واهية شفافة. الحرب جاءت تدشينا للنظام العالمي الجديد الذي تسعى الولايات المتحدة لتطبيقه.

ما هي ملامح «النظام العالمي الجديد» كما ترتأيه الادارة الامريكية؟

● انقسام العالم الى معسكرين متوازيين ومتوازنين انتهى، بالانهيارات في اوروبا الشرقية والتراجع في الوزن السياسي ـ العسكري للاتحاد السوفييتي.

● الاشتراكية العالمية، دولا ومعسكرا وفكرا اصيبت بتراجع ملموس في السنوات الاخيرة.

● العالم الثالث الذي استند كثيرا الى العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي بشكل خاص، يعاني الان من ازمة خانقة شاملة ومن انكشاف ظهره امام الاستعمار، بعد ما حدث في اوروبا الشرقية.

الولايات المتحدة تريد توظيف كل هذه التغيرات السلبية عالميا، لصالحها بشكل ينعكس في السياسة الدولية وفي التوازن العالمي.

من ناحية ثانية تدرك الادارة الامريكية ان هنالك ازمة اقتصادية عميقة في الولايات المتحدة تنعكس في ركود في الانتاج وفي زيادة العجز في الميزانية الامريكية بشكل لم يسبق له مثيل، من ناحية ثانية تلاحظ واشنطن ان المانيا الموحدة تقف على رأس اوروبا الغربية قوة منافسة اقتصاديا لامريكا. كما ان اليابان تهدد بتجاوز امريكا حتى نهاية هذا القرن.

من هنا، فان النظام العالمي الجديد الذي تسعى اليه الولايات المتحدة يهدف الى ابقاء النفط (نفط الشرق الاوسط) اداة قوية في يد امريكا لضمان تفوقها على اوروبا واليابان وضغطها عليهما.

وقد كشفت مراسلة «دفار» النقاب في مقالها عن ان الولايات المتحدة تتوقع في اعقاب «الانتصار» في حرب الخليج الامور التالية:

● خروج الولايات المتحدة من حالة الركود الاقتصادي.

● انخفاض اسعار النفط بشكل حاد جدا، تجاوبا مع الطلب ـ الابتزاز الامريكي.

● دفع السعودية والكويت كل تكاليف هذه الحرب (كما ستقدرها، طبعا، الولايات المتحدة!!) مما يساعد على تعجيل الدورة الاقتصادية في الغرب.

● تصفية الولايات المتحدة لحساباتها مع اوروبا الغربية التي «تحاول ان تعزف عزفا منفردا في السياسة الدولية» بدون التحالف مع واشنطن وبدون التنسيق معها.

وفيما يخص الشرق الاوسط تخطط الولايات المتحدة ـ وهذا ما كشف النقاب عنه جيمس بيكر، صراحة ـ الى اقامة «حلف اقتصادي ـ سياسي ـ عسكري جديد» في الشرق الاوسط تكون مصر والسعودية واسرائيل الاضلاع الاساسية فيه، بحيث تتحالف الانظمة «المعتدلة» (الموالية لامريكا) مع اسرائيل تحالفا رسميا، في اطار الاستراتيجية العالمية تجاه الشرق الاوسط وتجاه العالم كله.

كل هذه الصورة توصلنا الى الاستنتاج بأن الولايات المتحدة كانت بحاجة الى هذه الحرب مناسبة لاستعراض قوتها ولتغيير التوازن منطقيا وعالميا، لصالحها.

● لا شك في ان القيادة العراقية اخطأت في حساباتها، ولكن الولايات المتحدة لم تقم بالحرب ردا على المسلك العراقي، بل استغلت المسلك العراقي للتعجيل بالقيام في الحرب. وقد اعلن الملك حسين، في مؤتمر صحفي في عمان، مساء امس (السبت) ان الرئيس العراقي صدام حسين التزم له، في بداية الازمة، بالانسحاب من الكويت، ضمن حل شامل، ولكن «البعض»، كما قال الملك، استعجلوا لاخذ قرارات التنديد في الجامعة العربية، وفي مجلس الامن وبدأوا بتنفيذ اعمال العقوبات ضد العراق، لمنع اي حل سياسي سلمي.

من كل ما تقدم فإننا نقول ان للحرب الدائرة الان في العراق والخليج، ابعادا شرق اوسطية وعالمية، فاذا نجحت الولايات المتحدة في فرض ارادتها فان هذا لن يكون خسارة للعراق فقط بل للعالم العربي والعالم الثالث وحركة التحرر الوطني والاجتماعي في العالم كله. لذلك فان القوى الثورية والوطنية في العالم تريد هزيمة الحرب العدوانية الاجرامية الامريكية وانسحاب القوات الغازية، تمهيدا لحل المشكلة بين الكويت والعراق حلا سياسيا سلميا لصالح كل شعوب المنطقة ولسد الطريق امام الامبريالية الامريكية لتمزيق العرب والعالم الثالث.

وعليه فان النظام العالمي الجديد الذي تسعى واشنطن لاقامته واستقراره يجب مقاومته وهدمه. والعراق الذي يقف الان في مواجهة مع الولايات المتحدة وحلفائها وعملائها يدفع الثمن الباهظ، نيابة عن العالم العربي والعالم الثالث كله.

● رأي يكتبه محمد وتده ●

ندين لعروبتنا وانسانيتنا ولا نخشى التهديد

● انها الحرب «والحرب سجال.. يوم لك ويوم عليك» ـ هكذا قالوا قبل اختراع الدروع والبنادق ونحن اليوم في عصر الالكترونيات والقنابل النووية والارتجاجية والصواريخ حاملة رؤوس الدمار من كل نوع انتجته العلوم الانسانية ليعود عليها بالخير، فتحول الى شر يهدد البشرية.. ولهذا لن نقول كما قالوا قديما ايضا: «في الحرب كما في الحرب» فهذه المقولة مأخوذة من «شريعة» قوانين الغاب ولكننا نقول: كفوا ايديكم عن بعضكم البعض.. كفوا ايديكم عن شعب العراق..! عن اطفال العراق.. ! عن نساء العراق..!

ارحموا من في الارض..

وارحموا من في السماء، بعد ان حولتم «ابواب» السماء من ابواب الرحمة الى ابواب جهنم!

ليس مهما ما يقوله مفتي الازهر، الذي عاد واصدر فتوى اخرى، بمحاربة صدام.. فالحرب الدائرة ليست ضد صدام، انها ضد شعب بأكمله وتمتد الى شعوب اخرى لتجعل منها وقودا للنار.. نحن بحاجة الى فتوى بوقف القتال، بصد العدوان، بأنقاذ الاطفال وليس مهما مع من الحق، فنحن نرى العدوان ونرى الات الدمار التي يستخدمها المعتدي، ونبحث في هذا العالم الرحب (السبت ١٩٩١/١/١٩) عن قوة واحدة، دولة واحدة، صوتا مسموعا واحدا، ينادي بوقف الحرب، ويدين البادىء فيها ويطلب منه كف يده الملطخة بالدماء فلا نجد هذه القوة ولا نرى هذه الدولة ولا نسمع هذا الصوت!!

انها الحرب اذن.. وفي الحرب ليس كما في الحرب، لا نقبل التهديد ونرفض التملق، وذاكرة الشعب ليست قصيرة الى هذا الحد، فالذين صفقوا لصدام عند غزو الكويت ووضعوا معادلة لتوزيع ثراء الخليج وافترضوا خارطة سياسية اقتصادية جديدة للعالم العربي، لا يستحقون الاحترام وهم يطالبون اليوم بانسحاب صدام وجيوشه من الكويت، فالذي يحمل حياته على راحته، لا يسعى الى حياة تذل الصديق، بل يطلب مماتا يغيظ العدى!

اننا نرفض التهديد، لاننا لسنا رهائن لدى احد، وان كنا نتصرف بـ «واقعية» فذلك لاننا نعرف قدر انفسنا.. وما ادعينا يوما اننا بسلوك او بآخر سنغير المعادلة، الذين قالوها او قالوا مثلها اصبحوا حملانا وديعة في مراعي البرسيم الاسرائيلية.

والذين يقترحون استضافة مواطنين يهود في بيوتهم هم الذين وقفوا الموقف الشجاع منذ البداية والذي يقف الموقف الشجاع النابع من قناعته الفكرية والانسانية، لا يجد غضاضة في طرح فكرة انسانية.. الانتهازيون فقط يديرون ذيولهم مثل الديوك باتجاه هبوب الريح.. وهؤلاء ليسوا جديرين بشيء، بعد ان استعرضوا بطولاتهم في الفراغ وتسلقوا اكتاف الناس ليكونوا اول من ينتزع الكمامات الواقية..

انها الحرب اذن و«الوقت ليس وقت حساب بين بعضنا البعض..» ليكن!

ليس هذا حسابا بقدر ما هو لفت للانتظار.. هذه الحرب ليست نزهة ولا احد يدري متى تنتهي وكيف تنتهي.. قد يلعب المنافقون اكثر من دور ويتقدمون بأكثر من «خطة عمل..» «لغاية في نفس يعقوب». ان التهديد هو استفزاز.. والاستفزاز والتحدي، حيث لا مبرر للاستفزاز او التحدي، هو محاولة لتغليب العاطفة على العقل.. ولهذا نقول للسلطة بمنتهى الصراحة والوضوح: لسنا بحاجة لشهادات حسن السلوك.. ولسنا رهائن لتظل موضع شك، فقد رضينا بقدرنا في وطننا.. ولم نرفع شعار التعايش خوفا من احد فهو اولا واخيرا وليد قناعة ذاتية، ووليد تطور حس انساني ووعي حضاري، فاتركوا عبارات التزلف التي تستنطقون بها البعض، فهي ليست المعبر الحقيقي عن مشاعرنا، فنحن عاطفيا مع شعب العراق الذي يتعرض للذبح، تماما كما كنا عاطفيا ووجدانيا مع شعب فيتنام وشعب الجزائر، وليس معنى ذلك اننا نريد «خراب» اسرائيل او سفك دماء شعب اسرائيل.. نحن نريد الحياة مثلما نريدها لشعب اسرائيل، بدون ان يؤخذ الشعب بجريرة الحاكم، فما من حكومة في اسرائيل الا صنعت وبغت وقد عرفنا دائما كيف نميز بين الحكومة والدولة.. بين السلطة والشعب!

انها الحرب اذن ومن حقنا وواجب علينا ان نطالب حكومة اسرائيل بعدم التورط في هذه الحرب التي ستكون على ما اعتقد اكثر الحروب فتكا وشدة. والذي يستنكر قتل الابرياء في بغداد، يستنكر قتل الابرياء في تل ابيب.. ونعرف كيف نميز بين المعتدي والضحية.. ولئن كان صحيحا ان اسرائيل ليست طرفا في الحرب، وما دامت السلطات الاسرائيلية تتحلى «بضبط النفس» حتى وان كان ذلك لاسباب تكتيكية وضعتها الولايات المتحدة لتحفظ «ماء وجه» حليفاتها العربيات، حيث لا ماء ولا حياء، فأن العقلاء لا يقبلون بتحويل تل ابيب هدفا للصواريخ العراقية»

نرفض ذلك انسانيا.. ولا نخشى التهديد ونرفض ذلك حضاريا.. ولن نتزحزح من وطننا.. ونرفض ذلك تكتيكيا، اذ ليس من الحكمة تقديم المبررات ليس لحكومة اسرائيل فقط وانما للنظامين المصري والسوري، اعطاء الشرعية لتدخل اسرائيلي عسكري بحجة الدفاع عن النفس!

ان هذه الحرب الملعونة يجب ان تتوقف حيث بدأت ـ في مجلس الأمن! واذا لم تعرف الدول التي أيدت ذبح شعب العراق كيف توقفها، فأن القيم الانسانية تبقى مجرد كلمات خالية المضمون.

(جت ـ السبت ـ ٩١/١/١٩)

.. من وراء غيوم الحرب

● باليد اليمنى يصافح. اما اليد اليسرى.. فالعلم عند مبارك.

●●.. وهكذا، العالم يلتف اليوم حول حكومة شمير، اعجابا بانضباطها. والكل يتعهد بدفع ثمن هذا الاعجاب.

كيف؟

بتسيان ما تمارسه هذه الحكومة من اعمال قمع وجرائم في المناطق المحتلة. كما يبدو.

●● لا نعرف ان، احدا معني بأن تنضم اسرائيل الى حرب الخليج العدوانية ضد العراق. ولكن الذين يضغطون على حكومة اسرائيل ويرجونها ويبوسون اقدامها حتى لا تشن الحرب.. وكذلك حكام اسرائيل، يتجاهلون حقيقة الحقائق. وهي:

ان التعامل هكذا مع اسرائيل يعني النظر اليها كوحش منفلت. الكل يريد رضاه حتى لا يفترس ضحيته.

اليس هذا مهينا للشعب في اسرائيل؟!

لا حاجة بنا الى ان نسأل: ما الذي سيكلفه هذا الشعب من ثمن، بالارواح والاموال، جراء مثل هذا العدوان؟!

●● تكلمنا عن الاهانة «والشيء بالشيء يذكر». فالانظمة العربية التعيسة، هي وصمة عار شعوبنا نحن. امتنا..

فالسعودية لم تكتف باستضافة هذه الحرب العدوانية القذرة ضد العراق، ومصر وسوريا لم تكتفيا بالمشاركة في التواجد العسكري لدعم هذه الحرب (وربما المشاركة فيها.. والله اعلم).. انما تراهم (الحكام طبعا..) يبررون استمرار الحرب ووقوفهم في خندق واحد مع كل اعداء الامة العربية ويهددون بالويل والثبور كل من لا يقف معهم.

●● وهذا ليس كل شيء..

فالولايات المتحدة الامريكية واوروبا خشيتا من دخول اسرائيل الحرب. قالوا ان مثل هذا الدخول سيفكك التحالف الغربي العربي ضد العراق، باعتبار ـ هكذا اعتقدوا ـ أن الانظمة العربية المتحالفة مع الغرب ستحرج امام شعوبها، وستضطر الى سحب يدها من الحرب (حتى لو كان متأخرا).

بيد ان الانظمة العربية تلك خيبت امل امريكا وحلفائها ووجهت لهم صفعة رنانة. فخرج المصريون والسعوديون يعلنون ان من حق اسرائيل ان ترد على ضرب الصواريخ العراقية، واعلنت سوريا انها لن تشارك العراق في حرب على اسرائيل، اذا لم تتشاور معها مسبقا.

باختصار قالوا: «لا حرج لدينا..»

●● كيف يمكن لمثل هذا الحشد الضخم من الرؤساء والملوك والدول ان يتصارعوا ويتناقضوا ويصلوا كلهم تحت شعار واحد: باسم الله، وباسم الايمان بالله.

فعلم السعودية، كما هو معروف، منقوش عليه: «لا اله الا الله محمد رسول الله». ومرسوم عليه سيف الاسلام. والملك فهد هو خادم الحرمين ولم يأمر (او يومىء) باطلاق الشرارة الاولى في الحرب الا بعد ان استهل بيانه بالآيات القرآنية. وسوريا تعطي لصدام حسين درسا في الاسلام. «فليس هكذا الاسلام» قالوا له. والرئيس الديمقراطي المؤمن، حافظ الاسد، قال عن صدام: طاغية كافر.

وصدام، كما هو معروف، نقش على علم العراق «الله اكبر» واعلن ان حربه هي حرب جهاد.

واما محمد حسني مبارك، فهو الرئيس الذي ورث عن السادات فيما ورث، ايضا لقب الرئيس المؤمن. ومفتي الاراضي المصرية، الطنطاوي، اصدر فتوى اسلامية تجعل من الحرب العدوانية على العراق حربا لا تتناقض مع الاسلام بل هي في صلب الاسلام.

وكما هو معروف فان الرئيس الامريكي، بوش، هو ايضا رئيس مؤمن، وكذلك حلفاؤه الاخرون من ٢٨ دولة تشارك في الحرب على العراق.

لم يعد لدينا شك في انه كلما استخدم الدين اكثر وكلما زادوا من الحديث عنه في السياسة.. كلما اتضح انهم دجالون اكثر.

●● وسائل الاعلام الغربية كلها، وفي مقدمتها الاسرائيلية، تحاول ان تظهر العراق كذابا في كل بياناته العسكرية.

وقد يكون لدعلوهم في محله.

ولكن.. هل الاعلام الغربي صادق ومستقيم؟! ان من السذاجة والسخافة الاعتقاد بأن «الحلفاء الغربيين صادقون فيما يقولون. ففي اليوم الاول للحرب بدا من الاعلام الغربي، مثلا، انهم قضوا على العراق. وها نحن نرى العراق صامدا. وفي اليوم الاول قالوا ان امريكا فقدت طائرة واحدة. وبعد يومين اعترفوا بانهم فقدوا في اليوم الاول خمس طائرات.

باختصار لا مجال لتصديق البيانات.. من الطرفين. ويجب ان نخصم من كل منها زبدة الحرب النفسية.

●● لا احد عنده ضمير، كان يريد لهذه الحرب ان تنشب، ولا احد عنده عقل.. يريد لهذه الحرب ان تستمر. ولكن.. طالما انها وقعت ولا تزال مستمرة.. فاننا نتمنى ان تنتهي بسرعة، وبهزيمة المعتدين. والتمنيات ليست في باب الممنوعات، بعد!

●● الفلسطيني الذي ظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي تكلم باسم ضمير شعبنا حين قال:

ـ حتى لو نجح الامريكان وحلفاؤهم في القضاء على صدام حسين، فهذا لا يعني ان شعبنا الفلسطيني انتهى. لقد سبق وان هزموا جمال عبد الناصر. ونهض شعبنا من بعده. وكذلك الامر اليوم. فنحن شعب صامد في وطنه ولن يفلح احد في اقتلاعنا منه. وقضيتنا حية ولا احد يقدر على طمسها.

●● سؤال بريء: لم تخف السعودية انها سوف تمول كل مصاريف حرب الخليج. فهل يدخل في هذا الحساب تمويل نصب صواريخ «باتريوت» في بلادنا؟!

● نظير مجلي ●

القلق يساور سكان المناطق المحتلة جراء التهديدات بتعريض حياة المواطنين الى الخطر.. على كل مظهر احتجاجي

الام النابلسية، التي استشهدت، قتلت وهي على شرفة منزلها برصاص جنود الاحتلال



.. والشعب الفلسطيني يواصل حمل شهدائه ودفنهم. (تصوير: محفوظ ابو ترك - خاص بـ «الاتحاد»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال في حي المساكن الشعبية قرب نابلس المواطنة لبنى ناصر سعيد القدح (٢٤ سنة) وهي أم لخمسة اطفال بينما كانت على شرفة منزلها في صدرها.

ولفت الانتباه ان التلفزيون الاسرائيلي اضاف الى نبأ استشهاد الام انها قتلت في اثناء القصف العراقي لتل ابيب. بينما وقع الاخير في ساعات الصباح الباكر ودون الاشارة الى انها ام.

هذا وقد شيع جثمانها في مسيرة حاشدة في ساعات عصر امس الى مثواه الاخير.

ومنذ وقوع العدوان على العراق تتكرر التحذيرات بتعريض الحياة للخطر على كل مظهر احتجاجي وحتى على عدم العودة الى المنازل عند انتهاء فترة رفع الحظر (تم لفترات تراوحت بين ساعة واحدة واربع ساعات، بدءا من يوم أمس السبت واليوم (الاحد). مما يثير قلقا بين المواطنين.

على صعيد اخر قد استمر حظر التجول في عدد من المناطق في مدينة القدس وبخاصة سلوان والطور ومخيم شعفاط فيما انتشرت الحواجز في شوارع المدينة التي كانت تعيد عابري الطرق من حيث اتوا.

هذا ووقع صدام مسلح صباح امس في حي المراح في جنين عندما اطلقت النيران باتجاه دورية تابعة لحرس الحدود لكن احدا لم يصب باذى.

وعلى الفور جرى اقتحام المنطقة واعتقل سبعة شبان على الاقل تعرضوا للضرب المبرح في اثناء اعتقالهم.

وكانت زجاجة حارقة القيت باتجاه دورية عسكرية بمحاذاة مخيم جنين ليل الجمعة - السبت. فيما اطلقت النيران بغزارة في المنطقة.

ولوحظ ان اطلاق النار والدوريات العسكرية المتنقلة في مختلف انحاء المناطق المحتلة كان منتشرا بشكل كبير قل مثيله من قبل، كذلك عمليات التشديد في حظر التجول الذي شمل السيارات وخاصة السيارات التابعة للمستشفيات والعيادات وحتى المرضى.

واشتكى المواطن عادل جعفر من قرية ابو ديس ان حاجزا عسكريا احتجز ابنه وظل افراد الحاجز يضربونه حتى عودته من مستشفى المقاصد لمراجعة الاطباء هناك عن وضعه الصحي.

● قطاع غزة ●

● تواصل سلطات الاحتلال فرض حظر التجول لليوم الخامس على التوالي بشكل مشدد على مختلف انحاء قطاع غزة المحتل، ولم تسمح السلطات برفعه ولا دقيقة واحدة بالرغم من معاناة الاهالي الشديدة جراء نقص مواد التموين.

- وشهد قطاع غزة المحتل مواجهات خلال الايام المنصرمة، رغم فرض حظر التجول، الذي تحاول قوات الاحتلال فرضه من خلال الوجود العسكري المؤلل بكثافة حيث تجوب المناطق السكنية سيارات عسكرية بالاضافة الى فرق مشاة.

فقد ذكرت مصادر المستشفيات ان مواطنين اصيبا بالعيارات النارية بالاضافة الى (٢٥) حالة ضرب مبرح و (٥) حالات اختناق جراء استنشاق الغاز من بينها حالة اجهاض من مخيم خانيونس.

وفي مخيم خانيونس قامت قوات الاحتلال عصر يوم الجمعة الماضي بهدم سور مدرسة بنات الاعدادية (أ) بالاضافة الى هدم سور منزل بواب المدرسة. فيما قامت دورية عسكرية باعتقال ولدي بواب المدرسة.

ويفيد مراسلنا انه على الرغم من تشكيل طواقم طوارىء في مختلف بلديات القطاع لكنها تواجه صعوبات في التحرك جراء التواجد العسكري المكثف.

وفي حي الشيخ رضوان ومخيم الشاطىء وبعد اعلان ان المضادات العراقية اسقطت ٣٢ طائرة امريكية وللقوات المتحالفة مع الولايات المتحدة في حربها ضد العراق، عصر يوم الجمعة خرج الاهالي الى الشوارع وعلى سطوح المنازل هاتفين بالشعارات الوطنية المؤيدة للشعب العراقي والمنددة بالولايات المتحدة وحليفاتها.

هذا وحضرت على الفور قوات كبيرة من قوات الاحتلال قامت باطلاق القنابل الصوتية والعيارات النارية والقنابل الغازية.

وقامت قوات الاحتلال، عصر الجمعة، باطلاق العيارات النارية على سكان عبسان الصغيرة الذين كسروا حظر التجول. وحسب ما صرحت مصادر عسكرية كان الهدف من اطلاق العيارات النارية هو الاصابات القاتلة.

وفي مخيم خانيونس اصيبت اعتدال عبيد (٢٠ عاما) وهي حامل (٤) اشهر بالاجهاض جراء استنشاق الغازات السامة.

هذا ونقل الى مستشفى «الشفاء» في غزة الشاب رجب ابو لبدة (٣٢ عاما) من حي الشجاعية وهو مصاب بعيار ناري في الفخذ بعد اطلاق قوات الاحتلال العيارات النارية على الاهالي في الحي نفسه بعد ان كسروا حظر التجول ظهر يوم الجمعة.

ونقل من معتقل «انصار - ٢» الى المستشفى نفسه المعتقل انشاء موسى (١٩ عاما) بعد ان اصيب بعيار مطاطي في الظهر. وتم نقله الى المستشفى بعد ان تعرض خلال التحقيق معه في المعتقل الى ضرب مبرح وساءت حالته الصحية. كما نقل الشاب عبد ابو شرخ (٢٠ عاما) من المعتقل ذاته الى مستشفى «الشفاء» وهو مصاب بكدمات وجروح في جميع انحاء الجسم اثناء التحقيق معه.

هذا وطلب مدير عمليات وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة السيد كلاوس وورم، مقابلة مدير «الادارة المدنية» حيث قدم احتجاج الوكالة على ممارسات قوات الاحتلال لعدم اعطائها التسهيلات لموظفي الوكالة الذين تلقوا شكاوى من سكان المخيمات.

وجرت حملة اعتقالات واسعة في رفح طوال اليومين الماضيين شملت عشرات الشبان وذلك باقتحام دوريات من الجيش المنازل خلال ساعات النهار والليل وذلك بحجة كسر حظر التجول.

مطالبة حكومة اسرائيل بتوفير الحماية للفلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت هيئة المنظمات غير الحكومية الدولية رسائل عاجلة الى الحكومة الاسرائيلية والقنصليات والسفارات الاجنبية على توفير سبل الحماية للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وبخاصة المعتقلين في المعتقلات العسكرية الذين يقبعون في الخيام، وذلك في ضوء تزايد الاخطار المتصلة باتساع دائرة القتال في الخليج.

رسالة من عرفات الى القيادة الصينية

● يدعو مجلس الامن الى عمل سريع لوقف «المخطط الامريكي لتدمير العراق» ●



● تونس - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعث امس (السبت) رسالة عاجلة الى القيادة الصينية تتناول حرب الخليج.

واضافت الوكالة ان الرسالة سلمت الى السفير الصيني في تونس. وكانت منظمة التحرير دعت امس السبت مجلس الامن الى «القيام بعمل سريع لوقف المخطط الامريكي الرامي الى تدمير العراق».

ومن جهة اخرى تلقى عرفات امس الاول الجمعة «رسالة عاجلة» من الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف تتناول موقف القيادة السوفييتية حيال «تطورات الوضع في العالم العربي» بعد الهجوم على العراق حسب الوكالة الفلسطينية.

وكان رئيس الوزراء الصيني لي بنغ دعا امس (السبت) الى «تمكين جميع الاطراف المشاركة في حرب الخليج الى «التحلي باكبر قدر من الاعتدال» لتفادي التصعيد.

الاتحاد السوفييتي

العسكرية» في الخليج.

وفي هذا القرار طلب مجلس السوفييت الاعلى الذي اجتمع يوم الخميس لبحث النزاع في الخليج من دي كويلار «تجديد المبادرات لانهاء الازمة العسكرية في منطقة الخليج والحيلولة دون تطورها».

ودعا القرار ايضا البرلمانيين في العالم اجمع الى استخدام نفوذهم لوقف الاعمال العسكرية «على الفور».

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية امس ان الهجوم العراقي على اسرائيل في

● تتمة من ص ١ ●

الليلة قبل الماضية «منعطف جديد خطير للاحداث في منطقة النزاع».

وابدت صحيفة الجيش السوفييتي «كراسنايا زفيزدا» (النجم الاحمر) قلقا واضحا ازاء القرار الامريكي بمهاجمة العراق.

وقالت الصحيفة «نعم لقد صم العراق اذنيه عن نداءات المجتمع الدولي. ولكن كان يمكن للولايات المتحدة ان تبدي مزيدا من الصبر وضبط النفس لمنع وقوع ملحمته».

بدء توزيع الكمامات في المناطق المحتلة

هل يحرم اصحاب البطاقات الخضراء من الكمامات؟؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بدأت سلطات «الادارة المدنية» بتوزيع الكمامات الواقية من الغازات على المواطنين في بعض انحاء المناطق المحتلة بمحاذاة القدس استجابة لقرار المحكمة العليا، بعد التماس قدم اليها بهذا الخصوص.

وجاءنا من مصادر محلية ان «الادارة المدنية» في رام الله رفضت اعطاء حاملي بطاقات الهوية الخضراء هذه الكمامات.

وتوجه مراسلنا باستفسار الى الناطق العسكري الذي وعد بفحص الموضوع والرد عليه بينما قالت مصادر المجلس القروي في بلدة الرام ان التوزيع يشمل حاملي هذه البطاقة.

ويذكر ان سلطات الحكم العسكري تنوي توزيع نحو ١٧٠ الف كمامة واقية فقط ولمن تزيد اعمارهم عن ١٥ عاما وذلك لعدم وجود غير هذا العدد والنوعية حسبما جاء في حيثيات قرار المحكمة العليا الاسبوع الماضي.

ومن المعروف ان عدد سكان المناطق المحتلة يزيد عن ١,٥ مليون نسمة.

المغرب يقترح: قوات من المغرب بدل القوات العراقية في الكويت

● الرباط - «و.ص.ف» - اقترح الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، امس (السبت) على الرئيس العراقي صدام حسين «ارسال قوات من جيوش الدول الشقيقة في المغرب العربي الكبير الى الكويت للحلول مكان الجيش العراقي الباسل».

وفي رسالة وجهها الى الرئيس العراقي ونشرت امس في الرباط اكد الملك المغربي انه «بعد موافقة الشقيق صدام حسين على ذلك فانه سيعرض على دول اتحاد المغرب العربي «التوجه الى مجلس الامن لاصدار نداء لوقف الاعمال الحربية وفك الارتباط بين القوات وارسال قوات من جيوش الدول الشقيقة في المغرب العربي الكبير للحلول مكان الجيش العراقي الباسل».

وقال الملك المغربي «اني ادعو العلي القدير ان تحظى هذه المبادرة بموافقة شقيقنا الذي نكن له مشاعر الود والاحترام».

واضاف الملك المغربي «ان الشعب العراقي الشقيق ومعه كل العالم العربي يجتازان الان ظروفا عصيبة وتاريخية اثر بدء الهجوم على الارض العراقية».

وتابع الملك الحسن الثاني بقول ان «الجيش العراقي الباسل اثبت بهذه المناسبة شجاعة ومقاومة تستحق كل احترام واعجاب».

وناشد الملك المغربي الرئيس العراقي «كقائد حريص على الحفاظ على ارواح ابنائه البسل انتهاز جميع الفرص الممكنة للسلام لان العالم العربي يحتاج لجميع قادته ليعيد البناء ويعمل من جديد على تحقيق اهدافه القومية والعربية».

يذكر ان المغرب ارسل بعد احتلال الكويت فرقة قوامها ١٢٠٠ رجل الى السعودية.

وفي ١١ تشرين الثاني دعا الملك المغربي لعقد قمة عربية استثنائية هي قمة «الفرصة الاخيرة» لكن دعوته لم تلق جوابا.

وقد اقترح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات منذ اب الماضي في خطة لتسوية النزاع في الخليج انسحابا متزامنا للقوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية من الخليج واحلال قوات عربية تابعة للامم المتحدة محلها.

بغداد تؤكد مشاركة الطيران الاسرائيلي في الغارات الجوية

● نيقوسيا و.ص.ف - اعلن المتحدث العسكري العراقي يوم امس السبت ان الطيران الاسرائيلي يشارك في الغارات التي تقوم بها القوات المتعددة الجنسيات على العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الملتقط بثها في نيقوسيا التصريح الذي ادلى به الناطق العسكري العراقي والذي جاء فيه «ثبت لدينا بدلائل مادية ملموسة ان طيران العدو الصهيوني قد اشترك في العمليات العدوانية وسنعرض جانبا من هذه الدلائل على الرأي العام في الوقت المناسب».

واضاف الناطق «وبذلك يظهر ان حديث المسؤولين في بعض الدول الغربية ومناشدتهم اسرائيل بعدم الاشتراك في العدوان ما هو في حقيقة الامر الا تضليل للرأي العام ليس الا».

يذكر ان بغداد اكدت ان ٦٤ طائرة عسكرية حطت يوم الجمعة الماضي في قواعد جوية في السعودية للمشاركة في العدوان على العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث قوله ان اربعا من هذه الطائرات اقلعت من اسرائيل في الساعة ٦,٣٠ بتوقيت بغداد ١,٣٠ وتبعتها ستون طائرة اخرى في الساعة ١٠,١٢ بتوقيت بغداد ٧,١٢ وحطت في قواعد سعودية.

وقال المتحدث العراقي متوجها الى الولايات المتحدة واسرائيل والعاهل السعودي الملك فهد انه «عليهم ان يعرفوا ان رجال القوات المسلحة المجاهدين وشعب العراق المجاهد لن تزيدهما كثرة طائرات العدوان والكفر الا مضيا في طريق الجهاد وثباتا حتى يأذن الله سبحانه بنصره المبين على الكفرة والمتالفين والخونة».

وكانت بغداد دعت ايضا اسرائيل الى ان «ترضخ للحق وتخرج من ارض فلسطين واراضي العرب الاخرى» مؤكدة ان «ساحة المنازلة كما هو واقع الحال ممتدة بين واشنطن وتل ابيب وما بينهما في جبهة الباطل وبين العراق قائد المؤمنين المجاهدين ومن يناصر العراق او يتعاطف معه».

منظمة التحرير

● تتمة من ص ١ ●

السبع الاخرى ليست في عداد الائتلاف المناهض للعراق.

من جهة ثانية افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات طلب من الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف «التدخل شخصيا لدى الرئيس الامريكي جورج بوش لوقف الهجوم على العراق».

ووجه عرفات امس رسالة عاجلة الى الرئيس السوفييتي شدد فيها على «اهمية مثل هذا المسعى السوفييتي لوقف العدوان العسكري الامريكي» مشيرا الى امكانية اتساعه الى مناطق اخرى.

ووجه عرفات رسالته بواسطة السفير السوفييتي في تونس.

احتجاجا على الحرب الامريكية على العراق وللمطالبة بايقافها، فورا:

مظاهرات باشتراك ملايين الناس في العالم العربي وامريكا واوروبا وعشرات الدول الاخرى

● مئات الآلاف يتظاهرون في الخرطوم و٣٠ الفاً يتظاهرون في صيدا وعشرات الآلاف يتظاهرون في الجزائر ومظاهرات شعبية في تونس واليمن والباكستان والمانيا واسبانيا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف عواصم العالم العربي وعواصم العديد من الدول في اوروبا وآسيا، خلال اليومين الماضيين مظاهرات شعبية واسعة ضد العدوان الامريكي على العراق.

وطالب المتظاهرون في مختلف هذه العواصم بوقف الحرب المدمرة في الخليج وبذل الجهود الدولية المكثفة لحل الازمة بالطرق السياسية.

وذكر المراقبون ان مئات الآلاف من الاشخاص تظاهروا يوم السبت الماضي في الخرطوم تأييدا للعراق في احدى اكبر التظاهرات التي يشهدها السودان.

واحرق المتظاهرون دمى تمثل الرئيس الامريكي جورج بوش واعلاما امريكية واسرائيلية وسط هتافات «الموت لاسرائيل» و«الله اكبر» و«وصل جيش محمد».

وطلب المتظاهرون من الرئيس صدام حسين «ضرب امريكا وحلفائها» و«اخراج امريكا من الخليج بالاسلحة الكيميائية والنووية».

وقد نظمت التظاهرة لجنة شعبية مساندة للعراق.

وسار المتظاهرون طوال اربع ساعات وحاولوا الاقتراب من سفارتي الولايات المتحدة ومصر المحاطتين بحماية امنية مشددة. وهتفوا امام سفارة مصر «عار عليكم يا عرب الدولار».

وقام سفير العراق في السودان طارق يحيى بالتوجه الى الحشد وناشده «ضرب المصالح الامريكية في اي مكان وزمان». واضاف «لقد حان الوقت لنترك وراءنا والى الابد قوات الغطرسة والاستعمار».

وبعد كلمة سفير العراق تفرق الحشد من دون حوادث. واستنادا الى المراقبين فان هذه التظاهرة هي من بين الاكبر في السودان. واعتبر صحفيون عديدون ان عدد المشاركين فيها تجاوز عدد الذين شاركوا في التظاهرة التي اسفرت عن سقوط نظام الرئيس السوداني السابق جعفر النميري في العام ١٩٨٥. والسودان هو من بين الدول العربية التي دانت وجود القوات الغربية في الخليج. وفور بدء الاعمال الحربية يوم الخميس دعا رئيس المجلس العسكري الحاكم الفريق عمر البشير الى وقف لاطلاق النار.

● اكثر من ٣٠ الف لبناني وفلسطيني يتظاهرون في صيدا ●

اعرب اكثر من ٣٠ الف فلسطيني ولبناني يوم الجمعة الماضي عن دعمهم للعراق في اكبر تظاهرة جرت في صيدا «جنوب لبنان» منذ اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥.

الى ذلك جرت تظاهرات اخرى في بيروت تلبية لنداء الاصوليين في حزب الله المؤيد لايران وفي شمال لبنان وتحديدا في المخيمات الفلسطينية في هذه المنطقة التي تنتشر فيها القوات السورية.

وفي صيدا شاركت جميع الفصائل الفلسطينية العضو او المنشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية والاحزاب اللبنانية الاصولية واليسارية في هذه التظاهرة الضخمة. وقد حلق الطيران الاسرائيلي خلال هذه التظاهرة فوق صيدا.

وفي خطابات حماسية حض الخطباء سوريا الى الوقوف عسكريا الى جانب العراق. ودعت الشعارات الى ضرب المصالح الامريكية في العالم واحرقت دمية تمثل الرئيس جورج بوش كما احرقت اعلام امريكية واسرائيلية. ورفع المتظاهرون ومن بينهم نساء عديدات صورا لجمال عبد الناصر وياسر عرفات وصدام حسين ومعروف سعد وهو نائب عن مدينة صيدا قتل خلال تظاهرة جرت عام ١٩٧٥.

وكان المتظاهرون تجمعوا بعد صلاة الجمعة في ساحة صيدا عاصمة جنوب لبنان حيث يوجد اكبر تجمع للفلسطينيين في لبنان (٢٥٠ الف شخص) وحيث تملك منظمة التحرير حوالي عشرة آلاف مقاتل.

ورقص مقاتلون وهم يحملون رشاشات تحت الاعلام الفلسطينية الكبيرة واعلام خضراء ترمز الى الاسلام.

وقال احد رجال الدين السنة وهو الشيخ احمد الزين «للمرة الاولى في تاريخ العرب الحديث يضرب صاروخ للاسلام تل ابيب» ودعا الى «الجهاد ضد اجتياح الصليبيين الجدد».

من جهته اكد الشيخ علي عمار المسؤول السياسي في الجماعة الاسلامية سنية مؤيدة لايران» اننا «لقد اتخذنا خيارنا من دون تردد نحن مع العراق ضد اليهود».

اما الشيخ محمد حسن الامين وهو شخصية مهمة فدعا الرئيس السوري حافظ الاسد الى «الدخول في المعركة باسم فلسطين ولبنان».

● مظاهرة عشرات الآلاف في الجزائر ●

الجزائر - «و.ص.ف» - شارك عشرات الآلاف من المواطنين بعد صلاة الجمعة الماضي بمسيرة توجهت نحو القصر الحكومي ووزارة الدفاع للمطالبة «بفتح مخيمات لتدريب المتطوعين» الراغبين في القتال الى جانب العراق.

وخرج معظم الذين شاركوا في هذه المسيرة من مسجد «السنة» الواقع في حي باب الواد الشعبي في العاصمة الجزائرية حيث القى الامام علي بلحاج الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ خطبة الجمعة التي وصف فيها موقف الحكومة الجزائرية من حرب الخليج بأنه «مخادع». واكد بلحاج ان على اية حكومة اسلامية ان تقف «بدون شروط» في صف العراق.

وطالب بلحاج الحكومة الجزائرية بحظر تصدير النفط والغاز الى الدول المشاركة في التحالف الغربي المناهض للعراق.

واخيرا طالب الامام بلحاج بفتح مراكز لتدريب المتطوعين الجزائريين، الراغبين في القتال الى جانب العراق في غضون اليومين المقبلين.. والا فان الجزائر برمتها ستتحول اعتبارا من اليوم الثالث الى حقل واسع للتدريب.

وهذه هي التظاهرة الاولى المؤيدة للعراق التي تدعو اليها الجبهة الاسلامية للانقاذ منذ اندلاع الاعمال العسكرية. وكانت هذه الجبهة اعلنت مساء يوم الخميس الماضي، تأييدها للشعب العراقي، ودعت الشعب الجزائري الى الاستعداد لمقاطعة الدول المشاركة في العدوان على شعب العراق المسلم.

● شعب تونس يدين الحرب الامريكية الوحشية ●

تظاهر حوالي الفي تونسي يوم السبت الماضي في وسط العاصمة التونسية استجابة لدعوة من المعارضة وذلك للتعبير عن دعمهم للعراق والتنديد بامريكا وفرنسا.

وقد قامت قوات الامن بتفريق هذه التظاهرة بحزم.

وقد اجتاح المتظاهرون شوارع العاصمة في مجموعات عديدة هاتفين «بوش.. بوش الجبان لن يخضع العرب ابداه وميتران قاتل»، كما رددوا هتافات مختلفة مثل «النصر للعراق وفلسطين». وقال منظمو التظاهرة ان زعماء احزاب المعارضة الستة المعترف بها كانوا موجودين لدى انطلاق هذه التظاهرة التي لم تسمح بها السلطات.

وقد تم ابعاد المتظاهرين عن مشارف السفارة الفرنسية الواقعة في الشارع الرئيسي للمدينة والتي تتولى حمايتها اعداد كبيرة من قوات الامن.

وقد تدخلت قوات كبيرة من الشرطة لمنع سير هذه التظاهرة وفرقت المتظاهرين مستخدمة الهراوات احيانا.

ولم تشارك في التظاهرة حركة النهضة التونسية الاسلامية «اصولية غير معترف بها» التي توجد مخاوف كبيرة من اقدامها على تجاوزات.

كما جرت تظاهرات اقل حجما يوم السبت الماضي في احياء اخرى في العاصمة وبعض ضواحيها وفقا لشهادات متطابقة.

● مظاهرات شعبية في اليمن ●

● افادت مصادر متطابقة بأن تظاهرات عدة ضمت عشرات الالاف من الاشخاص جرت يوم الجمعة والسبت الماضيين في سائر اتحاد اليمن داعية الى الجهاد ضد «العدوان الامريكي والصهيوني على العراق».

وقد ازدادت المسيرات الشعبية خصوصا في صنعاء العاصمة السياسية لليمن وفي عدن عاصمتها الاقتصادية والعديد من المدن الاخرى بعد الهجوم العراقي الاول بالصواريخ على اسرائيل.

وافاد شهود عيان ان المتظاهرين رفعوا لافتات تحمل شعارات تندد «بالغزو الامريكي للاراضي الاسلامية المقدسة» و «العدوان على العراق». وحثوا ايضا السكان على «التطوع للجهاد ضد الغزاة والصهاينة».

كما وجه ائمة المساجد نداءات مماثلة خلال خطب صلاة الجمعة.

وكانت اليمن قد اتخذت موقفا قريبا من العراق في ازمة الخليج ووجهت الكثير من الدعوات الى حل «عربي وسلمي».

ومنذ بدء الحرب يقطع التلفزيون والاذاعة الرسميان بانتظام البيانات الصادرة عن العراق والاناشيد الوطنية.

● مظاهرات في باكستان ●

اعرب عشرات الالاف من الباكستانيين من جديد عن تضامنهم مع الرئيس العراقي صدام حسين يوم الجمعة الماضي مما وضع السلطات الباكستانية التي ارسلت قوات الى الخليج في وضع حرج حسبما يقول المحللون الغربيون.

وقد كان انصار العراق و «الجهاد» ضد الامريكيين في غاية النشاط في الاسابيع الاخيرة في باكستان وانتهز بعض المسؤولين الدينيين فرصة صلاة الجمعة لتعبئة مزيد من السكان وبخاصة بعد الهجوم بالصواريخ على اسرائيل.

وقد اصدرت حكومة اسلام اباد بيانا اعربت فيه عن قلقها الشديد ازاء التطورات العسكرية التي حدثت في الخليج مع البقاء على موقفها في الوقت نفسه وهو المطالبة بضرورة انسحاب العراق من الكويت.

وذكر سفير اوروبي ان قوات الامن التي تتوقع اعمالا معادية للامريكيين «متحفزة» على حد تعبيره وان مئات الغربيين لم يغادروا منازلهم.

● استمرار التظاهرات الداعية الى السلام في المانيا ●

برلين - «و.ص.ف» - شارك عشرات الالاف من الاشخاص امس السبت في تظاهرات للسلام في المانيا في اليوم الثالث احتجاجا على الحرب في الخليج.

وجرت التظاهرة الكبرى في شتوتغارت (جنوب غرب المانيا) وقدرت الشرطة عدد المشاركين فيها بخمسة عشر الفا فيما قدرهم منظمو التظاهرة بخمسين الفا.

وفي برلين رسم مئات من المتظاهرين «حلقة دموية» بدماء حيوانات بين السفارة العراقية السابقة في برلين الشرقية وبين السفارة الامريكية.

في كييل وهي مدينة تقع على ساحل البلطيق شكل الالاف من الاشخاص سلسلة بشرية بين وسط المدينة وبين المرفأ العسكري حيث ترسو سفن من البحرية الفيدرالية الالمانية.

وافادت الشرطة ان تظاهرات شملت عشرة الاف شخص جرت في توبينغن وثلاثة الاف شخص في فرانكفورت وستة الاف في كولونيا معظمهم من الاكراد.

● الاف دعاة السلام يتظاهرون في وسط برشلونة ●

● تظاهر الاف الشبان من دعاة السلام يوم الجمعة الماضي في وسط برشلونة للتنديد بالحرب وبوجود البحرية الاسبانية في الخليج.

وكانت غالبية المتظاهرين من الطلاب والتلامذة الذين انضم اليهم مدرسون ومجموعات من دعاة السلام واخرى من اقصى اليسار واطلقوا هتافات مثل «لتسقط الحرب الامبريالية» و «لا صدام ولا العم سام ولا اي جندي اسباني في الخليج».

وضاعف المتظاهرون ايضا من اطلاق الشعارات القومية ضد قرار حكومة مدريد ارسال ثلاث سفن حربية ورجال بحرية لمراقبة الحظر المفروض على العراق مثلما كان الحال في التظاهرتين السابقتين منذ بداية كانون الثاني. وكانت تظاهرة الاحد الماضي ضمت ما بين خمسين وسبعين الف شخص بحسب تقديرات الشرطة.

● مصر تستدعي سفيرها في اليمن ●

ذكر مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان القاهرة استدعت امس (السبت) سفيرها في صنعاء مع ١٥ دبلوماسيا اخر من العاملين في هذه السفارة وذلك «احتجاجا على التظاهرات المعادية لمصر التي نظمتها الحكومة اليمنية».

واضاف المصدر نفسه ان السفير عبد الرحمن شمعة عاد مع الدبلوماسيين الخمسة عشر الاخرين الى القاهرة يوم السبت الماضي ولا يوجد في صنعاء الان سوى تسعة دبلوماسيين مصريين.

● حين يعدون الناس.. بأرقام .. الجثث.. متظاهرة في لندن ضد الحرب في الخليج. (صورة من «و.ص.ف»)

مواطنة امريكية تضرب عن الطعام الى ان يعود بوش الى رشده!

● عمان - «و.ص.ف» - اضربت امرأة امريكية امام سفارة بلادها في عمان وذلك حتى «يعود بوش الى رشده» وذلك احتجاجا على الهجوم الامريكي على العراق.

وجلست الين روس (٥٤ عاما) وهي عضو في منظمة «السلام في العالم الآن» منذ الساعات الاولى لنشوب الحرب في الخليج على مقعد عند الرصيف المقابل لسفارة بلادها المغلقة. وارتدت ثوبا طويلا وحجابا وحملت لافتة ضخمة تطالب فيها رئيس بلادها بـ «العودة الى رشده».

وجاء في اللافتة التي كتبت بالانكليزية «سوف اصوم حتى يتعلم الرئيس الامريكي جورج بوش كيف يفاوض وحتى يعود السلام الى هذه المنطقة من العالم». وحدها روس تجرأت على الظهور الى جانب افواج من الصحافيين الاجانب في شوارع العاصمة الاردنية منذ بدأت ترد عبر اجهزة الاعلام انباء هجوم القوات الامريكية والمتحالفة معها على العراق».

يذكر ان معظم المواطنين الاجانب غادروا الاردن قبل الحرب بناء على تعليمات من سفاراتهم خشية بروز مشاعر غضب ضدهم في الشارع الاردني.

اتساع المظاهرات في المدن الامريكية للمطالبة بوقف التورط الامريكي في الخليج

* اعتقال ٨٠٠ من نشطاء الحركة الشعبية المناهضة للحرب *

● واشنطن - «و.ص.ف» - شارك عشرات الالاف من الاشخاص امس (السبت) في تظاهرات ضد الحرب في عدد كبير من المدن الامريكية وخاصة في واشنطن حيث تجمع ٢٥ الف شخص امام البيت الابيض وفي سان فرانسيسكو حيث نزل ٤٠ الف شخص الى الشوارع.

ورفع المتظاهرون امام البيت الابيض يافطات كتب عليها «جورج بوش يجب ان يرحل» و «قاتلوا الايدز» (مرض قصور المناعة المكتسبة) وليس العراق» و«لا دم من اجل النفط» و «جورج بوش انت دائما جبان».

وكان بوش يمضي عطلة نهاية الاسبوع في كامب ديفيد (مريلاند) حيث يمضي الرؤساء الامريكيون عطلتهم.

وافادت الشرطة انها اعتقلت ثمانية اشخاص في واشنطن.

وفي سان فرانسيسكو حيث تجري منذ الخميس الماضي اكبر التظاهرات ضد الحرب شارك ٤٠ الف شخص في مسيرة سلام امتدت ثلاثة كيلومترات في وسط المدينة على وقع موسيقى الروك.

وذكرت الشرطة ان احدا لم يعتقل.

وتظاهر مئات الاشخاص ضد الحرب في مدن امريكية اخرى وخاصة في سالت لاك سيتي (اوتاه) وبوسطن (ماساتشوستس)، وتدخلت الشرطة في فايتيفيل (اركانساس) لتفريق المتظاهرين.

ويذكر ان حوالي الف و ٨٠٠ شخص اعتقلوا في جميع انحاء الولايات المتحدة منذ بدء عملية «عاصفة الصحراء» الخميس الماضي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٠ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

في تلخيص النقاش في جلسة الحكومة «العادية»، ظهر اليوم الاحد:

شمير: من الممكن ان تسقط صواريخ اخرى على اسرائيل، ولكن الحياة يجب ان تعود لطبيعتها!

اليوم، عادت الحياة الى طبيعتها في جنوبي البلاد، بينما تظل مناطق المركز والشمال في حالة طوارىء

وقال شمير: علينا ان نعمل فورا من اجل ان تعود الحياة الى طبيعتها في البلاد خلال الايام القريبة القادمة. واضاف: ان هنالك شعوبا كثيرة في العالم عاشت وتعيش فترات طويلة في ظل الحرب. ونحن ايضا يمكننا ان نعيش هكذا.

ومن الجدير ذكره ان قيادة الدفاع المدني ووزارة الامن قررتا، صباح اليوم الاحد، رفع حالة الطوارىء عن جنوبي البلاد، من اشكلون وكريات جت حتى ايلات. فعاد التلاميذ الى المدارس والعمال الى المصانع والموظفون الى الدوائر.. الخ..

اما في المنطقة الواقعة شمالي هذه المنطقة، اي مركز البلاد وشمالها، فما زالت في ظل حالة طوارىء. والمطلوب من المواطنين الا يغادروا مناطق سكنهم. وان يبقوا داخل البيوت على مقربة من كمامات الغاز، استعدادا لمواجهة اي طارىء.

والمطلوب من العاملين في المرافق الحيوية فقط ان يتوجهوا الى اماكن عملهم (مخابز، محطات وقود، مستشفيات، اطفائية وغيرها). واذا كان هناك من لا يعرف اذا كان عمله حيويا ام لا، عليه ان يتصل بمكان عمله ويسأل هناك.



● هنا، في احد شوارع تل ابيب سقط الصاروخ العراقي ● (تصوير: روني غيشر - خاص بـ «الاتحاد»)

صواريخ الـ «باتريوت».. لن تضمن عدم قصف اسرائيل

الولايات المتحدة وحلفاؤها يحاولون منع تورط اسرائيل في الحرب بالوف اطنان المتفجرات على العراق

● مسؤول امريكي كبير: مقابل نصب صواريخ «باتريوت» في اسرائيل تلقينا تعهدا بعدم الهجوم على العراق، حاليا ● مسؤولون في مصر والسعودية: من حق اسرائيل أن ترد ● مئة وحدة سكنية تقريبا تضررت في تل ابيب ●

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - حتى صواريخ الـ «باتريوت»، التي جلبت بقطار جوي، امس السبت، واصبحت جاهزة للاستعمال، صباح اليوم الاحد، لن تضمن عدم قصف اسرائيل بالصواريخ العراقية.

.. هكذا اكد القادة السياسيون والعسكريون في اسرائيل، وجرى تقييمه رسميا في جلسة الحكومة اليوم.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد اقامت قطارا جويا يوم امس السبت، الى اسرائيل، فور اطلاق الصواريخ العراقية على مركز البلاد. ورافق الامريكان صواريخهم مع طواقم تفعيل، بدأوا في نصبها فورا، وفي تدريب طواقم اسرائيلية عليها. وفي صباح اليوم الاحد كانت جاهزة للاستعمال.

وارجع المراقبون على ان هذه العملية المفاجئة جاءت كمساهمة امريكية فورية حتى تمنع الحكومة الاسرائيلية عن الهجوم الانتقامي على العراق. وجاءت ايضا، جنبا الى جنب، مع تركيز الهجوم الامريكي والبريطاني على غربي العراق حيث تنصب بطاريات اطلاق الصواريخ باتجاه اسرائيل. فقد ألقيت الوف الاطنان من المتفجرات فوق هذه المنطقة. غير ان الخبراء العسكريين الامريكيين اعترفوا انه ما يزال هناك حوالي ستين قاعدة اطلاق صواريخ في تلك المنطقة، بينها ثلاثون قاعدة متحركة.

وكانت الصواريخ العراقية، قد سقطت فجر الجمعة وصباح امس السبت، فوق حيفا وتل ابيب وضواحيها. واعلن رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، ان حوالي مئة بيت تضررت من هذه الصواريخ.

وما ان انتشر النبأ في العالم حتى بدأ القادة الاوروبيون والامريكيون في الاتصال مع حكومة اسرائيل للاعراب عن التضامن والتفهم لحق الرد وفي الوقت نفسه الضغط عليها حتى لا تقوم بضربة انتقامية. وبالمقابل اعلن كل من السفير السعودي في فرنسا ووزير الخارجية المصرية أن من حق اسرائيل ان ترد!

هذا واعلن وزير الخارجية، دافيد ليفي، قبيل جلسة الحكومة صباح اليوم الاحد، ردا على رسالة من الرئيس السوفييتي غورباتشوف ان اسرائيل تأخذ بالاعتبار توجه الاصدقاء والحلفاء وطلبهم ان لا نرد على العراق. ولكننا في الوقت نفسه نحتفظ بحقنا في الرد. فنحن الذين نقرر ما يحتاجه أمننا.

المحكمــة المركزيــة في حيفا تطلق سراح عسلية وتؤجل البت في امر بقية المعتقلين

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد»، جهاد عقل - اطلق قاضي المحكمة المركزية في حيفا، كتسير، سراح المحامي وليد عسلية سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية وذلك يوم الجمعة الماضي، خلال بحث الاستئناف الذي قدم اليه عبر قرار قاضي محكمة الصلح في الخضيرة، دان. وكان قاضي محكمة الخضيرة امر بتمديد فترة اعتقال ثلاثة من قيادة جبهة ام الفحم الدمقراطية بالاضافة الى عسلية، هم محمود محاميد سكرتير منطقة ام الفحم الحزبية وسميح حصري رئيس جمعية «اكيم» في ام الفحم، استجابة لطلب الشرطة «لعدم التشويش على سير التحقيق» لمدة ٩ ايام. وجاء هذا الاعتقال الاستفزازي على اثر اصدار جبهة ام الفحم منشورا تحذر فيه من خطر اندلاع الحرب في الخليج وتأثير ذلك على السلام في المنطقة والعالم والقيام بتظاهرة احتجاجا على ذلك يوم الثلاثاء الماضي، وقد اطلق سراح عسلية بكفالة شخصية وكفالة شخص ثان وكان من المنتظر ان تنظر المحكمة في استئناف المعتقلين الاخرين، اليوم الاحد، الا انها اجلت البت في الموضوع الى يوم الاربعاء القادم.

من جهة ثانية اطلق قاضي الصلح في الناصرة خليل عبود سراح صاحب مطبعة العهد السيد غسان فوزي اغبارية والذي اعتقلته شرطة المروج بتهمة طباعة المنشور الذي اصدرته الجبهة.

في الطيبة والطيرة.. استعداد تام لأي طارىء!

● رئيس بلدية الطيبة يسافر بنفسه لمصنع البلاستيك من اجل احضار المواد للمواطنين ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - خلال الايام الثلاثة الماضية اصدرت بلدية الطيبة ٣ بيانات للسكان لشرح كل ما يتعلق بالتعليمات التي يجب اتخاذها في حالات الطوارىء.

واقامت البلدية مركزا للطوارىء في دار البلدية باشراف عاملين مدربين، للاجابة على اسئلة واستفسار المواطنين على مدار النهار. وعممت البلدية ارقام تلفونات حيوية مثل صندوق المرضى ونجمة داوود الحمراء والشرطة وغيرها. كما عممت تعليمات الدفاع المدني.

وتوجهت البلدية الى اصحاب المتاجر تحذرهم من استغلال وضع الطوارىء ورفع الاسعار. وقد جاء هذا بعد تلقي الشكاوى.

عملت البلدية على ضمان فتح المرافق الحيوية مثل المخابز والصيدليات ومحطات الوقود والبيوت.

وحيال نفاذ البلاستيك من المحال التجارية سافر رئيس البلدية بنفسه وجلب كمية اخرى لاستخدام السكان.

في الطيرة

اصدر مجلس الطيرة المحلي بيانا للسكان جاء فيه ان على المحتاجين للمساعدة التوجه لمركز شرطة الطيبة الذي اختير بديلا عن المجلس لتقديم المساعدة نظرا لانه يضم طاقما من الدفاع المدني.

وجاءنا من رئيس المجلس السيد طارق عبد الحي ان كل من يريد تغيير الكمامات او استلام كمامات جديدة التوجه الى كفار سابا شارع تل حي ٧٨ - قرب محطة الباصات المركزية.

وقال رئيس المجلس المحلي ان بيته مفتوح لتلقي اي طلب من السكان طيلة الليل او في المجلس المحلي في النهار.

١٠ اصابات في الناصرة جراء استعمال ابرة الاعصاب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وصل الى مستشفى الناصرة (الانجليزي) خلال ايام الحرب الاولى عشرة مصابين جراء استعمال ابرة الاعصاب.

والملفت للنظر ان تسعة من المصابين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ و ٣٠ عاما. واتضح ان خمسة منهم شعروا بدوار، عند سماع صفارة الانذار فجر الخميس، فاستعملوا الابرة. والاربعة الاخرون شعروا بالدوار عندما وضعوا كمامة الغاز فاستعملوا الابرة ايضا.

اما الاصابة العاشرة فوقعت صباح اليوم الاحد. اذ وصلت الى المستشفى امرأة روت انها شاهدت ابنتها، البالغة من العمر ثماني سنوات، تحمل الابرة وتلعب بها. فخشيت عليها منها وهرعت اليها لتبعدها عنها. فغرست الابرة في اصبع يدها هي (الام). مما ادى الى اصابتها.

ومن المعروف ان هذه الابر تحتوي على مادة الاتروبين المضادة لغاز الاعصاب. ويجب استعمالها فقط عند صدور امر واضح من قيادة الدفاع المدني.

■ تعزية ■

رئيس واعضاء وعاملو بلدية الطيبة يتقدمون بأحر التعازي للاخ يحيى جبارة بمناسبة وفاة طفلته

- آلاء -

اثر اختناق جراء استعمال الكمامة الواقية من الغازات. اننا اذ نرجو لوالدي الفقيدة الصبر والسلوان وحسن العزاء. نسأل الله الامن والسلام لجميع مواطنينا وابناء شعبنا والمنطقة عامة وانا لله وانا اليه راجعون.

رفيق الحاج يحيى
رئيس بلدية الطيبة

واشنطن وبغداد : ستكون الحرب طويلة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢١ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٦ رجب ١٤١١ه ● العدد A٤٧/٢١١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●

יום שני 21.1.1991 — מחיר 1.30 שקל

Vol. 211/47 – 21.1.1991 – Price: 1.30 Shekel

بسبب الحرب في الخليج وحالة الطوارىء في اسرائيل:

تأجيل المؤتمر الثالث القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* السكرتارية ستحدد في وقت لاحق الموعد الجديد للمؤتمر

● حيفا - أصدرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى اجهزة الاعلام والرأي العام اعلنت فيه تأجيل المؤتمر الثالث للجبهة الذي كان مقررا ان ينعقد في يومي الجمعة والسبت ٢٥ و٢٦/١/١٩٩١ ، وذلك على ضوء الحرب الدائرة في الخليج وحالة الطوارىء في اسرائيل.

وقالت السكرتارية انها سوف تحدد في وقت لاحق الموعد الجديد للمؤتمر الثالث.

ليبيا تدعو الدول العربية، جماعيا، للتوجه الى مجلس الامن لوقف حرب الخليج فورا

● «بعد وقف الحرب تعطى الفرصة للحل السياسي ويجب على العرب تحمل المسؤولية في ذلك» ● صاروخ «باتريوت» ينفجر على نفسه في السعودية ●

● الرياض - الوكالات - نقلت اذاعة «مونت كارلو» عن اذاعة فرنسية ان صاروخا من طراز «باتريوت» انفجر، فجر امس، في موقعه قرب الظهران.

واضافت الاذاعة ان انفجار الصاروخ ادى الى مقتل واصابة عدد من العاملين على منصة الاطلاق.

ورغم تضارب الانباء حول اعتراض صواريخ «باتريوت» لصواريخ «سكاد»

● البقية على ص ٧ ●

خوفا من مواجهة العراقيين:

طياران بريطانيان يلقيان بنفسيهما من طائرتهما فور اقلاعها!

● عمان - عرض التلفزيون الاردني، اليوم (الاثنين)، مشهدا لطيارين بريطانيين القيا بنفسيهما من طائرتهما لدى اقلاعها، اليوم، من احدى القواعد التابعة للقوات المعتدية على العراق.

وافاد التلفزيون الاردني انه عثر على الطيارين وهما على قيد الحياة.

وعلق التلفزيون على الحادث بقوله، انه رغم عدم ايضاح الاسباب الكامنة وراء القاء الطيارين نفسيهما من طائرتها، الا انه يتضح من ذلك ان بعض الطيارين بدأ يجازف بطيارته للحفاظ على حياته وخوفا من مواجهة نيران المدافع المضادة للطائرات العراقية.

نصف اسطول الولايات المتحدة من حاملات الطائرات في المنطقة

● حاملة طائرات أمريكية سابعة في طريقها الى الشرق الاوسط «للدفاع عن اسرائيل» ●

● واشنطن - «ي.ص.ف» - ذكر مصدر في الادارة الامريكية، أمس (الاحد)، ان الولايات المتحدة ارسلت حاملة طائرات سابعة الى منطقة الخليج في اطار «الجهود الرامية الى الدفاع عن اسرائيل ازاء الهجمات العراقية»!

واوضح المسؤول الامريكي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان حاملة الطائرات «فورستال» الموجودة حاليا في ميبورت في فلوريدا، ستبحر الى شرقي البحر المتوسط في «مستقبل قريب».

وللولايات المتحدة في منطقة الخليج حاليا حاملات الطائرات «كينيدي»

● البقية على صفحة ٥ ●

في تقدير اولي جدا!

ديك تشيني: العراق لا يزال يمتلك (٣٠) الى (٤٠) منصة صواريخ متحركة

● واشنطن - «ي.ص.ف» - اعتبر وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، امس (الاحد)، ان العراق ربما لا يزال يملك ما بين ثلاثين الى اربعين منصة متحركة لاطلاق صواريخ «سكاد».

واضاف تشيني، في تصريح لشبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية الامريكية: «يصل ما يملكونه حاليا ربما ثلاثين او اربعين منصة لكن هذا تقدير اولي جدا».

ولاحظ «لا نعرف كم بقي لديهم وهناك بعض الاختلاف حول العدد الذي كانوا يملكونه في البداية».

وكانت منصات الصواريخ المتحركة مكنت القوات العراقية من اطلاق العديد من صواريخ «سكاد» المعدلة على اسرائيل والسعودية، منذ الجمعة الماضي.

واشار تشيني الى ان العراق قد يمتلك مئات عدة من الصواريخ لكنها لن «تفيده في شيء بدون منصات اطلاق»!!

● المركز التجاري في حيفا تضرر جراء قصف الصواريخ العراقية ●

دان شومرون:

العراق يميل، اكثر فأكثر، لاستخدام السلاح الكيميائي!

●القدس - «ي.ص.ف» - رأى رئيس هيئة الاركان في الجيش الاسرائيلي، دان شومرون، ان العراق بات يميل اكثر فأكثر الى استخدام الصواريخ ذات الرؤوس الكيميائية التي يملكها.

وقال شومرون، خلال لقاء صحفي مع المراسلين العسكريين للصحف الاسرائيلية، «كلما مر الوقت اصبح العراق ميالا اكثر فأكثر لاستخدام الاسلحة الكيميائية التي يملكها».

واضاف «نستطيع تحمل هجمات من هذا النوع لأننا اعددنا لمواجهتها منذ شهور طويلة. ان الغرف العازلة والاقنعة الواقية من الغازات هي الوسائل الملائمة لمواجهة الخاطر من هذا النوع».

وحسب الجنرال شومرون فان «على الاسرائيليين ان يتحلوا بالصبر والتصميم لان المهم هو عدم عرقلة جهود الامريكيين والائتلاف المناهض للعراق». وتابع «ان اسرائيل، مع ذلك، تحتفظ بحقها في التدخل حيث تريد ومتى تريد. ونحن اذ نتحلى بضبط النفس فلأننا في موقع قوة».

الا ان المسؤول العسكري الاسرائيلي اضاف ان «للصبر حدودا وان دولة اسرائيل تبقى المسؤولة في الدفاع عن مواطنيها».

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

كل الجهود لوقف العدوان الغادر على العراق !

● مطالبة المجتمع الدولي والامم المتحدة ومجلس الامن بتأمين الحماية الدولية لشعب المناطق المحتلة خوفا من قيام الاحتلال باستغلال ظروف الحرب للقيام بعمليات تهجير جماعية واسعة ●

(ص ٣)

الناطق بلسان الجيش، صباح اليوم الاثنين:

للعراق نفس طويل

● تل ابيب - «للعراق نفس طويل، وهو يمط بالمعارك حتى تطول الحرب». هذا ما صرح به الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، صباح اليوم الاثنين، في تعليق للاذاعة الموحدة - «صوت اسرائيل» و«غالي تصاهل».

وقال شاي ان التكتيك الذي يتبعه العراق يرمي الى عدم التفريط في قواته واسلحته بسرعة. ولذلك فهو ما زال يحتفظ بمعظم طائراته. ولديه عشرات بطاريات اطلاق الصواريخ. اما الولايات المتحدة - اضاف شاي - فانها تقوم بتوجيه الضربات المركزة لاضعاف قوة العراق شيئا فشيئا.

صدام حسين:

العراق لم يستخدم كل قواه بعد



● نيقوسيا - «ي.ص.ف» - اكد الرئيس العراقي صدام حسين مساء أمس الاحد ان العراق «لم يستخدم من قوته الا جزءا يسيرا»، ودعا العرب والمسلمين الى «اعلان الجهاد ضد قوى الشر واستهداف مصالحها في كل مكان».

وقال في كلمة مقتضبة اذاعية متلفزة تم بثها عند الساعة ٢٠،٠٠ بالتوقيت المحلي (١٧،٠٠ بتوقيت غرينتش) من مساء امس (الاحد) «ان ابناء العراق لم يستخدموا الا جزءا من قوتهم الجوية والصاروخية فيما لم يستخدموا بعد طيران الجيش وقواتهم البحرية».

واضاف الرئيس العراقي ان «رد العراق سيبدأ بعد ايام بقوات وطاقات لم يستخدم منها الا جزءا يسيرا» مشيرا الى ان «المواجهة عندما تبدأ بمعركة شمولية وبكل صنوف الاسلحة فسيزداد معها حجم الموت في صفوف الاعداء».

ودعا الرئيس العراقي «العرب والمؤمنين المجاهدين والمناصرين الخيرين لاعلان الجهاد ضد قوى الشر واستهداف مصالحها في كل مكان ليترادف فعلهم مع جهاد اخوانهم العراقيين».

كلمة الاتحاد

كل قوى السلام مدعوة الى العمل المشترك لتحقيق السلام

□ *العمل السياسي هو مسؤولية جدية بشكل عام، وهو مسؤولية جدية بشكل خاص، في الاوضاع الطارئة والاستثنائية عندما تكون حياة الناس ومصائر الشعوب في خطر.*

من «السهل»، او هكذا يبدو للبعض، الانتقال من موقف الى نقيضه، بشكل انتهازي، وتحت ضغط الرأي العام» او تملقا ونفاقا للرأي العام. ولكن هذا المسلك يقود صاحبه الى فقدان المصداقية وبالتالي اضاعة الثقة بين الناس، جزئيا على الاقل.

والحقيقة ان كل جسم سياسي يكسب موقعه ويكسب الثقة به عندما يقوم، باللذات في الاوضاع الطارئة والقاسية، بقول الصحيح وليس السهل، بقول ما هو ضروري وليس ما هو مريح و«مربح» على المدى القصير.

اننا نقول هذا الكلام لا انطلاقا من مصالح حزبية ضيقة، فالقضية المطروحة على بساط البحث الآن هي قضية المصير والمستقبل. وهي اكبر من اية حسابات ضيقة.

ونحن نأسف أشد الاسف ازاء هذا الضعف التقليدي عند بعض قوى اليسار في الناحية اليهودية وبعض القوى والشخصيات السياسية في الوسط العربي، ايضا.

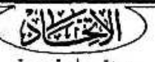
اننا، انطلاقا من اعمق الشعور بالمسؤولية تجاه شعبينا، الاسرائيلي والفلسطيني وتجاه قضية السلام العادل، ندعو كل قوى السلام الى التحلي بالمسؤولية والشجاعة والواقعية والمشاركة في النضال العالمي لوقف الحرب الامريكية ضد العراق وتصعيد النضال لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة م.ت.ف، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني وحكومة اسرائيل ممثلة اسرائيل وكل الدول العربية المعنية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

التفكير ببديل لـ م.ت.ف هو هراء، كما ان الوهم بحل عسكري للنزاع الاسرائيلي ـ العربي هو هراء.

وقف الحرب في الخليج ومنع مشاركة حكومة اسرائيل فيها وحل مشكلة الخليج سياسيا هما مصلحة مباشرة للمنطقة وللعالم وهما فاتحة للسعي العالمي الفعال لحل المشكلة الفلسطينية اساس كل الازمات والتوتر والحروب في منطقتنا.

على هذه القاعدة السياسية الواقعية نناشد كل قوى السلام، كل القوى الشعبية الواقعية، الى تصعيد النضال المشترك، وبالذات في هذه الايام المصيرية!

(الاتحـــــــــــاد)



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

- المحرر المسؤول: توفيق طوبي
- رئيس التحرير: سالم جبران
- القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
- نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

- ■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
- ■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
- ■ مكتب عكا ـ ساحة ترجي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
- ■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
- ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
- ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
- ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
- ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩
- ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
- □ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في مقابلة مع صحيفة «الصباح» التونسية:

سليمان النجاب: القضية المركزية الان ـ وقف الحرب ووقفها باللذات يعتبر هزيمة للادارة الامريكية!

● م.ت.ف تقوم باتصالات ونشاطات على جميع الاصعدة من اجل وقف العدوان والعودة الى طريق التسوية السلمية لازمة الخليج ●

● اجرى مراسل صحيفة «الصباح» التونسية مقابلة صحفية مع الاخ سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، هذا مضمونها:

● س: ما هي بنظركم المهمة المركزية الماثلة امام «م.ت.ف» على ضوء اندلاع الحرب في الخليج؟

■ ج: القضية المركزية هي وقف الحرب، ووقفها باللذات هزيمة للادارة الامريكية التي عطلت الحل العربي وورطت دول الخليج ودول الغطاء العربي وخربت العديد من المبادرات السلمية لتسوية ازمة الخليج ووقفت ضد الجهود المبذولة لفتح ملف مشاكل المنطقة وحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي واعتبرت قرار مجلس الامن الدولي ٦٧٨ الذي حدد يوم ١٥ يناير موعدا لوقف الجهد السياسي والبدء بالحرب تحت غطاء الشرعية الدولية.

وكما ظهر لاحقا فان الدول التي شاركت في اتخاذ هذا القرار لا دور لها في تنفيذ هذا القرار، حيث تقوم بذلك منذ اتخاذ هذا القرار الاطراف التي لها القدرة على تنفيذه والتي تملك تواجدا عسكريا كثيفا في منطقة الخليج والتي في مقدمتها طبعا الادارة الامريكية.

ان العراق ليس لقمة سائغة، والشعب العراقي المعتدى عليه يدافع ببطولة عن وطنه وسيادته ومنجزاته، خاصة وان هدف العدوان واضح كما جاء في خطاب بوش. وبالرغم من زعمه بأن ما يقوم به هو تحرير الكويت فان هدف العدوان هو كما جاء في خطاب بوش يحدد اهداف العدوان بتركيع العراق وتدمير قوته العسكرية والاقتصادية والسياسية.

لقد تحركت القيادة الفلسطينية منذ اللحظة الاولى من اجل قطع الطريق على العدوان الامريكي واهدافه وتقوم باتصالات ونشاطات على كافة الاصعدة العربية والدولية، الرسمية والشعبية من اجل وقف العدوان على العراق الشقيق، ومن اجل العودة الى طريق التسوية السلمية لأزمة الخليج على ذات الاسس التي جهدت لها قبل العدوان الامريكي، والتي تنطلق من وحدة الشرعية الدولية وقراراتها وتطبيق جميع هذه القرارات بما في ذلك العقد الفوري للمؤتمر الدولي حول مشكلة الشرق الاوسط. وبخلاف ما تحاول الادارة الامريكية وحلفاؤها من تدمير للعراق فان أوساطا واسعة تواصل موقفها المعادي للحرب والذي بدأ بالحركة النشطة في شوارع امريكا واوروبا قبل اندلاع العدوان، وفضحت اهدافه بشعارها الرئيسي «لا دم مقابل النفط». ان صمود العراق الشقيق والذي تعترف به قوى العدوان سيعطي هذه القوى مجالا لتعبئة طاقاتها ولتصعيد اعمالها الاحتجاجية ولمحاصرة المعتدين. وتعمل كذلك قيادة م.ت.ف على اجراء الاتصالات مع هذه القوى وممثليها على الصعيدين العربي والدولي تحت شعار اساسي «وقف العدوان على العراق الشقيق». وتواجه القوى السياسية والهيئات الوطنية في البلدان العربية وبخاصة في البلدان التي تقدم الغطاء للعدوان على الشعب العراقي الباسل ـ مهمة خاصة في الضغط على حكوماتها لسحب هذا الغطاء عن العدوان الامريكي والتراجع عن المشاركة في جريمة الادارة الامريكية في ضرب العراق وتركيعه.

ومن حقنا ان نسأل هذه الدول التي أرسلت بقواتها الى السعودية للدفاع عنها ضد تهديد عراقي مزعوم كيف تبرر الان موقفها وقد تحولت أرض السعودية ومطاراتها الى نقاط انطلاق للعدوان على العراق الشقيق وتدمير منجزاته.

وفيما يخص ارضنا المحتلة، فان حكام اسرائيل يتحينون الفرص للقيام بعمليات تهجير جماعية لشعبنا، وهم يرفضون تزويد ابناء الضفة والقطاع بالأقنعة الواقية من الغاز، كما رفضوا تزويد هذه المناطق بصفارات الانذار.

ان القيادة الفلسطينية تتوجه للرأي العام ومجلس الامن والامم المتحدة لوضع ابناء شعبنا تحت الحماية الدولية واحباط المخطط الاسرائيلي وتناشد جميع القوى المناصرة لحقوق الانسان لان تقوم بما هو مطلوب منها في هذا المضمار. والقيادة الفلسطينية مدركة تماما لمسؤولياتها بعدم اعطاء اسرائيل اية ذريعة في تنفيذ مخططها الاجرامي ضد شعبنا المنتفض.

● س: هنالك اتصالات سوفييتية ـ فلسطينية، ما هو جوهر هذه الاتصالات؟

■ ج: ان القيادة الفلسطينية تطالب القيادة السوفييتية ببذل الجهود لوقف العدوان على عراقنا الشقيق واستخدام نفوذها ودورها في مجلس الامن لأجل وقف الحرب الامريكية ـ الاطلسية ضد الشعب العراقي والعودة مجددا الى الجهود السياسية لتسوية لازمة الخليج وتطلب القيادة الفلسطينية نفس المطلب من الصين الشعبية ومن الدول الاخرى ذات النفوذ في اوروبا ودول عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي والمنظمة الافريقية!



● سليمان النجاب ●

باستثناء بعض مناطق القدس

استمرار حظر التجول الشامل والمشدد على كل انحاء دولة فلسطين المحتلة

● صافرة الانذار تحول دون وقوع مجزرة في عارورة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ **لا يزال اوامر حظر التجول الشامل والمشدد مفروضة على كل انحاء فلسطين المحتلة باستثناء بعض مناطق القدس التي تنتشر فيها وبكثافة دوريات الشرطة وحرس الحدود فيها لم يتمكن معظم التجار من الوصول الى محالهم وكذلك معظم المواطنين الراغبين بالتزود بالمواد الضرورية خاصة وان حركة النقل العامة معدومة تقريبا.**

هذا وقد ساهم اطلاق صافرة الانذار ليل امس الاول (السبت) في منع وقوع مجزرة في قرية عارورة/رام الله التي كانت تشهد وقتها مصادمات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين استخدموا الرصاص الحي بكثافة غير معهودة. ويفيد مراسلنا نقلا عن مصادر القرية ان الجنود غادروا عارورة فور سماعهم صوت الصافرة المنبعث من مستوطنة «اريئيل». (تجدر الاشارة في هذا المجال الى ان صافرات الانذار غير متوفرة في معظم الجهات الفلسطينية في الضفة والقطاع حيث يعتمد الاهالي على اجهزة الراديو والتلفزيون فقط).

وفيما يتحسب الاهالي من الاحتكاك بالجنود في معظم انحاء المناطق المحتلة الا ان هناك اعتداءات تجري دوريا حسبما افادتنا بعض المصادر كما جرى في مدينة نابلس حيث داهمت قوات الجيش نحو عشرة منازل في الجبل الشمالي بعد ظهر امس (الاحد) وجرى تحطيم معظم شبابيكها وحتى بعض خزانات المياه باطلاق الرصاص نحوها اضافة الى ترويع الاطفال والنسوة وعرف من بين اصحاب هذه المنازل الحاج يحيى عرفات وابو علي عبد الحق واسامة عبد الحق والاخير موجود خارج البلاد.

● قطاع غزة ●

● غزة ـ لمراسلنا ـ استمر اليوم (الاثنين) ولليوم السادس على التوالي، حظر التجول الشامل على قطاع غزة دون ان يرفع من اجل تمكين المواطنين من التزود بالمواد الغذائية. وذلك على الرغم من اعلان سلطات الحكم العسكري عن رفعه بالتدريج لمدة تتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات عن كل منطقة.

واقدمت سلطات الاحتلال اليوم، على رفع حظر التجول لمدة ثلاث ساعات من الساعة الخامسة والنصف فجرا وحتى الثامنة والنصف عن مخيمات الشاطئ، ودير البلح والنصيرات وقرية بيت حانون وهذا يقتصر على النساء فقط ووسط اجراءات عسكرية صارمة وانتشار واسع لقوات الاحتلال، الامر الذي زاد من سخط الاهالي واستيائهم خاصة وان ذلك لم يمكنهم من توفير المواد الغذائية.

ولوحظ في قطاع غزة اليوم ولليوم السادس على التوالي الانتشار المكثف لدوريات الاحتلال والسيارات المجنزرة وغيرها من سيارات عسكرية وزيادة نقاط المراقبة العسكرية على اسطح المنازل طوال ساعات النهار.



● *مسيرة الحداد التي قام بها ملثمون في قرية السيلة الحارثية على اثر انتشار خبر استشهاد القادة الفلسطينيين الثلاثة صلاح خلف وهايل عبد الحميد وفخري العمري.*

(صورة خاصة)

مع الاحداث

الحرب النفسية تنقلب على رؤوس اصحابها !



□ اتسعت المظاهرات المناهضة للحرب، بشكل واسع، في الولايات المتحدة واوروبا وكندا واستراليا والهند، بالاضافة الى مد المظاهرات الشعبية الهائلة التي غمرت العالم العربي.

وقالت وكالات الانباء ان مظاهرة واشنطن امس الاول شارك فيها (٢٥) الف انسان بينما شارك في مظاهرة سان فرنسيسكو (٤٠) الف انسان. وحمل المتظاهرون توابيت رمزية ملفوفة بالعلم الامريكي وهتفوا: «لا نريد ان يموت شبابنا وشباب الدول الاخرى».

ومع ان الشرطة اعتقلت الف مناضل ومناضلة ضد الحرب في سان فرنسيسكو الا ان الحركة المناهضة للحرب اتسعت.

وقالت الوكالات «ان الحرب النفسية للاستفادة من الضربة الاولى العنيفة والشاملة التي قامت بها الادارة الامريكية ارتدت الى نحرها». فقد تبين ان العراق صامد وسلاح طيرانه لم يُصَب جذرياً، والحرب تبدو طويلة. وخطر ان تكون الحرب طويلة هو العنصر الاساسي والحاسم في التململ لسياسة الرئيس بوش.

واذاعت وكالات الانباء امس ان الشعب الامريكي بدأ يشعر بالتعب الشديد من التوتر الحربي ويطالب بعودة البرامج العادية الى الاذاعة وشبكات التلفزيون.

اننا بهذا لا نقلل من خطورة استمرار الوضع الراهن حيث تنفث امريكا وحلفاؤها اطنانا من المتفجرات فوق العراق الى حد ان وكالات الانباء تقول ان سماء العراق مضاءة، طول الوقت، من القصف.

ان حركات السلام المناهضة للحرب، في اوروبا وامريكا، هي صرخة الضمير الانساني ضد الحرب بشكل عام، وضد الجريمة التي تقترفها امريكا وحلفاؤها ضد شعب العراق. والامل معقود على هذه الحركة الشعبية لتعجيل المبادرات السلمية لوقف الحرب وانتصار العقل والمنطق والتقدم لحل المشاكل حلا سلميا، والمشاكل هي مشكلة الكويت ـ العراق، والمشكلة الفلسطينية وكل مشكلة النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

كل الجهود لوقف العدوان الغادر على العراق !

● مطالبة المجتمع الدولي والامم المتحدة ومجلس الامن بتأمين الحماية الدولية لشعب المناطق المحتلة خوفا من قيام الاحتلال باستغلال ظروف الحرب للقيام بعمليات تهجير جماعية واسعة ●

● نيقوسيا ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا دعا فيه الى وقف العدوان الغادر على العراق وطالب الشعوب العربية وقوى السلام في العالم أجمع الى حشد طاقاتها الى جانب العراق. كما حذر البيان من مخاطر قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باستغلال ظروف الحرب للقيام بعمليات تهجير جماعية واسعة ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان:

«يا جماهير شعبنا الفلسطيني،

«يا جماهير امتنا العربية،

«قامت قوات الغزو الامريكي ـ الاطلسي بشن عدوانها الغادر والمميت ضد العراق الشقيق وزجت ضد شعبه بكل ما في ترسانتها العسكرية من اسلحة الدمار والقتل. وتسعى الولايات المتحدة، كما أعلن جورج بوش، بذلك لتنفيذ أهدافها في تحطيم قوة العراق العسكرية ومنشآته الاقتصادية والنيل من ارادته الحرة واستقلاله الوطني، بعد ان شلت الدور العربي وأحبطت كل المبادرات التي بذلتها دول وقوى مختلفة لحل أزمة الخليج بالطرق السلمية.

«ومما يثير السخرية حقا، ان يسمي الرئيس الامريكي عدوانه الغادر هذا «بعملية تحرير الكويت» وأن يتخذ من الشرعية الدولية غطاء للعدوان على دولة ذات سيادة وبهدف تحطيمها واذلالها.

«ان اصرار الولايات المتحدة، ومنذ بدأت الازمة الخليج، على افشال كافة المساعي لحل الازمة سلميا يفضح حقيقة نواياها، ومعاييرها المزدوجة ونفاقها تجاه الشرعية الدولية والقانون الدولي، وترفض ما يتعلق منها بقضية شعبنا الفلسطيني وحقوقه وتعطل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. كما يكشف بشكل سافر عن حقيقة فهمها للنظام الدولي الجديد، الذي تريده نظاما يضمن لها الهيمنة على الصعيد العالمي ويفرض وضعا في منطقتنا يؤمن لها السيطرة الكاملة على المنطقة والتحكم بقدراتها: السياسية والاقتصادية والعسكرية. ويضمن لحليفها الاستراتيجي اسرائيل، دور القوة الاقليمية المهيمنة الوحيدة في الشرق الاوسط.

«ان لحظة بدء هذه الحرب العدوانية شهدت سقوط آخر ورقة تين عن دور دول «الغطاء العربي» التي ظهرت على حقيقتها تابعا ذليلا في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية واسرائيل. ولم تنفعها اية محاولات لتبرير موقفها المشين سواء كان ذلك بالتنصل او بتحميل قيادة العراق مسؤولية نشوب الحرب، وستدفع ثمن مواقفها غاليا ولن تجديها الحماية الامريكية نفعا.

«واننا اذ نشجب وندين بشدة هذا العدوان الاثم ضد العراق الشقيق ونطالب بوقفه فورا والتوجه لحل الازمة سلميا، فاننا نهيب بجماهير الامة العربية كافة ان تتحرك سريعا للوقوف الى جانب الشعب العراقي الشقيق في معركته المقدسة للدفاع عن سيادته الوطنية وعن مستقبل المنطقة في وجه الهيمنة الامريكية.

«كما نهيب بجميع القوى الشريفة في العالم، وفي الولايات المتحدة وأوروبا بخاصة والتي فضحت أهداف العدوان. وعارضت الحرب قبل وقوعها، مواصلة نضالها الشريف والشجاع، من أجل وقف هذا العدوان وشل أيدي الغزاة، والعمل لتسوية الازمة بالوسائل السياسية.

«وأننا على ثقة بأن شعب العراق والى جانبه كل الشعوب العربية والشرفاء في العالم، وبما عرف عنها من تقاليد كفاحية، ستلقن المعتدين الدرس الذي يستحقونه وتحبط اهدافهم.

«يا جماهير شعبنا الفلسطيني،

«يا جماهير امتنا العربية،

«ولقد استغلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وفق نية مبيتة، ظروف الحرب العدوانية ضد العراق الشقيق وحشدت قوات عسكرية اضافية في معظم المدن والمناطق وأطلقت صيحات التهديد والوعيد بهدف ارهاب شعبنا معلنة انها ستلجأ الى استعمال قوانين الحرب ضد الانتفاضة. وهناك مخاطر جدية بأن تقوم هذه السلطات باستغلال ظروف الحرب للقيام بعمليات تهجير جماعية واسعة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة، واحلال المهاجرين الجدد مكانهم وفرض وقائع جديدة لمنع قيام الدولة الفلسطينية المنشودة.

«وأننا اذ نحذر من مخاطر هذا التوجه لدى سلطات الاحتلال الصهيونية، فاننا نطالب المجتمع الدولي ومنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن بتأمين الحماية الدولية لابناء شعبنا وتنفيذ كافة القرارات الدولية التي تضمن له حقه في تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة الدمقراطية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

«لنحشد طاقاتنا الى جانب العراق، ولنطالب بوقف العدوان الغاشم فورا وبجلاء قوات الغزو الامريكي الاطلسي عن المنطقة. ومتابعة الجهد العربي والدولي لتأمين حل سلمي لازمة الخليج.

«المجد والنصر لشعب العراق وللشعوب العربية والخزي والعار لقوى العدوان والعمالة».

● الحزب الشيوعي الفلسطيني ●

السفير العراقي في باريس يقول ان بلاده ستطبق معاهدة جنيف على الاسرى الذين يعترف بهم الحلفاء فقط

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قال السفير العراقي في باريس، عبد الرزاق الهاشمي، صباح اليوم الاثنين، ان العراق سيطبق معاهدة جنيف بشأن اسرى الحرب على جنود الحلفاء الذين تعترف بهم قوات التحالف الدولي فقط.

وردا على سؤال للتلفزيون البريطاني (بي.بي.سي) اضاف الهاشمي «كل الذين لا يعلن الحلفاء عن وقوعهم في الاسر لن نعترف بهم».

واشار الى «نقطة مهمة في ما يخص معاهدة جنيف بشأن الاسرى وهي اننا ستطابق الارقام التي تقدمها الولايات المتحدة والبريطانيون والحلفاء عن خسائرهم».

ومضى السفير العراقي يقول «واذا اعترفوا بانهم خسروا طيارا بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع فسيكون ذلك متأخرا جداء مضيفا ان العراقيين يحتجزون «عددا من الاسرى اكبر مما اعترف به الحلفاء».

وتوقع الهاشمي خلال المقابلة ان يمنى الحلفاء «بكوارث كبيرة جدا».

خفض عدد العاملين في السفارة السوفييتية في بغداد الى ٤٣ شخصا

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فيتالي تشوركين، أمس الاحد، بانه تم خفض عدد العاملين في السفارة السوفييتية في بغداد الى ٤٣ شخصا في حين دعا الرعايا السوفييت الاخرين الموجودين في العراق الى مغادرة البلاد.

واضاف ان فريقا من ٤٣ شخصا يضم السفير يمثل «الحد الادنى» الذي يمكن ان تعمل به السفارة موضحا ان على اعضاء السفارة الاخرين مغادرة بغداد امس الاحد بموافقة السلطات العراقية.

وتحاول السفارة اقناع خمسة صحفيين سوفييت لا يزالون في بغداد بينهم اثنان ينتميان الى الحركة القومية الليتوانية (ساجوديس) بالرحيل. وقد بقي الصحفيون الخمسة في العاصمة العراقية محتمين بفندقهم خلال القصف.

ويشار الى ان السلطات العراقية امرت الصحفيين الاجانب بمغادرة البلاد، ولم يسمح بالبقاء سوى لفريق شبكة التلفزة الامريكية (سي.ان.ان).

واوضح تشوركين ان وزارة الخارجية السوفييتية تنصح السوفييت بعدم التوجه الى منطقة الخليج.

وكان الرئيس ميخائيل غورباتشوف طلب يوم السبت من الهيئات المعنية القيام باللازم لاجلاء جميع السوفييت الذين بقوا في العراق.

واضاف المتحدث ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف «لم يتلق حتى الان رداء على الرسالة التي بعث بها الى الرئيس العراقي صدام حسين الخميس الماضي يوم بدء عملية عاصفة الصحراء موضحا ان الاتحاد السوفييتي يواصل «اتصالاته الدائمة» مع العراقيين «على مستويات مختلفة» بدون ان يقدم مزيدا من التفاصيل.

كما ارسل غورباتشوف رسائل الى جميع الدول العربية في المنطقة والى منظمة التحرير الفلسطينية ومجلس الامن الدولي ودول اخرى مشاركة في النشاط الدبلوماسي المرتبط بازمة الخليج.

واضاف المتحدث ان مشاورات غورباتشوف مع الدول الاجنبية بشأن نزاع الخليج كانت «عامة» ولكن لها مع ذلك «مضمون اكثر تحديدا» بدون ان يعطي مزيدا من الايضاحات ومكتفيا بايضاح ان هذه المحادثات لم تتناول دعوة الى عقد اجتماع لمجلس الامن.

وقد اجرى الرئيس غورباتشوف منذ الخميس الماضي محادثة هاتفية مع الرئيس جورج بوش. وامس (الاحد) اجرى النائب الاول لوزير الخارجية فلاديمير بتروفسكي محادثات مع سفير الولايات المتحدة في موسكو جاك ماتلوك تتعلق بحرب الخليج.

ياسر عبد ربه يدافع عن حق العراق في «ضرب» أسرائيل

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه في تونس، امس الاحد، ان العراق «يملك الحق في ضرب اسرائيل التي هي طرف مشارك في النزاع مثلما يملك الحق في ضرب اي طرف يشارك في العدوان الامريكي».

وردا على سؤال وجه اليه خلال مؤتمر صحافي قال عبد ربه ان «على الدول العربية التي اتخذت في هذه الحرب موقفا الى جانب الولايات المتحدة ان تغير موقفها لان الحرب موجهة ضد جميع العرب وليس ضد العراق وحده».

وفي تلميح الى سوريا ومصر اللتين انتقدتا محاولة مد رقعة النزاع ليشمل اسرائيل قال المسؤول الفلسطيني «نعم، منظمة التحرير الفلسطينية تريد ان يعاد خلط الاوراق والدول العربية التي ترفض ذلك تخشى ان تجد نفسها مضطرة في ضوء الواقع الجديد في المعسكر المناهض للولايات المتحدة».

تعليق اجازات الموظفين الاردنيين

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي، امس الاحد، ان رئيس الوزراء الاردني مضر بدران قرر تعليق اجازات الموظفين على الفور.

واضاف المصدر ان القرار يدعو كل الموظفين الذين يمضون اجازاتهم الى الالتحاق بمراكز اعمالهم.

ويذكر ان الجيش الاردني في حالة تأهب قصوى منذ اندلاع المعارك في الخليج، الخميس الماضي. وقد الغيت جميع الاجازات. وفي الوقت نفسه تكثفت تدريبات الدفاع المدني.

انقرة تنفي وجود مقاتلات اسرائيلية في تركيا

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ نفى المتحدث باسم رئاسة الجمهورية التركية امس الاحد في انقرة نفيا قاطعا وجود طائرات عسكرية اسرائيلية في تركيا وهو ما اشار اليه في تونس قيادي في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال المتحدث في تصريح لوكالة الانباء الفرنسية ردا على انباء واردة من تونس انه «لا توجد طائرات عسكرية اسرائيلية في تركيا».

وكان رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير ياسر عبد ربه اشار اليوم في تصريح له الى «شكل من المشاركة الاسرائيلية» في النزاع في الخليج.

واكد ان «طائرات عسكرية اسرائيلية ارسلت الى قواعد في تركيا منذ الايام الاولى للعمليات على العراق».

الصحف التونسية تشيد بالمقاومة البطولية للعراق

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اشادت جميع الصحف التونسية، امس الاحد، بالمقاومة البطولية للعراق.

وقالت صحيفة «لو رينوفو» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان «الاسلحة الغربية الاكثر تطورا لم تتمكن من التغلب على مقاومة القوات العراقية بالرغم من قدرتها المرعبة» مؤكدة ان «معركة بغداد مستمرة منذ خمسة ايام اطاحت بالاساطير وزعزعت الكثير من القناعات».

من جهتها اعتبرت صحيفة «الصحافة» الحكومية ان «الضربات التي وجهها العراق لاسرائيل اسقطت اسطورة التفوق العسكري والتكنولوجي» للدولة العبرية.

وكتبت صحيفة «لو تان» المستقلة ان «التبريرات التي قدمها التحالف بقيادة الولايات المتحدة» للهجوم على العراق « لا تفسر الضراوة التي تشن بها هذه الهجمة».

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو العرب الى القتال الى جانب العراق

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بقيادة جورج حبش، العرب امس الاحد الى «الانخراط في المعارك الدائرة في الخليج» الى جانب العراق.

ورأت الجبهة في بيان صدر عن مكتبها السياسي المجتمع في دمشق ان العراق «افشل بصموده الرائع نظرية الحرب الخاطفة التي روجت لها الادارة الامريكية وحلفاؤها وبات من المرجح الآن ان الامور تسير باتجاه حرب طويلة».

واضاف البيان الذي توجه الى «كافة القوى الوطنية والتقدمية والاسلامية والفلسطينية والعربية الرسمية والشعبية» انه «آن الاوان ودون ابطاء ومن قبل كل العرب ان يهبوا للانخراط وبكل ما ملكت ايمانهم في أم المعارك التي سيتقرر على ضوء نتائجها الكثير الكثير من مستقبل هذه الامة».



«اخذة الاميرة يبوس» ـ مجموعة قصائد جديدة للشاعر سميح القاسم

● ضمن سلسلة «كتاب مجلة عيون» وعن دار «النورس» الفلسطينية ـ القدس صدرت مؤخرا مجموعة قصائد جديدة للشاعر سميح القاسم تحمل العنوان «اخذة الاميرة يبوس».

تضم هذه المجموعة (٧٢ صفحة من القطع المتوسط) القصائد التالية: ● البيان قبل الاخير ● معجم الشهداء ● S. O. S ● عمامة للملوك، طربوش للآغا وقباس لبيروت ● كرسي هزاز في مقبرة الفيلة ● ادخنة كاتم الصوت ● اخذة الاميرة «يبوس».

تجدر الاشارة ايضا الى انه ضمن السلسلة نفسها وعن دار النشر ذاتها صدرت، قبل ذلك، طبعة جديدة من رواية القاسم «الصورة الاخيرة في الألبوم».

«المبارزة» ـ مجموعة اولى للقاص سهيل كيوان



● «المبارزة» ـ هو عنوان المجموعة القصصية الاولى الصادرة حديثا للكاتب سهيل كيوان. وقد صدرت عن مؤسسة «الاسوار» ـ عكا.

تقع المجموعة في (١٤٢) صفحة من القطع الصغير. وتضم سبع عشرة قصة.

«نشيد البحر» ـ مطولة شعرية لعبد الناصر صالح

● للشاعر عبد الناصر صالح صدرت مؤخرا عن دار «النورس» الفلسطينية.

ضمن سلسلة «كتاب مجلة عيون»، مطولة شعرية بعنوان «نشيد البحر» مهداة «الى الذين جابوا عباب البحر حتى اصبح البحر نشيدهم».

جاءت المطولة في (٤٨) صفحة من القطع المتوسط. وتزين الغلاف لوحة للفنان الفلسطيني كريم دباح.

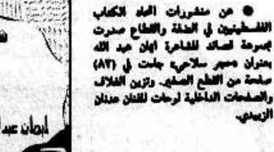
● عبد الناصر صالح ●

«في صدري بركان» ـ قصة لنبال مرعي

● «في صدري بركان» ـ هو عنوان القصة الصادرة في كتاب للطالبة الثانوية نبال مرعي من قرية حرفيش. وتقع في (٦٤) صفحة من القطع المتوسط ويحمل غلافها لوحة للطالب الثانوي جمال فارس.

وقدم للقصة الشاعر تركي عامر فاشار الى وجود موهبة لدى الكاتبة رغم انها ما زالت بحاجة الى تطوير ادواتها الفنية وذلك عن طريق القراءة الثاقبة واغناء تجربتها من اجل صقل موهبتها.

«حجر سلاحي» ـ ديوان شعر لايمان عبد الله



● من منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع صدرت مجموعة قصائد للشاعرة ايمان عبد الله بعنوان «حجر سلاحي» جاءت في (٨٢) صفحة من القطع الصغير. وتزين الغلاف والصفحات الداخلية لوحات للفنان عدنان الزيدي.

وهذا هو الديوان الثاني للشاعر بعد ديوانها الاول الذي صدر عام ١٩٨٦ تحت العنوان «انا حنت وتزوجت وباسم ايمان الرفاعي».

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

دورات للمرشدين شرط للتقدم

● تجري حاليا في القاعة الرياضية في مجد الكروم دورة خاصة للمرشدين في كرة السلة حيث ستستمر هذه الدورة مدة (١٢٠) ساعة، ويقوم بتنفيذها الاستاذ رائد رزق. وهذه الدورة هي الاولى من نوعها في الوسط العربي في لعبة كرة السلة خارج نطاق معهد فينجيت الرياضي، والثانية بعد دورة الملاكمة التي نظمت في الصيف الماضي في كفرياسيف.

ان الاقبال الذي ظهر عند الاعلان عن هذه الدورة وحضور (٦٥) شخصا من مختلف القرى والمدن العربية في البلاد لامتحانات الدخول يظهر مدى تعطش شبيبتنا العربية الرياضية للعلم والتطور، كما ان تفهم معهد فينجيت الرياضي وموافقته على تنظيم مثل هذه الدورات خارج المعهد يعتبر ظاهرة ايجابية جديدة لم تكن في الماضي.

يعتبر النقص في الكادر المهني وقلة المرشدين والمدربين من الظواهر والقضايا الاساسية التي تواجه تطور الرياضة في الوسط العربي، ولم تكن صدفة ان تقوم لجنة متابعة الرياضة بتنظيم مثل هذه الدورات الاساسية والضرورية، حيث يستطيع المرشدون المختصون من خلال هذه الدورات العمل على انشاء فرق الاطفال والناشئين بصورة علمية صحيحة ونستطيع بهذا حل مشكلة التغيير التي تواجه الفرق العربية.

من الجدير ذكره في هذا المجال، بأن مدراء اقسام الرياضة في السلطات المحلية، يستطيعون ان ينظموا دورات مساعدين مرشدين في القرى والمدن المختلفة، وهذا امر ضروري في التخطيط الرياضي.

هذه الدورات يجب ان تصبح تقليدا سنويا في كل مكان ويجب ان تشمل اكبر عدد ممكن من الرياضيين الشباب لكي نستطيع ان نسير على درب علمية واضحة في ممارستنا للرياضة. كما علينا ان لا نكتفي بهذه الدورات، فالامكانيات موجودة للاستكمال الرياضي والحصول على افضل الشهادات والمؤهلات العلمية.



● ● ● لغز رقم (٢١١) ● ● ●

● اعداد: سامي محمد زبيدات ـ سخنين ●

اشطب الكلمات التالية افقيا او عموديا او بشكل مائل كي تبقى لديك ٩ احرف وهي اسم لشاعر ولد في بعلبك ويدعى بشاعر الوجدان والتاريخ والاجتماع.

ر	و	ج	ي	ب	س	ه	ق	ل	أ
م	خ	ر	ف	ح	ل	ن	ي	ن	ج
ن	أ	هـ	ل	ق	أ	ر	ع	ي	ع
د	ن	ر	ض	ر	م	م	ي	ط	ب
ن	ي	ك	ي	ا	ض	ص	أ	س	ل
أ	ر	س	ع	ب	ف	خ	ر	ل	أ
ح	ن	ع	ب	ع	هـ	ت	ت	ف	ل
ت	س	م	د	ش	ن	أ	ن	ج	ن
ي	ط	غ	ز	هـ	ن	ح	ف	أ	أ
ب	ب	ا	أ	ل	خ	ل	ي	ل	ر



● ● ● حل لغز رقم (٢١٠) ● ● ●

افقيا:

١ ـ قمر ـ ركن ـ اديم
٢ ـ شباب ـ لباس ـ عم
٣ ـ رقراق ـ اصيل
٤ ـ متشابهة ـ قريق
٥ ـ هزة ـ هيل ـ نوح
٦ ـ قوم ـ رام ـ ل.ل
٧ ـ رخ ـ لحد ـ تمر
٨ ـ ولع ـ دير ـ نحن
٩ ـ وردة ـ بقازير
١٠ ـ منصر ـ افراح
١١ ـ قر ـ ابرة ـ ريفي
١٢ ـ التاج ـ جبل ـ نهم

عموديا:

١ ـ قسرة ـ جرو ـ وفا
٢ ـ عالمه ـ خلد ـ رق
٣ ـ قوارير ـ غور
٤ ـ خاس هول ـ رماح
٥ ـ قرن ـ عندروب
٦ ـ كل ـ مل ـ دب ـ مرج
٧ ـ بلا ـ بر ـ رب ـ هي
٨ ـ اصفهان ـ نا
٩ ـ اسير ـ متناقر
١٠ ـ لين ـ م.ج.ر.س.ي.ن
١١ ـ يم ـ قول ـ ثيالة
١٢ ـ مطر ـ حلب ـ رحيم

القضاء على الدودة الحلزونية قد يتم خلال فترة قصيرة نسبيا في ليبيا

● طرابلس ـ و.ص.ف ـ الخبراء انه قد يكون من الممكن القضاء على ذبابة الدودة الحلزونية خلال فترة قصيرة نسبيا في ليبيا وتجنيب القارة الافريقية كارثة اقتصادية وبيئية وذلك اثر النتائج الاولى التي اسفر عنها برنامج المكافحة البيولوجية الاختياري ضد هذا الوباء.

ورأى عالم الاوبئة الاميركي روبرت ريتشارد انه من الممكن التوصل الى القضاء نهائيا على هذه الذبابة في ليبيا خلال ستة اشهر وبتكاليف اقل اذا ما تم الحصول على الاموال اللازمة لتنفيذ المشروع الموسع ما ان تنتهي المرحلة التجريبية.

وكان متوقعا ان يستمر البرنامج لمدة سنتين بتكلفة قدرت بـ ١١٧ مليون دولار.

وفي تموز الماضي التزم المساهمون بتقديم مبلغ ٣٠ مليون دولار. الا ان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» ادريس الجزائري اكد ان «الصندوق لم يتلق سوى مبلغ ٧.٨ ملايين دولار حتى الآن» وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد الاسبوع الماضي في ليبيا امام الصحفيين الذين جاءوا لمشاهدة تطبيق المرحلة التحضيرية من البرنامج عن كثب.

وقد قدرت الخسائر الناجمة عن ظهور الذبابة في نهاية عام ١٩٨٨ في ليبيا بخمسين مليون دولار حتى الآن. ويهدد الوباء حسب وزير الزراعة، الليبي عبد المجيد القعود القارة الافريقية بأكملها وجنوب اوروبا ايضا وقد اشار الى ذلك في معرض اعرابه عن اسفه لعدم مشاركة المجموعة الاوروبية بشكل فاعل في تمويل برنامج المكافحة.

ومن المقرر ان يجتمع المساهمون في ٢٤ من الشهر الحالي في روما.

ويقوم برنامج المكافحة البيولوجية الذي يطبق للمرة الاولى في ليبيا وخارج القارة الاميركية على اطلاق الذباب العقيم فوق المنطقة الموبوءة التي تبلغ مساحتها ٦١٧٤ كيلومترا مربعا بواسطة الطائرات الخفيفة.

وقد تم انتاج هذا الذباب العقيم في مصنع الهيئة المكسيكية الاميركية المشتركة لانتاج الذباب العقيم المعالج بالطاقة المشعة في المكسيك.

وبعد الانتهاء من انتاج الكمية المطلوبة من الخادرات تم حفظها في صناديق صممت خصيصا بحيث تحتوي على مواد سكرية ضرورية لتغذيتها حتى تصل الى مرحلة البلوغ. ثم نقلت في شاحنات مبردة وشحنت جوا الى ليبيا. وروعي ان تنظم درجة الحرارة داخل الطائرة بحيث تسمح باستمرار عملية نمو الخادرات التي تواصلت في ليبيا في عربات مكيفة الهواء. وتم اطلاق الذباب فوق المنطقة الموبوءة مبدئيا عندما وصلت ٨ بالمئة من الخادرات الى مرحلة البلوغ.

ووضعت خادرات الذباب العقيم داخل علب صغيرة فتحت عند رميها من الطائرة كما طلب من الاهالي فتح العلب التي ظلت مغلقة في منشورات وزعت عليهم.

وستستمر المرحلة التحضيرية لبرنامج استئصال الذبابة في شمال افريقيا والتي يمولها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ثمانية اسابيع تطلق خلالها ١٠٥.٥ مليون ذبابة وقد بدأت هذه المرحلة في السادس عشر من كانون الاول/ديسمبر الماضي.

ويؤدي اطلاق الذكور العقيمة التي تتزاوج مع الاناث السليمة الى عدم اكتمال دورة التكاثر البيولوجية مما يعني تقليص عدد الاناث القادرة على الاباضة والقضاء على الذبابة تدريجيا. وقد تكيف الذباب المكسيكي العقيم مع ظروف مناخ افريقيا وتزاوج مع الاناث المحلية في ليبيا مما يبشر بنجاح البرنامج.

وتخشى البلدان المجاورة لليبيا من وصول الوباء اليها رغم المراقبة الشديدة على الحدود في تونس ومصر كما يخشى من ان يؤدي انتقال الذبابة الى مصر الى وصولها الى السودان وباقي افريقيا لتهدد حوالي ٨٠ بالمئة من الحيوانات البرية الامر الذي سيحتاج الى مليارات الدولارات لاستئصالها حسب تقديرات الخبراء.

ويسمي خبراء منظمة الاغذية والزراعة الاصابة بالذبابة بـ «التغف» وهي اصابة الحيوانات الفقارية الحية بيرقة الذبابة المزدوجة الجناح والتي تتغذى ولو لفترة محدودة على الانسجة الحية او الميتة للحيوانات المضيفة او على المواد السائلة في جسم الحيوان او على الاغذية بعد هضمها.

وقد استخدم هذا الاصطلاح للمرة الاولى حسب مصادر منظمة الاغذية والزراعة «الفاو» عام ١٨٤٠ لوصف الامراض التي تصيب الانسان والتي تسببها يرقات الذباب، وكذلك لتمييز هذه الامراض عن تلك التي تسببها يرقات الحشرات الاخرى.

ولعل اول من كتب عن تغف ذبابة الدودة الحلزونية هو احد مربي الخيول الاميركيين الذي ابلغ عام ١٨٢٥ عن «نفوق الخيول بسبب الديدان».

وقد وصف الباحث كوكيريل الدودة الحلزونية عام ١٨٥٨ لاول مرة بعدما فحص الذباب البالغ الذي كان يقتات على الجروح في جسم الانسان. ولذلك اطلق عليها اسم «كومتيهوراكس» باللاتينية ومعناها «آكلة الانسان». والدودة في الاصل طفيلية تقتات على الحيوانات ذات الدم الحار وليس على الانسان.

الرائدان يسبحان في الفضاء اكثر من خمس ساعات

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ خرج رائدا الفضاء السوفييتيان فيكتور افاناسييف وموسى ماناروف خمس ساعات و ١٨ دقيقة ليل الاثنين الماضي من المحطة الفضائية «مير» لاصلاح عطل في سلم في فتحة الخروج في المحطة وقد نجحا في مهمتها.

وكانت لحقت اضرار بالسلم في فتحة الخروج خلال احدى عمليات الخروج من المحطة ولم تعد الفتحة منذ ذلك الحين عازلة تماما. وقد فشلت جميع المحاولات السابقة «لاصلاح» العطل.

وافادت وكالة تاس السوفييتية ان الرائدين خرجا من المحطة بعد فتح فتحة الخروج الى الجانب الخارجي من المحطة وعملا على اصلاح «الكتلة المتضررة (المفصل)». واضافت انها «عادا الى اماكنهما في الفضاء بعد ان تأكدا من حسن عمل سلم الخروج».

ويبدو ان العملية تمت بنجاح خاصة وان الوقت كان كافيا لكي يقوم الرائدان بعدد من «العمليات الروتينية» كتثبيت غلاف معدني سيكون مفيدا في التجارب على البطاريات الشمسية.

وقام الرائدان ايضا بنزع كاميرا تلفزيونية كانت مثبتة خارج المحطة وعلبة تحتوي على عينات من المواد الفائقة الناقلية كانت وضعت خارج المحطة قبل عام لتعريضها لآثار بيئة الفضاء.

.. ولماذا الهجوم على فرنسا ؟!

*** ان اختيار هرتسوغ وشمير وبن اليسار، فرنسا، للهجوم على سياستها، وفي هذا الوقت بالذات، هو اجراء شفافي يدل على ما يخبئونه للقضية الفلسطينية. والسؤال هو: هل هذا مجرد وهم اسرائيلي ام انه يستند الى وعود وصفقات؟! ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● قد يبدو الهجوم الاسرائيلي الرسمي على السياسة الفرنسية، في خضم حرب الخليج، امرا هامشيا. لكن زخم هذا الهجوم و«الوحدة القومية» الاسرائيلية التي تتجلى فيه وتوقيته، كل هذه تدل على ما سيأتي بعد حرب الخليج وربما في المرحلة القريبة القادمة منها.

لقد شارك في الهجوم حتى الان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ورئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، الياهو بن اليسار. الحجة التي تذرعوا بها هي ان وزير الخارجية الفرنسي، خلال حديثه عن المهمات السياسية الملحة، دعا الى تسوية كل مشاكل الشرق الاوسط. وقال: حل مشكلة الخليج، ومشكلة لبنان ومشكلة اسرائيل.

اتهموه انه اعتبر اسرائيل مشكلة. فراحوا «يفضحونه» الدور الفرنسي في مساعدة العراق على تطوير آلته العسكرية وتمكينه من صنع اسلحة بيولوجية وكيميائية».

وبالطبع، لن الزعماء الثلاثة يتمتعون بذكاء كاف ليدركوا ان الوزير الفرنسي لم يقصد القول ان اسرائيل مشكلة. وقد اوضح فيما بعد ذلك. وقضية تمكين العراق من صنع أسلحة كيميائية هي ليست اكثر من حجة تافهة استعملت بوقاحة زائدة بهدف المساس والطعن وليس من منطلق «الحرص الانساني» او «العداء للاسلحة الكيميائية». وقد سبق وقال معلقون عديدون ان من يملك اسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية ليس من حقه، اخلاقيا، ان يلوم احدا غيره على امتلاك هذه الاسلحة او بعضها. ثم ان هناك عشرات الدول الاخرى التي تملك هذه الاسلحة واشباهها.. والزعماء الاسرائيليون الثلاثة لم يتطرقوا اليها او الى اولئك الخبراء الغربيين الذين ساهموا في تطويرها، مثل المانيا وغيرها.

وأما رؤية الدور الفرنسي في التعامل مع العراق، محصورا في تطوير الآلة العسكرية فهو ضرب من المزايدة.. يصلح لاطفال سياسيين وليس لزعماء دولة. ففرنسا، للاسف الشديد، غارقة حتى قمة رأسها في الحرب العدوانية الاستعمارية القذرة في الخليج. قواتها موجودة وتحارب، طائراتها تشن الغارات المدمرة. لها سفن حربية وفرق مدرعات. تشارك في التهديدات المستقبلية للعراق. الخ.. ان اسرائيل لا تهاجم المانيا مثلا، وهي التي ترفض بحزم المشاركة العسكرية في الحرب. واسرائيل لا تهاجم حتى الاردن، الذي يبدي تعاطفا واضحا مع العراق، ولو سياسيا واعلاميا (وبهذا، هو أشرف من نصف الانظمة العربية.. على الاقل).

اذن، فان الهجوم على فرنسا جاء لغرض سياسي وضمن المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى جني اكبر قسط («كل الغلة»، كما يقولون) من الربح السياسي من وراء حرب الخليج. وهي تريد ضمان هذا الربح من الان، ولا تسمح لاحد أن «يخربش» عليها.

ان حكام اسرائيل يمنون، وربما هم مقتنعون تمام الاقتناع ان الامر مضمون في جيوبهم، بأن تنتهي حرب الخليج بانهيار العراق، قيادة وجيشا (والاخير هو الاهم بالنسبة لهم..)، فتنهار معه كل قوة للعالم العربي (فمن الذي سيهدد اسرائيل آنذاك، مبارك ام الاسد؟!) ويطمس دور الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف فاذا كانت هناك حاجة لحل القضية الفلسطينية (ويجب ان نؤكد هنا مرة اخرى على التعبير «اذا كانت هناك حاجة»..) فيكون الحل اسرائيليا صرفا (وليس حتى امريكيا).

ان هذا الوهم القاتل يجعل حكام اسرائيل ينظرون بهستيريا الى كل من يقدم على ما يناقضه. لقد رسموا صورة في خيالهم وقرروا ان هذا هو الواقع. وكل من يحاول طرح صورة اخرى، هو في نظرهم، «الشاذ» و«الذي لا يعرف الى اين تتجه الامور». و«لا يحسن قراءة الخارطة الجديدة للمنطقة وللعالم».. وربما سيتهمونه غدا «باللاسامية»..

والسؤال الذي نطرحه هنا: هل هذا هو مجرد وهم زرعه حكام اسرائيل في رؤوسهم جراء ضيق الفق وقراءة مشقلبة للواقع ام ان هناك من زرع هذا الوهم في رؤوسهم على شكل وعود وتعهدات وصفقات؟!

ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والحلفاء يعرفون اكثر منا بكثير ان ما يقولونه عن رياح المعارك في الخليج هو ليس كل الحقيقة. يعرفون ان هذه الحرب لن تنتهي بانتصار للتحالف الاستعماري، حتى لو انهار العراق. فاليوم يتحدثون عن المعركة بشكل يختلف عما تحدثوا به في بدايتها. قالوا ان العراق تلقى ضربة مهلكة واليوم يتحدثون عن مقاومة. قالوا انهم قضوا على نصف سلاحه الجوي واليوم يعترفون بانهم دمروا فقط ٥٠ طيارة (اقل من ٥٪ من سلاح الجو العراقي). واليوم يقولون ان صدام حسين انهار والجيش العراقي سيخلعه والكويت ستتحرر خلال ايام والى غير ذلك.. ولا احد يعرف ماذا ستكون النتيجة فعلا ومتى وكيف. والواضح حتى الان هو ان هناك صمودا عراقيا مذهلا، على الرغم من كل شيء.

ولكن، حتى لو انتهت الحرب بانهيار العراق، لا سمح الله، فهل سيسمى هذا انتصارا للقوى الاستعمارية؟! وهل هناك ما يضمن استمرار هذا النصر لبضعة ايام بعد فترة النشوة؟! الا يحسبون حسابا للعالم العربي وشعوبه؟! هل ستقبل هذه النتيجة بشكل طبيعي؟! ونحن لا نسأل هنا عن الانظمة العربية الحالية. انما عن الشعوب العربية. فهذه، ان كانت تبدو نائمة للبعض، هل ستظل نائمة الى الابد؟! الا يشعر احد برياح تهب في هذه الشعوب تنقلها الى أخطر وأقسى نوع من الحقد على الاستعمار وكل ما يحمل اسمه؟!

ولنسأل السؤال بشكل آخر: ما الذي فجر الانتفاضة الفلسطينية؟ ان نظام حكم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة هو أقسى وامر واشد من حكم الانظمة العربية وكبتها. ومع ذلك فقد جاءت الانتفاضة جبارة في قوتها وصمودها واستمرارها، رغم مضاعفة القمع والارهاب. فهل هناك من يعتقد ان الشعوب العربية الاخرى تختلف عن الشعب الفلسطيني! او تختلف عن الشعب اللبناني، الذي اضطر الاحتلال الاسرائيلي الى الرحيل من اراضيه؟

ان الانظمة العربية، التي وقفت الى جانب العدوان الاستعماري على العراق، قد قصرت من عمرها، في هذه الحرب. ولا شيء يضمن استمرار بقائها حتى لو ظلت القوات الامريكية في الجزيرة العربية، بعد الحرب. بل بالعكس. فكلما زادت الاهانة للشعوب العربية واشتد الكبت والقهر، اقترب وقت الانفجار. فهذه الحقيقة التاريخية ثبتت صحتها على مدى تجارب الشعوب في كل مكان وزمان.

ولكن.. هل أحد يضمن أن ينهار العراق؟! اسألوا قادة القوات المتحالفة. فقد بدأوا يتحدثون من الان عن كثرة المفاجآت العراقية ويعترفون بقوة الصمود. وكما علمتنا التجارب، فما يقال في العلن، هو ليس كل شيء.

واما القضية الفلسطينية، التي يتوهمون بالقدرة على حلها حلا اسرائيليا بدون م.ت.ف، فقد تكون القبر الحقيقي لاوهامهم. المسألة ليست سهلة بالطبع. ونحن لا نتعامل مع حكام كلام وورق مثل امراء الخليج والخادم الكبير في السعودية. انما نتعامل مع حكومة، سخرت كل قوتها العسكرية والتكنولوجية والعملية والدعم الذي تتلقاه بغزارة من كل مكان واتجاه، في سبيل تحقيق اهدافها العدوانية. واهمها التخلص من شيء اسمه القضية الفلسطينية او حقوق الشعب الفلسطيني. ولكن هذه الحكومة بالذات، جربت بنفسها الشعب الفلسطيني. فهذا الشعب، حين فجر انتفاضته، لم يعتمد بذلك لا على العراق ولا على امراء النفط وعروش الملوك العرب (الذين يهددونه اليوم بالويل والثبور، بعد ان ينتهوا من الحرب..) وعندما استمرت الانتفاضة واتسعت وتصاعدت كان اول من حاربها، بعد اسرائيل، الانظمة العربية نفسها. قسم منها لم يدفع حصته من الدعم. وقسم لم يحرك ساكنا لاستغلال نفوذه وامكانياته. حتى اللجنة التي اقامها مؤتمر القمة العربي لمتابعة القضية الفلسطينية لم تجتمع اجتماعا واحدا.

لذلك، فان التوقع بأن الامور ستسير كما يشتهي حكام اسرائيل هو ليس سوى وهم قاتل. وطالما ان الشعب الفلسطيني يأخذ مصيره بيده فلا توجد اية قوة في الكون قادرة على طمس حقوقه ودور قيادته الشرعية. وكل ما يبنونه على هذا الاساس هو بناء على رمل.

حتى لا تغرق السفينة..

■■ منذ ان نشبت الحرب في الخليج ومنع التجول «التام الشامل» مفروض على سكان المناطق العربية المحتلة. ولم تسمح قوات الاحتلال، المزودة بالمدرعات والمجنزرات، (كما هو الحال في قطاع غزة حسب «هآرتس») الا لسكان بعض المناطق في الضفة الغربية بالخروج من منازلهم، لساعات قليلة، للتزود بالمواد الغذائية الضرورية والادوية. اما في قطاع غزة فلم يُسمح للسكان بالخروج من منازلهم حتى ولا لساعة واحدة. حتى المرضى لم يسمح بارسالهم الى المستشفى!

وعندما حاول عدد من الصحفيين التحدث الى السكان في قطاع غزة، الذين كانوا يطلون من شرفات منازلهم، زعق عليهم الجنود وامروهم بلزوم غرفهم والا..!

وبالفعل قتل جنود الاحتلال امرأة في حي المساكن الشعبية قرب نابلس هي المواطنة لبنى ناصر سعيد القدح (٢٤ سنة) وهي ام لخمسة اطفال لأنها كانت تطل برأسها على «الدنيا» من شرفة منزلها!

كل هذا يجري واسرائيل لم تدخل بعد، بشكل رسمي وعلني، الحرب ضد العراق. فكيف سيكون الوضع بالنسبة لسكان المناطق المحتلة اذا دخلت اسرائيل هذه الحرب «بشكل علني وعملي»؟!

ان ما تقوم به اسرائيل الان في المناطق المحتلة ـ كما تدعي ـ هو «عمل وقائي» بسبب الحرب في الخليج! ولكن هذا «العمل الوقائي» مخالف لكل الاعراف والمواثيق الدولية.

فليس هناك اي قانون او عرف دولي يسمح بسجن شعب محتل بكامله وتجويعه لمجرد انه يتعاطف مع «عدو» الدولة التي تحتل اراضيه، علما بأن هذا «العدو» هو شعب شقيق يتعرض الى عدوان وحشي لم يسبق له مثيل تقوم به اكبر دولة امبريالية في العالم!

ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تعامل الان الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكأنما هو في حالة حرب ضد اسرائيل الامر الذي يعرض مصير هذا الشعب وكيانه للخطر.

ان الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، مثله مثل كل شعوب الدنيا قاطبة، يكره الحرب وينادي بالسلام ويريد للحرب الوحشية التي تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها على الشعب العراقي الشقيق ان تتوقف وفي اسرع وقت، ويريد لازمة الخليج ان تحل بالطرق السلمية.

صحيح ان شعبي هذه البلاد يعيشون في سفينة واحدة وان مصيرها مشترك. ولكن احد هذين الشعبين ـ وهذه حقيقة ـ يعيش في قاع السفينة ويجلد بالسياط حتى يدير دواليبها كما كان الوضع في القرون الغابرة.

فلكي لا تغرق السفينة يجب ان نعيش فيها، جميعا، على قدم المساواة.

● علي عاشور ●

ابني يرفض الكمامة..!

*** ما زال هناك آباء وأمهات يشكون من رفض اطفالهم للكمامة.. ويتصلون بالعشرات الى مركز الخدمات النفسية ***

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ابني يرفض ان يلبس الكمامة.. فماذا افعل؟». هذا السؤال توجه به عشرات الاباء والامهات الى مدير مركز الخدمات النفسية في الناصرة، الدكتور مروان دويري، من خلال خط الاستشارة النفسية المفتوح الذي اقامه المركز، في الايام القليلة الماضية. لذلك توجهنا الى الدكتور دويري لتلخيص الرد الذي اعطاه لاولئك الاباء والامهات حتى يفيد الاخرين. فقال:

هنالك ثلاثة عوامل رئيسية تجعل الكمامة تخيف الاولاد:

● الاول: شكلها الغريب والمخيف.

● الثاني: الخوف من الاختناق فيها.

● ثالثا: شكل العائلة المخيف عندما يلبس افرادها الكمامات.

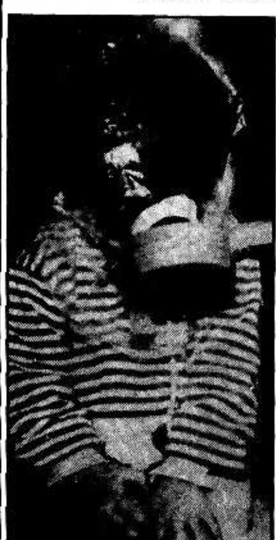
وبالطبع يأتي هذا الخوف من الكمامة ضمن خوف عام من الحرب والصواريخ وغيرها من المخاوف التي تراود الصغار والكبار في هذه الفترة.

فكيف نتصرف؟

* الضغط على الطفل يزيد من خوفه وابتعاده اكثر عن الكمامة، خاصة اذا قام الوالدان بهذا الضغط وهما يبديان قلقا وارتباكا. من هنا يفضل تعويد الولد على لبس الكمامة ليس في وقت سماع صفارات الانذار وانما قبل ذلك خلال النهار. وحتى في اثناء الغارة يفضل تلبيسه الكمامة بهدوء اعصاب وتدريجيا، حتى لو استغرق ذلك بضع دقائق.

* جعل الكمامة اداة مألوفة وقريبة الى عالم الطفل. يمكن الوصول الى ذلك اذا سمحنا له خلال النهار بالتعرف على الكمامة فيفتحها ويتعلم كيف يفك الغطاء وكيف يضع الفلتر وكيف يشد الاحزمة.. وكل ذلك دون ان نضغط عليه بأن يلبسها بنفسه. نعلمه كيف يلبسها لأخيه او للعبته او لوالده. وبقدر ما نسمح للولد قضاء وقت اكبر مع الكمامة كلما تحولت الى جسم مألوف وعادي بالنسبة له.

* يفضل القيام بعملية التعرف على الكمامة في جو من اللعب والفكاهة بمشاركة جميع افراد العائلة. يمكن ان تقوم بذلك بواسطة صنع اقنعة كرتونية في البداية لافراد العائلة، واللعب بالاقنعة الكرتونية وبعدها ادخال الكمامات العادية في اللعبة. يمكن القيام بفعاليات رسم (او مسرحة) نرسم بها ابطال قصص اطفال مع كمامات. مثلا توم وجيري مع كمامة وابتداع قصة تلائم ذلك او سوبرمان او سوزوكي او رامبو مع كمامات.



● لمساعدة الولد على التغلب على خوفه من الاختناق ينصح بأن يأخذ الولد (في اثناء النهار وليس وقت الغارة) الفلتر وان يفتحه ويضع فمه على باب الفلتر ويتنفس لبضع دقائق بواسطة فمه من الفلتر ليطمئن بأن مجرى الهواء مفتوح تماما. بعدها ينصح بأن يضع الكمامة (دون ان يشد احزمتها) على وجهه. بينما تكون فتحتها الامامية مفتوحة وبدون فلتر، وان يبقى كذلك لبضع دقائق اخرى. بعدها يمكن تركيب الفلتر لبضع دقائق، ثم شد الاحزمة قليلا وهكذا تدريجيا الى ان يتقبلها تماما. ويفضل العودة على ذلك من فترة لاخرى خلال النهار وان يرافق ذلك عملية شرح وتوضيح طريقة عمل الكمامة وتوضيح حاجتها الضرورية لمقاومة الغازات السامة.

* يمكن الاستعانة اذا لزم الامر باعطاء جائزة معينة للولد الذي يوافق ويتعاون في لبس الكمامة.

نصف اسطول الولايات المتحدة من حاملات

● تتمة من ص ١ ●

و«امريكا» و«ساراتوغا» التي تجوب البحر الاحمر اضافة الى «ميدواي» و«ريتجرد وتيودور روزفلت» التي تتناوب الابحار في الخليج.

وعندما تصل حاملة الطائرات «فورستال» التي تحمل ٧٥ طائرة مقاتلة وقاذفة وطائرة استطلاع، الى المنطقة سيكون نصف أسطول الولايات المتحدة من حاملات الطائرات في المنطقة.

وفي حديث لشبكة التلفزيون «ان.بي.سي»، التي اكدت هذا النبأ، رفض القائد العام للقوات الامريكية في الخليج، الجنرال نورمان شوارزكوف، التحدث عن هذا الامر، مشيرا الى ان منطقة شرقي البحر المتوسط حيث سترسل الحاملة «فورستال» ليست في نطاق صلاحياته.

جمعية التضامن الفرنسية العربية:

من مصلحة وشرف اوروبا ان تعمل على وقف القتال في الخليج

● الولايات المتحدة تحتل مركزا اكبر واكثر سيطرة في العالم العربي والامم المتحدة ●

● باريس ـ و.ص.ف ـ اكدت جمعية التضامن الفرنسية/العربية ان مصلحة وشرف الدول الاوروبية وفي مقدمتها فرنسا يقتضيان العمل من اجل وقف القتال وصيانة العدل والقانون وايجاد حل عادل لمشاكل الكويت واقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على ارض فلسطين طبقا لقرارات الامم المتحدة وفي اطار مؤتمر دولي.

وقالت الجمعية في بيان اصدرته اثر انعقاد مؤتمرها العام السنوي امس الاحد في العاصمة الفرنسية ان مثل هذه التسوية «العادلة» لنزاعي الخليج والشرق الاوسط «شرط اساسي لحلول السلام في الشرق الاوسط ولاقامة نظام أمن مشترك في منطقتي الخليج والشرق الاوسط».

واعرب البيان عن مشاطرة جمعية التضامن الفرنسية/العربية الام «ضحايا هذا النزاع وبالاخص جماهير المدنيين المعرضة للقصف» وعن «اضطرابها امام احداث الخليج وعزمها على بذل اقصى الجهود كي لا يتأثر التضامن التاريخي بين فرنسا وشعوب العالم العالم العربي».

واشارت الجمعية الى «قلقها من ان ازمة منطقة الخليج والحرب الدائرة فيها اليوم سمحت للولايات المتحدة احتلال مركز اكبر واكثر سيطرة في نطاق منظمة الامم المتحدة وفي قلب الامة العربية مما يعتبر اهدارا لكرامتها».

ودعا البيان «الدول العربية على الرغم من مواقفها المتباينة الى العمل على تأكيد تضامنها مع الشعب الفلسطيني الذي تحدق بوجوده الاخطار». واوضح ان «جمعية التضامن الفرنسية/العربية تندت في ٢ اغسطس/آب باعتداء العراق على الكويت واستنكرت ضمه اراضي هذه الدولة».

انتقادات شديدة لشبكات التلفزة الامريكية على خلفية تغطية حرب الخليج

● حرب المحطات والرقابة المشددة من جانب السلطات العسكرية الامريكية أديا الى عرض خاطىء لما يحدث حاليا في الخليج ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ بدأت شبكات التلفزة الامريكية، التي تغطي بدون انقطاع، حرب الخليج تواجه انتقادات شديدة وأكد العديد من النقاد ان التنافس بين محطات التلفزيون، الى جانب الرقابة الشديدة التي تمارسها السلطات العسكرية، أديا الى عرض خاطىء لما يحدث حاليا في منطقة الخليج.

ورأى خبير في الانتاج التلفزيوني ان «ما يحدث مثير (البث المباشر للحرب في الساعات التي يكثر فيها المشاهدون وصفارات الانذار والصحفيون الذين يعملون وهم يضعون الاقنعة الواقية من الغازات على وجوههم) ولكنه تحول بهذه الطريقة الى قصة تلفزيونية اكثر من تغطية للحرب».

وتتناول الانتقادات الاساسية الطابع غير الواقعي لهذا النزاع كما يقدمه التلفزيون. واشار النقاد الى ان اصرار وزارة الدفاع الامريكية على ابراز الجانب المتطور جدا للعمليات وتحفظها في تقديم الانباء حول نتائجها تجعل من نزاع الخليج حربا «عقيمة».. بعض الطائرات وطواقمها «اعتبروا في عداد المفقودين» واهداف استراتيجية «دمرت» ولكن لا اشارة الى الضحايا.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» امس (الاحد) أن «المشاهدين يتصورون انهم يتابعون تظاهرة رياضية».

وهذه الانتقادات لا توفر صحفيي التلفزيون وخاصة الصورة التي يعطيها كل واحد منهم لعمله بسبب الحرب التي يخوضها ليكون اول من يبث النبأ وبالتالي يفاخر بتفوقه على منافسيه.

وهكذا بثت محطة التلفزيون «سي. أن. أن» نتائج تحقيق واشارت الى انها لاول مرة خلال عشر سنوات من العمل تغلبت على منافساتها «اي. بي. سي» و «سي. بي. أس» و «أن. بي. سي» (محطات التلفزيون الامريكية الرئيسية الثلاث) خلال ٢٤ ساعة من البث.

ودفع التنافس بين محطات التلفزيون بعض الصحفيين الى توجيه اتهامات خطيرة. فقد شكا مراسل «اي. بي. سي» من زملائه مراسلي «سي. أن. أن» في بغداد «الذين فضلوا ان يقطعوا البث على ان يقاسموه فيه».

ورأى مسؤول في الانتاج ان «حرب المحطات هذه لا تعكس سلطة الصحافة وانما سلطة التلفزيون التي يحمل الان عبئا ثقيلا ولست اكيدا من انه مستعد لذلك».

اما الصحف فقد اتخذت موقفا دفاعيا. واشارت صحيفة «واشنطن بوست» في مقال نشرته، امس الاول (السبت) الى انه «بالتأكيد تعطي الصحف النبأ متأخرا ولكنها تعطيه صحيحا».

وختمت «واشنطن بوست» «اذا كانت الصحف لا تستطيع ان تنافس في التصوير المأساوي كما فعل صحفي محطة «سي. ان. ان» برنارد شو، الذي روى كيف اختبأ تحت سريره في غرفته في الفندق في بغداد، الا انها تستطيع ان تقدم قالبا وسياقا تاريخيا».

حزب التجمع الوحدوي في مصر يستنكر العدوان على العراق

● جماعة «الاخوان المسلمين» تطالب مبارك بسحب القوات المصرية من الخليج ●

● القاهرة ـ اصدر حزب التجمع الوطني الوحدوي، اليوم (الاثنين)، في القاهرة بيانا يستنكر العدوان الوحشي على العراق ويطالب السلطات المصرية بسحب القوات المصرية من الخليج وذلك بعد انتفاء جميع المزاعم حول مواجهة العدوان العراقي على دول المنطقة بعد ان تحول هو نفسه الى ضحية للعدوان الامبريالي.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين في مصر دعت، امس، وللمرة الاولى، الرئيس حسني مبارك الى سحب القوات المصرية من الخليج، وذلك في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية. وانتقد البيان بشدة «موقف الحكومة المصرية المنحاز لامريكا حليفة العدو الصهيوني».

ودعا المرشد الاعلى للاخوان المسلمين في مصر، محمد حامد ابو النصر، «الرئيس مبارك الى سحب القوات المصرية من منطقة الخليج خاصة بعد انتفاء كل زعم باحتمال وقوع عدوان عراقي على هذه الدول بل واصبحت هي قاعدة القوات العسكرية التي تهاجم شعب العراق».

ورأى الاخوان المسلمون في بيانهم ان «الاسلوب التدميري الهمجي الذي تدك به قوات تحالف البغي والعدوان ارجاء العراق الشقيق يدل على ان الغرض ليس اصابة منشأة عسكرية، بل القضاء على كل المرافق والمنشآت المدنية والفتك بشعب العراق المسلم الشقيق».

وتابع البيان «ان اشد ما يحزن القلب موقف حكومتنا المنحاز لامريكا».

ودان الاخوان المسلمون اخيرا «موقف الاعلام الرسمي المصري المتهالك في الدفاع عن الحلف الصهيوني الاستعماري ومحاولة خداع شعبنا وتبرير العدوان على الشعب العراقي الشقيق».



● صورة من مظاهرة في الاردن ضد العدوان الوحشي على العراق. (صورة من و.ص.ف)

عبر شاشة التلفزيون:

العراق يعرض أسراه من طياري «القوات الحليفة»

● طيار أمريكي أسير: قادتنا هاجموا شعب العراق المسالم بغير حق ●

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ عرض التلفزيون العراقي، مساء أمس (الاحد)، عددا من طياري القوات الحليفة مؤكدا أنهم اسروا.

وبث التلفزيون العراقي مقابلات مع بعض منهم وأعطى هوياتهم.

وتابع ان المقدم الطيار كليف ديفيد (٣٩ عاما) الآمر في سرب «في.أم. يو ٩٢» التابع لمشاة البحرية الامريكية، اكد للتلفزيون العراقي ان طائرته من طراز «او في ١٠» اسقطت بصاروخ أرض جو «داخل الاجواء العراقية في مدينة الكويت».

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الملازم جيفري مورتن زورن، من السرب الهجومي الـ(٣٥) التابع لحاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا» ذكر ان طائرته من طراز «اي ٦ انترودور» اصيبت في وقت كان يشارك في غارة من ضمن تشكيل من أربع طائرات.

من جهته قال الطيار الايطالي، موريتيو بشرولوني (٣٥ عاما)، من السرب الايطالي المتمركز في دولة الامارات العربية المتحدة ان طائرته اسقطت «من قبل المقاومات الارضية العراقية، خلال طيراني بمهاجمة اهداف في الجزء الجنوبي من العراق».

وأخيرا ذكرت الوكالة أن طيارا سعوديا هو محمد مبارك سلطان مبارك دعا القوات العربية الموجودة في السعودية الى «توجيه بنادقهم الى العدو الحقيقي للامة العربية، أي امريكا والكيان الصهيوني».

وكانت وكالة الانباء الايرانية ذكرت ان التلفزيون العراقي الملتقط في ايران عرض صورا لسبعة طيارين أسرى: أمريكي واحد وبريطانيان وايطالي وفرنسيان وسعودي واحد. وأضافت أن احدهم فقد عينيه والاخرين مصابون بجروح. واوضحت وكالة الانباء العراقية ان تلفزيون بغداد ذكر ان الطائرات اسقطت بواسطة صواريخ عراقية.

وكان قائد القوات الحليفة في الخليج، الجنرال الامريكي نورمان شوارزكوف، اعلن، في وقت سابق، انه «سيفاجأ» اذا لم يكن العراقيون يحتجزون بعض الطيارين الامريكيين.

على الصعيد نفسه تنفس كاثلين وماجوري زورن الصعداء، امس (الاحد)، وهما يستمعان من التلفزيون الى صوت ابنهما جفري بين الطيارين الامريكيين اللذين وقعوا في اسر القوات العراقية.

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» نقلت، أمس، بالصوت فقط مقابلة أجراها التلفزيون العراقي مع سبعة من الاسرى الامريكيين. وكان بين هؤلاء «الملازم اول جفري مورتون زورنه والذي تعرف والداه على صوته».

وصرحت امه «الحمد لله انه لا يزال حياء وقالت ان صوته كان «متوترا».

وكان هذا الضابط اعتبر مفقودا بعد مهمة قام بها الخميس الماضي. وقد صرح للتلفزيون العراقي «اعتقد ان قادتنا هاجموا شعب العراق المسالم عن غير حق».

● اخبار في سطور ●

** استقالة سبعة من مستشاري غورباتشوف

● موسكو ـ الوكالات ـ قدم سبعة من المستشارين المقربين للرئيس السوفياتي، ميخائيل غورباتشوف، امس وامس الاول، استقالتهم من مناصبهم.

ومن بين المستقيلين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي واحد واضعي اسس البيريسترويكا، الكسندر ياكوفليف ونائب رئيس الحكومة، ليونيد ابالكين ونائب وزير الخارجية، بافيل برياكوف، الذي لمع اسمه عشية اندلاع العدوان الامريكي على العراق، حيث التقى الرئيس العراقي، صدام حسين مرتين. والاقتصادي ستانيسلاف شاتالين، الذي وضع برنامجا اقتصاديا لنقل الاقتصاد السوفياتي الى اقتصاد السوق ومستشار غورباتشوف الاقتصادي، نيقولاي بتراكوف.

** عشرة آلاف شخص دخلوا يوغسلافيا بصورة غير مشروعة عام ١٩٩٠

● بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ قالت وكالة انباء تانيوغ اليوغسلافية، امس الاحد ان حوالي عشرة آلاف شخص دخلوا يوغسلافيا عام ١٩٩٠ بصورة غير مشروعة محولين هذا البلد الى محطة حقيقية للاجئين بحثا «عن الارض الموعودة».

وقد ابعدت السلطات الايطالية والنمساوية حوالي اربعة آلاف لاجىء معظمهم من الافارقة والاسيويين الى يوغسلافيا.

ويأمل معظم هؤلاء اللاجئين العشرة آلاف الذين يتولى مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في بلغراد الانفاق عليهم ايجاد دولة في الغرب تستقبلهم.

وطلب ٢٢٨٦ من بين هؤلاء، فقط اللجوء السياسي الى يوغسلافيا بينهم ١٢٠٦ البانيين و٨٦٩ رومانيا و٩٤ بلغاريا و٦٩ تشيكوسلوفاكيا و٣٢ سوفيتيا و١٦ مجريا.

ومنذ مطلع العام الجاري طلب ٣٠٠ لاجىء الباقي اللجوء السياسي الى يوغسلافيا.

* * حوالي ثلاثة ملايين تركي فروا من المنطقة الحدودية مع العراق

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن فريق التنسيق الانساني التابع للامم المتحدة في جنيف، يوم الجمعة، ان حوالي ثلاثة ملايين شخص من المقيمين على طول الحدود التركية العراقية فروا نحو شمال تركيا خوفا من العمليات العسكرية.

وأوضح ممثل منظمة الصحة العالمية في الفريق سمير بن احمد ان هؤلاء السكان كانوا طالبوا بأقنعة والبسة والبسة واقية من الغاز. ويأتي فرارهم اثر واصابتهم بحالة من الذعر ويحاول ممثلو منظمة الصحة العالمية الذين يشهدون حركة نزوح كبيرة منذ بداية المعارك تهدئتهم.

استمرار وتصاعد المظاهرات ضد الحرب الاستعمارية في الخليج

●● اسبانيا

● سارت في شوارع مدريد، امس الاحد، تظاهرة ضخمة ضد الحرب في الخليج قدر منظموها عدد المشاركين فيها بخمسين الف شخص فيما قال صحفيون رافقوا التظاهرة ان العدد يتراوح بين ٢٠ الفا وثلاثين الف شخص. وجرت التظاهرة بناء على دعوة وجهها التحالف اليساري المعارض «ايزكويردا يونيدا» الذي يقوده الشيوعيون وكذلك النقابات العمالية الرئيسية في البلاد.

وعلم من مصدر مطلع ان تظاهرات اخرى للغاية نفسها جرت في مدن رئيسية اخرى وضم كل منها الاف الاشخاص.

●● اولى التظاهرات المعادية للولايات المتحدة في الاردن منذ بدء الحرب

تظاهر مئات الاشخاص، امس الاحد، في عمان للمرة الاولى منذ بدء الحرب في الخليج تأييدا للعراق ازاء «العدوان الامريكي» ودانوا القادة العرب الذين يشاركون في التحالف المعادي للعراق وخاصة الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك.

ولوحظ ان التظاهرة التي نظمتها نقابة المحامين الاردنيين ضمت حوالي ٥٠٠ شخص.

ولوح المتظاهرون بيافطات تعرب عن «تضامنهم مع العراق ضد العدوان» وصور للعاهل الاردني الملك حسين وللرئيس العراقي صدام حسين وهتفوا بشعارات معادية للرئيسين مبارك والاسد.

ثم توجهوا الى قصر العدل في وسط المدينة والى السفارة العراقية واخيرا تفرقوا بهدوء.

كذلك نفذت حوالي ٢٠ امرأة اعتصاما امام مبنى السفارة الامريكية في عمان وحملن يافطات تدين «العدوان الامريكي». وتحلقن حول امرأة امريكية مسنة مضربة عن الطعام امام مبنى السفارة منذ بدء هجوم قوات الحلفاء على العراق الخميس الماضي.

ويذكر ان عشرات التظاهرات المؤيدة للعراق جرت في الاردن خلال الاشهر الاولى لازمة الخليج. وكانت عمان استقبلت ايضا في ايلول الماضي «مؤتمرا شعبيا عربيا» لدعم العراق.

●● اليابان

ذكرت الصحف اليابانية ان مئات اليابانيين نظموا امس الاحد تجمعات وتظاهرات في طوكيو وناغازاكي والعديد من المدن اليابانية الاخرى للتنديد بالولايات المتحدة التي يحملونها مسؤولية اندلاع الحرب في الخليج.

ومن جهة اخرى اعلنت جمعية الصليب الاحمر اليابانية امس الاحد انها سترسل فريقا طبيا من عشرة اشخاص الى سوريا لرعاية اللاجئين العراقيين. وامس توجه هذا الفريق من الاطباء والممرضات بقيادة الجراح ساتاكا كونو الذي يعمل في مستشفى الصليب الاحمر الياباني في طوكيو الى دمشق من جنيف حيث يوجد منذ الاربعاء الماضي. وسيبقى الفريق في سوريا لمدة شهر تقريبا وهو يحمل ادوية لمعالجة ضحايا الهجمات الكيميائية ومضادات حيوية وادوات جراحية.

●● المجلس الاسلامي في بريطانيا

دان قادة مسلمون في بريطانيا امس الاحد «الحرب الشرسة» التي تشن ضد العراق ودعوا الى انسحاب «فوري وغير مشروط» للقوات «غير المسلمة» من المنطقة.

وعقد المجلس الاعلى للمسلمين في بريطانيا الذي يمثل نحو مليوني مسلم في البلاد اجتماعا امس الاحد في برادفورد «شمال انكلترا» المدينة ذات الغالبية الاسلامية.

من جهته دعا رئيس مجلس المساجد شير عزام المسلمين في بريطانيا الى اظهار «الهدوء وضبط النفس».

●● مظاهرات باشتراك مليون انسان في ليبيا

افادت وكالة الانباء الليبية ان مليون شخص تظاهروا يوم السبت الماضي في طرابلس من مختلف المدن والقرى الليبية داعين الى ايقاف «القصف على بغداد وضرورة ايقاف الحرب فورا».

اضافت الوكالة ان هذه التظاهرات قادها الزعيم الليبي معمر القذافي، وطالب المتظاهرون «بايقاف القصف على بغداد وضرورة ايقاف الحرب فورا وبحق الشعب الكويتي في تقرير مصيره واستفتاء الشعوب في تقرير مصيرها».

واشارت الوكالة الى ان المتظاهرين اكدوا انه «يجب الا تقوم حرب عالمية ثالثة يقررها افراد مجانين نيابة عن الجماهير لانها وحدها القادرة على التعبير عن ارادتها».

وخلصت الوكالة الى القول ان الشعب الليبي «ضم صوته الى الشعب الامريكي وشعوب اوروبا والعالم التي تحتشد هذه الايام في الشوارع ضد الحرب والعدوان».

● أوقفوا الحرب في الخليج ! ●

● جانب من اعتصام دعاة سلام هولنديين احتجاجا على الحرب المدمرة في الخليج. وقد اعتصم العشرات من الهولنديين على خط السكة الحديدية الواصل بين المانيا وهولندا حيث كانت تعبر بعض قوات الجيش الامريكي من المانيا الى روتردام في طريقها الى الخليج.

(صورة من «ص.ف»)

بعد التنديد بهجمات واشنطن وحلفائها على اهداف غير عسكرية

ايران تـؤكد، مجـددا، حيـادها حيال الحرب الدائرة في الخليج

● آية الله محتشمي يطالب قادة ايران بالوقوف فورا الى جانب العراق لدحر العدوان الامريكي ●

● طهران – «و.ص.ف» – أكدت وزارة الخارجية الايرانية، صباح اليوم (الاثنين)، مجددا، حياد ايران حيال الحرب في الخليج ولكنها دانت في الوقت نفسه «هجمات الولايات المتحدة وحلفائها على اهداف غير عسكرية» وعلى «مناطق اهلة بالسكان».

وأكدت الوزارة في بيان ان «الهجمات الامريكية ذهبت الى أبعد من الاهداف العسكرية انطلاقا من معلومات موثوق بها استقتها الجمهورية الاسلامية في ايران. فقد هوجمت مراكز وموارد اقتصادية ومدن وهوجم سكان مسلمون وابرياء»!

واضافت ان «الجمهورية الاسلامية في ايران تدين هجمات الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين على مناطق اهلة بالسكان تسببت في مقتل مدنيين مسلمين عراقيين»!

وقالت ان «ايران تعتبر ان تحرير الكويت لا يمكن في اي حال ان يبرر قتل ابرياء، وتدمير موارد اقتصادية تملكها الامة العراقية المسلمة».

وندد البيان ايضا بـ «النظام الصهيوني» متهما اياه بـ «انتهاز الوضع لزيادة القمع في حق الامة الاسلامية في فلسطين».

ورأى ان اسرائيل «التي زودت جيشها بأسلحة امريكية متطورة تعد العدة لتحقيق اهدافها التوسعية في المنطقة». ووجهت طهران «تحذيرا من المخططات المشؤومة للنظام الصهيوني»!

وختم البيان ان «الجمهورية الاسلامية في ايران تؤكد مجددا موقفها الحيادي حيال هذا الحرب وتشير الى ضرورة وقف سريع للنزاع وبذل جهود للتوصل الى حل سلمي لوضع حد للاحتلال العراقي للكويت ولوجود القوات الامريكية والمتعددة في المنطقة».

وعلم من مصدر رسمي في طهران ان علي رضا معايري، مستشار الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني للشؤون الدولية توجه، اليوم (الاثنين)، الى انقرة حاملا رسالة من رفسنجاني الى الرئيس التركي، تورغوت اوزال.

وعلم من مصدر مطلع ان رفسنجاني ارسل معايري الى انقرة بسبب قلق طهران من احتمال دخول تركيا الحرب.

وكان رفسنجاني دعا، امس (الاحد)، الدول الاسلامية «التعاون بصدق وتقيم صلات اكثر وثوقا» بهدف «وقف هذه الحرب غير المتكافئة في الخليج الفارسي».

ومن جهته دعا آية الله محتشمي ايران الى الوقوف فورا الى جانب العراق والاشتراك في المعارك دفاعا عن الشعب العراقي.

ودعا محتشمي الى نسيان الماضي القريب بين العراق وايران والى حشد القوى لدحر العدوان الامريكي. وقال لا يمكننا الوقوف متفرجين امام ما تتعرض له بغداد. وانتقد، في هذا السياق، سياسة الرئيس الايراني.

في اول رد فعل رسمي:

رئيس الوزراء الباكستاني يدعو الى وقف فوري لقصف العراق

● اسلام اباد – «و.ص.ف» – طلب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وقفا فوريا لعمليات القصف التي تقوم بها «القوات الحليفة» في العراق مكررا دعوة باكستان الى انسحاب عراقي من الكويت.

وفي كلمة بثت عبر الاذاعة والتلفزيون دعا شريف الرئيس العراقي صدام حسين الى اعلان انسحاب فوري لقواته من الكويت وذلك «لانقاذ الامة والمسلمين الاخرين من الدمار»!

واكد شريف ان اسرائيل ستسعى الى تحقيق «اهدافها ببسط هيمنتها على العالم العربي»، وحذر من «العواقب الخطيرة» التي قد تنجم عن ذلك.

هذا هو اول رد فعل رسمي باكستاني منذ بداية عملية «عاصفة الصحراء»، الخميس الماضي، ضد العراق.

ويبرر شريف انتشار قوة باكستانية من عشرة الاف رجل في السعودية مشددا على ان دورها محض دفاعي.

وافاد شهود عيان ان متظاهرين مؤيدين للعراق هاجموا أمس في مولتان في الجنوب مكاتب صحيفة ناطقة باللغة الاوردية (الصحيفة الثانية في باكستان) لانهم اتهموها بانها تغطي اخبار الحرب في الخليج بانحياز.

ليبيا تدعو الدول العربية، جماعيا، للتوجه

● تتمة من ص ١ ●

التي اطلقها العراق، بعد منتصف الليلة الماضية، فقد اكدت مصادر عسكرية اوروبية ان ثلاثة صواريخ «سكاد» سقطت في الرياض. وافاد شهود عيان بأن صاروخا واحدا على الاقل سقط في الظهران.

واوضحت وكالة الصحافة الفرنسية انه تم اعتراض اربعة صواريخ «سكاد»، حسب التلفزيون السعودي، وستة، حسب ناطق باسم قيادة القوات المتحدية، في الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي، اليوم الاثنين، فوق الرياض.

واعلن التلفزيون السعودي ان ٣٥ صاروخا من طراز «باتريوت» للدفاع الجوي اطلقت لاعتراض صواريخ «سكاد» من غير ان يضيف اي تعليق.

وسقطت صواريخ عدة (اثنان على الاقل) على الرياض لكن لم يتسن بعد تأكيد ما اذا كانت صواريخ «سكاد» او مجرد صواريخ «باتريوت» سقطت بعد اطلاقها. الا ان مصدرا عسكريا اوروبيا اشار قبيل ذلك الى احتمال سقوط ثلاث صواريخ «سكاد» على العاصمة السعودية.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان احد الصواريخ سقط على مبنى تجاري في حي السليمانية خلف جادة عبد العزيز المحاذية للقاعدة الجوية العسكرية.

وكان عدد من سيارات الشرطة والاطفاء والاسعاف يحيط بالمنطقة. وبدا المبنى وكأنه انفجر من الداخل وظهرت فجوات مستديرة كبيرة مكان النوافذ فيه. كذلك تحطم الزجاج في دائرة شعاعها من ١٥٠ الى ٢٠٠ متر وكان الركام يغطي الارض.

وعلى صعيد التحركات السياسية اوردت وكالة الانباء الليبية الملتقطة اليوم الاثنين في نيقوسيا ان قائد الثورة الليبية، العقيد معمر القذافي، وجه الى القادة العرب رسالة يقترح فيها القيام سريعا بمسعى مشترك لدى مجلس الامن الدولي لوقف الحرب التي تشن على العراق والكويت».

واضافت الوكالة ان عضو مجلس قيادة الثورة، الرائد عبد السلام جلود، استدعى مساء امس السفراء المعتمدين لدى ليبيا ونقل اليهم هذه الرسالة.

واوضحت ان العقيد القذافي اقترح على الرؤساء والملوك العرب ان تتم مخاطبة مجلس الامن بشكل جماعي او من قبل من يوافق على هذه المبادرة بتبني المجلس وقف الحرب فورا واعطاء الفرصة للحل السياسي وان يتحمل العرب المسؤولية في ذلك لان مشكلة الكويت مشكلة عربية اقدر على حلها.

واكد الزعيم الليبي في رسالته انه «لا يجوز انطلاقا من المسؤولية القومية ان نبقى متفرجين على تدمير العراق معا وتوسيع دائرة الحرب وتدمير امكانيات العرب وقدراتهم الاقتصادية والعسكرية». كما حذر من «احتمال تحول هذه الحرب الى حرب كونية تعرض مصير العالم بأكمله للخطر».

ويذكر ان العقيد القذافي كان ناشد الامم المتحدة، الخميس الماضي، ان تتدخل فورا لوضع حد للغارات التي تستهدف العراق حتى لا يدفع الشعب العراقي «ثمن اعمال لا يتحمل مسؤوليتها».

رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيته:

الحرب في الخليج يمكن ان تستمر بضعة اسابيع ان لم يكن اشهرا!

● لندن – «و.ص.ف» – رأى رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، ووزير خارجيته، دوغلاس هيرد، ان الحرب في الخليج يمكن ان تستمر بضعة اسابيع ان لم يكن اشهرا.

وقال ميجور، امس الاحد ان «قصف آلة الحرب العراقية المستمر ليلا نهارا بدأ يخرق قدراتها التدميرية». واضاف انه يبدو ان هذه العمليات الجوية «ستستمر فترة طويلة». وقال «اعتقد انها الطريقة الجيدة للقيام بذلك».

وقال ميجور ان قصف القواعد الجوية والمواقع الاستراتيجية العراقية يجب ان تستمر ولكن يجب ايضا «اضعاف آلة الحرب العراقية بوسائل اخرى وسيكون من الضروري مهاجمة قوات العراق الاساسية».

من جهة ثانية حيا رئيس الوزراء «ضبط النفس» الذي برهنت عليه الحكومة الاسرائيلية بعدم الرد على الهجمات العراقية؛ وقال «انه عمل يعبر عن مسؤولية كبيرة»!

وردا على سؤال لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» قال هيرد، بدوره، ان «المرحلة الجوية للعمليات العسكرية يجب ان تستمر حتى نتأكد من ان مرحلة الهجوم البري تتمتع بأفضل الفرص».

وفي ما يتعلق بصدام حسين وباحتفاظه بالسلطة بعد الحرب اكد الوزير البريطاني ان «هدف الامم المتحدة او التحالف او الولايات المتحدة او بريطانيا لم يكن ابدا فرض من سيحكم العراق». واضاف ان الرئيس العراقي، «رجل من دون رحمة وسيكون امرا جيدا، اذا فقد السلطة»!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢١ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

القائمة المشتركة تطالب الهستدروت بأن تضمن للعمال اجورهم في ايام الحرب

*** غونين لـ «الاتحاد»: العمال ليسوا مسؤولين عن التغيب عن العمل. ***

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ ابرق رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، صباح اليوم الاثنين، مطالبا اياه بالعمل على ضمان دفع الاجور للعمال عن الايام التي يضطرون الى التغيب فيها عن العمل بسبب الحرب.

وجاء في البرقية ـ انني ادعوك الى الاهتمام بوضع العمال الذين اضطروا الى التغيب عن العمل بسبب حالة الطوارىء. فكما هو معروف فان مستخدمي الدولة والسلطات المحلية سيحصلون على مرتباتهم بشكل اعتيادي. ويجب ان ينطبق الامر على جميع العاملين في القطاع الخاص ايضا.

وقال غونين في حديث مع «الاتحاد»، صباح اليوم، ان الاوضاع الحالية التي يعيشها العاملون قاسية اصلا. وهناك عائلات عمالية كثيرة لا تجد المال اليوم لتأمين زادها. وتضطر الى الاستدانة من الحوانيت او تعتمد على السحب الزائد من البنوك. ويجب ان يضمن لهؤلاء معاش في نهاية الشهر وعدم تركهم بجيوب خاوية. فهم ليسوا مسؤولين عن هذه الاوضاع.

ومن الجدير ذكره ان العاملين في القطاع الجماهيري لهم حق في قبض اجرة مقابل ايام الغياب. والمقصود بهذا القطاع عمال وموظفو الدولة والهستدروت والسلطات المحلية والشركات الهستدروتية والحكومية. اما العمال في القطاع الخاص، فقد اتضح ان اتحاد اصحاب الصناعات يحاول التهرب من دفع اجورهم. اذ ادعى ان «الجاجاء لم يجبر العمال على التغيب عن العمل انما قدم توصية بهذا فقط. وهو امر مناقض للواقع.

«راتس» تناشد حركات السلام في اوروبا وامريكا عدم التظاهر ضد الحرب الامريكية في الخليج

*** سريد يدعو الفلسطينيين الى اختيار قيادة بديلة لـ م.ت.ف وتسوكر مستعد ان يعانق شمير تقديرا واعجابا! ***

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ طالبت حركة «راتس» حركات السلام في اوروبا والولايات المتحدة بالتوقف عن المظاهرات المعادية للحرب الامريكية في الخليج. وبينما هاجمت «راتس» الرئيس العراقي باعنف الكلام فقد اعلنت ان الولايات المتحدة تقدم بحربها في الخليج «مقاومة للعدوان العراقي»(!)

وزعمت حركة «راتس» في ندائها الى حركات السلام «بأن المظاهرات المعادية للولايات المتحدة هي نتيجة سذاجة في افضل الاحيان وادعاء للسذاجة في اسوأ الاحوال». ونصبت حركة «راتس» نفسها مرشدا لقوى السلام فقالت: «ان هذه المظاهرات في انحاء العالم تعبر عن عدم المسؤولية تجاه مستقبل الشرق الاوسط وخصوصا تجاه اسرائيل».

وقد اطلق النائب يوسي سريد والنائب دادي تسوكر من «راتس» امس فيضا من التصريحات التي تعبر عن الاعجاب بالحكومة لما ابدته من «ضبط النفس».

وبينما اعلن النائب تسوكر انه مستعد لان يعانق شمير اعجابا بسلكه فان النائب سريد قال ان على الفلسطينيين ان يلفتشوا عن قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية. واغدق المدائح «العاطفية» على الولايات المتحدة!



● سريد ● ● تسوكر ●

رغم نشر بطاريات صواريخ «الباتريوت»:

حالة الطوارىء مستمرة في منطقتي تل ابيب وحيفا

■ المدارس لا تزال مغلقة والجامعات تعلن انهاء الفصل الاول، مبكرا ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان حالة الطوارىء ابقيت اليوم الاثنين، لليوم السادس على التوالي، في منطقتي تل ابيب وحيفا بسبب الخوف من سقوط صواريخ عراقية جديدة.

وبحسب هذه المصادر فان تهديد القصف العراقي بالسلاح الكيماوي يبقى فعليا رغم نشر بطاريات الصواريخ الامريكية من طراز «باتريوت» المضادة للصواريخ في البلاد.

وبقيت المدارس مغلقة واعلنت جامعات القدس وتل ابيب وبئر السبع وحيفا، اليوم الانتهاء المبكر للفصل الاول.

وباستثناء سكان تل ابيب وحيفا فان الاسرائيليين دعوا الى استئناف العمل طبيعيا اليوم شرط ان يكونوا مزودين بأقنعة واقية من الغاز.

ويؤمن مئتا الف مستخدم سير عمل الادارات الاساسية في البلاد (كهرباء وماء وصحة وتموين غذائي).

واكد مصدر رسمي في القدس ان العودة الى الحياة الطبيعية يجب ان تستتب تدريجيا على المستوى الاقتصادي رغم التهديدات العراقية. واضافت ان شبكات المتاجر الكبرى والعيادات والمستشفيات والمصارف ومحطات الوقود والنقل العام والبريد يجب ان تستأنف نشاطها.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي دعا، مساء امس الاحد، الى استئناف وتيرة الحياة الطبيعية تدريجيا وقال: «يجب عدم السماح للعدو بتهديم بنيتنا التحتية الاقتصادية رغم التهديد بالحرب الكيمائية التي يواصل تحريكها».

ومن جهتها دعت اذاعة الجيش («غالي تساهل») وراديو «صوت اسرائيل» برامجهما منذ بدء حرب الخليج لتأمين البث ليل نهار. وتقطع هذه البرامج ملحقات اخبارية. وثمة توصيات يجري توجيهها الى المواطنين القابعين في منازلهم ومنها: «لا تبقوا في ثياب النوم فان ذلك مسيء من الناحية المعنوية» و «مارسوا بعض الرياضة وابقوا خصوصا في حال تأهب»!

القاء زجاجة حارقة على شرطة الناصرة

[illegible]

شمير وآرنس:

اسرائيل «ستدافع بحزم» ولكن «بعقل ايضا»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس الوزراء يتسحاق شمير، مساء أمس (الاحد) ان اسرائيل «ستدافع بحزم ولكن بعقل ايضا».

جاء ذلك في حديث متلفز هو الاول من نوعه منذ اندلاع الحرب في الخليج، وقال مهددا: «سنتصل على توجيه ضربة موجعة للعدو لكنها ليست لعبة كرة طاولة حيث يجب ان ترد كل الضربات»!

واعتبر شمير ان «المخاطر لم تنته بعد. لقد عشنا يومين من الحرب شنها علينا رجل هدفه الوحيد فقط هو قتل اكبر عدد ممكن من الاشخاص والمخاطر لا تزال امامنا»!!

«كي لا يتصور العدو انه وجه ضربة قاضية لسير عملها».

اما وزير «الامن» موشيه ارنس، فقد اعلن، امس (الاحد)، ان اسرائيل ستأخذ بالاعتبار «بشكل جدي جدا الاهتمامات والمصالح الامريكية قبل ان ترد عسكريا على الهجمات العراقية».

وفي مقابلة اجريت معه في اطار برنامج «وجها لامة» اللتي تبثه شبكة «سي.بي.اس» الامريكية اكد آرنس رغبة اسرائيل في الرد على الهجمات الصاروخية العراقية على تل ابيب وحيفا التي ادت الى جرح ٤٧ شخصا.

واضاف «نحن من سيقرر اللحظة الملائمة. سوف نأخذ بالاعتبار بشكل جدي جدا وجود القوات الامريكية في المنطقة والمصالح الامريكية».

دراوشة: «العراق، برفض المبادرة الفرنسية ومبادرة الامم المتحدة ـ خيَّب ظني»!

*** يقول: «انا اقدر مسلك اسرائيل وليست لدي انتقادات عليها» * محاميد: ضد اي مس بالابرياء ولكننا نعارض بشدة خطوة انتقامية اسرائيلية ضد العراق ***



● عبد الوهاب دراوشة ●



● هاشم محاميد ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ اعلن عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة («الحزب الدمقراطي العربي») في مقابلة لصحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٩١/١/٢٠) انه توقع «ان يوافق صدام على اقتراحات الامم المتحدة وفرنسا..» واضاف: «ولكنني اصبت بخيبة امل. انا اقدّر مسلك اسرائيل وليست لدي انتقادات عليها». وقال بصدد اطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل: «آمل ان تقوم اسرائيل بضبط النفس ولكن اذا استمرت اعمال القصف فلن اعارض رداً اسرائيلياً».

ويذكر ان عضو الكنيست دراوشة اعلن منذ بداية الاجتياح العراقي للكويت وحتى الاسبوع الماضي «ان العراق حرّر الكويت التي هي ارض عراقية». كما قال ان اجتياح العراق للكويت هو «خطوة هامة على طريق.. الوحدة العربية»!

وقال عضو الكنيست نواف مصالحة (العمل) في المقال نفسه انه مستعد ان يصوت تأييدا لأي قرار تتخذه الحكومة للدفاع عن المدنيين.

وقال النائب حسين فارس (المبام) انه «لا يرفض مطلقا ردا اسرائيليا على العراق ولكن ليس الآن». وقال ان الظروف «ليست ناضجة لهذا».

بالمقابل، قال النائب هاشم محاميد (الجبهة) «اننا نندد بأي الحاق ضرر بالمدنيين الابرياء، ولكننا نحذر حكومة اسرائيل من التورط الاسرائيلي الذي لا يساعد على وضع حد للحرب». وقال: اننا نعارض بشدة خطوة انتقامية اسرائيلية على العراق.

هذا، وتلقينا اليوم بيانا من عضو الكنيست دراوشة يستغرب فيه ما كتبه مراسل «يديعوت» الذي «حرف اقواله ولم يدقق بها»، حسبما قال البيان.

امس فقط ـ اهالي وادي عارة تسلموا اجهزة الوقاية من الغاز للاطفال

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ ساد جو من القلق، خلال اليومين الماضيين، بين اهالي قرية عرعرة وقرى منطقة عارة الاخرى لعدم قيام قيادة الدفاع المدني بتوزيع اجهزة الوقاية من الغازات للاطفال حتى جيل سنتين. وفي ظل حالة الطوارىء، التي سادت البلاد خلال اطلاق الصواريخ العراقية على المدن الاسرائيلية، ازداد القلق لدى الاهالي، وقد تمكن الاهالي من الحصول على هذه الاجهزة فقط امس الاحد من مركز الدفاع المدني في الخضيرة.

من جهة ثانية قامت قيادة الدفاع المدني بتركيب صفارة انذار في قرية عرعرة مساء السبت، تخدم القرية وقرى المنطقة. حيث سبق واعتمد الاهالي على الاستماع لتوجيهات الدفاع المدني عبر اجهزة الراديو.

ومن الجدير بالذكر ان مدينة ام الفحم تفتقر لصفارة انذار لحالات الطوارىء حتى الآن.

طاقم طوارىء طوال اليوم في بلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعمل طاقم خاص في بلدية الناصرة، طوال اليوم، لحالات الطوارىء التي من الممكن ان تحدث نتيجة للاوضاع الحالية ومركزه في محسبة البلدية.

وقامت البلدية بالعديد من الاتصالات مع قيادة الدفاع المدني ووزارتي الصحة والتجارة والمرافق الاقتصادية لضمان حل القضايا التي من الممكن ان تنشأ في اوضاع الطوارىء. وتبين من خلال الاتصال مع وزارة التجارة والصناعة ومكتب وزارة الداخلية ان جميع المواد اللازمة لتحكيم الغرف مثل النايلون والمواد اللاصقة تم ضمانها وتزويد المتاجر الكبرى بها. كذلك جرى اتصال مع قيادة الدفاع المدني ووزارة الداخلية بخصوص عدم تغطية صوت صفارة الانذار لجميع انحاء المدينة ولغاية اليوم لم تحل المشكلة.

هذا وكانت بلدية الناصرة قد زودت المستشفيات الثلاث بكمامات وجرى اتصال مع جميع المرافق لضمان تزويد المواد الغذائية بشكل منظم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٢ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٧ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢١٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٣٠ شاقل ●
יום שלישי 22.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 212/47 - 22.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) تعترف، رسميا:

«النجاح تحقق» في قصف المنصات الوهمية !!

الضربة الجوية الخاطفة فشلت في تحقيق اهدافها!

* سلاح الطيران العراقي ما زال بكامل قوته * منصات الصواريخ الثابتة والمتحركة ما زالت قائمة *

● واشنطن ـ الوكالات ـ بعد ستة ايام من التفاؤل المبالغ فيه الذي كان قائما على خطأ الحسابات وايضا على الحرب النفسية ضد العراق، اعترف ناطق رسمي في «البنتاغون» (وزارة الحربية الامريكية)، اليوم الثلاثاء، بأن الخطة الاصلية للحرب، القائمة على الضربة الجوية الخاطفة والماحقة قد فشلت.

وكشف الناطق الحقائق التالية:

* ما زال سلاح الطيران العراقي بكامل قوته، فيما عدا ١٥ ـ ٢٠ طائرة اصيبت خلال القصف.
* العراق اقام، على ما يبدو، منصات لاطلاق الصواريخ

● البقية على صفحة ٦ ●

بينما تواصل طائرات امريكا وحلفائها قصف المدن العراقية:

تواصل المساعي، عربيا ودوليا، لوقف العدوان على العراق

● دي كوليار يتباحث مع الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي حول المبادرات الممكنة الرامية الى وقف الحرب العدوانية ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ تتواصل الاتصالات والمشاورات العربية والدولية من اجل وقف الحرب العدوانية، التي تشنها الولايات المتحدة وحليفاتها ضد العراق، وايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج وذلك بعد ان واصلت، لليوم السادس على التوالي، طائرات الدول المعتدية قصفها الوحشي على المدن العراقية وبعد ان تكشفت نوايا الادارة الامريكية الاستعمارية التي تستهدف البنية الاقتصادية والعسكرية للعراق.

● البقية على صفحة ٧ ●



● متظاهرون في باريس يرفعون هيكلا عظميا احتجاجا على الحرب العدوانية ضد العراق ●

الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي:

غالبية منصات الصواريخ المصوبة نحو اسرائيل ما زالت في جاهزيتها الكاملة!

● المصادر العسكرية الاسرائيلية تشكك بنجاعة صواريخ «باتريوت» في التصدي لصواريخ «الحسين» ● مساعد وزير «الأمن»: العراق مهيأ لاطلاق صواريخ برؤوس كيميائية ●

●واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعترفت مصادر مطلعة في وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون)، صباح اليوم الثلاثاء، بأن معظم منصات اطلاق الصواريخ العراقية التي جرى تدميرها خلال الطلعات الجوية المكثفة فوق العراق لم تكن سوى منصات اطلاق وهمية مصنوعة من الكرتون والالواح الخشبية.

● البقية على صفحة ٧ ●

هو الحي الباقي

والد الفقيد ابراهيم يوسف مرجية وارملة الفقيد واولاده ابراهيم، بشارة، ربتا، لوريت وجانيت واخيه كمال واخواته اليس، عفاف ونادية والراهبة الاخت بولندة واقرباؤهم وانسباؤهم وجميع آل مرجية في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

بهجت ابراهيم مرجية (ابو ابراهيم)

عن عمر يناهز ٥٩ عاما وشيع جثمانه الطاهر اليوم الثلاثاء الموافق ٩١/١/٢٢ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من بيته في يافة الناصرة الى كنيسة اللاتين في البلدة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اذاعة «بي.بي.سي» البريطانية:

العراق يملك ملاجىء لحماية الطائرات افضل من ملاجىء حلف الاطلسي

● قاعدة جوية في العراق اكبر من مدينة «مليتون كينيس» البريطانية التي يبلغ سكانها (٦٠) الف نسمة ●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ كشفت محطة التلفزيون البريطانية «بي. بي. سي» مساء امس الاثنين، ان عددا كبيرا من الطائرات الحربية العراقية قد تكون مخبأة في ملاجىء تحت الارض افضل من تلك الموجودة في دول شمال الاطلسي.

ويملك العراق ثماني «قواعد جوية ضخمة» بينها ثلاث في شمال البلاد. وأضافت محطة «بي. بي. سي» ان هذه القواعد واحداها اكبر من «ميلتون كينيس» (مدينة عدد سكانها سبعون الف نسمة في شمال غرب لندن) مجهزة بمخابىء تحت الارض، نفذتها شركات بريطانية وبلجيكية ويوغوسلافية بناء على طلب وزارة الدفاع العراقية وفق ما اضافت «بي. بي. سي» التي تحدثت عن وثائق تتعلق بعقود وقعها العراقيون.

وقال خبير من مجلة «جينس» المتخصصة في مجال التسلح ان حوالي ٣٠٠ ملجأ تصعب رؤيتها من الجو وتستطيع ان تقاوم القصف الكثيف اقيمت في هذه القواعد طبقا لمواصفات ادق من تلك التي تطلبها دول حلف شمال الاطلسي.

وأضافت المحطة ان هذه الملاجىء يمكن ان تأوي طائرة او اكثر. وهي مدفونة تحت امتار عديدة من الرمل وتبلغ سماكة ابوابها ١,٢ مترا (اي تزيد سماكتها خمسين سنتيمترا عن تلك المستعملة في ملاجىء حلف شمال الاطلسي) وتحميها جدران واقية من الشظايا ومجهزة بأنظمة تسمح لها بتحييد اثار القنابل الحارقة.

العراق يأسر المزيد من الطيارين ويعثر على جثث طيارين اخرين من القوات المعتدية

● بغداد ـ الوكالات ـ اعلن العراق انه أسر المزيد من طياري القوات المعتدية على العراق وعثر على جثث طيارين اخرين.

وأكدت رئاسة الاركان العراقية في البيان رقم (١٣) الذي اذاعته وكالة الانباء العراقية، الملتقط بثها في نيقوسيا، انه «تم اسر عدد من الطيارين الاعداء من جنسيات مختلفة والعثور على جثث طيارين اخرين».

وأكدت اذاعة عمان، من جهتها، ان التلفزيون العراقي عرض عددا جديدا آخر من الاسرى الجدد.

اما بخصوص الاسرى العشرين، الذين اعلنت بغداد انهم وضعوا حول اهداف اقتصادية وعلمية عراقية، والضجة التي اثارها الغرب حول هذا الامر، فقد وصفت اذاعة بغداد هذا الاجراء بأنه «دفاعي، بعد الغارات التي استهدفت السكان المدنيين والمصالح الحيوية العراقية». وبالاضافة الى سفير العراق في فرنسا، عبد الرازق الهاشمي، فقد أكد مندوب العراق في الامم المتحدة، عبد الامير الانباري ان الاسرى لا يعاملون بشكل سيء وان العراق يلتزم بدقة باتفاقية جنيف بشأن حماية اسرى الحرب.

المفوض الاوروبي المختص:

الحرب قد تزعزع استقرار الدول العربية المشاركة في التحالف ضد العراق!

● ستراسبورغ (المجموعة الاوروبية) ـ و.ص.ف ـ حذر ابل ماتوتيس، المفوض الاوروبي المختص بسياسة حوض البحر المتوسط، امام البرلمان من ان حرب الخليج تهدد بـ «زعزعة الاستقرار» في بعض الدول العربية مثل مصر او المغرب.

واضاف أنه علاوة على هذا الخطر ستشهد بعض حكومات الدول العربية المشاركة في التحالف الدولي «صعوبات بسبب موقف شعوبها المؤيد لصدام حسين». ويجتمع النواب الاوروبيون لمناقشة الازمة التي تطورت الى حرب في الخليج.

من جهة اخرى، قال وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، الذي ترأس بلاده المجموعة الاوروبية حتى اول تموز المقبل، ان المجموعة الاوروبية تأمل ان تكون حرب الخليج «قصيرة الامد» ولن تؤدي الى «اقل عدد ممكن من الضحايا».

وقال ايضا ان على المجموعة الاوروبية ان «تنظر الى ما وراء الازمة الراهنة» وكرر تعهد الدول الاثنتي عشرة بدعوة مؤتمر دولي للسلام للانعقاد «في الوقت المناسب» لحل مشكلات الشرق الاوسط.

... في العمليات في ... القيادة العامة للجيش الامريكي ... العسكرية الامريكية ... العسكري ... (ص ٣)

خبير فرنسي:

العراق يملك حاليا ثلاثة مفاعل نووية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ أكد خبير فرنسي، أمس (الاثنين)، ردا على اسئلة وكالة الصحافة الفرنسية ان العراق يملك حاليا «مفاعلين نوويين من فرنسا دمر واحد منها في العام ١٩٨١ وثالث زوده به الاتحاد السوفييتي».

ويتناقض هذا التأكيد مع ما ذكره قائد القوات الامريكية في الخليج، الجنرال نورمان شوارزكوف، من أن الغارات الحليفة أدت الى تدمير جزئي «لاربعة مفاعلات نووية عراقية». وهذا التصريح، يتناقض، ايضا، مع تاكيدات جنرالات امريكيين بأن العراق لا يزال يحتفظ بقوته النووية رغم القصف الوحشي!

واستنادا الى الخبير ذاته، الذي طلب عدم كشف هويته، فان المفاعل الرابع الذي ذكره الجنرال الامريكي ربما كان معملا لاثراء اليورانيوم. وأضاف «منذ عامين يبذل العراق جهدا هائلا لامتلاك هذا النوع من المنشآت ويعتقد أن معملا لاثراء اليورانيوم موجود في الموصل في شمال شرق البلاد. وربما كان هذا هو المركز النووي الرابع الذي قصفه الامريكيون».

وقال ان العراق يملك ثلاثة مفاعلات نووية للابحاث: مفاعل فرنسي من نوع «اوزيراك» يطلق عليه اسم «تموز ١» وتبلغ قوته ٤٥ ميغاواط وقد دمره الاسرائيليون في العام ١٩٨١ قبل ان يصبح قادرا على العمل.. ومفاعل «تموز ٢» الصغير تبلغ قوته ٥٠٠ كيلوواط وقد بناه الفرنسيون في الضاحية الجنوبية الشرقية لبغداد وأصبح جاهزا للعمل ابتداء من العام ١٩٨٧ استنادا الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية واخيرا مفاعل ابحاث سوفييتي من نوع «اي.ار.تي ٥٠٠٠» قوته ٥ ميغاواط وبني ابتداء من العام ١٩٦٧ في المكان ذاته.

كلمة الاتحاد

السلام لا السلاح يضمن الامن للشعوب

□ نفهم ونحترم القلق الانساني الطبيعي لليهود والعرب في اسرائيل جراء التوتر الخطير القائم وامكانية تطور الامور الى الاسوأ.

لذلك، انطلاقا من المسؤولية العميقة دعونا وطالبنا كل قوى السلام ان تدعو الى عدم التورط في الحرب الامريكية الوحشية ضد شعب العراق.

وعندما تساقطت الصواريخ العراقية على اسرئيل، ازداد القلق والخوف من الحرب وويلاتها ونتائجها. وقد قلنا موقفنا، بشكل مسؤول وصريح، بأننا ضد القصف العسكري الذي يصيب المدنيين، سواء كان المدنيون عراقيين او اسرائيليين او من اية بلاد.

وعندما قدمت الولايات المتحدة صورايخ «باتريوت» لاسرائيل قامت المؤسسة الحاكمة بتنظيم مهرجان ابتهاج «قومي» هو في الوقت نفسه مهرجان تمجيد للولايات المتحدة «صديقتنا الكبيرة».

انظار العالم كله متركزة الآن - وهذا شيء طبيعي - على الحرب الصاخبة الدائرة في الخليج وكذلك على الجهود العالمية الجبارة للدول والحركات السياسية والشعوب، لوقف الحرب وتغليب العقل على الغريزة الوحشية وتغليب الواقعية السياسية على البلطجية العسكرية الاستعمارية.

اننا اذ نضم صوتنا الى اصوات عشرات ملايين الناس في العالم المطالبين بوقف الحرب فورا وحل مشكلة الخليج بالطرق السياسية السلمية، نؤكد ان مشكلتنا نحن ايضا، مشكلة النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي عموما يجب حلها بالطرق السياسية - السلمية. غياب السلام، دائما، يمكن ان يكون بداية للحرب. ولذلك يجب النضال للسلام، يجب تحقيق السلام، لضمان استبعاد اخطار الحرب.

هذه الساعات المصيرية هي ساعات ترتفع فيها النفوس الى المستوى الانساني الحقيقي، الى مستوى القلق على حياة الناس، كل الناس، والطموح الى تحقيق الطمأنينة للناس، كل الناس.

ولذلك فنحن نهتف في وجه الحكومة ومشاريعها الخطيرة السوداء، ان السلام وليس السلاح هو ما يضمن الطمأنينة والامن للشعوب!

(الاتحــــــاد)

الاتحاد

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيمليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الهيلان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيلت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٢

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

حصيلة الخسائر منذ بداية الحرب في الخليـــج وحتى مســـاء أمـــس

● باريس (١/٢٢) - «و.ص.ف» - في ما يلي حصيلة الخسائر العسكرية والمدنية منذ بدء عملية «عاصفة الصحراء» في ١٧ كانون الثاني الجاري، وفق المعلومات الرسمية للحلفاء والعراقيين.

■■ الخسائر العسكرية

بالنسبة الى «الحلفاء» بلغت خسائر القوات الجوية ١٦ طائرة واعتبر ٢١ طيارا في عداد المفقودين.

● الولايات المتحدة - ذكر متحدث عسكري امريكي امس الاول الاحد في الرياض ان الولايات المتحدة فقدت منذ بدء العملية تسع طائرات قتالية.

وقال قائد القوات الامريكية في الخليج، الجنرال نورمان شوارزكوف، امس، ان الخسائر البشرية لسلاح الطيران تبلغ ١٣ رجلا هم ١٢ مفقودا وقتيل.

وقتل جنديان عرضا السبت الماضي عندما انهار احد التحصينات في شرق السعودية.

● بريطانيا - ذكرت وزارة الدفاع البريطانية ان ثلاث مقاتلات من طراز تورنادو فقدت. واعتبر افراد طواقم هذه الطائرات (ستة طيارين) مفقودين.

وقالت وزارة الدفاع ان طائرة تورنادو رابعة فقدت وان قائديها قذفا بنفسيهما في الجو في محيط القاعدة الجوية في السعودية وعثر عليهما سالمين. ولم يوضح البيان طبيعة الحادث. واعترفت لندن ان اثنين من طياريها هما في عداد الاسرى الذين عرضهم التلفزيون العراقي.

● ايطاليا - ذكر سلاح الجو ان طائرة «تورنادو» فقدت مع طياريها ليل الخميس - الجمعة. وعرض التلفزيون العراقي (الاحد) مساعد قائد الطائرة الذي وقع اسيرا، واعتبر الطيار مفقودا.

● الكويت - اعلنت وزارة الدفاع في المنفى ان مطاردة قاذفة من طراز (اي ٤ سكايهوك) فقدت الخميس خلال مهمة «داخل الاراضي الوطنية».

● السعودية - اعلن ناطق رسمي باسم «القوات المتحالفة» امس الاول الاحد ان طائرة تورنادو سعودية فقدت يوم السبت «بسبب عطل فني» فوق الاراضي السعودية في حين تمكن طيارها من العودة سالما الى قاعدته بعد ان قذف بنفسه خارجها.

● العراق - اعلنت بغداد ان خسائر الحلفاء منذ بداية الحرب بلغت ٣٠١ طائرة وصاروخا بينها ١٣ طائرة وصاروخا اسقطوا امس الاثنين.

من جهة اخرى ذكر ناطق عسكري امريكي، الاحد، ان طيران القوات المتحالفة اسقط ١٥ طائرة عراقية منذ بدء المعارك بينها ست طائرات «ميغ ٢٩» وثلاث طائرات «ميراج اف ١» وطائرة قد تكون «ميغ ٢٣».

كذلك دمرت او عطلت ثلاثة زوارق عراقية للدوريات البحرية في الخليج، واسرت القوات الامريكية ١٢ جنديا عراقيا ليل الجمعة - السبت لدى استيلائها على تسع منصات نفطية في شمال الخليج كانت المدفعية العراقية المضادة للطيران تستخدمها.

■■ الاسرى

اكد سفير العراق لدى الامم المتحدة مساء الاحد ان لدى العراق ١٢ اسيرا منذ بداية الحرب. وعرض التلفزيون العراقي صورا لسبع رجال باللباس العسكري اكد انهم طيارون من القوات المتحالفة وقعوا اسرى (ثلاثة امريكيين وبريطانيا وايطالي وكويتي).



● الاسير الامريكي جيفري زون الذي عرضه التلفزيون العراقي ضمن الدفعة الاولى.

وامس اعلن العراق ان عشرين طيارا من القوات المتحالفة وضعوا منذ الاحد في مواقع استراتيجية. وليلا اعلنت بغداد اسر عدد من طياري القوات المتحالفة والعثور على جثث طيارين اخرين.

واوضح وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، ان الولايات المتحدة «لديها اسباب للاعتقاد بان العراقيين اسروا «ثلاثة امريكيين على الاقل» في حين اكد وزير الدفاع البريطاني توم كينغ ان اثنين من الطيارين الذين عرضهم التلفزيون العراقي من رجال سلاح الجو الملكي البريطاني.

■■ الخسائر المدنية

● العراق - اعترف العراق، الخميس، بأن اهدافا عسكرية اصيبت واشار امس الاثنين الى مقتل ٩٥ شخصا بينهم ٣١ عسكريا منذ بدء القتال.

واشارت الحصيلة نفسها الى جرح ٢٥٧ شخصا آخرين.

واشارت بغداد، السبت، الى جرح المدنيين والى تدمير منازل في الاحياء السكنية في مدينتي النجف وكربلاء (وسط العراق) وهما مدينتان مقدستان عند الشيعة اصيبتا ليل الجمعة - السبت.

● اسرائيل - ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ٤٧ مدنيا اصيبوا بجروح نتيجة سقوط صواريخ عراقية من طراز «الحسين» على مدينتي تل ابيب وحيفا يومي الجمعة والسبت.

نقص في الاغذيــة والادويــة تحت وطأة حظر التجول المستمر في دولة فلسطين المحتلة

● رفع الحظر خلال اليومين لم يكن كافيا لسد احتياجات المواطنين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تحاول الهيئات والمؤسسات الطبية والزراعية الاغاثية التطوعية في فلسطين المحتلة، والتي تعمل بنظام الطوارئ، سد النقص الاخذ بالتزايد في الضفة وقطاع غزة وبخاصة الاخير الذي يخضع لحظر التجول منذ اسبوع.

ويفيد مراسلنا ان رفع الحظر، الذي تم خلال اليومين الماضيين، لم يكن كافيا لسد احتياجات المواطنين خاصة وان الاهالي يمنعون من مغادرة القرية او المخيم وحتى الحي الذي يجري رفع الحظر عنه لبضع ساعات وللنساء فقط كما في قطاع غزة التي تحدى اهله اوامر الحظر وخاطروا في حياتهم ظهر امس للبحث عن الحليب والمواد التموينية الاخرى ثم هاجموا معسكر الجيش بالحجارة عندما تدخلت بعض الدوريات لقمعهم والزامهم باوامر الحظر وقنابل الصوت مما اسفر عن اصابة فتى برصاصة في ساقه واختناق الكثير من المواطنين.

ويفيد مراسلنا ان قائد قوات الجيش في القطاع الذي تصادف وجوده في المخيم ساعة وقوع هذه المصادمات (ظهرا) خاطب موظفي وكالة الغوث بالقول واحمدوا الله.. لولا وجودي لسقط الكثير من القتلى والضحايا!!

اما في مخيم خانيونس فقد اعاد جنود الاحتلال فرض حظر التجول قبل مضي نصف الوقت المحدد لرفعه ظهر امس حيث خرج الشبان والرجال اضافة الى النسوة للبحث عن لقمة العيش.

وفي حي الصبرة في غزة صدمت سيارة عسكرية الشاب كمال الغف (٢٨ عاما) واصابته بجروح في مختلف انحاء جسده.

على صعيد آخر جاءنا ان قوات الجيش التي تعسكر في مدرسة بنات بلدة سلواد/ رام الله عند سماع صفارات الانذار بتعرض البلاد للصواريخ غادر افرادها المدرسة ولجأوا الى بعض المنازل المجاورة وهم يرتدون الكمامات. وجاءنا ايضا ان «الادارة المدنية» رفضت ارسال طبيب مناوب وسيارات اسعاف الى البلدة نفسها منذ الخميس الماضي.

وجاءنا من جنين ان الجنود تمكنوا من اعتقال شابين مطاردين فيما هاجم الشبان سيارة تابعة لرجال الضريبة وحطموا بعض زجاجها.

مسؤولون في منظمة التحرير يدعون الى حظر نفطي على الولايات المتحدة وحلفائها

●عمان - «و.ص.ف» - دعا مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاثنين من عمان، الدول العربية المنتجة للنفط الى فرض حظر نفطي على «الولايات المتحدة وحلفائها» واعربوا عن دعمهم للعراق.

ففي بيان نقلته وكالة الانباء الاردنية «بترا» دعا رئيس «المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح وسفير فلسطين في عمان، الطيب عبد الرحيم البرلمانات العربية والاسلامية والعالمية الى «شجب موقف الدول المشاركة في العدوان على الشعب العراقي والامة العربية».

ودعا البيان، ايضا، الدول العربية المنتجة للنفط «الى وقف ضخ النفط الى الولايات المتحدة وحليفاتها ومقاطعة السفن والطائرات والمنتجات وكافة انواع التعامل مع الدول المعتدية على العراق».

كما دعا البيان الحكومات العربية والاسلامية «التي لم تنخرط تحت الراية الامريكية الاسرائيلية الى تقديم الدعم السريع والفعال وفي مقدمة ذلك الدعم العسكري للعراق وابطال الحصار المفروض عليه».

ودان البيان موقف بعض الدول العربية «التي اختارت لنفسها الوقوف في الموقع الامريكي الاسرائيلي» مؤكدا «على ضرورة التحرك الشعبي في هذه الدول للضغط باتجاه تصحيح هذا الموقف».

وشجب البيان، اخيرا، موقف الحكومة التركية «التي سمحت للقوات الامريكية والاطلسية باستعمال اراضيها للعدوان على العراق». وحيا الشعب الايراني المسلم «لموقفه النبيل في شجبه العدوان على العراق» وناشد الحكومة الايرانية «تطوير موقفها لتكون بجانب العراق عسكريا وخرق وابطال الحصار المفروض عليه».

قائد قسم العمليات في القيادة العامة للجيش الامريكي، كيلي:

«الخطة العسكرية الامريكية فشلت والعراق ما زال يحتفظ بجبروته العسكري»!

* هدف امريكا الانتصار في حرب قصيرة سريعة «نظيفة من الخسائر البشرية» لم يتحقق.. وصدام يسعى لاطالة الحرب في ظل الجهد العالمي لوقف الحرب والعودة الى الحل السياسي *

مع الاحداث

انهيار استراتيجية الحرب الجوية السريعة والماحقة

* «الزمن يعمل لصالح العراقيين» *





● ديك تشيني ●

□ بعد اسبوع تقريبا، من القصف الجوي الامريكي للعراق، الذي لا مثيل له في التاريخ من حيث حجمه وعنفه، تعترف واشنطن الان، ويعترف حلفاؤها واتباعها، بأن المخطط الامريكي قد فشل فشلا ذريعا.

هناك الان اتفاق كامل بين المحللين العسكريين بأن العراق توقع ضربة جوية ولذلك لم ينزل طيرانه العسكري للمعركة كما قام بتحصينات رهيبة، ونصب منصات صواريخ من الكرتون لمخادعة الطائرات العسكرية الامريكية المعتدية.

وتعترف واشنطن بأن المخطط كان «ضربة جوية سريعة وماحقة نظيفة من الخسائر البشرية الامريكية الى حد بعيد» يأتي بعدها الاجتياح البري للكويت. وتقول مصادر امريكية ان التقدير السائد كان قيام انقلاب ضد الرئيس صدام حسين بعد الضربة الجوية مباشرة مما قد يدفع القيادة الجديدة الى الاتفاق مع المعتدين بالانسحاب من الكويت والاستسلام عمليا للغزو الامريكي.

رئيس حكومة بريطانيا قال امس، بلهجة كئيبة ان على الشعب البريطاني ان يدرك ان الحرب لن تكون قصيرة كما توقع وان علينا ـ قال ـ ان نكون مستعدين للقاسي والمؤلم.

وزير الدفاع الامريكي تشيني اعترف بأن الحرب ستكون اطول مما كان متوقعا، ولذلك سوف يستمر القصف الجوي على العراق وقد يبدأ الاجتياح البري للكويت نظرا للحاجة الى تحقيق «نجاحات ملموسة»!!

التصريحات الرسمية الاسرائيلية، ايضا تبدي القلق ازاء ما تسميه محافظة العراق على جبروته العسكري بعد كل القصف الجوي عليه.

باختصار، الحرب النفسية للولايات المتحدة وحلفائها وصنائعها، التي اعتقدت بعد الساعات الاولى للقصف انها انتصرت، انهارت انهيارا كاملا وحل محلها القلق الشديد والاحباط.

وكالات الانباء تقول انه بعد انهيار استراتيجية «الحرب القصيرة الماحقة النظيفة من الخسائر البشرية» يبدو ان استراتيجية صدام حسين لاطالة الحرب هي التي تتحقق.

وقد اعترفت اوساط «البنتاغون» امس ان «الزمن يعمل لصالح صدام» اذ يتيح المجال لتصعيد النضال العالمي لوقف الحرب واعادة المجال للمبادرات السياسية السلمية. وقالت هذه الاوساط: «اذا توقفت الحرب والنظام العراقي واقف على قدميه وصامد فان هذا يعتبر نجاحا سياسيا باهرا للعراق، مما ستكون له مضاعفات حادة على الوضع في الشرق الاوسط والعالم»!!

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعترف رئيس قسم العمليات في القيادة العامة المشتركة للجيش الامريكي، توماس كيلي، بأن الخطة العسكرية التي وضعتها قوات الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها في الخليج لحسم المعركة كاملا ضد العراق، في الساعات الاولى لانفجار الحرب فشلت فشلا ذريعا.

وقال: توقعنا ان تضرب القدرة العسكرية العراقية ضربة قاضية بتصفية سلاح الطيران العراقي على الارض وتدمير منصات اطلاق الصواريخ وتصفية القيادة العامة للجيش وقطع الصلة بين قيادة الاركان العراقية والوحدات العسكرية المنتشرة في الكويت والعراق وكذلك تدمير البنية الاستراتيجية ـ الاقتصادية الاساسية.

ولم يخف كيلي ان الهدف كان «تحقيق انتصار نظيف تماما من الخسائر البشرية في قواتنا».

وقال كيلي: ان سلاح الطيران العراقي بقي كما هو تقريبا، كما ان هنالك عددا غير محدد من منصات الصواريخ لدى العراق وعددا غير محدود من الصواريخ. واعرب عن اعتقاده بأن العراق ما زال قادرا على مواصلة انتاج صواريخ «الحسين» و «العباس» في مصانعه.

وقال: علينا ان نعترف بأن العراق امتص ويمتص الضربات الجوية محافظا على قوته وعلى نفسه الطويل في الحرب، واضاف: بينما كانت استراتيجيتنا انهاء الحرب بسرعة قصوى فان استراتيجية العراق هي اطالة الحرب. والى حد الان على الاقل، فقد نجح صدام حيث فشلنا نحن.

□ يستعدون.. بعد فشل الهجوم الجوي! □

● دبابات بريطانية تجري تدريبات في صحراء السعودية استعدادا للمعركة البرية مع القوات العراقية بعد فشل الهجوم الجوي الوحشي! ●

«تعزيزا» للمشاركة في التحالف المعادي!

تصاعد الهجوم على العراق وقيادته

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ منذ تفجر ازمة الخليج، لم يتوقف الهجوم الاعلامي السوري على القيادة العراقية يوما واحدا. وتصاعد، بشكل خاص، اثر قصف بعض المدن الاسرائيلية بالصواريخ العراقية، الامر الذي عزز مشاركة سوريا في التحالف المناهض للعراق.

فقد وصف وزير الدفاع السوري، مصطفى طلاس، امس (الاثنين)، الرئيس العراقي، صدام حسين بـ «الاحمق» لأنه هاجم اسرائيل دون دعم عربي وخصوصا «خليجي».

وفي تعليق نشرته صحيفة الثورة، قال طلاس ان «الصواريخ الاستعراضية التي اطلقها النظام العراقي» ضد اسرائيل لم يكن لها نتيجة سوى ان حصلت اسرائيل على «نظام جديد كامل من صواريخ باتريوت». واضاف ان «الهجوم الوهمي» العراقي على اسرائيل «يكفي لمباشرة هجوم غير وهمي» على العراق.

واعتبر طلاس ان صدام حسين «يدعي العقل والمنطق» لكنه «يدعو الناس الى الحمق». واضاف متوجها الى الرئيس العراقي «اذا كان هدفك اسرائيل فكيف تغفل التنسيق مع حافظ الاسد» ومن دون ضمان دعم من دول الخليج. وتساءل «كيف ستحارب من دون دعم خليجي»؟!

من جهتها ادعت صحيفة «تشرين» الحكومية ان «محاولات النظام العراقي توسيع رقعة الحرب وجر بلدان عربية عبر صواريخه الاستعراضية تشكل خدمة مجانية اخرى للعدو الاسرائيلي».

كما شنت الصحف السورية، حملة على الرئيس العراقي ووصفته بأنه «نيرون دموي مصاب بجنون العظمة طاغية لا مسؤول وجلاد العراق»!

البيت الابيض ينفي صفقة مع اسرائيل ضد.. المؤتمر الدولي للسلام

● واشنطن ـ الوكالات ـ نفى مارلين فيتزووتر، الناطق بلسان البيت الابيض امس (الاثنين) ان تكون الادارة الامريكية قد عقدت صفقة مع حكومة اسرائيل لمعارضة فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال: بالاتصالات اتفقنا مع اسرائيل على عدم الرد على قصف الصواريخ العراقية ونحن نقدر هذا، والتنسيق بيننا وثيق جدا، ولكننا لم نتفق اطلاقا على رفض فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

الصحفيان الامريكيان افانس ونوفيك:

امريكا تتوقع تهديداً عنيفاً لمصالحها في العالم العربي

واشنطن لم تتوقع سلفا رد الفعل الشعبي العنيف في العالم العربي ضد العدوان الاستعماري على العراق

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس بوش وكبار مساعديه لشؤون الامن القومي و«التخطيط السياسي للمدى البعيد» عن القلق الشديد من امكانية انهيار المصالح الامريكية انهياراً كاملاً في العالم العربي بعد انتهاء حرب الخليج.

وقال الصحفيان الامريكيان افانس ونوفيك في مقالها الاسبوعي في عدد من الصحف الامريكية ان روبرت غيتس نائب رئيس مجلس الامن القومي يعدّ، حسب طلب بوش، تقريراً لمجابهة هذا الوضع، بعد انتهاء الحرب.

وقال هذان الصحفيان اللذان لهما صلة وثيقة بمراكز المعلومات الرسمية ان واشنطن تتوقع موجة طاغية من «عدم الاستقرار» في العالم العربي مما سيلحق ضررا فادحا بالولايات المتحدة. وقالا ان واشنطن لم تتوقع سلفا هذا الرد العنيف والذي سيزداد عنفا على الصعيد الجماهيري ضد الولايات المتحدة في كل اقطار العالم العربي.

في اعتراف رسمي:

رئيس حكومة بريطانيا يدعو شعبه الى «الاستعداد للقاسي والمؤلم»

* يعترف بأن الضربة الجوية الشاملة على العراق قد فشلت فشلاً ذريعاً..



● جون ميجور ●

● لندن ـ الوكالات ـ اعترف رئيس حكومة بريطانيا جون ميجور، في خطاب له امام مجلس العموم، ان الخطة العسكرية الشاملة للولايات المتحدة وحلفائها، في حربهم ضد العراق قد فشلت فشلا ذريعا.

وقال: توقعنا ان تؤدي الضربة السريعة الجوية الشاملة الى تصفية سلاح الطيران العراقي وضرب البنية العسكرية والاقتصادية بحيث يضطر العراق للاستسلام او تتقدم قواتنا المشتركة لاحتلال الكويت، بلا مقاومة تذكر.

ولكن هذا ـ قال ـ لم يتحقق. وحافظ العراق على سلاح طيرانه، بالكامل تقريبا، كما ان الصلة بين القيادة العسكرية في بغداد وبين القوات العسكرية في الكويت وفي كل المناطق منتظمة.

وقال جون ميجور بلهجة يبدو عليها الاحباط والاسى: انني ادعو الشعب البريطاني الى الاستعداد لحرب طويلة نسبياً والاستعداد الى «القاسي والمؤلم»، اي سقوط ضحايا اكثر مما كان متوقعا.

ردا على المظاهرات المعادية للحرب:

شركة الطيران المصرية تعلق رحلاتها الى السودان واليمن

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس القسم التجاري لشركة الطيران المصرية، ممدوح عبد القادر، ان الشركة قررت تعليق رحلاتها الى السودان واليمن.

وجاء هذا القرار «انتقاما» للمظاهرات الشعبية وموقف الحكومتين السودانية واليمنية من الاعتداء الوحشي على سيادة العراق، الذي تشنه الدول المعتدية.

وقال عبد القادر، الذي نقلت تصريحه صحيفة «الجمهورية» شبه الرسمية في عددها الصادر، اليوم (الثلاثاء)، ان «تعليق الرحلات الى السودان تقرر بناء على طلب السفارة المصرية في الخرطوم وسيستمر حتى استقرار الوضع».

اما تعليق الرحلات الى اليمن فعللها المسؤول بارتفاع رسوم التأمين.

ويشار الى ان العلاقات المصرية السودانية زادت تدهورا اثر ازمة الخليج خصوصا وان السودان يدعم العراق ومصر اتخذت موقفا معاديا لهذا البلد.

من جهة اخرى، قررت مصر، امس، اغلاق جامعة القاهرة الكبيرة في الخرطوم وكذلك عددا من المؤسسات المصرية اثر التظاهرات الطلابية المعادية للمصريين التي نظمتها السلطة في السودان.

كيف تواجهين عصبية طفلك؟

* ان شراسة الصغار لا تدعو الى القلق ولا تسبب الخوف اطلاقا * مهم ان تقام علاقة صداقة مع الطفل *



● طفلك في السنة الاولى او الثانية من عمره، تراقبين نموه يوما بيوم، بل ساعة فساعة، وتفاجأين حين تلاحظين انه يتصرف بعصبية ويصرخ ويخبط يده على اي شيء امامه ان لم يحصل على ما يريد. ودفاعا عن ابنك لا تريدين الاعتراف بشقاوته فترمين اللوم على ابن الجيران او على قريبه الذي علمه تلك العادة السيئة. انك لا تصدقين ابدا انه يتصرف بذلك الشكل من تلقاء نفسه.

الحقيقة ان سلوك الطفل هذا طبيعي جدا ومقبول حين تعي كل ما يحيط بنا، فالطفل بغريزته يميل الى الروح العدوانية، الى الضرب والصراخ والاحتجاج - لكنه غير مصقول - الكبير يعرف كيف يتصرف.

ولكن الصغير لم يتعلم ولا يزال في حاجة ان يتعلم كيف يضبط اعصابه ويتحكم بعدوانيته. اذن، ميل الصغير للعنف والشراسة، لا يخف ولا يسبب القلق ابدا، ولكن شرط ان تعي الام - في الدرجة الاولى كيف تجعل الصغير يدرك ان العنف والشراسة والعناد صفات غير مقبولة.

الام تشكو دوما انها مع ابنها وابنتها، لم تترك وسيلة الا لجأت اليها، الضرب على اليد والصراخ والعقاب بكل اشكاله. يمد الصغير يده الى الدرج مثلا او يسحب شرشف الطاولة فتصرخ به امه، وقد يرد يده خشية العقاب، لكنها ما ان تبتعد قليلا او تغفل عنه لحظة حتى يعود فيسحب الشرشف نفسه. لماذا، هذا العناد؟ لانه يشعر ان امه تريد حجز حريته، وتريد ان تمنعه من ممارسة اللعبة التي يحب. اذن ما العمل في مثل هذه الحالة؟

تقول خبيرة التربية الدكتورة ماري تايفر من روشستر في الولايات المتحدة ان الطفل يتمسك بما يعتبره من حقه - ولانه مثل اي انسان اخر يريد الاحتفاظ بما يريد ويحب، فتكون النتيجة انه يدافع بالطريقة التي يتقنها - لماذا تضربه أمه ومع ذلك يعود الى نفس اللعبة؟ متى ينقطع عنها - انه ينقطع ليس لانه يخاف الضرب من أمه بل لانه اقتنع - ولهذا فمن المفيد جدا اذا تركت طفلك يبكي ان تدعيه يعرف ان تلك العقوبة مرتبطة بما فعل - من الخطأ الكبير ان يخالف الطفل وتعاقبه بعد ساعة او ساعتين، انه ينسى ولا يستطيع الربط بين الذنب والعقوبة، ولذلك فانه يزداد عنفا وشراسة. الكبار يتعلمون طبعا.

اذن، يجب ان يقتنع الابوان ان ابنهما ليس شاذا لانه عنيف وميل الى العاب الكبار، وبكلمة اخرى، انه ليس في حاجة ان يشعر ان امه استهجنت فعلته لئلا يترسخ في ذهنه ان امه تكرهه - ومن المهم ايضا ان تتركه يبكي - وبعد ان يسكت من تلقاء نفسه تحمله وتضمه اليها ذلك يعلمه انه لن يحصل على شيء بالصراخ - وان امه التي منعته عن ذلك الامر تعود اليه وتحمله وتحتضنه لتشعره انه دوما يجد لديها الامان.

الى الاباء والامهات نقول أن شراسة الصغير لا تدعو الى القلق ولا تسبب الخوف اطلاقا.. مهم جدا ان تقام علاقة صداقة وان تأخذ بيد الطفل ليدرك مع تقدم العمر ان عليه ان يكبح جماح غضبه.



- ازمة الإسكان ملبتاثرش ع الجواز ابداً .. انا شخصياً إتعرفت بمراتي وإتجوزتها وخلفنا ف الاتوبيس برضه!!

● من مجلة صباح الخير المصرية ●

يطالبون بجعل «فتيات المصاحبة» خدمات حيوية

● هل تعتبر مكاتب «فتيات الملذات» مرافق حيوية ام لا؟

هذا السؤال طرح بكل جدية في اسرائيل خلال اعلان حالة الطوارىء.

فمن المعروف ان هنالك مصانع وشركات تعتبر حيوية ولا يمكن الاستغناء عنها خلال الطوارىء، مثل المخابز، المستشفيات، الاطفائية، مصانع الاغذية والالبان، الصحف الخ.. وما عدا ذلك، فانه يحظر على العمال والموظفين مغادرة البيوت.

مكاتب فتيات الملذات (او المصاحبة، حسب الترجمة الحرفية) الآن، غير حيوية.

ولذلك بادر اصحاب المكاتب الى حملة احتجاج ومطالبة بالاعتراف بحيوية هذه والصنعة. فقال صاحب مكتب في تل ابيب، شاي ابرئيل («حدشوت» - ٩١/١/٢١): اننا لا نكف عن تلقي المكالمات الهاتفية من الزبائن الذين يحتاجون الى خدماتنا في هذا الضغط والتوتر.

محطة ساليوت ٧ والشمس

● موسكو - «و.ص.ف» - المحطة الفضائية السوفييتية (ساليوت ٧) ستتفكك في الطبقات الكثيفة في الجو قبل الموعد المتوقع بفعل نشاط الشمس. وقد افادت وكالة تاس السوفييتية ان المحطة الفضائية واخذت تفقد بعض الارتفاع بسبب تزايد نشاط الشمس منذ العام ١٩٨٧».

وتشير تقديرات العلماء والتصريحات التي ادلى بها رئيس قسم تنفيذ المشاريع في المحطة في المجموعة العلمية والصناعية (انيرغيا) السوفييتية ليونيد غورشكوف ان (ساليوت ٧) ستدخل الطبقات الكثيفة من الجو في موعد يقرب او يبعد عشرة ايام عن العاشر من شباط. وكان يمكن لهذه المحطة ان تستمر في عملها لبضع سنوات حسب الخبراء السوفييت لولا هذا التزايد في نشاط الشمس.

ويظهر نشاط الشمس (اي زيادة عدة وقوة الانفجارات الحرارية النووية على سطح الشمس) على شكل تدفق اشد قوة للجسيمات الفائقة الطاقة فيها «يدفعه» الضغط الناجم عن الرياح الشمسية المحطة باتجاه الارض.

واعرب العلماء السوفييت عن اسفهم لفقدان محطة (ساليوت ٧) البالغ وزنها الاجمالي نحو ٤٠ طنا (مع القمر الاصطناعي الكبير الملحق بها) قريبا بعد ان عملت لمدة تسع سنوات وبعد ان اجرت فرق متعاقبة من الرواد تجارب على متنها في فترات متفاوتة المدة.

وعلى الرغم من ان هذه المحطة لم تعد مأهولة منذ العام ١٩٨٦ فإنها كانت لا تزال تحمل اهمية كبيرة على صعيد التجارب العلمية والتكنولوجية وخاصة تلك المتعلقة بتفكك المواد وبنياتها في الفراغ الكوني. وكان الخبراء السوفييت ينوون استخدامها لتحسين اداء المكوك الفضائي السوفييتي (بوران) في الفضاء.

واكد ليونيد غورشكوف من جديد ان «سقوط» المحطة الفضائية باتجاه الارض «لن يشكل اي خطر» لأن اجزاءها ستحترق كليا في الطبقات الكثيفة في الجو بعد تفككها و «لن ينتج عن هذه الاجزاء اي خطر يفوق المخاطر الناجمة عن النيازك». واشار ايضا الى ان موقع سقوطها لن يكون معروفا الا قبل ساعات قليلة من وقوعه. واضاف انه لن ينتج عن تفككها في اي حال اي خطر من الاشعاعات لانها لا تحمل اية مادة مشعة.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم: (٢١٢)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١							■			
٢					■					
٣		■							■	
٤							■			■
٥	■			■		■				
٦					■					
٧				■						
٨			■						■	
٩		■						■		
١٠	■						■			■

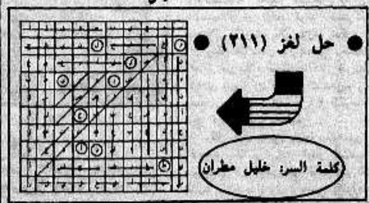
● اعداد: ربحي نملة - حيفا ●

افقياً:

١ - مدينة عراقية - عز.
٢ - هم حماة الوطن - شجعون.
٣ - نهر عراقي (معكوسة).
٤ - عاصمة عربية باتت مركزا للعدوان الامريكي - تآمر.
٥ - ضمير منفصل - مدينة اردنية.
٦ - صاروخ طورته العراق - مهابط الطائرات.
٧ - حصلت على - شركة اسرائيلية.
٨ - للتنبه - مواطنون - للتأوه.
٩ - ينتج عن الغازات الجوية - أنهار.
١٠ - النشاطات الاحتجاجية.

عموديا:

١ - اباح (معكوسة) - دولة عربية معارضة للعدوان الامريكي (معكوسة).
٢ - عقل - الشيخ (معكوسة).
٣ - صاروخ امريكي تزودت به اسرائيل مؤخرا - خيال.
٤ - شاي - مطلب الشعوب.
٥ - يلحق المتآمرين والخنوعين (معكوسة) - مدينة عربية.
٦ - شاطئه (معكوسة) - والمياه (مبعثرة).
٧ - متشابهان - اتقد.
٨ - مقترحات - ضد خير.
٩ - قضاء - قاس - ضمير منفصل.
١٠ - ضم للجيش (معكوسة) - نهر عراقي.



العالمِ العربي: عشية هزة ارضية!

«المجابهة بين العراق والامبريالية تطورت الى مجابهة عامة بين الشعوب العربية ـ والعالم الثالث ـ وبين الامبريالية. والمشاكل المؤلمة والمتراكمة في العالم العربي ـ الازمة الاقتصادية والبطالة وخطر المجاعة وغياب الدمقراطية والظلم والضيق وافتقار بعض الانظمة للكرامة القومية ـ كل هذا هو المقدمات للهزة الارضية القادمة»














● حافظ الاسد ● ● ياسر عرفات ● ● الملك حسين ● ● حسني مبارك ● ● فهد بن عبد العزيز ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ تحاول الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل، عبثا، أخفاء تلذذها بالانقسام العنيف جدا، على المستوى الرسمي، في العالم العربي. وتحاول بعض الاوساط الفكرية والاكاديمية خصوصا هنا، الاثبات بأن الحق كله معها طول الوقت، عندما انكرت وجود المقومات المشتركة الكافية التي تجعل الشعوب العربية أمة واحدة.

وعلى السطح، يبدو هذا الكلام صحيحا. فها هي القوات الامريكية والمتحالفة معها تأخذ من اراضي السعودية مقرا لهيئة اركانها. وهي تقوم بأبشع هجوم جوي عرفه التاريخ على العراق. وهاهي مصر، برئاسة مبارك، وسوريا برئاسة الاسد تتحالفان مع الولايات المتحدة سياسيا وعسكريا، لضرب العراق بل ودكه عسكريا واقتصاديا.

حتى في اسوأ الاحلام لم يتصور احد ان تقف انظمة عربية «وطنية» موقف الحليف الامين او التابع الذليل للامبريالية الامريكية في صراعها الاستراتيجي ضد دولة عربية «شقيقة».

وعلى الرغم من هول الصدمة، فاننا يجب ان نبحث، بعقل سياسي منطقي، عن تفسير هذه الحالة التي وصلت اليها المؤسسات الحاكمة في العالم العربي.

اننا ندرك، تماما، كل الجوانب السلبية في النظام العراقي، سياسيا وفكريا، ولكننا نلاحظ ان العراق دخل في صدام سياسي مع الامبريالية متحديا الاملاءات والابتزازات الامريكية. وبهذا يعبر عن المقاومة العربية، وللعالم الثالث، كله، في وجه «النظام العالمي الجديد» للامبريالية الامريكية.

التاريخ ليس قطارا يسير على خط مستقيم، بل هو مليء بالتناقضات الغريبة العجيبة. ومن علاقات هذا الغنى للتاريخ بالتناقضات نصل الى الاستنتاج بأن الصدام بين العراق والولايات المتحدة هو انعكاس للصدام في المصالح بين الأمة العربية كلها وبين الامبريالية. هكذا ترى الشعوب العربية الصورة الان، وهكذا تراها امريكا، عمليا.

والانظمة التي تقف مع امريكا اختارت في هذا المنعطف الحاد والحاسم ان تقف مع اعداء الشعوب العربية، ان تخون شعوبها ومصالحها الوطنية.

هنالك تقرير اوردته وكالة «رويتر» لتفسير انجرار بعض انظمة العفن والعار في العالم العربي وهو ان هذه الانظمة تكافح لحماية.. رقابها وعروشها وكراسيها.

المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والنفسية توصل الشعوب العربية الى الاستنتاج بان المطلوب ليس الترقيع والاصلاح في هذا المجال او ذاك، بل تتفاعل المشاكل وتختمر ايذانا بانفجار. منذ عدة اعوام ومسألة النضال للدمقراطية تأخذ بعدا متزايدا. والمشاكل الاقتصادية حادة جدا. البطالة متفشية بشكل رهيب. وهنالك اكثر من ستة ملايين اكاديمي عربي عاطل عن العمل. هنالك نقص رهيب بالاغذية. وخطر مجاعة حقيقية يهدد حياة ملايين العرب. هنالك طاقات علمية هائلة (بشريا) ولا يوجد في العالم العربي كله مستشفى واحد على مستوى المعدلات العالمية للتطور. هنالك ثروة هائلة اسطورية، وبالمقابل هنالك فقر وفاقة وجوع وهنالك غياب كامل للحياة الدمقراطية وابسط حقوق الانسان.

كل هذه المشاكل تتمازج معا لتشكل نقطة صدام ـ عدائي بين الشعوب والامبريالية وفي الوقت نفسه بين الشعوب والطبقات المتسلطة الظالمة الحاكمة التي تغتصب خيرات الاوطان.

ليست هنالك روشتة جاهزة للانفجار السياسي والاجتماعي، والتاريخ اغنى من ان نتصور سلفا، وبالتفصيل مساره ومداه. ما نراه هو ان المجابهة بين العراق والامبريالية الامريكية وحلفائها تتحول الى مجابهة بين العالم العربي، والعالم الثالث، وبين استراتيجية الهيمنة السياسية ـ الاقتصادية للامبريالية والعلامات لذلك كثيرة:

● المظاهرات الشعبية، باشتراك مد جارف من الشعب، تغمر العواصم ومئات المدن العربية. وقد شاهد على شاشة التلفزيون هدير الجموع الغاضبة الثائرة في تونس والجزائر والمغرب واليمن والسودان ولبنان، رأى في الحقيقة الوجه الحقيقي والقلب الحقيقي والضمير الحقيقي للعالم العربي.

وقد اشارت وكالة الصحافة الفرنسية، بحق، امس الاول الى ان الانقسام في العالم العربي هو على مستوى الانظمة السياسية الحاكمة، «على مستوى النخبة السياسية الحاكمة». واما في «الشارع» ـ قالت ـ فان الشعوب العربية تقف مع العراق بشكل جارف، ضد الغزو الامريكي، وقالت ان موقف الملك حسين وحكومة الاردن يفسره الدور الضاغط للشعب تأييدا للعراق. كما قالت ان «الشارع السوري» يقف موقفا جماعيا شاملا ضد العدوان الامريكي، وقالت الوكالة «مع ان القوى المختلفة في سوريا لا تقول رايها بصوت عال، الا ان صمت هذه القوى مسموع، بوضوح، وليس صعبا على احد جس نبض السوريين في هذه الايام.

وفي هذا السياق برزت اهمية بيان (٤٨) كاتبا وفنانا واستاذا جامعيا في سوريا ضد امريكا و «تضامنا مع شعب العراق الشقيق» تعبيرا عن الموقف الحقيقي للشعب السوري.

يبقى السؤال: ثم ماذا؟ ويبدو لنا انه اذا نجحت الجهود العالمية الضخمة لوقف العدوان الامريكي، والعراق واقف على قدميه، فان هذا سوف يعني ان بالامكان الوقوف في وجه الاستعمار وبلطجيته. وستقوم الشعوب العربية لمحاكمة الانظمة الرجعية على ظلمها تجاه الشعب وعلى ذلها تجاه الامبريالية.

واذا نجحت الامبريالية ـ لا قدر الله ـ في تدمير العراق تدمير شاملا، فان هذه الجريمة سوف توقظ في الشعوب العربية الغضب القومي والاجتماعي الجبار للمقاومة، لمقاومة الامبريالية وهدم الانظمة العفنة الفاسدة الظالمة العميلة للامبريالية.

هناك اتفاق شامل بين المراقبين والمحللين، من كل الاتجاهات الفكرية والسياسية، وهو ان العالم العربي، بعد نهاية هذه الازمة، سيختلف جذريا عن قبلها.

ان هزة ارضية، سياسية ـ اجتماعية ـ فكرية شاملة وعميقة تنذر بالانفجار في العالم العربي. وانها لقادمة!

خليجيات

● بقلم: يوسف فرح ●

(١) صمود نادر

● اعلن سفير مصر في الولايات المتحدة الامريكية، ولا تسألوني عن اسمه، فقد يكون اي بسيوني، فقد اختلطت الاسماء ولم يعد في مقدوري التمييز بينها ناهيك عن حفظها، اعلن سعادة السفير انه حتى لو قامت اسرائيل بالرد على القصف العراقي، فلن تغير مصر موقفها الداعم لجهود الامريكيين الحثيثة لاعادة «ربع الغبي» الى آبارهم، ولعلها، اي مصر، تعتبر ذلك حافزا لقواتها الجوية، تقصف بغداد والبصرة وكركوك..!

ارأيتم صمودا ابلغ من هذا الصمود!!

يروى ان احدهم تثاءب، «فطقطقت» عظام رقبته، وتشنجت، وانتصب رأسه الى اعلى لا ينثني ولا يعود الى طبيعته. وقلق اهله. وراحوا يبحثون عن طبيب يعالجه بغير جدوى، الى ان اهتدوا الى شيخ ذي كرامات يكتب حجبا لا تنزل الارض، فذهبوا اليه، اذ ان «الفرقان يترنح بحبال الهواء». فما كان من الشيخ الا ان طمأنهم الى ان وضع ابنهم سيعود طبيعيا. وخلال ايام سيطأطيء المريض راسه كالعادة، وأمرهم بتعليق الحجاب في رقبته. وفعلا، لم تمض ايام حتى عادت رقبته الى طبيعتها بعد ان زال عنها التشنج، واخذ يحرك رأسه في كل الاتجاهات وخاصة الى اسفل.

فرح الاهل كثيرا، وابتهج ابنهم، وكافأوا الشيخ بهدايا تناسب هذه النتيجة الرائعة.

الا ان حب الاستطلاع، قد دفع الابن الى فض الحجاب، ومعرفة ما فيه. ولم يتردد في فتحه وأخرج قصاصة الورق الطويلة الدقيقة وقرأها. فوجىء انه لم يكتب فيها سوى كلمة واحدة ترددت على طول الحجاب: مبارك، مبارك، مبارك.

ملاحظة (١)

تروى هذه الحكاية في قرى اخرى بشكل اخر، ويكون المطاطىء عضوا اخر.

ملاحظة (٢)

هذه الحكاية لا علاقة لها بالخبر الاول، فلا تحرجوني.

(٢) انضباط

● اعلن النظام في سوريا ان النظام العراقي يريد استدراج الأمة العربية الى التهلكة، عن طريق توريط اسرائيل في حرب الخليج. وعندما وجه العراق بعض صواريخه الى اسرائيل واخذ حكام اسرائيل «يتفلتون» وراح زعماء العالم يرجونهم ان يسحروها في «اللحية» ولا يردوا على صدام من اجل المحافظة على الائتلاف الامريكي العربي الاوروبي، اعلنت سوريا ان صدام لن ينجح في اخراجها عن انضباطها الذي اشتهرت به خلال حرب الـ ٨٢. فقد ظلت محافظة على ذلك الانضباط، ولم تهتز فيها شعرة ازاء الالاف الدبابات والطائرات والدروع والجنود، تمر من امام الجنود السوريين منتهكة شرف بيروت.

ان السوريين على ما يبدو قطيعهم البعيد فطالما انهم لم يحققوا التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، فلن تستطيع اية معركة هامشية يفرضها «مغامر» كصدام، ان تخرجهم عن انضباطهم وان ترغم عن الاستعداد لمعركة العرب الكبرى «فلسطين».

ومتى يتحقق هذا التوازن الاستراتيجي؟

قريبا جدا.

وفي حسابات الرئيس المناضل، فان هذا الامل سوف يتحقق خلال اقل من ثمانين عاما، على افتراض ان اسرائيل جامدة في مكانها ولا تفعل شيئا.

الفلسطينيون يتذكرون كيف ساعدهم «اخوتهم» السوريون في الزحف شمالا ـ ومن ثم مغادرة لبنان، ويتمنون الا تقدم هذه المساعدة لهم مرة اخرى، فشاطئ تونس يقع بحر عظيم.

مفاتيح وقف الحرب في ايدي اسرائيل، ايضا!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● انكشف الكذب والتضليل والحرب النفسية التي شنّته شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ونقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية بفرح وتوسع وتكرار عن حرب الخليج العدوانية. واذا ما كان هذا التضليل والكذب نجح في ساعاته الاولى، فانه انقلب الى عكسه تماما لدرجة ان اولئك الذين وقعوا ضحيته لم يعودوا يصدقون شيئا مما تنقله هذه الشبكة ومن يأخذون عنها.

وبانكشاف هذا الامر انتاب الجمهور الاسرائيلي القلق الذي تحول الى ذعر وهلع لاول مرة في اسرائيل في كل حروبها، خصوصا بعد ان سقطت الصواريخ العراقية على البلاد، وليس بشكل عشوائي كما حاولوا تصوير الامر.

ومع ذلك، ومع البيانات المتناقضة التي تصدر عن قوات الغزو الامريكي عن منصات الصواريخ العراقية وعددها وما دمّر منها، فان المعلقين، الغربيين والاسرائيليين يؤكدون ان ما بقي من هذه المنصات ، التي من الصعب تعقبها ومعرفة اماكن وجودها، مايزال كبيرا، وأن في مقدور العراق اطلاق صواريخ اخرى في اتجاه اسرائيل وغيرها، كما يؤكد هؤلاء ان صواريخ «باتريوت» ذات فاعلية محدودة ولن تستطيع منع الصواريخ العراقية كلها. وهو امر يزيد من مخاوف الشعب الاسرائيلي بشكل كبير، ويؤكد هذه الحقيقة ايضا، كون العراق قام باطلاق الصواريخ على الرياض والظهران، حيث توجد اكبر قاعدة عسكرية امريكية في الشرق الاوسط واكبر تجمع للنفط، ربما في العالم كله.

ومع ذلك لا يبدو الكثير او القليل من التعقل ووزن الامور في هذه اللحظات الحرجة، وقد ايقن الجميع بشكل لامجال للشك فيه بأن الحرب ليست قصيرة كما توهموا واوهموا، وان قدرة العراق على الصمود في ابشع غزوة عرفها التاريخ كانت اكبر مما قدروا، وخصوصا قدرته على امتصاص الضربة الاولى، التي تحقق فيها صدق المثل: الضربة التي لاتقتلك، تحييك!

وراء الصيغة البسيطة: تنفيذ قرارات الامم المتحدة، يكمن برنامج خفي ابعد بكثير واشد شمولا من تحرير امارة نفط غنية واعادتها الى عائلة الصباح. هكذا يقول المعلق الفر بنيف «هآرتس ١/٢١» وهذا البرنامج الخفي يتمثل في تأمين الوصول الحر الى مصادر الطاقة في الخليج، اسعار معقولة في سوق الطاقة العالمية، استقرار مقبول في منطقة الشرق الاوسط، لجم الركض العراقي للوصول الى السلاح الذري، بلورة مسلك مقبول على الساحة الدولية بعد غروب الامبراطورية السوفييتية وبقاء الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة.

لاحظوا، ان المعلق يتحدث عن وصول حر الى مصادر النفط في الخليج، وعن استقرار مقبول في الشرق الاوسط ومسلك مقبول...الخ، وصول حر لمن؟ واستقرار مقبول على من؟ ومسلك مقبول ارضاء لمن؟! ويتابع المعلق: ولكن كل هذا يتوقف في الاساس وقبل كل شيء على اسقاط صدام حسين، الامر الذي لن يتم بواسطة القوات الجوية فقط. ذلك ان العراقيين قد يقفون خلف صدام بالقوة نفسها التي وقفها السوفييت خلف ستالين في المعركة ضد المانيا النازية. فالعراقيون وقفوا خلف صدام في السنوات الثماني في الحرب مع ايران.

ترى، ماذا يريد السيد بنيف؟ هل يريد ان تستخدم القوات الغازية ما هو ابعد من القوات الجوية؟ وهل يريد ان يستخدم هؤلاء اسلحة غير عادية لتشتعل المنطقة، وربما العالم في حريق هائل؟.

الملايين التي تتظاهر، وستتظاهر بقوة اكبر، في كل اقطار العالم منددة بالحرب ومطالبة بوقفها، والشعوب العربية ضمن هذه الملايين، تتساءل، ما هو المخرج؟ ونحن، مع جميع طلاب السلام في العالم نقول: ان الامر الملح والمحرق الان، هو وقف هذه الحرب الهمجية، والشروع في مفاوضات للتوصل الى حل سياسي يوقف سفك الدماء والدمار ويشيع الطمأنينة في المنطقة والعالم.

وان الدعوات الهستيرية التي تطلقها مختلف الاوساط الاسرائيلية والتي تحث الامريكيين على القضاء بسرعة على القوة العسكرية والاقتصادية للعراق، لاتعني غير مواصلة سفك الدماء وغير ازدياد احتمالات سقوط المزيد من الصواريخ على اسرائيل وغيرها. وان مواصلة الحرب لن تفيد احدا، بل تنزل الاضرار والكوارث بالجميع.

وان كل متزن في العالم يدرك حق الادراك، ان لا مصلحة لدولة في العالم اكثر من دولة اسرائيل، في وقف هذه الحرب المجنونة، وان اكثر دولة في العالم يمكنها ان تساهم بشكل فعلي في وقف هذا الدمار والخراب، هي دولة اسرائيل. فلو ان حكومة اسرائيل تقف اليوم وتعلن عن موافقتها على عقد مؤتمر دولي في الشرق الاوسط، وتعلن عن استعدادها للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، لكانت هذه الحرب قد توقفت، ويمكن القول، انه لو قامت اسرائيل بذلك منذ البداية لما كانت هذه الحرب قد انفجرت. فهل يواصل حكام اسرائيل عنادهم وتصلبهم فتتواصل الحرب التي لن تنجو من كوارثها اية دولة في هذا الشرق وفي غير الشرق؟

اننا نزعم ان احد اهم المفاتيح لاحلال السلام والامن في هذه المنطقة هو في ايدي حكام اسرائيل. فاما ان يستخدموا هذه المفاتيح ويقدموا اكبر اسهام في عملية السلام، ويجري انسحاب ثلاثي متزامن: اسرائيل من دولة فلسطين والمناطق العربية الاخرى، العراق من الكويت، وقوات الغزو الامريكي وحليفاته من الخليج. واما ان يواصل حكام اسرائيل الركض وراء احلام التوسع التي لا وسيلة لتحقيقها بغير الاعتماد على البلطجية الامريكية التي تريد فرض هيمنتها على العالم من خلال اغراق الشعوب بالدم والدمار.

فاي الطريقين يختار حكام اسرائيل؟ ام ترى ان الامر محسوم بالنسبة لهم منذ ولدوا؟

العراق يواصل قصف مواقع القوات المعتدية في السعودية بالصواريخ

● صاروخ من طراز «الحسين» سقط على الارض فجر اليوم ●

● الرياض - «و.ص.ف» - لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن صاروخا عراقيا من طراز «الحسين» (سكود مطور) سقط على الرياض، فجر اليوم (الثلاثاء) في الساعة ٣.٥٠ بالتوقيت المحلي، وادى انفجار عنيف الى تحطيم الواجهات الزجاجية في دائرة قطرها مئات الامتار.

وكان الجزء الدافع من الصاروخ، الذي يبلغ طوله ٧.٥٠ امتار وقطره ثمانين سم، يجثم سليما وسط شارع مقفر دون ان يحدث اضرارا.

وهذا اول صاروخ من طراز «الحسين» المعروف بأنه يتكون من صاروخ «سكود» بطول خمسة امتار، أضيفت اليه اسطوانة بطول مترين ونصف المتر. ولم تظهر أية كتابة على طول الاسطوانة التي كان الدخان لا يزال ينبعث من شحنتها المتفجرة.

ولم يعرف اين انفجر رأس الصاروخ. وقد اطلقت صفارات الانذار قبل دقائق قليلة فقط من انفجار الصاروخ.

ويبلغ مدى الصاروخ «سكود/ ب» ثلاثمئة كم في حين يصل مدى صاروخ «الحسين» الى ٦٥٠ كم حسب الخبراء.

وفي الظهران (شمال شرق السعودية) أطلقت صفارات الانذار في الساعة ٣.٤٩ بالتوقيت المحلي من فجر اليوم وكان انذار اول اعلن قبل بضع ساعات.

وحسب «البنتاغون» فان صاروخا عراقيا من طراز «سكود» اطلق على الظهران لكنه سقط في البحر!!

من جهة أخرى، ادعى خبير في القوات المعتدية أن صاروخ «الحسين» امكن اعتراضه قبل وصوله الى الارض بقليل. ويذكر، في هذا السياق، ان العراق اطلق عشرة صواريخ على السعودية، الاحد والاثنين الماضيين. وعلى الرغم من أن شبكات التلفزيون المختلفة عرضت مشاهد مطولة عن الدمار الذي الحقته الصواريخ العراقية في العاصمة السعودية الا أن «البنتاغون» أصر، في نقله لاخبار المعارك، على أن تسعة من الصواريخ العراقية دمرت بواسطة صواريخ «باتريوت» والعاشر سقط في البحر!!

ومن جهة أكد الجيش العراقي أن الصواريخ التي اطلقت ليلة الاحد/ الاثنين على السعودية اصابت مدن الرياض والدمام والظهران وأن المنصات التي انطلقت منها هذه الصواريخ سحبت، بعد ذلك، الى قواعدها سالمة.

هذا وبدت مدينة الرياض، أمس الاثنين، مدينة مشلولة تماما بعد أن هزها اطلاق صواريخ «سكود» عراقية ليلا اذ ظلت اغلبية المحلات التجارية مقفلة.

وللمرة الاولى كان بالامكان ملاحظة بعض واجهات المحلات والفنادق والابنية الحديثة وقد غطيت بالورق للحد من تناثر الزجاج في حال حصول انفجارات وتحوفا من وقوع هجمات أخرى بالصواريخ.

واستنادا الى مسؤولين في عدد من المؤسسات فان العديد من الموظفين لم يأتوا الى مراكز عملهم، صباح أمس، بعد الليلة التي أمضوها بلا نوم.

طهران تنفي الانباء عن نقل طائرات مقاتلة عراقية الى ايران

● طهران - «و.ص.ف» - نفى وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، «بشدة» في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أنباء نشرت في اليابان عن قيام العراق بنقل عدد من طائراته المقاتلة الى اماكن امنة في ايران.

وقال ولايتي «ان الجمهورية الاسلامية تحرص على التمسك بحيادها على جميع المستويات».

وكانت صحيفة «سانكاي شيمبون» اليابانية ذكرت ان ٢٥٠ طائرة مقاتلة عراقية نقلت الى اماكن امنة داخل الاراضي الايرانية.

سويسرا تدعو الى مؤتمر دولي حول مجمل قضايا الشرق الاوسط

● برن - «و.ص.ف» - دعا رئيس الاتحاد السويسري، فلافيو كوتي، امس الاثنين، الى تنظيم مؤتمر دولي حول مجمل مشكلات الشرق الاوسط في سويسرا «في الوقت المناسب».

وفي تصريح امام الجمعية البرلمانية الفيدرالية، التي اجتمعت في جلسة خاصة اكد كوتي «انه اذا سنحت فرصة ملائمة واذا ابدى المتحاربون قبولا فان سويسرا ستكون مستعدة مرة اخرى للعب دور من اجل اعادة السلام».

ورأى الرئيس السويسري ان الحرب لا تحل المشكلات المعقدة في الشرق الاوسط، واضاف: يجب مواجهة المشكلات السياسية في المنطقة بارادة حازمة وتقديم حل متوازن نهائي لها.

واشاد كوتي بالموقف الذي اتخذه المجلس الفيدرالي (الحكومة) منذ بدء النزاع في الخليج.

وتحدث عن حياد بلاده مستبعدا أية مشاركة لسويسرا في العمليات العسكرية واكد ان الاجواء السويسرية لا يمكن التحليق فيها الا لغايات انسانية.

وقال ان هذه «الصرامة» من سويسرا تشكل مقدمة منطقية مساعدة لكل عمل تقوم به بلاده لصالح السلام حتى وان كانت تواصل المشاركة في العقوبات الاقتصادية والمالية التي قررتها الامم المتحدة بحق العراق.

وزارة الحربية الامريكية

● تتمة من ص ١ ●

وهمية من الكرتون والخشب لمخادعة الطائرات الحربية المعتدية. وقد القت عليها الطائرات الامريكية والبريطانية عشرات الالاف الاطنان من المتفجرات و «دمرتها»!!

وبالفعل ما زال في حوزة العراق منصات ثابتة ومتحركة لاطلاق الصواريخ، والبرهان على هذا استمرار اطلاق الصواريخ على الظهران والرياض ومواقع عسكرية امريكية في السعودية.

● فشلت الخطة لتدمير القيادة العامة وقطع الصلة بين القيادة والقوات العراقية المنشورة في الكويت والعراق. والاعتقاد السائد في واشنطن هو ان القيادة العامة تشرف اشرافا كاملا على كل الجهد العسكري العراقي.

وتفيد التقارير العاجلة للوكالات بأن الحرب «المتلفزة» التي ارادها الامريكيون مزيجا من الابادة العسكرية والمادية والنفسية قد انهارت. ويتعاظم بين الناس الامريكيين بان ادارة بوش كذبت عليهم وخدعتهم، ولذلك ينتشر القلق والاحباط والتخوف من استمرار الحرب.

في اعقاب عرض صور الاسرى:

حالة من الاحباط والاسى تسود الشارع الامريكي

● واشنطن - وكالات الانباء - ادى عرض العراق صور الطيارين الاسرى عبر شاشة التلفزيون الى حدوث شعور بالاسى والاحباط في الولايات المتحدة التي لم تزل تطاردها اشباح حرب فيتنام.

واشارت مصادر امريكية الى ان عرض صور الاسرى وهم يدلون باعترافاتهم ساهمت في احباط الروح المعنوية للشعب في الولايات المتحدة.

هل فتحت سوريا، حقا، مجالها الجوي للطائرات المعتدية على العراق؟

● انقرة «و.ص.ف» - اعترف رئيس الوزراء التركي، يلديريم اكبولوت، مساء امس، للمرة الاولى باستخدام «القاعدة التركية - الامريكية للدفاع المشترك» في اينجيرليك قرب أضنه في جنوب تركيا، لاهداف عسكرية. وقال اكبولوت ان الامر يتعلق بمساعدة القوة المتعددة الجنسيات والسماح لها باستخدام القواعد التركية «بشكل اوسع» مما كان عليه في الاساس.

ومن ناحية ثانية نفت وزارة الخارجية التركية، امس، انباء تفيد ان هناك اتفاقا تركيا - سوريا لفتح المجال الجوي السوري امام الطائرات الامريكية التي تقلع من تركيا لمهاجمة العراق، كانت اشارت اليه صحيفة «حريات» التركية الواسعة الانتشار امس، ان هذا القرار «السري» اتخذ ابان زيارة مساعد وزير الخارجية التركي توغاي اوجيري لسوريا بين ٨ و١٠ كانون الثاني الجاري.

وفي واشنطن امتنع وزير الدفاع الامريكي، «ديك تشيني»، صباح امس، عن التعليق على هذا النبأ.

العراق يلغي كل المواثيق والاتفاقيات مع السعودية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية الملتقط بثها في نيقوسيا، امس الاثنين، ان مجلس قيادة الثورة العراقي قرر الغاء جميع المواثيق والاتفاقيات المعقودة بين العراق والمملكة العربية السعودية «اعتبارا من تاريخ ١٧ تموز ١٩٦٨ وحتى الآن مهما كان موضوعها وشكل وطبيعة الوثائق التي ثبتت فيها».

وعزا المجلس قراره الى «قيام حكومة المملكة العربية السعودية بخرق المواثيق والاتفاقيات التي تربطها مع العراق سواء ما وقع منها ضمن اطار السيادة او ضمن اطار عدم الاعتداء واستخدام القوة».

وتابع قرار مجلس قيادة الثورة العراقي ان حكومة السعودية «تنكرت للالتزامات المتعلقة بالعلاقات الاخوية بين شعبي البلدين والاسهام في الحاق الخسائر الاقتصادية الفادحة بالعراق وشعبه قبل العدوان ومن ثم اشتراكها المباشر في العدوان الغادر الذي ترتكبه القوات الامريكية والصهيونية والاطلسية ضد العراق».

مع تصاعد العدوان الامريكي الاطلسي على العراق
اتساع حملة التنديد بالعدوان المدمر على العراق في مصر

● النقابات المصرية وحزب «العمل» وحزب «التجمع» و«الاخوان المسلمون» وشخصيات سياسية وادبية تدين موقف مصر المنحاز الى جانب العدوان وتطالب بسحب القوات المصرية من السعودية وبوقف عمليات التدمير في العراق ●

● القاهرة - مع تصعيد العدوان الامريكي - الاطلسي الوحشي على العراق تتسع دائرة المعارضة بين الاحزاب والمنظمات والهيئات والشخصيات السياسية والادبية في مصر لهذا العدوان والتي تطالب السلطات المصرية بسحب قواتها من السعودية.

وقد استنكرت النقابات المصرية، امس، العدوان الغاشم على العراق مؤكدة انه يستهدف تدمير العراق والقضاء على قدراته الاقتصادية وثرواته.

وطالبت النقابات السلطات المصرية بسحب قواتها من السعودية.

وناشدت النقابات المصرية الشعوب العربية والرأي العام العالمي الى بذل قصارى الجهود لوقف العدوان المدمر الذي يتعرض له العراق، حالا.

وطالب حزب «العمل» المصري، في بيان اصدره مساء امس الاول، الحكومة المصرية «بان تتوقف فورا عن مزيد من التورط العسكري الى جانب الامريكان» في حرب الخليج.

وطالب الحزب «الحكومات العربية والاسلامية بالقيام بمبادرة عربية اسلامية ومطالبة عاجلة من مجلس الامن باستصدار قرار نافذ المفعول لايقاف عجلة الحرب».

وقال البيان «ان يقف التهديد على كيان المنطقة العربية بل سيمتد الى مستقبل الحياة في ربوع العالم». واوضح «ان القوات الاجنبية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لم تأت لانقاذ الكويت من احتلال العراق لها بل هو اصطناع فرصة اعادة السيطرة والهيمنة على مقدرات الامة العربية والاسلامية».

وقال في الختام انه ليس هنالك «ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وما هو بجديد فهو مجرد تمكين الولايات المتحدة من الانفراد وحدها بقيادة النظام الغربي الذي لم تعرف الامة العربية الاسلامية في ظله الا القهر والاستغلال».

وكان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وجماعة «الاخوان المسلمين» دانا العدوان الامريكي والاطلسي على العراق واعترضا بشدة على الاضرار التي تلحق بالشعب العراقي جراء هذا العدوان. كما تساءلا عن دور القوات المصرية في السعودية. ودعا «الاخوان المسلمون» الرئيس المصري حسني مبارك الى سحب هذه القوات من هنالك. وطالب حزب «التجمع» بان لا تشارك القوات المصرية في اي عمل عسكري ضد القوات العراقية سواء في الكويت او العراق.

وندد التنظيمان بالمعارك الجارية التي تستهدف تدمير العراق.

وخارج النطاق السياسي اصدر عشرات من المثقفين، الذين يعترضون على غزو الكويت، مذكرة وصلت نسخة منها الى وكالة الصحافة الفرنسية وادانوا فيها «الهجوم الامريكي الذي يتجاوز كثيرا الادعاءات بتحرير الكويت». وقد تساءل محمد حسنين هيكل، الذي كان صديقا لجمال عبد الناصر خلال مناقشة علنية عن القرار الذي اتخذ بارسال قوات مصرية الى السعودية واعرب عن دهشته لان مجلس الشعب لم يؤخذ رأيه قبل اتخاذ قرار كهذا.

وارتفعت هذه الاصوات جميعا لتحتج على «هيمنة السلطة على وسائل الاعلام» التي تعرض الاحداث بصورة متحيزة. وأكد المثقفون في مذكرتهم ان الحقيقة يجب ان تصل الى الجميع في بلد دمقراطي.

وتفيد مصادر مترافقة ان السلطات اعطت تعليمات الى اجهزة الاعلام الرسمية وبخاصة الصحف اليومية الرئيسية والاذاعة والتلفزيون بألا يوردوا حصيلة كاملة للخسائر بين قوات الحلفاء وان يهونوا من شأن الخسائر الاسرائيلية الناجمة عن الهجمات العراقية.

□ ارادة الشعوب اقوى من اسلحة الدمار □



● صورة من مظاهرة حاشدة ضد الحرب العدوانية على العراق جرت في العاصمة الاردنية عمان ●

تفجير احد المنشآت العسكرية التابعة لحلف «الناتو» في اسطنبول

● اسطنبول - «وكالات الانباء» - وقع، يوم امس (الاثنين)، انفجار شديد في احدى المنشآت العسكرية التابعة لحلف «الناتو» في ضواحي اسطنبول، مما الحق اضرارا بالغة فيه.

وافادت الشرطة التركية أن مجهولين نفذوا هجوما مسلحا على هذا المبنى الواقع على ضفة البوسفور والمكون من خمسة طوابق، حيث تغلبوا على الحارس ووضعوا داخل المبنى عبوة متفجرة، ألحق انفجارها اضرارا مادية بالغة دون ان يؤدي الى خسائر في الارواح.

مظاهرات حاشدة ضد الحرب - في امريكا وتونس والمغرب والجزائر والسودان واليمن وبنغلاديش وطهران والباكستان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يضاعف التحالف العدواني على العراق من شراسة والقاء المزيد من الحمم المدمرة على بغداد وغيرها من المدن العراقية، يزداد ادراك قطاعات واسعة من الشعب الامريكي وباقي الشعوب الغربية والشرقية لاهداف الولايات المتحدة الحقيقية من وراء هذه الحرب المدمرة، الامر الذي يتجسد في تصاعد واتساع المظاهرات لوقف الحرب.

لقد واصل الامريكان مظاهراتهم، التي بدأوا بتنظيمها فور اندلاع الحرب، في معظم المدن الامريكية الرئيسية. كما شهدت المدن الالمانية مظاهرات عنيفة، نجح خلالها المتظاهرون من سد المنافذ المؤدية الى مراكز البورصة في فرانكفورت وبرلين.

ومن المعروف ان المظاهرات في المانيا اصبحت امرا يوميا.

وفي الرباط «المغرب» نظم الاف الطلاب، مساء امس الاثنين، مظاهرة مؤيدة للعراق في وسط الرباط هاتفين بشعارات تؤيد بغداد.

وتفرق المتظاهرون في الشوارع الصغيرة للمدينة القديمة بعد نشر عدد كبير من قوات الامن.

ويذكر ان تجمعات طلابية عدة جرت منذ السبت الماضي في المغرب في الجامعات والمدن الجامعية اعرب خلالها الطلاب عن تأييدهم للعراق.

وشارك الاف المواطنين، امس الاثنين، في طهران في المظاهرة المعادية للامريكيين وللحرب في الخليج، التي دعا اليها عدد من النواب في البرلمان الايراني.

وقد انطلق المتظاهرون من الجامعات امام مقر البرلمان حيث كان بانتظارهم حوالي خمسين نائبا بينهم رئيس مجلس الشورى الايراني، مهدي كروبي الذي تحدث اليهم.

وكان احمد الخميني، ابن الامام الخميني مع هؤلاء النواب رغم انه ليس نائبا.

وفي الطريق رفع المتظاهرون شعارات كتب عليها «لتسقط امريكا» و«لتسقط انجلترا» و«سنقاوم الولايات المتحدة حتى النهاية» و«الخليج الفارسي سيصبح مقبرة للامريكيين».

وفي جنوب افريقيا تجمع الالاف في «ستاد» مدينة كيب تاون ودعوا الى وقف الحرب فورا، والى انسحاب الولايات المتحدة من الخليج.

وفي اليمن طاف مئات الاف المتظاهرين شوارع العاصمة (صنعاء) منددين بالاعتداء الامريكي على العراق. وكذلك الامر في العاصمة التونسية. اما في السودان فقد القى الرئيس السوداني، عمر البشير خطابا امام الاف المحتشدين في الخرطوم دعا فيه الى دعم العراق امام العدوان الغربي.

وفي بنغلادش، التي تتواصل فيها المظاهرات، شكلت لجنة خاصة لتشكيل وحدة خاصة من المتطوعين للاشتراك في الحرب الى جانب العراق، اطلق عليها اسم وحدة «صدام حسين». كما تواصلت المظاهرات في الباكستان.

بينما تواصل طائرات امريكا وحلفائها

● تتمة من ص ١ ●

ووصل، في اطار هذه الاتصالات، رئيس وزراء باكستان، نواز شريف، اليوم (الثلاثاء) الى طهران ليعرض مبادرة للسلام في الخليج ويأمل ان يعرضها، ايضا، على تركيا وغيرها من دول الشرق الاوسط، الا ان المصادر الباكستانية لم تكشف عن مضمون المقترحات الباكستانية للتسوية في الخليج.

وعبر شريف قبيل مغادرته باكستان عن قلقه البالغ ازاء الوضع الخطير الذي يسود المنطقة حاليا، مشيرا الى انه لا يعود بالفائدة الا على اسرائيل.

وقالت مصادر باكستانية انه من المفترض ان يتوجه شريف بعد ايران الى تركيا واذا كان الوضع يسمح فسيتوجه الى كل من مصر وسوريا والسعودية والاردن.

واتخذ القرار بترتيب «مهمة السلام» هذه في اجتماع عقدته، امس الاثنين، الحكومة الباكستانية التي طلبت وقف قصف القوات المتحالفة للعراق فورا ودانت مجددا احتلال الكويت.

وقد صرح الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، امس الاثنين، ان طهران مستعدة للقيام «بدور فعال» من اجل اعادة السلام الى الخليج.

وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان علي رضا معايري مستشار الرئيس الايراني للشؤون الدولية، تحادث، امس الاثنين، في انقرة مع المسؤولين الاتراك بشأن «ايجاد مخرج سلمي فورا لحرب الخليج».

وكان معايري نقل رسالة من الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، لنظيره التركي، تورغوت اوزال، لم يكشف النقاب عن فحواها. وقد استقبل رئيس الوزراء التركي، يلديريم اكبولوت، المبعوث الايراني الذي اعرب له عن قلق طهران ازاء امكانية «تدمير الموارد الاقتصادية التي يمتلكها الشعب العراقي».

وكان مصدر مطلع في طهران ذكر، امس ان رفسنجاني ارسل معايري الى انقرة بسبب قلق طهران ازاء امكانية دخول تركيا الحرب.

من جهة اخرى اعرب اكبولوت عن رغبة انقرة في «العيش في سلام والتعاون مع جيرانها».

واكد مجددا بان تركيا ليس لديها اية نية في استخدام القوة العسكرية ضد العراق اذا لم يعتد عليها.

من جهة اخرى اجرى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الليلة الماضية، محادثات مع الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي سفير زائير، باغبيني اديتو نزينغايا، هدف الى «استطلاع المبادرات الممكنة المرتبطة بحرب الخليج».

وقال نزينغايا ان «المجلس ليس مستعدا لعقد جلسة جديدة» بسبب عدم وجود اجماع بين الاعضاء الـ ١٥ حول تحليل الوضع.

وكانت نهاية الاسبوع الماضي شهدت سلسلة لقاءات ثنائية في الامم المتحدة الا ان امكانيات تحرك مجلس الامن معدومة عمليا لان العراق لا يبدي اية نية للانسحاب من الكويت.

وفي السياق ذاته ذكر سفير فلسطين في بكين، يوسف رجب راضي، امس الاول، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، طلب من الصين ان تلعب دورا اكثر فاعلية في البحث عن حل سلمي لحرب الخليج.

وتوجه عرفات بهذا الطلب في رسالة عاجلة وجهها الى الرئيس الصيني، يانغ شانغكون، وسلمت، يوم السبت الماضي الى سفير الصين لدى تونس في حين تطلق المنظمة حملة دولية لوقف اطلاق النار في الخليج.

وقال راضي وهو بمنزلة سفير لدى الصين: «شرحنا موقفنا ونحن نتقاسم والصين وجهة النظر نفسها بأن هذه الحرب مدمرة للغاية. ولكننا نرغب في ان تلعب بكين دورا اكثر فاعلية» للتوصل الى حل سلمي.

واضاف ان السفير الصيني لدى تونس تباحث مع الرئيس الفلسطيني بعد استلام السلطات الصينية هذه الرسالة وان المنظمة تستمر في متابعة «الاتصال اليومي» مع بكين في شأن ازمة الخليج.

وعلم من مصدر رسمي تونسي ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، شدد، امس الاثنين، في تونس على ضرورة بذل الجهود «على جميع المستويات» لوقف حرب الخليج.

واضاف عرفات في اعقاب اجتماع مع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ان هذه الحرب «تستهدف البنية التحتية الاقتصادية والعسكرية للعراق».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان عرفات تحادث مساء الاحد الماضي في تونس مع رئيس نيكاراغوا السابق، دانييل اورتيغا، بشأن الجهود المبذولة لوقف النزاع في الخليج.

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس الدائرة الاعلامية فيها ياسر عبد ربه، صرح يوم الاحد الماضي للصحفيين في تونس ان المنظمة بدأت خلال الاربع وعشرين ساعة الاخيرة حملة دبلوماسية واسعة «بهدف التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار في الخليج والسعي الى تسوية سياسية للنزاع في اطار مجلس الامن الدولي».

وصرح وزير الاعلام الاردني، ابراهيم عز الدين، امس الاثنين، لوكالة الصحافة الفرنسية ان بلاده تواصل اتصالاتها مع دول عربية وافريقية ومن مجموعة عدم الانحياز وفي طليعتها الجزائر والهند ويوغوسلافيا بغية وقف الحرب في الخليج.

وقال ايضا انه «من غير المعقول ان يستمر هذا الدمار وهذا القصف على عاصمة عربية وان تقف جميع الجهود مكتوفة الايدي ودون تحرك. لذلك فالامر الاول والسريع والمطلوب أن تقف هذه الحرب ثم ينشأ مسار تفاوضي للتوصل الى حل شامل للقضايا المتعلقة».

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، اجرى، امس الاثنين، محادثة مع نظيره الايراني، علي اكبر ولايتي، تناولت واخر تطورات الحرب في الخليج».

واكد المصري خلال هذه المكالمة ان بلاده «تطالب بانهاء العمليات الحربية وانها مستعدة للمساهمة في كل الجهود الهادفة الى ايجاد حل للازمة».

واضافت الوكالة الايرانية ان الوزير الاردني دعا ايران الى بذل جهودها من اجل انهاء الحرب.

وعلى صعيد آخر اقترح المستشار الالماني، هلموت كول، امس الاثنين وضع ما يشبه «مشروع مارشال» للشرقين الادنى والاوسط اثر انتهاء حرب الخليج لمنع الفروقات الاقتصادية والاجتماعية من زعزعة استقرار هذه المنطقة.

ولم يعط كول، الذي كان يتحدث للصحفيين اية تفصيلات عن طريقة عمل هذا المشروع الا انه اكد ان المانيا ستشارك فيه ماليا.

ويذكر ان المشروع الامريكي الذي حمل اسم وزير الخارجية، جورج مارشال، ساهم في انهاض اقتصاد اوروبا الغربية ولا سيما المانيا الاتحادية غداة الحرب.

وكرر كول، ايضا، ان حكومته مستعدة لتقديم مساعدة اضافية للولايات المتحدة التي تتحمل العبء الرئيسي في عدوانها ضد العراق. غير انه اكد انه لا يعرف بعد في الوقت الحاضر كم ستكلف هذه المساعدة المانيا. واكتفى كول بالقول «نتوقع مساهمة في حرب الخليج اكبر بكثير».

وكرر كول ان هدف الحكومة الالمانية هو «أن تنتهي الحرب قريبا لفتح الطريق امام المفاوضات حول ميثاق امني حقيقي للمنطقة» من شأنه حل المشكلة الفلسطينية وتأمين حق اسرائيل في الوجود والامن.

الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي

● تتمة من ص ١ ●

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ضابط كبير في البنتاغون قوله ان العراقيين نشروا قواعد صواريخ وهمية بشكل واسع موضحا انهم «حققوا نجاحا كبيرا في هذا الامر» (اقرأ خبرا مفصلا في الصفحات الداخلية).

وتزامنت هذه الاعترافات الامريكية مع اعترافات اسرائيلية مماثلة. ونقلت صحف اليوم عن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، قوله ان الجيش الاسرائيلي يقدّر بأن معظم منصات اطلاق الصواريخ المنصوبة في غربي العراق والموجهة نحو اسرائيل لا تزال في جاهزيتها الفاعلة الكاملة.

وأضاف شاي، في مؤتمر صحفي للمراسلين العسكريين الاجانب، ان حوافز العراق لمهاجمة اسرائيل لا تزال كبيرة مشيرا الى ان من شأن العراق ان يهاجم «بالصواريخ والطائرات ومن خلال استعمال السلاح الكيمياوي».

وعبر عن رأي مماثل ايضا الجنرال يعقوب ليفوت، مساعد وزير «الأمن» لشؤون الجبهة الداخلية مضيفا ان الرئيس العراقي بدأ يصحو من «الضربة الاولى» وما زال في مقدوره قصف اسرائيل بالصواريخ. وقال: يبدو ان العراقيين مهيأون لتشغيل صواريخ ذات رؤوس كيميائية ولا تزال هناك منصات اطلاق في المناطق التي جرى منها قصف اسرائيل بالصواريخ.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس، ان الجيش الاسرائيلي يعتقد ان العراق سيطلق صواريخ ذات رؤوس كيميائية على اسرائيل «لحملها على الرد وتحويل نزاع الخليج الى حرب عربية - اسرائيلية».

وكان قائد اركان الجيش دان شومرون، صرح خلال لقاء مع المراسلين العسكريين للصحف الاسرائيلية مساء امس الاول: «كلما مر الوقت اصبح العراق ميالا اكثر فأكثر الى استخدام الاسلحة الكيميائية التي يملكها لان امكاناته العسكرية تتقلص يوما بعد يوم».

وذكر مصدر رسمي في القدس ان المسؤولين العسكريين ابلغوا الحكومة برأيهم هذا، خلال اجتماعها امس الاول. وقالوا ان التهديد الكيمياوي لم يبدده نشر بطاريات صواريخ «باتريوت» الامريكية. لان هذه الاخيرة، «لا يمكن الوثوق بها مئة بالمئة». واضاف المسؤولون العسكريون ان الصواريخ التي اطلقها العراق على اسرائيل اسرع من التي اطلقها على السعودية.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD DAILY
جريدة يومية
الثلاثاء ٢٢ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

يتسحاق موداعي يطلع لورانس ايغلبرغر على خسائر الاقتصاد الاسرائيلي:

خسارة الاقتصاد الاسرئيلي جراء ازمة الخليج منذ بدايتها، بلغت (٣) مليارات دولار

● بوش مستعد لتغطية جميع هذه الخسائر و «زيادة»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى مساعد وزير الخارجية الامريكي، لورانس ايغلبرغر، اليوم (الثلاثاء)، وزير المالية، يتسحاق موداعي، الذي اطلعه على الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الاسرائيلي جراء أزمة الخليج وعلى المتطلبات الاقتصادية لاسرائيل المتصلة بتأثيرات حرب الخليج واستيعاب الهجرة الواسعة من الاتحاد السوفييتي.

ويدور الحديث عن ٢٠ مليار دولار لاستيعاب مليون مهاجر وثلاثة مليارات دولار الخسائر من ازمة الخليج.

واعلن ان مجمل الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الاسرائيلي منذ نشوب ازمة الخليج وحتى الآن بلغت ثلاثة مليارات دولار وان ثلث هذا المبلغ هو خسائر عسكرية ناجمة عن اندلاع الحرب في الخليج.

وانعكست هذه الخسائر في تراجع الانتاج وانخفاض المدخولات من السياحة وارتفاع اسعار الوقود والتراجع في التصدير وارتفاع المصروفات «الامنية» المرتبطة بازمة الخليج وبدء العمليات العسكرية.

ويبدو ان اسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة تغطية هذه الخسائر خاصة بعد ان اعرب الرئيس الامريكي، جورج بوش، عن استعداد الولايات المتحدة لتقديم المساعدة الاقتصادية لاسرائيل في هذه المرحلة.

ومن المقرر ان تقدم الحكومة، في نهاية شباط او في مطلع آذار القادمين، طلب المساعدة السنوية العادية الى الادارة الامريكية، كما انها ستقدم اضافة الى هذا الطلب طلبين استثنائيين للمساعدة لاحتياجات «الامن» و «الاستيعاب»!!

هذا وقدر رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، الخسائر الناجمة عن توقف العمل في المصانع خلال فترة وضع الطوارىء في البلاد بنصف مليار دولار.

هذا ومن المنتظر ان يغادر موداعي، هذه الليلة او في الايام القريبة القادمة، البلاد متوجها الى الولايات المتحدة وذلك للاشراف على جمع حملة تبرعات طارئة من المنظمات اليهودية.



● اسحاق موداعي ● ● لورانس ايغلبرغر ●

لقاءات مكثفة يجريها ايغلبرغر مع شمير وآرنس وليفي:

ايغلبرغر: «نحن نعترف بحق اسرائيل في الرد على العراق»! شمير: «لم نتعهد بعدم الرد مقابل حصولنا على صواريخ باتريوت»!



● مساعد وزير الخارجية الامريكي، لورانس ايغلبرغر (في مركز الصورة) خلال الجولة التي قام بها، أمس الاثنين، الى المواقع التي طالها القصف الصاروخي العراقي في تل ابيب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى رئيس الوزراء يتسحاق شمير، صباح اليوم الثلاثاء، وللمرة الثانية، مع مساعد وزير الخارجية الامريكي، لورانس ايغلبرغر.

كما التقى ايغلبرغر، اليوم، كل من وزير الخارجية، دافيد ليفي، ووزير «الامن» موشيه آرنس.

وسبق لقاء الوزيرين الاسرائيليين مع المسؤول الامريكي، الذي يزور البلاد للمرة الثانية خلال الشهر الجاري، لقاء شمير مع ليفي وآرنس امس.

وكان شمير اجتمع في وقت سابق من يوم امس مع ايغلبرغر وبحث معه مختلف جوانب العدوان الامريكي والاطلسي على العراق ودور اسرائيل في هذا الاطار.

ونفى شمير، امس، ان تكون اسرائيل قد تعهدت لواشنطن بعدم مهاجمة العراق مقابل حصولها على صواريخ «باتريوت» الامريكية.

وقال شمير لدى خروجه من اجتماع لجنة رقابة الدولة البرلمانية ان «اي اتفاق بهذا المعنى لم يبرم مع الادارة الامريكية».

وعبر شمير عن زيادة تفاؤله بعد تسلم اسرائيل صواريخ «باتريوت».

واكد مساعد وزير الخارجية الامريكية لورانس ايغلبرغر، امس، ان الولايات المتحدة تعترف بحق اسرائيل في «الرد» وذلك خلال زيارة قام بها لعدد من احياء تل ابيب اصيبت بالصواريخ العراقية.

وقال المسؤول الامريكي «نحن نعترف بحق اسرائيل في الرد وفي الدفاع عن نفسها، والولايات المتحدة تقف الى جانب اسرائيل في مواجهة العدوان العراقي»!! واضاف قائلا «نحن نعرف اسرائيل التي ابدت حتى الآن ضبطا للنفس في مواجهة الجهود الاجرامية التي يبذلها العراق لتوسيع نطاق الحرب التي ترتبت على عدوانه على الكويت». وكان يرافقه وليام براون، سفير الولايات المتحدة في اسرائيل.

ووقف ايغلبرغر ينظر في ذهول الى الثغرة التي احدثها احد صواريخ «سكود» في ملجأ بالخرسانة تبلغ سماكته خمسون سنتم.

بموجب اتفاق مبدئي بين الهستدروت وارباب العمل

دفع رواتب الشهر الجاري كاملة لجمهور العاملين

● ايام العمل الضائعة جراء حالة الطوارىء سيتم التباحث بشأنها في وقت لاحق ● قيادة الدفاع المدني تعلن ان حالة الطوارىء لم تعتمد في البلاد بشكل رسمي وانما من باب التوصية (!!) ● الهستدروت تطالب الحكومة بالعمل على عدم المس بحقوق العمال الذين انصاعوا للتعليمات ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - توصلت الهستدروت، يوم امس (الاثنين)، الى اتفاق مبدئي مع رؤساء دائرة التنسيق التابعة للتنظيمات الاقتصادية، يقضي بدفع رواتب شهر كانون الثاني الجاري كاملة لجمهور العاملين.

وجاء في الاتفاق المذكور ان ايام العمل الضائعة جراء حالة الطوارىء التي سادت في البلاد سيتم التباحث بشأنها في وقت لاحق.

وعلى الصعيد نفسه، طالبت الهستدروت، يوم امس، الحكومة بالعمل على عدم المساس بحقوق العمال الذين اضطروا لملازمة بيوتهم نتيجة لحالة الطوارىء التي اعلنت في البلاد، وذلك على اثر ادعاء قيادة الدفاع المدني بأنه لم يتم فعليا الاعلان بشكل رسمي عن اعتماد نظام «حالة (دفاع مدني)»، وانما التعليمات التي تم توجيهها للمواطنين جاءت من باب التوصية فقط!!

من جهته، اعتبر رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، ان هذا الوضع «غير محتمل»، مضيفا انه في ظل غياب قوانين تلائم ظروف حالة الطوارىء، فان العمال الذين انصاعوا للتعليمات الرسمية وامتثلوا لأوامر قيادة الدفاع المدني الداعية الى ملازمة البيوت سيجدون انفسهم معرضين للفصل من اماكن عملهم او مهددين بالمس في رواتبهم وحقوقهم الاجتماعية.

وطالب هبرفيلد الحكومة بالتعهد بعدم المس بحقوق العمال الذين نفذوا التعليمات الواضحة التي اصدرتها سلطات الامن، وطالبها كذلك بالعمل على المحافظة على اجور وحقوق الامهات العاملات اللواتي لا يقدرن على الامتثال في اماكن عملهن بسبب اضطرارهن للعناية بأولادهن جراء تعطيل الدراسة.

باستثناء المدارس التي ستظل مقفلة:

عودة الحياة الى مجراها الطبيعي في البلاد

● استئناف العمل في جميع المرافق ومختلف القطاعات في كافة المدن والقرى ● سبعة مستشفيات ما زالت تعمل في حالة طوارىء ● قيادة الدفاع المدني توجه عناية السكان الى تجنب التجمعات وابقاء الاقنعة الواقية في متناول اليد. ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عادت الحياة، اليوم (الثلاثاء)، بالتدريج الى مجراها الطبيعي في البلاد ودبت من جديد في جميع المرافق الاقتصادية ومختلف قطاعات العمل باستثناء الدراسة التي ظلت معطلة.

وتوجه العمال والموظفون واصحاب الاعمال الحرة الى جميع اماكن عملهم في كافة المدن المحلية بما فيها تل ابيب وحيفا وضواحيهما القريبة التي كانت هدفا للقصف الصاروخي في اواخر الاسبوع الماضي.

وافتتحت كذلك جميع فروع البنوك وبدأ من جديد بتشغيل خطوط المواصلات العامة وعادت جميع مستشفيات البلاد الى العمل المنتظم باستثناء سبعة مستشفيات ما زالت في حالة طوارىء، وهي كل من «رمبام» (حيفا)، «بيلنسون» (بيتح تكفا)، «شيباء» (تل هشومير)، «ايخيلوف» (تل ابيب)، «ولفسون» (حولون)، «شعري تصيدق» (القدس) و «سوروكاه» (بئر السبع).

وعادت الحياة كذلك في المدن والقرى العربية الى مجراها الطبيعي، حيث فتحت المحلات التجارية، على مختلف انواعها، ابوابها امام الجمهور، وزاولت جميع السلطات المحلية في الوسطين العربي واليهودي اعمالها كالمعتاد، وقدمت خدماتها لجمهور المراجعين، علما بأن خدمات الطوارىء المحلية ما زالت تعمل لمدة ٢٤ ساعة.

وكانت قيادة الدفاع المدني دعت، في بيان لها، مساء امس (الاثنين)، السكان الى استئناف العمل بشكل طبيعي داخل البلاد، باستثناء المدارس التي ستبقى مقفلة.

وطلب المصدر نفسه الى السكان تجنب التجمعات وابقاء الاقنعة الواقية من الغازات في متناول اليد.

مجلس ابوسنان الدمقراطي في حالة طوارىء خدمة لسكان القرية

● فتح عيادة طوارىء في المجلس تعمل ٢٤ ساعة خدمة للسكان ●

● ابوسنان، من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف - بمبادرة من الادارة يعمل المجلس المحلي في ابوسنان في حالة استنفار تامة لمدة (٢٤) ساعة يوميا خدمة لقضايا القرية ومساعدة السكان في هذا الوضع الطارىء. فبناء على مبادرة المجلس المحلي فتحت في بناية المجلس المحلي عيادة طبية لمعالجة الحالات الطارئة مجانا. ويعمل في هذه العيادة وبالتناوب ولمدة ٢٤ ساعة أطباء من مختلف الاختصاصات النفسية وغير النفسية لمعالجة الحالات الطارئة لدى الاطفال والكبار والصغار. ويعمل في هذه العيادة تبرعا العديد من الاطباء والطبيبات من ابناء القرية.

وفي حديث مع رئيس المجلس المحلي، السيد علي هزيمة، ونائبه، السيد رفيق نصرة، اكدا ان المجلس اتصل بالقرى العربية والمستوطنات اليهودية المجاورة واعلمهم بأن العيادة في مجلس ابوسنان المحلي مستعدة لاستقبال ومساعدة القرى المجاورة. وقد بدأ يصل للعلاج فعلا من ابناء القرى المجاورة.

واكد رئيس المجلس ان الرئيس ونوابه، د. يوسف مطانس ورفيق نصرة والشيخ احمد مشلب، واعضاء المجلس يتواجدون يوميا في المجلس لاستقبال الجمهور وسماع قضاياهم. وقال: «اننا نفي بالوعد بتحويل المجلس المحلي الى بيت دافىء لاهل القرية جميعا». وتجاوبا مع نداء ادارة المجلس يحضر يوميا عشرات المتطوعين من اصحاب سيارات وغيرها يعرضون خدماتهم المجانية.

تشكيل لجنة طوارىء في شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقدت بلدية شفاعمرو، أمس الاول، جلسة طارئة، ناقشت فيها المستجدات على الساحة وحالة الطوارىء التي تعيشها البلاد وطريقة تأمين وقاية ومساعدة دائمة لسكان المدينة. وشارك في الاجتماع اطباء المدينة. وتمخضت الجلسة عن القرارات التالية:

● تشكيل لجنة طوارىء دائمة للعمل طوال ساعات اليوم لمعالجة الحالات الطارئة. كما تعمل الى جانب اللجنة طواقم طبية وطواقم للمياه والكهرباء والحالات النفسية لارشاد المواطنين في مختلف المواضيع التي تشغلهم هذه الايام.

هذا، واصدرت بلدية شفاعمرو بيانا الى المواطنين تشرح لهم وتعلمهم عن امكانية الاتصال خلال ساعات الليل والنهار على تلفونات البلدية للاستشارة في حالات الطوارىء، على الارقام التالية: ٨٦٥٤٥١، ٨٦٦٠٥٠، ٨٦٥٤٩٤، ٨٦٥٥٩٢.

ومن منتصف الليل حتى ساعات الصباح على التلفونات التالية: ٨٦٥٩١٠، ٨٦٨١٤٥.

والجدير ذكره ان اللجنة تعمل مع قيادة الدفاع المدني والشرطة والاطفائية. كما تتوجه بلدية شفاعمرو الى الجمهور للتوجه في حالات الطوارىء الضرورية.



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٨ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٢١٣/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●

Vol. 213/47 - 23.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

٣ قتلى و٩٦ جريحاً وخسائر مادية فادحة نتائج سقوط الصاروخ العراقي، امس، في رمات غان

* مسؤولان في وزارتي الدفاع والخارجية الامريكيتين يحملان الجيش الاسرائيلي مسؤولية فشل صواريخ «باتريوت» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت حصيلة جديدة من مصادر المستشفيات وسلطات «الامن» في البلاد، اليوم، ان القصف الصاروخي العراقي الجديد لاسرائيل اوقع ثلاثة قتلى و(٩٦) جريحا لا يزال (٢٧) منهم يخضعون للعلاج في المستشفيات بالاضافة الى الاضرار المادية الجسيمة.

وكانت اسرائيل قد تعرضت في الثامنة والنصف من مساء امس (الثلاثاء) الى لصف بالصواريخ العراقية وذلك للمرة الثالثة منذ بدء العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق في فجر يوم الخميس الماضي (١٩٩١/١/١٧).

ولدى اطلاق صفارات الانذار في الليلة الماضية اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، ان عدة صواريخ عراقية اطلقت نحو الاراضي الاسرائيلية وان صاروخين من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «باتريوت» اطلقا لاعتراض الصواريخ العراقية. ثم عاد ليعلن، في وقت لاحق، ان صاروخا عراقيا واحدا فقط يحمل مواد متفجرة عادية، سقط في رمات غان ودمر بناية سكنية من طابقين وسبب اضرارا جسيمة للبنايات

● البقية على صفحة ٧ ●

اتصالات لنشاط سوفييتي - صيني مشترك من اجل وقف الحرب في الخليج

* الصين: الولايات المتحدة خدعت شعوب المنطقة فلم تات للدفاع عن الكويت بل لتحقيق هيمنتها على المنطقة في اطار ما يسميه الرئيس بوش «النظام العالمي الجديد» *

● بكين - «و.ص.ف» - علم من مصدر دبلوماسي سوفييتي في بكين امس (الثلاثاء) ان رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، عرض على الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، «تنسيق» مواقف بلديهما من اجل وضع حد للحرب في الخليج».

وقال المصدر ان بينغ كتب في رسالة بعث بها الى غورباتشوف ان «موقفينا متقاربان جدا وعلى بلدينا تنسيق تحركهما».

واوضح المصدر ذاته ان غورباتشوف كان وجه رسالة الى بينغ والى عدد من القادة بعد ان ابلغه الرئيس الامريكي، جورج بوش، بان الهجوم على القوات العراقية في الكويت والعراق بات وشيكا.

● الصين تنتقد الولايات المتحدة، لاول مرة، منذ اندلاع حرب الخليج●

هذا واتهمت الصين (التي امتنعت منذ اندلاع الحرب في الخليج عن اي نقد)

● البقية على صفحة ٧ ●



● على أنقاض المبنى الذي انهار جراء قصف منطقة تل ابيب بالصواريخ العراقية، مساء أمس وهذا هو الهجوم الثالث بالصواريخ العراقية الذي تتعرض له رمات غان بالاضافة الى مناطق أخرى. (عن «حدشوت»)

العراق هو الذي سيحدد زمن المعركة ونتائجها

● بغداد - «و.ص.ف» - قالت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم القوات المسلحة العراقية امس الثلاثاء ان بغداد هي التي ستختار زمن المعركة ونتائجها مع قوات التحالف المعادي للعراق والحرب «لن تكون معركة ايام واسابيع كما يتمنى الاعداء».

واضافت الصحيفة ان «زمن المعركة ونتائجها سيكونان بيد العراقيين لا بيد اعدائهم وما يخططون».

وسخرت الصحيفة من استراتيجية القوات المتحالفة واكدت ان التحالف المعادي للعراق كان يعتمد على نتائج الغارات الاولى ليصل الى المراحل اللاحقة من العدوان «ولكن حلفاء الشيطان لم يروا بعد حجم قواتنا الصاروخية الحقيقي ولم يروا طائراتنا وصنوفها البرية والبحرية والبرية الشجاعة».

مصدر سوفييتي: «٩٠٪ من عمليات القصف لم تحقق اهدافها»

● موسكو - «و.ص.ف» - نقلت وكالة «انترفاكس» غير الرسمية عن جنرال في هيئة الاركان السوفييتي قوله ان تسعين في المئة من عمليات القصف التي قامت بها طائرات الولايات المتحدة وحلفائها «لم تصب اي هدف».

وقال هذا المصدر الذي لم تذكر الوكالة اسمه ان «عددا كبيرا من المطارات والطائرات (العراقية) لم يصب برغم التأكيدات المخالفة».

واضاف «ان القواعد الجوية العراقية مموهة بشكل جيد جدا ومن الصعوبة بمكان اكتشافها».

وتابع هذا الجنرال ان طيران القوات المتحالفة اجبر على تغيير تكتيكه بعد ان خسر الاسبوع الماضي خمس طائرات في يوم واحد. واضاف «ان سوء الاحوال الجوية الذي اشير اليه لتفسير بقاء الطائرات على الارض ليس سوى ذريعة. فالحقيقة ان مراجعة للتكتيكات كانت تجرى».

المارشال اخروميف في مقال في «برافدا»:

المحافظة على وحدة الاتحاد السوفييتي - مصلحة مباشرة لكل شعوبه وكذلك للسلام العالمي

● موسكو - الوكالات - يعتقد المراقبون السياسيون المختصون بالشؤون السوفييتية بأن الرئيس غورباتشوف يقوم حاليا باعادة نظر في سياسته الشاملة واعادة ترتيب سُلّم الاولويات للسياسة السوفييتية، على ضوء تجربة السنوات الخمس الماضية.

وتقف على رأس سلم الاولويات هذه صيانة وحدة اتحاد الجمهوريات السوفييتية ومقاومة الانفصالية القومية ولو ادى ذلك الى استخدام القوة، وكذلك اعادة سيادة القانون والنظام والضرب بحزم ضد القوى التي تهدد بانتشار الفوضى وانهيار الثقة بالسلطة.

وقالت هذه المصادر ان هذا لا يعني نقص الاهتمام بالسياسة الخارجية السلمية، فان الاتحاد السوفييتي الموحد والقوي والمستقر داخلياً، فقط، بامكانه مواصلة القيام بدور اساسي في السياسة العالمية.

ويبدو ان التغييرات في قيادة الحزب والدولة واقالة عدد من «المستشارين» واستبدالهم بآخرين يجيء ضمن هذه الرؤية الشاملة.

وقد نشرت «برافدا» امس (الثلاثاء) مقالا للمعلق السياسي المقرب من غورباتشوف، الاكاديمي اليكس شاشكوف، قال فيه انه اذا انتصرت النزعة الانفصالية وقام بدل الدولة الموحدة ٢٠ - ٣٠ دولة صغيرة تملك جميعها طاقة نووية فان هذا كارثة للعالم. وقال ان ابناء مختلف القوميات يعيشون في كل الجمهوريات، ولذلك فان خطر الحرب الاهلية هو ايضا كارثة لا نريد حتى ان نتخيلها!

● البقية على صفحة ٧ ●

الرئيس الامريكي يشعر بالاحباط!

● واشنطن - وكالات الانباء - اعلن المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، الليلة الماضية، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، يشعر بالاحباط لعدم امكانية وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» من احصاء الخسائر العراقية بعد ان اكدت ان الطائرات المعتدية قامت بـ (١٠) الاف طلعة وغارة على العراق.

وعزت مصادر عسكرية امريكية الى ان السحب الكثيفة التي تغطي سماء العراق والكويت تحول دون تقدير الضرر الذي لحق بالاهداف العسكرية العراقية.

فيما تتواصل الغارات الهمجية على المدن العراقية:

المضادات الارضية العراقية تتصدى للطائرات المعتدية

● بيان عسكري عراقي يؤكد اطلاق صواريخ على تل ابيب والظهران والرياض وجبيل ومجمع بقيق النفطي ● انفجار صاروخ «باتريوت» في تركيا وطائرة امريكية تلقي بقنابلها على احدى القرى التركية ● العراق يعرض صور اسيرين امريكيين ●

● حيفا - وكالات الانباء - في الوقت الذي تواصل فيه طائرات الدول المعتدية شن غاراتها الجوية الهمجية على العاصمة العراقية وغيرها من المدن تركزت معظمها على المناطق السكنية فيما اعلن بيان عسكري عراقي، اليوم الاربعاء، ان العراق اطلق، الليلة الماضية، صواريخ عراقية على تل ابيب.

وذكر البيان العسكري العراقي، الذي يحمل الرقم (١٦)، ايضا، ان مدن الظهران والرياض وجبيل ومجمع بقيق النفطي في السعودية تعرضت، ايضا، لقصف الصواريخ العراقية، امس.

وقال البيان ان منصات الصواريخ العراقية عادت سالمة الى قواعدها بعد تنفيذ عملية اطلاق الصواريخ.

واجمل البيان الهجمات العدوانية التي تعرضت لها المدن العراقية منذ مساء امس، وقال انه تم قصف معظم المناطق في مدينة تكريت، كما شنت الطائرات المعتدية غارات على مدينة بغداد ومحافظة الانبار

● البقية على صفحة ٧ ●

صحيفة «الانديبندنت» البريطانية:

بعض قوافل الدول المعتدية تضل طريقها في رمال الصحراء

● لندن - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، امس الاربعاء، ان القوات [illegible] التي تنقل [illegible] السعودية الكويتية تضل طريقها احيانا بسبب الخرائط، وان بعض الوحدات المدرعة غير قادرة على العودة الى مقرها العام.

واكد مراسل الصحيفة، روبرت فيسك، الذي يعتبر واحدا من افضل الاختصاصيين في المنطقة حيث يعمل منذ (١٥) عاما انه اعطى مرتين خرائط الطرق خاصته الى [illegible] ضلوا طريقهم [illegible] بعد ان التقى بهما على بعد نحو خمسين كيلومترا من حدود الكويت.

واكد ايضا ان قافلة عسكرية حليفة ضلت هذا الاسبوع الى اقل من سبعة امتار عن الحدود [illegible] اطلاق بطارية مدفعية معادية قبل ان تعود ادراجها.

واضاف ان هذه القافلة كانت تضم (٣٣٠) عسكريا بينهم (١٤) [illegible] وكانت تبعد (٣٠٠) كم عن المكان الذي تقصده.

وتابع فيسك ان المكان الذي يفترض ان يجري فيه الهجوم البري الكبير للتحالف على الكويت غير معروف على الجبهة وحول القواعد العسكرية في الظهران والجبيل.

واكد ان انضباط القوافل لا [illegible] وان السائقين لا يحترمون غالبا التعليمات بترك مساحات آمنة بين العربات.

كلمة الاتحاد

هذه الحرب الاجرامية يجب ايقافها فورا!

□ اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس، في مؤتمر صحفي بأن هذه الحرب الوحشية الدائرة في الخليج رهيبة بتكاليفها البشرية والمادية وهناك خطر حقيقي ان تتسع، بشكل مذهل من الصعب تصوره.

وقال ان المهمة العاجلة الآن، التي لا تحتمل التأجيل، هي وقف الحرب والعودة الى الاساليب السياسية لحل المشكلة سلميا.

واذيع امس ان الاتصالات جارية من اجل نشاط سوفييتي - صيني مشترك للعمل على وقف الحرب.

وأذيع امس، ايضا، ان دول المغرب العربي قررت ان تتوجه، جماعيا، الى مجلس الامن بطلب عقد جلسة طارئة من اجل وقف كل العمليات الحربية والعودة الى البحث عن حل سياسي سلمي.

وتفيد وكالات الانباء بأن عشرات الدول التي ترى هول الكارثة واخطار اتساعها تتنادى للعمل المشترك لوقف الحرب. وقالت الهند ان مجموعة دول عدم الانحياز سوف تتحرك تحركا فعالا وملموسا لوقف المجزرة ضد دولة عضو في مجموعة عدم الانحياز وهي العراق.

جنبا الى جنب مع هذا النشاط السياسي الدبلوماسي الرسمي يتعالى المد الجارف للمظاهرات في العالم كله منددا بالعدوان الامريكي ومطالبا بوقفه من خلال اعمق رفض انساني للحرب كأداة لحل المشاكل.

اننا نحيي هذه الهبة الجبارة لحركات السلام وشعوب العالم قاطبة ضد هذه الحرب - المجزرة وللمطالبة بايقافها. كما نحيي هذا التحرك العالمي الرسمي الواسع لوقف الحرب ونتمنى له النجاح العاجل.

وفي الوقت نفسه نناشد كل قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل، بين اليهود والعرب، المشاركة في هذا المجهود العالمي لوقف الحرب.

العذاب الانساني لكل المدنيين الابرياء.. يؤلمنا

□ ادمى قلوبنا ما سمعناه عن العذاب الانساني للناس المدنيين في منطقة تل ابيب نتيجة قصف الصواريخ العراقية.

وفي الوقت نفسه، وليس للموازنة، ادمى ويدمي قلوبنا ما نسمعه عن العذاب الانساني المؤلم للناس المدنيين في العراق نتيجة القصف الامريكي المتواصل على العراق.

لقد كان الناس المدنيون، الابرياء، دائما، وعبر التاريخ كله هم الضحايا الحقيقيون لكل الحروب. وفي ظل تطور الات الدمار والابادة اصبحت الحروب مجازر حقيقية تحرق حياة الناس المدنيين الابرياء.

اننا اذ نجدد موقفنا مطالبين حكومة اسرائيل بعدم الرد الحربي على العراق، ندعو الى تصعيد النضال لوقف هذه الحرب الوحشية المجنونة المدمرة، لاستعادة الامن والطمأنينة لكل الشعوب، للشعب العراقي وللشعب الاسرائيلي ولكل شعوب المنطقة.

بالسلام فقط تتحقق الطمأنينة. تلك هي عصارة خبرة الانسانية عموما، وتلك هي خبرتنا المباشرة من الاسبوع المنصرم.

(«الاتحاد»)

في دولة فلسطين المحتلة

شكوى من نفاد مواد التموين وعدم توفر الخضار في المناطق التي يرفع عنها حظر التجول

● مواصلة اغلاق المناطق المحتلة في وجه الصحافة ● مصادمات متفرقة في العديد من المواقع ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يستمر حظر التجول الشامل والمشدد في كافة انحاء فلسطين المحتلة باستثناء مدينة القدس منذ العدوان الامريكي - الاطلسي بغطاء عربي على العراق. وهنالك بعض المناطق مثل قباطية ومخيم نور شمس وبعض انحاء قطاع غزة تخضع لاوامر الحظر منذ ما قبل العدوان ولمدة اقصاها اسبوع كما في مخيم نور شمس وبضعة ايام كما في قباطية التي لا تزال تخضع للحظر دون انقطاع منذ (١١) يوما.

واخذت تظهر بعض المخاطر الجدية للاذى الذي لحق بالمواطنين جراء ذلك وبخاصة في قطاعات الزراعة ومزارع الدواجن اضافة لمربي المواشي وكذلك العاملين بأجر يومي الذين نفدت اجورهم القليلة.

ووردتنا العديد من الشكاوى حول نفاد مواد التموين وعدم توفر الخضار في الاسواق في المناطق التي يرفع عنها حظر التجول والتي تقتصر في الغالب الى نصف المدة المعلنة كما حدث في جنين والشجاعية/غزة وغيرها اضافة الى ان رفع الحظر لا يتم في وقت واحد في مركز المنطقة وجوارها حيث الحركة التجارية بحيث لم يستفد مثلا، اهالي مخيمات وقرى بيت لحم من رفع الحظر لعدم تمكنهم من الوصول الى المراكز التجارية الخاضعة هي الاخرى لحظر التجول.

هذا ولا تزال المناطق المحتلة مغلقة في وجه الصحافة كما تنتشر اعداد كبيرة من قوات الجيش في الشوارع الرئيسية وعلى اسطحة المنازل فيما وقعت مصادمات متفرقة في العديد من المواقع وبخاصة في حي الشجاعية/غزة وبيت امر وجنين.

ويفيد مراسلنا ان الكثير من الاهالي وبخاصة في المنطقة الشمالية لم يلتزموا بيوتهم ساعة انطلاق صفارة الانذار الليلة الماضية وخرجوا الى شرفات واسطحة المنازل كما سمعت هتافات واضرمت النار في الاطارات في العديد من المواقع.

ويفيد مراسلنا في القطاع ان نحو (١٦) حالة ضرب ادخلت الى مستشفيات وعيادات القطاع صباح اليوم فيما كانت المواطنة زهية حرارة (٤٠ عاما) قد اصيبت يوم امس بعيار معدني في رأسها ونقلت الى المستشفى «الاهلي» في غزة. ويضيف مراسلنا ان المصادمات وقعت في الحي عندما اعتقل الجنود عددا من الشبان اثناء رفع حظر التجول لمدة اربع ساعات فتجمهرت مئات النسوة قبالة المركز العسكري مطالبات بالافراج عن الشبان فوقعت صدامات اسفرت عن اصابة السيدة فيما اختصر رفع الحظر الى ساعتين فقط.

وجاءنا لاحقا ان صدامات دارت في رفح اثناء رفع الحظر هناك في ساعات الصباح الباكر من اليوم الاربعاء.

● مواطنون فلسطينيون من القدس المحتلة يتزودون بالمؤن خلال فترة رفع حظر التجول المشدد المستمر على جميع انحاء دولة فلسطين المحتلة ● (من «و.ص.ف»)

جراء القصف الصاروخي الذي تعرضت له حيفا وتل ابيب،في اواخر الاسبوع الماضي

عدد دعاوى التعويضات المقدمة الى مصلحة ضريبة الاملاك قد يصل الى ١٥٠٠ دعوى

* وزارة المالية تقدر قيمة الخسائر بأكثر من ٢٠ مليون شيكل *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر في مصلحة ضريبة الاملاك انها تلقت، حتى الآن، اكثر من الف دعوى، يطالب فيها اصحابها بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بأملاكهم الخاصة جراء القصف الصاروخي الذي تعرضت له تل ابيب وحيفا في اواخر الاسبوع الماضي واصاب عددا من المباني السكنية والمصانع والسيارات.

واعلنت مصادر وزارة المالية، من جانبها ان غالبية الدعاوى المقدمة جاءت على خلفية الاضرار التي لحقت بالاثاث المنزلي والالواح الزجاجية بشكل خاص، علما بأن هنالك نحو (١٥) مواطنا تقدموا ببلاغات حول تدمير منازلهم بشكل كامل.

هذا وتتوقع المصادر ذاتها ان يصل عدد الدعاوى المقدمة الى ١٥٠٠ دعوى، الامر الذي قد يرفع قيمة الخسائر المقدرة الى (٢٠) مليون شيكل.

وفي هذا الاطار، اعلنت مصلحة ضريبة الاملاك انها ستشرع في دفع التعويضات للمتضررين بدءا من اواخر الاسبوع الجاري على الارجح، علماً بأن وزير المالية يتسحاق موداعي ومفوض ضريبة الدخل موشيه غيبش اوعزا للجهات المختصة بتقديم اكبر قدر ممكن من المساعدة لجميع من تضررت املاكهم على وجه السرعة وبنسبة اكبر، وطبقا لذلك سيتم تغيير الاثاث القديم المتضرر بآخر جديد وبناء شقق من الاسمنت بدلا من صفيح كان يأوي احدى العائلات المتضررة.

من جهة اخرى، اعلنت وكالة التأمين «أوره»، انها ستمنح للمتضررين المؤمنين تأميناً فعلياً عن الاملاك المتضررة جراء الحروب، الامر الذي اثار احتجاج شركات التأمين الاسرائيلية، لا سيما وان القانون ينص على غير ذلك.

« العراق لا يهدف الى قصف المدنيين في اسرائيل بل يوجه القصف الى اهداف عسكرية »

● امريكا تريد تدمير العراق وليس استعادة الكويت ● العراق يريد السلام ومستعد لتحقيق السلام ● يزعم ان اسرائيل تشارك بطياراتها وطياريها في الحرب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مندوب العراق في هيئة الأمم المتحدة، الدكتور عبد الأمير الانباري ان بلاده لا تخطط ولا تقصف اهدافاً مدنية في اسرائيل بل اهدافاً عسكرية.

وأضاف الانباري، في مقابلة صباح امس لاذاعة لندن ان الأمم المتحدة ودول العالم يجب ان توقف الولايات المتحدة عن نهجها الاجرامي الهادف الى تدمير العراق وليس فقط الى اخراج القوات العراقية من الكويت. وقال: ان هذه المهمة تتجاوز كثيراً القرار الظالم الذي اتخذه مجلس الأمن.

وقال الانباري، رداً على سؤال آخر ان اسرائيل تشارك مشاركة مباشرة بطائراتها وطياريها، في الحرب الامريكية ضد العراق، وقال انه سوف يعرض «قريباً جداً» حقائق دامغة تبرهن على ذلك.

وعبر د. الانباري عن اعتزاز بلاده بالحركة العالمية الساعية لوقف القتال والعودة الى الحل السياسي، وقال ان العراق يريد السلام ومستعد ان يشارك بالعمل لتحقيق السلام. وقال: ان كل انسان عاقل وعاقل في العالم يدرك الآن بأن امريكا ارادت هذه الحرب وتهافتت عليها، ولم تندفع الى الحرب اضطراراً. كما ان من الواضح ان الدافع الحقيقي للعدوان الامريكي ليس «الحرص» على استقلال الكويت أو على الامتيازات التي تمتعت بها عائلة الصباح.

عرفات داهود عضو جديد في مجلس دبورية المحلي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصبح العامل عرفات داهود (٣٦ عاما) عضوا في مجلس دبورية المحلي عن كتلة الجبهة.

وتم هذا الامر بعد ان قدم المحامي فهيم داهود، استقالته من عضوية المجلس، كما استقال خمسة من المرشحين في القائمة بعده.

وعرفات داهود معروف بنشاطه الحزبي والجماهيري الواسع في القرية، وقد بعث اليه رئيس المجلس المحلي، اسعد عزايزة، بكتاب مصادقة على عضوية المجلس حسبما ينص القانون.



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠-٠٤/ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥١٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة ارجي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الطرف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٢ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٩٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٦٦٤٥٢

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

المتحدث باسم القيادة العسكرية الامريكية في الخليج

احراق المنشآت الكويتية «قد يضر بالعمليات»

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ قال المتحدث باسم القيادة العسكرية الامريكية في الخليج أمس الثلاثاء ان الولايات المتحدة «تملك الاثبات» بأن العراقيين احرقوا منشآت نفطية في الكويت مما «قد يضر بالعمليات».

واضاف المتحدث اللفتنانت كولونيل غريغ بيبين «من المؤكد انه اذا كان هناك سحابة دخان كثيفة (فوق المنطقة) فذلك سيضر بالعمليات». واستطرد «لكننا نملك الطائرات والقدرات للعمل وسط ذلك».

واوضح المتحدث ان بعض الخزانات مشتعلة في المنشآت الكويتية في الشعيبة وميناء عبدالله اللذين يقعان على مسافة مئة كيلو متر تقريبا الى شمال الحدود الكويتية السعودية. كذلك تشتعل ايضا ابار وخزانات اخرى في منشآت الوفرة القريبة من الحدود السعودية.

واكد اللفتنانت كولونيل بيبين ايضا انه «لا يملك اية تفاصيل» حول الاسلوب الذي اضرمت به هذه الحرائق».

عرفات: العراق لا يزال يمتلك اوراقا عديدة

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مقابلة مع صحيفة الحرية التونسية في عددها ليوم غد الاربعاء ان «العراق يمتلك اوراقا عديدة لم يكشفها بعد».

واكد عرفات من جهة اخرى أن لديه «اثباتات عن مشاركة اسرائيلية في العدوان على العراق».

واعرب عن «تفاؤله» ازاء امكانية وقف الحرب ودعا «الى عدم ترك العراق وحيدا في مواجهة العدوان الذي يتعرض له من جانب القوات المتحالفة.

وكرر عرفات الذي يدعم العراق منذ بداية ازمة الخليج موقفه من «ضرورة ايجاد حل عربي تحت غطاء دولي». ورأى ان مثل هذا الحل «ليس حلما» واضاف انه «من الملح الجلوس الى طاولة المفاوضات لان مثل هذا المخرج حتمي».

واخيرا اعتبر عرفات ان قادة دول المغرب العربي الذين اجرى اتصالات بهم «يتخذون مواقف مهمة يمكن عبرها تغيير المواقف، وتصحيح الاخطاء التي ارتكبت في المشرق».

■ «يا بوش.. القتل ليس هواية» ■



● صورة من المظاهرة التي شارك فيها امس اكثر من (١٥٠) الف انسان امام سفارة الولايات المتحدة في جكارتا عاصمة اندونيسيا تنديدا بالعدوان الاجرامي الامريكي وتضامنا مع العراق. وقالت احدى اللافتات التي رفعها المتظاهرون «يا بوش.. القتل ليس هواية»

(خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

تظاهرة نسائية امام السفارة الامريكية في عمان تنديدا بالعدوان على العراق

● ولي عهد الاردن: استمرار الحرب يقضي على امكانية التعايش بين العرب ●

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ قامت حوالي ٥٠٠ امرأة يمثلن جمعيات نسائية اردنية وفلسطينية وعراقية، امس، بتنظيم تظاهرة امام السفارة الامريكية في عمان للتنديد «بالعدوان الامريكي والاطلسي على العراق».

واحتشدت النسوة امام السفارة وقد رفعن العلم العراقي الجديد الذي كتب عليه «الله اكبر» واعلاما اردنية وفلسطينية وصور الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ووصفت المتظاهرات الرئيس العراقي بانه «بطل الأمة العربية» ورددن هتافات من بينها «صدام يا حبيب اضرب تل ابيب» و «بالروح بالدم نفديك يا صدام». وكتب على بعض اللافتات «اسرائيل هي سبب الحرب» و «بوش اوقف هذه الحرب الوسخة فلن تتمكن من تدمير بغداد».

وتوجهت المتظاهرات بعد ذلك الى السفارة المصرية حيث رددن هتافات تدعو الشعب المصري الى الانتفاض على الرئيس حسني مبارك الذي وصفته بأنه «عميل السي. آي. ايه».

ومن جهة اخرى لم يستبعد ولي عهد الاردن، الامير حسن، ان تجر بلاده الى الحرب في الخليج معتبرا ان استمرار النزاع قد يقضي على «اي تعايش بين العرب».

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوموند» الفرنسية اكد الامير حسن ان الاردن «لن يسمح للاسرائيليين ولا للعراقيين او للقوة المتعددة الجنسيات باستخدام مجاله الجوي مراه. واضاف ان «مثل هذه المحاولة لن يكون من شأنها سوى التسبب بهجوم وتحويل الاردن الى ساحة معركة جديدة».

ورفض حسن اعطاء تقييم لمواقف الدول العربية التي تقاتل الى جانب قوات التحالف الغربي لكنه اعرب عن «حزنه لرؤية طيار سعودي يبتسم راضيا الى جانب طيار اميركي ويقول: لقد عدت من غارة على بغداد».

وتابع «ان بغداد اسم يثير في نفسي عواطف جياشة. ليس المقصود بغداد صدام حسين وانما بغداد الارث العربي والاسلامي. سيكون من الصعب جدا التعايش مجددا بين العرب اذا استمر هذا النزاع».

العراق مستعد لتطبيق اتفاقيات جنيف اذا طبقت ايضا على جنوده وعلى الفلسطينيين

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن العراق امس الثلاثاء انه مستعد لتطبيق اتفاقيات جنيف بخصوص معاملة اسرى الحرب بشرط ان تطبق ايضا على جنوده وعلى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وكذلك «المجاهدين الفلسطينيين العرب وغير العرب الذين وقعوا في الاسر وهم يناضلون من أجل فلسطين».

ونقلت وكالة الانباء العراقية الملتقط بثها في نيقوسيا عن ناطق باسم رئاسة الجمهورية ان العراق مندهش «لان الساسة الغربيين ثارت ثائرتهم» عندما قرر العراق امس الاثنين وضع اكثر من ٢٠ اسيرا وطيارين للقوات المتحالفة المناهضة للعراق في اهداف مدنية واقتصادية وعلمية واهداف اخرى يتم اختيارها داخل المدن العراقية.

وانتقد البيان «هذه الازدواجية المقيتة في النظرة والتصرف في عالم السياسة في الغرب». واضاف «ان الساسة الغربيين ثارت ثائرتهم عندما علموا بقرار العراق «وتذكروا عند ذلك اتفاقية جنيف التي قبروها تجاه شعب فلسطين منذ عام ١٩٤٨ واستهتروا بها تجاه كل الاسرى العرب».

واوضح ان العراق «اكثر استذكارا منهم بصدد القوانين الدولية واتفاقية جنيف» عندما يراد تطبيق هذه القوانين بصورة عادلة ومنصفة وعلى اساس قياسي واحد».

واستطرد البيان «ان العراق على استعداد للتعامل مع الاسرى على اساس اتفاقيات جنيف على ان يشمل ذلك الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وان يشمل المجاهدين الفلسطينيين العرب وغير العرب الذين وقعوا في الاسر وهم يناضلون من اجل فلسطين وشعبه وان يشمل العراقيين وكل المناضلين الذين وقعوا في الاسر من ام المعارك وبغير هذا فلا سلطان علينا».

دعوة الى قلب النظام السوري

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ دعت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في سوريا، في بيان وزع في عمان أمس، الى قلب نظام الرئيس حافظ الاسد الذي انتقدت بشدة موقفه في حرب الخليج.

ودعت الجماعة في البيان الذي تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في عمان، السوريين الى ان «يهبوا هبة الابطال لتعود سوريا الى وحدتها الوطنية ومواقفها العربية وجهادها الاسلامي».

وقال البيان «لقد آن الاوان لتطهر ارض دمشق من عار النظام الذي وصل الى الحكم ثمنا لخيانته وتسليمه جبهة منيعة في هضبة الجولان».

وسائل الاعلام في امريكا:

البنتاغون والجيش كذبوا علينا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت «يديعوت احرونوت» صباح اليوم (الاربعاء) تقريرا لمراسليها صادوق يحزقيلي (نيويورك) ورابي طال (واشنطن) يؤكد خيبة أمل الرأي العام الامريكي وعدم ثقته بالادارة والجيش وتقاريرها.

وجاء في التقرير: «امريكا بدأت تستوعب عدة حقائق غير مريحة، بصدد الحرب في الخليج. وبين هذه الحقائق: الحرب سوف تستمر زمنا طويلا والجيش الامريكي بعيد عن هدف تنفيذ خطر الصواريخ وحتى التفوق الجوي على العراق لم يتحقق».

واضاف الصحفيان: «واسوأ من كل هذا فقد تلقى البنتاغون والجيش في الايام الاخيرة ضربة قاسية، فاجهزة الاعلام الامريكية غاضبة لان وزارة الدفاع وقيادة الجيش اعطتاها معلومات وردية بعيدة عن الحقيقة».

الطائرات المغيرة على بغداد تقصف مصنعاً لانتاج.. الحليب المجفف للأطفال!

● عمان ـ الوكالات ـ اذاع راديو عمان مساء أمس (الثلاثاء) ان الطائرات الأمريكية المعتدية على العراق، بلا انقطاع، قصفت صباح أمس مصنعاً في ضواحي بغداد يقوم بانتاج.. الحليب المجفف للأطفال.

وقال راديو عمان بسخرية غاضبة: «اغلب الظن ان القيادة العسكرية الأمريكية سوف تزعم بأنها قصفت مصنعاً لانتاج الأسلحة الجرثومية والكيماوية»!!

من جهة ثانية قال مندوب العراق في الأمم المتحدة، أمس، ان بين الأهداف «العسكرية» التي دمرتها الغارات الامريكية على العراق: المتحف الوطني وكنيسة قديمة وسيارات إسعاف، بالاضافة الى المنشآت المائية والكهربائية.

وقال: ان المخطط الأمريكي هو جعل حياة الشعب العراقي جحيماً لا تطاق، فهل هذا هو هدف «عسكري»؟

دبلوماسي عراقي:

الحرب في الخليج قد تصبح اكثر دموية من حرب فيتنام

● هانوي ـ «و.ص.ف» ـ قال دبلوماسي عراقي في هانوي، امس الثلاثاء، ان النزاع في الخليج في حال استمراره قد يصبح بالنسبة للولايات المتحدة اكثر دموية من حرب فيتنام.

واضاف القائم بالاعمال العراقي في العاصمة الفيتنامية، عباس فاضل عبيد، «اذا اصرت الولايات المتحدة وحلفاؤها على مواصلة الهجمات على العراق فسيكون الامر حربا اشد ضراوة على واشنطن من حرب فيتنام» معربا عن اعتقاده بان رقعة الحرب ستتسع.

ويذكر ان حوالي ٥٥ الف امريكي قتلوا واصيب (٣٠٠) الف آخرون بجروح في حرب فيتنام التي انتهت عام ١٩٧٥ بعد عشر سنوات على وصول اوائل المقاتلين الامريكيين بانتصار حكومة هانوي على الادارة الفيتنامية الجنوبية التي تدعمها الولايات المتحدة.

وقال الدبلوماسي العراقي اخيرا ان حرب الخليج قد تطول كما طالت حرب فيتنام.

مع الاحداث

هل هناك مخطط سري لتقسيم العراق وافتراسه؟!

□ حذرت مصادر رسمية ايرانية، أمس، رسمياً، من وجود مخطط لاحتلال العراق وتمزيق وحدته الاقليمية واعطاء المناطق الشمالية منه الى تركيا واعطاء بعض مناطقه الغربية الى.. «الشقيقة» سوريا!!

وقالت هذه المصادر الايرانية ان بلادها تعارض معارضة شديدة مثل هذا المخطط وتقاومه ولن تسمح بتنفيذه.

وقالت هذه الأوساط الرسمية الايرانية ان الولايات المتحدة وحلفاءها زعموا بأنهم شنوا كل هذه الحرب لاستعادة سيادة الكويت ليس الا. ولكن الآن يتضح تماماً ان الكويت هي «القناع» فقط وأن المخطط هو اعادة رسم خارطة الشرق الأوسط بتدمير القوة العسكرية ـ الاقتصادية ـ السياسية للعراق وتمزيقه حتى لا تقوم له قائمة ورشوة تركيا وسوريا بمناطق من العراق، في اطار السعي لاقامة حلف موال لأمريكا وسياستها الاستعمارية في المنطقة.

وقالت هذه المصادر الايرانية ان اسرائيل ستظل طبقاً لهذا المخطط الوكيل الرئيسي لامريكا، سياسياً وعسكرياً في المنطقة، بينما ستكون الأنظمة الحاكمة في السعودية ودول الخليج ومصر «ولايات» تابعة تبعية مطلقة للولايات المتحدة.

وقالت هذه المصادر الايرانية ان المصلحة العليا للعالمين العربي والاسلامي تتطلب التصدي للعدوان الامريكي ومنعه من تدمير العراق. وقالت: ان الجهود الآن يجب ان تنصّب على وقف الحرب فوراً وحل النزاع العراقي ـ الكويتي سلمياً باحترام سيادة الكويت وتفويت الفرصة على المخطط الامريكي الرهيب.

ومع ان تركيا نفت رسمياً ان تكون لديها مطامع في اراضي العراق وسوريا صامتة صمت القبور فيما عدا تعريض معلن للعراق، فإن هنالك ولا شك دلائل تشير الى هذا، ومنها قول وزير خارجية بريطانيا هيرد بأن الهدف لم يعد «تحرير» الكويت فقط، بل تدمير العراق بحيث لا يقف على قدميه عسكرياً واستراتيجياً، بعد نهاية الحرب- ايضاً!!

سأعلن العصيان

● بقلم: اشرف جسار ●

اقف امام القاضي
يفتح ملفي...
وتتلى اعمال الماضي
ويقال:ـ
رفعت علما..
كتبت شعارا..
رميت حجرا..
.فلماذا تنكر جريمتك الآن؟
يا من تسمعون صرختي
هل تعرفون ما جريمتي؟
هل تعرفون ما قضيتي؟
شاركت في مسيرة
نعم
سرت لا اتفوه بكلمة
فهل تجاوزت حدودي؟
وهل تماديت في حريتي؟
اجبني يا سيدي القاضي
* * *
يا من تسمعون صرختي
اتلقى كلمات بذيئة
اصفع على وجهي مرارا
وأصرخ بأعلى صوتي:
ـ لم اذنب
لم اذنب
لم اذنب
واقسم لهم بالرحمن
واقسم لهم بالتوراة والانجيل والقرآن
نعم..
لي قلب ولي لسان
ولن اسجن..
ولن اشاهد السجان
وسأعلن العصيان

(جت ـ المثلث)

«ايها الجالس في الاعالي»

● بقلم: سليم شومر ●

يا من جلستم في الاعالي
على عروش من فضة
يا من ملكتم عبيداً وجواري
يغسلون ذهب صحونكم
ويرتبون زين متاعكم
تحرسكم سيوف القوافل
يا من زرعت حقلك سنابل
لم يُطعم الجائعين مرة...
اين انت؟
الى اين تتطلع عيونك؟
كيف ينبض احساس قلبك؟
هل جفت منابع الاخلاص
وسدت نوافذ الاحسان؟
من اغلق ابواب الجنة؟
من سجن الرحمة...
بين قضبان الاسى؟
من طرد العدالة من بيوتكم...
حتى تسلبوا معالمنا
حتى تسلبوا مدارسنا
حتى تسلبوا تاريخنا
حتى تسلبوا ارضنا
ارضنا التي تحمل دمنا
ارضنا الخضراء الباقية ابداً
كسحابة مطر في ايام عز فيه المطر
نحن هنا مقيمون
نغرس ثمارنا ونجني آمالنا
ننتظر ايام الحصاد
لنأكل خبزنا
لماذا كبلتم ايادينا
بأغلال الشوك والحديد؟
لماذا اطفأتم مصابيحنا
واشعلتم النار في معابدنا؟
لماذا تدقون سيوفكم
على سندان كرامتنا؟
سننتظر كل فجر
يحمل عناقيد الندى
لنبدأ من جديد
وننتهي في ليل مطرز بالأنجم
لتراب وطني لا يباع
وتراب وطني لا يشترى..

(يافا)

النجومية تستمر بعد الستين ايضاً..

* كمال الشناوي: اعتدال في كل شيء * صلاح ذو الفقار: ريجيم دائم * صباح: لا احمل هماً للدنيا * ليلى طاهر: لا اعرف معنى اليأس *

● بقلم: حسام عبد الهادي ●

● يقول «كمال الشناوي»:

الاعتدال في كل شيء سر المحافظة على شبابي. دون ان تقتحمني الامراض والشيخوخة. فأنا لست عبدا لغريزة معينة. واحدد نسبا متوازنة في الاكل والشرب وكل ما يتعلق بحياتي. فلا افرط في السهر ـ مثلا ـ واذا حدث وسهرت ليلة لا اسهر بعدها لمدة ١٥ يوما. ولأنني بطبيعتي لست اكولا. اتناول كميات ونوعيات محددة من الاكل. ففي الافطار تتكون وجبتي من الجبن وبيضة واحدة ومربى ونصف رغيف. وفي الغذاء يكون اكلي «ني في ني» بالنسبة للخضراوات الى جانب المشويات والفاكهة. وفي نفس الوقت احرص على النوم ثماني ساعات يوميا. ولكن ما يرهقني انني تصيبني حالة ارق ليلي مستمرة ولو لم تكن موجودة لاصبحت صحتي افضل. خاصة انني ما زلت حريصا على ممارسة رياضة التنس والمشي. وان كنت ـ بحكم تقدم السن ـ لا استطيع الاستمرار في رياضتي الاسكواش وركوب الخيل اللتين كنت امارسهما في شبابي.

ومن الناحية النفسية احاول الحفاظ على لياقتي. بالتعقل في جميع الامور قبل الحكم عليها. والتواجد باستمرار في الاماكن الطبيعية المفتوحة التي تشعرني بالانتعاش الدائم. وغالبا اذهب للاهرام لامارس السير وسط الرمال واستمتع بأشعة الشمس لمدة ساعة الا ربع اسبوعيا. الى جانب ذهابي مع بعض اصدقائي «لعزبهم» خارج القاهرة. وبخلاف ذلك فأنا متسامح لا احمل حقدا ولا كراهية لاحد ولا انظر لغيري ولا احب النميمة.

■■ صلاح ذو الفقار:

يتبع ريجيما دائما للحفاظ على وزنه في معدله الطبيعي ويمشي يوميا في حدود ٣ كيلومترات. الى جانب اهتمامه بالرياضة منذ ايام دراسته في كلية الشرطة..

ويقول «صلاح ذو الفقار»:

ايماني الداخلي القوي الذي يمنحني احساسا بالراحة النفسية والقوة. وغالبا ما اخلو لنفسي عشرة ايام كل شهر في حالة عدم ارتباطي بعمل ما. اسافر خلالها الى الساحل الشمالي غالبا. او اعتكف بأحد الفنادق الكبرى في الهرم. والى جانب ذلك لا اهتم بأية مشكلة ولا اقف امامها.

■■ «صباح»

تحكي قصتها مع الشباب الدائم:

منذ مراحل عمري المبكرة لا احمل هما للدنيا. ولا اثير المشاكل. بل اتعمد دائما اثارة الضحك والدعابات بين اصدقائي.. وآخذ الحياة لعبا وسعادة وضحكا. ولا اذكر انني بكيت مرة واحدة في حياتي الا يوم هددني زوجي السابق والد ابنتي «هويداء» باحتضانها وحرماني منها. يومها جلست على الرصيف ولم اهدأ الا عندما عادت الي. ومن الناحية البدنية احافظ على صحتي بالكشف الدوري، والسيطرة على اي مرض طارىء يعتريني حتى ولو كانت انفلونزا. ودائما اترك في معدتي ثلثا للطعام وثلثا للماء، وثلثا للهواء. ولا اتناول اية مشروبات كحولية. وعندما اضطر للسهر في الحفلات الغنائية انام قبلها عددا كافيا من الساعات. وكذلك بعدها. وامارس ايضا. التدريبات السويدية للحفاظ على رشاقتي ورياضة المشي.

■■ توضح «ليلى طاهر»

ان طريقها للشباب الدائم، هو ابعاد الحزن عن قلبها وتقول:

لا اعرف معنى لليأس. واظل وراء الشيء الذي اريده حتى اتمكن منه، ولا اعرف الكسل مطلقا لانه يسبب في الشيخوخة المبكرة والتخمة. ولذلك انتقل دائما ولا استقر في مكان واحد.

وفي نفس الوقت اهتم صحيا باجراء كشف طبي دوري. ولا افرط في الطعام. ففي الافطار اتناول فنجان قهوة وبعضا من الجبن والخبز. وفي الغذاء اتناول السلاطة بشكل اساسي الى جانب الخضراوات وقطعة لحم صغيرة او جزء من دجاجة. وفي اغلب الاحيان لا يزيد عشائي على كوب لبن وقطعة جبن صغيرة او لا اتعشى على الاطلاق. وامارس رياضة المشي نصف ساعة يوميا بانتظام لتجديد دورتي الدموية. اما لياقتي النفسية فأكتسبها من الابتسامة الدائمة التي تعلو وجهي. الى جانب قيامي برحلات مع اسرتي للمناطق الطبيعية. والانضمام للجلسات المرحة التي لا يشوبها الحزن والضيق.

عن «روز اليوسف»

● «اجواء امريكية» للرسام الجزائري فتحي مقلي لوحة ليتوغرافيك (طباعة على الحجر) من معرض الانترغرافيك العالمي ـ برلين ١٩٩٠.

ضرائب قوم عند قوم مصائب

● بقلم: صائب خليل ناطور ●

□ قتلوا اخوتنا في لبنان، واجبرونا على دفع ثمن تكاليف القتل والاحتلال على شكل ضرائب سلامة الجليل، والآن يطردوننا من العمل، لافساح المجال امام العائدين الى «ارض الميعاد» اقصد القادمين الجدد، ويريدوننا ان ندفع ضريبة لمساعدتهم، ومن غير المستبعد ان يطلبوا منا في المستقبل ان ندفع ضريبة سلامة نفط الخليج. الله وحده يعلم ماذا بوسع حكومة مفلسة كهذه سرقته من جيوبنا الفارغة اصلا من المال. خصوصا وانني مزارع ولا ادري من اي صوب علي حماية نفسي من خوازيق هذه الحكومة. لم يبق لنا الا ان نناضل حتى نستغل حقوقنا من فكي هذه السلطة، كما اننا سنواصل انشاد هذه الابيات، بنزرع نحن التوت / وورده قرنفل بورقه / والبندورة تفشى فيها العكروت / بدنا منك يا رفول زقة.

ولم يبق لاخوتنا العرب في الخليج وفي كل مكان يرزح تحت الاحتلال، الا ان ينشدوا هذه الابيات: اطلع يا جيش الاستعمار / من ارض عروبتنا / وخللي الدار لاهل الدار / وعالي ترفرف رايتنا / يا رئيس المحتلين / لو تقعد ملايين سنين / تبلى اوضه وتهدم دار / وترمي حجار وتطلق نار / بتضل الدار لاهل الدار / وعالي ترفرف رايتنا / بدلا من اغنية وديع الصافي: عمر يا معلم العمار.

(قلنسوة)

قانون التنظيم والبناء لسنة ـ ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ رملة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه بمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لواء المركز وبمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الرملة، مودعة خارطة مفصلة ـ والمسماة خارطة رقم ل هـ/٢٩٠/ب/٤ المساحات في الخارطة واماكنها:

منطقة: رملة. حد ادنى ٩٠ الرملة.

حوض: ٤٣٥٩ قسائم ٩٠.

اهم تعليمات الخارطة: المصادقة على وضع قائم وحقيق سكن وفقا للخارطة المرفقة يجري الهدم المرقم قبل اخذ ترخيص البناء.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام المفتوحة للجمهور، وكل معني بالارض، بالبناء او باي جزء تخطيطي والذي يرى نفسه متضررا جراء الخارطة، وكل من له الحق وفقا للمادة ١٠٠، يمكنه تقديم اعتراضاته خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في السجلات، لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع هرتسل ٨٤ رملة ٧٢٤٠٦ هاتف: ٠٨/٢٢٥٥٧٧.

بلدية الرملة ـ الرملة هاتف ٠٨/٢٢٧٩١١.

الاعتراضات للخارطة لا تقبل ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا وواضحة وترفق بتصريح تؤكد الحقائق التي اعتمدت عليها.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم: (٢١٣) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

افقياً:

١ ـ قضية ملتهبة.
٢ ـ تقي (معكوسة) ـ وكالة انباء (مبعثرة).
٣ ـ اقترب ـ نوع من الصواريخ الامريكية (مبعثرة).
٤ ـ منسوب الى يافا (مبعثرة) ـ تقطع من الحجارة.
٥ ـ ازدرد ـ دولة امريكية تقدمية ـ سهل ايطالي.
٦ ـ حرف جر (معكوسة) ـ حرف جزم ـ ارضوا.
٧ ـ قاوم ـ مياه متجمعة ـ حشرات ضارة (معكوسة).
٨ ـ اهل ـ سرداب (معكوسة).
٩ ـ لحفظ مياه الري ـ الاسم الثاني لسكرتير الامم المتحدة.
١٠ ـ يضرب بالقنابل ـ مدينة تركية.
١١ ـ تراجع ـ تحصين (معكوسة).

عمودياً:

١ ـ حاملة طائرات امريكية.
٢ ـ الاسم الاول لرئيس عربي.
٣ ـ ادوات قصف ـ عبقري ـ كاهن.
٤ ـ متشابهان ـ عسى (معكوسة) ـ جمع القمح (معكوسة).
٥ ـ دولة كبرى تحاول فرض هيمنتها ـ استيقظ (معكوسة).
٦ ـ متشابهان ـ خمن (معكوسة).
٧ ـ مادة حيوية ـ قائد فلسطيني شيوعي (معكوسة).
٨ ـ وسيلة وقاية من الغازات ـ يطعم بمنقاره.
٩ ـ ينتشر ـ ما تخلفه الحروب (معكوسة).
١٠ ـ رئيس دولة عظمى ـ خشبة توضع على عنق الثور (معكوسة).
١١ ـ انهار صغيرة ـ طير خرافي.

** حل لغز (٢١٢) **

افقياً:

١ ـ البصرة ـ مجد.
٢ ـ شباب ـ تلهون.
٣ ـ الفرات.
٤ ـ الرياض ـ دس.
٥ ـ هي ـ اربد.
٦ ـ سكود ـ مدراج.
٧ ـ تلت ـ عليت.
٨ ـ وا ـ سكان سآه.
٩ ـ ظلام ـ شن.
١٠ ـ المظاهرات.

عمودياً:

١ ـ افشي ـ تونس.
٢ ـ لب ـ الكهل.
٣ ـ باتريوت ـ ظل.
٤ ـ صباي ـ سلم.
٥ ـ عار ـ عكاظ.
٦ ـ ضفته ـ م.ل.أ.م.أ.
٧ ـ ل.ل ـ اذين.
٨ ـ مبادرات ـ شر.
٩ ـ جو ـ سبر ـ اتا.
١٠ ـ جند ـ دجلة.

وزارة البناء والاسكان
دائرة الاشغال العامة
لواء حيفا

[redacted]

تعلن دائرة الاشغال العامة انها تعتزم توسيع الشارع المذكور في المقطع الواقع بين مفترق غرانوت (كيلومتر ٧،٤٠٠ تقريبا) وبين مفترق عيرون (مقياس رسم ١٤،٤٠٠ تقريبا)

تم رسم حدود التوسيع في المكان، وستجري مصادرة المساحة الواقعة بين الشارع القائم وبين حدود التوسيع وذلك بموجب القانون بناء على أمر قانون الطرق والسكك الحديدية (دفاع وتطوير) ١٩٤٣ الذي نشر في مجلد اللوائح رقم ١٥٢٨ بتاريخ ٦٤/١/٢.

يرجى من جميع أصحاب الاراضي التي تحد المقطع المخصص للتوسيع جمع المحاصيل واخلاءها من المنطقة المعدة للمصادرة أو اية اغراض/ منشآت قد تعرقل سير عمل شق الطريق الموسعة وذلك حتى ٩١/١/٢٧.

ستدفع للمستحقين تعويضات وفقا للقانون في الوقت المناسب بموجب تقدير مخمن حكومي. بشأن أية استيضاحات يمكن التوجه الى مكتب الاشغال العامة اللوائي في حيفا، شدروت بن غوريون (١) حيفا تلفون ٠٤/٥١١٢٧١ الى السيد م. غولدبرغ.

ل. غبرئيل
مهندس لواء حيفا

الاسباب الحقيقية لسياسة «ضبط النفس» الاسرائيلية!

● بقلم: انطوان شلحت ●

● مع ان سياسة «المجالدة» او «ضبط النفس» التي تتظاهر القيادة الاسرائيلية بانتهاجها حيال الحرب في الخليج على الرغم من قصف المدن الاسرائيلية بصواريخ «الحسين» العراقية، تتكشف يوما بعد يوم عن مستحصلات ذات منفعة اسرائيلية خالصة (وفي مقدمة ذلك تسريع الحصول على صفقة صواريخ «باتريوت» الامريكية وكسب عطف قطاعات واسعة من الرأي العام الامريكي والغربي ومن افراد الجاليات اليهودية وعودة الاجماع القومي الصهيوني من اليمين ومن «اليسار») فانه لا يمكن صرف النظر وعدم الانتباه الى اشارات ورموز والى كل ما قد يندرج في مفهوم الشكليات التي تقوم، في معظم الحالات، بدور وسيلة التعبير المثلى عن موقف سياسي او عن نية سياسية تظهر الاسباب الحقيقية الكامنة وراء ما يسمى بـ «سياسة ضبط النفس الاسرائيلية»!

في اطار هذه الاشارات والرموز يدخل، على سبيل المثال لا الحصر، ما انفك يؤكده وزير «الامن» السابق اسحاق رابين (ومن مثله يعرف) بأنه ليس من شأن اي تدخل اسرائيلي مكشوف في حرب الخليج ان يسهم في ترجيح كفة «القوات الحليفة» لجهة الحد من الاقتدار العسكري للعراق، الذي بات حاليا، باعتراف العديد من المراقبين الامريكيين والغربيين، في طور الصيرورة.

وقبل رابين اعترف المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف (ومن مثله يعرف ايضا)، في سياق حديث متلفز، بأن الرد الاسرائيلي على القصف الصاروخي العراقي لن يقدم ولن يؤخر خاصة وان اسرائيل لا تملك، خلافا للتحالف الامريكي - الاطلسي برمته، حلا سحريا لتدمير قوة العراق الصاروخية.

في ضوء ذلك يصح اذن الاستنتاج بأن سياسة «ضبط النفس» هي الغلالة التي تحاول القيادة الاسرائيلية بواسطتها ان تستر عجزها عن الاتيان بأي جديد في مجال الحد من القوة العسكرية العراقية المزودة بأهداف استراتيجية تليق بدولة عظمى، وهو (العجز) ما قد يفضي - وربما يكون قد افضى فعلا - الى تقليص حرية العمل الاستراتيجي لاسرائيل في منطقة الشرق الاوسط.

غير ان القيادة الاسرائيلية تحاول ان تنأى بنفسها بعيدا عن هذا الاستنتاج وبعيدا عما هو حاصل في ارض المعركة وتلعب لعبتها الخاصة بها. وجوهر اللعبة الاستراتيجية الاسرائيلية يتمثل في الظهور بمظهر الذي يكظم غيظه اراديا لا قسريا واللجوء الى الولايات المتحدة لتغدق عليها المزيد من صفقات الاسلحة والمساعدات المادية والى الدول الغربية لكي تستعيد عطفا خفت وتائره كثيرا بعد تفجر الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وديمومتها وما استتبعها من مبادرات سلمية فاعلة اطلقتها منظمة التحرير الفلسطينية.

صحيح ان ما اوردته يظل في باب الاستنتاج او الاجتهاد القابل للتأويل في ظل غبار الحرب المندلعة. واذا كانت أسانيد هذا الاستنتاج غير حاضرة الى درجة كافية فيما يصدر عن الساسة والمحللين والمراقبين الاسرائيليين في الزمن الراهن اربما من قبيل الحفاظ على «المعنويات العالية») فان تلك الاسانيد توفرت بشكل استباقي وبدرجة عالية من الصخب والتواتر خلال الاشهر الثمانية الفائتة، اي منذ بدء الاهتمام المشوب بالتهويل والتهديد من جانب الولايات المتحدة والدول الغربية واسرائيل بظاهرة التسلح العراقي غير التقليدي والانعكاسات الاحتمالية لذلك على تغير قواعد المعادلة في الشرق الاوسط. وما قيل آنذاك يمثل تبريرات موضوعية للاستنتاج المتعلق باسرائيل في ضوء الاحداث الراهنة.

بنظرة سريعة الى الوراء يمكن ملاحظة ما يلي: محور «الاهتمام» الاسرائيلي بما اسميناه «ظاهرة التسلح العراقي غير التقليدي» انصب على ماهية «التهديد العراقي» وهل وصل الى مستوى الاخلال بمعادلة القوة الموجودة منذ عشرات السنين والقائمة على شبه احتكار اسرائيل، ان لم يكن احتكارها الكامل، للحسم العسكري في المنطقة.

في هذا الصدد من المفيد الاشارة الى ما كتبه المعلق في صحيفة «دفار» دان أفيدان (١٩٩٠/٤/٣)، حيث يقول ان امتلاك العراق لصواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس كيميائية يشل بصورة كبيرة «حرية العمل العسكري» الذي تمتعت به اسرائيل سابقا في مواجهة العراق، مثلما حدث في العام ١٩٨١ (قصف مفاعل «تموز - ١» النووي العراقي بواسطة سلاح الجو الاسرائيلي - أ. ش.) حيث لم تكن لدى العراق في حينه قدرة للرد على اسرائيل إزاء مثل هذا العمل». واضاف هذا المعلق: «سوف تضطر القيادة الاسرائيلية الى اجراء تقدير حذر جدا، عند اقدامها على أية مبادرة للعمل العسكري من جانبها ضد اهداف في العراق». ويمكن القول - حسب هذا الرأي - ان نوعا مما يسميه أفيدان «توازن الرعب» قد نتج بين اسرائيل والعراق.

و «توازن الرعب» هذا نتج عقب تغيير في ميزان الردع المتبادل لصالح العراق، كما يقول زئيف شيف، المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» في فترة زمنية قريبة (١٩٩٠/٤/٩). وهذا التغيير يعني «زيادة طول الذراع العسكري للدول العربية وزيادة قدرتها، على العكس مما كان عليه الوضع سابقا. ويمكن الان المس - بصورة اكثر قوة - بالمؤخرة الاسرائيلية» (المصدر نفسه).

ويؤكد شيف ان امتلاك الدول العربية للاسلحة ذات القدرات الكبيرة والمدمرة والتي يمكنها الوصول الى مسافات بعيدة يعني «فقدان اسرائيل لاحتكار العمل الذي تمتعت به خلال سنوات لمسافات طويلة وتنفيذ عمليات انتقامية او سواها في عمق الدول العربية». وسيكون لذلك تأثير كبير على طبيعة القرارات التي تتخذها القيادات الاسرائيلية على الصعيد الاستراتيجي - السياسي لان بعض الخيارات العسكرية التي كانت متاحة سابقا تقلصت ومقابل ذلك فتحت امام الدول العربية خيارات عسكرية كانت مغلقة تقريبا في الماضي، بمعنى ان حرية العمل العسكري لاسرائيل اصبحت اكثر محدودية.

الى «توازن الرعب» و «تغير ميزان الردع المتبادل» يتضاف عامل ثالث لا يقل اهمية يشير اليه الباحث في شؤون مراقبة السلاح غير التقليدي أفنير كوهين («معريف» - ١٩٩٠/٤/٦) بقوله: «لقد تمرد العراق على قوانين اللعبة او على ما سمي بنظرية بيغن التي تتضمن ان اسرائيل لن تسمح بتطوير سلاح نووي لأي من الدول العربية».

وتبقى هذه الاستشهادات غلاج قليلة لتبريرات موضوعية كثيرة تعزز الاستنتاج بخصوص الاسباب الحقيقية لسياسة «ضبط النفس» الاسرائيلية.

واذا ما وضعنا ما تقوله هذه الاستشهادات في سياق الزمن الراهن فاننا لا بد واجدون ان معادلة القوة القائمة في المنطقة منذ عشرات السنين قد اختلت. ويبدو ان لا رجعة عن ذلك.

واخر التقارير عن سير الحرب تثبت، في احد جوانبها الاكثر إثارة، فشل واشنطن في تحقيق اهداف عدوانها الغادر على العراق، ولن تجري رياح منطقة الخليج والشرق الاوسط بما تشتهي السفن الامريكية الا اذا تغلبت تماما على الرياح المعاكسة المنطلقة من بغداد. وبالانطلاق من هنا فان صمود العراق يظل المفتاح لرسم آفاق المستقبل.

الحرب لن تؤمن السلام

● بقلم: د. احمد سعد ●

● تواجه البشرية هذ الايام أخطر أزمة شهدتها منذ الحرب العالمية الثانية جراء العربدة العدوانية الامريكية والقوى الحليفة معها على العراق وعلى بلدان منطقة الشرق الاوسط والعالم اجمع. فالولايات المتحدة الامريكية تعتمد خيار البلطجية الحربية ونشر الدمار لتحقيق اهدافها الاستراتيجية الانانية استنادا الى واقع الخلل الحاصل في توازن القوى العالمية نتيجة لانهيار المنظومة الاشتراكية. فالحرب الدائرة اليوم في منطقة تبلغ مساحتها مليون و ٦٠٠ كم مربع ويشارك فيها اكثر من مليون جندي مسلح باحدث ما انتجه الفكر البشري. فهذه الحرب تهدد بتدمير اكثر من (١٠٠٠) بئر نفط وستلوث الجو، ويهدد سكانها اكثر من نصف مليون طن من المواد الكيماوية غير التهديد بالاسلحة البكترولوجية والنووية وخطر امتداد الحرب الى مناطق اخرى من العالم هذا بالاضافة الى ان هذه الحرب، ومهما كانت نتائجها ستؤدي الى ضرب الاقتصاد العالمي وزيادة الجوع وخاصة جراء ضرب مواقع البلدان ضعيفة التطور في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

اننا مع عدم اقرارنا بالاجتياح العراقي للكويت ومطالبتنا بحل المشاكل بين البلدان عن طريق المفاوضات داخل الاسرة العربية وفقا للمواثيق الدولية حذرنا من مساعي واشنطن لاستغلال الازمة بهدف نسج تحالف استراتيجي سياسي - عسكري في هذه المنطقة من الانظمة العربية المتواطئة واسرائيل. حذرنا من اهداف واشنطن باعادة ترتيب موازنة الصراع في المنطقة بشكل يضمن ليس فقط تحطيم القوة العسكرية للعراق، بل القضاء ايضا على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة.

الحرب لا تزال في بدايتها رغم مرور خمسة ايام على اشعال فتيلها، ورغم فشل العدوان الامريكي الهمجي في حسم المعركة في ايام قلائل.

ومنذ اندلاع الازمة في منطقة الخليج حذرنا من احتمال استغلال اسرائيل لهذه الازمة ونتائج انفجارها في مصلحة تمرير العديد من المخططات السوداء وفي مقدمتها القضاء على الانتفاضة الفلسطينية وحق "الشعب الفلسطيني بالتحرر والسيادة وتنفيذ مخطط الترانسفير بشكل واسع وتوظيف ذلك في مصلحة استيعاب الهجرة اليهودية الواسعة في اسرائيل.

فالاوساط الحاكمة الاسرائيلية كانت من اكثر المتحمسين لاشعال الحرب ومن اكثر من يقرع طبول الفرح اليوم لانفجارها. وبالرغم من ان اسرائيل الحليف الاستراتيجي لواشنطن الا ان دور اسرائيل الظاهر والمعلن هو اللجوء الى حالة «ضبط النفس» وعدم التدخل علانية في أزمة الخليج حتى لا تعرقل عملية تجنيد انظمة التخاذل العربي في مصر وسوريا والسعودية في اطار المخطط العدواني الامريكي.

واننا نحذر من ظاهرتين، محاولة استغلال ضرب العراق لاسرائيل بالصواريخ ليس فقط لزرع اسرائيل بمحطات اطلاق صواريخ «باتريوت» طويلة المدى، بل اخطر من ذلك. فالزيارة السريعة لنائب وزير الخارجية الامريكية لورانس ايجلبرغر الى اسرائيل هدفت الى تنسيق الخطوات الاسرائيلية - الامريكية!!

ولا نستبعد ان يكون هذا التنسيق مربوطا بمخطط واشنطن لاعادة رسم خارطة الشرق الاوسط. كما لا نستبعد ان يكون هذا التنسيق مربوطا بمخطط واشنطن لاقامة تحالف استراتيجي مزود بترسانة حربية متطورة تكون احتياطيا للحلف الاطلسي الذي فقد مصداقيته في ظروف تطور اوروبا اليوم. ونحذر من زرع المنطقة بقواعد عسكرية غير تقليدية وفي اسرائيل ايضا ومن تحويل اسرائيل الى خزان اساسي لهذه الترسانة. وهو امر لا يضمن ابدا الامن والسلام لا لاسرائيل ولا لشعوب المنطقة. فازالة حالة الخوف والقلق وضمان الامن والطمأنينة يمكن تحقيقه فقط عن طريق تسوية سلمية عادلة قاعدتها الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل وحل جميع مشاكل المنطقة على اساس الاعتراف بحق جميع الشعوب ودول المنطقة بالامن والسلام والسيادة.

خلال فترة الازمة برزت ظاهرتان على الساحة السياسية الاسرائيلية، الاولى موقف احزاب اليسار الصهيوني وقوى السلام الصهيونية التي اتخذت موقفا احادي الجانب يتبلور في ادانة احتلال العراق عن الكويت وتأييد التواجد العسكري المكثف للغزاة الامريكيين. ومن هذا الموقف الانتقائي وغير المبدئي شنت حملة محمومة على الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية وزورت مواقفه الحقيقية ضد التواجد الامريكي العسكري ومن اجل حل المشكلة بين العراق والكويت بالطرق السلمية وداخل الاطار العربي. هذه القوى تتحمس اليوم للعدوان الامريكي. ثم هناك موقف القوى المزاودة العربية التي تحمست لاحتلال العراق وحاولت ركوب الموجة باسم العروبة والقومية العربية. هذه القوى كشفت عن وجهها الانتهازي الحقيقي منذ اليوم الاول لانفجار الحرب. وطرحت جانبا شعاراتها «التحررية العربية»

ان مصلحة الشعبين في اسرائيل ومصلحة شعوب المنطقة تتطلب رص صفوف جميع قوى السلام الاسرائيلية اليهودية والعربية لوقف الحرب المجنونة وادانة التدخل العدواني الامريكي وضمان حل المشكلة بين الكويت والعراق وحل القضية الفلسطينية حلا سلميا عادلا. هذا ما تفعله قوى السلام في الولايات المتحدة الامريكية. فلماذا لا تنظم قوى السلام اليهودية والعربية موقفها وتأخذ دورها وتصعد كفاحها من اجل السلام العادل ووقف الحرب، المدمرة؟

ان مطلب الساعة هو وقف الحرب وفتح المجال للخيار السلمي العادل. ويجب بذل الجهود وتصعيد الكفاح لردع المعتدي الامريكي وحلفائه والزامه باحترام الرأي العام العالمي المناهض للحرب ومن اجل تسوية مبنية على الاسس التالية التي تتبناها قوى السلام العالمية:

● الاخذ بالاعتبار ان منطقة الشرق الاوسط هي منطقة جيو - تاريخية واثنية وسياسية مترابطة ومشاكلها لا يمكن ان تحل الا عن طريق الحل الشامل لمشاكلها عبر المؤتمر الدولي للسلام (ليس بالقرض في وقت زمني واحد). ● - ان جميع قرارات الامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط لها نفس الشرعية ويجب تطبيق جميعها وليس جزءا منها. ● الاستناد الى عدم وجود قوات اجنبية والعمل لانسحاب جميع القوات الغازية والاحتلالية. وان يكون ذلك في اطار زمني محدد وضمن اطار الامم المتحدة. والغاء الحصار الاقتصادي عن العراق، وضمان انسحاب القوات الاحتلالية الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية والعربية وذلك في اطار تسوية من خلال المؤتمر الدولي للسلام. فالحل السلمي العادل هو في مصلحة جميع الشعوب.

● على هامش حرب الخليج:

كلب اثر لامريكا

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● يبدو ان الغضب قد اثار بوش وصحبه، ليس لأنه فشل في تحقيق خطته الجوية، وليس لأن الصواريخ التي وصلتنا حطمت اسطورة عمقنا المنيع. ازعجه امران، اولهما: ان صواريخ العراق أصابت في بعضها مواقع استراتيجية. وبعضها كاد يفعل ذلك. لذلك كانت الخسائر الانسانية تنحو نحو الصفر. اما الأمر الثاني، فهو ان الرؤوس العراقية لم تحمل لنا جراثيم او مواد كيماوية. فقد تمنى بوش وصحبه ان يشاهد العالم على شاشات التلفزيون آثار «همجية العراق» على جلودنا. فيضرب هو ضربته «الشرعية» لابادة العراق نوويا. نحن في اسرائيل، من اليهود والعرب، اصبحنا مثل ذلك «قصاص الاثر» العربي في جيش «الدفاع» الاسرائيلي، الذي يتقدم الركب، وحين ينفجر اللغم في جسمه، يدرك من يمشي خلفه ان امامهم حقل الغام. اذن اسرائيل ذلك قصاص الاثر لشركات الدم الامريكية.

كمامة «واين تنشياهو»

في الوقت الذي كانت فيه حكومات بلادنا تقمع العرب بوحشية، كانت تذرف الدموع، لماذا؟ لأن العرب - كما تقول - «عقدوا العزم على ذبحها». واليوم، حين يضرب الغرب العرب ومعهم حكومة بلادنا، تنطلق صفارات الانذار في اسرائيل وفي بث مباشر للعالم عبر «سي. ان. ان»، تحمل وجه نائب وزير خارجية بلادنا، يلبس الكمامة!! وكأن خطر الابادة يهدد اسرائيل! لم تقول الاذاعة بلادنا: حدث خطأ. وبعد ذلك تدعي بانطلاق قمر صناعي سوفييتي و...و.. فهل كان اذهال خمسة ملايين انسان في اسرائيل وعشرة ملايين في بلاد الرسول من اجل اظهار «همجية العرب» و «مسكنة بلادنا».

● كونوا عربا ايها العرب!

● بعد ان لملم جيش امريكا بقاياه في فيتنام، وهجر فيتنام الجنوبية عشيقته، ليحتضنها اهلها. وحتى تعوض الولايات المتحدة، عن مركب الضعف في حربها هناك راحت السينما الامريكية، تقدم الفيلم تلو الفيلم عن حرب فيتنام وبطولات امريكا هناك. وقد رأيت عبر الفيديو غالبية هذه الافلام، وماذا رأيت! الامريكي اقوى من كل شيء. فرقة امريكية تهزم الالاف!! جندي واحد يفعل المستحيل. ملخص الافلام امريكا بحشرات جندها اجهزت على فيتنام، اما التاريخ فيقول العكس تماما. فيا عرب، غدا، ستشاهدون على شاشات التلفزيون ذلك العربي «القذر» صاحب الغدر والجبن. مهزلة امام الجندي الامريكي. غدا، سينطقون بالانجليزية «كلمات الحق والاخلاق والنصر» وبلغة القرآن تسمعون كلمات المؤامرة والغدر والفرار. فيا من ينطق بلغة القرآن! يا من يحب تاريخ العرب ومصيرهم!! انقذوا عراقكم، دافعوا عن عدل عمر! كونوا عربا ايها العرب!!

● «اسخروا ايها الناس من امريكا العظمى»

يردد الاعلام الغربي ومعه كلاب تدّعي العروبة، ان الطلعات الجوية الامريكية «والاسلامية» بلغت كذا وكذا.. ومعدلها حتى كتابة هذه السطور، طلعة واحدة لكل اربعة الاف عراقي، ما معنى ذلك؟ معناه، ان نتائج القصف الغربي العربي الاسلامي تتجه نحو الصفر حتى لو اصابت اهدافها. لنأخذ مثلا، ان طائرة قصفت بلدة من الف بيت، ومن على ارتفاع شاهق، فما هي النتائج؟ صدقوني، ان النتائج لن تكون الا زجاج يتكسر خاصة اذا كانت هناك ملاجئ للسكان. والعراق، لا تنقصها الملاجئ. فاذا كانت قاصفات اسرائيل لقلعة الشقيف اللبنانية، قد فشلت في الجو رغم مئات الطلعات. فهل يحسب احد ان طلعة او عدة طلعات تكفي لهدم مطارات العراق!! اسخروا ايها الناس من اقوالهم، لانها والله تثير السخرية. اسخروا ايها الناس من امريكا واسخروا من الدول العظمى. فاذا كانت امريكا قد حلت حقائبها وهربت من بطش ملايين الفيتناميين؟ فهل لا تجرجر ذيولها سريعا وتهرب من ٢٥٠ مليونا من العرب؟ فهل لا تهرب من مليار مسلم؟ هل لا تهرب من ثلاث مليارات من العالم الثالث؟! اهزموا بوش وشركات «الدم» التي تدعمه.

(سخنين)

باكستان تخشى من ان تكون قد وقعت في وكر دبابير

● اسلام اباد - و.ص.ف - بقلم رينيه سلامة - بعد ان ضمنا الاسوأ لصدام حسين تبدو باكستان مثل غيرها من البلدان على عجلة من امرها للخروج من وكر الدبابير في الخليج الذي يضر باستقرارها ويهدد بالوصول الى مواجهة عالمية بين الغربيين والمسلمين.

وتوجه رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس الثلاثاء الى ايران وهو يحمل «صيغة» للسلام ستقدم بعد ذلك الى تركيا واذا سمح الوضع الى مصر وسوريا والسعودية والاردن وفق ما اعلنت السلطات. ولم يكشف مضمون المقترحات لكن المبادرة تبدو قبل كل شيء للاستغلال على الصعيد الداخلي.

وتواجه حكومة اسلام اباد التي ارسلت عشرة الاف جندي الى السعودية مشاكل خطيرة مع شعبها منذ بدء عملية «عاصفة الصحراء». وهز نداء بغداد الاسلامي معظم الباكستانيين. واكدت الاوساط القيادية انه «بقدر ما يطول الامر بقدر ما يصبح مؤلما للعالم باسره».

وطلب شريف وقف عمليات «القصف من دون تمييز على الشعب العراقي» ودان في الوقت نفسه احتلال الكويت. وقبل اقل من اسبوع كان مسؤولون كبار يصرحون في جلسات خاصة من انه يجب منع صدام حسين بأي طريقة من ان ينقذ «ماء وجهه».

واليوم لم يعد مستبعدا احتمال سحب القوات الباكستانية لان الوضع يمكن ان يتغير في «اية لحظة».

اسلام اباد/وفي اسلام اباد حقد كبير واضح على الولايات المتحدة التي يقال في العاصمة الباكستانية انها «خدعت» شركاءها «بالمهلة المزعومة - ١٥ كانون الثاني - من اجل السلام». انه في الواقع «انذار بالحرب» لتدمير القدرات العسكرية للعراق وليس لتحرير الكويت وفق ما يقال.

وفي الاوساط الرسمية يسود القلق من عدم امكانية السيطرة على هذا النزاع التي قد ينتهي «بنتائج مفاجئة». ولا تستبعد هذه الاوساط امكانية مواجهة تتجاوز المنطقة وصدمة «رهيبة» على المستوى العالمي بين الغربيين والمسلمين.

وقال جنرال «انظروا الى الناس في الشارع. من الصعب السيطرة على الهيجان الديني وخاصة مع شعب غير مثقف».

وكان العسكريون الذين لا يمكن تجاوزهم في باكستان كانوا يحلمون في عهد بنازير بوتو بالاستقرار. وخوفا من التهديد الهندي والاضطرابات الداخلية فرحوا ضمنا بسقوطها. ومنذ اسبوع يكاد الوضع ينفجر من جديد في الشارع.

ويقال ان رئيس اركان الجيش الجنرال اسلام بابي «مستاء» وان العناصر المؤيدة للولايات المتحدة في جهاز الدولة تتساءل الى اين يريد جورج بوش ان يصل «بنظامه العالمي الجديد».

الرئيس الايراني يستقبل رئيس وزراء باكستان

● طهران - «و.ص.ف» - ذكرت اذاعة طهران ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعرب امس الثلاثاء عن «قلقه» ازاء الازمة في الخليج وذلك خلال مقابلة مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

واكد الرئيس الايراني خلال هذا اللقاء اعتراض ايران على احتلال الكويت وعلى وجود قوات اجنبية في المنطقة. واوضح «ان الشعب العراقي يعيش اليوم فترة عصيبة بينما الشعب الكويتي هائم على وجهه منذ ستة اشهر».

واضاف رفسنجاني «ان اعداء الاسلام وحدهم هم المستفيدون» من الازمة. واكد ضرورة «زيادة الجهود الى وضع نهاية سريعة لهذا الوضع المؤلم وهذا ما تتطلع اليه شعوب المنطقة والمسلمون».

واكد شريف «ان الشعب العراقي يتعرض لضغوط قوية جدا وان اسرائيل واعداء الاسلام يستفيدون اكبر استفادة من هذه الازمة».

وقال رئيس وزراء باكستان «نحن نأمل فشل المؤامرة التي تديرها اميركا واسرائيل في هذه المنطقة». واعلن تأييد بلاده «المبادرة مشرفة» تقوم بها ايران لعقد اجتماع لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي.

واوضح شريف «انه ينبغي انهاء الازمة بالتعاون مع جميع الدول الاسلامية».

وذكرت اذاعة ايران ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي والباكستاني صاحب زادة يعقوب خان حضرا هذا الاجتماع.



● وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ (الى يمين الصورة) واليابان، تارو ناكاياما خلال محادثاتهما في موسكو يوم (٢٢) الجاري.

(من «و.ص.ف»)

رئيس الوزراء المغربي.. «علاقة معنوية» بين ازمة الخليج والمسألة الفلسطينية بالنسبة للعرب

● الرباط - «و.ص.ف» - اعتبر رئيس الوزراء المغربي عز الدين العراقي أمس الثلاثاء اثر جلسة استثنائية للبرلمان المغربي حول ازمة الخليج ان «ذهن كل عربي يقيم عمليا علاقة معنوية بين المسألة الفلسطينية ومسألة الخليج».

واعتبر العراقي ايضا ان من الضرورة اخذ هذا الشعور بعين الاعتبار مشيرا بذلك «الى ان العرب يشعرون بالظلم وباختلال التوازن بين معالجة القضية الفلسطينية ومعالجة الازمة» في الخليج.

وتساءل «حول مصداقية المقاييس التي تعتمد لتقدير جسامة المشكلات الدولية القائمة».

ورأى اخيرا ان «حلا عربيا لازمة الخليج لا يزال ممكنا» انطلاقا من المبادرة الاخيرة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي اقترح على الرئيس العراقي صدام حسين نشر قوات مغربية في الكويت بهدف انهاء الحرب.

قطر تشارك في الطلعات الجوية ضد العراق

● الرياض - و.ص.ف - اعلن ناطق عسكري سعودي، مساء امس، ان سلاح الجو القطري يشارك في العمليات الجوية للتحالف المناهض للعراق الذي قام بحوالي ١٠ الاف طلعة.

وأكد المتحدث، في بيان سلم للصحف، ان الطيران السعودي قام بـ ٦٠٨ طلعات جوية «ناجحة» في اطار حوالي ١٠ الاف طلعة قامت بها قوات الحلفاء.

ولم يوضح المتحدث طبيعة المشاركة القطرية التي اعلنت في بيان يوضح العمليات العسكرية في الخليج.

وقال المتحدث السعودي ان القوات المتحالفة فجرت، خلال ٢٤ ساعة، ثلاثة الغام عائمة في الخليج وأكد ان «العدو دمر بعض آبار ومنشآت النفط في الكويت».

ولم يدل بايضاحات اخرى.

استمرار التظاهرات في الجزائر تأييدا للعراق

● (٣٠٠) طبيب جزائري يتطوعون للذهاب الى العراق في مهمة انسانية

● الجزائر - و.ص.ف - ذكر المراسلون الصحفيون ان تظاهرات تأييد عديدة للعراق وللرئيس صدام حسين جرت في عدد من المدن الجزائرية امس الثلاثاء.

وبدأت الاحزاب السياسية وهيئات ثقافية مختلفة عمليات تبرع بالدم وبالمال لصالح الشعب العراقي. وذكر المراسلون ان عائلات عديدة قررت اطلاق اسم صدام على اطفالها المولودين حديثا تيمنا بالرئيس العراقي.

وجرت صباحا وبعيد الظهر تظاهرات متفرقة في العاصمة الجزائرية ضمت كل منها مئات الطلاب. وجرت تظاهرات اخرى في جنوب شرق البلاد.

واعلن الدكتور اسماعيل بوليبنا، رئيس جمعية «النجدة» مساء امس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان (٣٠٠) طبيب جزائري تطوعوا للذهاب الى العراق في مهمة انسانية.

واوضح ان بوليبنا، الذي اتصل بالسفارة العراقية في الجزائر، بعد ترتيبات سفرهم سواء عن طريق الاردن او تونس او ايران او الاتحاد السوفييتي.

واعرب رئيس الجمعية عن أمله في «تنسيق» العمل الطبي في مختلف الجمعيات الجزائرية. ومن المقرر ان تجتمع مختلف هذه الجمعيات في العاصمة الجزائرية غدا الخميس لمناقشة هذه المسألة.

واخيرا وجه الدكتور بوليبنا نداء الى جميع المنظمات غير الحكومية الطبية والاجتماعية في العالم لاغاثة الضحايا في العراق وفي جميع البلدان التي منيت بخسائر جراء حرب الخليج.

«الاونروا» تندد بنقص التدابير الاسرائيلية لحماية الفلسطينيين

● ٢٥ الف قناع واق من الغاز تتبرع بها السويد لسكان المناطق المحتلة ●

● فيينا - «و.ص.ف» - ذكر بيان لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «الاونروا» ان المفوض العام للوكالة، جيورجيو جياكوميللي، ندد امس الثلاثاء، بنقص التدابير التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية لحماية السكان الفلسطينيين من هجوم بالاسلحة الكيميائية.

وقد اجتمع جياكوميللي امس في مقر «الاونروا» مع مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة في فيينا. واخذ على الحكومة الاسرائيلية عدم قيامها بتوزيع كاف للاقنعة الواقية من الغاز على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين البالغ عددهم نحو مليون ونصف المليون شخص.

وبحسب الاونروا فان قسما فقط من هؤلاء الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة والقدس حصل على اقنعة واقية من الغاز.

وقد وجهت هذه الوكالة نداء الى عدد من الدول من اجل المساعدة على توفير حماية افضل للفلسطينيين.

ولبت السويد هذه الدعوة اذ وضعت في تصرف «الاونروا» ٢٥ الف قناع واق من الغاز ستقوم المنظمة بتوزيعها كما اوضح البيان.

وفي السياق ذاته طلب وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، اليوم ذاته، من سفير اسرائيل في روما، مردخاي درووري، ان «تضمن السلطات الاسرائيلية لجميع سكان الاراضي المحتلة بمن فيهم الفلسطينيون حماية ملائمة وخصوصا امدادهم جميعا باقنعة واقية من الغاز».

وافاد بيان نشر بعد اجتماع دي ميكيليس والسفير الاسرائيلي في مقر وزارة الخارجية الايطالية ان درووري «اعطى تعهدات في هذا الشأن» الى الوزير الايطالي الذي سلمه، ايضا، رسالة الى وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي.

وتابع البيان ان هذه الرسالة تتناول في شكل خاص الاقتراح الايطالي بتنظيم مؤتمر حول الامن والتعاون في البحر المتوسط على غرار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

واعرب دي ميكيليس للسفير الاسرائيلي من جهة اخرى عن تضامن ايطاليا مع اسرائيل بعد الهجمات الصاروخية الاخيرة على تل ابيب معتبرا ان حكومته «تقدر الموقف الذي اتخذته اسرائيل في هذه المناسبة».

«مؤتمر شعبي» فلسطيني في جنوب لبنان لدعم العراق

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - عقد مؤتمر شعبي فلسطيني ضم ١٥٠ مندوبا عن منظمات سياسية وعسكرية ونقابية تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الثلاثاء، في صور في جنوب لبنان لدعم مقاومة الجيش العراقي في وجه التحالف الاميركي الاسرائيلي.

ووجه المؤتمرون مذكرة الى المنظمات الدولية يناشدونها فيها «العمل فورا لوقف اطلاق النار».

من جهة اخرى اكد المؤتمرون قرارهم «تكثيف الكفاح المسلح ضد اسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان بمشاركة القوى الوطنية اللبنانية والاسلامية» واعلنوا ايضا برنامجا يشتمل على اعتصامات وتظاهرات في اطار حملة التضامن مع العراق.

من جهة اخرى ندد سلطان ابو العينين مسؤول حركة «فتح» (الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير) في مخيم الرشيدية الفلسطيني بجنوبي صور بانضمام سوريا ومصر الى التحالف المعادي للعراق.

وكانت سوريا التي تحتفظ بنحو عشرين الف جندي في المملكة العربية السعودية اكدت انها لن تشترك في الهجمات على العراق.

في رسالة وجهها الى البرلمان الاردني

رئيس البرلمان السوري: «اطلاق الصواريخ العراقية خدم اسرائيل»!

● دمشق - «وكالات الانباء» - اعتبر رئيس البرلمان السوري عبد القادر قدورة، امس (الثلاثاء) ان اطلاق الصواريخ العراقية «خدم اسرائيل»، وان ارسال صواريخ «باتريوت» الاميركية الى اسرائيل مع طواقمها الاميركية «يشكل خطرا على الاستراتيجيات الدفاعية للامة العربية».

وفي رسالة وجهها الى البرلمان الاردني ونشرت وكالة الانباء السورية «سانا» نصها، انتقد القدورة بشدة الرئيس العراقي صدام حسين، معتبرا ان اطلاق الصواريخ على اسرائيل ليس سوى «ضجة اعلامية عابرة».

واضاف القدورة «لقد حققت اسرائيل المكاسب نتيجة اقدام العراق على غزو الكويت، بحصولها على شبكة دفاع ضد الصواريخ، وهي من اقل المكاسب واخطرها على الاستراتيجيات الدفاعية للامة العربية».

وتساءل عما اذا كان «من حق الحكومة العراقية ان تتخذ قرارات تتعلق بمصير الامة كلها وتقول للآخرين الحقوا بي وساهموا في تدمير الامة وتدمير الوطن».

وكان قدورة يرد على رسالة حول حرب الخليج وجهها اليه البرلمان الاردني.

وكان مجلس الاعيان الاردني، وهو احد غرفتي البرلمان، دعا الاحد الماضي كلا من مصر وسوريا والباكستان وتركيا الاعضاء في التحالف المناهض للعراق الى «تحمل مسؤولياتها بعد تصاعد العدوان الاميركي» و «دخول اسرائيل» في النزاع.

في بيان مشترك:

مجلسا كنائس كندا والشرق الاوسط يدعوان الى وقف فوري للمعارك

● البيان يدعو الى عقد مؤتمر دولي لبحث قضايا فلسطين ولبنان وقبرص ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - دعا مجلسا كنائس كندا والشرق الاوسط، يوم الاثنين، في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا الى «الوقف الفوري للمعارك» الدائرة في الخليج.

ودعا البيان الامم المتحدة و«البلدان المعنية للعودة الى طاولة المفاوضات» والى «انسحاب العراق من الكويت وانسحاب القوات المتحالفة من المنطقة».

وطالب البيان بأن «ينصب الاهتمام على المسائل الجوهرية العالقة في المنطقة» داعيا الى «عقد مؤتمر دولي للسلام يبحث النزاعات العالقة بما فيها قضايا فلسطين ولبنان وقبرص».

الأمانة العامة لحزب «التجمع الوحدوي» في مصر:

المهمة العاجلة ـ وقف العدوان الامريكي لانقاذ شعب العراق

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي النص الكامل لبيان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر حول حرب الخليج:

ناقشت الأمانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في اجتماعها الطارئ يوم ٢٠ يناير ١٩٩١ آخر تطورات حرب الخليج وما يتعرض له العراق الشقيق من ضربات تدميرية وغارات وحشية وأصدرت البيان التالي:

يؤكد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان المهمة العاجلة والمسؤولية الأولى التي يجب ان تتحملها الشعوب والقوى المحبة للسلام هو ايقاف الحرب الموجهة ضد العراق ووقف العدوان الأمريكي لانقاذ شعب العراق وقواه من التدمير حيث ظهر جلياً ان الضربات الموجهة للعراق تخرج عن نطاق تحرير الكويت فهي تستهدف التدمير الكامل للبنية العسكرية والاقتصادية للعراق. اننا نطالب في مواجهة ذلك الخطر المحدق بشعب العراق بوقف العمليات العسكرية فوراً وإعلان العراق قبول الانسحاب من الكويت.

لقد أكدت التطورات السياسية والعسكرية خلال الشهور الخمسة الماضية سلامة موقف حزب التجمع من ازمة الخليج وترى أنه ما يزال يمثل الأساس الصحيح لحل هذه الأزمة لقد أكدنا منذ البداية على:

ـ رفض الغزو العراقي للكويت والمطالبة بانسحاب القوات العراقية واحترام حق شعب الكويت في تقرير مصيره.

ـ رفض الوجود العسكري الأمريكي والغربي في المنطقة والتحذير من خطره على مستقبل الأمة العربية.

ـ التأكيد على ان غياب الدمقراطية في الوطن العربي هو سبب المصائب كلها لأنه يحرم الشعوب العربية من فرض رقابتها على حكامها ومن المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات المصيرية.

وقد نادى التجمع في بيان ١٩٩٠/٨/٢٦ بحل عربي للأزمة يتضمن:

ـ التزام العراق بالانسحاب من الكويت مع تعهد المجتمع الدولي بعدم تعريض العراق بعد الانسحاب للتهديد العسكري.

وضع جدول زمني للانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت، والأجنبية من المنطقة واحلال قوات عربية مشتركة داخل الكويت وعلى الحدود بين العراق وكل من الكويت والسعودية.

ـ وضع ترتيبات عربية لحل الخلافات بين العراق والكويت.

وقد حذر التجمع مبكرا من أنه اذا لم ينجح العرب في حل الأزمة فان امريكا سوف تتولى اعادة ترتيب اوضاع المنطقة بما يتلاءم مع مصالحها.

واليوم وبعد ان وقع ما كنا نخشاه فأننا نهتم اساساً بحماية شعب العراق فهو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، وانقاذه هو الهدف العاجل لكل الجهود السياسية في الوقت الراهن، خاصة وأن عوامل جديدة تستجد في الموقف فالشعب المصري وكل الشعوب العربية ترقب باهتمام احتمالات اشتراك اسرائيل في العمليات العسكرية وليكن مفهوماً للكافة ان اشتراك اسرائيل في اي عمل عسكري ضد العراق او اي بلد عربي آخر لا بد ان يغير المعادلة السياسية، وان الجماهير العربية وكثير من الحكومات سوف تغير موقفها تجاه الأزمة، فالجماهير العربية في كل مكان لا تزال ترى ان الامبريالية الامريكية رغم تمسحها بالشرعية الدولية لا زالت هي العدو الأول للشعوب العربية وهي التي تدعم اسرائيل العدو الأكبر للشعوب العربية.

ان مصر التي قامت في تاريخها الحديث بدور رائد في النضال العربي المعادي للاستعمار والوجود الأجنبي في الوطن العربي وضد الصهيونية لا يمكنها ان تقبل بالوجود الأمريكي في الخليج ولا بالعمليات العسكرية التي تعمل وبوحشية على تدمير العراق شعباً ووطناً ومنجزات.

واحتراماً لدور مصر التاريخي فان الحكومة المصرية مطالبة اليوم بأن تعيد النظر في موقفها وأن تعمل من أجل:

[١] المطالبة بايقاف القتال فوراً ووضع حد للغارات العسكرية على العراق.

[٢] الالتزام بالهدف من وجود القوات العسكرية المصرية في السعودية وهو الدفاع عنها ضد اي عدوان خارجي وألا تشترك القوات المصرية في اي عمل عسكري ضد القوات العراقية سواء في الكويت أو العراق.

[٣] ضرورة اتخاذ ما يلزم لحماية المصريين العاملين في العراق والكويت من أخطار الحرب.

[٤] أن يضع الاعلام المصري في الاعتبار أننا جزء من الأمة العربية وأن احترام مشاعر الجماهير العربية ومصالحها هو الذي سيحدد علاقات مصر بأشقائها العرب في المستقبل مما يستدعي تغيير اسلوب اجهزة الاعلام المصرية في تغطية أخبار حرب الخليج.

[٥] الدعوة فوراً لعقد مؤتمر دولي لحل مشاكل المنطقة وخاصة قضية شعب فلسطين بعد أن اثبتت الأحداث ارتباط كل مشاكل المنطقة ببعضها.

ان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي اذ يركز بشكل عاجل على حماية شعب العراق من أخطار الحرب يتطلع الى المستقبل ايضاً ويؤكد منذ الآن رفضه اية محاولة لانشاء نظام أمن عربي خارج نطاق الجامعة العربية. كما يؤكد ان الاصلاح الدمقراطي في الوطن العربي هو الطريق لتجنب مثل هذه الكوارث في المستقبل.

اننا ندعو كل القوى الوطنية والمنظمات الجماهيرية الى تبني هذا الموقف والدفع في اتجاه الحل السلمي لأزمة الخليج وتسوية كل مشاكل المنطقة بما فيها مشكلة شعب فلسطين على أساس اقامة سلام دائم وشامل وعادل في المنطقة، الأمر الذي يتطلب ايضاً السعي لاخلاء المنطقة من كل اسلحة الدمار الشامل.

● سائقو شاحنات في السعودية يمرون باجراءات تفتيش في حاجز عسكري امريكي منصوب في قلب الصحراء السعودية. (من «ع.ص.ف»)

الحزب الشيوعي المصري:

لتنسحب القوات المصرية من السعودية والخليج!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هنا النص الكامل لبيان الحزب الشيوعي المصري الشقيق حول حرب الخليج: شنت الولايات المتحدة الامريكية، والدول المشاركة في التحالف الاستعماري الرجعي، في الساعة الثانية من فجر الخميس الماضي، عدوانا ضد وطننا العربي في العراق، يهدف الى تدمير قوة العراق العسكرية والاقتصادية وبنيته الاساسية، كما اكد جورج بوش، القائد الاعلى لهذا التحالف وصاحب قرار الحرب.

ويستتر هذا التحالف العدواني بالمظلة العربية التي قدمتها له الحكومات «الحليفة» والتابعة بصفة خاصة حكومات مصر والسعودية وسوريا، وبغطاء من قرارات مجلس الامن، الذي خرقه «بوش» وتجاوزته حكومته، عندما ركز على «تدمير العراق بحجة دفعها للانسحاب من الكويت».

وهكذا وقعت الكارثة التي حذر منها حزبنا منذ بيانه الاول بعد الغزو العراقي والذي وزعه يوم السبت ٤ أغسطس ١٩٩٠، كما حذر منها كل الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية والقومية في مصر والعالم العربي، بعد غزو القوات الامريكية و«الحليفة» للسعودية والخليج بحجة التصدي لخطر غزو العراق للسعودية ودولة الامارات العربية، وتحرير الكويت.

ان حزبنا الشيوعي المصري، وفي مواجهة هذه الاخطار المحدقة بالمنطقة وبأمتنا العربية وشعبنا الفلسطيني وبوطننا، والتي تهدد بفرض السيطرة الامريكية الصهيونية بصورة كاملة على المنطقة العربية والشرق الاوسط.. واقامة نظام امني يكرس الهيمنة الاسرائيلية، ويصفي الشعب الفلسطيني وانتفاضته وقضيته، ويحول الدول العربية الى دول تابعة، ويدعو جماهير الشعب المصري واحزابه وقواه السياسية ونقاباته العمالية والمهنية، ومنظماته الدمقراطية لرفع صوتها وتنسيق حركتها الدمقراطية.. من اجل:

وقف الحرب فورا، ومطالبة الامم المتحدة باصدار قرارها بذلك.

ادانة العدوان الامريكي الصهيوني الاطلسي ضد العراق.

سحب القوات المسلحة المصرية ـ قوات حرب اكتوبر الباسلة ـ من السعودية والخليج، والتي ارسلت بحجة الدفاع عن السعودية.. حتى لا تشارك في العدوان على شعب عربي وجيش عربي، تحت قيادة التحالف الامريكي الاسرائيلي.

مساندة الجهود العربية والدولية المختلفة التي تدعو لوقف الحرب فورا والعمل من اجل حل سلمي للنزاع.

مطالبة الرئيس صدام حسين ان يعلن قراره بالانسحاب من الكويت بمجرد وقف الحرب، وعلى اساس القرارات الدولية والحل العربي السلمي والانسحاب المتزامن للقوات العراقية والقوات الامريكية والاجنبية، والتفاوض في اطار الجامعة العربية لحل النزاع العراقي الكويتي، والشروع الفوري في ادانة موقف الحكومة المصرية المنحاز للعدو الاسرائيلي.

ادانة اجهزة الاعلام الحكومية التي تحرض على الحرب وعلى تدمير العراق، وتلتمس الاعذار لاسرائيل، وتكاد تنطق باسم اكثر الدوائر عدوانية في امريكا واسرائيل.

فلنوحد جهودنا وننسق حركتنا ونرفع صوتنا، ضد هذه الحرب وضد امريكا واسرائيل واتباعهم.. قبل فوات الاوان..

فيما تتواصل الغارات

● تتمة من ص ١ ●

ومدينة الناصرية.

واشار البيان الى ان العاصمة العراقية تعرضت لثلاث غارات جوية فيما مدينة الناصرية لغارتين.

هذا وقد تصدت المضادات الارضية العراقية للطائرات المعتدية حيث تمكنت من اسقاط اربعة اهداف جوية بين طائرة وصاروخ.

وتفيد الارقام التي يعطيها العراقيون حتى الان ان عدد الطائرات والصواريخ التي اسقطوها منذ اندلاع الحرب قد بلغ (٢٤١).

وفي السياق ذاته اكد بعض شهود العيان من سكان المنطقة الحدودية في جنوب غربي ـ ايران ان السفن الحربية الامريكية اطلقت خمسة صواريخ على مدينة البصرة في جنوبي العراق.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان دوي انفجارات سمع في المدن الواقعة على الحدود مع العراق .

واعلنت مصادر عسكرية امريكية، امس الثلاثاء، ان طائرات تابعة للبحرية الامريكية هاجمت سفينة عراقية لزرع الالغام واغرقتها على ما يبدو، امس الاول الاثنين، في شمال الخليج كما اصابت ثلاث سفن عراقية اخرى!

وذكر في انقرة ان صفارات الانذار اطلقت الليلة الماضية، في اضنة قرب قاعدة انسيرليك التركية الامريكية واعلن «انذار احمر» لمدة ٣٥ دقيقة.

واعلن هذا «الانذار الاحمر» في مدينة اضنة (١،٨ مليون نسمة) على اثر تحذير من ديار بكر (٢٥٠ كم من الحدود العراقية) حيث توجد قاعدة بيرينسليك التركية ـ الامريكية المتحدة.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن مصادر رسمية في ديار بكر ان الانذار اطلق في الوقت الذي استهدفت فيه صواريخ عراقية اسرائيل.

واعلن مصدر رسمي في انقرة ان صاروخا مضادا للصواريخ من نوع «باتريوت» انطلق، امس الثلاثاء، بطريق الخطأ من قاعدة انسيرليك بالقرب من اضنة جنوب تركيا على بعد ٦٠٠ كم من الحدود التركية ـ العراقية.

واورد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية ان الصاروخ انطلق في حين كانت طائرات مقاتلة امريكية عائدة من مهمة على وشك الهبوط في القاعدة ولم تكشف المصادر التركية اين انفجر الصاروخ او الاضرار التي الحقها.

وفي السياق ذاته القت احدى الطائرات الامريكية بقنابلها على احدى القرى التركية بينما كانت عائدة لتهبط في قاعدة انسيرليك.

وعلى صعيد آخر نقلت شبكة «ان.بي.سي» الامريكية للتلفزيون، امس الثلاثاء، صورا عن التلفزيون العراقي يظهر فيها اسيران امريكيان جديدان لدى القوات العراقية.

وبدأ في الفيلم الذي عرضته الشبكة الامريكية صباح امس، الكابتن مايكل روبرتز والكومندان جيفري سكوت وكلاهما من سلاح الجو الامريكي كما اعلنا.

وقالت الشبكة الامريكية ان الاسيرين هما رابع وخامس اسير امريكي يعرضه التلفزيون العراقي.

المارشال اخروميف في

● تتمة من ص ١ ●

ونشرت «برافدا» في اليوم نفسه مقالا للمارشال آخروميف الذي كان قائدا للاركان العامة، قال فيه ان الاتحاد السوفييتي بحاجة الى قوة عسكرية كبيرة وايضا الى حزم صارم في التعامل مع النزعة الانفصالية والعصابات التي تدوس الدستور والقانون وتضرب امن المواطنين. وقال: «ان الاتحاد السوفييتي القوي عسكريا والمستقر داخليا، فقط، بامكانه الاضطلاع بدوره العالمي». «ولذلك ـ قال ـ فان المحافظة على وحدة الاتحاد السوفييتي هي مصلحة لجميع شعوبه وهي مصلحة للسلام العالمي».

رئيس مصرف الاحتياط الامريكي:

المؤشرات الاقتصادية الاخيرة تدل على حالة ركود في الاقتصاد الامريكي

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ صرح رئيس مصرف الاحتياط الفيدرالي الامريكي، الان غرينسبان، امس الثلاثاء، امام الكونغرس ان المؤشرات الاقتصادية الاخيرة تدل على ركود اقتصادي مؤكدا في الوقت نفسه ان بعض دلائل عودة الازدهار تبدو في الافق.

وقال غرينسبان امام لجنة الميزانية التابعة لمجلس النواب ان «الاضرار الناجمة عن هذه الازمة تتعدى الانعكاسات المباشرة لارتفاع اسعار النفط على النشاط» الاقتصادي من دون ان يتحدث بالتحديد عن حالة الركود في الاقتصاد الامريكي.

واضاف غرينسبان ان «الشك الكبير الذي يحوم حول الازمة ونتيجتها يساهم بشكل ملحوظ في زعزعة الثقة لدى المستهلكين وارباب العمل في المستقبل الاقتصادي».

٨٩٪ من الاتراك يعارضون دخول بلادهم في الحرب بحسب استطلاع للرأي

● عشرات الشخصيات والفنانين الاتراك يدعون الى الوقوف ضد الحرب ●

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر استطلاع للرأي العام نفذته شركة «كاماره» للتحقيقات لحساب صحيفة «حريات» الشعبية ان ٨٩ في المئة من الاتراك يعارضون مشاركة بلادهم في حرب الخليج.

ومن جهة اخرى دعا نحو خمسين فنانا تركيا بينهم كتاب وسينمائيون وجامعيون ومغنون ورسامون يوم الاثنين الماضي «المنظمات الدمقراطية والنقابات الى الوقوف ضد الحرب وضد احتمال مشاركة تركيا في حرب الخليج».

واصدر حزب الخضر بيانا ندد فيه بـ«سياسة انقرة العدوانية».

اتصالات لنشاط

● تتمة من ص ١ ●

امس الثلاثاء ولاول مرة الولايات المتحدة بانها تعمل من اجل فرض هيمنتها على المنطقة.

وكتبت صحيفة الشبيبة في بكين ان هدف الولايات المتحدة ليس منع غزو العراق لدول خليجية اخرى، بل تحقيق مصالح خاصة بها بالقاء القنابل على بغداد مع القوات الحليفة».

واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة بانها «خدعت شعوب الخليج» ورأت ان الولايات المتحدة تريد في الواقع عبر شن هجوم على العراق القضاء على «تهديد صدام حسين لاستراتيجية الهيمنة في العالم التي يدعوها الرئيس الامريكي، جورج بوش، النظام العالمي الجديد».

والصين التي عارضت، بشدة، اندلاع الحرب هي العضو الدائم الوحيد في مجلس الامن الذي امتنع عن التصويت على القرار (٦٧٨) الذي يسمح باللجوء الى القوة ضد العراق، ابدت تحفظا في تعاملها مع المعلومات العسكرية الواردة من الخليج.

واكتفى رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، يوم السبت الماضي، بالتعبير عن «القلق البالغ» لبكين وقال ان الصين ستبذل «جهودا مستمرة» من اجل حل سلمي للنزاع من دون الاشارة الى اية مبادرة للسلام.

٣ قتلى و ٩٦ جريحا وخسائر مادية فادحة

● تتمة من ص ١ ●

القريبة. لكن البيان الرسمي الاخير اكد ان صاروخي «الباتريوت» اخطأ الهدف.

ولم يشر الناطق العسكري الى اية صواريخ عراقية اخرى سقطت في مناطق اخرى من البلاد.

هذا وكانت عمليات الانقاذ في رمات غان قد استمرت حتى ساعات الصباح الباكر حيث اشتركت طواقم كبيرة ومعززة من فرق الانقاذ ومن فرق الاسعاف في محاولات انقاذ الناس من تحت الانقاض.

واعلن ان الانفجار ادى الى تقطيع اسلاك كهربائية عديدة في المنطقة والى تطاير وانفجار بالونات الغاز للاستعمال المنزلي بالاضافة الى تحطيم نوافذ وجدران العديد من المنازل.

هذا واثار سقوط الصواريخ العراقية، مجددا جدلا وخصوصا حول نجاعة وفاعلية صواريخ «باتريوت» وحول المسؤولية المباشرة عن تشغيل هذه الصواريخ. فقد القى مسؤول في وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) بالمسؤولية على الجيش الاسرائيلي وحمله، خصوصا، مسؤولية الفشل في اسقاط الصواريخ العراقية بواسطة «الباتريوت». ونقل مراسل شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» في «البنتاغون» عن مصدر مسؤول فيه قوله انه «على الرغم من ان طواقم امريكية هي التي تشغل بطاريات صواريخ الباتريوت الا ان التحكم التكتيكي بهذه البطاريات هو بأيدي الجيش الاسرائيلي»!

وقال مسؤول آخر في وزارة الخارجية الامريكية الشيء نفسه. واضاف، «ان السيطرة العملياتية التكتيكية لهذه الصواريخ بيد ان الاسرائيليين هم الذين يقررون كيفية مواجهة الصواريخ العراقية وهم الذين يقررون كيف يستخدمون صواريخ الباتريوت».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

ام طرعانية اجهضت جنينها اثر هجمة بوليسية

الشرطة داهمت القرية واعملت يد الارهاب بحجة احراق علم الدولة..

* الجبهة تطالب بعقد جلسة للمجلس المحلي ليستنكر الهجمة البوليسية والاعتقالات العشوائية ويطالب الشرطة بالكف عن اساليبها الارهابية * احد رجال الشرطة قال للاهالي: «انتم مسيحيون. خلي صدام يخوزقكم»!! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه اربعة من اعضاء مجلس طرعان المحلي من كتلة الجبهة، صباح اليوم الاربعاء، بطلب خطي الى رئيس المجلس، السيد محمود عدوي، يدعونه الى عقد جلسة طارئة للبحث في الهجمة البوليسية الارهابية على القرية واستنكارها ومطالبة الشرطة بوقفها وبالكف عن هذه الاساليب وبتبني موقف الاهالي الغاضبين والقلقين جراء الاعتداء.

وكانت الشرطة قد داهمت القرية عدة مرات خلال الايام الاربعة الاخيرة بحجة احراق علم الدولة على بناية المجلس المحلي مساء الاحد. فما ان ابلغت الشرطة بالنبأ حتى هرعت الى القرية واعتقلت موظف المجلس، عمر سلامة، لكنها اخلت سبيله في اليوم التالي (امس الاول الاثنين). ثم عادت وداهمت القرية بقوات كبيرة مستخدمة اساليب الارهاب والاستفزاز. واعتقلت عمر سلامة مرة اخرى ومعه مهنا ومنير عبيد ونزار حسن وحاتم رحال وفتى قاصر عقليا منتظم في مدرسة خاصة في القرية.

وقد تصدى الاهالي لارهاب الشرطة واعتداءاتها الفظة ووقع اشتباك. ووسعت الشرطة دائرة الاعتقالات لتشمل سلامة سلامة وموسى عبيد. وجراء الجو الارهابي نقلت الام نيبال سعيد سلامة (شقيقة موسى عبيد) في حالة صعبة الى المستشفى، وهناك اجهضت جنينها.

وروى شهود عيان ان رجال الشرطة اقتحموا عددا من البيوت، وبعضهم فعل ذلك وهو يرتدي اللباس المدني، وشتموا الاهالي واعاثوا في بعض البيوت خرابا. وصاح أحدهم في وجه اهالي الحي: «انتم مسيحيون. خلي صدام يخوزقكم...!!».

وجاءت مداهمات الشرطة على مراحل، وعندما كانت تطلق سراح معتقلين، تأتي وتعتقلهم مرة اخرى (موسى عبيد مثلا، اضافة الى عمر سلامة). وقد تم اطلاق سراح جميع المعتقلين، ما عدا المتهم نفسه، الذي زعمت الشرطة انه اعترف بالتهمة وقام بتمثيل عملية احراق العلم.

ويذكر ان رئيس المجلس المحلي، السيد محمود عدوي، كان قد اصدر بيانا شجب فيه عملية احراق العلم فور علمه بها.

هذا وجاء في طلب الجبهة، الذي وقعه كل من سعيد بدر وجميل نصار واحد فارس ابو ذيبة ورشيد سلامة، ضرورة اتخاذ قرارين اساسيين هما: ● استنكار الهجمة البوليسية والمطالبة بالاعتذار عنها ومعاقبة المسؤولين عن تنفيذها وبالتعويض عن الاضرار ● صياغة مذكرة حول ما جرى ونشرها على الرأي العام ومناشدة كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لوقف هذه الاساليب التي تثير المخاوف والقلق، لما تخفيه من تأثر من المواقف الترانسفيرية والعنصرية، «التي ستقاومها جماهيرنا بكل قوتها دفاعا عن الدمقراطية والسلام والبقاء في وطن الاباء والاجداد. ففي هذا مصلحة قصوى لكل قوى السلام اليهودية والتعايش اليهودي - العربي المشترك».

■ ضابط اسرائيلي

حان الاوان لاصدار قرار بدخول الملاجىء عند سماع صفارة الانذار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر اليوم، الاربعاء، عن احد كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي قوله انه من واجب أجهزة الامن ان تغير قرارها القاضي بدخول المواطنين الى الغرف محكمة الاغلاق عند سماع صفارة الانذار بقرار يقضي بدخولهم الى الملاجىء. اضاف الضابط: «حان الاوان ان تعترف اجهزة الامن بالخطأ الذي ارتكبته وتكف عن تعريض حياة المواطنين الى الخطر».

وجاءت أقوال الضابط بناء على عدم حمل الصواريخ التي سقطت في اسرائيل رؤوسا كيماوية ولا يوجد أي تأكيد ان العراق يملك صواريخ ذات رؤوس كهذه - كما افادت الصحيفة.

وازاء هذا الخبر يطرح السؤال: ماذا مع الملاجىء في الوسط العربي؟ كم ملجأ يوجد في المدن والقرى العربية تحمي المواطنين وماذا سيفعل سكان هذه المدن والقرى في حالة اصدار قرار باللجوء الى الملاجىء؟!

اليوم: العمل مستمر.. والمدارس معطلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمر العمل، اليوم الاربعاء، في جميع المرافق الاقتصادية ومختلف قطاعات العمل في جميع ارجاء البلاد باستثناء الدراسة التي بقيت معطلة في الغالبية العظمى من المؤسسات التعليمية.

وكانت قيادة الدفاع المدني القطرية اعلنت مساء امس الثلاثاء، وفور سقوط الصاروخ في منطقة تل ابيب، ان العمل في البلاد سيستمر بينما تتعطل الدراسة في روضات الاطفال والمدارس الابتدائية حتى الثانوية فيما اعلنت اربع جامعات انتهاء الفصل الدراسي الاول واستمر التعليم فقط في جامعة حيفا ومعهد «التخنيون».

ومن المفروض ان يستمر هذا الوضع طالما لم تعلن قيادة الدفاع المدني عن تعليمات اخرى.

كيلو غرام من البندورة في تل ابيب - (٥،٥) ش.ج!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل سعر الكيلوغرام الواحد من البندورة، امس الاثنين، رقما قياسيا لم يبلغه منذ اكثر من سنتين اذ بيع الكيلوغرام الواحد بمبلغ (٥،٥) شيكل جديد!

كذلك ارتفع سعر البرتقال وبيع الكيلوغرام الواحد منه بخمسة شواقل.

وقد سجلت هذه الاسعار في اسواق شمال تل ابيب وفي بيتح تكفا حيث استغل التجار حالة الطوارىء التي تمر بها البلاد جراء الحرب في الخليج واخذوا يرفعون الاسعار كما يروق لهم.

ورد مدير عام مجلس الخضار على هذه الخروقات بقوله انه ما من سبب يستدعي رفع الاسعار بمثل هذا الشكل.

هذا، وتلقت ادارة المحاكم في البلاد تعليمات من وزارة التجارة والصناعة لاقامة جهاز قضائي سريع خاص لمقاضاة التجار الذين يرفعون الاسعار بشكل غير منطقي من خلال استغلال حالة الطوارىء السائدة.

رابين متشكك في امكانية ازالة تهديد الصواريخ العراقية لاسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب وزير «الامن» السابق، يتسحاق رابين، (حزب العمل)، اليوم الاربعاء، عن «التشكك» في امكانية ازالة تهديد صواريخ «سكود» العراقية.

وقال رابين الذي كان يتحدث الى راديو «صوت اسرائيل» «انا متشكك حيال امكانية الغاء التهديد الذي توجهه الصواريخ العراقية» لاسرائيل.

واضاف ان العراق يملك اربعين منصة لاطلاق الصواريخ وانه من الصعب تدميرها. وعلى العسكريين والحكومة الاسرائيلية تحديد ما اذا كان في امكانهم جديا منع العراق من اطلاق هذه الصواريخ، وعليهم من جهة اخرى التثبت لماذا لم تعمل صواريخ باتريوت الامريكية المضادة للصواريخ كما يجب في مواجهة صاروخ منفرد».

عدم حمل الكمامة مخاطرة.. لكنه ليس مخالفة؟

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نفت الشرطة الاشاعات التي راجت حول قيامها بتسجيل مخالفات لمن يضبط وهو لا يحمل كمامة الغاز.

وقال قائد شرطة الناصرة، نيكو ابرموفتس، لمندوبة «الاتحاد»، صباح اليوم الاربعاء، ان عدم حمل الكمامة هو مخاطرة. اذ ان قيادة الدفاع المدني تطلب من كل مواطن ان يظل قريبا من الكمامة وذلك كاجراء وقائي من أجل الحفاظ على حياته. ولكن الشرطة لا تسجل مخالفات ضد المواطنين او السائقين الذين لا يحملون الكمامة.

لجنة طوارىء في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - على اثر استمرار حالة الطوارىء، قامت بلدية ام الفحم بربط جميع مكبرات الصوت في مساجد القرية الى صفارة انذار تم تركيبها في دار البلدية، حيث يتواجد طاقم الطوارىء هناك لتشغيلها وقت الحاجة. هذا ما صرح به القائم بأعمال رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ هاشم عبد الرحمن، لمراسل «الاتحاد».

وعلم مراسلنا من الشيخ عبد الرحمن بان بلدية ام الفحم قامت بتركيب جهاز للبث التلفزيوني لمواطني المدينة، جرى وضعه في دار البلدية، حيث يجري البث المباشر عبره لاهالي المدينة في مختلف الاحياء لتوجيه التعليمات المختلفة من لجنة الطوارىء بما في ذلك صفارة للانذار ايضا.

وتضم لجنة الطوارىء في ام الفحم متطوعين من ابناء المدينة يتضمنهم اطباء وممرضون وفرق انقاذ جرى تدريبها في وقت سابق. وتعمل لجنة الطوارىء في البلدية لمدة ٢٤ ساعة يوميا، وفقا لتصريح القائم بأعمال رئيس البلدية الشيخ هاشم عبد الرحمن.

الافراج عن اخر معتقلي جبهة ام الفحم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - تم صباح اليوم (الاربعاء)، الافراج عن المعتقلين الاخيرين من جبهة ام الفحم الدمقراطية، وهما عمرو محاميد سكرتير منطقة أم الفحم الحزبية وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وسميح حصري اغبارية رئيس جمعية «أكيبوه للمحرومين في مدينة ام الفحم، وذلك بكفالة شخصية.

وكان محامو المعتقلين تقدموا باستئناف الى المحكمة المركزية في حيفا على قرار محكمة الصلح في الخضيرة بتمديد فترة اعتقال المعتقلين لمدة سبعة ايام، اي حتى ٩١/١/٢٤.

وفي حديث لمراسلنا مع محاميد وحصري، أكدا انه لم يجر اي تحقيق معهما بعد التحقيق الاولي الذي اجري ليلة اعتقالهما (٩١/١/١٥) في شرطة وادي عارة، الا يوم امس (الثلاثاء) حول قيامهما بالاشتراك في التظاهرة التي نظمتها جبهة ام الفحم يوم الثلاثاء قبل الماضي وقيامهما بتوزيع منشور «يدعو الى التمرد».

هذا وقد رافع عن جميع المعتقلين على خلفية هذه القضية، تطوعا، المحامون رياض أنيس ومجد جبارين وحسين ابو حسين وحسني ابو حسين واحمد لطفي عاجنة.

خلال اجتماعات عقدوها مع ايغلبرغر

المسؤولون الاسرائيليون يطلبون زيادة المساعدة الامريكية الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طلب المسؤولون الاسرائيليون، يوم امس (الثلاثاء)، زيادة المساعدة الامريكية لاسرائيل خلال اجتماعات عقدوها مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لورنس ايغلبرغر.

ورأى وزير المالية يتسحاق موداعي الذي التقى الموفد الامريكي ان الوضع الذي تغرق فيه اسرائيل منذ بداية ازمة الخليج كلفها ثلاثة مليارات دولار.

وفي هذا الاطار، يذكر ان الولايات المتحدة تقدم مساعدة سنوية الى اسرائيل مقدارها ثلاثة مليارات دولار، بينها ١،٨ مليار مساعدة عسكرية.

هذا وتم التطرق الى مسألة المساعدة الامريكية ايضا خلال اللقاء الذي استمر ساعتين بين ايغلبرغر ورئيس الوزراء يتسحاق شمير.

وتباحث المسؤول الامريكي ايضا مع وزير الخارجية دافيد ليفي.

● لورانس ايغلبرغر ●



● أحد منازل تل ابيب التي دمرها القصف الصاروخي العراقي في اواخر الاسبوع الماضي (من «ر.ص.ف»)

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢٤ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ٩ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٦٧/٢١٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●

יום חמישי 24.1.1991 • המחיר: 1.30 שקל

Vol. 214/47 - 24.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

عدة صواريخ «باتريوت» تعترض صاروخا عراقيا في المنطقة الشمالية!

●القدس - ذكر المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، ان صواريخ «باتريوت» الامريكية اعترضت مساء امس الاربعاء في «شمال اسرائيل» صاروخا عراقيا من طراز «سكاد» اطلق من غربي العراق ودمرته.

واوضح المتحدث ان حطام الصاروخ العراقي سقط على الارض بدون ان يصيب احدا.

واضاف شاي ان بطارية الصواريخ يستخدمها جنود امريكيون يقومون حاليا بتدريب العسكريين الاسرائيليين على اطلاقها.

وقال احد الشهود للاذاعة «رأيت عمودين من الدخان الابيض يتجهان نحو الصاروخ ثم سمعت صوت انفجار كبير وكرة من اللهب الاصفر تظهر في السماء فوق السحاب». ولم يشأ المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي تحديد عدد صواريخ «باتريوت» التي اطلقت واكتفى بالقول انها «عدة صواريخ».

وعلى الاثر قامت الشرطة والجيش واجهزة الدفاع المدني بتمشيط القطاع للعثور على حطام الصاروخ العراقي. واوضح شاي «ان الامر لا يتعلق على ما يبدو بصاروخ سكاد مزود بشحنة كيميائية».

وكانت صفارات الانذار انطلقت في الساعة ٢٢،٠٥ بالتوقيت المحلي وفرض الجيش حالة التأهب على سائر انحاء البلاد لمدة نصف ساعة ثم رفعها تدريجيا.

اتفاق نهائي مع واشنطن بشأن «الرد الاسرائيلي العسكري» على العراق!

● عدد الوزراء المطالبين بـ«رد عسكري فوري» اكبر مما كان عليه في السابق ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمرت، صباح اليوم الخميس ومن المنتظر ان تستمر في الساعات المقبلة، ايضا، «مشاورات» وزراء الحكومة الاسرائيلية حول الهجوم الاسرائيلي العسكري «المفترض» على العراق رداً على القصف الصاروخي العراقي لعدد من المواقع في اسرائيل.

● البقية على صفحة ٧ ●

البيان رقم (١٨)

المضادات الارضية العراقية تسقط (٤) اهداف للقوات المعتدية

● بغداد - وكالات الانباء - اسقطت المضادات الارضية والصواريخ العراقية اربعة اهداف للقوات المعتدية على العراق، وذلك خلال الغارات التي شنتها الطائرات المعتدية على عدد من المناطق العراقية الليلة الماضية وحتى الساعة السابعة من صباح اليوم.

وقال البيان العسكري العراقي رقم (١٨) الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان الطائرات المعتدية شنت (١٥) غارة جوية على مناطق عديدة في العراق، وقال ان القوات العراقية الصاروخية اطلقت، الليلة الماضية، على مدينة الرياض وقاعدة الظهران الجوية عدة صواريخ كما قصفت مدينة تل أبيب وعادت منصات الاطلاق الى قواعدها سالمة.

● البقية على صفحة ٢ ●

العراقيون يتدربون على اسقاط طائرات الوقود و «الاواكس»

● لندن - «و.ص.ف» - قالت وكالة الانباء البريطانية «برس اسوسيشن»، نقلا عن مصادر اجهزة الاستخبارات في السعودية، امس (الاربعاء)، ان الطيارين العراقيين يتدربون على اسقاط الطائرات التي تزود المقاتلات بالوقود في الجو وطائرات الانذار المبكر «اواكس» التابعة للقوات المتحالفة.

واستندوا الى هذه المعلومات فان الرئيس العراقي، صدام حسين، يحتفظ بمقاتلاته لمهاجمة طائرات الوقود غير

● البقية على صفحة ٢ ●



● صاروخ «باتريوت».. هذه المرة «اصاب الهدف» بحسب البيان الاسرائيلي العسكري!

ابراهيم نمر حسين:

تضرر منشآت ومنازل تابعة للمواطنين العرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية اليوم الاربعاء، ان شظايا الصاروخ الذي تم اسقاطه مساء أمس الحقت اضرارا بمنشآت ومنازل تابعة

● البقية على صفحة ٢ ●

خيبة واحباط في واشنطن بعد ظهور النتائج الحقيقية للحرب!

● رئيس اركان الجيوش الامريكية: العراقيون يستخدمون تقنيات التمويه بنجاح كبير ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - بعد موجة الحماس والتفاؤل، التي غمرت الولايات المتحدة في الايام الاولى من الحرب مع العراق، سادت الخيبة والاحباط بشكل ملحوظ في واشنطن في حين بدأت حقيقة الحرب تظهر جليا للامريكيين.

وقد بدأت وزارة الحربية «البنتاغون»، المسؤولة جزئيا عن هذا الحماس، تعود شيئا فشيئا عن بياناتها التي تحدثت في الايام الاولى من الحرب عن الانتصارات لتكشف عن الصعوبات التي تعترض المسؤولين العسكريين للقوات المتحالفة في المنطقة.

وفي هذا الصدد اقر المتحدث باسم «البنتاغون»، بيت ويليامز، «خلطنا الامور بعض الشيء» في الايام الاولى من المعارك.

وبالرغم من الصعوبات التي تحول دون الحصول على تقدير للاضرار فان بعض التفاصيل بدأت تتسرب وبعضها ليس مشجعا على الاطلاق.

وفي هذا الصدد اعترف الجنرال توم كيلي بان العراقيين نجحوا في اصلاح بعض مطاراتهم التي قصفت. وقال «شاهدنا بعضا منها وقد اعيد اصلاحه بعد تعطيله» بدون أن يزيد اية ايضاحات اخرى. واضاف: اذا تم احراق العديد من المنشآت النفطية فان ذلك يمكن ان يؤثر على العمليات.

وفي السياق ذاته ذكر رئيس اركان الجيوش الامريكية، الجنرال كولن باول، امس الاربعاء، ان العراقيين يستخدمون تقنيات التمويه على نطاق واسع لمحاولة تقليل الاضرار التي يلحقها طيران القوات المعتدية بالبنية التحتية العسكرية العراقية.

واضاف ان العراقيين «يستخدمون التمويه وهم جيدون جداً في تطبيق هذه التقنية». واضاف ان طياري القوات المعتدية لاحظوا وجود مجسمات وهمية لقنابل مرسومة على مدرجات سليمة. كما يقوم العراقيون بتمويه مبان اصابتها الغارات للايهام بانها لا تزال سليمة.

واشار الجنرال باول، اخيرا، الى احتمال وجود مجسمات لصواريخ «سكاد» مما يفسر الفشل النسبي للحملة على هذه الصواريخ.

اندريوتي:

ازمة الخليج يجب الا تنسينا المشكلة الفلسطينية

● اعتبارا من الان لا يمكن للامم المتحدة ان تكيل بمكيالين ●

● ستراسبورغ (المجموعة الاوروبية) - «و.ص.ف» - قال رئيس الحكومة الايطالي، جوليو اندريوتي، في ستراسبورغ امام البرلمان الاوروبي، امس الاربعاء، ان ازمة الخليج «يجب الا تنسينا المشكلة الفلسطينية التي ما زالت من دون حل».



وقال اندريوتي: اننا ومن دون ان نقيم «روابط مستحيلة» بين هذه المشكلة وبين اجتياح الكويت «لا يسعنا الا تأكيد التزامنا بالعمل بكل ما نملك من قوة من اجل حل عادل ودائم للمسألة الفلسطينية والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط».

واضاف «ان الامم المتحدة اعتباراً من الان لا يمكنها ان تكيل بمكيالين».

من جهة اخرى رحب اندريوتي بالتقدم الذي تم احرازه خلال النصف الاول من الرئاسة الايطالية الذي انتهى في كانون الاول الماضي مشيرا الى سرعة الدول الاثنتي عشرة منذ اندلاع ازمة الخليج.

امين عام وزارة الداخلية الاردني:

اسرائيل تمنع كثيرين من العودة الى الاراضي المحتلة

● عمان - «و.ص.ف» - اكد امين عام وزارة الداخلية الاردني، سلامة حماد، امس الاربعاء، لوكالة الصحافة الفرنسية ان السلطات الاسرائيلية تضع عقبات امام سكان الاراضي المحتلة الذين يرغبون في العودة الى ديارهم.

واوضح ان «السلطات الاسرائيلية لا تسمح الا لعدد قليل من فلسطينيي الاراضي المحتلة بالعودة الى منازلهم وذلك منذ بدء الحرب في الخليج».

واشار حماد من جهة اخرى الى ان «خمسين شخصا اجتازوا يوم الثلاثاء الماضي جسر الملك حسين» المعروف ايضا باسم جسر اللنبي والذي يفصل بين الاردن والضفة الغربية المحتلة في حين ان مئات كانوا يعبرون هذا الجسر يوميا في الظروف العادية.

وهناك جسر آخر على نهر الاردن هو جسر داميا الذي يستعمله عادة سكان مدينة نابلس في الضفة الغربية.

جرح (١٤) جنديا امريكيا جراء انفجار صاروخ مضاد للدبابات

● الظهران (السعودية) - و.ص.ف - علم من مصدر عسكري امريكي، امس الاربعاء في الظهران ان اربعة عشر جنديا امريكيا اصيبوا في حادث انفجار صاروخ مضاد للدبابات من نوع [illegible] - [illegible]

وقد تم نقل الجرحى الذين ينتمون الى الكتيبة (١٠١) المؤللة الى مستشفى عسكري.

وذكر بيان عسكري ان ثلاثة من هؤلاء الجرحى خضعوا لعملية جراحية ولكنهم لا يزالون في حالة خطرة بينما لم يصب الآخرون الا بجراح طفيفة.

وذكرت المصادر نفسها ان مهندسين من الفرقة السابعة للجيش الامريكي اصيبا امس الاول جراء [illegible] وان [illegible] في حال الخطر.

واشنطن ستدرس طلب مساعدة يبلغ ١٣ مليار دولار لاسرائيل

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن البيت الابيض ووزارة الخارجية امس الاربعاء ان الولايات المتحدة ستدرس طلبا اسرائيليا بمساعدة اضافية قدرها ١٣ مليار دولار.

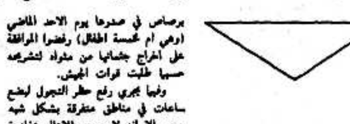
[illegible]

المانيا تتضامن مع اسرائيل

[illegible]

محاكمة (٢٠٠) مواطن في الضفة بتهمة «خرق حظر التجول»

● سلطات «الادارة المدنية» تستغل توزيع الكمامات لجباية الضرائب ●



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ للمرة الاولى منذ وقوع الاحتلال يتوقف رفع آذان الصلوات الخمس في كافة انحاء مدينة نابلس (٣٥ مسجدا) ومخيماتها وعدد كبير آخر من المساجد في منطقة الخليل وبعض المناطق الاخرى وذلك منذ اسبوع كامل (الجمعة الماضي)

هذا ولا تزال فلسطين، باستثناء القدس، تخضع لاوامر حظر التجول المشدد وتجوب مجنزرات عسكرية العديد من المواقع في الضفة والقطاع التي تشهد تواجدا عسكريا مكثفا.

وعلم ان ذوي الشهيدة لبنى ناصر سعيد القدح (٢٤ عاما) التي قتلت برصاص في صدرها يوم الاحد الماضي (وهي ام لخمسة اطفال) رفضوا الموافقة على اخراج جثمانها من مثواه لتشريحه حسبما طلبت قوات الجيش.

وفيما يجري رفع حظر التجول لبضع ساعات في مناطق متفرقة بشكل شبه يومي الا انه لا يسمح للاهالي بمغادرة حيهم او مخيمهم او قريتهم للوصول الى المراكز التجارية الكبيرة كما لا يسمح لشاحنات الخضار ، على قلتها، بالوصول الى مراكز المدن او الاسواق المركزية مما حرم الاهالي من التزود بهذه المواد اضافة الى الخسائر الفادحة التي لحقت بالمزارعين وبخاصة في الاغوار وفي قطاع غزة، وكذلك تضرر اصحاب المواشي ومربي الدواجن بسبب فقدان الاعلاف. ومن المعروف في هذا الاطار ان رفع حظر التجول في القطاع يسري على النساء فقط.

من ناحية اخرى فقد كشفت مصادر عسكرية انه جرت محاكمة (٢٠٠) مواطن في الضفة بتهمة خرق اوامر حظر التجول. وفي هذا الاطار علم ان جنود الاحتلال انهالوا بالضرب المبرح قبل يومين على الشاب منتصر توفيق صلاح (١٩ عاما) في مدينة (طولكرم) وقد نقل الى مستشفاها وهو مصاب بكسور في ساعديه الاثنين.

وعلى صعيد توزيع الكمامات الواقية للغازات التي وزعت بضع مئات منها في مناطق رام الله والقليلية وبيت لحم، قالت مصادر محلية ان سلطات «الادارة المدنية» في رام الله تستغل عملية التوزيع لجباية الضرائب وحتى اعتقال البعض. وافادونا المواطن صبحي محمد سعيفان من قرية كفرمالك والذي يقطن رام الله منذ (٣٠) عاما انه لم يتمكن من الحصول على كمامة هو وزوجته بذريعة ان عنوانه في بطاقته هو قريته اضافة الى مدينة رام الله وان التوزيع يقتصر على اهالي المدينة فقط! والجدير الاشارة الى ان من تقل اعمارهم عن (١٥) عاما لا يتلقون كمامات.

الدمقراطي العربي يندد بالعدوان على شعب العراق

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عبر الحزب الدمقراطي العربي، في بيان صحفي خاص، عن قلقه الشديد من تفجر الصراع الدموي في منطقة الخليج الذي حل في اعقاب بدء العدوان الامريكي على العراق. وندد الحزب بالهجمة الشرسة على شعب العراق وطالب بوقف اطلاق النار فورا وعدم تعريض حياة المدنيين للخطر.

كما طالب الامم المتحدة بأن تأخذ دورها في حفظ السلام، وذلك بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لاتخاذ قرار يلزم كافة اطراف النزاع بوقف اطلاق النار، والاعلان عن عقد مؤتمر دولي لحل كافة الصراعات في منطقة الشرق الاوسط والتعامل مع كل قضايا المنطقة على قدم المساواة وحسب قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

كذلك طالب الحزب بانسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج وبأن تعيد الدول العربية والاسلامية المساندة للتحالف الامريكي النظر في مواقفها المتعارضة مع اماني الشعب العربي والامة الاسلامية.

الكنيست تستأنف النقاش حول حرب الخليج يوم الاثنين القادم

● نفاع: أثمن تعويض للشعب الاسرائيلي الان هو السلام ● بن اليسار يهدد الفلسطينيين بالاقتصاص من موقفهم جراء الحرب ●

●القدس ـ لمراسلنا البرلمان ـ «ليس للولايات المتحدة الحق بأن تنصب نفسها قاضيا دوليا وأيديها ملطخة بدم العديد من شعوب العالم وجاءت قواتها لاستعباد الشعوب وليس لتحريرها» ـ هذا ما قاله النائب الجبهوي محمد نفاع خلال كلمته في جلسة الكنيست امس والتي بحثت خلالها ازمة الخليج. وشاركت في النقاش معظم الكتل البرلمانية.

وقال نفاع في كلمته «بأن أثمن تعويض للشعب الاسرائيلي اليوم هو السلام الذي يؤمن حياة هادئة وطبيعية وبدون تهديد بالصواريخ والحاجة للاحتماء بالغرف المحكمة والكمامات الواقية».

واضاف نفاع «لقد دخلت حرب الخليج الى كل بيت في اسرائيل». وطالب الحكومة بعدم الرد العسكري على عملية اطلاق الصواريخ الاسرائيلية على اسرائيل والعمل على حصر الحرب ومنع انتشارها.

ودعا الولايات المتحدة وحلفاءها لوقف اعتداائهم على العراق.

وأكد نفاع موقف الجبهة والذي يطالب بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لحل جميع النزاعات في المنطقة وعلى رأسها النزاع العربي ـ الاسرائيلي ودعا لاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وقال نفاع انه يجب تفهم الموقف الفلسطيني من ازمة الخليج والذي جاء نتيجة لعدة عوامل اهمها الاحباط من عدم حل القضية الفلسطينية خلال السنوات الماضية وتجاهل الاسرة الدولية لتطبيق قرارات مجلس الامن بوجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الامر الذي جلب الكوارث وادى الى وقوع الضحايا الابرياء وقد يؤدي اذا استمر الى وقوع حروب مدمرة في المنطقة كلها.

وفي نهاية خطابه قال نفاع بأن الخروج من هذه الدوامة يحتم العمل فورا لنزع السلاح غير التقليدي من المنطقة بأسرها وتحت رقابة دولية. وطالب حكومة اسرائيل بالاعلان عن استعدادها للمشاركة في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وبهذا تمنع انتشار واتساع الحرب في الخليج وتصل لاحلال السلام العادل في منطقتنا.

وتحدث عضو الكنيست شمعون بيرس فقال «نتضامن مع جميع اهداف التحالف ضد العراق ونحن مستعدين للمساهمة بكل ما نستطيع لكي ينتصر هذا التحالف انتصارا كبيرا وسريعا وبأقل عدد من المصابين».

وأضاف ان الرئيس بوش يستحق التقدير وبأن دولة اسرائيل يجب ان تساهم في عدم تفتيت التحالف القائم.

وأما النائب الياهو بن اليسار (ليكود) فقال: لن نغفر لصدام حسين ما سببه لسكان المنطقة. واضاف «سنتذكر ايضا موقف الفلسطينيين في هذه الازمة لذلك يجب ان تكون اية تسوية موافقة لسياستنا واهوائنا».

وقال «ان الفلسطينيين وقعوا في نفس الخطأ الذي وقعوا فيه طيلة فترات الصراع ونتج عن ذلك خسارتهم لكل شيء».

واضاف: «لا شك فيه بأن دولة اسرائيل سترد على اعتداءات صدام ويوجد قرار بذلك ولكن التوقيت لم يحدد».

واشتركت عضو الكنيست شولميت الوني (راتس) بالنقاش وقالت بأنه يجب ان يعطى اعضاء الكنيست معلومات اكثر عن الازمة. وانتقدت رئيس الحكومة لعدم وجوده او اي من الوزراء في الكنيست في اثناء بحثها لهذا الموضوع الهام.

واما النائب دراوشة فطالب الامم المتحدة بالتدخل لايقاف الحرب وطالبها بالعمل لحل جميع الصراعات في المنطقة بشكل تدريجي حيث تنسحب جميع القوات الغربية من الخليج وانسحاب القوات العراقية من الكويت وانسحاب السوريين من لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة.

وشارك في النقاش وزير الشرطة روني ميلو فقال بأن واجب حكومة اسرائيل هو حماية مواطنيها وهي ستعمل ذلك بقوة وبحكمة.

وقررت الكنيست في نهاية النقاش استئنافه يوم الاثنين القادم.

ابراهيم نمر حسين

● تتمة من ص ١ ●

للمواطنين العرب في منطقة الشمال. ولم تدل الاذاعة بأية ايضاحات أخرى.

ومن المعروف ان سلطات الجيش تتكتم على المواقع المحددة لسقوط الصواريخ باستثناء مرة واحدة وحيدة، أمس الاربعاء، أعلنت خلالها هذه السلطات أن منطقة سقوط الصاروخ كانت مدينة رمات غان.

البيان رقم (١٨)

● تتمة من ص ١ ●

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان طيران القوات المعتدية واصل صباح اليوم الخميس غاراته على مدن عديدة في جنوب شرقي العراق على مقربة من الحدود مع ايران.

وتحدثت الوكالة عن غارتين شنتا خاصة على مدينة البصرة الكبيرة. وبحسب الشهادات التي جمعتها الوكالة فان ما لا يقل عن (٢٨) طائرة للقوات المعتدية ضد العراق اشتركت في هذه العمليات.

واوضحت الوكالة الايرانية ان قصف الدفاع الجوي العراقي كان يسمع من مدينة خرمشهر الايرانية الواقعة على بعد (٤٠) كيلومترا من البصرة على الضفة الاخرى من شط العرب.

العراقيون يتدربون

● تتمة من ص ١ ●

المسلحة (معظمها طائرات مدنية تم تحويلها) وطائرات الانذار المبكر «اواكس» وهي الطائرات الاضعف للقوات المتحالفة.

وطائرات الوقود تسمح للمقاتلات بأن تقوم بمهمات في عمق الاراضي العراقية بينما تتولى «الأواكس» اطلاق انذار مبكر عن الهجمات المعادية وهي قادرة على تنسيق حركة المقاتلات الالفين للقوات المتحالفة في الوقت نفسه.

ونقلت الوكالة عن قائد احدى الطائرات التي تتولى تزويد المقاتلات جوا بالوقود، اللفتنانت كيث هويت (٤٠ عاما): «اننا نعلم طبقا لمعلومات اجهزة الاستخبارات ان المقاتلات العراقية تتدرب على رمايات وهمية على الطائرات المدنية العراقية».

واعترف الضابط البريطاني: «اننا حتى الان لم نهاجم من المقاتلات العراقية ما كنا نرغب في مهاجمته منها». وقال ان الرئيس العراقي، صدام حسين «يحتفظ بها لغرض آخر وربما يقرر فجأة ان يهاجم بعض الاهداف الجوية للقوات المتحالفة الاكثر تعرضا كالاواكس وطائرات الوقود».

ويذكر ان سرب الطائرات البريطانية «في. سي ١٠٠» التي تزود المقاتلات الثلاثة «تورنادو» بالوقود متمركز قرب الحدود العراقية لكي يسمح لهذه المقاتلات بأكبر مدى ممكن من عملياتها.

وتحلق الطائرات البريطانية «في. سي ١٠» وطائرات «الأواكس» البريطانية على طول الحدود العراقية.

عرفان.. وليس عرفات!

● عرفان داعود ●

● في الخبر الذي نشر امس، عن عضو المجلس المحلي الجديد في دبورية ورد اسمه خطأ: عرفات داعود. والصحيح ان اسمه عرفان. لما اقتضى التنويه.

كلمة الاتحاد

على حكومة اسرائيل الخروج من الغرفة المغلقة!!

□ نفى ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية نفيا قاطعا ان تكون حكومته قد التزمت لاسرائيل برفض فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقالت دول المجموعة الاوروبية امس الاول انها «تتطلع الى مرحلة ما بعد حرب الخليج وتكرر تعهدها بدعوة مؤتمر دولي للسلام للانعقاد في الوقت المناسب لحل مشكلات الشرق الاوسط جميعا».

وتتوالى التصريحات من المسؤولين في فرنسا والمانيا وايطاليا ودول اخرى وكلها تؤكد ان التركز العالمي حول ازمة الخليج والحرب الناشئة عنها لا تلغي، ومن غير الممكن ان تلغي، اقتناع العالم بأن القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي عموما يجب حلها حلا عادلا وعاجلا بالطرق السياسية والا فان المنطقة سوف تظل موقدا للتوتر والانفجارات الحربية.

حكومة اسرائيل تحاول الان ان توظف الوضع الراهن لتعميق التعاطف معها عالميا (خصوصا في الولايات المتحدة والغرب) وللتحريض الفظ ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد اعتراف العالم بـ م.ت.ف وحق الفلسطينيين في التخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال القومي.

ولكننا نقول ان كل حسابات حكومة اسرائيل هي حسابات خاطئة. والعالم الذي يعرف عذاب الفلسطينيين لن يتراجع عن التضامن معهم، والعالم الذي توصل الى الاعتراف بـ م.ت.ف لن يلغي اعتراف هذا، والعالم المعني بالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني يعرف ان هذا السلام يتحقق بتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. وهذا السلام يتحقق عبر آلية المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية، تحت رعاية الامم المتحدة.

حكومة اسرائيل سعيدة جدا لهذا «الاجماع القومي» الملتف حول حكومة شمير. وماذا يريد شمير اكثر من التفاف بيرس ورابين وروبنشطاين وسريد حوله؟!

ولكن حقائق الحياة ابقى من الاوهام.. والعمليات السياسية القوية والحاسمة في العلاقات الدولية اقوى من اوهام الجنون القومي والانتفاخ الشوفيني.

لذلك فاننا، باسم الحرص الصادق على مصالح الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني، حرصا على السلام لمنطقتنا والعالم نطالب بخروج حكومة شمير من غرفة مواقفها الرفضية المحكمة لاستنشاق هواء المرحلة الجديدة والانسجام بالعالم المعاصر.

المطلوب من اسرائيل اولا عدم المشاركة في الحرب الامريكية القذرة ضد العراق والمشاركة بالسعي لوقف الحرب وبالتالي الموافقة على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام لحل القضية الفلسطينية، وهكذا، فقط، تخدم اسرائيل مصالح شعبها. ولذلك فنحن ندعو لحل انصار السلام في اسرائيل واصحاب القدرة على التفكير الواقعي المسؤول الى تصعيد النضال من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. فتلك هي المصلحة، وتلك هي ضمانة المستقبل!

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠-٠٤/ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٢ (فاكس ـ ٠٦/٧٥١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مجلس الأمن يجتمع في الساعات الـ ٢٤ القريبة لبحث الحرب في الخليج

● الدعوة لانعقاد المجلس صدرت عن دول «اتحاد المغرب العربي» ●
الرئيس الفلسطيني يطلب عقد اجتماع طارىء لرئاسة حركة عدم الانحياز

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء ـ من المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي، خلال الـ ـ ٢٤ ساعة المقبلة، اجتماعا لبحث حرب الخليج ووقف اطلاق النار فورا تجنبا لحرب اشد تدميرا.

وكانت دول اتحاد المغرب العربي الخمس (الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس) طلبت، امس الاربعاء، عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة حرب الخليج.

وسلم ممثلو الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس في الامم المتحدة رسالة بهذا المعنى الى الرئيس الحالي لمجلس الامن سفير زائير، باخينغ اويتو تزتفها.

ويؤكد العديد من الدبلوماسيين العرب انهم حصلوا على دعم سبعة من دول عدم الانحياز في مجلس الامن (ساحل العاج كوبا الاكوادور الهند اليمن زائير زيمبابوي).

وكان وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي اتفقوا امس الاول الثلاثاء في طرابلس على مبدأ دعوة مجلس الامن الى الانعقاد.

وكان اتحاد المغرب العربي ينتظر جوابا من الرئيس العراقي، صدام حسين، حول اقتراح الملك المغربي الحسن الثاني، الذي ابلغه اياه السبت الماضي حول استعداد دول المغرب العربي لنشر قواتها في الكويت والمشاركة في اية خطة سلام لانهاء المعارك.

وأوضح مصدر دبلوماسي عربي ان دول اتحاد المغرب العربي تعتزم ان تثير، في هذا الاجتماع المرتقب، مسألة مجال تطبيق القرار (٦٧٨).

وأشار المصدر ذاته الى ان هذه الدول تعتبر ان الولايات المتحدة والدول الاخرى المتحالفة معها قد تجاوزت ما حدده القرار (٦٧٨).

وفي السياق ذاته اتهم الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الادارة الاميركية وبعض الدول العربية بإفشال الجهود الجزائرية الرامية الى تسوية ازمة الخليج سلميا وتجنيب المنطقة الحرب المدمرة.

وكشف الرئيس الجزائري انه حاول قبل بدء النزاع ان يحصل «وبصفة شخصية» من الرئيس الاميركي، جورج بوش، على «اتفاق سري» لعقد مؤتمر دولي للسلام حول نزاعات الشرق الاوسط الا انه لم ينجح في ذلك.

واعتبر ان رفض الرئيس الاميركي استقباله في واشنطن قبل يومين من انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة للعراق من اجل الانسحاب من الكويت «اهانة» للجزائر.

وقال بن جديد في رسالة وجهها الى الامة لمناسبة افتتاح الدورة الاستثنائية للجمعية الشعبية الوطنية المخصصة لبحث حرب الخليج ان الجهود الجزائرية كانت متطابقة مع اربعة نصوص سلمية كانت المجموعة الاوروبية عرضتها على الجزائر قبل انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة.

واكد الرئيس الجزائري ان «القوات المعتدية على العراق تجاوزت التفويض الذي اعطتها اياه الامم المتحدة واتخذت من «تحرير الكويت» ذريعة لتدمير العراق. واوضح «انه فخ نصب للعرب منذ بدء الحرب الايرانية ـ العراقية».

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، طلب رسميا، امس الاربعاء، اجتماعا «طارئا» لمكتب رئاسة حركة عدم الانحياز لبحث «اخطار الحرب المدمرة» على العراق.

وكلف عرفات المبعوث اليوغوسلافي الخاص، «دراغوسلاف بيجيتش»، لدى استقباله له في تونس مساء امس بنقل هذا الطلب «الرسمي» من منظمة التحرير الى رئيس دولة يوغوسلافيا التي ترئس حركة عدم الانحياز حاليا.

واضافت «وفا» ان المنظمة اوضحت ان مثل هذا الاجتماع يفرض نفسه نتيجة «الخطة الاميركية الهادفة الى تدمير البنية الاساسية والاقتصادية للعراق الشقيق في خرق واضح لقرارات مجلس الامن» الدولي.

وتناول اللقاء بين عرفات ومبعوث وزير الخارجية اليوغوسلافي «النتائج الخطرة للعدوان الاميركي ـ الاسرائيلي ـ الاطلسي» على العراق و «مخاطر توسعه».

وقالت «وفا» انه تم خلال اللقاء التوصل الى اتفاق «تام» حول ضرورة ان تقدم دول حركة عدم الانحياز «مبادرة سياسية» لوقف الاعمال الحربية و «حلا سلميا لجميع مشكلات المنطقة».

وقال عرفات في حديث لصحيفة «الحرية» التونسية، امس، ان الحرب بين العراق والدول المعتدية قد تمتد لتشمل دولا اخرى في الشرق الاوسط منها اسرائيل والاردن ولبنان وسوريا وتركيا وايران.

وبخصوص تطورات الحرب اعرب عرفات عن ثقته في قدرة العراق على الصمود. وقال ان بغداد مستعدة «بحسب معلوماته» بشكل جيد لمعركة طويلة الامد يتعين عدم الاستهانة بتقديرها.

وعلى صعيد آخر ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية، دانيال برنار، امس الاربعاء، ان فرنسا ترى ان المبادرة التي اعلنتها دول اتحاد المغرب العربي الى مجلس الامن الدولي لوقف حرب الخليج لم تأت في الوقت المناسب!

وردا على سؤال حول قرار دول المجلس الخمس بمطالبة مجلس الامن «وقف حرب الخليج واعطاء فرصة للحلول السلمية» ذكر برنار بموقف فرنسا المتمثل في «انه من السابق لأوانه القيام بعمل دبلوماسي او ان الوقت قد فات لذلك». واضاف ان مثل هذا العمل سيكون مستحيلا طالما لم يعلن العراق انسحابه التام من الكويت.





● الشاذلي بن جديد ● ● ياسر عرفات ●

دمشق تعلن رفضها لأي رد اسرائيلي على الصواريخ العراقية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ انكر وزير الاعلام السوري محمد سلمان، امس الاربعاء، على اسرائيل حق الرد على الصواريخ العراقية التي اطلقت عليها بدون ان يوضح موقف سوريا في حالة حدوث مثل هذا الرد.

وقال سلمان، ردا على سؤال لاذاعة «مونت كارلو» بشأن «شرعية» الرد الاسرائيلي، ان «الكل يعلم ان اسرائيل في حالة حرب مع الامة العربية. فهي دولة معتدية تحتل الاراضي العربية وليس من حقها التذرع بأي شيء فهي تمارس العدوان يوميا».

واضاف الوزير السوري «ان القرار في موضوع الحرب العربية الاسرائيلية هو قرار عربي وليس من حق بلد عربي الانفراد بأي عمل يتعلق بهذه القضية القومية».

وذكر سلمان بأن بلاده «طلبت من العراق الانسحاب من الكويت لوقف «الحرب التي ثبت انها مؤلمة وضارة للعرب جميعا». واكد مجددا موقف دمشق المؤيد لتطبيق قرارات القمة العربية (التي عقدت في القاهرة) التي تطالب بانسحاب العراق من الكويت وقرارات مجلس الامن «التي تجيز للمعتدى عليه والدول الاخرى العمل لازالة العدوان».



القوى الوطنية العربية : المهمة العاجلة ـ وقف العدوان!



● خالد محيي الدين ●

□ بالاضافة الى المد الجارف من المظاهرات الشعبية في العالم العربي، في الاردن والسودان وليبيا وتونس والمغرب ولبنان، يتفق الجميع على ان هنالك غضبا لاهبا بين كل الشعوب العربية ينذر بانفجار هائل.

وليس صدفة ان مستشاري الرئيس بوش يحذرون من انهيار كل المصالح الاميركية في المنطقة العربية، حتى لو خرجت اميركا منتصرة من الحرب.

بالاضافة لهذا هنالك تحرك واسع جدا للاحزاب والنقابات والمنظمات السياسية والشبابية والنسائية في العالم العربي وكلها تدعو الى النضال الشعبي، عربيا وعالميا، لاسقاط العدوان الاميركي، الاطلسي على العراق.

ومن المهم ان نلاحظ مجمل الموقف العام للاحزاب والقوى الوطنية والثورية. فالحزب الشيوعي المصري مثلا، ومثله حزب التجمع المصري، يطالب اولا وقبل كل شيء بوقف العدوان الاميركي وافشاله فشلا كاملا. ولكنه يطالب ايضا، باعادة القوات المصرية فورا من السعودية، وبحل مشكلة الخليج حلا سياسيا سلميا، في اطار جامعة الدول العربية بما يضمن انسحاب العراق من الكويت واحترام سيادة واستقلال هذه الدولة.

كذلك تشير القوى الوطنية والثورية العربية بحق، الى الازدواجية في موقف الولايات المتحدة والشرعية الدولية عموما، التي تضغط في سباق مع الزمن لوقف احتلال العراق للكويت وتدلل الاحتلال الاسرائيلي وتدعمه سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

ان المعركة العنيفة الجارية الان يجب ان تكون حصيلتها انهيار العدوان الاستعماري لان كل مكسب للقتلة وقطاع الطرق الاستعمارية ليست انتصارا للشرعية الدولية. كما ان انهيار العدوان يجب ان يكون مدخلا لحل كل مشاكل الشرق الاوسط حلا عادلا وسلميا، وفي مقدمتها اهمية وقيمة القضية الفلسطينية.

لقد أعلن خالد محيي الدين مساء امس ان مشاكل الشرق الاوسط جميعا تشابكت وتداخلت وتمازجت بحيث تنطرح الان متجمعة على بساط البحث العالمي. والمسؤولية تجاه سلام هذه المنطقة وسلام العالم ـ كما قال ـ تتطلب رؤية شاملة متكاملة وحلا شاملا ومتكاملا وعادلا».

الرئيس اليمني: المعركة ستكون طويلة!

● الحرب التي تشنها الولايات المتحدة تستهدف تدمير العراق وقدراته ●

● صنعاء ـ و.ص.ف ـ شجب الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، امس الاربعاء، المؤامرة التي تحيكها الولايات المتحدة على العراق وأكد تضامنه مع الشعب العراقي في مواجهة العدوان الوحشي الذي يتعرض له.

وفي مؤتمر صحافي في صنعاء اعتبر العقيد صالح ان «الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على العراق لا تهدف الى تسوية مشكلة الكويت بل الى تدمير العراق وقدراته».

واضاف ان «الهجوم على العراق على عكس قرارات الامم المتحدة بشأن ازمة الخليج لا يهدف اطلاقا الى تحقيق الانسحاب من الكويت بل يدل على مؤامرة امريكية واعتداء متعمد على العراق وقدرته الاقتصادية والعسكرية».

وبعد ان شبه هجوم القوات المتحالفة بـ «الحملات الصليبية على العرب والمسلمين» اعرب الرئيس اليمني عن ثقته «بمقاومة العراق رغم عدم التوازن في القوى في المعركة» التي أكد انها «ستكون طويلة».

وأكد الرئيس صالح من جهة اخرى «رفض اليمن لغزو الكويت» مشيرا الى ان بلاده «ليست ولن تصبح طرفا في حرب» الخليج.

وشدد على تصميم اليمن على «مواصلة مساعيها لاعادة السلام الى المنطقة داعيا الولايات المتحدة وحلفائها الى مراجعة حساباتهم والاستجابة الى نداءات وقف الحرب التي تهدد السلام والامن الاقليمي والدولي».

واخيرا حيا الرئيس اليمني حياد ايران في حرب الخليج واعرب عن الامل في ان «لا تصبح تركيا الدولة الثلاثين في التحالف المعادي للعرب والمسلمين».

٤٥ حزبا سياسيا في امريكا اللاتينية تدعو الامم المتحدة الى تحقيق وقف اطلاق النار في الخليج

● مكسيكو ـ «و.ص.ف» ـ طلب المؤتمر الدائم للاحزاب السياسية في امريكا اللاتينية والذي يضم (٤٥) حزبا من المنطقة من الامم المتحدة، الليلة الماضية، الامر بوقف اطلاق النار دون تأخير في الخليج وذلك في ختام اجتماع استمر يومين للجنة تنسيق المؤتمر في مكسيكو.

واشار مسؤولون في المؤتمر، خلال مؤتمر صحفي، الى ان وقف المعارك يجب ان «يؤدي الى اجراء مفاوضات حقيقية لاقرار سلام عادل ودائم» في المنطقة.

ورأى ممثلو الاحزاب ان ايجاد «حل شامل» لازمة الخليج يستند الى انسحاب القوات العراقية من الكويت وكذلك «احترام قرارات الامم المتحدة حول حقوق الشعب الفلسطيني» وحق دول المنطقة في حدود آمنة.

جرح ثلاثة عناصر من ميليشيات لحد العميلة

● راشيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقةباسم ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل، ان ثلاثة من افراد هذه الميليشيات التابعة لاسرائيل اصيبوا بجروح في هجوم شنه، امس الاربعاء، في جنوب لبنان مقاتلون من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي يتزعمها جورج حبش.

وكانت الجبهة الشعبية قد اعلنت في بيان لها في بيروت امس الاربعاء انها قامت بتفجير لغم عند مرور ناقلة جند تابعة لميليشيات جيش لبنان الجنوبي على جبهة كفرفالوس في منطقة جزين الخاضعة لسيطرة هذه الميليشيات.

البابا يوحنا بولس الثاني يعرب عن تضامنه مع المدنيين من ضحايا جميع عمليات القصف في الخليج

● الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ اعرب البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاربعاء، عن تضامنه مع ضحايا القصف من المدنيين سواء في اسرائيل او في العراق وجميع الدول الاخرى المشاركة في نزاع الخليج.

واعرب البابا، متوجها الى ابناء كنيسته الذين تجمعوا للاستماع الى قداس الاربعاء في الفاتيكان، عن «تضامنه مع الذين تعرضوا للقصف المؤسف في اسرائيل في الايام الماضية» مضيفا انه يشعر بأنه «قريب ايضا من سكان العراق والدول الاخرى المشاركة في النزاع الذين يتعرضون ايضا لمحن رهيبة».

واضاف البابا «في الوقت الذي يجري فيه اللجوء الى العنف مع عواقبه المأساوية والمؤلمة في الخليج وفي دول البلطيق اطالب بإزالة هذه المعاناة مع التفكير في المقام الاول في كل الذين قتلوا وفي اسرى الحرب وكل الضحايا المدنيين الكثيرين».

وطلب البابا من الحاضرين «الصلاة والتضحية الذاتيين لكي يلهم الله الكل مشاعر السلام والرغبة في الحوار و والمساعدة على ايجاد حلول جديرة بالانسانية».

عدد اللاجئين في الشرق الاوسط سيبلغ (١،٥) مليون شخص

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ ذكر والتر كويسر، ممثل المانيا في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة، ان هذه المنظمة الدولية تقدر بأن عدد الذين سيجتمعون في مخيمات اللاجئين في الشرق الاوسط سيصل الى «١،٥» مليون شخص.

واوضح في مقابلة نشرتها صحيفة «دريندر مورغن بوست»، امس الاربعاء، ان اللاجئين هم بمعظمهم «عمال مغتربون من المصريين والسودانيين والباكستانيين الذين يريدون العودة الى بلادهم».

واضاف ان تمويل عودة هؤلاء الاشخاص الى بلادهم «يستلزم مبالغ ضخمة».

وقد رصدت الامم المتحدة مبلغ (١١٦) مليون دولار للاشهر الثلاثة الاولى من النزاع وخاصة من اجل اقامة المخيمات لاستقبال اللاجئين في سوريا والاردن وايران وتركيا.

واشاد كويسر بموقف اليابان التي قال انها دفعت (٣٨) مليون دولار حتى الآن للاجئين في المنطقة، ولكنه انتقد موقف المانيا وقال ان المساعدة المالية من بون «هي صفر حتى الآن حسب معلوماته».

لـكـي نـهـدأ ونـمـضـي الـوقـت

● يبدو لي ان وضع الاولاد هو الاصعب في هذه الايام. فمطلوب منهم مجابهة مخاوفهم وضغوط والديهم وانقطاع الصلة مع زملائهم، وخروجهم من الاطار الطبيعي وتأثير الملل، والآن بالذات، وكأنما للاغاظة، فقد صارت مكروهة عليهم افلام الفيديو والاشرطة والالعاب والقصص. فكيف يمكن ان نساعدهم ونساعد انفسنا على تزجية الساعات الطويلة والمتوترة.

□ - يرغب الاولاد في تقديم المساعدة في البيت وهذه فرصتهم. قدموا لهم ما يساعدون به حسب اعمارهم. للصغار ممسحة غبار، للذين اكبر منهم مكنسة، وللاكبر دعوا لهم غسل الاطباق ومسح المصطبة وتلميع الادوات الفضية والنحاسية، وازالة الغبار العالق بأوراق الاصص، والطبخ وغير ذلك.

من المتاح ترتيب الخزائن والثياب والالعاب والاواني والجوارير والاحذية وغيرها، فدعوهم يرتبوا ذلك وحدهم او بالتعاون معكم.

□ - النشاط الجسماني يهدىء ويساعد على تمضية الوقت، ويعزز ثقتهم بنفسهم، ويمنحهم احساسا بالمشاركة. بعد هذا النشاط يفرح الاولاد اضافة الى انهم يهدأون ويصبحون اكثر استعداداً للقراءة او لسماع القصص.

□ - هذه فرصة مناسبة لتهوية الالعاب المكدسة اسفل الكومة، والتي مضى عليها زمن طويل لم تمس.

□ - من الممكن مبادلة الالعاب واشرطة الفيديو مع اولاد الجيران، فالاولاد يحبون التسلي بأشياء جديدة ليست موجودة في بيوتهم.

□ - الرسم، القص، اللصق، التسجيل في دفتر يوميات وكتابة رسائل هي فعاليات مهدئة ومزجية للوقت. ومن الممكن دمج عدة فعاليات معا: قص صور من الجرائد والمجلات ولصقها على اوراق، ومن ثم تأليف قصة مناسبة شفهيا او كتابيا، طبقا للسن.

□ - ان التلاميذ يستطيعون تمضية جزء من الوقت في القراءة، وهنا ايضا يمكن تبادل الكتب مع الجيران.

□ - في الغرفة المحكمة من المستحسن تحضير اوراق رسم وقص، والوان، ومقص، وادوات كتابة، وكتب للقارئين بأنفسهم، وكتب اخرى لتصفح الصغار. تفضل الكتب المعروفة لديهم، وهكذا يستطيعون ان يحكوا القصة في داخلهم. ومن المفضل كذلك ادخال العاب خفيفة الى الغرفة، لا تتطلب تفكيرا او تركيزا تفتقدها في هذه اللحظات، مثل اوراق الشدة على انواعها. فألعاب الشدة مناسبة جدا ولا تتطلب متسعا من المكان. ومن الممكن اعطاء الاولاد اوراق شدة الكبار وافساح المجال لهم ان يلعبوا «الحرب».

□ - كتمرين اول لتهدئة الاولاد، بعد تثبيت الكمامات، يمكن جماعيا، اداء حركات اغنية «لقيحق زوايا ثلاث» والعودة الى هذه الاغنية في كل عملية تثبيت للكمامات تجعل منها اجراء احتفالياً مهدئاً.

عن صحيفة «دفار» (٩١/١/٢٣)

خبر اكاديمي

اول دكتوراة عن الانتفاضة بالانكليزية

● نال الكاتب الفلسطيني محمود الخطيب، مدير تحرير «شؤون فلسطينية»، درجة الدكتوراة في العلوم السياسية، بتقدير «جيد جداً»، من جامعة باسيفيك وسترن، في لوس انجلوس - كاليفورنيا، على بحثه «الانتفاضة الفلسطينية، الخلفيات والعوامل والنتائج».

يقع البحث في ٣٠٠ صفحة، ويتألف من جزءين. في الجزء الاول (ثلاثة فصول)، تناول الكاتب بالتحليل العوامل بعيدة المدى التي افرزها الاحتلال الاسرائيلي للضفة الفلسطينية وقطاع غزة ودور هذا الاحتلال في خنق الحياة الاجتماعية والثقافية للفلسطينيين، والاستعمار الاقتصادي في المجالات كافة، الزراعية والصناعية والتجارية وقوة العمل، ثم ركز، اخيرا، على اجراءات القمع السياسي الاسرائيلي ومقاومة الفلسطينيين لهذه الاجراءات.

في الجزء الثاني (اربعة فصول)، تم تحليل العوامل غير المباشرة، والعوامل الفورية التي ادت الى اندلاع شرارة الثورة الشعبية في الاراضي المحتلة، ثم تشكيل القيادة الموحدة واللجان الشعبية والبنية التحتية للانتفاضة واساليب المواجهة التي يستخدمها رماة الحجارة ضد القوات الاسرائيلية. بعد ذلك، تناول الكاتب الاجراءات الاسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني في الداخل، وخلص الى تحليل النتائج التي تحققت في المجالات المحلية، والاقليمية، والدولية، والمبادرات السياسية التي طرحت خلال السنوات الثلاث الاولى من عمر الانتفاضة.

البحث وضع باللغة الانكليزية، وسيسجل على ميكروفيلم، كمرجع للدارسين والباحثين في شؤون القضية الفلسطينية، في «مكتبة الجامعات الدولية للميكروفيلم»، في مكتبة الكونغرس.

بين المحرر والكتاب

● الى «الكاتبة الصغيرة» من الناصرة.

ايتها الاخت، وصلتني رسالتك اللطيفة، في اوائل هذا الشهر، مصحوبة بالقصة التي كنت قد طلبت منك ارسالها كي اتمكن من ابداء رأيي فيها. وكنت اود ان يصلك ردي هذا في غير هذه الظروف، لكن، ليس لنا الا ان نعمل من اجل ايقاف العدوان الامريكي على اطفال العراق ونسائه ومقدراته، ومن اجل ان يحل السلام في بلادنا وفي العالم.

اختي العزيزة،

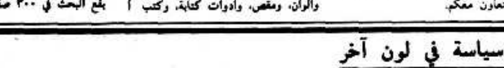
في قصتك كثير من الافكار الجيدة، واعتقد ان لديك امكانية الكتابة، لكنك بحاجة الى امتلاك الوسائل والاساليب الفنية، التي تتأتى عن طريق المطالعة المثابرة لمجموعات القصص الجيدة. ومن اجل ان احدد مواطن قلة التوفيق في قصتك اشير الى ما يلي:

١ - في قصتك تطويل في التفاصيل لدرجة تضيع معها الفكرة الاساسية. ٢ - في ثنايا قصتك تتراءى ملامح قصة اخرى، لم يكن مبرر لولوجها. ٣ - لا ادري لماذا تلاحقين اشخاص قصتك حتى النهاية بكافة الدقائق والتفاصيل ولا تدعين للقارىء فرصة التخيل والتفكير. ٤ - نهاية قصتك غير منسجمة مع الافكار والمضامين الاساسية فيها. ٥ - في القصة بعض الاخطاء اللغوية والنحوية.

اخيرا:

قد لا تغني هذه الملاحظات الموجهة عبر الصفحات عن زيارتك لمكتب الاتحاد، لتوضيح هذه الامور ونحن نرحب بك وبغيرك من شبان وصبايا شعبنا الذين يتمتعون ببعض المواهب.

والى اللقاء.



الآن اذ نرى ان الشعب، واخيرا، موحد يمكن التمتع بالعزلة

شمير يحفظ لنفسه حق الرد على المدائح والاطراءات التي اغدقت عليه (من طرف المعارضة) في الوقت والموعد المريحين له ولا شك انه سيرد!

دفار اخير يعلن
بدء عملية عاصفة الصحراء
المشاركة في العملية محظورة على جنود سلاح الجو الاسرائيلي وافراد عائلاتهم
الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي يعلن:
مع اعلان الناطق بلسان الجيش عن الانتصارات الامريكية في الخليج يجب وضع كمامة الغاز
والدخول في نشوة
مثلما اعتدتم سابقا.


كيف تتحصن في وجه المؤتمر الدولي

اكاديمية اللغة العبرية تعلن:
عندما تنتهي الحرب ستسقط كلمة «سيناريو»

عودة الحياة الى مجراها الطبيعي
اصابة شابين عربيين في المناطق المحتلة.

سكان المناطق (المحتلة) حصلوا على تخفيض المحكومية (ثلث) لسلوكهم الحسن

سكان المناطق المحتلة الخاضعون لحظر التجول لسلوكهم من ستة ايام «حصلوا» على يومين اضافيين من حظر التجول لسلوكهم الحسن ايام حظر التجول الاول.

التفجير الجوي الامريكي حول ١٠ منصات صواريخ ثابتة الى ٣٠ منصة صواريخ متحركة.

تطوير كمامة خاصة للمتدينين الاصوليين

- مراسلنا للشؤون العسكرية يفيد ان اخصائيين نجحوا في تطوير كمامات خاصة للمتدينين الاصوليين (ذوي اللحى). لكن الكمامات موجودة، كما يبدو، في الولايات المتحدة، والا كيف يمكن تفسير ظاهرة سفر عدد كبير من المتدينين الاصوليين الى الولايات المتحدة.


تعاطف كامل ليهود الشتات

في الصورة: الرابي من لوفافتش يحكم اغلاق غرفته بيته في بروكلين.

في اللحظة الاخيرة: الرابي لوفافتش اعطى تصريحا للامريكيين بالهجوم بالقنابل يوم السبت ايضا.

الناطق بلسان الجيش يعلن
النصر على الابواب لذا يجب احكام اغلاق عارضة الابواب

□ صور من بيروت - الصيف الحار □

توحـد
Unity

● «توحد» خاص بـ «الاتحاد» بريشة جمال الافغاني ●

كلمات متقاطعة

● لغز رقم (٢١٤) ●

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

افقيا:
١ - من القوائم (معكوسة) - اسلحة مدمرة
٢ - مكمل - عاصمة اوروبية
٣ - مدينة مصرية
٤ - محادثات - للتأفف (معكوسة)
٥ - فارق - حجيج
٦ - ضوء - مدينة فلسطينية
٧ - بلاد اشتهرت ببطولتها
٨ - حرب (معكوسة) - متشابهان - عسكري (معكوسة)
٩ - منطقة سعودية بترولية
١٠ - هجمة

عموديا:
١ - مدينة سعودية - عاصمة اوروبية (معكوسة)
٢ - بحريون - تدور (معكوسة)
٣ - مناقضة - سجد
٤ - تلفظه عين (معكوسة) - وكالة انباء (معكوسة)
٥ - برق - شلل (مبعثرة)
٦ - رئيس عربي
٧ - احسان (معكوسة) - تلبس (مبعثرة)
٨ - ٢٤ ساعة - تنادي
٩ - سقط - حيوانات ضارة
١٠ - نائب جمهوري - صحيفة اسبوعية او شهرية

● حل لغز (٢١٣) ●

افقيا:
١ - ازمة الخليج
٢ - مقلين - ف.و.ا
٣ - دنا - زاهور
٤ - ي.ا.ل.ا.ي.و - عبير
٥ - بلع - كوبا - بو
٦ - هن - لا - أملر
٧ - دافع - جنة - اش
٨ - نبذ - تلق
٩ - مد - دبكلهار
١٠ - بقصف - ازمور
١١ - انسحاب - خندق

عموديا:
١ - النيهندس
٢ - زين العابدين
٣ - مدالع - قذ - قس
٤ - هـ.هـ - عل - حصد
٥ - امريكا - الحق
٦ - ود - كفل
٧ - خبز - انجاب
٨ - كمامة - بزق
٩ - يفرح - دمار
١٠ - جورج بوش - نور
١١ - روالد - رخ

حرب الاغنياء.. على الفقراء

*** العراق ينجح في تجنيد فقراء العالم، بمن في ذلك اعداء الامس والمتحفظون * الولايات المتحدة تحاول ترجمة توازن القوى العالمي الجديد بشكل فوري * حكومات دول الخليج كالصحن الطائر فوق دولها ***

● بقلم: عبدالله جبران ●

● لا شك في ان نتائج حرب الخليج هي ابعد بكثير من وجود دولة الكويت او عدم وجودها، وهي حرب تزداد فيها الصورة بروزاً يوماً بعد يوم، حيث تتجمع الدول الغنية باحتكاراتها وتكنولوجيتها المتطورة ووسائل اعلامها الالكترونية في جهة، ويجتمع الفقراء يوما بعد يوم وبأمكانياتهم المحدودة منددين بهذه الحرب.

لقد نقلت وسائل الاعلام انباء مظاهرات فقراء بنغلاديش والهند وايران والباكستان ودول المغرب العربي والاردن المنددة بالولايات المتحدة، وبالحرب، ومظاهرات في الدول الغربية نفسها ترفض سفك الدماء الذي يتم لمصلحة زيادة ارباح شركات النفط والاحتكارات. وهذه المعارضة ستزداد مع ازدياد الضحايا والتي لا تسقط طبعا لاجل عيون آل الصبّاح وانما لزيادة مليارات الاحتكاريين.

ان التقييم النهائي ما زال سابقا لاوانه. وسنحاول اعطاء تفسيرات للمواقف المختلفة بقدر ما اتضحت حتى الآن.

●● العراق

كشفت الحرب عن القوة العسكرية الكبيرة التي يتمتع بها العراق بمقاييس الشرق الاوسط والعالم الثالث. ولا شك في ان هذه القوة العسكرية هي نقطة الضعف الاساسية للعراق والتي اوقعته في هذا المأزق. فبعد ان صرف العراق عشرات المليارات على بناء هذه القوة، وبعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية، بدأت امريكا واسرائيل ودول الخليج وغيرها تنتبه للخطر العراقي الذي ربما يهدد المصالح الغربية وانظمة النفط في الخليج والاحتلال الاسرائيلي. وهكذا بدأت السعودية والكويت بأوامر امريكية بالضغط الاقتصادي على العراق وطالبته بارجاع فوري لعشرات المليارات التي استدانها. واقامت اسرائيل العالم واقعدته حول الاسلحة العراقية والخطر العراقي. ووضعوا العراق في الزاوية لدرجة انه كان مضطراً «لسرقة بنك»، على حد تعبير وزير الدفاع السابق رابين، والا عرّض نفسه للهلاك الاقتصادي والسياسي، وهذا التفسير لا يقصد بأي حال تبرير الاحتلال العراقي للكويت وانما شرح الدافع الاقتصادي العميق لهذا الاحتلال.

ان مجريات الايام الاولى للحرب فاجأت الكثيرين في الغرب، والاهم ان العراق يتميز عن كثيرين في الشرق الاوسط بأنه يعني ما يقول ولا يتردد بتنفيذ ما يراه ضروريا دون اي حساب للخسائر او تأنيب ضمير. وانه يحاول وربما ينجح في تجنيد فقراء العالم المدفوعين برفض التوزيع الظالم للثروات ورفض الاستغلال، ورفض تزيين مصالح الغرب الاستعمارية بالمبادىء والانسانية وهم الذين عانوا من هذا الغرب الاستعماري ويعرفون وجهه الحقيقي من خبرتهم. وبطبيعة الحال من الممكن ان يأخذ هذا التجنيد طابعاً قومياً او دينياً ويتميز «بالتسامح» مع التحفظات والعداءات السابقة على النظام العراقي.

●● الولايات المتحدة:

تريد الولايات المتحدة ترجمة اقتصادية وسياسية لتوازن القوى العالمي الجديد. والعالم الجديد الذي تريده الولايات المتحدة لا يأخذ شعوب العالم الثالث بالحسبان الا كعبيد يستخرجون خيرات بلادهم ويقدمونها للسادة الاجانب، لقد نجحت الولايات المتحدة في انتزاعها اعتراف الدول الكبرى بها كشرطية للعالم، وهذا الشرطي غير المهدد الآن لن يسمح بظهور انظمة تهدد مصالحه او متحدين جدد للاحتكارات مثل عبد الناصر وعبد الكريم قاسم وكاسترو وآخرين ممن ظهروا في الماضي. وطبعا تحاول الولايات المتحدة ترجمة قوتها العسكرية الحالية ايضا في توزيع الغنائم المتوقعة من الحرب وعلى حساب حلفائها.

●● بريطانيا:

بريطانيا عادت كبريطانيا العظمى التي عملت اساطيلها قبل قرون وذهب جنودها لاحتلال مناطق اخرى وسرقة خيراتها.

●● فرنسا:

ترددت فرنسا في مواقفها، فحاولت ان تبني في السنوات الاخيرة علاقات متزنة مع العالم العربي تقوم على التعاون والمصالح المتبادلة. ولكن فرنسا لم تنجح في بناء موقف أوروبي موحد مستقل وترددت في اتخاذ مثل هذا الموقف، وما ان اعلنت القوات الامريكية عن نجاحاتها الاولى حتى ركضت فرنسا لتشارك «بفتجل» اولا في الحرب، ومحاولة ان لا تفقد حصتها من الغنائم المتوقعة. ولكن اتجاه تطور الموقف الفرنسي ستقرره التطورات السياسية في دول المنطقة واتجاه سير المعارك في الخليج.

●● اسرائيل:

ان الموقف الاسرائيلي من هذه الحرب واضح ومفهوم. فلقد بنت حكومة اسرائيل استراتيجيتها على اساس ان تكون اقوى عسكريا من الدول العربية مجتمعة. وهي ترى في العراق تهديدا لأمنها، خاصة وان العقلية الاسرائيلية الحاكمة لم تبن على اساس التناسق مع شعوب المنطقة وانما التعارض مع هذه الشعوب والتناسق مع الغرب والولايات المتحدة ورفض حل سلمي عادل يحفظ حقوق اسرائيل والشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

ومن ناحية ثانية وضعت حرب الخليج اسرائيل في وضع دقيق، فلأول مرة يتهدد العمق الاسرائيلي ومواطني الدولة لهذا الحد. والرد الاسرائيلي على الصواريخ العراقية لا يهدد فقط التحالف القائم في الخليج وانما يهدد هيبة اسرائيل العسكرية، ومن هنا التروي الاسرائيلي في تصميم هذا الرد. وليس فقط النصح الامريكي والمساعدات الامريكية التي ستضاف طبعا على فاتورة حرب الخليج. والظاهر حتى الآن ان اسرائيل ستجد نفسها متورطة في مرحلة ما في هذه الحرب المجنونة.

●● الاتحاد السوفييتي:

لا يمكن تفسير موقف الاتحاد السوفييتي فقط بأنه نتيجة لمشاكله الداخلية، فمع ان الاتحاد السوفييتي لا يشارك في الحرب ولكنه لا يرى في الولايات المتحدة وسيطرتها واستغلالها عدوا. انه يقف هذه المرة وربما لاول مرة في الازمات العالمية محايدا. وهذا الحياد يفيد معسكر الاغنياء مقابل الفقراء.

لقد دفع الاتحاد السوفييتي في الماضي من قوت ابنائه لنصرة حركات التحرر العالمية. وكلفته مبادؤه الكثير في مصر وكوبا وانغولا وفيتنام وغيرها. وكان هؤلاء الفقراء دائما بحاجة لمساعدة الاتحاد السوفييتي. ولم تأت له صداقتهم بمردود. وكما يظهر قرر المتنفذون اليوم في السلطة هناك ان يحاولوا مرافقة «المسعد» وحتى الآن حصلوا على قروض من السعودية بعدة مليارات من الدولارات. واستغلوا الظروف لمحاولة انهاء مشكلة دول البلطيق التي تحاول الانفصال. ولكن ما يمكن ان يربحه الاتحاد السوفييتي من هذا الوضع محدود. وربما توجد قوى فيه تشارك معظم الاحزاب الشيوعية في العالم موقفها برفض الحرب الامريكية.

●● السعودية ودول الخليج:

اظهرت الازمة حكومات هذه الدول وكأنها في صحن طائر فوق دول الخليج ولكنه ليس جزءاً من ارضه وشعبه. فبينما يتمتع الغرب بنفط هذه الدول ويرغد، تعيش شعوبها على الجمال. وحتى حصص الحكومات من ارباح البترول تعاد الى الغرب لتساهم في تصنيعه بدل تحويل المنطقة الى واحدة من اكبر التجمعات الصناعية في العالم.

لقد اشترت هذه الدول في الماضي اسلحة بعشرات المليارات ولكنها بقيت «دول قش» لا تستطيع ان تقوم بأي مبادرة او تحرك ودورها الوحيد هو كونها قناعا مع حطة ومسبحة يتستر بالاسلام وحكم الشريعة، وتلبسه الاحتكارات لاستغلال خيرات المنطقة.

●● سوريا:

حافظ الاسد ما زال يسعى «للتوازن الاستراتيجي حتى يحرر الجولان»، هكذا كان يقول لشعبه وما زال. ولكن هذه الحرب فضحته كنظام عاجز بلا اي مبدأ يستمر في سياسته التي انتهجها وقت الاعتداء الاسرائيلي على لبنان عام ١٩٨٢. وهذا النظام مهما فعل وضع علامة سؤال على امكانية استمراره وهو ينتظر حاليا دولارات النفط لاخراجه من ازمته الاقتصادية ومبادرة امريكية بعد القضاء على العراق تعطيه قسما من الجولان حتى يعود ليصور نفسه كمحرر بطل. ان احتمال تغير في الموقف السوري هو شبه معدوم. ولكن حتى مثل هذا التغير لن ينقذه وسيعرضه للضربات العسكرية. ولذا لم يبق امامه الا رفع مبادرات غير حقيقية لوقف القتال وبهدف «تبرئة ذمته» امام شعبه وشعوب المنطقة العربية.

●● مصر:

فقراء مصر مع العراق ونظام مصر مع امريكا، هكذا تنقل وكالات الانباء. النظام المصري يسن اسنانه، طبعا ليس ضد الحرب الامريكية وانما ضد المعارضين من ابناء شعبه، ومفتي الجمهورية اصدر فتواه بتأييد امريكا ومن معها. وقيادة الشرطة اعلنت مبارك بولائها وتمام استعداداتها لمواجهة اي طارىء. والصحيح ان التطورات في مصر نفسها غير واضحة وتتعلق بالفترة الزمنية التي تستمر فيها الحرب والاطراف المشاركة فيها. ولكن النظام المصري كالسوري ستبقيه هذه الحرب عارياً مظهراً عجزه عن فهم الاخطار على المنطقة وشعوبها وخيراتها وعدم امتلاكه للقرار والمبادرة لحل الازمة واختياره بأن يكون جنديا مرتزقا في الخليج.

●● ايران:

ترى ايران في الحرب خطراً على توجهها المستقل وحفاظها على خيرات بلادها، وترى الهدف الحقيقي للحرب بعودة السيطرة على خيرات المنطقة ومقدرات شعوبها. من هنا تعلق ايران جراح حربها على العراق وتتناسى موقفها من رئيسه، منددة، كلاميا في هذه المرحلة، بالغزو الغربي للمنطقة.

ان الحرب الحالية ممكن ان تتعمق وتطول وربما ستكون نتائجها وخيمة جدا ليس على المنطقة فحسب وانما على العالم بأسره، والحل الوحيد الممكن والذي يحافظ على ارواح الابرياء ويوقف الكارثة هو حل سلمي على اساس الاعتراف بالحقوق الشرعية لجميع شعوب المنطقة. وربما يكون مثل هذا الحل مناسبة لاسرائيل، والتي لم تدخل الحرب مباشرة بعد حتى الآن، بأن تندمج في الشرق الاوسط وتستفيد من خيراتها وتزدهر مع تطوره.

ولكن من الواضح ان الاجواء الحالية لا تسير بهذا الاتجاه وانما باتجاه استمرار العداء والقتل والهدم ولمرحلة معينة قادمة.



يمين.. شمال.. يمين!

● نسيم ابو خيط ●



●هذا هو الايقاع الجاري في البلاد، يبدأ باليمين وينتهي به. اما اليسار فيختفي، فجأة، كلما دعا نفير الحرب الزيائن، حتى وإن كانت الحرب امريكية، أو بالذات لانها كذلك. ولنبدأ من «ضبط النفس»:

«ضبط النفس» هو اصطلاح أمريكي (م.ض.) استخدمه الرئيس بوش، يوم السبت الماضي، في معرض مديحه لحكومة اسرائيل على «ضبط النفس الذي تظهره حيال هجوم العراق الصاروخي». وهذا الاصطلاح الامريكي، شأنه شأن أية بضاعة امريكية «لوكش»، تؤكل في بلادنا «على الفميض».. ولهذا ظهر يوسي سريد، في اليوم التالي (الاحد ١/٢٠) على شاشة التلفزيون، يأكل ويوزع للمستمعين من «لوكش» ضبط النفس ويستعيد «المجد» الذي قطفه قبل الاوان، يوم أعلن تخليه عن لقاء الفلسطينيين لانهم لم يبايعوا الغزو الامريكي للخليج (قبل عدوان الحلفاء على العراق)، قائلا: فليبحثوا عني!.

في هذه المقابلة التلفزيونية عتب سريد على زملائه في «خندق السلام» لانهم انتقدوه آنذاك بغير حق طبعا، وانتقل الى تطوير فكرته - هو و «الجميع» - بان م.ت.ف. «فقدت مصداقيتها و.. انتهت»!. ثم انكب يواصل اكل «اللوكش» لدرجة انه «اختطف الاستعراض» - كما يقول أبناء عمومتنا - من عوزي لانداو، الليكودي القح، الذي جيء به كصاحب «رأي مخالف»، فلم يستطع اللحاق بسريد وبراعته في تأليف قصائد الغزل لكعومة شمير التي «ضبطت نفسها» امريكيا.

لكن المأساة ان القضية لم تقتصر على هذا «التصير للسلام» او ذاك، من دائرة «الحمائم» في البلاد. ففي اليوم نفسه أصدرت حركة راتس مرسوما يدمغ كل حركات السلام في العالم لانها تنظم المظاهرات ضد الحرب وضد عدوان الولايات المتحدة وحليفاتها على العراق. ووصف المرسوم المظاهرات التي تتسع وتتعاظم من يوم لآخر بأنها «تعبير عن عدم المسؤولية اتجاه مستقبل الشرق الاوسط واتجاه اسرائيل بشكل خاص».

وفي اليوم نفسه عزف هذا اللحن، ببراعة أيضا، العازفون في صحيفة عل همشمار، حيث تناوب غادي يتسيف وحايكا غروسمان في عملية اكل «اللوكش» ووصف المتظاهرين ضد الحرب في مدن العالم وكأن «روحا عبثية ساقتهم الى هتالنه، وان «صراخ الجماهير في المانيا لا يختلف عن صيحات «الله أكبر» في بغداد والجزائر».

الآن، راتس ومبام ينضمان للمشي في المارش، على ايقاع طبول الحرب، وقبلهما «تقلت» أقطاب المراخ للدخول في الحكومة.. وهكذا انعقد الإجماع القومي!.

قبل استخدام منجزات التكنولوجيا كان الشخص الذي يتعرض لحادث يضطره الى بتر ساقه - يستعيض عن هذه الساق برجل من الخشب. وفي وضعه المأساوي الجديد يُذكّر الناس بعاهته في كل خطوة تدق فيها الرجل الخشبية على الارض.. تذكرت هذا وأنا أسجل لنفسي، وللقراء، بانه في كل حرب من حروب اسرائيل، بما فيها الحرب الحالية ضد العراق، التي شكلت حكومة اسرائيل اكبر دافع لانفجارها (جندت حكومة اسرائيل لهذا الغرض العديد من اعضاء الكونغرس والسنات «المترددين» وما يسمى باللوبي اليهودي).. أقول أنه في كل حرب تتكسر ساق «الحمائم» و «معسكر السلام» الصهيوني. ولا يكتفي أقطاب هذا المعسكر بإعلان الولاء للحرب وإنما يتنادون بصخب ويعلنون ولاءهم، في كل خطوة تخطوها الساق الخشبية.

وفي كل حروب اسرائيل كان الحزب الشيوعي والجبهة يقفان وحيدين، تقريبا، في معارضة الحرب. ويواصلان الوقوف في وجه الحرب، بكل شجاعة. أما الاصوات الاخرى فكانت تنخرس او تنضم الى جوقة الحرب الى ان «ينتهي صاحل من مهمته»، ثم تعود لممارسة المعارضة الجمالية للدمقراطية. لكننا تباشرنا خيرا بعد الانتفاضة التي ادت الى تزايد عدد الاصوات التي «تعترف» بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. واعتقدنا بان «معسكر السلام» قد نضج بما يكفي لمواصلة بناء صرح التعايش والسلام. لكن بضعة صواريخ ضربت تل ابيب وحيفا كانت كافية لإعادة بتر ساق «معسكر السلام» والى لبس الساق الخشبية. اما آلاف اطنان المتفجرات التي تقصف بها الولايات المتحدة وحليفاتها العراق.. اما الغارات الجوية والبرية والبحرية على مخيمات اللاجئين، طيلة عمر دولة اسرائيل.. فلا يثير «الحمائم» او يردعها عن التعمق في «اوركسترا» واحدة تأييدا للغزو الامريكي للمشرق العربي.

يقلقنا جدا انه بعد اربعين عاما من التجربة الدامية ، وبعد ظهور معسكر شبه متماسك للسلام، يجد الحزب الشيوعي والجبهة نفسيهما وحيدين، تقريبا، في دائرة البلاد السياسية - ضد الحرب، بينما لا يرضى «الجميع» بأقل من تدمير العراق، حتى لو امتدت الحرب الى ما شاء الله، مع شبه اليقين بأنها قد تتحول الى حرب كيماوية او ذرية تأكل الاخضر واليابس..

فماذا بقي لنا سوى ان نهتف: فلتتعاظم المعارضة العالمية للحرب ولتتسع هذه الدائرة نحو تشكيل ائتلاف دولي جديد، معاد للحرب، لا يجد فيه العازفون على اوتار الحرب من يستمع لضجيجهم. ولتلتقي صيحات «الله أكبر» ضد العدوان على العراق مع شعار «لا نريد ان يقتل ابناؤنا من أجل البترول»، لنشر «حتمية» للسلام تعيد الكمامات الى أصحابها.

عندها، عندما توقف قوى السلام الحرب، سنبدأ من جديد في إعادة بناء أسس معسكر السلام في بلادنا. ولن نتعب، لانه ليس هنالك من طريق سوى بناء ايقاع جديد يحاصر فيه السلام كل نظريات اليمين الحاكم المبنية على الحرب:

سلام.. يمين.. سلام!

المثقفون اللبنانيون يطالبون بوقف الحـرب العدوانيــة على العــراق

* اتحاد الكتاب اللبنانيين: هذه ليست معركة تطبيق قرارات الامم المتحدة بل معركة تشويه صورة الانسان العربي واخضاعه للهيمنة الامريكية والسيطرة الاسرائيلية *

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ ومن ممثلي الهيئات الثقافية استنكر عدد من المثقفين اللبنانيين «العدوان الامريكي على الشعب العراقي» وطالبوا بـ «حقهم في اعلان مواقفهم ضد العدوان وممارسته».

وبدعوة من اتحاد الكتاب اللبنانيين التقت نحو ٤٠ شخصية تعمل في الميدان الثقافي أو تمثل هيئات ثقافية واصدرت بيانا دعت فيه «الى ايقاف هذه الحرب العدوانية فوراً».

وطلب البيان من جميع المثقفين اللبنانيين والعرب والهيئات الثقافية والمهنية التضامن مع الشعب العراقي ورفع الصوت ومواجهة الحرب النفسية التي تصاحب الهجوم الامريكي وتحاول ان تصور المعركة على غير حقيقتها».

وجاء في البيان: «هذه ليست معركة تطبيق قرارات الامم المتحدة بل هي معركة تشويه صورة الانسان العربي من أجل نهب ثرواته وتعطيل قدراته على الخروج من التبعية واخضاعه للهيمنة الامريكية والسيطرة الاسرائيلية».

من ناحية اخرى اكد البيان على «الحريات الديمقراطية في لبنان وحق الشعب اللبناني في اعلان مواقفه وممارستها ضد العدوان» ودعا جميع المثقفين اللبنانيين الى لقاء موسع صباح بعد غد (الخميس) في مقر اتحاد الكتاب اللبنانيين في بيروت.

وكان حوالي ١٥٠٠ من طلاب الجامعة الامريكية في بيروت تظاهروا في اليوم الاول لبدء العدوان على العراق تظاهرة عفوية داخل الحرم الجامعي، تعبيراً عن تأييدهم للعراق. ومنعت ثلاثة اعتصامات كان طلاب الجامعات في بيروت قرروا القيام بها في اليوم التالي. وأكدت تنظيمات طلابية أن قوى الامن «اوقفت البعض منهم».

اربعون عربيا يطردون قريبا من تشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ و.ص.ف ـ ذكر نائب وزير الداخلية التشيكوسلوفاكي، يان رومل، امس الاربعاء، ان اربعين شخصا من رعايا الدول العربية الذين اوقفوا اخيرا في تشيكوسلوفاكيا سيطردون من البلاد قريبا بحجة «الاجراءات الهادفة الى تعزيز الامن في مواجهة التهديدات الارهابية المرتبطة بحرب الخليج»

ونقلت وكالة الانباء التشيكية عن رومل قوله ان هؤلاء العرب الاربعين «لا يتملكون اقامات صالحة» لكنه لم يحدد جنسياتهم ولا اعمارهم ولا انشطتهم.

وكان التقـرير نفسـه اعطى لطرد اربعة ليبيين، الاثنين الماضي.

ومنذ الاسبوع الماضي تواصل الشرطة التشيكوسلوفاكية بانتظام مراقبة هويات رعايا الدول العربية للتحقق من صلاحيتها واسباب اقامتهم في تشيكوسلوفاكيا.

حزب «الاستقلال» يطالب بسحب القوات المغربية من السعودية

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ طلب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «الاستقلال» المغربي المعارض، محمد خليفة، من الحكومة المغربية ان تسحب الوحدة العسكرية المغربية التي ارسلتها الى السعودية.

وقال خليفة في دورة طارئة للبرلمان دعا اليها الملك الحسن الثاني ان القوات المغربية يجب ان تسحب من السعودية معتبرا ان قوات التحالف الدولي «لم تذهب الى السعودية لحماية شعوب عربية، وانما لتنفيذ مخطط صهيوني يهدف الى تدمير الطاقات الاقتصادية والعسكرية العراقية».

وتتهم حزب الاستقلال واحزاب اخرى من المعارضة بالموالاة للولايات المتحدة واتهمتها بالعمل على تنفيذ «مخطط صهيوني». وطاولت الحملة ايضا فرنسا وبريطانيا اللتين وصفتا بانهما «بيدقان والعوبتان في ايدي الولايات المتحدة واسرائيل».

واعرب النواب المغربيون عن تضامنهم مع العراق ودعوا الى وقف اطلاق النار والى حل عربي للنزاع الكويتي ـ العراقي.

٦٧٪ من الاستراليين يؤيدون مشاركة بلادهم في حرب الخليج

● سيدني (استراليا) ـ «و.ص.ف» ـ اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه في سيدني، اليوم الخميس، ان ٦٧ في المئة من الاستراليين يؤيدون مشاركة بلادهم العسكرية في حرب الخليج.

ويعكس هذا الاستطلاع، الذي اجرته صحيفتا «سيدني مورننغ هيرالد» و«ملبورن ايج» امس الاربعاء، زيادة واضحة في عدد انصار الحرب. فقد كانت نسبة هؤلاء ٥٦ في المئة فقط الشهر الماضي و٤٧ في المئة في ايلول (سبتمبر).

وكان عشرات الالاف من دعاة السلام تظاهروا، في نهاية الاسبوع الفائت، ضد وجود ثلاث وحدات بحرية استرالية في الخليج.

واشار الاستطلاع، الذي شمل نحو ٨٠٠ من سكان سيدني وملبورن، ان ثلاثين في المئة من هؤلاء يعارضون تورط استراليا في الحرب مقابل ٤١ في المئة في الشهر الماضي و٤٥ في المئة في ايلول (سبتمبر).

ويترافق نشر نتائج هذا الاستطلاع مع تصاعد المشاعر المعادية للعرب في البلاد والذي يشهد عليه القاء قنبلة حارقة صباح اليوم الخميس على مسجد في ضاحية سيدني.

ولادة أول طفل انابيب في المغرب

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في الرباط ان اول طفل انابيب مغربي ولد امس الاربعاء، في مستشفى خاص في الدار البيضاء.

وجـرت عمليـة التلقيـح الاصطناعية بعد محاولة أولى فاشلة في ايار الماضي تحت اشراف فريق طبي مغربي برئاسة البروفيسور يوسف بوطالب.

والطفل ذكر يزن ثلاثة كيلوغرامات وتبلغ والدته من العمر ٣٦ عاما.

اصلاح نقدي جزئي في الاتحـاد السوفييتي

● موسكو ـ و.ص.ف ـ اعلن مرسوم اصدره الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الغاء بتغيير اكبر ورقتين نقديتين في الاتحاد السوفيتي، اعتبارا من امس الاربعاء، وذلك لمحاربة الكسب غير المشروع والحد من عمليات السحب من الودائع.

وجاء في المرسوم الذي نشرته وكالة «تاس» ان هذا التعديل يشمل القطعتين النقديتين من فئة خمسين ومئة روبل بينما حدد عمليات السحب من الودائع بـ ٥٠٠ روبل (٣٠٠ دولار) شهريا.

واوضح المرسوم ان هذا القرار اتخذ «لصالح الغالبية العظمى من السكان لمكافحة المضاربة والتهريب وتطبيع الدورة المالية والسوق».



● الدبابات وناقلات الجنود الامريكية تسير في وحل الصحراء السعودية. هل سيكون بمقدورها قهر الصحراء والوحل؟ (من «و.ص.ف»)

اثر تصريحات ميتران الاخيرة حول الحرب في الخليج:

سفير العراق في تونس: فرنسا تخلت اليوم عن مبادىء الثورة الفرنسية

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعرب سفير العراق في تونس، حامد علوان الجبوري، عن «اسفه الشديد» للمواقف الاخيرة التي اعلنها الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، في شأن الخليج.

وقال الجبوري في مؤتمر صحفي ان «فرنسا تخلت اليوم عن مبادىء الثورة الفرنسية».

وكان ميتران صرح، مساء امس الاول، في باريس انه يتعين «تدمير الآلة العسكرية الصناعية» للعراق لاجباره على «التراجع».

وقال السفير العراقي «اني آسف بشدة لكون الرئيس الفرنسي وحكومته جروا الى تبني مثل هذا الموقف بعدما كانوا يؤكدون في الايام الاخيرة تمسكهم بقرارات مجلس الامن الدولي في شأن ازمة الخليج».

وتساءل الدبلوماسي العراقي «اين ذهب ديغول» مذكرا بـ «مختلف اوجه العلاقات التاريخية والتجارية والاقتصادية والصناعية» بين العراق وفرنسا.

واكد السفير العراقي من جهة اخرى ان بلاده «لم تطلب في اي وقت وقفا لاطلاق النار». واضاف «هناك مساع في هذا الاتجاه تقوم بها بعض الدول العربية وغير المنحازة لكن العراق يعتقد من جهته بأن السبيل الوحيد لتحقيق السلام هو رحيل القوات الامريكية والحليفة عن المنطقة».

وبسؤاله عن مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية الهادفة الى اقرار وقف فوري لاطلاق النار في الخليج وتسريع البحث عن حل سلمي للنزاع في اطار مجلس الامن قال الجبوري ان بلاده «ما زالت متمسكة بالمبادرة الديبلوماسية التي اعلنتها في ١٢ آب الماضي» والتي تتناول تسوية «جميع المشاكل العالقة في المنطقة وفي المقام الاول القضية الفلسطينية».

«البيت الابيض»: شن غارة للقبض على صدام حسين مستحيل عمليا في الوقت الحاضر!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ لاحظ المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، اول امس (الثلاثاء)، ان القيام بعملية لاحتجاز الرئيس العراقي يبدو امرا مستحيلا في الوقت الحاضر في نظر الخبراء العسكريين الامريكيين.

ومن قبله استبعد الجنرال كولن باول، رئيس اركان الجيوش الامريكية، تماما، احتمال تنفيذ عملية كهذه.

ويشدد المحللون الامريكيون على ان العراق ليس بنما وانه ليس لدى وكالة الاستخبارات المركزية (سي.اي.ايه) في العراق مخبرون كثيرون في حين تعجز الاقمار الاصطناعية عن متابعة تحركات انسان ما حتى ان كان رئيس دولة.

وهكذا فان الولايات المتحدة اذا هي خططت للقبض على الرئيس العراقي ستواجه صعوبات جمة في الحصول على المعلومة الاولى اللازمة لذلك وهي معرفة المكان الذي يوجد فيه.

وعلى الصعيد العسكري فان الاعداد لعملية كهذه، لا يخلو من الصعوبات والمجازفة لان العراق لم يستنزف تماما دفاعاته الجوية والطائرات المروحية التي تستخدم عادة في مثل هذه العمليات ستتعرض لخطر كبير بسبب بطء تحركاتها.

وفضلا عن كل ذلك فان الامريكيين يحتفظون بذكريات سيئة عن العمليات القليلة من هذا النوع التي قاموا بها سابقا وخصوصا فشلهم في اطلاق سراح رهائن السفارة الامريكية في طهران سنة ١٩٨٠.

الشرق الاوسط بعد الحرب كما يراه هنري كيسنجر

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ رسم وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر صورة لمنطقة الشرق الاوسط كما يراها بعد حرب الخليج تتضمن تحقيقا لتوازن القوى فيها ورقابة على التسلح ودورا بارزا تلعبه الدول العربية المعتدلة يقضي بتوليها مؤقتا ادارة اراضي فلسطينية تتقارب مساحتها ولا تتطابق مع الاراضي التي تحتلها اسرائيل. ولكن هذه الصورة خلت من مؤتمر دولي للسلام.

وفي مقالة نشرت في العدد الاخير من مجلة نيوزويك قال كيسنجر الذي تولى وزارة الخارجية بين العامين ١٩٦٩ و١٩٧٣ «رغم ان اية مفاوضات لا يمكن ان تحقق استقرارا دائما لهذه المنطقة المضطربة فان الفترة التي ستعقب انتصار الحلفاء على العراق قد توفر فرصة فريدة لن تتكرر».

واعتبر كيسنجر ان الخلل في توازن القوى بين العراق وبين جيرانه هو السبب في النزاع الذي اندلع في الخليج. واعرب عن اعتقاده بوجوب انتهاج سياسة رقابة على التسلح مشيرا الى وجوب ان يبقى العراق محتفظا بقوة ردع تقليدية لتفادي تعرضه لاجتياح والا فان ايران قد تستفيد من ضعفه.

ودعا كيسنجر ايضا الى اتفاق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية برعاية مجلس التعاون الخليجي (الذي يضم السعودية والبحرين وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة والكويت).

ولانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي اقترح كيسنجر عقد مؤتمر برعاية الامين العام للامم المتحدة تشارك فيه اسرائيل والولايات المتحدة وحلفاؤها العرب في حرب الخليج. لكنه اوضح ان هذا المؤتمر ليس مؤتمرا دوليا حول الشرق الاوسط «لان مؤتمرا من هذا النوع قد يجعل الولايات المتحدة واسرائيل معزولتين». وقال «ان سلوك فرنسا قبل حرب الخليج ليس سوى عينة صغيرة عما يمكن ان يحصل».



قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط:

الخسائر البريطانية ناجمة عن تحليق الطيران على علو منخفض!

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ قال مساعد قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط، الجنرال في سلاح الجو وليم راتن، امس، ان خسارة سلاح الجو الملكي البريطاني اربع طائرات منذ بدء عملية «عاصفة الصحراء» يعود، في شكل اساسي، الى العدد المرتفع للمهمات التي اوكل لطائرات هذا السلاح القيام بها على علو منخفض والى سوء الاحوال الجوية.

وقال الجنرال راتن للصحافيين ان «التحليق على علو منخفض خطر جدا ولقد تكبدنا عددا مرتفعا من الخسائر بالمقارنة مع القوات الاخرى».

واضاف ان التحليق بهذه الطريقة ضروري لاستخدام بعض انواع الاسلحة، التي لم يحدد طبيعتها.

وزعم الجنرال من جهة اخرى بأن احد الاسباب التي جعلت الرئيس العراقي يبقي طيرانه على الارض هو خوفه من طيران القوات المتحالفة.

وتابع ان «الحلفاء يتمتعون بالتفوق الجوي لكن ما زال يتعين عليهم تحقيق السيطرة الكاملة على الاجواء»!

واشاد الجنرال راتن اخيرا بـ «حجم العمليات الجوية للقوات المتحالفة الذي لا سابقة له».

ويذكر ان القوات البريطانية التي تملك ستين طائرة في الخليج فقدت اربعا من طراز «تورنادو جي. ار ـ ١» احداها امس في عمليات اغارة على القوات العراقية. وفقدت طائرة خامسة بسبب هبوط اضطراري طاقمها بالمظلة في السعودية.

وبالنسبة الى حجم القوات، التي تمتلكها كل من الدول المتحالفة في المنطقة، تعتبر هذه الخسائر الاكبر بين خسائر الحلفاء الذين فقدوا حتى الان ١٧ طائرة، حسب بياناتهم.

وفقد ايضا ثمانية طيارين بريطانيين بينهم اثنان عرضا على التلفزيون العراقي.

اكثر من خمسة الاف لبناني يتطوعون للدفاع عن العراق

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلن مصدر مسؤول في جناح حزب «البعث» المؤيد للعراق، امس الاربعاء، ان اكثر من خمسة الاف لبناني تقدموا الى مختلف مراكز التطوع في لبنان التابعة للحزب للدفاع عن العراق.

واكد عضو القيادة القطرية للحزب في لبنان، رفيق ابي يونس، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الراغبين بالتطوع يتصلون بكوادر الحزب التي توجههم الى المراكز الموجودة في مناطقهم.

واشار ابي يونس الى ان المتطوعين يتوزعون كالتالي «١٢٥٠ لبنانيا مدربين عسكريا جاهزين للمشاركة في القتال و ٤٥٠٠ لبناني يرغبون بالالتحاق بمعسكرات التدريب اضافة الى ١٢٢ عراقيا مقيمين في لبنان انسحبوا من احزاب المعارضة العراقية وتطوعوا للدفاع عن ارضهم».

ويذكر بأن الوجود العلني للحزب المذكور في لبنان يقتصر على المناطق التي تقع خارج دائرة انتشار القوات السورية، اي في المنطقة التي تسيطر عليها ميليشيا «القوات اللبنانية» وفي جنوب لبنان خاصة شرقي صيدا حيث يوجد انتشار كثيف لمقاتلي المنظمات الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

سويسرا تنفي وجود زوجة الرئيس صدام حسين في اراضيها

● برن - «و.ص.ف» - نفت الحكومة السويسرية، امس الاربعاء، الشائعات القائلة ان زوجة الرئيس العراقي صدام حسين موجودة في سويسرا.

وصرح المتحدث باسم وزارة العدل والشرطة السويسرية، جورج كيسلر، بأن الدبلوماسيين العراقيين هم الوحيدون الذين يستطيعون الحصول على تأشيرة دخول الى سويسرا منذ بداية الحرب في الخليج. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «يتعين على جميع مواطني دول الخليج الحصول على تأشيرة دخول ومنذ بدء الحرب شددت اجراءات الرقابة ولا تمنح التأشيرات سوى من برنه».

واضاف ان امكانية دخول الاراضي السويسرية باسم مزور تبدو مستبعدة لانه لم يتم منح اي تأشيرة دخول للسياحة الى عراقيين.

واوضح المتحدث انه اذا قامت زوجة الرئيس صدام حسين بطلب لجوء فان القرار يعود الى المجلس الاتحادي (الحكومة).

وتتردد منذ بضعة اسابيع شائعات حول وجود زوجة صدام حسين في جنيف او في مدينة سويسرية اخرى. وقد نفت البعثة العراقية وشرطة جنيف ذلك امس الاربعاء.

الا انه علم امس من مصدر دبلوماسي ان الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين برزان التكريتي، عاد منذ بضعة ايام الى تولي منصبه كسفير للعراق لدى الامم المتحدة في جنيف.

العراق: تركيا تتحمل المسؤولية الكاملة عن اي عدوان ينطلق من اراضيها

● حلف شمال الاطلسي يجتمع لبحث «حماية تركيا» ●

● نيقوسيا - و.ص.ف - اوردت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز وجه، امس الاربعاء، تحذيرا الى تركيا مؤكدا انها «تتحمل المسؤولية كاملة في العدوان الذي يستهدف العراق انطلاقا من اراضيها».

ونقلت الوكالة عن عزيز قوله في رسالة الى نظيره التركي، احمد كورتجيبي البتيموتشين: «لقد تأكد لنا كما تاكد للعالم ان الطائرات الحربية الامريكية قد استخدمت قاعدة انجرليك التركية للاغارة على اهداف داخل حدود العراق. وبهذا تكون الاراضي التركية قد استخدمت بموافقة الحكومة التركية للعدوان على العراق البلد الصديق لتركيا. وانكم لتعرفوا النتائج التي تترتب على هذا التصرف».

واضاف عزيز في رسالته «ان هذا الموقف التابع لامريكا والذي ضلع فيه للاسف رئيس الجمهورية تورغوت اوزال قد ورط الجارة تركيا بوضعها في مسار يناقض ارث العلاقات وخصائص وحقائق الجيرة الحسنة بين الشعبين العراقي والتركي».

ويذكر في هذا السياق ان وزارة الخارجية التركية اكدت، امس الاربعاء، ان الطيران الامريكي يستخدم قاعدة انجرليك في تنفيذ «عمليات عسكرية مشابهة لتلك التي تقوم بها قوات الدول الحليفة انطلاقا من جنوبي العراق». وقالت الوزارة التركية ان الامر يتعلق بـ «مساعدة اوسع» الى الحلفاء في وضع قرارات الامم المتحدة موضع التنفيذ.

وكان سفراء الدول اعضاء حلف شمال الاطلسي قبل التحذير العراقي قد اجتمعوا في بروكسل لبحث الوضع في الخليج وبصفة خاصة التدابير التي اتخذت لحماية تركيا من اي هجوم عراقي».

وقال دبلوماسيون في الحلف ان السفراء ناقشوا نشاطات سرب الطائرات المقاتلة التي نشرها حلف شمال الاطلسي مؤخرا في تركيا تحسبا لاي هجوم عراقي، وهي ٤٢ طائرة بلجيكية والمانية وايطالية من قوة التدخل السريع التابعة للحلف.

وحضر هذا الاجتماع، الذي عقد تحت رعاية لجنة الخطط الدفاعية بالحلف، الجنرال النرويجي فيلفيك ايد، رئيس اللجنة العسكرية. وتتألف لجنة الخطط الدفاعية من ممثلين لجميع الدول اعضاء حلف شمال الاطلسي باستثناء فرنسا التي لا تدخل في عداد البنية العسكرية للحلف. وتضم اللجنة العسكرية وهي اعلى سلطة عسكرية للحلف رؤساء اركان الدول الحليفة ما عدا فرنسا.

وفي الوقت نفسه اوضحت بلجيكا انها ستعتبر اي هجوم موجه ضد تركيا عدوانا حتى لو كان الامر ردا من العراقيين على الغارات الجوية الامريكية التي تشن من الاراضي التركية.

الا ان وزارة الخارجية البلجيكية قالت انه في حالة وقوع عدوان عراقي يجب ان تتخذ الحكومة البلجيكية قرارا جديدا لتعديل مهمة ١٨ طائرة (ميراج ٥) لها في تركيا تعتبر طائرات «ردع».

اتفاق نهائي مع واشنطن بشأن الرد

● تتمة من ص ١ ●

كما يستمر «التشاور» بهذا الشأن بين مسؤولي الحكومة الاسرائيلية من جهة وبين الادارة الامريكية بواسطة الرسائل المباشرة بين جورج بوش ويتسحاق شمير وبواسطة نائب وزير الخارجية الامريكي، لورانس ايغلبرغر، الذي مدد زيارته في البلاد لهذا الغرض.

وكان الطاقم الوزاري لشؤون «الامن» عقد امس الاربعاء، جلسة لبحث الموضوع في اعقاب القصف الصاروخي العراقي على رمات غان. وتبين، مما تسرب عن مجريات الجلسة، ان عدد الوزراء الذين يطالبون برد عسكري فوري، الآن، هو اكبر مما كان عليه في السابق. كما نقل عن بعض الوزراء الذين شاركوا في الجلسة قولهم ان تراجعا قد لوحظ في موقف رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الذي عارض بشدة، حتى الآن، اي رد اسرائيلي فوري.

هذا، وامر شمير بمنع اي وزير من الادلاء بأية تصريحات حول الحرب ودور اسرائيل فيها باستثنائه هو نفسه وباستثناء وزيري «الامن» والخارجية.

وعلم ان اكثر الوزراء تشدداً ومطالبة بالرد الفوري هم الوزراء: رفائيل ايتان ويوفال نئمان وموشي قصاب واريئيل شارون وموشي آرنس. بينما يقف في جانب الذين يفضلون مواصلة «ضبط النفس» الوزراء دافيد ليفي ودان شومرون واريه درعي وايهود اولمرت.

هذا، وكان اعلن في اعقاب جلسة طاقم الوزراء هذا امس انه تم اتخاذ قرار برد اسرائيلي عسكري على ان يتم تنسيق توقيته وشكله ومضمونه في وقت لاحق من خلال المشاورات مع الولايات المتحدة وقوات العدوان على العراق في الخليج.

وقال مراسل شبكة التلفزيون التجارية البريطانية في تل ابيب، في منتصف الليلة الماضية، انه قد تم التوصل الى اتفاق نهائي بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن الرد العسكري الاسرائيلي ضد العراق.

وقال المراسل ان هذا الاتفاق يقضي بأن يلتزم الامريكيون بفتح «ممر جوي» خاص للطائرات الاسرائيلية التي ستتوجه لقصف العراق!

اما صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية فقالت، امس، ان اسرائيل «اكتشفت اهدافا في العراق لم تفلح قوات الحلفاء باصابتها» وان «ضرب هذه الاهداف سوف يسبب ضرراً جديا لقدرة العراق القتالية»!

هذا، وكان وزير «الامن» موشي آرنس، قال لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» امس الاربعاء، ان اسرائيل سترد على القصف العراقي بصواريخ «سكود» حتى ولو «لم تسقط اي ضحية اخرى».

وقال آرنس اثر اجتماع الطاقم الوزاري لشؤون «الامن» ان هذا الاجتماع «الجاد والقاتم» بحث «تفصيلا» كيف سيتم الهجوم المضاد.

واعترف الوزير بأن اسرائيل تواجه موقفا جديدا ومعقدا في هذه الحرب نظرا لانها «للمرة الاولى ليست الوحيدة التي تواجه عدوا عربيا»!

وردا على سؤال بشأن ما اذا كانت الطائرات الاسرائيلية ستكون اكثر فاعلية ضد منصات اطلاق الصواريخ العراقية قال آرنس ان الطيران الامريكي وطيران الدول الحليفة الاخرى يبذل «جهدا مكثفا» وان هذه «القوة الجوية ستغلب في النهاية».

وفي مقابلة اخرى مساء اليوم نفسه مع التلفزيون الاسرائيلي قال آرنس ان اسرائيل يجب ان تتصرف «بذكاء وليس بتأثير الانفعال» ازاء الهجمات بالصواريخ العراقية. وقال: «ان موقفنا واضح منذ البداية.. سنبدي رد فعل ولكن بذكاء ولا يجب ان تحكم الانفعالات تصرفاتنا».

واضاف قائلا: «لن تؤدي ضربة او اثنتان وجهت لنا الى تغيير اسلوبنا» وذلك في معرض حديثه عن الهجوم بالصواريخ العراقية على رمات غان امس الاول.

واستطرد قائلا: «في هذه الحرب يحارب الامريكيون عدوا لاسرائيل ويهاجمون بصورة مكثفة قاذفات الصواريخ». وقال «ان الولايات المتحدة يجب ان تأخذ مخاوفنا في الاعتبار مثلما تأخذ نحن قلق الامريكيين في الاعتبار».

وقال ايضا: «في الظروف الراهنة فان اي عمل عسكري من جانبنا يجب ان تراعى فيه الولايات المتحدة».

ومن جهته، اعرب رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، ايضا عن امله في ان تفكر الحكومة الاسرائيلية «بهدوء قبل ان تقرر القيام بعملية عسكرية ضد العراق». واضاف «ان معظم دول العالم تعترف بحقنا في الدفاع عن انفسنا. وكون اننا لم نبد رد فعل فهذا دليل قوة وثقة ولم يؤثر على قدرتنا على الردع»!

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعيان قرية بلقة الناصرة تشعر بوفاة المرحوم محمد عباس خطيب بتاريخ ١٩٥٦/١١/٣ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته امينة وصالحة وباولاده، منها وهم توفيق، عباس، قاسم، عقل، ثروة، فاطمة، اسماء، نوفة، نايفة، محمود وفهد لا غير.

وبوفاة امينة المذكورة بتاريخ ١٩٧٥/١ وانحصار ارثها الشرعي باولادها توفيق، عباس، قاسم، عقل، ثروة، فاطمة، اسماء، نوفة ونايفة لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

المحكمة المركزية في حيفا

نعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات فيها يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/ او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٢٤٣٣/٩٠	شواهنة رجا	٨٨/٢/٢١	شواهنة يوسف
٢٤٩٩/٩٠	شبل عبد المنعم	٧٣/١٠/٣١	عادل عبد المنعم شبل
٥٨/٩١	عبد الغني هنيه	٩٠/١١/٣	ابراهيم عبد الغني
٧٥/٩١	خير نجيب حسين	٩٠/١١/١٣	خير نذا احمد

م. تأمان - حاكم مسجل

اسبانيا لن تتدخل عسكريا حتى لو هوجمت تركيا

● مدريد - «و.ص.ف» - أكد ميغال انجيل مارتينيز، المتحدث باسم الحزب الاشتراكي (الحاكم) للجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الاسباني، امس الاربعاء، في كيوداد ريل (وسط البلاد) ان اسبانيا لن تتدخل عسكريا «بصورة فاعلة في حرب الخليج حتى لو هوجمت تركيا».

واضاف انه «اذا تدخل حلف شمال الاطلسي ستستمر في تقديم الامدادات والتموين فحسب الى التحالف الدولي».

وزير الدفاع الفرنسي:

يجب انتظار آذار لكي تتضح الامور في حرب الخليج

● العراق يمتلك حوالي (٥٠٠) صاروخ لم يستخدم منها سوى اربعين ●

● باريس - «و.ص.ف» - قال وزير الدفاع الفرنسي، جان بيار شوفينمان، في حديث اذاعي صباح امس (الاربعاء) «يجب انتظار آذار لكي تتضح الامور» في حرب الخليج مشددا على حجم القدرات العسكرية التي ما زال العراق يحتفظ بها.

وذكر شوفينمان ان «عدد الطائرات التي فقدها العراقيون لا يتعدى (١٧) طائرة وهو العدد الذي فقدته القوات المتحالفة» مشيرا الى ان العراقيين يملكون حظائر «محمية جدا» لطائراتهم.

وقال ان العراق «ما زال يملك مخزونا كبيرا من الصواريخ والاسلحة الكيميائية وخصوصا المدفعية التي تعتبر في هذه المرحلة عائقا كبيرا في الهجوم البري» وذكر ان العراق يمتلك حوالي (٥٠٠) صاروخ ولم يستخدم منها سوى اربعين فقط.

وقال اخيرا ان القوات الامريكية توقعت منذ البداية اسبوعين على الاقل لنهاية مرحلة العمليات الجوية.

جراء أزمة الخليج:

اغلاق العديد من المؤسسات الاعلامية الفلسطينية

● من بين المجلات الفلسطينية التي توقفت عن الصدور: «اليوم السابع» و «الأفق» و «الملف» ● «فلسطين الثورة» و «الكرمل» و «شؤون فلسطينية» تواصل الصدور ●

●نيقوسيا - بقلم شحادة وازن - الازمة السياسية والاقتصادية، التي رمت بثقلها على المؤسسات الاعلامية والفكرية العربية خلال السنوات الاخيرة، انعكست بشكل خاص على المجلات والمنشورات الفلسطينية ولا سيما في الفترة التي سبقت اندلاع ازمة الخليج وخلالها مما ادى الى اغلاق مؤسسات اعلامية وفكرية متعددة والى اهتزاز اخرى في حين ان غيرها من المؤسسات استمر في الصدور والصمود في انتظار المستقبل.

وبين هذه المؤسسات ما كان يصدر في العاصمة القبرصية، التي تحولت خلال السنوات الاخيرة الى مركز اعلامي فلسطيني واسع، اضافة الى ما كان يصدر خارج هذه العاصمة ولا سيما في باريس ولندن. وهكذا اغلقت «اليوم السابع» و «الملف» و «البلاد» و «الافق» و «النصر» واستمرت «الكرمل» و «فلسطين الثورة» و «بلسم» و «شؤون فلسطينية» و «دراسات فلسطينية» ومؤسسات اخرى. وهذه المؤسسات منها ما يرتبط مباشرة بمنظمة التحرير الفلسطينية ومنها ما يدور في فلك المنظمة ويعكس قضاياها وهمومها.

وقد ترافقت هذه الظاهرة مع اشتداد الازمة الاقتصادية العامة ومع انعكاس ذلك على البنية التحتية للمؤسسة المالية الفلسطينية التي تجلى في الضائقة المادية الحادة التي تواجهها منظمة التحرير الفلسطينية وفي اضطرارها الى ممارسة سياسة التقشف ولا سيما بعد دخول القوات العراقية الكويت في الثاني من آب الماضي.

ومن الضربات القاسية التي نزلت بالاعلام الفلسطيني توقف مجلة «اليوم السابع» عن الصدور من باريس بعد ان احتلت مكانتها بين المجلات العربية نظرا الى مستواها المتمايز في التعاطي مع القضية الفلسطينية بكل ابعادها ومع القضايا العربية في امتداداتها الفكرية والثقافية.

ومن المؤسسات التي توقفت عن الصدور «الملف» وهي نشرة نصف شهرية متخصصة بالشؤون الاسرائيلية وبترجمة المقالات الاسرائيلية السياسية وغيرها وكانت تصدر في نيقوسيا وتوزع على عدد من الدول العربية.

اما «الافق» وهي مجلة فلسطينية سياسية اسبوعية فغابت هي الاخرى من السوق وكانت تنشر مقالات سياسية وتحقيقات ودراسات حول الوضع الاجتماعي في الاراضي المحتلة اضافة الى صفحة ثقافية تغطي الحدثين الثقافيين العربي والعالمي. وانعكس عن الصدور على عدد من الصحافيين والعاملين فيها ماديا واجتماعيا.

وكانت مجلة «البلاد» توقفت عن الصدور نهائيا منذ اشهر عديدة بعد ان كانت تغطي الحدث الفلسطيني سياسيا وثقافيا. وكذلك توقفت صحيفة «النصر» التي صدرت لفترة من العاصمة القبرصية.

اما مجلة «شؤون فلسطينية» التي يصدرها مركز الابحاث الفلسطيني فتستمر في الصدور من العاصمة القبرصية. الا ان الازمة الاقتصادية انعكست عليها بعض الشيء في الاونة الاخيرة وظهر ذلك عبر اصدارها عن شهرين في عدد واحد. ويؤكد احد المسؤولين فيها ان المجلة «صامدة ومستمرة» وهي تعنى بنشر الدراسات والمقالات السياسية والفكرية والتاريخية.

ومن ناحية ثانية تستمر مجلة «الكرمل» الفكرية الثقافية في الصدور وهي ذات حضور بالغ الاهمية من حيث ابحاثها ومقالاتها ونصوصها الفكرية والابداعية وهي باسم الاتحاد العام للكتاب والادباء الفلسطينيين. وكذلك تستمر مجلة «فلسطين الثورة» الناطقة باسم منظمة التحرير ومجلة «بلسم» التي تصدر عن جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني.

والى ذلك تستمر «دراسات فلسطينية» في الصدور ضمن الفترات الزمنية المعهودة.

(عن «و.ص.ف»)



الخميس ٢٤ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

صفارة الانذار لم تسمع في معظم احياء الناصرة، امس ايضا!

*** اعتمدوا على الاذاعة والتلفزيون بالاساس.. ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، برسالة عاجلة الى قائد قوات الدفاع المدني في المنطقة، آفي دوتان، صباح امس الاربعاء، يطالبه فيها بتقوية صفارة الانذار في المدينة فورا.

وجاءت هذه الرسالة، استمرارا لتوجهات سابقة من البلدية، مطالبة بحل هذه المشكلة وبدون جدوى.

ويذكر ان سكان القسم الجنوبي من الناصرة ويافة الناصرة لا يسمعون صفارة الانذار عندما تنطلق. وقد طالبت البلدية بوضع مركز اطلاق صفارة الانذار في جنوب المدينة. ووعد المسؤولون بتسوية المشكلة.

ولكن، في مساء امس الاول، عندما اطلقت صفارة الانذار في كل انحاء البلاد، لم تسمع في هذه المنطقة.

كذلك لم تسمع صفارات الانذار ليلة امس الاربعاء.

ومن الجدير ذكره ان صفارات الانذار لم تسمع في اماكن اخرى من البلاد، ليلة امس، اما بسبب عدم وجودها بشكل كاف واما بسبب الامطار والعواصف. وعليه فان المواطنين مدعوون الى الاعتماد على الاذاعة والتلفزيون وليس على صفارة الانذار المحلية فقط.

اعتبارا من صباح امس (الاربعاء)

رفع اسعار السجائر المستوردة وخفض اسعار البيرة من صنف «نيشر»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع وزير المالية يتسحاق موداعي ووزير الصناعة والتجارة موشيه نيسيم، في منتصف الليلة قبل الماضية، على امر يقضي برفع اسعار السجائر المستوردة بنسبة ١,٧٪ وتخفيض اسعار البيرة المحلية «نيشر» و «نيشر بلوس» بنسبة ٣٧٪.

وأوضح مدير سلطة مراقبة الاسعار، زئيف غلمور، ان خفض اسعار البيرة جاء في اعقاب امتناع لجنة المالية التابعة للكنيست عن رفع ضريبة الشراء على بيرة «نيشر»، بينما تم رفع اسعار السجائر المستوردة نتيجة لرفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٦٪ الى ١٨٪.

وبموجب القرار المذكور سينخفض، بدءا من صباح امس (الاربعاء)، ثمن زجاجة البيرة من صنفي «نيشر» و «نيشر بلوس» و ١,١٠ شيكل الى ٨٠ اغورة، فيما سيصبح سعر علبة التبغ المستوردة ٤,١٠ شيكل.

اثر رفض وزارة المالية تمويل مشروع انشاء محطات ارسال

مشعل: «خطر جدي يتهدد استمرارية بث القنال الثاني»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح مدير القنال الثاني نيسيم مشعل، يوم امس الاول (الثلاثاء)، ان هناك خطرا جديا يتهدد استمرارية بث القنال، وذلك جراء رفض وزارة المالية تمويل مشروع انشاء محطات ارسال تمكن من التقاط برامج القنال الثاني في غالبية ارجاء البلاد.

وكان المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية دافيد بوعز، طلب يوم الاثنين الماضي من لجنة المالية البرلمانية ان تصادق على تحويل ٢,٢ مليون شيكل لحساب القنال الثاني، الا ان معظم اعضاء اللجنة اشترطوا مصادقتهم على تحويل المبلغ المطلوب بتوسيع مجال التقاط البث، لا سيما وان ٥٥٪ من مواطني الدولة محرومون من مشاهدة برامج هذا القنال!

وفي هذا الاطار، اوضح رئيس لجنة المالية ابراهام شوحط انه بتكلفة خمسة ملايين شيكل يمكن التوصل الى وضع يسمح لغالبية السكان بالتقاط البث.

هذا وحاول الوزير المسؤول عن القنال الثاني روني ميلو والمسؤول عن الميزانيات دافيد بوعز ايجاد حل للمشكلة، الا ان وزارة المالية اصرت على رفضها توفير المبالغ المطلوبة لاقامة محطات الارسال، لا بل ابرقت الى لجنة المالية بشكل مفاجئ، تبلغها انها سحبت طلبها بتحويل ٢,٢ مليون شيكل لحساب القنال الثاني «الى حين اجراء فحص شامل للموضوع»!

تعزيـة

رئيس واعضاء وموظفو المجلس المحلي في طمرة يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة الفقيد وعموم آل حجازي بوفاة المرحوم موظف المجلس المحلي

محمود محمد حجازي

(ابو العبد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

د. هشام ابو رومي رئيس المجلس
ونوابه واعضاؤه

على خلفية حالة الطوارىء التي سادت البلاد

موجة من الفصل الجماعي بحق عدد من عاملي الطيبة وقلنسوة في المدن اليهودية

*** القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة يطالب المستدروت بالوقوف الى جانب العمال العرب المتضررين لكونهم عربا ***

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ في ظل الاوضاع المتوترة في البلاد والمنطقة نتيجة الحرب الدائرة في الخليج، وسقوط عدد من الصواريخ في البلاد، يقوم عدد من اصحاب المصانع في البلاد استغلال هذه الظروف والانتقام من العمال العرب الذين يعملون في المدن اليهودية وفصلهم من العمل.

ففي مصنع «عيليت» في مدينة رمات غان تسلم (١٥) عاملا من مدينة الطيبة وقرية قلنسوة، يوم امس (الاربعاء)، اوامر فصل من العمل، بعد عودتهم الى العمل في اليوم نفسه!

وكانت ادارة المصنع قد طلبت من جميع العمال عدم الحضور الى العمل حتى يتم ابلاغهم رسميا بضرورة الحضور الى العمل. وعندما استجاب العمال العرب لطلب الادارة بالحضور الى العمل كانت بانتظارهم رسائل فصل من العمل. جاء فيها: «تراجع النشاط في عدد من اقسام المصنع، يلزمنا بتقليص الانتاج وتقليص القوى العاملة فيه. وبعد ان فحصنا كافة الامكانيات الماثلة امامنا بما فيها دمجك في عمل آخر في المصنع اتضح لنا اننا لا نستطيع الاستمرار في تشغيلك. ولهذا نحن مضطرون باعلامك عن ايقاف عملك في المصنع من تاريخ ١٩٩١/٢/٢٣».

هذا وتتراوح اقدمية العمال المفصولين من سنة الى ست سنوات، وهم: عبد الرازق حاج يحيى ونجله نضال، حسين فخري حاج يحيى، زاهر تايه، توفيق عبد الرحمن حاج يحيى، عبد الرحمن جهور، تيسير متاني، فتحي عودة، محمود رفيق تايه، محمد سلامة ورشاد ناطور.

ومن جهة ثانية، قامت شركة «دوف آشد» في رمات غان، ايضا، للنظافة بفصل سبع عاملات عربيات من الطيبة من العمل. وقد تم اعلامهن بوضوح انه تم ايجاد عمال اخرين ولهذا لا حاجة للشركة بهن!

وفي مصنع «الكور اللويس» للالمنيوم في مدينة كفارسابا عاد، امس الاول، العمال ليجدوا ابواب المصنع مقفلة. وبعد ان تم فحص الامر من قبل مجلس عمال الطيبة، اتضح ان صاحب العمل هرب الى خارج البلاد وقام بتسليم المصنع الى الحارس القضائي لتصفيته، الامر الذي يعني فصل جميع عماله اليهود والعرب على حد سواء ويبلغ عدد العمال العرب عشرة عمال.

وفي حديث لمراسلنا مع القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة، جميل ابو راس، قال: «اننا نحذر من موجة جديدة لفصل العمال والانتقام منهم. كما نحذر اصحاب العمل من استغلال الظروف الراهنة والانتقام من العمال العرب بشكل عشوائي لكونهم عرب».

واضاف: «اننا نطالب الهستدروت اعلان موقفها بوضوح والوقوف امام هذه الظاهرة قبل ان تتفشى. لان العمال العرب هم مواطنو هذه الدولة وليسوا رهائن لدى احد. ونطالب بارجاع العمال العرب الى اماكن عملهم فورا».

غونين يطالب كيسار بالتدخل الفوري

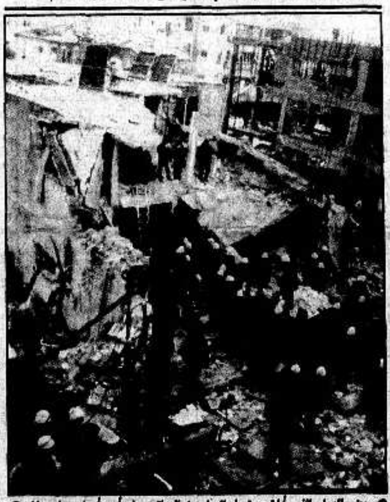
● تل ابيب ـ توجه النائب بنامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، صباح اليوم الخميس برسالة برقية الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبه فيها بالتدخل الفوري لالغاء ومنع اي فصل عمال على اساس عنصري ضد العمال العرب او على اي اساس آخر.

وطالب غونين كيسار بالتحرك الفوري ووضع حد لا تنازل عنه هو اعادة العمال الى اعمالهم.

هذا الاسبوع ايضا بدون كرة قدم

● حيفا ـ اعلن اتحاد كرة القدم، بعد التشاور مع قيادة الدفاع المدني، ان مباريات الدوري بكرة القدم، في مختلف الدرجات، لن تجري هذا السبت ايضا، للاسبوع الثاني على التوالي. وجاء الاعلان بعد ما اوضحت قيادة الدفاع انها لا تفضل التجمهر في مكان واحد وهذا ما قد يحصل في حالة اجراء المباريات.

ويبدو واضحا الآن انه جراء عدم اجراء المباريات سيطرأ تغيير على الجدول الزمني للمباريات وقد يمتد الموسم الكروي الحالي حتى اواسط حزيران القادم.



● بعض الدمار الذي ألحقه سقوط الصاروخ العراقي على أحد أحياء رمات غان ●

على الرغم من موجة البرد القارس:

ممنوع تشغيل المدافىء في الغرف المغلقة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذرت وزارة الصحة، أمس، من خطورة تشغيل أي جهاز تدفئة، من اي نوع كان، في الغرف المغلقة (المعدة للوقاية من خطر الغازات) وذلك لان أجهزة التدفئة، على اختلاف انواعها، تحرق كميات كبيرة من الاوكسجين.

وقالت وزارة الصحة ان على المواطنين الامتناع عن استعمال اجهزة التدفئة في الغرف المغلقة على الرغم من موجة البرد القارس التي تمر بها البلاد في هذه الايام.

وكانت وزارة الصحة حذرت في السابق من استخدام اجهزة التدفئة التي تعمل بالنفط (الكاز) أو الغاز في الغرف المغلقة لكنها وسعت أمس تحذيرها ليشمل جميع انواع اجهزة التدفئة.

وقالت وزارة الصحة انه اذا كان الجو باردا جدا في الغرف المغلقة فيجب محاولة التغلب على ذلك بارتداء ملابس ملائمة.

واكدت الوزارة انه نظرا لاستخدام اجهزة التدفئة تحرق كميات غير قليلة من الاوكسجين فان الخطر يكمن في تناقص كمية الاوكسجين المتوفرة للاشخاص الذين في داخل الغرف المغلقة وخصوصا حين يرتدون الاقنعة الواقية.

تدريبات في بلدية عكا لمواجهة أي طارىء!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بموجب قرار مدير مكتب الصحة في عكا، يتغير نظام عمل عيادة صندوق المرضى العام، بحيث تعمل العيادة في يوم السبت (٩١/١/٢٦) من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا. وتقدم خدماتها لكافة المواطنين. وسيتواجد في العيادة القائمة في شارع «يانوش كورتشاك»، في شمال المدينة، طبيب اطفال وممرضات وموظف وطبيب عام.

من جهة اخرى أقيم في مبنى البلدية، يوم أمس، تمرين شمل عمال البلدية وموظفيها لمواجهة أي طارىء ولتجهيز كافة الاقسام لكيفية التصرف في حال سقوط صاروخ في عكا وكيفية معالجة المصابين كما وقع في تل ابيب.

واعلنت البلدية عن وضع كافة الاجهزة التي بحوزتها لمساعدة قوات الامن في حالة حدوث اي طارىء، خاصة العمل في تصليح شبكات الكهرباء والمياه والمجاري وغيرها.

بلدية شفاعمرو تدعو الى وقف الحرب في الخليج واحلال السلام العادل في المنطقة

*** الاتفاق بين لجنة الطوارىء في المدينة وقيادة الدفاع المدني حول كيفية تبديل وتزويد كمامات ومعدات واقية * رئيس البلدية: وعدنا بالتزود بصفارة انذار قريبا ***

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا مجلس بلدية شفاعمرو، في جلسته العادية امس الاربعاء، الى وقف الحرب المدمرة في الخليج واللجوء الى طاولة المفاوضات لاحلال سلام عادل في المنطقة يضمن حقوق شعوبها كافة. وعبر المجلس عن اسفه للقصف الذي يتعرض له المدنيون في اسرائيل والعراق.

وجاءت هذه الدعوة بناء على طلب كتلة الجبهة في المجلس البلدي وفي اعقاب الرسائل التي بعث بها رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية السيد ابراهيم نمر حسين، بهذه الروح، الى كل من رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط ورئيس بلدية حيفا اريه غوريئيل وحاكم لواء الشمال عمرام متسناع والوزير لشؤون الاقليات، دافيد مغين وعبر فيها عن استعداده لاستضافة المواطنين في كل من تل أبيب وحيفا الذين تعرضوا الى القصف.

ولفتَ نمر حسين، في سياق حديثه امام اعضاء المجلس البلدي، الى ان المواطنين العرب في اسرائيل هم مواطنون مخلصون للدولة وفي الوقت ذاته هم جزء من الشعب العربي ومن الطبيعي ان تكون عواطفهم مع شعبهم.

من جهة أخرى تم تعديل تركيبة لجنة الطوارىء، التي اعلن المجلس البلدي عن قيامها يوم الاحد الاخير، في جلسة طارئة. وتقرر امس ان يشارك جميع اعضاء المجلس ورئيسه ونوابه في تركيبة اللجنة اضافة الى ثلاثة من موظفي البلدية.

وكان مندوبون عن لجنة الطوارىء اجتمعوا امس الاول، الثلاثاء، مع قيادة الدفاع المدني في منطقة «الكريوت» وطالبوها بالسماح بتبديل الكمامات الواقية في كريات حاييم القريبة من شفاعمرو بدل السفر الى مدينة كرميئيل البعيدة وتم الاتفاق على ان يحضر عمال من الدفاع المدني الى دار البلدية لتزويد المواطنين المحليين الى كمامات جديدة او تبديل معدات واقية وان يقوم ايضا بالارشاد الاحتالي حول كيفية استعمال المعدات والكمامات.

وعن امكانية تزويد المدينة بصفارة انذار اوضح رئيس البلدية ان اتصالات جرت مع المسؤولين الذين وعدوا بتزويد المدينة بصفارة كهذه في اسرع وقت ممكن. والجدير الاشارة الى ان الصفارة التي يسمع صوتها في شفاعمرو عند حالات الطوارىء، مصدرها في مستوطنة قريبة من المدينة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ٢٥ كانون الثاني ١٩٩١، الموافق ١٠ رجب ١٤١١ هـ • العدد ٢١٥/٤٧ • ١٢ صفحة • الثمن: ١٫٨٠ شاقل •

Vol. 215/47 - 25.1.1991 - Price: 1.80 Shekel

مجلس الامن يرفض اقتراح دول المغرب العربي مناقشة ازمة الخليج

● نيويورك ـ الوكالات ـ قرر مجلس الامن الدولي في الامم المتحدة، الليلة الماضية، عدم اتخاذ اي قرار حول اقتراح دول المغرب العربي الخمس عقد اجتماع رسمي في المجلس لمناقشة ازمة الخليج واعلان وقف العمليات الحربية من اجل استئناف المساعي الدبلوماسية.

وبعد المشاورات التي جرت، اوكل اعضاء المجلس الرئيس الحالي لمجلس الامن، مندوب زائير، متابعة المشاورات بشكل ثنائي مع دول المغرب العربي. وذكرت مصادر الامم المتحدة انه على ضوء هذه المشاورات من المفروض ان يلتقي اعضاء مجلس الامن اليوم للتصويت على الدعوة او عدم الدعوة الى عقد جلسة رسمية لمجلس الامن.

لقد اعلن رئيس مجلس الامن لدى خروجه من الاجتماع ان غالبية اعضاء المجلس تعارض عقد الاجتماع الرسمي لمجلس الامن طالما ان العراق لم يلتزم بمجمل قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الخليج. ومن بين هذه الدول، كما اوردت الاذاعة الاردنية، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا.

٥٤٪ من الامريكيين يتوقعون تورط الولايات المتحدة في حرب برية ضد العراق

● ... و٨٧٪ يعتقدون بان اسرائيل ستدخل الحرب ● ٧٥٪ من الفرنسيين يؤيدون الحرب العدوانية ضد العراق! ●

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اشار استطلاع للرأي نشرته الصحف الامريكية،

● البقية على صفحة ٢ ●

الولايات المتحدة: الحرب سوف تكون طويلة ومن الممكن ان يحقق العراق انتصارات

* بوش يطالب شعبه وشعوب الدول المعتدية على العراق بـ «الصبر الطويل» *

● واشنطن ـ الوكالات ـ يستفاد من آخر التقارير السياسية الواردة من واشنطن بأن ادارة بوش مصابة بالاحباط والعصبية والخوف الشديد من تعاظم حركة المعارضة للحرب والغضب الشديد من الدور الذي تؤديه اجهزة

● البقية على صفحة ٣ ●



● جنود امريكيون من الوحدة ١٠١ يلبسون الكمامات في احد ايام الحرب الاخيرة ويتكومون على الارض لدى سماعهم صفارات الانذار في السعودية ●

البيان رقم (٢٠):
العراق يسقط (١٤) هدفا جويا، بين طائرة وصاروخ، للقوات المعتدية

حيفا ـ وكالات الانباء ـ قال بيان عسكري عراقي، صباح اليوم الجمعة، ان طائرات الدول المعتدية شنت صباح اليوم (١٠) طلعات جوية. وان المضادات الارضية تصدت لهذه الطائرات.

واضاف البيان رقم (٢٠) الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان الطائرات المعتدية قامت، خلال الساعات الاخيرة الماضية، بـ (١٦) طلعة جوية وان المضادات الارضية العراقية اسقطت (١٤) هدفا جويا بين طائرة وصاروخ.

واشار العراق الى ان خسائر القوات المعتدية منذ بدء المعارك الخميس الماضي وحتى صباح اليوم الجمعة ارتفعت الى (٢٤٩) طائرة وصاروخا (من جهتها اكدت الدول المعتدية ان ٢٢ طائرة لها اسقطت او فقدت).

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي، صدام حسين، ترأس، الليلة الماضية، اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب «البعث».

من جهة اخرى اعلنت مصادر عسكرية امريكية في الرياض، اليوم، ان القوات المعتدية قامت بمناورات انزال شمالي الخليج استعدادا لعملية انزال محتملة وشن هجوم على القوات العراقية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من القيادة المركزية للقوات الامريكية المعتدية ان عناصر تابعة للفيلقين الرابع والخامس من مشاة البحرية الامريكية «المارينز» وكذلك من المجموعتين الثانية والثالثة لقوة التدخل البرمائية شاركت في هذه المناورات.

واعلن وزير الدفاع البريطاني، توم كينغ، خلال مؤتمر صحفي، امس، ان مقاتلة قاذفة بريطانية من طراز «تورنادو» فقدت وهي خامس طائرة تفقد اثناء القتال والسادسة التي تخسرها القوات البريطانية في الخليج.

حالة الطوارىء لا تمنع تنظيم اعتصامات او مظاهرات!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اكد الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، ان حالة الطوارىء القائمة الآن في البلاد لا تمنع تنظيم اعتصامات ومظاهرات احتجاجية ضد الحرب.

وقد جاء تأكيد الناطق العسكري هذا رداً على رسالة وجهتها اليه النائبة تمار غوجانسكي وبعد ان اجريت الاستيضاحات اللازمة.

وكان وكان نشطاء سلام في منطقة تل ابيب قد توجهوا، الاسبوع الماضي، الى النائبة غوجانسكي طالبين مساعدتها ازاء محاولة الشرطة منعهم من تنظيم اعتصام احتجاجي ضد الحرب. فقد ابلغهم ضابط الشرطة، الذي علم بالامر، انه على حالة الطوارىء يمنع تنظيم اعتصامات ومظاهرات!!

وفي اعقاب رد الناطق بلسان الجيش، تحادثت النائبة غوجانسكي مع ضابط قسم العمليات في شرطة لواء تل ابيب، الضابط تورجمان، الذي اكد بدوره، انه لا مانع من تنظيم اعتصام وانه على المشاركة فيه تحمل مسؤولية النتائج المحتملة والاهتمام بالتزود بالكمامات الواقية من الغاز.

خلال جولة تفقدية في الجبهة الجنوبية

صدام حسين: العراقيون مصممون على مجابهة الغزاة والانتصار عليهم

● نيقوسيا ـ م.ص.ف.و ـ قال الرئيس العراقي صدام حسين لقادة الوحدات في اثناء زيارة تفقدية لمختلف نقاط الجبهة في الجنوب قام بها يوم الاربعاء الماضي ان «العدو يتجنب اي تماس جدي بينه وبين قطعاتنا» وانه «على الرغم من تسجيله اكثر من عشرة الاف طلعة» فان «تضحياتنا هي بحدود تسعين شهيدا فقط».

واضاف (حسب وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا) «ان اعتماد العدو الكلي هو على الطائرات التكنولوجية التي استخدمها وليس متنظرا ان يزج بما هو اكثر تطورا منها في المعركة».

وتابع «ان الارادات في المطاولة والصبر هي الاساس في حسم المعركة.. وما هو الا زمن حتى يتأكد العدو ان الذي عمله هو كل ما يستطيع ان يعمله ويتأكد ان العراقيين مصممون على مجابهته والانتصار عليه حتى وان كانت امكانياتهم اقل من التي حباهم الله بها كما فعل اجدادهم من قبل».

وقال ان المعركة اليوم «انما تتصل فيها الحالة الامامية لجبهة القتال وحيثما كانت طائراتنا وصواريخنا ومقاوماتنا الارضية بابعد حقل او تجمع شعبي او معمل او مدرسة وعلى مساحة العراق ككل وجهاته الاربع».

واضاف «ان الذي اصاب العراق من خسائر مادية لن يعوضها عنه الا نصر تتفتح له الابواب من خير قادم على المستقبل.. ويعوض الله العراق بما يستحق من استقرار وازدهار اقتصادي».

واكد «وما هو الا زمن حتى يرحل الغزاة ويتحقق كل هذا لعراق المجد وتتحرر فلسطين والاراضي العربية الاخرى وتتحرر الكعبة وقبر الرسول».

(٣٣) طالبا عراقيا يعتقلون في بريطانيا كـ «اسرى حرب»!!

● لندن ـ الوكالات ـ أعلنت بريطانيا انها اعتقلت، منذ اندلاع الحرب في الخليج، (٣٣) طالبا عراقيا يدرسون في بريطانيا.

واضافت لندن ان الحكومة البريطانية احتجزت الطلاب العراقيين كـ «أسرى حرب»!!

بسبب الحرب العدوانية ضد العراق:

دي كوليار ينوي الاستقالة من منصبه سكرتيرا عاما للامم المتحدة

● نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة، اليوم الجمعة، ان السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، ينوي الاستقالة من منصبه بسبب الحرب العدوانية التي تشنها الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة ضد العراق.

واضافت المصادر ذاتها ان دي كوليار يعتبر ان الحرب ضد العراق تشكل ضربة قاسية للامم المتحدة وفشله شخصيا في تحقيق تسوية سلمية في منطقة الخليج.

اليابان تقرر ارسال طائرات نقل عسكرية الى الخليج

● طوكيو ـ الوكالات ـ اقرت الحكومة اليابانية، صباح اليوم، خططا لارسال طائرات نقل عسكرية الى الخليج.

وقال ناطق رسمي ياباني ان هذه الطائرات ستستخدم فقط لنقل الرعايا الاجانب في الخليج.

هذا واعربت احزاب المعارضة عن رفضها لقرار الحكومة اليابانية هذا.

ومن المعلوم ان الحكومة اليابانية كانت اقرت قبل ذلك بعدة ايام ايضا، دعم قوات التحالف العدواني بحوالي (٩) مليارات دولار.

كلمة الاتحاد

موقف الجماهير العربية صحيح ومسؤول وواضح

□ تحاول الاوساط الحاكمة ووسائل الاعلام التي تدور في فلكها، تشويه موقف الجماهير العربية وهيئاتها السياسية والتمثيلية تشويها مضاعفا. فمن ناحية تقول هذه الاوساط ان الجماهير العربية في اسرائيل «متطرفة»، «متعاطفة مع اعداء الدولة» وهذا تشويه كاذب، ومن ناحية ثانية تحاول الايهام وكأن العرب في اسرائيل «متعاطفون» مع «الاجماع القومي» حول حكومة شمير انطلاقا من شراكة المصير، وهذا ايضا تشويه كاذب.

من البداية، ما عدا قلة قليلة واوساطا هامشية، قالت الجماهير العربية انها ضد اجتياح العراق للكويت وطالبت بانسحاب هذه القوات واحترام سيادة واستقلال الكويت.

ومن البداية، وطول الوقت، حذرنا حكام اسرائيل من استغلال المشكلة العراقية ـ الكويتية للحرب ضد العراق او استغلال التوتر لتنفيذ مشاريع الترانسفير العنصرية الفاشية الرهيبة ضد الشعب الفلسطيني او اقتراف فظائع ضد الشعب الاعزل في دولة فلسطين المحتلة.

وعندما شن الامريكيون وحلفاؤهم وعملاؤهم حربا شاملة ضد العراق رأينا فيها حربا استعمارية إبادية لم تأت حرصا على الكويت بل لاستعباد العالم العربي كله. ورأينا منذ بدء الحرب ان قضية القضايا الان هي وقف الحرب، هي افشال المخطط الامريكي الاجرامي.

وفيما يتعلق بالاخطار التي تهدد المدنيين قلنا ونقول اننا ضد اية اعمال حربية ضد المدنيين وبالنسبة لنا فان هذا هو مبدأ عام.

ان الجماهير العربية تقف في اجماع شامل ضد العدوان الامريكي وقلوبنا ومشاعرنا ليست مع الائتلاف الاستعماري بقيادة واشنطن بل مع الائتلاف العالمي دولا وشعوبا وحركات سياسية، الداعي الى وقف عدوان الائتلاف الامريكي.

وقد قلنا ونكرر القول بان هنالك حاجة ماسة، لا تحتمل التأجيل، لعقد المؤتمر الدولي للسلام لحل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا على أساس مبدأ «دولتين لشعبين ـ فلسطين واسرائيل»، وقلنا ونجدد القول باننا نريد حل كل مشاكل المنطقة ونريد تجريد هذه المنطقة من السلاح الذري والكيماوي وكل صنوف اسلحة الابادة.

لا.. لسنا متطرفين قوميا، وفي الوقت نفسه لن نحني قامتنا الانسانية والقومية ولن نتماثل مع حكومة شمير وسياستها العدوانية.

واما شراكة المصير بين اليهود والعرب، فنفهمها بالنضال المشترك للسلام العادل، لضمان تصفية الاحتلال وحياة الدولتين ـ اسرائيل وفلسطين ـ في حسن جوار وطمأنينية وأمن واستقرار.

ونحن ندعو كل القوى السياسية والشعبية والشخصيات السياسية والاجتماعية في الوسط العربي الى التصرف بمسؤولية وحكمة وشجاعة، فلا مكان للمزايدة الفارغة ولا مكان للانحناء والانبطاحية الذليلة. وعلينا التمسك، بقوة بمواقفنا الصحيحة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

- المحرر المسؤول: توفيق طوبي
- رئيس التحرير: سالم جبران
- القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
- نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

- مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
- مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٣ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٩.
- مكتب عكا ـ ساحة ارض ـ عكا القديمة هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
- مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
- مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٩
- مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
- مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
- مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيلت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩
- مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

اسرائيل تعهدت بابلاغ واشنطن قبل «الـرد» على العراق!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد اليوم عائداً الى واشنطن لورنس ايغلبرغر، مساعد وزير الخارجية الامريكي والمبعوث الخاص للرئيس جورج بوش.

وقد مكث ايغلبرغر هنا خمسة ايام اجرى خلالها محادثات مكثفة مع جميع المسؤولين السياسيين والعسكريين في اسرائيل وتمحورت هذه المحادثات حول القضايا التالية: ● موقف اسرائيل جراء تعرض مدنها للقصف بالصواريخ العراقية ● تحسين التنسيق الاستراتيجي بين البلدين ● موقف الادارة الامريكية حيال الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

هذا، ولم يكشف شيء عن مضمون محادثات ايغلبرغر ونتائجها. غير ان بعض وسائل الاعلام اشارت، اليوم الجمعة، الى ان حكومة شمير تعهدت بابلاغ واشنطن مسبقاً في حالة اتخاذها قراراً بشن هجوم على العراق.

طاقم طوارىء في مجلس طمرة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ بمبادرة من ادارة المجلس المحلي في طمرة اقيم طاقم طوارىء في القرية وذلك في مبنى المجلس المحلي من اداريي وموظفي السلطة المحلية. ويعمل (٢٤) ساعة يوميا وذلك من اجل التسهيل على المواطنين ولتقديم الخدمات والرد على تساؤلات المواطنين.

هذا وتقدم الخدمات الصحية والرد على استفسارات الاهالي، حول استعمال الكمامات وغيرها.

وبالامكان الاتصال مع المجلس المحلي على الهواتف التالية: ٠٤/٩٤٦٥٢٦ ـ ٠٤/٩٤٦٦٣٧.

ومن الجدير ذكره ان ادارة المجلس المحلي كانت قد اتصلت بالاطباء ابناء القرية وطلبت منهم التعاون معها خدمة للاهالي. كما توجه المجلس المحلي لادارة كوبات حوليم لاقامة مركز طوارىء صحي وحتى الان لم يتلقوا جوابا وكما طلب المجلس من سلطات الجيش صفارة انذار ولم يتلق جوابا حتى الان.

اعضاء كنيست يزورون الاحياء التي تعرضت للقصف الصاروخي في تل ابيب ورمات غان

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قام اعضاء الكنيست في لجان المعارف والثقافة والعمل والرفاه والداخلية والمالية البرلمانية، بزيارة الى الاحياء التي تعرضت للقصف الصاروخي العراقي في مدينتي تل ابيب ورمات غان. وقد شارك في هذه الزيارة النائبان هاشم محاميد وفار غوجانسكي.

وقد التقى اعضاء الكنيست، برفقة رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا شلومو لاهط، مع السكان وخاصة اصحاب المنازل التي تضررت واستمعوا الى شكاواهم بشأن الصعوبات الجمة التي تواجههم في قضية تعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم.

وعلم ان (١٢٠٠) منزل تضرر في رمات غان جراء القصف الصاروخي.

هذا، وزار اعضاء الكنيست، ايضا، في فندق «كفار همكبياه» حيث لجأت العائلات التي تضررت منازلها. ولاحظ اعضاء الكنيست، في الغرفة التي حولت الى روضة اطفال، ان الاطفال علقوا على الجدران رسومات تعبر عن خوفهم وكذلك حمامات سلام عديدة صنعت من الكرتون.

اضرار فادحة تلحق بالمزارعين في الاغوار

● القدس ـ قال مزارعون في منطقة الاغوار ان اضرارا كبيرة لحقت بهم بسبب حرمانهم من تسويق منتوجاتهم من الخضروات الناضجة الى اسواق المدن والمناطق الاخرى مثل نابلس واريحا او حتى رام الله والبيرة. واضافوا ان السلطات لم تسمح لهم بالحصول على تصاريح لتسويق هذه المحاصيل مع العلم ان عددا قليلا من الذين تمكنوا من الحصول على تصاريح لم يستطيعوا تسويق ما لديهم من خضروات. فأبو صالح الطوباسي مثلا اوصل شاحنة خضروات الى مدخل مدينة نابلس محملة بالباذنجان والبندورة والكوسا لكن دورية عسكرية اوقفت الشاحنة في شارع عمان ومنعتها من الدخول الى المدينة التي كانت في حالة رفع لحظر التجول. برر الجنود اجراءهم بانه ليس لديهم تعليمات بادخال الشاحنة الى المدينة.

كما اشتكى المزارعون من انهم غير قادرين على قطف الخضروات الناضجة مثل الكوسا والباذنجان والبندورة.. لانهم (المزارعون) يخضعون لمنع التجول ايضا. هذا بالاضافة الى ان استمرار حظر التجول يمنع المزارعين من تجديد زراعة الاشتال التي يتم غرسها في هذا الموسم فمثلا قال السيد راجح الشكعة وهو مزارع في الاغوار ان لديه (٥٠) الف شتلة بندورة لم يتمكن من غرسها في الارض المعدة لها لان السلطات لم تمنحه تصريحا لنقلها من مشتل في جنيد.

وقال السيد الشكعة ان الخسارة يصعب تقديرها في الظرف الراهن. واضاف ان شتلات البندورة كان يفترض غرسها قبل عشرة ايام وما لم يتم غرسها خلال اليومين القادمين ستتعرض للتلف المحقق.

وابدى احد مزارعي اريحا المه الشديد ليس بسبب الخسارة المادية التي تعرض لها في هذا الموسم وانما لرؤية الثمار وهي تموت على «امهاتها» بينما يحرم اشقاؤه في المناطق الاخرى من الخضار.

على صعيد اخر يعاني مربو المواشي والدواجن وبخاصة في جنوب الضفة ووسطها جراء النقص في الاعلاف وفي تكديس الدواجن التي فات وقت ذبحها وتسويقها. كما تكدست كميات من الحليب او منتجاته في المصانع الكبيرة والصغيرة في الضفة والقطاع وبخاصة في جمعية المشروع الانشائي في اريحا وفي مصنع الجنيدي لمنتجات الالبان في الخليل وفي الجمعيات المحلية الصغيرة الاخرى.

ويذكر ان التلفزيون الاسرائيلي بث في نشرته الاخبارية المسائية يوم الاثنين الماضي شكوى لاحد المواطنين المقدسيين الذي قال ان شركة «تنوفاه» الاسرائيلية رفضت تزويد العديد من التجار العرب الذين توجهوا الى هناك للتزود بالحليب ومشتقاته لتسويقه في المدينة.

(عن الزميلة «الطليعة»)

اختتام معرض القاهرة الدولي الـ ٢٣ للكتاب

● تظاهرة ثقافية وفكرية كبرى يشارك بها وفد الشعراء العرب من اسرائيل ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اختتم معرض القاهرة الدولي اعماله ونشاطاته، يوم الثلاثاء، وكانت قد شاركت في المعرض اثنان وستون دولة ممثلة بدور النشر المعروفة وبالوفود الثقافية المختلفة، وكان المعرض قد افتتح في الثامن من الشهر الجاري بحضور الرئيس المصري، حسني مبارك، ووزير الثقافة العربي فاروق حسني ورئيس هيئة الكتاب والمشرف على المعرض الدكتور سمير سرحان. والى جانب النشاط التجاري الضخم الذي يحتل ارض المعارض في مدينة نصر فان البرنامج الثقافي والفكري في قاعات العرض كان حافلا بالندوات الفكرية والثقافية التي تناولت جوانب الثقافة العربية المعاصرة والواقع الاجتماعي والسياسي للشعوب العربية. كما تناولت ندوات المعرض هذا العام ازمة الخليج وانعكاساتها على الواقع العربي والدولي.

● وفد الشعراء العرب ●

وقد شارك هذا العام في ندوات وامسيات المعرض وفد من الشعراء العرب مؤلف من الشعراء سميح القاسم ونزيه خير وشكيب جهشان ومسعود الاسدي، وكان الوفد قد استقبل بحفاوة خاصة، وعقد اربع ندوات وامسيات اثارت اهتمام جمهور المعرض، وقد افردت جريدة المعرض تغطية خاصة لهذا النشاط اطلق عليه اسم (يوم فلسطين) ومن الشعراء الذين حضروا وشاركوا الى جانب الوفد احمد عبد المعطي حجازي، محمد ابراهيم ابو سنة، ممدوح عدوان، حسن القرشي، ومن الفنانين كرم مطاوع، سهير المرشدي، سعد اردش، فردوس عبد الحميد الذين قرأوا اشعار الشعراء المعاصرين.

وقد اجرى الوفد عدة لقاءات مع الصحف المصرية والعربية وكان التلفزيون المصري قد غطى بشكل خاص نشاط وفد الشعراء العرب. وقد تم اتفاق مبدئي مع هيئة الكتاب على دعوة الشعراء والكتاب العرب الى النشاطات الدائمة التي تقوم بها هيئة الكتاب على مدار السنة وليس فقط لمعرض الكتاب السنوي.

الشروع ببناء مدرسة اعدادية ثانية في شفاعمرو

● اتصالات بين بلدية شفاعمرو ووزارة الداخلية لتتحمل الاخيرة حصة الاولى في بناء مركز للمسنين وعيادة طب اسنان لخدم المحتاجين من سكان المدينة ●

●شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت بلدية شفاعمرو، في جلستها العادية يوم امس الاربعاء على مشروع بناء مجمع تعليمي جديد في غربي المدينة (منطقة الوسطاني) على ان يباشر العمل حاليا ببناء مدرسة اعدادية ثانية تكون جاهزة، مع المدرسة الاعدادية الاخرى التي تم بناؤها مؤخرا في شرقي المدينة، لاستيعاب الطلاب مع بدء العام الدراسي القادم.

وبحث المجلس البلدي ايضا في طلب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بناء مركز للمسنين (قرب مدرسة جبور جبور) على ان تتحمل الوزارة ٧٥ بالمئة من تكاليف البناء والباقي تتحمله البلدية اضافة الى حصتها السنوية البالغة ٥٦ الف شيكل لتفعيل المركز، ووافق المجلس على الطلب شريطة ان توافق وزارة الداخلية على دفع حصة البلدية، وتقدر تكاليف بناء المركز بمليون شيكل.

واتخذ المجلس قرارا مماثلا بشأن تحويل عيادة طب الاسنان لطلاب المدارس الى عيادة جماهيرية لخدم المحتاجين من مواطني المدينة شريطة تحمل البلدية ٢٥ بالمئة من التكلفة.

كما صادق المجلس البلدي ايضا على قرار «مفعال هبايس» تخصيص تسعة اجهزة حاسوب حديثة للمدرسة الثانوية و ١٥ حاسوبا اخر للمدرسة الابتدائية (د) بعد تعهد ادارتها بجمع مبلغ ٣٢ الف شيكل (وهو مبلغ مساو للمبلغ الذي يدفعه مفعال هبايس) لشراء الاجهزة. كما تقرر توزيع اجهزة حاسوب موجودة في المدرسة الثانوية على مدارس ابتدائية بحاجة اليها وتزويد مركز الخدمات النفسية بحاسوب ملائم.

وبناء على طلب عضو البلدية احمد حلاوة، رئيس لجنة الرياضة (الجبهة)، تقرر تشكيل لجنة خاصة مهمتها ايجاد مصادر لتمويل بناء القاعة الرياضية المخطط اقامتها في المدينة.

(٥٤٪) من الامريكيين يتوقعون

● تتمة من ص ١ ●

اليوم الجمعة، ان ٥٤٪ من الامريكيين يتوقعون تورط الولايات المتحدة في حرب برية ضد العراق في حين يعتقد ٧٧٪ منهم ان العراق سيستخدم اسلحته الكيميائية.

ويعتقد ٥٥٪ من الاشخاص، الذين شملهم الاستطلاع، بان مسألة مواصلة الحرب او وقفها ستقسم الامريكيين بشكل خطير فيما يعتقد ٨٧٪ بان اسرائيل ستدخل الحرب في النهاية.

وفي استطلاع للرأي الفرنسي رفض ٣٦٪ المشاركة الفرنسية في الحرب العدوانية على العراق فيما يؤيد ٧٥٪ تدخل القوات الامريكية وحليفاتها ضد العراق مقابل ٢١٪ يعارضونه.

ويعتبر ٨٥٪ ان ارادة فرض احترام القانون الدولي تبرر القيام بالحرب مقابل ١١٪ ضد ذلك وامتناع ٤٪ عن اعطاء رأيهم.

ويرى اخيرا ٥٣٪ من الفرنسيين انه يجب مواصلة الحرب حتى سقوط الرئيس العراقي، صدام حسين، في حين ان ٣٨٪ يؤيدون انهاء الحرب فورا وتقديم مقترحات سلام للرئيس العراقي.

الملاجىء العراقية المحصنة تستطيع احتمال هزة ارضية

● لندن ـ و.ص.ف ـ ذكر مهندس بريطاني شارك في بناء الملاجىء العراقية المحصنة امس الخميس ان بعض ملاجىء الجيش العراقي يستطيع مقاومة صدمات توازي الهزة الارضية التي تبلغ قوتها خمس درجات او ست درجات على سلم ريختر.

وقال رئيس اتحاد مهندسي وصانعي الملاجىء الواقية من الذرة في لندن كولين كروفت ان العراق كان يملك عام ١٩٨٦ نحوا من اربعين ملجأ واقيا من القنابل الذرية والكيميائية والجرثومية يستطيع كل منها استقبال ١٢٠٠ جندي.

ورأى كروفت «يجب ان يكون هنالك شيء في منتهى القوة ليتمكن من تدمير» هذه الملاجىء المدفونة على عمق عشرة الى خمسة عشر مترا. واوضح ان ايا من الصواريخ لا يستطيع ان يدمرها في هجوم واحد. وحتى لو اصيبت احدى غرف الملجأ فان الاخرى ستبقى سليمة «باعتبار ان لكل غرفة نظام تهوئة ومخرجا للاجلاء». وقال «اذا كان هنالك طعام وماء ففي امكانكم البقاء تحت الى الابد».

وكان الاتحاد الذي يرئسه كروفت تلقى اتصالا خلال الحرب الايرانية العراقية من وكالة في الشرق الاوسط لاقامة هذا النوع من الملاجىء في العراق.



● مسيرة اطفال في احدى قرى فلسطين المحتلة تهتف: «اوقفوا الحرب، اوقفوا قتل الاطفال» «نريد ان نعيش في امان» (١٣/١/١٩٩١).
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس
تصوير: محفوظ أبو ترك)

بعد فشل المحادثات الاردنية ـ الامريكية:

البيت الابيض يطلب من الاردن «ضبط النفس» في تعليقاته المعادية للولايات المتحدة

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البيت الابيض، امس (الخميس)، ان الولايات المتحدة طلبت من الاردن ان يبدي ضبطا للنفس في تعليقاته المعادية للولايات المتحدة فيما يتعلق بحرب الخليج، مشيرة الى انه لم يحرز اي «تقدم على طريق تحسين العلاقات بين البلدين».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش تلقى، امس (الخميس) تقرير ريتشارد ارميتاج، المبعوث الذي ارسله الى الاردن والذي تباحث مع الملك حسين يوم الاثنين الماضي.

ومما يذكر ان ارميتاج، المساعد السابق لوزير الدفاع الامريكي، ارسل الى عمان بعد ان اعلن الملك حسين ان بلاده «ستدافع عن نفسها اذا حلقت طائرات فوق اراضيها لتهاجم العراق».

ولم يدل فيتزووتر بايضاحات عن مضمون المباحثات التي جرت في الاردن واكتفى بالقول ان ارميتاج «دعا الى ضبط النفس» في تعليقات الاردن المعادية للولايات المتحدة.

وقال فيتزووتر «لم يتحقق اي نجاح». واوضح ان الاردن طرف محايد حاليا في حرب الخليج لكنه أكد انه لا يعرف ما يمكن ان يفعل هذا البلد في المستقبل.

واعرب المتحدث الامريكي عن امله في ان تربط «صداقة دائمة» بين البلدين بعد انتهاء حرب الخليج على الرغم من الصعوبات الحالية في العلاقات بينهما.

الولايات المتحدة: الحرب سوف تكون طويلة

● تتمة من ص ١ ●

الاعلام وخصوصا شبكات التلفزيون.

ويستفاد من تصريحات الرئيس بوش ووزير الدفاع تشيني وقائد الاركان كولين باول «ان الحرب ستكون طويلة وقد تمتد شهورا كثيرة».

وقال الناطق بلسان «البيت الابيض» امس: ستكون خلال الحرب مفاجآت ايضا، وقد يحقق العدو (العراق) انتصارات خلال الحرب ايضا». وقال: من جهتنا سيكون صعود وهبوط وسوف تتكبد خسائر ايضا وعلينا ان نأخذ هذا بالاعتبار وان نكون مستعدين له».

وتفيد التقارير السياسية والصحفية ان الرئيس بوش ومستشاريه قلقون جدا من اكتشاف الشعب الامريكي لكل الحقائق بواسطة شبكات التلفزيون واجهزة الاعلام الاخرى. وقال بوش ان الحركة المطلقة غير المحدودة لوسائل الاعلام في ساحة المعركة مباشرة تصعب على القوات المتحالفة ـ المعتدية القيام بمهامها.

من ناحية ثانية تؤجل امريكا، مرة بعد الثانية البدء بالعمليات البرية خوفا من سقوط ضحايا من القوات المعتدية اكثر بكثير مما تتحمل شعوبها ربما فيها الشعب الامريكي. ولكن هذا الخوف من المواجهة البرية المباشرة مع العراق يدفع القوات المعتدية الى تصعيد القصف الجوي. وهنالك تقدير بأن القوات المعتدية، بسبب الاحباط والشعور بالفشل، تهاجم اهدافا عراقية وتوقع اعداد كبيرة من القتلى بين المدنيين ايضا.

على صعيد آخر هنالك نقاش حاد بين الدول المعتدية سياسيا. فبينما واشنطن تعتقد بان الهدف الان هو تدمير القدرة العسكرية العراقية واسقاط الرئيس صدام حسين والنظام الحاكم في العراق فان لندن وباريس تقول ان الهدف هو فقط استعادة الكويت ولا اتفاق اطلاقا حول هدف تصفية النظام العراقي واقامة «النظام العالمي الجديد» الامريكي عن طريق اقامة حلف سياسي ـ عسكري يهيمن على المنطقة بامرة الادارة الامريكية، كذلك تتخوف الدول الغربية من انفجار سياسي شامل في الدول العربية التابعة لامريكا وقد قالت أمس صحيفة «واشنطن بوست» بانه صار واضحا ان الانظمة العربية الصديقة لامريكا ليست قادرة، بقواها الذاتية، على المحافظة على بقائها، في مواجهة انفجارات سياسية محتملة من القوى الشعبية الواسعة المعادية للغرب وللانظمة التابعة للغرب.

اذاعة بغداد:

بوش وحلفاؤه مجرمو حرب!

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ وصفت اذاعة بغداد الرئيس الامريكي جورج بوش وحلفاؤه بأنهم «مجرمو حرب» ودعتهم الى ان «يطبقوا هم انفسهم القوانين والاعراف الدولية التي يطلبون من الآخرين الالتزام بها».

ونقلت الاذاعة عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان «عدد الغارات الجوية الفاشلة بلغت منذ الخميس الماضي اكثر من ٨٥٠٠ طلعة وترمي عن تعمد الى قتل العراقيين».

واضافت ان «بوش والرئيس الفرنسي ميتران لا يحق لهما التحدث عن القيم والقوانين والاعراف. اذ ان على اولئك الذين يطالبون الآخرين باحترامها ان يبدأوا هم بتطبيقها».

منظمة التحرير: مقتل ١٥ فلسطينيا في الاقل خلال الهجمات على الكويت

● تونس ـ و.ص.ف ـ ذكر ناطق فلسطيني في تونس امس الخميس نقلا عن وكالة الانباء الفلسطينية ان ١٥ فلسطينيا في الاقل بينهم نساء واطفال قتلوا خلال الغارات التي شنتها القوات الامريكية والحليفة على الكويت.

واوضح هذا الناطق ان الغارات الوحشية التي شنتها قوات التحالف المناهض للعراق استهدفت امس الاول (الاربعاء) مناطق سكنية في الاحمدي وابو حليفة ومجمعات سكنية اخرى.

وكانت الوكالة الفلسطينية ذكرت قبل ايام ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات «على اتصال دائم بسفارة فلسطين في بغداد والمكاتب الفلسطينية في الكويت».

تظاهرات جديدة لدعاة السلام في مدريد وبرشلونة

● مدريد ـ تظاهر الاف الاشخاص معظمهم من الشبان، امس الاول الاربعاء، في مدريد وبرشلونة (اسبانيا) اعرابا عن احتجاجهم على الحرب في الخليج ودعمهم لحركات العصيان بين جنود البحرية الاسبانية التي تشترك في الحظر المفروض على العراق.

وقد سار في مدريد حوالي خمسة الاف شاب بينما ضمت تظاهرة برشلونة نحو ستة الاف شخص بحسب تقدير الشرطة. كذلك اعلن عن حركات اضراب للطلاب والاساتذة امس الاربعاء واليوم الخميس في قطاع التعليم الثانوي والجامعي.

وقد كتب على اللافتات التي رفعت اثناء هذه التظاهرات التي نظمتها بعض القيادات الطلابية «اوقفوا اراقة الدماء من اجل النفط». كما دعت اخرى الى عودة رجال البحرية الاسبانية الذين ارسلوا الى منطقة الخليج.

«واشنطن بوست»:

احد اهداف قوات العدوان: القضاء على صدام حسين، شخصيا!!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «واشنطن بوست» اليوم الجمعة، ان قيادة القوات المتحالفة في الخليج امرت بتنفيذ غارة جوية ضد موقع عراقي اعتقدت ان الرئيس العراقي، صدام حسين، موجود فيه «لكن رداءة الطقس ادت الى فشل العملية» ـ حسبما زعمت قيادة قوات العدوان على العراق.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول حكومي امريكي قوله: «لم نستطع تحديد موقع الهدف»! واضافت ان المهمة كانت جزءاً من «محاولة لقطع خطوط الاتصالات بين اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية».

وكان المسؤولون الامريكيون قد رددوا، منذ بداية الحرب، ان الغارات الجوية للحلفاء لا تستهدف الافراد. وبرروا قصف القصر الرئاسي في بغداد في اليوم الاول للحرب بضرورة «تدمير خطوط الاتصال على اعلى مستوى في الجيش العراقي الذي يرأسه صدام حسين»!

وقالت الصحيفة ان فريقا خاصا من اجهزة الاستخبارات الامريكية: «سي.آي.ايه» يحاول تحديد مكان صدام حسين عبر التنصت الى الاتصالات العراقية. وذكر مسؤول للصحيفة ان الرئيس العراقي يتحرك ليلا ويستخدم اشباها له للتضليل.

رئيس البرلمان الايراني يقوم قريبا بمبادرة سلام

● طهران ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان رئيس البرلمان الايراني مهدي كروبي سيعرض قريبا «مبادرة سلام تهدف الى انهاء الحرب الجارية في الخليج الفارسي».

ونقلت الوكالة عن مصدر برلماني مطلع ان كروبي سيطلع وسائل الاعلام على مبادرته في مستقبل قريب ولكنه لم يعط اي معلومات حول مضمونها.

مع الاحداث

بوش يعترف بالفشل: الحرب ستكون طويلة!



□ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاول ان الحرب ضد العراق التي وعد شعبه والعالم بأن لا تستمر الا «عدة ساعات او عدة ايام» سوف تستمر شهورا طويلة. وناشد الشعب الامريكي التحلي بالصبر وطول النفس.

وقال ان الائتلاف المحارب ضد العراق يؤجل العمليات البرية حتى يتفادى وقوع الخسائر البشرية، ومع هذا اضاف «اننا يجب ان نكون مستعدين لتقديم تضحيات بشرية، كما ان من الممكن ان يفاجئنا العراق بمفاجآت مقلقة».

وبينما في اليوم الاول كانت الادارة الامريكية سعيدة جدا بمرافقة وسائل الاعلام ، وخصوصا التلفزيون، لكل العمليات الحربية ساعة بساعة بل ودقيقة بعد دقيقة، فان بوش قال امس الاول ان هذه الحرب التي تدار تحت رقابة كاميرات التلفزيون تجعلها حربا صعبة بشكل خاص. وهو، بهذا يعترف بأمرين: اولا: ان وصول الحقائق اولا بأول بسرعة مذهلة، الى الرأي العام، ليس لصالح المعتدين المجرمين. وثانيا: بدون «رقابة» اجهزة الاعلام كانت الادارة الامريكية مستعدة لاقتراف جرائم اعنف وافظع ضد الشعب العراقي.

ان هذه الاعترافات من الرئيس بوش هي برهان قاطع على ان الحسابات الامريكية والاطلسية التي تصورت انهيار العراق، كليا، خلال ساعات، قد انهارت هي نفسها انهيارا كاملا. وتبين للغزاة الاستعماريين ان اغتيال الضحية ليس سهلا كما تخيلوا وخططوا.

وهذا هو انتصار عسكري واعلامي ونفسي ايضا للعراق على ائتلاف الحرب والعدوان بقيادة الولايات المتحدة.

لقد وعد بوش شعبه، في كلمته امس الاول بأن هذه الحرب «لن تكون فيتنام ثانية». ولكن ما الضمان بأن بوش ليس كذابا وهو يقول هذا الوعد، بعد ان ثبت، باعترافه، انه كذاب فيما يتعلق باهداف الحرب وسير الحرب؟

كل الخبراء العالميين في مجالي السياسة والاستراتيجيا العسكرية يحذرون من خطر اتساع الحرب ومن تصعيد رهيب في الخسائر البشرية والمادية. كما ان هنالك تحذيرا من مضاعفات خطيرة جدا على البيئة والطقس (الايكولوجيا) من هذه الحرب، خصوصا اذا نفذ العراق تهديده بحرق آبار النفط في الكويت (وفي السعودية).

اننا نضم صوتنا الى الصوت الهادر العالي لعشرات ملايين الناس وعشرات الدول ومئات المنظمات العالمية المطالبة بوقف هذه الحرب الاجرامية المعادية للانسان والمعادية للسلام.

وشل اليد الاستعمارية هو مصلحة لشعوب الشرق الاوسط وشعوب العالم وسلام العالم. ومع وقف هذا العدوان تتوجد امكانيات اكبر لحل المشكلة العراقية ـ الكويتية حلا سلميا وتتوجد امكانيات اكبر لحل كل مشاكل الشرق الاوسط وعلى راسها القضية الفلسطينية.

لنلتفت الى جداتـــنا واجـدادنا ..

● تقرير وتصوير: ابتهاج مجلي ●

● حرب الخليج دخلت اسبوعها الثاني. وقد حلت الينا، هنا في البلاد، «بضعة» صواريخ مدمرة ورعبا شديدا. وفي مثل هذه الاوضاع العصيبة ينبغي لكل منا الاهتمام بالمستضعفين بيننا. والاهتمام باحوالهم. وأولهم اولئك المسنون، جداتنا واجدادنا. الذين يعيشون في وحدة قاتلة وخطيرة في الايام العادية عموما. فكيف يعيشون اليوم في ظل الحرب؟! فهل تفعل؟ هل يلتفت كل منا الى قريبه او جاره او جار جاره لتوفير ما يحتاجه من الدفء والرعاية والحنان والتطوع لخدمتهم. ان لكل واحد من هؤلاء، فضلا على كل واحد منا، مباشرة او بشكل غير مباشر.



● الجدة ماري صباغ ●

حاولنا ان نستشف وضع عدد من اجدادنا هؤلاء في الناصرة. انهم اربعة مسنين، اصغرهم في الـ ٧٨ من العمر واكبرهم في الـ ٨٨ يعيشون لوحدهم في مناطق مختلفة من المدينة. اثنان منهم بدون اهل او اقارب، وقلنا لهم اننا نأتي للقائهم وللاطلاع عن قرب على احوالهم في ظل الحرب وكيف يتنظمون للوقاية من شرها وما يحتمل ان تحمله لنا من مواد كيماوية ودمار وخراب.

اختيارهم تم بطريق الصدفة مثلما كان ذلك اليوم الذي التقيناهم يوما ماطرا بالصدفة، وبعد انتظار طويل.

والزيارة لم تحقق هدفها فحسب، انما كشفت امام اعيننا عن اوضاع قاسية ومؤلمة، اربع قصص جابهتنا واثارت امامنا عدة تساؤلات، اولها، هل هذا هو الذي يجب ان يكافأ به الانسان عندما يصل الى سن الشيخوخة؟! هل هكذا يمكن ان يعامل اجدادنا، ماضينا وامجادنا؟!

الجدران من خشب وتنك والسقف نايلون

محطتنا الاولى كانت امام براكية من الخشب والتنك المتعدد الاشكال والالوان، وسقفها من النايلون الازرق السميك، ذلك هو بيت عيدة اسماعيل ابنة الـ ٧٨ عاما.

قدمت الى الناصرة قبل ٦٥ عاما عروسا في الثالثة عشرة من عمرها، من قريتها الواقعة على الحدود اللبنانية كما تقول. نصيبها كان قاسيا فبالاضافة الى الغربة ومرارتها، توفي زوجها الاول واطفالها الثلاثة بعد عدة سنوات من زواجها، وحتى زواجها الثاني لم يستمر الا لسنوات قليلة، بسبب وفاة زوجها ايضا، وهكذا باتت وحيدة.. بلا أهل وبلا اقارب.

اولاد الحلال في الحي لم يتركوها والناسوا لها تلك البراكية، التي تعتبر بيت التنك الوحيد الذي بقي في الحي الشرقي الذي تسكنه، ورغم قساوة ظروف العيش في «براكيته» الا انها ترفض اي كلام يشتم منه طلب تركها البيت والانتقال الى مكان اخر، رغم ان ارض البيت بيعت.

عند مدخل البيت تقوم حديقة متواضعة، متعددة الازهار، روعيت باهتمام. البيت في الداخل عبارة عن غرفة للنوم مليئة بشتى انواع الاكياس المغلقة والمكومة فوق بعضها البعض، ومطبخ يضم «بابورا» ساكتاه وكرسيين من النوع القديم جدا ورفوفا منشورة على الجدران باهمال. عندما وصلنا كانت تجلس في المطبخ امام كانون الفحم الذي استعملته مدفأة في مساء ذلك اليوم البارد.

مؤنسو عيدة في وحدتها ثلاث قطط. تسرح «تمرح وتنام منذ سنوات في نفس الغرفة التي تنام فيها، وتقوم هي ايضا برعايتها.. فهي لو ارادت عيدة ان تغلق براكيتها اغلاقا محكما للوقاية من خطر الحرب الكيميائية، كما يفعل كل الناس فان افضل انواع «اللزيق» والنايلون لن يساعدها، في تلافي اي خطر لكنها لم تفكر بالامر، واوكلت امرها لله «والذي يريده الله يصير. ان صار حرب وان ما صار».. قالت. حتى الكمامة لم تلبسها. «حاول الجيران. لكن رحت ما اختنق».

عند نشوب الحرب كانت الجدة عيدة في براكيتها نائمة. لم تسمع صفارة الانذار ولم تنصت للاخبار. من حظها ان جارتها ام زياد كانت على أهبة الاستعداد. فما ان انطلقت الصفارة حتى انتصبت قرب باب براكيتها. فأيقظتها، واخذتها معها الى البيت، لتعيش معها ومع اهل بيتها خلال الحرب. وهكذا.. منذ ذلك الوقت تقضي النهار في براكيتها وتتابع ليلا في بيت جارتها الكريمة.

وللجدة عيدة أمل: «بدي اشوف هؤلاء الرؤساء.. بوش وصدام.. واقول: ارحموا الاطفال، ارحموا الناس».

يخاف من المدفأة الكهربائية

حتى نصل الى غرفة محمود ياسين (٨٨ عاما) في حي السوق القديم في الناصرة، كان علينا ان نعبر ممرا مليئا بالاوساخ التي سحبتها مياه الامطار. الغرفة هي عبارة عن عقد قديم يعيش فيها وحده، جاره الطيب سعيد، الذي يهتم به دائما، كان قد الصق للغرفة النايلون وسدها بشكل محكم. لكنه نزع النايلون.

ـ لماذا انزلت النايلون يا جدي.. فالحرب لم تنته بعد؟! سألناه فأجاب: «ما لي وما للحرب.. هذا لا يعنيني. «انا اصلي العشاء وانام في السابعة مساء واستيقظ في الرابعة صباحا لاصلي صلاة الفجر، واصلي صلاة الظهر في الجامع واعود بعدها للبيت».

الجد محمود رجل اعزب كل عمره. اصله من احدى قرى الضفة الغربية المحتلة. لظروف لا يحب الحديث عنها غادرها ووالدته في زمن الاحتلال البريطاني الى حيفا. في حرب ١٩٤٨ رحل عن حيفا مع الاف الراحلين، واستقر في الناصرة. ومنذ وفاة والدته يعيش وحيداً. «الزواج ليس لي». قال وهو ما زال يرتجف من البرد. كان امامه «بابور (بريموس) كازه وبين الفينة والاخرى يمد كفي يديه الى لهبه. لا يزعجه صوت البابور الهادر ولا رائحة النفط المزكمة. ويتمسك بلهيبه الذي يدفء اليدين للحظات.. لكنه يهدد امن الرجل وبيته طول الوقت.

ونسأله لماذا لا يستعمل المدفأة الكهربائية التي زودته بها الشؤون (قسم العمل والرفاه في بلدية الناصرة).. فيجيب: لا احب الكهرباء. أخاف منها، فقد تحرق البيت..

هو أيضا لا يسمع صفارة الانذار ولا يكترث لها. لا يضع الكمامة. ويكتفي بالصلاة والابتهال أن يهدي الله الزعماء، فيكفوا عن الحروب ويجعلوا الناس يحبون بعضهم بعضا.

●● بوش وصدام مسؤولان ●●

ربما ماري صباغ (٨٠ عاما) هي الوحيدة التي «تحسد» على وضعها، امام ما رأيناه عند ثلاثة المسنين الاخرين، بيتها



● الجد محمود ياسين: يدفئاً على البريموس!

عبارة عن عقد قديم عمره اكثر من ٨٠ عاما، بجانبه أربعة عقود مماثلة، يعيش فيها آخرون. بيت جميل ومرتب بصورة ملفتة للنظر. تعيش لوحدها منذ سنوات عديدة، لحسن حظها ان بيوت جيرانها ملتصقة بجدران بيتها. والزائر لاول مرة يحسب انها عدة غرف لبيت واحد.

عندما وصلنا اليها كانت عند جيرانها، لكنها أصرت على استقبالنا في بيتها.

ام رياض يناودنها.. على اسم ابن زوجها البكر. وعندما تتحدث عن ابناء زوجها تقول اولادي، كتي، فهم هكذا بالنسبة لها.. وهكذا هي ايضا بالنسبة لهم.

عندما نشبت الحرب حاول ابناؤها ان يأخذوها لبيوتهم بيد انها، اصيبت بشلل نصفي قبل ثلاث سنوات وما زالت تعاني آثاره حتى الان. وسبب رفض ام رياض الانتقال الى بيت احد اولادها هو: «الانسان ثقيل مهما كان محبوبا. وأنا أحب أن اكون خفيفة». لكن.. ماذا تفعلين اذا كان هناك خطر؟! جاري حنا يأتي حالا لاخذني عنده، وهكذا كل جيراني.. فهم ايضا اهلي».

«الحروب التي عايشتها كانت كلها طويلة.. وانا اعتقد ان هذه الحرب ستكون طويلة ايضا.. هذا غضب من الله، على كل العالم، لان الانسان لا يحب الا ان يؤذي أخاه الانسان اضافت.

●● خمس غرف ملأى بصناديق الكرتون و«الرابش»

بوابة الحديد مغلقة.. فمن يريد زيارة وداد سالم (٨٥ عاما) عليه التوجه الى جارتها لكي تفتح له بوابة الحديد الخارجية فالمفتاح يبقى عند الجارة طول الوقت، خوفا من ان يصعد الى بيتها القائم في طرف السوق القديم، لصوص، او مدمنو مخدرات الخ..

أول ما قابلنا في بيت وداد هو ذلك الدرج الطويل المغطى الاعشاب العالية والتي لم تمس منذ فترة طويلة، حتى تخال نفسك تسير الى مكان مهجور، لا تعرف ماذا ينتظرك فيه.

اكوام من علب وصناديق الكرتون وبعض الخردوات تملأ مدخل البيت وغرفه الخمس. الرائحة الكريهة المنبعثة من الداخل تعطي صورة اولية عما ستقابله.

كانت الجدة وداد تنام على سريرها القائم في الغرفة المظلمة، بملابسها الرثة، تضع مريول مطبخ واحدا على عنقها وآخر على وسطها، ومنديلا آخر تعقده فوق شعرها الابيض المزين بدبوس شعر جميل اسود. خرجت لاستقبالنا والاعتذار لانها من الصباح وحتى ساعات المساء كانت مشغولة بترتيب البيت، «من كثرة الكرتون والاغراض لا أعرف من أين ابدأ.. وانا جدا خجلة لانه لا توجد عندي كنبة.. يا عيب، انا آسفة لانكما واقفتان» قالت لي ولمرافقتي.

ـ لماذا كل هذا الكرتون يا جدتي؟ «اريد ان اتاجر به.. او أوزعه.. لكن لا أحد يرضى ان يأخذ هذا الكرتون»، الجيران قالوا ان هوايتها جمع علب الكرتون و«الرابش».

قبل خمسين سنة كانت وداد سالم احدى المعلمات النادرات للغة الانجليزية في الناصرة ومنطقتها، والعديدون جداً من ارباب العائلات في الناصرة والقرى المحيطة والبعيدة كانوا من تلاميذها. وعندما تتكلم الينا عن تلك المرحلة بحماس وترانا محدقين بها.. تحسب اننا لا نصدقها، فتحاول ايجاد طريقة لاقناعنا بأنها لا تقول سوى الحقيقة. ورغم كبر سنها ونسيانها للكثير من الامور الا انها تتحدث معنا ببعض الجمل باللغة الانجليزية. «هل ستنشرين صورتي في الجريدة؟!» سألت بالانجليزية.

عن الحرب ونشوبها.. لم تسمع جدتنا وداد. حتى «الكمامة» خاصتها التي جلبتها لها احدى قريباتها فقدتها بين علب الكرتون الكثيرة.. وعندما سمعت ان الحرب ابتدأت شكرتنا على اننا أبلغناها بذلك.

من يراها ويتحدث اليها عن قرب.. لا يمكن ان يخرج بنتيجة أخرى سوى ان مكانها فقط في بيت خاص بالمسنين، فمثلها تحتاج الى رعاية واهتمام يومي وايضا الى العطف والحنان. لكن عندما اخذها اقاربها الى بيت المسنين.. هربت وعادت الى موطن طفولتها وصباها وشيخوختها. احدى نساء الحي قالت لنا ان الباب يبقى مقفلا عليها احيانا اسبوعا كاملا دون ان يتفقدها أحد.

ان كلمة «فقر مدقع» ربما لا تكون هي الكلمة الملائمة لوصف وضع وداد سالم.. في بلاد تعتبر نفسها متحضرة. والسؤال الاول الذي يتبادر للذهن كيف يمكن ان يترك انسان لا يتحكم بتصرفاته بالكامل ان يعيش لوحده هكذا.. وكيف يقبل من حوله بوضعه القائم؟! هل تعرفون مثلا كيف تستحم هذه الجدة.. التي لها فضل



الجدة عيدة: البراكية الوحيدة في الحي

على الكثيرين جدا منا، ربما لا تصدقون. قالت لنا انها تعبي» قناني الكولا الفارغة بالماء وتضعها في الشمس. وعندما تسخن تدلقها فوق رأسها. وماذا تفعل في الشتاء عندما لا ترى اشعة الشمس؟ لا شيء.

لدى لقائنا بها بدا لي انها لم تكلم انسان من عدة اسابيع. فراحت تتكلم بدون حدود. وهي مستعدة لان تقص احداث حياتها كلها لكل من مستعد لسماعها. تحب الناس وتحب جيرانها القدامى الذين ما زالت غاضبة عليهم لانهم انتقلوا الى بيت جديد في حي بعيد وتركوها وحدها.

الحظ في بناء حياة زوجية لم يحالفها، وامها غادرتها الى العالم الاخر وتركتها وحيدة منذ سنوات طويلة جدا. وبالرغم عن وضعها المأساوي.. وجدت الجدة وداد الكلمات الصحيحة التي ربما لا يعرفها الكثيرون من اصحاب الرؤوس الكبيرة لقول رأيها في الحرب: «الله اعطانا عقلا لنستعمله من اجل اسعاد البشرية وليس من أجل «دمارها». فهل من يسمع؟!



● الجدة وداد بين صناديق الكرتون ●

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم: (٢١٥) ****

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١							■			
٢									■	
٣					■					
٤	■			■		■				■
٥		■					■			
٦			■					■		
٧				■					■	
٨					■					
٩										■
١٠						■				

● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ طوباس / فلسطين ●

افقياً:

١ ـ مدينة عراقية ـ شجر ملتف.
٢ ـ رئيس دولة عربية.
٣ ـ طائر شؤم (معكوسة) ـ طغيان.
٤ ـ فقد عقله (معكوسة) ـ بقي (معكوسة).
٥ ـ ازمة (معكوسة) ـ غش.
٦ ـ للاستفهام (معكوسة) ـ احضر (معكوسة) ـ توقف.
٧ ـ مثير للقرف ـ مدينة ايرانية.
٨ ـ ذو خلق لطيف ـ كوابح (معكوسة).
٩ ـ من ابطال العرب.
١٠ ـ مدينة عراقية (معكوسة) ـ الاسم الثاني لوزير خارجية عربي.

عمودياً:

١ ـ اسكب ـ مدينة عراقية.
٢ ـ عامل المطعم (معكوسة) ـ يلبسه (معكوسة).
٣ ـ سفينة حربية ـ أجر.
٤ ـ غراء ـ مساوٍ ـ حزم.
٥ ـ ضد برد (معكوسة) ـ من الاشهر العربية ـ متشابهان.
٦ ـ فحصه (معكوسة) ـ مفلوج (مبعثرة).
٧ ـ امارة خليجية (معكوسة) + فقدها (معكوسة).
٨ ـ أتى الينا (معكوسة) ـ طارق بن.. (معكوسة).
٩ ـ لريب الوقوع ـ يضيء (معكوسة ومجزومة).
١٠ ـ مدينة عراقية ـ حروف متشابهة.

**** حل لغز (٢١٤) ****

افقياً:

١ ـ يد ـ صواريخ.
٢ ـ علم ـ مقودنه.
٣ ـ العريش.
٤ ـ مفاوضات ـ اف.
٥ ـ ودع ـ ذرائع.
٦ ـ سناء ـ لد.
٧ ـ فيتنام.
٨ ـ قر ـ أأ ـ جندي.
٩ ـ الخليجة.
١٠ ـ بترول ـ غارة.

عمودياً:

١ ـ دملم ـ باريس.
٢ ـ يتظفون ـ قدور (معكوسة).
٣ ـ معادلة ـ خلّ.
٤ ـ أعوه ـ وفا.
٥ ـ ومهض ـ ف.أ.ج.ل.
٦ ـ الشلاقي.
٧ ـ ار ـ ت.ر.د.ت.ي.
٨ ـ يوم ـ لدحي.
٩ ـ غر ـ القران.
١٠ ـ تفاع ـ جلد.

ما هو الثمن الاقتصادي للحرب؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● صحيح انه من السابق لاوانه اجراء تقدير او تقييم للخسائر التي تكلفها الحرب العدوانية في منطقة الخليج بالنسبة لاقتصاد البلدان المشاركة في هذه الحرب، وبالنسبة للاقتصاد العالمي. ولكن يمكن اليوم الاشارة الى بعض الدلائل التي ترسم الخطوط العريضة لمدلولات وتأثيرات هذه الحرب على وضع ومسار التطور الاقتصادي.

●● التكاليف: ونقصد بها الخسائر المباشرة وغير المباشرة في العتاد الحربي وفي المجال الاقتصادي. فوفقا لتقديرات الادارة الامريكية التي بنت حساباتها على قاعدة حسم المعركة وتحطيم الطاقة العسكرية العراقية خلال ايام، وفق هذه التقديرات فان تكاليف الخزانة الامريكية لمدة سبعة ايام تبلغ بين (٢٠) ـ (٣٠)مليار دولار. وهذا يتضمن ثمن الخسائر في العتاد والصرف على ٤١٥ الف جندي غازي في الخليج. ولكن «حسابات القرايا ليست كحسابات السرايا» ويظهر ان الحرب، اذا لم يجر ضغط عالمي لوقفها، فستكون طويلة الامد. ولا يدخل في حساب الكلفة الخسائر البشرية التي لا يعيرها الغزاة اهتماما. وهذه الحقائق تؤكد ان خسائر الولايات المتحدة في هذه الحرب ستكون باهظة جدا، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار ضخامة تكاليف الصواريخ والطائرات العصرية الالكترونية الامريكية وغيرها من العتاد الحربي الذي تخسره يوميا في المعارك. وبعد اقل من اسبوع من بداية الحرب بدأ الاقتصاديون الامريكيون الحديث عن تسارع نزعة الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية. وهذا ما صرح به المدير العام للبنك الفدرالي الامريكي. وما يؤكد ذلك هو ضخامة العجز في الموازنة الامريكية من جهة والذي يبلغ حوالي (٣٠٠) مليار دولار وتضعضع الاتفاقات التجارية العالمية في ظل عدم الاستقرار، وكذلك زيادة اسعار النفط. ولهذا، فان الادارة الامريكية تضغط بالهاء تغطية التكاليف الباهظة للحرب من الموازنة السعودية والقطرية ومن اليابان (وعدت بتقديم ٧ ـ ٨ مليار دولار) ومن المانيا الغربية.

يبقى ان خسائر بريطانيا وايطاليا وفرنسا اقل نسبيا من خسائر واشنطن ولكنها ايضا ستؤثر نسبيا على اقتصاد هذه البلدان وستعرقل من تطورها في انهاء برامج التكامل الاقتصادي الاوروبي عام ١٩٩٢.

ومن التأثيرات المباشرة نستطيع الاشارة الى:

(أ) ارتفاع اسعار النفط في السوق العالمية مما يؤدي الى عرقلة التطور الاقتصادي وزيادة وتيرة الركود الاقتصادي عالميا. وتعاني من ذلك، وبشكل كبير البلدان النامية غير المصدرة للنفط التي ستعاني من عدم القدرة على التنمية وسيزداد الجوع ونسبة البطالة فيها. وسيزداد عبء الديون والهوة مع العالم الرأسمالي المتطور بمليارات الدولارات جراء الغاء اتفاقات تجارية.

(ب) خسائر بمليارات الدولارات جراء الغاء اتفاقات تجارية في مجال النفط واسهم البورصة نتيجة لعدم الاستقرار بفعل الحرب في الخليج. وقد اكد هذه الحقيقة المختصون الحقوقيون في لندن («معاريف» ٩١/١/١٧) استنادا الى لجوء العديدين الى «القوة العليا» اي لا مفر من الغاء الاتفاقات في ظروف الحرب.

(جـ) الخسائر الكبيرة لبلدان الخليج والعراق بضمنها جراء الحرب ووقف عملية الاستثمارات والصعوبات في تصدير النفط.

(د) الخسائر الكبيرة جراء عدم الاستقرار في اسعار الاوراق المالية في بورصات العالم الرأسمالي.

(هـ) زيادة حدة المشكلة الايكولوجية (تلوث البيئة) جراء هذه الحرب والتكلفة العالية لمواجهة هذه القضية.

(و) الارتفاع الهائل في سعر الذهب ما يعكس اثره السلبي على وضع النقد العالمي ويعمق ازمة النقد في العالم الرأسمالي خلال الاربعة ايام الاولى من الحرب ارتفع سعر الذهب (٣) دولارات للاونصة الواحدة.

(ز) زيادة حدة البطالة والفقر والتقاطب الاجتماعي في البلدان المشاركة في الحرب وفي غالبية بلدان العالم الرأسمالي جراء تحميل الاوساط الشعبية نتائج الحرب وتكاليفها لتغطية المصروفات والزيادة في سعر النفط وغيرها.

● تأثير الحرب على الاقتصاد الاسرائيلي: بدأت الدوائر الرسمية تنشر بعض المعطيات عن تأثير الازمة والحرب في منطقة الخليج. فوفقا لهذه المعطيات خسر الاقتصاد الاسرائيلي حوالي (٣) مليار دولار جراء:

(١) زيادة النفقات الحربية على «الامن» من ١٠ يناير حتى ٢٢ يناير بـ (٤٠٠) مليون دولار.

(٢) الخسارة جراء توقف الانتاج خلال اربعة ايام منذ بدء الحرب بحوالي مليار دولار.

(٣) زيادة بوليصة التأمين بسبب الوضع المتوتر بـ (١٨٠) مليون دولار.

(٤) الخسارة في فرع السياحة وزيادة النفقات في مجال الطاقة تقدر بمليار دولار.

(٥) الخسارة من الحوالات الجوية بـ (١٠٠) مليون دولار.

(٦) الخسارة من التصدير بـ (٢٥٠) مليون دولار.

(٧) الخسارة نتيجة للصواريخ العراقية (الضربة في اليومين الاولين) (٣٠) مليون دولار.

ومن المعطيات التي تنشرها دوائر الوزارات المتعددة فمنذ بداية الحرب خسرت الصناعة الاسرائيلية ١٠٠ مليون دولار والزراعة ١٠ ـ ١٥ مليون دولار.

اذا كانت تكلفة الخسارة الاسرائيلية ٣ مليار دولار فتصوروا كم تبلغ خسائر بريطانيا وايطاليا وغيرها من القوى المشاركة في حرب العدوان الامريكية!

ولتغطية هذه الخسائر تعمل اسرائيل، الحليف الاستراتيجي لواشنطن وفق معاهدة التحالف الاستراتيجي، لتجنيد مزيد من المساعدات الامريكية. وفي لقاء بين وزير المالية موداعي ونائب وزير الخارجية الامريكية طلبت اسرائيل من واشنطن مساعدة بمبلغ (١٠) مليارات دولار للسنوات الخمس القادمة.

جميع المؤشرات المذكورة لا تعدو كونها مؤشرات ولكنها لا تعكس مدى الضرر المأساوي الذي ستواجهه البشرية واقتصادها وتطور حضارتها اذا ما استمرت هذه الحرب ردحا من الزمن. فنحن لا نستبعد انتشار ركود اقتصادي عالمي اشد وطأة مما لا يقاس بالركود العظيم الذي ساد العالم الرأسمالي في فترة ١٩٢٩، ١٩٣١ وفي فترة ١٩٨١ ـ ١٩٨٢. ولا نستبعد كم هو هائل الضرر الذي ستواجهه البلدان النامية والبلدان العربية اذا ما استمرت الحرب. فهي المتضرر الاكبر من زيادة اسعار النفط ومن تقليص احتمالات سد الفجوة مع البلدان الصناعية المتطورة. ولهذا، فمصلحة البشرية، مصلحة جميع الشعوب والبلدان، الضغط لوقف الحرب العدوانية ولجم المعتدي الامريكي وحلفائه والعمل على ايجاد تسوية سلمية عادلة لجميع مشاكل المنطقة في الخليج وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل.

● نسيم ابو خيط ●

افتحوا نافذة لوقف الحرب

● فرك المعلقون العسكريون ايديهم، في شاشة التلفزيون، بعد أن عرضوا لنا شريطا مطولا عن حلول صواريخ «باتريوت» الامريكية، وهي «احدث انواع الصواريخ في العالم» والتي اسقطت، بالتجربة والبرهان، في السعودية، صواريخ «سكاد» العراقية. ونام الشعب ليلة هنيئة، كما في الايام السالفة.

جيدا تكون صواريخ «باتريوت» الامريكية قد ضربت، حال وصولها، عصفورين.. فمن جهة ضمنت الامن والطمأنينة في نفوس الاسرائيليين، حكاما ومواطنين، ذلك انها جاءت مع طواقمها الامريكان ومع نائب وزير الخارجية الامريكية، ايغلبرغر، الذي حل ضيفا «متواصلا» في البلاد، للسهر على «ضبط النفس» الذي تتحلى به حكومة اسرائيل.. ومن جهة ثانية ضمنت المحافظة على تقاليد الحرب في اسرائيل، التي لا يجوز التفريط بها: الرد العسكري المتطور وال «متوحكام» على كل معضلة تواجد ماكنة الحرب الاسرائيلية بحيث لا يقف في وجهها زرع، لا اخضر ولا يابس.

في اليوم الاول للعدوان الامريكي على العراق رقصت وسائل الاعلام في بلادنا على انغام اكاذيب «ضرب ٨٠٪ من قوة العراق»، مساهمة منها في المجهود الحربي للتحالف المعادي للعراق، ثم صارت (وسائل الاعلام) تتراجع استراتيجيا، من خلال استنطاق الخبراء والجنرالات المتقاعدين، بان المعركة قد تستغرق اياما وربما اسابيع» واليوم (الاربعاء ١/٢٣) تتحول الصيغة الى «اسابيع عديدة». لكن لم تدخل، بعد، حسابات الشهور في روزنامة الحرب النفسية التي يعلقونها على حيطان رؤوسنا.

واليوم، بعد تجدد عمليات قصف الصواريخ العراقية على اسرائيل، صار الحديث عن «ضبط النفس» يبدو مجترا مثنى وثلاثا. ولهذا جيء بالوزير ايهود اولمرت الى الاذاعة «الموحدة» ليقول لن «كل مواطن اسرائيلي يريد الرد على القصف العراقي.. ولكن علينا اولا ان نقعد ونفكر: ما هي الخطوة التي يتعين علينا اتخاذها لتحقيق الهدف «الآني» وهو منع صواريخ العراق من الوصول الينا».

واليوم ايضا، وقبل ان «يلحق» الوزير اولمرت بالجلوس والتفكير، جاء من يفكر بدلا منه.. (اذ يبدو ان حكام بلادنا لا يستطيعون حتى اختيار زمان ومكان اشتراكهم في الحرب) فقد بدأ التحالف النفطي الانجلو ـ امريكي يجري اتصالات مع اسرائيل لاعدادها ـ كما يظهر ـ للمشاركة في الحرب ضد العراق، على ان تكون ضربتها مجلجلة شرط، مسموعة شرط، حتى وسط ضجيج عشرات اطنان المتفجرات التي تلقيها طائرات وصواريخ قوات التحالف على العراق يوميا.

المدهش، الذي لا يزال يدهش حقا، ان اي مسؤول حكومي او معلق سياسي او عسكري، ممن يظهرون جماعات وافرادا على شاشة التلفزيون والاذاعة الموحدة، و«الموجة المفتوحة» ـ لا يحتاط لنفسه باية مادة للتفكير ـ بمجرد احتياط ـ لامكانية وقف الحرب والانتقال للحل السياسي السلمي. ابدا.

عندما تزامن وقف القصف الصاروخي العراقي على البلاد مع وصول صواريخ «باتريوت» الامريكية، تعاقب الخبراء والمحللون في بلادنا في وسائل الاعلام للاحتفال بهذا «الدرع العراقي»، ويزعم رئيس الاركان الاسبق، الوزير الاسبق، الزعيم المعراخي ـ حاييم بارليف، وهو يشرح، عسكريا، انه لا حاجة حتى لتدمير الطيران العراقي والصواريخ العراقية لان امريكا تعمل على شلها تماما! اذن، «تكتيك عسكري» جديد.

وفي «الموجة المفتوحة» (صوت اسرائيل باللغة العربية) انشغل محرر البرنامج السياسي في جمع شهادات «مشفوعة بالقسم»، من التاجين من بغداد، عن أن صدام حسين يختبىء في قصر تحت قصر، تحت قصر، في سابع ارض!

وفي التلفزيون اكد «الذين يعرفون بغداد» بيتا بيتا، ولمحررنا للشؤون العربية ـ ايهود يعري» بان «القصف الذي شاهدناه في العراق اصاب.. مركز بغداد»!

وبناء عليه خرج الناس، ومنهم سكان الحي الذي ضربته الصواريخ في تل ابيب، لدى سماعهم صفارات الانذار ليصفقوا لصواريخ «باتريوت» التي ستسقط الصواريخ العراقية قبل وصولها الى حيهم!

والوزير اولمرت يريد ان يقعد ويفكر كيف يرد. لم تكفه خمسة اشهر، هو وسائر وزراء الحكومة وطواقم المؤسسة العسكرية، لاكمال التفكير في.. الرد الرادع!! فهل بنوا على الضربة الامريكية الماحقة التي تنهي الحرب في يوم.. يومين؟ ام بنوا استراتيجيتهم على حرب غازية ـ كيميائية ـ حرارية، يكون فيها الرد «زفينغ» وانتهينا؟!

لا ادري ان كان يقدر لهذه المقالة ان ترى النور قبل دخول اسرائيل الحرب. وان حدثت مثل هذه الاعجوبة فانني اريد ان آمل بان يقع «المحظور» وتتفتح نافذة في عقل (عقول) ربان سفينة بلادنا، تطل على السلام، على وقف الحرب.. والجلوس حول طاولة المفاوضات والتباحث عن حل ازمة الخليج والقضية الفلسطينية، بالطرق السياسية.

● يوسف فرح ●

«حيوانات تحت الضغط» ام ملامح لحضارة زائفة!!!

● الصحف الاسرائيلية العصرية تثير الاعجاب والمحلك قد يدلك الى جيبك تدفع ثمنها بنفس راضية. فهذه الصحف وكتابها لا يتركون شاردة ولا واردة تهم القارىء الا ويتناولونها بالبحث والتحليل، في الظروف العادية ـ وفي ظروف الطوارىء ايضا، كالتي تمر بها بلادنا هذه الايام.

في لحظات الخطر الجسيم يخافون، فيهرعون الى الغرف المحكمة الاغلاق، فالآدميون يلبسون الكمامات على وجوههم فيقتربون كثيرا من الكلاب شكلا، وتثبت كمامات مماثلة على وجوه الحيوانات، فتقترب من البشر هي الاخرى شكلا، وليس في ذلك ضير، فكلنا وخلقة الله، وكم هو جميل ان هذه الغرفة تتسع في ساعات الخطر كي تشمل العائلة وقططها وكلابها وحوض اسماكها، وكم هو جميل ان يتمتع الانسان بالرقة واللطف، ليس تجاه اخيه الانسان فقط، بل وتجاه سائر المخلوقات كذلك، كما فعل د. شرعبي مع الفتاة المسكينة، صاحبة القطة المذعورة التي اتصلت به، فهرع اليها وعمل على تهدئتها، وصنع لها القهوة، ثم هدأ لها قطتها، فهكذا يكون الاطباء البيطريون.

هذا الكلام قرأته في مقال يحمل نصف العنوان المثبت اعلاه، ويتضمن نماذج من المعاناة الحيوانية والخوف الحيواني، اللذين قد يكون البشر سببوها لحيواناتهم في ساعة قصف فاقتصرا الحيوانات بالخوف، لكنهم حتما لم يقتصوها بالكراهية!

هذه قطة تصاب بالهستيريا فتنقض على النايلون الملصق على النوافذ والابواب، تعيث فيه تمزيقا، بحيث تصاب صاحبتها بالهستيريا.

وهذا كلب، يحاولون تلبيسه قرصا مهدئا، فيجن، ويهجم على كمامة صاحبته كالصاروخ ويمزقها.

قطط وكلاب تصاب بالعصبية والهستيريا، وحالة من الهلع تسيطر عليها، حتى السمك يبدو وكأنه نسي انسيابه البديع، فراح يرسم في الماء حركات متعرجة، تكاد تقول لاصحابه: انا مرعوب!

وماذا يفعل اصحاب هذه المخلوقات المرعوبة؟

امامهم الطبيب البيطري د. يكوتيئيل شرعبي يتصلون به بواسطة الهاتف، فيقدم لهم العلاجات والحلول، اما عن طريق الأسلاك، واما يسرع الى البيوت لعيادة «مرضاه» الجدد في بيوتهم.

كل هذا جميل ولا يثير فينا سوى الاعجاب بهؤلاء الناس الذين يرحمون الحيوانات ربما اكثر من رحمتهم بامثالهم من بني البشر لكن لماذا نطالع في وسط هذا المقال للكاتب موطي روزنبلوم كلبا، على وجهه كمامة وفي نفس الوقت يعتمر حطة عربية فلسطينية!! (انظر الصورة) عجبا! الهذا الحد تبلغ البهيمية بالبعض ـ واعتذر للبهائم ـ لدرجة لا يتمكنون معها الا ان يقذفوها على صفحات الجرائد المتحضرة!!

الازياء الشعبية لكل امة ليست موضوع خجل، بل هي مدعاة فخر واعتزاز، والحطة الفلسطينية التي توارثناها ابنا عن اب عن جد، صارت تعتبر رمزا لفلسطينيتنا، خصوصا في هذا الزمان، حيث اضفت عليها وقفات الصمود والبسالة، ابعادا وطنية عميقة.

قد تكون فئة من المتطرفين (وغالبيتهم مشكوك في امرهم) استغلت هذه الحطة، فزرعت الرعب في أماكن عدة من العالم، لكن السواد الاعظم من شعبنا، ومن خلال اعتمارهم لها، قد اثاروا الاعجاب في نفوس الاقوام الاخرى، بل انتزعوه في حالات كثيرة انتزاعا.

«المرحوم» كهانا وطويل العمر ليفنغر وغيرهما دعوا صراحة الى القتل بل نفذوه، فهل نجعل من لحاهم ذيولا لحميرنا مثلا! لا فلم «نتمتع» بعد بهذه البهيمية الحاقدة واغلب الظن اننا لن نصلها.

طيلة سبعة وثلاثين شهرا صمدت الحطة الفلسطينية، رغم هبوب الرياح العاتية عليها من الجهات الاربع، ورغم محاولات تمزيقها وتفريقها في شتى نواحي الارض.

يقتحم السلاح الحضاري منبتها في المخيمات والقرى والمدن، ولدى اول خفقة للحطة الفلسطينية يصب الجنود النار، كأنما هم ثيران استفزتهم قماشة حمراء، فتهوي قلوب بريئة تتضرج بدمائها الوردية.

تبقى الحطة الفلسطينية البيوت الشعبية فتغير عليها فرق حراس التنظيم، فتغدو اثرا بعد عين، ومع كل ذلك لا يصل اصحاب هذه الحطات الى الشوفينية والعصبية القومية، وبل يشفقون على محتليهم ويهيبون بهم، ان تعالوا نضع حدا لهذه المعاناة، اتيحوا لنا ان نحصل على دولة وهوية وعلما أن في ذلك عدوان على احد.

ليس مهما ماذا يكون الانسان فقد يكون طبيبا او عالما او محاميا وليس انسانا، وقد يكون صحفيا او كاتبا وليس فيه اي شعور انساني. ونحن ـ الفلسطينيين ـ لا يضيرنا على اية صورة يرسموننا. فالامر ان دل على شيء فانما يدل على افلاس فكري وانساني وحضاري،

ولكن..

وفي حين قررت «معاريف» نشر صورة الحطة الفلسطينية العربية على عنق كلب ـ لا يقصد التبجيل على ما اظن ـ الم يكن يجدر بها مراعاة مشاعر الاف الجنود السوريين والمصريين والسعوديين والكويتيين، الذين يخوضون الحرب الاسرائيلية ضد عراق صدام او صدام العراق نيابة عنهم.. وربما قريبا جنبا الى جنب معهم!!

مسكين هذا الكاتب.

ومسكينة صحيفة «معاريف».

ومساكين اولئك الشركاء الذين رغم كل شيء يظلون.. عربا.

سالم جبران

متى تصفر صفارة الامان الامان.. مرة والى الابد؟

● الشاعر الاسباني الشهيد، الاسطورة، فريدريكو غارسيا لوركا لم يكن سياسيا. ولكنه بالضمير الانساني الاصيل والصافي اخذ مواقف سياسية صحيحة من القضايا الاساسية التي واجهت بلاده ومرحلته. وعلى رأس هذه المواقف عداؤه الضميري القاطع والساطع للتعصب القومي وللفاشية.

ولقد قال لوركا، في معرض رفضه المطلق للفكر الفاشي: وانا قومي اسباني حتى لب عظامي. ولكن حيث تبدأ القومية الاسبانية بالتعصب، بالكراهية للشعوب الاخرى اقف واهتف باعلى صوتي: لا، لا.. هذا النمط من القومية ليس لي ولست له.

اتذكر هذه الكلمة المأثورة الان، وطالما تذكرتها، في السابق، في مواقف ومنعطفات حادة، عندما بدا وكان هنالك ضغطا في اتجاه موقف متطرف او مساير للتطرف.

واذا كان لوركا قال كلمته الشهيرة هذه من موقف انساني عام، خلقي، فاننا قادرون اليوم ان نأخذ الموقف نفسه، من منطلقات سياسية - فكرية ايضا. واعتمادا على التجربة الطويلة والمريرة لشعبنا نحن بالذات.

عندما تصطدم القومية مع القيم الانسانية الحضارية العامة يغرق القومي في التعصب ويخون القيم الانسانية. اما الانسان الحقيقي فعندما يختار الانحياز المطلق للقيم الانسانية فانه في الوقت نفسه يكون امينا حقا لاقدس كنوز تراثه القومي واعز المصالح القومية الحقيقية لشعبه.

خلال اربعين عاما، خمسين عاما، بل مئة عام وقفنا يوميا ازاء هذا الامتحان. ونعتقد بان كل الذين اختاروا طريق التعصب القومي العنيف والجعجعة القومية العالية اما تخلصوا من هذا بالتجربة او اعتزلوا السياسة او تساقطوا الى مستنقع الخيانة القومية.

اننا نعيش الان في مرحلة قاسية جدا ومحزنة. الان ايضا تقف القيم الانسانية في الامتحان.

انني اسف اشد الاسف لان مثقفين عربيين ممتازين كانوا خلال سنين طويلة في المعسكر الصحيح، مكافحين للسلام العادل بالقلم وبالكتف تساقطوا الان الى مستنقع التعصب القومي. سمعت احدهم امس الاول فحزنت. كم هو مخدوع هذا الشخص عندما يتصرف سعيدا بالانسجام مع الاجماع القومي، عندما يقف مادحا شمير.

احقا تقود هذه المرحلة الصعبة اليهود الاسرائيليين الى التعصب المعادي للعرب وتقود العرب الفلسطينيين الى التعصب المعادي لليهود؟ انني ارفض هذه الصيغة رفضا قاطعا. ارفضها رفضا غاضبا، لان التسليم بهذه المقولة معناه: عندما ترتفع موجة التعصب القومي تنطفىء القيم الانسانية. عندما تستيقظ الغريزة الوحشية تتبخر الروح الحضارية الانسانية للبشر.

خلال الاسبوع الاخير وددت من كل قلبي لو كان بامكاني ان ابكي وانا اشاهد ما تزرعه الة الحرب الامريكية المتطورة من هدم وموت وعذاب في العراق ولكنني لا اكره. لست قادرا على ان اكره الامريكيين جماعيا.

عذاب العراقيين، ابناء شعبي، يؤلمني حقا. ولكن هل النبل ان اكون مغلقا امام عذاب الشعوب الاخرى؟ هل يمكن ان اصل لحالة اغضب فيها لقتل الطفل العربي وابرر قتل الطفل اليهودي، مثلا؟

لقد حزنت حزنا شديدا حقا - واقول هذا بالعربي ولقراء عرب - عندما سقطت الصواريخ على الناس المدنيين الابرياء في تل ابيب. وانا اقول هذا لا مجاملة لليهود، لا لانني اعيش في اسرائيل، بل انطلاقا من موقفي انا تجاهي انا، انطلاقا من سعيي الى ان تكون شبكة مواقفي من القضايا كافة متكاملة منسجمة. لا اريد ان يُقتَل الفلسطيني وفي الوقت نفسه لا اريد ان يُقتَل الناس، بشكل عام. الحياة الفلسطينية او العربية هي بالنسبة لي قيمة عليا انطلاقا من ان الحياة الانسانية هي القيمة العليا. ان الانتماء القومي ليس مقابلا ونقيضا للانتماء الانساني بل هو دائرة صغيرة داخل الدائرة الاوسع. احيانا، في معمعان الصراع المأساوي الطويل ننسى ان اليهودي هو اولا وقبل كل شيء، انسان تماما كما ان العربي هو اولا وقبل كل شيء انسان. وانا اقول هذا الكلام ليس بشكل كوزموبوليتي (عديمي قومي) ليس ارتفاعا مصطنعا فوق مأساة الصراع القومي، بل انطلاقا من الواقع، انطلاقا من سعيي لحل القضية القومية لشعبي، انطلاقا من سعيي لتطبيع العلاقات الانسانية بين العرب واليهود.

ان احدا لا يعرف كيف ستتطور الازمة الراهنة. واخاف حقا من سيناريو مرعب تستمر الحرب، خلاله، فترة طويلة وتشارك فيها اسرائيل بالغزو البري، عن طريق الاردن، في حرب شاملة برية وجوية ضد العراق.

كما انني اخاف - ولا ادخل في التفاصيل - من «تطور» الحرب الراهنة الى حرب يُستخدم فيها السلاح الذري.

العالم الالماني الشهير البرت اينشتاين قال مرة، في رسالة لاحد زملائه العلماء: «الحرب هي الظاهرة الاكثر فظاعة ووحشية في تاريخ الانسانية. والمذهل والمرعب هو انه كلما تطورت الحضارة وتقدمت العلوم تصبح الحرب اكثر فظاعة واكثر وحشية». وقد قال اينشتاين هذا الكلام قبل خمسين عاما. ولست بحاجة الى ان اكون خبيرا او عالما حتى ادرك ان الة الحرب قبل خمسين عاما كانت بدائية جدا، بالمقارنة مع الة الحرب الراهنة.

ما هو الاستنتاج من كل هذا؟ ان الحرب تصبح في عصرنا تهديدا بالمجازر الجماعية للشعوب. والحرب بين الدول الكبرى تصبح تهديدا حقيقيا بالابادة للجنس البشري كله.

من هنا فان الروح الانسانية الحقة تتطلب النضال الانساني الشامل لاقتلاع سرطان الحرب من العلاقات بين الشعوب، ولا شك في ان الكراهية القومية هي بذرة الشر الاولى للحروب ولكل ما في عالمنا من امور شريرة وخطيرة.

في هذه الايام التي نحافظ فيها على انسانيتنا ونحافظ فيها على قدرتنا على الحلم فاننا نحلم بانتصار ارادة الانسان، انتصار ارادة شعبنا، بحيث يخرجان من الغرفة محكمة الاغلاق مرة والى الابد، وينزعان الكمامة الواقية من الغازات مرة والى الابد، وينتهي منع التجول مرة والى الابد، وينتهي الاحتلال مرة والى الابد.

انني اسأل بالنيابة عن كل الناس المعذبين في هذه المنطقة: متى تسمع صفارة الامان.. الامان مرة والى الابد؟

● بشير البرغوثي ●

لترتفع راية السلام العادل بدلا من راية الحرب

● اندلعت الحرب دون ان تسير في المجرى الذي اراده له اصحابها. وحالة الابتهاج التي عمت الدوائر الامريكية المسؤولة ومن في ذيلهم من العرب الاتباع بعد الغارة الاولى تراجعت الى حالة اكثر تواضعا في التقديرات عن مدى الدمار الذي الحقوه بالعراق وعن قدراتهم لانهاء الحرب في يومين كما قال مبارك وفي ايام معدودة كما تبجح ساسة وجنرالات في واشنطن وتل ابيب.

وفي يوم ما حينما يكتب تاريخ هذه الحرب المشؤومة سيقال عنها انها لم تكن ضرورية. وان الذين بادروا الى شنها كانوا مصابين بعمى سياسي لا شفاء منه لان الفرص السياسية لحل المشاكل بالطرق السلمية كانت متوفرة. ولانها خلقت لهم مشاكل جديدة دون ان تحل مشاكلهم القديمة السلمية حتى لو تمكنوا من اعادة الى الصباح الى تصورهم. لان العودة لو تحققت على سبيل الافتراض فستكون مشكلة في حد ذاتها للولايات المتحدة مثلما سيكون ال سعود وباقي «الالات» في شبه الجزيرة العربية.

لقد توهم الامبرياليون الامريكيون و«الالات..» العربية انهم بعدوانهم على العراق سيصطادون عدة عصافير بحجر واحد كما يقال. وان النفط و«امنه» الانظمة التابعة وسحق حركة التحرر القومي والتضامن العربي ستكون جميعا اهدافا محققة للولايات المتحدة واسرائيل والاتباع الناطقين باللغة العربية.

وبدون الحاجة الى اية خبرة في الحرب وشؤونها صار واضحا في مجرى القتال ان العراق ليس فريسة سهلة. وان شبح فيتنام اخذ في الظهور والانعكاس على مسلك القيادة العسكرية الامريكية في تعاملها مع الصحفيين وتحديد حريتهم في تغطية انباء القتال.

لكن الاهداف السياسية للعدوان باتت اكثر بروزا ولم يعد «تحرير الكويت» الذي اعلنه بوش وردده الاتباع، الهدف الاول، وحل محله تدمير المنشآت العلمية والاقتصادية والعسكرية العراقية مع التركيز على تدمير قواعد الصواريخ الموجهة الى اسرائيل، ثم «مسرة» «التحالف» الهش بمطالبة اسرائيل بضبط النفس ودفع الطرف العربي في التحالف الامريكي لتأكيد «تضامنه» ضد العراق في جميع الظروف ومهما كان رد الفعل الاسرائيلي. وهذا يعني ان هذا الطرف العربي المتحالف مع امريكا قد اعطى تفويضا لاسرائيل بالرد على العراق، وبلع «شمرة» معاوية مع ابسط التزامات التضامن العربي والمواثيق العربية.

وليس من شك ان هذا المسلك قد وضع النقاط على الحروف بالنسبة لمتطلبات التضامن العربي، ولموقف ذلك الطرف العربي المشارك في الحلف الامريكي من القضية الفلسطينية. وليس مهما ان هذا الطرف لم يعلن عن قبوله لاتفاقيات «كامب ديفيد» طالما انه ينفذ عمليا اهداف تلك الاتفاقيات الاستراتيجية الرامية الى فرض الهيمنة الامريكية على المنطقة ومعالجة مشاكلها في ظل تلك الهيمنة ولصالح تعزيزها.

وانه لامر يحمل مغزى عميقا ذلك التنافس بين وسائل الاعلام الاسرائيلية والعربية التابعة، في التشفي والابتهاج لما احدثته الغارات الامريكية من دمار وضحايا في العراق الشقيق، وفي شن حرب نفسية منسقة ضد الشعوب العربية والعراق بوجه خاص، وانشاد نشيد واحد ضد العراق حتى تكشف عن وجودها.

ومن الواضح الان ان كل ذلك لن يقصر امد الحرب، بل يزيد من الحاجة الى السعي الحثيث لوقفها. واذا كان مجلس الامن قد اتخذ قرارا باستخدام كافة السبل لاخراج العراق من الكويت فانه في ذلك لم يستبعد السبل غير العسكرية كما لم يأذن بان يكون السبيل العسكري فوق الارض العراقية مثلما تفعل الولايات المتحدة في الوقت الحاضر.

لكن العودة الثانية لمطالبة العراق بالخروج من الكويت دون قيد او شرط كما تطالب الادارة الامريكية لم تعد واقعية في ضوء ما جرى ويجري فوق الاراضي العراقية. وبعد كل ما الحقه المعتدون من دمار وخسائر في الارواح والمنشآت. وقد بات الامر مرتبطا بالكرامة القومية للشعب العراقي. وهو ما يجب ان يؤخذ في الاعتبار عند طرح مشاريع التسوية السلمية لمشكلة الكويت.

ان وقف اطلاق النار فورا هو المدخل لمعالجة المشكلة بالطرق السلمية. على ان يتبع ذلك على الفور دخول قوات عربية من خارج الاطراف العربية المشاركة في التحالف مع امريكا كقوات فصل بين القوات المتحاربة وبدء عملية تفاوض تؤدي الى تلبية المطالب المشروعة لمختلف الاطراف.

ولا يجوز الاستمرار في سياسة الكيل بمكيالين سياسة الدعوة لحل مختلف المشاكل القائمة في العالم بالطرق السلمية، وسياسة رفض هذه السياسة عند التعامل مع العراق واعتماد الحرب بديلا لها.

■ سليم سلامة ■

عن الصحافة والصحفيين في ظل الحرب:

الحقيقة وضرورة الالتزام بها - اقوى من كل شيء!

■ ما الحرب الا في بدايتها. أو، ربما، في نهاية البداية. اما بداية النهاية فغير بادية في الافق المنظور - وفق كل التقديرات، بعد ان اضطر اطراف التحالف العدواني على العراق الى الاعتراف بذلك وهم الذين كانوا خططوا وتحركوا لحرب «خاطفة وسريعة». ولو انهم سألوا - قبل ان يورطوا ويتورطوا - احد السيدين ارييل شارون او مناحيم بيغن، لكانوا «انتصحوا» ربما، بان زمن الحروب «الخاطفة والسريعة» قد ولى واختفى من الوجود مثل هذا المصطلح وبان الازرار الالكترونية والمحوسبة ليست ضمانة، قط، للحرب «الخاطفة والسريعة». فالحرب يديرها ويخوضها بشرا

واعتمادا على هذه الحقيقة المنهاتية، ينبغي التوقف، ولو سريعا، لقول كلمة عن ولبعض امبراطوريات الصحافة والاعلام ونصف كلمة اخرى عن قياطنة هذه الامبراطوريات ولهم رغم قدرتنا المبدئية على التفريق بين السياسيين و«دوافعهم ومهامهم وبين الصحفيين وواجباتهم.

وسأقصر كلامي، هنا، على «امبراطورية» قريبة جدا منا لكنها بعيدة جدا عنا وهي سلطة البث الاسرائيلية، اذاعة وتلفزيون، وهي التي تودعنا الى فراشنا مساء وتجلبنا اليها من نومنا صبحا. وليس هذا سببه، كما تعلم جيدا، انعدام البدائل او قلة المصادر الاخرى. ولكن، ما العمل ونحن مضطرون في هذه الايام الى متابعة بلاغات الطوارىء وصفارات الانذار وتعليمات الدفاع المدني («عليكم ارتداء الكمامات الواقية والتحصن في الغرف المحكمة الاغلاق» و «لا تأخذوا بما تقوله الاذاعات ومحطات التلفزيون الاجنبية فنحن نبذل قصارى جهدنا لتزويدكم بالمعلومات الدقيقة وبالاخبار الموثوقة» ثم «تستطيعون خلع الكمامات الواقية لكن عليكم البقاء في الغرف المغلقة وابقوا معنا وتابعوا اخبارنا في الاذاعة او في التلفزيون» ثم....)

واكاد اقول، في هذا المجال، ان الكثيرين ممن لم يكونوا من المعجبين بهذه «الامبراطورية» على مدار الساعات في الايام العادية - رغم انهم يدفعون الضرائب والرسوم المفروضة عليهم - وجدوا انفسهم، «فجأة» امام تفاصيل لم يكونوا قد اعاروها ادنى اهتمام من قبل فاصابتهم «دهشة» او... ربما خيبة امل!!

نحن نعرف، عن قرب ومن واقع عملنا اليومي، تقييدات الرقابة العسكرية (اية رقابة عسكرية!) وما تفرضه من تحديد في حرية العمل الصحفي وفي مهمة نقل المعلومات والحقائق من مصادرها الاولى، الاصلية والمباشرة، الى عنوانها: القارىء او المستمع. ولذلك فليست ملاحظتنا هنا القص ما هو خاضع، او يجب ان يخضع، لمقص الرقيب العسكري وانما هي تمس جانبا صميميا من جوانب العمل الصحفي، لا بل جوهره. وبالتالي، فهي تمس، تحديدا، تحويل الصحفي نفسه - تحت ستار عمله الصحفي - من ناقل للاخبار وعاكس لها الى صانع للاخبار.. وفي بعض الاحيان: عنترة وانتصاباتا!! وهي تمس، ايضا، نقل الصحفي نفسه من موقع الموصل الى موقع البوق او.. الناطق الرسمي!

انني اتحدث عن الاخبار وتغطية الاحداث ولا اتحدث عن التعليقات والمقالات والتحليلات والتقييمات وما شابه لأن الشق الآخر هذا، بنظري، يتيح الاجتهادات والآراء الذاتية فسحة كبيرة لا يمكن ان تسمح بها التغطية الاخبارية المعلوماتية! وهذا ما يشكل، هنا، فارقا كبيرا وجوهريا.

انني اكتب هذه الكلمات وفي ذهني صور صحفيي «الامبراطورية» المذكورة (سلطة البث الاسرائيلية) واصواتهم وهم ينقلون الى مواطني هذه البلاد ما يزعمون بأنه «تطورات الاحداث في حرب الخليج». فقد جعل هؤلاء من انفسهم (وبعضهم حقق شهرة كبيرة في مجال الصحافة والاعلام) - جعلوا من انفسهم «ناطقين رسميين» حتى خيل الى بعض الناس ان هذا الصحفي منهم او ذاك انما يقف «على خط النار» ويعرف جزئيات التفاصيل وحقائقها» بينما هو، في الواقع، يجلس في غرفته يرصد الاذاعات وشبكات التلفزيون، لا اكثر!! وتتضح لنا الصورة اكثر حين نعرف هوية تلك الاذاعات والشبكات التي يرصدونها ويعتمدونها مصادر لهم وحين نعرف، ايضا، ان تلك المصادر لم تقل ما قالته (وما رصدوه هم) الا بعد ان اخضع لمقص الرقيب العسكري!

فمن المعروف، مثلا، ان الولايات المتحدة الامريكية فرضت رقابة عسكرية صارمة على مجريات الحرب في الخليج وذلك للمرة الاولى في تاريخها، بعد ان اكتشف من اكتشف (!) ان الهزيمة التي منيت بها (الولايات المتحدة) في حرب فيتنام كان سببها المباشر ذلك النشر الواسع والحقيقي، بدرجة غير قليلة، عن حجم الضحايا والخسائر.

كذلك فعلت بريطانيا مع وسائل الاعلام فيها بالنسبة لقواتها العسكرية وسير المعارك في الخليج.

ولا حاجة بنا الى الدخول في تفاصيل العمل الصحفي والنشر الخاضعين للرقابة العسكرية كما اننا لسنا بحاجة الى الاطالة في شرح هول الواقع الذي تصبح فيه الرقابة العسكرية هي... المصدر!! بكل ما يعنيه ذلك من تشوية للحقيقة واجتزاء لها وخصوصا حين تنصب هذه الرقابة نفسها في منزلة «حارس الحقيقة» لأحد اطراف الحرب! ويكفينا، ربما، ان نشير الى الورطة التي وقعت فيها وسائل الاعلام الامريكية والبريطانية (وكل من اعتمدوها مصدرا وحيدا!!) بجريرة الورطة التي وقع فيها قادة الجيوش المتحالفة بعد اليوم الاول للحرب. هذه الورطة التي فضحت التناقض بين ما يجب ان يمارسه الصحفيون وبين ما مارسوه في الواقع. وهو التناقض الذي يوازي درجة خيانة الامانة وفقدان الثقة والمصداقية ـ وهو ما جعل صحيفتي «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست»، مثلا، تحذران من خطورته.

ولا اعتقد ان احدا قد يفهم من هذا الكلام انني اعترض على حق الصحفيين في سلطة البث الاعتماد، في استقاء معلوماتهم، على وسائل الاعلام البريطانية او الامريكية او التي اطالبهم، بالمقابل، بتبني.. بيانات القيادة العراقية او نشرات اذاعة وتلفزيون بغداد!!

ولكن، بين هذا وبين ان يصر ايهود يعري، مثلا، على الصاق تعقيب «وهذا غير صحيح، بالطبع» او «وينبغي ان نشك في ذلك كثيرا» وراء كل نصف معلومة يقتبسها عن مصادر عراقية او قوله، مثلا، «والذي لا يعجبني هو ان راديو بغداد لا يزال يبث بعد ان كان «زف» في وقت سابق، «بشرى» نسف الاذاعة العراقية - اقول: بين هذا وذاك بون شاسع. وكذلك هو الحال، ايضا، عندما يعلن بانير شطيرن، من واشنطن، ان الدبلوماسيين العراقيين هناك «يوقاحة كبيرة يقولون...»!!

ولكن علين ليسا الا نقطة من «البحر» الذي اغرقنا فيه الصحفيان المذكوران وصحبهما. وهو ما لم يتوقف عند اختيارهم الانحراف التام، الواعي او غير الواعي، في حالة «التشوه» كما انه لم يبدأ عند التعابير والمفردات التي دأبوا على اختيارها، بدقة، في تعاملهم من قبل مع احداث الانتفاضة في فلسطين المحتلة او مع اية حوادث كانت تقع «على خلفية قومية» كما يدعوه او يرتكبها «شخص ذو ملامح عربية، على الغالب»!!

ما الجديد اذن؟

الجديد هو في ان اولئك الصحفيين، وفي «تغطيتهم» حرب الخليج، لم يمنعهم اي شيء واية معايير (مهنية، على الاقل!) من تجاوز كل الخطوط الحمراء بعد ان كانوا تجاوزوا بعضها، بسهولة فائقة، في تعاملهم مع قضايا واخبار الفلسطينيين في المناطق المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل نفسها!

اننا لا نزال نتوقع ونطالب بألا يسمح اولئك الصحفيون لمشاعرهم الذاتية بأن تجرهم في «لحظات التجلي» (!)، الى ما يشكل استخفافا واستهتارا بالعقل البشري واهانة للذكاء الانساني الفطري وانتهاكا لاصول التعامل الانساني بين البشر! واذا كانوا يريدون اعتماد نهج اجازة كل شيء وتحليله في جلبة الحرب، الآن، وبحماية اصوات المدافع، فان عليهم ان يدركوا ان مصداقيتهم هم، انفسهم، بمجموعة وافرادا، هي على محك صارم وفي امتحان قاس، حتى لو كانت تلك المشاعر المذكورة هي السائدة في هذه الايام وتشكل جزءا من «الاجماع القومي» فيها! وسيكون عليهم، اذا ما واصلوا هذا النهج، بذل الكثير الكثير لاستعادة الثقة والمصداقية او اقلها ما يمكن انقاذه منها حين ينجلي غبار المعركة وحين يتبدل «الجو العام» و «الاجماع القومي» ان هم ارادوا ان يثبتوا التزامهم، حقا، بالحقيقة... لأن الحقيقة من حقها ان تطالب باحترامها والوفاء اليها والالتزام بها دائما وفي كل وقت... حتى في «اللحظات الحرجة» وحتى لو كانت «سلطة البث».. هيئة رسمية!!

● علي عاشور ●

كله بسبب الصاروخ حسين

● الصورة اعلاه هي صورة «المرحاض الكيماوي» للغرف محكمة الاغلاق. ولاول مرة اسمع باسم هذا المرحاض. والفضل يعود للصاروخ العراقي «حسين» وشركة «أ.م.ر.ي» من رحنانا على استعداد لتزويد المواطنين بهذا المرحاض، الذي هو من صنع ايطالي، بمبلغ يتراوح بين ٤٠٠ - ٤٥٠ شيكل. وكان سعره قبل ان تصل الينا صواريخ «الحسين» لا يزيد عن ١٥٠ شيكل. اي ان صواريخ «الحسين» ضاعفت سعره ثلاث مرات!!

واذا كان الشيء بالشيء يذكر، فقد رفعت صواريخ الحسين ايضا اسعار الواح الزجاج واجرة تركيبها بدلا من زجاج النوافذ التي حطمتها. والواح الزجاج متوفرة والحمد لله ولكن النقص هو في الايدي العاملة التي تعمل على تركيبها!

ومشاكل اخرى

كذلك سببت صواريخ «الحسين» مشاكل اخرى عديدة. فعدا تعطيل المدارس وتغيب الكثيرين عن العمل هنالك مثلا مشكلة الغاء حفلات الاعراس التي كان قد تم الاتفاق على اقامتها مع اصحاب قاعات الافراح. المشكلة: من المسؤول عن الخسارة في هذه الحالة؟

ان القانون في اسرائيل يجبر صاحب العرس او الحفلة على دفع تعويض لصاحب القاعة.

ولكن هنالك الان، من يدعو الى تسوية ترضي الطرفين!

وهنالك ايضا مشكلة الازواج الشباب الذين عينوا مواعيد لزواجهم في الايام القريبة القادمة. ان هؤلاء الشباب يحصلون الان على تقريب مواعيد زواجهم الى الساعات الاولى من بعد الظهر، ذلك لان خطر صواريخ حسين، في مثل هذه الساعات، هو اقل في نظرهم. كذلك راحوا يقربون ايضا حفلات زواجهم الى ساعات ما بعد الظهر. وقد طلب بعضهم من الحاخامين تأجيل مواعيد زواجهم الى ما بعد زوال خطر هذه الصواريخ.

ولكن الحاخامين راحوا بدورهم يحاولون اقناعهم بان تأجيل الزواج هو «فأل سيء»! وقد توصلوا مع بعضهم الى تسوية: ان يتزوجوا في الموعد المعين، بحضور افراد العائلة فقط، وان يؤجلوا حفل الزواج الى ما بعد زوال خطر الصواريخ!

اما الازواج «الحريديم» (المتدينين المتعصبين)، الذين تحرم عليهم شعائرهم الدينية تأجيل الزواج او حفلاته فقد اصروا على ان يجري زواجهم وتقام احتفالاتهم في مواعيدها المحددة. وفي «بني براك» حول الازواج «الحريديم» القاعات الضخمة التي احتفلوا فيها بزواجهم الى غرفة كبيرة مغلقة باحكام حتى لا يتسرب منها الغاز الذي يمكن ان تحمله صواريخ «الحسين».

وهنالك مشكلة اخرى سببتها صواريخ «الحسين» وكانت هذه المشكلة مع شركات التأمين. فقد اعلنت هذه الشركات انها لن تدفع للمؤمنين عندها تعويضات عن خسائر الحرب.

كما ان موظفي ضريبة الاملاك اعلنوا انهم سيدفعون تعويضات للمتضررين من صواريخ «الحسين» حسب لائحة الاسعار فقط. وقالوا ان دائرة ضريبة الاملاك ليست شركة تأمين!

ويقول ممثل ضريبة الاملاك ان «بعض المتضررين يتصورون اننا سندفع مقابل ثريات من الكريستال ثمنها ٥٠ الف دولار»! ويضيف ان لديه ١٥٠٠ طلب تعويض.

وهنالك ايضا مشكلة ان المستخدمين الذين لم يتواجدوا في اماكن عملهم خلال الايام القليلة الماضية، بسبب «انظمة الطوارىء»، ربما لن يحصلوا على كامل معاشاتهم عن شهر كانون الثاني الجاري على الرغم من الانباء التي تقول عكس ذلك.

فقد ذكرت «الهستدروت» ان اصحاب اماكن العمل الشعبية والخاصة قرروا ان يدفعوا معاشات لمستخدميهم في الوقت الحاضر على ان يخصموا الايام التي تغيبوا فيها عن العمل (بسبب صواريخ الحسين) في المستقبل بعد التوصل الى اتفاق بشأنها بين الحكومة واصحاب العمل والهستدروت.

وقد اعلن ناطق باسم اتحاد اصحاب الصناعة ان المستخدمين (بكسر الدال) غير ملزمين، قانونيا، بالدفع عن ايام لم يُعمل فيها. واوضحوا انهم لن يدفعوا اية نقود مقابل عمل لم يتم، ولكنهم سيوافقون على اعتبار هذه الايام ايام عطلة (اي تخصم من ايام العطل التي يستحقونها).

الهاربون من صواريخ «الحسين»

واشارت الصحف الى ان الالاف الاسرائيليين هربوا من صواريخ «الحسين» الى ايلات. وكان معظمهم، بالطبع، من الاغنياء واصحاب المداخيل المرتفعة. وقالت ان العديدين منهم اخذوا معهم «مساعداتهم الفلبينيات»!

وقالت انهم جاءوا الى ايلات في طائرات «اركيع» التي تعبت من نقلهم، وان الذين لم يحالفهم الحظ في السفر على هذه الطائرات سافروا في سيارات بلغ عددها ١٣٠٠ سيارة!

واضافت ان الهاربين من صاروخ «الحسين» ملأوا فنادق ايلات وكل البيوت المعدة فيها للايجار. وقالت ان الكثيرين منهم نصبوا خيامهم العائلية على الشاطىء!

وقالت ان ٣٠ فنانا كانوا من بين الهاربين، تركز معظمهم في فندق «شلومو» في ايلات.

وحسب احدى الاحصائيات هرب الى ايلات، خلال الايام الاربعة الاولى، التي اعقبت وصول الصاروخ حسين الى اسرائيل، ٧ الاف هارب.

وتقول الصحف ان علامات الرضى اخذت تظهر على وجوه اصحاب المصالح في ايلات! وان ايلات الان تعود الى «ايامها الحلوة»! وهكذا «مصائب قوم عند قوم فوائد»!

وهاربون الى قبرص

وهنالك هاربون اخرون من الصاروخ «الحسين». وهؤلاء هربوا الى الجزيرة القريبة: قبرص. وكان في مقدمتهم عائلات جنود الامم المتحدة التي تدفقت بالباصات على مطار بن غوريون من نهاريا وطبريا والقدس. وكان بعضهم النساء والاطفال الذين يتكلمون بتسع وتسعين لغة!

وقد شغلت شركة «اركيع» طائرتين من نوع «بوينغ ٧٠٧» القديمة الصالحة للعمل. وكانت تسمع من وقت لاخر في ارض المطار كلمة « » - اي «اعادة اسكانه» - في قبرص.

وبعد ان امتلأت الطائرات بعائلات جنود الامم المتحدة جاء دور رجال السلك الديبلوماسي، وبعدهم جاء دور الاسرائيليين.

ويقال ان عائلتين اسرائيليتين استأجرتا طائرة (بوينغ) وغادرتا بها البلاد الى قبرص رجالا ونساء واطفالا.

هذا وشغلت شركة «نيشره» اسطولا صغيرا من الطائرات الخفيفة على خط قبرص. وكانت طائراتها من نوع «ايلندر» (تسعة ركاب) و«استاند» (خمسة ركاب) تقوم بنقل الركاب يوميا الى قبرص.

وكان الاغنياء - من الفارين الى قبرص - يستأجرون طائرات «سسنة - ٣١٠» الفخمة التي توجد فيها ثلاثة مقاعد فقط وذلك بسبب تلهفهم على السفر في اسرع وقت الى قبرص.

ولم يكن الطيران الى قبرص رخيصا. فالشركة لم تكن تبيع تذاكر للسفر وانما كان يتوجب على كل مسافر (هارب) ان يستأجر منها الطائرة باكملها حتى ولو كان هو المسافر الوحيد عليها. فاذا كانت تحمل ١٠ ركاب، مثلا، توجب عليه ان يدفع ثمن ١٠ تذاكر سفر!

هذا ولا يزال الهرب الى قبرص مستمرا. ويقول الخبراء في «الهرب الاسرائيلي» الى الخارج او الى ايلات انه ما دامت صواريخ «الحسين» تهدد جوش دان - او على الاصح مركز البلاد - فسوف يستمر هرب الناس الذين يفضلون ان يتواجدوا، عندما «تشرف» صواريخ حسين، في ايلات، طبريا، وكيبوتسات الشمال او في سويسرا وقبرص.

ولكن..

على الرغم من كل المشاكل التي سببها ويسببها صاروخ الحسين الا انه - والشهادة لله - حقق بعض «الفوائد»!

فبفضله وجد المئات من القادمين الجدد اعمالا لهم - ولو انها اعمال مؤقتة - اذ ان هؤلاء حلوا محل العمال العرب الذين يخضعون الان لنظام منع التجول. كما انهم حلوا محل العمال الاجانب الذين هربوا من البلاد وكذلك محل الامهات اللواتي لزمن بيوتهن الى جانب اطفالهن بسبب اغلاق المدارس.

وبفضله اخذت فنادق القدس وايلات، التي استغنت عن عمالها قبل بضعة اسابيع، تبحث عن عمال يعملون فيها بعد ان امتلأت بالصحفيين الاجانب والمحليين!

مهما يكن من امر فمشاكل الصاروخ «الحسين» وطرائفه تبدو لا شيء امام صوته المريع ووقعه المدمر.

فاللهم نجنا - جميعا - من الصاروخ «الحسين». آمين يا رب العالمين!



كوكتيل

● محمود أبو شنب ●

وماذا ينفع تدمير العراق.. اذا لحقه دمار في اسرائيل!!

● من خلال الالاف الغارات الجوية على العراق من الفصاء الى القصاء، من حدود آل لوزال الى حدود آل سعود، ومن خلال الصواريخ والانفجارات واللهيب، ومن خلال خيبة الامل القاتلة التي تعصر قلوب اولئك الذين توهموا واوهموا، ان هي الا ساعات او ايام وينتهي كل شيء، من خلال كل ذلك يتراءى شبح القضية الفلسطينية يطوف في رؤوس المسؤولين على اعلى المستويات في اسرائيل وفي رؤوس العديد من المراقبين للاحداث. فالقضية الفلسطينية، شاؤوا أم ابوا، القضية الاساس التي ترتبط، بالف حبل تخين، بالاحداث الدموية التي فجرتها الامبريالية الامريكية وحليفاتها، وهي القطب الذي يدور حوله حكام اسرائيل وحماتهم في البيت الابيض، ليجدوا منه فكاكا.. وهيهات.

ايام عصيبة ولا شك، تلك التي تعيشها المنطقة، ويعيشها حكام اسرائيل، السابقون واللاحقون، الذين رأوا حبل النجاة يوما، في تقاسمهم مسؤولية الحكم، ليلقين هؤلاء واولئك، بمسؤوليتهم عن الوضع القائم وان لم يعترفوا بذلك علنا. ولكن احدهم - اطاح بالاخر في نهاية المطاف، ليجلس وحده على سدة الحكم مع شركاء عن يمينه وهو الليكود متوهما ان في مقدوره وحده التخلص من القضية الفلسطينية، ليتربع ملكا على اسرائيل. ودار دولاب الزمن فاذا بعدوى هذا الوهم، التي افرزته ازمة الخليج، تنتقل الى حزب العمل، والى الجناح الصقري فيه بشكل خاص، خصوصا، وقد انتفت الفروق بينه وبين حماته في الموقف من الحرب، وهال الجميع ان يفوز الليكود وحده باكاليل النصر على الحق الفلسطيني، فاندفعوا يعربون عن رغبتهم الشديدة في الانضمام الى الحكومة، ليلحقوا حالهم، وليكون لهم نصيب في «النصر» القادم، من خلال الفوضى العارمة وتعكر المياه في الشرق الاوسط، التي يتوقع حكام اسرائيل الاصطياد فيها وتحقيق حلمهم القديم، ارض بلا شعب لشعب بلا ارض.

وليس «العمل» اقتناع ضرورة «الاجماع القومي» في هذا الوقت العصيب وضرورة توحيد الرأي والكلمة، والحديث بنفس واحد من جميع الاتجاهات السياسية في اسرائيل، بعد ان قال «اليسار» الصهيوني كلمته وانضم الى الجوقة. ولكن الحقيقة ان اعين «العمل» خلال هذا، تتطلع الى الاشتراك في الحكومة، وقد عبر زعيم حزب العمل عن ذلك بصراحة متناهية بقوله: لا يعقل ان يفكر احد بالجلوس واللهو بالمعارضة.

ولكن الليكود، الذي يعد للانتخابات القادمة عن طريق احلال اعوانه ومؤيديه في مفاتيح المؤسسات، الاقتصادية والسياسية، كشف لعبة «العمل» ورده ردا فظا، حين رفع شعار حكومة وحدة قومية. وذكر الليكود «العمل» بقوله قبل اشهر فقط، ان «العمل» دعا الى حل حكومة الوحدة القومية التي لم يعد امامها ما تفعله، بل انها اصبحت حجر عثرة.

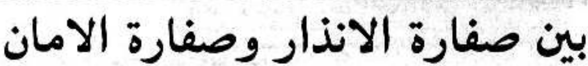
ولتبرير مطلب «العمل» في ضرورة اقامة حكومة قومية، رفع شاحل احد زعماء العمل شعارا، اوحى فيه، استشفاف الاتي، وهو ان حلا وسطا للنزاع سوف يحصل، وانه بعد هذا الحل الوسط، من المتوقع أن يجري الضغط على حكومة اسرائيل، وعندئذ، تكون حكومة مشتركة ضرورية من الليكود والعمل للوقوف في وجه هذه الضغوط.

وفي هذا السياق يعدد المعلق، دان كسلو («هآرتس» ١/٢٢)، اخطاء شمعون بيرس، زعيم العمل، وانه اثبت انه يهتم بنفسه، على الاقل من الناحية الشخصية، حيث انه حل حكومة الوحدة على امل ان يركب حكومة برئاسته، وانه تنبأ لحكومة شمير بسقوط سريع خلال الازمة مع الادارة الامريكية، واضطر بيرس ان يلهو بالمعارضة في الوقت الذي مزق فيه صدام حسين كل الاوراق.

ولكن الرايم سنيه، يعود ليخبط بالسلة القديمة، ويطلق امور على عليها الزمن واراء قد استهلكت تماما في اسبوع حرب الخليج، فهو يقول (المصدر نفسه) ان العراق لم يعد قوة منطقية وانه فقد قوة انتاج سلاح التدمير الجماعي والقدرة على تفعيل سلاح بعيد المدى.

ولكن احداث الامس، وما قبله اثبتت بكل قاطع خطل هذا الرأي وبعده عن الواقعية، على الرغم من ان سنيه يعود ليناقض نفسه، او ليصحح نفسه، بقوله: «وينبغي الا نخطىء» - فالطرق لا يزال قادرا على احداث الاضرار والآلام، لان قوته الارضية لم تدمر بعد.. متى وماذا نصدق من اقوال سنيه اذن!

الغريب، ان كلا من سنيه وما نقله دان كسلو عن بيرس وشاحل، اي عن حزب «العمل»، ويشمل الامر زعماء الليكود بالطبع، لا يفكرون في كيفية الخروج من هذا المأزق الخطير، ويخلصون انفسهم وشعوب المنطقة من ويلات هذه الحرب المدمرة، التي تيقنوا الان ان اسرائيل ليست بمنأى عنها. وماذا يفيد هؤلاء تدمير العراق اذا لحقه دمار في اسرائيل ايضا! وهل اقتنع حكام اسرائيل الان بانه لا «الباتريوت» ولا اية حاملة طائرات امريكية على شواطىء اسرائيل، يمكن ان تكون بديلا عن السلام، السلام العادل بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني غير المنازع.



بين صفارة الانذار وصفارة الامان

- ١ -

ازعم انني خبزت/طبخت/كتبت هذه المناقيش بين الصفارتين، صفارة الانذار وصفارة الامان، ليلة الخميس الرابع والعشرين من الشهر الجاري الموافق تسع ليال خلون من رجب الذي ما ان اهل هلاله حتى رأينا العجب. ويستطيع احدكم ان يقول لي بملء فيه: «الخنتها» والحق معه، لانه اذا نفخ في صور الانذار وهرع الناس الى الكمامات وتقنعوا بها، قبحا وبشاعة، تحولوا الى الات ذليلة معطلة باوامر المذياع الصارمة، صامتين خاشعين باردين منتظرين الفرج بعد الشدة، وحسنة الحياة الدافئة منطلقة من ثنايا برودة الموت.

فهل مثل هذا الوقت يصلح للخبز او الطبخ او الكتابة؟ معاذ الله. لكن بعد ان بشرنا المذيع: ازيلوا الكمامات عن الوجوه وابقوا في الغرف المحكمة الاغلاق! تنفست الصعداء، وفكرت بكتابة هذه المناقيش.

- ٢ -

سبحانك يا رب لانك خلقت لنا الرئيسين، جورج بوش وصدام حسين، وجعلتهما يتناطحان مثل تيسين، وانسيا الا يدخل الحلبة احد - مقاتلا او متفرجا - الا مقنعا بقناع اسود، ذي خرطوم ادرد.

سبحانك يا من جعلتنا نعيش عصر الكمامات ليتساوى الابيض والاسمر والاسود والاشقر، والابرص والاغبر. لا فرق بين غني وفقير، وكبير وصغير، وعامل ووزير، ولا بين سجان وسجين، وخائن وأمين، ولا بين مدني وريفي، وعربي ويهودي..

سبحانك يا رب يا من اعطيتنا الحياة في عصر الكمامات فاصبح الناس متساوين مثل اسنان المشط. لا فضل لعربي على اعجمي ولا لسني على شيعي.. فالكل منا مكمم ويقيم في بيت «مزطمه».

ومعذرة من اساتذة اللغة وطلابها وحماتها على استعمال كلمة «مزطمه» التي قد تكون من «أطمه» التي ذكرها الشاعر الامير الذي خسر عرش والده فسبق الفهد باربعة عشر قرنا ونيف بالاستنجاد بملوك العجم لاحتلال جزيرة العرب.

ما اراني اقول ونفعل الا معاذا!!

- ٣ -

وقف رجل مكمم وقال: ايها الناس، لقد برهن لنا صاروخ العباس، بدون غموض او التباس، بعد ان قطع الاردن والضفة الغربية، ونزل علينا مثل البلية، انه لا اعماق استراتيجية. فلماذا تتمسك بالمناطق المحتلة، وتعارض ان تقوم بها دولة؟

فتعجبت من بيانه، وادهشني بقوة جنانه. وقلت: في الشدة تعرف الرجال. فمن القائل؟

وهنا امرنا المذياع بازالة الاقنعة والبقاء في الغرف المحكمة الاغلاق فاذا الرجل «الهد ليفي». فهل تصدق يا شعب اسرائيل؟

وروى لي صديق صادق قال: وقف رجل مكمم وقال كلاما فريدا، وفكرا جديدا. قلت: وماذا قال؟

قال: يا سادة العالم وقادتها، ورؤساءها وجنرالاتها. الا تبا للحرب وتبا للمعارك. وكل من يدخلها هالك وابن هالك. وقد تبين لي ان مفتاح السلام العالمي بيدي. وها انا اقدمه باسم شعبي لشعوب العالم ولجيراني ولاطفالي ولابناء شعبي.

انا موافق على المؤتمر الدولي.
انا موافق على المؤتمر الدولي.
اوقفوا هذه الحرب القذرة.

وصفق الناس وهتفوا للرجل. صفقوا له في واشنطن وباريس، ولندن وروما، وفي الرياض وعمان، وسوريا ولبنان، والقدس وبغداد.

فتعجبت من حكمته وانثنيت على قدرته وقلت: في الشدة تعرف الرجال. فمن القائل؟

وهنا امرنا المذياع بازالة الاقنعة والبقاء في الغرف المغلقة فاذا الرجل اسحاق شمير. فصرخت: يا رحمن يا رحيم يا قديرا!

- ٤ -

عندما ينطلق صوت صفارة الانذار يتساوى الناس في امرين.
اولا: تطمس معالم الوجوه بارتداء الكمامات القبيحة.
ثانيا: يهرع الجميع الى المراحيض.

- ٥ -

الرئيس جورج بوش شرطي عالمي، وسياسي المعي، حريص على الحرية والديمقراطية، ومن شدة حرصه على الحرية والديمقراطية قاد الجيوش الجرارة ليعيد الى الشيخ جابر الصباح امارته ليتمتع بحرية بجواريه، وامواله وغلمانه وها هو يقصف شعب العراق منذ عشرة ايام بمعدل الف طلعة يوميا.

من اجل الحرية يقصف بغداد.
ومن اجل الديمقراطية يحرق البصرة.ومن اجل الحرية والديمقراطية يهدم النجف وكربلاء.
اتخذ جورج بوش قرار الحرب وهو رئيس.
ودخل بوش الحرب وهو شرطي.
وفي اليوم العاشر صار «فتوة»!!

- ٦ -

الرئيس صدام حسين.
لانك تستطيع ان تتخذ القرار
ولانك صمدت أمام امريكا وبريطانيا وفرنسا ولانك اذا قلت فعلت.. فلماذا لا تقف في بغداد وراء المذياع وتقول: من اجل اطفال العراق.. ومن اجل شعب العراق، من اجل اطفال العالم. ومن اجل شعوب العالم.. وعلى الرغم من حقد الامبريالية ولؤمها قررت وقف اطلاق النار والانسحاب من الكويت املا من شعوب العالم ان ترغم حكامها على عقد مؤتمر دولي يعالج قضايا المنطقة.

وحينها ستدخل التاريخ من اوسع ابوابه!!

■□ كلمة في البداية

الثقافة و.. الحرب!

● ارتباطا بالحرب - أي حرب - تبدأ بالتسلل تدريجيا مقولة متوارثة مؤداها: «عندما تدوي المدافع تصاب الموز بالبكم». و«الموزه (MUSE) ربات الفنون التسع. وهن تسع شقيقات بنات جوبيتر (كبير وأشهر الهة اليونان) يحمين الغناء والشعر والفنون في الميثولوجيا اليونانية. وتتضمن هذه المقولة اشارة صريحة الى لحظة الازمة التي تقف عندها الثقافة ويواجهها الابداع في زمن الحرب.

واذا كانت هذه المقولة تنطبق، بمدى واسع، على جوهر عملية الابداع فانها لا تعني بالمقدار نفسه ولا في أية حال من الاحوال تخلي المبدع عن الموقف السياسي الحاد كالسكين، الذي يستمد جرأته من صراحة الدور التحريضي المباشر المناقض للحرب ومؤججيها.

نحن الان في زمن الحرب. ومن السابق لاوانه التطرق الى كنه أو مسارية العملية الثقافية - الابداعية المتولدة في خضمها. مع ذلك يبقى هنالك خطران جسيمان سيفهما مصلت فوق رؤوس المبدعين:

● الاول - خطر اتخاذ جانب الموقف العدمي اللامسؤول القائم على المنطلق المخطىء بأنه لا دخل للمبدع بالسياسة والتاريخ. وهو الموقف الذي يفضي الى الانكفاء على الذات والترجسّ حولها والسير في طريق لا يحمل رؤيا أصيلة ولا يرتبط بطموحات الانسان للحب والحياة. وبكلمات أخرى وضع الدور الوظيفي للمبدع بديلا عن وعي بدونه يحكم المبدع على نفسه بالعدمية والتهميش. في هذا الصدد يحضرني قول لاحد الفلاسفة العظام في القرن المنصرم جاء فيه، في اشارة خارقة الى أهمية الوعي، انه حتى «النحلة تشبه بعض البشر (أي فناني العمارة) بتشييدها الخلايا الشمعية. ولكن أسوأ معماري يتميز، منذ البداية، عن أحسن نحلة بأنه قبل أن يشيد خلية من الشمع يكون قد شيدها في دماغه».

● الثاني - خطر الترويض الذي يفضي الى وضع المبدعين في الخانات المرصودة لهم. ونحن شهود، في هذه الايام الاولى المدوية للعدوان الامريكي - الغربي ضد شعب العراق، على كيفية دخول جيوش كاملة من الصحفيين، ربما بارادة لكن دون وعي، في قلب عملية ترويض شاملة يتقنها الغرب بقي فيها هؤلاء الصحفيون على الخط وفي «الطريق المستقيم» المحدد سلفا من اصحاب العدوان ودعاة الحروب. وجاء حصاد عملهم دون الحد الادنى الضروري لتغطية الحرب وبقي ضربا من الترفيه والتسلية والاثارة في حده الاقصى.

وثمة مسلكية مماثلة ابان حرب الفيتنام. وكان النموذج المأساوي للسقوط في خطر من هذا القبيل هو الروائي جون شتاينبيك الذي أسفرت عملية ترويضه وتطويعه عن انبرائه للكتابة دفاعا عن الدور الامريكي في الفيتنام ومن ثم بدأ بالتردد على معسكرات الغزاة الامريكان هناك ليكتب تقارير صحفية عمن أطلق عليهم صفة «العازفين البارعين» على مفاتيح طائرات «الفانتوم» التي كانت تلقي قنابل النابالم الحارقة على الشعب الفيتنامي المقاوم.

والى هذا الخطر وذاك ينضاف خطر ثالث هو «ايثار» بعض المبدعين عدم المجاهرة بأي موقف سياسي أو اجتماعي وهو ما يعتبر، بحق، بكما في غير محله. بيد أن نظرة أفقية سريعة تجعلنا نقول ان المبدعين في مختلف الدول العربية كان تحركهم ضد الحرب وضد دعاتها ظاهرة ثقافية غير مسبوقة على صعيد المنطقة العربية. كذلك يمكن، وان بتواتر أضعف ومواقف تنساب على استحياء، رصد بعض ردود الفعل المماثلة من جانب المبدعين الاسرائيليين اليهود.

وبعيدا عن هذه الاخطار يبقى أخيرا أن الباب الوحيد المفتوح الان امام المبدعين، في هذا الزمن الرهيب الذي تنحبس فيه الانفاس لمسمع دوي المدافع، يتمثل في الانخراط النشيط في النضال السياسي - الاعلامي لوقف الحرب المجنونة لمصلحة استمرار الحياة للانسان.. في كل مكان.

● أنطوان شلحت ●

● د. فهد أبو خضرة ●

أغصان عارية

معراةٌ أمام الريح، لا زهرٌ ولا ورقُ
مسافرةٌ بغير غدٍ تضيقُ بعينها الطرقُ

وتغضبُ أن يقالَ لها: حدودُ خريفكِ العدمُ،
وتجمعُ كلَّ ما اختزنتْ من الماضي أمانيها
لترسمَ بسمةً خضراءَ تسترُ قهرَها فيها،
فتجرحُ ثغرها الآهاتُ، يعصرُ صدرَها الألمُ
وتسقطُ دمعةٌ حراءُ يطوي سرَّها الغسقُ.

وتسألها نجومُ الليلِ عن ماضٍ
منَ الأحلامِ مزدهرٍ
فتشرقُ بالنزيفِ المُرِّ في فيها
وتختنقُ.
مضى زمنٌ كستكِ به ليالي الحبِّ بالأملِ
وطافتْ حولكِ الأطيارُ بالألحانِ والقُبلِ،
وصرتِ اليومَ حتى الوهمُ عزَّ عليكِ موردُهُ،
فَضُمّي النارَ في عينيكِ، ضُمّي النارَ واحترقي
فما يَمحى ظلامُ الليلِ إلا حينَ يحترقُ.

(٩١/١/٦)

□ قصة قصيرة □

شقائق النعمان



● بقلم: رياض بيدس ●

(١) الحفيد

● عقدت المفاجأة ألسنتهم، وبدوا كما لو انهم يبحرون في بحيرة من الدهشة. نقل الحفيد نظره عليهم وردد للمرة الثانية بصوت مضطرب:

- انا وليد امين. حفيدكم. الا تعرفوني؟!

الجدة كانت اول من احاطته بذراعيها واجهشت بالبكاء. ثم قالت وهي تحاول ضبط صوتها ليخرج طبيعيا:

- ول، سنون مرت وصارت مثل الرماد.

تحسست الجدة ملامح الحفيد وقالت بانفعال كبير

- تغيرت يا حبيبي.

وقف الاعمام والعمات امام الحفيد وتأملوه بنظرات ساهمة وغائمة. تثاءب العم الكبير وهو يقول:

- والله كبرت يا عمي. اهلا وسهلا.

وتبادلوا النظرات التي اوحت بالحيرة والمفاجأة اكثر من اي شيء اخر. كانت السنون التي انقضت على غياب الحفيد حقا طويلة!

ظهرا، جلسوا الى طاولة الغداء. الجدة كتكتت على الحفيد. اعملت نظراتها المغبشة في وجهه وقالت: «نظري ضعيف على قدمه» ربت الحفيد على يدها بحنان وقال:

- كان يجب ان آتي قبل سنين.

تمتمت الجدة:

- معلش. المهم اجيت قبل ما اموت وتصير عظامي مكاحل.

رفع الاعمام والعمات رؤوسهم وقالوا:

- بعد الشر عنك.

انتقلوا جميعهم الى الصالة الواسعة. انصبت النظرات على الحفيد. قال العم الصغير:

- لو رأيتك في حيفا لما عرفتك.

وعقب الاعمام بهمهمة ان ذلك صحيح.

حالة عجيبة غريبة انطبعت على الوجوه والقلوب. بعد كل تلك السنين يظهر الحفيد متألقا وجميلا، كما كان وهو صغير. العمات تهامسن عن ملامحه الدقيقة الرقيقة التي تشبه ملامح والده. وقالت العمة الكبرى بحماس حار:

- اسم الله عليك يا حبيبي يا عمتي.. نفس ملامح اخي.

ابتسم الحفيد خجلا. وادرك انه وقع اسير نظراتهم المتشوقة لرؤياه. حاول ان يفتح معهم سيرة الاقرباء والاصدقاء، لكن العيون تابعته بلهفة وشوق كل الاعوام التي فاتت.

قال الحفيد بعد لحظات صمت كادت تطول:

- احب حياة القرى.

قال العم الكبير:

- لم لا تبقى عندنا؟

قال الحفيد مبسوطا:

- سأرجع مرة اخرى. تأكد من ذلك!

وبلعت الجدة ريقها وثبتت عكازتها بين يديها وقالت بصوت حاد:

- انت خلقت في هذا البيت.

قال الحفيد:

- اعرف وساعود.

عصرا، اقترب الحفيد من الجدة وجلس يحنانها واخبرها عن عزمه العودة الى حيفا. حاولوا اقناعه بالمكوث، لكن الحفيد الذي شب كانت مشاغله كثيرة. فودعهم وقلبه بقي معهم.

ليلا، جلس الاعمام والعمات وتحدثوا. لم يبقوا شيئا في الحفيد لم يتكلموا عنه. الشعر، النظارة، الجبهة، الحاجبان، العينان، الانف، الفم، الذقن، سهوة الوجه كله، الطول... كل شيء قيل عنه الكثير. الى ان قالت العمة الصغرى باستغراب:

- لم اعرفه حينها اني.

قال العم الكبير:

- ونحن ايضا.

تتالت فترات صمت وكلام. ما الذي حدث؟

فجأة قال العام الصغير:

- هل هو هو؟!

تفجرت العيون وساطته بردعها القاسي. كيف تجرؤ على طرح مثل هذا السؤال؟!

الطرق الشديد على باب البيت يخفف من حدة النظرات المطبقة على العم الصغير. تسير العمة نحو الباب ببرود، فتفتحه على وسعه، فتأخذها الدهشة. تدير رأسها وتنظر صوب الاعمام والعمات، فتراهم مذهولين لا يملكون تأثيرا على وجوههم. على الباب يقف الحفيد باسما وهو يقول بصوت واثق:

- قررت البقاء معكم!

(٢٧ كانون اول ١٩٩٠)

(٢) رائحة القهوة

كانت الجدة تتمدد على سريرها وهي تئن. سارع الطبيب بالمجيء. تمتم: «منشورة في الشمس»؟! مسح الابن عرق الام النازف واخبر الطبيب: «رغبتها ان تموت تحت الشمس». رفع الطبيب رأسه وقال وهو يداري نظرات الابن الكسيرة: «ستموت خلال فترة قصيرة» واستدار ليعود من حيث اتى. الكاهن الذي حضر قال: «انها شبه ميتة» ومسح وجهها النازف عرقا بالماء المقدس وتلا كلمات سريعة باللاتينية. استقرت نظرات الحفيد على الجدة التي كانت تزفر انفاسها بصعوبة. تأملها تأمل الرهبان. وفجأة قال الحفيد: «جدتي تحرك شفتيها» كانت الجدة ضخمة وطويلة كسنديانة، وتهتز بصعوبة على السرير.

دنوا من سريرها مذهولين. انصتوا. امّن الاب على كلام ابنه: «تحكي، صحيح، والله تحكي». تفحصتها الكنة بنظرات شبه محايدة وقالت: «تحكي ايش يا جماعة؟ ثلاثة ارباعها صار في القبر». اسكت الاب الزوجة وانصتوا ثانية. كانت الجدة ذات الشعر المنفوش تلفظ الكلمات بصعوبة: «وانا اكره القهوة..من .. عشرين سنة.. انحرقت من طعم القهوة..

القهوة السوداء». ارتاح الابن لسماعه هذه الكلمات ونقل نظره على مناديل الاويا وتطريز القيباني ووجوه المخدات والقرن التي كانت الام قد طرزتها ووضعتها بجانبها ساعة دنو اجلها شهادة على جدارتها بالحياة وشعر بالاسى. قال الابن متحسرا: «لم تنس شيئا». لكن الحفيد اصاخ السمع ثانية وقال: «ما زالت تحكي». الجدة تبتسم ابتسامة من يموت وتقول بجهد شديد: «ابني مهجة كبدي يذهب لزيارة قاتلي ابيه وعمه ويشرب القهوة عندهم. كرهت القهوة من يومها». الكنة تقف خائفة وتقول: «هذه حلاوة الروح». الزوج يرمقها شزرا. الحفيد يقترب من الجدة ويقبلها: «انت بصحة جيدة يا ستي». تتنفس الجدة بقوة، كما لو انها تريد العيش اكثر واكثر وتعاود القول: «القهوة السوداء، سوداء كالليل.

وانا كنت مصبغة ومسخطة بالسواد من اساسي لراسي مثل الليل. وقلبي اسود وابني راح وقعد مع من قتل زوجي. يا حسرتي». وجه الاب يتشنج. ربما، لن تموت. مرات كثيرة قالت انها تختنق وستموت. لكن الحياة لم تتخل عنها. ما زالت الجدة مشبوحة على السرير، كالجمل البارك. يشرق الحفيد بدموعه ويقول بفرح: «ستعيش ستي». الكنة تقول بثقة: «مسألة دقائق». الجدة التي تختلج عضلات وجهها تقول بعتب «بدي قهوة.. قهوة» وتحاول رفع يدها وهي تقول بلهجة يائسة: «اشتقت لطعم القهوة». تسارع الكنة بالدخول وتعود بعد دقائق وهي تحمل غلاية مع فنجان. الشمس حامية الجدة تسحب النفس بكل ما تبقى لي روحها من قوة. الابن يقول مبسوطا: «حبي القهوة. ما زالت..» الكنة تصب القهوة وهي تسمع الجدة مخاطبة حفيدها: «يا ستي يا حبيبي، دير بالك على حالك، انا تعبانة كثير». تحرك الجدة اصابع يدها. تفتح عينيها بصعوبة بالغة. تقرب الكنة فنجان القهوة منها: «هذه القهوة يا حاتي الطيبة. افتحي شفتيك» تكابر الجدة وتجهد في اخراج صوتها صافيا: «اشم رائحة القهوة». وانخلعت رأس الجدة على الفرشة مالئا فراغ الفاصل ما بين العنق والوسادة. اضطربت يد الكنة وارتعشت، فاندلق فنجان القهوة على الحماة، التي استرخت متنفسة بصعوبة.

(٢٧ - ١٢ - ١٩٩٠)

(٣) لهفة الشمس الغاربة

(١)

الام تجلس على طراحة تحت نور الشمس اللاهبة وتدعو لابنها بالعودة بسلام. الام المتشحة بثياب الحداد السوداء تنادي ابنها البعيد المختفي وراء البحار الكبيرة وعلى الاراضي الثلجية البيضاء. ومع ذلك، لا احد يسمع. لكن قلب الام الحزين لا يهدأ، فيظل ينبض باللهفة والشوق.

(٢)

الام ذات العيون الحزينة تنادي ولدها، والولد غير دار او سامع. وكيف سيصل الصوت؟! الام تصلي بصوت خفيض راعش: «يا رب رجع السفن سالمة، والطائرات والسيارات كمان. عسى يرجع ولدي معها». فلا يكون شيء بعد كل الادعية.

(٣)

الام التي تمسك مسبحة بيديها وتبدو كمقعدة تتمتم بصلوات تخنقها عبرات اسى: «يا ربي ترجع ابني. قلبي على ولدي وقلب ولدي على الحجر. يا طيور طايرة ويا نسور سايرة قولوا لولدي يرجع عند امه اللي بتستناه». وتغرورق عيناها بالدموع.

(٤)

صباحا، تشقشق الام بعينيها نحو الشمس وتدعو: يا حبيبي يا شمس الدنيا، يا نور العالم وعينيه ردي ابني سالما. اعملي هذه المعروفية بس. عيناي ما عاد فيهم نور. وكل شي فيَّ صار ينطفيء. «دخيلك يا شمس». وتتنهد الام حسرة.

(٥)

«يا طيور الدنيا قولوا لولدي يرجع. بلكي اشوفه قبل ما اموت. ويا دروب خله يجي ناحيتي. وانت يا شمس لا تتركيني اموت بحسرة وعلى الدروب جرجرته».

(٦)

الام ذات النظرات المغبشة والعيون الكليلة والقلب الكسير تجلس تحت الشمس الغاربة وتنظر بلهفة على الدروب تقوء ابنها ناحيتها، فلا يحدث.

(٧)

يا سامعين الصوت اسمعوا: انا بدي اموت وعلق في قلبي.. وجعي كبير مثل وجه الحيوان الجريح. ولمن تشوفوا ابني قولوا له ان امك ماتت زعلانة قلبي حزين وجسمي ما عاد فيه قوة. ارحموني يا جماعة.

(٨)

طالت كثير يا بني. والله يبعدك عن اولاد الحرام. غضب ربي على البلاد اللي اخذتك مني وما رجعتك.

(٩)

الام الكسيحة المريضة شبه الميتة تزحف على الارض وتتطلع على الدروب والشمس وتقول: يا ريت يا ربي تقدر تحول قلبي لحجر صوان.

(٢٨ كانون الاول ١٩٩٠)

● نظام أيوب ●

الموت الجديد

موت جديدا
بل ذاك نفس الموت.. يولد من جديدا
نفس ابتهالات الزهور الفجة المتفطرسة!
نفس انتشارات السموم بعبقريات الجسد.
نفس المسار الى السقوط الى الطريق الصاعدة!
نفس انتصارات الضباب على الوضوح.

***

قتل جديد:
ذاك نفسُ القتل يبحثُ في العيون،
نفس الزفير،
اللهث،
نفس الانتهاء، الابتداء،
الاعتقاد بعودة الماضين نحو اللا انتهاء
اللا ابتداء،
نفسُ الجنين الناقل الفيروس،
نفس اللااتجاه،
الاتجاه الى حدود المتقله.
نفس اهتزاز الروح فوق البوصلة!
نفس المسار الى الامام،
الى الوراء،
الى الجوانب والوسط!
نفس الهروب الى التراجع عن تفاصيل الخطط
نفس الغلط!

***

نفس احتضار الصمت،
نفس الموت،
نفس الطفلة المتحيرة،
نفس الدموع،
الصوت،
لحن الاغنيات الموسمية،
نفسها.

***

عود على بدء
وبدء دون ان أنهي القصيدة!
وانتهاء بالبدايات العديدة!
والتشكك بالحساب.
موت جديد
بل ذاك نفسُ القتل، يبحث من جديد

(نحف)

النقد في ادبنا المحلي: مهمة قتالية ام مهمة ادبية؟!

بقلم: نبيل عودة

●يراودني منذ مدة طويلة شعور بعدم الراحة من مستوى تجاوب النقد مع الانتاج المحلي، ومن الدور الادبي للنقد بشكل عام.

لا نستطيع ان نقول اليوم اننا نفتقد للنقاد. وبنفس الوقت لا نستطيع القول ان النقد كفن ادبي قائم ونشيط. عندنا نقاد ولكن ليست عندنا حركة نقدية واضحة.

ان ادبنا الفلسطيني المحلي شهد في السنوات الماضية تطور الفنون الادبية المختلفة، شعرا وقصة ورواية ومسرحية. صحيح ان تقييمات النقاد في فترة معينة اجمعت وبحق على طليعية الشعر.. وقد عمت شهرة شعرنا الآفاق، وبرزت اسماء كبيرة في عالم الشعر، امتدت شهرتها عربيا وعالميا. وبلغت درجة شهرة شعرنا المحلي حدا لا يطاق، تجاوز الواقع الموضوعي، مما جعل محمود درويش يطلق صرخته الشهيرة: «انقذونا من هذا الحب القاسي» ويبدو ان ما خاف منه محمود درويش قد حصل. فصار شعرنا بمعظمه، بضاعة للاستهلاك العربي الاعلامي. شعارات ثورية وصراخا مرتفعا. وبغياب النقد، وانحصاره في نطاق ضيق، لا يجيب على المستجدات في الساحة الادبية عامة، والشعرية خاصة، وصراع الصحافة على الاسماء.. صرنا في حلة حكم، وفوضى وتسيب، امتدت على كل انواع الادب ولو بتأثير اقل وسلبية اخف.

لماذا يحجم نقادنا عن حمل مهمتهم الادبية التاريخية؟!

هذا هو السؤال الاساسي الذي يراود المبدعين. ويطرح سؤال هاما:

هل الادب، اي ادب، بحاجة الى حركة نقدية: ترصد تطوره وتؤثر عليه ايجابا أو سلبا؟!

الجواب على هذا السؤال يختلف ويتنوع. ولو ان الصيغة الغالبة هي ان النقد لم يخلق شاعرا او كاتبا. انما ابداع الشاعر او الكاتب هو الذي يوجد الناقد ويخلقه.. وبالتالي لا قيمة للنقد!!؟

واضح ان النقاش هنا يدور في أروقة ضيقة. وبرأيي ان الرد المتسرع فيه غضب مستتر من عدم قيام النقد بدوره المنوط به والمنتظر منه.

قد يقول قائل: ان الادب بفنه الشعري والقصصي هو السابق، وان النقد هو نتيجة هذه الفنون، صدى لها. هذا صحيح بشكل عام، وبشكل عام فقط!!

وهنا يطرح السؤال:

هل دور النقد هو دور سلبي فقط، بمفهوم انه ظل او صدى للنشاط الابداعي والفني!؟

وهذا يعيدنا الى المقولة الفلسفية الشهيرة عن السبب والنتيجة والعلاقة بينهما. وسنرى مصداقية هذه المقولة ايضا في مجال العلاقة بين الانتاج الادبي والنقد.

واضح ان النقد هو نتيجة للابداع الادبي، ولكنه ليس صدى للانتاج الادبي فقط. ان تطور النقد ينقله الى مستوى اعلى وهو ما نفهمه بالحركة النقدية، بحيث يتحول الى عامل مستقل بحد ذاته، مؤثر ومطور، ومتأثر ومتطور.. بعلاقته مع حركة الابداع الادبي والفني. مع ان السبب يسبق النتيجة دائما. الا ان التتابع الزمني ليس علامة كافية على السببية، ويجب ان نحذر من تحويل الذرائع الى سبب.

ان غياب النقد واكتفاءه بالشكل البدائي، كصدى لحركة الابداع الادبي، هو ما سميته بغياب الحركة النقدية. فما لم يأخذ النقد دوره، ويتفاعل متأثرا ومؤثرا بحركة الابداع، بحيث يتلاشى التمييز بين السبب والنتيجة في العلاقة بين الابداع والنقد، فسوف يبقى غائبا كقيمة ادبية عن الساحة الادبية.

انا لا انفي ان هناك بوادر، ولكنها جنينية. هناك اطلالات ولكنها غير مثابرة. هناك ابتعاد واضح من نقاد معروفين بقدراتهم النقدية، يفضلون كما هو واضح، عدم الالتفات نقديا لحركة الابداع المحلية.

اذن نحن امام مشكلة من نوع خاص، ربما هي المميز الخاص لادبنا. نقادنا او الموطلون ليقوموا بدور النقاد للادب المحلي، «يهربونه» من هذه المهمة. وادبنا في حيص بيص لا يدري شرقه من غربه.

هذا يعيدني لسؤال سابق:

هل صحيح القول ان النقد لا يخلق شاعرا او كاتبا. بل العكس هو الصحيح؟!

كما سبق وذكرت، ولا بأس من التكرار. فاننا نقف هنا امام المقولة الفلسطينية في السبب والنتيجة والعلاقة الديناميه بينهما. الادب سبب في ايجاد النقد. ولكن بتطور النقد يتنامى تأثيره ويتداخل بالسبب مكونا علاقة ديناميه يتبادل فيها التأثير، بحيث يتحول النقد الى سبب قائم بذاته، بحيث يصعب في مراحل متقدمة الفرز بين السبب والنتيجة، بين الابداع الادبي والنقد الادبي وتصبح محاولة تحديد الاسبقية غير ذات قيمة ونوعا من السفسطائية.

ونعود لمحاولة فهم ابتعاد نقادنا عن الولوج «لغابة» الادب المحلي.

في كتاباتي السابقة حاولت وضع اليد على مسببات الهبوط في مستوى ادبنا المحلي، واسباب الفوضى والتسيب السائدة. وذكرت بشكل عابر ان النقد لا يأخذ دوره. واقول ان جملتي هذه، ربما فهمت بشكلها البسيط: «النقد لا يأخذ دوره لغياب النقاد» - وانا لم اقل ذلك. بل ادعي ان لدينا نقادا على مستوى لا يخجل الآداب الاخرى..

ونكرر السؤال: لماذا لا نلمس وجودهم على ساحة الانتاج الادبي المحلي؟!

لماذا يكتب الواحد منا عشرات الاعمال الادبية وربما مئات، وخلال عقدين او اكثر، دون ان يعرف «خيره من شره»؟! دون كلمة تجعله يتلمس اتجاهه، ويجتاز نقاط ضعفه، ويطور اسلوبه، يتفاعل اكثر مع الحياة الادبية، يستفيد ويفيد..؟!

وانا لا افهم لماذا النقد، او ما هو موجود منه كصدى للابداع، تمحور حتى اليوم حول الشعر لوحده تقريبا، دون اعطاء الاعتبار للانواع الادبية الاخرى، بنفس القدر او بعضه، الذي كان من نصيب الشعر؟!

انا لا افهم لماذا يتجاهل الذين يمارسون النقد، اسماء ادبية معينة، خاصة في مجال القصة؟!

واضح ان شعبية الشعر جرفت كل الحماس، وانبهر العالم العربي باكتشافه. وانبهرنا بانفسنا، حتى ضاعت الطاسة. ولم تساعد صرخة محمود درويش. واليوم لا نكاد نلمس ضمن الاجيال الجديدة كتابا للقصة. بل شعراء وشعراء الى ما لا نهاية. هذه هي البضاعة المطلوبة... وصياغة قصيدة، بمفاهيم التسيب الجديدة، لم تعد عملية معقدة، ومعاناة ابداعية... لا ضرورة للوزن ولا اهمية للمعنى. الكتابة الشعرية «سهلة وسريعة». خلال شهر او شهرين يصبح الواحد عضوا في احد تنظيمات الكتاب، وممنوع ذكر اسمه بدون صفة شاعر... الخ.

بصراحة، لو كنت ناقدا، لما كتبت عن هذا «الادب المحلي»، لاني اشعر ان مهمتي عندها، ستكون «مهمة قتالية» وليست «مهمة ادبية»!! ان تقف مضطرا لتشطب على معظم «الشعراء» و«شعرهم» من «جنرالاتهم حتى ضباطهم الصغار» تلك والله مهمة قتالية وليست ادبية. ربما ترجم بالحجارة وليس بقصائد الهجاء فقط. ويبدو انه صعب جدا الاتفاق على معايير منطقية في تقييم الابداع. رغم ان المعايير الجمالية قائمة وواضحة وجلية، وعيا او عفويا... عند معظم قرائنا.

لا يفهم احد اني ادعي ان القصة خارج هذا الاطار كثيرا. ولكن قلة عدد كتاب القصة، وانحصار النشاط المتواصل بقلة صغيرة، وصعوبة نشر الاعمال النثرية، لتكلفة طباعتها المرتفعة جدا، بالمقارنة مع الشعر... والشعبية الجارفة للشعر، كل هذا يجعل صوت اللون القصصي هادئا واطئا وبعيدا عن «الشعبية» والفوضى والتسيب المطلق... مما اعطى للقصة شروطا ذاتية وموضوعية اكثر صحية للتطور. ولكن ما قلته لا ينفي ابتلاء القصة بطرف الداء.

عن مراجعة سريعة قمت بها اقول بلا تردد، ان النقد المتداول عندنا، يقوم على اساس العلاقة العائلية، والعلاقة الشخصية. لذلك يفتقد الى الكثير من مقومات النقد الفني والصدق الادبي والاخلاص المهني.

هذا الوضع... مع الفوضى والتسيب، يصعب ولوج النقاد لمعترك الحياة الادبية من بابها الواسع. ورغم ذلك يبقى ادبنا بحاجة «لناقد فدائي»... طليعي. وهي مهمة ليست مستحيلة، رغم وعورتها والغام الطريق!!

(الناصرة)

معزوفات فجرية

● بقلم: زهيرة صباغ ●

● القسم الاول: غضب ●

ايها المعبود الكافر
يا من عاقبتني
على هفواتي العابرة
يا من جلدتني
بسوطك
لخطاياي الصغيرة
انا اليوم
اشهر في وجهك
سيف القيم
التي زرعتها في
لاعاقبك على رجسك
ايها المعبود المتعجرف
ترجل
عن عرش سماواتك
آن لك
ان تجلد بذات السوط
الذي جلدتني به
على هفواتي الصغيرة
والعابرة
آن لك ان تستقر
في الحضيض

- ٢ -

اتركها الان
بل، جسدي
ارحل عني
من جسدي ارحل
لا انت تستحق لآلئ

المعفرتها بين يديك
ولا لجودي
المرقته في معبدك
كنت الاله الاوحد
وكنت كاهنة معبدك
لن تدخل بعد اليوم
ملكوتي

- ٣ -

شربتك
حتى آخر نقطة
من زجاجة النبيذ
نخب الحب
الذي كان
نخب الحب
الذي اصبح
في خبر كان

- ٤ -

بنفسجة صغيرة
في قاع الوادي
تركتني اقاوم
عند جذور الصخر
اقاوم
اقاوم الريح والامطار
وبعد الاعصار
بقيت وحدي
ولم يبق في الوادي
الا الاحجار

● القسم الثاني: عقاب ●

- ١ -

حبيبي، انت
من اعطاني
من نفحات روحه
وانا في النزع الاخير
اتأخذها ثانية
وتأخذ روحي معك
حبيبي.. انت
أأقول.. وداعا
ام.. الى لقاء
حبيبي

- ٢ -

يشتعل فيّ الموت
ابحث عن نقطة ضوء
كي اهتدي.. اليها
اجدني اسقط
في ليل عينيك

- ٣ -

الحزن
كالاصابع الصخرية
تزق قلبي
يعصره عصرا
وتطوي كلماتك السحرية
... تذيب الصخرا
اترقرق
كالماء السلسبيل
المولود لتوه
من رحم الصخرة
يذبل الحزن
وترتعش في داخلي
عاصفة بنفسج
وانسى الذي كان

● القسم الاخير: سكينة ●

- ١ -

الضيق
وضحكتك المجنونة
تتراقص على جداول شفاهي
وتقوها
كانفجار البركان
كالفيضان
احبك.. يا مجنونة
احبك
احبك
بل، الخلود
بل، الوجود

- ٢ -

لا تقل لي
عيناك
تفضحان هوانا
بل انها
تصيران اجمل
حين اراك

- ٣ -

كيف اخفيك
عن عيون البشر
وانت تحيق
في غروب شعري
تبرعم في ساحات افكاري
تسكن في مساماتي
وعلى كلماتي
تعرش انفاسك
وتترقرق
عنبرا على سكناتي

- ٤ -

بدلك.. ارجوحتي
تهدهدني، لاانام
والليل يغلفه
هواء الشتاء

* * *

(الناصرة)

مقاتلون اكراد.. كردستان تتعرض لقصف امريكي وتركي

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت جبهة التحرير الوطني الكردستاني في بروكسل اليوم الخميس ان منطقة كردستان تتعرض لقصف يطاول المدنيين وان الطائرات التركية تقوم بقصف كردستان التركية فيما تقوم الطائرات الامريكية بقصف كردستان العراقية.

وقال ممثل للجبهة هو محمد عاطس في مؤتمر صحفي عقده في بروكسل (الجبهة التي أسسها حزب العمال الكردستاني والتي تعتبر الحركة الكردية الوحيدة في الجانب التركي) ان «الطائرات الامريكية التي تنطلق من تركيا قصفت مناطق كردستان العراقية وخصوصا في السليمانية» مشيرا الى انه لا يملك حتى الان حصيلة بالضحايا.

وقال ممثل الجبهة ان «تركيا ذات طابع توسعي اكثر من الرئيس العراقي صدام حسين» وانها اجتاحت قسما من جزيرة قبرص وهي «تتجاهل حتى وجود ١٥ مليون كردي على ارضها».

وكانت الجبهة اعلنت ان ثلاثة ملايين كردي «تم ترحيلهم» وان عددا كبيرا من القرى الكردية احرقت او دمرت وباتت فارغة تماما.

وذكر المتحدث الكردي اخيرا ان قوات البشمركة الكردية التي تقاتل من اجل الاستقلال «ليست مع هذا الجانب او ذاك» في القتال الدائر في الخليج.

قائد الحرس الثوري يقول ان القوات المسلحة الايرانية في حالة تأهب

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ اكد قائد الحرس الثوري الايراني محسن رضائي ان «كل القوات المسلحة الايرانية في حالة تأهب» مشيرا الى ان «احتمال دخول ايران الحرب مرهون بقرار المسؤولين السياسيين في البلاد».

وفي تصريح نشرته صحيفة كيهان امس الخميس قال رضائي الموجود في الاهواز (عاصمة اقليم خوزستان على الحدود مع العراق) ان قرار وضع القوات المسلحة في حالة تأهب جاء بناء على قرار من آية الله علي خامنئي، قائد القوات المسلحة وذلك لتأمين الدفاع عن حدودنا.

وتابع «ان حشد قوات في جنوب البلاد وغربها هدفه البقاء مستعدين للقتال في حال قرر المتحاربون توسيع النزاع لتطاول بلدنا».

اضاف رضائي «اذا قرر الاعداء الاساسيون للاسلام وللمنطقة استغلال هذه الازمة فان قواتنا ستكون مستعدة لرد اي عدوان».

وتحدث عن الحرب بين العراق والقوى الحليفة فقال «اذا لم تستخدم الولايات المتحدة وسائل القوى وغير انسانية فان العراق هو الذي سينتصر في الميدان».

المؤتمر الوطني الافريقي يعارض العدوان الامريكي على العراق

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اعرب المؤتمر الوطني الافريقي عن معارضته للتدخل الامريكي في الخليج وشن الحرب على العراق.

وفي هذا السياق قال جيبكوب زوما، قائد الاستخبارات لدى المؤتمر الوطني الافريقي انه يتوجب على العرب انفسهم حل هذه المشكلة.

واضاف زوما، أمام حشد من المتظاهرين ضد الحرب، أمس الاول، انه على الرغم من اننا لا نؤيد احتلال العراق للكويت، فاننا نعارض التدخل الامريكي.

واوضح «خلال سنوات عديدة ناضلت منظمتنا، بدون فائدة، ضد الابارتهايد، وعندما اتجهنا الى النضال المسلح قالت لنا واشنطن انه يتوجب علينا حل مشاكلنا بالطرق السلمية».

واستطرد المسؤول الافريقي انه عندما يدور الحديث حول مصالح الولايات المتحدة نفسها فانها تسارع الى اشعال الحرب.

زامبيا تنفي الشائعات حول وجود زوجة الرئيس العراقي في اراضيها

● وتقول انها دعاية مغرضة لاننا لم نؤيد القوات المتحالفة ●

● لوساكا ـ و.ص.ف ـ نفت الحكومة الزامبية امس الخميس الشائعات التي تحدثت عن وجود زوجة الرئيس العراقي صدام حسين مع عائلتها في زامبيا بحماية الرئيس الزامبي كينيث كاوندا.

واضافت ان الامر «يتعلق بدعاية مغرضة ترمي الى النيل من مصداقية الحكومة الزامبية لاننا لم نرحب بالعمل الذي تقوم به القوات المتحالفة» في الخليج.

وكانت بعض الشائعات التي رددتها وسائل اعلام دول التحالف اشارت الى وصول عائلة صدام حسين الى زامبيا على متن طائرة الرئيس كاوندا الذي قام بزيارة الى العراق قبل قليل من بدء الاعمال العسكرية. وقد نفت الحكومة هذه الشائعات.

يذكر ان الصحف الزامبية استنكرت منذ اندلاع الحرب عمل القوات المتحالفة في الخليج.

ورأى الرئيس كاوندا من جهته ان القوى العظمى اشعلت الحرب (ليس لتحرير الكويت ولكن «لخدمة» مصالحها (الخاصة) ووصف الرئيس العراقي بانه «صديق حميم وشقيق عظيم».

باب اسبوعي لسميح القاسم في «الاتحاد» ـ ابتداء من الاسبوع القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل الشاعر سميح القاسم برئيس تحرير «الاتحاد» سالم جبران، معلنا استعداده ـ على ضوء تخوفه من ان يكون بعض العاملين في التحرير غير قادرين على الوصول الى العمل ـ للتطوع للمساعدة في تنفيذ اي عمل مطلوب منه دعما لجريدتنا «الاتحاد».

وقد شكره رئيس التحرير على هذا المسلك الشهم والطبيعي منه.

ولم تنته المحاولة هنا. فقد تم الاتفاق ان ينشر سميح القاسم بابا اسبوعيا في «الاتحاد» كل يوم جمعة ابتداء من يوم الجمعة ١٩٩١/٢/١.

جراء الرقابة العسكرية المفروضة على وسائل الاعلام في حرب الخليج:

المواطنون الغربيون بدأوا يعبرون عن تشككهم وفقدان اهتمامهم بالتغطية الاعلامية

● مراقب عسكري: كنت اود قراءة شهادات مباشرة عن هبوط معنويات القوات العراقية وعن غيرها ● صحفي عربي: انها حرب نتابعها في هيئات الاركان... لا نملك سوى ما يريد قوله المتحدثون الرسميون ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ تضافرت عدة عوامل من طرد للصحفيين وفرض قيود على الصحف ورقابة مشددة لكي تدور الايام الاولى من حرب الخليج في غياب شهادات ميدانية مباشرة وهو امر غير معتاد في نزاعات الشرق الاوسط الكبرى.

ولم يحدث اي شيء من ذلك منذ اسبوع. واتسمت التغطية بنقص الشهادات المباشرة والمستقلة عن الخسائر العسكرية والبشرية للنزاع باستثناء اول ثلاث ليال من القصف التي تعرضت له بغداد حيث كان الصحفيون لا يزالون موجودين فيها.

وقال مراقب عسكري من دولة غربية غير مشاركة في النزاع ان «خبراء عسكريين يؤكدون لنا ان معنويات القوات العراقية في ادنى مستوى. كنت اود قراءة شهادات مباشرة عن هذه النقطة وعن غيرها». واضاف «كانت بيانات سايغون الصحفية تصف رجال الفيتكونغ بانهم منهارو المعنويات».

ومن جهة الدول المعتدية على العراق لا تزال ذكرى التغطية الاعلامية لحرب فيتنام ماثلة في اذهان القادة الامريكيين الذين اتخذوا مجموعة من الاجراءات المقيدة لمنع نشر أية تحقيقات صحفية قد يكون لها تأثير سلبي على الرأي العام او تضر بالامن. ولا يسمح سوى لنخبة صغيرة من الصحفيين الامريكيين بالقيام مصحوبين بزيارات الى الوحدات المقاتلة. وعلى الاثر تعرض تحقيقاتهم على ضباط معنيين يقومون احيانا بحذف الفقرات التي تتضمن معلومات يمكن للخصم استغلالها.

كما فرض البريطانيون والفرنسيون بعض القواعد المقيدة على الصحفيين الذين يأتون الى مناطقهم. ولا تتضمن بياناتها الصحفية اي تفصيل او ايضاح يتيح تكوين فكرة شاملة عن الموقف. ومعظم الأسئلة بلا ردود.

وفي اسرائيل عززت الرقابة العسكرية التقليدية اثر سقوط صواريخ عراقية على مناطق مزدحمة بالسكان.

وفي العديد من الدول الاخرى القريبة الى حد ما من ساحة العمليات طرد عدد من الصحفيين او لم يتلقوا تصريحا بدخول المناطق التي يمكن منها معالجة بعض الموضوعات الدقيقة المتعلقة بنزاع الخليج ومن بينها خصوصا دول شمال افريقيا والدول العربية التي لها حدود مشتركة مع العراق.

ويقول احد الصحفيين العرب «في هذه الحرب لا يوجد صحفيون في الميدان. انها حرب نتابعها في هيئات الاركان حيث ان تغطية النزاع جزء من العمليات. نفسها لاننا لا نملك سوى ما يريد قوله المتحدثون الرسميون والبيانات الرسمية».

ويحرم هذا الوضع الصحف من احدى وظائفها الرئيسية، الشهادة المباشرة المستقلة والنقد. فالانباء الرسمية لا يمكن التحقق منها ميدانيا الامر الذي لا يتيح ولو جزئيا تكوين فكرة عامة عن الوضع.

وتجعل القيود التي يفرضها الكل على الصحف والصور التي ترد عن ساحة المعركة مقتضبة للغاية. اشرطة فيديو لا تزيد عن ثوان لا تظهر سوى ضربات للهدف ومحركات للقاذفات المحشوة بالمعدات الالكترونية او صواريخ تنطلق في الليل.

ورغم جهود الصحفيين بدأ المواطنون الغربيون يعبرون عن تشككهم وفقدان اهتمامهم بالتغطية الاعلامية.

وقال المسؤول عن شبكة تلفزيون لبنانية تقدم للمشاهدين مجموعة من برامج تلفزيونات اجنبية مختلفة ان «الشكل ممتاز فالصحفيون يتحدثون جيدا والشرائط المعروضة جيدة ولكن الاساس غير منطقي وخاصة عندما نرى صحفيا على سطح فندقه في الرياض يعلن انه لا يدري شيئا عما يحدث لكنه يعرض نفسه لمجازفات كبيرة».

وعلقت مشاهدة من دمشق قائلة «هذا النزاع التلفزيوني الذي لا نرى فيه سوى طائرات تقلع بدأ يصيبني بالملل».

خمسة ملايين دولار ـ متوسط كلفة كل غارة فرنسية على الكويت

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى وزارة الدفاع الفرنسية، مساء أمس الاربعاء، ان متوسط كلفة كل غارة يقوم بها الطيران الفرنسي على الكويت تصل الى ٢٥ مليون فرنك فرنسي (خمسة ملايين دولار).

ومنذ بدء العمليات في ١٧ كانون الثاني (يناير) الحالي شن سلاح الجو الفرنسي ست غارات على القوات العراقية في الكويت تضاف اليها غارتان لم تحققا اهدافهما بسبب الظروف الجوية.

وتابع المصدر نفسه ان كلفة نشر نحو ١٢ الف جندي فرنسي في الخليج اضافة الى اقامتهم تبلغ نحو ٢١ مليون فرنك يوميا.

لكن هذا الرقم يشمل الكلفة العادية (التي تدفع في جميع الاحوال الى العسكريين) والعلاوات المرتبطة بالعمليات العسكرية في الخارج.

سوريا قلقة لاحتمال اتساع نطاق الحرب لتشمل اسرائيل وتركيا

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ بقلم سليم ياسين ـ تحاول سوريا عبر تعزيز التنسيق مع ايران وتوجيه التحذير الى اسرائيل منع اتساع حرب الخليج فتجد نفسها في مواجهة تركيا واسرائيل، اللتان لها حدود مشتركة معها.

وقام وفد سوري عالي المستوى برئاسة نائب الرئيس عبد الحليم خدام، يوم الاربعاء الماضي، بزيارة طهران وعاد الى العاصمة السورية بعد ظهر الخميس. وتتركز مباحثاته على دور تركيا في الحرب حسبما اوضحت المصادر المطلعة في دمشق.

وقد ابرز الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، امس الخميس، خلال مقابلة مع خدام «ضرورة منع اتساع نطاق الحرب» واوضح ان سوريا وايران لها وجهات نظر مشتركة بشأن هذه الازمة.

وقد اكدت سوريا وايران منذ اندلاع اعمال الحرب انها تتمسكان بوحدة الاراضي العراقية وانها ستتصديان لأية تجزئة للعراق.

ومن الواضح ان سوريا تريد ان تتدارك الخطر. وقد ذكرت الصحف السورية ان عبد الحليم خدام اعرب في طهران عن ارتياح سوريا لتصريحات القادة الاتراك عن ان تركيا ليس لديها اطماع في العراق.

ولكن المصادر المطلعة السورية اوضحت مع ذلك ان سوريا قلقة لتزايد التدامات الى الحرب في تركيا وتعتقد ان مشاركة تركيا في العمليات العسكرية من شأنه ان يؤدي الى «خلط الاوراق» واضعاف تماسك التحالف العربي ضد العراق.

وكان الرئيس التركي تورغورت اوزال قد صرح يوم الاربعاء الماضي «ان الحرب لا يجب ان تخيفنا فهي ضرورية احيانا»

ويذكر ان الطائرات الامريكية تستخدم القواعد التركية كنقطة انطلاق لشن غارات على العراق مما جعل العراق يحذر تركيا.

وفي هذه الظروف لم تتخل سوريا عن ضبط النفس منذ اندلاع الحرب في الخليج. ولا تشارك القوة السورية في المملكة العربية السعودية والتي تتألف من ٢٠ الف رجل في العمليات الحربية.

واذا كانت سوريا تحذر من دخول اسرائيل الحرب فان لهجة التصريحات الرسمية السورية خفت حدتها منذ بادر العراق الى مهاجمة اسرائيل بالصواريخ. وبالمقابل انتقدت سوريا بشدة اطلاق صواريخ عراقية على السعودية واسرائيل.

وكانت سوريا تعتبر حتى وقت قريب من المتشددين في المعسكر العربي ضد اسرائيل واليوم تبدي ضبطا للنفس يدل على رغبتها في ان تكون عامل استقرار لتزيد نفوذها في المنطقة.

ومن جانب آخر اوضح وزير الاعلام السوري ان موقف بلاده «يليه الامتثال الى قرارات جامعة الدول العربية ومجلس الامن وليس العداء للعراق».

□□ تعليق اخباري

ما هي ابعاد الغاء بعض فئات العملة في الاتحاد السوفييتي؟

● حيفا ـ لمحرر الاتحاد الاقتصادي ـ الامر الرئاسي الذي اصدره الرئيس السوفييتي غورباتشوف والذي بموجبه ألغيت وسحبت من سوق التداول الاوراق النقدية من فئة (٥٠) و(١٠٠) روبل، هذا الامر له مدلولاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على ساحة الصراع الدائر في الاتحاد السوفييتي. فمن ناحية اقتصادية فان الهدف من هذا الاجراء الجزئي مواجهة ثلاث قضايا ملحة يعاني الاقتصاد السوفييتي والمواطن السوفييتي من وطأتها وهي:

● (أ) ـ مواجهة فئة «القطط السمان» من الرياء البريسترويكا (ارباب السوق السوداء) الذين يسيطرون بشكل او بآخر على السوق الاستهلاكية. الذين استغلوا عدم الاستقرار الاقتصادي والازمة في الانتاج الاستهلاكي لجمع ثروة هائلة. فهنالك تقدير بأنه يتدحرج في «السوق السوداء» ما لا يقل عن ٢٠٠ ـ ٣٠٠ مليار روبل. وقد استغلت هذه الفئة ضعف القطاع العام في توفير السلع الاستهلاكية لجمع ثروة هائلة جراء الاسعار الاستهلاكية العالية التي تفرضها والتي تفوق احيانا ٥ و١٠ مرات معدل الاسعار الحكومية. كما ان قسما من هؤلاء اخذ يهرب الاموال للخارج بهدف خضخضة الاقتصاد السوفييتي.

● (ب) ـ مواجهة التضخم المالي: فجراء وضع الازمة ونقص السلع الغذائية والاستهلاكية والتراجع في مجال الانتاج القومي ارتفعت الاسعار وتسارعت وتيرة التضخم المالي. واثر على ذلك الصراع حول نهج التطور والتخبط في اختيار طريق «اقتصاد السوق» او «اقتصاد السوق المراقب» او اقتصاد التوجيه والترشيد المركزي ـ كما كان سابقا. واستغل السماسرة ذلك وارتفعت نسبة التضخم (المقنعة) بمعدل ٣٠ ـ ٤٠٪ وبعض السلع اكثر من ١٠٠ و٢٠٠٪. وكان من نتيجة ذلك أنه ازداد الطلب عن العرض (زيادة اسعار) وفي ظروف نقص السلع الاستهلاكية تكدست ثروة سيولة نقدية بايدي الجمهور تقدر بـ (٣٥٠) مليار روبل. ومثل هذه المبالغ «الفائضة» عن حاجة التداول تؤجج التضخم المالي وتضعضع حالة الاستقرار الاقتصادي وتعرقل عملية التنمية. وستؤدي هذه الخطوة الى ضرب جمهور برامج التوفير وهم من الفئات الميسورة بالاساس.

● ثالثا مواجهة العجز المتفاقم في الموازنة السوفييتية جراء الركود الاقتصادي وضغط حالة السوق. والغاء هذه الفئات من العملة يخفف من النفقات ويوفره على الحكومة في المجال التسليفي.

اما سياسيا، فان هذا الاجراء يؤكد أهمية الحلقة المركزية في التسيير الاقتصادي كما يشير الى بداية التراجع من مخططات التحول المفرط نحو اقتصاد السوق.

حسب رأينا فان هذه الخطوة تعتبر خطوة جزئية في اطار اصلاح مالي نقدي جذري يشمل الروافع الاساسية ـ الأسعار، الفائدة البنكية وغيرها ويأخذ بالاعتبار احتياجات التطور الاقتصادي.

رئيس وزراء فرنسا الاسبق يقترح عقد مؤتمر دولي حول نزع السلاح في الشرق الاوسط

● فيينا - «و.ص.ف» - اقترح رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق، جاك شيراك في فيينا عقد مؤتمر دولي حول نزع السلاح في الشرق الاوسط على غرار مؤتمر فيينا حول نزع السلاح التقليدي في اوروبا.

وقدم شيراك، الذي يترأس الحزب الديغولي الجديد (التجمع من اجل الجمهورية المعارض)، هذا الاقتراح خلال اجتماع للجنة الادارية التابعة للاتحاد الديمقراطي الاوروبي الذي يضم احزابا سياسية محافظة ومسيحية ديمقراطية اوروبية مثل حزب المحافظين البريطانيين والاتحاد المسيحي الديمقراطي الالماني الذي يتزعمه هلموت كول وحزب التجمع من اجل الجمهورية الفرنسية والحزب المحافظ النمساوي والمنتدى الديمقراطي برئاسة رئيس الوزراء المجري جوزف انتال.

واقترح شيراك أيضا بان تقوم الامم المتحدة بوضع مشروع معاهدة دولية لحظر بيع الاسلحة للمناطق الاكثر خطورة مثل الشرق الاوسط وخاصة الاسلحة الكيميائية والجرثومية وتلك التي يمكن ان تستخدم في صناعة اسلحة نووية.

الصحف العراقية:

الجبروت الامريكي يتعرض لمأزق قاتل امام الصلابة العراقية

● «العراق سيحول الرمال الى «مستنقعات دماء» ●

● المنامة - «و.ص.ف» - اكدت الصحافة العراقية، ان العراق سيحول رمال الصحراء الى «مستنقعات دماء» ورأت ان التحالف المناهض للعراق الذي لم يستطع حسم المعركة في ساعات يوجد اليوم في «مأزق قاتل».

وفي تعليق نقلته وكالة الانباء العراقية الملتقطة في المنامة قالت صحيفة «القادسية» التي تصدرها وزارة الدفاع (ان المقاتل العراقي سيضرب بعنف وشدة عندما تدق ساعة المنازلة الشريفة والحقيقية في ساحة المعركة وسيكون هدفه الاول والاخير هو ازهاق ارواح اكبر عدد من الغزاة بحيث تتحول الرمال الى مستنقعات دماء يسبحون بها).

وشددت الصحيفة على ان «قوة العراق لم يظهر منها حتى الان سوى القليل».

من جهتها كتبت صحيفة «العراق» الرسمية ان «صمود العراق هو الاشارة الاولى التي تحمل بشارة النصر» وقالت ان «الجبروت الامريكي الذي حاول بالحرب النفسية التلويح بقدرته على حسم المعركة لصالحه بساعات يتعرض اليوم امام الصلابة العراقية الى المأزق القاتل».

وحملت صحيفة «الجمهورية» الحكومية بشدة على الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية، وحملته «اثم كل قطرة دم ينزفها طفل وشيخ ورجل وامرأة من اهل العراق ووزر تهديم اي مسجد نالته قذائف العدوان».

وشددت الصحيفة على ان «معركة ام المعارك قد بدأت وان المنازلة الكبرى للجمع المؤمن المجاهد في مواجهة جمع الكفار والاقزام الصغار قد آن اوانها للاقتصاص العادل وسيكون عقابهم من النوع الذي يشكل ردعا لكل من يفكر في ان يطعن في حاضر امة العرب ومستقبلها».

اتجاه متزايد نحو الاعلان عن تأييد العراق في الاوساط السياسية اللبنانية

● بيروت - «و.ص.ف» - بقلم جاك شارملو - بعد اسبوع من اندلاع الحرب في الخليج بدأت بعض الاحزاب اللبنانية تعلن تأييدها بشكل علني للعراق ضد الولايات المتحدة على الرغم من مشاركة سوريا في التحالف المناهض للعراق وهي القوة التي تفرض نفسها على الساحة اللبنانية.

ويعكس هذا التيار السياسي مشاعر الرأي العام الذي اختار منذ بداية الهجوم الوقوف الى جانب بغداد على الرغم من تأييد الكثير من اللبنانيين تقليديا للغرب.

وقد دانت الحكومة اللبنانية غزو الكويت ورأت ان لبنان لا يستطيع الا ان يكون من المستفيدين من تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بانسحاب العراق من الكويت الامر الذي يعني ضرورة احترام سيادة جميع دول المنطقة.

ولكن وقبل ان يقوم طيران القوة المتعددة الجنسيات بهجومه على العراق في السابع عشر من الشهر الجاري اعلن الوزير وليد جنبلاط استقالته من حكومة عمر كرامي متخليا عن تأييده للعراق. ورأى الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه جنبلاط «ان تحرير الكويت ليس الهدف الحقيقي للحرب وان الولايات المتحدة تريد تدمير وتقسيم العراق».

وقد اعلنت أحزاب اخرى او مسؤولون لبنانيون مقربون من دمشق تأييدهم للعراق وللرئيس صدام حسين على الرغم من الانتقادات التي توجهها السلطات السورية لاستراتيجية الرئيس العراقي.

كما اعلنت التنظيمات الاصولية المؤيدة لايران تأييدها لقضية «الشعب العراقي».

وقد ابلغت سوريا انها لن تسمح بتنظيم تظاهرات مؤيدة للعراق كما وضعت اهم وحداتها في حالة التأهب لمنع حدوث اعتداءات ما زالت حتى الان رمزية ضد مصالح دول التحالف المناهض للعراق كي لا تتحول الى خطر حقيقي.

وترى الاوساط السياسية ان انحياز الوسط السياسي يوازي التأييد الواسع الذي يحظى به العراق في الاوساط الجماهيرية التي تعتبر عادة اكثر ميلا للتأثر بالاتجاهات الثقافية الغربية.

فحتى في اوساط الرأي العام المسيحي المنحاز تقليديا للولايات المتحدة وفرنسا لا بل اسرائيل احيانا فانه من الصعب العثور على صوت يدافع عن الحرب القائمة ضد العراق.

وقال احد الاساتذة الجامعيين «اننا ندخل الى قاعة التدريس لنرى شعارات مؤيدة لصدام حسين على الالواح السوداء مثل «صدام البطل سيسحق امريكا».

من ناحية ثانية بدا اللبنانيون الذين يستمعون الى الانباء لحظة بلحظة من خلال وسائل الاعلام الاجنبية ويتسمرون على شاشات التلفزيون ليلا نهارا مشككين بصدق المحطات الغربية.

واخيرا فحتى الجنود السوريون لم يخفوا تأييدهم لصدام حسين الذي يعبرون عنه امام اللبنانيين الذين يقلونهم في سياراتهم الخاصة. حيث قال احد الجنود مشيرا الى الرئيس العراقي «فليحميه الله واضاف «بغض النظر عن خلافاتنا نحن نؤيده في هذه الحرب».

يوحنا بولس الثاني يدعو الى البحث عن وسائل لوقف حرب الخليج

● وعرفات يدعو البابا للتدخل شخصيا ● صدام حسين يشكر البابا على ندائه من اجل تجنب الحرب



● يتجول الجنود الامريكان في السعودية وايديهم على الزناد (صورة من «و.ص.ف»)

● الفاتيكان - «و.ص.ف» - دعا البابا يوحنا بولس الثاني امس الخميس «البلدان غير المشاركة في حرب الخليج الى البحث عن وسائل جديدة تسمح بالعودة الى الحوار والتفاوض باعتبارها السبيل الوحيد الممكن اتباعه لاعادة اقرار النظام والعدل الدوليين».

ووجه البابا دعوته هذه في كلمة القاها بعد ان تسلم اوراق اعتماد سفيرة سنغافورة الجديدة لدى الفاتيكان جايا ليكشيمي موهيدين وقال «اعلق امالي على بلدان مثل بلدكم غير مشاركة في الحرب لكي تكثف جهودها في البحث عن وسائل جديدة» تتيح العودة الى الحوار.

وعبر البابا عن «قلقه البالغ للمآسي المترتبة عن اندلاع الحرب في منطقة الخليج».

هذا وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تونس امس الخميس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات دعا البابا يوحنا بولس الثاني الى التدخل «شخصيا» لوقف حرب الخليج.

واوضحت الوكالة ان عرفات دعا البابا في رسالة وجهها اليه امس الخميس الى التدخل «شخصيا» و«استخدام سلطته الدينية والمعنوية والروحية لحمل الرئيس الامريكي جورج بوش على وضع حد للعمليات العسكرية وفتح الطريق امام حلول سلمية لنزاعات المنطقة».

واشار عرفات الى «الترابط بين مشاكل منطقة الخليج وبين القضية الفلسطينية» واكد ان «تسويتها يمكن ان تأتي على اساس احترام قواعد القانون الدولية».

وكان البابا دعا امس «الدول غير المشاركة» في نزاع الخليج الى «استنباط وسائل جديدة تتيح العودة الى الحوار والتفاوض».

من جهة ثانية اعلن المتحدث باسم الفاتيكان يواكيم نافارو امس الخميس ان الرئيس العراقي صدام حسين «شكر البابا على التدخلات التي وجهها لتجنب الحرب مؤكدا انه يشاطره قلقه بشأن العدالة والسلام».

واوضح نافارو ان الفاتيكان تلقى في ٢٣ كانون الثاني رد الرئيس العراقي على الرسالة التي كان وجهها اليه البابا يوحنا بولس الثاني في ١٥ من الشهر نفسه (عشية اندلاع القتال) مع رسالة اخرى الى الرئيس الامريكي جورج بوش.

وذكر ان الرد العراقي نقل شفهيا عن طريق سفير الاتحاد السوفييتي في الفاتيكان يوري كارلوف في ١٩ كانون الثاني.

واوضح اخيرا ان هنالك ممثلين اثنين للكرسي الرسولي ما زالا في بغداد حاليا وان السفارة البابوية هنالك تضررت بالقصف وتعطلت مرافقها وهي من دون ماء او كهرباء او غاز او هاتف.

التلفزيون العراقي عرض تسجيلا للقاءات جديدة مع اسرى

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان التلفزيون العراقي عرض مساء امس الخميس، تسجيلا للقاءات جديدة مع عدد آخر من الاسرى الطيارين الامريكيين.

واكدت الوكالة ان هؤلاء الطيارين التي لم تحدد عددهم وهم من رتب عقيد ورائد وملازم «ادلوا بمعلومات عن طبيعة المهمات العدوانية المنوطة بهم».

وكان التلفزيون العراقي عرض الاحد الماضي سبعة طيارين اسرى قال انهم يحملون الجنسيات الامريكية والايطالية والبريطانية والسعودية.

مبارك يهاجم العراق ويدافع عن موقف حكومته

● القاهرة - و.ص.ف - القى الرئيس حسني مبارك امس الخميس امام مجلسي الشعب والشورى (البرلمان) خطابا طويلا دافع فيه عن موقف الحكومة المصرية منذ بداية ازمة الخليج وهاجم الرئيس العراقي صدام وحسين.

وحاول في خطابه الطويل الذي استغرق قرابة ساعتين على اقناع المصريين بانه عمل المستحيل لمنع اندلاع الحرب بقوله «ويعلم الله كم حاولنا بكل ما اوتينا من جهد على المحيطين العربي والدولي ان نحمي من الكارثة واهوالها جيش العراق وشعب العراق وارض العراق»!!

وبرر ارسال قوات مصرية الى الخليج بمعاهدة الدفاع العربي المشترك التي وقعت سنة ١٩٥٠!! وكذلك بقرارات الامم المتحدة!

وادعى انه حتى اخر لحظة لم يكف عن طرح مقترحات على صدام حسين وانه عرض عليه مخرجا مشرفا في اطار القرارات العربية والدولية وقال «ان صدام حسين لا يزال بوسعه حتى الان ان يوقف المأساة وان يضع حدا للكارثة ولكنه لا يزال حتى هذه اللحظات يؤثر الدمار والهلاك ويرفض مبادرات السلام»!!

وقال ان مصر كلها معه (اي مع مبارك!) وزعم ان «غزو الكويت حول الانظار عن كفاح الشعب الفلسطيني وان الازمة الراهنة تقوي اسرائيل والدليل على ذلك: الاموال الاضافية والاسلحة الحديثة التي حصلت عليها بسبب الحرب الدائرة الان»! (وماذا بخصوص الاموال التي حصل عليها هو من الولايات المتحدة؟!).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٥ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ١٢

الطلاب الثانويون يعودون الى مقاعد الدراسة بعد غد (الاحد)

* الزام كل طالب بالتزود بالقناع الواقي من الغاز * المعلمون يبدأون دوامهم في الساعة الثامنة والطلاب في التاسعة * البت بشأن استئناف الدراسة في الصفوف والدنيا في الاسبوع القادم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، بعد مشاورات عديدة اجراها مع وزير «الامن» ورئيس الحكومة ورؤساء السلطات المحلية في منطقتي تل ابيب وحيفا، ان الدراسة ستستأنف، في الساعة التاسعة من صباح بعد غد (الاحد)، في جميع مدارس البلاد الثانوية، على ان تقتصر على طلاب الصفوف العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة فقط. وهذا ما ينسحب ايضا على الداخلية التي سيبدأ التعليم فيها في الساعة الحادية عشرة.

واضاف هامر ان المدارس الاعدادية والابتدائية وروضات الاطفال ستظل مغلقة الى ان يتم، في الاسبوع القادم، البت بشأن استئناف الدراسة فيها.

واوضح هامر ان الدراسة الثانوية ستجري بموجب نظام الطوارىء، وعليه يتوجب على كل طالب ثانوي ان يتزود بقناعه الواقي من الغاز اثناء ذهابه الى مقاعد الدراسة، مضيفا انه سيتم في اليوم الدراسي الاول اجراء التدريبات اللازمة للوقاية من هجمات محتملة بالغاز الكيماوي.

وبموجب القرار المذكور سيتم تجديد السفر المنظم الى المدارس، وستعود باصات «ايغد» لتعمل كالمعتاد في كافة خطوطها داخل وخارج المدن.

هذا ودل استطلاع للرأي اجري في مدينة القدس، يوم امس، ان الطلاب استمتعوا بالعطلة القسرية، الا انهم في الوقت نفسه يدركون اهمية العودة الى مقاعد الدراسة.

من جهة ثانية، افادت مصادر في وزارة المالية ان النية تتجه نحو استئناف الدراسة، تدريجيا، في المدارس الاعدادية، وذلك بعد استخلاص النتائج من عودة الدراسة الى مجراها الطبيعي في المدارس الثانوية، علما بأن المدارس الابتدائية وروضات الاطفال قد لا تفتح ابوابها في الوقت القريب، وسيتم عوضا عن ذلك تشغيل مدارس متجولة وتقديم ارشاد هاتفي واستخدام الراديو والتلفزيون التعليمي لارشاد الصفوف الدنيا.

من جانب آخر، ذكر الاستاذ علي حيدر، مدير قسم المعارف العربية في وزارة المعارف والثقافة، ان استئناف الدراسة بشكل جزئي جاء لكون الطلاب الثانويين اكثر وعيا ومسؤولية من طلاب الصفوف الدنيا، وانهم سيتصرفون تصرف الكبار اذا ما وقعت حوادث.

واوضح حيدر في حديث مع راديو «صوت اسرائيل»، اليوم (الجمعة)، انه يترتب على المعلمين ان يتواجدوا في مدارسهم منذ الثامنة صباحا كي يتسنى لهم اعداد الصفوف وتجهيزها لاستقبال الطلاب.

● وزير الخارجية، دافيد ليفي، يشير الى ضيفه وزير الخارجية الالماني، هانس ديتريخ غنشر، نحو الاضرار التي تسبب بها الصاروخ العراقي في مدينة رمات غان، ويساعده في الشرح رئيس بلدية رمات غان (الى اليسار)، تسفي بار.

(صورة من عمريلم)

على مقربة من بيسان

اطلاق النار على سيارة تقل عمالا عربا من عرابة!

* الرصاصة تخترق زجاج السيارة الامامي وتنفذ لتحطم الزجاج الخلفي دون أن تصيب أحدا من الركاب!! *

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تعرض العامل داود يونس نصار (٤٣ عاما) من عرابة لاعتداء عنصري آثم، استخدم فيه المعتدي سلاحا ناريا على مقربة من بيسان، صباح أمس (الثلاثاء).

وتفاصيل الحادث كما رواها نصار لمراسلنا انه بينما كان متوجها الى مكان عمله، وهو يقل عددا من العاملات العربيات في سيارة الـ «جيب» خاصته، نحو مستوطنة بردينه بالقرب من بيسان، قام مجهول باطلاق النار عليه من سيارة أتت باتجاهه، الا ان الرصاصة أخطأته واخترقت زجاج السيارة الامامي ونفذت لتحطم الزجاج الخلفي، فأوقف سيارته في الحال بعد ان نجا ركابها باعجوبة.

هذا وقامت الشرطة بتسجيل الواقعة والتحقيق في ملابساتها ووعدت بالعمل على الكشف عن هوية الجاني.

ومن جانبه، اعتبر نصار ان الاعتداء مدبر لكونه عربيا خاصة وان العاملات اللواتي كان ينقلهن في سيارته كن يرتدين اللباس العربي، موضحا أنه قبل وصوله الى مستوطنة بردينه، وبسبب ازدحام السير، وقف وراء رتل من السيارات، «واذا بسائق سيارة سوبارو يترجل من سيارته ويأمرني بالسير دون غيري من السيارات التي كانت تقف أمامي، فاستغربت أمره واوضحت له ان ما يطلبه لا يمكن تحقيقه، فأمرني ان أنفذ ما يقول، فانصعت لامره اعتقادا مني انه من رجال الشرطة ذوي اللباس المدني وتابعت سفري في مسار ليس لي مما اثار استهجان سائقي السيارات، وبعد بضعة كيلومترات حدث ما حدث!

ويتساءل السائق العربي: هل قام سائق «السوبارو» بالاتصال مع سيارة اخرى لاطلاق الرصاص علي!! هذا ما أظنه، فكل شيء جائز في هذه البلاد»!

رئيس «القائمة المشتركة»:

نحذر من المس بأجور العاملين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اليوم الجمعة، ان ممثلين عن الهستدروت واتحاد ارباب الصناعة بدأوا بجولة من المشاورات تستهدف الوصول الى صفقة شاملة جديدة.

وحيال هذا النبأ اصدر رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، بيانا حذر فيه الاطراف المعنية من استغلال حالة الطوارىء للمس باجور العاملين وظروف عملهم.

واكد غونين ان المطلوب الآن هو عدم المس باجور العاملين الذين تغيبوا عن العمل نتيجة للاوضاع السائدة.

ملك اللحوم أمور

كغم لحم عجل ٦٥ ش.
كغم كبد عجل صغير ١٧ ش.
كغم لحم عجور مفروم ١٥ ش.
كغم لحم عجور بالعظم ١٢ ش.
كغم طروم لحم الزبدة ٨ ش.
كغم كبد عجل + قلب ٨ ش.
معلاق عجور ٢٠ ش.
هاتف: [illegible]

«خدوش» الحرب في اسرائيل



● يهوداء واحد ممن اخلوا بيوتهم يقول: «شعرت بدمائي تنزف من اذني ورجلي. اخلت ابنتي وهربنا. اردنا الخروج (من البيت) - لم نجد جدارا ولا بابا».

● «اذا كان هناك من يجب ان يموت في الحرب، فمن الافضل ان اكون انا وليس واحدا من اولادي او احفادي، فانا اكتفيت من الحياة». هذا ما قالته حانا حلقا، ابنة ٧٦ سنة، قبل بضعة ايام لابناء عائلتها. وقد ماتت بالسكتة القلبية في اثناء ضربة الصاروخ في رمات غان.

● ابناء عائلة المسنة لينكا روزنلف (٨٧ سنة) من رمات غان، قالوا انه في وقت سقوط الصاروخ في الشارع المجاور لبيتهم، تضرر بيتها من جراء الاهتزاز، وقد اصيبت لينكا بنوبة خوف، ويظهر بانها اصيبت بالاغماء. اما زوجها، الذي اصيب بصدمة فقد هرب الى بيت الجيران مذعورا وعاجزا، ولم يستطع ان يروي للجيران عما جرى.

وقد سارع الجيران الى البيت، وهناك وجدوا لينكا نائمة على الكنبة. وقد استدعوا طاقم نجمة داوود الحمراء لكن الطاقم سجل موتها.

● المرحوم ابرهام مولدوبسكي مات بالسكتة القلبية يوم الثلاثاء ١/٢٢ (في الليل). وكان مولدوبسكي يعمل مديرا للحسابات في الصناعة العسكرية. كان في بيته مع امرأته وحماته في اثناء الهجوم (الصاروخي) على رمات غان. وشارع «غولوب» في غفعتايم يبعد ما فيه الكفاية عن موقع الاصابة. وقد لبس الكمامة عندما انطلقت الصفارة. وقد احس بالتعب - ومات في سيارة الاسعاف بعد مرور ١٠ دقائق في الطريق للمستشفى.

وقد رأى ابناء عائلته واصدقاؤه وجيرانه، الذين شيعوه بباقات الزهور انه سقط في المعركة، شأنه شأن الجندي في دبابة مطوقة.

بدون خدوش: اصيب بيت روزا (٨٠ سنة) من رمات غان من ضربة صاروخ «سكاد»، وعندما سمعت صفارة الانذار اسرعت روزا الى الغرفة المغلقة باحكام، التي لم تكن سوى خزانة. وقد قلبت الضربة البيت كله، لكنها، هي، لم تصب بأذى. وعندما نجح ابنها في دخول بيتها المحطم، عبر الحطام، وفتح باب الخزانة وجد امه تجلس هناك حية ترزق.

● غير تابع للحرب: كتب ايتان هبر -

«هنا نعود الى نقطة البدء: سيضطر شمير وزملاؤه الوزراء، الذين يريدون الاحتفاظ بكل ثرثهم بميراث الاباء - يهودا وشومرون - سيضطرون لان يأخذوا بالحسبان قوة الاحتمال حيال الضغوط على اولئك الذين هربوا الى جبال سويسرا والى أزقة عراد».

(عن الصحف العبرية)

تعزية

موظفو وعمال المجلس المحلي في طمرة يتقدمون باحر التعازي الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل حجازي بوفاة موظف المجلس المحلي المرحوم

محمود محمد حجازي

(ابو السيد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

لجنة الموظفين في المجلس المحلي - طمرة

مراكز استشارة نفسية ضد الخوف من الحرب

● حيفا - ابتداء من يوم امس افتتح في انحاء البلاد ١٨ مركزا للاستشارة النفسية لتهدئة المصابين بالذعر، وهي تعمل على مدار ٢٤ ساعة في اليوم، ويديرها صندوق المرضى «كوبات حوليم».

وفي هذه المراكز، التي يمكن الاتصال بها هاتفيا، اخصائيون في علم النفس وعاملون اجتماعيون.

اما المراكز فقد فتحت في تل ابيب ورمات غان وبيتح تكفا ورعنانا وحيفا وبئر السبع ونتانيا والقدس ويافا وريشون لتسيون واللد والرملة والخضيرة والعفولة وطبريا والناصرة وفي كل من مستشفى «شلفتا» و «كبلانه».

وقد تم فتح هذه المراكز بسبب كثرة عدد المواطنين الذين يتوجهون للعيادات وهم يشكلون حالات مرضية تعود اسبابها للخوف، خصوصا بين الاولاد والمسنين.

وفاة شاب اختناقاً بـ.. القناع الواقي من الغاز!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي، في الليلة قبل الماضية، الشاب موشيه طوليدانو في شقته في مدينة ايلات، اختناقاً بـ.. القناع الواقي من الغاز!

واوضحت الشرطة ان طوليدانو (٣٥ عاما) وضع القناع على وجهه بعد اطلاق صفارات الانذار في البلاد اثر اطلاق صاروخ عراقي، ثم حقن نفسه بمادة الـ «اتروبين»، وتوفي بعد ذلك اختناقاً لأنه نسي ان يرفع سدادة القناع.

وبوفاته، يرتفع عدد الاسرائيليين الذين ماتوا اختناقاً بسبب الاقنعة الواقية من الغازات الى اربعة اشخاص، والثلاثة الآخرون هم سيدتان مسنتان من منطقة تل ابيب والطفلة آلاء جارة من مدينة الطيبة.

تضرر بعض المنشآت والمنازل في شفاعمرو جراء اسقاط الصاروخ العراقي

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تناثرت شظايا صاروخ «سكاد»، الذي اسقط ليلة امس الاول في شمالي البلاد (منطقة شفاعمرو)، على مسافة عشرة كيلومترات والحقت اضرارا مادية طفيفة في بعض المنشآت خاصة في سطح محل تجاري في مركز المدينة.

وقد تلقت «الاتحاد» هذا النبأ في ساعة مبكرة امس الا انه تعذر عليها نشره لاسباب خارجة عن ارادتها.

وكان سكان المدينة سمعوا صوت الانفجار الضخم وقام عشرات الشباب بالتجمع في احد الاماكن التي سقطت فيه شظية كبيرة وعلى الفور حلت قوات امن وشرطة وجمعت الشظية وابدى الشباب المتجمعون تعاونا مع هذه القوات لازالة اثار الشظية التي خلفت تفسخا في السقف.

وفي مكان آخر شوهدت نيران طفيفة خلفتها شظية اخرى وسقطت شظايا اخرى، اقل حجما، قرب منازل سكنية في المدينة والمنطقة المجاورة ادت الى ارتجاج المنازل وسقوط بعض الزجاج، كما افاد الراديو.

وفور سقوط الشظايا قام رئيس البلدية، السيد ابراهيم نمر حسين وعضوا البلدية، اسعد تلحمي واحمد خطيب، بتفقد الاماكن التي تضررت والتقاء السكان.

وصباح امس اتصل سكرتير البلدية عمر الملك بسلطة ضريبة الاملاك في حيفا واطلعها على اصحاب المنازل والمحلات المتضررة.. واوضحت السلطة انها ستعوض هؤلاء عن الخسائر بعد ان يقدم مهندس البلدية تقريرا مفصلا عن الاضرار مرفقا بتقارير الشرطة.

بسبب الانخفاض الملحوظ في عدد المسافرين:

المواصلات العامة تتوقف عن العمل من عصر اليوم وحتى مساء غد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتوقف، اعتباراً من الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الجمعة)، المواصلات العامة في البلاد عن العمل، على ان تتجدد في الساعة السادسة من مساء غد (السبت) حتى العاشرة ليلاً.

وجاء هذا الاجراء بموجب تعليمات صادرة عن المفتش العام على المواصلات بالتنسيق مع قيادة «اقتصاد الطوارىء».

واوضح المتحدث باسم شركة «ايغد» ان عدد المسافرين في المواصلات العامة انخفض في الاسبوع الاخير بشكل ملموس، وخاصة في ساعات المساء وكان احد سائقي الباصات اشتكى من انه مع هبوط الظلام لا يرافقه في سفره سوى، القناع الواقي وابرة الـ «اتروبين»!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٢٧ كانون الثاني ١٩٩١ ؛ الموافق ١٢ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢١٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום ראשון 27.1.1991 – המחיר: 1.30 שקל
Vol. 216/47 – 27.1.1991 – Price: 1.30 Shekel

سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء تدعو الى الوقف الفوري للحرب الاجرامية في الخليج

* استنكار القصف على المدنيين وتوجيه التحية الى اللفتة الانسانية بدعوة العائلات التي تضررت من القصف لاستضافتها في الوسط العربي * المطالبة بوقف معاناة شعب المناطق المحتلة جراء منع التجول المستمر * الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني حلا عادلا * سيصدر بيان رسمي بمواقف لجنة الرؤساء *

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا لها أمس (السبت) في دار البلدية في المدينة للتباحث في الوضع الراهن، من حالة الطوارىء واشتعال الحرب في الخليج والقصف على المدنيين.

وقد شارك في النقاش الهام والمسؤول كل اعضاء السكرتارية وتقرر اصدار بيان

● البقية على صفحة ٦ ●

المظاهرات الجبارة المطالبة بوقف الحرب تجتاح مئات المدن في انحاء العالم

* ربع مليون انسان يتظاهرون في بون يهتفون: «لا يجوز سفك الدم الانساني لحماية المصالح النفطية» * صدامات بين المتظاهرين والشرطة في تركيا ووقوع قتلى * انتقاد في سويسرا للامم المتحدة التي اعطت غطاء «شرعيا» للعدوان الامريكي *

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ تتواصل المظاهرات الشعبية الحاشدة في مختلف دول العالم احتجاجا على الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة وحليفاتها ضد العراق والمطالبة بوقفها فورا.

فقد تظاهر في بون حوالي (٢٥٠) الف

● البقية على صفحة ٦ ●



● بريشة: ناجي العلي، وكان الفنان الفلسطيني الشهيد رسمها تعليقا على حرب الخليج، العراقية ـ الايرانية.

طهران تقرر مساعدة غذائية للشعب العراقي

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة طهران ان السلطات الايرانية كلفت امس السبت الهلال الاحمر الايراني باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسليم مساعدة غذائية الى الشعب العراقي.

وقال المجلس الاعلى للامن القومي وهو اعلى هيئة للقرار السياسي في ايران في اجتماعه الاسبوعي ان هذا القرار اتخذ نظرا الوضع الصعب الذي نجم عن الحرب في العراق ونقص المواد الغذائية والادوية في هذا البلد.

«ام المعارك» ـ اذاعة جديدة تبث على موجات اذاعة بغداد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ التقط، امس السبت في نيقوسيا بث لاذاعة تطلق على نفسها اسم «اذاعة ام المعارك» وترسل برامجها على نفس موجات الاذاعة بغداد.

وتبث هذه الاذاعة البيانات العسكرية العراقية والاناشيد العسكرية وتلاوات من القرآن.

وتجدر الاشارة الى ان العراق استخدم مرات عدة تعبير «ام المعارك» لوصف الحرب الدائرة بينه وبين قوات التحالف.

● توفيق طوبي في محاضرة في قرية جديدة:
المهمة العاجلة الآن ـ وقف هذه الحرب المدمرة (ص ٢)

● **بيان هام للحزب الشيوعي الامريكي يدين جريمة بوش** (ص ٧)

صاروخ «سكاد» يصيب شقة قبل الشركة التي تسوق صواريخ «باتريوت»

[illegible]

الموقف العسكري

البيان رقم (٢٥) يؤكد اسقاط (٣) أهداف جوية للقوات المعتدية

● مقتل وجرح (٤٦١) مدنيا منذ بدء العدوان ●
الاستخبارات الامريكية: الحرب البرية ضرورية ! ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية، صباح، اليوم الاحد، بيانها رقم (٢٥) وجاء فيه ان القوات الصاروخية العراقية وجهت الليلة الماضية (٤) ضربات صاروخية لتل ابيب واخرى الى ميناء حيفا وضربة الى مدينة الرياض».

وقال البيان «ان منصات اطلاق الصواريخ عادت الى قواعدها سالمة بعد ادائها لمهامها».

وأجمل البيان طلعات الطائرات المعتدية على المناطق العراقية عصر امس والليلة الماضية بـ (١١٢) طلعة قتالية تم خلالها اسقاط (٣) اهداف جوية بين طائرة وصاروخ.

وذكرت وكالة الانباء العراقية، امس السبت نقلا عن بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة والذي لا يحمل رقما ان العراق اسقط «طائرتين معاديتين» كما اعلنت ان طيران قوات التحالف شن (٨٧) غارة على اهداف مدنية وسكانية في العراق.

وقالت بغداد ان ١٣٤ مدنيا قتلوا وجرح (٣٢٧) اخرون منذ بداية العمليات العسكرية في الخليج في حين بلغت خسائر القوات الحليفة (٢٥٩) طائرة وصاروخا. وكانت الدول المعتدية تحدثت عن سقوط او فقدان (٢٣) طائرة حليفة.

من جهة اخرى قلل متحدث عسكري عراقي من اهمية سيطرة القوات المعتدية على جزيرة قاروورة الكويتية معتبرا ان «المجرمين ظهروا على الرأي العام بادعاء الانتصار بطائرة سمتية (مروحية) واحدة اطلقت قنابلها عن بعد ليحرروا جزيرة

● البقية على صفحة ٦ ●

ايران تؤكد هبوط (٧) مطاردات قاذفة عراقية اضطراريا في اراضيها

● طهران ـ اعلنت اذاعة طهران عن بيان للمجلس الاعلى للامن القومي ان سبع مطاردات قاذفة عراقية هبطت اضطراريا، ظهر امس السبت، في ايران.

ولم يوضح البيان المكان الذي حطت فيه المطاردات والاسباب التي دفعتها الى القيام بهذا الهبوط الاضطراري.

واضاف ان النيران اشتعلت في احدى الطائرات اثناء هبوطها مما ادى الى الحاق اضرار بطائرتين اخريين كانت تحطان في الوقت نفسه.

وجاء في البيان «قبل الظهر ظهرت طائرات عسكرية عراقية ثلاث مرات في الاجواء الايرانية وطلبت ان تهبط بشكل عاجل، وعند ظهور الطائرات حلقت طائرات من سلاح الجو الايراني».

واضاف «وعند هبوط الطائرات العراقية في احد مطاراتنا اشتعلت النيران في أحداها مما ادى الى تدميرها والى الحاق اضرار بطائرتين اخريين».

واشار البيان ايضا الى انه يجري حاليا استجواب الطيارين العراقيين.

مراسل محطة «سي.ان.ان» في بغداد:

القصف الامريكي اصاب مدينة النجف المقدسة

● اصابة منازل تبعد ميلا واحدا عن ضريح الامام علي بن ابي طالب ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ صرح مراسل محطة «سي.ان.ان» في بغداد، بيتر ارنيت، بأن مدينة النجف المقدسة في العراق اصيبت بقصف قوات التحالف كما دمرت عدة منازل فيها.

واوضح ارنيت، وهو الصحفي الغربي الوحيد الذي سمح له بالبقاء في العاصمة السعودية منذ بدء هجوم قوات التحالف

● البقية على صفحة ٦ ●

مصادر «الاونروا»:

السلطات الاسرائيلية رفضت توزيع الكمامات الواقية على المعتقلين الفلسطينيين في «انصار ـ ٣»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت مصادر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «اونروا» في فلسطين المحتلة ان السلطات الاسرائيلية رفضت طلبا تقدمت به هذه المنظمة الدولية لتوزيع الكمامات الواقية من الغازات السامة على المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «كتسيعوت» (انصار ـ ٣).

وقالت المصادر ان الوكالة تقدمت، في الاسبوع الماضي، بطلب توزيع ٩ آلاف قناع على المعتقلين الفلسطينيين الذين تعتقلهم السلطات الاسرائيلية في «انصار

● البقية على صفحة ٦ ●

كلمة الاتحاد

يجب اطفاء الحريق قبل ان يتسع!

□ دخلت الحرب المدمرة في منطقة الخليج يومها الحادي عشر. وتقوم الادارة الامريكية باعداد شعبها والراي العام العالمي لحرب طويلة وتطالب الامريكيين بـ «الصبر الطويل».

وفي هذه الاثناء، تتطور الحرب تطورا خطيرا الى اقصى حد:

* القصف الامريكي - الاطلسي على المدنيين الابرياء في العراق يزداد كثافة واتساعا. ومن ناحية ثانية تزداد هجمات الصواريخ العراقية على المدنيين في اسرائيل. وهذا الامر، اذا لم يتوقف، تشير كل الدلائل انه قد يزداد خطورة وتدميرا.

* بقعة البترول التي انتشرت فوق مياه الخليج صار طولها اكثر من ٤٠ كم وعرضها اكثر من ١١ كم مما يهدد البيئة بكوارث مذهلة. واذا تم حرق آبار البترول في الكويت والسعودية فان كارثة بيئية مذهلة ومرعبة سوف تواجه الكرة الارضية كلها.

* هنالك اساس للاعتقاد بان الحرب اذا لم تتوقف سوف يجري تصعيدها باستخدام اسلحة «غير تقليدية» فيها.

امريكا تورطت. هكذا قالت «واشنطن بوست» امس الاول. فقد تصورت ان الضربة الجدية المركزة والكثيفة قادرة على اسقاط النظام العراقي و «تحرير» الكويت خلال ساعات. والان يعترفون بأن القصف الجوي، بدون معارك برية، من غير الممكن وان تزحزح القوات العراقية من الكويت. وهذا يعني تحويل منطقة الخليج كلها، الى ساحة مذبحة للشعوب المحلية وكذلك للقوات المعتدية المجرمة.

كل هذا هو الاساس للمد العالمي العملاق لقوى السلام، خصوصا في اوروبا واسيا وافريقيا والعالم الثالث وامريكا نفسها.

يجب وقف الحرب المدمرة اقتصاديا والتي من شأنها ابادة اعداد هائلة من الناس. يجب وقف هذا الحريق قبل ان يتسع اتساعا جنونيا مهددا سلام المنطقة والعالم.

لينتصر العقل السليم! لينتصر الانسان!

(«الاتحاد»)

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في محاضرة في منطقة عكا:

المهمة الكبرى والاكثر الحاحا الان - ايقاف هذه الحرب المجنونة والمدمرة

*** توفيق طوبي يشجب الهجمات الصاروخية العراقية المتكررة على المدنيين في اسرائيل وكذلك الغارات على المدنيين العراقيين * يطالب بالغاء منع التجول الذي حول المناطق المحتلة كلها الى «سجن جماعي» ***

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «ان المهمة الكبرى المطروحة امامنا وامام قوى السلام في العالم شعوبا ودولا هي العمل من اجل ايقاف الحرب في الخليج ومن اجل العودة الى طاولة المفاوضات وتحقيق التسوية السلمية وانقاذ المنطقة وشعوبها من كارثة» - هذا ما قاله توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماع موسع للجنة منطقة عكا عقد في قرية جديدة يوم السبت (امس).



● توفيق طوبي ●

وقال توفيق طوبي: «حزبنا الشيوعي يضم صوته الى اصوات السلام المتعالية في العالم داعيا الاطراف المتحاربة لايقاف الحرب ولاعلان وقف اطلاق النار وتجديد المساعي الدولية والعربية لانهاء النزاع واحلال السلام، الامر الحيوي والملح والممكن حسب تقديرنا على اساس احترام استقلال الكويت وخروج القوات العراقية منه وجلاء الجيوش الامريكية واعوانها من المنطقة والالتزام بعقد مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. هذا كان موقفنا قبل الحرب ونعود ونكرره اليوم تأييدا للجهود العالمية الجبارة لايقاف التدهور نحو الكارثة».

وايقاف الحرب يعني اليوم - قال - ايقاف الولايات المتحدة واعوانها عن تنفيذ مخطط تدمير العراق والسيطرة التامة على مصادر الثروة البترولية والهيمنة السياسية في المنطقة باسم «النظام العالمي الجديد». وان هذا يتطلب ويقضي بموافقة العراق الرسمية والمعلنة على احترام استقلال الكويت وعلى جلائه عنه حسب مطالبة العائلة الدولية. وهذه الموافقة تصبح اليوم خطوة ملحة لتجنيد اوسع الطاقات الدولية للضغط على الولايات المتحدة لايقاف الحرب الكارثية ولافشال مخطط الهيمنة الامريكية المعادي لاستقلال وأمن وسلامة شعوب المنطقة جمعاء.

وقال توفيق طوبي ان امن اسرائيل وشعبها ومصلحة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني التضي ويقتضي من حكومة اسرائيل الا تقف على رأس الدافعين للحرب المدمرة ضد العراق. ومع ذلك فحتى اذا كانت حكومة اسرائيل طرفا غير عادل في النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وتحتل مناطق عربية وفلسطينية، فليس هنالك مبرر للهجوم الصاروخي العراقي المتكرر على اسرائيل وعلى المواطنين المدنيين الامنيين، هذا الهجوم الذي نشجبه بكل شدة ونرفع صوتنا مطالبين بايقافه. فهذه الخطورة مع ما فيها من خطر بتوسيع للحرب المدمرة يكون ضحيتها الاولى الشعب العربي الفلسطيني والاردن. فليس من مستفيد من هذه الخطوة المغامرة الا اولئك المعنيون باستمرار الحرب وحكام اسرائيل الذين يجنون منها الارباح المتعددة الجوانب واوطا الارباح السياسية.

وشجب توفيق طوبي في نفس الوقت الغارات الوحشية الجوية على المدن العراقية وعلى السكان المدنيين منددا ومطالبا بارتفاع اصوات اصحاب الضمائر تدعو لوقف هذا العدوان الوحشي. وندد توفيق طوبي باعمال القمع الوحشي في المناطق المحتلة التي تمارسها الادارة العسكرية الاسرائيلية تجاه جماهير الشعب العربي الفلسطيني في فرض «السجن الجماعي» عليهم باوامر منع التجول التي تدخل اليوم العاشر مسببة الجوع والصعوبات الحياتية ومستهدفة ضرب الانتفاضة.

وطالب توفيق طوبي بالغاء اوامر منع التجول في المناطق المحتلة المناقضة لحقوق الانسان.

وقال: ان حزبنا الشيوعي بمطالبته وقف الحرب في الخليج يقوم بذلك حرصا على امن وسلامة شعوب المنطقة جمعاء وبينهم كلا شعبي بلادنا متصديا بموقفه الشجاع والحكيم لمخططات التشريد والترحيل التي تلوح بها الاوساط العنصرية في ايام الازمات والحروب متحينة الفرص لتنفيذها ونحن ندعو الجماهير العربية في اسرائيل لافشال هذه المخططات العنصرية التي لم تنقرض بعد.

لليوم الثاني عشر على التوالي:

شعب دولة فلسطين المحتلة باكمله يخضع لاوامر حظر التجول

● خسائر الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تقدر بملايين الدولارات ● جنود الاحتلال يداهمون المنازل في جنين ● (٢٥) حالة اجهاض في قطاع غزة المحتل ● اسرة المعتقل الاداري فارس حسونة تناشد اعضاء الكنيست العرب التدخل لانقاذ حياة ابنهم ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقوم اذرع سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بمواصلة اخضاع شعب دولة فلسطين بأكمله لاوامر حظر التجول، منذ وقوع العدوان على العراق، مع ما يرافق ذلك من شل للاقتصاد الفلسطيني، ضعيف البنية، من مختلف اوجهه الصناعية والزراعية والحيوانية وكذلك القوى العاملة فيه والمصدرة الى اسرائيل. ويقول مراقبون ان خسائر شعب فلسطين في المناطق المحتلة لا يمكن تقديرها بشكل دقيق لكنها بملايين الدولارات هذا بالاضافة الى الاعتقال البيتي لاكثر من مليون ونصف المليون من ابناء هذا الشعب.

من ناحية اخرى علم ان حملة اعتقالات واسعة النطاق جرت في الحي الشرقي وفي واد عز الدين في جنين وكذلك في بلدة قباطية. ويقول مراسلنا ان متعاونين اشتركوا في حملة المداهمات وانهم قاموا بالاعتداء على بعض المواطنين اثناء اعتقالهم. وفي واد عز الدين تمكن الجنود من اعتقال اربعة من المقاولين.

ويضيف مراسلنا ان جنود الاحتلال داهموا منزل عائلة الشاب محمد العجاوي وحطموا كل اثاثه بما في ذلك الفرشات والاغطية التي مزقوها.

ومن بين الذين اعتقلوا كان شابان مطاردان.

ويفيد مراسلنا في نابلس ان البائع المتجول فيصل الحراز (٤٢ عاما) من المدينة حاول الاستعانة بسيارته التي يعمل عليها للتزود ببعض الضروريات فاعتقله الجنود مع ابنائه الثلاثة واحتجزوا سيارته في مقر الحكم العسكري في المدينة لمعرفة ما اذا كان (١١) ساعة بعد ان اعتقل بتهمة كسر منع التجول، هذا ما صرح به المعتدى عليه خلال اتصال هاتفي معه في اثناء تلقيه العلاج في عيادة وكالة جباليا بعد الافراج عنه حيث اصيب بكدمات وجروح في جميع انحاء جسمه.

وتناشد اسرة المعتقل الاداري فارس احمد حسونة (٣٨ عاما) من مخيم البريج اعضاء الكنيست العرب والمؤسسات مطالبا بدفع مبالغ ما للضريبة.

● في قطاع غزة ●

تواصل سلطات الاحتلال ولليوم الثاني عشر على التوالي فرض حظر التجول على مختلف مناطق قطاع غزة المحتل فيما تتواصل الاجراءات العسكرية كدوريات مكثفة محمولة وراجلة على مدار ساعات النهار.

وبلغت حالات الاجهاض خلال الاسبوع الجاري (٢٥) حالة اجهاض جراء استنشاق الغاز الذي اطلقه جنود الاحتلال على المنازل في قطاع غزة المحتل، وادخلت جميعها الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

وفي مخيم الشاطئ، اطلق جنود الاحتلال، العيارات النارية على مجموعة من الشبان كسروا نظام حظر التجول واصابوا احد الشبان، ولكنهم لم يتمكنوا من القاء القبض عليه.

وشهد مندوبو الصليب الاحمر ووكالة الغوث الدولية وضابط من الحكم العسكري عملية التفتيش المحمومة في المنازل، التي قام بها جنود الاحتلال، بحثا عن المصاب ولكنهم لم يعثروا عليه.

وفي مخيم جباليا تعرض الفتى محمد حسن عبدالله (١٥ عاما) للضرب المبرح في معسكر الحكم العسكري لاكثر من الانسانية التدخل لانقاذ حياة ابنهم المعرضة للخطر.

والمعتقل الاداري المذكور مضرب عن الطعام منذ اكثر من شهر وهو معتقل في «انصار - ٣» (كتسيعوت) ويعاني من تدهور حالته الصحية. كما تعاني زوجته من مرض عضال.

والجدير ذكره ان المعتقل فارس حسونة اب لاربعة اطفال.

وعلى صعيد اخر صادرت سلطات الحكم العسكري في قطاع غزة المحتل اجهزة مكبرات الصوت في جميع مساجد القطاع بحجة القيام بعمليات تحريض خلال الاحداث الجارية.

●واستنادا الى الاهالي فان رفع حظر التجول لفترات تراوحت بين ساعتين واربع ساعات في عدد من المدن الرئيسية في الضفة لم يكن كافيا لتزويد الاهالي بالضروريات كما تم منع اهالي القرى من الوصول الى مراكز هذه المدن اضافة الى منع ادخال الخضار اليها.

وفي هذا الاطار قالت مصادر وكالة غوث اللاجئين في قطاع غزة انها تلقت نداءات استغاثة من عدد كبير من المناطق في القطاع وبخاصة في المخيمات حول وجود نقص كبير في حليب الاطفال والمواد التموينية. ويشير الى ان بعض المناطق في القطاع تخضع لحظر التجول منذ (١٦) يوما كما ان رفعه تم في حالات جزئية ماطرة وللفترة محدودة جدا ومرة واحدة فقط. واضافت مصادر الوكالة الدولية انها غير قادرة على توزيع حصص الطوارئ، من مواد التموين لبعض العائلات في القطاع جراء حظر التجول المستمر هناك.

ونشير ايضا الى ان جميع مكبرات صوت المساجد في القطاع في معظم انحاء الضفة الفلسطينية محجزة لدى سلطات الاحتلال منذ اوقات الحالة بعهد العدوان على العراق.

من جهة اخرى افاد مراسلنا في القطاع ان حملة من الاعتقالات تجري في العديد من المناطق هناك. ان الاطفال ايضا يتعرضون للضرب المبرح. وتم ادخال عشرة اطفال، يوم امس السبت، الى مستشفى «الشفاء» في غزة جراء تعرضهم للضرب المبرح كان بينهم شيرين عماد وفيروز الاعرج (من حي الشجاعية) واحمد صبيح (من حي الزيتون) وابراهيم حسين (بيت حانون) وفائقة شحادة (مخيم جباليا) وكلهم تتراوح اعمارهم بين (٥ و ٦) سنوات. ويضيف مراسلنا ان حملة الاعتقالات من المنازل وفي ساعات الليل المتأخرة متواصلة في القطاع اضافة الى تلك التي تجري بحجة خرق اوامر حظر التجول. وفي هذا الاطار تنظر المحكمة العسكرية الاحتلالية في غزة اليوم وخلال اليومين القادمين في (١٨٠) قضية ضد مواطنين من القطاع اعتقلوا على خلفية «خرق اوامر حظر التجول».

على صعيد آخر فان معظم المناطق في الضفة الفلسطينية لا يلتزم اهلها منازلهم او «الغرف المغلقة» في حالة صدور صافرات الانذار عبر اجهزة الاعلام. وعلى العكس من ذلك فان الكثيرين منهم يصعدون الى اسطحة المنازل ويقوم اخرون باطلاق الصيحات والتكبيرات وكذلك اضرام النار في الاطارات. وحدثت مثل هذه الامور الليلة الماضية في مناطق مختلفة من القدس وفي جنين ونابلس وطولكرم وغيرها.

هذا وشملت حملة اعتقالات جرت في جنين وقباطية ويعبد وقباطية نحو (٦٠) شابا كان بينهم احد المطاردين (نهاد نادر عبد الله من حي خلة الصوحة/ جنين).

وانذرت قوات الاحتلال ذوي الشابين المعتقلين صبح عبد الفتاح فقه - الطوباسي ومحمد اسعد الياسوقي باخلاء منزلها في جنين. وكان الشابان قد قادا قوات الجيش يوم امس الى حديقة منزل احدهما حيث كانا يخبئان سلاحا وبعض الذخيرة.

ونشير اخيرا الى ان سيارة اسرائيلية قد احرقت يوم امس في شارع الزهراء والقدس المحتلة.

الاتحاد

جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ - (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

وفد من م.ت.ف يلتقي وزير الخارجية السوفييتية:

م.ت.ف تدعو الاتحاد السوفييتي الى العمل في مجلس الامن لوقف حرب الخليج

● موسكو - «و.ص.ف» - طلب وفد من منظمة التحرير الفلسطينية في محاولة منه لوقف حرب الخليج دعم موسكو لذلك، وذلك بعد لقاء مع وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ.



● محمود عباس ●

● ياسر عبد ربه ●

واعلن رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير، ياسر عبد ربه، ان المنظمة طلبت من الاتحاد السوفييتي المساعدة على اتخاذ مجلس الامن بـ «باتخاذ قرار بوقف العمليات العسكرية في الخليج وتسوية المشكلة في اطار الامم المتحدة».

وسلم الوفد الفلسطيني الذي يقوم بزيارة الى موسكو، برئاسة محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رسالة الى المسؤولين السوفييت من رئيس المنظمة ياسر عرفات الى الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وفق ما اعلن عبد ربه في مؤتمر صحافي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية فيتالي تشوركين ان الوفد التقى وزير الخارجية.

لكن بسمرتنيخ اعلن تأييده «صيغة يمكنها تأمين انسحاب القوات العراقية من الكويت ووقف العمليات العسكرية وبعدها يمكن ايجاد تسوية نهائية لازمة الخليج ثم يمكن تسوية الوضع العام في المنطقة وخاصة المسألة الفلسطينية» وفق ما قال الناطق.

وقال عبد ربه ان «الاتحاد السوفييتي يعتقد ان مجلس الامن لم يعط التخويل للولايات المتحدة للقضاء على العراق» مشيرا الى ان هذا الرأي عبرت عنه فرنسا والصين.

واضاف عبد ربه ان الاتحاد السوفييتي يأخذ بعين الاعتبار الموقف الفلسطيني وتابع: «ولكن ومن دون شك فان وقف اطلاق النار لا يتقرر في موسكو». واعتبر ان «الاتحاد السوفييتي يمكنه القيام بدور مهم خاصة خلال زيارة بسمرتنيخ الى واشنطن.

وحول هذا الموضوع رفض تشوركين تأكيد احتمال قيام مبادرة سوفييتية بهذا المعنى ورأى ان ذلك سيكون «سابقا لأوانه».

وحول العلاقات الحالية بين الاتحاد السوفييتي والعراق قال الناطق ان معاهدة الصداقة بين البلدين «تبقى قائمة».

وقال «نحن لم نشجبها.. كنا نريد اجلاء الحد الاقصى من الرعايا السوفييت من العراق ولمنا بذلك. وكنا نريد البقاء فاعلين لايجاد حل للازمة».

وخلص تشوركين الى القول «لا نريد قطع العلاقات مع العراق.. اننا نعتمد على واقعة ان العراق سيعود الى حضن الاسرة الدولية وهذه المعاهدة ستكون احدى اسس علاقاتنا مع هذا البلد».

عبد المجيد - الى واشنطن اليوم «للتشاور»

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم من مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد سيتوجه اليوم (الاحد) الى واشنطن.

واضاف المصدر نفسه ان عبد المجيد سيبحث مع المسؤولين الامريكيين تطورات ازمة الخليج. ولم يوضح المصدر مدة زيارة الوزير المصري.

يذكر ان مصر وهي عضو في «التحالف الدولي» ضد العراق نشرت (٣٥) الف جندي في السعودية.

بعد تهديدات مبارك للسودان:

السلطات المصرية تمنع التحليق فوق سد اسوان

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية في عددها الصادر، امس (السبت)، ان السلطات المصرية منعت تحليق الطائرات المدنية فوق اسوان (تقع على بعد ٩٠٠ كيلومتر جنوبي القاهرة) اعتبارا من أمس (الجمعة).

وصار يتعين على الطائرات الاتية من جهة الجنوب، بموجب هذا الاجراء، التحليق فوق ابو سنبل (٣٠٠ كيلومتر جنوبي اسوان) ثم التوجه نحو الوادي الجديد جنوب غربي مصر.

ووجه الرئيس المصري حسني مبارك، الثلاثاء الماضي، تحذيرا شديد اللهجة الى رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان، الفريق عمر البشير وهدد بـ «معاقبة المسؤولين السودانيين المسؤولين على أي اعتداء على مصر»!!

عشرات الوف اليمنيين يتطوعون للقتال الى جانب جيش العراق

● عدن - «و.ص.ف» - علم من مصادر سياسية حسنة الاطلاع امس السبت ان عشرات الالاف من اليمنيين تطوعوا في الايام الاخيرة للقتال الى جانب العراق في وقت بدأت الحملة السياسية الداخلية لمساعدة هذا البلد تتسع.

من جهتها اكدت «اللجنة الشعبية لدعم العراق والامة العربية» ان مليون متطوع سجلوا اسماءهم على لوائحها من مجموع السكان البالغ عددهم (١٣) مليونا.

من جهتها تابعت الاحزاب السياسية اليمنية بكل اتجاهاتها حملتها دعما للعراق.

ونشر حزب التجمع اليمني من اجل الاصلاح (اسلامي) دعوة الى الجهاد لمساندة العراق في مواجهة «الصليبيين الجدد الاتين من الغرب».

ودعا الحزب الى «تعبئة عامة للمؤمنين» من اجل التصدي لـ «تصفية الشعب العراقي».

من جهة اخرى افادت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الناطقة باسم الجيش ان لجنة مشتركة لجمعيات الاطباء والصيادلة في اليمن تستعد لارسال بعثة طبية الى العراق.

واضافت الصحيفة ان اعضاء الجمعيتين قررا ايضا منح اجر يوم واحد بمثابة مساهمة في «المجهود الحربي العراقي».

عدد المتبرعين بالدم للعراق يفوق طاقات التجميع في تونس

● حملات مالية ومكاتب لتسجيل التونسيين الراغبين في القتال ●

● تونس - «و.ص.ف» - ذكر مصدر رسمي أمس (السبت) ان عدد التونسيين المتبرعين بدمهم «تضامنا» مع الشعب العراقي كان مرتفعا جدا الى حد ان طاقات جمع الدم وخزنه في تونس قد «اشبعت».

واعلنت وزارة الصحة في بيان الى الراغبين في التبرع بالدم «تضامنا مع الشعب العراقي الشقيق» انه بسبب «كثافة التدفق فان طاقات الجمع والتخزين لديها قد اشبعت».

واعربت الوزارة للتونسيين «عن اعتزازها للتعاطف الذي ابدوه من خلال قيامهم بهذه البادرة الانسانية النبيلة» واكدت ان عمليات جمع الدم «علقت» وستستأنف «عند الحاجة».

ويذكر انه منذ اندلاع حرب الخليج نظمت في تونس العاصمة وفي المدن الكبرى حملات تبرع بالدم وجمع هبات مالية تضامنا مع العراق باشراف الحزب الحاكم وتنظيمات المعارضة ولجان دعم العراق والعادي نقابات العمال وارباب العمل.

من ناحية ثانية ذكر الاتحاد العام التونسي للشغل وأحزاب المعارضة المعترف بها انها فتحت في العاصمة وفي المناطق الاخرى مكاتب لتسجيل المتطوعين التونسيين الراغبين في «القتال الى جانب الاشقاء العراقيين» ضد قوات الحلفاء.

وزير الخارجية السوفييتي:

لا تباين بين موسكو وواشنطن بالنسبة لطرق معالجة الوضع في الخليج!

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، بعد لقاء عقده امس السبت مع نظيره الامريكي جيمس بيكر، ان لا تباين بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالنسبة لطرق معالجة الوضع في الخليج.

وقال الوزير السوفييتي «اعتقد اننا نقوم بما نستطيع ونحن جميعا في الحلف نفسه وليس هناك من تباين بين البلدين فيما يتعلق بالاسس الجوهرية لمعالجة المشكلة».

وكرر بسمرتنيخ كما فعل قبل مغادرته موسكو ان الاتحاد السوفييتي يشعر بالقلق لتطور النزاع باتجاه مزيد من التدمير والضحايا.

ولكنه اضاف «لم اشكك ابدا في التزام الاتحاد السوفييتي او الولايات المتحدة او اي عضو اخر في التحالف ازاء قرارات مجلس الامن».

وقال اخيرا «انني اعتقد ان ما تم تنفيذه كان في اطار الاحترام الكامل لهذه القرارات التي تستهدف تحرير الكويت من العدوان. وهذا هو كل ما نريده جميعا»!

المجموعة الاوروبية تستأنف تعاونها العلمي مع اسرائيل

● بروكسل - «و.ص.ف» - ذكر مصدر في المجموعة الاقتصادية الاوروبية في بروكسل، أمس الاول (الجمعة)، أن المجموعة قررت استئناف تعاونها العلمي مع اسرائيل المجمد منذ حوالي عام وذلك اثر «ضبط النفس» الذي ابدته اسرائيل امام الهجمات العراقية!

واوضح المصدر نفسه ان هذا القرار اتخذته يوم الخميس، اللجنة الاوروبية وهي الهيئة التنفيذية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكانت اللجنة الاوروبية قررت في شباط ١٩٩٠ تجميد تنفيذ مشروعات تعاون علمي جديدة مع اسرائيل احتجاجا على القمع الذي تمارسه في الاراضي العربية المحتلة.

حزب «الشعب» الباكستاني يطالب بسحب القوات الباكستانية من منطقة الخليج

● يدعو الى انسحاب القوات الاستعمارية المعتدية «من جانب واحد» ووقف الحرب اساسا لحل المشكلة سياسيا ● مظاهرات جبارة في البلاد ضد الحرب ●

● كراتشي - «و.ص.ف» - ندد حزب الشعب الباكستاني (برئاسة بنازير بوتو) بشدة بقصف دول التحالف الاستعماري، بقيادة امريكا للعراق وطالب باعادة عشرة الاف جندي باكستاني من المملكة العربية السعودية.

واكدت قيادة الحزب في قرار اعتمدته مساء الجمعة الماضي في كراتشي ان القوات المتحالفة مع الولايات المتحدة تحولت الى «عملاء عسكريين لاسرائيل» ومن ثم ينبغي لباكستان «ان تسحب قواتها فوراً» من السعودية.

وقال حزب الشعب الباكستاني، وهو اكبر حزب معارض في البلاد ان استخدام «قوة متطورة للغاية ضد العراق بصورة وحشية ولا انسانية لم يسبق لها مثيل امر غير مشروع» ودعا الى انسحاب «من جانب واحد» لقوات التحالف في الخليج.

وجدير بالذكر ان جماهير كبيرة تظاهرت في باكستان تأييدا للعراق بعد بدء عملية «عاصفة الصحراء» وناشدت بعض احزاب الائتلاف الحاكم رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ان يعيد النظر في سياسة الحكومة.

السعودية تتعهد بدفع (١٣،٥) مليار دولار لواشنطن

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، امس السبت، أن السعودية تعهدت للولايات المتحدة بدفع مبلغ (١٣،٥) مليار دولار لتغطية نفقات عملية عاصفة الصحراء.

وقال بيكر ان هذه المساعدة المخصصة للولايات المتحدة وحدها ستساعد في تمويل العمليات العسكرية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة.

وذكر الوزير الامريكي ان المساعدة المخصصة للقوات المتحالفة مع مبلغ الثلاثة عشر مليارا ونصف المليار التي وعدت بها الكويت والتسعة مليارات التي تعهدت اليابان بدفعها ارتفعت الى ٣٦ مليار دولار وهو المبلغ الذي سبق لواشنطن ان طلبته من الكويت والسعودية واليابان.

وقال اخيرا ان الولايات المتحدة تنتظر مساهمات مالية اخرى.

الاذاعة السورية تعرب عن قلقها ازاء تسليم اسلحة الى اسرائيل

● دمشق - «و.ص.ف» - اعربت الاذاعة السورية، امس السبت، عن قلقها ازاء تسليم اسلحة الى اسرائيل كفيلة على حد تعبيرها بأن «تقلب ميزان القوى في المنطقة لصالح العدو الاسرائيلي».

وقالت الاذاعة السورية، في تعليقها امس، ان «اسرائيل حصلت دون ان يستطيع العرب رفع احتجاج قوي على احدث الاسلحة واكبرها تطورا من شأنها ان تقلب ميزان القوى في المنطقة لصالح العدو الصهيوني».

وقالت الاذاعة ان «اسرائيل تحولت من قاتل قبل الاجتياح الى ضحية نتيجة عدة صواريخ اطلقت عليها»!

مع الاحداث

انظمة الخيانة القومية تمول حرب امريكا ضد العراق

□ *اعلن سفير الكويت في واشنطن سعود الصباح، مساء امس، بعد لقاء بينه وبين وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر، ان حكومته قررت المشاركة بـ (١٣،٥) مليار دولار في سد تكاليف الحرب خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة. وقال ان هذه هي «مساهمة متواضعة»(!) من الكويت بالمقارنة مع ما تقدمه الولايات المتحدة.*

من ناحية ثانية افادت وكالات الانباء، ايضا، ان حكومة السعودية قررت المساهمة، هي ايضا، بمبلغ (١٣،٥) مليار دولار في سد تكاليف الحرب. والسؤال الاول هو: هل صدفة ان ما ستدفعه السعودية مساو لما ستدفعه حكومة الامير الكويتي؟ هل هذا «مساهمة»، «تبرع»، ام انه مبلغ مفروض على كل من الحكومتين، في اطار الائتلاف المعادي للعراق؟

ولكن هذه هي اسئلة ثانوية، والاسئلة الاهم: لو كانت الكويت دفعت للعراق ما يستحقه ألم يكن ذلك مبلغا اقل من هذا المبلغ؟ ألم يكن بالامكان، سياسيا واقتصاديا، منع الحرب بتكاليف اقل من التكاليف الباهظة الراهنة؟

اننا ازاء ظاهرة مذهلة. حقا فيتما مولت الولايات المتحدة نفسها تكاليف حربها الاستعمارية الوحشية في فيتنام، فانها الان تمول حربها القذرة ضد العراق من اموال.. السعودية وحكومة امير الكويت وبقية الدول النفطية الخليجية الرجعية.

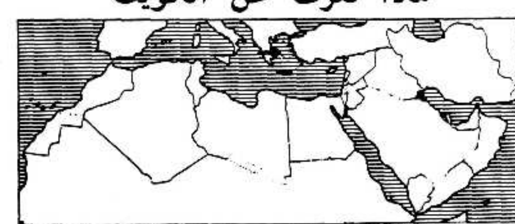
بكلمات اخرى فان انظمة العفن والعار والخيانة القومية في الدول النفطية الرجعية «العربية» تمول حرب واشنطن ضد العالم العربي.

وهناك من أشار امس الى ان المبلغ الذي قررت السعودية دفعه لواشنطن مساو تماما للمبلغ الذي طلبته اسرائيل من الولايات المتحدة «مساعدة خاصة على ضوء الحرب الراهنة». وتساءل البعض، لماذا يجب ان تذهب المليارات السعودية الى واشنطن لكي تعود الى اسرائيل؟ لماذا لا تقوم السعودية بتمويل المبلغ مباشرة الى حكومة اسرائيل «الحليفة» ضد العراق؟!

لولا ان الوضع مأساوي ومثير للبكاء لكان مثيرا للضحك ان تجد امريكا نظاما عربيا، يمول حرب ابادة امريكية ضد العرب.

ويقيننا ان الشعوب تمهل ولا تهمل.. ونثق بأن شعب الحجاز ونجد نفسه سوف يصفي حساباته مع حرامي الحرمين خادم الامبريالية الامريكية. كما ان كل الشعوب العربية سوف تصنع مستقبلها نظيفا تماما من انظمة العفن والعار والخيانة القومية.

ماذا تعرف عن الكويت



● هذه الامارة التي تشد اليها انظار العالم هذه الايام ماذا تعرف عنها؟

تبلغ مساحة الكويت (١٥٠٠٠)كم٢ خلاف المنطقة المحايدة والتي تبلغ مساحتها (٥٧٠٠)كم٢، وتقع بين العراق والسعودية.

والجزء الاكبر من مساحة الكويت اراض حصباء ورملية، وتحتها طبقة الصخور الرملية والكلسية.

تطل الكويت على الخليج العربي، وفيه بضعة جزر تابعة لها مثل وربة، بوبيان، مسكان، فيلكا وغيرها، والاخيرة اهم الجزر من ناحية اقتصادية.

اشهر وديان الكويت وادي الباطن الذي هو جزء من الوادي الكبير، ووادي ذي الرملة الا ان الكويت تحصل على مياهها من البحر بعد عملية التحلية.

تقوم اراضي الكويت فوق اكبر احتياطي للنفط في العالم. واحتياطيها اكثر من ضعف احتياطي الولايات المتحدة، واربعة اضعاف احتياطي فنزويلا.

تستغل امتياز استخراج النفط من الكويت ثلاث شركات هي:

١ - شركة نفط الكويت وملكيتها مناصفة بين شركة النفط البريطانية وشركة نفط الخليج الامريكية.

٢ - شركة النفط الامريكية المستقلة، وتملكها عشر شركات امريكية.

٣ - شركة النفط العربية، وتسهم في امتلاكها اكثر من اربعين من الشركات والمؤسسات المالية اليابانية.

قبل نشأة الكويت كان يسيطر على المنطقة قبائل بني خالد، التي احتلت الاحساء بعد ان طردت الحامية التركية سنة ١٦٦٩. نشبت حروب بينهم وبين الحركة الوهابية التي بدأ يستفحل امرها في القرن الثامن عشر. ثم تفككت القبيلة المسيطرة بعد هزيمة مع الوهابيين فهاجرت الى الشمال، وبين من هاجر اسرة آل صباح، التي كانت تقطن منطقة الهدار بنجد قبل ان يهجروها مع ابناء عمومتهم آل خليفة (حكام البحرين الحاليين) الى قطر، حيث رحب بهم امراؤها آل مسلم. الا ان خلافا دب بينهم ركب على اثرها آل صباح والخليفة السفن الى شرق الخليج العربي حيث نزلوا الاراضي العراقية. ولما امرتهم السلطات التركية بالنزوح، عادوا الى سفنهم التي اقلتهم الى «الصبيه» التي تبعد عن مدينة الكويت حوالي ٢٤ كم. ولكنهم لم يستطيعوا البقاء، فهاجروا هجرتهم الاخيرة الى الكويت بني عرير. وبدأت الكويت قرية صغيرة. واعتبرتها الدولة العثمانية قائمقامية تابعة للبصرة.

تطلع احد امرائها (مبارك) الى الحكم، فاقدم على القضاء على اخويه محمد وجراح في ١٨٩٦/٥/١٧ وانفرد بالحكم.

في ١٨٩٩/١/٢٣ وقعت المعاهدة الاولى بين الكويت وانجلترا، وتنازلت تركيا سنة ١٩١٣ عن حقوقها في الكويت وقطر والبحرين ومسقط وعمان، على ان تتولى بريطانيا الحراسة في الخليج.

وادى سوء العلاقة بين الكويت وابن السعود الى نشوب معركتين عنيفتين الاولى معركة حمض ١٩١٩ انتصر فيها الوهابيون والثانية معركة الجهرة ١٩٢٠ التي تكبد فيها الكويتيون خسائر فادحة ايضا.

ثم تمكن الشيخ احمد الصباح من ازالة سوء التفاهم مع ابن سعود، وفي ١٩٢٣ اعترفت بريطانيا بالحدود بين الكويت والعراق. وفي سنة ١٩٣٤ اكتشف النفط، وفي سنة ١٩٥٠ تولى الامارة الشيخ عبدالله السالم الصباح وانشىء اول مجلس تأسيسي يتألف من (٣٤) عضوا، افتتح في كانون الثاني ١٩٦٢.

يبلغ عدد سكانها حوالي (١,٧٠٠,٠٠٠) نسمة، ويتألفون من بدو وحضر.

ويشكل الكويتيون ٤٠٪ من هذا العدد، بينما الباقون من خارجها، وفدوا اليها جرياً وراء فرص العمل.

لدى وقوع صاروخ كيماوي يكون الانفجار ضعيفا

● بقلم: ميخا كيدم ●

*** اسئلة واجوبة ***

□ - ما هي اجزاء الصاروخ الكيماوي؟

الراس الكيماوي مركب على جسم الصاروخ الذي يحمله. ويزن حوالي ٢٠٠ كغم: القسم الاصغر منه يحمل مادة متفجرة بكمية تكفي لتفجير الغلاف، والغالبية هي بضع عشرات من الكيلوغرامات هي المادة الكيماوية نفسها.

□ - هل نسمع صوت الانفجار عندما يسقط الصاروخ؟

نسمع صوت انفجار ضعيف نسبيا اذا ما قورن بانفجار الصاروخ الذي يحمل رأسا عاديا، وفقط في دائرة قريبة من مكان وقوعه، وذلك بسبب كمية المتفجرات القليلة. ومن يتواجد بالقرب من دائرة التأثير الكيماوي، يسمع صوت انفجار. واما في الامكنة الاكثر بعدا من مكان وقوع الصاروخ فلا يسمع شيء.

□ - ما هي دائرة تأثير الغاز؟

- يتوقف ذلك على ما اذا كان محصنا ام لا. فالغاز المحصن يمكن ان يتسرب في دائرة حجمها مئات الامتار، اما الغاز غير المحصن فانه ينتشر الى مسافات ابعد من ذلك وبسرعة اكبر.

□ - ما هو مدى دقة الصواريخ الكيماوية؟

مماثل لدقة الصواريخ العادية

□ - هل له رائحة؟

لغاز الخردل رائحة قوية جدا، واما غاز الاعصاب فلا رائحة له. وابان الهجوم يعرف ان المقصود هو غاز اعصاب فقط عندما تظهر اعراضه.

□ - هل يوجد لدى قوى الأمن اجهزة لاكتشاف الغاز، وهل يمكن للمواطنين اقتناء اجهزة كهذه؟

كلا من غير الممكن شراء مثل هذه الاجهزة.

□ - في اثناء هجوم كهذا. هل من المفضل التواجد في الاماكن العالية او المنخفضة؟

ان الغاز اثقل من الهواء ولهذا فهو يهبط الى الاسفل. ومن المفضل طبعا التواجد في الاماكن العالية، ولهذا ايضا من الممنوع النزول الى الملاجىء.

□ - لماذا يطلقون الصواريخ في الليل اساسا؟

بدون العلاقة بالغاز، ببساطة حتى لا يكتشف سلاح الجو الامريكي منصة الاطلاق.

□ - ما هو تأثير المطر على الصاروخ الكيماوي؟

المطر يساعد على الحماية. واذا كان المطر شديدا، فانه يجرف المادة الكيماوية، ويذيبها ويحيّد تأثيرها.

□ - وماذا عن الصاروخ العادي؟

لا يؤثر المطر على الصاروخ العادي، عدا عن انه يبلله.

(حدشوت - ٩٠/٦/٢٢)

في الذكرى المئوية الثانية لغياب موزارت

● باريس - «و.ص.ف» - في مناسبة المئوية الثانية لغياب موزارت اهتم المسرح الفرنسي بالموسيقي النمساوي الذي سيكون موضوعا لثلاثة عروض في باريس والضواحي.

ومنذ الحادي عشر من كانون الثاني الجاري يعرض مسرح مونبرناس في باريس موزارت (ساليري من تمثيل ستيفان بييري ودانيال سيكاديللي والمسرحية اعادة لـ «اماديوس» للبريطاني بيتر شافر.

ويعرض ميشال دو كرولا مع اوركسترا دانيال هاردا «موزارت» لساشا غيتري ورينالدو هان، وهي مسرحية غنائية من تأليف الكاتب نفسه وزوجته في ذلك الوقت ايفون برانتون. ويروي العرض اقامة موزارت عام ١٧٧٨ في باريس ويقوم بتمثيل دور موزارت كريستيان لوكو.

وتعرض مسرحية «موزارت منتصف ٥٤» لكريستيان مارشيفسكا من اخراج هانس بيتر كلوس، وتتطرق المسرحية الى حياة موزارت وحقيقة وفاته التي بقيت غامضة.

كيف أنسى

بقلم: سهيل عيساوي

كيف أنسى؟!
والدم المسفوك دمي
والشعب المهان شعبي
والارض المسلوبة ارض اجدادي.

● ● ●

كيف انسى؟!
وقسمات القسام على وجهي
والصفحات السوداء لم تطو بعد
ودمع الثكالى والايتام لا زال حارا..

● ● ●

انا عربي
قسمات وجهي
تقول: انا عربي
نبرات صوتي الجريحة
تقول: انا عربي
براءة عيني
عامق الشاهقة
وآثار الجروح على جسدي
ونظرات الغرباء لي
واهانة الشرطي لي
تقول انا عربي
كل شيء حولي يشهد
انني عربي...

(كفرمندا)

«طين بلادي يعرفني»

● بقلم: محمود زيدان ●

لا تسألوني عن لوني
واسألوني من انا؟
انا ابن الشاطىء الشرقي والكرمل
والسلاسل والكروم
انا الجليل والجليل انا،
قلبي مثلث
والمثلث قلبي،
انا ابن صحراء النقب
وغزة ترويني
انا ابن صور وصيدا وعكا
انا ابن حيفا ويافا وغزة
فطين بلادي
ورمل هذا الشاطىء
يعرفني

● ● ●

قلاع حصون، متاريس
وسيف صلاح الدين
في حطين يوصف لي
تراث يحدثني
مكاحل للعيون السمر
في يوم الحصيد
عصير من كروم
والمواويل التي تروي العتابا
مزيج من جمال الوصف
في وجه الحبيب

(حيفا - الكبابير)

بقايا من اشياء

● بقلم: سعدى مراد عبد الرحمن ●

لقد اصابني اليأس والحزن الدامي
تطلعوا الي ولما يصدقوا حالي
لقد صفعني اليأس وانا اتذكر الابرياء
حاصرني بالسهام وسلب مني الهناء
كلما تذكر كيف قتلت يا شهيد أحس
انني اعوم بالدماء

● ● ●

بقايا احساس
نبكي على الاحلام
وما اخذته منا الايام
ونتمنى حياة افضل لنعيش بسلام
ولكن اين هو السلام
بقايا كلام.. بقايا احلام.. بقايا امال.

(جسر الزرقاء)

صواريخ

● حرب الصواريخ التي طالت البلاد، اسفرت عن مظاهر مترعة على المستويات الاجتماعية والتربوية والاخلاقية.

●● السعر بالدولار

الاف من السكان البعيدين عن تل ابيب يؤجرون مساكنهم لاهالي هذه المدينة الفارين من نار الصواريخ بحثا عن مأوى آمن. احدهم قال القادم من تل ابيب دفعت ٢٠٠٠ دولار اجرة لشهر والبيت لهم.

●● اولى لك فأولى

الكيبوتسات ساهمت في استقبال واستضافة اهل ابيب اللاجئين. لكن حسب درجة القرابة. فالقريب الدرجة الاولى لأحد اعضاء الكيبوتس يدفع كل منهم (١٥) شاقلا في اليوم مقابل الطعام والمأوى والخدمات الاخرى، ويزيد هذا المبلغ كلما ابتعدت درجة القربى.

●● قرين جديد في حالة الخوف

لم تل ابيبة للحصول على غرائمي، بحسرة طريفة لم تستطع ان تلقي غرفها على طفلها ... يبكي دون توقف. ولم تنفع معه كل ترنيمات التهدئة التي تعلمتها من وسائل الاعلام وأجهزة الدفاع المدني، ولما جربت قرينا اخر، هذا لم تعرف عن البكاء ... تل ابيب حالا عنده.

فما كان من الطفل الا ان صمت حالا كصمت سماء البحيرة الزرقاء الافلة في التراجع.

كان هذا قبل بدء الحرب، فكيف بعد ذلك!!

● واشنطن - «و.ص.ف» - ادى تصاعد التوتر في الشرق الاوسط الى نقص في الخرائط الجغرافية للمنطقة في الولايات المتحدة اذ غرق الناشرون والباعة في طلب قوي من جانب جمهور قلق.

وصرح رئيس تحرير مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» وليام غريفس انه منذ غزو الثاني من آب انهالت علينا مئات الطلبات لخرائط حديثة للشرق الاوسط.

وقامت جمعية «ناشيونال جيوغرافيك سوسايتي» بنشر عشرة ملايين نسخة من خريطة جديدة ستتضمنها عدد شباط من المجلة وتعرض للبيع في المكتبات الشهر المقبل.

وكان استفتاء اجراه معهد غالوب في العام ١٩٨٨ لحساب الجمعية خلال ذروة الحرب العراقية - الايرانية اظهر ان ٧٥ في المئة من الامريكيين البالغين لا يستطيعون تحديد منطقة الخليج على الخريطة.

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	■							■		■
٢			■				■			
٣					■			■		
٤				■					■	
٥						■				
٦				■	■					
٧		■					■	■		
٨			■						■	
٩				■			■			
١٠									■	

●● لغز رقم: (٢١٦) ●●

افقياً:

١ - اسم قاموس.
٢ - متشابهان - قليل العمق - ظاهرة طبيعية.
٣ - صمت - للنداء - مناص.
٤ - حروف علة - حبر.
٥ - الطري (مبعثرة) - مكفوف (معكوسة).
٦ - جاه - الاسم الثاني لكاتب عربي.
٧ - لخلط - حب (معكوسة).
٨ - مأوى الطير - ضد «تكسل».
٩ - خوف - متشابهان - وطن.
١٠ - احد الابراج.

عمودياً:

١ - احد المعاجم.
٢ - بلاد شدت انظار العالم اليها - من فنون الادب.
٣ - مصائب - بئر (معكوسة).
٤ - ذهبت - اسم موصول.
٥ - اشتاق (معكوسة) - اسم موصول - شاعر شعبي.
٦ - ثلج - غاز ومهاجم.
٧ - حروف متشابهة.
٨ - قراب (معكوسة) - قبر (معكوسة).
٩ - قطع - آلة طرب.
١٠ - شاعرة فلسطينية.

●● حل لغز (٢١٥) ●●

افقياً:

١ - البصرة - ابد.
٢ - صدام حسين.
٣ - غراب - جبروت.
٤ - جن - شاد.
٥ - محنة - زيف.
٦ - هل - اوره - كف.
٧ - مفت - مشهد.
٨ - ودوه - قواصل.
٩ - صلاح الدين.
١٠ - ارمل - عزل.

عمودياً:

١ - اصب - الموصل.
٢ - نامل - بلدهم.
٣ - بارجة - لواب.
٤ - صبغ - ند - وحر.
٥ - حر - هرم - أ.أ.
٦ - جسه - بوش.ل.ل.
٧ - دي - هدمها.
٨ - زارنا - زياد.
٩ - وشهلد - بلي.
١٠ - كوت - ف.ف.ف.ف.

أهي دورة للتاريخ؟!

● بقلم: عبد المجيد حمدان ●

● يشهد تعاظم الجهود، واتساع المساعي الدولية، الرسمية والشعبية، لوقف العدوان الامريكي على العراق، والعودة للبحث عن سبل تسوية سلمية لازمة الخليج، ونزاعات المنطقة الاخرى، على أن درء الكارثة التي ينذر هذا العدوان بايقاعها، بات واجبا للبشرية يتقدم غيره من الواجبات.

لقد عملت نتائج الايام الاولى للعدوان، وعي وادراك الانسانية للمعطيات الملموسة، عن حجم الخسائر البشرية المتوقعة، وعن فداحة الخراب والدمار التي سيلحق بالاقتصاديات ومقدرات وخيرات شعوب البلدان سواء تلك التي تدور الحرب على ثراها او تجاورها، وعلى البيئة العالمية، وربما يتفوق على كل التقديرات التي سبقت وقوع العدوان.

من هذا الوعي ومن هذا الادراك، تستمد الجهود والمساعي الدولية، الرسمية والشعبية، زخمها لوقف الحرب. هذا الزخم المعبر عنه بتسريع تحرك الحكومات، وباتساع نطاق وحجم المظاهرات الجماهيرية، التي تكتسح عواصم ومدن العالم منددة بالحرب ومطالبة بدرء خطر الكارثة التي تحملها.

لكن ما يثير العجب ان تبدو عواصم بلدان الفضاء العربي وكأن الدنيا في واد، وهي في واد اخر. ذلك ان ما يصدر عن هذه العواصم من تصريحات لكبار المسؤولين، وما تفيض به وسائل اعلامها، يشير الى ان هذه الانظمة لا تصر فقط على السير في طريق يتعارض مع مصالح امتها العربية، وانما في طريق يتعارض مع مصلحة البشرية بأسرها.

فليس كل دور هذه العواصم العربية والنيابة عن الادارة الامريكية في رفض المساعي الدولية واحباطها، او مواصلة عزف نوتة الدعاية الامريكية بالقاء مسؤولية خطر الكارثة المحدقة بها، بشعوب المنطقة والبشرية على عاتق النظام العراقي ورئيسه شخصيا.

لا يمكن نسب تمادي انظمة الفضاء العربي في نهجها هذا بنتائجه الكارثية المتوقعة، الى مجرد ما يحمله قادتها من حقد شخصي تجاه الرئيس العراقي، وقد كان الاخ الحبيب لبعضهم قبل ازمة الكويت. ذلك ان النظام العراقي يملك من المبررات ومن الدوافع للانتقام، اكثر بكثير مما يعكس لدى تلك الزعامات. ومع ذلك ارتفعت الزعامة الايرانية بنفسها الى المستوى الذي تتطلبه مصلحة الامة الايرانية ومصالح البشرية، فجمدت شهوة الانتقام للكرامة القومية المجروحة بيد النظام العراقي، وسارت في التيار الانساني العام المطالب بوقف الحرب ودرء الكارثة.

ان انظمة الفضاء العربي وهي تعجز عن اللحاق بالموقف الايراني كأنما تريد ان تقول لشعوبها ها هي دورة التاريخ تعود لاوائل الخمسينات ولو ان التاريخ يأتي في صورة مهزلة.

تصريحات وما يملأ اعمدة اعلام تلك العواصم لا تقول من حيث الجوهر غير ما قالته الانظمة التي انضوت في حلف بغداد، وفي غير حلف بغداد، ضد مصر عبد الناصر في اوائل الخمسينات. الفارق الاساسي ان انظمة ذلك الزمان لم تجد غضاضة في اشهار تبعيتها، وفي الانتظام في خدمة مصالح ذات الدول التي تشكل التحالف الحالي ضد العراق.

كما لم تجد غضاضة في اعلان عدائها ومحاربة نظام عبد الناصر الممثل لطموحات الشعوب العربية في استكمال الاستقلال والسيادة وفي استرجاع الثروات الوطنية المنهوبة.

قلت ان ذلك هو الفارق الاساسي، لان بعض انظمة الفضاء العربي سار وقتا طويلا في مقدمة القوى المناهضة لمخططات ومؤامرات الدول الامبريالية التي تقف قواته مع قواتها الان متحفزة للانقضاض على شعب العراق لذبحه وتدمير اقتصاده وسائر مقدراته.

لا بد ان هذه الانظمة تعي حتى المأزق الذي وجدت نفسها فيه وهي تعي بلا شك ان اية تبريرات مهما بلغت لن تمنع شعوبها من ادانة المشاركة في جريمة ذبح شعب العراق وتدمير اقتصاديات ومقدرات سائر شعوب المنطقة وفتح البلاد العربية للهيمنة الامريكية وتتويج اسرائيل القوة العظمى الوحيدة في المنطقة.

وهي تعي انها لن تستطيع مواصلة التظاهر بالسير على طريقها السابق في مناهضة المخططات الامبريالية.

كثيرون بين شعبنا املوا لن تقتدي انظمة الفضاء العربي بالموقف الايراني وان تكتفي بما حصلت عليه من اجور تظير دورها في تغطية المخطط الامريكي وتأجير جنودها للدفاع عن انظمة المشيخات العربية. كان ذلك ممكنا لو ان الحقد على الرئيس العراقي وشهوة الانتقام منه ،ومن نظامه هو محركها ودافعها للانتقال الى الخندق الامريكي.

ويبقى ان التحرك لوقف الحرب الملعونة في الخليج يقع في صلب مصلحة الامة العربية وفي صلب مصلحة الانسانية كلها وليس هذا اوان الحساب مع العراق ايا كانت اسباب الخلاف والاختلاف معه.

(اليكن لكم في مواقف ايران قدوة).

(القدس)

آلية تنفيذ القرار ٦٧٨

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

● اقدم مجلس الامن الدولي التابع لمنظمة الامم المتحدة خلال اقل من خمسة اشهر على اتخاذ ١٢ قرارا دوليا ضد العراق، كان آخرها القرار المعروف بالرقم ٦٧٨ بتاريخ ٢٩/١١/١٩٩٠ لاستخدام القوة العسكرية. ومن وجهة نظر القانون الدولي المعاصر يعتبر هذا القرار الاخير الاخطر من بين جميع هذه القرارات حيث انه مكرس بشكل مخالف لاحكام ومبادىء الشرعية الدولية، ضد دولة عضو في المجتمع الدولي ومنظمة الامم المتحدة.

ويخالف احكام القانون الدولي الموجه لصيانة السلم والامن الدوليين، وهذا التقييم ينبع من كون القرار يخالف احكام البند الثالث من المادة ٢٧ لميثاق الامم المتحدة. وخير دليل على صحة هذا ما توصلت اليه مجموعة من خبراء القانون الدولي في الدول الغربية بخصوص بطلان وعدم شرعية هذا القرار.

ولكن على الرغم من عدم شرعية هذا القرار نلاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية من اكثر الدول تحمسا في الدفاع عنه، وتحاول ان تصبغ عليه الطابع القانوني وتصر على تطبيقه مع حلول الخامس عشر من الشهر الجاري. والتحمس الامريكي هذا معروفة لنا اهدافه وابعاده، وهو على كل حال لا ينطلق من الحرص على تنفيذ القرارات الدولية وقواعد القانون الدولي، ولو كان الامر عكس ذلك لطبقت امريكا القواعد القانونية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

كما هو معروف وواضح من نصوص القرار ٦٧٨، يبدأ مفعول هذا القرار في الخامس عشر من الشهر الحالي، وهذا في حالة عدم انسحاب العراق من الكويت قبل هذا التاريخ. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو، من اعطى الولايات المتحدة الامريكية او غيرها الحق في استخدام القوة ضد العراق؟ وعلى اي اساس قانوني ستستخدم امريكا هذا الحق؟ فأمريكا ليست شرطيا دوليا او محكمة دولية تنفذ قرارات الامم المتحدة، كما لم تخول الامم المتحدة او مجلس الامن الدولي الولايات المتحدة بتطبيق هذا القرار. وعليه اعتقد جازما انه من ناحية قانونية دولية لا يجوز للولايات المتحدة او غيرها من الدول استخدام القوة على هواها بعد الخامس عشر من الشهر الجاري ضد العراق. فالقرار باستخدام القوة بموجب القرار المذكور شيء، وكيفية وعملية استخدامها شيء آخر. واذا كانت الولايات المتحدة وحليفاتها من دول غربية وعربية تعتقد ان القوات الاجنبية في الخليج هي قوات دولية وان وجود هذه القوات هناك هو وجود شرعي، فأنها تغالط نفسها. فالوجود الاجنبي في الخليج هو وجود غير قانوني ويخلو من اية شرعية قانونية دولية، ولا تتمتع هذه القوات ابدا بالطابع الدولي الذي يقره ويعترف به القانون الدولي المعاصر. وهذا التقييم يستند الى احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

ونظرة لتصعيد الحرب الاعلامية عن امكانية استخدام القوة ضد العراق بعد الخامس عشر من هذا الشهر وما تخفيه الولايات المتحدة من مؤامرات، فأنه انطلاقا من احكام الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة لا يجوز لامريكا او غيرها استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

فأمريكا ليست الالية لتنفيذ القرار، والقرار لم يشر لا من بعيد ولا من قريب الى ذلك. فآلية تنفيذ القرار المذكور معهودة الى مجلس الامن الدولي ولجنة اركان الحرب التابعة له. وذلك كله وفقا للاحكام التي تليها المادة ٤٣ من ميثاق الامم المتحدة. ومن هنا ارى انه في حالة عدم انسحاب العراق من الكويت قبل الخامس عشر من هذا الشهر يتوجب على مجلس الامن الدولي بموجب الفصل السابع من الميثاق ان يعقد جلسة خاصة للنظر في تنفيذ القرار ٦٧٨، وان يحتكم اولا وقبل كل شيء الى المواد ٤٣، ٤٤ و٤٦ من ميثاق الامم المتحدة. وغير ذلك يعتبر مخالفة فظة للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة الذي تتبجح به الولايات المتحدة كثيرا في هذه الايام.

وهكذا فبموجب المادة ٤٣ من ميثاق الامم المتحدة يتوجب على الدول عند تطبيقها للقرار المذكور مراعاة ما يلي:

١ ـ وضع القوات الدولية تحت تصرف مجلس الامن.

٢ ـ عقد اتفاقيات خاصة بين مجلس الامن والدول الاخرى بشأن ما يلزم من قوات دولية وغيرها من الامور ذات العلاقة.

٣ ـ تحدد الاتفاقيات المذكورة عدد هذه القوات ونوعها ودرجة استعدادها واماكنها.

٤ ـ اجراء المفاوضات بين المجلس والدول لوضع الاتفاقيات.

وبموجب المادة السادسة والاربعين، يضع مجلس الامن ما يجب من الخطط لاستعمال القوة المسلحة، بمساعدة لجنة اركان الحرب.

ومن هنا نرى ان عملية استخدام القوة ضد العراق ليست عملية اتوماتيكية سهلة تبدأ فورا مع حلول الخامس عشر من هذا الشهر وانما تخضع لعملية قانونية معقدة ليس كما تعتقد الولايات المتحدة او حليفاتها في ناتو.

وبناء على ما تقدم كان يتوجب على دول عدم الانحياز اعضاء مجلس الامن والصين والاتحاد السوفييتي وفرنسا ان تباشر منذ هذه اللحظة للاعداد لدعوة مجلس الامن الى الانعقاد مع حلول الخامس عشر من الشهر الحالي وان يفوتوا الخطة التي تبيتها الولايات المتحدة منذ زمن ضد العراق. فمجلس الامن هو الالية لتنفيذ القرارات الدولية وليس الولايات المتحدة او غيرها من الدول التي تدور في فلكها، ومجلس الامن هو الجهاز المخول لحفظ الامن والسلم الدوليين وليس الولايات المتحدة الامريكية.

(جديدة)

الوريث الروحي لكهانا

● بقلم: دوف يرمياهو ●

● يحاول عضو الكنيست رحبعام زئيفي بمناورة، التهرب من الشبه الكهاني الملتصق به، ولكن عبثا.

كل انسان مهذب يدرك ان «الترانسفير الطوعي»، الذي يرفعه تجاه عرب المناطق المحتلة، ليس الا مرحلة اولى للترانسفير الاكراهي لكل العرب الذين يسكنون غرب الاردن، والذي نادى به كهانا علنا.

ان وصفه للفلسطينيين بـ «الدمل المتقيح» و «سرطان من المحظور تركه بتطوره»، وهو الوصف الذي كان اسمعه في الاجتماع التأسيسي لحركة «موليدت»، هو حجر الزاوية في مفهومه القومي المتطرف. وليس غير الساذج من يثق بادعائه انه يقصد عرب المناطق «فقط».

ان غياب كهانا أخلى لزئيفي المسرح المركزي لنشر الكراهية للعرب كونهم عربا، والرقص المهووس على دم الفلسطينيين ضحايا القتلة، ضحايا الجنون الذي يخلقه الاحتلال والقمع الوحشي، القتلة الذين يخدمون بشكل غير مباشر ايضا مؤامرات الاحتلال.

يدعي زئيفي ان «موليدت» امينة للدمقراطية، ولكنه في الوقت نفسه يرسل اعوانه للشوارع ليلوحوا ويسمعوا شعارات فاشية مثل «الموت للعرب»، ترانسفير لعرب «يهودا والسامرة» وغير ذلك من شعارات بالروح نفسها وبالوهم المنفلت لاعوانه في الفروع.

ان التحريض ضد «الخونة اليساريين الاسوأ من العرب»، واللغة الملوثة المليئة باوصاف جنسية بذيئة التي يسمعها اعوانه ضد النساء في تظاهرات السلام، والاستفزاز والعنف اللذان يقومون بها لاثارة اعصاب رجال اليسار، يثبت صفاقة وجهه وكذبه وتلونه بادعائه انه دمقراطي محافظ على القانون.

على كل محب للدمقراطية في اسرائيل الاعتراف بالخطر الكامن في حركة «موليدت» وفي قائدها الذي هو الوريث الروحي لكهانا، والمطالبة باخراجها خارج القانون.

(نهاريا)

خواطر

● بقلم: الدكتور محمود شبلي زحالقة ●

● هل يمكن لحركة يسارية ان تحتج على مظاهرات لحركات سلام يسارية اخرى؟ هذا ما حدث في هذه البلاد. «راتس» و «مبام» نددتا بشدة (!) بمظاهرات الحركات اليسارية الاحتجاجية في اوروبا وخاصة في المانيا وفرنسا ضد حرب الخليج!!

● الشاعر والمفكر المغربي المعروف عبد الكريم الخطيبي، ردا على سؤال ايهما تختار الخبز ام الحرية؟ أجاب: اختار الاثنين.

● اليوم الاول من حرب الخليج امتاز بتسريب الاخبار المزيفة والحرب النفسية الاعلامية اذ استغلت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) شبكات التلفزيون الامريكية لبث اخبارها المضللة. الشعب الامريكي والاوروبي الغربي تفاجأ بعد ذلك من هول صمود العراق وعدم دقة الاخبار التي تصله.

● زعماء المراح كالمتسولين... يقرعون ابواب الحكومة للتزود بالمعلومات و«التشاور».. الله ما يذل حدا!

● في هذه الايام انظر الى الخارطة السياسية في اسرائيل لاتفحص اليمين من اليسار ولا اجد نفسي قادرا على ذلك. دادي تسوكر يريد ان يعانق اسحاق شمير ويوسي سريد يحيي الحكومة و...! سياسة اخر زمن!

● تستوقفني اقوال بعض السادة قبل نشوب الحرب: ● شمير: لا اعتقد ان الحرب سوف تنشب! ● ارنس: الطرفان ليسا معنيين بالحرب وعليه فانها لن تنشب. ● الجنرال الدكتور بعيشس (خبير استراتيجي!): اضمن لشعب اسرائيل انه لن تسقط عليه صواريخ ١٠٠٪!!

● لورنس ايغلبرغر لوزير الخارجية ليفي: «عندما اتيت الى اسرائيل جلبت لكم معي الامطار وتوقفت الصواريخ». وبعد يومين حدث ما حدث في رمات غان وحيفا.

● موقف الجماهير العربية في اسرائيل في هذه الفترة هو عقلاني وملتزم ومسؤول.. كما كان دائما.

(كفرقرع)

«واخيرا يتم انجاز رائع لمساواة البشرية»

● بقلم: عايدة نصرالله ●

● منذ قديم الزمان والبشرية تحاول بشتى الطرق، فلسفيا وسياسيا ونضاليا، ان تحقق المساواة للبشر. لكنها لم تنجح، رغم كل الجهود، في تحقيق هذه المساواة. حتى جاء هذا اليوم وخرج العالم التكنولوجي باختراع اثبت نجاعته في تحقيق المساواة بين البشر، فلا فرق بين عربي وأعجمي، ولا بين فقير وغني، ولا بين شرقي وغربي ـ أثيوبي وروسي ولا بين رئيس دولة وشحاذ. الكل متساوون كأسنان المشط.

واما هذا الاختراع فهو «الكمامة» التي اثبتت نجاعتها في تحقيق المساواة فما ان يسمع صوت صفارة الانذار حتى يهرع الرئيس ـ الشحاذ، القوي ـ الضعيف، الى لبسها، ويحتمي في غرفة مغلقة تماما بالنايلون (وهي ايضا من معالم المساواة) وكالأرنب الصغير ـ وكالولد الشاطر يستمع الى الراديو وهو يصل «بوزاه واستغفر الله «كبوز» القرد.

فلهذا آن لكم ان لا تنزعجوا. ولماذا تنزعجون، خاصة ونحن العرب في دولة اسرائيل نسعد بالمساواة بيننا وبين الشعب اليهودي لأول مرة في تاريخ هذه الدولة!! ثم لماذا تنزعج؟! صحيح ان شكلها اقرب الى شكل الكلب لكن الفرق ـ هو ان الكلب يعيش حياته متمتعا سعيدا لا ينتابه القلق ولا يهرع الى فراشه ليرتدي كمامة.

فما بالكم تنزعجون ايها الناس الذين لا يرضيكم شيء! فان الحسنات التي منت علينا بها الكمامة تستحق التهليل. فالكمامة وسيلة جيدة لفطم المدخنين، مع ان فيه بعض الظلم لمحترفي التدخين مثلي لكن التضحية مطلوبة للمصلحة العامة. وتدريجيا ستساعد على ازالة عادة التدخين السيئة. وبهذا يتم الحفاظ على سلامة البيئة من التلوث.

ولا تنسى انه في الوقت الذي تلبس فيه الكمامة فانك لا تأكل ولا تشرب وبهذا فانك تحافظ على توفير الاغذية ودعم اقتصاد الدولة!! وهذا هو الواجب الملقى على كل مواطن لقاء هذه المساواة التي من بها علينا العالم في آخر صرخات الموضة.

ومع هذا فان الانسان طماع بطبيعته وتواق للتجديد. تخيلوا مثلا احد الاقتراحات التي بادرت بها وانا في جلسة «مكسحة»، لا اعرف فيها الصديق من العدو، ولا الاخت من الابنة، فاقترحت ان تتطور موضة الكمامات ككل موضة اخرى. وسألني الحضور: كيف؟

فقلت،: مثلا ان تكون الكمامة ذات الوان، احمر، ليلكي، ازرق. فالنساء يلبسن الابيض، خاصة وان بعض النساء يحلقن شعورهن ولمنع الالتباس تعرفها بالكمامة البيضاء. والاطفال تلبسهم كمامة بلون الورد حتى تطمئن قلوبهم مع بعض الرسومات، فأمر من هذا القبيل لا يضير شيئا.

ثم هناك اقتراح اخر يشمل الحيوانات بالمساواة. لماذا يكون وجه الكمامة على شكل كلب فقط، يجب ان تصنع كمامات على شكل وجه تمساح لذوي المناصب العليا، وعلى شكل «قرد» للناس العاديين..!!

وهنا صرخ الجالسون ـ عدت مرة اخرى للتفرقة العنصرية حتى في الكمامة. احمدي ربك اننا حصلنا على المساواة اخيرا. «فخرست وصمت عن الكلام».

(ام الفحم)

بعض الفرق المدرعة الامريكية ليست مستعدة بعد لهجوم بري!

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ بعد اكثر من عشرة ايام على بدء الحرب مع العراق لم تكمل فرقتان مدرعتان امريكيتان، على الاقل، استعداداتها لشن هجوم بري انطلاقا من المملكة العربية السعودية من المتوقع ان تشكلان رأس حربته.

ويؤكد عدد من الضباط والجنود ان الفرقة المدرعة الثالثة لم تجهز، حتى الان، سوى اكثر قليلا من نصف رجالها وبالكاد ثلث سلاحها الثقيل وطائراتها الهليكوبتر المضادة للدبابات.

كما تنتظر الفرقة المدرعة الاولى المنتشرة مثل الفرقة الثالثة قرب الحدود السعودية العراقية استكمال تجهيزاتها.

وتتبع هاتان الفرقتان للسلاح السابع المتمركز في اوروبا والذي ارسلت منه ثلاث فرق في المجموع الى المملكة العربية السعودية اثر القرار الذي اتخذه الرئيس الامريكي، جورج بوش في تشرين الثاني الماضي بتعزيز القوات الامريكية التي انتشرت في السعودية خلال الصيف.

وقال ضابط في الفرقة المدرعة الاولى «يبدو ان الكل نسي شيئا مع هذه القنابل التي تتساقط وهو انه لم يكن هناك مجال امامنا لان نكون مستعدين في ١٥ كانون الثاني الحالي» مضيفا «الان وقد بدأت الحرب لا يزال امامنا وقت للاستعداد».

وفي انتظار معداتهم يواجه ضباط الفرقة المدرعة الاولى صعوبات في تدريب جنودهم ولا يخفون شعورهم بنفاد صبرهم.

وقال الليفتنانت فليب هيكز «يمكننا التدرب ولكن مع استخدام خيالنا».

ويؤكد قائد الكتيبة، الليفتنانت كولونيل ستيفن سميث، التحدث عن التأخر في تسلمه لمعداته، انه يفضل «ان يكون الاستثناء وليس القاعدة».

وهو يعتقد مع ذلك، انه قد يتسلم قريبا عرباته «البرادلي» التي شحنت من المانيا في سبع سفن منذ عدة اسابيع.

ويبدو التأخير اكثر خطورة بالنسبة للفرقة المدرعة الثالثة المدعوة الى القيام بدور رئيسي في الهجوم البري. ويفسر هذا التأخير اسباب تأخر شن مثل هذا الهجوم عن الموعد المقرر له.

ويقول عدد من ضباط وجنود هذه الفرقة انها لن تكون جاهزة لشن هجوم واسع النطاق الا بعد عدة اسابيع.

وقد بدأ بعض جنود الفرقة التدرب بالذخيرة الحية منذ بضعة ايام فقط.

ومع ذلك يقول الكولونيل بيب ناش، قائد اللواء الاول في الفرقة «لا شيء يدعو للعجلة».

واوضح الكثير من الضباط ان الغارات الجوية الرامية الى اضعاف المواقع الدفاعية العراقية لا تزال مستمرة وان القيادة الامريكية لن تقوم، باي حال، بزج رجالها في المعركة الا بعد الاستعداد جيدا حتى اذا تطلب ذلك عدة اسابيع!

دي كوليار: على الامم المتحدة ان تسحب التفويض المعطى لـ «القوات المتعددة» اذا انسحب العراق من الكويت!

● «حرب الخليج ليست حربا للامم المتحدة.. انها حرب سمح بها مجلس الامن»! ●

●روما ـ «و.ص.ف» ـ صرح الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الى مجلة «بانوراما» الايطالية بأنه اذا انسحب العراق من الكويت فانه «على مجلس الامن ان يوافق على قرار جديد يسحب التفويض الذي اعطي الى الدول التي تساعد الكويت حاليا في الدفاع عن استقلالها».

واضاف دي كوليار في العدد الذي سيصدر غدا الاثنين ان الامم المتحدة تملك «امكانيات محدودة» لأن امينها العام «يجب ان يعمل في اطار قرارات مجلس الامن».

وقال ان حرب الخليج «ليست حربا للامم المتحدة.. انها حرب سمح بها مجلس الامن الدولي». وقال «اثناء حرب كوريا في ١٩٥٠ كان الجنود تابعين للامم المتحدة والعلم للامم المتحدة. هذه المرة ليس الامر كذلك والا لكان عهد بالعمليات الى لجنة عسكرية مشتركة مقرها الامم المتحدة».

وصرح دي كوليار انه «طبقا لميثاق الامم المتحدة لا يحق لاسرائيل ان ترد ولكن لها الحق في الدفاع الشرعي».

وحول عدم تطبيق القرارات المتعلقة بالفلسطينيين في الماضي اشار الامين العام للامم المتحدة الى انه في حالة النزاع بين العراق والكويت «اتخذ القرار (المتعلق بالانذار) بينما في القرارات المتعلقة بالفلسطينيين «كانت هناك دائما امكانية معارضة احد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن مما يجعل اي انذار مستحيلا».

وصرح دي كوليار بأنه «ليس متفائلا كثيرا ازاء نتائج ندائه الى صدام حسين في ١٥ و ٢٢ كانون الثاني لان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بنفسه قدم اقتراحا مهما جدا رفضه الرئيس العراقي».

وحول محادثاته مع الرئيس العراقي قال انه اقترح على صدام حسين «ما رآه عرضا ليس فقط سلميا بل ومشرفا لرئيس العراق» يتعلق «بما بعد الانسحاب من الكويت» وهو تشكيل الامم المتحدة لقوة سلام وضمان عدم الاعتداء على العراق وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة كلها والغاء العقوبات والتزامه شخصيا «ببذل كل الجهود الممكنة للدعوة الى مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط».

واخيرا اكد دي كوليار مجددا ان «الامم المتحدة ما زالت مستعدة لمواصلة جهودها بهدف التوصل الى حل سلمي» وان الاقتراحات التي تقدم بها للرئيس العراقي «ما زالت مطروحة».

واوضح دي كوليار «في مرحلة ما بعد الحرب هذه يجب ليس فقط حل مشكلة العراق. فمشاكل المنطقة لن تنتهي الا عندما تحل كل قضية الشرق الاوسط. ولذلك ليس هنالك اداة افضل من تلك التي تقدمها الامم المتحدة».

لقاء بين بوش وبسمرتنيخ غدا في «البيت الابيض»

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيتباحث غدا الاثنين مع وزير الخارجية السوفييتي الجديد الكسندر بسمرتنيخ في شأن القمة الامريكية ـ السوفييتية المقبلة. وقد التقى بسمرتنيخ امس السبت وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لمناقشة نزع السلاح والوضع في الخليج وفي دول البلطيق وهي ثلاث مسائل تتعلق فيها بالنسبة الى واشنطن القمة المتوقعة مبدئيا من الحادي عشر الى الثالث عشر من شباط في موسكو.

واشار الناطق باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، الى انه لم يتخذ الى الان اي قرار بالنسبة الى هذه القمة التي المح مسؤولون امريكيون عديدون بامكان ارجائها.

وحتى الان اكتفى المتحدث باسم الرئيس بوش، مارلن فيتزووتر، بالقول ان القمة «معلقة».

وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر في الادارة الامريكية صباح امس السبت، انه بسبب الوضع في دول البلطيق فقد يتم ارجاء القمة الى اجل غير مسمى الا اذا جاء بسمرتنيخ بضمانات اكيدة بان القمع لن يستمر او اذا جاء باقتراحات جديدة بشأن المفاوضات حول الترسانات النووية الاستراتيجية «ستارت».

واشار الرئيس الامريكي مجددا الى انه يعرف الصعوبات التي يواجهها غورباتشوف. واشار الى ان غورباتشوف كان وراء التغييرات التي سجلت في اوروبا الشرقية. ولكنه اعترف ايضا بان «المشاكل في دول البلطيق واستخدام القوة تخلق لنا صعوبات كبيرة»!

سوريا ستعزز سيطرتها على لبنان اذا قامت اسرائيل بمهاجمة العراق!

● راشيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة «صوت الجنوب»، الناطقة باسم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل، ان منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، اوري لوبراني، اعتبر ان «سوريا ستعزز سيطرتها على لبنان اذا قامت اسرائيل بمهاجمة العراق الى جانب القوات الحليفة»!

وادلى لوبراني بهذا التصريح امام عمال لبنانيين مياومين في اسرائيل على احدى نقاط العبور بين منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل واحتلتها في لبنان وبين الاراضي الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى اكد لوبراني، الذي كان يرافقه قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي اللواء المتقاعد انطوان لحد، ان منطقة «الحزام الامني» ستبقى بعيدة عن الانعكاسات العسكرية لحرب الخليج.

وينتشر حوالي ٣٥ الف جندي سوري على ثلثي الاراضي اللبنانية التي تقيم حكومتها اتصالات وثيقة مع السلطات السورية. ولا ينتشر الجيش السوري في جنوب لبنان.

المظاهرات الجبارة المطالبة بوقف

● تتمة من ص ١ ●

متظاهر تجمعوا، امس (السبت)، في اكبر تظاهرة جرت منذ اندلاع حرب الخليج حتى الان في المانيا نظمتها (٥٠) منظمة سياسية ونقابية ودينية.

وقالت الشرطة ان حوالي (٣٠) الف شخص تظاهروا بدون حوادث بعد ظهر أمس في برلين تلبية لنداء بالتنسيق بين حركات دعاة السلام والحزب الشيوعي الالماني.

وفي جنيف فقد تظاهر حوالي (٢٠) الف شخص من اجل السلام اليوم ذاته في مدينتي برن وجنيف السويسريتين وطالبوا سويسرا المحايدة والامم المتحدة بالتدخل لوقف الحرب في الخليج.

وفي برن طلب حوالي (١٥) الف متظاهر من المجلس الفدرالي (الحكومة السويسرية) منع اية عملية تصدير لاسلحة سويسرية الى الدول اطراف النزاع.

وفي جنيف توجه اربعة الاف متظاهر في المدينة الى «قصر الامم» مقر الامم المتحدة في اوروبا. ودان احد الخطباء «دور الامم المتحدة المؤسف حتى الان، ففي حين انها اليست لحل النزاعات سلميا اعطت موافقتها على الاندفاع الامريكي الى الحرب. يجب ان تدعو الى وقف اطلاق النار والى عقد مؤتمر دولي».

وتجمع مئات الطلاب التونسيين اليوم لاعلان دعمهم للعراق الذي يقاوم «العدوان الامبريالي والاطلسي والصهيوني» وذلك بدعوة من الاتحاد العام التونسي للطلاب.

وشجب الطلاب مشاركة «قوات عربية خائنة» في هذا العدوان بعد ان دعوا المواطنين التونسيين الى ابداء دعمهم للعراق عبر التبرع بالدم والمال والتطوع لخوض المعركة الى جانب القوات العراقية.

وتجمع الف متظاهر من جنوب افريقيا امام سفارة الولايات المتحدة في بريتوريا ليقدموا مذكرة تطالب بانسحاب القوات الامريكية من الخليج وتتهم الدول المعتدية بـ «الخبث».

وشارك في المظاهرة انصار «المؤتمر الوطني الافريقي» والحركة المنافسة له المؤتمر الافريقي.

وفي لاهور (باكستان) اعلن مسؤول سياسي وديني بارز هو مولانا شاه احمد نوراني اليوم ذاته امام المشاركين في مظاهرة احتجاجية في لاهور ان مئتي الف متطوع يرغبون في القتال الى جانب العراق.

ودعا حزب «جمعية علماء باكستان» (رئاسة نوراني) الى دعم العراق واطلق منذ بدء النزاع في ١٧ كانون الثاني الماضي حملة لتجنيد المتطوعين من اجل مقاتلة «الائتلاف المناهض للعراق».

وسار الاف المتظاهرين بعد ظهر اليوم ذاته في مدن بريطانية عدة احتجاجا على حرب الخليج ودانوا خطر حصول كارثة بيئية في المنطقة اثر انتشار البقعة النفطية قبالة سواحل الكويت.

وفي بيلباو (اسبانيا) تظاهر الالاف الاشخاص (٢٥) الفا متظاهر اليوم ذاته في بيلباو (بلاد الباسك الاسبانية) ضد الحرب في الخليج.

وهتف المتظاهرون شعارات معادية للولايات المتحدة ولاسرائيل دعوا فيها الى العصيان ودعموا القضية الفلسطينية.

ورفعت في مقدم التظاهرة التي اتيت بدعوة من لجنة «الباسك» ضد الحرب في الخليج يافطة تحمل الشعار «اوقفوا الحرب»، وشارك في الموكب عدد من المثقفين.

وقالت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان شخصا قتل وجرح اثنان اخران، يوم الجمعة، خلال تظاهرة ضد الحرب في الخليج في مدينة تاتفان باقليم بيتليس شرقي تركيا.

وقد اتجه المتظاهرون في وسط المدينة للقيام بمسيرة ضد الحرب في اتجاه مقر الشرطة المحلية. وقالت الوكالة ان الشرطة تدخلت لتفريق المتظاهرين «الذين هاجموها بالعصي والحجارة».

وجرح ثلاثة اشخاص في الاشتباك بين الشرطة والمتظاهرين. وتوفي واحد من الجرحى كان مصابا برصاصة في بطنه اثناء نقله الى المستشفى.

هذا ومنعت السلطات التركية الاضرابات لمدة (٣٠) يوما.

وفي نواكشوط (موريتانيا) طالب المتظاهرون بوقف الحرب العدوانية رافعين شعارات منددة بالدول المعتدية على العراق.

وفي الوقت نفسه منعت السلطات المغربية مسيرات دعم للشعب العراقي كان من المتوقع ان تنظمها هيئات نقابية وطلابية مغربية امس واليوم خصوصا في الدار البيضاء والرباط. دعت ثلاث نقابات مغربية الى اضراب عام، غدا (الاثنين) في جميع القطاعات في المغرب تعبيرا عن التضامن مع الشعب العراقي.

وطالبت النقابات الثلاث وهي «الاتحاد الديمقراطي للعمل» و«الاتحاد العام للعمال» و«النقابة الوطنية للتعليم العالي» في المغرب جميع كوادرها بالاهتمام على ان يجري يوم التضامن والاحتجاج في جو من النظام والمسؤولية. ودعت العمال الى التزام منازلهم تفاديا لاية استفزازات.

واعرب الاف الاشخاص بعد صلاة، امس الاول (الجمعة) في الاردن عن دعمهم للعراق وساروا في شوارع عمان ومخيمات اللاجئين رافعين شعارات مناهضة للادارة الامريكية.

الموقف العسكري

● تتمة من ص ١ ●

صخرية صغيرة لا يعرف العراقيون اسمها في الخليج العربي».

وافادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان القوات الحليفة قصفت مرات عدة ليلة السبت/ الاحد مدينة البصرة.

وأضافت الوكالة ان المدينة تعرضت لغارات جوية عدة وهوجمت، ايضا، بواسطة صواريخ اطلقتها القوات المعتدية.

واكد ناطق عسكري سعودي، امس السبت، ان العراق اطلق ليلة الجمعة صواريخ تكتيكية قصيرة المدى من طراز «فروغ» على السعودية سقطت جميعها في الصحراء.

ويبلغ مدى صواريخ «فروغ» السوفييتية الصنع (٧٠) كم.

واعلن متحدث باسم القيادة المركزية للقوات المعتدية في السعودية ان القوات الامريكية في منطقة الخليج بدأت امس السبت في اطلاق صواريخ بعيدة المدى من طراز «توماهوك» على العراق انطلاقا من غواصات.

من جهة اخرى افادت صحيفة «نيويورك تايمز» اليوم الاحد ان قادة اجهزة الاستخبارات الامريكية «سي. آي. ايه» يعتبرون انه يتعين القيام بحرب برية لأن الهجمات الجوية التي تقوم بها القوات المعتدية لن تكون كافية لاخراج العراق من الكويت.

وقال مسؤول في الادارة الامريكية للصحيفة ذاتها انه اقل تفاؤلا الان مما كان عليه في بداية الحرب حول امكانية التوصل الى انسحاب عراقي من الكويت بواسطة الهجمات الجوية وحدها. واضاف ان العمل البري اصبح الان «ضروريا على الارجح».

سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء

● تتمة من ص ١ ●

للرأي العام يحمل مواقف لجنة الرؤساء، والجماهير العربية عموما، من الاوضاع الراهنة.

واكدت السكرتارية القطرية للجنة الرؤساء المعارضة الكاملة للحرب الاجرامية التي تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق وطالبت بوقفها فورا، مؤكدة ان هذه الحرب لم تأت للدفاع عن استقلال الكويت بل لحماية المصالح النفطية الاستعمارية ولضرب العراق والامة العربية. وطالبت بحل مشكلة الخليج سلميا وسياسيا.

ونددت السكرتارية بالقصف على المدنيين الابرياء العزل سواء في اسرائيل (القصف العراقي) او في العراق (قصف الدول الاستعمارية المعتدية في الخليج). وطالبت بوقف القصف على المدنيين فورا.

وحيت السكرتارية اللفتة الانسانية الكريمة من بعض السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب باستضافة العائلات التي تضررت من القصف في اسرائيل.

واكدت السكرتارية الحاجة الملحة لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني اساس كل المشاكل ومصدر كل التوتر في المنطقة بواسطة المؤتمر الدولي للسلام الذي يضمن الغاء الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واقامة السلام العادل والشامل بين اسرائيل وفلسطين، وبين اسرائيل والعالم العربي عموما.

وقد طالبت السكرتارية، ايضا، بوقف المعاناة القاسية التي يعيشها شعب المناطق الفلسطينية المحتلة نتيجة منع التجول المستمر.

هذا، وطالبت سكرتارية اللجنة القطرية وزارة الداخلية بدفع المستحقات للسلطات المحلية فورا ودفع مساعدة خاصة، حتى تتمكن السلطات المحلية من دفع الرواتب للعاملين فيها.

واكدت السكرتارية ان الوضع المالي للسلطات المحلية العربية خطير جدا ويهدد بالشلل التام والانهيار الكامل للخدمات البلدية.

مصادر «الاونروا»:

● تتمة من ص ١ ●

ـ ٣» لكن السلطات الاسرائيلية رفضت ذلك دون ان يعطي المصدر ايضاحات اخرى.

ويشار الى ان اهالي المعتقلين الفلسطينيين طالبوا قبل اندلاع الحرب بتوزيع اقنعة واقية عليهم او نقلهم الى سجون مركزية اخرى تخوفا من احتمال قيام العراق بقصف مفاعل ديمونة الاسرائيلي بالصواريخ.

مراسل محطة «سي.ان.ان» في بغداد

● تتمة من ص ١ ●

على العراق، ان العراقيين قادوه الى النجف حيث رأى عدة منازل مدمرة. وأكد له شاهد ان عشرات القتلى سقطوا ولكنه اشار الى ان السلطات العراقية لم تقدم له اية حصيلة.

واكد الصحفي انه لم ير منشآت عسكرية قرب المدينة وهي ثالث العتبات المقدسة اهمية في العراق.

واوضح الصحفي الامريكي ان القصف طاول المنازل التي تبعد ميلا واحدا عن ضريح الامام علي بن ابي طالب، رابع الخلفاء الراشدين واول ائمة الشيعة.

بالمقابل نفت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» قصف المدينة. واعلن مساعد رئيس العمليات في هيئة الاركان المشتركة الامريكية، الجنرال مارتن برانتس «بانه لم يصب اي موقع مقدس»!

الحـزب الشيوعي الامريكي يدعو الشعب الامريكي الى النضال الموحد لوقف الحـرب الاجـرامية في الخليج

*** الامبريالية الامريكية تدفع دم الشباب الامريكي وتهدد سلام العالم كله في سبيل المحافظة على المصالح النفطية للاحتكارات * قيام بوش بشن الحرب هو تسرع اجرامي * تنديد بالقصف الاستعماري على المدنيين العراقيين والقصف العراقي على المدنيين في اسرائيل * سيضمحل «المجد» الكاذب لمغامرة بوش وسيكتشف الشعب الحقيقة ***

● فيما يلي النص الكامل للبيان الذي اصدره الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة بتاريخ ٢٢ كانون الثاني الجاري:

«لا لم يسبق السيف العزل.. فالشعب الامريكي بامكانه ان يعمل على نحو قاطع، لوقف الحريق الهائل الذي يهدد منطقة الشرق الاوسط بأسرها. ان قصف العراق المكثف والمتواصل بالقنابل، الذي تقوم به الامبريالية الامريكية و«القوة المتعددة الجنسيات» والقصف العراقي العشوائي بالقنابل للمدن الاسرائيلية، يمكن ان يمحقا كل السكان. وحاليا يجري الاعداد لتوسيع الحرب وادخال الأسلحة النووية والكيميائية.

● يجب ان تنسحب القوات العراقية من الكويت.

● يجب ان تتوقف الولايات المتحدة عن قصف العراق بالقنابل وعن اعمالها العسكرية الاخرى.

● يجب ان تعود كل القوات الاجنبية الى اوطانها.

يتوجب على الولايات المتحدة ان توقف بشكل قاطع، الحرب وان تجنح الى المفاوضات: ان توسيع الحرب من خلال قصف اسرائيل (بالصواريخ) يجعل حل المشكلة المتعلقة بالشرق الاوسط اكثر الحاحا. المطلوب من الامم المتحدة، في هذا الوقت، ان تدعو الى مؤتمر دولي لحل كل القضايا المعلقة في المنطقة بشكل سلمي.

هذه الحرب كان يجب ان لا تكون وينبغي ان لا تستمر. لقد صُدمت شعوب العالم بأسره وثار غضبها على تسرع جورج بوش الاجرامي في اطلاق الطلقة الاولى. ان العقوبات كانت تعمل ولو تركت في وضعها الصحيح لكانت وفرت على العالم مثل هذه المذبحة الوحشية المنتظمة ضد اناس لا حول لهم، ولا قوة.

ان الشعب الامريكي يصب جام غضبه على الحرب، في شكل استفتاء للسلام لم يسبق له مثيل في الشوارع، النقابات، الكنائس والمنظمات الاخرى، المدارس والكليات والصحف وحق في التصويت السري على التخويل الذي اعطاه الكونغرس. انهم ينشرون آراءهم من خلال ملايين المكالمات التلفونية الى الكـونغرس، والبيت الابيض والى مسؤولي الدولة وكذلك من خلال المقاومة المتزايدة التي يبديها الجنود الامريكيون والنساء.

الشعب يطلب: اوقفوا الحرب، تفاوضوا، ولا دم من اجل النفط، ادعموا الجند بأعادتهم الى الوطن.

لقد عمل جورج بوش من اجل الاستيلاء على النفط العراقي واعادته لنهب احتكارات النفط الامريكية ومن اجل السيطرة على كل المنطقة الغنية بالنفط. لقد عمل على تحويل الانظار عن القمع المتصاعد وتنغيص حياة الملايين من الشعب الامريكي ـ خاصة المضطهدين عنصرياً وقومياً الذين يتحملون العبء الاكبر الناجم عن شن الحرب. ان الاكثرية الساحقة من الجنود هم من الطبقة العاملة ـ سود وسمر وبيض. ثلاثون بالمئة إفريقيون ـ امريكيون. ان الطبقة العاملة تدفع للقتال لمصلحة اتحاد الاغنياء، وسوف يكونون الضحايا اذا ما وقعت الحرب على الارض.

وبينما تنزل الضربات على المدنيين العراقيين في الخليج، الذين لا حول لهم ولا قوة، يعاني العرب الامريكيون من الهجمات العنصرية ومن قمع الـ «اف.بي.آي».

ان الرقابة على الصحف تعمل على اخفاء مذبحة الحرب على الارض عن الشعب الامريكي. وسيضمحل بسرعة «مجد» الحرب التلفزيونية الجوية «الجراحية». وسوف لا نرى الحرب الحقيقية ونتائجها.

ان في مقدور القوى العديدة التي تناضل لوقف الحرب ان تنجح فقط من خلال حركة سلام واسعة متحدة شاملة تماما. وسوف تكون القيادة التي ستعمل على بناء هذه الوحدة من الحركات الشعبية وخاصة المجموعة الدينية، النقابات، الطوائف الافريقية الامريكية وغيرها من الطوائف المضطهدة قوميا. والطلاب والنساء. وتستطيع هذه الحركات ان تساعد على تغيير التوازن في الكونغرس وكذلك على ابعاد اولئك الذين قادوا النضال من اجل الحرب من صفوفهم وخاصة امثال ستيفن مولارز، جوزيف ليبرمان، لس اسبن، روبرت دولي، روبرت ميخائيل والفونسو داماتو.

كل شخص بامكانه ان يعمل شيئا من اجل وقف الحرب.

● عشرات ملايين المكالمات التلفونية الى الرئيس بوش والكونغرس!

● صلوات، مظاهرات ومسيرات في كل مدينة وبلدة وقرية.

● اجتماعات في المدن، مواعظ، صلوات، رسائل الى رؤساء التحرير!

● قرارات المنظمات والنقابات والكنائس. ● اعمل على ان تنظم عائلتك وجيرانك ضد الحرب!

ان المظاهرات الجماهيرية في التاسع عشر والسادس والعشرين من كانون الثاني الجاري في واشنطن وسان فرنسيسكو، يمكن ان تكون الاساس لبناء حركة عمل سلمية واسعة. لا يمكننا ان نتوقف قبل ان يتم احراز السلام».

زيارة مفاجئة لعرفات الى المغرب

● الرباط ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر موثوق به في العاصمة المغربية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وصل، ظهر امس السبت، الى الرباط حيث استقبله على الفور الملك الحسن الثاني.

ويرى المراقبون انه من المفترض ان يكون عرفات، الذي لم يعلن عن زيارته رسميا في الرباط، اجرى محادثات مع الملك المغربي حول ازمة الخليج.

وطلبت المغرب وشريكاتها الاربع في اتحاد المغرب العربي (الجزائر وموريتانيا وتونس وليبيا)، خلال الايام الاخيرة، عقد اجتماع عاجل وعام لمجلس الامن الدولي بهدف بحث الوضع في المنطقة. ويبدو ان هذا الطلب يصطدم برفض اربع من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي) الذين يرغبون وفق انباء وردت من نيويورك الا يأتي ما يؤثر على العمل العسكري الجاري في الخليج.

وفي محاولة للتوصل الى وقف القتال طالب عرفات، يوم الخميس الماضي، بـ «اجتماع عاجل» لمكتب رئاسة حركة عدم الانحياز ودعا البابا يوحنا بولس الثاني الى التدخل «شخصياً و «استخدام سلطته الدينية والاخلاقية والروحية لدفع الرئيس الامريكي جورج بوش الى وضع حد للعمليات العسكرية وفتح الطريق امام حلول سلمية للنزاعات المنطقة».

ولم تحدد مدة زيارة عرفات وهي الاولى التي يقوم بها الى المغرب منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب الماضي.

وزير الخارجية الهندي:

مؤتمر وزاري لدول عدم الانحياز في شباط في بلغراد

● طهران ـ و.ص.ف ـ صرح وزير الخارجية الهندي فيديا شاران شوكلا، امس السبت، بأن مؤتمرا وزاريا لدول عدم الانحياز سيعقد في شباط في بلغراد لمناقشة «مبادرة سلام تهدف الى وضع حد للازمة في الخليج الفارسي».

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان شوكلا أكد لدى مغادرته طهران ان «الازمة لم تؤثر في هذه المنطقة فقط بل في كل دول جنوب شرق اسيا التي تقيم علاقات مع دول المنطقة» من دون اضافة اي تفاصيل.

من جهة ثانية وصف الوزير الهندي محادثاته مع المسؤولين الايرانيين بانها بناءة.

وصرح الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، لدى استقباله شوكلا، بان حركة عدم الانحياز يجب ان «تفعل شيئا بسرعة» في محاولة لوقف الحرب.

العراق يملك عشرات الهكتارات من شبكات التمويه التي اشتراها من شركة فرنسية

● تور/فرنسا ـ و.ص.ف ـ اشار رئيس شركة بارامونا اندوستري نوفال الفرنسية «في لانجيه قرب تور وسط فرنسا» جورج لاتسولان يوم الخميس الماضي ان شركته باعت العراق قبل النزاع في الخليج عشرات الهكتارات من شبكات التمويه التي تسمح باخفاء المعدات العسكرية والتي يمكن ان تشكل اهدافا خادعة بشكل غير مباشر.

واوضح ان الشبكات المكيفة مع بيئة البلاد تسمح بارسال صدى راداري مشوه عن الهيكل المموه. وقال ان الصفقة الاخيرة التي بلغت مساحتها ٣٥٠ الف متر مربع من الشباك كان يفترض تسليمها الى العراق بعد احتلاله الكويت لكنها لا تزال محفوظة في المخازن ولم يتسلمها العراق الذي كان واحدا من «اهم زبائن» الشركة.

وتبيع الشركة ايضا دبابات تمويه وهي هياكل يمكن نفخها تشبه دبابات تي/٧٢ السوفييتية او ام اكس/١٥٥ الفرنسية. وأكد لاتسولان انه لم يبع منها ابدا الى العراق.

ويفيد دليل التصنيع للشركة ان هذه الاهداف الخادعة تبث اشارات «تكشفها اجهزة الرصد الرادارية والحرارية» الامر الذي يجعل الخصم يعتقد «خلال المدة اللازمة بالوجود الفعلي للاجهزة التي تمثلها». ويهدف «وضع هياكل صورية الذي هو مكمل لا غنى عنه للتمويه الى ابعاد انظار الخصم وادخال عناصر خاطئة في تقديره للوضع».

منعطف جديد في حرب الخليج ـ خطر تلويث البيئة

● اتخذت حرب الخليج بعدا جديدا مع صب الاف الاطنان من النفط الذي يهدد باحداث كارثة بيئية.

وفيما تتبادل واشنطن وبغداد التهم في المسؤولية عن هذا التلوث الذي يمتد على طول اكثر من ١٥ كم شمال الخليج انطلاقا من مرفأ الاحمدي الكويتي لتصدير النفط بادرت دول الخليج امس الى اتخاذ تدابير وقائية لحماية شواطئها ومصانع تحلية مياه البحر فيها.

وقال مسؤول في الامارات العربية المتحدة «اننا ننسق جهودنا». وفي امارة البحرين اقيمت حواجز عائمة يبلغ طولها مئات الامتار وخصوصا قرب مصنع تحلية المياه.

ويتوقع ان تكون الاف الطيور، التي لا تتواجد بعض الانواع منها الا في هذه المنطقة، اولى ضحايا هذا التلوث.

وقد اكدت بغداد ان البقعة التي كانت تقع اليوم على بعد ما بين ٣٥٠ و٥٠٠ كلم من البحرين ناتجة عن قصف الطيران الامريكي لناقلتي نفط عراقيتين.

واكد الرجل الثاني في قيادة البحرية الفرنسية، الاميرال ايف غوبيل، ان هذا التلوث «لن يؤدي» الى منع القيام بانزال محتمل في الكويت لكنه «قد يحدث مضايقات».

ورأى خبراء فرنسيون ان البقعة التي تتجه الى الشمال والجنوب بسرعة كيلومتر واحد في الساعة قد تكون مؤلفة من نفط خفيف يتبخر بسرعة ولن يشكل بالتالي سلاحا تكتيكيا بالنسبة للعراق.

متحدث رسمي سوفييتي:

عودة الحرب الباردة ـ امر ممكن

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية فيتالي تشوركين يوم الجمعة الماضي في موسكو ان «عودة الحرب الباردة امر ممكن».

وفي معرض رده بالانكليزية على اسئلة بعض الصحفيين اسرع تشوركين بالتوضيح ان هذا هو رأي شخصي ولا ينم عن موقف سوفييتي رسمي.

ثم قال ان «اي رد فعل متسرع على احداث حصلت او يمكن ان تحصل في الاتحاد السوفييتي من شأنه ان يعرض للخطر النتائج التي لقينا صعوبات جمة في التوصل اليها منذ خمس سنوات».

واكد ان «عودة الحرب الباردة امر ممكن» مشيرا بالتالي الى انه في ظل حكم ليونيد بريجنيف ايضا كان الشعار يقول ان «لا عودة عن الانفراج».

واخيرا اوضح «لا اريد القول باننا على وشك العودة الى الحرب الباردة لكن علينا درس الوضع اليوم قياسا على ما كان عليه قبل عشر سنوات».

دبلوماسي اوروبي:

يجب النظر بجدية كبيرة الى تصريحات صدام حسين حول المفاجآت العسكرية التي بحوزته

● تقارير غربية: لدى العراق مطارات كبيرة وعديدة مصنوعة من البلاستيك والواح «الدكت»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال دبلوماسي اوروبي طلب عدم الكشف عن اسمه انه «يجب النظر بجدية كبيرة الى تصريحات الرئيس العراقي، صدام حسين، حول المفاجآت التي لا يزال يحتفظ بها في ترسانته العسكرية»!

وقال هذا الدبلوماسي ان لا احد يعرف حقيقة ما يملكه العراق من وسائل او متى وكيف سيستخدمها «ولكن الايام السبعة الاولى من الحرب اثبتت ان العراقيين هم فنانون حقيقيون في مجال التمويه» ـ كما اكد.

وكان الجنرال كولن باول، رئيس هيئة اركان الجيش الامريكي، اعترف بأن «العراقيين شديدو الصبر والجلد ويتمتعون بقدرة عالية في مجال التمويه وحل المشاكل».

وقالت تقارير صحفية لم تؤكدها اية مصادر رسمية ان لدى العراق عددا كبيرا من الدبابات والطائرات الوهمية المصنوعة من الكرتون والبلاستيك وكذلك الامر بالنسبة لمطارات كاملة وضخمة مصنوعة من الكرتون والبلاستيك و... الواح «الدكت»!!

وقالت هذه التقارير ان ترسانة العراق العسكرية الضخمة لا تزال تضم، بين ما تضمه، وسائل قاتلة عديدة ـ ابتداء بفرق الطيارين الانتحاريين وانتهاء بدروع منصوبة لحماية شواطئ الكويت وستكون مهمتها «اصطياد» قوات العدوان «في بحر من النيران»!!

صدور الاحكام على قـادة مـظاهـرات الطلاب في بكين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة انباء «الصين الجديدة» امس (السبت) صدور حكم بالسجن لمدة اربع سنوات على وانغ دان (٢٥ عاما) الزعيم الرئيسي للطلبة خلال موجة الاحتجاج المؤيدة للديمقراطية في عام ١٩٨٩ والمسماة بـ «ربيع بكين».

وصدرت احكام اخرى بالسجن على سبعة مسؤولين اخرين في الحركة.

تعزية

الى الرفيق محمد ابو اصبع واخوانه وعموم آل ابو اصبع ومصاروة في الطيبة تعازينا بوفاة الوالدة.

اعضاء لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

اعضاء لجنة المراقبة في منطقة المثلث

تعزية

الى احمد المصري وعبد الكريم المصري واولادهما والى عموم آل المصري تعازينا بوفاة محمد المصري.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيبة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٧ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

فيما ستظل المدارس الاعدادية والابتدائية وروضات الاطفال مقفلة حتى اشعار آخر

استئناف الدراسة الثانوية في معظم انحاء البلاد، اليوم وغدا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استؤنفت اليوم الدراسة الثانوية في معظم انحاء البلاد، حيث عاد طلاب الصفوف العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة من جديد الى مقاعد الدراسة في التاسعة صباحا، علما بان المدارس الداخلية وتلك الواقعة في قرى الشبيبة فتحت أبوابها في الساعة الحادية عشرة، فيما ستستأنف الدراسة الثانوية في المدارس الداخلية التابعة لوزارة العمل صباح غد (الاثنين).

ومن جهة ثانية، تم ارجاء استئناف الدراسة في مدارس رمات غان الثانوية الى يوم غد (الاثنين)، وذلك بناء على طلب رئيس البلدية تسفي بار حتى تتمكن طواقم البلدية المنهمكة في تقديم يد العون للعائلات التي اصيبت جراء القصف الصاروخي من استكمال الترتيبات المتعلقة بافتتاح المدارس.

وفي المقابل تستأنف الدراسة في غالبية المدارس العربية، غدا (الاثنين)، نظرا لان اليوم (الاحد) هو يوم العطلة الاسبوعية في تلك المدارس، علما بأن الدراسة جرت اليوم بانتظام في عدد من المدارس في منطقة المثلث والمروج.

هذا وتوافد الطلاب الى مدارسهم حاملين، الى جانب حقائبهم المدرسية، الاقنعة الواقية من الغاز، حسبما أوصت الجهات المختصة، حيث وجدوا في انتظارهم جمهور المعلمين الذين تواجدوا منذ الثامنة صباحا وقد استكملوا الاستعدادات الاحتياطية اللازمة، علما بان جميع الهيئات التدريسية في كافة المدارس الثانوية دأبت على تجهيز الغرف الدراسية واحكام اغلاقها، بالتعاون مع السلطات المحلية وتحت اشراف قيادة الدفاع المدني.

هذا وشهدت الثانويات الواقعة في المناطق التي تعرضت للقصف الصاروخي تشويشا ملحوظا في سير الدراسة، حيث تغيب عدد كبير من الطلاب جراء انتقال عائلاتهم للسكن في مناطق آمنة.

وفي هذا الاطار، أشار مدير وزارة المعارف، زيبولون أورليف، الى انه لن تمارس ضغوط على أولياء الامور الذين سيمتنعون عن ارسال اولادهم الى المدارس.

من جانب آخر، اعلنت بلدية القدس ان الدراسة في المدارس الثانوية العربية التابعة للبلدية ستبدأ غدا (الاثنين)، اعتبارا من الساعة التاسعة صباحا.

وأوضحت ان الدراسة ستستأنف في كل من المدارس التالية: مدرسة بنين شعفاط الثانوية، مدرسة «عبدالله بن الحسين»، المدرسة المأمونية، المدرسة الرشيدية والمدرسة الثانوية في بيت صفافا.

ومن جهة اخرى، ستظل جميع المدارس الاعدادية والابتدائية وروضات الاطفال مغلقة الى حين يتم البت بشأن معاودة الدراسة فيها لاحقا.

وقال أورليف، بهذا الصدد، ان ادارة وزارة المعارف عاكفة على دراسة امكانية تنظيم الدراسة لطلاب الصفوف الدنيا، حيث تتجه النية للعمل على تدريس مجموعات صغيرة من الطلاب في البيوت وتوزيع أوراق عمل عليهم، والاحجام حاليا عن معاودة فتح المدارس.

خبراء عسكريون اسرائيليون يحرضون «التحالف» العدواني على فتح جبهة جديدة في شمال غرب العراق

● تل ابيب - «و.ص.ف» - رأى خبراء عسكريون اسرائيليون ان على التحالف المعادي للعراق ان يفتح جبهة جديدة في شماله الغربي، غداة الهجوم الصاروخي الخامس الذي تعرضت له اسرائيل انطلاقا من غربي العراق.

وفي هذا السياق رجح جنرال الاحتياط هرتسل شافير، الذي كان ضابطا في سلاح المدرعات وعمل مساعدا لرئيس اركان الجيش الاسرائيلي ان فتح جبهة ثانية على جناح العراق الشمالي الغربي لن يطرح مشاكل تذكر بالنسبة للحلفاء».

من جهته قال زئيف شيف، المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» ان هذه الجبهة يمكن ان تفتحها فرق «كوماندوس» تقوم بعملية واسعة ورأى ان القوات الامريكية المنقولة جوًا باستطاعتنا تنفيذ ذلك.

وحسب هذا المعلق فان هذه العملية تسمح بتحقيق هدفين مهمين استراتيجيا وعسكريا للتحالف العدواني وهما اولا ازالة التهديد الذي تشكله الصواريخ العراقية على اسرائيل وتبعا لذلك الحد من احتمالات الرد الاسرائيلي وثانيا انشاء منطقة عازلة بين العراق والاردن، الامر الذي سيتيح التصدي لكل محاولة عراقية باختراق الاردن، حسب قوله.

ومن جهة اخرى رأى عقيد الاحتياط مئير بعيل (٦٤ عاما) الذي ألف كتابا عن تكتيك القتال ان القوات الامريكية «تعرض نفسها لخطر وقف لاطلاق النار سابق لأوانه تفرضه الضغوط الدولية باستمرارها في المراوحة على نفس الخطوط منذ بدء الحرب».

واضاف المدير السابق لمدرسة ضباط المشاة في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية ان مثل هذا النداء لوقف اطلاق النار ربما يصدر عن الحلفاء العرب (سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية) لأن فداحة الدمار الذي يلحق بالعراق لا يمكن ان يتركه العالم العربي غير مبال مدة طويلة.

في هجوم خامس بالصواريخ العراقية

قتيل و (٦٩) جريحا في منطقتي تل ابيب وحيفا!

● اسرائيل تتعرض، مساء امس، لهجوم سادس على دفعتين يفارق حوالي عشرين دقيقة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرضت البلاد، مساء امس (السبت)، لهجوم سادس بالصواريخ العراقية لم يسفر عن وقوع ضحايا واصابات او اضرار مادية، حسبما اوضح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي الجنرال نحمان شاي.

واستنادا الى مصادر مطلعة فان اربعة صواريخ عراقية ذات رؤوس تقليدية اطلقت على منطقتي تل ابيب وحيفا، حيث اطلق الصاروخان الاولان في الساعة العاشرة ليلا، والصاروخان الاخران بعد ذلك بعشرين دقيقة.

وذكر شاي ان عدة صواريخ «باتريوت» اطلقت وتمكن بعضها من اعتراض الصواريخ العراقية في الجو، الامر الذي ادى الى تحطيم بعض الزجاج والحق اضرار مادية طفيفة في عدد من الاماكن السكنية في شمال البلاد، وفق ما ذكر بعض الشهود.

واعتبر الجنرال نحمان شاي ان ... الصواريخ اطلقت هذه المرة على دفعتين، ويمكن الافتراض ان العراقيين ارادوا ... [illegible] ... الى اطلاق صواريخ «سكود» على اسرائيل ليلا لكي ... تلك صواريخهم.

من جهة ثانية قتل، مساء امس الاول (الجمعة)، مواطن اسرائيلي وجرح ٦٩ آخرون في انفجار صاروخ عراقي في تل ابيب.

وأوضح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان واحدا من الجرحى في حال الخطر وخمسة آخرين مصابون اصابات ... اما الباقون فاصاباتهم سطحية.

وكانت سبعة صواريخ «سكود» عراقية اطلقت على منطقتي تل ابيب وحيفا، وقال مصدر عسكري ان واحدا من هذه الصواريخ سقط في تل ابيب بينما اعترضت صواريخ «باتريوت» الصواريخ الستة الاخرى في الجو.

واشار مصدر عسكري اسرائيلي الى ان خطر الصواريخ العراقية لا يزال يخيم على اسرائيل رغم الغارات التي تقوم بها القوات المتحالفة على شمال غرب العراق، ولا يستبعد المسؤولون العسكريون امكانية وقوع هجوم بالاسلحة الكيماوية.

جو من الغضب في يافا جراء جريمة اغتيال امام مسجد «المحمودية» وشقيقه

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - عم في يافا يوم امس الاول الجمعة جو من الحزن والاسى على اثر قيام مجهولين بقتل امام مسجد المحمودية سيد احمد عاشور «٣٠ عاما» واخيه خميس «١٩ عاما» في وسط مدينة يافا.

ففي حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم نفسه وحسب رواية الشرطة مر سيد وخميس واحد ابناء الامام في شارع ييفت الرئيسي، ولدى وصولهم الى احد الشوارع الجانبية قام مجهولان باطلاق الرصاص على سيد وخميس حيث ارودياها قتيلين. وتأتي عملية القتل هذه بعد ان قام مجهولون مرتين بمحاولة اغتيال الامام.

وادعت الشرطة ان الخلفية لعملية القتل هي « نشوب نزاع عائلي بين عائلتي عاشور وحماد منذ بضعة اشهر ومحاولة الاغتيال قبل شهرين بحق الامام». وعلى اثر ذلك باشرت الشرطة بالتحقيق في حادث القتل حيث قامت باعتقال ثلاثة من عائلة حماد تظن بان لهم ضلعا في الحادث. واضافت الناطقة بلسان الشرطة ان شرطة تل ابيب ستعمل جاهدة من اجل القاء القبض على الجناة خوفا من تكرار هذه العمليات من قبل الطرفين.

ومن جهة اخرى نددت الهيئات المنتخبة والمؤسسات الشعبية في يافا بهذا العمل «الذي لا يعود بالفائدة على مجتمعنا ويضر بوحدة اهالي يافا العرب». وعلم مراسلنا من رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة يوسف ريحان بان الهيئة الاسلامية قامت قبل فترة بعقد مصالحة ما بين الطرفين حيث تعهد الجانبان بالا تتكرر الاعتداءات من قبل الطرفين.

وسيشيع جثمان خميس وسيد اليوم بعد صلاة الظهر.

تعزية

رئيس واعضاء وعاملو بلدية الطيبة يتقدمون بتعازيهم الحارة للزميل احمد حسن حاج يحيى بوفاة والده.

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

رفيق الحاج يحيى -
رئيس بلدية الطيبة

[illegible]

[illegible]

بدءا من اليوم (الاحد):

مكاتب ضريبة الاملاك تفتح ابوابها امام الراغبين بتأمين ممتلكاتهم ضد خسائر الحروب المادية

* ارتفاع عدد دعاوى المتضررين من القصف الصاروخي الى (٢،٦٥٠) *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة المالية انه سيكون بوسع جميع مواطني الدولة، اعتبارا من اليوم (الاحد)، تأمين املاكهم واثاثهم المنزلي ضد خسائر الحروب المادية، وذلك الى جانب التأمين القائم اليوم على المنزل نفسه.

واضافت المالية انه يتعين على المواطنين الراغبين بتأمين ممتلكاتهم التوجه الى مكاتب ضريبة الاملاك وتقديم تصريح بقيمة هذه الممتلكات التي سيتم تأمينها بالكامل مقابل دفع ما نسبته ٠،٣٪ من قيمة الممتلكات في السنة.

واوضح المصدر نفسه ان التأمين المذكور لا يشمل التحف الفنية او الاثرية وما ماثلها.

ويذكر انه منذ اندلاع الحرب في الخليج تلقت مصلحة ضريبة الاملاك نحو (٢،٦٥٠) دعوى يطالب اصحابها بالتعويض عن الخسائر المادية التي تكبدوها جراء القصف الصاروخي، علما بأن (٢،٥٠٠) دعوى جاءت من منطقة تل ابيب وسائر الدعاوى (١٥٠) من منطقة حيفا.

سقوط الثلج امس الاول في القدس ومناطق من الجليل

* ارتفاع منسوب المياه في بحيرة طبريا بـ ٦ سم *

● حيفا - لمراسلنا - سقط الثلج، يوم الجمعة امس الاول، في القدس وكذلك في مناطق مختلفة في الجليل. وقد وصل ارتفاع الثلج فوق جبل الشيخ الى اكثر من ٨٠ سم.

وفي المناطق الجنوبية من البلاد ادى هطول المطر الغزير الى فيضانات عطلت حركة السير في بعض المناطق.

واذيع امس ان ارتفاع الماء في بحيرة طبريا قد ازداد بحوالي ٦ سم اي ما يعادل ١٢ مليون متر مكعب من الماء. وقال مسؤول مصلحة المياه في طبريا تسفي اورتنبرغ ان هذا هو ما تحتاجه الدولة ليومين فقط، ومع هذا - قال - فاننا نستبشر خيرا بكل نقطة مطر اضافية.

ويقول مراسلنا ان المصدر الاساسي لمخزون المياه في طبريا هو ذوبان الثلج من منطقة جبل الشيخ.

وعلم مراسلنا ان المزارعين اليهود والعرب استبشروا خيرا بالمطر الذي هطل في الاسبوع المنصرم ومن شأنه خصوصا اذا تواصل انقاذ الموسم الصيفي، بعد ان خسر الفلاحون الموسم الشتوي.

لاهط لسكان تل بيب: «عودوا الى بيوتكم»!

● تل ابيب - لمراسلنا - اعلن رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط، صباح اليوم (الاحد)، في مقابلة اذاعية انه يفهم خوف بعض الناس من القصف وقال: «من لا يخاف؟ انا ايضا اخاف». ولكن طالب سكان منطقة تل ابيب الذين انتقلوا الى مناطق اكثر امنا بالعودة الى بيوتهم.

وكان قال في جلسة خاصة للبلدية في البداية تفهم الناس الذين تركوا المدينة الى مناطق اخرى، ولكن بعد ان تبين ان الحرب طويلة وليست ليلة واحدة، فانه يناشدهم جميعا «العودة الى البيت».

وفق استطلاع للرأي انعام:

الاغلبية المطلقة من الجمهور الاسرائيلي تؤيد سياسة «ضبط النفس»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دل استطلاع للرأي العام اعده قسم «علم السلوك» في الجيش ان الاغلبية المطلقة من الجمهور تؤيد سياسة «ضبط النفس» ازاء القصف الصاروخي العراقي الذي تتعرض له البلاد منذ اندلاع الحرب في الخليج.

واشار الاستطلاع الى ان (٩٠٪ من الاهالي يؤيدون سياسة الحكومة القاضية بضبط النفس، كما أعرب ٩٠٪ من المواطنين عن ثقتهم الكاملة بقيادة «الدفاع المدني».

سبعة مستشفيات تواصل العمل حسب «نظام الطوارىء»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل سبعة مستشفيات في انحاء البلاد العمل وفق «نظام الطوارىء». وستكون المستوصفات الخارجية فيها مغلقة، اليوم ايضا، امام المراجعين، فيما سيجري العمل بانتظام في المستوصفات الخارجية التابعة لسائر المستشفيات في البلاد.

والمستشفيات السبعة هي: «ايخيلوف» و «ولفسون» (تل ابيب) «شعري تصيدق» (القدس)، «رمبام» (حيفا)، «شيبا» (تل هشومير)، «بيلنسون» (بيتح تكفا) ومستشفى «سوروكا» (بئر السبع).

هذا ووجهت ادارات المستشفيات المذكورة عناية المواطنين الى انه يطلب الى كل من حدد لهم موعد لاجراء عملية جراحية او اي علاج آخر في تلك المستشفيات الاتصال بها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٨ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ١٣ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢١٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום שני 28.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 217/47 - 28.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

صحيفة «واشنطن بوست»:

قسم كبير من الالة الحربية العراقية سلم من القصف الامريكي

● ٦٥٪ من مدارج المطارات العراقية لا تزال قابلة للاستخدام رغم اعلان «البنتاغون» اعاقة هذه المدارج بنسبة ١٠٠٪ ● صدام حسين يملك احد اهم انظمة الاتصالات في العالم ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - اوردت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، اليوم (الاثنين)، ان قسما كبيرا من الالة الحربية العراقية سلم من القصف المكثف الذي يستهدف العراق والكويت، منذ حوالي اسبوعين، رغم النجاح في تدمير جزء منها.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين في الحكومة الامريكية حصلوا، في الايام الاخيرة، على عدة معطيات جديدة رغم

● البقية على صفحة ٧ ●

تمويه لحماية بوش من هجوم محتمل!

● واشنطن - «و.ص.ف» - استخدم مشاة البحرية الامريكية «مارينز»، امس (الاحد)، اثنتين من طائراتهم المروحية للتمويه وتفادي اي

■ البقية على ص٣ ■

الجنرال روكجوفر: صدام حسين «قائد حرب جيد»

● الرياض - «و.ص.ف» - رأى الجنرال ميشال روكجوفر، قائد عملية داغيه، في تصريح ادلى به امس الاحد في الرياض، ان الرئيس العراقي صدام حسين «قائد حرب جيد».

وقال روكجوفر ان صدام حسين عرف حتى الان كيف يتبع خططه التي تقوم على التصلد في الوسائل في مواجهة هجوم القوات المشتركة. وادلى روكجوفر بهذا التصريح في محطات التلفزيون المعتمدة لدى مكتب اعلام الجيش الفرنسي سيريا.

وفي تصريح آخر الى الاذاعات الفرنسية اوضح روكجوفر ان احد «وجوه خطة» صدام حسين هو تجنب تدمير طيرانه اما ليقوم في ما بعد «بغارة جوية مكثفة» او ليستخدمه ضد القوات البرية المشتركة. واشار الى ان غارة جوية محتملة يقوم بها العراق لن تعطيه «اي فرصة للعودة الى الاراضي السعودية».

«رامبو» خائف!



● سان موريتز (سويسرا) - «و.ص.ف» - افاد منظمو مباراة البولو على الثلج ان البطل المفتول العضلات في فيلمي «رامبو» و «روكي»، الممثل سيلفستر ستالون، عدل عن حضور المباراة في سان موريتز (غريزون) خوفا من اعتداءات ارهابية.

وقالت الصحافة السويسرية ان لاعب البولو السويسري، ريشو غودنزي، كان قد اقنع ستالون خلال لقائهما في الولايات المتحدة الربيع الماضي بحضور مباراة سان موريتز.

الا ان المتحدث باسم الدورة الدولية السابعة قال ان «سيلفستر ستالون ابلغنا بواسطة وكيله انه في ظل الظروف الحالية لا يريد التوجه الى اوروبا خوفا من اعتداءات ارهابية».

في رسالة الى سكرتير عام الهستدروت

القائمة المشتركة تطالب بعدم المس بحقوق العمال الفلسطينيين!

* الاتحاد العام لعمال المناطق المحتلة: حظر التجول يلحق افدح الاضرار بالعمال والمواطنين والاقتصاد الوطني *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرقت القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، اليوم (الاثنين)، الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، تطالبه بالعمل على عدم المس بحقوق العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة والذين لا يمكنهم الوصول الى اماكن عملهم بسبب

● البقية على ص ٤ ●

«معريف»:

العراق قوة عظمى في مجال الاسلحة الكيماوية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت صحيفة «معريف» في تحليل اخباري نشرته اليوم الاثنين حول خطر الاسلحة الكيماوية، اكدت انه «في كل ما يتعلق بالاسلحة الكيماوية، فان العراق هو دولة عظمى، بكل معنى الكلمة»!

وقالت الصحيفة انه كان لدى العراق، عشية اندلاع حرب الخليج، «احتياطي وقوة انتاج لا مثيل لها في مجال الاسلحة الكيماوية، الا في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي» وان العراق ينتج من الاسلحة الكيماوية ما مقداره اكبر من انتاج كل دول الشرق الاوسط، مجتمعة، من هذه الاسلحة.

احدى البنايات المتضررة جراء سقوط شظايا الصواريخ في رمات غان. «و.ص.ف»

البيان (٢٦): المقاومات العراقية تصيب طائرة عسكرية للقوات المعتدية

● بغداد - وكالات الانباء - اعلن البيان (٢٦) الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية، صباح اليوم الاثنين، ان «المقاومات الجوية العراقية اصابت طائرة عسكرية للقوات المعتدية، وسقطت والنار تلتهمها داخل الاراضي التركية».

وقال البيان ان القوات الامريكية والمتحالفة معها شنت (٩٠) غارة على مناطق مأهولة بالمدنيين والقوات العراقية منذ صباح امس.

من جهة اخرى قال المتحدثون الامريكيون ان تأثير بقعة النفط الهائلة العائمة في مياه الخليج على اي هجوم برمائي سيكون محدودا. الا ان قائد احدى المجموعات القتالية الامريكية في الخليج قال في تصريح نقلته وكالة «رويتر» للانباء «اننا لا نعرف ما اذا كانت البقعة الهائلة ستشكل عائقا وليس لدينا خبرة كبيرة في قيادة السفن وسط ماء مخلوط بالنفط».

وقال ضابط في البحرية الامريكية انهم حريصون، بشكل خاص، على العراق زوارق الدورية العراقية المزودة بصواريخ «اكزوست» المضادة للسفن التي قد تلحق اضرارا خطيرة بالسفن الامريكية اذا اصدر الرئيس العراقي، صدام حسين، اوامره بشن هجوم انتحاري على الاسطول الامريكي في الخليج.

● البيان (٢٧) ●

● بغداد - وكالات الانباء - اسقطت المقاومات الصاروخية والدفاعات الجوية والارضية العراقية ثلاثة اهداف جوية بين طائرة وصاروخ خلال الاعتداءات التي شنتها طائرات الدول المعتدية على العراق الليلة الماضية.

وقال البيان (٢٧) الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية صباح اليوم الاثنين ان القوات المعتدية شنت (١٨٨) طلعة جوية على مناطق مأهولة بالمدنيين وعلى قطاعات القوات العراقية.

وفقا لتقديرات استخباراتية

احتمال لجوء العراق الى استخدام الاسلحة الكيميائية ما زال قويا!

* اسرائيل تقرر، طبقا لذلك، عدم تغيير سبل الدفاع المدني * كبير ضباط الطب في الجيش الاسرائيلي: «تفجير الصواريخ المحملة بالرؤوس الحربية الكيميائية في الجو لن يلحق اضرارا»! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مستشار وزير «الأمن» لشؤون الاعلام، داني نافيه، انه لن يفاجأ اذا اعتبرت الولايات المتحدة ادخال الاسلحة الكيماوية الى مسرح العمليات الحربية في الخليج تغييرا جوهريا يتطلب منها اعادة تقدير القواعد التي تعمل القوات المتحالفة وفقها حتى الان.

واضاف نافيه ان التقديرات الاستخباراتية حول احتمال لجوء العراق الى استخدام الاسلحة الكيماوية لم تتغير خلال الايام القليلة الماضية.

ويسود الاعتقاد في دوائر الامن ان العراق سيحاول المس باسرائيل بواسطة مواد كيميائية، وعليه فقد تقرر عدم تغيير سبل الدفاع المدني.

وقال كبير ضباط الطب، البريغدير يهودا دنون، انه في حالة التعرض للصواريخ المحملة بالرؤوس الحربية الكيماوية وتفجيرها في الجو فستتناثر المادة الكيماوية في الهواء ولن تلحق اضرارا.

العراق ينفي اسر مراسلي «سي.ي.اس» في الخليج

● بغداد - الوكالات - نفت السلطات العراقية، اليوم (الاثنين)، اسر مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» بوب سايمون، وزملائه الثلاثة.

ونقل هذا النفي عن مسؤولين عراقيين مراسل شبكة التلفزيون الامريكية في بغداد، بيتر ارنت.

ويذكر ان الطاقم الصحفي الامريكي اختفى، الاسبوع الماضي، عند الحدود الكويتية - السعودية في ظروف غامضة.

الحاخام اليهودي الاكبر في الدانمارك:

لا بديل عن الاعتراف بدولة فلسطينية

● كوبنهاغن - «و.ص.ف» - طالب الحاخام الاكبر في الدنمارك، بنت ملشيور، الزعيم الروحي للطائفة اليهودية في هذا البلد امس (الاحد)، بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية.

وقال الحاخام الاكبر في مقابلة نشرتها صحيفة «جيلاندز بوستن»، انه «على خلاف مع الحكومة الاسرائيلية حول هذا الموضوع» مؤكدا ان «لا بديل عن الاعتراف بدولة فلسطينية».

واعتبر انه «لم يعد في وسع اسرائيل ان تدعو نفسها ديمقراطية وفيها اقلية عربية من ٢٫٥ مليون نسمة لا تتمتع بحقوق ديمقراطية».

واشار الى ان «الوضع الحالي بات لا يطاق ابدا».

واعلن الحاخام الاكبر في الدنمارك هذا الموقف بعد اندلاع الحرب في الخليج. ويرى المقربون منه في ندائه محاولة لـ «تجنب انهيار في الشرق الاوسط بعد هذا

● البقية على صفحة ٧ ●

في استطلاع للرأي:

٣٦٪ من المواطنين لن يصمدوا في حالة استمرار القصف الصاروخي على اسرائيل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشار استطلاع للرأي العام المحلي الى ان ٣٦٪ من المواطنين يواجهون مصاعب جمة في الصمود في حالة استمرار الوضع الراهن فيما قال ٤٠٪ من الذين شملهم الاستطلاع انهم قلقون وعصبيون في فترات متقاربة او في بعض الاحيان.

هذا ما جاء في الاستطلاع الذي اعده معهد «غوطمان للابحاث الاجتماعية - الاستخدامية» ونشرته صحيفة «هآرتس» اليوم الاثنين.

ودل الاستطلاع، الذي نفذه المعهد في اعقاب القصف الصاروخي بين المواطنين اليهود ابتداء من يوم الاحد (١/٢٠) حتى الجمعة (١/٢٦)، ان المواطنين الذين شملهم الاستطلاع والذين يقطنون المناطق المقصوفة بالصواريخ يشعرون بعصبية وهلع مقارنة بالمواطنين الذين لم تقصف مناطق سكناهم حتى الآن. وقال ان نصف الذين شملهم الاستطلاع في تل ابيب وحيفا يشعرون بالقلق والهلع في فترات متقاربة وفي بعض الاحيان

● البقية على صفحة ٧ ●



حكومة شمير بانتظار «الضوء الاخضر» الامريكي!

□ اعلن وزير «الامن» موشيه آرنس، في اعقاب جلسة الحكومة امس الاحد، «ان صدام حسين قد تخطى الخطوط الحمراء». وقال: «اننا ننتظر الضوء الاخضر من واشنطن حتى نتحرك للعمل ضد العراق».

وقد شاهدنا على شاشة التلفزيون كيف تسابق الوزراء، الذي يفهم بقضايا الامن والذي لا يفهم، للتأكيد بأن الضربة التي سوف توجهها اسرائيل الى العراق ستكون موجعة جدا ومدمرة، اكثر من العمليات العسكرية الامريكية ضد العراق.

يتبادر الى الذهن السؤال الكبير: بماذا تهدد حكومة اسرائيل، اي سلاح لم تستعمله بعد القوات الامريكية ضد العراق؟ هل يريد الوزراء ان يقولوا ان اسرائيل قد تستعمل سلاحاً غير تقليدي؟!!

لقد حذرنا، منذ بداية انفجار هذه الحرب، من مشاركة اسرائيل فيها لان هذا يعني توسيعاً نوعياً للحرب، ويعني تحولها الى حرب اسرائيلية - عربية شاملة بالاضافة الى طبيعتها الاصلية.

ان دول العالم وشعوبه وحركاته السياسية تتنادى الآن بشكل مكثف جداً لوقف هذه الحرب. ومع المبادرات الرسمية للدول نزلت الى الشوارع والساحات العامة ملايين الناس مطالبة بوقف هذه الحرب، هذه الجريمة الوحشية التي تقترفها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد شعوب الشرق الاوسط.

اننا ندعو كل الاحزاب والقوى السياسية العقلانية والاوساط الشعبية القادرة على التفكير بُعد نظر الى تصعيد المعركة، داخل اسرائيل، ايضاً، لمنع مشاركة الحكومة في هذه الحرب وايضا مشاركة للعالم المتحضر في النضال لوقف الحرب.

وهذا المطلب المقدس ليس صحيحاً، فقط، من وجهة النظر العامة شرق - اوسطياً وعالمياً، بل ان المصلحة القومية العليا للشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني تتطلب ذلك.

(الاتحـــاد)

«خدوش» الحرب في اسرائيل
قالوا عن تل ابيب وسكانها

● كتب سبر فلوتسكر: «بيت سكاننا افرغ قليلا من السكان. وفي الحي كله سكنت الشبابيك المظلمة، والشيش (تريس) المغلق. في الصباح نوع غريب من الهدوء. فانا لا اسمع صيحات الاولاد او صراخ ابائهم او نباح الكلاب. اين هم؟ الا تعلم - يشرحون لي - هربوا من تل ابيب. احد الاصدقاء سافر من رمات غان الى كفارسابا ثلاث ساعات في شارع الشاطىء المزدحم باللاجئين. والثاني اسكن ابناء بيته على شاطىء البحر الميت. وفي كل يوم يصل ومعه حقيبة امتعة من دارهم السابقة. بعض الصحفيين صعدوا على طائرة الى باريس والى لندن، وهم هنالك. ومن يملك النقود فقد هرب الى مكان اكثر هدوءا!

● كتب تشيفي شوحط: «في ليل الجمعة، بعد ٣ ساعات من اطلاق الصواريخ، خرجت لمشاهدة تل ابيب. وجدت مدينة اشباح. اين الضجة والضجيج وزحام السيارات والذين يقيدونها (المخالفات) والزوامير؟ هدوء في الشوارع. هد... و... ء».

● كتب يتسحاق بار يوسف: «في بيت الضيافة التابع لكيبوتس شفايم اجّروا جميع الغرف الـ = ١١٣. وفي نهاية الاسبوع صاروا يجهزون المنابر والمكاتب التي استخدمت حتى اليوم لاستقبال الاجتماعات والدراسات - يجهزونها للتأجير. الغرف الجديدة ليس فيها راديو او تلفون، لكنها «تختطف» على ايدي سكان تل ابيب ومنطقة دان، الذين يغرقون المكان منذ ان بدأ هجوم الصواريخ.

في الصباح يسافرون الى العمل في تل ابيب، وقبيل المساء ينخرطون في الطوابير الطويلة في الشوارع من تل ابيب نحو الشمال. اكثرهم يرفضون كشف هوياتهم. لا يحترقون، لكنهم يخجلون من الهروب الكبير. مثل المواطنة من غفعتايم التي ابعدت، يوم السبت، حتى قيساريا، هي وزوجها وابنتها الصغيرة، وبعد يومين قررت ان بامكانها ان تقترب قليلا واستقرت في شفايم. وهي تدفع ١٠٠ دولار عن كل يوم، لكنها تعلن: سوف ابيع البيت وابقى هنا الى ان تنتهي الحرب».

● كتب ايتان هبر: «في يوم الجمعة، في المساء، سقط صاروخ عراقي وتضررت بيوت بحيث لا صلاح لها. بعد هذا بقليل، عندما كان الجو مليئا بزوامير سيارات الاسعاف - فكرت للحظة: لو انه قبل ١٠ دقائق، في مكان ما غربي العراق، لو ان سائق سيارة اطلاق الصواريخ حركها - لكان البيت الذي اصيب هو بيتي والجرحى اولادي».

«في صباح اليوم التالي - السبت. الحي هو جزء من «حديقة حيوانات متنقلة لدولة اسرائيل»: سيارات تتدفق من كل اتجاه بفتح شبابيك، وسكان الحي الراغبين في الاستمتاع بشمس الشتاء المهدئة بعض الشيء حتى هجوم الصاروخ التالي - يجدون انفسهم يديرون لجنة الاستعلامات في المدينة.

«انت يا سيده - يصرخ الناس من داخل السيارات - «اين وقع هذا؟».

«اغلقت الشرطة الشوارع المجاورة. لا يمكن الدخول الى منطقة الاصابة التي تبدو كأنها تعرضت لاصابة شديدة. لكن الفضوليين يزاحمون من الازقة لكي يشاهدوا ويحدثوا الاصدقاء. يقولون ان اثنين منهم تقدموا نحو بيت مردوم وقالوا للشرطة «جئنا لنأخذ اغراضنا». واخذوا يجمعون الامتعة. وعندما خرج اصحاب البيت المردوم من بين الردم وسألوا: «ماذا تفعلون هنا؟» - فهم رجال الشرطة انهم لصوص. وهذه حكاية اخرى ولدت امس بين الركام في الحي الذي سقط فيه الصاروخ».

(«يديعوت احرونوت» ١/٢٧)

● «مارقونه (هاربون)» - هكذا وصف رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاحط، السكان الذين تركوا المدينة (تل ابيب) منذ بدأ العراقيون في قصف الصواريخ. وقد اطلق لاحط هذا الوصف في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي. ودعا لاحط، في المقابلة مع دان رفيف، للاقلية من السكان الهاربين ان تعود الى المدينة.

وقد اثارت اقواله هذه ردودا غاضبة من قبل العديد من السكان الذين تركوا المدينة. وقد اتصل العديد منهم مع مكتب رئيس البلدية واحتجوا بشدة على تصريحات لاحط. وقد ادعى الذين تركوا المدينة بأنهم فعلوا ذلك للحفاظ على ارواح اولادهم، وان ليس من البطولة البقاء في المدينة في هذه الايام.

(«هآرتس» ١/٢٧)

بمناسبة عودة الطلبة الى المدارس

رسالة الى المربين!

* مركز الخدمات النفسي التابع لبلدية الناصرة يعمم توجيهات مساعدة للمربين يدعوهم فيها الى التحدث مع طلابهم بضع ساعات حول حرب الخليج، آثارها وصفارات الانذار وكيفية التصرف ازاءها *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عمم مدير مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية الناصرة، د. مروان دويري، رسالة الى المربين في مدارس المدينة تتضمن عددا من الارشادات والنصائح حول افضل السبل لمواجهة تساؤلات ومخاوف الطلبة بشأن الحرب في الخليج وآثارها واخطارها.

وتنشر فيما يلي النص الكامل للرسالة، لفائدة كل من هو معني بذلك:

اثارت الاحداث الاخيرة في الخليج خوف الصغار والكبار. في الايام الاولى قررت وزارة المعارف اغلاق المدارس لكنه من المتوقع ان يتقرر فيما بعد ان يعود الطلاب الى مقاعد الدراسة. عندها ستعلن الوزارة عن ذلك رسميا وتعطي التوجيهات الامنية اللازمة للمدارس.

عند عودة الطلاب سيحملون معهم خبرات وتجارب شخصية مروا بها في الايام الاخيرة وكذلك خوفا وقلقا مما سيحدث، خاصة وانه من المتوقع ان لا تنتهي الحرب وآثارها فور عودة الطلاب للمدارس. انشغال تفكير الطلاب بالاحداث وكذلك ارتفاع درجة القلق والخوف لديهم لن تسمح بالعودة للمواد التدريسية بسهولة. لهذا السبب، وكذلك لان للمدرسة دوراً هاماً في معالجة حالتهم النفسية، التي هي طبيعية بالنسبة للوضع الراهن، هنالك بعض الاجراءات التي يجب على المدرسة القيام بها:

١ - المساعدة في عملية التفريغ العاطفي والسيطرة على المشاعر والافكار: بعد عودة الطلاب يرجى تخصيص الساعات الاولى في الايام الثلاثة الاولى لمحادثة صفية، يتحدث الطلاب فيها عن خبراتهم الشخصية التي مروا بها، وعن مخاوفهم وافكارهم المرافقة لهذا الخوف وعن المعلومات التي سمعوها وعن ارائهم واحلامهم وعن كيفية مواجهتهم والصائلة لهذه الاخطار والمخاوف المرافقة لها.

ان التحدث عن المخاوف يساعد على تنظيم الافكار، التي غالبا ما تكون مشوشة في حالة الخوف. ومن جهة اخرى فان الحديث عن الخوف في مجموعة تحس وتتضامن مع هذه الاحاسيس يعطي شعورا بالانتماء والقوة والمصير المشترك، الامر الذي يخفف من حدة الخوف. يجب ان يقتصر دور المعلم على تشجيع الطلاب على الحديث دون مناقشة مشاعرهم وتقييمها. يجب الامتناع عن اعطاء ملاحظات مثل «انت خائف اكثر من اللازم» او «انت خائف لكنك تدعي القوة». اذا شعر الولد بأن مشاعره غير طبيعية تتزعزع ثقته بنفسه وبقدرته على مواجهة الوضع.

ليس مطلوباً من المعلمين ادعاء القوة والهيئة مخاوفهم. فالمعلم انسان في نهاية الامر لذلك ليس عيبا ولا مضراً ان يشارك المعلم الطلاب وان يعبر هو ايضا عن مشاعره ويتضامن مع مخاوفهم بصورة ناضجة.

في الصفوف الدنيا خاصة البستان يفضل اعطاء الاولاد امكانية التعبير عن مشاعرهم وافكارهم بواسطة اساليب غير كلامية مثل الرسم، المعجونة، لعب الادوار وغيرها.

٢ - تقليل حالة الغموض لدى الطلاب بواسطة اعطاء معلومات ملموسة:

لدى الطلاب معلومات جزئية حول اخطار الحرب، للخروج من حالة الغموض هذه يحاولون تكملة الناقص اما من مصادر غير موثوق بها واما بواسطة خيالهم مما يجعل الصورة اخطر مما هي عليه. لذلك هنالك اهمية لان يقوم مربي الصف باعطاء معلومات عما يحدث بلغة بسيطة وعن نوع الاخطار وعن الاحتمالات الواقعية لوقوع شخص ما ضحية لهذه الاخطار. ومن جهة اخرى اعطاء معلومات وافية عن طرق الوقاية وكيفية التصرف في حالة الخطر هنالك ضرورة لتجسيد هذه المعلومات وجعلها ملموسة بقدر الامكان لذلك يفضل الاستعانة بخرائط وقصاصات جرائد وغيرها.

خلال ذلك يقوم المعلم بتصليح عدد من المعلومات الخاطئة الشائعة بين الطلاب.

ينصح بتوجيه الطلاب لمتابعة الاخبار ومناقشتها مع اهلهم في البيت.

ربما يصادف المعلم بعض الطلاب الذين يزعجهم ويقلقهم الاستماع الى موضوع الحرب ويفضلون الالتهاء بنشاطات تبعدهم عن الموضوع مثل الالتهاء مع طالب آخر في اثناء المحادثة او القيام بحل مسائل حسابية. يرجى من المعلمين تفهم الدور الوقائي لهذا الالتهاء وعدم النظر اليه على انه تمرد. وعليه يجب التعامل بلطف مع هذه الظواهر بل ربما تشجيعها لدى هذا النوع من الطلاب.

٣ - تقبل وفهم العاب العنف:

تنتشر في هذه الايام العاب العنف التي يستعمل فيها الاولاد دبابات وطائرات وقنابل. يقوم الاولاد بذلك بشكل عفوي لان هذه الالعاب تكسبهم شعوراً بالسيطرة والانتقال من حالة الضعف الى حالة القوة. هنالك اهمية لتقبل هذه المظاهر في المدرسة وتفهم دورها المساعد خاصة لدى اطفال لم يظهروا عنفا في السابق.

٤ - القيام بدور فعال:

ان تفعيل الطلاب وتوزيع ادوار ومسؤوليات عليهم تزيد من شعورهم بالسيطرة وخروجهم من حالة العجز، خاصة اذا كان هذا التفعيل مرتبطاً بعمليات الوقاية ومواجهة الاخطار مثلا تعيين مسؤولين من الصفوف العليا للمحافظة على الغرف المحكمة. او تعيين طلاب مناوبين لسماع الاخبار وتقديم ملخص لها في الصف كل ساعة او ساعتين، وعلى مجموعة اخرى أصدار نشرة يومية أو كل يومين.

٥ - شرح وتوضيح النظام في حالة سماع صفارة الانذار، والتدريب على هذا النظام يزيد من شعور الاولاد بالسيطرة.

يجب الانتباه للطلبة الذين يبدون خوفا شديدا او سلوكا غير عادي وتوجيهه للمستشار او الاخصائي النفسي.

٧ - يفضل في هذه الايام الاولى الامتناع عن ارهاق الطلاب في الدروس والامتحانات. وفي نفس الوقت اعادتهم بشكل تدريجي لبرنامج الدراسة.

يرجى من معلمي المواضيع المختلفة ملاءمة المواضيع الدراسية للحالة النفسية للطلاب وللموضوع الذي يشغلهم بدلا من محاولة محو موضوع الحرب من نفوس الطلاب لذلك يمكن لمعلم الفيزياء مثلا ان يركز بموضوع حسابات سرعة الصواريخ وكيفية تخطيط نقطة التقائها مع بعض.. ومعلم الكيمياء حول الاسلحة الكيماوية ومعلم التاريخ يقارن بين حرب الخليج وحروب اخرى، ومعلم اللغة الانجليزية يدرس قطع جرائد تتناول مواضيع آنية.

لمزيد من الاستفسار يمكن التوجه والتوجيه الى مركز الخدمات النفسية هاتف: ٠٦/٥٥٠٢١٠/٥٧٢٣٨٦

العثور على جثة شاب في ضواحي جنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عثر، امس (الاحد)، في ضواحي جنين على جثة الشاب مصطفى نافع سعيد مرعي (٢٨ عاما) من قرية جبل ابو ظهير مطعونا بالسكاكين بحجة التعاون مع سلطات الاحتلال. ونقل الجيش الاسرائيلي الجثمان الى مستشفى «ابو كبير» للتشريح!

سلطات الحكم العسكري في القطاع ترفض توزيع الكمامات الواقية على المعتقلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت سلطات الحكم العسكري في قطاع غزة توزيع (١٢) الف كمامة واقية من الغازات على المعتقلين في مختلف السجون العسكرية ممن يفتقدون الى الاجراءات الوقائية للغازات الكيماوية المهلكة.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان العاملين في وكالة الغوث هناك تلقوا (١٤) الف كمامة واقية هدية من الحكومة السويدية لتوزيعها على الموظفين وعائلاتهم. لكن الموظفين قرروا توزيع الفي كمامة على طواقم الطوارئ، والعيادات التابعة للوكالة وتوزيع الكمامات الباقية الى المعتقلين.



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في فلسطين المحتلة:

عمليات مداهمة واعتقالات واسعة تحت ستـــار نظام حظر التجول !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تستغل قوات الاحتلال اوامر حظر التجول النافذة في الضفة والقطاع، منذ وقوع العدوان على العراق، لاجراء عمليات مداهمة واعتقالات على خلفيات ضرائبية واخرى «أمنية» في العديد من المناطق فيما جرت عدة مصادمات في انحاء متفرقة بين جنود الاحتلال والاهالي الذين اخترقوا هذه الاوامر مساء امس والليلة الماضية وبخاصة في مخيم الشاطىء وجباليا في قطاع غزة.

ولوحظ ان قوات الجيش تلجأ بشكل عام الى قذف قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت وكذلك الى الاعتداء بالضرب على الاهالي بمن في ذلك النسوة والاطفال كما جرى في احياء غزة ومخيمي الشاطىء وجباليا حيث ادخلت الى عيادات ومستشفيات القطاع العديد من الحالات جراء الضرب كان بينهم من مخيم جباليا المواطنة بديعة عزيز (٥٣ عاما) ومن مخيم الشاطىء الطفل خليل الشيخ علي (٩ سنوات) ومن حي الشيخ رضوان محمد اليازجي (٨ سنوات) ومن حي الشجاعية مصباح الصنبة (٨ سنوات) ومن حي الدرج حجازي الفرح (١٣ عاما).

هذا واتصلت قوات الشرطة في طبريا بعائلة العامل صلاح محمود ابو عبد من قلوعة/ جنين لاعلامهم بانه تعرض للطعن بالسكاكين اثناء عمله في طبريا وانه دخل الى المستشفى.

الملك حسين: لن نسمح بانتهاك اراضينا

● عمان - «و.ص.ف» - اكد ملك الاردن، الملك حسين، امس الاحد، انه «لن يسمح بأي انتهاك لاراضي الاردن او اجوائه ايا كان مصدره».

وقال الملك حسين، في لقاء مع مراسلي وسائل الاعلام الفرنسية في عمان، انه «لا يزال يبذل كل ما في وسعه لمصلحة السلام».

وجدد الملك حسين دعوته الى «هدنة في القتال لاعطاء الدبلوماسية والعمل السياسي فرصة لحل هذه المشكلة سلميا في سياق المشاكل الاخرى التي كان يتعين ايجاد حلول لها منذ زمن طويل» وذلك في اشارة الى الصراع العربي - الاسرائيلي.

وقال الملك حسين انه لا يقيم اتصالات مباشرة مع بغداد منذ اندلاع الحرب. وردا على سؤال عما اذا كان يشعر بالسعادة لاطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل اجاب «انني ارفض تحميل الناس معاناة اينما حصلت».

وبسؤاله عن احتمالات جر الاردن الى الحرب اجاب «لا اعلم اذا كان هذا سيحصل. في اي حال نحن مصممون على الدفاع عن ارضنا لكننا سنبقى ملتزمين بالسلام».

واضافة الى ذلك اعتبر الملك حسين ان الاردن «عوقب لانه التزم كليا بالسعي الى السلام». وقال: «عندما تتضح الحقيقة سوف يندم الكثيرون على الاعمال التي قاموا بها ضدنا» (...) انه الثمن التي ندفعه انا وشعبي نتحمل العبء بشجاعة وبرأس مرفوع».

وكان الملك حسين يشير بذلك الى الاجراءات التي اتخذتها دول عربية عديدة وبخاصة السعودية ازاء الرعايا الاردنيين الذين حظر عليهم البقاء في السعودية او طردوا منها.

وقال الملك حسين انه صدم لقراءة مقال لاحد مستشاريه في صحيفة اردنية امس الاحد وجاء فيه ان فرنسا تعمل بأوامر من الولايات المتحدة. وذكر الملك حسين «ليست هذه وجهة نظري وانا لا اوافق على ذلك بتاتا».

تمويه لحماية بوش

● تتمة من ص ١ ●

هجوم محتمل على الرئيس الامريكي، جورج بوش، لدى عودته من «كامب ديفيد» الى البيت الابيض.

فقبل دقائق من وصول المروحية الرئاسية «مارين وان» اقتربت مروحيتان تابعتان للمارينز تباعا من حديقة البيت الابيض قبل ان تعاودا الارتفاع فجأة وتبتعدان.

ثم حطت طائرة الرئاسة وهي من نوع «سيكوورسكي في اتش ٦٠» المعدة خصيصا مع الحراسة الاعتيادية وهي عبارة عن مروحية تحمل رجال الشرطة السرية الذين يحمون بوش.

وأمضى بوش عطلة نهاية الاسبوع في «كامب ديفيد (مريلاند)»، حيث اطلعه مستشاره لشؤون الامن القومي، برانت سكوكروفت، على الوضع في الخليج. كما اجرى، امس (الاحد)، اتصالا هاتفيا مع رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور.

امـطار سوداء فـوق جنوب ايران

● طهران - «و.ص.ف» - اشارت الصحف الايرانية الصادرة، أمس (الاحد)، الى هطول أمطار سوداء فوق عدة مدن جنوب ايران، مما اثار ذهول السكان.

واضافت الصحف ان الامطار السوداء بدأت بالهطول، امس الاول، بعيد الظهر ولمدة عشرين دقيقة مما كسا السماء بلون أسود فوق مدينة بهبهان، الواقعة جنوب غرب ايران على بعد نحو ٥٠ كم من الساحل الشمالي للخليج.

وقد اضطرت السيارات الى استعمال الاضواء الكاشفة.

وفي مناطق اخرى في جنوب البلاد لوحظ هبوط امطار سوداء او غيوم من الدخان الاسود وقالت الصحف ان الامطار قد تكون ناتجة عن اشتعال المنشآت النفطية في الكويت ومناطق أخرى من المنطقة.

وكانت الصحف الايرانية أشارت الى هطول امطار سوداء الثلاثاء الماضي فوق مقاطعة بوشهر التي تحاذي الخليج.

مع الاحداث

سقـوط الطـاغيـة المقسـور في الصـومـــــال

□ اكدت وكالات الانباء ان سياد بري طاغية الصومال قد فر في دبابة في اتجاه غير معروف بعيداً عن العاصمة مقاديشو، بعد ان ترك الموقع المحصن تحت الارض الذي كان يقود منه قواته المتقهقرة، الموجود قريباً من المطار.

وقالت الوكالات، انه كان «يحلم» بأن يهرب في طائرته الخاصة، في اللحظة الاخيرة، ولكن احتلال الثوار لقسم واسع من المطار وتعطل حركة الطائرات منعه من هذا.

وكان سياد بري قد اعلن قبل ثلاثة ايام انه «مستعد للتنازل عن الحكم» اذا التزم الثوار بعدم محاكمته وعدم «الانتقام» من اعوانه الكبار ووزرائه ومساعديه. ولكن الثوار رفضوا ذلك، وقالوا ان الثورة سوف تسقط النظام الدكتاتوري الظالم والعفن بقوة الثورة لا نتيجة لصفقات واتفاقات.

واعلن امس مساء ناطق بلسان المؤتمر الوطني الصومالي، وهو الحركة السياسية التي نظمت الثورة المسلحة ضد نظام سياد بري ان كل نقطة دم سفكت في الشهرين الاخيرين يتحمل المسؤولية عنها نظام سياد بري واسياده الاستعماريون الامريكيون اللذين حرضوه على المقاومة العنيفة للثورة.

ويذكر ان سياد بري اعلن قبل ١٥ عاما تبنيه للاشتراكية العلمية وسعيه لاقامة نظام اشتراكي عاد وخان الاختيار الاشتراكي وارتبط بالامبريالية وسمح لها باقامة قواعد عسكرية في الصومال. ونتيجة هذا الارتداد تفشى في البلاد نظام دكتاتوري رجعي قام على الفساد والرشوة والمحسوبية وتعيين اقربائه وابناء قبيلته في كل الوظائف الهامة والحساسة مما عمق الانقسام القبلي في البلاد. ويبدو ان الازمة قد تفاقمت بشكل لم يعد معه بامكان الشعب الصبر، فقامت الثورة المسلحة بقيادة «المؤتمر الوطني الصومالي».

ان سقوط هذا الطاغية الفاسد هو نذير لكل الانظمة العفنة الخائنة للشعب قومياً واجتماعيا والعميلة للامبريالية ولا شك ان النظام الحاكم في مصر الذي قام بعدة مبادرات، خلال الشهر الماضي، لانقاذ نظام سياد بري، يجب ان يستخلص العبرة من سقوط صديقه طاغية الصومال...

تلوح في عينيك

● بقلم: حنان جريس خوري ●

تلوح.. في عينيك
قصائد نبيذية
وتلوح..
حدائق حب
غناء..
وردية
تلوح.. في عينيك
كروم الذكريات
تأخذني بعيدا
بعيدا..
حيث يذوب المدى
بعيدا..
بعيدا
حيث تمزق الاحزان
ويبرعم الصدى..
آه..
تلوح في عينيك
بيارق الطفوله
تنشر احلاما مهللة
بقطرات مسحوره...
تلوح.. في عينيك
وتلوح..
قصور ياسمين
تلهو على عرشها
... الايام
وتنام سكرى
في عبق الرياحين...
تلوح.. في عينيك
قصائد نبيذية
وحدائق حب
غناء..
وردية...

(حيفا)

من الجرح... الى الجرح...

● بقلم: ليث ●

انظم لك قصيدة
من الجرح المفتوح
ما بين القنابل والدخان
بين اطفال غزة والجولان
انظمها ما بين الغاز والعنفوان
معطرة بالورد بالياسمين بالريحان
بالامس جاء الطوفان
راح يهشم.. يدمر.. يكسر
ضلوع الاطفال
ما اكترثنا
لاننا الايمان
انظمها من جبل الجرح
ما بين البارود والجدران
سأظل اعشقك
مهما تغيرت...
مهما كبرت...
مهما صغرت...
سأظل اجابه..
سأظل أجابه..
فاصمدي يا حبي
فالدهر يومان
فالآتي لنا
والماضي لهم
فانت الامل.. العشق
انت الايمان
انت الحد الفاصل بين السلم والعدوان
انت هويتي
النبع الصافي
وانا الريان

من يهدد معالم الحضارة الانسانية!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تهدد الحرب الدائرة حاليا في الخليج بالتسبب باضرار كبيرة في منطقة ما بين النهرين او جنة عدن كما وردت في التوراة. حيث تقع اكثر المناطق الاثرية العراقية التي تعد مواقع حضارية هامة جداً على مقربة من الاهداف الاستراتيجية التي تستهدفها غارات القوات المتحالفة الجوية.

وقد بدا العلماء المختصون بحقبة ما قبل التاريخ والحقبة السومرية والاشورية البابلية مؤيدين للنقطة التي طرحها يوم الاربعاء الماضي المدير العام المساعد السابق لمنظمة اليونيسكو مهدي المتجرة والذي دعا هذه المنظمة الى التدخل من اجل فرض احترام اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ حول حماية الممتلكات الثقافية في حال نشوب نزاع مسلح على القوات المتحالفة المناهضة للعراق. وكان الخبراء اعربوا عن خشيتهم منذ بداية النزاع من تدمير هذه المواقع الهامة.

لكن بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية لم تصادقا على اتفاقية لاهاي والبروتوكول الاضافي في العام ١٩٧٧ لاتفاقيات جنيف (١٩٤٩) حول الممتلكات الثقافية واماكن العبادة: وقد صادقت فرنسا والعراق على اتفاقية لاهاي لكنهما لم توقعا على بروتوكول جنيف الذي تلتزم به السعودية بالمقابل.

وقد اعلن العراقيون ان كنيسة القديس توما التاريخية في نينوى (الشمال قرب الموصل) اصيبت باضرار كبيرة بسبب القصف وكذلك مدينتي كربلاء والنجف اللتين تشكلان مع الكاظمية في ضاحية بغداد العتبات الشيعية المقدسة واللتين لم تتعرضا للقصف خلال الحرب العراقية الايرانية.

واكد هيو ان هذه المواقع ليست كثيرة عدديا، كما انها مبعثرة من وجهة النظر العلمية. وهي تعود الى الحقبة التاريخية نفسها لاثار تدمر (سوريا) وبرسيبوليس (ايران) وبعلبك (لبنان) لكنها ليست قريبة من بعضها البعض كما في روما». وذكر هيو بان التنقيب عن الاثار في العراق بدأ عام ١٨٤٢.

وقد تم التنقيب في بعض المواقع ثم اغلقت. مثل لارسا والعبيد جنوب البلاد قرب اور (٢٠٠كم شمال غرب البصرة) وتحاذي المواقع الاثرية في هذه المدينة التي تعد موطن ابراهيم الخليل حسب العهد القديم، مدرجا هاما للطائرات كان دون شك هدفا للقصف.

ورأى البروفيسور هيو ان نحو عشرة من المواقع الهامة التي تضم اعمالا اسلامية وكذلك اعمالا تعود الى ما قبل الاسلام، معرضة للخطر مثل السامراء (التي تضم مئذنة حلزونية تعود الى القرن التاسع) ومنطقة المدائن (على الضفة الشرقية لدجلة والتي تضم ضريح سليمان الفارسي احد الصحابة، وقوسا وقصراً من القرن الثالث قبل الميلاد) وكذلك مدينة الحضر المحصنة الكبيرة.

وتقع مدينة الحضر التي بنيت في ما بين بغداد والموصل ضمن قائمة المدن التي تعد من التراث العالمي منذ ١٩٨٥.

اما الخطر المحتمل الذي قد تتعرض له المناطق الاثرية في منطقة ما بين النهرين، فهي اعمال النهب. واكد موريس كوراج انه لا يمكن «استبعاد هذه المخاطر بشكل تام، لكن المواقع مراقبة بشكل دقيق كما انه من غير المسموح بيع الاثار» مضيفا «ان العراق ليس لبنان».

يذكر ان مدينة صور الفينيقية كانت ضحية اعمال نهب وكذلك القصف الذي طالها خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان. اما موقع انغور في كمبوديا وابنيته الاثرية الشاهقة التي اجتاحتها المعارك فقد كان الضرر الذي تلقاه من جانب تجار الاثار اكثر من الضرر الذي تسببت به المعارك.

وفي النجف التي التجأ اليها الامام الحسين عام ١٩٦٥ يوجد ضريح الامام علي. اما مدينة كربلاء التي قام الوهابيون في بداية القرن التاسع عشر بنهبها، فتعود اهميتها الى كونها المدينة التي قتل فيها الحسين حفيد النبي محمد (صلعم) عام ٦٨٠م.

وتقع هاتان المدينتان على مقربة من بابل مدينة نبوخذ نصر التي يوجد فيها مصنع الحلة لانتاج صواريخ سكود. وتوجد منشآت استراتيجية اخرى على مقربة من تلك المدينة ايضا كمصنع المسيب الكيميائي ومركز الاسكندرية للابحاث العسكرية الواقع الى الشمال في اتجاه بغداد.

وقد اعرب الخبراء العراقيون ايضا عن «قلقهم الشديد» حيال الكنوز التي يحويها متحف الاثار الوحيد من نوعه، والذي يضم قطعا فنية وكنوزا اثرية تتعلق بهندسة البناء الشرقية القديمة الى جانب المتحف البريطاني ومتحف فيلادلفيا. ويحوي المتحف قطعا اثرية لا يمكن نقلها بينما يتوقع ان تكون القطع الاخرى قد وضعت في مأمن.

وذكرت عالمة الاثار في جامعة نيويورك اليزابيث ستون، ان صدام حسين قام بنقل الاثار التي اخليت من منطقة ما بين النهرين ثلاث مرات، وذلك في كل مرة كانت فيها تلك الاثار مهددة من جراء القصف الايراني. ويذكر اخر سفير فرنسي في بغداد في تلك الفترة موريس كوراج، ان العراقيين امنوا حينها حماية كبيرة للمتحف «حيث كدسوا اكياسا من الرمل في داخله».

واعرب استاذ هندسة البناء الشرقية في جامعة باريس مدير البعثة الفرنسية لدراسة الاثار في العراق جان لوي هيو، عن امله بان يكون قد تم اجلاء التحف النفيسة المكتشفة في نمروذ عام ١٩٨٩. ووصف هيو هذه النفائس التي لم تطلها الدراسة والبحث بعد بشكل مستفيض، بانها توازي كنز توت عنخ امون.

مات صانع «باب الموت»

● روما ـ «و.ص.ف» ـ توفي النحات الايطالي جياكومو مانزو قبل ايام في روما عن ٨٢ عاما نتيجة اصابته بنوبة قلبية.

ذاع صيت جياكومو مانزو لدى ملايين المسيحيين الذين يؤمون كاتدرائية القديس بطرس في روما بعد ان نحت احد ابوابها الذي يحمل اسم «باب الموت». وكان مانزو علمانيا وثمة في داخله روحانية عميقة مليئة بالحب والفضول. وهو يعتبر احد اهم اساتذة النحت المعاصر.

اما تحفته الاخيرة فبرونزية يبلغ ارتفاعها عشرة امتار وتنتصب منذ عام ١٩٨٩ في مانهاتن قرب مقر هيئة الامم المتحدة وهي عبارة عن امرأة تحتضن طفلا فوق عالم يحترق.

ولد جياكومو في بيرغام (ايطاليا الشمالية) في ٢٢ كانون الاول ١٩٠٨. والده كان اسكافيا. وحين بلغ الثانية والعشرين قرر ان يصبح نحاتا وان يقيم في ميلانو بعد ان تتلمذ على يد نجار. اول منحوتة لمانزو هي صورة للعذراء في كنيسة الجامعة الكاثوليكية في ميلانو. وثلاث من مذبح الكنيسة ووضعت تحت قبة الجامعة.

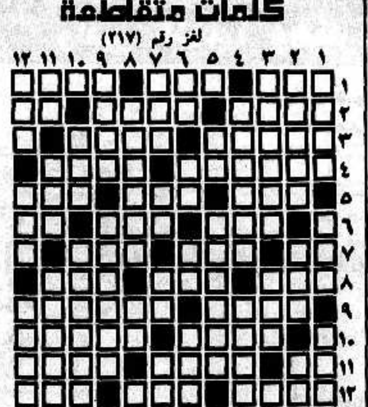
في عام ١٩٣٦ اكتشف مانزو المدرسة الانطباعية للنحت في باريس وعمل في الرسم والنحت. ومن ١٩٣٨ حتى ١٩٤٠ انخرط مانزو في مجموعة «كورانتي» التي دافعت عن الثقافة الحديثة. وانجز من ١٩٣٩ حتى ١٩٤٢ «الصلب» و«انزال المسيح عن الصليب».

وفي محترفه في ميلانو منحوتة «زواج الفقراء» التي حاز بسببها اولى جوائزه الفنية. وفي عام ١٩٥٨ منحوتة لكاتدرائية سالزبورغ «باب الحب» وفي ١٩٦٧/١٩٦٥ منحوتة «خطوة الرقص» و«باب السلام والحرب» وفي ١٩٦٦ «جماعة العشاق» لنيويورك.

وكان مانزو يعيش منذ ١٩٦٤ في فيلا في ارديا على بعد ٣٠كم جنوب روما مع زوجته انج. وتحولت الفيلا الى متحف شخصي حيث جمع اصدقاؤه اكثر من ٤٠٠ عمل للنحات الاكثر شهرة ولكن الاكثر صمتا.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢١٧)



● اعداد: اميمة ومنار ومحمد سكران ـ معاوية ●

افقيا:

١ ـ الاسم الاول لرئيس حكومة عربية ـ نطق ـ من الطيور
٢ ـ عروس فلسطين (مبعثرة) ـ ذكر النعام ـ عبر
٣ ـ امور جدية ـ خيال
٤ ـ تفكك ـ ادوات حربية قديمة
٥ ـ للنداء ـ ابو البشر ـ كره
٦ ـ تدخل ـ عار ـ هز
٧ ـ امتلأ ـ جهل (معكوسة) ـ حب
٨ ـ المنبسط من الارض ـ سقط والتصق بالارض ـ السؤال
٩ ـ يهل ـ متألمة
١٠ ـ فضة ـ اعتقاد
١١ ـ ضعيف ـ يؤمل به ـ تعلو (معكوسة)
١٢ ـ لا يهاب ـ خاصتنا ـ يكثر من الطعام

عموديا:

١ ـ يقتدى به (معكوسة) ـ خيرات ـ عش
٢ ـ تغلي (معكوسة) ـ عدو ـ جرح
٣ ـ نبات ذو رائحة طيبة ـ من الحشرات
٤ ـ ظهور ـ عودة
٥ ـ الشاهد (معكوسة) ـ جمهورية سوفييتية
٦ ـ فأس ـ للرفض ـ وعاء جلدي (معكوسة) ـ حلله
٧ ـ حافر ـ اترك ـ حر ـ وعاء الخمر
٨ ـ من الازهار ـ للرفض
٩ ـ تؤدى في مكة المكرمة ـ حدائق
١٠ ـ موزع ـ شجعان
١١ ـ من الاقارب ـ ماج واضطرب ـ من الطيور
١٢ ـ حيوان لبون ـ قبل الصباح ـ عجوز (معكوسة)

حل لغز (٢١٦)

افقيا

١ ـ المنجد
٢ ـ ل ل ـ ضحل ـ جرف
٣ ـ سكوت ـ يا ـ يد
٤ ـ ا و ي ـ مداد
٥ ـ ن ي ل ل ا ـ اعمى
٦ ـ الي ـ ماهرط
٧ ـ ازج ـ رد
٨ ـ عش ـ نجتهد
٩ ـ رعب ـ ا ا ـ حي
١٠ ـ برج الحمل

عموديا

١ ـ لسان العرب
٢ ـ الكويت ـ شعر
٣ ـ ويلات ـ جب
٤ ـ معنت ـ من
٥ ـ حن ـ ما ـ زجال
٦ ـ جليد ـ نجاح
٧ ـ ا ا ا ا
٨ ـ شدد ـ لهد
٩ ـ ارب ـ هود
١٠ ـ لدرى طرقان

● «خيال» ـ لوحة للرسام المصري عبد العليم ماريام ـ لوحة حفر على الزنك من معرض الانغرافيك العالمي ـ برلين ١٩٩٠ ●

في رسالة الى سكرتير

● تتمة من ص ١ ●

حظر التجول المتواصل المفروض عليهم من قبل السلطات».

وجاء في البرقية التي حملت توقيع رئيس القائمة المشتركة، النقابي بنيامين غونين، «على الهستدروت ان تهتم بالعمال الفلسطينيين مثلما تهتم بالعمال الاسرائيليين، وان تضمن دفع رواتب شهر كانون الثاني الجاري بالكامل لهم، وان تعمل على عدم استغلال حالة الطوارىء لفصل هؤلاء العمال، وان تطالب برفع حظر التجول فوراً والتوقف عن العقاب الجماعي».

وارفق غونين طي رسالته البيان الخاص الذي اصدره مكتب الامانة العامة للاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، امس الاول، واعرب فيه عن بالغ القلق للاستمرار في فرض نظام منع التجول على اكثر من مليون و(٨٠٠) الف انسان فلسطيني منذ اندلاع حرب الخليج «مما تسبب بالحاق افدح الاضرار بالمواطنين وبالاقتصاد الوطني والصناعة المحلية، وهو اجراء لا يستند رأي مصوغ قانوني او عرفي او اخلاقي».

وجاء في البيان: «ان استمرار هذا الوضع يعرض الآلاف من عمالنا للفصل التعسفي دون اية تعويضات، وبالاخص في اسرائيل ويبدو انه احد اهداف هذه الاجراءات. ويحرم هذا الفلاحين من جني محاصيلهم الزراعية، ويحرم عمالنا من العمل ومن توفير لقمة العيش لعائلاتهم واطفالهم التي لا يمكن توفرها الا حين توفر العمل فقط. وكما هو معروف فان هذه الاجراءات تجيء خلال فترة بلغت فيها البطالة اكثر من ٥٠٪ وانخفض مستوى المعيشة الى حوالي ٤٠٪ وبذلك يكون هذا عقاباً جماعياً تعسفياً. اننا نطالب بوقف نظام منع التجول فورا متوجهين الى العالم ومنظماته الديمقراطية الى اخذ مسؤولياتها بالمطالبة بوقف هذه الانتهاكات لقواعد القانون والعرف الدولي وحقوق الانسان ومعاملة شعبنا حسب الاتفاقيات الدولية المعترف بها والمصادق عليها من قبل الامم المتحدة وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة حيث ان الخسائر بلغت ما يقارب خمسين مليون دولار يوميا من جراء استمرار فرض حظر التجول».

وانتهى البيان الذي حمل توقيع الامين العام لمكتب الامانة العامة، شاكر سعد، الى مطالبة السلطات الاسرائيلية باصدار امر «يمنع فصل عمالنا الذين تغيبوا قسرا وتتوجه الى مؤسساتنا المحلية مراعاة الظروف واعتبار عمالنا في اجازة اضطرارية وسيعمل الاتحاد على بحث وضعها لاحقا ضمن سياسة الاتفاقيات الجماعية ولتعزيز نهج التكامل الاجتماعي».

حق لا تختلط الاوراق:

في مصلحة من السمسرة بمآسي ضحايا الصواريخ العراقية على اسرائيل ؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● اللجوء الى الحرب النفسية وخلط الاوراق منهجيا بهدف تضليل الرأي العام وتحقيق مكاسب سياسية تعتبر من اكثر الاسلحة الهجومية التي تعتمدها وسائل الاعلام التضليلية الامريكية والاسرائيلية وغيرها في حرب الخليج العدوانية. ومن المخاطر الجدية التي تبرز على سطح تطور الاحداث مؤخرا محاولة الغزاة الامريكيين وحلفائهم وحكام اسرائيل توظيف القصف الصاروخي العراقي لاسرائيل في مصلحة تمرير المخطط الاستراتيجي الامريكي في منطقة الخليج وفي خدمة تعزيز سياسة العدوان الاسرائيلية. اننا، وانطلاقا من موقفنا الانساني المبدئي، دنا وندين قصف المدنيين في كل من اسرائيل والعراق وطالبنا ونطالب بوقف هذه الحرب فورا، ولكننا نحذر اليوم من محاولة استغلال مآسي ودماء الابرياء ضحايا القصف في اسرائيل لحصد المكاسب لصالح مخطط آلة الدمار والعدوان الامريكية ولصالح الاحتلال الاسرائيلي وتعزيز مواقعه سياسيا واقتصاديا.

ونود في هذا الاطار التحذير من مغبة المؤشرات والظواهر التالية:

● اولا: فهمنا ونفهم أن أحد العوامل الهامة التي يجب تجنيدها في المعركة من اجل السلام ووقف الحرب العدوانية الامريكية في منطقة الخليج هو تجنيد قوى السلام في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية والرأي العام العالمي.

وقد اثبت مسار الصراع قبل انفجار الحرب وبعدها التناقض الصارخ بين موقف انظمة العدوان والانظمة المتحالفة معها وبين موقف الشعوب وقوى السلام في هذه البلدان المطالبة بوقف الحرب التي لا تستهدف سوى المحافظة على المصالح الاستعمارية النفطية وبسط النفوذ الامبريالي المباشر في هذه المنطقة. وتدرك قوى السلام وجماهير الشعوب المناهضة للحرب أن ابناءها يدفعون من دمهم ومن جيوبهم ثمن السيطرة الاحتكارية والحرب الاستعمارية. ويدرك حكام واشنطن وغيرهم هذه الحقيقة. ولهذا تعمد وسائل التضليل الاعلامي الامريكي والمتحالف معها استغلال القصف الصاروخي العراقي على اسرائيل لصرف انظار الرأي العام العالمي والقوى المناهضة للحرب العدوانية في الخليج عن طابع هذه الحرب وعن الجرائم التي ترتكب بحق شعب العراق. كما تعمد الى استدرار العطف لاسرائيل بهدف اجهاض وتفتيت وحدة قوى السلام المناهضة للحرب وحرفها عن قضية كفاحها المركزية. وتقوم الحركة الصهيونية العالمية بنشاط واسع في هذا الاطار. وتقوم بعض الانظمة مثل المانيا وغيرها بابداء حسن النية وتقديم مساعدة (٢٥٠) مليون مارك لحكام اسرائيل في اطار التضامن وفي وقت يتظاهر مئات الالوف في المانيا ضد الحرب. ان واجب قوى السلام عدم الوقوع في المصيدة. فالى جانب التنديد بقصف المدنيين في اسرائيل يجب توجيه السهام ضد المصدر الاساسي لالام ومآسي الاسرائيليين والعراقيين وغيرهم، الى الحرب العدوانية الامريكية واهمية وقفها حالا.

● ثانيا: تعمل الولايات المتحدة على استغلال القصف الصاروخي العراقي لتعميق وتوسيع التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل كجزء عضوي من مخططها الاستراتيجي للهيمنة على منطقة الشرق الاوسط وفرض نظام منطقي جديد يخضع للسيطرة الامريكية. فزرع اسرائيل ببطاريات «الباتريوت» وزيارة نائب وزير الخارجية الامريكية ايغلبرغر واحتمال وصول وزير الخارجية بيكر الى اسرائيل، كل ذلك يستهدف التنسيق لتحديد الموقع الاسرائيلي في استراتيجية العدوان الامريكي.

● ثالثا: يعمد حكام اسرائيل الى حصد المكاسب السياسية والاقتصادية جراء القصف الصاروخي العراقي. فاسرائيل التي تحتل اراضي سورية ولبنانية ودولة فلسطين المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ تحاول الظهور بجلد الحمل والضحية للعدوان العراقي. اننا، كما قلت، لا نقر ضرب اهداف مدنية اسرائيلية بالصواريخ رغم ان اسرائيل حليف واشنطن حسب اتفاقية التحالف الاستراتيجي. ولكننا نحذر من استعمال قناع الضحية للتغطية على جرائم الاحتلال الاسرائيلي والرفض الاسرائيلي الرسمي للتسوية العادلة التي تضمن الحرية والامن والسلام لشعب فلسطين الذي يعيش في سجن قسري وتحت قيود الحصار منذ اليوم الاول للحرب العدوانية. كما نحذر من استغلال مآسي الناس ضحايا الصواريخ في اسرائيل لتنفيذ مخطط ليس ابدا في مصالح الجماهير الشعبية الواسعة في اسرائيل. وهنالك بعض المؤشرات التي تؤكد ذلك. فحكومة اسرائيل تؤكد بان خسائرها الاقتصادية منذ انفجار ازمة الخليج بلغت ٣,٢ مليار دولار وتعمل اليوم على تجنيد الاموال من الحكومة الامريكية وبواسطة المنظمات الصهيونية العالمية (كما كان الحال ابان الحرب العدوانية عام ١٩٦٧). ولكن، كما تعلم التجربة ويؤكد المسؤولون الامريكيون ان المساعدة لاسرائيل ليست لوجه الله تعالى. فبالاضافة الى شد اسرائيل اكثر بحبال التبعية الاستراتيجية لواشنطن فان واشنطن تشترط على اسرائيل (معون - ١٩٩١/١/٢٥) شرطين اساسيين لتقديم المساعدة الاقتصادية الاول: تحويل الاقتصاد الاسرائيلي كلية وبسرعة الى اقتصاد سوق. والثاني تصفية القطاع العام والشعبي وبيعه للقطاع الخاص اي توفير الشروط لهيمنة الرأسمال الخاص المحلي والاجنبي. هذا ما أكده ايغلبرغر للوزير موداعي في اثناء لقائه في تل ابيب ثم سفر موداعي الى واشنطن. هذا بالاضافة الى طلب موداعي تجنيد (١٠) مليار دولار من المؤسسات البنكية والحكومية الامريكية وبضمانة من البيت الابيض. وهذه بمثابة قروض لتمويل استيعاب الهجرة اليهودية الواسعة. ولا نستبعد بعد عودة موداعي وبحجة تمويل الخسائر فرض اجراءات اقتصادية جديدة تقتطع من مداخيل العاملين وتحرم الالاف اماكن العمل. ولهذا، فاننا نصل الى استنتاج اساسي وهو اهمية وقف الحرب العدوانية في الخليج. ويفعل صدام حسين خيرا لو انه يعلن عن استعداده الانسحاب من الكويت في اطار مؤتمر دولي لايجاد تسوية سلمية عادلة تأخذ بالاعتبار ايضا حقوق وكرامة العراق. فوقف الحرب يقبر العديد من المخططات السوداء التي تعد في أوكار واشنطن.

□ رأي: يكتبه محمد وتد □

البعد المأساوي الآخر، لحرب الخليج..

(١)

● سبق الملك حسين وشقيقه وولي عهده الامير حسن الى التنبيه للبعد الاخر، للحرب المدمرة في الخليج، المتمثل بخطرها على البيئة - اي لكل كائن حي من انسان وحيوان ونبات..

وكانت شعوب اوروبا الغربية، بسبب ثورتها الصناعية، اول من انتبه لهذا الخطر، فانبثقت منها الجمعيات والمؤسسات التطوعية والاحزاب السياسية في وقت لاحق، لحماية الانسان والطبيعة من خطر النفايات الصناعية والتي في حجمها على مدار العقد الماضي من هذا القرن، لا تساوي جزءا صغيرا من التلوث المتوقع للبيئة الشرق الاوسطية (في البداية!!) من حرب الخليج والتي قد تتسع لتشمل شواطئ كثيرة. وبذلك تقتل اول ما تقتل كافة انواع الحياة في مياهها. وتسبب اختلالا في موازين الطبيعة البحرية، كما ان سحب الدخان التي بدأت تنتشر في اجواء السعودية والكويت ودول الخليج، ستلوث الهواء وتحجب عين الشمس، مما يسبب خللا في فصول السنة يصل تأثيره الى جنوب شرق آسيا وعددا من الدول الفقيرة التي تعتمد بالقليل المتبقي لها من الاراضي الزراعية على امطار «المونسون» التي ستتحجب او تسقط محملة بالمواد المسمومة - السامة.

(٢)

ان هذه الخلاصة التي يرسمها خبراء البيئة للبعد الاخر لحرب الخليج تثير في النفس القشعريرة.. وعلى فرضية ان الانسان سيكون الاقل تأثرا مباشرا من الاحتمال الواقعي بتغيير البيئة حولنا وموت كافة انواع الحياة فيها، فان ما يسمى نوعية الحياة وجودتها ستتدنى الى احط المستويات. وما من احد يستطيع ان يؤكد لنا اليوم، ان الحياة لن تكون مربوطة بالكمامة واننا سنجد شيئا من النبات والكائنات الحية خارج الدفيئات المبنية باساليب «تكنولوجية» حديثة لا تقدر عليها غير الدول الغنية والمتقدمة.. ولن تنجو اوروبا من هذه الكارثة.. فالطيور المهاجرة في مواسمها شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، لن تكون قادرة على الطيران وان طارت فلن تكون قادرة على الهبوط وان هبطت فلن تجد غذاءها في المياه، بعد ان يكون النفط قد قضى عليه وغلف الطيور اياها بـ «دفيئات» من النفط الاسود المتدفق على مياه الخليج، من مصدر واحد، فكيف سيكون الامر اذا تدفق النفط من اكثر من مصدر واكثر من مصفاة بترولية على المياه اياها..!؟

(٣)

لقد شاهدنا بين ما شاهدنا من صور منقولة بـ «اليث المباشر» بعد «تنظيفه» من قبل الرقيب العسكري الامريكي، دزينة جمال هائمة على وجهها في الصحراء، والصحراء على حد قول العلماء تعج بالحياة والاحياء ليلا ونهارا.. وكانت الحضارة الصناعية والتكنولوجية المتقدمة، قد حرمتنا الى حد كبير من الاستمتاع بالطبيعة المحيطة بنا. واصبح وجود الكائنات الحية الملازمة للانسان، مقصورا على حدائق الحيوان و «المحميات الطبيعية». لكن حدائق الحيوان و «المحميات الطبيعية» ستندثر هي الاخرى اذا لم تتوقف اكبر عملية تخريب للحياة، في تاريخ البشرية.. وليس مستبعدا ان يبقى من انواع الحياة، فقط تلك الافلام الوثائقية لشركات الانتاج السينمائي والتلفزيوني التي يقدم امثالها الدكتور مصطفى محمود في باب «العلم والحياة» ويعلق عليها للتأكيد على عظمة الخالق. وليس مستبعدا ان تتحول هذه الافلام الوثائقية الى وثائق تدين انحطاط الانسان في الوقت الذي وصل فيه الى قمة «الحضارة» وتكنولوجيا الابادة. التي لا تفرق بين المعتدي والضحية ولا ينجو من شرها انسان او حيوان او نبات!

(٤)

ولما كانت المانيا الغربية التي نشأ فيها حزب الخضر للدفاع عن البيئة اول من دق ناقوس الخطر وتبعتها ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية التي تعرضت مياهها لعدد من الكوارث البيئية الناجمة عن تدفق النفط من صهاريج الناقلات العملاقة، فانه من المستهجن ان يتفرغ قادتها لزيارات المجاملة من ناحية ولمواصلة العدوان على العراق من ناحية اخرى، بدون ان يصدر عنهم فعل واحد، او تدبير واحد، لتفادي الكارثة التي تدفع البشرية اليها اساطيلهم ومدافعهم وقاذفاتهم ولن يعفيهم التاريخ من المسؤولية عن هذه الكارثة حتى لو ادعوا ان صدام حسين هو المسؤول عنها.. فبالقدر الذي يستطيع صدام حسين ان يعلن فيه عن وقف الحرب والانسحاب من الكويت مستسلما، لا سالما يستطيعون هم من جانبهم ان يجنحوا الى السلم ويدخلوا في مفاوضات من اجل الحياة في المنطقة وربما في كافة بقاع الارض وليس من اجل ال سعود وال الصباح الذين لن ينجوا هم الاخرين من الكارثة..!

● يوسف فرح ●

** خليجيات **

* فجأة نحن بشر! *

● اوقات الضيق وساعات الحرج ولحظات انتظار الصواريخ العمياء، تكشف عن الجوانب الانسانية لدى البشر. وآخر تجليات هذا الكشف ما صرح به نائب وزير خارجيتنا، الذي وجه نقده وبحق، الى حاكم العراق، (على فكرة هم باتوا يأنفون من التفوه باسمه فتارة هو دكتاتور بغداد وطورا «هطوراف هزيه» الى آخر هذه النعوت، ولا ادري اذا كان ذلك انفة او خوفا).

كانوا سألوا صدام حسين: كيف ستضرب اسرائيل وفيها كثير من العرب؟

فأجاب: نحن لا نلقي عدساً.

فما كان من السيد بنيامين نتنياهو، نائب وزير الخارجية، الا ان انبرى للدفاع عنا غاضباً. فها هو «المتوفال» عدو الجميع، لا يعتبر حتى العرب في اسرائيل بشراً!

صح النوم يا سيادة النائب!

منذ متى نحن بشر؟!

لقد انتفت عنا صفة الآدمية من زمان، لدرجة اننا تعودنا ذلك، ولم تعد تقطع في احاسيسنا «المطلقة» لا نعوتكم ولا نعوت صدام!

منذ زمن، انطلقت تصريحاتكم كأنها صواريخ سكاد، لا من بغداد، وانما من مكاتب حكومة اسرائيل، في اورشليم القدس - م.ض. ولم يعترضها طيلة الوقت، ولا باتريوت واحد في محاولة لتفجيرها او لتغيير خط مسارها ولو «على عينك يا تاجر». فما هذا فيما بدا!!

هل حضرة نائب الوزير لا يذكر فعلا اننا منذ عهد ايتان وزير الزراعة كنا «صراصير» في زجاجات تهدد ازدهار البلاد الزراعي والاجتماعي والحضاري، ولهذا حل رشها بالمبيدات!!

الا يذكر اننا ورم سرطاني - كفاكم الله شره - ينخر في جسم الدولة اللامع كتفاحة جولانية تحت اشعة الشمس، فيقرِّب من القصاف اجلها - لا سمح الله - وهي في عمر الزهور!

ألم يمنحنا رئيس حكومتنا الموقرة بحاله، وعبر وصفه لرمز نضال شعبنا شهادة تقول «اننا كائنات تدب على قدمين»، كائنات لا بشر.

فجأة صرنا آدميين!!

انشكر صدام حسين الذي اعاد لنا طبيعتنا البشرية ام نشكر هذا الباتريوت الآدمي الجديد الذي اسمه بنيامين نتنياهو!!

● ● ●

صمنا وافطرنا على بصلة

فرحنا كثيرا يوم بشرتنا وسائل الاعلام ان مدينة عربية حصلت - ولو متأخرا بعد ٤٣ سنة - على الدفعة الاولى من حقوقها في المساواة.. صحيح انهم لم يقيموا مصنعاً للمعطلات التي نحتاج اليها كثيرا هذه الايام، ولم يبنوا مساكن للازواج الشابة، في مدننا المختنقة بزحامها، ومع ذلك فرحنا، فقد ركبت صفارة انذار لجليل كمدفع الافطار لكن في اوقات متباينة، تيمناً لمواعيد اللاذع صواريخ السكاد التي تلم بنا في ساعات الليل الحالكة تثير الذعر في البعض فيأوي الى الغرفة «المأطومة» بينما يصعد البعض الى السطوح لتكحيل ناظريه بمشهد هالة الضوء الراكض في الافق.

اهل بلدنا واهالي القرى المجاورة نظموا مسيرات شعبية الى بيوت رؤساء سلطاتهم المحلية هاتفين:

«دفعاً لكل الاخطار - بدنا صفارة انذار

ومن كل تكتل جماهيري وحسب اصول الديمقراطية يخرج صوت يتحدث باسم من وراءه الى رئيس المجلس شارحاً مطالبنا وانه لا يجوز ان «تتفرغره» الناس في القرى الاخرى بالصفافير، بينما نحن نصيخ السمع الى صفافير جاراتنا اللاتي يركبن الجبال.

ولا تتفرق المظاهرة، الا بعد ان يمسك رئيس المجلس على شاربه واعداً انه سيبذل قصارى جهده لدى المسؤولين لاقامة مثل هذا المشروع الحيوي، فنسجل اننا حققنا اول مظاهر المساواة:

كمامة غاز وصفارة انذار - ولا فضل لعربي على عربي الا بالصفافير.

● ● ●

آلاء

ما دام ثمة اناس ينتظرون فلا بد ان تكون هنالك غارة بالصواريخ، تكون او يشبه لنا، انها كانت، فلماذا حصلنا على الصفارات اذا كنا لا نسمع بصوتها؟(!) وهكذا انطلقت الاصوات المتصلة المرتفعة المنخفضة كأنها اصوات الجداجد في حقول الزيتون في عز الصيف، وانقض الناس على كماماتهم يشترونها كأنها التمائم ترد عنا شتى اصناف الشرور.

دقائق... وكل سكان البلاد ينزلون الكمامات الا طفلة لم تطاوعها يداها الغضتان على فعل ذلك..

كانت روحها قد صعدت الى السماء..



صاروخ «اكزوسيت»

● باريس - «و.ص.ف» - صاروخ «اكزوسيت» الفرنسي الذي يملك العراق نحو مئة نموذج منه من طراز جو بحر «١/ام/٣٩» وفق الخبراء العسكريين البريطانيين انجزته شركة «ايروسباسيال» الوطنية الصناعية في نهاية الستينات.

وثمة اربعة نماذج من هذا الصاروخ.. بحر بحر «١/ام/٣٨» و «ام/ام/٤٠» وجو بحر «ا/ام/٣٩» وتحت البحر/بحر «اس/ام/٣٩». وقد استخدمت البحرية الارجنتينية هذا الصاروخ للمرة الاولى في نزاع مسلح خلال حرب الفوكلاند عام ١٩٨٢.

وهو قابل للاستخدام في كل الاوقات وذو نظام ذاتي كليا منذ اطلاقه وذلك بفضل مركز تثبيت مبرمج كي يتمكن من اتباع طريق محدودة مسبقا ثم يعمل بواسطة رادار موجود داخله. ويتراوح مداه من خمسين الى سبعين كيلومترا في حين ان خط سيره المنخفض على ارتفاع خمسة الى عشرة امتار عن سطح الماء وبسرعة الف كيلومتر في الساعة يجعل كشفه امرا بالغ الصعوبة.

ويمكن ان يجهز نموذج جو بحر «١/ام/٣٩» طائرات مختلفة ومروحيات مثل ميراج اف/١ وميراج ٣٠٠٠ اما نموذج تحت البحر فقادر على شل جميع الاهداف العائمة. ونموذج «ام/ام/٣٨» بحر بحر يملك نظام حماية ضد التشويش الطبيعي والمصطنع.

ويتخطى نجاح اصابته الهدف معدل تسعين في المئة.

وفي ايار ١٩٨٧ وخلال الحرب العراقية - الايرانية اطلقت طائرة ميراج عراقية من طراز «اف/١» صاروخ «اكزوسيت» عن طريق الخطأ على فرقاطة اميركية في الخليج مما تسبب في مقتل سبعة وثلاثين بحارا.

وفق استطلاعات للرأي:

اكثر من نصف الاميركيين يعتقدون بأن الحرب ستستمر عدة شهور

● نيويورك - «و.ص.ف» - افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه، امس الاول (السبت)، بأن اكثر من نصف الاميركيين بقليل يعتقدون بأن الحرب في الخليج ستستمر اربعة اشهر على الاقل ويفضلون مواصلة الغارات الجوية على الهجوم البري.

وافاد الاستطلاع، الذي قامت به مجلة «تايم» وشبكة التلفزة الاميركية «سي. ان. ان»، ان ٥٩ بالمئة من الاميركيين يعتقدون بأن الحرب ستستمر اربعة الى ستة اشهر ان لم يكن اكثر. و٥٠ بالمئة فقط يعتقدون بانها ستستمر اربعة اسابيع على الاكثر.

وافاد استطلاع اخر للرأي اجرته، الخميس والجمعة الماضيين مجلة «نيوزويك» ان ٦٢ بالمئة من الاميركيين يعتقدون بأن الحرب ستستمر عدة اشهر (كانوا ٣٦ بالمئة يعتقدون ذلك الاسبوع الماضي). ويعتقد ١٢ بالمئة انها ستنتهي خلال ايام واسابيع.

وافاد الاستطلاع، الذي اجرته «تايم» و«سي. ان. ان»، ان ٥٤ بالمئة من الاميركيين يرون ان على الحلفاء الاكتفاء بالغارات الجوية على القوات العراقية و٣٢ بالمئة فقط يؤيدون هجوما للقوات البرية.

ويرى ٤٧ بالمئة من الاشخاص، الذين شملهم استطلاع «نيوزويك»، ان الولايات المتحدة يجب ان لا تضع حدا للحرب قبل ان يطرد الرئيس العراقي، صدام حسين، من الحكم.

واكد الاستطلاع نفسه استمرار تأييد سياسة الرئيس الاميركي، جورج بوش، في الخليج من قبل ٨٦ بالمئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع.

فرنسا تحظر بيع ثلاث صحف عربية مؤيدة للعراق

● باريس - «و.ص.ف» - علم رسميا امس الاول (الثلاثاء) ان ثلاث صحف عربية مؤيدة للعراق تصدر في فرنسا حظرت من الصدور والتوزيع والبيع في مجمل الاراضي الفرنسية.

وجاء في مرسوم صادر عن وزير الداخلية، بيار جوكس، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني الجاري ونشر في الجريدة الرسمية، امس الاول، ان قرار الحظر هذا يشمل صحف «كل العرب» و «الدستور» و «العرب». وبموجب المرسوم فان هذه الصحف حظرت لانها «تدافع عن مصالح متعارضة مع مصالح فرنسا» ومن شأنها في اطار حرب الخليج «التسبب في اخلال بالنظام العام».

وكان مدير «كل العرب» سمير توفيق خيري طرد من فرنسا، خلال الاسبوع الجاري، تطبيقا «للقانون الطوارئ» المطلق».

الرئيس سياد بري فر اثر استيلاء المتمردين على قصر الرئاسة

●نيروبي - «و.ص.ف» - اعلن احد ممثلي منظمة اطباء بلا حدود الانسانية الذي اجرى اتصالا بالراديو مع العاصمة الصومالية ان متمردي حركة مؤتمر الصومال الموحدة استولوا، امس الاحد على قصر الرئاسة في مقديشو وان الرئيس محمد سياد بري فر الى جهة مجهولة.

واشارت محطات الاستماع في المنطقة من جانبها الى ان الاتصالات قطعت امس مع القصر الرئاسي مما ينبىء بأن «حالة من الفوضى» تعم القصر.

واعلن مسؤول منظمة اطباء بلا حدود، ستيفان فان برايت، الذي ينسق عمليات فريق منظمته الطبية في مقديشو بواسطة الاتصال بالراديو عبر القمر الصناعي من مومباسا (كينيا) ان هجوم المتمردين على القصر المعروف باسم فيلا صوماليا بدأ يوم السبت الماضي بعد اربعة اسابيع من المعارك العنيفة التي شهدتها العاصمة الصومالية.

واوضح برايت ان المتمردين يسيطرون «على كل المدينة تقريبا ما عدا المطار» واضاف ان السيطرة على المطار ليست سوى مسألة ساعات.

وقد استولى المتمردون على الاذاعة الرسمية واعلنوا عبر الاثير انهم تسلموا مقاليد الحكم «لضمان امن الشعب الصومالي».

وتضم حركة مؤتمر الصومال الموحدة التي تخوض كفاحا مسلحا منذ تموز/ يوليو الماضي ضد الرئيس سياد بري اعضاء من اتحاد «الهاويي» في منطقة الوسط وخصوصا مقديشو. وقد اكدت انها تريد «اقامة دمقراطية» في الصومال و«تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية» عبر «توحيد جميع قوى المعارضة».

وقال فان برايت ان الرئيس الصومالي فر «في سيارة مصفحة برفقة مجموعة عسكرية صغيرة».

واضاف ان فريقه يجهل مكان وجود الرئيس بري. وكانت اشاعات افادت في جيبوتي اليوم انه قتل او جرح لكن لم يكن من الممكن تأكيد اي من هذين النبأين.

واعلن اطباء منظمة اطباء بلا حدود وقوع «مذبحة حقيقية» في شوارع العاصمة منذ بداية الهجوم على فيلا صوماليا وان الجرحى كانوا يفدون باعداد كبيرة الى المدرسة التي حولتها المنظمة الى مستشفى حيث يعملون وبرفقتهم طبيب نمساوي بقي في العاصمة منذ بدء المعارك في ٣٠ كانون الاول الماضي.

وافاد شهود عيان اخرون ان عددا كبيرا من الجثث المتعفنة كان منتشرا في طرقات مقديشو خلال الاسبوع الفائت وقد تعرض بعضها لنهش الكلاب الشاردة.

وذكر هؤلاء ان القوات الحكومية قصفت مواقع المتمردين بالمدفعية الثقيلة في عدد من احياء العاصمة.

وادت المعارك في العاصمة الصومالية التي كانت تضم نحو مليوني شخص قبل بدء المعارك الى هجرة مئات الالاف من الاشخاص الى داخل البلاد والى اثيوبيا وكينيا.

وافادت المنظمات الانسانية ان هناك حوالي ٢٥ الف شخص قرب مانديرا او في هذه المدينة نفسها على الحدود الصومالية الاثيوبية.

وقد فر عدد كبير من الوزراء والضباط الصوماليين الكبار عن طريق البحر او في طائرات عسكرية.

وافاد مصدر موثوق ان رئيس الوزراء السابق ونائب الرئيس محمد علي سمتر لجأ الى نيروبي حيث عولج في المستشفى بعد اصابته اثناء هربه في السيارة.

وكان بري اعلن قبل يومين من قراره قبوله الاستقالة شرط وقف اطلاق النار.

واكد يوم الجمعة الماضي عبر الاذاعة الوطنية «سأترك منصبي في حال اقرار وقف اطلاق النار». لكن المعارضة رفضت هذا العرض فورا عبر ممثليها في لندن وروما.

وفي محاولة اخيرة لاستمالة المعارضة وافق يوم الجمعة ايضا على ان يقوم رئيس الوزراء عمر ارتيه غالب المعارض للنظام الذي عين في منصبه قبل بضعة ايام بتشكيل حكومة جديدة. وكانت تلك الحكومة تضم خمسة وزراء على الاقل مقربين من حركة الصومال الموحدة او من المعارضة.

ويسيطر متمردو الحركة القومية الصومالية وميليشيا العيسى المجاورة على جزء كبير من شمال الصومال كما تسيطر ميليشيا الماجارتين على شمال شرق الصومال ويسيطر متمردو اوغادين من الحركة الوطنية الصومالية على الجنوب.

نبذة من حياة الرئيس الصومالي محمد سياد بري



● باريس - «و.ص.ف» - ترأس الجنرال محمد سياد بري (٦٩ عاما) (الذي فر الى جهة مجهولة بعد ان استولى متمردو مؤتمر الصومال الموحدة، امس الاحد على القصر الرئاسي في مقديشو) الصومال لمدة ٢١ عاما.

وكان ذلك في ٢١ تشرين الاول ١٩٦٩ اي بعد اسبوع من اغتيال الرئيس علي شاماركي اثر انقلاب عسكري. وكان حينذاك قائدا للقوات المسلحة.

ونظام بري الذي يواجه منذ عدة اشهر المعارضة (بينها خمسون مسؤولا اعتقلوا في حزيران من العام الماضي) اضعفه منذ ايار ١٩٨٨ هجوم واسع لمتمردي الحركة القومية الصومالية في الشمال. وانضم اليهم متمردو الحركة الوطنية الصومالية في الجنوب وتبعهم منذ تموز ١٩٩٠ متمردو مؤتمر الصومال الموحدة.

وفي تشرين الاول الماضي وطبقا للدستور الجديد (موقت) تخلى بري عن منصب الامين العام للحزب الاشتراكي الثوري الصومالي (حزب وحيد) الذي شكله ويقوده منذ ١٤ عاما.

بدأ محمد سياد بري الذي ولد في ١٩٢١ حسب النبذة الرسمية حياته في اسرة من المزارعين في جنوب البلاد كمفتش للشرطة قبل ان يحقق نجاحا كبيرا في الجيش. ومنذ ان تسلم الحكم اولى اهتماما كبيرا لقضية اوغادين وهي مقاطعة اثيوبية تطالب بها الصومال.

وقام اثر هزيمة مقديشو في ١٩٧٨ بعد حرب استمرت عاما بطرد الالاف السوفييت من الصومال وفتح بلاده امام الغرب وخاصة الاميركيين. وفي نيسان ١٩٨٨ وقعت الصومال واثيوبيا اتفاق سلام وقررتا اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما وسحب قواتها من الحدود بينهما.

وكان عليه ان يواجه حركات المعارضة السرية وخاصة الجبهة الدمقراطية الصومالية للانقاذ (ماركسية) التي تدعمها اثيوبيا والحركة القومية الصومالية.

وفي كانون الاول ١٩٨٦ وبعد ان شفي اثر حادث سيارة تعرض له قبل سبعة اشهر اعيد انتخاب سياد بري رئيسا بالاقتراع العام لمدة سبع سنوات.

ولم تنجح اصلاحات دمقراطية بدأها في ١٩٨٩ بالانفتاح على التعددية الحزبية في وضع حد للحرب الاهلية وانقاذ رئيس متهم بالفساد واستغلال السلطة.

سماء الخليج.. ساحة رهان عسكري وسياسي واقتصادي

● المنامة - «و.ص.ف»، بقلم جان بيار بيرين - السماء في الخليج ليست مجرد ساحة معركة.. انها ايضا ساحة لمناورات سياسية تحاول السعودية جر حلفائها العرب المتحفظين اليها، وكذلك ميدان تكثر فيه النوايا الاقتصادية الخفية.

وحين اعلنت يوم الخميس الماضي ان طيرانها قام بـ ١٠٠٧ طلعات واسقط طائرتين عراقيتين اظهرت السعودية انها تشارك تماما في المعركة. لكن، حرصا منها على عدم الظهور وكأنها الدولة العربية الوحيدة التي تقاتل العراق فعليا، اشارت الى دخول «دولتين عربيتين مجاورتين في المعركة هما قطر والبحرين.

ويحيط هذان البلدان دورهما في الخليج بأكبر قدر ممكن من التحفظ. غير ان متحدثا عسكريا سعوديا اعلن ان الاسطولين الجويين للامارتين شاركا في عمليات مشتركة.

وهناك مؤشر ذو معنى اذ امتنعت الصحافة البحرانية عن نقل تصريح المتحدث العسكري السعودي الذي ادلى به في الرياض واشار فيه الى مشاركة الجيشين في العمليات الجوية.

ورأت اوساط دبلوماسية في المنطقة انه مع ذكر البحرين وقطر يصبح في مستطاع الرياض التأكيد على ان اغلبية دول الخليج العربية تشارك في الحرب في الخليج نظرا لعدم تمكنها من ان تحسب سوريا ومصر من بين الذين يقاتلون العراق.

وهناك دولتان خليجيتان لا تشاركان في العمليات ضد العراق هما سلطنة عمان التي تبدو غائبة عن النزاع ودولة الامارات العربية المتحدة رغم ان العراق ندد قادتها بشكل عنيف قبل ايام من اجتياحه للكويت.

وتنتمي دول الخليج الست الى مجلس التعاون الخليجي وهو هيئة لها صلاحيات خصوصا في المجال الامني وتربط بين افرادها معاهدة دفاع مشترك.

وفي سماء الخليج هناك ايضا المكسب الاقتصادي. فقبل الاجتياح العراقي للكويت كانت حصة الدفاع في الموازنات الشاملة تتجاوز الـ ٢٥ في المئة بالنسبة الى السعودية و٤١ في المئة في الامارات و٤٤ في المئة في عمان.

واستنادا الى خبير عسكري غربي في ابو ظبي فان الولايات المتحدة تعمل من الان وصاعدا على اقناع دول الخليج باختيار انواع موحدة من الاسلحة (اميركية) لتسهيل المناورات المشتركة لاحقا.

ومنذ ذلك الحين اخذ الفرنسيون والبريطانيون الذين كانوا حتى الان اصحاب حضور كبير في المنطقة في مجال بيع الاسلحة موقفا دفاعيا. وقال الخبير ذاته «نخشى ان يأخذ الاميركيون كل الحصص من قالب الحلوى وان لا يتركوا للآخرين سوى الفتات».

الرأي العام المصري لا يزال يدين صدام حسين وعجز العرب في ان واحد

● القاهرة - «و.ص.ف»، بقلم ميشال تريشيه - لا يزال جزء كبير من الرأي العام المصري غير المسيس او بالاصح غير المتأثر بالخطاب السياسي سلبيا. لكنه بشكل عام يأسف لتورط الحكومة المصرية في النزاع بارسال ٣٥ الف جندي الى المملكة العربية السعودية. اذ يبدو انه لا يشعر بان هذه الحرب حربه.

ومن الواضح ان الموقف العلني الاخير لجماعة الاخوان المسلمين المؤيد لانسحاب القوات المصرية من السعودية يأخذ الرأي الشعبي في الاعتبار. وهكذا ايضا تقوم هذه الجماعة التي اختارت، بمقاطعة الانتخابات التشريعية الاخيرة، الانضمام الى المعارضة غير البرلمانية بالمحافظة لمستقبلها دون الاقدام على مجازفات.

ومن الثوابت الاخرى في موقف المثقفين ادانة العجز الذي ابداه العالم العربي حيال الازمة.

فقد قال احدهم «يجب علينا ان تقوم القوى الاجنبية بدور الشرطي لترتيب الامن في المنطقة». وقال اخر «لن يغفر التاريخ لكل الانظمة العربية ما سامحت به في مجزرة الشعب العراقي من مشاركة او اغفال عن نجدته». بينما ادان احدهم العرب جميعا بقوله «المتواطئون والصامتون والشاجبون سيقفون امام محكمة التاريخ».

ويرى الخبراء انه من غير المحتمل ان يقدم حاليا الاخوان المسلمون الذين يملكون قاعدة شعبية لا يستهان بها على اتخاذ مبادرات من شأنها زعزعة نظام الرئيس حسني مبارك الذي استفادوا كثيرا حتى الان من «تسامحه» ويبدو ان الانتظار اصبح برنامجهم، حيث يتعين عليهم ايضا المحافظة على مموليهم السعوديين او المصريين السعوديين.

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة الاهالي الاسبوعية الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (يسار ماركسي وناصري)، الذي يطالب هو ايضا بانسحاب القوات المصرية، وجهات نظر قوية الدلالة لعشرات من المثقفين والفنانين والساسة المصريين.

احزاب المعارضة تدعو الى «مسيرة شعبية» في ٣٠ الجاري في الرباط

● الرباط - «و.ص.ف» - اعلنت احزاب المعارضة في المغرب انها تنوي تنظيم «مسيرة شعبية» في ٣٠ كانون الثاني الجاري في الرباط «للتأكيد على تضامن الشعب المغربي المطلق مع الشعب العراقي الذي يتصدى لقوات العدوان ودعمه الكامل له».

وهذه الاحزاب هي الاستقلال (شيوعي) والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (تقدمي) والاتحاد الوطني للقوات الشعبية (تقدمي غير ممثل في البرلمان) وحزب التقدم والاشتراكية (شيوعي) ومنظمة العمل الديمقراطي والشعبي (تقدمي).

ويذكر ان السلطات المغربية حظرت القيام باية تظاهرة حول الحرب في الخليج في حين قامت السلطات فورا بتفريق اية محاولات تجمع. غير ان تجمعات جرت داخل الجامعات وفي قصر العدل.

جناح حزب البعث المؤيد للعراق/فرع لبنان:

الحياد في المرحلة الراهنة «خيانة»

● بيروت - «و.ص.ف» - اعتبر امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي المؤيد للعراق في لبنان النائب عبد المجيد الرافعي في تصريح اوردته الصحف اللبنانية يوم السبت الماضي ان «من يقف متفرجا في هذه الحرب الدائرة في الخليج ليس حياديا بل هو في صلب المعسكر المعادي».

ورأى الرافعي بان «الجماهير لن تغفر للمتآمرين خياناتهم فمن لا يكون مع العراق في هذه الحرب القومية هو مع اميركا وتاليا هو مع اسرائيل وان كل التبريرات والذرائع التي تطلق لا يمكنها ان تغطي هذه الخيانة المكشوفة والموصوفة».

ويذكر انه منذ دخول القوات السورية الى لبنان عام ١٩٧٦ يقيم الدكتور عبد المجيد الرافعي نائب طرابلس السني في بغداد وقد وزع تصريحه الحالي كبيان على وسائل الاعلام في لبنان.

واضاف الرافعي ان هذه المعركة هي «معركة تحرير فلسطين كما هي معركة الدفاع عن وحدة العراق الوطنية» مؤكدا ان العراق «لا يعير اهتماما لمن يعتبر الحرب مع العدو الصهيوني توريطا».

وفي اشارة واضحة لسوريا قال الرافعي «ان الذين وقفوا متفرجين على اجتياح بيروت وحصارها (١٩٨٢) وعلى تعرض المقاومة الفلسطينية للتصفية والقتل عليهم اليوم ان يسكتوا».

الصحافة المغربية:

فرنسا اصبحت تابعة لواشنطن وبعيدة من اي دور للسلام؟

● الرباط - «و.ص.ف» - تبنت صحيفتان مغربيتان للمعارضة لهجة حادة ازاء فرنسا واشارتا خاصة الى الاجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية «لمكافحة الارهاب».

ورأت صحيفة «لوبينيون» الناطقة باسم حزب الاستقلال (معارضة وطنية)، ان وزير الداخلية الفرنسي بيار جوكس «قلق على الامن في فرنسا». واضافت الصحيفة انه «يخشى» من ان «يرتكب الارهابيون العراقيون اعمالا ارهابية في فرنسا».

واشارت الصحيفة الى ان «الاعمال التي ترتكبها الطائرات الفرنسية وطياروها (ليست ارهابية) في المنطق الفرنسي» وانما هي «تنفذ مهمة حضارية»! واضافت ان «الاعمال التي قد يقوم بها عراقيون أو عرب ليثبتوا لفرنسا خطأها هي اعمال ارهابية ولو لم تقع».

وختمت الصحيفة ان «التفكير الفرنسي كان سليما قبل ان يتحول الى فكر حربي ومعاد تابع للولايات المتحدة».

اما صحيفة «البيان» (مؤيدة للشيوعيين) فقد اشارت الى ان العمال المغاربة في فرنسا يعيشون «الخوف» واعمالهم وتحركاتهم ملاحقة «وكما لو انهم هم الذين ارادوا حرب الخليج وهم الذين شنوها ويغذونها». واضافت «هذا كثير وغير انساني ولا يطاق».

وتابعت صحيفة «البيان»: «امس كان هؤلاء مجرد مغاربة جزائريون او تونسيون او مغربيون. واليوم انهم عرب...».

وتساءلت الصحيفة «هل ستدعي فرنسا ايضا انها صديقة الشعوب العربية والمغرب. على كل حال لم يعد احد مخدوع والخادع يخدع في اغلب الاحيان».

ويرى المراقبون ان التحفظ الذي التزمت به صحف المعارضة المغربية ازاء فرنسا في بداية النزاع لم يعد قائما على ما يبدو بعد التصريحات التي ادلى بها الرئيس فرنسوا ميتران حول ضرورة تدمير البنية العسكرية العراقية.

وكانت صحيفة «لوبينيون» اكدت في ٢١ كانون الثاني ان «باريس تتبع واشنطن» و«تبتعد عن اي دور للسلام» و«تلف على ظهر كل الجماهير العربية».

صحيفة «واشنطن بوست» قسم كبير

● تتمة من ص ١ ●

ندرة التفاصيل التي تدلي بها وزارة الدفاع حول الدمار الذي يلحق بالعراق والذي يبقى محل تقديرات متفاوتة جدا.

ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤولين رفيعي المستوى قولهم ان حوالي ٦٥ بالمئة من مدارج المطارات العراقية لا تزال قابلة للاستخدام رغم اعلان وزارة الدفاع الاسبوع الماضي «اعاقته هذه المدارج بنسبة ١٠٠ بالمئة».

واضافت ان العراقيين تمكنوا من اصلاح ٣٠ بالمئة من رادارات دفاعهم الجوي المدمرة وعادوا يستخدمون انظمة رادارية قديمة.

وفي خصوص منصات اطلاق صواريخ «سكود» التي اعلن ان قسما كبيرا منها دمر، لاحظت الصحيفة استنادا الى المصادر ذاتها، ان اجهزة الاستخبارات ليس لها اي دليل يثبت صحة ذلك.

وفضلا عن ذلك فان الرئيس العراقي صدام حسين استطاع المحافظة على نظام قابل للاتصال بقواته. وفي هذا السياق قال احد المسؤولين «انه يملك احد اهم انظمة الاتصالات في العالم».

وقالت الصحيفة ان قدرة العراق على صنع الاسلحة النووية دمرت وكذلك الشأن بالنسبة لـ ٥٠ بالمئة من قدراته على صنع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية.

وفي المقابل وذاتيا، حسب هؤلاء المسؤولين، فان العراق لا يزال يحتفظ بمخزونه (ما بين ٨٠٠٠ و ٩٠٠٠ قطعة) في حين ان ١١ من منشآته البتروكيميائية الاثنتي عشرة وبينها ثلاث مصافي للنفط لم تصب سوى باضرار طفيفة.

بريشة ناجي العلي

في رسالة من عزيز الى بيريز دي كوليار:

انتم شخصيا تتحملون امام التاريخ والانسانية مسؤولية الجرائم البشعة ضد العراق

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اكد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز، امس الاحد، ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار «يتحمل شخصيا مسؤولية الجرائم التي ترتكب ضد الشعب العراقي تحت ستار الامم المتحدة».

ففي رسالة وجهها الى بيريز دي كوليار وبثتها اذاعة «ام المعارك» العراقية كتب عزيز «ان الحكومات التي صوتت تحت الضغوطات على قرارات الامم المتحدة (المعادية للعراق) وانتم شخصيا تتحملون امام التاريخ والانسانية مسؤولية الجرائم البشعة التي يرتكبها التحالف الامبريالي الصهيوني ضد الشعب العراقي الحر».

واكد عزيز ان «عدوان قوى الشر وعملائها الخونة ضد اهداف مدنية ودينية تهدف الى تدمير العراق الذي يتبع سياسة حرة ويرفض الهيمنة الامبريالية الصهيونية على المنطقة وثرواتها».

واضاف انه منذ بداية الحرب و«تقوم قوى العدوان الامبريالي الصهيوني» بارتكاب «جرائم بشعة متعمدة ضد المنشآت الاقتصادية والثقافية والدينية في العراق».

وأكد وزير الخارجية العراقي في رسالته الى بيريز دي كوليار «لقد ادرجنا لكم عينات موثوق فيها تعطي الدليل القاطع على ان التحالف الاميركي الصهيوني يستهدف الانتقام من شعب العراق وقيادته بسبب تصديه للاهداف الامبريالية لحكومات هذا التحالف».

واشار ايضا «شرحنا لكم بصورة مفصلة في لقائنا في عمان وبغداد في اب وفي بداية كانون الثاني تباعا اهداف القوات المتحالفة قبل وبعد الثاني من اب تاريخ الغزو العراقي للكويت».

وقال عزيز «كل ما يحصل يشكل جزءا من مؤامرة معادية لامال الشعوب الى الحرية والسيادة والاستقلال» وهي «القيم التي يفترض ان تكون قد قامت عليها الامم المتحدة».

وختم قائلا «انه لمن المخجل حقا ان تقوم هذه الحكومات بجرائمها تحت ستار القرارات المصطنعة للامم المتحدة وخصوصا القرار ٦٧٨ الذي توصلت اليه الولايات المتحدة عن طريق الابتزاز والرشوة».

بلبلة في صفوف المعارضة العراقية

● دمشق - «و.ص.ف» - احدث القصف المكثف لطيران الحلفاء على العراق بلبلة في صفوف المعارضة العراقية المتمزقة بين رغبتها في أن تؤدي الحرب الى اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين وبين خشيتها ان يلتحم الشعب العراقي مع قيادته في هذه المحنة.

وتنتقد انشط حركات المعارضة العراقية المتمركزة في ايران وسوريا والاسلاميون والاكراد الرئيس العراقي بشدة. ولكنها تنتقد في الوقت نفسه استراتيجية الحلفاء. وذهبت المعارضة الشيعية المنضوية تحت لواء المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الى حد التهديد بالقتال الى جانب العراق اذا غزته «قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة».

واكدت منظمة العمل الاسلامي برئاسة آية الله محمد تاغي مدرسي في بيان صدر في دمشق «ان القصف الاميركي اوقع حتى الان ١٠٠ الف ضحية» وان «الطائرات الاميركية تذبح الشعب العراقي».

وصرح الشيخ هادي مدرسي شقيق رئيس منظمة العمل الاسلامي لوكالة فرانس برس في دمشق «بان العراق هو الذي يقضى عليه حاليا وليس صدام حسين».

واعرب عن اعتقاده ان استمرار العقوبات الاقتصادية وعزلة النظام العراقي كان يمكن ان يقدما فرصة اكثر ملاءمة للمعارضة العراقية لتقوم بعمل ما.

وتقف المعارضة الشيعية مع ايران في موقع الترقب ولكنها تزداد حساسية بعد ان أعلن العراق ان مدينتي نجف وكربلاء الشيعيتين المقدستين في جنوب العراق تعرضتا للقصف.

ويقول حسن العلوي وهو من القادة القدامى لحزب البعث العراقي ويعيش في المنفى في دمشق ان قيام ثورة شعبية في العراق في الوقت الراهن امر مستحيل. واوضح «ان صدام حسين حول المجتمع الى كيان واحد وهذا التماسك سيزداد في الحرب». واعرب عن اعتقاده ان الامل الوحيد امام المعارضة لقهر النظام هو توحيد صفوف مليون و٧٠٠ الف عراقي فروا من البلاد «في منطقة محررة من العراق»!!

اما الاكراد في شمال العراق فهم يرون ان من المفارقات ان يأتي الخطر من التحالف المناهض للعراق ومن تركيا وليس من «عدوهم القديم» النظام البعثي العراقي.

وهم يؤكدون ان الطائرات الاميركية التي تقلع من القواعد التركية تقصف السكان المدنيين في شمال العراق وان الطيران التركي ينتهز فرصة اضطراب الاوضاع لاسقاط قنابل على المناطق الكردية في جنوب شرق تركيا.

وهدد أحد قادتهم وهو جلال الطلباني بمحاربة الجيش التركي اذا دخل العراق.

في استطلاع للرأي:

● تتمة من ص ١ ●

مقارنة مع ٣١٪ من المواطنين الذين شملهم الاستطلاع في القدس ويشعرون الشعور نفسه.

وجاء في الاستطلاع، ايضا، ان ٨٠٪ من المواطنين «متأكدون» او «يعتقدون» بانهم يستطيعون معايشة الوضع الراهن. وان ٧٦٪ يواصلون رفضهم لعملية عسكرية اسرائيلية ردا على القصف الصاروخي.

الحاخام اليهودي الاكبر في

● تتمة من ص ١ ●

النزاع».

ورأى الحاخام الاكبر ان «اسرائيل ستخضع لضغوطات كبيرة بعد انتهاء الحرب ولن تتمكن من احتوائها». وابرز ان ثمة اوضاع «نخطر فيها الى تقديم تنازلات من اجل مصلحتنا».

لكنه أكد انه «سيعترض على الفلسطينيين «تقديم» بسرعة من الضمانات بعدم مهاجمة اسرائيل».

٧٤٪ من الفرنسيين يعتقدون بأن الحرب ستستمر عدة اشهر

● باريس - «و.ص.ف» - افاد استطلاع للرأي اذيع امس الاحد ان ٧٤ بالمئة من الفرنسيين يعتقدون ان حرب الخليج ستستمر عدة اشهر (٦٩ بالمئة) او عدة سنوات (٥ بالمئة) مقابل ١٨ بالمئة فقط يعتقدون انها ستنتهي في بضعة اسابيع.

وافاد هذا الاستطلاع، الذي اجري يوم السبت الماضي وشمل الف شخص، ان اهداف الحرب تغيرت. فاذا كان ٥٤ بالمئة يعتقدون مثلا قبل اسبوع بأن الهدف الاول هو تحرير الكويت، يعتقد ٥٣ في المئة ان الهدف الثاني هو اسقاط صدام حسين (مقابل ٤٢ في المئة في ١٨ كانون الثاني) بينما يرى ٢٣ في المئة ان الهدف هو تدمير القدرة العسكرية العراقية (مقابل ١٩ في المئة خلال استطلاع سابق).

وفي ما يتعلق بالاعلام لا يثق ٤٤ بالمئة من الفرنسيين بالتغطية الاعلامية (مقابل ٥٣ في المئة يثقون فيها) ويعتقد ٤٢ في المئة (مقابل ٤٩٪) ان الوضع في الميدان لا يتفق مع الذي يعرضه الحلفاء.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٨ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

ابتداء من يوم غد الثلاثاء

التعليم الابتدائي والاعدادي بواسطة التلفزيون والاذاعة والتلفون..!

مسؤولو التعليم في الوسط العربي يتدارسون اوضاع الطلاب العرب ومشكلة النقص في البرامج التعليمية التلفزيونية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مع استكمال عملية عودة طلاب الثانوية العرب الى المدارس، اليوم الاثنين، يكون قد عاد الى التعليم معظم الطلاب الثانويين في جميع المدارس، بعد تعطيل دام حوالي الاسبوعين بسبب الحرب واعلان حالة الطوارىء. وفي صباح يوم غد الثلاثاء سيبدأ تطبيق نظام تعليمي فريد بنوعه لطلاب الابتدائية والاعدادية وذلك بواسطة التلفزيون والاذاعة والتلفون.

والنظام الجديد تم ترتيبه بسبب اصرار قوات «الأمن» على عدم عودة الطلاب (في الابتدائية والاعدادية) الى مدارسهم في الوقت الحاضر، جراء الاخطار الامنية. وبموجبه يبقى الطلاب في بيوتهم، بينما يتواجد المعلمون في المدارس، يقومون بالتحضير لاستئناف الدراسة ويعطون اجوبة للطلاب الراغبين والمستفسرين بواسطة الاتصال الهاتفي.

وفي الوقت نفسه تبث الاذاعة والتلفزيون برامج تعليمية منظمة، حسب المنهاج الدراسي في عدد من المواضيع المركزية. وسيبدأ بثها منذ صباح غد الثلاثاء.

وعلمنا ان هناك مشكلة تواجه المربين العرب بسبب عدم وجود برامج تعليمية كهذه باللغة العربية. وهناك عدد من البرامج المعدة بلغة عبرية مع ترجمة عربية، لكن هذه لا تفيد التلاميذ في المدارس الدنيا. اذ انهم لا يتمكنون من قراءة الترجمة بالجودة والفهم والسرعة اللازمة.

وقد عقد اجتماع ظهر اليوم الاثنين، في تل ابيب، لمفتشي المعارف ومسؤولي الوزارة وعدد من المتخصصين لدراسة هذه المشكلة واتخاذ القرارات بشأنها. وعند اغلاق هذا العدد (في الساعة الواحدة ظهرا) لم يكن قد صدر شيء عن هذه الجلسة.

هذا، ومن التقارير الاولية عن عودة الطلبة الى المدارس العربية حتى صباح اليوم، اتضح ان نسبة الحضور الى المدرسة تتجاوز التسعين بالمئة.

● صندوق كمامة الغاز انضم الى حقيبة الدراسة. في الصورة: طلاب احد الصفوف في احدى مدارس الناصرة صباح اليوم الاثنين (٩١/١/٢٨).
(تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» - الناصرة)

٣٣٠٠ شقة دمرتها صواريخ «سكاد» في منطقة تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين من الارقام التي نشرتها بلدية تل ابيب ان ٣٣٠٠ شقة وابنية اخرى دمرتها الصواريخ العراقية او شظاياها التي تساقطت على منطقة تل ابيب منذ اول هجوم عراقي عليها بصواريخ سكاد في ١٨ كانون الثاني الجاري.

وحسب الارقام التي نشرتها بلدية تل ابيب يجب ازالة ٣٥ عمارة من العمارات المتضررة.

وتقول هذه الارقام ان ١٧٤٧ شقة تضررت كانت اضرار ٤٤٠ شقة منها شديدة و٧٥٠ شقة كانت اضرارها متوسطة اما الباقي فكانت اضرارها خفيفة.

وكان من بين الابنية التي تضررت المجمع الرياضي في تل ابيب و٨ مدارس و٦ رياض للاطفال واربعة مراكز اجتماعية في جنوب تل ابيب.

اما في رمات غان فقد اصيبت ١٦٠٠ شقة منها ١١ شقة يجب ازالتها تماما.

وحتى امس تم اسكان ١١٥٠ شخصا في عشر فنادق بدرجة ثلاثة نجوم بكلفة قدرها ٤٠ الف شيكل لليلة الواحدة.

الحكومة الاسرائيلية تقرر المحافظة على سياسة «ضبط النفس»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي، في جلسته الاسبوعية يوم امس (الاحد)، «المحافظة على سياسة ضبط النفس التي تتبعها، حتى الآن، اسرائيل في مواجهة هجمات الصواريخ العراقية».

وقال وزير «الامن» موشيه آرنس، خلال الاجتماع، ان الرئيس العراقي صدام حسين «تخطى الخط الاحمر» مضيفا «ان اسرائيل سترد، الا انها لن تقوم بذلك الا في الوقت المناسب آخذة بالاعتبار الوضع العام».

وصرح وزير الصحة، ايهود اولمرت، عند خروجه من الاجتماع ان الحكومة «لم تتخذ اي قرار جديد حول السياسة الواجب اتباعها في هذه الحرب».

ومن جهته اعرب وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس عن تأييده لـ «سياسة الاعتدال وضبط النفس التي يتبعها رئيس الحكومة».

واقترح بيرتس ان يحدد «مسبقا خط احمر للاعتداءات العراقية ترد اسرائيل بعده بطريقة اقسى واكثف من الامريكيين». ولم يعط وزير الاستيعاب اية ايضاحات حول طبيعة هذا «الخط الاحمر»!

شارون: قطاع البناء في اسرائيل يختنق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رأى وزير الاسكان الاسرائيلي، اريئيل شارون، ان قطاع البناء الاسرائيلي «يختنق» بسبب نظام حظر التجول المفروض، منذ بداية حرب الخليج، على الاراضي المحتلة.

وقال شارون، الذي اوردت تصريحاته صحيفة «جيروزاليم بوست» اليوم (الاثنين)، ان «حظر التجول يمنع العمال الفلسطينيين من المجيء للعمل في اسرائيل في وقت هناك حاجة ملحة لاسكان المهاجرين الجدد».

واضاف ان حركة البناء هبطت وهي حاليا بين عشرة وخمسة عشرة بالمئة من الانتاج المعهود.

واشار شارون الى انه يجب القيام بكل ما يمكن لتشغيل مهاجرين جدد وجنود انتهوا من واجباتهم العسكرية في قطاع البناء وذلك بهدف التعويض عن غياب اليد العاملة الفلسطينية.

بسبب حالة الطوارىء

ارجاء موعد دفع الغرامات المالية الى الخامس من الشهر القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت وزارة القضاء يوم أمس (الاحد) عن ارجاء موعد دفع جميع الغرامات المالية التي كانت مختلف الهيئات القضائية حددت الموعد الاخير لدفعها بين ١/١٦ و٩١/١/٢٢، الى الخامس من شهر شباط القادم وذلك نتيجة لتشويش سير الحياة الاعتيادية بسبب حالة الطوارىء.

هذا واصدرت الوزارة تعليماتها الى جميع البنوك بجباية الغرامات وفق الاجراء المذكور.

محظور على اصحاب العمل فصل عمال تغيبوا بسبب حالة الطوارىء

● القدس - بدأ وزير العمل والرفاه في اعداد الانظمة اللازمة لمنع اي صاحب عمل من فصل عامل تغيب عن عمله بسبب حالة الطوارىء التي اعلنتها قيادة الدفاع المدني.

وجاء هذا الاجراء تنفيذا لقرار الحكومة، في جلستها امس الاحد، القاضي بمنع استغلال حالة الحرب لفصل العمال. وتجدر الاشارة هنا الى ان منع الفصل ينسحب فقط على العمال الذين يتغيبون وفقا لأوامر قيادة الدفاع المدني (هاجا).

استئناف المسابقات الرياضية في (١٥) شباط القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر رؤساء المؤسسات الرياضية المختلفة استئناف المسابقات الرياضية في الخامس عشر من شباط القادم بما في ذلك كرة القدم وكرة السلة في جميع الدرجات، عدا مباريات فرق الشبيبة والاشبال والاولاد. وعنى القرار استمرار ايقاف المباريات لمدة شهر على الاقل، في اعقاب حرب الخليج. وتم الاتفاق على اجراء اتصال آخر بين المؤسسات الرياضية وسلطات الامن المختلفة قبل استئناف المباريات في التاريخ المذكور.

وتدرس اتحادات الرياضة بفروعها المختلفة وبالتشاور مع مستشاريها القضائيين امكانية تخفيض اجور اللاعبين والمدربين في الفترة التي لم تجر فيها المباريات. بالمقابل نفى مسؤولو مركزي «مكابي» و «هبوعيل» بكرة القدم الشائعات حول امكانية تجميد الهبوط من الدرجة الممتازة وذكروا انه لن يطرأ اي تغيير على دستور الاتحاد سوى التغيير في تاريخ انتهاء الموسم الذي سيمتد حتى حزيران القادم.

من جهة ثانية قررت «مؤسسة الرهان» (السبورتوتو) منح فرق كرة السلة و كرة القدم مبلغ اربعة ملايين شيكل لتمكينها من التغلب على ازماتها المالية في اعقاب خسارة دخل متوقعة من مباريات لم تجر بسبب حرب الخليج. وبموجب القرار سيحصل كل فريق كرة قدم من الدرجة الممتازة على مبلغ ١٤٠ الف شيكل وفريق الدرجة القطرية على ٩٠ الف شيكل وفريق الدرجة الاولى على ٣٠ الف شيكل. كما سيحصل كل فريق كرة سلة من الدرجة الممتازة على مبلغ ٩٠ الف شيكل.

وأعلنت المؤسسة عن استئناف تعبئة استمارات السبورتوتو هذا الاسبوع على ان تشمل مباريات من الدوري الانجليزي والاسكتلندي. اما الذين عبأوا استمارات لمباريات التاسع عشر من الشهري الحالي (التي لم تجر) فبامكانهم استعادة المبالغ التي دفعوها او تعبئة استمارات جديدة بالمقابل نفسه.

الحكومة تخول بعض الوزراء صلاحية فرض «أنظمة طوارىء» حسب الحاجة»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية أمس الاحد، تخويل وزراء «الامن» والعمل والاتصالات صلاحية فرض «انظمة طوارىء» حسبما تقتضي الحاجة»!

وقد قررت الحكومة تخويل وزير «الامن» موشي آرنس، صلاحية فرض انظمة خاصة «تكمل انظمة وتعليمات قانون الدفاع المدني (الهاجا) وتلائمها لحالة الطوارىء الراهنة». وتتعلق هذه «الانظمة الخاصة المكملة» بضرورة بقاء المواطنين في منازلهم وفي الغرف المغلقة.

وخولت وزير العمل والرفاه (وهو رئيس الحكومة، يتسحاق شمير) صلاحية فرض انظمة طوارىء تمنع اصحاب العمل من فصل عمال يتغيبون عن اعمالهم بسبب تعليمات سلطات الدفاع المدني او بسبب اغلاق المدارس.

وخولت وزير الاتصالات، رفائيل بنحاسي، صلاحية فرض انظمة طوارىء تسمح لشركة «بيزك» بتنفيذ «اعمال ملحة ومستعجلة».

كما خولت الحكومة وزير المواصلات، موشي قصاب، صلاحية تمديد مدة الاعفاء من دفع «رسوم العبور» الى مصر عن طريق طابا لستة اشهر اخرى. ويستلزم هذا القرار موافقة لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست.

هذا، وقررت الحكومة تعيين يشعياهو برزيل (٥٥ عاما) مديرا للوزارة الجديدة التي استحدثت والخاصة بشؤون القدس؛ وكان برزيل أشغل في السابق مناصب حاكم لواء الجنوب ثم لواء حيفا في وزارة الداخلية وكذلك منصب قنصل اعلامي في قنصلية اسرائيل في نيويورك.

بحجة انهم من «الدفاع المدني»:

محتالون يجبون «غرامات» من مواطنين لم يحملوا الكمامات الواقية!!

● الشرطة تصدر اوامرها الى قواتها بملاحقة المحتالين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر قائد الشرطة في الشمال، صباح اليوم الاثنين، تعليماته الى ضباط وقادة مراكز ونقاط الشرطة في منطقة الشمال للبحث عن المحتالين الذين استغلوا حالة الطوارىء، وراحوا يجبون «غرامات» (!) من المواطنين الذين لم يكونوا مزودين بالكمامات الواقية من الغاز!

وكان عدد كبير من المواطنين في منطقة الشمال، خاصة، قدموا شكاوى لدى الشرطة عن ان محتالين قدموا انفسهم على انهم من رجال الدفاع المدني (الهاجا) وفرضوا على المواطنين الذين لم يكونوا يحملون الكمامات معهم دفع غرامات مالية!

ويذكر ان سلطات الدفاع المدني اكدت ان عدم حمل الكمامات الواقية لا يشكل مخالفة قانونية ولذلك فلا يجوز فرض غرامات مالية على ذلك!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ١٤ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢١٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום שלישי 29.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 218/47 - 29.1.1991 - Price: 1.30 Shekel



● مظاهرة حاشدة نظمها اللاجئون الفلسطينيون في جنوب لبنان امس الاول تعبيرا عن الدعم للعراق وشعبه في وجه العدوان الامبريالي - الغربي الوحشي ● (صورة من «و.ص.ف»)

في اكبر هجوم منذ عدة سنوات:

عشرات صواريخ «الكاتيوشا تسقط في المنطقة «الامنية» في الجنوب اللبناني

● الطيران والبحرية الاسرائيليان يكثفان من نشاطهما في الجنوب اللبناني ● تهديد بقصف العمق الاسرائيلي !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت فجر اليوم الثلاثاء، عشرات صواريخ الكاتيوشا باتجاه منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل - هذا ما

● البقية على صفحة ٦ ●

صدام حسين: صواريخ «الحسين» بقدرة نووية وكيميائية!

● واشنطن تؤكد جهلها لأسباب توجه الطائرات العراقية الى ايران ● ١٠٪، على الاقل، من العسكريين الامريكان سيصابون خلال الشهر الاول من الهجوم البري ●

● بغداد - وكالات الانباء - «لا أشك بحتمية نصرنا واحدا في المليون» - هذا ما صرح به الرئيس العراقي، صدام حسين، في اثناء مقابلة اجراها معه الليلة الماضية مراسل شبكة «سي.ان.ان»، بيتر ارنيت، في العاصمة العراقية بغداد.

● البقية على صفحة ٦ ●

خمسون طائرة اسرائيلية جديدة توجهت امس الى السعودية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعلن العراق، امس الاثنين، ان خمسين طائرة اسرائيلية جديدة توجهت فجرا الى السعودية مما يرفع عدد الطائرات الاسرائيلية التي تقول بغداد انها صارت في السعودية الى ١٣٤ طائرة.

وقد انضمت هذه الطائرات الخمسون الى جيوش المعتدين المتمركزة في السعودية حسبما جاء في «البيان الرقم ٣٧» للقيادة القوات المسلحة العراقية الذي بثته اذاعة «ام المعارك» العراقية.

واضاف البيان ان «آل سعود ارتكبوا جريمة لم يسبق لها مثيل بوضعهم مطاراتهم بتصرف الكيان الصهيوني ليشن منها الهجمات على الشعب العراقي».

واضاف البيان ان القوات المتحالفة قامت بـ «١١٨ طلعة فوق المناطق السكنية والعسكرية في العراق» وان الدفاعات الجوية اسقطت «ثلاثة اهداف جوية عدوة».

في حديث خاص مع «الاتحاد»:

فيصل الحسيني: الحملة ضدي تستهدف خلق الاجواء.. ربما للتصفية او للابعاد!

* لماذا اعلنت اذاعة اسرائيل بالعربية انني استنكرت اطلاق الصواريخ على تل ابيب بينما اعلنت اذاعة أسرائيل بالعبرية انني ايدت قصف تل ابيب.. وقلت انه مبارك * شولميت الوني اعتذرت *

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - يحيى ابو شريف - اعلن الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، ان الحملة الاعلامية الدموية في اسرائيل ضده لم تفاجئه، «فهذه هي عادتهم». وقال: في اعتقادي ان هذه الحملة تستهدف التخريب وربما خلق وتهيئة الاجواء لاجراءات اكثر قسوة، كالتصفية او الابعاد. وتوجيه السهام ضدي اليوم هو المقدمة فقط.

واعرب الحسيني، في حديث خاص مع «الاتحاد»، عن اسفه لتورط اليسار الاسرائيلي الصهيوني في الحملة ضده. وقال، ان هذه المواقف المتسرعة ستؤذي اليسار الاسرائيلي نفسه بالتالي، لأنها تجعل هذه القوى تفقد مصداقيتها وقدرتها على اقناع الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي، بأهدافها.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية شنت حملة هجومية شرسة على فيصل الحسيني بحجة انه «بارك لقصف تل ابيب بالصواريخ العراقية» وان هذا نشر في صحيفة «ماتينيسو» الايطالية. واتضح ان الانطباع بأنه بارك هذا القصف نشأ بسبب خطأ الصحيفة الايطالية في فهم تفسير الحسيني «لظاهرة الفرح الفلسطيني ازاء قصف تل ابيب». وقد قامت الصحيفة بنشر توضيح وتصحيح للتصريح.

وقال الحسيني: لقد سئلت عن تلك الظاهرة. فقلت ان الفرح ناجم باعتقادي عن وجود دليل لدى مختلف الفئات الشعبية بثبات العراق. فهذه الفئات تعتقد ان ثبات العراق يقرب ساعة خلاصها. خصوصا وان شعبنا الفلسطيني يعيش طوال هذه السنوات تحت القمع المتواصل، القتل والجرح وهدم المنازل والاعتقالات والاهانات، وحتى ما حدث مؤخرا من تعامل لا انساني صارخ في قضية توزيع الكمامات الواقية من الغاز. اذ اعطيت الكمامات بالتمييز ما بين الاخ والاخيه والاب وابنه. كل هذا ولد مرارة قاسية لدى الناس. هذا ما قلته للصحيفة الايطالية. وهنا في اسرائيل تصرفوا كالعادة.. حملة تحريض وتزييف لاهداف خبيثة معروفة. وقد بدا واضحا التلون في هذه الحملة اذ ان الاذاعة الاسرائيلية بالعربية قالت انني استنكرت اطلاق الصواريخ على تل ابيب. اما الاذاعة العبرية فقد قالت انني ايدته وباركته. فلماذا وكيف يستوي هذا الامر؟!

وسئل الحسيني عن انضمام قوى اليسار الصهيوني، خصوصا زعيمة حركة «راتس»، شولميت الوني، الى هذه الحملة الهمجية ضده والنصائح التي اسدتها اليه الوني بأن «يسكت الفلسطينيون تجاه ما يجري». فأجاب: لقد اتصلت بي السيدة الوني واعتذرت قائلة ان هناك سوء فهم تسبب به الناطق بلسان الحركة. واضاف الحسيني بأسف ان هذه الاوساط تتسرع في اطلاق التصريحات دون ان تفحص وتستفسر لمعرفة الحقيقة. فمع ادراكنا للضغوط التي تتعرض لها من اليمين فان عليها ان تعلم ان هذا التسرع وما نجم عنه من مواقف سيؤذيها. واعتقد من واجب حركات اليسار هذه وكل انصار السلام خوض المعركة كما يجب، بالمناداة بحل سلمي لجميع المشاكل في المنطقة. هكذا يرى شعبنا المسألة. وننادي بأن يكون التحرك الغربي لتحقيق الشرعية ليس فقط في الخليج، بل وفي فلسطين ايضا. ولذلك ايضا نعتقد ان القوات الاجنبية في الخليج جاءت ليس لحماية الشرعية الدولية انما من اجل خدمة مصالحها البترولية الخاصة ومصالح حكام اسرائيل. ونرى ان الحرب هي عدوانية، هدفها الاساسي تدمير العراق لا تحرير الكويت. واتصور ان من الواضح اليوم انه لو قامت دول الخليج بالتوصل الى اتفاق مع صدام حسين في حينه، اقتصاديا وعسكريا، قبل نشوء الازمة لما كلفها ذلك مثلما تكلف الحرب اليوم. ناهيك عن الخسائر بالارواح وبالدمار وباستمرار الوجود الاجنبي في المنطقة.

قائد المنطقة الوسطى في الجيش:

اسرائيل تتابع «باهتمام» ما يجري في الاردن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، اليوم (الثلاثاء)، ان اسرائيل تتابع «باهتمام» ما يجري في الاردن.

وقال مردخاي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «نراقب عن كثب كل ما يجري في الاردن لنتجنب تدخل القوات العراقية الى هذا البلد وتستخدم منصات اطلاق صواريخ فيه»!

احتجاجا على الحرب:

وزير الدفاع الفرنسي يقدم استقالته!

● باريس - «و.ص.ف» - ذكر مصدر موثوق به ان وزير الدفاع الفرنسي، جان بيير شوفنمان، قدم استقالته صباح اليوم الثلاثاء.

ورفض المصدر نفسه ان يحدد ما اذا كانت استقالة شوفنمان، التي تأتي في خضم الجدل القائم بسبب مواقفه الرافضة لحرب الخليج، قد قبلت ام لا.

● وجاء في بيان اصدره المتحدث باسم الاليزيه، هوبير فدرين، اليوم الثلاثاء، ان جان بيير شوفنمان وزير الدفاع الفرنسي استقال من منصبه وان بيار جوكس (وزير الداخلية) خلفه في هذا المنصب.

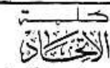
دافيد ليفي: سوريا لا تزال تنوي مهاجمة اسرائيل!

خدام: اسرائيل تعتمد الابتزاز في حرب الخليج!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير الخارجية، دافيد ليفي، امس الاثنين، ان لدى سوريا «التطلعات والنظرة الى التوازن الاستراتيجي نفسه الذي لدى العراق»!

وقال ان «سوريا لديها النظام التوتاليتاري ذاته القائم في العراق وتطلعات مماثلة وترسانة هائلة ومفهوم مشابه للتوازن الاستراتيجي. وهي لا تزال تنوي استخدام

● البقية على ص ٢ ●



الحصار الشرس في الاراضي المحتلة

● في الوقت الذي ينشغل فيه العالم في الحرب العدوانية القذرة في الخليج، بحجة فرض نظام عالمي جديد يقوم على حماية حقوق الانسان، يشيح هذا العالم بوجهه عن احد اخطر وابشع ممارسات قمع حقوق الانسان.

ففي الاراضي الفلسطينية المحتلة، يعيش اكثر من ١.٥ مليون انسان، في حصار شامل واعتقال بيتي فظيع منذ نشوب حرب الخليج قبل اسبوعين. المناطق مغلقة. العمال لا يعملون. في غزة يحظر على الذكور الخروج من بيوتهم. هناك نقص في الغذاء وشح تام في المال. النائب هاشم محاميد يتحدث، في استجواب تقدم به صباح اليوم الى وزير الامن، عن قيام المسؤولين بالتجول بحرية في المناطق المحتلة خلال ايام الحرب. وفي بعض الحالات يقومون باطلاق الرصاص على الاهالي، ايضا في فسحة منع التجول. وفي وقت سابق كان محاميد قد تلقى معلومات عن سياسة تجويع في عدد من المناطق. كمامات الغاز وزعت على واحد من كل ستمئة مواطن في هذه المناطق، وهناك شكاوى عن تمييز في التوزيع حتى ما بين الابن وابيه.

كل هذه المعلومات وغيرها حاولت كتلة الجبهة طرحها على جدول ابحاث الكنيست. لكن رياسة الكنيست، المؤلفة بغالبيتها من احزاب اليمين الحاكم، رفضت الطلب. واعتبرت الموضوع «غير عاجل».

ان هذا الوضع يجب ان يثير القلق لدى كل انسان او مسؤول ذي ضمير، في اسرائيل اولا وفي العالم كله ايضا.. حتى تنطلق صرخة الاحتجاج المدوية.. على جنرالات القتل باسم حقوق الانسان ومن يقف معهم من جنرالات سياسة وثقافة وحضارة.. ينتبهون ويتحرك فيهم شرش حياء.. ويكفون عن ذلك العهر السياسي المروع، الذي يعتبر اكبر واخطر اهانة للانسانية نفسها.

فليس من المعقول ان يتشكل جيش اطلسي مغوار، هو الاول من نوعه في التاريخ، «لتحرير الكويت» بينما هنا ١.٥ مليون انسان، ابناء الشعب الفلسطيني، يرزحون تحت الاحتلال الشرس والبغي ايضا..

ومن واجب كل انسان، خصوصا في اسرائيل، ان يرفع صوته مطالبا بفك هذا الحصار وانهائه.

(«الاتحــــاد»)

شظايا الصاروخ العراقي تصيب عددا من القرى الفلسطينية المحتلة!

● الادارة المدنية لم توزع سوى ٢٥ الف قناع واق على (١.٥) مليون نسمة!! ● ارنس: خطط الجيش لـ «التدخل» في حرب الخليج جاهزة!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، الجنرال نحمان شاي، ان شظايا صاروخ عراقي من نوع «سكود» سقطت، مساء امس (الاثنين)، على الضفة الغربية المحتلة من دون ان تسفر عن ضحايا! واوضح المتحدث ان الصاروخ كان ذا رأس تقليدي.

واضاف المصدر ان الصاروخ الذي كان يستهدف وسط البلاد سقطت شظاياه على الضفة الغربية واصابت عددا من القرى دون ان تؤدي الى سقوط ضحايا.

وأشار المصدر نفسه الى ان اي صاروخ مضاد من نوع «باتريوت» لم يطلق لاعتراض الصاروخ العراقي، الامر الذي انكبت سلطات الجيش على فحصه والتحقيق في ملابساته.

وكانت صفارات الانذار قد دوت عند الساعة ٢١.٠٧ وفي الساعة ٢١.٤٥ رفعت حالة الانذار عن كافة انحاء البلاد.

وهذا هو سابع هجوم بصواريخ «سكود» تتعرض له اسرائيل خلال احد عشر يوما. وادى القصف حتى الآن الى سقوط اربعة قتلى و ٢١٥ جريحا، وفق الارقام الرسمية الاسرائيلية.

وفي تصريح لوزير «الأمن»، موشيه ارنس، حول سقوط شظايا في مناطق خارج «الخط الاخضر»، قال: «على سكان هذه المناطق يعتبرون من هذا الحادث»!

من جهة ثانية، أكد مخاتير بعض القرى الفلسطينية القريبة من رام الله بالضفة الغربية المحتلة ان شظايا صواريخ وقعت قرب منازلهم.

وقد توجه هؤلاء المخاتير الى الادارة العسكرية الاسرائيلية لمطالبتها بتوزيع اقنعة واقية من الغاز على السكان التابعين لادارتها.

وافاد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان ٢٥ الفا من الاقنعة الواقية من الغاز وزعت في الاراضي المحتلة (١.٥ مليون نسمة)، اثر قرار المحكمة العليا في اسرائيل في الخامس عشر من كانون الثاني الجاري. وقد وزعت هذه الاقنعة بشكل اولي على الفلسطينيين المقيمين في المناطق القريبة من الاراضي الاسرائيلية التي اعتبرت اكثر عرضة للخطر.

ولم يوزع الجيش على الاطفال لعدم توفر الكمية الكافية. وقال المتحدث باسم الجيش ان الاقنعة المخصصة للاطفال ليست متوفرة في الخارج وهي تصنع حاليا في اسرائيل.

وكان رئيس الحكومة يتسحاق شمير، اعتبر، امس (الاثنين)، ان «تهديد الصواريخ العراقية لاسرائيل اوشك ان ينتهي».

وقال شمير الذي كان يتحدث امام لجنة الشؤون الخارجية و «الأمن» في الكنيست ان «الوقت الذي ينتهي فيه تهديد الصواريخ لاسرائيل قد اقترب»، علما بأن العراق قصف البلاد، مساء امس، بصاروخ من طراز «سكاد»!! ناسفا بذلك تقديرات شمير!!

وكانت اذاعة «صوت اسرائيل» نقلت عن مصادر عسكرية قولها، مساء امس، انه لم يبق لدى العراق سوى عشر الى خمس عشرة منصة متحركة لاطلاق الصواريخ في المنطقة القريبة من العراق.

من جانب آخر، قال شمير في حديث اذاعي انه «اذا شن صدام حسين هجوما كيميائيا على اسرائيل فسيكون قد وضع نفسه وبلده في خطر كبير جدا».

وأردف قائلا: «ان العالم بأكمله يعرف اننا نملك وسائل عسكرية نستطيع استخدامها في حال الحاجة او الضرورة»، دون ان يعطي ايضاحات اخرى.

وبسؤاله عن احتمال رد اسرائيلي على الهجمات الصاروخية العراقية قال شمير ان اسرائيل «لن تقوم بأي شيء يفاجىء الولايات المتحدة لاننا نتحرك بالتنسيق مع الامريكيين».

ومن جهته، قال وزير «الأمن»، موشيه ارنس، للاذاعة ان خطط الجيش الاسرائيلي للتدخل في الخليج «جاهزة».

وذكر أرنس «لا شك في ان القدرات العسكرية للعراق ضعفت جراء هجمات الطيران الامريكي، ان هذه النجاحات لا تكفينا، لكن الطيران الامريكي يقوم بعمل شديد التعقيد لتدمير منصات الصواريخ».

وفيما يتعلق بإمكان حصول هجوم كيمياني على اسرائيل، قال ارنس انه «من الصعب الجزم بأن صدام حسين يملك مثل هذا السلاح. ومع ذلك يتعين الاستعداد لمواجهة مثل هذا الاحتمال».

«خدوش» الحرب في اسرائيل

●● فندق خمس نجوم..

● بثت الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية، صباح اليوم الثلاثاء، مجموعة لقاءات مع مواطنين من تل ابيب فروا الى القدس ويعيشون في فندق بدرجة خمس نجوم. جميعهم اكدوا انهم لن يعودوا للسكن في تل ابيب قبل ان تنتهي الحرب. والذين نفدت ميزانياتهم يفتشون عن شقق للايجار.

وقد شكوا من ان الفندق رفع اسعاره وخفض من الخدمات التي يقدمها للمواطنين. وهم يسافرون في الصباح يوميا الى اعمالهم في منطقة تل ابيب ويتسببون في زحمة سير تبدأ من ساعات الصباح الاولى.

●● بعد ثلاثة ايام اكتشفوا الهاربين في المستشفى

● فقط بعد ثلاثة ايام اكتشف الاخصائيون النفسيون في مستشفى «تل هشومير» عائلة هاربة من تل ابيب، بسبب خطر الصواريخ العراقية، اتخذت من ممرات المستشفى مخبأ لها.

والعائلة المذكورة مؤلفة من ستة أنفس، تسكن في تل ابيب. اثر سقوط الصواريخ في المدينة هرب افرادها الى المستشفى، تجولوا في ممراته وناموا على المقاعد المثبتة هناك. وقد تم اكتشافهم بالصدفة.

●● جاء مشيا عبر البيارات

العاملة الاجتماعية في المستشفى المذكور، عناليا غريتبرغ، قالت ان الاختباء في المستشفيات اصبح ظاهرة. وروت لصحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس، ان شابا من اور يهودا جاء الى المستشفى ركضا عبر البيارات لعدة كيلومترات. واختبأ فيه يومين، الى ان اكتشف صدفة بأيدي الاخصائيين النفسانيين.

●● صفارات الانذار.. صفارات امان للصوص!

عندما تنطلق صفارات الانذار ويندفع الناس الى الغرف المحكمة الاغلاق في بيوتهم هربا من الصواريخ والدمار.. يجب الحذر من خطر آخر. اللصوص. فأولئك يشعرون بان صفارة الانذار هي صفارة امان بالنسبة لهم فما ان ينطلق زعيقها وينطوي المواطنون على كماماتهم.. حتى ينتشر هؤلاء في كل اتجاه يقتحمون البيوت. وفي بعض الاحيان لا حاجة للاقتحام، اذ ان قيادة الدفاع المدني تنصح بعدم اقفال الابواب في حالة الطوارىء، لكي يسهل دخول قوات الانقاذ وقت الضرورة. فيدخلون تلك البيوت من اوسع الابواب. وينهبون ما تطاله ايديهم.

مثل هذا الامر حدث في تل ابيب وفي الناصرة وغيرها.. في تل ابيب نشطت الشرطة والقت القبض على لصين اثنين وجلبتهما الى القضاء. هما نسيم فولتبيرغ (٢٩ عاما) من بني براك ويوسف عبود (٣١ عاما) من اور يهودا. وفي ملفهما اتهامات شتى باقتحام بيوت وسيارات ومتاجر.

●● الرئيس تشيتش.. يريد علما!

نشر رئيس بلدية تل ابيب ويافا، شلومو لاهط، اعلانا في الصحف العبرية، امس الاثنين، يدعو فيه سكان المدينة الى رفع اعلام دولة اسرائيل فوق بيوتهم حتى «يرى العالم كله اننا هنا ولن نتحرك من هنا. فليس لنا مدينة اخرى».

بعض دقيقي الملاحظة قالوا: يبدو أن لاهط (ولقبه ـ «تشيش») تعلم من اهل المناطق الفلسطينية المحتلة. فهناك ايضا، عندما تهدم قوات الاحتلال بيتا من بيوتهم، يرفعون علم دولتهم، فلسطين، فوق الركام. واصبح العلم يرفرف في كل مكان. ايضا.. «حتى يرى العالم كله اننا هنا، ولن نتحرك من هنا.. فليس لنا موطىء قدم أو عيش او وطن سوى هذا الوطن».

●● تمييز.. لصالح رمات غان!

المتضررون من ضرب الصواريخ، الذين اضطروا الى الرحيل عن بيوتهم المهدمة او الآيلة للسقوط، في تل ابيب ورمات غان، نقلوا للسكن في فنادق مختلفة في المنطقة على حساب البلدية.

سكان تل ابيب المتضررون شكوا، أمس، من سوء اوضاعهم بالمقارنة مع سكان رمات غان. فقد وضعتهم البلدية في فنادق بدرجة نجمتين او ثلاث نجوم على الاكثر. وقامت بتزويدهم بوجبات طعام شعبية اعدت في مطابخ تابعة لمؤسسات البلدية. اما بلدية رمات غان فأرسلتهم الى فنادق أرقى، وضمنت لهم الطعام من الفنادق نفسها.

●● خيانة.. ام لا؟

«لا احد يعطيك صلاحية عليا لتقرر من هو المخلص ومن هو الخائن»، هذا ما قاله احد المواطنين لرئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، خلال ندوة خاصة أقامتها صحيفة «تل ابيب» المحلية حول الفرار الجماعي من المدينة بسبب الصواريخ.

ومن المعروف ان لاهط كان قد نعت اولئك الذين يغادرون المدينة هربا بالفراريين. (وهو اللقب الذي يطلق على الجنود الفارين.. وبلغة العساكر، كلمة فراري لا تقل كثيرا عن الخيانة..). وتعرض لاهط لانتقادات واسعة على تصريحه هذا، من الناس المعنيين ومن وزراء ومسؤولين كبار جدا في الدولة.

●● تصرف رائع..

في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية (نشرة الاخبار في التاسعة) مساء امس الاثنين، قال رئيس الحكومة، السيد يتسحاق شمير، ان ليس لديه سوى المديح للجبهة الداخلية في البلاد. وقال: ان شعب اسرائيل أثبت انه يتصرف بضبط نفس وبشكل جميل ورائع ازاء الاوضاع العصيبة. واضاف انه لا يرى غضاضة في تنقل الناس من بلده الى اخرى في اسرائيل، «فهذا طبيعي، ولكن ما استنكره هو مغادرة البلاد».



● قبلة وكمامة وبحر.. في تل ابيب («تشاه ـ ٩١/١/٢٨) ●

وفاة ثلاثة مواطنين رعبا وانتحارا واختناقا بالكمامة!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على هامش القصف الصاروخي العراقي الذي تعرضت له البلاد، مساء أمس (الاثنين) ومساء السبت الاخير، توفي ثلاثة مواطنين في ظروف مختلفة لا ارتباط لها بالقصف نفسه..

ففي مدينة بيتح تكفا توفي، امس، فتى في السادسة عشرة من عمره جراء اصابته بنوبة رعب قاتلة، حال سماعه صفارة الانذار، ادت الى توقف قلبه عن النبض، دون تمكن الطاقم الطبي الذي هرع الى منزله، عبر دورية العلاج المكثف، من انقاذ حياته. والفتى معروف بأنه مريض بالقلب منذ فترة طويلة.

وفي ثانيها توفي، مساء امس، قادم جديد من اثيوبيا، يدعى فندينكي كدلق (٥١ عاما)، اختناقا بـ القناع الواقي من الغاز، مما حدا بالشرطة الى فتح التحقيق في ملابسات موته.

وفي كريات غات توفي قادم جديد من الاتحاد السوفييتي، انتحارا، بعد سماعه صفارة الانذار! ففي الساعة العاشرة من مساء السبت الماضي، وحينما سارع مواطنو الدولة الى دخول الغرف محكمة الاغلاق على اثر اطلاق صفارات الانذار، استغل برحئيل توربان (٨٢ عاما) البلبلة التي أحدثتها الصفارات في صفوف افراد أسرته وتسلل الى غرفة ثانية واقدم على شنق نفسه! وقد علل ابناؤه فعلته بالاحباط الشديد الذي عانى منه بفعل صفارات الانذار المتكرر اطلاقها على الارجح!

دافيد ليفي: سوريا لا تزال تنوي مهاجمة اسرائيل!

● تتمة من ص ١ ●

ذلك، يوما ما، لمهاجمة اسرائيل».

وجدد ليفي، امام ممثلين للجالية اليهودية الامريكية يقومون بزيارة «تضامن» مع اسرائيل، التأكيد على ان الرد الاسرائيلي سيأتي ثمرة «تفكير ناضج يأخذ بالاعتبار جميع جوانب المسألة»!

وختم ليفي حديثه بالقول ان اسرائيل تملك «اعصابا فولاذية»!

ومن جهة اخرى افادت وكالة الانباء السورية «سانا»، امس الاثنين، ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، تحدث امس عن «ابتزاز اسرائيلي» في حرب الخليج.

وذكرت «سانا» ان عبد الحليم خدام انتقد، خلال لقائه بالنائبين الالمانيين فيرا فولتبرغر (من دعاة السلام وحماية البيئة) وكريستوف متشي (من الحزب الاشتراكي المعارض) في دمشق «الابتزاز الاسرائيلي لحرب الخليج واندفاع بعض الدول في تقديم المساعدات لها غير آخذة بالاعتبار الرفض الاسرائيلي لتنفيذ قرارات الامم المتحدة».

واضاف خدام ان «هذه المساعدات ستشكل عاملا معيقا في طريق الوصول الى اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة»!!



جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٩
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

للمرة الثالثة على التوالي..

الدول الكبرى تفشل بحث حرب الخليج في مجلس الامن

* «لان العراق يرفض الالتزام بالانسحاب من الكويت» * كوبا تهدد بالمقاطعة * دول التحالف العربية تؤيد الدول الكبرى *

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - نجح اعضاء مجلس الامن المعارضون لاجراء مناقشة عامة للوضع في الخليج داخل المجلس، امس الاثنين، في ارجاء مثل هذه المناقشة للمرة الثالثة على التوالي.

وارجأ المجلس، في ختام مشاورات جديدة، متابعة اعماله حول الموضوع الى وقت لاحق.

وكانت بلدان اتحاد المغرب العربي (الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس وكوبا) طلبت، الاربعاء الماضي، عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث الوضع في الخليج. وناقش المجلس هذا الطلب يومي الخميس والجمعة الماضيين من دون التوصل الى نتيجة.

وكانت البلدان الخمسة، التي ساندها فيما بعد كل من اليمن (البلد العربي الوحيد في المجلس) والسودان والاردن، تعتزم اقتراح «وقف العمليات العسكرية» لاتاحة الفرصة امام استئناف المباحثات مع العراق.

الا ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا، تساندها فرنسا وبلدان مجلس التعاون الخليجي، اوضحت انها تعارض مثل هذا الاجتماع طالما ان بغداد «لم تبد، حتى الان، اية مرونة في مواقفها». وقد هددت كوبا بمقاطعة ابحاث مجلس الامن غير الرسمية المقررة في هذا الموضوع بعد يومين، احتجاجا على هذا القرار.

في هذا الاطار اشار سفير بريطانيا، ديفيد هانى، الى ان الرسالة التي وجهها وزير خارجية العراق الى الامين العام للامم المتحدة يوم السبت الماضي «غير مقبولة» وانها اظهرت ان العراق لم يبد اشارة لتحول ما في السياسة العراقية. وقال: «وبذلك ليس هناك في الوقت الحاضر اي امل في حل الازمة».

وكان الوزير العراقي اكد في رسالته، ان «الحكومات التي صوتت تحت الضغط على قرارات الامم المتحدة تتحمل مع دي كوليار امام التاريخ والانسانية مسؤولية الجرائم البشعة التي يرتكبها التحالف الامبريالي الصهيوني بحق الشعب العراقي الحر».

ورفض دي كوليار التعليق على هذه الرسالة، امس الاثنين، وقال ان عليه ان يقرأها مليا وان يفكر هل سيكون الرد عليها مناسبا.

من جهة اخرى، اتفق اعضاء مجلس الامن على الاجتماع غدا الاربعاء لمناقشة تجديد فترة انتداب القوات الدولية في لبنان وبين العراق وايران ثم الاجتماع يوم الخميس لاستئناف مشاوراتهم حول الوضع في الخليج.

«مجموعة ريو» تناشد العراق الانسحاب من الكويت

● كاراكاس - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر قريبة من «مجموعة ريو» ان المجموعة التي تضم ١٣ وزيرا للخارجية اجتمعوا صباح امس (الاثنين) في كاراكاس ناشدت العراق الانسحاب من الكويت لتسهيل الجهود الدولية الرامية الى ايجاد حل سلمي ينهي ازمة الخليج.

وجاء في بيان وقعه جميع المشاركين في الاجتماع ان الانسحاب العراقي يجب ان يكون «كاملا وفوريا وبلا قيد او شرط».

وتؤيد مجموعة ريو - ضمن مبادرات اخرى - عقد مؤتمر لبحث مشكلة الشرق الاوسط بصورة شاملة كما تؤيد «حقوق الشعب الفلسطيني» وتطالب العراق بوقف اعمال الحرب ضد اسرائيل.

وسيقوم الوزراء ايضا بتقييم الاثر الاقتصادي للنزاع على دول المنطقة. ويمثل هؤلاء الوزراء الارجنتين وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا وتشيلي والاكوادور والمكسيك وباراغواي وبيرو واوراغواي وفنزويلا وغواتيمالا وجامايكا.

واوضح الرئيس الفنزويلي، كارلوس اندريس بيريز، ان الموضوع الرئيسي سيكون النفط. وقال انهم سيبحثون «التعاون في مجال الطاقة في المنطقة» حيث تنتج ست دول فقط كميات من النفط هي فنزويلا والمكسيك والاكوادور وكولومبيا وبوليفيا وترينيداد.

وجدير بالذكر ان المكسيك وفنزويلا زادتا مبيعاتها من النفط بعد الحظر الذي فرض على الانتاج العراقي والكويتي. وهما من الدول الموقعة على اتفاقية «سان خوسيه» التي تنص على بيع ١٣٠ الف برميل من النفط يوميا الى دول امريكا الوسطى والكاريبي بتسهيلات مالية.

الا ان الحظر على النفط لم يؤثر على دول امريكا الجنوبية. ومن اهداف «مجموعة ريو» الاتفاق على وسائل تدارك نقص النفط او زيادة اسعاره زيادة ضخمة.

● فوق البيت المهدوم في برقين، شمالي الضفة الغربية المحتلة. ماذا يجري اليوم في المناطق!! ●
(تصوير: ثائر ابو بكر - «الاتحاد»)

الرئيس السوداني:

قرارات القمة العربية في القاهرة اعدتها دولة انكلوسكسونية غربية عظمى!

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اكد رئيس السودان، الفريق عمر البشير، ان القرارات التي تبنتها القمة العربية في القاهرة في آب الماضي والتي تدين الغزو العراقي للكويت اعدتها دولة انكلوسكسونية غربية عظمى لم يسمها.

وقالت وكالة الانباء السودانية، نقلا عن الفريق عمر البشير الذي كان يتحدث الى مسؤولين سودانيين، انه قرأ في كتاب صدر مؤخرا بالفرنسية ان القرارات التي تبنتها القمة العربية كتبت باللغة الانكليزية ثم ترجمت الى اللغة العربية قبل ان تقدم للقادة العرب ليوافقوا عليها (كان البشير يلمح الى كتاب «حرب الخليج - الملف السري» لبيار سالينغر واريك لوران الذي صدر في كانون الاول الماضي في فرنسا).

واكد الرئيس السوداني: «نستطيع ان نكهن بسهولة من اين جاء هذا القرار».

وتابع الفريق البشير ان ازمة الخليج تندرج في اطار الموقف المعادي للاسلام الذي بدأ مع قيام الثورة الاسلامية في ايران في ١٩٧٩ وظهور العراق كقوة اقليمية. وقال ان بعض الدول العربية يشارك في «المؤامرة المعادية للعراق التي ادت الى اللجوء الى القوة التي اقرته الامم المتحدة». وقال البشير ان الامم المتحدة وقعت «تحت سيطرة الولايات المتحدة».

واخيرا اكد الرئيس السوداني ان السودان لن يغير موقفه ازاء العراق «على الرغم من الضغوط المتزايدة لاننا نعتقد ان الله اقوى من امريكا». واضاف: «نعمل بما يمليه علينا ضميرنا ولا نسمح لاحد بان يملي علينا موقفنا كما حاولوا ان يفعلوا في القمة العربية الاخيرة في القاهرة».

صحيفة «الجمهورية» العراقية:

العراق «سيفاجىء اعداءه كل يوم»!

● نيقوسيا - و.ص.ف - اكدت صحيفة «الجمهورية»، الناطقة باسم الحكومة العراقية امس الاثنين ان العراق «سيفاجىء اعداءه كل يوم» ولن «يتنازل عن حقوقه المشروعة وخصوصا عن المقدسات في نجد والحجاز وفلسطين».

وختمت ان «روح الانتقام العدوانية المشتعلة في نفوس بوش وحلفائه لن ترهب العراق». وكانت «الجمهورية» اكدت يوم الاحد الماضي انه «من الخطأ الظن ان قوة العراق مبنية على اساس الاسلحة المعروفة التي اعلن عن تصنيعها وتطويرها او انها مبنية على اساس التفوق العددي في القوات البرية».

العراق يحتج على قرار الحكومة الهندية تزويد طائرات عسكرية امريكية بالوقود

● نيودلهي - «و.ص.ف» - احتج السفير العراقي في الهند اليوم الثلاثاء، على قرار الحكومة الهندية التي قامت بتزويد طائرات عسكرية امريكية قادمة من الفيليبين في طريقها الى السعودية بالوقود على الاراضي الهندية.

وقال السفير العراقي انه «عمل مؤسف وغير مبرر» مضيفا انه «كان على حكومة الهند الصديقة ان تأخذ بالاعتبار ان طائرات سلاح الجو الامريكي تقوم بقصف العراق».

وكان اعلان الصحافة الهندية، امس، ان طائرات النقل التابعة لسلاح الجو الامريكي تتزود بالوقود في الهند منذ التاسع من كانون الثاني الجاري قد اثار العديد من ردود الفعل المعبرة عن الاستياء لدى احزاب سياسية هندية من بينها حزب «المؤتمر واحد» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الهندي السابق، راجيف غاندي، والذي يشكل دعمه في البرلمان مسألة حيوية بالنسبة الى رئيس الوزراء الحالي، شاندرا شيكارا.

واشار ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية، الى ان نيودلهي اشترطت الا تنقل الطائرات الامريكية مواد قاتلة. واضاف انه تم التوصل «في اطار علاقاتنا الثنائية الودية مع الولايات المتحدة» الى هذا الترتيب لنقل مواد مثل «الادوية واجلاء الاشخاص لاسباب طبية او انسانية او طارئة».

سوريا تعارض مؤتمراً دولياً لبحث «جميع قضايا الشرق الاوسط في آن واحد»

● دمشق - اعلن، امس (الاثنين) في دمشق ان سوريا تعارض عقد مؤتمر دولي للسلام لبحث جميع قضايا الشرق الاوسط في آن واحد (!!) وجاء ذلك على لسان وزير الاعلام السوري، محمد سلمان.

وبرر المسؤول السوري هذا بالقول ان بلاده «لا ترى وجود روابط بين جميع قضايا المنطقة».

واعلن سلمان ان سوريا تؤيد عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي على اساس قرارات الامم المتحدة.

واعتبر المسؤول السوري ان العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق ما هو الا «حرب بين العراق ومجلس الامن الدولي»!! واعتبر ايضا ان «الجامعة العربية لن تستطيع القيام بدور في حل الازمة الراهنة ما لم يغير العراق موقفه وينسحب من الكويت»!!

واعرب سلمان عن «الامل في ان تحقق الضغوط التي تمارسها بعض الدول على اسرائيل اهدافها للحيلولة دون تورطها في حرب الخليج»!

احزاب سورية معارضة تعرب عن تأييدها للعراق

● باريس - «و.ص.ف» - علم من مصدر سوري حسن الاطلاع في باريس ان «التجمع الوطني الدمقراطي» الذي يضم عددا من احزاب المعارضة السورية نشر مؤخرا بيانا في دمشق اعرب فيه عن دعمه للعراق.

وافاد المصدر نفسه ان التجمع طالب ايضا، في بيانه، بانسحاب القوات السورية من الخليج.

ويضم «التجمع الوطني الدمقراطي»، بشكل خاص الحزب الشيوعي السوري - المكتب السياسي (رياض الترك) والاتحاد الاشتراكي العربي (جمال الاتاسي) والاشتراكيين العرب (اكرم الحوراني) وحزب العمال الثوري (ياسين الحافظ) وحزب البعث الدمقراطي (صلاح جديد).

العراق يتهم دول التحالف بانها تسببت بتسرب النفط في الخليج

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اكد العراق، امس الاثنين، ان طائرات الدول المتحالفة قصفت مساء يوم الاحد الماضي المنشآت النفطية في الكويت مما ادى الى نشوب الحريق وتسرب النفط في مياه الخليج.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري عراقي ان «طائرات التحالف الامريكي الاطلسي الصهيوني قامت في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة عشرة من ليلة امس الاول بالاغارة على منشآتنا النفطية في محافظة الكويت».

وقال ان هذه الغارات استهدفت «معدات تصدير النفط حيث قام الطيران المعادي بقطع انابيب النفط وصمامات الفتح والتحكم في ميناء الندا، مما ادى الى اشتعال النار فيها وتسرب كميات من النفط في مياه الخليج العربي».

و«الندا» هو التسمية التي اطلقها العراقيون على مدينة الكويت بعد الاجتياح في الثاني من اب الماضي.

الولايات المتحدة تطلب ابعاد العراق من لجنة حقوق الانسان الدولية!

● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلنت الولايات المتحدة، امس الاثنين، ان وفد العراق يجب عليه «ادبيا»!! الخروج من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والتي بدأت دورتها السنوية اليوم ذاته في جنيف.

ومن ناحية اخرى اعرب رئيس الوفد الامريكي في اللجنة، كينيث بلاكويل، عن امله في «حل شامل» للمشكلة بين اسرائيل والعرب.

والعراق هو احدى الدولتين العربيتين (مع المغرب) ضمن ٤٣ عضوا في اللجنة.

مع الاحداث

لقاء مانديلا - بوتيليزي - هل يدشن مرحلة جديدة في جنوب افريقيا؟

● *من شأن النتائج المترتبة على اللقاء التاريخي غير المسبوق الذي عقد اليوم بين زعيمي السود في جنوب افريقيا نلسون مانديلا، قائد المؤتمر الوطني الافريقي ومنغستو بوتيليزي، زعيم قبائل «الزولو»، ان تفتح مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات بين السود وفي المستقبل السياسي العام لهذا القطر الافريقي المعذب.*

ومن المعروف ان الطرفين موجودان في حالة نزاع دموي مستمر منذ ما يقرب من الثلاثين عاما. وقد حصد هذا النزاع حتى الان ارواح خمسة الاف قتيل اضافة الى الاف اخرى من الجرحى والارامل والايتام والثواكل.

وسبقت اللقاء تصريحات سلامية من جانب الزعيمين طرفي اللقاء. فبينما اعلن مانديلا انه ذاهب الى اللقاء مع «خصمه اللدود» منطلقا من «النية لاحلال سلام متكافىء لا يبقي منتصرين ولا مهزومين»، قال بوتيليزي انه ذاهب الى اللقاء ذاته لكي يقرع في ختامه اجراس السلام ضد الحرب وضد سفك الدماء.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا النزاع الدموي الباهظ الثمن بين «المؤتمر» و«الزولو» شكل غلالة للنظام الحاكم في جنوب افريقيا تستر بها لمنع دفع التسوية السلمية في هذا البلد خطوات كبيرة الى الامام.

وقالت وكالات الانباء، اليوم، ان هذا النظام الحاكم ممثلا برئيسه فريدريك دي كلارك يعتزم، حسبما وعد اكثر من مرة، بالمضي بعيدا في تصفية قوانين الابرتهايد (الفصل العنصري) وآثارها بمجرد وضع حد للنزاع الدموي بين الطرفين.

واذا ما تحقق وعد دي كلارك فانه ستدشن مرحلة جديدة في تاريخ جنوب افريقيا على طريق القضاء على الابرتهايد وفوز الاكثرية السوداء بحقوقها السياسية الكاملة.

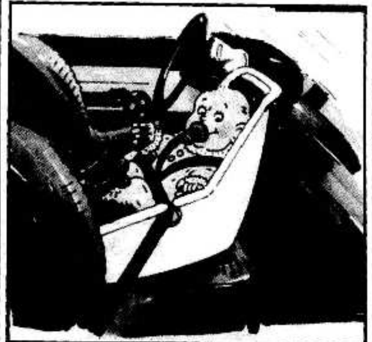
القيادة.. فن وذوق..

قانون حماية الاطفال والاولاد داخل السيارات الخصوصية!

● بقلم: سمعان سمعان ●

● عزيزي السائق: يجب ان تعلم ان الطفل اكثر عرضة للضربات في حوادث الطرق لانه خفيف الوزن وصغير الحجم والكثيرون من اطفالنا تعرضوا لضربات ادت الى احداث جروح وكسور وتشويه.

لذلك عليك ان تضمن سلامتهم عندما يكونون داخل سيارتك. بل تتحمل انت المسؤولية امام ضميرك وامام القانون الذي سرى مفعوله منذ ١٩٩١/١/١ اذ يلزمك بوضع اجهزة تحزيم «متكي ريسون» لكل طفل حتى سن الرابعة. وفي المقعد الخلفي من السيارات الخصوصية او ثنائية الاستعمال من انتاج سنة ١٩٨٣ وما فوق. ولا يسري القانون على السيارات غير الخصوصية كالتاكسيات والتنادر وهذا لا يعني عدم المحافظة على الاطفال في هذه السيارات.



● اجهزة ربط من الولادة وحتى سن الرابعة ●



● اجهزة ربط من الولادة وحتى سنة توصي بنقل الطفل في مقعد الامان بحيث يكون وجهه بعكس اتجاه السير ●

يمكن الحصول على هذه الاجهزة من شبكة الحوانيت التي تبيع اجهزة الاطفال ووضعها في الاماكن المعدة لها في السيارة اي نقط الارساء ويجب التأكد من وجود علامة وزارة المواصلات التي تثبت ملاءمة الاجهزة للقانون. من حيث سلامتها وموافقتها لسن الطفل وحجمه.

ويمكن الحصول على مقاعد مستعملة بعد التأكد من سلامتها وملاءمتها ويمكن استعارة مقاعد من «ياد سارة» لاطفال حتى سن السنة. ويمكن الحصول على معلومات اضافية من مديرية الوقاية في الطرق، ص.ب (٨٦٧) ـ القدس حيث يرسل اليك كراسا.

اما الممنوعات بموجب هذا القانون فهي:

١ ـ يمنع وضع الطفل بدون جهاز تحزيم لأية مسافة كانت.
٢ ـ يمنع وضع الطفل على الركبتين حتى لو كان الراكب محزما.
٣ ـ يمنع وضع الحزام فوق بطانية الطفل.

(المسرطة)

الكمامة.. ومرضى القلب و «الربو»..

* المشكلة الاساسية ليست في الكمامة نفسها او استعمالها انما في وضع التوتر الذي يدخله المرء دونما حاجة * حتى في حالة نشوء وضع غير عادي جراء استعمال الكمامة يمكن ايجاد بديل *

● مرضى القلب والربو(الازمة) والضغط العالي هم أكثر الناس قلقا من استعمال كمامة الغاز في حالة الطوارىء. وقد عولج في المستشفيات منذ اندلاع الحرب العديد من المرضى بسبب نوبة قلبية أو آلام في الصدر، بعد اعلان حالة الطوارىء. وتوفي عدد منهم بسبب نوبة قلبية حادة.

لاعطاء صورة شاملة عن هؤلاء المرضى وتقديم بعض الارشادات لهم التقينا الدكتور عبد العزيز دراوشة اخصائي امراض القلب والامراض الداخلية:

ـ هل هناك تأثير خاص على مرضى القلب من استعمال الكمامة؟

● ان مجرد استعمال كمامة الغاز، يقلل من نسبة الاكسجين التي يزود بها الانسان بالمقارنة مع التنفس في الهواء الطلق. وهذه الحالة غير طبيعية بشكل عام. ولكن المشكلة الاساسية التي يعاني منها العديدون هي حالة الاضطراب والانفعال والخوف والتي يكون تأثيرها على مرضى القلب اكبر. اذ انه بمجرد الدخول في هذه الحالة يصاب مريض القلب بضيق نفس وبازدياد في دقات القلب. واذا كان المريض يعاني من تصلب في الشرايين فقد يصاب بنوبة قلبية. لذلك من المفضل ان تكون يقظة عند مرضى القلب لوضعهم الصحي. فاذا شعر أحدهم بان كمامة الغاز لا تناسبه يكفيه ان يتواجد في غرفة محكمة الاغلاق تماما الا اذا اعلن عن خطر وجود غازات سامة. هنا يجب عدم الدخول في حالة اضطراب. ومن الضروري استعمال الكمامة باعصاب هادئة وبطريقة سليمة.

ـ وماذا بالنسبة لمرضى الربو(الازمة) والضغط العالي؟

● بالنسبة لمرضى الربو من الصعب جدا عليهم استعمال الكمامة العادية. هناك كمامة من نوع «البرنس» او «القلنسوة». من الافضل استعمالها اذا تمكن الحصول عليها. فبسبب استعمال الكمامة العادية توفي على الاقل شخص واحد يعاني من مرض الازمة. وهذا يدل على خطورة عدم استعمال الكمامة الخاصة.

اما بالنسبة لمرضى الضغط العالي فحالة الاضطراب والانفعال هي التي تؤثر وقد تؤدي الى ارتفاع في ضغط الدم. فالكمامة لا تؤثر بشكل مباشر.

ـ ما هي الاحتياطات اللازمة التي يجب ان يتخذها هؤلاء المرضى؟

● اولا وقبل كل شيء، ضمان وجود الكمية اللازمة من الدواء الذي يتناوله بشكل متواصل. وان تكون مراجعات مستمرة للطبيب المسؤول للاطمئنان على وضعه الصحي. ولمرضى الربو(الازمة) يجب عدم التخلي عن الاجهزة التي تستعمل في حالات المرض.

ـ ماذا يفعل هؤلاء المرضى في حالة الاحساس بوضع غير عادي في وقت استعمال الكمامة؟

● طبعا ازالة الكمامة. وهنا اؤكد مرة اخرى على أهمية عدم الدخول في حالة الاضطراب والخوف. وبالنسبة لمرضى القلب في حالة الاحساس بوضع غير عادي يجب وضع حبة دواء تحت اللسان. والحذر من عدم اتخاذ ابرة الاتروبين الا في حالة وجود عوارض الغازات الكيماوية وابرزها الاضطراب في النظر والرجفة في جميع انحاء الجسم والافرازات كثيرة من اللعاب والتقيؤ وضغط في الصدر.

ـ وما هي خطورة استعمال الاتروبين لمرضى القلب؟

● الاتروبين يؤدي الى ازدياد في دقات القلب واحيانا الاصابة بنوبة قلبية لمرضى القلب.

ـ وماذا بالنسبة للاطفال الذين يعانون من التهاب في الرئتين أو مشاكل في التنفس؟

ـ الاطفال الذين يستعملون الخيمة في حالة الطوارىء، (من جيل يوم حتى ثلاث سنوات) لا يتضايقون من ناحية التنفس. ويجب اخراجهم منها في حالة رفضهم القاطع لها فقط. أما الاطفال الذين يستعملون كمامة فيجب التعامل معهم بشكل عادي. ولكن يبقى الامر الاساسي كيفية التعامل معهم عندما يرفضون الكمامة وهذا يطبق على جميع الاطفال [راجع «الاتحاد» يوم الاثنين ٩١/١/٢١ الصفحة الرابعة مادة تحت عنوان «ابني يرفض الكمامة»].

ما رأيك في ظاهرة استعمال الادوية المنومة للاطفال؟

● هنا اود ان الفت نظر الامهات اللواتي يعطين اطفالهن ادوية منومة حتى يتحاشين الضغط عليهم بان هذا أمر خطير جدا. لانه من الصعب جدا معرفة وضع الطفل في أوضاع غير عادية. فقد يموت الطفل مثلا دون ان يشعر والداه.

ـ العديدون لا يستعملون الكمامة في حالة الطوارىء. فهل هذا أمر طبيعي؟

● هذا استهتار، قد يدفع صاحبه ثمنه غاليا. فالغازات السامة اذا اصابت الانسان تؤدي الى وفاته خلال دقائق معدودة دون ان يشعر بها. لذلك هناك أهمية لاتباع التعليمات اللازمة في حالة الطوارىء، وأخذ الامر بجدية.

(أمال شحادة)

ثقافة الاطفال

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● يمثل الاطفال قطاعا هاما وواسعا من قطاعات شعبنا الباقي والصامد في وطنه وشعوب الدنيا كافة، فهم رمز البراءة والطهارة والقدسية وامل المستقبل وعماده. ولهذا فان هناك اهتماما كبيرا من المبدعين في خلق ثقافة للاطفال على اسس علمية وحضارية صحيحة.

والواقع ان الكتابة للاطفال ليست سهلة، اذ أن من يود الكتابة للاطفال، عليه ان يتمتع بالموهبة الحقيقية الصادقة ويكون على علم بطبائع الاطفال الذين يكتب لهم، وعلى دراية ومعرفة باصول التربية وعلم النفس ومراحل نمو وتطور الاطفال وخصائصها وبالقواعد الصحيحة والسليمة للكتابة الادبية الفنية في المجالات الثقافية المختلفة، وان يتمتع باحساس فني مرهف قادر على التأثير في نفسية الاطفال وسلوكهم الاجتماعي.

وتتخذ الكتابة للاطفال اشكالا عديدة منها الشعر والمسرحيات والقصص والاسطوانات والبرامج الاذاعية والتلفزيونية والافلام السينمائية والكتابات الصحفية. وهي تخضع لاعتبارات تربوية وسيكولوجية فنية عامة وخاصة. بالاضافة الى ان الكتابة للاطفال تحتاج الى الاسلوب الذي يتفق مع مستوى الطفل ودرجة نموه من النواحي العقلية والنفسية واللغوية، وكذلك اللغة البسيطة التي تعتمد على الالفاظ السهلة الواضحة، والعناوين والاسماء ذات الوقع الخاص والمتميز في نفوس الاطفال.

والسؤال هو: اين ثقافة الاطفال في النتاج المحلي؟!

ان نظرة سريعة على الثقافة الفلسطينية المحلية كافية ان تبين لنا النقص الكبير في الكتابات الادبية الفنية المخصصة للاطفال، واننا لا ننكر ان ادبنا يحتوي على نماذج ادبية كتبت خصيصا للاطفال باقلام عدد من كتاب القصة في بلادنا نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: المرحوم عبد اللطيف ناصر، مصطفى مرار وفاطمة ذياب وغيرهم. اضافة الى مجموعة شعرية للشاعر فاروق مواسي خصصها للاطفال. ولكن هذه القصص والاشعار لم تشكل ادبا يتسم بالخصوصية الفلسطينية. ومن جهة ثانية نجد غياب الفيلم السينمائي والبرنامج الاذاعي والتلفزيوني والمقالة الصحفية في معظم الصحف التي تتناول حياة وواقع الاطفال.

ان الطفل الفلسطيني المحروم من ابسط مقومات الحياة، نتيجة السياسة التمييزية والتجهيلية التي تتبعها الدوائر والاوساط الاسرائيلية الحاكمة، يطمح الى ثقافة انسانية تقدمية تعالج معيشته وحياته البائسة في ظل ظروف القهر والحصار الثقافي والمادي والروحي.

ولهذا فان المبدعين الفلسطينيين مطالبون في هذه المرحلة الصعبة والدقيقة الى تضافر جهودهم البناءة والاهتمام اكثر بالاطفال، والاكثار من الابداعات الانسانية المتعلقة بواقعهم الحياتي المعاش والتي تجسد همومهم وعذاباتهم وطموحاتهم الانسانية والوطنية في مستقبل اكثر اشراقا وسطوعا تسوده المحبة والسعادة والطمأنينة فهل من مجيب؟!

(مصمص، المثلث)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٨) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	□	□	□	□	■	□	□	□	□	□
٢	□	□	□	□	□	■	□	□	□	□
٣	□	■	□	□	□	□	□	□	□	□
٤	□	□	■	□	■	□	■	□	■	□
٥	□	□	□	■	□	■	□	■	□	■
٦	□	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٧	□	□	□	■	□	□	□	□	□	□
٨	□	■	■	□	□	□	□	□	■	□
٩	■	□	□	□	■	■	□	□	□	□
١٠	□	□	□	□	□	□	■	□	□	□

افقيا:

١ ـ عاصمة اوروبية ـ سطحية
٢ ـ يرتكب ـ موجز
٣ ـ أديبات مرتبطة بديانة ما
٤ ـ بخل
٥ ـ عاصمة اوروبية
٦ ـ وكالة انباء غربية
٧ ـ ظلم ـ عاصمة اسيوية
٨ ـ بر
٩ ـ السم ـ هزيل
١٠ ـ دولة عربية ـ تتم

عموديا:

١ ـ صحيفة غربية
٢ ـ نوع من الحشرات ـ معارك ـ نزل
٣ ـ اقرأ (معكوسة) ـ حروف متشابهة ـ للجزم
٤ ـ ضد تطفو ـ ثلم (معكوسة)
٥ ـ من الورود ـ خلص (معكوسة)
٦ ـ والد ـ وكالة انباء
٧ ـ مقذوفات بركانية ـ من اجدادنا الاولين
٨ ـ مستخدم ـ ادلة
٩ ـ اداة شرط ـ ترتيله (مبعثرة) ـ نجل (معكوسة)
١٠ ـ غرسة (معكوسة) ـ سهلي

* * * حل لغز رقم (٢١٧) * * *

افقيا:

١ ـ مطر ـ قط ـ متعق
٢ ـ اندي أ ـ ظلم ـ مر
٣ ـ القطر ـ فارس
٤ ـ انحلال ـ سهام
٥ ـ ابا ـ آدم ـ خاف
٦ ـ تلع ـ عيب ـ رج
٧ ـ مع ـ قرة ـ نسم
٨ ـ مرج ـ زارح ـ اين
٩ ـ يمرح ـ مقاطعة
١٠ ـ لين ـ فهان
١١ ـ حلي ـ راعد ـ سجن
١٢ ـ شجاع ـ لنا ـ نيم

عموديا:

١ ـ امام ـ تمم ـ نبش
٢ ـ انخفاض ـ جري ـ شع
٣ ـ رياحين ـ جمل
٤ ـ اطلالة ـ رجرج
٥ ـ ار ـ جورجيا
٦ ـ قط ـ لا ـ زق ـ نعل
٧ ـ طاف ـ دع ـ حم ـ دن
٨ ـ ياسين ـ ٦
٩ ـ حدة ـ بساتين
١٠ ـ ساع ـ مهاجين
١١ ـ عم ـ ملز ـ نعامة
١٢ ـ قرد ـ قهر ـ حسنة

الاهداف الحقيقية، السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة من حربها ضد العراق

● الحرب الدموية الرهيبة، الان، فوق منطقة الخليج، هي حرب بين سعي الولايات المتحدة لاقامة «النظام العالمي الجديد» الاستعماري وبين مقاومة الشعوب لهذا المخطط الاستعماري، هذه هي الحقيقة الاساسية، وكل الامور الاخرى تفاصيل ●

● بقلم: سالم جبران ●

□حرب الولايات المتحدة في فيتنام، في الستينات كلفت ٥١٥ مليار دولار، بالتمام والكمال، باسعار الستينات. السؤال المباشر الذي يطرح نفسه: لماذا كانت الولايات المتحدة بحاجة الى صرف كل هذه المبالغ الهائلة، ناهيك عن الخسائر البشرية التي لا يمكن تقديرها بالمال؟

هذا السؤال الاستنكاري صحيح اخلاقيا وانسانيا. ومن حق الضمير الانساني ان لا «يفهم» الحرب.

ولكن الولايات المتحدة ارادت من تلك الحرب منع استقلال الشعوب، منع اتساع رقعة المنطقة العالمية المستقلة عن ارادة الامبريالية، منع انحسار وتقلص رقعة النفوذ الاستعماري، سياسيا واستراتيجيا واقتصاديا، والحقيقة ان المصلحة الاقتصادية هي هي الحاسمة في اعتبارات السياسة.

المعلقون السياسيون يذكرون هذا الان، تلقائيا، مع انفجار حرب الخليج، والساسة والمعلقون والصحفيون والناس في الولايات المتحدة يقارنون بين حرب فيتنام وحرب الخليج، على الرغم من جهود ادارة بوش المستميتة لعدم ذكر اسم فيتنام الان، وعدم اجراء هذه المقارنة، حتى لا ينفتح الجرح العميق في الوجدان القومي الامريكي، جرح مرحلة حرب فيتنام.

يبدو مضحكا حتى لأبسط الناس القول بأن الولايات المتحدة شنت الان حربها القذرة ضد العراق، حرصا على استقلال الكويت وسيادته، بينما هي امريكا، خلال كل المرحلة منذ الحرب العالمية الثانية كانت القوة العالمية التي داست واغتالت استقلال الشعوب، والعالم يتذكر مؤامرات واشنطن ضد كوريا ومصر ونيكاراغوا والكونغو وليبيا وسوريا وتشيلي. ان ملف الـ «سي. آي. ايه»، كما كشفه الاعلام الغربي نفسه هو ملف جريمة «متطورة» جدا ومستمرة، ولا نبالغ اذا قلنا ان الامبريالية هي مجرم حرب وسفاح لاستقلال الشعوب.

والمضحك اكثر عندما يقال ان الدمقراطية (الائتلاف الاستعماري) تصارع الدكتاتورية (العراق)، وهل امير الكويت المخلوع هو جان جاك روسو وملك السعودية التي سوف يخلع او يصرع هو حامي حمى الدمقراطية وحرية التعبير في الشرق الاوسط؟ وهل قابوس وشلة القابوسيين الرابضين على صدر العرب هم «بشائر الربيع» للثورة الدمقراطية؟

ان عهر الرأسمالية الغربية ينكشف، ايضا، في كونها حامية لاكثر الانظمة عفنا وظلما ودكتاتورية وانحطاطا وتعفنا اجتماعيا واغتيالا لابسط حقوق الانسان، وملف فساد العائلات الحاكمة في الدول الخليجية معروف.

اذن، لماذا قام بوش بهذه الحملة العسكرية الهستيرية ضد العراق والعرب؟

في تقديرنا ان الامبريالية الامريكية استهدفت من هذه الحرب تحقيق عدة اهداف معا:

● اولا: احتلال منابع النفط العربي احتلالا مباشرا لاستخدامه لمصلحتها اقتصاديا واستخدامه لمصلحتها في المنافسة التاريخية بين امريكا من جهة واوروبا بقيادة المانيا واليابان من جهة ثانية.

● ثانيا: حماية الانظمة العميلة لامريكا بشكل مباشر، بالوجود المسلح، فقد نشرت الصحف منذ بداية السنة ان الانظمة في الدول النفطية الرجعية العربية تواجه خطر انفجار اجتماعي من القوى الشعبية، بسبب الازمة الاقتصادية الحادة، وايضا من التيارات الاصولية.

● ثالثا: منع قيام دولة عربية، قوة عربية (وفي هذه الحالة: العراق) من بناء نفسها بشكل يجعلها قادرة على قول «لا» للامبريالية الامريكية واسرائيل ويجعلها قادرة (او تسير نحو القدرة) للتوازن مع اسرائيل. استراتيجية امريكا هي الهيمنة المطلقة الاستعمارية على المنطقة وبقاء اسرائيل قوة اقليمية وحيدة في الشرق وكيلة لامريكا في ضرب امكانية الثورة العربية قوميا واجتماعيا.

● رابعا: «تأديب» العراق، بالنسبة لواشنطن، هو درس للعالم الثالث كله، واشارة بأن الامبريالية الامريكية قادرة على تدمير اية حركة ثورية استقلالية واجتماعية للعالم الثالث، الفقير، المعدم، ضد التقسيم الظالم للثروة العالمية.

● خامسا: الولايات المتحدة ترى، بوضوح، ان حلف وارسو لم يعد موجودا، فعليا. وبعض دول اوروبا الشرقية تراجعت عن الاختيار الاشتراكي، والاتحاد السوفييتي نفسه يعاني من ازمة اقتصادية وسياسية حادة. والولايات المتحدة تريد ترجمة هذه التغيرات السلبية والخطيرة تاريخيا، لصالحها، باعادة بناء توازن العلاقات الدولية لصالحها، لصالح الامبريالية عموما، بشكل يستوعب الوضع الجديد السلبي ويزيد من نفوذها. وهذا بالضبط ما يعنيه قول وزير خارجية الهند بأن الولايات المتحدة تسعى لاقامة نظام عالمي جديد يقوم على وجود دولة عظمى عالمية واحدة، فقط.

● سادسا: الخبراء الاقتصاديون الغربيون ايضا يقولون ان الاقتصاد الامريكي (والرأسمالي العالمي عموما) دخل فترة ركود وتراجع حادين. والحرب، بالنسبة للامبريالية، هي شكل من اشكال الخروج من حالة الركود. فتدمير كميات هائلة من الاسلحة يحرك عجلة الصناعات العسكرية. وليس صدفة الان، اطلاقا، ان اوساط الصناعة العسكرية الامريكية هي، قبل غيرها، المتحمسة، بجنون، لهذه الحرب. ومع ان بعض الدول الغربية ترددت في البداية الا ان الابتزاز الامريكي والمصلحة العامة للرأسمالية الاحتكارية العالمية حسما الموقف. وعمليا كل الدول الرأسمالية الصناعية المتطورة هي الان الائتلاف الحقيقي المحارب ضد العراق. واما الدمى الحقيرة، في المنطقة العربية والمشاركة في الائتلاف فليست غير «غطاء عربي»، ليست غير زينة «عربية» و «شرق اوسطية» للغزاة الاجانب.

هناك الكثير الكثير الذي يمكن قوله انتقادا للنظام العراقي، طبيعة وممارسة. والقوى الوطنية والدمقراطية العربية والعالمية لم توافق على اجتياح العراق للكويت. وقد يكون النظام العراقي سهّل على الامبريالية تنفيذ مخططها الاجرامي الابادي، المنطلق من الاستراتيجية العالمية للامبريالية. ولكن تبقى الحقيقة الاساسية، الحلقة الحاسمة في الموقف - وهي ان المخطط الاستعماري موجود، بغض النظر عن المسلك التكتيكي والجاري للعراق، وان العراق، نتيجة عدة عوامل، تحول الى القوة العربية الاساسية التي تقول «لا» للمشروع الامريكي.

اننا نعتقد بأن هذه الازمة الدامية والرهيبة هي تجسيد لحقيقة اندفاع الامبريالية العالمية، بقيادة امريكا، لاقامة «النظام العالمي الجديد» كما يراه ويريده الرئيس بوش، ولحقيقة مقاومة الشعوب لتنفيذ هذا المشروع لأنه، بالنسبة لها، عبودية اكثر ظلما واهانة من كولونيالية القرن التاسع عشر.

كل هذا يوصلنا الى الاستنتاج بأن المصلحة الحقيقية للعالم العربي، للشرق الاوسط، وللعالم، هي في الحاق الهزيمة الشاملة بالاستعمار عن طريق منعه من تحقيق اهدافه من هذه الحرب. والمطلب بوقف الحرب عندما يتحقق هو البشير الاول للانتصار على المخطط الاستعماري. وكل المشاكل التي تحتاج الى حل يجري العمل لحلها، سياسيا، سلميا، بعيدا عن الاملاء والابتزاز الاستعماريين. نزاع العراق والكويت يجب حله باحترام سيادة الكويت وحق شعبها في تقرير المصير. والنزاع الاسرائيلي الفلسطيني يجب حله بتصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. والنزاع الاسرائيلي - العربي العام يجب حله بضمان الاعتراف المتبادل والامن والتعاون بين دولة اسرائيل والعالم العربي المحيط بها. والمشكلة اللبنانية يجب حلها، بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي وقوات الهيمنة السورية في لبنان واعطاء شعب لبنان الطيب والمعذب فرصة بناء وحدته الوطنية وحماية الوحدة الاقليمية لبلاده، بمأمن من التهديد الاحتلالي الاسرائيلي او التسلط السوري.

ان موقفنا المتكامل تجاه الحرب الدائرة في الخليج، لا ينطلق من موقف «الحماس القومي» والمشاعر المنساقة غريزيا بل من رؤية ثورية، سياسة اجتماعية، ترى في ان افشال الهجمة الاستعمارية مصلحة مصيرية للامة العربية، للشرق الاوسط وللعالم. وانطلاقا من هذا فاننا نرفض الكلام غير المسؤول وغير العصري الذي يقول ان الغزو الامريكي هو «حرب صليبية» او يقول ان هذه الحرب هي «حرب بين المؤمنين والكفار». قد يستهدف هذا الكلام المتاجرة بالعواطف لكسب البعض، ولكنه مضر للمدى البعيد.

المعركة هي بين ارادة الامبريالية للسيطرة المحكمة اكثر على الشرق الاوسط وترسيخ المواقع الاستعمارية وتوسيعها عالميا، وبين مقاومة الانسانية الوطنية والدمقراطية والثورية للمخطط الاستعماري. ولم يكن صعبا، وهذه هي طبيعة المعركة، ان نحدد موقفنا، راسخا، متكاملا، صحيحا وواضحا.

القضيــة الفلسطينية في ظل ازمة الخليج
صواريخ سكاد «نسفت» نظرية الحدود الامنة

● بقلم: حنا مخول ●

● استقطبت القضية الفلسطينية تأييد شعوب العالم بفضل الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني عبر ابراز قضيته العادلة ومطالبه الملحة بحق تقرير المصير من خلال رفع الشعارات السلمية ودعوته للمفاوضات وحسن الجوار.

ان هذا التطور الايجابي الذي طرأ على الموقف الفلسطيني لم يقابل بالمثل من قبل اسرائيل التي استمرت بتعنتها وبرفضها الجلوس مع الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني بدعم وتأييد فظ من الولايات المتحدة مما عرقل ترجمة التأييد العالمي للشعب الفلسطيني الى لغة العمل والتنفيذ.

في الثاني من اغسطس الماضي اجتاحت الجيوش العراقية الكويت، حيث اعلن عن ضمها الى العراق وسط استنكار وتنديد من معظم دول العالم. وفي الثاني عشر من اغسطس اعلن الرئيس العراقي عن مبادرة سلمية تجري بموجبها مفاوضات لحل قضايا الشرق الاوسط كلها وبضمنها القضية الفلسطينية-وطالب الامم المتحدة والعالم كله بالتعامل مع قضايا المنطقة بنفس المكيال. هنا يتبادر الى الاذهان السؤال التالي: لماذا طالب العراق بربط القضية الفلسطينية بقضية الكويت، وهل هذا كان الهدف من احتلال الكويت؟ ان هدف العراق من احتلال الكويت لم يكن لحل القضية الفلسطينية لكن الربط بين القضيتين امتحان لدول العالم اذ ليس من الانصاف ان تطالب معظمها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بأزمة الخليج وتهمل القرارات الخاصة والكثيرة التي اقرت بشأن القضية الفلسطينية منذ اربعين سنة ونيف. فالربط العراقي بين القضيتين سيكسب العراق رئيسا وشعبا تأييد ومحبة كل الشعوب التي تصبو لحل هذه القضية حلا عادلا وشاملا وعلى رأسها الشعب الفلسطيني، وفي الحالتين يكون العراق هو الرابح.

ولكن الولايات المتحدة رفضت منذ البداية اي ربط بين القضيتين وجندت دول العالم بأسره لاتخاذ قرارات عديدة تطالب العراق بالانسحاب من الكويت دون قيد او شرط وتجاهلت الامم المتحدة الى العودة في اديها، ويعود رفض الولايات المتحدة لهذا الربط لعدم رغبتها بحل يتعارض مع موقف اسرائيل الرافض لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ولحفظ ماء الوجه للزعماء العرب الذين ساروا في فلكها.

يأخذ الكثيرون على الشعب الفلسطيني تأييده المطلق للعراق، وسعت وسائل الاعلام الاسرائيلية لابراز هذا الامر وذلك لحاجة في نفس يعقوب، اما دول الخليج فقد اخذت تتهدد وتتوعد الفلسطينيين وكأنهم هم الذين احتلوا الكويت. وفي الواقع ان الموقف الرسمي الفلسطيني لم يؤيد احتلال العراق للكويت وذلك امر طبيعي اذ لا يمكن لهذا الموقف ان يقاوم الاحتلال الاسرائيلي، ومن ناحية اخرى يؤيد الاحتلال العراقي. اذ ان الاحتلال هو الاحتلال في كل مكان. بالاضافة لذلك فقد بذل ياسر عرفات جهودا جبارة لارساء حل سلمي لأزمة الخليج ليرضي الطرفين المتنازعين لكن بدون جدوى. ورغم قبول م.ت.ف الاعتراف بقرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ والغائها البند القاضي بالقضاء على اسرائيل في الميثاق الفلسطيني، واستنكارها الارهاب ورفعها شعار «دولتين للشعبين» ومناشدتها لدول العالم كله الموافقة على عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية سلميا، كل هذا قوبل بالمماطلة والتعنت من قبل اسرائيل مؤيدة من امريكا.

وفي ظل الانتفاضة تفرض اسرائيل عقوبات صارمة ومنافية للاعراف الدولية على الشعب الفلسطيني تحت مسمع وبصر العالم بأكمله.

نظرت اسرائيل دائما بعين القلق الى قوة العراق المتنامية وحاولت ان تشد انظار العالم لهذا الخطر الذي يهدد قوتها الوحيدة في المنطقة، وعندما احتلت العراق الكويت، لم تؤيد اسرائيل الموقف الامريكي الداعي الى انسحاب العراق من الكويت فحسب بل سعت للقضاء على بنية العراق العسكرية وهي تأمل ان تنتهي كل المساعي السلمية بالفشل.

وقد ساهمت صواريخ سكاد العراقية التي اطلقت على تل ابيب بحشد تأييد كبير لها:

● استنكار الولايات المتحدة ودول اوروبا لقصف المواقع المدنية بالصواريخ العراقية والاعراب عن تعاطفها مع اسرائيل، وهذا نقيض لموقف معظم هذه الدول من اسرائيل في السابق ولهذا فهي تأمل بأن تحتفظ بهذا التأييد حتى اثناء مناقشة القضية الفلسطينية.

● استغلت اسرائيل حادثة اطلاق الصواريخ عليها لطلب مساعدات مالية من الولايات المتحدة تصل الى عشرة مليارات دولار، وقد اكدت رسائل الاعلام ان هذه المبالغ سيوافق عليها مكافأة لموقف «الانضباط» الذي تحلت به اسرائيل. وكل هذا طبعا على حساب جلالة القهد التي تعهد لامريكا بتغطية معظم نفقات الحرب!

● رغم استنكارنا وتنديدنا بقصف المواقع المدنية وتعريض حياة الابرياء للخطر لا بد ان نؤكد ان صواريخ سكاد هذه قد نسفت نظرية الحدود الآمنة التي تمسك بها البعض وذلك لتبرير معارضتهم عن التنازل عن الاراضي المحتلة لسكانها الفلسطينيين. وهذا طبيعي جدا في ظل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة والاسلحة الاستراتيجية التي يبلغ مداها آلاف الكيلومترات. لذا نأمل ان يتخلى دعاة الاحتلال عن آرائهم العقيمة وينضموا الى قافلة السلام لاحلال السلام في ارض السلام وعندها فقط ستكون الحدود آمنة.

ولكن ماذا بعد حرب الخليج؟!

ان موقف الولايات المتحدة واصرارها على تنفيذ قرارات الامم المتحدة حتى باستعمال القوة سيجعلها في مأزق بعد الحرب! اذ يتحتم عليها استعمال نفس المكيال مع القضية الفلسطينية وذلك لكي تظهر بثوب العدالة امام الدول العربية الحليفة لها والدول الاوروبية المؤيدة للحق الفلسطيني، ومن ناحية اخرى عليها ان تقنع اسرائيل بالتخلي عن مواقفها القديمة والسير في طريق السلام. هذه الطريق ستكون طويلة ومليئة بالعراقيل اذ لا يعقل ان تقدم الولايات المتحدة باستعمال نفس الاسلوب الذي استعملته مع العراق، لذلك سنشهد من اسرائيل مزيداً من المماطلة والعمل على كسب الوقت وذلك باستغلال قرب الانتخابات الامريكية، وبعدها الاسرائيلية وهي لن تدع اية فرصة او اي حدث في العالم لا تستغله للتهرب من الحل العادل والشامل، وقد بدأت الاشاعات منذ الآن عن اتفاق بين الولايات المتحدة وإسرائيل ترفض الولايات المتحدة بوجهه مؤتمر دولي قبل سنة الفين، طبعا سيكون هذا كله تحت سمع وبصر مبارك والاسد دون ان يتمكنا من تحريك ساكن وذلك لكثرة ما التهموا من الدولارات!

وعلى اية حال يجب ان لا ننسى صاحب الحق الشرعي وهو الشعب الفلسطيني، الذي برهن انه قادر على افشال كل حل لا يأخذ بعين الاعتبار اماني وآماله القومية التي نأمل ان يحققها في هذا القرن! (جديدة)

السكاد ـ والباتريوت

● بقلم: المحامي سعيد نفاع ●

● لسنا هنا بصدد المواجهة الفعلية بين السكاد والباتريوت، مع انني على قناعة تامة انها لم يلتقيا ولن يلتقيا في سماء بلادنا ولا في سماء السعودية الا اذا شاءت الصدف. عند الهجوم الرابع على اسرائيل ليلة الخميس بعد التصدي الفاشل للسكاد قبل ليلة، ومع سماع صفارة الانذار قام اولادي وكالعادة باحكام اغلاق الباب، فلا أدري ما الدافع الذي دفعني أن اقول لهم لا تفعلوا ذلك لا حاجة. فاستغربوا واستغربت زوجتي، وسألوني: كيف؟ لماذا؟ فقلت: لا يوجد هجوم وان وجد فالباتريوت لا بد ان ينجح هذه الليلة! سترون!

وجاء البيان الرسمي الاول من الناطق العسكري نحمان شاي: «اطمئنكم كمرحلة اولى انه لا يوجد مصابين». ويسأله المذيع: «هل تفهم ان الباتريوت أصاب؟ فيجيب: دعونا نفحص ثم نعود اليكم» وبعد دقائق يعتلي الناطق الاثير ليفيدنا نحن المستمعين البسطاء الجهلة أن السكاد والباتريوت التقيا! وتشاء الصدف ان يتصل «يتسحاق» مباشرة! من الشمال بالاذاعة. هذا الـ «يتسحاق» الذي دفعه حب الاستطلاع أن يتوجد على سطح منزله ليرى اللقاء بأم عينه وفوق الغيوم. هكذا بالحرف الواحد. رأى اللقاء فوق الغيوم! تمت الحفلة في الراديو وسمع شعب اسرائيل في غرفه المحكمة هذا الشاهد المحايد! وماذا مع التلفزيون ومشاهديه؟ وتشاء الصدف أيضا أن مراسله في المكان وهو الاخر يرى اللقاء ويفيد أن بعض الشبابيك طارت من فعل الارتداد الذي حدث فوق الغيوم! ومن ثم تتوالى المكالمات من مواطنين كل يدلي بدلوه ويرى هؤلاء المواطنون ويفسرون ما عجز عن رؤيته وتفسيره المراسلون العسكريون من سي.ان.ان في الرياض والظهران.

وكان أولادي ينتظرون أن أفرغ من تتبع البيانات ليمطروني بوابل من الاسئلة والاستفسارات، تعلو وجوههم ابتسامات لها معان اشعرتني، والحق اقول، براحة غير مفهومة.

لم تكن امام الناطق العسكري الاسرائيلي نحمان شاي امكانية اخرى او طريقة طبعا، وهو المعبر عما يدور عند رؤسائه، الا هذه. الوضع بائس التقارير سوداء من كل المراكز السكنية. الباتريوت الذي وصل بعد الهجوم الثاني بسرعة البرق، ما يكاد يستقر حتى يأتي السكاد لينزل في تل ابيب الكبرى، ورغم تأكيداته بألا يحدد المكان، الا ان تعب المراسلين يفعل فعله. ففي تقرير الاذاعة الصباحي من كرميلا منشه، بعد طول سهر من مكان السقوط، عند زيارة موداعي للمكان، وبزلة لسان، تقول: ان موظفي بلدية رمات غان يشرحون لموداعي عن الاضرار! وقبلها بيوم قالت زوجة رئيس الدولة في مقابلة اذاعية من القدس، التي لم يسقط فيها ولا صاروخ! تقول ان بيتها ارتج!

التقارير تسود كجناحي غراب. تل ابيب تفرغ من سكانها غير الفقراء. والباتريوت لم يلتق السكان! الا ان النص المجدد يبين أنه أصاب ذنبه فحول اتجاهه! فالى أين يا ترى كان متجها ومن الذي اخطأ؟ الظالم الاسرائيلي ام الامريكي؟ كل هذا زاد الطين بلة، خبطة ما بعدها خبطة!

وكان لا بد مما ليس منه بد، واتني أهني، نحمان شاي، الناطق العسكري، على طبخاته حلوة المذاق لكن غير معروفة المضاعفات عند الهضم.

ان ما يشغلني، ليس عناق السكاد والباتريوت، بل ما يشغلني هو هل بهذا نجنب شعب اسرائيل وشعوب المنطقة الويلات؟ ما يشغلني هل نحمان شاي سيقول لمسؤوليه عندما يربتون على اكتافه: «مش كل مرة بتسلم الجرة»، وان ما علينا الا أن نصنع صاروخا قوميا أصليا «كحول لقانه» أهم من الباتريوت يحمينا من السكاد والعباسكاد. وما أهم، أن نسميه «سلام».

ان المواد الخام والتكنولوجية متوفرة.

ملاحظة: بعد كتابة هذه السطور، وقع الهجومان الخامس والسادس وما زلت مقتنعا ان السكاد والباتريوت لم يلتقيا بعد! (بيت جن)

وزير خارجية اليونان والامين العام للامم المتحدة يعلنان معارضة تدمير العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر دبلوماسية يونانية ان وزير الخارجية اليوناني، انتونيس ساماراس، والامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اعلنا امس الاثنين في نيويورك ان المعارك في الخليج «لا يجب ان تتحول الى تدمير للعراق».

وقد وصل ساماراس الى نيويورك يوم الاحد الماضي في زيارة للولايات المتحدة تستغرق خمسة ايام وتباحث مع دي كوليار بشأن أزمة الخليج والمسألة القبرصية حسب ما اوضحت المصادر نفسها.

ومما يذكر ان اليونان تدخل في عداد التحالف المناهض للعراق وقد أرسلت الى الخليج سفينة حربية.

صدام حسين: صواريخ الحسين بقدرة نووية

● تتمة من ص ١ ●

ونقل ارنيت، وهو احد الصحفيين الغربيين القلائل الذين سمح لهم بالبقاء في العراق، عن الرئيس العراقي قوله ان صواريخ «الحسين»، وهي من نوع «سكاد» السوفييتية طورها العراقيون واطلقوها على اسرائيل والسعودية «ذات قدرة نووية وكيميائية وجرثومية».

وردا على سؤال هل سيستخدم الاسلحة الكيميائية في حرب برية في الكويت أجاب الرئيس العراقي «اننا سنستخدم الاسلحة التي تكون موازية لتلك التي ستستخدم ضدنا من قبل العدو».

واكد الرئيس العراقي ان التفوق الجوي للقوات «المتحالفة» فشل وان العراق توصل الى تحقيق التوازن وذلك باستخدام اسلحته التقليدية فقط.

واضاف «لقد حافظنا على توازننا باستعمال الاسلحة التقليدية فقط».

وحول الطائرات العراقية التي حطت في ايران خلال الايام الاخيرة قال الرئيس العراقي ان العراق وايران بلدان مسلمان وانهما ينظران الى النزاع الحالي على انه «معركة بين الايمان والكفر». وقال ان العراق يحترم قرار ايران التي قالت انها ستحتفظ بالطائرات العراقية حتى نهاية الحرب.

واضاف المراسل الاميركي ان الرئيس صدام حسين اوضح اخيرا ان احتمالات قيام حوار لوضع حد للنزاع تتوقف على الرئيس الاميركي، جورج بوش.

وكان ارنيت قد اجرى مع الرئيس العراقي حديثا استغرق (٩٠) دقيقة، وحاول بثه بصوت صدام حسين الا ان الاتصال معه انقطع.

هذا، ولا تزال الطائرات العسكرية والمدنية العراقية، التي تهبط في المطارات الايرانية والتي تجاوز عددها (١٠٠) طائرة، تثير عدة تساؤلات مقلقة لدى الدول الغربية وخصوصا الادارة الاميركية.

واكد مسؤولون عسكريون اميركيون مجددا، الليلة الماضية، ان الولايات المتحدة تجهل اسباب توجه الطائرات العراقية الى ايران الذي بدأ منذ عدة ايام.

وفي المؤتمر الصحفي اليومي لوزارة الحربية الاميركية تحدث الجنرال توم كيلي، رئيس العمليات في الاركان الاميركية عن «اعادة ترتيب مواقع» القوات البرية العراقية وجهود توزيع الطائرات المقاتلة، على الاقل التي ما زالت في العراق، في كل البلاد. والمح الى ان تلك التحركات قد تكون مؤشرا على ان جهود طيران القوات «المتحالفة» بدأت تعطي ثمارها.

من جهته قال المتحدث باسم وزارة الحربية، بيت ويليامز: «لدينا فكرة مقبولة» حول امكنة وجود هذه الطائرات في هذا البلد.

وبقي ويليامز والجنرال كيلي غامضين حول الاسباب التي جعلت طائرات القوات «المتحالفة» لا تحاول اعتراض فرار هذه الطائرات الى ايران وقال الجنرال كيلي «انها مسألة اولويات من المستحيل ان نغطي كل البلد بالطيران».

ويرى المراقبون ان هذا التصريح يتناقض مع تصريحات اخرى سبقتها بدقائق. فقد صرح الجنرال كيلي بان القواعد الجوية التي تقلع منها الطائرات العراقية الى ايران معروفة واكد ان طياري القوات «المتحالفة» يمكن ان يتدخلوا «اينما ومتى شاؤوا».

وفيما يتعلق بالضمانات الايرانية بحجز هذه الطائرات وعدم استخدامها من قبل العراق طوال فترة النزاع قال ويليامز ان «افضل شيء» يمكن ان تفعله واشنطن حاليا هو «تصديق وعد الايرانيين».

وفي السياق ذاته صرح سفير ايران لدى الامم المتحدة كمال خرازي، الليلة الماضية، بان ايران ستحتجز الطائرات والطيارين العراقيين الذين حطوا على ارضها. وجاء ذلك بعد لقائه السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وقال السفير الايراني «لقد اطلعته (دي كوليار) على اخر تطورات الحرب واكدت له ان الطائرات (العراقية) ستحتجز في ايران طالما استمرت الحرب».

وعلى مقربة من الحدود العراقية اعتبر ضباط اميركيون ان الاطباء العسكريين الاميركيين الذين يرافقون القوات الاميركية في الخليج نبهوا الى ان عليهم توقع نسبة من الاصابات (بين قتيل وجريح) تبلغ (١٠٪).

وقال هؤلاء الضباط ان «هذه النسبة المئوية مؤقتة ولا تنطبق سوى على الوحدات التي ستتحمل الجزء الاكبر من صدمة الهجوم على القوات العراقية وخصوصا على قوات الحرس الجمهوري العراقي» التي تعتبر قوات النخبة في الجيش العراقي.

واعتبروا ان كل وحدة طبية مؤلفة من سبعة اطباء سترسل الى الجبهة يجب ان تتوقع خلال المعارك استقبال نحو ٦٠ مصابا كل ساعتين. واضافوا ان «هؤلاء الجرحى سيأتون مباشرة من جبهات القتال او من مراكز الاسعافات الاولى» الموجودة على الجبهة.

والى الآن رفضت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اعطاء تقديرات حول الخسائر المحتملة في حال الهجوم البري.

من جهة اخرى اعلنت الدفاعات الجوية والصاروخية العراقية، الليلة الماضية، انها اسقطت ستة اهداف جوية للقوات المعتدية بين طائرة وصاروخ.

وقال بيان عسكري عراقي صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ويحمل (الرقم) (٢٨) «ان القوة الصاروخية العراقية وجهت ضربة صاروخية الى اهداف داخل اسرائيل. كما وجهت عدة صواريخ الى داخل الاراضي السعودية».

واضاف البيان «ان طائرات الدول المتحالفة شنت (٩٦) غارة جوية حيث قصفت الاحياء السكنية داخل العراق».

وذكرت اذاعة بغداد التي التقطتها اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي»، امس الاثنين، ان عددا من طياري القوات المتحالفة الذين اسرهم العراقيون اصيبوا بجراح جراء القصف الذي تعرض له العراق.

وقالت الاذاعة العراقية ان الطيارين اصيبوا بجراح في الغارات التي شنها طيران القوات المتحالفة يومي الاحد والاثنين الماضيين على اهداف مدنية. لكنها لم توضح عدد الطيارين الذين جرحوا أو جنسياتهم.

خلال النقاش في الكنيست حول حرب الخليج

مطالبة واشنطن بتدمير قواعد الصواريخ العراقية قبل «انجاز تحرير الكويت»!

● رئيس كتلة المعراخ: تأييد الفلسطينيين لصدام حسين سيؤدي الى ابعاد امكانية السلام!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تواصل الكنيست، اليوم، بحثها لموضوع ازمة الخليج فيما كان اكثر من (٢٠) عضو كنيست شاركوا امس في النقاش الذي دار حول هذا الموضوع.

وعبر معظم المشاركين عن تأييدهم لسياسة «ضبط النفس» التي تتبعها الحكومة فيما سمعت ولاول مرة اصوات نادت بوقف هذه السياسة وطالبت بالرد على «اعتداءات صدام حسين»!

وكان النائب عيزر فايتسمان (معراخ)، وزير «الامن» وقائد سلاح الطيران السابق، تنازل عن حقه في النقاش في اللحظة الاخيرة بعد ما دارت احاديث في اروقة الكنيست حول نيته القاء خطاب يقدم فيه «الحل الاسرائيلي» للرد على «الاعتداءات العراقية»!

وشارك في النقاش عضو الكنيست رعنان كوهين (معراخ) فطالب المواطنين العرب في اسرائيل «بالخروج من الملاجىء المغلقة لاسماع الاصوات المتضامنة مع اسرائيل» فيما موقف م.ت.ف وتأييدها للعراق بشدة.

اما النائب حاييم رامون (معراخ) فامتدح سياسة ضبط النفس التي تتبعها الحكومة واضاف ان تأييد المواطنين في المناطق المحتلة لصدام حسين هو خطأ فادح وسيؤدي «الى ابعاد امكانية احلال السلام»!

واتهم عضو الكنيست عوزي برعام (معراخ) حركات السلام التي تنظم المظاهرات في العالم ضد الحرب في الخليج بأنها عمليا تتظاهر تأييدا للظالم صدام حسين.

وقال النائب تساحي هنغبي (ليكود) من جهته بأن ازمة الخليج كشفت وجه م.ت.ف الحقيقي واثبتت خطأ من ادعى بأنه تغير وبأن عرفات يطالب بالسلام!

ومن جهته قال النائب يوسي سريد (راتس) «بأننا المتضررون في الحرب الدائرة بالخليج دون ان نشارك فيها». وبشر «بأن نهاية صدام هي الشنق حتى لو طالت الازمة» وانتقد عضو الكنيست حاييم اورون (مبام) رئيس الحكومة لعدم مشاركته في جلسات الكنيست التي تبحث هذا الامر الهام.

وشارك في الهجوم الموجه ضد م.ت.ف بسبب موقفها من ازمة الخليج وقال ان المواطنين العرب في اسرائيل اثبتوا مرة اخرى اخلاصهم واستعدادهم للحياة المشتركة بدورها لتقوية ذلك.

واما النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ) فقال انه يعتمد على قدرة الولايات المتحدة على النصر على المدى البعيد فيما شكك بقدرتها على ضرب قواعد الصواريخ التي تنطلق منها الصواريخ على اسرائيل بين يوم وآخر.

واضاف انه «يجب الضغط على الولايات المتحدة لتدمير قواعد الصواريخ المهددة لاسرائيل حتى ولو اضطرهم ذلك لتأجيل «تحرير الكويت»»!

م.ت.ف تجدد نداءها للقيام بتحرك فعال لوقف الحرب

● تونس - «و.ص.ف» - جددت منظمة التحرير الفلسطينية نداءها الى الدول العربية، الداعية لحل عربي للازمة في الخليج الى الدول الاوروبية ودول عدم الانحياز وكذلك الى الصين والاتحاد السوفييتي، الى القيام بتحرك فعال لوقف الحرب واعطاء فرصة ملائمة للمبادرات السياسية.

ودعت م.ت.ف، في بيان صدر عن لجنتها التنفيذية التي اجتمعت أمس الاثنين في تونس، «جميع القوى الحية» في الامة العربية الى «احباط المخططات الاميركية التي تستهدف السيطرة على المنطقة وثرواتها».

«سكود» - الاسم الرائج لدى الفلسطينيين في جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - اصبح «سكود» الاسم الاكثر رواجا في المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان واصبحت الحروف الاربعة لهذه الكلمة عنوانا للشجاعة والقوة.

ففي ضواحي صيدا التي تضم اكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في لبنان غير عشرة من المقاتلين في مخيم عين الحلوة اسماءهم واستبدلوها بـ «سكود».

وقال رامي، الذي كان ملقبا بأبي الساتر، بعد ان اتخذ لنفسه اسم «سكود» ان هذا الصاروخ «هو سلاح الرجال في عصرنا. لقد محا عارنا وبفضله سننتصر ان شاء الله». والى جانب «سكود» الذي يعمل في سلاح المدفعية في منظمة التحرير الفلسطينية يحفر سامي احرف (س.ك.و.د) بفك للبراغي على رصاصات رشاشه المضاد للطائرات.

وازدانت جدران الازقة في المخيمات بالكتابات التي تشيد بهذا الصاروخ واكتظت صور من الصحف تظهر الاضرار والجرحى بعد قصف المدن الاسرائيلية بهذا «البطل» الفلسطيني الجديد.

الاردن ينفي وجود صواريخ «سكود» عراقية على اراضيه

● عمان - «و.ص.ف» - نفى متحدث رسمي اردني، امس الاثنين، وجود صواريخ «سكود» عراقية على اراضيه مثلما ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» اليومية السعودية.

وذكرت الصحيفة، التي تصدر في لندن، ان هذه الصواريخ تنقل ليلا في سيارات شحن ثلاجات الى العراق حيث يتم اطلاقها.

واكد المتحدث الاردني ان هذه الانباء «ملفقة» ووصفها بانها «تحريض واضح» ضد بلاده.

ومن جانب اخر اكد ان هذه العملية مستحيلة فنيا وعلميا لان المنطقة الواقعة على الحدود العراقية - الاردنية مراقبة بشكل دقيق من الاقمار الصناعية ووسائل الاستطلاع الحديثة.

في اكبر هجوم منذ عدة سنوات: عشرات صواريخ

● تتمة من ص ١ ●

اورده راديو «صوت اسرائيل» ظهر اليوم.

واضاف الراديو ان جميعها انفجرت الى الشمال من الحدود الاسرائيلية - اللبنانية وانه لم يصب احد بأذى.

وقال ضباط اسرائيليون في الشمال ان هذا اكبر هجوم صاروخي يشن خلال السنوات الاخيرة على المنطقة «الامنية».

هذا وافاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية ان الطيران والبحرية الاسرائيليين كثفا نشاطهما الليلة الماضية في جنوب لبنان حيث يتركز الجزء الاكبر من القوة العسكرية الفلسطينية الموجودة في لبنان.

واشار المراسلون الى ان مطاردات قاذفة اسرائيلية قامت بغارات وهمية بعيد ظهر امس على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في منطقتي صيدا وصور في وقت كانت البحرية تقوم بدوريات قبالة مخيم الرشيدية على بعد اربعة كيلومترات جنوب صيدا وحيث عززت منظمة التحرير الفلسطينية وجودها اخيرا.

واستنادا الى المراسلين فان الطيران الاسرائيلي يحلق يوميا تقريبا، لكن نشاطه، امس، كان اكثر كثافة من العادة.

وفتحت الدفاعات الجوية الفلسطينية النار على الطائرات الاسرائيلية التي قامت مرارا خلال ساعة كاملة بالتحليق على علو منخفض فوق مخيم الرشيدية وكانها على وشك ان تشن غارة. وقامت بالغارات الوهمية ذاتها على مخيمي عين الحلوة والمية مية اللذين يقعا على بعد (٤٠) كيلومترا الى الشمال قرب صيدا المدينة الرئيسية في جنوب لبنان.

وذكر مصدر حسن الاطلاع ان غرف عمليات مشتركة شكلت في لبنان لتنسيق التحرك خصوصا بين م.ت.ف وحركة «امل» و«حزب الله» وأحزاب أخرى متمركزة في مدينة صيدا.

من جهة اخرى هدد زيد وهبه، ممثل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في لبنان اليوم ذاته بقصف البلدات الاسرائيلية اذا استمر التحالف الدولي المناهض لبغداد بقصف المدنيين والمؤسسات المدنية في العراق.

واكد وهبة لوكالة الصحافة الفرنسية ان «القوات العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية على اهبة الاستعداد لشن هجمات داخل اسرائيل والقصف عمق الاراضي الاسرائيلية في حال استمر قصف المدنيين والمؤسسات في العراق وفي حال استمر منع التجول» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال «لا تنسوا اننا مشاركون في القتال الى جانب العراق وان جنوب لبنان» حيث يقدر عدد المقاتلين الفلسطينيين بنحو عشرة الاف هو «جبهة مفتوحة للمشاركة في الدفاع عن هذا البلد».

العنف السياسي حصد ثمانية الاف قتيل في جنوب افريقيا منذ ١٩٨٤



● جوهانسبورغ ـ و.ص.ف ـ اشار تحقيق نشرته «المؤسسة حول العلاقات بين الاعراق» مؤخرا الى ان العنف السياسي في جنوب افريقيا ادى منذ العام ١٩٨٤ الى مقتل ثمانية الاف شخص في اقليم ناتال وحده.

واوضح التحقيق ان الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٩٠ التي تميزت بسياسة «تحرير لا سابق لها». فقد لقي ١٥٩١ شخصا مصرعهم في مواجهات سياسية خلال هذه الفترة في اسوأ حصيلة تسجل في «تاريخ جنوب افريقيا الحديث».

وسجل وقوع احد عشر الف حادث خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام ١٩٩٠ وهو رقم أعلى من مجمل الارقام التي سجلت خلال السنوات الثلاث الماضية. وقتل ٨٠٠ شخص بين ١٩٨٤ و١٩٨٩ بطريقة «العقد» وهي عبارة من دولاب مطاطي مشتعل يعلق في ارقاب الضحايا في حين قتل ٤٨ شخصا بالطريقة نفسها خلال الاشهر السبعة الاولى من سنة ١٩٩٠.

المفاعلات النووية الصينية الثلاثة ستعمل قبل ١٩٩٣

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اشار المتحدث باسم الهيئة الحكومية الصينية للطاقة النووية ان المفاعلات الصينية الثلاثة الاولى سيتم تشغيلها خلال السنوات الثلاث المقبلة' وان طاقة البلاد الانتاجية ستبلغ ٢١٠٠ ميغاواط سنويا عام ١٩٩٣.

ونقلت وكالة إنباء الصين الجديدة عن لي يتغزيانغ قوله ان القسم الاول من محطة كينشان وهي المحطة التي تصفها الاوساط الرسمية بانها «صينية مئة بالمئة» والواقعة في زيجيانغ (شرق)، ستبدأ بالعمل خلال السنة الحالية.

وكانت السلطات اعترفت، في تشرين الثاني الماضي، بأن تشغيل القسم الاول لهذه المحطة (طاقته ٣٠٠ ميغاواط) الذي كان مقررا العام الماضي أجل لاجل غير مسمى بسبب مشاكل تتعلق بالامان.

ونقلت وكالة الصين الجديدة عن لي قوله «نفضل تسخير كثير من الوقت على اعمال المراقبة المتعلقة بالنوعية قبل بدء الانتاج لضمان الامان مئة بالمئة».

وقال المسؤول الصيني انه بعد محطة كينشان يبدأ مفاعلا محطة دايا باي (جنوب) اللذان انشأتها فرنسا وبريطانيا وطاقة كل منها ٩٠٠ ميغاواط بالعمل في ١٩٩٢ و١٩٩٣.

وقد اعلنت الصين من ناحية ثانية انها تنوي بناء مفاعلين بطاقة ٣٠٠ ميغاواط و٦٠٠ ميغاواط قبل نهاية العقد الحالي وذلك للمرحلتين الثانية والثالثة في محطة كينشان.

واخيرا سيتم بناء محطة تضم مفاعلين بطاقة الفي ميغاواط في مقاطعة لياونينغ الشمالية بمساعدة الاتحاد السوفييتي.

وضع خطة لاصلاح التجارة الخارجية في الصين

● بكين ـ نشرت الصحافة الصينية تفاصيل خطة واسعة لاصلاح التجارة الخارجية تنص بشكل خاص على التوقف عن دعم الصادرات وعلى التزامات مالية جديدة لبعض الاقاليم ازاء السلطة المركزية.

ونشرت صحيفة «تشاينا ديلي» الصادرة باللغة الانكليزية، في ملحقها الاسبوعي، تصريحات للمتحدث باسم وزارة التجارة الخارجية ليو شياتغدونغ اوضح فيها تفاصيل هذه الخطة التي كانت خطوطها العريضة اعلنت منذ كانون الاول الماضي.

وقال ليو ان الصين لم تدعم سوى بنسبة ٤ بالمئة اجمالي صادراتها بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠. ويعرض هذا الدعم بكين لانتقادات شركائها التجاريين الغربيين الذين يرون انه يسمح للصين باغراق الاسواق بالبضائع.

وكانت الصين سجلت، العام الماضي، زيادة في الصادرات بنسبة ١٨ بالمئة ترافقت مع تقلص الواردات بنسبة ١٠ بالمئة الامر الذي اتاح لميزانها التجاري تحقيق فائض للمرة الاولى منذ سنة ١٩٨٣. ويبلغ هذا الفائض حوالي ٨ مليارات دولار.

واعلن المسؤول الصيني اجراء آخر تنص عليه هذه الخطة وهو التعامل على قدم المساواة مع كل الشركات التجارية في مختلف اقاليم البلاد وجعلها تتحمل مسؤولية خسائرها وارباحها.

وسيصبح بامكان هذه الشركات، التي تحتكر ترويج الصادرات الصينية، ان تحتفظ بنسبة ٦٠ بالمئة من ايراداتها بالعملات الصعبة بعد تحويل ٢٠ بالمئة الى السلطة المركزية حسب سعر الصرف الرسمي و١٠ بالمئة الى الحكومة المحلية التي تتبعها و١٠ بالمئة الى صانع المنتجات المصدرة.

ولكن، لتأمين احتياجاتها من العملات الصعبة، تحتفظ الدولة لنفسها بحقها في شراء ٢٠ بالمئة اضافية من الايرادات بالعملات العائدة للشركات التجارية و١٠ بالمئة من حصة الصانع بسعر الصرف المتعامل به في الاسواق.

وهكذا ومن كل مئة دولار تجنيها الشركات التجارية فانها ستحتفظ بـ ٤٨ وتحيل ٣٣ الى الدولة و١٠ الى الحكومة المحلية و٩ الى الصانع.

ويعلق المراقبون على هذه الاجراءات الجديدة بقولهم انها تهدف الى زيادة احتياطي الحكومة المركزية من العملات الاجنبية وفي الوقت نفسه الى الحد من السلطة المالية وتبعا لذلك من الاستقلالية التي تتمتع بها بعض اقاليم الساحل الجنوبي والتي تقلقها الى حد ما. وكانت هذه الاستقلالية ترتبت على الامتيازات التي منحت اياها في نطاق سياسة الانفتاح.

ويرى المراقبون ان الخطة تهدف ايضا الى الحد من الفوارق الموجودة حتى الان بين الاقاليم والتي تسمح لاقليم غوانغدونغ بالاحتفاظ بـ ٧٠ من ايراداتها منها رغم انها اكبر قطب صناعي في الصين.

تأجيل لقاء القمة الاميركي ـ السوفييتي

● بسمرتنيخ: ليست عندي خيبة امل. فقد جئت الى واشنطن مستعدا للتأجيل ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، صباح اليوم الثلاثاء، ان الاتحاد السوفييتي لا يشعر بأية خيبة امل من تأجيل لقاء القمة غورباتشوف ـ بوش. أنه جاء باستعداد سوفييتي تام لتأجيل اللقاء.

وكان بسمرتنيخ وزميله الاميركي جيمس بيكر، اعلنا، مساء امس الاثنين، انه تقرر تأجيل القمة الاميركية السوفييتية التي كانت ستعقد في موسكو من ١١ الى ١٣ شباط المقبل بسبب حرب الخليج وحالة المفاوضات الخاصة بنزع السلاح.

واوضحا في ختام لقاء بين بسمرتنيخ وبين الرئيس جورج بوش في البيت الابيض ان الجانبين اتفقا على تأجيل عقد القمة الى موعد لاحق خلال النصف الاول من هذه السنة.

ولم يذكر بيكر ولا بسمرتنيخ مسألة البلطيق ضمن اسباب تأجيل القمة.

وصرح بيكر ان ابتعاد بوش عن واشنطن في خضم حرب الخليج «غير مناسب» وان استكمال معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية يحتاج الى مزيد من الوقت. ومما يذكر انه كان من المقرر توقيع هذه المعاهدة في قمة موسكو.

وقال بيكر ان الرئيسين بوش وغورباتشوف سيحددان موعدا اخر للقمة «في اقرب فرصة ممكنة».

واوضح وزير الخارجية الاميركي ان اختيار النصف الاول من السنة لا يعني ان الولايات المتحدة تعتبر ان الحرب ستنتهي قبل منتصف السنة.

وقال انه ناقش بالتفصيل مسألة بلاد البلطيق مع وزير الخارجية السوفييتي وان بوش فعل ذلك ايضا مع بسمرتنيخ. كما قال: «لقد ابلغنا الاتحاد السوفييتي بقلقنا الشديد ازاء هذه المسألة».

واكد ان تصريحه الذي اعلن فيه عن تأجيل القمة والذي لم ترد فيه مسألة الوضع في بلاد البلطيق «معبر في حد ذاته».

هذا وكان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر اعرب عن قلق الولايات المتحدة ازاء ما يقوم به الجيش السوفييتي في بلاد البلطيق.

وقال في بداية مباحثاته مع وزير الخارجية السوفييتي بسمرتنيخ امام المصورين «نحن قلقون للاعمال التي يرتكبها الجيش في بلاد البلطيق». ورد بسمرتنيخ قائلا: «لقد سحبنا القوات التي ارسلت الى هناك مؤخرا».

وتجدر الاشارة الى ان مسألة البلطيق اصبحت تؤثر على العلاقات الاميركية السوفييتية. ويضغط الكونغرس على الرئيس بوش ليدين بشدة سياسة الكرملين تجاه جمهوريات البلطيق الثلاث التي تسعى الى الانفصال عن الاتحاد السوفييتي.

بعد شن عشرين الف غارة

بوش: لا نسعى لتدمير العراق!!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ قال الرئيس الاميركي جورج بوش، امس الاثنين، وبعد ان كان قد نفذ حوالي العشرين الف غارة على مدن العراق، ان الولايات المتحدة تشن حربا «عادلة» و«اخلاقية» ضد العراق مشيرا الى ان بلاده لا تنوي تدمير هذا البلد وتعتزم الحد من الخسائر المدنية قدر المستطاع.

واضاف: «عندما تنتهي هذه الحرب ستلعب الولايات المتحدة بعد استعادة مصداقيتها وما تملكه من ثقة دورا قياديا رئيسيا في المساعدة على اعادة السلام الى الشرق الاوسط».

وقال بوش الذي كان يتكلم امام الاتحاد الوطني لوسائل الاعلام السمعية البصرية الدينية: «نعرف انها حرب عادلة ونعرف انها حرب سنربحها باذن الله» واعدا بانها لن «تكون فيتنام جديدة».

واضاف بوش ان النزاع الدائر بين «الخير والشر» اضحى «لا مفر منه» بسبب الرئيس العراقي صدام حسين الذي «نهب» الكويت! واتهم الرئيس العراقي باعطاء اوامره «بالقصف البربري» على السكان المدنيين الاسرائيليين.

وقال: «لا نسعى الى تدمير العراق فنحن نحترم شعب العراق واهمية العراق في المنطقة». واضاف «لا نريد بلدا غير مستقر الى هذا الحد بحيث من الممكن ان يصبح العراق نفسه عرضة لعدوان».

واضاف ان «حربا لا يمكن ان تكون ابدا بثمن زهيد او سهلة» ولا يمكن «ابدا ان تستثنى خسائر بالارواح البشرية البريئة». الا انه قال: «نعمل كل ما بوسعنا للتقليل من الخسائر المدنية» مشيدا بالجهود التي تبذلها القوات المسلحة الاميركية بهذا الخصوص.

ووعد الرئيس الاميركي القوات الاميركية «بالتزامه التام بنتيجة مكللة بالنجاح» وقال: «اتعهد بأن ذلك لن يكون فيتنام جديدة».

واقر بوش بان هنالك اميركيين يعارضون حرب الخليج. لكنه اكد انه لا يعاني من «مرارة». وقال: «اني مقتنع بان ما نقوم به هو عادل والتسامح فضيلة وليس عيبا».

وختم بوش قائلا: «اعتقد بحزم ومن اعماق نفسي ان الوقت سيكون قريبا الى جانب السلام».



● شارع في بغداد بعد القصف الاميركي ●

توقع اشتراك اكثر من مئة شخصية في جنازة ملك النرويج اولاف الخامس

● اوسلو ـ ذكر مصدر في القصر الملكي النرويجي ان اكثر من مئة شخصية من رؤساء الدول والوزارات سيشاركون في تشييع جنازة ملك النرويج اولاف الخامس، بعد غد الاربعاء، في اوسلو.

واوضح المصدر نفسه ان ملكة الدنمارك مارغريت وملكة هولندا بياتريس اضافة الى الملوك السويدي شارل جوستاف والاسباني خوان كارلوس والبلجيكي بودوان وامير لوكسمبورغ جان وامير ليشتنشتاين سيحضرون الجنازة.

كما ينتظر حضور امير ويلز، تشارلز وزوجته، الاميرة ديانا وامير موناكو، البرت، اضافة الى ملكين سابقين هما اليوناني كونستنتين والروماني ميخائيل.

ومن بين رؤساء الجمهوريات المنتظر حضورهم الايسلندية فيجديس فينبوغا دوتير والايرلندية ساري روبنسون والفنلندي مونو كويفيستو والالماني ريتشارد فون فايتسكر والبرتغالي ماريو سواريس واليوغوسلافي بوريسلاف يوفيتش. كما ينتظر ايضا حضور نائب الرئيس الاميركي دان كويل ايضا.

واخيرا سيكون من بين الشخصيات العديد من رؤساء الحكومات مثل الفرنسي ميشال روكار والسويدي اينغفار كارلسون اضافة الى ممثلين عن زامبيا وبوتسوانا ومصر والاردن وقطر والمملكة العربية السعودية.

واوضح القصر الملكي النرويجي ان اكثر من الفي جندي سيكلفون بحماية هذه الشخصيات والاسرة المالكة طوال مسيرة الموكب الجنائزي.

اليابان تنتج صواريخ باتريوت ولكنها لا تستطيع تصديرها!

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ تعد اليابان الدولة الوحيدة في العالم، عدا الولايات المتحدة، التي تصنع صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ ولكنها لا تستطيع تصديرها لأن دستورها يحظر بيع الاسلحة الى دول متحاربة.

وتوجد اتفاقات ترخص بتصنيع هذه الصواريخ في اليابان بين أربع مجموعات صناعية كبرى على الاقل وهي «ميتسوبيشي هيفي اندستريز» و«ميتسوبيشي الكتريك كوربوريشن» و«هيتاشي» ومجموعة الكمبيوتر «ان. اي. سي» وبين شركة ريثيون الاميركية التي تنتج صواريخ «باتريوت».

وحتى اندلاع القتال في الخليج كان من الممكن قانونا تصدير هذه الصواريخ الى الولايات المتحدة نظرا لأن هذا البلد هو الوحيد غير المعني بقانون صدر سنة ١٩٧٦ . حظرت اليابان على نفسها بموجبه بيع اية اسلحة الى الخارج.

وهذه السياسة اليابانية املاها خصوصا حرصها على عدم اغضاب الدول التي كان الجيش الامبراطوري يحتلها قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها مثل الصين او كوريا.

وقد رفضت ادارة مجموعة «ميتسوبيشي هيفي اندستريز» التي ابرمت اكبر العقود مع «ريثيون» الادلاء بأي تعليق حول طبيعة هذه الاتفاقات المعقودة مع الشركة الاميركية ولم توضح خصوصا ما اذا كانت تتضمن بنودا تقضي بتصدير الاسلحة الى الولايات المتحدة.

وتعد «ميتسوبيشي» المزود الاول لوكالة الدفاع اليابانية بالاسلحة مع حجم مبيعات بلغ (٢٦٠٠) مليار ين (١٦ مليار دولار) في العام الماضي وينطبق الامر نفسه على صواريخ «باتريوت».

ومن المقرر ان تنشر الوكالة، التي تتمثل مهمتها في كفالة حماية الاراضي الوطنية، صواريخها الاولى من طراز «باتريوت» في آذار القادم في موقعين شمالي الارخبيل المواجه للاتحاد السوفييتي. واوضح المتحدث باسمها ان اليابان طلبت ست بطاريات «باتريوت» بسعر (٣٠) مليار ين للوحدة (١٥٢ مليون دولار).

وتتكون كل بطارية «باتريوت» من ثماني قاذفات على قاطرة (اربعة صواريخ لكل واحدة) وجهاز رادار على قاطرة ايضا ومحطة مراقبة توضع على شاحنة.

وحتى الان اتسمت مشاركة اليابان في جهود حرب الخليج بمساعدة مالية تبلغ (١٠) مليارات من الدولارات الى قوات التحالف المعادي للعراق وباقرار قانون يجيز ارسال طائرات نقل عسكرية الى الخليج لنقل اللاجئين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨



اعلان منطقتي تل ابيب وحيفا حالة طوارىء متشددة

*** تقسيم البلاد الى ست مناطق انذار * قد يتم التشدد في حيفا وتل ابيب بشأن الاجهزة الواقية وساعات العمل وغيرها ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، اليوم (الثلاثاء)، ان منطقة تل ابيب (غوش دان) ومنطقة حيفا ستخضعان لنظام الماجا (حالة طوارىء مشددة) في اطار تعليمات قيادة «الدفاع المدني».

وذلك على خلاف المناطق الاربع الاخرى في البلاد (القدس والشمال والجنوب)، بسبب تعرضها لخطر قصف اكبر بالصواريخ العراقية.

ومن ضمن هذه التوجيهات توصية المواطنين في هاتين المنطقتين باستخدام وسائط النقل الشعبية بدلا من السفر بالسيارات الخاصة وذلك لتجنب الازدحام والخطر. والعمل فقط في ساعات النهار اما عدا الحالات الاستثنائية. والتشدد في استخدام الاجهزة والوسائل الواقية.

واعلن ان تعليمات قيادة «الدفاع المدني» ستوزع على السلطات المحلية وستنشر في الصحف على انها انظمة لحالة الطوارىء وللوضع الخاص في «الدفاع المدني» التي يصدرها وزير «الامن».

هذا ونشرت قيادة الدفاع المدني اليوم خارطة البلاد مقسمة الى ست مناطق انذار تستهدف تسهيل مهمة تطبيق ورفع حالات الانذار. وهي على الشكل التالي: ● منطقة أ - تل ابيب (غوش دان) وتضم المنطقة الواقعة من رحوفوت جنوبا وحتى كفار سابا شمالا وبين البحر غربا والرملة وكفارسابا شرقا.

منطقة «ب» - هي منطقة حيفا من عتليت جنوبا وحتى عكا شمالا وتضم مدينة حيفا والكرايوت.

● منطقة «ج» - هي القدس ومنطقتها

● منطقة «د» - من الخضيرة جنوبا وحتى الحدود مع لبنان شمالا ومن الحدود الشرقية وحتى البحر ويستثنى من هذه المنطقة منطقة حيفا.

● منطقة «هـ» - من مدينة عسقلان جنوبا وحتى مدينة الخضيرة شمالا ومن الحدود الشرقية وحتى البحر ويستثنى منها منطقتا تل ابيب والقدس.

● منطقة «و» - القسم الجنوبي من البلاد ابتداء من مدينة عسقلان في الشمال وحتى ايلات جنوبا.

ثلاثة من ابرز الكتاب العبريين يهاجمون حركة الاحتجاج العالمية على حرب الخليج!

● «حرب الخليج هي من صنف الحروب التي تجلب السلام»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه ثلاثة من ابرز الادباء العبريين في اسرائيل انتقادا حادا الى انصار السلام المتظاهرين في العالم قاطبة من اجل الايقاف الفوري لحرب الخليج معتبرين هذه المظاهرات «خطأ جسيما»!

وقال الادباء عاموس عوز وأ.ب. يهوشوع ويورام كنيوك، في مؤتمر صحفي للمراسلين الاجانب عقد أمس بمبادرة من «المركز الدولي للسلام»، ان «حرب الخليج هي من صنف الحروب التي تجلب السلام»!

وتكلمت في المؤتمر الصحفي ايضا الاديبة ياعيل ديان، عضو قيادة حزب «العمل»، فأعربت عن اعتقادها بأن الحرب ليس من شأنها ان تغير مواقف الناس السياسية في اسرائيل بصورة دراماتيكية مضيفة ان «عملية السلام ستتواصل بعد الحرب بقوة اكبر، لكنها ستطول اكثر حتى تصل الى مبتغاها»!

وقال عوز ان الموقف المؤيد لحرب الخليج لا يعني ادنى تغيير في مواقف المتكلمين حيال الشعب العربي الفلسطيني. واضاف قاصدا الفلسطينيين: «رغم تفاؤلهم مع صدام حسين ورغم خيبة الامل الناجمة عن هذا التماثل فانه يبقى واضحا لنا ان حقهم في تقرير المصير باق وقائم».

تمديد اعتقال إمام مسجد جبل الدولة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، غلياز، صباح اليوم الثلاثاء، تمديد اعتقال إمام مسجد جبل الدولة في الناصرة، الشيخ محمد محمود سكيفة (٣٠) سنة لمدة ستة ايام.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الامام سكيفة، امس الاثنين، بتهمة «القاء شعارات وجهها الى جمهور المصلين في خطبة يوم الجمعة الاخير تضامنا مع العراق في الحرب ضد دولة اسرائيل».

وقد طالبت الشرطة تمديد اعتقاله لحين تقديم لائحة اتهام ضده. وقال ممثل الشرطة في المحكمة يعقوب الفيطان انه بالذات في هذه الايام هناك حاجة للحذر من ممثلي الجمهور ومن ضمنهم رجال الدين بأقوالهم امام الناس.

الزجاجة الحارقة التي القيت على شرطة الناصرة.. على خلفية غرامية!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الزجاجة الحارقة التي القيت على مركز شرطة الناصرة (المسكوبية) في الاسبوع الماضي لم تلق على خلفية قومية، بل غرامية». هكذا تفوه احد المتهمين في القضية امام المحكمة، ظهر اليوم الثلاثاء، فجاءت كلماته مذهلة.

فكما يقول ذلك المتهم، انه وزميل له ارادا الدخول الى احد البيوت. ولكي يخلو لهم الجو (!!) القيا الزجاجة. واتصلا بالشرطة مبلغينها ان صاحب البيت المستهدفة زوجته هو الذي القى الزجاجة. فاعتقلته الشرطة على الفور. وهكذا.. دخلا البيت. وعممت الشرطة ظهر اليوم الثلاثاء بيانا صحفيا اكدت فيه هذه الرواية.

وقد جرى تمديد اعتقال احد المتهمين، صباح اليوم، ومتهمين آخرين في وقت سابق.

ويذكر ان الشرطة كانت قد اقامت ضجة كبرى في حينه حول الموضوع مهللة للزعم بأن العملية تمت على «خلفية قومية»!!

□ .. ام الاختراع ! □

كمامتين (الفلتر) وتركيبهما على احد اطراف الخيمة (انظر الصورة في اعلى اليمين). وبهذا ضمن الوقاية لأربعة اطفال في آن واحد وباستعمال فلتري كمامتين فقط. بالطبع، ان هذه الخيمة لم تعبر اختبار اي معهد علمي ليقرر مدى صلاحيتها. ولذلك لا ننصح بالركون اليها او تقليدها. ولكن صاحب الفكرة، قام بتجربتها، فجلس داخل الخيمة، وهي مغلقة باحكام، لمدة نصف ساعة. ولم يشعر بأي ضرر. وبعدئذ فقط سمح لاولاده واطفاله بدخولها.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احد مواطني الناصرة اخترع طريقة فريدة في «تطوير» اجهزة الوقاية من الحرب الكيميائية.

فبعد ان رفض الاطفال في بيته وضع كمامة الغاز اياها (اعطيت لمن هو فوق السنتين من العمر) اقام لهم خيمة من النايلون والخشب مغلقة الاحكام. وقام بنزع مصفاتين عن

بحجة «التحريض على أمن الدولة»!

اعتقال امام قرية جديدة؟

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قدم المحامي واكيم واكيم استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا، صباح اليوم، ضد اعتقال الشيخ سمير عاصي (٢٨ عاما) من عكا الذي يعمل اماما في قرية جديدة.

وكانت الشرطة اعتقلت الشيخ عاصي بعد خطبة يوم الجمعة الاخير ومددت فترة اعتقاله يوم امس الاول لمدة ستة ايام بتهمة: «التحريض على التمرد»!

وقال الناطق بلسان شرطة عكا لمراسلنا: «لقد اعتقل امامان في اليوم نفسه وهما امام قرية نحف وامام قرية جديدة. وبعد التحقيق تم اطلاق سراح امام قرية نحف. ووجهت لإمام قرية جديدة تهمة من ثلاثة بنود وهي: * التمجيد بحرب الخليج * ان الاسلام سيهزمون اليهود بعون الله في هذه الحرب * التحريض على الدولة والدعوة للتمرد»!

ويذكر ان الشيخ سمير عاصي، وهو عضو الهيئة الاسلامية المنتخبة في عكا، اعتقل في السابق عدة مرات وتعرض خلالها للضرب.

قلة الاهتمام بالعرب في التلفزيون التعليمي.. تترك اثرها اليوم..

*** اعداد برنامج واحد فقط لحالة الطوارىء لتشجيع المطالعة. وبقية البرامج اما قديمة او عبرية او اجنبية.. مع ترجمة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قلة الاهتمام بالطلاب العرب في برامج التلفزيون التعليمي ستترك اثرها بشكل بارز اليوم، مع اعلان حالة الطوارىء، والقرار بجعل التلفزيون اداة اساسية في تعليم طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية.

فقد اتضح ليس فقط ان البرامج قليلة ومعظمها قديمة او غير عربية الا الجهاز القائم في التلفزيون التعليمي لخدمة التعليم العربي محدود جدا. ولا يستطيع انجاز برامج خاصة في وقت قصير، مثلما يتم الامر في قسم التعليم العبري. وفي رد على سؤال لمندوبة «الاتحاد» قال الاستاذ خالد عزايزة، مفتش المعارف المسؤول عن التعليم العربي في التلفزيون التعليمي، ان هناك برنامجا واحدا يجري اعداده حاليا موجه للاطفال من جيل ٤ حتى ٨ سنوات لتشجيع المطالعة ويضم العابا فكرية واجتماعية وموضوع الاشغال. وسيجري بثه في الاسبوع القادم. وهناك برنامجان قديمان باللغة العربية في موضوع العلوم احدهما لطلاب الاعدادية «آفاق علمية» والثاني للثانوية «جسم الانسان». والبرامج المتبقية عبرية او اجنبية مع ترجمة للعربية في مواضيع التاريخ العام والتربية الاجتماعية (بالانجليزية) ومدنيات وجغرافية اسرائيل (بالعبرية).

وقال الاستاذ عزايزة: ان الجهاز الذي يقوده ما زال محدود الامكانيات. فهو يعمل فقط منذ سنتين. وهذه ليست فرصة كافية لانجاز برامج سريعة.

هذا، وتجدر الاشارة الى ان البرامج للعرب لن تبث قبل يوم الجمعة من هذا الاسبوع.

متظاهرون في تل ابيب امام السفارة الامريكية:

«السلام يؤمن لنا المستقبل... وليس الباتريوت»!

● حيفا - مكتب الاتحاد - «صواريخ الباتريوت يمكنها انقاذ حياتنا.. لكن السلام يؤمن لنا المستقبل» و «كفى للحرب» و «لا نريد ان نكون الضحية» و «لتجر المفاوضات فوراً» - هذه الشعارات وغيرها رفعها عشرات المتظاهرين من انصار السلام في تل ابيب امام السفارة الامريكية، منددين بالعدوان الامريكي على العراق ومطالبين بوقف فوري لاطلاق النار واجراء المفاوضات.

وطالب المتظاهرون بانسحاب القوات العراقية من الكويت والقوات الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية المحتلة مؤكدين ان «الدم اغلى من النفط» وان «الامن يساوي السلام».

ويفيد مراسلنا ان مجموعة من افراد «حرس الحدود»، التي تقوم بحراسة السفارة الامريكية في تل ابيب، حاولت اعتراض المتظاهرين ومنعهم من التظاهر الاحتجاجي بحجة ان «الجيش يمنع التجمعات بسبب حالة الحرب».

وقد اتصلت عضو الكنيست الجمهورية، تمار غوجانسكي، التي تواجدت بين المتظاهرين، مع الناطق بلسان الجيش، نحمان شاي وضابط الدفاع المدني في شرطة تل ابيب، حيث عرضت المشكلة عليهما. واكد الطرفان ان الوضع القانوني في البلاد لم يتغير ولم يعلن منع اجراء المظاهرات. كما توجه المتظاهرون الى المحامي دان يكير، من لجنة حقوق المواطن. وبعد ذلك اجريت التظاهرة، كما كان مقررا لها.

وعبر المتظاهرون عن تضامنهم وتفاؤلهم مع انصار السلام الذين يتظاهرون في العالم ومع مطالبهم بوقف الحرب.

في اجتماع لجنة العمل البرلمانية:

شارون: يجب استيراد (١٣) الف عامل بناء من خارج البلاد، فورا(!!)

●القدس - لمراسلنا البرلماني - «نحن بحاجة الى (١٣) الف عامل بناء من خارج البلاد فورا»! هذا ما قاله وزير البناء والاسكان ارئيل شارون، امس الاثنين، في اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست. واوضح ان الشركات الاجنبية العاملة في البلاد تحتاج الى (١٣) الف عامل بناء وان الشركات المحلية تحتاج الى (١٠) الاف عامل.

وقال الوزير بأن (٢٦٠٠) منزل تضرر جراء قصف مدن اسرائيلية بالصواريخ العراقية. وقال بأن الاسرائيليين «لا يرغبون في الاعمال الجسدية كالعمل في البناء والزراعة». واضاف بانه حتى نهاية سنة ١٩٩١ سيصل النقص في عمال البناء الى (٥٠) الفا.

وشارك في الاجتماع المدير العام لدائرة التشغيل، دافيد مهنع، وقال بانه اذا لم تتغير صورة هذا الفرع ولم ترفع الاجور فيه فسيكون من الصعب تجنيد الاسرائيليين للعمل فيه.

وقال ممثل الهستدروت غدعون بن يسرائيل، من جهته، بأن (٧٠٪) من عمال البناء في البلاد هم غير منظمين وتدفع لهم شركة «أو. أر. إس» دولارين مقابل ساعة العمل وبدون اية شروط اجتماعية.

اما النائب ران كوهين (راتس) فطالب باعطاء منحة مقدارها (١٠) الاف شيكل لكل اسرائيلي يعمل في البناء اكثر من سنة بشكل متواصل.

وقال نائب رئيس اتحاد المقاولين، دافيد غات، الذي حضر الاجتماع بانه يوجد نقص في العمال في فرع البناء يقدر بـ (٤٠) الف عامل لذلك طالب بجلب عمال من خارج البلاد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الاربعاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٩١ . الموافق ١٥ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢١٩ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٣٠ شاقل ●
יום רביעי, 30.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 219/47 - 30.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

في اعقاب سقوط (٣٠) كاتيوشا على «الحزام الامني»:

اسرائيل «لا تعتزم» ممارسة سياسة «ضبط النفس» في جنوب لبنان!!

● م.ت.ف تنفي ان يكون عرفات امر بفتح جبهة مع اسرائيل في جنوب لبنان ● قصف مخيم الرشيدية ومواقع «حزب الله» بالمدفعية والبحرية الاسرائيليتين ●

● تونس - «و.ص.ف» - نفى مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية، امس الثلاثاء، في تونس ان يكون الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امر بفتح

● البقية على ص ٤ ●

اليوم،

صواريخ «كاتيوشا» على المنطقة «الامنية»

● قوات الاحتلال ترد بقصف عدد من القرى ●

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - سقطت صواريخ كاتيوشا، اليوم الاربعاء، على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. وردت قوات الاحتلال الاسرائيلي بسرعة فقصفت قرى الى الشمال من هذه المنطقة.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة ان صواريخ سقطت في محيط ثكنة حاصبيا دون ان توقع ضحايا او تسبب اضرارا.

اضافت الاذاعة ان المدفعية الثقيلة التابعة للميليشيات العميلة وقوات الاحتلال الاسرائيلي ردت بقصف قرى مرج الزعرور والخلوات وعين عطا.

وأوضحت الشرطة اللبنانية ان نحو ثلاثين قذيفة سقطت في محيط القرى الثلاث دون ان تسفر عن سقوط ضحايا.

شبكة التلفزيون الامريكية «أي.بي.سي»:

اتفاق بين طهران وبغداد بشأن عبور الطائرات المقاتلة العراقية الى ايران

● واشنطن - «و.ص.ف» - قالت شبكة «اي.بي.سي» الامريكية للتلفزة، مساء امس (الثلاثاء) ان طهران وبغداد عقدتا، قبل الحرب، اتفاقا بشأن عبور المقاتلات العراقية الى ايران.

ولم تنسب الشبكة هذه المعلومات الى أي مصدر واكتفت بالقول، نقلا عن مراسلها في لندن، «ان مصادرنا أوضحت ان اتفاقا خاصا بهذا الشأن تم التوصل اليه قبل ثلاثة ايام من اندلاع الحرب».

وذكرت الشبكة ان «نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق، عزة ابراهيم، قام بزيارة طهران واتفق مع الايرانيين على اقامة ملجأ أمين للطائرات العراقية». وقالت ان «الايرانيين وافقوا على السماح لهذه الطائرات بمغادرة ايران اذا ما اصبحت مشاركتها ضرورية».

ونقلت الشبكة عن مراسلها ان هذا الاتفاق جزء من اتفاق اشمل «تم التوصل اليه قبل الغزو العراقي للكويت من اجل اقامة علاقات اوثق بين ايران والعراق».

ويذكر ان الولايات المتحدة اعلنت رسميا انها لا تعرف شيئا عن مثل هذا الاتفاق واكد المسؤولون الامريكيون ان الطيارين العراقيين الذين لجأوا مع طائراتهم الى ايران «اختاروا الفرار من ساحة المعركة وان ذلك يعتبر مؤشر ضعف»!

عرفات يؤكد ان اسرائيل «متورطة عسكريا» في حرب الخليج

● باريس - «و.ص.ف» - اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في حديث بثه التلفزيون الفرنسي امس الثلاثاء ان اسرائيل «متورطة عسكريا» في حرب الخليج منذ اندلاعها.

وقال عرفات، الذي اجري الحديث معه في مقر قيادته في تونس: «لدي معلومات تؤكد ان اسرائيل متورطة كليا في الحرب منذ بدايتها. وبعض طائراتها تشارك في الهجمات انطلاقا من القواعد الامريكية. اضافة الى ذلك فان بعض الصواريخ اطلقت من صحراء النقب على القسم الغربي من العراق».

واثناء هذه المقابلة، التي اجريت قبل ان تطلق القذائف الصاروخية على الحزام الامني انطلاقا من جنوب لبنان، شدد عرفات على انه يحق للفلسطينيين الدفاع عن انفسهم. وقال في هذا الصدد: «لا تنسوا انهم يتعرضون يوميا للهجمات».

واضاف ان «بعض اجزاء الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بدأت تعاني المجاعة بسبب نظام حظر التجول» الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي منذ ثلاثة عشر يوما. واردف قائلا: «في اوروبا والولايات المتحدة لم يحتج احد على هذه الجريمة ضد الانسانية».

وخلص الزعيم الفلسطيني الى القول: «فكروا بالجماهير في الشارع العربي وخاصة انتم في اوروبا. فكروا في الجماهير العربية والا ستترك هذه الحرب آثارا قاتمة في القرن المقبل».

●«الاتحاد» تعود الى عدد صفحاتها السابق

● ابتداء من يوم الاحد القادم ٣ شباط ١٩٩١، تعود «الاتحاد» الى الصدور بعدد صفحاتها السابق، كما كانت قبل اعلان حالة الطوارئ. فتصدر في الايام العادية بـ ١٢ صفحة من القطع الصغير وايام الجمعة بـ ١٦ صفحة.

وسننتهز هذه الفرصة لاجراء المزيد من التنويع والابواب الجديدة.

وباستمرار حالة الطوارئ، سنضطر الى مواصلة اصدارها كصحيفة مسائية. وسنستمر في السعي لنشر اخبار طازجة، بحيث تضم آخر اخبار نهار صدورها نفسه. وفي القريب العاجل، ننشر استطلاع رأي بين القراء ليشاركونا في القرار: هل نواصل اصدار الجريدة بهذا القطع وكجريدة مسائية ام نعود الى الوضع السابق.

كلنا ثقة بان قراء «الاتحاد»، الذين تربطهم بها علاقة مميزة في عالم الصحافة، سيتجاوبون مع هذا الاستطلاع. ونرجو حسن التفهم لاوضاع الطوارئ، وما تركته من آثار على اصدار الجريدة.

● هيئة التحرير والادارة ●

البيان السوفييتي - الامريكي:

العمليات العسكرية ضد العراق يمكن ايقافها اذا ما تعهد بالالتزام التام بقرارات مجلس الامن !

● واشنطن - «و.ص.ف» - اكد وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، جيمس بيكر والكسندر بسمرتنيخ في اعلان مشترك، الليلة الماضية، ان العمليات العسكرية «يمكن ان تتوقف ضد العراق اذا ما تعهدت بغداد، دون اي التباس،

● البقية على ص ٢ ●

□ السلام لا الحرب ! □



● على أحد الجدران في مدينة القدس: «السلام لا الحرب» و«سكان تل ابيب - الى البيت»!!

تعقيبا على المبادرة السوفييتية - الامريكية بخصوص الحرب في الخليج

توفيق طوبي: انها تراجع من واشنطن وقبول منها لايقاف الحرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادلى الرفيق توفيق طوبي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتصريح التالي تعقيبا على البيان السوفييتي - الامريكي المشترك بخصوص الحرب في الخليج بما يلي: «ان استعداد الولايات المتحدة لايقاف الحرب ضد العراق مقابل تعهد عراقي بالانسحاب من الكويت وتعهد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالعمل المشترك من اجل تسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام في الشرق الاوسط - كما جاء في البيان الامريكي - السوفييتي المشترك بشكل، في اعتقادي، تراجعا من جانب واشنطن وقبولا منها بايقاف الحرب دون تحقيق هدفها الاساسي - وهو ليس استقلال الكويت وانما تدمير العراق وانشال المشاريع الامريكية الاستعمارية في المنطقة.

والبارز هنا في استعداد الولايات المتحدة لوقف الحرب هو تأثير الرأي العام العالمي والعديد من الدول ومنها الاتحاد السوفييتي المطالبين بوقف الحرب وكذلك يبرز تأثير صمود العراق نفسه.

● البقية على صفحة ٥ ●

العراق: قواتنا توغلت الى داخل الاراضي السعودية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان قوات عراقية «قامت بهجمات على قوات العدو عبر الحدود مع السعودية في منطقة عرعر».

وجاء في البيان رقم ٣٩ للقيادة العسكرية العراقية ان «أحد ارتالنا تمكن من التوغل داخل اراضي نجد والحجاز (السعودية) خمسة عشر كيلومترا ثم تمكن رتل آخر من الاندفاع في تلك الاراضي مسافة عشرين كيلومترا».

وقال ان «قواتنا المهاجمة كبدت العدو خسائر فادحة بالارواح والمعدات» واستولت على اسلحة ومعدات صالحة للاستعمال.

واشار من جهة اخرى الى ان «احدى دورياتنا الراكبة قامت عشية امس بالاندفاع عبر حدودنا مع السعودية في محافظة الكويت مستهدفة نقاط المراقبة للعدو» وخاضت «اشتباكا صاعقا وسريعا».

«وتمكن رجال الدورية من تدمير عدد من مركبات العدو وقتل وجرح اعداد من افراده وتدمير اسلحتهم ثم عادوا الى قواعدهم سالمين».

وحذر البيان «الادارة الامريكية والصهاينة المجرمين وحلفاءهم الخونة وعبيدهم ممن يسمون عرباء بأن هذه العملية «ما هي الا غيض من فيض وسيعلمون علم اليقين ثم سيعلمون علم اليقين ما يخبئه الله وجند العراق من الضربات الموجعة».

شبكة «سي.ان.ان»:

بغداد تدعو ١٥ صحفيا اوروبيا

● واشنطن - «و.ص.ف» - اكد مراسل شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» في بغداد، بيتر ارنت، امس الثلاثاء، خلال بث مباشر في الوقت الذي كانت تتعرض فيه بغداد للقصف، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، دعا ١٥ صحفيا اوروبيا لزيارة العاصمة العراقية اليوم الاربعاء.

وقال ارنت، وهو الصحفي الامريكي الوحيد الموجود حاليا في بغداد والذي كان يتحدث عن المقابلة التي اجراها مع الرئيس العراقي امس الاول الاثنين وبثت صورها امس الثلاثاء، ان لديه «انطباعا بأنه (الرئيس العراقي) يريد الاتصال بي او ربما بالغرب».

واضاف ان الرئيس العراقي «كان يبدو لطيفا وودودا» موضحا أن لديه انطباعا بان العراق يريد الانفتاح مجددا على الصحافة الغربية. وقال ان ١٥ صحفيا اوروبيا سيصلون اليوم الاربعاء الى بغداد بينهم فرق تلفزيونية.

سفارة فلسطين في عمان تؤكد ان عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني قتل اثناء قصف الكويت

● عمان - «و.ص.ف» - اكد سفير فلسطين في الاردن، الطيب عبد الرحيم، ان عضو المجلس الوطني الفلسطيني، رفيق شفيق قبلاوي، قتل صباح امس الثلاثاء في الكويت اثناء القصف الجوي الذي شنته القوات المتحالفة.

وكان قبلاوي، مساعد سليم الزعنون، احد نائبي رئيس المجلس الوطني. وقد اصيب مع أحد اقربائه بشظايا قنابل في الوقت الذي كانا يغادران فيه منزل مندوب فلسطين في الكويت كما أوضح عبد الرحيم.

وبعد ان تم نقله الى المستشفى توفي قبلاوي متأثرا بجروحه. لكن قريبه الذي لم تكشف هويته كان لا يزال موجودا في المستشفى بعد ظهر امس.

سالم جبران الى موسكو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد الى موسكو، صباح اليوم، رئيس تحرير «الاتحاد» سالم جبران. وسيشارك هناك في مؤتمر طلابنا الذين يدرسون في جامعات الاتحاد السوفييتي، كما سيلقي سلسلة من المحاضرات في مختلف الجامعات السوفييتية.



بيان بيكر - بسمرتنيخ

● يوما بعد يوم تتزايد المؤشرات التي تدل على ترسخ الاقرار الدولي بالحاجة الملحة الى تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية.

وضمن ذلك يشكل الجزء المتعلق بهذا الأمر في بيان وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بسمرتنيخ وبيكر، الذي صدر في واشنطن الليلة الماضية، مؤشرا بالغ الدلالة على حقيقة هامة هي ان القضية الفلسطينية ما انفكت في محور الاهتمام العالمي على الرغم من الانشغال الكلي بأزمة الخليج وبعيدا عن التحريض الاسرائيلي الرسمي، المتواتر صبح مساء، على الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية - م.ت.ف - وانتفاضته الشعبية تحت ستار الحرب الكثيف وفي حمأة عودة الحرارة الى المشاريع الاستعمارية القديمة المناوئة للشعوب العربية وتسلل الدفء الى علاقات اسرائيل الدولية.

ولا نبيع تقييمنا للامور على هذا النحو من الوثوق الاعمى بنوايا لا تزال - بكل المقاييس - في طور الغيب وانما من حقيقتين كبيرتين: اولا - الثقة والايمان بأن الحرب في الخليج وما ترتب ويترتب عليها ليس من شأنه، موضوعيا، ان يبدد الاهتمام الواسع بقضية الشعب العربي الفلسطيني بعد ان دفعتها الانتفاضة المستمرة ومبادرات السلام العديدة من جانب م.ت.ف خطوات كبيرة الى الامام. وثانيا: حقيقة انه في غياب عملية سلام عادل وثابت، بما في ذلك بين اسرائيل والشعب الفلسطيني، لن يتوفر الاستقرار في الشرق الاوسط.

لدى كتابة هذه السطور، صباح اليوم، لم يكن قد صدر بعد اي رد فعل رسمي من جانب حكام اسرائيل. مع ذلك فان افضل تقييم، من هذه الزاوية، لما تضمنه البيان السوفييتي - الامريكي من مواقف بهذا الخصوص هو اعتباره الجواب على جوقة الناعين من الاوساط الاسرائيلية الرسمية، الحاكمة والمعارضة، التي سارعت مع اطلاق اول رصاصة في الحرب الدائرة الى تدبيج بيانات التأبين للقضية الفلسطينية بلهجة لا تخلو من تأكيد على ان هذه القضية لن تقوم لها قائمة بعدا

(«الاتحـــاد»)

فيما يدخل حظر التجول اسبوعه الثالث على التوالي، اليوم:

نائب المفوض العام لوكــالة الغوث الدوليــة في الشرق الاوسط يطلع على النقص الخطير في الاغذية والادوية في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يزور المناطق المحتلة هذه الايام نائب المفوض العام لوكالة الغوث الدولية في الشرق الاوسط، وليام ايغالتوم، الذي بدأ جولته صباح أمس بزيارة الى مقر ادارة الوكالة في غزة ثم اجتمع مع عدد من ممثلي الهيئات والمؤسسات والشخصيات الوطنية الفلسطينية هناك قبل ان ينتقل، مساء، الى القدس المحتلة وذلك للاطلاع على الاوضاع المتردية والآخذة في التدهور جراء حظر التجول الذي يدخل اسبوعه الثالث يوم غد في الضفة والقطاع ومنذ وقوع العدوان على العراق.

ويفيد مراسلنا في القطاع نقلا عن موظفين في وكالة الغوث زاروا عددا من المنازل في مخيمات المغازي والنصيرات والبريج ان اصحابها لم يكن بحوزتهم اكثر من بضعة كيلوغرامات من الطحين. اما في جنين فيفيد مراسلنا هناك ان حليب الاطفال وبعض الادوية الضرورية وبخاصة لمرضى القلب والسكري قد افتقدت من صيدليات المدينة.

وفي مخيم جباليا ابلغت سلطات الاحتلال ذوي المعتقل حسن محمد البرعي (٢٨ عاما) بقرار اغلاق منزلهم المكون من طابقين ويأوي (١٥) فردا. كما اجرت قوات الجيش عمليات تصوير لمنزل عائلة اياد مصطفى السلفيتي في جنين بعد ابلاغها بقرار اغلاقه.

وكان شبان هاجموا سيارة تابعة لشركة «بيزك» في شارع صلاح الدين في القدس وسيارة لنقل الاموال في جنين بالحجارة فيما وقعت مواجهات في عدة مناطق اخرى في الضفة والقطاع وردت قوات الجيش باطلاق العيارات المختلفة بما في ذلك باتجاه خزانات المياه، كما في قلقيلية حيث تم تخريب عدد من خزانات المياه عرف من بين اصحابها عدنان حنون كما جرى تحويل عدد من اسطحة المنازل في المدينة الى نقاط مراقبة عسكرية.

هذا واعتقلت قوات الاحتلال في غزة مراسل وكالة انباء «رويتر» الزميل الصحفي طاهر احمد شريح كما اعتقلت رئيس جمعية المحاسبين في القطاع ابراهيم صباح.

وجرت مداهمات ضرائبية للمنازل التي تخص بعض تجار اريحا عرف من بين اصحابها نمر ابو شوشة ومنصور السلايمة ومازن بركات.

وفيما رفع حظر التجول عن بعض المدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع فقد تم اغلاق هذه المناطق ومنع الدخول او الخروج منها واليها كما صدرت احكام بدفع غرامات مالية تراوحت بين ٧٠٠ و١٥٠٠ شيكل ضد مواطنين في الخليل اتهموا بخرق حظر التجول في الخليل فيما اعتقل آخرون في عدد من المخيمات في القطاع.

وكانت جرت مصادمات عصر امس الاول في مخيم خانيونس اسفرت عن اصابة الفتى حازم صقر (١٤ عاما) برصاصة في فخذه والطفلة صابرين الجعبر (٣ سنوات) بعيار معدني في وجهها. كما تعرضت بعض النسوة للضرب في مخيم الشاطئ، وبعض احياء غزة.

مجلس طمرة المحلي يشتري عتادا كاملا للاسعاف الاولي لمدارس القرية

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - بالتنسيق مع وزارة المعارف والدفاع المدني، قام المجلس المحلي في طمرة بشراء عتاد كامل للاسعافات الاولية يضم اجهزة احياء، ونقل للمصابين وعتادا كاملا وادوية متنوعة لجميع مدارس القرية.

وكان من المفروض ان يوزع هذا العتاد على مدارس القرية ابتداء من (٩١/١/١٥) ليتم تدريب الطلاب على استعماله في حالات الطوارئ، ولكن نشوب الحرب في الخليج وتوقف الدراسة منعا الاستمرار في هذا الاجراء.

وكانت اوراق المجلس المحلي قد بادرت الى اقامة لجنة طوارئ، من اطباء القرية الذين تعهدوا استقبال الحالات الطارئة في بيوتهم بعد التاسعة ليلا. وتعمل لجنة الطوارئ، ٢٤ ساعة يوميا مستعدة للرد على جميع التساؤلات التي تواجه الاهالي.

ومن جهة اخرى عقد بعد ظهر يوم الاثنين اجتماع في بيت المسن بين رئيس جمعية «الهدى» للمسنين ومركزي المدارس الجماهيرية ومدربي القادة الشباب في القرية وذلك للتنسيق من اجل القيام بجولات ميدانية على بيوت المسنين في القرية ولفحص صلاحية الغرف المغلقة والشرح لهم عن طريقة استعمال الكمامات.

في تعقيبات متلاحقة على الهجمات الصاروخية العراقية على اسرائيل

آرنس: «في آخر المطاف سنرد وليست المسألة سوى معرفة كيف ومتى»

* شمير: «لن نتحرك الا بالتنسيق مع الامريكيين» * شارون: اسرائيل قادرة لوحدها على تدمير بطاريات الصواريخ العراقية *

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير «الأمن» موشيه آرنس، مساء امس (الثلاثاء)، ان خطر الصواريخ العراقية على اسرائيل «سيزول في اقل من شهر».

واعتبر ارنس في حديث للتلفزيون الاسرائيلي ان «القوات المتحالفة لن تحتاج لكثير من الوقت لتحطيم صدام حسين واقل من ذلك لتعطيل قدراته على اطلاق الصواريخ على الاراضي الاسرائيلية بشكل تام».

وتابع ارنس «اعتقد انه يتوجب اقل من شهرين لسحق صدام حسين. وليس بوسعنا القيام براهنات كثيرة. لكنه اذا قتل غدا فان الحرب ستنتهي بأسرع من ذلك بكثير».

وفي تلميح لتهديدات الرئيس العراقي الاخيرة باستخدام الاسلحة غير التقليدية، قال ارنس انها تتضمن «قسطا وافرا من المبالغة الشرقية»، مؤكدا في الوقت نفسه «لكننا نستعد لكل شيء».

وبحسب رأيه، فان العراق لا يملك سلاحا نوويا و «اذا كان يملك السلاح البيولوجي فان فاعليته محدودة».

وخلص وزير «الأمن» الى التأكيد على ان «اسرائيل سترد في اخر المطاف على الاعتداءات العراقية.. وليست المسألة سوى معرفة كيف ومتى».

ومن جهته، قال وزير الاسكان ارئيل شارون، خلال جولة قام بها، امس (الثلاثاء)، في شمال البلاد، ان اسرائيل «قادرة على منع اطلاق الصواريخ العراقية، او على الاقل تقليص خطرها الى الحد الادنى».

وأضاف وزير «الأمن» الأسبق الذي يخرج عن صمته للمرة الاولى منذ بداية الحرب «ان الجيش الاسرائيلي وحده قادر تماما على تدمير بطاريات الصواريخ العراقية المنصوبة في غرب العراق والتي تقصف اسرائيل».

وأضاف شارون «ان مناطق غرب العراق، حيث تطلق الصواريخ، بعيدة عن الكويت وعن ساحة المواجهة المحتملة بين القوات المتحالفة وبين القوات العراقية».

ومن جانبه، عاد شمير واكد، يوم امس، ما كان صرح به من ان اسرائيل لن تتحرك الا بالتنسيق مع الادارة الامريكية.

وأضاف شمير الذي كان يتحدث امام وفد عن رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية ان اسرائيل مستعدة بالاسلوب وفي الوقت المناسبين.

د. سري نسيبة يستأنف، ضد اعتقاله اداريا بتهمة نقل معلومات «أمنية»!

● استجواب جبهوي الى وزير «الأمن» ●

● القدس - من مراسلنا البرلماني ومن مكتب «الاتحاد» - قدم النائب الجبهوي، هاشم محاميد اليوم الاربعاء، استجوابا لوزير «الأمن» موشيه ارنس، حول اعتقال د. سري نسيبة اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر بادعاء انه قام بنقل معلومات «أمنية» الى خارج البلاد. وتساءل محاميد: لماذا تم اعتقال د. سري نسيبة اعتقالا اداريا؟! ولماذا لم تجر محاكمته اذا كانت هنالك ادلة تثبت صحة الادعاءات ضده؟ وطالب محاميد بالغاء الاعتقال الاداري واطلاق سراح د. سري نسيبة، فورا.

هذا، ومن المنتظر ان يتقدم الدكتور سري نسيبة باستئناف ضد امر اعتقاله الاداري لمدة ستة شهور بعد التقائه بمحاميه ظهر اليوم (الاربعاء) في معتقل «المسكوبية» في القدس.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت قبيل منتصف الليلة الماضية الدكتور نسيبة وابلغته بقرار اعتقاله الاداري. وعقبت والدته على امر اعتقال ابنها بأنه غير منطقي وتهمته غير منطقية وغير معقولة. ويذكر ان قوات «الامن» تنسب الى نسيبة تهمة «نقل معلومات امنية الى مصادر فلسطينية في الخارج قد تصل الى العراق وذلك بعد سقوط صواريخ عراقية في اسرائيل»! وتبقي سلطات «الأمن» تفاصيل هذه التهم طي الكتمان والسرية.

في خطابه السنوي:

بوش: «الولايات المتحدة على طريق النصر»!!

● واشنطن - «و.ص.ف» - دعا الرئيس الامريكي، جورج بوش، الامريكيين، امس الثلاثاء، الى الاستمرار في مساندته في حرب الخليج. وقال ان الولايات المتحدة والتحالف الدولي «على طريق النصر» وان «الوقت لن ينقذ العراق»!

وقال بوش، في خطابه السنوي عن الحالة العامة في البلاد امام الكونغرس، انه «لا يريد تدمير العراق» وقال ان الولايات المتحدة «ستكون محرك السلام في الشرق الاوسط بعد الحرب»!

واشار الرئيس الامريكي الى ان «نظاما دوليا جديدا» يبرز الان في الخليج.

وقال اخيرا: «انني متأكد من الطريقة التي ستنتهي بها الحرب. كي ينتصر السلام سننتصر. هذا المساء اشعر بالراحة وانا اقول اننا على طريق النصر وان قدرة العراق على الاستمرار في الحرب تتحطم. ان استثمارنا وتدريبنا ومخططاتنا تعطي ثمارها. الوقت لن ينقذ صدام».

البيان السوفييتي

● تتمة من ص ١ ●

بالانسحاب من الكويت».

وجاء في بيان الوزيرين الامريكي، جيمس بيكر، والسوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، ان «هذا التعهد يجب ان تليه على الفور اجراءات ملموسة تؤدي الى الالتزام التام بقرارات مجلس الامن».

وتعهد الوزيران، ايضا، بالسعي الى اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط بما في ذلك بين اسرائيل والبلدان العربية والفلسطينيين بعد تسوية ازمة الخليج.

وقال بسمرتنيخ ان هذا الاعلان لا يقيم الرابط بين الاجتياح العراقي للكويت وبين المسألة الفلسطينية والذي سعى اليه العراق وما زالت الولايات المتحدة ترفضه.

وفي رد على ما ابداه الاتحاد السوفييتي من قلق حيال تصاعد النزاع زعم بيكر، في الاعلان، بأن «الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف يسعون الى تحرير الكويت وليس الى تدمير العراق»!!

وقال بيكر ان «الولايات المتحدة تبذل كل جهد لتجنب ايقاع ضحايا بين المدنيين وانها لا تسعى الى اطالة امد النزاع» مرددا بذلك حرفيا وبصورة حرفية التصايير التي استخدمها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ووزير خارجيته بسمرتنيخ منذ اسبوع.

وتعهد الوزيران، ايضا، بالسعي الى اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط. وجاء في الاعلان انهما «اتفقا على انه في غياب عملية سلام حقيقية توفر السلام العادل والامن والمصالحة بما في ذلك بين اسرائيل والبلدان العربية والفلسطينيين فلن يكون ممكنا معالجة اسباب النزاع الاخرى وعدم الاستقرار في المنطقة».

وتابع البيان «ان الجهود الامريكية - السوفييتية ستكون غداة انتهاء ازمة الخليج سهلة بشكل كبير ومتزايدة من اجل تحريك السلام بين العرب والاسرائيليين ومن اجل الاستقرار في المنطقة بالتشاور مع الاطراف الاخرى في المنطقة».

واعرب بيكر وبسمرتنيخ عن «اقتناعهما بان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يمكنهما، كما بدا ذلك في النزاعات الاقليمية الاخرى المختلفة، ان يقدما مساهمة جوهرية لتحقيق تسوية لمجمل مشاكل الشرق الاوسط».

وقال بسمرتنيخ ان هذا الاعلان لا يربط بين الاجتياح العراقي للكويت وبين المسألة الفلسطينية وهو ما سعى اليه العراق وما زالت الولايات المتحدة ترفضه وانه يبين فقط ان السلام في الشرق الاوسط «سيتمتع بالاولوية» لدى الحكومتين.

من جهة اخرى اكد الوزير السوفييتي بعد محادثات استمرت ثلاث ساعات مع نظيره الامريكي ان المشاكل العالقة المختلفة قبل ابرام معاهدة «ستارت» لخفض ترسانة الصواريخ النووية والقاذفات العابرة ستجد حلا في شباط المقبل.

ومن المقرر ان يلتقي المفاوضون الرئيسيون هذا الاسبوع في جنيف. ورأى بسمرتنيخ انهم يستطيعون، في اطار الخبراء، تسوية المسائل التي لم تعد سوى مسائل فنية.

ويذكر ان القمة السوفييتية - الامريكية التي كانت مقررة في موسكو من ١١ الى ١٣ شباط المقبل قد ارجئت الى موعد لاحق.

من جهة اخرى اكد الناطق باسم الرئاسة السوفييتية فيتالي ايغناتينكو، امس الثلاثاء، ان الاتحاد السوفييتي اعد «مبادرات ومقترحات تشمل لائحة من القضايا في مقدمتها النزاع في الخليج».

ورأى ايغناتينكو ان «هنالك خطرا من انتهاك منطق مجلس الامن» مذكرا بان الاهداف التي حددتها الامم المتحدة تتمثل في انسحاب العراقيين من الكويت واعادة الحكومة الشرعية الى السلطة.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، تلقى اليوم ذاته، رسالة من نظيره السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، حول «الحرب في الخليج».

واضافت الوكالة ان وزير الخارجية الايراني تسلم الرسالة من سفير الاتحاد السوفييتي في ايران، فلاديمير غورديف.

من ناحية اخرى اعرب غورديف عن رغبة موسكو في تطوير العلاقات مع طهران لـ «خدمة السلام والاستقرار العالميين ومصالح البلدين».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - هاتف وفاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦) ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفرياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

«نداء ملح» الى دي كوليار:

م.ت.ف تطالب المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لتأمين حماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - وجه القائم بالاعمال الفلسطيني لدى الامم المتحدة، ناصر القدوة، «نداء ملحا» للامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بخصوص وضع الفلسطينيين الذين يعيشون منذ اثني عشر يوما في ظل نظام حظر التجول في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وفي رسالة مؤرخة في الثامن والعشرين من كانون الثاني الجاري نشرت امس الثلاثاء قال القدوة ان «الاراضي الفلسطينية المحتلة وضعتها اسرائيل منذ اثني عشر يوما تحت نظام حظر تجول صارم.. سيجعل من الفلسطينيين اذا ما خرجوا من منازلهم عرضة للاعتقال او الاصابة بالرصاص. والشروط التي نتجت عن حظر التجول هذا تزيد من تفاقم وضع كان في الاصل لا يطاق».

واضاف القدوة: «نطلب الى المجتمع الدولي ان يولي الانتباه اللازم للوضع الخطير السائد في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتأمين حماية المدنيين الفلسطينيين ضحايا الاحتلال الاسرائيلي».

مقتل طيار اسير في هجوم للحلفاء على بغداد

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية نقلا عن ناطق عسكري عراقي، امس الثلاثاء، ان واحد الطيارين الاسرى الاجانب قتل» امس الاول الاثنين خلال هجوم للقوات الحليفة على بغداد.

وأوضح الناطق ان الطيار هو واحد الطيارين الاسرى الاجانب الذين تم اخلاؤهم الى احد مقرات وزارة الصناعة التي استهدفها قصف الحلفاء.

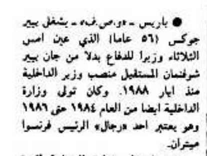
ولم تعلن هوية الطيار.

المجلس الاسلامي الاعلى في تونس ينتقد مشاركة قوات اسلامية في التحالف المناهض للعراق

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في تونس ان مشاركة بعض قوات المسلمين في صفوف التحالف المناهض للعراق يعد «بدعة». ودعا كل المنظمات الاسلامية في العالم الى العمل على وقف حرب الخليج وتوحيد صفوف المسلمين.

وقال ان هذه «الحرب المدمرة التي يتعرض لها الشعب العراقي الشقيق باسم الشرعية الدولية وبحجة تحرير الكويت استهدفت المؤسسات التربوية والعلمية والصحية والاجتماعية العراقية».

بيير جوكس وزير الدفاع الفرنسي الجديد



● باريس - «و.ص.ف» - يشغل بيير جوكس (٥٦ عاما) الذي عين امس الثلاثاء وزيرا للدفاع بدلا من جان بيير شوفنمان المستقيل منصب وزير الداخلية منذ ايار ١٩٨٨. وكان تولى وزارة الداخلية ايضا من العام ١٩٨٤ حتى ١٩٨٦ وهو يعتبر احد «رجال» الرئيس فرنسوا ميتران.

وبعدما تولى وزارة الصناعة لفترة وجيزة في حكومة الاشتراكي بيير موروا انتقل الى وزارة الداخلية واللامركزية في حكومة لوران فابيوس من تموز ١٩٨٤ حتى اذار ١٩٨٦. وقد اطلق خلال هذه الفترة خطة تحديث الشرطة.

وفي الفترة بين ١٩٨١ و١٩٨٤ ترأس جوكس المجموعة الاشتراكية في الجمعية الوطنية التي قادها مجددا من اذار ١٩٨٦ حتى ايار ١٩٨٨.

وانتخب جوكس، الحقوقي والاختصاصي في المشكلات الاقتصادية، نائبا في ساون اي لوار (شرق وسط فرنسا) منذ ١٩٧٣. وهو عضو في اللجنة القيادية والمكتب التنفيذي للحزب الاشتراكي.

ولد في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٤. وكان والده لوي جوكس عضوا في المجلس الدستوري ووزيرا سابقا في عهد الجنرال ديغول وسفيرا لفرنسا وحفيدا للمؤرخ دانيال هاليفي. وبعد دراسة الحقوق دخل المعهد الوطني للادارة واصبح مستشارا في دائرة الحسابات.

ومنذ ١٩٨٠ عين مديرا لمجلة «الاشتراكية والاقتصاد» والف عدة كتب بينها «اشتراكية الممكن» (بالتعاون مع فرنسوا ميتران) في ١٩٧٠ و«اطلس الاشتراكية» في ١٩٧٣.

وبيير جوكس متزوج وله اربعة اولاد. وهو ضابط احتياطي.

رسالة استقالة شوفنمان

● باريس - «و.ص.ف» - اشار وزير الدفاع الفرنسي، جان بيير شوفنمان، في رسالة استقالته التي قدمها الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى انه يعتبر ان «منطق الحرب يعرضنا الى الابتعاد كل يوم عن الاهداف التي حددتها الامم المتحدة».

وفي ما يلي نص الرسالة التي تحمل تاريخ ٢٩ كانون الثاني:

«سيدي الرئيس

«الفكرة التي لدي عن الجمهورية تدفعني الى ان اطالب منكم التفضل باعفائي من المهمات التي اعطيتموني شرف ايكالها الي.

«يبدو لي ان الاحداث تعطي اليوم كل الحق للاسباب الاساسية التي عرضتها لكم في مطلع كانون الاول. واضيف ان منطق الحرب يعرضنا الى الابتعاد كل يوم عن الاهداف التي حددتها الامم المتحدة.

وتفضلوا سيدي الرئيس بقبول استقالتي».

مع الاحداث

شوفنمان.. لا يحب منطق الحرب

● *فضل جان بيير شوفنمان اخيرا الاستقالة من منصبه كوزير للدفاع في الحكومة الفرنسية عن الاستمرار في تنفيذ «منطق الحرب» الذي ابدى بشأنه تحفظات كبيرة منذ غزو الكويت في اب الماضي.*

في الحادية والخمسين من العمر استقال الوزير الذي يعتبر المجسد لبسار الحزب الاشتراكي لاسباب جوهرية.. لقد كتب في رسالته الى الرئيس فرنسوا ميتران ان «منطق الحرب يعرضنا للابتعاد يوما بعد يوم عن الاهداف التي حددتها الامم المتحدة».

ومنذ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠ تاريخ صدور القرار ٦٧٨ لمجلس الامن الذي يجيز استخدام القوة كان في نقاش دائم مع الرئيس ميتران. فقد اعتبر انه كان حري بالحلفاء مواصلة سياسة الحظر وعدم تحديد موعد نهائي لا يمكن الا ان يسفر عن نشوب حرب كما صرح لوكالة الصحافة الفرنسية في نهاية كانون الاول الماضي.

وقد اعتبر ان القرار (٦٧٨) «يقيد ايدي فرنسا» ويسحب منها جزءا كبيرا من استقلالها.

وقد اثار اكثر من مرة مع الرئيس ميتران احتمال استقالته لكي لا يعرقل عمل الرئيس - على حد قوله. ومنذ بدء الحرب اصبح واضحا ان وزير الدفاع لا يشعر بالارتياح.

وقد بدأ انزعاجه في الواقع منذ غزو الكويت في ٢ اب الماضي. فقد ادرك سريعا ان المنعطف الذي اتخذه مجرى الاحداث قد يؤدي الى الحرب. ولم يكف شوفنمان عن التحذير من مخاطر هذه الحرب متحدثا عن اكثر من مئة الف قتيل وعن معارضته للدور الذي قد تقوم به فرنسا «صديقة العرب».

وحتى دخول الحرب فعل شوفنمان كل ما بوسعه لكي لا ينظر العرب الى فرنسا كما ينظرون الى القوة العسكرية الاميركية. وقبل ثمانية ايام فقط من بدء القتال طلب ايضا من الاميركيين ابداء «لفتة صغيرة جدا» تتيح لصدام حسين الانسحاب من الكويت، الامر الذي لم يلق اي ترحيب في العواصم الغربية.

وشوفنمان، الذي كان عضوا مؤسسا في جمعية الصداقة الفرنسية العراقية، حتى ولو لم يسدد ابدا اشتراكاته فيها، كان يقدر في صدام حسين في ذلك الحين (١٩٨٥) جانبه العلماني وجهوده لاخراج بلاده من فئة الدول النامية.

وقد سمحت له علاقاته الوثيقة بالرئيس فرنسوا ميتران، الذي يرافقه منذ ٢٠ عاما، ان يحتفظ بكل صراحته في محادثاتهما شبه اليومية.

وقد ادى موقف انصار شوفنمان، الذين وجدوا انفسهم رغم انقسامهم في الصف الاول لمناهضي الحرب الى تأكيد حدة الانفصال. فقد صوت ستة نواب من انصار شوفنمان ضد دخول فرنسا الحرب وامتنع اخر عن التصويت.

ولا تنقص شوفنمان روح الدعابة التي تثير احيانا اضطراب محاوريه الاجانب رغم سخريته اللاذعة. وهو رجل ودود متزوج منذ ٣٠ عاما من عالمة نفس مصرية الاصل رزق منها بولدين.

(عن وكالة الصحافة الفرنسية - و.ص.ف)

مناطق جغرافية

لبلاغات الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي



● فيما يلي تقسيم البلاد الى ستة مناطق جغرافية التي تتطرق اليها بلاغات جيش الدفاع الاسرائيلي في اثناء اطلاق صفارات الانذار الحقيقية.

البلاغات تنشر عبر الراديو والتلفزيون.

منطقة أ: غوش دان الموسعة.
تشمل كافة القرى والمدن الواقعة بين هرتسليا، كفارسابا، بيتح تكفا، اللد، الرملة، رحوفوت، بلماحيم.

منطقة ب: حيفا وضواحيها
تشمل كافة القرى والمدن الواقعة بين عكا، مفترق احيهود، شفاعمرو، عتليت.

منطقة ج: منطقة القدس
تشمل كافة القرى والمدن الواقعة بين رام الله، معاليه ادوميم، بيت لحم، ابو غوش.

منطقة د: منطقة الشمال
تشمل كافة القرى والمدن الواقعة الى الشمال من خط الخضيرة، مفترق يزراعيل، بيسان، باستثناء القرى والمدن الواقعة في منطقة حيفا وضواحيها.

منطقة هـ: منطقة المركز
تشمل كافة القرى والمدن الواقعة الى الجنوب من خط الخضيرة، مفترق يزراعيل، بيسان، والى الشمال من خط اشكلون، كريات غات، الخليل، عين جدي باستثناء القرى والمدن الواقعة في غوش دان ومنطقة القدس.

منطقة و: منطقة الجنوب
تشمل كافة المدن والقرى الواقعة الى الجنوب من خط اشكلون، كريات غات، الخليل، عين جدي

قص واحتفظ

«يسهرون» لاختراع ما يحرم الناس من النوم

● نيقوسيا «و.ص.ف» ـ منذ القديم يسعى قادة الجيوش للعثور على الدواء المعجزة الذي يساعد جنودهم على التغلب على النعاس والبقاء مستيقظين طيلة فترة المعركة. فالنوم هو العدو الاول للجندي الذي يمضي ساعات قد يجدها طويلة ساهرا في الليل والبرد في وضع يحتم عليه ان يكون منتبها لادنى حركة او صوت حتى لا يباغته العدو.

والأن وبعد التقدم الكبير الذي احرز في مجال صناعة الادوية هل تمكن الباحثون من التوصل الى هذا الدواء. ربما.

فمنذ اشهر توصل الاختصاصيون الفرنسيون الى اكتشاف جزيئة جديدة سموها «مودافينيل» بقول ميشال جوفيه احد اختصاصيي امراض النوم انه استخدمها ودون مشاكل. ولهذا الدواء الجديد خاصية الابقاء على متعاطيه في حالة الوعي التام والسيطرة على قدراته الجسدية والنفسية دون الآثار الجانبية المنبهات الاخرى المعروفة.

لكنه من المستحيل معرفة ما اذا كان هذا الدواء ورمزه (سي.ار.ال ٤٠٤٧٦) مستخدما لدى القوات المتنازعة في الخليج. وبغض النظر عن الدواعي الامنية التي تمنع العسكريين من البوح بحقيقة اللجوء الى مثل هذه الادوية فان مسؤولا في العلاقات العامة في الجيوش المتحالفة، اكتفى بالقول ان اللجوء الى مثل هذه الادوية قد ينتج عن الضغوطات العسكرية الحادة المترتبة على الظروف المستجدة. لكن الاطباء العسكريين لا يرغبون في اعتماد هذه الوسائل كنهج.

وابدى العسكريون اهتماما كبيرا بجزيئة مودافينيل التي وضعت اساسا لعلاج المصابين بداء النوم اي الاشخاص الذين يتغلب عليهم النوم فجأة في الوقت الذي يقومون فيه بأعمالهم اليومية المعتادة التي تتطلب منهم تركيزا وانتباها.

وكان احد الاطباء العسكريين الفرنسيين عبر عن هذا الاهتمام بقوله في ايار ١٩٨٩ «في حال نشوب نزاع فان الحرب ستكون خاطفة وسنكون في حاجة لرجال قادرين على القتال في اي وقت مع الحفاظ على قدراتهم وطاقاتهم كما لو انهم امضوا الليل في اسرتهم».

فالجيوش تلجأ الى توزيع كميات كبيرة من القهوة او الشاي والسجائر وان كانت غير ذات فائدة كبيرة على الجنود ليبقوا ساهرين.

وقد استخدمت المنبهات بشكل واسع النطاق منذ الحرب العالمية الثانية وبفضلها استطاع الالمان السيطرة على جزيرة كريت.

كما لجأ البريطانيون في حربهم الاخيرة في جزر الفوكلاند وذلك للحفاظ على هيئة الاركان والطيارين في حالة تيقظ.

لكن العسكريين يؤكدون ان لاستخدام المنبهات آثارا سلبية كثيرة.. فهو قد يؤدي الى اضطرابات في القدرة على التحليل والسيطرة على ردود الفعل وكذلك في التفسير الخاطىء لتحركات الخصم عدا حالات الادمان.

وتكمن مشكلة استخدام المنبهات في انه من غير الممكن توقع ردود فعل كل شخص عليها مسبقا. ففي الوقت الذي يتحملها بعض الاشخاص دون مشاكل، ويسجل آخرون زيادة في قدراتهم يصاب بعضهم الآخر بالمقابل بحالة ضياع تام. وهي الاعراض التي يمكن ان نجدها لدى الاشخاص المحرومين من النوم.

وكانت اطول مدة للبقاء دون نوم سجلها مواطن في سان دييغو ظل مستيقظا لمدة ٢٦٤ ساعة متواصلة (١١ يوما). ولكن وفي العادة وبعد ثلاثة ايام من عدم النوم فان الشخص يكون في وضع غير سوي.

فالشخص الذي لا ينال قسطه الطبيعي من النوم يعاني قصورا في القيام بأعمال تحتاج الى جهد فكري ويفقد شهيته ويصاب بالهلوسة وباضطرابات نفسية ويمر بمراحل من الاحباط او من الاستثارة بحيث «يصبح كالمجنون» حسب تعبير احد الباحثين.

لكن احد المسؤولين عن المختبر الفرنسي الذي اكتشف جزيئة مودافينيل يؤكد ان هذه الجزيئة لا تؤدي الى اصابة مستخدميها بهذه الحالة. فآثار هذا الدواء المنبه تنحصر في انه يؤدي بعد استخدامه الى صعوبات بسيطة في النوم لدى اقل من واحد بالمئة من الاشخاص الذين جربوه.

ويؤكد هذا المسؤول بالمقابل ان الجيش الفرنسي لا يمتلك حاليا هذا الدواء.

صواريخ

مصائب قوم

● يوم الاحد الماضي اقتحم مجهول دكان بقالة في حولون مستغلا الهجوم الصاروخي ـ العراقي الثاني. الا ان الحظ لم يحالفه، اذ انطلقت صفارة الانذار في الدكان. والجيران الذين سمعوا الصوت، قاموا باستدعاء الشرطة، ظنا منهم ان هجمة صاروخية جديدة قد وقعت. وفي الحال حضرت الشرطة والقت القبض على رافي الحيجي، وعلى رزمة السجائر والمواد الغذائية التي تمكن من تحضيرها.

واعترف الحيجي صاحب السوابق وخريج السجون بفعلته، وعبر عن ندمه، وادعى بانه نوى ان يأتي بطعام لامه الارملة ولشقيقاته الصغيرات الاربع. بيد ان هذه البضاعة لم تلاق استحسانا في نظر القاضي وذلك لان العملية نفذت في زمن طوارىء وكان من الممكن ان يثير صوت صفارة الانذار في الدكان الرعب والذعر لدى المواطنين.

«انت طعم الحرية»

● بقلم: اخلاص رشيد الغبارية ●

ايها الثائر
ايها المتمرد في وجه الظلم
ايها الصامد في وجه الزمان
ولا يخاف الموت
من اجلك اناضل
انت طعم الحرية
وخبز الطابون
ما زال طعمه في فمي
ولسعات الرضف ما زلتُ احسها في يدي
فكلما ازدادت حرارتها
كلما ازدادت الثورة
وتزايد عدد الجائعين
وافواه الاطفال المفغورة
ينتظرون خبز الطابون
ونحن ننتظر شيئاً ما..
اتراه الطحين ام القمح ام ماذا؟
لا ندري امر الانتظار
ربما.. يكون انتظار الانتظار
مع ذلك فنحن ما زلنا لا ندري
سوى انك انت طعم الحرية.

(ام الفحم)

في اعقاب سقوط (٣٠) كاتيوشا

● تتمة من ص ١ ●

جبهة مع اسرائيل من لبنان تضامنا مع العراق. وقال ان التصريحات بهذا المعنى التي ادلى بها مسؤولون فلسطينيون في لبنان لا تمثل سوى وجهات نظرهم الشخصية.

من جهة ثانية افادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان اسرائيل لا تعتزم ممارسة سياسة «ضبط النفس» في جنوب لبنان بعد سقوط ثلاثين صاروخا من طراز «كاتيوشا» ليلة الاثنين/الثلاثاء على «الحزام الامني».

واشارت المصادر نفسها الى ان هذه الصواريخ، التي لم تؤد الى سقوط قتلى او التسبب باضرار مادية، تشكل اكبر هجوم من هذا النوع على «الحزام الامني» منذ غزو جنوب لبنان في العام ١٩٨٢.

وصرح منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان، اوري لوبراني، ان «جنوب لبنان ليس غرب العراق» حيث تنصب منصات اطلاق الصواريخ العراقية، مشيرا الى ان اسرائيل «لن تتريث للرد على الاعتداءات التي مصدرها لبنان».

واشار لوبراني الى ان «ياسر عرفات ربط مصيره بمصير صدام حسين ويبذل كل جهوده لمساعدة العراق» وخلص الى القول «من غير المقبول ان تفتح منظمة التحرير جبهة في شمال اسرائيل وستنتبه ذلك»!

وذكرت مصادر مطلعة ان قائد المنطقة العسكرية الشمالية، الجنرال يوسي بيلد، توجه بعد ساعات على الهجوم الى منطقة «الحزام الامني» حيث التقى الضباط الاسرائيليين.

واوضحت المصادر ان القصف انهمر في الوقت نفسه على مناطق مختلفة من «الحزام الامني» نحو الساعة ٣,٠٠ بالتوقيت المحلي مما يثبت ان العملية اعدت بعناية دون تقديم ايضاحات اخرى حول المنظمات المسؤولة عن هذا الهجوم.

وعلم من مصدر طبي في صور ان شخصين قتلا واصيب خمسة اخرون في القصف الذي تعرض له مخيم الرشيدية الفلسطيني في جنوب لبنان، لمدة نصف ساعة تقريبا، الليلة الماضية، من جانب البحرية والمدفعية الاسرائيليتين.

كذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية، مساء امس، مواقع «حزب الله» في مرتفعات اقليم التفاح.

واصابت القذائف الاسرائيلية قرى مليتا وعين بوسوار وجباع واللويزة.

● «العيد الزجاجي» كما تبينه هذه الصغيرة الصينية من الكؤوس الزجاجية على قوائمها في حفل بلوائي بارع ●

كلمات متقاطعة

● لغز رقم (٢١٩) ●

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■										١
	■					■				٢
					■					٣
■								■		٤
		■	■				■			٥
	■			■		■				٦
		■								٧
				■				■		٨
■			■				■			٩
					■				■	١٠

افقيا:

١ ـ احدى المجلات المصرية
٢ ـ حروف متشابهة ـ اسبوعية او اكثر
٣ ـ ظاهرة طبيعية ـ ثوب واسع (معكوسة)
٤ ـ من الامراض
٥ ـ قاعدة ـ غنم ـ أغار (معكوسة)
٦ ـ مدينة سورية ـ ترعرع وكبر
٧ ـ امام محدث من القرن التاسع ـ متشابهان
٨ ـ عادة ـ قاحل
٩ ـ مشتاق ـ شك وخوف ـ احد الاطراف (معكوسة)
١٠ ـ ضحكت (معكوسة) ـ قليل من الوقت

عموديا:

١ ـ مجلة مصرية (معكوسة)
٢ ـ مستقيم (مبعثرة) ـ نهب ـ حسم
٣ ـ من السوائل ـ علم
٤ ـ وفرة ـ كاتب التاريخ
٥ ـ للجزم ـ من فلاسفة العرب
٦ ـ يحصلون المال ـ شتم (معكوسة)
٧ ـ تأييد ـ ذو مروءة
٨ ـ يطيل (مبعثرة) ـ صغير الماعز
٩ ـ عند ـ الاسم الاول لمطرب كبير
١٠ ـ ركن دبق ـ اسم

● حل لغز (٢١٨) ●

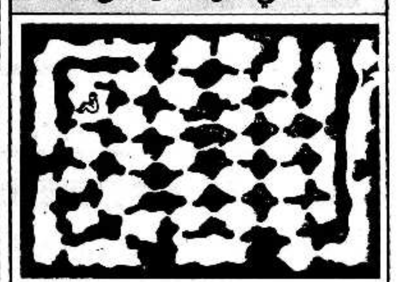
افقيا:

١ ـ ديان ـ ضحالة
٢ ـ يلترف ـ يهمل
٣ ـ اسلاميات
٤ ـ شع
٥ ـ برن
٦ ـ بوتاجدبرس
٧ ـ غين ـ مانيلا
٨ ـ احسان
٩ ـ حلف ـ ناحل
١٠ ـ الغرب ـ تشي

عموديا:

١ ـ دير شبيقل
٢ ـ يل ـ عروب ـ حل
٣ ـ أتل ـ نـدنـد ـ لم
٤ ـ نرسو ـ خفا
٥ ـ فل ـ جهم
٦ ـ اب ـ ناس
٧ ـ عم ـ عدنان
٨ ـ اجير ـ بينات
٩ ـ لنا ـ ت.ر.ل ـ شح
١٠ ـ شعلة ـ ساحلي

● نمضي الوقت ونتسلى ●



** الشرطي واللص **

● اختفى احداللصوص في احدى حجرات هذه المغارة، واراد الشرطي ان يقبض عليه. فدخل المغارة من الفتحة التي عند السهم، واخذ يضع علامة على باب كل حجرة يمر بها حتى لا يعود اليها مرة اخرى، وبذلك امكنه ان يمر بجميع الحجرات، وان يقبض في النهاية على اللص الهارب.

حاول ان تعرف الطريق الذي سلكه هذا الشرطي عند القبض على اللص.

تعازينا الحارة

الى عموم آل قاسم وحسين واقربائهم وانسبائهم في الرامة وخارجها بوفاة المأسوف عليه

المحامي كمال نجيب قاسم حسين

له الرحمة ولذويه حسن العزاء.

جبهة الرامة الدمقراطية

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين

آل مناع في قرية مجد الكروم يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين للفقيدهم المرحوم

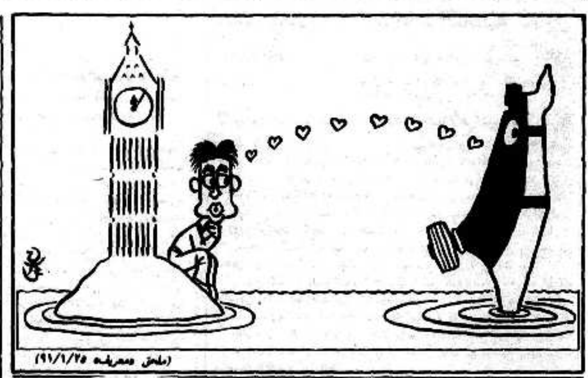
مرعي حسن مناع

(ابو عاطف)

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/٢/١ الساعة العاشرة صباحا، حيث تتلى آيات من الذكر الحكيم على روح الفقيد في مسجد القرية.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع.

انا لله وانا اليه لراجعون


(ملحق معاريف ٢٥/١/٩١)

كيسنجر ومخطط تصفية القضية الفلسطينية

● بقلم: د. أحمد سعد ●

● مهندس اتفاقية كامب ديفيد وهندسة الارتباط بين مصر السادات وقضايا التحرر القومي العربي هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الاسبق، يعود الى التأتأة الاستعمارية المعادية لحق الشعب العربي الفلسطيني في التحرر والاستقلال الوطني. ففي مقال نشره في جريدة «نيوزويك» الامريكية ونقلته «يديعوت احرونوت» (٩١/١/٢٧) تحت عنوان «غدا، بعد أن يخلع الجيش ملابسه» يعود كيسنجر ويكشف بعض أوراق الخطة الاستراتيجية الامريكية من حرب الخليج وهدفها باعادة رسم خارطة الشرق الاوسط لصالح المعتدين.

ففي هذا المقال يكشف كيسنجر عن الوجه الامريكي الحقيقي المعادي لحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع والمؤيد والداعم لوجهة النظر الاسرائيلية الكولونيالية. فهو يؤكد معارضته للمفاوضات الاسرائيلية - العربية والاسرائيلية - الفلسطينية في اطار المؤتمر الدولي وذلك لثلاثة اسباب يؤكدها: لان مثل هذا المؤتمر سيعزل الموقف الامريكي ويحوله الى محامي دفاع عن اسرائيل، ولهذا يقترح انطلاقا من عنجهيته الاستعمارية وعلى مشاركة الولايات المتحدة والبلدان العربية التي تواطأت انظمتها مع العدوان الامريكي في الخليج واسرائيل. اي اخراج الممثل الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، من اية مفاوضات حول مصير الشعب الذي يمثله.

والثاني: معارضة اي انسحاب لاسرائيل من جميع المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ وانه لا يمكن اقامة دولتين في هذه الرقعة الضيقة بين الاردن والبحر. اي العمل لمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل تلبي الرغبة الوطنية الشرعية لشعب ضحى بالآلاف. والثالث: ان الاعتراف العربي في اسرائيل لا يمكن ائتمان جانبه وهنالك خطر ان ينقض العرب العهد ويهددوا وجود اسرائيل. ومن هذا المنطلق يقترح مشروعا تتضمنه خمسة بنود يجسم «الحل الامريكي» للقضية الفلسطينية، ويتبلور في: عقد مؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة تشارك فيه الولايات المتحدة الى جانب الانظمة العربية التي وقفت الى جانب واشنطن في حرب الخليج وحكام اسرائيل. يتم الاتفاق على وضع مناطق من دولة فلسطين المحتلة تحت الوصاية العربية لمدة ١٠ - ١٥ سنة. تلتزم الانظمة العربية «المعتدلة» بان تكون المناطق المحتلة معزولة من السلاح وتحت رقابة الامم المتحدة. اسرائيل تعيد منطقة غزة والمناطق المكتظة بالسكان على ان تواصل اسرائيل احتلال المناطق «الحيوية لامنها» ويكون ذلك بمثابة رهينة تطمئن اسرائيل بان باقي المناطق مجردة من السلاح. وان تبصم الحكومات على هذا الاتفاق الذي لا يعني اقامة دولة فلسطينية، على حد تعبير كيسنجر. ويحذر كيسنجر حكام اسرائيل من موقفين اساسيين: من العناد في عدم الانسحاب من اي شيء. فمثل هذا الموقف سيعزل حكام اسرائيل دوليا مثلما عزل حكام جنوب افريقيا. وأن لا تستجيب لضغط الرأي العام العالمي وتعيد كل المناطق المحتلة. فمثل هذا الموقف حسب رأي كيسنجر سيجعل اسرائيل مثل لبنان وقد يؤدي مثل هذا الانسحاب حتى الى محوها من الخارطة!!

ان موقف الثعلب الاستعماري هذا يجسم في الواقع الموقف الرسمي الامريكي والاسرائيلي لحرمان الشعب الفلسطيني من حقه الشرعي في التحرر واقامة دولته المستقلة ذات السيادة والاستعاضة عنها بحكم اداري شكلي يخلد الاحتلال الاسرائيلي أو في احسن الاحوال وضع المناطق المحتلة رهينة في السجن الاسرائيلي وبمشاركة سجانين من انظمة العمالة العربية لامريكا واسرائيل. كما ان مثل هذا الموقف الذي يعبر عنه كيسنجر اليوم وفي خضم الحرب العدوانية الامريكية والقوى المتحالفة معها يجسم مؤشرات النظام الاقليمي الجديد الذي تخطط له واشنطن في منطقتنا. ولهذا فان وقف الحرب العدوانية وافشال المخطط الامريكي هي قضية الساعة بالنسبة لحق الشعب العربي الفلسطيني وبالنسبة لحاضر ومستقبل تطور جميع شعوب المنطقة.

تعقيبا على المبادرة السوفييتية - الامريكية بخصوص الحرب في الخليج

● تتمة من ص ١ ●

وباعتقادي لن تجاوب العراق الآن مع هذه المبادرة وتعهد بالانسحاب من الكويت يسد الطريق امام مركبة الحرب الامريكية وحلفائها المدمرة.

لن انسحاب القوات الامريكية من المنطقة والتزام الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالعمل على احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني بشكل يجسم مرعد الله ما اتفق، فشلا لمخططات غلاة المستعمرين في واشنطن وانتصارا لأمن وسلامة شعوب ودول المنطقة وللقضية الشعب الفلسطيني وللسلام الاسرائيلي - الفلسطيني ولارادة الرأي العام العالمي بايقاف الحرب.

للك نسمع احتجاج ومعارضة المتكلمين الرسميين في اسرائيل وغيرهم من الاوساط المتطرفة الاستعمارية المتشبثين بايصال الحرب العدوانية ضد العراق الى نهايتها المشؤومة حفاظا على مصالحهم الانانية.

ان عدم اغلاق العراق الباب امام هذه المبادرة والعمل على انجاحها وايقاف الحرب المدمرة وهو ما نرجوه مع المعطشين الى ايقاف الحرب سيكون تجاوبا مع مصلحة شعوب المنطقة جمعاء ومع مصلحة السلام ومصلحة العراق وشعب العراق نفسه.

الجذور التاريخية للعرب في وادي عارة

○ بقلم: د. محمد عقل ○

● وادي عارة عبارة عن شق جيولوجي يفصل بين جبال السامرة في الجنوب وهضاب بلاد الروحاء (الروحة) في الشمال. والحقيقة ان هذا التعريف عام ولا يشمل منطقة وادي عارة كلها، وانما يقتصر فقط على مجرى الوادي، او بعبارة ادق يقتصر على مسار الشارع الرئيسي المسمى «بالطريق السلطاني» الموصل ما بين تل الاساور غربا ومجدو (اللجون) شرقا. ولكي نرسم حدودا اكثر وضوحا للمنطقة، سنقوم بدراستها من عدة نواح:

من الناحية الجيولوجية يوجد في المنطقة مبنيان، الاول - هو المبنى الاحديداني، الواقع الى الجنوب من شارع وادي عارة، والثاني: المبنى المقعر، الواقع الى الشمال من الشارع المذكور، والمكون من هضاب بلاد الروحاء. فالشارع الرئيسي ما هو الا حلقة اتصال بين وحدتين جيولوجيتين انفصلتا واحدثتا شقا عميقا، نتيجة هزات ارضية وبراكين شديدة اجتاحت المنطقة في العصور الغابرة.

من الناحية الادارية كانت منطقة وادي عارة، في اغلب الاحيان، وحدة عضوية متماسكة. ففي العهد الكنعاني كانت مدينة عارونا (عارة) تابعة الى امارة مجدو، كما تشير الى ذلك كتابات تحوتمس الثالث (١٤٧٨ ق.م). قسمت بلادنا في العهد الروماني من ناحية ادارية - عسكرية الى ثلاث ولايات: فلسطين الاولى وعاصمتها قيسارية ومن مدنها نابلس والقدس وغزة، وفلسطين الثانية وعاصمتها بيسان وفلسطين الثالثة في النقب وعاصمتها البتراء. كانت منطقة وادي عارة آنذاك تابعة الى الولاية الاولى، حيث اعتبرت اللجون (مجدو) الحد الفاصل ما بين فلسطين الاولى والثانية. اما العرب فقد قسموا بلاد الشام الى خمس ولايات (أجناد) وهي: فلسطين، الاردن، دمشق، حمص، قنسرين (والعواصم)، فكانت منطقة وادي عارة تابعة اداريا الى جند فلسطين، وقد استمر هذا الارتباط قائما في العهد المملوكي حيث كانت ام الفحم وعرعرة تابعتين الى بلاد قيسارية التي شكلت جزءا من المملكة الغزية. وفي بداية العهد العثماني (١٠٠٥ هـ/١٥٩٦م) قسمت البلاد الى سبعة الوية وهي: لواء القدس، لواء نابلس، لواء غزة، لواء اللجون، لواء صفد، لواء عجلون، ولواء حوران. وقد اشتمل لواء اللجون على النواحي التالية: ناحية الشعرا، جنين، الصفا، وناحية سهل عتليت. من القرى التي كانت تابعة الى ناحية الشعرا نذكر: عرعرة، عارة، ام الفحم، سالم، اللجون وجت. واستنادا على ما اوردناه يمكننا ان نقرر ان منطقة وادي عارة بقيت وحدة ادارية متماسكة وكاملة في اغلب الاحيان.

اما فيما يتعلق بالجغرافية السكانية، فقد كانت منطقة وادي عارة (ولا تزال حاليا) وحدة عضوية متجانسة قوميا وحضاريا. حيث سكنها في القرن الرابع عشر قبل الميلاد الكنعانيون، وهم كما تشير الابحاث، عرب ساميون قدموا من الجزيرة العربية الى فلسطين في اواخر الالف الرابع قبل الميلاد وعمروها. ورغم ان منطقة وادي عارة كانت آنذاك مكسوة بغابات كثيفة، والعبور في الوادي كان محفوفا بمخاطر جمة، الا ان الكنعانيين دأبوا على اقامة مدينتين في مناطقه، الاولى في مدخله الشرقي وهي مجدو (اللجون) والثانية في مدخله الغربي وهي مدينة عارونا (عارة) بهدف تأمين مرور القوافل التجارية فيه، حيث اعتبر ممرا استراتيجيا مهما يوصل ما بين مصر وسورية وهذا يفسر لنا شدة اهتمام الفراعنة (وخاصة تحوتمس الثالث) بضمان السيطرة عليه.

ولم يرد ذكر وادي عارة في التوراة، كما ان المصادر القديمة لم تشر الى وجود استيطان عبراني فيه، ناهيك عن ان الآثار والقبور التي وجدت في المنطقة لا تمت بصلة الى العبرانيين، وانما هي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالموروث الحضاري العربي بدءا بالعهد الكنعاني وانتهاء بالعهد العثماني. اما الدعوة القائلة بان السامريين (السمرة) سكنوا في منطقة وادي عارة فهي صحيحة تاريخيا، وتدعمها رواية المؤرخ المسعودي، غير ان البحث العلمي كشف لنا، مؤخرا، انهم عرب اقحاح.

وفي العهد الروماني استمر نزوح القبائل العربية الى فلسطين نتيجة للجفاف الذي كان يصيب الجزيرة العربية في اوقات متعاقبة.

واحتل الصليبيون منطقة وادي عارة عام ٤٩٢ هـ/١٠٩٩م، واقاموا فيها عددا من القلاع الحصينة، اهمها قلعة عرعرة، غير انهم على ما يبدو، لم يطردوا الفلاحين العرب، حيث بقي هؤلاء يعملون في اراضيهم نظير دفعهم ضريبة للامراء الصليبيين، اذ ان السلطان بيبرس، لما حرر المنطقة عام ٦٦٣ هـ/١٢٦٥م سارع في اقطاع اراضي عارة وعرعرة لاميرين واراضي ام الفحم لاميرين اخرين، من امراء جيشه، الذين لم يستقروا في المنطقة، وانما اداروا اقطاعاتهم هذه بواسطة وكلاء لهم. منذ تلك الفترة بدأ عدد سكان المنطقة العرب يزداد باطراد، حيث وصل اليوم الى ما يقارب الـ ٦٥ الفا، جميعهم مسلمون سنيون، ومما يجدر ذكره انه حتى اواخر الخمسينات عاش في ام الفحم قليل من المسيحيين العرب.

يبلغ طول منطقة وادي عارة من تل الاساور غربا وحتى مجدو شرقا ٢٠كم. الى الشمال من الوادي تقع هضاب بلاد الروحاء، التي سميت بهذا الاسم نسبة الى نسيمها العليل، وهوائها اللطيف ولانفتاحها وروحها، وتقوم عليها القرى التالية: كفرقرع، عارة، معاوية، البيار الفوقا، عين الزيتونة، عين ابراهيم، مصمص، مشيرفة والبياضة. ومن قراها المدمرة عام ١٩٤٨م ام الشوف، صبارين، خبيزة، اجزم، ام الجمال وقنير. اما الى الجنوب من الوادي فتقع جبال الخطاف وام الفحم، وهي استمرار لجبال السامرة وتقوم على سفوحها وقممها القرى التالية: ام القطف، خربة دار الحنون، برطعة، عرعرة، عين السهلة الفوقا، عين السهلة التحتا، خور صقر، وادي القصف، العريان، الشرايع، المعلقة، البيار التحتا، عراق الشباب، المرتفعة، سالم زلفة، ومدينة ام الفحم.

حاولت الحركة الصهيونية ومنذ نشأتها استيطان منطقة وادي عارة تمهيدا للسيطرة عليها فارسلت عام ١٩١٨م الصحفي لورانس اوليفانت لزيارة المنطقة وتقديم تقرير لها حول امكانية اقامة مستوطنات يهودية فيها. ومما يجدر ذكره ان لورنس هذا لم يكن فقط متعاطفا مع الحركة الصهيونية وانما عمل لصالح المخابرات البريطانية كذلك، مما يؤكد ان الانكليز عملوا على اذابة عروبة المنطقة قبل احتلالهم لها. اما اسباب فشل محاولة لورنس آنذاك فمردها (كما يوضحها بنفسه) الى تمسك الفلاحين بارضهم ورفضهم بيعها والى نشاطهم في استغلال كل شبر في المنطقة، بحيث لم تعد هنالك اراض غير مفتلحة لشرائها ومن ثم استصلاحها.

وواصلت الحركة الصهيونية محاولاتها للسيطرة على منطقة وادي عارة. ففي سنة ١٩٣٦ طالب دافيد بن غوريون بضم المنطقة الى الدولة اليهودية المنوي اقامتها، وذلك نظرا لاهميتها الاستراتيجية ففيها تمر الطريق الرئيسية الموصلة من سهل شارونة الى الجليل. وفي عام ١٩٤٨ تمكنت القوات اليهودية من احتلال الاطراف الشمالية للمنطقة، حيث سيطرت على قرى: ام الشوف، اجزم، جبارين، قنير، جنيزة، غير انها فشلت في احتلال قرية كفرقرع واضطرت الى الانسحاب منها بقيادة ارئيل شارون الذي تولى القيادة بعد مقتل عدد من القواد.

في شهر ايار عام ١٩٤٨ سلمت المملكة الاردنية الهاشمية المثلث (بما فيه وادي عارة) لاسرائيل وفقا لمعاهدة رودس، وصادرت الاف الدونمات، وقصة التلم مشهورة. فمن حوالي ٤٥ الف دونم لم يبق لعارة وعرعرة سوى ما يقارب ١٣ الف دونم وكذا حدث بالنسبة لام الفحم وكفر قرع وغيرها من قرى وادي عارة.

في المدخل الغربي لوادي عارة وفي اطراف المنطقة الجنوبية اقيمت مستوطنات يهودية هي: كيبوتس عين عيرون (بالقرب من تل الاساور) كيبوتس برقائي (على ارض القرية العربية وادي عارة)، كتسير (على ارض خربة صالح خطيب) مي عامي (على جبال ام الفحم) شقيد (على جبل الخطاف) ريحان أ، ب (على ارض خربة ام الريحان). تبلغ نسبة السكان اليهود حاليا ما يقارب الـ ٢٪ فقط لا غير. اما الغالبية العظمى فعربية متجانسة قوميا ومتماسكة الى حد ما جغرافيا.

في عام ١٩٨٩ وضعت الوكالة اليهودية بالاشتراك مع قسم الاستيطان مشروعا مفصلا وشاملا اسمته (تطوير وادي عارة)، يحتوي على مخطط لتكثيف الاستيطان اليهودي القائم في كتسير في الارض المحتلة، مي عامي وغيرها. واقامة مدينة صناعية تدعى (بريخا) في منطقة العريان واقامة مستوطنات اخرى كثيرة بهدف اذابة الصبغة العربية للمنطقة وكسر التتابع السكاني العربي عن طريق خلق حواجز وموانع بشرية. بدأ تنفيذ هذا المشروع في بداية عام ١٩٩٠ وحظي بالتشجيع والدعم الهائل بعد ازدياد هجرة اليهود الروس. هذا وقد صرح الوزير شارون ان في النية توطين ما يقارب الـ ٤٠ الفا.

ورغم ان الوزير شارون يؤكد ان الاستيطان اليهودي في منطقة وادي عارة لن يكون على حساب اراضي العرب الا ان السكان تنتابهم المخاوف والشكوك. فقرية العريان وخربة دار الحنون لم تحظيا باعتراف من قبل وزارة الداخلية ولونتا باللون البني (الرمادي) تمهيدا لاخلائهما. كما ان قرية عارة تتعرض الى بتر قاس. حيث قامت وزارة الداخلية بضم بيوتها فقط الى مجلس عرعرة المحلي (هناك بعض البيوت التي لا تزال تابعة لبلدية حيفا، وهناك حوالي ١٠٠ دونم وعشرات البيوت التي ضمت الى كفرقرع). اما اراضي عارة والتي تمتد من المسقاة غربا وحتى البيار الفوقا شرقا فقد بقيت تابعة اداريا الى حيفا، وسلخت عن عارة وعرعرة.

ان الذين ايدوا الضم من الاهالي، وهم قلة، ولاهداف حمائلية سرعان ما وجدوا انفسهم يتراجعون، غير انهم مطالبون اليوم اكثر من غيرهم باتخاذ مواقف حاسمة وواضحة اكثر.

ورغم ان الاهالي والسلطات المحلية العربية لا يعارضون الاستيطان من حيث المبدأ، الا انهم يطالبون باعادة الاراضي المصادرة، وباعادة اراضي عارة كاملة غير منقوصة، وبالاعتراف بالعريان ودار الحنون، وان تحظى القرى العربية بتطوير صناعي اسوة بالمستوطنات اليهودية.

(عرعرة)

ملاحظة: هذه المقالة هي ملخص لجزء من بحث مطول يجريه المؤلف حول (وادي عارة)

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية

باكستان والولايات المتحدة تطويان صفحة التحالف التاريخي بينهما

● الحكومة الباكستانية تتعرض لضغوط مكثفة لسحب جنودها العشرة الاف من السعودية ●

●اسلام اباد ـ عن «و.ص.ف» ـ تطوي باكستان والولايات المتحدة نهائيا صفحة تحالف تاريخي تضرر الى حد كبير خلال ازمة الخليج.

وقد تبددت الامال باحتمال تحسين العلاقات الثنائية بعد الانباء الواردة من واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي والتي افادت بأن وزارة الخارجية الامريكية ابلغت الكونغرس الامريكي بخفض ملموس للمساعدة الامريكية لباكستان.

وفي ما كانت التظاهرات المعادية لامريكا متواصلة في باكستان اعلن وزير المالية الباكستاني، سرتاج عزيز، في رد على قرار واشنطن خفض مساعداتها لحكومة اسلام اباد للسنة المالية الحالية من ٦٠٠ مليون دولار الى ٢٠٠ مليون دولار: «اننا في الواقع لا ننتظر شيئاً».

وبالاضافة الى ذلك وضعت الولايات المتحدة شروطا للافراج عن هذه المساعدة المعلقة منذ الاول من تشرين الاول وطلبت الحصول على ضمانات مفترضة من باكستان بشأن الطابع السلمي لبرنامجها النووي.

وكانت باكستان لا تزال حتى العام ١٩٨٩ الدولة الثالثة، بعد اسرائيل ومصر، الاكثر افادة من المساعدات الخارجية الامريكية. وقد فقدت هذه الدولة الاسلامية البالغ عدد سكانها (١١٠) ملايين نسمة والواقعة على حدود كل من ايران والاتحاد السوفييتي والصين والهند وافغانستان اهميتها الاستراتيجية بالنسبة للامريكيين بعد الانسحاب العسكري السوفييتي من افغانستان ويبدو ان حرب الخليج قضت نهائيا على هذا الدور.

وقال خورشيد احمد، رئيس «لجنة الاستقلال الاقتصادي» التي انشأتها السلطات حديثا بلهجة ساخرة: «شكرا لامريكا» معبرا عن ارتياحه للتراجع الامريكي الذي ترافق مع التعبئة الشعبية المؤيدة للعراق.

واضاف احمد، وهو احد اعضاء قيادة «حزب الجماعة الاسلامية» الاصولي المشارك في الحكم، ان «امريكا لم تعد تخشى الاتحاد السوفييتي وتشعر اليوم بأنها مهددة من الاسلام».

من ناحيتهم، اجرى العسكريون الباكستانيون عملية اعادة نظر في العمق في السياسة التي يعتمدونها للتزود بالسلاح والتي كانت تعتمد منذ الخمسينات على الولايات المتحدة: ويبدو ان هذه الامدادات بالاسلحة كانت اول ضحايا خفض المساعدات الامريكية اذ تم بالفعل تعليق تسليم شحنة من (٦٠) طائرة «اف ـ ١٦».

وقال الناطق باسم الجيش الجنرال رياض الله لوكالة الصحافة الفرنسية ان على باكستان ان تختار بين القبول بالشروط التي وضعتها امريكا وبين رغبتها بالعيش كأمة مستقلة تحترم نفسها.

وتتعرض حكومة نواز شريف حاليا لضغوط من اجل سحب (١٠) الاف جندي باكستاني ينتشرون في السعودية في اطار قوات التحالف المناهض للعراق.

وتبقى السعودية والصين الحليفتين الاوثق لباكستان التي تقول مصادر حكومية انها تحاول ايضا تعزيز تعاونها مع اليابان ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية وخاصة مع المانيا وفرنسا لسد الفراغ الذي خلفته الولايات المتحدة.

من ناحية ثانية القى الجنرال اسلام بيغ، رئيس اركان الجيش الباكستاني، امس الاول (الاثنين) خطابا اعرب فيه عن قلقه ازاء الخطر الذي يتهدد الاماكن الاسلامية المقدسة في المملكة العربية السعودية وكذلك الاماكن الشيعية المقدسة في العراق.

وفي اول تصريح رسمي له منذ بدء عملية «عاصفة الصحراء» استنكر الجنرال بيغ «الوحشية التي يعاقب بها السكان العراقيون ويقتلون ويدمرون».

وأكد امام ضباط مجتمعين في روالبندي بالقرب من اسلام اباد ان «الخطة الجديدة للعالم المتمدن تتمثل في القضاء سياسياً على البلاد الاسلامية والعربية «التي لم يتسن هزيمتها عسكريا وذلك باحداث الانقسام بينها وتأليبها على بعضها».

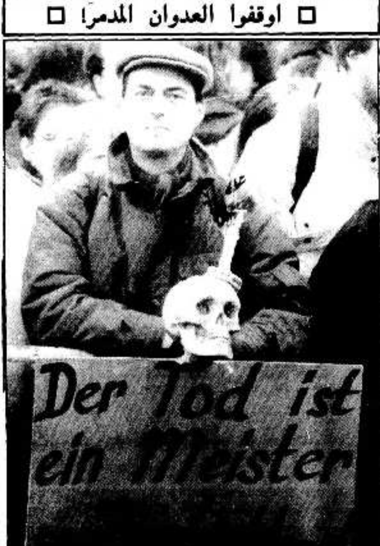
وقال المسؤول العسكري الباكستاني ان ايران بين يديها اليوم «مفتاح» تسوية على اساس التفاوض . وقال انه يجب بذل كل جهد بالتنسيق مع طهران للتوصل الى انسحاب متزامن للقوات العراقية من الكويت و «للقوات الاجنبية من السعودية».

هذا، وكان رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، عاد امس الاول الى اسلام اباد اثر «مهمة سلام» استمرت ستة ايام في الشرق الاوسط يمكن ان تؤدي الى عقد اجتماع استثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وذكرت الوكالة ان شريف عقد اجتماعات في ايران وتركيا وسوريا والاردن ومصر والسعودية تناولت «سبل استيعاب العمليات العسكرية ووضع حد لها» في الخليج.

واضافت ان «اتفاقا» تم التوصل اليه حول «الضرورة العاجلة» لعقد اجتماع استثنائي للمنظمة التي مقرها في جدة (السعودية) وتضم اكثر من اربعين بلدا اسلامياً.

□ اوقفوا العدوان المدمر! □



● صورة من مظاهرة مئات الالاف من الالمانيين في العاصمة، بون، يوم (٢٦) الجاري ضد الحرب العدوانية في الخليج. (صورة من «و.ص.ف»)

السلاح الذي يعده العراق للمعارك البرية صواريخ ارض ـ ارض قصيرة المدى

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت المجلة المتخصصة «جينز سوفييت انتليجنس ريفيو» في عدد شباط ان العراق لديه مجموعة متنوعة من الصواريخ ارض/ ارض وارض/ جو قصيرة المدى التي ستؤدي على الارجح دورا اساسيا في معركة برية محتملة.

ووصفت المجلة ستة انواع من الصواريخ كلها انواع معدلة لصواريخ سوفييتية وهي:

● «الفهد» معدل للصاروخ ارض/ جو «اس.ايه ـ ١» ويبلغ طوله عشرة امتار وزنته ٢٨٠٠ كغم ومداه ٣٠ كم. ورأسه تقليدي شديد التفجير ويزن ٢٥٠ كغم.

● «نيسان» الذي تم تصميمه على اساس الصاروخ ارض/ جو «اس.ايه ٢». ويبلغ طوله تسعة امتار وزنته ١٨٠٠ كغم ومداه ٢٥ كم. ورأسه تقليدي ويزن ١٩٥ كغم.

● «البرق» معدل للصاروخ «اس.ايه ـ ٣». ويبلغ طوله ثمانية امتار وزنته ٩٢٥ كغم ومداه ٢٥ كم. وتزن شحنته المتفجرة ٦٠ كغم.

● «الكاسر» معدل للصاروخ «اس.ايه ـ ٦». ويبلغ طوله ستة امتار ومداه ٢٠ كم وزنته ٥٧٥ كغم. ورأسه تقليدي شديد التفجير ويزن ٦٠ كغم.

● «الليث» معدل للصاروخ ارض/ ارض «فروغ ـ ٧». ويبلغ طوله ٩،١٠ امتار ومداه ٩٠ كم وزنته ٢٣٠٠ كغم. ورأسه تقليدي ويزن ٤٣٥ كغم ولكن يمكن ايضا تزويده بقنبلة انشطارية.

● «الناصر» تم تصميمه انطلاقا من الصاروخ ارض/ ارض «ايه.ايه ـ ٦». ويبلغ طوله ستة امتار وزنته ٤٦٠ كغم ومداه ٢٥ كم. ويحمل رأسا شديد الانفجار زنته ٥٠ كغم.

واوضحت المجلة ان العراق يملك علاوة على الصاروخ «سكود» الذي تم تعديله ليصل مداه الاقصى الى ٩٠٠ كم صواريخ مضادة للصواريخ الموجهة (الباليستيكية) قصيرة المدى «فاو ـ ١» وهي تماثل الصاروخ الصيني ارض/ جو «اتش.كي ـ ٦١». ويبلغ مدى هذا النوع من الصواريخ ثمانية كيلومترات ويزن ٣٠٠ كغم. اما رأسه فيزن وحده ٣٥ كغم.

شكل استخدام المساعدة اليابانية للدول المعتدية قد يرغم حكومة كايفو على الاستقالة

● بيكر: المساعدات اليابانية ستستخدم لاغراض عسكرية ●

● طوكيو ـ وكالات الانباء ـ اثارت تصريحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، حول كيفية استخدام الـ ٩ مليارات دولار الاضافية التي تعهدت اليابان في نهاية الاسبوع المنصرم بتقديمها للدول المعتدية على العراق جدلاً حادا في الاوساط السياسية اليابانية واستياء لدى الشعب الياباني ومعظمه من دعاة السلام.

وتعرض تصريحات بيكر الحكومة اليابانية لازمة سياسية عنيفة قد ترغم رئيس الوزراء، توشيكي كايفو، على الاستقالة.

وتواجه الحكومة اليابانية انتقادات حادة داخل البرلمان الياباني وخارجه من منطلق ان دستور اليابان يحظر تمويل عمليات عسكرية في الخارج.

وصرح المتحدث باسم الحكومة اليابانية، امس الثلاثاء، ان حكومته اتصلت بواشنطن وطلبت ايضاحات حول التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي، السبت الماضي، بشأن استخدام المساعدة اليابانية الاخيرة لاغراض عسكرية.

وقال تايزو واتانابي: «اننا على اتصال وثيق مع الحكومة الامريكية حول هذا الموضوع». واضاف ان اليابان تأمل في ان تتمكن بذلك من توضيح وجهة نظرها «وتحسين التفاهم» بين البلدين.

ونشرت كل الصحف اليابانية تصريحات بيكر الذي اوضح ان المساعدات التي وعدت بها السعودية والكويت واليابان ستستخدم في تمويل عمليات عسكرية امريكية.

وطلبت المعارضة البرلمانية (الغالبية في احد المجلسين) منذ الاثنين الماضي من الحكومة ايضاحات واشارت الى ان استخدام المساعدة اليابانية لغايات عسكرية يشكل انتهاكا للدستور.

ووصف المتحدث باسم الحكومة، ميسوجو ساكاموتو، تصريحات بيكر بأنها «مباشرة جداً». واضاف ان الحكومة تريد ان تتجنب «اثارة المعارضة والرأي العام اكثر من اللازم».

الصحف العراقية:

الامريكان خسروا الرهان على تحقيق انتصار سريع

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «القادسية»، الناطقة بلسان القوات المسلحة العراقية، ان الامريكيين خسروا رهانهم حول تحقيق انتصار سريع وحول تفوقهم التكنولوجي.

وقالت صحيفة «القادسية» في مقالها الافتتاحي: «شهدت الايام الاولى من ام المعارك سقوط كل اوراق الرهان الامريكي على معركة سهلة وسريعة وانقلبت الحسابات في واشنطن على رؤوس العدوانيين».

واضافت «تحول ما يسمى بالتفوق الجوي للامبرياليين الى هزيمة محسوسة لدى الرئيس الامريكي جورج بوش واعوانه وفضيحة اعلامية وسياسية لادارته الخائبة». وتابعت ان «الشك أخذ يتسرب في مصيرهم الاسود».

ثم قالت الصحيفة ان «الطريق الى النصر اصبح واضحا وليس بعيداً». واكدت ان «العراق اليوم وبعد بضعة ايام من بدء العدوان الامريكي الغاشم اكثر اصرارا على خوض الحرب الى نهايتها وعلى تحقيق النصر المؤزر مهما كانت التضحيات». ومضت الصحيفة تقول «لقد بدأت ام المعارك ودماء غزيرة للغزاة تسيل في ساحات الوغى وارواح لا عد لها من الامريكان والغربيين والعملاء ستزهق».

اما صحيفة «الثورة» فتساءلت من جهتها «فاذا لم تكن كل القدرة العسكرية الامريكية والاطلسية والصهيونية قادرة على تدمير سلاح الجو العراقي ولا على تدمير منصات الصواريخ العراقية برغم اكثر من ١٣ الف غارة على العراق فما الذي حققه الذين زجوا بكل آلتهم الحربية؟»

الصحف المغربية:

الاضراب العام يشكل رسالة الى «التحالف» ويدل على اجماع داخلي

● الشعب المغربي لن يقبل بتدمير العراق وذبح شعبه ●

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ استخلصت الصحف المغربية المعارضة الناطقة بالفرنسية، امس الثلاثاء، العبر من «الاضراب العام» الذي اعلنته، امس الاول الاثنين، النقابات تضامنا مع العراق وبدعم ضمني من السلطات واعتبرت انه «رسالة» الى «التحالف» ويدل على «اجماع داخلي».

وقالت صحيفة «لوبينيون» الناطقة باسم حزب «الاستقلال» ان «نجاح هذا الاضراب يشكل رسالة سياسية على الولايات المتحدة والحلفاء التأمل فيها.. ان الشعب المغربي الذي هو شعب عربي ومسلم لن يقبل ابدا بتدمير العراق وذبح شعبه».

وذكرت الصحيفة بأن «اجماع النواب المغاربة» خلال الدورة الاستثنائية للمجلس في شأن الخليج حصل ضد «العدوان الامريكي» وان «مجموعات المعارضة دعت في شكل خاص الى انسحاب القوات الامريكية المنتشرة في السعودية بسبب الاهداف الحقيقية للحرب».

ومن جهتها اشادت «البيان» بـ «الاجماع» الذي حصل وقالت ان «الاجماع تم بين اليسار واليمين في قضية بالغة الحيوية في مستقبل الأمة العربية». وتحدثت «برضى» عن موقف الحكومة حتى ولو ان «البعض سيفسر انضمامها كمناورة تكتيكية او كرغبة في التعويض لتسهيل الاستقرار والامن العام».

اليابان ترفض فتح اسواقها المالية بالسرعة التي تريدها الادارة الامريكية

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ قال وكيل وزارة الخزانة الامريكية ان الولايات المتحدة لم تحرز اي تقدم في اقناع اليابان بان تتحرك بسرعة اكبر لفتح وتحرير اسواقها المالية. وذلك في محادثات اجريت بين البلدين.

واضاف المسؤول الامريكي في مؤتمر صحفي عقده في ختام المحادثات انه لا يوجد تقدم ملموس بين البلدين في هذا الصدد.

من جهته دافع نائب وزير المالية الياباني عن موقف بلاده بقوله: «ان اليابان ملتزمة باصلاح اسواقها ولكن ليس بالسرعة التي تطلبها الولايات المتحدة».

احزاب يسارية اردنية تدعو الى دعم عسكري للعراق

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ دعت احزاب يسارية ومنظمات اردنية، امس الثلاثاء، الى مشاركة الدول العربية والاسلامية عسكريا الى جانب العراق.

وفي بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية اكد «التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني» ان العراق «يجب ان لا يبقى وحده في المعركة مهما كلف الامر وهذا يعني مساندته من قبل دول عربية واسلامية ومساندته من قبل جماهير امتنا العربية وقواها الحية عن طريق ضرب المصالح الامريكية الاطلسية».

واضاف البيان: «يجب ان ندفع بكامل قوانا في هذه المعركة الفاصلة بالمشاركة الفعلية في الحرب وبالعمل الفوري لخلق اوسع جبهة عالمية (وتحديدا من دول العالم الثالث) مقاتلة ضد التحالف الدولي الذي يخوض حربا ضدنا».

وفي بيان آخر موجه الى قادة دول التحالف المناهض للعراق قال التجمع «انكم تهدمون بأيديكم اسس الشرعية الدولية التي تدعون الدفاع عنها وتضعون العالم في اطار جديد من شريعة الغاب يأكل فيها القوي الضعيف».

وكان اعلن عن تشكيل هذا التجمع في ٢٢ تموز من قبل اربعين شخصية تمثل بشكل خاص الحزب الشيوعي الاردني وحزب الشعب الديمقراطي الاردني والحركات القومية وبينها الناصريون اضافة الى انصار تنظيمي حزب البعث بشقيه العراقي والسوري في الاردن.

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

العدوان على العراق واستغلال حكام اسرائيل له لتشديد القمع يشكلان حوافز لتصعيد الانتفاضة الشعبية

● الاحتلال الاسرائيلي استثنى الغالبية الساحقة من اهالي دولة فلسطين من الاقنعة الواقية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا اكد فيه ان العدوان على العراق واستغلال حكام اسرائيل لهذا العدوان لتشديد القمع انما يشكلان دوافع للانتفاضة وحوافز لتصعيدها.

وجاء في البيان: «... ومن العبث ان يحاول المعتدون الامريكيون تصوير عدوانهم بانه ليس ضد الشعب العراقي في الوقت الذي يحاولون فيه تدمير الوطن العراقي وتقتيل ابنائه وتدمير ممتلكاتهم، واحتلال اراضيه وسلب استقلاله وفرض حكم عميل عليه. لقد فضح المعتدون اهدافهم الحقيقية بتركيز عدوانهم على العراق، وعلى مصادر قوته، عن رغبتهم في تجريده من السلاح ومن مقومات تقدمه الصناعي والعلمي تمهيدا لتكبيل العالم العربي باسم النظام العربي الجديد في قيود عبودية الاحلاف العسكرية الاستعمارية.

واما شعار (تحرير الكويت) الذي رفعوه قبل بداية الغزو فلم يكن الا ذريعة لاخفاء مطامعهم الحقيقية واهدافهم الاساسية. وفي مقدمتها تغيير ميزان القوى في المنطقة العربية

وقد قام حكام اسرائيل لحظة بدء العدوان على العراق بفرض منع التجول على الشعب الفلسطيني بكامله في الاراضي المحتلة معطلين بذلك نشاطه الانساني والاقتصادي، وحارمين ابناءه من حقهم في العمل والتعلم. وتحت غطاء منع التجول وبحجة خرقه وسعوا حملات الاعتقال الظالمة والمحاكمات الصورية السريعة وفرض الغرامات المالية الباهظة. ولم يجدوا غضاضة حتى في استثناء غالبيته الساحقة من الاقنعة الواقية.

«ان المحتلين الاسرائيليين وهم ينطلقون من مواقع معاداة الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، يقومون بتشديد العقوبات عليه مع بداية العدوان على العراق الشقيق. لقد كان في يد امريكا تجنب الحرب لو قبلت بعقد المؤتمر الدولي واحترمت الشرعية الدولية. لكنها كانت تدرك ان تمرير حل استسلامي للقضية الفلسطينية ليس ممكنا بوجود عراق قوي قادر على احباط مساعي اية دولة عربية لبيع هذه القضية للامبريالية والصهيونية ولذلك اصرت امريكا على رفض الربط بين المشكلتين الخليجية والفلسطينية تحت وهم ان عدوانها سيمكنها من ضرب العراق واضعافه لتستفرد بعد ذلك هي وحلفائها من عرب وغيرهم بالشعب الفلسطيني وتفرض حلولها المرفوضة عليه. ان حكام اسرائيل يحاولون استغلال تضامن الشعب الفلسطيني مع شقيقه الشعب العراقي في نضاله الباسل لحماية وطنه وصد العدوان الغاشم عليه لتشويه عدالة الموقف الفلسطيني.

«ان شعبنا ليس مع الديكتاتورية ولا مع العدوان مهما كان مصدره. بل مع كل شعب يناضل من اجل حقوقه وفي مقدمتها حق تقرير المصير بما في ذلك شعب الكويت. ولذلك فان اتهام حكام امريكا للشعب الفلسطيني مردود على اصحابه لانه ينطبق على موقفهم المنافق، موقف التظاهر بتأييد الشعب الكويتي في الاستقلال وموقف معاداة الشعب الفلسطيني وحقه هو الاخر في الاستقلال.

«انهم لا يؤيدون حق تقرير المصير ولا الديمقراطية بل يسعون وراء النفط والسيطرة على البلدان العربية.

«ان حكام اسرائيل الذين يتحملون مسؤولية كبيرة في شن الحرب على العراق برفضهم عقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية، ومعارضتهم هم وبعض الحكام العرب للربط بين المشكلة الخليجية والمشكلة الفلسطينية واجهاض الانتفاضة الشعبية.

«ان هذا امل خائب، وستثبت لهم جماهيرنا ان الانتفاضة بخير في حمى شعبها، وان العدوان على العراق واستغلال حكام اسرائيل له لتشديد القمع انما يشكلان دوافع للانتفاضة وحوافز لتصعيدها. وستظل جذوة الانتفاضة ملتهبة حتى تتحقق مطالب شعبنا العادلة.

«ولقد آن الاوان لبناء وتوسيع اللجان الشعبية، للدفاع المدني، للاغاثة بمختلف انواعها، للمساعدة المتبادلة، ولكافة متطلبات الحياة في ظل الانتفاضة الشعبية.

«ان شعبنا المتمرس في النضال يعرف بتجربته ان ما من قوة تستطيع فرض الاستسلام عليه، او ارغامه على السكوت عن حقوقه الوطنية طالما كان موحد الصفوف خلف قيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية، ومتمسكا بحقوقه على اساس مبادرة السلام الفلسطينية، ومتجنبا كل ما يشوه نضاله وسمعته كشعب محب للسلام ومناضل من اجل الحرية والسلام العادل.

«فلتتجند طاقات الامة العربية لوقف اطلاق النار، وسحب القوات الاجنبية للمعتدين وعقد مؤتمر دولي من اجل حل مشاكل منطقة الشرق الاوسط. وليكن النصر حليف كل المدافعين عن القضية العادلة، قضية الحرية والاستقلال والسلام، ولتكن الهزيمة من نصيب اعدائها».

● انقرة - ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان ثلاثة انفجارات وقعت امس الثلاثاء في اسطنبول قرب مؤسسات امريكية وفي حديقة القنصلية الايطالية بينما احرقت سيارتان دبلوماسيتان امريكيتان في انقرة.. وكانت ثلاثة انفجارات وقعت صباحا في ازمير اعلنت مسؤوليتها عنها منظمتان يساريتان اكدتا ان هذه العمليات جاءت «احتجاجا على الغزو الامبريالي للشرق الاوسط».

وفي الصورة اعلاه مقر شركة الخطوط الجوية الفرنسية في انقرة بعد تعرضه لانفجار يوم (٢٧) الجاري احتجاجا على الغزو الامبريالي الغربي.
(صورة من «و.ص.ف»)

«مؤتمر الصومال الموحدة» يعلن علي مهدي محمد رئيسا جديدا للصومال

●نيروبي - نقلت اذاعة مقديشو التي تلتقط بثها اجهزة التنصت في هيئة الاذاعة البريطانية في نيروبي أن «مؤتمر الصومال الموحدة» اعلن علي مهدي محمد رئيسا جديدا للصومال.

واضافت الاذاعة الرسمية التي اصبحت منذ الاحد تحت سلطة «مؤتمر الصومال الموحدة» أن علي مهدي «تسلم كل السلطات» وان تسميته اصبحت فعلية منذ الثامن والعشرين من كانون الثاني الجاري.

وحسب مصدر دبلوماسي فان الرئيس محمد سياد بري لا يزال في كيسمايو على بعد (٥٠٠)كم جنوب غربي العاصمة تمهيدا لانتقاله الى كينيا.

واعرب «مؤتمر الصومال الموحدة» الذي اجتاحت عناصره القصر الرئاسي في مقديشو، يوم الاحد، عن الرغبة في تشكيل حكومة انتقالية مع التنظيمين الاخرين الرئيسيين في المقاومة وهما «الحركة الوطنية الصومالية» و«الحركة القومية الصومالية».

وقال الناطق باسم المؤتمر، علي حسن حسين، أن هذه الحكومة الانتقالية ستقود البلاد لمدة سنة تقريبا وهو الوقت الضروري لاجراء انتخابات حرة تشترك فيها الاحزاب المختلفة. واضاف ان والحركات الثلاث التي قاتلت الرئيس سياد بري اتفقت على تشكيل هذه الحكومة.

وفي نيروبي صرح الناطق باسم «مؤتمر الصومال الموحدة» علي محمد حيراري، ان المؤتمر يستعد لتشكيل «حكومة ديمقراطية بالتحالف مع الحركة القومية الصومالية التي تسيطر على شمال البلاد ومع الحركة الصومالية في الجنوب».

ومن جهة اخرى، قال الناطق باسم المؤتمر في لندن ان الصومال «بحاجة ملحة» للادوية ووجه نداء الى المجتمع الدولي.

وذكر الناطق ان هناك حوالي اربعة الاف شخص قتلوا في الصومال منذ بداية المعارك بين المؤتمر وبين القوات النظامية في الثلاثين من كانون الاول الماضي وان «الافا اخرين اصيبوا بجراح».

نقابة الصحفيين في مصر تنظم اعتصاما ضد الحرب واعضاؤها يوقعون على مذكرة احتجاج على العدوان

● القاهرة - «و.ص.ف» - نظمت نقابة الصحفيين المصريين، امس الثلاثاء، اعتصاما رمزيا في مقر النقابة بوسط القاهرة احتجاجا على استمرار الحرب في الخليج.

ونشرت النقابة، التي تضم ثلاثة الاف صحفي، مؤخرا، بيانا يطالب «بوقف فوري للحرب» و«بانسحاب عراقي من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية من الخليج».

وحذرت النقابة ايضا من «الاثار المدمرة لهذه الحرب على قوة الدول العربية وثرواتها بما في ذلك قوة العراق وثروته».

ووقع نحو مئتين من الصحفيين المعتصمين مذكرة احتجاج وضعتها المعارضة اليسارية.

وتدين المذكرة، الاقوى لهجة من بيان النقابة، «العدوان الوحشي للقوات الامريكية والمتحالفة على الشعب العراقي» وتدعو الى «وقف فوري» للحرب الى «حل سلمي للازمة» وكل ازمات المنطقة «وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

وكان تناول وسائل الاعلام لانباء الحرب مدار نقاش ايضا في هذا التجمع غير الرسمي بعد اتهامات وجهتها اليها بعض قطاعات المعارضة بتقديم قراءة مجتزأة للاحداث. وكانت جماعة «الاخوان المسلمين» و«حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» (يسار ماركسي وناصري) وجها هذه الانتقادات التي استهدفت اساسا الصحافة الرسمية وصحيفة «الوفد» الناطقة باسم حزب «الوفد» (يمين ليبرالي).

واخيرا قررت النقابة تنظيم تجمع السبت المقبل تأييدا لصحفي اعتقل لدى خروجه من صلاة الجمعة الاسبوع الماضي.

وهناك روايتان في هذا الصدد تشير الاولى الى ان مجدي حسين، النائب السابق الذي يعمل في صحيفة «الشعب» (جريدة حزب العمل القريب من الاسلاميين) اعتقل في اثناء دعوته المصلين الى التظاهر ضد الحرب اما الثانية فتقول ان رجال الشرطة اوقفوه لدى محاولته شرح موقف حزبه (الذي يؤيد العراق) في النزاع الجاري.

قمة الدول الصناعية السبع ستعقد في تموز في لندن

● لندن - «و.ص.ف» - اعلنت الحكومة البريطانية، ان القمة الاقتصادية المقبلة للدول الصناعية السبع ستعقد بين ١٥ و ١٧ تموز المقبل في لندن.

وسنويا، ومنذ العام ١٩٧٥، تعقد قمة للدول السبع ويحضرها قادة الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا واليابان وكندا وفرنسا وايطاليا اضافة الى وزراء الخارجية والمالية في الدول ذاتها.

ويمثل المجموعة الاوروبية في القمة رئيس اللجنة الاوروبية والمجلس الاوروبي، اي جاك ديلور، ورئيس الوزراء الهولندي ابتداء من تموز المقبل.

وتأتي قمة لندن بعد قمتي هيوستن (الولايات المتحدة) في العام ١٩٩٠ وباريس في العام ١٩٨٩.

وثيقة وزراء خارجية دول «مجموعة ريو» الامريكية اللاتينية:

تأييد جهود دي كوليار في البحث عن حل للنزاع الخليجي يجعل احلال السلام ممكنا طبقا للقانون

● .. وتطالب اطراف النزاع بالامتناع عن استخدام الاسلحة الكيميائية والبيولوجية... وعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يشمل القضية الفلسطينية ● تشكيل لجنة مهمتها بحث امكانيات المساهمة الفعالة في اقامة نظام سلام جديد في منطقة الخليج ●

● كاراكاس - وكالات الانباء - تبنى وزراء خارجية الدول الـ ١٣ الاعضاء في «مجموعة ريو» في امريكا اللاتينية، الليلة الماضية، وثيقة عبروا فيها عن تأييدهم لجهود السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في بحثه عن «حل للنزاع يجعل احلال السلام طبقا للقانون ممكنا».

وطلب وزراء خارجية ١٣ دولة (الارجنتين وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا وتشيلي والاكوادور والمكسيك وباراغواي وبيرو وغواتيمالا وجامايكا) ونائب وزير خارجية الاوروغواي في ختام اجتماعهم الذي استغرق ست ساعات في كاراكاس من اطراف النزاع «الامتناع عن استخدام الاسلحة الكيميائية والبيولوجية» ودانوا «التدمير الكثيف والعشوائي للمناطق المأهولة بالمدنيين». وعبروا عن قلقهم ازاء الاضرار بالبيئة التي سببها تسريب النفط. ودانوا «توسيع النزاع عبر هجمات على دول غير محاربة في المنطقة».

وكانت «مجموعة ريو» طالبت في مشروع بيان اساسي انسحابا «غير مشروط» للعراق من الكويت وعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يشمل القضية الفلسطينية.

وكلف البيان النهائي لجنة تتألف من كولومبيا وتشيلي والاكوادور بحث ازمة الخليج «بكل مظاهرها بما في ذلك الاقتراحات والآليات التي تسمح للمجموعة بتقديم مساهمة فعالة في اقامة نظام سلام جديد في هذه المنطقة».

من جهة ثانية وعلى الصعيد الاقتصادي طالبت «مجموعة ريو» من اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية والنظام الاقتصادي الامريكي اللاتيني «تقييم» نتائج النزاع.

وكلفت المجموعة منظمة امريكا اللاتينية للطاقة دراسة انعكاسات الحرب في مجال النفط وقررت دعوة وزراء الطاقة الى الاجتماع خلال الشهرين المقبلين.

في استطلاع للرأي:

٢٨٪ من الامريكان يعتقدون بأن حرب الخليج «تسير بأفضل مما هو متوقع»!

● و ٥١٪ يعربون عن تشاؤمهم ازاء سياسة بلادهم الخارجية ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - افاد استطلاع للرأي اجرته صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة التلفزيون «اي.بي.سي» الامريكية ان نسبة الذين يعتقدون بأن الحرب في الخليج تسير بأفضل مما هو متوقع انخفضت من (٣٩٪) قبل اسبوع الى (٢٨٪) الآن.

ودل الاستطلاع على ان (٥٤٪) يرون ان الحرب في الخليج تسير كما هو متوقع بينما يرى (١٥٪) انها تسير بأسوأ مما كانوا يتوقعون.

واشار الاستطلاع، الذي شمل (١٠١٥) شخصا، الى ان شعبية الرئيس الامريكي، جورج بوش، ضربت رقما قياسيا بحصوله على (٧٩٪) من الآراء المؤيدة لسياسته في حرب الخليج.

وعبر المستطلعون عن تفاؤلهم المتزايد ازاء نهج بلادهم السياسي في العالم. فبينما كان (١٩٪) فقط يعتقدون في تشرين الاول الماضي ان الولايات المتحدة تسير في «الاتجاه الصحيح» اصبحوا الآن (٤٩٪).

ويرى (٨١٪) ان الرئيس الامريكي يدير حرب الخليج «بشكل جيد» في حين استمر (٧٥٪) في تأييد الحرب ضد العراق.

ودل الاستطلاع على ان سياسة بوش الداخلية لا تلقى الاحترام حيث ان (٥٣٪) يؤيدون سياسته الاقتصادية والتعليمية.

صحيفة «البعث» السورية:

تركيا تحاول استغلال تطورات الحرب ونتائجها لضم بعض اجزاء العراق!!

● دمشق - «و.ص.ف» - اتهمت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا، امس الثلاثاء، تركيا بأنها تريد استغلال الحرب في الخليج «لضم» بعض الاراضي العراقية.

وكتبت الصحيفة ان حرب الخليج «احيت مجددا النوايا والاطماع التوسعية لدى بعض الاطراف الطامحة الى التمدد على حساب العرب كتركيا التي تتطلع الى استغلال تطورات الحرب ونتائجها لضم بعض اجزاء العراق والسيطرة على ثرواته».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٩١ الصفحة ٨

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تطالب بوقف الحرب العدوانية على العراق

● الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام الشامل في الشرق الاوسط ● المطالبة برفع حظر التجول البشع عن شعب فلسطين المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شجبت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لجوء الولايات المتحدة وحليفاتها الى الحرب كوسيلة لحل النزاعات. وطالبت في بيان اصدرته امس (الثلاثاء) بوقف هذه الحرب العدوانية وبالانسحاب من المنطقة والعودة الى الوسائل السياسية لحل ازمة الخليج على قاعدة احترام سيادة الكويت وحقوق كل دول وشعوب المنطقة.

وكانت سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء العرب اجرت، مؤخرا، مداولات حول التطورات الخطيرة في ازمة الخليج في اعقاب لجوء الولايات المتحدة وحليفاتها الى الحرب ضد العراق مستترة بقرارات مجلس الامن وكذلك حول انعكاسات هذه الحرب من قصف العراق لاسرائيل بالصواريخ ومن فرض نظام منع التجول القاسي والمستمر على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ورأت السكرتارية انه «حان الوقت لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام الشامل في الشرق الاوسط وحل مشاكله وفي مقدمتها النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني» مشيرة الى ان «التطورات الاخيرة اثبتت ان الحرب والاحتلالات لا تحقق سلاما ولا امنا، بل تزيد المشاكل تعقيدا. كما اثبتت ان لا حدود آمنة مع وجود الاسلحة العصرية المتطورة، وانه فقط بالسلام العادل والشامل يتحقق الامن للجميع».

وعبرت السكرتارية عن اسفها العميق للضحايا التي سقطت بين المدنيين وللدمار الذي حل بسبب هذه الحرب، بما في ذلك ما نتج عن القصف الصاروخي على مدن اسرائيل. ودعت حكومة اسرائيل الى «الاستمرار في سياسة ضبط النفس». كما وقدرت مبادرة رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين بارساله رسائل التضامن الى رئيسي بلديتي تل ابيب وحيفا في اعقاب قصف المدينتين. وحيت المبادرات الانسانية للعديد من المواطنين العرب الذين ابدوا استعدادهم لاستضافة المواطنين اليهود الذين دمر القصف الصاروخي منازلهم.

ودعت السكرتارية جميع هيئات الاغاثة العالمية الى مد يد المساعدة الى منكوبي الحرب من كل المواقع.

وعبرت السكرتارية عن قلقها الشديد ازاء منع التجول القاسي والمستمر الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة منذ انفجار الحرب في السابع عشر من هذا الشهر، والذي يحول بينه وبين ممارسة اعماله ويعرضه للجوع وللمعاناة في مختلف المجالات. وتتوجه السكرتارية بهذا الى وزير «الامن» وتطالبه بازالة نظام منع التجول المذكور وبتأمين احتياجات المعيشة لشعب المناطق المحتلة.

هذا وقد تداولت السكرتارية ايضا حول الازمة المالية القاسية في السلطات المحلية العربية، والتي زادت ظروف الطوارىء من حدتها، حتى لم يعد بامكان هذه السلطات دفع رواتب مستخدميها. ولهذا تتوجه السكرتارية الى وزارة الداخلية وتناشدها ان تقدم مساعدة مالية فورية لهذه السلطات لتمكينها من دفع رواتب مستخدميها ورواتب معلمي مدارسها الثانوية.



● رجال الجيش يتفحصون شظايا الصاروخ العراقي الذي سقط مساء الاثنين الاخير قرب دير بلوط.

لليوم الثالث على التوالي:

الكنيست تواصل بحث موضوع ازمة الخليج وسط تغيب رئيس الحكومة عن المشاركة في الجلسات!

● غوجانسكي تطالب بعدم تدخل اسرائيل في الحرب الدائرة ● وتضيف: «الصواريخ العراقية حطمت الوهم القائل بان المناطق المحتلة هي ضرورة لحفظ الامن في اسرائيل» ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تواصل الكنيست، اليوم (الاربعاء)، بحثها لموضوع ازمة الخليج، فيما كان اكثر من (٤٠) عضو كنيست شاركوا في اليومين الماضيين في النقاش الدائر حول هذا الموضوع.

وعبر معظم المشاركين عن تأييدهم لسياسة «ضبط النفس» التي تتبعها الحكومة، فيما سمعت اصوات منفردة طالبت بوقف هذه السياسة ونادت بالرد على «اعتداءات صدام حسين».

وشاركت في النقاش، يوم امس، النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، حيث قالت انه «من الخطأ القول بانه يجب الاختيار بين بوش وصدام» مضيفة ان «احتلال الكويت امر غير مقبول وغير محتمل وان اطلاق الصواريخ على المدنيين هو امر غير محتمل وان تطوير السلاح المدمر هو جريمة ضد الانسانية. ولكن مما لا شك فيه بان حل هذه المشاكل لا يأتي بالحرب».

وطالبت غوجانسكي بعدم تدخل اسرائيل بالحرب الدائرة لان هذا «سيجلب لها الدمار».

واوضحت «يجب التفكير حاليا بالسبل الكفيلة بايقاف الحرب»، مشيرة الى انه «يتوجب على العراق الموافقة بشكل رسمي على الخروج من الكويت واحترام سيادتها، بينما يتوجب على الولايات المتحدة وحليفاتها الموافقة على وقف اطلاق النار، على ان تعقب ذلك تسوية الازمة، ومن ثم عقد مؤتمر دولي للسلام لحل النزاع العربي الاسرائيلي والوصول للسلام الاسرائيلي الفلسطيني».

وذكرت غوجانسكي في نقاشها بان «الصواريخ العراقية حطمت الوهم القائل بان المناطق المحتلة هي ضرورة لحفظ الامن في اسرائيل» واكدت بان الهدف الاستراتيجي لدولة اسرائيل يجب ان يكون احلال السلام مع جيرانها.

وفي نهاية كلمتها قالت غوجانسكي بان السلام «يلزم ايقاف الحرب فورا وانهاء الاحتلال وسيؤدي الى الحفاظ على امن دولة اسرائيل واخلاء المنطقة من الاسلحة المدمرة وتطوير التبادل الاقتصادي بين جميع دولها».

ومن جهته، قال النائب يتسحاق نافون، رئيس الدولة السابق، بان السادات كان قال له «احذروا من صدام حسين فهو قاتل حقيقي»!!

ومن جهة ثانية، قال النائب غاد يعقوبي (معراخ): «ان هدم آلة الحرب العراقية هو الذي يجب ان يوجه سياسة الحكومة»، معتبرا ان السياسة الحالية التي تتبعها الحكومة «تعود بالفائدة عليها».

ومن جهته قال النائب يوسي سريد (راتس)، في نقاشه يوم امس الاول، «اننا المنتصرون في الحرب الدائرة في الخليج بدون ان نشارك فيها»، وبشر بان نهاية صدام «هي الشنق حتى ولو طالت الازمة».

واعتبر النائب تساحي هنغبي (ليكود) بان ازمة الخليج «كشفت الوجه الحقيقي لـ م.ت.ف واثبتت خطأ من ادعى بانه تغير وبان عرفات يسعى لتحقيق السلام»!!

وانتقد عضو الكنيست حاييم اورون (مبام) رئيس الحكومة لعدم مشاركته في جلسات الكنيست التي تبحث هذا الامر الهام. وقال بان المواطنين العرب في اسرائيل «اثبتوا مرة اخرى اخلاصهم واستعدادهم للحياة المشتركة. لذلك لعلى الجماهير اليهودية ايضا القيام بدورها لتقوية ذلك الامر».

وقال النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ) بانه لا يشك بقدرة الولايات المتحدة على النصر على المدى البعيد، فيما شكك بقدرتها على ضرب قواعد الصواريخ التي تهدد اسرائيل. واضاف بانه «يجب الضغط على الولايات المتحدة لتدمير هذه القواعد حتى ولو اضطرها ذلك لتأجيل تحرير الكويت»!!

رغم نفيه للتهم الموجهة اليه:

إمام قرية جديدة يتعرض للضرب والتهديد باهانة زوجته أمامه!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أكد الشيخ سمير عاصي، امام قرية جديدة للمحامي سليم واكيم الذي يرافع عنه، أنه تعرض للضرب المبرح خلال التحقيق معه وأن أحد المحققين قال له: «اذا لم تعترف فستحضر زوجتك ونهينها ونعتدي عليها أمامك»!!

كذلك أكد الشيخ عاصي ذلك أمام قاضي محكمة الصلح في عكا خلال النظر في قضية تمديد اعتقاله بناء على طلب الشرطة.

ونفى الشيخ عاصي، التهم الموجهة اليه وقال أنه تحدث خلال خطبة الجمعة (٩١/١/٢٥) ضد الحرب وحذر من نتائجها المدمرة وأخطارها. وقال أيضا أنه أشار باصبع الاتهام الى الولايات المتحدة التي رفضت كل المبادرات والمساعي لمنع الحرب. وقال أيضا أنه طلب من الموجودين الصلاة من أجل السلام ووقف الحرب.

من جهة أخرى قررت المحكمة المركزية في حيفا يوم أمس لدى بحث الاستئناف الذي قدمه المحامي سليم واكيم، اعطاء النيابة فرصة لتقديم لائحة اتهام ضد الشيخ عاصي حتى ظهر يوم غد الخميس او اطلاق سراحه بكفالة.

وعلم مراسلنا ان المستشار القضائي للحكومة صادق على تقديم الشيخ عاصي للمحكمة.

وهناك نية لدى الشرطة لتقديم لائحة اتهام ضد الشيخ عاصي بحجة أنه: «في خطبة الجمعة أعلن تأييده للعراق ولصدام حسين وأنه حرض على الدولة والصهيونية وأمريكا وتفوه بأقوال ضد اليهود»!

«سلام الان» تهاجم موقف حركات السلام الاوروبية من الحرب في الخليج!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجمت حركة «سلام الان» موقف حركات السلام في اوروبا من العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق وذلك في رسائل وجهتها الحركة الى حركات السلام الاوروبية.

واعرب عدد من قادة «سلام الان» عن «خيبة أملهم الشديدة» من حركات السلام الاوروبية كونها لا تعي، على حد زعمهم، ان هذه الحرب «تختلف عن الحروب الاخرى»!!

وجاء في هذه الرسائل: «نحن على استعداد لتفهم الموقف المناهض للحرب في كل مكان وزمان وفي كل الظروف. ولكن، لا نوافق مع الموقف هذا ولا نوافق على انه يجب شجب هذه الحرب التي تشير كل الدلائل الى انها جاءت لتمنع الحرب او سلسلة كاملة من الحروب الاكثر شراسة منها»!!

وترى حركة «سلام الان» ان «الحاق الهزيمة بصدام حسين هو شرط للسلام بين الشعوب في المنطقة وللتفاوض الحر بين الاسرائيليين والفلسطينيين»!!

ردا على استجواب قدمه نفاع:

العاملات العربيات في «موشاف معونا» لم يفصلن من العمل!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع رد نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي، مناحيم بوروش، حول استجواب كان قدمه حول اجازة عاملات عربيات من عملهن بدون دفع اجورهن قال فيه بأن العاملين في «موشاف معونا»، يهودا وعربا، يعملون بشكل فعلي وفي الفترات بينها يجازون بدون دفع معاش لهم.

واضاف نائب الوزير بان العاملات لم يفصلن من عملهن ولذلك لم تعط لهن ابلاغات بالفصل وينوي «الموشاف» اعادتهن لعملهن قريبا.

وقال الوزير بان القادمات الجدد الثلاث اللواتي شغلن يدفع اجرهن من ميزانية وزارة «الاستيعاب» ولم يأت ذلك على حساب العاملات العربيات او اليهوديات.

ابتداء من يوم غد

انخفاض اسعار البنزين بنسبة (١٠ - ١٥٪)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان تنخفض اسعار البنزين ابتداء من يوم غد (الخميس) بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥٪.

ويأتي انخفاض اسعار البنزين هذا جراء انخفاض اسعاره في السوق العالمية، فمنذ بدء العدوان الامريكي الاطلسي على العراق انخفض سعر البرميل الواحد من النفط بخمسة دولارات، من ٢٥ دولار الى ٢٠ دولار للبرميل الواحد.

وتتوقع وزارة الطاقة ان تنخفض اسعار المازوت وانواع الوقود الثقيلة الاخرى بنسبة اكبر من نسبة انخفاض البنزين.



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٣١ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ١٦ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٢٢٠/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١.٣٠ شاقل ●
יום חמישי 31.1.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 220/47 - 31.1.1991 - Price: 1.30 Shekel

موسكو تنفي ان تكون اعطت واشنطن معلومات سرية حول القدرة العسكرية العراقية

● موسكو - «و.ص.ف» - نفى رئيس هيئة الاركان العامة للجيش السوفييتي، الجنرال ميخائيل مويسييف، امس الاربعاء، الانباء التي ذكرت ان الاتحاد السوفييتي اعطى الولايات المتحدة معلومات سرية حول القدرة العسكرية العراقية.

واعلن في رد على اسئلة وكالة «تاس» ان «الاتحاد السوفييتي لم يعط ولا يعطي الولايات المتحدة اية معلومات سرية حول القدرة العسكرية العراقية».

وذكر الجنرال مويسييف بان الاتحاد السوفييتي كان قد نفى نفيا قاطعا الانباء المماثلة في شهر آب اي بعد قليل من بدء ازمة الخليج.

وقالت «تاس» ان وزارة الدفاع كانت قد ذكرت انه ووفقا لالتزاماتها مع العراق وللعرف المتبع في هذا المجال من العلاقات الدولية فانه ليس واردا نقل معلومات حول القدرة العسكرية العراقية.

وقال الجنرال السوفييتي «ان موقف بلادنا هذا لم يتبدل».

ارتياح في اسرائيل بعد «توضيحات» واشنطن !

● الناطق بلسان «الابيض»: الولايات المتحدة لم تغير سياستها بعد صدور بيان بيكر - بسمرتنيخ ● ليفي: تلقينا تأكيدات بأن واشنطن لا تقيم أي ربط بين النزاع الاسرائيلي - العربي وأزمة الخليج ●

● القدس - «و.ص.ف» - اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، امس (الاربعاء)، عن ارتياحه للتوضيحات التي قدمتها الولايات المتحدة حول الاعلان السوفييتي - الامريكي.

وأكد ليفي ان اسرائيل تلقت، امس (الاربعاء)، من البيت الابيض تأكيدات بان السياسة الامريكية المتعلقة بتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي لم تتغير وان الولايات المتحدة لا تقيم أي ربط بين هذا

● البقية على صفحة ٦ ●



● طاقم طبي اسرائيلي للمساعدة لدى التعرض لهجوم ذري او بيولوجي او كيميائي - في حالة جاهزية (تل ابيب - ١٩٩١/١/٢٩) ●
(صورة من «و.ص.ف»)

القوات العراقية ما زالت تسيطر على مدينة الخفجي السعودية

● (١٤) قتيلا ومفقودا امريكيا حتى صباح اليوم ●

● خفجي - الوكالات - اكد شهود عيان انه حتى الساعات المتقدمة من صباح اليوم (الخميس) كانت القوات العراقية لا تزال مسيطرة على مدينة الخفجي السعودية التي دخلتها فجر امس.

وقال الشهود انه رغم محاولات الامريكيين لاخراج القوات العراقية من المدينة الا ان محاولاتهم باءت بالفشل. وذكرت الانباء الواردة من المعارك، حتى قبل ظهر اليوم، ان القتال لا يزال محتدما بين قوات التحالف العدواني والقوات العراقية، حيث كان لا يزال يسمع دوي الانفجار في المدينة والمنطقة المحيطة بها.

من جهة ثانية ذكر متحدث باسم البحرية الامريكية ان اثنين من الجنود الامريكيين احتجزا داخل المدينة واعتبرا في عداد المفقودين، ليرتفع بذلك عدد القتلى والمفقودين من الجنود الامريكيين خلال هذه المعركة الى (١٤).

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤولين عسكريين امريكيين ان حوالي مئة وخمسين جنديا عراقيا كانوا ما يزالون حتى صباح اليوم يقاتلون داخل المدينة

● البقية على صفحة ٦ ●

اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان

● مقتل ثلاثة مقاتلين فلسطينيين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلق، قبيل فجر اليوم (الخميس)، عدد من صواريخ «كاتيوشا» على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

هذا وسمع دوي الانفجارات في التجمعات السكنية في منطقة «اصبع الجليل».

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية التي تتعرض فيها منطقة «الحزام الامني» للقصف بصواريخ «كاتيوشا».

من ناحية ثانية اعلن ان ثلاثة مقاتلين فلسطينيين قتلوا، الليلة الماضية، في منطقة «الحزام الامني» في اشتباك مع دورية من ميليشيات لحد العميلة لاسرائيل فيما اصيب اثنان من عناصر الدورية بجراح وصفت بانها خفيفة.

ووقع هذا الاشتباك على بعد اربعة كيلومترات الى الشمال من بلدة زرعيت الحدودية.

وردت قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة بالقصف الوحشي للمواقع والتجمعات السكنية الفلسطينية في جنوب لبنان بالمدفعية الثقيلة. وتركز القصف على مخيم الرشيدية مما اضطر ثلث سكان المخيم الى مغادرته والتوجه نحو الشمال.

م.ت.ف ستستخدم حقها المشروع في الدفاع عن النفس

● تونس - «و.ص.ف» - اكد المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، امس (الاربعاء)، في تونس ان المنظمة الفلسطينية لن تبقى «مكتوفة الايدي امام تعاقب الاعتداءات الاسرائيلية على الشعبين الفلسطيني واللبناني» وستستخدم «حقها المشروع في الدفاع عن النفس».

وبعد ان ندد بعمليات القصف، التي قام بها الجيش الاسرائيلي على مخيم الرشيدية الفلسطيني بجنوب لبنان، قال المتحدث الذي نقلت اقواله وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان «هذه الاعتداءات البربرية تكشف بوضوح اهداف الخطة الامريكية - الاسرائيلية ضد الامة العربية».

استقالة قائد القوات البحرية الايطالية في الخليج

● الجنرال الايطالي يقول: كان يمكن تجنب وقوع الحرب ●

● روما - «و.ص.ف» - طلب قائد القوات البحرية الايطالية، الادميرال ماريو بوراتشيا، قائد العمليات العسكرية الايطالية في الخليج، امس الاربعاء، اعفاءه من منصبه اثر الجدل الحاد الذي اثارته تصريحات نسبتها اليه مجلة ايطالية.

وقبل وزير الدفاع فيرجينيو روتينوني طلب الادميرال مؤكدا «تقدير الحكومة الايطالية للعمل الذي قام به ولما ابداه من احساس بالمسؤولية».

ففي حديث لمجلة «فاميليا كريستيانا» نشر امس الاول الثلاثاء، قال الادميرال بوراتشيا قائد المجموعة العشرين للبحرية الايطالية «انه كان يمكن تجنب وقوع كل هذا (اي الحرب) بشيء من الحكمة وبتقييم افضل للطريق التي تتجه اليه». واضاف قائلا: «في رأيي كان يمكن الوصول الى حل سلمي ربما بالاستمرار في الحظر مدة اطول».

وقد اثارت هذه التصريحات ردود فعل عديدة وتساؤلات في عالم السياسة الايطالية.

ومما يذكر ان القوات الايطالية في الخليج تضم خمس سفن من بينها فرقاطتان قاذفتان للصواريخ.

مذكرة الى الامم المتحدة والهيئات الدولية وقادة منظمات دول العالم

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تطالب بحماية المناطق المحتلة من التهديد بالترحيل الجماعي الذي يشكل الآن خطرا حقيقيا تلوح به علنا اوساط عديدة في اسرائيل

(ص ٣)

في رسائل الى مختلف الهيئات الدولية

لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية تطالب بتأمين رقابة دولية على ظروف سجن المعتقلين الفلسطينيين

(ص ٣)

ترجمة غير رسمية لما جاء في البيان السوفييتي - الامريكي

(ص ٦)

خامنئي: «الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مستعدة للقتل في سبيل النفط!»

● طهران - «و.ص.ف» - ندد مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية، اية الله علي خامنئي، مرة اخرى، امس الاربعاء بعمليات القصف التي تشنها القوات المتحالفة على الشعب العراقي مؤكدا ان «الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اثبتت انها مستعدة للقتل من اجل النفط».

واضاف خامنئي، لدى استقباله بعض المسؤولين الايرانيين، ان «ما يجري حاليا في العراق سيبقى وصمة عار في تاريخ امريكا وحلفائها».

الاف الاسيويين يفرون من السعودية الى الامارات

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - ذكر مصدر ملاحي جوي في ابو ظبي، عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة، انه من المنتظر وصول الاف من العمال الاسيويين الى الامارات العربية المتحدة في الايام القادمة هاربين من منطقة الظهران (شرقي المملكة العربية السعودية).

فمن المتوقع ان يغادر عشرة الاف اسيوي من الفورة خصوصا منطقة الظهران وهي اكبر مدينة صناعية

■ البقية على ص٢ ■



مجرد مكابرة..!

□ قبل ان يجف الحبر عن البيان السوفييتي - الامريكي المشترك، الذي اسفر عن لقاء وزيري خارجية البلدين بسمرتنيخ وبيكر، سارع المسؤولون في «البيت الابيض» والخارجية الامريكية الى «طمأنة» اسرائيل الرسمية بأن ما ورد في البيان لا يكمن تراجعا في الموقف الرسمي لادارة الرئيس بوش القائم على عدم الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية.

ويبدو امرا طبيعيا ان تثير هذه «الطمأنة» ارتياحا اسرائيليا واسع النطاق. وبمقدار ما يعكس هذا الارتياح الشهية العدوانية لحكام اسرائيل حيال العراق وسائر الشعوب العربية فانه يعكس خوفهم وانذعاهم من احتمال قرب تحقيق السلام العادل في المنطقة. غير ان هذا الخوف الكبير ليس من شأنه ان يصرف الانتباه عن حقيقة ازدياد قوة الاحتمال السالف، يوما بعد يوم، في الطريق الى السلام العادل على الاسس التي تحظى بتأييد دولي جارف ويكاد امر رفضها، جملة وتفصيلا، يقتصر على الاوساط الاسرائيلية الحاكمة.

لقد صدقت احدى وسائل الاعلام المحلية التي قالت في مقالها الافتتاحي اليوم ان حكومة اسرائيل ترتكب خطأ مريعا اذا هي توهمت ان الانسجام القائم حاليا بينها وبين الادارة الامريكية يشكل «وصفة ناجعة» لتبديد آفاق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط، شذر مذر.

قبل البيان السوفييتي - الامريكي ومع هذا البيان اثبتت التطورات المرتبطة بالازمة في الخليج وجود رابط وثيق بين كل مشكلات المنطقة، بحيث لا يعدو الرفض الامريكي للاقرار به اكثر من كونه مجرد مكابرة فارغة.

وهناك اساس قوي للاعتقاد انه باستمرار الصمود العراقي ومع ظهور بعض الثغرات في التحالف المعادي للعراق سيتعزز هذا الرابط اكثر فاكثر. ويجدر بحكام اسرائيل ان يعيدوا حساباتهم منذ الان استعدادا ليوم الحساب، الذي ستقرع فيه اجراس انتصار السلام في منطقتنا ايضا. ورغم كون هذا اليوم غير ماثل للعيان بعد فانه آت لا محالة.

(«الاتحاد»)

اثر زيارة ميدانية تفقدية الى قطاع غزة المحتل رغم الحصار الرهيب

نفاع يطالب بانقاذ الشعب الفلسطيني من خطر الجوع الاكيد والحصار الكارثي

*** «سكان القطاع يعانون من نقص ملموس في الامكانيات المادية بسبب حظر التجول الذي حرم العمال من العمل»! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - زار النائب الجبهوي محمد نفاع، امس الاول (الثلاثاء)، قطاع غزة المحتل، وقضى عدة ساعات في الاطلاع على مآسي الشعب الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال وعسف الحصار. وزار عددا كبيرا من البيوت خاصة في مخيم جباليا، وبالرغم من طوق الحصار الرهيب، الذي ترك القطاع منطقة تبدو خرابا، وبالرغم من دوريات قوات الاحتلال المكثفة، استطاع النائب نفاع الوصول الى حيث اراد.

واشار نفاع في حديث مع «الاتحاد» الى ان القضية الاساسية هي - عدا قضية الاحتلال - حصر الناس في بيوتهم لطيلة اسبوعين. وانقطاعهم عن العالم بسبب الخراب في الهواتف والانقطاع المستمر في الكهرباء. كما ان معظم البيوت هي صغيرة فقيرة والاولاد يقضون الايام والليالي بين جدران هذه البيوت.

ويؤكد نفاع: «رأيت بعض الاولاد وقد اقاموا أبراجا من الكرتون والنايلون على السطوح كابراج الحمام فقط ليروا الفضاء»!

«وفي حالة رفع حظر التجول لفترة قصيرة» أضاف نفاع، «يسمح للنساء فقط بالخروج ومحاولة الحصول على بعض المواد التموينية.. وهنالك قضية جدية ملموسة وتعطي أثرها الفظيع وهي نقص الامكانيات المادية، فعشرات الوف العمال لا يعملون بسبب منع التجول، الامر الذي أدى الى عدم امكانيات الشراء. والنساء ايضا لا يسلمن من اعتداءات الجنود - حيث يقوم الجنود برمي المشتريات ورمي النساء ايضا وركلهن كما حدث في مخيم الشاطئ».

وروى شهود عيان للنائب نفاع أنه «في الساعة الثامنة صباحا وقف الطفل محمود عبدالله ابن التاسعة عند باب بيتهم وأطل برأسه الى الخارج وقت رفع المنع فجاء جندي حرس الحدود وضرب رأسه في الجدار عدة مرات على مرأى من والده»!!

وذكروا ايضا أنه «في الحي الشرقي من جباليا بطح افراد قوات الاحتلال احد عاملي النظافة الذين يحملون تصريحا ورموه في قناة المجاري»!!

وتابع نفاع: «عن منع التجول يعلن بالمكبر عدة مرات، وعن رفع الحظر يعلن مرة واحدة فقط! حتى ان العديد من الناس الموجودين داخل البيوت لا يسمعون برفع الحظر المؤقت. واضاف: «ان حظر التجول يؤثر بشكل خطير على المرضى، فهنالك اطفال بحاجة الى تطعيم، وهنالك مرضى السكري وغيره بحاجة الى تعاطي الدواء يوميا وهم لا يتمكنون من الوصول الى العيادة، وليس لدى عيادة وكالة الغوث الامكانيات للوصول الى بيوت المرضى بسبب نقص القوى العاملة بموجب تصريح، وبسبب عدم معرفتهم باحوال المرضى نتيجة لتعطل الهواتف.

«اما عن مجال الزراعة»، يقول نفاع، «فهي مهملة وتتخرب مواسم الحمضيات والخضروات بسبب عدم تمكن اصحابها من الوصول اليها، كذلك فان المواشي تنفق بسبب منعها من الوصول الى المراعي».

وعن معاناة السكان في مخيم الشاطئ، ساق نفاع المثال التالي: «وقف طفل على مدخل بيتهم، فلاحقه الجنود فهرب الى داخل البيت واغلق الباب فما كان من الجنود الا ان دخلوا الدار عن السطح واطلقوا النار على والده المدعو توفيق نصار ابن الـ (٤٥) سنة»!

واوضح نفاع «ان المطلب العام والضروري هو رفع حظر التجول، ولكن حتى في ظل حظر التجول على السلطات ان تتخذ خطوات لتخفف من فظاعة الظروف هنالك مؤكدا «ان المطلوب هو زيادة ساعات رفع الحظر وتعميمه ليشمل الرجال والنساء وليس فقط النساء، وكذلك ان يكون رفع الحظر في ساعات ملائمة. وهنالك حاجة ماسة لاعطاء تصاريح لمئات الناس العاملين في وكالة الغوث، والمؤسسات الانسانية مثل بنك الدم، والهلال الاحمر، والجمعية الطبية، وجمعية اصدقاء المرضى».

وأكد نفاع: «ان الاهالي في قلق كبير على ابنائهم المعتقلين في سجون الاحتلال، بسبب الانقطاع عنهم وبسبب وجودهم في مناطق عسكرية مثل سجن النقب».

وخلص النائب الجبهوي محمد نفاع الى القول: «ان الوضع في القطاع فظيع، وهنالك خطر الجوع الحقيقي، والحصار قد يؤدي الى كارثة ان لم يعالج فوراً».

فيما استمر حظر التجول على كامل انحاء فلسطين المحتلة لليوم الرابع عشر

اضرام النار في سيارة اسرائيلية في القدس العربية

*** قوات الجيش تخرج جثمان الام الشهيدة لبنى القدح من مثواه الاخير! * مواصلة سياسة المداهمات وحملات الاعتقال وتسليم البطاقات الخضراء ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احرقت سيارة اسرائيلية صباح امس (الاربعاء) في شارع الزهراء في القدس المحتلة وهرعت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» الى المكان واعتقلت عددا من الشبان.

هذا وقد استمر حظر التجول على كامل انحاء فلسطين المحتلة (باستثناء القدس) منذ وقوع العدوان الامريكي على العراق، في بعض المناطق قبل ذلك.

وعلم ان قوات الجيش اخرجت جثمان الام الشهيدة لبنى القدح التي قتلت برصاص قوات الجيش الاسبوع الماضي، من مثواه الاخير. وكانت عائلة الشهيدة قد رفضت في وقت سابق اخراج الجثمان لتشريحه.

وداهمت قوات الجيش في ارض مزرعة المواطن خضر خميس جلايطة واعتقلته. كما جرت حملة اعتقالات اخرى في مناطق متعددة وبخاصة في بيت ساحور وجنين. وفي الاخيرة صدمت سيارة جيب عسكرية على دراجة هوائية كان يقودها الشاب بدر سليم السعدي (١٨ عاما) وانهالوا عليه بالضرب المبرح. وفي بيت ساحور اعتدى الجنود بالضرب على المواطن ميخائيل لمصية (٤٥ عاما). وقد ادخل الى المستشفى لاحقا. وفي عين الديوك/ اريحا سلم عشرة شبان بطاقات هوية خضراء.

وكانت قوات الاحتلال اختصرت الفترة التي رفع فيها حظر التجول في مخيم الشاطئ، بعد ظهر امس الى النصف اثر خروج المواطنين من الرجال والشبان (رفع الحظر في القطاع يخصص للنساء فقط) وحصول صدامات بين الاهالي في المخيم وجنود الاحتلال الذين اطلقوا الرصاص واصابوا توفيق نصار (٤٥ عاما - رصاصة في ساقه). كما تعرض اخرون بما فيهم اطفال ونساء كبار في السن للضرب في مخيم الشاطئ، وبعض احياء غزة.

غوجانسكي تستجوب وزير «الامن» حول مستوى وجاهزية الملاجيء في البلاد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي استجوابا لوزير «الامن» طالبته فيه بمعرفة مستوى وجاهزية الملاجيء في البلاد وفي منطقة «دان» بشكل خاص.

جاء ذلك في اعقاب تزايد مطالبة المواطنين بملاجيء لحمايتهم من الاسلحة التقليدية وغير التقليدية.

وتساءلت غوجانسكي: لماذا لم يتم، حتى الان، تزويد كل الملاجيء العمومية بصناف ضد الاسلحة غير التقليدية؟

نزاع الخليج يفجر نزاعاً داخلياً في صفوف «الحركة التقدمية»!

*** حاييم هنغفي يستقيل من الحركة بسبب «لجوء» اعضائها العرب الى «تأييد» صدام حسين!! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فجر نزاع الخليج، على ما يبدو، نزاعاً داخلياً في صفوف «الحركة التقدمية»، سيكون له ابعد الاثر على طابعها «العربي - اليهودي المشترك»! هذا ما اتضح من البيانين الخاصين اللذين سارع الى اصدارهما، يوم امس الاول (الاثنين)، كل على حدة، قطبا «التقدمية»، من الجانبين العربي واليهودي، النائب محمد ميعاري وسكرتير الكتلة في الكنيست حاييم هنغفي.

فقد اعتبر هنغفي ان اعضاء «التقدمية» من العرب «اختاروا ان يقفوا بشكل واضح الى جانب صدام حسين»! مما حمله على تقديم استقالته.

وجاء في مكتوب الاستقالة الذي بعث به الى ميعاري: «الحقيقة المؤسفة في كون كل منا اختار له جانبا مختلفا في حرب الخليج تلزمني باستخلاص كامل العبر.. وطبقا لذلك اقدم لك بهذا استقالتي من العمل داخل اطار الكتلة ومن العضوية في ادارة القائمة»!

وخلص هنغفي في ختام رسالته الى التأكيد على ان استقالته هي نهائية من صفوف الحزب «الذي يؤيد طاغية اتى له شر هزيمة»!

من جهته، اصدر النائب محمد ميعاري بياناً خاصاً اعرب فيه عن اسفه لاستقالة حاييم هنغفي، وقال، من جانب آخر، ان موقف «التقدمية» من حرب الخليج هو الدعوة الى «وقف الحرب التي ادت الى الحاق الضرر بالمواطنين الابرياء، والعودة تالياً والتمركز من جديد حول الحلول السياسية لكل نزاعات المنطقة».

مولود في «الادارة المدنية»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كان من بين نتائج تقييد حركة تنقل المواطنين بما في ذلك للحالات الطارئة في الضفة الفلسطينية الخاضعة لنظام حظر التجول ان انجبت احدى نسوة قرية دير ابو مشعل (رام الله) في مقر «الادارة المدنية» الاحتلالية في مستوطنة «حلميش». المرأة الحامل كانت متوجهة الى الادارة ايضا للحصول على تصريح للوصول الى المستشفى للولادة بعد ان اعادها حاجز عسكري من حيث اتت.

في تصريح اذاعي

بيرس: «هدف بوش ليس انسحاب العراق من الكويت بل تدمير آلة صدام حسين الحربية»

*** ويضيف: «على اسرائيل اطلاق مبادرة سلمية باتجاه العالم العربي» ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر زعيم حزب العمل شمعون بيرس، أمس (الاربعاء)، ان الولايات المتحدة تسعى في المقام الاول الى تدمير القوة العسكرية العراقية.

وردا على سؤال لاذاعة «صوت اسرائيل»، اكد بيرس ان «الهدف الاول للرئيس بوش ليس انسحاب العراق من الكويت بل تدمير آلة صدام حسين الحربية».

وتابع يقول «حتى اذا اجريت مفاوضات معه (الرئيس العراقي) فيجب ان تفضي سريعا الى تفكيك ترسانة العراق من الاسلحة غير التقليدية وشل بنيته التحتية الاستراتيجية».

واعتبر بيرس من جهة اخرى ان على اسرائيل اطلاق مبادرة سلمية باتجاه العالم العربي. وقال «العالم كله يعرف انه بعد انتهاء الحرب في الخليج يجب الاهتمام بالنزاع الاسرائيلي العربي. وسيكون من الافضل لاسرائيل اذن التقدم واطلاق مبادرة سلام».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - هاتف وفاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦) ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في مذكرة الى الهيئات الدولية وقادة منظمات العالم والامم المتحدة:

قيادة الانتفاضة تطالب بوضع دولة فلسطين المحتلة وامن الشعب الفلسطيني في عهدة الامم المتحدة وحماية المجتمع الدولي

● وقف الحرب هو المدخل العملي الوحيد لتلافي قصف المدنيين اينما كانوا ● العدوان الامريكي ـ الاطلسي يستهدف تدمير العراق تدميرا شاملا تمهيدا لتغيير الخارطة السياسية للمنطقة العربية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الى الرأي العام العالمي والامين العام للامم المتحدة ورئيس واعضاء الجمعية العمومية ومجلس الامن الدوليين ورئيس واعضاء منظومة دول عدم الانحياز ومندوبي دول السوق الاوروبية المشتركة والبرلمان الاوروبي ورئيس واعضاء المؤتمر الاسلامي ورئيس واعضاء منظمة الوحدة الافريقية وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني ورئيس واعضاء اللجنة الدولية للمنظمات غير الحكومية للتنسيق حول القضية الفلسطينية ورئيس وأعضاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر، المذكرة التالية:

«بينما يتواصل قصف العراق وبشكل لم يشهد له العالم ولا التاريخ مثيلا. تتضح اكثر فاكثر ابعاد ومخاطر العدوان الوحشي الذي اقدمت عليه الولايات المتحدة والقوى المتحالفة معها سواء بالمشاركة الفعلية ام بالتحريض والدعم.

فهذا العدوان يستهدف اولا وقبل كل شيء، تدمير العراق تدميرا شاملا. وذلك تمهيدا لتغيير الخارطة السياسية للمنطقة العربية، ومن ثم ضرب ارادة كل شعوب الامة العربية في التحرر والتقدم وتحدي مخططات المصالح الامبريالية للهيمنة على مقدرات وثروات ومصير هذه الامة.

ومن خلال وحشية القصف الامريكي الاطلسي وطبيعة ردود الفعل العراقية خلال الاسبوع الاول من هذه الحرب العدوانية والتصعيد المتوقع لكل ذلك في المراحل القادمة يتضح وبما لا يدع مجالا لادنى شك ان ثمن مخطط تدمير العراق سيكون ثمنا باهظا ستدفعه ليس فقط الجيوش المعتدية، ولن تقتصر حدوده عند تدمير منشآت النفط في السعودية والكويت بكل عواقبها ومضاعفاتها، ولا عند قتل عشرات الالوف ان لم يكن مئات الالوف من المدنيين في كل ارجاء منطقة الشرق الاوسط، كما لن تقتصر على الابعاد التدميرية لكل ذلك على دول المنطقة بأسرها وعلى اقتصاد العالم بشماله وجنوبه، بل ستمتد ايضا الى زرع حواجز من المرارة والكراهية بين شعوب الغرب من جهة وشعوب امتنا العربية والشعوب الاسلامية من جهة أخرى، وستقضي على فرص الاستقرار والتفاهم والسلام لاجيال قادمة.

فهل هذا هو ما ارادته هيئة الامم المتحدة من فرض الشرعية الدولية؟!

أم أن الولايات المتحدة والقوى المتحالفة معها بالمشاركة الفعلية وبالتحريض والدعم قد تجاوزت تماما التفويض الذي انتزعته من هيئة الامم المتحدة متخذه من غطاء تحرير الكويت ذريعة لتدمير العراق هذا التدمير الشامل الذي نشهده وبكل التداعيات والمضاعفات المذكورة.

ان السؤال الذي يفرض نفسه الان، وبالحاح، امام هذه الصورة المرعبة للدمار والخراب الشامل التي ستفضي اليه هذه الحرب العدوانية هو: هل هناك بديل لكل ذلك؟

ومن هنا من ارض دولة فلسطين المحتلة نرفع صوتنا عاليا لنقول نعم هناك البديل: نحن شعب الانتفاضة المجيدة وامتداده شعب فلسطين في المنفى، والذين عانينا ونعاني يوميا من الاحتلال والعدوان والحرب منذ اربع وعشرين عاما وعانينا ونعاني من تجاهل الشرعية الدولية من عدم احترام اتفاقيات جنيف، وعانينا ونعاني من الدمار والقصف وهدم البيوت وقتل الابرياء.. نقول لكل شعوب الانسانية، وبخاصة تلك الشعوب التي عانت سواء في الماضي او في الحاضر من دمار الحروب وعرفت النفي والتشريد ومعنى الاحتلال... نقول لشعوب الانسانية هذه وبين فيها، ان لم يكن اولها، الشعب الاسرائيلي الذي حرضت حكومته وما زالت تحرض على هذه الحرب المدمرة.. نقول: أجل هناك البديل لكل هذا الدمار وهذه الصورة المرعبة. وان البديل في متناول ايدينا اذا كنا نرغب حقا في السلام ونريد فعلا ان نتفادى الدمار.

ان الهاوية السحيقة التي تريد هذه الحرب العدوانية الامريكية ـ الاطلسية ان تجر اليها منطقتنا والعالم باسره يمكن، بل يجب تجنبها من خلال ان يتحمل مسؤولياته كل من يرفض هذه الحرب القذرة وعواقبها ومضاعفاتها، سواء كان فردا او شعبا او قوة او منظمة او دولة في منطقتنا وفي اي جزء من هذا العالم.

وفي هذا المجال فاننا نثمن الدور المتميز الذي قامت به قيادة شعبنا في منظمة التحرير الفلسطينية لمنع هذه الحرب واعطاء الفرصة لحل عربي للازمة، اضافة الى الدور الذي تقوم به حاليا من أجل وقف الحرب ولايجاد حل سلمي للازمة.

وفي هذا السياق وفي الوقت الذي يؤلمنا فيه قصف المدنيين اينما كانوا لنرى ان وقف الحرب هو المدخل العملي الوحيد لتلافي ذلك فان البديل المطروح لوقف الدمار انما تتحدد معالمه بالمبادىء والاسس والمطالب التالية:

أولا: ان نحتكم الى مقياس واحد من الشرعية الدولية من أجل معالجة متكافئة لكافة الصراعات والازمات. تقوم على أسس حق الشعوب في تقرير مصيرها ومبدأ رفض حل النزاعات بالقوة ورفض احتلال اراضي بالقوة ولا تقتصر هذه المعالجة على ازمة الخليج وحسب، ولا ايضا على ازمات الشرق الاوسط واولها وجوهرها الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وانما تشمل مناطق اخرى من بقاع العالم التي يجب ان تخضع لنفس المقياس ولنفس الشرعية.

ثانيا: ضرورة وقف هذه الحرب العدوانية ـ الامريكية ـ الاطلسية ـ التي تستهدف وبتدبير واصرار مسبقين تدمير العراق الشقيق، وتتخذ من تحرير الكويت مجرد غطاء وذريعة.

ثالثا: وفي الوقت الذي تنهار فيه نظرية الحدود الامنة من اساسها وتتداخل فيه المعاناة الانسانية من الدمار والقتل وتترابط المخاوف من المصير المرعب الذي ستقود اليه هذه الحرب العدوانية فاننا نناشد كل قوى السلام في العالم وكل من يرفض الحرب وخاصة داخل المجتمع الاسرائيلي ان ترفع صوتها عاليا من اجل تسوية سلمية شاملة في المنطقة وتقوم على مقياس واحد من الشرعية الدولية وحق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة، وعلى اساس ضمان الامن لكل دول وشعوب منطقتنا وتحويل هذه المنطقة باسرها الى منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، من خلال مؤتمر دولي تحضره كافة اطراف النزاع في الشرق الاوسط بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

رابعا: ان الدور الاساسي لمنظمة هيئة الامم المتحدة هو ان ترسي دعائم السلام في العالم واسس التفاهم بين شعوب الارض لا ان تكون غطاء لتنفيذ نوايا مسبقة لشن الحرب والتدمير. ان الامم المتحدة يجب ان تكون الحارس الامين والحكم العادل على المقياس الواحد للشرعية الدولية.

ومن هنا فان المهمة العاجلة للامم المتحدة الان تتجسد في:

١ ـ العمل على الوقف الفوري للحرب.

٢ ـ ارسال قوات الامم المتحدة من غير الدول المشاركة في هذه الحرب للفصل بين القوى المتحاربة.

٣ ـ لعب دور ايجابي لرعاية مفاوضات تتم في اطار عربي من أجل تسوية ايجابية وعادلة للازمة بما يضمن مصالح وحقوق الاطراف المعنية.

٤ ـ الدعوة الى رعاية مؤتمر دولي لتطبيق قرارات مجلس الامن الداعية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والاراضي العربية، ولتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في العودة وتقرير المصير على ان يعقد هذا المؤتمر بحضور كافة الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي بما فيها م.ت.ف. وعلى ان يعالج المؤتمر ايضا المسائل الامنية ونزع اسلحة الدمار الشامل من سائر المنطقة، وغيرها من المسائل التي تهم كافة دول المنطقة.

خامسا: اننا واذ ندعو للسلام ولحقن الدماء ولتحقيق الحرية والامان لكافة دول وشعوب منطقتنا فاننا وفي خضم المعارك الجارية نطالب بوضع الدولة الفلسطينية المحتلة وامن الشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح في عهدة الامم المتحدة وحماية المجتمع الدولي خاصة وان اندلاع الحرب قد اوضح وبشكل يتنافى مع ابسط القواعد الانسانية، عدا عن الالتزامات التي تفرضها اتفاقيات جنيف، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية عاجزة بل وامتنعت عمداً عن تقديم ابسط وسائل الحماية لشعبنا الاعزل في المخيمات والقرى والمدن، بما في ذلك توفير صفارات الانذار والاقنعة الواقية من الغازات وخاصة لاطفالنا ومعتقلينا.

والى ان يتم تنفيذ وضع الدولة الفلسطينية في عهدة الامم المتحدة، وحتى لا يقع المجتمع الدولي مرة اخرى في مأزق المقاييس المزدوجة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، وفي الوقت الذي تستنفر فيه الحكومة الاسرائيلية العالم لحمايتها من الصواريخ العراقية ولردفها بمئات الوف المهاجرين الجدد، وبالمساعدات الهائلة التي بدأت تنهال عليها بعد قصف احياء في تل ابيب، فاننا نطالب هيئة الامم المتحدة والمجتمع الدولي القيام بمسؤولياتهم تجاه القضايا العاجلة التالية:

١ ـ أن تتحمل الدول الموقعة على اتفاقيات جنيف مسؤولياتها من أجل تطبيق هذه الاتفاقيات على الاراضي الفلسطينية المحتلة.

٢ ـ ان تتحمل الامم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولياتها تجاه حماية شعبنا من التهديد بالترحيل الجماعي الذي يشكل الان خطرا حقيقيا تلوح به علنا أوساط عديدة في اسرائيل.

٣ ـ منع اسرائيل من استغلال ظروف الحرب لتنفيذ سياستها التوسعية وخاصة لتوسيع الاستيطان داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

٤ ـ الضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمنعها من استغلال ظروف الحرب كذريعة لتنفيذ المزيد من العقوبات الجماعية ضد شعبنا الاعزل خاصة من خلال فرض نظام صارم لمنع التجول تتم الان تحت وطأته ممارسات منافية لابسط مبادىء حقوق الانسان، ويحرم شعبنا من التمتع بحقه في العلاج بسبب التقييدات المفروضة على تحرك الطواقم الطبية وطواقم الدفاع المدني كما تتهدد لقمة العيش لقطاع واسع من عمالنا الذين يعتمدون على اجور عملهم اليومي، ويتعرض الاقتصاد الفلسطيني لمخاطر شديدة بسبب عدم تمكن مزارعينا من العناية بقطعانهم ودواجنهم ومزروعاتهم ولا بتسويقها.

لقد اصبح جليا عبر التجربة الانسانية ان الحرب ليس بمقدورها معالجة جوهر القضايا ولا ايجاد الحلول لاسباب النزاعات. بل على العكس من ذلك فهي تؤدي في غمرتها الى مزيد من المشاكل وتدمر حياة الانسان ومقدراته والارض التي يعيش عليها.

ان حرب الخليج يجب ان تتوقف كما يجب معالجة جميع نزاعات المنطقة معالجة شاملة ومسؤولة من خلال المفاوضات والعمل الجماعي البناء ان ارادة الحياة وحمايتها يجب ان تطغى على نزعة القتل والدمار».

في رسائل الى مختلف الهيئات الدولية:

لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية تطالب بتأمين رقابة دولية على ظروف سجن المعتقلين الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية بمذكرة عاجلة الى كل من الامين العام للامم المتحدة ومنظمة العفو الدولية (امنستي)، ولجنة الحقوقيين الدولية ومنظمة الصليب الاحمر، واتحاد المحامين الامريكان ونقابات المحامين في كل من ايطاليا، امريكا، فرنسا وكذلك الى ممثليات الدول الاوروبية في القدس، تضمنت عدة مطالب كان من بينها:

اولا: المطالبة بنقل المعتقلين الفلسطينيين من السجون والنشآت العسكرية الاسرائيلية الى اماكن احتجاز تابعة لادارة السجون بدلا من مكث المعتقلين الخاضعة لاشراف الشرطة العسكرية وذلك ضمانا لسلامتهم وامنهم في ظروف الحرب والمطالبة بمعاملتهم معاملة اسرى الحرب الخاضعة لحقوقهم اتفاقية جنيف الدولية، والمطالبة بتأمين رقابة دولية على ظروف الاعتقال وخاصة من قبل ممثلي الصليب الاحمر الدولي.

ثانيا: المطالبة برفع حظر التجول الذي يخضع له سكان الاراضي المحتلة لليوم الثالث عشر على التوالي كعقوبة جماعية وكاجراء يهدد بكارثة اقتصادية واجتماعية ونفسية لكافة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وكذلك اجراءات تقييد الحركة حتى بين المدن والقرى التابعة لها، الامر الذي يتنافى مع ابسط الحقوق التي نصت عليها مختلف الاتفاقيات الدولية وبالاخص لاهاي وجنيف، ومطالبة الاسرة الدولية بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني.

ثالثا: المطالبة بتوفير الاقنعة الواقية من الغازات السامة الى جميع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واستنكار سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات في تأمين وتوزيع هذه الاقنعة. وتدين لجنة المحامين العرب تقصير السلطات في هذا الشأن الامر المخالف حتى لقرار المحكمة الاسرائيلية العليا وبالاخص عدم توزيع الاقنعة على من تقل اعمارهم عن ١٦ عاما، ووضع قيد وحرمان في التوزيع على حاملي البطاقات الخضراء، واولئك الملاحقين. وكذلك سكان المدن الحاملين لبطاقات هوية تشير الى عدم نقل عناوينهم الى تلك المدن.

وتشير اللجنة بهذا الخصوص الى ما نقل على لسان مسؤول اسرائيلي كبير في حديث مع الصحافة الاجنبية الذي قال: «كيف نوزع الاقنعة على من يبتهجون للصواريخ الموجهة لاسرائيل»!

الالاف الاسيويين يفرون من السعودية

● تتمة من ص ١ ●

على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية وتوجد بها قاعدة امريكية تستهدفها الصواريخ العراقية.

ونظرا لعدم وجود رحلات جوية بين شرقي السعودية وبلادهم يقطع هؤلاء المهاجرون الطريق الى الامارات في ٢٤ ساعة.

مع الاحداث

واقع جديد في الصومال

بعد الاطاحة بنظام سياد بري

● *لا تزال حالة من الفوضى العارمة والخراب الكبير تسود العاصمة الصومالية، مقديشو، منذ طرد الرئيس السابق، محمد سياد بري من قصر الرئاسة يوم الاحد الماضي، واعلان حركة «مؤتمر الصومال الموحد» عن تعيين علي مهدي محمد رئيسا جديدا للبلاد.*

وكانت اذاعة مقديشو الحكومية، التي انتقلت الى ايدي الثوار يوم الاحد الماضي، اعلنت ان تعيين علي مهدي محمد رئيسا للصومال أصبح «ساري المفعول» وان الرئيس الجديد «تولى كامل السلطات التنفيذية» منذ لحظة هروب محمد سياد بري ولجوئه الى كيسمايو ليحاول من هناك الوصول الى كينيا حيث وافقت السلطات، على مضض، على منحه لجوءا مؤقتا في اراضيها. ومنذ بدء المعارك في مقديشو، في (١٩٩٠/١٢/٣٠) لجأ حوالي (٧) الاف صومالي الى مومباسا، ثاني اكبر مدن كينيا واكبر موانئها.

وتقول التقارير الصحفية الواردة من مقديشو ان الاجانب فيها يتلظون ذعرا لسماع طلقات النار التي لا تكف في العاصمة الصومالية بينما أصبح مقاتلو «مؤتمر الصومال الموحد» يطلقون النار في الهواء منذ طرد سياد بري من قصر الرئاسة. وعلى ذلك علق أحد مساعدي الرئيس الجديد: وانه عيد. فهم مسرورون لانه قد أصبح لهم رئيس جديد». ولكن القلق سرعان ما بدل هذه الفرحة وخصوصا لدى القادة ازاء رؤية الخراب في كل مكان.

فالجثث متناثرة في وسط العاصمة وكثير منها دهسته سيارات الشحن التي تجوب المدينة محملة بالمقاتلين لسوتها بالارض، ويشاهد عدد من القتلى وايديهم موثقة وراء ظهورهم ولا احد يدري ما اذا كانوا جنودا نظاميين ام مدنيين ام ثوارا. وتسد دبابات محترقة الشوارع الرئيسية بعد ان اوقفت المعارك سرعتها الجنونية يوم الاحد الماضي.

واضافة الى ذلك. فقد نهبت كل المباني التي كانت تحتوي على أشياء ثمينة ومحال كثيرة لا حصر لعددها. واقتلعت البوابات الحديدية لسفارات مثل سفارة ايطاليا وفرنسا ومصر واندثرت الملفات امام الابواب.

وقال الرئيس الجديد، علي مهدي محمد: «يجب ان نعتذر للحكومات الاجنبية على هذا النهب» ويقدر عدد القتلى في مقديشو بأكثر من خمسة الاف. ويقول الرئيس الجديد: «علينا أن نبدأ من الصفر» ثم يضيف: «يجب أن نعمر»!

وعلي مهدي محمد هو من الشخصيات البارزة في مقديشو، وهو رجل اعمال كبير يبلغ من العمر (٥٢) عاما وكان عضوا في البرلمان عندما تولى سياد بري الحكم في العام ١٩٦٩.

وقد قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الصومال الموحد الابقاء على عمر عرته غالب رئيسا للوزراء علما بان تعيينه كان قد تم قبل ايام من الاطاحة بسياد بري.

لكن دبلوماسيا غربيا اشار الى ان هذا التعيين جاء من جانب واحد ومن شأنه ازعاج الحركات المتمردة الاخرى مثل «الحركة الوطنية الصومالية»، التي شنت الثورة المسلحة في شمال البلاد في سنة ١٩٨٨ وكذلك «الحركة القومية الصومالية» التي تشن عمليات ضد الجيش النظامي في الجنوب.

ويبدو ان هذا هو السبب في اعلان اعضاء من «مؤتمر الصومال الموحد» في نيروبي عن «رئاسة انتقالية» لعلي مهدي وعن انه سيتم، خلال الايام المقبلة، تشكيل حكومة مؤقتة تكلف بتنظيم «مائدة مستديرة» تضم جميع الحركات المسلحة وغير المسلحة في البلاد.

اسئلة واجوبة:

ما هو السلاح الكيميائي وكيف يمكن التعرف عليه والوقاية منه

● سؤال: اما زال خطر السلاح الكيميائي يتهدد اسرائيل؟

□ جواب: نعم. فبالرغم من عدم استخدام السلاح الكيميائي ضد اسرائيل، فلدى العراق القدرة على ارسال صواريخ كيميائية.

● سؤال: هل يسمع الصاروخ الكيميائي، عند سقوطه، مثل الصاروخ العادي؟

□ جواب: لا. ففي الصاروخ الكيميائي لا يوجد، تقريباً، مادة متفجرة. واحتمال الاصابة من جراء الارتجاج ضعيف في هذه الحالة.

● سؤال: اذا كان الصاروخ الكيميائي لا يصدر صوتاً قوياً عند سقوطه، فكيف نعرف ان كان هناك هجوم كيميائي؟

□ جواب: الطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك تكون عن طريق سماع الراديو. فاذا سمعت في البيت خبطة ضعيفة فقد يكون ذلك صاروخاً عادياً (متفجرات) سقط بعيداً عنك - او صاروخاً كيميائياً سقط قريباً منك.

● سؤال: على افتراض ان مستوى دقة الصاروخ الكيميائي يشابه مستوى دقة الصاروخ العادي (المتفجرات) - فما هي الاضرار المتوقعة من هجوم صاروخ كيميائي؟

□ جواب: المعروف حتى الآن ان هناك تأثيراً واسعاً ومتواصلاً للسلاح الكيميائي. فصاروخ سكاد كيميائي يثير غيمة تغطي مساحة في محيط قرابة ١٥ كيلومترا في الليل وحوالي ٨ كيلومترات في النهار. وتصل فترة تأثيرها، في الليل، الى عدة ساعات، بينما في النهار الى عشرات الدقائق.

● سؤال: فماذا نفعل حيال غيمة السلاح الكيميائي السام؟

□ جواب: هناك ما يمكن عمله. فيمكن مواجهة السلاح الكيميائي بالوقاية بشكل جيد جداً، وذلك عن طريق الكمامة الشخصية. فبامكان الكمامة تخفيض كمية السموم التي تنفذ الى جهاز التنفس - الى الحد الادنى. وكلما بكرت في الوقاية، وحافظت على لبس الكمامة بشكل جيد - فانك تقلص امكانية الاصابة.

● سؤال: اذا دخلنا الى غرفة مغلقة كلياً، لماذا يتوجب لبس الكمامة ايضاً؟

□ جواب: لان مستوى الحماية التي تقدمها الكمامة اكبر بمئة مرة من الحماية التي تقدمه الغرفة المغلقة. فالكمامة تقلل الف مرة المواد التي تنفذ الى جهاز التنفس، بالمقارنة مع الغرفة المغلقة التي تقللها بعشرة اضعاف. فواضح ان البقاء في غرفة مغلقة مع كمامة، يحسن مستوى الوقاية كثيراً.

● سؤال: ماذا نفعل في الغرفة المغلقة؟

□ جواب: في حالة وقوع هجوم كيميائي، من المهم الانصات الى الراديو. ويحظر الجلوس في غرفة مغلقة بدون جهاز راديو او ترانزستور. وعبر الراديو تذاع تعليمات حول ما يجب عمله.

● سؤال: هل توجد، عدا جهاز الحماية، عوامل اخرى تقلل من احتمال الاصابة؟

□ جواب: اتجاه الريح مهم. اذا كانت تحرك الغيمة الكيميائية بعيداً عنك - فالوضع جيد. وكذا فان المطر يساعد كثيراً، لان جميع المواد الكيميائية، وخصوصاً غاز الاعصاب يتحلل بسرعة في المياه. لهذا ينصح بوضع قطعة قماش رطبة تحت الباب المغلق.

● سؤال: هل يصلح «فلتر» الكمامة لاستخدامه ثانية؟

□ جواب: «الفلتر» الذي يستخدمه الجيش يتميز بأنه يعيش طويلاً. وفي حالة عادية (بعد فتح السدادة والغطاء) فان «الفلتر» صالح لمدة سنتين تقريباً. والفحم العامل في «الفلتر» يستطيع امتصاص كميات كبيرة من المواد الكيميائية. وهذا يمكننا من استخدامه مرة اخرى، حتى بعد عدد من الهجمات بالسلاح الكيميائي.

● سؤال: ماذا نفعل بالكمامة بعد اعلان صفارات الامان؟

□ جواب: بعد صفارات الامان عليك خلع الكمامة عن الرأس وادخالها في صندوقها وحملها طيلة الوقت.

● سؤال: اليست هناك حاجة لسد فتحة «الفلتر» بغطاء بهدف المحافظة عليه؟

□ جواب: لا والف لا!! فيجب ان يظل «الفلتر» مفتوحاً وموصولاً بالكمامة، وذلك بهدف تقصير فترة لبس الكمامة ومنع اي خلل قد ينجم عن عدم ازالة السدادة.

● سؤال: عندما اترك مكاني لفترة قصيرة (للحمام مثلاً)، فهل استطيع ابقاء الكمامة وعدم حملها معي؟

□ جواب: في وقت الهجوم بالسلاح الكيميائي فان كل ثانية مهمة. وهدفنا هو تقصير الفترة وبلوغ القصى درجات الوقاية، ولهذا يتوجب عليك حمل الكمامة معك الى اي مكان (بما في ذلك الحمام).

● سؤال: هل سيمتد هذا الوضع لفترة طويلة؟

□ جواب: ما دام يتهددنا استخدام السلاح الكيميائي، فستمتد الوقاية بالمستوى الحالي الى صدور اوامر اخرى.

● سؤال: اذا سقط، في محيطي، صاروخ فكيف اعرف اذا كان عادياً او يحمل مادة كيميائية؟

□ جواب: لا يمكنك معرفة ذلك، ولذلك عليك ان تسلك وفقاً للتعليمات القائلة بأن كل صاروخ ينظر اليه وكأنه مادة كيميائية، الا اذا ثبت غير ذلك.

● سؤال: هل يمكن معرفة غاز الاعصاب او الخردل من رائحتها او طعمها او لونها؟

□ جواب: لا يمكن الاعتماد على الروائح لمعرفة المادة الكيميائية. ولا يمكن الاعتماد على الحواس البشرية في مثل هذه الحالات.

● سؤال: من يعرف اذا كان الصاروخ يحمل مادة كيميائية ام لا؟

□ جواب: هناك قوات مهنية خاصة ومدربة تعرف كيف تكتشف وتشخص ذلك في وقت قصير. وجوابهم سريع ويمكننا من اتخاذ القرار المناسب.

● سؤال: هل يتوجب استخدام ابرة «الاتروبين» في حال الاعلان في الراديو عن هجوم كيميائي؟

□ جواب: لا، ولا بأي شكل فالابرة تستخدم فقط في حال ظهور علامات اصابة. فلدى الشخص المصاب بغاز الاعصاب تظهر علامات واضحة جدا وهي الترطيب «من كل المنافس» في الجسم، خصوصاً العرق والقيء والمرازات اللعاب من الفم وسماع صفير لدى التنفس.

وتتسبب الاصابة بالغاز، ايضا، بشل العضلات، خصوصاً عضلات التنفس. والموت في هذه الحالات، ينجم بسبب وقف عملية التنفس. واحتمال الاصابة بغاز الخردل مختلف تماماً. فالحديث يدور في هذه الحالة عن ظهور تدريجي لحروق على الجلد.

● سؤال: هل يشبه السلاح البيولوجي السلاح الكيميائي؟

□ جواب: ليس تماماً. لكن الوقاية منه متشابهة تماماً: كمامات وغرف مغلقة والاستماع للراديو لمواصلة العمل. وكل ما بعد الوقاية الشخصية يقول العاملون في مصلحة الانقاذ ولا حاجة للدخول في هذا المجال.

● سؤال: هل يمكن انقاذ المصابين بالسلاح الكيميائي والبيولوجي؟

□ جواب: نعم. هناك علاج ضد الالتهاب ومعالجات اخرى معروفة في الطب الاسرائيلي. ويمكن انقاذ اشخاص حتى وهم في حالة النزع.

على الشاشة الصغيرة

● الخميس - ٩١/١/٣١ ●

١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ - «مجلة الفن» عن فرقة ترشيحا الكلاسيكية بقيادة نسيم دكور، وفرقة حامة وزغلول الشفاعمرية وغيرها
١٩,٠٠ - «لقاء»
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ - استعراض برامج التلفزيون
٢٠,٣٠ - رياضة
٢١,٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣٢ - رياضة
٢٢,١٥ - «ثلاثون وشيء ما» والحلقة بعنوان «والدان جديدان»
٢٣,٠٥ - يهود مدينة مشهد الايرانية - فيلم وثائقي
٢٣,٣٥ - مشاهد من الافلام
٢٤,٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠,١٠ - «صفرة النهاية» - رياضة
٠٠,٢٥ - «المفلس» - والحلقة الثانية بعنوان «املاك عائلة» ويستمر البث دون توقف

كمامات غاز اردنية

● عمان - «و.ص.ف» - بقلم: سعد جورج حتر - في غياب الامكانات المالية اللازمة للحصول على اقنعة واقية ضد الغازات نزع كثير من الاردنيين الى ابتكار كمامات خاصة بهم لحمايتهم من احتمال تعرضهم لخطر الاسلحة الكيميائية في بلد يحده العراق شرقا واسرائيل غربا.

ومنذ اندلاع حرب الخليج قبل عشرة ايام قامت مجموعة من الجمعيات الخاصة بتصنيع وبيع كمامات من ابتكارات بدوية يدخل في تركيبها الفحم النباتي والاسفنج وقماش ابيض.

وتقول سلوى المصري من مؤسسة نور الحسين وهي جمعية خيرية لتطوير الريف الاردني ان المؤسسة تقوم بتصنيع وتطوير كمامات لكنها لم تعتمد حتى الان عينة معينة من هذه «السلعة» التي غزت الاسواق.

وفي وسط العاصمة عمان يقوم اشخاص ببيع كمامات مصنعة من قماش ابيض وفحم نباتي مقابل ٢٥٠ فلسا (٠,٤ دولارا) للعينة الواحدة. ويقول احد الذي يبلغ من العمر ثمانية عشر ربيعا «انها تجارة مربحة» واردف وقد اختفى وجهه خلف احدى الكمامات «ابيع نحو ٥٠ من هذه السلعة يومياً».

وقد اوضحت المصري لوكالة فرانس برس ان مؤسسة نور الحسين تصنع يوميا ما معدله ٢٥٠ كمامة في مشغل بدوي في محافظة المفرق (٧٢ كيلومترا شمالي عمان). وتبلغ قيمة الكمامة التي تنتجها المؤسسة دينارا واحدا (١,٥ دولار).

وقالت المصري ان المؤسسة تسعى لتطوير وتعديل انتاجها من الكمامات بحيث يتم تغطية جميع اجزاء الرأس بدلا من الوجه فقط وذلك عن طريق استخدام مواد بلاستيكية مقاومة للغازات. وترفق المؤسسة مع كل كمامة نشرة خاصة عن كيفية الاستعمال ومدى الفاعلية.

الى ذلك تجري مجموعة من المهندسين الكيميائيين من القطاع الخاص تجارب على استخدامات حبيبات خاصة من الفحم النباتي كمصاف وادخال نظام تنفس متطور الى الكمامات لتغطية كافة اجزاء الوجه.

وقال احد المهندسين ان شركته تحاول التوصل الى تطوير نظام تنفس خاص اضافة الى استنباط مادة بلاستيكية مقاومة للغازات.

في انتظار المطر

● لميسة رفيق جبارين ●

تسيل العيون المتعبة
غرقى.. غرقى
لكل نغم في كل اغنية
تعزفي.. آلهة
- وصورة
في الخفايا.
طفولة تتحطم.. تفرح
ولكن من غبار السموم.. تخفى..!!
يا انت
طفلة انا
بكل ما احمل من تناقضات..!!

● ● ●

تعالة بك
فهل ينزل مرة اخرى المطر!!
(ام الفحم)

مهداة الى هذا الشعب في عيده الثالث..

الانتفاضة والشعب!

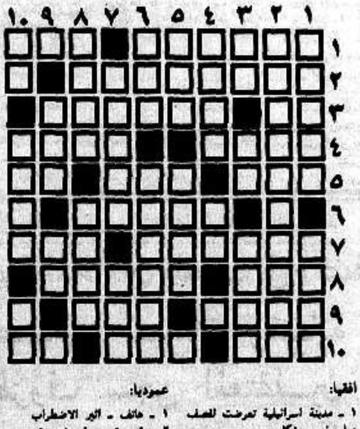
● بقلم: محمد ابو زيد ●

هذا الشعب يرفض الموت...
يرفض الابادة...
ويرفض الهزيمة..
وأنى له ان يهزم..؟
وهو بعد كل مذبحة
وبعد كل جريمة
وكل معركة...
يشد العزيمة... ويمضي...
وأنى لهذا الشعب ان يهزم..؟
وطفله يتصدى للظلم
وطفله يتحدى الطغاة
ونساؤه تبصقن في وجه المغتصب
وتقدمن على اللهب...
ورجاله لا يهابون الموت
فهذا الشعب يمضي...
لا يعيقه حائل
وجرحه ينزف
فكل قطرة تلد مناضلا
حتى انجب الانتفاضة
فانطلقت نيران الطغيان
والتهب الشعب كالبركان...
ولتسقط عروش الظلم
فهذه الانتفاضة
ابنة لهذا الجيل الغاضب
ولعنة على جحافل الغاصب
وهذه الانتفاضة ستستمر..
وتستمر..
ما دام هذا الشعب يصر
على الحرية والسيادة
يدون الانتفاضة سطورا..
سطورا..
على وجه التاريخ
معتينا كنور القمر
في ليل قاتم...
يقرأه كل جاهل وعالم...
ويصر على السيادة...

(رهط)



● ● حل لغز رقم (٢٢٠) ● ●



افقيا:

١ - مدينة اسرائيلية تعرضت للقصف صاروخي - تكلم
٢ - شاعر فرنسي شهير
٣ - لقر - مدينة سوفييتية اسيوية
٤ - اغنية لفريد الاطرش - تتمتع
٥ - لفح - موت - ريبة (معكوسة)
٦ - معطيانه (مبعثرة)
٧ - التطبيب - لعبة
٨ - خوف - مشوه - الصورة
٩ - خدمة حربية - مأمن
١٠ - في داخل الجسم - جبال اوروبية - ندى

عموديا:

١ - خائف - الو الاضطراب
٢ - قصيدة عربية مشهورة
٣ - اداة عطف - احد الوالدين - ارقاه
٤ - اللبم اوروبي - للاستفهام
٥ - يقلف (مجزومة) - امرأة جاهلية اشتهرت بحدة بصرها
٦ - قطع - بناء اسلامي مشهور في الهند
٧ - يتعقب - جاعة
٨ - حروف متشابهة - تنتصر
٩ - ذلك - سكب
١٠ - من الخضار (معكوسة) - حرض الزرع - اداة عطف

● ● حل لغز رقم (٢١٩) ● ●

افقيا:

١ - روز اليوسف
٢ - ي.ي.ي - جلة
٣ - خرف - جلباب
٤ - تيفوليد
٥ - اس - جان - شن
٦ - حلب - شب
٧ - ابن ماجه - دو
٨ - دأب - يجدب
٩ - صب - دبوا - بد
١٠ - خبث - سريعة

عموديا:

١ - صباح الخير
٢ - وي.س - سلب - يث
٣ - زيوت - يد
٤ - قيظ - مؤرخ
٥ - ام - فارابي
٦ - جيرون - سب
٧ - ولاء - شهم
٨ - س.س.ي - جني
٩ - الين - وديع
١٠ - جع - تضرب

● غضي الوقت ونتسلى ●

امامك رسمان يبدوان متشابهين تماما، ومع ذلك فهناك خمسة اختلافات بينهما. حاول ان تجدها.

تعالوا نحمي الحياة

● بقلم: محمد علي طه ●

● شوارع البلدة خالية، باردة، ميتة. لا احد يتحرك فيها سوى عواء الرياح الذي يصفع ذوائب الاشجار العارية التي تراقص الاشباح في عرس «مارس» المجنون. وانت في غرفة محكمة الاغلاق، والمذياع ـ رفيقك الدائم في هذه الايام ـ يطرك بالاوامر الصارمة. لا نقاش ولا جدال. انت آلة خائفة مطيعة تنفذ اوامر المذياع الباردة. وجهك مقنع بالكمامة وحبات العرق تنز على جبينك مثل القطر متحدية برودة كانون الثاني. تتظاهر بالهدوء وتحاول خنق خوفك لتطمئن الزوجة والاولاد كأنك تقول لهم: سنبقى احياء. تنظر الى وجوههم المقنعة باحثا عن جمال طمسته الكمامات. تلاطف طفلتك باصابعك الباردة وتحاول اقناعها بان تقنع فتلي وردة الوادي وحينئذ تغضب انت ناسيا ان الحق كل الحق مع الطفلة فما علاقة الكمامة القبيحة بالوجه المليح؟!

قبيحة هي الحرب!

الوقت يزحف مثل السلحفاة الشمطاء. كريه مثل وجه دبابة في الصحراء. ترى ماذا تحمل لنا ايها الوقت في ثناياك؟ ماذا تخبىء لنا في رحلك الصحراوي؟

هو الرعب يطل انفه الاحمر من جوف الزمان فترفع جناحيك وتضم اطفالك تحتهما كما تضم الدجاجة صيصانها امام اغارة الطيور الجارحة. تصرخ طفلتك تطلب المرحاض فتذكرها انها كانت هنالك منذ لحظات فتصرخ وتشد ساقيها وترقص مرعوبة فتتمنى انت لو تهيىء لها ساسة العالم الكبار، تجار الاسلحة، سماسرة البورصة، قواد الخيل، ملوكا، رؤساء، مشايخ، جنرالات لتبول على رؤوسهم جميعا وتعطر لحاهم وشواربهم.

وتمد طفلتك ذراعيها وتعانقك لتدفن خوفها في صدرك باحثة عن نقطة دفء وحنان وسط هذا العالم المجنون وتسألك ببراءة: من يباع الحرب يا ابي؟

هو العم بوش يا بنيتي، يا وردة الوادي. هو العم بوش شرطي العالم الجديد الذي يرغب بان يسوق البشرية بعصاه وسوطه الاسود!

هو العم بوش يا بنيتي، بياع الطائرة/الدبابة/الصاروخ/بياع الموت!

والطائرات تلقي قذائفها على البيوت الجميلة فتتهاوى الجدران وتتناثر الحجارة وتتكسر الاشجار ويطير الورد والتراب من الارض. والصواريخ تطحن وجه الارض وتزرع الموت. والسنة النيران تحرق الاوراق الخضراء الهاربة من الجحيم..

وهولاكو غضبان.

وشهرزاد تحكي قصتها الجديدة في الليلة الثانية بعد الالف.

وهارون الرشيد يبكي احياء بغداد وحدائقها.

و«مارس» المجنون يصول ويجول ويقذف الاطفال والنساء والشباب والشيوخ والاشجار والازهار موتا احمر، موتا اصفر، موتا اسود.

يا لشعب العراق.

يا لاطفال هذا الشرق.. يا لاطفال بلادي..

قذرة، قذرة هي الحرب!!

ما احببت الحجاج بن يوسف الثقفي على الرغم من اعجابي ببلاغته. ولا تملقت السياف مسرورا على الرغم من لمعان سيفه وحلول الموت في وجهه.. وما آمنت يوما بان الصمت من ذهب، فانا لا احب الذهب والفضة والنفط!

ولا حرب في الدنيا صادقة ومبررة الا الحرب الشعبية من اجل الحرية والدمقراطية.

فيا سادة العالم، يا قادة العالم، يا من تملكون ارواح وحياة البشرية كيف صار النفط عندكم اغلى من دم الناس! وكيف صار القصف الصاروخي والمدفعي على الناس الابرياء لعبة رياضية لتلفزة العالم؟

من يصدقكم ايها الدجالون بان هذه الحرب من اجل حرية شعب الكويت؟ فمن سيبقى من شعب الكويت بعد الحرب؟

ومن يصدقكم ايها الجنرالات بان هذه الحرب من اجل الشعوب.. فمن سيبقى من شعبي وشعوب المنطقة بعد ان تضع الحرب اوزارها؟

قذرة هي الحرب..

قذرون أنتم ايها الكبار..

فيا قوى السلام في العالم.. ايها الكتاب والفنانون والمفكرون والعمال والشباب.

يا شعوب العالم..

يا من تحبون الحياة والشمس، والارض الخضراء..

تعالوا لنعمل معا.. لنتظاهر كي نوقف هذه الحرب القذرة!

تعالوا لنحمي الحياة..

تعالوا لتعود البسمة الى وجوه اطفالنا..

(افتتاحية «الجديد» ـ العدد الاول ١٩٩١)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم على ـ الهكي حيركون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم المصادقة على خارطة مفصلة المسماة خارطة رقم أ ب/٥/٢٠٠٥ المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

منطقة رأس العين حوض ٦٣٧١ قسم من القسائم ١٦٣.

اهم تعليمات الخارطة:

١ ـ تغيير تخصيص قسم من منطقة الصناعية وقسائم لمحطات بنزين لمساحات موحدة لمحطات بنزين نوع ٧ وفقا ت/م/أ/١٨ التي تشمل خدمات سير واستعمال تجارية «كان او حانوت ومطعم.

٢ ـ تحديد حدود ومساحة ارض موحدة.

يمكن الاطلاع على الاعلان في جريدة النشرات رقم ٣٧٠٨٠ صفحة ٧٢٩ بتاريخ ٢٢/١٠/٨٩.

الخارطة المذكورة موجودة بمكاتب اللجنة اللوائية ـ المركز وبمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الهكي حيركون وكل معني بالاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام للمكاتب المذكورة.

دوف شليش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

في حي تعرض لقصف الصواريخ

● بقلم: نتورا بارنير ●

□ خطفت امرأة ضمة من (الترس) البلاستيكي وقذفها بغضب في اعقاب قافلة السيارات الطويلة للناس المهمين ومرافقيهم، التي ابتعدت بسرعة في الشارع الضيق. بيتها يقع وراء العمارة، التي سقط قبالتها الصاروخ في الهجوم الثاني على تل ابيب، بشبه نظام الابنية الشعبية، وهنالك جرت الجولة الهامة.

كان ذلك يوماً رطباً، لم ينقطع فيه المطر وكذا حركة الزوار ولو للحظة. هؤلاء ركضوا تحت شمسيات نحو السياج المغلق الذي يحيط بالموقع المضروب، لكي يرسلوا عبره نظرة خاطفة لمعرفة النتائج. «امس» ـ اقسم هناك احدهم ـ «كان السياج محطماً ايضاً. وانا اعلم واعرف لانني من هناه.

«هناه حي قديم، في منطقة فيها البيوت واطئة وتكاد تكون متلاصقة احدها بالآخر. وقد اقيمت البيوت بأموال التبرعات، وكانت منطقة احداث ونشاط تهدف الى ابعاد الغبن وتخليص الحي من الاهمال والضائقة اليومية للسكان ومن مهانته.

لقد وصفت الاماكن:

في دور السكن، حول المكان الذي سقط فيه الصاروخ، تهدمت وتشققت الجدران، وبشكل خاص طار الترس من الشرفات والنوافذ، واقتلعت الابواب وانهار الزجاج، وعلى الارض وفي الوحل غمرت بمياه الامطار اكوام الحطام.

نفذ الصاروخ الى آخر احد الملاجىء الواقع في ساحة بجمع الابنية الشعبية وهدمه. وبدت المباني القريبة منه كأنما اصيبت هي الاخرى بضربة مباشرة. بالرغم من ان الدمار ناجم عن الارتجاج. وفي المباني الواطئة انهارت جدران وحطمت محتويات الغرف والقاعات، وفي بناء اكثر علواً تحطم السطح والواح الباطون الضخمة بدت كما لو انها فرمت وانطوت نحو الداخل. وهناك يحذرون من خطر الانهيار. اما الملجأ القائم في الساحة نفسها والذي يبعد أمتاراً معدودة عن الملجأ الذي اصيب، والذي وجد فيه العديد من سكان الحي مخبأ لهم ـ بقي سالماً.

ان الدمار الناجم عن الاصابة، على كبره، صغير بالنسبة للخط الذي منع وقوع ضحايا في الارواح. ومع ذلك، من يقول ان النفسية لم تتضرر.

مهندس البلدية يعطي تعليمات لمقاول شاب لتفريغ حمولة شاحنات تقف امام بوابة السياج من حاويات كان جاء بها. انا اعمل بأجرة ولا فرق عندي ـ يقتعه ـ ولكنه بالنسبة لك فالوقت من ذهب وحتى ملابسك تلائم المواد الكيميائية («قبل اسبوعين اشتريتها صدفة»).

المهندس، ابراهام أيبر، في رده على سؤال: «في اطار الجهود المبذولة لمساعدة المتضررين من الصواريخ قررت البلدية وضع حاويات قرب الاماكن التي تضررت فيها البيوت، لتمكين السكان من تخزين امتعتهم في فترة ترميم البيوت. ليدخلوا هنا كل ما يريدون، وكل ما يمكن. هاتفان لكل حاوية او اكثر، حسب الوضع».

وحسب اقوال ممثل البلدية تم اخلاء ٩٠٠ شخص من الحي، ويتضح انه لم يتم اخلاء الجميع.

يقول مردخاي، وهو احد الذين تم اخلاؤهم: بيتنا هنا، الاول. انا اسكن مع جدتي والحي وعمي. كيف حالي؟ ها انا ذا ابدو لك؟ لقد اقلت ـ يقول. ويضيف: الآن اشعر جيداً بهذا الشكل او ذاك. لقد خرجنا من «نوك اوتيم». صدقيني، انا لا اتمنى هذا لأي شخص. لو كان الصاروخ كيمياوياً لانتهينا. كل شيء اندلق علينا، الشبابيك طارت علينا. احتضن احدنا الآخر، وعملنا كل ما يوجب التشجيع.. وقد نقل الى فندق «سافوي»، والجدة الى فندق «طال»، وعاد مع اخيه الى الحي. أبي، شاب متدين جاء من حيفا وهو الاكثر هدوءاً والعملي بينهم، جاؤوا لاستلام مفاتيح الحاوية، وهذا يمكن ان يكون اشارة اولى للاستضافة.

ويصل الوفد: رئيس البلدية، شلومو لاهط، ووزير البناء والاسكان ارييل شارون، ومن خلفهم طابور طويل من المرافقين، ويدخلون المنطقة المسيجة التي تعج بالمهندسين وذوي المهمات الطارئة، ويتجولون طويلا بين الخرائب. وهنا لقد فاتتهم الصرخة القاسية التي اطلقتها السيدة داهيد: ثلاثة اولاد صغار تركتهم في الفندق وانا انتظر قدوم المخمن يوماً كاملاً، ولم يأت.. وقد بكت بصوت مسموع للمهانة والعجز. واثار وجود وفد الجبهة الدمقراطية، مع تمار غوجانسكي، اهتماماً معيناً من قبل مسؤول في البلدية، وقد ذهب الوفد الرفيع خلف السيدة داهيد نحو بيتها: كانت الشبابيك مكسرة، وقد طالبت المرأة بتعويضها عن خسائر اخرى مثل السخان الشمسي.

ووعدوا السكان بمخمن يقدر الاضرار. وقد مر المخمن بالفعل من الشارع، لكنه رفض، حسب اقوالها، ان يصعد الى بيتها وان يفحص الاضرار، وحدد لها تعويضاً يبلغ ٥٠٠ شيكل لتغطية الاضرار. واما الذي فحص اضرار البيت فيقول: «اطلعته على الخدوش في الثلاجة فقال بأن هذا لا شيء، خذوا بعض الدخان وادهنوه». البكاء بسبب الاهمال لم ينقطع بسهولة. السيدة داهيد، زوجة شرطي، تعود الى البوابة، علها تنجح في الحديث مع الناس المهمين، الى ان تكلمت معهم بواسطة ضمة الترس.

في الطابق الواقع تحت بيت السيدة داهيد تسكن رينا منصور التي تشتغل في مكاتب «نعمات»، والتي تم تصويرها في المستشفى بعد اصابتها. انتظرت رينا ان ينقلوها الى فندق، لكنهم قالوا لها لا مكان خال في فنادق تل ابيب واقترحوا عليها الانتقال الى فندق في نتانيا.

وقد بدأت البلدية ـ هكذا يقولون ـ بترميم البيوت، حتى قبل ان يبدأ النقاش مع مكاتب الحكومة المختلفة حول كيفية تمويل الترميم. هناك ازدحام في قضايا المعالجة في اعقاب هجوم الصواريخ وما نجم عنه.

وامام الحي ايضا انتظروا قدوم المخمن. وبعد ذلك خرج شارلي اوحانونا من بيته وخطا في الشارع الصغير كما لو كان ابناً ضالاً. وهو يهتم بقدوم المخمن وينتظر ساعات طويلة واياماً كاملة.

شقة اوحانونا، التي يعيش فيها مع زوجته واولاده، تشرح السبب الذي من اجله نزل سكان الحي الى الملجأ، خلافاً لجميع التعليمات حول الامن الداخلي. في هذه الشقة، بالرغم من انه «اغلق» غرفة فيها، الا انه لا يمكن اغلاق شيء. فاطر الشبابيك والابواب لا تغلق كما يجب، والاوراق اللاصقة التي وضعها على غطاءات النايلون، فوق باب الصالون والشبابيك لا تلتصق مع القصارة الخشنة. ويتطلب هنا اصلاح فوري، لان الحرب لم تنته بعد. ولكن اذا كان لا يستطيع الوصول بسبب الاعمال الكثيرة، فلماذا طلبوا من اوحانونا البقاء في مكان لا يضمن له اي حماية؟ «اعملي شيئاً يصلهم على المجيء» ـ يطلب بقلق.

التوتر النفسي في اثناء الحرب

*** يرافق التوتر النفسي توتر جسماني وهما وجهان للظاهرة نفسها * عند توقع الخطر هنالك من يفتح حواسه لاستيعاب كل ما يجري واخر يغلق حواسه لتجاهل ما يجري * تعرض الناس لخطر خارجي يكشف صراعات نفسية كانت كامنة ***

○ بقلم: د. مروان دويري ○

● توجه الي العديد من الاشخاص من خلال خط الاستشارة المفتوح في مركز الخدمات النفسية يشكون من عوارض جسمانية ترافق القلق والخوف الشديد الذي انتابهم مع بداية الحرب في الخليج. شابة تشكو بانها لم تأكل ولم تنم منذ يومين ورجل يحس بتسارع شديد في دقات القلب وامرأة تحس بتعب شديد وعدم القدرة على الوقوف ومواصلة عملها اليومي واخرى شكت من دوار ورغبة بالتقيؤ.

جميع هذه العوارض تعتبر مؤشرات لحالة توتر وقلق شديد تؤثر على عمل اجهزة الجسم المختلفة خاصة العمليات الداخلية التي يديرها جهاز الاعصاب الاوتونومي.

ان حدوث تغيرات في عمل اجهزة الجسم المختلفة هو امر يرافق اي حالة نفسية. لنتذكر كيف نذرف الدموع (كرد فعل جسماني) في حالة الحزن (الذي هو حالة نفسية) وكيف نبتسم في حالة الفرح وكيف يعبس وجهنا في حالة الغضب هذا عدا التغيرات الجسمانية التي ترافق هذه الحالات.

من هنا فمن الخطأ ان ننظر للجسم على انه موضوع منفصل عن الحالة النفسية والعقلية والعاطفية بل علينا ان نرى كلاهما وجوها متعددة لنفس الوجود الانساني.

يلعب التفكير دورا هاما في حالة التوتر النفسي، وهنا يمكننا ان نلاحظ نموذجين من الناس: «النموذج الحساس» و«النموذج المتجاهل».

«النموذج الحساس» يحاول السيطرة على التوتر وتخفيض درجة الخوف بواسطة فتح كل حواسه لاستقبال اكثر ما يمكن من المعلومات الامر الذي يعطيه شعورا بالسيطرة ويخرجه من حالة الغموض. فاثناء وقوعه تحت تهديد خطر ما، كما هو حال الناس منذ اندلاع حرب الخليج، يتابع هذا النوع من الناس الاخبار بشكل متواصل ويبحث عن كل تعليق او تفسير لما يحدث. اما «النموذج المتجاهل» فيحاول تخفيض خوفه بواسطة الابتعاد عن اخبار الحرب ويفضل الالتهاء بنشاطات تبعده عن موضوع الخطر، فينشغل في سماع اغان او قراءة قصص او الانشغال باعمال بيتية وزيارات اصدقاء او غيرها.

كلما كان الخطر وشيكا يتحول الناس اكثر «للنموذج الحساس» خاصة عندما يكون بامكانهم القيام باعمال واقية ضد الخطر لذلك يمكننا ان نلاحظ ان معظم الناس قبل بدء الحرب تصرفوا وفق «النموذج المتجاهل» الذي ينكر الخطر بل ويسخر ممن يخاف وممن يهتم بوقاية نفسه هكذا سخروا في اثناء تمارين الكمامات وسخروا ممن احكم غرفته. اما عند اندلاع الحرب وبدء اطلاق الصواريخ تحول معظم الناس «للنموذج الحساس» فانهالوا على حوانيت النايلون والاوراق اللاصقة، كما انهالوا على المواد الغذائية كنشاط لا يضمن لهم الغذاء فحسب بل ويعطيهم شعورا بالسيطرة والامان وبان هنالك ما يفعلونه ضد الخطر.

كما عكف معظمهم على سماع الاخبار ولم يستطيعوا التركيز في اي نشاط اخر. هنالك قلة من الناس ما زالت حتى الان، تتصرف وفق النموذج المتجاهل، يرفضون احكام الغرفة، يزعجهم سماع الاخبار، يلهون انفسهم بشكل قسري في عملهم اليومي داخل البيت وخارجه.

يميل النموذج الحساس للمبالغة في مخاوفه وفي اضطراباته الجسدية بينما يميل النموذج المتجاهل الى انكار خوفه وتوتره الجسماني.

اثناء وقوع الناس تحت تأثير خطر ما من الصعب تغيير نموذج المواجهة الذي يتبعه كل منهم، بل ومن الخطر القيام بذلك لان هذا من شأنه احداث انهيار في النظام النفسي واضعاف قدرتهم على المواجهة. لذلك يفضل مساعدة الافراد عن طريق تقوية اسلوب المواجهة السائد لدى كل منهم. فينصح النموذج الحساس بالانشغال اكثر واكثر في الاخبار ويفعاليات وقاية. مثل تفقد الغرفة المحكمة وزيادة احكامها او تفقد ما ينقص البيت من حاجيات والانشغال بمشتريات اضافية. اما النموذج المتجاهل فينصح بسماع موسيقى او ممارسة العاب طاولة او القيام بتصليحات في البيت او تحضير كعكة. واذا كان طالبا يمكن توجيهه لتحضير دروسه للفصل المقبل او اعطاؤه مهام في مكتبة المدرسة.

عندما ترافق حالة القلق والخوف عوارض جسمانية كما ذكرت في بداية المقال فهنالك حاجة للمساعدة بطرق علاجية مختلفة مثل تمارين «استرخاء العضلات» و«استرخاء التنفس»، والسيطرة على عمل الاجهزة الداخلية للجسم بواسطة «الخيال الموجه» والسيطرة على مجرى الافكار بواسطة اساليب «العلاج المعرفي» الامر الذي يعطي الشخص اداة يسيطر فيها على حالته في اثناء الخطر.

في كثير من الاحيان لا يكفي السيطرة على العارض الجسماني خاصة عندما تكون حالة الخطر بمثابة القشة التي كشفت صراعا نفسيا كان كامنا من قبل، في هذه الحالات تكون هنالك ضرورة لجلسات تحليل نفسي او لعلاج دوائي.

لا يمكن شرح انواع العلاجات المختلفة في هذا المقال لذلك ينصح من يعاني من توتر شديد التوجه لاستشارة او علاج نفسي لدى اخصائي نفسي من اجل تشخيص الحالة وملائمة نوع العلاج اللازم.

حالة نموذجية:

اتصلت في الاسبوع الماضي امرأة في السادسة والثلاثين من عمرها شكت بانها منذ اندلاع حرب الخليج تحس بتوتر شديد وبتعب يمنعها من القيام بواجباتها البيتية ورعاية شؤون اطفالها السبعة.

وفي اثناء حديثها الهاتفي معي سمعت اصوات الاولاد من حولها يلعبون ويصرخون لدرجة منعتها من التركيز في حديثي خاصة عندما بدأت باعطائها تمارين استرخاء التي عادة تتطلب هدوءا وتركيزا، عندها سألتها اذا كان هنالك شخص كبير في البيت يستطيع الهاء الاولاد بعيدا عنها حتى انهاء المكالمة الهاتفية. فقالت ان زوجها يجلس في غرفة مجاورة يشاهد فيلم فيديو، فطلبت منها التوجه اليه بطلب الهاء الاولاد ففعلت ذلك وعادت للمحادثة. لم تمض نصف دقيقة حتى عاد الاولاد اليها، فطلبت منها اعادة الطلب من زوجها حتى لو كان ذلك على حساب فيلم الفيديو، ففعلت ذلك لكن دون جدوى. فبقي الصخب في الغرفة وبقي زوجها يشاهد الفيديو. هنا اوقفت تمارين الاسترخاء وسألتها عن شعورها من موقف زوجها هذا، عندها شعرت انني فتحت منفسا لاناء ضغط يحبس في داخله غضبا شديدا على زوجها الذي لا يقاسمها حمل اعباء البيت والعائلة ويقضي وقته بين التنقيط في مكتب العمل وبين مشاهدة افلام الفيديو والتدخين، بينما تكاد هي تنهار تحت وطأة الاعباء اليومية للعائلة.

لم تنجح المرأة حتى الان، التي تمثل كثيرا من النساء الاخريات في مجتمعنا، باقناع زوجها لاخذ دور فعال في اعباء العائلة. وحتى عندما تمردت مرة وصاحت بزوجها لم تلق منه الا الضرب والتهديد بالطلاق.

ان هذه الحالة هي نموذج للحالات التي يأتي الخطر الخارجي فيها كاشفا لصراع نفسي كامن في داخلها من قبل، فالتعب الشديد الذي احسته يأتي نتيجة عملية غير واعية تمكنها من تحقيق رغبتها المكبوتة بالاحتجاج على زوجها. فبواسطة التعب والكف عن القيام بواجباتها تغيظ زوجها من ناحية وفي الوقت نفسه ترتاح بشكل مشروع من الاعباء التي لم تستطع تحملها.

في هذه المجالات لن تجدي تمارين الاسترخاء بل هنالك ضرورة لعلاج وتحليل نفسي تعبر فيه عن شعورها بالغضب المكبوت تجاه زوجها وتجاه القيم الاجتماعية التي تسير وفقها هذه العائلات، وتجد سبلا للتعبير عن هذا الغضب بشكل ينسجم مع شعورها من ناحية ومع ضميرها وقيمها من ناحية اخرى. (الناصرة)

يمكن الاتصال مع كاتب المقال لتلقي استشارة حول موضوع المقال غدا الجمعة الساعة السابعة حتى التاسعة مساء على هاتف ٠٦/٥٧٠٦٥١

ترجمة غير رسمية لما جاء في البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ يوم الثلاثاء الماضي في ختام محادثات استغرقت اربعة ايام (من ٢٦ الى ٢٩ كانون الثاني الجاري) في واشنطن بيانا مشتركا في ما يلي ترجمة غير رسمية لما جاء فيه:

اكد الوزيران من جديد التزام بلديهما بالقرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي اثر الاعتداء العراقي على الكويت. واسفا لرفض العراق الجهود العديدة التي قامت بها الامم المتحدة ومنظمات دولية اخرى ومختلف الدول والموفدين. وقالا ان العمل العسكري الذي سمحت به الامم المتحدة قد فرضه رفض القيادة العراقية الاستجابة لشروط الامم المتحدة الواضحة والشرعية للانسحاب من الكويت.

وشدد الوزير الامريكي على ان الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف يسعون الى تحرير الكويت وليس الى تدمير العراق. وشدد ايضا على ان الولايات المتحدة ليست على خلاف مع الشعب العراقي ولا تهدد وحدة وسلامة اراضي العراق. وذكر بان الولايات المتحدة تعمل ما في وسعها لتجنب وقوع ضحايا بين السكان المدنيين ويهمها عدم توسيع رقعة النزاع.

وبعد ان اخذ علما بالموقف الامريكي اعرب وزير الخارجية السوفييتي من جهته عن موافقته على وجوب أن يبقى اجلاء العراق عن الكويت هدف المجتمع الدولي. ورأى الطرفان انه يتعين عمل كل ما هو ممكن لتفادي اي تصعيد جديد للحرب ومنع انتشارها.

ولا يزال الوزيران يعتقدان بان وقف الاعمال العسكرية سيكون ممكنا اذا تعهد العراق بدون اي لبس بالانسحاب من الكويت. ورأيا ايضا ان مثل هذا التعهد يجب ان يتبعه فورا مبادرات ملموسة تؤدي الى الالتزام الكامل بقرارات مجلس الامن.

كما انه من المقرر ان تحترم القيادة العراقية ارادة المجتمع الدولي. واذا قامت بذلك فانها ستكون قادرة على وقف العنف.

واتفق الوزيران ان على الاعتراف بان ارساء الاستقرار والسلام الدائمين في المنطقة بعد انتهاء النزاع على اساس اتفاقات الامن الفعلية سيكون في طليعة الاولويات بالنسبة لحكومتيهما. وبذلك سيكون العمل على تخفيف مخاطر الحرب وسوء الحسابات مسألة اساسية بخاصة لان تكثيف السباق الى التسلح في هذه المنطقة الهشة لا يمكن الا وان يولد مزيدا من العنف والتطرف. فضلا عن ذلك فسيكون مهما جدا البحث في اسباب عدم الاستقرار ومصادر النزاع خاصة النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واتفق الوزيران ايضا على انه بدون عملية سلام واضحة «تدعو الى سلام عادل والى الامن والمصالحة الحقيقية بين اسرائيل والدول العربية والفلسطينيين» سيستحيل حل اسباب النزاع وعدم الاستقرار في المنطقة. وبناء على ذلك اتفقا على انه غداة انتهاء ازمة الخليج ستكون الجهود الامريكية ـ السوفييتية المشتركة الرامية الى تشجيع السلام العربي الاسرائيلي والاستقرار الاقليمي ميسرة الى حد كبير ومدعومة بالتشاور مع الاطراف الاخرى في المنطقة.

واخيرا اعرب الوزيران عن ثقتهما في ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يستطيعان كما تبين في النزاعات الاقليمية الاخرى تقديم مساعدة جوهرية في تحقيق تسوية شاملة في الشرق الاوسط.



● رجال الشرطة الامريكية يعتقلون احدى المشاركات في مظاهرة حاشدة جرت في سان فرانسيسكو ضد الحرب في الخليج. (صورة من «و.ص.ف»)

ارتياح في اسرائيل بعد «توضيحات» واشنطن !

● تتمة من ص ١ ●

الصراع وازمة الخليج».

وقال ليفي «ليس لدينا أي سبب لعدم اخذ هذه التأكيدات بحرفيتها». واكد انه ينتظر أن تشهد مرحلة ما بعد الحرب «تحريكا للنشاطات الدبلوماسية من اجل السلام في الشرق الاوسط». واعتبر أن لاسرائيل مصلحة في ذلك.

من ناحية اخرى اعتبر ليفي منظمة التحرير الفلسطينية فقدت مصداقيتها امام الرأي العام الدولي «بوقوفها الى جانب العراق»، مما يعزز، حسب رأيه، الموقف التقليدي للحكومة الاسرائيلية برفض أي حوار مع القيادة الفلسطينية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، انتقد قبل ذلك عدم قيام واشنطن باستشارة اسرائيل قبل نشر الاعلان. وقال شمير في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «لقد أكد لنا مسؤولو وزارة الخارجية الامريكية ان هذا الاعلان لا يشكل تغييرا في السياسة الامريكية».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي، ليفي، في مقابلة نشرتها صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، اليوم (الخميس)، انه لا يوجد ما يشير الى «الدعوة لعقد مؤتمر دولي او ما شابهه في البيان السوفييتي الامريكي داعيا الى حثهم يسمح بدفع جميع بلدان الشرق الاوسط الى التفاوض مباشرة» مع اسرائيل!

وبالمقابل رأى رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس ضرورة «حل المسألة الفلسطينية اولا والعلاقات مع البلدان العربية الاخرى تأتي لاحقا» وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية.

ورفض ليفي في مقابلته مع «لو فيغارو» مجددا فكرة عقد مؤتمر دولي قائلا «يريدون منا المثول امام محكمة. اني آمل واعتقد ان هذه النظرة ستتغير». واعرب ليفي عن ارتياحه لتصريحات الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي، بيير موروا، الذي يزور اسرائيل، والتي قال فيها ان منظمة التحرير الفلسطينية «لم تعد الممثل الوحيد للفلسطينيين». ورأى ليفي في ذلك «اشارة حقيقية الى التغيير الذي يقترب»!!

وقال ليفي «يجب الا يحقق صدام حسين أي مكسب من هذه الازمة». واوضح «لدينا الامكانية لتوجيه ضربة له لن يكون لديه الوقت ليأسف عليها. لكننا حينها ستتهم من قبل جميع الحلفاء بتخريب مخططاتهم».

واستخلص بيرس، من ناحيته، دروسا من النزاع الحالي واكد بشكل خاص «لقد كنا نعتبر المسألة الفلسطينية أكثر المسائل سخونة فان الخيار المطروح هو: اما الاتحاد او التقسيم. وقد يكون بالامكان اقامة فدرالية اردنية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية أو اردنية ـ فلسطينية فقط أو فلسطينية ـ اسرائيلية». ورأى ضرورة تحويل الاراضي المحتلة في حال الانسحاب منها الى «مناطق منزوعة السلاح على ان يؤمن نزع السلاح بواسطة وجود عسكري اسرائيلي».

وكانت الولايات المتحدة قد اشارت امس (الاربعاء) الى انها لم تغير سياستها. وجاء ذلك بعد صدور البيان الامريكي ـ السوفييتي المشترك الذي يقضي بوقف القتال اذا تعهد العراق صراحة بالانسحاب من الكويت.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، ان الولايات المتحدة لا تزال تطالب «بانسحاب كثيف» من الكويت.

واوضح فيتزووتر ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر ونظيره السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ اللذين اصدرا هذا البيان، مساء يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن ارادا بذلك التشديد على أن لا احد يريد تدمير العراق!

وقال فيتزووتر «من المؤسف ان يساء تفسير ذلك لانه لم يطرأ أي تغيير على سياستنا».

وفي هذا السياق أعرب البيت الابيض عن تحفظ من البيان وكذلك الرئيس الامريكي، جورج بوش. وزعم بوش بانه لم يطلع على البيان.

وتجدر الاشارة الى أن البيان، قبل التوضيحات الامريكية، أثار مخاوف المسؤولين الاسرائيليين. فقد سارع السفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال، الى الاجتماع مع وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر حيث استغرق اجتماعهما نحو ساعة كاملة ووعد بيكر المسؤولين الاسرائيليين بأن يستشيرهم في قضايا مماثلة. وقال انه ربما كان من الخطأ عدم استشارة اسرائيل فيما يتعلق بالبيان.

القوات العراقية

● تتمة من ص ١ ●

ببسالة.

واوضح المسؤولون الامريكان ان الفين الى اربعة الاف عراقي تساندهم المدرعات ما زالوا يخوضون معركة مع القوات السعودية في ضاحية الخفجي.

هذا واعلنت وكالة الانباء العراقية امس (الاربعاء) أن العراق وضع خطة الهجوم البري على قوى العدوان الامريكي، يوم السبت الماضي، في اجتماع ترأسه الرئيس العراقي، صدام حسين، وضم ابرز القادة العراقيين.

ويأتي الاعلان عن هذه الخطة غداة اعلان القوات العراقية القيام بـ «هجوم بري كبير» مكنها من «التوغل مسافة ٢٠كم داخل الاراضي السعودية» حتى مدينة الخفجي الساحلية.

واوضحت الوكالة العراقية ان اجتماع السبت الماضي الذي تم خلاله وضع خطة الهجوم البري، حضره نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية، عزة ابراهيم والنائب الاول لرئيس الوزراء، طه ياسين رمضان ونائب رئيس الوزراء، سعدون حمادي ووزير الخارجية، طارق عزيز ووزير الدفاع، سعدي طعمة ووزير الثقافة والاعلام، لطيف نصيف جاسم.

واشارت الوكالة، من جهة اخرى الى زيارة قام بها صدام حسين، يوم الاحد الماضي، الى محافظة البصرة في جنوب العراق حيث اسدى الى القادة الميدانيين «اخر توجيهاته لتنفيذ خطة الهجوم البري».

وقالت اذاعة بغداد، امس (الاربعاء)، ان الهجوم الذي تشنه القوات العراقية التي دخلت مدينة الخفجي السعودية الحدودية يسجل «بداية تحرير الاراضي المقدسة التي دنستها القوات الكافرة وحلفاؤها الخونة».

وطمأنت الاذاعة ايضا «الاخوة السعوديين بأن دخول العراقيين الى الخفجي ليس احتلالا» وان العراق ليست له اية «مطامع» في ارضهم. وتابعت ان الامر لا يتعلق باعتداء يستهدفهم بل ان هذا التسلل «فرضته ظروف المعركة ضد الكفرة الذين يستخدمون اراضيكم للاعتداء على العراق».

واكدت ان الجنود العرب، الذين وضعهم حكامهم في صفوف الاشرار، سينضمون الى اشقائهم العراقيين. وقالت انه من غير المعقول ان يرفع السوري والمغربي والمصري اسلحتهم بوجه اشقائهم العراقيين والمسلمين.

٤٣ كاتبا عربيا: اوقفوا تدمير العراق!

● دمشق ـ شجب ٤٣ كاتبا عربيا وسوريا يقيمون في دمشق في بيان اصدروه مؤخرا الهجوم الامريكي الغربي المتواصل على العراق. ودعوا الى الالتفات حول العراق ودعمه في وجه حرب التصفية والتمزيق التي يتعرض اليها. ومما جاء في البيان:

«يقوم التحالف الاستعماري المعادي للشعب العربي وعلى رأسه الولايات المتحدة بشن حرب مجرمة ضد العراق، وباغراقه بالنار والدماء.

«وتتذرع واشنطن وحلفاؤها الصغار والكبار بشعارين زائفين هما: الشرعية الدولية وتحرير الكويت.

«ان تاريخ الولايات المتحدة في علاقتها بالشعب العربي، وبالشعوب المتطلعة الى الحرية كافة، لا يذكر الا بكل ما هو معاد للحق والشرعية والقانون. وبكل ما هو نصير للظلم والظلام. وهذا التاريخ الامريكي الاسود يجعل من شعار تحرير الكويت مزيجا من التحليل الساذج والدعاية السمجة وان الهدف الذي تسعى اليه واشنطن يتمثل اولا واخيرا في تدمير كل فعل عربي يخرج عن اليد الامريكية لتحكمها الطليق في الارض والمستقبل العربيين.

«ان هذه الحرب لا تتوجه ضد العراق الا بقدر ما تسعى الى تدمير كل طموح عربي بالاستقلال والتمرد على الارادة الاستعمارية المسيطرة».

في مذكرة عراقية الى منظمة حقوق الانسان الدولية:

بريطانيا انتهكت معاهدة جنيف باعتقالها عددا من الطلبة العراقيين

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ أكدت البعثة العراقية لدى الامم المتحدة في جنيف في مذكرة للهيئة الدولية ان بريطانيا انتهكت معاهدات جنيف بشأن حقوق المدنيين في النزاعات المسلحة باعتقالها (٣٥) عراقيا، الاسبوع الماضي، وباعتبارهم اسرى حرب».

وجاء في البيان العراقي ان هذا الاجراء اللاانساني يعد انتهاكا خطيرا لمعاهدات جنيف لعام ١٩٤٩» ويبطل «بدون ادنى شك مزاعم بريطانيا الكاذبة بشأن حرصها على احترام حقوق الانسان والدفاع عنها ويظهر مرة اخرى حقدها الدفين على العراق وشعبه».

وكانت السلطات البريطانية اكدت ان الخمسة والثلاثين طالبا، الذين اعتقلوا، هم في الحقيقة عسكريون عراقيون. وقد وضع هؤلاء بعد اعتبارهم اسرى حرب في معتقل رولستون (غرب لندن).

الا ان متحدثا باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر صرح بان لندن لم تنتهك المعاهدات لان من حق كل دولة في وقت الحرب اعتقال اعداء من المدنيين على اراضيها اذا اعتبرت هذا الامر «ضروريا لاسباب امنية قصوى»!

عالم بيئة كندي:

الولايات المتحدة غير مؤهلة لاعطاء دروس عن البيئة لصدام حسين بعدما دمرت غابات باكملها في حرب فيتنام

● اين هي المعايير لمحاسبة الولايات المتحدة بعد ان حولت ملايين الهكتارات من الغابات في فيتنام الى صحار؟ ●

● اديلايد (استراليا) ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر عالم البيئة الكندي، ديفيد سوزوكي، اليوم (الاربعاء)، في اديلايد (استراليا) ان الولايات المتحدة غير مؤهلة لاعطاء دروس عن البيئة الى صدام حسين بعدما دمرت غابات باكملها خلال حرب فيتنام «في عمل ارهابي متعمد ضد البيئة».

وتساءل البروفيسور في علم الوراثة في جامعة كولومبيا البريطانية، الذي نال مؤخرا جائزة «كالينغا» من اليونيسكو على انجازاته العلمية امام الصحفيين «اين هي المعايير لمحاسبة الولايات المتحدة على القاء الجيش الامريكي العامل البرتقالي (مادة سامة) فوق ملايين الهكتارات من الغابات الاستوائية في فيتنام وتحويلها الى صحاري».

واشار سوزوكي الى ان بعض المناطق الغابية في فيتنام لم يمكن انقاذها بعد ١٥ عاما على انتهاء الحرب. ولاحظ ان «الامريكيين نجحوا في تغطية ذلك فقط لان الاهتمام بالبيئة انذاك لم يكن يوازي الاهتمام بها حاليا».

في استطلاع للرأي:

٥٨٪ من اليابانيين يعارضون ارسال طائرات عسكرية الى الخليج

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اشار استطلاع للرأي نشرته، امس الاربعاء، صحيفة «طوكيو شيمبون» الى ان اغلبية اليابانيين تعارض ارسال طائرات عسكرية ومساعدة اضافية بقيمة تسعة مليارات دولار قدمتها الحكومة اليابانية الى التحالف المعادي للعراق.

وأجري الاستطلاع، الذي شمل ستة الاف شخص، بين (٢٥) و (٢٧) كانون الثاني الحالي، واظهر معارضة واضحة جدا (٥٨٪) مقابل (٣٨٪) لارسال طائرات عسكرية يابانية من اجل عمليات اجلاء محتملة للاجئين.

وردا على السؤال بشأن المساعدة المالية الاكثر مدعاة للجدل كانت المعارضة كبيرة ايضا. فقد عارض (٥٤٪) من الاشخاص مقابل (٤٥٪) اعتبروا ذلك نتيجة حتمية للحرب.

لكن (٦٨٪) من اليابانيين يؤيدون العمل العسكري الذي شنه التحالف المعادي للعراق مقابل (٤٥٪) يعارضونه.

واشارت الصحيفة الى ان الشعور السائد لدى اليابانيين هو «القلق» لأن (٨٠٪) منهم يتساءلون حول نتائج حرب طويلة في الخليج على مستوى معيشتهم.

مقتل (٤) اردنيين ومصري في غارات وحشية على قوافل السيارات الاردنية

● الاردن يوجه تحذيرا شديد اللهجة الى ممثلي الدول المتورطة في التحالف العدواني ●

● عمان - «و.ص.ف» - استدعى وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، امس (الاربعاء)، سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وطلب منهم تعهدا بعدم تكرار الاعتداء الذي شنته الطائرات التابعة للحلف العدواني على مدنيين اردنيين مما ادى الى مقتل اربعة اردنيين ومواطن مصري.

ووجه المصري تحذيرا شديد اللهجة الى ممثلي الدول المتورطة في هذا الحلف العدواني.

واكد الوزير الاردني، امس (الاربعاء)، امام مجلس النواب ان «الطائرات كانت تعرف ماذا تفعل والسيارات كانت تسير في وضح النهار».

واشار المصري، ايضا، الى تدمير تسع شاحنات صهريج اردنية خلال الغارات خمس منها امس الاول (الثلاثاء) واربع امس (الاربعاء).

وقال الوزير الاردني «اذا كانت العملية لضرب صهاريج النفط فهناك وثيقة في قرارات الامم المتحدة تستثني نقل البترول من العراق الى الاردن. اما اذا كان الغرض من هذا الهجوم هو الضغط على الاردن ليغير موقفه فهذا لن يحدث وسيبقى الاردن متمسكا بموقفه ومبادئه».

وكان الاردن دان هجوم القوات المتحالفة على العراق ووصفه بانه «وحشي» ودعا الى وقف القتال لاتاحة القيام بتحرك دبلوماسي لتسوية الازمة سلميا.

وكان طيران القوات المتحالفة شن، يومي امس وامس الاول، كما ذكر، غارات على قافلة من السيارات الاردنية، عند الحدود الاردنية - العراقية.

بريطانيا انفقت حتى الان اكثر من ملياري دولار في حرب الخليج

● لندن - «و.ص.ف» - اعلن وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة ارشي هاملتون، امس الاربعاء، ان العمليات العسكرية في الخليج كلفت بريطانيا حتى الان مليار جنيه استرليني (ملياري دولار).

واوضح المسؤول البريطاني ان هذا المبلغ «لا يشمل قيمة التجهيزات العسكرية التي فقدت والذخائر التي استعملت والتي تتجاوز كثيرا المئة مليون جنيه (٢٠٠ مليون دولار)».

وقال «انه لم يتخذ اي قرار بعد لتعويض التجهيزات التي فقدناها».

تظاهرة ضخمة في عمان تأييدا للعراق

● المتظاهرون يطالبون بتسليح الشعب الاردني ●

● عمان - «و.ص.ف» - شارك، امس الاربعاء، نحو خمسة عشر الف شخص في تظاهرة دعم للعراق في وسط عمان ورفع المتظاهرون شعارات تنادي بتسليح الشعب الاردني واحرقوا علمي الولايات المتحدة واسرائيل.

وانطلقت المسيرة من موقف السفريات البرية داخل العاصمة ثم اتجهت تحت رقابة حوالي ٥٠ من رجال الامن الى ساحة (الهاشمية) العامة التي تبعد نحو اربعة كيلومترات.

واخترق المتظاهرون شوارع وسط المدينة مما ادى الى اصابة هذا الحي القديم بشبه شلل لمدة ثلاث ساعات حيث قام رجال الامن بتحويل مجرى حركة المرور واغلقوا طرقا عدة مؤدية الى موقع التجمع.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالولايات المتحدة وحلفائها وتدعو الدول العربية الى مساندة العراق في مواجهة قوات التحالف الدولي هاتفين «الله واكبر» ومرددين الاناشيد الوطنية.

كما رفعوا مجسما كرتونيا لصاروخ كتب عليه بالعربية «الحسين» نسبة الى صواريخ سكود السوفييتية التي طورها العراق.

وفي نهاية المسيرة، التي دعا اليها الاتحاد الوطني لشباب الاردن وشارك فيها عدد من النواب، قام المتظاهرون بحرق العلمين الاميركي والاسرائيلي بعد ربط طرفيهما. وشدد عدد من الخطباء على ضرورة تسليح الشعب وهاجموا الانظمة العربية التي تقف في صف التحالف الدولي كما حثوا «الشعوب العربية على التحرك وقلب انظمة الحكم المعادية للعراق».

نداء جديد للبابا من اجل السلام في الخليج



● الفاتيكان - «و.ص.ف» - وجه البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاربعاء، نداء جديدا الى الاطراف المعنية بالصراع في الخليج نقل اليهم فيه دعوات السلام والتضامن التي يتلقاها من كافة انحاء العالم.

وقال امام مئات عدة من المؤمنين في لقاء مفتوح «انني ارغب في الوقت الذي لا تزال تصل فيه انباء مثيرة للقلق حول التطورات المأساوية للصراع في الخليج بترداد الدعوات العديدة التي اتلقاها».

واضاف: «انها دعوات للسلام ودعوات للمساعدة وللتضامن مع عائلات الضحايا ومع السكان المدنيين ومع اللاجئين ومع السجناء». ووجه البابا دعاء الى الله يسأله فيه عما يمكن «ان نفعله من اجل السلام ومساعدة اشقائنا».

عرفات: قرارات الامم المتحدة حول الخليج «انتهكت»

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعد لقائه مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، امس الاربعاء، ان قرارات الامم المتحدة حول ازمة الخليج انتهكت. واشار الى ان هدف «المعتدي هو تدمير القوة العراقية».

واضاف «ان انتهاك هذه القرارات، من قبل التحالف المعادي للعراق، يكشف جيدا اهداف المعتدي التي ليست كما يزعم تحرير الكويت وانما تدمير القوة العراقية».

واشار الى انه تطرق مع الرئيس التونسي الى الجهود التي تبذل «على جميع المستويات» وخاصة جهود اتحاد المغرب العربي لوقف الحرب في الخليج والتوصل الى حل سلمي لجميع مشاكل المنطقة.

وكانت دول هذا الاتحاد الخمس المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا قد اقترحت انعقاد مجلس الامن الدولي لمناقشة ازمة الخليج ووقف القتال.

صور صدام حسين تغمر شوارع العاصمة الجزائرية



● الجزائر - «و.ص.ف» - اصبحت صور الرئيس العراقي صدام حسين تغمر شوارع العاصمة الجزائرية سواء بالحجم الصغير ام الكبير. فهي تشاهد في واجهات المحال التجارية بمختلف انواعها في وسط المدينة وتباع على الارصفة في الشوارع التجارية.

ويظهر صدام حسين في هذه الصور وهو يصلي بملابس القتال او ببدلة وربطة عنق وتباع هذه الصور بسعر عشرة دنانير (حوالي ٨٠ سنتا امريكيا) وهو سعر مرتفع بالنسبة للمواطن العادي.

وعلى الارصفة تشاهد الصور مكدسة في علب على الارض ولا يعرف الباعون الذين يسوقون بضاعتهم على قارعة الطريق مصدر الصور وقد تركوا مؤقتا الاشياء التي يتاجرون فيها عادة مثل السجائر واتجهوا الى هذه التجارة المربحة.

وهناك صور زينت باطارات وتباع بسعر اعلى يمكن ان يصل الى مائة دينار (ثمانية دولارات) وهي تجد رواجا لدى سكان الاحياء الشعبية الذين اصبح صدام حسين بطلا في نظرهم.

واطلق فتيان بشعور تلقائي اسم صدام حسين على احدى الساحات في ضواحي الجزائر العاصمة حيث نصبوا عمودا كهربائيا في شكل صاروخ «سكود» سمي «الحسين».

احباط وقلق في «البنتاغون» لامتلاك العراق قنبلة «الوقود الهوائية»!

● واشنطن - اعربت وزارة الحربية الاميركية (البنتاغون) عن قلقها من ان تستخدم العراق قنابل «الوقود الهوائية» مع بدء المعارك البرية.

ولا يستبعد المسؤولون في البنتاغون ان يكون العراق قد نجح في السنة الاخيرة من انتاج هذا النوع من القنابل خاصة بعد ان اعترفت شركة الالكترونيات الاميركية العملاقة «هانيول» بانها باعت العراق قطعا تكنولوجية وقدمت له المساعدة في انتاج هذه القنبلة التي يوازي مفعولها مفعول قنبلة ذرية صغيرة.

وهذه القنبلة هي عبارة عن قنبلة غاز ومن الممكن تركيبها على جسم الصاروخ. لكن من غير المعروف اذا ما نجح العراقيون في تركيب هذه القنبلة على صواريخ «سكاد» القادرة على الوصول الى اسرائيل.

والقنبلة هي عبارة عن رأس متفجر يحتوي على وقود «فروقين» او حامض «الاتيلين» وهي تنفجر على مرحلتين الاولى وهي لا تزال في الجو اذ تخرج الوقود والمواد المركبة فيها لتختلط بالهواء والمرحلة الثانية احراق الهواء المخلوط بالوقود والمواد الاخرى بحيث تتكون كتلة ملتهبة كبيرة جدا في الجو، ويحدث انفجار القنبلة دويا كبيرا جدا يوازي، حسب الاختصاصيين، دوي انفجار قنبلة ذرية. وهذا الانفجار من شأنه ان يمسح ابنية كاملة عن وجه الارض.

ويذكر ان المسؤولين في «البنتاغون» استبعدوا قبل اندلاع الحرب امكانية ان يكون لدى العراق قنبلة من هذا النوع.

هذا ويسود البنتاغون الاحباط لتوفر هذه القنبلة في العراق.

تحصينات على طول مساحة مدينة الكويت

● الرويشد «الاردن» - «و.ص.ف» - اكد مسافرون عديدون وصلوا الى الاردن من الكويت ان الجيش العراقي اقام تحصينات على طول ساحل مدينة الكويت.

وقال هؤلاء الشهود ان مدافع لطائرات مزدوجة بفوهتين او اربع فوهات نصبت عند مشارف احياء السالمية والقنطاس وابو حليفة القريبة من شاطىء البحر.

واضاف احد الشهود ان هذه المدافع تطلق نيرانها بشكل يومي تقريبا منذ بدء هجوم قوات الدول المعتدية على العراق منذ (١٧) كانون الثاني الجاري. واكد ان العاصمة الكويتية لم تكن عرضة لاية غارة حتى الان.



جراء قصف اسرائيل بـ (٢٧) صاروخا عراقيا:

(١٤) قتيلا و٢٧٣ جريحا واخلاء ٣٠٠٠ من بيوتهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف ضابط الطب الرئيسي، يهودا دانون، ان ١٤ مواطنا اسرائيليا قتلوا واصيب ٢٧٣ مواطنا بجراح جراء اطلاق ٢٧ صاروخا عراقيا على اسرائيل.

واوضح الضابط، في اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست امس (الاربعاء)، ان ٢٢٠ مواطنا حقنوا انفسهم بحقن «الاتروبين» وان ٣٠٠٠ مواطن جرى اخلاؤهم من بيوتهم التي تضررت جراء القصف.

هذا واعلن ان عدد الطلبات للحصول على تعويضات من ضريبة الاملاك عن الضرر الذي الحقته الصواريخ العراقية وصل الى ٩٠٠٠ طلب.

وتقدر الخسائر المادية الناجمة عن القصف العراقي بـ (٨٠) مليون شيكل.

واعلن ان هذا تقدير اولي وانه لا يشمل الاضرار التي لحقت ببيوت غادر اصحابها البلاد.

القدر لاحقني من تل ابيب الى الشمال.. لكنني نجوت!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ الشاب الظاهر في الصورة اعلاه هو بوعز ليفي (٢٠ عاما) من سكان تل ابيب، يعمل في شركة لتسويق الادوية الزراعية.

في صباح يوم امس الاربعاء وجدته في هذه الحالة، قرب قرية الشجرة على مفرق مسكنة. وفهمت منه انه كان متوجها الى طبريا، عبر طريق جبل طابور، لتوزيع الادوية في المنطقة. وفي طريق عودته انزلقت السيارة ففقد السيطرة عليها وانقلبت عدة مرات وتحطمت. لكنه خرج سليما معافى. ووجدته يرتجف.. وقال: «اتمنى ان يكون هذا الحادث بالنسبة لي عبارة عن نهاية الكوابيس واشباح الموت التي شاهدتها في منامي خلال الاسبوعين الفائتين، جراء قصف تل ابيب بالصواريخ. فأن يتعرض الانسان لحادث طرق كهذا وينجو.. هو افضل بكثير من ان يتعرض الى القصف بصواريخ لم يحلم بها في حياته».

✝

انا القيامه والحق والحياة

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المأسوف على شبابه

طوني جريس طنوس

آل طنوس وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعون حضرتكم لمشاركتهم الصلاة يوم السبت الموافق ١٩٩١/٢/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية في حيفا راحة لنفس فقيدهم الغالي.

من آمن بي وان مات سيحيا

اراح الله انفس الموتى اجمعين

المنح من اموال الوقف الاسلامي لن تعطى للافراد هذه السنة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة ـ أعلن مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في تسيرت عيليت، السيد ابراهام ليطاني، ان النماذج التي صدرت عن مكتب رئيس الحكومة لتقديم المساعدات المالية، من اموال الوقف الاسلامي ستقتصر هذه السنة على المساعدة في تقديم وسائل ايضاح الى المدارس او المساعدة في بناء الجوامع ولن تمنح للافراد.

وكان النبأ الذي اعلن في التلفزيون عن تقديم المنح قد دفع بالعديد من المحتاجين وغيرهم الى تقديم طلبات بهذا الشأن. وبما ان النبأ تحدث عن تقديم الطلبات الى السلطات المحلية العربية وتعبئة نماذج بهذا الشأن، فقد هرع هؤلاء الى السلطات المحلية في اماكن سكنهم وهناك لم تكن نماذج ولم يسمعوا عن الامر.

وعلى اثر الشكاوى التي وصلت الى «الاتحاد» اتصلنا بمصدر الخبر، مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، فحولونا الى مدير المكتب في نتسيرت عيليت، السيد ليطاني، الذي اكد لمندوبة «الاتحاد» ان هذه النماذج ليست منحا شخصية ولا للطلاب. كما اعلنت مساعدة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بلاتشك، مان وان لم تصل، تصل لغاية اليوم الى البلديات والمجالس المحلية.

بتهمة حيازة هيروين

اعتقال ثلاثة شبان من كفركنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ القت شرطة المروج القبض على ثلاثة شبان من كفركنا تتراوح اعمارهم بين اربعة وعشرين عاما وثلاثة وثلاثين عاما وفي حوزتهم كمية من الهيروين.

وقد قرر القاضي، نيسيم ممان، امس الاربعاء، تمديد اعتقال اثنين منهم الى سبعة ايام والثالث الى ستة ايام الى حين تقديم لائحة الاتهام.

وزارة المالية تتراجع عن فرض ضريبة على الارباح الصافية في برامج التوفير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير المالية، يتسحاق موداعي، ومدير عام وزارته، شالوم زيلبر، امس (الاربعاء)، التراجع عن فرض ضريبة بنسبة ٢٠٪ على الارباح الصافية لبرامج التوفير.

وجاء هذا القرار في اعقاب رفض لجنة المالية التابعة للكنيست تمديد فترة العمل بانظمة الطوارئ، التي تم بموجبها جباية هذه الضريبة منذ ايلول ١٩٩٠ وحتى ١٥ كانون الثاني الماضي.

وعند اتخاذ هذا القرار تم الاخذ بالاعتبار الوضع الامني والحاجة الى ضمان الاستقرار في اسواق المال.

تقوية صفارة الانذار في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ... واخيرا، قامت قيادة الدفاع المدني بتوزيع وتقوية اجهزة اطلاق صفارة الانذار في الناصرة بحيث تسمع في سائر انحاء المدينة.

وكان سكان الاحياء الجنوبية قد اشتكوا من عدم سماع الصفارة. وقامت البلدية بتوجيه رسائل والقيام بعدة اتصالات من اجل تغيير هذا الوضع. وتناشد البلدية عبر «الاتحاد» جميع مواطني الناصرة الذين لا يسمعون الصفارة ان يتصلوا بها فورا.

هذا وتذكر القراء ان هناك اهمية لمتابعة الاحداث عبر شاشة التلفزيون والراديو وعدم الاعتماد على سماع صفارة الانذار في مكان سكناهم فقط.

مجلس ابوسنان المحلي
مناقصة رقم ٩١/١

يعلن مجلس ابوسنان المحلي عن حاجته لمقاول مسجل لتنفيذ عمل: شق وتعبيد شوارع في ابوسنان

١) يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى سكرتير المجلس المحلي مقابل مبلغ ٥٠٠ شيكل لا تعاد سواء فاز المقاول او لم يفز.

٢) جولة المقاولين تكون يوم ٩١/٢/٧. نقطة الانطلاق مكتب المجلس المحلي الساعة ١٢ ظهرا.

٣) يجب تعبئة مستندات المناقصة وتقديمها لغاية ٩١/٢/١٤ الساعة ١٢ ظهرا.

٤) يجب على المقاول ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة اشهر.

٥) المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

علي هزيمة

رئيس المجلس المحلي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١ شباط ١٩٩١، الموافق ١٧ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢١ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●
יום שישי 1.2.1991 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 221/47 - 1.2.1991 - Price: 1.80 Shekel

لجنة الرؤساء: اغيثوا الاهل!

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اهابت اللجنة القطرية للرؤساء العرب في نداء الى المواطنين والبلديات والمجالس المحلية ولجان الاغاثة المحلية بتقديم المساعدة واغاثة الاهل المحاصرين والممنوعين من التجول منذ ثلاثة اسابيع في فلسطين المحتلة.

ومما جاء في النداء: من قلب الحصار ومن قلب منع التجول القاسي والمستمر ضد شعبنا في المناطق المحتلة، سمعنا استغاثة اخوتنا ودوى في آذاننا بكاء الاطفال المحرومين مستغيثين من اجل تقديم المساعدات الضرورية والمستعجلة من المواد الغذائية والحاجات الضرورية مثل الارز والسكر والطحين وبشكل خاص حليب الاطفال والملابس بشرط ان تكون بحالة جيدة. لاجل كل ذلك وتلبية لهذا النداء فاننا نهيب بالجميع بالقيام بحملات اغاثة والتبرع بما تفيض به نفوسهم لتقديمه لاخوتنا في الاراضي المحتلة. ومن اجل التنسيق وتجميع المواد بالامكان الاتصال مع:

بلدية شفاعمرو - السيد ابراهيم نمر حسين - ت: ٨٦٤٤٥١ - ٠٤.
٢) بلدية ام الفحم - الشيخ رائد صلاح - ت: ٣١٢٠٤٠/١ - ٠٦.
٣) مجلس الطيرة - السيد طارق عبد الحي - ت: ٩٣٨٤٣٢ - ٥٢.
مجلس رهط - الشيخ جمعة القصاصي - ٩١٨١٧٧ - ٥٧.

طلب تسجيل مولوده باسم «صدام» فسجلوه له: «بوش»!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ترفض سلطات الاحتلال في قطاع غزة منح شهادات ولادة للاطفال حديثي الولادة اذا ما رغب اباؤهم في تسميتهم باسم «صدام» وذلك منذ العدوان الامريكي على العراق.

اما في رام الله المحتلة فان دائرة الصحة هناك تقوم منذ العدوان نفسه باستبدال اسم «صدام» بـ «بوش» في شهادات الولادة التي تصدرها للاطفال الذين يسميهم اباؤهم «صدام».

ويذكر ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية تكرر مئات المرات اسم الرئيس العراقي صدام حسين كما تسمع اكثر من اغنية تحمل الاسم نفسه وبخاصة منذ وقوع العدوان على العراق.

كاتيوشا مرة اخرى فجر اليوم الجمعة

● جنوب لبنان - وكالات الانباء - سقطت عدة صواريخ من نوع «كاتيوشا» فجر اليوم الجمعة بالقرب من مدينة النبطية في الجنوب اللبناني. هذا ما اورده راديو «صوت اسرائيل» ظهر اليوم.

واشار الراديو الى ان القذائف اطلقت صباح اليوم من جنوب لبنان باتجاه «المنطقة الامنية» ولم تقع اصابات. واضاف ان جميع هذه القذائف لم تسقط في «المنطقة الامنية» بل سقطت في جنوبي مدينة النبطية.

من جهة اخرى واصلت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي حتى ظهر اليوم قصفها لعدة مناطق في الجنوب اللبناني وخصوصا مواقع فلسطينية.

القوات الامريكية ستحاول استعادة الطائرة التي سقطت وراء الخطوط العراقية

● في الطائرة ٢٠ خبيرا عسكريا ومعدات حساسة

● واشنطن - وكالات الانباء - اعلنت وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» الليلة الماضية، انه تجري حاليا عملية لتحديد موقع طاقم طائرة امريكية اسقطت فوق العراق «لاستعادته».

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي. اس» نقلت قبل ساعات عدة من ذلك، عن مصادر في «البنتاغون» ان الطائرة المعنية هي من طراز «اي. سي - ١٣٠» وعلى متنها طاقم من (١٨) الى (٢٠) خبيرا عسكريا. واضافت ان الطائرة المزودة باجهزة استطلاع الكترونية كانت تقوم «بمهمة خاصة» وراء الخطوط العراقية.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء ان طائرة الهجوم الارضي المسلحة تسليحا كثيفا من النوع المعدل (اي. سي - ١٣٠) تحمل طاقما يتألف من (١٤) شخصا عادة لكن هذا العدد يمكن ان يزيد حسب نوع المهمة.

وتحمل الطائرة المذكورة معدات حساسة تعمل بالاشعة تحت الحمراء للبحث عن الاهداف وتحديدها والتصويب عليها وتعطي الطائرة، بالتالي، القدرة على العمل ليلا.

المعارك تدور في ارض السعودية!

● العراق يؤكد باصرار: نسيطر على خفجي ● السعودية: حررناها ● آلية عسكرية عراقية تتجه جنوبا والقوات الامريكية تقصفها ● بين الاسرى الاجانب جندية امريكية ●

● حيفا - الوكالات - على الرغم من الاستخفاف الامريكي الرسمي بالمعارك التي دارت، ويبدو انها ما زالت تدور، في مدينة الخفجي السعودية وما خلفها من امدادات عسكرية ونقل آلية عسكرية عراقية من الف قطعة الى الحدود، فان القوات العسكرية تمكنت من نقل المعركة، جزئيا، الى الاراضي السعودية.

وكانت العراق قد اكدت، صباح اليوم الجمعة ايضا، انها تواصل السيطرة على مدينة الخفجي السعودية وتدير المعارك مع القوات المتحالفة، خصوصا الامريكية والسعودية والقطرية. اما السعودية فعادت وتحدثت عن تحرير هذه المدينة، عدة مرات متلاحقة.

وقال بيان عسكري عراقي يحمل الرقم (٣٢) ان القوات العراقية تمكنت الليلة قبل الماضية من صد هجوم مضاد قامت به القوات الامريكية والقوات المعتدية على مدينة الخفجي وقتلت عددا من الجنود الامريكان بالاضافة الى اسر اعداد اخرى من القوات المعتدية. واكدت وسائل الاعلام الامريكية ان بين الاسرى جندية امريكية فشل زملاؤها في انقاذها من ايدي العراقيين رغم كل المحاولات لذلك.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان «الاسرى من القوات المعتدية سينقلون في الخفجي الى الشمال اكثر. كما سينقلون

● البقية على ص ٨ ●



● الجنود الامريكيون [illegible] عندما كانت القوات العراقية تقصف في مدينة خفجي السعودية، امس.

زعيم الترانسفير زئيفي الى الحكومة (؟!)

● زعيم حركة «موليدت» العنصرية سيصبح وزيرا بلا حقيبة وعضوا في المجلس الوزاري المصغر !! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عن نيته ضم عضو الكنيست الترانسفيري رحبعام زئيفي من حركة «موليدت» العنصرية الى الحكومة، وذلك بمنصب وزير بلا حقيبة وكعضو في المجلس الوزاري المصغر («كابينيت»)!!

ويجد هذا القرار، الذي من المزمع ان يدخل حيز التنفيذ بعد غد (الاحد)، تهاويا مع اقتراح كان بادر الى تقديمه وزير الاقتصاد موشيه نسيم علما بأن عددا من وزراء كتلة الليكود وسائر كتل الائتلاف الحكومي اعلنوا عن تحفظهم من هذا التعيين، الامر الذي قد يترك بعض الاثر خلال التصويت عليه في جلسة الحكومة الاسبوعية، بعد غد (الأحد).

اثر زيارة الى قطاع غزة:

نفاع: سلطات الاحتلال فتحت سجنا جديدا قرب «انصار - ٣» ظروفه من اسوأ ما يكون

● برقية الى آرنس احتجاجا على اعتقال د. سري نسيبة واستجواب حول اعتقال شيخين من الناصرة ونحف ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع ببرقية الى وزير «الامن»، موشيه آرنس، استنكر فيها اعتقال البروفيسور الفلسطيني سري نسيبة وطالب باطلاق سراحه وقال في برقيته: «اذا كان نسيبة متهما حقا وتوجد البينات ضده فليقدم الى المحاكمة».

واستجوب نفاع وزير الشرطة حول اعتقال امامي جبل الدولة في الناصرة وقرية نحف والامر الذي ادى الى

● البقية على ص ٢ ●

نائب رئيس هيئة الاركان السوفييتية:

القوات «المتحالفة» فشلت في تحقيق معظم اهدافها

● امريكا استخفت بالقوة العراقية واعتقدت انه سيستسلم من الضربة الاولى او يتهور ●

● موسكو - وكالات الانباء - قال نائب رئيس هيئة الاركان العسكرية السوفييتية، الجنرال جيرمان ستاورديوف، ان الاتحاد السوفييتي لديه معلومات تظهر ان القوات «المتحالفة» ضد العراق بقيادة الولايات المتحدة فشلت الى حد كبير في تحقيق اهدافها من خلال الضربة الاولى للقوات العراقية في بداية العدوان على العراق.

واضاف الجنرال السوفييتي في حديث لصحيفة «غلاسنوست» التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان «الولايات المتحدة استخفت بالقوة العراقية واعتقدت ان القوة العراقية وبعد الضربة الاولى اما ان تستسلم او تندفع بتهور الى نوع من المغامرة» مشيرا الى انه «من الصعب ان يتوقع المرء ذلك من خصم فرغ لتوه من قتال في الصحراء استمر (٨) اعوام».

اليوم، يبدأ الجسر الجوي العسكري من المانيا الى اسرائيل

● سفير المانيا في تل ابيب: هذا دليل وقوفنا الى جانب اسرائيل في الاوقات الحرجة ● قيمة المساعدة ٦٦٦ مليون دولار ●

● تل ابيب، بون - الوكالات - اعلنت سلطة مطار بن غوريون، صباح اليوم الجمعة، انها اتمت الاستعدادات لبدء استقبال القطار الجوي العسكري الالماني الى اسرائيل الذي سينقل، منذ مساء اليوم الجمعة، كمية ضخمة من العتاد العسكري واجهزة الوقاية من الغاز بقيمة ٦٦٦ مليون دولار.

واوضح السفير الالماني في تل ابيب، اوتوفون هاينتز - «انها اول مرة ترسل فيها المانيا عتادا حربيا الى اسرائيل مباشرة»، واضاف «انه تعاون على نطاق كبير يعكس بوضوح وقوف المانيا الى جانب اسرائيل في فترة حرجة».

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان المانيا ستمنح اسرائيل او تضع تحت تصرفها في مرحلة اولى مدرعات من نوع «فوكس» المتخصصة في رصد الغازات ومعدات للحماية من الغازات وبطارية صواريخ «باتريوت» امريكية الصنع المضادة للصواريخ والمصنوعة اصلا في المانيا.

وكان وزير الخارجية الالماني هانس ديتريش غينشر قد اعلن في نهاية الاسبوع الماضي، خلال مباحثات اجراها في القدس مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، ان بلاده ستورد الى اسرائيل عتادا حربيا.

وقالت مصادر قريبة من وزارة الدفاع الاسرائيلية ان لجنتين اسرائيليتين قامتا بعد ذلك باعداد تفاصيل العملية في بون مع المسؤولين الالمان في بداية الاسبوع.

وقد اعلن المتحدث باسم الحكومة الالمانية ديتر فوغل امس الاول الاربعاء ان المانيا ترحب بمنح اسرائيل مساعدة عسكرية قدرها ٦٦٦ مليون دولار وتشمل تسليم غواصتين. واكد ان المانيا وافقت على ان تسلم فورا بطارية «باتريوت» وثماني مدرعات «فوكس» لرصد الغازات وخمسين شاحنة وكميات ضخمة من الملابس المطاطية الواقية من الغازات.

كلمة الاتحاد

هذه لعبة مدمرة..!

● «الجنود الاسرائيليون الذين يعملون على بطاريات اطلاق صواريخ «باتريوت» رفضوا تشغيل البطاريات ضد صاروخ «سكاد» العراقي عندما رأوا انه يتجه نحو قرية عربية في الضفة الغربية. وقالوا انهم تلقوا اوامر عليا: اذا اراد صدام ان يفجر الفلسطينيين، اتيحوا له ذلك!

بهذا الاتهام الصاعق خرج احد الجنود الامريكيين، من الذين يعملون الى جانب الجنود الاسرائيليين في تفعيل صواريخ «باتريوت» في البلاد، حسب صحيفة «نيوز دي» الامريكية، امس الخميس.

ومع ان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، اصدر (صحف اليوم، الجمعة) بيان نفي قاطع للنبأ قال فيه انه «افتراء سخيف» فانه اضاف: «.. صواريخ الباتريوت وضعت لحماية المراكز السكانية في الساحل الاسرائيلي وليس المناطق الداخلية مثل الضفة الغربية» («جروزلم بوست» - ٩١/٢/١). وفي مكان آخر قال («يديعوت احرونوت» - ٩١/٢/١): «صاروخ سكاد العراقي (الذي سقط في الضفة الغربية) كان خارج المجال الجوي لصواريخ «باتريوت».

خلاصة الكلام، وبغض النظر عن صحة او عدم صحة الاتهام الخطير الذي اطلقه الجندي الامريكي، فان جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وباعتراف الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، هي خارج اطار الحماية من الصواريخ القادمة من خارج المنطقة، عراقية كانت او غير عراقية. (وفي وضع اللخمة التي تسود اطراف الصراع المدمر في حرب الخليج، يمكن ايضا ان تصلنا صواريخ طائشة وعمياء.. غير عراقية).

وهذا بحد ذاته امر خطير، يجب ان يتم وضع حد له فورا.

ان جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة، حسب كل الاعراف والمواثيق الدولية، هي تحت مسؤولية حكومة الاحتلال الاسرائيلي. ومن نافل القول التأكيد بأن هذه الحكومة ملزمة بحماية هذه الجماهير وتوفير الامن لها، بغض النظر عن مصدر الخطر. ومع ان اقصى ما تتمناه هذه الجماهير وتناضل من اجله هو التحرر من هذا الاحتلال القسري، وبهذا يكون لها امن حقيقي، فان من حق هذه الجماهير ان تعامل بمساواة تامة مع بقية البشر الواقعين تحت سلطة الحكومة الاسرائيلية.

واي استهتار بهذا الحق، من طرف الحكومة الاسرائيلية، هو بمثابة لعب مدمر بالنار.. لن تقتصر آثاره على ما تتركه الصواريخ الطائشة من دمار واصابات في المناطق المحتلة. ففي هذا الاستهتار حكم طائش بالاعدام على شعب بأكمله. وقد لا ينفذ ضد كل الشعب ولا حتى ضد اي فرد من افراد الشعب. لكن الشعور بالعيش في ظل هذا التهديد سيضاعف جبال الكراهية والاحقاد التي خلقها الاحتلال وممارساته القمعية والارهابية.

وفي هذا الاستهتار تشويه اخر للمجتمع الاسرائيلي وتشجيع لممارسات اخرى تجعل القتل مثل شرب الماء، على صعيد فردي وعلى صعيد مجموعات فاشية وعلى صعيد رسمي ايضا.

لذلك نقول انه لعب مدمر، ويجب ان يتوقف فورا، وتتوقف معه كل ممارسات القمع والارهاب والحبس الجماعي القائمة والمتواصلة في المناطق المحتلة.

واذا كان تصريح الجندي الامريكي يتعلق باطلاق الصاروخ العراقي الاول فوق قرية دير بلوط في الاسبوع الماضي فان الصاروخ الذي وقع مساء امس في الضفة يؤكد مدى الخطورة في غياب الحماية عن سكان المناطق المحتلة.

ونأمل، بهذه المناسبة، من قادة احزاب اليسار الصهيوني الذين صفقوا طويلا لحكومة شمير، ان يرفعوا صوتهم الان ضد هذه اللعبة المدمرة، كما عهدناهم قبل نشوة «الوحدة القومية» حول الحرب العدوانية.

(«الاتحاد»)

لا وجود لاي بث حي من اسرائيل حول اضرار الصواريخ العراقية

● حيفا - اعلن المراقب العسكري الاسرائيلي يتسحاق شيني بان لا وجود لأي بث حي من اسرائيل حول الاضرار التي قدم تنجم عن سقوط الصواريخ العراقية.

جاء هذا في لقاء اجراه معه التلفزيون الاسرائيلي صباح امس. وقال ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية قد «اشارت» على جميع الاستوديوهات الاجنبية وانها ضمنت عدم ارسال اي فيلم مصور قبل مروره من تحت مقص الرقيب العسكري.

وقال في معرض اجابته على الاسئلة: نحن دولة دمقراطية ونعرف تماما ما يجب ان يعرفه الجمهور وما لا يجب معرفته. ويستطيع كل واحد منا ان ينام مرتاحا في البيت. واشار ايضا الى ان اي محرر للاخبار (اسرائيلي) لا يتقيد بتعليمات الرقيب العسكري يعاقب.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - هاتف وفاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦) ■ مكتب عكا - ساحة فرعي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٩٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بحجة خرقه «حظر التجول»!

جنـود الاحتلال يقتلون، بالرصاص، شابا في مخيم المغازي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية في مخيم المغازي في قطاع غزة الشاب ابراهيم عليان جدوع ابو جلال (٢٩ عاما) بعدة رصاصات اخترقت معظم انحاء جسده. وحسب رواية الناطق العسكري فان الشاب لم يستجب لنداءات الجنود بالتوقف فاطلقت النيران باتجاهه. وقد نقلت جثته الى معهد الطب الشرعي «ابو كبير».

واصدرت قوات الاحتلال امرا بهدم منزل عائلة المعتقل يوسف علي عيسى (٢٧ عاما) من مخيم رفح الذي تنسب له تهمة العضوية في حركة «فتح» وحيازة اسلحة. ويتكون المنزل من اربع غرف تأوي (١٢) فردا.

وفي اثناء رفع حظر التجول المؤقت الذي جرى صباح أمس في نابلس اطلق مجهولون النار في دوار المدينة الرئيسي فاغلقت المنطقة.

هذا واطلق جنود الاحتلال الرصاص بغزارة في قلقيلية من نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح مبنى محكمة الاوقاف في المدينة.

وجرت حملة مداهمات ضد اصحاب المتاجر في اريحا حيث صودرت بطاقات هوية العديد منهم وطولبوا بمراجعة دوائر الضريبة فيما تم اعتقال سبعة شبان في مخيم عقبة جبر وتسليم نحو عشرة شبان بطاقات خضراء في اريحا.

من ناحية ثانية يفيد مراسلنا في القطاع ان (٢٢) مواطنا على الاقل تعرضوا للضرب المبرح وادخلوا الى عيادات ومستشفيات القطاع اضافة الى (٣) مواطنين آخرين اصيبوا بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع فيما اصيب في مخيم النصيرات الشاب محمد علي حسن (٢٣ عاما) بعيار معدني في رأسه وآخر في ظهره خلال مواجهات جرت في المخيم عصر امس الاول (الاربعاء). واضاف مراسلنا ان عملية رفع حظر التجول التي تمت صباح أمس في بعض المناطق الزراعية في القطاع غير كافية ما دام حظر التجول يمنع المزارعين من تسويق منتوجاتهم.

اعتقال منزلي لاحد نشطاء «ابنـاء البلد»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة المركزية في نتسيرت عيليت فرض الاعتقال المنزلي على نشيط حركة «ابناء البلد» في الناصرة، وائل عمري، بعد ان رفضت طلب الشرطة تمديد اعتقاله حتى المحاكمة.

وكانت الشرطة اعتقلته خلال توزيعه بيان ابناء البلد حول جريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو اياد، يوم ١٥ الجاري. وزعمت الشرطة ان البيان يحوي تحريضا ودعوة للتمرد ارتباطا بحرب الخليج وان مثل هذا الامر خطير بوجه خاص في ظروف الحرب والطوارىء. وقد دحض المحامي وليد الفاهوم هذا الربط مؤكدا انه في يوم صدور البيان لم تكن هناك حالة طوارىء في اسرائيل.

واعتبرت حركة «ابناء البلد»، في بيان صحفي اصدرته صباح امس الخميس، هذا الاعتقال انتقاما وتصفية حسابات مع الحركة ومع وائل عمري.

اثر زيارة الى قطاع غزة:

● تتمة من ص ١ ●

اعتقالها!

كذلك استجوب وزير «الامن»، على ضوء الجولة التي قام بها هذا الاسبوع في قطاع غزة المحتل، حول الصعوبات الكارثية التي يسببها منع التجول المفروض منذ اندلاع الحرب في الخليج.

وقال نفاع لمراسلنا: عندما كنت في قطاع غزة سمعت من الاهالي عن فتح سجن جديد قرب سجن (انصار ٣)، ويعرف باسم (سجن - ٧) وهو قديم واعادوا فتحه ويقال ان فيه اكثر من (٨٠٠) سجين يعيشون في اسوأ ظروف ويقال انهم مقيدون ومكبلون حتى خلال الاعتقال.

وتقدم نفاع بطلب الى السلطات المختصة لزيارة السجن في يوم (٩١/١٢/١٢)، وبزيارة سجن (انصار ٣).

من جهة اخرى حصل نفاع على تصريح خاص في هذه الظروف لزيارة سجن الجلمة في يوم (٢/٤) وسجن الشارون في يوم (٢/٥).

من مظاهر الهلع في هذه الايام

زيادة بنسبة مئات بالمئة في عدد طالبي جوازات السفر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل، في الاونة الاخيرة، ارتفاع كبير جدا، في عدد الطلبات المقدمة الى مكاتب وزارة الداخلية لاستصدار جوازات سفر جديدة بهدف مغادرة البلاد.

وقال مدير مكتب تسجيل السكان في وزارة الداخلية، دافيد افراتي، امس، انه طرأت زيادة بنسبة مئات بالمئة على عدد طلبات استصدار جوازات السفر الجديدة.

هذا وتشهد مكاتب تسجيل يوميا ازدحاما كبيرا وضغطا شديدا في العمل مما يضطر مقدمي طلبات استصدار جوازات السفر الى الانتظار ساعات طويلة في الدور.

ويشهد مطار بن غوريون، منذ اندلاع حرب الخليج، حركة سفر كبيرة من البلاد اذ يغادر اسرائيل يوميا الاف المواطنين.

ناشطون من عصابة «كاخ» يعدون العدة للاستيطان في الضفة الشرقية (!!)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «حدشوت»، في عددها الصادر امس الاول (الاربعاء)، ان ناشطين من حركة «كاخ» اليمينية المتطرفة يعدون العدة للاستيطان في الضفة الشرقية لنهر الاردن في حال دخول اسرائيل الحرب وقيامها باحتلال المملكة الاردنية!!

واعلن مسؤولو الحركة للصحيفة ان لائحة الفريق الاول من الساعين الى الاستيطان في الضفة الشرقية للاردن والتي تضم ١٥ عائلة «قد اغلقت»!

واضافت الصحيفة ان من بين ابرز المرشحين للاستيطان الناطق باسم حركة «كاخ» باروخ مرزل وكذلك يسرائيل ليدرمان (٤٥ عاما) الذي امضى مؤخرا سنتين في السجن لقتله فلسطينيا.

في الكنيست

محاميد يتلقى عدداً من الردود «الامنية» حول مختلف القضايا المتعلقة بمواطني المناطق المحتلة

● ويستجوب وزير الشرطة حول اسباب اعتقال ثلاثة مواطنين من ام الفحم ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد رد وزير «الامن» على رسالة كان بعثها له، طالبا معرفة القواعد المتبعة لاعطاء تصاريح لمواطني المناطق المحتلة بمغادرتها، جاء فيه بانه، حسب القانون، لا يوجد الحق لاهالي هذه المناطق بمغادرتها، ومن صلاحيات الحاكم العسكري منع دخول وخروج المواطنين بشكل عام ولاسباب امنية بشكل خاص.

واضاف الوزير «وعلى الرغم من ذلك فان الحكم العسكري يمكن حرية التنقل بين المناطق ومنها الى الدول العربية الا في حالات نتيجة لاسباب امنية».

وقال الوزير «نقترح على المواطنين امكانية السفر لفترات طويلة في الحالات التي تكون فيها معلومات بان سفر هؤلاء لفترة قصيرة قد يشكل خطرا على امن الدولة».

● «حسب القوانين الامنية المتبعة في الضفة يحق لكل طفل لابوين من سكان الضفة لم يتجاوز عمره الخمس سنوات وولد خارج المنطقة ان يسجل في سجل السكان».

هذا ما جاء في رد وزير «الامن» على رسالة بعثها النائب هاشم محاميد بشأن رفض السلطات تسجيل الفتى منيف جمال حسن الحولي في سجل السكان.

واضاف الوزير بان ذلك جاء بسبب كون الفتى يبلغ من العمر ثماني سنوات ولذلك «فالامكانية الوحيدة لتسجيله كمواطن في المنطقة هي تقديم طلب لـ «لم الشمل» من قبل والديه لضمه».

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» على استجواب كان قدمه حول تسليم د. ابراهيم ابو هلال بطاقة خضراء، ذكر فيه بان ذلك جاء بسبب «امكانية تشكيل المذكور خطرا على امن الدولة ومواطنيها».

وقال الوزير بان المواطن توجه بواسطة محاميه علي غزلان الى المستشار القانوني في الضفة لفحص امكانية تغيير هذا الامر وما زال ذلك قيد البحث.

كما تلقى النائب ردا مشابها على استجواب قدمه بشأن اعطاء المواطن زاهي علي حسون بطاقة خضراء.

واضاف الوزير أنه بامكان المذكور تقديم طلب خطي الى سلطات الحكم العسكري في منطقته لفحص هذا الامر مجددا.

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» على رسالة كان بعثها بشأن هدم منزل المواطنة فاطمة الخلاحلة، جاء فيها بانه «لا يمكن اعادة بناء المنزل لان المنطقة المذكورة زراعية وخارج منطقة القرية».

واما بالنسبة لبيت عائلة المواطنة والذي هدم عام ١٩٧٦ وكان في منطقة القرية فاقترح الوزير التوجه الى سلطات «الامن» في المنطقة لفحص امكانية اعطاء رخصة بناء جديدة.

● «ستفتح قريبا الطريق الموصلة بين قرية عانين وبلدة يعبد والتي كانت اغلقت اثر رشق سيارة مواطن اسرائيلي بالحجارة مما اسفر عن اصابته». هذا ما جاء في الرسالة التي تلقاها النائب هاشم محاميد من وزير «الامن» موشيه ارنس والتي كان طالبه فيها بفتح الطريق.

● رفض وزير «الامن» طلب النائب هاشم محاميد باعادة فتح مدرسة «الجيبه» (القدس) واعادة طلابها اليها.

وقال الوزير في رده على رسالة محاميد بان نقل الطلاب جاء نتيجة اسباب امنية حيث قام طلاب المدرسة برشق السيارات بالحجارة عند مرورها بالقرب من مدرستهم.

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» على رسالة كان بعثها بشأن منع المواطنين من قرية العوجا قرب اريحا من فلاحة اراضيهم.

وقال الوزير في رده، ان ذلك جاء لاسباب امنية، موضحا أنه «طالما استمر ذلك فلن يسمح للمواطنين بالوصول الى ارضهم»!

● بعث النائب هاشم محاميد برسالة الى وزير «الامن» طالبه فيها باطلاق سراح د. بيتر قمري والذي يعمل كطبيب جراح في مستشفى بيت جالا، لا سيما وانه مسؤول عن تقديم الارشادات في المستشفى اذا ما اندلعت حرب كيميائية.

● بعث النائب هاشم محاميد رسالة الى مساعد وزير «الامن»، طالبه فيها بمعرفة اسباب منع المواطنة نهاية عارف حسين من اريحا مغادرة الضفة الى عمان، علما بأنها حصلت على ترخيص لذلك من سلطات الادارة المدنية!

وطالب محاميد مساعد الوزير بفحص الامر باسرع وقت ممكن لتمكين المواطنة من الوصول الى عمان حيث يتواجد زوجها وعائلتها.

● بعث النائب هاشم محاميد استجوابا الى وزير الشرطة طالبه فيه بمعرفة الاسباب الحقيقية لاعتقال ثلاثة مواطنين من ام الفحم، وهم المحامي وليد عسلية ومحمود محاميد ومسيح الجبارية بادعاء «التجمهر غير القانوني» و«المطالبة بالتمرد»!

اليوم، يبدأ دفع اجرة الشهر الماضي

اصحاب العمل يدفعون فقط عن اجرة ٣ ايام غياب!

● من تغيب لاسباب قاهرة (مثل البقاء الى جانب الاولاد في وضع خطر) يبقى في البيت على حسابه. والباقون يتهددهم خطر الفصل ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ يبدأ، منذ اليوم الجمعة، دفع الاجور لجميع العاملين عن شهر كانون الثاني الماضي وذلك وفقا للاتفاق الموقع بين الهستدروت واتحاد الصناعيين.

الا ان الاجور لن تدفع كاملة لمن تغيب خلال الحرب اكثر من ثلاثة ايام. فحسب الاتفاق المذكور، سيدفع للعاملين اجرة عن التغيب في الايام الثلاثة الاولى من الحرب. اما بقية الايام فتدفع حسب تواجد العامل في مكان العمل. فاذا تغيب لاسباب قاهرة، مثل البقاء الى جانب الاولاد في ظروف خطرة، يكون تغيبه على حسابه الشخصي او حسب اي اتفاق يتوصل اليه مع صاحب العمل. اما اذا تغيب بدون اذن صاحب العمل وبدون حاجة لذلك فان خطر الفصل يتهدده.

وحق الايام الثلاثة الاولى من الحرب لم يبت في مصيرها نهائيا. اذ تقرر ان تدفع حاليا، على ان تجري مفاوضات حول كيفية حسابها فيما بعد.

ويطالب الصناعيون، تدعمهم في ذلك الحكومة، بأن تخصم ايام التغيب من الاذن السنوي للعاملين. الا ان الهستدروت ترفض ذلك. وقد اعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ان مثل هذا الامر غير وارد بتاتا. فهذه الايام لم تكن بمثابة عطلة، وهو يجد ان يقوم العمال بتعويضها بساعات عمل اضافية بعد انتهاء حالة الطوارئ.

باستثناء البنزين والكاز والغاز المعد للاستهلاك المنزلي
تخفيض اسعار مختلف المحروقات الثقيلة بنسبة اقصاها ٣٥٪

● خفض اسعار السولر بنسبة ٦،٥٪ ● من المتوقع تخفيض اسعار الكهرباء للمستهلك بنسبة ١٠٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انخفضت، اعتباراً من الليلة الماضية، اسعار مختلف انواع المحروقات الثقيلة بنسبة تتراوح بين ٦،٥٪ و٣٥٪، باستثناء البنزين للسيارات والكاز والغاز للاستهلاك المنزلي التي لم يطرأ على اسعارها اي تغيير.

وتصدر المازوت المستهلك في شركة الكهرباء قائمة المحروقات المخفضة، حيث انخفض سعره بنسبة ٣٥٪. وطبقاً لذلك من المتوقع ان تخفض اسعار الكهرباء المستهلك بنسبة ١٠٪ على وجه التقريب، لا سيما وان ثلث الطاقة الكهربائية في البلاد يتم توليدها بواسطة المازوت.

من جهة ثانية، انخفضت اسعار المازوت الصناعي بنسبة تتراوح بين ٢٩٪ و٣١٪. وانخفضت كذلك اسعار المازوت الخفيف بنسبة تتراوح بين ٢٣٪ و٢٥٪، في حين انخفضت اسعار الغاز والنفط للصناعة البتروكيماوية بنسبة مقدارها ١٠٪.

واخيراً، ومن بين المحروقات الخفيفة المعدة لوسائط النقل لم تنخفض فقط سوى اسعار السولر، وذلك بنسبة بلغت ٦،٥٪، وعليه اصبح سعر الليتر الواحد من السولر ١،٠٤ شيكل بدلاً من ١،١١ شيكل.

مجلس عمال الطيبة يطالب باعادة (١٦) عاملا وعاملة المفصولين

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث مسؤول قسم عمال الاغذية في مجلس عمال الطيبة، السيد يوسف جبالي، يوم امس الخميس، برسائل الى السادة حاييم هرفيلد، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، وموشي كوهين تسيان، سكرتير نقابة عمال الاغذية، والى سكرتير عمال النظافة في الهستدروت، السيد غرشوم هار بنس، بشأن فصل تسعة عمال من مصنع «عيليت» في رمات غان، وفصل سبع عاملات من شركة «دوف اشد م.ض» للنظافة، مؤخرا.

وعرض السيد جبالي خلفية فصل هؤلاء العمال والعاملات مشيرا الى ان عملية الفصل عملية ظالمة وتتعارض مع قوانين العمل في الحالتين.

ويذكر ان فصل عمال «عيليت» للحلويات والذين تتراوح اقدميتهم بين سبعة شهور وخمس سنوات، قد تم بعد عودة جميع عمال المصنع الى العمل بعد غيابهم الاضطراري نتيجة حالة الطوارئ في البلاد بعد اندلاع الحرب في الخليج وسقوط بعض الصواريخ على منطقة تل ابيب. ولدى عودة العمال الى العمل فوجئوا بمدير القوى العاملة يسلمهم اوامر فصل من العمل دون سابق انذار والحجة التي تذرع بها: «تقليصات».

واكد يوسف جبالي انه اعدت، ايضا، رسائل فصل الى عدد من العمال الذين تغيبوا عن العمل. ولكن نتيجة تغيبهم يوم تسليم الرسائل للمجموعة الاولى لم يتم فصلهم.

وطالب باعادة جميع العمال المفصولين الى العمل.

اما عاملات شركة «دوف أشد» فقد امر صاحب العمل على فصلهن من العمل نهائيا. وطالب جبالي نقابة عمال النظافة في الهستدروت بالوقوف الى جانبهن.

قريبا...

توزيع بطاريات للمحرك في قلنسوات الوقاية من الغاز

● قيادة الدفاع المدني تدرس امكانية الغاء صفارة الامان، لانها تثير قلق المواطنين ●

● تل ابيب ـ اعلنت قيادة الدفاع المدني، صباح اليوم الجمعة، انها ستبدأ في توزيع البطاريات للاجهزة الواقية من الغاز التي تعمل بواسطة المحرك (القلنسوة الخاصة بالفتية او ذوي اللقون او مرضى الازمة وغيرهم.)

وقالت ان المنطقة «د» (غوش دان) ستكون اول المناطق التي توزع فيها هذه البطاريات. واكدت ان هناك كمية من البطاريات كافية لسد حاجة جميع المواطنين المحتاجين. وان البطاريات الموجودة في القلنسوات الحالية تكفي للتشغيل عدة ساعات (اي انها تخدم لعدة اسابيع، حسب وتيرة الاستعمال الحالية). ولذلك ـ اكدت ـ لا داعي للقلق.

من جهة ثانية اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، صباح اليوم، ان قيادة الدفاع المدني تدرس امكانية الغاء صفارة الامان. لان اطلاقها يثير البلبلة والهلع لدى العديد من السكان. واضافت الاذاعة ان هناك اتجاها لدعوة المواطنين الى الاكتفاء بما يذاع في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة عن انهاء حالة الانذار، دونما حاجة الى استعمال صفارة الامان.

مندوب اليمن في الامم المتحدة:

رئيس مجلس الامن تعهد بعقد اجتماع عاجل للمجلس في «اقرب وقت» لبحث العدوان على العراق

● مندوبا اليمن وكوبا ينتقدان تقاعس مجلس الامن في بحث تطورات الوضع الخطير في الخليج ● الصين توافق على عقد اجتماع عاجل ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتقد مندوبا كوبا واليمن في الامم المتحدة «وهما بلدان عضوان في مجلس الامن»، اليوم الجمعة، التقاعس الفاضح في سلوك مجلس الامن وخصوصا تقاعسه عن اجراء بحث في تدهور الوضع في ازمة الخليج وبحث سبل انهاء الحرب المدمرة.

وكان مندوبا كوبا واليمن قد تقدما بطلب لعقد جلسة طارئة مستعجلة لمجلس الامن الدولي لبحث الوضع في الخليج وخاصة ازاء تجاوز قوات العدوان، بقيادة الولايات المتحدة، قرار مجلس الامن الداعي الى استخدام القوة لاخراج القوات العراقية من الكويت وشنها حربا ابادية على الشعب العراقي ومرافقه الاقتصادية والدينية والحضارية. كما طلبت دول المغرب العربي عقد مثل هذه الجلسة.

الا ان الرئيس الحالي لمجلس الامن، وبسط معارضة الولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما، رفض عقد مثل هذه الجلسة.

هذا، وفي حديث مع راديو لندن صباح اليوم الجمعة، قال مندوب اليمن في مجلس الامن، عبد الله الاشطل، ان رئيس مجلس الامن وعد بعقد جلسة طارئة للمجلس «في وقت قريب» وذلك بعد ان اطلعه بعض المندوبين على خطورة رفضه عقد الجلسة اذ ان ميثاق الامم المتحدة ينص على انه اذا ما طلب احد اعضاء مجلس الامن عقد جلسة للمجلس فان جلسة كهذه يجب ان تعقد!

هذا، واعلنت وزارة الخارجية الصينية، امس الخميس، ان الصين تؤيد عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن «في موعد مناسب» لمناقشة حرب الخليج.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية، لي تشاوكسينغ، خلال مؤتمر صحافي اسبوعي ان الصين تتفهم محاولات بعض البلاد الدعوة الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة حرب الخليج.

وقال ان الصين «تؤيد اجراء مشاورات في مجلس الامن بشأن هذه المسألة في موعد مناسب»، وانها ستشارك بفاعلية مع المجتمع الدولي في البحث عن سبل سلمية لانهاء الازمة.

ويأتي هذا الاعلان عشية وصول وزير الخارجية الهندي، فيديا شاران شوكلا، الى الصين وهو يحمل اقتراحا من حركة عدم الانحياز يرمي الى انهاء الحرب.

وقال لي «ان الصين طالما ايدت انهاء ازمة الخليج بالطرق السلمية». واشار الى ان حكومة بكين امتنعت عن التصويت على القرار.

واشنطن تطلب من سريلانكا السماح لها بتموين قواتها

● كولومبو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير دفاع سريلانكا، رانجان ويجيراتني، امس (الخميس)، ان واشنطن طلبت كولومبو السماح بتزويد الطائرات والسفن الاميركية المتجهة الى الخليج في سريلانكا. واعلن ويجيراتني ان رئيس الوزراء رانيغي بريماداسا كلف، مساء امس الاول، لجنة وزارية لبحث الموضوع خلال اليومين او الثلاثة القادمة.

وافاد الوزير ان السفن الحربية الاميركية كانت تتزود في مرفأ كولومبو قبل اندلاع المعارك لكن اي طلب بهذا المعنى لم يقدم منذ اندلاع المعارك.

ويذكر ان طائرات «ب ٥٢» الاميركية المتمركزة في جزيرة «دييغو غارسيا» في المحيط الهندي على بعد ١٦٠٠كم جنوب غرب سريلانكا تشارك في قصف اهداف عراقية.

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» اليوم (الجمعة) ان الطائرات الاميركية «ب ـ ٥٢» تقلع ايضا من قاعدة اميركية في اقليم اشبيلية في اسبانيا.

زعيمـــا المؤتمر الوطني الافريقي وحزب «أنكاتا» في جنوب افريقيا يدعوان مؤيديهما الى وضع حد للاشتباكات

● دوربان (جنوب افريقيا) ـ «و.ص.ف» ـ انتهت القمة الاولى منذ اثنتي عشرة سنة بين المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة نلسون مانديلا وحزب «اينكاتا» بزعامة مانغوسوثو بوتيليزي (من قبيلة زولو)، الليلة قبل الماضية، بدعوة مشتركة الى السلام.

وقد وجهت المنظمتان هذه الدعوة الى عناصرها ومناصريها من اجل وضع حد للاشتباكات العنيفة التي تدور بينهما والتي بلغت حصيلتها اكثر من خمسة الاف قتيل منذ العام ١٩٨٦.

وفي اعقاب هذا اللقاء قال مانديلا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي امام الصحفيين «لقد اجتزنا خطوة كبيرة». واعرب بالتالي عن ارتياحه للاجواء «الودية جداً» التي سادت هذه المحادثات والتي وصفها بوتيليزي بانها «نجاح تام».

والتقى زعيم المؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا، امس، في دوربان باقليم ناتال (جنوب شرقي البلاد) زعيم الزولو مانغوسوثو غاتشا بوتيليزي وذلك للمرة الاولى منذ خروجه من السجن قبل نحو عام.

وفي مناخ ودي وشديد الارتياح تصافح اكثر زعيمين اسودين نفوذا في البلاد مطولا قبل ان يبدأ اول لقاء بين الطرفين منذ العام ١٩٧٩ في احد فنادق دوربان الفاخرة.

ويهدف هذا اللقاء بين اهم تنظيمين للسود في جنوب افريقيا الى وقف عمليات تصفية الحسابات بين الحركتين التي اسفرت منذ العام ١٩٨٦ عن مقتل نحو خمسة الاف شخص (اكثر من اربعة الاف في اقليم ناتال وحده واكثر من الف قتيل منذ تموز في معازل السود في منطقة جوهانسبورغ).

وردا على سؤال احد الصحفيين اعرب مانديلا وبوتيليزي عن تفاؤلهما بنتائج المحادثات. واضاف زعيم الزولو «والا لما كنا هنا».

الرئيس البرتغالي يوجه رسالة الى عرفات

● اسرائيل تحتج على ارسال هذه الرسالة! ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اوردت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس امس الاول الاربعاء ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تلقى رسالة من الرئيس البرتغالي ماريو سواريز حول تطورات حرب الخليج و«اهمية التوصل الى حل سلمي» لهذا النزاع.

وقام المستشار السياسي للرئيس البرتغالي نونيز باراتا بتسليم هذه الرسالة الى الزعيم الفلسطيني خلال لقاء عقد ليلة الثلاثاء/ الاربعاء الماضية في تونس.

وذكرت الوكالة ان عرفات اعرب عن الامل في ان يقوم الرئيس البرتغالي بـ «مساع» لوقف العمليات العسكرية على المستوى الدولي ولدى المجموعة الاوروبية والدولية الاشتراكية التي تشترك البرتغال في عضويتها.

واضافت الوكالة ان عرفات شدد خلال اللقاء على «النتائج الخطيرة المترتبة على كل المنطقة وفي شكل خاص على القضية الفلسطينية وتصعيد الحرب ضد العراق التي تجاوزت حدودها قرارات الامم المتحدة».

من ناحية اخرى قدمت سفيرة اسرائيل في لشبونة كوليت افيتال احتجاجا الى وزارة الخارجية البرتغالية على المبادرة التي قام بها الرئيس البرتغالي ماريو سواريش بارساله هذه الرسالة شخصية الى عرفات.

وقالت السفيرة الاسرائيلية متحدثة الى الصحفيين لدى خروجها من وزارة الخارجية حيث سلمت الاحتجاج الرسمي لحكومتها انها تشعر «بخيبة امل» لمبادرة الرئيس البرتغالي. واضافت: «في الوقت الذي ترسل فيه جميع الدول برقيات تضامن لاسرائيل ترسل البرتغال مبعوثا لمقابلة عرفات الذي قام بدور مشؤوم في هذه الازمة»!!

رولان دوما:

فرنسا مستعدة لبحث ظروف السلام الدائم في الشرق الاوسط

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، يوم الثلاثاء، امام المجموعة الاشتراكية في الجمعية الوطنية الفرنسية حسب ما افاد رئيس هذه المجموعة، جان اورو، ان فرنسا على «استعداد للبحث في ظروف اقامة سلام جديد دائم في الشرق الاوسط».

ومن ناحية اخرى قال الناطق باسم المجموعة الاشتراكية، جان لو غاريك، ان وزير الخارجية الفرنسي ذكر بأن «موقف فرنسا معروف حول التطبيق الصارم لقرارات مجلس الامن الدولي وانه لا مجال للابتعاد عنه».

وقال دوما انه «لا يوجد في الوضع الراهن لادارة الصراع اي خلاف حول سير العمليات والتطبيق الصارم لقرارات مجلس الامن الدولي».

مع الاحداث

في سبيل العدوان.. يداس الدستور!

● كايفو ● ● كول ●

●الدستور في كل من المانيا واليابان يحظر المشاركة في اية حرب هجومية. وقد ادى الالتزام بهذا البند في الدستور الى النهوض بهذين البلدين، اقتصاديا وتكنولوجيا، ليصبحا ليس فقط من اغنى دول العالم، بل ليهددا حتى الحليف الاكبر، الولايات المتحدة الامريكية في شتى المجالات.

والبيت الابيض في واشنطن، الذي ظل يراقب التطورات في هذين البلدين، لم يكف يوما عن الضغط عليهما ليساهما ماليا في دعم اليد العدوانية بحجة حمايتها في وجه خطر الشيوعية. واقام القواعد العسكرية على اراضي البلدين، وفرض قيودا على ما يصدرانه الى الولايات المتحدة الامريكية. وتدخل في كل صغيرة وكبيرة في علاقاتهما الدولية.

وعشية الحرب في الخليج، مارس حكام الولايات المتحدة الضغوط على المانيا واليابان للمشاركة العسكرية المباشرة في العدوان. وتمكنوا من سحب مليارات الدولارات من خزائنهما لتمويل هذه الحرب، اضافة الى الاسلحة المباشرة التي قدمتها المانيا لاسرائيل بالجسر الجوي «التاريخي» الذي سيبدأ عمله مساء اليوم الجمعة.

لكن المسألة لم تعد تقتصر على الدعم المالي والمعنوي، وحكام المانيا واليابان بدأوا في الرضوخ الى الضغط الامريكي لدرجة ابداء الاستعداد للمشاركة في التواجد العسكري في المنطقة ولو بقوات رمزية.. مثل استعمال طائرات عسكرية (يابانية) للنقل في منطقة الخليج او المشاركة (الالمانية) في قوات حلف الاطلسي للدفاع عن تركيا في وجه هجوم عراقي محتمل!!

ولقد اكدت المعارضة اليابانية من جهة وحركات السلام في المانيا (التي تعتبر اقوى حركة معارضة شعبية في العالم للحرب العدوانية في الخليج) من جهة ثانية، ان تصرف حكومتيهما يعتبر خرقا فظا للدستور، ونظمتا عدة اعمال احتجاج على ذلك.

الا ان هاتين الحكومتين لم تكترثا للمعارضة الشعبية وواصلتا الرضوخ لقادة العدوان في واشنطن. فمن اجل مصلحة الاهداف الاستعمارية يرخص كل شيء بما في ذلك دوس الدستور. هكذا هو الغرب «الدمقراطي» و«الحريص على حقوق الانسان»!! هكذا هي الانظمة الرأسمالية!!

اقوى ثلاث نساء في امريكا

اغلب نساء امريكا يحلمن بالقوة ويسعين اليها!

● زوجة بوش: افضل ان تحكم الولايات المتحدة امرأة ● مادونا: رغبتي الملحة في النجاح ترجع الى المعاناة التي شعرت بها في طفولتي ● بربارا والترز عن فكرة زواج آخر: احب ان اشاهد الجبال ولا اتسلقها ●

● اعداد: سمية عبد الحميد ●

●اغلب نساء امريكا يحلمن بالقوة ويسعين اليها دون كلل او ملل!!

والقوة هنا ليست قوة العضلات لكنها قوة النفوذ والسلطة والشخصية.. قوة الشهرة والسحر والجاذبية!!

احدى المجلات النسائية الامريكية افردت صفحاتها لاقوى الشخصيات النسائية الامريكية.. وركزت الاضواء على ثلاث نساء بالتحديد: زوجة رئيس، ومذيعة تلفزيونية ومطربة استعراضية وهن باربرا بوش، وبربارا والترز ومادونا!!

لماذا هن قويات وكيف اكتسبن هذه القوة؟!

واذا قلت لبربارا انك اكثر الشخصيات قوة في الولايات المتحدة فانها تجيب على الفور «هل هذا حقيقي؟».. انني لا اظن ذلك.. ربما تكون قوة مستعارة.. من كوني زوجة لرئيس الولايات المتحدة.. ولأن زوجي يحكم اليوم ولكن سيأتي اليوم الذي اتوارى انا وجورج من السلطة والقوة..

هذه هي بربارا.. عرفت معنى القوة منذ زمن بعيد وتعمقت داخلها بزواجها من جورج بوش الذي عمل بالبحرية الامريكية.. ثم سفيرا للولايات المتحدة في الامم المتحدة.. ورئيس المخابرات الامريكية ونائبا لرئيس الجمهورية.

في عام ١٩٧١ كانت تقوم بالحملة الانتخابية للرئيس السابق نيكسون..

وتضحك بربارا قائلة: انني لم اتغير ولكن ربما مفهوم الناس ونظرتهم لي تغيرت وعموما فأنا لا اشكل اي تهديد لهم وربما اذكرهم بكيف تكون الاشياء.. واني امرأة عجوز ولا استطيع ان اتغير حتى اذا اردت.. اذا اعتبرني البعض قوية.. فأنا ارى ان في التواضع وعدم التكلف قوة.

ان زوجي هو اقرب صديق لي.. واني عندما عانيت من حالة الاكتئاب الشديد.. لم اذهب الى طبيب وانما تحدثت مع جورج.. وعموما اشعر انني لن اشعر بالاكتئاب ابدا ثانيا بعد.. فلقد عانيت من احساس بعدم التكيف على عدم وجود اولادي حولي، ثم وصولي الى مرحلة حرجة من العمر.. واسباب اخرى كثيرة.. ان اولادي رغم مشاكلهم.. الا انني اراها مشاكل صغيرة واراها مشاكل عادية.

ولا تعني بربارا ان المرأة عليها ان تفضل الاولاد عن العمل.. او العمل عن الاطفال.. بل العمل مع الاطفال.. ولا اقول أن السعادة بالاطفال او السعادة بالزواج.. ولكني اقول انه طالما قررت المرأة ان تنجب.. فيجب ان تهتم بأطفالها.

ولكني اضيف: على المرأة ان تدرك ان ليس الهدف من الحياة هو الوصول الى القمة ولكن هو ان تعيش حياة سعيدة.. وان الحياة تعتمد على السعادة التي تحصل عليها وما تقدمه.



● باربرا والترز

● باربرا بوش



● مادونا ●

● ● ●

● مادونا.. نموذج آخر للقوة.. نموذج لامرأة طولها ٦٤ بوصة تشع طاقة وحرارة.. مادونا.. ذات ٣٢ عاما.. تعرف بالضبط ماذا تريد.

ان تحب مادونا او تكرهها هذا شأنك.. ولكن مادونا التي تمتلك شركة انتاج والتي جعلت من نفسها نموذجا للمرأة.. بقوتها، واعتمادها على نفسها.

ان مادونا لديها شيء تقوله وعندما تقوله يجعل العالم كله ينتبه له.. ومادونا التي تميل من اغانيها.. انها اغان تافهة تخاطب المشاعر الحسية.. استطاعت ان توزع من البومها الغنائي ٦٠ مليون نسخة. مايكل جاكسون نفسه كان قد وزع ٨٣ مليون نسخة في خلال عشرة اعوام وكان فيلمها الاخير مثار اهتمام..

وتقول مادونا ان رغبتي الملحة في النجاح ترجع الى المعاناة والالم الذي شعرت به في طفولتي والتجريح العاطفية التي فشلت فيها وانا بعد طفلة.. جعلتني اقسم لنفسي الا اسمح لأحد ان يجرحني.. واني يجب ان اكون شخصا آخر.. فمادونا التي ماتت والدتها بمرض السرطان وهي في الخامسة من عمرها.. ووالدها الذي تركها وتزوج، شعرت بعد الطفلة انها وحيدة وغير مرغوب فيها.. وغير محبوبة.. ومادونا تتميز بشخصية غريبة جدا جعلتها تغير من تسريحة شعرها ولونه كل اسبوع.. وجعلت الملايين من الشباب يقلدونها. ومادونا التي كانت تتفوق في دراستها.. لم يكن يرجع الى رغبتها في التفوق ولكن فقط لتشعر والدها بأنها افضل من اخواتها.

وهي ايضا الانسانة التي كانت تخرج عن المألوف في كل شيء.. ولا تخفي مادونا رغباتها الثائرة ولا تخفي ايضا رغبتها الشديدة في جذب الانتباه.. حتى انها كانت تفتعل الخلافات مع الناس لجذب انتباههم وتزوجت مادونا من الممثل سين بن ودام الزواج ثلاثة اعوام ونصفا، ثم علاقتها مع ديك تراس التي ايضا انتهت.. مادونا تخطط للزواج وانجاب الاطفال ولكن ربما على مهل.. واستطيع ان اقول: انني الان اكثر قوة.. واكثر جاذبية!

● ● ●

● بربارا والترز.. رقيقة.. انيقة.. جادة.. لكن هذا ما تتوقعه من بربارا والترز.. ولكن الذي لا نتوقعه هو هذه البساطة.. وهذا التواضع الأنيق الذي لا حد له.. حيث يخفي بحق التاسعة والخمسين عاما.. وحيث تبدو بربارا اصغر من عمرها بكثير.

وبربارا التي تزوجت من رجل الاعمال ميرف ادلون تقول.. رغم ما قدمته.. تعتبره قليلا ولكنها يمكنها الان وبقوة.. ان تقول ان باستطاعة المرأة ان تحاور رئيس الجمهورية.. ولا يقال ان هذا العمل يقتصر على الرجال.

وبربارا التي بدأت عملها عام ١٩٦١ كمحررة للاخبار لمحطة «سي. بي. اس» انتقلت للعمل امام الكاميرا بعد عامين، وبعد ١٣ عاما من الكفاح حصلت على عقد بمبلغ مليون دولار.. ثم قدمت فيما بعد برنامجها الشهير ٢٠ على ٢٠.. وفيه قدمت احسن وانجح المقابلات مع الشخصيات العالمية المتميزة.

وتقول بربارا ان سبب نجاحي لم يكن نتيجة لفشل في قصة حب.. او مثل جعلني اتغير.. فأنا لم افعل شيئا لأقول ان ما افعله لأجل المرأة: ففي برنامج «عرض اليوم» لم اهتم بأن اقدم موضوعات نسائية او قصص المرأة مثل عروض الازياء.. او الطهي.

وفي نفس الوقت لم اكن اهتم كثيرا عندما لم تكن تتاح لي فرصة في عمل عدة لقاءات تلفزيونية، ولا اقول اني كنت شديدة الثقة بالنفس.. بل كنت مصابة باحباطات كثيرة الى جانب تماسكي وتشبثي بما افعله.. هذا خلق مزيجا من القوة والخبث لا زال لبربارا التي قالت: ان في بداية تحقيقاتها التلفزيونية عانت كثيرا من النقد الذي لا حد له.. فقيل ان اسئلتها سخيفة وانها استفزازية فكانت وقتها المرأة نكرة، في حين ان الرجل كان يمسك بكل الزمام.. والان لا اتصور ما يحدث.. ان المنصب الوحيد الذي لم تصل اليه المرأة هو رئاسة الحكم.

وعندما سئلت بربارا عن كيفية الجمع بين عمل متواصل والاطفال.. اجابت: ان على كل امرأة ان تختار.. وان هذا ليس شيئا سهلا.. وعموما وانا كنت اتوق الى طفل.. وابنتي الان في العشرين من عمرها..

ولماذا لا تنجب المرأة طفلا واحدا بدلا من ثلاثة وتعيش حياة سعيدة مثمرة وتستمتع بأمومتها.. ان المرأة العاملة غالبا ما تشعر بالذنب لانها لا تعطي الوقت الكافي مع طفلها واذا وجدت فان لديها اعمالا تقوم بها.. لذلك ارجح ان تنجب المرأة طفلا او طفلة كما قلت.

تأثرت بجون دون وكاترين هيبورن وللاسف ان ضغط اعمال بربارا اثر على زواجها وعرضها للانفصال عن زوجها حيث يعيش في كاليفورنيا وهي في نيويورك وكانت تستغرق وقتا طويلا للقيام بالتوازن بين عملها وحياتها الشخصية.. وتقول بربارا انني لا استطيع ان اتوقف عن العمل ابدا.. ولا استطيع ان استرخي واستريح لفترة لا اعرف مداها.. ربما لن اكون مجبرة على العمل مثل ذي قبل.. ولكني اعشق العمل. وعندما سئلت هل ستضع خاتم الزواج مرة اخرى قالت.. اني احب ان اشاهد الجبال ولا اتسلقها.

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية)

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

حرب الخليج والرياضة

● في هذه الايام العصيبة التي تمر بها بلادنا والمنطقة بسبب حرب الخليج وتغيير معظم عاداتنا اليومية وانشغالنا بشكل دائم بالمستقبل وما ينتظرنا وكيف ستحل قضية الخليج وما مدى تأثير حلها على قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية؟ وغيرها من الاسئلة.

ان المرحلة التي نمر بها الان تتصف كما ذكرنا اعلاه بالقلق، بالتفكير المركز حول قضية واحدة، بعدم النشاط الاجتماعي التربوي المنهجي واللامنهجي وبتوقف النشاطات الثقافية والرياضية.

وبهذا تحولت حياتنا في هذه المرحلة من حياة اجتماعية لها عاداتها وتقاليدها ومقاييسها، الى حياة فردية وعائلية يقرر كل فرد وكل عائلة بمفردها في اسلوب قضية اوقات الفراغ.

وحسب الاوامر تحولت بيوتنا الى ملاجىء مغلقة تمنع دخول اية نسمة من الهواء النقي وتحولت منازلنا الى استوديوهات لمشاهدة ولسماع التلفزيون والراديو. وبالطبع في مثل هذه الظروف يتوجب على الاطفال ان يصبحوا كبارا في سلوكهم وتصرفهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو الى متى يمكن ان تستمر في هذه الحالة. خصوصا وان لا احد يعلم متى ستنتهي هذه الحرب التي لا يريدها أحد من شعوب الارض المختلفة.

تستطيع الرياضة والحركة الجسدية والالعاب الصغيرة في هذا الوضع الصعب بالذات ان تكون عاملا هاما في المحافظة على الصحة وفي تهدئة الاعصاب وابعاد اطفالنا عن القلق والخوف الذي يحيط بهم.

ضروري في هذا الوقت الاكثار من تدريبات استنشاق الهواء الطلق واللعب في ساحة او حديقة البيت. وبدون شك يستطيع كل اب وولي امر ان يبدع في خلق الالعاب المناسبة لاطفاله حسب ظروف بيته.

شخصيا لا انصح بالجلوس طول الليل والاستماع الى الراديو. فمن الضروري على الاهل ان يجدوا الاسلوب المناسب في تمضية السهرة، بالطبع بدون تخويف. كلمات الفاز يجب ان تكون محورا لعدة العاب حيث يستطيع الاطفال التعود عليها ولا مانع ان تؤخذ صورة جماعية بالكمامة.

في النهاية لا بد لي ان اذكر بأن كل جهد جسدي رياضي نقوم به يساعد مساعدة هامة في وطرح الافكار وتهدئة الاعصاب التي نحن الان في أمس الحاجة اليها.

لانقاذ الاوزون

●نيويورك - و.ص.ف - اعلنت شركة دو بون الكيميائية الاسبوع الماضي تسويق نوع جديد من المواد المبردة غير الضارة لطبقة الاوزون الموجودة في الغلاف الجوي المحيط بالارض.

وستحل هذه المواد المبردة محل الفلوروكلوروكربونات التي تعتبر مسؤولة عن التسبب في احداث الفجوة في طبقة الاوزون التي تحمي الارض من الاشعة فوق البنفسجية المسببة للسرطانات.

واوضح نائب رئيس الشركة الورد بلانشار ان هذه المواد الجديدة التي ستباع في الاسواق باسم (سوفا) سيكون لها «تأثير طفيف او معدوم على طبقة الاوزون».

وتستخدم المواد المبردة (سوفا) في انظمة التبريد وفي انظمة تكييف الهواء الجديدة في السيارات واجهزة التبريد المنزلية. كما تعمل الشركة لانتاج مواد اخرى تسمى (خليط سوفا) لتحل محل المبردات التي تستخدم حاليا في شاحنات التبريد كما في اجهزة التبريد المنزلية وفي السيارات.

وقد انفقت شركة دو بون المنتج الامريكي الاول للمواد الكيميائية ومقرها ولمنغتون (ديلاوير) مبلغ ٢٤٠ مليون دولار على الابحاث المتعلقة بايجاد بدائل للفلوروكلوروكربونات ولديها مشاريع بحث تبلغ كلفتها حوالي مليار دولار ستقوم بها خلال السنوات العشر المقبلة.

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ٩١/٢/١ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٣ ـ «القيس وأناه» مسلسل جديد في ٤ حلقات عن حياة بريسلي.
١٧،٢٠ ـ الفيلم العربي الاسبوعي
١٩،١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩و٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ «نهاية الاسبوع»
٢٢،١٥ ـ «ويلي وفيل» ـ فيلم سينمائي
٠٠،١٥ ـ الاخبار (بالعبرية)
٠٠،٣٠ ـ «عميل سري» والحلقة بعنوان «مقامرة محسوبة»
٠١،١٠ ـ رياضة يوم الجمعة

● السبت ٩١/٢/٢ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم السينمائي «ست جرائم بدون قاتل»
١٧،٣٥ ـ «عالم آخر» ـ «هاتوا تصبحته»
١٨،٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو»
١٨،٣٠ ـ اسبوعيات التلفزيون
١٩،٠٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩،١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ رياضة ـ «مباراة السبت»
٢٠،٤٥ ـ البرنامج الاجتماعي «اضافات»
٢١،١٥ ـ «العالم امامنا»
٢٢،٠٥ ـ «مع مضي السبت» ـ برنامج فكري
٢٢،٣٥ ـ «دعوة الى كونسرت» مع رام عفرون
٢٣،٢٥ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢٣،٣٠ ـ فيلم السهرة «نرجس اسود»
ملاحظة: يستمر البث بدون انقطاع

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٢١) ● ● ●

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

افقيا:
١ ـ مدينة عربية ساحلية
٢ ـ دولة اسيوية ـ يفعل (معكوسة)
٣ ـ مطرب عربي
٤ ـ متشابهان ـ تزوير
٥ ـ اعلى الجسم ـ روى
٦ ـ طليق ـ شعور ـ من الاطراف (معكوسة)
٧ ـ فترة زمنية ـ قسوة
٨ ـ ولاية امريكية
٩ ـ يتعامل اليسر ـ يتنص
١٠ ـ غنيمة ـ يظهر في السماء شتاء

عموديا:
١ ـ مدينة صعيدية ـ صوت الشجر
٢ ـ علم مؤنث ـ مؤكد
٣ ـ «ابل» (مبعثرة) ـ مدينة عراقية مقدسة
٤ ـ الاسم الثاني لرئيس مصري سابق ـ سار على غير هدى
٥ ـ من المعادن (معكوسة) ـ اصدر صوتا (اللصان) ـ حيوان لبون (معكوسة)
٦ ـ من الطيور ـ فخ
٧ ـ نوع من الاسماك ـ غال
٨ ـ ضروري للعيش ـ جيش عظيم
٩ ـ يقطع ـ غرام ـ احترم
١٠ ـ ضمير منفصل ـ عسير ـ اصيل

● ● ● حل لغز رقم (٢٢٠) ● ● ●

افقيا:
١ ـ ال ابيب ـ نس
٢ ـ الماردين
٣ ـ فم ـ سبرافد
٤ ـ ريالة ـ تمم
٥ ـ ليب ـ حلب ـ شاه
٦ ـ عبدالهدى
٧ ـ العلاج ـ لقتل
٨ ـ رهب ـ صرخ
٩ ـ بيلة ـ حرل
١٠ ـ كيد ـ الب ـ طل

عموديا:
١ ـ تقلون ـ ارباك
٢ ـ لامية العرب
٣ ـ ام ـ اب ـ عبيد
٤ ـ بلسلة ـ حل
٥ ـ برم ـ خدام
٦ ـ بلر ـ فلج عل
٧ ـ يلطي ـ سرب
٨ ـ ننشحن ـ الفرز
٩ ـ دهاء ـ خنع
١٠ ـ سي ـ مشغل ـ بل

من يزوق الحرب؟!

● بقلم: انطوان شلحت ●


عاموس عوز


أ.ب.يهوشواع


يورام كنيوك

● حتى اللحظة الراهنة تكشفت مفرزات «الاجماع القومي الصهيوني» في تأييد الحرب الوحشية على العراق وشعبه، في اشكال وصور غاية في البؤس والبشاعة والاستعلاء القومي والرعونة السياسية. ونرى، للاسف، وبدون ادنى ميل الى المغالاة ان انصار السلام حصراً من الساسة والمثقفين والمبدعين قد بزوا الجميع في التصفيق وقرع الطبول للحرب الدائرة في الخليج ولاصرار الولايات المتحدة وحليفاتها على المضي بعيداً في مخطط تدمير الاقتدار العسكري والعلمي والبشري للعراق. ويجري كل ذلك تحت يافطة الوقوف موقف المناقض الموازي لآثام «الدكتاتورية» و«الطغيان» وجنون العظمة» و«الاسلحة الفتاكة»!

وبضيق المقام، حتى من باب «التوثيق الجاف» لعملية تضفيط ما يعج به «معجم النعوت الهجينية» التي يتبارى الاسرائيليون في خلعها على الرئيس العراقي. وهو «معجم» بات ناجزاً مع بقاء كل احتمالات اغنائه مسارات اشد حطة وبلوغه درجة اعظم من الخفة والتسطيح والتجريد والقولبة بما يترك - وقد ترك فعلاً - بصمات غائرة على مجمل النظرة الاسرائيلية، الرسمية والشعبية، الى كل العرب لمجرد كونهم كذلك.

ولعل اكثر ما يكشف عن هذه الرعونة السياسية ذلك الموقف الديناصوري الذي بدر عن ثلاثة من ابرز الادباء العبريين في اسرائيل خلال مؤتمر صحفي موجه للرأي العام الاجنبي بادر الى عقده «المركز الدولي للسلام» في بحر الاسبوع الجاري، مؤدى هذا الموقف، كما تناقلته وسائل الاعلام، هو «تأييد الحرب على العراق... من اجل السلام»! وحظا التأييد الفظ بأصحابه، الادباء عاموس عوز وأ.ب.يهوشوع ويورام كنيوك، الى توجيه انتقاد شديد لحركة الاحتجاج العالمية، وخصوصا في الولايات المتحدة واوروبا، على الحرب في الخليج واصفين مظاهرات الملايين من انصار السلام بأنها «خطأ جسيم وجسيم جداً»!

وفي تبرير هذا الموقف الارعن قال عاموس عوز، «بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن زميليه»: «الحرب ليست بالضرورة الامر الاكثر سوءاً الذي يمكن ان يلم بمجتمع ما... انا رجل سلام غير انني لست من الذين يؤمنون بأن حل النزاعات بين الدول يجب ان يتم بالطرق السلمية فقط - اي Pacifist»!

في الحقيقة ليس اسهل من ان يكتب المرء ما يظهر من خلاله القرف الواضح جراء هذا الموقف المفرط في «تزويق» الحرب (هل يمكن حقا تزويقها؟!). غير ان ما هو صعب هنا لا يرتبط، بالتأكيد، بما نقوله ونكتبه والفا، اساساً، بما لا نكتبه و«غبار المعركة» يشق عنان السماء.

هناك امر واحد لا مفر من قوله: في غمرة الحملة الاسرائيلية المعادية للعراق، والتي بدأت قبل تفجر ازمة الخليج بفترة طويلة، انضافت تعابير واتخذت مواقف جديدة تنطوي على رؤى مغايرة اشد بهيمية في تبرير «تفاوت حضاري»، او ما شبه لهم انه «تفاوت حضاري»، بين «الغرب المتحضر» وبين «الشرق البدائي» الذي يؤخذ العراق ونظامه الحاكم نموذجاً له مع مراعاة ان لا تبقى الاحكام مقتصرة عليه. ومحاولة أ.ب.يهوشوع، عبر تصريحه المفتقر الحكم بـ «الجهل» على القول الذاهب الى كون الصراع «صراعاً بين الغرب والشرق» بحجة مشاركة بعض الدول العربية في «حلف الدول الغربية» لا ينفي هذه الحقيقة بمقدار ما يؤكدها!

بعد اسبوع واحد من اندلاع الحرب وعلى اثر فضيحة «المهنيين» الغربية والاسرائيلية والخبراء المستعربين والمستشرقين الغربيين، الناجمة عن كذب نبوءتهم بهزيمة خاطفة ساحقة وماحقة يمنى بها العراق بعد ساعات من شن الحرب عليه، كتب عضو الكنيست ديدي تسوكر مقالاً حاداً في «معريف» يهذا الصدد مما جاء فيه:

«لقد كرر خبراؤنا موعظاتهم على ارض مثمرة من الرؤية الاسرائيلية المتسرعة والمستهترة غير المستعدة للتصديق بأن الامة العربية بمقدورها ان تطور قدرة عسكرية وتكنولوجية ذات مستوى رفيع.. ان الطموح الاسرائيلي الى الحفاظ على تفوق ابدي في الشرق الاوسط يحول دون المواطن الاسرائيلي ودون تشخيصه للواقع الذي يتناقض مع هذا الطموح. ان هذا الواقع، على ما يبدو، لا يشبه ما رسمه لنا الزام المحللين. العراق ليس محكوماً من قبل طاغية مجنون، بل ان نظام صدام يستند على طاقم قيادة واسعة. وجيش العراق تقوده هيئة اركان مجربة تقلصت من الفخ الامريكي ولم تدخل حتى اليوم بمبادرتها في معركة المواجهة»

ما يقوله تسوكر عن «رؤية اسرائيلية متسرعة ومستهترة بالعرب» هو بيت القصيد. والطموح الاسرائيلي الى «الحفاظ على تفوق عسكري ابدي في الشرق الاوسط» (اي على العرب) هو الوريثة التي ورثتها اسرائيل الرسمية عن الغرب الاستعماري. ويعدى ما يلازم هذا الطموح اسرائيل فانه لازم ايضاً، بمقدار مماثل من الحدية والغطرسة، الغرب الابيض منذ محاولة محمد علي باشا للتحديث والتجميع العربي. وقد سجل التاريخ ان ذلك «الموقف الغربي» حدث مع محمد علي باشا بعد ان قام ببناء مصر القوية ونهض بها زراعياً وصناعياً وعسكرياً. واذا ما شئنا اختصار المسافات والتفاصيل والجزئيات فاننا لا بد واجدون انه منذ ذلك الوقت كان تحجيم القدرة العربية ومحاصرتها، ان لم يكن ضربها والقضاء عليها، «لعبة» الاستعمار التي استخدمها عبر مراحل التاريخ حتى يومنا الراهن بما يلازمه من تطورات مترتبة على ازمة الخليج الحامية.

ولا شك في ان مثل هذه المواقف المستعلية على العرب تعكس ايضاً حالات مرضية لدى اصحابها. والواحد منا الذي يتسمر احيانا امام وسائل الاعلام الاسرائيلية الالكترونية او يصيخ السمع الى وسائل الاعلام المسموعة يشعر برغبة دائمة في القيء، وهو يرى الى تعليقات وتحليلات تتضمن في الاغلب احتيالاً على الحاضر اكثر مما تحاول ان تتخذ موقفاً موضوعياً منه وذلك بعقلية مغلقة على نفسها مثل دائرة العقرب. ويبدو «مراسلنا للشؤون العربية»، سواء في الاذاعة الاسرائيلية (اهرون برنيع) او في التلفزيون العبري (ايهود يعري)، يتصرف وكأن التاريخ والاحداث لا توجد خارجه او، على الاقل، لا تدرك الا من خلاله مهما تكن حتميتها المفترضة.

صحيح اننا الضحايا الرئيسيون لهذا الموقف المريض واليائس. غير ان ما يحدث، ترتبا عليه، يكاد يكون فضيحة موازية لفضيحة اولئك الادباء المدافعين عن الحرب «من اجل السلام»(!) المهاجمين المتظاهرين انصار السلام «في سبيل الحرب» (!) الذين لا يملكون في الحقيقة حتى قلمهم. فهم اما قلم مؤجر لدعاوى «الاجماع القومي الصهيوني» سيء الصيت او قلم ملغوم بالديناميت لتأجيج اوار الحرب. وفي كلتا الحالتين فانه قلم مسكون بالخنوع وضالع بالتبعية لسياسة المركز. وفي هذا الامر بالذات تحضرني مقولة الفنان سلفادور دالي الذي اعتبر السياسة، بمعناها الذي يجعل الكاتب رهناً بموقف المركز السياسي، اكبر خطأ يرتكبه المبدع!

هل عاد موداعي من واشنطن «بخفي حنين»؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● بعد يومين فقط من وجوده في واشنطن اضطر وزير المالية الاسرائيلي، يتسحاق موداعي، الى قطع زيارته والعودة الى تل أبيب.

ويعود السبب في عودة موداعي قبل انتهاء موعد الزيارة الى سهام الانتقادات الموجهة لهذه الزيارة واهدافها في الولايات المتحدة وفي اسرائيل. فالهدف الاساس لهذه الزيارة هو تجنيد الرساميل والتبرعات من المنظمات الصهيونية ومن الادارة الامريكية. هذا ما اعلنه موداعي ابان سفره وبعد ان قدم تقييماً عن خسائر ومتطلبات الاقتصاد منذ انفجار ازمة الخليج. وادعى موداعي ان خسائر اسرائيل بلغت ٣٫٢ مليار دولار وانها بحاجة الى (١٠) مليار دولار سنوياً (مساعدة خارجية) لتمويل الهجرة اليهودية الواسعة!! وانه سيطلب من حكومة واشنطن والحركة الصهيونية زيادة المساعدة لحليفها الاستراتيجي اسرائيل! هذا ما اكده موداعي، اما الرأي العام الامريكي وحتى المنظمات الصهيونية فكان لها رأي آخر وكان لها انتقاداتها. وتبلورت الانتقادات الامريكية التي نقلتها وسائل الاعلام فيما يلي:

● اولا: الانطباع العام ان زيارة موداعي جاءت للابتزاز وحصد نتائج العطف جراء الصواريخ العراقية على اسرائيل. هذا في وقت تشتعل فيه المدن الامريكية بالمظاهرات المعادية للحرب الامريكية العدوانية في منطقة الخليج. فبدون زيارة موداعي جمعت الحركة الصهيونية الامريكية لاسرائيل بعد يومين من القصف الصاروخي العراقي مبلغ (١٥٠) مليون دولار، وتواصل تجنيد الاموال والرأي العام لدعم اسرائيل والعدوان الامريكي. ولهذا فزيارة موداعي في هذا الظرف تعرقل مساعي الحركة الصهيونية ونشاطها المؤيد لسياسة بوش العدوانية.

● والثاني: الانطباع بأن مطلب موداعي بمساعدة امريكية هائلة يشبه ذلك الرجل الذي اندلقت امعاءه ويأتي آخر ويطلبها لقطته. فالولايات المتحدة التي تخصص لاسرائيل مساعدة خارجية بـ ٣ مليارات دولار (الحصة الكبرى بين مجمل ١٥٫٦ مليار دولار مجمل المساعدة الامريكية الخارجية) تعاني من عجز هائل في المجال التمويلي. فوفقاً لمعطيات رئيس طاقم «البيت الابيض» جون سنونو تكلف الحرب العدوانية في الخليج الخزانة الامريكية بين ٤٠ - ٥٠ مليار دولار. وهنالك احصائيات عن تكلفة تبلغ ٨٥ مليار دولار اذا استمرت الحرب الى ما بعد شهر آذار. هذا في وقت يتوقع فيه الاقتصاديون الامريكيون («وول ستريت جورنال» ١٩٩١/١/٢٨) ان يصل العجز في الموازنة الفيدرالية الامريكية حتى نهاية السنة المالية في شهر ايلول المقبل الى (٣١٨) مليار دولار، اي بزيادة (٦٤) مليار دولار عن سنة ١٩٩٠. وذلك بسبب نفقات الحرب والركود الاقتصادي وغيرها. ولمواجهة هذه الازمة ولتغطية النفقات تضغط واشنطن لتحصيل الحلفاء، الصهـ، الاكبر من مصروفات حربها العدوانية. وحتى الآن اعلن حلفاء امريكا عن استعدادهم لتغطية ٤٥ مليار دولار من تكلفة العدوان الامريكي (الكويت ١٣٫٥ مليار، السعودية ١٣٫٥ مليار واليابان ٩ مليار وحوالي ٩ مليار من المانيا)

ولهذا، فان تلبية مطلب موداعي بمساعدة تقدر بـ (١٠) مليار دولار ليس في مصلحة تجنيد الرساميل التمويلية الامريكية. ونحن لا نشك في ان واشنطن ستزيد من المساعدة وتجنيد الرساميل من المؤسسات المصرفية الامريكية والعالمية وبضمانة من «البيت الابيض»، ولكن القضية تكتيكية وزمنية ولخدمة المخطط الاستراتيجي الامريكي في الظرف الراهن (مثلا، الحفاظ على تأييد انظمة التواطؤ العربية للعدوان الامريكي).

اما من الجانب الاسرائيلي فان الانتقادات تمحورت حول موعد هذه الزيارة في وقت اقتصاد طوارىء جراء الحرب، فخلال اقل من اسبوعين برزت على سطح التطور مظاهر الركود العميق. فالتباطؤ في النشاط الاقتصادي بسبب الحرب بانهيار العديد من المصانع التي تنشط بالاساس لتزويد السوق المحلية بالسلع الاستهلاكية. ولهذا، فهنالك خطر قذف آلاف العاملين الى سوق البطالة. ويحاول شارون استغلال الازمة في فرع البناء، وبحجة استيعاب المهاجرين، وفي وقت يفرض فيه حصار الجوع على العمال العرب في دولة فلسطين المحتلة العاملين في اسرائيل، يحاول استغلال ذلك لاستيراد ١٣ الف عامل اجنبي من الخارج («معريف» ١٩٩١/١/٢٩). وتمر البورصة الاسرائيلية بمرحلة عدم الاستقرار، ففي حين ارتفعت اسعار اسهم الشركات المرتبطة بالصناعة العسكرية مثل شركة الفولاذ «اوران» التي تصنع مركبات «البتيروت» ارتفعت بنسبة ١٧٫٨٣٪ منذ اندلاع الحرب، وشركات «تديران» و«البيت» وغيرها، وفي نفس الوقت انخفضت اسعار اسهم الشركات العاملة في القطاع المدني من الانتاج.

ولا نستبعد على ضوء تعميق حدة الركود الاقتصادي ان تستغل الحكومة ظروف الحرب وتفقاتها الهائلة لتوجيه مزيد من الضربات الى مستوى معيشة وظروف عمل وحياة الفئات الشعبية الواسعة. والحقيقة الراسخة التي نؤكدها دائما ان الفرج للخروج من دوامة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة لا يتأتى عن طريق مواصلة سياسة العربدة العدوانية والاحتلال الكولونيالي والاعتماد على «المساعدة» الامريكية وربيبتها الحركة الصهيونية العالمية. فخلال الـ ٤١ سنة الماضية بلغت المساعدة الامريكية الحكومية المباشرة لاسرائيل ٤٦ مليار دولار من هذا المبلغ من الحركة الصهيونية ولم يجلب الاستقرار لا السياسي ولا الاقتصادي لاسرائيل. ولهذا، فان العنوان الصحيح لحل المشاكل هو وقف الحرب العدوانية في الخليج وانجاز تسوية سلمية عادلة تؤمن السلام والاستقرار والتطور وليس للاحتراق في اتون الجرائم العدوانية.

الخوف من توقف الحرب واعطاء الكلمة للدبلوماسية

● بقلم: منى نعيم ●

●باريس - «و.ص.ف.» - بالكثير او القليل من القوة واحيانا مع بعض النوايا المبيتة ارتفعت اصوات في الايام الاخيرة للتحذير من «انحراف الحرب في الخليج عن اهدافها» او للدعوة الى توقف يعطي الكلمة للدبلوماسية.

ففي الوقت الذي تسعى فيه آلة الحرب المتحالفة سعيا حثيثا ضد القدرات العسكرية العراقية التي بات تدميرها، بالنسبة للولايات المتحدة وبريطانيا، شرطا لا بد منه لتحرير الكويت و «لاستقرار» المنطقة في المستقبل.. في هذا الوقت عبرت الجزائر وطهران وموسكو ايضا عن انها ليست موافقة على هذه الاستراتيجية.

وفي مواجهة تزايد الاحتجاجات الحادة بهذه الدرجة او تلك دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الجميع الى مواجهة الواقع.. وهو انه لن يكون وقف المعارك ممكنا حسب ما قال الا في حال انسحب العراق من الكويت. وفي حال تم ذلك فان مجلس الامن سيصوت على قرار جديد يسحب بموجبه التفويض المعطى من قبل المجلس على اساس القرار ٦٧٨ للتحالف المناوىء للعراق باللجوء الى القوة.

وكنتيجة لحسابات ذكية على المديين القصير والبعيد تبدو التحذيرات السوفييتية ناجمة عن حرص موسكو على ان تكون لها كلمتها عندما يحين اوان السلام في الشرق الاوسط وللحفاظ على نفوذها في المنطقة. ولكن السوفييت يمتنعون عن الحديث عن وقف اطلاق النار في اطار سعيهم لاستمرار غض النظر الامريكي عن قمع جمهوريات البلطيق.

وواشنطن التي اشارت منذ بدء الحرب الى انه لن يكون هناك توقف لا تستطيع الا ان تشعر بالقلق ازاء هدنة تعطي صدام حسين الوقت ليلتقط انفاسه.

وللتعبير عن تحفظاتها اختارت موسكو فرصة اول لقاء في واشنطن بين وزير خارجيتها الجديد الكسندر بسمرتنيخ والمسؤولين الامريكيين.

فالوزير السوفييتي ورغم تذكيره بان بلاده تلتزم «بشكل عام» بـ قرارات مجلس الامن اشار الى وجوب «التحقق» من ان «العمليات في المنطقة لا تتجاوز الاهداف التي حددها القرار» ٦٧٨ الصادر عن مجلس الامن.

ولا شك في ان الرسالة سمعت بشكل افضل خاصة وان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وفي ختام محادثاته مع بسمرتنيخ اعلن ان «هدف التحالف المتعدد الجنسيات ليس تدمير العراق». ومن جهته قال بسمرتنيخ: «اعتقد ان ما يجري يتم ضمن الاحترام التام» لقرارات مجلس الامن. غير انه لم يتضامن مع المواقف التي تبنتها دول عدة في حركة عدم الانحياز.

واذا كانت تحذيرات الجزائر وبشكل عام اتحاد المغرب العربي تندرج ضمن اطار الكلام السياسي المغاربي منذ بدء ازمة الخليج فان ايران الاسلامية التي تخشى اقامة نظام جديد موال للغرب في منطقة الخليج عند انتهاء الحرب تسعى منذ الان الى تمهيد هذا النظام باستنفار حركة عدم الانحياز.

ومنذ ٢٣ كانون الثاني اكد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد (وهو مثل اقرانه في دول المغرب يواجه حركة احتجاج شديدة لا سيما من جانب الاسلاميين المؤيدين للعراق) ان قوات التحالف المناوىء للعراق «تجاوزت» المهمة الموكلة اليها من الامم المتحدة و «تتخذ حجة» من تحرير الكويت من اجل «تدمير العراق».

وفي هذه الزحمة نجحت الدول الاعضاء في اتحاد المغرب العربي في تأمين اجتماع غير رسمي لمجلس الامن لمناقشة ازمة الخليج. والجزائر التي انتقدت ما تسميه «صمت موسكو المتواطىء» في الحرب اوفدت الى بكين مبعوثا مكلفا بتوضيح موقفها للقادة الصينيين.

وايران التي تبدو قيادتها السياسية منقسمة حول ملاءمة اتخاذ موقف محايد في النزاع اقترحت ان تقوم حركة عدم الانحياز «بشيء ما بسرعة» وذلك من اجل «تجنب اتساع دائرة النزاع لتشمل المنطقة». وخلال استقباله وزير الخارجية الهندي فيديا شاران شوكلا يوم السبت الماضي قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني: «نؤيد انسحابا سريعا للعراق من الكويت ونعارض اي وجود للقوات الاجنبية في المنطقة».

ومصر التي تسعى الى استعادة زعامة العالم العربي بعد مسيرة طويلة ومضنية دامت ١١ عاما تلت التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩ تراعي هذا المستقبل بالاعلان ان هدفها ليس اسقاط النظام العراقي.

وقد كرر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي القول بأشكال مختلفة في الايام القليلة الماضية ان مصر «لا تعتزم بأي شكل من الاشكال تغيير النظام» الحاكم في بغداد. وقال «اذا ذهب التدخل العسكري الى ابعد من هذا الهدف فان على مجلس الامن ان يقرر ذلك». واضاف «نعمل على آفاق ما بعد الازمة» (...) انه امر اساسي ان نستخدم هذه الازمة لاقامة علاقات جديدة بين الدول العربية».

□ سالم جبران □

النظرية الرسمية للأمن الاسرائيلي - بين أول ضحايا هذه الحرب!

□لا تزال هذه الحرب مشتعلة، تلتهم كل يوم ضحايا جديدة بشريا وماديا. وتقول بعض الأوساط السياسية - الاستراتيجية، بان هذه الحرب سوف تكلف حوالي (٩٠) مليار دولار، بينما هنالك حذر شديد في واشنطن من تقدير العدد المتوقع للضحايا، من الطرفين، بعد انهيار كل الحسابات المسبقة للادارة الامريكية حول سير هذه الحرب.

ومع ان اسرائيل ليست شريكا مباشرا ورسميا في هذه الحرب، فنحن نلاحظ، حتى قبل انفجار القتال، بأن الاوساط الحاكمة هنا اكثر حماسا للحرب حتى من الادارة الامريكية ومن الامير الكويتي المخلوع!

والدافع لذلك هو رغبة حكومة اسرائيل بتصفية القاعدة الاساسية، العسكرية - الاقتصادية للنظام العراقي ومنع العراق من التحول الى دولة اقليمية فاعلة على النطاق العربي العام، وعلى النطاق الشرق - اوسطي، ومنع العراق من بناء توازن عسكري مواز لاسرائيل.

اسرائيل ارادت، طول الوقت، عالما عربيا ممزقا، مفككا، متناقضا، متناحرا، هزيلا، مكسورا، مفتوحا تماما، وبلا مقاومة، في وجه المطامع الاستعمارية، ومفتوحا تماما. بلا مقاومة - مثل ...

وبالامكان قصف اسرائيل بالصواريخ من الاردن وسوريا، تماما مثلما بالامكان قصف العراق والاردن وسوريا بالصواريخ من اسرائيل. اذن.. المسافات ليست امنا. رقعة الارض ليست امنا. الاحتلال ليس قادرا على ضمان الامن.

وهنالك عنصر هام آخر في النظرية الرسمية للامن الاسرائيلي سقط ضحية اولى، في هذه الحرب وهو التخلف العربي الابدي، العجز العربي، انعدام الشجاعة عند العرب، وانعدام امكانية ان يكون هنالك دافع حقيقي عند العرب للقتال.

في حرب حزيران ١٩٦٧ لم يخسر العرب سيناء والمناطق الفلسطينية (الضفة والقطاع) والهضبة السورية، فقط بل خسروا ايضا الثقة بالنفس. ان الحرب النفسية قد تغلغلت الى عظام كل عربي - ولا يكابرن احد - وجرى تصوير الاسرائيلي سوبرمانا عملاقا في مواجهة العربي «المتقوقع والفارغ معاه كما قال في حينه احد المستشرقين المشهورين عالميا، المتعاطف مع الصهيونية.

الآن، وبغض النظر عن نتائج الحرب، يبدو العراق قويا ومحنكا معا، يعرف كيف يخادع عسكريا، ويعرف كيف يدير ...

[...]

في الايام العشرة الاولى من هذه الحرب الخليجية المأساوية، سقطت هذه المقولة الرسمية لنظرية الامن الاسرائيلي. فقد ثبت ان التوسع، احتلال الاراضي، لا يضمن الامن، فبالامكان قصف اسرائيل بالصواريخ من العراق.

... الاساسية الرسمية لتمسك اسرائيل باحتلال الجولان السوري واحتلال جنوب لبنان.

... الطبيعي بالشرق الاوسط جزءا من المنطقة لا قوة ازال امريكية، هو الطريق الى المستقبل الآمن.

أمس، كنت اشرح واحلل هذه الرؤية في حوار مع احد الاصدقاء، فقال لي: هل انت تحلم ام تفكر بما هو واقعي؟ فقلت له: انني احلم حقا بالمستقبل الواقعي الوحيد، اذا كانت منطقتنا لن تتدهور الى انتحار جماعي للعرب واليهود!

(عن: هيرالدتربيون - ٩١/١/٣٠)

□ علي عاشور □

على رسلك يا «جروزلم بوست»!

●هاجمت صحيفة «جروزلم بوست» اليومية التي تصدر باللغة الانجليزية في القدس، في افتتاحية لها يوم الاثنين الماضي (٩١/١/٢٨)، تحت عنوان: «المريض (على العصيان) يجب التعامل معه»، إمامي الحرم «جديدة» و «تحفة» ومفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي ومدير معهد الدراسات الفلسطينية في القدس فيصل الحسيني. كما هاجمت صحيفتنا «الاتحاد» وصحيفة «الصراط».

وجاء في هذه الافتتاحية ما يلي بالحرف الواحد: (الأقواس كما جاءت في الاصل):

«لقد مدح إماما الحرمين الجليليين، «جديدة» و «تحفة» في خطبتيهما يوم الجمعة الماضي المعركة «البطولية» التي يشنها العراقيون في الخليج واعلنا ان المسلمين سيهزمون اليهود من خلال الحرب». وكان ذلك في اعقاب البيان الذي اصدره مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي بأن «كل المسلمين يجب ان يشنوا حربا مقدسة ضد الولايات المتحدة وكل البلدان الاجنبية التي تحاول ان تظهر نفسها وكأنها حليفة للاسلام». لقد دعا المفتي ايضا الى مقاطعة المنتجات الامريكية احتجاجا على هجمات التحالف الجوية على العراق.

«ويصرت واحد ساندت الصحف التي تنطق باللغة العربية، بشكل متماثل، صدام في ازمة الخليج.

فالحرب هي في الواقع جريمة في حق الانسانية وضحيتها دائما ملايين الابرياء من البشر.

كذلك يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى عدم استخدام القوة في حل المشاكل المختلف عليها بين الشعوب. فهنالك الف طريقة وطريقة لاجبار المعتدي على التراجع عن عدوانه بغير القوة والحرب. ويحتاج ذلك، بالطبع، الى كثير من الوقت وكثير من الصبر، الا ان ذلك افضل، بما لا يقاس، من استخدام القوة.

ولم تخف «الاتحاد» في المقالات التي نشرتها ان احتلال العراق للكويت، على الرغم من عدم موافقتنا عليه، ليس اول احتلال او غزو في تاريخ العالم، القديم والحديث، في الشرق وفي الغرب على حد سواء، ولا حاجة لتقديم امثلة لأنها اصبحت معروفة.

ولا يستحق احتلال العراق للكويت مثل هذا الرد، الذي نشهده الان والذي لم ...

[...]

انا نرفض مثل هذه الغارات على اسرائيل كما نرفضها على العراق، وكما رفضناها على اهداف في مصر - مثل مدرسة بحر البقر وسجن ابو زعبل وعلى بيروت وجنوب لبنان.

لم ان ارواح الاخرين ايتها الزميلة «جروزلم بوست» لا شيء، وارواحنا هنا هي كل شيء!!

ان «جروزلم بوست» ومن يقف وراءها تفكر بمنطق «كل من ليس معنا هو ضدنا». لذلك هي تريدنا ان نقف معها الى جانب بوش ضد صدام حسين. واذا لم نقف مع بوش فهذا معناه، في نظرها، اننا اعداء للدولة ...

... وصحيفته «الاتحاد» - اذا كنا نرفض الحرب كوسيلة للتعامل بين الشعوب، فإننا نرفض ايضا مشتقاتها، مثل الغارات بالقنابل او الصواريخ على اهداف مدنية وغير مدنية في اي بلد من البلدان.

... لصدام غير مقبولة وان تتخذ اجراءات مناسبة لمنعها او معالجتها. انهم يشكلون تهديدا للنظام العام ولأمن المواطنين الاسرائيليين اليهود والعرب على السواء».

الى هنا انتهى الاقتباس من افتتاحية «جروزلم بوست» المذكورة.

وهكذا، بجرة قلم، اعتبرت «جروزلم بوست» (ومن يقف وراءها بالطبع) «اعمال التحريض ضد التحالف المعادي لصدام حسين» وكأنها هي تحريض ضد الدولة (دولة اسرائيل)! وقد ربطت، من حيث تدري او لا تدري، بين اسرائيل ودول التحالف تلك وكأنما اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من هذا التحالف.

لا اريد، في مقالي هذا، ان ادافع عن إمامي «جديدة» و «تحفة» او عن سماحة مفتي القدس او عن السيد فيصل الحسيني او عن الزميلة «الصراط» فجميعهم، ولا شك، قادرون على الدفاع عن انفسهم افضل مني ...

□ محمود أبو شنب □

اوقفوا الحرب المجنونة بدل استغلالها للابتزاز

●لا تنفرد صحيفة عبرية واحدة بالتعليقات والتحليلات والاجتهادات، بل اصبحت هذه الامور مشاعا لجميعها تخوض فيه ما شاء لها، ومنها ما يغوص بالتطرف حتى الاذنين، ومنها حتى الرقبة، ومنها ما يعميه الغضب الاهوج عن رؤية كثرة من الحقائق، وكلها تتحدث عن الصواريخ العراقية التي تضرب العمق الاسرائيلي، وكيفية «تنظيف» المنطقة التي تنطلق منها، ومنها، ما يعيد المتهورين الى بعض الصواب.

ويبدو ان الترحيب بـ «الباتريوت» الذي اوهمت ووسائل الاعلام انه الدواء الشافي لكل الامراض، واننا انتهينا، منذ الباتريوت، من الصواريخ العراقية التي سيسقطها كالذباب، انتهى، او تحول الى قلق عميق ...

لعدم انقضاضه على الكويت مجددا بعد رحيل القوات الامبريالية وحليفاتها من الخليج، ولذلك، فالضمانة الوحيدة لعدم حدوث مثل هذا الأمر هي القضاء على القوة العسكرية العراقية قضاء مبرما.

وأما كيف يتأتى لتشيني ذلك بدون القضاء على البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العراق، فأمر لا يجيب عليه تشيني بكلمة واحدة.

وفي خضم هذا السيل من التهديدات الاسرائيلية بالرد الموجع على العراق فان افتتاحية «هآرتس» صبت الماء البارد على الرؤوس الحامية بقولها في افتتاحيتها ١/٢٩: «ينبغي الا يجري الحديث عن التأكيد، بأن «تصاهل» ينجح في تنظيف المنطقة - التي ...

يجري في الامم المتحدة الاعراب عن الاسف ضد الحكومات والشركات الخاصة التي عملت في خدمة صدام حسين وزودته بصواريخ سكاد ومنصات الاطلاق ومعامل ذرية وكيماوية وبيولوجية. ويطالب الامم المتحدة باصدار قرار ثالث ورابع.. للتنديد بالمثل الشرعي للشعب الفلسطيني الذي صعد ابناؤه في الليالي على اسطح المنازل لمباركة صواريخ سكاد العادرة في طريقها لزرع الموت والدمار.

ومطالب «دان مرغليت» لا تنتهي على ما يبدو وهو يستعجل تحقيقها «قبل ان تتجمد المياه السياسية» حسب تعبيره، ويقول، ان الاتحاد السوفييتي مدين لاسرائيل بالاسف ...

اجل مستقبل الكويت او من اجل شرعية سلطة الامير الصباح. اما الان فقد اتضح ان لهذه الحرب اهدافا اخرى كليا وان حجمها مغاير، وان صدام حسين لم يدرك انه تحدى الأسس المركزية لتطلعات الرئيس بوش ورفاقه.

وأما التطلعات المركزية التي يريد بوش ومستشاروه تحقيقها فيتحدث عنها ليدهتصور بصراحة، وانها: اقامة نظام عالمي جديد تهيمن فيه الامبريالية الامريكية على العالم بأسره بعد ان اصبحت الدولة العظمى الوحيدة في العالم - وهو أمر كنا اكدناه مرات عديدة - وان صدام حسين يقف حجر عثرة بقواته العسكرية الهائلة، امام تحقيق الولايات المتحدة لتطلعاتها هذه ...

[...]

... اليومية وخطره على المسار السياسي والعسكري، قد تجاوزته الاحداث، ذلك أن اعلان تشيني، وزير الدفاع الامريكي على رؤوس الاشهاد، بأنه لا يكفي ان ينسحب العراق من الكويت ذلك انه ما من ضمانة ...

... بالعدوان العربي!

وبقرار آخر يلغي قرار الامم المتحدة بإدانة الصهيونية ووصفها بالعنصرية، ويريد ان يضرب عصفورا حاميا، طالما، حسب رأيه، هناك انقلاب في الرأي العام المتنور، بأن ...

اما ليدهتصور «فيجيها» بصراحة مع ان صراحته لا تتعمق في مضمونها فحوى تصريح وزير الدفاع الامريكي، تشيني، ويقول: منذ اللحظة الاولى التي انفجرت فيها الحرب في الخليج توقفت عن كونها حربا من ...

... هنا وهناك.

فيا ايها الكتاب والمعلقون والساسة، وقف الحرب هو اهم مهمة والقدس مهمة الان الان وليس غدا، واجراء المفاوضات بين الاطراف لحل النزاعات بغير استخدام القوة.

□ بشير البرغوثي □

أهي بداية تفكك الحلف البغيض؟

●يبدو ان بعض السائرين في القافلة الامريكية على رمال منطقة الخليج قد اخذوا يدركون ان مرأس القافلة لا يتجه بهم الى حيث وعدهم بل تجاوز ذلك بعيدا الى الشمال في محاولة لتدمير العراق وتصفية حسابات مع نظام تجرأ ورفع رأسه امام الادارة الامريكية.

ولم يخف جورج بوش هذه الحقيقة في خطابه عن حالة الاتحاد امام الكونغرس الامريكي، بل اضاف الى ذلك بعدا اخر لعدوانه على العراق وهو اقامة نظام عالمي جديد يخضع طبعا للمواصفات اياها التي يراد تطبيقها على العراق، اي الرضوخ لمشيئة الولايات المتحدة او مواجهة آلة الحرب الامريكية.

ولهذا البعد مغزى كبير جدير بكل دولة تحرص على استقلالها ان تتأمل فيه وان تستخلص استنتاجاتها بشأنه، وان ترى في وقفة العراق ضد العدوان وقفة ضد النظام الامريكي الجديد الذي تريد ادارة بوش فرضه على العالم بعد ان خلا لها الجو بتراجع دور الاتحاد السوفييتي ورضوخ دول اوروبا الغربية واليابان، رغم بعض التحفظات، لمتطلبات السياسة الكونية للولايات المتحدة.

وهنالك من بدأ يصحو، ولو متأخرا وبحياء شديد، من الوهم بأن الحشد الدولي الذي جمعته امريكا ضد العراق يسعى لتحرير الكويت. وكان شوفنمان وزير الدفاع الفرنسي المستقيل اول ضحايا هذا الوهم. وتبعته صحيفة «البعث» السورية التي اعربت عن مخاوفها من الاطماع التركية في ...

وللاستمرار في رفض التسوية السلمية لنزاع الخليج وللمشاريع دول الحل العربي. وتناسى النظام السوري ان تركيا، جارته الشمالية، هي المرشح الافضل لدى الولايات المتحدة للقيام بدور القوة الاقليمية الحارسة للنظام الامريكي الجديد الذي تريد واشنطن فرضه على المنطقة العربية. وان اضعاف القدرة العراقية، وتدميرها لا يعني نقل هذه القدرة الى سوريا بل يعني اضعاف القدرة العربية بما فيها قدرة سوريا، وضمان التفوق الاسرائيلي، وتوازن القوى الملائم لكل من الولايات المتحدة واسرائيل. ولنأمل ان تكون مخاوف جريدة «البعث» السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا بداية صحوة على الخطر الذي يمثله التحالف الامريكي على مصالح الامة العربية بأسرها، ومقدمة لخروجها العاجل منه.

حتى لو بقي شيء للقيام به لا تستطيع تركيا واسرائيل الاضطلاع به في المنطقة العربية، وفق التصور الامريكي للنظام الجديد فسوف لا يكون من نصيب سوريا بل من نصيب الدولة العربية الاكبر والاقرب الى كل من واشنطن وتل ابيب وهي مصر. وهذه الحقيقة يعرفها حسني مبارك منذ ايام تهافت السادات على الحصول على لقب «الشريك الاستراتيجي» للولايات المتحدة على قدم المساواة مع اسرائيل. وهو حلم طالما ردده السادات ومات قبل ان يحققه.

لكن مبارك مثل سلفه السادات، وكما بينت تطورات ازمة الخليج، مستعد للقيام بأي دور في نطاق المشاريع الامريكية. وهو شاكر لواشنطن اي «بقشيش» تقدمه له دون ...

[...]

... المتحدة بالمشهد الهائل الذي جمعته فوق صحراء السعودية كانت مجرد عامل غيره لتمكين النظام السوري من التحول الى القوة الاقليمية الرئيسية في الشرق العربي. ولقد غذى هذا الوهم لدى النظام السوري اطلاق يده في لبنان. وكان الاذن له بتصفية تمرد الجنرال عون مجرد طعم للالتصاق بالتحالف ...

... بذلك الشروخ في جسد هذا التحالف البغيض.

ويوما عن يوم يزداد وضوح صحة الموقف الداعي الى حل النزاع بالطرق السلمية وبالمسارعة الى وقف اطلاق النار وتحريك الجهود السياسية العربية والدولية لاقرار سلام عادل في هذه المنطقة من العالم.

مناقيش

● محمد علي طه ●

من الغرفة المؤطمة

- ١ -

● لا يتناسب الاعلام الامريكي مع تكنولوجيا العصر الا بسرعة انكشاف الكذب. فالاعلام الغربي، امريكيا وفرنسيا وانكليزيا واسرائيليا، سحق صدام حسين وجيش العراق وطيرانه ومطاراته وصواريخه في ست ساعات.. ولما قرر العم بوش ان يستريح في الساعة السابعة كان الثلج قد ذاب وكانت اوراق التوت قد سقطت..

يبدو ان الولايات المتحدة قد تعلمت من الحكومات العربية في حزيران ١٩٦٧!!

وهذا دليل واضح على أننا اصحاب فضل على الغرب في ...

[...]

وجوهنا بالكمامة.. وسوف ننتظر ارشادات الناطق العسكري..

كل واحد منا في غرفته. وكل واحد وكمامته. وكل واحد يصلي الى الله تعالى ان يبعد «سكود» او «الحسين» عنه.

ولكن، في بعض الليالي نجلس من غروب الشمس حتى الصباح ونحن ننتظر.

يا صدام نريد ان ننام!!

وهذا ذكرني بطرفة حدثت لرجل كان يعاني الامرين من جاره. فقد كان الجار يعود كل ليلة سكران. فيخلع فردة حذائه ويضربها بقوة على الارض.. ثم يخلع الثانية ويضربها. فيزعج ...

[...]

عرض حال

● نسيم أبو خيط ●

لاننا نعيش في عصر تتقارب فيه أطراف الدنيا

في يوم الاثنين الماضي، خطر ببال أحد محرري برنامج «الموجة المفتوحة» من «صوت اسرائيل» باللغة العربية، ان يستمزج رأي السفير المصري، محمد بسيوني، حول إطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل. وقد رد السفير قائلا ان «اطلاق الصواريخ» يستمع اليها من «الموجة المفتوحة» غير ان إجابته تضمنت امرين:

● أولا، الهروب من الانسياق مع تيار الدعوة الطائفية (سواء في اسرائيل او في مصر) لـ «حرق» أجداده صدام حسين، حتى الحد السابع، لكونه «دمر العالم الى الدمار». وأريد ان اشهد بان تهرب السفير من الإجابة المباشرة، المحرجة، كان ناجحا، خصوصا بعد ان ذكره ...

[...]

تسقط في اسرائيل، ولن يبقى منها صرح السلام في المنطقة.

لن اتوقف طويلا عند الشق الاول الذي يجمع فيه السفير خطايا الصواريخ لبناء صرح السلام. لان بناء الصرح لا يخطف عن همها، طالما لا يريد ذوو الشأن التوجه للحل الفعلي للنزاع. فقد سبق ان هدم السادات «الحاجز النفسي» لكن النفوس بقيت مريضة. لكن الشق الثاني يظهر مضمون السفير، الجديد نسبيا، غير المخفي. لهذا غير عارف للمسارب السياسية التي لا يجوز لاية حكومة اسرائيلية ان تتخطاها، وهذه المسارب لا تقود، بأية حال، الى السلام.

[...]

رجل سيأتي

● بقلم: طلال حماد ●

ـ ١ ـ

الرجل: لقد تأخر. كان يجب ان يكون هنا لكي نبدأ سهرتنا الليلة.
المرأة: أية سهرة؟
الرجل: (وقد قام يمشي): اسمعي.. هذا كلام قد لا يروق في عينيك..
(ثم وهو يقترب منها، وقد قامت بدورها تمشي نحوه) فيما رأيك..
(يتوقف قليلا.. يلتفت الى زاوية اخرى.. قد تكون الجمهور، يبتسم وهو يحك ذقنه الحليقة. يحاول ان يكون رقيقا وهو يتابع) قصدي.. لو ذهبت الليلة عند والدتك؟!
المرأة (ودون ان تنفعل.. لكن بنوع من التحدي): ما هذا الذي تقوله يا عزيزي؟ ثم ما هذا الكلام الذي لا يروق ـ فعلا ـ في عيني؟ يا له من موقف.. ثوري جدا!!
الرجل (هاربا الى تبرير باهت): انا.. فكرت.. لا اريدك ان تتورطي.. في مسائل كهذه (..)
المرأة: أية مسائل؟
(كانت مستنكرة. وكان محرجا)
ألا تقول لي.. وانا اقول لك؟
الرجل: حسنا..
(يبدو مرتبكا)
انظري الى هؤلاء الناس!
(مشيرا الى الجمهور)
(تقترب بنظرات سوية)
ها.. هل نظرت جيدا!
المرأة: (تمسح الجمهور بكامله.. بعينها)
وما الذي تريدني.. ان اراه.. في هؤلاء الناس؟
(تصمت.. يظل صامتا).
انهم (تبدو هادئة ورزينة) هم انفسهم، الذين يملأون الادارات، والشوارع، والمقاهي، ودور السينما، واللهو.. وما اليه..
(تبدأ متوترة، وغير راضية)
ويملأون كروشهم،
وسراويلهم،
ويتغاضون عن الدم
والاشلاء
والجراح التي تغزو جسد الوطن
المباح.. والحرية
المبيعة
في سوق النبعية.
والخنوع (..)
(تقترب منه.. ينظر اليها)
(ما تزال متوترة، وحادة)
انظر بدورك..
الا ترى الموت
يسكن منهم
وجوههم الباردة
والفاقة؟
الرجل (يتحرك بعيدا عنها قليلا. متمالكا نفسه، واثقا من انه يستعيد الخيوط في يده، يبتسم): هناك.. هناك رجل.. واحد.. من بينهم.. يهمنا كثيرا.. هذه الليلة!
المرأة (وقد اقتربت من حافة الخشبة. بدت كأنها تفرز الرجال في الصالة. واحدا. واحدا. بيدها): انني لا ارى.. من بينهم.. رجلا.. واحدا.. يختلف عن اخيه!
الرجل (محتدا): رجل واحد.. لا بد سيأتي بعد قليل.
المرأة (تضحك ضحكة صاخبة، وتكاد تستلقي على ظهرها من شدة الضحك)
(يتكلس الرجل قليلا، على نفسه. لكنه يبدو رافضا لتصرفها)
(كأنها تدرك ما في نفسه، تنتفض، كمن ينفض الغبار عن كاهله، وتلامس بصوتها، وجسدها، حد الغضب)
لا..
لا تقل
لي
بأنه المهدي!
ذلك الرجل

ـ ٢ ـ

«سبايا نحن في هذا الزمان الرخو
سلمنا الغزاة الى اهالينا»
(محمود درويش)
هو: انه رجل ككل الرجال.
فيه ما فيهم.. لكنه
(يلتفت الى المرأة التي لا تقف بعيدا عنه، وكأنه يتغزل بها، ويتابع)
شجرة زيتون
غابة زيتون
غابة نخيل
عاصفة
ماء
غبار
رصاص
جراح
كل شيء
كل شيء
هو الرسول، والرسالة
(يعود يلتفت الى الجمهور.. كأنه يراه بينهم)
وهو الثائر، والملاحق
تعرفه السجون
تعرفه الشوارع
تعرفه المتاريس
والدهاليز
والقبور
يعرفه الدم
والعذاب
والكلس
يعرفه الحب
ولا يكره الا
لانه يحب
تعرفه القصائد
والخطابات
والمقالات
وتعرفه الصيغ الثورية
والتسويات
والاتفاقيات
والعقود
والعهود
والكتب البيضاء
والكتاب
والشعراء
وكل الناس
كل الناس
وكلما قتلوه، طلع لهم من
ثنايا الموت
روحه على راحته من جديد
لا يذكره العالم الا
وهو يذكر الرصاصات التي
تطلع من جسده
لتعود اليه.
هي (وقد انتفضت، حين مال الرجل كمن اصابته الطلقة النافذة في قلبه)
اعرفه.. اعرفه، تماما
كما تعرف الارض حارثها
وغاصبها
وكما يعرف القتيل
قاتله
وسارقه
اعرفه..
معلقا بين السياج والرصاصة
اعرفه..
حبل المشنقة اقرب اليه
من محبتنا
اعرفه..
لم يبع، واشترى جرحنا اليومي
ونسج لنا منديل فرحتنا
برموش عينيه
وعندما اطبقنا عليه اضلعنا
كانت المنافي تبيحه
للعذاب
هو الحلم الذي
تقتنصه السنوات التي
تحتفل بها
وهو الفارس الذي
نخزله
في لحظات انتصاره
هزائمنا
يهينا في كل الاوقات
ونتغافل عنه
في انشغالنا اليومي
وهو يعبد لنا
طريقنا الجديد، المعاصر
بالرصاص
والدم

(خاص من تونس)

● عبد الله عزايزة ●

صوت غاب في بعد المدى

صوت يرتفع من قلب الردى
ينهض ذبذبة فذبذبة
يرجع الصدى
يشف ثم يجلجل
لكن الفضا
يرجع الصدى
يعيده هدير شوق
ليوم قد مضى
يصدمه بحاجز من الشقا
فيعيده الى رحب الفضا
هاتفا:
ان لا رجا، ان لا رجا
من بائس لا يحل شمعة
تبعث في الفضا نورا وسنا
ان لا رجا، ان لا رجا
من بائس ما انتضى
سيفا او قذف حجرا او حصا
يرد به كيد من عدا
ان لا رجا، ان لا رجا
من قلب سقيم
يبحث في البعد عن الشفا
ان لا رجا، ان لا رجا
من قلب مخلص
يبحث في الغدر عن الوفا
ان لا رجا، ان لا رجا
من ليل لا يزول
وصبح تاه عن درب المدى
ان لا رجا، ان لا رجا
من صوت غاب في بعد المدى
لا رجا، لا رجا
لان الفضا يرجع الصدى.!

(دبورية)

اليوم الجمعة: صدر العدد الاول للسنة ١٩٩١ من مجلة

الجديد

● يصدر اليوم الجمعة العدد الاول للعام الجديد من مجلة «الجديد» وبهذا العدد تكون «الجديد» قد دخلت عامها الاربعين، وهي اكثر شباباً واوسع شهرة واشد رسوخاً، منبراً للثقافة الوطنية التقدمية وحاضنة للاقلام الشريفة والصادقة.

يصدر هذا العدد وقد تصدرته كلمة العدد بقلم رئيس التحرير الكاتب محمد علي طه بعنوان «تعالوا نحمي الحياة» ويعبر فيها عن قلقه على مصير الانسانية جراء العدوان الامريكي ـ الاوروبي على العراق وما يتبع ذلك من كوارث على المنطقة وشعوبها بكاملها.

ثم نلتقي الشاعر محمود درويش في رائعته الجديدة «حديث مع المغول امام غابة السنديان» كذلك نلتقي المخرج ميشيل خليفي في حوار حول اعماله السينمائية. كما نقرأ مقالة بقلم الهال بركة عن الروائي المصري الراحل عبد الحكيم قاسم، يتبعها قصة «طريق» لعبد الحكيم قاسم. ونقرأ، كذلك، مقالة بعنوان «اخلاق» لعميد الادب الفلسطيني الراحل الدكتور اسحق موسى الحسيني.

وفي باب الدراسات، نقرأ دراسة سياسية تلتقي في تحليلاتها مع ازمة الخليج القائمة وهي بعنوان «بداية الاستعمار الغربي للبترول العربي» بقلم: محمد قراقرة. كما نقرأ دراسة ادبية جادة بعنوان «جدلية الرفض ورفض الرفض (قراءة سياسية في الادب الفلسطيني في اسرائيل)» بقلم: ابراهيم طه

ونقرأ في هذا العدد ايضاً حواراً مع الشاعر المصري المعروف احمد فؤاد نجم، اجرياه ذكريات محمود واحمد المصري.

وفي باب الشعر والقصة نقرأ قصائد للشعراء: سعود الاسدي، عبد الناصر صالح ومحمود دسوقي. ونقرأ قصصاً للكتاب: صبحي شحروري وزهيرة صباغ.

● منيب فهد الحاج ●

الآن موعد القصاص!

جاءوا بلادي بغتة وطوقوها بالرصاص
لكنها ما استسلمت...
هبت وفي انحائها قوم غضاب
افعالهم فصل الخطاب
بيض صنائعهم.. سود وقائعهم!
شادوا لعزتها قباب!
هبت وقد كانت وما زالت عرينا
فيه آساد تهاب
هبت تبخر حلمهم!
قد صيرته الى سراب!
هبت وصاحت شامخة:
اليوم قد حان الحساب!
الآن
موعد
القصاص

(جديدة)

● قصة قصيرة جدا ●

القطة الانتحارية

● يوميات جندي اسرائيلي ●

● بقلم: نظام ايوب ●

● التصق بالحائط! ادخل ظهري في الجدار الصلب.. وتدخل في ظهري خشونة نتوءاته! اصبح قطعة من الجدار! قطعة جامدة من هذا الشيء الجاف البارد، شيئا لا يدرك من الاحاسيس سوى خوفه الذي يقطع مداخيله ويقتل اعصابه.

عيناي تتحركان بكل اشكال الحركة التي درست عنها ابان الفترة التي قضيتها في مدرستي الثانوية.. تارة بشكل بندولي.. واخرى دائري بقوة طاردة عن المركز وثالثة بقوة معاكسة!. تنازعني معاني الخوف وتطاردني مشاعر الخطر.. وتحاصرني الاحاسيس باقترابها، وتلسعني مفردات مفترعة تفرض ذاتها عليّ في هذا الوقت المتأخر جدا من الحضارة.

أحكم يدي جيداً حول ساعد بندقيتي.. واضبط سبابتي المرتجفة فوق الزناد، واحس دمي يفرّ في كل الاتجاهات، واستشعر تأهبه للفرار مع اول حجر يلقى على اي مكان في جسدي او حوله! تتملكني الرهبة والفزع ويفقدان قدمي المهتزتين في خلع عطل عضلاتها واجزاء ساقي عن الحركة.

يركض شيء في الطرف الاخر من الليل، وتبرق نقطتان في داخله.. لأقفز مرعوبا مصوبا باتجاهه فوهة البندقية وضاغطا بسبابتي على ما تحتها.. ليهتز الفضاء اهتزازا! واركض بنفس الاتجاه بعد تردد كاد يطول، لأجدني قد قتلت قطة ـ كان لونها من قبل ابيض ـ مرت من المكان او كانت تريد في هذا السواد الأدكن!. انا ما اردت قتلها يا امي ـ ولكنني كنت ادافع عن وجودي المفروض وانفذ اوامر قائدي.. وقبل ان يصل زملائي وصل حجر الى رأسي لا ادري من اين، لأسقط عاجزا حتى عن الصراخ.

المعارك تدور

● تتمة من ص ١ ●

معاملة طيبة وفقا لتقاليد التعامل مع الاسرى».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث العسكري الامريكي، الجنرال بيت ستيفنس، في الرياض ان المعارك ما تزال مستمرة شمال مدينة الخفجي السعودية.

واضاف المتحدث الامريكي ان الوحدة العراقية في المدينة انسحبت وان وحدة عراقية وصلها بانها اكبر من سرية واصغر من كتيبة قدمت اسنادها لهذا الانسحاب.

من ناحية ثانية نقلت وكالة «رويتر» للانباء عن قائد سرب امريكي، الليلة الماضية، انه من الصعب اعطاء صورة واضحة للوضع حول بلدة الخفجي لان طبيعة ساحة المعارك، على حد قوله، تتغير كل ساعة. واكد انه لا توجد دلائل على ان القوات العراقية تنسحب من بلدة الخفجي لان المركبات العسكرية ما زالت تتجه جنوبا.

واكد الكولونيل ديك وايت، الذي يقود سربا من الطائرات الامريكية ان معلوماته حول (١٠٠٠) آلية عسكرية عراقية تستند على تقارير من اجهزة الاستخبارات الامريكية.

واعتبر الكولونيل جون ادمي، وهو قائد وحدة من مشاة البحرية الامريكية «المارينز» في شمال شرقي السعودية ان التحركات المستمرة للقوات العراقية على طول الحدود توحي بانها تستعد لشن هجمات برية جديدة.

واكدت صحيفة «الثورة» العراقية امس الخميس ان العراق «اصبح، بدخول قواته مدينة الخفجي، هو المبادر لفتح صفحات المنازلة».

وقالت الصحيفة ان العراق «استطاع انتزاع المبادرة من عيون الرئيس الامريكي، جورج بوش، وزمرة الشر التي يقودها». ووصفت دخول القوات العراقية مدينة الخفجي بـ «انه البداية العاصفة الهادرة التي ستهب على صحراء العرب».

واضافت الصحيفة ان «بوش اذا كان يحلم بقهر ارادة العراق من خلال استخدام التقنية واستمرار ما يسمى بالتفوق الجوي والصاروخي فعليه ان يستعد منذ الآن لاستقبال المفاجآت التي تطير عقله وصوابه».

وعلم ان عدد قوات الدول المعتدية المنتشرة في منطقة الخليج بلغ اكثر من (٧٠٠) الف جندي من بينهم حوالي نصف مليون جندي امريكي.

قراءة انصارية في مجموعة «المجد ينحني امامكم» للشاعر عبد الناصر صالح

● بقلم: عدنان ضميري ●

● انتصفت ليلة السابع عشر من آذار عام ١٩٨٨ عندما ادخلت «التخشيبة» معصوب العينين في معتقل طولكرم، كنت احاول ان اتحسس مكاني بين الكتل البشرية، ولا اسمع سوى صوت انفاس المعتقلين... ويعكر صفو الليل وقع بساطير الجنود وصراخهم واهاناتهم المتتالية.

اقتربت منه، وانا اشق طريقي بصعوبة بين الاخوة المعصوبي العيون، المكبلي الايادي، وأرسلت نظرة من تحت «العصبة» لأرى عبد الناصر صالح، ذلك الشاعر العائد ابداً الى السجن، كان نائماً، تبدو عليه علامات التعب والارهاق انه هو.. للمرة الخامسة التقيه في المعتقل.

في ساعات الهدوء المشوب بالحذر، دخل الجنود وانهال على عبد الناصر بالضرب المبرح وهو نائم، بحجة ان «عصبة» عينيه لم تكن مشدودة بشكل يمنع الرؤية. تحسست وجهه ويديه بالسلاسل، وقلت له: يا صديقي عبد الناصر، ها انا جئت اليك، بالتأكيد انك انتظرتني. قال: انها تجربة فريدة من نوعها.. لا بأس سنكتب الشعر وسنجعلهم يندمون على اعتقالنا. وضحكنا، رغم قساوة الظرف وصعوبته.

في تلك اللحظات، بدأت رحلة عبد الناصر صالح مع مجموعته الشعرية «المجد ينحني امامكم». وما ان وصلنا معتقل انصار ٣ في صحراء النقب، حتى بدأ شاعرنا يطرّز قصائده على وجه الحجارة الصلدة بأبرة الالم وخيوط الامل والمستقبل.

كانت قصائده تهرّب الى اقسام المعتقل الخمسة بواسطة اكياس النايلون المعدة لقطع الخبز، والتي تربط بواسطة الحجارة لكي يتم قذفها الى الاقسام الاخرى، وتقرأ امام الذين ينحني المجد لهم.

لقد شكلت قصائده، وقصائد غيره من الشعراء المعتقلين، زاداً معنوياً رائعاً لآلاف المعتقلين الفلسطينيين في انصار ٣. وقد عرف عبد الناصر واخوته الشعراء كيف يصلون للحبر والاقلام والورق الذي كان ممنوعاً من الوصول الى ايدي المعتقلين. كان يكتب على ورق سجائر «أسكت».. ويختصر الزمن.. يقرأ قصائده في الخيام، على مسامع اخوته ورفاقه، يعلو التصفيق والهتاف... وترتفع شارات النصر.

وقد اختصر عبد الناصر صالح، في قصيدته: «في البدء كان الحجر» كل ما قيل وكل ما سيقال عن اسطورة المجد الفلسطيني:

«في البدء قد كان الحجرْ
بيتاً، الهاً للعبادةْ
واليوم قد صار الحجرْ
رمزاً لتحقيق السيادةْ.»

ورددها المعتقلون من خيمة لتصبح النشيد الرسمي للمعتقلين في انصار، ولتشكل لبنة جديدة من لبنات أدبنا الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال.

● حالة الاسعاف والقصيدة:

ان ينقل عبد الناصر صالح زملاءه بواسطة حالة الاسعاف، الى عيادة «الاكامول» (الاكامول: هو الدواء الوحيد الذي تقدمه ادارة المعتقل للمرضى بمعزل عن نوع مرضهم)، اثر اصابتهم بالتسمم يوم ٢٨/٤/٨٨، لأسباب لم تكشف عنها السلطات بعد، فهذا يعني ان يكتب الشاعر الانسان، وان يصاب هو نفسه، ايضاً، بالتسمم.

ظلّ ينقل المصابين الى العيادة الصحية، الى ان تسمم هو في نهاية الامر، ونقل الى عيادة «الاكامول». ولكن قصائده صمدت امام من وضعوا السم في طعام المعتقلين، وكان التدرب على تهريب قصائده بين اقسام المعتقل حتى يتمكن الجميع من قراءتها، يختلف مئة بالمئة عن التدريب الاسرائيلي لعصابات تهريب المخدرات في كولومبيا.

● علاقة الشعر بالرمل:

لقد تميزت مجموعة عبد الناصر صالح الجديدة بالصدق.. الصدق النفسي، والصدق الفني، بهذه العلاقة المقدسة بين رمل الصحراء في النقب والشعر فأعطى عبد الناصر ابعاداً جديدة ومعاني جديدة للرمل:

على دمنا ينهض الرملُ
يرسم ظلاً لأرواحنا
ويعانق سوسنة تتفتح خلف السياجْ
على دمنا تتفرّعُ داليةٌ
تتوحد آلهة ولآلئ تاجْ

الى ان يقول:

«على الرمل ينهضُ مُنتفضاً دمُنا
قلتُ: يرسم شكلاً لصحوتنا
ومدائن للانتفاضةِ حين يُميط اللثامْ.»

وحين يطلق الجنود النار على المعتقلين، ويصلبونهم في الشمس الحارقة، محاولين اذلالهم اخضاعهم بدون اسباب تذكر، ينهض عبد الناصر صالح، بشاعرية الاسير الجياشة:

«على دمنا ينهض الرملُ
قلتُ: فليكن السجنُ جسراً
تمرُّ عليه القبائلُ
حتى يزول الغمامْ.»

ينهض الرمل على جراح الشاعر المناضل، وعلى جراحات اخوته ورفاقه المناضلين، لينطلق ليخلق ابجدية جديدة للرمل والخيام و«الانصاريين» موضحاً مدى ارتباط الرمل والاسلاك الشائكة بالقصيدة والمستقبل والغد المشرق الاكيد.

● عبد الناصر صالح ●

● لمن المجد في قصائد عبد الناصر صالح؟

قصائد الشاعر منحت اوسمة المجد لأصحابه الحقيقيين، لكل من لهم علاقة بصناعة المجد الفلسطيني، ولم تحاول الاقتراب من الزعماء ومن بلاطهم وابراجهم العاجية واسمائهم المستعارة.

انه منح الاوسمة للحجارة، للسواعد التي تقاتل، للمخيمات، للقرى المحررة، للمدائن التي بيوتها معاقل، للملثم، للمقلاع، للشوارع المستعرة، للأسرى، للشهداء الذين حملوا ارواحهم على اكفهم.

لكل هؤلاء، رسم عبد الناصر صالح صورة المجد... لم يرسمها في صالة وثيرة، او في مكتب مكيّف مقابل سكرتيرة شقراء، بل في خيمة داخل السجن، خيمة مشرعة للريح والمطر واشعة الشمس الملتهبة.

وقد انشغل شاعرنا، كما انشغل اخوته ورفاقه من الادباء والشعراء «الانصاريين»، بالطريقة التي يخفون فيها قصائدهم واقلامهم، عن الجنود الذين يقومون بالاستمرار بحملات تفتيش استفزازية، في اتواب المعتقلين «وأبراشهم» بحجج واهية مثل البحث عن مواد «تحريضية». وعندما ضبطت قصيدة له مع احد المعتقلين (وكان خرج للقاء المحامي) استدعته سلطات المعسكر وهددته بتعذيبه والتنكيل به، اذ هو استمر في كتابة الشعر، وعلى اثر ذلك، قامت بحملة تفتيش واسعة لمصادرة الاقلام والاوراق والبحث عن قصائد عبد الناصر صالح الاخرى الا ان الشعر ظل على العهد.. يقاوم ويتحدى... واستطاعت القصائد ان تختصر المسافة بين صحراء النقب وسهول طولكرم الخضراء.

(معتقل «انصار ٣» النقب)

(١) (عبد الناصر صالح، المجد ينحني امامكم، شعر، منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة، القدس، آب ١٩٨٩م.)

● كاظم ابراهيم ●

تجسيد النظرة الاولى

(١)

......
لا أقدرُ أن اصفَ النظرات الاولى
وأصرُّ على النطقِ...
....
هذا الوقتُ مفاتيح لحياتي
هذا الحب يكوّنُ قلبي في الخفقِ
ولذا لا بدَّ من الرسم على ساعاتِ العشقِ
وعلى ماض في كانون المحرقِ

(٢)

هذا هو وقتُ الدفء، ووقتُ الحربِ
زمانُ المرآةِ... اوانُ الصدقِ
فلتكبر عاشقتي في صدري
في عقلي، في شفتي، في نطقي
وليكبر شعبي العربي على خوفي
وعلى أملي، وعلى أمني، وعلى قلقي
فهنا الان حروب، حب لا فرق
هنا الان يعود الحقُّ الى الحق
يعود الصدق الى الصدقِ
ويزول الفرق على ايدي الحرب
ويعود الرعد الى البرقِ
فلتكبر عاشقتي على صدري
اغنية اولى للخلقِ.

(٣)

يا قلبُ
هو السيفُ ورايةُ شعبي
ـ الثأر على الغدر
ولو تتداخ عقود اربعة من زمن الغبنِ ـ
السيف هو الصدقُ.. ولكن
بشرنا الربُّ بسلم يحبو كالطفلِ
هو الان يُثبتُ وقفته
وهذا الطفل يخاطرُ في الحربِ
قد يقتلُ، ثم نصير فقيري الورد
ومعدومي الحبّ
قد يذبحُ، ثم يصير الدمُ
وقتا اطول من قصةِ قابيلَ
لها ربٌّ وانتِ القلبُ
هو الحبُ دليلُ الانسانيةِ وتقدمهم
أما لو كانت حرب
لا ضيرَ سيبقى الحبُّ بقلبي
فاعف ولا تظلم أحداً
كلُّ البشرية خلق

(٤)

تخرجُ من شفتي كلمات هي تفهمها
اشعر في جنات الفردوس
وانهار العسل الموصوفه... احبها
هي نغمةُ شعري، وصلاةُ حياتي
هي وردةُ طفلي، وهدوءُ سباتي
هي احلام راودني بلوغ رؤاها
هي اشواق في البعدِ
وجاء سناها

(باقة الغربية ـ ٨/١/٩١)

● قصة قصيرة ●

ازهــــار الحلــــم

● بقلم ـ ماجد عبيد ●

●● الساعة الثانية ليلاً ●

● كل محاولاتي للانضمام الى ركب النائمين ذهبت عبثاً، عملية الاسترخاء باتت مستحيلة، ولعبة التنفس العميق صارت تملؤني بالغيظ.. وتغريد بعيدة، تركتني عارياً لوحش الليل الثقيل.. عارٍ انا، اذناي تلتقطان ابسط التأمات، وقلبي طبل افريقي مجنون، تمرق سيارة مسرعة في الشارع المجاور للسجن، فتوجه طعنة اخرى لهذا الليل المثخن بالجراح.. لماذا يسرع هذا السائق؟!. هل يطارده احد ما؟!.. يموت الاستغراب ويذبل التساؤل، وتمر بسمة ميتة بين الشفتين الجافتين حين افكر انه يهرب من ضجره.

الفرقة/الزنزانة الثانية تموت الله، مليئة بالشخير، اسرّتها المكونة من طبقتين تحنو على الرفاق النائمين او الذين يبدون كذلك.. وحدي اتقلب من وجع لآخر، عيناي مفتوحتان تتحداني، وفي داخلي طبل افريقي مجنون يتجاوب مع ابسط التأمات، شخير هال مفاجيء، حلم من زنزانة بعيدة، او خطوات حارس بعيد.

الكوى الصغيرة المغطاة بأربع طبقات من الاسلاك والقضبان، ترسل للعتمتنا المخنوق ليلاً آخر لبل.. لا يمت بأية صلة لذلك الليل البعيد الازرق... ذلك الليل الذي كنا نصلي للنجوم هرباً من نهاراتنا اليائسة، فتلك في احضانه بأن السماء جميلة والعالم بخير، ثم ننام كأجمل الاطفال. ذلك الليل.. الله من اجله انكرت صديقي جمال حينا وصفه «بغلطة الله الكبرى»، اذ لم اكن اتصور في تلك الايام بأن الله يخطيء مثل هذه الاخطاء الفادحة، وفاتني ان افهم ان جمال القرمطي، يستحيل بليل العباسيين الى حسنة ضالة، يطاردها جند السلطان ليسجلونها في كتاب ربهم او اربابهم.

... يقرع الطبل الافريقي معلناً خطوات الحارس، الحارس بخطواته الثقيلة يقترب رويداً رويداً، ويزيد، فيغني اغنية تأخذني الى ليل مقمرة قريتنا الموحشة وصراصيرها التي لا تصمت.. يقفز جني اسود من بين القبور، يرقص مستيقظ وتتقلب، لا تصدق ان رفاقك نائمون، كلهم يرنون اليك.. كلهم، ويراقبونك.. كلهم... ها.. ها ها...

وقبل ان يختفي الوجه الكريه، اعانق الحائط، واترك ظهري مكشوفاً للباب.. وجهي للحائط وظهري للباب، احس بنظرات الحارس لزجة على ظهري، احس كما لو اني اغتصب، وانني جبان، وان الكناري غبية، ومع هذا فان تغريد لا تأتي...

فلماذا لا تأتين يا تغريد.. لماذا؟! صورتك اشهدها كل يوم عشرات المرات، اعيد اليها تفاصيلها العتيقة، واعلقها على ما تبقى لي من روح.. فلماذا لا تأتين. لماذا؟!!

سيدتي ما عاد مني شيء يذكرني، تعالي قبل ان اسقط ويضيع وجهك.. تعالي سيدتي واسحبيني من غابة الاسرّة المتراصة والشخير الطويل، تعالي وانقذيني من ايقاع الموت في خطوات الحارس واغنية الرصاص.. فتعالي يا سيدة الافراح المخفية في جوف الزلزال، تعالي تغريد تعالي...

على بساط السندباد اخترق السماء تلو السماء، اركض خلف الفراشات في حقول الطفولة، وانتقل عبر السمرات بسهولة عجيبة، ادخل الى بلاد اهلها يفرحون، واخترق شارع قريتنا المحاط بأشجار السرو العالية لادخل مباشرة الى كافتيريا الجامعة، ارى تغريد تجلس وحيدة الى طاولة وتنتظرني اتجه صوبها، فتستقبلني بضحكات صاخبة، اجيبها بضحكات اشد صخباً..

يسرقني شعرها الملتف الرافض لكل الصبغ، فأخبرها ان شعرها جميل وأجمل من شعر كل الفتيات في العالم.

ـ ومن شعر بنات قريتك؟!

تقول ذلك لكي تبدو خبيثة كبيرة، فأخبرها انني لم ار من شعر بنات قريتنا الا الجزء الظاهر اسفل المنديل، وهو جزء مؤدب، يؤمن بالقضاء والقدر وليس مقلقلاً كشعرها.

تضحك تغريد وتحمر، وتدافع بأنها كسولة وان روحها تطلع من تمشيط شعرها وتصفيفه، وانها بسبب ذلك تتركه شعرها قصيراً مقلقلاً.

ودون ان ارتبك او اخاف، اخبرها انني احبها واحب الكسل والقلقل وكل شيء حتى انفها الصغير الشبيه بمنقار الحسون، تدخل تغريد في الاحمر لبرهة قصيرة، لكن ضحكاتنا سرعان ما تتوالى فرحة رنانة، وتستمر احاديثنا جذلة سعيدة، دون ان يعكر صفونا احد او تلفت انتباه احد، فقط هو النادل يحضر كأسي تينة وابتسامة معافاة وينصرف، بينما ضحكاتنا متعانقة كأجمل راقصين.

يتسارع ايقاع الرقصة وتتسع خطواتها، تورق، تتفرع، تمد، وتملأ الفضاء بطقوس فرحها وشعائر محبتها.

تنكمش شياطين كافرة وتتضاءل وتحس بالاختناق فيهرع السجانون مدججين بخطواتهم الثقيلة وفحيح الافاعي، يمرون مسرعين امام صف الغرف الطويل ويتوقفون امام غرفتي يخرجون اسلحتهم ويطلقون النار على الراقصين.

يرتفع شخير الزملاء، وتبرز الاسرة ذات الطابقين غابة حديد سامة متراصة، وتعود الكوى الصغيرة لتختنق بأربع طبقات من الاسلاك الشائكة والقضبان، اما الحراس فينصرفون جذلين.

انطلع للساعة، اجد انها ما زالت الثانية، لكنني اقرر ان الصباح ليس ببعيد.

(عنزا ـ جنين ـ فلسطين المحتلة)

«الناقد» في عدد جديد

● صدر العدد الثاني والثلاثون من مجلة «الناقد» الادبية عن دار «الريس للكتب والنشر» متضمنا مقالات وقصائد وقصصا ونقدا اضافة الى ابواب وزوايا ورسوم.

وفي «خواتم» كتب الشاعر انسي الحاج ان «افظع قصاص هو ان يستيقظ القاتل من نومة القتل» و «من تحت الشوق ومن فوق الشهوة. من بين امواج الضجر والقهر من ثنايا التذكارات الموجعة. من طريق الكلام الذي هو ايضا جسد من اجسادنا الكثيرة. من اعماق بيروت التي ليس اعمق منها غير مزيج ملائكيتك وجنونك. من شمس صدري التي لا تبيت الا في بحر عينيك. من صدى عفويتك اللعوب. من شياطين الليل الهادىء المريب الهادىء، امد يدي الى الظل هناك ويكون صباح الهواء الاول في الارض الاولى والاخيرة...».

وفي المقال «محيطات الظلام» لكمال ابو ديب و «مع هذا ورغم ذلك» لسميح القاسم و «ديالكتيك الحياة والموت» لاحمد يوسف داوود و «المثقفون والسلطة في مصر» لغالي شكري و «ادب العقارات» لبابلو سعيدة و «الذكريات لا تنتهي» لخيري زغيب و «تأصيل وتغريب في القصيدة الحديثة» لعباس بيضون و «اهل الرقابة وفقهاء السلاطين» لخالد زيادة.

وفي الشعر قصائد لسعاد الصباح وعبد الكريم الرازحي وعبد اللطيف الربيع ومحمد حسين هيثم ونجيب مقبل وعلي الحضرمي وشوقي شفيق. وفي القصة «مكان تحت شمس الكآبة» لالياس ادريس و «الستارة» لجميل حتمل و «الشجرة» للبصير عفيف.

وفي الابحاث النقدية مساهمات من لؤي عبد الاله ويحيى جابر وزهير غانم. وفي الابواب والزوايا عذاب الركابي وعبد الرزاق العاقل وفاروق مواسي وفسحات لمحمد الظاهري وركن الدين يونس ومحمود حسن ومحمد احمد خبازي ومرزوق بنعلي وخالد المعالي ويحيى جابر ويوسف بزي ومحمد اسماعيل.

والغلاف للفنان العراقي اسماعيل عبد الفتاح ورسوم لنذير نبعة وجورج البهجوري وطلال معلا وابراهيم مهندس ومحمد شمس الدين وشاكر لعيبي وسعيد قانصو ومحمد حلاوة وزهير غانم.

رئيس الاحتياط الفيدرالي الامريكي:

الولايات المتحدة قد تشهد ركودا اقتصاديا خطيرا اذا استمرت الحرب بعد نيسان

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ حذر رئيس الاحتياط الفيدرالي الامريكي الان غرينسبان، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» امس (الخميس)، من ان الولايات المتحدة قد تشهد ركودا اقتصاديا خطيرا اذا استمرت حرب الخليج الى ما بعد شهر نيسان.

وقال في المقابلة «بعد مرور ثلاثة اشهر تبدأ ثقة المستهلكين بالتآكل مما قد يحبط اية عودة فعلية للنشاط الاقتصادي».

واعترف غرينسبان، ايضا، بأن مخاطر الا تكون لدى الفاعلين الاقتصاديين ثقة كافية للخروج من اوضاع الركود الاقتصادي «اكبر مما ارغب فيه».

ورفض غرينسبان الكشف عن تفاصيل الاجراءات الممكن ان يتخذها لمعالجة الركود الاقتصادي.

مجلس الامن يجدد ستة اشهر اخرى للقوات الدولية في لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ جدد مجلس الامن بالاجماع، يوم الاربعاء، فترة انتداب قوات حفظ السلام الدولية المؤقتة في لبنان لمدة ستة اشهر تنتهي في ٣١ تموز ١٩٩١.

وكان مجلس الامن جدد انتداب هذه القوات منذ انشائها عام ١٩٧٨ بشكل منتظم كل ستة اشهر.

وقد طلب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في تقريره الى مجلس الامن الابقاء على القوات الدولية في لبنان لانها «تساهم بشكل فعال في المحافظة على السلام والامن الدوليين في منطقة يعتبر الوضع فيها متفجرا».

وتنتشر القوات الدولية في جنوب لبنان على حدود «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في لبنان. وهي تتألف حاليا من ٥٨٥٣ جنديا من تسعة بلدان.

من جهة اخرى اكدت رئاسة المجلس التي يتولاها لشهر كانون الثاني السفير الزائيري بفيبي نزنغايا، مجددا، تأييدها لاتفاق الطائف لتسوية الازمة اللبنانية ولوحدة وسلامة اراضي لبنان ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

وزير الخارجية السوفييتي بسمرتنيخ:

لا توجد ضمانة لعدم عودة العلاقات الدولية الى مرحلة السبعينات



● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، في حديث نشرته صحيفة «برافدا» امس الخميس، ان «الغرب يجب أن يبدي اكبر قدر من التمعن والتروي في حكمه» على الوضع في الاتحاد السوفييتي وبخاصة على الوضع في جمهوريات البلطيق.

واعترف الوزير الجديد في اول حديث يدلي به الى الصحفيين الاجانب بأن الاحداث في دول البلطيق «لا يسيطر عليها لا رئيس الاتحاد السوفييتي ولا السلطات المحلية».

وقال بسمرتنيخ: «من السهل الاستسلام للانفعالات مثلما حدث في الغرب. ولكن ينبغي فهم حقيقة ما يحدث بالتحديد والطريقة التي تفكر بها القيادة السوفييتية». وكان الوزير السوفييتي قام بزيارة الى الولايات المتحدة اجرى خلالها مع الادارة الاميركية «نقاشا واسعا» حول السياسة السوفييتية في دول البلطيق.

واضاف: «ان الغرب لا يدرك بالضبط ما يجري هنا ويميل الى النظر الى الاحداث بتبسيط دون البحث عن الاصول والتفاصيل. ولذلك فان ردوده تأتي اقرب الى الانفعال». وقال «نحن ايضا نأسف لما جرى».

وسأل: «لماذا لم تعط روح الحوار التي ابداها غورباتشوف نتيجة في ليتوانيا فيما هي تعطي نتائج في لاتفيا واستونيا. ولماذا لا تعتمد الجمهوريات التي تريد الانفصال الطرق الدستورية».

واضاف: «ما من احد يقول ان الطريق الى الاستقلال مستحيل ولذلك على الغرب ان يبدي قدرا اكبر من التمعن والتروي في احكامه. فمن السهل جدا التسرع في السياسة. والاستسلام للانفعالات امر خطير ولا يغتفر». ولوحظ ان بسمرتنيخ كان يتحدث بلهجة اشد بكثير من لهجة سلفه، ادوارد شفاردنادزه، الذي حل محله وزيرا للخارجية في منتصف كانون الثاني الماضي.

وقال في رد على سؤال انه «لا يوجد تطور اكيد للاحداث» وضمانة لعدم عودة العلاقات الدولية الى مرحلة السبعينات. واضاف: «ان الفترة ما بين انتهاء الحرب الباردة والمرحلة الراهنة لا تزال قصيرة جدا».

ولكن بسمرتنيخ شدد على تمسكه بسياسة نزع الاسلحة التي اتبعها سلفه وقال: «ما نفع تجميع الاسلحة وان يكون لنا اعداء كثيرون. فهذا الخيار مرفوض تماما وخطر جدا».

وفي اشارة الى حرب الخليج اعتبر الوزير السوفييتي انه لا يجب عقد كافة الامال على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي «كما لو كان كل شيء يعتمد عليهما».

واضاف، في انتقاد مبطن للولايات المتحدة المتورطة مباشرة في حرب الخليج: «نستطيع القيام بدور ايجابي لكنه من المهم تعزيز دور منظمة الامم المتحدة واستخدامها لتسوية الصراعات الاقليمية بدل ان نتورط بانفسنا في هذه الصراعات».

العسكريون الفرنسيون يرون انه «من غير المرجح» استخدام اسلحة جرثومية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ يرى العسكريون الفرنسيون انه «من غير المرجح» لجوء العراق الى استخدام اسلحة جرثومية.

وبحسب الاطباء العسكريين فان العائق الرئيسي امام حرب جرثومية يتمثل في الصعوبة الكامنة في تهيئة الاسلحة اللازمة. اذ ليس من السهولة صنع مادة «التوكسين» التي يمكن القضاء عليها بالامصال. ولكي تكون فاعلة يجب ادخالها في ماء العدو او طعامه. والجراثيم اشد سهولة للتنمية من الفيروسات وهي اكثر مقاومة منها لكنها تواجه في غالبية الاحوال بوسائل مكافحة معروفة ومناسبة.

اما الفيروسات فعيبها انها هشة ويصعب انتاجها واستخدامها. ويمكن ان تنقلب هذه الاسلحة على حاملها ايضا. وبحسب الخبراء فان «الجراثيم يمكن ان تنقلب على مرسلها عن طريق الحيوانات والبعوض او حتى الذباب».

كندا تقدم (١٠) الاف كمامة واقية من الغاز الى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

● دعوة الدول الاخرى الى القيام بالخطوة نفسها وخصوصا ارسال كمامات للاطفال لا تملك كندا مثلها

● اوتاوا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الشؤون الخارجية الكندي، جو كلارك، الليلة قبل الماضية، ان كندا ستقدم عشرة الاف قناع واق من الغاز الى الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأوضح الوزير امام البرلمان بعد ان سقط صاروخ «سكاد» عراقي مساء الاثنين الماضي في الضفة الغربية المحتلة ان هذه الاقنعة التي تمثل نصف المخزون الكندي الحالي ستوزع من قبل وكالة غوث تابعة للامم المتحدة.

واعرب كلارك عن امله في ان تقوم دول اخرى بالخطوة نفسها وخصوصا ارسال اقنعة للاطفال لا تملك كندا مثلها. واعتبر ان «عشرة الاف قناع شيء مهم لكن ليس كافيا».

وتقدر اوتاوا عدد الفلسطينيين الذين يملكون اقنعة واقية من الغازات بنحو ثلاثين الفا من اصل (١.٧) مليون نسمة.

استطلاع رأي بين قراء «الاتحاد»

● القارىء/ة العزيز/ة

تحية واحتراما وبعد.

كما تلاحظون، منذ نشوب حرب الخليج واعلان حالة الطوارىء في البلاد وما ترتب على ذلك من تشويش في التزود بالتيار الكهربائي والسفر الشعبي وتعليمات قيادة «الدفاع المدني» الخ... اضطررنا الى اصدار جريدة «الاتحاد» بقطع متوسط وبحجم صغير وفي ساعات المساء.

وقد اثار هذا الامر اصداء ملفتة للنظر بين القراء. ولاحظنا حماساً شديداً لمواصلة اصدارها بهذا القطع مع زيادة عدد الصفحات طبعا لذا، ومن اجل معرفة آراء اكبر عدد من قرائنا واشتراكهم في القرار، رأينا ان نجري استطلاع رأي حول هذا الموضوع. ولعلها مناسبة لسماع الآراء في قضايا اخرى تهم القراء مثل الابواب التي تنشر حالياً وما ترغبونه من ابواب جديدة وغير ذلك.

ونرجو قراءنا الاهتمام والتجاوب «بتعبئة» هذا النموذج واعادته الينا بواسطة مكاتب «الاتحاد» او البريد في موعد اقصاه ٨ شباط ١٩٩١ وسنقوم بنشر هذا النموذج مرتين اخريين لمعرفة اراء اكبر عدد من القراء في البيت الواحد:

١ ـ هل تؤيد استمرار صدور «الاتحاد» بالقطع الصغير، كما هو الحال اليوم؟

□ نعم □ لا □ لا يهمني الحجم.

٢ ـ متى تقرأ جريدة «الاتحاد» عادة؟

□ في ساعات الصباح □ في ساعات المساء □ عندما تصلني □

٣ ـ هل تؤيد صدور «الاتحاد» مسائية وبحيث تغطي آخر اخبار صباح يوم صدورها؟

□ نعم □ لا □ ليس مهماً بالنسبة لي □ نعم، بشرط ان تصل لي حتى الساعة ________

٤ ـ ما رأيك في الابواب التالية:

●● التعليقات السريعة في عدد الجمعة (التي كانت تنشر على الصفحة الثالثة في الترتيب السابق)؟

□ ممتازة □ جيدة □ لا بأس بها □

احب ان تكون ________

□ اقترح ________

●● الصفحتان الادبيتان؟

□ ممتازتان □ جيدتان □ لا بأس بهما □

اقترح ________

●● صفحة «المنوعات» اليومية؟

□ ممتازة □ جيدة □ لا بأس بها □

اقترح ________

●● هالو صباح الخير؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

____

●● مع الاحداث؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

____

●● التقارير الصحفية؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

____

●● المقالات الفكرية والتحليلية؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

____

●● الاسبوع الرياضي؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

____

●● الزاوية الرياضية في «الاتحاد»؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

____

●● زاوية «آفاق عالمية»؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

____

●● ما هي المواد او الزوايا التي لا يمكنك الاستغناء عن قراءتها؟

أ ـ ________

ب ـ ________

جـ ـ ________

●● ما هي افضل صفات لـ «الاتحاد» حسب رأيك؟

أ ـ ________

ب ـ ________

●● ما هي الامور التي لا تعجبك في «الاتحاد»؟

أ ـ ________

ب ـ ________

جـ ـ ________

٥ ـ هل تصلك جريدة «الاتحاد» بانتظام؟

□ نعم □ لا □ في بعض الاحيان □ في غالبية الاحيان

●● اذا كانت هناك مشاكل في وصول الجريدة، ما هي؟

____

●● اين تسكن: البلدة ________ الحي ________

●● من هو الموزع: ________

●● هل طرحت المشكلة على المسؤولين في مكتب «الاتحاد» في منطقة سكنك؟

____

●● من هو المسؤول؟ ________

●● ماذا فعل لحل المشكلة؟ ________

●● هل تطلب تدخل ادارة «الاتحاد» المركزية؟

____

●● رقم هاتفك ________

مع التحية والاحترام

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في ندائها الجديد:

النضال الفلسطيني والعربي من اجل احباط هجمة الاستعمار الجديدة يعني التضامن والوقوف مع الشعب العراقي في كفاحه ضد العدوان!

■ «شعبنا ليس مناصرا للحرب وقد عمل ممثلوه بدأب لمنع اهوال هذه الحرب المدمرة» ■ المطالبة بتوفير وسائل ومقومات الحماية للشعب الفلسطيني ■ مطالبة الاتحاد السوفييتي بتغيير موقفه من ازمة الخليج لوقف العدوان، فورا ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة كافة قوى السلام في العالم وقوى التضامن العربي الى حشد جهودها «من اجل الوقف الفوري للعدوان في الخليج واخراج كافة القوات الاجنبية من المنطقة وحل ازمة الخليج ضمن اطار الاسرة العربية وبعيدا عن التدخل الامبريالي» حسبما جاء في النداء الجديد للقيادة الموحدة والذي دعا المؤسسات الدولية، وخاصة هيئات الامم المتحدة وفي مقدمتها وكالة الغوث الى «النهوض بمسؤولياتها وتوفير وسائل ومقومات الحماية للشعب الفلسطيني».

وقال النداء ان الاسبوع الثاني من الحرب كشف اهداف العدوان في محاولة «تدمير العراق وشعبه وتصفية مقوماته الاقتصادية والسياسية والعسكرية» مشيرا الى محاولات الولايات المتحدة التي «عملت دون كلل على احباط كل مبادرة سلمية لتمرير مؤامراتها من اجل القضاء على العراق وفرض هيمنتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية على المنطقة العربية وثرواتها، ولفرض حل تصفوي للقضية الفلسطينية يشمل القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وقضية شعبنا العادلة».

وقالت القيادة الموحدة ان النضال الفلسطيني والعربي من اجل احباط هجمة الاستعمار الامريكي الجديدة «يعني التضامن والوقوف الحاسم مع الشعب العراقي في كفاحه ضد اشرس واوسع عدوان تشنه الامبريالية الامريكية منذ الحرب الفيتنامية». وقالت ايضا «ان شعبنا ليس مناصرا للحرب، وقد عمل بدأب لتجنب اهوال الحرب المدمرة الجارية في الخليج» مضيفة ان الشعب الفلسطيني قد خبر «النفاق الارعن والمكشوف في سلوك حكام امريكا عندما يتحدثون عن الشرعية الدولية التي تستثني اسرائيل وجنوب افريقيا وكل الحكام الديكتاتوريين العملاء للولايات المتحدة في اصقاع الارض من جدول اعمالها».

على صعيد اخر فقد توجهت «ق. و. م» الى الاتحاد السوفييتي مطالبة اياه بتغيير موقفه من ازمة الخليج و«التوقف عن السماح للامبريالية الامريكية بتنفيذ مخططاتها. واتخاذ مبادرات جدية توقف العدوان وتضمن تطبيق حل سلمي على قاعدة الترابط الشامل بين كافة قضايا المنطقة وبما يشمل انعقاد مؤتمر دولي بمشاركة م.ت.ف وضمان حل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني».

واعربت «ق.و.م» عن ثقتها بشعبها وبلجانه المختلفة وطالبت بتوجيه مذكرات للرأي العام ولقوى السلام العالمية للمطالبة بوقف العدوان الجاري في الخليج وحل كافة قضايا المنطقة.

دي ميكيليس:

اسرائيل سترتكب خطأ فادحا اذا لم تعتمد موقفا اكثر انفتاحا حيال المشكلة الفلسطينية في مرحلة ما بعد الحرب

● روما - «و.ص.ف» - اعتبر وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، انه يتوجب منذ الان على التحالف الدولي التحضير «لما بعد الأزمة» لتفادي وقوع ازمة كالازمة الحالية القائمة الان في الشرق الاوسط. ورأى فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام لتسوية جميع مشكلات الشرق الاوسط.

وقال في مؤتمر صحفي انه «يجب جمع الاطراف حول طاولة بما في ذلك العراق بعد صدام حسين» ويجب ان يتناول «البحث اولا القواعد والمبادىء الصالحة للجميع. مثل عدم المس بالحدود.. ووقف التسلح».

ودعا دي ميكيليس اسرائيل الى اعتماد موقف اكثر انفتاحا حيال المشكلة الفلسطينية في مرحلة ما بعد الحرب «والا فان اسرائيل سترتكب خطأ فادحا».

اكتشاف فئة دم فريدة من نوعها في العالم

● ايندهوفن (هولندا) - و.ص.ف - اعلن المسؤول عن مختبر تحليل الدم في مستشفى كاترينا في ايندهوفن (جنوب هولندا)، ابو لومتز عن اكتشاف فئة دم فريدة من نوعها في العالم.

وقد تم تسجيل هذه الفئة لدى الجمعية الدولية لعمليات نقل الدم في جنيف تحت اسم «٥٠٠٠٠٧ هوفمان». وكان تم اكتشافها قبل اربع سنوات وقد اخضعت للعديد من الاختبارات في المختبرات الاجنبية.

واوضح لومتز ان ستة اشخاص فقط جميعهم من عائلة هوفمان يحملون هذه الفئة.

وكان مدير المستشفى اكتشف صدفة هذه الفئة خلال اختبارات لتحديد سبب اصابة مواليد هذه العائلة بمرض اليرقان.

وتتميز هذه الفئة عن الفئات الاخرى بوجود مورثة مضادة غير معروفة حتى الان.

في رد على رسالة طارق عزيز

دي كوليار يحث السلطات العراقية على القيام بجهد جدي لدفع التسوية السلمية



● طارق عزيز ●

● دي كوليار ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - وجه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول الاربعاء، نداء جديدا الى السلطات العراقية معربا عن «انشغاله وقلقه الشديدين» ازاء استمرار النزاع.

وقال دي كوليار في رد على الرسالة التي وجهها اليه يوم السبت الماضي وزير خارجية العراق طارق عزيز انه «لا يستطيع الا ان يرفض ما جاء فيها».

وكان عزيز اعتبر دي كوليار شخصيا مسؤولا امام التاريخ والانسانية عن الجرائم البشعة التي ترتكب حاليا بحق الشعب العراقي.

واضاف دي كوليار في رده «انني اليوم اكرر النداء الذي وجهته في ١٥ كانون الثاني كما فعلت في الثاني والعشرين من الشهر نفسه عندما عبرت عن قلقي وانشغالي البالغين ازاء ضراوة الحرب المتزايدة واتساع منطقة العمليات العسكرية وعن تخوفي من ازدياد الضحايا والدمار اذا لم يلق ندائي الاستجابة».

وقال الامين العام للامم المتحدة «ما زلت ارى ان مثل هذه الاستجابة ضرورية لايجاد حل سلمي لهذا النزاع المأساوي الخطير».

واوضح دي كوليار انه طلب من المنظمات الانسانية الرئيسية التابعة للامم المتحدة ان «تنسق جهودها من اجل توفير المساعدة للذين طالهم هذا النزاع وذلك حين تسمح الظروف».

من جهة اخرى اشار دي كوليار الى انه خلال محادثاته مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في ٣١ آب في عمان وفي ١٢ كانون الثاني في بغداد ثم في ١٣ من الشهر نفسه مع الرئيس العراقي صدام حسين اوضح ان «جهوده لتجنب المأساة ستفشل الا اذا اعلن العراق استعداده للالتزام بقرارات مجلس الامن ابتداء بالقرار رقم ٦٦٠».

واشار الامين العام ايضا في رسالته الى انه اعلن بعد تبني مجلس الامن القرار رقم ٦٧٨ (الذي اجاز استخدام القوة) ان «الامم المتحدة لم تسع الى استسلام العراق وانما الى الطريقة الافضل لحل النزاع بحيث يتم احترام جميع المصالح المشروعة ويؤدي ذلك الى سلام اشمل والى سيادة القانون».

وذكر دي كوليار اخيرا بان «تحرك الامم المتحدة في الازمة الحالية يجب ان ينظر اليه على انه الجهد الاهم للهيئة الدولية لارساء السلام والعدل»!

وقال «ما زال هذا هو رأيي اليوم. كما انني اريد حث حكومتكم على القيام بجهد جدي للوصول بهذا الوضع الخطير الى طريق الحل السلمي».

حلف الاطلسي يعزز المراقبة في المتوسط

● بروكسل (حلف الاطلسي) - «و.ص.ف» - علم من مصادر مطابقة في حلف شمال الاطلسي ان دولا عدة في الحلف قررت ارسال طائرات للدورية البحرية بهدف ضمان حرية الملاحة في البحر المتوسط وتعزيز الحماية الجوية لتركيا في اطار حرب الخليج.

وذكر الناطق باسم الحلف ان «دولا عدة قررت ارسال طائرات اضافية من الدورية البحرية» الى المتوسط بهدف «المحافظة على حرية الملاحة». واوضح ان هذه العمليات تتم بالتنسيق مع القائد العام للقوات الحليفة في اوروبا الجنرال جون كالفن.

وقالت مصادر مطلعة في حلف الاطلسي ان التعزيزات تشمل ٣٦ طائرة من هولندا وايطاليا وفرنسا وتركيا. واعلنت هولندا يوم الثلاثاء الماضي ارسال طائرتين من طراز «اوريون - بي - ٣» الى المتوسط واعلنت المانيا نشر ثلاث طائرات من طراز «بريغي /اتلانتيك» في المنطقة نفسها. وهذان النوعان من الطائرات مخصصان اساسا لمجابهة الغواصات ولكنها تستطيع ايضا كشف الالغام.

وقررت بون نشر صواريخ رولان وهوك المضادة للطائرات في تركيا وتعتزم هولندا تزويد تركيا صواريخ هوك بناء على طلب الحلف. وسبق للهولنديين ان ارسلوا صواريخ باتريوت الى تركيا.

واكد الناطق اليوم ان الحلف طلب من «دول اعضاء اتخاذ اجراءات لتعزيز دفاع المجال الجوي التركي». يذكر ان تركيا هي البلد الوحيد في حلف شمال الاطلسي الذي له حدود مع العراق.

مسؤول امريكي:

العراق يريد شراء مئة منصة اطلاق صواريخ «الحسين» من ايران

● واشنطن - «و.ص.ف» - أعلن مسؤول في أجهزة الاستخبارات الامريكية، طلب عدم كشف اسمه، ان العراق يحاول ان يشتري من ايران مئة منصة متحركة لاطلاق صواريخ «الحسين» وان واشنطن تشتبه بأن تكون طهران قبل الى تنفيذ هذه الصفقة.

ويأتي هذا التصريح في وقت ذكر برلمانيان، طلبا عدم كشف هويتهما، ان طهران سمحت لطائرتي نقل عراقيتين كانتا قد هبطتا في ايران بالعودة الى العراق وذلك على الرغم من وعدها بحجز جميع الطائرات التي تلجأ الى اراضيها حتى انتهاء الحرب في الخليج.

وقال مسؤول أجهزة الاستخبارات ان المسؤولين الامريكيين لا يعرفون ما اذا كانت طهران ستبيع منصات اطلاق صواريخ «الحسين» للعراق أم لا واضاف «ولكن هناك شكوكا».

واكد انه من غير المعروف ما اذا كانت المنصات الايرانية قادرة على اطلاق صواريخ من طراز «العباس» و«الحسين» التي بحوزة العراقيين.

على خلفية مشاركة الامارات العربية في الحلف العدواني:

الروائي الاردني مؤنس الرزاز يرفض ترشيح نفسه لنيل جائزة ادبية بقيمة (١٠٠) الف دولار

● الرزاز: ارفض استلام دولارات ملطخة بدماء عربية ●

● عمان - «و.ص.ف» - قال الروائي الاردني، مؤنس الرزاز أنه رفض عرضا قدمه اتحاد كتاب وادباء الامارات العربية المتحدة لترشيح نفسه لنيل جائزة بقيمة ١٠٠ الف دولار، وذلك على خلفية حرب الخليج.

وتعتبر جائزة «سلطان العويس الثقافية» من اكبر الجوائز الاقليمية التي تمنح للادباء في العالم، ونال هذه الجائزة في وقت سابق كل من الروائي جبرا ابراهيم جبرا والشاعرة فدوى طوقان.

وفي تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية قال الرزاز انه سيرد خطيا بالرفض على عرض الاتحاد الاماراتي من اجل مشاركته في الجائزة وذلك لان الامارات العربية «كدولة هي جزء من التحالف الامريكي الغربي الاسرائيلي ضد العراق» وهو يرفض ان «يستلم دولارات ملطخة بدماء عربية».

وقال الرزاز انه تسلم اشعارا خطيا بترشيحه عن جميع اعماله الادبية من الامين العام لجائزة «سلطان العويس الثقافية»، عبد الحميد احمد. والجائزة قيمتها ٤٠٠ الف دولار تقسم الى اربعة اجزاء متساوية في مجال القصة والرواية والشعر والدراسات الادبية والنقد، اضافة الى الدراسات الانسانية المستقبلية.

تضامنا مع العراق

اتحاد نقابات المحامين في المغرب طلب من المحامين التوقف عن العمل ساعة واحدة اليوم الجمعة

● الرباط - دعا اتحاد نقابات المحامين في المغرب المحامين الى التوقف عن العمل ساعة واحدة اليوم الجمعة في جميع محاكم البلاد تعبيرا عن التضامن مع الشعب العراقي.

واعرب الاتحاد في بيان له في الرباط عن شجبه لعدوان الولايات المتحدة وحلفائها على الشعب العراقي الشقيق وطلب انسحاب «جميع القوات العربية من منطقة الخليج ومن بينها قوات المغرب». ودعا مجلس الامن الى رفع قراراته التي تفرض حظرا غذائيا واقتصاديا على العراق.

وطلبت من ناحية اخرى من جميع المحامين المغربيين الاشتراك في «المسيرة السلمية» التي ستنظمها احزاب المعارضة المغربية يوم الاحد القادم في الرباط وتطالب بانشاء لجنة وطنية مغربية للاشراف على جميع وسائل الدعم الواجب تقديمها الى الشعب العراقي على الصعيدين المادي والمعنوي.

وكان الملك الحسن الثاني طلب رسميا يوم الثلاثاء الماضي من الهلال الاحمر المغربي تنظيم حملة تبرعات في جميع انحاء البلاد الى الشعب العراقي الشقيق.

على خلفية الخسائر الامريكية في الخفجي:

عدد من النواب الدمقراطيين الامريكان يحذر من حرب دامية في الخليج

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعرب عدد من النواب الدمقراطيين، امس عن املهم في مزيد من التهيئة للامريكيين من اجل مواجهة احتمال تكبد خسائر بشرية كبيرة في الخليج، مشيرين الى الدور الذي يمكن ان يقوم به الرئيس الامريكي بوش في هذا الاطار!! وذلك بعد مقتل ١٢ جنديا على الاقل من مشاة البحرية الامريكية، في حين اعتبر اثنان في عداد المفقودين في اول معركة برية.

وقال النائب الدمقراطي، ليس أسبين، رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس «اعتقد ان اماننا غير واقعية» ولاحظ ان الحرب اوقعت حتى الان عددا قليلا من الضحايا وانه من «غير الممكن» ان يستمر الوضع على هذا المستوى.

وأوضح النائب الدمقراطي، غاري اكرمان من ناحيته ان «الرأي العام لن يتحرك طالما لم يكن هنالك عدد كبير من القتلى. والعتبة الحاسمة قد تكون نحو الف قتيل». واضاف ممثل ولاية نيويورك قائلا «على الرئيس ان يقوم بتهيئة الامريكيين لمواجهة امكانية الا تكون هذه الحرب مثل حرب الايام الستة».

وقال الزعيم الدمقراطي، ريتشارد غيفارد ان تهيئة الرأي العام مسؤولية مشتركة. «نحن جميعا نتحمل مسؤولية ان نشرح للشعب الامريكي الثمن الذي ستكلفه هذه الحرب والتي لا يمكن ان تخاض بدون تضحيات»!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

احتمال استئناف الدراسة في البلاد في الاسبوع القادم

ابتداء من الاحد تستأنف الدراسة الاعدادية في المنطقتين «أ» و«ب» وربما تستأنف الدراسة الابتدائية في جميع انحاء البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستأنف، بعد غد (الاحد)، الدراسة في الصفوف الاعدادية في منطقتي «أ» و «ب» (تل ابيب وحيفا)، وذلك بقرار من وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، بالتشاور مع رئيس الحكومة وبمعرفة وزير «الامن».

ومن جانب آخر، اعرب هامر عن امله في ان تستأنف الدراسة في جميع مدارس البلاد الابتدائية ايضا، خلال الاسبوع القادم، وربما في يوم الاثنين.

وكانت الدراسة استؤنفت، يوم امس (الخميس)، في جميع المدارس الاعدادية في البلاد باستثناء تلك الواقعة في منطقتي تل ابيب وحيفا، حيث عاد طلاب الصفوف السابعة والثامنة والتاسعة من جديد الى مقاعد الدراسة بعد عطلة قسرية استمرت نحو اسبوعين على اثر اندلاع الحرب في الخليج.

وأسوة بزملائهم الثانويين الذين استأنفوا دراستهم في مطلع الاسبوع الجاري، توجه طلاب الاعداديات الى مدارسهم مزودين بالاقنعة الواقية من الغازات، عملا بتوصيات الهيئات المختصة التي حددت ساعات الدوام بين التاسعة صباحا والرابعة بعد الظهر على الاكثر.

من جهة ثانية لا تزال المدارس الابتدائية وروضات الاطفال مغلقة. وقد تم الاستعاضة عن الدراسة العادية في هذه المؤسسات التعليمية ببرامج دراسية منزلية ووظائف عمل بيتية ووسائل ارشادية اخرى عن طريق الراديو والتلفزيون التعليمي والهاتف.

● الامطار الاخيرة رفعت منسوب المياه في طبريا بمعدل ٧٠ سنتمترا (٣٤ مليون متر مكعب ماء).

الافراج عن إمام قرية جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت محكمة الصلح في عكا، يوم امس، اطلاق سراح الشيخ سمير عاصي، إمام قرية جديدة، بعد اعتقال دام سبعة أيام، بكفالة عادية يبلغ الف شاقل وتوقيع طرف ثالث.

وفرضت المحكمة على الشيخ عاصي ايضا عدم الخروج من مدينة عكا لمدة شهر ونصف الشهر.

وعلم مراسلنا ان الشرطة لم تقدم لائحة اتهام ضد الشيخ عاصي.

زيادة مدة الانذار المسبق عن وقوع قصف صاروخي على اسرائيل الى خمس دقائق

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاربعاء)، انه تم زيادة مدة الانذار المسبق عن وقوع قصف صاروخي عراقي على اسرائيل من ٩٠ ـ ١٢٠ ثانية الى خمس دقائق وذلك في اعقاب ربط منصات صواريخ «باتريوت» المنتشرة في اسرائيل بشكل مباشر مع القمر الصناعي الامريكي الذي يراقب اماكن اطلاق هذه الصواريخ في الاراضي العراقية.

وكانت بطاريات صواريخ «باتريوت» الموجودة في البلاد تحصل على المعلومات الاستخبارية عن اطلاق الصواريخ العراقية بشكل غير مباشر عن طريق محطة المراقبة في استراليا وكولورادو.

فيما تواصلت محاكمته

تحقيق بوليسي مع الشاعر شفيق حبيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعي الشاعر شفيق حبيب، صباح امس الاول (الاربعاء)، الى قسم التحقيقات في شرطة عكا بشأن رسالة من شاعر امريكي ارسلت الى القاضي رحاميم صبيح بواسطة بريد ديرحنا وتتعرض على ما يبدو الى قضية محاكمة الشاعر المستمرة اثر اصدار ديوانه الشعري «العودة الى الآتي». ومن المحتمل ان توجه للشاعر تهمة «تشويش الخطوات القانونية» في حين ان الشاعر حبيب لا يدري عن محتويات هذه الرسالة شيئا. وقد افرج عنه بكفالة شخصية قيمتها الفا شيكل.

ومن الجدير بالذكر ان محكمة الصلح في عكا واصلت امس محاكمة الشاعر شفيق حبيب بتهمة اصدار ديوانه المذكور بدون عرضه على الرقابة العسكرية وتوجيه عدة تهم له منها التحريض والتماثل مع منظمة ارهابية.

وقد استدعت المحكمة الرقيب العسكري وطوني مزاوي صاحب مطبعة «الحكيم» للادلاء بشهادتيهما امام المحكمة.

لجنة الحوار:

ليطلق سراح الدكتور سري نسيبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نستنكر بشدة الاعتقال الاداري على الدكتور سري نسيبة الذي يشكل حلقة اضافية في سلسلة الاعتقالات الادارية التي تقومون بها ضد الشخصيات الوطنية الفلسطينية والتي سبقها اعتقال السادة رضوان ابو عياش، زياد ابو زياد والدكتور احمد اليازجي.

لقد اخترتم طريق الاعتقال الاداري لأنكم لا تستطيعون امام المحاكم اثبات التهم الباطلة المنسوبة الى دكتور نسيبة.

لقد قمتم بهذا، خدمة اخرى الى الاوساط المتطرفة الشوفينية في اسرائيل المعادية لابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها.

اننا نحذركم من الاستمرار في هذا السبيل الوعر ونطالبكم باطلاق سراح الدكتور سري نسيبة فورا.

هذا مما جاء في البرقية الاحتجاجية التي ارسلها لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الى اسحق شمير، رئيس الوزراء الاسرائيلي والى موشيه ارنس، وزير الامن.

في البحث الماراثوني الدائر في الكنيست حول ازمة الخليج

محاميد: من شأن هذه الحرب اذا ما اتسعت وطالت ان تحول جميع انحاء المنطقة الى صحراء كبيرة

● غدوت: «على امريكا ان تضمن ارض اسرائيل آمنة وكاملة خلال المئة سنة القادمة على الاقل» ● الكتل المختلفة تقدم، يوم الاثنين، اقتراحاتها لتلخيص النقاش ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ لليوم الثالث على التوالي، واصلت الكنيست، امس الاول الاربعاء، بحثها لموضوع ازمة الخليج حيث شارك في النقاش قرابة ثلثي اعضاء الكنيست.

وكان بين المشاركين في النقاش، امس الاول، النائب الجبهوي هاشم محاميد الذي عبر عن الموقف الجبهوي المدين لاطلاق الصواريخ على المدن الاسرائيلية وقدم التعازي لعائلات القتلى وعبر عن تمنياته بالشفاء للمصابين.

وقال محاميد «لقد عارضنا احتلال الكويت ونعارض الحرب العدوانية التي جاءت لخدمة المصالح الامريكية المادية وغيرها كحماية مشايخ وامراء النفط».

وحذر محاميد من امكانية استمرار الحرب لفترة طويلة لما قد يسببه ذلك من دمار للعراق والدول المجاورة وللبيئة. واضاف «ان من شأن هذه الحرب اذا ما اتسعت وطالت ان تحول جميع انحاء منطقتنا الى صحراء كبيرة».

وتطرق محاميد في كلمته لما يعانيه سكان المناطق المحتلة جراء استمرار فرض حظر التجول عليهم منذ اندلاع الحرب، الامر الذي يحرم المواطنين حقهم الاساسي بالتنقل والتجوال والسفر ويؤدي الى تجويعهم والحاق الضرر بمصادر رزقهم. وحذر محاميد من هذه السياسة البشعة والتي تهدف الى تخويفهم وارهابهم وربما لتنفيذ الترانسفير الجماعي بحقهم الى خارج البلاد.

وذكر محاميد بما كانت صحيفة «حدشوت» نشرته يوم (٩١/١/٢١) حول اعتداءات قطعان المستوطنين من كريات اربع واوباش حركة «كاخ» على المواطنين في مدينة الخليل وطالب الحكومة بتحمل مسؤولياتها لحماية سكان المناطق المحتلة من جميع الاعتداءات.

وانتهى محاميد في ختام كلمته الى التأكيد على ضرورة وقف الحرب العدوانية في الخليج فورا، على ان يتبع ذلك عقد مؤتمر دولي للسلام لحل جميع النزاعات في المنطقة وعلى رأسها النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ومن جهته، قال النائب غدعون غدوت (ليكود): «ان ما نحتاجه من الولايات المتحدة ليس (١٣) مليار دولار وانما تأكيدها على ضمان ارض اسرائيل آمنة وكاملة خلال المئة سنة القادمة على الاقل».

وختم كلمته مطالبا «بطرد سري نسيبة والحسيني وامثالهم لخارج البلاد لان هدفهم تدميرنا هنا في ارضنا»، على حد قوله.

ومن جهة اخرى، قال النائب ميخائيل فيرشوفسكي (راتس) «بان غالبية المتحدثين اكدوا بان الشرق الاوسط بعد الحرب سيختلف عن هذا القائم الان لذلك فعلينا المهلة مع جيراننا بتفاهم وحسن جوار واذا استمررنا بقول لا فسيزداد الوضع سوءا».

واعتبر النائب يوسي بيلين بانه يتوجب على اليمين واليسار الان التفكير بجدية وطالب باستغلال التحالف الجديد وضعف الفلسطينيين نتيجة موقفهم الخاطئ، في ازمة الخليج لاحلال السلام.

وقال النائب حسين فارس (مبام) بانه ورغم تفهمه للاسباب التي دعت الفلسطينيين لتأييد صدام فانهم تصرفوا «بشكل خاطئ» حيث توجب عليهم «اتخاذ موقف الحياد» في هذه الازمة، وقال «ربما لو كانت الدولة الفلسطينية قائمة في هذه الازمة لوقفت ضد العدوان العراقي».

اضاف فارس «لقد انتابني الفزع عندما شاهدت البيوت المهدومة في رمات غان تماما كما كان انتابني وقت مشاهدتي المباني المهدومة في مخيم عين الحلوة وقت حرب لبنان».

هذا وستقوم الكتل البرلمانية المختلفة، يوم الاثنين القادم، وبعدما انتهت جميع المناقشات، بتقديم اقتراحات تلخيص لهذا النقاش الذي قلما شاهدت الكنيست مثيلا له لتصويت الكنيست عليها.

ردا على طلب هعتسني اغلاق عدد من الصحف العربية الصادرة في القدس

وزير الداخلية: «الموضوع قيد الفحص وسأتخذ الاجراءات المناسبة»

● محاميد: «للفلسطينيين حق التعبير عن انفسهم في دولة تدعي بأنها دمقراطية»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير الداخلية اريه درعي، امس الاول (الاربعاء)، على استجواب كان قدمه النائب الياكيم هعتسني (هتحيا) طالبه فيه استعمال صلاحياته لاغلاق صحف «الفجر»، «الشعب»، «القدس» و «البيادر السياسي» الصادرة بالقدس المحتلة بسبب «تأييدها لـ م.ت.ف وصدام حسين»، حسب ادعاء هعتسني.

وقال الوزير بأنه توجه الى عدة مصادر لفحص الامر وعند وصول ارائهم سيتخذ الاجراءات المناسبة.

وبعد جواب الوزير قام عدد من اعضاء الكنيست بتقديم استجوابات اضافية كان بينهم هعتسني نفسه الذي تعجب من جواب الوزير وطالبه باتخاذ الاجراءات المناسبة سريعا.

ومن جهته قال النائب الجبهوي هاشم محاميد «يستغل من اقوال هعتسني وكأن كل من لا يوافقه اراءه هو خائن وعميل لجهات اجنبية».

وتساءل محاميد حول ما اذا كان الوزير سيعمل حسب ادعاءات هعتسني وهل معنى ذلك «عدم منح الفلسطينيين التعبير عن انفسهم في دولة تقول بأنها دمقراطية؟»

واضاف «هل الوزير مستعد للضمان بأن لا تقوم جهات امنية بدحرجة حياتنا لاتجاه غير دمقراطي؟».

وبعد ذلك قام الوزير بالاجابة على الاستجوابات الاضافية فقال بأنه يعمل حسبما يملي القانون «وبأن كل شيء سيؤخذ بعين الاعتبار».

وعلى استجواب محاميد، قال «اننا نقوم بفحص اي شكوى تصلنا واذا ما اتضح بأنه يوجد ما يمس بأمن الدولة او القانون ستتخذ الاجراءات لردعه».

شمير: «الحكومة الالمانية لم تبد حزما كافيا ازاء صادرات الاسلحة غير المشروعة الى العراق»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في حديث نشرته صحيفة «دي فيلت» الالمانية، أمس (الخميس)، ان الحكومة الالمانية «لم تبد حزما كافيا ازاء تصدير الاسلحة الالمانية الى العراق».

وقال شمير «لا اعتقد ان الحكومة الالمانية لها يد في هذا التعاون (مع العراق) او انها ايدته. في رأيي انها لم تبد حزما كافيا»، نافيا احتمال «تدهور العلاقات بين البلدين».

وتساءل شمير قائلا «لا اصدق ان الحكومة وجدت استحالة في وقف هذه الاعمال. فالحكومة القادرة على تنفيذ عملية ضخمة مثل توحيد البلاد.. اليست قادرة ايضا على منع الصادرات غير المشروعة من مصانعها؟». واضاف قائلا «لا اصدق ذلك».

واعرب شمير عن اعتقاده «ان المؤسسات الصناعية تتمتع بنفوذ كبير في المانيا» وانها «متجهة نحو التصدير الذي يعد مبدأ مقدسا بالنسبة اليها». واستطرد قائلا «هوقا ايضا تأثير على الحكومة وعلى الاوساط السياسية».

ومن جانب اخر اوضح شمير ان تصدير الاسلحة الى العراق ليس من فعل المانيا وحدها «فالتكنولوجيا ترد من بلاد اخرى. يجب ان تقال كلمة الحق».

وردا على الاتهامات للمصانع الالمانية، اعلن وزير الاقتصاد الالماني جورغن موليمان عن خطة من عشر نقاط ترمي الى مراقبة الصادرات وهي تتضمن ايضا النص على توقيع عقوبات مشددة بالسجن على رؤساء المؤسسات التي تمارس التصدير غير المشروع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٣ شباط ١٩٩١ ، الموافق ١٩ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٢ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום ראשון 3.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 222/47 - 3.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

رئيس لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة:

يجب وضع حد لقرار حظر التجول على سكان الاراضي المحتلة

● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - وجه رئيس لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة وعضو مجلس الشيوخ في البيرو، انريكي برناليس بالييستيروس، نداء الى اسرائيل يدعوها الى وضع حد لقرار حظر التجول المفروض على الاراضي المحتلة منذ ١٧ كانون الثاني.

وفي تصريح ادلى به امام اللجنة يوم الجمعة الماضي تحدث بالييستيروس عن «انباء واردة عن الوضع الحالي للسكان المدنيين في الاراضي المحتلة الناجم عن قسوة حظر التجول المفروض عليهم».

وقال ان حظر التجول هذا ادى الى «تدهور وضع هؤلاء السكان وبخاصة في ما يتعلق بامداداتهم من المواد الغذائية والادوية».

واعرب عن «عميق القلق» لهذا الوضع ووجه «نداء الى السلطات الاسرائيلية لكي تضع حدا لهذا الوضع.. وذلك لاسباب انسانية ملحة».

وزير الحربية الامريكي:

اسرائيل سترد بأسلحة غير تقليدية اذا ما هاجمها العراق بالسلاح الكيميائي

● واشنطن - الوكالات - هدد وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، باستخدام الاسلحة غير التقليدية ضد العراق، اذا ما استخدم الاخير الاسلحة الكيميائية.

وفي رده على سؤال لشبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان»، مساء امس، حول عدم استخدام الرئيس العراقي صدام حسين للاسلحة الكيميائية حتى الآن، قال: «اعتقد انه (صدام حسين) يعرف اذا ما توجه لاستخدام الاسلحة الكيميائية فسيكون ذلك تصعيدا يسمح باستخدام اسلحة ذات قدرة على التدمير الشامل، وعندما ستهيأ الظروف. اذا كان الحديث يدور حول اسرائيل، مثلا، فانها سترد

● البقية على ص ٧ ●

جنود ألمان يرفضون الذهاب الى تركيا

● بون - «و.ص.ف» - ذكر اعضاء في كتيبة الدفاع الجوي في بيرفورد (شرق)، أمس السبت، ان حوالي ٣٠ جنديا المانيا ينتمون الى هذه الكتيبة رفضوا الذهاب الى تركيا حيث من المقرر ان ينضموا الى وحدات قوة التدخل السريع التابعة لحلف شمال الاطلسي.

وتضم هذه الكتيبة الفا ومئة رجل.

اختفاء ٥٠ الية عسكرية امريكية في السعودية

● الرياض - بدأت الشرطة العسكرية الامريكية في الخليج، اليوم (الاحد)، التحقيقات حول اختفاء ما لا يقل عن ٥٠ الية عسكرية امريكية في السعودية.

ويسود الاعتقاد بأن هذه الآليات وقعت في ايدي متسللين عراقيين كانوا يعتزمون تنفيذ عمليات هجومية على مواقع القوات الامريكية المرابطة في السعودية.

موداعي يطلع الحكومة

(٤٠) مليون دولار الاضرار المادية جراء القصف العراقي لاسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدر الاضرار المادية، التي لحقت بالمباني السكنية والاثاث جراء القصف الصاروخي العراقي لاسرائيل، بـ ٣٥ - ٤٠ مليون دولار. وبلغ عدد طلبات الحصول على تعويضات عن هذه الاضرار ٩٠٠٠ طلب.

هذا ما اطلع وزير المالية، يتسحاق موداعي، اعضاء الحكومة عليه في جلستها الاسبوعية اليوم.

كما اطلع موداعي الحكومة على عمل ضريبة الاملاك في مجال تعويض المتضررين جراء القصف العراقي.

طهران - مركز الدبلوماسية لانهاء الحرب

رفسنجاني: ايران ستفعل كل ما بوسعها لوقف اطلاق النار

● زيارة سعدون حمادي لطهران كانت مثمرة ● مسؤولون من الجزائر واليمن وفرنسا يجرون مباحثات في ايران ● دول عدم الانحياز، التي ستجتمع هذا الاسبوع في بلغراد، اعدت مشروعا لوقف اطلاق النار وبدء المفاوضات لتسوية سلمية ●

● طهران - «و.ص.ف» - بعد خمسة عشر يوما من اندلاع المعارك كانت طهران، التي بدت لفترة طويلة وكأنها غير مبالية بالازمة الخليجية، جهودها للتوصل الى انهاء النزاع في الخليج.

فقد صرح الرئيس، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، امس السبت، لدى استقباله وزير الخارجية الجزائري، سيد احمد غزالي، بأن ايران «ستفعل كل ما بوسعها لوقف اطلاق النار».

وبات هذا السعي لاقرار السلام محور نشاط المسؤولين الايرانيين الذين استقبلوا خلال الايام الاخيرة عددا كبيرا من الموفدين من العراق والجزائر واليمن

● البقية على صفحة ١١ ●

الحكومة تبحث ضم زعيم حركة «الترانسفير» الى صفوفها

● زئيفي - وزير بلا وزارة وعضو «اللجنة الوزارية المقلصة لشؤون الامن» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى مدير ديوان رئيس الوزراء يوسي احيمئير، النبأ الذي نشر اليوم (الاحد) في «يديعوت احرونوت» حول ان رئيس الوزراء يتسحاق شمير، هدد بالاستقالة اذا ما رفضت الحكومة المصادقة على انضمام النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي (موليدت) الى الحكومة.

واعلن أحيمئير ان سياسة الحكومة لن تتغير في اعقاب انضمام زئيفي اليها وان الترانسفير ما كان ولن يكون جزءا من سياستها.

هذا، وبحثت الحكومة اليوم قضية انضمام زئيفي اليها. وكان عدد من الوزراء اعرب عن معارضته لدخول النائب الترانسفيري الى الائتلاف الحكومي.

ويأتي انضمام زئيفي الى الحكومة بعد

● البقية على ص ٧ ●

صحيفة «واشنطن بوست»:

الهجوم العراقي على الخفجي فاجأ قيادة القوات الامريكية!

● مسؤول عسكري امريكي: الهجوم العراقي اعد بشكل جيد وعلى مستوى عال ● مسؤول عراقي: معركة الخفجي حققت اهدافها وزمام المبادرة لا يزال وسيبقى في ايدينا ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس (السبت)، ان قيادة القوات الامريكية فوجئت ببعض ما يملكه الجيش العراقي من قدرات ابان هجومه على مدينة الخفجي السعودية.

وصرح مسؤولون مدنيون وعسكريون للصحيفة بان اول هجوم بري عراقي سبقه ولا شك اعداد دقيق وتنسيق على مستوى عال تحت اشراف الرئيس العراقي صدام حسين نفسه.

واضافوا ان كتائب المدرعات العراقية برهنت على انها قادرة ليلا على عبور

● البقية على صفحة ٥ ●

في اوقات اطلاق صفارات الانذار الحقيقية

جنود الاحتلال يجمعون عشرات الشبان في مخيم الدهيشة ويجبرونهم على خلع ملابسهم و «الرقص» في مكان تجميعهم!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قالت مصادر محلية في بيت لحم ان جنود الاحتلال في مخيم الدهيشة يقومون بجمع عشرات الشبان في اوقات اطلاق صفارات الانذار الحقيقية، ويجبرونهم على خلع ملابسهم و «الرقص» في مكان تجميعهم في الشارع الرئيسي (القدس/ الخليل) بمحاذاة المخيم!

وتفيد هذه المصادر انه جرى تطبيق مثل هذا التنكيل عدة مرات بما فيها الليلة الماضية!

ويذكر ان اهالي معظم المناطق المحتلة وبخاصة في الضفة الغربية لا يدخلون الى الغرف محكمة الاغلاق وقت اطلاق صافرة الانذار بل يخرجون الى اسطح المنازل وشرفاتها لرؤية الصواريخ!

المدفعية الاسرائيلية تقصف مواقع فلسطينية في جنوب لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قصفت المدفعية الاسرائيلية، الليلة الماضية، مواقع فلسطينية الى الشمال من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

واعلن انه لم تقع الليلة الماضية اية محاولة من جانب الفلسطينيين لاطلاق صواريخ «كاتيوشا» على اسرائيل.

«أسوشيتدبرس» عن مصادر اسرائيلية

اسرائيل تدرس خطة لارسال قوة «كوماندو» الى العراق!

● الظهران - نسبت وكالة انباء «اسوشيتدبرس» في تقرير لها من الظهران، الى مصادر اسرائيلية القول انه بقي لدى العراق ١٦ منصة متحركة لاطلاق صواريخ «الحسين» في غرب العراق فقط.

واضافت هذه المصادر ان اسرائيل تدرس خطة لارسال جنود «كوماندو» الى غرب العراق لتدمير منصات اطلاق الصواريخ واهداف عراقية اخرى.

سوفييتيان يراقبان حرب الخليج «مباشرة» من الفضاء

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت محطة تلفزيون موسكو الاولى، في نشرتها الاخبارية مساء يوم الجمعة الماضي، ان اثنين من السوفييت يراقبان حرب الخليج «مباشرة» من الفضاء، وبثت صورا التقطها رواد الفضاء في محطة «مير» المدارية من الفضاء.

والوثيقة، التي تستمر ثلاثين دقيقة، جيدة جدا. ويمكن المشاهدون من رؤية اعمدة عديدة من الدخان قرب مدينة الكويت وقرب المكان الذي جاءت منه بقعة النفط. وحدود البقعة النفطية واضحة جدا وكذلك المدينة والصحراء المحيطة بها.

واوضح مذيع النشرة ان «المحطة حلقت فوق الكرة الارضية لمدة ساعة ونصف الساعة على ارتفاع مئتي كيلومتر من الارض». وعلق رائدا الفضاء فيكتور أفاناسييف وموسى ماناروف على الصور. وقال ماناروف «اننا نرى اشارات الحرب. نرى النفط يشتعل وهذه الكارثة البيئية التي لم يسبق لها مثيل تحدث».

قائد سلاح الجو الاسرائيلي يهدد بابادة الطيران الاردني!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال اليهو بن نون، بابادة الطيران الاردني اذا حاول اعتراض عملية جوية اسرائيلية ضد العراق.

واكد الجنرال بن نون، في حديث نشرته يوم الجمعة الماضي صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان «على الاردنيين ان يفهموا انه وكما تمر الصواريخ العراقية من فوق رؤوسهم فاننا قد نكون مضطرين للقيام بذلك دون التعرض لسيادتهم. وان لم يفهموا ذلك فلن يعود لسلاح الجو الاردني وجود».

واكد ان الطيران الاسرائيلي بات مستعدا للقيام بعمليات وخصوصا في شمال غرب العراق لتدمير بطاريات صواريخ ارض - ارض التي «ما زالت تهدد اسرائيل على الرغم من الفاعلية التي ابداها سلاح الجو الامريكي خلال الايام الاخيرة».

ورأى الجنرال الاسرائيلي ان «استراتيجية الطيران الامريكي تقوم على اساس القصف المكثف والمنهجي وقد بدأت النتائج تظهر. لكن هذا يحتاج وقتا اكثر مما كنا نعتقد في السابق فقد يلزمه

● البقية على صفحة ١١ ●



هل تبنت حكومة شمير مشروع «الترانسفير» الجهنمي؟

● بانضمام حركة «موليدت» الى الائتلاف الحكومي ودخول زعيمها رحبعام زئيفي الى الحكومة والى طاقم «اللجنة الوزارية المقلصة لشؤون الامن» تصبح حكومة اسحق شمير بأسرها موصومة بعار «الترانسفير» سيء الصيت، اضافة الى وصمات اخرى من الصعب حصرها في مجال العداء للسلام والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومعاداة حقوق العاملين والجماهير الشعبية.

ولا شك ان ابناء شعبنا العربي الفلسطيني يدركون، ادراكا عميقا، الهدف الاخطر من ادخال زئيفي الى الحكومة وهو الشخص الذي «لمع نجمه» سياسيا بالاستناد الى دعواه الاجرامية لتنفيذ «الترانسفير» بحقهم فورا من دون تسويف. اما انصار السلام اليهود فانهم يجنون على انفسهم وعلى مستقبلهم السياسي وعلى آفاق وممكنات التعايش وحسن الجوار بين الشعبين اذا هم صرفوا الانتباه عن توقيت ضم زئيفي الى الحكومة بينما تتصاعد الاصوات وتتكرر النداءات التي تطالب بحماية المناطق الفلسطينية المحتلة من الترحيل الجماعي (الترانسفير)، بعد ان اصبح التهديد بهذا الترحيل خطرا حقيقيا تلوح به، على رؤوس الاشهاد، اوساط عديدة في اسرائيل.

بالانطلاق من هذا فاننا ننظر برضى الى بوادر حملة التحفظ والتنديد بهذه الخطوة المغامرة المجنونة التي اقدمت عليها حكومة شمير، سواء من قبل الاوساط السلامية وحتى من قبل بعض الاوساط داخل الليكود نفسه. وهذه الحملة ينبغي ان تقوى اكثر فأكثر ولسان حال الواقفين وراءها يتساءل: هل تحولت الحكومة، بعد ضم زئيفي الى صفوف وزرائها، الى رفع لواء «الترانسفير» بشكل علني؟

وفي الوقت نفسه فاننا نناشد العالم اجمع ان يصب اهتمامه على رؤية الاهداف الحقيقية الكامنة وراء اسناد حقيبة وزارية لزعيم حركة «الترانسفير» في اسرائيل والتي تشكل، في جوهرها، تحديا للسلام المنشود في المنطقة وللمجتمع الدولي قاطبة. نناشد مجلس الامن والامم المتحدة والدول الكبرى ان تتفرغ قليلا لمهمة لا تقل الحاحا عن مهمة «تحرير الكويت»، وهي مهمة توفير حماية دولية لابناء الشعب العربي الفلسطيني في دولتهم المحتلة باعتبارهم العنوان الرئيسي الذي يقصده التهديد «بالترانسفير» بعد ان اصبح الواقف وراء هذا التهديد وزيرا في حكومة اسرائيل.

ويبقى اخيرا ان مثل هذه الخطوة المغامرة تكفي جوابا على مختلف الاوساط للتخفيف من غلواء الاستماتة في اعلان الولاء «للاجماع القومي الصهيوني» حول الحرب، الذي يبدو ان احدى نتائجه تتمثل في فتح المزيد والمزيد من الشهية العدوانية والرفضية لحكام اسرائيل حيال الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية جمعاء.

(«الاتحاد»)

شمير: الجيش الاسرائيلي مستعد في اية لحظة للقيام بما «يتعين عليه القيام به»!

● «م.ت.ف لن تكون ابدا محاورا من اجل السلام»! ●

●القدس ـ كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير، يوم الجمعة الماضي، في القدس رفضه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان المنظمة «لن تكون ابدا محاورا من اجل السلام ولن تشترك ابدا في اي مؤتمر».

وكان شمير يتحدث امام ١٢٠٠ يهودي فرنسي يقومون بـ «زيارة تضامن مع اسرائيل». وادعى شمير بأن هدف حرب الخليج هو «ابادة اسرائيل دولة وشعبا»!!

وقال «نحن مشاركون في هذه الحرب رغما عنا. انها حرب خاصة جدا لا نخاض ضد جيشنا وانما ضد السكان المدنيين. انها حرب لا ترمي الى تحقيق نصر عسكري وانما الى ابادة اسرائيل دولة وشعبا»!!

واضاف، وسط تصفيق الحشد «لكنهم لن يتمكنوا من تحقيق ذلك. لن يتمكنوا ابدا»!

وفي ما يتعلق باحتمال رد اسرائيل على الهجمات الصاروخية العراقية قال شمير «ان كون هذه الحرب موجهة ضد المدنيين لا يعني ان يكون جيشنا سلبيا. ان جيش الدفاع الاسرائيلي يسهر على أمننا وهو مستعد في اية لحظة للقيام بما يتعين عليه القيام به».

وتابع «يقولون لنا اننا نتبع سياسة ضبط النفس لكن سياستنا هي ذاتها نفسها وهي الدفاع عن الدولة وعن شعب اسرائيل. وعندما نهاجم نختار ذاتيا السبيل الاكثر فاعلية. واليوم ربما اتبعنا سياسة ضبط النفس لكننا قد لا نتبع هذه السياسة غدا».

وقال شمير انه «يأسف» لأن منظمة التحرير الفلسطينية «تحظى بشعبية في فرنسا». واضاف: «قبل عامين قالت منظمة التحرير انها تريد السلام وانها لن تلجأ ابدا الى الوسائل الارهابية. لكن كفاها صدور كلمة او جملة عن الدكتاتور العراقي لكي تتحول الى مؤيد شديد لهذا القاتل»!

وقال: «اننا نتوق الى السلام لكننا لن نتحدث عن السلام الا مع اناس يرغبون صادقين في السلام الحقيقي».

واكد شمير ان القدس «ستبقى الى الابد عاصمة بلادنا وقلب الشعب اليهودي بأكمله وروحه».

«اصغر سجينة حرية فلسطينية»

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس يوم الاحد (١٩٩١/١/٢٧) على الطالبة شيرين محمد عريقات (١٤،٥ سنة) (في الصورة اعلاه)، بالسجن لمدة سبعة اشهر منها ثلاثة اشهر بالسجن الفعلي واربعة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها الف شيكل.

وكانت قوات «الامن» اعتقلت الطالبة شيرين عريقات وهي من سكان قرية ابو ديس بالقرب من القدس يوم (١٩٩٠/١٢/٢٧) على مدخل مدرستها التي تتلقى تعليمها فيها وهي مدرسة الفتاة اللاجئة في القدس. ووجهت اليها تهمة قذف قوات «الامن» بالحجارة.

وبعد اصدار الحكم على الطالبة شيرين عريقات فهي «تتقلد» رتبة اصغر سجينة حرية فلسطينية من بين سجينات الحرية الاخريات.

وقد ترافع عنها المحامي ابراهيم نصار.

«من دهنه اقلي له»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هكذا يعلق اهالي الضفة الفلسطينية على عملية توزيع بعض كمامات الوقاية من الغازات الكيماوية التي تجري في عدد من المناطق الحدودية في الضفة وعلى جباية اثمانها. فبالاضافة الى عملية التوزيع العشوائية فانها تستغل بجباية الاموال بطرق شتى مثل التفتيش في ملف المتقدم للحصول على كمامة من نواح ضرائبية (وايضا امنية). واذا لم تتوفر مثل هذه النواحي فانه يجري تمزيق بطاقة هوية الشخص المعني. مراسلنا سجل نحو (٣٠) حالة تمزيق هوية في بيت جالا كان من بينها، مثلا، بطاقات هوية الشبان جورج يعقوب ابو عيد (٢٩ عاما) وخضر ابراهيم الشاعر (١٨ عاما) والبرت موريس هالي (١٨ عاما).

بقيت الاشارة الى ان تكلفة اصدار بطاقة هوية جديدة هي (٢٠٠) شيكل «فقط لا غير».

تخفيض مدة الاعتقال الاداري ضد فالح العطاونة الى النصف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان لجنة الاعتراضات العسكرية نظرت قبل يومين في الاعتراض الذي تقدم به الزميل فالح العطاونة المحرر الادبي في اسبوعية «الطليعة» المقدسية وقد جرى تخفيض امر الاعتقال الاداري ضده الى النصف (ستة شهور بدلا من عام كامل). وقد ترافع عنه المحامي محمد شاهين.

من مظاهر التعاون في ظل الحصار الشامل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحدث مراسلونا في كافة المناطق عن مظاهر التعاون والتكافل الاجتماعي التي تعم القرى والتجمعات السكانية في العديد من مناطق الضفة والقطاع ونورد فيما يلي نماذج من احدى قرى رام الله (عارورة التي تبعد ٣٥كم من رام الله) ويسري عليها نظام حظر التجول كباقي القرى والتجمعات. فقد قرر موزعو اسطوانات الغاز في القرية بيع اسطوانة الغاز بـ (١٨) شيكل للمواطنين علما بان سعرها العادي اكثر من (٢٠) شيكل. اما جمعية عارورة فقد دعت اصحاب سيارات الاجرة لعمل مناقصة لنقل المواطنين الى مدينة رام الله ورست على (٢٠) شيكل بدلا من (٣٥) في الوضع العادي. اصحاب مزارع البيض باعوا كرتونة البيض بـ (٦،٥) شيكل بدلا من (١٠) شيكل في اسواق الضفة.

اما سعر كيلو الدجاج فقد بيع بـ (٣) شيكل فقط حيث يباع في مناطق اخرى بـ (٥ ـ ٦) شيكل.

المدارس الجماهيرية وجمعية «الهدى» للمسن في طمرة تقوم بحملة شرح وفحص على بيوت المسنين في القرية

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو ـ بمبادرة من المدارس الجماهيرية، قامت مجموعة من المتطوعين في طمرة وبمشاركة جمعية «الهدى» للمسنين في القرية بزيارة تفقدية الى بيوت المسنين في القرية، وذلك للتأكد من وجود غرفة محكمة الاغلاق لكل مسن والفحص صلاحيتها وكذلك لارشادهم حول كيفية استعمال الكمامة. (لانهم لم يتلقوا شرحاً وافياً عند توزيع الكمامات على اهالي القرية). وكذلك تقديم هدايا رمزية لكل مسن عبارة عن بعض الحلوى.

وكان المجلس المحلي قد قام بشراء حوالي (٥٠٠) هدية تم توزيعها على المسنين.

وبدأت الحملة يوم الجمعة وتنتهي اليوم الاحد ويشارك فيها حوالي (٣٠) متطوعا وزعوا على (٩) فرق جابوا جميع احياء القرية وقدموا الشرح الكافي لطمأنة المسنين ورفع معنوياتهم.

هذا، وقد شعر المسنون بالارتياح وشكروا المبادرين الى هذا العمل والاهتمام والعناية بهم.

ومن جهة اخرى، اخذ المشاركون بالحسبان تقديم المواد العازلة مثل الاشرطة اللاصقة والنايلون للبيوت التي تنقصها هذه المواد.

وسط استمرار حظر التجول البشع:

سلطات الاحتلال تلغي تصاريح كانت منحتها لتنقل عشرات المزارعين في قطاع غزة

● جنود الاحتلال يمزقون التصاريح من اصحابها!●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تراجعت سلطات الاحتلال عن منح التصاريح التي منحتها لتنقل عشرات المزارعين في قطاع غزة اثناء حظر التجول المفروض هناك منذ (١٨) يوما متتالية تهدد مختلف قطاعات الاقتصاد في القطاع.

وقام الجنود بتمزيق التصاريح من اصحابها بما في ذلك بعض المخابز التي عرف من بينها في غزة «مخبز الازهر» في حي الرمال. ويفيد مراسلنا في القطاع انه مضت اربعة ايام على مطالبة دائرة الزراعة في غزة لسلطات الحكم العسكري لتزويد نحو (٢٠٠) مزارع بتصاريح تنقل خلال حظر التجول دون ورود اية ردود عليها.

هذا، ولم يجر رفع اوامر حظر التجول يوم الجمعة عن اية منطقة في الضفة والقطاع وذلك في محاولة لمنع توجه المواطنين الى المساجد وحصول تجمعات في اعقاب اداء «صلاة الجمعة» في المساجد الكبيرة حسبما يعتقد مراقبون وكان الشيء نفسه حصل الاسبوع قبل الماضي ايضا.

على صعيد اخر فقد تدخلت قوات كبيرة من الجنود لقمع تجمع للاهالي في مخيم خانيونس حصل في اثناء رفع حظر التجول لبعض الوقت بعد ظهر يوم الخميس في المخيم. وقد جرت صدامات بين الاهالي والجنود الذين استخدموا العيارات المختلفة واصابوا شابين بعيارات معدنية احدهما في رأسه (مصباح جاد الله ـ ٢٠ عاما) وصفت حالته بانها متوسطة.

وفي حي الشجاعية اطلق الجنود النار باتجاه الشاب احمد عبد الخالق (٢٥ عاما) فاصابوه في خصيتيه وذلك بحجة خرقه حظر التجول. ويقول مراسلنا في القطاع ان حملة اعتقالات جرت في صفوف شبان خرجوا لقضاء احتياجات عائلاتهم اثناء رفع الحظر عن غزة والذي يقتصر على النسوة فقط بعد ظهر يوم الخميس فيما واصلت قوات الجيش الاعتداء بالضرب على النساء والاطفال في انحاء مختلفة من القطاع زاد عدد ضحاياها عن (١٥) مواطنا كان من بينهم الطفلة نعمة ابو نحل (١٠ سنوات) من مخيم الشاطئ، وحمدي الحلو (٩ سنوات) من حي الرمال وكل من ريم ونادي المهيض (٣٥ و٤٥ عاما) من حي الشجاعية.

على صعيد اخر علم ان من بين الذين تم تمزيق تصاريح تنقلهم في اثناء حظر التجول في القطاع المزارعين عثمان النخالة وحافظ البورنو والحسيني حسان اضافة الى تاجر الحمضيات ابو جمال البطش.

من جهة ثانية فقد جرت حملة مداهمات واسعة النطاق في قرية بزارية/نابلس تمكن خلالها الجنود من اعتقال عدد كبير من المواطنين بينهم ثلاثة مطاردين هم عامر حمد ونعمان تميم سالم وعبد الجبار سليم سالم كما جرت حملة مداهمات مشابهة في قرية زواتا وفي حارة الياسمينة وحي رفيديا ومخيم عين بيت الماء في نابلس ايضا.

مجهول يسرق (١٢) الف شاقل من «البنك العربي» في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهول مسلح ومقنع في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الجمعة باقتحام «البنك العربي» ـ الفرع الرئيسي في شفاعمرو.

وقام اللص باشهار مسدسه في وجه موظف البنك، ناجي شحادة، واجبره على اعطائه المبلغ الذي في عهدته. والمبلغ المسروق (١٢) الف شاقل وفر هاربا.

هذا وعلى الفور تم استدعاء الشرطة التي حضرت وباشرت بالتحقيق على الفور، كما اقامت الشرطة الحواجز عند مداخل المدينة.

ومن جهة اخرى، علم مراسلنا ان الشرطة القت القبض على عدة اشخاص كانوا قد سرقوا سيارة مليئة بالمواد الغذائية في الساعة الثامنة من صباح اليوم نفسه بالقرب من ساحة باب الدير.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ هاتف وفاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦) ■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

العراق: طيارات القوات الحليفة قصفت، عمدا، احياء سكنية ومنشآت مدنية لا علاقة لها بالمجهود الحربي!

● بوش وميتران وفهد وميجور مسؤولون مباشرة عن هذه الجرائم ●

●نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ قالت اذاعة بغداد ان الطيارين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين والايطاليين الذين يقصفون العراق قتلوا «عددا كبيرا من المدنيين» ويجب اعتبارهم «مجرمي حرب».

وأضافت ان الرئيسين الاميركي، جورج بوش والفرنسي، فرانسوا ميتران والملك السعودي، الملك فهد ورئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، هم «مجرمو حرب».

واكدت الاذاعة ان الطيارين التابعين للقوات الحليفة «قصفوا عمدا احياء سكنية ومنشآت مدنية لا علاقة لها بالمجهود الحربي العراقي. واضافت انهم «قتلوا بأعصاب باردة عددا كبيرا من النساء والاطفال والشيوخ. واكثر من ذلك فان بعضهم لم يكتف باطلاق الصواريخ على الاحياء السكنية بل قاموا باطلاق النار على المارة في الشوارع». ولم تحدد الاذاعة عدد المدنيين الذين قتلوا في عمليات القصف الجوية.

وأضافت ان بوش وميتران وميجور والملك فهد مسؤولون مباشرة عن هذه الجرائم المرتكبة في حق العراق. وتابعت «يجب ان يعرفوا انه لن يكون هنالك اي غفران وان كل واحد منهم سيتلقى العقاب الذي يستحقه».

وقالت الاذاعة ان «بوش وميجور وميتران ليسوا سوى الوجوه الجديدة لشخصيات يعرفها العرب باسماء اخرى مثل هاري ترومان وانطوني ايدن وغي موليه وغيرهم من المتعصبين الاستعماريين المدافعين عن الصهيونية».

منظمة «امنستي» تطالب باطلاق سراح د. سري نسيبة فورا وبدون شروط

● .. وتشجب الاعتقال الاداري بحق اشخاص لم يعبروا الا عن ارائهم السياسية ●



● لندن ـ «و.ص.ف» ـ وجهت منظمة العفو الدولية (أمنستي) نداء الى الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح الاستاذ الجامعي الفلسطيني د. سري نسيبة الذي اعتقل الثلاثاء الماضي بتهمة التجسس لصالح العراق ووضع قيد الاعتقال الاداري.

وفي بيان صدر في لندن ذكرت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان بأن نسيبة تبنى دائما مواقف مؤيدة لتسوية تفاوضية للقضية الفلسطينية.

وحسب المنظمة يبدو ان نسيبة، وهو استاذ الفلسفة في جامعة بير زيت، هو سجين رأي محتجزا بسبب ارائه السياسية.

وشجبت المنظمة استخدام السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري بحق اشخاص لم يعبروا الا عن ارائهم السياسية. وقالت المنظمة ان حوالي (١٤) الف فلسطيني وضعوا في الاعتقال الاداري منذ عام ١٩٨٧.

وطلبت منظمة العفو الدولية الافراج «الفوري وغير المشروط» عن نسيبة التي تتهمه السلطات الاسرائيلية بنقل معلومات الى العراق «على الاقل حتى تقدم السلطات الاسرائيلية الاثباتات الكافية لاتهامه».

منظمة التحرير تنفي سقوط صاروخ عراقي في شمال الضفة الغربية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اكدت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول (الجمعة) انه بحسب المعلومات التي تمكنت من الحصول عليها من عدد من سكان الاراضي المحتلة فانه لم يسقط اي صاروخ عراقي، مساء الخميس، في شمال الضفة الغربية، كما كان اعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، الجنرال نحمان شاي.

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان عددا كبيرا من السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة قالوا انهم لم يشاهدوا اي اثر لسقوط صاروخ كما لم يسمعوا دوي انفجاره في الضفة الغربية المحتلة.

وتحدت منظمة التحرير السلطات العسكرية الاسرائيلية بأن تحدد مكان سقوط الصاروخ وتسمح للصحفيين بالتأكد من ذلك بأنفسهم.

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي، الجنرال نحمان شاي، اكد ان الصاروخ العراقي الذي اطلق مساء الخميس على اسرائيل، سقط في الجزء الشمالي من الضفة الغربية المحتلة، دون ان يوقع ضحايا او اضرارا.

جنبلاط يدعو الى توحيد قوات بغداد ودمشق وبيروت والقاهرة لدحر الغزو الامريكي

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ دعا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط سوريا الى «انقاذ العرب من الكارثة» وأكد دعمه «للشعب العراقي» ضد «الغزو الامريكي الوحشي» في الخليج.

وقال جنبلاط في تصريحات نقلتها الصحف، امس (السبت)، «نأمل ان تتخذ سوريا الاسد مبادرة تنقذ العالم العربي من الكارثة قبل فوات الاوان».

واضاف جنبلاط انه يدرك ان سوريا لا تريد ان تجر الى الحرب.

وكرر جنبلاط معارضته «للغزو الوحشي الامريكي» ودعمه «للشعب العراقي» ودعا الدول العربية الى التفكير من جديد في عواقب تدمير الجيش العراقي، «قبل ان تبتلعنا اسرائيل الكبرى».

ودعا جنبلاط الى «توحيد قوات بغداد ودمشق وبيروت والقاهرة لدحر الجيوش الاستعمارية» وقال ان امريكا لا تشعر بقلق على العرب ولا تهتم سوى بمصالحها فهي تريد الاستحواذ على النفط واخضاع الشعب العربي.

مصرع وجرح المئات في باكستان جراء زلزال عنيف

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ قتل ٢٠٠ شخص على الاقل وجرح مئات اخرون في باكستان ليلة الخميس / الجمعة اثر هزة أرضية ضربت، ايضا، شمال الهند وافغانستان وطاجيكستان (الاتحاد السوفييتي) وفق حصيلة جديدة من مصادر رسمية في اسلام اباد.

وقالت مصادر حكومية تم الاتصال بها هاتفيا ان المنطقة الاكثر تأثرا هي بلدة شيترال الواقعة على الحدود مع افغانستان حيث قتل (١٦) شخصا على الاقل وجرح ستون اخرون.

وذكرت مصادر رسمية انه في سوات وهي مدينة اخرى في شمال غربي باكستان تأثرت بالهزة الارضية بشكل كبير عثر على (١١) جثة.

وأضافت المصادر ان ثلاثين شخصا نقلوا الى المستشفى، كما اعلنت هذه المصادر عن العثور على (٣٦) جثة في باجور ومالاكند في منطقة دير.

وذكرت وكالة الانباء الباكستانية نقلا عن مركز رصد الزلازل في باكستان ان قوة الهزة الارضية بلغت (٦٫٨) درجات على سلم ريختر ومركزها يقع في افغانستان في سلسلة هندوكوش على بعد مئتي كيلومتر شمال شرقي بيشاور.

والهزة الارضية التي استمرت دقيقة شعر بها سكان شمال ووسط باكستان بما في ذلك العاصمة اسلام اباد.

اخطار بقعة النفط في الخليج كما تراها «الغارديان» البريطانية

● حيفا ـ اذاع راديو لندن مساء امس، موجزا للخبر الذي نشرته الغارديان البريطانية عن الاخطار المحتملة المتعلقة لبقعة النفط التي تعيث في شواطىء الخليج، خصوصا وان الاخبار تشير الى انها آخذة في الازدياد. ومن بين الاضرار المحتملة:

● ضرب مفاعلات تحلية المياه في السعودية، وما ينجم عنه من تأثير على قوات التحالف المتواجدة هناك.
● اعاقة او منع البوارج من شحن او افراغ حمولتها على الشواطىء.
● منع جهاز التبريد في السفن من العمل.
● جعل مهمة الغواصات والغواصين شبه مستحيلة.

ويذكر ان الصور التي تعرض حتى الان في تقارير شبكات التلفزيون تعرض صور طيور البحر والاسماك التي بدأت تموت بسبب هذه البقعة. كما ان الاخبار اوردت تعليق الرئيس الامريكي، بوش، عن ان عملية انتشار بقعة النفط هي مجرد «عملية يائسة ولن تعيق قوات التحالف عن القيام بواجبها».

صحيفة «تشرين» السورية:

الجسر الجوي بين المانيا واسرائيل يضر بمساعي السلام في المنطقة

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية، يوم السبت الماضي، ان الجسر الجوي بين بون واسرائيل لنقل معدات عسكرية واسلحة متطورة الى اسرائيل يضر بمساعي السلام في المنطقة.

وقالت «تشرين» ان الامدادات العسكرية هذه «تضر بمساعي السلام لأنها ستدفع اسرائيل الى التصلب ورفض مناقشة حقوق الشعب الفلسطيني».

وتابعت الصحيفة انه على غرار الدول الغربية الاخرى «تذرع الالمان لتقديم امداداتهم بالتهديدات العراقية لاسرائيل والتي تتمثل بصواريخ سكود. ومعروف ان هذه الصواريخ لا تشكل تهديدا لاسرائيل ولا تعدل ميزان القوى في المنطقة بل انها دخان اكثر منها نارا».

واوضحت ان «تقوية اسرائيل على هذا النحو لا تعني سوى توطيد رفضها لمساعي السلام العادل والقرارات الامم المتحدة الخاصة بتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط (..) ان اسرائيل ستزداد رفضا لهذه القرارات بعد هذه الامدادات وستفهم ذلك على انه تشجيع لها على العدوان وعلى تحدي الامم المتحدة وقراراتها».

اخيرا حملت الصحيفة النظام العراقي «مسؤولية خطيرة في عملية تسليح العدو وما ستحققه اسرائيل من مكاسب ومغانم ضخمة نتيجة ذلك».

وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي:

قصف «القوات المتحالفة» اصاب عددا من دور العبادة المسيحية والاسلامية

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ اكد وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي، عبد الله فاضل، يوم الجمعة الماضي، ان عشرات الابرياء قتلوا في عمليات القصف التي شنتها القوات المتحالفة على عدد من دور العبادة المسيحية والاسلامية.

وفي تصريح ادلى به لوكالة الانباء العراقية اوضح فاضل ان العدو الهمجي قصف اهدافا مدنية حول الصحن الحيدري (ضريح الامام علي) في النجف (وسط العراق) مما تسبب في سقوط شظية كبيرة داخل الصحن احدثت حفرة كبيرة داخله وقتل عشرات الابرياء داخل المرقد.

وأضاف الوزير العراقي ان «المعتدين دمروا العديد من البيوت حول الصحن الكاظمي (ضريح الامام موسى الكاظم) نتيجة الضرب العشوائي وهدموا جوامع كبيرة في محافظة البصرة اضافة الى العديد من المساجد والحسينيات المنتشرة على اتساع رقعة الوطن المقدس.

وقال فاضل ان قوات التحالف «قامت بتدمير كنيسة ماركوريكيس في حديثة (غرب العراق) التي تقع في وسط حي سكني تدميرا كاملا وكذلك كنيسة مار توما في الموصل والتي تم ضربها اثناء تأدية القداس فيها وقتل والحاق اضرار شديدة بها». ولم يذكر فاضل متى تم قصف هذه المواقع.

وكان العراق اتهم عدة مرات القوات المتحالفة بقصف مدينتي النجف وكربلاء المقدستين واكد ان كنيسة مار توما الاثرية في نينوى (شمال العراق) اصيبت بأضرار من جراء الغارات.

مع الاحداث

الغاء الفصل العنصري في جنوب افريقيا

● اعلن الرئيس الجنوب افريقي فردريك دي كلارك، يوم الجمعة الماضي، عن الغاء نظام الفصل العنصري (ابارتهايد) او «نظام النمو المنفصل» للاجناس الحياة اليومية (الذي يسود في جنوب افريقيا منذ ٤٠ عاما) وهو نظام سياسي فريد من نوعه.

وكان هذا النظام قد اثار استياء عاما في المجتمع الدولي. وقد بدأت اعادة النظر فيه، بشكل خجول، في بداية الثمانينات غير انه لم يصبح موضع تعديلات فعلية سوى مع تولي فريدريك دي كلارك الرئاسة في ايلول ١٩٨٩.

وكلمة «ابارتهايد» هي بلغة الافريكانرز. ويقوم النظام على مبدأ «عش ودع غيرك يعيش منفصلا عنك». وقام الحزب الوطني، الذي لا يزال يتولى السلطة الى اليوم، بتشريع هذا النظام في العام ١٩٤٨. وكان الحزب المذكور فاز بالانتخابات في ايار من ذلك العام على اساس برنامج ينص على تطبيق فصل تام للاجناس في كل المجالات الاجتماعية وفي الحياة اليومية وحتى في مجال الرياضة.

وينظم قانون الفصل العنصري حياة ٣٠ مليون جنوب افريقي استنادا الى الفئة الاثنية التي ينتمي اليها كل واحد منهم والمصنفة على الشكل الآتي: فئة البيض وفئة السود والخلاسيين والهنود.

ومن بين قوانين الفصل التي كانت لا تزال سارية هناك قانون تصنيف السكان حسب جنسهم (بوبوليشن رجستريشن اكت) الذي يعود الى العام ١٩٥٠ وقانون السكن المنفصل (غروب ايرياس اكت) الصادر في العام ذاته واخيرا القانون حول الاراضي (لاندز اكتس) العائد الى العامين ١٩١٣ و ١٩٣٦.

والقانون الاول هو الاكثر اهمية لانه يصنف كل جنوب افريقي فور ولادته طبقا للون جلده الامر الذي سيؤثر على مجرى حياته كلها. ويشكل هذا القانون جوهر نظام الفصل العنصري.

اما القانون حول السكن المنفصل الذي انتهك علنا منذ نحو عشر سنوات في المدن الكبيرة فكان دائما موضع تعديلات كبيرة.

والغي القانون حول الاماكن العامة المنفصلة في ١٥ تشرين الاول الماضي الامر الذي سمح للسود للمرة الاولى بالدخول الى كل الاماكن العامة في البلاد.

وفي العام ١٩٨٥ الغي قانون الفسق (ايمورالتي اكت) الصادر في العام ١٩٥٧، والذي كان يحظر العلاقات الجنسية والزواج بين البيض من جهة والسود والخلاسيين من جهة اخرى.

وفي العام ١٩٨٦ الغي القانون حول رخص الاقامة الداخلية (باس لوز) الذي كان يحظر على كل اسود الاقامة اكثر من ثلاثة ايام في المدن من دون الحصول على اذن خاص.

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

الحكومة اللبنانية تحدد مهلة جديدة لانتشار الجيش في جنوب لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلنت الحكومة اللبنانية ان الجيش سينهي في السابع من شباط الجاري انتشاره في القطاعات المتاخمة للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب البلاد.

واكدت الحكومة، في بيان صدر اثر اجتماع استثنائي خصص لجنوب لبنان، ان هذه العملية التي كان من المقرر تنفيذها يوم الجمعة الماضي تندرج في اطار «بسط سيادة الدولة على كامل الاراضي».

وتابع البيان ان هذا الاجراء يعكس كذلك «تصميم الدولة على تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥» الذي ينص على انسحاب كامل وغير مشروط للجيش الاسرائيلي من لبنان.

واوضح البيان ان «الجيش يجب ان ينتشر في جنوب لبنان وجنوب سهل البقاع الشرقي للحفاظ على الامن والنظام في هذه المناطق ويتوقع ان ينهي انتشاره في السابع من شباط».

الا ان مصدرا حسن الاطلاع افاد ان الجيش سينتشر بصورة رئيسية في اقليم التفاح الواقع على مسافة ١٥ كم شرق صيدا والذي يشهد نزاعا مزمنا بين التنظيمين المتنافسين، حركة «امل» و«حزب الله».

واضاف المصدر ذاته انه تم تأجيل انتشار الجيش لان منظمة التحرير الفلسطينية التي تنشر قوات فصل بين التنظيمين المذكورين منذ تموز ١٩٩٠ تريد الاحتفاظ بشيء من حرية التحرك في جنوب لبنان. وكثف المقاتلون الفلسطينيون في مطلع الاسبوع هجماتهم على اسرائيل تضامنا مع العراق.

لكن مصادر رسمية أوضحت ان احد اسباب انتشار الجيش هو منع اقامة رابط بين ازمة الخليج والمسألة اللبنانية.

واعطت حركة امل وحزب الله موافقتهما على انتشار الجيش في اقليم التفاح. وقال مصدر حسن الاطلاع في المنطقة ان الاتصالات ستتواصل بين ممثلي السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير حول هذه العملية.

واكدت الاوساط الدبلوماسية في بيروت ان واشنطن لا تؤيد عملية الانتشار في الوقت الحاضر. فالجيش اللبناني ينقصه الرجال والعتاد وسيكون في موقع صعب ان لم يكن وجوده كافيا لوضع حد لهجمات منظمة التحرير وان قررت اسرائيل التدخل.

مصرع وجرح (١٠١) شخص جراء اصطدام طائرتين امريكيتين في لوس انجلوس

● لوس انجلوس - «و.ص.ف» افادت اخر حصيلة رسمية ان (١٥) شخصا على الاقل لقوا مصرعهم و٢٥٥ اخرين اصيبوا بجراح ليلة الجمعة حين اصطدمت طائرة من طراز «بوينغ ٧٣٧» اشتعلت فيها النار بطائرة صغيرة للنقل المحلي في مطار لوس انجلوس.

وقال جيف ريتش، المتحدث باسم المكتب الوطني لسلامة النقل، ان عدد الضحايا يمكن أن يتجاوز الـ ١٥. ولا يزال مصير (١٤) شخصا غير معروف حتى صباح السبت.

وذكرت المتحدثة ابلي بريك، باسم اتحاد الادارة المدنية، ان هناك «١٠١ شخص كانوا على متن الطائرتين». ولم تعرف اسباب الحادث الى الان.

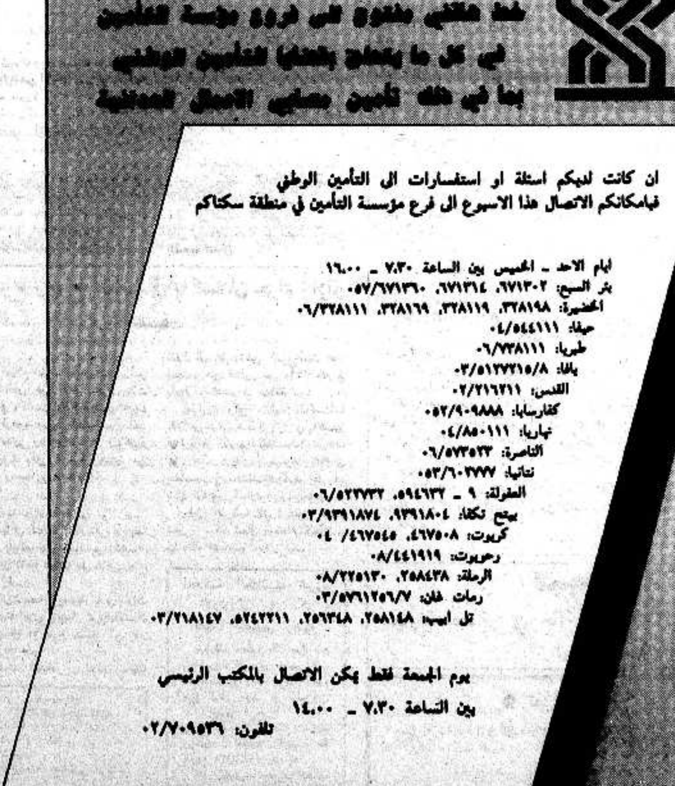
وكانت الطائرة البوينغ التابعة لشركة «يو. اس. ايره تنقل (٨٣) مسافرا وطاقما من سبعة افراد. اما الطائرة الصغيرة التابعة لشركة «سكاي ويست» فكانت تنقل (١٠) ركاب وطاقما مكونا من شخصين. وافادت المعلومات الاولى ان الطائرة الصغيرة تحطمت تحت طائرة «البوينغ».

واوضحت المتحدثة باسم اتحاد الادارة المدنية ان الطائرتين اصطدمتا ببعضهما البعض عند طرف المدرج في وقت كانت البوينغ تستعد للهبوط والطائرة الصغيرة تستعد للاقلاع متجهة الى بالمديل (كاليفورنيا).

وافادت السلطات المحلية ان عمليات البحث عن ضحايا الاصطدام علقت بسبب مخاطر انفجار الوقود الذي تسرب من الطائرتين.

وقالت الناطقة باسم شركة الخطوط الجوية الامريكية، اتيبس هرف، انه من اصل مئة راكب واعضاء الطاقم في الطائرتين تم التعرف على ٧٢ منهم بين قتيل وجريح وناج فيما يجهل مصير ٢٩ راكبا.

وصدمت البوينغ الطائرة الصغيرة وقذفت جزءا من غرفة القيادة الى مبنى قريب للاتقاذ من الحريق. وادى الاصطدام الى انتشار البوينغ الى قسمين واندلعت النيران في الطائرتين على الفور.



الحكم على مدير مجلة «المغرب» التونسية بالسجن خمسة عشر شهرا

● تونس - «و.ص.ف» - علم من مصدر قضائي ان محكمة الجنح في تونس العاصمة حكمت غيابيا على عمر صحابو، مدير مجلة «المغرب» الاسبوعية التونسية (مستقلة)، بالسجن لمدة خمسة عشر شهرا بتهمة التشهير ونشر انباء كاذبة تسيء الى الامن العام».

ويلاحق صحابو الموجود في الخارج قضائيا اثر شكوى تقدم بها احد الوزراء على مقالة نشرتها في ايلول الماضي مجلة «المغرب» وتحدثت عن «قيام مسؤول كبير في قطاع النقل بتشجيع شركة سيارات فرنسية على حساب شركة اخرى في عقد صفقة».

واضاف المصدر نفسه ان مدير «المغرب» التي تصدر بالعربية والفرنسية، سيلاحق فيما بعد للقضية «تشهير» أخرى اثر شكوى تقدم بها عضو اخر في الحكومة.

وكانت ادارة «المغرب» قررت في كانون الثاني الفائت وقف المجلة عن الصدور.

لقاء مرتقب لكل القوى في الصومال للبحث في مستقبل البلاد

● نيروبي - «و.ص.ف» - ذكرت الاذاعة الصومالية ان الرئيس الصومالي الجديد بالوكالة علي مهدي محمد، اعلن ان كل حركات المعارضة والمجموعات المتمردة المسلحة الصومالية ستلتقي في نهاية شباط الجاري للبحث في مستقبل البلاد.

واوضح الرئيس علي مهدي محمد، الذي ادلى بهذه التصريحات في الاجتماع الاول للجنة المصالحة يوم الخميس الماضي في مقديشو، ان بدء المفاوضات حول «المسائل المتعلقة بمستقبل الشعب» الصومالي سيشكل الاولوية للحكومة الانتقالية.

من جهة ثانية اجرى مهدي محمد اتصالات مع الحركة القومية الصومالية التي تسيطر على معظم شمال البلاد والحركة الوطنية الصومالية الناشطة في جنوب البلاد.

المؤتمر الوطني الافريقي يرحب بتحفظ بالغاء قوانين الفصل العنصري

● جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - رحب نلسون مانديلا، امس السبت، بالاعلان عن الغاء اخر القوانين المتعلقة بالفصل العنصري قريبا لكنه قلل من النتائج العملية التي يمكن ان يتركها هذا القرار على حياة الاغلبية السوداء.

ورفض نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي من ناحية ثانية فكرة «اعطاء مسؤولي ائتلاف الحركات او الاحزاب التي ستشارك في المفاوضات، بشكل مؤقت وبانتظار التوصل الى اتفاق بالتفاوض لوضع دستور جديد صوتا حيال اتخاذ قرارات حكومية هامة».

وكان رئيس جمهورية جنوب افريقيا فريدريك دي كلارك اعلن، يوم الجمعة، عن رغبته في اشراك الاحزاب غير الممثلة في البرلمان اي جميع الاحزاب والحركات السوداء ومنها المؤتمر الوطني الافريقي على اتخاذ قرارات هامة».

وتشكل تصريحات مانديلا بالاضافة الى البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني اول رد فعل رسمي لهذه الحركة على الخطاب الذي القاه دي كلارك امس الاول في الكاب لدى افتتاح الدورة البرلمانية.

قانون التنظيم والبناء

منطقة التنظيم المحلية عيرون

اعلان بخصوص اقرار خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بشأن اقرار خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة خارطة رقم ع ن/٢٠٥ حي سكني شرقي عرعرة التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ع ن/١٢٤ - خارطة هيكلية عرعرة. المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: عرعرة، الحي الشرقي حوض ١٢١٧٢ قسيمة ٦ حوض ١٢١٧٢ أجزاء القسائم ٥، ٧، ٥٠ حوض ١٢١٧٢ قسائم ١ - ٩، ٥٦ - ٥٧، ٥٩ - ٦٥، ٦٧ - ٨٧ حوض ١٢١٧٣ أجزاء القسائم ٦٣ - ٦٥.

أهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد مساحات وحدود لاستخدام الارض وشروط لاصدار تراخيص بناء ب) ترتيب طرق وخدمات عامة للحي.

قد نشر اعلان ايداع الخارطة في ملف النشرات رقم ٣٧٠٩ صفحة ٣٥٤ بتاريخ ٢٢/١٠/٨٩ الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية حيفا ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها هذه المكاتب مفتوحة لاستقبال الجمهور.

ضرام قلمبي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء حيفا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - يزرعاليم

اعلان بخصوص ايداع خارطة والتي تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص ايداع خارطة تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية التي تدعى بخارطة رقم جـ/٦١٣٣ عديه والتي تشكل تغييرا للخرائط التالية: رقم جـ/٤٩٤٢ الموحدة.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها - يافة الناصرة

حوض: ١٠٣١٥ القسائم ١٢ - ٣٤ - ٤٠ حوض ١٠٣١٥ قسائم جزئية ٢ - ٤ - ٦ - ٩ - ١١ - ١٢ - ١٦ - ٢١ - ٢٣ - ٤٢ حوض ١٠٣١٥ قسائم جزئية ٤٤ - ٤٨ حوض ١٠٣١٦ قسائم جزئية ٨ - ٩ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٥ - ٣٧ حوض ١٠٣٢٨ قسائم ١٦ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٩ و٢٥ - ٣٥ حوض ١٠٣٢٨ القسائم جزئية ١٥ - ٢٠ - ٢١ - ٢٤ - ٣٠ حوض ١٠٣٢٩ قسائم ٢ - ٢١ حوض ١٠٣٢٩ القسائم جزئية ٢.

اهم تعليمات الخارطة: أ - تحديد مساحة للتطوير الفوري للسكن العام. ب - اقرار مناطق لاستعمالات مختلفة في مجال الخارطة. جـ - الغاء شبكة طرق. د - اقرار تعليمات بناء تنظيم سكن الانسان، مبان عامة، مبان للاستعمال الاقتصادي في المناطق المسموح فيها البناء.

اعلان عن ايداع الخريطة نشر في ملف رقم ٣٧٤٤ صفحة ١٩٨٥ في تاريخ ١٨/٢/٩٠.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزرعاليم. وكل من يهمه الامر يستطيع ان يراجعها في ايام وساعات دوام المكاتب المذكورة.

ضرام قلمبي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء الشمال

حراب الاجنبي لا تحمي ابدا

● من المؤكد ان لا يكون اجتياح الكويت قد حصل لو قبل حكام النفط في السعودية والخليج القيام بما عليهم من التزامات قومية نحو الدول العربية الفقيرة، ونحو حاجات النضال العربي.

وكان من الممكن ان يقدر العرب لهم موقفهم. لكنهم بدلا من ذلك لجأوا الى محاولة افقار العراق بدلا من دعمه باغراق الاسواق بالنفط وتخفيض الاسعار.

والان يصبون في الخزينة الامريكية عشرات مليارات الدولارات لصالح تغطية نفقات العدوان على العراق وتمويل الانتاج الحربي الامريكي واخراج الاقتصاد الامريكي من حالة الركود واحتمال تطورها الى ازمة اقتصادية عميقة.

ولسنا بحاجة الى تصور الفوائد التي ستتحقق للمجتمع العربي على طريق التقدم لو خصص قسم من هذه التبرعات السخية للولايات المتحدة التي يدفعها امراء النفط لتنفق على مصلحة العرب.

لكنهم اختاروا الاضرار بهذه المصلحة ليشتروا بها «حماية» زائلة لا يمكن ان تكون مضمونة لهم على مدى طويل. وكان بامكانهم ان يستغنوا عن هذه الحماية كلها لو تصالحوا مع شعوبهم وابناء قومهم في الدول العربية المجاورة ولو وضعوا الثروات النفطية في خدمة شعوبهم واشقائهم العرب بدلا من توزيعها على اعداء الشعوب العربية، وعلى عبادهم ونزواتهم.

ان ايقاع «الحيف» على هؤلاء الحكام ليس كثيرا، انهم، في الواقع بلا شرعية، وبلا حق في قيادة بلدانهم لان «شرعيتهم» هي مجرد امتداد للشرعية الاستعمارية اذا كان هناك شيء «شرعي» في الاستعمار.

(مقدسي)

حكام ايتام.. على موائد اللئام!

● ٣٧ شهرا واسلحة القتل والدمار المهداة من رئيس «العالم الحر» وهي تحصد الارواح وتكسر الاطراف وتهدم البيوت وتقتلع الاشجار المثمرة وتصادر الاراضي وتهاجم شعبا اعزل من كل سلاح يريد الحرية والسلام ولا سلاح له سوى حجارة ارضه المقدسة.

٣٧ شهرا يا دول الغرب «الدمقراطية» المزلية والمزيلة وشعب كامل من رجاله واطفاله ونسائه المئات وجرح الالوف واعتقل الالوف. فلم نر لا غينشر الالماني ولا ايغلبرغر الامريكي ولا مساعد وزير خارجية فرنسا او بيكر قد حضر للتعاطف مع ابناء هذا الشعب الصابر الصامد امام الات الطاغوت الاكبر والتي يحملها اناس عنصريون متعطشون للدماء ولابداء الرجولة والبطولة المفتعلة على شعب اعزل.

لم نسمع بان غينشر هذا وايغلبرغر ذاك قد حضر مواسيا ومقدما شيكا يبلغ بسيط زهيد لمساعدة الشعب المضطهد المحتل في دولة فلسطين العتيدة.

اثنا عشر يوما، اليوم بتطبع يوما، حتى الان واكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني يحتل اعتقالا احترازيا في بيوتهم لا حول لهم ولا قوة (منع تجول). واما حملة السلاح الابطال فلم يتورعوا عن اطلاق الرصاص على صبية واقفة في شباك منزلها فاردوها قتيلة. هذه الرجولة والا بلاش.

يا رجالات الغرب المنافقين ويا الاتابهم الساجدين من امثال مبارك والاسد وحراس الحرمين وشيوخ التهتك ذوي العباءات المقصبة والملتحية الا تبسون ببنت شفه ازاء هذا الرياء والاحتقار للعقل البشري. اين ستضعون رؤوسكم عندما ستنقشع هذه الغمامة السوداء التي تغطي سماء شرقنا واذا بكم تركعون على ركبكم تحت اقدام ذلك الطاغوت الاكبر الذي اخذ حجمه بالاضمحلال. تقدسون العمالة الدنيئة والعمال كلاب حراسة مصالحه. الا تخجلون من انفسكم وانتم ترون رجالات الغرب كالمجوس يأتون لتقديم الدعم والتبريك لاناس استباحوا دم الشعوب العربية دون استثناء. وهاهم ما زالوا مسترخين على قسم كبير من اراضي هذه الامة المستضعفة.

هل فقدتم الاحساس. الا تشمئزون من اولئك المنافقين اللذين انتم معهم في صف الخيانة وهم قادمون متعاطفين ولم يرمش لهم جفن عندما دمرت مدن وقرى عربية ومسحت عن وجه الارض!

انكم لستم باكثر من ايتام حقيرين على مآدب اللئام الطغاة وستقعون في القاص الاتهام امام شعوبكم.

● ابو نقولا - حيفا ●

وحشيتنا يقرب يوم الحساب!

● بقلم: عبد المجيد حمدان ●

● التبرك والتمسك بالقضية الفلسطينية عادة تتصاعد ممارستها عند انظمة عربية طرديا مع ايغالها في ارتكاب الخطايا بحق امتها وشعبها. وربما لان هذه في نظرهم ترتقي الى مستوى الطواف حول الكعبة ولثم الحجر الاسود وباعتبارها كافية لغسل كافة الخطايا كبيرها قبل صغيرها.

انظمة النفطاء العربي تشدد في ممارسة هذه العادة طرديا مع تكشف الابعاد الهائلة لخطيئتها المتمثلة في المشاركة في جريمة ذبح الشعب العراقي وتدمير كافة مقدراته. وهي، وجنبا الى جنب مع اشتداد حملة التحريض الرعناء على العراق، وحملة التبرير السفيه، من افواه مسؤوليها واجهزة اعلامها، لما ترتكبه الطائرات الامريكية والحليفة من فظائع، ضد العراق وشعبه ومقدراته، تشن حملة حرص مزعوم على القضية الفلسطينية، بما في ذلك تحميل القيادة العراقية مسؤولية ضياعها.

لكن هذه الانظمة فيما يبدو تدرك ان الاكتفاء بهذا القدر من فعل عادة التبرك لا يحقق لها هدفها في وقف تصاعد الغضب الشعبي جراء استمرارها في المشاركة في فعل الجريمة النكراء المتمثلة في ذبح شعب شقيق وتدمير كافة مقدراته. هكذا تذكرت ما اسماه بعض مسؤوليها بوعود قطعتها الادارة الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية في مؤتمر دولي عقب الانتهاء من مشكلة الخليج.

وذهب بعضهم الى حد الزعم بمشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي، رغم الخلاف معها، لتحقيق تسوية عادلة.

وفي الاعلام الغربي وفي حملة تبدو منسقة، يكثر مسؤولون سابقون من الحديث عن ضرورة ايجاد حل للنزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي بعد ان تضع حرب الخليج اوزارها. ووصل الامر ببعضهم، مثل الدكتور هنري كيسنجر، حد وضع سيناريوهات متصورة لمثل هذا الحل.

البيت الابيض والرئيس بوش اخذ بالايفاء بحصته في هذه الحملة ايضا. فالرئيس بوش تحدث مؤخرا عن ما اسماه بتصميمه للبحث عن سلام حقيقي يحمل الامل لمنطقة الشرق الاوسط. لكن بعد ان تستقر الامور، وبعد قيام نظام دولي جديد.

وكما كان الامر في الماضي تكفي صراحة مسؤولي حزب الليكود. المواطن العادي عناء التفكير والبحث عن طبيعة «النظام الدولي الجديد»، وعن ماهية «السلام الحقيقي الذي يحمل الامل». فالوزير «داهيد ليفي» ومساء الاثنين الماضي، ومثل جهينة في المثل العربي قطع قول كل خطيب. قال ان الولايات المتحدة ستخرج سيد العالم المطاع، وان ارادتها ستكون هي النافذة وحدها. ولأن انظمة النفطاء العربي هي الاكثر بين سائر دول المنطقة والعالم حاجة للرضى الامريكي، فانها ستدخل - صاغرة - في مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة. والعبارة الاخيرة تعني في قاموس السياسة الاسرائيلية ان الحل سيكون في افضل الاحوال وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد.

والوزير ليفي لا يحتاج اليوم لايراد براهين على ان مما قاله هو ما سيكون. يكفي لفت النظر الى الحجيج الغربي والامريكي والتبرعات السخية لاسرائيل بدعوى التضامن معها بعد اول سقوط للصواريخ عليها للتدليل على ذلك. وحكومة الليكود لا تقبل باستمرار لعبة العبث القائلة بمكافأة انظمة النفطاء العربي على حسابها في صورة تسوية للقضية الفلسطينية غير التي قررتها اسرائيل.

ربما لهذا كله تطالب انظمة النفطاء العربي بتصعيد وتائر العدوان الامريكي الاطلسي على العراق، وتستعجل انجاز اهدافه. وتشكل لواشنطن حزام الامان برفض المطالب العالمية لوقف هذا العدوان. وربما تتمنى ان التحول من هول الكارثة في حال نجاح العدوان، المتوقع نزولها بالشعب العراقي وجيرانه، سيمسك بخناق شعوبها ويمنعها من التحرك لمحاسبتها على خطيئة المشاركة في ارتكاب هذه الجريمة. وربما تأمل ان التحول والاحباط سيفقد هذه الشعوب القدرة على محاسبتها ايضا على الخطيئة القادمة. اي انهاء القضية الفلسطينية حسبما اشار الوزير ليفي.

ولا نأتي بجديد اذا قلنا ان هذه الحسابات لا رصيد لها، وحملات التبرك بالقضية الفلسطينية بلا مردود. والحساب القاسي على الخطايا قادم ولا ريب فيه. وعلى المرء ان يرقب حركة الشارع المصري رغم سحب التعتيم الاعلامي الكثيف المسلط عليه ليدرك هذه الحقيقة.

رئيس وزراء اليابان يجازف بمستقبله

● قرر رئيس الوزراء الياباني توشيكو كايفو على ما يبدو معارضة الرأي العام السلمي ودعم الجهود الامريكية للحرب في الخليج، وهو في قراره هذا انما يجازف بمستقبله السياسي.

وقد افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يوميوري» الواسعة الانتشار ان نسبة شعبية كايفو استمرت في التراجع. ففي كانون الثاني الماضي اعرب ٤٦،٦ بالمئة فقط عن ارتياحهم من كايفو اي اقل من ٣،١ بالمئة من كانون الاول الماضي وحوالي ١٦ بالمئة اقل من اب الماضي حين وصلت شعبية رئيس الوزراء الى اعلى مستوى لها.

اما الذين اعربوا عن استيائهم فقد قالوا ان السبب في ذلك يعود بالدرجة الاولى الى السياسة الخارجية التي قادتها اليابان منذ بداية ازمة الخليج في اب الماضي.

ومنذ اندلاع العمليات العسكرية في ١٧ كانون الثاني اصبح موقف كايفو اكثر دقة وهو الذي نجح في البقاء على رأس الحكومة بفضل دعم الرأي العام له.

وكان رئيس الوزراء الياباني قد اقرّ بنفسه في ٢٥ من الشهر الجاري مساعدة يابانية اضافية بتسعة مليارات دولار للتحالف المناهض للعراق واعطى الضوء



● كايفو ●

الاخضر لارسال طائرات عسكرية يابانية الى الخليج للقيام بعمليات اجلاء اللاجئين.

وأثارت الاجراءات التي اتخذها كايفو غضب المعارضة البرلمانية والسكان المعادين بغالبيتهم للحرب (٥٠ الى ٧٠ بالمئة حسب الاستطلاعات) والمتعلقين بالدستور السلمي لليابان الذي يمنع استخدام القوة لتسوية نزاعات دولية.

واستمر الجدال خلال دورة البرلمان التي افتتحت يوم الجمعة الماضي وعلى جدول اعمالها اقرار مشروع موازنة اضافية مخصصة لتمويل المساعدة الجديدة للتحالف المناهض للعراق.

وتعتبر المعارضة التي تقودها رئيسة الحزب الاشتراكي تاكاكو دوي ان المساعدة الجديدة هي مناقضة للدستور لانها مخصصة بصورة رئيسية لتمويل مجهود الحرب الامريكي.

والجدير بالذكر ان كايفو عيّن في اب ١٩٨٩ بعد مساومات مريرة بين زعماء فصائل الحزب الليبرالي الى الدمقراطي وهو عضو في فصيل صغير واستفاد حتى الان من غياب التوافق على خلف محتمل للبقاء في السلطة وفق ما يرى المراقبون.

لكن المرشحين لخلافته بدأوا يستيقظون في نهاية العام الماضي فارضين على كايفو تعديلا وزاريا بأمل في تأجيله ما امكن.

وينتظر غالبية المحللين من الان وصاعدا تغيير رئيس الوزراء في ايار المقبل اي قبل خمسة اشهر من انتهاء ولاية كايفو.

يهربون ويضحكون

● بقلم: يوئيل ماركوس ●

● يطلقون النار ويبكون - قالت الصحف - انتقلت الى مكان آمن وهي بصحة جيدة، شكرا. وعندما يكون الرجوع الى تل ابيب آمناً فقد تسمع اغنية احتجاج جديدة: «يهربون ويضحكون» يضحكون بالطبع على الباقين في تل ابيب.

كثيرون، من خيرة الفنانين، من لا تغيب اسماؤهم عن اي من زوايا الفضائح (في الصحف) يقيمون في اماكن آمنة. اعتمدوا عليهم: فعندما يزول الخطر ستكون لهم صولات رائعة. كيف قالها ذلك الرجل من سكان كريات شمونة، في التلفزيون؟: «في ايام الكثيوشا هرب كثيرون، لكنهم فعلوا ذلك في عتمة الليل من شدة الخجل».

لا عيب في ان تخاف او حتى ان تبحث عن مكان آمن في مدينة اخرى، لكن هذا ليس شرفاً كبيراً. فالناس الذين يتركون بيوتهم وجيرانهم - ويتحولون الى لاجئين طوعاً، في بلادهم - يفعلون هذا بلا خجل. وبعد وقوع الانفجار بدقيقة يجهدون في انفسهم الوقاحة لان يتصلوا تلفونياً، من مكان ما في ايلات او القدس، ويطمئنوا لدى «الاهل» الذي ظل في (تل ابيب)، هل ما زال زجاج بيته سالماً. والمقلق اكثر من غيره هو الحيز في وسائل الاعلام المخصص لوصف الحياة الرغدة في ايلات.

عندما سمعت ان غدعون ليفي، المعروف في اوصافه التي تحز في القلب عن مصير عرب المناطق الم، ينوي الكتابة في ملحق «هآرتس» - تأثرت جدا. وقلت بيني وبين نفسي انه، بقلمه الرائع سيصف لنا معاناة ضحايا الصواريخ، الجرحى والذين اضحوا بلا بيوت. فماذا رأيت؟ مقالة تمتد على صفحتين بعنوان: «هربت الى ايلات». وهو يحكي في المقالة عن المناظر الخلابة في ايلات وانهم عثروا لاحدهم، على شاطىء البركة، معالي بيرث دي تر بره (عيد ميلاد سعيد). قدر لي ان اقرأ المقالة عندما جلست مثار الشعور في الغرفة المغلقة امسك بيد زوجتي بينما تمسك هي التلفون بيدها الثانية وهي تحاول ان تستوضح من خلال الكمامة عن وضع الاولاد والاحفاد. ليكون ليفي معافى، ولكن لا يكتب تأبيناً لي.

احد المحررين في صحيفة «تل ابيب» المحلية، رعنان شيكيد، يكتب نوعاً من التحرش بالذين ظلوا باقين (في تل ابيب): «انا اعرّج الى ايلات ولينفلق الجميع». وهو يذكر اسماء الفنانين وغيرهم من الموجودين في ايلات. ويروي كيف يستمتعون بأوقاتهم ليلياً - بينما في تل ابيب يطقطقون - مع عازف القيثارة والمقلاد ومجموعة الدفوف». ويروي كيف ان دودو طوباز يقضي ثلاث ساعات في حوض الحمام. كان بامكاني ان اتجاوز هذه الاوصاف لولا انه اضاف بأنه، وبصفته تل ابيبيا حقيقيا، لا يستطيع ان يرى الهزيمة، فهو لا يستطيع ان يرى حفراً كبيرة في الارض. وقد حمل هذا الى «شيكيد» من كل اولئك الذين ظلوا هنا مجرد هشين (غير صليين).

ان محرر «حدشوت» غال اوحوبسكي، ليس مجرد رعنان شيكيد آخر - فهو المحرر الرئيسي للجريدة التل ابيبية بأل التعريف. وفي مقال مشابه لهيئة التحرير، بعنوان «انا لا انام هنا» يقول في السطر الاخير انه ينصح سكان تل ابيب: «اذا كانت لديكم الامكانية فلا تبقوا للنوم هنا. وكونوا ابطالاً في مكان آخر». (والا ماذا؟ اذا لم تكن لدينا الامكانية وليس لدينا المال او الاقارب، فهل حكمنا بالموت هنا؟) انني لاعجب كيف يستطيع انسان كهذا ان يواصل البقاء ساعة واحدة اخرى كمحرر لصحيفة تل ابيبية؟! الا توجد صحيفة محلية في ايلات يمكن ايداعها بين يديه؟ لمن حقه هو ايضا ان يستمتع لعازف القيثارة في (الكوكب) بتتون.

هذا كله لا يعني، حاشا وكلا، انني بطلٌ وكلهم يخافون. فانا بعيد عن ان اكون بطلا. فانا انتظر صفارة الانذار بخوف. وانا اجلس في الغرفة المغلقة بينما المغص في بطني خوفاً من ان تصاب انا واعزائي. وانا استطيع ان افهم الخوف والناس الذين يبحثون عن اماكن خارج طائلة الصواريخ. في هذه الحالة، فان الاحصائية عن العدد الصغير للمصابين لا تفيد. والذي يريد اخراج الاولاد والنساء والشيوخ من المدينة - فمن حقه ان يفعل ذلك. لكن المؤسف بالنسبة لي بأن «المصير المشترك» من ايام الطوارىء» قد تفكك، والجو السائد ان كل انسان وجلده.

انه لمحزن ان يكون كل اصحاب مدرسة «ستصرعهم» قد القوا سيقانهم للريح. وفي مقابل ذلك فانا القابل في فندق هيلتون جاكي مايسون الذي انتفض خوفاً داخل الكمامة، لكنه جاء الى هنا، وزوبين ماهتا الذي يرفع من معنويات الفندق، وهوبار واوسونا ويورا الذين جاءوا من باريس حال بدأت تتساقط الصواريخ. وروى هنري يورا انه سئل في المطار عما اذا كان هذا الوقت المناسب للقدوم لاسرائيل، وانه اجاب: لقد لبست في فرنسا الرقعة الصفراء (العلامة المميزة لليهود ابان الحكم النازي). والآن مكاني في تل ابيب. عندما روى لي هذا سالت دموعي.

الكل يتحدث عن الغارات الجوية الخاطفة على لندن (في الحرب العالمية الثانية) وعن اخلاء المدينة هناك. لكن هناك كانت المدينة تتعرض للقصف ليل نهار على مدار خمس سنوات. والعديد من الآباء كانوا في الجبهة والامهات اشتغلن في المصانع الحربية. لكن على الاقل لم يهرب الصحفيون ومحررو الصحف من لندن. لست متأكداً بأنني استطيع ان اضمن هذا بالنسبة لوسائل اعلامنا. وهذا هو الفارق: المواطن العادي الذي لا يتحمل الضغط يستطيع ان يهرب - فحياته ملكه - لكن هذا لا ينطبق على الذين يصنعون الرأي العام وعلى الفنانين وعلى الشخصيات الاجتماعية او السياسية او واعظي الاخلاق الضاجين الذين يطمحون لان يكونوا في مركز الاحداث الوطنية، والذين اختفت آثارهم. انهم روح الشعب والمعنوية الوطنية. فان هم هربوا - لماذا لا يهرب الاطباء والممرضات وعاملو الاطفائية وموزعو المؤن؟

هذه ليست الساعة الجيدة للجبهة الداخلية. وهي ايضا ليست الساعة الجيدة لتل ابيب التي كانت تحتفل دائما بينما مئات الآلاف من ابنائها يحاربون في الجبهة في حروبنا المختلفة. وعندما ينتهي كل شيء، فانني سأقترح على شلومو لاهط بأن يمنح كل الذين بقوا هنا وسام «الصمود»، واذا بقيت مع من يبقى - فسأحمله (الوسام) بفخر.

(«هآرتس» ٩١/١/٢٩)

صحيفة «واشنطن بوست»

الخطوط العراقية الامامية المتمركزة على مقربة من الحدود الكويتية - السعودية وهي مناورة نادرا ما حصلت في الحرب بين العراق وايران.

واوضحوا ان العملية كانت تنطوي على مجازفة لان الجنود العراقيين الذين تراوح عددهم بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ جندي اضطروا الى شق طريقهم ليلا بين المناطق التي تفصل العراق والمراكز الامامية العراقية.

واضافت الصحيفة الامريكية ان اجهزة المخابرات الامريكية تتساءل عن شبكات الرؤية الليلية والتوجيه بالاشعة تحت الحمراء التي استخدمها العراقيون للهجوم على الخفجي. وصرح مسؤول عسكري للصحيفة بان الهجوم العراقي «اعد اعدادا جيداً وعلى مستوى عال في بعض النقاط لكن التنفيذ كان سيئا».

من ناحية ثانية اكد رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي، سعدي مهدي صالح، ان معركة الخفجي حققت هدفها وهو القضاء على تهديد يواجه القوات العراقية.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «صوت الشعب» الاردنية يوم الجمعة الماضي قال صالح ان «الاستراتيجية الامريكية مبنية على اساس المعركة السريعة والضربة الخاطفة ولكي تفشل هذه الاستراتيجية لا بد وان تكون معركة طويلة».

واضاف صالح ان دخول القوات العراقية الى مدينة الخفجي السعودية، التي تبعد ١٢ كيلومترا عن الحدود مع الكويت، «هو ضمن الخطة العامة لقواتنا المسلحة لمجابهة العدو الامريكي - الصهيوني - الاطلسي ونحن لسنا بصدد ضم الخفجي الى العراق وانما جاء دخول قواتنا اليها لان هذه النقطة العسكرية شكلت مركز عدوان على قواتنا حيث تواجدت فيها قوات اجنبية قريبة من قواتنا فاقتضت المعركة ان تتقدم باتجاهها وتدمر قوات العدو المتمركزة فيها وتمنعها من التأثير على المعركة وهذا ما حصل».

وقال صالح: «ان الوضع العسكري كما هو الوضع الشعبي مطمئن وصلب جدا لزمام المبادرة لا يزال وسيبقى في ايدينا وان النصر قادم وهذا النصر ليس بصيغة التمنيات بل لاننا اعددنا لهذه المعركة ما تستحقه من عدته.

فيصل الحسيني وغسان خطيب، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

الهدف الآخر للعدوان: تصفية القضية الفلسطينية!

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● لا اتجاوز اذا قلت، منذ البداية، ان الحياة والتاريخ كليهما صراع. لذلك فان كتابة الحدث - اي حدث - لا تنتهي عند البداية ولا يجوز تكييف سياقها مع الخاتمة غير المرتية والتي لم ينزل عليها الستار، بعد!

ليس غريبا، بل لم يكن مستبعدا، ان الحرب العدوانية المسلحة ضد العراق يرافقها حرب التأثير السياسي والنفسي المقصود ضد منظمة التحرير الفلسطينية. فهذا العدوان يستهدف، اضافة الى تدمير البنية العلمية - الاقتصادية للعراق والهيمنة على المنطقة وثرواتها، الانقضاض على المكاسب والانجازات الفلسطينية. والهجوم الامريكي - الاسرائيلي المكثف ضد م. ت. ف. من خلال التشويه المقصود للموقف الفلسطيني الرسمي والشعبي من الحرب في الخليج يؤكد، مجددا، واقع المخطط المرسوم مسبقا لضرب م. ت. ف. وتصفية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما يساير ويلائم الموقف الاسرائيلي الرسمي.

الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، يؤكد وجود مؤامرة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية: «فالهدف واضح... انهم يواصلون، باصرار، تشويه الموقف الفلسطيني».

■ ماذا تعني؟

□ الحسيني: «موقف م. ت. ف. كان واضحا منذ البداية. فقد اعلنت المنظمة مبادرتها السلمية قبل العاشر من آب الماضي ودعت فيها الى الانسحاب من الكويت في اطار تطبيق الشرعية الدولية على كافة مشاكل وقضايا المنطقة. لكن الولايات المتحدة والغرب لم يحاولا تفهم هذا الموقف واصرا، بالمقابل، على تشويهه. وهكذا جرى التعامل مع الشرعية الدولية بمكيالين متناقضين. لكن هذا لا ينفي ان م. ت. ف. كانت ضد الحرب منذ البداية».

المحاضر غسان الخطيب، من جامعة بير زيت، يقول ان الولايات المتحدة واسرائيل استغلتا عدم توظيف جزء من القدرة الفلسطينية الاعلامية لاظهار الموقف الفلسطيني وبالتالي قامتا بتشويه هذا الموقف بما يتماشى مع مخططهما المرسوم.

ليس المقصود ان المنظمة اخطأت. «فقد قلنا منذ البداية - يؤكد الخطيب - ان م. ت. ف. آثرت اعتماد دور الوساطة للتوصل الى حل ينهي الازمة بالطرق السلمية. وبهذا هي اعتمدت على الدبلوماسية الصامتة خدمة للموقف الفلسطيني ومن اجل التوصل الى حل. وهذا ادى الى عدم تحديد الموقف الفلسطيني الحقيقي الذي اشتمل، منذ البداية، على اهم نقطة وهي ايجاد حل سلمي وتجنب وقوع الحرب».

«والآن - يضيف الخطيب - يحاولون اقران الدور الفلسطيني في الحرب. اي يواصلون تشويه الموقف الفلسطيني الذي يدعو، حاليا، الى وقف لاطلاق النار وايجاد حل سلمي للازمة».

«موقف م. ت. ف. السياسي تجاه ازمة الخليج لم يتغير. وهو يشتمل على النقاط التالية: ● وقف لاطلاق النار ● انتشار قوات دولية محايدة للفصل بين الاطراف المتحاربة ● ضرورة انسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج ● البدء بمفاوضات عربية - كويتية - عراقية والتي من المفترض ان تعطي الشعب الكويتي حقه في تقرير مصيره ».

■ وماذا بخصوص المؤتمر الدولي؟

□ الخطيب: «م. ت. ف. معتمدة على استراتيجيتها السلمية بما يتعلق بالقضية الفلسطينية، تؤكد ان حل ازمة الخليج يجب ان يشتمل على بنود تتعلق بعقد المؤتمر الدولي لفرض حل قائم على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي. وموقفنا من الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي لم يتغير. وهو يعتمد على الشرعية الدولية».

• • •

الحسيني، من جهته، يؤكد ان محاولات كبيرة تجري خلال الحرب لتركيز الهجوم على فكرة المؤتمر الدولي... «وهناك ضغوط امريكية لشطب بندين من جدول الاعمال الاوروبي: المؤتمر الدولي واشراك م. ت. ف. في العملية السلمية».

□ الخطيب: «بالرغم من احترامنا للمواقف الاوروبية قبل اندلاع الحرب الا انه اصلا كان لدينا، كل الوقت، تحفظات على فشل الدول الاوروبية في الانتقال من الالتزامات اللفظية الى مرحلة الالتزام العملي بأخذ سياسات قادرة عمليا على حل القضية الفلسطينية. والآن، فان التغيير في الموقف الاوروبي، اذا كان صحيحا، فهو برأيي مساهمة ومساندة للموقف الامريكي واستمرارا لسياسة تدليل اسرائيل مما يشكل دعما لها، احيانا مباشر واحيانا غير مباشر، للتنكر للشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن».

الحديث مع الحسيني والخطيب حول الموضوع الاوروبي يأتي على خلفية بوادر التغيير الذي طرأ على مواقف دول المجموعة الاوروبية التي الغت، في الاسبوع الماضي، العقوبات التي كانت تفرضها على اسرائيل احتجاجا على سياستها الاحتلالية في المناطق المحتلة واعادت، بالتالي، التعاون العلمي بين الطرفين، رغم عدم زوال مسببات فرض العقوبات واستمرار اسرائيل في سياسة الحصار والتجويع والقمع والقتل والهدم والطرد في المناطق المحتلة. كما يتعلق الامر بقيام بعض الدول الاوروبية، وفي مقدمتهم المانيا، بدعم اسرائيل اقتصاديا ولمساعدتها على استيعاب الهجرة، اضافة الى دعم اسرائيل عسكريا واستراتيجيا واحداث خلل اضافي في توازن القوى في المنطقة. كما يتعلق بالاتباه التي تفيد بان دول المجموعة الاوروبية تطالب م. ت. ف. باعلان تخليها «مجددا» عما تصفه بـ «الارهاب» (!!) وتهدد، بالمقابل، بالتخلي عن فكرة المؤتمر الدولي.

□ الخطيب: «قدرة اسرائيل على التملص من الالتزام بالشرعية الدولية والقرارات الدولية تعود، برأيي، الى عدم ممارسة ضغوط جادة من قبل الولايات المتحدة والدول الاوروبية لالزامها بالانصياع الى الشرعية الدولية. والتغيير في موقف الدول الاوروبية يشكل تشجيعا آخر لاسرائيل لاستمرارها في التمرد على الشرعية الدولية. وهذا سيجلب حالة من عدم الاستقرار في الشرق الاوسط والتي بسببها اندلعت الحرب في الخليج».

□ الحسيني: «المخطط العدواني يستهدف تدمير القوة العربية في العراق ويستهدف، ايضا، القضاء على م. ت. ف. وتصفية القضية الفلسطينية، اضافة الى الهيمنة والسيطرة على المنطقة وثرواتها. لكن هذا المخطط سيجلب الدمار الشامل على المنطقة. وهو، ايضا، دمار للمصالح الامريكية ذاتها. والتواجد العسكري الامريكي سيكون طويلا اذا نجح العدوان في تحقيق اهدافه. وستشهد المنطقة من خمس الى عشر سنوات من عدم الاستقرار. ومصير هذا التواجد سيكون، في نهاية المطاف، كمصير التواجد العسكري الامريكي في فيتنام».

• • •

قلنا في البداية ان كتابة الحدث - اي حدث - لا تنتهي عند البداية. لكن هذا لا يعني، بأي حال من الاحوال، التقليل من المخاطر الكامنة في العدوان على القضية الفلسطينية. والمحاضر غسان الخطيب لا يساوره الشك بان هنالك تأثيرا واضحا في ما يجري في الخليج على القضية الفلسطينية: «وهذا يتوقف على الكيفية


● غسان خطيب ●

التي ستتطور فيها الحرب او ستنتهي. فاذا توصل الطرفان الى اتفاق سياسي ووقف لاطلاق النار فان هنالك متسعا للتعامل مع القضية الفلسطينية. واذا انتهت بتحطيم وتدمير العراق فسوف يزيد ذلك من عناد الحكومة الاسرائيلية ويقلل، بالتالي، من استعداد الدول الغربية المتحالفة للضغط على اسرائيل. والحملة الاعلامية ضد م. ت. ف. هي بداية للالتفاف على اية فرصة لمفاوضات سلمية مع منظمة التحرير».

وبينما تشن الولايات المتحدة في الخارج حملة اعلامية - سياسية ضد م. ت. ف. وتمارس الضغوط على الدول الاوروبية، تشن الحكومة الاسرائيلية في الداخل حملة اعلامية - سياسية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ترافقها حملة اعتقالات واسعة وحصار رهيب يتمثل في استمرار فرض حظر التجول على اكثر من مليون ونصف المليون انسان فلسطيني وتستهدف، ايضا، القضاء على البناء السياسي في المناطق المحتلة المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

يوم الثلاثاء الماضي جرى اعتقال د. سري نسيبة، اداريا لمدة ستة شهور بذريعة انه قام بنقل معلومات «امنية» الى العراق تتعلق بمكان سقوط الصواريخ العراقية في اسرائيل (!!). واعلن (٩١/١/٣٠) ان مجموعة من الفلسطينيين جرى اعتقالهم على الخلفية ذاتها. وبعض الاوساط العنصرية في اسرائيل تطالب بطرد مجموعة من الشخصيات الفلسطينية من ضمنها الاستاذ فيصل الحسيني.

■ ماذا تقول عن المطالبة بطردك؟

□ الحسيني: «اعتقد ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تخطط لترحيل الفلسطينيين. والمطالبة بطردي هي محاولة للبدء بخطوات الترانسفير الجماعي. فمحاولة طردي، اذا تحققت، تستهدف اعطاء الشرعية لمثل هذه الممارسات في المستقبل. ببساطة، يريدون الحصول على المشروعية من الشارع الاسرائيلي ومن العالم لاتخاذ خطوات جماعية من هذا القبيل في المستقبل. وهم بذلك يحاولون اسكات وضرب كل الفلسطينيين المؤيدين للسلام والمعروفين بمواقفهم الداعية الى التفاوض، ضمن حملة شاملة يستهدف منها، ايضا، ان تهز قناعات الاوساط الاسرائيلية المؤيدة للتفاوض وللحلول السلمية».

■ النائب يوسي سريد (راتس) دعا الى ايجاد بديل عن م. ت. ف. ومواقف «اليسار الصهيوني» اجمعت على ادانة موقف الفلسطينيين، شعبا وقيادة، من ازمة الخليج ومن الحرب العدوانية.

□ الحسيني: «من الافضل لـ «اليسار الصهيوني» ان يعيد تقييم موقفه وان يدرس بشكل صحيح الموقف الفلسطيني بدلا من اسداء النصائح. والعجيب ان الموقف الفلسطيني من ازمة الخليج يقرأ خطأ باصرار. وبهذا يحاولون اضعاف م. ت. ف. واجهاض اية فرصة لايجاد تسوية


● فيصل الحسيني ●

لحل القضية الفلسطينية».

□ الخطيب: «انهم يحاولون اقران الدور الفلسطيني في الحرب متجاهلين بذلك ان كافة الفلسطينيين يستنكرون الغزو الامريكي وقصف بغداد بالطائرات الامريكية والحليفة. الفلسطينيون ينظرون الى هذه الحرب على اعتبارها حربا عدوانية ضد بلد عربي شقيق. وهذه نظرة كافة الشعوب العربية. والتقارير الواردة الينا حتى من مصر وحتى من سوريا تؤكد تعاطف الشعب المصري والشعب السوري مع ما ذكرته آنفا».

■ صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت خبرا مفاده ان فيصل الحسيني يؤيد قصف اسرائيل بالصواريخ.

□ الحسيني: «لم يكن شيء كهذا. لقد سألتني صحيفة ايطالية عن سبب الابتهاج الذي يبديه الفلسطينيون جراء قصف اسرائيل. فشرحت هذه الظاهرة وحللت المشاعر الفلسطينية بهذا الخصوص. وقلت ان الابتهاج ناجم عن سنين طويلة من القمع الاحتلالي وهدم واغلاق البيوت والطرد والتشريد والاهانات والاعتقالات. فكل هذا وغيره ولد مرارة قاسية لدى الفلسطينيين وبالتالي دفعهم الى رؤية اي هجوم لمصلحتهم. لكنني ضد قتل المئات في بغداد وضد قصف بغداد وكذلك ضد اصابة تل ابيب».

«يتعاطفون» مع اسرائيل ام يدعمون حكامها؟!

● بقلم: برهوم جرايسي ●

● شهد البلاط الاسرائيلي، طيلة ايام الاسبوع الماضي، حجيجاً سياسياً من مختلف انحاء العالم، غير مسبوق، تحت شعار «التضامن مع اسرائيل» و«التعاطف معها». وذلك مع بدء قصف الصواريخ العراقية على اسرائيل.

اولاً وقبل كل شيء، ان الموقف الانساني الطبيعي يرفض ان يكون المدنيون ضحايا حرب، وذلك ان كان المدنيون في تل ابيب او في الرياض او في بغداد.

ولكن ليس غريبا هنا، خصوصاً في الآونة الاخيرة، العهر والوقاحة السياسية التي يتسم بها زعماء «العالم الحر». ففي الوقت الذي يغوصون به في دماء الشعوب البريئة، يتباكون على الدمقراطية وحرية الشعوب وحقوقها الانسانية.

ان ما يجري من تضامن وتعاطف مع اسرائيل، ما هو الا تضامن وتعاطف مع الجهاز الحاكم وليس مع الشعب نفسه. ان الشعب الاسرائيلي ان كان ضحية، فهو بالاساس ضحية الجهاز الحاكم في اسرائيل، فعلى مر اكثر من اربعة عقود، اقام هذا الجهاز دولة فوق واحدة من اكبر الترسانات العسكرية في العالم مدعومة من الترسانة الاكبر، الامريكية.

اكثر من اربعة عقود عاش الشعب الاسرائيلي في ظل سياسة التخويف والترهيب من العدو الذي يريد «ابادة اسرائيل». وكما نرى في النتيجة ان حكام اسرائيل، هم الذين يسعون لابادة شعب بأكمله.

في الوقت الذي تطأ فيه اقدام ساسة اوروبا وامريكا مطار «بن غوريون» ينتهك حكام اسرائيل ابسط حقوق المدنيين لشعب بأكمله، ويقومون باعتقال اكثر من ١،٥ مليون انسان فلسطيني في حبس بيتي تتخلله فسحة اشبه بـ «الفورة» التي تعطى للسجناء. شعب بأكمله يجوع ويفقر، فاذا كان اليوم يستطيع الاب في نابلس والام في غزة ان تنتهز المدة القصيرة لرفع حظر التجول من اجل ان تشتري قوت الاولاد فغدا او بعد غد ستفرغ الجيب من النقود التي تلبي الحاجة الاساسية، ان لم يكن فرغت فعلاً.

وفي الوقت الذي يحج فيه هؤلاء الساسة الى ديوان شمير وهيرتسوغ ومقر آرنس ينفذ زعماء «العالم الحر» حرب ابادة ومذبحة جماعية ضد المدنيين في العراق بحجة الحرب من اجل «العدالة» و«تحرير الكويت».

ان اكبر تضامن واكبر مساهمة في رفع الخطر عن سكان تل ابيب ورمات غان وحيفا، يأتي فقط بمواصلة الضغط على الجهاز الحاكم في اسرائيل المتمثل بحكومته، من اجل ان تجنح للسلام وتوافق على المؤتمر الدولي للسلام لاعطاء الشعب المنكوب منذ اكثر من ٤٠ عاماً حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

ان هذه الظاهرة المزيفة التي تجري في اسرائيل، ربما كانت احد الاسباب التي «فرزت» بعدد من الشخصيات السلامية في اسرائيل امثال عاموس عوز وأ.ب.يهوشع ويورام كنيوك وحتى ابي ناتان، وجعلتهم يرون بهذه الحرب انها حرب من اجل السلام، واي سلام هذا الذي سيبنى على جثث مئات الالوف؟!

ان مصداقية الدعوة للسلام تتضح في مثل هذه الظروف الصعبة والحرجة. وان ظهور دعاة السلام في اسرائيل وكأنه اصابهم خيبة امل من قيادة والشعب الفلسطيني لوقوفهم الى جانب العراق، فان «خيبة الامل» هذه لا مبرر لها لا من الشعب الفلسطيني ولا من الشعوب الاخرى. لان نهج حكام اسرائيل طيلة كل السنوات الماضية لا بد وان يكون له ثمن وان الدول والشعوب العربية من الصعب ان تبقى في حالة اللاحرب واللاسلم في الوقت الذي لم يتحرك اي ساكن في القضية المركزية للنزاع في المنطقة.

ان اصدق تضامن وتعاطف مع مشرديهم في تل ابيب ومحسطليهم في رمات غان وبايتسيلفه في حيفا يأتي من الشعب الفلسطيني الذي جرب على جلده طوال الوقت دمار الحرب. والموقف الرسمي والشعبي بأغلبيته للشعب الفلسطيني هو ضد ان يدفع المدنيون الثمن لسياسة حكامهم. فالدعوة للسلام هي السلام والامان للشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي على حد سواء. ومعروف للاديب الاسرائيليين مدى انسانية الشعب الفلسطيني في كل الظروف وتجاه كل الشعوب. وعندما قال توفيق زياد: مواطني نصف عمري للذي يحمل طفلاً باكياً يضحكه لم يحدد اي طفل. فلا فرق بين دمعة طفل بغداد او طفل تل ابيب او طفل القدس المحتلة.

الطريق بعيدة للوصول الى صدام

● ران داغوني ●

● الفرحة الاولى ماتت، والسرور الذي شاع في اعقاب الغارة الاولى على بغداد بدأ يخلي مكانه للجدل، بل القلق عميق، وللاعتراف بأن هذه الحرب قد بدأت فقط، وان طلعات طائرات حرب النجوم (الفيلم، لا المبادرة الرئاسية) تبدو جميلة على الشاشة، ولكن لم يكن بمقدورها ابادة العدو بضربة واحدة، كما في لعبة الطاولة.

والحقيقة، ان الرئيس بوش حذر منذ اللحظة الاولى، بأنه من المتوقع ارتفاع وانحدار، والناطقون العسكريون، ويضمنهم الجنرال نورمان شفارتس كوبف، قائد القوات الامريكية في الخليج، يصرون بحلم، وبلهجة عسكرية، في محاولة لمنع آمال فارغة. ولكن الاعتراف المتزايد بأن «الطريق طويلة للوصول الى صدام» بدأ يثير مشاعر عدم الارتياح لدى الامريكيين الذين اعتادوا على الترضية الفورية. فالناس لم ينسوا بعد حرب الفيتنام، التي بدأت كعملية خاطفة لم تتحول الى آماد حرب ضروس حافلة المعطيات والتي سفكت دما امريكيا طوال سنين.

في التوضيحات العسكرية، سواء في واشنطن او في الرياض، التي قيلت في الايام الاولى ادعاءات المسؤولين العسكريين بشأن «التفوق الجوي في سماء العراق»، او نسبة الاصابات التي بلغت ٨٠٪، بدأت اليوم تطلب التوازن.

في البداية كان ضباب المعركة، والآن - يدعي الصحفيون الامريكيون - ان هناك ضباباً وغيوماً متكثفة في سماء الجبهة، فلا تريدون منا حالة الطقس تشرق، ليس فقط على ادارة حملة الغارات، بل كذلك، على عملية تقييم مدى الاصابات السابقة.

فالجنرال توماس كيلي، رئيس قسم العمليات في قيادة الجيش في واشنطن يحسن بشكل حقائي واضح في الصحفيين الذين يلاحقون بالحاح، وحسب اقواله ان الحرب تدور بموجب الخطة ولكن الصحفيين يقولون، ادعم البرهان على ذلك. ولكن البراهين في الوقت الراهن سلعة نادرة في وزارة الدفاع.

ويعتبر المحللون العسكريون بسرعة مستوردة، شرائط فيديو مسجلة وطازجة، من انتاج كاميرات التصوير المثبتة في خراطيم الطائرات او الصواريخ، التي تسجل الاصابات المباشرة للاهداف، وهذه الصور الكثيبة مع مربعات التصويب تنتهي بانفجار دخان اسود، وهذا هو النظم المختلف لصور لاسرى الحرب الطيارين المقيدين، وربما المعذبين، الذين يشاهدون، بمساعدة التليفزيون العراقي، في كل انحاء العالم. صور الاهداف المضروبة - لا يمكن لانسان ان يعرف ما اذا كانت لبناء ذري او مصنع لاصلاح الطائرات - القلق المرسى لدى القناصين في البيوت، انهم يضربون القدرة العراقية. ولكن المشكلة هي، ان السجلات والبراهين قليلة.

لم يقل احد بأن الجيش الامريكي قد فشل، ولكن بعد اقل من ٢٤ ساعة منذ ان قال كيلي في توضيح للصحفيين في واشنطن، بأن طائرات احلاف الولايات المتحدة تسيطر على سماء العراق وان ضرراً بالغاً انزل في جهاز الاتصالات بين صدام وجيشه، قام صدام باطلاق مطر غزير من صواريخ سكاد على السعودية. فهل اصابت طائرات الحلفاء اهدافاً استراتيجية؟ وكيف يمكن تفسير ان التليفزيون العراقي يواصل بث الخطابات الحماسية لصدام؟

بعد ليل الصواريخ في الرياض، اعترف وزير الدفاع، ديك تشيني، ان العراق يملك «مئات» صواريخ سكاد. والمتحدثون العسكريون مرة اخرى لم يعودوا يقولون ان معظم منصات الاطلاق، الثابتة والمتحركة، قد دمرت، والبارحة فقط اعترفوا بأنه يمكن ان يكون العراق قد اعد منصات كرتونية لتضليل العدو - ويبدو انهم نجحوا في ذلك. ومن يدري كم من ملايين الدولارات صرفت على ضرب اهداف من كرتون؟

(مصرية)

المهمة الاولى للحزب الان ـ العمل من اجل ايقاف الحرب!

● بقلم: توفيق طوبي ●
(السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

(من محاضرة توفيق طوبي في الاجتماع الموسع للجنة منطقة عكا الحزبية في قرية «جديدة» ١٩٩١/١/٢٦ وننشرها على حلقتين وفيما يلي الحلقة الاولى وغدا تنشر الحلقة الثانية)

● المهمة الكبرى

ان المهمة الكبرى المطروحة امامنا وامام قوى السلام في العالم شعوبا ودولا هي العمل من اجل ايقاف الحرب في الخليج ومن اجل العودة الى طاولة المفاوضات وتحقيق التسوية السلمية وانقاذ المنطقة وشعوبها من كارثة.

ليس من مهمة اكثر الحاحا الان من وقف هذه الحرب. ومعنى ذلك ومضمون ذلك هو وقف العدوان الامريكي على العراق وايقاف المجزرة المروعة ضد الشعب العراقي وهذا بحد ذاته افشال لمخطط الهيمنة الامريكية المنشود تجاه المنطقة.

ان حزبنا الشيوعي يضم صوته الى اصوات السلام المتعالية في العالم داعيا الاطراف المتحاربة الى ايقاف الحرب واعلان وقف اطلاق النار وتجديد المساعي الدولية والعربية لانهاء النزاع واحلال السلام ـ الامر الحيوي والملح والممكن حسب تقديرنا ـ على اساس احترام استقلال الكويت وخروج القوات العراقية منه وجلاء الجيوش الامريكية واعوانها من المنطقة والالتزام بعقد مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. هذا كان موقفنا قبل الحرب ونعود ونكرره اليوم بعد الحرب تأييدا للجهود العالمية المتسعة لايقاف التدهور نحو الكارثة.

وايقاف الحرب ـ وهو المهمة الاولى والاهم اليوم ـ يعني ايقاف الولايات المتحدة واعوانها عن تنفيذ مخطط تهديم العراق والسيطرة التامة على مصادر الثروة البترولية والهيمنة السياسية في المنطقة باسم «النظام العالمي الجديد». ان هذا يتطلب ويقضي بموافقة العراق الرسمية والمعلنة على احترام استقلال الكويت وعلى استعداده للجلاء عنه حسب مطالبة العائلة الدولية. وهذه المطالبة تصبح اليوم خطوة ملحة لتجنيد اوسع الطاقات الدولية للضغط على الولايات المتحدة لافشال الحرب الكارثية ولافشال مخطط الهيمنة الامريكية المعادي لاستقلال وامن وسلامة شعوب المنطقة جمعاء.

هذا الموقف كان صحيحا قبل اندلاع الحرب وهو صحيح الان بعد انفجارها.

● الحرب مريرة ومدمرة وتكمن وراءها اهداف بعيدة المدى

وقبل انفجار الحرب حذرنا من امرين:

(أ) الحرب لن تكون «ضربة قبضة على الطاولة». وانتهينا! فالعهد ولّى فرصة الدعاية الغربية المتعالية، والقول انه خلال يومين ـ ثلاثة سيقضون على العراقيين «المتخلفين»! والان يتأكد ما حذرنا منه. الحرب مريرة وطويلة ومدمرة، وللعراق طاقة عسكرية متطورة وامكانية المقاومة كبيرة الامر الذي لم يكن بالحسبان. ومع استمرارها يشتد خطر اللجوء الى اسلحة الدمار الجماعي ـ البيولوجي، الكيميائي والذري.

(ب) اجتياح الكويت وضمه للعراق والحفاظ على الشرعية الدولية وحد الاكثرية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة وكان هذا هو العلم الذي رفعته الولايات المتحدة لارسال جيوشها وجيوش حلفائها لمنطقة الخليج حتى وصلت الى اشعال نار الحرب ضد العراق. ويظهر اليوم ما حذرنا منه ان وراء الشرعية الدولية بالنسبة للولايات المتحدة تكمن اهداف ابعد مدى. فالنظام الجديد الذي يتكلم عنه بوش يتميز بالهيمنة الامريكية، الهيمنة الاقتصادية على موارد النفط الغنية لصالح الاحتكارات الامريكية والاوروبية، والسياسية. واستغلت الولايات المتحدة الى اقصى حد المناخ الدولي الجديد المتميز بالتعاون الدولي من ناحية وبتغييرات في منظومة البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي اخلت بالتوازن الدولي مغذية نهج الهيمنة الاستعمارية الامريكية من جهة ومضعفة وزن وتأثير الاتحاد السوفييتي على الساحة الدولية. ونقطة الثقل في عملية درع الصحراء ليس اعادة استقلال الكويت وسيادته وانما ايجاد توازن قوى جديد في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الاوسط تلعب فيه الولايات المتحدة واعوانها، وفي مقدمتهم حكام اسرائيل، الدور المهيمن لصالح الاحتكارات النفطية والحسابات الاستعمارية الاستراتيجية على حساب تقدم شعوب المنطقة الاجتماعي والتحرري السياسي.

لقد سعى حكام واشنطن الى هذه المعركة، واستعدوا طويلا لها، هذه هي الحقيقة. ولكن صدام حسين مهد لهم طريق الحرب واعطاهم الذريعة باحتلاله الكويت وبرفضه الانسحاب من هذه المصيدة قبل اطباقها.

● بوش افشل كل مساعي التسوية والموقف العراقي ساعد على ذلك.

لقد افشل بوش جميع المساعي لتسوية الازمة سلميا واخرها كان المسعى الفرنسي الذي ارتكز بصيغته الخاصة على القواعد الثلاث:

ـ تعهد العراق بالانسحاب من الكويت.

ـ جلاء القوات الامريكية والحليفة الاخرى عن المنطقة والامتناع عن مهاجمة العراق.

ـ التعهد بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية.

وكان الوفد الفرنسي في الامم المتحدة قد قدم اقتراحه هذا لمجلس الامن في اخر يوم قبل الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) وهو الموعد الذي حدده مجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت. الا ان معارضة الولايات المتحدة الشديدة منع طرح الاقتراح للتصويت (هآرتس» ١٩٩١/١/١٦) الا ان رئيس الحكومة الفرنسية اعلن ان حكومة العراق ايضا لم تبد اي استعداد لقبول الاقتراح.

ومع تحمل حكام واشنطن مسؤولية افشال جميع المساعي الدولية والعربية لتسوية ازمة الخليج سلميا الا ان عدم استعداد العراق لقبول مبدأ الانسحاب من الكويت لم يساعد على تنمية حملة دولية ذات تأثير حاسم لافشال نوايا البيت الابيض في واشنطن الذي لم يكن يهمه استقلال الكويت بقدر خوض الحرب ضد العراق لتحقيق اهدافه الاقتصادية والسياسية.

● موقف حزبنا من الازمة

وتميز موقف حزبنا من هذه الازمة بالامور التالية:

(أ) عارضنا احتلال الكويت حتى وان كانت للعراق مطالب تاريخية او اقتصادية لها ما يبررها. فتسوية نزاعات كهذه في مرحلتنا التاريخية لا يمكن ان تكون بالقوة وخصوصا ان الامر هنا يتعلق ببلدين شقيقين عضوين متساويين في الجامعة العربية.

● الوحدة يجب ان تكون وليد تطور دمقراطي

وكل حديث عن شرعية الضم على اساس انها تطبيق لوحدة عربية وان الكويت كان في يوم من الايام جزءا من العراق وان الاستعمار هو الذي رسم حدودا اصطناعية هو نهج لو قبلته العائلة الدولية والعائلة العربية مقياسا للتعامل والعلاقات بين الدول لكانت تفجرت براكين الحروب والنزاعات المهددة لسلام العالم اجمع. ان الشعوب العربية بخبرتها تأكدت انه لا توجد وحدة مقبولة وثابتة وفي مصلحة الشعوب المعنية الا اذا كانت هذه الوحدة وليد تطور دمقراطي واختيار ذاتي. وما فرض من فوق بالقوة او بشكل اداري فوقي (مثل وحدة مصر وسوريا التي حققها اكبر القادة الوطنيين العرب جمال عبد الناصر) انهار تاركا وراءه علاقات متوترة وخرائب تجربة فاشلة.

لقد قسم المستعمرون بينهم في عهود هيمنتهم شعوبا وبلدانا في مختلف القارات وظهرت في عملية انحسار السيطرة الاستعمارية دولا متعددة القوميات وتوزع الشعب الواحد بين عدد من الدول بحدودها المتعارف عليها والمعترف بها دوليا وكل تغيير قسري بالقوة معناه انفجار بركاني عالمي.

● توزيع الثروات لا يتحقق بالقوة

ان توزيع الثروات الطبيعية والاستفادة منها ـ هنا البترولية ـ في المنطقة لصالح شعوبها وتقدمها الاجتماعي وليس لصالح الاحتكارات الاجنبية والحكام الاتاتيين الرجعيين هو مطلب عادل وانساني تطلعنا اليه قديما قدها. ولكن ادراكه لا يتحقق بالقوة من الخارج، «بتصدير الثورة»!! .. يتحقق فقط بالتغييرات الاجتماعية الداخلية الدمقراطية تقوم بها القوى الاجتماعية المعنية. ولم تر الشعوب العربية ولم ير الشعب العراقي نفسه في صدام حسين وحكمه مثلا لاستغلال الثروة الطبيعية في العراق لصالح تقدم وتطور العراق الاجتماعي حتى يقبل شعب الكويت او غيره من الشعوب العربية صدام حسين محررا لثرواتها الطبيعية من استغلال الحكام والمحتكرين المستعمرين. ان ما بذره هباء من ثروات بترول العراق الضخمة على حرب مجنونة مدمرة استمرت ثماني سنوات مع ايران دون خدمة اية مصلحة اجتماعية او قومية كان مثلا صارخا على ذلك.

● عارضنا ونعارض التدخل الامريكي واتباعهم في منطقة الخليج

(ب) عارض حزبنا وحذر من تدخل الولايات المتحدة واتباعها وتواجدها العسكري الخطير في منطقة الخليج وان جاء هذا التدخل بدعوة مشبوهة من حكام السعودية والكويت وامارات الخليج. فهذا التواجد الاستعماري لم يأت انتصارا لاستقلال الكويت وانما خدمة لاهداف الهيمنة الاستعمارية التي لم تتخل عنها الولايات المتحدة، وخدمة لاطماعها في السيطرة على موارد المنطقة النفطية الغنية. شجبنا دور الشرطي الدولي الذي اخذته الولايات المتحدة على عاتقها وطالبنا بجلاء هذه القوى الدخيلة. وانتقدنا في حينه عدم معارضة الاتحاد السوفييتي لهذا التدفق والتواجد العسكري الامريكي الخطر في المنطقة.

● ونؤيد قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وننتقد اللجوء لمعايير في التعامل معها

(ج) ايدنا قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الداعية لاحترام استقلال الكويت ورفضنا ان تقوم دولة بضم مناطق دولة مجاورة بالقوة. فهذا موقف ارتكزنا عليه بثبات لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية في حرب حزيران ١٩٦٧. وفي نفس الوقت انتقدنا بشدة اللجوء لمعايير في التعامل مع قرارات مجلس الامن والامم المتحدة. ٢٣ سنة لا تتخذ دوليا اية اجراءات عملية لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي، بينما في الكويت يشهر السيف لتنفيذها. نحن لا نقول هذا اعتراضا على المطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالكويت وانما لنؤكد ضرورة العمل ايضا على تنفيذ قرارات الامم المتحدة لتسوية القضية الفلسطينية ولاحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. من هنا مطالبتنا بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة م.ت.ف واسرائيل ولم نر ان العمل على احلال السلام في الشرق الاوسط هو جائزة للمعتدي كما يدعي بوش.

● نرفض تسوية ازمة الخليج بالقوة

(د) عارضنا الدعوة والالحاح لتسوية ازمة الخليج بالقوة وقلنا يجب اللجوء الى العمل السياسي، وعدم زج المنطقة في حرب مدمرة والامتناع عن اللجوء الى القوة. من هذا المنطلق عارضنا قرار مجلس الامن الداعي لاستعمال القوة بالدعوة منذ بداية الازمة الى الحرب ضد العراق ودفع عجلة الحرب في المنطقة معتقدة ان ذلك سيهيء لها ظروفا افضل لابقاء الاحتلالات الاسرائيلية في المنطقة ولتحقيق تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي في اطار «النظام العالمي الجديد» الذي ستفرضه الولايات المتحدة تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

● نعارض كل تدخل ومشاركة من جانب اسرائيل في الحملة على العراق وندعو اسرائيل الى

عارضنا كل تدخل اسرائيلي وتنددنا بمشاركة حكومة اسرائيل في الحملة على العراق. وحذرنا من النتائج المأساوية بالنسبة لاسرائيل نفسها الناجمة عن اشعال نار الحرب التي تشجع اندلاعها حكومة اسرائيل، مؤكدين ان مصلحة امن اسرائيل وشعبها الحقيقية تكمن في التسوية السلمية لأزمة الخليج. ولذا دعونا حكومة اسرائيل الى المساهمة في الوصول الى تسوية سلمية للازمة وذلك باتخاذ خطوتين الى جانب الامتناع عن اي تدخل عسكري في الازمة:

اذا لم تسو الازمة حتى ١٥ كانون الثاني (يناير) واعطاء الولايات المتحدة ضوءا اخضر لشن الحرب. وانتقدنا اعضاء مجلس الامن الذين ايدوا هذا القرار. كذلك انتقدنا تأييد الاتحاد السوفييتي له ولم نر مبررا لامتناع الصين. فتمرير القرار الذي باسمه اليوم تشن الولايات المتحدة الحرب المدمرة لم يكن باعتقادنا موقفا يتمشى مع سياسة منع الحرب. دعونا الى تسوية الازمة سلميا ضمن الاطار العربي او الدولي مستعينين بضغط الرأي العام العالمي سياسيا واقتصاديا. وحذرنا من اللجوء الى الحل العسكري الذي معناه حرب مدمرة على شعوب المنطقة.. لا بل حرب ابادة ودمار.



المساهمة في التسوية السلمية

(هـ) شجبنا موقف حكومة شمير الذي تميز (أ) ان تعلن حكومة اسرائيل دعمها لانعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية.

(ب) ان تعلن موافقتها على اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من سلاح الدمار الجماعي اي من الاسلحة الكيميائية، البيولوجية او النووية وفرض مراقبة دولية عليها.

وقلنا هذا سيكون مساهمة من قبل اسرائيل في ابعاد خطر الحرب المدمرة.

(يتبع)



● من مظاهرة امام السفارة الامريكية في تل ابيب ● (تصوير: روني شيتسر ـ خاص بـ «الاتحاد»)

الحكومة تبحث ضم زعيم

● تتمة من ص ١ ●

اتصالات استمرت عدة اشهر بين الليكود وحركة «مولديت» ونتيجة الجهود المكثفة التي بذلها وزير الصناعة والتجارة موشيه نيسيم.

وكان الاتفاق بشأن انضمام زئيفي الى الائتلاف الحكومي قد وقع يوم الجمعة الماضي من جانب كل من شمير وزئيفي.

وينص الاتفاق على تعيين زئيفي وزيرا بلا وزارة وعضوا في اللجنة الوزارية لشؤون «الامن»!

وعلم من ديوان رئيس الوزراء ان «مولديت» لم تحصل على اية وعود اخرى.

ونفى زئيفي في حديث اذاعي، اليوم، ان يكون هو الذي بادر الى الانضمام الى الحكومة وقال ان ذلك جاء بمبادرة من الليكود.

وقال النائب الترانسفيري ان الظروف الحالية التي تمر بها اسرائيل وسقوط الصواريخ العراقية على السكان فيها اضافة الى ما ينتظرها بعد انتهاء الحرب هي التي حملته على الموافقة على الانضمام الى الائتلاف الحكومي.

وكان زئيفي يشترط انضمامه الى الحكومة بالحصول على حقيبة وزير «الامن» او وزير الشرطة او وزير المعارف والثقافة.

ويتيح الاتفاق الائتلافي لحركة «مولديت» التحفظ من اتفاقيات «كامب ديفيد» واجراء انتخابات في المناطق المحتلة عندما تتخذ قرار بهذا الشأن.

وبانضمام زئيفي الى الحكومة يصل عدد اعضاء الائتلاف الحكومي الى ٦٦ نائبا.

ويستهدف الليكود من ضم زئيفي الى الحكومة مواجهة الضغوط وعدم الاستقرار في الائتلاف الحكومي من جانب كتلتي «تقدم الفكر الصهيوني» (كتلة موداعي) و«شاس» اذا ما تقرر تقديم وزير الداخلية، اريه درعي، الى المحكمة.

وزير الحربية الامريكي:

● تتمة من ص ١ ●

بأسلحة غير تقليدية.. وعلينا ان نتوقع، انه في مرحلة ما من المحتمل ان يستخدم الاسلحة الكيميائية ويتوجب علينا الاستعداد لمواجهة ذلك».

وحول امكانية انهاء الحرب قبل (١٧) الشهر القادم، اي قبل بدء شهر رمضان المبارك، كما طلب ذلك وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد، قال مسؤول «البنتاغون»: «لا. لقد توجهنا للحرب لانجاز اهدافنا. و«التحالف» ثابت من ورائنا! الامر المهم هو نجاحنا، دون الارتباط بمواعيد رسمية ايا كانت».

وأعرب تشيني عن ارتياحه للوضع الساكن في الدول العربية. وقال في هذا الصدد «كنا نتوقع ان يكون رد الفعل الجماهيري على الهجوم على العراق اقوى واعنف».



احلام الفزع

● بقلم: أسد عزي ●

● هارولد روبين عازف جاز قدير ومشهور، قدم الى البلاد من جنوب افريقيا هرباً من الابارتهايد.

تقاسيم وجهه قصة عمر، حيث خرطت التجارب والمصاعب اتلاماً كثيرة وعميقة، فاصبح مرآة لمعاناته وتحاسانه. هارولد يفضل الا يتكلم، فالموسيقى هي المعبر الاكثر دقة، لما يحيشه ويشعر به، وعندما تتوقف الالحان عن الانسياب يستل هذا الفارس ريشاته ويبدأ بالرسم، هكذا باندفاع دون تردد، دون تصميم مسبق ودون حدود.

اعماله عادة عبارة عن تخطيطات بالفحم الاسود، مكتسة بالاحداث، كثيفة النفوس الفاعلة، الظاهرة منها والمجهولة، عنيفة الحركة مفزعة المضامين، مدونة بأرقام قد تكون رقم العمل وقد تكون عنوانه. اضف الى كل هذه المواثي تراجيديا نصاً انجليزياً يقول فيه.

من منا سوف يحافظ على بقائه عبر الثمانينات

سألتني

هذا هو حقاً السؤال المهم.

اما نحن فسوف نبقى.. اجبتها «بدون شك»

هذه الاعمال المؤثرة لم تجد حتى يومنا هذا طريقها الى اروقة المتاحف، فهي قاسية غاضبة صاخبة، تحذر وتتدد، تذنب وتحقر كل المجتمع الاسرائيلي، لان احداً من هذا المجتمع لا يرغب في النظر الى المرآة، وان نظر ورأى حقيقة غير التي يبغيها كسرها لما هي عليه من تزييف!

قبل الانتفاضة بعدة أشهر، اشترك هارولد في كل المعارض الاسرائيلية الفلسطينية ضد الاحتلال، ومع حرية التعبير، وفي احد هذه المعارض استطاع روبين اثارة غضب عضو الكنيست الفاشي السابق الهدوف الذي داهم بيت الفنانين بحيفا واقتلع لوحته عن الحائط ومزقها. لقد كان ذلك العمل مشابهاً لهذه الاعمال المرفقة.

في الاعمال الحالية يكشف هارولد مرة أخرى عن خيال واسع وقدرة تقنية عالية للتعبير عما يدور في اعماق نفسه من مضامين حياتية وجدانية اجتماعية وسياسية، فهناك الولادة بداية البدايات، وهناك القتل المدبر والمبرمج.

في صوره رقم ٥٨٠ نرى اماً تحتضن رضيعها وتخفيه من ثديها، بينما تنفع عنه جسد انسان معصوب العينين ينتظر اطلاقة الرصاصة من مسدس الجندي الذي يضحك ملء فكيه، ايد وارجل ورؤوس كثيرة تنبعث من هنا وهناك، بعضها يستغيث وبعضها مستسلم انها حقاً جهنم، غابة لا سلامة فيها لاحد ومصدر كل هذا الجحيم هو ذلك الجندي السفاك الذي يهم بقتل الرجل (قد يكون ابا الطفل وزوج المرأة) بينما سبق وقتل على ما يبدو عدداً من الاطفال والاجنة، جثثها ملقاة في القسم الايسر السفلي من اللوحة. على بعد ما من كل هذه الاحداث تقف امرأة إخرى تصرخ بأعلى صوتها وتحتضن طفلاً، وقد تكون هذه المرأة مجرد صورة على حائط، او انها متواجدة خلف نافذة مطلة على مسرح الجريمة.

هل تصرخ «وامعتصماه» ربما، ولكن معتصماه في الوقت الحالي منشغل بعباءته، وبالمحافظة على النفط من الفئران، والفرقة مخلة بالضحايا.

والموت يحاذي الولادة فهل من ذلك مخرج؟ نعم، انها جملة هارولد المكتوبة على اللوحة.

«نحن من المؤكد سوف نبقى» «بدون شك»



انقذوا الشاي!!

● بكين - «و.ص.ف» - دعا مسؤولو مقاطعة يونان الجنوبية الصينية المشهورة بانتاج الشاي الى انقاذ اقدم شجرة شاي في العالم.

وكان السياح غير المبالين قد ساهموا في تفاقم وضع هذه الشجرة بسبب قيامهم بقطف اوراقها بشكل تدريجي بحيث تبدو الشجرة حاليا «منهكة تماما» حسب تعبير وكالة الصين الجديدة.

وقد دعت السلطات المحلية «خبراء اشجار الشاي» لنجدتها وايجاد علاج عاجل لها. كما انها جمعت ثمانية الاف دولار لتمويل العملية.



* الاحد: ٩١/٢/٣ *

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «اريد حلاً» - موضوع البرنامج الكولسترول
١٨،٤٥ - «تجديدات واختراعات» في مجالات العلم والتكنولوجيا.
١٩،٠٠ - «الاسبوع في ساعة»
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعربية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - رياضة - الهدف الاول
٢٠،٣٠ - «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - «سلالة» والحلقة الـ (٢٠٤)
٢٢،٣٠ - «مزاج» برنامج لشؤون الثقافة والفن
٢٣،٠٠ - «عروسة غريبة» - والحلقة الاخيرة
٢٤،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٠٠،١٠ - كرة السلة

ملاحظة: يستمر البث بدون انقطاع

رياح السلام

● صالح اغبارية ●

يا طول العاصفة كم تمادت
جرفت امواجها زورق النهر
المكسر الشراع..
فغدا النهار ليلا حالكا
وساد الضباب
ابتعدت
تركتني اقاسي الضياع وعسر الدروب
انبعثر كالأوراق في الافاق

اصارع الموت من اجل الحياة
اصارع في حلكة الليل
احمل مشاعل الاتهمات
ومتى يجين ويأتي السلام
فسوف تكون مشاعلي مطفئة..
من اجل حلول السلام..
فمتى يأتي السلام!!

(مصمص)

الجنود البريطانيون في الخليج بحاجة الى سراويل طويلة

● لندن - «و.ص.ف» - نظمت والدة جندي بريطاني في الخليج حملة لجمع سراويل طويلة للجنود الذين فاجأتهم برودة الجو في منطقة كانوا يظنونها حارقة.

فقد كتب الجندي البريطاني الشاب الى والدته مورين كورنا رسالة قال فيها «امي.. نحن نتجمد من البرد. وما نحتاج اليه حقا هو سراويل طويلة». وقالت كورنا «انه يتحدث باسم جميع الجنود هناك. الآن سأجمع كل السراويل التي يبدي الناس استعدادا لاعطائها».

وقد اعلنت وزارة الدفاع لكورنا انها ستتولى ارسال «السراويل الطويلة» الى الجنود.

* نتان زاخ *

● اعداد: ريتا عودة (عبده) ●

● هو احد اشهر الشعراء الاسرائيليين، ولد في برلين سنة ١٩٣٠، ثم هاجر مع عائلته الى فلسطين عام ١٩٣٥.

واضافة الى انه شاعر، فله مقالات نقدية، تجعله يعتبر كاتباً كذلك.

بعد سنة ١٩٦٨ استقر في بريطانيا حيث انهى اعداد رسالة الدكتوراة في جامعة ايسيكس.

عاد الى اسرائيل سنة ١٩٧٩، ويعمل حالياً مدرساً في كلية الادب العام في جامعة حيفا.

حصل على جائزة بيالك سنة ١٩٨١، وهي اهم الجوائز الاسرائيلية من حيث ميزتها الادبية.

اصدر مجموعات شعرية من بينها:
«اشعار مختلفة سنة ١٩٦٠»
«كل الحليب والعسل سنة ١٩٦٤»
«في مكان الحلم ١٩٦٦»
«التخيل والتمر سنة ١٩٦٧»
«شمالية شرقية سنة ١٩٧٩»

الاتحاد قوة

● دعا اكثم بن صيفي حكيم العرب في الجاهلية واحد المعمرين، اولاده عند موته. فاستدعى اضمامة من السهام. فتقدم الى كل واحد منهم ان يكسرها. فلم يقدر احد على كسرها. ثم بدّدها. فاستسهلوا كسرها. فقال: كونوا مجتمعين ليعجز من ناوأكم عن كسركم كعجزكم عن كسرها مجتمعة. فانكم ان تفرقتم سهل كسركم.

كونوا جميعاً يا بنيّ اذا اعترى خطبٌ ولا تتفرقوا آحادا
تأبى القداحُ اذا اجتمعن تكسراً واذا افترقن تكسرت افرادا

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٢٢) **

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
□	□	□	□	■	□	□	□	□	□	□	□	١
□	□	□	□	□	■	□	□	□	□	■	□	٢
□	□	□	□	□	□	■	□	□	■	□	□	٣
■	□	□	□	□	□	□	■	□	□	□	□	٤
□	■	□	□	■	□	□	□	□	□	□	□	٥
□	□	■	□	□	■	□	□	■	□	□	□	٦
□	□	□	■	□	□	■	□	□	■	□	□	٧
□	□	□	□	□	□	□	■	□	□	■	□	٨
□	□	□	□	■	□	□	□	□	□	□	■	٩
□	□	■	□	□	■	□	□	□	□	□	□	١٠
□	■	□	□	□	□	■	□	□	□	□	□	١١
□	□	□	□	□	□	□	■	□	□	□	□	١٢

اعداد - سلمى وحافظ فريد - ام الفحم ●

افقيا:

١ - وزير خارجية سوفييتي سابق - راوح
٢ - علم - سفينة حربية
٣ - للنداء - ريح عاصفة - الكفار (معكوسة)
٤ - «اوروبه» (مبعثرة) - طير غريد
٥ - كاتب سوري مسرحي (معكوسة) - اداة شرط
٦ - دفن حياً - بحر - هاجم - للطريق
٧ - تشتهر به البرازيل - معظم - للرفض - كريم
٨ - للعطف - جد الرسول محمد (معكوسة)
٩ - مهاجرون - احرف متشابهة
١٠ - مغتصبين - تشاهد (مجزومة) - ثأر
١١ - في الفم - كلام امام جمع
١٢ - تعطي (معكوسة) - لاعب كرة قدم عربي متقاعد (معكوسة)

عموديا:

١ - مدير الادارة لجريدة الاتحاد - طاف (معكوسة)
٢ - مضافة - فاعل خير
٣ - اله - متسع في العيش - انتهز
٤ - عائلة عراقية - حسنارات
٥ - اسد (معكوسة) - رغبة - مضاء (معكوسة)
٦ - حرير (معكوسة) - معرفة - زيادة (معكوسة)
٧ - نظر - اصبح طرياً - رفع
٨ - اوشك - امر عظيم - تدق (معكوسة)
٩ - ملاح ومكتشف عالمي - طائرات
١٠ - يشق الصخر - ائتمر (معكوسة) - ضد اشتر
١١ - نبات بحري - انباء
١٢ - لعب - قائم بأعمال رئيس تحرير الاتحاد

** حل لغز (٢٢١) **

افقيا:

١ - الاسكندرية
٢ - سيلان - يشغل
٣ - وليد توفيق
٤ - أأ - زيف
٥ - كتف - لص
٦ - حر - حسن - بد
٧ - طبة - علف
٨ - ليلاوعليا
٩ - يقامر - يلعق
١٠ - ق٥ - قوس قزح

عموديا:

١ - اسوان - حليف
٢ - ليل - حلبقي
٣ - أ.ل.ي - كربلاء
٤ - سادات - عام
٥ - تنك - قم - قرة
٦ - دز - سحل
٧ - دلفين - ليس
٨ - رغيف - لبناق
٩ - يشل - قد - دعز
١٠ - هي - عصيب - قح

انجاز علمي باهر في احد المستشفيات المصرية

بعد ثماني ساعات عادت ذراع اكرامي الى العمل، بعد ان كانت قد انفصلت عن جسده

● بقلم: علي عبد السلام ●



اكثر من ثماني ساعات، وفريق ممتاز من اطباء مستشفى الساحل التعليمي، يعمل دون توقف، في سباق مع الدقائق والثواني، لوصل ذراع اكرامي دياب، بعد ان انفصلت عن جسده، في حادث، ولكن هؤلاء الاطباء المهرة قاموا بالمعجزة.

يقول د. رشاد بشارة رئيس قسم جراحة الاوعية الدموية بالمستشفى.. لقد بدأنا العمل في الساعة الثامنة والنصف، وفي اقل من ساعة من وصول المصاب، واستمرت العملية الى الرابعة والنصف من صباح اليوم التالي، تم فيها اعادة زرع الذراع بتوصيل الشرايين والاوردة والاعصاب وتثبيت العظام.. لم تكن العملية ابداً سهلة.. كان من الممكن ان تنتهي لان نقوم بوقف النزيف وتخييط الجرح وبدفن الجزء المبتور.. والاختيار الثاني ان نقوم بالعملية.. وكان عامل الوقت هو اكبر تحد لنا فتوصيل الشرايين والاوردة لا بد وان يتم في وقت قياسي.. يتحدد ذلك في اوروبا وامريكا بست ساعات حيث الجو بارد والنظافة على درجة عالية.. وجاءنا اكرامي.. والوقت صيف وجسمه مدهون بالشحم والزيت والقاذورات، وتم توصيل الشرايين والاوردة قبل منتصف الليلة.. وكان التحدي الثاني هو استئصال الجزء المتهتك من الشرايين والاوردة والاعصاب والعظام والجلد وتصليح ذلك واستعاضته بأجزاء اخرى تم تغييرها من ساق اكرامي اليمنى استأصلنا جزءا من وريد كبير سطحي بدل الجزء المتهتك للشريان.

وتثبيت العظام ليس بالطرق المعتادة كما يحدث في الجبس.. لكنه يحتاج لطرق معقدة بتثبيتها في شرائح ومسامير تتم بطريقة خاصة.. فالعظام لا بد وان تكون مثبتة بطريقة جيدة جدا حتى يتسنى تصليح الشرايين والاوردة واعادة توصيل الاعصاب والاهتمام بمظهر الذراع وتغطيته بالجلد.. وتستغرق عملية تثبيت الشريان في الوريد ما بين الساعة والساعة والنصف.. بالاضافة لعملية تثبيت العظام وتوصيل الاعصاب.. وكان يتطلب ذلك كله فريقا كبيرا متعاونا من جراحي الاوعية الدموية والعظام والتجميل.. قمنا فيها بتوصيل الشريان والوريد الرئيسي والاعصاب الثلاثة الموجودة بالساعد.

ومثل هذا النجاح لم يأت من فراغ.. بل كان يتمثل في عاملين هامين اولهما الادارة.. فمدير المستشفى د. محمد شرف وضع نظاما يبحث فيه معالجة مثل هذه الحوادث معالجة فورية. والدكتور رشاد عمل عشر سنوات متنقلا بين اوروبا وامريكا يعمل في مستشفياتها.. وقام بعمل ابحاث مشهورة في هذا المجال نشرت جميعها في الدوائر الطبية العالمية.. وهو يعمل في مصر منذ ثلاث سنوات اثبت فيها نجاحا متواصلا، هذا بالاضافة لعامل الوقت الذي ساعدنا كثيرا في انجاز هذا العمل الضخم الذي استمر حوالي عشر ساعات بجهود احد عشر طبيبا جراحا غير الحكيمات والاطباء الذين قاموا بالعملية، لم يكونوا من كبار الاطباء او عباقرة الطب.. بل هم شباب الاطباء حتى ان الدكتور رضا ابراهيم صبري قام بتجهيز حجرة العمليات بالتعاون مع دكتور العظام نوبتجي الاستقبال في تلك الليلة د. مجدي عبد العزيز وبدأوا في اجراء العملية قبل وصول الدكتور رشاد بشارة رئيس القسم ويقول د. مجدي عبد العزيز اخصائي مساعد العظام.. كان في العظام تمزق تم تثبيتها بأسلاك الكرشنر، لأن في العظام كسرا مفتتا وهذا يؤدي لصعوبة العملية وخاصة بالنسبة للتسهيلات التي تكون متاحة لنوباتجية الليل.

ويكمل د. اسامة عبد الحق اخصائي مساعد جراحة التجميل ود. عبد الرحيم حسنين نائب جراحة التجميل: ان القطع كان بالعصب مع قطع العضلات الباسطة والقابضة للكوع الايمن مع التهتك الشديد بالجلد.. وكانت عملية التجميل هي آخر مراحل العملية، فقمنا بعمل خياطة اولية بالعصب من الكوع وتم عمل تنظيف وخياطة اولية للعضلات المقطوعة، وتنظيف وخياطة اولية للجلد حيث ان العملية ستتبعها عمليات اخرى.. حيث اننا في المستقبل سنتابع حالة الجلد والعصب، والمتوقع بالنسبة للعصب خلال العامين القادمين لو انه استمر بحالة جيدة سنستمر معه بالعلاج الطبيعي.

وجراحة الاوعية الدموية جراحة حديثة بدأت في الخمسينات في امريكا واوروبا وانتقلت الى مصر وتوجد فقط في بعض المستشفيات الخاصة..

وخارج ذلك لا توجد الا في مستشفى الساحل التعليمي وهي جراحة تختص باصلاح جميع الشرايين والاوردة ما عدا شرايين القلب وشريان الاصابع والكف حيث لها تخصص آخر متفرع من جراحة التجميل..

وفي الدور الخامس في مستشفى الساحل ينام (اكرامي دياب محمد.. الخياطة تبين ان الذراع مقطوعة عرضيا بالقرب من الكتف تماما..

وبجوار السرير تقف والدته (كوثر فارس محمد ٤٠ سنة) والتي تقول بخوف: فشل في المدرسة بعد رسوبه في السنة السادسة مرتين.. فقلنا يتعلم له صنعة.. اطمئنها وانظر الى الذراع التي تبدو طبيعية جدا وليس عليها الا آثار الزيت والشحم من اثر العمل.

(عن مجلة «صباح الخير» المصرية)

كيف تتخلص من الشخير؟

● باريس ـ بات بامكان الذين يعانون من الشخير، التخلص من هذا الداء المزعج بعد اكتشاف طبيب فرنسي لطريقة ناجحة في اغلب الحالات للقضاء على الاصوات المزعجة التي تصدر عن قرابة نصف سكان الكرة الارضية (ما فوق الخمسين) اثناء نومهم.

لقد اكتشف الطبيب ايف فيكتور كمامي الاختصاصي في امراض الانف والاذن والحنجرة صدفة، وخلال علاج مرضاه المصابين بالتهاب حاد في اللوزتين بواسطة غاز الكربون عبر جهاز يعمل بالليزر، ان مرضاه لم يشفوا من مرضهم وحسب وانما من الشخير ايضا.

وتوصل الطبيب عبر ذلك الى استنتاج ان استخدام الليزر لتقليص حجم اللوزتين يؤدي الى تسهيل مرور الهواء من خلال «ركنيه» الحلق الموجودين امام اللوزتين.

والشخير في الواقع هو نتيجة لتقلص الفتحة الهوائية في مؤخرة الحلق بسبب تضخم «ركنيه» الحلق وارتخاء الحاجز الذي يفصل الحنك عن البلعوم والزائدة اللحمية المتحركة الموجودة داخل الحلق.

ويحدث الشخير خلال مرور الهواء بين ركني الحلق محدثا اهتزاز الحاجز الذي يفصل الحنك عن البلعوم بتردد ٣٠٠ هرتز المزعج للاذن. ولالغاء هذا الصوت يكفي توسيع الممر الهوائي واعادة المسافة بين ركني الحلق الى وضعها الطبيعي، وابعاد الحاجز «كما يحدث عندما نرش جزرة او بصلة» حسب الطبيب كمامي.

ويقول الطبيب انه استطاع الغاء الشخير بواسطة الليزر في ٨٠٪ من الحالات، ويعتبر ان هذه الوسيلة العلاجية حسنات كثيرة لكونها «بسيطة وناجعة وتتم بالتخدير الموضعي كما تسمح عبر التبخير التدريجي لغاز ثاني اكسيد الكربون بالقضاء على الشخير بدون عملية جراحية».

ويقول الطبيب كمامي ان العلاج يحتاج ما بين خمس الى سبع جلسات يشفى بعدها المريض. لكنه يشعر خلال يومين بعد العملية وكأنه مصاب بالتهاب في اللوزتين.

ويؤكد كمامي ان الشخير يمكنه ان يؤدي الى حالات مرضية خطيرة و«المشخرون معرضون للاختناق دون ان يعلموا ذلك».

ويعاني المشخرون وهم ٦٠٪ بين الرجال فوق سن الاربعين و٤٠٪ من النساء فوق الخمسين، من الارق واضطرابات في الذاكرة وفي الرغبة الجنسية. كما تؤدي حالتهم الى التسبب بأوجاع في الرأس ومشاكل في التركيز بسبب استيقاظهم عدة مرات اثناء النوم.

ويشير الاختصاصيون ايضا الى ان المشخرين معرضون اكثر من «الذين ينامون بهدوء» الى خطر الاصابة بضغط الشرايين والذبحة الصدرية والتهاب الرئتين وزيادة عدد كريات الدم الحمراء الذي يؤدي الى اضطراب تزويد الدم بالاكسجين.

كان الشخير يعالج حتى الآن عبر التدخل الجراحي لكن العملية التي كانت تجري «لتقليص حجم الزائدة اللحمية الموجودة داخل الحلق كانت تسبب آلاما للمريض وتؤدي الى الاصابة بالارهاق والى نقصان وزنه» حسب كمامي الذي يضيف ان «تقليص حجم الزائدة اللحمية بشكل كبير يعرض المريض لخطر تقيوء الطعام عبر الانف».

الطاقة في القرن الحادي والعشرين

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت دراسة نشرت مؤخرا ان الانتقال من القرن العشرين الى القرن الحادي والعشرين سيشهد تخليا عن نظام انتاج الطاقة القائم على الوقود الاحفوري (الهيدروكاربور) واعتمادا على اشكال الطاقة المتجددة وعلى الطاقة الشمسية خاصة.

واكدت الدراسة التي نشرها معهد وورلدواتش الخاص في واشنطن ان اشكال الطاقة المتجددة ستؤمن في غضون الاربعين سنة المقبلة اكثر من نصف احتياجات كوكب الارض من الطاقة.

ويرى خبراء المعهد ان «التكنولوجيات الحديثة ادت الى انخفاض متزايد لتكاليف انتاج هذه الموارد من الطاقة» فقد تدنت تكاليف انتاج طاقة الرياح بمعدل ٧٥٪ خلال العشر سنوات الماضية فيما تراجعت تكاليف الطاقة الشمسية بمعدل ٩٠٪.

وشدد المعهد على انه «قد يكون بالامكان في المستقبل التوصل الى تخفيض جديد لتكاليف انتاج عدد كبير من مصادر الطاقة بما يوفر لهذه الاشكال الجديدة من الطاقة امكانية منافسة الهيدروكاربورات».

وسيؤدي الاستخدام المتزايد لاشكال الطاقة المتجددة مثل طاقة الرياح والبحار والطاقة الشمسية الى زيادة فرص العمل وتعزيز اوضاع الاقتصادات المحلية.

ويتطلب انتاج كمية مماثلة من الكهرباء تشغيل عدد من العاملين في مجالات طاقة الرياح الى خمسة اضعاف عددهم في مجالات الطاقة النووية. اما في مجال الطاقة الشمسية فتصل هذه النسبة الى الضعفين ونصف الضعف.

واعتبر معهد وورلدواتش ان انبعاثات ثاني اكسيد الكربون في الجو (نحو ستة مليارات طن سنويا) تشكل «حدا اساسيا» اقصى لمواصلة استخدام الوقود الاحفوري.

واعتبرت الدراسة ان «ابطاء وتيرة اثر الانحباس يفترض وضع قيود على استهلاك الهيدروكاربونات».

وتعتبر الطاقة النووية حلا بديلا لكنها تطرح عددا من المشكلات. كما ان تكاليفها سجلت ارتفاعا اضافة الى تزايد معارضة الرأي العام لهذا النوع من انتاج الطاقة. وشدد وورلدواتش على انه «يبدو الآن ان بناء آلاف المحطات النووية الضرورية لاستبدال الهيدروكاربونات اصبح امرا غير ممكن». فالطاقات المتجددة كطاقة الحرارة الجوفية او طاقة الرياح او طاقة الكتلة الحيوية تعتبر في المقابل «بصورة متزايدة خيارات قابلة للحياة».

وتوفر الآن الطاقة الكهرمائية وهي من انواع الطاقة المتجددة خمس الطاقة الكهربائية في العالم، فيما تعتبر طاقة الكتلة الحيوية التي تشمل تخمير النفايات الزراعية والوقود الخشبي المصدر الاول للطاقة بالنسبة لنصف سكان العالم.

وستشكل اشعة الشمس وهي المصدر الاكثر غزارة لاشكال الطاقة المتجددة «المحور الرئيسي» لتأمين النور والحرارة في نظام انتاج الطاقة الجديد. واوصى التقرير بوقف المساعدات التي تقدم الى الصناعات النفطية والنووية واعتماد سياسات ضريبية لاشكال الطاقة المتجددة من اجل تسريع عملية الانتقال الى «الاقتصاد الشمسي» المتوقع.



هل ذكاء التوائم وراثي؟

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اوضحت دراسة امريكية عن التوائم الفعليين (من بويضة واحدة) الذين انشئوا بشكل منفصل ان ذكاء الفرد يتوقف بنسبة ٧٠٪ على العوامل الوراثية (الجينات) وبنسبة ٣٠٪ على المحيط.

وحددت هذه الدراسة التي اشرف عليها توماس بوتشارد استاذ علم النفس في جامعة مينيسوتا ان معدل الذكاء عند التوائم الذين يعيشون ظروفا مختلفة كان متشابها جدا وخصوصا عند البلوغ. واستطاع بوتشارد ايجاد خمسين توأم فعلي كمادة لدراسته.

وذكرت الدراسة انه اذا «كان لتأثير الاهل دور في ملكة اكتساب المعارف عند الاطفال فان لهذا دورا صغيرا على مستوى (الذكاء) النهائي».

ولاحظت الدراسة ايضا «تشابهات واضحة» سواء في السلوك او في اهتمامات ومسؤوليات وشخصيات التوائم الناشئين في عائلات مختلفة.

وتعطي هذه الدراسة الجديدة اهمية اكبر الى العوامل الوراثية في تحديد مستوى الذكاء. وكان معظم الاختصاصيين يعتبرون حتى الان ان الذكاء يتوقف بنسبة ٥٠٪ على هذه العوامل الوراثية.

حرارة الكرة الارضية تواصل الارتفاع

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اظهر تحقيق لعالمي جغرافيا بريطانيين ان لا اساس للمخاوف من ارتفاع مستويات البحار بشكل مأساوي قبل نهاية هذا القرن بسبب ارتفاع حرارة الارض.

ورأى العالمان ديفيد سغدن ونك هولتون من جامعة ادنبره ان نتائج ارتفاع حرارة الارض بفعل اثر الانحباس الناجم عن التلوث ستكون تساقط كميات اكبر من الثلوج على المناطق القطبية وانخفاض مستويات البحار. وقد عرض العالمان هذه النتائج خلال المؤتمر السنوي لمعهد علماء الجغرافيا الذي انعقد في جامعة شيفلد (شمال بريطانيا) انطلاقا من دراسة قاما بها لطبقات الجليد في القسم الشرقي من القطب الجنوبي وفي غرينلاندا.

واشارا الى ان التغيرات المناخية المترافقة مع تساقط كميات كبيرة من الثلوج ستؤدي الى المزيد من تساقط الثلوج فوق القطبين. واكدا انه «في حال ارتفاع حرارة الارض فمن المحتمل ان تزداد قليلا سماكة طبقة الجليد في القطب الجنوبي القائمة حاليا، ولن يساهم ذلك في تراجع مستويات البحار».

وقالا ان طبقة الجليد ستزداد في وسط غرينلاند بسبب تساقط كميات كبيرة من الثلوج، ولن يؤدي ارتفاع الحرارة الى ذوبان الجليد الا على جوانب طبقة الجليد. واذا ما ادى ذوبان الثلوج الى ارتفاع مستويات البحار، فان هذا الارتفاع لن يبلغ سوى ملمترات قليلة في غضون مئات السنوات. واعتبرا ان ذوبان طبقة الجليد في غرينلاند لن يحصل الا بعد ارتفاع حرارة الارض ست درجات وان ذلك لن يتم قبل ١٠ الاف سنة.

من ناحية اخرى اعلن معهد غودار للعلوم الفضائية التابع لوكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في بيان له في نيويورك ان السنة الماضية سجلت اعلى معدلات للحرارة منذ البدء بتسجيل معدلات الحرارة قبل نحو ١٤٠ سنة ورأى المعهد في ذلك تأكيدا لنظريات ارتفاع حرارة الارض.

واكد المعهد الذي يشرف على نحو الفي محطة رصد في العالم ان معدل الحرارة في العام ١٩٩٠ بلغ ٥٩٫٨ درجة على سلم فهرنهايت (١٥٫٥ درجة مئوية) اي بزيادة تسعة في المئة عن العام ١٩٨٩. واكد ان السنوات السبع التي شهدت ارتفاعا قياسيا في درجات الحرارة كانت جميعها من سنوات عقد الثمانينات.

وقال مدير المعهد جيمس هانسن «اننا نرى انه اضحى من الصعب الان نفي وجود علاقة سببية بين اثر الانحباس (الناجم عن انبعاث غازات الاثر) وبين ارتفاع حرارة الارض». وكانت اجهزة الرصد البريطانية اكدت ايضا ان السنة الماضية شهدت اعلى معدلات الحرارة واستندت في ذلك الى عمليات رصد بحرية وارضية.

«رسالة هامة» من الرئيس العراقي الى الرئيس الفلسطيني




● تونس ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تلقى، يوم الجمعة، «رسالة مهمة» من الرئيس العراقي، صدام حسين، تتناول «التطورات السياسية والعسكرية» في حرب الخليج.

وهذه الرسالة هي الاولى من الرئيس العراقي الى الزعيم الفلسطيني منذ بدء حرب الخليج في السابع عشر من الشهر الماضي.

واضافت «وفا» ان سفير فلسطين في بغداد، عزام الاحمد تسلم يوم الخميس الرسالة خلال مقابلته وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.

وقالت الوكالة الفلسطينية ان عزيز اكد خلال الاجتماع على «صلابة» الموقف العراقي «ومقاومته للعدوان المتوحش الذي يستهدف الامة العربية والقضية الفلسطينية».

وزير خارجية الفلبين:

الولايات المتحدة تريد ممارسة دور الشرطي في العالم

● مانيلا (الفلبين) ـ وكالات الانباء ـ انتقد وزير خارجية الفلبين الدور الذي تمارسه الولايات المتحدة. وقال انها تريد ممارسة دور الشرطي في العالم.

ونقلت وكالة انباء «اسوشيتيدبرس» عن الوزير الفلبيني قوله خلال محاضرة له امام عدد من الدبلوماسيين والطلاب «ان العلاقات بين الولايات المتحدة وبين الفلبين بدأت مع استعمار الولايات المتحدة للفلبين».

جراء ازمة الخليج:

انخفاض الفائض في ميزان المدفوعات الياباني

● طوكيو ـ وكالات الانباء ـ قالت وزارة المالية اليابانية ان الفائض في الحساب الجاري لميزان المدفوعات قد انخفض الى ٣٥،٧٩ مليار دولار لعام ١٩٩٠.

وكان هذا الفائض قد سجل عام ١٩٨٩ اكثر من (٥٧) مليار دولار.

ويقول خبراء اقتصاديون ان ارتفاع اسعار النفط الناجم عن ازمة الخليج ادى الى تقليص الحساب الجاري في كانون الاول الماضي.

رئيس اركان الجيش الفرنسي:

القوات العراقية مدربة جيدا ومنظمة تنظيما جيدا

● ... «اننا بالكاد بدأنا الاهتمام بالقوات البرية ●

● الصحراء السعودية ـ «و.ص.ف» ـ اعترف رئيس اركان الجيش الفرنسي، الجنرال موريس شميت بان «القوات العراقية مدربة جيدا ومنظمة تنظيما جيدا ولذلك علينا الاستفادة من الوقت لضربها واضعافها قبل التصادم معها» وذلك في معرض رده على سؤال حول استباق الهجوم البري من قبل القوات «المتحالفة» لرد الهجوم العراقي.

وحول قدرة القوات العراقية على القيام بهجوم واسع قال الجنرال شميت انه «ما زال باستطاعة هذه القوات القيام بمثل هذه العملية. لكنها سرعان ما ستحبط من قبل الطيران الحليف وخصوصا من قبل المروحيات العسكرية. ومن هنا تأتي اهمية الشلل الذي اصيب به الطيران العراقي في المعركة، حتى ان الطائرات العراقية لم يعد لها وجود في الجنوب».

واضاف «في هذه الظروف فان القيام بمعركة برية عبر استخدام الدبابات في مواجهة خصم متفوق تماما في المجال الجوي وفي وسط مسطح مثل الصحراء لا يمكن الا ان يقود الى الهزيمة».

واوضح الجنرال شميت الذي بدأ زيارته الى السعودية، يوم الجمعة، ان المرحلة الجوية من هجوم «الحلفاء» ضربت حتى الان وبالدرجة الاولى البنية الاساسية للاقتصاد والاتصالات واضاف فيما يتعلق بالقوات البرية «اننا بالكاد بدأنا بالاهتمام بها».

رجال الدين الاندونيسيون يوجهون نداء لوقف اطلاق النار في الخليج

● جاكارتا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة انباء «انتارا» الاندونيسية ان رجال الدين في اندونيسيا وجهوا امس الاول (الجمعة) نداء لوقف اطلاق النار فورا في الخليج وطالبوا اطراف النزاع السعي للسلام.

وتجدر الاشارة الى ان ٩٠ في المئة من السكان البالغ عددهم ١٨٠ مليونا هم من المسلمين.

ووقع النداء رجال الدين المسلمين ورئيسا الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية ورئيسا الطائفتين الهندوسية والبوذية في البلاد.

وطالب القادة الروحيون، من ناحية ثانية، منظمة المؤتمر الاسلامي والمجلس العالمي الكنائس والفاتيكان والمجلس العالمي للبوذية والاتحاد العالمي للهندوس التدخل من اجل دعم هذا النداء لوقف اطلاق النار في الخليج.

ودعوا الاندونيسيين الى عدم الانخداع بالتصريحات التي يُراد منها الاعتقاد بأن النزاع في الخليج هو حرب بين الاديان.

ويذكر ان اندونيسيا التي تعتبر اكبر بلد اسلامي في العالم لجهة عدد سكانها تتخذ رسميا موقفا محايدا في النزاع. وكانت جاكارتا دانت الغزو العراقي للكويت لكنها ابدت اسفا عن الاسف بسبب اللجوء الى القوة لحل هذه الازمة.

«بوش مرتاح تماما»!!

● لن يتوقف القتال قبل تحرير كامل التراب الكويتي ●

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ «تعهد» الرئيس الامريكي، جورج بوش، بعدم وقف القتال في منطقة الخليج قبل ان يتم «تحرير» الكويت بشكل كامل. وقال ان الهجوم العراقي على مدينة الخفجي السعودية «لم ينجح في استفزازه لشن هجوم بري شامل» ضد القوات العراقية في الوقت الحالي.

وقالت مصادر البيت الابيض، التي نقلت النبأ، ان الرئيس الامريكي «مرتاح تماما» من سير العمليات العسكرية من جانب قوات «التحالف» التي «تحقق النتائج المرجوة منها».

وكان بوش قد صرح، الليلة الماضية، في واشنطن في اثناء اجتماعه مع زعماء الجالية اليهودية الامريكية ان موعد الهجوم البري على القوات العراقية «تقرره الولايات المتحدة وليس تحركات صدام حسين».

ابتداء من الخامس من الشهر الجاري:

الحد من استخدام السيارات الخصوصية في الاردن للاقتصاد بالطاقة

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي ان الحكومة الاردنية قررت الحد من استخدام السيارات الخاصة بيوم من اصل يومين للاقتصاد بالطاقة.

واوضح المصدر نفسه ان السيارات المزودة بلوحات تسجيل تحمل ارقاما مفردة في الايام المفردة في حين ان السيارات التي تحمل ارقاما مزدوجة تسير في الايام المزدوجة. واضاف ان سيارات الاجرة والآليات الاخرى التي تعمل لدى الادارات العامة غير مشمولة بهذه الاجراءات.

واضاف المصدر ان هذه الاجراءات ستطبق اعتبارا من الخامس من الشهر الجاري وان السيارات التي لا تمتثل لهذه التعليمات «ستصادر» من دون ان يوضح مدة هذه المصادرة.

من ناحية ثانية قررت الحكومة وضع نصف السيارات الحكومية في الخدمة فقط وتقليص نسبة (٢٥٪) من الوقود المخصص لعملية الادارات العامة.

الرئيس مبارك يعلن على الملأ:

اذا هاجمت اسرائيل العراق لن تفعل مصر شيئا..!

● تل ابيب ـ اعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، ان بلاده لن تفعل شيئا اذا قامت اسرائيل بالهجوم على العراق.

وذكر «صوت اسرائيل» بالعبرية، ان مبارك قال في حديث مع شبكة التلفزيون الامريكية «ايه. بي. سي» انه لن يخرج قواته من السعودية لأي غرض كان، طالما ان الحرب مستمرة في الخليج.

الشعب الايراني يتضامن مع الشعب العراقي

● طهران ـ وكالات الانباء ـ ذكرت اذاعة طهران ان السلطات الايرانية اعلنت يوم الجمعة الفاتح من شباط الجاري يوم تضامن مع الشعب العراقي، نزولا عند رغبة مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي.

وكان خامنئي طلب يوم الاربعاء تحديد يوم للتعبير عن تضامن الشعب الايراني مع شعب العراق.

قريبا:

الغاء اخر قوانين الفصل العنصري في جنوب افريقيا

● الكاب ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، يوم الجمعة، في الكاب ان البرلمان سيلغي قريبا القوانين الثلاثة الاخيرة للفصل العنصري التي تشكل اخر الاسس القانونية لهذا النظام.

واكد الرئيس دي كلارك لدى افتتاحه الدورة البرلمانية ان قانون السكن المنفصل (١٩٥٠) والقوانين المتعلقة بملكية الاراضي (١٩١٣ الى ١٩٣٦) التي تخصص الاقلية البيضاء بـ (٨٧٪) من الاراضي وخاصة القانون المتعلق بتصنيف السكان (١٩٥٠) الذي يصنف الجنوب الافريقيين منذ ولادتهم بحسب عرقهم ستلغى خلال الدورة الحالية.

ايران تستعد لارسال ١٥٠ طنا من الاغذية والادوية الى العراق

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ نقلت اذاعة طهران عن مدير الهلال الاحمر الايراني سيف الله وحيد «دستجردي» ان ايران تستعد لارسال ١٥٠ طنا من المواد التموينية والادوية الى «الشعب المسلم في العراق».

وقال المسؤول الايراني ان ارسال هذه القافلة من المواد التموينية والادوية سيتم بإذن مسبق من مجلس الامن وبالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واضاف انه «اذا دعت الحاجة فان الهلال الاحمر سيوجه نداء الى الايرانيين لتقديم المساعدة الى الشعب العراقي».

وكان مبدأ ارسال مواد تموينية وطبية قد تقرر، السبت الماضي، من قبل المجلس الاعلى للامن القومي، الذي يعتبر اعلى سلطة قرار سياسي في ايران.

في رسائل الى وزراء الخارجية:

طارق عزيز يدعو دول «العالم الثالث» لدعم العراق في مواجهة العدوان ومن أجل دحره

● ويقول: اننا نتحمل التضحيات من اجل بداية عالم جديد، حقا ●



● طارق عزيز ●

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، وجه رسائل الاسبوع الفائت الى وزراء خارجية دول «العالم الثالث» دعاهم فيها الى دعم العراق في معركته «الحاسمة» ضد التحالف المعادي له ذي «الاهداف الامبريالية».

وقد طلب عزيز من الدول التي «ناضلت من اجل الحرية والاستقلال والعلاقات المتكافئة بين الدول والتي دعت الى نظام اقتصادي عالمي جديد وعادل تنال فيه شعوب البلدان المنتجة للبترول الخام حقها الطبيعي في استثمار ثرواتها بما يؤمن لها الموارد الذاتية للحياة والتنمية «ان تعيد النظر في تحليل الموقف منذ بدايته وحتى الان وان تستنتج الاستنتاجات الصحيحة وان تقف مع العراق الحر المستقل ضد هذه الحملة الامبريالية الظالمة التي تشنها الدول الاستعمارية».

وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي تشترك في التحالف ضد العراق «هي نفسها الدول التي انتهجت في الماضي سياسة الاستعمار واستعباد الشعوب ونهب الثروات».

ووصف عزيز «المواجهة التي تجري بين العراق من جهة وبين الدول الامبريالية الاستعمارية المتحالفة ضده من جهة اخرى» بأنها «ذات طبيعة حاسمة».

وتابع عزيز ان «شعب العراق المجاهد يتحمل اليوم العبء الاكبر في التضحيات من اجل بداية نظام عالمي جديد حقا.. نظام يكون فيه لشعوبنا في العالم الثالث القدرة على الدفاع عن استقلالها ومصالحها لا النظام الذي يتحدث عنه الرئيس الامريكي، جورج بوش، ورئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، والرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، والذي هو في الواقع اعادة للعصر الاستعماري الامريكي الاوروبي بثياب جديدة مظللة».

واكد ان «وقائع العدوان، التي مضى عليها عدة ايام حتى الان، تشير بالادلة الملموسة الى ان الهدف من هذا التحالف الشرير ليس تطبيق القانون الدولي وصيانة شرعية الامم المتحدة وانما هو تدمير العراق وقوته الناهضة التي هي عماد استقلاله الوطني وعماد التوازن في المنطقة والذي يوفر لبلدانها امكانات حماية استقلالها في الحاضر والمستقبل من الهيمنة الامبريالية بصورة عامة ومن العدوانية التوسعية لاسرائيل بصورة خاصة».

واضاف ان «هذه الدول الاستعمارية الطامعة في السيطرة على ثروات العالم وخاصة البترول، والتي ادت سياستها الانانية الجائرة في العقود الماضية الى تكبيل شعوب العالم الثالث بالمشاكل الاقتصادية وفرضت نظاما اقتصاديا يؤمن لها الهيمنة على الاقتصاد العالمي، ان حكومات هذه الدول استغلت وبسرعة وبأسلوب مضلل الاختلال الذي حصل في التوازن الدولي من جراء الاوضاع المتردية في الاتحاد السوفييتي وانتهاج حكومته الحالية سياسة التبعية لامريكا والدول الغربية».

ثم خلص الى القول ان «هذه الدول الاستعمارية قد هيمنت بسبب غياب العامل السوفييتي عن مؤسسة الامم المتحدة وصارت تسخر هذه المنظمة الدولية لتبرير اعمالها من الهيمنة والتسلط».

٧٠ هجوما ضد المصالح الامريكية والدول المتحالفة معها منذ بدء الحرب

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان حوالي ٧٠ هجوما استهدف مصالح اعضاء التحالف المعادي للعراق منذ بدء المعارك في السابع عشر من كانون الثاني الماضي.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، مارغريت تاتوايلر، ان معظم هذه الهجمات سبب وقوع اضرار مادية فقط وقامت بها مجموعات محلية لم يتأكد ان لها علاقة بالعراق. الا انها اضافت ان البعض من هذه المجموعات تبنى هذه الهجمات باسم التضامن مع العراق او باسم المعاداة للامريكيين.

وحتى الآن فقد قتل في هذه الهجمات حارس مصرف في لبنان في الثالث والعشرين من الشهر الماضي. كما قتل عراقي وجرح آخر في التاسع عشر من الشهر نفسه عندما كانا يحاولان وضع عبوة ناسفة امام مركز ثقافي امريكي في مانيلا.

ووقعت ثلاثة حوادث في اليمن خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. فقد اطلقت رشقات نارية من اسلحة اوتوماتيكية على مبنى السفارة الامريكية في صنعاء كما القيت قنبلة يدوية على مقر اقامة السفير التركي وادت الى سقوط جريح ووقع انفجار في حدائق مقر اقامة السفير الياباني.

وفي ليما دمر نصب تذكاري للرئيس الامريكي الاسبق، كينيدي بعبوات ناسفة. كما انفجرت عبوة ناسفة صغيرة في مركز ثقافي امريكي، وتشتبه وزارة الخارجية الامريكية بمجموعة «توبا ماروس» اليسارية.

وادى حريق مفتعل في عمان الى احراق «ثلثي» المركز الثقافي الفرنسي.

وفي الفلبين فككت الشرطة عبوتين ناسفتين في محطة تابعة لاذاعة «صوت امريكا» ووقع انفجار ضعيف في مبنى يضم السفارة السعودية.

وفي سنغافورة اوقعت قنبلة حارقة اضرارا مادية في مكتب «هتشيز مانهاتن بنك». وفي بيروت انفجرت رزمة من الديناميت قرب السفارة القطرية.

واخيرا لم تتمكن الخارجية الامريكية من التأكد ما اذا كان اغتيال مسؤول امن رئيس الوزراء، الجنرال المتقاعد خلوص سايين في انقرة، أمس الاول (الاربعاء)، مرتبطا بأزمة الخليج.



● «ليخرج العراق من الكويت» و«ليخرج الاميركيون من الخليج» و«ليخرج الاسرائيليون من فلسطين». هذه هي الشعارات التي ارتفعت في مظاهرة معادية للحرب في هونغ كونغ يوم الخميس الماضي. (صورة من «و.ص.ف»)

الاف الاشخاص يتظاهرون في لندن ضد الحرب

● لندن - «و.ص.ف» - شارك عدة الاف من الاشخاص، بعد ظهر امس السبت، في لندن في اكبر تظاهرة معادية للحرب في بريطانيا وذلك منذ اندلاع المعارك في الخليج.

وقال منظمو التظاهرة ان متظاهرين وصلوا من مختلف انحاء البلاد وانضموا الى المسيرة في وسط العاصمة البريطانية.

وقد نظمت هذه التظاهرة التي انتهت في هايد بارك حركة «الحملة من اجل ازالة الاسلحة النووية» التي تعتبر الحركة البريطانية الرئيسية لدعاة السلم و«اللجنة من اجل ايقاف الحرب في الخليج».

من ناحية ثانية اقام اكثر من الفي شخص من الاسكتلنديين في وسط غلاسغو، صباح امس السبت، تجمعا معاديا للحرب.

وكالة الصحافة الفرنسية ترفع دعوى ضد «البنتاغون» بسبب رفضه السماح لها بالاشتراك في التغطية «الصحفية المصورة»

● باريس - «و.ص.ف» - اعلنت ادارة وكالة الصحافة الفرنسية، يوم الجمعة، ان الوكالة قررت رفع دعوى قضائية في الولايات المتحدة ضد وزارة الحربية الاميركية «البنتاغون» بسبب رفضها السماح للوكالة بالاشتراك في عمليات التغطية الصحفية المصورة التي تنظمها وزارة الحربية الاميركية والحصول على ما يصدر عنها من صور في السعودية.

واعلن محامي وكالة الصحافة الفرنسية، جوشوا كوفمان، الذي يعول على اصدار قرار يجبر الوزارة على التراجع عن قرارها، ان «رفض السماح بالاشتراك في التغطية الصحفية المشتركة يعني التنكر لاحد الحقوق ومخالفة التعديل الاول للدستور الاميركي».

وقد سعت الوكالة منذ سنوات عدة للمشاركة في عمليات التغطية الصحفية المشتركة (بول) التي ينظمها «البنتاغون» لكنها كانت دائما تجابه بالرفض غير المبرر. وقد اتخذت هذه القرارات وخصوصا اخرها المتعلق بالتغطية الصحفية للحرب في السعودية دون ان تكون هناك امكانية للمراجعة او الاستئناف.

وتعد وكالة الصحفية الفرنسية واحدة من بين اهم اربع وكالات انباء عالمية وتوزع خدماتها في انحاء العالم في موازاة منافساتها المباشرات وكالة «اسوشيتدبرس» و«رويتر» و«يو.بي.اي». وللوكالة عدة فرق من المراسلين والصحفيين والمصورين الفرنسيين والاميركيين في السعودية.

الحسن الثاني يبرر وجود القوات المغربية في السعودية

● .. ويحذر المعارضة من توجيه اي انتقاد في هذا الشأن! ●

● الرباط - «و.ص.ف» - حذر الملك حسن الثاني ضمنيا، في خطاب له الى الامة مساء الجمعة الماضي، أحزاب المعارضة المغربية من أي تدخل في شؤون الجيش. ودعا الرئيس العراقي، صدام حسين، الى الرد ايجابيا على البيان السوفياتي - الاميركي الاخير واصفا اياه بانه «ايجابي للغاية» و«خطوة كبيرة تخطوها الدولتان العظميان».

وقال الملك المغربي «انني لن اسمح لاي كان بانتقاد وجود قواتنا في المملكة العربية السعودية لان مثل هذه الانتقادات تعتبر قانونيا مسا بمعنويات الجيش».

ويذكر ان قرار المغرب ارسال حوالي ١٢٠٠ من جنوده الى السعودية قوبل بانتقادات حادة من جانب احزاب المعارضة والنقابات العمالية ومختلف الاتحادات المهنية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان التي ما انفكت تطالب بعودتهم منذ اندلاع حرب الخليج.

وقال الملك الحسن الثاني ان قرار ارسال القوة المغربية الى السعودية «اتخذ في العاشر من آب، اي قبل يوم من القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في القاهرة وتبنت قرارا يستنكر الاجتياح العراقي للكويت ويستجيب لطلب السعودية ارسال قوات عربية تشارك في الدفاع عنها من اي عدوان اجنبي».

واضاف «ان الامر يتعلق بمسألة ثنائية مغربية سعودية... ووجودنا هناك لا يمكن مقارنته بوجود القوات الاجنبية الاخرى لان الجنود المغاربة لم يرسلوا لاجلاء العراقيين عن الكويت وانما لمساندة الجيش السعودي في حال تعرضه لهجوم اجنبي»!!

الشيخ سعيد شعبان يدعو سوريا الى الوقوف الى جانب العراق

● طرابلس - «و.ص.ف» - حث الزعيم الديني المؤيد لايران في لبنان، الشيخ سعيد شعبان، سوريا على دعم العراق ودعا الى الاطاحة بالانظمة العربية التي تحارب في اطار الائتلاف المناهض للعراق.

ومن جهة اخرى وصف الشيخ شعبان، رئيس حركة التوحيد الاسلامي (تنظيم سني مؤيد لايران في طرابلس بشمال لبنان حيث ينتشر الجيش السوري)، الانظمة العربية التي لا تحارب اسرائيل والولايات المتحدة بأنها «غير شرعية».

وفي خطبة نقلتها الصحف، امس، توجه الشيخ شعبان الى سوريا «الجار الملاصق للعراق والتي كانت دائما تعلن انها لن تسمح بتدمير العراق وترسانته العسكرية انطلاقا من المصلحة القومية» وقال انها «لا بد وان تعلن عن موقف مؤيد للعراق بعدما تبين ان المقصود ليس تحرير الكويت انما تدمير العراق كأكبر قوة عربية واسلامية تصمد في وجه التحدي الكافر».

تحليل اخباري
حرب الخليج - من يدفع التكاليف؟

● باريس - «و.ص.ف» - لم تدفع الولايات المتحدة، القوة العسكرية الرئيسية في الخليج، سوى جزء يسير حتى الان من تكاليف الحرب الدائرة هناك. فالجزء الاكبر تتحمله الكويت والسعودية والمانيا واليابان.

ويفيد تحقيق اجرته وكالة الصحافة الفرنسية ان مجموع المساهمات التي ستكون الولايات المتحدة قد تلقتها للفترة بين الثاني من آب، موعد الاجتياح العراقي للكويت وبين ٣١ آذار ١٩٩١ ، يبلغ ٥٢ مليار دولار وهو رقم يمكن مقارنته بالتقديرات الرسمية الاميركية للنفقات العسكرية حتى نهاية اذار المقبل والتي تتراوح بين ٤٧،٥ مليار دولار و ٨٥ مليار دولار.

وبلغت كلفة العمليات الاميركية بين الثاني من آب و ١٦ كانون الثاني اي منذ اجتياح الكويت وحتى عشية اندلاع الحرب عشرة مليارات دولار. وتلقت الولايات المتحدة في هذه الفترة مبلغا مماثلا.

وكان المساهمون الاساسيون: السعودية (٢،٧٥ مليار دولار) والكويت (٢،٥ مليار) واليابان (ملياران) والمانيا (١،٢ مليار) وبلدان اخرى ساهمت بما مجموعه ١،٥ مليار دولار وهي الامارات وتايوان وكوريا الجنوبية.

وستتوقف كلفة العمليات منذ بدء عملية «عاصفة الصحراء» وحتى نهاية اذار على طبيعة المنحى الذي تتخذه الحرب.

وقال مصدر اميركي ان الكلفة اليومية للعمليات الاميركية تتراوح بين ٥٠٠ مليون دولار ومليار دولار وهو ما يعني حتى نهاية اذار اي بعد مضي ٧٥ يوما على اندلاع الحرب مبلغا يتراوح بين ٣٧،٥ مليار دولار و ٧٥ مليار دولار. لكن هذه الكلفة قد تتضاعف بعد اندلاع القتال البري.

وستبقى السعودية والكويت خلال هذه الفترة الممولتين الرئيسيتين (١٣،٥ مليار دولار لكل منهما) وتأتي بعدهما اليابان (٩ مليارات دولار) ثم المانيا (٥،٥ مليارات دولار) اي ان مجموع ما سيدفع الى الولايات المتحدة سيصل الى ٤١،٥ مليار دولار.

وهذه المساهمات لا تأخذ بالاعتبار سوى نسبيا كلفة الحرب بالنسبة للحلفاء وذلك لسببين:

● الاول - ان الحلفاء واضافة الى المبالغ التي دفعت الى الولايات المتحدة دفعوا مبالغ كبيرة الى بلدان اخرى. فدول خط المواجهة اي تركيا ومصر والاردن تلقت اكثر من ١٨،٥ مليار دولار تعويضا لها عن الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها من جراء المقاطعة التي فرضتها الامم المتحدة على العراق. ويضاف الى ذلك الغاء الولايات المتحدة الديون العسكرية لمصر والبالغة سبعة مليارات دولارات.

اما اسرائيل فهي في صدد تلقي ٨١٦ مليون دولار من المانيا وهي تفيد من مساعدة عسكرية خصوصا من صواريخ باتريوت لم تحدد قيمتها رسميا.

ومن المقرر ان تتلقى بريطانيا ١،٠٤ مليار دولار من المانيا و ٥٩٠ مليون دولار من السعودية.

وهكذا يتضح ان السعودية هي الممول الاساسي للحرب حيث تبلغ مساهمتها ٢٠ مليار دولار. وهذا التمويل سيستهلك معظم فائض المدخول السعودي الناجم عن زيادة اسعار النفط العام الماضي والذي بلغ ٢٤ مليار دولار. اما الكويت فقد دفعت ١٨،٥ مليار دولار واليابان ١٣ مليارا والمانيا ١٠،٥ مليارات.

والسبب الثاني هو ان بعض الدول التي تشارك في القتال تتحمل كامل نفقات قواتها او الجزء الاكبر من هذه النفقات.

وينطبق هذا الامر على فرنسا التي تقدر تكاليف عملياتها العسكرية بـ ٢٢٠ مليون دولار في الشهر. وهذا الرقم لا يأخذ في الاعتبار الكلفة المحتملة لاستبدال المعدات التي تتعرض للتدمير.

كذلك فان بريطانيا تقدر نفقاتها في النزاع حتى ٣١ كانون الثاني بـ ٢،٥ مليار دولار بما في ذلك كلفة خسارة ست طائرات تورنادو.

تبقى اخيرا التكاليف غير المباشرة للنزاع بالنسبة لكل الدول المعنية وهو امر من المستحيل معرفته.

طهران - مركز الدبلوماسية لانهاء الحرب

● تتمة من ص ١ ●

وفرنسا. وقد احيطت هذه اللقاءات بطابع من السرية التامة.

ورأى وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، ان طهران «تحولت الى مركز دبلوماسي في محاولة لايجاد مخرج للحرب».

وفسر الرئيس رفسنجاني هذا الاهتمام بانهاء الحرب «بالواجب الاسلامي والانساني» حيث اكد الجمهورية الايرانية ان عليها ان «تضع حدا لمعاناة شعب العراق الذي يتعرض للذبح على يد القوات المتحالفة».

ومن بين جهودها لوقف اطلاق النار تعلق طهران امالا على الاجتماع الاستثنائي لحركة عدم الانحياز الذي سيعقد الاسبوع الجاري في بلغراد (يوغوسلافيا).

واكد ولايتي ان وجود الموفدين الجزائري واليمني والعراقي في طهران يهدف بشكل خاص الى «تنسيق الجهود لاتخاذ مواقف مشتركة في اطار ذلك الاجتماع».

وقد غادر نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، طهران اليوم ذاته في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام وصفها بانها «مثمرة». وقد التقى حمادي قبل مغادرته الرئيس الايراني الذي سلمه رسالة من الرئيس العراقي، صدام حسين، لم يكشف عن مضمونها.

وعند مغادرته اكد ولايتي ان ايران تنوي الاحتفاظ بالطائرات العراقية التي تهبط على اراضيها حتى انتهاء النزاع.

واشار الى انه ابلغ حمادي بـ«انزعاج طهران لهذا الهبوط الذي تم دون الحصول على اذن مسبق».

ولم تعترف طهران رسميا الا بهبوط ١٦ طائرة عراقية على اراضيها (التعلن تحطما وواحدة اختفت)، بينما تحدثت مصادر غربية عن لجوء مئة طائرة عراقية الى ايران منذ بدء المعارك.

والتقى رفسنجاني بعد حمادي وغزالي وزير الدولة اليمني للشؤون الخارجية، عبد العزيز الدالي، الذي وصل ليلة الخميس الجمعة الى طهران حاملا رسالة من الرئيس، علي عبد الله صالح، الى الرئيس الايراني.

وقد اجرى الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية، فرانسوا شير، جولة ثالثة من المباحثات اليوم ذاته مع نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي، قبل لقائه بولايتي.

وكانت حرب الخليج والعلاقات الفرنسية - الايرانية محور هذه المباحثات.

وكانت باريس اشارت الى ان شير «ليس مكلفا ببحث مبادرات جديدة للسلام». واكد مصدر فرنسي ان وجود شير في طهران في الوقت نفسه مع المبعوثين الثلاثة العراقي والجزائري واليمني ليس سوى «مصادفة بحتة»!

وقال المتحدث باسم الحكومة لويي لو بونسيك ان «النشاطات الدبلوماسية المحيطة بحرب الخليج انطلقت بالضرورة لان اي سعي للتوصل الى هدنة سيفشل طالما لم يقدم العراق اية دلائل ملموسة على الانسحاب من الكويت».

واضاف المتحدث ان «زيارة شير الى طهران تندرج في اطار سلسلة زيارات الى الدول المعنية بأزمة الخليج بادرت اليها فرنسا. وقد بحث ايضا مع القادة الايرانيين علاقاتنا الثنائية. وليس مقررا باي شكل أن يقوم باتصالات اخرى مع شخصيات موجودة في طهران». وقد نفى وزير الخارجية رولان دوما بشكل قاطع الانباء التي نشرت في هذا الصدد والمحت الى خلاف ذلك.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، اجتمع، يوم الجمعة، في باريس مع نائب وزير الخارجية الليبي، موسى كوسا، وجرى تبادل «واسع لوجهات النظر» حول ازمة الخليج.

واضاف الناطق ان هذه المحادثات تعقب اتصالات بدأت بين باريس وطرابلس بعد اجتماع (١٣) تشرين الثاني الماضي في باريس بين دوما ووزير الخارجية الليبي، ابراهيم البشاري.

وفي اطار التحركات الدبلوماسية من اجل وقف اطلاق النار في حرب الخليج تباحث وزير خارجية الهند، امس الاول، مع نظيره الصيني وذلك بتفويض من منظمة دول عدم الانحياز.

ويحمل وزير الخارجية الهندي الذي يزور الصين مشروعا لوقف اطلاق النار وبدء المفاوضات لتسوية سلمية في الخليج اعدته منظمة دول عدم الانحياز.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، بعث برسالة الى الرئيس التركي، تورغوت اوزال، تتعلق «بالوضع السيء في الخليج».

وقام بتسليم هذه الرسالة موفد خاص هو وزير الدولة يحيى حسين احمد العرشي، الذي وصل الى انقرة.

قائد سلاح الجو

● تتمة من ص ١ ●

أسبوعا آخر او اسبوعين لكنهم سيحققون هدفهم وهو التدمير المنهجي للهيكلية العسكرية العراقية. وكل يوم يمر يعمل لصالح اسرائيل».

واوضح الجنرال بن نون الصعوبات التي يواجهها الطيران الاميركي في ازالة تهديد الصواريخ العراقية ضد اسرائيل بشكل نهائي. وقال ان «بطاريات الصواريخ مبعثرة في شمال غرب العراق فوق مساحة تساوي مساحة اسرائيل. وتتألف كل بطارية من خمس الى ثماني عربات بعضها بحجم سيارة الاسعاف. وعندما لا تكون المنصات من الكرتون فانها تخبأ تحت الجسور او في اهراءات زراعية او في بيوت زجاجية».

واضاف «ان الطائرات التي تبحث عن المنصات تقصف بالتالي بشكل منهجي كل ما يمكن ان يشكل مخبأ لها في الكويت وفي شمال غرب العراق. لكن يجب اخذ حدود الرادار بعين الاعتبار وخصوصا اجهزة رصد طائرات اف/١٥ التي يمكنها ان ترى من خلال الغيوم لكنها بصعوبة في الطقس الرديء».

ولم يستبعد قائد سلاح الجو الاسرائيلي فرضية ان تقوم «طائرة انتحارية عراقية في اختراق دفاعاتنا والقاء قنابل كيميائية توقع ضحايا اكثر مما يوقعه عدد كبير من صواريخ سكود. ولمواجهة هذا التهديد تقوم الطائرات الاسرائيلية بتحليق مستمر».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٣ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

فيما ستظل روضات الاطفال والمدارس الابتدائية مغلقة في سائر مناطق البلاد

استئناف الدراسة الابتدائية في المنطقتين «د» و «و»، غدا

● عودة طلاب الصفوف الاعدادية الى مقاعد الدراسة، تدريجيا، في تل ابيب وحيفا ● استئناف عمل الحضانات البيتية في جميع انحاء البلاد ● روضات الاطفال والمدارس التابعة لمؤسسات التعليم الخاص تفتح ابوابها من جديد ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتجدد، في الساعة التاسعة من صباح غد (الاثنين)، الدراسة الابتدائية في جميع المدارس الواقعة في منطقتي «د» و «و» فقط، اي في شمال البلاد وجنوبها، هذا ما أعلنه وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، في نهاية الاسبوع الماضي، بالتشاور مع رئيس الحكومة ومعرفة وزير «الامن».

واشترط هامر استئناف الدراسة في المنطقتين المذكورتين بتواجد شخصين بالغين في كل من الصفوف الاولى والثانية، اضافة الى المعلم، وتواجد شخص بالغ واحد على الاقل الى جانب المعلم في كل من الصفوف الثالثة والرابعة. علما بان جميع المعلمين تواجدوا في مدارسهم منذ صباح اليوم (الاحد) وقاموا باستكمال جميع الترتيبات المتعلقة بافتتاح المدارس واستئناف الدراسة فيها.

من جهة ثانية، استؤنفت اليوم (الاحد)، الدراسة، بشكل تدريجي، في جميع روضات الاطفال والمدارس التابعة لمؤسسات التعليم الخاص فقط. وتجددت بصورة تدريجية ايضا الدراسة في كافة المدارس الاعدادية الواقعة في منطقتي «أ» و«ب» (تل ابيب وحيفا)، حيث عاد اليوم طلاب الصفوف التاسعة الى مدارسهم، على ان يعود طلاب الصفوف الثامنة غدا (الاثنين)، وطلاب الصفوف السابعة بعد غد (الثلاثاء). وهذا ما ينسحب ايضا على طلاب الاعدادية في المدارس الداخلية التي ستفتح ابوابها بدءا من الساعة الحادية عشرة صباحا.

من جهة ثانية، اعلنت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي عن استئناف عمل الحضانات البيتية في جميع انحاء البلاد، شريطة ان تعمل كل حضانة بموجب تعليمات قيادة الدفاع المدني القاضية باغلاق الغرفة المعدة لاستقبال الاطفال وتواجد شخص بالغ الى جانب كل حاضنة.

منذ اندلاع الحرب في الخليج

نحو (٩٤) الف مواطن غادروا البلاد!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتضح ان عدد المواطنين الذين غادروا البلاد في شهر كانون الثاني المنصرم سجل ارتفاعا كبيرا عن عدد الذين قدموا اليها وبلغ الضعف تقريبا (!) فقد غادر اسرائيل ٩٣،٨١٠ اشخاص، في حين وفد اليها ٥٨،٨٣٣ شخصا، منهم (١٥) الف قادم جديد وصلوا، غالبيتهم، من الاتحاد السوفييتي.

هذا وتبين ان معظم المغادرين سافروا خلال الاسبوعين الماضيين اللذين تليا يوم اندلاع الحرب في الخليج، علما بان موجة السفر الجماعي لا تزال مستمرة.

٤٤٪ من سكان تل ابيب لا يمضون الليل في منازلهم

● تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه يوم الجمعة الماضي صحيفة «هعير» التل ابيبية الاسبوعية ان نحو ٤٤ في المئة من سكان تل ابيب لا يمضون الليل في منازلهم.

وقالت الصحيفة انها اوفدت محققيها، في مطلع هذا الاسبوع، الى احياء ومبان مختلفة في تل ابيب وقد قرعوا ابواب المنازل وتحققوا من المعلومات من جيران اصحاب المنازل المهجورة.

بناء على طلب من بلدية ام الفحم:

المحكمة العليا تلزم الجهات المختصة بتوضيح موقفها من موضوع الخارطة الهيكلية للمدينة

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العليا امراً احترازياً ضد لجنة الاستئناف المنبثقة عن اللجنة العليا للتخطيط والبناء في البلاد، وذلك بناء على طلب من بلدية ام الفحم التي توجهت الى المحكمة المذكورة بواسطة المحامي حسني ابو حسين.

ويلزم الامر الاحترازي هذا لجنة الاستئناف بتوضيح موقفها واسباب عدم عقد جلسة والبت واعطاء قرار في موضوع الخارطة الهيكلية لمدينة ام الفحم، وذلك خلال (٤٥) يوما من اصدار الامر الاحترازي.

وجدير بالذكر ان بلدية ام الفحم كانت تقدمت عدة مرات للجنة الاستئناف ولجنة المحافظة على الاراضي الزراعية بطلب عقد جلسة واتخاذ قرار في الاعتراض التي تقدمت به البلدية ولكن دون جدوى، علماً بأن المشروع الزم اللجنة المذكورة باعطاء قرار نهائي في الاعتراضات خلال ٦٠ يوما من تقديمها.

وفي حديث لمراسلنا مع الشيخ هاشم عبد الرحمن، القائم بأعمال رئيس بلدية ام الفحم، قال: «سبق وتقدمنا للجنة المحافظة على الاراضي الزراعية باعتراض ولم نتلق اي جواب على اعتراضنا، مما خلق عندنا احتمال بأن هنالك نية مبيتة ضد ام الفحم، وعليه توجهنا الى المحاكمة لالزامهم بالرد على اعتراضنا حول قرارات لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية» بخصوص الخارطة الهيكلية لام الفحم.

بفارق نحو خمس ساعات

سقوط صاروخين من طراز «سكاد» في المنطقة «هـ»

● القصف لا يسفر عن وقوع اصابات أو اضرار في الاملاك ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرضت البلاد، في الليلة الماضية، لقصف صاروخي جديد، نفذته العراق على دفعتين وبفارق نحو خمس ساعات، دون ان يسفر عن وقوع اصابات او اضرار، حسبما اوضح المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي الجنرال نحمان شاي.

وأضاف المتحدث ان صاروخين من طراز «سكاد» كانا يحملان رأسين حربيين تقليديين سقطا في الساعة ٢٠،٣٨ مساء وفي الواحدة والنصف من بعد منتصف الليل في المنطقة «هـ» ليصبح بذلك مجموع ما اطلقه العراق على اسرائيل ٣٠ صاروخا في (١١) دفعة.

هذا ورفض المصدر نفسه تحديد مواقع سقوط الصاروخين وتحديد ما اذا كانت صواريخ «باتريوت» اطلقت لاعتراضهما.

رفض السماح لنفاع بزيارة الشيخ عبيد «لاسباب أمنية»!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بعد طلبات متكررة توجه بها النائب الجبهوي محمد نفاع الى السلطات المختصة لزيارة الشيخ عبد الكريم عبيد تلقى نفاع ردا واضحا من وزير «الامن» موشيه آرنس جاء فيه: «لاسباب أمنية لا أستطيع اعطائك تصريحا لزيارة الشيخ عبد الكريم عبيد»!

فصل مجدد بين «صوت اسرائيل» بالعبرية و «غالي تساهل»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعاود اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية (القنال الثاني) واذاعة الجيش «غالي تساهل» البث، كل على انفراد، ابتداء من بعد غد الثلاثاء بعد ان قامتا ببث موحد منذ اندلاع حرب الخليج.

وجاء القرار بعد بحث الموضوع بين مسؤولي الاذاعتين ومندوب الناطق بلسان الجيش، يوم الجمعة الاخير.

من جهة ثانية اعلن الوزير روني ميلو المسؤول عن تشغيل القنال الثاني في التلفزيون ان جهدا خاصا سيبذل لتوسيع نطاق البث في انحاء اخرى من البلاد وذلك بعد توجه آلاف المواطنين اليه بمثل هذا الطلب وفي اعقاب الوضع الخاصة التي يحظى القنال من حرب الخليج.

لليوم السابع عشر على التوالي

مجالس سخنين وعرابة والمغار والبعينة تواصل العمل بموجب انظمة «الطوارئ»

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في الجليل – تواصل مجالس سخنين، عرابة، المغار والبعينة، لليوم السابع عشر على التوالي، العمل بموجب انظمة «الطوارئ» حيث يتناوب اعضاء هذه المجالس في الحضور على فترات معينة على مدار ٢٤ ساعة.

ففي مجلس سخنين المحلي أعدت طواقم «طوارئ» اخرى من اطباء وعمال اجتماعيين وشاحنات لحالة «الطوارئ». كما تم توزيع نشرة على الاهالي تتضمن ارشادات خاصة لساعات «الطوارئ» وارقام الهواتف الضرورية.

وفي مجلس المغار المحلي وضعت سيارة الاسعاف وصندوق المرضى في حالة عمل دائم طيلة ٢٤ ساعة.

هبوط في عدد «القادمين الجدد» وعدد منهم يطلب مغادرة البلاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكر مدير ادارة السكان في وزارة الداخلية، «اليهد الرالي»، امس السبت، ان عدد «القادمين الجدد» اللذين توجهوا بطلب مغادرة البلاد قد تضاعف منذ اندلاع حرب الخليج.

من جهة اخرى بات واضحا الهبوط الحاد في عدد القادمين الجدد مما يعني ان توقع وزارة الاستيعاب حول ٣٠ الف قادم شهريا لم يتحقق فقد وصل البلاد ١٦ الف قادم في كانون الثاني الماضي فيما وصلها في الشهر الذي سبقه ٣٤ الف قادم.

الحكم بالسجن ثلاث سنوات على شاب فحماوي بتهمة قذف زجاجات حارقة ورفع علم فلسطيني

حسين ابو حسين

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الاربعاء، على الشاب الفحماوي رشدي محاقل المحاربة حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات، منها سنة ونصف السنة سجناً فعلياً وسنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ وذلك بعد ان وجهت اليه تهمة قذف زجاجات حارقة (مولوتوف) ورفع اعلام فلسطينية واحراق سيارة.

وقد تأجل النظر في قضية فحماوي آخر وجهت اليه نفس التهم.

وكانت الشرطة اعتقلت ثلاثة شبان هم رشدي المحاربة وعماد توفيق المحاربة (اطلق سراحه دون توجيه اي تهمة اليه) وفتى آخر في اوائل شهر ايلول الماضي على اثر احراق سيارة المواطن الفحماوي منير وجيه المحاربة ومحاولة القاء قنابل حارقة على بيته.

هذا ودافع عن المتهمين المحامي

وفاة رئيس تحرير «يديعوت أحرونوت» السابق

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توفي في ليل الجمعة/ السبت الماضي الصحفي د. هرتسل روزنبلوم، رئيس تحرير «يديعوت احرونوت» السابق، عن (٨٧) عاما.

وكان روزنبلوم ولد في جمهورية ليتوانيا السوفييتية العام ١٩٠٣، وقدم الى البلاد سنة ١٩٣٥ وانضم الى حزب «الدولة العبرية» الذي وقع كممثل عنه، العام ١٩٤٨، على وثيقة الاستقلال (وقع باسمه العبري هرتسل فردي بناء على طلب «اليهد بن غوريون»).

وبعد اقامة الدولة اعتزل العمل السياسي وتفرغ للصحافة، حيث عين سنة ١٩٤٩ رئيسا لتحرير «يديعوت احرونوت»، وظل يشغل هذا المنصب (٣٨) سنة، الى ان استقال العام ١٩٨٦، حيث خلفه ابنه موشيه فردي في رئاسة تحرير الصحيفة.



ويذكر ان روزنبلوم كان منذ صباه احد الناشطين الصهيونيين، وظل احد المقربين من زئيف جابوتنسكي حتى وفاة هذا الاخير، وكان درس الحقوق في فيينا قبل قدومه الى البلاد، الا انه لم يمارس العمل القضائي، حيث اخذت الصحافة كل وقته.

ابتداء من بعد غد الثلاثاء:

غلاء المواصلات الشعبية بنسبة ٢٠٪

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن عن رفع اسعار المواصلات الشعبية ابتداء من بعد غد (الثلاثاء)، بنسبة ٢٠٪!

واعلن مسؤول في وزارة المالية، امس، ان اسعار المواصلات الشعبية لم ترتفع منذ اكثر من سنة على الرغم من زيادة المصروفات على صيانة الباصات وتشغيلها. واوضح ان عدم رفع اسعار المواصلات خلال الفترة زاد من مخصصات السوبسيديا لهذا البند.

ويذكر ان المواصلات الشعبية هي البند الوحيد الذي لا يزال يحظى بالدعم المالي الحكومي بعد الغاء السوبسيديا عن المواد الغذائية كالدجاج والخبز والحليب.

ويصبح سعر السفرة الاعتيادية داخل المدينة ١،٧٠ شيكل بدلا من ١،٤٠ شيكل حتى الآن.

وكان من المقرر ان يدخل رفع الاسعار هذا حيز التنفيذ ابتداء من ٢٠ كانون الثاني الماضي الا انه بسبب اطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل ارجئ الى بعد غد.

انخفاض مرتقب في اسعار الكهرباء بنسبة ٦ – ٨،٥٪

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المقرر ان تنخفض، في الايام القريبة القادمة، اسعار الكهرباء للمستهلك بنسبة تتراوح بين ٦ و٨،٥٪ وذلك جراء انخفاض اسعار الوقود.

وأعلن انه سيجري حتى نهاية العام الجاري انتهاج الاسلوب المتبع في المؤسسات الصناعية فيما يتعلق باستهلاك الكهرباء بالنسبة لجمهور المستهلكين اذ سترتفع اسعار الكهرباء في الساعات التي يشهد فيها الاستهلاك ضغطا كبيرا وستنخفض في ساعات تدني الاستهلاك.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٤ شباط ١٩٩١، الموافق ٢٠ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٣ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●

יום שני 4.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 223/47 - 4.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

اعتقال الاديب حنا مينه و(٨٠) مثقفا آخر في سوريا

● حملة الاعتقالات جاءت بعد توزيع منشور تضامن مع العراق ●



بتقدير كبير سواء لنوعية اسلوبه او لاستقلاله الفكري.

الجزائر - «و.ص.ف» - اعلن الكاتب رشيد بوجدره، رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين، في حديث للاذاعة الجزائرية، ان الكاتب السوري حنا مينه اعتقل مع ٨٠ مثقفا آخر في دمشق بعد ان وزعوا منشور تضامن مع العراق.

واكد بوجدره انه حصل على هذه المعلومات من مصادر سورية مؤكدة، ودعا اتحاد الكتاب الجزائريين الى تنظيم مسيرة احتجاج غدا الثلاثاء امام السفارة السورية في الجزائر.

ويحظى حنا مينه، الذي يعتبر عموما من أبرز الكتاب السوريين والعرب،

آرنس وبراك يلوحان بامكانية استخدام السلاح الاسرائيلي غير التقليدي ضد العراق!

● وزير «الامن»: صدام حسين يجب أن يكون قلقا اذا ما فتحت اسرائيل ترسانة أسلحتها غير التقليدية ● نائب قائد الاركان: اسرائيل قد تقوم بعملية عسكرية دون تنسيق مع واشنطن ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد وزير «الامن»، موشيه ارنس، العراق باستخدام أسلحة غير تقليدية ضده.

وفي رده على سؤال وجهته اليه شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» بث فجر اليوم الاثنين (حسب توقيت اسرائيل)، قال ارنس، «انها المرة الاولى التي تقف فيها امام امة واضح لهجوم باسلحة كيميائية. صدام حسين يتحدث عن استخدام هذا السلاح ضد اسرائيل.

● البقية على ص ١٠ ●

مصدر فلسطيني:

مبادرة عراقية - فلسطينية قريبا لوقف اطلاق النار

● بغداد - «و.ص.ف» - اكد مصدر فلسطيني في العاصمة العراقية ان العراق ومنظمة التحرير يستعدان لبدء اتصالات مع عدد من الدول العربية لوقف الحرب في الخليج.

● البقية على ص ١٠ ●

اكبر حملة منذ بداية الاحتلال..

حملة طوارىء لتوزيع الاغذية على الفلسطينيين المحبوسين في بيوتهم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الانروا» في الاراضي المحتلة ان هذه المنظمة الدولية باشرت حملة طوارىء لتوزيع الاغذية الاساسية على اسر فلسطينية متضررة جراء حظر التجول المفروض منذ

● البقية على ص ١٠ ●

قصف مواقع الاسلحة الكيماوية في العراق ادى الى تشكل سحابة سامة!

● مصدر عسكري فرنسي: السحابة انحلت تدريجيا دون ان تسبب خطورة على البشر! ●

● باريس - «و.ص.ف» - قال مصدر عسكري فرنسي، امس (الاحد)، ان قصف القوات المتحالفة ضد الاسلحة الكيميائية في العراق ادى الى تشكل «سحابة سامة قليلة الكثافة انحلت تدريجيا» دون ان تسبب خطورة على البشر.

● البقية على ص ٤ ●

خلال الساعات الـ (٢٤) الماضية:

فقدان ستة طيارين امريكان جراء سقوط ثلاث طائرات

● مدرعة امريكية دمرت بصاروخ امريكي في المعارك قرب الوفرة ●

● الرياض - الوكالات - ذكرت القيادة العسكرية الامريكية انها فقدت، خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية، ستة طيارين جراء سقوط ثلاث طائرات امريكية.

واقاد الجنرال الامريكي، روبرت جونستون أن قوات التحالف العدواني فقدت، بالاضافة الى طائرة «ب - ٥٢» هوت في المحيط الهندي، طائرتي هيليكوبتر، احداها من طراز «كوبرا».

واوضح أن الطائرة «ب - ٥٢» كانت في طريقها الى قاعدتها في «دييغو غارسيا» بعد مهمة لها في الخليج عندما سقطت في المحيط الهندي بسبب مشكلات فنية على الارجح. وتم انتشال ثلاثة من أفراد طاقمها في حين أن الثلاثة الاخرين اعتبروا مفقودين. وسقطت مروحيتان، واحدة منها من طراز «كوبرا»، على الاراضي السعودية في ظروف غامضة وأن افراد طاقمي الطائرتين قتلوا.

وادعى الجنرال الامريكي ان القوات الجوية الامريكية فقدت حتى هذا اليوم ١٥ طائرة مقاتلة في حين فقدت الدول الاخرى المشاركة في الحرب سبع طائرات ولا يأخذ هذا العدد بعين الاعتبار الطائرات التي سقطت عرضا.

واوضح الجنرال جونستون، خلال مؤتمر صحفي ان ٢٣ طيارا امريكيا و١٣ طيارا حليفا اعتبروا مفقودين.

على الصعيد نفسه أكد الجنرال روبرت جونستون، المتحدث باسم القيادة

● البقية على ص ٤ ●



● بعض آثار الدمار جراء القصف الامريكي في بغداد ●

مشاورات لعقد قمة عربية في الجزائر

* الحديث عن يوم الاحد القادم * العراق سيشارك ومعه دول المغرب العربي وفلسطين والاردن واليمن * موضوع البحث: تعبئة الجماهير ضد العدوان *

● صنعاء - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «٢٦ سبتمبر» اليمنية، الناطقة بلسان الجيش اليمني، ان هنالك مشاورات جارية بين عدد من العواصم العربية لعقد قمة عربية مصغرة في الجزائر بمشاركة العراق بهدف بحث الوضع في الخليج.

وقالت الصحيفة ان البلدان العربية المناهضة للهجوم الذي تنفذه القوات المتحالفة ضد العراق ستشارك في هذه القمة التي ستبحث «آخر التطورات على الساحة العربية خصوصا بعد العدوان الامريكي على العراق الشقيق».

واوضحت الصحيفة ان بلدان المغرب الخمسة (الجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا والمغرب) واليمن والاردن وفلسطين ستشارك في هذه القمة التي سيحتمل فيها «الرئيس العراقي صدام حسين بوفد عراقي».

وأشارت الصحيفة من ناحية ثانية الى ان مؤتمرا شعبيا عربيا حول الحرب في الخليج سيعقد في العاشر من شباط الحالي في العاصمة اليمنية.

وسيبحث هذا المؤتمر، الذي يستمر ثلاثة ايام، تعبئة الجماهير والقوى السياسية العربية «لمواجهة العدوان الامبريالي الصهيوني ضد العراق والامة العربية»، وذلك استنادا الى مسؤول في «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم في صنعاء.

ناطق امريكي: المعارك البرية ستبدأ بعد تدمير نصف القوات العراقية

التدمير مستمر للمناطق السكنية في معظم العراق

* العراق: نستعد يوميا للمعركة الكبرى * طيارون امريكان: القوات العراقية لا تزال تتمتع بروح قتالية عالية * الوزير تشيني: الحرب البرية يتحكم فيها العراق *

●بغداد - وكالات الانباء - واصل طيران الدول المعتدية قصفه العشوائي، لليوم الثامن عشر على التوالي، للمناطق المأهولة والمدنية العراقية.

● البقية على ص ١٠ ●

طبيبة امريكية ترفض الخدمة العسكرية:

كيف ننقذ الكويت او العراق بينما نقصفها بالقنابل؟

● واشنطن - وكالات الانباء - سلمت طبيبة امريكية نفسها الى السلطات الامريكية بعد رفضها تأدية الخدمة العسكرية في الخليج وامتناعها عن اداء الخدمة العسكرية لمدة (٢٣) يوما.

وكانت الطبيبة يولندا هيوت فوجون وهي برتبة كابتن في قوات الاحتياط الامريكي نظمت احتجاجا مناهضا للعدوان على العراق في احدى الكنائس في كنساس سيتي مؤكدة أمام (٢٥٠) من مؤيديها معارضتها للحرب. وقالت في رسالة مفتوحة الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، «كيف ننقذ الكويت او العراق بينما نقوم بقصفها بالقنابل»؟

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

ليعقد مجلس الامن جلسة فورية لوقف الحرب المدمرة في الخليج!

(ص ٣)

الاردن يؤكد ان اي صاروخ عراقي لم يسقط داخل اراضيه

● عمان - «و.ص.ف» - اكد مصدر اردني مسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاحد، ان اي صاروخ عراقي لم يسقط في الاراضي الاردنية.

ونفى المصدر، بالتالي، اقوال المتحدث العسكري الامريكي، الجنرال روبرت جونستون، حول «احتمال ان يكون احد صاروخي سكود العراقيين اللذين اطلقا ليل السبت/ الاحد الماضي على اسرائيل قد سقط في الاردن»!

مصرع (٧) اشخاص في اصطدام طائرتين امريكيتين

● اوسيورلا - «و.ص.ف» - افادت السلطات المحلية في مدينة اوسيورلا في ولاية ويسكونسن صباح اليوم الاثنين، ان طائرتين صغيرتين اصطدمتا في الجو قرب المطار مما ادى الى مقتل ركابها السبعة.

واضافت المصادر نفسها ان طائرة «سيسنا ١٨٢» يستقلها اربعة رجال وامرأة كانوا متوجهين لممارسة رياضة القفز بالمظلات اصطدمت بطائرة اخرى يستقلها شخصان على بعد ١،٦ كم جنوب المطار.

ووجد حطام الطائرتين في منطقة تنتشر فيها الغابات والمستنقعات المتجمدة.

كلمة الاتحاد

خشية النجاة !

● اي شيطان هو ذلك المتزرع في رؤوس وقلوب اولئك القادة الذين يروجون لاستعمال الاسلحة «غير التقليدية»، اي النووية والكيميائية والبكتريولوجية، في حرب الخليج. كأن ما حصل من دمار وقتل في العراق والسعودية واسرائيل لا يكفي.

كل الدلائل تشير الى خطر تدهور اكبر من التدهور الحاصل حتى الان. والقادة السياسيون والعسكريون، من جميع الاطراف، يتحدثون عن الاسلحة غير التقليدية كما يتحدث الطفل عن الطابة.

العراق يعلن انه يملك القدرة على استعمال هذه الاسلحة وسيستعملها اذا انحشر في الزاوية وتعرض الى ضغط خانق. والحلفاء، بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، يعلنون ان صدام حسين دخل الى حالة الضغط. ويتباهون بانهم يضغطونه اكثر فاكثر. ويواصلون القاء اطنان المتفجرات فوق مدن العراق وتجمعاته السكانية، في أبشع عملية ذبح في القرن العشرين، منذ الحرب العالمية الثانية.

والانكى من ذلك ان قادة دول المنطقة، من دول التحالف الامريكي بشكل خاص بدلا من ان يجدوا الوسيلة لانقاذ شعوبهم، الشعوب التي تعيش في هذه المنطقة والتي اي تدهور اضافي يهدد حياتها بالكامل، نراهم ينساقون وراء الربان الامريكي ويؤججون هم ايضا نار الحرب والدمار.

سوريا تدعو الشعب العراقي الى اسقاط صدام حسين. السعودية لا ترضى بأقل من الاطاحة بـ «الطاغية الحاكم في بغداد». ومصر تؤكد - لا حديث قبل الانسحاب العراقي من الكويت.

وفي اسرائيل حذر وزير «الامن» البروفيسور موشيه ارنس، صدام حسين من استخدام الاسلحة غير التقليدية، مؤكدا ان لدى اسرائيل ردا أقسى!!

أما نائب رئيس اركان الجيش الحالي، الذي سيصبح رئيسا للاركان بعد بضعة اشهر، ايهود براك، فقد وضع لصدام حسين خطا أحمر وقال: «.. قد تصل الى وضع ننطلق فيه الى العمل - ضد العراق - مكتفين بتبليغ الولايات المتحدة»، اي بدون تنسيق او تشاور مع الحلفاء. بكلمات اخرى: «الاصبع موضوع على زر جهاز الاطلاق». ومن المعروف ان الرد الاسرائيلي قد يحمل في طياته اخطر تصعيد للدمار.

والسؤال هو: الا يمكن التوجه للموضوع بشكل آخر؟!

فاذا كانت الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها القادمون من خارج المنطقة، من اوروبا وباكستان، لا يكترثون لمصائر شعوب المنطقة، فهل يمكن ان نتصور ان يكون قادة دول المنطقة موالين ومذدنبين لها الى هذا الحد؟!

الا تستحق شعوب المنطقة، كل شعوب المنطقة، العرب واسرائيل، ان يجري التطور باتجاه آخر؟! كأن تلقى الى الساحة خشبة النجاة، مثلا!!

ان كل عاقل يدرك اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ان احتمال انهيار العراق واستسلامها هو ضعيف وقريب من الصفر. وانه ليس هناك من مخرج سوى طريق فتح الحوار الجدي والمسؤول. فلماذا لا يفتحون هذا الطريق، حفاظا على شعوبهم، وعلى طاقات وثروات بلدانهم؟!

لماذا!!

لماذا لا تقوم احدى هذه الدول بالمبادرة الى وقف الحرب.. حفاظا على شعوبها! لماذا لا تعلن حكومة اسرائيل مثلا، استعدادها فورا لتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي بخصوص ازمة الشرق الاوسط، ليس لمصلحة الشعب الفلسطيني وليس لمصلحة العدالة والشرعية الدولية وليس لمصلحة السلام لشعوب المنطقة، فحسب بل ايضا من اجل الشعب في اسرائيل نفسها!!!

لماذا!!

(«الاتحـــــاد»)

تعليق اعتماد رئيس مكتب «نيوزويك» في اسرائيل

● القدس - «و.ص.ف» - ذكر مصدر حكومي، يوم الجمعة الماضي، ان الرقابة الاسرائيلية علقت اعتماد المسؤول عن مجلة «نيوزويك» الامريكية في اسرائيل، تيد ستانجر.

واتخذ مدير الصحافة الاسرائيلي الحكومي، يوسي اولمرت، هذا الاجراء بعد نشر المجلة هذا الاسبوع صورة لتل ابيب تظهر مكان نشر صاروخ باتريوت المضاد للصواريخ.

وقال اولمرت ان «حرية الصحافة في اسرائيل ليست محددة ولن تكون كذلك». واضاف ان «تعليمات الرقابة العسكرية ستطبق بحذافيرها».

ويشار الى ان سحب الاعتماد لا يسمح للصحافيين باقامة اتصالات مع جميع الهيئات الرسمية.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - هاتف وفاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦) ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

وفق استطلاع للرأي اجري في منطقتي تل ابيب وحيفا

الشعور بعدم الاطمئنان يسيطر على المواطنين منذ بداية القصف الصاروخي العراقي

*** من قال ان الحرب تصرف «غير مقبول»!؟ * «ليس هناك سبب يدعونا للبقاء عندما لا يكون بوسعنا عمل شيء ما»!! * الشبان ما بين ٢٠ و٣٠ عاما هم الاكثر اصابة بالهلع * حالات الانذار المتكررة تسبب ارقا وغضبا وذعرا واحباطا ونوبات من الهستيريا واوجاعا في الرأس والمعدة! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد البروفيسور ريوفان غال، مدير معهد الابحاث العسكرية ورئيس الاطباء النفسانيين في الجيش الاسرائيلي سابقا، ان الشعور بعدم الاطمئنان اشاع جواً من عدم الارتياح بين المواطنين منذ بداية الهجوم بالصواريخ العراقية.

وقال البروفيسور غال، استنادا الى استطلاع للرأي شمل ١٦٠ شخصا من منطقتي تل ابيب وحيفا المستهدفتين اكثر من غيرها بصواريخ «سكود» العراقية، انها المرة الاولى التي يواجه فيها السكان موقفا يكون عليهم فيه ان يختاروا ما بين الحرب أو البقاء.

واكد البروفيسور الذي قدم دراسته الى الصحافة ان المواطنين الذين كانوا يعتبرون الحرب تصرفا «غير مقبول» باتوا الان يعتبرون مغادرة مدنهم المعرضة للقصف (فردا) على حالة الجمود التي يجدون انفسهم فيها. فقد اكد احد الاشخاص الذين شملهم التحقيق انه «ما من سبب للبقاء عندما لا يكون بوسعنا عمل شيء ما».

فحالة الاستعداد للدفاع والاعتماد على الغير (الولايات المتحدة) وعدم تهيئة الاحباط، كل هذا يشكل مصدرا للقلق وخصوصا لدى الشباب الذين لم يعرفوا مثل هذا الوضع سابقا كما سيترك آثارا على عموم السكان.

وافاد التحقيق انه ما عدا في حالتي الانذار الاوليين في ١٧ و١٨ كانون الثاني الماضي، حينما اصيب السكان بحالة من «الرعب الشديد» فان مواطني البلاد يسيطرون «بشكل جيد نسبيا» على خوفهم.

والناجون من الكارثة النازية او الذين كانوا ضحايا لاعتداءات جماعية هم الاقل تأثرا بالخوف. ومن ناحية ثانية يتغير الشعور بالخوف تبعا للسن، فالشبان ما بين ٢٠ و٣٠ عاما هم الاكثر اصابة بالهلع.

والمفاجأة الفائتة، حسب البروفيسور غال، هي ان سكان اسرائيل المعروفين بعدم انضباطهم باتوا يتبعون تعليمات الجيش الاسرائيلي في حالات الانذار. وقد اكد ٩٠٪ من الذين شملهم التحقيق انهم التزموا بالتعليمات التي بثتها الاذاعة.

وفي غرفته المعزولة عن تاثير الغاز، يشعر المواطن الاسرائيلي بالقلق خصوصا بالنسبة لافراد عائلته المقيمين في مكان آخر من البلاد او في الخارج. واكدت عجوز في التسعينات انها تفكر في البقاء عادئة، قائلة لنفسها انها «لا تود الاصابة بنوبة قلبية الان».

وتسبب حالات الانذار المتعددة ارقا وغضبا واوجاعا في الرأس والمعدة. واعلن ٢٥٪ من الاشخاص الذين شملهم التحقيق انهم اصيبوا بالذعر وبنوبات من الهستيريا، واكد ١٣٪ منهم انهم اصيبوا باحباط.

وتشكل الاذاعة المصدر الرئيسي لتهدئة السكان، فهم يضعون كل ثقتهم في الجيش اولا (٩٠ بالمئة)، فالناطق العسكري الجنرال نحمان شاي (٨٠ بالمئة)، ثم الدفاع المدني (٧٠ بالمئة) والاذاعة الواقية من الغازات (٥٦ بالمئة).

احتجاجا على ضم زئيفي الى الحكومة
شبيبة «مبام» تتظاهر امام ديوان رئيس الوزراء

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب بالقاوي - جرت يوم امس امام مبنى رئيس الحكومة في القدس، مظاهرة نظمتها سكرتارية شبيبة مبام احتجاجا على نية رئيس الوزراء بضم النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة.

وقال سكرتير شبيبة مبام والذي يبلغ لمراسلنا بان ضم زئيفي الى الحكومة يعني بداية للترانسفير والمس بالجماهير العربية وبالتعايش اليهودي العربي. هذا وابرق يبلغ الى رئيس الحكومة رسالة احتجاج طالبه فيها بالتراجع عن نيته بضم زئيفي وعدم استغلال ظروف معينة ليفعل ما يشاء وخاصة بضم نائب يمس بالتضامن بين الشعبين ويدعو الى الترانسفير.

ابراهيم نمر حسين يتلقى برقية شكر من رئيس بلدية حيفا

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تلقى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب ورئيس بلدية شفاعمرو، برقية شكر من اريه غورئيل، رئيس بلدية حيفا، ردا على البرقية التي كان ارسلها رؤساء السلطات المحلية العربية اليه بتاريخ ٩١/١/٢٢ معبرين فيها عن دعمهم وقلقهم لمدينة حيفا وسكانها.

هذا وجاء في البرقية: ان «دعمكم وتشجيعكم يدفئ قلوبنا. ونحن نصلي لانتهاء الحرب بسرعة ولاحلال السلام بين الشعوب».

نائب وزير الاسكان في رد على استجواب لنفاع:

لم يجر بحث قضية سبع عائلات في الخيام لانها لم تتقدم بطلبات للمساعدة!

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع ردا من نائب وزير الاسكان، ا. رابيتس، على استجواب كان قد تقدم به بشأن العائلات محرومة السكن في يافا.

وجاء في رد نائب الوزير: «تعيش (١٥) عائلة في الخيام في يافا. وحتى الان تقدمت (٨) عائلات بطلبات للمساعدة والحصول على سكن. وتمت الموافقة لاربع عائلات للسكن في دار بأجرة. وعائلة واحدة تلقت دعما شهريا بمبلغ (٥١٠) شواقل. ورفض طلب عائلة واحدة للمساعدة بسبب دخلها الذي يتجاوز المقاييس الموضوعة. لكنها ضمت الى العائلات المنوي اسكانها في «الكارافانيم» في تل ابيب. كذلك يجري البحث في طلبات العائلات الاخرى».

وادعى نائب الوزير بأن سبع عائلات لم تقم حتى الان بالخطوات اللازمة لبحث طلباتها. لذلك لم تبحث الهيئات المختصة الامر!

في تل ابيب:

عجوز لم تخرج من بيتها منذ اندلاع الحرب!

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تتحصن احدى الناجيات من «الكارثة» في الحرب العالمية الثانية، (٦٤) عاما، في بيتها الكائن في تل ابيب، منذ اندلاع الحرب في الخليج.

وقامت العجوز باحكام اغلاق بيتها بألواح خشبية ومواد لاصقة وخزنت مواد غذائية تكفيها لمدة عام!! ووضعت حاجياتها الشخصية في حقيبة استعدادا لاي طارىء يضطرها الى الهروب!!

والعجوز مستعدة للهرب وتتلم دائما والمذياع والكمامة بجانبها. وقالت لمتطوعين من مركز الاستشارة النفسية والاجتماعية يعملون بين الناجين من الكارثة: «استعد لظروف تقع فيها الكارثة الحقيقية. فقد نجوت مرة من الكارثة ولكن الان أنتظر خطة انفجار القنبلة لكي أهرب لانني لا أثق بمساعدة الدول التي تحارب من أجلنا».

وقال البروفيسور حاييم دسبرغ تعقيبا على ذلك: «لقد ازداد عدد الذين يتوجهون الى مركز الاستشارة النفسية خاصة من الناجين من الكارثة ويعانون من مصاعب نفسية جراء الاوضاع الراهنة ويطلبون المساعدة». وأضاف: كل يوم يمر دون ان ترد الحكومة الاسرائيلية بشكل فعال على الصواريخ العراقية يزداد القلق والخوف في أوساط الناجين من الكارثة.

في رسالة الى كيسار:

محمود يونس يطالب بادراج الحصار على المناطق المحتلة على جدول اعمال اللجنة المركزة للهستدروت

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - وجه عضو اللجنة المركزة للهستدروت، محمود يونس، رسالة الى سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار طالبه فيها بادراج موضوع فرض الحصار والتجويع على عمال الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على جدول اعمال اللجنة المركزة لاتخاذ الخطوات الكفيلة من جانب الهستدروت لرفع الحصار المفروض عليهم وضمان عودتهم الى العمل ولمنع الخسائر التي تلحق بالاقتصاد الاسرائيلي جراء ذلك.

وجاء في الرسالة: «توجه الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وقطاع غزة لمنظمات العمل المختلفة في العالم مطالبين برفع منع التجول عن اهالي الضفة والقطاع وان يسمح للعمال بمزاولة اعمالهم والعودة الى اماكن عملهم. ان استمرار فرض الحصار ومنع التجول وعدم السماح لهؤلاء العمال بالعمل يجعلهم يعانون من ضائقة صعبة ويؤدي الى خسائر كبيرة تقدر بمليون دولار يوميا لهم وللاقتصاد الاسرائيلي».

واستنكر محمود يونس في رسالته محاولة الوزير شارون احضار عمال من خارج البلاد.

وعليه طالب يونس ان يجري بحث الموضوع في اجتماع اللجنة المركزة في الهستدروت الذي سيعقد اليوم.

من جهة ثانية سبق وقام يونس وكيسار بغرس اشجار الزيتون في حديقة اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي تعبيرا ورمزا لضرورة احلال السلام في المنطقة وبين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

بلدية الطيبة تفتتح روضة لاطفال العاملات والعاملين في البلدية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - افتتحت بلدية الطيبة، يوم أمس (الاحد)، روضة لرعاية اطفال العاملين والعاملات في البلدية، وسهرا على أمن الاطفال وراحة الموظفين فقد افتتحت هذه الروضة في احد اجنحة البلدية تحت رعاية واشراف معلمات الحضانات ومساعداتهن. وكما يذكر ان البلدية زودت هذه الحضانة بكل ما يلزم الاطفال من العاب ورسوم واوراق عمل دون ان يتكلف اهالي الاطفال اي مبلغ مادي.

هذا وقسم الاطفال الى مجموعتين حيث يتم استقبال المجموعة الاولى من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا والمجموعة الثانية من الثانية عشرة الى الرابعة بعد الظهر مع امكانية لقسم من الاطفال بالبقاء في الحضانة من الثامنة صباحا حتى الرابعة وذلك حسب طبيعة عمل اولياء امورهم.

من جهة ثانية، تدرس البلدية خطة لفتح حضانة في كل مدرسة ومدرسة بحيث تتمكن كل معلمة من اخذ اطفالها معها الى المدرسة، ليقضوا يومهم تحت اشراف الحاضنات المختصات. وعندما تنهي الام عملها تصطحب طفلها او اطفالها معها الى البيت.

وفي حديث مع رفيق الحاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، حول هذا الموضوع قال: «اننا في هذه الظروف الصعبة احوج ما نكون الى العمل المنتج البناء في جو من الثقة والاطمئنان، وانه من الاهمية بمكان ان يشعر العاملون والموظفون والمعلمون بالاطمئنان على اطفالهم حتى يتمكن كل عامل من القيام بواجبه على احسن وجه وفي كل الظروف».

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في دورتها السادسة:

ليعقد مجلس الامن جلسة فورية لوقف الحرب المدمرة في الخليج!

■ المطالبة برفع حظر التجول عن الشعب في فلسطين المحتلة ■ المطالبة باطلاق سراح د. سري نسيبة ■ شجب ضم الترانسفيري، زئيفي، الى الحكومة ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في دورتها السادسة التي عقدت يوم السبت الماضي (١٩٩١/٢/٢)، الى وقف حرب الخليج فورا واستئناف الجهود السياسية لتسوية الازمة.

وجاء في قرار اللجنة المركزية حول حرب الخليج ان «الضرورة الملحة هي وقف الحرب في الخليج. وهذا من مصلحة جميع شعوب المنطقة والعالم، وبضمنها الشعب في اسرائيل. وان الحرب لن تحل اية مشكلة وانما تتسبب في ابادة جماعية اضافة لبني البشر من شعوب عديدة وفي دمار في كل المنطقة، وتهدد السلام العالمي».

«وتؤكد اللجنة المركزية مجددا تقديرها ان الاحتلال العراقي للكويت هو عمل عدواني خطير، يصدق، باستنكار عام، وان العراق ملزم بالانسحاب من الكويت واعادة السيادة لها. حتى وان كانت الكويت، تاريخيا، جزءا من العراق فانه لا يجوز اللجوء الى القوة لحل مثل هذه القضية، التي مثلها الكثير في العالم وخاصة في آسيا وافريقيا بعد الحكم الاستعماري. ويجب ان يقتصر حل الخلافات في وجهات النظر بين الدول على الوسائل السياسية بغض النظر عن الخلفية التاريخية والنظام السياسي».

«لقد استغلت ادارة بوش احتلال العراق للكويت لشن حرب عدوانية دموية تفوق من حيث القوة العسكرية ووسائل الابادة العسكرية كل ما استخدمته الامبريالية الامريكية في حرب فيتنام. والاهداف الحقيقية لهذه الحرب هي: السيطرة على مصادر النفط في المنطقة وتحويل الخليج وكل الشرق الاوسط الى منطقة نفوذ امريكية وكذلك در الارباح الطائلة على تجار السلاح الامريكيين الذين دخلت صناعاتهم في مصاعب جراء تقلص المواجهات العسكرية في العالم».

«وتستغل الولايات المتحدة بشكل سيء الوضع الناشيء على الساحة الدولية لتحقيق اطماعها الاستراتيجية لان تكون الشرطي والزعيم في العالم».

«واستغلت ادارة بوش بشكل سيء ايضا القرار الخاطيء لمجلس الامن بشأن اخراج العراق من الكويت بكل الوسائل. وحتى هذا القرار لم يخول الولايات المتحدة لشن الحرب. وهو ليس قرارا بتدمير العراق وتنفيذ العمل البشع لابادة شعب (تفجير احياء سكنية في المدن العراقية وقصف حشود لاجئين عراقيين وغير ذلك)».

«وتسببت الحرب، حتى الآن، في مأساة بيئية خطيرة تهدد بدمار بيئي».

سياسة ادارة بوش في ازمة الخليج ما هي الا رياء.. فمنذ ٢٣ سنة يستمر الاحتلال الاسرائيلي لمناطق فلسطينية وسورية ويعود ذلك بشكل حاسم الى السلاح والاموال والدعم السياسي الامريكي.

«لذلك فلا الاخلاق ولا العدل يحددان سياسة ادارة بوش وانما المصالح النفطية والسيطرة».

«وتستنكر اللجنة المركزية قصف الصواريخ العراقية على اسرائيل والحاق الضرر بالمواطنين الابرياء ومحاولة صدام حسين توسيع رقعة الحرب».

«ونعرب عن تعازينا للعائلات الثكلى ونأمل الشفاء العاجل للجرحى».

«ونطالب الحكومة بتغطية كاملة لمصاريف اعادة ترميم البيوت التي دمرت او تضررت».

● «ويسود الجمهور في اسرائيل قلق مبرر من خطر استخدام الغازات في الحرب وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حذر اكثر من مرة انه ليس بمقدور اسرائيل ان تضمن لنفسها الى الابد احتكار اسلحة الابادة الجماعية مثل السلاح النووي. وللقضاء على هذا الخطر مرة والى الابد يجب نزع سلاح الابادة الجماعية، النووي الكيمياوي والبيولوجي، من كل منطقتنا باشراف دولي مشدد. ونزع هذا السلاح سيكون واقعيا في اطار تسوية جميع النزاعات في منطقتنا وتؤدي الى احلال السلام الاسرائيلي - العربي العادل بحيث يكون في مركزه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت ولا تزال الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني».

«وتشيد اللجنة المركزية برضى بكفاح الملايين في الولايات المتحدة وفي مختلف انحاء العالم ضد الحرب في الخليج والمطالبة بوقفها الفوري وحل مشكلة الكويت بالوسائل السياسية».

«وتعرب اللجنة المركزية عن الاسف والقلق لكون اوساط سياسية في اسرائيل، عرفت كقوى سلام وعاقلة انضمت الى موقف حكومة شمير الصقري والتوسعي في دعم الحرب. والاحزاب «راتس» و«مبام» و«شينوي» وحاتم «المعراخ» وشخصيات اخرى توصلوا الى حد شجب قوى السلام في العالم والمتظاهرين ضد الحرب في الخليج والتي بدأتها الادارة الامريكية».

«مصلحة الشعب في اسرائيل هي وقف الحرب في الخليج فورا وقبل ان توقع المزيد من المآسي المخيفة على شعوب المنطقة وبضمنها اسرائيل».

«انا نطالب الحكومة والمشغلين بأن يدفعوا للعاملين اجرهم الكامل ونطالب قيادة الهستدروت بعدم الموافقة على تقليص اجور العاملين بحجة الغياب عن العمل بسبب ظروف الحرب الطارئة».

«انا نشجب اعمال القمع الوحشية المكرومة في المناطق المحتلة ونطالب بالغاء حظر التجول المستمر والتجويع ومنع العمل وقتل الفلسطينيين».

«انا نشجب استغلال حالة الطوارىء لفصل عمال عرب في اسرائيل من العمل ولمصادرة اراض عربية وللتحريض على الجماهير العربية في اسرائيل».

«انا نشجب مؤامرات الترانسفير ضد الشعب الفلسطيني من وطنه خلال استغلال ضوضاء الحرب».

● ●

انا نضم صوتنا الى المطالبة بالانعقاد الفوري لمجلس الامن لكي يقرر ايقاف الحرب التدميرية في الخليج ولتجديد الجهود لحل ازمة الخليج بالطرق السلمية.

البيان الامريكي - السوفييتي في (٢٩.١) كانون الثاني، الذي يتضمن موافقة امريكية على ايقاف الحرب اذا ما تعهد العراق بالانسحاب من الكويت وكذلك تعهدا امريكيا - سوفييتيا «بالعمل من اجل تقريب حل للنزاع الاسرائيلي - العربي يؤمن سلاما عادلا وأمنا لاسرائيل والدول العربية والفلسطينيين» جاء في اعقاب ضغط دولي على الولايات المتحدة لوقف الحرب.

وموافقة العراق على الانسحاب من الكويت هي ضرورية لنجاح النضال العالمي لالزام الولايات المتحدة بوقف اطلاق النار والتخلي عن طريق الحرب وتجديد الجهود السياسية لحل ازمة الخليج.

● ●

ويجب تجديد الجهود السياسية، الدولية والعربية، لاحلال السلام على اساس احترام استقلال الكويت وخروج الجيش العراقي منها، وانسحاب كل القوات الامريكية وسائر القوات الاجنبية من الخليج، وتسوية النزاع العراقي - الكويتي عن طريق المفاوضات وعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي، وحل القضية الفلسطينية واحلال سلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط.

مصلحة الشعب في اسرائيل هي منع الحكومة من توريط اسرائيل في الحرب في الخليج وفي الانضمام الى نضال الشعوب في العالم اجمع وراء مطلب: الوقف الفوري للحرب!

وكانت الدورة السادسة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عقدت بحضور اعضاء هيئة اللجنة المركزية ولجنة المراقبة وترأس الجلسة الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب.

وحاضر السكرتير العام للحزب توفيق طوبي حول حرب الخليج. وقدم تقريرا عن عمل المكتب السياسي.

وقدم رئيس لجنة المراقبة المركزية، زاهي كركبي بيانا عن عدد من المواضيع التنظيمية التي ناقشتها اللجنة.

وجرى نقاش لخصه توفيق طوبي.

واستنكر توفيق طوبي، في مستهل محاضرته، الاعتقال التعسفي الذي تعرض له عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة ام الفحم محمود محاميد مع عدد آخر من نشيطي الحزب والجبهة بعد المظاهرة ضد الحرب.

واعربت اللجنة المركزية عن احتجاجها على الاعتقال الاداري التعسفي ضد د. سري نسيبة وطالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا وكذلك اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين.

وشجبت اللجنة المركزية بشدة ضم الترانسفيري العنصري رحبعام زئيفي الى الحكومة واكدت ان خطوة كهذه تدل على تدهور اضافي في سياسة الحكومة نحو الترانسفير ضد الشعب الفلسطيني عن وطنه وتصعيد العنصرية وتهديد الحريات الديمقراطية.

«التأمين الوطني» يدفع ملايين الدولارات، سنويا، ليهود اجانب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النائب يئير تسبان (مبام)، اليوم (الاثنين)، النقاب عن أن مؤسسة التأمين الوطني تدفع سنويا ملايين الدولارات ليهود أجانب غير مواطنين في اسرائيل.

وأوضح تسبان أنه كان يكفي لليهودي السائح القادم من دولة أخرى أن يتوجه الى التأمين الوطني ويعلن عن نيته شراء شقة أو تسجيل أبنائه في مدرسة معينة حتى يحصل شهريا على مخصصات الاولاد، التي تدفعها المؤسسة لاولاد المواطنين الاسرائيليين.

وأضاف تسبان أن مثل هؤلاء السياح يغادرون البلاد، فيما تستمر مخصصات التأمين تتدفق عليهم.

من جهتها أوضحت مؤسسة «التأمين الوطني»، أنها ستفحص مدى صحة الامر!

تأييد جارف للعراق في الاوساط الشعبية في العالم العربي

المغرب العربي يشهد اضخم مظاهرة في تاريخه والغرب يعبر عن قلقه من تعاطف الشعوب العربية

● حيفا - الوكالات - التأييد الجارف للشعب العراقي، الذي يسود الاوساط الشعبية في الدول العربية، بات يثير اهتمام وقلق الغرب، لما قد يحمله في المستقبل المنظور من اخطار على الانظمة العربية الحليفة وبشكل عام.

وحتى الاوساط السياسية في اسرائيل باتت تبدي التخوفات من هذا التأييد الجارف. فعلى اثر المظاهرة الضخمة المفاجئة في المغرب، قال التلفزيون الاسرائيلي، بالعبرية ان التأييد الشعبي العربي للعراق آخذ في الاتساع والتصاعد.

● مظاهرة المغرب ●

اعرب المغاربة، امس الاحد، بكثافة وبهدوء عن تأييدهم للعراق حيث استجاب مئات الالاف لدعوة الاحزاب السياسية المعارضة الى التظاهر تضامنا مع بغداد.

وشارك في هذه التظاهرة، التي جابت الشوارع الرئيسية للعاصمة ٣٠٠ الف شخص وفقا للصحفيين الاجانب الموجودين واكثر من ٥٠٠ الف وفقا لمنظميها واقل قليلا من مئة الف وفقا لاجهزة الامن.

وجرت هذه التظاهرة من الساعة الثالثة والربع بعد الظهر بدون حوادث. وهي الاولى التي تسمح بها الحكومة منذ بدء النزاع في الخليج. ولم تضطر قوات الامن التي كانت في الشوارع المجاورة الى التدخل.

وقال متحدث باسم اللجنة المنظمة التي قادت التظاهرة بواسطة اجهزتها الخاصة: «لقد تمكنا من اظهار نضوجنا الدمقراطي».

ورفع المتظاهرون صور الرئيس العراقي صدام حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والاعلام المغربية والفلسطينية والعراقية اضافة الى نماذج من الكرتون لصواريخ «الحسين» العراقية. ورددوا هتافات مؤيدة للعراق ومعادية لرئيس الولايات المتحدة وفرنسا والملك السعودي ومنها «بوش قاتل وميتران كلبه وفهد حاره» و «العراق في الجبهة والخونة مع الامريكيين» واحرقوا الاعلام الاسرائيلية والامريكية والبريطانية والفرنسية وسط تصفيق الرجال وزغاريد النساء.

ودعا المتظاهرون، الذين جاء الالاف منهم من جميع انحاء المغرب، الى انسحاب جميع القوات العربية من الخليج بما فيها الفرقة المغربية. وهتفوا «نحن جميعا مع بغداد بجيشنا وعتادنا» و «نحن مع العراق بدون كذب او نفاق».

● دعا امس (الاحد)، زعماء احزاب المعارضة المصرية، باستثناء حزب «الوفد» الى وقف اطلاق النار في الخليج لاعطاء فرصة لاجراء مفاوضات تتيح ايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج ومشاكل المنطقة الاخرى وخاصة المشكلة الفلسطينية.

وفي مؤتمر صحفي أدان ممثلو «الاخوان المسلمين» وحزب «الاحرار» وحزب «العمل» و«التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» (ماركسي وناصري) «الهجوم الوحشي الذي شنته القوات الامريكية والقوى المتحالفة معا على شعب العراق».

كما طالبوا «بوقف الحرب فورا لايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج مع العمل على ايجاد تسوية لمختلف قضايا الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

ومع التشديد على ادانة الغزو العراقي للكويت اعتبر هؤلاء الممثلون ان حرب الخليج تهدف الى تدمير العراق والقضاء على قوته العسكرية الامر الذي لا يفيد سوى اسرائيل.

واوضح رئيس حزب «العمل»، ابراهيم شكري أن الاحزاب المذكورة دعت الى التظاهر يوم الخميس القادم في القاهرة احتجاجا على هذه الحرب. واضاف أن المتظاهرين سيتوجهون الى القصر الجمهوري.

في الاسبوعين الماضيين

اجهاض (٤٣) من النساء الحوامل في غزة جراء استنشاق الغـــاز المسيـــل للدموع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم مراسلنا من مصادر مستشفى «الشفاء» في غزة ان (٤٣) حالة اجهاض لنساء حوامل قد سجلت في المستشفى جراء استنشاق ضحاياها الغاز المسيل للدموع الذي القي خلال الاسبوعين الماضيين في احياء غزة وجوارها من البلدات والقرى والمخيمات.

حصيلة اليومين الماضيين في المناطق المحتلة:

١٧ حالة ضرب وتكسير عظام وقتل واجهاض!

● اعتقال عشرات الشبان والمصلين في جنين وقباطية وبير الباشا ● اعتداءات على مزارعين في القطاع ● تكرر اعمال السرقة واضرام النار في المتاجر الكبيرة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لوحظ ان اعمال سرقة واضرام نار في متاجر كبيرة تكررت في الاونة الاخيرة وتحت ستار حظر التجول المفروض على كامل انحاء الضفة والقطاع المحتلين منذ وقوع العدوان الامريكي على العراق وقبله كما في قطاع غزة حيث الحظر سار منذ (١٩) يوما.

ويشير الاهالي باصابع الاتهام الى قوات الاحتلال واعوانها في تنفيذ مثل هذه الجرائم التي تركزت في جنين وبيت لحم بشكل خاص.

ولوحظ ان قوات الجيش لجأت الى اعمال الضرب واطلاق الغاز المسيل للدموع وكذلك العيارات المعدنية بكثافة لقمع مظاهر احتجاج او خروقات لاوامر حظر التجول.

وسجل مراسلنا خلال اليومين الفائتين (١٧) حالة ضرب وتكسير عظام وقتل في القطاع وحالة اجهاض واحدة ومثلها باختناق شديد جراء الغاز المسيل للدموع.

وكان سائق سيارة اسرائيلية قد ادخل الى المستشفى اثر اصابته بحجر القي عليه بحلاوة شطاط في القدس لما وقعت مظاهر احتجاج اخرى في انحاء مختلفة من المدينة وبخاصة في البلدة القديمة وفي رأس العامود وغيرها. والقيت الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه نقاط مراقبة عسكرية في العديد من المواقع وبخاصة في جنين التي اعتقل فيها سبعة شبان على الاقل كما اعتقل تسعة آخرون من بلدة قباطية. وجاءنا من مراسلنا في جنين ان قوات الاحتلال حاصرت مسجد قرية بير الباشا (جنوب المدينة) واعتقلت (١٤) مصليا بعد ان ادوا صلاة الجمعة فيه واسندت لهم تهمة خرق اوامر حظر التجول. على صعيد اخر قام احد الشبان المعتقلين ظهر امس بتمثيل عملية قتل احد حراس سجن جنين التي جرت في شهر آب الماضي.

ويفيد مراسلنا في القطاع انه بالاضافة الى اعمال الضرب ضد الشبان جرت اعمال ضرب ضد مزارعين جنوا بعض محصولهم حيث كان يجري قلب عربات الخضار واتلافها والاعتداء على اصحابها كما استمرت ظاهرة تمزيق التصاريح الخاصة بالتنقل في اثناء حظر التجول في العديد من المناطق على يد قوات الجيش.

هذا وكان من بين الذين جرى تكسير عظام اطرافهم في القطاع كل من باسم جحا (١٣ عاما) من حي الدرج وناصر الخطيب (٢١ عاما) من حي الزيتون وصابر غزال (١٥ عاما) من بيت حانون فيما اجهضت حنان ياسين (١٨ عاما) حملها وهي من حي الزيتون.

من ناحية ثانية فقد جرت حملة ضرائبية في اريحا وصودرت سيارة محملة بالخضار تعود الى حسين بالو وفرضت غرامة بمقدار (٢٠٠٠) شيكل على سعيد الستاوي بحجة حيازته صناديق خضار فارغة بدون ايصال.

وسلم شاب في المدينة بطاقة خضراء كما سلم اخران بطاقة مشابهة في عقبة جبر.

وزير خارجية الجزائر نقلا عن مسؤولين ايرانيين:

العراق وضع اكثر من مئة طائرة في «مأمن» ايراني

● الحرب تسببت في مقتل آلاف الضحايا المدنيين في العراق ●

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي في باريس نقلا عن مسؤولين ايرانيين ان العراق وضع «في مأمن» في ايران اكثر من مئة طائرة مدنية وعسكرية.

وكان غزالي ضيف برنامج «لو غران جوري» الذي تعده اذاعة لوكسمبورغ وصحيفة «لوموند» الفرنسية.

واضاف «لقد بدأوا بارسال الطائرات المدنية بتنسيق مع ايرانيين على ما اعتقد. وبعد ذلك ارسلوا طائرات عسكرية من دون تنسيق مسبق».

وكان غزالي انهى زيارة الى ايران حيث التقى، في شكل خاص، الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

ولم تعلن ايران سوى وجود ١٣ طائرة عراقية في اراضيها. اما المصادر العسكرية الامريكية فتحدثت عن ٨٩ طائرة.

وقال غزالي ان المسؤولين الايرانيين لم يعطوه ارقاما «لكنهم قالوا لي ان العدد كبير... اكثر من مئة».

ومن ناحية اخرى اعلن وزير الخارجية الجزائري في باريس ان حرب الخليج تسببت في مقتل آلاف الضحايا المدنيين في العراق.

وقال انه من الطبيعي ان «يبث ابطال الحرب الاخبار في الاتجاه الذي يبدو لهم الاكثر تلاؤما مع مصالحهم الخاصة».

واضاف وزير الخارجية الجزائري «لقد ذهبوا وسألوا الايرانيين. لقد وقع آلاف القتلى المدنيين». واوضح ان البنية التحتية الاقتصادية للعراق اصيبت بأضرار فادحة.

وبحسب الارقام الرسمية العراقية فان هناك ١٣٢ مدنيا و٣٩ عسكريا قتلوا وجرح ٣٢٧ شخصا منذ بداية العمليات العسكرية.

خلال الساعات الـ (٢٤) الماضية

● تتمة من ص ١ ●

المركزية الامريكية في الرياض، أمس (الاحد)، ان احدى مدرعتي «لاف» التابعتين لمشاة البحرية الامريكية اللتين دمرتا ليلة الثلاثاء/ الاربعاء الماضية في المعارك قرب «الوفرة» اصيبت بصاروخ أمريكي.

وقال الجنرال ان سبعة من مشاة البحرية «مارينز» كانوا على متن المدرعة، وكان ١١ من المارينز قتلوا في هذه المواجهات.

واعطى جونستون تفاصيل حول ظروف الحادث فقال ان المدرعتين كانتا ضمن وحدة استطلاع «للمارينز» أرسلت الى الخطوط الامامية. وبعد ان رأيت العراقيين يعبرون الحدود تراجعت هذه الوحدة وهي تتصدى للعناصر المعادية وظلت دعما جويا.

ووصلت طائرات «اي - ١٠» المضادة للدبابات ومروحيات القتال. وخلال المعارك القريبة جدا التي دارت بين المدرعات الامريكية والعراقية اصاب صاروخ جو - ارض على الارجح من طراز «مافريك» المجهزة به طائرات «اي - ١٠» احدى المدرعتين من المؤخرة واخترق محركها فدمرها.

من جهة اخرى اشار المتحدث العسكري الى ان التحقيق لا يزال جاريا حول احتمال قيام طائرات امريكية بقصف قافلة للمارينز خطأ مما ادى الى مقتل أحد مشاة البحرية واصابة اثنين آخرين بجروح. غير ان جونستون ذكر بأن هذا الحادث وقع في منطقة تقع «داخل» الحدود الكويتية - السعودية، الامر الذي يبعث على الاعتقاد بأن طائرة أمريكية او حليفة هي التي قصفت القافلة.

صحيفة ايرانية:

ايران يمكن ان تقاطع الحج

● طهران - «و.ص.ف» - اعتبرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة الايرانية انه «من غير المقبول ان لا يقاطع المسلمون موسم الحج احتجاجا على عائلة ال سعود التي طلبت من قوات الكافرين المجيء الى الارض المقدسة» في السعودية.

واضافت الصحيفة ان «الوجود الكثيف للقوات الامريكية على الارض السعودية يمنع ايران من تطبيع علاقاتها الدبلوماسية مع الرياض» والمشاركة في الحج الى مكة.

واكدت «بما ان تواطؤ عائلة ال سعود سمح بانتشار القوات الامريكية في السعودية لابادة المسلمين فان مشاركة طهران في الحج تصبح امرا لا يمكن لايران الاسلامية القبول به».

ونقلت «طهران تايمز» عن مصادر مطلعة ان «السعوديين وافقوا في سنة ١٩٩٠ على الشروط الايرانية وخصوصا على الطلب الايراني بتنظيم تظاهرات ضد الملحدين وبرفع عدد الحجاج الايرانيين».

ولفتت الى ان الشروط التي وضعتها طهران «تعود الى العام الماضي» ملمحة الى ان ايران ربما تفرض شروطا جديدة للمشاركة في الحج.

واضافت الصحيفة «واذا استمرت الحرب وتواصل القصف الوحشي على المناطق السكنية في العراق انطلاقا من الاراضي السعودية من قبل القوات المتحالفة مع الولايات المتحدة فمن غير المقبول ان لا يقاطع المسلمون الحج احتجاجا على عائلة ال سعود التي طلبت من قوات الكافرين المجيء الى الارض المقدسة».

واعتبرت اخيرا ان دولا اسلامية «مثل العراق واليمن والاردن والجزائر ولبنان وموريتانيا ستتخلى هذه السنة عن الحج».

الجنود الامريكان في السعودية

يتلفعون بكلاسين زوجاتهم المعطرة لرفع المعنويات!!

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - يبدو ان الجنود الامريكيين سئموا ظروف الصحراء وحنوا الى بيوتهم فاخترعوا اشياء لرفع المعنويات وتحقيق «النصر» بسرعة لكي يعودوا الى احضان زوجاتهم!!

ومن يدخل بالصدفة الى خيام الفرقة العسكرية (٨٢) المتواجدة على ارض السعودية يشم وهو غير مصدق روائح عطرية طيبة ويتساءل: هل حقا يستعمل هؤلاء الجنود القساة العطر النسائي؟

والحقيقة ان الجنود انفسهم لا يتعطرون. ودرجوا منذ وصولهم الى ارض السعودية على الطلب من زوجاتهم ارسال كلاسين معطرة لهم ويقوم الجندي «بتتجيه طاقيته الحديدية بالكلاسين المعطرة! وذلك عندما ستبدأ المعارك البرية يلبس الجنود الطاقيات الحديدية المتجهة بالكلاسين المعطرة!

ولم ير قادة الوحدة المذكورة اية غضاضة او اهانة في ذلك! وقالوا: ان ذلك يرفع المعنويات لدى الجنود ويدفعهم لتحقيق النصر بسرعة لكي يعودوا الى بيوتهم وزوجاتهم.

تشكيل حكومة صومالية مؤقتة برئاسة عمر عرته غالب

● نيروبي - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الصومالي بالانابة، علي مهدي محمد، امس (الاحد)، عن تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة عمر عرته غالب، الذي تولى مهام منصبه رسميا نهار اليوم ذاته.

وذكرت الاذاعة الصومالية، التي ترصدها هيئة اذاعة «بي بي سي» في نيروبي، ان الحكومة الجديدة تضم عديدا من اعضاء لجنة المصالحة الوطنية التي انشأها الرئيس محمد سياد بري الذي اطيح به.

وقد هرب بري من مقديشو، منذ اسبوع، في ختام معارك استمرت شهرا بين قوات مؤتمر الصومال الموحد والقوات النظامية الموالية له.

وفي الحكومة الجديدة تم تعيين محمد بشير موسى نائبا لرئيس الوزراء ومحمد شيخ حسن عدن وزيرا للدفاع.

وعهد الى عبد الرحيم ابي فرح بوزارة التعمير واحمد شيخ حسن بوزارة الداخلية. ويتولى شيخ محمد احمد بود وزارة العدل واحمد حسن موسى وزارة المالية. كما عهد الى شيخ محمود غوليد بوزارة الاعلام وعبد الرحمن علمي ابغال بوزارة الزراعة وعلي علمي ساماتور بوزارة الصناعة وعبد الله شيخ اسماعيل بوزارة العمل.

قصف مواقع الاسلحة الكيماوية

● تتمة من ص ١ ●

وأضاف رئيس قسم الاستخبارات في الجيش الفرنسي، الجنرال ريمون جرمانوس في حديث صحفي، انه «تم العثور على اجزاء من هذه القمامة في كل مكان تقريبا» بعد ان «حملتها الرياح» ولكن انتشارها تم «بطريقة غير مؤثرة بحيث لم تشكل انذارا من تسمم كيميائي».

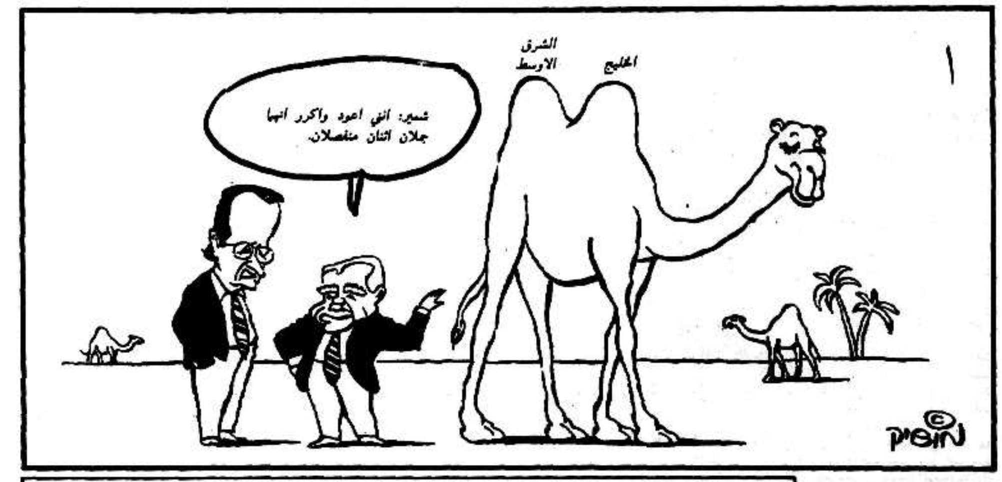
وأضاف الجنرال جرمانوس انه «يبدو ان «بقايا» المواد السامة «ناتجة عن قصف المصانع» التي يشتبه بأنها تنتج اسلحة كيميائية. لكنه لم يوضح، في الوقت نفسه، اين ومتى ظهرت هذه السحابة.

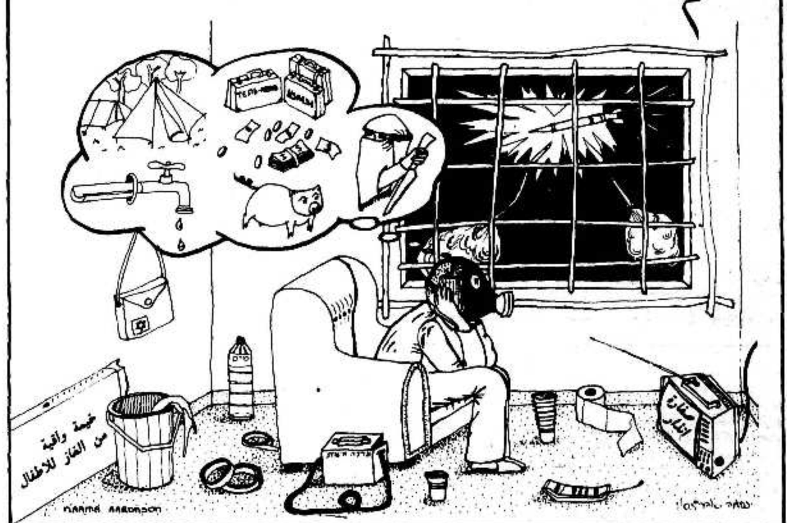
وقال الطبيب المسؤول في الجيش الفرنسي، جان كلود روفور، ان الوسائل التي تستخدمها القوات المتحالفة للكشف عن وجود هذه المواد «على غاية الدقة» وتسمح بالكشف عن وجود جزيئات سامة من مسافة بعيدة حتى وان «لم تكن هذه الجزيئات تشكل خطرا بالنسبة للانسان والبيئة».

و«بالنظر الى خصائص انتشار وبعثرة هذه «السحابة» التي انحلت شيئا فشيئا» رأى الطبيب روفور ان هذه المواد هي «بالتأكيد من المواد المؤثرة على الاعصاب» وليست من غاز الخردل. وأهم غازات للاعصاب معروفان هما غازا «التابون» و «السومان» اللذان انتجهما السوفييت «فزودنا علما منها».

وتابع الطبيب العسكري ان هذه المواد الكيميائية «لم تتفشى رغم اننا لا نستطيع ان نصف ما حدث بالضبط». وقال «اننا لا نعرف ما اذا كانت السحابة ناتجة عن مصانع او مواقع للتخزين» لكني «اعتقد انها ربما تكون ناتجة عن الاثنين معا».

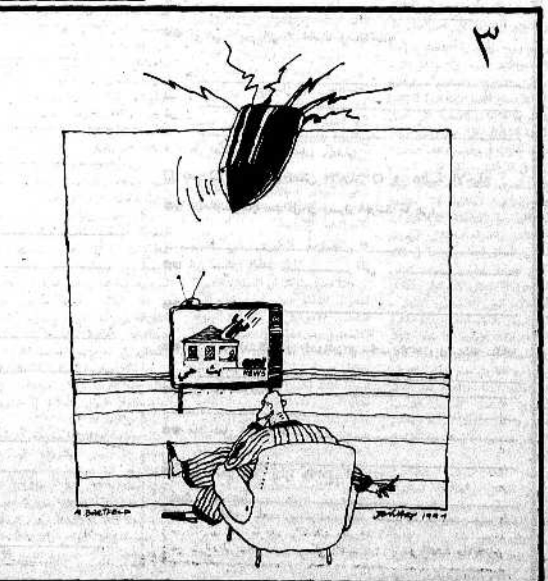
عالم الكاريكاتير







● الكاريكاتيرات اعلاه نشرت في الصحف العبرية في نهاية الاسبوع (٩١/٢/١) الاول في حدشوت والثاني (الذي يتكلم عن هموم المواطن الاسرائيلي وما زاد عليه من هم الصواريخ) والثالث (الذي يصور الرجل المتفرج على الاخبار بث حي حول الصاروخ الذي يقصف بيته) والرابع (الذي يصور كمامات الغاز على الموضة، اذ تقوم السيدة بتجربة كل منها والتفرج على المرآة ان كانت ملائمة ام لا) وكلها نشرت في جيروزلم بوست والخامس (الذي يسخر من قرار الحكومة توزيع كمامات الغاز الخاصة بالفتيان ـ القلنسوة ـ على المتدينين اليهود المتعصبين الذين يرفضون حلاقة لحاهم بينما معظم الفتيان لم يتمكنوا من الحصول عليها. الامر الذي اضطر هذا الفتى الصغير الى التخفي وراء لحية مستعارة) ـ هآرتس.





الـمهمة الاولى لـلحزب الآن ـ العمل من اجل ايقاف الحرب !

● من محاضرة توفيق طوبي في الاجتماع الموسع للجنة منطقة عكا الحزبية في «جديدة» (١٩٩١/١/٢٦). امس نشرنا الحلقة الاولى واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة ●




● بقلم توفيق طوبي ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● نطالب بوقف الحرب والجلوس وراء طاولة المفاوضات ●

● اعتمادا على هذه المواقف رفع حزبنا صوته ضد خطر الحرب. نظمنا النشاطات المعارضة للحرب وتميز موقفنا بشموليته نقول لكل جهة ما يجب ان يقال محملين كل جهة قسطها من المسؤولية.

اشعلت الولايات المتحدة فتيل الحرب بعد ان سدت الطريق امام استمرار المساعي لايجاد الحلول السلمية للازمة دافعة بالمنطقة الى الكارثة.

وتميز موقفنا عن بقية القوى السياسية في اسرائيل بظهورنا دون تردد من اللحظة الاولى لاندلاع الحرب منددين بالعدوان الامريكي على العراق، محذرين من الخراب والدمار اللذي ستنزله هذه الحرب بالعراق وبقية شعوب المنطقة محذرين من خطر اللجوء الى اسلحة الدمار الجماعي ومن خطر كارثة مدمرة للبيئة نتيجة احتراق آبار النفط العديدة داعين لايقاف الحرب حالا لسد الطريق امام الكارثة ولافشال مخطط الولايات المتحدة الهادف الى اقامة «نظام جديد» تكون فيه هي واتباعها واولهم حكام اسرائيل اصحاب الامر والنهي يدوسون حقوق شعوب المنطقة وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ومع جميع قوى السلام في العالم رفعنا صوتنا مطالبين بوقف الحرب حالا واعلان الهدنة والجلوس وراء طاولة المفاوضات لتحقيق السلام للمنطقة ولشعوبها

وبرزت مواقفنا هذه بدون تردد في بيانات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفي بيانات المكتب السياسي لحزبنا.

ولقد انتقدنا وشجبنا في هذه الازمة موقف حكومة اسرائيل وتأييدها الحماسي للحرب حتى قبل اندلاعها اذ كانت بين المحرضين لانتهاج طريق الحرب ليس دفاعا عن استقلال الكويت وانما لفرض الهيمنة الامريكية في المنطقة حتى تكون حكومة اسرائيل جزءا من هذه الهيمنة وتفرض حلولها التصفوية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وحكومة اسرائيل تنتهج طريق التنسيق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وتشكل في الواقع جزءاً من الحملة الامريكية في المنطقة. ومعروف قصف حكومة اسرائيل للمفاعل الذري العراقي سنة ١٩٨٢. ومع ذلك اكدنا ان هذا لا يبرر تهديد صدام حسين بحرق اسرائيل ـ ذلك التهديد اللذي اسمعه قبل الحرب.

● نشجب بشدة القصف الصاروخي لاسرائيل ●

ومع ادانتنا للقصف الجوي الوحشي اللذي تقوم به طائرات الولايات المتحدة وحلفائها في العراق ومنها قصف المدنيين فاننا لا نرى مبررا للقصف الصاروخي العراقي لاسرائيل وللاهداف المدنية فيها. ولا يبرر هذا القصف ايضا اي غضب عارم صادق لدى الشعوب العربية بسبب تعامل حكومة اسرائيل غير الانساني مع الشعب العربي الفلسطيني.

فمع ادانتنا لسياسة حكومة اسرائيل وتأييدها للحرب العدوانية ضد العراق، وعلى الرغم من دورها غير العادل في النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وعلى الرغم من الجرائم البشعة التي ترتكبها ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وقصفها للمواطنين الفلسطينيين في جنوب لبنان وقتل الابرياء، فاننا نشجب بشدة القصف الصاروخي العشوائي اللذي يقوم به صدام حسين على اسرائيل وعلى الاحياء السكنية وانزال الخسائر والضحايا بين المدنيين الآمنين.

فهذه الخطورة مع ما فيها من خطر توسيع الحرب المدمرة، سيكون ضحيتها الاولى الشعب العربي الفلسطيني والاردن اللذي يهدد مصيره صبحا ومساء. فليس من مستفيد من هذه الخطورة المقامرة الا اولئك المعنيون باستمرار الحرب وحكام اسرائيل اللذين يجنون منها الارباح المتعددة الجوانب واولها الارباح السياسية.

ان القصف الصاروخي العراقي على اسرائيل كما رأينا ذلك يغير الكثير من الاصطفاف السياسي مساعدا بذلك على تقوية الدعم لحكام اسرائيل ولسياستهم الاحتلالية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وهو يضعف ايضا المعركة الشعبية في مختلف انحاء العالم من اجل انهاء الحرب في الخليج ومن اجل السلام وهذا في مجمل الحساب لصالح العدوان الامريكي. نشاهد وفود التضامن تتوافد على اسرائيل من قوى مختلفة كانت قبل مدة تنتقد سياستها تجاه الشعب العربي الفلسطيني. رأينا على شاشة التلفزيون رجل المساواة والسلام القس جيسي جاكسون الامريكي ترافقه ارملة مارتين لوثر كينغ المعروفين بتضامنهما مع الشعب العربي الفلسطيني ومع م.ت.ف يزوران السفارة الاسرائيلية في واشنطن ويقدمان مشاعر التضامن التي تترجمها حكومة اسرائيل تضامنا مع "سياستها الرافضة لحقوق الشعب الفلسطيني.

وسمعنا بقرار دول المجموعة الاوروبية القاضي بالغاء العقوبات الاقتصادية على اسرائيل. وتنهال على حكومة اسرائيل عروض تقوية طاقاتها العسكرية من مختلف المصادر الغربية ومنها عروض مساعدات اقتصادية وعسكرية بعيدة المدى من المانيا مع ما في ذلك من اخطار مستقبلية جديدة على السلام والامن المنطقي.

وكان واضحا منذ البداية ان صدام حسين لن يحقق حساباته من ضرب اسرائيل بالصواريخ. فالمؤتلفون في القتال ضد صدام حسين لا يزالون في ائتلافهم.

ولكن الاهم من ذلك ان القصف الصاروخي اسرع في تغيير الخارطة السياسية في اسرائيل لحساب حكومة شمير الليكودية.

وحكومة الليكود التي كانت قبل الازمة في عزلة كبرى دوليا ومحليا، تتمتع بجو دافق» من «الوحدة القومية». فالمعراخ يزحف على بطنه محيا ومتضامنا ومتطلعا الى اشراكه في الحكم، ونواب راتس ومبام وشينوي يهللون لحكومة شمير.

وجاء القصف الصاروخي ليقوي تأثيرات ازمة الخليج السلبية وليدفع اوساطا اسرائيلية من قوى المعارضة السلامية والمطالبة بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والداعية الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، ليدفعها في اتجاه معاكس، ليضعف جبهة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني في اسرائيل.

ان مهاجمة حركة راتس وغيرها من الاوساط المحسوبة على قوى السلام في اسرائيل للمظاهرات في مختلف انحاء العالم المطالبة بايقاف الحرب في الخليج وتأييدها لهذه الحرب يعكسان التراجع اللذي حصل في اوساط السلام في اسرائيل وتقوية اليمين المتطرف.

وستمر مدة بعد انتهاء هذه الحرب ليعود من جديد ثقل هذه القوى الى الموقع اللذي وصلت اليه قبل ازمة الخليج وقبل قصف اسرائيل بالصواريخ. وتوسع حكومة اسرائيل في ظل الحرب والقصف الصاروخي قمعها الوحشي ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. فمنذ السادس عشر من كانون الثاني تفرض قوات الاحتلال منع التجول التام على سكان المناطق الفلسطينية المحتلة، تضع شعبا بأكمله، مليونين من الناس، في سجن جماعي يتعرضون للتوقيف عن العمل والتجويع والاذلال دون ان يحظى هذا الاجراء الارهابي بكلمة احتجاج دوليا. وحتى قوى السلام التقليدية في اسرائيل تملأ فيها ماء ما عدا الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلتها البرلمانية والنقابية. ولا يمكن انكار الضرر اللذي انزلته ازمة الخليج وحرب الخليج بالانتفاضة وبالقضية الفلسطينية التي توضع على الرف دوليا ومنطقيا. ومع ذلك نود ان نؤكد لاولئك اللذين يحلمون بأن الحرب ضد العراق ستهيء الجو لتسويات معاكسة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني انهم يخطئون الحساب. ونذكر بالاوهام التي حاكها حكام اسرائيل حول تصفية القضية الفلسطينية بعد حرب ١٩٦٧ وحول تصفية منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب ١٩٨٢ في

استطلاع رأي بين قراء «الاتحاد»

● القارىء/ة العزيز/ة
تحية واحتراما وبعد،

كما تلاحظون، منذ نشوب حرب الخليج واعلان حالة الطوارىء في البلاد وما ترتب على ذلك من تشويش في التزود بالتيار الكهربائي والسفر الشعبي وتعليمات قيادة «الدفاع المدني» الخ... اضطررنا الى اصدار جريدة «الاتحاد» بقطع متوسط وبحجم صغير وفي ساعات المساء.

وقد اثار هذا الامر اصداء مختلفة للنظر بين القراء، ولاحظنا حماساً شديداً لمواصلة اصدارها بهذا القطع مع زيادة عدد الصفحات طبعا لذا، ومن اجل معرفة آراء اكبر عدد من قرائنا واشتراكهم في القرار، رأينا ان نجري استطلاع رأي حول هذا الموضوع. ولعلها مناسبة لسماع الآراء في قضايا اخرى تهم القراء مثل الابواب التي تنشر حالياً وما ترغبونه من ابواب جديدة وغير ذلك.

ونرجو قراءنا الاهتمام والتجاوب بتعبئة هذا النموذج واعادته الينا بواسطة مكاتب «الاتحاد» او البريد في موعد اقصاه ٢٨ شباط ١٩٩١ وسنقوم بنشر هذا النموذج مرة اخرى لمعرفة اراء اكبر عدد من القراء في البيت الواحد.

١ ـ هل تؤيد استمرار صدور «الاتحاد» بالقطع الصغير، كما هو الحال اليوم؟

□ نعم □ لا □ لا يهمني الحجم.

٢ ـ متى تقرأ جريدة «الاتحاد» عادة؟

□ في ساعات الصباح □ في ساعات المساء □ عندما تصلني □

٣ ـ هل تؤيد صدور «الاتحاد» صباحية وبحيث تغطي آخر اخبار صباح يوم صدورها؟

□ نعم □ لا □ ليس مهماً بالنسبة لي □ نعم، بشرط ان تصل لي حتى الساعة ______

٤ ـ ما رأيك في الابواب التالية:

●● التعليقات السريعة في عدد الجمعة (التي كانت تنشر على الصفحة الثالثة في الترتيب السابق)؟

□ ممتازة □ جيدة □ لا بأس بها □

احب ان تكون ______

□ اقترح ______

●● الصفحتان الادبيتان؟

□ ممتازتان □ جيدتان □ لا بأس بها □

اقترح ______

●● صفحة «المنوعات» اليومية؟

□ ممتازة □ جيدة □ لا بأس بها □

اقترح ______

●● عالم صباح الخير؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● مع الاحداث؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● التقارير الصحفية؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● المقالات الفكرية والتحليلية؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● الاسبوع الرياضي؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● الزاوية الرياضية في «الاتحاد»؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● زاوية «آفاق عالمية»؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● ما هي المواد او الزوايا التي لا يمكنك الاستغناء عن قراءتها؟

أ ـ ______
ب ـ ______
جـ ـ ______

●● ما هي افضل صفات لـ «الاتحاد» حسب رأيك؟

أ ـ ______
ب ـ ______

●● ما هي الامور التي لا تعجبك في «الاتحاد»؟

أ ـ ______
ب ـ ______
جـ ـ ______

٥ ـ هل تصلك جريدة «الاتحاد» بانتظام؟

□ نعم □ لا □ في بعض الاحيان □ في غالبية الاحيان

●● اذا كانت هناك مشاكل في وصول الجريدة. ما هي؟

______

●● اين تسكن: البلدة ______ الحي ______

●● من هو الموزع؟ ______

●● هل طرحت المشكلة على المسؤولين في مكتب «الاتحاد» في منطقة سكنك؟

______

●● من هو المسؤول؟ ______

●● ماذا فعل لحل المشكلة؟ ______

●● هل تطلب تدخل ادارة «الاتحاد» المركزية؟

______

●● رقم هاتفك — — — — — — — — — —

مع التحية والاحترام

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها

فلسطينيات

● يوسف فرح ●

حكمناهم وحكمونا.. ثم كافأونا!

● في سنة ٧١١، ولما يكن صدام حسين ولد بعد عبر جبل طارق الى اسبانيا فاتحاً، قائد عربي اسمه طارق بن زياد، تمكن من الاستيلاء، مع موسى بن نصير، على كل شبه الجزيرة، ونشر حضارة اسلامية راقية، ما زالت معالمها تبهر المؤرخين والسائحين، وما زالت بقاياها تحكي الحكاية في قرطبة وغرناطة واشبيلية حتى اليوم.

لكن الاحتلال هو احتلال، عربيا كان ام اسبانيا ام امريكيا ام اسرائيليا، وتظل الشعوب المنكوبة به، تتوق الى نسمات الحرية، وتعمل على بلوغها.

وهكذا تمكن الاسبان وبعد اكثر من ثمانية قرون من طرد «جماعتنا» الذين راحوا يتغنون بفردوسنا المفقود «الاندلس».

ومع ذلك فقد حفظ الاسبان لنا جميلا، او ان مطالب الشعوب ومشاعرها واحدة في كل زمان ومكان، من اجل ذلك وبسببه هبت الجماهير الاسبانية في مظاهرات هادرة، لا تأييدا لصدام، بل نبذاً للحرب ورفضا لابادة الشعوب..

وفي سنة ١٥١٧، ولما يكن صدام قد وجد بعد ايضا، دخلت بلادنا العربية جحافل استعمارية جديدة، مستغلة الدين لتحقيق اطماعها، لم يكن هؤلاء اسبانا اضمروا لنا حقدا دفينا، وانما كانوا اتراكا عثمانيين، ربضوا على صدورنا بكل بطشهم اربعة قرون بالتمام والكمال، عاثوا في الارض العربية كل اصناف الافقار والتأخير والدمار.

وما دمنا اتفقنا - لنا او علينا - ان الاحتلال هو الاحتلال، فقد تمرد اجدادنا على التتريك المطربش، وتمكنوا - من خلال طربهم لراقصة حبال المشانق التي ما زالت منصوبة تتأرجح في سجن عكا، ومن خلال استغلالهم من ظروف الحرب الكونية الاولى - تمكنوا من طرد آخر طربوش (لا الحدث عن بوش الآن)، مع انهم زحوا مرة اخرى تحت احتلالات جديدة، راحوا يناضلون للتخلص منها هي الاخرى.

هؤلاء الاتراك العثمانيون، من توركوت اوزال وصحبه، لم «ينسوا فضلنا»، فأرادوا - كما الاسبان - ان يردوا لنا الجميل!!.

لم ينظموا مظاهرات، بل قاموا بعمل اكثر تأثيراً، فقد انطلقت من اراضيهم طائرات الـ «ب ٥٢» العملاقة محملة بما «لذ وطاب» من شتى اصناف الصواريخ..

وعاشت الخلافة العثمانية!!!

● شارب البحر لا يعجز عن «البحيرة» ●

دخل المستشار السياسي على رئيسه، وقد بدت عليه علامات الفزع والاضطراب

- سيدي الرئيس! ثمة انباء مؤكدة تفيد بأن دولة اخرى «تتجهز» لدخول الحرب الى جانب الدول التي تحاربنا.

فرد الرئيس بهدوئه المعهود، والبسمة لا تفارق طرف شاربه الكث.

- وكم هو عدد الدول التي تحاربنا؟

اجاب المستشار وقد اخذ دمه يروق في عروقه بعض الشيء.

- انها ثمان وعشرون دولة يا سيدي

- اذن فلتكن تسعاً وعشرين، «ما يخالف»!!..

لكن اخشى ما يخشاه المنطق والاجيال القادمة ان ذلك «يخالف» فعلا.

● «حنيّة» ●

لبسوا «الماسخات» (تعريب «مسيخاه»)، واووا الى الغرف «المأطومة» (المحكمة)، وراحوا يتلهون بمشاهدة التلفزيون وانتظار تعليمات نحمان شاي الذي صار اطفالنا يعرفونه جيدا. وكانت القلوب في العالم المتنور كالسعودية وامريكا وبريطانيا واسرائيل - خاصة الدوريات الخضراء فيها - لدى مشاهدتهم طيور الاوز الخليجية الجميلة البريئة، وقد لفها هي الاخرى ظلم صدام، كمية من نفط، اثقلت اجنحتها، فأعجزتها عن التحليق..

وفي وشارع البصرة راح اطفال عراقيون يلعبون، واذا بالسماء «تكبس» عليهم مفراطاً كثيفاً من «عناقيد القذائف «اللذيذة».

انشطر طفل عراقي الى نصفين، وبسرعة الـ ف ١٥ حلقت روحه الى الافق البعيد..

بكى بوش، ودمعت عينا تاتشر، وبللت العبرات خدي شارون حزناً... على الطائر الخليجي، الذي اثقلت قوادمه بقعة النفط الثقيلة السوداء..

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

معنى خاص لانضمام غاندي لحكومة شمير!

(١)

● لم يبق ليصبح انضمام عسكري الاحتياط - عضو الكنيست رحبعام زئيفي - غاندي لحكومة يتسحاق شمير، سوى الاجراء الشكلي الذي تقوم به الكنيست بالموافقة على انضمامه للحكومة، لتصبح مسألة انضمامه لها، مسألة نهائية.. ولا تقل الناحية العملية اهمية عن الناحية الرمزية لتوسيع قاعدة هذه الحكومة التي تتمتع بميزتين رئيسيتين هما: التصعيد المتبادل بين التطرف الديني والتطرف القومي والتطلعات السياسية المغامرة على ساحة النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي ونزاع القوى الاجنبية والمحلية على مستوى المنطقة.

ان زئيف غاندي ليس وجها جديدا على ساحة التطرف الشوفيني العنصري فقد اختار هذا المسلك منذ «نعومة اظفاره» عندما كان مقاتلا في وحدة ارهابية، وقضى جزءا من حياته مغامرا على حافة تخطي القانون الجنائي - كما اتهمت صحيفة «هآرتس» في سلسلة مقالات عنه - انتهت بمحكمة طويلة ومعقدة لفض النزاع بين غاندي الذي اعتبر تلك المقالات تشهيرا به وبسمعته وبين تمسك الصحيفة بالتهم الخطيرة التي كالتها له وهي مأخوذة من عالم الجريمة.

وكان طبيعيا ان يطالب غاندي عند دعوة حزبه للمشاركة في حكومة شمير بعد الانتخابات بوزارة الشرطة فقد كانت له حسابات خاصة اراد تسويتها، الا ان يتسحاق شمير الذي كان على استعداد لدفع كل ثمن من اجل اقامة الحكومة لم يقدر على دفع هذا الثمن لغاندي.

وها هو غاندي ينضم الى الحكومة، بدون ان يحظى بحقيبة من حقائبها، الا انه سيقيم طاقما خاصا لشؤون الامن القومي يقدم النصائح لشمير.

(٢)

قد يكون هذا الاتفاق مجرد مخرج لغاندي ليحتفظ بماء وجهه.. لكن وقعه هنا تنطوي على مغامرة خطيرة.. لقد ورث غاندي من كهانا وصية «الترانسفير». واذا اصبح لرئيس الحكومة الاسرائيلي طاقما يهمس في اذنه صباح مساء: ترانسفير، ويقدم له البرامج «العملية» لتنفيذ ذلك ويضع مواصفات ظرفية مناسبة لتطبيق هذه البرامج، فان المغامرة بمثل هذا العمل الجنوني، قد تنسجم مع التطورات، السياسية والعسكرية في المنطقة..

ان غاندي لن يكون الوزير الوحيد الذي يطالب بالترانسفير، فقد سبقه الى الحكومة زعيم الحزب المنافس على تركة كهانا، البروفسور يوفال نئمان، وزير العلوم ونائبته غيئولا كوهين صاحبة الصولات والجولات في هذا المجال.. وعندما يزداد عدد المغامرين في الحكومة بإضافة وزير الاسكان، اريك شارون، الى هذه المجموعة، والتطرف القومي المنفلت الذي يبديه اعضاء الكنيست من الموحدات بسرائيل واحيانا «شاس» بالاضافة الى المناخ العام، السياسي والعسكري، الذي سبقت الاشارة اليه، فان الوضع الجديد يتطلب الكثير من الحذر والكثير من الوعي لاسقاط مثل هذه النوايا، التي زادها انضمام غاندي الى الحكومة «عقلانية» و «عملية».

(٣)

لقد صرح رئيس الحكومة يتسحاق شمير بأن «الدمقراطية تنطوي على خلاف في الرأي».. رئيس الحكومة لم يشجب مناداة غاندي بالترانسفير وانما اعتبر الموضوع، وهو عنصري شوفيني في جوهره، مجرد خلاف بالرأي تسمح به الدمقراطية!

اما زئيف غاندي فقد اعلن بصراحة انه يريد ان يؤثر على سياسة الحكومة «من الداخل» وهو يعلم انه سيجد له حلفاء في الداخل.

ان توقيت انضمام غاندي للحكومة في الوقت الذي توجه فيه التهديدات المبطنة والعلنية، التهديد تلو التهديد، تجعل العملية كلها اكثر من مجرد عملية محاولة لتوسيع القاعدة البرلمانية للحكومة الاسرائيلية.

وفي الوقت الذي تتحدث فيه القوى السياسية العالمية عن اعادة رسم خارطة العالم العربي وخارطة المنطقة وفي الوقت الذي يتكهن المراقبون فيه باقامة دولة كردية في شمال العراق ويذهب الخيال بالبعض الى تقسيم العراق، في هذا الوقت يصبح لانضمام غاندي لحكومة شمير معنى خاص.

المهمة الاولى للحزب الآن

لبنان. الا ان الامور سارت عكس ما ارتآه المخططون لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني. ان نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير وعدالة مطلبه، اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واحلال السلام سيضعون من جديد وبقوة اشد ويدهم على اوسع مهمة انهاء الاحتلال واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

● نمو روح العنصرية والعداء للمواطنين العرب في اسرائيل ●

وتنمو روح العنصرية وتتعمق سياسة العداء للمواطنين العرب في اسرائيل باثارة التحريض الاهوج وتستباح حقوقهم. فهناك الطرد من العمل ومصادرة الارض والتهديد بالاجراءات القمعية التي تحمل في طياتها الاخطار على مجرد وجود وبقاء المواطنين العرب في وطنهم. وتقف جماهيرنا العربية في اسرائيل موقف قوى السلام الرافضة للحرب كأداة مدمرة لحل ازمة الخليج والداعية لايقافها حالا مقتنعة بأهمية التسوية المعتمدة على قرارات مجلس الامن واحترام استقلال الكويت وانسحاب العراق منه - مع ما في ذلك من دعم لعوامل تطبيق قرارات مجلس الامن حول الاحتلال الاسرائيلي واحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل - وجلاء الجيوش الاجنبية عن منطقة الخليج واتخاذ اجراءات دولية كانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لما في ذلك من سد الطريق امام حكام واشنطن ومعهم حكام بلادنا الداعمون نحو الحكم العسكري المدمر لفرض الهيمنة الاستعمارية على المنطقة مع ما في ذلك من تعاظم عنجهية الاوساط الحاكمة في اسرائيل.

وضمن هذا الموقف المتكامل السياسي الوطني والعقلاني لجماهيرنا العربية كان شجب الهجوم الصاروخي على الاحياء السكنية في اسرائيل، التي شملت شظاياه بعض القرى العربية في المنطقة المحتلة وفي اسرائيل نفسها لما فيه ايضاً من اخطار توسيع دائرة الحرب المدمرة ضد مصلحة شعوب المنطقة جمعاء.

ان مشاعر التضامن مع المواطنين اليهود ضحايا القصف الصاروخي الذي عكسها العديد من اوساط جماهيرنا العربية ومنها المجالس المحلية العربية قد لعبت دون شك دورا في تقوية امكانيات العمل والنضال المشترك بين المواطنين اليهود والعرب من اجل السلام والمساواة والحياة المشتركة.

● اخطار استمرار الحرب ●

ان اكبر الاخطار التي تتعرض الجماهير الفلسطينية من استمرار الحرب ناجمة عن نوايا الاوساط المتطرفة في اسرائيل لتوسيع رقعة الحرب واستغلال ذلك من اجل انزال مأساة جديدة بالشعب العربي الفلسطيني. ان السعي لجر اسرائيل للحرب فعلا، بالهجوم الصاروخي، تكمن فيه اخطار كبرى ومن ضمنها مصير ومستقبل الشعب العربي الفلسطيني الذي يبيت له حكام اسرائيل مشاريع الترانسفير (الترحيل) والاقتلاع من ارض الوطن مستغلين من ظروف الحرب وامكانية وصولها الى الحدود الاسرائيلية الاردنية.

● المصلحة الكبرى هي انهاء الحرب

ولذا نعود ونؤكد ان المصلحة الكبرى لشعوب المنطقة جمعاء، للشعب العراقي، للشعب الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني ومصلحة نضاله ضد الاحتلال واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل هي في انهاء الحرب والوصول الى تسوية ازمة الخليج بتسوية سلمية تعيد للعالم العربي وحدة التضامن مع الانتفاضة ومع م.ت.ف وتحرم اعداء حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة من اقامة النظام الامريكي الجديد الذي ينشدونه بواسطة متابعة حرب الخليج المدمرة حتى نهايتها المشؤومة. وهذه الحرب التي كان يمكن منعها بالمزيد من المفاوضات وباعطاء المجال لارادة الرأي العام العالمي بالسلام حتى تسد الطريق امام الذين اندفعوا برؤوس حامية لاشعالها. هذه الحرب التي ستعرك الخراب والدمار على شعوب المنطقة اذا استمرت، يمكن وقفها. وكلما استمرت زاد خطر استعمال اسلحة الدمار الجماهي القتال.

وكما كانت متطلبات منعها قبل اندلاعها تبقى هذه المتطلبات ثابتة لايقافها ايضا بعد اندلاعها. وتجمع العائلة الدولية التي تتطلع لايقاف الحرب دون مماطلة على تأمين المتطلبات الثلاث المتواجدة (أ) في موافقة العراق صراحة وبوضوح على الانسحاب من الكويت واحترام سيادته وتسوية ما هو مختلف عليه بالتفاوض. (ب) تعهد الولايات المتحدة واحلافها على الانسحاب الكلي من منطقة الخليج واجراء الترتيبات بواسطة الامم المتحدة او اطار الجامعة العربية لضمان هذه الخطورة. (جـ) تعهد دولي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واتخاذ خطوات فعلية واجراءات لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وعلى كل طرف من الاطراف المعنية تقديم قسطه والتزامه لاستكمال آلية ايقاف الحرب دون اي تأجيل.

وهذه الحرب واستمرارها ليست من مصلحة الجماهير الاسرائيلية بل كل التطورات تؤكد خطورة استمرارها بالنسبة لاسرائيل ايضا. وحزبنا الشيوعي اليوم يضع امامه واجب تجنيد كل طاقة من اجل ايقاف حكومة اسرائيل عن المشاركة في هذه الحرب وايقاف دعمها ومساندتها العلنية والمستورة لحكام واشنطن في مغامرتهم الجديدة الخطرة.

وبامكان حكومة اسرائيل المساهمة في ايقاف هذه الحرب باعلان موافقتها على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والمشاركة فيه.

ان حكومة اسرائيل وحكومة واشنطن ترفضان ما يسمى «بالربط» (لينكيج بالانجليزية كما هو دارج) بين ازمة الخليج والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، ولكن التطورات المحيطة بحرب الخليج تؤكد، اردنا ذلك ام رفضنا، وجود الصلة بين جميع موائد النزاع والازمات في المنطقة كلها وتؤكد ضرورة العمل على اطفاء كل منها لانقاذ المنطقة جمعاء من مأساة الحرب المحلية والشاملة.

تل ابيب ... في وضع جديد

● بقلم: أديب يافاوي ●

● قبل الخامس عشر من هذا الشهر، وقبل انتهاء القرار المنكوب من قبل ما يسمى «مجلس الامن الدولي» والذي اضحى وسيلة بايدي امريكا، كانت تل ابيب المدينة تعيش في عالم آخر، عالم نوادي الرقص والملاهي والسينما بعيدة كل البعد مثلا عن هموم اهل فلسطين المحتلة الذين يعانون يوميا من بطش الاحتلال، وجرائمه. فهذه الحياة اللذيذة بكل ما لذ وطاب ابت الا ان تنتهي في هذا التاريخ. فمن يتجول في تل ابيب في هذه الايام يكاد لا يصدق الذي يحدث لهذه المدينة التي سميت بمدينة الانوار.ففي تلك الليلة اطفئت الانوار ليحل محلها ظلام دامس يسود شوارعها واختبأ سكانها في البيوت منتظرين بتوتر شديد سقوط الصواريخ. ولكن هؤلاء السكان الذين عاشوا سنين عديدة ما بين الملاهي والسينما «صعب» عليهم البقاء في اماكن سكناهم فكيف يمكن ما بين ليلة وضحاها ان تتحول حياة اللهو والفرح المزيف الى حياة يسودها التوتر؟ لقد كان امام هؤلاء السكان خيار واحد وهو الهروب من هذه المدينة والى مدن اخرى مثل ايلات والقدس ليواصلوا ما كانوا فيه ولينسوا لحظات التوتر. ولكن السؤال الذي يطرح ماذا كان سيكون مصير سكان فلسطين المحتلة لو هربوا الى مدن اخرى من رصاص الاحتلال؟ هل كانوا سيحققوا ما حققوه من انجازات خلال ثلاث سنوات ونيف من الانتفاضة؟ ربما قد ظلمت اهالي الانتفاضة بهذه المقارنة مع سكان «اللهو والعسل» ولكن هؤلاء السكان الذين يعيشون بفراغ سياسي واجتماعي هم الذين يمنحون الحكومة الحق في استمرار عقاب شعب آخر بشكل مباشر او غير مباشر، فهم الان يفهمون معنى العذاب وحياة التوتر.

בשמחה ובששון אנו מודיעים על מותו
של חרשע מבגדד
סאדאם חוסיין
שנפל בעת מחשבתו להפל את עם ישראל
על מועד קבורתו תבוא הודעה
יושבים שבעה: בשמחתו ועמו- במפעל הגזים בבצרה
השמחים:
עם ישראל

● صدام يا «متومتام» ●

لم اتوقع بعد ٢٣ عاما من الاحتلال، والفساد الاجتماعي، الذي وصل اليه المجتمع الاسرائيلي ان يقوم مطرب بكتابة كلمات لاغنية ساخرة تعكس بشكل مصداق الوضع الذي نعيشه في هذه الايام. ولكن هل من المعقول ان يؤدي هذا الافلاس الثقافي الى تراكم نفايات نضطر الى رؤيتها عبر المرناة وسماعها عبر المذياع؟ واقصد الاغنية الساقطة التي لحنها وكتبها احد «المطربين» عن الرئيس العراقي صدام حسين. «صدام ايها الاهبل اخرج من هناك وهذه ليست ايرانه. قد لا الوم هذا الشخص الذي كتب هذه الكلمات لانني كما ذكرت فالمجتمع الاسرائيلي وصل الى الحضيض من الناحية الثقافية، ولكن اصبع الاتهام موجه الى المسؤولين في الاذاعة والتلفزيون الذين يسمحون باذاعة الاغنية التافهة.

● وعن الاصبع الوسطى ●

لم تكتف وسائل الاعلام المسموعة والمرئية ببث حقدها الارعن والسافل ضد العرب وصدام حسين. بل ابت شركات الاعلام الا ان تتنافس هذه الوسائل وتخترع اساليب ساقطة تعكس القليل من تفكيرها. فعلى باصات شركة «ايغد» نشرت صورة لصدام حسين والاصبع الوسطى ممدودة نحوه وكتب عليها «الاصبع الوسطى لصدام حسين». فهل يغير هذا شيئا؟

● «وفاة» صدام حسين ●

« بشعور من الغبطة والفرح نعلن عن موت الشرير من بغداد صدام حسين الذي استشهد حين كان يفكر بالقضاء على شعب اسرائيل. اهل العزاء: شعبه واهله في مصنع الغاز في البصرة. الفرحون: شعب اسرائيل». هذه «التعزية» شاهدتها في عدة اماكن عامة في تل ابيب وضواحيها والتي تعلن عن وفاة صدام حسين. لا شك بان هذه التعزية تعكس استقتال حكام اسرائيل للقضاء على العراق. ولكن ماذا كان سيكون رد الفعل الاسرائيلي لو كتب الفلسطينيون في الاماكن العامة تحيا لعصابة الارهاب اليهودي يعلنون فيه وفاتها؟

(يافا)

تهنئة

جميع الرفاق الذين انهوا دراستهم في بلغاريا

مروان مشرقي - دكتوراة تاريخ
انيس شلاوي - دكتوراة اقتصاد
رزوقة عبد الهادي - دكتوراة اقتصاد

والرفاق الذين انهوا دراسة القانون (محاماة) في جامعة صوفيا وهم: فاطمة شيحة - بشرى خطيب - عثمان نصيرات - نضال ناصر.

الف مبروك والى الامام في خدمة شعبكم ووطنكم.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا

الاطـــفـــال.. وحـــرب الـــخليج

● الحرب تقرع طبولها عند ابوابهم منذ اسبوعين لكن الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين والاردنيين عرفوا حروبا اخرى. وتبدو هذه الحرب بالنسبة اليهم وكأنها لعبة او شريط متلفز طويلة بطله يدعى صدام حسين.

فاطفال لبنان الذين يعيشون الحرب منذ خمسة عشر عاما، والذين امضوا احيانا اياما طويلة في الملاجىء يشتمون في هذه الحرب رائحة الانتقام ان لم يكن النصر.

ومنذ الايام الاولى للمعارك وفي جميع المؤسسات التعليمية تقريبا (المسيحية منها والمسلمة) كان التلامذة يملأون الواح غرف التدريس او جدران الملاعب بشعارات معادية لاميركا ومؤيدة للعراق: «تسقط اميركا يحيا العراق» و«نحن معك يا صدام حسين» كانا الشعارين اللذين ترددا في كل مكان.

ولتهدئة الطلاب وضمان الحفاظ على معدات المدرسة وعدت احدى مديرات المدارس في بيروت بشراء خارطة للمنطقة واعلام عراقية. الا انها لم تستطع الوفاء بوعدها لان تعليمات صارمة صدرت على الاثر بمنع اي تظاهرات مؤيدة للعراق.

ويأتي الطلبة الكبار الى المدرسة وبيدهم راديو ترانزستور «لمتابعة الاخبار» بينما يتسلى الصغار في ابتكار الخطط لتمويه الطائرات العراقية.

ويتساءل عزت البالغ ثمانية اعوام والذي لا يبدي اهله تأييدا كاملا لموقف العراق «بابا. قل لي لماذا يؤيد رفاقي صدام وانا لا».

الوضع نفسه نجده في الاردن حيث يقول احد اساتذة علم الاجتماع ان الاطفال «يعيشون حاليا جو النصر وليس جو الحرب كما في عام ١٩٦٧».

وفي طرقات عمان تصادف اطفالا ينشدون اغاني مؤيدة للرئيس العراقي. فالتلفزيون الاردني يبث طيلة النهار اغاني وطنية يغنيها اطفال خلال برنامج «قصص لهم». وقبل بدء المعارك وفي بداية الحظر الذي فرض على العراق نظمت عدة تظاهرات سار فيها الاطفال تعبيرا عن تضامنهم مع اطفال العراق «المحرومين من الحليب».

لكن الخوف لم يجد طريقه الى هذا البلد الواقع ما بين العراق واسرائيل. فيزيد الصغير البالغ خمسة اعوام يركض الى ملجأ المدرسة عند الاطلاق الوهمي لصفارات الانذار فاتحا ذراعيه مقلدا هدير الطائرة.

وفي الاردن كما في لبنان يذهب الطلاب الى مدارسهم بشكل اعتيادي ولا يتحدث الناس عن هجوم كيميائي. وفي كل الاحوال لم تتخذ اجراءات للوقاية من هجوم محتمل.

اما الصغار الفلسطينيون فيتابعون بغبطة «انتصارات» بطلهم «اول من تحدى اسرائيل واميركا». فلماذا ما حذرهم اهلهم من الرئيس العراقي تساءلوا باستغراب «تقولون لي انه سيء. لكنه هاجم اسرائيل يعني انه يدافع عنا. اليس كذلك».

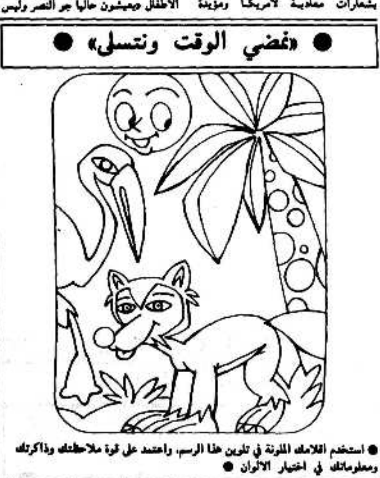
لكن هذه اللهجة سرعان ما تتغير في سوريا التي ارسلت قوات الى السعودية للمشاركة في الحلف المعادي للعراق. فالاطفال الذين يستمعون الى وسائل الاعلام ويتابعون احاديث اهلهم تعلموا كلمات جديدة مثل. تلوث واسلحة كيميائية ونووية.

فحياة البالغة عشرة اعوام ونصف العام تقول انها تخاف من «الصواريخ الكيميائية والنووية». وهي تقول انها تعرف الحرب «حرب لبنان وفلسطين» وهي لا تحب صدام حسين لانه «يريد ان يأخذ كل شيء».

اما عصام ابن السادسة والنصف والذي يصغي بانتباه الى الانباء مع ابيه فيقول انه لا يخاف الحرب «لان سوريا» ان شاركت فيها فالرئيس حافظ الاسد «سيحميناه».

وبشكل عام فالاطفال يرددون ما يسمعونه من اهلهم او من وسائل الاعلام. لكنهم يتخذون احيانا مواقف تختلف عن موقف اهلهم مثل طفل كردي يبلغ ١١ عاما لجأت عائلته الى قبرص بعد قصف الجيش العراقي لكردستان العراقية بالاسلحة الكيميائية لكنه رفض الذهاب الى المدرسة دون ساعته التي تحمل صورة صدام حسين.

● «نمضي الوقت ونتسلى» ●



● استخدم الاقلام الملونة في تلوين هذا الرسم، واعتمد على قوة ملاحظتك وذاكرتك ومعلوماتك في اختيار الالوان ●

صحيفة «بغداد تايمز» بـ (٦٠٣) دولارات

● لندن - دو.ص.ف.ء - بيع في المزاد العلني في لندن يوم الجمعة الماضي لقاء ٣٠٨ جنيهات استرلينية (٦٠٣ دولارات) العدد الاول من صحيفة «بغداد تايمز» الناطقة بالانكليزية. الذي صدر في الاول من كانون الثاني ١٩١٨ وتقل اخبارا حول العمليات العسكرية البريطانية في بغداد.

وهكذا فان المجموعة المعروضة في المزاد والتي كان عدد الصحيفة القطعة الاساسية فيها ارتفع سعرها ثلاث مرات بسبب حرب الخليج استنادا الى صالة بيع التحف الفنية «كريستاز» التي نظمت المزاد. واشترى الصحيفة هاو لتنقل كبير لجمع الكتب.

وحين صدر العدد الاول من «بغداد تايمز» قبل ٧٣ عاما كانت الحرب العالمية الاولى في اوجها وكانت القوات البريطانية تقاتل في الشرق الاوسط وسيطرت على بغداد لايام عدة

احتفالات الثورة الايرانية مختلفة هذا العام

بعيدا عن الحرب في الخليج تعيش طهران اجواء العيد عشية الاحتفال بالذكرى الثالثة عشرة لانتصار الثورة الاسلامية.

وقد افتتحت «عشرية الفجر» يوم الجمعة الماضي، عند ضريح الامام الخميني في مقبرة بهشت الزهراء الشاسعة جنوب العاصمة.

ويريد الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني لهذه الذكرى ان تكون برهانا على «الحماسة والنضارة» اللذين لم تتأثرا بعد ١٣ سنة من عودة الامام الخميني من المنفى في الاول من شباط ١٩٧٩ في مطلع «ربيع الانتصار».

ومن المقرر اقامة مهرجانات موسيقية وشعرية لم يعد التشدد ازاءها في العرف الاسلامي والثوري كبيرا كما في الماضي. ويعلن التلفزيون عن برامج «مرحة».

ولم يعد هناك حديث حتى عن التشديد بشأن ملابس النساء وهو امر معتاد في مثل هذه الاحتفالات التي طالما شكلت مناسبة لتظاهرات كبيرة تقوم بها اللجان أي ميليشيا النظام في المدن اللواتي لا يرتدين «الحجاب» بشكل مناسب.

واختفت صور المرشدين الاثنين (الخميني وخليفته حجة الاسلام علي خامنئي) الفاقة غالبا عن اللافتات واللوحات الاعلانية التي تزين المدينة، وحلت بدلا منها اجواء اكثر هدوءا، وشوهدت صورها اخيرا مزدانة بالزهور.

ويرى المراقبون ان ذلك يعكس بشكل رمزي خطة رفسنجاني لتقديم نسخة «لطيفة» عن الجمهورية الاسلامية وقد تخلصت من التطائع التي ارتكبها المتشددون الذين استطاع منذ بداية الازمة في الخليج ان يقلص نفوذهم الى حد كبير.

وفي جميع الاحياء نصبت «اقواس النصر» معظمها مجرد اعلام ايرانية معلقة. وبدت بعض الساحات اشبه بصالات الرقص حيث لا رقص بالتأكيد.

وفي حين تعيش المنطقة حالة اضطراب تبدو ايران التي تسوده القناعة لقادتها بانها ستخرج اقوى من ازمة الحرب في الخليج وكأنها تريد الابتهاج بذلك مسبقا.

وحتى الآن لم يعرف الايرانيون عوارض «هوس الحرب» الذي اجتاح دولا عدة رغم بعدها عن مسرح العمليات. ومنذ ١٧ كانون الثاني تسير الحياة بشكل طبيعي لم تغير الحرب فيه شيئا.

وفي فترات متقطعة يشعر الايرانيون بالقلق من احتمال دخول بلدهم في النزاع لكنه قلق يظل عابرا.

والتظاهرة الكبرى التي ستحصل في ١١ شباط انتهاء «عشرية الفجر» تدعى «المسيرة الاستراتيجية». ومن المفترض ان تكون عرضا للقوة في مواجهة ازمة الخليج الفارسي ووجود القوات الاجنبية في الخليج».

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

كلمات متقاطعة

● لغز رقم (٢٢٣) ●

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
		■			■					٢
							■			٣
■			■				■		■	٤
■					■					٥
	■					■		■		٦
				■	■					٧
		■					■			٨
				■						٩
			■						■	١٠

افقيا:
١ - تطلق على اثر هجوم.
٢ - علم - تلهم (مجزومة) - جزم.
٣ - مرض - اظهار شجاعة.
٤ - حر شديد - ارجع.
٥ - تستعمل ايضا لاطلاق الصواريخ - انزل.
٦ - يزيد.
٧ - رصد - الصدوا.
٨ - والد - اتفاق (معكوسة) - فجائية.
٩ - يقفل به الباب - توهن.
١٠ - صحف - مدينة عربية.

عموديا:
١ - اول النهار - في السماء.
٢ - زيادة مياه النهر - عقد اتفاقاً.
٣ - اشاهد (مجزومة) - صيد (معكوسة) - بئر (معكوسة).
٤ - قطعة عجينة - صاحب حانوت.
٥ - مساو - حزن.
٦ - تركب.
٧ - تحق - من مؤلفات ميخائيل نعيمة.
٨ - مسؤول عراقي - اثار جلبة.
٩ - القابض - مستقبل يبشر بالخير.
١٠ - مجموعة سيارات - مقاتلة.

●● حل لغز (٢٢٢) ●●

افقيا:
١ - شطارةالدرة - ماطل.
٢ - بيرق - كاسحة.
٣ - يا - ثور - النجار.
٤ - ق.ي.ر.و - هنشليب.
٥ - للاقرط - لن.
٦ - وآه - يم - شن - ال.
٧ - بن - جل - لا - سطي.
٨ - ام - عهد منالي.
٩ - مقيمون - للللل.
١٠ - عطاون - ثر - رش.
١١ - اسنان - خطاب.
١٢ - قمح - رفعت قرقد.

عموديا:
١ - شفيق طربي - حام.
٢ - ايران - امس.
٣ - رب - رقد - المقلم.
٤ - ليلوي - جهلات.
٥ - وره - ميل - ثور.
٦ - قز - علم - نيف.
٧ - رتا - لآن - هي.
٨ - كاد - شان - تطن.
٩ - ماجلان - مارات.
١٠ - اسلمة - فس - بح.
١١ - طحلب - اغبان.
١٢ - لا - لا - علي عاشور.

اطفالٌ بلا وطنْ..

● بقلم: فادية حوراني ●

لا تسألوا الطفولة
فالطفولة ماتت في مقلتيه
دموعٌ تشهدُ ذلك
تقاسيم وجهه وعيناه

لا تسألوا الطفولة
فالطفولة ماتت في مقلتيه
ان اردتم ان تعرفوا
دعوا الايام ترجعها الايام
واسألوها ولا تنسوا السؤال؟!
اسألوا سنبلة القمح
اسألوا الطير
واسألوا تراب وطني الضائع
في حقائب النسيان (دير حنا)

● الاثنين: ٩١/٢/٤ ●

١٨.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨.٣٢ - مجلة الرياضة
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩.٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠.١٥ - ألحان بريطانية
٢١.٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ - «صيدلية الغابة» فيلم وثائقي
٢٢.٣٠ - فيلم سينمائي
٢٤.٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠.١٠ - كرة السلة
ويتواصل البث بدون انقطاع

"الاتحاد" قبل ربع قرن

● وزارة الدفاع لا ترى غضاضة بقوائم الحكم العسكري السوداء ●

● القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - في الرد على استجوابين تقدم بهما عضوا الكنيست توفيق طوبي واوري افنيري، قال نائب وزير الدفاع ص. دينشتاين حول الامر بتقييد حرية تنقل العامل عبد الكريم قادر تايه من قلنسوة، بموجب القائمة السوداء ان «القائد العسكري يعتقد ان الامر ضروري لمقتضيات امن الجمهور والدفاع عن دولة اسرائيل، وذلك بموجب امر تقييد حرية التنقل العادي في ٦٤/١٠/٢٩».

ومن الجدير بالذكر ان الامر المذكور يحظر على العامل عبد الكريم الوصول الى منطقة تل ابيب في حين انه لم يحاكم ولا مرة على ارتكاب مخالفة ضد الحكم العسكري.

وردا على سؤال ما اذا كان امر التقييد صدر بحق المذكور لتزكيته «القائمة الاشتراكية» لخوض معركة انتخابات الكنيست السادسة. قال نائب الوزير «ان ليس هذا هو السبب لتقييد حركة هذا العامل، خصوصا وان هذه القيود قائمة منذ تشرين الاول ١٩٦٤».

ومع هذا لم يقدم نائب الوزير تفسيرا، لماذا ادرج اسم هذا العامل المعيل لعائلة مكونة من ٩ انفس في القائمة.

(الاتحـــاد ١٩٦٦/٢/٤)

عــــالـــم الازيـــاء

● سيورت البطانات لسالي الين لفصل الشتاء، كما عرضت في معرض ازياء في تل ابيب مؤخرا ●

(تصوير: شيشر - والاتحاد - يانا)

■ «تحرش» في عالم المسرح والمسرحيين يقوم به علا طبري واسامة مصري ■

المدير الاداري لمسرح الكرمة: مجرد وجود المسرح في «بيت الكرمة» هو خطأ كبير

●.. لا احد يملي علينا اختيار المسرحيات، وهذا لا ينطبق على الـ ٧٥ سنة الماضية هذا يخص فترة العمل مع المخرج سليم ضوا ●

● محمود صبح ممثل معروف من ابناء مسرح بيت الكرمة منذ ١٢ سنة تقريبا، ومديره الاداري، يقول:

منذ خمس سنوات وبعد استقالة المدير السابق للمسرح، كانت هناك حاجة لادارة المسرح وقسم المهمات. وبما ان الامكانيات المادية محدودة فقد تم دمج الوظيفتين في وظيفة المدير الاداري، ان خبرتي وعلاقتي الطيبة مع المدارس مدراء وطلابا منذ حوالي سبع سنوات اعطتني واعطى بيت الكرمة الضوء الاخضر لادارة المسرح من خلال معرفتي للمسرح وامكانياته و«السرقة» ان صح التعبير. وقد تم الاتفاق بشرط الا اتوقف عن التمثيل. واليوم يقوم محمود صبح باداء ادواره المختلفة بالمسرحيات الكبيرة فقط. وذلك نظرا لالتزامه وبالعمل الآخر. اضافة الى ان نسبة عرض مسرحيات الاطفال اكثر من مسرحيات الكبار وهي عادة خلال ساعات النهار.

● ان المسرح بشكل عام يجب ان لا يكون تابعا لاية مؤسسة على الاطلاق! ●

■ بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على تأسيس مسرح بيت الكرمة، نود ان نعرف خلاصة العمل حتى اليوم.ما هو نشاطكم الحالي؟

□ حاليا، لا زالت عروض مسرحية «رأس المملوك جابر» الحائزة على الجائزة الاول لمسرح عكا ١٩٨٩، من اخراج فؤاد عوض مستمرة وبنجاح. اضافة الى، مسرحية «العنب الحامض» وهي انتاج جديد للكبار للمخرج رياض مصاروة. اما بالنسبة لبرامج الاطفال فهناك مسرحيتا «البئر المطمورة» و «السلطان العنيد والحداد السعيد». اضافة لعمل جديد يجري العمل عليه منذ مدة. وهو عبارة عن مسرحية مكونة من ممثلين اثنين فقط. فرقتنا ستنقسم الى اربعة ازواج، بحيث تكون امكانية عرض المسرحية في عدة اماكن او صفوف في نفس الوقت. ونأمل خلال شهر ان تكون المسرحية جاهزة.

اضافة الى تأسيس «نادي اصدقاء المسرح» والذي يتم من خلاله عرض اشكال مسرحية مختلفة تعزز علاقة الجمهور الواسع بالمسرح وتعرفه بشكل اكبر.

■ كيف ترى العلاقة بين مسرح بيت الكرمة و«بيت الكرمة» كمؤسسة، وكيف تعرف ابعادها؟

□ ارتباطنا ببيت الكرمة هو ارتباط مادي قبل كل شيء، مجرد وجود المسرح في بيت الكرمة هو خطأ اساسي. لان المسرح بشكل عام يجب ان لا يكون تابعا لاية مؤسسة على الاطلاق، لان هذا سيحد بشكل او بآخر من حرية المسرح، وهذا ليس نتيجة خلاف او عدم تفاهم مع بيت الكرمة. انما من منطلق ان المسرح حر ويعتمد على الاختيار الحر دون اية تعقيدات او تقييدات مادية وادارية على حد سواء. فلو خصصت لنا هذه الميزانية خارج بيت الكرمة لما كان المسرح هنا الا مستقلا. فارتباطنا بمؤسسة بيت الكرمة يحد من ميزانية المسرح الا هناك العديد من الامور التي تتم على حساب المسرح ماديا والتي كان من الممكن ان تستغل لصالح المسرح نفسه. اضافة الى الارتباط الاداري، فالمسرح لا يعمل حسب تعليمات من فوقه.

جدير بالذكر ان هذا الارتباط يعود بالايجاب على بيت الكرمة نفسه، بينما ينعكس سلبيا على المسرح. خلال تنقلنا يوميا تقريبا بكل انحاء الدولة، نحن نحمل معنا اسم«بيت الكرمة»، اضافة الى ان كل جائزة نحصل عليها اوتوماتيكيا تجلب الشهرة للبيت نفسه، بينما نتيجة الازمة التي مرت بها المؤسسة في الفترة الاخيرة، جعلت على اسم المسرح علامة سؤال، وفقط من خلال نجاح المسرح وشهرته استطعنا ان تصلح اسمنا في الشارع العربي، ومع هذا فما زال هناك تحفظ، حتى اصدقائي الشخصيون لا يحضرون مسرحياتنا فقط بسبب احتضان بيت الكرمة لها.

■ هل عدم لمعان اسماء نجوم بيت الكرمة في سماء الوسط الفني اليهودي والعربي على حد سواء، له علاقة بما تقول؟

□ طبعا، وهذا مضر جدا. فمن المفروض ان يتوجه الجمهور للفنانين كأفراد ايضا وليس بشكل عام للمسرح فقط. واعتقد ان احد اهم الاسباب لعدم لمعان نجومنا بهذا الشكل هو التعتيم والتجاهل الاعلامي العربي المقصود تجاه بيت الكرمة ومسرحه. وهذه الظاهرة لها اسبابها ولسنا بصدد مناقشتها الآن.

نحن كمسرح محترف وبمستوى عال لا يحظى بتغطية اعلامية مناسبة عربيا. وللاسف انه بعد فوزنا بالجائزة الاولى عن «رأس المملوك جابر» فلن اكبر قسط من الاعلام .كان في الصحف العبرية، التي كانت بمثابة تأشيرة الدخول للوسط العربي والصحافة العربية، وهذا تماما ما يحدث مع اسماء فنانينا العرب الذين تربوا بأوساط ومسارح عربية.

وهنا انتهز الفرصة لاوجه، نقدا الى صحافتنا.

■ كيف يتم اختيار المسرحيات في مسرح بيت الكرمة، واية عوامل تؤخذ بالحسبان؟

□ من المعروف انه كل عام يتم تقديم عملين على الاقل، واحد للكبار والآخر للصغار، ويمكن اكثر حسب الحاجة والامكانيات المتوفرة.

اعضاء الفرقة هم اشخاص مطلعون ويتابعون الاخبار والاتجاهات الفنية المختلفة ومن هنا اعتمادنا بالاساس على اقتراحات الاعضاء والمدير الفني، فكل اقتراح يؤخذ بعين الاعتبار، تتم قراءة المسرحية ومناقشتها.. وشهر نيسان عادة هو التاريخ المحدد لاعطاء القرار، ثم تبدأ مرحلة التحضير لانتاج المسرحية.

● اعتقد انه ليس هناك دور كبير ودور صغير وانما ممثل كبير وممثل صغير! ●

اما الاختيار فهو حسب التوجه العام، فمثلا مسرحية للاطفال تتطلب التشديد والاخذ بعين الاعتبار عوامل مثل اللون، الحركة والشكل القصصي لتكون قريبة لذهن الطالب وعالمه، ولا ننسى ان ادب الاطفال من اصعب الآداب ومن هنا صعوبة اختيار مسرحية للاطفال.

■ هل من الممكن تعريف التوجه العام لمسرحيات الاطفال بأنه ذو صبغة وعظ ونصائح؟

□ لا نصائح - انما عبر - مسرحياتنا يجب ان تتضمن العبرة، وفقا فالنص يجب ان يمر بلجنة مراقبة، التي تحكم على المسرحية وتقر عرضها او عدمه، وعادة مسرحياتنا تقر للعرض، لانها تتضمن العبرة التربوية لكن ليس بشكل وعظ ونصائح.

■ من هنا، من الممكن توجيه الاتهام لمسرح بيت الكرمة انه يقدم ما يملي عليه وزارة المعارف؟

□ ابدا - هذا ادعاء غير صحيح، الا لا لوزارة المعارف ولا لبيت الكرمة كمؤسسة اي مندوب في الادارة الفنية للمسرح، وبالنسبة لاختيار المسرحيات فهو يعود اولا واخيرا للمدير الفني سليم ضو ولاعضاء الفرقة، ولا يسمح بأي تدخل من الخارج في اختيار مسرحياتنا. ومن ينظر الى اعمالنا خلال الخمس سنوات الاخيرة يستطيع ان يفهم «سياسة المسرح» والتي لا تعمل حسب اوامر من «فوق»، انما هناك سياسة معينة، وهي اننا مسرح فني عام يقدم اعماله بحرية ولكن مع هذا فان ارتباطنا ببيت الكرمة ووجودنا بهذه الدولة وهذه الظروف يجعلنا نأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل، التي تساعدنا في دخول المدارس واستغلال الفرصة لاقول ان مسرحنا «متهم» انه لا يستطيع ان يكون مسرحا سياسيا الا ان هذا خطأ، فنحن لا نريد اصلا ان نكون مسرحا سياسيا، نحن نقدم اعمالا من جميع الحقول ويمكن ان تضم اعمالا سياسية او بالاحرى تتعلق بقضايا سياسية، محلية او عالمية، مثل مسرحيات «رأس المملوك جابر» و«هيروستراث» التي عرضت قبل حوالي اربع سنوات، و«الرجل الذي فكر لنفسه» و«المحكوم عليه بالاعدام» و«العنب الحامض».

● نحن نعيش حياتنا الطبيعية الفنية والتي تتضمن بشكل طبيعي حياتنا السياسية ●

ان قضايا الخير والشر، الظالم والمظلوم، السيد والعبد، كلها قضايا انسانية عالمية مرتبطة بشكل وثيق مع الناس، على انواعهم، وتستحق معالجة فنية.

الصحف والاعلام والمحاضرات واعضاء الكنيست بعالم السياسة، لكن نحن بعالمنا الفن، نحن نعيش حياتنا الطبيعية الفنية والتي تتضمن بشكل طبيعي حياتنا السياسية.

■ قبول مسرحياتكم كلها، تأكيد للاتهام بأنكم عاملو مؤسسة لها سياستها؟

□ كلا، ان مسرحنا ينتزع الموافقة بكفاءته من خلال المستوى الفني والاداء، والامر الذي يجبر لجنة المراقبة على اعطاء الموافقة، وتأكيداً لحديثي هذا، فقد كان هناك خوف مؤخراً على احدى مسرحياتنا والتي رفضت من قبل اللجنة الى ان تم اجراء تعديلات طفيفة لكي تأخذ تأشيرة الدخول للمدارس.

■ كيف يتم عرض المسرحية عن طريق وزارة المعارف؟

□ عن طريق دعوة لجنة المراقبة من وزارة المعارف المؤلفة من مفتشين ومدراء مدارس وادارة قسم التربية والفنون لحضور المسرحية، اضافة للجنة المجلس الشعبي للفنون. ومنها فنانون كبار مثل يوسف ابو وردة ومكرم خوري، وتتم مناقشة المسرحية وتقرر امكانية عرضها او عدمه اضافة الى تحديد الاجيال.

انا اؤيد لجنة كهذه، الا ان هذه اللجنة بشكل خاص تعطي الرخصة لكل المسارح على الاطلاق، ومن هنا تضعنا بمقارنة ليست عادلة مع المسارح الاخرى لاننا لسنا بنفس المستوى الفني، ومن هنا اناشد وزارة المعارف واللجنة ان يكون حكمهم على المسرحيات اكثر موضوعية، دون اي اعتبار لعلاقات جانبية ايا كانت.

■ ما هي امكانية استضافة فنانين من خارج مسرح بيت الكرمة؟

□ حدث وقمت باستضافة ممثلين ومخرجين للتمثيل في مسرحنا، واحيانا كان الممثل الضيف يقوم بالدور الرئيسي حسب اختيار المخرج وقد استضفنا الممثل لطف نويصر بمسرحيته «هيروستراث» ومحمد منادرة في «الدراويش يبحثون عن الحقيقة».

اناشد وزارة المعارف ولجنة المجلس الشعبي للفنون ان يكون حكمهم على المسرحيات اكثر موضوعية

■ كيف يتم اختيار وملاءمة الادوار للممثلين؟

□ هذا يتعلق بأسلوب المخرج، وهناك امكانيات عديدة، كأن يشاهد المخرج اعمالا للممثل، او من خلال قراءة النص المسرحي والتعرف على مستواه، او من خلال مقابلات شخصية او من خلال الاعتماد على منطق المخرج ورأيه. وعادة تظل امكانية التغيير والتعديل.

اما بالنسبة لمخرج البيت، سليم ضو، فهو يعرف كل الممثلين وامكانياتهم - يحدث ان يقع الاختيار اكثر من مرة على نفس الممثل لاداء الادوار الصغيرة، الا اني اعتقد انه ليس هناك دور كبير ودور صغير انما ممثل كبير وممثل صغير - وعلى الممثل القيام بأي دور يسند اليه على احسن وجه وكنت اني خلال فترة عملي ان احصل على الادوار الصغيرة، بنص الق لاستطيع ان ابدع فيها اكثر مما ابدعت في الادوار الكبيرة.

عشرون دولة افريقية في مهرجان السينما الافريقية

● باريس - «و.ص.ف» - يشارك نحو ٢٠ بلدا افريقيا من الجزائر الى زيمبابوي مرورا بالسنغال وتونس ونيجيريا في الدورة الـ ١٢ لمهرجان السينما الافريقية «فيسباكو» الذي سيجري في واغادوغو بين ٢٣ شباط و٢ آذار المقبلين.

وسيجري قريبا اختيار اللائحة الرسمية للافلام التي ستشارك في مسابقة المهرجان من بين نحو ٥٠ فيلما بعضها حديث وبعضها اقل حداثة. ويركز هذا المهرجان الذي يقام مرة كل عامين على سينما افريقيا والعالم الثالث وسيقوم المخرج المالي سليمان سيسي برئاسة لجنة التحكيم فيه. وهو ينظم هذه السنة تحت عنوان «السينما والبيئة».

ومنذ تأسيسه قبل ٢٠ عاما تحول المهرجان الى لقاء مهم للسينما في القارة الافريقية التي لا تنتج (اذا استثنيت مصر) سوى نحو عشرة افلام في السنة وتصطدم بصعوبات مالية كبيرة.

واضافة الى المسابقة الرسمية التي تنتهي بتوزيع جوائز على الفائزين وابرزها الجائزة الكبرى المسماة بـ «خيل ينينغا» سيقدم المهرجان في دورته المقبلة تحية الى السينما ئيات الافريقيات. واشار منظموه في باريس اخيرا الى ان اللقاء سيفتح ابوابه هذه السنة امام مزيد من الافلام الناطقة بالانكليزية والبرتغالية من دول مثل نيجيريا وانغولا وغانا وكينيا وحتى زيمبابوي. ويشارك هذا البلد بفيلمين «جيت» لمايكل ريبورن و«سبرتت اوف ذا بيبول» (اولية الشعب) لسايمون برايت. اما من بين الدول الفرنكوفونية فهناك بوركينا فاسو مضيفة المهرجان التي برزت في السينما الافريقية بفضل مخرجين مثل ادريسا ودراوغو، (حصل على جائزة في مهرجان كان)، او دريسا توري. كذلك تشارك مالي والسنغال اضافة الى دول المغرب العربي وخصوصا الجزائر وتونس والمغرب التي يعرف الفن السابع فيها نهضة كبيرة.

ومن المقرر ان تشارك كل هذه الدول بافلام طويلة او قصيرة. ولا يحق لكل دولة ان تقدم اكثر من ثلاثة افلام طويلة وثلاثة افلام قصيرة في المسابقة. ومن المفترض ان تنشر اللائحة النهائية للافلام المشاركة في المسابقة في نهاية الشهر الجاري في واغادوغو.

وستعرض الافلام التي تبعد من المسابقة في فقرة جانبية تجذب عادة اعدادا كبيرة من المتفرجين. وينظم المهرجان في دورته هذه السنة ايضا عروضا لافلام السود المقيمين في الولايات المتحدة واوروبا وجزر الكاريبي.

وشدد منظمو فيسباكو اخيرا على انهم اجروا تحسينات كبيرة في عمليات تنظيم المهرجان بعد ان كانت انتقادات عنيفة وجهت اليهم في هذا الشأن خلال الدورة الـ ١١ التي جرت في العام ١٩٨٩.

□ النشرة الفنية

■ قد لا يعود الى مصر

● عمر الشريف قال بعد انتهاء تصويره من فيلم «مواطن مصري»، بأنه واجه صعوبات عديدة في هذا الفيلم، قد تدفعه لعدم العمل في مصر مرة اخرى.

■ رجيم سهير رمزي

● «سهير رمزي» بدأت في اتباع نظام غذائي بعدما اخبرها طبيبها ان انقاص وزنها سيؤدي الى انتهاء حالة الارهاق والاجهاد التي تعاني منها بعد انتهاء المسرحية التي تقوم ببطولتها.

■ العلايلي وحده الذي لبى الدعوة

● «عزت العلايلي» هو الفنان الوحيد الذي حضر حفل العشاء الذي اقامته «اليزابيث هارتل» سفيرة فنلندا في مصر والذي اقيم بمناسبة العام الجديد ودعت اليه مجموعة كبيرة من كبار الصحافيين والاعلاميين.

■ سناء جميل لا تكلم احدا

● سناء جميل قامت بتغيير رقم تلفونها.. الرقم الجديد سري للغاية لا يعرفه حتى زملاؤها في الوسط الفني.. فلا يستطيعون الاطمئنان عليها. سناء جميل حتى الآن لا تستطيع الرد على المكالمات الهاتفية.

بحجة اطلاق صواريخ «الكاتيوشا»:

سوريا تهدد م.ت.ف والمقاتلين الفلسطينيين في لبنان بـ «اتخاذ كل الاجراءات ضدهم»!!

● تطالب الشعب العراقي بالاطاحة بصدام حسين ● .. وتعتقل ٨٠ كاتبا ومثقفا يعارضون حرب الابادة ● وتسلم امريكا ٧ طيارين ●

● دمشق - الوكالات - اتهمت السلطات السورية واللبنانية منظمة التحرير الفلسطينية بأنها تطلق صواريخ «الكاتيوشا» على «الحزام الأمني» المحتل في جنوب لبنان «خدمة للعراق»! وطلبت من المنظمة وقف اطلاق الصواريخ فورا.

وفي عددها الصادر، امس (الاحد)، طلبت صحيفة «تشرين» الحكومية من م.ت.ف ان توافق على انتشار الجيش اللبناني في «الحزام الأمني» لاعادة النظام!

وأضافت الصحيفة السورية ان معارضة م.ت.ف لهذه الخطوة «تعتبر كإعلان حرب. وعندها ستتخذ سوريا كل الاجراءات ضد رجال عرفات»!!

وعلى الرغم من ان الصحيفة لم تسمّ المنظمة، الا انه كان واضحا ان التحذير السوري موجه لها وليس لاسرائيل او لأي جسم سياسي لبناني.

ومن جهة ثانية دعا نائب الرئيس السوري، زهير مشارقة، الشعب العراقي الى «الاطاحة بصدام حسين»! ولاحظ المراقبون ان هذه هي اول مرة يتفوه بها مسؤول سوري بهذه اللهجة والتدخل الفظ في شؤون العراق.

وكان رئيس اتحاد الكتّاب الجزائري كشف ان النظام السوري اعتقل ٨٠ كاتبا سوريا، بينهم حنا مينه، بسبب بيان اصدروه وناصروا فيه العراق. (اقرأ خبرا مستقلا عنه على ص ١).

● وهل سلموا امريكا الطيارين الهابطين

اكدت وكالة الانباء العراقية بعد ظهر امس الاحد ان الطيارين الامريكيين السبعة الذين اصيبت طائراتهم من قبل الدفاعات الجوية العراقية هبطوا بالمظلات في سوريا وسلموا الى السفارة الامريكية في دمشق.

وأضافت ان «هؤلاء الطيارين تمكنوا من الهبوط بمظلاتهم في الاراضي السورية».

لكن وكالة الانباء السورية (سانا) نفت وجود طيارين امريكيين في سوريا وقالت ان الانباء العراقية لا اساس لها من الصحة.

من جهتها قالت مصادر في السفارة الامريكية في دمشق انها لا تملك معلومات حول هذا الموضوع.

ناطق امريكي: المعارك البرية

● تتمة من ص ١ ●

وذكرت وكالة الانباء العراقية صباح اليوم الاثنين، ان هذا القصف الوحشي شمل مدن بغداد والفاو والبصرة وابو الخطيب جنوب شرقي العراق واستهدف مناطق سكنية.

وقال البيان العسكري رقم (٣٦) الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية، فجر اليوم، ان قوات الدول المعتدية شنت (٢٨) اعتداءا جويا ضد الاراضي العراقية منذ الليلة الماضية.

واضاف البيان ان قوات الدول المعتدية هاجمت العراق عبر الحدود التركية والسعودية واخترقت طائراته حرمة الاجواء الايرانية لتهاجم العراق من حدوده الشرقية.

وصرح متحدث عسكري امريكي في الرياض فجر اليوم ان طائرة مروحية من طراز «يو. اتش - ١» تابعة لمشاة البحرية الامريكية «المارينز» اسقطت وتحطمت في شرق السعودية وقتل ملاحوها الاربعة. كما اعلن عن سقوط مروحية من نوع «كوبرا» وأن ملاحيها لقيا مصرعيهما الليلة الماضية. (اقرأ خبرا منفصلا).

وكان ناطق عسكري عراقي اعلن، امس، ان العراق اطلق ليلة السبت عددا من صواريخ «الحسين» على تل ابيب. وان اطلاق الصواريخ كان على مرحلتين وان منصات الصواريخ عادت الى قواعدها سالمة.

وأضاف «ان القوات العراقية المسلحة تزداد كل يوم استعدادا لمواجهة المعتدين حتى تحين ساعة الفصل وفي كل يوم يمر يزداد شعبنا صلابة ويزداد توحد امة العرب حوله ويزداد تعاطف العالم معه».

من جهة اخرى اعترف مسؤولون امريكيون بأن العراق يشكل خصما قويا رغم القصف الجوي الذي تعرض له من الطيران الامريكي وطيران الدول «المتحالفة».

فقد اعلن وزير الحربية الامريكي، ريتشارد تشيني، ان الحرب الجوية هي حرب القوات «المتحالفة» بينما الحرب البرية ستكون حربا «يتحكم فيها العراق».

وأضاف شهود العيان قولهم انهم شاهدوا صاروخ «الحسين» يسقط على الارض وينفجر بعد انفجار صاروخي «باتريوت» بالقرب منه في الجو.

وذكر مسؤولون سعوديون ان ٢٩ شخصا اصيبوا بجراح جراء سقوط حطام الصاروخ على الارض.

وقال البيان العسكري العراقي رقم (٣٥) الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية الذي صدر الليلة قبل الماضية ان طائرات القوات الامريكية والمتحالفة معها شنت (٣٤) غارة استهدفت الاحياء السكنية في المدن والقرى العراقية.

واوضح البيان ان رجال الدفاعات الجوية العراقية اسقطوا طائرة معادية واحدة في حين اعترفت الولايات المتحدة ان طائرتين هجوميتين من طائراتها اسقطتا.

وقد اعلن متحدث باسم القيادة الامريكية في السعودية، الجنرال روبرت جونسون، ان المدافع العراقية اسقطت، امس، طائرة هجومية امريكية من نوع «اي - ١٠» وطائرة قتالية من نوع «اي - ٦» في حرب الخليج.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء عن طياري طائرات مروحية تابعة لمشاة البحرية الامريكية «المارينز» عادوا لتوهم من اول اشتباك مع القوات المدرعة العراقية قولهم «ان العراقيين لا يزالون يتمتعون بروح قتالية عالية».

وقال احد الطيارين ويعمل على مروحية من نوع «كوبرا» ان الجنود العراقيين «يرغبون بشدة في الاشتباك مع القوات «المتحالفة» في معركة برية». في حين قال طيار آخر «ان المسألة لن تكون نزهة» مؤكدا «صلابة وقوة احتمال الجنود العراقيين».

من ناحية ثانية نقلت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» عن مسؤولين امريكيين قولهم ان الهجوم البري على القوات العراقية لن يبدأ قبل ان يتم تدمير نصف اسلحة ومعدات القوات العراقية. وادعوا ان هذا الامر سيتم خلال (١٠) ايام الى (٢٠) يوما، على حد زعمهم.

وحذر مسؤول في وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» من انه مع تدمير ٥٠٪ من اسلحة الجيش العراقي ومعداته فان المعركة البرية لن تكون منازلة سهلة ومع وقوع اصابات كبيرة في الجانب الامريكي.

رجل دين ايراني كبير يحذر بوش من النتائج الخطيرة للهجمات الامريكية على الشعب العراقي

● طهران - ذكرت وسائل الاعلام الايرانية، امس الاحد، ان اية الله محمد رضا كلبايكاني كتب للرئيس الامريكي، جورج بوش، ليحذر من «النتائج الخطيرة للهجمات الامريكية على الشعب العراقي».

وكتب كلبايكاني هو احد كبار ايات الله للشيعة ويقيم في مدينة قم في جنوب طهران «لا يحق لكم شن الاف الغارات على مناطق سكنية وقتل السكان المدنيين بحجة اجبار العراق على الانسحاب من الكويت».

واضاف «يجب ان تعرف ان العالم يعتبر انك انت وصدام (الرئيس العراقي، صدام حسين) مسؤولان عن الحرب». ودان احتلال الكويت ودعا الى انسحاب غير مشروط للعراق من الامارة.

وقال كلبايكاني لبوش «انها ليست حربا ستتحملون نتائجها بسهولة ولو ان من المحتمل ان تحققوا انتصارا عسكريا. سيادة الرئيس لقد اشعلتم النار في المنطقة بارتكاب هذه المجازر الجماعية. يجب ان نخاف من ان تمتد هذه النار الى العالم كله».

ودعا اية الله كلبايكاني الرئيس الامريكي الى سحب قواته من المنطقة واعطاء السلطات المسلمة غير المتحازة امكانية اعادة السلام والهدوء. واضاف «والا لن يغفر المسلمون في العالم بعد الان معاناة هذا العدد الكبير من الاشخاص».

ارنس وبراك يلوحان بإمكانية

● تتمة من ص ١ ●

ولكني آمل أن يعيد تفكيره في هذا الشأن. ولكنه اذا أصر على موقفه فيجب أن يكون قلقا».

أما بخصوص تصريحات نظيره الامريكي، ديك تشيني، التي حدد فيها، ايضا، العراق وقال فيها ان اسرائيل سترد على العراق بأسلحة غير تقليدية اذا ما تعرضت لهجوم كيميائي وما اذا كان قصد تشيني هجوما اسرائيليا قريبا، اجاب ارنس: «تشيني لم يتحدث بالتفصيل. ولكنه عندما يقال لصدام أن هنالك سببا للقلق. فهذا صحيح».

من جهته أوضح نائب قائد اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال ايهود براك، أمس، في لقاء مع المراسلين العسكريين، ان لدى الجيش الاسرائيلي مخططا عملية مجازة لازالة تهديد الصواريخ في حرب العراق».

واضاف براك: «انه من المفضل أن نعمل في مثل هذه الحالة بالتنسيق مع الولايات المتحدة». ولكنه استطرد قائلا: «ولكنه من الممكن ان تنشأ ظروف نضطر فيها أن نعمل بدون تنسيق».

وفيما يتعلق بإمكانية استخدام العراق للاسلحة الكيميائية ضد اسرائيل قال براك «انطلاقا من وعي (صدام) لشدة وقسوة ردنا فانه سيرتدع عن ذلك حاليا. ولكنه في حالة يأس عندما يشاهد امام عينيه سقوط نظامه وفي اعقاب ذلك خسارة حياته، فانه سيفعل ذلك. في مثل هذه الحالة سيكون ردنا ورد الامريكان قاسيا جدا».

ويذكر ان براك سيتسلم منصب قائد أركان الجيش في نيسان القادم.

اكبر حملة منذ بداية الاحتلال

● تتمة من ص ١ ●

اندلاع حرب الخليج.

وقال الناطق باسم «الاونروا» في قطاع غزة المحتل، هاشم أبوسيدو، ان الوكالة بدأت منذ الاسبوع الماضي بتوزيع (٢٥) كيلو من الطحين و(٣) كيلو من الحليب على اسر محتاجة في مخيمي النصيرات والمغازي القريبين من مدينة غزة.

واشار ابوسيدو الى ان الوكالة الى ان الوكالة تعد حاليا لتوفير (٦٧٠٠) طن من الطحين والحليب لحوالي (١٣٥) الف عائلة متضررة في قطاع غزة.

وشملت الحملة التي تعتبر اكبر عملية مساعدة تقوم بها «الاونروا» منذ العام ١٩٦٧ مخيمات شمال الضفة الغربية المحتلة التي يبلغ عدد سكانها حوالي (٦٠) الف نسمة.

واوضحت مصادر فلسطينية ان عملية التوزيع في منطقة الشمال تسير ببطء، مشيرة الى ان (١٢٠) موظفا فقط من موظفي الوكالة هناك والبالغ عددهم (١٢٠٠) بحوزتهم تصاريح للعمل خلال منع التجول.

مصدر فلسطيني:

● تتمة من ص ١ ●

وأضاف المصدر ان «العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية سيبدآن قريبا عملا مشتركا لدى عدد من العواصم العربية لوقف الحرب في الخليج». ولم يعط المصدر مزيدا من التفاصيل.

وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قد تلقى يوم الجمعة الماضي، «رسالة مهمة» من الرئيس العراقي، صدام حسين تطرقت الى «التطورات السياسية والعسكرية» في حرب الخليج، حسب ما ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا».

من جهة اخرى ذكر المصدر نفسه في بغداد ان وفدا برلمانيا فلسطينيا غادر، صباح امس، بغداد الى عمان في ختام زيارة الى العراق.

وقال ان الوفد، وهو برئاسة سليم الزعنون (ابو الاديب)، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني التقى خلال زيارته رئيس المجلس الوطني العراقي، سعدي مهدي صالح.

الاردن طلب من سوريا تزويده بالنفط

● عمان - «و.ص.ف» - ذكر مصدر مسؤول في عمان، أمس (الاحد) ان الاردن طلب من سوريا تزويده بالنفط عوضا عن النفط الذي كان يستورده من العراق وان خبراء غادروا عمان أمس، قاصدين دمشق لمناقشة ترتيبات هذه العملية.

واوضح المصدر نفسه ان الاردن توصل الى اتفاق «شفهي» بشأن استيراده النفط من سوريا خلال الزيارة التي قام بها مسؤولون اردنيون لدمشق، في الاسبوع الماضي، والتي لم يعلن عنها رسميا.

وترجع هذه المبادرة الاردنية الى صعوبات التزود بالوقود من العراق الذي يعد المورد الرئيسي للنفط الى المملكة الاردنية.

انتاج منظمة «اوبك» من النفط في ادنى مستوياته منذ (٣) اشهر

● لندن - اكدت نشرة «اويلك لينسزه» المتخصصة ان بعض العوامل التجارية اضافة الى اندلاع الاعمال العسكرية في الخليج هبطت بانتاج منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» الى ادنى مستوياته منذ تشرين الاول وحتى كانون الثاني الماضيين لكن رغم ذلك لا يزال هناك فائض كبير في السوق.

وقد انخفض انتاج «اوبك» من النفط في كانون الثاني الفائت الى اقل من (٢٢٫٩) مليون برميل في اليوم مقابل (٢٣٫٥) مليون برميل في اليوم في كانون الاول الماضي وفق ما ذكرت النشرة المذكورة.

كندا تؤيد خطة اقتصادية للشرق الاوسط بعد انتهاء الحرب في الخليج

● اوتاوا - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء الكندي براين مالروني بعد التقائه نائب رئيس الوزراء المصري وزير الخارجية عصمت عبد المجيد ان كندا ستساهم في تحسين الوضع الاقتصادي والدبلوماسي في الشرق الاوسط بعد انتهاء الحرب في الخليج.

وسئل مالروني عن احتمال اعتماد خطة للشرق الاوسط اشبه بخطة مارشال التي تلت الحرب العالمية الثانية فقال ان كندا لها «افكار واضحة في هذا الشأن تنوي بحثها مع الدول الاخرى».

وعلى الصعيد الدبلوماسي صرح مالروني ان كندا التي تدعم فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تريد المساهمة في «احلال سلام دائم في المنطقة».

كذلك افاد مالروني انه تم بحث «المشكلات المالية الناجمة في مصر مع عبد المجيد وان صندوق النقد الدولي ونادي باريس «سيلعبان دورا مهما» في حلها».

وعلم من مصدر رسمي ان الوفد المصري بحث بناء على طلبه اتفاقا ينتظر توقيعه قريبا بين مصر وصندوق النقد الدولي.

وكانت كندا اعلنت خلال زيارة لكلارك الى الشرق الاوسط في تشرين الثاني الماضي عن مساعدة اقتصادية لمصر بقيمة ٣٦ مليون دولار كندي (٣٢ مليون دولار امريكي) اضافة الى المساعدة الانسانية التي لم يعرف بعد حجمها النهائي.

الى ذلك خفضت اوتاوا ديون مصر لها بالغائها ١٣ مليون دولار كندي (١١ مليون دولار امريكي) من الفوائد والاصول كانت مستحقة في نهاية السنة المالية الجارية. ويبلغ مجمل ديون مصر المتوجبة لكندا ١١٨ مليون دولار كندي (١٠١ مليون دولار امريكي).

على ذمة صحيفتين ايطاليتين:

العراق يملك (٣) مدافع عملاقة يبلغ مداها (٧٥٠) كم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - العراق يملك ثلاثة مدافع عملاقة مؤهلة لاطلاق قذائف كيميائية وبيولوجية حتى مسافة (٧٥٠ كم) واصابة إسرائيل والسعودية. هذا ما نقلته صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة الماضي، عن صحيفتين ايطاليتين هما «لاستمبا» و«اونيتا»، اللتين استقتا معلوماتهما من بحث دولي.

واستنادا الى الصحيفتين الايطاليتين فان العراق اجرى تجارب ناجحة على هذه الصواريخ وانها اثبتت فعاليتها. واضافتا أن التجارب جرت في قاعدة «سعد - ١٦» على ايدي خبراء عراقيين واوروبيين. كما اوضحتا أن العراق يستطيع استخدام هذه الصواريخ الا أنه يحتفظ بها لمرحلة متأخرة أكثر.

وأفادت الصحيفتان بأن العراق خبأ هذه الصواريخ في اماكن، بحيث تعذر على «الموساد» معرفتها.

الحزب الشيوعي الايطالي تحول الى «حزب اليسار الدمقراطي»

●ريميني (ايطاليا) - «و.ص.ف» - وافق المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الايطالي، مساء امس الاحد، في ريميني على ان يتحول الحزب الى «حزب اليسار الدمقراطي» بـ ٨٠٧ اصوات مقابل ٧٥ وامتناع ٤٩.

وجاء التصويت في ختام المؤتمر الذي بدأ الخميس الماضي وجرى خلاله مناقشة مذكرة تتعلق بـ «اسم الحزب الجديد ورمزه» و «اعلان ولادة حزب اليسار الدمقراطي».

وقال امين عام الحزب، اكيل اوكيتو، ان «الامر لا يتعلق فقط بتغيير اللوحات الموضوعة على ابواب اقسام الحزب بل يجب ايضا الانطلاق في عمل كبير لجمع الانصار».

واعتبر التصويت نجاحا لاوكيتو الذي تمكن بفضل دعوته الى وقف المعارك فورا في الخليج من كسب اصوات الاقلية المعارضة للتغيير بقيادة الزعيم الشيوعي بيترو انغراو.

وجاء تغيير الحزب الشيوعي الايطالي نتيجة عملية طويلة بدأها الشيوعيون الايطاليون منذ نهاية الستينات لتحديد «الطريق الايطالية الى الاشتراكية». وقام امين عام الحزب في العام ١٩٧٤ انريكو برلنغوير بارساء قواعد ما اسماه بـ «الشيوعية الاوروبية». وفي العام ١٩٨٢ قطع الحزب الايطالي نهائيا علاقاته بموسكو.

ولكن قرار التخلي عن صفة الشيوعية يهدف خصوصا الى وضع حد للتراجع الانتخابي للحزب الذي خسر أكثر من ربع ناخبيه بين الانتخابات الاوروبية في ١٩٨٤ (٣٣٫٣ في المئة) والانتخابات المحلية في ١٩٩٠ (٢٤٫٣ في المئة).

وحددت فترة ثمانية اشهر لاعداد قوانين الحزب الجديد وسيجري في شكل خاص استبدال اللجنة المركزية بمجلس وطني يضم ٥٠٠ عضو.

شاهد عيان لعدة مظاهرات في المانيا والنمسا وسويسرا مطالبة بوقف الحرب في الخليج، يقول في رسالة خاصة الى «الاتحاد»:

اوروبا تشهد اضخم حركة سلام في تاريخها، ضد استمرار الحرب في الخليج

*** «المتظاهرون يرفعون الشعارات المطالبة بالانسحاب من الكويت ووقف ضرب الصواريخ على اسرائيل والسعودية.. ولكنهم يوجهون سهام احتجاجهم الى امريكا ويقيمون مظاهراتهم امام السفارات الامريكية * فيليتسيا لانغر: احتلال الكويت مرفوض. لكنه لم يأت في فراغ. فمنطقة الشرق الاوسط متوترة سنين طويلة بسبب الاحتلال الاسرائيلي ***

● برلين - رسالة خاصة بـ «الاتحاد» - كانت المظاهرة الكبرى التي اقيمت، بعد ظهر السبت، امام السفارة الإمريكية في العاصمة النمساوية تنظمها مختلف التنظيمات الدمقراطية والشعبية المتآلفة في حركة السلام. ولا شك في ان حركة السلام الاوروبية العاملة هذه الايام هي الاضخم في التاريخ الحديث للقارة.

لقد شاهدت مظاهرات عدة، في المانيا وسويسرا ايضا. واستطيع القول دون مبالغة، ان الحرب في فيتنام لم تشهد في السبعينات مظاهرات احتجاج في اوروبا بهذه الضخامة.

● مظاهرة الربع مليون ●

في السادس والعشرين من كانون الثاني الماضي اشترك حوالي ربع مليون مواطن في مظاهرة عملاقة عبرت عن قوة الرفض الشعبي لحرب الخليج، والغضب العارم من الحقيقة المرة المتمثلة في وصولنا الى نهاية القرن العشرين وما زال هنالك من يسعى لحل المشاكل بواسطة الحروب.

لقد بدأت المظاهرات هنا قبل الحرب. لكنها اتسعت مع نشوب الحرب. وتعاظمت قوتها بشكل كبير، حين بدأت تنشر صور الدمار الذي احدثه القصف الحربي ضد العراق. والشباب والكبار والمسنون من جميع قطاعات الشعب الالماني شاركت في هذه المظاهرة، التي ما زالت حتى الان حديث اليوم في المانيا. ويجمع المراقبون على ان هذه هي اضخم مظاهرة في تاريخ المانيا في كل العصور.

من بين الشعارات برزت تلك التي تدين احتلال الكويت واطلاق الصواريخ على تل ابيب. لكن اكثرية الشعارات كانت تلك التي تدين الحرب المدمرة وتشجب دعم الحكومة الالمانية. وأحد الشعارات المركزية التي ارتفعت في المظاهرة، المؤلف من كلمة واحدة - «لا»، اصبح يغمر البنايات في البلاد ويرفعه ارباب معظم البيوت.

اما الخطباء فكانوا يمثلون مختلف التيارات من قادة النقابات ورؤساء الكنيسة. وكان لظهور المحامية الشيوعية الاسرائيلية، فيليتسيا لانغر، امام المتظاهرين وقع خاص. واستقبلت كلمتها بعاصفة من التصفيق. وتكلمت لانغر قائلة: «قلبي يتألم لما يصيب اولاد تل ابيب واولاد العراق والكويت، ضحايا هذه الحرب، ولا انسى الاطفال الفلسطينيين. فالدم هو الدم. والمعاناة هي المعاناة.. لجميع الشعوب».

وقالت لانغر: ان احتلال العراق للكويت امر مرفوض ولا يمكن قبوله. ولكن.. هذا الاحتلال لم يتم في فراغ. بل في الشرق الاوسط، الذي يشهد الاحتلال الاسرائيلي الوحشي القائم منذ ٢٣ عاما بدون رقيب او حسيب. وفي الوقت نفسه ترفض اسرائيل اليد الفلسطينية الممدودة اليها للسلام، وتحتقر قرارات الامم المتحدة.

ودعا جميع الخطباء الى وقف الحرب وعقد مؤتمر دولي للسلام تحل فيه جميع قضايا الشرق الاوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية.

في اليوم التالي خرجت الصحيفة البرلينية «تيجز زايتونج» بالعنوان: «المعاناة هي المعاناة. اوقفوا الحرب». وقالت عن فيليتسيا لانغر انها تحمل في قلبها علمين الاسرائيلي والفلسطيني.

ولكن.. مع هذه التحركات جاءت ايضا التهديدات لفيليتسيا، خصوصا بعد ان اصبحت تطلب للتحدث في مختلف الاطر والنشاطات الشعبية ضد الحرب وفي المقابلات التلفزيونية وغير ذلك. وكان لظهورها اهمية خاصة الان بالذات في اعقاب التراجعات التي اصابت حركة السلام الاسرائيلية.

مساعدة طبية تونسية الى العراق

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن رسميا في العاصمة التونسية ان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، قرر ارسال بعثة طبية خاصة وادوية ومعونة عاجلة الى العراق.

واعلن هذا القرار اثر اجتماع عقده الرئيس التونسي مع معاونيه خصص لتطورات الحرب في الخليج والجهود التي تبذلها بلاد اتحاد المغرب العربي لدعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد.

واوضح المصدر نفسه ان ارسال اطباء وادوية الى العراق سيتم بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

المعارضة اليابانية تعد حملة شاملة احتجاجا على خطط ارسال مساعدات للدول المعتدية

● طوكيو - وكالات الانباء - قالت الانباء الواردة من اليابان ان احزاب المعارضة اليابانية تستعد للقيام بحملة شاملة احتجاجا على خطط الحكومة اليابانية الرامية الى ارسال المزيد من المساعدات المالية للدول المعتدية على العراق بالاضافة الى طائرات النقل الى الخليج.

واضافت الانباء ان اللجان البرلمانية بدأت، اليوم الاثنين، بطرح اسئلة يتوجب على الحكومة اليابانية الرد عليها حيث يترتب على رئيس الوزراء، توشيكي كايفو، ووزرائه ان يقنعوا المعارضة والبلاد ككل بان المساهمات المقترحة في حرب الخليج لا تتعارض مع الدستور الياباني المناهض للحرب الذي صاغت مشروعه الولايات المتحدة.

الشعب الباكستاني يتبرع بنصف طن من الدم الى الشعب العراقي

● اسلام اباد - وكالات الانباء - ارسلت احدى الجمعيات الطبية الباكستانية نصف طن من الدم الى العراق. وقال ناطق باسم الجمعية ان كمية الدم ارسلت الى العراق عبر طهران يوم السبت، وهي اول مساعدة من نوعها تقوم بها باكستان الى العراق.

واضاف المتحدث ان الجمعية سترسل كمية اضافية من الدم قدرها (٢,٥) طن في غضون بضعة ايام وسترسل، ايضا، طنا من المواد الطبية والادوية وحوالي (٣) اطنان من حليب الاطفال.

مسؤول فرنسي:

فرنسا يجب ان تبقي على روابطها مع دول المغرب سليمة لاسباب سياسية داخلية

● باريس - «و.ص.ف» - اعتبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية، ميشيل فوزيل، يوم السبت، انه «من المهم جدا بما في ذلك لاسباب سياسية وداخلية» ان تبرهن «فرنسا عن ارادتها في الابقاء على روابطها مع دول المغرب سليمة».

وردا على سؤال لاذاعة «فرانس انتر» التي اتصلت به هاتفيا الى تونس حيث يقوم بمهمة برلمانية «مستقلة عن السلطة التنفيذية» قال فوزيل «باظهار ارادتنا على الابقاء على روابطنا مع دول المغرب سليمة او على تقوية هذه العلاقات فاننا سنسمح لاشخاص محزونين حاليا بالالتقاء وبالشعور بارتياح اكبر».

وقال «اعتقد بأنها مسألة سياسية داخلية يمكنها ان تسوى جزئيا عبر السياسة الخارجية».

واشاد فوزيل بـ «الوعي وحس المسؤولية» اللذين تتمتع بهما المجموعات الفرنسية التي قامت بـ «جهد اخوي ازاء بعضها البعض». غير انه حذر من «المحرضين».

وحرص على التذكير بأن هناك «فرقا» بين «الاهتمام» الذي تبديه فرنسا بمبادرة سلام من الدول العربية وبين «دعمها» لمبادرة كهذه طالما لم يقم صدام حسين ببداية مبادرة سلام».

الصحفيون الامريكيون يحتجون على تقارير الجيش غير الموثوقة !

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - بدأ الصحفيون الامريكيون يحتجون على التقارير التي يوردها قادة القوات الدولية عن الحرب ضد العراق.

ويشكك الصحفيون في تقارير الناطقين باسم الجيوش المتحالفة ضد العراق، خاصة على ضوء ما يجري في أرض الواقع المناقض تماما لما يعلنه الناطقون العسكريون.

واحتج الصحفيون على التقييدات التي فرضت على تحركاتهم وعلى نقص المعلومات من قادة الجبهات الامامية.

وقال الصحفي أوتو كرايشر: «لقد خلق الناطقون ببياناتهم مشكلة عدم الثقة لدينا، ويبدو تأثير حرب فيتنام بوضوح في تصرفهم». وقال آخر: «حقيقة وجود تأثير للموضوع بمثابة مؤشر على التأثيرات السلبية لتقارير الجيش»!

والاحتجاج الاساسي للصحفيين على التقييدات المفروضة على تنقلهم حيث يسمح لعدد قليل جدا من الصحفيين بالتحدث مع جنود في الجبهة الامامية! بينما يتزود باقي الصحفيين بمعلوماتهم من الناطقين باسم الجيوش الذين كثيرا ما يتهربون من الرد على اسئلة الصحفيين!!

ووصل التوتر الى أوجه بين الصحفيين والناطقين العسكريين عندما قال الناطقون ان القوات الامريكية لم تساهم في تحرير مدينة الخفجي.

وقال مراسل التلفزيون الفرنسي ان الجنود الامريكيين هددوا الصحفيين الفرنسيين عندما حاولوا التصوير في مدينة الخفجي بعد دخول القوات المتحالفة اليها.

وقال الصحفي مرسيل تريلا: عاملنا الجنود وكأننا أعداء لدرجة أنهم أشهروا أسلحتهم على الذين استطاعوا الدخول الى الخفجي!! وقال: كانت الجثث ملقية في شوارع الخفجي ومنعونا من التصوير لان ذلك يعتبر تأكيدا على جرائم بشعة ارتكبت ضد الجنود العراقيين!

مع الاحداث

الموقف السوري الرسمي - من حضيض الى حضيض!

● لا يكتفي النظام الحاكم في سوريا باعلان تأييده السافر للحرب العدوانية في الخليج، والتي يسهم اسهاما مباشرا في مجهودها اللوجيستي (الامدادات). بل ينعكس هذا التأييد يوما بعد يوم في تدهور الموقف السياسي الرسمي لسوريا من حضيض الى حضيض.

خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية فقط تراكمت عدة مؤشرات على هذا التدهور منها، مثالا لا حصرا:

● خروج النظام السوري بدعوة علنية الى اسقاط نظام صدام حسين في العراق. وهذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها السلطات السورية على مثل هذه السقطة السياسية الخطيرة في تاريخ العلاقات المتوترة بين هذين القطرين العربيين ● ممارسة الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية والاعلان ان سوريا «ستتخذ كل الاجراءات اللازمة ضدها» في إلماح الى ان سلطات دمشق قد تعلن الحرب على م.ت.ف!

ولا يقل خطرا عن هذا وذاك - ما اذاعه رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين نقلا عن مصادر سورية موثوقة حول قيام سلطات دمشق باعتقال الاديب الروائي السوري الكبير حنا مينه وثمانين مثقفا آخر على خلفية قيامهم بتوزيع منشور تضامن مع العراق ضد الحرب العدوانية، التي يكابد شعبه آثامها وشرورها.

ان هذه الخطوة الاخيرة بمقدار ما تعكس بؤس النظام الحاكم في سوريا فانها تشير الى وجود معارضة داخل الرأي العام السوري للنهج الرسمي القائم على تأييد الحرب والتنكر لكل الالتزامات العربية وادارة الظهر حتى للسياسة الرسمية التي تميزت ظاهرا حتى الان، اكثر ما تميزت، بالعداء للامبريالية وتأييد مصالح الشعوب وسعيها الى التحرر والاستقلال.

يقينا ان كل انسان وطني، بل كل انسان مخلص لمثل السلام والعدالة، ينظر بأسى الى هذا التدهور المأساوي الحاصل في نهج النظام السوري. فعلى مثل هذا التدهور في سوريا وفي غيرها من بلدان «التغطية العربية» تعوّل الادارة الامريكية وحليفاتها كثيرا في استمرار تأجيج نار الحرب المندلعة في الخليج.

غير اننا نثق وثوقا كاملا بأنه مقابل هذا التدهور ومناقضا له تتعمق المعارضة الشعبية والوطنية لدعاة الحرب. وعلى مثل هذه المعارضة تبقى الأمل الكبير بأن تفشل مخططات العدوان وبأن تتصاعد الحركة الشعبية لارباك واحباط جميع المصفقين لهذه المخططات.

ايران ستغير موقفها اذا ردت اسرائيل على الهجمات العراقية بالصواريخ

● طهران - «و.ص.ف» - اكد نائب رئيس مجلس الشورى الايراني، اسد الله بيات، ان بلاده ستغير «من دون شك» موقفها من حرب الخليج اذا ردت اسرائيل على هجمات الصواريخ العراقية.

ونقلت الوكالة الايرانية الرسمية عن بيات انه «اذا كانت اسرائيل غبية لدرجة تدفعها الى الرد» على الصواريخ العراقية فان «قائد وزعماء الجمهورية الايرانية سيتبنون من دون شك موقفا مختلفا عن موقفهم الحالي».

وقال بيات ان «جهودا جديدة ستبذل في ايران والخارج لارغام الولايات المتحدة والعراق على اعادة السلام في الخليج».

وقال ايضا، ان «ايران تملك براهين على ان الغارات الجوية الغربية على العراق تنتهك قرارات مجلس الامن».

واخيرا دعا المسؤول الايراني القوات الحليفة الى «الانسحاب من الخليج والعراق الى الانسحاب من الكويت».

ليبيا تدعو تركيا الى اعادة النظر في موقفها من حرب الخليج

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - افادت وكالة الانباء الليبية ان وزارة الخارجية الليبية دعت تركيا الى «اعادة النظر ايجابيا في موقفها» في حرب الخليج «ولو اقتصر ذلك على التزام جانب الحياد».

وقالت ان موقف تركيا التي «منحت القوات المتحالفة التسهيلات وسمحت باستعمال الاراضي التركية في شن الغارات على العراق» «من شأنه ان يؤدي الى تأجيج الحرب واتساع نطاقها».

وأضافت انه «بالرغم من حرص الجماهيرية الليبية على علاقاتها مع تركيا فانه لا يمكنها ان تتجاهل موقف الحكومة التركية تجاه الحرب بمنطقة الخليج وهو الموقف الذي لم يكن منتظرا من دولة اسلامية شقيقة».

وقالت «ان كل ما ننتظره من تركيا هو اعادة النظر في موقفها تجاه الحرب المدمرة في الخليج وان اي تغيير ايجابي في هذا الموقف سوف يكون موضع تفهم من جانبنا حتى ولو اقتصر ذلك على التزام جانب الحياد».

رئيس الوزراء السويدي يتمنى هدنة في حرب الخليج

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - اعرب رئيس الوزراء السويدي الاشتراكي الدمقراطي اينغفار كارلسون عن امله في أن يقترح مجلس الامن على العراق هدنة في المعارك مقابل تعهد واضح باحترام قرارات الامم المتحدة والانسحاب من الكويت.

وفي افتتاحية نشرتها صحيفة «افتونبلاديت» الناطقة باسم الحزب رأى كارلسون ان «العراق يتحمل كامل المسؤولية عن اندلاع حرب الخليج».

لكن «بامكان العراق من خلال اعلانه انسحابه من الكويت ان يضع حدا للعمليات العسكرية. ان الحرب تهدد الان بالامتداد بطريقة يمكن أن تكون لها نتائج مفجعة على جميع شعوب منطقة النزاع».

واسف رئيس الوزراء من ناحية اخرى لكون القوات الحليفة لم توضع بقيادة الامم المتحدة.

واخيرا رأى كارلسون ان القرار رقم ٦٧٨ لا يمكن ان يكون «حجة لاستخدام القوة العسكرية لاي هدف آخر سوى الهدف الذي حدده الامم المتحدة اي اجبار العراق على سحب قواته من الكويت». واضاف ان «الحكومة السويدية دعمت هذا القرار لكن ذلك لا يعني اننا نوافق على جميع تأويلات مضمونه».



الاثنين ٤ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

بعد عودة التعليم الابتدائي، اليوم، في الشمال والجنوب وتوقع استئنافه في المركز والقدس غدا

التعليم الابتدائي مشلول فقط في حيفا وتل ابيب

*** عودة الطلاب تمت صباح اليوم بشكل منتظم ما عدا في العزير ورمانة. هناك، حتى الوزارة، رفضت تحمل مسؤولية ارسال الطلبة بسبب حالة الغرف غير الآمنة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتظمت، صباح اليوم (الاثنين)، الدراسة بشكل طبيعي في الغالبية الساحقة من الصفوف في المنطقتين الشمالية «د» والجنوبية «و» من البلاد.

وعاد تلاميذ الصفوف من الاول حتى السادس في الساعة التاسعة من صباح اليوم الى مقاعد الدراسة في هاتين المنطقتين بعد انقطاع استمر (١٩) يوما. ولم تتلق انباء عن تشويشات سوى في مدرسة العزير - رمانة في منطقة الناصرة.

وعاد تلاميذ صفوف الثامن في منطقتي تل ابيب (غوش دان) - منطقة «أ» ومنطقة حيفا - منطقة «ب» اليوم الى مقاعد الدراسة.

وكان تلاميذ صفوف التاسع في هاتين المنطقتين قد عادوا امس الى مقاعد الدراسة.

وظهرت امس في طاقم استئناف الدراسة التابع لوزارة المعارف والثقافة رغبة في تجديد الدراسة للصفوف من الاول وحتى السادس في منطقتي المركز - منطقة «ج» والقدس - منطقة «ح» الا ان وزارة المعارف والثقافة تنتظر موافقة وزارة «الأمن» على ذلك. ومن المنتظر ان تستأنف الدراسة في هاتين المنطقتين غدا (الثلاثاء) بشكل تدريجي. الا ان الطاقم التعليمي في القدس مثلا، قرر ان يتعلم غدا طلاب الخوامس والسوادس وبعد غد الصفوف الثالثة والرابعة وفي يوم الخميس يعود بقية الطلبة.

وهكذا يبقى تلاميذ الصفوف من الاول وحتى السادس في منطقتي تل ابيب وحيفا الوحيدين خارج نطاق المدارس.

● **طلاب العزير - رمانة لا يتعلمون**

وعلمنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ان طلاب الصفوف الاول والثاني والثالث (٦ شعب) في مدرسة رمانة - العزير لم يدخلوا صباح اليوم، الاثنين، الى المدرسة ولم يتعلموا مثل بقية زملائهم في البلاد لان بناية المدرسة غير صالحة.

فهناك اربع غرف قديمة مسقطة، والمرفقان ترومي اعلنت وزارة المعارف نفسها انها لا تستطيع تحمل المسؤولية عن ارسال الطلاب للدراسة فيها من الناحية الامنية. لذلك قرر الاهالي عدم ارسال اولادهم الى المدرسة. وفي اجتماع عقدوه صباح اليوم مع مسؤول المعارف تقرر ان يبقوا في البيت وفق البرنامج القديم اي يتعلمون بواسطة اوراق العمل البيتية.

وكانت لجنة اولياء امور الطلاب في هذه المدرسة اثارت مشكلة الغرف قبل اكثر من سنتين. وفي كل مرة تلقت الوعود بان يتم تخصيص ميزانية. ولم تثمر هذه الوعود بغير الكلام.

جراء الحرب:

زيادة ميزانية «الامن» بـ (٢٤٣) مليون شيكل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية الاخيرة أمس الاحد زيادة مبلغ (٢٤٣) مليون شيكل الى ميزانية «الامن» بحجة «ارتفاع مصروفات الامن منذ اندلاع حرب الخليج»

وبموجب قرار الحكومة، فان هذه الزيادة ستأتي من الميزانية العامة المقررة للدولة وليس بواسطة زيادة العجز في الميزانية.

الغموض يكتنف سقوط الصواريخ العراقية على اسرائيل

● القدس - «و.ص.ف» - يثير سقوط الصواريخ العراقية الاربعة الاخيرة حيرة الصحف والسكان في اسرائيل.

فمنذ الاثنين الماضي، وعلى حد قول الجيش، فان كل الصواريخ العراقية سقطت في مناطق مهجورة بدون ان توقع جرحى او تسبب في خسائر مادية. وحسب الجيش، فقد سقطت كل هذه الصواريخ في «المنطقة الخامسة» التي تضم اساسا الضفة الغربية المحتلة والمنطقة الممتدة غربا حتى الخضيرة في الشمال ونتانيا في الجنوب.

ويرفض الجيش اصدار اي تعليق مؤكدا انه «سر عسكري». وصرح متحدث باسم الجيش لوكالة الصحافة الفرنسية: «اننا لا نفسر هذا السر». ومن جهة اخرى لم يعد الجيش يعلن منذ عدة ايام نقاط سقوط الصواريخ ولا يوضح ما اذا كان تم اعتراضها بصواريخ «باتريوت» ام لا.

وعلق المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت»، رون بن يشاي، امس الاحد افتراض ان تكون منصات الصواريخ العراقية قد نقلت بسبب القصف المكثف للقوات المتحالفة عليها. وقال: «لقد تم عمليا تدمير كل منصات الاطلاق الثابتة وزرعت المناطق المحيطة بها بالقنابل اسقطتها طائرات الدول المتحالفة».

واضاف بن يشاي انه نظرا لان الحد الاقصى لمدى صاروخ «الحسين» هو ٥٨٧ كم فان تراجع المنصة تترتب عليه اثار فورية على نقطة السقوط ولذلك الصواريخ الاربعة الاخيرة سقطت في اسرائيل اكثر شرقا من الاولى التي اصابت منطقتي تل ابيب وحيفا في الشمال.

ومع ذلك، اعتبر المعلق ان العراق لا يزال يملك القدرة على سرعة استبدال المنصات الثابتة التي دمرت بمنصات متحركة وعلى قصف اسرائيل مجددا.

ومن جهته، قال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، الجنرال نحمان شاي، ان العراق لا يزال يملك ١٤ منصة متحركة لصواريخ «سكود».

الجيش الاسرائيلي لم ينشر صواريخ «باتريوت» في الضفة الغربية

● القدس - «و.ص.ف» - اكد مساعد منسق النشاطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، الجنرال فريدي زاخ أمس (الاحد) ان اسرائيل لم تنشر بطاريات مضادة للصواريخ من طراز «باتريوت» في الضفة الغربية «لان هذه المنطقة ليست هدفا اولويا للعراقيين»!

واوضح الجنرال، في مؤتمر صحفي، ان الجيش وزع على السكان الفلسطينيين (اكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين)، خمسين الفا من الاقنعة الواقية من الغازات. كما وزعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة ثلاثين الف قناع من صنع السويد «اقل فاعلية».

وأوضح الجنرال ان «التوزيع على كل السكان الفلسطينيين سيستغرق عدة اشهر». وقال ان الجيش لم يوزع الاتروبين (دواء ضد الغازات) مع الاقنعة.

في بيان خاص

حركة «المعارضة الانسانية» في اسرائيل تدعو الى وقف الحرب في الخليج وحل جميع ازمات المنطقة سلميا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - دعت حركة «المعارضة الانسانية» في اسرائيل مؤخرا الى وقف الحرب في الخليج وبدء المفاوضات بين الاطراف المتنازعة بالاضافة الى ايجاد حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية.

وجاء في البيان الذي اصدرته الحركة «انه يجب وقف الحرب فورا ودعوة صدام حسين للتفاوض معه لايجاد حل سلمي للمشاكل المختلفة وعقد اتفاقيات تلزم الاطراف المختلفة بتدمير الاسلحة العادية والنووية في جميع البلاد وان تكون رقابة دولية من هيئة الامم المتحدة عليها».

وتابع البيان: «يجب العمل على وقف هذه الحرب التي ستسبب المصائب الكبرى لاسرائيل عدا عن الاضرار الصغرى التي سببتها الصواريخ العراقية حتى الآن». هذا ودعت الحركة في نهاية البيان حكومة اسرائيل بعدم الرد على الصواريخ العراقية او القيام بعمل عدواني ضد العراق.

يتسحاق رابين:

هبوط الطائرات العراقية في ايران «عمل منسق»

● بون - «و.ص.ف» - اكد وزير «الامن» الاسرائيلي السابق، يتسحاق رابين، ان حكومتي بغداد وطهران اتفقتا على هبوط طائرات عراقية في ايران وذلك في مقابلة مع صحيفة «دير شبيغل» الالمانية نشرت اليوم الاثنين.

وقال رابين ان هبوط الطائرات العراقية في ايران هو «عمل تم بالتنسيق ولا يشكل فرارا». واعتبر ان الحكومة الاسرائيلية تملك «معلومات» تؤكد هذا الطرح.

واكد من جهة اخرى ان «بعض طائرات النقل العراقية التي تحمل اجهزة استطلاع الكترونية هبطت في ايران قبل انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة للعراق».

وقالت الصحيفة الالمانية ان الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، اكد اتفاقه مع العراق لوفد سوري وانه تعهد للوفد السوري بأن الطائرات العراقية لن تطلق من ايران خلال حرب الخليج.

واعتبر رابين ان الطائرات التي هبطت في ايران لا تشكل خطرا على اسرائيل لانها موجودة على «مسافة ساعة ونصف الساعة» من اسرائيل. واضاف «واعتقد ان ايران لم توافق على استقبال طائرات تنقل قنابل بيولوجية وكيميائية».

وقال رابين انه لا «يثق ابدا بالوعود الايرانية لكنه يعتقد بأنهم لن يسمحوا بحصول هجوم عراقي من اراضيهم خشية ان تقوم الولايات المتحدة بقصف الاماكن الشيعية المقدسة في العراق.

بتهمة البناء غير المرخص

الحكم على مواطن من رهط بالسجن ١٢ شهرا وتغريمه بثلاثة الاف شيكل!

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - أصدرت محكمة الصلح في بئر السبع، في الاسبوع الماضي، على السيد خليل العقبي (٣٤ عاما)، حكما بالسجن لمدة ١٢ شهرا، منها خمسة أشهر سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ، وحكمت عليه أيضا بدفع غرامة مالية قيمتها ثلاثة الاف شيكل، وذلك بتهمة البناء غير المرخص.

والمعروف ان المواطن المذكور، وهو يعمل في سلك التعليم، كان اقام العام ١٩٨٢ براكية شب فيها حريق هائل بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٩، أتى على كامل محتوياتها وادواتها المنزلية بما فيها حلي زوجته و«تحويشة العمر» ولم يبق له أي شيء يملكه! وعلى الفور هب ابناء العشيرة وبنوا له براكية ثانية ليقيم فيها مع زوجته وأطفاله الاربعة، الا ان هذه العائلة المتواصلة لم تشفع له لدى المحكمة التي أصدرت بحقه القرار المذكورا

تزايد احتمالات الانتقال، فورا، الى العمل بموجب التوقيت الصيفي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تزايدت احتمالات اعتماد التوقيت الصيفي في البلاد منذ الان ورغم ان الشتاء لم ينته!

فقد اصدر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، تعليمات الى وزير الداخلية، اريه درعي، لتفحص امكانية الانتقال الفوري، الان، الى العمل بالتوقيت الصيفي على ان يقدم درعي استنتاجاته وتوصياته الى الحكومة في جلستها المقبلة لاتخاذ القرار الملائم.

وقد جاءت تعليمات شمير هذه بعد ان طالب وزير المالية، يتسحاق موداعي، بالانتقال الفوري الى «التوقيت الصيفي» بسبب حالة الطوارئ» في البلاد وصعوبة العمل في ساعات الظلام. وكان وزير المواصلات، موشي قصاب، قد رفع الطلب نفسه في الاسبوع الماضي.

النائب محمد نفاع:

ضم زئيفي الى الحكومة رفع مكانة افكار وصوت الترانسفير

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قدم النائب الجبهوي محمد نفاع، اقتراحا مستعجلا، اليوم الاثنين، لجدول اعمال الكنيست حول ضم الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة والى الائتلاف الحكومي.

وقال نفاع: «ضم غاندي يعتبر بمثابة تلويح وتهديد خطير للجماهير العربية وصوت آخر من مركز مسؤول اكثر لاعلاء صوت الاحتلال والترانسفير لمواطني الدولة يهودا وعربا»

من جهة ثانية شجبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست في بيان للصحف امس، انضمام النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة.

وحذرت كتلة الجبهة من ان انضمام زئيفي الى الحكومة يهدد بتدهور الحكم في اسرائيل نحو الدكتاتورية الفاشية وانه سيؤدي الى احتدام اضافي للتوتر بين اليهود والعرب ويهدد كيان الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وأكدت كتلة الجبهة ان انضمام زئيفي الى الحكومة يشكل عثرة اضافية امام التغييرات المطلوبة من الحكومة لدفع التسوية السياسية التي لا مفر عنها.

اضرام النار في «حي الخيام» في يافا



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - قام «مجهولون» صباح امس (الاحد)، بحرق غالبية الخيم والملابس والادوات المنزلية التي تواجدت في «حي الخيام» في يافا.

ففي الساعة الثالثة والنصف صباحا، وحسب رواية الشرطة، شب حريق في «حي الخيام» اتى على خمس خيام واتلف ما كان في داخلها من ملابس ومحتويات وادوات منزلية. وعلى اثر ذلك وصلت الشرطة الى المكان وباشرت بالتحقيق.

هذا وتجدر الاشارة الى ان هذا الحادث هو الثاني في حي الخيام حيث قام قبل عدة اشهر مجهولون بحرق خيمة محرومة السكن فهمة الريفي في نفس الحي.

وفي حديث لمراسلنا قال احد محرومي السكن بان هذا الحريق للخيم زاد الوضع سوءا حيث ان العائلات التي تسكن في الخيم لا تملك مكانا آخر للمكوث فيه.

هذا وتنوي الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا تقديم شكوى الى الشرطة مطالبة اياها بالتحقيق الفوري بالحادث، آخذة بالاعتبار ان يكون على خلفية قومية، بالاضافة الى انه ليس الحادث الاول الذي يقع في المكان.

هذا وقال الناطق بلسان الرابطة نخلة شقر بان هذا الحادث خطير جدا وانه بأعجوبة لم يصب احد بأذى لكون الخيام هي المكان الوحيد الذي يتواجدون فيه.

تعازينا الحارة

اعضاء وادارة جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، يتقدمون بأحر التعازي لعضو الجمعية الدكتور محمود صالح بوفاة والده. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٥ شباط ١٩٩١، الموافق ٢١ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٤ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום שלישי 5.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 224/47 - 5.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

النقابات الفلسطينية تستغيث الاهل في الجليل والمثلث والنقب

● نقص خطير في المواد الغذائية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية المحتلة نداء حارا عاجلا الى الاهل في الجليل والمثلث والنقب يناشدهم فيه العمل على اغاثة اشقائهم القابعين في ظروف منع التجول، واللذين يعانون جراء ذلك من نقص خطير في المواد الغذائية.

وتدعو النقابات الى ارسال المواد الغذائية بشكل عاجل الى مقر النقابات في نابلس (شارع عمر المختار) او القدس (في وادي الجوز). والمواد المطلوبة هي الارز والعدس والسكر والحليب الناشف والحمص والفول وجميع انواع المعلبات.

لمزيد من التفاصيل في هذا الموضوع يرجى الاتصال مع سهيل دياب في الناصرة، هواتف رقم: ٥٦١٧٧٦، ٥٧٠٥٠١، ٥٥١٠٨٢ ـ ٠٦

موسكو: المبادرة الايرانية ايجابية جدا

مبعوث سوفييتي في طهران لمواصلة التشاور والتنسيق

● الرئيس الايراني يؤكد استعداده للقاء نظيره العراقي لاقرار السلام في الخليج ● واشنطن ترد ببرود على المبادرة الايرانية ● رئيس وزراء باكستان يعرض خطة للسلام ويعلن استعداده للسفر الى بغداد ●

●حيفا ـ وكالات الانباء ـ فيما يواصل طيران الدول المعتدية، لليوم التاسع عشر، غاراته العشوائية على المدن والقرى العراقية وتتصدى الدفاعات الجوية والارضية العراقية لهذه الغارات اطلقت عدة مبادرات لوقف اطلاق النار وتسوية ازمة

● البقية على ص ١٠ ●



● جانب من احدى مظاهرات مئات الالوف في العاصمة الالمانية بون احتجاجا على الحرب في الخليج.

(عن مجلة «تايم» عدد ـ ١١ شباط ١٩٩١)

مساعدة غذائية اوروبية باكثر من (٣٠) مليون دولار للشعب الفلسطيني

● ٤٫٨ مليون دولار لفلسطينيي المناطق المحتلة ●

● بروكسل (المجموعة الاقتصادية الاوروبية) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المتحدث باسم اللجنة الاوروبية ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية سترسل مساعدة غذائية بقيمة ٢٣٫٧ مليون وحدة حسابية اوروبية (اكثر من ٣٠ مليون دولار) الى

● البقية على ص ٥ ●

عزيز يدين صمت دي كوليار على الجرائم المرتكبة ضد العراق

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر وزير الخارجية العراقي طارق عزيز انه من «العار» ان يظل الامين العام للامم المتحدة صامتا ازاء «انتهاك اهداف المنظمة الدولية».

وفي رسالة وجهها الى دي كوليار وتلت نصها اذاعة بغداد الملتقطة في نيقوسيا قال عزيز ان «سكوتكم على هذه

● البقية على صفحة ٨ ●

إضافة مركزين لتنسيق عمليات اغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افادنا الناطق باسم اللجنة القطرية للرؤساء العرب، السيد محمد زيدان، بأن اللجنة القطرية التي اهابت بالمواطنين والبلديات والمجالس المحلية ولجان الاغاثة المحلية تقديم المساعدة واغاثة الاهل المحاصرين والممنوعين من التجول في فلسطين المحتلة، قد قررت اضافة مركزين من اجل تنسيق وتجميع المواد الغذائية اضافة الى المراكز الاخرى التي كان قد نشر عنها في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الجمعة الماضي وذلك من اجل تسهيل عملية التنسيق والاتصال.

والمركزان هما:

● بلدية الناصرة ـ ت: ٠٦ /٥٧٣٥٠٤ او ٠٦ /٥٧٠٩١١

● بلدية الطيبة ـ ت: ٠٥٢/٩٩١١٣٤ او ٠٥٢/٩٩٢٩٩٢ مع رئيس البلدية، رفيق حاج يحيى.

غارتان اسرائيليتان على مواقع فلسطينية في جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة ان الطيران الاسرائيلي شن، صباح اليوم الثلاثاء، غارتين على مواقع فلسطينية تقع شرق مدينة صيدا في جنوب لبنان.

واوضحت الشرطة ان غارتين استهدفتا في الساعة ١٠٫٢٠ بالتوقيت المحلي مواقع لحركة فتح في قريتين واقعتين على بعد بضعة كيلومترات شرق صيدا حيث مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم تتوفر على الفور اية حصيلة للضحايا المحتملين.

العراق يتلقى معلومات من الاقمار الاصطناعية السوفييتية

● حيفا ـ نشرت الاسبوعية الامريكية «يو. إس. نيوز اند وورلد ريبورت» انه من الممكن ان يكون الاتحاد السوفييتي يزود العراق بمعلومات عن اسرائيل بواسطة اقماره الاصطناعية. وقد اعتمدت الصحيفة على «مصادر اعلامية امريكية» زودتها بهذا الخبر.

وتنسب الصحيفة هذه المصادر ايضا قولها ان الاتحاد السوفييتي يزود العراق

● البقية على ص ١٠ ●

دي كوليار يرحب بالوساطة الايرانية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعرب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، عن ترحيبه بمحاولة ايران القيام بوساطة بين العراق والولايات المتحدة.

وقال دي كوليار ان «ايران في موقع جيد يمكنها من اقتراح صيغة لانهاء الوضع الحالي» في الخليج، ولم يقدم ايضاحات اخرى.

واعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني استعداده «للقاء نظيره» العراقي صدام حسين والشروع في مباحثات مع الولايات المتحدة لاقامة السلام في المنطقة.

ويذكر ان دول اتحاد المغرب العربي (الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس) تحاول، مدعومة من كوبا واليمن، البلدين العضوين في مجلس الامن، وكذلك من السودان والاردن، عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة امكان وقف اطلاق النار.

وتصطدم هذه المبادرة الى الآن برفض الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا. وتعتبر هذه الدول، التي تملك شأنها شأن الصين حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن، ان مثل هذا الاجتماع يجب ان تسبقه بادرة من جانب بغداد في اتجاه سحب قواتها من الكويت.

ومن المتوقع ان يواصل الرئيس الجديد لمجلس الامن لشهر شباط الجاري، سفير زيمبابوي سيمباراشي سيمباناندوكو مومبنغيغوي، مشاوراته الثنائية حول هذا الموضوع.

جراء الحرب والهبوط الحاد في حجم الاعلانات الدعائية:

أزمة مالية حادة تعصف بالصحف في البلاد

● تقليص اجور واخراج العشرات الى عطل قسرية غير مدفوعة الاجر وموجة فصل مرتقبة ●

(اقرأ الصفحة الاخيرة)

حذار!

«ساليوت ٧» ستسقط على الارض غداً!

● من المتوقع ان تسقط على الارض كتلة يتراوح وزنها بين ١٫٣٦ طن وطنين

● موسكو ـ نقل التلفزيون عن المركز السوفييتي للمراقبة الفضائية ان المركبة الفضائية «ساليوت ٧» ـ

● البقية على ص ٢ ●

بغداد تنفي اعدام ضابطين عراقيين كبيرين

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ نفى العراق الانباء التي ذكرت ان قائد سلاح الجو والمسؤول عن الدفاعات الجوية العراقية اعدما.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الاعلام العراقية ان هذه الانباء «عارية عن الصحة ومحض افتراء وكذب».

واضاف ان «سلاح الطيران هو جزء من العراق وقادته وابناؤه يستحقون حب القائد صدام حسين».

واشار المتحدث الى ان سلاح الطيران والدفاعات الجوية «ستظل العين الساهرة لحماية ارض العراق وسمائه حتى النصر».

وكان المتحدث الامريكي، الاميرال مايك كوتيل، نفى يوم السبت الماضي الانباء التي وردت الى موسكو وذكرت ان الرئيس العراقي اعدم ضابطين رفيعي المستوى

● البقية على ص ٢ ●

الاتحاد الدولي للاطباء:

القصف الكثيف على العراق قد يدفع بغداد الى اللجوء الى الاسلحة البيولوجية

● برن ـ «و.ص.ف» ـ وجه الاتحاد الدولي للاطباء من اجل الوقاية من الحرب النووية، امس الاثنين، نداء الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر كورنيليو سوماروغا كي يطلب الى الدول المتحاربة وقف القصف الجوي.

واشار الاتحاد الى ان القصف الكثيف على العراق قد يدفع بغداد الى اللجوء الى الاسلحة البيولوجية ولم يستبعد ان يستخدم احد اطراف النزاع السلاح النووي.

واعتبر الاتحاد، الذي يضم ٢٥٠ الف عضو، ان وقف القصف هو وحده الكفيل بتجنب التصعيد في هذا النزاع.

شمير يهدد في الكنيست

«اسرائيل ستضرب العراق في الوقت المناسب»!

● الكنيست تصوت اليوم على قرار الحكومة ضم الترانسفيري زئيفي الى الحكومة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان تكون الكنيست قد صوتت، بعد ظهر اليوم، على قرار الحكومة ضم النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة واعطائه حقيبة وزير بدون وزارة.

ومن المتوقع ان يحظى قرار الحكومة بمصادقة الكنيست بأكثرية اعضاء الائتلاف بعد ان اصدرت كتلة الليكود امرا يلزم جميع نواب الليكود بالتصويت الى جانب القرار.

وكان بيني بيغن هو الوحيد الذي ابلغ رئيسة كتلة الليكود، سارة دورون، بأنه لن يلتزم بأمر الكتلة ولن يصوت الى جانب ضم زئيفي الى الحكومة.

وكانت الكنيست صادقت، امس، بأكثرية ٦٦ صوتا من الائتلاف الحكومي ضد ٤٧ صوتا وامتناع ٨ نواب عن التصويت، على البيان السياسي لرئيس الحكومة يتسحاق شمير حول حرب الخليج ورده على النقاش.

واعلن شمير ان اسرائيل «ستضرب العراق في الوقت المناسب» مبررا في الوقت نفسه سياسة «ضبط النفس» التي انتهجتها اسرائيل.

وقال شمير «ان ساعة العمل المباشر ضد العدو العراقي ستحين عندما تقرر اسرائيل ذلك على ضوء الظروف» مضيفا «عندها يجب البدء بمشاورات مكثفة مع الولايات المتحدة مع اخذ الواقع العسكري ميدانيا».

وقال شمير مبررا سياسة «ضبط النفس» التي تتبعها اسرائيل حاليا وسياسة «الابتعاد عن الاضواء التي اتبعتها قبل بدء الحرب «لا يمكن مقارنة هذه الحرب بالحروب التي شهدناها. ويجب ان نأخذ باعتبارها وجود تحالف كبير ضد طاغية بغداد»!

واشاد شمير «بالجهود الكبيرة التي بذلها الامريكيون وحلفاؤهم لوقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل» معتبرا ان «الجيش الاسرائيلي يستطيع من خلال تجربته الاسهام بصورة كبيرة في وضع حد للتهديد العراقي وتوجيه ضربة مؤلمة جدا للمعتدي العراقي»!

واتهم شمير الرئيس العراقي «بالرغبة في تدمير اسرائيل»! واعرب عن سعادته بتحسن صورة اسرائيل في العالم اثر الهجمات العراقية.

وفي ما يتعلق بالمستقبل اكد شمير ان حكومته هي اول المهتمين بدفع عملية السلام التي قال انها يجب ان تجري على اساس الخطة الاسرائيلية التي اعلنت في ايار ١٩٨٩. وتقضي هذه الخطة باقامة نظام حكم ذاتي للفلسطينيين الاراضي المحتلة بانتظار تسوية نهائية للنزاع العربي - الاسرائيلي.

واكد رئيس الوزراء مجددا معارضته لعقد مؤتمر دولي معتبرا ان «هدفه هو املاء شروط المعتدي على اسرائيل»!!

واستبعد شمير من جديد اجراء اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا ان رئيسها ياسر عرفات و«اتباعه هم افضل مؤيدي صدام حسين، مجرم بغداد»!

عزيز يدين صمت دي

● تتمة من ص ١ ●

الجرائم يزيد من هذا العار لان الامم المتحدة تستخدم الان من قبل الدول الاستعمارية لقهر الشعوب وفرض الهيمنة على النفط والهيمنة الاسرائيلية على المنطقة».

واضاف عزيز ان «اهداف الامم المتحدة تتعرض للانتهاك.. الجرائم ترتكب باسم الامم المتحدة وتحت ستار القرارات الصادرة تحت الضغط والابتزاز الذي مارسته امريكا وحلفاؤها».

واكد «ما يثير استغرابنا ان الامين العام لم يقل كلمته التي لا ينتظرها الشعب العراقي فحسب بل كل الاحرار والمنصفين في العالم الذين ينظرون الى الامم المتحدة كمدافع عن الانسانية». واوضح انه ارفق رسالته بـ «وقائع للجرائم التي ارتكبت في حق الشعب العراقي» خلال الايام العشرة الاخيرة.

وكان وزير الخارجية العراقي وجه، في ٢٤ كانون الثاني الماضي، رسالة الى الامين العام للامم المتحدة حمله فيها «شخصيا مسؤولية الجرائم التي ترتكب بحق الشعب العراقي تحت ستار الامم المتحدة».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي واتطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٢٣٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٦٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في زيارة تفقدية الى جنين المحاصرة

النائبان محاميد وفارس يطلعان على معاناة الاهالي في ظل سياسة التجويع وحظر التجول!

* نقص مستفحل في حليب الاطفال والنقود والادوية وسائر الحاجيات الاولية! * التلف الشديد يلحق بالمحاصيل والمنتوجات الزراعية جراء عدم تمكن المزارعين من قطفها! *

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - قام النائبان هاشم محاميد من الجبهة وحسين فارس (مبام)، في نهاية الاسبوع الماضي، بزيارة الى مدينة جنين المحتلة والمحاصرة منذ اندلاع الحرب في منطقة الخليج، جراء استمرار منع التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على الاهالي.

واطلع النائبان محاميد وفارس على العديد من الحالات التي تتطلب الدعم والعلاج فورا من خلال لقائهما مع السيد رياض خالد عساف، مختار جنين، ومن خلال زيارتهما لمركز «الهلال الاحمر الفلسطيني» ولمستشفى جنين ولقائهما مع العديد من الاهالي في المدينة رغم منع التجول والحصار المفروضين على الاهالي.

وقد اشتكى الجميع من النقص المستفحل في الحليب للاطفال وعدم توفر النقود لدى الاهالي لشراء المسحوق ان وجد، واشتكوا كذلك من النقص الخطير في الحاجيات نتيجة منع التجول المستمر وجراء هذا المنع الذي يرفع احيانا وبدون سابق انذار لساعة او ساعتين فقط.

واشتكى الاهالي من التلف الذي لحق بالمزارع خاصة وان منطقة جنين معروفة باعتمادها على الزراعة، «فلا يمكن قطف المحروج من الدفيئات المزروعة بالخضروات ولا يمكن قطف الحمضيات التي حان موعد قطفها وتسويقها، وهذا ما ينسحب على سائر المحاصيل الزراعية من ملفوف وقنبيط وسبانخ وخس حيث لا يتمكن المزارعون من العمل في مزارعهم وقطف منتوجاتها جراء هذا الحصار».

وافاد الاهالي بان الحصار يحول دون تمكن المزارعين من زراعة الارض بالمزروعات الشتوية. هذا بالاضافة الى ان الحصار يمنع العمال من الخروج الى العمل ويؤدي الى تجويع الاف العائلات.

وعلم النائبان محاميد وفارس بان هناك نقص خطير في الادوية في مركز «الهلال الاحمر الفلسطيني» في جنين التي تقدم الخدمات الى منطقة جنين برمتها. وان حالة منع التجول والحصار والنقص في العقلية تؤدي الى تدهور العديد من الحالات المرضية وتثقل على عمل العاملين في المركز، هذا فضلا عن استمرار اغلاق المدارس وتعطيل الدراسة، الامر الذي يمس بالطلاب «خاصة وان احدا لا يعلم متى تنتهي حرب الخليج فهل يستمر هذا الحصار الجنوني لمليون ونصف فلسطيني؟!» تساءل محاميد.

هذا ولفت الاهالي نظر النائبين محاميد وفارس الى اساليب التجويع والتخريب التي تنتهجها سلطات الحكم العسكري تجاه المواطنين، حيث يتم رفع منع التجول على مدينة جنين في وقت يختلف عن وقت رفعه في قرى جنين، مما يؤدي الى عدم امكانية تسويق المنتوجات الزراعية بعالما. خاصة وان السوق العام لتسويق هذه المنتوجات موجود في جنين وكان يسوق المنتوجات الزراعية الى عموم الضفة الغربية.

وزار النائبان هاشم محاميد وحسين فارس السيد احمد حلمي راغب السوقي الذي تعرض الى اعتداء وحشي من قبل قوات الاحتلال وزوجته ايضا، مما ادى الى نقله الى مستشفى جنين والى حدوث كسر في انفه جراء هذا الاعتداء وقد توجه النائب محاميد باستجواب الى وزير «الامن» حول هذا الاعتداء الوحشي وطالب بالتحقيق بالامر وتقديم المعتدين الى المحاكمة.

حذار! (ساليوت ٧)

● تتمة من ص ١ ●

كوزموس ١٦٨٦» ستسقط على الارض غدا الاربعاء الموافق ٦ شباط بين الساعة ١٧.٠٠ والساعة ٢٠.٠٠ (بتوقيت غرينتش).

ولا يعرف بعد المكان الذي سيسقط فوقه حطام هذه المركبة الفضائية. الا ان صحيفة «الازفستيا» ذكرت امس الاثنين ان الاتحاد السوفييتي سيخطر رسميا الدول التي يحتمل سقوط هذا الحطام فيها قبل ٢٤ ساعة من موعده.

وهذه المركبة الفضائية التي يبلغ وزنها ٤٠ طنا والمكونة من المحطة «ساليوت ٧» والقمر الصناعي كوزموس ١٦٨٦ ستتفكك في الطبقات العليا للغلاف الجوي الا ان كبسولة «كوزموس» التي يمكن استردادها والتي يحميها درع حراري لن تحترق سوى جزئيا. ويتوقع ان تسقط على الارض كتلة يتراوح وزنها بين ١.٣٦ طن وطنين.

وكشفت «الازفستيا» عن عدم وجود ما يكفي من الوقود لتحويل سقوط هذه الكتلة الى منطقة غير مأهولة. واضافت انه لم يتبق في الخزانات سوى ٧٠كغم من الوقود في حين يتطلب ذلك ٥٠٠كغم وفقا للجنة وزارة الانشاءات الميكانيكية التي يرئسها نائب الوزير، يوري كوبتيف، المكلف بمراقبة عملية السقوط.

وتعمل هذه اللجنة بالتعاون مع وزارة الدفاع. وقالت الصحيفة ايضا ان بعض عناصر كوزموس تعتبر خطيرة.. عدا ان للبيريليوم ومحركات تعمل بالبارود لا تزال تحمل آثار مادة شديدة السمية.

ذوو شهيد مخيم جنين:

رصاص جنود الاحتلال قتل الشاب وهو على سطح المنــزل فسقط على الارض شهيدا !

■ حظر التجول يدخل يومه العشرين في ظل خطر جوع حقيقي في القطاع ■ قوات الاحتلال تحتجز مكبرات صوت المساجد الستة في بلدة يعبد وتمنع الأئمة من رفع الاذان ■ حملة الاعتقالات طالت، خلال الاسبوعين الماضيين، (٨٠٠) مواطن في القطاع ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكد ذوو الشاب لطفي محمود صالح الحويطي (٢٩ عاما) من مخيم جنين والمحاسب في بلدية المدينة انه قتل برصاص جنود الاحتلال والذي اخترق رأسه من اسفل عينه اليسرى، فيما اخترق مئات المواطنين اوامر حظر التجول وشيعوه الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء المجاورة في واد برقين.

واضاف ذوو الشهيد ان الجنود الذين اطلقوا النار باتجاه ابنهم اسقطوه من سطح منزله غير المكتمل الذي كان يعده ليكون بيت الزوجية له. وكانت قوات الجيش قد القت بالشاب من سطح المنزل (طابق واحد) ليسقط مع بعض سور السطح المكون من الطوب حسبما اضاف الاهالي. لكن الرواية العسكرية تفيد بان قوات الجيش تحقق في ظروف وفاة الشاب الذي يعتقد بانه سقط عن سطح منزله!! ويفيد مراسلنا ان الشهيد كان رياضيا بارزا في كرة القدم في المنطقة وكان يلعب في فريق «البلدوية».

ودخلت اوامر حظر التجول في قطاع غزة يومها العشرين امس (الاثنين) فيما تدخل هذه الاوامر في باقي انحاء فلسطين المحتلة (الضفة) يومها السابع عشر في ظل وقوع العدوان على العراق لتزيد من اوضاع الشعب الفلسطيني سوءا ولتلحق بالاقتصاد الضعيف افدح الخسائر وربما الشلل. ويذكر ان صحيفة «دفار» اشارت يوم امس الاول الى ان خسائر الضفة والقطاع تفوق الاربعين مليون دولار. لكن اقتصاديين فلسطينيين كانوا قد اعتبروا ان خسائر الاقتصاد الفلسطيني تبلغ (٤٥) مليون في كل اسبوع حظر تجول في فلسطين المحتلة.

وفي هذا الاطار حذر رئيس جمعية تسويق المنتجات في قطاع غزة من جوع مرتقب في القطاع في حالة استمرار اوامر حظر التجول. جاء ذلك في رسالة بعث بها الى وزير «الامن» شرح فيها تدهور الاوضاع هناك.

هذا وقد رفع حظر التجول بعض الوقت صباح امس في مدينة نابلس وبعض المناطق الاخرى. ولوحظ انه بالاضافة الى عدم توفر الخضار وبعض مواد التموين الاساسية الاخرى فقد شحت كمية النقد واحيانا انعدمت من بين ايدي الكثير من المواطنين وبخاصة العاملين باليومية وبعض صغار الحرفيين وتجار الكماليات.

من جهة اخرى فقد علم ان قوات الاحتلال احتجزت مكبرات صوت المساجد الستة في بلدة يعبد وحذرت الائمة من رفع الاذان بمكبرات الصوت. وكانت قوات الاحتلال احتجزت ثلاثة شبان كانوا يؤدون صلاة الفجر في احد مساجد البلدة قبل يومين وتعرضوا للضرب المبرح طوال فترة احتجازهم التي استمرت حتى ساعات الليل المتأخرة من امس الاول والشبان هم ناصر محمد حلوشة وعزام حسين عبادي واحمد شناعة.

ويشير مراسلنا في قطاع غزة ان عمليات الاعتداء بالضرب على الاطفال والنساء مستمرة هناك بحجة خرق حظر التجول وقد ادخلت جراء ذلك عدة حالات الى مستشفى الشفاء كان من بين ضحاياها الطفلة نادية سمور (٣ سنوات) وياسين الاشرح (٤ سنوات) من مخيم الشاطئ، وستنا بحا (٢٢ عاما) من حي الشجاع وزهية ابو عاصي (٢٧ عاما) من حي الزيتون. ويضيف مراسلنا نقلا عن مصادر نقابية للمحامين في القطاع ان حملة الاعتقالات على خلفية «الانتفاضة» طالت خلال الاسبوعين الماضيين (٨٠٠) مواطن كان بينهم المحاميان حرب محمد عياد وفؤاد شنيورة. والاخير عضو ادارة النقابة.

كلمة الاتحاد

دم اطفال العراق اغلى من النفط، ايضا

● تعرض شبكات التلفزة العربية وبعض شبكات التلفزة الاجنبية، باستمرار، المشاهد المروعة في تصوير الدمار الهائل الذي الحقته الحرب التدميرية الوحشية في الخليج ببلاد العراق فيما يتحدث اكثر من مصدر موثوق عن تسبب هذه الحرب في مقتل الاف الضحايا المدنيين العراقيين.

ومن المذهل حقا انه رغم مرور (١٩) يوما على هذه الحرب من غير ان يتوقف القصف الامريكي - الأطلسي الجوي الكثيف على العراق ومنشآته، بما فيها المنشآت الدينية والسكنية وتلك التي لا علاقة لها بالمجهود الحربي، ورغم تواتر المشاهد الحية عن العذاب الانساني الكبير الذي يعانيه اطفال العراق ونساؤه وشيوخه، تقف حكومات العالم الغربي، الذي يسمى زورا وبهتانا بـ «العالم المتنور» متفرجة على هذه المذبحة الرهيبة، وكأن الدماء العربية هي مجرد عصير بندورة او كأن النفوس العربية التي تزهق ليست نفوسا آدمية.

لقد شاهدنا، ونفترض ان العالم اجمع شاهد ايضا، التقرير المذهل الذي نقله مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي. إن. إن» الليلة الماضية من احد مستشفيات الاطفال في العراق وما اصاب هذا المستشفى من اضرار فادحة جراء الحرب التي ادت الى وفاة العديد من الاطفال والخدج. والحديث يدور عن مستشفى واحد وحيد، فما بالك بسائر المستشفيات؟ ونود الافتراض بأن هذا التقرير هز كل آدمي يجري في عروقه دم ورمى حجرا في بركة مؤامرة الصمت، واسعة النطاق، على اهدار دم الاطفال في العراق.

لقد كان الشعار الاهم الذي رفعته حركة الاحتجاج العالمية على الحرب هو «الدم اغلى من النفط». واذا كان هذا الشعار صحيحا بالنسبة لدماء ابناء الشعب الامريكي وسائر شعوب الدول الحليفة، الذين زجّ بهم حكامهم في أتون هذه الحرب الدموية المقرفة، فانه صحيح ايضا، بمقدار مماثل، بالنسبة لدماء ابناء الشعب العراقي الذي يعاني اكثر فأكثر جراء هذه الحرب وجراء استمرارها.

نقول كل هذا في وقت لا يمكن فيه تصور المعاناة البشرية اللاحقة التي ستترتب على استمرار الحرب وفظائعها. لكن يحدونا امل، ولو كان ضئيلا، بأن تسارع كل القوى التي تسمع وتشهد الى التحرك الفوري، الاوسع والاقوى، لايقاف هذه الحرب.

اننا نضم صوتنا، مجددا، الى المطالبة الواسعة بالانعقاد الفوري لمجلس الامن لكي يقرر ايقاف الحرب التدميرية في الخليج وتجديد الجهود لحل ازمة الخليج بالطرق السلمية.

ومن نافل القول ان موافقة العراق على الانسحاب من الكويت باتت ضرورية اكثر فأكثر لنجاح المعركة العالمية في سبيل الزام الادارة الامريكية على وقف اطلاق النار والتخلي عن طريق الحرب وتجديد الجهود السياسية لحل ازمة الخليج.

(«الاتحاد»)

توقيف جراح عن ممارسة مهنته لتركه مريضه على طاولة العمليات عند اعلان «حالة انذار»

● القدس - «و.ص.ف» - علم من مصادر طبية، امس (الاثنين)، ان احد جراحي مستشفى تل ابيب منع عن ممارسة مهنته لتخليه عن مريضه بعد شق بطنه على طاولة العمليات في اثناء اعلان حالة الانذار من سقوط صواريخ «الحسين» العراقية.

وفور دوي صفارات الانذار اسرع الجراح وتبعه كل مساعديه بالهرب منجما المستشفى تاركين المريض في غرفة العمليات.

فاستاء المدير العام لوزارة الصحة، موشي مشيح، من هذا التصرف الذي وصفه «بالشائن» وقرر معاقبة هذا الطبيب بمنعه من ممارسة مهنته حتى اجتماع «المجلس التأديبي» الذي سيقرر لاحقا مصيره.

وقال مشيح، في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «بالرغم عن القلق الذي يحدثه دوي صفارات الانذار وسقوط الصواريخ كان لزاما على الجراح، قبل كل شيء، الاهتمام بمريضه».

اما العملية فقد انهيت في آخر المطاف ولكن فقط بعد إعلان انتهاء حالة الانذار.

استعدادا لاجتماع لجنة تعيين القضاة الدروز:

نفاع يلتقي المرشحين لمنصب القضاة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعقد يوم (٢/١١) اجتماع للجنة تعيين القضاة الدروز في الساعة الحادية عشرة والنصف في مكتب وزير الاديان في القدس.

وتقرر دعوة كافة المرشحين لمنصب قاض في المحكمة الدينية الدرزية، لاجتماع مع اعضاء لجنة تعيين القضاة للتعرف عليهم وفحص مدى كفاءاتهم ومدى استعدادهم للعمل لما فيه المصلحة العامة.

والتقى النائب محمد نفاع عدة وفود ومرشحين من قرى يركا وجولس وعسفيا ودالية الكرمل وبيت جن.

وعلم مراسلنا ان النائب نفاع سيطالب بتغيير اسم المحاكم الدينية الدرزية لاسم المحاكم المذهبية الدرزية. وأن موقفه سيعتمد ليس على اساس عائلي انما على خدمة المرشح لحقوق الطائفة.

واستنكر تدخل السلطات في شؤون الطائفة الدرزية والذي ثبت من خلال تركيبة لجنة تعيين القضاة وسيعمل لمنع ذلك.

اقامة لجنة طوارىء في قرية معليا

● المجلس المحلي يقر بيان كتلة الجبهة الداعي الى التماثل مع قرارات لجنة الرؤساء العرب ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس معليا المحلي في جلسته العادية التي عقدت يوم الجمعة الاخير، اقامة لجنة طوارىء برئاسة رئيس المجلس المحلي السيد كامل العبد وعضوية اعضاء المجلس المحلي.

وباشرت اللجنة اعمالها لاعداد القرية والمدارس لمواجهة اي طارىء بالتنسيق مع مسؤولي الدفاع المدني، وتعمل اللجنة على اقامة مركز طوارىء وشراء الات اطفائية وصفارة انذار ومكبرات صوت خاصة للمدارس.

وأقر المجلس بيان كتلة جبهة معليا الديمقراطية الذي قدمه ممثلا الجبهة في المجلس الياس ابو عقصة وحاتم عراف، حيث تضمن الدعوة الى التماثل مع قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الداعية الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في المنطقة والتعبير عن القلق ازاء استمرار منع التجول المفروض على المناطق الفلسطينية المحتلة، والمطالبة بوقف الحرب في الخليج وحل القضايا بالطرق السلمية.

نفاع للتلفزيون البلجيكي:

البعد بين امريكا والعدالة اكثر من البعد بين البحر الميت وكوكب «نبتون»!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اجرى التلفزيون البلجيكي، مساء امس الاول، لقاء مع النائب الجبهوي محمد نفاع حول حرب الخليج والعلاقات اليهودية - العربية وموقف م.ت.ف من ازمة الخليج.

ومما قاله نفاع في سياق المقابلة: «البعد بين امريكا والعدالة اكثر من البعد بين البحر الميت وكوكب نبتون».

واضاف ان المطلب الملح هو العمل والسعي لانهاء الحرب الاجرامية.

وعن امنيته قال: ان تضرب وتتقهقر القوات الامريكية والاطلسية ومن يقف معها.

وأكد انه من المستحيل ان تقف م.ت.ف في صف الولايات المتحدة وحكام اسرائيل.

وبهذه الروح تحدث نفاع للاذاعة البريطانية في نهاية الاسبوع الفائت، خلال مناظرة مع النائب عوزي لانداو (الليكود). وأضاف: النقمة يجب ان توجه ضد الولايات المتحدة وحليفاتها وضد قرار مجلس الامن (٦٧٨) الذي استغل للهجوم الشرس على العراق بينما العديد من القرارات بخصوص القضية الفلسطينية وضعت في الثلاجة.

المحكمة تقرر تقليص فترة الاعتقال الاداري بحق د. نسيبة الى النصف

● تظاهرة ضد الاعتقال الاداري ●



● د. سري نسيبة (الاول من اليسار) في طريقه الى المحكمة وهو مكبل بالاصفاد.
(صورة من «و.ص.ف»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر عدد من انصار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني امام مبنى المحكمة المركزية في القدس في اثناء نظرها في امر الاعتقال الاداري للدكتور سري نسيبة المحاضر في جامعة بير زيت واحد الشخصيات الوطنية البارزة في فلسطين المحتلة مطالبين بالافراج الفوري عنه وبالكف عن التنكيل بدعاة السلام.

وكانت المحكمة قد قلصت امر الاعتقال الاداري بحق نسيبة الى النصف ليصبح ثلاثة اشهر بالرغم من توصية وزير «الأمن» باعتقال نسيبة لمدة نصف عام بعد اتهامه بأنه نقل معلومات عن امكنة سقوط الصواريخ العراقية في اسرائيل الى جهات فلسطينية «قد تنقلها الى الجانب العراقي» فيما نفى نسيبة ذلك بشدة مشيرا الى ان اعتقاله جاء على خلفية سياسية محضة.

م.ت.ف تدعو الى حوار مع سلطات بيروت لتنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية

● مصدر فلسطيني: المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان قررت وقف اطلاق الصواريخ في اتجاه اسرائيل ●

●صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ اكد مصدر فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية في صيدا، حيث مقر القيادة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمات الفلسطينية الموجودة في جنوب لبنان قررت وقف اطلاق صواريخ في اتجاه اسرائيل انطلاقا من هذه المنطقة.

وذكرت مصادر اجهزة الامن ان حركة «امل» المسيطرة في جنوب لبنان هي التي طلبت وقف اطلاق الصواريخ «لتحاشي شن عمليات انتقامية اسرائيلية ضد السكان المدنيين».

وكانت فصائل في منظمة التحرير وخصوصا في قطاعات ينتشر فيها مقاتلون تابعون لمنظمة التحرير.

واكد الرئيس الياس الهراوي امس ان «احدى مهمات الجيش» منع اطلاق صواريخ في اتجاه اسرائيل ووصف «كل اعاقة لانتشار الجيش بانها اعلان حرب على لبنان وشعبه وارضه».

وتدخل وزير الدولة نبيه بري، الذي يتزعم حركة «امل»، وكذلك شخصيات وتنظيمات لبنانية خلال الايام الاخيرة لدى منظمة التحرير في صيدا وفي تونس للعمل على ايقاف اطلاق صواريخ وتسهيل نشر الجيش وفق ما علم من مصادر متطابقة في بيروت.

وكان قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي، التابعة لاسرائيل، اللواء المتقاعد انطوان لحد هدد يوم الجمعة الماضي بتحويل جنوب لبنان الى «ارض محروقة» تبنت منذ اسبوع اربع عمليات قصف بالصواريخ على اسرائيل التي ردت بقصف مخيم الرشيدية الفلسطيني قرب صور وكذلك قواعد لمنظمة التحرير في اقليم التفاح شرق صيدا. واصيبت اثنتا عشرة قرية شيعية في هذه المنطقة بالقصف الاسرائيلي.

وكان مسؤول كبير في منظمة التحرير في صيدا اعلن في التاسع والعشرين من كانون الثاني، في اليوم الاول لاطلاق الصواريخ، رغبة المنظمة في «فتح جبهة مع اسرائيل في جنوب لبنان تضامنا مع العراق».

ويأتي اعلان وقف اطلاق صواريخ على اسرائيل و«الحزام الامني» الذي انشأته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان بعد قرار الحكومة اللبنانية ارسال الجيش الى شمال هذه المنطقة، الخميس المقبل، اذا استمر اطلاق الصواريخ على «الحزام الامني» واسرائيل.

كذلك حذرت اسرائيل من ان على الجيش اللبناني ان يتمكن من ضمان وقف الهجمات المناهضة لاسرائيل ومن ان حصول رد اسرائيلي قد يصيب هذا الجيش.

وكانت قيادة منظمة التحرير قد ايدت يوم السبت اعلان نشر الجيش في جنوب لبنان لكنها اعربت عن «اهتمامها بقيام حوار بين المنظمة والسلطات اللبنانية لتنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية».

قتيل و(٧) جرحى في اشتباكات بين «فتح ـ المجلس الثوري» ومنشقين عنها في جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر امني ان فلسطينيا قتل وجرح سبعة آخرون، امس الاثنين، في اشتباك وقع في جنوب لبنان بين حركة «فتح ـ المجلس الثوري» بزعامة ابو نضال وبين منشقين عن هذه الحركة مقربين من حركة «فتح».

واوضح المصدر ان مقاتلين من «فتح ـ المجلس الثوري» تسللوا فجر امس الى مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا.

وتابع ان هؤلاء اشتبكوا مع مقاتلين من «فتح ـ المجلس الثوري» (القيادة الطوارىء) التي انشقت عن تنظيم ابو نضال في تشرين الثاني العام ١٩٨٩ وانحازت الى حركة «فتح»).

واستمرت الاشتباكات التي استعملت فيها الاسلحة من كل العيارات ساعتين داخل المخيم الذي يعد اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان (٥٠-١٥ الف نسمة) مما ادى الى مصرع احد اعضاء قيادة الطوارىء، وجرح سبعة مقاتلين من الجانبين. وقد اسر سبعة من مجموعة ابو نضال.

واجريت اتصالات بين مختلف التنظيمات الفلسطينية لوضع حد للاشتباكات ولتأمين انسحاب اعضاء «فتح ـ المجلس الثوري» الى مواقعهم في شرقي صيدا.

رغم الواقع المر وتشديد القبضة الحديدية:

شيفتر في تقريره السنوي: طرأ «تحسن في ممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة»!

● التقرير ينتقد بشدة الاجراءات القضائية والتحقيق وظروف الاعتقال ويتجاهل ذكر مجازر بشعة كمجزرة الاقصى ومجزرة ريشون لتسيون !! ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نشر مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون حقوق الانسان في العالم، ريتشارد شيفتر، تقريره السنوي يوم الجمعة الاخير وادعى فيه بأنه: «طرأ تحسن في ممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق»!

وفي لقاء اجراه شيفتر مع الصحفيين قال ان التحسن يتجسد بتقلص دوريات الجيش الاسرائيلي الامر الذي ادى الى عدم الاحتكاك مع المواطنين الفلسطينيين!!

وأضاف: على الرغم من وقوع عدة احداث جدية خلال عام (١٩٩٠) الا ان عدد القتلى والجرحى كان اقل بكثير من عدد الذين قتلوا في عام (١٩٨٩) ومن عدد الذين قتلوا على ايدي فلسطينيين!!

ويذكر ان التقرير السنوي عن حقوق الانسان يقدم الى الكونغرس ويتضمن تفاصيل عن حقوق الانسان في (١٦٣)دولة في العالم ويوجهه تقدم الولايات المتحدة مساعداتها لدول مختلفة!

وتجاهل التقرير التطرق الى عدة احداث وجرائم بشعة سقط خلالها عشرات الشهداء الفلسطينيين وعلى سبيل المثال لا الحصر: مجزرة الاقصى التي سقط خلالها (٢١) شهيدا ومئات الجرحى ومجزرة ريشون لتسيون!!

وزعم التقرير، في محاولة لصرف الانظار عن همجية الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، ان عدد الذين قتلوا بأيدي فلسطينيين لتعاونهم مع سلطات الاحتلال، اكبر بكثير من عدد الذين قتلهم الجيش الاسرائيلي!

واستند التقرير في ابرازه «للتحسن» الذي طرأ على ان عدد المعتقلين الاداريين انخفض من (١٣٧١) الى (٨١٧) معتقلا في بداية السنة لكنه ارتفع في نهاية السنة الى (١٣٦٣) معتقلا جراء تصاعد اعمال العنف والشغب!!

وأضاف انه تم تمديد فترة الاعتقال الاداري ضد (١٠٪) من المعتقلين انتهت فترة اعتقالهم!

وانتقد التقرير بشدة الاجراءات القضائية والتحقيق وظروف الاعتقال وجاء فيه: «على الرغم من ان القانون الاسرائيلي يسمح باستخدام الضغط الجسدي اللين!! خلال التحقيق هناك اثباتات ان السلطات الاسرائيلية تجاوزت ذلك!! فقد استخدمت السلطات الضرب المبرح والزام المعتقل على الوقوف لمدة طويلة وبدون نوم وادخالهم الى حمامات باردة جدا»!!

وأشار التقرير الى ان هناك (١٠٨٨٢) معتقلا معظمهم في سجن (انصار ٣) في ظروف سيئة رغم «التحسن» الذي طرأ!!

وشجب التقرير وضع المعتقلين الفلسطينيين في سجون داخل اسرائيل وليس في المناطق المحتلة الأمر الذي يتناقض وميثاق جنيف.

وأشاد التقرير بانخفاض نسبة المعتقلين الذين ينتظرون المحاكمة ليس لأن عدد المعتقلين انخفض بل لأن السلطات الاسرائيلية اقامت عدة محاكم لتخفيف الدور!!

وشجب التقرير الغموض الذي يميز لوائح الاتهام المقدمة ضد المعتقلين المتهمين باعمال جنائية «دون ذكر التفاصيل عن المكان والتاريخ والظروف الامر الذي يصعب على المتهم الدفاع عن نفسه»!

واكد التقرير ان معظم الاعترافات بالتهم ابتزت تحت الضغط والتعذيب!

واشار التقرير الى ان عدد البيوت التي هدمت ارتفع عن عام (١٩٨٩) كعقاب للذين شاركوا في اعمال عنف وكذلك التي بنيت بدون ترخيص!!

دعوة دول الخليج الى عقد اجتماع وزاري عاجل لبحث مشكلة بقعة النفط

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في البحرين ان ايران طلبت عقد اجتماع عاجل على المستوى الوزاري لجميع الدول المطلة على الخليج بما فيها العراق للتنسيق فيما بينها بشأن مكافحة بقعة النفط الضخمة التي تهدد المنطقة.

ووجهت ايران هذه الدعوة اثر اجتماع لخبراء خمس دول عربية خليجية (السعودية والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة والكويت) وايران عقد في المنامة للمرة الاولى منذ تشكل بقعة النفط امام سواحل الكويت منذ حوالي ١٣ يوما.

وأضاف المصدر نفسه ان المشاركين اشاروا خاصة الى «نقص المعلومات» التي تواجهه دول المنطقة واتفقوا على تبادل «اقصى ما يمكن من المعلومات بشأن الكارثة».

ومنذ ظهور هذه الكارثة ندد العديد من خبراء البيئة في المنطقة «بنقص المعلومات» الذي يواجهونه نظرا لان البقعة النفطية تسير في منطقة محظورة على المدنيين.

وتفيد التقديرات الاخيرة ان بقعة النفط التي يبلغ طولها ١٤٠ كم وعرضها حوالي ٤٠ كم ووزنها ١،٥ مليون طن من النفط توجد حاليا على طول السواحل السعودية وقد تهدد البحرين وقطر قريبا.

وتقدر بقعة سوداء ثانية رصدت هذا الاسبوع امام سواحل العراق بأكثر من مئة الف طن من النفط.

سقوط قتيل اردني (على الاقل) وجرح اربعة اخرين في قصف طريق بغداد ـ عمان

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي اردني ان اردنيا واحدا على الاقل قتل وجرح اربعة اخرون، فجر امس (الاثنين)، في قصف قوات التحالف لطريق بغداد ـ عمان.

واضاف المصدر نفسه ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قامت، بعد ظهر امس، باجلاء الضحايا الى عمان من دون ان يوضح الحصيلة النهائية لهذا القصف.

وافاد مسافرون لوكالة الصحافة الفرنسية انهم شاهدوا شاحنتين اردنيتين مدمرتين وآليات اخرى بينها مستوعب تبريد اصيبت باضرار من جراء القصف قرب مركز ترييبل العراقي الحدودي الذي يعتبر الخط البري الوحيد بين العراق والاردن.

وكان مسافرون وصلوا الى بغداد اكدوا من جهتهم ان بعض السيارات التي اصيبت تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني والاردني.

ويذكر ان الاردن، بعد مقتل اربعة سائقين اردنيين وتدمير تسعة صهاريج في قصف طريق بغداد ـ عمان، اتهم يوم الاربعاء الماضي الولايات المتحدة بانها «قصفت عمدا سيارات مدنية كانت في وضح النهار».

الرئيس السوداني:

المنظمات الانسانية الغربية تحاول «اذلال السودان»

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ان «المنظمات الغربية ليس لها اهداف انسانية ولكنها تحاول الاذلال وتركيع السودان».

واضاف البشير في خطاب القاه امام كبار موظفي الدولة ان «هذه المنظمات التي تدعي ان هناك نقصا في المواد الغذائية في السودان تمارس ضغوطا على الحكومة لتعلن ان البلاد مهددة بالمجاعة ولكننا نرفض الاستسلام».

ورأى الفريق البشير ان «الحل الوحيد لصعوباتنا هو زيادة انتاجنا الخاص والعودة الى قيمنا الوطنية والدينية».

وتفيد تقديرات عديدة ان المجاعة تهدد في ١٩٩١ اكثر من ستة ملايين سوداني.

الصحف العراقية: لا مفر من المعركة البرية

●المنامة ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة القادسية الناطقة باسم الجيش العراقي انه «لم يبق امام قوات الغزو المتحالفة سوى خوض الحرب البرية» وان العراق حضر «ادق التفاصيل وسوف تجعل ساحة المعركة مذبحة حقيقية لهم».

وكتبت الصحيفة ان «قيادة العراق وجيشه لن يعطيا بلدهما من زاخو حتى الكويت واننا سنستخدم كل ما بحوزتنا من قوة واسلحة ابتداء من السكين والرصاص مرورا باسلحة القتل وانتهاء بأسلحة الدمار».

واضافت ان «الايام المنصرمة اثبتت وبعد اندلاع القتال صواب عقيدتنا العسكرية حيث لم يبق امام قوات الغزو المتحالفة سوى خوض الحرب البرية وملاقاة جيش العراق وهذا ما يحاولون تفاديه في كل حين حتى الآن ولكنهم في نهاية الامر لا بد ان يختاروا هذا الخيار المر».

واشارت الى ان «العدو الاميركي في حربه القذرة راهن على قوته الفاشلة على صعيد التكنولوجيا وركز غاراته الجبانة من اجل تدمير العراق على الاحياء السكنية والمنشآت الاقتصادية والمعامل الانتاجية ولم يستحي في بربريته مصنعا لحليب الاطفال ودور العبادة الاسلامية والمسيحية ولكن رهانه تهاوى بفعل صمود العراق الاسطوري».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» من جهتها ان «ما حققه جمع الكفر من غاراتهم العدوانية الجوية وضرباتهم الصاروخية التي اطلقوها ضد العراق ليس اكثر من جرائم وحشية مخالفة لكل القيم والاخلاق ولكل القوانين والمواثيق والاعراف السائدة في المجتمع الدولي الحر».



● «لا دماء من اجل النفط» ـ نساء باكستانيات يتظاهرن ضد الحرب الدائرة في الخليج (صورة من «و.ص.ف»)

منع التجول وحرب الخليج!

* ٤٥ مليون دولار، على الاقل، تبلغ الخسارة الاسبوعية لسكان المناطق المحتلة جراء حظر التجول *

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

● منذ أسبوعين والمزارع والمشاغل والمصانع الفلسطينية في حالة شلل ومئات الاف العمال الفلسطينيين محرومون من التوجه الى اعمالهم في اسرائيل وفي الضفة والقطاع جراء حظر التجول المستمر في كامل فلسطين المحتلة (باستثناء القرى).

ولا يخفى على احد ان اعطاء «فورة» (هذا تعبير استخدمه صديق يعيش تحت حظر التجول مشيرا الى بضع ساعات يرفع فيها الحظر عن مدينته ـ هذه الكلمة المستخدمة في السجون)، التي تطبق مرة كل خمسة ايام الى اسبوع ولمدة لا تزيد عن ثلاث ساعات في الاغلب لا تكفي حتى للتزود بالضروريات ان وجدت او ان وجدت السيولة النقدية لشرائها، ولا بأس من الدخول في التفاصيل. فمدينة نابلس مثلا، لا تستطيع مخابزها او محطات وقودها او بقالاتها واسواق خضارها ان تزود اهلها بما يحتاجونه (وهم يحتاجون كل هذه الاشياء دفعة واحدة) خلال فترة (٣) ساعات كحد اقصى حتى ولو توفرت كل الوسائل التكنولوجية والسرعة في تلبية الطلبات للاهالي، هذا من ناحية، اما من ناحية ثانية، فان السيولة النقدية غير متوفرة لدى مئات الاف من ارباب العائلات الذين يعملون بأجر يومي سواء في مشاغل فلسطينية او في اسرائيل وكذلك الباعة المتجولون وبعض اصحاب الحرف وتجار الكماليات الذين عاشوا فترة ركود قبيل وقوع العدوان على العراق. واذا ما اضفنا الى ذلك ان معظم هؤلاء صرفوا مدخراتهم او ما حصلوا عليه من اموال لشراء لوازم الوقاية من الغازات من مواد تموين ومواد لاصقة وملحقاتها. ولا بأس من الدخول في التفاصيل مرة اخرى. ان من بين الظواهر المرافقة لحظر التجول ان يزيد استهلاك الفرد والعائلة من كميات الاكل والشرب وكذلك المياه والكهرباء والوقود خاصة في اوقات البرد التي نعيشها. وهذا يثقل على ميزانية الاسرة ويزيد على مصروفاتها ان لم يكن يضاعفها. باختصار فان الاستهلاك في اقصى درجاته بينما الانتاج والمدخولات شبه معدومة.

في حديثه لصحيفة «الطليعة» المقدسية قدر الدكتور عبد الفتاح ابو شكر عميد كلية الاقتصاد في جامعة النجاح خسائر دولة فلسطين المحتلة جراء حظر التجول بما قيمته (٤٥) مليون دولار في الاسبوع الواحد وحذر من مغبة حدوث مجاعات جزئية في الضفة والقطاع.

وتقول مصادر شركة «عباس» للاتصالات، ومقرها في القدس، ان جميع وكلائها وزبائنها اعيدت شيكاتهم التي تبين انها بدون رصيد والتي كان يفترض ان تسدد قبيل اواسط شهر كانون الثاني وحتى اخره، وتبلغ هذه الشيكات عشرات الاف الشواقل.

اما رئيس الادارة المدنية الاحتلالية في قطاع غزة فقد ابدى «قلقه» عبر شاشة التلفزيون الاسرائيلي، مساء الثلاثاء الماضي، جراء عدم توفر النقد لدى الاهالي في القطاع. لكن رئيس الادارة اياها في الضفة كان قد سبق زميله في الاصرار على ان حظر التجول سيظل ساريا حتى تتضح الامور اي حتى انتهاء الحرب في الخليج دون ان ينسى «تفنيد» الادعاءات بان هذا الحظر ليس انتقاميا او عقابا جماعيا للسكان، والسكان هنا هم شعب باكمله.

وبعد هل بينكم من يقول ان لا علاقة بين قضيتي الخليج وفلسطين!

دول الخليج الثرية تعبت من تمويل الحروب

● بقلم: نديم كواش ●





● تعبت الدول العربية الخليجية التي تعتبر من اغنى دول العالم من تمويل الحروب وتتمنى ان يكون النزاع الحالي بين العراق والقوات الحليفة اخر نزاع تضطر الى تمويله.

وقال مسؤول رسمي كبير في مجلس التعاون الخليجي لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه «كفانا ما دفعناه من اموال للحروب». وتتمنى ان تكون حرب الخليج الحالية الاخيرة التي تمولها حكوماتنا».

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان) قدمت للعراق اكثر من ٥٠ مليار دولار لتمويل حربه ضد ايران التي دامت ثماني سنوات.

واكدت الحكومة الكويتية انها قدمت وحدها ٣٠ مليار دولار الى العراق. الا ان بغداد ترى ان هذا المبلغ يشكل «جزءا من التكاليف الاجمالية للحرب ومن تضحيات الشعب العراقي».

وتفيد تقديرات اقليمية مستقلة ان تكاليف الحرب العراقية الايرانية بلغت ٣٥٠ مليار دولار وهو مبلغ استنفد موارد ايران والعراق وعرقل جهودهما لاعادة البناء.

وكان تدهور الوضع الاقتصادي للعراق احد الاسباب الرئيسية لغزو الكويت في ١٢ آب الماضي الذي عجل به هبوط اسعار النفط الناجم عن زيادة انتاج الكويت ودول خليجية اخرى.

وقبل يوم واحد من غزو الكويت التقى مسؤولون رسميون عراقيون وكويتيون في المملكة العربية السعودية. وكان من بين الشروط التي وضعتها بغداد لتحقيق مصالحة محتملة هو ان تدفع لها الكويت ١١ مليار دولار نقدا.

وعندئذ عرضت الكويت وفقا لمصادر رسمية في الخليج دفع نصف مليار دولار فقط الامر الذي رفضه العراق.

وقد ادى غزو الكويت الى سقوط دول الخليج في فخ اخر اذ وجدت نفسها مرغمة على تمويل حرب اخرى اكثر تكلفة على الارجح من الحرب العراقية الايرانية.

وتقول لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي ان الحرب الحالية ستبلغ تكاليفها ٨٦ مليار دولار اذا استمرت لثلاثة اشهر.

ولكن الحرب ليست وحدها التي تستنفد اموال دول الخليج. واكد مسؤول مجلس التعاون نفسه «اننا نمول الانتشار الاجنبي منذ اب الماضي وسيكون علينا ايضا ان نمول الترتيبات الامنية الاقليمية بعد انتهاء هذه الحرب».

وكانت المملكة العربية السعودية التي تعد اكبر دولة مصدرة للنفط وعدت في كانون الاول الماضي بالمساهمة بنسبة ٤٠ الى ٥٠ في المئة من تكاليف الانتشار الامريكي في الخليج الذي تقدره واشنطن بستة مليارات دولار شهريا.

وتشارك ايضا دول خليجية اخرى في هذا التمويل غير انه لم يعلن اي رقم محدد لهذا التمويل.

وأوضح مسؤول مجلس التعاون «سواء تعلق الامر بحروب لا مبرر لها او باسباب وطنية فان تمويلنا للانشطة العسكرية كان اكثر بكثير من تمويلنا لمشروعات التنمية».

وقال «لقد حان الوقت لأن نستخدم اموالنا في اهداف مفيدة بدلا من تمويل حروب او شراء اسلحة».

وقد تعهدت دول مجلس التعاون الخليجي بمساعدة الدول المتضررة من الحرب الحالية بتمكينها خصوصا من زيادة قدراتها الدفاعية. فقد اسقطت ديون مصر (١٤ مليار دولار) ووعدت بأن تقدم لها ٥ مليارات دولار سنويا.

وأكد محافظ البنك المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة في كانون الاول الماضي ان دول مجلس التعاون الخليجي تعاني من الازمة الحالية رغم ارتفاع اسعار النفط وزيادة انتاجه.

ولم يستبعد رجال البنوك امكانية ان تلجأ هذه الدول الى اموالها المودعة في الخارج (٣٥٥ مليار دولار) اذا طالت الازمة.

(و.ص.ف)

المدنيون في حالة الحرب

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

● في السابع عشر من الشهر الجاري قامت الولايات المتحدة الامريكية وبعض حليفاتها، بخلاف كافة احكام القانون الدولي المعاصر، بحرب عدوانية على الجمهورية العراقية بذريعة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨، القاضي باستخدام القوة ضد العراق، ومنذ اليوم الاول لهذا العدوان تقوم الطائرات الامريكية وطائرات الدول المتحالفة معها المنشآت المدنية والادارية والاقتصادية واماكن العبادة وقصف السكان المدنيين، وذلك كله بخلاف ما يقضي به القانون الدولي المعاصر من تعامل بين الدول اثناء الحرب والنزاعات المسلحة. ورغبة مني في تعريف القارىء بالوضع القانوني للسكان المدنيين في اثناء الحرب وبالقواعد القانونية الواجب التقيد بها من قبل الولايات المتحدة وحليفاتها في الحرب ضد العراق.

يحتل حظر الهجوم والاعتداء على السكان المدنيين وبعض الاشخاص المدنيين وكذلك المنشآت المدنية، مركزاً هاماً بين قواعد القانون الدولي التي تنظم وضع السكان المدنيين في اثناء الحرب وتحدد المضمون المعياري الدقيق لمبدأ حماية السكان المدنيين. ويكتسب في الوقت الراهن حظر الاعتداء المباشر على السكان المدنيين اعترافا واسعا في النظرية العصرية للقانون الدولي. وهكذا فالبروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧ نظم حماية السكان المدنيين والمنشآت المدنية من الاعتداءات في المواد ٤٨ ـ ٦٠ من باب «الحماية العامة من آثار العمليات الحربية».

وتحتل مكانا خاصا هاما بين هذه المواد، المادة ٥١ التي بموجبها «يجب الا يصبح السكان المدنيين وكذلك بعض الاشخاص المدنيين عرضا للهجوم» وكذلك المادة ٥٢ التي تمنح نفس هذه الحماية للمنشآت المدنية.

ويهدف ضمان حماية السكان المدنيين يلزم القانون الدولي المعاصر الاطراف المتحاربة بالتفريق والتمييز بين السكان المدنيين والمحاربين وبين المنشآت المدنية والحربية، وخوض العمليات الحربية فقط ضد الاهداف الحربية او العسكرية. وفي هذا السياق تتمتع بأهمية كبيرة مسألة تعريف «المحارب» و«المنشأة الحربية»، التي توجه ضدها مع الاخذ بالحسبان للقانون الدولي، القوة، وكذلك قضية مفهوم «السكان المدنيون» و«المنشأة المدنية» التي تقع تحت حماية القانون الدولي في اثناء النزاعات المسلحة.

يعرف البروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧ المحاربين على انهم اشخاص «ينتمون الى القوات المسلحة التابعة لاحد اطراف النزاع» (عدا الطاقم الطبي)، ولهم حق المشاركة المباشرة في العمليات الحربية (المادة ٤٣). عدا ذلك يطبق نظام المحاربين كذلك على الفئات التالية من الاشخاص الذين تحددهم اتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بمعاملة اسرى الحرب لعام ١٩٤٩.

ـ افراد الميليشيا او الوحدات المتطوعة التي تعتبر جزءا من هذه القوات المسلحة.

ـ افراد الميليشيات الاخرى وافراد الوحدات المتطوعة الاخرى بما في ذلك الذين يقومون بحركات مقاومة نظامية ويتبعون احد الطرفين للنزاع ويعملون داخل او خارج اراضيهم، حتى لو كانت هذه الاراضي محتلة، بشرط ان تتوفر في هذه الميليشيا او الوحدات المتطوعة بما فيها تلك المقاومات المنظمة، الشروط التالية:

أ ـ ان تكون تحت قيادة شخص مسؤول عن مرؤوسيه.

ب ـ ان تكون لها علامة معينة، يمكن تمييزها عن بعد.

ج ـ ان تحمل اسلحتها بشكل ظاهر.

د ـ ان تقوم بعملياتها الحربية طبقا لقوانين وتقاليد الحرب.

ـ افراد القوات المسلحة النظامية الذين يعلنون ولاءهم لحكومة او لسلطة لا تعترف بها الدولة الحاجزة.

ـ سكان الاراضي غير المحتلة يحملون السلاح باختيارهم عند اقتراب العدو لمقاومة القوات الغازية دون ان يكون لديهم الوقت الكافي لتشكيل انفسهم في وحدة نظامية مسلحة، بشرط ان يحملوا السلاح بشكل ظاهر وواضح، وان يحترموا قوانين وتقاليد الحرب.

هذه الفئات من المحاربين تتمتع بحق المشاركة المباشرة في العمليات الحربية، وبالمقابل يسمح ان يتخذ ضدهم كافة الاجراءات الحربية، بشرط التقيد التام بالشروط والمتطلبات التي يقضي بها القانون الدولي المعاصر.

يعرف البروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧ السكان المدنيين على انهم جميع (او مجموعة) من الاشخاص الذين لا ينتمون الى اي من فئات المحاربين. ويقع هؤلاء السكان وبعض الاشخاص المدنيين تحت حماية القانون الدولي، ويجب الا يصبحوا عرضا للاعتداء والهجوم او اية اجراءات ذات طابع عسكري او حربي. ويهدف توطيد نظام الحماية القانونية الدولية للسكان المدنيين تضمن البروتوكول الاضافي الاول على حكم يقضي بأنه على حالة وجود شك معين حول اعتبار الشخص شخصا مدنيا، فانه يجب ان يعتبر شخصا مدنيا» ولذلك تتمتع عملية اقرار حالة الانتماء الى السكان المدنيين، بغية ضمان فعلية مبدأ حماية السكان المدنيين اثناء النزاعات المسلحة، بأهمية كبيرة ويؤكد البروتوكول ايضا انه يتوجب على الاشخاص الذين يخططون للهجوم او الذين يتخذون قرارا حول تنفيذ هذا الهجوم، ان يتخذوا كافة التدابير الضرورية الكفيلة «بابلاغ ان موضع الهجوم لا يعتبر اشخاصا مدنيين». ويلزم البروتوكول ضمان احترامهم وحمايتهم اذا لم يرد انتمائهم الى تعداد المحاربين (المادة ٥٧).

وتتمتع بأهمية ليست قليلة ايضا الحكم الذي يقر بأن وجود بعض الاشخاص بين السكان المدنيين، الذين لا يخضعون لتعريف الاشخاص المدنيين لا يمكن ان يشكل اساسا قانونيا كافيا لتجريد كافة السكان المدنيين من وضعهم القانوني ومن حقهم في الحماية القانونية الدولية. وبالتالي لا يمكن ان يبرر اي اعتداء او هجوم عليهم. وفي ذات الوقت يقر البروتوكول الاضافي الاول بأن وجود او تنقل السكان المدنيين او بعض الاشخاص المدنيين يجب الا يستخدم لحماية اماكن او مناطق معينة من العمليات الحربية.

ثبت في البروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧ وغيره من الاتفاقيات مقاييس تساعد على التمييز بين المنشآت المدنية والحربية. وقد اتسمت الاتفاقيات الدولية في مجال قوانين وقواعد الحرب التي عقدت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين، بمحاولات جادة لتعريف المنشآت التي تستحق الحماية القانونية الدولية اثناء سير العمليات الحربية. وعلى هذا الاساس دار الحديث في اتفاقيات لاهاي لعامي ١٨٩٩ و١٩٠٧ عن «المدن والقرى واماكن السكن غير المحمية». وقد افرزت اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ فئات جديدة من المنشآت المدنية، كالمناطق المحايدة والمناطق الصحية او الآمنة والمؤسسات الصحية والمستشفيات الجوية والبحرية.

واضافت اتفاقية لاهاي الخاصة بحماية المعالم الحضارية اثناء الحرب لعام ١٩٥٤ الى هذا الجدول المنشآت التالية: المنشآت ذات القيمة الحضارية التي تعتبر تراثاً حضارياً للشعوب القديمة والفنية والتاريخية والمتاحف والمكتبات التاريخية والاراشيف.. والخ.

عرف مشروع لجنة الصليب الاحمر الدولي لعام ١٩٦٥ المنشآت الحربية على انها «المنشآت التي نظرا لخواصها الاساسية، تتمتع بأهمية عسكرية متعارفا عليها».

وقد ثبت هذا المدخل لتعريف المنشآت الحربية في البروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧ وكذلك في الاتفاقية الخاصة بحظر او تقييد استخدام انواع معينة من الاسلحة الاعتيادية لعام ١٩٨٠. وبموجب هذه المصادر القانونية الحديثة ينسب الى مقاييس المنشآت الحربية فقط تلك «التي بسبب طبيعتها ووضعها واستخدامها تلعب دورا فعالا في الاعمال الحربية، والتي باحتلالها او تحييدها تسبب التفوق الحربي الواضح».

يعرف البروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧ المنشآت المدنية على انها كافة المنشآت التي لا تعتبر عسكرية او حربية. وبهذه المناسبة يحظر القانون الدولي المعاصر الاعتداء او الهجوم على مثل هذه المنشآت، وكذلك استخدام العقاب الانتقامي او الثأري ضدها. واقر البروتوكول كذلك وضعا او حالة في صالح الطابع المدني للمنشآت، تقضي انه في حالة الشك بأمكانية استخدام هذه المنشآت المدنية او تلك للاغراض الحربية، عندها يجب النظر اليها على انها مدنية.

وبموجب قرار الجمعية العامة اكد على عدم جواز تحويل الاماكن السكنية وغيرها المستخدمة فقط من قبل السكان المدنيين وكذلك الاماكن والمناطق المخصصة لحماية السكان المدنيين، الى اغراض عسكرية.

ويحظر البروتوكول الاضافي لعام ١٩٧٧ الهجوم على السدود والمحطات الكهرودرية «حتى في تلك الحالات عندما تعتبر هذه المنشآت عسكرية، اذا كان سيؤدي هذا الهجوم الى احداث اخطار كبيرة وضحايا بين السكان المدنيين».

ويحظر البروتوكول الخاص بحظر او تقييد استخدام الاسلحة المتفجرة لعام ١٩٨٠ ايضا «تعرض اي منشأة عسكرية تقع في منطقة مأهولة بالسكان المدنيين، لأي هجوم من الجو بواسطة الاسلحة المتفجرة».

(جديدة)

مساعدة غذائية اوروبية باكثر من

● تتمة من ص ١ ●

الفلسطينيين بينها ٣,٧ ملايين وحدة حسابية (حوالي ٤,٨ ملايين دولار) ستخصص لفلسطينيي الاراضي المحتلة.

واوضح المتحدث انه من اصل ٢٣,٧ مليون وحدة حسابية سيتم تخصيص ٢٠ مليون وحدة حسابية لتمويل برنامج المساعدة الغذائية السنوي للمجموعة الاقتصادية الموجه لمجمل السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والمخيمات الفلسطينية في سوريا والاردن ولبنان.

واضاف ان الـ ٣,٧ ملايين وحدة حسابية المتبقية ستخصص للاراضي المحتلة. ومن اجل مواجهة مشكلات التموين المرتبطة بحظر التجول في الاراضي المحتلة تحضر المجموعة الاقتصادية ايضا مساعدة غذائية عاجلة تتراوح قيمتها بين ستة ملايين وثمانية ملايين وحدة حسابية. وقال المتحدث ان هذه المساعدة الجديدة تأتي تلبية لنداء وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) التي تقدر الحاجات الناجمة عن فرض حظر التجول في الاراضي المحتلة بـ ٣٣ مليون دولار.

واوضح المتحدث ان «اونروا» ستتولى نقل مجمل المساعدة التي اعلن عنها.

وتتألف هذه المساعدة من ٢٦ الف طن من الحبوب و٤٦٠٠ طن من الحليب المجفف و٣١٠٠ طن من السكر و١٧٠٠ طن من الزيت النباتي. وسيتم ايضا شراء منتجات استهلاكية من الاسواق المحلية.

واضافة الى مساعدتها والمساعدات العاجلة فان الدول الـ ١٢ تشجع الصادرات الزراعية التي ترد مباشرة من الاراضي المحتلة. وتقدم ايضا مساعدة خاصة لفلسطينيي الاراضي المحتلة وقررت مضاعفة مساعدتها حتى عام ١٩٩٢ من ستة ملايين وحدة حسابية الى ١٢ مليون وحدة حسابية (حوالي ١٥,٦ مليون دولار).

ماذا يدفع شعب مصر ثمن تواطؤ حكامه مع واشنطن؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● يواجه الشعب المصري في الظرف الراهن مأساة مزدوجة جراء السياسة التي ينتهجها نظام العفن القومي في أرض الكنانة داخليا وخارجيا. وفي هذا الظرف المصيري الذي تواجهه شعوب وبلدان المنطقة نتيجة لحرب الخليج العدوانية ومحاولة واشنطن فرض نظام اقليمي جديد يخضع لاوامرها ومصالحها. في هذا الظرف بالذات يبرز الدور العميل للمخطط الاستراتيجي الامريكي الذي يقوم به النظام المصري.

ولا يقتصر هذا الدور على المشاركة في المخطط الامريكي العدواني في منطقة الخليج والقيام بدور الغراب الامريكي الى جانب حكام اسرائيل في هذه المنطقة، بل يتعداه الى التفريط بمصالح الشعب المصري وتطوره لصالح اخطبوط الاحتكارات الغربية والمؤسسات المالية العالمية.

وقد اكدنا مرارا أهمية الرابطة الجدلية العضوية بين النهج السياسي الداخلي والخارجي التي يجسم طابع الهوية الحقيقية للنظام. وهذا ما تجسمه الهوية الحقيقية لطابع نظام مبارك المعادي ليس فقط لاماني الشعوب العربية بالتحرر والانطلاق الحضاري بعيدا عن الهيمنة الامبريالية على مصالحها، بل المعادي ايضا لمصالح تطور الشعب المصري، وخاصة لاوسع الفئات الاجتماعية المصرية. وهذا ما تؤكده المعطيات والحقائق. ومنذ تخلي مصر الرسمية عن دورها الوطني واللجوء الى حظيرة الانضواء تحت المظلة الاستراتيجية الامريكية. ولن أتطرق الى المواقف السياسية لنظام مبارك المتواطئة مع واشنطن والمعادية لمصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ولشعوب وبلدان منطقة الخليج. لن اتطرق الى ذلك، وسأقتصر الحديث عن الثمن الذي يدفعه شعب مصر جراء تخاذل حكامه الذين وضعوا «جميع بيضاتهم في السلة الامريكية» ووقفوا الى جانب واشنطن في حرب الخليج. فنتيجة لهذا الموقف المتخاذل والمتواطئ، شطبت الادارة الامريكية ٧ مليارات دولار من الدين الخارجي المصري المستحق دفعه للولايات المتحدة.

ولوح النظام المصري ووسائل دعايته التضليلية بان مثل هذا الثمن سيخرج مصر من ازمتها الاقتصادية ويفتح آفاقا جديدة لمواجهة الفقر والبطالة التي يعاني منها ٦ - ٧ ملايين مصري ولمواجهة مشكلة السكن لسكان المقابر وينعش الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

ولكن شيئا من هذا لم يحدث رغم أن مصر تتلقى من واشنطن مساعدة اقتصادية وعسكرية تبلغ ٢,١ مليار دولار وتشغل المكان الثاني بعد اسرائيل، حليفها وفق اتفاقات كامب ديفيد، من حيث حجم المساعدة الامريكية الخارجية. فالدين الخارجي المصري لا يزال يبلغ اليوم (٣٦) مليار دولار. وقد «بشرت» وسائل الاعلام ان نظام مبارك لم يرضخ فقط لاوامر واشنطن ويرسل قواته الى السعودية للمشاركة في المخطط العدواني الامريكي، بل ايضا رضخ لشروط صندوق النقد الدولي، الذي تهيمن عليه واشنطن، لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية وخاصة لقضية الدين الخارجي الهائل. وقد تجسم هذا الرضوخ الذليل باتخاذ خطوات واجراءات اقتصادية جديدة مضمونها زيادة العبء المعيشي على الاوساط الشعبية الواسعة من الفئات الكادحة وحتى على الفئات الاجتماعية المتوسطة. فتحت يافطة تخفيف وتخفيض الدين الخارجي وموافقة صندوق النقد الدولي لشطب جزء من دين مصر البالغ ٣٦ مليار دولار، نفذت ادارة مبارك شرطي الصندوق: تعويم جزئي لسعر صرف الجنيه المصري وفرض ضريبة شرائية جديدة. وهذا يعني زيادة كبيرة في اسعار السلع والمواد الاستهلاكية. فوفقا لهذين الاجراءين تلغى الرقابة الحكومية عن بيع وشراء العملة المصرية في سوق التبديل والتداول (ما عدا الصفقات الحكومية الخارجية - تصدير نفط وقطن وغيره..). وهذا يعني اصدار تصاريح لصرفي العملة واعطاء الشرعية لسوق السمسرة. اما بالنسبة للمصدرين فان تعويم سعر صرف الجنيه المصري ليتراوح بين زائد ٥٪ وناقص ٥٪ (يحق رفع السعر او تخفيضه بحدود ٥٪ عن السعر الرسمي).

وهذه الخطوة (التعويم) ستؤدي الى رفع سعر البضائع والسلع الاستهلاكية المستوردة. كما ان فرض الضريبة الشرائية ستؤدي الى رفع اسعار السلع الاستهلاكية وتخفيض مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود وفئات من الطبقات الوسطى. وقد صدق احد الاقتصاديين الغربيين («عل همشمار» - ١٩٩١/١/٢٨) عندما علق كاتبا: «الجماهير المصرية كانت تعتقد حتى الان - حتى هذه الاجراءات - أنه بعد شطب الديون سيكون هنالك انتعاش اقتصادي كبير. ستواجه الحكومة صعوبة كبيرة في شرح لجوئها الى هذه المعالجة المرة الجديدة»! ولنا كل الثقة بالشعب المصري وقواه الخيرة التي تناضل اليوم لوقف الحرب الامريكية العدوانية ولوقف المشاركة المصرية في المخطط الاستراتيجي الامريكي في منطقة الخليج باستخلاص النتائج لما فيه مصلحة مصر وشعبها.

«خوش بوش»

● بقلم: نمر نمر - حرفيش ●

● ينتزع الشعب العراقي اعجاب الدنيا وهو يقف صامدا امام عدوان معظم دول العالم، التي تدّعي الحضارة والرقي زورا وبهتانا. كل الحلفاء، وبضمنهم الانظمة الموالية في مصر وسوريا وغيرها من الدول العربية، التي ادّعت وتدّعي الوطنية، متاجرة بعواطف شعوبها، كلها داخل الاجماع - الكونسنزوس الامريكي.

لقد ذاب الثلج عن الجبال، وكل شيء على حقيقته بان.

- اذاعة القاهرة، اصبحت اذاعة امريكا.
- اذاعة الشام، اضحت اذاعة البي، بي، سي من لندن.
- صوت العرب من القاهرة اظهر صوت جلالة الملك فهد بن عبد العزيز.
- اذاعة الشرق الاوسط امست اذاعة الرجعية والتواطؤ، الى جانب التحريض.

اما اذاعة عمان، التي طالما وصموها بالامس بالعمالة والرجعية، فقد اخذت على عاتقها، المهمة الاعلامية الاولى، لاعطاء الصورة الواقعية الواضحة، لما يدور في بلاد الرافدين.

حسني بوش، حافظ شيخ، فهد ميجر ومن على شاكلتهم - قبضوا المهر المعجّل والمؤجل، وارتموا في احضان اسيادهم دون قيد او شرط، ليس كزوجات شرعيات، او شريكات درب، بل جوار وحظيات، من جملة أمات السادة، الذين حلل لهم الشيخ بوش تعدد الزوجات، في اعقاب الانفتاح الحضاري في السعودية.

الشعوب العربية لم تقل كلمتها بعد، ستفجرها ثورة غضب عارم، فوق رؤوس الذين نصّبوا انفسهم حكاما على شعوبهم، لا بد ان الارض ستزلزل تحت اقدامهم والسماء ستعصف وترعد فوق رؤوسهم، ولن يكون مصيرهم بأحسن من مصير شاه ايران ومن دار في ملكه.

الرجس والفسق والخلاعة تجد لها مرتعا خصبا في اقدس ارض وأشرف بقعة في السعودية. وذلك بإذن من «خادم الحرمين»، ولماذا لا؟! فكل شيء اصبح «خوش بوش». وما في شيء مقسوم ولا حتى ذلك الذي حرمه الله!! بين جلالته وفخامته وعظمته وسموه ومعاليه، الكل بوش واحد.

نعم اصبحت السعودية والامارات العربية (مفتوحة) على العالم، تنهل حضارة الغرب من منابعها الفوّارة، دون وساطة او شفاعة. وبدل ان يذهب الملوك والامراء الى الغانيات وباءعات الهوى في واشنطن، لندن، باريس، روما، فها هن، يأتين اليهم في عقر دورهم «ليضمنوا» لأنفسهم حضارة «عربية متجددة» تواكب روح العصر ومتطلباته خالية من الشوائب البالية والعادات البائدة.

يقول «اجاويد الدروزه الدنيا آخر وقت. يختلط الحابل بالنابل، وكل واحد بيلبس تُمه ويلحق ربعه»!!

والنصر لشعب العراق ومن يقف معه في محنته هذه.

استطلاع رأي بين قراء «الاتحاد»

● القارىء/ة العزيز/ة

تحية واحتراما وبعد.

كما تلاحظون، منذ نشوب حرب الخليج واعلان حالة الطوارىء في البلاد وما ترتب على ذلك من تشويش في التزود بالتيار الكهربائي والسفر الشخصي وتعليمات قيادة «الدفاع المدني» الخ.. اضطررنا الى اصدار جريدة «الاتحاد» بقطع متوسط وبحجم صغير وفي ساعات المساء.

وقد اثار هذا الامر اصداء ملفتة للنظر بين القراء. ولاحظنا حماساً شديداً لمواصلة اصدارها بهذا القطع مع زيادة عدد الصفحات طبعا لنا. ومن اجل معرفة آراء اكبر عدد من قرائنا واشراكهم في القرار، رأينا ان نجري استطلاع رأي حول هذا الموضوع. ولعلها مناسبة لسماع الآراء في قضايا اخرى تهم القراء مثل الابواب التي تنشر حالياً وما ترغبونه من ابواب جديدة وغير ذلك.

ونرجو قرائنا الاهتمام والتجاوب بتعبئة هذا النموذج واعادته الينا بواسطة مكاتب «الاتحاد» او البريد في موعد اقصاه ٢٨ شباط.

١ - هل تؤيد استمرار صدور «الاتحاد» بالقطع الصغير، كما هو الحال اليوم؟

□ نعم □ لا □ لا يهمني الحجم.

٢ - متى تقرأ جريدة «الاتحاد» عادة؟

□ في ساعات الصباح □ في ساعات المساء □ عندما تصلني □

٣ - هل تؤيد صدور «الاتحاد» صباحية وبحيث تغطي آخر اخبار صباح يوم صدورها؟

□ نعم □ لا □ ليس مهماً بالنسبة لي □ نعم، بشرط ان تصل لي حتى الساعة ________

٤ - ما رأيك في الابواب التالية:

●● التعليقات السريعة في عدد الجمعة (التي كانت تنشر على الصفحة الثالثة في الترتيب السابق)؟

□ ممتازة □ جيدة □ لا بأس بها □

احب ان تكون ________

□اقترح ________

●● الصفحتان الادبيتان؟

□ ممتازتان □ جيدتان □ لا بأس بهما □

اقترح ________

●● صفحة «المنوعات» اليومية؟

□ ممتازة □ جيدة □ لا بأس بها □

اقترح ________

●● «الو صباح الخير»؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● مع الاحداث؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● التقارير الصحفية؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● المقالات الفكرية والتحليلية؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● الاسبوع الرياضي؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● الزاوية الرياضية في «الاتحاد»؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● زاوية «آفاق عالمية»؟

□ ممتاز □ جيد □ لا بأس □

●● ما هي المواد او الزوايا التي لا يمكنك الاستغناء عن قراءتها؟

أ - ________

ب - ________

جـ - ________

●● ما هي افضل صفات لـ «الاتحاد» حسب رأيك؟

أ - ________

ب - ________

●● ما هي الامور التي لا تعجبك في «الاتحاد»؟

أ - ________

ب - ________

جـ - ________

٥ - هل تصلك جريدة «الاتحاد» بانتظام؟

□ نعم □ لا □ في بعض الاحيان □ في غالبية الاحيان

●● اذا كانت هناك مشاكل في وصول الجريدة، ما هي؟

____

●● اين تسكن: البلد؟ ________ الحي ________

●● من هو الموزع؟ ________

●● هل طرحت المشكلة على المسؤولين في مكتب «الاتحاد» في منطقة سكناك؟

____

●● من هو المسؤول؟ ________

●● ماذا فعل لحل المشكلة؟ ________

●● هل تطلب تدخل ادارة «الاتحاد» المركزية؟

____

●● رقم هاتفك ________

مع التحية والاحترام

هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها

حديث الناس

١ ـ «بووم م م» رقم واحد و«بووم م م» رقم اثنان

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● توقف بسيارته على بعد خطوة مني، وسأل وهو يشير الى الامام:

ـ اهذه هي الطريق للطيبة؟

■ نعم، وانا مسافر الى هناك ان كان بامكانك ان «تأخذني ترصيه».

ـ تفضل، لم لا؟

عندما صرنا في الطريق بدأ الحديث قائلا:

ـ انا من مواليد هذه المنطقة. فقد ولدت في كيبوتس «نير الياهو» لكنني انتقلت منذ الطفولة. قل لي: الا تدري اين سقط الصاروخ، ليلة امس؟

■ لا ادري. فانت تعرف بأن الناطق العسكري لم يبلغ عن مكان سقوطه. ونحن لم نسمع الـ«بووم م م» بالثقل الذي سمعناه في النصف الاول والثاني.

ـ اي، هو: انا اسكن هناك اليوم، حيث سقطت الصواريخ. فانا اعرف ماذا يعني ان تكون قريبا من مكان سقوطها.

□ يقولون ان قدرة العراق على ارسال الصواريخ قد تضررت، وان الصواريخ لم تعد تسقط في الاماكن المستهدفة..

ـ ومن يضمن ذلك؟! لا احد يدري ماذا لدى صدام حسين وما الذي ليس عنده. فمن كان يتصور ان لديه عراق ثانية تحت الارض.

■ حكاية «تحت الارض» حكاية قديمة. فلدي عم سكن بغداد سنوات طويلة وقال ان اهل المدينة ينزلون الى «منازل» تحت الارض في ايام الصيف القائظ.

يعني ان «تحت الارض» هذه تقاليد معيشة..

ـ والله؟ ومع ذلك فصدام حسين بغض النظر، ليس غبيا.

■ هو رجل عسكري «متوحكام»، لكن من الصعب فهم مسار تفكيره، وكيف يقف في وجه العالم تقريبا..

ـ ايهمك لو انزلتك في الجوار؟ اريد ان اعرج على مركز الشرطة..

■ اوصلني الى محطة البنزين.

في محطة البنزين، ترجل خلف «الكازية» وذهب الى عمال الكراج..

«انه يسأل عن مكان سقوط الصاروخ» ـ خمنت وواصلت السير على الاقدام.

٢ ـ خوفاً على الذرية..

ازدادت اواصر الود بين الجارتين، ام وليد وام بدر، منذ ان سافر ابناهما، وليد وبدر، في العام الماضي، للدراسة في اوروبا. لقد اصبح بينهما موضوع حديث مشترك، تنساب فيه الاشواق وتهيج ذكرى التفاصيل عن اي كلام قاله الغائبان وفي اية مناسبة..

حين التقت ام وليد وام بدر، بعد سقوط الصواريخ الاولى، كان حديثهما مشوباً بشوق حارق، مجبولاً بالخوف من «المجهول». وفي ساعة صمت دخلت الجارة الثالثة، ام شاكر، وبعد ان اخذت مكانها طرقت «الموضوع» بلا مقدمات:

ـ طبعا، لا تهتمان.. ولماذا يهمكما؟ فلكل واحدة منكن ولد في الخارج يحفظ لها الذرية.. اما انا ـ يا حسرة ـ فاولادي كالصيصان، ينامون تحت جناح الام.. فماذا سيكون حين ينكسر هذا الجناح؟

قالت هذا وغص صوتها، بينما انسابت الدموع من عينيها.. وهنا تداعت ام بدر، وانفجرت باكية بصوت مسموع. فهزتها ام وليد قائلة:

ـ الله الله.. ام مروان وفهمنا سبب خوفها.. وانت لماذا تبكين، وابنك سيحفظ لك الذرية؟.

اجابت ام بدر، من خلال الدموع:

ـ ابكي على بدر الذي سيعيش بلا ابوين..

ـ اذن، فانت تبكين على حالك، لا على ابنك!

(ملحوظة: تعتبر ام وليد، في الحي، «رجالية». فهي، عندما تطلق صفارات الانذار، وندخل نحن في الغرفة المغلقة باحكام ـ تصعد الى السطح لتراقب مسار الصواريخ كأنها مراسلة لاحدى شبكات التلفزيون.. ولامثالها وجه الناطق العسكري تحذيراً من انهم يعرضون انفسهم للخطر بمثل هذا التصرف النزق..).

لا بأس، دعه يدخل، انه معي..

قاعة الحكومة

«دفار» ٤ ـ ٢ ـ ٩١

«كنا» نخوف.. فصرنا نخاف ايضا!

○ بقلم: محمود ابو شنب ○

● ما ان تطلق هذه الصفارة اللعينة حتى يصمت الناس وكأن على رؤوسهم الطير، وحتى تشخص الاعين الى شاشة التلفاز وتلتصق الاذان بالراديو، وينقطع الناس عن شرب القهوة، حتى يطلع صوت «شاي» ليقول شيئا غير مفهوم.. وغير مطمئن..

بالله من هذه الايام التي تحبس الانفاس، والتي لا يبدو فيها اي بصيص نور، ولو قليلا، بعض العتمة التي يحياها العالم بأسره، ونحن هنا بشكل خاص، وبما ان الله على كل شيء قدير، فقد بدل احوالنا. وبعد ان «كنا»، اذا احترت الاحداق، نخيف كل من حولنا، فاذا «بنا» نخاف بدورنا. ولكن صديقا ظريفا قال تعقيبا على الوضع الجديد، اما للتعزية او لاشعاد الحيرة: من لا يخاف، لا يخيف، حتى ولو اثبت الوضع الجديد ان ما كان يعتبر آمنا لم يعد آمنا!!

لشد ما يقلقنا هو قلق حكومة اسرائيل من فقرة وردت في البيان الامريكي ـ السوفييتي عن امكانية وقف الحرب في الخليج اذا التزم العراق بالانسحاب من الكويت، وحتى بعد ان اعلن وزير الخارجية، «ديفيد ليفي، بانه تلقى تأكيدا من الادارة الامريكية بانها مصرة على اهدافها في اقتلاع ابعاد صدام وجيشه وبنيته العسكرية والاقتصادية، بقي حكام اسرائيل على قلقهم، وبقينا، نحن، الشعب، على قلقنا من هذا القلق، خصوصا وقد اقسم شمير ان يزيدنا، ومعنا قوى الدمقراطية في هذه البلاد، قلقا على قلق باوحاله رحبعام زئيفي ـ علم على الرحب والسعة واجلاسه على كرسي الوزارة، وان كان ذلك بدون وزارة، وكأن شمير خشي ان لا تكون حكومته سيئة بما فيه الكفاية ملكحلياه بزئيفي.

الخطط الحربية الامريكية العدوانية، يجري الحديث عنها بصراحة.. الاستمرار في ضرب العراق ومدنه وجيشه ومرافقه ومواصلاته، وعدم الدخول في المعركة البرية معه، حتى يتأكد تشيني وشفارتس كوبف بان الدخول فيها لن يكلف جيش العدوان الامريكي وحلفائه الا اقل الخسائر البشرية التي ترهب ركبها وركب بوش طرطا، ولذا يتحدثون ويجهزون الشعب الامريكي لحرب طويلة.

الا انه يترتب الاضافة الى هذه الحسابات ـ وان كنا لا نفهم في قضايا الحرب شيئا ـ امكان حدوث قلاقل وشروخ وتحول في دول التحالف العربية والغربية على السواء، التي خدع بعضها باهداف الحرب والتي خدع بعضها الاخر بمدى المدة الزمنية التي تستغرقها خلافا لزعم الادارة الامريكية حول هذه المدة، التي تراجعت هي نفسها عنها.

ولكن ادعاء الادارة الامريكية طول النفس وان لديها الصبر والاناة ولا يهمها طول الوقت في حربها العدوانية في الخليج، اصطدم بعقبة كأداء، ربما، لم تحسب حسابها، وربما أعمتها عشرات مليارات الدولارات التي تنهال عليها بكرم سعودي ـ خليجي المالي ـ ياباني، فلم تر او تقدر خطورة ما يجري في داخل الولايات المتحدة، ذلك ان عميد البنك المركزي الامريكي حذر الادارة الامريكية بانه اذا لم تصل حرب الخليج الى نهايتها حتى منتصف نيسان القادم فان الاقتصاد الامريكي سوف يغرق في ركود عويص متواصل، وان العجز في الميزانية الامريكية سيصل الى (٣٠٠) مليار دولار.

هذا، اضافة الى انه اتضح بان البطالة ازدادت في كانون الثاني سبعة ملايين و(٧١٥) الف عاطل عن العمل. كما ان معهد الابحاث النيويوركي أعلن ان القوة الشرائية للجمهور الامريكي قد انخفضت في الشهر الماضي ـ كانون الاول ـ بحيث تراجعت الى ما كانت عليه قبل عشر سنوات، وان العديد من المعامل والمصانع اغلقت ابوابها وفقد الكثيرين اماكن عملهم، وان الاقتصاد الامريكي الان في ركود. («هآرتس» ـ يوآب كارني ٩١/٢/٣).

المعطيات المذكورة المقتبسة من المصادر الامريكية نفسها، ستضع الولايات المتحدة بين خيارين، الاول: التعجيل في شن معركة برية ضد القوات العراقية وعدم انتظار مواصلة القصف الجوي ونتائجه، ويكمن في ذلك الامر ـ التعجيل ـ وقوع ما تخشاه الادارة الامريكية من سقوط الوف القتلى من الجانبين، ضحايا للاطماع الامبريالية ومخططاتها الكونية في نظام عالمي جديد تكون هي المهيمن فيه.

واما قبول وساطة دولية لوقف اطلاق النار والكف عن ازهاق الارواح والدمار، والشروع في مفاوضات تؤدي الى حل سياسي وسلمي. فايها ستختار الادارة الامريكية يا ترى؟

الدجاج السعودي يحتج

● بقلم: المحامي سعيد نفاع ●

● بعث ديك ديوك السعودية، بعد الضغط الذي تعرض له من رعاياه دجاج السعودية واتحاد التعاون الخليجي، احتجاجا شديد اللهجة للسكرتير العام للامم المتحدة يحتج فيه على الازدواجية التي تتبعها الدول المتحضرة؛ وبالذات دول التحالف، مستعملة مجلس الامن كمسحة للاورات.

جاء هذا الاحتجاج، رغم المخاطر التي يتنظر ان تحيق بمركزه وحتى بحياته، على خلفية لرسائل البعثات المتتالية لانقاذ طيور الغاق المائية من اثار الجريمة البيئية التي ارتكبها العراق بفتحه انابيب النفط لتغمر مياه الخليج مشق هذه الطيور، في حين تتجاهل هذه الدول ومنظماتها بشكل متعمد، معتمدة على مجلس الامن أن يغطيها، احتجاز مئات طيور الدجاج السعودي في اقفاص خاصة في معسكرات الجيش الامريكي وحلفائه كوسيلة لاكتشاف الغازات السامة، حيث انها بوتيها المبكر تسبق بكثير ادوات كشف الغازات المتطورة.

وجاء في الاحتجاج: هل هذه الازدواجية نابعة من ان الدجاج السعودي من العالم البدائي، في حين ان الغاق من العالم المتمدن؟ وما تواجده في المنطقة الا لقضاء الشتاء لحين عودته الى موطنه في القسم المتحضر من العالم؟

كما وبعثت رسالة استرحام الى خادم الحرمين الشريفين راجية ان يضيف الى خدماته المباركة خدمة اخرى لدجاج السعودية، بأن يعمل لمنع هذه الجريمة النكراء بحق دجاج السعودية بعد ان ظهرت مرة اخرى ازدواجية التعامل لدى الدول المتمدنة، ذلك ان خدمة اخرى ـ اضافة الى خدمة الحرمين وخدمة الامريكان وخدمة طيور الغاق، التي بجريمة العراق امتنعت عودتها للعالم المتحضر ليتمتع بها ـ لن تثقل على جلالته رغم انشغاله بالخدمات الاخرى، هذا بالاضافة لكونها ـ الدجاج ـ من رعاياه الصالحين المقرقرين له دوما بطول العمر وكثرة الخدمة.

دعما لأقواله، وحتى لا يساء الظن به ويتهم بالعنصرية الدجاجية ضد طيور الغاق، او يتهم بالخيانة العظمى لكشفه اسرار القوات المتحالفة، طلب في رسالته ان يتوجه الامين العام وخادم الحرمين لمراسلي رويتر في السعودية، وللقائد احدى وحدات سلاح الجو الامريكي الكولونيل بول دين ـ مقر في شرق العربية السعودية، ليتأكدا بنفسيهما من حقيقة رسالته. وكإثبات اخر فان الكولونيل اعلاه وجنوده اطلقوا اسم «بوفوره» على الدجاج، واطلقوا اسم «بوفوره» تقرقره على نشرة القاعدة، علامة على انه ما دام الدجاج يقرقر فهم بألف خير من صواريخ السكاد الكيماوية. هذا ما جاء على لسان مراسلي رويتر من يوم ٩١/١/٢٩. ويتابع ديك ديوك السعودية انه في هذا ازدواجية في المعايير يوجب على الامم المتحدة وبالذات مجلس امنها العمل على الغاء هذه الازدواجية وانقاذ الدجاج السعودي المحتجز اسوة بطيور الغاق المائية.

راجيا مرة اخرى ان لا يساء فهمه وكأنه يتنح وصحبه عن المساهمة في هذه المعركة المقدسة، بل بالعكس كان امر جميع الدجاج في السعودية ان يعمل جهده ليبيض بيضتين في اليوم بدل واحدة دعما للمجهود الحربي. وقد صمت على ظاهرة احتجاز الدجاج معتبرا ذلك تضحية في سبيل الوطن لولا ان آلمه ما رآه من ازدواجية التعامل مع الغاق اثر تضرره من تلوث مياه الخليج خصوصا وهو يرى مراسلي التلفزيون الوطني يكلفون انفسهم عناء تلطيخ جلابياتهم الحرير وأناملهم الناعمة وهم يحملون طيور الغاق المستشهدة على الشطآن ليعرضوها على ابناء العالم المتحضر ليرى وحشية العراقيين البدائيين.

(بيت جن)

المخطط الامبريالي قائم منذ ١٢ سنة

● بقلم: جهاد عقل ●

● منذ اشعلت قوى العدوان والظلام بقيادة الولايات المتحدة نيران الحرب في الخليج ضد العراق وهي تواصل قذف الاطنان من المتفجرات الفتاكة من بطون طائراتها وطائرات حلفائها على المدن العراقية المختلفة، موقعة الاصابات بين الابرياء من اطفال وابناء الشعب العراقي دون تمييز، ومؤكدة بذلك ما قلناه دائما، ان لا حدود لوحشية قوة الاستعمار والامبريالية حتى لو «ارتدت» الكرفتة والطقم، وطرحت «الدفاع» عن الكويت وحقه في الوجود.

ولكن، مهما بلغت «دمقراطيته» و«حضارة» هذه القوى فانها تبقى دائما وابدا، قوة عدوان وبطش بدون هوادة من اجل «الدفاع» عن مصالحها الاحتكارية الرأسمالية وانها تتسلح بوسائل وذرائع مختلفة لايجاد «فتوى» شرعية لعدوانها.

ولم يتورع احد المسؤولين في البيت الابيض عن كشف الاوراق الحقيقية للادارة الامريكية حول حقيقة عدوانها الشرس الذي يستهدف السيطرة على مصادر الطاقة العربية في الشرق، حيث اذاع راديو اسرائيل صباح يوم الثلاثاء الفائت بان القوات الامريكية قامت باخراج خطة جاهزة جرى اعدادها منذ ١٢ سنة في «البنتاغون» والبيت الابيض للسيطرة على منطقة الخليج وهي تحمل عنوانا خاصا.

واضاف راديو اسرائيل بالعبرية، بانه تم اعداد هذه الخطة في ذلك الوقت لصد احتمال السيطرة السوفييتية على المنطقة. وان الولايات المتحدة باشرت بتنفيذ خطتها هذه منذ اكثر من سنة، حيث بدأت باعداد البنية التحتية لهذه الحرب.

لم نكن بحاجة لهذا التصريح لاثبات حقيقة الموقف الامريكي الاستعماري او البريطاني، ولكننا نضع هذا التصريح امام القراء لنضح حقيقة الدور الامريكي للسيطرة على الشرق العربي ومحاولة طمس حركة التحرر القومي لشعوب هذا الشرق عن طريق حكام وحكومات «دمى» مثل، حاكم مصر الذي قتل بدوره المتخاذل ليكون «البقرة الضاحكة» لبقية الملوك والامراء والرؤساء «العرب»، لكننا على ثقة بان الشعوب العربية سوف تهب لنجدة الشعب العراقي دفاعا عن الكرامة والارض العربية، دفاعا عن تاريخ شعوب هذا الشرق امام الهجوم الامبريالي الهمجي، ولا بد ان تقوم هذه الشعوب بواجبها التاريخي والذي تؤكده حتمية التاريخ الا وهو اسقاط عملاء الامبريالية عن عروشهم ورئاستهم في الدول العربية ومواجهة هذا الخطر الداهم، وتحقيق النصر على قوى الغزو والعدوان.

(عرعرة)

صواريخ على العاصمة العراقية

● بقلم: برنار استراد ●

● دوى صفير ثاقب واصم في نفس الوقت، ولاحت للحظة طويلة مزودة باجنحة قصيرة. انه صاروخ توماهوك. صاروخ آخر في سماء بغداد كما في افلام الخيال العلمي.

وصرخت امرأة في شارع احد الاحياء السكنية في وسط الشارع المغطى بالركام. ويصل اربعة جرحى احدهم طفل في العاشرة من عمره الى قسم الاسعاف في مستشفى اليرموك. هذه الصواريخ المتطورة جداً لا تسقط دائما على الاهداف الاستراتيجية التي قال الامريكيون انها برمجت لها.

ومرت ستة صواريخ صباح يوم الجمعة الماضي فوق مجموعة من الصحفيين الغربيين الذين رافقوا وزير الاعلام العراقي في زيارة لضواحي المدينة.

ومر واحد قادم من الغرب ومتوجه الى وسط بغداد في الساعة ١١,٠٠ بالتوقيت المحلي. ولم يثر هذا الصاروخ الذي يعلن عن نفسه بصفير غريب ويمر على ارتفاع اقل من ١٥٠ مترا عن الارض رد فعل وسائل الدفاع الجوي. لكن الامر لم يكن كذلك بالنسبة للصاروخ التالي الذي جاء من الجهة نفسها ويبدو انه يتبع المسار نفسه والذي استقبل بنيران المدفعية. وانضمت الى دوي المدافع اصوات طلقات الرشاشات. واخر صاروخ توماهوك مر في الساعة ١١,١٠. ويبدو ان سيره تأثر مثل الصواريخ السابقة بطلقات وسائل الدفاع الجوي. وبناء على طلبهم اعيد الصحفيون الى بغداد. وذهبوا اولا الى مستشفى اليرموك حيث سبقوا بدقائق وصول اربعة جرحى يبدو ان اصاباتهم ليست خطيرة. وبعد اقل من نصف ساعة زار الصحفيون حي الكرادة الشرقية.

كان الغبار ما زال يتطاير. لم يعد منزل رزاق سلمان الواقف الا ركاما مكدسا. والمنزل المجاور اصبح ملفها بالقرب وجميع نوافذه محطمة.

وفي قطاع المدينة الغربي نفسه في حي مصباح سقط صاروخ آخر على بعد اقل من ٥٠٠ متر من السفارة الامريكية.

وخفت امرأة عندما رأت الصحفيين وهي تصرخ باللغة الانكليزية «كلكم مسؤولون. هذه هي عدالتكم. هذه هي حضارة الغرب كما لو اننا هنود حمر وانتم تنظرون الى الامر وكأنه لعبة. لقد اصبح لديكم موضوعاً».

ولم تعرف اين سقطت الصواريخ الاربعة الاخرى. في منتصف نهار يوم الجمعة الماضي كان دخان اسود يرتفع على ما يبدو من على ضفاف دجلة.

(فرانس برس)

لطفا.. لا تتقيأ، فقد يصبح هذا طعامك!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اذا كنت تتردد امام طبق من الذباب الشهي بالصلصة او ترفض تذوق حساء من اليرقانات فهذا يعني انك ضحية محظورات غذائية مؤسفة.. فهذه الحشرات الصغيرة التي تثير تقززا لدى الكثير من البشر، هي منبع لا ينضب من البروتينات يمكنها استنادا الى احد الباحثين ان تشكل بديلا لسوء التغذية الذي يعاني منه العالم.

وفي كتابه الاخير «الحشرات الشهية.. بروتينات المستقبل» يذكر برونو كومبي المدافع عن الـ «انتوموفاجيا» (كلمة يونانية مركبة تعني اكل الحشرات) بان هذه المخلوقات الصغيرة غنية بالدهون والوحدات الحرارية وخصوصا بالبروتينات التي لا غنى عنها، من اجل النمو وتجدد الانسجة البشرية. كذلك فانها سهلة الانتاج وسهلة الهضم. وفي حساب نسبي فان دودة خشب واحدة تعطي ضعف كمية البروتينات الموجودة في قطعة من لحم البقر ذي الجودة العالية.

ويؤكد الكاتب ان «المردود اكبر بثلاث مرات مع الحشرات من مردود الخنازير او البقر التي تشكل تربيتها تبذيرا هائلا للبروتينات على المستوى العالمي». ويقول ان بعض هذه الحشرات مثل صرار الليل «يأكل كل شيء»، وبالتالي يمكن تغذيتها بكميات كبيرة من البقايا والاطعمة الفاسدة التي لا يستطيع الانسان تناولها.

اضافة الى ذلك فان كميات الحشرات لا تنضب.. فهذه المخلوقات تشكل اربعة اخماس ما على الارض من حيوانات. وكان عالم حشرات من جامعة ويسكونسن (الولايات المتحدة) عدد اكثر من ٥٠٠ نوع صالح للاكل ووزعها على ٣٦٠ نوعا و٧٠ عائلة، علما بان ٨٠ في المئة من الحشرات التي تعيش على الارض لا تزال مجهولة.

من جهة اخرى فان تكاثر الحشرات يتم بسرعة كبيرة ويمكن تربيتها في المناطق الاكثر جفافا، وحتى في الصحاري. وفي العالم الثالث تشكل الحشرات الان مصدرا للغذاء تقليديا، او بدافع اتقاء المجاعة.

وتبقى هنالك مشكلة وهي بالطبع التوصل الى تخطي التقزز.

والواقع ان فكرة اكل الحشرات تبدو مثيرة للاشمئزاز في حضارة غير معتادة على هذا النوع من الطعام. غير ان الانغوليين يأكلون بشهية، ديدان الخشب واليرقانات التي يصل طولها الى عشرة سنتيمترات في حين ان الصينيين يحبون كثيرا طعم الجراد. وفي العصور القديمة كثيرا ما تحدث المؤرخان هيرودوتوس وبلينيوس عن نكهة الجراد التي لا مثيل لها.

ويؤكد كومبي ان التذوق عامل ثقافي وذاتي يتكون من خلال التربية والعادات الغذائية والتأثير الاجتماعي. ويضيف ان الاسيويين الذين يتقلون كثيرا من الحشرات «يصابون بالتقزز لمجرد التفكير بتناول الجبن».

كذلك فان سكان جزر الانتيل يأكلون الطماطم مطبوخة فقط، ويؤمنون بانها تسبب التسمم اذا ما اكلت نيئة. اما افخاذ الضفادع والمحار واللحم النتن وكروش الغنم والحلزون، فانها تثير الشهية او الاشمئزاز تبعا لجنسية متذوقيها من الانكليز او الالمان او الفرنسيين.

على اية حال فان برونو كومبي يختتم كتابه بوصفات طعام افريقية واسيوية. ويقول انه يكفي مع الحشرات ان تتذوق ثم تبصق.. بعدها شيئا فشيئا تتعود وبالنسبة اليك تصبح الحشرة الاكثر اثارة للتقزز الان اكلة شهية في المستقبل.

اما زلت تدخن؟!



● اتلنتا ـ «و.ص.ف» ـ افادت دراسة لمركز مراقبة الامراض في اتلنتا (ولاية جورجيا) انه في الوقت الذي يتراجع فيه عدد المدخنين في الولايات المتحدة، فان اكثر من ٤٠٠ الف امريكي يموتون سنويا بامراض لها علاقة بالتدخين وبالتالي لها علاقة بالعادات التي تم اكتسابها قبل عشرين او ثلاثين عاما.

واوضح مدير مركز مراقبة الامراض وليم روبر انه «قد تمر عشر او عشرون سنة قبل ان تتطور اصابة بالسرطان ناجمة عن التدخين» واضاف «اننا ندفع ثمن العادات السيئة التي اكتسبناها في الخمسينات والستينات».

واشارت الدراسة الى ان ٤٣٤١٧٥ امريكي توفوا في العام ١٩٨٨ بامراض لها علاقة بالتدخين. ويشكل هذا الرقم زيادة نسبتها ١١ في المئة عن الارقام المسجلة في العام ١٩٨٥ (٣٩٠ الف وفاة). وتعكس هذه الارقام حسب الباحثين اتجاها تصاعديا منتظما بحيث تضاعف عدد هذه الوفيات اكثر من مرتين عنه في العام ١٩٦٥ (١٨٨ الفا).

واشارت تقديرات المركز الى ان هذا الارتفاع يترافق مع تراجع متواصل لعدد الامريكيين المدخنين الذين كانت نسبتهم في العام ١٩٨٨ نحو ٢٩ في المئة مقابل ٤٠ في المئة العام ١٩٦٤.

وتعتبر الاصابة بسرطان الرئة السبب الرئيسي للوفيات المرتبطة بالتدخين وقد سجلت ١١١١٩٨٥ وفاة بسرطان الرئة في العام ١٩٨٨ مقابل ٣٨١٠٠ وفاة في العام ١٩٦٥. اما الامراض الاخرى فهي امراض القلب (٢٠١٠٠٢ وفاة) وامراض جهاز التنفس (٨٢٨٥٧ وفاة) وسرطان الحنجرة وسرطان البنكرياس (٤٨٨٩٦ وفاة).

واعتبر المركز اخيرا ان ٣٧٨٥ شخص توفوا بسرطان الرئة نتيجة التدخين السلبي.

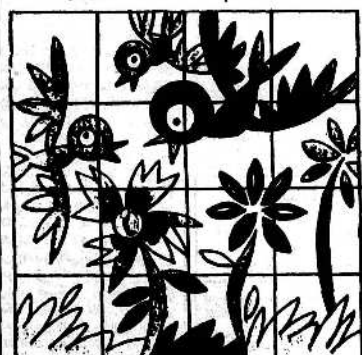
السويسريون والشوكولاطة

● برن ـ «و.ص.ف» ـ ذكر اتحاد «شوكوسويس» لصانعي الشوكولاطة السويسريين ان كل سويسري تناول كيلوغراما واحدا من الشوكولاطة تقريبا في الشهر خلال العام ١٩٩٠ وان الصناعة السويسرية للشوكولاطة ضربت ارقاما قياسية في البيع في السوق الداخلية والخارجية على حد سواء.

واوضح الاتحاد ان صانعي الشوكولاطة في سويسرا باعوا ١٠٨ الاف و٨٨٢ طنا من الشوكولاطة (بزيادة ٤،٥ في المئة عن العام الماضي) وان ثلثي هذه الكمية بيعت في السوق الداخلية.

وشكلت الصادرات الى ١١٠ دول اكثر من ثلث اجمالي المبيعات وتبدو المانيا الاكثر شراهة اذ استهلكت ٢٠ في المئة من صادرات الشوكولاطة السويسرية. تليها الولايات المتحدة (تسعة في المئة) ثم فرنسا فالنمسا وايطاليا.

نمضي الوقت ونتسلى



● حاول ان تكتشف مكان كل مربع من المربعات المرسومة في اعلى الصورة، داخل الرسم في اسفل الصورة ●

ماذا تعرف عن:

الـ اتروبين

● هو مادة سامة، اكتشفها ب.ل. جريجر عام ١٨٣٣ في البلادونا وهو خطير وقد يسبب الوفاة لتأثيره على القلب واعضاء التنفس.

الا انه يستعمل لتسكين الالام بتأثيره على نهايات أعصاب الجلد كما ان له تأثيرا واضحا على الغدد، فيوقف الرازات بعضها، مثل غدد العرق، ويقلل الرازات البعض الاخر مثل البنكرياس، وله تأثير ايضا على العضلات اللاارادية، اذ يوسع العين توسيعا كبيرا.

والاتروبين مهم في علاج السعال الديكي والربو، ويستعمل كذلك ترياقا في الانسمام الفطري، واكثر المستحضرات المحتوية على الاتروبين هي صبغة البلادونا..

"الاتحاد" قبل ربع قرن

ابرز العناوين التي تصدرت العدد:

■ الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث العدوان على العرب في نتانيا.

■ شعوب الدنيا تستنكر جرائم الاستعمار الامريكي على فيتنام.

■ الطيبة وقلنسوة تضربان استنكارا للعدوان (على العرب في نتانيا) والسياسة العنصرية.

مظاهرات في الكريين وقرارات استنكار للعدوان وتصرف البوليس.

■ غلاء بالجملة ابتداء من ١٥ شباط الحالي.

■ في زيارة رئيس حكومة هنغاريا للجمهورية العربية المتحدة قرض هنغاري بـ ٤٠ مليون دولار لمدة عشر سنوات.

■ تجميد المفاوضات حول علاوة الغلاء.

■ انتخاب بيكر سكرتيرا للهستدروت.

●●●

(«الاتحاد» ٤ شباط ١٩٦٦)

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ٩١/٢/٥ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)

١٨،٣٢ ـ «عودة الى رحلة» ـ والحلقة الثانية

١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)

١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)

٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)

٢٠،١٥ ـ «على الخريطة» عن عالم الاثار نلسون غليك

٢٠،٣٠ ـ «عائلة كوسبي» والحلقة بعنوان «ورقة كتب»

٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)

٢١،٤٠ ـ رواية «ثمن الحب» ـ وتتناول حياة رجل في الستين يحب من جديد

٢٢،٣٥ ـ «جاز في البحر الاحمر» من مهرجان ايلات الصيفي

٢٣،٠٠ ـ «هذه الليلة» برنامج لقاءات

٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)

٠٠،١٠ ـ «صفرة النهاية» ـ رياضة

٠٠،٢٥ ـ «جاك والسمونة» والحلقة بعنوان «اي طفل هذا»

(يستمر البث بدون انقطاع)

بغداد تنفي اعدام

● تتمة من ص ١ ●

مسؤولين عن سلاح الجو والدفاع الجوي.

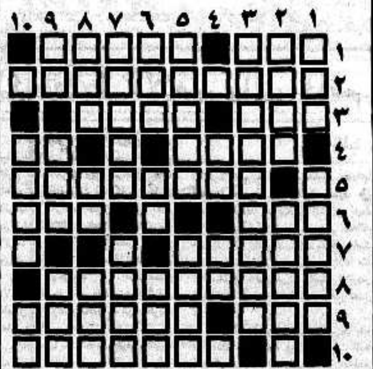
واعلنت ذلك وكالة انباء «انترفاكس» السوفييتية غير الرسمية في ٢٥ كانون الثاني الماضي مؤكدة ان الضابطين اعدما رميا بالرصاص لانهما فوجئا بالهجوم الجوي الذي شنته القوات الحليفة في ١٧ الشهر ذاته. كذلك نفى الجهاز الصحفي في وزارة الدفاع السوفييتية هذه الانباء.



● رأس من وراء واجهة البلاستيك لوحة للرسام عبد عابدي ـ (في حوزة السيدة نارجان كالمنر ـ زيوريخ ـ سويسرا) ●

كلمات متقاطعة

●● لغز رقم (٢٢٤) ●●



● اعداد: علاء وفداء ورجا عبد الحميد محاميد ـ ام الفحم ●

افقيا:

١ ـ سحاب ـ جهاز وقاية من الغازات

٢ ـ مطلب الشعوب المحتلة

٣ ـ الخلي ـ مدينة عراقية (غير معرفة)

٤ ـ اسجد (معكوسة) ـ عرش

٥ ـ فيلسوف عاش سافر

٦ ـ للسؤال ـ (....) عليه صلاته وصيامه

٧ ـ روتينية

٨ ـ صاحب «العقد الفريد»

٩ ـ عدة دفاع قديمة ـ قصر الري في مصر

١٠ ـ ابو الطيب

عموديا:

١ ـ مادة خانقة ـ هجمات

٢ ـ مرتفع (معكوسة) ـ بنزين

٣ ـ صاحب احد المذاهب الاسلامية

٤ ـ متشابهان ـ ضد «عاشق»

٥ ـ اخفاء ـ دمية (معكوسة)

٦ ـ معزز ـ احفظ (مجزومة) ـ استعمر

٧ ـ مفتاح الفرج ـ بلاطف

٨ ـ انحنى ـ جوهر ـ جسم

٩ ـ للاستفهام ـ كتف القرات ـ جميل (مبعثرة)

١٠ ـ امارة خليجية ـ يتباطأ (مجزومة)

● حل لغز (٢٢٣) ●

افقيا:

١ ـ صفارة الانذار

٢ ـ بيرق ـ نع ـ بت

٣ ـ حض ـ استمسال

٤ ـ لبط ـ عد

٥ ـ منصة ـ ابدل

٦ ـ برير

٧ ـ راتب ـ عدوا

٨ ـ اب ـ رتاق ـ اا

٩ ـ ترياس ـ تخسف

١٠ ـ عجلات ـ جنة

عموديا:

١ ـ صبح ـ بجرات

٢ ـ فيضان ـ ابرم

٣ ـ ار ـ قنص ـ جب

٤ ـ رقابة ـ يقلل

٥ ـ سي ـ اسى

٦ ـ انتظار

٧ ـ تعب ـ سجون

٨ ـ سجدون ـ خنج

٩ ـ ابدال ـ راعد

١٠ ـ رتل ـ فلافة

◻◻ من اعلام الشعر العربي

سلطان العاشقين «ابن الفارض» (١١٨١م ـ ١٢٣٥م)

(ملاحظة: من القصائد المقررة لامتحانات البجروت في الادب العربي قصيدة «خمر الحقيقة» لابن الفارض، وهذا المقال مفيد لفهم الاسلوب والرمز فيها)

● بقلم: ابن الخطاف ●

● تقديم:

يكون الشعر «الصوفي» رافدا هاما في الشعر العربي بشكل عام وهو يُدْرَس ويُدَرَّس للتعرف على التفكير الكلي الذي يقود الحركات الصوفية في الحياة اليومية وابعاده الدنيوية.

ولكن ليس هذا فحسب فللشعر الصوفي جمال ونكهة خاصة وهنالك اقوال ومقولات مختلفة عن الشعر الصوفي البعض يقبله والبعض يرفضه باعتباره قد دخلته عوامل خارجية من البوذية والافلاطونية الحديثة، والمسيحية والفارسية وشعراء الصوفية كثيرون تناولت في هذه الزاوية في كتابات سابقة تأثيرهم على شعراء العصر الحديث امثال الحلاج[1] والجنيد. ونعد منهم الى جانب هؤلاء الشبلي، والنوري، وابن عطاء، والسهروردي، والنصر اباذي، وابن عربي، ورابعة العدوية، وعائشة الباعونية، وابن الرفا، والنابلسي والعفيف التلمساني وموضوعنا ابن الفارض وآخرون.. آمل ان استطيع في محاولاتي هذه تقديم تراثنا لكم باشكاله ان اعطي هذا الجانب من الشعراء.

● نسبه وحياته:

اسمه عمر علي ولد عام ٥٧٧ هـ/١١٨١م في القاهرة في مصر وتوفي فيها سنة ٦٣٢ هـ/١٢٣٥م.

قيل انه نشأ في بيت علم وورع. ولما شب اشتغل بالفقه والحديث ثم حبب اليه الزهد وحياة التأمل. كان يعتزل الناس في مكة وظهرها وفي مكة قال الشعر ثم قدم الى الازهر بعد خمسة عشر عاما واقام في الازهر حيث توافد الناس اليه يسمعونه.

وقال دارسوه ان الذي شهره بين الناس هو شخصيته الصوفية ومكانته في المجتمع وحب الناس له، وليس فنه الشعري.

● شعره:

يقول الدكتور بكر شيخ امين ان شعر ابن الفارض «يترجح بين الفطرة والتكلف، ومن المحتمل ان يكون سبطه «علي» الذي جمع ديوانه سببا في ذلك التكلف». ويقول ان هذا التكلف يظهر في اقحام فنون البديع في شعره من تورية وجناس واكثار من تصغير الكلمات كثرة بالغة. كما يكثر من الالغاز والاشارات النحوية.

العديد من قصائده ظاهرها غزل عفيف بفتاة آدمية، وترنم بشرب الخمر وتغن بالجمال وترنم بالوصال ولكن ابن الفارض كان صوفيا حيث يحمل شعره معنيين الاول باطن في حب الله والهيام به والشوق للقياء والآخر ظاهر المعنى الاولي.

وكان موضوع الحب بجوانبه المختلفة هو الموضوع الوحيد لكتاباته الشعرية «والمحرك الاول والاخير الذي لا يصدر الشاعر الا عنه. ولا يشعر الا بدافع منه» كما يقول الدكتور محمد مصطفى حلمي. ويتابع الدكتور حلمي في وصف شعر ابن الفارض بقوله «ان شعر ابن الفارض الشاعر الصوفي في تصويره للجمال وفي تعبيره عن الحب، ليس كله من نوع واحد من انواع الشعر الغزلي فهو يبدو حينا وكأنه يصور مشهدا معينا من مشاهد الجمال او مظهرا مقيدا من مظاهره، سواء في عالم الانسان والحيوان والنبات والجماد، وهو حينا آخر يتحدث حديث النفس التي سمت عن هذا العالم السفلي بكل ما فيه من مظاهر الجمال ومشاهد الفتنة».

● نماذج من شعره:

وهذا الشعر الذي يحمل معنيين الحب الالهي، العذري، ولكنه من جانب آخر يحمل تعبيرا حسيا عما يجري بين المحبين. وهذه مميزات شعر ابن الفارض كما اسلفنا ومميزات الشعر الصوفي وهاكم الامثلة:

أ)

ولما تلاقينا عشاء وضمنا
سواء سبيلي دارها وخيامي
وملنا كذا شيئا عن الحي حيث لا
رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدي وطاء على الثرى
فقالت: لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذلك غيرة
على صونها مني لعز مرامي
وبتنا كما شاء اقتراحي على المنى
ارى الملك ملكي والزمان غلامي

وانظر لقوله:

ب)

نسخت بحبي آية العشق من قبلي
فأهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه
واني بريء من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته
ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب تائها
بحب الذي يهوى فبشره بالذل

● للمطالعة والمراجعة ●

١ ـ الدكتور محمد مصطفى حلمي ـ ابن الفارض سلطان العاشقين اصدار دار الثقافة العربية ـ يافا ـ د.ت

٢ ـ الدكتور بكر الشيخ امين ـ مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، دار الآفاق الجديدة، بيروت. ط ١٩٨٠/٣م

الزمن الموحش

● بقلم سعيدة محمود أيوب ـ الصف الحادي عشر ـ تحف ●

● لقد بدأتم الحرب وتقتلهم ما تريدون من اجل نفطكم ومصلحتكم. تقتلهم دموع الارامل، تقتلهم دموع الاطفال اليتامى وصراخهم تقتلهم ارواح الناس الذين قتلوا في هذه الحرب اللعينة، تقتلهم الدماء المفروشة على الطرقات في كل مكان، تقتلهم الجماجم والدم، تقتلهم الجرح العشرة، القلق، القتل، الظلم، تقتلهم الدمار لكل العالم وكل الموجودين فيه.

ولكن بقينا نصرخ.. ونصيح.. ونقول: الحرب لا..لا.. ولكن لا حياة لمن تنادي. فالجميع بدأوا الحرب دون ان يفكروا في مصير العالم الذي سيدمرونه بصواريخهم وطائراتهم وكل الاسلحة الحديثة. ولم يفكروا ولو لمرة واحدة بان هذه الحرب سوف تدمر العالم وتدمر الذين يحملون بها.

وبدأت الحرب وبرزت المواقف. فهل تتصور، انه يوجد عربي يقف ضد عربي اخر!!

فيا له من زمن قاس ومؤلم، فيه يكون الانسان في حيرة واختيار.. هل هو عربي اصيل ام عربي خائن.

فما رأيك في هذا الزمن يا ايها العربي!! هل هو زمن التطور والازدهار ام زمن الدمار والنار والحزن؟!! بل انه زمن المصالح والمظاهر الكاذبة. ففي هذا الزمن يسعى الانسان العربي لمصلحته ويقول مصلحتي فوق الجميع حتى لو كلفه ذلك معاداة شعبه.

لمحة عن احمد امين (١٨٨٦ ـ ١٩٥٤)

● اعداد: وسام صبحي بدارنة ـ سخنين ●

● عالم مصري، واديب غزير الانتاج.

ولد في القاهرة سنة ١٨٨٦م، ثم دخل الازهر فمدرسة القضاء الشرعي، ثم عين مدرساً في كلية الآداب. وفي عام ١٩٣٩م انتخب عميداً لها، ثم انتدب سنة ١٩٤٥م مديرا للادارة الثقافية بوزارة المعارف، ثم مديرا للادارة الثقافية في الجامعة العربية.

لقد كان احد قادة الفكر العربي في العصر الحديث. كتب في الفلسفة والتاريخ والادب بأسلوب يجمع بين الوضوح والسلاسة. من آثاره: (فجر الاسلام) و(ضحى الاسلام) و(ظهر الاسلام) و(قصة الفلسفة الحديثة) و(قصة الادب العالمي) و(فيض الخاطر) وهو كتاب من عشرة اجزاء.

ولقد عمل قبل وفاته محرراً لمجلة «الثقافة».

ركن الاطفال

فطائر (حكاية اوكرانية)



● عاش في الكوخ الديك (ذو اللحية الحمراء) والفأران (الفف والدوران).

وعثر الديك مرة على سنبلة قمح.

ـ انهضا.. كو ـ كو ـ كو! انهضا يا فف ودوران ستكون لدينا فطيرة مع القشدة.

فنهض الفف والدوران وانطلقا في الفناء يغنيان ويرقصان.

وقال الديك:

ـ من سيجرش القمح؟

وصاح الفف والدوران:

ـ لست انا! لست انا!

فقال الديك:

ـ حسنا، سأفعل هذا بنفسي.

وانهمك في العمل. اما الفف والدوران فصارا يلعبان لعبة النطة.

وتم الديك: ـ لقد جرشت القمح، فمن سيحمله الى الطاحونة؟

فوصوص الفأران:

ـ لست انا! لست انا!

وقال الديك:

ـ حسنا سأفعل هذا بنفسي.

وحمل الكيس على ظهره وانطلق الى الطاحونة.

ثم عاد يحمل كيساً من الدقيق وسأل:

ـ من سيعجن العجين؟

ورد الفأران:

ـ لست انا! لست انا!

فتنهد الديك وقال:

ـ سأعجنه بنفسي!

ـ لقد عجنت العجين، فمن سيخبزه؟

وصاح الفف والدوران:

لسنا نحن!



وقطع الديك الحطب واوقد النار في الفرن وصار يخبز

اما الفف والدوران فقد جلسا في ظل شجرة الصفصاف.

ثم دلفا الى الكوخ وجلسا وراء المائدة.

وسأل الديك:

ـ من سيأكل الفطائر؟

فصاح الفف:

ـ انا سآكلها!

ـ وصاح الدوران:

انا سآكلها!

اما الديك فقال:

ـ هيه! لن تأكلا شيئا.

وحل الفأرين تحت ابطيه والقى بهما وراء الباب.

ثم جلس الى المائدة وتناول طعامه كما يجب بعد العمل.

(عن مجلة المرأة السوفييتية)

◻ نافذة على الادب العالمي ـ بقلم نزيه قسيس ◻

كاتب الاسبرانتو الهولندي هندريك بولطهويس (١٨٦٥ ـ ١٩٤٥)

● حياته

ولد الكاتب الهولندي «هندريك بولطهويس» في مدينة امستردام في هولندا في العام ١٨٦٥. نشأ وترعرع في مسقط رأسه.

في سنة ١٩٠٠ وعندما كان قد بلغ الخامسة والثلاثين من العمر انجذب الى فكرة الكتابة بلغة «الاسبرانتو» ولغة «الاسبرانتو» هي اللغة العالمية التي ابتكرها الدكتور زامنهوف.

بدأ «هندريك» بنشر القصائد والمسرحيات والروايات وقصص الاطفال في لغة «الاسبرانتو».

● مميزات ادبه

يمتاز ادب هندريك بأنه اولا مكتوب بلغة جديدة اعتبرها الكاتب، مثل مبتكرها، اداة عالمية وصالحة لأن تكون وسيلة اتصال بين كل الشعوب.

وثانيا، ان كل قصائده ورواياته تتحدث عن هموم وقضايا ابناء الشعب المساكين والفقراء في القرية والمدينة. تمتاز ايضا بأن الكاتب قد كشف وبحرارة عن المشاعر العميقة لدى ابطاله من هؤلاء الناس.

● اهم مؤلفاته

اهم كتبه التي تركها لنا بلغة الاسبرانتو هي:

١ ـ «ابن ضاحية الفقر» وهو الجزء الاول من كتاب في جزئين. اما الجزء الثاني فهو باسم

٢ ـ «بنت ضاحية الفقر» (١٩٢٣). والقصتان تحكيان عن حياة ولد وبنت يشقان طريقهما من حياة التعاسة الى حياة الرخاء والسعادة.

٣ ـ «يوسف وزوجة فوطيفار» (١٩٣٦).

٤ ـ «اولاد ماركوريوس» (١٩٣٤) وهو كتاب من نوع الخيال العلمي المستقبلي.

٥ ـ «اينقريو» (١٩٣٨).

توفي «هندريك بولطهويس» في مدينة امستردام سنة ١٩٤٥. ان عدد قراء ادبه قليل وذلك لان الذين يتقنون لغة الاسبرانتو قلائل، وترجمت كتبه الى اللغات الاخرى ليستطيع القراء قراءتها مع انه كان يتمنى ان تقرأ بلغة الاسبرانتو التي كتبت بها.

رسائل الاصدقاء

● الى صاحبة المحاولة الشعرية من مصمص في المثلث الشمالي، الابيات الاولى في المحاولة واضحة لكن الابهام يكتنف الابيات الاخرى، تقولين في الابيات الاولى:

حين تعصف في الخريف عاصفة ... لا يُسأل لماذا!!
حين تقتلع زهرة ندية بين الصخور نامّية ... لا يُقال لماذا!!
وتأتي زوبعة خريفٍ بعد اطلالة ربيعية ... لا يهمس لماذا!!

● الى صاحبة المحاولة الشعرية «فلسطينية» من كفرياسيف، تأسف عن نشرها لان العامية تغلب عليها.

● وصلتنا محاولة شعرية بعنوان «يسألونك عن الانتصاف» اللغة جيدة والعبارات جميلة لكنني لا ارى رابطا بين الافكار..

● «متى تفيق» عنوان قطعة نثرية ارسلها الينا طالب ثانوي من ثانوية كفرقرع. الفكرة حسنة لكن اللغة ركيكة. حاول ثانية.

● الى صاحبة المحاولة الشعرية «اي عصر نحن» الافكار جيدة، كان بامكانك التعبير عنها نثراً، لان ما ارسلت ليس شعراً.

«مجلة الطالب» مجلة فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية ـ الطيرة



● اهدتنا ادارة مدرسة الزهراء الابتدائية العدد التاسع من «مجلة الطالب» التي يصدرها طلاب المدرسة، وكانت كلمة الافتتاح للاستاذ محمود عبد الحي، مدير المدرسة، واحتوى العدد على مواد متنوعة منها: «في رياض اللغة» اشترك في اعدادها، رلى عراقي وايهم عبد الحي وديانا شبيطة وامير ناصر ورشا ناصر ورشا قاسم ونهاية عبد الحي وسلمى عبدالله سمارة. «براعم في روضة الشعر» اشترك فيها هيثم ابراهيم قاسم ونيفين دعاس وياسمين بشارة ويوسف الفرش وقصي سمارة واسامة قادري. «واسماء لا تنسى» اعدها كل من ربيع فريد قاسم وميسم ناصر وربا كوري. اما شخصية العدد فكانت «ابن سيناء» واعد المادة عنها طارق طارق عبد الحي ومرسي تيسير. وكتب مركز اللغة العربية قطعتين في فهم المقروء ومناقلة على الاملاء. ومن المواد الاخرى في العدد، «اسلاميات» اعداد رانية علي سلطان ومرفت جنيدية «وفنان من مدرستي» عن طالب الصف الثاني امجد فاروق بشارة صاحب موهبة كبيرة في الرسم، و«يوميات معلم» و«مذكرات طالب فاشل» و«كبر الصغار» شعر ابراهيم الشنطي، اختيار مرام خاسكية، و«حل بعلم» اعداد سوزان خطيب وهيا سلطان ونهاية مطر، و«لكل سؤال جواب» اعداد رنا شبيطة ورشا قاسم وميسون قاسي و«قرأت لك». التربية «بالقصص» بقلم سهيلة وميسون وعبير ـ دار المعلمين ـ بيت بيرل، و«كيف يعمل جهاز التلفزيون» اعداد فاخر قشوع و«الكسوف والخسوف» اعداد آنا العبدي وتيجان كوري، و«الزاوية الانجليزية» من اعداد هـ منصور، «كلمات متقاطعة ومربعات سحرية» شارك فيها ديالة توفيق وشيرين دعاس ولمى عراقي وريم عبد الحي وسهير نصيرات وهبه مطر وامير سمارة ويوسف سمارة ورشا ناصر وهبة سمارة واسمهان فضيلي ومروة سمارة وصالح سمارة ونجوى شبيطة وقصة اختارها بشارة جمال بشارة و«اضحك» اعداد امالي جنيدية وتامر عبد الحي وروبنة كوري.

البيان السياسي للاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي:

قيادة الدولة السوفييتية مدعوة لاتخاذ التدابير اللازمة لوقف اطلاق النار وايجاد حل سياسي للنزاع في الخليج

موسكو ـ وكالات الانباء ـ دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قيادة الدولة السوفييتية الى «اتخاذ التدابير الاضافية اللازمة امام المجتمع الدولي والامم المتحدة لوقف سفك الدماء في منطقة الخليج واستدراك الاضرار التي لا تعوض اللاحقة بالبيئة وتوجيه النزاع نحو حل سياسي متلائم مع قرارات مجلس الامن».

واكد البيان السياسي الذي تبنته الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الليلة قبل الماضية، على «ضرورة التوصل الى حل سياسي في منطقة الخليج»، واعرب عن «قلقه العميق ازاء التطور الخطير للاحداث الجارية في هذه المنطقة».

وصرح عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، الكسندر دزاسوخوف، بأن الجلسة الموسعة طالبت من «القيادة السوفييتية القيام بمساع لدى مجلس الامن والمجتمع الدولي لتحاشي سفك الدماء، والمطالبة بوقف اطلاق النار».

في رسالة من الرئيس اليمني الى الرئيس الجزائري:

العدوان على العراق يعرض للخطر كل عربي ومسلم

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي جزائري ان الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، وجه رسالة الى نظيره الجزائري، الشاذلي بن جديد، حول الوضع في الخليج.

واوضح المصدر نفسه ان نائب رئيس مجلس الشعب في اليمن، يوسف محمد الشهاري، سلم هذه الرسالة الى الرئيس الجزائري.

وصرح الشهاري ان الرئيس صالح اكد مجددا في هذه الرسالة موقف بلاده الداعي الى «مواجهة العدوان الامبريالي الذي دبرته الولايات المتحدة انطلاقا من رغبتها في الهيمنة والسيطرة على المنطقة وكل ثرواتها».

واضاف ان «العدوان على الشعب العراقي يعرض للخطر كل عربي ومسلم ولا احد في منأى عن الوحشية الاميركية التخريبية»!

للتوثيق:

آلة الدمار الامريكية ـ القاذفة «بي ـ ٥٢»

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ القاذفات الامريكية «بي ٥٢» الاستراتيجية العملاقة التي تعمل في جميع الاجواء، والتي سقطت احداها يوم السبت الماضي في المحيط الهندي اثناء عودتها من مهمة فوق الخطوط العراقية، هي احدى اكبر الطائرات الحربية في العالم واقدمها في الخدمة الفعلية.

يبلغ طول الطائرة العملاقة «بي ٥٢» ٤٩ مترا وعرض جناحيها نحو ٥٧ مترا وقد اعدت اثناء الحرب الباردة للقيام بمهمات هجومية استراتيجية. ووضعت هذه الطائرة، ذات المحركات الثمانية، في الخدمة في العام ١٩٥٥، وقد استخدمها سلاح الجو الامريكي بكثرة في عمليات قصف تقليدية اثناء حرب فيتنام والآن في الحرب العدوانية على العراق لقصف المواقع العراقية.

عدد افراد طاقمها هو ستة رجال ومدى عملها يتراوح بين ١٢ الفا للطراز (جي) و١٦ الف كيلومتر للطراز (اتش). ويمكن تزويد هذه الطائرة بالوقود وهي في الجو.

كذلك بامكان هذه الطائرة، التي تسير ببطء نسبيا، (اقل من الف كيلومتر في الساعة) ان تحمل كمية هائلة من القنابل التقليدية (نحو ٢٧ طنا) كما هي الحال في الخليج او صواريخ استراتيجية (صواريخ عابرة من نوع «اي.ال.سي.ام» وصواريخ جو ـ ارض «اس.ار.اي.ام» خاصة).

اما وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون»، التي اعلنت عن اطلاق صواريخ «توماهوك» انطلاقا من غواصات، فقد رفضت اعطاء اي توضيح حول ما اذا كانت طائرات الـ «بي ٥٢» التي تستخدم ضد العراق اطلقت صواريخ «اي.ال.سي.ام» جو ـ ارض.

موسكو: المبادرة

● تتمة من ص ١ ●

الخليج سياسيا.

فقد اعرب الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، امس الاثنين، عن استعداده لعقد لقاء مع نظيره العراقي، صدام حسين، لاقرار السلام في المنطقة. واشار الى احتمال عقد محادثات بين ايران والولايات المتحدة.

وقال رفسنجاني في مؤتمره الصحفي: «اذا كانت احتمالات السلام سترتسم من خلال الحرب واذا كان الامر ضروريا لاقرار هذا السلام فانه من المنطقي ان نتحادث مع الامريكيين».

وردا على سؤال عن احتمال حصول لقاء بينه وبين الرئيس العراقي قال رفسنجاني: «اذا كانت نتيجة لقاء من هذا النوع ستؤدي الى انقاذ الشعب المسلم في العراق والمنطقة فلماذا لا اكون مستعدا لاتمامه».

وافاد الرئيس الايراني، ايضا، انه عرض على الرئيس العراقي، صدام حسين، «فكرة» قد تضع حدا للحرب مضيفا انه اذا وافق عليها الرئيس العراقي «قد تصبح مقبولة من الجميع». واوضح ان المقصود ليس خطة سلام، بل بالامكان انطلاقا من هذه الفكرة وضع الخطة المطلوبة.

واضاف رفسنجاني: «اذا وافق عليها صدام حسين فان هذه الفكرة قد تصبح مقبولة من قبل جميع الاخرين وعلى كل حال من قبل الذين يرغبون في انهاء هذه الحرب وليست لديهم اهداف اخرى في المنطقة الا تلك التي حددتها الامم المتحدة».

وتابع رفسنجاني «لا اعرف اذا كانت ستلقى قبولا من جانب الامريكيين الذين يسعون لاهداف لا علاقة لها بالامم المتحدة». الا انه اضاف «اذا وافق صدام حسين على توصياتنا فسيكون هناك امل كبير في وضع حد للحرب، وستتعرض الولايات المتحدة عندها لضغوط دولية كبيرة ستدفعها الى الانصياع هي ايضا».

واضاف الرئيس الايراني «اننا نعمل على فكرة ولدينا اتصالات مع منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والعراق والامم المتحدة وكثير من البلدان بينها تركيا وباكستان والاتحاد السوفييتي وفرنسا والجزائر لوضع خطة سلام بالتعاون مع الامم المتحدة».

وذكر رفسنجاني انه نقل، يوم السبت الماضي، فكرته وتوصياته الى الرئيس صدام حسين عبر نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الذي كان موجودا في طهران.

واوضح ان الاتصالات الايرانية ـ العراقية لم تسمح بملاحظة اية «ليونة» في مواقف بغداد وان العراق لا يزال متمسكا بمواقفه التي كان عليها قبل اندلاع الحرب.

وكرر الرئيس الايراني التأكيد على ان ايران لا تريد تغيير موقفها المتميز بالحياد التام في هذا النزاع. وقال: «لن ندخل الحرب حتى ولو ان تركيا التي دخلتها عمليا شاركت فيها فعليا». الا انه قال ان ايران لم تحدد بعد موقفها في حال تدخل اسرائيل في النزاع.

هذا واشار رفسنجاني، ايضا، الى حصول اتصالات عدة ايرانية ـ امريكية خلال الايام الاخيرة عبر السفارة السويسرية في ايران.

كما اقترح رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، اليوم ذاته، خطة سلام لوضع حد لحرب الخليج واعلن انه مستعد للتوجه الى بغداد للدفاع عن هذه الخطة.

وتقضي خطة شريف باعلان وقف فوري لاطلاق النار بعد ان يوافق العراق على الانسحاب من الكويت واستبدال القوات الاجنبية الموجودة في الخليج بقوات اسلامية وعقد قمة اسلامية لوضع حد للنزاع واعلان مناطق الديار المقدسة في السعودية والعتبات المقدسة في العراق مناطق سلام حتى التوصل الى وقف لاطلاق النار.

وفي السياق ذاته يصل نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، الكسندر بيلونوغوف، اليوم الثلاثاء، الى العاصمة الايرانية طهران لمواصلة المشاورات مع الاطراف المعنية بحرب الخليج، هذا ما اعلنه رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فيتالي تشوركين.

وقال تشوركين ان «طهران اصبحت مكانا يتم التردد اليه كثيرا في هذه الاوقات»، واصفا الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، بأنه «ايجابي جدا».

ومن جهة اخرى كشف تشوركين خلال مؤتمر صحفي ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تلقى جوابين عن رسالتين كان وجههما الى الرئيس العراقي، وردا على سؤال حول مضمون الجوابين اكتفى تشوركين بالقول انهما «لم يكونا بنائين».

واشار الناطق الى ان الموقف السوفييتي في شأن حرب الخليج «لم يتغير» واضاف «نخشى ان يفلت الوضع من اية سيطرة».

وجاء في واشنطن ان الولايات المتحدة استقبلت ببرود الاقتراح الايراني للتوسط في الحرب في الخليج مشيرة الى انها تريد «تحقيق انسحاب عراقي من الكويت ولا تعتزم الابتعاد عن هذا الهدف».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر «ان هدفنا هو تطبيق قرارات الامم المتحدة والحصول على انسحاب عراقي من الكويت». اننا مشاركون في نزاع ولا نفكر في تركيز اهتمامنا على امور اخرى».

وفد طبي سوداني يتوجه للعراق

● مئات الاطباء السودانيين سجلوا اسمائهم للتطوع ●

● الخرطوم ـ وكالات الانباء ـ توجه وفد طبي سوداني الى العراق، امس الاثنين، للمساعدة في معالجة المصابين نتيجة الحرب العدوانية.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان الوفد مكون من (١٣) طبيبا وممرضا ويحمل معه ادوات جراحية ومواد طبية.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر في وزارة الصحة السودانية ان مئات الاطباء السودانيين سجلوا اسماءهم للتطوع لمعالجة المواطنين العراقيين الجرحى.

صحيفة مغربية:

ميتران دمر الجسر الذي اقامه ديغول مع العالم العربي والاسلامي

● الرباط ـ علقت صحيفة «لوبينيون» المغربية على قرار فرنسا السماح للقاذفات الامريكية «بي ٥٢» بالتحليق فوق اراضيها بالقول ان «هذا الانحياز الاعمى لواشنطن يجرد فرنسا من امكانية ان تلعب دورا دبلوماسيا في البحث عن حل للنزاع في الخليج».

وتابعت الصحيفة الناطقة باسم «حزب الاستقلال» (معارضة وطنية): «بالاضافة الى ذلك انه يلغي والفترة طويلة على مصداقية المسؤولين الفرنسيين في العالم العربي والاسلامي الذي لا يمكنه الا ان يشعر بان دولة يفترض انها صديقة وحصلت في عهد الجنرال ديغول على استقلالها السياسي والعسكري والدبلوماسي ازاء الولايات المتحدة قد خانته».

وكتبت الصحيفة تحت صورة لرئيس الجمهورية الفرنسية السابق ان «ديغول اقام جسرا مع العالم العربي الإسلامي وميتران يقوم حاليا بتدميره».

في اول عملية من نوعها في السعودية منذ اندلاع الحرب:

اصابة امريكيين اثنين وسعودي اثناء هجوم على باص في جدة

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر أمريكي ان امريكيين اثنين وأحد عناصر قوات الامن السعودية اصيبوا، صباح أمس (الاثنين)، بجروح طفيفة اثناء هجوم على باص في جدة.

واضاف المصدر ان نوافذ الباص تحطمت عندما اطلقت النيران من اسلحة باتجاهه. وقد وجدت رصاصات من عيار تسعة ميليمترات بالقرب من المكان.

وهذه العملية هي الاولى من نوعها في السعودية منذ اندلاع الحرب في الخليج في السابع عشر من كانون الثاني الماضي.

صحيفة «القادسية»:

العراق اعد من البدائل والاستحضارات ما يؤهله ويمكنه في اسوأ احتمالات العدوان

● بغداد ـ وكالات الانباء ـ قالت صحيفة «القادسية» العراقية، امس، ان العراق بجيشه وشعبه لا زال ينتظر ويستعد للمواجهة العسكرية البرية وهو اكثر ثقة واطمئنانا بالنصر.

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان «العراق، ومنذ سنوات طويلة بعد اكتشافه لحجم المؤامرة، اعد من البدائل والاستحضارات ما يؤهله ويمكنه في اسوأ احتمالات العدوان وبما يصون قوته العسكرية والاقتصادية».

دي كوليار:

قصف الشاحنات الاردنية على الطريق الدولي امر مؤسف

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ وصف السكرتير العام للامم المتحدة، الليلة الماضية، قصف طيران القوات «المتحالفة» للشاحنات الاردنية بأنه امر «غير مقبول».

وقال دي كوليار ردا على سؤال حول شعوره حيال اعمال القصف على شاحنات اردنية على الحدود بين الاردن والعراق «انه امر غير مقبول» وتساءل «لماذا يجب على الاردن ان يعاني من حرب هو ليس طرفا فيها».

وفي رد على سؤال حول ما اذا كان يأسف لمثل هذه الاعمال قال دي كوليار «كل ما يصيب الاردن هو امر مؤسف جدا».

الولايات المتحدة تطلب من الامريكيين مغادرة الاردن فورا

● السفارة الامريكية تقرر مرة اخرى تقليص عدد موظفيها ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ صرح مصدر دبلوماسي امريكي، امس (الاثنين)، لوكالة الصحافة الفرنسية في العاصمة الاردنية بأن السفارة الامريكية في عمان قررت اجلاء اثني عشر شخصا من العاملين فيها خلال الايام المقبلة في اطار عملية جديدة لتقليص عدد افراد سلكها الدبلوماسي.

وكانت السفارة قلصت عدد دبلوماسييها للمرة الاولى في كانون الاول الماضي. وبعد هذا التقليص الجديد لن يبقى في السفارة سوى عشرين موظفا من اصل مئة وثلاثين.

وكانت وزارة الخارجية نصحت، امس الاول (الاحد)، جميع الامريكيين بمغادرة الاردن على الفور معلنة ان السفارة الامريكية في عمان لن تتمكن، بعد الان، من مساعدتهم الا في حال الضرورة.

واوضحت بالتالي ان حرب الخليج زادت حدة التوتر والمخاطر بالنسبة للرعايا الامريكيين الذين يبلغ عددهم حاليا في الاردن بين اربعة وخمسة الاف وفق السفارة الامريكية في عمان.

ويشار الى ان الشعور الشعبي المعادي للامريكيين زاد في الاردن منذ اندلاع الحرب العدوانية ضد العراق، في السابع عشر من كانون الثاني الماضي، خاصة بعد توجيه دعوات عديدة لمهاجمة المصالح الامريكية اينما وجدت.

العراق يتلقى معلومات من

● تتمة من ص ١ ●

بمعلومات حول كيفية توجيه صواريخ «سكود» نحو اهدافها وكيفية اخفائها عن الاقمار الاصطناعية الامريكية.

واضافت الصحيفة ان المصادر الاستخبارية الامريكية مقتنعة بأن الاتحاد السوفييتي يزود العراق بمواعيد مرور الاقمار الاصطناعية الامريكية في سماء العراق مما يمكن العراقيين من اخفاء منصات صواريخ «سكود». ومن المعروف ان الاقمار الاصطناعية تمر في سماء العراق مرة في اليوم على الاقل.

وبالرغم من ان كلا من موسكو وواشنطن قد نفت الاخبار عن اي تعاون عسكري بين الاتحاد السوفييتي والعراق ـ الا ان «المصادر الاستخباراتية» المذكورة نفت هذا النفي. وقد نشرت في الغرب اخبار متضاربة حول «استعاضة» الاجنحة العسكرية السوفييتية، خصوصا من بين الجنرالات الذين عملوا في العراق كمستشارين عسكريين للجيش العراقي، وان بعض هؤلاء قرروا البقاء في العراق بالرغم من التعليمات التي صدرت اليهم بالعودة الى بلادهم.

تبريرا لالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونغازاكي

تشيني: قرار الرئيس ترومان كان عادلا !

● واشنطن - برر وزير الحربية الاميركي ديك تشيني، في حديث لشبكة «اي.بي.سي» الليلة قبل الماضية، قصف مدينتي هيروشيما ونغازاكي بالقنبلة الذرية!!

ولم يتورع تشيني عن وصف قرار الرئيس الاميركي انذاك هاري ترومان، بالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما بانه «قرار عادل»!!

واضاف تشيني ان ذلك ينسحب بالدرجة نفسها على العراق لان الظروف في الحرب مع العراق مختلفة.

وكانت تصريحات تشيني هذه مفاجئة خاصة وان الرأي العام في الولايات المتحدة والعالم يعتبر ان قصف هيروشيما ونغازاكي بالقنبلة الذرية كان عملا متحللا وغير انساني.

ويفهم من اقوال تشيني هذه انه مبدئيا لا يستبعد استخدام السلاح الذري التكتيكي ضد العراق.

وردا على السؤال ما اذا كان يعتبر ان القاء القنبلة الذرية على هيروشيما كان عملا اخلاقيا لانها وضعت حدا لاستمرار الحرب قال: «انا اعتقد ذلك» وأضاف، لكن الان لست على استعداد للفرصة باستخدام السلاح الذري.

انتهاء الجلسة الثانية لمحاكمة ويني مانديلا



● جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - طلب ممثلو الدفاع، في الجلسة الثانية لمحاكمة ويني مانديلا وشركائها السبعة بتهمة اختطاف وضرب واصابة اربعة فتيان سود منذ عامين في سويتو، اعادة صياغة قرار الاتهام.

وكانت الجلسة الاولى التي عقدت صباح امس الاثنين استغرقت ١٥ دقيقة. ومن المنتظر ان تكون المحاكمة قد استؤنفت اليوم (الثلاثاء).

ويقول محامو ويني مانديلا الثلاثة، الذين ترافعوا في الجلسة الثانية، ان قرار الاتهام مبهم لانه يستند الى المفهوم القضائي للمسؤولية الجماعية للمتهمين في الوقائع المنسوبة بدون تحديد تهمة كل منهم.

وسيسعى المدعي، يان سوانيوپل، الى تفنيد حجج الدفاع عند استئناف الجلسة التي سيصدر بعدها القاضي س.اف. ايلوف قراره بشأن الطلب المقدم من ممثلي الدفاع برئاسة المحامي جورج بيزوس.

وقد حضر نلسون مانديلا، زوج المتهمة الشهير، ونائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، هاتين الجلستين الى جانب العديد من زعماء حركته الاخرين في قاعة غصت بالصحفيين وبانصار المؤتمر الوطني الافريقي الذين اوقفوا حركة المرور لمدة نصف ساعة امام المحكمة العليا وقت خروج الموظفين.

الصحف الفيتنامية تدين الحرب الامريكية في الخليج

● هانوي - و.ص.ف» - للمرة الاولى قارنت الصحف الفيتنامية الرسمية بين حرب الخليج وحرب فيتنام وادانت الولايات المتحدة صراحة لبدء اعمال الحرب ضد العراق.

ووصفت وكالة الانباء الرسمية الفيتنامية الحرب التي يقودها الاميركيون بـ «غير المبررة» في حين ان صحيفة «نهان دان» قالت ان الولايات المتحدة «انحرفت عن الحدود التي وضعها لها مجلس الامن في حرب الخليج».

اضافت الصحيفة ان «هدف الولايات المتحدة ليس فقط تحرير الكويت انما ابادة القيادة العراقية وقوتها العسكرية والرئيس العراقي صدام حسين نفسه والسيطرة على المنطقة لتهيمن على اليابان والحلفاء الاوروبيين الذين يعتمدون على النفط في الخليج».

وللمرة الاولى ايضا قارنت الصحيفة بين حرب الخليج وحرب فيتنام وقالت ان الولايات المتحدة «ستستخدم حياة المدنيين والجنود لاجراء اختبارات لاسلحة القتل الجديدة المتطورة» مثلما فعلت ابان حرب فيتنام.

وتابعت الصحيفة ان «ما قدمه الرئيس جورج بوش من تفسيرات من ان هذه الحرب لن تكون فيتنام اخرى لم تقنع الطبية الاميركيين».

وللمرة الاولى ايضا تدين هانوي صراحة الولايات المتحدة في حربها ضد العراق البلد الذي اقامت معه هانوي حتى الان علاقات طيبة.

وكان حوالي ١٦ الف فيتنامي يعملون في العراق في اطار اتفاقات ثنائية قبل اجتياح الكويت من قبل القوات العراقية في الثاني من آب الماضي.

وحسب مصادر فيتنامية رسمية فان الفي فيتنامي لا يزالون في العراق حاليا اما الاخرون فأجلتهم فيتنام بمساعدة دولية وبخاصة من اليابان.

تظاهرات ضد حرب الخليج والقواعد الامريكية في اسبانيا

● مدريد - «و.ص.ف» - افاد صحفي لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاف الاشخاص تظاهروا، يوم الاحد في مدريد وروتا (جنوب اسبانيا) ضد حرب الخليج وحلف شمال الاطلسي والقواعد الاميركية على الاراضي الاسبانية.

وشارك عشرة الاف شخص حسب المنظمين في مسيرة بلغ طولها ١٨ كيلومترا من مدريد الى القاعدة الجوية الاميركية الاسبانية المشتركة في توريخون دي اردوز ليطلبوا غلق هذه القاعدة التي تستخدمها طائرات النقل (كالاكسي) لتتزود بالوقود في طريقها الى الخليج.

وجرت التظاهرة التي رفعت لافتة كتب عليها «لا للحرب، لا للحلف الاطلسي، لا للقواعد» تلبية لنداء الائتلاف الشيوعي «ايزكويردا يونيدا» ونقابة اللجان العمالية اليسارية وعدد من منظمات دعاة السلام.

وجرت التظاهرة بدون حوادث وبحضور عدد كبير من رجال الشرطة.

من جهة ثانية وفي روتا باقليم قادش في جنوب البلاد تجمع حوالي ٢٥٠٠ شخص تلبية لنداء مجموعات من دعاة السلام واليساريين امام القاعدة الجوية البحرية الاسبانية الاميركية المشتركة.

ورددت شعارات تدعو الى عودة البحارة الاسبان الذين ارسلوا الى منطقة الخليج.

وقالت الصحف الاسبانية ان مدريد سمحت، خلال الايام الاخيرة، للقاذفات الاميركية «بي ٥٢» باستخدام القاعدة الاميركية الاسبانية المشتركة في مورون دي لا فرونتيرا (جنوب البلاد). ورفضت الحكومة الاسبانية تأكيد او نفي النبأ لاسباب امنية.

الهزة الارضية تؤدي الى سقوط ١٥٠٠ قتيل على الاقل في افغانستان وباكستان

● كابول - «و.ص.ف» - اعلنت السلطات الافغانية، امس الاثنين، ان ١٥٠٠ شخص على الاقل لقوا حتفهم على ما يبدو في الهزة الارضية التي ضربت افغانستان وباكستان، يوم الجمعة الماضي.

وفي كابول قال محمود باريالاي، الذي يرئس اللجنة الخاصة لعمليات الانقاذ التي شكلها الرئيس الافغاني، ان الف شخص على الاقل لقوا حتفهم وان الكثيرين اصيبوا بجروح او باتوا بدون مأوى.

وتؤكد هذه التصريحات عنف الهزة التي بلغت قوتها ٦،٨ درجات بمقياس ريختر والتي ضربت يوم الجمعة الماضي هذه المنطقة من آسيا الوسطى وخاصة افغانستان وشمال غرب باكستان.

وطلبت حكومة كابول، امس، مساعدة الامم المتحدة في اطار برنامج التنمية ومساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقال متحدث باسم حكومة كابول انه من اصل الف قتيل افغاني لقي مئتا شخص على الاقل حتفهم غرقا في الفيضانات التي اجتاحت المناطق الحدودية مع ايران ونيمروز وفرح وهيلمند والتي يجتازها نهر هيلمند.

وفي باكستان ذكرت تقارير رسمية ان عدد الضحايا ربما وصل الى ٥٠٠ شخص الا ان معلومات غير رسمية تحدثت عن حوالي الف قتيل.

وفي طهران ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان حوالي عشرة الاف شخص هم من دون مأوى في ضواحي مدينة زابول الايرانية التي غمرتها الفيضانات كلها.

اول طفل انبوب جزائري

● الجزائر - «و.ص.ف» - اعلن مصدر طبي جزائري، امس الاثنين، ان اول طفل انبوب ولد يوم الاحد الماضي، في مستشفى بارنيه في الجزائر العاصمة.

واوضح المصدر نفسه ان الام والمولود «بصحة جيدة».

ولم يعط المصدر اي ايضاح حول هوية الام وجنس المولود او الاسم الذي اختير له.

آخر قمة للكوميكون تعقد يومي ٢٧ و٢٨ الجاري في بودابست

● بودابست - «و.ص.ف» - ذكر مصدر مسؤول في العاصمة المجرية، امس الاثنين، ان قمة لرؤساء حكومات دول الكوميكون ستعقد يومي ٢٧ و٢٨ شباط الجاري في بودابست للشروع في حل التحالف الاقتصادي السابق للدول الشرقية.

ومن المقرر ان توافق هذه القمة الـ ٤٦ والاخيرة للكوميكون على مشروع النظام الداخلي «لمنظمة جديدة للتعاون الاقتصادي الدولي» هدفها «توسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين الاعضاء وتسهيل انتقالهم الى اقتصاد السوق».

وكانت قوانين هذه المنظمة الجديدة ونظامها الداخلي قد بحثا في ٤ كانون الثاني الماضي في موسكو خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للكوميكون.

ومنذ اعادة توحيد المانيا لم يعد الكوميكون يضم سوى تسعة اعضاء: الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ومنغوليا وفيتنام وكوبا.

وزير الدفاع السوري في موسكو

● موسكو - «و.ص.ف» - افادت وكالة «تاس» ان وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، وصل امس الاثنين الى موسكو في زيارة رسمية بناء على دعوة من نظيره السوفييتي الماريشال ديمتري يازوف.

واضافت الوكالة السوفييتية ان الوزيرين بحثا الوضع في الشرق الاوسط على ضوء ازمة الخليج وكذلك واقع وآفاق تطور العلاقات السورية - السوفييتية في المجال العسكري.

مع الاحداث

الموازنة العسكرية الجديدة لادارة بوش - زيادة مخصصات «حرب النجوم»!

●● اقترح الرئيس الاميركي جورج بوش، امس الاثنين، على الكونغرس مشروع موازنة عسكرية من ٢٩٥ مليار دولار للعام المالي ١٩٩٢ ينص في شكل خاص على خفض مخصصات الاسلحة الاستراتيجية وتطوير صواريخ جديدة مضادة للصواريخ.

ومشروع الموازنة هذا، الذي لا يأخذ في الاعتبار كلفة عملية «عاصفة الصحراء»، تدنى اربع مليارات دولار عن موازنة العام الجاري (٢٩٨،٩ مليار دولار). اما تمويل التدخل الاميركي في الخليج فستكون له موازنة اضافية منفصلة ستعلن خلال شباط الجاري. وكان مدير الموازنة، ريتشارد درمان، قال امس الاول (الاحد) ان «نحو ١٥ مليار دولار سبق وخصصت لتمويل عملية عاصفة الصحراء».

وفي المشروع الجديد للعام المالي ١٩٩٢ (يبدأ في الاول من تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٢) الغيت برامج مهمة عدة من بينها صنع طائرة الهجوم المتطورة جدا «اي. ١٢» والطائرة التكتيكية «اي.تي.اف» وكلتاهما كانتا معدتان لسلاح البحرية. لكن المشروع خصص نحو ٨٠٠ مليون دولار لصنع اربع نماذج من الطائرة الاكثر كلفة بين طائرات وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) وهي قاذفة «بي. ٢» الاستراتيجية التي يصعب رصدها بواسطة الردارات.

واشار مسؤول في البنتاغون، طلب عدم كشف اسمه، الى ان هدف هذه الموازنة هو «التمتع من الان وحتى العام ١٩٩٥ بقوات تظل قادرة على مواجهة المشاكل التي تصطدم بها اليوم في الشرق الاوسط».

ويخصص مشروع الموازنة العسكرية ٤،٦ مليارات دولار لمبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) اي اكثر بـ ١،٧ مليار دولار مقارنة مع العام الحالي. واقترح البنتاغون ضمن هذه المخصصات زيادة كبيرة لكلفة تطوير دفاعات برية مضادة للصواريخ (٣٧٩ مليون دولار لقاء ١٨٠ مليونا في العام الجاري).

ويلفت المراقبون الى ان الامر يتعلق باول انعكاس عملي لحرب الخليج نظرا للنجاح الذي حققه اعتراض صواريخ سكود العراقية بواسطة صواريخ باتريوت الاميركية المضادة للصواريخ.

وفي مجال الاسلحة الاستراتيجية نص المشروع على تخصيص ٥٤٩ مليون دولار لصاروخ «ميدجتمان» الذي يحمل رأسا نووية واحدة و٤٥٨ مليون دولار لمتابعة تطوير صاروخ «ام.اكس» المجهز برؤوس نووية عدة. غير ان المشروع لا ينص على صنع صواريخ جديدة من هذا النوع اذ اعتبرت وزارة الدفاع ان الصواريخ الـ ١١٤ التي تملكها حاليا كافية ومن بينها ٥٠ صاروخا في مواقع ثابتة ومحصنة.

اخيرا لا يخصص المشروع اموالا سوى لبناء ١٨ غواصة نووية قاذفة للصواريخ من طراز «ترايدنت».

كذلك ينص على خفض طفيف لعدد السفن من ٥٤٥ حاليا الى ٤٧٧. وهكذا سيجري سحب آخر مدرعتين لا تزالان تعملان وهما «ميسوري» و«ويسكونسن» الموجودتين حاليا في الخليج. كذلك ستسحب من الخدمة اربع حاملات طائرات تعمل بنظام الدفع التقليدي (ميدوي وساراتوغا ورنجر وفوريستال).

وستطول الاقتطاعات ايضا سلاح البر ومن المقرر ان يخفض عدد فرقه من ٢٨ الى ١٨ من الان وحتى العام ١٩٩٥. وستكون ١٢ فرقة عاملة من بين الفرق الـ ١٨ هذه.

(عن و.ص.ف)

نجمة السينما العالمية فانيسا ريدغريف تدعو الى الدفاع عن العراق في وجه العدوان



● لندن - دعت نجمة السينما العالمية، الفنانة البريطانية فانيسا ريدغريف، الى الدفاع عن العراق في وجه العدوان الاميركي - البريطاني - الاسرائيلي الذي يتعرض له.

وقالت «علينا ان ندافع عن العراق ضد العدوان الاميركي البريطاني الاسرائيلي».

واغضبت تصريحات ريدغريف هذه الاوساط العدوانية في بريطانيا وكذلك اثارت غضب الاسرائيليين وحتى غضب اختها الممثلة لين ريدغريف التي تمنت في حديث لاسبوعية «نيوزويك» ان لا تحظى اقوال اختها باهتمام الرأي العام.

خلافا لكل التوقعات

المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي الايطالي لم ينتخب اوكيتو امينا عاما للحزب الدمقراطي اليساري

● ريميني (ايطاليا) - «و.ص.ف» - شهد المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي الايطالي مفاجأة بعدم انتخاب اكيلي اوكيتو، الذي كان حتى امس الاول (الاحد) امين الحزب الشيوعي الايطالي، امينا للحزب الدمقراطي اليساري الجديد الذي حل محل الحزب الشيوعي الايطالي خلافا لكل التوقعات.

فقد افادت نتائج التصويت التي عرفت امس الاثنين ان اوكيتو لم يحصل سوى على ٢٦٤ صوتا من الاصوات الـ ٢٧٤ المطلوبة للحصول على الاغلبية المطلقة في المجلس العام الجديد للحزب الدمقراطي اليساري (من مجموع ٥٤٧ عضوا في المجلس).

وقد عارض ١٠٢ عضوا في المجلس انتخاب اوكيتو بينما امتنع ٤١ عن التصويت وجاءت ثمانية بطاقات بيضاء او لاغية. ولم يشارك في التصويت ١٣٣ من اعضاء المجلس.

ولدى علمه بنتيجة التصويت قال اوكيتو وقد بدا عليه الغضب «ليس عليكم سوى البحث عن امين اخر».

وكان تحول الحزب الشيوعي الايطالي الى الحزب الدمقراطي اليساري قد اقر امس الاول (الاحد) بموافقة ٨٠٧ من ١٢٥٩ مندوبا لهم حق التصويت اي بنسبة ٦٤ في المئة من الاصوات. بينما فضلت المعارضة اليسارية القوية عدم الاشتراك في التصويت احتجاجا على الغاء صفة «الشيوعي».

ودعي المجلس الوطني للحزب الدمقراطي اليساري، الذي انتخب صباح امس الاثنين في ختام الاعمال، الى الاجتماع اليوم الثلاثاء في روما في مقر الحزب الشيوعي لاجراء اقتراع جديد. وكان ٤١٥ فقط من اعضاء المجلس الوطني الـ ٥٤٧ قد شاركوا في الاقتراع الخاص بانتخاب امين الحزب.

ويذكر ان الحزب الشيوعي الايطالي وهو اقوى حزب شيوعي في الغرب تم تأسيسه سنة ١٩٢١ في ليفورنو وتمكن من الحصول على ٣٣،٣ في المئة من اصوات الناخبين الايطاليين ليصبح اول حزب ايطالي سنة ١٩٨٤ غداة وفاة برلينغوير. الا ان التراجع الانتخابي البطيء والاحداث التي شهدتها الدول الشرقية دفعا امينه العام اكيلي اوكيتو الى التعجيل في عملية اضفاء الطابع الاشتراكي الدمقراطي على الحزب والحصول على الموافقة على انتهاء الحزب الشيوعي الايطالي في ريميني.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٥ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

اسرائيل تلقت (٢٢٠) طناً من «معدات المساعدة» من المانيا

● كولونيا (المانيا) - «و.ص.ف» - صرح متحدث باسم الجيش الالماني في كولونيا بأن سلاح الجو الالماني نقل ٢٢٠ طنا من معدات المساعدة الى اسرائيل، اي نصف الكمية الموعودة، وان عمليات النقل ستستمر ايضا عدة ايام.

وتتكون هذه المساعدة، التي تم الاتفاق عليها الاسبوع الماضي بين الحكومتين لتحسين قدرة اسرائيل في مواجهة القصف العراقي، من ١١٠ اطنان من المعدات الصحية و٣٣٠ طنا من معدات الحماية من الاسلحة الذرية والجرثومية والكيمياوية من بينها مئة الف قناع واقي من الغازات ومليون مرشح.

وكانت حكومة بون قررت تزويد اسرائيل بما قيمته حوالي مليار مارك (٦٦٠ مليون دولار) من المعدات والاسلحة. ومن بين الاسلحة بطارية صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ وثماني عربات مصفحة من طراز «فوكس» (ثعلب بالالمانية) لرصد الاسلحة الذرية والجرثومية والكيمياوية.

واوضح المتحدث انه لم يتم بعد تحديد اي موعد لارسال هذه المعدات الاخيرة. وتقوم المانيا حاليا بتدريب ضباط الجيش الاسرائيلي الذين سيتولون استخدام هذه المعدات.

محاميد يطالب رئيس بعثة الصليب الاحمر بالعمل على رفع الحصار عن ابناء الشعب الفلسطيني

* كولومب: الهيئة مشغولة بموضوع الاسرى في الخليج!! *

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل - اتصل النائب الجبهوي هاشم محاميد برئيس بعثة الصليب الاحمر في اسرائيل، اندريه كولومب، بغية استنفاره للقيام بدوره المطلوب لرفع الحصار عن ابناء الشعب الفلسطيني الذين يرزحون تحت الحصار المستمر منذ نشوب الحرب في الخليج، الامر الذي ادى الى تجويع الاطفال والمرضى والشيوخ.

وحذر محاميد رئيس بعثة الصليب الاحمر من النتائج التي قد تنجم عن هذا الحصار ومن الصمت المشبوه للدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

وطالبه ايضا بأن تقوم هيئة الصليب الاحمر بدورها في تقديم المساعدات لابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة من جهة وان ترفع هذه الهيئة صوتها عالياً لانهاء هذا الاجراء التعسفي بحق ابناء فلسطين.

هذا ووعد كولومب محاميد برفع ندائه هذا الى المسؤولين في المنظمة وانه سيعمل ما بوسعه على تقديم ما يمكن من مساعدات، مضيفاً بأن الهيئة مشغولة، ومنذ اندلاع الحرب في الخليج، بموضوع الاسرى في الخليج!!

في اجتماعها الاخير:

اللجنة المركزية للهستدروت تطالب برفع منع التجول عن عمال فلسطين

● عرعرة - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم من جهاد عقل - طالبت اللجنة المركزية للهستدروت، في اجتماعها أمس الاول (الاحد)، السلطات المسؤولة في الحكومة برفع منع التجول عن عمال المناطق المحتلة والسماح لهؤلاء العمال بالعودة الى اماكن عملهم في اسرائيل عن طريق العمل المنظم من قبل مكاتب العمل الحكومية والسلطات العسكرية.

واعلنت اللجنة المركزية للهستدروت معارضتها الشديدة لاستيراد العمال الاجانب ليحلوا محل عمال المناطق المحتلة، وذلك بناء على خطة وزير الاسكان ارئيل شارون.

وكانت اللجنة المركزية للهستدروت اتخذت هذا القرار بعد الاقتراح الذي تقدم به عضو اللجنة محمود يونس.

طاقم قيادة حركات السلام في حيفا والشمال يستنكر ضم زئيفي الى الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر طاقم قيادة حركات السلام في حيفا والشمال، امس الاول (الاحد)، بياناً خاصاً استنكر فيه ضم النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة.

واعتبر الطاقم ان هذه الخطوة من شأنها ان تضع المفعول الاخلاقي لقوانين الدولة وقرارات الحكومة في موضع شك، وبخاصة من قبل المواطنين العرب وقوى السلام واليسار، لأنه من غير المعقول ان يحترم المواطنون الفلسطينيون في اسرائيل والمناطق المحتلة قرارات وقوانين يقف وراءها شخص يطالب بطردهم من موطنهم.

خبأ هيروين في قناعه الواقي من الغاز

● القدس - علم من مصادر في السجن ان معتقلا اسرائيليا من تسيرت عيليت عائدا الى سجنه في عتليت (شمال اسرائيل)، امس الاثنين، بعد ان سمح له بتمضية ثلاثة ايام خارجه حاول اخفاء كيس صغير من الهيروين في قناعه الواقي من الغاز.

واضافت المصادر ذاتها ان السجين، الذي يمضي عقوبة في السجن لاشهر عدة لادانته بتهريب المخدرات، حصل على الاذن بالخروج لثلاثة ايام بفضل حسن سلوكه، ولاحظ الحراس توترا شديدا عليه فقاموا بتفتيشه بعناية كبيرة مما قادهم الى تفتيش قناع الغاز ايضا.

وعثر على كيس الهيروين مخبأ في المصفاة التي يجهز بها القناع. وقالت المصادر ان الكيس الموضوع في المصفاة التي تسمح بدخول الهواء كان يمكن ان يؤدي الى موت السجين اختناقا.

جراء الحرب والهبوط الحاد في حجم الاعلانات الدعائية:

أزمة مالية حادة تعصف بالصحف في البلاد

● تخفيض اجور واخراج العشرات الى عطل قسرية غير مدفوعة الاجر وموجة فصل مرتقبة ●

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعاني الصحف في البلاد، هذه الايام، ازمة مالية خانقة هي انعكاس مباشر للازمة العامة التي تعاني منها مختلف المرافق الاقتصادية والحياتية والتي تعمقت حدتها في الايام الاخيرة جراء حالة الطوارىء المترتبة على الحرب في الخليج.

ويشكل الوضع المتأزم في الصحف الاسرائيلية، التي يأتي جل تمويلها الاساسي من الاعلانات، صورة مصغرة عن الوضع العام في الاقتصاد في البلاد. اذ ان هبوطا حادا جدا طرأ على حجم الاعلانات الدعائية المنشورة في الصحف جراء حالة الركود، او حتى الشلل، التي تعاني منها المرافق والمؤسسات الاقتصادية التجارية والاجتماعية المختلفة. الأمر الذي يعني، عمليا، توجيه ضربة قاسية جدا لهذه الصحف.

ففي «شبكة شوكن للصحافة» (التي تضم «هآرتس» و «حدشوت» وعددا من الملاحق المحلية الاسبوعية) جرى تخفيض اجور العاملين بنسب تتراوح بين (٣٪) و (١٥٪) - اي بنسبة متوسطة مقدارها (٩٪) للعامل الواحد. كما جرى تجميد المدفوعات التي تحولها ادارة «الشبكة» الى صناديق الاستكمال للعاملين اضافة الى ان اعضاء الادارة «تنازلوا» عن (٢٠٪) من اجورهم.

اما في «يديعوت احرونوت» فقد تم اخراج عشرات الصحفيين والمراسلين الى عطل قسرية غير مدفوعة الاجر سوية مع اجبار كل العاملين الباقين على الخروج الى عطلة اسبوعية غير مدفوعة الاجر (يوم واحد في الاسبوع). كما ان موجة من فصل عاملين باتفاقيات خاصة ستنفذ في الايام القريبة.

وفي «معريف» تم اخراج عشرات العاملين، بينهم (١٥) صحفيا، الى عطل قسرية غير مدفوعة الاجر.

اما في صحيفتي «دفار» و «عل همشمار» فان الازمة الاقتصادية التي كانت قائمة قبل حرب الخليج قد تفاقمت حدتها علما بأن تمويل هاتين الصحيفتين الاساسي ليس من الاعلانات الدعائية وانما هو من المخصصات التابعة تدفع لها من الهستدروت (دفار) وحركة الكيبوتس القطري - مبام - (عل همشمار).

وعلى اية حال، فانه من الواضح ان ازمة حادة تعصف بالصحف الاسرائيلية هذه الايام وخصوصا ازاء التقديرات شبه الرسمية التي تؤكد ان حجم الاعلانات الدعائية فيها قد هبط، خلال الاسابيع الاخيرة، بحوالي (٧٠٪) الامر الذي يعني خسارة بملايين الدولارات.

الناطق باسم الجيش

العراق قادر على شن هجوم جوي على اسرائيل

● تل ابيب - «و.ص.ف» - صرح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، الجنرال نحمان شاي، مساء امس الاثنين، ان سلاح الجو العراقي لا يزال قادراً على شن هجوم في العمق ضد اسرائيل وان سلاح الجو الاسرائيلي يبقى في حالة تأهب قصوى لمواجهة هذا الاحتمال.

واشار الجنرال شاي، خلال مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب، الى ان سلاح الجو والتشكيلات الجوية والاستخبارات العسكرية ووحدات الدفاع المدني تبقى في حالة تأهب قصوى.

وطلب من الاسرائيليين حمل اقنعتهم الواقية من الغاز في متناول اليد لان خطر الهجوم على اسرائيل باسلحة غير تقليدية لم يستبعد الى الآن.

امام الكنيست:

مظاهرة جبهوية احتجاجاً على ضم زئيفي

● القدس - مكتب «الاتحاد» عاطف معدي - بدعوة من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة جرت، امس، مظاهرة امام مبنى الكنيست احتجاجا على ضم حركة «موليدت» الترانسفيرية وزعيمها رحبعام زئيفي للحكومة كوزير بدون حقيبة، واطلقت خلالها الشعارات والهتافات المنددة بخطورة الحكومة هذه.

شارك في المظاهرة جبهويون من عدة مناطق بالاضافة لنواب كتلة الجبهة في الكنيست.



● يعودون الى الروضات مع معدات جديدة - برنس وقاية من الغاز

آرنس: نعتزم تخفيف حظر التجول في المناطق المحتلة

● القدس - اكد وزير «الامن» الاسرائيلي موشيه آرنس، مساء امس الاثنين، للتلفزيون الاسرائيلي انه يعتزم ان يخفف تدريجيا حظر التجول المفروض على الاراضي المحتلة منذ بدء حرب الخليج.

واضاف آرنس انه يعتزم كذلك السماح بدخول العمال الفلسطينيين الى اسرائيل بشروط. كما انه ينوي الالتقاء برؤساء البلديات الفلسطينيين «حتى تتحمل المسؤولية معاً»!

عودة الدراسة، اليوم، في روضات منطقتي الشمال والجنوب

● استئناف الدراسة الابتدائية في جميع القرى العربية الواقعة في نطاق «منطقة ب» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجددت، صباح اليوم (الثلاثاء) عودة تلاميذ المدارس الابتدائية في منطقة المركز - منطقة «هـ» - الى مقاعد الدراسة وبذلك يبقى تلاميذ المدارس الابتدائية في منطقتي تل ابيب (منطقة «أ») وحيفا (منطقة «ب») الوحيدين خارج نطاق المدارس مع بعض الاستثناءات.

وعاد صباح اليوم ايضاً الاطفال الى روضات الاطفال الالزامية وما قبل الالزامية في منطقتي الشمال (منطقة «ج») والجنوب (منطقة «و»).

واستؤنفت، اليوم عودة تلاميذ الصفوف الخامس والسادس الى الدراسة في كل من القدس واور يهودا ونيس تسيونا وهرتسليا ورمات هشارون. وتستأنف غدا عودة تلاميذ صفوف الثالث والرابع في هذه الاماكن ومن المقرر ان يعود تلاميذ الصفوف الاول والثاني بعد غد.

اما في كريات اونو فستجري استئناف الدراسة في الصفوف الابتدائية بتأخير يوم واحد اذ يعود تلاميذ صفوف الخامس والسادس الى الدراسة غدا وتلاميذ الثالث والرابع بعد غد والصفوف الاول والثاني يوم الجمعة القادم.

وقررت وزارة المعارف والثقافة حسب توجيهات قيادة «الدفاع المدني» عدم عودة تلاميذ المدارس الابتدائية من الاول حتى السادس في عدة اماكن في منطقة تل ابيب (غوش دان) وهي بني براك وبات يام وغفعتايم وحولون ورمات غان وتل ابيب وريشون لتسيون وفي منطقة حيفا وهي حيفا وعفولة وكفار سريد وكريات بياليك وكريات حاييم وكفار بياليك واوشا وكفار حسيديم وطيرة الكرمل ونيشر وكفار سيركين ونهاريا وكريات يام وكريات موتسكين وكريات آتا ورمات يوحنان وكفار غاليم وبيت اورن وياجور وعكا.

اما الدراسة في القرى العربية فتستأنف كالمعتاد.

الحكم بالسجن المؤبد على قاتلي الشهيد عمر عودة من كفرمندا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في حيفا امس (الاثنين)، حكما بالسجن المؤبد على ابني كمنوتو (٣٤ سنة) من بات يام وابو عطروني (٢٨ سنة) من كيبوتس داليا بعد ادانتهما بقتل الشاب العربي عمر عودة من كفرمندا في اثناء قيامه بعمله في محطة الوقود في زخرون يعقوب في اواسط شهر كانون الاول ١٩٨٤ وذلك انتقاما لقتل المجندة هداس كدمي.

وكان كمنوتو وعطروني قد نفيا التهمة الموجهة اليهما، في حين ان مدعية النيابة العامة اكدت ان الاثنين تسلحا بمسدس وسكاكين وتوجها الى محطة الوقود التي عمل فيها الشاب العربي وطعناه بالسكاكين حتى الموت.

ورفضت المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة ادعاء المتهمين واكد القضاة ان الاثنين لم يرتدعا عن العودة الى ضحيتهما التي كان لا يزال يسبح في دمه وطعناه مرات اخرى بالسكاكين.



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٦ شباط ١٩٩١، الموافق ٢٢ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٥ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום רביעי - 6.2.1991 המחיר: 1.30 שקל

Vol. 225/47 - 6.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

دورية عراقية تتوغل في الاراضي السعودية وتسيطر على موقع للقوات السورية

● حيفا - وكالات الانباء - سيطرت دورية من القوات العراقية، الليلة الماضية، على موقع للقوات السورية يبعد عدة كيلومترات عن الحدود الكويتية - السعودية. وقامت الدورية ذاتها بقصف موقع سوري آخر بهدف السيطرة عليه الا ان القوات السورية ردت على نيران الدورية العراقية وحالت دون سيطرتها عليه.

وقالت وكالة عربية للانباء ان دوريات عسكرية عراقية تدخل كل ليلة تقريبا الى مناطق بعيدة في الاراضي السعودية بهدف اكتشاف نقاط الضعف والقوة في القوات والمتحالفة.

ونسبت الوكالة الى مسؤولين امريكيين قولهم ان الدوريات العراقية تذهب الى ابعد نقطة يمكنها الوصول اليها في السعودية حتى ولو كان ذلك يعرضها الى اطلاق النار.

وقال هؤلاء المسؤولون ان هذه الدوريات تسعى الى رسم طريق لهجوم عراقي مؤثر والتعرف على مدى استعداد العدو لشن هجوم بري.

ورأى الكابتن، بيل واتس، ان العراقيين يتعمدون جر الحلفاء الى فتح النار على دورياتهم لمعرفة انواع الاسلحة التي في حوزتهم ومدى قوتهم قرب الحدود.

محمد ملحم:
اسرائيل تثبت بأن هناك علاقة ما بين ازمة الخليج وقضية فلسطين



● عمان - الوكالات - «اسرائيل نفسها اثبتت ان هناك علاقة ما بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية». هذا ما قاله محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مؤتمر صحفي عقده امس الثلاثاء في عمان لاطلاع الرأي العام العالمي على الحصار الخانق الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وتساءل ملحم: ما هذا التناقض. شمير يعلن انه لا يوجد ارتباط بين حرب الخليج وبين القضية الفلسطينية وفي الوقت نفسه يأمر باحتجاز كل الشعب في المناطق المحتلة في سجن بيتي شامل، خلال كل ايام الحرب. كما انه، في الوقت نفسه، يقصف الجيش الاسرائيلي المخيمات الفلسطينية في لبنان. الا يدل هذا كله على ارتباط؟!

بولعراس:
الدول «المتحالفة» اساءت استخدام قرار مجلس الامن

● تونس - وكالات الانباء - قال وزير الخارجية التونسي، الحبيب بولعراس، ان الولايات المتحدة والدول «المتحالفة» معها اساءت استخدام قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨ الذي نص على انسحاب القوات العراقية من الكويت، وذلك بالقائها عشرات الآلاف من اطنان المتفجرات على المدنيين العراقيين.

واضاف بولعراس في حديث لراديو فرنسا الدولي ان القرار المذكور لا يأمر بالحرب مشيرا الى ان دول المغرب العربي الخمس لم تتلق، حتى الآن، اي رد على طلبها بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لبحث الوضع في الخليج العربي.

روكار:
الحرب العدوانية ستكلف فرنسا (١،٤) مليار دولار اذا انتهت خلال اسابيع



● باريس - وكالات الانباء - اشار رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، ان اشتراك فرنسا في الحرب العدوانية على العراق سيكلفها مبلغا قدره (١،٤) مليار دولار اذا انتهت خلال اسابيع قليلة. جاء ذلك خلال اجتماع روكار مع المجموعة البرلمانية لحزبه الاشتراكي في باريس.

خشية انسحاب الدول العربية من التحالف المعادي للعراق

بوش يواجه ضغوطا لشن الحرب البرية، سريعا!

● تصاعد الحملة الشعبية المؤيدة للعراق في دول «التحالف» العربية وخاصة في المغرب وسوريا ● بوش يوفد تشيني وباول الى السعودية وينفي ان يكون ذلك مرتبط بتحديد موعد بدء الهجوم البري ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي» صباح اليوم (الاربعاء)، ان الرئيس الامريكي جورج بوش يواجه ضغوطا كبيرة تدفعه الى شن العمليات العسكرية البرية ودخول الكويت بأسرع ما يمكن من وقت وذلك خشية

■ البقية على ص٣ ■

● صورة من تظاهرة جرت امام الكنيست امس ضد ضم الترانسفيري رحبعام زئيفي (غاندي) الى الحكومة. ويظهر في الصورة النواب الجبهويون، محمد نفاع (الاول من اليمين) وهاشم محاميد (الثالث من اليمين) وتمار غوجانسكي (الخامس من اليمين).
(صورة خاصة)

مصادر «البنتاغون»:
من الصعب جدا التشويش على اتصالات الراديو العراقية

● مصدر عراقي: مباني الاذاعة والتلفزيون في بغداد اصيبت خلال الغارات ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - اكدت مصادر قريبة من «البنتاغون» انه من الصعب جدا التشويش على اتصالات الراديو العراقية على الرغم من تدمير الطيران «المتحالف» للعديد من منشآت الارسال.

وقال مصدر في «البنتاغون» رفض الكشف عن اسمه انه «من السهل رصد اجهزة البث. ويمكننا تدمير هوائيات هذه الاجهزة لكنهم يستطيعون اعادة تركيب هوائي مما توفر في مكان آخر. ويمكن البث من اي مكان».

● البقية على صفحة ٨ ●

لدى استقبال مجموعة من دعاة السلام:
سفير العراق في روما: نؤيد وقفا فوريا لاطلاق النار يتزامن مع عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط!

● روما - «و.ص.ف» - استقبل سفير العراق في روما، مجموعة من دعاة السلام الايطاليين كانوا يتظاهرون امام السفارة الاسرائيلية.

ونقل اعضاء المجموعة، الذين كانوا يطالبون بوقف اطلاق النار في الخليج من جانب القوات المتحالفة وكذلك من جانب العراق، عن السفير العراقي قوله ان العراق «يؤيد وقفا فوريا لاطلاق النار يتزامن مع الدعوة لعقد مؤتمر دولي لبحث قضايا الشرق الاوسط وفي طليعتها القضية الفلسطينية».

اكثر من ٦٠٠ عالم فرنسي يوجهون نداء لوقف الحرب

● باريس - «و.ص.ف» - وقع ٦١٦ عالما فرنسيا من الباحثين وعلماء الرياضيات والمعلوماتية والفيزياء والفلك والاحياء والعلوم الانسانية نداء لوقف اطلاق النار في حرب الخليج وبدء المفاوضات.

واعلن موقعو النداء الذي تلقته وكالة الصحافة الفرنسية انه «يجب وقف الحرب فورا والبدء بمفاوضات حقيقية. وذلك لا يعني انه يجب التراجع في قضية احتلال الكويت، بل يجب اولا وقف المعارك والسعي بعد ذلك الى ايجاد حل سلمي لما ادى الى اندلاعها».

البحرية الامريكية تحتجز في خليج العقبة هبة من القمح الامريكي الى الاردن

● عمان - «و.ص.ف» - ذكر مصدر قريب من السفارة الامريكية في عمان ان البحرية الامريكية تحتجز، منذ الاحد الماضي، هبة أمريكية للاردن تبلغ (٤٩) الف طن من القمح عند مدخل خليج العقبة لاسباب ادارية.

واضاف المصدر ان قبطان السفينة اليونانية التي تحمل هذه الشحنة لم يتمكن من تقديم الاوراق الاصلية، بل نسخة مصورة عنها لاثبات مصدر الشحنة ووجهتها والتي تمثل اول مساعدة تقدمها الولايات المتحدة الى الاردن في العام ١٩٩١.

واوقفت السفينة قبالة جزيرة تيران السعودية عند مدخل خليج العقبة وهو الميناء الاردني الوحيد والذي اصيب بشلل شبه تام منذ بدء تطبيق الحظر الذي قررته الامم المتحدة بحق العراق.

واوضح المصدر ان السفارة الامريكية في عمان تحاول ايجاد مخرج لهذه المشكلة. من جهة اخرى ذكر مدير ميناء العقبة، عواد التل، ان بحرية «التحالف» المناهض للعراق منعت في الاسبوع الماضي ثلاث سفن اخرى تحمل بضائع مرسلة الى السوق الاردنية من الرسو في العقبة.

واضاف التل ان «عمليات التفتيش غير المنطقية والمعاملة السيئة التي يتعرض له العديد من السفن المتوجهة الى الاردن تلحق خسائر كبيرة بالاقتصاد الاردني».

رئيس لجنة تخصيصات الموازنة في مجلس النواب الامريكي:
على اسرائيل ان تعترف بحق وضرورة قيام وطن للفلسطينيين في الاراضي المحتلة

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن رئيس لجنة تخصيصات الموازنة في مجلس النواب الامريكي، ديفيد اوباي، امس (الثلاثاء)، ان على اسرائيل ان تعترف بحق وضرورة قيام وطن للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وجاء تصريحه هذا في سياق كلمة

● البقية على صفحة ٥ ●

عرفات يتهم اسرائيل بانها تسعى الى فتح جبهة جديدة في جنوب لبنان

● مصرع (٩) فلسطينيين وجرح (٢٦) اخرين جراء الغارة الاسرائيلية، امس ● المدفعية الاسرائيلية تقصف المواقع الفلسطينية في اقليم التفاح ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - اتهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الثلاثاء، اسرائيل بأنها تسعى الى فتح جبهة جديدة ضد الامة العربية في جنوب لبنان، بشنها غارات جوية منذ ثمانية أيام على هذه المنطقة.

وقد صرح عرفات بذلك الى الصحفيين في أعقاب لقاء استمر ساعة مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد. ونفى الزعيم الفلسطيني ان تكون منظمة التحرير امرت بوقف الاعمال العسكرية الفلسطينية ضد الجيش الاسرائيلي انطلاقا من جنوب لبنان. وقال في هذا الصدد «انه حقنا».

وكان عرفات وصل بعد ظهر امس

● البقية على صفحة ٨ ●

بعد عشرين يوما من حظر التجول المستمر:

الشعب الفلسطيني، كله، في المناطق المحتلة رهن الاعتقال البيتي!

■ شعب معتقل بلا اية حقوق او امتيازات يواجه خطر الجوع الحقيقي ■ اجهاض (٣) نساء في قطاع غزة ■

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اضحى شعب فلسطين بأكمله رهن الاعتقال البيتي دون ان يحصل على اي من امتيازات او حقوق المعتقلين (!!) ففي نابلس، مثلا، التي تخضع لاوامر حظر التجول منذ (٢٠) يوما تم رفع الحظر خلالها (٦) مرات ولمدة مجموعها (٢٦) ساعة اي ان الاهالي اعطوا بما معدله ساعة و (١٨) دقيقة هي ما يطلق عليه المعتقلون (فورة) اي الفسحة اليومية التي يسمح لهم خلالها بالتجول في ساحة السجن لمدة (٤) ساعات على الاقل وطوال النهار في عدد من السجون داخل اسرائيل.

ولا يقتصر الامر على ذلك اذ ان اوامر حظر التجول السارية منذ وقوع العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق وفي كثير من المواقع (قطاع غزة ونابلس وقباطية) قبل ذلك ببضعة ايام، تترك هذه الاوامر مخاطر وخسائر جدية على الاقتصاد الفلسطيني في مختلف فروعه وتبين، مثلا، ان باخرة اوروبية غادرت ميناء اسدود دون ان تحمل صندوقا واحدا من حمضيات القطاع ضمن صفقة بين تجاره ودول السوق الاوروبية لشراء حمولة هذه السفينة من الحمضيات ذلك ان الباخرة ظلت اسبوعا في الميناء بينما لم يتمكن التجار والمزارعون من ايصال المحصول الى الميناء جراء حظر التجول. وقبل يومين فقط تمكنت (٢٠) شاحنة حمضيات من القطاع من عبور الجسر الى الاردن لنقل محصول كان قد قطف قبيل اندلاع الحرب في الخليج. ويقول مزارعون وتجار ان هذه الشاحنات تكون قد وصلت الى الاردن، وحمولتها شارفت على التلف ان لم تكن قد تلفت.

ويثير القلق الشديد في الاوساط الشعبية والاقتصادية النقص في السيولة النقدية لعشرات الالاف ارباب العائلات من عمال المياومة وصغار تجار المواد الكمالية والحرفيين والمهنيين وسائقي النقل العام، وغيرهم من الفئات الاجتماعية اضافة الى الخوف من المصير المستقبلي القريب لهؤلاء.

وفي هذا الاطار وجه مزارعو الحمضيات في القطاع نداء عاجلا الى مختلف الهيئات المحلية والعالمية الى السوق الاوروبية المشتركة للتدخل لمنع وقوع كارثة ولانهاء اوامر حظر التجول الحاصلة في المناطق المحتلة. ويشير مراسلنا الى ان محصول الحمضيات المتوقع لهذا الموسم يقدر ما بين (١٣٠ - ١٤٠) الف طن غالبيتها «على أمهاء لم يجر قطفها.

وفي ظل هذه الاوضاع تتواصل اعمال القمع ضد مظاهر خروق حظر التجول وكذلك عمليات مداهمة واعتقال لعدد من القرى والمخيمات فيما تجري اعمال لازالة المظاهر الوطنية في هذه المواقع. ونتيجة هذه الاجراءات اجهضت ثلاث نساء حملهن في القطاع اثنتان جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع والثالثة (امينة محمد حسين ابو هلال - ٣٥ عاما من رفح) جراء تعرضها للضرب المبرح على يد الجنود يوم امس الاول. كما اصيبت رابعة بحالة نزيف جراء استنشاق الغاز وتعرض نحو (٢٠) اخرين لاصابات مختلفة جراء عيارات معدنية او الضرب وبخاصة في رفح وخانيونس ومخيماتها.

وكان بين المعتقلين في مخيم البريج النقابي سليمان صافية عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في القطاع وعضو ادارة نقابة عمال المعادن هناك. كما اعتقل الصحفي منير ابو رزق من المخيم نفسه اضافة الى عشرة شبان اعتقلوا في مخيم جنين واخرين من عرابة والسيلة الحارثية ورحي المراح في جنين. وكانت اربع نساء قد تعرضن للضرب المبرح في مخيم جنين عندما حاولن منع اعتقال الشبان وقد ادخلن الى عيادة المخيم.

على صعيد آخر علم ان استدعاءات لعشرات الشبان والمواطنين جرت في جنين لمراجعة الحكم العسكري شملت بعض المعتقلين مثل مهنا صالح سنان الموجود في معتقل (النصار - ٣) في النقب.

المحكمة العسكرية خففت الحكم ٤ اشهر فقط

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الشبان اليهود الذين ادينوا بتهم مماثلة للتهم الموجهة لابني، اخذوا احكاما خفيفة. لذلك، عندما عرض المحامي امام المحكمة امثلة عن هذه الاحكام، اعتقدت انها ستتعامل بالمثل وتخفف الحكم عن ابني. ولكن خاب ظني».

هذا ما قاله السيد محمد قنوات لمندوب «الاتحاد» اثر صدور قرار المحكمة العسكرية القاضي بتخفيف الحكم عن ابنه فؤاد (٢١ عاما) بأربعة اشهر.

وكانت المحكمة قد حكمت على الابن، قبل ٣ اشهر، بالسجن ثلاث سنوات وثمانية اشهر، بعد ان ادانته بتهمة العضوية في تنظيم محلي وقذف الحجارة وغيرها. فاستأنف المحامي سليم واكيم على القرار مقدما امثلة على احكام خفيفة صدرت بحق شبان يهود بتهمة قذف حجارة وغيرها. فقررت المحكمة تخفيف الحكم بالسجن لمدة اربعة اشهر.

المحكمة تبرىء عطاف عليان من تهمة الاعتداء على شرطي!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة الصلح في القدس قرارا بتبرئة المعتقلة المقدسية عطاف عليان من تهمة الاعتداء على شرطي في معتقل المسكوبية في العام ١٩٨٧.

وعطاف هي سجينة امنية تقبع في سجن «نفي ترتساه». دخلت السجن لتقضي محكومية ٤ سنوات بتهم امنية. وفي السجن اتهمت بمحاولة قتل سجانة فحكم عليها بالسجن عشر سنوات اضافية. وفي العام ٨٧ اتهمت بمحاولة اعتداء على شرطي، وترافع عنها المحامي فؤاد سلطاني، مندوبا عن جمعية انصار السجين. وقررت المحكمة تبرئتها من التهمة الاخيرة.

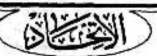
الشرطة تداهم مركز احياء التراث في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوة كبيرة من افراد الشرطة في نهاية الاسبوع الماضي، بناية مركز احياء التراث العربي في مدينة الطيبة، بحجة البحث عن مصادر منشورات تحتوي على مواد تحرض ضد الدولة والتي تظهر بأي شكل كانت!

واستند قاضي محكمة الصلح في نتانيا، مردخاي بلزن، الذي اصدر امر التفتيش على قانون منع الارهاب «سيء الصيت».

وقام افراد الشرطة بمصادرة ثلاثة كتب عن الانتفاضة وتاريخ فلسطين الحديث، واحد باللغة الانجليزية. كما قاموا بمصادرة بعض الصور وآلة تصوير ومعدات الشرطة الفنيين.

وصرح السيد صالح برانسي، مدير المركز لمراسل «الاتحاد» فقال، «لا أستطيع ان أفهم السبب والدافع خلف الهجمة على المركز خصوصا وان نشاطنا هو نشاط علني ولا يتعارض بتاتا مع القانون الذي استندوا اليه».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفث (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

●● كمامات في الباص! ●●



● حينما سمعوا صفارة الانذار وهم في الباص على الطريق السريع من القدس الى تل ابيب يوم (٢) الجاري فـ... «تغيرت الوجوه»!

(صورة من «[illegible]»)

في النقاش حول «تزويد المانيا للعراق بالمواد لانتاج الاسلحة الكيماوية»:

الجبهة تطالب الحكومة بابرام اتفاقية بين دول المنطقة للحد من انتاج وتطوير وتخزين واستعمال الاسلحة غير التقليدية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في اقتراحها لتلخيص النقاش الذي اجرته الكنيست حول تزويد المانيا للعراق بالمواد لانتاج الاسلحة الكيماوية، طالبت كتلة الجبهة، امس الاول، الكنيست باستنكار «تطوير وانتاج الاسلحة غير التقليدية في العراق ودول المنطقة بمساعدة مباشرة من شركات المانية، امريكية وغيرها بهدف الربح، وجعل منطقة الشرق الاوسط حقل تجارب لهذه الاسلحة».

واوضحت كتلة الجبهة بأن احداث الاسابيع الاخيرة «اثبتت فشل نظرية الامن الاسرائيلي المرتكزة على احتكار الاسلحة النووية في المنطقة والسيطرة على ارض وشعب اخره.

وطالبت الجبهة الكنيست «بدعوة الحكومة للعمل من اجل ابرام اتفاقية بين دول المنطقة للحد من انتاج وتطوير وتخزين واستعمال اسلحة غير تقليدية في المنطقة، الامر الذي يمكن تحقيقه من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام».

كما اصدرت الكتلة بيانا للصحافة من خطاب النائبة تمار غوجانسكي في جلسة الكنيست التي استنكرت فيه تزويد هذه الشركات للعراق ودول اخرى «بالاسلحة الكيماوية والمساهمة في تطويرها بهدف الربح».

واكدت غوجانسكي دور الشركات الاسرائيلية في سباق التسلح بالاسلحة التقليدية وغير التقليدية والحديث الذي يدور حول رد اسرائيلي باستعمال الاسلحة النووية ضد العراق.

وجاء في البيان ان حرب الخليج هي نتيجة مصالح لشركات الاسلحة والنفط الامريكية التي تنوي جعل الشرق الاوسط حقل تجارب لاسلحتها والضحية ستكون الشعب العراقي والشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني.

ودعت النائبة غوجانسكي لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني بقبول مبدأ «دولتين للشعبين» واقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل، الامر الذي يقلص الحاجة لمثل هذه الاسلحة ويخلق الظروف للتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة بدل الحروب المستمرة.

كما دعت غوجانسكي دول اوروبا والعالم الى العمل المطلوب لوقف حرب الخليج والالتزام بمعاهدة عدم نشر الاسلحة النووية والضغط على اسرائيل للانضمام والالتزام بهذه المعاهدة.

واكد وزير «الامن» موشيه ارنس، في رده على استجواب النائب الجبهوي هاشم محاميد بانه لم يجر اي تقليص في مخصصات المياه للزراعة في قرية العوجا، وان التخفيض الذي تم بكمية المياه سببه شحة الامطار وانخفاض منسوب المياه في عين الماء في القرية التي تزود الاهالي بالمياه.

ورفض ارنس زيادة مخصصات المياه للاهالي «لان المياه التي يحصلون عليها هي خاصة ومن عين القرية».

وفي رده على سؤال حول فرض ضرائب باهظة على مزارعي الموز في قرية العوجا رغم انخفاض الانتاج بسبب شحة المياه، قال ارنس ان المزارعين في المنطقة غير ملزمين بدفع ضريبة الدخل، وعليهم دفع ضريبة املاك «فقط» وقال ان على مواطن يشعر ان المبلغ الذي طلب منه باهظ عليه الاستئناف لدى ضابط الضرائب ليبحث موضوعه والنظر فيه من جديد او التوجه الى التخليه.

● امر وزير «الامن» موشيه ارنس، المدعي العسكري والشرطة العسكرية بالتحقيق في موضوع الفتى جميل احمد زنادي من نابلس وتصرف قوات الاحتلال معه وذلك بناء على الاستجواب الذي قدمه اليه النائب هاشم محاميد.

وكان الفتى جميل احمد زنادي من نابلس قد تعرض يوم (٩٠/١٠/٣٠) في الساعة الحادية عشرة الى اعتداء خلال التفتيش الذي قام به جنود الاحتلال في بيت والده واجبروه على ابتلاع مسحوق تبين فيما بعد انه مسحوق سام كاد يودي بحياته!!

وجاء في رد ارنس: «ما جاء في استجوابك تم تحويله الى المدعي العسكري الرئيسي الذي امر بدوره الشرطة العسكرية بالتحقيق في الموضوع».

● في رده على استجواب النائب الجبهوي هاشم محاميد بخصوص ظروف الاعتداء على المواطن الفلسطيني محمد صالح اشتيوي زيدان من دير الغصون والذي اطلقت عليه القوات الخاصة يوم (٩٠/٦/١٣) الرصاص مما ادى الى اصابته في بطنه ورجله. قال وزير «الامن» بان التحقيق توقف لعدم تواجد المواطن محمد زيدان في البلاد، مضيفا بان «الشرطة العسكرية التي تحقق بالموضوع حاولت ان تلتقي اثر السيد محمد صالح اشتيوي زيدان واتضح بان الشخص موجود في خارج البلاد، وقد يكون في احدى الدول العربية ولا نعلم متى يعود، وعليه ونتيجة لهذه الظروف فالتحقيق توقف».

● «بخصوص برقيتك التي تتعلق بقضية اعتقال السيد محمد عميرة، علمت ان السيد محمد عميرة هو نشيط كبير في «فتح»، ونشاطه يوجه من قبل «فتح» من خارج المنطقة، وذلك وفقا للمعلومات المتوفرة لدى اجهزة «الامن»، وعليه ولهذا السبب، تم اعتقاله اعتقالا اداريا يوم (٩٠/١١/٢٨) لفترة ستة اشهر». هذا ما افاد به وزير «الامن» في رده على استجواب كان قدمه النائب الجبهوي هاشم محاميد بهذا الصدد.

وفي رده على استجواب اخر لمحاميد بخصوص اصدار تصريح مرور للسيدة نجلاء عبد الهادي ملاح من طولكرم، قال ارنس بان على السيدة نجلاء ملاح التوجه الى مكاتب الادارة المدنية في طولكرم والحصول على تصريح المرور للسفر خارج البلاد.

● استجوب النائب هاشم محاميد وزير «الامن» موشيه ارنس بخصوص الاجر الذي يتقاضاه عامل جهاز الصحة في المستشفيات الحكومية في المناطق المحتلة وفي دائرة الصحة هناك.

وجاء في الاستجواب بان الاجر الذي يتقاضاه عامل جهاز الصحة في المناطق المحتلة هو اجر قليل، وتساءل محاميد في استجوابه عما هي المقاييس التي يتم وفقها تحديد الاجر في جهاز الصحة الحكومي في المناطق المحتلة؟ وهل التدريج يتم كما هو متبع في جهاز الصحة في اسرائيل؟ وهل الوزير مستعد للعمل من اجل رفع الاجور التي يتقاضاها مستخدمو جهاز الصحة في الضفة الغربية من اطباء وممرضات وغيرهم؟!

● بعث النائب الجبهوي محمد نفاع استجوابا لوزير «الامن» موشيه ارنس، جاء فيه: «سمعت من شهود عيان من مخيم الدهيشة ومنطقة رام الله، بان سلطات الاحتلال تلزم باجبار شبان من مخيم الدهيشة على خلع ملابسهم والرقص وقت انطلاق صفارة الانذار الحقيقية».

وتساءل نفاع في استجوابه حول ما اذا كان الامر معروفا للوزير وهل لديه الاستعداد لمعالجة هذه القضية اذا ثبتت صحتها!!

وفي استجواب اخر لوزير «الامن» طالب نفاع بمعرفة «الاسباب التي منعته من زيارة الشيخ عبد الكريم عبيد المحتجز لدى اجهزة «الامن» الاسرائيلية».

ومن المعلوم ان وزير «الامن» رد طلب النائب نفاع موضحا انه «لاسباب امنية لا يستطيع اعطاءه تصريحا لزيارة الشيخ عبيد».

● بعث النائب الجبهوي محمد نفاع استجوابا لوزير الداخلية اريه درعي سأله فيه عن سبب تسجيل «شارع جديد» في بطاقات الهوية المعطاة لمواطنين من قرية جديدة حيث تم تسجيل قرية المكر. «شارع جديد» في الخانة المعدة لمكان الولادة والعنوان!

وطالب نفاع وزير الداخلية بالعمل فورا لبحث هذه القضية واصلاح الخطأ.

كلمة الاتحاد

تهديدات شومرون!

□ لا يمكن النظر الى تهديدات قائد هيئة اركان الجيش، دان شومرون، بعد الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان امس الثلاثاء، الا بكونها وعيدا بفتح جبهة قتال جديدة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني قد تحمل نتائج اشد وادهى من جبهة القتال التي فتحها الجيش الاسرائيلي في ١٩٨٢ ولم تنقطع حتى يومنا هذا.

ويجب رؤية حقيقة ان النتائج التي «حققته» بفعل غارات يوم امس تتجاوز، في فظاعتها، ما ورد نصا وروحا في البيان الاسرائيلي الرسمي، فبينما اكتفى هذا البيان بالقول ان «الطائرات المغيرة اصابت اهدافها بدقة وعادت الى قواعدها سالمة بعد ان اوقعت سبعة قتلى وخمسة وعشرين جريحا بين صفوف «المخربين» الفلسطينيين في منطقة صيدا»، جاء مراسل احدى وكالات الانباء الاجنبية وحدد «الاهداف» التي اصابتها الطائرات الاسرائيلية «بدقة» بقوله: «ونتيجة للغارات الاسرائيلية تدمرت عشرات المنازل والسيارات. واندلعت الحرائق في المناطق الزراعية في اقليم التفاح. وقال شهود عيان ان الانفجارات هزت صيدا وتعالت سحب الدخان في السماء. واصيب قرويون بالذعر وقسم منهم هرب بملابس النوم الى اماكن آمنة»!

ولا تنحصر بشاعة هذه الغارات في كونها تؤدي الى سقوط ضحايا بين المدنيين العزل والى تضرر منشآت سكنية واقتصادية وغيرها فحسب وانما ايضا، في كونها تأتي قبل اقل من (٤٨) ساعة على انتشار الجيش اللبناني في اقليم التفاح الجنوبي وفقا لقرار الحكومة المركزية في بيروت الكبرى. واذا ما سجلنا حقيقة ان منطقة «الحزام الامني»، التي تواصل اسرائيل احتلالها في جنوب لبنان، لا تدخل ضمن خطة انتشار الجيش اللبناني يتفتح مجال كبير للسؤال: هل تسير الامور في اتجاه حشر الفلسطينيين بين مطرقة هذا الجيش وبين سندان الجيش الاسرائيلي وميليشياته العميلة في منطقة «الحزام»؟

الجواب على هذا السؤال ليس واضحا بعد لكن الامر الواضح ان مصلحة السلام والامن لجميع الاطراف المعنية تتطلب التحذير من مغبة التفكير بالتضحية بالشعب العربي الفلسطيني على مذبح ما يبدو انه اصطفاف جديد للقوى في المنطقة.

وجوابا على السؤال: ما هو دور اسرائيل بالنسبة لتحقيق السلام في المنطقة، نقول انه يكمن في السعي الى تحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني على اسس عادلة وثابتة. السلام الذي لم تكن شعوب المنطقة متعطشة اليه مثلما هي اليوم.

(«الاتحاد»)

هامر يهدد بالاستقالة من الحكومة «اذا اقدمت على بحث الترانسفير»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، اليوم (الاربعاء) بالاستقالة من الحكومة اذا ما اقدمت على مناقشة فكرة الترانسفير.

وشجب هامر فكرة الترانسفير ووصف ذلك بانه «غير اخلاقي وغير انساني وغير تربوي وغريب عن اليهودية ومناقض لها»!

وشجبت نقابة المعلمين، في بيان اصدرته امس، تعيين النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي وزيرا في الحكومة وأكدت ان ذلك يتناقض مع القيم الدمقراطية وانه سيكون من الصعب على المعلمين التعليم على هذه القيم.

خشية انسحاب الدول العربية من التحالف

● تتمة من ص ١ ●

انسحاب الدول العربية من الائتلاف المعادي للعراق تحت الضغط الشعبي المتصاعد في هذه الدول.

واعلن في برنامج «نيوزنايت» (البرنامج الاخباري الليلي) الليلة الماضية، ان اول الدول العربية المتوقع انسحابها من الائتلاف المعادي للعراق هي المغرب التي تشهد تصاعد الحملة الشعبية المؤيدة للعراق وستليها سوريا، التي تسعى الى قمع الحملة الشعبية المؤيدة للعراق من خلال تعزيز انتشار قوات الامن في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي مختلف المدن السورية.

هذا واعلن بوش، ليلة امس انه سيرسل وزير حربيته، ديك تشيني، ورئيس الاركان، كولن باول، الى السعودية في نهاية الاسبوع الجاري.

وقال بوش، خلال مؤتمر صحفي ان هدف هذه المهمة سيكون الاطلاع مباشرة من قائد القوات الامريكية، الجنرال نورمان شوارزكوف، على الوضع في الخليج. ونفى، في رد على سؤال، ان يكون الهدف من هذه الزيارة هو تحديد موعد بدء الهجوم البري للقوات المتحالفة.

وقال بوش ان هدف الولايات المتحدة ما زال «تأمين احترام العراق لقرارات مجلس الامن الاثني عشر التي تأمر بغداد بالانسحاب من الكويت»!! ونفى ان تكون مهمة القوات الامريكية والمتحالفة معها تدمير العراق والقضاء على قدراته الاقتصادية!!!

وحاول بوش تبرير قصف الطائرات الامريكية والحليفة الاحياء السكنية والاهداف المدنية في المدن العراقية من خلال الزعم بان العراقيين يقومون باخفاء بعض الوظائف العسكرية، مثل مراكز القيادة داخل المدارس. وقال ان طيران القوات المتحالفة «يحرص، بشكل استثنائي على تجنب اصابة السكان المدنيين والاماكن المقدسة»!!

وقال رئيس العمليات في الجيش الامريكي الجنرال توماس كيلي، امس ان القوات البرية الامريكية في الخليج مستعدة للمضي قدما في المشاركة في الهجوم على القوات العراقية. وقال ان زج هذه القوات البرية يعود الى قرار يتخذه الرئيس بوش وان القرار لم يتخذ بعد.

وقال الجنرال كيلي، في مؤتمره الصحفي اليومي في «البنتاغون» ان: «قواتنا جاهزة تماما وهي على استعداد للمضي قدما وتأدية اية مهمة يطلب منها القيام بها. جنودنا في مواقعهم وعلى اتم ما يكون من الاستعداد».

واوضح انه لا يعرف تماما حالة الاستعداد لدى القوات الاخرى الحليفة ولكن «ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بانها ليست مستعدة هي الاخرى».

وذكر الجنرال كيلي من جهة اخرى ان القوات المتحالفة قامت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بـ ٢٨٠٠ طلعة وبذلك يرتفع عدد الطلعات منذ بداية الحرب الى ٤٧ الف طلعة.

الترانسفيري زئيفي، فور انتخابه في الكنيست بأغلبية (٦١) صوتا ومعارضة (٥٤):

«لن اتنازل عن مبادئي وسأحارب للاقناع بفكرة الترانسفير»!

□ محاميد: في جنوب افريقيا توقفوا عن سياسة الابرتهايد.. وهنا بدأت الآن! □

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلن الوزير (؟!) رحبعام زئيفي، في حديث للصحفيين فور انتهاء جلسة الكنيست، مساء امس، والمصادقة على انضمامه الى الحكومة، انه لن يتنازل عن المبادئ، والافكار العنصرية التي يحملها وانه سيحارب من اجل التأثير والاقناع لاخراج فكرة الترانسفير الى حيز التنفيذ!

وكانت الكنيست اقرت، مساء امس، بغالبية (٦١) صوتا ومعارضة (٥٤) نائبا ضم عضو الكنيست الترانسفيري رحبعام زئيفي (موليدت) الى الائتلاف الحكومي كوزير بلا وزارة.

وفي بداية النقاش طالب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بالمصادقة على قرار الحكومة بضم زئيفي الى الحكومة.

وتلاه النائب حيزر فايتسمان (معراخ) الذي خاطب زئيفي قائلا بأن انضمامه الى الحكومة هدم الاجماع الذي كان قائما في الكنيست بالنسبة لازمة الخليج. اما النائب هوفاديا علي (الليكود) فقال بأن الليكود يرفض فكرة الترانسفير كليا وطالب بتأييد انضمام زئيفي الى الحكومة «لان ذلك لن يؤدي الى تغيير سياسة الليكود».

ومن جهته قال النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) بأن «هذا اليوم هو يوم صعب للدمقراطية وللمجتمع الاسرائيلي» لا سيما في هذه الفترة الصعبة لان انضمام «شخصية سلبية كليا للحكومة من شأنه زيادة اليأس عند الذين يريدون ان تكون دولة اسرائيل دولة قانون ودولة حضارية ودمقراطية».

وشارك في النقاش النائب الجبهوي هاشم محاميد الذي قال بأن كل انسان عاقل يعارض ضم وريث كهانا للحكومة واضاف متسائلا: ما هو الفرق بينهما؟ زئيفي يطالب بالترانسفير وكهانا يطالب بطرد الشعب الفلسطيني. والترانسفير كلمة اجنبية تعني الطرد. لذلك فان زئيفي مثل كهانا. واضاف بأن حكومة شمير تعطي تغطية شرعية لمثل هذه الآراء في الوقت الذي كان يتوجب على كل حكومة طبيعية محاربة مثل هذه الآراء بشدة.

وقال بأن ضم زئيفي يكشف الوجه الحقيقي لهذه الحكومة ومن شأن ذلك زيادة توتر العلاقات بين اليهود والعرب ويدل على توجه هذه الحكومة للمستقبل حيث ازدادت امكانية تورط اسرائيل في الحرب المدمرة في الخليج.

واضاف محاميد بأن ضم زئيفي لهذه الحكومة هو عمليا اضافة لاعب جديد لهذه الحكومة المغلقة التي تظن بأنها تستطيع مواصلة الاحتلال والكبت للشعب الفلسطيني ويشكل ذلك جريمة للشعب في اسرائيل وخصوصا القوى المطالبة بالسلام وبالتعايش بين اليهود والعرب.

واستنكر محاميد في خطابه استمرار حظر التجول المفروض على المناطق المحتلة منذ ثلاثة اسابيع وطالب باعطاء الشعب الفلسطيني الحق بالحياة كباقي الشعوب في العالم، وتساءل: الا يوجد حد لمعاناة الانسان الفلسطيني وحذر من امكانية القتل الجماعي فيما اذا خرج المواطنون الفلسطينيون من منازلهم والغيت سياسة التجويع.

وقال محاميد: في الوقت الذي اعلنت فيه جنوب افريقيا عن انهاء سياسة الابرتهايد يقرر رئيس الحكومة ضم الترانسفيري والعنصري زئيفي الى الحكومة. ففي جنوب افريقيا توقفوا عن سياسة الابرتهايد بينما، هنا، بدأت الآن!

واعرب النائب حاييم اورون (مبام) عن اسفه لانه يوجد في غالبية الكتل المشكلة للائتلاف الحكومي من يؤيد للطرد. وقال بأن الجدل حول الترانسفير موجود في المجتمع الاسرائيلي والحكومة الحالية بضمها زئيفي اليها تعطي شرعية لمثل هذا الامر.

واشترك في النقاش عدد آخر من الكتل البرلمانية، وحذرت كتل المعارضة من اخطار هذه الخطوة فيما ايدت كتل الائتلاف الحكومي جميعها ذلك.

ويذكر ان النائب بنيامين بيغين (ليكود) صوت ضد ضم زئيفي للحكومة فيما تغيب الوزيران دافيد ليفي وايهود اولمرت عن التصويت.

● ذئب.. لم يعد «وحيدا»! - الترانسفيري رحبعام زئيفي، خلال جلسة الكنيست التي أقرت انضمامه الى الحكومة أمس.

طردوا غوجانسكي ونفاع.. واعلنوا «بسرور» دخول زئيفي!

● النائبان الجبهويان تمار غوجانسكي ومحمد نفاع رفعا في الكنيست، امس، شارة صفراء يتوسطها نجمة داوود (انظر الصورة اعلاه)، وهي شارة كان يضعها اليهود في ايام الحكم النازي. وقد كتب وسط الشارة حرف «ז» بالخط التوراتي في اشارة للعنصرية القائمة ضد العرب التي عكستها الحكومة وأغلبية اعضاء الكنيست عند التصويت الى جانب انضمام الترانسفيري زئيفي الى الحكومة.

غوجانسكي ونفاع رفعا الشارة اعلاه فور اعتلاء زئيفي منصة الكنيست لاداء اليمين الدستوري بعد المصادقة على دخوله الى الحكومة. وقد اخرج رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي، النائبين غوجانسكي ونفاع من قاعة الكنيست على خلفية رفع الشارة المذكورة، وبالمقابل اعلن «بسرور» ان الترانسفيري زئيفي دخل الى الحكومة!

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - اللد

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة مفصلة المسماة خارطة رقم ل د/٤٢٥/٢/أ الموجودة في اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وبمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

منطقة: اللد

حي شيه نوف

حوض ٤٠١٦ ارض ٣٢٤

حوض ٤٠١٥ ارض ٣١٢

حوض ٤٠٢٠ ارض ٣١٣، ٣١٤

اهم تعليمات الخارطة: تحديد خطوط بناء للاراضي:

ارض ٣٢٤ خط بناء اساسي ٤،٢٠م بدلا من ٥م

ارض ٣١٣ خط بناء اساسي ٤،٤٠م بدلا من ٥م

ارض ٣١٤ خط بناء اساسي ٤،٥٠م بدلا من ٥م

ارض ٥١٢ خط بناء خلفي ٢،٦٠م بدلا من ٤م

كل معني بالاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام المذكورة، وكل معني بالارض او بأي جزء قطيطي اخر والذي يرى نفسه متضررا جراء هذه الخارطة، وكذلك من له الحق في هذا حسب البند ١٠٠ من القانون يمكنه تقديم اعتراضه خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان بمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز شارع هرتسل ٨٤ الرملة ٧٢٤٠٦ هاتف ٠٨/٢٢٥٥٧٧

على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية - اللد - بلدية اللد - هاتف ٠٨/٢٥٩٩٥٥

لا تبحث الاعتراضات ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا وبالتفصيل تؤكد الحقائق التي اعتمدت عليها.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية عيرون - وادي عارة

اعلان بخصوص تصديق على خارطة التي تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية المسماة: خارطة رقم ع ن - ١٩٨: «توسيع منطقة سكنية في البيار - عرعرة» والتي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ج - ٤٠٠ - خارطة هيكلية لمساحة جليلية لتنظيم مدينة حيفا - ع ن/١٢٦ - خارطة هيكلية، عرعرة - (مودعة).

وهذه المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: المكان عرعرة

حوض - ١٢١٥٥ قسم من قسيمة ٢٢ في عرعرة

حوض - ١٢١٧١ قسم من قسيمة ١٢.

اهم تعليمات الخارطة: تغيير استعمال الارض من الزراعة الى السكن، ساحة عامة، طريق ومم. اعلان بشأن ايداع الخارطة نشر في الجريدة الرسمية رقم ٣٧٣٧ لسنة ١٩٩٠ صفحة ١٦٦٧ بتاريخ ٩٠/٦/٢٨.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية - حيفا وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عيرون. كل معني بالامر يحق له الاطلاع عليها في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام ملجمي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء حيفا

ياسر عرفات، في حديث لصحيفة فرنسية:

الفلسطينيون هم الذين طلبوا الربط بين قضيتهم وقضية النفط!

■ «صدام حسين هو الذي يدعم الشعب الفلسطيني وليس العكس» ■

● باريس - «و.ص.ف» - قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، ربط بين حل مشكلة الكويت وتسوية القضية الفلسطينية بناء على طلب الفلسطينيين.

وفي مقابلة تنشرها صحيفة «لومانيتيه ديمانش» الفرنسية الاسبوعية في عددها المقبل قال عرفات، ردا على سؤال عن سبب تأييد منظمة التحرير للنظام العراقي: «اقول ان صدام حسين هو الذي يدعم الشعب الفلسطيني وليس العكس. لقد وافق صدام حسين على طلب شعبنا الذي يعيش في ظل الاحتلال الاسرائيلي بالربط بين النفط وبين القضية الفلسطينية».

ورفض وصف موقف الرئيس العراقي بـ «الانتهازي» قال: «اكرر انه بدعمنا في هذا الاطار بناء على طلبنا الذي اخذ شكله الملموس في اقتراح (١٢) آب (وهو الاقتراح الذي اشترط فيه الرئيس العراقي ربط جميع مشاكل المنطقة معا). هذه هي الحقائق».

واعتبر عرفات، من جهة اخرى، ان الحرب في الخليج ستكون «كارثة» على العالم باسره واتهم الولايات المتحدة بالرغبة في فرض «نظامها العالمي الجديد». ودعا فرنسا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية الى «لعب دوره في البحث عن تسوية سلمية معتبرا ان «على مجلس الامن الدولي ان يلعب دوره كما فعل في النزاعات الاخرى وفي مناطق اخرى في العالم».

وبعدما قال ان الاسطول الاميركي موجود في الخليج «من اجل النفط وليس من اجل امير الكويت الشيخ جابر» اتهم عرفات الولايات المتحدة بانها «اعطت كلها اطار قرارات» الامم المتحدة حول ازمة الخليج «التي لم تعط ابدا تخويلا بتدمير البنى التحتية للشعب العراقي وقتل الاطفال والمواطنين العراقيين».

وشجب، من جهة اخرى، عدم وجود «ادنى معارضة او احتجاج رسمي دولي» على فرض اسرائيل حظر التجول على سكان الاراضي المحتلة. وقال: «والسنا بشرا.. لم يدن احد اسرائيل لا بل يتلقى الاسرائيليون كل الدعم الممكن ضد الفلسطينيين».

وقال في الختام: «لا شيء يمكن حله ولا يمكن ايجاد اية تسوية او امن او سلام في المنطقة بالقفز على حقوق الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية».

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدين اعتقال المعارضين للحرب

● القاهرة - «و.ص.ف» - اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان، امس الثلاثاء، ان ١٥ شخصا ينتمون الى احزاب وتيارات سياسية مختلفة، اعتقلوا مؤخرا بسبب معارضتهم لحرب الخليج.

وقالت المنظمة في بيان سلمت نسخة منه الى وكالة الصحافة الفرنسية ان ثلاثة صحفيين، بينهم رئيسا صحيفتين معارضتين، احيلوا الى محكمة عسكرية بينما جرى استجواب رابع بواسطة المدعي العسكري.

وجاء في البيان ان المنظمة «تدين الانتهاكات التي اصابت المعارضين لحرب الخليج وتناشد السلطات المصرية احترام الحريات العامة ووقف اي اجراءات تصفية ضدهم».

وقالت المنظمة ان «الاجراءات التي اتخذتها السلطات هي ذات طابع انتقائي فهي لا تنصرف الى حريات الرأي والتعبير العام بل هي موجهة ضد حق المعارضين للحرب في التعبير عن رأيهم في نفس الوقت الذي يتمتع فيه المؤيدون للحرب بحرية كاملة في استخدام كافة وسائل الاعلام الاساسية كالاذاعة والتلفزيون الذين تحتكر الدولة ملكيتهما».

وعلم من مصدر قضائي ان الصحفيين الثلاثة اتهموا بكشف اسرار عسكرية ومخالفة القانون الذي يحظر نشر معلومات ذات طابع عسكري بدون الحصول على اذن مسبق من الاستخبارات المصرية.

وكانت صحيفتا «الشعب» و«الحقيقة» الاسلاميتان نشرتا عشية اندلاع الحرب في الخليج انباء تشير خصوصا الى استخدام مطار مصري من قبل طائرات عسكرية اميركية والى خفض محتمل للقوات العسكرية المصرية.

آية الله خامنئي: ايران ستساعد «اي بلد اسلامي تهاجمه اسرائيل»

● طهران - «و.ص.ف» - اعلن التلفزيون الايراني ان مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران، آية الله علي خامنئي، صرح بأن ايران «ستساعد «اي بلد اسلامي يتعرض لعدوان اسرائيلي» مؤكدا ان «الجهاد ضد العدو الصهيوني هو واجب».

واكد خامنئي، خلال اجتماع مع مرشد الاخوان المسلمين في الاردن عبد الرحمن الخليفة، انه «اذا ما اعتدى العدو الصهيوني على بلد اسلامي مثل الاردن فاننا لن نفوت فرصة المساعدة».

واضاف آية الله خامنئي حول موضوع الازمة في المنطقة ان «ايران تميز الشعب العراقي والعراق المسلم عن الرئيس العراقي صدام حسين وآخرين مثله».

وتناول البحث «خطر وقوع عدوان صهيوني على الاردن» فقدم الخليفة تقريرا حول الوضع في الاردن مشيرا الى ان «بلاده مستعدة لاعلان الجهاد ضد العدو الصهيوني».

اذاعة بغداد:

الرئيس الامريكي يسخر من الله !

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - رأت اذاعة بغداد ان الرئيس الاميركي، جورج بوش، الذي وصفته بأنه «عدو الله» و«صديق الشيطان» انما «يسخر من الله» من خلال دعوته الاميركيين الى الصلاة من اجل ان تنتصر القوات «المتحالفة» في الخليج.

وقال معلق الاذاعة العراقية ان بوش «من خلال طلبه من الله الذي يجب الجميع ان ينصره في جريمته وعدم وقاته انما يسخر من الله الحقيقي».

واضاف: «الى اي رب يريد بوش ان يتوجه الاميركيون للصلاة؟ الى رب يعرفه بوش - اي رب يستجيب الى من قتل وسفك الدماء - رب يستطيع ان يبارك عدوانا همجيا؟».

وقال المعلق ان بوش صنع الها شبيها بالعجل الذهبي الوارد ذكره في التوراة والذي صنعه العبرانيون في صحراء سيناء.

واضاف ان «الاميركيين يرفضون الحرب وسوف يصلون لوقف الحرب وعودة ابنائهم على ارجلهم وليس في اكفان بلاستيكية».

وكان بوش توجه يوم الاحد الماضي الى الاميركيين طالبا منهم ان يجعلوا يوم الاحد «يوما وطنيا للصلاة» من اجل سلامة القوات في الخليج وحماية أسرى الحرب والسلام وارواح الجنود الذين ماتوا.

السماح لصحفيين ايرانيين بالتوجه الى العراق

● طهران - «و.ص.ف» - قالت وكالة الانباء الايرانية ان اربعة وعشرين صحفيا ومصورا صحفيا ايرانيين حصلوا على موافقة السلطات العراقية بالمجيء الى العراق لتغطية انباء الحرب.

واوضحت ان هؤلاء يعملون لوكالة الانباء الايرانية وللاذاعة والتلفزيون وعدد من الصحف.

جراء الحرب:

شركة بان - آم تعلن الغاء اربعة الاف وظيفة

● نيويورك - «و.ص.ف» - اعلنت شركة بان - آم الجوية الاميركية امس الثلاثاء الغاء اربعة الاف وظيفة بسبب الصعوبات المالية.

واوضحت الشركة ان هذا القرار اصبح ضروريا بسبب الزيادات الكبيرة على اسعار المحروقات نتيجة ازمة الخليج اضافة الى تدني عدد مسافريها منذ بدء الحرب ضد العراق خوفا من الهجمات الارهابية.

فيضانات في ايران تؤدي الى تشريد الالاف وتدمير (١٥٠) قرية

● طهران - ذكرت الصحف الايرانية ان فيضانات عنيفة في جنوب شرقي ايران اجتاحت اكثر من (١٥٠) قرية وشردت الاف الاشخاص.

وتهدد هذه الفيضانات حاليا مدينة زابول والقرى المحيطة وذلك اثر انهيار احدى قنوات الري في المنطقة. وقطعت كل الطرقات التي تربط القرى ويتواصل ارتفاع مستوى المياه. وحتى الان فقد تلف اكثر من (٥٠) الف هكتار من الاراضي الزراعية.

ونجمت هذه الفيضانات عن طوفان نهر هيرماند في منطقة زابول في شمال اقليم سيستان بلوشستان.

وارسل الهلال الاحمر الايراني الى المناطق المنكوبة سبع طائرات نقل من طراز «هركوليس سي - ١٣٠» وطائرة «بوينغ ٧٤٧» من اجل عمليات الانقاذ.

مسؤول فرنسي:

فترة ما بعد الحرب ستشهد مزيدا من العدل تجاه الفلسطينيين!

● باريس - «و.ص.ف» - قال تيري دو بوسيه، سكرتير الدولة الفرنسي للعلاقات الثقافية الدولية، امس الثلاثاء، ان «من الصعب الا يعامل الشعب الفلسطيني بعدل اكثر بعد الحرب».

واوضح، في حديث لشبكة التلفزيون الفرنسية الخامسة: «لقد شهدنا بلدانا عربية انضمت الى هذه الحرب وشهدنا حساسية الرأي العام العربي حتى بلاد المغرب ازاء المشكلات التي تتعلق بالعرب والفلسطينيين بالذات وسيعمون الاستجابة لامالي عدد كبير من البلاد العربية».

ومما يذكر ان بوسيه زار اسرائيل مؤخرا بصفته مبعوثا للرئيس فرنسوا ميتران. وقد اشار الى انه قام بهذه الزيارة «للتعبير عن تضامن فرنسا» مع اسرائيل. واضاف قائلا «موعدنا لا يمنع من وجود خلافات بيننا فنحن نريد ايضا تشجيع واحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

وقال المسؤول الفرنسي ردا على سؤال عن المبادرة الايرانية من اجل السلام: «لا بد من ان تثبت ايران وجودها كدولة كبرى في المنطقة» واوضح «ان ايران تتخذ مواقف حيادية حكيمة وتحترم القرارات الدولية وهي في الوقت نفسه تعبر عن رغبتها في ان يتماسك العراق كدولة والا يحدث هدم كل التوازنات في المنطقة. واعتقد ان هذه رؤية صحيحة للاشياء لما بعد الحرب».

واعلن ان فرنسا تخوض «حرب حق» وليس «حرب خنادق».

السفير العراقي في موسكو:

على الاتحاد السوفييتي ان يحول دون تدمير بلد صديق

● موسكو - «و.ص.ف» - تحدث السفير العراقي في الاتحاد السوفييتي، جاسم حسين، لصحيفة «سوفيتسكايا روسيا» امس الثلاثاء، ان على الاتحاد السوفييتي «لعب دور ايجابي في ازمة الخليج وعدم السماح بتدمير بلد صديق وتصفية شعبه».

واضاف السفير العراقي «لقد اعتدنا على دفاع الاتحاد السوفييتي عن حقوق الشعوب ونضالها ضد نير الاستعمار وهيمنة الامبريالية والصهيونية».

ورأى الدبلوماسي العراقي ان «العدوان البربري وغير الانساني للقوات الامبريالية والولايات المتحدة على رأسها موجه ضد الشعب العراقي ويتم حاليا قصف القرى والمدارس والمستشفيات البعيدة جدا عن الاهداف العسكرية».

واضاف: «اذا كان الوضع على الساحة الدولية تطور نحو خفض التوترات الدولية وانهاء الحرب الباردة فان هذا لا يعني ابدا ان على الاتحاد السوفييتي فتح الابواب واسعة امام الامبريالية الاميركية واعطائها امكانية التصرف وحدها بحق الشعوب».

وخلص حسين الى القول ان على موسكو «دعم الشرعية الدولية الحقيقية القائمة على انظمة الامم المتحدة والمبادىء الاساسية لمجمل الانسانية».

خلال العام ١٩٩٠:

انخفاض انتاج النفط في الاتحاد السوفييتي بـ (٣٧) مليون طن

● باريس - «و.ص.ف» - نقلت مجلة «بتروستراتيجي» المتخصصة عن مجلة «اكونوميكا اي جيزنه» ان انتاج النفط في الاتحاد السوفييتي انخفض بـ (٣٧) مليون طن في العام ١٩٩٠ ليصل الى (٥٧٠) مليون طن (١١،٧ مليون برميل يوميا) بتراجع مقداره (٦،١٪) قياسا الى السنة الماضية.

واوردت «بتروستراتيجي» ان انتاج النفط في الاتحاد السوفييتي انخفض خلال عامين منذ انطلاق البيريسترويكا بنسبة (٥٥) مليون طن، اي بربح فائت مقداره تسعة مليارات دولار وفق الاسعار الحالية.

وتأثرت الصادرات السوفييتية من النفط عام ١٩٩٠ مباشرة بسبب تراجع الانتاج لانها كانت اقل بنسبة ٤٤ مليون طن (٩٠٠ الف برميل يوميا) من المستوى الذي توقعته الخطة وفق تقرير لـ «الفوسكومستات» نشرته مجلة «اكونوميكا اي جيزنه».

ولاحظت «الفوسكومستات» ان انتاج الغاز استمر في الارتفاع فزاد (٢،٤٪) عام ١٩٩٠ قياسا الى العام الذي سبق، الا ان «الخسائر في النفط والفحم لم يتم تعويضها من ارباح الغاز».

وتراجع الانتاج في الطاقة الاولية في الاتحاد السوفييتي (٢،٢٪) بين ١٩٨٩ و١٩٩٠.

وبحسب «الفوسكومستات» فان هذا التقهقر هو نتيجة مشكلات الاستثمار وبين النقل والانتاج وكذلك التأخير في انتهاء العمل من التجهيز الصناعي لمحطات الضغط في تيومن.



● صورة من التظاهرة الجبارة التي جرت في العاصمة المغربية، الرباط، ضد الحرب العدوانية في الخليج وتضامنا مع العراق وشعبه.
(صورة من «و.ص.ف»)



■ رياضة ■

الكاميرون في ضيافة انكلترا، اليوم

● لندن - «و.ص.ف» - يحل منتخب الكاميرون ضيفا على نظيره الانكليزي مساء اليوم الاربعاء على ملعب ويمبلي في لندن. وستكون تلك اعادة للقائهما في ربع نهائي مونديال ايطاليا في اول تموز الماضي عندما فازت انكلترا ٣/٢ في الوقت الاضافي.

وتخوض الانكليز المباراة بصفوف مكتملة، واعلن مدرب المنتخب غراهام تايلور مساء امس الاول الاثنين ان لاعب الوسط المعروف بول غاسكوين شفي من المرض وسيشارك في المباراة.

اما بالنسبة الى المنتخب الكاميروني فقد حل المباراة على محمل الجد لانه يريد ان يدافع عن السمعة التي اكتسبها في المونديال ولانه اول منتخب افريقي يلعب في ديار.

وهكذا فان الكاميرونيين اقاموا حلقة تدريبية لمدة اسبوع كامل في كليرفونتين (فرنسا) بقيادة مدربهم الفرنسي الجديد فيليب ريدون الذي حل محل السوفييتي فاليري نيبومنياشي وذلك للتأقلم مع الجو البارد باعتبار ان درجة الحرارة في الكاميرون حاليا هي ٣٠ درجة.

واكد المهاجم الكاميروني المخضرم روجيه ميلا انه سيخوض المباراة املا ان تسمح لياقته البدنية للعب ٩٠ دقيقة. وقال «لن يقدم لنا الانكليز هدية. هذا ليس من طبعهم وقد حذرت زملائي من عدم خوض المباراة بروح ودية».

ويستعيد سيريل ماكانكي، لاعب مالقة الاسباني، فان جميع لاعبي الكاميرون الذين خاضوا مونديال ايطاليا سيكونون في عداد المنتخب الموجود في لندن منذ الاحد الماضي.

مراسل الـ «سي. ان. ان» بيتر ارنيت يعيش حياته حتى الثمالة في بغداد



● بيتر آرنيت (٥٦ سنة)، مراسل المراسلين، كان المراسل الامريكي الوحيد في بغداد، خلال الاسبوعين الاخيرين. وهو يعتقد ان الحصول على بعض المعلومات حتى ولو كانت مراقبة او «محرّفة» من قبل السلطات في بعض الاحيان، هو افضل من لا شيء».

انه يقيم الان وحيدا في فندق الرشيد في بغداد بعد ان غادره كل زملائه. ويقول: «كنت خلال حياتي الصحفية في اوضاع اخطر مما انا عليه الان. لكن الانتباه اليّ كان اقل كثيرا مما هو الان».

لقد بدأت ملحمة ارنيت الصحفية قبل ٣٠ عاما عندما ترك وطنه الاصلي - نيوزيلنده - بعد التخرج من الجامعة، وذهب للعمل في بانكوك ليكتب الى صحيفة صغيرة تصدر باللغة الانجليزية. واصبح فيما بعد رئيس تحرير صحيفة «فينتيان ورلد» التي تصدر في العاصمة اللاوسية ومراسلها الوحيد.

واوجد آرنيت - الرجل الاجتماعي المشهور - له العديد من الاصدقاء في اثناء ساعات الفراغ. وكانت شقته في نيوزيلنده تتميز بازدحامها بالزوار. وكان الزوار يكثرون في مساكنه المتنقلة التي كانت احداها عرضة للفيضان في فصل الشتاء وتدخل اليها الثعابين احيانا من المرحاض.

وللحصول على المزيد من النقود عمل ارنيت كشخصية معتبرة في «اسشييتدبرس» و «رويتر» و «يو. بي آي».

وبرهن ارنيت انه قوة يُحسب لها حساب عندما اصبح يعمل، كل الوقت، كمراسل «ايه. بي» في مطلع الحرب في فيتنام. ومكث في فيتنام كل فترة النزاع حيث امضى ١٣ عاما هناك، بدون كلل في خطوط الجبهة، في الغابات وحقول الارز يذيع القصص عن الحرب، يمينا وشمالا، ويشحنها بكلمات قوية معبرة.

ويتذكره زملاؤه في فيتنام كعامل صعب يستمتع بأسس حرفته ويبذل اقصى ما لديه من جهد في التنقيب عن الحقائق ولا يقوم الا بمغامرات حذرة خالية من اتجاهات رامبو. ولأنه كان دائما يبدو انه يعرف «اكثر مما ينبغي» اثار مرارا غضب العسكريين. ويقول المصور هورست فعاس الذي عمل معه في فيتنام انه «رفض ان يجلس منتظرا النشرات الصحفية وأن يعتمد على التقارير الثانوية - من الدرجة الثانية والثالثة. ومكنه عمله في فيتنام من الحصول على جائزة بلتزر».

عندما كان في سايغون تزوج فتاة فيتنامية اسمها نينا. وله منها ولد وبنت - اندريه وعمره الان ٣٦ عاما والسا وعمرها ٢٣ عاما.

فيما بعد استقرت عائلته في نيويورك بينما راح هو يركض وراء الاخبار الحربية. وقد انفصل عن زوجته قبل عدة سنوات.

وخلال وجوده في مهمة في جنوب شرق اسيا نشأت لدى ارنيت حاسة التذوق للعمل الفني المحلي. وتجمعت لديه كمية كبيرة من الآنية البرونزية والمنحوتة.

وعندما رجع الى نيويورك قاوم ارنيت محاولات الـ «ايه. بي» لتحويله الى رجل مكتبي. وعندما اختارته الـ «سي. إن. إن» لتغطية «شبكة السبق الصحفي العالمية في اثناء الحرب» الحديثة العهد في العام ١٩٨١ استغل الفرصة. وقاده عمله الى نيكاراغوا والسلفادور وموسكو وانغولا وبيروت.

واخيرا استقر في القدس. وكان يغطي، من جملة الاشياء الاخرى، الانتفاضة عندما اتيحت له الفرصة للذهاب الى بغداد في ١١ كانون الثاني الماضي.

وبيت آرنيت هو اليوم عبارة عن شقة من ثلاث غرف للنوم في القدس، مزينة برسومات روسية وسجاد اثري.

وعندما يكون في بيته هذا يفيق مبكرا لكي يتمشى في المتنزه المجاور. وهو يعمل حتى ساعة متأخرة. وبعد ذلك يسعى لمقابلة زملائه الصحفيين على طاولة عشاء حيث يدور حديث طويل. ولكن وسط هذا الهدوء الظاهري يبدو آرنيت دائما يحن الى نوع من التحدي.

وكثيرا ما كان يقول لعائلته: «اريد ان اعيش حياتي حتى الثمالة في كل يوم لاني - ومن يدري - ربما تمزقني قنبلة اربا اربا».

ولا شك انه بوجوده في بغداد يقوم بأكبر مغامرة.

(المعلومات اعلاه عن آرنيت منقولة عن مقال عنه نشرته مجلة «تايم» الامريكية في عددها الاخير - ٤ شباط)



بعد الحرب.. «مبادرة جديدة للسلام مع الدول العربية» اعدها دافيد ليفي

● كشفت اسرائيل مؤخرا عن «مخطط جديد للسلام مع الدول العربية» اعده وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي.

فقد صرح وزير الخارجية دافيد ليفي، يوم الخميس الماضي، ان اسرائيل لن تكون على استعداد للتفاوض حول حل للقضية الفلسطينية بعد حرب الخليج الا اذا تمكنت في الوقت نفسه من اجراء مباحثات ثنائية مع الدول العربية.

وحدد ليفي سياسته للتسوية بعد الحرب في خمس نقاط، فأشار الى ان اسرائيل ستقاوم اي تحرك تقوم به الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لوضع صيغة حل مشترك وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي وخاصة اذا تضمنت الدعوة الى هذا الحل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واكثر من ذلك اكد ليفي على انه لن يكون هنالك تقدم نحو السلام الا اذا انتهت الحرب بهزيمة تامة للعراق وبسقوط الرئيس صدام حسين.

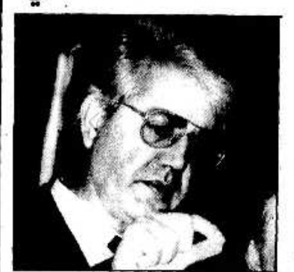
ويتعارض مضمون سياسة ليفي مع الاعلان الامريكي السوفييتي الذي صدر يوم الثلاثاء الماضي والذي عرض على الرئيس العراقي صدام حسين وقف اطلاق النار، مقابل الانسحاب من الكويت وتعهد بأن تبذل الدول الكبرى الجهود المشتركة لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني بعد الحرب.

ولكن ليفي اعرب عن ثقته بأن ادارة بوش تنوي القضاء على نظام صدام حسين على الرغم من ان البيت الابيض لم يتحدث عن ذلك الهدف بصراحة. وقال انه أكد له بأن البيان الامريكي - السوفييتي لا يعني اي تغيير في سياسة الولايات المتحدة. واضاف انه يتوقع ان تكون واشنطن مفتوحة على مبادرته بعد الحرب.

وتختلف مبادرة ليفي، بشكل اساسي، عن تلك التي وضعها رئيس الوزراء اسحق شمير في ايار ١٩٨٩. فمبادرة ليفي تدعو ايضا الى مباحثات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية ولكنها لا تربط هذه المباحثات بشكل مباشر مع المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وتطلب مبادرة ليفي الجديدة ايضا ان تعلن الدول العربية، من جانبها، انها تنهي حالة الاشتراك في الحرب ضد اسرائيل التي تحافظ كلها عليها - ما عدا مصر - منذ اقامة دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨.

وتقترح، بالاضافة الى المباحثات العربية - الاسرائيلية والاسرائيلية - الفلسطينية، عقد اتفاق حول مراقبة التسلح واتفاق آخر حول مشاريع تطوير مشتركة في الشرق الاوسط تمولها الولايات المتحدة ومجموعة الدول الاوروبية واليابان.



وقد اعلن ليفي: «اننا نتحدث عن نظام جديد للشرق الاوسط. وهذا يعني انه يتوجب علينا ان نخلف وراءنا القوى الفوضوية التي جلبت علينا الحرب، وقبل كل شيء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية».

ولم يقر الائتلاف الحكومي، بعد، مبادرة ليفي. ومن المشكوك فيه ان يوافق عليها رئيس الوزراء شمير او الاحزاب اليمينية المتطرفة في الحكومة.

وكان واضحا ان ليفي أبعد عن دائرة رئيس الوزراء الداخلية في الوقت الذي كان يقود فيه السياسة الاسرائيلية في الاسبوعين الاخيرين.

هذا ويرى ليفي ان الولايات المتحدة ستكون بعد الحرب في وضع يمكنها من القيام بدور حاسم في مسيرة السلام في الشرق الاوسط. ويقول ان «زمن اللعب بين الشرق والغرب الذي كانت تستغل فيه بلدان الشرق الاوسط قد انتهى».

ويضيف: «توجد دولة كبرى واحدة في العالم هي الولايات المتحدة. وهذه الدولة لديها القدرة ليس فقط على التأثير وانما على اتخاذ ذلك القرار الذي ينهي حالة الحرب العربية ضد اسرائيل».

● علي عاشور ●

طلاب الضفة الغربية في عمان يعانون من حظر التجول

● بقلم: نبيل راشد ●

● اذا كان الفلسطينيون الاراضي المحتلة الذين يدرسون في الاردن لا يعيشون تحت نظام حظر التجول الذي تفرضه اسرائيل منذ اكثر من اسبوعين على الضفة الغربية وقطاع غزة فانهم يعانون من نتائجه في الاردن وان البعض منهم يخشى وقف دروسه.

وقال صلاح وهو طالب بالسنة الثانية في قسم الهندسة في الجامعة الاردنية «نحن بحاجة الى الاتصال بأهلنا لدفع القسط الثاني من العام الدراسي».

ومنذ اندلاع الحرب في الخليج في ١٧ كانون الثاني الماضي لم يسمح بعبور الجسرين على نهر الاردن سوى لاقل من مئة شخص يوميا مقابل الفين واربعة الاف خلال الصيف.

واوضح مكتب شؤون الاراضي المحتلة التابع لوزارة الخارجية الاردنية ان عبور جسري دامية والحسين لم يعد يسمح به سوى للنساء والرجال الذين تتعدى اعمارهم الخمسين.

ويمكن صلاح بمساعدة اقرباء له في عمان من دفع القسط الثاني لكن الكثيرين من زملائه لم تتسن لهم هذه الفرصة. وقال «ان رشيد الذي سينهي اخر فصل له في كلية الحقوق بدأ يجمع الصدقات لدفع القسط المستحق وهو يتعرض لخطر فقدان اربع سنوات من الدراسة اذا لم يتوصل الى جمع الاموال في الايام المقبلة».

وقال عبد الله وهو في السنة الرابعة رياضيات «على كل حال وحتى لو كان عبور الجسرين مسموحا به فكيف يمكن لشقيقي العاطل عن العمل منذ فرض نظام حظر التجول ان يساعدني الان على دفع اقساط الجامعة».

وفي غرفة متواضعة مستأجرة قرب الجامعة كانت الانتقادات توجه لقرارات اسرائيل التعسفية والمضايقات المفروضة على الفلسطينيين.

وشرح محمد، وهو طالب في الصحافة، وضعه قائلا «ان مرتبقة السفر التي اعطتني اياها سلطات الاحتلال لثلاث سنوات تنتهي في ثلاثة ايام واذا لم اجددها في هذا الموعد ساكون عرضة لفقد الاقامة».

وقال ان «اسرائيل لا يحق لها منعي من العودة الى وطني. ان ذلك احدى الوسائل لترحيل سكان الضفة واحلال اليهود السوفييت مكانهم».

وقربه كان يجلس باسم الذي انهى للتو دروسه في التجارة وهو يمر بوضع اكثر حرجا. فهو لا يمكنه العودة الى قريته طولكرم وفي الوقت نفسه فان اقامته في الاردن التي منحت له لفترة دروسه انتهت.

وافادت ارقام تمهيدية صادرة عن دائرة الاراضي المحتلة ان عشرة اشخاص على الاقل يواجهون اوضاعا مماثلة. وحسب مكتب منظمة التحرير في عمان فان حوالي ١٥٠ الفا من سكان الاراضي المحتلة الذين تدفق معظمهم من دول الخليج يوجدون حاليا في الاردن.

وهذه المعاناة الجديدة تضاف الى الضيق الدائم الذي يشعر به الطلاب القادمون من الاراضي المحتلة والذين يمتنعون عن الانخراط في الحياة الجامعية حتى في الاردن خوفا من عمليات ثأر اسرائيلية.

وقال رياض «اننا نمنع انفسنا طوعا من المشاركة في النشاطات النقابية او الطلابية حتى لا نعطي الاسرائيليين اية حجة لمنعنا من العودة او توقيفنا على الجسر».

واشار الى حالات اصدقاء له اوقفوا لدى عودتهم من الضفة الغربية لانهم ارادوا انشاء صندوق مساعدة لطلاب الاراضي المحتلة.

وأضاف نحن نخضع على الجسر لاستجواب دقيق جدا وغالبا ما نتهم بشكل تعسفي بالانتماء الى منظمة التحرير الفلسطينية التي يعتبرونها منظمة ارهابية. وبعد قطع الروابط الادارية بين الاردن والضفة عام ١٩٨٨ اصبحنا مضطرين الى اللجوء لمكاتب المنظمة في عمان لترتيب اوضاعنا القانونية.

وقال عبد الله «ومنذ سنوات ينتهك الاسرائيليون بشكل منتظم حقوق الانسان، ان جميع الحجج جيدة بالنسبة اليهم لمنعنا من العودة الى ديارنا وحين نسألهم عن الاجراءات الجديدة يردون ان ذلك سوف يستمر حتى يتوقف الرئيس العراقي صدام حسين عن اطلاق الصواريخ على اسرائيل».

(و.ص.ف)

رئيس لجنة تخصيصات الموازنة

● تتمة من ص ١ ●

القاهرة، اكد فيها ان على الولايات المتحدة ان تعمد الى مراجعة شاملة لسياستها ازاء الشرق الاوسط قبل الموافقة على منح مساعدات لاية دولة في هذه المنطقة.

وقال النائب الديمقراطي عن «ويسكونسن»، رئيس هذه اللجنة المكلفة بشؤون المساعدات الخارجية في كلمة امام مجلس العلاقات الدولية ان للولايات المتحدة الحق في ان تتوقع من الدول العربية الغنية تقاسم ثرواتها مع الدول العربية الفقيرة في المنطقة والاعتراف بوجود اسرائيل وامنها.

واضاف: على اسرائيل، من جهة اخرى، ان تعترف بحق وضرورة قيام وطن للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال النائب الامريكي «ان الوضع القائم في الاراضي المحتلة غير مقبول وهو ليس لمصلحة احد». مضيفا انه عندما تنتهي الحرب «فان علينا ان نشدد كي يبدأ العالم العربي واسرائيل وحلفاؤنا في حلف شمال الاطلسي والحكومة الامريكية في بحث شامل للمشاكل الجوهرية في المنطقة».

نموذج للخدمات الصحية من منطقة رام الله:

٣ سيارات اسعاف لمدينتين و١٠٠ قرية و٤ مخيمات

●استطاعت الطواقم الطبية الفلسطينية، وفي الدرجة الاولى بفضل ما يبديه العاملون في الحقل الصحي من (اطباء وممرضين وصيادلة وفنيي مختبرات) من نكران الذات، ان تتغلب في وقت قياسي نسبيا، على جزء كبير من العقبات الناجمة عن الاجراءات الاحتلالية ولكن العنصر البشري لا يستطيع بمفرده حل كل شيء.

فعشية اندلاع الحرب، وعلى ضوء توقعات المؤسسات والاطر الصحية الفلسطينية، اتخذت اجراءات احتياطية خاصة في ظروف الطوارىء. وقد اختلفت هذه الاجراءات من منطقة الى اخرى ولكنها كانت تقوم في جوهرها على اعداد طواقم طبية ومراكز طوارىء، للتعامل مع ضحايا محتملين لحرب كيماوية، تحسبا من انتهاز الفرص لالقاء مواد كيماوية على التجمعات الفلسطينية.

ومع اندلاع الحرب وفرض حظر التجول الشامل، اختلفت الاولويات وصار المطلوب من المراكز الفلسطينية تلبية احتياجات المواطنين للمعالجة والادوية في ظروف منع التجول. وتبين ان كل ما اعد من خطط عاجز عن تلبيتها بسبب عدم قدرة طواقم الطوارىء على التحرك وبعد مماطلات في الايام الثلاثة الاولى، وحالة من اللامبالاة لدى اجهزة الادارة المدنية الاسرائيلية، التي تعاملت مع الاشخاص والمؤسسات الذين حاولوا استصدار تصاريح للتحرك في حظر تجول بعصبية بدعوى انها حالة حرب، امكن اخيرا استصدار تصاريح لسبعة عشر طبيبا، من بينهم ١١ متطوعا، للعمل في مركزي الطوارىء لجمعيتي الهلال الاحمر في كل من رام الله والبيرة. ولكن الاطباء الفلسطينيين لم يستسلموا انتظارا لصدور مثل هذه التصاريح، حيث علمنا ان العديد منهم خاطروا بأنفسهم "وتحركوا بدون تصاريح لاداء رسالتهم الانسانية، حتى أن بعضهم نقلوا مرضى الى المستشفيات بسياراتهم الخاصة.

وحتى بعد استصدار عدد محدود من التصاريح، برزت مشكلة الحاجة الى الدواء، وقد استطاعت الاطر الصحية الجماهيرية تأمينها لهذه المراكز، الى ان امكن يوم الثلاثاء فتح مخازن مصانع الادوية في المنطقة.

ولكن ما هي اليات عمل مركزي الهلال الاحمر؟

لمعرفة ذلك اتصلنا برئيس الجمعيتين المحامي جميل خلف/ رام الله والدكتور امين العورتاني في البيرة، وعلمنا منهما ان الاطباء يتواجدون في المركزين وينتظرون اية مكالمة تصلهم عن حالات مرضية، وبعد معرفة الاسم والعنوان يتوجه طاقم طبي بسيارة اسعاف لمعالجة المواطنين في بيوتهم ويصرف لهم الدواء مجانا.

ولكن هل تستطيع ثلاث اسعافات في المركزين، وهي السيارات الوحيدة، تغطية المدينتين وقرابة ١٠٠ قرية؟

على هذا السؤال اجاب الدكتور العورتاني «ان سيارات الاسعاف تتعرض لضغط شديد اذ تقوم بما يتراوح بين ٦٠ ـ ٧٠ طلعة يوميا للسيارة الواحدة هذا مما اضطرنا لطلب ترخيص لسيارتي باص خاصتين لتشغيلهما كسيارتي اسعاف».

اما المحامي جميل خلف فيقول: «ان الاطباء الذين يحملون تصاريح للتنقل يتنقلون بسياراتهم الخاصة، ونستخدم ٣ سيارات خاصة لاعضاء الهيئة الادارية للجمعية».

ورغم ذلك فان هذه السيارات لا تكفي. اذ علمنا ان عدة حالات تأخر نقلها الى المستشفى بسبب الضغط على سيارات الاسعاف وعدم تنسيق تحركها بدرجة كافية.

فالخطاط الفلسطيني المخضرم محمد صيام الذي اصابته جلطة دموية يوم الاثنين ١/٢١ انتظرت عائلته سيارة اسعاف ثلاث ساعات الى ان نقلته طبيبة محلية بسيارتها الخاصة الى المستشفى.

ولكن ماذا عن الخدمات الطبية في القرى؟

توجهنا بهذا السؤال الى مصدر مسؤول في اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية الذي يدير عددا من العيادات والمراكز الصحية في قرى المنطقة فأجاب المصدر، «يواجه زملاؤنا الاطباء صعوبات كبيرة في الوصول الى المراكز التابعة للاغاثة. ومصاعب اكبر في تقديم الخدمات الصحية لمرضى». واضاف المصدر «فنحن ندير مركزا صحيا في بدو، يقدم خدماته للقرية وعدد من القرى المجاورة، جازف احد زملائنا ووصل القرية فوجدها تحت حظر التجول، وعلى مدخلها اوقفته دورية وهددت باعتقاله. فلجأ في اليوم التالي الى اصطحاب طبيب اخر يحمل تصريحا من الادارة المدنية الاسرائيلية في رام الله، فسمح لها الجنود على مدخل القرية من الدخول، ولكن اعترضتهما دورية اخرى داخل القرية وقالت لهما ان تصريحهما يسمح لهما بالتنقل ولكن ليس بتقديم العلاج. فقالا للضابط المسؤول ولكن لدينا في العيادة سجلات لذوي الامراض المزمنة فدعونا نوصل الادوية الى بيوتهم ورفض هذا الطلب ايضا.

في قرى اخرى يتواجد اطباء محليون وقسم كبير منهم مستعد لتغطية عدة قرى الا انهم يفتقرون للادوية، مما يجعل العلاج والحالة هذه امرا شكليا.

ولمعرفة مدى حاجة القرى علمنا ان سيارة الاسعاف التابعة لجمعية الهلال الاحمر في رام الله قد توجهت الى عدد من القرى العربية وهي قرى عين عريك، دير ابزيغ، كفر نعمة، بلعين. وفي يوم واحد علمت عن وجود ٣٠٠ حالة مرضية اما في جمعية الهلال الاحمر في البيرة فيتلقون استدعاءات لسيارات الاسعاف لبعض حالات الولادة ولحالات اخرى مما اضطر الجمعية لافتتاح مركز الولادة التابع لها قبل موعده المقرر.

هذا ويناشد اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية المنظمات المهتمة بحقوق الانسان واعضاء الكنيست الاسرائيلي الدمقراطيين للتدخل واستصدار تصاريح لاطباء الاغاثة ولعدد من السيارات للتنقل في القرى بغية معالجة المواطنين ونقل الادوية للاطباء المتواجدين في هذه القرى.

رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي، احمد الحاج:

كلنا ثقة بأن يتم التجاوب مع حملة الاغاثة الحالية!



■ سؤال: كيف ترى الاوضاع في المناطق المحتلة في ظل حرب الخليج؟

ـ من الطبيعي ان كل حرب تخلف وراءها اموراً سلبية آنية او مستقبلية. لذلك فان الاوضاع في المناطق المحتلة من المخلفات السلبية الآنية التي احدثتها حرب الخليج، والتي من ضمن اهدافها خنق الثورة الفلسطينية لتمكين سلطات الاحتلال من ايجاد او تنصيب قيادات مزيفة بديلة تسيرها في الاتجاه الذي تريده. وللاسف فان الاوضاع في المناطق المحتلة تظهر مرة اخرى النهج القمعي الذي تقوم به سلطات الاحتلال.

والوضع في المناطق المحتلة هو عبارة عن سجن كبير يقبع تحت حراسة مشددة، وتحاول سلطات الاحتلال عن طريق هذا الوضع القضاء على الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني، الذي يناضل من اجل استقلاله واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل، انها محاولة لمنع الناس من الاتصال ببعضهم، ومحاولة لزرع الخوف والضعف في نفوسهم ليسهل على السلطات بالتالي ضرب القيادات المحلية، وهذا الامر تجلى في السجن الاداري للدكتور سري نسيبة والتحقيقات الجارية مع فيصل الحسيني.

من ناحية ثانية تظهر هذه الاوضاع زيف سياسة الدول المتحالفة ضد العراق في حرب الخليج التي تدعي انها تقوم بتنفيذ قرارات مجلس الامن فقط ولا يوجد لها مصالح اخرى! فهل يا ترى ما يجري في المناطق المحتلة من قتل وقمع وتهجير وطرد وسجن يتمشى مع قرارات الامم المتحدة!! ام انهم يا ترى لا يعرفون ما يجري في هذه المناطق!!

ان حرب الخليج وما يجري في المناطق المحتلة يؤكد لاولئك الذين حاولوا ويحاولون تبييض صفحة الامبريالية طوال الفترة الماضية اقناعنا بأن العالم تغير، وان الحرب الباردة اكل الدهر عليها وشرب! هذه الحرب وهذه الاوضاع تظهر ان الاستعمار والامبريالية والرجعية استفادت من تغيير جلدها وصبغه بصباغ الدمقراطية والسلام، وفي النهاية، وحسب اعتقادي الامن بأن شعبنا الفلسطيني اقوى من كل ظلم وكل طغيان وهو لن يتراجع عن مطالبه العادلة وسيقيم دولته المستقلة رغما عن كل المتآمرين.

■ سؤال: دعت لجنة الرؤساء للقيام بحملة اغاثة للمناطق المحتلة. هل ثمة برنامج معين لهذه الحملة؟ وهل اللجان المحلية للاغاثة ما زالت قائمة؟ وما هو دورها؟

ـ لقد جاءت دعوة لجنة الرؤساء للقيام بحملة اغاثة في وقتها في ظل الحصار الصارم على الاهل في المناطق المحتلة، ولا يوجد لدي معلومات ولكن اعتقد انه جرى الاتصال مع لجنة الاغاثة القطرية لاجراء الاتصالات مع جميع لجان الاغاثة المحلية للقيام بالواجب. هكذا جرى في الحملات السابقة واحيانا كانت اللجان المحلية التي لها اتصالات مباشرة مع لجان الاغاثة في المناطق المحتلة وكانت تقوم بحملات محلية.

ان جماهيرنا واعية وهي مستعدة للقيام بواجبها على الرغم من الظروف الصعبة وجميع المجالس المحلية تقوم بالتنسيق مع لجان الاغاثة المحلية وبدون هذه اللجان لا يمكن القيام بأية حملة.

في كوكب قمنا ببحث الموضوع في جلسة المجلس المحلي بتاريخ ٩١/٢/٢ واتفق على الاتصال والتنسيق مع اللجنة المالية ودعوتها لعقد اجتماع لفحص والبدء بأسرع وقت بجمع المواد المطلوبة، كذلك قمنا بالاتصال مع بعض اللجان المحلية في بعض القرى المجاورة. وكلنا ثقة بأن الجميع سيتجاوبون مع هذه الحملة خاصة وانها ليست الاولى.

(حاوره يوسف فرج)

اليوم الاول في مدرسة «الفارابي» ـ طمرة:

الطلاب يشعرون بأمان واطمئنان في المدرسة

حصص تدريب دفاع مدني ومحادثة حول الحرب وازمة الخليج
اوراق عمل.. ودروس تعليمية عبر جهاز التلفزيون حسنات وسيئات

○ تقرير: ليلى ياسين ○

●بعد تردد دام اكثر من (١٥) يوما عاد طلاب المرحلة الاعدادية الى مقاعد الدراسة بعد ان سبقهم زملاؤهم في المرحلة الثانوية.

■ كيف كان اليوم الاول الدراسي، في ظل الخوف والتوتر وحالة الطوارىء التي تعيشها البلاد منذ اندلاع حرب الخليج واطلاق الصواريخ العراقية على البلاد؟

بعض طلاب المرحلة الاعدادية في مدرسة «الفارابي» الاعدادية في طمرة والذين التقيتهم اكدوا لي انهم سعداء بعودتهم الى مقاعد الدراسة، ويشعرون بأمان اكثر داخل صفوفهم وانهم عانوا من الخوف فقط بسبب توتر الاهالي وخوف ذويهم عليهم.

● د. العودة الى المدرسة افضل فقد قدم لنا المربون شرحا وافيا عن الصواريخ والحرب الكيماوية. كذلك عانينا في البيت من الملل، فلا يوجد هناك شيء لقضاء اوقات الفراغ وتضطر الى الجلوس امام التلفزيون ومشاهدة البرامج التي تعنيك او لا تعنيك فقط لقتل الوقت. كذلك أهلنا كانوا طوال الوقت متوترين وكانوا يمنعوننا من الخروج الى الشارع خوفا من الصواريخ». ما الذي يدفعهم الى الشعور بالامان داخل المدرسة؟

اما الاستاذ محمود حجازي، مدير المدرسة فأكد لي ان ادارة المدرسة والطلاب بالتنسيق مع المجلس المحلي وادارة الدفاع المدني ووفق اوامر وزارة المعارف للاحتياط لجميع حالات الطوارىء، جهزوا غرفا معزولة ليلتجىء اليها الطلاب في حالات الطوارىء.

وبناء على اوامر الدفاع المدني تزود كل طالب بكمامته الواقية وخصصت الحصص الاولى لاحكام اغلاق الغرف الواقية كما وتدرب الطلاب على الاستجابة لصفارة الانذار ودخول الغرف المعزولة ولبس الكمامة الواقية.

■ ما هي نسبة الطلاب الذين حضروا اليوم الدراسي وكيف كان تصرفهم وحول ماذا دار الحديث معهم؟

● لقد حضر اليوم الدراسي الاول (٩٠٪) من الطلاب وكان تصرفهم رائعا وقد تحدثنا معهم لادخال الطمأنينة الى قلوبهم واعادتهم الى الحالة الطبيعية للايام الدراسية.

الاستاذ ابراهيم ذياب (المستشار التربوي في المدرسة)، «اكد على ان الحصص الثلاث الاولى خصصت لتجهيز الغرف المحكمة الاغلاق والتدرب على صفارة الانذار كما ودارت حلقات محادثة لتعريف الطلاب حول اسباب المشكلة وتقديم شرح موضوعي لهم عن هذه الظروف والازمة وتعريفهم عن دول الشرق الاوسط والدول المتحالفة ضد العراق كما ودار الحديث حول العراق ومشكلة الكويت، من الناحية التاريخية واسباب الحرب وعلاقتها بقرارات الامم المتحدة، وما تعنيه الامم المتحدة.. كما وزعت بعد الشرح اوراق عمل على الطلاب مبينة فيها خارطة الشرق الاوسط. وتضم الاوراق ايضا، اسئلة مختلفة حول دول الشرق الاوسط، واهمية الخليج الاستراتيجية والصناعية والنفط وتأثيره الدولي».

■ من خلال حصص المحادثة مع الطلاب، هل تلمستم خوفا وقلقا لديهم، وما هي اكثر الاشياء التي تخيفهم؟

● كمستشار، فاجأني رد فعل الطلاب. فأنا كنت اعتقد انهم يعيشون في توتر ولكنني اكتشفت انهم يشعرون بالاطمئنان وخوفهم نابع فقط من خوف ذويهم عليهم، كما ولمسنا لديهم قناعات قوية بأن الاحتياطات التي نفذت في المدرسة تحميهم حماية كاملة. كما وجدت أن قسما من الطلاب كانوا عاملا مخففا لقلق الاهالي، واتضح لنا من خلال المحادثات الصريحة ان هناك لدى الاهالي معلومات مفزعة وخاطئة عن الغازات الكيماوية وتأثيرها على الانسان استقوها من خلال الجدال بين الناس والمحادثات البيتية.

■ ما الذي ضايق الطلاب خلال فترة «العطلة» الاضطرارية؟

● عدم توفر وسائل ومجالات تسمح لهم باستغلال الفراغ الذي يعيشونه خلال ساعات النهار لذلك فالاغلبية الساحقة منهم وجدت بالعودة الى مقاعد الدراسة والالتقاء مع الزملاء والمعلمين نوعا من الاطمئنان والعودة الى الحياة الطبيعية.

■ كيف سيتم تدريس المواد المتراكمة، وما هو رأيكم بالتلفزيون التعليمي، هل هو ملزم للطلاب؟

● بالنسبة للحصص الاولى، في معظمها وحتى جميعها كانت مراجعة مواد سابقة ومراجعة للدروس كما ووضعنا خطة عمل مبنية على دروس يومية واوراق عمل، يعدها المربي ويحلها الطالب في البيت ويقوم المعلم بمراجعتها واعادتها مصححة. ليس بطريق صح او خطأ، بل لاستهداف ملء الفراغ.

اما عن التعليم عن طريق التلفزيون التعليمي فقد قمنا بتوجيه الطلاب ولفت انتباههم الى البرامج التعليمية (بالعربية) كل حسب جيله ولكن للاسف هناك نقص خطير في الدروس التعليمية الموجهة للوسط العربي فمعظمها مترجمة ولا يستطيع الطالب مواكبة الترجمة وفهم المادة. كما وان جهاز التلفزيون غير ملزم كالاطار المدرسي وحسب ادعاءات الطلاب فان جهاز التلفزيون ملك لجميع افراد العائلة ولا يسمح لهم ولا يستطيعون مشاهدة البث التعليمي الخاص بهم وذلك في حالة بث قتال آخر، حيث يواجه الطلاب تضاربا بين ما يريدون وبين ما يود باقي افراد الاسرة مشاهدته على شاشة التلفزيون. وفقط في حالة عدم وجود بث في قتال آخر يستطيع الطالب الجلوس والاستماع الى الدروس التعليمية.

(طمرة)

حتى لا يبقى الكلام لغوا:

هل تنسجم المعركة لافشال المخطط الامريكي مع الغوص في دوامة خلط الاوراق؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● تميق الغراب يشير الى مرور ثلاثة اسابيع على بداية الحرب العدوانية الامريكية - الاطلسية في منطقة الخليج. وما يثير اشد القلق والنقمة ليس فقط الدمار الشامل الذي تحدثه اضخم آلة عدوان استعماري منذ الحرب العالمية الثانية لشعب العراق وشعوب المنطقة حيث تحصد آلاف الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال والشباب وتمحو من الوجود احياء وقرى سكنية مدنية ومنشآت اقتصادية، وتنشر سموماً ايكولوجية تحتاج الى سنوات لمواجهتها ليس هذا فحسب ما يثير اشد القلق، بل ايضا، وقبل كل شيء، الجوهر الحقيقي لهذه الحرب وطابعها ومدلولاتها اذا ما نجحت في تمرير مخطط واشنطن الاستراتيجي بعد «خراب البصرة» في المنطقة. ان رؤية الجوهري وتحديد طابع هذه الحرب يحتم بذل كل الجهود وتوحيد جميع قوى السلام لوقف هذه الحرب العدوانية الاستعمارية المعادية لمصالح جميع شعوب ودول منطقتنا حاضرا ومستقبلاً. وحتى لا يبقى الحديث والكلام لغواً، ولمصلحة وقف الحرب العدوانية الامريكية المدمرة وتوحيد جميع قوى السلام والرأي العام العالمي من المهم ازالة العديد من الغام التضليل التي تنشرها وسائل اعلام محاور العدوان في واشنطن وعواصم حلفائها والتي انتهجتها، وللاسف، بعض القوى المعدودة على قوى السلام في بلادنا وفي الخارج. فحسب رأينا ان خلط الاوراق المتعمد بالنسبة لطابع الازمة والحرب في منطقة الخليج، اسبابها، جوهرها وابعادها كان يستهدف التركيز على الثانوي - الاجتياح العراقي للكويت - بهدف نيل الشرعية الدولية لتمرير وانجاز الجوهري - المخطط الاستراتيجي الامريكي لبناء نظام اقليمي جديد يضمن السيطرة الامريكية «الباكس الامريكانا» في هذه المنطقة الاستراتيجية - الاقتصادية الهامة. وقد تجسدت عملية خلط الاوراق التي اعمت ابصار العديد من دعاة انصار السلام والتقدم والحرية والدمقراطية ايضا، في الخلط المتعمد حول تحديد الموقف من موضوعين، يؤلفان اليوم الغطاء الشرعي للحرب العدوانية الاستعمارية.

● الخلط الاول: التضليل في الموقف من الشرعية الدولية على ضوء الاجتياح العراقي للكويت الدوس الشرعية الدولية والتزود «بمظلة شرعية للحفاظ على الشرعية الدولية في منطقة الخليج»!! اننا لا نؤيد اجتياح العراق للكويت ولا نؤيد شن الحرب والاحتلال كوسيلة لحل المشاكل المختلف عليها، واكدنا انه يجب حل الخلاف العراقي - الكويتي بالوسائل السياسية وعلى اساس احترام مصالح وسيادة وارادة الشعبين وبانسحاب القوات العراقية في اطار تسوية عادلة. ولكن اذا اخذنا بمنطق هذه الورقة المزيفة التي يتسلح بها تحالف العدوان الاستعماري فلماذا لا توجه الضربات وتشن الحرب والدولية ضد الاحتلال التركي في قبرص والاحتلال التركي للواء الاسكندرونة السوري او ضد الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة منذ ١٩٦٧ ولنقض العديد من الخلافات بين البلدان في جميع القارات؟! واذا كان تحرير الكويت الهدف الرئيسي كما يدعون، فهل الشرعية الدولية تحلل تدمير العراق وشعب العراق؟!

● الخلط الثاني: محاولة الخلط بين طابع النظام العراقي وطابع الحرب العدوانية لتبرير تمرير المؤامرة الاستعمارية في منطقة الخليج. فاذا كان النظام سفاحاً وارهابياً ودكتاتورياً فهذه قضية شعب العراق التخلص منه، كما هي قضيتنا في بلادنا كبح جماح نظام القهر القومي والتمييز العنصري الذي احتضن مؤخرا في الحكومة واعطى الشرعية لزئيف غاندي ممثل حركة الترانسفير التي تدعو صراحة لطرد العرب، كما هي قضية جميع الشعوب التي تناضل من اجل الدمقراطية والحرية والمساواة والتقدم الاجتماعي. ان الاختفاء وراء قناع طابع النظام العراقي لتبرير التحالف العدواني ضده هو مبرر لا يعني سوى تأييد العدوان الامريكي وتبرير الحرب الاجرامية. فلننتقد النظام العراقي كما نريد، ولكن يجب ان لا نقدم اي مبرر لحكام واشنطن وحلفائهم لشن الحرب العدوانية.

اننا نؤكد اهمية عدم الوقوع في مصيدة التضليل ولمصلحة التجند لوقف الحرب العدوانية انطلاقا من رؤيتنا وتقييمنا لجوهر الحرب وطابعها العدواني وهدفها المركزي الذي خطط في دهاليز واروقة «البيت الابيض» والبنتاغون لبناء نظام عالمي جديد ينطلق من الرئة الامريكية. ولم يعد حكام واشنطن، وبعد مضي ثلاثة اسابيع من حربهم العدوانية، اخفاء ابعاد مخططهم الاستراتيجي من حرب الخليج. فقد نشرت العديد من المخططات التآمرية ضد بلدان وشعوب منطقتنا كانت مخبأة في خزائن «البيت الابيض». ولا يقتصر الامر على تسريب المعلومات عن المخطط امريكي للسيطرة المباشرة على منابع النفط في الخليج اعد قبل عشر سنوات «خوفاً» من سيطرة سوفييتية عليها! ولا يقتصر الحديث عن تسرب معلومات «ساكليس» - يمكنه مرحلة الفراغ «توازن المصالح» لاعادة رسم خارطة الشرق الاوسط وتمزيق اوصال العراق واراضيه وتمكين تركيا وغيرها من اقتسام الاراضي العراقية. لا يقتصر الامر على ذلك. فاليوم يتحدثون صراحة عن برنامج «باكس امريكانا» يحدد «البيت الابيض» «للسلام» في الشرق الاوسط بعد تنفيذ مخطط «خراب البصرة» اذا ما نجح في الحرب العدوانية. وقد نشرت الصحف («يديعوت احرونوت» ١٩٩١/٢/٣) الخطوط العريضة للبرنامج الذي تبلور الادارة الامريكية بنوده والذي يستهدف اقامة نظام جديد وليس ابدا! تحرير الكويت. وكما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» (الصحف الاسرائيلية ٢/٣) ان طواقم القصة في «البيت الابيض» قد اعدت هذا البرنامج وقدمت حسب خطوطه العريضة لوزير الخارجية بيكر وللرئيس بوش. وهذا يعني ان البرنامج اعد في حالة انسجام تام مع اعلان تفجير الحرب العدوانية. وتتضمن الخطوط العريضة «معالجة» اربع قضايا تؤلف في جوهرها قاعدة النظام المنطقي الامريكي الجديد في الشرق الاوسط وتكشف في الواقع الهدف الحقيقي للحرب العدوانية التي هي ابعد من ان تكون لتحرير الكويت واعادة الشرعية لنظامها المخلوع. ووفقا للصحيفة الاخبارية الامريكية «يولتين بوليسي سيرفيه» فان وزير الخارجية الامريكية يدرس بجدية المواضيع الاربعة الاساسية التي اعدها طاقم «البيت الابيض».

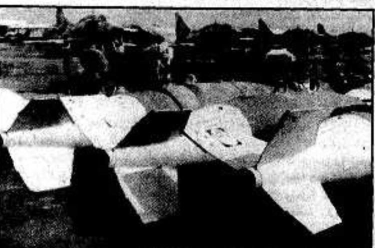
وهي اولا: قضية الفارق الكبير والهوة الكبيرة في الثروة الوطنية بين بلدان الشرق الاوسط. وان الولايات المتحدة ستحاول تضييق هذه الهوة عن طريق اقناع البلدان الغنية بالنفط بتوزيع قسم من ثروتها على البلدان الفقيرة!! وهذا يعني ان الولايات المتحدة تأمل بعد ان احكم سيطرتها المباشرة على الثروة النفطية في الخليج، توظيف هذا الموقع لتعزيز تواجدها عن طريق تقديم الرشوة لبعض الانظمة فقيرة الموارد الطبيعية بهدف الحفاظ على الوضع المأساوي القائم ومواجهة الهزات السياسية والاجتماعية. ولكن منذ متى يمكن ائتمان الحرامي، «لحاميها حراميها».

ثانيا: قضية الامن المنطقي. وهذا البند يكشف بوضوح اكبر ابعاد المخطط الاستراتيجي الامريكي. فمع الحديث باخراج القوات البرية الامريكية من منطقة الخليج بعد انتهاء الحرب، الا ان البرنامج يؤكد وبوضوح • بقاء القوات البحرية والتواجد البحري الكبير في المنطقة • بقاء القوات الجوية الامريكية في المنطقة • زيادة كميات العتاد والاجهزة الحربية الامريكية في بلدان المنطقة. اي تحويل العديد من البلدان الى مخازن وقواعد عسكرية خدمة للنظام المنطقي الجديد حفاظا على المصالح الامريكية في المنطقة. وقد بدأت تبرز ملامح هذا التواجد في كل من اسرائيل وتركيا. وهذه الحقائق تؤكد ما اشرنا اليه منذ بداية ازمة الخليج ان الغزو الامريكي العسكري للمنطقة يستهدف الاقامة الدائمة لفرض الهيمنة المباشرة على المنطقة. ولكن امن المنطقة يتطلب خروج الغزاة وتنظيفها من الاسلحة الفتاكة. وهذا ممكن انجازه فقط عن طريق التسوية العادلة والسلام الشامل في المنطقة الذي بدونه لا يمكن ضمان الاستقرار والامن.

ثالثا: المراقبة على الاسلحة في المنطقة وعقد اتفاقية بهذا الخصوص. والواقع ان واشنطن وغيرها من الحلفاء تستغل التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة لجعلها سوقا لاسلحة الدمار الاستعمارية. وتحقيق السلام العادل وحل جميع قضايا المنطقة يفتح الابواب لتجريد اسرائيل وغيرها من السلاح ويمنع ويحد من سباق التسلح المدمر.

رابعا: النزاع الاسرائيلي - العربي: يؤكد برنامج طاقم «البيت الابيض» انه لا توجد لديه افكار جديدة «دراماتيكية». ولكنهم «يأملون» ان يؤدي ضبط النفس الاسرائيلي بعد اطلاق الصواريخ عليها، الى موافقة بعض الحكام العرب للمفاوضات المباشرة معها! وهذا الحديث مضمونه استبعاد الحق الفلسطيني بالدولة المستقلة واستبعاد ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف والدوس على الشرعية الدولية، التي تقتصرا بها، لالزام المحتل الاسرائيلي بالخروج من دولة فلسطين المحتلة. وهذا يعني احتمال صفقة يعقدها «البيت الابيض» مع انظمة التطراطق العربي مع العدوان الامريكي كارجاع جزء من الجولان المحتل «وفرض الشرعية» على اجزاء من لبنان الجنوبي المحتل مقابل التنازل عن حق الشعب الفلسطيني بالدولة والسيادة.

وحتى لا يبقى الكلام لغواً، فمصلحة افشال المخطط الاستراتيجي لحرب العدوان الاستعمارية ومنعها من تنفيذ الاهداف الاستعمارية المرسومة تتطلب المصلحة وقف الحرب العدوانية فورا. ويفعل النظام العراقي خيرا، اليوم، نعم اليوم، ولمصلحة افشال هذا المخطط الاستعماري الرهيب، بأعلانه تلبية نداء القوى والبلدان التي قلبها فعلا مع شعب العراق ومصالح شعوب المنطقة، والموافقة على الانسحاب من الكويت في اطار تسوية تحفظ لشعب العراق ايضا كرامته القومية وتضمن رحيل جميع القوات الغازية المعتدية من منطقة الخليج مكللة بالخزي والعار واللعنة وقبل ان يحولوا المنطقة وشعوبها الى رماد بفعل الاسلحة الفتاكة التي يلحون باستعمالها.



● من وسائل الحرب والدمار الامريكية ضد شعب العراق التي تستخدمها امريكا بحجة «تحرير الكويت». (و.ص.ف)

● من وسائل الحرب والدمار الامريكية ضد شعب العراق التي تستخدمها امريكا بحجة «تحرير الكويت». (و.ص.ف)

الموازنة الصحيحة

● شلومو شفير ●

● تصرفت شبكة التلفزيون الاول في المانيا بشكل صحيح عندما صورت لمشاهديها في بلدها التأييد المجرم من قبل جماعات النازية الجديدة المختلفة، الحزب «القومي الدمقراطي» وغيره، لحاكم العراق صدام حسين، الذين يرون فيه الزعيم المعادي لليهود والمعادي لاسرائيل.

النازيون الجدد هؤلاء، مع قائد «الجبهة القومية» في فرنسا، يحتلون بعدد من النواب في البرلمان الاوروبي، وبعض الشبان منهم على استعداد للتطوع للحرب ضد العدو الامريكي واليهودي. ومع ذلك فلا يجب ان ننسى ان الحديث يدور عن جماعة هامشية كليا في المانيا اليوم - وكلهم معا لا يشكلون اكثر من ١٫٥٪ من مجموع المصوتين.

غير ان جمهورنا اليوم يسوده جو معاد لالمانيا، على خلفية المساعدة التي قدمتها الصناعة والخبراء الالمان في تطوير آلة السلاح العراقية والتي تهدد اسرائيل الان، ومن المشكوك فيه ان يكون بث «برنامج بانوراما» عن هذا الموضوع في التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي كان في مكانه، فما بالك بنشرة الاخبار في تلك الليلة التي افتتحت بخبر تزويد سلاح المالي لاسرائيل، عشية جهود مشتركة من جانب المانيا لتحسين صورتها، بواسطة ارسال وفد الينا، برئاسة رئيسة البوندستاغ.

لقد اشترك بتسليح وتقوية صدام حسين، منذ سنوات السبعينات، وخصوصا في العقد الاخير، عندما اتسم بشكل درع للغرب امام التعصب الديني الشيعي لآية الله خميني - اشتركت دول غربية كثيرة، الى جانب الاتحاد السوفييتي، مزود السلاح الاساسي للعراق.

وعمليا، فشلت السياسة الامريكية فشلا ذريعا، وايضا مبلورو السياسة الامريكية، وخاصة الخبراء القدامى للشؤون العربية، الذين يراوحون بين الادارة الامريكية والبيت الابيض ومعاهد البحوث الواشنطونية.

وانه لمن طبيعة الامور ان تكون لدينا حساسية تجاه التداخل المكثف جدا للشركات والافراد الالمان، التي عرفت حكومة المانيا، بالطبع، عن نشاطهم واحيانا كانت تمنحهم الضمانات لبرامجهم، ووزارة الجمهور تجاه هذا مبررة. ويجب ان يضاف الى صالح المعارضة الاشتراكية - الدمقراطية، تحذيرها من تزويد السلاح والتجهيزات للعراق، ولكنه بالنسبة لتحفظ هذه المعارضة من النشاط العسكري برئاسة امريكا، فاننا نختلف معها. وحتى حزب «العمل» غير راض عن رفض الحزب الاشتراكي - الدمقراطي، القائد في الاشتراكية الدولية، ان يطلق م.ت.ف وقائدها ياسر عرفات، بسبب تأييد المنظمة وقائدها للعراق وصدام حسين. الا انه في هذا الموضوع وفي التوجه لانهاء سريع للحرب بدون تصفية طاغية بغداد، فان معظم الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية ترى الرأي نفسه كما تراه الاشتراكية - الدمقراطية في المانيا.

والواقع، ان كل حديث عن ان م.ت.ف لم تعد الممثل الشرعي للفلسطينيين، هو حديث غير مقنع حقا - بكراهية هذه المنظمة لاسرائيل وتقاتلها مع «صلاح الدين» الجديد تمثل المنظمة بصدق عواطف الشعب الفلسطيني اينما كان، حتى ولو كان ذلك غير مستحب او مريح لنا الاعتراف به.

للاحداث الاخيرة التي تمثل تذكيرا، بالالتزام التاريخي تجاه الشعب اليهودي ودولة اسرائيل، التي يتهيج الالمان تذكيره حتى الان - محدوديات ناجمة عن مصالحهم الاقتصادية والسياسية، وربما كنا بالغنا في توقعاتنا من بون، ومع ذلك، فالجمهورية الالمانية الموحدة مستقبلا ستكون عاملا هاما جدا لاسرائيل، سواء جرى تقدم في توحيد اوروبا ام تأجل هذا التوحيد.

يحق لاسرائيل ان تطالب المانيا بمساعدات اقتصادية وامنية وغيرها، بما في ذلك دفع التعويضات واعادة الممتلكات على حساب المانيا الشرقية، ولكن لا يوجد اي مبرر لحملة يهودية عالمية او مقاطعة ضد المانيا. وان الكارثة التالية لن تكون من الالمان، فمشكلتنا في العقد الاخير من هذا القرن، وبالتأكيد بعد عشرات السنين، ستكون التهديد من جانب العالم العربي والاسلامي، وهذا ايضا اذا فرضوا علينا تسوية الانسحاب من المناطق بانتهاء حرب الخليج.

(دفار ٩١/٢/٤)

الطعام.. أوله دلع.. وآخره وجع!

لا تتركوا الحرية لبطونكم.. في اثناء المكوث في الغرف المغلقة!

● الذين يتسلون بمختلف الاطعمة والحلويات والمكسرات خلال مكوثهم في الغرف المغلقة في حالة الطوارئ، يجب ان يعلموا ان الامر قد يكلفهم ضررا بالغا فيما بعد ويتسبب في الامراض. الدكتور جابر خوري يتحدث عن هذه الظاهرة لـ «الاتحاد» وما يمكن عمله لمقاومتها ●

● اجرى اللقاء: آمال شحادة ●

.. الافراط بالطعام، احدى الظواهر التي انتشرت بين عدد كبير من الناس في فترة الحرب، نتيجة للجلوس في البيت لفترات طويلة بدون تفريغ الطاقات الكامنة في الجسم. ومن المعروف ان الغالبية الساحقة من المأكولات العربية والشرقية تحتوي على كميات من الدسم يوميا. اكثر من طبيب أكد انه نتيجة لهذا الوضع وبسبب عدم تنظيم وجبات الطعام، عانى قسم كبير من هؤلاء الناس من مشاكل صحية عديدة. وهناك مشاكل ستظهر فيما بعد او ليس بالضرورة الان.

لاهمية هذا الموضوع وضرورة اطلاع القراء على مضار تناول الطعام بدون انتظام التقينا الطبيب العام، الدكتور جابر خوري:

ـ المشكلة كما نفهم هي في الافراط في تناول الطعام بدون انتظام. فما هو الضرر؟

● الافراط بالطعام بشكل عام يحدث خللا في ميزان الامعاء والمعدة. وهذا بالطبع يتعب الجسم. ولكن تبقى المشكلة الاكبر عند الذين يفرطون في الطعام الذي يحتوي على أغذية السمنة والدهنيات والنشويات. فهذا يزيد من الوزن ويتعب الجهاز الهضمي ويسبب في العديد من الاحيان التهابات مقلقة. ومع مرور الوقت يؤدي الى مضاعفات اخرى صحية مثل التهاب مزمن في الامعاء وأمراض مقلقة ربما تكون خطيرة. كذلك فان السمنة قد تؤدي الى أمراض ضغط الدم والسكري وهذا يؤثر بشكل خاص على الجيل الذي يتراوح عمره ما بين ٤٠ ـ ٥٠ سنة، فهذا الجيل معرض الى أمراض القلب والنوبات القلبية أكثر من غيره. وهناك مضاعفات لمرض الضغط والسكري مثل تصلب شرايين الرأس والقلب وضعف في النظر والضرر في جهاز الافراز الكبدي.

ـ ما هو مدى استيعاب الجسم للاطعمة؟

● الجسم بحاجة الى طاقة ولكي يحصل عليها يجب ان يحصل على جزء من أنواع الاغذية وهي الدهنيات والنشويات والبروتينات والسكريات حسب الجسم والجيل.

وعلى الشخص ان يتناول خمس وجبات خلال اليوم مقسمة الى وجبتي فطور وعشاء خفيفتين ووجبة غذاء اساسية ووجبتين خفيفتين من الفواكه والخضراوات أو السوائل بين تلك الوجبات الاساسية.

ـ هناك أنواع من الاطعمة الخفيفة والحلويات، المكسرات يتناولها الناس للتسلية وتمضية الوقت. فهل تضر؟

● هذه الاطعمة هي ايضا تشكل خطرا على الجسم في حالة الافراط بها. وهنا ألفت نظر الاهالي الى ضرورة الحذر من الافراط في تناول أطفالهم هذه الاطعمة. فللاطفال أيضا ينبغي تنظيم أوقات للطعام. ففي جيلهم الغض تتوفر الارادة التي تمنعهم عن الطعام والمسليات. لذلك يجب ان لا تستعملها وسيلة لارضاء الطفل، مثل منعه من القيام بأعمال لا ترغب ان يقوم بها أو للتعبير عن الشفقة عليهم مثلا باعطائهم مثل هذه الاطعمة بعد ساعة من الطعام. فالطفل في المدرسة، خلال خمس ساعات دراسة، لا يتناول أكثر من ساندويتش خفيف ولم يتضايق. لذلك من المفضل ان يستمر التعامل معه كما لو انه في المدرسة.

ـ ما هي الوسائل التي يمكن ان يقوم بها الشخص ليفرغ طاقاته؟

● هناك وسائل عديدة جدا أهمها الرياضة، التي تعتبر عاملا مهما في تشغيل الدماغ والدورة الدموية بشكل منظم. وهذا يريح الجهاز العصبي أيضا. كذلك القيام بأعمال يدوية وذهنية لفترة ساعتين على الاقل. وسماع موسيقى خفيفة وهادئة وقراءة قصص وكتب خفيفة.

ـ ما هي أنواع الرياضة المناسب استعمالها؟

● الرياضة الخفيفة والمعروفة باسم رياضة الصباح، وبالاساس رياضة اليدين والساقين وعضلات البطن. كذلك فان حبل الحياة رياضة مفيدة.

ـ هل هناك تحديد للتمارين الرياضية؟

● بشكل عام الرياضة مهمة في الصباح والمساء. ولكن في الظروف التي نعيشها مهم جدا القيام بتمارين رياضية بعد اطلاق صفارة الانذار لتخفيف التوتر.

عرفات يتهم اسرائيل

● تتمة من ص ١ ●

الى العاصمة الجزائرية قادما من تونس.

واضافت المصادر ان مدنيين فلسطينيين قتلا وجرح ستة اخرون في انفجارات عنيفة لاكثر من ثلاثين صاروخا جو ـ ارض وقنابل تزن اكثر من خمسة كيلوغرام اصابت مساكنهم المجاورة لقواعد «فتح».

وتقع معظم هذه القواعد التي دمرت كليا في ضواحي شرقي صيدا في اقليم التفاح حيث اطلقت من هناك الاسبوع الماضي اربع رشقات كاتيوشا باتجاه الاراضي الاسرائيلية.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان المقاتلات الاسرائيلية قصفت، الليلة الماضية، المواقع الفلسطينية في اقليم التفاح في جنوب لبنان التي كانت طيلة قبل ظهر امس هدفا للغارات التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي.

واوضح المصدر نفسه ان مدافع الهاون المنتشرة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل بدأت تقصفها بمعدل قذيفة كل دقيقة على هذه المنطقة الواقعة جنوب شرقي صيدا حيث يوجد مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وسمع دوي القصف في مدينة صيدا الساحلية كبرى مدن جنوب لبنان التي تبعد عن مناطق القصف عدة كيلومترات.

وقد اطلع الرئيس الجزائري على الوضع في الاراضي المحتلة. واعرب الزعيم الفلسطيني عن ارتياحه للجهود الديبلوماسية التي تقوم بها الجزائر منذ اندلاع حرب الخليج للتوصل الى وقف لاطلاق النار.

هذا، واعلن ان تسعة فلسطينيين قتلوا وجرح (٣٦) آخرون امس الثلاثاء، في الغارة الاكبر وحشية التي شنها الطيران الاسرائيلي على جنوب لبنان منذ العام ١٩٨٢ على مواقع حركة «فتح» بزعامة ياسر عرفات.

وافادت آخر حصيلة اعدت استنادا الى مصادر مطابقة للمستشفيات والشرطة ان سبعة مقاتلين فلسطينيين قتلوا وجرح عشرون آخرون في عمليات قصف شنتها عشرون مطاردة «قاذفة» اسرائيلية في آن واحد على غرفة العمليات ومقرات قيادة اربع مجموعات لحركة «فتح» تقع على بعد بضعة كيلومترات الى شرقي وجنوب شرقي مدينة صيدا.

مصادر «البنتاغون»: من الصعب

● تتمة من ص ١ ●

واضاف المصدر ذاته ان العراقيين يملكون على ما يبدو اكثر من جهاز بث للموجات القصيرة لتأمين الاتصال بالخارج وان «تدمير هذه المنشآت اصعب بكثير من تدمير رادار او حاجز».

واكد مصدر عسكري امريكي آخر ان طائرات الدول المتحالفة حققت «نتائج ملموسة» في تدمير منشآت الراديو في بداية المعارك. لكنه اضاف انه من المحتمل ان يكون العراقيون اخفوا اجهزة البث في المباني المدنية لحمايتها من الغارات الجوية.

وقال انه «من الممكن دائما تعليق خيط على الرافعات خلال النهار» للتمويه على هذه المنشآت.

من جهة اخرى اعلن مصدر رسمي عراقي، امس الثلاثاء في العاصمة العراقية ان مباني الاذاعة والتلفزيون العراقيين في بغداد «اصيبت» خلال الغارات التي شنها طيران القوات المتعددة خلال الايام الاخيرة.

واضاف المصدر نفسه ان الطائرات المعادية للدول المعتدية قصفت ايضا مباني المصرف الزراعي ومباني وزارة العدل ومصرفا في العاصمة العراقية.

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء: ٩١/٢/٦ ●

١٨٫٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨٫٣٢ ـ «تدبير بفردها» والحلقة الثالثة
١٩٫٠٠ ـ «نظام الصحة» ويتناول اورام المخ، تشخيص وعلاج
١٩٫٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩٫٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠٫٠٠ ـ الاخبار بالانجليزية
٢٠٫١٥ ـ «هلا سيكون؟» في التراث الاسرائيلي
٢٠٫٣٠ ـ «القمة» والحلقة بعنوان «دعش ودع غيرك يورثه»
٢٠٫٥٥ ـ زاوية اللغة العبرية
٢١٫٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١٫٤٠ ـ برنامج «مركيته»
٢٢٫١٠ ـ «الحرب والذكرى»
٢٤٫٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠٫١٥ ـ «صفرة النهاية» ـ رياضة
٠٠٫٢٥ ـ «نوكتورنو» ـ مع ديفيس

● ● ●

(ويستمر البث بدون انقطاع)

نمضي الوقت ونتسلى

■ قصة غير مرتبة ■



● هذه قصة، في رسوم ولكنها نشرت بدون ترتيب، استخدم قلمك في كتابة الترتيب الصحيح للرسوم في الدوائر البيضاء. لا تتعجل، وفكر جيدا لكي تختبر ذكاءك.

«بين بوش وإرناط[1]»

● شعر: محمود زيدان ●

بين بوش وإرناط سنين
طائشان على مياه الغدر
حين بعد حين،
واحة تيماء[2] تشهد الاسى
وصداها على جبال حطين
كم يوما وكم سنة
وهذا البلد الأمين،
من دمياط وعسقلان الى دمشق
جاء صلاح الدين،
والسنين تسابق السنين،

● ● ●

من حصن بيت الاحزان
غبار من دماء
لم تجف لشدة حقدها
وذاك فارس آخر
بعد الاكتشاف
يطل علينا بغيته ويقول:
أنا احقد الحاقدين.

● ● ●

فبأي آلاء سحركما تكذبان،
فبأي آلاء صدقكما تصرحان،
وساحكم صلاح الدين
ورجعتم،
وكم رجعتم،
وكم حلمتم،
متهورون على الارامك
رغم نور جبال صنين.

● ● ●

شهوة الانتقام في صدوركم
بربرية متأصلة
هذا حديث المؤرخين
الا آن أن تعلموا
ان لكل ارض زهرا وياسمين؟

(حيفا ـ الكبابير)

(١) ارناط: احد فرسان الصليبيين اسمه رينوديه شاتيون.
(٢) تيماء: واحة في صحراء العرب بين الاردن والمدينة المنورة

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٢٥) **

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
□	□	■	□	□	□	□	□	■	□	□	□	□	١
□	□	■	□	□	□	□	□	□	■	□	□	□	٢
□	□	□	□	□	□	□	□	□	□	■	□	□	٣
□	■	□	□	□	□	□	■	■	□	□	■	■	٤
□	□	□	□	■	□	■	■	□	□	□	□	■	٥
■	□	□	■	■	□	□	□	□	□	■	□	□	٦
□	□	■	□	□	■	□	□	□	■	□	■	□	٧
□	□	□	□	■	□	□	□	■	□	□	□	□	٨
□	□	□	□	□	■	□	□	□	□	■	□	■	٩
□	■	■	□	□	□	■	□	□	■	□	□	□	١٠
□	□	□	■	□	□	□	□	■	□	□	□	□	١١
□	□	□	□	■	□	■	□	□	□	□	□	□	١٢
□	□	□	□	□	■	■	■	□	□	□	■	□	١٣

اعداد: عبد اللطيف مصطفى عرابي وخليل نمر زياد ـ كفر مندا ●

افقياً:

١ ـ من مطالب الشعوب ـ شعور ـ التآلف (معكوسة)
٢ ـ سهل ـ من مؤلفات عميد الادب العربي ـ احصل على
٣ ـ بال ـ كيميائي عربي مشهور
٤ ـ متشابهان ـ ذات لون حالك
٥ ـ مشكلة ـ ابن الملك
٦ ـ وشى ـ لباسه ـ مرتفع (معكوسة)
٧ ـ كيل ـ يجري في العروق ـ شجر
٨ ـ عاصمة اوروبية ـ خوف ـ سهر الليالي (معكوسة)
٩ ـ طبلة (مبعثرة) ـ فرسان
١٠ ـ جاهة ـ دق ـ مادة حيوية
١١ ـ صبي ـ لاطف ـ كبر
١٢ ـ حديقته ـ نقوده
١٣ ـ من الكواكب ـ يلبث بلا حراك

عمودياً:

١ ـ تمضيته وقت الليل دون نوم ـ من الحشرات ـ سهل
٢ ـ اسد ـ زار ـ مدينة فلسطينية محتلة
٣ ـ للنصب ـ من الحبوب ـ قوام ـ لام
٤ ـ من جبال بلادنا الشمالية ـ من العملات (معكوسة) ـ ماج وتحرك
٥ ـ متشابهان ـ تعلو سطح المسجد (معكوسة) ـ هرب ـ نشاهد (مجزومة)
٦ ـ جبال اوروبية ـ دولة اوروبية
٧ ـ خلير ـ قال
٨ ـ عالم نحوي مشهور ـ القتال (معكوسة)
٩ ـ «نادي» (مبعثرة) ـ فعن
١٠ ـ كرة الخلق ـ ثناء ـ اتصل
١١ ـ يرجو ـ متشابهان ـ بشر
١٢ ـ في الوجه (معكوسة) ـ يعروي ـ خير
١٣ ـ مجرى الماء (محرفة) ـ اغنية لام كلثوم

** حل لغز (٢٢٤) **

افقياً:

١ ـ غيم ـ كمامة
٢ ـ الاستقلال
٣ ـ زال ـ موصل
٤ ـ اركع ـ حلك
٥ ـ برتاره شو
٦ ـ ابن ـ رءي
٧ ـ رتابة
٨ ـ ابن عبد ربه
٩ ـ فرس ـ عابدين
١٠ ـ المتنبي

عمودياً:

١ ـ غاز ـ غارات
٢ ـ عالي ـ بتعرج
٣ ـ مالك بن انس
٤ ـ ر.ر ـ بع
٥ ـ كتمان ـ لعبة
٦ ـ ملو ـ اق ـ دام
٧ ـ الصبر ـ نريت
٨ ـ مال ـ در ـ بعن
٩ ـ هل ـ حشد ـ د.ي.ب
١٠ ـ كويت ـ بن

□□ هذه الصفحة

ليس من السهل على صحيفة عمالية، مثل «الاتحاد»، ان تخصص صفحة دون غيرها لقضايا العمل والعمال. فنحن نعتبر صحيفتنا، صحيفة كل الكادحين والشغيلة.. صحيفة كل من يكسب لقمته بعرق جبينه. كل صفحاتها لهم، مفتوحة امام قضاياهم والتعبير عن مصالحهم.

ومع ذلك، فان هنالك عددا من القضايا الخاصة بالعمال نقابيا وفكريا وتنظيميا. ولذلك رأينا ان نفتح هذه الصفحة، في يوم الاربعاء من كل اسبوع، فيها نطرح ابرز القضايا النقابية. نعالج شكاوى عمالية تصل الينا أو الى نقابيينا. ننشر من آن لآخر شيئا عن تاريخ ونضال الحركة العمالية في الدول العربية والعالم. نعكس قضايا الطبقة العاملة المشتركة في عالمنا. والى غير ذلك.

وبالطبع، فان هذه الصفحة، مثل غيرها من الزوايا والصفحات في صحيفتكم، استمرار صدورها خاضع لقرار القراء.. وفي استطلاع الرأي الذي نشرناه ثلاث مرات حتى الآن، مجال أمام القارىء ليعطي رأيه بكل ما يعجبه او لا يعجبه في الجريدة. ونحن بانتظار رسائلكم.

(المحرر)

ايها العامل ايتها العاملة
عندك
مشكلة نقابية؟!

بامكانك ان تتصل بأحد النقابيين الذين أبدوا استعدادهم لـ «الاتحاد» ان يعملوا على معالجة كل قضية او مشكلة نقابية للعاملين في كل انحاء البلاد. فاذا كانت لديك مشكلة مستعصية، لا تتردد في الاتصال بهم. يفضل ان تتصل بالنقابي في منطقة سكناك او عملك.

●● بنيامين غونين او بنكيا غبيش: ● ٦٦١١٩٠٤ ـ ٠٣. (يمكن الاتصال مع غونين ايضا في حيفا ـ ٦٧٦٧٠٤ ـ ٠٤).
●● سهيل دياب: الناصرة ٥٧٢٠٤٤، ٥٧٠٥٠١ ـ ٠٦.
●● عكا: غالب سيف: ٩١٥٥٥٤، ٩١٣٤٦٨ ـ ٠٤.
●● الطيبة: جميل ابو راس: ٩٩١٤١٦، ٩٩١١٣٥ ـ ٠٥٢.
●● عرعرة: جهاد عقل: ٣٥٣١١٣ ـ ٠٦.



قصة اول اضراب عمالي في العالم العربي

كان ذلك قبل حوالي مئة سنة.. قام به عمال الكراجات والماكينات المصرية

● بقلم: د. رفعت السعيد ●

التراث النضالي للطبقة العاملة المصرية قديم وعريق.

ولعل اول اضراب عمالي في مصر هو ايضا اول اضراب في كل افريقيا وكل المنطقة العربية.

فمنذ أول تشرين الاول ١٨٩٤ (اي قبل حوالي مئة عام) وحتى يوم ١٥ من الشهر نفسه اضرب شغالو الكراجات وعمال كومبانية القنال، واعتصموا ممتنعين عن العمل.

ومنذ ذلك التاريخ لاول اضراب على النمط الحديث توالت اضرابات العمال المصريين الذين سجلوا قدرة نضالية عالية. ومنذ ذلك الحين استقرت تقاليد نضالية عديدة.

تأسيس النقابات والروابط، فان منعتها الحكومة او سيطرت عليها، اتجه العمال لتأسيس جمعيات ولجان سرية لقيادة عملهم النضالي.

وفي آب ١٩٠٨ تبدأ الصحف المصرية في تلقي رسائل من «الجمعية المصرية لبوسطة السكة الحديد». وتنتقد هذه الرسائل منشور ادارة السكة الحديد رقم ٤٥٧ الذي يقضي بالعمل يوميا لمدة ١٢ ساعة متواصلة يعقبها ١٢ ساعة راحة.

وتقول احدى رسائل هذه الجمعية السرية والتي تنشرها الاهرام في ١٩٠٨/٨/٣ «ان منشور الادارة نمرة ٤٥٧ صارم وغير مستطاع، نرجو تقليل ساعات العمل وتحسين رواتبنا، ولا نهدأ حتى ننال مطالبنا».

ولما استمرت الادارة في تحدي العمال، قررت «الجمعية السرية» الدعوة للاضراب وحددت المطالب العمالية كما يلي:

● ٨ ساعات عمل.
● تحسين الماهيات والرواتب بقدر صعوبة الاعمال.
● ترقية العمال بحسب الاقدمية وليس بالخواطر.

وفي ١٨ تشرين الاول اضرب عمال السكة الحديد. واستمر الاضراب حتى رضخت الادارة لبعض مطالبهم.

وفي نفس الوقت كان عمال الترام يستعدون للاضراب.. وحددوا ايضا لاضرابهم يوم ١٨ تشرين الاول انها بحور التضامن العمالي، والضغط الشامل للعمال، بالجهد الاضراب العام الذي انطلق خلال ثورة ١٩١٩م.

وكانت مطالب عمال الترام ايضا ٨ ساعات عمل ـ زيادة المرتبات ٤٠٪ مع زيادتها كل عام واضطرت الشركة الاستجابة لبعض مطالب العمال.

(عن «اوراق عمالية» ـ القاهرة)

عندما يتعانقان... يوجعني قلبي!

● اتفاق «الوحدة القومية» بين الهستدروت واصحاب العمل.. يدوس في طريقه «دستة» اخرى من حقوق العاملين ● لماذا يجب ان يتنازل العمال دائما، وفي كل الظروف والشروط؟! ●

● بقلم: نظير مجلي ●

● كما في كل حرب، ايضا في هذه الحرب، يتعانق عمالقة السياسة الاسرائيلية من كل الاحزاب الصهيونية في «وحدة قومية». فيقف قادة حزب العمل مع قادة الليكود. حمامة السلام، عيزر فايتسمان، يهاجم شمير لانه معتدل ويرضخ لضغط الولايات المتحدة ويرفض اطلاق الجيش الاسرائيلي للمشاركة في العدوان على العراق. شولميت الوني ورفاقها في راتس ومبام وشينوي يجتمعون الى يتسحاق شمير ليشدوا على يديه ويثنوا على سياسته السلمية الحكيمة، وذلك في اليوم نفسه الذي طلب فيه من الكنيست ان تصادق على ضم زعيم حزب الترانسفير، رحبعام زئيفي، الى الحكومة. الفوارق التي كنا نراها دائما وما زلنا نراها ما بين هؤلاء.. كل حسب حزبه وموافقه، يحاولون هم بأنفسهم طمسها.

ولكن السياسة لا تسود في السياسة فحسب. انما نجدها ايضا في شؤون لقمة الخبز. كأننا بهم يؤكدون ما نعرفه ونؤكده دائما من ان لقمة الخبز هي ايضا سياسة في سياسة.

فكان ذلك العناق بين قادة الهستدروت، ممثلين بالسكرتير العام يسرائيل كيسار، وقادة اتحاد اصحاب الصناعات، دوف لاوتمن، وكل عناق يوجع القلب ويثير القلق.

لقد نشرنا اتفاقا بينهما، توصلا اليه بسبب حالة «الطوارىء» وظروف الحرب. هذه بنوده الاساسية:

● يجب تشجيع المهاجرين الجدد على الخروج الى العمل بدون المساس بـ «سل الاستيعاب» (أي انهم يتقاضون اجرة مقابل العمل، بالاضافة الى ما يقبضونه من سل الخدمات). وكذلك تشجيع العاطلين عن العمل على الخروج الى العمل (سنقرأ في البند التالي عن الطريق التي اختاروها لاجبار العاطلين عن العمل بالقبول بأي عمل).

● تغيير شروط الحصول على تأمين (رسوم) البطالة بحيث يجبر العامل العاطل عن العمل حتى جيل ٣٥ عاما على الخروج الى اي عمل، خصوصا في البناء او الزراعة، مع ضمان اجر مناسب.

● يدفع للعاملين اجر كامل (عن الشهر الماضي) بما في ذلك ايام الغياب الاضطراري عن العمل (في الاتفاق الخاص بهذا الموضوع جرى الحديث فقط عن ٣ ايام الحرب الاولى) جراء حالة الطوارىء. والطرفان يديران مفاوضات على حساب هذه الايام.

● الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعات يعارضان فصل عامل او عاملة لعدم قدرته على الوصول الى مكان العمل لاسباب موضوعية خاصة. (المجال مفتوح هنا للتفسيرات المختلفة. وبالطبع، فكما اعتدنا دائما، فان الكلمة الاخيرة تكون لصاحب العمل).

● اتحاد الصناعيين والهستدروت يتوجهان الى اصحاب العمل لابداء مرونة وتفهم لظروف تشغيل الامهات العاملات وفسح المجال امام اقامة حضانات اطفال قرب مكان العمل.

● الهستدروت واتحاد الصناعيين يطالبان بالدعم الحكومي للمصانع واماكن العمل في القطاعين، العام والخاص، التي تواجه المصاعب بسبب انخفاض الاستهلاك في فترة الطوارىء.



● ويدعوان الحكومة الى دفع تعويضات واقعية للمصانع والعائلات والمتاجر التي تضررت مباشرة بسبب الحرب وسن قانون خاص بذلك يجري تعديله حسب الحاجة.

وفي اتفاق آخر نشر، امس الاول الاربعاء قرر الطرفان، الهستدروت واصحاب الصناعات، ان تعود اماكن العمل الى العمل ستة ايام في الاسبوع وفق الاتفاق ما بين الادارة وممثلي العمال.

كما نلاحظ هنا، يبدو في الظاهر، ان الطرفين، تنازل كل منهما للآخر في بعض الامور والحقوق وذلك في اطار تجندهما للقضية الوطنية. فالوطن في حالة حرب، ويجب على كل طرف ان يبدي التنازل.

ولكن في الواقع، جاءت التنازلات بالاساس من الهستدروت لمصلحة اصحاب العمل. ويتضح ذلك من جميع البنود تقريبا:

●● ان الدعوة لتشجيع المهاجرين الجدد على العمل (مع ضمان حصولهم ايضا على منحة الهجرة الخاصة التي تعادل الاجرة الشهرية للعامل لمدة ٦ اشهر) لم تأت لان هناك نقصا طبيعيا في الايدي العاملة. فالايدي العاملة موجودة، ولكنها اما محبوسة في البيت بشكل قسري اضطراري، كما هو الحال بالنسبة للعمال الفلسطينيين ابناء المناطق المحتلة وعددهم يزيد عن (١٢٠) الف عامل، او انهم منتشرون في انحاء البلاد المختلفة. يأتون الى العمل رغم كل الظروف. وعندما يجد صاحب العمل الفرصة مواتية لجلب عمال مهاجرين بدلا منهم، او للضغط عليهم وتهديدهم ـ «اذا لم تقبل بشروط عملي، يمكنك ان تذهب الى البيت. فبامكاني اخذ عشرة عمال (من المهاجرين الجدد) بدلا منك». ومن المعروف ان العمال العرب هم الضحية الاساسية لمثل هذه الاوضاع. ولكن ليس فقط العمال العرب.

●● الضربة الجديدة التي توجه الى العمال العاطلين عن العمل من الشباب (اقل من ٣٥ عاما)، هي ايضا لم تأت لتشجيع العمل او لمحاربة ظاهرة التطفل على اموال الدولة والبحث عن الربح السهل من البطالة. في هذا البند الذي يجبر كل شاب يقل عمره عن ٣٥ عاما على العمل في اي عمل يقرره له مكتب العمل، هو فرض مناقض لكل مفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان. فقد يكون هذا الشاب معلما او طبيبا او مهندسا او مهنيا، واجباره على العمل في البناء او الزراعة او النظافة هو امر غير انساني. ان كل مهنة في الدنيا لها احترامها الكامل. والعمل، ايا كان نوعه.. نظافة او صيانة او اي شيء آخر، هو عمل. ويكفي صاحبه شرفا انه يكسب لقمته بعرق جبينه. ولكن من حق اي انسان ان يختار مهنته. واجباره في مثل هذه الحالة لا يعني سوى قطع رزقه.

●● الحديث عن تعويض ايام الغياب الطارئة في فترة الحرب جاء مبهما ومناقضا للاتفاق التفصيلي حول الموضوع. ولكن طالما ان المحاسبة ستتم فيما بعد اثر المفاوضات، فسنترك الامر الى حينه ونأمل ان لا يكون هنا ايضا تنازل هستدروتي آخر عن حق العاملين. فهم لم يختاروا البقاء في البيت، انما اعلان حالة الطوارىء وتعليمات قيادة الدفاع المدني هي التي اجبرتهم على ذلك.

●● اما البند الذي يعرب فيه الطرفان عن رفضهما فصل عامل اذا تغيب لاسباب موضوعية فانه يفسح المجال واسعا امام التقديرات حول الموضوعي وغير الموضوعي، كما اشرنا آنفا.

●● ايضا قضية الامهات العاملات غير واضحة. فالقول ـ «اننا نتوجه الى اصحاب العمل ليبدوا مرونة وتفهما لظروف تشغيل الامهات» لا يلزم صاحب العمل بشيء. ولا يمنع صاحب العمل من فصل ام عاملة تتغيب بسبب حالة الطوارىء، واهتمامها بأولادها. كذلك الامر بالنسبة لفتح حضانات اطفال. فعلى حساب من؟! وكيف؟! هل تقدر العاملة على تمويل فتح حضانة؟! وما هي مساهمة صاحب العمل؟!

●● يبدو لنا ان كل الاتفاق تم ترتيبه، وربما بطلب من اصحاب الصناعات، من اجل الوصول الى البند الاخير الذي يطالب فيه الطرفان الحكومة بأن تدفع المنح لاصحاب العمل والشركات المتضررة من الحرب مباشرة او بشكل غير مباشر. وليكن واضحا هنا اننا لا نعارض المبدأ في دعم تلك الورش. ولكن، طالما ان الطرفين يحرصان على دعم اصحاب العمل الذين يدخلون الى مصاعب. فلماذا لا يهتمان بالمقدار نفسه بمصاعب العاملين؟ لماذا يقدمان تلك الاطروحة من التنازلات عن حقوق العاملين؟!

وقد جاء الاتفاق الاضافي الاخير، للعودة الى ستة ايام عمل، ليكمل صورة الضغط على العاملين. فهنا ايضا يتوجه الطرفان الى العمال ليتنازلوا عن هذا المكسب النقابي الكبير في العمل خمسة ايام. وذلك في ظروف تحتاج فيها كل عائلة لابنها او ربها العامل ان يقضي اكبر وقت معها. فظروف الحرب والتوتر تثير القلق. والقلق المصاعب. ويحتاج العامل الى الجو الدافىء والمريح في البيت. ولكن، اذا كانت هنالك حاجة «وطنية» للعمل ستة ايام، فلماذا لاولئك العمال؟! لماذا لا يكون واضحا ان العودة لستة ايام عمل مؤقتة حتى تنتهي حالة «الطوارىء»؟!

واذا اعتمدنا على نوايانا الطيبة وصدقنا ان كيسار قصد ذلك، فلماذا لم يدون ضمن الاتفاق؟!

مؤلم.. ومؤسف. ولكنها حقيقة. كلما تعانق هذان الرأسان نقول: «يا ساتر..» ويوجعنا قلبنا. وكما رأيتم، ليس بدون سبب!!

رسالة مفتوحة الى كيسار
امتحان المصداقية... الوقوف ضد سياسة التجويع

السيد يسرائيل كيسار، سكرتير عام الهستدروت:

لا بد وانك سمعت وقرأت عن الفدح الاضرار التي يتعرض لها العمال والمواطنون الفلسطينيون في المناطق المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، جراء فرض حظر التجول منذ حوالي ثلاثة اسابيع الامر الذي يمنع مئات الاف العاملين من جلب قوت عائلاتهم وحليب اطفالهم.

السؤال المطروح اساسك وبوضوح ـ الم تر مناسبا رفع، ولو صوتك، لوقف حظر التجول واعادة العاملين من المواطنين لمزاولة عملهم؟! ام ان هذا المطلب ايضا بالنسبة لك قضية «امنية» ولا يجوز التدخل بها؟!

ولا يقتنع اي انسان اذا اجبت على سؤالي قائلا: «الهستدروت لا تتدخل بالسياسة»!! لانك انت بنفسك عملت لاحضار وفد خاص من «يهود سوريا» قبل اكثر من سنة لاجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت وبدأت خطابك الرنان باستدعاء الاستغاثة والشفقة لاخراج يهود سوريا الذين يعانون من ملاحقات السلطة.. هناك؟! وبعدها احضرت وفدا من يهود اثيوبيا وعدت على نفس الاسطوانة.

ومنذ سنة وحتى الآن، وكل الهيئات الهستدروتية وقسم كبير من مجالس العمال منهمكة في «استيعاب الهجرة». وبعد كل اجتماع كنت تتخذ القرارات والاجراءات وتقيم اللجان المختصة بالموضوع. فهل هذا كله ليس سياسة؟!

لقد وصلتك رسالة من القائمة المشتركة منذ ١٩٩١/١/٢٧ بهذا الخصوص، وطالبناك باعطاء موقف ـ ولم يحصل الامر. واعتقد انه لم يفت الاوان ـ فاليك الحقائق اذا اردت تغيير رأيك:

■ ١.٨ مليون انسان يعيشون في سجن كبير منذ ثلاثة اسابيع ■ نسبة البطالة في المناطق المحتلة بدون هذه الازمة ٥٠٪ وهبط مستوى المعيشة بعد الازمة بنسبة ٤٥٪ ■ العمال محرومون من العمل ومن توفير لقمة العيش لعائلاتهم واطفالهم ■ تبلغ الخسائر المالية يوميا ٥٠ مليون دولار جراء استمرار فرض حظر التجول ■ هذه الاجراءات منافية لاتفاقيات جنيف والاتفاقيات الدولية ومواثيق حقوق الانسان.

اني لا اطالبك ـ رغم انه طلب شرعي ـ بتنظيم حملة اغاثة ودعم العمال المتضررين والتعويض عنهم ـ ولكن على الاقل المطالبة برفع حظر التجول واعادة العاملين لعملهم ومنع عملية فصل جماعي لهم ـ والا.. فلا يفهم «سكوتك» الا كمساهمة هستدروتية في «الجهد الوطني»؟! لتمرير مخطط «استيعاب الهجرة» على حساب العمال العرب؟!

لقد صرحت اكثر من مرة انك تدافع عن الحقوق النقابية للعمال الفلسطينيين، ما دام الوضع السياسي الحالي قائما؟ فهل هذه التصريحات كانت لتقديم جواب بدون رصيد لعشرات المنظمات النقابية العالمية التي طالبتك بهذا؟!

ان مفتاح المصداقية هو الوقوف بحزم ضد سياسة التجويع الاحتلالية وتقديم الدفاع القانوني والنقابي لهم.

سهيل دياب
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت
الناصرة

رغم ثلاثة اسابيع من القصف العشوائي المدمر وخمسة اشهر من الحصار الاقتصادي:

... لا شيء يوحي بالحرب في اسواق احياء بغداد الشعبية!

● السلع الغذائية مرتفعة الثمن ولكنها متوفرة ● احياء شعبية متشبثة بالحياة ● «غالبا ما يقابل الصحفيون بعبارة: مرحبا.. ان لم يكن بعرض تناول قدح من الشاي»! ●

● تمتلىء المتاجر بالفاكهة والخضر وانواع السمك الجري والشبوط الضخم الذي يتم اصطياده ليلا.

لا شيء يوحي بالحرب في اسواق احياء بغداد الشعبية. واذا كان وسط المدينة بعيدا عن صورته التقليدية فان الحياة مستمرة كالعادة في الضواحي. فالحياة يجب ان تستمر.

ورغم ثلاثة اسابيع من الحرب والقصف العشوائي المدمر وخمسة اشهر من الحصار الاقتصادي لم يتأثر التموين الغذائي كثيرا باستثناء الخبز. وتخرج مجموعة من النساء من مسجد الكاظمية (غربي بغداد) ويقمن بتعديل العباءة السوداء التي تغطيهن تماما قبل دخول شوارع السوق المجاورة التي تضج بالنشاط.

هنا يباع كل شيء ولكن بأسعار مرتفعة لا تثير مع ذلك مشاكل حقيقية بالنسبة للزبائن. اذ يباع السمك من نوع الشبوط والجري الذي يتم اصطياده من نهر دجلة بسعر عشرة دنانير للكغم مثل لحم الغنم. ويباع لحم البقر بسعر سبعة دنانير للكغم والدجاج بأربعة. ويبلغ متوسط الراتب الشهري في العراق ٢٥٠ دينارا اي ٧٠٠ دولار بالسعر الرسمي.

وفي هذا الموسم تكثر الخضر ويتراوح سعر كغم البندورة بين ٠,٧٥٠ ودينار واحد والبرتقال ١,٨٥٠ دينار واليوسفي دينارين. ومن الواضح ان الاجراءات التي اتخذت لتشجيع الزراعة في اب الماضي فور قرار الامم المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية على العراق كانت فاعلة. وتكفل اجراءات التقنين التي اقرتها الحكومة الحصول على الحد الادنى.

ويقول مسؤول عراقي، متخذا نفسه كمثال، ان الاسرة المكونة من اربعة افراد تحصل شهريا على ٢٠ كغم من الدقيق بسعر ٠,١٥٠ دينار للكغم. وهي تستطيع اذا ارادت الحصول مقابل الدقيق على ما يعادله من الخبز. كما تحصل شهريا مقابل ستة دنانير على ثمانية كغم من الارز والشاي و ٤٠٠ غرام من البن المطحون والسكر ومعجون الاسنان والصابون والمنظفات اضافة الى شفرات الحلاقة. مضيفا «هذا ما نحتاجه».

وتتكرر مشاهد سوق «حي الكاظمية» الشيعي في «حي بغداد الجديدة» المسيحي وفي احياء «المحمودية» و «حلة» و «الديوانية».

وفي هذه الاحياء المتشبثة بالحياة تحقق الحرف الصغيرة ارباحا كبيرا.. مثل صانع الشموع او مصابيح الكاز. كذلك لم يسبق ان شهدت العربات التي يجرها حصان والمحملة بالصفائح التي يوزع منها الكيروسين للطبخ والتدفئة والاضاءة مثل هذا الرواج.

ولا يبدي السكان من جانبهم اي عداء للصحافيين الغربيين الذين لا يستطيعون الانتقال الا بصحبة مسؤول في وزارة الاعلام.

بل على العكس يغلب عليهم نوع من الفضول. فالمارة الذين كانوا متحفظين للغاية منذ ثلاثة اسابيع فقط لا يترددون الان في التحدث الى الاجانب. «من انت وماذا تفعل». ولا يثير اكتشاف انتمائهم الى دولة معادية اي بادرة غضب او كراهية.

وغالبا ما يقابل الصحافيون بعبارة «مرحبا» ما لم يكن بعرض تناول قدح من الشاي!

(من وكالة الصحافة الفرنسية - فو.ص.ف.م)

● تتواصل التظاهرات الجماهيرية الحاشدة في مختلف بقاع العالم من اجل انهاء الحرب في الخليج وتضامنا مع العراق وشجبه ضد العدوان الامبريالي الاطلسي الفاشي. وفي الاردن، مثلا، شارك اكثر من (٣٥) الف طالب جامعي في مظاهرتين نظمتا امس الاول تضامنا مع العراق في جامعتي الاردنية واليرموك. وقد احرق المتظاهرون اعلام الولايات المتحدة واسرائيل ورفعوا شعارات تندد بالولايات المتحدة والدول العربية المتحالفة معها. ورددوا في مكبرات الصوت شعارات مثل: «يا حكومة ويا برلمان بدنا تسليح عمان» كما نددوا بقادة كل من سوريا ومصر والعربية السعودية.

هذا، والصورة اعلاه من مظاهرة حاشدة جرت تضامنا مع العراق في مدينة كراتشي في باكستان.

(الصورة من فو.ص.ف.م)

الامير حسن: الولايات المتحدة تهدد حياة مئات الوف اللاجئين العائدين من العراق

الاردن يتعرض لضغوط اقتصادية ـ عسكرية تستهدف تركيعه

● مضر بدران: لقد ابلغنا مجلس الامن الدولي باننا سنواصل الحصول على البترول من العراق حتى يؤمن لنا المجلس مصدرا آخر ●

● عمان ـ اعلن الامير حسن، نائب ملك الاردن، ان الولايات المتحدة الامريكية، بقصفها المتعمد لطريق بغداد ـ عمان انما تهدد حياة مئات الوف اللاجئين العائدين من العراق ابناء شعوب العالم المختلفة.

وقال الامير حسن، في حديث له مع شبكة تلفزيون بريطانية، بثها التلفزيون الاردني مساء امس الاثنين، ان القوات الامريكية تقوم بالقصف بحجة ان السيارات التي تحمل صهاريج النفط او تقل اللاجئين مشبوهة وتبدو كبطاريات صواريخ. ولكنها تقذف القصف في وضح النهار بحيث يمكنها ان تعرف بوضوح ما تقله هذه الناقلات.

واكد المسؤول الاردني ان بلاده تتعرض لضغوط سياسية واقتصادية وعسكرية تستهدف تركيعه والانتقام منه بسبب موقفه السياسي. واضاف: في ١٩٩٠/١١/١٧ اعلنت لجنة الامم المتحدة الخاصة ببحث الاوضاع في الخليج، ان الاردن، بعد الكويت، هو اكثر المتضررين من هذه الازمة. وعندما صدر قرار الامم المتحدة رقم ٦٦١ القاضي بمقاطعة العراق اعلن الاردن انه يستورد من العراق ثلثي استهلاكه من النفط. وفي حديث اخر لرئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، بثه التلفزيون المحلي ايضا مساء امس، اضاف: لقد ابلغنا مجلس الامن الدولي باننا سنواصل الحصول على البترول من العراق حتى يؤمن لنا المجلس مصدرا اخر، وحتى اليوم لم يؤمنوا لنا مصدرا اخر.

وقال شقيق الملك الاردني ان المساعدات، التي تقرر منحها للاردن لتعويضها عن الخسائر جراء المقاطعة، لم تصل بعد. ويجري تأخيرها بشكل مقصود وكجزء من الضغط علينا. وفي الوقت نفسه يضغطون بواسطة اسرائيل (التهديد الذي اطلقه قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الباهر بن نون، بالقضاء على سلاح الجو الاردني).

وفي رده على سؤال حول تصريحات الناطق بلسان وزارة الخارجية بان الاردن يخرق قرارات مجلس الامن قال الامير حسن، ان الولايات المتحدة ليست مجلس الامن ولا يحق لها الكلام باسمه.

تضارب تصريحات مسؤولي الدول المعتدية حول الموقف العسكري في الخليج!

شوارزكوف يشك في تمكن القوات «المتحالفة» من اضعاف العراق في مواصلة القتال

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ تضاربت تصريحات مسؤولي الدول المعتدية على العراق حول الموقف العسكري في الخليج.

لقد نقلت صحيفة «نيوزويك» تايمز الامريكية، امس الاثنين، تصريحات لجنرال نورمان شوارزكوف، قائد القوات المتحالفة المعتدية في الخليج، اعرب فيها عن شكه في «ان تتمكن القوات الامريكية والمتحالفة معها في العدوان على العراق من اضعاف العراق في مواصلة القتال»!

وقال الجنرال شوارزكوف الملقب بـ «الدب» ان «احباط عزيمة الرئيس العراقي، صدام حسين، «بات قريبا». الا انه اضاف «لا اعتقد بأنه رجل يمكن كسر عزيمته».

اما الرئيس الامريكي، جورج بوش، فقد صرح امام حكام الولايات المتحدة الذين استقبلهم في البيت الابيض ان «الحرب ستستمر وفق الخطط المقررة وستحدد جدولا زمنيا لما سيحدث لاحقا وليس صدام حسين». وبعد تأكيده على انه لن يبدأ هجوما بريا الا عندما يرى ذلك مناسبا وانه «لن ينجر وراء ما يريده العراق»!

من جهة اخرى، اشار وزير الحربية الامريكي، ريتشارد تشيني، الى ان الجيش العراقي «لا يزال يشكل قوة ذات شأن»! وقال ان وحدات الدفاع الجوي «لا تزال قلقة منخفضة وعددا من صواريخ ارض ـ جو، ولكن قدرتها على استخدامها بطريقة فاعلة قد قلت»!!

وزعم وزير الحربية ان المنشآت النووية العراقية «دمرت كلها تقريبا» وان «تقدما كبيرا» سجل في شل «اسلحة» اخرى «للتدمير المكثف» (منشآت البحث وانتاج اسلحة كيمياوية وجرثومية)!!

وقال تشيني «ان ما يبقى من وجهة النظر العسكري هو الجيش العراقي الضخم وخصوصا الـ ١٢٠ لواء اي اكثر من ثلاثين فرقة منتشرة في الكويت وفي جنوب العراق».

وردا على سؤال حول المبادرة الايرانية التي تحاول وضع حد للنزاع اظهر تشيني حذرا شديدا مشيرا الى ان الولايات المتحدة ستقدم دعمها الى اي جهد دبلوماسي للعمل على تطبيق قرارات الامم المتحدة وخصوصا الجلاء الكامل للقوات العراقية من الكويت! ولاحظ تشيني «انه اذا تقدم احدهم بمبادرة دبلوماسية تحقق هذا الهدف فسيكون ذلك حسنا. لكنني بصراحة لا اتوقع ذلك. اعتقد بأننا سنواصل العمليات العسكرية حتى نحقق اهدافنا»!!

وعلم من مصادر حكومية في لندن ان السلطات العسكرية البريطانية ابلغت مجلس الحرب البريطاني ان المعركة البرية باتت امرا لا مفر منه «لطرد القوات العراقية من الكويت»!

واكدت المصادر ذاتها ان السلطات العسكرية البريطانية تخشى ان يكون التفوق الجوي والبحري للدول المتحالفة غير كاف لارغام العراقيين على الخروج من الكويت.

لكنها اضافت ان عمليات القصف الجوية التي تقوم بها القوات المتحالفة ستستمر لايام عدة قبل شن الهجوم البري على القوات العراقية.

النزاع في الخليج يشكل الموضوع الرئيسي للكرنفال الاسباني

● مدريد ـ فو.ص.ف.م ـ يتوقع صانعو الاقنعة ومنظمو الكرنفال الاسباني ان يشكل النزاع في الخليج الموضوع الرئيسي للتنكر ويفترض ان تظهر في شوارع المدن والقرى الاسبانية بين ٧ و١٣ شباط الجاري اقنعة عديدة لصدام حسين.

وفكرت بلدات عدة بالغاء الاحتفالات بسبب الحرب غير ان التمسك بالتقاليد كان الاقوى. فبالنسبة للاسبان تبقى احتفالات الكرنفال مرتبطة بشكل وثيق بالديمقراطية.. فهي حظرت رسميا طوال الاربعين عاما من دكتاتورية فرانكو. وبعدها اصبحت مناسبة للتعبير عن الاراء حول الاحداث وحول الزعماء في العالم وقلة فقط من القرى الاسبانية تمتنع عن تنظيمها. وقال رئيس بلدية سانتا كروز دو تينيريفي في جزر الكناري ان الكرنفال الشعبي والمسالم هو افضل تعبير عن السلام. لكن هناك امرا مؤسفا واحدا هذه السنة هو ان حجوزات السياح للمشاركة في الكرنفال متدنية جدا.

وذكرت صحيفة «دياريو ١٦» الصادرة في مدريد ان العمال الـ ١١ في مصنع عائلي يقع في جيتاف في ضاحية العاصمة الاسبانية يعملون الان ليلا ونهارا لينجزوا، في الوقت المناسب، اكثر من اربعة الاف قناع من الكرتون للرئيس العراقي!

جولة مقبلة لنائب رئيس الوزراء العراقي على بعض دول المغرب العربي

● بغداد ـ علم من مصادر دبلوماسية عربية في بغداد ان نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي سيقوم، خلال الايام المقبلة بجولة على بعض دول المغرب العربي لاجراء مباحثات حول التطورات في حرب الخليج.

واضافت المصادر نفسها ان مسؤولين عراقيين سيقومون بجولات مماثلة على دول عربية اخرى.

وكان حمادي زار ايران الاسبوع الماضي في اول زيارة لمسؤول عراقي رفيع الى الخارج منذ بداية الحرب في الخليج في السابع عشر من كانون الثاني الماضي.

في استطلاع للرأي:

٥٥٪ من اليابانيين يعارضون ارسال طائرات عسكرية الى الخليج

● طوكيو ـ فو.ص.ف.م ـ اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «مانيتشي» اليابانية امس الاثنين ان (٥٥٪) من اليابانيين يعارضون ارسال طائرات عسكرية الى الخليج وان (٣٣٪) فقط من هؤلاء يؤيدون نية الحكومة في ارسال طائرات عسكرية الى الخليج.

وفي المقابل اوضح (٤٤٪) من الذين شملهم الاستطلاع انهم يؤيدون قرار الحكومة اليابانية بتقديم مساعدة اضافية بقيمة تسعة مليارات دولار الى «التحالف» المعادي للعراق مقابل (٣٣٪) ردوا سلبا.

واظهر الاستطلاع الذي شمل الفي شخص انقساما كبيرا بين اليابانيين حول موضوع الحرب اذ ايد (٤٧٪) الهجوم الذي شنه «التحالف» في حين عارض (٤٢٪) الحرب.

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

حظر التجول المستمر في المناطق المحتلة يطبق الخناق على اقتصادها المتدهور!

■ الخسائر، جراء حظر التجول المستمر، تقدر بحوالي (٦) ملايين دولار يوميا في قطاعات العمال والزراعة والصناعة ■ حظر التجول هو اجراء سياسي لخنق الشعب اقتصاديا واجباره على قبول سياسة الاحتلال ■

● يهدد حظر التجول، الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلية على الاراضي المحتلة مع اندلاع حرب الخليج في منتصف الشهر الماضي والمستمر حتى اشعار آخر، الحياة الاقتصادية لمليون ونصف مليون فلسطيني بشلل كامل.

فمنذ عشرين يوما، وبالتحديد منذ السابع عشر من الشهر الماضي، يخضع فلسطينيو الاراضي المحتلة لحظر تجول مستمر ادى الى توقف كامل للدورة الاقتصادية.

وفي حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية قال سمير حليلة، وهو باحث اقتصادي من مدينة رام الله، الى ان حظر التجول الحالي يأتي في ظل ازمة اقتصادية في الاراضي المحتلة بدأت في العام ١٩٨٨ مشيرا الى ازمة تدهور سعر صرف الدينار الاردني في ايلول من ذلك العام وفرض قيود على التحويلات المالية من الخارج في العام نفسه.

ويضيف حليلة ان عمليات طرد العمال الفلسطينيين من اعمالهم في اسرائيل في الاشهر الاخيرة من العام الماضي وتأثير ازمة الخليج على اقتصاد الاراضي المحتلة «كانت ضربات اقتصادية متلاحقة لم تمكن الفلسطينيين حاليا من استيعاب الازمة الاقتصادية الخانقة التي يسببها حظر التجول الحالي».

ويقدر حليلة والاقتصاديون آخرون في الاراضي المحتلة قيمة الخسائر الفلسطينية من جراء حظر التجول المفروض بحوالي خمسة ملايين دولار يوميا في قطاعي العمال والزراعة خاصة وان هناك (٣٠٠) الف عامل مأجور يعمل حوالي (١٠٠) الف منهم في اسرائيل مقابل اجر يومي ولا يستطيعون الوصول الى اماكن عملهم حتى الآن.

ويضيف حليلة ان تأثير الحظر لا يقتصر على عدم تمكن العمال من الوصول الى اعمالهم بل على امكانية فقدانهم لهذه الاعمال واستبدالهم بمهاجرين سوفييت جدد في حين ان هذا الاحتمال يبقى غير وارد في قطاع البناء «الذي يتطلب جهدا جسمانيا كبيرا».

وتتعاظم مشكلة العمال في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية المحتلة. ومرد ذلك ان نسبة الذين يعملون في اسرائيل من القطاع تبلغ تقريبا ضعفها من الضفة الغربية المحتلة اضافة الى ان عمال الضفة يأتون من قرى زراعية توفر لهم مجالا للعمل في اراضيهم في حين ان (٤٪) فقط من عمال غزة يملكون اراضي.

وطاول تأثير الحظر، وبشكل مباشر، الثروتين الحيوانية والزراعية. فأصحاب مزارع الابقار والاغنام، وغالبيتهم من قرى منطقة نابلس، لا يستطيعون تصريف انتاجهم من الحليب واللبن لان الاسواق مغلقة اضافة الى حالة الجفاف التي عانت منها المنطقة في فصل الشتاء الحالي وتسببت في نقص شديد في الحبوب والمراعي الخضراء.

وفي الوقت الذي لم يتمكن فيه المزارعون من الوصول الى حقولهم من اجل قطاف المحاصيل والاعتناء بها فانهم يخشون ايضا من موسم زراعي سيء للسنة المقبلة خاصة وان الاشتال تجلب من منطقة الشمال التي لا يمكن الوصول اليها بسبب الحظر في حال لا تتوافر ارقام عن حجم الخسائر حاليا للسبب نفسه.

وفي منطقة غزة اضطر راغب مرقجي، رئيس الغرفة التجارية وصاحب شركة تصدير حمضيات، الى بيع (٣٠٠) طن من الحمضيات كانت معدة للتصدير الى النرويج (وهي نصف الكمية التي لم تتلف) بنصف السعر الى مصنع عصير اسرائيلي. والسبب، كما يقول مرقجي، انه لم يتمكن من الحصول على تصريح من السلطات لايصال بضاعته الى ميناء حيفا الا بعد ان كانت سفينة الشحن قد غادرت الميناء.

وبالرغم من ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية منحت، في الاسبوع الماضي، بعض المصانع في الاراضي المحتلة تصاريح للعمل (مصانع ادوية في الغالب) الا ان ذلك لم يحل المشكلة خاصة وانها عادت وصادرت هذه التصاريح. ويقدر حليلة خسارة القطاع الصناعي بحوالي (٧٠٠) الف دولار يوميا علما بأن حجم الانتاج السنوي لهذا القطاع يقدر بـ (٥٠٠) مليون دولار.

ويعتبر قطاع الصناعة التكميلية (الملابس والاحذية والنايلون) الذي يعتمد على الصناعة الاسرائيلية، اكثر القطاعات الصناعية تضررا. فقد توقفت هذه الصناعة تماما كما ان العديد من العاملين فيها قالوا ان الصناعيين الاسرائيليين الذين يتعاملون معهم «لم يدفعوا لهم وهم لا يستطيعون ملاحقتهم في الظروف الحالية».

ويعتبر الفلسطينيون حظر التجول «اجراءا سياسيا لخنقهم اقتصاديا» ولاجبارهم على قبول سياسة تفرضها عليهم اسرائيل بعد توقف الحرب. ويقول حليلة ان استمرار حظر التجول لشهر آخر لا بد وان يؤدي الى «مجاعة في صفوف العمال والفقراء».

(هشام عبد الملك ـ عن وكالة الصحافة الفرنسية ـ ف.ص.ف.ص)

● من آثار القصف الصواريخ الامريكي ـ الاطلسي الوحشي على الاحياء السكنية والمدنية في العاصمة العراقية، بغداد.
(صورة من ف.ص.ف)

المجموعة الاوروبية تتفق على تقديم مساعدة «متوازنة» للفلسطينيين واسرائيل

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ ف.ص.ف ـ اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة اتفقت، يوم الاثنين، في بروكسل على مبدأ تقديم مساعدة «متوازنة» الى اسرائيل وفلسطينيي الاراضي المحتلة.

واضاف دوما امام الصحفيين ان فرنسا قدمت الى شركائها الاوروبيين خطة لمساعدة الاراضي المحتلة يهدف عليها من احتمال حصول هجوم كيماوي.

ولم تحدد دول المجموعة اي مبلغ لمساعدة اسرائيل والاراضي المحتلة. وكلف وزراء الخارجية اللجنة الاوروبية تقديم مقترحات. وقد اقترحت المانيا تقديم مساعدة بقيمة ١٥٠ مليون وحدة حسابية (حوالي مئتي مليون دولار) الى اسرائيل كما اكد المسؤولون في سائر دول المجموعة. واوضحت اللجنة الاوروبية ان تقديم مساعدة بهذه القيمة الى اسرائيل يؤدي الى صعوبات في موازنة المجموعة.

وقال دوما ان فرنسا شددت على ان ترافق المساعدة الممنوحة الى اسرائيل مع مساعدة متوازنة للسكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. واشار الى ان «على المجموعة الاوروبية ان تبقى امينة لمبدأ المحافظة على المساواة بين اسرائيل والعرب».

وقدمت فرنسا الى شركائها في المجموعة مشروعا لمساعدة الاراضي المحتلة ينص على تسليم اجهزة واقية من الحرب الكيماوية بقيمة عشرة ملايين وحدة حسابية (١٣ مليون دولار).

كذلك ينص المشروع الفرنسي، ايضا، على تقديم مساعدة غذائية اكبر من تلك التي سبق درسها وعلى وضع المياه «الصالحة» قيد التصرف وارسال وسائل النقل «للسماح للفلسطينيين بتصدير منتجاتهم التي تهترىء بعد الحصاد بسبب حظر التجول». ويقترح المشروع ايضا مساعدة للمؤسسات التربوية والصحية وكذلك تنمية المشاريع الفلسطينية.

وكانت اللجنة الاوروبية اعلنت من جهتها منح مساعدة غذائية عاجلة بقيمة (٢٣،٧) مليون وحدة حسابية الى الفلسطينيين.

الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب:

اوقفوا الحرب ضد المعالم الثقافية والحضارية في العراق!

● تونس ـ ف.ص.ف ـ دعا الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ومقره تونس، في بيان له الى العمل على وقف الحرب التي تشنها القوات المتحالفة بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ضد المعالم التاريخية والثقافية والحضارية في العراق.

واهاب البيان، في رسالة الى منظمة «اليونسكو»، بكل المسؤولين عن «الثقافة ومعالم الآثار وكرامة التراث والانسان في جميع انحاء العالم ان يعملوا على ايقاف هذه الحرب الضروس التي تشنها القوات المتحالفة بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ضد المعالم التاريخية والثقافية والحضارية في العراق».

والح الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب على «ضرورة حث الدول المنضوية الى «اليونسكو» على تعمل ما في وسعها لايقاف هذه المأساة وانقاذ معالم الحضارة الانسانية من خطر الابادة والتلف». وختم البيان ان «العراق ظل مركزا متطورا لاحترامها والحفاظ عليها طيلة العصور والقرون».

مع الاحداث

حول انتشار الجيش اللبناني في الجنوب يوم الخميس المقبل



● قررت الحكومة اللبنانية يوم الجمعة الماضي ارسال الجيش اللبناني يوم الخميس الى الجنوب حتى حدود منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في هذه المنطقة وذلك في اطار توسيع سلطة الحكومة على الاراضي اللبنانية طبقا لاتفاق الطائف الذي وقعه النواب اللبنانيون في العام ١٩٨٩.

ويتمركز حاليا ١٢٠٠ عسكري في صيدا المدينة الرئيسية في جنوب لبنان على بعد ٤٠ كيلومترا شمال «الحزام الامني» ومن المقرر ان ينضم اليهم نحو الفي جندي لتعزيزهم.

وقد اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان «من مهمات الجيش اللبناني في جنوب لبنان منع اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل».

وفي تصريح نقلته الصحف حذر الهراوي من ان يتعرض لبنان الى حرب جديدة بسبب صواريخ الكاتيوشا التي تطلق على اسرائيل.

وقال ان «من المهمات التي كلف بها الجيش اللبناني في الجنوب ضبط الامور والحؤول دون ان يحدث ذلك».

وردا على سؤال حول احتمال رفض اسرائيل لانتشار الجيش اللبناني قال الهراوي: «اننا لا نطلب اذنا من احد لارسال الجيش اللبناني الى ارضه. كذلك ولسنا في انتظار الفلسطينيين ان يقولوا نعم او لا» لهذا الانتشار الذي اعلموا به.

ويذكر ان اسرائيل اشارت الى انها لا تعارض انتشار الجيش اللبناني «شرط ان لا يستخدم وجوده كغطاء لهجمات ارهابية» عليها.

اما منظمة التحرير الفلسطينية التي تتخذ من صيدا مقرا لقيادتها ولها نحو عشرة آلاف مقاتل في جنوب لبنان فقالت انها مستعدة لـ «تقديم كل التسهيلات الضرورية» لانتشار الجيش اللبناني.

غير ان المنظمة الفلسطينية شددت على رغبتها في اجراء حوار مع السلطات اللبنانية حول وضع ٣٥٠ الف لاجىء فلسطيني في لبنان. ولكن الرئيس اللبناني رفض ذلك.

ووافق على هذا الانتشار ايضا تشكيلان مسلحان اخران يتمتعان بوجود في جنوب لبنان وهما حركة امل الشيعية المؤيدة لسوريا وحزب الله الشيعي المؤيد لايران. ومنذ عامين يتواجه هذان التشكيلان المتنافسان في صدامات مسلحة في اقليم التفاح الواقع شرق صيدا.

الرئيس القبرصي:

لننتظر بحث مشكلة قبرص بعد ازمة الخليج وبالحزم نفسه!



● اثينا ـ قال الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، ان قبرص تنتظر من المجموعة الدولية، بعد ازمة الخليج، ان تبحث المشكلة القبرصية بالحزم نفسه الذي ابدته ازاء غزو الكويت.

واضاف، خلال توقفه لفترة قصيرة في اثينا حيث التقى رئيس الوزراء اليوناني كونستانتين ميتسوتاكيس: «اننا نساند بشكل كامل جهود القوات المتحالفة لفرض احترام قرارات الامم المتحدة».

واعلن ميتسوتاكيس من جهته انه على «اتفاق تام مع الرئيس القبرصي ازاء التحرك المشترك بين اثينا ونيقوسيا لحل المشكلة القبرصية».

واعرب المسؤول اليوناني عن الامل في ان «يوافق الرئيس التركي تورغوت اوزال اخيرا على حل عادل ودائم للمسألة القبرصية على اساس قرارات الامم المتحدة».

من جهة اخرى، قال المتحدث باسم الحكومة اليونانية، بيرون بوليدوراس، ان حالة قبرص «تشبه موضوعيا حالة الكويت فالبلدان ضحية غزو دانته الامم المتحدة». غير ان الرئيس التركي، وعلى غرار اسرائيل اعلن ان الكويت وقبرص «مسألتان مختلفتان»!

اكثر من (٥٠) الف مصري عادوا الى مصر من بلدان الخليج منذ اندلاع الحرب

● القاهرة ـ ف.ص.ف ـ اعلن وزير المواصلات المصري، سليمان متولي، ان اكثر من خمسين الف مواطن مصري ممن كانوا يعملون في بلدان الخليج عادوا الى مصر منذ اندلاع الحرب.

واوضح الوزير المصري في مقابلة نشرتها صحيفة «الجمهورية» في عددها الصادر، امس الثلاثاء، ان المصريين عادوا عن طريق خطين بحريين اثنين بين جدة (السعودية) والسويس من جهة وبين العقبة (الاردن) وميناء نويبع (شرق سيناء) من جهة اخرى.

يذكر ان اكثر من مليون مصري كانوا في بلدان الخليج عشية الحرب استنادا الى ارقام وزارة العمل المصرية بينهم (٣٦٩) الفا في العراق والكويت.

الامم المتحدة تبحث ارسال «مساعدات انسانية» للعراق

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ ف.ص.ف ـ بحث الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، مع مدير صندوق الامم المتحدة لرعاية الامومة والطفولة (يونيسيف)، جيمس غرانت، امكانية ارسال مساعدة انسانية للسكان المدنيين في الخليج.

واستمع دي كويلار من غرانت الى تقرير حول اجتماع مسؤولي المنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة في جنيف لبحث وسائل ايصال المساعدات.

وسيلتقي الامين العام للامم المتحدة، في نهاية الاسبوع الحالي او بداية الاسبوع المقبل، مسؤولي منظمات اخرى ليبحث معهم امكانيات ارسال مساعدات الى سكان البلدان التي تأثرت بالحرب في الخليج «وخصوصا في الجانب العراقي الذي يحتاج الى الكثير من المساعدة من الناحية الانسانية».

وقال دي كويلار: «باستطاعتنا القيام بأشياء كثيرة، وبشكل خاص، في مجال الادوية واغذية الاطفال».

من جهة اخرى، اعلن فرنسوا جولياني، المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة، ان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن المكلفة بتطبيق قرارات المقاطعة التجارية والعسكرية بحق العراق سمحت للامين العام بارسال ادوية ومواد غذائية الى العراق.



الاربعاء ٦ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

بعض اصحاب العمل يستغلون حالة الطوارىء وتقاعس الهستدروت لضرب حقوق واجور العمال

□ غونين: لا يوجد اتفاق مكتوب يلزم اصحاب العمل بدفع الاجور. وهناك من يستغل الموضوع □

● الهستدروت قدمت الوف العمال العاطلين عن العمل الى اصحاب البيارات ومزارع الورود للعمل في القطيف. لكن اصحاب العمل اعلنوا انهم يريدون فقط عمالا متطوعين. لكي لا يدفعوا الاجور ●

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - اكد النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، في حديث مع «الاتحاد» صباح اليوم الاربعاء، ان ما اعلنته قيادة الهستدروت من تصريحات حول ضرورة دفع الاجور للعمال عن ايام الغياب بسبب حالة الطوارىء، والحرب ليس مسجلا في اتفاق موقع مع اصحاب العمل. وهناك العديد من اصحاب العمل الذين يستغلون هذا الامر لحرمان العمال من حقهم في قبض الاجر عنها.

وقال غونين ان الكثير من حقوق العمال الاولية باتت في خطر جراء قيام اصحاب العمل، بدعم واضح من الحكومة، باستغلال حالة الطوارىء للمساس بحقوق العمال. واضاف: بالامس فقط، خلال اجتماع دائرة التنسيق النقابية في الهستدروت، حذرت من الاصوات التي بدأت تسمع وتطالب العمال، باسم الوطن وخدمة الوطن، بأن يتنازلوا عن حقهم في الحصول على علاوة الغلاء، المفروض ان تدفع في بداية الشهر القادم وايضا عن تعديل الحد الادنى من الاجور المفروض ان يتم في بداية نيسان القادم. كما حذرت من قيام عدد من اصحاب العمل، وهم كثيرون للاسف، يطالبون عمالهم بالعمل ساعات اضافية بشكل تطوعي او يخرجون عمالهم الى عطلة غير مدفوعة الاجر وغيرها من اساليب الاستغلال. وهذا كله غير قانوني.

هذا وكانت دائرة التنسيق النقابية قد بحثت في اجتماعها، امس الثلاثاء، المشاكل الناجمة عن حالة الطوارىء. وقال رئيس الدائرة حاييم هبرفيلد ان الحكومة لا تكترث لاوضاع العمال. وقد بادرنا الى عقد اجتماع ثلاثي معها ومع اصحاب الصناعات (غدا الخميس) لكي تأخذ دورها. واشار الى وجود عشرات فروع الاقتصاد في حالة شلل تام، مثل السياحة (فنادق ومطاعم ومحلات بيع التذكاريات) والمسارح ودور السينما والرفاه وغيرها.

وقال هبرفيلد ان جو الفوضى السائد في البلاد جعل الكثيرين يحسبون ان الهستدروت موافقة على المساس بالعمال. ولكن احب ان اؤكد ان الهستدروت ترفض ان يقوم اصحاب العمل باخراج عمالهم الى عطلة على حسابهم، الا اذا كان متفقا على الامر مع العمال. وترفض ان يفرض على العمال العمل ساعات اضافية غير مدفوعة الاجر (كما جرى ذلك في عدد من المستشفيات).

ومن جهة ثانية كشفت عليزا تير، مسؤولة دائرة التشغيل، بأن الحديث عن نقص في الايدي العاملة في القطيف غير صحيح. فقد قدمنا لاصحاب البيارات ومزارع الورود قوائم بالوف العمال. لكنهم رفضوا استقبالهم لانهم لا يريدون عمالا بأجرة بل متطوعين، يجنون الارباح على اكتافهم. (يذكر هنا ان السكرتير العام للهستدروت بنفسه يدعو الى التطوع للقطيف).

هذا وعرض غونين مرة اخرى، في هذا الاجتماع، قضية الحبس الهمجي لعمال المناطق المحتلة. وطالب بفك الحصار عليهم. وطالب الهستدروت بأن تضمن لمن كان يعمل منهم في اسرائيل الحصول على كل الحقوق التي يحصلها العمال هنا. الا ان هبرفيلد تعهد بأن يتم ذلك فقط بشأن العمال المنظمين، اي القادمين عن طريق مكاتب الادارة المدنية. وهم يشكلون ثلث العمال فقط. واحتج غونين على هذا التوجه مؤكدا ان كل من يعمل بأجرة هو عامل ومن حقه ان يحصل على مقابل مثل كل العاملين. واضاف: ان الواجب الاخلاقي والقانوني يحتمان على الهستدروت العمل من اجل ضمان حقوق جميع العمال وليس قسما منهم.

● اول يوم في الحضانة.. تدريب للاطفال ●

● في اليوم الاول لدخول الاطفال الى الحضانات دربهم المرشدات على دخول خيمة الوقاية من القناع الصورة التقطت، صباح اليوم الاربعاء في الحضانة التابعة لحركة النساء الديمقراطيات في الناصرة ● (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

بتهمة «التجسس لصالح جهاز المخابرات العراقية»!

اعتقال عشرة مواطنين عرب من عكا وقرى الناعورة وكفرقرع وعين ماهل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تناقلت وسائل الاعلام المحلية، اليوم وامس، خبر اعتقال عشرة مواطنين عرب على ايدي جهازي «الشاباك» والشرطة، يشتبه بانهم «عملوا في خدمة الاستخبارات العراقية»، منذ اندلاع الحرب في الخليج!

هذا ولم تكشف المصادر نفسها عن اسماء المعتقلين واكتفت بالاشارة الى انهم من سكان قرى الناعورة وكفرقرع وعين ماهل وعكا، وان كل منهم عمل على حدة.

ونسبت السلطات الى غالبية المعتقلين تهمة «جمع معلومات امنية» ونقلها الى جهاز المخابرات العراقية عن طريق ناشطين في منظمة «فتح».

وقامت السلطات بتفصيل هذه «المعلومات الامنية» على نحو يستدل منه ان المعتقلين «قدموا للعدو صورة عن المزاج الاسرائيلي والهدوء الرأي العام المحلي»، وحددوا له اماكن سقوط صواريخ «سكاد» ونقلوا له اسماء مواقع المنشآت الاستراتيجية الهامة واسماء الاماكن التي نصبت فيها منصات صواريخ «باتريوت»، مضيفة ان هذا النشاط التجسسي «جرى بصورة مكثفة».

وذكرت مصادر امنية ان المعتقلين هم اناس مثقفون على الاغلب وعملوا بمعرفة واسعة ومن خلال «التماثل العميق مع صدام حسين».

وكانت حملة الاعتقالات بدأت منذ نحو اسبوعين، حيث قامت قوات الشرطة ووحدات من الشرطة السرية بداهمة بيوت المشتبه بهم في ساعات متأخرة من الليل وقادتهم معصوبي الاعين الى مراكز الاعتقال، «بعد ان عثرت بحوزتهم على ادلة كفيلة بادانتهم» على حد تعبير السلطات.

ونقلت الصحف عن مصدر امني قوله ان من يترأس شبكة التجسس هذه هو مواطن عربي اسرائيلي، كان غادر البلاد منذ سنوات ويقيم حاليا في العراق!

واضاف المصدر نفسه بان التحقيق لا يزال مستمرا وقد يتم على ضوئه اعتقال عدد اخر من المتهمين.

لجنة الكنيست تصادق على تغيير رئيس لجنة المالية البرلمانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت لجنة الكنيست اليوم على اقتراح تغيير رئيس لجنة المالية التابعة للكنيست، ابراهام شوحط (معراخ)، وتعيين النائب موشيه زئيف فيلدمان (الهحدوت يسرائيل) بدلا منه.

وقد نجح الائتلاف الحكومي هذه المرة بعد انضمام الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة، في كسب اكثرية الى جانب اقتراح التغيير.

اعتداء بوليسي على ثلاثة طلاب عرب بعد اقتحام شقتهم في تل ابيب

● تل ابيب - داهم شرطيان، مساء أمس الثلاثاء، بشكل استفزازي مهين منزل ثلاثة طلاب عرب في شارع «بزنكوف» في تل ابيب هم نورمان عيسى (من حيفا) وضرار سليمان (من الناصرة) وميسرة مصري (من جلجولية) وثلاثتهم يدرسون المسرح في معهد «بيت تسفي» في رمات غان.

وعندما سأل الطلاب عن سبب حضور الشرطة والتفتيش اجاب الشرطي: «لانكم عرب اسرائيليون، وموجودون في تل ابيب في وقت الحرب، فقط من أجل ذلك نريد تفتيشكم».

وتصادف ان اثنين من الطلاب لم يحملا بطاقتي الهوية في ذلك الوقت مما جعل الشرطيين يقتادانهما الى سيارة الشرطة وهنا يدفعانهما بشكل استفزازي وغير انساني على حد قول الطلاب انفسهم.

يذكر ان احد الشرطيين يدعى «عراز اهرون» من مركز بوليس منطقة «هيركون».

في نطاق مشروع «حرب النجوم»:

مئات ملايين الدولارات الامريكية لتطوير صاروخ «حيتس» الاسرائيلي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مع استمرار العدوان الدموي الوحشي على العراق عادت آلة الحرب الامريكية الجهنمية الى الحديث عن مشروع «حرب النجوم» وتخصيص مليارات الدولارات لتطوير الصواريخ المضادة للصواريخ، بما فيها صاروخ «حيتس» الذي تعمل على تطويره صناعة الطيران الحربي الاسرائيلي.

وذكرت مجلة «سبيس نيوز» (انباء الفضاء) الامريكية ان صاروخ «حيتس» هو احد انظمة السلاح التي يرتكز الاهتمام على تطويرها لاقامة نظام صاروخي مضاد للصواريخ.

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل حصلت من واشنطن على هبة بمقدار (١٥٨) مليون دولار لتطوير صاروخ «حيتس» في مرحلته الاولى. ومن المتوقع ان تحصل اسرائيل على مبلغ (٢٤٠) مليون دولار لاستكمال تطوير الصاروخ في مرحلته الثانية التي بدأت مؤخرا.

لجنة المبادرة الدرزية تنظم حملة اغاثة للاهل المحاصرين في المناطق المحتلة

● شجب اعتقال سري نسيبة واستنكار ضم زئيفي الى الحكومة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اكد الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، ان حرب الخليج هي حرب استعمارية هدفها ضرب مقدرات الشعب العراقي الاقتصادية والعسكرية لكي لا يقف امام مشاريع الهيمنة الامريكية ومصالحها. وما الحديث عن الشرعية الدولية الا للتستير على النهج العدواني ليس ضد العراق بل ضد كل القوى التقدمية والشعوب المضطهدة.

وجاءت اقواله خلال البيان الذي قدمه في اجتماع سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية الذي عقد في قرية الرامة وترأسه حسن نسيب قاسم.

وجرى نقاش حول عدة بيانات قدمت في الاجتماع اتخذت في نهايته القرارات التالية: ● استنكار حظر التجول المفروض على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ودعوة كل القوى الى التصدي لهذا النهج البربري. والعمل على تنظيم حملة اغاثة مستعجلة للاهل المحاصرين في فلسطين المحتلة ● شجب ضم الترانسفيري زئيفي الى الحكومة ● استنكار الاعتقال الاداري الذي فرض على الدكتور سري نسيبة والمطالبة باطلاق سراح كل المعتقلين الفلسطينيين ● الدعوة ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بابداء حسن النية والموافقة على عقد مؤتمر دولي وتنفيذ قرارات الامم المتحدة لانهاء الاحتلال.

الف مهاجر.. جاءوا قبل شهر ويريدون طرد العرب !!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كشف ناطق بلسان حزب الترانسفير الفاشي بزعامة الوزير الطازج، رحبعام زئيفي، ان اكثر من الف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفييتي انضموا الى الحزب ويؤيدون افكاره.

واعترف الناطق بأن معظم هؤلاء لا يجيدون بعد النطق باللغة العبرية، وبعضهم وصل الى البلاد فقط قبل شهر، ومع ذلك فقد بلغ بهم الشأن مبلغ المطالبة بطرد العرب منها طردا جماعيا. وقد شوهد عدد من هؤلاء المهاجرين، بعد ظهر امس الثلاثاء، خلال مظاهرة اقامها حزب الترانسفير امام الكنيست تحية لقائدهم الذي اصبح وزيرا.

في اعقاب احتجاج محاميد:

هامر يطلب تعيين عربي في لجنة الطوارىء العليا التابعة لوزارة المعارف والثقافة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طلب وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، من المدير العام لوزارته تعيين عربي في لجنة الطوارىء العليا التابعة للوزارة، وذلك في اعقاب الاحتجاج الذي قدمه النائب الجبهوي هاشم محاميد في اجتماع لجنة المعارف التابعة للكنيست، امس، والذي تقرر فيه فتح جميع المدارس في البلاد حتى يوم الاحد القادم.

وقال هامر الذي شارك في اجتماع اللجنة بأن روضات الاطفال ستفتتح حتى يوم الثلاثاء القادم وبأنه مستعد لفحص امكانية تأجيل موعد الامتحانات للطلاب بما في ذلك امتحانات التخرج «البجروت».

واحتج النائب محاميد على عدم اعطاء المدارس العربية في البلاد الاهتمام الكامل كمثيلاتها بالوسط اليهودي، واضاف بأن الوسط العربي في البلاد اجمالا غير معد لحالة الطوارىء، كما ان المدارس فيه لا تلاقي الاهتمام المناسب، حيث ان الطلاب عادوا في بعضها الى مقاعد الدراسة دون ان تكون مجهزة لحالة طوارىء، هذا بالاضافة الى انعدام الملاجىء في غالبية هذه المدارس.

تهانينا الحارة

الى الزميل الدكتور حسام [illegible] بمناسبة نجاحه في امتحانات الطب في اسرائيل. عقبال الاعلى

- [illegible]
- [illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٧ شباط ١٩٩١، الموافق ٢٣ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٦ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום חמישי 7.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 226/47 - 7.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

اشتباكات عنيفة بالمدفعية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في جنوب لبنان

● سوريا «قلقة» من الهجمات الاسرائيلية ●

● وباريس تعرب عن «قلقها» ايضا ولحد.. يهدد! ●

● صيدا (لبنان) ـ ف.ص.ف.ـ صرح مصدر امني لوكالة الصحافة الفرنسية بأن اشتباكات عنيفة بالمدفعية جرت في وقت متأخر من مساء امس الاربعاء في جنوب لبنان بين المقاتلين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، وهي اول اشتباكات من هذا النوع تقع منذ اشتعال هذه الجبهة في ٢٩ كانون الثاني الماضي.

واوضح المصدر نفسه ان المدافع الاسرائيلية الضخمة المنصوبة في منطقة «الحزام الامني» التي انشأتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان بدأت اطلاق نيرانها في الساعة ٢٠،٣٠ بالتوقيت المحلي على مرتفعات اقليم التفاح وقد ردت المدفعية الفلسطينية المتمركزة في هذا القطاع بعد مرور ساعة ونصف الساعة على ذلك.

وكان المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي قد اعلن عن قيام مروحيتين

● البقية على ص ٢ ●

في مؤتمر صحفي عقد أمس في «بيت اغرون»:

«كفى ! اوقفوا الحرب المدمرة في الخليج»!

● النائبان هاشم محاميد ومحمد ميعاري والبروفيسوران يشعياهو ليبوفيتش وافيشاي ايرليخ والدكتور ماتي بيلد يقدمون عريضة وقع عليها (١٠٠) شخص من قوى اليسار في انحاء البلاد ضد الحرب ●

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» ـ في أول نشاط ملموس في اسرائيل ضد الحرب العدوانية في الخليج عقد امس الاربعاء في «بيت اغرون» في القدس، مؤتمر صحفي ضد الحرب في الخليج تحت عنوان: «كفى! نحن ضد الحرب في الخليج». وتحت العنوان نفسه، عرض المشاركون في المؤتمر عريضة بالمضمون نفسه، وقع عليها، حتى

● البقية على صفحة ٤ ●


● هاشم محاميد ●



● يشعياهو ليبوفيتش ●

● محمد ميعاري ●

التقارير العسكرية الواردة للرئيس الامريكي كانت «وردية»!

«البنتاغون»: القصف العدواني المتواصل فشل وفيالق «الحرس الجمهوري» لا تزال تتمتع بقوتها الاصلية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف مسؤولو وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» بفشل الهجمات الجوية العدوانية التي استهدفت سحق مواقع الحرس الجمهوري العراقي والقوات البرية واكدوا، بالمقابل، ان التقارير العسكرية التي وصلت الى الرئيس

● البقية على ص ١٠ ●

في برقية الى وزير «الامن»

رؤساء السلطات المحلية العربية يطالبون بفك الحصار ورفع حظر التجول عن المناطق المحتلة

● توفيق زياد: تعيين زئيفي وزيرا يشكل طعنة في ظهر الجماهير العربية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيبة المحلي ونائب رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، يوم امس (الاربعاء)، برقية الى وزير «الامن»، موشيه أرنس، يطالبه فيها، باسم رؤساء السلطات المحلية العربية، برفع الحصار ونظام منع التجول عن اهالي وشعب الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، المفروض

● البقية على صفحة ٤ ●

في اطار المساعي الجارية لايقاف الحرب العدوانية قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني يجرون اتصالات مكثفة مع عدد من الاحزاب الشيوعية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرى عدد من قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني اتصالات مكثفة مع جملة من الاحزاب الشيوعية والعمالية في اطار المساعي الجارية لايقاف الحرب العدوانية المدمرة التي تقودها واشنطن ضد العراق والتي لم يعد خافيا انها تستهدف تدمير امكانياته المختلفة وحضارته والحاق افدح الاضرار بسكانه الآمنين، وفي الوقت ذاته بذل اقصى الجهود الفورية لتأمين حماية السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الذين يتعرضون لاجراءات قمع وتضييق من اجواء الحرب التي تستقطب انظار العالم واهتمامه.

وفي هذا الاطار، جرت مقابلة المسؤولين في الحزب الشيوعي اليوناني في اثينا، حزب «اكيل» القبرصي في نيقوسيا، وتمت اتصالات بقيادة الحزب الشيوعي الصيني. كما قام مندوب الحزب الشيوعي الفلسطيني الى مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي، الذي انعقد مؤخرا، باتصالات وعقد سلسلة لقاءات مع الحزب الشيوعي الايطالي ومندوبي الحزب الشيوعي الفرنسي، والحزب الشيوعي البلجيكي، وحزب العمال البريطاني، والعديد غيرهم. كما قام بتوزيع بيان باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني في هذا الصدد.

هذا، ويزمع وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني القيام بزيارة لموسكو في بداية الاسبوع القادم لاجراء محادثات حول هاتين القضيتين الملحتين.

جندي اسرائيلي متهم بقتل فلسطيني من قطاع غزة على خلفية قومية عنصرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس، ان جنديا من احدى الوحدات المختارة في الجيش الاسرائيلي متهم بقتل فلسطيني من قطاع غزة على خلفية قومية عنصرية.

واعلن ان الجندي ران بولاك (١٩ عاما) اعتقل يوم الاحد الاخير بتهمة ارتكاب جريمته العنصرية هذه في حرش بجانب «هفتزيباه» قبل حوالي الشهر.

نتيجة لاستمرار فرض حظ التجول على فلسطين المحتلة

كتلة الجبهة تقدم اقتراحا لحجب الثقة عن الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم أمس، اقتراحا لحجب الثقة عن الحكومة بسبب فرض حظر التجول على الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل اندلاع الحرب في الخليج.

وجاء في اقتراح الجبهة بأن استمرار الحظر هو امر غير انساني ويؤدي الى تجويع الاف المواطنين ويعرض حياتهم للخطر.

وطالبت الجبهة في اقتراحها لحجب الثقة برفع الحظر فورا لتمكين سكان المناطق المحتلة من العودة لحياتهم الطبيعية ولتمكين المزارعين الوصول الى حقولهم والعمال الى اماكن عملهم.

باريس تؤكد على مشاركة منظمة التحرير في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط

● باريس ـ ف.ص.ف.ـ اشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار امس الاربعاء الى ان الحكومة الفرنسية ما زالت ترى ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تدعو اليه فرنسا.

واكد برنار ان موقف فرنسا ازاء منظمة التحرير عبر عنه الرئيس فرنسوا ميتران في عدد من تصريحاته وخصوصا خطابه في ختام المؤتمر الاوروبي العربي في كانون الاول ١٩٨٩ في باريس والذي «اكد خلاله على ضرورة عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف المتحدث انه مهما تكن النتائج المترتبة حاليا للنزاع في الخليج على منظمة التحرير فاني لست على علم بوجود اي تغيير عام في تفكير الحكومة الفرنسية حول هذه النقطة.

● البقية على صفحة ٤ ●

دي كوليار: ازمة الخليج يجب ان لا تحوّل الانظار عن المسألة الفلسطينية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ ف.ص.ف.ـ قال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار امس الاربعاء ان ازمة الخليج يجب ان لا تحول الانظار عن المسألة الفلسطينية التي هي صلب النزاع العربي الاسرائيلي.

وفي كلمة القاها خلال الجلسة الاولى هذه السنة للجنة الامم المتحدة من اجل «ممارسة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف» قال دي كوليار ان المجتمع الدولي يعتبر ان ارساء سلام عادل ودائم في هذا النزاع يرتكز الى ثلاثة شروط.

الشرط الاول هو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧. والثاني يتمثل في الاعتراف بسيادة واستقلال كل دول المنطقة واحترام سلامة ووحدة اراضيها والعيش بسلام في حدود آمنة ومعترف بها.

اما الشرط الثالث فهو الاعتراف بحقوق الفلسطينيين السياسية المشروعة بما في ذلك حقهم في تقرير المصير.

● التتمة على ص ١١ ●

قداس وجناز الاربعين




ارملة الفقيد واولاده ناصر ومنصور وزاهي وزياد نداف وعائلاتهم واخوانه سهيل وجبران نداف وعائلاته وعموم آل نداف وانسبائهم واقربائهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم والدهم الغالي

جورج ناصر نداف

(ابو ناصر)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٢/٩ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

آل ابراهيم وآل عبد الله في كفركنا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

الياس ابراهيم اسعد

(ابو زيد)

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٢/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين.

الرجاء أعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء والاهل.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هو الحي الباقي

شقيق الفقيدة جان زهر وعموم آل زهر وآل مطر واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

حنينة اسعد مطر

(ام ادوار)

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاربعاء ٩١/٢/٦ في تورنتو/كندا عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما متممة واجباتها الدينية اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا وسيقام قداس وجناز راحة لنفسها يوم السبت في ٩١/٢/٩ في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٣٣ ـ حيفا الساعة الحادية عشر والربع صباحا.

تقبل التعازي في بيت شقيقها جان زهر في وادي الجمال ـ حيفا شارع هتورن رقم ٤٢ طابق اول بيت رقم ٤ لغاية ٩١/٢/١٨.

في نداء صادر عن لجنة شؤون الصحة ولجنة الاغاثة القطرية:

مناشدة كافة الجماهير العربية تقديم المساعدة العاجلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

● مطلوب ارسال المؤن الاساسية مثل الارز والسكر والزيت والبقوليات والمواد الضرورية الاخرى مثل الحليب والمعلبات والادوية والاسعافات الاولية والالبسة الشتوية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت لجنة شؤون الصحة ولجنة الاغاثة القطرية نداء حارا الى كافة الجماهير العربية في هذه الديار «للقيام حالا بحملة اغاثة سريعة لتقديم المساعدة لابناء شعبنا الصامد في المناطق المحتلة».

واستهلت اللجنة بيانها بالتأكيد على ان «جماهير شعبنا الفلسطيني، شيوخا واطفالا ونساء، لا تزال ترزح تحت نظام منع التجول الصارم منذ ما يقارب الثلاثة اسابيع، وتتدهور اوضاعها الغذائية والصحية بسرعة حتى درجة الجوع والخطر».

وطالبت حكومة اسرائيل برفع حظر التجول حالا ودعت كافة قوى السلام والانسانية، عربا ويهودا الى رفع صوتها الى العمل السريع من اجل تحقيق ذلك.

وناشدت اللجنة جميع لجان الاغاثة المحلية والسلطات المحلية العربية وسائر الهيئات الشعبية والدينية وكل فرد من ابناء شعبنا عدم ادخار الجهد في ارسال المؤن الاساسية «مثل الارز والسكر والزيت والبقوليات والمواد الضرورية الاخرى مثل الحليب والمعلبات والادوية والاسعافات الاولية والالبسة الشتوية» وغير ذلك.

رفع حظر التجول جزئيا في الضفة والقطاع

● ناطق عسكري: سنرخي الحبل ونشده حسب النتائج! ●

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الدفاع موشيه آرنس في بداية الاسبوع انه «يعتزم التخفيف التدريجي لحظر التجول» الذي يمنع الفلسطينيين من مغادرة منازلهم منذ السادس عشر من كانون الثاني في قطاع غزة ومنذ السابع عشر من الشهر نفسه في الضفة الغربية.

وبالفعل رفعت سلطات الاحتلال حظر التجول جزئيا ولليوم الثالث على التوالي.

وصرح ناطق عسكري لوكالة الصحافة الفرنسية: «اننا نريد التأكد من ان السكان في الاراضي المحتلة سيحترمون النظام وسنرخي الحبل او نشده بحسب النتائج المسجلة على الارض».

فقد رفع حظر التجول لمدة ساعتين عن طولكرم وقلقيلية في شمال الضفة الغربية، وفي جنين ونابلس وكذلك في القرى المجاورة رفع حظر التجول لمدة ست ساعات.

واضاف الناطق ان حظر التجول رفع لمدة ثماني ساعات عن بيت لحم ومنطقة الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وفي قطاع غزة المحتل ذكر سكان ان دوريات من حرس الحدود عبرت ازقة «مخيمي البريج والشاطئ» معلنة ان حظر التجول سيرفع لمدة ثلاث ساعات امس. وفي المقابل فان هذا الحظر استمر في بقية انحاء قطاع غزة (٧٠٠ الف شخص).

اشتباكات عنيفة

● تتمة من ص ١ ●

مقاتلين اسرائيليين بغارة على جنوب لبنان بعد ظهر امس.

وقال المتحدث ان «المروحيتين اصابتا ودمرتا عربة كان يستخدمها ارهابيون يسيرون شمال منطقة الحزام الامني».

الا ان مصدرا امنيا في جنوب لبنان ذكر ان المروحيتين الاسرائيليتين قصفتا مواقع لحركة فتح في اقليم التفاح في جنوب لبنان وهو القطاع المقرر ان ينتشر فيه الجيش اللبناني اليوم الخميس.

من جهة اخرى صرح وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه آرنس امس الاربعاء للاذاعة بأن رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات «يبذل جهوداً بائسة ليثبت انه يناضل الى جانب صدام حسين. وسنفعل كل ما بوسعنا لمنعه».

وردا على سؤال بشأن انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي انها ستكون «مبادرة ايجابية اذا اسفرت عن وقف العمليات الارهابية انطلاقا من لبنان».

ومن ناحية اخرى صرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الاربعاء في لندن ان سوريا «قلقة جداً» من الهجمات الاسرائيلية على القواعد الفلسطينية في جنوب لبنان.

واضاف الشرع في مقابلة مع محطة التلفزيون البريطانية الخاصة (القناة ٤) ان وجود اسرائيل في الاراضي المحتلة يشكل «عقبة» دائمة امام استتباب الاستقرار في المنطقة.

وقال الوزير السوري الذي يقوم بزيارة رسمية الى لندن تستغرق ٤٨ ساعة «طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية فلن يكون هناك لا سلام ولا امن ولا استقرار» في الشرق الاوسط.

كما اوضح ان سوريا تريد التفاوض مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وقال: «بعد انتهاء ازمة الخليج يجب علينا العمل من اجل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي» مضيفا ان سوريا تريد عقد مؤتمر دولي «يؤدي الى سلام حقيقي في المنطقة. ولكن هذا السلام ليس ممكنا الا بانسحاب الاسرائيليين كليا من الاراضي المحتلة».

كذلك اعربت الحكومة الفرنسية امس الاربعاء عن «القلق البالغ» حيال الوضع في جنوب لبنان مشيرة الى ان العنف في هذه المنطقة «يرجح صورة توتر خطيرة».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية دانيال برنار «لا يمكن الا ابداء القلق الشديد لاستمرار العمليات الجارية التي ترجح بؤرة توتر خطيرة في منطقة مضطربة».

ومن ناحية اخرى اكد زعيم الميليشيا التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان اللواء المتقاعد انطوان لحد قبل انتشار الجيش اللبناني في الجنوب انه مستعد للمواجهة في حال وجود «تواطؤ» بين الجيش والمقاتلين الفلسطينيين.

وقال اللواء المتقاعد انطوان لحد في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية في منزله في مرجعيون في منطقة «الحزام الامني» «اذا حصلنا على ادلة بوجود تواطؤ بين الجيش اللبناني والمجموعات المسلحة الفلسطينية فستكون مستعدين لضربه مباشرة».

واضاف: «اذا سمح الجيش للفلسطينيين بالعبور ليشن الهجوم علينا او على اسرائيل فسيتحمل المسؤولية ويتلقى النتائج».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٢ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧



● علم فلسطيني وملصق انتفاضي خلال مظاهرة نظمها طلاب جامعيون يوم (٥) الجاري في عرنخ كونغ احتجاجا على الحرب في الخليج واحتجاجا على قرار حكومة بلادهم دعم القوات الامريكية ـ الاطلسية المعتدية على العراق بمبلغ (٣٠) مليون دولار امريكي. (صورة من «و.ص.ف»)

نفاع يلتقي سجينات الحرية في سجن تل تلموند «هشارون»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام عضو الكنيست الجبهوي محمد نفاع يوم الثلاثاء ٢/٥ بزيارة الى سجن تل تلموند (هشارون) حيث يوجد ٤٦ سجينة حرية، وكذلك اكثر من مئة شبل سجين.

والتقى نفاع كلا من السجينات: زهرة قرعوش وانتصار القاق وطفلتها «وطن» ابنة الـ ٨ اشهر وابهان سرحان نافع، والزهرتين ـ لقب زهرة يطلق على السجينات صغيرات السن ـ سعاد عزالله واعتزاز اسعد صالح.

ولاحظ نفاع ان المعنويات عالية لدى السجينات وقال هي مثال والنموذج والقدوة رغم قسوة الظروف. فزيارات الاهل مقطوعة بسبب منع التجول المفروض على المناطق المحتلة وطالبت السجينات ببذل الجهود من اجل افساح المجال امام ذوي المعتقلين لزيارة السجون.

وعلم نفاع ان حرمان السجناء من الزيارات يسبب نقصاً بارزاً في الحاجيات وبعض المواد التموينية التي يجلبها الاهل للسجناء حيث هنالك نقص ملحوظ في الرز مثلا.

وقال نفاع هنالك اكتظاظ غير مبرر في الغرف، حيث يحشر في الغرفة الواحدة اكثر من المقرر، وان السجينات مزودات بكمامات ضد الغاز، وتوجد غرفة مقفلة صغيرة، ولكن بالرغم من صفارات الانذار، لا تدخل السجينات الى الغرفة الضيقة التي لا تتسع لكل السجينات.

وتطالب السجينات الامنيات بنقلهن وتركيزهن في سجن اكثر امنا من حيث موقعه، مثل سجن في الضفة الغربية وهو اقرب كذلك الى الاهل.

واكد نفاع ان حالة الاشبال في السجن اكثر صعوبة، فهم ايضا محرومون من الزيارة.

وتفرض ادارة السجن عليهم قص شعورهم لدى سجين جنائي، الامر الذي لا يطمئنون اليه ويطالبون بأن يكون الحلاق لما من بينهم، ويوجد حلاق، او سجينا امنيا. ويطالب النائب نفاع السلطات المختصة بتحسين ظروف السجينات، والعمل على حل بعض القضايا الانسانية، مثل زيارة زوج السجينة انتصار القاق ورؤية طفلته.

وهنالك حاجة ماسة الى مد يد المساعدة للسجينات من اجل التغلب على الصعوبات المادية والتموينية خاصة في ظروف منع التجول المفروض على شعب المناطق.

شحنة اغاثة عاجلة من طمرة الى الاشقاء في الاراضي المحتلة

طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في شفاعمرو ـ تلبية لنداء الاهل المحاصرين والمتوعين من التجول في فلسطين المحتلة واستجابة للنداء العاجل الذي صدر عن اللجنة القطرية للرؤساء العرب ارسلت اللجنة المحلية للاغاثة في طمرة امس الاول الثلاثاء شاحنة كبيرة من المواد الغذائية حوالي اكثر من (١٠) اطنان من الطحين والسكر والارز والزيت واكثر من (٤٠٠٠) قطعة ملابس للاهل المحاصرين في الهم بلاطة. وقد تم جمع هذه المواد خلال اليومين الاخيرين. وافادنا احد المسؤولين في لجنة الاغاثة في طمرة، السيد محمد فضل حسان، ان الحملة ما زالت مستمرة حيث سيتم ارسال شاحنة اخرى من المواد الغذائية خلال الايام القادمة.

كما اعلن السيد محمد فضل حسان ان اهالي طمرة يتجاوبون مع لجنة الاغاثة بشكل كبير في جميع احياء البلدة وقد ارسلت الشاحنة بواسطة وكالة الغوث «الاونروا».

حصر ارث

حصر ارث المرحوم موسى عبيد اليوسف، الرومي الكاثوليكي من شرعان والمتوفى بتاريخ ١٩٥٥/١١/١٧ عن زوجته شيخا صالح خوري وورثته سعيد ومريم موسى عبيد.

بتاريخ ١٩٥٩/٣/١٥ توفيت الزوجة شيخا صالح خوري عن ولديها المذكورين اعلاه ـ مريم موسى عبيد اليوسف تنسحب برضاها واختيارها من ارث المرحومين موسى عبيد اليوسف وشيخا عبيد اليوسف.

فلكل من له اعتراض من اي نوع كان بشأن هذه الطلبات او بشأن التركة فليقدمه لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من بعد صدور النشر

الارشمندريت باسيليوس غنام
رئيس المحكمة الدينية

كلمة الاتحاد

المهمة الملحة بعد ايقاف الحرب - الحد من الاسلحة غير التقليدية!

● يتقوى التقدير يوماً بعد يوم بأن المهمة الاكثر الحاحاً، الماثلة امام جميع قوى السلام بعد مهمة ايقاف الحرب التدميرية المجنونة في الخليج والتوجه الى المفاوضات السلمية، هي التوصل الى اتفاقية شرق اوسطية شاملة للحد من انتاج وتطوير وتخزين واستعمال الاسلحة غير التقليدية في المنطقة.

ومن منطلق الحرص على سلام المنطقة وعلى مصالح شعوبها، بما فيها الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني، كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من خلال كتلتها البرلمانية السباقة الى طرح مثل هذه المبادرة غير التأكيد ان انجاز هذه المهمة على اكمل وجه ممكن عن طريق عقد المؤتمر الدولي للسلام الذي يحظى بتأييد عربي وعالمي كبير.

وتكتسب مبادرة «الجبهة» في هذا الخصوص حيويتها وملحاحيتها من قضيتين بالغتي الاهمية والخطورة في الوقت نفسه: ● الاولى - تصاعد التهديدات الامريكية والاسرائيلية المبطنة، خلال الايام القليلة الماضية، باستعمال الاسلحة غير التقليدية ضد العراق اذا ما اقدم الاخير على فتح ترسانة اسلحته الكيميائية وغيرها، مما يشير الى احتمال دخول حرب الخليج مرحلة اشد هولاً وتدميراً مما بلغته من تدمير يشكل بحد ذاته امراً مذهلاً ومريعاً. ● الثانية - حقيقة ان منطقة الشرق الاوسط، حسب كل الخبراء الثقات، تشكل مخزوناً كبيراً يصعب التكهن بداه للاسلحة غير التقليدية، سواء النووية و الكيميائية او البيولوجية، والتي من شأن استعمالها ان يؤدي الى تدمير المنطقة، منشآت وقوى بشرية، تدميراً كاملاً.

والدعوة الى تجنيب شعوب الشرق الاوسط كارثة حرب الاسلحة غير التقليدية بقدار ما هي موجهة الى حكومات دول المنطقة كافة فانها موجهة خصيصاً الى حكومة اسرائيل، التي تصر منذ سنوات على استثناء نفسها من الانضمام الى معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية والالتزام بها والتي كانت من اشد المتحمسين لاشعال فتيل الحرب في الخليج.

لقد كانت رؤية الخطر الكامن في الاسلحة غير التقليدية وراء موقفنا المبدئي الصميمي بمعارضة اللجوء الى قوة السلاح لحل ازمة الخليج. كما كانت وتظل وراء تحفظنا الشديد على انزلاق قوى سلامية متعقلة في منحدر «الاجماع القومي الصهيوني» المؤيد للحرب، التي طالما حذرنا من صعوبة التكهن بمسارها في ضوء الكميات الهائلة للاسلحة غير التقليدية الموجودة بحوزة اسرائيل وسائر الدول في المنطقة.

مع ذلك فاننا نعتقد بأنه لم يفت الاوان بعد لكي تشد هذه القوى، اليهودية والعربية، ازر بعضها البعض وتقف في جبهة سلام قوية متراصة من اجل الضغط على الاطراف المعنية لايقاف الحرب والزامها بالتوجه الى المفاوضات السلمية التي تأخذ في الاعتبار ايضا الاجراءات الواجب اتخاذها لحماية شعوب المنطقة من الاسلحة غير التقليدية الفتاكة.

ونرى في وقائع المؤتمر الصحفي المناهض للحرب، الذي عقد امس الاربعاء في القدس، نقطة انطلاق لمثل هذا الجهد المنشود الذي ينبغي ان يتسع ويتعاظم لمصلحة شعبي البلاد ولمصلحة السلام العادل في المنطقة بأسرها.

(الاتحاد)

فيما تدخل اوامر حظر التجول اسبوعها الرابع:

بنك الدم في غزة يضطر الى استخدام وحدات الاحتياطي!

■ وهذا دون القدرة على الحصول على بدائل ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعادت قوات الاحتلال فرض حظر التجول - في مدينة الخليل قبيل انتهاء «الفسحة» التي منحت للاهالي ما بين الساعتين (١١.٣٠) و(٤.٣٠) من نهار امس الاول اثر القاء زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في شارع الشلالة وسط المدينة فيما طارد شبان المنطقة الشرقية لحي الشيخ رضوان جنديين تاها عن باقي افراد دورية عسكرية واسطروهما بالحجارة. واستخدم الجنديان العيارات المطاطية بكثافة وهرعت تعزيزات عسكرية كبيرة الى المكان الذي خرج اهله الى الشوارع واسطحة المنازل وهم يرددون الهتافات المناهضة للاحتلال ويرجمون الجنود بالحجارة.

هذا ودخلت اوامر حظر التجول اسبوعها الرابع في معظم انحاء فلسطين المحتلة (قطاع غزة ونابلس وقباطية وغيرها) فيما صرحت مصادر مسؤولة في جمعية الدم المركزي في غزة انها اضطرت الى استخدام وحدات دم من الاحتياطي الموجود لديها دون ان تتمكن من الحصول على بدائل لها من المتبرعين جراء حظر التجول. واوضحت هذه المصادر ان احتياطي وحدات الدم لدى الجمعية يبلغ (٤٠) وحدة دم حاليا مضيفة انه تم استخدام (٩٥) وحدة من هذا الاحتياطي للمستشفيات وحالات الطوارىء المستعجلة.

من ناحية اخرى فقد علم ان قوات الاحتلال اغلقت قبل يومين مكتب غزة الصحفي لصاحبه حسين الجمل لمدة عام بعد مداهمة المكتب ومصادرة تقارير صحفية واسطوانات جهاز الكمبيوتر فيه وغيرها. وقد وقع امر الاغلاق قائد المنطقة الوسطى العسكري. ويذكر ان المكتب يراسل مجلة «الاسبوع الجديد» وصحيفة «الراصد» المقدسيتين.

ويفيد مراسلنا ان حملة اعتقالات جرت في نابلس كان بين ضحاياها احد المطاردين، كما جرت حملة اخرى في بيت ساحور ضد «مخترقي اوامر حظر التجول». وفي المدينة نفسها جرى تغريم عائلة الفتى رائد جورج عياد مبلغ (٣٠٠٠) شيكل بحجة رشقه الحجارة.

على صعيد آخر توافدت عدة مؤسسات دولية، بخاصة من هيئتي الصليب الاحمر والامم المتحدة على منزل عائلة الشهيد لطفي الحويطي حيث تم اطلاعهم على ظروف اصابته بالرصاص من قبل الجنود في مخيم جنين.

واثناء رفع حظر التجول في بلدة الرام شمال القدس يوم امس هاجم شبان سيارة اسرائيلية من طراز «فورد» واسطروها بالحجارة فتحطم بعض زجاجها فيما كان جنود برفقة رجال الضرائب قد داهموا صيدلية «سميرة» ومخبز «السلايمة» واحد باعة الدجاج واحتجزوا بعض الوثائق الخاصة بالبيع والديون وطالبوا اصحاب هذه المحال بمراجعة دائرة الضريبة.

ويفيد مراسلنا في القطاع ان تسعة مواطنين هنالك بينهم نساء واطفال تعرضوا للضرب المبرح فيما ادخل شابان آخران الى مستشفى الشفاء اثر اصابتهما في حي الشيخ رضوان وهما وائل احمد ابو غليون (٢٠ عاما - عيارين مطاطيين في الرقبة) وصلاح عطية عبيد (١٦ عاما - اصابة في الفخذ).

هاجس الصواريخ العراقية يدفع مواطنا من ريشون لتسيون الى الانتحار حرقا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن ان مواطنا من ريشون لتسيون انتحر حرقا مساء الاثنين الماضي في منزله هربا من كابوس الصواريخ العراقية.

ونقل عن اقاربه ان هذا المواطن (٤٧ عاما) كان يعاني سابقا من انهيارات عصبية، وقد انتابته حالة من الرعب الشديد جراء قصف اسرائيل بصواريخ «الحسين».

ربط شفاعمرو بصفارة انذار

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تم امس الاول (الثلاثاء)، ربط مدينة شفاعمرو بصفارة انذار بعد ان وضعت المكبرات المتصلة بالصفارة على سطح بلدية شفاعمرو في مركز المدينة. وتم تشغيل الجرس للصفارة في ساعات مساء امس الاول.

وعلم ان مدى صوت الصفارة يصل الى ٢ كم وان وضعها في دار البلدية يحتم وجود من يشغلها عند الحاجة، طيلة ساعات اليوم (٢٤ ساعة) وانه لهذا الغرض قد يتم تشغيلها اليدوي من قبل افراد الجيش.

طاقم عمل طوارىء في «نعمت» الناصرة

● الناصرة - لمكتب «الاتحاد» - اقام مجلس «نعمت» في الناصرة طاقم عمل في حالة الطوارىء مؤلف من العاملات في «نعمت» ونساء متطوعات مؤهلات في مجالات مختلفة.

وتتضمن الخدمات استشارة اجتماعية وتربوية ونفسية وعشائية للنساء العاملات. واعلن الطاقم عن المبادرة لاقامة مشروع لجمع ملابس مستعملة بحالة جيدة للمحتاجين عند الضرورة.

شمير الى واشنطن لبحث تسوية مع سوريا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في الشهر القادم، بزيارة الى واشنطن يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الامريكيين وفي مقدمتهم الرئيس الامريكي، جورج بوش، حول الحرب العدوانية ضد العراق وحول «المسيرة السلمية» في المنطقة بعد انتهاء الحرب.

وكشف النقاب عن ان الادارة الامريكية ستبحث مع شمير سبل اجراء «تسوية سلمية» بين اسرائيل وسوريا. كما اعلن ان واشنطن ستبحث احتمالات نزع المنطقة من اسلحة الدمار الشامل (الاسلحة غير التقليدية) وتنوي «جس نبض» شمير بهذا الشأن!

واعربت مصادر سياسية عن اعتقادها بأن الادارة الامريكية تتفهم، حاليا، موقف اسرائيل من «المسيرة السلمية» والذي يؤكد على ضرورة الغاء حالة الحرب مع الدول العربية قبل بحث القضية الفلسطينية!!

قالوا عن حكومة ووزير الترانسفير

● النائب هاشم محاميد (الجبهة): في الاسبوع ذاته الذي اعلن فيه رئيس حكومة جنوب افريقيا عن القضاء على سياسة الابرتهايد، قرر رئيس حكومة اسرائيل تبني فكرة الترانسفير وواضعي ايديولوجية الترانسفير والعنصرية.. في جنوب افريقيا توقف هذا الامر وهنا بدأ. وهكذا تغلق الدائرة التي كانت احدى حلقاتها مفقودة.

● حركة «سلام الان»: الليكود، الذي قاد ممثلوه المرحلة الاخيرة في النضال لاسقاط كهانا، يضم اليوم، للحكومة رفيق دربه، العنصري رحبعام زئيفي.

● سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق فلير، في رسالة الى شمير:/ اختيار رحبعام زئيفي يعكس التناقض الخطير والتعارض مع مبادىء الدمقراطية التي نربي الاولاد والفتيان عليها.

● النائب عيزر فايتسمان (معراخ): زئيفي نجح في هدم الاجماع الذي كان سائدا منذ اندلاع الحرب في الخليج. انه مناسب لهذه الحكومة.. وهذه الحكومة مناسبة له.

● النائب غرشون شفاط (هتحيا): المعراخ يريدنا ان ننسى انه أجرى في حينه مفاوضات ائتلافية مع «موليدت».

● النائب حاييم اورون (مبام): زئيفي ليس الترانسفيري الوحيد في هذه الحكومة. لكنه، بدخوله الى الحكومة، يحول الترانسفير الى فكرة شرعية في عيون الشعب وذلك بواسطة كل الذين صوتوا لانضمام زعيم العنصرية الى الحكومة.

● النائب يعقوب تسور (معراخ): الحكومة تكشف عن وجهها الحقيقي عندما تعطي الشرعية الرسمية والسياسية لواضعي ايديولوجية الترانسفير العنصرية.

● النائب يئير شبرينتساك (موليدت): الحركة على ارض اسرائيل ستبدأ بعد انتهاء ازمة الخليج. ولذلك انضمت «موليدت» الى الحكومة لتطويقها ودعمها.

● النائب بيني بيغن (ليكود): الترانسفير الاختياري يعني: يفرضون عليه حق يقول انني اريد الرحيل. وحين يعلن مليونا عربي (فلسطيني) انهم يريدون الرحيل الاختياري، يجب ان يقوم تنظيم ما بمساعدتهم. وماذا يعني ذلك؟ انه يعني تجويعهم، تعطيشهم، التشديد عليهم حتى يقولون: نريد ترك البلاد!

● الوزير(؟!) رحبعام زئيفي: سأحارب من على كل منصة ممكنة للتأثير وللاقناع من اجل فكرة الترانسفير. لماذا اتنازل عن هذه الفكرة؟ هل اعرف الى فكرة غير عادلة؟ هل يوجد حل آخر يستطيع حل المعضلة؟!

سكرتارية حزب مبام:

اعتقال نسيبة هدفه سياسي للمس بالقيادة الفلسطينية المعتدلة!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شجبت سكرتارية حزب «مبام» في اجتماعها الاخير، اعتقال المحاضر الجامعي الفلسطيني د. سري نسيبة اداريا واكدت رفضها لاسلوب الاعتقال الاداري.

وجاء في قرار السكرتارية: «اعتقال نسيبة اداريا والتهم القاسية التي وجهت له تثير عدة تساؤلات. ورفض حزب مبام دائما الاعتقال الاداري كأسلوب ضد الذين تتهمهم السلطات في المجال الامني ودائما طالبت بتقديم المتهم الى المحاكمة اذا كانت هناك البينات ضده».

وتابعت السكرتارية في قرارها: مطالبات في قضية نسيبة يجب وضع الاتهامات على طاولة المحكمة. وفي غياب اي اجراء قضائي تتأكد الشكوك ان هدف الاعتقال سياسي ونية سيئة لضرب القيادة القومية المعتدلة في المناطق الفلسطينية»!

مجلس الطيرة المحلي يقر تحويل الطيرة الى مدينة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اقر مجلس الطيرة المحلي، في جلسة خاصة عقدها مساء امس الاول، الاجراءات التي بدأت منذ حوالي نصف سنة لتحويل الطيرة الى مدينة.

وقد اتخذ القرار بأغلبية (١٢) عضوا وعارضه العضوان مدحت سمارة ومحمد ابراهيم ناصر.

وهذه هي المرة الاولى، الرسمية، التي يجري فيها بحث موضوع تحويل الطيرة الى مدينة في المجلس المحلي، وكان وزير الداخلية قد عين لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع، وحضر اعضاؤها برئاسة رئيس اللجنة السيد ابلي لانداو واجروا سلسلة من المقابلات مع ممثلي الجمهور في البلدة وطافوا في احيائها.

وكان رئيس المجلس المحلي، السيد طارق عبد الحي قد استعرض في جلسة المجلس الخطوات التي تمت بهذا الصدد، وشرح اهمية «التحويل» الذي يعني زيادة في الميزانية العادية وميزانية التطوير وافساح المجال امام الطيرة لبناء مشاريع التطوير والثقافة.

ويمكن الطيرة من مطالبة المؤسسات الرسمية بنقل مكاتبها الى الطيرة (مثل مكاتب ضريبة الدخل والتأمين ومختلف الوزارات) للتسهيل على السكان بدل سفرهم الى المدن الاخرى.

وبعد بيان رئيس المجلس طرح الاعضاء العديد من التساؤلات والاستفسارات، والتحفظات لدى بعض الاعضاء، وقد اجاب رئيس المجلس على الاستفسارات قبل طرح الموضوع للتصويت.

منذ اندلاع الحرب!

ازدياد اعمال السطو والسرقة في مدينة عكا وقرى اخرى

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - ازدادت خلال الفترة الماضية منذ اندلاع الحرب في الخليج، اعمال السطو والسرقة في عكا ومنطقتها.

ففي ساعات مساء امس الاول الثلاثاء تلقت شرطة عكا مكالمة هاتفية عن وجود حريق في محطة وقود المكي فهرول عدد من افراد الشرطة الى المحطة واعتقلوا شابين وجدا في المحطة.

وخلال التحقيق اعترف احدهما بأنهما اقتحما المحطة للسرقة واحرقا المحطة!! وفي مساء اليوم نفسه بينما كان ضابط الاستخبارات في مركز شرطة عكا، عائدا الى بيته بعد انتهاء الدوام رأى عددا من الشبان يخرجون من متجر للملابس في شمال مدينة عكا. وقام باعتقالهم.

واتضح خلال التحقيق ان احد المعتقلين درج على تنفيذ عدة عمليات سطو برفقة صديق له واعترف بتنفيذ (٥) عمليات سطو لمتاجر و (٤) عمليات اقتحام لدور السكان، وضبطت الشرطة بحوزة اثنين كمية كبيرة من الملابس واجهزة الراديو واجهزة مسروقة من السيارات كمحسوي التسجيلات وغير ذلك.

واعلن الناطق بلسان شرطة عكا ان التحقيق مستمر ومن المتوقع تنفيذ حملة اعتقال اخرى.

وقدم السيد احمد كمال شكوى لدى شرطة عكا صباح امس الاول ضد شاب وجده قرب بيت ابنه، وعندما سأله: وماذا تعمل هنا؟ هاجمه الشاب واصابه بجروح ونقل الى المستشفى لتلقي العلاج.

وقام المعتدي، بعد اصابة كمال، بسرقة ما كان معه من مال (مبلغ ٧٥ شاقل) وبطاقة الهوية ووثائق اخرى.

وقامت الشرطة باعتقال المتهم وهو من كفرياسيف.

وفي مساء اليوم نفسه اعتقلت الشرطة شابا من معلوت من مواليد (١٩٥٧) يعمل في مجلس معلوت المحلي في مكتب الخدمات الاجتماعية بتهمة تزوير مستندات وسرقة اموال!!

واتضح خلال التحقيق ان المتهم استغل منصبه وزيف العديد من المستندات واخذ عدة شيكات وصلت الى المحتاجين من خلال مكتب الخدمات الاجتماعية في المجلس وادخلها الى حسابه الشخصي في البنك. وبشيكات اخرى اشترى ادوات كهربائية كثيرة لبيته.

ويقوم الضابط يعقوب ليفي، من مركز شرطة «معرلوت» بمواصلة التحقيق مع المتهم.

وخلال هذا الاسبوع اعتقلت شرطة معرلوت ثلاثة فتيان في الحادية عشرة من اعمارهم بعد ان اعترفوا انهم قاموا بالسرقة لأن رجلا اضطرهم على تنفيذ اعمال مشينة معه مقابل المال!

● تهنئة ●

تتقدم باحر التهاني الى شهربان ووليد عسلية بالمولود الجديد خالد اخا لنداء ونيره. نتمنى له حياة سعيدة ونشأة صالحة بظل الوالدين.

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية

ام الفحم والمنطقة

تشيني وباول يزوران السعودية لتحديد موعد الهجوم البري!

● توم كينغ: الهجوم البري سيكون قرارا سياسيا ● شوارزكوف «قلق» ويقول عن العراقيين انهم «كلاب مسعورة»! ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - ذكر البيت الابيض امس الاربعاء ان وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني وقائد اركان الجيش الامريكي كولن باول سيتوجهان الى المملكة العربية السعودية وذلك لتحديد موعد بدء الحرب البرية. وقال انهما سيلتقيان يومي الجمعة والسبت مع القائد العام للقوات الامريكية في منطقة الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف ومسؤولين من قوات التحالف الدولية.

واضاف فيتزووتر ان الرجلين سيزوران القوات الامريكية الاحد قبل عودتهما في اليوم نفسه الى واشنطن ليقدما توصياتهما الى الرئيس بوش في مطلع الاسبوع القادم.

وكان بوش اعلن امس الثلاثاء ان هذا الزيارة لن تعني بدء المعركة البرية موضحا مع ذلك انه ينتظر توصياتهما قبل اتخاذ قرار في هذا الصدد.

وصرح فيتزووتر امس الاربعاء بانه «ليس سرا ان الولايات المتحدة وضعت خطة لتأمين الانسحاب العراقي من الكويت وان «ذلك سيستوجب على الارجح تدخل القوات البرية بين خطة واخرى».

واشار الى ان الولايات المتحدة لا تستطيع الكشف عن برنامجها الزمني وانه لم يتم بعد تحديد الموعد الذي قد يبدأ فيه الهجوم البري والمكان المحدد له وعدد القوات التي ستشارك فيه.

وقال «انها قرارات قد تتخذ بين خطة واخرى ونحن نعتزم بالتأكيد الاستفادة من نصائح وزير الدفاع والجنرال باول قبل ان يهتم الرئيس بهذه المسألة».

من ناحية اخرى اكد وزير الدفاع البريطاني توم كينغ امس الاربعاء في لندن ان القرار ببدء الهجوم البري للقوات المتحالفة «قرار سياسي».

وقال ان زيارة وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني ورئيس الاركان الجنرال كولن باول في عطلة نهاية الاسبوع الى المملكة العربية السعودية تسجل «تطورا مهما».

وقد صرح كينغ بذلك في اعقاب اجتماع مع نظيره الايطالي فيرجينيو رونيوني ورئيس الاركان الايطالي الجنرال دومينكو كورتشيوني ورئيس الاركان البريطاني ديفيد كريغ خصص لبحث حرب الخليج.

وعندما سأله الصحفيون حول قرب حدوث المعركة البرية رد كينغ «مع تقديرنا للنصائح العسكرية الحكيمة جدا التي نتلقاها فان الامر يتعلق في اخر المطاف بقرارات سياسية».

وفي الوقت نفسه اعرب قائد القوات الامريكية في الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف عن قلقه لعدم القدرة على التكهن بتصرفات اعدائه العراقيين الذين شبههم «بالكلاب المسعورة»!

واضاف شوارزكوف (امس) في حديث بثه التلفزيون الامريكي (سي. ان. ان)، «انهم لا يولون الحياة الانسانية اي اعتبار وهم يقاتلون بدون ضمير وقادرون على القيام بأسوأ اعمال الكراهية. ثم خلص الى القول «انه نوع من عوارض الكلب المسعور. فليس هناك اي امكانية للتكهن بما يصدر عن كلب مسعور».

الملك حسين يدعو دول التحالف الى وقف اطلاق النار تمهيدا لاجراء حوار امريكي - عراقي

● بوش يرفض «اتهامات» الملك حسين بأنه يشن حربا ظالمة! ●

● عمان - «و.ص.ف» - دعا الملك الاردني حسين، مساء امس الاربعاء، الى «عمل فوري وجاد لكي توقف قوى التحالف اطلاق النار تمهيدا لاجراء حوار عراقي امريكي واخر عربي عربي» كما انتقد الدول العربية المشاركة في التحالف المناهض للعراق.

واعتبر الملك حسين في خطاب اذاعي متلفز وجهه الى «المواطنين الاردنيين والعرب في كل مكان والى امة الاسلام» ان الحوار المقترح يجب ان «يحتكم الى العقل وتوازن المصالح والشرعية الدولية وشرعية الامن والسلام والعدل والمساواة».

ورأى ان الحرب الدائرة في الخليج هي «حرب على العرب والمسلمين جميعا وليس على العراق وحده». وهذا الطرح يتعزز عندما «تكون اسرائيل داعية لهذا التحالف وتكون هناك دولتان واحدة عربية واخرى اسلامية تقيمان علاقات طبيعية وسياسية مع اسرائيل وتتنافس قياداتها في اخذ الموقع المتقدم من التحالف» وذلك في اشارة الى مصر وتركيا.

واوضح ان «اي عربي او مسلم يستطيع ان يتصور حجم الجريمة التي ترتكب بحق دينه وامته». «عندما تقدم الارض العربية والاسلامية قواعد لجيوش الحلفاء ينطلقون منها لتدمير عراق العروبة والاسلام. وعندما يوضع المال العربي في خدمة تمويل الحرب ويكل هذا السخاء الذي لم يعرفه العرب».

وتابع الملك الاردني بقول «اننا ندرك الان تمام الادراك الدوافع الحقيقية لمصادرة حقنا العربي في معالجة قضايانا والهيمنة على الامم المتحدة للحيلولة دون قيامها بدورها وسد الابواب امام كل جهد سياسي مخلص لانهاء ازمة الخليج». وقال «لو ان حجم الجهد الذي بذل للاعداد لهذه الحرب بذل للتسوية السلمية لما وقعت هذه الكارثة».

واعتبر «المفارقة العجيبة في هذه الحرب انها تنفذ تحت عباءة الشرعية الدولية ويرتكب اثمها باسم الامم المتحدة التي انشأتها الانسانية للحفاظ على السلام والامن والعدل».

وذكر بان الصراع العربي الاسرائيلي «ظل بعيدا عن اي جهد صادق وحقيقي للبحث عن تسوية عادلة له». وقال: «وبالرغم من مرور نحو ٢٤ سنة على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والمرتفعات السورية ومرور تسعة اعوام على احتلال جنوب لبنان ظل الشعب الفلسطيني وامته ينتظران تنفيذ قرار واحد من قرارات الامم المتحدة الرافضة للاحتلال الاسرائيلي».

اما بالنسبة لازمة الخليج فاعتبر الملك حسين ان الاطراف العربية والمعنية اختارت منذ البداية ان ترفض كل حوار سياسي عربي مع العراق وتسد الابواب امام كل جهد يمكن بذله للحيلولة دون تدويل المسألة وحل الازمة مباشرة بمعالجة كل اسبابها ومسبباتها واثارها وقد تم احباط واجهاض كل مسعى خير كنا وغيرنا من الاشقاء اطرافا فيه». وقال ان «هدف الحرب الحقيقي كما برهنت عليه مجرياتها هو تدمير العراق واعادة ترتيب اوضاع المنطقة بشكل اخطر بكثير على امتنا حاضرا ومستقبلا مما رتبته اتفاقية سايكس/بيكو بحيث يوضع الوطن والامة والتطلعات والثروات تحت الهيمنة الاجنبية المباشرة». وفي اشارة الى طرح الرئيس الامريكي جورج بوش حول ما يسميه بالنظام العالمي الجديد قال الملك حسين ان النظام الجديد «الذي نرنو اليه هو ذلك النظام الذي يساوي بين الشعوب ازاء حقوقها في الحرية والتقدم والرفاه، وهو ذلك النظام الذي لا يظلم تحت مظلته بلد ولا يفرق بين الشعوب والامم».

وتحدث العاهل الاردني عن الصعوبات والضغوطات الاقتصادية التي تعرضت لها بلاده بسبب موقفها من ازمة الخليج.

وقال: «لقد حملنا مسؤوليتنا نحو عروبتنا واسلامنا .. ولا يزلنا ابدا ان تكون المكافأة لنا عقوبات متلاحقة على بلدنا وشعبنا». «وجاءت محاولات حرماننا من الحصول حتى على احتياجاتنا من النفط شكلا جديدا من اشكال العقوبات المفروضة علينا لا لشيء الا بسبب مواقفنا».

هذا وقد رفض الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الاربعاء، الاتهامات التي وجهها الملك حسين الى الولايات المتحدة بانها تشن حربا ظالمة تتجاوز قرارات الامم المتحدة.

وقال بوش الذي كان يتحدث الى الصحفيين على متن الطائرة الرئاسية في طريقه الى نيويورك ردا على الخطاب الذي القاه امس الملك الاردني «اننا نختلف كثيرا حول هذا الموضوع.. هذا ليس صحيحا».

واضاف الرئيس الامريكي: «اعتقد انهم (الاردنيون) اخطأوا عندما وقفوا في صف (الرئيس العراقي) صدام حسين في مواجهة باقي العالم».

وكان احد اعضاء الادارة الامريكية في واشنطن (طلب عدم الكشف عن هويته) اكثر وضوحا ازاء خطاب الملك حسين وقال: «بالتأكيد الناس ليسوا سعداء للهجة ومضمون كلام الملك» «ولن ذلك «لن يمر مرورا عابرا».

من جهة اخرى قال بوش انه «يحاول فهم الضغوط التي تعرض لها الملك حسين» واضاف ان الولايات المتحدة «ستحاول الابقاء على الاتصالات مفتوحة» مشيرا الى انه يتعين «فهم لماذا يستخدم هذا الاسلوب في هذا الجزء من العالم».

وردا على ما دعا اليه الملك حسين من وقف لاطلاق النار قال بوش «لن يكون هناك وقف لاطلاق النار ولن يكون هناك شيء من هذا القبيل طالما ان هذا الرجل (صدام حسين) لم يبدأ انسحابه الفعلي ومن جانب واحد. وعندها سنرى».

وحول اعلان بغداد قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ستة من بلدان التحالف وبينها الولايات المتحدة قال بوش «ليس لدينا احد هناك ولا اعرف ماذا يريدون من وراء ذلك».

في مؤتمر صحفي عقد امس في «بيت اغرون»

● تتمة من ص ٦ ●

الان، اكثر من (١٠٠) شخص من قوى اليسار من مختلف انحاء البلاد.

وقد شارك في هذا المؤتمر الصحفي، الاول من نوعه، عضوا الكنيست هاشم محاميد (الجبهة) ومحمد ميعاري (الحركة التقدمية) والبروفيسور يشعياهو ليبوفيتش والبروفيسور الفيشاي ايرليخ والدكتور ماتي بيلد، عضو الكنيست السابق.

وقد اكدت العريضة: «اننا ندين احتلال العراق للكويت ونطالب باستقلالها. ومع ذلك، فنحن ضد الحرب المدمرة في الخليج ونطالب بوقفها!»

وكان افتتح المؤتمر الصحفي البروفيسور الفيشاي ايرليخ (من جامعة تل ابيب) وقال ان «القاسم المشترك بين المشاركين في هذا المؤتمر الصحفي هو القول: كفى للحرب!» واضاف بأن أصوات المعارضين لهذه الحرب والمطالبين بوقفها ليست مسموعة بشكل كاف في اسرائيل ويجب العمل لزيادتها ورفعها.

وتحدث النائب هاشم محاميد فشجب اطلاق الصواريخ على التجمعات السكنية في اسرائيل وقال: «نحن ضد احتلال الكويت مثلما نحن ضد اي احتلال في العالم كله». واضاف: «الولايات المتحدة وحليفاتها لم تشن الحرب المدمرة على العراق دفاعا عن الحرية والانسانية، كما تدعي، وانما دفاعا عن مصالحها وسيطرتها». وحذر محاميد من ان هذه الحرب، اذا ما استمرت طويلا، واتسعت «ستؤدي الى تحويل المنطقة الى صحراء كبيرة وقاحلة».

واستنكر محاميد حظر التجول الاحتلالي المفروض منذ (٣) أسابيع على الشعب الفلسطيني كله في الاراضي المحتلة واكد «انها جريمة ترتكب بحق شعب كامل أعزل». ودعا قوى السلام في اسرائيل الى عدم التراجع وخاصة في هذه الظروف الصعبة وانما مواصلة النضال من اجل احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة على اساس احترام حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

وقال البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش: «حرب الخليج هي ليست حربنا على الرغم من اننا نتجرع الويها». واضاف: «اني اتوجه الى الشعب اليهودي واتحدث عن الكارثة الحقيقية لدولة اسرائيل التي تحولت، منذ اليوم الاول بعد حرب حزيران ١٩٦٧، الى جهاز للسيطرة العنيفة على شعب آخر. ففي هذه البلاد يعيش شعبان. وهذه الحقيقة لا يمكن تغييرها او محوها. واذا ما استمر هذا الوضع على مثل هذا الحال فان دولة اسرائيل ستتحول الى دولة فاشية تقام فيها معسكرات اعتقال وتركيز ليس للعرب فقط - فهذا قد أصبح موجودا - وانما لليهود ايضا. وفي نهاية الامر ستصل الى حرب شاملة بين اسرائيل وبين الدول العربية. اما الحل لهذه المشكلة والطريق الى تحاشي كل هذه المآسي المنتظرة فهو في تقسيم البلاد بين الشعبين. وعلى معسكر السلام العمل من اجل السلام على اساس تقسيم البلاد بدلا من الانشغال بحرب الخليج ودعمها»!

وقال د. ماتي بيلد ان «المؤتمر الصحفي لم يعقد لانتقاد حكومة اسرائيل التي لا سياسة مستقلة لها وانما هي تتلقى الاوامر والتعليمات من الولايات المتحدة؛ كما لم يعقد لتبرير احتلال الكويت. وانما هو موجه ضد الحرب ومن أجل وقفها».

وهاجم بيلد قوى اليسار التي هاجمت قوى السلام في العالم بسبب تظاهرها ضد الحرب وقال: «ان هؤلاء الذين اسموا أنفسهم معسكر سلام وسارعوا الى التنديد بالمظاهرات المعادية للحرب في اوروبا لا يمثلون اي معسكر سلام»!

الامم المتحدة تقرر ارسال الادوية الى العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلن فرنسوا جولياني المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة امس الاربعاء انها قررت ارسال ادوية الى العراق بواسطة صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية. وقال ان هذه الادوية ستلبي الاحتياجات الصحية الاساسية وخصوصا احتياجات الامهات والاطفال.

وتباحث الامين العام خافيير بيريز دي كوليار بشأن هذه المسألة امس مع سفير العراق لدى الامم المتحدة عبد الامير الانباري. ويتوقع ان يبحث السفير الموضوع نفسه مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية جيمس غرانت قبل ان يبلغ حكومته رسميا بعرض الامم المتحدة.

وقال جولياني ان هذه الادوية ربما ترسل اعتبارا من آخر الاسبوع المقبل عبر ايران على الارجح في حال الحصول على موافقة الحكومة العراقية.

واضاف ان ارسال الادوية يندرج في اطار اتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ ومعاهدة حقوق الطفل التي دخلت حيز التطبيق في ايلول الماضي والبيان الذي تبنته الامم المتحدة في اعقاب مؤتمر الطفولة.

يذكر ان الحظر فرضته الامم المتحدة على العراق والكويت المحتلة في آب الماضي لا يشمل الادوية.

تزايد حوادث العنف ضد الامريكيين من اصل عربي في الولايات المتحدة

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت لجنة مكافحة التمييز ضد الامريكيين من اصل عربي امس الاربعاء ان اعمال العنف والمضايقة والترهيب ضد الامريكيين من اصل عربي تزايدت بصورة ملحوظة في الولايات المتحدة منذ اندلاع الحرب ضد العراق في ١٧ كانون الثاني.

واشارت المنظمة الى وقوع مئة حادث من هذا النوع منذ اندلاع ازمة الخليج في الثاني من آب الماضي.

يذكر ان هذه الفئة من الامريكيين تعرضت بصورة منتظمة لاعمال عنصرية خلال السنوات العشر الماضية وخصوصا انتقاما لاعمال ارهابية في الشرق الاوسط. لكن هذه الحوادث لم تكن ابدا بمثل هذا الارتفاع منذ عام ١٩٨٥ حيث بدأ احصاؤها كما اوضح رئيس اللجنة البير مخيبر الذي اشار الى ٥٦ حادثا خلال الشهر الماضي.

وتتراوح هذه الحوادث بين التهديد بالهاتف والاعتداء الجسدي مرورا بالحاق اضرار بالتجار الامريكيين من اصل عربي.

واوضح المتحدث باسم اللجنة بول كارتر ان اكثر من ٣٠ حادثا تتعلق بالحقوق المدنية من هذا النوع يجري التحقيق فيها من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.اي».

في برقية الى وزير «الامن»

● تتمة من ص ١ ●

عليهم منذ اندلاع الحرب في منطقة الخليج، وذلك في اعقاب الاوضاع المعيشية السيئة وتردي اوضاعهم الحياتية والغذائية نتيجة هذا العقاب.

وطالب عبد الحي باعطاء اهالي المناطق المحتلة الامكانية للعودة لحياتهم الطبيعية وفسح المجال امامهم للعودة الى العمل.

وجاءت هذه البرقية تنفيذا لقرار اتخذه رؤساء السلطات المحلية العربية في الاجتماع الذي عقدوه، امس الاول (الثلاثاء)، في فندق «عشاروته» في مدينة هرتسليا، بمبادرة رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لاندو، وبحضور د. الكس بلاي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وتحدث في الاجتماع عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية من بينهم رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، ورئيس مجلس مجد الكروم، محمد مناع، وغيرهم.

واجمع المتحدثون على ادانة عمليات قصف المواقع والاماكن المدنية في اسرائيل وبغداد، كما تطرقوا الى تعيين رحبعام زئيفي وزيرا في الحكومة.

وفي هذا الاطار قال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، «كل عمليات الوعظ الاخلاقي لضبط الجماهير العربية لن تساعد وستتحول الى «بومرانغ» مع تعيين رحبعام زئيفي وزيرا في الحكومة.

وستفقد اسرائيل، مع هذا التعيين الوجه الاخلاقي لها. ان هذا الامر يهيننا ويشكل طعنة من الخلف بالنسبة للجماهير العربية».

وتطرق المتحدثون الى الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية، والى افتقادها الى معظم خدمات الطوارئ، التي من المفروض ان تقدمها الى مواطنيها في هذه الايام.

وتحدث رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لاندو، فقال: «التهديد الذي تتعرض له اسرائيل هذه الايام هو تهديد لجميع مواطنيها اليهود والعرب. اننا مضطرون الى العيش سوية ولهذا يجب المبادرة للتحدث مع الفلسطينيين، حتى مع اولئك الذين يختلفون معهم».

اما د. الكس بلاي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، فقال ان الحرب وحالة الطوارئ، في البلاد جمدت عملية حل الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية، التي كانت على وشك الحل. واعرب عن أمله في ان تتجدد هذه العملية بعد انتهاء الحرب مباشرة.

هذا واتخذ الاجتماع عددا من القرارات هي: ● استنكار عمليات قصف المدنيين في اسرائيل والعراق ● استنكار تعيين الترانسفيري زئيفي وزيرا في الحكومة ● مطالبة وزير «الامن» برفع الحصار عن اهالي المناطق المحتلة ● مطالبة حكومة اسرائيل باعلان مبادرة سلام حقيقية وواقعية ● مطالبة الحكومة بمعالجة الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية.

باريس تؤكد على مشاركة

● تتمة من ص ١ ●

وكان برنار يرد على سؤال حول احتمال حدوث تغيير في الموقف الفرنسي اثر التصريحات الاخيرة للمسؤولين الاشتراكيين الفرنسيين. لقد رأى الامين العام للحزب الاشتراكي بيار موروا ان وقوف منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب العراق في ازمة الخليج افقدها جزءا كبيرا من مصداقيتها الدولية، وانه لم يعد بوسع المنظمة «الادعاء بانها الممثل الوحيد» وانه عندما يحين الاوان «سيكون على الفلسطينيين ان يختاروا ممثليهم».

□ د. بسام الساكت:

امريكا تربح من الحرب..

● هل اعلن الرئيس الامريكي حالة الطواريء.. دفع ضرائب.. رفع اسعار الوقود..؟! الجواب: لا. فلماذا؟ ● لولا الدعم العربي لما كان العدوان الامريكي بهذه الشراسة ● فيما يعيش الحكام العرب في انقسامات فان الشعوب العربية تقترب من بعضها البعض فكرا ومشاعر.. ضد هؤلاء الحكام وضد الغرب ● حتى دول العالم الثالث، البعيدة عن ساحة المعركة، تضررت من الحرب وقد تصاب بانهيار مالي يفجر الاوضاع فيها ●

●اعتقد ان حرب الخليج، الدائرة الان، جرى تخطيطها قبل سنوات طويلة. والدوافع لهذه الحرب العدوانية لا تقتصر على ضمان المصالح النفطية للغرب او الحفاظ على العمق الاستراتيجي في العالم العربي، انما هدفها الاساسي هو خدمة المصالح الاستراتيجية لحكام اسرائيل في تصفية اية قوة عسكرية عربية، لها وزن. ولكن النتائج التي ستترتب عن هذه الحرب ستقلب الموازين وتلخبط الحسابات الغربية. لأنها ستؤدي بالتالي الى توحيد الشعوب العربية ضد حكامها من جهة وستؤدي الى تجميع قوى العالم الثالث الفقير والغاضب ضد الدول الغنية والاستعمارية.

لقد كان واضحا لحكام الولايات المتحدة واسرائيل انه بتطوير الصواريخ طويلة المدى في العراق سقطت نظرية الامن الاسرائيلية. وكما هو معروف فان هذه الورقة يلوح بها حكام اسرائيل في العالم ويقنعونه بأنهم في خطر. فعندما بان ان «الحدود الآمنة» ليست مسألة جغرافية كان عليهم ان يختاروا احد امرين. فاما ان يجنحوا الى السلام العادل القائم على تسوية القضية الفلسطينية واقامة سلام مع الدول العربية. او ان يضربوا القوة العسكرية العربية. وكما هو واضح اختاروا الامر الثاني.

اما قضية النفط فهي في نظري قضية ليست اساسية. فالولايات المتحدة بالذات لا تحصل سوى على ٩٪ من نفطها من الشرق الاوسط. بل انها في الواقع تعتبر من الدول المصدرة للنفط. وهي منذ عشر سنوات تقوم بتخزين كميات هائلة من النفط يبلغ مقدارها ٦٨٣ مليون برميل. ودفعت الولايات المتحدة ثمنا لهذا التخزين وحده حوالي عشرين مليار دولار. بمعنى اخر، فانه لا توجد للولايات المتحدة مشكلة نفطية آنية من احتلال ابار النفط في الكويت. قد تكون المشكلة في دول الغرب الاخرى. والولايات المتحدة استغلت هذا الموضوع لابتزاز تلك الدول وتجنيدها في الحرب. كما استغلته لتخويف الانظمة العربية (امارات الخليج) وتجنيدها ضد العراق، قبل الازمة وخلالها.

لقد اعلن الرئيس الامريكي ان تكاليف الحرب ستبلغ اربعين مليار دولار. واعتقد انه رقم متواضع. فستكلف اكثر.. خصوصا وان الولايات المتحدة الامريكية نفسها لا تدفع شيئا من هذا المبلغ. فالعرب يدفعون ٧٥٪ من المبلغ. وقد دفعوا حتى الان ٣٠ مليون دولار. ودفعت المانيا الغربية ١١ مليارا. واليابان ٦ مليارات. وكوريا الجنوبية اعلنت انها ستدفع.

الولايات المتحدة الامريكية دبت كل هذه القوة العسكرية الهائلة في الحرب مستندة الى ذلك. ولولا هذا الدعم العربي والغربي لما كان العدوان بهذه الحدة والقوة.

وعلينا ان نلاحظ ان الولايات المتحدة ليس فقط لا تخسر اقتصاديا من هذه الحرب، بل انها تكسب. فالرئيس الامريكي حين اعلن الحرب لم يعلن عن حالة طواريء اقتصادية. لم يعلن عن رفع الضرائب. ولم يرفع اسعار الوقود. وهذا ليس صدفة. لا بل ان الحرب، وما تحرقه من اليات ومعدات امريكية وغربية اخرى، ستحرر الولايات المتحدة من الركود الاقتصادي القابعة فيه الان وستؤدي الى تحريك عجلة الانتاج. وذلك من ناحية الاسلحة والمعدات العسكرية والاجهزة الالكترونية وايضا من ناحية المصاريف الاخرى. فهناك نصف مليون جندي امريكي في الخليج - يحتاجون الى الطعام والادوية والترفيه.. الخ.. وكل هذه المصاريف يدفع ثمنها للولايات المتحدة عدا ونقدا.

وهنا، ينبغي رؤية الوجه الاخر للعملة.

ان المبالغ التي تدفع من العرب والغرب لتمويل آلة الحرب، كان من المفروض ان توجه لنواحي اخرى. فالعالم شهد، في السنوات الاخيرة، وعيا بارزا لخطورة انهيار العالم الثالث من الناحية الاقتصادية. ورأينا الدول الغنية (الشمال) تخطط لانقاذ الدول الفقيرة (الجنوب) من الجوع والعوز وتنظم المساعدات المالية لها. وبدأت في جدولة ديون دول العالم الثالث، وخططت لمنحها القروض التي تعينها على النهوض باقتصادها وبشعوبها وعلى تنظيم تسديد ديونها بشكل افضل واسهل.

لقد التهمت الحرب هذه الاموال او معظمها. وسيؤدي ذلك الى تفجر الوضع في هذه الدول. وقد يتفاقم الامر لدرجات خطرة لا احد يستطيع تقدير آثارها.

وفي العالم العربي لا يمكن ان يعود الوضع بعد الحرب الى سابق عهده قبل الحرب. فالشعوب العربية تؤمن بوحدتها كأمة وتؤمن بأن الثروات العربية هي ملك لكل العرب، للشعوب. في الوضع الحالي توجد دول عربية معدل دخل الفرد فيها ٤٠٠ (اربعمئة) دولار في السنة بينما توجد دول عربية اخرى يصل دخل الفرد فيها الى ٢٦ الف دولار. فهل يمكن القبول بهذا؟! بالطبع لا. واذا قبل الحكام ذلك فالشعوب لا تقبل. ان الشعوب العربية، اثر ازمة الخليج وبوجه خاص في خضم الحرب، باتت قريبة اكثر من بعضها وتسودها وحدة حال ومشاعر وافكار.. في الوقت الذي يسود فيه الانقسام بين حكومات الدول العربية. وهذه الوحدة من السهل ان تكون موجهة ضد الحكام الذين لا يتجاوبون مع متطلباتها الوطنية والدمقراطية والاقتصادية. وهذه المتطلبات ستكون بالاساس معادية للغرب.

(تلخيص للقاء الذي اجراه التلفزيون الاردني مع الاستاذ الجامعي د. بسام الساكت، مساء الاثنين ٩١/٢/٤)

الأسيرة الامريكية في العراق..!



□□ الاختصاصية ٤ - ميليسّا راثبون نيلي (٢٤ سنة) هي أول مجندة امريكية يعلن عن فقدانها في العمليات الحربية التي وقعت في صحراء السعودية. وكانت قد وصلت الى الخليج في تشرين الاول الماضي بعد ان انضمت الى الجيش قبل سنتين ونصف السنة، اثر انهائها الدراسة في المدرسة العليا.

وقد أبلغ اهلها بفقدانها يوم الخميس الماضي. وكانت مع اختصاصي آخر - دافيد لوكيت (٢٣ سنة) - تقود شاحنة ثقيلة تجر عربتين للنوم في طريق القابلاين على الحدود الكويتية.

ويقول مسؤولون عسكريون في الخليج ان شاحنتها ضلت طريقها ثم تعطلت قبل ان تصبح عرضة لنيران الاسلحة الخفيفة. وعندما وصل اليها رجال المارينز لانقاذها لم يجدوا فيها المجندة نيلي وزميلها دافيد وانما وجدوا القنمة الغاز والفراش الملقى.

اعطني القوة وسأدبرهم..

هناك وزراء يقولون انك مثل كهانا

91/1/31 K

(عن «عل همشمار» - ٩١/٢/٥)

ساعة الحساب

● بقلم: الون بنكيس ●

●● بعد ان تنقشع الغيمة المخيمة لدرجة تسميم الوحدة القومية ويتفرق تجمع الاسرائيليين حول عملهم وحكومتهم المتمالكة الاعصاب، تأتي ساعة الحساب.

وخلافاً للولايات المتحدة، التي فيها كل اجراء عسكري يقرره الهدف السياسي ويشكل بنداً في مسودة البرنامج السياسي بعد الحرب، فاسرائيل يوجد فيها شخص واحد يكلف نفسه التفكير في مفاهيم سياسية كهذه. ويسمى يتسحاق شمير، فهو يعتقد انه ربح الضفة الغربية على الاقل حتى نهاية حياته السياسية، ولهذه الضرورة، ولتحقيق ذلك، فهو على استعداد ان يخسر الحرب.

يخطيء من يظن انه يكمن خلف تمالك الحكومة لاعصابها، فقط التفهم لتعقد الوضع ولحاجات الولايات المتحدة. فلو كان الامر كذلك، لكانوا انتقلوا هنا الى جدول الاعمال عن البيان المشترك لوزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. ولكن الشخص الواقف على رأس الحكومة التي تزعق بين الحين والآخر «لا ربطه» هو بالذات الذي يجري في دماغه «ربطه معكوس»: انا لا اشوش على النشاط الامريكي في الخليج، انا لن امس بوحدة التحالف في الخليج، انا لن اقوم بعمل شيء بدون التنسيق مع واشنطن، انا اتمالك نفسي واضبط اعصابي، وبالمقابل، حلّوا عني في موضوع المفاوضات مع الفلسطينيين، اذ لا يوجد مع من نتكلم، بدون كل هذا!

اي بكلمات اخرى: تعالوا نضع كل هذا الامر غير المحبب جانبا لبضع سنوات، كم بالضبط؟ بالطابع بالتازل حتى آخر فترتي كرئيس للحكومة، على افتراض انني لا اترشح لرئاسة الحكومة. ولن يمحي ان يقال انني لم اقم بشيء، «اذا اكدوا لي انهم سيكتبون في فصل تجربة العمل في سيرة حياتي انني: «لم اعد سنتيمتراً واحداً».

واذا ما سقطت بعد بضعة صواريخ جراء ذلك، فليكن، وعلى اية حال فلن كل ما سقط هنا، كانت بضعة صواريخ لم تحدث اضراراً فعلية، ومن اجل «يهودا والسامرة يهون كل شيء»، نخرج الى لبنان مرة ونمتنع عن خوضها مرة اخرى، تنويع.

لا شك في ان العلاقات مع الامريكيين تحسنت في الاسابيع الاخيرة، ولا نقاش كذلك في ان التعاون - الطوعي او الاكراهي - قد تحسن ايضا. ولكن هذا الامر مثله مثل اي شيء آخر، هو امر نسبي، بالمقارنة مع ما كانت عليه علاقات شمير مع الادارة الامريكية قبل الازمة والحرب. وبالمقارنة لايام اسئلة بيكر ورقم هاتف البيت الابيض، فالحال الحاضر يبدو كشهر عسل لزوجين قررا ان يحاولا ثانية مجددا. ولكن هذا هو مظهر فقط، وبالنسبة للولايات المتحدة هي مصلحة مجردة. ففي اليوم التالي بعد الحرب ستكون هناك اسئلة بيكر، وسيكون هناك من يقول ازاء اي رفض او تأجيل اسرائيلي - باتريوت، جنود امريكان، تدمير البنية العسكرية للعراق، تصفية منصات الاطلاق في غرب العراق.

ان ذلك الذي يسمي نفسه ثروة استراتيجية عليه ان يفهم ان ككل ثروة يطلب منها ان تعطي مردودا، ومسلك اسرائيل الحالي هو فقط جزء من هذا المردود لصاحب «الثروة»، والبقية تأتي.

●● الا ان كل الظروف التي تبدو مريحة، ستكون غدا وبالقوة نفسها، اساس الضغط الذي سيفعل على اسرائيل، وشمير لا يهمه هذا، لان مدى رؤيته السياسية تساوي مدى السكاد وليسقط اينما يريد، ووراثي الطوفان. ولكن الاكثر خطورة هو عنصر الخطأ الداتري المحيق والمتراكم. فلسكاد ولشمير كذلك دائرة خطأ كبيرة.

●● النجاح الذي ناله شمير بشكل غير مقصود، ان يجند لصالحه بقايا ما سمي مرة باليسار الاسرائيلي، لا اهمية له بالنسبة لشمير، وبحق، ولكن من الصعب التدبر بهذا النجاح المؤقت في العلاقات مع الامريكيين والعالم، والا فانه لا يمكن فهم المنطق من وراء القرار بضم الشخص، المسمى لسبب ما غاندي، الى الحكومة.

ويفضل شمير عدم ازعاجه بمفاوضات وتسويات، فقرار ادخال شخص الى الحكومة، كل نواياه السياسية مجسدة في طرد العرب هو الرسالة التي يريد شمير ايصالها الى الامريكيين - في اليوم التالي لانتهاء الحرب سيكون اسهل عليكم بلورة نظام جديد فالآن توجد اطواق.

●● لقد كان وزيرا للخارجية في حرب لبنان. وقد دمر اتفاق لندن والخيار الاردني، قبل ان يبحثا. وخطته «للسلام» التي اعلنها بنفسه، قام بتصفيتها. واسئلة بيكر، اختار ان لا يجيب عليها. فاذا لم ينجح بيرس في تذكيره بهذا، فان صواريخ سكاد وبوش في اليوم التالي لنهاية الحرب، سيذكرانه بها.

(«دفار» - ٩١/٢/٥)

وعندنا ايضا..

● بقلم: حنا عميره - القدس ●

● تواجه القوات الحليفة في الحرب ضد العراق مشكلة كبيرة تسمى وسائل الاعلام، ولمواجهة هذه المشكلة فرضت السلطات الامريكية والبريطانية رقابة عسكرية على الصحفيين، وتشمل اجراءات الرقابة فرض القيود على عدد القتلى والجرحى والطائرات او السفن التي تم فقدها او التي لحقت بها اضرار.

وقد امتدت هذه الرقابة لتشمل دولا خارج التحالف المعادي للعراق مثل الاردن حيث طلبت واشنطن من المسؤولين الاردنيين ضبط النفس في تعليقاته المعادية للولايات المتحدة فيما يتعلق بحرب الخليج.

وعلقت بعض الاوساط على دور وسائل الاعلام في هذه الحرب بقولها لا يوجد صحفيون في الميدان انها حرب تتابع في هيئات الاركان وعبر البيانات الرسمية وما يقوله الناطقون الرسميون.

وعلى هذا الاساس تكون الدول الحليفة قد رسمت بشكل «دمقراطي جدا» دور وسائل الاعلام باعتباره دورا مكملا لمواقفها الرسمية، او باعتباره جزءا من حربها النفسية ضد الطرف الاخر.

كل هذا يجري في ظل ما يسمى في الغرب الدمقراطية وحرية التعبير والصحافة كما انه يجري ايضا تحت «راية القتال» ضد الدكتاتورية!

وعندنا هنا جرى توجيه تحذير لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» لان مراسلها قبرأ وعرض شريطا مصورا يمكن ان يفهم منه مكان سقوط احدى الصواريخ العراقية. كما تعرضت شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الى انتقادات شديدة داخل الولايات المتحدة بدعوى انها منحازة الى العراق.

كل ذلك يجري طبعا باسم الدمقراطية المخترقة والمحاصرة بالاعتبارات الامنية!

واذا ما عدنا مرة اخرى الى الحالة عندنا فاننا نلاحظ على سبيل المثال ان الدمقراطية وحرية التعبير تحظر تسمية الامور باسمائها وخاصة عندما يتعلق الامر بالحديث عن العدوان على العراق. فلم يحصل اي عدوان من هذا النوع ولم يسمع به احد ولذلك فان الكلمة الانسب لوصف هذه الحالة هو استخدام عبارة الهجوم على العراق. لهذا السبب فقد خلا العدد السابق من الطليعة بتاريخ ٩١/١/٢٤ من اية كلمة تخرج عن حدود المباح.

هذه هي الدمقراطية؟

القومية العربية.. نظرة جديدة

● استعراض: مفيد صيداوي ●

●تقوم مؤسسة «الاهالي» التقدمية المصرية بتقديم البديل الحضاري جريدة ومجلة وكتابا وصورة للمسلسل السلطوي المصري وتثير نقاشا هادئا مع جمهور المثقفين والقراء والعمال فهي تصدر «اوراق عمالية» و «اليسار» و «الاهالي» وادب ونقد الى جانب كتاب الاهالي حيث تقدم كتابا شهريا بأقلام نخبة واعية من المثقفين المصريين. وتجيب هذه الكتب بشكل مستفيض عن القضايا الفكرية المطروحة وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد اصدرت مؤلفا للدكتور ابراهيم سعد الدين بعنوان: «ازمة النظام الاشتراكي» وخليل عبد الكريم «لتطبيق الشريعة لا الحكم» ولطفي الخولي: «مدرسة السادات السياسية واليسار المصري» وغيرها.

اما الكتاب قيد المراجعة والدراسة فهو مؤلف الدكتور فؤاد مرسي «نظرة ثانية الى القومية العربية»، وقبل ان نبدأ معالجتنا للكتاب ندلي ببعض الكلمات عن المرحوم د. فؤاد مرسي الذي يعتبر احد اعمدة اليسار المصري المعاصر بل احد اعمدة الفكر العربي المعاصر. له العديد من الدراسات والكتب في الاقتصاد والسياسة والفلسفة، ولد في الاسكندرية سنة ١٩٢٥ ودرس فيها حتى حصل على «ليسانس» الحقوق من جامعتها في عام ١٩٤٥. وعمل معاونا للنيابة فور تخرجه، ثم اوفدته الجامعة الى فرنسا، حيث حصل على الدكتوراة من جامعة السوربون في الاقتصاد السياسي، وعاد في نهاية عام ١٩٤٩ ليلتحق بهيئة التدريس بجامعة الاسكندرية.

بدأ فؤاد مرسي نشاطه السياسي وهو طالب بالجامعة، وفور عودته من فرنسا انخرط في العمل السياسي في صفوف الحركة الشيوعية، وقبض عليه في عام ١٩٥٩ مع غيره من الشيوعيين المصريين وبقي في المعتقلات حتى منتصف عام ١٩٦٤ حيث افرج عنه.

عينه الرئيس الخالد جمال عبد الناصر رئيسا لشركة مصر لتجارة السيارات وقطاع التجارة الخارجية في نهاية عام ١٩٦٥ ، وفي العام ١٩٦٩ عينه عبد الناصر عضوا في مجلس الأمة وفي عام ١٩٧٠ عضوا في الامانة العامة للجان المعركة مع العدو ثم رئيسا لمجلس ادارة النيل ثم وزيرا للتموين والتجارة في حكومة عزيز صدقي، وفي سنة ١٩٧٦ بادر مع خالد محيي الدين الى تأسيس حزب التجمع. واعتقله انور السادات ثم توفي مؤخرا في القاهرة.

اليسار والقومية

وقف اليسار العربي مع حركة التحرر القومي العربي من منطلقاته الاممية دون ان يلهب القومية مبتعدا عن تثقيف ما يسمى بالشوفينية القومية. واذا كان هذا هو الخط العام لليسار، واليسار» بشكل عام بدون الدخول في الفوارق بين هذا اليسار وذاك والفوارق موجودة، فان اليسار هوجم ايضا من قبل بعض القوميين. ولذا يقوم اليسار بشكل دائم من منطلق دراسة الواقع والتجديد ملازمه ايضا باعادة الدراسة والتقييم للقضية القومية، والقومية العربية بالتحديد. ويجيء مؤلف الدكتور فؤاد مرسي «نظرة ثانية الى القومية العربية» ضمن هذه المحاولات وهو في مقدمته للكتاب ينطلق من نقطتين اساسيتين هما:

أ ـ ان العالم العربي في ازمة مستحكمة. وهي ازمة بمعنى معين، هو ان اغلب ما جرى ويجري في هذا العالم ـ العربي ـ منذ هزيمة ٦٧ يعارض حركة التاريخ.

ب ـ حركة التاريخ في هذه المنطقة انما تتمثل في حركة القومية العربية التي هي من صنع التاريخ نفسه وهي لذلك حركة تاريخية تعبر في الواقع عن حتمية انتصار حركة التحرر الوطني العربية على اعدائها مهما يطول الزمن.

ثم يقسم كتابه الى اربعة فصول هي:

● الفصل الاول: الامة العربية كظاهرة تاريخية ● الفصل الثاني: تشكيل مصر العربية ● الفصل الثالث: البحث عن الهوية العربية ● الفصل الرابع: المأزق العربي الراهن.

في الفصل الاول يحاول الاجابة على التساؤلات المطروحة هل العرب امة؟ وهل كان العرب منذ الفتح الاسلامي امة؟ ام انهم اصبحوا الان امة؟ ام انهم سوف يكونون في المستقبل امة؟ ليخلص الى ان الظاهرة القومية قديمة جدا. ولكن بما ان الامم هي تطور تاريخي للجماعات القومية، فان الامة العربية اكتملت في تكوينها. ثم يتطرق الى تخلف التطور الرأسمالي العربي ثم يقول «ان العرب لم يشكلوا بعد أمة واحدة. لكن ارادة التوحيد القومي والنزعة القومية عند الشعوب المقهورة ظاهرة ايجابية وتقدمية، اذ تنطوي على عنصر النضال ضد الامبريالية من اجل التحرر الوطني، هذا النضال الذي يوقظ الوعي القومي لدى الشعوب ويساعد على قيام الامم الحرة. ومعنى ذلك ان النزعة القومية العربية صارت تعني عملية توحيد الامة العربية من خلال الصراع ضد الامبريالية والتبعية الخارجية».

ثم يلاحظ ان التطور العربي خلال التاريخ اكد سمتين اساسيتين هما: اولا: بطء التطور الاجتماعي العربي. ثانيا: فداحة الارث الاستعماري الغربي. ويتابع دراسة مرحلة «استكمال تكوين الامة العربية» ثم يعالج الظاهرة القومية العربية ليخلص الى استنتاج يقول فيه: «اننا نعترف بقدم الظاهرة القومية الضاربة في التاريخ. لكننا لا نخلط بين تجلياتها المختلفة التي تطورت على طول التاريخ، وما زالت تتطور حتى الان. نحن لا نخلط بين الجماعة القومية الامة، لأن جوهر الامة ليس مجرد ارادة العيش معا، وانما العيش معا في مجتمع صار ثابتا بفضل تطور معين يجري بصفة خاصة في مجال الحياة الاقتصادية الواحدة».

في الفصل الثاني من الكتاب يناقش قضية القومية العربية في مصر ويسمي ذلك «تشكيل مصر العربية» ليدافع عن عروبة مصر وكون مصر «جماعة قومية عربية» وهذا يصب ضد تيارات الفرعنة والدعوات الفرعونية ويتحدث عن مصر في ظل موجات الهجرة القبلية ويناقش الوضع في القرن التاسع عشر وجدلية العلاقة بين القومية المصرية والقومية العربية، وعن اللغة العربية كأداة الوصل بين القومية المصرية والقومية العربية. وبشكل منهجي تاريخي يعرض لمجمل الشخصيات التي اثرت في تاريخ مصر في هذه الفترة منذ صلاح الدين الايوبي، نابليون بونابرت والحملة الفرنسية وتأثيرها، ومحمد علي ورفاعة رافع الطهطاوي واحمد عرابي ومصطفى كامل وجمال الدين الافغاني وعبد الله النديم ولطفي السيد وسعد زغلول ليخلص بعد نقاش هذه المرحلة الى انه في «اعقاب ثورة يوليو ونهوض حركة التحرر الوطني العربية اصبحت الشخصية العربية لمصر امرا مفروغا منها. ولم يدرك اولئك الذين هونوا من شأن اللغة العربية والثقافة العربية أن هاتين بالتحديد هما الاداتان اللتان حفظتا عروبة مصر في اوقات المحن ومكنتا من استمرار وتواصل عملية بناء الامة العربية. وهي عملية تستغرق اجيالا عديدة حتى تنضج وتتكامل مقوماتها الموضوعية. والتاريخ كل لا يتجزأ ـ من الماضي الى المستقبل ـ ولقد اثبت انه لا تناقض مطلقا بين الوطنية المصرية والانتماء الى الامة العربية».

في الفصل الثالث يعالج قضية البحث عن الهوية العربية. من خلال معالجة ماذا تعني عملية العودة الى التراث؟ هل تعني استسلاما للهزيمة (المقصود هزيمة ٦٧) ويطرح بشكل جوهري ما هي العلاقة بين الاسلام والمدنية الحديثة هل هي علاقة جدلية من جانبين؟ ام انها علاقة ميتافيزيقية من جانب واحد فقط. ثم يتطرق الى البحث عن الهوية في العملية القومية بشكلها العام ودور التشكيلة الاجتماعية والاقتصادية والاهمية الخاصة للبنيان القولي وشمولية الانتاج الاجتماعي، وتطرق للثقافة كإنتاج اجتماعي، ليخلص الى ان التراث جزء لا يتجزأ من الثقافة، ولكنه يقف على مشكلة تحديد العناصر التقدمية والعناصر التراجعية في كل ثقافة. فالتراث يعتبر استمرارا للتطور الحضاري.

في الفصل الرابع والاخير، يتحدث عن صعود ثم هبوط الحركة الوطنية العربية حيث تضافرت في نهاية الحرب العالمية الثانية وافلحت في تحقيق الاستقلال السياسي لكل الشعوب العربية عدا الشعب الفلسطيني، ولكنها في حقبة النفط العربية بدأت الازمة على خلاف كل التوقعات «والتي استمرت حتى الان». وتميزت فترة اعادة هيكلة الاقتصاد العربي في الفترة النفطية بميزتين اساسيتين هما: ● طمس التناقض الرئيسي ● تغليب التناقضات الثانوية.

ثم يضع مسؤولية ذلك «على عاتق البرجوازية العربية» دون اعفاء الحركة الوطنية من مسؤوليتها على الاطلاق. «ولكننا نبرز الدور الاساسي الذي لعبته البرجوازية العربية وبخاصة طلائعها الحاكمة في التراجع المخزي الذي اصاب الحركة العربية في حقبة النفط».

وفي خاتمة هذه الدراسة الهامة يقترح الدكتور فؤاد مرسي نقل حركة التحرر الوطني العربية من حالة التراجع الى حالة الهجوم المضاد. وذلك عن طريق: ● تغليب التناقض الرئيسي وتجنب التناقضات الثانوية ● التعامل مع المتناقضات على حقيقتها: ان يعود العدو عدوا والصديق صديقا والشقيق شقيقا ● ضرورة اعادة طرح قضايانا من جديد، قضية فلسطين، قضية تحرير الارض العربية، قضية التنمية العربية الشاملة، قضية التحولات الاجتماعية، قضية الحريات الديمقراطية، قضية حقوق الانسان والمواطن، قضية الشباب والمرأة في الوطن العربي، قضية الثقافة واستعادة الهوية العربية وقضية التكامل الاقتصادي.

وينهي هذه الدراسة بقول لجمال عبد الناصر: «لقد سبق كل فجر شهدنا مطلعه ليل طويل» ود. فؤاد مرسي يقول: «وانا اعتقد ان ثورة الحجارة في فلسطين هي بشائر الفجر».

وكلمة اخيرة، لم انشأ مناقشة الدكتور مرسي ولم انشأ دراسة القضية القومية بقدر ما اردت ان اقدم بعض الوفاء لرجل كانت كتاباته دائماً تقلني في التأكيد على سعة اطلاعه وصلابة موقفه، وبقدر ما اردت ان افتح شهية القراء على قراءة هذا الفكر لفتح ملفات فكرية هنا في بلادنا ايضا، فالامور متشابكة ومتلاحقة ولا حدود امام الفكر.

(عرعرة)

> «ثورة الحجارة في فلسطين هي بشائر الفجر الجديد»
> د. فؤاد مرسي

قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٨١

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

●اقدم مجلس الأمن الدولي بعد صراعات ونقاشات دبلوماسية حامية في اروقة الامم المتحدة، على اتخاذ قرار جديد لصالح القضية الفلسطينية يضاف الى سلسلة قراراته السابقة المتعلقة بهذه القضية والتي ما تزال تنتظر تنفيذها حتى اليوم. وهذا القرار يحمل الرقم ٦٨١ وهو مكرس لمعالجة الوضع في دولة فلسطين المحتلة وحماية الفلسطينيين من العسف والعنف الاسرائيلي اليومي.

ومن خلال فحص متمعن لاحكام ونصوص هذا القرار والحكم عليه من زاوية النظرة القانونية للقانون الدولي، يمكن تقسيمه انطلاقا من نظام الاحكام القانونية الدولية الى ما يلي:

أ ـ اسباب ودواعي اتخاذ القرار واهمها:

١ ـ عدم اعتراف اسرائيل بالاحكام التعاقدية للقانون الانساني الدولي.

٢ ـ عدم اعتراف اسرائيل بمناطق عام ١٩٦٧ على انها مناطق محتلة.

٣ ـ عدم اعتراف اسرائيل بالنظام القانوني للاحتلال الحربي وعدم تطبيقها على مناطق واراضي دولة فلسطين المحتلة.

٤ ـ عدم تطبيق واحترام اسرائيل للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي والخاصة بالقضية الفلسطينية وطرق تسويتها تسوية عادلة وفقا لما يتضمنه القانون الدولي، وهي ثمانية قرارات منذ العام ١٩٦٧ وحتى العام ١٩٨٩.

٥ ـ عدم التزام اسرائيل بالاتفاقيات الدولية المكرسة لحماية حقوق الانسان تحت الاحتلال وعلى وجه الخصوص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية السكان المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩.

٦ ـ التقارير التي رفعت الى الامين العام للامم المتحدة المتعلقة بوضع الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي ورفض اسرائيل الامتثال لاحكام الشرعية الدولية حول الوضع القانوني لفلسطين المحتلة وعدم السماح لمندوبي الامم المتحدة القدوم الى اسرائيل والتحقق من حقيقة الاوضاع في المناطق المحتلة، وعلى وجه الخصوص التقرير الذي يحمل رقم: أس/٢١٩١٩.

هذه الاسباب الرئيسية وغيرها من الاسباب تثير قلقا لدى اوساط الرأي العام العالمي جراء الممارسات البشعة وغير الانسانية للسلطات الاسرائيلية تجاه ابناء الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة ادت لأن يقوم المجلس على اتخاذ هذا القرار.

يتضمن القرار ٦٨١ بين ما يتضمنه، الامور الاساسية التالية التي تشكل في نهاية المطاف انتصارا قانونيا لدولة فلسطين ولدبلوماسية منظمة التحرير في الامم المتحدة وسائر المنظمات الدولية، وعلى الساحة الدولية:

١ ـ الادانة الصريحة لسياسة انتهاك حقوق الانسان من قبل اسرائيل في دولة فلسطين المحتلة.

٢ ـ الادانة بشدة لمواصلة اسرائيل لسياسة ابعاد الفلسطينيين التي تتنافى وكافة قواعد الحضارة والاخلاق وكافة احكام القانون الدولي المثبتة في اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وميثاق الامم المتحدة والبروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧.

٣ ـ الاعتراف مجددا بالقدس العربية (الى جانب الضفة الغربية وقطاع غزة) على انها جزء من المناطق المحتلة، وبالتالي يجب ان يطبق عليها النظام القانوني للاحتلال الحربي واتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكول المذكور.

٤ ـ حث اسرائيل على قبول سريان مفعول اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والالتزام بتطبيق احكامها على كافة مناطق فلسطين المحتلة بما فيها القدس العربية المحتلة.

٥ ـ ضرورة تأمين وتوفير الحماية الفعلية القانونية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للسكان في فلسطين المحتلة.

٦ ـ ولتحقيق ما تقدم اعلاه، يتوجب على الامين العام للامم المتحدة السعي فورا لدعوة الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الى عقد اجتماع للتباحث والتشاور في امكانية اتخاذ اجراءات معينة تكفل حماية الفلسطينيين بالشكل الذي يقضي به القانون الدولي المعاصر.

٧ ـ مراقبة منتظمة من قبل الامين العام للامم المتحدة وسائر ممثلي هذه المنظمة للوضع في فلسطين المحتلة ورفع التقارير الدورية (كل اربعة اشهر) الى مجلس الامن لكي يبقى هو بدوره على اطلاع على حقيقة الاوضاع ومجرى الاحداث.

والى جانب الناحية الايجابية المذكورة اعلاه، للقرار هناك ايضا بعض النواقص التي من شأنها اضعاف القوة القانونية للقرار، ومن اهمها:

١ ـ لم يثبت البند الخاص بعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية والذي تضمنه مشروع القرار في القرار نفسه، وانما جاء هذا البند اضافة الى امور اخرى على شكل بيان رئاسي تلاه رئيس مجلس الامن وثبت على شكل ملحق منفرد للقرار، وطلما الامر ابعاده. فمن الناحية القانونية الدولية تعتبر كافة الاحكام التي تضمنها القرار نفسه ملزمة لكافة الدول بما فيها اسرائيل. وهذا يعني في المفهوم القانوني الدولي ان البيان الرئاسي الملحق بالقرار المتخذ يخلو من اية الزامية واية قوة قانونية دولية بالنسبة للدول، ولا يزيد عن كونه قوة اخلاقية سياسية ادبية لا اكثر. ولذلك فان نقل بند المؤتمر الدولي الى البيان الرئاسي المنفرد كان بضغط الدبلوماسية الامريكية التي عملت المستحيل لكي لا يتضمن القرار نفسه هذا البند.

٢ ـ يخلو القرار من اشارة واضحة الى الية التنفيذ والتطبيق الفعلي له. وهذا امر متعمد سعت اليه الولايات المتحدة الامريكية فالقانون الدولي المعاصر وميثاق الامم المتحدة يثبت اجراءات فعالة جدا كفيلة لتنفيذ اي قرار لمجلس الامن واية قاعدة قانونية للقانون الدولي، ولذلك فان عدم تطرق القرار الى نوعية الاجراءات القانونية الفعلية الواجب اتخاذها من قبل مجلس الامن في حالة عدم تنفيذه من قبل اسرائيل كان احد اهداف الولايات المتحدة التي سعت لتحقيقها منذ اللحظة الاولى لطرح مشروع القرار.

٣ ـ لا يوازي القرار تماما من حيث مضمونه وقوته مستوى العدالة والشرعية والقانونية التي تمتاز بها القضية الفلسطينية بموجب القانون الدولي المعاصر.

٤ ـ لا يوازي القرار تماما طبيعة ومدى وحجم الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في دولة فلسطين المحتلة.

٥ ـ لا يوازي القرار من حيث مضمونه وآلية تنفيذه قرارات دولية اخرى اصدرها مجلس الامن نفسه في مناسبات وحالات اخرى وبالتحديد القرار ٦٧٨ الخاص باستخدام القوة ضد العراق.

وبناء على ما تقدم يمكن القول انه على الرغم من هذه النواقص الخطيرة، الا ان القرار بشكل عام يعتبر قرارا ايجابيا وبداية جيدة في اتجاه الزام اسرائيل التقيد بتطبيق القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية. ولكي يتم فعلا هذا الالزام يتوجب على الامم المتحدة ودول عدم الانحياز بشكل خاص الانتباه الى تثبيت آلية تنفيذ وتطبيق قواعد القانون الدولي من القرارات المستقبلية التي ستتخذ بشأن القضية الفلسطينية ـ ذلك لأن عدم تثبيت هذا الامر سيجعل من القرارات حبرا على ورق لا اكثر وسيكون مصيرها مثل مصير القرارات التي اتخذت سابقا بخصوص هذه القضية.



لرئيس التحرير تحية

مرفق طيه مقال كتبته على اثر الهجوم بالصواريخ (على اسرائيل - المحرر).

اني آمل، انكم مثلما نشرتم في مقالات مضمونها مقبول عليكم بشكل عام، ان تنشروا المقال المرفق هذه المرة ايضا، على الرغم من انه يحتوي امورا كثيرة ليست مقبولة عليكم بالتأكيد.

مع تحياتي

● دوف يرميا - نهريا ●

العبرة من صواريخ صدام

■ بقلم دوف يرميا ■

● يعلم قصف الصواريخ الماحق على اسرائيل قسما جديدا للميزان الاخلاقي والسياسي الاسرائيلي - الفلسطيني ويطرقا لحساب جديد فتح في اعقابه، وللمحاولة دون الانتقال الارخيولوجي العقيم بالموضوع افضل العودة الى البداية، الى حرب الايام الستة وربما بعدها.

ويدل جدول الايراد في القسم الفلسطيني من الميزان على تبلور الكيان الوطني المستقل وعلى تبلور الادوات للصراع للتحرر وللاستقلال السياسي وفي السنوات الاخيرة رأينا براعم صحوة من الوهم وامكانية ابادة اسرائيل ورأينا استعدادا للبدء بمفاوضات لحل النزاع.

اما جدول الديون في الميزان فيتركب من نفي حق وجود اسرائيل ومن تغذية السراب بابادتها ومن الاستعمال بالارهاب القاتل في ارجاء العالم ومؤخرا من التقرب الى صدام حسين.

اما الميزان الاسرائيلي فكله ديون. لقد فوّتت اسرائيل، بعد النصر الماحق في حرب حزيران، فرصة المبادرة ومساعدة الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة تقوم على اساس معاهدة سلام وجوار حسن وعلى تطوير المصالح المشتركة. لقد تجاهلت جميع حكومات اسرائيل، منذ ذلك الوقت، من وجوده ومن حقوق الشعب الفلسطيني، تجاهلا تقل باحتلال فظ متصاعد وبتشجيع الاستيطان المكثف وتسف متعمد لكل امل فلسطيني بالتحرر.

عشرون سنة من الاحتلال ادت الى الانفجار الحتمي واندلاع الانتفاضة. واسفرت السنوات الثلاث من التجربة الفاشلة لسحق الانتفاضة عن وحشية هدامة (مارسها) جيش الدفاع الاسرائيلي وعن حصاد دموي فظيع من القتلى والجرحى ومظاهر مرعبة من تعذيب واذلال الانسان واعتقال عشرات الآلاف الفلسطينيين عبر قوانين قاسية موروثة عن الانتداب البريطاني سيء الصيت.

وتاخذل معسكر السلام الاسرائيلي، المتمسك بالرأي القائل بالاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، تاخذل ضد الاحتلال والقمع الزاحف ومن اجل التحادث من السلام كما عمل، بالمقابل، على تشجيع بوادر التطور الايجابي الذي طرأ على مواقف منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن كل هذا توقف الآن مع ظهور جنون صدام حسين على الساحة وجر المنطقة الى حرب احد اهدافها المعلنة ابادة اسرائيل وشعبها.

لقد حوّل طاغية بغداد العراق، بجنون العظمة العسكرية، الى امبراطورية شرق اوسطي للرايخ الثالث واشتمل رأيه على الرابط الشيطاني (في الرايخ) مع اليهود.

ان النظام الدكتاتوري القاتل الذي اقامه في العراق مكّنه من انشاء ديناصور عسكري هائل لم يشبع من دم العراقيين والايرانيين والاكراد والكويتيين ويطالب الآن بدم اليهود.

وباحتلال الكويت طفح الكيل والان في نهاية المطاف، العالم المتنوّر الذي وقف في معسكر يريد سد طريق مسيرته الهدامة.

والحلف العسكري الذي يحارب الدكتاتور غير المردوع والذي هدد العالم كله، يوازي في هيكله وهدفه الحلف الذي قام لينقذ العالم من الاب الروحي لصدام، الظهور من برلين.

ان وقوف عرفات، الذي، بالمناورات الكلامية والتمويهية، الى جانب صدام حسين والدعم الشعبي الفلسطيني المتحمس له قلب رأسا على عقب ميزان علاقة اسرائيل والفلسطينيين الذي كان حتى ٩١/١/١٥ بكل وضوح، لصالحهم (الفلسطينيون).

واذا كان ممكنا فهم تأييدهم لصدام حتى احتلال الكويت واعتباره مزاجا نابعا عن احباط ويأس متراكم من سياسة اسرائيل. فانه بعد هذا وعلى ضوء موقف القتالية والتهديدات التي اطلقها والوعود التي تتلخص باصابة اسرائيل اضحى قاتل الفلسطينيين وتأييدهم حقيقة لن يقبل بها اي يهودي.

ان انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى جنون صدام ملتقطة الهبل من عرفات شريكا كاملا لمسؤولية اعمال القتل السابقة (لصدام) وللحرب الدموية الحالية والمصيبة تلو الاخرى التي تحل على شعبه وعلى الفلسطينيين ولكينونة لتحقيق حلم معلمه النازي، حلم ابادة اليهود وحلفائهم.

ومقابل الاعمال الاجرامية لصدام تتقزم كل جرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، اما عرفات، الذي انضم اليه، فقد شطب بجرة قلم الافضلية الاخلاقية والسياسية التي كانت للفلسطينيين من قبل.

وعندما يُسحق صدام ويقدَّم للمحاكمة لاقترافه الحرب وجرائمها سيقدم للمحاكمة ايضا شركاؤه البارزون وعرفات من بينهم اما الشعب الفلسطيني المسكين فسيدفع مرة اخرى ثمنا باهظا عن اخطاء زعمائه. مثلما حصل في الماضي.

واذا كان في اوساط طبقة المثقفين الفلسطينيين شيء من قدرة التفكير الواقعي، عليهم اعادة النظر والابتعاد عن عرفات وطريقه والانضمام فورا الى اسرة الشعوب التي احترقت بخطر الصدامية على العالم ومستقبله.

وليبدأ هؤلاء بتهيئة الأرضية لقيام قيادة جديدة تكون جديرة بالجلوس، بعد النصر (على العراق)، على طاولة المفاوضات لتسويات سلمية في المنطقة يحفظ فيها، سواء شئنت حكومة اسرائيل ام ابت، مكان لدولة فلسطينية مستقلة تواكبة للسلام الى جانب اسرائيل، دولة تكون واحدة من حجارة الاساس لهذه التسويات.

اما بالنسبة لمعسكر السلام الاسرائيلي فعليه الآن، وقبل كل شيء، الوقوف قلبا وقالبا للدفاع عن اسرائيل التي تتعرض للاعتداء وبالمقابل ان يكون يقظا للاخطار الكيانية التي تحدق بالرهائن الفلسطينيين في المناطق من قبل دعاة الترانسفير الذين يزودهم صدام حسين، كما يبدو بالذريعة للانتقام منهم.

وبعد مرور العاصفة يحتم على معسكر السلام التجدد مجددا وبحزمة اقوى النضال ضد الاحتلال واهواله والمحاولة دون جعل الفلسطينيين الخاسرين فقدا قيادتهم الفاشلة والفاسدة.



● دبابات امريكية - تركية موجهة نحو العراق.. «استعدادا لأي طارىء»

ماذا وراء التهديدات باستخدام اسلحة الابادة الجماعية ضد العراق

● بقلم: صلاح دباجة ●

● مع دخول الحرب العدوانية المدمرة على العراق اسبوعها الرابع تحتد طبيعة التهديدات الامريكية بتصعيد الحرب واللجوء الى استخدام اسلحة الابادة الجماعية لردع الرئيس العراقي صدام حسين، على حد زعم المسؤولين الامريكيين، عن استخدام السلاح الكيمياوي او غيره من الاسلحة غير التقليدية!

وقد برز في هذا المجال وزير الحربية الامريكية، ديك تشيني، الذي اذهل الشعب الامريكي وشعوب العالم قاطبة بتبريره قصف مدينتي هيروشيما ونغازاكي اليابانيتين بالقنبلة الذرية (بعيد الحرب العالمية الثانية) وبوصفه قرار الرئيس الامريكي ترومان بهذا الشأن بأنه كان عادلا!

ولم يتورع تشيني عن توجيه التهديدات باسم حكومة اسرائيل وذلك في معرض رده على السؤال: هل ستعرد اسرائيل بالسلاح النووي اذا ما تعرضت للقصف بالسلاح الكيمياوي اجاب: «على صدام حسين ان يكون للقائه!! وبدل من ان يثير ذلك غضب المسؤولين الاسرائيليين شجعهم على الانضمام الى حلقة التهديدات هذه. واخذ الواحد منهم تلو الآخر يطلقون التهديدات السافرة والمبطنة باستخدام اسلحة الابادة الجماعية ضد العراق.

وقد يستبعد البعض منا ان تلجأ الولايات المتحدة الى استخدام السلاح غير التقليدي ضد العراق. وحتى قد يستبعد بعضنا ان تسند الولايات المتحدة هذه المهمة القذرة الى اسرائيل، وذلك انطلاقا من موقفنا الانساني ورفضنا مجرد تصور هول المأساة التي قد تنجم عن ذلك خاصة وان ما سمعناه عن فداحة المأساة التي حلت بهيروشيما ونغازاكي لا يزال ماثلا في ذاكرة شعوب الارض قاطبة وهي لا تزال تؤنب الضمير الانساني.

هناك من كان يستبعد، في الاسابيع الاخيرة التي سبقت اندلاع حرب الخليج، وقوع هذه الحرب ويبرر ذلك بأن الخسائر البشرية والاقتصادية الجسيمة والاضرار البيئية والاجتماعية والسياسية الكبيرة التي ستلحقها هذه الحرب تجعل الولايات المتحدة وحليفاتها تفكر مليا قبل شن الحرب وحتى تجنب خوضها. لكن، وللاسف، خابت هذه التوقعات وكشف الغرب «المتحضر» بزعامة الولايات المتحدة عن جوهره وعقليته المتوحشة وحول العراق ارضا وشعبا الى ساحة تجارب لاحدث اسلحة الدمار التي ابتكرتها آلة حربه! وهذا امر بحد ذاته مروع ومذهل، والاكثر خطورة من ذلك هو تجريب اسلحة الابادة الجماعية على الارض العراقية. ويبدو انه ليس لدى ساسة الغرب «المتحضر» اي وازع من ضمير يردعهم عن ابتداع المبرر لذلك كما فعلوا عند قصف هيروشيما ونغازاكي. والا ما معنى عودة تشيني اليوم الى تبرير قصف هيروشيما ونغازاكي بالقنبلة الذرية وتأكيده ان ذلك جاء ليضع حدا سريعا للحرب!

وتندرج تصريحات تشيني وغيره من ساسة الغرب والمسؤولين الاسرائيليين في سياق عملية تحضير الرأي العام الدولي للتسليم باقتراف ابشع جريمة قد تعرفها البشرية حتى الآن ضد العراق.

وان ما يعزز الاعتقاد بأن الولايات المتحدة لن تتورع عن استخدام اسلحة الابادة الجماعية ضد الشعب العراقي هو السجل الحافل بالجرائم التي اقترفتها الامبريالية الامريكية في مختلف بقاع العالم من قصف هيروشيما ونغازاكي بالقنبلة الذرية ومرورا بحربها القذرة في فيتنام وغزوها لغرينادا وبنما وليبيا وقصف لبنان وضلوع مخابراتها في قلب انظمة حكم وطنية في العديد من دول العالم ووصولا الى شن العدوان الوحشي على العراق تحت ستار «الدفاع عن الشرعية الدولية وضمان سيادة الكويت»!!

وان ما يحمل المسؤولين الامريكيين على التفكير اليوم باستخدام اسلحة الابادة الجماعية ضد العراق هو فشل خطط الحرب الخاطفة وفشل عشرات آلاف الغارات الجوية الامريكية والاطلسية في القضاء على القدرة العسكرية العراقية اضافة الى الجهل شبه المطلق في الغرب لقدرات وامكانيات العراق العسكرية الامر الذي قد ينطوي على مفاجآت في ساحة القتال لن تكون في صالح الولايات المتحدة التي تسعى جاهدة الى انهاء هذه الحرب باقصى سرعة ممكنة وبادنى عدد من القتلى في صفوف الجيش الامريكي وجيوش التحالف، خاصة وان الادارة الامريكية تخشى من حصول تغييرات متوقعة في الرأي العام الامريكي والدولي وحصول شرخ في التحالف المعادي للعراق اذا ما طال امد الحرب. كما يقلقها حصول تغييرات في الاوضاع في المنطقة العربية تحت ضغط الشعوب العربية اذا ما استمرت عملية تدمير العراق.

وجميع هذه العوامل والاعتبارات تقلل من الخيارات المتاحة امام الادارة الامريكية في حربها ضد العراق مما يدفعها الى تصعيد حلة التهديد باستخدام الاسلحة غير التقليدية بشكل مباشر او عن طريق اسرائيل التي تعرضت للقصف العراقي بالصواريخ.

ان الصلف والرياء في الموقف الامريكي من ازمة الخليج منذ الاجتياح العراقي للكويت وحتى لقاء بيكر - عزيز في جنيف كان لهما اكبر تأثير واسهام للوصول الى الحرب التي تزرع القتل والدمار في العراق ومن شأن ذلك ان يؤدي الى اقتراف ابشع جريمة في حق الانسانية اليوم. لذلك فان الضرورة الملحة الآن هي وقف العدوان على العراق فورا والانتقال حالا الى التسوية السياسية لجميع النزاعات في المنطقة وذلك تجنبا للكارثة المحدقة بشعوب المنطقة.

حرب الخليج على طاولة الدول الـ ١٢

● بقلم: لورنس شابير ●

● يحتل مستقبل علاقات المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع العالم العربي وخاصة دول المغرب واقتراحات ما بعد حرب الخليج مكانا كبيرا في مناقشات وزراء خارجية الدول الـ ١٢ التي بدأت يوم الاثنين الماضي في بروكسل.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الوزراء قد ينتظرون اجتماعهم المقبل في ١٩ شباط ليقرروا تخفيف العقوبات عن جنوب افريقيا. وسيناقشون المساعدة التي وعدت المجموعة الاوروبية بتقديمها الى الاتحاد السوفييتي والتي ابطىء تنفيذها بعد الاحداث التي وقعت في دول البلطيق.

وسيتحدث الوزراء عن الحرب بعد الاعلان الامريكي السوفييتي الاسبوع الماضي والاتصالات التي قام بها بعضهم، وتخلت المجموعة الاوروبية عن مبادراتها منذ ١٤ كانون الثاني الماضي بعد ان اقترحت بدون جدوى على العراق اجراء حوار.

ومن المفترض ان يستأنف الوزراء المناقشات التي بدأوها حول الاقتراحات التي يجب تقديمها لما بعد الازمة. وتعهدت الدول الـ ١٢ بالعمل من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وترغب في المشاركة بوضع نظام امن وتطور اقتصادي في المنطقة.

وأشار دبلوماسي من لوكسمبورغ الى ان «اوروبا وقفت في الشرق الاوسط الى جانب الامريكيين بشكل لم يسبق له مثيل. ولا يمكن التصور اننا سننسحب من هذه المنطقة بدون ان نفعل شيئا».

وسيقدم وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس عرضا للمحادثات التي اجراها في واشنطن ومع نظيره اليوناني انطونيو ساماراس حول زياراته الى الدول العربية. وقد تقدم فرنسا ايضا ايضاحات حول جولة الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير الذي زار طهران وانقرة.

وتريد المجموعة الاوروبية التي التزمت في التحالف المعادي للعراق ان تظهر للدول العربية وخاصة دول المغرب ارادتها في المحافظة على العلاقات الجيدة ولكنها تتساءل عن الوسائل لذلك.

وتبدو فكرة لقاء يعقده بوس مع السفراء المغاربة في لوكسمبورغ في ٨ شباط غير كافية في نظر العديد من الدول الـ ١٢. وقال دبلوماسي انه يبدو من الصعب تنظيم زيارة الى دول المغرب «لأن هذه الدول قد لا تكون مستعدة لاستقبال ممثلين من المجموعة الاوروبية حاليا».

والحوار الاوروبي - العربي الذي استؤنف في كانون الاول ١٩٨٩ مجمد منذ بداية ازمة الخليج في اب الماضي على الرغم من الجهود الاوروبية لاعادة تحريكه. ويرى المصدر نفسه ان التشكيلة الحالية للجنة الوزارية الثلاثية العربية (منظمة التحرير والكويت وقطر) عامل جموده.

وازاء سوريا الحليفة في الحرب من المفترض ان يعطي الوزراء الضوء الاخضر النهائي لتحريك ١٤٦ مليون وحدة نقدية اوروبية من قروض المجموعة (حوالي ١٩٠ مليون دولار) علقت في ١٩٨٦ بعد اعتداءات ارهابية اتهم بها هذا البلد.

كما سيناقش الوزراء علاقات المجموعة الاوروبية مع تركيا وهي حليفة ايضا ومرشحة (بدون نجاح حاليا) لدخول المجموعة.

ومن المفترض ان تلح بريطانيا والمانيا وهولندا على اليونان التي تعارض تركيا حول مسألة قبرص ان ترفع معارضتها لتحريك ٥٥٠ مليون وحدة نقدية اوروبية من القروض (٧٠٠ مليون دولار) جمدت في ١٩٨١ بعد الانقلاب العسكري. ورأى مصدر في المجموعة ان الضوء الاخضر الذي تلقته انقرة الاثنين الماضي لقرض من المجموعة الاقتصادية الاوروبية يبلغ حوالي ثلاثة مليارات دولار قد يستخدم حجة.

وفي ما يتعلق باسرائيل قد يصطدم الاقتراح الالماني بتقديم مساعدة قدرها ١٥٠ مليون وحدة نقدية اوروبية (حوالي مئتي مليون دولار) من المجموعة الاوروبية بمعارضة العديد من الوزراء الذين يرون ان هذه المساعدة غير مبررة في الواقع اقتصاديا.

(ا.ف.ب)

عدالة اجتماعية!!

اغنى نساء العالم

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة هاربرز اند كوين ان الملكة اليزابيث الثانية (٦٤ عاما) هي اغنى امرأة في العالم، وتقدر ثروتها بـ ٦٫٦ مليار جنيه استرليني (١٣٫٢ مليار دولار تقريبا) وتأتي بعدها جوهانا كواندت (٦٣ عاما) ارملة مالك شركة بي ام دبليو وتقدر ثروتها بمليارين و٦٠٠ مليون جنيه استرليني.

واضافت الصحيفة ان ايميلدا ماركوس، ارملة رئيس الفليبين السابق تأتي في المرتبة الثالثة على الرغم من المشاكل التي تواجهها مع القضاء الاميركي وتقدر ثروتها بـ ١٫٥ مليار جنيه استرليني.

وتشير هاربرز الى ان الملكة اليزابيث تدير ثروتها بشكل جيد جدا لكنها ليست على قدم المساواة مع النساء الباقيات لانها لا تسدد ضرائب.

ومن بين اغنى عشرين امرأة في العالم هناك واحدة فقط صنفت العاشرة، حصلت على ثروتها بفضل نشاطاتها في مجال الاعمال هي غريت شيكدانز (٧٨ عاما) وتقدر ثروتها بـ ٧٠٠ مليون جنيه استرليني.

وفي ما يلي تصنيف هاربرز..

١ ـ الملكة اليزابيث الثانية (٦٤ عاما) و٦٫٦ مليار جنيه استرليني.
٢ ـ جوهانا كواندت (٦٣ عاما) و٢٫٦ مليار جنيه.
٣ ـ ايميلدا ماركوس (٦١ عاما) و١٫٥ مليار جنيه.
٤ ـ آن كوكس تشامبرز (٧٠ عاما) ابنة ناشر امريكي و١٫٤ مليار.
٥ ـ باربرا كوكس انتوني (٦٧ عاما) شقيقة كوكس تشامبرز و١٫٤ مليار.
٦ ـ ليليان بتنكورت (٦٧ عاما) ابنة مؤسس شركة لوريال و١٫٣ مليار.
٧ ـ جاكلين مارس فوغل (٥١ عاما) ابنة مالك مجمع مارس و١٫٢ مليار.
٨ ـ اليس والتون (٤١ عاما) ابنة صاحب شركة والتون للتوزيع ومليار واحد.
٩ ـ هايدي هورتون (٤٩ عاما) ارملة مالك اكبر شركة توزيع المانية و٩٥٠ مليونا.
١٠ ـ غريت شيكدانز (٧٨ عاما) امرأة اعمال و٩٠٠ مليون.
١١ ـ ايدينا غاردينى (٥٤ عاما) ابنة رجل اعمال ايطالي و٨٥٠ مليونا.



● ايميلدا ماركوس ●

١٢ ـ مادلين داسو (٨٩ عاما) ارملة مارسيل داسو و٧٥٠ مليونا.
١٣ ـ مارغريت كارجيل (٧٠ عاما) ابنة تاجر حبوب و٦٥٠ مليونا.
١٤ ـ اليسيا كريلوفيتس (٣٧ عاما) ابنة تاجر عقارات و٦٠٠ مليون.
١٥ ـ استير كريلوفيتس (٣٩ عاما) شقيقة اليسيا و٦٠٠ مليون.
١٦ ـ مارغريت هانت هيل (٧٤ عاما) ابنة تاجر كبير للنفط و٥٥٠ مليونا.
١٧ ـ الاميرة ميليندا استرهيزي (٦٩ عاما) و٥٤٠ مليونا.
١٨ ـ شانتال غروندنيغ (٤١ عاما) ارملة صاحب مصنع الالكترونيات و٥٣٠ مليونا.
١٩ ـ جين كروك (٦٢ عاما) ارملة صاحب مجمع منتجات ماك دونالد و٥٣٠ مليونا.
٢٠ ـ موميتو ماتسوشيتا (٩٨ عاما) ارملة رجل اعمال ياباني و٤٩٠ مليونا.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

منع التصريح عن جمال موسى

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رفض الحاكم العسكري لمنطقة المثلث اعطاء تصريح دخول الى الطيبة للرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، الذي كان سيتكلم في اجتماع للعمال عن مؤتمر الهستدروت. وهذا الاجتماع رتب واعلن عنه في الصحف قبل اضراب اهالي الطيبة على اثر العدوان في نتانيا.

هذه هي «تخفيفات» اشكلون بالقيود المفروضة على المواطنين العرب.

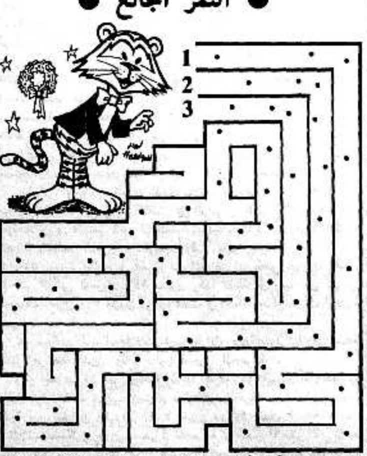
● ● ●

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ امريكا تدفع الى سباق تسلح خطير في منطقة الشرق الاوسط.
■ ٢٠٠ دبابة تقدمها امريكا الى اسرائيل.
■ استمرار النضال ضد حوادث الاعتداء على العمال العرب في نتانيا.
(«الاتحاد» ٨ شباط ١٩٦٦)

نمضي الوقت ونتسلى

● النمر الجائع ●



● تجد امامك نمراً جائعاً، اعتاد هذا النمر ابتلاع نقطة من النقط التي امامه كل صباح. انه في ورطة لا يخرج منها، وهو في الحقيقة يرغب ان يركض في الورطة.

ففي اي من الطرق ١ ـ ٢ ـ ٣ يمكن لهذا النمر ان يجمع اكبر عدد ممكن من النقاط؟

حاول ان تكون الطريق التي تختارها باللون الذي تريد.

دفتر.. ذكريات

● بقلم: وجيه خطيب ●

قلب متقد كالنار
والناس يجدفون على اسمي في الهواء
ولا يسكتون..
دفتري تمزق..
هي على حجر بارد
ينادي نفوسا بلغت الربى
من هنا.. آه انتظب
لي ذكريات من حجر ودفتر
ساعديني على تثبيتها
لعلي حقيقة لا سراب
في ارض الحضارة..

اقبلت..
بستان عروس البحر
هي ذكريات من حجر ودفتر..
قتلت الوقت والعهود
تضرعت لخالق الكون والسماء
ان تبقى معي
يا ليت التضرع يحيي ابن الدهر
بلا خوف..
ويعيده اليّ..

(ديرحنا)

اكتشاف جديد.. مخدر جديد

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ افادت السلطات المحلية في نيويورك يوم الاحد الماضي ان عشرة اشخاص توفوا منذ يوم الجمعة في ولايات نيويورك ونيوجرسي وكونيكتيكوت نتيجة استهلاكهم لمخدر شديد الفعالية مشتق من الهيروين يطلق عليه اسم (تانغو اند كاش).

ونقل ايضا نحو مئة شخص الى المستشفيات اثر تعاطيهم هذا المزيج من الهيروين وميتيل الفينتانيل الذي يضاعف آثار الهيروين بمعدل ٣٧ ضعفا.

وافادت المصادر ذاتها عن توقيف اثنين من تجار هذه المادة.

وقد توفي منذ ظهور المخدر (تانغو اند كاش) في الاسواق بعد ظهر الجمعة اربعة اشخاص في ولاية نيويورك وخمسة في ولاية نيو جرسي وواحد في ولاية كونيكتيكوت.

وكانت دوريات من رجال الشرطة تجوب يوم الاحد الماضي حي هارلم وحي بروكس في مدينة نيويورك حيث يباع المخدر الجديد لتحذير متعاطي المخدرات من استهلاك التانغو اند كاش، الكفيل بالتسبب بحالة الغيبوبة او توقف عملية التنفس.



● امرأة من وراء شباك البلاستيك لوحة للرسام عبد عابدي ـ الى حوزة السيدة نارهان فالتر زوريخ ـ سويسرا).

زواج.. تحت القصف..!

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ كانت فاطمة مزدانة بثوبها الابيض والحمرة تعلو وجنتيها وقد خفضت عينيها خفرا في حين ان زوجها صباح لم يرتد اللباس الرسمي واستبدله بثوب فاتح.

ومثلما في الايام الخوالي فان حفل الاستقبال انتهى في فندق الرشيد الاكثر فخامة بين فنادق العاصمة العراقية. وقد تحول اليوم الى مأوى داكن وصامت. وتحسبا للقصف الذي تسبب في وقوع اضرار مادية طفيفة فان الثريات ازيلت وغلفت الواجهات الزجاجية بالورق اللاصق.

ووفقا للتقاليد فان الطبل والمزمار رافقا العروسين الجديدين اللذين جاءا لتمضية الليلة الاولى في الفندق. الا ان عليهما ارتقاء الطبقات صعودا على الاقدام مستعينين بالشموع بسبب انقطاع الكهرباء. ولم تعد المياه تجري سوى ساعة يوميا، ولم يعد هناك مأدبة فاخرة. ولحم الذبائح اصبح هزيلا ومقتنا ولم يعد يقدم الا في ساعات محدودة. الا ان المصور متوافرة شرط تسديد ثمنها.

صباح سحون يبلغ الخامسة والعشرين وهو جندي. اما فاطمة فهي العشرين وقد خضبت الحمرة وجنتيها، وهي تعمل في احدى الوزارات. وكان العروسان عقدا خطوبتهما قبل شهرين، لكنهما لم ينتظرا الشهر الثالث وهي الفترة المعهودة للخطوبة كي يتزوجا. فالزواج هو اليوم وليس غداً.

ويستخلص شقيق العريس الامفرلة قائلا ان هذا الزواج هو تحد للرئيس الاميركي جورج «بوش وللعملاء الذين يساعدونه. انه تحد لاسرائيل وتعبير عن عزم الشعب العراقي على مواجهة العدوان الاميركي».

على الشاشة الصغيرة

● الخميس: ٩١/٢/٧ ●

١٨٫٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨٫٣٢ ـ «مجلة الاسرة» وتتضمن تقريرا عن مركز التراث البدوي في عرب الشبلي.
١٩٫٠٠ ـ «قناع»
١٩٫٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩٫٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠٫٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠٫١٥ ـ استعراض برامج التلفزيون
٢٠٫٣٠ ـ برنامج السير والمواصلات «على اطارات»
٢١٫٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١٫٣٥ ـ مباراة كرة السلة بين فريق مكابي تل ابيب وفريق ليموج الفرنسي
٢٣٫١٠ ـ «ثلاثون وشيء ما»
٢٤٫٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠٫١٠ ـ «صفرة النهاية» ـ رياضة
٠٠٫٢٥ ـ «الفلس» والحلقة الثالثة بعنوان «تاجر الاسهم»
(ويستمر البث دون انقطاع).

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٢٦) ● ● ●

م	م	ع	س	أ	ب	ك	ن	ا	ه	غ	س
ح	ك	ف	ا	خ	ي	م	ي	ه	ي	ر	أ
ب	أ	أ	ل	س	ف	ا	ب	م	ت	ه	ي
ك	و	ا	ب	ت	ي	م	و	آ	ي	ل	ت
أ	ك	و	ف	ي	ر	ة	ر	ه	م	ت	و
ه	س	أ	ا	ص	س	ف	ت	ح	ز	ن	ي
د	و	ك	ح	ل	ق	غ	أ	ح	ن	س	ر
أ	م	س	ص	ر	ز	ب	ن	ل	ب	م	ت
ك	ه	م	أ	ر	ب	و	أ	ي	ر	ي	أ
س	ق	ة	ي	ف	ة	ة	ك	ح	ن	ر	ب

● اشطب الكلمات التالية بشكل افقي او عامودي او مائل، كي تبقى لديك اسم حملة عسكرية اطلسية مكونة من ١٢ حرفا.

● مكابي سخنين ● سكاد ● باتريوت ● كرز ● قصف ● اواكس ● قنبلة ● دمار ● حرب ● اعصاب ● خردل ● كمامة ● اتروبين ● فلتر ● يأس ● حزن ● بكاء ● دماء ● يتيم ● ت ● سمير ● اخي ● في ● موسكو ● اب ● ن ● حب ● ل

● اعداد: نبيل حلاج ـ سخنين ●

● ● ● حل لغز رقم (٢٢٥) ● ● ●

افقيا:
١ ـ سلام ـ احساس ـ الف
٢ ـ عين ـ الاحلام ـ تل
٣ ـ رئة ـ جابر بن حيان
٤ ـ رر ـ سوداء
٥ ـ ازمة ـ امير
٦ ـ نم ـ قيامة ـ ال
٧ ـ كيد ـ دم ـ حل
٨ ـ الفن ـ رعب ـ سهاد
٩ ـ ايلساوا ـ خيالة
١٠ ـ ريح ـ رث ـ ملح
١١ ـ ظلام ـ ملعب ـ لا
١٢ ـ بسطاء ـ مالك
١٣ ـ بلر ـ يكسر

عموديا:
١ ـ سحر ـ قل ـ رقبة
٢ ـ ليلة ـ ام ـ الناس
٣ ـ ان ـ رز ـ لد ـ صاحب
٤ ـ جريح ـ بن ـ مال
٥ ـ أ.أ ـ قبة ـ فر ـ ر
٦ ـ الب ـ ايراقه
٧ ـ حارس ـ ادهى
٨ ـ سيبويه ـ امم
٩ ـ الأحد ـ طب
١٠ ـ سمعاد ـ مليح ـ ست
١١ ـ يلحل ـ أ.أ ـ ناس
١٢ ـ الف ـ يتسول ـ علم
١٣ ـ النهر ـ انسة غاكر

□□ رسالة الى الصغار

● احبائي الاطفال:

لكل واحد منكم هواية، فهذا يحب المطالعة، وذلك يرغب في الرسم، وثالث يهوى السباحة، ورابع يحب الرياضة وهكذا.

هذه الصفحة المخصصة لكل الاطفال، يكتبون فيها او يرسمون، يحكون عن انفسهم او عن العابهم او عن حوادث طريفة تحدث معهم او مع اصدقائهم، فاذا كان عمرك ايها الطفل اقل من (١٣) سنة، فما عليك الا ان تكتب الى هذه الصفحة.

لكن لنا عليك شرطين:

١ ـ ان تكتب في رسالتك اسمك وعمرك وصفك وعنوانك.

٢ ـ ان تبعث الينا مع رسالتك صورة لك لكي ننشرها في الصفحة مع ما تبعثه.

نحن في انتظار رسائلكم ايها الاحبة.

ملاحظة: اول خمسة اطفال يكتبون الى هذه الصفحة سترسل لكل واحد منهم هدية رمزية متواضعة، تكون عربونا لعلاقة الطفل بالصفحة والصفحة بالطفل.

● ● ●

لا تتردد، ولا تخف شيئا.

فنحن بانتظار رسالتك.

والى اللقاء

(المحرر)

الهنود الثلاثة



● ايها الاطفال:

حاولوا ان تجدوا ما هو مشترك بين هؤلاء الهنود الثلاثة. انهم هنود مضحكون، خرجوا بغية شراء بعض الاغراض، وعادوا مع عشرة اشياء متطابقة مع بعضها تماما.

ان كنتم لا تصدقون فدققوا النظر، واكتشفوا التفاصيل العشرة المتشابهة.

المذاق عند الإنسان

المذاقات أربعة ، هى : الحلو ، الملح ، المر ، الحامض ، واللسان لايحس المذاقات الاربعة بدرجة واحدة ، ولكنه يحسها على النحو التالى :

١ ـ يحس السكر الحلو وتركزه جزء من مائتين فى الماء .

٢ ـ يحس الملح وتركزه جزء من ٤٠٠ فى الماء .

٣ ـ يحس الحامض وتركزه جزء من ٣٠٠٠٠ جزء فى الماء .

٤ ـ يحس المر وتركزه جزء من ٢٠ مليون جزء فى الماء .

والانف فى شمه اكثر إحساسا من اللسان فى مذاقه ، فالانف قد يشم الهواء وبه من المادة ذات الرائحة جزء واحد من الف مليون جزء من الهواء .

والاطفال اشد مذاقا من البالغين، والبالغون اشد مذاقا من كبار السن ، لان حاسة المذاق تضعف مع تقدم السن .



○ الزائـرة

دق جرس الباب فذهبت الطفلة الصغيرة لتفتح الباب فوجدت امامها سيدة تبتسم قائلة : هل تعرفين اسمي ياصغيرتى ؟

فنظرت الطفلة بدهشة الى السيدة ـ التي تراها لاول مرة ـ ثم اسرعت الى امها وهى تقول : ماما .. ماما .. هناك امراة فى الباب لاتعرف اسمها

○ المـولود

وضعت الزوجة الشابة مولودها الاول وسالت الطبيب :

ـ هل هو ولد يادكتور ؟

ـ كلا ..

ـ اذن ماذا ؟ !

الكتكوت الفصيح

من اطرف ما قرات :

ان امير الشعراء (احمد شوقى) .. وهو تلميذ .. كان فى حصة الجغرافيا .. وساله المدرس ان يتحدث باختصار عن (قارة إفريقيا) .

فألف التلميذ احمد شوقى بيتا من الشعر فى لحظة واحدة وقال :

إفريقيا جزء من الوجود

فى شكل اشبه بالعنقود

•احمد شوقى •



أمنيـة شـبل

عفاف عبد البارى

فى غابة بعيدة .. كانَ ملكُ الغابةِ الاسدُ ، يعيشُ معَ زوجتِهِ وابنِهِ الوحيدِ « شبل » فى اكبرِ واجملِ بيتٍ فى الغابةِ كلِّها ..

وكانَ « شبل » مُدللاً ، فلا يطلبُ شيئاً مَهما كانَ صعباً او مستحيلاً إلا وأحضرَه لهُ أبوه ..

وبالقربِ مِن بيتِ الاسدِ .. كانَ يسكنُ فيلٌ مع زوجتِه واولادِه الاربعةِ فى بيتٍ صغيرٍ وبسيطٍ .. وكانُوا جميعاً سُعداء بحياتِهم إلا الفيلُ الصغيرُ « فلفل » .. فكانَ دائمَ الشكوى ويُقارنُ بيْنَ العزِّ والسعادةِ التي يعيشُ فيهَا « شبل » والفقرِ والتعاسةِ التى يعيشُ هُو فيها .. ويقولُ :

ـ لماذَا انَا فقيرٌ ولايُوجد عِندِى لعبةٌ واحدةٌ العبُ بها .. و« شبل » يملك لعباً كثيرةً جدًّا ، حتى انَّ وقتَه لايتسعُ بانْ يلعبَ بِهَا جميعاً .. وياكلُ احلَى الطَّعامِ .. ويَسكُنُ افخمَ بيتٍ .. لماذَا ؟ لماذَا ؟ !

ويضيفُ فلفل قائلاً :

ـ إنِّى اتمنَّى انْ اكونَ مكانَه وأُصبِحَ « شبل » وهُو ياتِى مكَانِى ويصبحُ « فلفل » .. وكانَ إخوتُه لاتُعجبهم تصرفاتُه واراؤُه .. وفِى يومٍ قالَ لهُ احدُهم :

ـ نحنُ جميعاً سعداءُ ، ولانشعرُ بان شيئاً ينقصُنا .. ويكفِى اننَا نعيشُ فِى أسرةٍ يُحبُّ كلٌّ مِنا الاخرَ .. ونتمتعُ جميعاً بصحةٍ جيدةٍ .. يجبُ انْ تكونَ شاكِراً لما انتَ فيهِ ..

وقالَ اخُوه الثَّانى :

ـ إذَا نظرتَ حولَك .. وجدتَ انَّك احسنُ حالاً مِنْ كثيرِين ..

وقالَ اخُوه الثالثُ :

ـ لماذَا لاترَى فى كلِّ الغابةِ إلا « شبل » .. ولاترَى مَن هُم افقرُ مِنَّا ؟ إنَّك فى نِعمةٍ لاتشعرُ بهَا ..

نظرَ « فلفل » إلَى إخوتِه فى سُخْريةٍ .. وهزَّ خرطُومَه وتركَهُم وانصرفَ ..

× × × × × ×

وفِى صباحِ احدِ الأيامِ .. امرَ الأسدُ ملكُ الغابةِ جميعَ كبارِ الحيواناتِ ، بالتَّوجهِ فوراً إلَى منزلِهِ ..

وفِى الحالِ توجَّهتْ الحيواناتُ إلى بيتِ الأسدِ .. ووجدُوه فِى حالةٍ من التَّوترِ والحزنِ لم تحدثْ لهُ من قبلُ ..

وحينمَا وصَل كلُّ كبارِ الحيواناتِ وجلسُوا فى غرفةِ الاجتماعاتِ .. قالَ الاسدُ بصوتٍ هادِىءٍ حزينٍ :

ـ إن ابنىَ الوحيدَ « شبل » أصيبَ بمرضٍ خطيرٍ .. لااعرفُ ماهُو ، وكيفَ جاءه !

فمنذُ ثلاثةِ ايامٍ فقدَ شهيَّتَه للطَّعامِ ، ولايُريدُ انْ يُكلِّمَ احداً .. ويجلِسُ وحيداً فى غرفتِه شريداً ..

واكملَ الأسدُ قائِلا :

ـ وبرغمِ كلِّ محاولاتِنا معَه انا وأمه لنجعلَهُ ياكلُ ويتكلَّمُ .. ويعودُ مَرِحاً سعيداً كمَا كانَ إلا انه للاسفِ .. لم تنجحْ محاولتُنا .

ففكرتُ فى انْ اجمعَكم واعرِضَ عليكُم الامرَ ، حتَّى تنصحُونِى ماذَا افعلُ .. ارجُو انْ تجِدُوا لهُ شِفاءً سريعاً .. إن حياةَ ابنِى فى خطرٍ ..

اخذتْ الحيواناتُ تكلِّمُ بعضُها البعضَ وتتناقشُ .. حتَّى صاحَ الثعلبُ قائلا :

ـ أعرِفُ المرضَ الذى أُصيبَ به « شبل » ، واعرِفُ ايضاً العلاجَ .

صمتَ الجميعُ وحملقُوا فى وجهِ الثعلبِ ، وقالَ الاسدُ فى لهفةٍ :

ـ ماذَا عند ابنِى ؟ هيَّا بسرعةٍ وقلْ ، وماهُو العلاجَ ؟

اجابَ الثَّعلبُ قائِلا :

ـ إن « شبل » يُعانِى حالةَ اكتئاب ..

نظرتْ جميعُ الحيواناتِ بعضِها إلى بعضٍ فى تعجُّبٍ ..

وقالَ الدُّبُ :

ـ كيفَ يحدُث ذلك « لشبل » وهُو مُنعمٌ ومُدَلَّلٌ ويملِكُ كلَّ شيءٍ يتمنَّاه .. ولايُوجدُ فى حياتِه امنيةٌ واحدةٌ لم تتحققْ ..

قاطعهُ الثعلبُ قائِلا :

ـ وهذَا هو سببُ ماأصابَ « شبل » .. فعندَما حَصلَ علَى مايريدُه بسهولةٍ وبسرعةٍ ولم يجدْ امامَه اىَّ امنيَةٍ يرغبُ فى تحقيقِها ، اصابهُ ماأصابَه .. فلابُدَّ ان يكُونَ لكلِّ مِنَّا املٌ يسعَى ويشقَى ويتعبُ لكىْ يُحققَه .. وبهذَا نكونُ سعداء فى حياتِنا ..

فَهِمَ الاسدُ مايَعنيهِ الثعلبُ .. فَطلبَ مِن جميعِ الحيواناتِ إرسالَ اولادِها الصغارِ إلى « شبل » لكىْ ياخذوه إلَى الغابةِ .. يعملُ ويلعبُ معَهُم ، وقال : لنْ اعطيه كلَّ مايطلبُه بعدَ الآن ، ليعملَ ويكافِحَ وبذلِكَ يعرفُ قيمةَ الحياةِ ويشعُر بلذَّتها ..

اجتمعتْ صغارُ الحيواناتِ حول « شبل » وحينمَا رآهم قامَ مِن مكانِه وسارَ معَهم إلَى الغابةِ ..

وبعدَ أيَّامٍ قليلةٍ شُفِى « شبل » مِن مرضِه .. وعاشَ بيْنَ أصدقائِه فى سعادةٍ وهناءٍ ..

وقالَ « فلفل » لإخوتِه :

ـ لقد عرفتُ الآن أنكم علَى حقٍّ .. وإنِى اشعرُ بسعادةٍ كبيرةٍ .. فعندِى آمالٌ كثيرةٌ لم احققْها بعدُ ..

وضحكَ الجميعُ ..

النقابات الفرنسية تطالب بوقف الحرب في الخليج وتسوية الازمات في المنطقة بالطرق السلمية

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - طالبت النقابات الفرنسية «السي. جي. تيه» في منشور اصدرته في مطلع الاسبوع الجاري، بوقف الحرب ووضع حد لسفك دماء السكان الابرياء والعمل على ايجاد حل سلمي للنزاع في الخليج وتسوية جميع مشاكل الشرق الاوسط.

واكد المنشور ان النقابات الفرنسية ستبذل كل ما في وسعها بالتعاون مع محبي السلام من اجل انتصار السلام في هذه المنطقة، موضحا ان هذا هو الطريق الوحيد لمنع انجرار كل شعوب المنطقة الى الحرب وتجنيب العالم النتائج المأساوية لهذه الحرب.

وكانت النقابات الفرنسية شجبت الاجتياح العراقي للكويت وطالبت باعادة السيادة لهذه الدولة.

واكد المنشور ان حشد قوات عسكرية كبيرة وبشكل سريع في الصحراء والانتقائية في تنفيذ قرارات الامم المتحدة وعدم احترام القرارات الدولية المتعلقة بالمسألة الفلسطينية طيلة ٢٣ سنة كل ذلك يؤكد ان الحديث عن المبادىء السامية واحترام القانون الدولي ما هي الا ستار تختفي خلفه رغبة الولايات المتحدة في فرض هيمنتها واشرافها على هذه المنطقة الاستراتيجية الغنية بكمية كبيرة من الثروة النفطية العالمية في ظل التوازن الدولي الجديد.

لشراء الحليب لاطفال العراق:

مزاد علني في الاردن على قطعة من جناح طائرة امريكية حطمتها الدفاعات العراقية

● عمان - «و.ص.ف» - ابتكر احد الاندية الشبابية في الاردن طريقة جديدة لجمع التبرعات لمساندة العراق. فقد قرر نادي «الوحدات» اجراء مزاد علني اليوم (الخميس) «على قطعة من جناح طائرة امريكية معادية حطمتها دفاعات الجيش العراقي» وسقطت داخل الاراضي العراقية.

ونشر النادي اعلانات في الصحف الاردنية امس (الاربعاء) تحت عنوان «مزاد علني غير عادي» وفيه ان «ريع المزاد سيرصد لشراء الحليب لاطفال العراق».

وذيل الاعلان بجملة «ويستثنى من المشاركة في المزاد سفراء دول التحالف».

وقال مصدر في نادي «الوحدات» ان النادي حصل قبل اربعة ايام على قطعتين من جناح طائرة حربية امريكية احضرتها الى عمان حافلة نقل اردنية، كانت قد اوصلت الى بغداد مواد تموينية وحليبا تبرع بها النادي للعراق بعد اندلاع حرب الخليج.

التقارير العسكرية الواردة للرئيس

● تتمة من ص ١ ●

الامريكي، جورج بوش، حول «انجازات» القصف الوحشي .كانت «وردية» ولا تعكس الواقع.

واكدت مصادر «البنتاغون»، في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» نشر امس، ان قوات «الحرس الجمهوري» العراقي المتواجد في الكويت تملك مخزونات من التمويل العسكري يكفيها لمدة ستة شهور متواصلة وانه من الصعب تدمير هذا المخزون. واكدت المصادر ذاتها ان التقارير التي وردت للرئيس الامريكي كانت «وردية» وان «الحرس الجمهوري» لا يزال يحافظ على قوته «تقريبا» كما كان الامر قبل اندلاع الحرب العدوانية.

واعترفت المصادر ذاتها ان افراد «الحرس الجمهوري» العراقي المتواجدين في الكويت والذين يقدرون بحوالي (١٤٠) الف جندي حسب التقديرات الامريكية، وكذلك فرق الدبابات العراقية المقاتلة (تقدر بحوالي (١٠) كتائب)، لم يتأثروا من القصف الوحشي ولم يصبهم اذى رغم القيام بأكثر من (٥٠) الف غارة جوية منذ اندلاع الحرب، اغلبها ضد مواقع الحرس الجمهوري وكتائب وحدات الدبابات!!

وقالت مصادر امريكية مسؤولة في الادارة الامريكية وفي «البنتاغون» ان عدد الدبابات واجهزة المدفعية التي تضررت جراء القصف الوحشي المتواصل «لا يتجاوز المئات» وان القوات العراقية لديها من مواد الاغذية والعتاد العسكري ما يكفيها لمدة ستة شهور. وقالت المصادر ذاتها ان فشل غارات الطيران الامريكي وطيران القوات «المتحالفة» الاخرى يعود الى نجاح العراق في تخزين واخفاء المواد الغذائية والعتاد العسكري، بما في ذلك الدبابات واجهزة المدفعية، في خنادق خاصة تحت الارض. وكشفت النقاب عن توزيع هذه الخنادق في جميع انحاء الكويت مما يصعب مهمة القصف العدواني بحيث لا تستطيع الطائرات العدوانية تحقيق اهدافها!!

وذكرت الصحيفة انه نتيجة لهذه «الصعوبات» وفشل القصف العدواني في تحقيق اهدافه جرى، مؤخرا، تعديلا في «الخطط المرسومة» لهذا الشأن. واعترفت مصادر «البنتاغون» ان طائرات «بي ٥٢» التي تقوم بمهمة القصف على «الحرس الجمهوري» المتخندق في الكويت وعلى خنادق تخزين العتاد العسكري لا تحقق اهدافها من القصف بسبب «عدم الدقة في الاصابة». وقالت ان ذلك يشكل صعوبة جدية خاصة وان «الطائرات لا تستطيع تسجيل الهدف المصاب» على خلفية الصعوبة في التقاط صور للاهداف المقصوفة التي تتواجد تحت الارض بعمق كبير!

وحسب التقديرات الامريكية الجديدة فقد استطاع العراق، حتى الآن ورغم القصف المكثف المتواصل، المحافظة على (٩٠٪) من الدبابات المقاتلة الموجودة بحوزته، اي ما يعادل حوالي (٥) آلاف دبابة، الامر الذي يشير الى عدم صحة التقديرات السابقة التي تحدثت عن القضاء على اكثر من (٣٠٪) من قوة المدفعية العراقية ومن كتائب الدبابات!!

ونقلت الصحيفة الامريكية، عن مسؤول في «البنتاغون» اطلع على التقارير العسكرية الاخيرة، قوله ان «قوة العراق العسكرية ما زالت كما كانت قبل اندلاع الحرب»!. واضاف: «كل الاسباب والعوامل تدعونا الى التيقن بأن الحرس الجمهوري لا يزال يحافظ على قوة فعالة. وهذا لا يعني ان الهجوم الجوي فشل. لكنه يعني بالضرورة ان جهدا كبيرا ما زال امامنا»، رغم اعتراف مصادر اخرى عن فشل القصف الجوي في تحقيق اهدافه حتى الآن.

ويعتقد مسؤولو «البنتاغون» انه يجب القضاء على (٥٠٪) من القوات المدرعة العراقية قبيل البدء بالهجوم البري. بينما اكدوا انه حتى القنابل العنقودية فشلت في تفجير الاهداف المحددة. كما اعترفوا بأن العراق نجح في ترميم الجسور التي استهدفها القصف العدواني وان الامدادات للقوات العراقية ما زالت متواصلة!!. كما جرى التأكيد انه نتيجة لهذه الامدادات المتواصلة فان القوات العراقية لم تستخدم الاحتياطي الموجود بحوزتها والذي قيل انه يكفي القوات العراقية لمدة ستة شهور متواصلة!!

غورباتشوف: السوفييت مع بقاء الاتحاد

● الحزب الشيوعي السوفييتي يتأهب لاستفتاء السابع عشر من اذار القادم ●

● موسكو - «و.ص.ف» - دافع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف امس الاربعاء عبر التلفزيون السوفييتي عن استفتاء ١٧ اذار معربا عن اقتناعه بان «السوفييت يريدون الابقاء على الاتحاد».

واشار غورباتشوف الى انه يعتقد ان استطلاعات الرأي التي يعد لتنظيمها بشأن مسألة استقلال ليتوانيا واستونيا «ليس لها اي سند قانوني» معربا عن «اقتناعه الاكيد بضرورة الابقاء على الاتحاد مع تجديده بعمق».

واوضح غورباتشوف ان استفتاء ١٧ اذار «سيكون الاول في البلاد وهذا يمثل في حد ذاته نتيجة لهمة لسياسة البيريسترويكا». وذكر بان على السوفييت التعبير «بوضوح لا يقبل الشك» عن تأييدهم او معارضتهم «للابقاء على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية بوصفه اتحادا مجددا لجمهوريات ذات سيادة ومتساوية في الحقوق تضمن لها فيه كامل حقوق وحريات الاشخاص من جميع القوميات».

وقال غورباتشوف ان «اتحادا لجمهوريات ذات سيادة يعني امنا مضمونا وسوقا ضخمة وعلوما وثقافة قويين. وهذا يعني قوة عالمية تقوم باحد الادوار الرئيسية في اقامة النظام الدولي الجديد».

واضاف الرئيس السوفييتي: «باستثناء الرجعيين والاكثر تشددا من ذوي النزعة العسكرية لا احد في العالم يريد اضعاف دور الاتحاد السوفييتي في الشؤون الدولية».

وقال غورباتشوف: «ادعوكم جميعا مواطنينا الاعزاء الى المشاركة في الاستفتاء» مشيرا الى ان مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) سيفعل كل ما من شأنه ضمان مشاركة السوفييت في الاستفتاء. وادان الذين «يسعون تحت لواء الحرية والديمقراطية الى الهروب من الاستفتاء باللجوء الى اعذار مختلفة».

واضاف الرئيس السوفييتي ان مشروع معاهدة الاتحاد الذي يحدد العلاقات الجديدة بين المركز والجمهوريات ينبغي ان يوضع في اسرع وقت ممكن. وقال «لا يمكننا تأجيلها الى وقت لاحق».

وعلى الاثر شدد غورباتشوف على مخاطر «النزعة الانفصالية» التي «تهدد بالحكم على ملايين الاشخاص بالانفصال عن اوطانهم او عن الارض التي يرقد فيها اجدادهم».

وقال انه يوجد في الاتحاد السوفييتي «حوالي ٧٥ مليون شخص» يعيشون خارج الجمهوريات التي يعود اصلهم اليها عدا «ملايين الاشخاص» الذين ولدوا من زيجات مختلطة بين اشخاص ينتمون الى عدة مجموعات قومية. واضاف: «المساس بالنتيجة الطبيعية لهذه العملية التاريخية سيكون ضربا من الجنون».

وقال غورباتشوف: «قلت من قبل انه بعد ما عاشته شعوبنا معا.. يستحيل عليها عمليا الانفصال». مذكرا بانه «خلال بضعة قرون تشكلت دولة اسيوية اوروبية كبرى لها اكبر مساحة ارض في العالم وتضم شعوبا متعددة اللغات».

● الحزب الشيوعي السوفييتي:

نحن في حالة تأهب استعدادا لاستفتاء السابع عشر من آذار

من ناحية اخرى وضع الحزب الشيوعي السوفييتي نفسه في حالة تأهب استعدادا للاستفتاء الوطني حول مصير الاتحاد واكد انه «سيستخدم كل شيء» للتحضير لهذه العملية.

وشدد عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس لجنة السياسة الداخلية فيها اندريه غيرنكو في مؤتمر صحفي عقد امس الاربعاء في موسكو على ضرورة «احترام القانون».

وكان تقرر اجراء هذا الاستفتاء «بموجب قرار خاص صادر عن الاجتماع الرابع لمؤتمر نواب الشعب اعلى هيئة تشريعية سوفييتية» حسب ما ذكر غيرنكو.

ويتوجب على الناخبين حسب ما ذكر غيرنكو الاجابة على السؤال التالي «هل تريدون المحافظة على اتحاد الجمهوريات السوفييتية كاتحاد متجدد لجمهوريات سيدة ومتساوية». واوضح ان الحزب الشيوعي السوفييتي «ينوي تأييد المحافظة على الاتحاد» مشددا على ان مؤتمر الحزب الثامن والعشرين اعلن في تموز «تأييده غير الملتبس لوحدة البلاد».

وقال المسؤول الشيوعي: «سنقاوم بحزم المحاولات الانفصالية القائمة في البلاد. واكد ايضا ان الحزب الشيوعي السوفييتي «سيسهر على احترام تطبيق الاستفتاء في جميع المناطق».



● جندي فرنسي من الاسطول الحادي عشر يوجه فوهة مدفعيته خلال تدريب في صحراء السعودية في اطار الاستعدادات للمعركة البرية.

(صورة من «و.ص.ف»)

وفي اشارة الى الجمهوريات التي ترفض الاستفتاء (جمهوريات البلطيق الثلاث وجورجيا وارمينيا ومولدافيا) قال غيرنكو: «ان لم يطبق الاستفتاء في بعض الجمهوريات فان على السوفييتات المحلية والهيئات ان تتدخل» بشكل «يؤمن لكل فرد حق التصويت».

وشدد على ان «جميع السوفييت وجميع الجمهوريات لهم مصلحة بالمشاركة في الاستفتاء. وتتحمل الجمهوريات مسؤولية سياسية كبيرة جدا لعدم مشاركتها».

وذكر المسؤول الشيوعي ان الحزب الشيوعي «لا يستبعد ان تختار بعض الجمهوريات الانفصال ولكن عليها ان تقوم بذلك وفقا للقواعد المنصوص عنها في الدستور السوفييتي». وحذر من «الانعكاسات السيئة» لمثل هذا الخيار. وتنص الاجراءات المعقدة لانفصال احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي على تنظيم استفتاءين وعلى مهلة تصل الى خمس سنوات.

مصرع سبعة من سائقي الشاحنات الاردنيين وجرح (١١) اخرين على طريق عمان - بغداد السريع

● عمان - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي اردني ان سبعة من سائقي الصهاريج الاردنيين قتلوا وجرح احد عشر آخرون في اسبوع واحد وذلك نتيجة قصف الطائرات الامريكية طريق بغداد - عمان السريع.

واوضح المصدر ان ٣٦ صهريجا كانت تتولى نقل النفط العراقي الى الاردن «مرت على هذا الطريق في الفترة نفسها».

وقال ان قوافل من الصهاريج الاردنية كانت هدفا للطائرات المتحالفة يومي ٢٩ كانون الثاني و٤ شباط الحالي على هذا الطريق وهو الوحيد بين الاردن والعراق.

وكانت عمان اتهمت الولايات المتحدة في ٣٠ كانون الثاني الماضي بقصف هذه الصهاريج عمدا. واتهمت واشنطن عمان من جهتها بخرق الحصار الذي اقرته الامم المتحدة ضد العراق كما اتهمت بغداد باخفاء معدات حربية في هذه القوافل المتوجهة الى الاردن.

فريق طبي جزائري يصل الى العراق

● بغداد - اعلنت الاذاعة بغداد ان فريقا طبيا من المتطوعين الجزائريين يضم (١٦) طبيبا وصل الى بغداد في بادرة تضامن مع العراق.

واوضحت الاذاعة ان صحفيين جزائريين يرافقون الفريق الطبي.

وتأتي هذه المبادرة في اطار عمل اللجنة الطبية للتضامن مع الشعب العراقي التي تشكلت في الجزائر وتضم بعض الجمعيات الطبية لتنسيق ارسال المساعدات الطبية الى العراق.

قريبا:

«البنتاغون» سيطلب من الكونغرس اعتمادات مالية طارئة لتغطية عدوانه على العراق

● واشنطن - وكالات الانباء - قال وزير الحربية الامريكية، ريتشارد تشيني، انه سيطلب من الكونغرس، في وقت لاحق من الشهر الجاري (شباط) اعتمادات مالية طارئة للمساعدة في الوفاء بنفقات العدوان على العراق للسنة الحالية.

واعلن تشيني ميزانية عسكرية حجمها (٢٩٥،٢) مليار دولار، ولا تشمل هذه الميزانية اموالا لتغطية نفقات العدوان الامريكي على العراق التي تقدر حاليا بما لا يقل عن (٥٠٠) مليون دولار يوميا.

واضاف تشيني ان خطط الولايات المتحدة لخفض نفقاتها العسكرية خلال الاعوام الخمسة القادمة مرهونة بالسياسة العسكرية السوفييتية وليس بحرب الخليج.

ويعكس مشروع موازنة وزارة الحربية الامريكية للسنة المالية (١٩٩٢) الذي قدم امس الاول الاثنين الى الكونغرس اول الدروس الملموسة التي اخذت من حرب الخليج وهي ضرورة تطوير جيل جديد من صواريخ «باتريوت».

وطلبت وزارة الحربية مبلغ ٦٠٠ مليون دولار (وبمبلغا مماثلا لعام ١٩٩٣) لدراسة وانتاج صاروخ جديد مضاد لصواريخ «سكود» ... وقد خصص منها مليون دولار لهذا البرنامج الذي اطلق عليه اسم الحماية العامة من الهجمات المحدودة (غبالس) في الموازنة العسكرية للسنة الجارية.

ويدخل برنامج (غبالس) في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم» التي طلب تخصيص مبلغ (٤،٦) مليارات دولار لها سنة ١٩٩٢. وحسب ما ورد في مذكرة نشرها «البنتاغون» فان «المقصود سيكون سلاحا ميدانيا لحماية القوات الامريكية والحليفة المنتشرة في الخارج».

ياسر عبد ربه: «لدينا معلومات كافية بان اسرائيل تستعد للهجوم» على العراق



● عمان ـ و.ص.ف ـ اكد رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه امس الاربعاء ان لديه «معلومات كافية من عدة مصادر تدل على ان اسرائيل تستعد لتكون شريكا مباشرا في الحرب دون غطاء».

وقال عبد ربه في مؤتمر صحفي ان دول التحالف الغربي ستنتقل الان الى تنفيذ «المرحلة الثانية من السيناريو الذي وضعته قبل انطلاق الرصاصة الاولى في الخليج وهي فتح جبهة ثانية ضد العراق في اطار الهجوم البري» المتوقع شنه ضد هذا البلد.

وشدد على ان هذا السيناريو يعني عمليا «شن هجوم ضد العراق والاردن والفلسطينيين» معتبرا ان «اسرائيل هي طرف في الحرب منذ اندلاع المعارك لكن تحت غطاء».

وقال انه استعرض خلال لقائه امس الاول الثلاثاء مع العاهل الاردني الملك حسين «التقديرات التي صارت واضحة باحتمال قيام اسرائيل بالمشاركة المباشرة بالحرب والاعتداء على الاردن».

وبين انه تناول خلال لقاء مع الملك حسين استغرق ساعتين «التحضيرات الاسرائيلية للمشاركة بالحرب وسياسة التهجير (ترانسفير) التي تنتهجها الدولة العبرية تحت غطاء الحرب الدائرة في الخليج».

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تمنع عودة الفلسطينيين من سكان الاراضي المحتلة الى ديارهم منذ اندلاع حرب الخليج في ١٧ كانون الثاني الماضي وهي تسمح بمرور اقل من مئة شخص يوميا عبر جسري الاردن بعد ان كان يسمح في الحالات العادية لالفي شخص يوميا ويتضاعف هذا الرقم في موسم الصيف.

واكد عبد ربه من جهة اخرى ان نحو ٤٠٠ فلسطيني بين قتيل وجريح سقطوا تحت قصف طائرات الحلفاء في الكويت التي تضم حاليا قرابة ٢٠٠ الف فلسطيني.

وفي رد على سؤال قال: «تستخدم اسرائيل جميع انواع الاسلحة لتطبيق حظر التجول وتطبيق سياسة التجويع. فمن حق شعبنا هو الاخر الرد على هذه الاجراءات».

ودعا عبد ربه الدول العربية الى «اتخاذ اجراء جماعي لكسر الحصار المفروض على العراق» معتبرا انه ما «دامت الولايات المتحدة شنت الحرب ووسعت رقعتها فيجب ان تعتبر الدول العربية قرارات مجلس الامن غير ملزمة وتكسر الحصار».

ودعا ايضا «جميع الدول العربية التي ساهمت في المجهود الحربي الامريكي الى الانسحاب من قوات التحالف الدولي».

واعتبر ان «الخيار الان امام العالم اما معركة طويلة الامد وانفجار شامل او وقف اطلاق النار والبحث عن حل سياسي» مؤكدا «ان امكانات العراق على صمود طويل الامد متوافرة».

وقال اخيرا ان المنظمة تسعى مع بعض الدول العربية والاوروبية والاتحاد السوفييتي والصين الى «وقف القتال واطلاق حوار سياسي لحل ازمة الخليج سلميا».

حصيلة الخسائر منذ بداية الحرب في الخليج

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ في ما يلي الخسائر العسكرية والمدنية منذ بداية الاعتداء على العراق في السابع عشر من كانون الثاني حتى امس الاول، وفقا للمعلومات الرسمية «الحليفة» والعراقية.

الخسائر العسكرية (المصادر الحليفة):

الحلفاء: تسع وعشرون طائرة (عشرون طائرة اميركية وست طائرات بريطانية وطائرة ايطالية وطائرة كويتية وطائرة سعودية)، بينها اثنتان وعشرون طائرة فقدت وهي تقوم بهمات. اربع مروحيات اميركية.

فقد تسعة وثلاثون طيارا (ستة وعشرون طيارا اميركيا وثلاثة عشر طيارا حليفا). اثنان او اربعة جنود اميركيين (بينهم امرأة). اربعة عشر   عضوا في طاقم «اي سي ـ ١٣٠» وتسعة جنود سعوديين. ويضم هذا الرقم من المفقودين ثلاثة عشر اسيرا حليفا.

القتلى: ثلاثون اميركيا بينهم اثنا عشر في المعارك واثنان وعشرون جنديا سعوديا (بينهم ثمانية عشر جنديا في معارك الخفجي).

العراق: مئة وسبع وعشرون طائرة (تسع وتسعون طائرة دمرت على الارض وثمان وعشرون طائرة في معارك جوية) وثمان واربعون وحدة بحرية ومئة واحدى وعشرين دبابة في الاقل وثلاثون ناقلة جند مصفحة وخمس وخمسون قطعة مدفعية ومئة وثمان وسبعون مركبة. احدى عشر دبابة وسبعون ناقلة جند اسرها الحلفاء، وفق مصدر سعودي.

ثلاثون قتيلا في الخفجي، وفق الارقام الاخيرة التي قدمها مصدر رسمي سعودي. ويرفض الحلفاء تقدير الخسائر البشرية العراقية الاجمالية.

الخسائر المدنية (مصادر حليفة):

السعودية: قتيل وواحد وسبعون جريحا.

اسرائيل: قتيلان تحت الانقاض ومئتا جريح.

العراق: لا تقديرات لدى الحلفاء.

الاسرى:

٧٤٢ جنديا عراقيا، وفق ناطق سعودي، بينهم ٤٦٦ جنديا اسروا في معارك الخفجي، وفق «البنتاغون».

ثلاثة عشر اسيرا من الحلفاء (بينهم عشرة سمتهم بغداد). «البنتاغون» يعترف بثمانية اسرى ولندن باثنين وروما بواحد. اما الاخران فهما، بحسب بغداد، بريطاني وكويتي. وذكرت العاصمة العراقية ان احد الاسرى قتل (لم توضح هويته) خلال غارة على بغداد وان اخرين جرحوا.

اعلن العراق، الخميس، انه اسر جنودا اميركيين جددا (بينهم نساء) وسعوديين وحلفاء في الخفجي.

التقديرات العراقية: اسقاط ٣٤٦ طائرة وصاروخا حليفا. مقتل تسعة وثلاثين عسكريا عراقيا. مقتل مئة وثلاثة وعشرين عراقيا وجرح للاثنة وسبعة وعشرين اخرين.

في استطلاع للرأي:

٧٠٪ من الفرنسيين يخشون تحويل نزاع الخليج الى حرب عالمية

●.. و٤٣٪ يعتقدون بأن اسرائيل ستستخدم السلاح النووي ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اظهر استطلاع للرأي نشرته امس الاربعاء مجلة «باري ماتش» الفرنسية ان (٧٠٪) من الفرنسيين يخشون ان يتحول نزاع الخليج الى حرب عالمية.

ويعتقد (٢٦٪) ان الولايات المتحدة ستقدم على استخدام السلاح النووي» بينما (٧١٪) يعتقدون العكس. وردا على السؤال نفسه في ما يتعلق باسرائيل اعرب (٤٣٪) عن اعتقادهم بأن اسرائيل ستستخدم هذا السلاح في حين تبنى (٤٧٪) رأيا معاكسا.

وهنالك (٦٩٪) من الفرنسيين لم يفاجأوا بكون الحلفاء لم يربحوا الحرب بعد، ورأت النسبة نفسها ان هدف الحلفاء هو «ازالة صدام حسين». وردا على سؤال حول احتمال انتصار العراق في الحرب اجاب (٨٣٪) بـ «لا» في حين اجاب ثمانية في المئة بـ «نعم».

وحول التأثير الذي قد تمارسه فرنسا في حال انتهاء الحرب لتسوية مشكلات الشرق الاوسط اعرب (٤٤٪) عن اعتقادهم بأن هذا التأثير «سيضعف» في حين رأى (٣٣٪) انه «سيعزز».

من جهة اخرى اعتبر (٨٨٪) انه يتم «اخفاء معلومات عنهم» في هذه الحرب. ومن بين هؤلاء (٤٨٪) يعتقدون بأن هذا امر جيد في حين يرى (٤٥٪) انه «امر سيء». ويجد (٥٥٪) انه «من الطبيعي» ان يخضع الصحفيون للرقابة العسكرية في حين يعتقد (٤٠٪) بأن ذلك ليس طبيعيا.

بتهمة دعم صدام حسين

اعتقال ستة مواطنين من مجدل شمس في الجولان المحتل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، الليلة الماضية ستة مواطنين من بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة بتهمة التحريض ضد الدولة وتأييد الرئيس العراقي صدام حسين.

وتوجه السلطات للمعتقلين الستة ايضا تهمة الحاق الضرر بقوات «الامن» خلال تجوال هذه القوات في الجولان المحتل.

وأعلن انه من المتوقع ان تقوم سلطات الاحتلال باعتقالات اضافية في هضبة الجولان.

دي كوليار: ازمة الخليج ● تتمة من ص ١ ●

من جهة اخرى اعرب دي كوليار عن ارتياحه للاعلان الذي اصدره مجلس الامن في العشرين من كانون الاول الماضي والذي قال فيه للمرة الاولى ان الدعوة في الوقت المناسب لعقد مؤتمر دولي يمكن ان تسهل الجهود الرامية الى ايجاد تسوية تفاوضية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وارساء سلام دائم.

واكد دي كوليار ان الجمعية العامة للامم المتحدة طلبت منه في قرار جديد والسنة الفائتة على التوالي تنظيم مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وذكر ايضا بانه يستعد لتعيين خلف للغونار جارين الذي استقال لتوه من منصبه كممثل خاص الى الشرق الاوسط مكلف بالبدء بعملية تفاوض فعالة لدفع السلام في هذه المنطقة من العالم.

وقد انشيء هذا المنصب للسهر على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي تم تبنيه في العام ١٩٦٧ ويتعلق باسرائيل والفلسطينيين. وكان جارين الذي يحمل الجنسية السويدية عين في هذا المنصب بعيد تبني هذا القرار.

ويذكر ان اللجنة من اجل ممارسة حقوق الفلسطينيين تنبثق عن الجمعية العامة للامم المتحدة وهي مكلفة بالتعريف عن هذه الحقوق والسهر على احترامها. وتترأسها حاليا سفيرة السنغال في الامم المتحدة ايسا كلود ديالو.

مع الاحداث

رحبعام زئيفي ـ رجل الفضيحة

● تعرض الاجماع الداخلي الذي خلقته حرب الخليج في اسرائيل الى الاهتزاز بسبب رحبعام زئيفي (٦٣ عاما) ذي الماضي المثير للجدل وحامل لواء الايديولوجية الاكثر يمينية على الساحة السياسية الاسرائيلية، والذي وافقت الكنيست على دخوله الى الحكومة.

يتزعم زئيفي حزب «موليدت» (ومعناها الوطن) الذي يدعو الى «ترحيل» الفلسطينيين من الاراضي المحتلة. وهو موضع انتقادات عنيفة سواء في وسائل الاعلام او من قبل اليسار الذي يعتبره «فيروسا خطيرا قابلا لنقل العدوى الى معظم اعضاء الحكومة الاسرائيلية».

كما ان الانتقادات تأتي ايضا من جانب جزء من اليمين الاسرائيلي الى حد ان بيني بيغن نجل رئيس الوزراء الاسبق مناحم بيغن والنائب عن تكتل الليكود والذي يعتبر احد المقربين من رئيس الوزراء اسحق شمير ذهب الى حد وصف زئيفي بأنه «تلوث لا شفاء منه».

وكان حزب «موليدت» دخل الكنيست بمقعدين بعد انتخابات تشرين الثاني ١٩٨٨. ومنذ ذلك الحين لم تكف شعبيته عن الازدياد الى درجة ان بعض استطلاعات الرأي تنبأت له بالفوز بعشرة مقاعد في عام ١٩٩٢ خصوصا بعد انهيار حركة كاخ الفاشية في اعقاب اغتيال مؤسسها الحاخام مئير كهانا.

انضم رحبعام زئيفي في السابعة عشرة من عمره الى صفوف البالماخ التي ستصبح فيما بعد وحدة النخبة في الجيش الاسرائيلي. وبعد اشهر قليلة حلق شعر رأسه وغطى جسده التحيل بعباءة بيضاء وتسلل الى قرية فلسطينية قرب كيبوتس «شفعات هاشلوشاه» الذي كان يعيش فيه وسرق من القرية عنزتين وعاد سالما مما اثار اعجاب رفاقه بهذا الفعل «الرفيع» الذي اقروه على اثره بـ «غاندي».

في الخمسينات عمل الجندي زئيفي بأمرة رئيس الاركان انذاك موشي ديان وكذلك اسحق رابين اللذين كانا من اعضاء حزب العمل. ويضم هذا الحزب اليوم معظم اصدقاء زئيفي ورفاقه في السلاح.

وفي عام ١٩٥٥ كاد صعوده في سلم الترقي في الجيش يتوقف بسبب «تهوره» فبعد ان اسر الجيش الاردني احد رفاقه في حادث حدودي اقدم دون مشورة رؤسائه على سرقة سيارة جيب وطلائها بالوان الامم المتحدة عازما على عبور الحدود وخطف ضابط اردني لمبادلته برفيقه.

لكن الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية احبطت الخطة في اللحظة الاخيرة. واقترح وزير الدفاع انذاك بنحاس لافون طرده من الجيش لولا تدخل موشي ديان شخصيا.

بعد حرب ١٩٦٧ وبصفته قائدا للمنطقة العسكرية الوسطى صار الجنرال زئيفي اول ضابط يكلف بحفظ الامن في الضفة الغربية المحتلة. وصار يشاهد في تلك الفترة متجولا في القرى الفلسطينية والى جانبه فهدان راتمان حصل عليهما كهدية شخصية من امبراطور الحبشة هيلا سيلاسي. وتحول مقر اقامته قرب القدس الى حصن مرفه تزينه الاعمدة والاسود المصنوعة من المرمر.

ولم يحل هذا السلوك غير الرصين دون تسميته بين ١٩٧٤ و ١٩٧٧ مستشارا لشؤون مكافحة الارهاب لدى رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس.

(عن وكالة الصحافة الفرنسية ـ «و.ص.ف»)

٧٥٪ من اجمالي عدد «المارينز» موجود في الخليج

● واشنطن «و.ص.ف» ـ قالت مصادر مقربة من البنتاغون، رفضت كشف هويتها، أن مجموعة بحرية امريكية في طريقها الى الخليج حاليا وعلى متنها قوة من مشاة البحرية الامريكية، أجرت تدريبا على الانزال على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية.

واوضحت هذه المصادر ان نحو (١٧) الفا من مشاة البحرية «مارينز» موجودون على متن سفن تبحر «ببطء» بموازاة ساحل سلطنة عمان متجهة الى الخليج. وكان ثمانية الاف من مشاة البحرية قاموا سابقا وفي موعد لم يحدد بتمرين على الانزال دام اسبوعين ووصف بانه «مهم جدا» قرب جزيرة مصيره العمانية.

وسبق ذلك اجراء ثلاثة تمارين على الانزال منذ وصول «المارينز» الى المنطقة في آب الماضي.

وأوضحت المصادر ان هذه المناورة الاخيرة استخدمت فيها «كل انواع الطائرات والمروحيات والمركبات البرمائية وسفن الانزال».

وقال ضابط في سلاح مشاة البحرية «نريد ابقاء الرئيس العراقي، صدام حسين متيقظا بطريقة تجعله قلقا لمعرفة المكان الذي سيتم فيه الانزال» مضيفا ان تدريبات اخرى مماثلة ستجري لتحسين التنسيق بين «المارينز» وسفن الدعم التابعة للبحرية الامريكية.

ويوجد في منطقة الخليج حاليا (٩٠) الفا من مشاة البحرية اي ما يشكل ٧٥ في المئة من العدد الاجمالي لافراد هذا السلاح.

وفاة جيمس ماكدونالد صانع المؤثرات الصوتية في افلام «والت ديزني»

● غلنيدال (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ توفي جيمس ماكدونالد، الذي اعار صوته الى «ميكي ماوس» وصنع المؤثرات الصوتية في العديد من افلام «والت ديزني» عن ٨٤ عاما نتيجة ازمة قلبية في منزله في غلنيدال (كاليفورنيا) حسب ما علم من زوجته روبرتا.

وكانت «والت ديزني» تعرف الى جيمس ماكدونالد عندما كان هذا الاخير قارع طبل على متن مدمرة. وقد اغرته قدراته على تقليد اية ضجة فوظفته لديه في عام ١٩٣٤.

وهكذا لعب ماكدونالد دورا مهما وخصوصا في الشريط الصوتي لفيلم «سنو وايت والاقزام السبعة» و«فانتازيا».

وعندما انشغل «والت ديزني» عن تقديم صوته الى شخصية «ميكي» حل ماكدونالد مكانه في ١٩٤٦ الى حين تقاعده في ١٩٧٦.



الخميس ٧ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

اقرار العودة الى الحياة الاقتصادية الاعتيادية بشكل كامل

● عودة الخدمات الحكومية وجهاز التعليم والبنوك والخدمات الصحية الى الوضع الاعتيادي ● السماح بخروج عمال المناطق المحتلة بشكل تدريجي الى العمل في اسرائيل ● لقاء موداعي كيسار لاوطمان اليوم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يكون وزير المالية، يتسحاق موداعي، التقى اليوم (الخميس) سكرتير عام الهستدروت بسرائيل كيسار ورئيس اتحاد ارباب الصناعة دوف لاوطمان وذلك للاطلاع على خطة الطوارىء الاقتصادية التي اعدها.

ومن المقرر ان تجري مناقشة دفع اجور العاملين عن الايام التي تغيبوا فيها عن العمل عند بدء العمليات العسكرية في الخليج.

وكان موداعي اعلن، امس، ان ايام العطلة هذه لن تدفع للاجيرين وسوف يتم خصمها من الاذن السنوي.

ـ وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية صادقت امس على خطة موداعي لاعادة النشاط الاقتصادي الى وضعه الطبيعي وفي مركزها اعادة جميع الخدمات الحكومية للعمل الاعتيادي.

وقال موداعي ان الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الاسرائيلي في الاسابيع الاخيرة بلغت مليار شيكل.

وتقرر عودة جهاز التعليم وحضانات الاطفال الى العمل المنتظم بشكل كامل في جميع انحاء البلاد حتى يوم الثلاثاء القادم.

وقررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصاد السماح بخروج عمال المناطق المحتلة بشكل تدريجي الى العمل في اسرائيل وذلك بالتنسيق مع اجهزة «الامن»، وشريطة ان تعطى فروع الزراعة والبناء وصناعة التصدير بالاولوية.

والزمت اللجنة جهاز «الامن» بتخصيص قوى بشرية بحجم يتفق عليه مع اللجنة للمساعدة في تنفيذ مهام اقتصادية عاجلة مثل جمع محاصيل او تقديم المساعدة لجهاز التعليم.

هذا ويعمل، ابتداء من اليوم، الجهاز الصحي بما في ذلك جهاز المستشفيات والعلاج الوقائي بشكل كامل ومنتظم، كما ان عمل المستشفيات التي لا تزال تعمل في حالة تأهب قصوى (شيبا وبيلينسون ورمبام) يجب ان لا يقل عن ٦٥٪ من عملها الاعتيادي.

وتعود البنوك ابتداء من اليوم الى عملها الاعتيادي وستكون مفتوحة في ساعات بعد ظهر ويعود موظفو الدولة الى العمل الاعتيادي وبشكل كامل وستخصم اجرة ايام الغياب المناقض للتعليمات.

وقررت اللجنة الوزارية التقيد بميزانية الدولة التي اقرتها الحكومة وعدم تجاوز المصروفات الحكومية.

الافراج عن فتاتين من جديدة ومجد الكروم بعد سجن سبعة اشهر ونصف الشهر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انهت الشابتان نبال مصالحة (من جديدة) وانتصار قداح (من مجد الكروم) فترة حكمهما في سجن الرملة واطلق سراحهما هذا الاسبوع بعد ان امضيتا سبعة اشهر ونصف الشهر في السجن.

وفرض عليهما اثبات وجودهما مرة كل شهر في مركز شرطة عكا لمدة سبعة اشهر.

ويذكر انها اعتقلتا بتهمة «الانتماء لتنظيم معاد»!!

وقالت نبال لمراسلنا: «السجن كان بمثابة مدرسة علمتني عدم الثقة بانسان لا اعرفه وتغيرت حياتي رأسا على عقب واحسست ان للحياة معنى وعلى الانسان معرفة كيفية التصرف والحذر»!

مجلس عمال الناصرة يطالب باعادة عمال المناطق المحتلة الى عملهم في اسرائيل

● المجلس يناشد اصحاب العمل العرب عدم فصل عمالهم ودفع اجورهم كاملة

● .. يدعو الى وقف الحرب والجنوح الى السلام ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا مجلس عمال الناصرة، في اجتماع سكرتاريته، امس الاول الثلاثاء، الى وقف الحرب المدمرة في الخليج والجنوح نحو حل مجمل القضايا على اساس الدبلوماسية الدولية والتفاوض المباشر. كما وجه المجلس الرسائل الخاصة الى كل من رئيس الوزراء ووزير العمل وسكرتير عام الهستدروت يطالبهم بالعمل فورا لاعادة عمال المناطق المحتلة الى مزاولة عملهم في اسرائيل ورفع حظر التجول هناك.

وتطرقت سكرتارية مجلس العمال الى تهديدات بعض قادة الحكومة قبيل الحرب للجماهير العربية فاكدت ان «الجماهير العربية ابدت موقفا مشرفا من الاحداث وتصرفت بمسؤولية كبيرة». وندد مجلس العمال بقرار الحكومة ضم الترانسفيري رحبعام زئيفي الى صفوفها، الامر الذي ينذر بتشجيع سياسة الترحيل من هذه الحكومة.

ودعا مجلس عمال الناصرة، وامام حملة التحريض المعادية للعرب، الى ترسيخ العلاقات اليهودية ـ العربية المبنية على اساس الاحترام المتبادل والعمل من اجل السلام والمساواة والديمقراطية الحقة.

وحذر مجلس العمال من خطر تنسيق العاملين العرب مستغلين حالة الطوارىء الحالية، ورفض بشدة نية الحكومة استيراد عشرة آلاف عامل بناء من خارج البلاد في الوقت الذي تتفاقم فيه البطالة خاصة بين العاملين العرب.

هذا وناقشت السكرتاريا نشاطات مجلس العمال في ظروف الطوارىء، حيث عملت المؤسسات الهستدروتية بشكل عادي ـ ويسعى المجلس لاقامة دورات مكثفة للاسعاف الاولي والضغط من اجل اقامة مركز للخدمة الصحية في ساعات المساء لفريق العزير ورمانة في حالة الطوارىء القائمة في البلاد.

ودعا مجلس عمال الناصرة اصحاب العمل في المدينة وخارجها الى الامتناع عن طرد عمال والى دفع معاشاتهم كاملة عن الشهر الماضي كما جاء في قرارات قسم التنظيم المهني في الهستدروت. وطالب المجلس وزير العمل باصدار «امر تصحيح» ليسري دفع المعاش كاملا ايضا على اماكن العمل غير المنظمة في اتحاد اصحاب العمل.

وناشد مجلس عمال الناصرة العاملين التوجه لنشيطيه وموظفيه في حالة التعرض لاية مشكلة في مكان العمل.

هذا واتخذت القرارات باجماع كل المجلس.

هــذا الــتــهــديــد.. !!

● تلقت صحيفة «معريف» نبأ اعتقال مجموعة من الشبان العرب في اسرائيل، خلال اليومين الماضيين، بتهمة «التجسس لصالح العراق» (ما زالوا متهمين بعد!) وانشأت، اليوم الخميس، افتتاحية ارهابية محشوة بالتهديد والوعيد للجماهير العربية كافة!

و«نصح» كاتب الافتتاحية «الجماهير الاسرائيلية بالتروي والا.. فلن حياتها ستكون اكثر جهنمية»!!

ولم تكتف «معريف» بتوجيه التهديد الاخرق المذكور، بالانطلاق من تهمة لم تثبت بعد ضد مجموعة المعتقلين السالفة، وانما وصل الامر بها الى حد تزوير الموقف الواضح للجماهير العربية في معارضة واستنكار القصف الصاروخي العراقي للمدن الاسرائيلية والافتراء على قيادة هذه الجماهير انها «ابدت حتى الآن بكماً مذهلاً حيال الهجوم الصاروخي على اسرائيل»!!

واضح لنا ان هذا الافتراء من جانب «معريف» والذين يقفون وراءها لا يتأسس على الجهل بالموقف المبدئي الذي ابدته الجماهير العربية هنا مرات عديدة في معارضة الهجوم الصاروخي على التجمعات المدنية، من خلال بيانات لجنة الرؤساء العرب ومختلف القوى السياسية الفاعلة وانما على نية مبيتة لتأليب الجماهير الاسرائيلية على المواطنين العرب وتصعيد اوار التحريض القومي عليهم. وهي نية قديمة تتوهم هذه الصحيفة في نفسها القدرة على تجديدها تحت ستار «غبار الحرب» الدائرة في الخليج.

ان تهديدات «معريف» مرفوضة اولا ومردودة عليها ثانيا. ويجدر بالمسؤولين عن الصحيفة ومحركيهم من فوق ان يدركوا ان مثل هذه التهديدات لا تقطع في جماهيرنا العربية، من ناحية ولا تشكل، من ناحية اخرى، عامل ضغط عليها لكي تخرج عن طورها وتؤيد الحرب المجنونة في الخليج كما ترغب بذلك الاوساط اليمينية الموتورة، التي تنطق «معريف» باسمها.

قبل وقوع الحرب وغور وقوعها اعلنت الجماهير العربية وما انفكت تعلن الآن انها ضد استعمال القوة من اجل السلام، ضد قصف المدنيين الابرياء في اسرائيل وفي العراق، ضد اي شكل من اشكال الاحتلال ودوس السيادة الاقليمية للدول، ضد اللجوء الى الاسلحة غير التقليدية الفتاكة واستعمال شعوب المنطقة حقل تجارب لهذه الاسلحة. والافضل رد على تهديدات «معريف» هو المزيد من التمسك بهذا الموقف الذي يأخذ في الحسبان ايضا ان اي انجاز لصالح السلام في الخليج هو ربح صاف لصالح السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ولصالح ازالة واحباط مخططات دفع شعوب المنطقة الى التهلكة، التي يدفع حكام هذه البلاد حاسا منقطع النظير لدفعها خطوات الى الامام!

(المحرر)



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٨ شباط ١٩٩١، الموافق ٢٤ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٧ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●
יום ששי - 8.2.1991 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 227/47 - 8.2.1991 - Price: 1.80 Shekel

مذبحة جماعية في العراق:

احياء كاملة اختفت من الوجود !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الشعب العراقي يتعرض الى مذبحة جماعية وهناك احياء كاملة تم تدميرها جراء القصف العدواني المتواصل - هذا ما اكده مراسل راديو «مونت كارلو» في بغداد، مشيرا الى ان المدن الرئيسية في العراق، وخاصة بغداد والبصرة، تتعرض للقصف العنيف المكثف طوال ساعات اليوم الـ (٢٤)!

واكد مراسل الراديو انه من الصعوبة بمكان معرفة العدد الحقيقي للقتلى المدنيين في البصرة «لان المذبحة الجماعية مستمرة طوال ساعات اليوم» واشار الى ان احياء كاملة في بغداد تم تدميرها. واكد ان (٨٠٠) مواطن عراقي قتلوا في مدينة الناصرية وان (١٠٠) اخرين اعتبروا في عداد المفقودين.

وافادت الاتحاد ان المستشفيات العراقية مليئة بالجرحى والمصابين جراء القصف العدواني الوحشي.

ويشار الى ان تقارير سابقة كانت اكدت وجود عشرات الالوف من القتلى المدنيين في العراق نتيجة القصف المتواصل.

الرئيس الفرنسي:

الهجوم البري سيبدأ في الايام المقبلة!

● ويطلب الى الفرنسيين «تحضير انفسهم» لهذا «الامتحان القاسي» ●

● باريس - و.ص.ف. - اعلن الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، مساء الخميس، ان الهجوم البري في حرب الخليج «سيبدأ في الايام المقبلة» مضيفا انه يجب ان لا يعد

● البقية على ص ١٣ ●



● رجال الشرطة الالمانية يقاومون المتظاهرين ضد الحرب العدوانية في الخليج يوم (٦) الجاري في مدينة برلين. (صورة من و.ص.ف.)

الجيش الجمهوري الايرلندي يتبنى الهجوم على مقر الحكومة البريطانية

● دبلن - و.ص.ف. - تبنى الجيش الجمهوري الايرلندي، الليلة الماضية، في دبلن الهجوم على مقر رئيس الحكومة البريطانية في ١٠ داونينغ ستريت في لندن. وجاء في بيان للجيش الجمهوري الايرلندي «طالما ان الفرسيين يحتلون الت

● البقية على ص ١٣ ●

«العراق مستعد للموافقة على مبدأ الانسحاب»!

● باريس - ذكرت مجلة «ايكونوميست» اللندنية في عددها الاخير، ان الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بلورا، معا، مبادرة سلمية مشتركة سيعلن العراق خلالها «استعداده للموافقة على مبدأ الانسحاب من الكويت»!

وذكرت المجلة ذاتها، استنادا الى مصدر فلسطيني مسؤول، ان العراق يجري

● البقية على ص ١٣ ●

قوات النظام المصري تقمع مظاهرة المعارضة وتوقع جرحى!

● القاهرة - وكالات الانباء - قمعت قوات النظام المصري، امس (الخميس)، مظاهرة دعت اليها احزاب المعارضة المصرية ونقابة المحامين احتجاجا على الحرب العدوانية ضد العراق وتضامنا مع الشعب العراقي.

وافادت الانباء ان قوى «الامن» المصرية انهالت بالضرب على المتظاهرين الذين كانوا يتجمعون امام مبنى حزب «العمل» للانطلاق بالمظاهرة الى مبنى قصر الجمهورية

● البقية على ص ١٣ ●

رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور:

الصواريخ استهدفت مقر رئاسة الوزراء

● لندن - الوكالات - امرت الحكومة البريطانية بمراجعة الاجراءات الامنية في وسط لندن بعد الهجوم بالقذائف الهاون، يوم امس، على مقر اقامة رئيس الوزراء وستشمل عملية المراجعة الامنية المباني الوزارية ومباني البرلمان. وقالت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي انها هي التي شنت ذلك الهجوم الذي وصفه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر بأنه محاولة متعمدة للقضاء على مجلس الوزراء.

وقد اطلقت ثلاثة صواريخ من سيارة نقل توقفت على بعد امتار من مقر رئاسة الوزراء وقد انفجر صاروخ في حديقة المقر على بعد امتار من المكان الذي كان يجتمع فيه اعضاء الوزارة. وقد تحطمت نوافذ الحجرة. ولكن لم يصب احد من الوزراء بأذى. وسقطت القذائف الاخرى بالقرب من وزارة الخارجية والكومونولث.

في اول نشاط تعاوني بين القائمة المشتركة ورائس ومبام في الهستدروت، منذ الحرب:

مطالبة الحكومة والهستدروت وارباب العمل بعدم المس بحقوق عمال المناطق المحتلة

● وتأمين لقمة العيش لجميع العائلات الفلسطينية التي يتهددها خطر الجوع جراء حظر التجول وتعويضها عن الاضرار المادية التي لحقت بها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجتمع، يوم امس (الخميس)، ممثلون عن رابطة «خط للعامل» وكتل القائمة المشتركة ومبام ورائس في الهستدروت للتباحث حول مدى تأثير الوضع الحربي ومنع التجول المستمر في المناطق المحتلة على العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل وافراد عائلاتهم.

وطالب المجتمعون في ختام اجتماعهم حكومة اسرائيل والهستدروت ومنظمات ارباب العمل بالعمل على رفع حظر التجول المفروض على كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي، وتطبيق جميع الاتفاقيات التي ستبرم بين الهستدروت من جهة وارباب العمل والحكومة من جهة اخرى على العمال الفلسطينيين اسوة بزملائهم الاسرائيليين، ودفع رواتب شهر كانون الثاني الماضي بالكامل لكافة عمال

● البقية على ص ١٢ ●

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده ناصر ومنصور وزاهي وزوجاتهم وشقيقاتهم واخوانه سمير وجبران نداف وشقيقاته وعموم آل نداف وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم والدهم الغالي

جورج ناصر نداف

(ابو ناصر)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٢/٩ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هو الحي الباقي

شقيق الفقيدة جان زهر وعموم آل زهر وآل مطر واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

حنينة اسعد مطر

(ام اميل)

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاربعاء ٩١/٢/٦ في تورنتو/كندا عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاما متممة واجباتها الدينية اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا وسيقام قداس وجناز راحة لنفسها يوم السبت في ٩١/٢/٩ في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٣٣ - حيفا الساعة الحادية عشر والربع صباحا.

تقبل التعازي في بيت شقيقها جان زهر في وادي الجمال - حيفا شارع حتورن رقم ٤٢ طابق اول بيت رقم ٤ لغاية ٩١/٢/١٨.

مقتل ثلاثة فدائيين وجرح ثلاثة جنود اسرائيليين جنوب البحر الميت

● القدس - و.ص.ف. - ذكرت مصادر عسكرية ان ثلاثة مقاتلين اعضاء في مجموعة فدائية نجحوا في التسلل الى الاراضي الاسرائيلية انطلاقا من الاردن قتلوا صباح اليوم الجمعة على يد جنود اسرائيليين جنوبي البحر الميت.

واضافت المصادر نفسها ان هؤلاء المقاتلين القوا قنبلة على باص على بعد ١٥٠ كيلومترا جنوب البحر الميت مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود كانوا على متن الباص بجروح طفيفة.

طائرات اسرائيلية بلا طيار.. بأيدي القوات السعودية «تعمل» في سماء العراق!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت صحيفة «هآرتس» (الخميس - ٢/٧) ان طائرات صغيرة بلا طيار من طراز «ليبوتير» الاسرائيلية تقوم، هذه الايام، «بدور مركزي في المعركة

● البقية على ص ١٣ ●

مصادر عسكرية احتمال استخدام متفجرات الوقود الجوية في القتال

● حيفا - الوكالات - قالت مصادر عسكرية في الخليج ان لديها المزونات من الاسلحة تعرف باسم متفجرات الوقود الجوية لاحتمال استخدامها في القتال. ومثل هذه الاسلحة التي استخدمت في حرب فيتنام تنشر ضبابا ملتهبا قابلا للاشتعال، وقالت هذه المصادر ان هذه الاسلحة يمكن ان تساعد على تقليل الخسائر في اي هجوم بري وذلك بتطهير حقول الالغام واختراق تحصينات العدو.

وفد من م.ت.ف الى بغداد

● الجزائر - الوكالات - قالت اذاعة «صوت فلسطين» ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى بغداد لاجراء محادثات بشأن حرب الخليج. وقالت الاذاعة التي تبث ارسالها من الجزائر ان الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، يرئس الوفد. وذكرت ان الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين العراقيين بشأن «الكفاح المشترك لمواجهة العدوان الامريكي الصهيوني ضد العراق وفلسطين والامة العربية».

شير في دمشق

● دمشق - الوكالات - وصل الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير الى دمشق امس لاجراء محادثات تتعلق بأزمة الخليج في آخر مرحلة من جولة قام بها الى عدد من دول الشرق الاوسط كان آخرها زيارة الى اليمن. حيث تفيد الانباء بأن الرئيس علي عبدالله صالح قد اعرب له عن غضب بلاده من العدوان الوحشي الذي تقوم به الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق.

استشهاد طفلة في غزة بعد صدمها بسيارة عسكرية!

● هدم منزل المتهم بطعن الجندي الاسرائيلي في بلدته جبع وهدم مخزنين آخرين في المزرعة الشرقية ● استمرار حظر التجول بشكل مشدد في قطاع غزة ● حملات اعتقالات واسعة في الضفة المحتلة وتعرض العديدين للضرب في الضفة. والقطاع المحتلين بينهم شيخ هرم (١٠٥ سنوات) ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت سيارة عسكرية مسرعة، بعد ظهر امس (الاربعاء)، في منطقة وادي غزة جنوب المدينة الطفلة هبة محارب عبدالله حسنات (٤ سنوات) ففارقت الحياة مساء. ولفت الانتباه ان السيارة العسكرية التي صدمت الطفلة غادرت المكان دون الالتفات الى ما ارتكبته فيما قامت سيارة تابعة لمستوطنة «نتساريم» القريبة التي عبرت الطريق وشاهدت الحادث بنقل الطفلة الى مستشفى «الشفاء». ويقول مراسلنا ان المنطقة زراعية وذات كثافة سكانية ضئيلة وقد رفع حظر التجول عنها.

وفيما اعلن عن النية في توسيع رفع حظر التجول لعدة ساعات اضافية في الضفة فلا يزال الحظر في القطاع مشددا ويرفع لبضع ساعات فقط في بعض المناطق وللنساء فقط تكون خلالها المتاجر مغلقة ويتزود الاهالي ببعض الضروريات من بعض المحال في الحارات الفرعية او من المنازل.

هذا وقد هدمت قوات الاحتلال في جبع/ جنين منزل الشاب يوسف عبد الرحمن سلامة المتهم بطعن جندي الاحتياط يوم امس كما هدمت مخزنين في المزرعة الشرقية يعودان الى محمد حسن ليمون ومزرعة دواجن في قرية يعبد تعود الى محمد موسى القنتاوي بحجة البناء غير المرخص.

على صعيد آخر فقد رد احد الشبان لكمات وجهها له جنود «حرس الحدود» في القدس حيث تعرضت عدة وسائط نقل اسرائيلية في المدينة للرشق بالحجارة وفي مناطق مختلفة. وفي شارع الزهراء اوقفت دورية «حرس الحدود» عدة شبان لاعتقالهم وتعرض احدهم للضرب فرد على الجنود بضرب مماثل فيما تجمع المواطنون في المكان وعندها اطلق احد الجنود النار في الهواء ثم هرعت تعزيزات.

ورغم الحديث عن النية في تسهيل حركة تنقل المواطنين فقد اغلقت جرافة عسكرية بعد ظهر امس مدخل ضاحية البريد/ شمال القدس بتلال من الاتربة. ويذكر ان معظم سكان الضاحية وكذلك بلدة الرام المجاورة هم من حملة هويات القدس غير الخاضعة لاوامر حظر التجول.

ولوحظ ان خروقات واسعة تجري لاوامر الحظر تميزت في نابلس بشكل خاص حيث ظل الناس يتجولون ويشتبكون مع الجنود في معظم احيائها وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية. وكانت المدينة شهدت حملة اعتقالات. وتفيد مصادر محلية هناك ان مجموع المعتقلين بلغ (٢٥٠) مواطنا كما استمرت عمليات الاعتقال والمداهمة في مواقع اخرى مثل مخيمي طولكرم وجنين وقلقيلية فيما قام الجنود باجراء احصائيات لاصحاب وسكان قرية صيدا/ طولكرم وتسجيل اعداد افراد عائلاتها ومصادر دخلهم. كما تمكن الجنود من اعتقال المطارد عمر عبيد من مخيم طولكرم. وتمكنوا ايضا من اعتقال الشاب المطارد مهند عبدالله مرزوق (٢٣ عاما) من مخيم جنين في واد عز الدين في المدينة. وكان مرزوق قد فر من معتقل مجدو في ٩٠/٥/٢٠ مع زميلين له قتلت قوات الجيش احدهم (الشهيد ماهر عقل من جنين). ويفيد مراسلنا ان مرزوق كان قد تزوج قبل حوالي اسبوع. ويذكر ان قوات الجيش اغلقت منزل عائلته بعد اتهامه بانه شارك في قتل اشخاص اشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال. هذا ولم يرفع حظر التجول عن مخيم جنين امس رغم رفعه عن المدينة وبعض ضواحيها. من ناحية ثانية عثر على جثة بلال فايز منصور (٢٩ عاما) الملقب بالهيبي في حي المراح في جنين صباح امس وعليها آثار طعن بالسكاكين.

ويفيد مراسلنا في القطاع نقلا عن مصادر مستشفى «الشفاء» و«الاهلي» في غزة ان (٢٠) حالة ضرب على يد قوات الجيش ادخلت الى هناك كان بين ضحاياها المعمر علي محمد محمود (١٠٥ سنوات) من حي الزيتون والذي اصيب بكسرين في عظم فخذه والطفل اسامة محمد شعبان (٧ سنوات) من حي الرمال.



● (٩١/٢/٥) في بيت لحم: نساء فلسطينيات يتزاحمن في مقر وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) للحصول على بعض المواد التموينية الاساسية التي اصبحت نادرة جراء حظر التجول المستمر (صورة من عوض عوض)

اطلاق سراح (٣) فتيان من ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت الشرطة سراح ثلاثة فتيان من ام الفحم (الاسماء محفوظة في ملف التحرير) بكفالة شخصية، بعد ان كانت اعتقلتهم بتهمة رفع العلم الفلسطيني وقذف زجاجات حارقة على شارع «مي عامي» قرب ام الفحم.

وكان ضابط التحقيق في شرطة وادي عارة طالب قاضي محكمة الصلح في الخضيرة، في اواسط الاسبوع الجاري، بتمديد توقيف المعتقلين لمدة عشرة ايام «لاستكمال التحقيق معهم». ورفض القاضي هذا الطلب وامر بتمديد اعتقالهم لمدة (٢٤) ساعة فقط. اطلق سراحهم بعدها.

هذا، وترافع عن المعتقلين المحامي جبر جبارين.

٤٠ مليون دولار خسائر موسم الحمضيات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدر خسائر موسم الحمضيات بـ ٤٠ مليون دولار وذلك جراء الحرب في الخليج والحصار المفروض على سكان المناطق المحتلة منذ ثلاثة اسابيع.

ويعيد مدير وزارة الزراعة، جاد شليطن، السبب في هذه الاضرار الى التأخر في قطف الحمضيات ودفع مبالغ من المال مقابل انتظار السفن في الموانيء وفقدان بعض الاسواق وتدهور السمعة.

انتشار وباء الحصبة بين السكان البدو في النقب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عن وقوع اكثر من مئة اصابة بالحصبة، خلال الشهر الماضي، بين السكان البدو في النقب وان ستة اطفال توفوا جراء اصابتهم بهذا المرض.

وقال مدير مستشفى «سوروكا» د. حاييم رئوبيني، ان الحديث يدور عن وباء.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة انه تم اكتشاف ٢٧ حالة اصابة بالحصبة بين السكان اليهود في النقب واكد ان الحديث يدور عن وباء.

وتقدر مصادر صحية ان عدد الاصابات بالحصبة بين السكان البدو في النقب تزيد كثيرا عن الحالات التي تم اكتشافها او احصائها حتى الآن.

في الكنيست

وفقا للتعديلات المقترح ادخالها على قانون حراسة المؤسسات التعليمية وقت الطوارئ:

إيكال الحراسة لشركات خاصة على حساب اولياء امور الطلاب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت لجنة المعارف والثقافة في جلستها، يوم أمس، التعديلات المقرر ادخالها على قانون حراسة المؤسسات التعليمية في وقت الطوارئ، بغية تقديمها للكنيست لاقرارها في القراءتين الثانية والثالثة.

ويذكر بأن هذا القانون كان يلزم الوالدين بالحراسة في المؤسسات التعليمية، وفي التعديل المقدم ستوكل الحراسة لشركات حراسة خاصة. فيما تجمع السلطات المحلية مقابل ذلك مبالغ من اولياء امور الطلاب مع تمكين السلطات المحلية في حالات خاصة من مواصلة حراسة الآباء وعدم جباية اموال من ذوي الطلاب.

وشارك في الاجتماع النائب هاشم محاميد وقدم الاعتراضات الجبهوية على التعديلات المقترحة للقانون، وقال بأنه ضد أية انظمة طوارئ، وطالب بان يكون سريان مفعول هذا القانون لسنة واحدة وليس لسنتين.

واقترح محاميد بان تمول السلطات المحلية الحراسة للمؤسسات التعليمية في منطقة نفوذها وان تستعيد السلطات هذه الاموال من وزارتي الداخلية والمالية. وقال بانه لا يجوز تحميل الاهالي مصاريف الحراسة لا سيما في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها واضاف بانه من واجب الدولة المحافظة على سلامة طلابها الذين يتعلمون بناء على قانون التعليم الالزامي.

واقترح محاميد في حالة رفض اقتراحه الاول، بان يتحمل اولياء الامور والسلطات المحلية تكاليف الحراسة مناصفة وتكون الحراسة تحت مسؤولية السلطات المحلية.

ومن جهته، قال السيد موشيه مزراحي رئيس تنظيم لجان الآباء القطري بان من واجب الدولة حماية المؤسسات التعليمية، الا انه ولعدم تمكن الدولة من القيام بذلك وافق على جمع تكاليف الحراسة من الآباء.

وستقدم وزارة المعارف والثقافة للجنة خلال اسبوعين اقتراح تعديل القانون بعد الاخذ بالحسبان جميع الملاحظات التي طرحت في اجتماع اللجنة البرلمانية.

وسأل محاميد نائب الوزير في اعقاب رده «هل الوسط العربي معد لمواجهة حالات الطوارئ، وهل توجد مخططات لدى الوزارة لتحسين الوضع القائم؟!» وتساءل «وكيف يمكن احتمال وضع (٦) آلاف طالب عربي من منطقة النقب لا يمكن اسكانهم واظلالهم». وسأل نائب الوزير «هل لدى الوزارة حل لهذه الازمة؟!».

وقال نائب الوزير في اطار رده على الاسئلة الاضافية بانه رد على قسم منها سابقا وبعضها «يجب توجيهه لقيادة الدفاع المدني». واضاف بانه حول ما يتعلق بوزارة المعارف والثقافة «لا يوجد تمييز بين العرب واليهود خلال السنوات الـ (١٥) الاخيرة».

في معرض رده على استجواب جبهوي حول النقص بالملاجيء في المدارس العربية

نائب وزير المعارف: «لا يوجد تمييز بين العرب واليهود خلال السنوات الـ (١٥) الاخيرة»!

«توجد ملاجيء في جميع المدارس العربية التي بنيت حديثا وفي نحو ٥٠٪ من المدارس العربية التي تم بناؤها في وقت سابق» ـ هذا ما قاله نائب وزير المعارف والثقافة بنحاس غولدشتاين، امس، خلال رده على استجواب قدمه النائب هاشم محاميد حول النقص بالملاجيء في المدارس العربية.

لجنة العمل والرفاه الاجتماعي تدين مخطط «استيراد العمال الاجانب»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ادانت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست تصرفات معظم المقاولين في البلاد لادعائهم غير الصحيح حول انهم لا يستطيعون ايجاد عمال اسرائيليين.

وقالت رئيسة اللجنة، عضو الكنيست اورا نمير، بان سعي المقاولين لاستيراد العمال من خارج البلاد يأتي طمعا منهم بالعمل غير المنظم والرخيص.

وأوضح مدير قسم التأهيل المهني، يعقوب ميخط، قائلا: لم يتوجه أي مقاول لطلب العمال وذلك لان العمال الاجانب هم ايدي عاملة رخيصة، مضيفا بانه «يوجد (٣) آلاف مواطن يتعلمون في دورات لتأهيلهم للعمل في البناء. واعرب عن استعداد قسمه لاستيعاب (٦) آلاف آخرين».

ومن جهتها قالت عضة الكنيست، عليزا تمير، بان المقاولين «غير معنيين بتشغيل عمال من اسرائيل لانهم ينتظرون وصول العبيد من الدول الاجنبية ومن المناطق المحتلة». واضافت بأن (١٠) آلاف عاطل عن العمل فقط من بين (١٢٠) الف يتعلمون في دورات للتأهيل المهني.

ميلو يعد بتوزيع صفارات الانذار على عدد من القرى العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ستعطى صفارات انذار لعدد من القرى العربية قريبا، وذلك «سيكون حسب وجودها في المناطق المرشحة للخطر». هذا ما قاله وزير الشرطة روني ميلو في اطار رده على استجواب قدمه النائب حسين فارس (مبام) حول النقص الحاد بهذه الصفارات في القرى العربية.

مجلس بلدية الناصرة ليس مجلس «الزيق..»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خلال جلسة المجلس البلدي في الناصرة، بعد ظهر امس الخميس، استهل رئيس البلدية توفيق زياد بيانه بالحديث عن ازمة الخليج والحرب العدوانية وما تتركه من انعكاسات واخطار على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني المحروس في المناطق المحتلة واخطار الترانسفير اثر انضمام رحبعام زئيفي الى الحكومة.

وغير ذلك. كما تحدث عن دور البلدية وطاقم الطوارئ، فيها بضمان الوقاية الامنية للمدارس والصاق الغرف التعليمية المحكمة وغيرها. وعند اختتام البيان وفتح باب النقاش قال عضو البلدية عن الحركة الاسلامية، عبد الفتاح مناصرة، بالحرف الواحد: «.. حبذا لو اكتفى رئيس البلدية في التحدث عن حالة الطوارئ، وقضايا العمل البلدي واختصر البيان السياسي». وقد اثار هذا الموقف استغراب الجميع. ورد عليه توفيق زياد قائلا: مجلس بلدية الناصرة هو ليس مجلس «الزيق».. وتأملونه انما يقوم على القضايا المصيرية لشعبنا وبلادنا ومدينتنا. فهي رأس النبع. وبدون حل هذه القضايا لن ينفع كل «الزيق» الموجود في الدنيا.

منسق جديد لشؤون الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل حيز التنفيذ، اليوم الجمعة، تغييرات في سلطات الجيش يحتل في اطارها الجنرال داني روتشيلد منصب منسق شؤون الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة خلفا للجنرال شموئيل غورن، الذي ينهي مهمته بعد (٥) سنوات من العمل في هذا المنصب.

وفي اطار هذه التغييرات، ايضا، يحل الجنرال كرلي مرور في منصب رئيس وحدة الابحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية خلفا لداني روتشيلد الذكور.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٣٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب المطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يهفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر.

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية في اسرائيل لا هي رهائن.. ولا معجونة!

● «اليوم، ظهرت شعارات متطرفة على جدار في سخنين. التصوير ممكن فقط الآن».

هذه الكلمات وردت في بلاغ عممته شرطة منطقة الجليل على الصحفيين في منطقة الشمال، بعد ظهر أمس الخميس، بواسطة الجهاز الخاص اللاقط التابع للشركتين «ابتوريت» و«بيبر» والذي يستعمله معظم الصحفيين في المنطقة.

وكما هو متوقع، هرول الصحفيون من كل انحاء الجليل الى سخنين. وانهالت الاسئلة على الناطق بلسان الشرطة. وهكذا مهدوا الجو لما أعلن صباح اليوم، الجمعة، عن اعتقالات في سخنين. ومثل هذه الاعتقالات جرت امس وامس الاول وفي مطلع الاسبوع وخلال الفترة منذ بداية الحرب. ورافق الاعتقالات، طول الوقت، جو من التحريض السام على الجماهير العربية في اسرائيل. وانقسم الوزراء والمسؤولون ما بين مهدد لهذه الجماهير بالويل والثبور و«الترانسفير اذا هي لم تضبط نفسها وتكبح جماحها»، وما بين المهدئين الملتين: «هؤلاء المعتقلون المعادون للدولة هم اقلية متطرفة، بينما الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية مخلصة للدولة..».

وهكذا استمرت الاعتقالات. واستمر التحريض. وكان هذا التحريض، في أحسن الاحوال، يقتصر على المعتقلين انفسهم «المتطرفين».

لقد علمتنا التجربة ان لا تقبل بلاغات الشرطة في هذا الخصوص بالشكل الذي تصدر فيه. فننتظر نهاية التحقيق والمحاكمة. وكثيرا جدا ما كانت فترة التحقيق كافية لاظهار ان القضية زوبعة في فنجان. فيخرج المتهمون بكفالة أو بدون كفالة. ثم يغلق الملف..

ونحن لا نطالب وسائل الاعلام الاسرائيلية بأن تكون مثلنا في هذا الامر من حيث التشكيك بالشرطة وبلاغاتها. ولكن، من حقنا عليها، ومن واجبها المهني والاخلاقي، ان تتعامل مع مثل هذه الانباء البوليسية حسب المبدأ الديمقراطي الشهير: «المتهم بريء حتى تثبت ادانته». في هذا المبدأ يتعاملون مع اليهود. فلماذا لا يتعاملون هكذا مع العرب؟!

هذا أولا. وهناك ثانيا وثالثا وعاشرا.. فالاعتقالات التي تتم بحجة «تأييد العراق» و«التجسس لصالح العراق» و«التحريض على تأييد العراق».. والشكل الدرامي الذي تنشر فيه والحديث عن «عملية كبرى قامت بها قوات الامن» او «الشين بيت والشرطة بتنسيق مشترك».. والخ. تكشف عن مدى المبالغة في الموضوع وما يخفيه من اخطار. وما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، بهذا الشأن صحيح جدا: اننا نشم في هذه الحملة رائحة القبضة الحديدية الاضطهادية ضد الجماهير العربية.

نحن لسنا من مؤيدي خرق القانون، بل بالعكس. فالجماهير العربية في اسرائيل والقوى الديمقراطية اليهودية التي تقف معها في خندق النضال من اجل السلام والعدالة اكثر المطالبين بتطبيق القانون وبرابطة استقلال الدولة.. في المساواة والديمقراطية. وكنا دائما ضحية تخرق هذه القوانين. خصوصا من أجهزة الظلام ومن زبانيتها وأبطال» غرف التحقيق والتعذيب والغارات الليلية على البيوت وممارسات القمع والتنكيل والاعتداءات العنصرية على انواعها.

ولكن ما بين تطبيق القوانين واستغلال الصلاحيات القانونية لقمع حرية الفكر والرأي السياسي، المسافة طويلة جدا. ونخشى ان تكون كل هذه الاعتقالات ذات طابع سياسي انتقامي لا اكثر.

فاذا كان القصد فيها هو الارهاب والتخويف، على اصحابها ان يعلموا ان نتيجتها لن تكون الا عكسية. وان كانت بريئة على غير العادة فينبغي ان يكفوا عن اثارة هذا الضجيج التحريضي الدموي حولها، والالتزام بالاصول والعرف القانونية والانسانية. فلا يتحول الرأي السياسي الى تهمة.

لقد اثبتت الجماهير العربية في اسرائيل، طيلة سني الدولة، وعيا سياسيا ومسؤولية سياسية قل مثيلها بين الاقليات المضطهدة في وطنها في العالم وهي ليست ملزمة بتقديم البراهين والاثباتات كل مرة، تلبية لرغبة هذا الحكم بأمره او مزاج ذاك المسؤول في الحكومة او اي من اجهزتها الظلامية.

ولئن كان هناك اناس في الجهاز الحاكم مصابون بمرض الملاحقة (برنويا) تجاه هذه الجماهير ولا يقوون على العيش بدون الشك والتشكيك بها، فهذه الجماهير تدرك ان الشك ينبع من اهتزاز الثقة بالنفس على الاكثر اما هي، الجماهير العربية، فانها تعرف نفسها جيدا وتثق بطريقها وتتمسك به. فلا هي الفئة من رهائن، ولا هي معجونة يصنع منها الحاكم ما يشاء.

فكفوا عن التعامل بهذه الاساليب الاستفزازية، لانها هي هي التي من شأنها ان تجلب المصائب على بلادنا وآمال التعايش المشترك بين شعبينا فيها.

(«الاتحاد»)

جميع مدارس الناصرة جاهزة لحالة الطوارى

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابلغت قيادة الدفاع المدني، في منطقة الشمال بلدية الناصرة ان جميع المدارس في المدينة تتوفر فيها شروط الامان اللازمة لحالات الطوارىء.

وجاء ذلك في ختام الجولة الثانية والاخيرة التي قامت بها قوات الدفاع المدني يوم امس الخميس، على المدارس والاطلاع على ما قام به عمال البلدية وادارات المدارس من تحضيرات شملت اغلاق جميع غرف التطعيم اغلاقا محكما.

ويذكر ان البلدية كانت اقامت طاقما خاصا من عمال البلدية في حالة الطوارىء، للعمل في تجهيز المدارس لمواجهة اي طارىء او حرب كيماوية وكذلك تجهيز مبنى البلدية والابنية التابعة لها وحضانات الاطفال التي طلبت ذلك.

وفي قسم العمل والرفاه الاجتماعي في البلدية جرى تنظيم زيارة لجميع المسنين الذين يعيشون وحدهم في المدينة وتقديم المساعدة لهم لتخفيف خوفهم وزرع الثقة في نفوسهم، وجرى اغلاق بيوتهم لتكون جاهزة في حالات الطوارىء. وقد اقيم لهذا الغرض طاقم عمل من العاملين الاجتماعيين في القسم ومن نوادي المسنين وحوالي اربعين متطوعا من مختلف احياء المدينة.

هذا وجرت يوم امس الخميس، في معظم مدارس الناصرة الابتدائية، تدريبات للتلاميذ على استعمال الكمامات وكيفية التصرف في حالة اطلاق صفارة الانذار.

الكشاف الاسلامي في الناصرة يبادر الى الاعمال التطوعية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابدى نادي الكشاف الاسلامي في الناصرة استعداده امام البلدية للقيام بأعمال تطوعية في النظافة وغيرها وذلك لانه بسبب اوضاع الطوارىء لايصل الى المدينة عمال النظافة.

وجاء في الرسالة التي ارسلتها ادارة النادي الى رئيس البلدية بهذا الخصوص: «نتيجة للاوضاع الحالية التي نحياها وفي ظل غياب عمال النظافة في المدينة وغيرة منا على مدينتنا ونظافتها وايمانا منا بمصلحة الناصرة نعلن اننا مستعدون للقيام بأعمال تطوعية مختلفة في المدينة خاصة في مجال النظافة وجمع النفايات».

وقد رد رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد برسالة شكر الى ادارة النادي واعضائه على هذه الاريحية داعيا اياهم الى الاقدام على خطوة عملية في هذا المجال وترتيب الامر مع قسم الصحة في البلدية.

واعلنت ادارة النادي ان باستطاعتها تجنيد ٢٠ شابا للعمل في اي شارع او حي تراه البلدية مناسبا.

□□ حديث اليوم مع المحامي محمد مصاروة □□

حول قضية «التجسس» لصالح العراق

يجب مطالبة وزير الشرطة بالاعتذار!

■ موكلك، المعتقل رفعت عثامنة من كفرقرع اطلق سراحه بدون كفالة؟

□ المحامي مصاروة: نعم.. بدون كفالة.

■ اذن، لماذا اعتقلوه؟

□ المحامي مصاروة: اولا، اود الاشارة الى انه جرى اعتقال شابين من كفرقرع وهما موكلي رفعت عثامنة والآخر غسان ابو فنه بتهمة «الانتماء الى شبكة التجسس لصالح العراق». وقد اطلق سراحهما دون اية كفالة. اذ تبين انه لا اساس لاعتقالها.

■ هل حققوا معهما؟

□ جرى التحقيق معهما دار حول عملهما وما شابه ذلك.

■ ماذا تستنتج من ذلك؟

□ المحامي مصاروة: اعتقد ان ما نشهده في هذه الايام يمثل هجمة تحريضية ضد المواطنين العرب. مسؤولو الشرطة و«الشاباك» ادلوا بمعلومات الى وسائل الاعلام مفادها ان مجموعة من كفرقرع تنتمي الى ما يسمونه شبكة التجسس لصالح العراق جمعت معلومات «امنية» حول مواقع سقوط الصواريخ ونقلتها الى المخابرات العراقية عبر احد وكلاء حركة «فتح» الموجود خارج البلاد. وبخصوص الشابين من كفرقرع فقد كان واضحا منذ البداية عدم وجود اي اساس قانوني عادل لاعتقالها وتوجيه مثل هذه التهمة الخطيرة لها.

□ المحامي مصاروة، القنصل الاسرائيلي السابق في اطلنطا، مثل احد المعتقلين بتهمة «التجسس» لصالح العراق □

■ ومع هذا جرى اعتقالها؟

□ المحامي مصاروة: مهنة موكلي هي التصوير. وكذلك مهنة المعتقل الآخر. وقد صورا للتذكار احد مواقع سقوط الصواريخ بواسطة جهاز فيديو. وكان ذلك دافعا لاعتقالها واتهامها بـ «الانتماء الى شبكة التجسس». رغم انني شخصيا اعلم بحقيقة ان عشرات اليهود، وبعضهم رجال شرطة، قاموا بتصوير مواقع سقوط الصواريخ للتذكار، وهؤلاء صوروا ايضا بواسطة كاميرات فيديو.

■ يستفاد مما ذكرت ان التهم توزع بشكل عشوائي!

□ المحامي مصاروة: ليس هذا فحسب، بل خذ مثلا الضجة في وسائل الاعلام التي تستند الى معلومات «ابراتية و«امنية». فعندما كتبت جريدة «يديعوت احرونوت» ان حملة الاعتقالات مستمرة في كفرقرع كانت الشرطة قد اخلت سبيل المعتقلين الاثنين ولم تجر اية اعتقالات اخرى. وهذا مثال بسيط على حجم التحريض الجاري ضد المواطنين العرب.

■ هل التقيت بموكلك في اثناء فترة اعتقاله؟

□ المحامي مصاروة: منعت من لقاء موكلي بأمر من وزير «الامن». كما جرى توقيف موكلي لاكثر من اسبوع دون اللجوء الى المحكمة وذلك استغلالا للقانون الذي يخول سلطات «الامن» منع اللقاء مع المحامي وتمديد فترة الاعتقال في حال وجود اسباب امنية وفي حال الاعتقاد بان خطورة من هذا القبيل قد تضر بامن الدولة. لكن، كما قلت، لم يكن اي اساس قانوني لتوجيه مثل هذه التهم. فقد تم اخلاء سبيلها قطعيا ولم يقدما الى اية محكمة. لذلك فانني اعتقد بضرورة مطالبة وزير الشرطة بالاعتذار عن ما نشر حول الموضوع طالما ان الاعتقال كان تعسفيا.

■ رمزي حكيم ■

لجنة الدفاع عن الاراضي العربية:

مطلب الساعة.. وقف الحرب!

● ليتوقف القصف البربري على شعب العراق ● ليفك الحصار عن شعبنا ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل بيانا، امس الخميس، ضمت فيه صوتها للمطلب الانساني العام بضرورة وقف الحرب العدوانية المدمرة في الخليج وبفك الحصار عن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان:

تدخل حرب الخليج المدمرة اسبوعها الرابع، وقوات التحالف الامريكي وطلائعه الاولى لاندلاع الحرب ويدون التطلّع تلقي على بغداد ومدن وقرى العراق الاخرى مئات الآلاف الاطنان من القنابل ووسائل الدمار الشامل جوا وبرا وبحرا، ليشمل الدمار جميع المرافق والاهداف المدنية والانسانية والصناعية والدينية والتاريخية والثقافية، وذلك بحجة تحرير الكويت. والحقيقة القائمة على ارض الواقع هي ان الهدف الحقيقي لهذه الحرب هو تدمير القدرة العسكرية والاقتصادية والصناعية للعراق، لضمان استمرار السيطرة الامبريالية الامريكية على شعوب المنطقة وثرواتها ومقدراتها، ولضمان استمرار تدفق النفط لمصلحة الاحتكارات الامبريالية الغربية.

والدليل على زيف وبطلان الادعاءات الامريكية والمتحالفين معها بحرصهم على تحرير الكويت من الاحتلال العراقي بالقوة تنفيذا لقرارات مجلس الامن، هو ليس فقط صمتهم على الاحتلال الاسرائيلي طيلة اكثر من ثلاثة وعشرين عاما، وانما مساعدتهم المادية والمعنوية والعسكرية لحكام اسرائيل في تكريس الاحتلال واستمرار ذبح الشعب العربي الفلسطيني يوميا في المناطق العربية المحتلة، ورفض كل مشاريع الحلول السلمية لانهاء الاحتلال، وحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة حسب العشرات من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والعائلة الدولية. وهذا هو النفاق السياسي الامريكي بشكل واضح.

ان استمرار هذه الحرب المدمرة سيؤدي الى المزيد من المآسي والدمار لجميع شعوب المنطقة وتدمير ثرواتها ومقدراتها والى المزيد من الضحايا البشرية واراقة الدماء. لذا فان مطلب الساعة هو وقف هذه الحرب حالا لمصلحة شعوب المنطقة والعالم والشروع بمفاوضات سلمية من خلال عقد مؤتمر دولي.

اننا نستنكر بشدة الحصار المفروض على شعبنا العربي الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة وسياسة التجويع الجماعي التي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ونطالب برفعه حالا. كما نتوجه لجماهير شعبنا في اسرائيل لتلبية نداء الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة بالاغذية والادوية لانقاذه من محنته في هذه الظروف القاسية.

محمد نفاع يقدم استجوابا حول حملة الاعتقالات في مجد الكروم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم النائب الجبهوي، محمد نفاع، امس الاول (الاربعاء)، استجوابا الى وزير الشرطة، روني ميلو بشأن حملة الاعتقالات التي نفذتها الشرطة في مجد الكروم على مدى اسبوع.

كما زار نفاع، أمس بصحبة رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع والقائم باعماله علي حريكة، عائلتي المعتقلين اللذين ما زالا يقبعان في سجن «الجلمة» واستمع من المعتقلين الذين اطلق سراحهم حول ظروف اعتقالهم.

عريضة اسرائيلية تطالب برفع حظر التجول عن فلسطين المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقعت عشرات الشخصيات اليهودية والعربية الفاعلة في مختلف الميادين المحلية، يوم امس الاول (الاربعاء)، على عريضة تطالب برفع حظر التجول عن المناطق المحتلة ووضع حد لسياسة التجويع الجماعي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

هذا وقام الموقعون بنشر عريضتهم في احدى الصحف العبرية على شكل اعلان مدفوعة تكاليفه.

لجنة اغاثة شعبية في الطيبة لمساعدة سكان المناطق المحتلة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اجتماع دعت اليه بلدية الطيبة وضم جميع الهيئات والكتل السياسية في المدينة يوم الخميس ٩١/٢/٧ تقرر اقامة لجنة اغاثة شعبية تتكون من هذه الهيئات ومهمتها جمع التبرعات والمؤن والملابس ونحو ذلك. وذلك لنقلها الى الاخوة في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقد تقرر تقسيم المدينة الى مناطق تقوم لجان مختلفة بجمع التبرعات فيها. وتقرر كذلك دعوة ائمة المساجد في المدينة لتكريس خطبة الجمعة لهذا الغرض وحث المصلين على مد يد العون لاخوانهم الذين (اليوم) يعانون منع التجول منذ اكثر من ثلاثة اسابيع.

كما صدر منشور للاهالي يحثهم على هذا العمل الوطني الانساني الذي من شأنه ان يخفف من الآم ومعاناة اهالي المناطق المحتلة. هذا وتستمر حملة التبرعات حتى يوم الجمعة القادم.

لجنة الدفاع المدني تزور مدارس الطيبة للاطلاع على استعداداتها

قام امس رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى مع افراد من لجنة الدفاع المدني بزيارة لمدارس الطيبة وذلك لفحص مدى استعداد هذه المدارس للمحافظة على امن وسلامة طلاب مدارس المدينة.

وبعد الفحص الدقيق لاستعدادات المدارس الوقائية قدم اعضاء اللجنة اقتراحاتهم وتوصياتهم لمدراء المدارس والمسؤولين واستمعوا الى المعلمين والطلاب، وعملوا على حل المشاكل التي تواجه المدارس والطلاب بشكل عام هذا وقد اعطى اعضاء هذه اللجنة ارشادات وتعليمات اضافية ستقوم البلدية بتوزيعها على السكان في منشور خاص.

النائب نفاع يتلقى سيلا من التهديدات العنصرية عبر الهاتف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اثار موقف النائب الجبهوي محمد نفاع الشجاع في الكنيست هذا الاسبوع، حقد العنصريين بسبب رفضه الشارة الصفراء، في جلسة الكنيست التي اقرت ضم حضور الكنيست الترانسفيري رنبفي الى الحكومة وزيرا بلا وزارة.

وتلقى نفاع سيلا من التهديدات والشتائم العنصرية البذيئة عبر الهاتف. ومنها: «سنقضي عليك وعلى أهل بيتك وذريتك»!

وقال لمراسلنا تعقيبا على ذلك: «لن تهز تلك التهديدات شعرة في بدني وهذا موقفي الذي اعتز به ولن تخيفني تلك التهديدات التي اثارت القرف».

د. سري نسيبة للنائبة تمار غوجانسكي:

لا اعرف حتى كيف يتجسسون!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اتهامي بانني تجسست لصالح العراق لا اساس له من الصحة. انا على استعداد لمواجهة هذه التهمة في المحكمة وللدفاع عن نفسي امام كل اتهام مفاده انني ارسلت معلومات «امنية». فلم اتعامل بهذه الامور ابدا، حتى انه ليس لدي ادنى علم بكيفية فعل ذلك».

هذا ما اكده د. سري نسيبة، خلال لقاء عضو الكنيست الجبهوية تمار غوجانسكي، امس، معه في سجن «نيتسان» حيث يقضي فترة ثلاثة شهور من الاعتقال الاداري.

واوضح د. نسيبة للنائبة غوجانسكي ان عشرات المكالمات الهاتفية وصلت اليه من خارج البلاد في غضون الاسبوع الاول لاندلاع الحرب. وقال ان احدى هذه المكالمات الهاتفية كانت مع شخص قال انه سفير العراق في تونس. «وقد تحدث


● د. سري نسيبة ●

مهاتفي بضعة دقائق حول مواضيع عامة. ولم اقل له اي شيء لم اقله للاخرين من صحفيين واصدقاء من داخل البلاد وخارجها وجهوا الي الاسئلة والاستفسارات ذاتها. ولم اعط هذا الشخص معلومات خاصة يمكن ان تفسر بانها معلومات امنية، بل قمت بتحليل الاوضاع. وكانت هذه المكالمة الوحيدة التي اجريت مع شخص عراقي في هذه الفترة».

واكد د. نسيبة انه لم يتجسس لاية جهة وانه يقوم بتحليل الاوضاع كما يراها وبلغة واحدة. وقال ان «الموساد» الاسرائيلي يتعرض حاليا لحالة من العصبية ولذلك فهو يفسر كل شيء من منطلق الاساءة. «ولكن اذا اردت ان اكون واقعيا فيجب القول ان اجهزة «الامن» الاسرائيلية استغلت الوضع القائم لاسكات صوتي، الذي هو صوت فلسطيني يعارض العدوان الامريكي على العراق وبالمقابل ينادي بالسلام ليس في منطقة الخليج وحسب وانما ايضا بين اسرائيل والشعب الفلسطيني». واكد د. نسيبة انه في ايام الحرب من السهل القيام بتشويه صورة العدو مؤكدا ان «الصوت الفلسطيني اصبح هدفا للتشويه لان ذلك هو الطريق لزعزعة الثقة بالصوت الفلسطيني الداعي الى تحقيق السلام».

هذا، واكدت النائبة غوجانسكي ان لقاءها مع د. نسيبة والحديث الذي تبادلته معه عزز اعتقادها بان حملة الاعتقالات تعكس رفض سلطات الاحتلال للحوار مع الفلسطينيين ومحاولتها، بالمقابل، تصعيد القمع الاحتلالي ضد الانتفاضة وشعبها.

ابتداء من بعد غد:

العمال الفلسطينيون من الاراضي المحتلة سيعودون الى العمل في اسرائيل في قطاعي البناء والزراعة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعود العمال ابناء المناطق المحتلة، ابتداء من بعد غد الاحد، الى مزاولة عملهم في داخل اسرائيل بعد منع استمر اكثر من ثلاثة اسابيع جراء حظر التجول الشامل المفروض على المناطق المحتلة منذ اندلاع الحرب العدوانية على العراق ـ هذا ما قاله «مصدر امني كبير» امس.

ويعود الى العمل في اسرائيل من ابناء المناطق المحتلة اولئك الذين يعملون في قطاعي البناء والزراعة بشكل خاص. وسيتم تزويد العمال، الذين يعملون «بشكل قانوني» ومسجلون في سلطة التشغيل، ببطاقات مغناطيسية يسمح لهم على اساسها، بالدخول الى اسرائيل. واولئك فقط سيسمح لهم بذلك بعد انتهاء الحرب، ايضا.

«لجنة الحوار» تطالب برفع حظر التجول عن شعب المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، لطيف دوري، ببرقية الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وبنسخ عنها الى ائتلاف الاحزاب والتنظيمات في اسرائيل والخارج طالب فيها برفع حظر التجول عن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

وجاء في البرقية: «ان فرض نظام منع التجول منذ ما يقارب الثلاثة اسابيع على سكان المناطق الفلسطينية المحتلة بالاضافة الى الممارسات التعسفية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي يشكل انتهاكا صارخا للقوانين الدولية ولحقوق الانسان.

«ولقد اصبحت الاوضاع في المناطق المحتلة لا تطاق بسبب حصر الناس في بيوتهم وانقطاع الخدمات الضرورية كالكهرباء والهواتف وغيرها وعدم توفر المواد الغذائية وخاصة منع العمال من الخروج الى اماكن عملهم وتعرض الالاف منهم للفصل دون اية تعويضات مما ادى الى عدم تمكنهم من توفير لقمة العيش لعائلاتهم وبداية ظهور خطر الجوع الذي يحوم فوق رؤوسهم.

«واننا نطالب السلطات الاسرائيلية برفع نظام منع التجول في الحال وافساح المجال للعمال للخروج الى عملهم قبل ان تستفحل الامور وتقع الكارثة بسبب هذا الحصار المتواصل».

جمعية العناية والتعليم لاطفال الضائقة تحت الاحتلال:

من أجل انقاذ اطفال فلسطين من سياسة التجهيل والتخلف!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت صرخة «النجدة.. النجدة»، اصدرت «جمعية العناية والتعليم لاطفال الضائقة تحت الاحتلال» نداء عاجلا لدعم وانقاذ اطفال فلسطين الذين يتعرضون، اضافة الى خطر الجوع وشتى صنوف القهر والقمع، الى سياسة تجهيل مريعة.

وجاء في البيان:

«مئات الاف الاطفال والتلاميذ الفلسطينيين في المناطق المحتلة معتقلون في بيوتهم. مئات الوف التلاميذ يعانون لمنعهم من التعلم بأمر من سلطات الاحتلال الاسرائيلية. مهما تكن الاسباب، عقاب او مقتضيات أمنية، فان التلاميذ هم الضحية الاولى لهذا العقاب الغاشم باحتجازهم في بيوتهم يعانون ليس ضائقة اقتصادية وحسب، بل ضائقة جسدية ونفسية قاسية. وليس هناك من يحرك ساكنا. ان هؤلاء الاطفال هم اطفال عرب فلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

«لقد عرفت حكومة اسرائيل ان تقيم بسرعة فائقة نظام تعليم بديل للاولاد الاسرائيليين الذين اضطروا لاسباب امنية الى ملازمة بيوتهم. لقد استطاعت وزارة المعارف ان تنظم طواقم توجيهية وان تهتم بالاطفال الاسرائيليين وان تتيح لهم تعليما بديلا، التعلم بالبيت والمساعدة السيكولوجية الجماعية والفردية.

«الاطفال العرب الفلسطينيون في الضفة المحتلة المحجوزون في بيوتهم لم تحرمهم الادارة المدنية من التعلم بل حظرت على المعلمين، بأمر اداري، ان يعملوا بأية طريقة كانت، خارج جدران المدرسة.

«الاطفال الفلسطينيون تحت الاحتلال لا تقدم اية مساعدة تعليمية او مساعدة جسدية او نفسية. هذه السياسة هي ليست جديدة ولكن تكشفت نواياها المبيتة في ايام الحرب هذه حيث انتهجت سلطات اسرائيل التمييز بأشد صراحة وبأبشع الصور.

«واننا نطالب السلطات السياسية والعسكرية بان تصدر فورا اوامرها لجهات التعليم في المناطق المحتلة لاقامة نظام التعليم البيتي، كما فعلت في اسرائيل، في حالة استمرار منع التجول التي يحظر فيه فتح المدارس.

«جمعية «العناية والتعليم» لاطفال الضائقة تحت الاحتلال، تبذل جهدا مكثفا ومثابرا لايجاد الامكانيات للتعلم في البيت للاطفال الذين حكم عليهم بالجهل والضيق النفسي. الوف الاطفال يتلقون في بيوتهم كراسات للتعليم الذاتي وكراسات تمارين تساعد على التعليم الذاتي والابداع وكذلك العابا للتخفيف عليهم من الضائقة المستمرة.

«وعلى هذا الاساس نتوجه الى الشرفاء الذين ما تزال المشاعر الانسانية تخفق في قلوبهم ضم اصواتهم الى هذا الواجب الانساني والبسيط بمطالبة السلطات السياسية والعسكرية باعطاء الاطفال الفلسطينيين المحجوزين في بيوتهم حق التعلم وفق النموذج الذي وضع وجرى تطبيقه في البلاد.

«لقد توجهنا في هذا الموضوع لوزير المعارف، السيد زيبولون هامر، وللجنة المعارف التابعة للكنيست ورئاسة الادارة المدنية في «بيت ايل».

«واجبنا الانساني ان نتنادى وان نطالب ونعمل لاجل هذه الحقوق الاولية التي تنتهك مرارا وتكرارا وتسبب لالاف الاطفال ضررا لا يعوض وتحكم على جميعهم بالجهل والتخلف. فالسكوت على انتهاك هذه الحقوق جريمة لا تغتفر.

«ونناشدكم ايضا بتقديم المساعدة المادية والمالية حتى نتمكن من زيادة المعونة لهؤلاء الاطفال، المعتقلين في بيوتهم والذين يفتقدون الى كل شيء، كي يستطيعوا مواجهة اوضاعهم الصعبة.

«ونناشدكم التبرع بما تجود به النفس من كتب قراءة، ادوات تعليم اقلام ملونة ودفاتر رسم والعاب اجتماعية. وكذلك ما تجود به اليد من نقود لطبع كراسات للتعليم ذاتي، وكراسات تمارين ونشاطات ابداعية اخرى».



□□ انطوان شلحت

تحت هاجس القصف الصاروخي للجبهة الداخلية

بين الجذرية وعدم الانتماء!

●هل اصبح في مقدورنا الحديث عن انعكاس ما لحرب الخليج، وما اشتملت عليه من قصف صاروخي عراقي للمدن الاسرائيلية، على الانتاج الثقافي الاسرائيلي؟ وبتعبير أدق: كيف تتبدى هذه الحرب وسيرورتها عبر منظومة علاقات الانتاج الثقافي، اي عبر بنية الخطاب الثقافي الاسرائيلي؟ للاجابة عن هذا السؤال الكبير ينبغي التوقف مليا عند الكيفية، التي يجري فيها نقلا مفهومات جديدة كل الجدة الى الخطاب الثقافي الاسرائيلي، وعند كيفية استعمال هذه المفهومات وما تحفل به من دلالات سياسية واجتماعية وتاريخية.

قبل هذا التوقف يجدر الانتباه الى ان «المفهومات الجديدة» التي نقصدها لا تمارس دورا ترويجيا سلبيا بل تعكس سعيا تشخيصيا على جانب كبير من الجدية والمساءلة ضمن دائرة مفصلية غاية في الاثارة هي دائرة الاغتراب عن المكان. وفي هذا المجال يمكن ملاحظة ان الاستغراق في معرفة كنه هذا الاغتراب ومبرراته الموضوعية وتبريراته الذاتية ناجم عن حدوث اضطرابات عنيفة. وهناك، حتى الان، اساس مكين للاعتقاد بأنها اضطرابات مدمرة في الثقافة الاسرائيلية المكانية وفي الوعي الاجتماعي المحيطي ومن ثم فانها تغدو وسيلة لانتاج مفهومات جديدة ولتيسير محاولة استيعابها وهضمها.

والاغتراب عن المكان يظهر بوصفه سمة واحدة من سمات الخطاب الثقافي الاسرائيلي المتأثر بالحرب ومجرياتها. وما اسعى الى قوله، في هذه العجالة، هو مجرد مقدمة وجيزة لموضوع يحتاج بحثه الى جهد اكبر، اعم وأشمل. وارجو ان يشكل بداية لاطار نظري يمكن الانطلاق منه لفهم الواقع الاسرائيلي واستشرافه.

والنماذج المطروحة تشكل، في واقع الحال، انعكاسا لعريضا لنزعات اساسية تدخل في تركيب الجوهر التاريخي ـ الاجتماعي والدينامكية الاساسية للمجتمع الاسرائيلي اليهودي المعاصر بالاعتماد على خصوصيته التاريخية المحددة.

منذ ان بدأت الحرب استحدثت صحيفة «دفار» زاوية جديدة بعنوان «يراع الادباء» جمعت في اطارها، حتى كتابة هذه السطور، عشرات المقالات التي تحتاج الى عودة اخرى وربما عودات. غير ان ما ننتقي منها مقالان للاديب يزهار سميلانسكي (أو س. يزهار) والكاتب اسحق غورمزانو غورن يجملان الفكرة نفسها المتصلة، مبنى ومعنى. وهذه الفكرة تحاول ان ترسم الحد الفاصل بين جذرية الانسان الاسرائيلي في مكانه ـ وطنه وبين عدم انتمائه الى هذا الوطن ـ المكان.

يؤكد غورمزانو غورن ان حرب الخليج وتعرض الجبهة الاسرائيلية الداخلية، على وجه التحديد، الى القصف الصاروخي كانا فيصلا برز بعده المواطن الاسرائيلي مراوحا بين شعورين متناقضين: شعور بالجذرية والاصالة في المكان وشعور بعدم الانتماء الى هذا المكان او في الحد الاقصى، شعور بانتماء ملتبس الى المكان. وهذه المراوحة لن تبلغ مداها الاخير بمجرد ان تضع الحرب الحالية اوزارها وانما ستظل تلاحق المواطن الاسرائيلي في المستقبل غير المنظور.

اما الأديب يزهار سميلانسكي فيرى ان مفهوم المكان، الذي طغى على الانسان اليهودي قبل قيام اسرائيل وبعد قيامها بعدة سنوات تحت تأثير الصهيونية ودعاواها، تراجع الى المقبرة ومعه تراجعت الدلالات الاجتماعية ـ السياسية التي ترتبت عليه.

والسؤال: كيف كان ذلك؟

يقول غورمزانو غورن: ادت صواريخ «الحسين» و «العباس»، العائدة لصدام حسين، الى ان تطفو على السطح عندنا عدة مواضيع غافية والى رسم علامة استفهام كبرى على حقائق مستحكمة.. وبصورة مفاجئة للغاية وجد العديد من مواطني دولة اسرائيل انفسهم وجها لوجه امام مسألة جذريتهم في مكان سكنهم (دفار ـ ١٩٩١/٢/٤).

وهذه المواجهة مع تلك المسألة جاءت على خلفية تراث كامل مما يسميه هذا الكاتب «خطط شوفيني» ابتكرته الصهيونية وأسفر عن ولادة التعبير العجيب «صعود» في توصيف الهجرة الى اسرائيل والتعبير الاكثر غرابة «نزول» في توصيف الهجرة من اسرائيل!

مع كل ذلك، ويمكن القول انه رغم كل ذلك، لم ينتصر الشعور بالجذرية على الشعور بعدم الانتماء او الانتماء الملتبس واتسعت دائرة الاغتراب والارتياب.

مقابل ما يقوله هذا الكاتب وموازيا له يجري الاديب يزهار سميلانسكي حسابا تشريحيا مع تاريخ العلاقة بين اليهودي وبين المكان ـ الارض، فيكتب قائلا: «كان دونم الارض تعبيرا عن التطلع لتغيير طابع اليهودي سواء من حيث القيم الاقتصادية او من حيث القيم الاجتماعية وايضا من حيث القيم الروحانية» («دفار» ـ ١٩٩١/٢/٩).

ويضيف في توضيح ما يقصد اليه من غايات: «فضلا عن ذلك كان دونم الارض الفلسفة الجديدة حول مستقبل اليهود ومستقبل اليهودية. والرابطة مع دونم الارض كان من ابرز نتائجها ولادة حوار جديد بين اليهودي القديم، المهاجر، المتسلخ، الذي يقتات من الجو، وبين الارض القديمة»!

حتى هنا يبدو جليا ان سميلانسكي يتكلم بمنطق صهيوني تقليدي تغلب عليه مسحة رومانسية خجولة تفسر ولا نقول تبرر، ايمانه الذي يمكن الاستدلال عليه بين ثنايا افكاره بأن اقامة دولة لليهود على ارض فلسطين كان يمكن ان يكون على قاعدة صلبة من العدل والشرعية وبأن «مستقبل اليهود» لم يكن تحقيقه ممكنا الا بالسيطرة على دونمات الارض بعد تشريد ابناء الشعب العربي الفلسطيني، اي سكانها الاصليين، عنها.

لكن رومانسية سميلانسكي سرعان ما تبددت بعد قيام الدولة وبعد ان طالت واستطالت حدود البلاد وآمادها بما تجاوز اي خيال جامح، ولم يعد مفهوم المكان محصورا في دونم الارض وقفز عنه الى «الحدود الآمنة» "أي في سبيل الوقوف عندها تصبح أثام الاحتلالات وشرور الاقتلاع وجرائم القتل محللة.

من هذه النقطة حصرا يبدأ اغتراب سميلانسكي عن المكان. لم يعد هنالك دونم ارض ـ يقول. ومن يحكي اليوم عن الوطن؟.. ما هي حدود هذا الوطن؟.. الحروب الكبيرة والثقيلة الوطأة، منذ «الأيام الستة» و «يوم الغفران»، التي قوّضت كثيرا من الأمور السابقة المتفق عليها، وحرب لبنان التي تحولت الى حرب احتلالية، لم تبق مجالا لأية رومانسية تنشد من اجل الارض باعتبارها «عنوانا للخلاص»! وشيئا فشيئا لم تعد هنالك ادنى حاجة للارتباط بمكان ما بديلا عن مكان آخر!

ليس من الضروري ان يكون المرء منجما حتى يدرك دلالة ما يقوله هذا الاديب بشأن انتفاء الحاجة الدنيا الى الارتباط بمكان ما يعني الارض ـ الوطن. وبالانطلاق من هذا يجد سميلانسكي نفسه يطرح اسئلة من نوع آخر البحث فيها لا بد ان يقوده الى محاولة ايجاد اجوبة من نوع آخر لم تعتدها ذاكرة قرائه..

ومما تقدم نرى ان الحرب في الخليج واختلاط الجبهتين القتالية والداخلية كانا مناسبة لاطلاق مثل التساؤلات السالفة، اي انها التفصيل الذي تشع منه المفهومات الجديدة. وما تطلقه هذه التساؤلات لا يمكن ادراجه في باب التجريد او الافتراض، بل انها تصعد من ظاهرة جزئية الى الكلي تحت هاجس نسبية وجزئية الحدث والموقف والتاريخ.

واذا كنا نتحدث عن التاريخ فانه يجب الالتفات الشديد، في منظور ما يقوله هذان الاديبان، الى كون احكامهما بشأن الاغتراب عن المكان انما تكشف عن عمق مأزق الصهيونية في سعيها الى اعطاء الاسرائيلي احساسا عميقا بالارتباط بـ «الوطن» بعد مئات السنين من «الشتات» وحياة «الغيتو». وثمة حاجة للاحتراس بأن قولنا بمأزق الصهيونية في تقلية المواطن الاسرائيلي بشعور الارتباط بالوطن لا يضمر انكارا لحق الشعب الاسرائيلي في وطن مستقل بقدار ما يضمر رفضا لكيفية ادارة سياسة هذا الوطن من قبل حكوماته المتعاقبة في بحر منطقة الشرق الاوسط.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل انتفاء شعور الارتباط السالف هو تحت ضغط مجرد الوجود المهدد، بتأثير الحرب والقصف الصاروخي، ام أنه في تصاعد الى نوع من الكينونة، مما يفترض كذلك العودة الى الجذور وبناء الجسور الى تاريخ بناء هذا الوطن جنبا الى جنب، بل على انقاض تخريب بناء وطن «الشعب الاخر»!

ان أسس الاغتراب الاسرائيلي عن المكان ينبغي البحث فيها ان يبدأ من هذه النقطة. وفي ما يقوله سميلانسكي وغورمزانو يمكن ملامسة عنصر اقتراب من اسئلة ومسائل تشكل استحقاقات تاريخية مؤجلة لم يعد من سبيل الى تفاديها او القفز عن الخوض فيها الى ما لا نهاية من جانب الاسرائيليين انفسهم اولا واخيرا.

□□ سميح القاسم

أحمد.. وزئيفي!

□قالوا ان العود احمد. وقالوا ان اجمل الاسماء ما عُبِّد وحُمِّد. وأجمل الاسماء يفضي الى اجمل المشاعر. واسمحوا لي ان اعلن مشاعري الجميلة بتمهيد السبيل امام عودتي الى الكتابة في «الاتحاد».

واذا كان أخي رئيس التحرير سالم جبران قد اشاد «بشهامتي» حين تطوعت للمساعدة في اصدار «الاتحاد» تحت القصف الصاروخي، واذا كان تواضعه قد ردعه عن تسجيل موقفه الايجابي في هذا الموضوع، فانه يصبح من واجبي الاخلاقي ان اشيد بشهامته السابقة، حين بادر ودعاني اكثر من مرة الى الكتابة في «الاتحاد» وفي صحف الحزب الاخرى مؤكدا ان اختلاف الرأي لا يُفسد للود قضية.

وحتى يعلم من لم يعلم بعد، فان «اختلاف الرأي» بيننا ظل بعيدا طيلة الوقت عن البرنامج السياسي الذي اسهمنا في بلورته وشاركنا في النضال من اجل تحقيقه. وآمل ان نلم ما تبقى لنا من طاقة ومن نبضات لأجل خطوة اخرى في رحلة الالف ميل على طريق هذا البرنامج.

هذا بشأن «احمد». وما حكاية زئيفي؟

انه رحبعام زئيفي الملقب بغاندي ظلما وعدوانا، وظلم الانجليز على الهنود وعلى غاندي ارحم بكثير من هذا الظلم. ولعل المهاتما غاندي لم يتلق في حياته ومماته معا اهانة بمثل هذه الاهانة، والتي لا يشبهها في الاهانات سوى ما نحس به نحن عرب هذه البلاد ازاء توزير زئيفي في وقت يشهد فيه لنا الخصوم والاصدقاء بالنضج السياسي العميق. وقد عبر اخي السيد ابراهيم نمر حسين عن هذا الاحساس الشعبي الصادق بالتقزز والغضب.

وزراء عليك، ووزر، يا اسرائيل. فمثل هذا الرجل في مثل هذا الوقت، يشكل تأكيدا اضافيا على ان كلمة السلام هي لفظة مشينة في قاموس حكومة شمير ـ زئيفي.

لقد كان هذا الشخص قائدا عسكريا للمنطقة الوسطى، وشغل مناصب استشارية لدى بيرس ورابين وغيرهما من قادة اسرائيل. واذا كان الجانب المهني في شخصيته هو الابرز فيما مضى، فانه اليوم العنوان الأشد وضوحا لايديولوجيا الترانسفير العرقية التي ابتدعتها اسوأ قوى الظلام في اوروبا المظلمة.

حاول بعض افراد الحاشية الشميرية تبرير الحاق زئيفي بالحكومة وكأنه لعبة ائتلافية ترمي الى ابعاد المراخ عن رئاسة اللجنة المالية، لصالح المتدينين المؤتلفين مع الليكود. غير ان هذا التبرير الذي لا نقبله، لم يقبله معنا عدد من ابرز الشخصيات داخل المعسكر اليميني الليكودي نفسه، ناهيك عن اليسار الصهيوني. وها هو ذا عضو الكنيست الليكودي بيني (بنيامين) بن مناحم بن بيغن يعلن رفضه الشامل والكامل لهذا الاجراء الشميري ناعتا زئيفي بأنه «تلويث سياسي واخلاقي». ثم ان اسحق شمير لا يتورع عن تهديد وزرائه «الهد ليفي وايهود اولمرت ودان ميريدور بالطرد من الحكومة اذا هم جرؤوا على ممارسة حرية الضمير وحرية التصويت ضد الحاق زئيفي بحكومة اسرائيل.

ولماذا هذا الاستقتال من جانب شمير؟

لقد استبعدنا ذريعة الصراع على رئاسة لجنة المالية التابعة للكنيست، لأنها كما يرى المراقب العاقل، لا تستدعي مثل هذه المقامرة السياسية الكبيرة، في وقت تحظى فيه حكومة شمير بحالة من الاجماع القومي الصهيوني (الكونسنزوس).. لقاء التزامها بقواعد اللعبة الدموية الامريكية في المنطقة، واكتفائها ـ حتى الان ـ بالمكافآت الامريكية ـ الاوروبية، المادية والسياسية.

ويطرح نفسه سؤال وجيه: هل يرمي اسحق شمير الى تعزيز حكومته بطوق رفضي جديد بانتظار ما قد تتمخض عنه حرب الخليج؟

أن السذج وحدهم هم الذين يقفون عند حد الرد الايجابي على هذا السؤال الوجيه حقا. ذلك انه لا تتوفر اية دلائل جوهرية على تحولات سياسية هامة في الموقف الاسرائيلي الرسمي الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، والرافض لمبدأ حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، والرافض للتراجع عن القرار الارعن بضم القدس العربية والجولان الى اسرائيل.

اذن، الى اي مدى نستطيع الذهاب بالرؤيا الشميرية من خلال اقحام فيروس الترانسفير على هذا الوضع الدقيق؟ وتعرض الاجابة نفسها من خلال التيار الشميري داخل الحكومة وداخل الليكود نفسه. فمن الامور المعروفة ان اسحق شمير وارنس ومجموعتهما في الكنيست والليكود لم يتخلوا ابدا عن حالة عدم التجانس التي يشكلونها والتي تمثل الجناح الاكثر تشددا وتطرفا في الحزب وفي السلطة. وما زلنا نذكر معارضة هذا الجناح حتى لاتفاقيات كامب ديفيد التعيسة.

ولعلنا لا نغالي حين نزعم ان هناك رحبعام زئيفي في اعماق كل فرد من افراد هذا الجناح. واذا تذكرنا مخطط الترحيل الذي كان الجنرال ورئيس قلم المخابرات العسكرية والوزير الاسبق اهرون يريف قد تحدث عنه منذ اعوام، فانه يصبح جائزا الاعتقاد بأن هناك قوى حقيقية داخل جهاز السلطة الاسرائيلي، تؤمن بإمكانية تنفيذ الترانسفير «تحت غطاء حرب كبيرة في المنطقة» كما ورد في المخطط الاصلي. ولعل هؤلاء يعتقدون ان الفرصة الراهنة هي فرصة مواتية. ولعل هذا هو احد الاسباب التي دفعتهم الى التحريض الارعن على العراق وتأليب العالم الامبريالي بهذا الاتجاه.

الخطر قائم. وإمكانية دحره قائمة. وتتجسد هذه الامكانية في صياغة جديدة لقوى السلام العقلانية في البلاد. ونحن مطالبون، من خلال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بالمبادرة الى مثل هذه الصياغة الجديدة، التي ترمي الى تشكيل تحالف قطري عربي ـ عربي، وعربي ـ يهودي، يرتفع الى مستوى التحدي الكبير الذي يواجهنا الان اكثر من اي وقت مضى، التحدي التصعيدي الذي يتجاوز مسألة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الى وضع اكثر تعقيدا واشد خطورة، من شأنه العودة بنا الى بدايات الصراع.

نحن تعلمنا الدرس الذي لم يتعلمه هؤلاء. وعلينا ان نلقنهم هذا الدرس بلا هوادة. ولا بد لنا من اجل ذلك، من ترتيب منزلنا اولا، واعادة الاصطفاف الوطني ـ الدمقراطي بشكل افضل واكثر نجاعة. تفضلوا!!



(عن «هشماره» ٦/٢/٩١)

الولادة .. مع الكمامة !

*** عملية الولادة في غرفة محكمة الاغلاق.. بحيث ان ارتداء الام والطبيب والممرضات كمامات الغاز اصبح ظاهرة في البلاد. فكيف تتم هذه العملية * خلال الاسبوعين الاولين من الحرب زاد عدد الولادات في احد مستشفيات الناصرة بنسبة ٦٠٪ * احد الازواج الذي حضر ولادة زوجته، اغمي عليه عند سماع صفارة الانذار ***

● تقرير: ابتهاج مجلي ●



● د. توفيق نصيري ●

● الحرب في الخليج وما رافقها من اعلان حالة طوارىء في اسرائيل، جلبت معها ظاهرة الكمامة في كل مكان، حتى في غرفة الولادة. وقد حدث ان اطلقت صفارة الانذار في لحظة ولادة الام في غرفة الولادة في المستشفى. فارتدى الكمامة كل من الام والطبيب والمولدة والممرضات وعندما خرج الطفل الى النور ادخل فورا الى خيمة الوقاية من الغاز.

حول هذه الظاهرة وما رافقها من قصص وما تحتويه من ظواهر طبية واجراءات وقائية التقينا د. توفيق نصيري، مدير قسم الولادة في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

● ما هو وضع الحوامل في فترة الحرب.. هل لاحظت ظواهر جديدة لدى النساء الحوامل لم تظهر لك في الاوضاع العادية؟!

د. نصيري: المرأة الحامل مثل اي انسان عادي يعيش في هذه المنطقة، يكون عرضة للتوتر المستمر والخوف من الحرب الكيميائية والجرثومية، تثار لديها تساؤلات عديدة، اضافة الى التوتر «العادي» الذي تمر به المرأة دون وجود ظروف كالظروف الحالية وذلك بسبب الولادة الامر الذي يكون له التأثير الكبير على تصرفاتها في زمن الولادة.

اما بالنسبة لملاحظة ظواهر جديدة، فلم الاحظ اية ظاهرة مبالغ فيها، واعتقد ان التوتر والقلق هما امران طبيعيان.

● كيف تتم معالجة هذا التوتر؟!

د. نصيري: ٧٠٪ من النساء اللواتي يقررن الولادة عندنا يتلقين علاجهن في عيادة المستشفى، والطاقم الطبي هنا تدور في ذهنه منذ اللحظة الاولى ظاهرة التوتر، لذلك قمنا منذ بداية الحرب بالاتصال بالنساء المسجلات لدينا وقدمنا لهن الشرح الوافي حول المواد الكيماوية واخطارها وكيفية التصرف ازاءها. وافسحنا المجال امامهن للاستفسار عن اية ظاهرة او اي تساؤل يدور في الخلد. اعتقد ان هذا ساهم في تخفيف حدة التوتر، بالاضافة الى اننا تهيأنا جيدا في غرفة الولادة، فلدينا الآن غرفتان محكمتان و٣٠ سريراً للاطفال مغلقة باحكام. وقد تمت عدة حالات ولادة عند اطلاق صفارة الانذار. فكانت الام والممرضات والاطباء يرتدون الكمامات. وكل شيء انتهى بصورة ممتازة ودون اية مشاكل.

● اقبال النساء على اجراء الفحوصات الثابتة.. هل طرأ عليه تغيير؟!

د. نصيري: التغيير الوحيد الذي طرأ هو ارتفاع عدد النساء الحوامل اللواتي يقمن بزيارة العيادة، واجراء الفحوصات الطبية اللازمة، حتى في حالات الطوارىء. اما النساء اللواتي يأتين للعلاج فقط فقد انخفض عددهن بعد ٩١/١/١٥.

● وقت الحرب.. هل، يجب اتباع نوع غذاء وشراب معين للام الحامل؟!

د. نصيري: اعتقد ان كل امرأة تتعامل مع الغذاء حسب مبنى شخصيتها. لكن من الممكن ان ترتفع كمية الطعام اليومي بسبب التوتر لدى ٧٥٪ من النساء مقابل ٢٥٪ يفرغنّ هذا التوتر بداخلهن. لذلك نشدد دائماً على ضرورة الاستشارة للتخفيف من عواقب الطعام الزائد او القليل. لا اوصي باتباع نظام غذاء وشراب معين وانما اوصي بمواصلة اتباع نظام طعام طبيعي. ويجب الاشارة هنا الى ان العضو الاكثر حساسية في الجسم هو الجهاز الهضمي الذي يتأثر ايضا بحالات القلق والتوتر. ومن الممكن ان تفقد المرأة سوائل عديدة نتيجة الاصابة بالاسهال، ومن الممكن ان تعاني من الامساك. هذا الامر ينطبق على الجميع ايضا.

● هل تؤدي قلة الحركة الى مضاعفات؟! وما هي؟!

د. نصيري: بدون شك.. فمع ان فترة الحرب ما زالت قصيرة بالنسبة لقلة الحركة، (وارى ان التوتر بدأ يزول تدريجيا لدى السكان) فان قلة الحركة عموما تؤدي الى تخثر الدم في شرايين الرجلين.. خاصة المصابة منها. مع ذلك فانا لا اعتقد ان نساءنا العربيات يعانين من قلة الحركة بسبب كثرة الاعمال الملقاة على عاتقهن.

● هناك من تختار التدخين للتنفيس عن غضبها وتوترها، فما مدى الضرر هنا؟!

د. نصيري: بشكل عام التدخين مضر للحامل وللجنين. لذلك ننصح كل النساء الحوامل بالتخفيف من كمية التدخين او الامتناع عنه كليا لانه يضعف الجنين ويقلل نسبة الاكسجين لديه.

* في حالة وجود آلام الولادة وقت اطلاق صفارة الانذار وفي وقت ممنوع فيه الخروج. ما الذي يجب عمله؟! وماذا مع النساء اللواتي يسكنّ في اماكن بعيدة عن المستشفيات او العيادات الطبية؟!

د. نصيري: اولاً يجب عليها ارتداء الكمامة الواقية هي والشخص الذي من المفروض ان ينقلها حالاً الى المستشفى بواسطة سيارة اسعاف او سيارة خاصة، وعدم الانتظار في البيت، لانه سيكون بانتظارها في المستشفى طاقم جاهز ومجهز لاستقبالها، الامر غير المتوفر في اي مكان آخر.

● الا يضايق استعمال الكمامة تنفس الجنين؟!

د. نصيري: لا يضايق.. ما دامت الام تتنفس بشكل مريح.

* وماذا عن تمارين التنفس التي تعطى عادة للحوامل؟!

د. نصيري: للاسف لا توجد عندنا دورات خاصة للنساء الحوامل، والتي تأتي ضمنها تمارين التنفس.. مع اننا حاولنا في السابق اقامة هذه الدورات تحضيرا للولادة. لكننا لم نلق تجاوباً من النساء وازواجهن، الذين من المفروض ان يشاركوا في الدورة.. مع ذلك فنحن نشرح للمرأة الحامل عن هذا الموضوع، مع انه غير كاف.

● وقت عملية الولادة نفسها، تحتاج الام الى بذل جهد مضاعف، الا تضايق الكمامة تنفسها؟!

د. نصيري: الكمامة تدخل كمية الاكسجين اللازم والكافي، لكن اذا لاحظنا ان كمية الاوكسجين غير كافية، نقوم نحن بزيادتها، دون انتزاع الكمامة (الحديث هنا فقط في حالة سماع صفارة الانذار).

● عندما يولد الطفل هل يدخل فوراً الى السرير المحكم؟!

د. نصيري: بالطبع.. اذا اقتضى الامر.

● ما هو دور الزوج في هذه الحالة؟!

د. نصيري: في الاوضاع الحالية بالذات افضل ان لا يحضر الزوج عملية الولادة.. لانه يكون هو ايضا متوتراً وقلقاً مثل باقي الناس واذا جاءت حالة اجراء الولادة وقت اطلاق صفارة الانذار، فمن الممكن ان يسبب له صدمة. وعندها نحتاج للعناية به ايضا. فهكذا حدث فعلاً في الاسبوع الاول من نشوب الحرب. فقد اغمي على الزوج عندما اطلقت صفارة الانذار، وزوجته في غرفة الولادة.

لكنني لا انفي دور الزوج في التخفيف من خوف وتوتر المرأة عند الولادة، في الاوضاع العادية.. واوافق على حضور الزوج عملية الولادة. وارى فيه دوراً ايجابياً مقوياً للعلاقة الانسانية بين الرجل والمرأة، وليس كما يعتقد البعض انه من الممكن ان يسبب صدمة ومشاكل عائلية. ويسعدني أن نسبة الازواج الذين يشاركون في عملية الولادة آخذة في الازدياد.

● بماذا توصي المرأة الحامل للتخفيف من حدة التوتر والقلق؟!

د. نصيري: في هذه الظروف بالذات اوصي بأن تتابع المرأة الحامل جميع التعليمات التي تنشر في الصحف ووسائل الاعلام، مثلها مثل اي مواطن عادي، وان تواصل عملية استشارة طبيبها عن كيفية التصرف في حالات الطوارىء.. وغيرها. وان تتخذ لها نظاما غذائيا لا يؤدي الى السمنة، واتباع الحركة خلال اوقات النهار لتليين الحوض. وان تحاول التمشي لو حول البيت. فنحن نوصي دائما باتباع المشي خاصة في الشهر السابع، لان ذلك ينشط الدورة الدموية ويساعد على الاسترخاء الامر الذي يريح نفسية المرأة، بالاضافة الى تليين الرجلين واسترخاء الياف الحوض.. الامر الذي يساعد على عدم حدوث اية تمزقات في الحوض والعضلات وقت الولادة.

● هل طرأ ارتفاع على عدد الولادات خلال فترة الحرب؟!

د. نصيري: نعم.. وكان على النحو التالي، من بداية كانون الثاني وحتى الخامس عشر منه ولد لدينا مئة طفل. وهذا طبيعي بالنسبة لوضع المستشفى. لكن من تاريخ ١/١٦ وحتى نهاية الشهر ولد ١٦٠ طفلاً، وارتفع معدل الولادات اليومية من سبع ولادات الى عشر، بينها حالتان من الوسط اليهودي. واعزو هذا الامر الى حالة التوتر والخوف. فهي التي دفعت بنساء من غير منطقة الناصرة الى اختيار الولادة في الناصرة، لاعتقادهن بأنها اكثر امانا من اماكن اخرى قريبة من مكان سكناهن.

مسألة تقلق اطباء مستشفى العفولة:

وقت ارتداء الكمامة.. هل تتغير نبضات قلب الجنين ؟!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هل تتغير نبضات قلب الجنين في اثناء ارتداء والدته «الكمامة»؟! هذا الامر اثار عدة تساؤلات لدى اطباء النساء في مستشفى العفولة مما حدا بهم الى البدء باجراء بحوثات حول هذا الموضوع الهام، وحتى يتحقق هذا الامر يحتاجون على الاقل الى مئة امرأة حامل تقوم بالولادة في أثناء ارتدائها الكمامة.

ابن سينا اول من استخدم التخدير في العمليات الجراحية

● الفيلسوف العربي ابن سينا (٩٨٠ ـ ١٠٣٧) هو اول من اكتشف مرض «الانكلوستوما»، وسبق بذلك المكتشف العالم الايطالي «دوبيني» بما يزيد على مائة سنة. كما اشار الى عدوى السل. وهو اول من قال بوجود اورام المخ، وكان من اعمق الباحثين في امراض قرحة المعدة. وهو اول من قال بالاسباب النفسية للاضطرابات المعوية. كما كانت تشخيصاته السليمة المحكمة في امراض الاورام السرطانية وسرها. وكان تشريحه للعين (القزحية وانسان العين والقناة الدمعية) على درجة كبيرة من الدقة. وكان اول من كشف انقباض عضلات العين. بالاضافة الى طرقه المشرقة في وصف الامراض العقلية وعلاجها.

ولابن سينا يرجع الفضل العظيم في كشفين مهمين في عالم الطب، فهو اول طبيب قام بحقن المريض بحقنة تحت الجلد، وكذلك اول من استخدم التخدير لاجراء العمليات الجراحية، مستخدما في ذلك بعض النباتات كالزوان والشيلم. كل هذا التفوق في الوقت الذي كان الطب في الغرب قد غلبت عليه الخرافات والجهل. فقد كان المريض يصلب على شجرة، ثم ينهال عليه الطبيب ومساعدوه بالضرب حتى يخرج الشيطان من جسده، فقد كان المرض في تصورهم شيطانا يسكن جسد المريض.

● ابن سينا ●

البكتيريا ليست ضارة دائما؟!

● ليست كل أنواع البكتيريا ضارة. بل اننا لا نستطيع الحياة بغير معونة بعضها. فهناك البكتيريا التي تساعد النبات على النمو والنضج. وهناك البكتيريا التي تحيا في التربة وتعمل على استصلاحها. والبكتيريا في الجهاز الهضمي للبقرة، مثلاً، هي التي تعاونها على هضم الحشائش التي تأكلها في غذائها.

أيضا هناك البكتيريا التي تقوم بتحويل الحليب الى روب ولبن وجبن.

□□ الغذاء لا الدواء

الخباز ـ «الخبيزة»

● يصنع الخباز او الخبيزة او الخبازى بمكانة ممتازة بين العلاجات الشعبية الشائعة. فهو رخيص اذا تم شراؤه في الاسواق، وينمو على حفاف الغدران وفي البساتين بحيث يمكن التقاطه مجانا.

ازهار الخباز الغضة تخزن بعد تجفيفها ويصنع منها منقوع حار مسكن لآلام الحلق اذا استعمل كغرغرة. كما يفيد في حالة السعال الخفيف ويفيد الصدر والحلق الملتهب. وحقنة شرجية من منقوع ازهار الخباز ترطب الامعاء الملتهبة وتلين المشيمة الملتهبة وتخفف من الام البطن. واذا أخذ منقوع الخباز صباحا افاد المصابين بأمراض الكلى والمثانة لانه ذو خاصية مدرة، بالاضافة الى خاصيته الملينة التي تعين على مكافحة الامساك.

والخباز هو أحد نباتات مجموعة «الزهروات» ويفيد في تطرية القشع (الجلد اليابس)، وفي تخفيف حدة السعال. وتستعمل اوراقه المطبوخة في معالجة القرح والشرخ، وفي مكافحة بعض التهابات الجلد، وفي بعض الوصفات يضاف النشاء الى اوراق الخباز المطبوخة للاستفادة من خاصيته الملطفة، خاصة لتلطيف احتقان غشاء المهبل واحتقانات الرحم بشكل غسولات مهبلية.

يكثر نبات الخباز ليس فقط في بلادنا بل وأيضا في اوروبا وشرق افريقيا وآسيا.. وفي كثير من البلدان يعتبر حشيشة ويزرع في مصر لاوراقه التي تطبخ وتؤكل خضرا شعبية.

كما في المدارس كذلك في المستشفيات..

الطبيب الذي يحضر الى المستشفى بلا كمامة.. يعاد الى البيت!

● يبدأ للبعض ان الاطباء والعاملين في المستشفيات لا يحتاجون الى الكمامة الواقية من الغاز او اية احتياطات زائدة. فهناك الاطباء الذين درسوا الموضوع ويتمكنون من وقاية انفسهم، بفضل ما اكتسبوه من علم ومعرفة. لكن.. يتضح ان احتياطات الوقاية هنا متشددة اكثر من الشارع.

لفحص الامر توجهنا الى مستشفى الناصرة (الانجليزي) حيث الاهتمام الاول هنا بالمرضى. ولكن لا تساهل مع الاطباء والمرضين والممرضات وسائر العاملين:

د. سهيف ناشي، مسؤول قسم الطوارىء في مستشفى الناصرة يقول: نحتاج فقط الى ثلاث دقائق لاعداد المرضى بعد اطلاق صفارة الانذار. مشكلتنا مع كبار السن. فقسم منهم يرفض ارتداء الكمامة. ومع ان جميع الغرف محكمة ومعدة لمواجهة اي طارىء، فاننا نستعمل عوضا عن الكمامة كربونات الصودا لهم.

ويضيف: حتى الان لم نلمس الخطورة الجدية ولم تطلق باتجاهنا مواد كيماوية.. لكن الاحتمال ما زال قائما. ولا استطيع ان افهم كيف يأتي أهالي المرضى للمستشفى دون احضار كماماتهم. فالامر جدي جدا ويجب عدم الاستهتار به. نحن لا نستطيع اعادة الاهل الى بيوتهم اذا حضروا بدون الكمامة لكننا نعيد كل طبيب او ممرضة او اي عامل في المستشفى الى البيت اذا حضر بدون الكمامة.

● سؤال: هل صادف وجود زوار في المستشفى وقت اطلاق صفارة الانذار؟!

ـ د. ناشي: نعم.. عدة مرات، وفي هذه الحالة نحتاج الى سبع دقائق لاعداد المرضى، ونضطر الى اخراج الزوار الى قسم آخر غير قسم المرضى.

● سؤال، وماذا مع مرضى غرفة القلب؟!

ـ د. ناشي: الوضع عندهم جيد.. وجميعهم يضعون الكمامات. حتى المريض المصاب بجلطة في القلب يستطيع ان يضع الكمامة، ومريض الازمة فقط الحالة الوحيدة التي لا تسمح لنا بوضع الكمامة هي في حالة وجود مشكلة في التنفس.

٣٢ طفلة وفتاة وامرأة عربية في شمالي البلاد تعرضت لاعتداءات جنسية خلال العام ١٩٩٠

● في ٢٩ حالة، كان المعتدي قريب العائلة أو جارا أو صديقا!! ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» علمت «الاتحاد» من مصدر موثوق انه في العام ١٩٩٠ بلغ عدد حالات الاعتداء الجنسي أو الاغتصاب التي وقعت في الوسط العربي في منطقة الشمال وحدها، ٣٢ حالة بينها كانت ضحية واحدة طفلة لم تتجاوز ٦ سنوات من العمر و٦ ضحايا اخرى من جيل ٦ الى ١٢سنة.

وتشير المعلومات التفصيلية عن هذه الاعتداءات الى انه في ٢٩ حالة منها كان المعتدون من الاقرباء أو الجيران أو الاصدقاء لعائلة الضحية، وان المعلومات اخفيت في داخل العائلة لمدة ٦ أشهر وأكثر في معظم الحالات.

ونؤكد ان هذه المعلومات تتعلق بالاعتداءات التي تم الابلاغ عنها لمركز الاغتصاب، علما بأن هنالك اعتداءات لم يبلغ عنها بعد، وفيما يلي تقرير مفصل عن هذه الجرائم:

● نوعية العلاقة بين المعتدي والضحية:

٣ حالات - المعتدي غريب
١٠ حالات - المعتدي معروف، لكنه ليس من العائلة (جار أو صديق)
١٧ حالة - المعتدي من العائلة (العم ابن العم..)
حالتان المعتدي هو الزوج.

● الجيل:

٠-٦ سنوات: حالة واحدة
٦-١٢سنة: ٦حالات
١٢-١٨ سنة: ١٠ حالات
١٨-٢٥ سنة ١٣حالة
٢٥- ٤٠ سنة: حالتان

● نوع الاعتداءات:

١٠ حالات اغتصاب فردي
- حالة واحدة اغتصاب جماعي
- حالتان محاولة اغتصاب
- ٣ حالات فرض علاقات جنسية متواصلة
- ٤ حالات عمل شائن (لمس أعضاء الجسم)
- ١١ حالة اعتداء داخل الاسرة
- حالة واحدة ملاحقة

● مكان وقوع الاعتداء:

- ٢١ حالة في البيت
- حالتان في مكان العمل
- حالة واحدة في السيارة
- ٨ حالات في الخارج.

● الفترة الزمنية ما بين الاعتداء والتوجه الى المركز:

- ٤ حالات، خلال اسبوع
- ٥ حالات، اسبوع - شهر
- ٩ حالات، شهر - ٦ أشهر
- ١٠ حالات، اكثر من سنة
- ٤ حالات، الاعتداء لا يزال مستمرا.

● من الذي توجه الى المركز:

- ١٢ حالة الضحية
- ٥ حالات العائلة
- ٣ حالات شخص معروف للضحية
- ٤ حالات مؤسسة علاجية
- ٨ حالات الشرطة.







● رائد يحاول ارتداء الكمامة، لكنه لا يستطيع ذلك.





● ريم، عمرها ٦ سنوات، في البداية أحبت الخيمة، لا حسبتها لعبة، ثم اكتشفت الامر.. و..



● رائق.. يقبل الكمامة لعبة، ولكن ارتداءها خانق بالنسبة له.

امهات الاولاد المعوقين.. حالة الطوارىء ضاعفت معاناتهم!!

● ام رائد.. واحدة من مئات وربما الوف الامهات، اللواتي يعانين اكبر المعاناة بسبب نشوب الحرب. فهي الام التي تعمل لتضمن كل ما يلزم اولادها، في اثناء ساعات الطوارىء. وهي ربة البيت التي تواصل العمل ليل نهار، داخل البيت ابتداء بوجبة الفطور وحتى ما بعد وجبة العشاء. وهي التي لا يغمض لها جفن عندما يقلق احد ابنائها او يمرض.

وهي التي تعاني من الخوف ليس على نفسها فحسب بل وكل افراد العائلة عند اطلاق صفارة الانذار.. في الوقت الذي يعمل فيه زوجها خارج البيت. وتعاني الكثير.. الكثير.

ولكن.. تبقى ام رائد متميزة عن هؤلاء، لكونها اما لشابين وشابة، يعانون من التخلف العقلي، رائد ورائق (١٧ سنة) وعبرفت (١٩ سنة).

وحتى في ساعات الطوارىء لم يأخذوا بالحسبان هذه الفئة من الاطفال والشباب، يعانون من مشاكل ونواقص في جميع المجالات واليوم، هناك خطر جدي يهدد حياة كل انسان من هؤلاء. اولادي الثلاثة المتخلفون عقليا لا يمكن ان يستوعبوا الكمامة مثلا.. فاذا كان الانسان العادي في كثير من الاحيان يتضايق منها، كيف يكون الحال مع المتخلفين عقليا» - هكذا تقول ام رائد بمرارة وهي تجلس الى جانب ابنائها الثلاثة اللذين لم يستوعبوا ما يدور حولهم. لا

• احدى أولئك الامهات حتى في هذه الحالات العصيبة لا أحد يكترث بالمعوقين • طفلة في السادسة من العمر أضطر اهلها الى جلب خيمة الوقاية من الغاز •

نبالغ ان قلنا ان هذه مأساة عائلة بأكملها. ولكن تعامل ام رائد مع مشكلة ابنائها وتضحياتها يجعلها امام بطلة بكل معنى الكلمة.

كل منا يشعر بالمعاناة التي تواجهها الام - كل ام - في البيت خلال فترة الحرب، خاصة وان الاولاد لم يذهبوا الى المدارس فترة طويلة بينما الزوج ذهب الى العمل، فكم بالحري بالنسبة لام مثل ام رائد:

«لقد تعبت جدا في هذه الفترة. لم اشعر بالراحة ابدا. تصوري شابين وشابة ينهضون منذ ساعات الصباح، لا يعرفون ماذا يفعلون وما اللذي يحتاجون. كل ما يطلبونه اقوم بتنفيذه. وهذا بحاجة الى وقت وجهد خاصين. فهم في الايام العادية يذهبون الى مؤسسة خاصة، فأرتاح خلال فترة تواجدهم خارج البيت.. واليوم لا احد يعلم ما يخبئه الغد».

تشرح لنا ام رائد وتعود تقول: «اولادي لا يعرفون ماذا تعني صفارة الانذار فهي بالنسبة لهم لا تختلف عن زامور السيارة. ونحن في العائلة لغاية الآن لم نلبس الكمامة حتى لا نشعرهم بأن هنالك شيئا غريبا او مخيفا. نكتفي باغلاق البيت كله باحكام. كان من الافضل لو وجد نوع خاص من الكمامة للمعاقين والمتخلفين عقليا مثل كيس نايلون (القلنسوة التي اعطيت للفتية وللوي اللحى)، لانه من المستحيل ان يفهموا ما هذه الكمامة، وانه يجب ان تبقى على وجوههم لفترة.. اضافة الى انها تضايقهم.. ايه.. على اي حال، لا تنسي ان تسجلي بأنني اتمنى ان يحل السلام على الجميع. فكما اخاف على ابنائي اخاف على الجميع».

عمرها ٦ سنوات.. داخل الخيمة

الطفلة ريم، التي تبلغ من العمر ست سنوات، هي ايضا تعاني من مشاكل التخلف والاعاقة. وقد وجدت ايضا والدتها حلا وسطا للبرنس اللذي تستعمله. فطلبت لها الخيمة، ووافقوا على طلبها بعد ان قدمت لهم التقارير الطبية.

.. ومع هذا فهي ترفض في الكثير من الاحيان الدخول الى الخيمة، تقول والدتها (انظر الصورة) وتضيف: «في البداية، يبدو انها توقعت ان هذه لعبة. ولكن بعد ان رأت انها ليست كذلك بدأت ترفض الدخول. وهنالك مشكلة اخرى انها عاجزة عن الجلوس وبهذا تكون مجبرة على البقاء نائمة. وهذا ايضا يضايقها.. وبسبب بكائها ورفضها الشديد في الاسبوع الاخير، عندما اطلقت صفارة الانذار، اكتفينا بالجلوس في الغرفة المحكمة بدون كمامات».

كيف نتعامل مع هؤلاء الاطفال

● الاخصائي النفساني عاطف عودة يقول في هذه القضية:

«اود الاشارة في البداية انه يجب عدم الزام احد باستعمال الكمامة في حالة رفضها سواء كان سليما او متخلفا، وبالتأكيد فان الاهالي عندما لا يلبسون الكمامة بسبب ابنهم المعاق فهم لا يسعدونه، خاصة وان كانت هناك حاجة ضرورية لاستعمال الكمامة. فالطفل المتخلف تكون ردود فعله في بعض الاحيان عدوانية. لذلك قد تجد العائلة صعوبة في الزامه وقت الضرورة.

وهناك اهمية في ايجاد نوع من التفاهم بين الطفل والاهل في هذا الموضوع، وان يكون التوجه بشكل تدريجي مثل كيفية استعمال الكمامة واللعب بها خلال النهار حتى يتأقلم الطفل معها. وبالنسبة للاطفال المتخلفين فهم بحاجة الى وقت لاستيعاب هذا الموضوع. وهناك اطفال يعانون من القلق بنسبة كبيرة، قد يكون صعب جدا التأقلم باستعمال الكمامة، وربما يستعملها دون ان يرفضها».

بأقل من نصف ساعة
طبق شهي من الثمر بالسمسم !

□□ المقادير:

● نصف كيلوغرام من التمر الطري
● ثلاث ملاعق كبيرة من الزبدة
● كمية من اللوز
● نصف كأس من السمسم
● ملعقة صغيرة من الهيل (تستطيعين الاستغناء عنه).

□■ طريقة العمل:

يعجن التمر جيدا مع الهيل. يسلق اللوز ويقشر. يقلى بالزبدة حتى يصبح لونه ذهبيا. ويوضع على ورق النشاف ليمتص الزبدة الزائدة.

بعد ان ينقى السمسم من الشوائب يحمص على النار من دون زيت حتى يصفر قليلا.

تقسم عجينة التمر الى قطع بحجم ثمرة التمر. تحشى كل قطعة باللوز المحمص. تغلق باليد. تغطى بالسمسم وترتب في طبق التقديم.

كيف تتصرفين عندما..

● يعلق كأسان زجاجيان فوق بعضها البعض.

□□□ ضعي الكوب الاسفل في الماء الساخن واملأي الكوب الاعلى بماء بارد.

● عندما تتجمع الرواسب الكلسية في الغلاية.

□□□ املأيها بمزيج مؤلف من كميتين متساويتين من الماء والخل. دعي المزيج يغلي واتركيه في الغلاية طوال الليل.

● لازالة الروائح المزعجة عند الطبخ.

□□□ ضعي بعض الخل في احدى الطناجر الصغيرة ودعيه يغلي على نار خفيفة، او اضيفي الخل الى الماء اللذي تطبخ فيه الخضار.



□□ محمود أبو شنب

سوريا لن تكون سويسرا..

●معلقون سياسيون كثيرون يدلون بدلوهم، كغيرهم من المسؤولين الحكوميين والاحزاب السياسية في اسرائيل وفي العالم الواسع، في استكناه شكل المنطقة، منطقة الشرق الاوسط بعد انتهاء حرب الخليج، واي شكل سيتخذه النزاع الاسرائيلي العربي، وما هي طبيعة الحل لهذا النزاع، وهل سيكون الفلسطينيون طرفا فيه، ام سيقتصر هذا الحل على انهاء حالة الحرب بين اسرائيل ودول الفضاء العربي شريكة الامبريالية الامريكية في عدوانها على العراق، كما اعلن حكام اسرائيل في كثير من المناسبات في هذه الايام؟!

ومنطلقات هذا الاستكناه والتخمين والاجتهادات، منطلقات واحدة. فالكل يجمعون على ان الغزوة الامبريالية الامريكية ستنتهي بانتصار ساحق لامريكا وحليفاتها، وبرهانهم على ذلك، اسلحة الدمار الحديثة وناصية التكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها امريكا. وان هذه الاسلحة والتكنولوجيا هي وسيلة امريكا لفرض «النظام العالمي الجديد» بقيادتها. وان العالم سينسى التسبيح بحمد الله، وسينتقل، بعد «النظام العالمي الجديد» للتسبيح بحمد امريكا.

قلة هم الذين يخوضون حتى العمق في التفحص والتمحيص والتدقيق، في كثرة من العوامل التي تجعل العتمة لا تأتي «على قد إيد الحرامي». وحتى اولئك الذين يفعلون ذلك، لا يختلفون عن غيرهم في جزمهم بانتصار دول «التحالف»، ومن ثم فان هذا المنطلق يعمي ابصارهم عن رؤية تفاعلات كثيرة في المنطقة وفي العالم، من شأنها ان تحول «الانتصار» العسكري الذي لم يحدث بعد، الى هزيمة سياسية منكرة.

وأما الذين يمسكون بزمام الأمور ويقود السياسة في اسرائيل، وعلى رأسهم رئيس الوزراء، شمير، فانهم، والحق يقال، ملتصقون بشكل لا فكاك منه، بضرورة تصفية البنية العسكرية العراقية، ولهذا فهو منزعج جدا من التوجهات للوصول الى تسوية مع العراق، واوضح («على همشمار» ٩١/٢/٦): ان اسرائيل ترى انه يجب انهاء الحرب فقط بعد زوال الخطر العراقي كليا. ومن المحظور ان تستطيع العراق مواصلة تهديد جيرانها وكل الشرق الاوسط بعد توقف الحرب. وان كل طريق وسطي او محاولة للوصول الى حل وسط بدون تصفية القدرة العسكرية العراقية ستهدد وجود حياة سلمية في الشرق الاوسط.

تصفية العراق بالنسبة لشمير، شرط لحياة سلمية. مع ان شمير يعلم، ومن مصادر وثيقة، ماذا تفعله حرب اولياء نعمته في العراق من دمار وقتل وسحق ليس فقط عسكريا، بل اقتصاديا ومدنيا، بشرا وطاقات حياة. ومع ذلك يصر على هذا اصرارا عجيبا. وشمير يمثل تيارا لا في اسرائيل فقط، بل في الولايات المتحدة التي تجني احتكاراتها ارباحا طائلة من مواصلة الحرب العدوانية في الخليج. وشمير يخشى ان تحل ازمة الخليج سياسيا وبالمفاوضات، لأنه يخشى أن يطبق الامر ذاته لاحقا، على المشكلة الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية.

ومع ان آريه يلفي («على همشمار» ٩١/٢/٦) لا يختلف مع الاخرين في حتمية انتصار الولايات المتحدة في حربها ضد العراق، الا انه يختلف عن البعض في النتائج المترتبة على هذا الانتصار. وان كان ما توصل اليه لا يخلو من رائحة الاستعلاء، ومن التمني الصهيوني، في بعضه ومن بدايات حقائق في بعضه الاخر.

ويقول: حتى بعد الانتصار، لن تكون السعودية والكويت دمقراطيتين متنورتين. ولن تكون ايران دولة علمانية. ولن تكون سوريا سويسرا. وستبقى الاردن مملكة حافلة بالمشاكل. وكمبدأ، فان الشرط الضروري لبقاء اسرائيل قادرة على استيعاب الهجرة ومن اجل امنها، هو اقل ما يمكن من النزاعات القومية والاجتماعية، الاقتصادية والثقافية في هذه المنطقة.

ولكن الكاتب لا يفسر كيف يمكن تحقيق هذا الامر. ويكتفي من الغموض والتلميح البعيد، تاركا فهم ذلك للبيب الذي يفهم بالاشارة. فهو لا يعلن بلسان صريح ان ما يعنيه لن يتحقق الا بوصول كل ذي حق الى حقه، والا بالانسحاب من المناطق الفلسطينية والعربية وقيام دولة فلسطينية.

ولما لم ير الكاتب مناصا من ايضاح الأمر، اضطر الى القول ان هنالك امرا في ايدينا معالجته وهو ما يسمى القضية الفلسطينية. وان توجها كهذا، اي الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين، سيكون مساهمة منطقية من جانبنا لمنع حريق آخر في المنطقة. ذلك ان نصرا في افضل الظروف المريحة لنا هو فقط اخراج الـ(صدام) من البيت، ولكن باقي السكان كلهم سيبقون داخل البيت، ومعهم سنضطر الى العيش والتدبر حتى في النظام الجديد.

منطلق الجميع الان، تدمير العراق بجيشه واقتصاده وامكانياته، وتأكدهم من مواصلة آلة الحرب الامريكية عملها الاجرامي حتى النهاية المحتومة.

لكن احدا منهم لم يفكر في امكانية ايقاف هذه الحرب المدمرة المجرمة، او تصور آفاق امكانية كهذه او تقديم الاقتراحات بهذا الشأن. فماذا تراهم قائلين لو ان جهودا دولية افلحت في وقف الحرب واجراء مفاوضات بين الاطراف؟ وماذا تراهم فاعلين لو وافق العراق على الانسحاب من الكويت بشروط او بدونها نتيجة لمفاوضات معه؟ ذلك انه - العراق - سيبقى بإمكانياته الحالية وربما زاد في تطويرها وتحسينها، او ليس حل النزاعات بالطرق السلمية وتجنيب شعوب المنطقة ويلات الحروب هو افضل الحلول لشعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي والفلسطيني والعراقي. لا يسعى العقلاء الا لهذا واما غيرهم فيسعون الى غيره.

□ علي عاشور □

مرحلة جديدة في حرب الخليج اكثر تدميرا وهولا!

●اية طائرات واية قنابل واية صواريخ لم تستعملها الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها ضد العراق؟! اية اهداف استراتيجية وغير استراتيجية في العراق، يمكن تدميرها، لم تدمر حتى الان؟!

مع ذلك تواصل طائرات امريكا وحليفاتها، وفي مقدمتها القاذفات بي - ٥٢ الجبارة وطائرات ف ١٦، في طلعات متلاحقة، الاغارة على العراق، مستهدفة انهاء الحرب ضد العراق بواسطة الغارات الجوية.

ولكن الرئيس الامريكي، بوش، اعرب امام الصحفيين، يوم الثلاثاء الماضي، عن شكه في امكانية انهاء الحرب بواسطة الغارات الجوية وحدها. وانتقد اعضاء الكونغرس العديدين الذين دعوا الى الاستمرار في القصف الجوي لمدة طويلة - الى ان يتم فرض الحصار على القوات العراقية في الكويت.

وهذا يعني ان الغارات الجوية - كما يقول المعلقون في واشنطن - ستستمر على اهداف استراتيجية، في العراق والكويت، وعلى الحشدات الجيش العراقي في الساحة الكويتية الى ان تدمر تماما كل تلك الاهداف او تتضرر الى اقصى حد. كما تعني ان العمليات البرية لن تبدأ قبل انجاز مخطط الغارات الجوية.

وواضح ان القوات الامريكية وحليفاتها في الخليج تخشى تماما المعركة البرية وتحاول ان تتجنبها بقدر الامكان. ذلك لان العراق سيستعمل في المعركة البرية، اذا وقعت، جميع الاسلحة وبضمنها الاسلحة غير التقليدية (الكيماوية والبيولوجية والبكتريولوجية). بينما ستجد القوات الامريكية وحليفاتها انه من الصعب عليها استخدام الاسلحة غير التقليدية - مثل الاسلحة الذرية - حتى لو ارادت استخدامها، ذلك لأنها ستدمر بها نفسها اكثر مما ستدمر بها القوات العراقية.

وتشير كل الدلائل الى ان العراق لن يكون البادىء، في المعركة البرية الا اذا استخدمت ضده - في العراق - الاسلحة الذرية او اية اسلحة تدميرية اخرى - سرية - لم تستخدم حتى الان في اية حرب.

وهكذا تجد الولايات المتحدة واسرائيل انها في ورطة.. فبدلا من ان يكون استخدام الاسلحة الذرية او حتى التهديد بها رادعا للعراق يجدان ان استخدام هذه الاسلحة ضد العراق يمكن ان يعود عليهما بأشد الضرر.

في نهاية الاسبوع الماضي قال وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، ان الخوف من الرد الاسرائيلي بأسلحة غير تقليدية هو الذي حال، حتى الان، دون استخدام العراق للاسلحة الكيماوية. ولكن الخبراء ذكروا ان مثل هذه المحاولات لتخويف العراق وضعت قادة الغرب في ورطة. فهم من ناحية، يريدون ان يوحوا بوضوح لبغداد وللرأي العام العراقي بأنهم يمكن ان يستخدموا اسلحة الدمار الشامل ضد العراق، ومن ناحية اخرى، يجدون ان التهديدات بتدمير العراق ليس لها ادنى تأثير على بغداد. ذلك لانه لم يبق، كما يبدو، سوى القليل من الاهداف التي يمكن مهاجمتها، بشكل فعال اكثر، بالاسلحة غير التقليدية. وبشكل اصح لن يتضرر من الاسلحة غير التقليدية - النووية وغيرها - سوى المدنيين من الشعب العراقي ومعظمهم من النساء والشيوخ والاطفال.

والحقيقة - كما يقول احد الخبراء - لن يكون لاستخدام الاسلحة النووية - او غيرها من الاسلحة غير التقليدية - او التهديد بها سوى نتائج سياسية سلبية بالنسبة للولايات المتحدة وحليفاتها.

فاية ضربة نووية يوجهها الغرب او اسرائيل الى العراق سوف توحد العالم العربي الى جانب الرئيس صدام حسين ولن تؤدي الا الى النتيجة نفسها التي سعى التحالف المعادي للعراق الى تجنبها. وفي هذه الحالة سيستخدم العراق ترسانته الكيماوية في الحرب البرية التي يعتقد معظم الخبراء بأنها باتت وشيكة.

ويبدو ان اسرائيل اخذت تنتهج سياسة جديدة فيما يتعلق بأسلحتها غير التقليدية التي تعتبرها ضرورية كسلاح اخير ضد العالم العربي.

ويذكر ان وزير العلوم الاسرائيلي يوفال نئمان قال، في آب الماضي، عندما روجه بالتهديدات العراقية بضرب اسرائيل بالصواريخ بعيدة المدى، التي تحمل رؤوسا كيماوية، ان بامكان اسرائيل ان ترد بنوع من الهجوم الكيماوي.

ان تلميحات وزير الدفاع الامريكي، تشيني، بأن اسرائيل يمكن ان تستخدم السلاح النووي ضد العراق هو امر خطير جدا. فهذا انه اعتراف صريح بأن لدى اسرائيل اسلحة نووية - الامر الذي كانت لا تقر به اسرائيل لاغراض ديبلوماسية، فهو ينذر بأن الحرب ضد العراق بدأت تأخذ منعطفا رهيبا. فليس هنالك اي ضمان بأن لا تستخدم في هذه الحرب الاسلحة النووية وغيرها من الاسلحة غير التقليدية. وهذا يدعو كل القوى المحبة للسلام في العالم الى بذل اقصى ما تستطيع من جهد لوقف هذه الحرب المجنونة بأسرع وقت، وقبل فوات الأوان. ولا يغرن احدا هذا الهدوء النسبي، انه الهدوء الذي يسبق العاصفة!

□□ نسيم ابو خيط

١ ـ نعود الى الجبهة

● تنفست الصعداء قبل يومين، وأنا أرى زرافات الاولاد يحملون الحقائب ويعودون الى مقاعد الدراسة. أخيرا، يخرج الاولاد الى الشارع، ولن ينتظروا صفارات الانذار «حول منازلهم». وهذا يعني أننا انتقلنا من الجبهة الامامية الى المؤخرة.

قبل أن يحمل التلاميذ حقائبهم، ونحن لا نزال في الخطوط الامامية للحرب، كنت قد جمعت عناوين الصحف في يومين متتاليين، ووجدتها تنقط حربا.

● رئيس الحكومة قال، في مقابلة مع «صوت اسرائيل»: ان «اسرائيل معنية بالمساهمة الفعالة في الحرب ضد العراق».

● رئيس الاركان الاسبق، غور، يدعو الى «العمل ضد تهديدات صدام حسين فورا».

● شارون يفقد الحجاب عن صمته ويقول: «على اسرائيل ان تعمل لمنع خطر الصواريخ العراقية. وهي تستطيع ان تقوم بالعمل الافضل لان جيش الدفاع الاسرائيلي هو الاكثر تجربة في العالم».

(انتبهوا الى نهاية كلام كل من الجنرالين غور وشارون: «فورا»، و«في العالم»).

● حتى أن «رجال الفكر» رأوا من المناسب ان يصدروا بيانا يندون فيه بالمظاهرات المعادية للحرب التي تتفشى في العالم.

وقد تزامن هذا التهويل ومحاولة قطع رسن «ضبط النفس» لحكام اسرائيل، المطلوب للولايات المتحدة للمحافظة على تحالفها العربي - مع الضغط على ألمانيا «التي أغمضت عينيها على شركاتها التي ساعدت العراق في بناء قدراته العسكرية». وما اسفرت عنه هذه الضغوط من «مساعدة عسكرية المانية لاسرائيل لم يسبق لها مثيل».

أقول تنفست الصعداء، وأنا ارى الاولاد يحملون حقائبهم ويعودون الى مقاعد الدراسة. لكنني، حين عدت الى عناوين الصحف، كانت «الولايات المتحدة ترفض مبادرة السلام الايرانية». وكان رئيس الحكومة، شمير، قد انتقل للقول ان «العمل ضد العراق سيبدأ عندما نقرر، نحن، في أمره». وصار رحبعام زئيفي وزيرا في الحكومة، و«دخل التلوث الى الحكومة» - على حد تعبير بيني بيغن - الامر الذي يعيدنا الى الكمامات.

وهكذا نعود الى الجبهة، وجها لوجه. وتعود عناوين الصحف تتحدث عن «عملية إنزال كوماندو، آلية ممكنة، يقوم خلالها الجيش الاسرائيلي بتمشيط منطقة ( ) و ( ) بالتنسيق مع الولايات المتحدة وتحت حماية طيران التحالف». وهذه مهمة صعبة لمن لا يعرف هذا الامر. لان مساحة المنطقتين المذكورتين اكبر «قليلا» من مطار عنتيبي الذي جرت فيه عملية الانزال الاسرائيلية الرائعة، قبل أكثر من عقد من السنين - تحت قيادة رئيس الاركان الذي كان.. غور. فمساحة المنطقتين اللتين سيجري تمشيطها في العراق، تساوي - تقريبا - مساحة دولة اسرائيل!.

الآن، فالعملية جدية. وعندما تنتهي، نعود - نحن - من الجبهة الى المؤخرة نهائيا، وننام في غرف غير مغلقة.

٢ ـ اخترت حياة التنبلة!

● منذ سقوط الصواريخ العراقية الاولى في منطقة تل أبيب، وبعد أن قرر من قرر من سكان المدينة الكبرى في البلاد، حول كيفية اختيار «شكل التعامل» مع منزله (هل يرحل عنه موقتا الى الجنوب أو الى الشمال او الى شرقي الخط الاخضر او الى اوروبا - ام يرحل ليلا ويعود نهارا).

منذ ان صار الذي ينام في تل أبيب كالمرابط في المواقع الامامية للحرب - صرت أتحسر على نفسي لكوني لا أستطيع أن أصل الى «مطل صفيه» بين المرابطين الذين لا يبرحون المدينة. فلو كنت من سكان المدينة لاخترت البقاء فيها، مع ما في ذلك من اضطراري للسهر وهجر النوم، بدلا من حياة التبطل والتنبلة التي أعيشها اليوم، وانا اذهب مبكرا للنوم، بحيث تدوي صفارات الانذار ما طاب لها، وتقف البلاد على قدم واحدة، بينما أغط أنا في النوم تحت غطاء كثيف من الشخير، ولا أسمع أخبار الليل إلا في ضحى اليوم التالي..

للحقيقة والتاريخ - كما يقال - أن من حملني على حياة التنبلة هذه، هم اولئك المحللون الذين كانوا يصطفون في طوابير ثلاثية، في الاستوديو، ومثل عددهم على خط التلفون التلفزيوني المصور، ومثل هؤلاء وهؤلاء، في الراديو، لكي يشرحوا لي ماذا يجري على خطوط النار، وما الذي سيجري..

ففي اليوم الاول من ايام الحرب ألتمس هؤلاء، بما ألتمسني به من قبل أجهزة الإعلام الرسمية والتصريحات المتتالية منذ احتلال العراق للكويت - بان الصواريخ الكيماوية قد تتجول في سماء الشرق الاوسط، بمجرد ان تقدح الشرارة الاولى للحرب..

وفي اليوم الثاني ألتمس أفراد الطواقم والخبراء في التلفزيون والراديو، بان الحرب ستنتهي خلال يوم «يومين». ثم ألتمسوني، بعدها، بالبلاغات والخرائط والاشرطة المتقولة - والله العظيم - من السعودية مباشرة، بان تحطيم العراق، الذي يعني نهاية الحرب، سيتم، نهائيا، بعد عشرة أيام..

بعد مرور الايام العشرة لم أعد أستمع للطواقم، واخترت حياة التنبلة المذكورة.

□ بشير البرغوثي □

للعالم مصلحة في وقف الحرب

●القاذفات الضخمة والصواريخ البعيدة المدى من دييغو غارسيا ومن البحر الاحمر تصل في رحلاتها رسائل الى البلدان المجاورة للعراق ولمناطق عديدة بعيدة عنه في اسيا وافريقيا تقول ان حولتها من اسلحة الدمار المرسلة الى العراق يمكن ان توجه اليها ان هي خرجت عن المواصفات الامريكية لقواعد السلوك الحسن في الساحة الدولية!

وقد اعطيت بعض الامثلة بقصف صهاريج الوقود وقتل ستة من مواطنيه غير الجرحى، وبتشديد العقوبات الاقتصادية عليه، وحجب التعويضات عنه رغم الاقرار بأنه الاكثر تضررا من ازمة الخليج بين البلدان المجاورة للعراق، ثم تصعيد التهديدات الاتية من «الغرب» بتدمير سلاح الجو الاردني. ومثلها الى السودان مع «صبه» الرئيس مبارك تعقيبا على انباء «الملفقة عن وجود صواريخ وطائرات عراقية في ذلك البلد.

ان الاردن والسودان ليسا وحدهما المعرضين للضغوط بسبب ممارستهما لحقهما المشروع في التمسك بموقفهما السياسي المختلف عن الموقف الامريكي تجاه ازمة الخليج والعدوان القائم على العراق. فاليمن ايضا يتعرض لمثل هذه الضغوط وكذلك ايران حول قضية الطائرات العراقية المتواجدة على اراضيها.

وليس بعيدا عن هذه التهديدات والضغوط ما يتعرض له الفلسطينيون، والحملة المنسقة ضد منظمة التحرير وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ومن اجل تراجع بعض الدول الاوروبية عن مواقف لها مؤيدة لعقد المؤتمر الدولي ولاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وفي كل هذا ترتسم بعض قسمات النظام الدولي الجديد على الطريقة الامريكية، وهي التسليم الكامل بالهيمنة الامريكية ومواجهة «العصا الغليظة» عند الاعتراض على ذلك او «العصي» المحلية الصغيرة حسب «المخالفة» التي يحررها «الشرطي» الامريكي الدولي لهذا البلد او ذاك.

ومن الواضح ان الادارة الامريكية نسبت قرار مجلس الامن الذي اباح لها «استخدام وسائل اخرى» لاستعادة الكويت لمشايخ آل الصباح واخذت تطرح مشاريعها لمستقبل المنطقة باعتبارها شأنا امريكيا خاصا لا علاقة بمجلس الامن الدولي به ولا ميثاق الامم المتحدة.

واذا كان المسؤولون الامريكيون يكتفون بالتلميح لهذه المشاريع، فان معاهد ابحاث الشرق الاوسط ودراساته التي تشكل طلائع ومؤشرات للتفكير الرسمي الامريكي قد اخذت تطرح، بوضوح، تلك المشاريع، والذي يقرأ جدول الاعمال الذي طرحه كيسنجر لمستقبل المنطقة يدرك كم هي طموحة مشاريع فرض الهيمنة الامريكية عليها. فبعضها يتحدث بلا حرج، عن تقسيم العراق، واخرى عن تحويله الى فيدرالية، وعن اقامة حلف عسكري بزعامة اسرائيل. كلها تنكر على الشعب الفلسطيني حقه في الاستقلال الوطني، وتضع موضع التساؤل استمرارية وجود الكيان الاردني، العضو في الامم المتحدة والدولة ذات السيادة.

ان كل هذا يشير الى ان مسألة الانسحاب العراقي من الكويت ليست الا ذريعة لاهداف ابعد، والى فداحة خطأ الذين ظنوا انه لو لم يحدث الاجتياح العراقي للكويت لما ظهرت تلك المشاريع، ولتمكن الحاكمون الذين قدموا صك براءة للامبريالية الامريكية من اقامة نظام دولي جديد يقوم على اساس ميثاق الامم المتحدة.

لقد كتبت صحيفة «نيوزويك» الامريكية ان «ملف» العدوان على العراق كان جاهزا قبل دخول القوات العراقية الكويت بوقت طويل، وان مناورات لتطبيق الخطة التي وضعها «شوارزكوف» قد جرت بقيادته قبل الثاني من آب بعدة اسابيع. ويعترف مسؤولون سابقون في الولايات المتحدة مثل كارتر وساليتر وغيرهما ان الادارة الامريكية لم تعط فرصة للحوار والدبلوماسية. وحتى الان، وبعد ثلاثة اسابيع من القصف الوحشي الاعمى للعراق، ترفض هذه الادارة اية وساطة وتسعى لاحباط محاولات باكستان وايران للتحرك بهدف ايجاد حل سياسي بديل للحرب الدائرة لانها تدرك ان وقفها سيعرقل تحقيق هدف الهيمنة الذي تسعى اليه.

ان الصورة اخذت تتضح الان. والحديث عن نظام عالمي جديد يعبر عنه بلغتين مختلفتين. اللغة التي تخاطب بها الادارة الامريكية العراق والتي تنادي بهيمنة أمريكية ولغة ميثاق الامم المتحدة والتي تنادي بتطبيق مبادىء العدالة والسلام واحترام سيادة الشعوب في اوطانها والتعاون الدولي المتكافىء وحل الخلافات بالطرق السلمية.

ولقد شاءت الظروف ان يتصارع هذان المفهومان للنظام العالمي الجديد على ارض العراق ومنطقة الشرق الاوسط. وان يكون لصمود العراق ووقفة الاردن واليمن الشجاعة في وجه الضغوط اثر ملموس في ايقاظ دول اخرى لمخاطر السياسة الامريكية على مجمل الوضع الدولي وعلى كل دولة وخاصة في العالم الثالث.

ومن المؤكد ان الفرصة متوفرة الان للدفاع عن نظام دولي يقوم على احترام الشرعية الدولية غير القابلة للتجزئة وعلى مبادىء الحرية والسلام اذا ما وحدت الدول المعارضة لسياسة الهيمنة الامريكية جهودها لوقف الحرب الدائرة في منطقة الخليج وتحركت من اجل اقرار تسوية سلمية. وهي تستطيع ذلك اذا ما نزعت عن التدخل العسكري الامريكي غطاء الامم المتحدة، وانضمت الى المعارضة الشعبية المتزايدة الاتساع للحرب.

□ لا تبحثوا عن يوسي □

● بقلم: اوري افنيري ●

●منذ بضعة شهور ونحن نشهد دراما مؤثرة تبدو وكأنها مأخوذة من احد فصول «سلالة» (المسلسل التلفزيوني الامريكي الشهير). قصة حب وخيانة وغضب وانتقام. والمحب الغاضب هو اليساري الاسرائيلي المؤسس - شاب مستقيم وساذج قليلا الذي احب الفلسطينية الجميلة والخائنة.

يوسي سريد، احد أبطال هذه الدراما، يتكلم بلغة مميزة للمحب المغدور. «من جهتي، فهم يستطيعون ان يبحثوا عني» - هكذا كتب بثورة غاضبة قبل نصف سنة. والان يضيف بغضب ارتدادي: «لن يتمكنوا من العثور علي». هكذا لا يتكلم الرجل السياسي الذي يتعامل مع القضايا الواقعية الصعبة. هكذا يتكلم بطل الرواية.

لكن القصة القائمة بين اليسار الاسرائيلي وبين الشعب الفلسطيني بعيدة جدا عن ان تكون رواية. وهي ليست قصة حب فاشل. انها قصة تحدث على ارض واقع العداء المتواصل، الذي ولد في التصادم التاريخي بين حركتين قوميتين. فليس ما بيننا - خصام المحبين، ما بيننا هي الحرب.

ولأنني لم أنس ابدا بأننا اعداء، فلا استغرب ابدا صعود الفلسطينيين على سطوح المنازل - هكذا يقولون - وتصفيقهم عندما يسقط صاروخ على المدينة التي اجلس في احد غرفها المغلقة. وكنت سأستغرب لو انهم لم يفرحوا ولم يتمنوا النصر لاعدائنا. عدو عدوي هو صديقي - انها قاعدة قديمة في كل الحروب. اوليس كل هدف صنع السلام هو خلق وضع لا يفرح فيه الفلسطينيون لسرنا الذي لا يكون فيه لصدام حسين (هذا او غيره) الحجة الفلسطينية ليمطرنا بالصواريخ.

منذ فترة قريبة حاول احد القادة الفلسطينيين ان يشرح لي مدلول هذه الظاهرة البينة: «خلال سنوات الانتفاضة الثلاث - قال - قتل قرابة الف مواطن فلسطيني، من الرجال والنساء والشيوخ والاولاد. وجرح عشرات الالوف، وتحول الالوف الى ذوي عاهات مدى الحياة. وهدمت مئات البيوت على ايدي تساهل (جيش الدفاع الاسرائيلي)، واعتقل عشرات الالوف في معسكرات الاعتقال وفي ظروف اعتقال مريعة. وعشرات الالوف من بيننا تعرضوا للضرب. اذن، لماذا الاستغراب من الصعود على السطوح والتصفيق عندما تحدث لكم مثل هذه الامور؟

«أي يسار؟»

عندما قلت له ان هذا يضر باليسار الاسرائيلي، تكلم بمرارة غير مستورة: «اليسار»، اي يسار؟ وماذا عمل اليسار في هذه السنوات الثلاث؟ بعض المظاهرات البائسة! وفيها خلا عدد محدود من الناس. فان احدا لم يضح بليلة نوم واحدة لكي يقوم ويعترض على هذه البشاعات - حتى حين كان يتكشف منها القليل في محاكمكم. لقد تكلمتم معنا بخليط من الغطرسة والحلول، كما لو كنا اقارب فقراء نحتاج الى صدقاتكم».

عندما اواجه هذه الكراهية، افزع. يوسي سريد يرى ويستنتج نتائج: انه يدير لها ظهره. وأنا ارى وأستنتج نتائج، لكنها معاكسة. اذا كانت ثلاث سنوات انتفاضة قد حفرت فيها الحرب هوة كراهية كهذه، فماذا بعد؟ واذا لم نسرع في الوصول الى تسوية سلمية، فأي مستقبل مفزع ينتظرنا جميعا في هذه البلاد؟

ليس هذا أوان مشاهد الحب الفاشل، وهو بالتأكيد ليس اوان انفجارات الغضب النرجسي، وانما بالذات اوان بدء دفعة جديدة في النضال من اجل السلام. لأنه بالذات في وقت ازمة نتاج التقلبات السياسية والنفسية - فان هنالك امكانيات جديدة للتقريب بين وجهات النظر. وهذا هو الوقت المناسب.

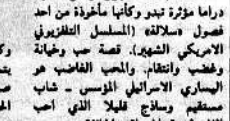
ما الذي يقترحه يوسي سريد لمواجهة المستقبل؟ فانا افهم من مقاله انطباعا واحدا فقط: «ياسر عرفات يجب ان يزول». جميل. حسن وبسيط. انه برنامج سياسي مثالي.

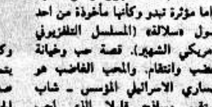
انا اعتقد بأن قيادة م.ت.ف ارتكبت خطأ خطيرا في الازمة الراهنة. انا اعتقد هذا بالرغم من انني لا اعي كل الضغوطات والاعتبارات التي حملتها على ذلك. لكن رأيي الشخصي ليس قاعدة موضوعية. فلست انا وليس يوسي الذي يقرر من يجب ان يكون زعيم الشعب الفلسطيني. فهذا شأن الشعب الفلسطيني الخاص، وفقط قراره هو المقرر.

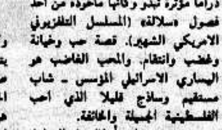
وهنا ايضا «يخطيء» يوسي سريد، هو وسائر زملائه في المؤسسة الاسرائيلية. فهم يفرحون لكون عرفات فقد من شعبيته في الغرب. ولكون مكانته الدبلوماسية قد تقلقلت الخ. وبناء عليه فهم يتنبأون بنهايتها («واين م.ت.ف اليوم؟ ومن سمع عنها في الاونة الاخيرة؟»). ان هذا سخف تام. فان مكانة قادة م.ت.ف بشكل عام ومكانة عرفات بشكل خاص لا ينبع من اعتراف الامم. انها تنبع فقط من ارادة الشعب الفلسطيني، وكل ما تبقى فهو ثانوي.



● يوسي سريد ●







● اوري افنيري ●

بكل الود، كنت اريد ان احذر يوسي سريد: لا تتعجل في قبر عرفات. فانا اتذكر عشرات المرات التي «قبره» فيها، لكنه، مثل طير الرمل الاسطوري، قام في اليوم التالي كما لو انه لم يحدث شيء.

لماذا؟ لكون الفلسطينيين، بمن فيهم اولئك الذين ينتقدونه من فترة لاخرى، يرون فيه رمزا لانجازاتهم القومي. وكذا لانهم يرون فيه رمزا للشجاعة الفردية. فقد ظل بارادته في بيروت عندما طوقه ارئيل شارون. وهو الذي عاد من مخبأه في طرابلس (لبنان) بعد ان فرض عليه السوريون الحصار، بالرغم من ان احد الاهداف المعلنة لحافظ الاسد هو تصفيته شخصيا. لذلك فان التقولات الاسرائيلية حول هربه (عرفات) من بغداد، التي لا يتحمس لها سريد ايضا، لا تؤثر في الجمهور الفلسطيني.

(«هآرتس» ٩١/٢/٤)

□□ يوسف فرح

حرب الخليج وفلسفة الصمت الاسرائيلي

●سواء طالت حرب الخليج وتحولت الى حرب ثابتة تنتظر من يوقفها ويحل تعقيداتها، ام حسمت قبل «فوات السيف»، فانها تظل حربا ذات «مزايا» شديدة الخصوصية. على الاقل بالنسبة لاسرائيل.

فلأول مرة في تاريخها «تنقذف» دولتنا بحرب تضطر فيها الى ان تلوذ بالصمت اضطرارا لا اختيارا، معأسفة لا متعففة.

ولأول مرة تقصر الذراع الاسرائيلية الطويلة عن سحق مواقع الخطر النشطة او المحتملة، بعد ان كانت تسارع الى شن الغارات والى الاجتياح، لمجرد الشك في ان ما تواجهه قد يشكل خطرا عليها، ولو بعد «عمر طويل»، كما كانت وما زالت تفعل في لبنان، وكما فعلت مع العراق نفسه بضرب مفاعله النووي قبل عقد من الزمان، وهو ما دأبت على تسميته «بالعمليات الوقائية».

ولأول مرة لا تبادر هي الى شن الحرب، كما فعلت في جميع حروبها - وهي كثيرة - مع الدول العربية.

واذا ما استثنينا حرب رمضان - يوم الغفران - عام (٧٣)، فانها دائما كانت تفرض زمان ومكان وطبيعة الحرب. وربما تفرض ايضا نهايتها ونتائجها، وذلك لما تتمتع به من تفوق عسكري من ناحية، ولحضور القرار بالحرب وسلفا، من ناحية ثانية، ولانعدام هذين العاملين لدى الطرف المقابل من ناحية ثالثة.

ولأول مرة يشكل العمق الاسرائيلي والمدن الرئيسية (تل ابيب وحيفا) اهدافا مخترقة امام القصف الصاروخي العراقي، مما ينسف من الأساس نظرية «الحدود الامنة» بعد ان كانت، ومنذ الدقائق الاولى للحرب، تجعل المعارك تدور في ارض «الاعداء»، بعيدا، فلا يشعر العمق الاسرائيلي الا من خلال وسائل الاعلام، ان ثمة حربا تدور، وتشكل دولته طرفا فيها.. ثم لا تنتهي الحرب الا بعد أن تكون اسرائيل قد سجلت انتصارها، وقطفت ثماره، مساحات من اراضي الدول المهزومة (سيناء، الجولان، جنوب لبنان، غزة، الضفة) تصل بسرعة على تغيير طبيعتها، لتصبح «احزمة امنية» تتزلز بها الى ما شاء الله او ما شاءت امريكا، مطبقة بذلك مقولة احد قادتها البارزين موشي ديان: «حيثما تصل قدم الجندي الاسرائيلي، تلك حدودنا»!

وفجأة تتغير قوانين اللعبة...

تضرب أسرائيل في العمق ولا تحرك ساكنا، ويروح قادتها يلوكون: سترد في الوقت المناسب، نحتفظ لانفسنا بحق الرد! وسنحدد نحن زمان ومكان وكيفية الرد، الى غير هذا الكلام الذي لا يقصد منه سوى مواصلة اقناع المواطنين بأننا «ما زلنا الاقوى، وما زلنا نفرض شروطنا». فهل احجام اسرائيل عن الرد حتى الان، هو حقا من قبيل ضبط الاعصاب، ام كما يقول مثلنا الشعبي «قصر ذيل..»؟!

يقيني ان هذا الامتناع، يأتي بسبب ان ما يترتب عن مشاركتها الفعلية المكشوفة من اضرار، يفوق اضعاف ما قد تسفر عنه من فوائد.

فأولا: تدرك امريكا وكل المتورطين في الحرب من الغربان (من غرب) والعربان ان العراق الذي امتص حتى الان عشرات الالاف الاطنان من المتفجرات، خلال ثلاثة اسابيع كاملة، لن تنقض ظهره، بضعة اطنان اخرى، تلقيها طائرات اسرائيلية، يعترض طريق وصولها الى اهدافها، كثير من العراقيل والصعوبات اقليميا ودوليا وفنيا، ثم ليس لدى اسرائيل قوة ضرب اكبر وادق مما لدى الولايات المتحدة وحليفاتها، التي تشكل اصلا مصدر قوتها وتسليحها، اللهم الا اذا كانت النية متجهة لاستعمال الذرة «لقلع السن وقلع وجعه».

ثانيا: قد يثير تدخلها - وحتى بدون قد - ردود فعل سلبية لدى الاقطار العربية والاسلامية، سواء منها المشاركة في العدوان، او التي ما زالت تقف على الحياد مثل ايران، ان لم يكن على مستوى الانظمة الحاكمة فعلى مستوى الجماهير الشعبية، اذ عندها لن يجد حكام هذه الاقطار مخرجا من حرجهم. فبماذا سيقنع «الرئيس المناضل» و«الرئيس المؤمن»، و«خادم الحرمين» وغيرهم، شعوبهم، وهي تشهد طواقم القصف العربية الاسرائيلية المشتركة تغير على المدن العراقية!!

ومع ذلك، فانني اعتقد ان الصمت الاسرائيلي لن يستمر. فالقوى التي تدعو الى ان تقوم اسرائيل بعملية عسكرية، بمفردها، سواء كان ذلك بالتنسيق مع الام الاكبرى امريكا او بدونه، ترى ان هذه العملية ضرورية من اجل ترميم الثقة المتصدعة لدى المواطنين الذين ما توقعوا وضعا مثل الوضع الحالي حتى في اسوأ الاحلام. والا فسوف تستمر هجرة التل ابيبيين جنوبا وشمالا، بل هجرة الاسرائيليين الى الخارج بشق النزائح.

فهل ثمة عمل عسكري اسرائيلي يلوح في الافق تستدعيه الحالة النفسية، يزق بفطاطة فلسفة الصمت الاسرائيلي؟

شاعر وروائي وأربعة مفكرين عرب يتحدثون عن

ازمة الدمقراطية والعلاقة بين المثقف والرأي العام

العرب لم يمارسوا واجبهم في التمرد والمقاومة ● الشرط الاساسي لانبعاث ارادة النضال في سبيل التنوير والتغيير ـ فتح الطريق الى حرية الثقافة بواسطة ثقافة الحرية ● لماذا لا يجري تدريب المواطن العربي منذ الصغر على اعمال العقل الناقد وليس العقل المتلقي؟ ●

● بقلم: عقل العويط ●

●بدا، في رأي عدد من المثقفين العرب، ان الازمات التي واجهها العالم العربي خلال العقود الاخيرة لا يزال يواجهها الى الان وان المسافة كانت شاسعة بين الموقف الفكري النظري الذي يتخذه المثقفون العرب وبين الاثر الفعلي الذي يتركه هذا الموقف في الواقع مشيرين الى المأزق العميق الذي يواجه التمثيل الدمقراطي للرأي العام من خلال جدلية العلاقة بين السلطة والشعب ومن خلال عجز المثقف عن احداث عملية تغيير جوهرية في الواقع.

وبي هذا السياق سألت وكالة الصحافة الفرنسية شاعرا وروائيا واربعة مفكرين عرب عن ازمات العالم العربي والمدى الذي بلغته قدرة المفكر والمثقف والمبدع في قيادة الرأي العام والتأثير على مجرى الاحداث وفي بلورة موقف له فاعليته لاحداث عملية تغيير جوهرية في الواقع. وكانت الاجابات على الشكل التالي:

■ انسي الحاج (شاعر لبناني):

لا تهمني قيادة الرأي العام بل ممارسة الحرية. بهذا المعنى المفكرون حرموا حقهم في التعبير بحرية. اساليب القمع والارهاب معروفة ولا موجب لتعدادها. لكن المفكرين قصروا في مقاومة هذين القمع والارهاب فابتعدوا عن القضايا الرئيسية وصاروا يتهربون من الموضوع. ومن يتهرب من الموضوع وعلى مر التاريخ تهرب منه الاذان. ليس هناك سبب آخر وعلى كل الصعد من فكر اكاديمي الى الصحافة اليومية مرورا بالادب والنقد. الازمة ازمة حرية وازمة مسؤولية وازمة شجاعة. واذا كانت الانظمة قد مارست دورها في القمع والارهاب فان المفكرين لم يمارسوا واجبهم في التمرد والمقاومة. وعندما يستقيل الفكر لا يبطل التأثير في الناس فقط بل تبطل الشجاعة.

■ نجيب محفوظ (روائي مصري حائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٨٨)

ان رأي المفكرين والمثقفين والمبدعين يتحدد في نطاق نظام الحكم. ولما كانت اغلب الانظمة في البلاد العربية غير دمقراطية لم يكن للمبدعين اثر في توجيه السياسة العامة. لكن الامر مختلف في ما يتعلق بمصر منذ توجهت الى الدمقراطية. فرأي المثقفين من جميع التيارات له اثر والاغلبية منهم متفقة مع الدولة الان في سياستها. كما ان الاصوات الاخرى تعبر عن نفسها بحرية حتى ان بعض الجرائد التي تصدر في بلادنا يخيل الى قارئها انها جرائد عراقية. وعن عجز المثقفين عن التأثير بصورة فاعلة في واقعهم نرجو مستقبلا ان يكون الاتجاه نحو الدمقراطية عاما وان يلعب المثقفون من جميع التيارات دورهم في حدود التزاماتهم ورؤاهم السياسية.

■ ناصيف نصار (مفكر لبناني وباحث في الفلسفة وعلم الاجتماع)

ينقسم المفكرون في العالم العربي المعاصر من حيث علاقاتهم بالرأي العام الى قسمين: قسم المفكرين الرسميين وقسم المفكرين المستقلين.

هؤلاء يتعاطون مع الرأي العام كأفراد احرار لهم نظراتهم الى الشؤون العامة ولهم موقع محدد في النظام الاجتماعي والسياسي واولئك يتعاطون مع الراي العام كأفراد مرتبطين بأجهزة الدولة وايديولوجيتها وخادمين لمصالح الفئة الحاكمة.

انطلاقا من هذا التمييز يمكننا ان نلاحظ ان المفكر العربي المعاصر استطاع التأثير في مجرى الاحداث وفي قيادة الرأي العام بقدر ما تحول الى مفكر رسمي مرتبط عضويا بأيديولوجيته الفئة الحاكمة والنظام الذي يستخدمه. ولم يتمكن من لعب دور حقيقي في توجيه الرأي العام عندما رفض ان يندمج في النظام القائم وتمسك بدوره كمثقف مستقل وحر يمارس النقد والتنظير والتنوير بحسب ما تقتضيه طبيعة الثقافة الحديثة.

وأسباب هذا الواقع ترتد الى اربعة.. فالانظمة السياسية القائمة في العالم العربي انظمة كلية او شبه كلية تسعى الى وضع الرأي العام تحت قيادة الفئة الحاكمة وحدها والجماهير الشعبية التي هي القاعدة العميقة للرأي لا تزال غير متعلمة او غير قادرة على التعاطي بحرية مع التفكير المستنير. والثقافة الاجتماعية السائدة لا تزال تفهم العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال ثنائية السيطرة التسلطية والسلطة الدينية مستبعدة العقلانية والتضامن الواعي المبني على المصالح الموضوعية المشتركة. والدول الرأسمالية الغربية تمارس ضغطا شديدا بأشكال ووسائل قوية لدعم نزعات التقليد والسياسات التبعية وترسيخ اوضاع التخلف.

هذه الاسباب الاربعة متفاوتة التأثير طبعا بحسب اوضاع كل دولة من الدول العربية. ويمكن اختصارها بعبارة واحدة وهي غياب الدمقراطية باعتبار ان الدمقراطية هي المناخ الذي يتيح للمفكر المستقل ان يخاطب الرأي العام بحرية ومسؤولية وان يلعب الدور التنويري والتغييري العائد له.

ولكن تفسير ظاهرة واقعة مثل التي تهمنا هنا يكون اقوى واجدى اذا جاء بلغة الاسباب الحاضرة وليس بلغة الغياب والفقدان وما اشبه.

واذا انتقلنا من الاسباب الموضوعية الى الاسباب الذاتية فاننا نجد ان ارادة النضال عند المفكرين المستقلين الاحرار هي ايضا مسؤولة عن وقوع الرأي العام في البلدان العربية تحت سيطرة قوى الانظمة والتيارات المحافظة والمتخلفة. فهذه الارادة قد اصابها الضمور والقنوط لما عاناه المفكرون الاحرار من اضطهاد وتضييق وتهميش.

ولكن يمكن التساؤل هل كانت هذه الارادة صلبة في العقود الثلاثة الاخيرة بعد تحرر البلدان العربية من الاستعمار المباشر كما كانت عند المفكرين الاصلاحيين والثوريين في ظل الاستعمار المباشر.

في الواقع الحاضر لعلاقة المفكر العربي الحر بالرأي العام "لا بد من انبعاث جديد لارادة النضال في سبيل التنوير والتغيير. والشرط الاساسي لنجاح هذا الانبعاث هو فتح الطريق الى حرية الثقافة بواسطة ثقافة الحرية. ففي الثقافة العربية المعاصرة لا تزال حقيقة الحرية كيانا ولهمة وبخاصة حرية العقل تحتاج الى الكثير من التوضيحات والتجارب التي تجعل منها حقيقة فاعلة في النخبة وفي الرأي العام.

■ مراد وهبة (مفكر مصري وباحث في الفلسفة)..

ازمة المثقف العربي تعكس اشكالية. والاشكالية بدورها تنطوي على تناقض. والتناقض يقع بين اتصال مرغوب مع العالم الغربي وانفصال متحقق بين العالمين. شواهد الاتصال ابرزها البعثات التي ارسلها محمد علي الى اوروبا من اجل نقل الثقافة الغربية. وشواهد الانفصال من ابرزها نشأة الاصولية الاسلامية التي تدعو الى رفض اعمال العقل في النص الديني والسخرية من منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية.

وشواهد الانفصال اكبر من شواهد الاتصال. لأن الانفصال محكوم بمؤازرة الجماهير وبتوجهات السلطة التي تراعي هذا التيار. اما الاتصال فمحدود بنفر من المفكرين العلمانيين الذين عجزوا عن خلق تيار علماني يقف في مجابهة الاصولية الدينية.

العجز اذن هو عجز عن اختراق السلطة والجماهير. والذي دعم هذا العجز مساندة النظم الغربية للاصولية الدينية عند نشأتها باعتبارها سدا منيعا ضد تسرب الافكار التقدمية واعتقادا من الغرب ايضا انه يمكن استغلالها بطريقة سلسة.

ان تجاوز عجز المثقف العربي لن يتم الا بتكوين رؤية مستقبلية تحل محل الرؤية الماضوية للاصولية الدينية. ويستلزم تجسيد هذا التجاوز تلاحما عضويا بين المفكر ورجل الشارع ويستلزم اهتماما خاصا بنظم التعليم في العالم العربي حتى يتم تدريب المواطن العربي منذ الصغر على اعمال العقل الناقد وليس العقل المتلقي. وبذلك تخلق اجيالا تستطيع تأسيس مجتمع عربي قادر على الانخراط في الحضارة الانسانية.

■ عز الدين الحبابي (مفكر وفيلسوف مغربي)..

لا اشارك الرأي في ان المثقفين العرب لم يتمكنوا من اسماع صوتهم حول الاحداث والازمات الكبيرة بل ان هؤلاء كان لهم كلمتهم في كل مكان وحول كل المواضيع التي تشغل الراي العام العربي او الدولي.

فالمغرب والجزائر وتونس ما كان لها ان تنال استقلالها على سبيل المثال بدون كفاح المثقفين المغاربيين وكذلك الامر بالنسبة الى القضية الفلسطينية التي كانت دفنت منذ زمن طويل لولا النشاط الدائم للمثقفين العرب.

ان ما يحدث اليوم في الخليج يظهر بوضوح ان الوضع سينتهي الى كارثة عالمية لان الحضارة الصناعية لم تعد تسير على رجليها بل على رأسها.

الا ان المثقفين العرب يواجهون بعض الصعوبات في اسماع اصواتهم بسبب الرقابة التي تفرضها حكوماتهم ووسائل الاعلام الوطنية والعالمية. ونحن لا نملك سوى صحافة قليلة تعود الى احزاب سياسية. ولكي يصل صوتنا يجب علينا ان ننتمي الى هذه الاحزاب او ان نتقاسم معها خطوطها السياسية. ان شخصا لا ينتمي الى اي من الاحزاب السياسية لا يستطيع ان يسمع صوته. وليس مسموحا لنا في اوروبا ايضا ان نقول ما علينا ان نقوله لان وسائل الاعلام هناك هي في ايدي الناس يعملون من اجل مصالح خاصة. وما ان تكون في موقع معارض للسياسة التي يتبعونها فانك تتعرض للرقابة وللمحاربة في هذه الدول.

ان المثقفين العرب الذين يتوصلون حاليا الى تخطي الحواجز التي تفرضها وسائل الاعلام الغربية هم في الغالب اولئك الذين وافقوا على تقديم تنازلات. الا ان المثقف يجب ان يخضع فقط لضميره ولتأمله الشخصي لكي يكون نفسه تماما.

ان نشاط المثقفين العرب لم يكن غائبا ابدا عن الازمات الكبرى لكن هؤلاء كانوا محكومين بالرقابة التي تفرضها حكوماتهم ووسائل إعلامهم وكذلك الوكالات والاذاعات والصحف والمجلات الغربية.

■ محمد سيد احمد (مفكر ومحلل سياسي مصري)..

المثقف العربي ممزق ما بين موقع الفعل وموقع رد الفعل على نحو محدد. وهناك نظام دولي جديد تحددت بمقتضاه مجموعة ضوابط وربما بلغت القمة في ازمة الخليج التي جرى بمقتضاها تدخل دولي كثيف باسم هذا النظام الدولي الجديد وفي اطار قرارات تؤخذ بالاجماع في مجلس الامن. وفي الوقت نفسه لا يشعر المثقف العربي بان هذا النظام الدولي ينصف تطلعاته ويلبيها. وبالتالي يجد نفسه بصدد نوع من الازدواجية. فهو يجد صعوبة في الانفصال تماما عن هذا النظام الدولي الجديد ولا يستطيع ان يأخذ بخط الانفصال والازدواجية على اطلاقه.

هذا احد تفسيرات ازمة المثقف. فهو لا يستطيع ان يرفض ان يتبنى الذي يأتيه من خارج اوضاعه الاقليمية ومن خارج هويته وقد اصبح هذا الامر صارخا اليوم. هذا التناقض يأتي في النهاية من انه اذا اراد ان يفعل فهو يجد نفسه يفعل من مقدمات لم تعد مقبولة على اطلاقها. وفي الوقت نفسه يجد نفسه مغبونا اذا اخذ بالشرعية الدولية وبالمقبول دوليا.

ما زال المثقف العربي ينطلق من فكرة «نحن والاخرون» وعبارة «نحن» قد لا يكون حدد معالمها تماما. فنحن العرب ونحن المسلمين ونحن العالم الثالث ونحن المغبونين في النظام العالمي ونحن الذين لا يملكون اسرار التكنولوجيا. اما «هم» فالاخرون.

لذلك يجد المثقف العربي نفسه في موضع رد الفعل. واعتقد انه ما زال هناك ايمان بأنه يجري التلاعب بمصائرنا. في الماضي كانت الازدواجية واضحة. كان هناك عنصر خارجي اسمه الاستعمار وكانت المواجهة مع هذا العنصر واضحة ومحددة المعالم. اما الان فالمسألة ليست بهذا الوضوح والقطع.

يجد المثقف العربي اشياء تربطه بالنظام العالمي الجديد. فهو لا يصفه بأنه استعماري بشكل مطلق وفي الوقت نفسه لا يؤمن بأنه يلبي كيانه ويحقق له السيطرة على مصائره. ولا اعتقد ان هناك سبيلا للخروج من هذا المأزق الا باكتشاف سبل خلق ظروف يجد نفسه فيها مشاركا في صنع معالم حياته بدلا من ان يجد هذه المعالم تتقرر بمقتضى اشياء لا سيطرة له عليها.

● انسي الحاج ●

● نجيب محفوظ ●

● نظام أيوب ●

الحب تحت عباءة قابين!

وهل ستعشقني!؟
ودوت صرخة الانتظار كالحرف المباغت،
كي تغادرني تفاصيل اللقاء.
الذاكرة،
من تحت أقنعة الهروب من الصواريخ
التي افتضت سمائي،
كي أفكر..
بالذين مضوا اليّ ولم يعودوا من عيوني،
بالذين عرفت قبل الدمعة الاولى!
أفكر!
لم أفكر فيك أكثر!
لم تساعدني ملامح ذلك الوجه الغريب، يلف وجهي!

•••

ساعتان!
وصوتُ صفارات تهدئة يمرُّ بقرب أضلاعي،
ليبحث في حشاي غرا صوتك،
وأين أنت!؟
يعود صوتُ الصافرة الاولى، لينذر من جديد!
وأين أنت!؟
بدون أقنعة خرجنا من الملاجئ،
لنبحث من عيون الحلم في النجم المعلق -
مثل صاروخ توقف عن متابعة السماء.

•••

يمرُّ يوم!
قد تعوّدني القناعُ!
تعوّدني..
كل أشرطة الجدار اللاصقة!
وتعوّدني..
نشرة الاخبار مستمعا - كبركان - اليها.

•••

مرَّ يومان!
انتظرتك..
كي تمرّ على حدود الذكرة الاولى!
تمرت الملاحمُ التي فيها التقينا!
كي أراك بسرعة الصاروخ، تتقلك المخاوفُ..
للصلاة.. ولتمسك بالأذان وبالعواصف.
لم أناقش كلَّ ما قد قلتا!
كلا..
لم أناقش!
لا تقولي انَّ هذا الصمت طائش!

•••

مرَّ يوم ثالث!
لم ترجعي!
انحطت من فوق صخر الرفض كل محاولاتي
مات خلف رياح هذا الموت حبي!
نام قلبي، في اهتزازات الورود،
بدون قلب.. أو خزانة!

•••

مرَّ يوم رابع.
حتى لهيبي،
مثل زهر اللوز،
يسل ثوب عرس، حشرجة شفاه مادرنا..
وحجرات الفؤاد النازفة!
قد كبلتني..
في صقيع القاذفة!

•••

يوم جديد!
لا أريد الخوض أكثر في دخان الصوت!
احتكف انتظارا للتفائح!
فاتركيني!
كي يغادرني التقاطعُ فوق خارطتي!
دعيني..
كي ينام الموتُ في بطني..
ويقلب نفسي فوق الشواطئ!
غادريني،
قبل هذا البحر!
ان البحر هائج!
والطمي بحري..
لان البحر خاطئ..

•••

حين يصحو الفجر
يصحو الشجُّ لو حبيّ!
انحني!

•••

حين يأتي البحرُ،
تأتي الحربُ!
تتقصفُ السماءُ!
تتقصفُ السماء..
الارضُ،
فينا!
والزمانُ يمرُّ فينا.
اليوم،
يرحل الجنونُ وكلُّ أخطائي اليَّا
فلا تموتي، الان، ليَّ!
ولا تنامي!
لم يعد فرعونُ من خلفي..
ولا موسى انتصر!
لم يأتِ سيناا!

•••

حين تأتي الحربُ..
يأتي الريحُ!
يمشي الحبرُ في أطرافِ جسمي،
يطلعُ المخُّ البقية من دمائي!
هل سينتشر حمله من فوق شرياني،
ويسقطُ حمله فوقي -
جهاناا!
ثم يهجرني الى كتفيَّ في الصحراء،
يحلم بانكساري،
تحت صوت القذائفات بلمح عيني،
كي يفيض كنقطة بقرب..
من دمي!؟
لا..
لا تنامي!
كي يقطيني حُطامي!

•••

حينَ تأتي الحربُ،
يأتي الغربُ من شرق لشرق!
حين يمشي الملكُ
يأتي المحل من تحت للفوق!
حين يبكي العشبُ
يبكي الحمر تاريخي وشوقي،
ثم يبكي النفطُ من حقل لحقل..
في التقارير المشوهة الملامح،
تشربُ النفط العتيق!
فاخلعي فيها المراس من عرش الخلافة!
واخرجي منها
ولكن، لا تموتي، الان، ليَّ..
ولا تنامي!

•••

حين يأتي الغربُ،
تأتي الحربُ!
يمشي البرق مني
كي يفجر رعده فوق امتدادي،
أو يفجر فيَّ لحن الفجر زلجها!
فيها!
لا تموتي، الان، ليَّ!
ولا تميتي الفجر ليَّ!
ولا تنامي!

•••

لن تنامي!
ايقظني طلقة اخرى،
يجابهني صداها!
لا تنامي!
نبهتني صرخة أخرى،
فلم أجد الاغاني.

•••

لن تنامي!
لن يعود البحر من أطوال ظلي،
من مكاني!
لن يعود النهرُ من خبز تبلّله براكينُ الخرافة،
خلف هذا البعد بالبترول والعهر المقدس!
فاطلبي أقدام محراكيه، اذا داست عظامي -
حين أطفتها عباءات العروبة - !
صرخة الانتظار تعرفُ من جديد، خوفنا..
لا..

قد يعودُ البرُّ من ابعاد هذي الموجة المتشوهة!
لتحملني أسقاف نابليون
وخطى الابرهة!

•••

قد مرَّ يوم!
مرَّ عام..
مرَّ قرن، بعد قرن، كي تحيك الشُّرهة!
لا..
لا تموتي، الان، ليَّ،
ولا تميتي الفجر ليَّ،
ولا تنامي!
حين يقسرني حُطامي!

•••

كافر.. من قد يصدقُ أن قابين استقال
فلم يقلده الغرابُ!
نام حبي..
قد رأيتهُ اذ أعدَّ القبرَ
اني قد رأيت القبرَ يحضنهُ ويخفيه الترابُ!
وكافر من ظنّ أن الارض لم تمطر..
ليأتيها الخرابُ!
وأنَّ ورد الحقل يقتلهُ الضبابُ!
وأنَّ نور العين يطفئه السرابُ!
فعانقيني!..
حين تأتينا القذائف!
واغمريني..
قبل أن أبتل بالخطب المزينة الصحائف
عانقيني!

•••

عانقيني!
كم أساوي، الان، من نفط الخليج لديك!؟
- كله لا يساوي منك ظفرا!
- كم يُساوي!؟
- بالقياس اليك لا يجتازُ صفرا!
هل ستعشقني!؟
عشقتك منذ كان الكونُ قفرا!
عانقيني!

•••

عانقيني!
لن ينام البحرُ في جسدي!
سيحملني اليك!
سيأخذ النفط المخزن في عروقي!
لن أموت!
فتجلي خصري برقة ساعديك!
لكي يهاجرني الفراتُ الى شواطئك القريبة!
والتقيني!..
في تشابك كفيك،
وفي التفاحةِ طائريك..
وودعيني!

•••

ودّعيني!
خلفَ هذا العشب ودعني السلام!
وخلف هذا البحر واصلني الكلام!
وتحت هذا الرمل فجرني الحرام!
وفوق هذا الغيم أيقظني المنام!
وقبل هذا الفجر قد سكروا..
فناموا..
لم يكن هابيلُ يحلم أنَّ قابين استعاد الرحلةَ الاولى..

ليمشي فوق صدري،
حين أسكرني الحمامُ!
فودعيني!
لن تودعي الجهات.. ولا القصيدة.
فاعشقيني!
لا تموتي، الان، ليَّ
ولا تميتي الفجر ليَّ،
ولا تنامي!

•••

حين يأتي القصفُ، هل يقضي علينا!؟
حين يصحو الله من كلِّ العواصم،
سوف ندفن جثتينا!
حين يعدو الجرحُ من بين المعاصم،
هل تقطعُ ساعدينا!؟
هل سنخرج في مظاهرة، ونحمل صورتينا!؟
لن ينام الله في المرآة، بعد الان، أو في راحتينا!
قبليني!..
واهجريني،
كي تموتي، الان، ليَّ،
وكي يموت الفجر ليَّ،
وكي تنامي!
قبليني!

•••

يكفر التاريخ بالانسان،
حين يموت فيه الحسُّ بالانسان!
يا هابيل فاخرج.. من ضلوعي!
واغتصب روحا من الشيطان، من أفق تدلّى..
كالسماء بسور بابل..
كي تعيش!
فلم يعد يحميك صدري ميتا!
أخرج اليَّ..
لكي أمدد فوق صخر الضاد أسمائي..
وجوعي!

•••

قبليني!..
ملء هذا الساحل الماضي الى زمني..
بسيف من كلام الرب، كي أغفو!
خذيني..
سورة من فتنة الفوضى!
لنأكل منحة الافعى..
ونغفو،
أو نموت، على حقيقتنا عراة، كالسماء..
ولا تنامي!
قبليني!..
كي يموت الفجر ليَّ،
وكي يموت الكون ليَّ!
وكي تموتي، الان، ليَّ!
وكي أموت.. فتحضنيني!
قبليني!.. آهتين،
وقبليني!.. فتنتين،
وقبليني.. تهدتين،
وقبلتين!
وطائرتين،
ووجه أنثى!
قبليني!
قبليني!

(تحف - ٢٩ يناير ١٩٩١)

في اول نشاط تعاوني بين

● تتمة من ص ١ ●

المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل، وتأمين لقمة العيش لجميع العائلات الفلسطينية التي يتهددها خطر الجوع جراء خطر التجول خاصة وان السلطات الاسرائيلية المختصة درجت على اقتطاع رسوم التأمين الوطني وضريبة الدخل من رواتب معيلي هذه العائلات الذين عملوا في اسرائيل ويحتم عليها الواجب القضائي والاخلاقي، طبقاً لذلك ان تهتم بظروف معيشتهم وتسعى الى تعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم.

وتوجه المجتمعون كذلك الى الهستدروت بالعمل على احقاق حقوق العمال الفلسطينيين وفقاً لما يمليه عليها القانون الانساني والدولي.

ومن الجدير بالذكر أن هذا هو ابرز نشاط تعاوني يتم بين هذه الاطر الاربع منذ اندلاع حرب الخليج. ولهذا اهميته، خصوصا وان غبار الحرب العدوانية في الخليج قد وضعت الكثير من الغباش على العيون والبلبلة، في مسار اليسار الاسرائيلي.



طوكيو لمراسل خاص:

احتفال تضامني مع فلسطين على سفينة السلام اليابانية

● أقيم احتفال تضامني كبير على ظهر «سفينة السلام» اليابانية، التي تقوم بجولة حول العالم، والتي يشارك فيها اكثر من (٦٠٠) شخص من جميع الاعمار ومختلف المشارب والاتجاهات السياسية، وتضم الصحفي والاستاذ الجامعي والسياسي ورسام الكاريكاتير والفنان التشكيلي والممثل والمغني والموسيقي وطالب الجامعة، بل طالب المدرسة الثانوية والابتدائية وربة البيت والعاملة والطبيبة والممرضة و...، بدأت الرحلة في ٩٠/١١/١ من اليونان، وتدور حول الكرة الارضية لتعود وتنهي رحلتها في اليونان يوم ١٩٩١/١/٣٠.

اقيم الاحتفال عصر يوم ١٩٩٠/١٢/٢٥، عندما كانت السفينة تمخر عباب البحر وتقطع المسافة بين مدينة «ناجازاكي» اليابانية ومدينة «شانغهاي» الصينية. ذلك اليوم كان حقا يوم فلسطين على السفينة.

تحدث في الاجتماع كل من: السيدة إتو فنانة تشكيلية، والسيد ناراموتو عضو الهيئة الادارية للجمعية الطبية اليابانية الفلسطينية، والسيد اوكادا عضو الهيئة الادارية للجمعية اليابانية للتضامن مع فلسطين، والآنسة سوجوموتو الامين العام لجمعية سفينة السلام اليابانية، والآنسة كوندو رئيسة الهيئة المنتخبة «لقرية سفينة السلام».

حيث تكلم كل منهم عن تجربته وتجربة جمعيته في التضامن مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، وتحدثوا عن مشاهداتهم لذلك النضال من خلال زياراتهم مؤخرا للاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقدموا في كلماتهم العديد من المقترحات العملية لدفع حملة التضامن اليابانية مع نضال الشعب الفلسطيني، قدما الى الامام.

بعد ذلك القى بكر عبد المنعم ممثل فلسطين لدى اليابان، كلمة مطولة عن اخر تطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط، خاصة اخر اخبار الانتفاضة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكذلك تطورات القضية الفلسطينية على المستوى الفلسطيني والعربي والعالمي، وربط ذلك بالاحداث الجارية بمنطقة الخليج العربي. واضاف بأن «الفايفون» السياسي الذي يهدر الان في الشرق الاوسط له بؤرتان، الاولى هي قضية فلسطين، والثانية هي ازمة الخليج. وعليه فان من يريد ان يواجه ذلك الفايفون «الزاحف» عليه ان يجد حلا لكلا القضيتين. وتحدث بالتالي عن السياسة الامريكية ذات الوجهين، كما تحدث بالتفصيل عن احتمالات الحرب والسلام في الشرق الاوسط.

وفي الختام شكر الشعب الياباني على ما يقدمه وما يقوم به من تضامن.

وقد قام بكر باهداء سفينة السلام مجموعة كبيرة من افلام الفيديو التي تحكي قصة النضال الفلسطيني ليصار عرضها طيلة ايام رحلة سفينة السلام، بالاضافة الى مجموعة كبيرة من اشرطة الاغاني والموسيقى الفلسطينية ومجموعة كبيرة من الملصقات الفلسطينية ومجموعة هدايا من صناعات الارض المحتلة التقليدية.

هذا وقد كان عقد احتفال كبير في مدينة «ناجازاكي» اليابانية، قبيل مغادرة سفينة السلام، يوم ٩٠/١٢/٢٤، تحدث فيه عدد من شخصيات المدينة وعلى رأسهم رئيس بلدية المدينة السيد «موتوشيما».

وعند وصول السفينة الى مدينة «شانغهاي» الصينية، يوم ٩٠/١٢/٢٦، عُقد اجتماع كبير للتضامن مع ضحايا مذبحة «نانجنغ» التي وقعت سنة ١٩٣٧ وذهب ضحيتها ما يزيد عن ٣٠٠,٠٠٠ صيني على يد القوات العسكرية اليابانية.

وقد تحدث في الاجتماع كل من: السيد «تشي بنغ» مدير متحف مذبحة نانجنغ، والسيدة «لي شو» من الضحايا الناجين من المذبحة، والسيد «جان كاي» من الضحايا الناجين من المذبحة، والسيدة «ترموتاه» من الضحايا الناجين لمذبحة القنبلة الذرية الامريكية على هيروشيما عام ٤٥.

سبب «وفاة» الديناصورات.. السكتة القلبية!

● بكين - «و.ص.ف» - طرح باحثون صينيون فرضية تعيد انقراض الديناصورات قبل سبعين مليون سنة الى نقص في المانيزيوم، ادى الى اصابة هذه الكائنات بنوبات قلبية.

فقد اكتشف الباحث الصيني في معهد غوانغ (جنوب) للجغرافيا الكيميائية يانغ بوبو، والفريق المرافق له ان البيوض المتحجرة للديناصورات فيها نسبة ضئيلة من المانيزيوم، حتى مع اخذ ملايين السنين التي مرت في الاعتبار.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن يانغ توضيحه ان المانيزيوم مادة حيوية بالنسبة الى الحيوانات التي تضع البيوض وان النقص فيه يسبب نوبات قلبية.

واضافت الوكالة «ان نقص المانيزيوم نجم عن تقلبات كبيرة في بيئة الديناصورات».

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة: ٩١/٢/٨ ●

١٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ - «الفيس وانا» عن حياة الفيس بريسلي
١٧,٣٠ - الفيلم الاسبوعي العربي
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - حلول السبت
٢٠,٠٥ - يوميات التلفزيون
٢١,١٥ - نهاية الاسبوع
٢٢,١٥ - فيلم «رجال الصفيح»
٢٤,٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢٤,١٥ - عميل سري
٠١,٠٥ - احاديث منتصف الليل
٠١,٥٥ - فيلم «بريجيه»
٠٣,٤٠ - «ال - سيده»
٠٤,٣٠ - «مطلوقه» الجزء الاول
٠٥,٢٠ - مكغايفر
٠٦,١٠ - بث معاد..

● السبت: ٩١/٢/٩ ●

١٦,٠٠ - الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٠ - السهام المكسورة
١٨,٠٠ - المطعم الكبير
١٨,٣٠ - ضيف في الاستوديو
١٩,٠٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ - اخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - «من هو الرئيس»
٢٠,٣٠ - «اضافات»
٢١,٠٠ - العالم امامنا
٢٢,٠٠ - شاشة شخصية
٢٢,٤٥ - «دعوة الى...»
٢٣,٣٠ - الربيع والشتاء
٢٤,٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢٤,١٥ - «الحرب والذكرى»
٠٢,١٥ - «ميرلشري - بالبيه»
٠٣,٥٥ - «مطلوقه» الجزء الثاني
٠٤,٤٥ - «الفيلة من تسابو»
٥,٣٥ - اغنية الارض
٠٧,٠٠ - اخبار (بالعبرية)

"الاتحاد" قبل ربع قرن
وزير الدفاع مُصر على عدم اعطاء تصريح لعامل من دنون

● القدس - لمراسلنا - اعلن نائب وزير الدفاع «دينشطين» ان وزير الدفاع غير مستعد لاعطاء توجيه للمعنيين في الامر لاعطاء تصريح للعامل داود بدر من قرية دنون.

وكان نائب وزير الدفاع يرد بهذا على استجواب قدمته الكتلة الشيوعية في الكنيست، بعد ان رفضت سلطات الحكم العسكري اعطاء تصريح للعامل المذكور - للذهاب للعمل في منطقة الناظورة.

اما الحجة الواهية التي قدمها نائب الوزير لتبرير جوابه فهي ان داود بدر اعتقل في ٣٠ تشرين الاول في منطقة الناظورة - مكان عمله - والتي هي منطقة أمن!

هذا وقد تهرب نائب وزير الدفاع من الجواب عن السؤال حول سبب ضم داود بدر الى «القائمة السوداء».

(«الاتحاد» ٨ شباط ١٩٦٦)

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

الحياة الرياضية يجب ان تستمر

● يظهر ان الحالة التي نمر بها هذه الايام ستستمر لفترة غير معروفة، ويظهر ايضا ان القيمين والمسؤولين عن المؤسسات الرياضية في البلاد، قرروا ايقاف المباريات الرياضية لفترة غيرة محددة. هذا ما ظهر من اجتماع لجنة الرياضة في الكنيست مع رؤساء الاتحادات الرياضية المختلفة في البلاد يوم الاثنين (١٩٩١/٢/٤).

والدوامة التي نعيشها الان هي ليست في مجال التربية البدنية والرياضية فحسب، بل في جميع المرافق الاقتصادية والاجتماعية المختلفة وحيث يظهر التاريخ وللمرة الالف، بأن الحرب هي اشرس عدو للبشرية وللتقدم الاجتماعي، ولا يمكن لها ان تحل اية مشكلة اجتماعية كانت او سياسية او غير ذلك.

رجع طلابنا الى مقاعد الدراسة وبسبب انعدام القاعات الرياضية المغلقة واقتصار الامر على الساحات المفتوحة فقد حرموا من ممارسة الرياضة البدنية، وتحولت الدروس الى حصص نظرية في هذا الموضوع.

هذا الحرمان يأتي في ظرف يتوجب فيه على كل انسان القيام بالحركة الجسدية في الهواء الطلق لاهميتها الصحية والنفسية والفكرية. ان تحضير الغرف المغلقة بجانب الملاعب والساحات الرياضية وبقربها هي ضرورة ومهمة تقف امام معلمي التربية البدنية لكي يستطيع الطلاب ممارسة الرياضة البدنية حسب الاوامر وهي دخول الغرف المغلقة وارتداء الكمامات في فترة لا تزيد عن دقيقتين.

فرقنا الرياضية والتي توقفت عن اجراء المباريات في مختلف الالعاب. وبعضها توقف ايضا عن اجراء التدريبات مطالبة بأن ترجع لممارسة التدريبات في ساعات العصر والنهار مع الاخذ بعين الاعتبار جميع الاجراءات اللازمة من ناحية الغرف المغلقة واحضار كمامات الغاز الى التدريبات. ان التوقف عن ممارسة التدريبات يؤثر سلبيا على اللياقة البدنية للفرقة ويضعف من القدرة الفنية والتكتيكية للاعبين. ان تنظيم التدريبات بدون انقطاع واجراء المباريات التدريبية الودية مع فرق اخرى تعتبر حاليا المهمة الاساسية التي تقف امام فرقنا خصوصا فرق كرة القدم.

النشاطات الثقافية والرياضية في المراكز الثقافية والجماهيرية يجب ان تأخذ اطارا ايضا في ساعات النهار كما هو الحال مع المجالات الاخرى. ويمكن استغلال ايام الراحة ايضا لهذه النشاطات.

بقي علي ان اذكر بأن الحياة كانت وستبقى دائما اقوى من الحرب وان ارادة الشعوب ستحل جميع القضايا بما فيها الحروب القائمة حاليا.

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٢٧) ● ● ●

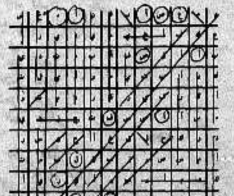
● اعداد: فارس توفيق زياد - الناصرة ●

س	ب	ع	ظ	ر	ا	أ	م	أ	ن	ل
ه	م	ا	غ	ر	ف	ل	ه	ه	م	ر
ق	ت	ل	ت	ح	ق	ق	ح	م	م	م
س	م	و	ت	ر	ي	أ	ن	س	أ	ه
ه	ب	ا	ب	هـ	ي	ا	ذ	ب	ي	ر
ص	و	أ	ر	ي	خ	و	هـ	ف	ل	ن
س	ر	ك	أ	ه	ر	هـ	ت	أ	هـ	هـ
ن	ه	غ	أ	ر	هـ	ح	ي	ن	أ	ر
أ	ج	أ	ف	ت	ل	أ	ب	ي	ب	م
أ	ب	ر	ه	ح	ر	ب	ع	ه	ل	م

□ اشطب الكلمات الاتية بشكل افقي او عامودي او مائل، كي تحصل على كلمة عبية للجميع مؤلفة من اربعة احرف:

● باتريوت ● سكاد ● الحسين ● صواريخ ● تل ابيب ● حيفا ● طائرة ● دبابة ● قنابلة ● غارة ● حرب ● دمار ● قتل ● موت ● خوف ● حياة ● هلع ● أمان ● دم ● النبالة ● فجر ● ذعر ● مد ● جزر ● اب ● ف ● رهم

● ● ● حل لغز رقم (٢٢٦) ● ● ●



□ كلمة السر: عاصفة الصحراء □

اذاعة بغداد:

العراق ينتظر المعركة البرية بفارغ الصبر

● بغداد ـ قالت اذاعة بغداد ان العراق ينتظر المعركة البرية بفارغ الصبر. وقالت الاذاعة في تعليق لها انه عندما يقع الهجوم البري فان عشرات الآلف من جنود القوات الغازية سيقتلون. وذكرت السلطات العراقية ايضا وقوع مزيد من الغارات الجوية للقوات المتحالفة على العراق يوم امس. وقالت ان الكثير منها كان ضد مناطق سكنية في بغداد، ونقل عن مسؤولين عراقيين قولهم ان ٣٢ شخصا من المدنيين قد قتلوا في هجمات وقعت ليلة الاربعاء.

انتشار الكوليرا في بيرو

● ليما ـ بيرو ـ ذكرت انباء ليما العاصمة ان وباء الكوليرا الذي ظهر قبل عشرة ايام في بيرو بات ينتشر بصورة تنذر بالخطر حيث سجلت ١٨٠٠ اصابة منها ٦٠٠ في العاصمة ليما نفسها منها وتوفي ما بين ٢٤ و٤٠ مصاباً. وذكر ان معظم المصابين من الاحياء الفقيرة حيث لا تتوفر الشروط الصحية اللازمة. وقد طالبت حكومة بيرو من مواطنيها الاهتمام بالنظافة وعدم تناول الاسماك واللحوم النيئة.

عندما تنتهي الحرب

بنك جديد للتنمية والاعمار

● نيويورك ـ الوكالات ـ قال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر انه عندما تنتهي الحرب سيقام مصرف جديد لاعادة الاعمار والتنمية وصرّح امام احدى لجان مجلس الشيوخ بأن «كارثة قد حلت بمنطقة الخليج فقد نهبت الكويت ودمرت كما تضررت التجارة في المنطقة». واعاد بيكر الى الاذهان المساعدة التي قدمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لاعادة بناء اوروبا بعد الحرب العالمية. وقال ان منطقة الخليج يمكن ان تستفيد بالطريقة ذاتها.

وهكذا: حرب.. ثم اقامة بنك لاعمار ما دمرته الحرب وارباح في الحالتين.



● تدريبات على استخدام السلاح من قبل المتطوعين في العاصمة الاردنية، عمان. (صورة من «ورص.ف»)

اثر خطاب الملك حسين:

الولايات المتحدة تبحث خفض مساعدتها للاردن

●واشنطن ـ «ورص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية، الليلة الماضية، ان الولايات المتحدة تبحث خفض حجم مساعدتها للاردن للسنة الجارية بعد خطاب الملك الاردني، الملك حسين المناهض لها.

وكانت المساعدة للسنة المالية ١٩٩١ /بدأت في ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠/ بقيمة ٥٥ مليون دولار منها عشرون مليونا من المساعدة العسكرية و٣٥ مليونا من المساعدة الاقتصادية.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية «اننا في صدد اعادة النظر في المساعدة للاردن».

وكان وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، المح امس الى ان المساعدة للسنة ١٩٩٢ قد تخفض بعد ان اتهم الملك حسين الولايات المتحدة وحلفائها بالسعي الى تدمير العراق واقامة نظام اقليمي جديد سيؤدي الى تفكيك «الامة العربية».

وكان بيكر اعلن ان هذه المساعدة لن تتغير للعام ١٩٩٢. وردا على سؤال وجهته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ حول ما اذا كان خطاب الملك الاردني يغير موقفه اجاب بيكر «قلت بالامس انها لن تنقص. بالطبع كان ذلك قبل الخطاب».

غير ان بيكر اضاف انه ليس من السهل استبدال العاهل الاردني. وقال «نحاول تفهم الضغوط التي يتعرض لها الملك وعندما نبحث ونأخذ البدائل بعين الاعتبار لا تبدو الافاق باهرة». واضاف «نعتزم ابقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع الملك».

الجنرال روكجوفر: الهجوم الجوي سيستمر

العراق: الاعداء الجبناء يوجهون طيرانهم الى المناطق السكنية

● الرياض ـ «ورص.ف» ـ صرح قائد القوات الفرنسية في السعودية الجنرال ميشال روكجوفر امس الاربعاء في الرياض ان المرحلة الجوية من هجوم القوات المتحالفة ضد العراق «سيستمر قبل القيام باي هجوم بري».

واعلن قائد القوات الجوية الجنرال سرلاني خلال مؤتمر صحفي ان المطاردات القاذفة الفرنسية من طراز جاغوار قامت صباح امس بغارات على القوات العراقية الموجودة في الكويت.

ولاحظ شهود ان طائرات وصواريخ القوات المتحالفة المناهضة للعراق «قصفت ودمرت تدميرا كاملا» امس الاول الثلاثاء جسر الجمهورية على نهر دجلة في وسط بغداد.

واضاف الشهود القاطنون قرب الجسر ان «المطاردات القاذفة والصواريخ دمرت جسر الجمهورية تدميرا كاملا وقد تحطم الى ثلاثة اجزاء».

واعتبر الشهود ذاتهم انه «لن يعود من الممكن بعد الآن استخدام هذا الجسر» واشاروا الى انه سبق ان تعرض للقصف في كانون الثاني وكان تم تشييد هذا الجسر بين عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧.

من ناحية اخرى افاد الشهود ان مركز الاتصالات في العاصمة العراقية قصف ايضا خلال الغارات مساء امس الاول الثلاثاء.

واشاروا الى ان عددا من الاحياء السكنية والمؤسسات التجارية في وسط المدينة تعرضت امس الاول «لقصف جوي كثيف».

وكان مصدر رسمي عراقي اعلن امس الاول الثلاثاء ان مباني الاذاعة والتلفزيون والمصرف المركزي ووزارة العدل واحد جسور بغداد «اصيبت» في الايام الاخيرة بنيران طائرات القوات المتحالفة.

وفي الرياض اكد الناطق باسم القوات البريطانية في الخليج امس ان طائرات التحالف «دمرت تلك الجسور العراقية الهامة».

واوردت وكالة الانباء الايرانية ان القوات الحليفة شددت بعد ظهر امس الاربعاء قصفها لمدن جنوب شرق العراق وشرقه بالقنابل والصواريخ.

واوضحت الوكالة ان انفجارات عنيفة هزت مدن البصرة والفاو وابو الخصيب وتنومه والزبير في جنوب شرق العراق على امتداد ثلاث ساعات بمعدل انفجار كل ربع ساعة تقريبا. وقالت ان دوي القصف الذي لم ينقطع منذ مساء امس الاول الثلاثاء كان يصل الى مسمع سكان مدينة خورمشهر الايرانية التي تبعد عن البصرة ٤٠ كم وتقع على الضفة المقابلة لشط العرب.

واضافت الوكالة ان القصف المتواصل استهدف ايضا مدنا عراقية تقع في الشمال على مقربة من الحدود الايرانية واوضحت ان انفجارات عدة هزت مدن مندلي والزرباطية وبدرة والعمارة وان دويها كان يسمع بوضوح في اقليم عيلام الايراني المتاخم لها.

من ناحية اخرى اعلن العراق مساء امس الاربعاء ان طيران القوات المتحالفة شن خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة ٢٨١ غارة على «مناطق سكنية» واكد انه اسقط «ستة اهداف جوية للمعتدين».

واوضح بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية حمل رقم ٣٩ ان «الاعداء الجبناء وجهوا طيرانهم الى المناطق السكنية عبر حدودنا مع السعودية وعبر حدودنا الشرقية مع ايران».

الرئيس الفرنسي: الهجوم البري سيبدأ

● تتمة من ص ١ ●

الى كافة الاراضي العراقية وان على القوات المتحالفة ان تستخدم فقط الاسلحة التقليدية.

وفي حديث مع اربعة صحفيين بثه التلفزيون الفرنسي مباشرة اكد ميتران ان المرحلة البرية التي ستتبع الغارات الجوية «حتمية». واشار الى انها «ستكون صعبة» طالبا الى الفرنسيين «تحضير انفسهم لهذا الامتحان القاسي».

وتوقع الرئيس الفرنسي ان «يبدأ الهجوم البري في الايام المقبلة وربما بعد ذلك بقليل. لكن في ابعد الاحوال خلال هذا الشهر» معربا عن ثقته بان الحرب لن تدوم «الى ما بعد الربيع».

وبعد ان رفض تماما احتمال اللجوء الى السلاح الكيميائي او الجرثومي او النووي قال «فلنلك الوسائل التقليدية التي تسمح لنا بتطبيق الحق في هذا النزاع ويجب ان لا نستسلم لهذه الرغبة في الرد على الارض نفسها التي يريدون جرنا اليها. يجب رفض ذلك» حتى ولو استخدم العراقيون اسلحة غير تقليدية.

واستبعد الرئيس الفرنسي احتمال تحول حرب الخليج الهادفة لتحرير الكويت الى «حرب على اراضي العراق كلها». وقال «عندما تتحرر الكويت نكون قد حصلنا على اهم شيء نريده» حتى وان كان القيام ببعض العمليات «في محيط الكويت لازما تحسبا من اي هجوم عراقي».

واضاف ميتران «باسم فرنسا لا اريد ان يتحول الامر الى حرب على اراضي العراق باكملها مع ما يترتب عن ذلك من احتلال للمدن ومقاومة وكفاح بوسائل اخرى».

واكد ميتران انه «لن يكون هناك غرق في رمال» حرب الخليج وقال انه ربما كان احتمال حدوث تورط كهذا واردا «اذا استمرت الحرب لما بعد الربيع ولكن ذلك لن يحدث وانا واثق من ذلك».

من جهة اخرى وفي معرض حديثه عن مرحلة ما بعد الحرب قال ميتران ان مجلس الامن الدولي هو وحده المؤهل لـ «تنظيم عودة السلام» الى المنطقة مضيفا انه «ولا يحق لاية سلطة ان تقوم بذلك بدلا منه».

وصرح ميتران بانه لا يعتقد «طلقة واحدة» بان حرب الخليج «يمكن ان تتحول الى حرب عالمية».

وقال ان الترسانة العسكرية التي يملكها العراق كانت ستخلق خلال سنوات «ظروف نزاع كان يمكن ان يؤدي الى حرب» عالمية «ولو لم تقع حرب الخليج».

واشار الى وجود «خطر اخر للحرب هو الارهاب» واضاف «اننا نتخذ كل الاحتياطات الممكنة لاتقائه».

وفي حديثه عما بعد الازمة اكد ميتران انه يجب عقد «مؤتمر او مؤتمرات دولية عدة وخصوصا ذلك الذي يجب ان يتناول النزاع العربي الاسرائيلي وذلك الذي سيضع لبنان في مأمن من احتلال الجيوش الاجنبية» بهدف «اقامة السلام في العدل بشكل دائم» و«اخذ امن اسرائيل بعين الاعتبار ولكن ايضا التطلعات المشروعة للفلسطينيين وحقوق اللبنانيين».

قطعة من «ساليوت ـ ٧» سقطت شمال غرب بوينس ايرس

●بوينس ايرس ـ «ورص.ف» ـ افادت مصادر الشرطة الارجنتينية ان قطعة من المركبة الفضائية السوفييتية «ساليوت ـ٧» التي انطلقت في الفضاء فوق اميركا اللاتينية ليلة الاربعاء الخميس سقطت فوق مزرعة في كابيتان برموديز على بعد ٣٠٠ كم شمال غرب بوينس ايرس دون ان تؤدي الى وقوع ضحايا.

وافادت صاحبة المزرعة ان الفنيين التابعين للجنة الوطنية للطاقة النووية قاموا بتحليل «الكتلة الملتهبة التي تبلغ حجم غسالة» سقطت «واحدثت دويا» في باحة المزرعة.

وقد فوجئت المرأة بالدوي الذي احدثته القطعة المشتعلة عند سقوطها والتي ادى الى حفرة في الساحة.

قطعة من جناح طائرة امريكية تباع ب ٣٣ الف دولار في مزاد علني

● عمان ـ «ورص.ف» ـ احتشد نحو اربعة الاف شخص في مزاد علني فريد من نوعه مساء امس بطله جناح احدى الطائرات الحربية التي اسقطتها الدفاعات الجوية العراقية. وقد رسا المزاد على تاجر اردني بعد ان دفع ٢١٥١٥ دينارا/ نحو ٣٣ الف دولار/.

وحسب منظمي المزاد فأن ريعه سيذهب لدعم الشعب العراقي.

ودفع وائل الصراوي المبلغ النهائي بعد ان قفزت المزايدات الى خمسة الاف دينار في مزاد استمر لاكثر من اربع ساعات وبدأ بمبلغ اساسي هو الف دينار/ ١٥٠٠ دولار/. ونظم المزاد نادي الوحدات الرياضي للشباب في مقر النادي الواقع في احدى ضواحي عمان وسط هتافات معادية للولايات المتحدة ومساندة للعراق. وتوسطت قاعة المزاد ثلاثة اعلام كبيرة للعراق وفلسطين والاردن وقد خطت الى بعضها البعض.

طائرات اسرائيلية

● تتمة من ص ١ ●

الجوية في سماء العراق»!!!

وقالت الصحيفة ان مجموعة من هذه الطائرات الاسرائيلية محملة على حاملتي الطائرات الاميركيتين «ميسوري» و«ويسكونسن» وان عددا اخر منها موجود بأيدي.. قوات الانزال السعودية؛ واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة كانت ابتاعت كمية كبيرة من هذه الطائرات الاسرائيلية.

الجيش الجمهوري الايرلندي يتبنى

● تتمة من ص ١ ●

السيطرة البريطانية /في ايرلندا الشمالية/ فان على الحكومة البريطانية ان تجتمع في خنادق تحصنتها.

واكد البيان ان «وحدة عاملة في الجيش الجمهوري الايرلندي تمكنت من اختراق الجهاز الامني الذي يحيط بمقر رئاسة الوزراء البريطاني بشن هجوم بالهاون على قلب المؤسسة البريطانية».

واضاف ان «هذه العملية اعدت منذ اشهر. وقد سبق اعدادها وصول رئيس الوزراء جون ميجور الى الحكم /في تشرين الثاني الماضي ودخول القوات البريطانية الحرب في الخليج».

وطالب البيان من جديد بانسحاب بريطانيا من ايرلندا الشمالية.

وقد وصف ميجور الاعتداء بانه «محاولة متعمدة لقتل اعضاء الحكومة وتوجيه ضربة الى المنهج الديمقراطي للحكومة».

وكان اعضاء من الجيش الجمهوري الايرلندي اطلقوا صباح امس ثلاث قذائف من شاحنة صغيرة على مقر رئاسة الحكومة مما تسبب في جرح اربعة اشخاص.

«العراق مستعد للموافقة على مبدأ

● تتمة من ص ١ ●

اتصالات بهذا الشأن مع عدد من الدول العربية التي ينتظر موافقتها على هذه المبادرة قبل ان يبادر الى اعلانها. وقالت ان الجزائر واليمن اعربتا عن موافقتهما على هذه المبادرة.

ويشار الى ان وزير الخارجية الجزائري ونائب وزير الخارجية اليمني ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية، تواجدوا، قبل ايام، في طهران. ولا يستبعد ان يكونوا قد بحثوا المبادرة المذكورة.

وقالت المجلة ان خطوة من هذا النوع من شأنها ان تلزم واشنطن بالبدء بمفاوضات طويلة مع العراق وانه في حال رفض واشنطن لهذه المبادرة فان التحالف المعادي قد يتهدده الانشقاق!

قوات النظام المصري تقمع مظاهرة

● تتمة من ص ١ ●

لتسليم الرئيس المصري، حسني مبارك، مذكرة موقعة من قادة احزاب المعارضة تدعو الى سحب القوات المصرية المتحالفة مع الولايات المتحدة واعادتها الى مصر وتستنكر العدوان الوحشي الذي يتعرض له الشعب العراقي. ووفقا للانباء المتضاربة فقد اصيب العديد من المتظاهرين بجراح نتيجة لتعرضهم للضرب حين قامت قوات النظام المصري بطريقهم ومنعهم من الانطلاق بالمظاهرة. كما افادت الانباء عن اعتقال مجموعة من المتظاهرين.

وكان المتظاهرون هتفوا ضد تدمير العراق وابادة الشعب العراقي». وطالبوا بعودة القوات المصرية المتواجدة في السعودية ووقف اطلاق النار فورا وايجاد حل سياسي للازمة.

وذكرت الانباء ان قادة احزاب المعارضة توجهوا الى مبنى القصر الجمهوري بسياراتهم الخاصة وسلموا المذكرة الى المسؤولين المصريين.

ويشار الى ان النظام المصري شن، مؤخرا، حملة اعتقالات واسعة شملت الالاف. كما اعلن انه سيقدم كل شخص يحاول تنظيم المظاهرات الى المحاكمة!

ويذكر ان النظام المصري اغلق جميع الجامعات المصرية منذ بدء الحرب العدوانية في الخليج في اجراء اعتبر «وقائيا» لمنع تحويل الجامعات الى مراكز تظاهر وتنديد بالغزو الامبريالي ـ الاطلسي.

في نداء الى الامين العام للامم المتحدة:

المثقفون اللبنانيون يطالبون مجلس الامن باطفاء النار الامريكية التي تلتهم اجساد الاطفال وسجلات الحضارة في العراق

● بيروت - «و.ص.ف» - استنكر المثقفون اللبنانيون، امس (الخميس) صمت الامم المتحدة تجاه «الخروج على احكام القرار الدولي» وعدم الدعوة لانعقاد مجلس الأمن وطالبوا باتخاذ جميع الخطوات الممكنة لوقف الحرب فورا.

وتساءلت «لجنة المتابعة للقاء الثقافي»، في نداء وجهته الى الامين العام للامم المتحدة، عن «سبب تمادي المنظمة الدولية في الصمت». وقد ظهر بأن ارادة الحرب المتجسدة بالقرار الامريكي هي التي قهرت ارادة السلم المتمثلة بالقرار الدولي فانحرفت الممارسة الامريكية الاطلسية من دعوى تحرير وطن هو الكويت الى فعل تدمير وطن هو العراق».

وكان اللقاء الثقافي تأسس، في ٢٤ كانون الثاني الماضي، في اجتماع عقد في مقر اتحاد الكتاب اللبنانيين وضم حوالي مئة من المثقفين وممثلي الهيئات الثقافية وتشكلت، ايضا، لجنة متابعة تألفت خاصة من المفكر والكاتب منح الصلح والروائيين سهيل ادريس والياس خوري.

وطالب النداء خافيير بيريز دي كويلار بـ «المبادرة الى اتخاذ جميع الوسائل لاطفاء نار الحرب الامريكية التي تلتهم اجساد الاطفال وسجلات الحضارة في العراق وبعقد جلسة لمجلس الامن يتخذ فيها قرار بالوقف الفوري لحرب الخليج واعطاء فرصة جديدة للتسوية السلمية».

وضم المثقفون اللبنانيون وممثلو هيئاتهم صوتهم الى الاصوات التي «تتهم مفجري هذه الحرب وقادتها بالخروج على احكام القرار الدولي الذي يتخذون منه غطاء لتمويه عملياتهم الحربية الرامية الى تدمير شعب بكامله وابادة وطن وما فيه من معالم حضارية وثروات مادية وثقافية ومؤسسات انتاجية ومشاريع تنموية».

ويندرج هذا النداء في اطار تنفيذ خطة التحرك لـ «دعم العراق في مواجهة العدوان»، التي كان اللقاء الثقافي اقرها في اجتماعه الاخير.

المصرف الوطني السويسري:

الرساميل العربية تتدفق على سويسرا

● زبائن الشرق الاوسط اودعوا في البنوك السويسرية مبلغ (٥،٣٦) مليار دولار

● زيوريخ - «و.ص.ف» - أعلن المصرف الوطني السويسري، في ملحق احصائي لتقريره عن شهر كانون الثاني، ان أزمة الخليج تسببت في تدفق رساميل عربية، بالدولار، من الشرق الاوسط على سويسرا.

ويرى الاخصائيون ان اسبابا سياسية، أكثر منها مالية، تقف وراء تفضيل الدولار وذلك نظرا لاسعار التبادل والفائدة التي يسجلها النقد الامريكي.

واوضح المصدر ان ودائع الدولار محسوبة بالفرنك السويسري لبلدان منطقة الشرق الاوسط (بما في ذلك مصر وليبيا) في ١٣٧ مصرفا سويسريا ارتفعت بمعدل ٢،٢٩ مليار فرنك سويسري (١،٨٣٢ مليار دولار بالسعر الحالي) خلال الفصل الثالث من العام الماضي وان زبائن الشرق الاوسط اودعوا حتى نهاية ايلول ما يوازي (٦،٧) مليار فرنك سويسري (٥،٣٦ مليار دولار) مقابل (٤،٤١) مليار فرنك سويسري (٣،٥٢ مليار دولار) حتى نهاية حزيران.

وأشار المصرف الى ان الايداعات الشرق اوسطية بالفرنكات السويسرية والمارك الالماني اصيبت، على العكس من ذلك، بالركود وارتفعت هذه الايداعات بكل العملات بما يوازي (٦،٣٩) مليار فرنك سويسري الى (٨،٤١) مليار فرنك سويسري بين حزيران وايلول.

ممثل م.ت.ف في استراليا:

خفض استراليا لمستوى علاقاتها مع م.ت.ف لن يغير من سياسة المنظمة تجاه ازمة الخليج

● عمان - الوكالات - قالت منظمة التحرير الفلسطينية ان قرار الحكومة الاسترالية بخفض مستوى العلاقات مع المنظمة اضر بصورة استراليا ومصداقيتها في العالم العربي.

وقال ممثل م.ت.ف في استراليا ان قرار الحكومة الاسترالية هذا لن يحمل المنظمة على تغيير موقفها من حرب الخليج.

وكانت الحكومة الاسترالية قررت في ٩١/١/٢١ وقف الاتصالات الرسمية مع م.ت.ف ردا على سياسة الاخيرة تجاه ازمة الخليج.

قداسة البابا يدعو الى عدم اللجوء إلى الاسلحة الكيميائية في الخليج



● الفاتيكان - «و.ص.ف» - وجه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني امس الاول الاربعاء نداء يدعو فيه الى عدم استخدام الاسلحة الكيميائية والجرثومية في الخليج والى وقف القتال.

وصلى الحبر الاعظم من اجل انهاء الحرب مع الحجاج الثلاثة آلاف الذين حضروا اللقاء الاسبوعي العام في الفاتيكان.

● من اثار القصف على الشاحنات الاردنية ●

● جندي اردني يتفحص شظايا الصواريخ الامريكية التي استخدمت في القصف الوحشي على الشاحنات الاردنية والسيارات المدنية على الطريق السريع بين بغداد وعمان وذهب ضحيته (٦) قتلى وعدد من الجرحى الاربعاء.

(صورة من «و.ص.ف»)

في بيان خاص:

جمعية العدالة والسلام التابعة للكنيسة الاسقفية في اليابان تطالب بوقف الحرب العدوانية التدميرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جمعية العدالة والسلام، التابعة للكنيسة الاسقفية في اليابان، بيانا بتاريخ (١٩٩١/١/٢٨) مبنيا على قول الانجيل المقدس يوحنا ١٢:٣٥ «سيروا ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام، والذي يسير في الظلام، لا يعلم الى اين يذهب». وقد ادان البيان بصورة واضحة لا لبس فيها الحرب على العراق والدمار المتواصل من جراء الغارات. وقد طلب البيان من الحكومة اليابانية التي قلت عن تأكيد اي قرار للحرب بأن تتوقف حالا عن مد المساعدة المالية لهذا العمل الذي لا مبرر له.

واضاف البيان ان كنيسة اليابان تؤيد موقف الاسقف المترئس للكنيسة الامريكية الاسقفية سيادة ادمنود براونتنغ الذي بالاضافة الى ادانة الحرب، قام بزيارة المنطقة مع رؤساء الكنائس في امريكا وعبروا عن موقفهم المؤيد للسلام ولايقاف الحرب.

واقتبس البيان من اقوال المطران المترئس للكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الاوسط، المطران سمير قفعيتي قوله: «ان الازمة هي عجز الامم المتحدة. ان الازمة ان الامم المتحدة اصبحت متحيزة. ان الازمة ان الامم المتحدة لمدة اربعين سنة واكثر لم تتابع او تنفذ قراراتها بذات السرعة والالحاح والاهتمام لجميع الازمات. الازمة الا وهي: فلسطين، لبنان، الجولان وقبرص». ولقد قامت الكنيسة الاسقفية في امريكا باعلام الرئيس الامريكي، جورج بوش بادانتها للحرب وبضرورة التوقف عن اطلاق النار. وقد استعلم المطران سمير قفعيتي نسخا عن هذه الرسائل كما استعلم رسائل تأييد السلام والعدل وايقاف الحرب من مطرانية واشنطن ومطرانية سانت دياغو، ومطرانية كاليفورنيا، ومطرانية نيويورك الوسطى ومطرانية الباما، ومطرانية تنسي، ومطرانية وايومنغ، ومطرانية ماستشوستس ومطرانية فرجينيا الجنوبية واستعلم رسائل السلام والعدل من الكنيسة الارثوذكسية والكنيسة المشيخية في كل امريكا. وقد اصدر مجلس كنائس امريكا المتحد بيانا ضد الحرب وكذلك اصدر مجلس كنائس الشرق الاوسط رسالة تدعو الى السلام والعدل ولايقاف الحرب ولحل جميع النزاعات بذات الاسلوب وعلى نفس اسس العدل وحقوق الانسان.

وكان بطاركة القدس مع جميع رؤساء الطوائف في القدس «مدينة السلام» قد ارسلوا برقيتين مباشرتين الى الرئيسين صدام حسين وجورج بوش داعين الى التفاوض المباشر لحل كل المشاكل بالطرق السلمية.

هذا وقد وزعت عظة المطران سمير قفعيتي التي القيت في الصلاة المسكونية الاولى في القدس يوم ١٩٩١/١/٢٠ حيث حضرها عدد من ابناء الكنائس المسيحية في القدس من الوطنيين والزوار الاجانب وقد ذكر المطران سمير ان دور المسيحي هو تهدئة العاصفة لا اثارة العاصفة، كما قام السيد المسيح بتهدئة العاصفة في بحر الجليل. وقال ان الصحراء كانت خلفية روحية هادئة من حيث ولد النبي العربي الكريم ومن حيث بدأ القديس انطونيوس لاهوت وروحانية الصحراء.

«ان صوت الضمير هذا موجه لكل اصحاب القرار كي يسلكوا في النور لئلا يدركهم الظلام لان الذي يسير في الظلام لا يعلم الى اين يذهب». (يوحنا ١٢:٣٥).

«وليتذكر اصحاب قرار الحرب، العبارة التي نقشوها على نصب السلام في هيروشيما «الغلطة لن تتكرر» كيف يبررون تكرارها الان...

«ولنتذكر جميعا ما هو مكتوب في المتحف التذكاري للسلام في ايكاوانا باليابان، «لا يوجد امر اوحش من الحرب ولا يوجد امر اكثر احراجا وخجلا من الحرب. ان ذكرى الحرب المفرطة تدعونا لادانة ولعدم تبريره بأي شكل. ان الانسان هو الذي يشعل الحرب وان الانسان هو الذي يستطيع ايقاف الحرب».

«لتوقف هذه الحرب البشعة والشرسة».

السفير الامريكي في مصر:

الولايات المتحدة مستعدة لتزويد مصر بصواريخ «باتريوت» لمواجهة اي تهديد!!

● القاهرة - «و.ص.ف» - صرح سفير الولايات المتحدة في القاهرة، فرانك ويزنر ان بلاده مستعدة «لتزويد مصر بصواريخ مضادة للصواريخ من طراز باتريوت في حال بدت المراكز الحيوية المصرية وخصوصا السد العالي في اسوان مهددة بصواريخ «الحسين» العراقية»!!

وفي رد على سؤال حول المعلومات التي افادت بأن العراق نشر صواريخ ارض - ارض وطائرات مطاردة في عدة مواقع في السودان قال ويزنر انه «لا يوجد اي تهديد لمصر من السودان». واضاف «وعلى كل حال وفي حال وجود تهديد فان مصر ستقرره بحزم». وقال ان الولايات المتحدة ستزود مصر «بأسلحة موازية لتلك التي زودت بها اسرائيل».

ويذكر ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بصواريخ «باتريوت» بعد أول هجومين لصواريخ «الحسين» العراقية على تل ابيب وحيفا.

واشار ويزنر من ناحية ثانية، الى ان العمليات العسكرية (في الخليج) ستتوقف «فورا في حال اعلان الرئيس العراقي انسحاب قواته من الكويت والالتزام بقرارات الامم المتحدة».

وقال السفير الامريكي ان المسألة المطروحة حاليا هي «المرحلة التي ستلي الحرب العراقية الكويتية». واكد ان الولايات المتحدة «لم تضع حتى الآن اية خطة محددة حول مستقبل الشرق الاوسط بعد هذه الحرب» واوضح ان هذا الموضوع «سيترك لدول المنطقة التي سيكون عليها ان تقرر شروط الاستقرار والامن والتنمية في بلادها».

وقال الدبلوماسي الامريكي ان مصر والسعودية وايطاليا والمانيا طرحت افكارا تتعلق بمستقبل المنطقة. واضاف ان «هذه الافكار اجمعت على التأكيد على ضرورة ان يحتفظ العراق بعد الحرب بسيادته التامة دون اي تدخل اجنبي وانه يعود للعراقيين امر تنمية بلدهم».

واكد ان على العراق «ان يتقيد بالقوانين الدولية ويحترم حدود وسيادة البلدان المجاورة» وشدد على ضرورة وضع «ترتيبات امنية لضمان استقرار المنطقة».

لدى العراق صواريخ سوفييتية ضد طائرات «اباتشي» و«كوبرا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت مصادر عسكرية واستخباراتية عالمية ان العراق حصل من الاتحاد السوفييتي، عشية اجتياحه للكويت، على عدد كبير من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «إس. اي ـ ١٦» الحديث.

وقالت المصادر نفسها ان هذا الطراز من الصواريخ المضادة للطائرات يتمتع بدرجة عالية من التقنية والتجهيز وان العراق هو الدولة العربية الثالثة التي حصلت على هذه الصواريخ من الاتحاد السوفييتي بعد فنلندا وأنغولا.

واوضحت هذه المصادر ان صواريخ «إس. اي ـ ١٦» هي ذات نظام متحرك ومهمتها اسقاط طائرات تحلق على ارتفاع منخفض. وعليه ـ اضافت المصادر ـ فان هذه الصواريخ سيستخدمها العراق، بنجاعة، في المعركة البرية في اطار التصدي للطائرات الامريكية من طرازي «اباتشي» و«كوبرا».

وصواريخ «إس. اي ـ ١٦» مزودة بنظم لتحديد الاهداف العسكرية تعمل بواسطة الاشعة تحت الحمراء ويصل مجال الرؤية فيها الى (٤٠) درجة بينما يصل مداها الاقصى الى (٢٣,٠٠٠) قدم (اي ٧ كيلومترات).

لدى العراق صواريخ سوفييتية الصنع من طراز «إس. إس ـ ١٢»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعربت مصادر المخابرات في الولايات المتحدة عن «تخوفها» من ان لدى العراق «مفاجأة» لم تكن قد وردت في حسابات القوات المتعددة وهي عبارة عن: صواريخ ارض ـ ارض سوفييتية الصنع من طراز «إس. إس ـ ١٢» التي يبلغ مداها (٩٥٠) كيلومترا وتتمتع بدقة عالية جدا.

ولم تتأكد هذه التقديرات التي اوردها الصحفيان ايفانس ونوفاك في زاويتهما في صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مصادر اجهزة المخابرات الامريكية.

واضافت هذه التقديرات تشير الى احتمال قدرة العراق على تزويد هذه الصواريخ برؤوس كيماوية او بيولوجية.

وقالت ان من بين «المفاجآت» الاخرى المحتمل ان يكون العراق يملكها: اطلاق صواريخ «سكاد» الى السعودية من اراضي اليمن.

سوريا تعترف بالاشتباك بين قواتها والجيش العراقي

● دمشق ـ و.ص.ف ـ اعترفت سوريا، في بيان مقتضب، مساء (الاربعاء)، بالاشتباك الذي وقع، يوم الاثنين الماضي، بين قواتها وبين الجيش العراقي على الحدود الشمالية الشرقية للمملكة العربية السعودية، وذلك بعد وقوعه بـ ٤٨ ساعة.

وكانت وكالات الانباء افادت بان القوات العراقية سيطرت، الليلة قبل الماضية، على موقع للقوات السورية بالقرب من الحدود الكويتية ـ السعودية.

جورج بوش:

اعمال «القمع» في البلطيق تهدد مجمل العلاقات الامريكية ـ السوفييتية

● الولايات المتحدة تبحث احتمال فرض «عقوبات» اقتصادية على الاتحاد السوفييتي ●

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ صرح الرئيس الامريكي، جورج بوش في نيويورك، يوم (الاربعاء)، ان اعمال «القمع» السوفييتي في البلطيق لا تهدد التجارة الامريكية ـ السوفييتية فحسب، وانما مجمل العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

واكد بوش، في رد على اسئلة رجال اعمال القى امامهم خطابا حول الاقتصاد الامريكي، «لا اريد ذلك.. فمن مصلحتنا اقامة تعاون وثيق مع الاتحاد السوفييتي. لكن اعمال القمع في البلطيق تجعل من الصعب جدا اقامة علاقة طبيعية ومن الصعب السكوت».

وبعدما اعرب عن «قلقه العميق» قال «من وجهة نظرنا نرى وجوب عدم اللجوء الى القوة ضد دول البلطيق وايجاد حل سلمي والا فلن تكون المبادرة هي المتضررة فحسب.. وانما قد تواجه مشاكل في مجمل علاقتنا».

ويذكر ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر دعا، امس الاول، الاتحاد السوفييتي الى اقامة حوار مع بلدان البلطيق واعلنت الولايات المتحدة انها ستقدم مساعدة طبية مباشرة الى هذه الجمهوريات كوسيلة جديدة للتعبير عن قلقها حيال الموقف السوفييتي.

واعرب بوش عن امله في ان يبقى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بوعوده ويستأنف الحوار مع جمهوريات البلطيق حتى يتسنى للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي «تطوير العلاقات المشتركة بينهما. واكد الرئيس الامريكي، بشكل خاص، ان الاتحاد السوفييتي حافظ على موقف حازم ازاء العراق وهو امر «مهم جدا» حسب تعبيره.

لكنه اضاف «لست حاليا في وضع يسمح لي بالقول ان باستطاعتنا القيام بما هو اكثر ايجابية في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية طالما تواجه مشكلة القمع العسكري في البلطيق». وقال «هناك حدود لما يمكن ان نفعله طالما لم نتأكد ما اذا كان الامر يتعلق بمجرد حالة شاذة ام انه سياسة جديدة».

وشدد بوش على وجود ضغوط في الكونغرس لفرض عقوبات اقتصادية وتجارية امريكية على الاتحاد السوفييتي لكنه لم يوضح ما قد تفعله الولايات المتحدة. واكتفى بالاعراب عن امله في ان يعمل غورباتشوف للتوصل الى حل سلمي مؤكدا ان الرئيس السوفييتي يواجه «مشاكل ضخمة».

وما زالت الولايات المتحدة تبحث احتمال فرض عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفييتي لكنها لم تتخذ قرارا بهذا الشأن، خلافا لما فعلته المجموعة الاوروبية، التي اخرت تنفيذ خطة لمساعدة الاتحاد السوفييتي.

المتمردون الجنوبيون يرفضون مرسوم الخرطوم الذي يجعل السودان دولة اتحادية

● نيروبي ـ و.ص.ف ـ رفض المتمردون في جنوب السودان الذين يحاربون حكومة الخرطوم المركزية المرسوم الذي اصدرته هذه الحكومة والذي اصبح السودان بموجبه دولة اتحادية.

ويقضي هذا المرسوم بان تصبح مديريات السودان التسع ولايات مما يتيح عمليا تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية على المناطق ذات الاغلبية المسلمة.

واعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان رفضه لهذا الاجراء واشار الى ان المرسوم «لا يقدم اي ضمان باستثناء الجنوبيين (مسيحيون واحيائيون) من العقوبات الصارمة التي تنص عليها احكام الشريعة».

وقال الجيش الشعبي: «لا توجد دولة يحكمها «قانونان» والحكومة العسكرية الاصولية الحاكمة في الخرطوم «تخشى من الاعلان ان الشريعة هي القانون الاساسي للبلاد».

هجرة اليمنيين تتيح فرص العمل لعدد لا بأس به من السعوديين

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ اذا كانت الهجرة الكثيفة لليمنيين قد اقلقت كثيرا كاهل الاقتصاد اليمني فهي لم تؤثر على ما يبدو على اقتصاد المملكة بل ربما افادت عددا من السعوديين العاطلين عن العمل.

فقد نقلت الصحف السعودية مؤخرا عن وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية احمد بن حمد اليحيى ان «مغادرة العمال اليمنيين لم تؤثر على قطاع العمل في المملكة».

واعتبر امين عام الغرفة التجارية الصناعية في جدة عبد الله صادق دحلان ان «خروج اليمنيين لم يؤثر على السوق السعودية وانما اتاح فرص عمل كثيرة للمواطنين السعوديين».

ولكن عموما وبسبب نعمة النفط ينفر السعوديون من ممارسة المهن اليدوية وغير المجزية الامر الذي ادى الى هجرة اسيوية قوية الى المملكة.

ومن لم يمكن رغم عدم وجود اي احصائية عن البطالة ملاحظة وجود عدد يصعب تقديره من السعوديين الباحثين عن العمل والذين لا يتمتعون بكفاءات معينة.

ويرجع وجود اليمنيين من ابناء اليمن الشمالية سابقا في السعودية الى زمن بعيد. اما المهاجرون من ابناء اليمن الجنوبية سابقا فقد بدأوا يصلون الى المملكة في موجات اثر تأميم المؤسسات في عدن مع تولي الجناح اليساري لجبهة التحرير الوطني الحكم سنة ١٩٦٩ والذي تحول بعد ذلك الى الحزب الاشتراكي اليمني. ويذكر ان اليمنين توحدتا لتصبحا الجمهورية اليمنية في ٢٢ ايار الماضي.

وقبل القرار السعودي الذي اتخذ في خضم ازمة الخليج بالغاء الامتيازات التي كانت ممنوحة لليمنيين.. الاعفاء من الحصول على تأشيرة دخول مسبقة ومن وجود كفيل سعودي لممارسة الانشطة التجارية.. بلغ عدد هؤلاء قرابة المليونين. وقد انخفض هذا العدد حاليا الى حوالي مليون.

ويشكل اغلب هؤلاء المغتربين ومعظمهم من العمال البسطاء الاغلبية الساحقة للاجانب العاملين في المملكة. وكانوا يعملون في قطاع الخدمات وخصوصا في المطاعم وتصليح السيارات او في قطاع البناء.

وقال اليحيى «صحيح اننا نقدر للاشقاء عمال اليمن ما بذلوه من جهود وعطاء فانه يمكن القول ان المهن التي يزاولونها لدينا تعتبر في نظر الاقتصاديين هامشية للحركة التجارية في البلاد ويمكن الاستغناء عن بعضها وملء الباقي بالسعوديين».

وكان التلفزيون اليمني عرض في تشرين الاول الماضي شهادات للاجئين يمنيين يؤكدون ان ممتلكاتهم صودرت او اضطروا الى التضحية بها بعشر ثمنها. وقد نفت الرياض بشدة هذه الاتهامات.

ويوم الاثنين الماضي اتهمت صحيفة يمنية معارضة الرياض بالاستمرار في اضطهاد اليمنيين الذين لا يزالون في المملكة والذين امتثلوا للشروط السعودية وسعوا للحصول على كفيل سعودي.

وفي اليوم التالي اكدت صحيفة «الرياض» السعودية ان «ابناء اليمن ينعمون بالامن والامان في المملكة حيث جمع الكثير منهم ثروة لم يحلموا بها من قبل» معززة اقوالها بالصور.

وقد وصل في الواقع عدد لا بأس به من اليمنيين الى مراكز تجارية هامة وبعضهم وخاصة المتحدرين من حضرموت (وسط اليمن) تجنسوا بالجنسية السعودية ويعتبرون مواطنين سعوديين كاملين مثل بن لادن الذي يعمل في المقاولات وبن محفوظ وهو صاحب بنك اللذين تقدر ثروتهما بملايين الدولارات.

وهي ثروات حققها اليمنيون بكدهم ونشاطهم وايضا بفضل «اخلاصهم المثالي» الذي يعترف لهم به بطيبة خاطر في المملكة العربية السعودية.

حركة النهضة في تونس تستنكر «اعتقال ومحاكمة العديد من قيادييها»

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ استنكرت حركة «النهضة» وهي الحركة الاسلامية الرئيسية في تونس (غير معترف بها رسميا) يوم الاربعاء الماضي «اعتقال ومحاكمة العديد من قيادييها وكادراتها خلال الاسبوعين الاخيرين وطالبت بالافراج عنهم».

وقالت الحركة في بيان صحفي وزعته في اعقاب اجتماع لقيادتها يحمل توقيع الشيخ عبد الفتاح مورو عضو مكتبها التنفيذي ان اربعة من اعضاء القيادة المحلية للحركة في مدينة سوسة (جنوب تونس العاصمة) اعتقلوا الاسبوع الماضي ويتوقع ان يحاكموا لانهم «شاركوا في مسيرة سلمية احتجاجا على العدوان الذي يستهدف العراق».

واضاف البيان ان احد اعضاء قيادة الحركة واسمه فاضل البلدي الذي عليه القبض قبل عشرة ايام بإحدى الضواحي الشمالية الغربية للعاصمة ولا يزال قيد الاعتقال.

وذكرت الحركة باستمرار اعتقال اثنين من ابرز قيادييها وهما علي لعريض وزياد الدولاتلي المشتبه في تورطهما في مجموعة ارهابية اكتشف امرها خلال تشرين الثاني الماضي واعتقل افرادها. كما ذكرت بان مدير صحيفة «الفجر» الناطقة باسمها حوكم قبل اسبوع وصدر ضده حكم بالسجن لمدة عام. واتهمت «النهضة» السلطات التونسية بـ «السعي الى تصفية حساباتها مع خصومها السياسيين في الوقت الذي تتجه كل الانظار الى الحرب الجارية في الخليج».

وقالت الحركة ان هذه الاجراءات تندرج في نطاق «خطة دبرها التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) لاستكمال هيمنته على الدولة والمجتمع».

وختمت «النهضة» بيانها مؤكدة انها «ستدافع عن نفسها وتواصل نضالها من اجل تحقيق اهدافها».

مع الاحداث

الاكراد.. امة بلا دولة في دوامة الحرب

● قد يصبح الاكراد الذين يقدر عددهم بحوالي ٢٥ مليون نسمة (حسب تقديراتهم) مشتتين بين تركيا والعراق وايران وسوريا بيدقا هاما على رقعة ما بعد الحرب في الخليج.

فالاكراد الذين تقاذفتهم انواء الدهر على مر العصور وخانهم الجميع منذ بداية القرن وتعرضوا لانواع القهر والتعذيب والمذابح بالاسلحة وبالغازات الكيمياوية باتوا اليوم محط اهتمام الجميع الذين يحاولون استمالتهم في السر احيانا وبينهم واشنطن.

فالامريكيون يرغبون، حسب انباء نقلت عن مصدر دبلوماسي، بخلق جبهة ثانية داخل العراق في حال حدوث مواجهة برية بين بغداد والقوات المتحالفة.

ويحاول الرئيس العراقي صدام حسين من ناحيته اعادة تنظيم الميليشيا الكردية الموالية لنظامه واعادة اطلاق الحكم الذاتي الذي وعد به الاكراد في السبعينات دون ان يتحقق.

وابدت تركيا من ناحيتها استعدادها لاعادة السماح باستخدام اللغة الكردية بعد منع استمر نحو سبعين عاما دون الحديث عن الاستقلال او الحكم الذاتي. وقد ليّنت دمشق حسب الشهود موقفها حيال الاكراد رغم انه لا يزال ١٥٠ الفا منهم لا يحملون الجنسية السورية ويعاملون على اساس انهم من غير المواطنين الذين لا يتمتعون بأي حقوق (حسب المصادر الكردية).

وفي رد على سؤال وجه له في لندن اكد المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق هوشيار زيباري ان الوقت «لم يحن للتحول الى الهجوم» وشدد على الكفاح من اجل نيل الحكم الذاتي.

ويشاطره هذا الرأي جلال طالباني احد القادة التاريخيين للمقاومة الكردية في العراق وزعيم الاتحاد الوطني لكردستان العراقية ـ الحزب السياسي الكردي الكبير الموازي للحزب الديمقراطي الكردي في العراق. وقد اكد طالباني في دمشق ان الالاف من المناصرين الاكراد الذين التجأوا الى ايران قد عادوا الى العراق منذ بداية حرب الخليج لكنهم لن يقوموا باعمال عسكرية على الفور.

وقال طالباني: «لا نريد ان نكون مجددا محركين (من قبل طرف آخر) لنذهب في ما بعد للاتفاقات بين القوى الاقليمية» مؤكدا ان الاكراد سيقاتلون ضد الجيش التركي اذا ما دخل الى العراق.

وقد انضمت الاحزاب الكردية العراقية الى البرنامج السياسي الذي تبنته المعارضة العراقية في المنفى في نهاية كانون الاول الماضي لقلب نظام صدام حسين. لكن ومنذ اندلاع المعارك في ١٧ كانون الثاني التزم الحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل خاص رسميا سياسة البقاء في الظل. ويتحدث الاكراد الذين تم الاتصال بهم في اوروبا عن وجود تعاون غير رسمي بين مختلف الاحزاب الكردية وخصوصا بين الشباب الذين يريدون تجاوز الخلافات التي فرقت بين مختلف الحركات لتكريس جهودهم لما فيه صالح الشعب الكردي باكمله.

لكن الحزب الديمقراطي في كردستان الايرانية اكد ان حركته تخوض كفاحها حاليا داخل ايران. وتحدث ممثله في باريس عبداللهي عن «حرب العصابات الشاملة للحصول على الحكم الذاتي في مواجهة «الجهاد المقدس» الذي اعلنه حكام طهران ضد الاكراد.

وتظل الحركات الكردية في تركيا وحدها رسميا مطالبة بالاستقلال لان عليها حسب تعبير مسؤوليها ان تواجه آلة عسكرية ضخمة لم تعترف ابدا بالحد الادنى من حقوق الشعب الكردي.

وفي الاوساط الدبلوماسية الغربية والكردية في الخارج تتباين الاراء حول معرفة اي من تركيا او ايران ـ وهما البلدان غير العربيين اللذان تخشى منهما دول المنطقة ـ سيستفيد من هزيمة صدام حسين.

وترى هذه الاوساط ان الوضع خلق الفرصة لانقرة لتنتقم من المهانة التي لحقت بها بعد انهيار الامبراطورية العثمانية. لكن اهتمامها الرئيسي ينصب في اتجاه اوروبا. اما طهران، على العكس من تركيا التي تعتبر نفسها بلدا علمانيا، فتلعب ورقة الاسلام وتضاعف اتصالاتها مع العرب.

ولكن احدا لا يعلق الكثير من الاوهام حول امكانية انشاء دولة كردية كما كان الحال خلال الفترة التي اعلن فيها قيام جمهورية كردستان (سرعان ما احبطت في مهاباد شمال ايران بين ١٩٤٦ و١٩٤٧) بمساعدة الجيش السوفييتي.

(عن وكالة الانباء الفرنسية «و.ص.ف»)

بيلونوغوف يشيد بحياد ايران ومبادراتها لوضع حد للنزاع

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ اشاد نائب وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بيلونوغوف بحياد ايران ومبادراتها لوضع حد للحرب وذلك خلال لقائه في طهران مع نظيره الايراني محمود واعظي.

وكان بيلونوغوف قد وصل امس الاول الاربعاء الى العاصمة الايرانية التي تستقبل وزير الخارجية التركي احمد كورتجبي اليتموتشين. واستقبله بعد وصوله وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي تسلم منه رسالة من وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ لم يكشف محتواها.

وقد طغت الحرب على المحادثات الاولى لبيلونوغوف الذي سيقضي يومين في العاصمة الايرانية. وكانت موسكو وصفت مبادرة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني بأنها «ايجابية للغاية». ويشار الى ان رفسنجاني عرض على نظيره العراقي صدام حسين «افكارا» و«توصيات» قال انها تكفل وضع حد للنزاع.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان بيلونوغوف اعرب خلال محادثاته مع واعظي عن «قلق موسكو من استمرار الحرب» مضيفا ان «بلاده تسعى الى تجنب اتساع رقعة المعارك».

وذكر واعظي بأن ايران ترى ان انسحاب العراق من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة هما فقط الكفيلان بوضع حد للحرب مشيرا الى ان ايران «بذلت الكثير من الجهود لحل الازمة».

واوضح واعظي ان ايران «تأثرت جدا لقصف الحلفاء للمناطق السكنية في العراق وذبح المدنيين».



الجمعة ٨ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٦

توفيق زياد: نشم رائحة القبضة الحديدية الاضطهادية ضد الجماهير العربية في اسرائيل!

● الحكومة لم تكن بحاجة الى ضم زعيم حزب الترانسفير. فهي تملك الاكثرية التي تحتاجها (٦٤ عضو كنيست من مجموع ١٢٠). لذلك لا نفهم هذا الضم وتوقيته، الا تلويحا بسلاح الترانسفير ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ان حملة الاعتقالات ذات الطابع السياسي، الادارية وغير الادارية، والقيام بضم زعيم حركة «الترانسفير» الى الحكومة وغيرها تجعلنا نشم رائحة القبضة الحديدية الاضطهادية ضد الجماهير العربية في اسرائيل والتلويح بالترانسفير.

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في بيانه الى المجلس البلدي بعد ظهر امس الخميس. واضاف: لم تكن هناك حاجة للحكومة بضم حزب موليدت الى الائتلاف. فهي تملك اكثرية كبرى في الكنيست (٦٤ عضوا من مجموع ١٢٠ عضوا). لذلك فان هذا الضم وتوقيته لا يمكن ان نفهمهما الا تلويحا بسلاح الترانسفير. وكذلك الامر بالنسبة لحملة الاعتقالات ذات الطابع السياسي، الادارية وغير الادارية، وما يرافقها من تحريض. نحن لا نستطيع ان نتدخل في سير التحقيق. ولكننا نشم من هذه الحملات رائحة القبضة الحديدية.

وكان زياد قد استهل بيانه بالحديث عن اجراءات البلدية في حالة الطوارىء (اقرأ عنها في مكان آخر). وتكلم عن الحرب في الخليج فقال: «ان التستر بقرارات مجلس الامن المشؤوم لا يغير من طبيعة هذه الحرب العدوانية وكون هدفها ليس تحرير الكويت بل السيطرة على ثروات المنطقة واستعباد شعوبها وفرض الهيمنة الاميركية والغربية عليها». واشاد زياد بالصمود العراقي وقال: ان عطف الشعوب العربية وعطفنا ليس مع النظام الكويتي او السعودي ولا امارات الخليج. فهذه تعتبرها انظمة عار قومي، بسبب التبذير وحياة الفجور التي تعيشها هذه الانظمة وتقديمها مئات المليارات من الدولارات لايقاف الاقتصاد الاميركي على اقدامه ودعم القوة الاميركية وعن طريقها تطوير الآلة الحربية لحكام اسرائيل. لذلك نضم صوتنا الى المطالبين بايقاف الحرب والقصف الوحشي، هذا هو الامر الاساسي، والباقي هو ذو اهمية اقل.

هذا وقرر المجلس البلدي في ختام ابحاثه، وبالاجماع، استنكار الحرب العدوانية والقصف الوحشي للعراق وطالب بايقافها فورا وبالمبادرة الى حل سلمي للازمة في الخليج والقضية الفلسطينية. وندد بالتصريحات الحربجية لرئيس الحكومة وغيره من القادة وشجب ضم رحبعام زئيفي الى الحكومة. كما ندد المجلس بالقصف العراقي على اسرائيل، خصوصا وانه ضد المناطق المأهولة وضحاياه من السكان المدنيين. وطالب بالغاء نظام منع التجول في المناطق المحتلة وبفتح الخط الاخضر امام عمال فلسطين. ودعا الى زيادة حملة الاغاثة.

واستنكر الاعتقالات ذات الطابع السياسي.

كما ندد المجلس البلدي بقيام بعض التجار باستغلال حالة الطوارىء لرفع الاسعار. ودعا تجار الناصرة الى الامتناع عن ذلك.

من شفاعمرو

شاحنة كبيرة من المواد الغذائية والملابس الى الاهل المحاصرين في مخيم جنين

● ارسال شاحنة اخرى خلال الايام القليلة القادمة ● لجنة الاغاثة في شفاعمرو تطرق ابواب مختلف احياء المدينة غدا (السبت) ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تلبية لنداء الاهل المحاصرين والممنوعين من التجول في فلسطين المحتلة واستجابة للنداء العاجل الذي صدر عن اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ارسلت لجنة الاغاثة في شفاعمرو امس الاول (الاربعاء) شاحنة كبيرة من المواد الغذائية والملابس للاهل المحاصرين في مخيم جنين.

وافادنا مركز لجنة الاغاثة في شفاعمرو، السيد عدنان حمادي، ان شاحنة اخرى سترسلها لجنة الاغاثة خلال الايام القليلة القادمة.

هذا وستنظم لجنة الاغاثة في شفاعمرو حملة تبرعات في احياء المدينة لجمع مواد غذائية يوم غد (السبت).

غارات بوليسية ليلية على مجد الكروم

● اعتقال ستة شبان من القرية ● تعرض المعتقلين للضرب المبرح ●

● مجد الكروم - لمراسلنا - على مدى اسبوع كامل، وفي ساعات الليل المتأخرة، شنت الشرطة الاسرائيلية غارات بوليسية على قرية مجد الكروم، اعتقلت خلالها ستة من شبانها.

وقد بدأت الحملة البوليسية، يوم الاثنين (١/٢٨)، في الواحدة من بعد منتصف تلك الليلة. وقد اطلق سراح اثنين بكفالة شخصية، صباح امس الاول، بعد اعتقال لمدة ٤٨ ساعة، فقد جرى اعتقالهما، ايضا، في الساعة الواحدة من بعد منتصف ليلة يوم الاحد الماضي.

وعلم مراسلنا، من المعتقلين اللذين اطلق سراحهما ومن ذوي باقي المعتقلين ان قوات كبيرة من الشرطة، تقلهم ثلاث سيارات، كانت تقتحم البيوت، مثيرة الفزع والخوف لدى الاطفال والنساء.

وافاد شقيق معتقل بانه عندما سأل الشرطة عن سبب الاعتقال اجابوه: «وفقا لقوانين الطوارىء، بند ٨٥ - أي فاننا نعتقل شقيقك»!!

واوضح شابان، انهما تعرضا للضرب المبرح، وفور نقلهما الى سيارات الشرطة اعصبت اعينهما وجرى نقلهما الى معتقل «الجلمة»، حيث يقبع باقي المعتقلين. واضاف ان التحقيق معهما تركز حول علاقاتهما بمعتقل وحاول المحققون معهما انتزاع «اعتراف» منهما بانه حاول تجنيدهما لـ «منظمة معادية» الامر الذي لا اساس له من الصحة، كما قالا.

وتجدر الاشارة الى ان السلطات منعت، خلال الفترة السابقة، المحامي من مقابلة معتقل بحجة ان التحقيق لم ينته.

هذا ويسود في القرية جو من الغضب والاشمئزاز من تصرفات الشرطة اللاانسانية. بالاضافة الى ذلك يعتري الاهالي قلق خاص حول ما تحيكه السلطات من خلال معتقل يتعرض بصورة مستمرة لملاحقة ومضايقة الشرطة.

وفي هذه الفترة اعتقل ايضا شابان، واحد من قرية البعنة والاخر من دير الاسد.

ومن المنتظر ان تجري محاكمة جميع المعتقلين يوم الاثنين (٢/١١).

الطيرة ترسل الشحنة الاولى من المواد الغذائية للاهل في منطقة طولكرم

● الاطفال يتبرعون بالحليب ويجلبونه بانفسهم ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ارسلت امس لجنة الاغاثة في الطيرة شحنة من الاغذية الى مكتب الشؤون الاجتماعية في مدينة طولكرم المحتلة لتوزيعها على السكان الذين يعانون من نقص المواد الغذائية بسبب منع التجول المتواصل المفروض عليهم منذ بدء الحرب على العراق.

وتضم الشحنة ٤ أطنان من الطحين والزيت والسكر والحليب. وتم ترتيب شحن المواد الغذائية بموافقة الحاكم العسكري في منطقة طولكرم بعد اتصالات اجراها رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، مع المسؤولين في «الادارة المدنية»، رفضوا خلالها السماح للجنة الاغاثة بتوزيع المؤن بنفسها.

وكانت لجنة الاغاثة في الطيرة قد قررت، في اجتماع عقدته يوم الثلاثاء الماضي بالبدء بجمع الاموال والاغذية والملابس وايصالها للاهل في المناطق المحتلة.

ويفيد مراسلنا انه حال الاعلان عن بدء حملة الاغاثة في الطيرة تقاطر الاهالي الى مقر لجنة الاغاثة وهم يحملون المؤن، وبرز من بينهم الاطفال الذين جاءوا يحملون الحليب بانفسهم.

ويضيف مراسلنا ان حملة الاغاثة المتواصلة في الطيرة سوف تتكثف خلال اليوم (الجمعة) وغدا (السبت).

هذا وتزامنت حملة الاغاثة مع وجود مراسلي شبكة تلفزيون هولندية صوروا عملية جمع وشحن المؤن الى المناطق المحتلة. وقد اجرى المراسلون مقابلة مع رئيس مجلس الطيرة المحلي ومع عدد من الاطفال. وقد ندد رئيس المجلس، في هذه المقابلة، بالعدوان الاميركي على العراق مشيرا الى معارضته لقتل المدنيين سواء اكانوا في العراق ام في اسرائيل. ودعا الى وقف الحرب وحل جميع النزاعات في الشرق الاوسط بما فيها النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بالطرق السلمية.

لجنة الاغاثة في الناصرة

لنتقاسم «العيش» بيننا وبين الاخوة في المناطق المحتلة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لنتقاسم «العيش» (رغيف الخبز) بيننا وبين الاخوة في المناطق المحتلة. لنجمع قوتا للعمال وحليبا للاطفال»، تحت هذا العنوان اصدرت اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل في المناطق المحتلة نداء الى جمهور المواطنين تناشدهم فيه التجند لحملة الاغاثة الجديدة..

وجاء في البيان:

● تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ ثلاثة اسابيع حظر التجول والتجويع على اكثر من ١.٨ مليون انسان في المناطق المحتلة. عشرات آلاف العمال لا يستطيعون الوصول الى اماكن عملهم لجلب قوت العيال وحليب الاطفال وهبطت نسبة المعيشة هناك بنسبة ٤٥٪ في هذه الايام.

واعلنت اللجنة عن فتح خمسة مراكز لجمع المواد والتبرعات في المدينة هي: ● بلدية الناصرة (تل - ٥٧٠٩١١) ● بيت الصداقة (٥٧٢٠٤٤٢،٥٧٠٥٠١) ● المركز الثقافي البلدي (٥٥٤٦٩٦) ● الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية (٥٥٩٤٩٠) ● النادي الارثوذكسي للاحداث والمسنين (٥٧٦٤٣٩).

حركة النساء

من جهة ثانية اعلنت سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في المدينة عن تجندها لحملة الاغاثة وتوجهت الى اعضاء الحركة ومؤيديها بالنداء للتبرع ولجمع التبرعات ايضا وايصالها في اقرب وقت ممكن الى مراكز التجميع.

بلدية الناصرة

وكان رئيس بلدية الناصرة تطرق الى الوضع في المناطق المحتلة، عندما قدم بيانه الى اجتماع المجلس البلدي، امس الخميس، فقال: خلال الحرب بات الوضع في المناطق المحتلة اشد قسوة مما كان عليه قبل الحرب. وقد اوجد هذا الوضع حالة مجاعة معادية لكل المقاييس الانسانية والمواثيق الدولية.

وقرر المجلس البلدي المطالبة بالغاء الحصار عن المناطق المحتلة واعادة فتح الخط الاخضر في وجه عمال المناطق المحتلة. كما اقر المجلس برنامج ادارة البلدية في حملة الاغاثة التي بدأ الانطلاق فيها منذ مطلع الاسبوع.

شحنة ملابس ومواد غذائية من رهط الى الاهل في مخيمات قطاع غزة

● رهط - لمراسلنا - بعثت لجنة الاغاثة الوطنية في رهط، يوم الثلاثاء الماضي، شاحنة محملة بالملابس والمواد الغذائية (طحين وزيت وحليب) الى مخيمات اللاجئين في قطاع غزة دعما لابناء شعبنا الذين يعيشون تحت الحصار منذ اكثر من عشرين يوما. وقد ارسلت الشاحنة عن طريق وكالة الغوث. وقد تم تحضير شاحنة اخرى مماثلة سوف ترسل هذه الايام.

مصرع شابة من الطيرة في حادث طرق مروع

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لقيت الشابة لنا مطر (٢١ سنة) من الطيرة مصرعها صباح هذا اليوم في حادث طرق وقع في طريق الشموه قرب مفرق ريشون لتسيون.

وكانت الضحية تركب مع ٣ زميلات لها يعملن في ريشون في سيارة باص فولكسفاغن يقودها سائق من الطيبة عن الفرف حس.

هذا ولم تتوفر لدينا معلومات وافية حول الحادث الذي نجم عن انقلاب سيارة الباص على الاسفلت.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד: יומון

● الاحد ١٠ شباط ١٩٩١، الموافق ٢٦ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٨ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום ראשון 10.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 228/47 - 10.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

الثرى الفلسطيني يتخضب بدماء (١٤) شهيدا في الشهر الـ (٣٨) للانتفاضة

● الانتفاضة دخلت امس شهرها الـ (٣٩) بدماء (١٠٢٦) شهيدا وشهيدة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة، امس (السبت ١٩٩١/٢/٩)، شهرها التاسع والثلاثين مجللة بدماء (١٠٣٦) شهيدا وشهيدة، سقطوا برصاص ووسائل قمع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وسوائب المستوطنين والمتعاونين.

وسقط في الشهر الـ (٣٨) للانتفاضة (من ٩ كانون الثاني الماضي وحتى الثامن من شباط الجاري) ١٤ شهيدا وشهيدة.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الشهر الـ (٣٨)، وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» - في القدس:

● الاربعاء ١٩٩١/١/٩ - الشهيد عطا الله عبد الرحمن مصطفى حمدان (٢٨ عاما) من قرية عارورة، استشهد بعد صدامات مع جنود الاحتلال، حيث وجدت جثته معلقة على احدى اشجار الزيتون بجوار القرية؛ وعرف عن الشهيد نشاطه في الحزب الشيوعي الفلسطيني، وهو خريج الاتحاد السوفييتي ولا تزال ارملته وطفلته هناك.

● الخميس ١٩٩١/١/١٠ - الشهيد احمد حسين حسن ابو سعيد (٣٥ عاما) من مخيم خانيونس، استشهد على ايدي افراد الفرق الخاصة الاسرائيلية التي اصابته بأحد عشر عيارا ناريا في الصدر والبطن والكتفين والساقين.

● الاحد ١٩٩١/١/١٣ - ثلاثة شهداء، هم الشهيد عبد الله راضي احمد

● البقية على صفحة ٤ ●

في ختام «الجولة الاستطلاعية»:

وزير الحربية الامريكي يرفض التكهن بموعد شن الهجوم البري على العراق!

● تشيني: العراق لا يزال يحتفظ بجانب كبير من جيشه، الذي كان رابع جيش في العالم ● «وقف اطلاق النار، الان، ليس من الامور المطروحة» ●

● الرياض - «و.ص.ف» - اعلن وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، في المؤتمر الصحفي الذي عقده اليوم الاحد في الرياض، انه «صدم» لضخامة «القوة العسكرية العراقية. ولكنه اكد ان قوات الحلفاء اضعفت هذه القوة الى حد كبير.

واضاف ان الرئيس العراقي، صدام حسين، لا يزال يحتفظ «بجانب كبير من جيشه الذي كان رابع جيش في العالم». وقال «لا اعتقد بأنه لا يزال اليوم رابع جيش في العالم ولكن من المحتمل ان يجد وسيلة اخرى يحاول بها مفاجأتنا».

ولم يرغب تشيني في التكهن بالموعد الذي ستشن فيه القوات «المتحالفة» هجوما على العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت وذلك بعد ان توالت الهجمات الجوية منذ ١٧ كانون الثاني الماضي. وقال ان ذلك قرارا سيتخذه الرئيس، جورج بوش، «بالتشاور مع الملك فهد وسائر الحلفاء».

ولكن تشيني اعترف بأنه سيحين وقت «يتناقص فيه مردود» الحملة الجوية الحالية. ومما يذكر ان وزير الحربية

● البقية على صفحة ٤ ●

● لدى وصول شاحنة المواد الغذائية من الطيبة لتفرغ حمولتها في طولكرم، ويشرف على ذلك موظفو مكتب الشؤون الاجتماعية في المدينة (اقرأ الصفحة الاخيرة). (صورة خاصة، تصوير - مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

آرنس: اسهمنا بقسطنا في الحرب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «هنالك اتصال وثيق بيننا وبين سلاح الجو الامريكي وقد اتيحت لنا امكانية المساهمة بقسطنا» - هذا ما قاله وزير «الامن» موشي آرنس في سياق مقابلة اجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول الجمعة وهي اقوال يمكن اعتبارها اول اعتراف حكومي اسرائيلي رسمي بمشاركة اسرائيل في شن العدوان على العراق.

وكان آرنس يتحدث عن «العمل الممتاز الذي يقوم به سلاح الجو الامريكي في غرب العراق، ليل نهار. وقد تحسنت نجاعة عمله بشكل ملموس، في الاسبوع الاخير».

دول عدم الانحياز تجتمع غدا في بلغراد

● الرئيس الايراني يتسلم ردا على مبادرته من الرئيس العراقي
● موسكو وطهران متفقتان على ضرورة انهاء الحرب ●

● حيفا - وكالات الانباء - فيما تعقد دول عدم الانحياز، غدا الاثنين، اجتماعا لها في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد لبحث تطورات الحرب في الخليج والسبل لوقف اطلاق النار وايجاد تسوية سياسية للنزاع تسلم الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، رسالة جوابية على مبادرته من نظيره العراقي، صدام حسين.

وكان التلفزيون الايراني قد اعلن ان الرئيس الايراني تلقى، امس السبت، «رسالة خطية» من نظيره العراقي، صدام حسين، ولم يكشف التلفزيون مضمون هذه الرسالة.

وقام نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، بتسليم الرسالة الى الرئيس الايراني. واوضح التلفزيون ان حمادي عرض خلال اللقاء على رفسنجاني «تطورات الحرب في المنطقة». واضاف ان الوفد العراقي غادر طهران بعد ثلاث ساعات على وصوله اليها.

من جهة اخرى اضاف التلفزيون الايراني ان المجلس الاعلى للامن القومي (اعلى هيئة للقرار السياسي في ايران) بحث بعد الظهر مضمون رسالة الرئيس العراقي.

واجتمع المجلس برئاسة رفسنجاني وشدد على «ضرورة بذل المزيد من المساعي من اجل وضع حد سلمي للحرب».

كذلك بحث اعضاء المجلس «التطورات الاخيرة للوضع في الخليج».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي وصل الى طهران بعد ظهر امس السبت حاملا رسالة من صدام حسين الى رفسنجاني. وكان هذا الاخير قال في مؤتمر صحفي عقده الاثنين الماضي انه عرض «فكرة» و«توصيات» على صدام حسين مؤكدا انه اذا وافق عليها هذا الاخير فان من شأنها ان تشكل اساسا «لخطة سلام مقبولة من الجميع».

واكد وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، الذي كان في استقبال حمادي

● البقية على صفحة ٤ ●

تأجيل المجلس القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في جلستها السادسة التي عقدت يوم الجمعة ٩١/٢/٢، ارجاء انعقاد المجلس القطري للحزب الذي كان مقررا يومي ٢٢ و٢٣ شباط الجاري وذلك جراء حالة الطوارىء السائدة في البلاد.

وبناء عليه تؤجل عملية انتخاب المندوبين الى المجلس القطري في فروع الحزب الى موعد اخر تقره اللجنة المركزية.

اذاعة بغداد:

القوات العراقية سليمة

● بغداد - «و.ص.ف» - اكدت اذاعة بغداد ان القوات العراقية «سليمة ومستعدة تماما لمواجهة المعتدين» رغم الغارات التي تشنها القوات المتحالفة يوميا.

واضاف معلق الاذاعة «بعد اثنين وعشرين يوما من القصف البربري على جميع مدن العراق تقريبا لا تزال القوات العراقية سليمة وتنتظر بدء الهجوم البري لابادة المعتدين».

ومضى يقول ان «القصف الذي تقوم به دول عدوة متحالفة ضد العراق لم تصب سوى الاحياء السكنية والاهداف المدنية بعيدا عن جميع اهدافنا العسكرية».

واضاف ان «الحرب الحقيقية يجب ان تدور على الجبهة حيث يتواجه جنود مسلحون مع جنود مسلحين وليس ضد المدنيين». واعتبر ان «الهجوم الجوي للقوات المتحالفة لم يحقق اهدافه».

واكد المعلق ان هذه الاهداف هي «ابادة الشعب العراقي وتدمير حضارته».

موسكو تخشى هجوما على اهداف كيميائية في العراق

● موسكو - «و.ص.ف» - قال الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فيتالي تشوركين، ان الاتحاد السوفييتي اعرب عن قلقه للولايات المتحدة حيال امكانية شن هجوم على مواقع كيميائية في العراق.

● البقية على صفحة ٤ ●

بعد التحذير من تجاوز الحرب لمحددات قرارات مجلس الامن

غورباتشوف يوفد ممثلا شخصيا الى بغداد للقاء الرئيس العراقي

●موسكو - دعا الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في بيان نشرته مساء امس السبت وكالة «تاس» السوفييتية، الرئيس العراقي صدام حسين الى «ان يكون واقعيا» واعلن انه «سيوفد الى بغداد ممثلا شخصيا على الفور للقاء الرئيس العراقي».

واكد الرئيس السوفييتي في مستهل بيانه ان «بلدانا بأكملها بدءا بالكويت والعراق حاليا ومن ثم بلدان اخرى ربما

● البقية على صفحة ٤ ●

مسؤول عسكري امريكي غير واثق من حياد ايران:

الطائرات العراقية في ايران تشكل تهديدا خطيرا لاسطول الحلفاء!

● على متن حاملة الطائرات «تيودور روزفلت» - «و.ص.ف» - اكد قائد العمليات البحرية للقوات المتحالفة، نائب الاميرال ستانلي ارثر، ان الطائرات العراقية التي لجأت الى ايران قادرة اذا دعت الحاجة على تهديد اسطول الحلفاء في الخليج في شكل كبير.

ولفت ارثر الى ان طائرات «ميراج اف - ١» المزودة بصواريخ جو - بحر من طراز «اكزوسيت» التي يملكها العراق ومروحياته من طراز «سوبر فرولون» يمكنها ان تعبر فوق الوديان الايرانية والوصول الى الخليج من دون ان يتمكن الحلفاء من رصدها. ولا يبقى امام سفن الحلفاء سوى وقت انذار قليل جدا قبل الهجوم.

وكان ارثر يتحدث الى الصحفيين على متن حاملة الطائرات «تيودور روزفلت». واعتبر ان هذه الطائرات تشكل خطرا اكبر من الاخطار الموجودة داخل العراق.

وقال «لا اساند الطرح القائل ان هذه الطائرات ذهبت الى ايران في عطلة».

● البقية على صفحة ٤ ●

احر التعازي

الى الاخ العزيز زاهي غريب واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم من بعدها طول العمر والبقاء.
جورج الياس نيسان والعائلة - بيت لحم

في النقاش حول نية الحكومة «استيراد» ثلاثة الاف عامل أجنبي

محاميد: قرار مغز يشكل اعلان الحرب على العمال الفلسطينيين والشغيلة العرب وسائر العاطلين عن العمل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست في جلستها الاخيرة موضوع اعلان الحكومة نيتها «استيراد» ثلاثة الاف عامل أجنبي للعمل في اسرائيل.

وشارك في النقاش النائب الجبهوي هاشم محاميد حيث قال «ان هذا القرار هو قرار مغز، لا سيما وانه يوجد في اسرائيل الاف العاطلين عن العمل ويعانون الامرين جراء ذلك ويوجد بين هؤلاء الاف عمال البناء».

واضاف محاميد بان قرار الحكومة المذكور «يمكن ان يفسر على وجهين، اما ان يدل على جهل مطبق بما يحصل في البلاد وهذه مأساة، أو ان ينبع عن عدم تحمل المسؤولية تجاه مواطني الدولة وهذه كارثة».

وهاجم محاميد في خطابه وزير الاسكان والبناء اريئيل شارون، الذي ينادي بالعمل العبري، «وهذا امر عنصري».

واكد محاميد على ان قرار الحكومة باستيراد العمال من خارج البلاد «يشكل استسلاما للمقاولين الذين يريدون تشغيل الاجانب لكونهم قوة عمل رخيصة، وبما ان غالبية العمال العرب في اسرائيل هم عمال بناء فان خطوة الحكومة هذه ستأتي على حسابهم قبل كل شيء».

واعتبر محاميد ان هذه الخطوة تشكل ايضا اعلان الحرب على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واستمرارا لسياسة البطاقات الخضراء الهادفة الى تجويع هذا الشعب.

وذكر محاميد بما كان الوزير شارون قاله بان فرع البناء مشلول في البلاد بسبب تغيب العمال من المناطق المحتلة.

وخاطب محاميد اعضاء الكنيست قائلا: «لا يمكن ان نسمح لانفسنا باستيراد العمال الاجانب باية حالة من الاحوال لا سيما وان الاف المواطنين عاطلين عن العمل».

وحذر محاميد من المناداة بالعمل العبري وقال بان ذلك «يشكل بداية لمرحلة خطرة جدا، وقال «في الفترة الاخيرة يطلب من عامل النظافة ان يكون قد خدم في الجيش»! وتساءل «هل معنى هذا بان العامل العربي غير مرغوب فيه حتى ليكون عامل نظافة؟!».

وفي نهاية كلمته، طالب محاميد الكنيست اسقاط هذه السياسة المناقضة للمصالح الحقيقية لعمال اسرائيل يهودا وعربا ومنع الاهداف والنوايا العنصرية المختبئة في هذه السياسة.

وشاركت في النقاش ايضا النائبة اورا نمير (معراخ) التي قالت «انه من غير المنطقي ان تسمح الحكومة باستيراد عمال اجانب في الوقت الذي يوجد فيه (١١٢) الف عاطل عن العمل و(٥٣) الف متقاضي رسوم بطالة في البلاد، والتي يوجد فيها (١٦) الف عامل من خارجها، منهم (٥) الاف فقط يعملون بترخيص».

وتساءلت: «هل استيراد العمال الاجانب هو الجواب الوحيد الذي تستطيع الحكومة الحالية ان تعطيه للعاطلين عن العمل؟!».

واضافت بان الطريقة الاسهل والارخص وغير المنظمة هي استيراد العمال الاجانب، واوضحت بان ادعاء معظم المقاولين بانهم يستطيعون ايجاد عمال اسرائيليين هي غير صحيحة.

وبعد ان شاركت في النقاش كتل اخرى، رد على جميع الاقتراحات نائب وزير البناء والاسكان ابراهام رابينس الذي ذكر خلال رده بان عدد العاملين في البناء في البلاد يبلغ (١٢٥) الف عامل ويوجد نقص لحوالي (٥٠) الف عامل اضافي. وقال بانه شخصيا يعارض استيراد العمال الاجانب «ومع ذلك فهناك حاجة لبناء الاف المساكن والقيام بذلك لا مناص من استيراد العمال الاجانب».

هذا وحولت جميع الاقتراحات المقدمة الى لجنة الكنيست لتقرر لاي من لجان الكنيست يجب نقلها لمواصلة بحثها، واتخذ هذا القرار بالاجماع.

بينما تواصل حظر التجول:

موظفو «وكالة الغوث» يتعرضون لعراقيل تمنعهم من تزويد المواطنين ببعض المواد التموينية!

● شاب يصيب حارسا في بلدية القدس بجراح ثم يصاب في ظهره جراء رصاص الجنود ● احراق سيارة اسرائيلية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» هاجم شاب صباح امس الاول الجمعة احد حراس مبنى دائرة المياه والصحة التابعة للبلدية في القدس المحتلة واصابه بجراح طفيفة في رأسه، فيما طارده الحارس الشاب واطلق نحوه الرصاص واصابه في ظهره بجراح متوسطة حسبما ذكرت مصادر الشرطة التي هرعت الى المكان بأعداد كبيرة لاعتقال الشاب حيث جرت اشتباكات اطلقت خلالها العيارات المختلفة مما ادى الى تضرر متجرين على الاقل (ملحمة الكالوتي وصالون فلسطين) في شارع الاصفهاني المجاور لشارع صلاح الدين. وقالت مصادر الشرطة ان شابا ثانيا اشترك في العملية وان المصابين نقلا الى المستشفى لتلقي العلاج وكانت سيارة اسرائيلية قد احرقت الليلة الماضية في القدس.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان موظفي وكالة الغوث يتعرضون للعراقيل لمنع تزويد المواطنين من سكان المدن والقرى ببعض مواد التموين (طحين وحليب مجفف) بحجة ان نشاط الوكالة يقتصر على تقديم الخدمات والعون لسكان المخيمات فقط. ويذكر ان وكالة الغوث تقوم بتزويد كل عائلة في المخيمات بكيس طحين وثلاثة كيلوغرامات من الحليب المجفف اسهاما منها في مساعدة هؤلاء الذين يخضعون لاوامر حظر التجول منذ (٢٤) يوما دون افساح المجال امامهم للوصول الى اماكن اعمالهم. ولا يزال رفع الحظر الذي يتم جزئيا في بعض المناطق في القطاع يقتصر على النساء فقط مما يفقد هذا الاجراء اهميته ـ ان وجدت. ويضيف مراسلنا ان التواجد العسكري المكثف في القطاع على شكل دوريات راجلة ومحمولة وعلى اسطح المنازل في المفترقات وبين التجمعات السكانية ساهم في زيادة اعمال الاعتقال والتنكيل بعشرات الشبان واجراء محاكمات سريعة لهم بحجة «خرق حظر التجول».

هذا وحتى ساعات امس الاول لم يجر رفع حظر التجول في اي من المناطق في القطاع فقد رفع فقط عن مدينتي بيت لحم وقلقيلية في الضفة. وكانت قوات الجيش تحاول فرض حظر التجول على جنين قبل انتهاء مدة رفعه يوم امس اثر قيام ملثمين بطعن مصطفى محمد مصطفى عواد لحلوح (٥٩ عاما) وسط المدينة. ويفيد مراسلنا ان اقارب المطعون تعرضوا لنحو (٢٠) سيارة عابرة في الطريق لرفضها نقله الى المستشفى واصابوها بأضرار مختلفة. وقد نقل على عربة خضار الى مستشفى جنين ومن هناك حول الى مستشفى العفولة لكنه فارق الحياة قبل وصوله الى هناك. وفي ساعات المساء والليل شن الجنود حملة اعتقالات واسعة ومداهمات للمنازل بحجج مختلفة بما فيها الضرائب والمخالفات السير. وجرى مثلا اتهام مفتش تربية سابق (عمر سليم ابو بكر ـ ٥٩ عاما) بأنه سيمثل امام محكمة عسكرية لارتكابه مخالفة سير رغم انه لا يحمل رخصة سياقة ولا يسوق اية وسائط نقل وجرت مصادرة هويته لاسباب ضريبية! وتم اعتقال ثمانية شبان على الاقل في مخيم جنين.

على صعيد آخر فقد وزعت وكالة الغوث كمامات واقية للغازات في مخيمي نور شمس ودير عمار فيما جرى توزيع عدد من الكمامات من قبل قوات الجيش في مخيم طولكرم.

خلال زيارة نفاع اليهم:

سجناء الحرية في سجن «الجلمة» يطالبون بقراءة الصحف وتحسين ظروف اعتقالهم

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائب الجبهوي محمد نفاع بزيارة الى سجن «الجلمة» من اجل الاطلاع على اوضاع وظروف سجناء الحرية في السجن المذكور.

ومن المعروف ان في سجن «الجلمة» اكثر من (٤٠٠) سجين، منهم عشرات السجناء «الأمنيين». وقد التقى النائب محمد نفاع مع بعض السجينات الفلسطينيات من منطقة جنين، وكذلك مع سجناء من منطقة نابلس وبينهم السجين حسام خطاير الذي نقل من سجن «جيبوع».

ويقول السجين حسام انه منذ اشهر لم يتسلم اية جريدة، الامر الذي يجعله مقطوعا عن العالم، وكذلك فان استراحة الغذاء هي لمدة نصف ساعة فقط، حيث يحرم السجناء من المكوث ولو لوقت قصير في الهواء الطلق. ويطالب السجناء ادارة السجن باعطائهم امكانية الحصول على الصحف وقضاء وقت، ولو ساعة واحدة في اليوم، في الهواء الطلق.

وقد اثار النائب نفاع هذه القضايا مع المسؤولين في السجن ورفع اليهم مطالب السجناء.

كذلك اشتكت عشرات العائلات من ان ادارة السجن تماطل في موعد الزيارة حيث يحصل ذوو السجناء على اذن بالزيارة منذ الساعة الثامنة صباحا ولكن عندما وصل النائب نفاع في الساعة الحادية عشرة من يوم امس الاول (الاثنين) وجد ان الزيارة لم تتم فأثار القضية مع ادارة السجن التي وعدت بالتدقيق في القضية.

خلال عام ١٩٩٠:

(٤٥٢٢) مخالفة ضد المواطنين في عكا!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد المخالفات التي سجلها قسم المراقبة في بلدية عكا خلال عام (١٩٩٠) (٤٥٢٢) مخالفة في شتى المجالات.

وكان معظم المخالفات (٣٥٩١) مخالفة ضد سائقين اوقفوا سياراتهم في اماكن غير مخصصة للسيارات، وتعليق ملصقات بشكل غير قانوني.

وسجلت (١٠٤) مخالفات ضد مواطنين لالقائهم القمامة ليس في الاماكن المخصصة لذلك.

وسجل عدد كبير من المخالفات خلال مهرجان «المسرح الآخر» الذي يقام في عكا خاصة ضد الباعة المتجولين وتوزيع مواد اعلامية ودعائية وسياسية بدون الحصول على رخصة من الشرطة.

نتيجة عدم صلاحية قسم من الغرف الدراسية لحالات الطوارئ»

عدم انتظام الدراسة في عدد من مدارس قرى البطوف

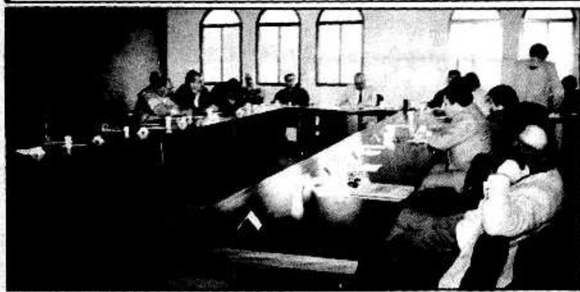
● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ علم مراسلنا ان الدراسة لم تنتظم بعد في عدد من الغرف الدراسية في مدارس قرى البطوف نتيجة عدم صلاحيتها لحالات الطوارئ».

فقد جرت تشويشات في المدرسة الشاملة في المغار، حيث ان طلاب الصفوف السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لم يحضروا منذ يوم الاثنين الماضي الى المدرسة مثل بقية الطلاب، وذلك لعدم صلاحية (١٦) غرفة دراسية من غرف الـ «تروميم» الجاهزة، الامر الذي حدا بالاهالي الى عدم ارسال اولادهم الى المدرسة.

وللاسباب نفسها لم تنتظم الدراسة في المدرسة الابتدائية «ج» في سخنين بشكل طبيعي، حيث قام المجلس المحلي باستئجار عدد من الغرف، ونتيجة لعدم وجود غرف كافية، تتم الدراسة بشكل تناوبي بين طلاب المدرستين! اما في المدرسة الابتدائية «ب» في عرابة، حيث القسم الاكبر من غرفها «تروميم» فقد تم تجميع (٨٠) طالبا في الغرفة الواحدة!!

واما في دير حنا فالوضع ليس باحسن منه، فقد قام المجلس المحلي بتجميع المدرستين الابتدائيتين في مدرسة واحدة، حيث يتعلم طلاب المدرسة الاولى من الساعة ٩ ـ ١٢,٣٠ ظهرا وطلاب المدرسة الثانية من الساعة ١٢,٣٠ حتى الرابعة مساء!

● الجلسة الاولى لمجلس بلدية الناصرة في مبنى البلدية الجديد ●



● اعضاء مجلس بلدية الناصرة خلال جلسة المجلس التي عقدت بعد ظهر يوم الخميس الماضي، وهي اول جلسة للمجلس في مبنى البلدية الجديد. وقد اعلن رئيس البلدية، توفيق زياد (في مركز الصورة) انه كان من المقرر ان يكون هناك حفل افتتاح رسمي لمبنى البلدية الجديد الا ان دخول البلاد في حالة الطوارئ والاوضاع القائمة عموما منعت ذلك.

(تصوير: آمال شحادة «الاتحاد» ـ الناصرة)

مجلس كابول المحلي يقرر تمديد فترة دفع الديون المستحقة على المواطنين الى (١٤) الجاري

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ قرر مجلس كابول المحلي تمديد فترة دفع الديون المستحقة من الضريبة «الارنونا» الى تاريخ ١٤ الشهر الجاري (شباط) نظرا للاوضاع الاقتصادية التي يعانيها المواطنون.

وكان المجلس قد اتخذ قرارا بهذا الصدد في الجلسة التي عقدت مساء يوم الاثنين بالاغلبية.

كما تم الاتفاق في الجلسة ذاتها على تبني المجلس حملة الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة والاتصال مع لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وعقد اجتماع عاجل بين المجلس المحلي والهيئات الشعبية في القرية لتنسيق العمل بهذا الصدد.

وتم تعيين السيد خالد بقاعي، بالاجماع، ممثلا للجمهور في المجلس المحلي.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف ٠٢/٢٥٦٧٣٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة قرمي، هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة هواتف ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفرياسيف ـ ابو سنان هواتف ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

كلمة الاتحاد

«ضبط النفس» مع وقف التنفيذ!

● ينتظر ان يغادر وزير «الأمن» موشيه آرنس البلاد، مساء اليوم، متوجها الى واشنطن في اول زيارة يقوم بها مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى الى الولايات المتحدة منذ بدء الحرب في الخليج. ولم تخف الاوساط المسؤولة ان الهدف الرئيسي من زيارة ارنس هذه هو مواصلة التنسيق والتشاور من اجل اقرار «الرد» الاسرائيلي على التهديد العراقي!

وهناك اسباب كثيرة للقلق اذا ما اضفنا الى هذه التصريحات ان زيارة آرنس انما تتزامن مع ما يلي:

● انتهاء الزيارة التي اجراها وزير الحربية الامريكي وقائد هيئة الاركان المشتركة للجيوش الامريكية في السعودية والتي هدفت الى تمهيد الارضية لبدء الهجوم البري على العراق.

● تأكيد رئيس الوزراء اسحق شمير، خلال لقاء صحفي امس السبت، ان اسرائيل تنتظر التوقيت المناسب لكي «تضرب ضربتها» ضد العراق. وجاء هذا التأكيد غداة سقوط الصاروخ العراقي الواحد والثلاثين، فجر امس، على المنطقة «على حسب القاموس العسكري الاسرائيلي» الى ذلك اضاف شمير ان بلاده ستأخذ بعين الاعتبار ما تمليه «مصالح» الولايات المتحدة وحليفاتها المشاركة في الحرب على العراق، مما يفسح المجال للاعتقاد بأن زيارة ارنس ستدخل في صلب تلك «المصالح».

● خروج المسؤولين الاسرائيليين علانية ضد بعض الاصوات العالمية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، التي باتت تنتقد تجاوز الحرب الدائرة في الخليج لنطاق «المهمة» التي حددها قرار مجلس الامن رقم (٦٧٨)، وهذا التجاوز يعبر عنه تكثيف العمليات الحربية ضد العراق ومدنه ومنشآته، بما فيها تلك التي لا علاقة لها بالمجهود الحربي، تنفيذا لغاية تدمير البنية العسكرية الاستراتيجية والاقتصادية للعراق. وما انفك حكام اسرائيل يبدون حماسا منقطع النظير لبلوغها عن طريق العدوان الامريكي - الاطلسي المستمر.

● تعاظم التقديرات بأن الحرب في الخليج على عتبة الدخول في مرحلة جديدة أشد فتكا وهولا، في تلميح واضح الى احتمال لجوء القوات المعتدية لاستعمال الاسلحة غير التقليدية وفي مقدمتها السلاح النووي التكتيكي القاتل.

والسؤال الذي يفرض نفسه بكل قوة يبقى: ما هو الدور الذي سيناط باسرائيل القيام به مع بدء هذه المرحلة الجديدة والاكثر خطورة للحرب؟

منذ بدء الازمة حذرنا من ان حكام اسرائيل يجنون على بلادهم وعلى ابناء الشعبين اذا هم مضوا بعيدا في الجهد المورط في الحرب المدمرة. ورغم تأكيد الاوساط الاسرائيلية المسؤولة انها ماضية في التزام جانب سياسة «ضبط النفس» الا ان هذا التأكيد لم يصرف انتباهنا عن رؤية حقيقة ان تلك السياسة هي مع وقف التنفيذ.

ولئن كانت زيارة ارنس المرتقبة، مع الهدف الذي يقف وراءها، انما تشكل اثباتا على ذلك فاننا ننتظر ان تتضح الوقائع التي تجري الزيارة في ظلها المزيد من الاضواء على حقيقة وجهة السياسة الاسرائيلية الرسمية، والتي بانفتاحها ينبغي ان تكون مالئة المرة السحيقة التي تتهدد كل انسان في هذه البلاد مع دخول اسرائيل الحرب بشكل مباشر الى جانب المرة الاخرى التي يمثلها استمرار الحرب في الخليج مع ما تحمله من اخطار القصف الصاروخي للمدن الاسرائيلية.

ورغم كل المحالة المترتبة على هذا القصف فان جميع قوى الخير والسلام هنا مدعوة الى عدم التطبيل لاندفاع الحكام المهرولين صوب الحرب، ومدعوة، بالمقدار نفسه، الى المزيد من الضغط على الاطراف المعنية، بما فيها حكام اسرائيل، لايقاف الحرب والانصراف نحو البحث عن تسويات سلمية لجميع مشاكل المنطقة. فانه فقط في ظل هذه التسويات يكمن الخلاص، مرة واحدة والى الابد، لجماهير الشعب في اسرائيل ولشعوب المنطقة كافة.

(«الاتحاد»)

توفيق زياد: لا يمكن ان يقف الشعب الفلسطيني الا مع العراق وضد الاستعمار الامريكي وانظمة العار العربية

حرب الخليج اوقدت من جديد النار المطمورة تحت رمل الصحراء وفي قلوب الشعوب العربية

● هذه الحرب نسفت كل النظريات الساداتية وغيرها عن الانفتاح على الولايات المتحدة والارتباط بمصالحها.. اذ عادت هذه الدولة الاستعمارية لتكشف عن حقيقتها وعن كونها لم تخلع جلدها العدواني، كما حسب البعض ● الضعف في الموقف السوفييتي جعل «الميدان خاليا لحميدان».. ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «موقف الشعب الفلسطيني وقيادته من ازمة وحرب الخليج لا يمكن الا ان يكون مع العراق وضد الاستعمار الامريكي - الغربي وانظمة العار القومي العربية الموالية للاستعمار. هذه هي المصلحة القومية الحقيقية للشعب الفلسطيني».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق زياد، في الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب، امس السبت، في مدينة الناصرة. واضاف زياد/في محاضرة شاملة حول ازمة الخليج وتطوراتها والموقف منها: ان القضية المركزية في حرب الخليج هي طبيعتها العدوانية. انها نسخة مطورة عن الحرب الكورية، التي شنتها الولايات المتحدة في مطلع الخمسينات تحت علم الامم المتحدة، بهدف فرض هيمنتها في جنوب شرق آسيا. والفارق هو ان الاتحاد السوفييتي والصين، اتخذا في حينه موقفا آخر. فالاهداف الحقيقية للحرب ليست تحرير الكويت انما هي: ● السيطرة على مصادر النفط ● فرض نظام جديد ● القضاء على البنية العسكرية - الاقتصادية للعراق ● تصفية القضية الفلسطينية. وقد اعترفوا (راديو اسرائيل - ١٩٩١/١/٢٩) بأن خطة الحرب العدوانية هذه معدة منذ ١٢ عاما في جوارير البنتاغون. وقد اخرجت من الدرج قبل حوالي السنة وبدأوا في اعداد البنية التحتية لها.

وتابع زياد: لقد اعتقدت الولايات المتحدة الامريكية بأن ساعتها الذهبية قد اتت في الوضع العالمي الجديد المتمثل في انهيار انظمة اوروبا الشرقية والتغيرات في الاتحاد السوفييتي، التي بمجملها ادت الى تغير مأساوي في توازن القوى العالمي وضعف مكانة وتأثير الاتحاد السوفييتي. ان هذا الضعف ادى الى خلاء «الميدان لحميدان».

وقال: مواقفنا ليست مع انظمة العار القومي في الخليج، وهي انظمة تخجل بها قوميا وانسانيا لانها تروّج للتبذير والتهور والفسق والحكم الهائلي. عن هذه الانظمة يدافع بوش والعالم الحر. كأنها تروّج للديمقراطية. اننا نرفض هذه الانظمة ونريد لها ان تختفي. ومع ذلك فقد عارضنا احتلال العراق للكويت لانه يتعارض مع الشرعية الدولية. لكننا رفضنا ان تكون الحرب العدوانية بديلا. ان المعايير التي يتبعها الغرب هي معايير مزدوجة. فالاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية قائم منذ ٢٤ عاما وهناك مئات القرارات في الامم المتحدة تدعو لوقفه فلم نر الغرب يفعل شيئا لتطبيقها، بل انه يقدم الدعم لعملية الاحتلال وتكريسه.

واكد زياد ان هذه الحرب العدوانية في الخليج، وما يرافقها من اهداف عدوانية ومعايير مزدوجة ودمار اجرامي، يوقد من جديد النار المطمورة تحت رمل الصحراء العربية وفي قلوب الشعوب العربية. ونسفت النظريات الساداتية وغيرها عن الانفتاح على الولايات المتحدة الامريكية والارتباط بمصالحها. فقد عادت هذه الدولة الاستعمارية لتكشف عن حقيقتها وعن كونها لم تخلع جلدها العدواني، كما حسب بعض الكتاب والمحللين والمعلقين الذين بلغ بهم الامر (وربما النوايا الحسنة) الى الاعتقاد بأنه لن تشن الحرب. وقد عبر عن الخوف من هبة الشعوب العربية قائد القوات المتحالفة في الحرب العدوانية، شوارزكوف، اذ اعلن في ١٩٩١/٢/٦ - «من الممكن ان نربح الحرب ونخسر السلام».

وتطرق زياد في محاضرته الى التطورات الاجمالية للحرب واخطارها المدمرة مؤكدا ان المطلب الصحيح والشرعي الآن هو وقف هذه الحرب، ومجرد وقفها يشكل هزيمة للعدوان. واكد ان الارتباط قائم ولا مفر منه ما بين حرب الخليج والقضية الفلسطينية، والذين ينفونه (اي الارتباط) انما يؤكدونه بأنفسهم، كما يفعل حكام اسرائيل الذين يفرضون منع تجول تجويعي على شعب المناطق المحتلة ويقومون الغارات الهمجية ضد المواقع والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ويتحرقون شوقا للمشاركة الرسمية في الحرب المباشرة ضد العراق.

وتكلم زياد باسهاب عن الوضع في اسرائيل والاجماع القومي حول الحرب، ووصف موقف احزاب اليسار الصهيوني انه يحتوي الكثير من النفاق القومي والانفصام في الشخصية السياسية. وقال: انهم يعلنون رفضهم للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتأييدهم لمؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط. فلماذا كانوا يؤيدون الحرب من اجل ازالة احتلال العراق للكويت، لماذا لا يدعون لحرب من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية؟! ولماذا لا يدعون لمؤتمر دولي للسلام لحل مشكلة الخليج؟!

هذا وكان اجتماع لجنة المنطقة الموسع قد عقد للبحث في الموقف من ازمة الخليج. فاستهله بكلمة سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة. وترأسه عضو سكرتارية المنطقة واللجنة المركزية، عادل ابو الهيجاء. وناقش الحضور المحاضرة والمواضيع التي تناولتها. واقر الحاضرون بالاجماع المحاضرة والتلخيص وخرجوا بعدة قرارات سياسية ابرزها: المطالبة بوقف الحرب فورا. وتجديد المبادرات السلمية وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحل فيه كل قضايا المنطقة. المطالبة بجعل المنطقة منزوعة السلاح غير التقليدي، رفض المشاركة الاسرائيلية في الحرب والتنديد باطلاق الصواريخ على البلاد. المطالبة بالغاء تام لمنع التجول في المناطق المحتلة واعادة فتح الخط الاخضر، مواصلة دعم الانتفاضة سياسيا والقيام بحملة اغاثة واسعة، العمل على ترسيخ وحدة الموقف السياسي للجماهير العربية من مختلف القضايا والمطالبة بمكافحة البطالة وسياسة التمييز العنصري والارهاب السياسي التي تتبعها السلطة ومصادرة الاراضي والقبضة الحديدية.

□□ حديث اليوم مع النائب هاشم محاميد □□

حول المؤتمر الصحفي اليهودي - العربي والعريضة ضد الحرب

اليسار الصهيوني يشترط تحقيق السلام بتدمير العراق!

■ *من بادر الى عقد المؤتمر الصحفي والى التوقيع على العريضة؟*

□ النائب محاميد: الدعوة الى عقد المؤتمر الصحفي صدرت عن منظمي «اللجنة ضد الحرب». وهي لجنة تضم في صفوفها شخصيات يهودية وعربية من حركات سلام مختلفة. كما بادر اعضاء اللجنة للتوقيع على العريضة.

■ *ما هي المطالب الاساسية التي تحملها العريضة؟*

□ النائب محاميد: الدعوة الى وقف فوري لاطلاق النار واجراء محادثات سياسية لتحقيق تسوية سلمية لازمة الخليج. كذلك الطلب من حكومة اسرائيل عدم التدخل في الحرب والدعوة، بالمقابل، لحل القضية الفلسطينية.

■ *من هم الذين وقعوا على العريضة؟*

□ النائب محاميد: شخصيات يهودية وعربية تنتمي الى حركات سلام مختلفة وقعت على العريضة وهذه الشخصيات من الاكاديميين ورجال الفكر والكتاب والادباء والجامعيين.

■ *بأية صفة تحدثت في المؤتمر الصحفي؟*

□ النائب محاميد: في الواقع طلب مني القدوم الى المؤتمر الصحفي كممثل لقوى السلام في اسرائيل.

■ *هل يمكن اعتبار هذا النشاط البيلمي كرد على «الطالب واليسار الصهيوني» الذين ايدوا الحرب بحماس؟*

□ النائب محاميد: ليس هذا فحسب، بل ردا ايضا على حملة الهجوم العنيف والظالم التي يقودها رموز «اليسار الصهيوني» ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد الشعب الفلسطيني.



□ النائب محاميد شارك في المؤتمر الصحفي الى جانب البروفيسورين يشعياهو ليبوفيتش والفيشاي ايرليخ ود. ماتي بيلد والنائب محمد ميعاري، والذي تسوج العريضة التي وقع عليها (١٣٦) شخصية يهودية وعربية □

ونحن، بهذا النشاط، عرضنا البديل. ووفقا لرأي عضو الكنيست يوسي سريد فانه لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة الا باذلال العراق وتحطيمه، ناهيك عن الهجوم على م.ت.ف. وبالمقابل جاء آخرون من اليهود الديمقراطيين، امثال بروفيسور ليبوفيتش وبروفيسور ايرليخ ود. ماتي بيلد، ليعلنوا معارضتهم لهذا الموقف وليطالبوا بوقف الحرب فورا والعمل على تحقيق سلام عادل وشامل في كل منطقة الشرق الاوسط، وليس في الخليج فقط. بينما الطالب «واليسار الصهيوني» يشترطون تحقيق هذا السلام بتدمير العراق، وهذا ما نعارضه.

■ *هل هناك خطوات مستقبلية مشتركة؟*

□ النائب محاميد: اريد ان اؤكد اننا كجبهة يسرنا ان نكون بشراكة فعالة مع القوى اليهودية الدمقراطية. فهذا مهم جدا في مثل هذه الظروف. كذلك يجب ان نعمل لتنمية مثل هذه العلاقة، خاصة واننا نعيش في واقع اختلط فيه الحابل بالنابل بين اليمين واليسار الصهيوني في اسرائيل حول ما يتعلق بالموقف من الحرب ضد العراق. ونحن مستعدون للتعاون والمشاركة في نشاطات «اللجنة ضد الحرب» بكل امكانياتنا والى اقصى الحدود. فيشرفنا، مثلا، أن نلتقي برفيسور ليبوفيتش الذي اكد قبل (٢٣) عاما انه لا يمكن لدولة تحتل وتقمع شعبا آخر ان تكون حرة وان دولة من هذا النوع ستتجه نحو الفاشية. كما انه من دعاة رفض التجنيد الاجباري في المناطق المحتلة. وكذلك الامر بالنسبة للاخوة الاخرين الذين شاركوا في المؤتمر الصحفي.

■ *هل ترى ولادة حركة سلام جديدة على نمط «سلام الآن»؟*

□ النائب محاميد: من السابق لاوانه توقع مثل هذا الامر. لكن ما يميز «اللجنة ضد الحرب» انها تعارض الحرب في الخليج وتؤكد، بالمقابل، على ضرورة حل القضية الفلسطينية. فما يجري في الخليج، والذي اعتبره جريمة وحشية ترتكب ضد العراق ويجب وقفها، من الضروري ان لا ينسينا ان القضية الاساسية في الشرق الاوسط هي القضية الفلسطينية. ولذلك فان التعاون اليهودي العربي بهذا الاتجاه هو امر مهم جدا. ومن جهتنا سنعمل على تنميته وتقويته.

■ رمزي حكيم ■

المجاعة تتهدد صيادي الاسماك في عكا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتهدد المجاعة مئتي عائلة صيادي اسماك في مدينة عكا جراء اوضاع الطوارئ والاجراءات «الامنية» المشددة التي تحظر عليهم الصيد في معظم الاماكن في البحر - هذا ما كشف عنه رئيس البلدية ايلي دي كاسترو يوم الاربعاء.

وكان رئيس البلدية استقبل وفدا عن صيادي الاسماك في المدينة يضم خمسة اشخاص معظمهم من المواطنين العرب. واطلع الوفد رئيس البلدية على الوضع الصعب الذي يعانون منه وتقليص حرية حركتهم في قوارب الصيد بعد اندلاع الحرب في الخليج الامر الذي سلبهم لقمة العيش.

واطلع الوفد دي كاسترو على ان العاصفة التي نشبت يوم الاثنين الماضي دمرت شباكهم التي اضطروا الى طرحها بالقرب من الشاطئ، وان هذا الحق الضرر بمئتي صياد وان الخسائر تقدر بـ ٣٠٠ الف شيكل.

وطالب رئيس البلدية وزير الزراعة رفائيل ايتان في رسالة وجهها له امس الاول بتقديم الدعم لصيادي الاسماك في المدينة وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم من صندوق التعويض عن الاضرار الطبيعية.

بلبلة وقلق في عكا:

لا يعرفون لأية منطقة يتبعون خلال اطلاق صفارة الانذار!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس بلدية عكا برسالة الى قيادة «الدفاع المدني» يطالب فيها بتوضيح الى اية منطقة تتبع مدينة عكا، بعد تقسيم البلاد الى ست مناطق، وذلك على ضوء البلبلة التي دبت في اوساط المواطنين خلال اطلاق صفارة الانذار.

وجاء في الرسالة: في الاسبوع الفائت نشر في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة خارطة لتقسيم البلاد الى ست مناطق. وعلى ضوء الخارطة فان منطقة (ب) تضم حيفا و «الكريوت» وعكا حتى بستان الجليل. وبموجب تفسيرات الناطق بلسان الجيش فان منطقة (ب) تضم عكا الموسعة وتنتهي بحد منطقة نفوة البلدية.

وتابع قائلا: «وبموجب التفسير الخطي المرفق من ضابط «الدفاع المدني» في الشمال فان نهاية منطقة (ب) هو نهر «النعامين» في الشمال ومفترق البروة الى الشرق. وعلى الرغم من ذلك فان كل الاعلانات خلال اطلاق صفارة الانذار تتجاهل مدينة عكا وتؤكد ان منطقة (ب) تضم حيفا والكريوت».

شبان الجولان اعتقلوا بتهمة رفض ضم وطنهم الى اسرائيل!

بعد سنة ـ ٣ سنوات فطنوا الى اعتقالهم للتحقيق معهم!! * الاستئناف الى المحكمة المركزية على قرار تمديد اعتقالهم *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدم المحاميان وليد القاهوم وسليم واكيم، صباح اليوم الاحد، باستئناف الى المحكمة المركزية في الناصرة ضد قرار محكمة الصلح الصادرة أمس الاول الجمعة، بتمديد اعتقال اربعة شبان من هضبة الجولان.

وكان قاضي محكمة الصلح في الناصرة، غريل، أمر بتمديد اعتقال كل من: فخري سليمان المقت (٢٨ سنة) ووهيب صالح الصالح (٣٦ سنة) وعاطف نايف الصفدي (٣١ سنة) وانور سليمان عرمون (٣٢ سنة)، خمسة عشر يوما لافساح المجال امام الشرطة للتحقيق ـ «خاصة وان لديها مواد سرية»، كما اعلنت النيابة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشبان الاربعة، يوم الخميس الاخير (٩١/٢/٧)، ووجهت للشبان الثلاثة الاوائل تهمة «وضع حياة انسان في خطر على طريق رئيسي وتجمهر غير مشروع واعتداء على شرطي» وذلك في نشاطات الاحتجاج التي جرت يوم ٨٩/١٢/١٤ في مجدل شمس في ذكرى الاعلان الرسمي عن ضم الهضبة السورية الى اسرائيل. اما أنور عرمون فوجهت له نفس التهم ولكن في الاحداث التي جرت يوم ٨٨/٢/١٤ وهو يوم ذكرى الضم الفعلي للهضبة السورية.

هذا وقد اشار المحامي وليد القاهوم في دفاعه امام القاضي الى قضية مرور الوقت (اكثر من سنة في الحالة الاولى وثلاث سنوات في الحالة الثانية). وقال: هذا الانتظار يجب ان يقول للمحكمة اشياء كثيرة، خاصة وان احدا لم يعتقل خلال هذه الفترة الطويلة. وطالب المحكمة بالا تتأثر من الاحداث القائمة في البلاد على قرار الحكم.

هذا وشكا المعتقلون من الاعتداء عليهم في غرف التحقيق. واظهر كل من انور عرمون وعاطف صفدي آثار الضرب في المعتقل والتي بدت على وجهيها وبالانتفاخ والاورام في منطقة العينين.

ومن الجدير ذكره ان النبأ الذي بثته وسائل الاعلام الاسرائيلية حول اعتقال الشبان الاربعة، أظهر كما لو ان هناك «شبكة تجسس» مرتبطة بالعراق.

الثـرى الفلسـطيني

● تتمة من ص ١ ●

علاونة من قرية عزموط، حيث عثر على جثته بالقرب من مستوطنة الون موريه، والشهيد عزت كمال محمود سماعنة (٣١ عاما) والذي استشهد على اثر حادث طرق حيث صدمت سيارة صهريج اسرائيلية السيارة التي كان يقودها قرب نابلس. والشهيدة الام فاطمة موسى التايه (٥٠ عاما) من مخيم الجلزون (رام الله)، والتي استشهدت بسكتة قلبية حادة اثر اعتقال احد ابنائها.

● الاثنين ١٩٩١/١/١٤ ـ الشهيد الفتى عصام جبر محمد (١٤ ربيعا) من البيرة، استشهد على ايدي جنود الاحتلال وسط المدينة برصاصة في صدره.

● الثلاثاء ١٩٩١/١/١٥ ـ ثلاثة شهداء هم، الشهيد الفتى عبد الباسط محمد عبيد جرادات (١٢ ربيعا) من قرية سيلة الحارثية (جنين)، والذي استشهد على ايدي جنود الاحتلال برصاصة اخترقت بطنه وخرجت من ظهره، والشهيد الشاب منصور محمد خليل شيخة (١٩ عاما) من غزة، الذي استشهد على ايدي جندي قناص برصاصة في صدره، والشهيد الثالث هو الشاب وديع احمد جابر عبد الجواد (٢٢ عاما) من مخيم الفارعة، حيث استشهد على ايدي جنود الاحتلال برصاصة اخترقت رأسه.

● الاربعاء ١٩٩١/١/١٦ ـ الشهيد الشاب محمد نعمان ابو حسين ابو اسنينة (١٦ عاما) من الخليل، استشهد متأثرا برصاصتين في رأسه اطلقها عليه جنود الاحتلال.

● السبت ١٩٩١/١/١٩ ـ الشهيدة الام ليلى ناصر سعيد القدح (٢٤ عاما) من نابلس، استشهدت برصاص جنود الاحتلال في حي المساكن الشعبية قرب نابلس بينما كانت تقف على شرفة منزلها وقد خلفت وراءها خمسة اطفال.

● السبت ١٩٩١/١/٣١ ـ الشهيد الشاب ابراهيم عليان جدوع ابو جلال (٣٩ عاما) من مخيم المغازي (قطاع غزة)، استشهد على ايدي جنود الاحتلال بعدة رصاصات اخترقت معظم انحاء جسده.

● الاثنين ١٩٩١/٢/٤ ـ الشهيد الشاب لطفي محمود صالح الحريطي (٢٩ عاما) من مخيم جنين، استشهد برصاص الاحتلال وهو يقف على سطح منزله!

● الخميس ١٩٩١/٢/٧ ـ الشهيدة الطفلة هبة محارب عبد الله حسنات (٤ سنوات)، من غزة، استشهدت دهسا بواسطة سيارة عسكرية مسرعة.

مسؤول عسـكـري امريكي غير واثق

● تتمة من ص ١ ●

وشكك بالتالي بالتصريحات الايرانية الرسمية حول حياد طهران وقرارها حجز هذه الطائرات حتى نهاية النزاع.

واستنادا الى الحلفاء فان اكثر من ١٣٠ طائرة عراقية حطت في ايران منذ بداية الحرب. اما طهران فتؤكد ان ١٩ طائرة عراقية فقط حطت سليمة في ايران.

واوضح نائب الاميرال الامريكي ان الطائرات العراقية اذا عبرت الوديان الايرانية فلن ترصد من قبل سفن الحلفاء سوى حين تكون على مسافة تتجاوز قليلا الـ ٦٠ كيلومترا. في المقابل فانه من الممكن رصدها من مسافة تجاوز ٣٠٠ كيلومتر اذا أتت من العراق.

وقال «مع هذا العدد الكبير من السفن الراسية في مساحة صغيرة من المياه (الخليج) يتعين علي ان انتبه الى كل ما يحيط بي.. اي بمعنى آخر بدلا من ان انظر في اتجاه واحد يجب ان انظر في ثلاثة او اربعة اتجاهات في وقت واحد».

كذلك اعرب ارثر عن «قلقه البالغ» ازاء المروحيات العراقية. وقال «اين هي.. وماذا تفعل».

في المقابل اكد ان القوات المتحالفة ازالت الخطر المتمثل في السفن الحربية العراقية الصغيرة المجهزة بقاذفات صواريخ من طراز «اكزوسيت» ايضا. وقال ان البحرية العراقية تلقت ضربات قاتلة.

واعتبر ان لا شيء يمكنه ان يحول دون حصول انزال على شواطىء الكويت باستثناء الالغام وبعض المشاكل الناجمة عن البقعة النفطية.

اخيرا قال قائد العمليات البحرية للقوات المتحالفة ان البحرية الامريكية تملك ١١٥ سفينة في المنطقة والحلفاء الاخرين نحو ٥٠.

في ختـام «الجـولـة

● تتمة من ص ١ ●

الامريكي امضى (٤٨) ساعة في السعودية مع الجنرال كولين باول، رئيس اركان القوات المسلحة الامريكية.

واكد تشيني ان ما يهم ايضا، هو الانتقال الى المرحلة التالية «بأفضل طريقة». واوضح ان ما بين الخيارات الممكنة شن هجمات برية لارغام القوات العراقية على الخروج من تحصيناتها فتصبح اكثر تعرضا لطيران الحلفاء.

كما اوضح انه على كل حال «لا اعتقد بأن وقف اطلاق النار او وقف المعارك من الامور المطروحة». وقال «ان الحرب يمكن ان تتوقف الآن اذا غادر صدام حسين الكويت.. والآن وقد بدأنا استخدام القوة سنستمر في استخدام هذه القوة وتنفيذ عملياتنا الى ان نحقق هدفنا وهو جلاء على ترك الكويت».

واكد تشيني «ان الحملة جرت على احسن ما يرام حتى الآن». وسيطلع الرئيس بوش على نتائج مهمته غدا الاثنين في واشنطن.

وقد اعرب تشيني عن «ارتياحه الكبير حتى الآن ازاء مشاركة الحلفاء في العمليات». واوضح انه سيتباحث مع وزير الحربية البريطاني، توم كينغ، في واشنطن يوم الثلاثاء المقبل.

دول عدم الانحياز تجتمع غدا

● تتمة من ص ١ ●

في مطار طهران ان «روح الجهود والرسائل الايرانية تستند على الرغبة الجادة في وضع حد بطريقة سلمية لهذه الحرب المدمرة».

ووصل حمادي مساء السبت الى عمان حيث اجتمع مباشرة الى الملك الاردني الملك حسين.

واوضحت وكالة «بترا» للانباء ان اللقاء دار حول «نتائج العدوان الامريكي والاطلسي على العراق».

وكانت مصادر دبلوماسية في بغداد اشارت الى ان حمادي يقوم قريبا بجولة الى الاردن وبعض بلدان المغرب للتباحث حول اخر تطورات حرب الخليج.

من جهة اخرى يواصل رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، جولته في دول المغرب العربي على امل ان يستجيب الرئيس العراقي لجهوده الرامية الى انهاء حرب الخليج.

واعلن شريف في مؤتمر صحفي عقده قبل توجهه الى ليبيا «ان المبادرة يجب ان تأتي من العراق. ما على الرئيس العراقي سوى ان يقول كلمة واحدة «سأنسحب» من الكويت». واضاف «نأمل ان نتكفل نحن بالباقي». واوضح انه مستعد للذهاب الى بغداد لمقابلة الرئيس العراقي «مهما يشاء».

وفي السياق ذاته ذكرت اذاعة طهران ان نائب وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بيلونوغوف، ابرز يوم الجمعة الماضي، «تطابق» وجهات النظر بين موسكو وطهران حول «ضرورة انهاء الحرب في الخليج بسرعة».

وفي تصريح بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام الى ايران رأى بيلونوغوف ان «التدمير المتعمد لمناطق سكنية في العراق لا يتطابق مع النقاط التي تضمنتها قرارات الامم المتحدة». واضاف «لسوء الحظ فان السكان المدنيين عانوا الكثير وهذا ما يجب من الان وصاعدا تجنبه».

وحيا نائب وزير الخارجية الايراني، محمود فوزي، نظيره السوفييتي لدى مغادرته طهران واكد ان «انهاء الحرب بات ضروريا اكثر من اي وقت مضى للدول القلقة بشأن النزاع واللجوء الى تبادل لوجهات النظر».

ووصف فوزي المحادثات التي اجراها مع بيلونوغوف بانها صادقة.

الاضطراب يعم جهاز الاستخبارات الامريكية اثر معلومات تشير الى مقتل جواسيس غربيين في سوريا

● الجواسيس زرعوا من قبل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» ● رئيس لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس النواب يرغب في مراقبة الـ«سي.اي.ايه» بشكل افضل ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ عم الاضطراب عالم الاستخبارات في واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي اثر معلومات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» عن وفاة جواسيس غربيين في سوريا وعن رغبة رئيس لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس النواب، ديف ماكوردي، في مراقبة وكالة الاستخبارات الامريكية «سي.اي.ايه» بشكل افضل.

وكانت «نيويورك تايمز» اكدت نقلا عن مصادر حكومية امريكية ان اثنين او ثلاثة من العملاء الذين تسللوا الى صفوف منظمات «ارهابية» متمركزة في سوريا قتلوا في الخريف الماضي بعد ان ابلغت واشنطن الحكومة السورية عن نشاطات ارهابيين في هذا البلد.

وكان العملاء زرعوا من قبل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» او اجهزة اخرى.

وبحسب المصادر التي نقلت عنها الصحيفة فان الارهابيين استخدموا المعلومات التي قدمت الى دمشق.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، التقى في الخريف الماضي في دمشق الرئيس السوري، حافظ الاسد، وسلمه ملفا يدعم الاتهامات الامريكية التي مفادها ان سوريا تأوي نشاطات ارهابية على اراضيها.

من جهة اخرى اعلن رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الدمقراطي ديفيد بورين (اوكلاهوما) البدء في تحقيق حول معلومات «نيويورك تايمز». وقال في هذا الصدد انه اذا تبين ان هذه المعلومات صحيحة فان ذلك سيكون «مأساويا وغير مبرر».

الى ذلك اسرعت وزارة الخارجية الى القول «الايحاء بأن الوزير جيمس بيكر قام بخطوة اودت بحياة شخص لا اساس له اطلاقا».

اما البيت الابيض فاكتفى، كالعادة، بالقول «لا نعلق على قضايا الاستخبارات». لكنه وجد نفسه متورطا في جدل آخر يتعلق بالمجال نفسه.

ففي اعقاب اجتماع مع الرئيس، جورج بوش، اتهم النائب نيوت جينغريتش الرجل الثاني في كتلة الجمهوريين في مجلس النواب زملاءه الدمقراطيين بأنهم يخرقون لجنة الاستخبارات بليبراليين مستعدين لنسف اجهزة الاستخبارات حسب رأيه. واكد بالتالي ان الرئيس بوش قلق جدا من هذا الوضع.

ويعود استياء جينغريتش المعروف بحدة هجماته على الدمقراطيين في ان واحد الى دخول بعض الليبراليين المعروفين اللجنة المذكورة والى تصاريح رئيسها الجديد ماكوردي ممثل اوكلاهوما الدمقراطي هو الآخر.

وكان ماكوردي أعلن، يوم الاربعاء، اثناء مؤتمر صحفي انه يعتزم مراقبة نشاط اجهزة الاستخبارات بدقة اكبر. وحذر ايضا الصحفيين بأنه لن يقول لهم شيئا مما سيكشفه له مسؤولو هذه الاجهزة.

الطيارون الامريكيون يعترفون بالقاء قذائفهم على اهداف زائفة في العراق

● ويعترفون بمواجهة صعوبات في تحديد اهدافهم ●... الاهداف التي نريدها اصبح من الصعب ايجادها ●

● السعودية ـ «و.ص.ف» ـ اعترف الطيارون الامريكيون امام الصحفيين الامريكيين المعتمدين انهم يواجهون المزيد من الصعوبات لتحديد اهدافهم العراقية المهمة واقروا انهم اطلقوا قذائفهم على اهداف زائفة.

وقالوا ان جزءا كبيرا من السلاح العراقي مخبأ في تحصينات وان القوات البرية لا تزال تستخدم الخدع بكثرة.

وقال الكولونيل هيل هورنبورغ قائد الوحدة التكتيكية الرابعة المحمولة جوا، الذي يتولى قيادة طائرة «اف ـ ١٥ ـ اي» ايقله» ان الطيارين غالبا ما كانوا قادرين على تمييز هذه الخدع من علو منخفض.

وصرح الكولونيل ستيف بلمس الذي يتولى قيادة طائرة من طراز «اف ـ ١٦» «ان طياري القوات المتحالفة اطلقوا نيرانهم على هذه الاهداف المخادعة». واضاف انه لا يزال من السهل ايجاد اهداف الا ان «ايجاد الاهداف التي نريدها اصبح صعبا جدا».

وتابع الكولونيل بلمس ان الرئيس العراقي، صدام حسين، «طمر الجزء الاكبر من سلاحه وبذلك اصبح الامر مهمة شاقة لتحديده».

واعتبر الطياران انه لا يزال هناك عدد كبير من الاهداف وذلك بعد ثلاثة اسابيع من الغارات الجوية المكثفة على العراق. ويذكر ان اكثر من (٥٠) الف طلعة قد شنت حتى الآن.

ورأى الطياران ان مهمات القصف يجب ان تستمر لتسهيل الهجوم البري النهائي.

واشارا الى ان طيران القوات «المتحالفة» ضرب وحدات الحرس الجمهوري بقسوة بالرغم من المعلومات التي اشارت الى ان هذه الوحدات متحصنة بشكل جيد لا يزال يبقيها قوة فاعلة.

الا ان الكولونيل هورنبورغ قال انه «يجب ان لا نقلل من قوة الحرس الجمهوري».

وردا على سؤال حول الانباء التي اشارت الى تركيز بطاريات عراقية مضادة للطائرات على سطوح المباني السكنية قال الكولونيل هورنبورغ ان «شعوره الشخصي هو ان العراقيين «عسكروا» مناطق مدنية مما جعلها تتحول الى «اهداف عسكرية». الا انه اوضح ان على القوات «المتحالفة» ان تقرر الطريقة التي ستتعامل بها مع هذه الاطراف.

بعد التحذير من تجاوز الحرب

● تتمة من ص ٦ ●

مهددة بمخاطر فظيعة».

وذكر غورباتشوف مرة اخرى بـ «التزام القيادة السوفييتية «الأساسي» بقرارات مجلس الامن واعرب عن خشيته من ان يؤدي «منطق العمليات العسكرية وطابع هذه العمليات الى التهديد بتجاوز المهمة المحددة في هذه القرارات».

واعرب الرئيس السوفييتي عن قلقه ايضا ازاء «المحاولات الاستفزازية الهادفة الى توسيع رقعة الحرب واعطائها بعدا «اسرائيليا ـ عربيا».

وفي حديثه عن خطر استخدام «اسلحة الدمار الشامل» قال غورباتشوف ان «حدوث ذلك يعني تقويض اسس السياسة العالمية وكل المجتمع الدولي».

واضاف غورباتشوف: «في هذا الوقت الحرج اتوجه الى الرئيس العراقي واوجه له نداء مشددا على ان يعيد تقييم كل ما تتعرض له بلاده، ويكون واقعيا مما سيسمح بالتحرك في اتجاه تسوية عادلة واكيدة».

وقال «اوفد فورا الى بغداد ممثلي الشخصي للقاء الرئيس حسين». ولم يكشف عن هوية الموفد.

واوضح غورباتشوف ان «الاتحاد السوفييتي يأمل الى جانب بلدان اخرى في المجتمع الدولي وخصوصا بلدان عربية واسلامية واوروبية وآسيوية وفي المقدمة «الى جانب الولايات المتحدة» ليس فقط انهاء الحرب وانما «الاعداد لنظام امني متين وعادل» في الشرق الاوسط يتضمن بنيها تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي والمسألة الفلسطينية».

وختم البيان الرئاسي «اؤكد اكرر، انه يتحتم في اتجاه السلام في الشرق الاوسط يجب بأسرع ما يمكن اطفاء نار الحرب في الخليج. هذا هو الامر الاكثر اهمية في الوقت الراهن».

موسكو تخشى هجوما

● تتمة من ص ١ ●

واضاف الناطق السوفييتي انه «يبدو لنا ان واشنطن تفهمت كلياً القلق السوفييتي بما فيه «العامل الجغرافي» مشيرا الى قرب الاراضي العراقية من حدودهم.

وذكر تشوركين بان الاتحاد السوفييتي كان يؤيد منذ زمن طويل في المفاوضات حول حظر الاسلحة الكيميائية حظر الهجمات العسكرية على اهداف كيميائية. وذكر الناطق ايضا بان اتفاقا حول هذا البند لم يوقع بحيث تصبح له قوة نفاذ في القانون الدولي.

وقال تشوركين ان «موقفنا معروف من الجميع كما عرض في المفاوضات حول حظر الاسلحة الكيميائية. لكن الوضع في الخليج هو كذلك».

مـاذا تبيـت اسرائيـل للعراق أكثر مما نفذه العدوان الامريكي ـ الاطلسي؟

● بقلم: صلاح دباجة ●

● لا ندري اية ضربة تبيتها اسرائيل للعراق بعد ان اسقطت الصواريخ العراقية نظرية «القوة الرادعة» التي طالما تغنى بها حكام اسرائيل ورصدوا اضخم الميزانيات لبنائها وتطويرها. لكن ما هو واضح من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المتجهمة المتكررة هو ان هذه الضربة ستأتي لا محالة وانها ستكون «مرجعة وماحقة» وان توقيتها ستحدده اسرائيل، طبعا بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

كما لا شك فيه اننا لا نستهين بالتهديدات الاسرائيلية ونأخذها، من تجربتنا الخاصة، على محمل كبير من الجدية. كذلك لا نستهين بقدرات اسرائيل العسكرية وتجربتها الفنية في هذا المجال! وقد كان هناك من ظن ان اسرائيل ستتخلى عن سياسة «ضبط النفس» فور سقوط اول صاروخ عراقي على اراضيها. وربما كان هذا ما يريده حكام اسرائيل الذين وجدوا انفسهم مكبلي الايدي بـ«اغلال» امريكية.

لقد جاء التزام اسرائيل بسياسة «ضبط النفس»، رغم توالي سقوط الصواريخ العراقية عليها، استجابة لرغبة الولايات المتحدة وحرصها على تجنب احداث شرخ في التحالف الدولي المعادي للعراق. وبعد ان حصلت على وعود بأن ما تطمح الى تحقيقه ضد العراق سيتحقق على ايدي دول التحالف.

مع هذا دأب المسؤولون الاسرائيليون على اطلاق التهديدات ضد العراق ودعوة المواطنين، في الوقت نفسه، الى العودة الى حياة طبيعية في ظل استمرار القصف العراقي بالصواريخ. وحظيت اسرائيل جراء هذه السياسة بتأييد وعطف واسعين في العالم الغربي وحصلت على المزيد من الدعم المالي والعسكري من الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية اضافة الى ابتزاز «مصداقية» دولية وحتى عربية لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق تمكنها من اعادة الثقة بقوة الردع التي تمتلكها.

ويتفق الهدف الاسرائيلي هنا – اليوم وبعد ان فشل مخطط الحرب الخاطفة والسريعة ضد العراق وبعد ان بدت ترتسم في الافق بوادر تداعي الانظمة العربية المتحالفة ضد العراق – مع الهدف الامريكي وهو انهاء الحرب بأقصى ما يمكن من السرعة وبأقل ما يمكن من الخسائر البشرية في الجانب الامريكي مع تحقيق جميع ما استهدفته.

من الواضح ان تحقيق هذه الاهداف غير ممكن من خلال مجرد دخول اسرائيل الحرب ضد العراق لان ذلك لن يحدث اي تحول نوعي في مجرى الحرب وان مثل هذا التحول قد يحدث في حالة واحدة هي اللجوء الى استخدام الاسلحة غير التقليدية.

ان تدهور الاحداث بهذا الاتجاه، رغم ما ينطوي عليه من كارثة رهيبة، غير مستبعد في ضوء التهديدات الامريكية والاسرائيلية. فالضربة الاسرائيلية الماحقة كيف ستكون ضد بلد تمكن حتى الان من الصمود تحت طائلة اكثر من خمسين الف غارة جوية!! وهل تبرير تشيني لجريمة قصف هيروشيما وناغازاكي بالقنبلة الذرية غير متصل بالعدوان على العراق ام ان تهديد تشيني نيابة عن اسرائيل باستخدام السلاح النووي ضد العراق ليس من ضمن المخطط الامريكي وبماذا يمكننا تفسير سكوت المسؤولين الاسرائيليين عن هذا الانتهاك الفظ لصلاحياتهم والكشف عن اسرار اسرائيل العسكرية سوى ان هناك اتفاقا امريكيا – اسرائيليا بهذا الشأن!

ويبدو ان الولايات المتحدة، التي تسعى الى فرض سيطرتها على هذه المنطقة بعد انتهاء حرب الخليج، تحرص على عدم تأليب شعوب المنطقة ضدها لحملها على اقدامها على استخدام اسلحة الابادة الجماعية ضد العراق لذلك قد تكون معنية بمن هو مؤهل ومستعد للقيام بهذا الدور وفي هذه الحال اسرائيل، التي اثبت حكامها، خلال السنوات الماضية اخلاصهم للمصالح الامريكية واستعدادهم للتضحية في سبيلها. كما اجبروا اهليهم للعيش في وضع عداء مستمر مع شعوب هذه المنطقة من خلال اعتمادهم على القوة العسكرية الرادعة!!

وقد يشجع حكام اسرائيل على الانحدار الى هذا المنزلق، اضافة الى ما تقدم، التخوف مما سيلي الحرب في الخليج حيث ستكون الولايات المتحدة وغيرها من دول التحالف التي تباكت على الشرعية الدولية مضطرة لارغام اسرائيل على الامتثال لهذه الشرعية.

اننا نحذر من اخطار هذا التوجه المأساوي ونطالب حكام اسرائيل بالتخلي عن نظرية «القوة الرادعة» والكف عن القيام بدور حارس المصالح الامريكية في هذه المنطقة لان مصلحة الشعب في اسرائيل تتفق مع مصالح جميع شعوب المنطقة والمصلحة الملحة الان بالنسبة لشعوب هذه المنطقة هي وقف العدوان الامريكي – الاطلسي على العراق واحلال السلام العادل ونزع سلاح الابادة والدمار من هذه المنطقة.

بقعة النفط في مياه الخليج هل هي كارثة تعادل كارثة الحرب ذاتها!

● قرر برنامج الامم المتحدة للبيئة اواخر الشهر الماضي ارسال فريق من ثلاثة خبراء لاجراء تقويم موضوعي للاضرار الناجمة عن تسرب كميات كبيرة من النفط الى مياه الخليج، وللحصول على معلومات تقنية وعلمية حول الاضرار اللاحقة بالبيئة، والآثار الاجتماعية والاقتصادية لتسرب النفط الى مياه الخليج.

وتبدو الحاجة ملحة الى هذا التقويم «الموضوعي والمستقل» وسط تبادل اطراف الحرب للاتهامات، ووسط تكاثر الاحاديث عن «الارهاب البيئي» وعن «استراتيجية التلويث» وعن الاخطار المحدقة بمحطات تحلية المياه ومقومات انظمة البيئة.

وتطوع عدد كبير من الدول بارسال خبراء ومعدات لمساعدة دول الخليج لتفادي تسرب بقع النفط من منشآتها النفطية.

وان كانت هذه الكارثة لا تعادل بأية حال كارثة الحرب ذاتها التي افرزتها، فانها تعتبر من دون شك كارثة خطيرة تصيب جوانب متعددة من انظمة البيئة وحياة سكان المنطقة. وقد حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية هيروشي ناكاجيما من خطرها على صحة سكان المنطقة. واوضح ان خطرا مباشرا يهدد مصادر التزود بالمياه المتصلة بانظمة تحلية مياه البحر، اضافة الى خطر التسمم الغذائي، نتيجة استهلاك المنتجات البحرية والاسماك الملوثة. ومن الواضح ان النفط المتسرب سيتراكم على سواحل المنطقة ليلوث رمالها، وينقل الجراثيم المسببة للاوبئة الى الذين يرتادونها من حيوانات وبشر.

ويهدد تسرب النفط ايضا بتدمير الثروات البحرية في مواقعها الاكثر ثراء وحيوية، اي في انظمة البيئة القريبة من السواحل. فالكائنات البحرية القطرية والحيوانية والنباتية ستتسمم بالمواد النفطية او تفقد القدرة على التنفس داخل المياه لان البقع النفطية ستحجب عنها الضوء وتحول دون اتمام عملية التخليق الضوئي الاساسية بالنسبة لانتاج غذائها.

وتتعدى مخاطر تسرب النفط نطاق الحياة البحرية لتصيب انواع الطيور في مناطق توالدها وتكاثرها القريبة من هذه السواحل الدافئة. وفي مواقع حصولها على المياه والغذاء. وافراد الطيور التي قد تنجو من النفوق في مرحلة توالدها ونموها، ستفقد قدرتها على الطيران وعلى التنفس بحرية بعد ان يغطي النفط جسمها او بعد تناولها غذاءها المسمم.

اما الدخان المتصاعد من احتراق النفط المتسرب فقد يؤدي الى تلويث الاجواء بثاني اكسيد الكربون. وقد يسفر انطلاق كميات كبيرة من الدخان عن تكوين غيوم سوداء من السخام تنتشر فوق تلك المنطقة الجافة وتمتد الى شبه الجزيرة الهندية وجنوب شرق اسيا على امتداد نحو ١٠٠ مليون كيلومتر مربع حسب ما اكد خبير في موضوع الشتاء النووي يعمل في جامعة كاليفورنيا (لوس انجلوس) محدثة حسب رأيه اضطرابا في توازنات المناخ.

وتشكل صعوبات مكافحة النفط المتسرب جانبا بارزا من جوانب الكارثة. وتستخدم لمكافحة النفط المتسرب الى مياه البحار وسائل متعددة ميكانيكية وكيميائية وعضوية تبقى جميعها عاجزة عن القضاء على مخاطره.

فالخبراء يعمدون في حالات تسرب النفط الى مياه البحار، الى تطويق البقعة النفطية بواسطة انابيب طافية على سطح المياه لمنع انتشارها ولتسهيل عمليات ازالتها. ويمكن ان يتم ذلك بواسطة اجهزة شفط كالمضخات المحمولة على سفن. فيتم ضخ النفط المتسرب الى خزاناتها تمهيدا لنقله واعادة معالجته. غير انه يصعب في ظل الاوضاع السائدة حاليا في الخليج تنفيذ هذه الوسائل الميكانيكية المحدودة الفعالية اصلا، وغير القابلة للتطبيق في حال ارتفاع الامواج اكثر من مترين.

ويعتمد الخبراء ايضا وسيلة احراق النفط المتسرب. وتعتبر هذه الوسيلة طريقة للتخلص من النفط المتسرب قبل انتشاره ووصوله الى مناطق جديدة او قبل ان تصبح مكافحته مستعصية. لكن عملية اشعال النفط في المياه صعبة للغاية، اضافة الى ان عملية احراقه تؤدي الى استبدال تلويث المياه بشكل اخر من اشكال التلوث يصيب الاجواء.

وتستخدم ايضا لمكافحة التلوث وسائل كيميائية اكثرها شيوعا نشر مواد حالة على البقعة النفطية لبعثرتها وتفكيكها، بحيث تنحل وتزول بفعل العوامل الطبيعية. كما يمكن ايضا استخدام مواد ماصة متنوعة كالريش والنشارة او المواد البلاستيكية الحديثة التي تنشر في المياه لتعمل كالاسفنجة الماصة قبل ان تسحب من المياه حاملة معها كميات من النفط المتسرب. ويشار الى ان استخدام هذه المواد الكيميائية وخاصة المبعثرة منها والبلاستيكية يحمل بعض السمية للكائنات البحرية، اضافة الى انها قد لا تكون فاعلة الا في الحالات التي تكون فيها المياه هادئة. ويشار ايضا الى ارتفاع تكاليف اعتماد هذه الوسيلة خاصة اذا كانت بقعة النفط كبيرة جدا.

وثمة وسائل عضوية وبيولوجية لمكافحة النفط المتسرب. وتستخدم في هذه الحالة العضويات الدقيقة والجراثيم الموجودة في المياه او غيرها من الجراثيم الطبيعية الاليفة للهيدروكاربورات (النفط). فتقوم هذه العضويات الدقيقة والجراثيم بابتلاع النفط قبل ان تموت في خلال اسابيع. وتتم تغذية هذه العضويات الدقيقة والجراثيم ببعض المواد المكونة من الفوسفور والنيتروجين والاحماض لتتكاثر بسرعة فائقة (من ٢٠ عضوية الى ١٠٠ الف عضوية في الملتر الواحد خلال ساعات) وتقضي على بقع النفط خاصة في الاماكن التي يصعب فيها استخدام الوسائل الاخرى كالشواطئ الصخرية التي تزخر بالحياة والثروات البحرية.

(و.ص.ف.)

مجلس الامن في خدمة من ؟

● لست مطلعا على ميثاق الامم المتحدة ومجلس الامن ومماهية بنوده وبنودها، لكنني اعتقد ان مهمة مجلس الامن هي الحفاظ على الامن في العالم ومنع الحروب مهما كانت اسبابها واماكنها والجهات المشتركة فيها. لكن ما نراه الان هو ان مجلس الامن اصبح دمية، لا اكثر ولا اقل.

ان امريكا تشن الحرب باسم قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ والاجماع الدولي حوله. لكن! هل اجاز هذا القرار قتل الاطفال والشيوخ والنساء الابرياء وتدمير البنية التحتية المدنية في العراق؟ ام اخراج العراق من الكويت كما يزعمون؟

اين مجلس الامن مما تفعله امريكا وحلفاؤها في العراق؟ واين المجتمع الدولي من كل هذه الجرائم؟

ان حجتهم الوحيدة هي ان صدام حسين لا يريد ان يخرج من الكويت لكنني متأكد من ان امريكا وحلفاءها لا يريدون اخراج صدام حسين من الكويت قبل ان يدمروا العراق تماما. لانهم لو ارادوا فعلا انهاء هذه الازمة لانهوها قبل بدء الحرب عن طريق التفاوض وليس بالتهديد. وهذا ما جعل صدام يصر على موقفه.

انهم لا يريدون ارجاع الكويت قبل تدمير القوة العسكرية والتكنولوجية العراقية، وبعدها يلجأون الى مجلس الامن لوقف الحرب كما كان، مثلا، في حرب ١٩٦٧، بعد ان دمرت اسرائيل القوة العسكرية العربية واخذت ما ارادت تدخل مجلس الامن والمجتمع الدولي واجبرا الطرفين على وقف الحرب. وهكذا كان الحال في العام ١٩٧٣. فبعد ان استرجعت اسرائيل قوتها وصدت القوات العربية تدخل مجلس الامن والمجتمع الدولي.

ان من يلاحظ هذه الاشياء يرى فعلا ان مجلس الامن دمية ولا يستطيع فعل اي شيء، وتديره قوة معينة من المجتمع الدولي كما تشاء، وليس بطريقة عادلة، بل كما يحلو لها.

فاين مجلس الامن والمجتمع الدولي من قراري ٢٤٢ و٣٣٨، مع انه مر وقت طويل على صدورهما؟ أو انه لم يحن وقت تنفيذهما بعدُ؟!

اني اقترح ان يسمى مجلس الامن الدولي بمجلس القوات العظمى.

● سليم صايغ – حيفا ●

عالم جديد وقوانين جديدة ؟!!

● اننا نشهد الان اكبر عهر سياسي دولي تحت غطاء ما كان يسمى مجلس الامن. قصف شعب بأسره، باطفاله ونسائه وشيوخه وشبابه، مجزرة جماعية بربرية يستنكف عن اقترافها حتى من كانوا يسمونهم بآكلي اللحوم البشرية. وكل ذلك بمشاركة ومحالفة دول اوروبية وعربية تابعة لاوامر الولايات المتحدة، تدعي الحضارة وبينها وبين الحضارة مسافة لا تقاس. وباسم العدل العالمي والانسانية التي يفتقرون اليها يرتكبون ما يرتكبون من مجازر يشيب لهولها الاطفال، وكل ذلك بغطاء كامل من مجلس الامن ومباركته.

لنفرض جدلا ان صدام مجنون، وهذا امر غير صحيح، وانه يحتل بلدا عربيا. وهذا ما نشجبه بشدة، كما نشجب كل احتلال.

ولكن هل يسمح لهم ان يقصفوا شعبا برمته بمئات الآلاف الاطنان من القنابل والصواريخ بحجة الضغط على شخص صدام لكي يقتنع بالانسحاب من الكويت؟ وهل بهذا المنطق السمتري سوف يتعاملون مع القضية الفلسطينية؟ وهل اصبح منطق مجلس الامن السماح بتنفيذ مجازر جماعية ضد الشعوب كي يخضعوا حتى اذا اساؤوا التصرف؟ هل هو مجلس امن ام مجلس هدم ومصالحات تقودها الولايات المتحدة؟ عالم جديد وقوانين جديدة وسلام عالم يعم البسيطة وعدل عالمي يعم جميع الشعوب، والقائد المنقذ الولايات المتحدة يساندها العالم بأسره لا يمت الى العدل والسلام بصلة، هو الوحيد مصالحه الخاصة، ولا أبالغ اذا قلت انها مفاهيم جديدة لقوانين جديدة لعالم جديد بقوته أقاليم ويحتالون ويتهيئون للقضاء على الشعوب الضعيفة ونهب ثرواتها واستغلالها واستعبادها. هكذا يبدو عالمنا الجديد، عالم عصر الغاب بمفاهيم الامبريالية الامريكية.

● جان زهر – حيفا ●

ندوة سوفييتية ـ عربية حول حرب الخليج في موسكو يوم ٩١/٢/٦

المشاركون السوفييت: على مندوبنا في الامم المتحدة طلب عقد اجتمـاع طـارىء لمجلس الامن فــورا لوقف الحرب

* اوليغ فومين: لا يجب قمع العدوان بعدوان اخر. الجنرال فيكتور فيلاتوف: لو ارسلت كصحفي عسكري الى العراق لحدثتكم عن بطولات الشعب العراقي. البروفيسور كورولبوف: حملة صليبية اوروبية ـ امريكية تتباكى على الكويت. نبيل عمرو، سفير فلسطين في موسكو: ليست الندوة دعائية بل علمية تحليلية. ادوارد فولودين: انا كشيوعي لست مرتاحا لبعض قرارات اللجنة المركزية. فيصل حوراني: اين الاتحاد السوفييتي؟ *

● عدنان داغر ● (مراسل «الاتحاد» في موسكو)

● عقدت في قاعة القدس في مكتب السفارة الفلسطينية في موسكو ندوة سوفييتية ـ عربية حول حرب الخليج. وقد تميزت بتعدد الاراء وتباين الطروحات في معالجة هذه القضية الهامة والملتهبة التي يعيشها العالم العربي وشعوب المنطقة والعالم.

شارك في الندوة كل من: الجنرال فيكتور فيلاتوف رئيس تحرير مجلة التاريخ العسكري السوفييتيـة، البروفيسور ستانيسلاف كوروليوف، البروفيسور ادوارد فولودين المعلق السياسي في صحيفة روسيا السوفييتية، اوليغ فومين مرشح في العلوم والمستشار في المركز الصحفي للحزب الشيوعي السوفييتي، فيصل حوراني عضو قيادة اتحاد الصحفيين والكتاب الفلسطينيين.

وشارك في المداخلة يوري غلوخوف المعلق السياسي في صحيفة «برافدا» وايغور بيليايف المعلق السياسي لصحيفة ليتراتورنايا غازيتا.

رحب الاخ نبيل عمرو سفير دولة فلسطين من الاتحاد السوفييتي بالحضور قائلا: ان هذا ليس دعائيا بل هو علمي تحليلي من حيث الاساس.

● حرب صليبية جديدة ●

بدأ الحديث البروفيسور كوروليوف قائلا: ان الصحف السوفييتية تحوي حقائق عامة ولا تخوض في التفاصيل، وطالما ان اللقاء يتسم بطابع علمي، فانني اذكر قول احد فلاسفة فرنسا: ان من يريد ان يكون موضوعيا عليه ان يتعمق في التفاصيل والا يغرق في العموميات. اقول هذا لكي اربط بين ما تنشره صحف الغرب حيث تزعم ان البشرية المتحضرة في الغرب تحارب البرابرة المتوحشين، وان الرئيس الامريكي الشريف والطاهر يقف ضد صدام حسين اللااخلاقي. وهي بذلك تريد اخفاء السبب الرئيسي وتناول الهامشيات. وتعتقد تلك الصحف اننا نجهل الحملات الصليبية، وكأننا لا نعرف ان الحملة الصليبية الرابعة كانت تستهدف الاسلام والارثوذكسيين ايضا، والسبب الرئيسي كان الحصول على مواقع استراتيجية والاستيلاء على الثروات الطبيعية.

ان الحملة الصليبية الاوروبية الامريكية الحالية تتباكى على الكويت، ويحاولون اقناعنا ان الكويت وحدة مستقلة متناسين انها فصلت عن البصرة، بخطوة انجليزية بغية البقاء فيها ومراقبة المنطقة من خلالها، وخلق الانجليز مفهوم الاستعمار الداخلي، ويطرح كمفهوم مشترك على العالمين الاسلامي والمسيحي. وتساءل البروفيسور: فهل سيستمر خداع العالم طويلا وتضليله بهذه التزويرات؟

اذكركم بالبند الرابع من معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والعراق سنة ١٩٧٢ حيث جاء فيها: ان الطرفين يتعهدان بخوض نضال مشترك ضد الامبريالية والصهيونية... اما الان فانهم يغفلون ذلك هنا.

● ارسلوني الى العراق فورا

قال الجنرال فيكتور فيلاتوف: لو ارسلت كصحفي عسكري الى العراق لحدثتكم كثيرا وبالتفصيل عن بطولات الشعب العراقي وويلات الحرب، وساعدوا في ارسالي الى العراق فورا وانا مستعد لذلك. من المعروف ان جنودنا وضباطنا كانوا في العراق سنة ٤٢ ـ ١٩٤٣ حيث كانوا ينقلون الطائرات الانجليزية من البصرة الى بلادنا لمحاربة النازية وكنا مع العراقيين ضد الفاشية.

قبل اسبوع من وقوع حرب الخليج تحدثت في القناة التلفزيونية الثالثة وقلت ان حرب الخليج سوف لا تنشب واخطأت.

لو طلب من الجيش السوفييتي المحاربة ضد العراق لا توجد سرية واحدة تقر بذلك. واذا قلنا ان الاتحاد السوفييتي يشكل عمقا استراتيجيا للعرب فهذا كلام ثابت ونحن اوفياء للعرب.

جرت في مجلتنا لقاءات مع ايطاليين وسكوتلنديين وغيرهم من الاوروبيين، وسألوني من سينتصر؟ قلت العرب، لانهم يدافعون عن وطنهم، وان الحرب من جانب الحلفاء فشلت. اذ انهم رموا من القنابل ثلاثة اضعاف ما يتطلبه الامر، اي ان القنابل التي رميت تكفي لثلاث عمليات من هذا النوع وان استخدام طائرات «بي ـ ٥٢» يدل على ان الاسلحة الحديثة نفذت لديهم وانخفض مستوى الحرب الى مستوى حرب فيتنام، واذا صمد العراق لمدة خمسة اسابيع اخرى فان الولايات المتحدة ستجعل مستوى الحرب قريبا من مستوى الحرب العالمية الثانية، او اوطأ كثيرا من الحروب العصرية. وانا محق عندما قلت ان العرب سينتصرون.

نبيل عمرو: ان قول الجنرال بان الاتحاد السوفييتي سيبقى عمقا استراتيجيا للعرب يثير الاعتزاز.

● لا يجب قمع عدوان بعدوان آخر

وقال اوليغ فومين: اشير الى ان بعض الصحف الصادرة عندنا فضحت الامريكان، وحتى الصحافة البورجوازية فضحت لا اخلاقيتهم. اننا ندين الحرب ضد الشعبين العراقي والكويتي ان الحرب لا تحل قضايا الشرق الاوسط وان شعور الحقد على الغرب ينمو في المنطقة ويتعمق لدى الجماهير.

ان الشيوعيين السوفييت يرفضون المجزرة في الشرق الاوسط والخليج. في شهر آب ١٩٩٠ قال الرفيق يناييف، هو الان نائب رئيس الجمهورية، وحينها كان عضوا في المكتب السياسي امينا للجنة المركزية: لا يجب ان يعالج عدوان بعدوان آخر.

ان موقف الحزب الان قد يختلف عن الموقف الرسمي. لكن غورباتشوف قال في حديث صحفي قبل مدة عندما تطرق الى قضية دول البلطيق ان نطاق مجريات الحرب في الخليج قد تعدت اطارها الاخلاقي، وقد أسفرت عن وقوع ضحايا واضرار كبيرة، ودخلت الازمة طورا جديدا. ان الشيوعيين السوفييت ضد ابادة الشعب العراقي.

وقال الرفيق عليف احد قادة الحزب: لا يجوز تبرير قصف المدن الاهلة واعمال ابادة الشعب العراقي. كما هاجم بوريس اليتسين نائب رئيس مجلس القوميات في السوفييت الاعلى الامريكان وقال انهم يقلدون ورجلهم في يدها والاخرى في غرينادا، وهم يدمرون القيم الاخلاقية وطالب ان يدعو الحزب الشيوعي البرلمان السوفييتي الى ان يطلب من مندوبنا في الامم المتحدة عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن فورا لايقاف الحرب. وهاجم فومين صحافة «الديمقراطيين» في الاتحاد السوفييتي واعتبرها، على حد قول الصحفي التلفزيوني نيفوروف «ديمقراطية فاشية».

نبيل عمرو: نأمل ان يخرج التلفزيون السوفييتي من قبضة شركة «سي.ان.ان».

● اسألوا السوفييت

فيصل حوراني باحث وروائي فلسطيني: اشار البروفيسور كوروليوف الى التضليل الاعلامي الكبير على العرب. وان الاعلام الامريكي يصور الحرب ضد العراق بانها حرب ضد صدام حسين. ان صدام حسين بالنسبة لنا هو صدام حسين كما هو. اتفقنا معه حول اشياء كثيرة واختلفنا حول اشياء كثيرة واصطدمنا في وقت ما وتعاونا في وقت آخر. ان من يحارب صدام كان يدعمه سابقا ضد الديمقراطية، وعندما اصبح ضد الامبريالية قالوا انه «دكتاتور». استطاعت امريكا استدراج الامم المتحدة لتسويغ وتبرير هجومها على العراق.

ان حرب الخليج هي حلقة في سلسلة حملات الغرب ضد العرب. ونشبت الحرب حين ادركت امريكا القوة العراقية الهائلة وازاء تعاظم الانتفاضة الفلسطينية، الان فتح الغرب معلباته حول حقوق الانسان. وضغط الامريكان على آل صباح ودفعهم الى اتخاذ موقف صلف ضد العراق. لكننا لم نسمع بحقوق الانسان عندما احتلت اسرائيل اراضي دول عربية وفلسطينية، ولم نسمع بمعلبات حقوق الانسان حول النظام السعودي الرجعي.

العراق دخل الكويت دون اراقة دماء اما السعوديون فعندما جاءوا الى الحكم ذبحوا خصومهم وحظوا بدعم من انجلترا. اما القول بان الحرب الحالية هي ضد صدام فقط فهذا شيء مضحك.

ان موافقة الاتحاد السوفييتي على قرار مجلس الامن ٦٧٨ سوغ تبرير الحرب. اسألوا السوفييت لماذا ظهر هذا الالتباس في موقفهم؟ ان الكثير من السوفييت يعتبرون القرار جائرا. مناطق عراقية تباد وشعب يباد ومهما بلغت قوة العراق فانه سيضطر لدفع ثمن صموده. ان مصير هذه الحرب سيقرر مصير الشرق الاوسط كله. اين هو الاتحاد السوفييتي؟

● هل يجوز زراعة القمح في سيبيريا المثلوجة؟

ادوارد فولودين: يوجد عندنا تعددية الاراء وعلانية. انا كشيوعي لست مرتاحا لبعض قرارات اللجنة المركزية مؤخرا فقد اشار فومين الى النية لتشكيل لجنة لمناهضة الحرب. وهذا مثل زراعة القمح في سيبيريا المثلوجة.

ينبغي على حكومتنا ان تطلب عقد مجلس الامن فورا ونقترح الغاء القرار ٦٧٨ لانه يبرر العدوان ويغطي جرائم الحرب. ارتكبت القيادة السوفييتية خطأ مقاطعتنا الاقتصادية للعراق وخطأ موافقتنا على القرار ٦٧٨.

امريكا التي قصفت دريزدن وكوريا وفيتنام تقصف العراق حاليا، وكان واضحا ان الغرض من اعطاء ٤٥ يوما للعراق كي ينسحب من الكويت هو زيادة القوة العسكرية الامريكية في الخليج وليس الرغبة في حل سياسي. ثمة وجهان للسياسة السوفييتية الحالية. فهل ان امريكا تريد تحرير الكويت؟

على الحكومة السوفييتية ان تسحب مقاطعتها اقتصاديا للعراق. ومهما كان الامر فاننا لا زلنا دولة عظمى، وعلى العالم العربي ادراك اهمية وحدته. ان مشاكل العرب لا يحلها الا العرب وليس السوفييت والامريكان.

فيلاتوف: ان الاركان العامة السوفييتية ولجنة التنبؤات العسكرية الاستراتيجية حللت كل ما يجري في العراق مسبقا، ان صراعا يجري بين الجيش والساسة هنا. فالساسة يعتبرون الحرب لعبة كرة قدم وهم لا يصغون الى الجيش. ولا اعتقد ان سياستنا ستكون اذكى بعد غد.

● اجتياح الكويت خطأ

ايغور بيليايف: اخطأت عندما قلت ان الحرب سوف لا تنشب. ان سير الحرب اشل الحرب الخاطفة.

الحرب مأساة على شعب العراق وعلى شعبنا. ان توازن المصالح ينهار. اختل توازن القوى على حدودنا الجنوبية. الساسة يعون الواقع ويتحدثون عن تجنب العواقب ووقف الحرب. واذا استمر الاحتلال فان الاتحاد السوفييتي سيكون طرفا خاسرا في هذه العملية. لنا علاقات قديمة مع العالم العربي. لقد بادرنا في ١٧ نوفمبر لوقف الحرب. وسافر بيلونوغوف الى ايران وربما ستسفر مباحثاته عن شيء. امريكا خرجت عن اطارها وتوصيات الامم المتحدة. نحن ضد تدمير العراق وضد ابادة شعب العراق.

ونحن نذكر ان بريماكوف اصر على خروج العراق من الكويت واعتقد ان قرار صدام باجتياح الكويت كان خاطئا. اناشدكم ايها الاصدقاء العرب حلوا قضاياكم مع اسرائيل وتوحدوا.

● «لا يجوز وضع العالم العربي في اطار واحد»

يوري غلوخوف: لقد طرحت هنا مجموعة من الاراء وجرى تحليل اخطاء الاتحاد السوفييتي ولكننا نتجاهل مسألة مهمة آمل ان يطرحها الاصدقاء العرب.

ان الحرب الجارية في الخليج ليست حربا اسلامية مسيحية. فالسعودية هي التي تضم اقدس الاسلام (مكة والمدينة) ومن هنا يتضح ان المتحاربين هم اسلام، ما عدا قوات التحالف الامريكي.

د. اسحق موسى الحسيني:

فكر متحرر.. ورؤيا عميقة

● استعراض: مفيد صيداوي ●

● فقد الشعب الفلسطيني والعرب بشكل عام بفقدان الدكتور اسحق موسى الحسيني أحد ائمة الفكر النير واحد الاعلام ذوي البحث الاصيل والرائد في سبيل مستقبل زاهر لشعبه والعرب اجمعين.

بوصفه احد المثقفين القادرين كتب في مجالات متعددة وخاصة في مجال الفكر والتربية. وتشهد كتاباته ان الشعب الفلسطيني لو قيض له اقامة دولته المستقلة لكان مؤهلا ان يدير دولة علمانية حديثة.

ففي سنة ١٩٣٧ صدر كتابه «رأي في تدريس اللغة العربية» وفي ١٩٤٠ صدر كتابه «علماء الشرقيات في انجلترا» وفي سنة ١٩٤٣ صدر كتابه «مذكرات دجاجة» وفي سنة ١٩٤٥ صدر كتاب «العروض السهل في جزأين» بالاشتراك مع الاستاذ فائز الغول واعتقد ان العديد من معلمينا وشعرائنا استفادوا من هذا الكتاب. ثم صدر سنة ١٩٤٥ كتابا مترجما عن الفرنسية بالاشتراك مع الاب اسطفان سالم هو «فن انشاد الشعر العربي» وفي سنة ١٩٤٥ صدر كتابه «عودة السفينة» اما في ١٩٤٧ عام التقسيم فقد صدر كتاب «اساليب تدريس اللغة العربية». ثم قامت دار العلم للملايين في بيروت سنة ١٩٥٠ باصدار كتابه «ابن قتيبة» حيث اتيح له ان يحقق هذا الهدف الكريم. وقد اطلق على الجسرح عنوان الموضوع الاول: من باب تسمية الكل بالجزء، كما فعل ابو تمام فلما سمى ديوانه الشهير «ديوان الحماسة» وهو ضرب من المجاز المرسل في علم البيان. وسأتوقف عند كتاب فكري آخر صدر في بيروت في سنة ١٩٥٤، بعنوان «أزمة الفكر العربي» أعتقد ان فيه أجوبة هامة للكثير من المواقف الفكرية المطروحة اليوم في العالم العربي.

يبدأ كتابه بمقدمة هامة تتناول مواقفه من الازمة نفسها معتبرا الازمة الفكرية في حياة العرب ظاهرة طبيعية ككل ازمة فكرية في حياة الامم الاخرى التي تتطور وتنتقل من طور الى آخر ومن مرحلة الى اخرى.

«ليس القصد من هذا الكتاب ان يثبت وجود أزمة في الفكر العربي لا اصل لها، او ان يحدث ازمة فكرية جديدة. فالذين يجولون بابصارهم في المجتمع العربي ويتحسسون ما يجري فيه، يرون مظاهر هذه الازمة واضحة غاية الوضوح. وليس في ذلك مدعاة لليأس والتشاؤم. فالازمات الفكرية ظواهر طبيعية في حياة الامم قاطبة. وما من امة حية الا وتعاني من ازمة او ازمات كلما حاولت الانتقال من مرحلة الى اخرى».

وبعبقريته واطلاعه يصل الى استنتاج هام بعد ان يحلل الوضع العربي والتطورات الحاصلة في المدينة والقرية يقول: «وليس في الحياة حل أبدي، لان الحل ينصب على نوع من المشاكل ويوضع لها. والحياة النامية المتطورة تولد المشاكل، الواحدة تلو الاخرى، الى غير نهاية. والعقول النيرة المفكرة تبدع حلا بعد الاخر الى غير نهاية ايضا. وهكذا يرافق الحل المشكلة ويسير الاثنان في خطين متوازيين. وهذا هو تاريخ الحضارة البشرية منذ بدايتها الى اليوم».

ويناقش في ستة فصول قضايا متعلقة بوضع العرب.

●● الدين لله والوطن للجميع

أدرك الحسيني وجود المسلمين والمسيحيين في هذه البلاد واهمية هذه الوحدة على اساس العروبة بين المسيحيين والمسلمين ويورد لذلك مستشهدا بالقرآن الكريم وبأقوال لامين نخلة ويخلص الى ان (الوجود العربي بالمرم) على اسس سليمة، وهو استمرار لوجود سابق راسخ في اعماق التاريخ، وفي بطن القرية)، وهو يرجع الازمة الفكرية العربية الى الاسباب التالية: ● الحيرة، فنحن حائرون لا ندري اين نتجه.

● الارتجال، ومن كان حائرا فاقد التصميم لا يمكن الا ان يكون مرتجلا.

● فقدان العقلانية، المفكرون لم يشتركوا في بناء حاضرنا اشتراكا فعليا، ولم يفسح لهم مجال العمل.

● فقدان الجرأة والحرية الفكرية وتقلد اللذات. ويتابع هنا قوله (وصاحب الفكر عندنا موضع شبهة، فاذا خرج عن المألوف اتهم بالمروق او الكفر، وهكذا يظل الفكر الحر حبيسا، في الصدور).

● تركيز ابصارنا في القديم واحترام سنن القدامى الى درجة التقديس مرددين عبارة سحرية غامضة هي: (لا يصلح آخر هذا الزمن الا بما صلح به اوله). وهذه العبارة معناها «(عيشوا في الصحاري والكهوف واعتطوا النياق، وارتدوا الجلاليب الفضفاضة، وتعالجوا بالكي، واتركوا الامراض تفتك في الخلق، واكتفوا من العلم بقراءة الادعية، واتركوا خيرات الارض في بطن الارض)».

ودعا الحسيني لفصل الدين عن الدولة ودافع عن الحكومة العلمانية مؤكدا ان وضع السلطتين الدينية والدنيوية في يد واحدة يؤدي بالضرورة الى الظلم الاجتماعي مستنبطا بذلك من التاريخ الانساني والبشري. (وقد اساء الناس في بلادنا فهم المقصود من الحكومة العلمانية، وحسبوها حكومة لا دينية تناهض الدين وتقوض دعائمه. وليس هذا بصحيح. فالدلالة اللغوية والتاريخية تشير الى انها حكومة عصرية تقصد أمرين: الاول: العدالة المطلقة والمساواة التامة بين جميع الافراد بقطع النظر عن معتقداتهم. والثاني: الاخذ بالتشريع المدني الذي يستند الى ما توصلت اليه العلوم الحديثة في معالجة شؤون المجتمع المادية والمعنوية، والذي يتكيف حسب المراحل المتطورة التي اجتازها الشعوب). ثم يخلص الى القول (وقد علمنا التاريخ الانساني في جميع مراحله انه ما من مرة اجتمعت فيها السلطتان الدنية والدينية في يد واحدة، الا طغيت احداهما لحساب الاخرى، ولذا توصل الناس في معظم دول العالم بعد طول التجربة، الى وجوب فصل هاتين السلطتين كي تسير كل في مجراها الطبيعي، نامية متطورة لمصلحتها معا، ولمصلحة المجتمع الانساني كله).

اللغة العربية هي لب الثقافة العربية وهي مظهر صحيح من مظاهر الوحدة وهي المظهر الواقعي للوحدة. يقول: (اما اللغة التي هي الثقافة وجوهرها الفرد فلا يمكن ان نعتبرها في وضعها الحاضر مظهرا صحيحا من مظاهر العروبة، فهي في الواقع مظهر تاريخي ونقطة بداءة لا نهاية وملتقى طرق لا ساحة لقاء. فاللهجات العربية مظهر من مظاهر الصلات التاريخية بين الشعوب العربية. اما المظهر الواقعي فهو العربية الفصيحة، عربية الكتاب والقلم، وهي التي تجمع عندها عقول الشعوب وقلوبهم ومشاعرهم وآمالهم).

ودعا في كتاباته الى حب الوطن ودعا الحكومات والجماعات المثقفة ان تجعل المواطن يتفاعل مع وطنه وهذا يحيي الانتماء القومي في نظره معنى آخر ويقويه. (واخيرا نحتاج في سبيل تطوير عروبتنا ان تكون الصلة بيننا وبين اوطاننا، بيننا وبين التربة التي انبتتنا، اقوى واشد مما هي عليه الان). ثم يتابع (..لنحن نحب اوطاننا ونفديها بمهجنا وليس ثمة امرؤ لا يحب وطنه. هذا قانون السلائق عام يتساوى فيه البشر. ولكن حبنا لوطننا يفتقر ان فقدنا حنوه علينا. وهناك وسائل كثيرة تستطيع بها الحكومة والجماعات المثقفة ان تجعل المواطن يتفاعل مع وطنه، يلتقي ويندمج في كيانه كما يلتقي المحب الحق ويندمج في محبوبه، ومن هذه الوسائل ان ندرس وطننا وان نرى التاريخ حيا في كل بقعة منه، وان نستمتع بجماله وخيراته، وان يشملنا عدله ورفاقه وحنانه، يشملنا جميعا كبارا وصغارا رجالا ونساء مسلمين ونصارى).

واخيرا لم ارد من هذه القراءة السريعة لافكار مفكرنا الخالد ان الخص كتابه او ان اكتب عن حياته او ادرسه دراسة مستفيضة فالمقالة الادبية في صحيفة ليست المجال بل اردت من ذلك تقديم بعض الافكار المهمة لحياتنا الحاضرة التي وردت في كتابه عله بذلك اثير شهية الدارسين والقراء. وربما يكون افضل تكريم لامثاله قراءة كتاباته والاستفادة منها لمستقبلنا.

(عرعرة)

من الذي يجني الارباح من حرب الخليج ؟

● بقلم: د. احمد سعد ●

● من الطبيعي ان تتجه كل الانظار صوب الخطوط الامامية للجبهة المتفجرة في منطقة الخليج. فهذه الجبهة تشهد أبشع جريمة بحق الانسانية ولدها الخلل الحاصل في توازن القوى العالمية الذي مكن الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الاطلسيين من ممارسة البلطجية العسكرية العربيدة وتحويل منطقة الخليج وشعب العراق الى حقلة تجارب لاحدث الات الدمار والابادة البشرية والمعصرنة تكنولوجيا. وعلى انقاض «خراب البصرة» يأمل المعتدون الهيمنة المباشرة على الثروة العربية واعادة ترتيب خارطة المنطقة استراتيجيا وسياسيا بشكل يضمن الحفاظ على مصالحهم الاستعمارية. ويظهر ان الانفراج الدولي في العلاقات الدولية لا يستطيع في ظل غياب توازن القوى تقليم أظافر العدوان الامريكي او كبح جماحه وتطبيق مبدأ توازن المصالح كأساس للتعامل بين البلدان. ولعل أحد الاسباب الجوهرية «لانجرار» واشنطن على اشعال فتيل الحرب وارسال حوالي نصف مليون غازي هو مواجهة الاشكال الجديدة للصراع دوليا وفي سبيل عدم الاخلال في حالة التوازن القائمة اليوم والتي تمكنها من مواصلة القيام بدور الشرطي العالمي الذي يؤمن لها الحسم في القرار دوليا.

ان الطابع العدواني للنظام في الولايات المتحدة الامريكية في مجال السياسة الخارجية يطبع ميسمه على مسار التطور في «الجبهة الخلفية» الداخلية.

الكثير من المؤشرات تؤكد أنه جراء الحرب العدوانية في منطقة الخليج ينتظر، وعلى المدى القريب، انتقال كل من الاقتصاد الامريكي والاسرائيلي من حالة الركود في دورة الازمة الى الازمة نفسها والى جمود شبه بحلقته، وحتى أعمق من «الركود الكبير» الذي واجهه العالم الرأسمالي ابان ازمة ١٩٨١ ـ ١٩٨٢.

ففي الولايات المتحدة الامريكية ينتظر أن ينخفض الناتج القومي الاجمالي في العام الجاري ١٩٩١ بنسبة ٣ ـ ٤٪. هذا ما اكده الاقتصادي الرئيسي في ماريل لينتش أنشورت» (انظر: «على همشمار ١٩٩١/١/٢٤). وهذا يعني دمار العديد من المرافق الاقتصادية المدنية التي لم تصمد منتوجاتها في السوق داخليا وعالميا جراء منافسة اليابان وغيرها وقذف عشرات الوف وملايين العاملين الى سوق البطالة. واذا كانت نسبة البطالة اليوم في الولايات المتحدة (٦٫٤٪) من قوة العمل الاجمالية فستنتظر ان تصل الى ٨٪ واكثر (اكثر من ٩ مليون عاطل عن العمل على سبيل المثال شركة «جنرال موتورز» للسيارات استغنت عن اكثر من الفي عامل وموظف بسبب الحرب (الاذاعات ٩١/٢/٥). هذا بالاضافة الى تخفيض مستوى المعيشة بالنسبة للعاملين وذوي الدخل المحدود. اضف الى ذلك عجز في الموازنة الفدرالية بمقدار ٣١٦ مليار دولار هذا العام (اكثر بـ ٦٤ مليار دولار عن السنة الماضية). واذا اخذنا بالاعتبار أن الحلفاء من حرب امريكا واليابان والمانيا سيدفعون غالبية تكلفة الحرب فان حصة الخزانة الامريكية لتغطية تكلفة الحرب تبلغ ١٥ مليار دولار. وهذا يعني ان كل امريكي سيدفع من دخله ٧٠ دولارا اضافيا ضريبة الحرب العدوانية. وزيادة عجز الموازنة تعني زيادة مرتفعة كبيرة في وتيرة التضخم المالي التي سيعاني من جرائها ذوي الدخل المحدود.

ولا تكتمل الصورة عند هذا الحد.

وكما يقول مثلنا العربي «مصائب قوم عند قوم فوائد». ففي الوقت الذي يعاني فيه شعب العراق وشعوب المنطقة جرائم ومصائب العدوان الامريكي تحصد في هذا الوقت بالذات احتكارات السلاح واسهم شركات الصناعة العسكرية الارباح الطائلة التي لها مصلحة في تأجيج بؤر التوتر. وفي وقت يدفع فيه المواطن الامريكي خسارة مكان عمله واقتطاع جزء من دخله ومستوى معيشته ثمنا لسياسة العربدة العدوانية، فتخصص الميزانيات الطائلة لسيسدة وزيادة انتاج الات الدمار المحكمة. والامثلة على ذلك كثيرة، فعلى سبيل المثال منذ بداية ازمة الخليج قلصت الادارة الامريكية بحجة «الامن» المخصصات الحكومية للتعليم والصحة والضمان الاجتماعي وغيرها. اما في المقابل فقد ازدادت طلبيات البنتاغون من الصناعة العسكرية. فمثلا، خلال سنة ١٩٩٠ بلغت القمة مبيعات شركة «رايثون» الامريكية التي تنتج صواريخ ومنصات صواريخ «الباتريوت» من حيث حجم قيمة المبيعات، اذ وصلت مبيعاتها الى (٩٫٣) مليار دولار بربح صاف يبلغ (٥٥٧٫٣) مليون دولار. وفي اقتراح الموازنة الامريكية الجديدة التي تبلغ (١٫٤) تريليون دولار والتي تبدأ في اكتوبر المقبل يبرز مواصلة نهج العسكرة وتخصيص المبالغ الطائلة ليس لتحسين الوضع المعيشي وتخطي مرحلة الركود، بل للانفاق العسكري وتطوير برنامج «حرب النجوم» الاستراتيجي العدواني. فميزانية البنتاغون تبلغ ـ حسب الاقتراح ـ (٢٩٥) مليار دولار، وهذا لا يشمل تكاليف الحرب العدوانية في الخليج. وتتضمن الميزانية العسكرية بندا بتخصيص (٤٫٦) مليار دولار لتطوير العديد من الاسلحة الصاروخية والنووية وانظمة دمار محكمة في اطار «حرب النجوم». وتخصيص هذه المبالغ لمواصلة سباق التسلح النووي لا يكشف فقط عن المفهوم الحقيقي الامريكي لموضوع الانفراج الدولي، بل يؤكد ايضا عدم وجود برنامج حكومي لمواجهة الركود وعجز الموازنة والبطالة وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة. وامثلنا بمثل المخطط الاستراتيجي العدواني في الخليج سيؤدي الى تعميق حدة الازمة والى ضرب مكانة امريكا في سوق المنافسة العالمية. ان بعض اعضاء الكونغرس الامريكي («هروبتره» ٩١/٢/٥) يحتجون لان الموازنة الامريكية الجديدة تخصص مبالغ هائلة لسباق التسلح العصري المحكم ولا تعير الاهتمام لمواجهة المشاكل الداخلية الاجتماعية وقضايا الركود الاقتصادي وتقلص من موازنة الصحة وغيرها من فروع الخدمات والرفاه الاجتماعي. والحقيقة هي ان من يقف وراء حصد الارواح في الخليج يختطف عمليا ثمرة الارباح في واشنطن. ونقصد احتكارات السلاح وممثليها في البنتاغون. ومصلحة الشعب الامريكي تتطلب تصعيد واتساع نضال قوى السلام لوقف الحرب الاستعمارية في الخليج ولجم العربدة العدوانية الامريكية التي يدفع المواطن الامريكي ايضا الثمن الباهظ من دمه وجيبه لتغطية نفقاتها.

● ب ـ ٥٢ احدى القاذفات الامريكية تلقي بقنابلها العادية التي يمكن اتقاؤها بابسط انواع الوقاية مثل كيس رمل ● (الصورة والكلام من «هآرتس» ٢/٧)

الثقافة الانسانية في مواجهة الحرب ومن اجل السلام

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● الثقافة الابداعية الوطنية والانسانية تعكس موقفا ثوريا اصيلا، سياسيا واجتماعيا وتلعب دورا جوهريا حضاريا ضد الابادة الجماعية والتصفية الجسدية وضد الصمت على جرائم المعتدين والغازين وفي مواجهة احدث الات الحرب والدمار وسفك دماء الابرياء، ومن اجل السلام والحياة الهانئة السعيدة لكل المعذبين والمقهورين فوق كل أرض وفي كل مكان.

وعلى مر العصور الماضية حمل المبدعون اقلامهم وجندوا الحرف في ابجدية التصدي والدفاع عن حياة وحرية الانسان المظلوم وواصلوا حمل الرسالة الانسانية واضاءة الدرب ورسم الطريق الموصل الى بر الامان والاستقرار والتعايش السلمي الحقيقي.

واليوم ونحن في هذه المرحلة القاسية والدامية والخطيرة جدا، مرحلة الدمار الشامل والحرب الهمجية المجنونة ضد شعب العراق، والتي اشعلت فتيلها قوات التحالف الاستعماري بزعامة الولايات المتحدة فمن الطبيعي ان يرتفع صوت المبدعين والمثقفين في الوطن العربي وجميع انحاء العالم ليعلن رفضه لهذه الحرب والدعوة لوقفها قبل ان تبتلع وتدمر نصف الكرة الارضية.

لقد بات واضحا ان هذه الحرب لم تأت لتحرير الكويت بل تستهدف ضرب القوة العسكرية للعراق وتصفية حركة التحرر القومي والوطني العربية، وقتل كل طموح عربي بالاستقلال والحرية والوقوف في وجه السيطرة والبلطجية الاستعمارية. ولهذا فاننا نحذر من عمليات التضليل والتشويه والترويض الشاملة التي وقعت فيها نخبة من «الصحفيين» و «المبدعين» الذين يقومون بتزييف التاريخ وخداع الجماهير والدفاع المستميت عن الدور الامبريالي الاستعماري في الخليج.

اننا ننظر بعين الرضى والتفاؤل الى تفجر المظاهرات الجماهيرية والشعبية ضد العدوان الامبريالي والداعية الى وقف الحرب واللجوء الى الحوار الديبلوماسي لحل لازمة الخليج وكل القضايا الملتهبة في الشرق الاوسط وعلى رأسها القضية الفلسطينية. كذلك فاننا نعتز بكل الاصوات الديمقراطية الهادرة القادمة من مصر وسوريا التي عبرت عن مواقفها الثورية الصحيحة من تطورات الاحداث في الخليج ووقوفها الى جانب شعب العراق في مواجهة البلطجية والدمار الشامل ودعوتها لوقف الحرب ضد العراق. ولعل البيان الذي اصدره عددا من المثقفين والمبدعين العرب في سوريا وفي مقدمتهم فيصل دراج وشوقي بغدادي وعبد الرحمن منيف وحنا مينه وسعد الله ونوس وابو علي ياسين ووليد اخلاصي ومحمد كامل الخطيب يعكس الموقف الوطني الجماهيري الاصيل والواعي للشعب السوري.

لقد اكد هذا البيان حقيقة «ان هذه الحرب المجنونة لا تصيب العراق وحده وانما المستقبل العربي بأسره ولانها كذلك فعلى الانسان العربي اينما كان ومهما كانت حدوده وقدراته ان يتصدى بالقدر الذي يستطيع للاجرام الامريكي على الشعوب العربية باسم شرعية دولية زائفة كانت باستمرار ضد طموحات الانسان العربي».

ان المهمة الحقيقية والاساسية التي تواجه المثقف التقدمي والثقافة الوطنية الانسانية في خضم هذه الحرب المستهترة، حرب الحروب، هو تأصيل الرؤية الانسانية العقلانية الصحيحة للحرب الدائرة في الخليج وتدعيم المواقف السياسية والفكرية المناهضة للحرب وتعميقها بين الجماهير الشعبية العريضة واللجوء للكتابة السياسية المعبرة بوضوح وبكل صدق وأمانة وموضوعية عن العذاب والالم الانساني والواقع المر الذي تحياه شعوب المنطقة كافة وترسيخ القيم الانسانية والروح الحضارية الانسانية المعادية للتعصب والانغلاق القومي والشوفيني. اضافة الى الانخراط العملي في الكفاح الانساني الشامل والنضال السياسي ـ الاجتماعي والتصدي للحرب والعمل على تنظيم المهرجانات الثقافية والتظاهرات الاحتجاجية المناهضة للحرب والعدوان البربري على شعب العراق ومن اجل السلام.

ما احوجنا في هذا الزمن القاسي الى صرخة الشاعر الاسباني صاحب «عرس الدم» لوركا الرافضة لكل اشكال الانغلاق القومي والفكر الفاشي المعادي للانسان والتي توج بها سالم جبران مقالته في «الاتحاد» يوم الجمعة (١٩٩١/١/٢٥) حيث قال: «انا قومي اسباني حتى لب عظامي ولكن حيث تبدأ القومية الاسبانية بالتعصب، بالكراهية للشعوب العربية اقف واهتف بأعلى صوتي: لا لا. هذا النمط من القومية ليس لي ولست له». لذا يجب علينا ان لا نفقد البوصلة حتى في اشد الازمات والصعاب.

واخيرا فليدوي صوت المبدعين والمثقفين شامخا في زمن الانتكاس الرجعي العربي بالكلمة الثورية الشجاعة المقاتلة ضد طبول الحرب ومن اجل الانسان ودفاعا عن السلام ولتوظف الثقافة في خدمة الاهداف التحررية والطموحات الوطنية والانسانية لكل الشعوب المعذبة والمقهورة المتعطشة للحياة والحب والفرح الانساني والحرية الحقيقية وفي مقدمتها شعبنا العربي الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال. ولنهتف جميعا وبأعلى صوت: لتتوقف الحرب المجرمة ضد شعب العراق.

نام السبع.. فقام الضبع !

● القوي يأكل الضعيف، هذا هو القانون الدولي الجديد الذي تحاول الولايات المتحدة الامريكية تطبيقه. وقد رأينا نموذجا ساطعا لذلك في قرار مجلس الامن الذي ابتزته، وبموجبه تقوم بحربها العدوانية الجنونية ضد العراق.

المؤلم هو ان الاتحاد السوفييتي يتخذ موقفا مفاجئا في هذه الازمة. لقد فهمنا وتحمسنا لقيامه بالمبادرة الى تخفيف سباق التسلح، والسعي لتصفية اسلحة الدمار النووية والكيماوية ولانهاء الحرب الباردة وجعل السلام والانفراج مبدأ سائدا لمصلحة جميع شعوب الارض. ورأينا فيها امتدادا للاتحاد السوفييتي الذي نعرفه، الذي باسترشاده بمبادئ الماركسية ـ اللينينية والتزامه بنهج الاشتراكية العلمية، وقف الى جانب الشعوب المظلومة وتصدى لقوى الاستعمار العدوانية. هكذا انتصر في الحرب العالمية الثانية. وبعدها راح يهب لنصرة شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، يقدم لحركاتها الثورية الدعم المادي والعسكري والمعنوي. ووقف الى جانب تلك الشعوب حتى حين كانت انظمة الحكم الجديدة فيها تقمع الشيوعيين وتحظر نشاطهم.

وبالمقابل، لم تعرف الولايات المتحدة الامريكية الا وهي تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في دول العالم حتى تضرب كل حركة تحرر وطنية. فابراتها تنفذ أعمال التخريب والاغتيالات. تقيم جهازا رهيبا في العالم لحماية مصالحها وحلفائها. غير ان شعوب العالم كانت تستند الى الدعم السوفييتي فتتحدى وتتصدى للاعتداءات الامريكية.

واستمر ذلك الى العام ١٩٨٥، سنة الاعلان عن البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي. باسم حقوق الانسان والديمقراطية انهارت الكثير من القيم والتقاليد. ازمة اقتصادية، مشاكل قومية تهدد بانفصال جمهوريات، فوضى عارمة، الصهيونية تسرح وتمرح في اراضي الاتحاد السوفييتي. لم تفتح ابواب الهجرة على مصراعيها. وبدأ التراجع في مختلف القضايا العالمية.. وآخرها قرار مجلس الامن الدولي الذي اتاح لامريكا شن حربها المدمرة على العراق. وكانت هذه اشارة الى مدى القوة والهيمنة الامريكية شبه التامة على العالم.

هذه الصورة اطرحتها كما أتصورها وبكل الم لكي اقول اني، مثل كل انسان وطني غيور ذي ضمير، اتمنى ان يخرج الاتحاد السوفييتي من مشاكله ويعود الى مبادئه والى موقعه الطليعي سندا للشعوب المناضلة من أجل الحرية ولكل مظلومي الارض.

● علو خطيب ـ كابول ●

صندوق العجب

□ شيكات تصرف بالفواكه!

● طوكيو ـ الايداعات المصرفية تؤتي ثمارها.. والثمار هذه المرة بالمعنى الحقيقي للكلمة. فاحدى التعاونيات الزراعية اليابانية تدفع فوائد المساهمين فاكهة من كل نوع تفاحا او كرزا او غيره من فاكهة الموسم. وتسهيلا لمهمة الزبائن قررت التعاونية اعتماد شيكات الفاكهة بحيث يمكنك ان تحرر شيكا لقريب او صديق بفوائد اموالك من الفاكهة التي تصل الى عنوان الشخص المعني.

□ الله لا يعطيك عمة مثل هذه!

● لم تجد سيدة بريطانية مسنة خيرا من سلحفاتها «قرينه» لتترك لها كل ما تملكه وهو مبلغ ٤٥ الف دولار تقريبا. اما الورثة فبلغت حصتهم اقل من ٦٠٠ دولار. العمة «دوفين» كانت في اواخر ايامها تحمل سلحفاتها في عربة اطفال لتقوم بنزهتها اليومية. مجلس وصاية سيتولى ادارة التركة وللانفاق على «الوريثة» في شيخوختها.

□ وهم في كراسي المشلولين مآرب أخرى

● معاق فرنسي في الثامنة والاربعين اعترف انه تمكن منذ بداية السنة من تهريب عدة كيلوغرامات من الحشيشة من شمال افريقيا. كان ببساطة يضع المخدرات في كرسيه المتحرك ويتولى رجال الجمارك مساعدته على اختصار الاجراءات بسرعة ليتمكن من انجاز معاملاته قبل اي مسافر اخر.. ويخرج مع المخدرات بابتسامة كبيرة.

اخبار السينما في فرنسا

حرب الخليج تخفض اسعار ارتياد السينما الفرنسية

● باريس ـ تدنى سعر بطاقة السينما في باريس الى حوالي النصف ابتداء من اول امس (٢/٦) وحتى ١٢ شباط الجاري، لجلسة عرض الساعة ١٨,٠٠ وذلك في اطار حملة تنظمها بلدية العاصمة الفرنسية لانعاش الصالات الباريسية.

واطلقت هذه الحملة قبل عامين تحت عنوان «١٨ فرنكا للساعة ١٨,٠٠» وحققت نجاحا ملحوظا اذ قفز عدد المشاهدين كل سنة خلال اسبوع التخفيضات من ٣٣٠ الى ٣٨٥ الفا.

واعلن رئيس البلدية جاك شيراك تفاصيل الحملة لشباط الجاري في مؤتمر صحفي عقده في نهاية الاسبوع الماضي في باريس وحضره عدد كبير من العاملين في قطاع استثمار الصالات وشارك فيه الممثل الفرنسي كريستوف لامبير، الذي جاء الى فرنسا لتقديم فيلمه الجديد «هايلاندر». ومن المقرر ان يبدأ عرض هذا الفيلم في اليوم الاول من اسبوع التخفيضات..

وتلقى حملة «١٨ فرنكا للساعة ١٨,٠٠» نجاحا متزايدا وترحيبا من اصحاب الصالات. ومن المقرر ان تتوسع لتشمل الصالات في المدن الفرنسية الاخرى. غير ان مدينة مارسيليا (جنوب) هي المدينة الوحيدة الثانية في فرنسا نظمت حملة مماثلة.

وكان الاقبال على الصالات الباريسية تراجع بشكل كبير منذ اندلاع حرب الخليج في ١٧ كانون الثاني الماضي. غير ان اسبوع التخفيضات حرك الوضع بعض الشيء وانتعش ايضا القطاع الاعلاني المختص في الترويج للافلام اذ امتلأت جدران باريس بالملصقات الدعائية استعدادا للعروض ذات التعرفات المخفضة.

● ٣٠ فيلما تتنافس على «الدب الذهبي» ●

تشارك مئات عدة من الافلام في مهرجان برلين السينمائي الدولي الـ ٤١ الذي سيجري بين ١٥ و٢٦ شباط الجاري في حين يتنافس نحو ٣٠ فيلما في المسابقة الرسمية للحصول على جوائز الدب الذهبي.

واعلن منتجو «اورانوس» الفرنسي مع جيرار دوبارديو وفيليب نواريه ان هذا الفيلم الذي يروي يوميات قرية فرنسية مباشرة بعد تحرير فرنسا من النازيين سيعرض في افتتاح المهرجان. ومن المقرر ان يحضر حفل الافتتاح وزير الداخلية الالماني ولفغانغ شويبل.

ويتنافس نحو ٣٠ فيلما في المسابقة الرسمية للمهرجان من بينها خمسة افلام امريكية ابرزها «غودفاذر» (العراب ٣) لفرانسيس كوبولا و«راشا هاوس» منزل (روسيا) لفرد شيبيزي «ودانسز وذ وولف» (يرقص مع الذئاب) لكيفن كوستنر.

وتحضر ايطاليا بقوة مع اربعة افلام من بينها «لا كازا دل سوريزو» لماركو فيريري و«لاكونداناه» لماركو بيلوكيو. واضافة الى «اورانوس» الذي لا ينضم الى المسابقة، تشارك فرنسا بفيلمين اخرين منها «لو بوتيه كريمنيل» (المجرم الصغير) لجاك دوايون.

* رقم قياسي في الاقبال على فيلم فرنسي في لندن

لندن ـ «و.ص.ف» ـ حقق فيلم «سيرانو دو بيرجوراك» للفرنسي جان بول رابنو رقما قياسيا في الاقبال، واصبح بعد ثلاثة اسابيع فقط الفيلم غير الناطق بالانكليزية الذي جمع اكبر قدر من الايرادات في بريطانيا.

وقال موزعو الفيلم ان نحو مئة الف شخص شاهدوه الى الان، اي اكثر بمرتين من المعدل التقليدي لمشاهدي الافلام غير الناطقة بالانكليزية في بريطانيا. وهو يعرض في اربع صالات لندنية وست صالات في مدن بريطانية اخرى.

ورأى الموزعون ان شخصية الممثل الرئيسي جيرار دوبارديو المعروف جدا في «تغيير اراء» البريطانيين حول الافلام الاجنبية وخصوصا الفرنسية. والجمهور البريطاني نادرا ما يشاهد افلاما لا تنطق بالانكليزية.

وعلى سبيل المقارنة فان فيلم «غوزست» (شبح) الامريكي شاهده ستة ملايين شخص في بريطانيا خلال ستة اشهر في العام الماضي.

من كيس غيرك...

●الهم الاكبر في الدولة ليس اذا كان سيضرب كيماوي ام لا، والهم ليس متى وكيف ستنتهي الحرب، او ان كانوا قادرين على اقحام انفسهم فيها، بل كم ومن سيحصلون على اضخم المبالغ.

طوبيا تسافير الكوميدي المعروف في احد البرامج الترفيهية قال لكوميدي امريكي «انتم الامريكان «غاليين» على قلوبنا، ونعرف تماما اننا ايضا «غاليين»، ولكن على جيوبكم». هل اخطأ طوبيا.. لا بل انه الصدق بحد ذاته.

في برنامج آخر (ترفيهي) مقدم البرنامج قال: «ان اسرائيل اعدت لائحة التعويضات مسبقا وقبل نشوب الحرب» (ويمكن قبل نشوب الازمة!!!) قال هذا قبل ان يقدم احدى الاغاني «الموسيقية» التي تقول بعض كلماتها:

ثمن النايلون والتزيق.. ستدفعه يا صدام

ثمن البطاريات التي وضعتها في الترانزيستور بثمن مرتفع.. ستدفعه يا صدام

ثمن المعلبات المخزونة في بيت.. ستدفعه يا صدام

ومكوث اختي سارة اسبوعين في بيتي.. ستدفعه يا صدام

الحساب كله وعليه ضريبة القيمة المضافة.. ستدفعه يا صدام

ستدفع كل هذا يا حبيبي وسيساعدك الليبي.

وهكذا.. فالهم الاكبر كيف تسحب الاموال.

العالم كله انشغل قبل اشهر بتوحيد المانيا، وما يترتب عن هذه الوحدة من مخاطر وحسنات، اما في اسرائيل فكان السؤال الاساسي هل بالوحدة ستزداد المدفوعات.

طبعا الغرب يدفع بسخاء لان هنالك من يموله. فمشايخ النفط يكرمون على الغرب. اما الغرب فمن كيس غيرك يا مغري ذرّا!

راصد

اطول رحلة في التاريخ

● سألوا الاديب الفرنسي الكبير جان كوكتو (١٨٩١ ـ ١٩٦٣) عن هوايته فقال: انها الكتب. وعن أمتع لحظاته. قال انها التي يقضيها مع كتاب ممتع.

وسألوه ماذا يصنع في اوقات فراغه. فقال انه يبحث عن كتاب جديد يقرأه. وعندئذ سألوه:

ـ متى تكتب اذن؟

● عندما اشعر ان رأسي قد امتلأ ولم يعد يتسع للمزيد من المعرفة. وعندئذ فقط ابدأ تفريغ الوعاء. لكي افسح مكانا للون من الوان العلم والمعرفة جديد لان الكتابة هي المحطة التي يقف عندها الجواد المتعب لكي يستريح، ثم لا يلبث بعدها ان يستأنف نشاطه من جديد.. ان القراءة هي اطول رحلة في التاريخ!

هل الامريكيون في مأمن من اخطار حرب بيولوجية؟!

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ افاد تقرير رسمي نشر في بداية هذا الاسبوع في واشنطن ان الجيش الامريكي خصص ملايين الدولارات للابحاث المتعلقة بايجاد عقاقير مضادة للاسلحة البيولوجية. لكن البرامج التي وضعها لم تشمل فقط العوامل التي يمكن ان تشكل تهديدا حقيقيا.

واكد تقرير مكتب المحاسبات العامة وهو بمثابة هيئة رقابة مالية تابعة للكونغرس ان عمليات الرقابة الذاتية غير الكافية على برامج الابحاث الطبية ادت الى تخصيص اموال لابحاث وانشطة تطوير لا علاقة لها بالمخاطر الفعلية وشملت مجالات اخرى اجرت وكالات فدرالية اخرى ابحاثا مماثلة بشأنها.

ورأى التقرير ان ثلاثة من العقاقير الطبية التي طورها الجيش لحماية الجنود الامريكيين في حال نشوب حرب جرثومية ليست فعالة في مقاومة العوامل المرضة التي تشكل خطرا جديا.

واشار رئيس لجنة الشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ الامريكي جون غلين الى معلومات تفيد ان البنتاغون اضطر الى الاستعانة بمنتجين خارجيين لتزويد القوات الامريكية بالادوية واللقاحات المناسبة.

واضاف غلين ان ما جاء في التقرير «لا يعني ان الرجال والنساء الامريكيين المنتشرين في اطار عملية عاصفة الصحراء لا يتمتعون بالحماية الكافية من اي هجوم بالاسلحة الكيميائية والبيولوجية».

وكان الجيش الامريكي خصص منذ العام ١٩٨٤ نحو ٣٧٠ مليون دولار للابحاث المتعلقة بالحماية من الاسلحة البيولوجية. واشار التقرير الى انه تم انفاق ٤٧ مليون دولار من الاموال المخصصة للابحاث للعقاقير المضادة على مواد لا يعتبر مركز المعلومات الطبية في الجيش بانه من الممكن استخدامها في الحرب. وتم انفاق ٤٨ مليون دولار على الابحاث المتعلقة بمواد ليس من المؤكد لدى الجيش ولا لدى مكتب المحاسبات العامة انها تشكل تهديدا. واشار التقرير من ناحية اخرى الى عدد من الابحاث التي اجريت ايضا في مركز مراقبة الامراض في اطلنطا (جورجيا) والمعاهد الوطنية للصحة. وقد رفضت وزارة الدفاع الامريكية التعليق على مضمون التقرير.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٢٨) **

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● اعداد: سمير عدنان عيساوي ـ كفرمندا ●

افقيا:

١ ـ لاعب رياضي عالمي

٢ ـ يتمشى ـ وحدة قياس (معكوسة)

٣ ـ عمل مسرحي محلي ـ رتبة عسكرية

٤ ـ مودة.... عصي الدمع

٥ ـ اشاهد (مجزومة ومعكوسة) ـ رواية عربي شهير

٦ ـ اماكن مرتفعة

٧ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ قرية في المثلث ـ يحمل

٨ ـ اعاد ـ نصيب

٩ ـ لباس نسائي ـ شبه جزيرة

١٠ ـ لاعب ايطالي شهير

عموديا:

١ ـ قائد تتري

٢ ـ انتظروا (مبعثرة) ـ مدينة نفطية خليجية (معكوسة)

٣ ـ ميدان ـ طائر جارح (معكوسة)

٤ ـ طمع (معكوسة) ـ الخلاص (مجزومة) ـ قادم (معكوسة)

٥ ـ سحب ـ صحيفتك

٦ ـ وعاء جلدي ـ شقيق ومثيل

٧ ـ مدينة عراقية

٨ ـ مسبكم ـ يصون (مجزومة ومعكوسة)

٩ ـ عندما ـ طائر

١٠ ـ تعب ـ حنون

* حل لغز (٢٢٧) *

□ كلمة السر «سلام» □

بث الشاشة الصغيرة

● الاحد: ٩١/٢/١٠ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)

١٨,٣٢ ـ «مع النجوم» والفرقة الامريكية «ب ٥٢»

١٨,٤٥ ـ تجديدات واختراعات في مجالات العلم والتكنولوجيا

١٩,٠٠ ـ الاسبوع في ساعة

٢٠,٠٠ ـ اخبار بالانجليزية

٢٠,١٥ ـ الهدف الاول ـ برنامج رياضة

٢٠,٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»

٢١,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)

٢٢,٠٠ ـ الحلقة (٢٠٥) من «سلالة»

٢٣,٠٠ ـ «سرطان» مسلسل اثارة بريطاني

٢٤,٠٠ ـ اخبار بالعبرية + رياضة

٠١,١٥ ـ احاديث منتصف الليل

٠٢,٠٠ ـ الشرطة السرية تحقق

٠٣,٥٠ ـ «فرقة السلام ترقص»

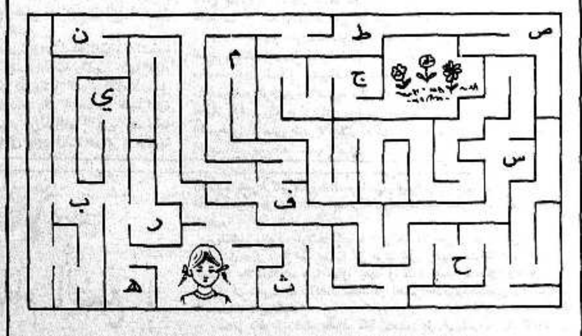
٠٥,٠٠ ـ «شارع الاحلام»

٦,٠٠ ـ «اغاني البلاد»

٧,٠٠ ـ اخبار بالعبرية

نمضي الوقت ونتسلى

● سعاد تقطف الزهور



● تقطف سعاد في طريقها بعض الزهور. هل تستطيع أن تعرف الطريق الذي سارت فيه، واسم الزهور التي قطفتها؟ اذا سرت في الطريق الصحيح، ورتبت الحروف التي ستصادفك، عرفت اسم الزهور.

هرمون السعادة

● بقلم: صفاء كنج ●



■ هل توصل العلماء الى الدواء الناجع لاشباع الحاجات العاطفية واشاعة التفاهم بين افراد الاسرة والالفة بين افراد المجتمع الواحد؟ ربما يكون الجواب في هرمون الاوكسيتوسين الذي اكتشف العلماء اخيرا وظائفه التي ظلت مجهولة لفترة طويلة.

صحيفة هيرالد تريبيون التي نشرت نبأ هذا الاكتشاف الجديد نقلت عن العلماء قولهم ان هذا الهرمون يلعب دورا مهما في اشاعة السعادة والتفاهم بين افراد العائلة الواحدة، كما انه يؤدي الى التقارب مع افراد آخرين في المجتمع خارج اطار العائلة.

ويعمل الهرمون كمحرض جنسي يؤدي الى التقارب بين الجنسين. وهو موجود لدى الانسان والحيوانات الثديية الاخرى. ويولد الهرمون ايضا بعد عملية الجماع شعورا بالرضى واللذة كما يجعل الام تغمر وليدها بفيض من الحنان ويحث الاب على ملاطفة شريكته واطفاله.

وتفرز الهرمون الغدة النخامية الموجودة في البطين الثالث في الدماغ. وقد ظل العلماء يعتقدون ولمدة طويلة بأنه مادة كيميائية تساعد في احداث التقلصات داخل رحم المرأة عند الولادة كما يساعد على افراز الحليب لارضاع الوليد. الا ان الدراسات الاخيرة بينت ان نطاق عمل هذا الهرمون يتعدى كونه مجرد مقلص للعضلات.

فقد وجدوا ان الاوكسيتوسين ناشط لدى الذكور والاناث كما انه يساهم في اشاعة جو من السعادة والتفاهم على الصعيدين العائلي والاجتماعي بين المرأة والرجل والابناء وحتى بين الجيران.

ويصفه الاستاذ المساعد في جامعة نورث كارولينا سكول اوف ميديسين، الطبيب جاك كالدويل بأنه «الهرمون الذي يولد الشعور بالرضى ويخلق مشاعر الالفة التي تبديها الحيوانات في علاقاتها فيما بينها».

ويبقى على العلماء ان يحددوا بدقة مدى امكانية تطبيق ما توصلوا اليه في تجاربهم المخبرية على الانسان. فهم على يقين بان لهذا الهرمون علاقة وطيدة بحياة الانسان الجنسية وبسعادته لكنهم يعتقدون ان الطريقة التي تؤثر فيها الهرمونات على سلوك الانسان هي طريقة معقدة جداً حتى يكون بالامكان التوصل من خلالها الى ايجاد علاج فوري للمشاكل القديمة المتعلقة بالسلوك العدواني والمشاكل الزوجية.

ويقول استاذ علم الحيوان في جامعة ماريلاند في كولج بارك الطبيب سو كارتر، ان اكتشاف الاوكسيتوسين وهو كاكتشاف هرمون جديد. فهو هرمون قديم لكنه لم يحظ الا خلال السنوات القليلة الماضية فقط باهتمام العلماء ليكون موضوع دراسات مكثفة».

وفي الدراسات التي اجريت على الفئران والارانب والخراف وحيوانات اخرى اكتشف العلماء ان هذا الهرمون يؤثر على مناطق كبيرة في الدماغ معروفة بدورها في التأثير على السلوك الجنسي والعاطفي.

وترى الدراسات ان افراز الاوكسيتوسين هو الاشارة التي يعطيها الدماغ للحيوان للبحث عن شريك عندما يصبح الجسم مهيأ لعملية التكاثر.

ويساعد الاوكسيتوسين في ظروف اخرى على تقوية الرابطة بين الاهل والاطفال. فالفئران الاناث التي اعطيت جرعات من الاوكسيتوسين تلاطف صغارها بحنان اكبر من تلك التي لم تتلق جرعة اضافية منه. وكذلك فان الاباء الذين يتلقون جرعة من الهرمون يبدون اهتماما اكبر بصغارهم. اما حين يحقن الاباء بمادة تبطل افراز الاوكسيتوسين لديهم، فانهم لا يقومون فقط باهمال الصغار وانما قد يلجأون الى التهامهم.

وبالاضافة الى اهميته في التكاثر والتقارب الجنسي يبدو الاوكسيتوسين حافزا لخلق علاقات ودية بين افراد النوع الواحد. لكن الاستجابة للجرعات الاضافية لم تكن واحدة لدى الانواع المختلفة من حيوانات المختبر. وقد تبين للعلماء ان الاهمية لا تكمن فقط في نسبة الهرمون في الدم للتأثير على السلوك العاطفي وانما ايضا في استجابة الدماغ لهذه المادة. وحساسية الدماغ لهذا الهرمون يحددها عدد معقد من العوامل، مثل الهرمونات الجنسية والبروتينات الاخرى في الجسم. فالهرمون قد يؤدي الى عدد من الاستجابات كما انه قد لا يستثير اي استجابة.

ويبقى على العلماء ان يعرفوا ما هي الاشارات الهرمونية التي تؤدي الى خلق استجابة في الجسم لدى افراز الاوكسيتوسين. فهم يعتقدون انه في الوقت الذي لا تملك فيه الكائنات غير الاجتماعية الشبكة الضرورية للاستجابة للاشارة الهرمونية لابداء شعور بالمودة تجاه الشركاء، فان الاوكسيتوسين هو الذي يجمع شمل افراد النوع الواحد معا لدى الانواع الاخرى التي تعيش على شكل جماعات.

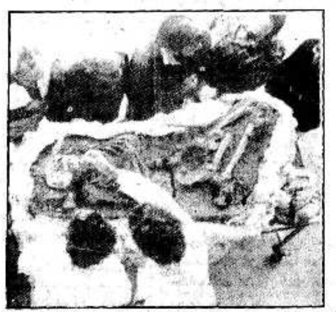
ويرى الدكتور كارتر ان الاوكسيتوسين يبدو «مرشحا ممتازا لان يكون الهرمون المؤثر على اقامة الروابط الاجتماعية. فهو يسهل الاتصال الحسي بين الحيوانات الخطوة الاولى في تطور الترابط الاجتماعي».

ويجد العلماء صعوبة في تحديد العمليات التي يؤدي الاوكسيتوسين من خلالها الى التأثير على السلوك عند الانسان الامر الذي لا يزال يحظى باهتمامهم.

وبينت تجارب اجريت على الانسان ان افراز هذا الهرمون يزداد من ثلاثة الى خمسة اضعاف في الدم خلال الجماع وفترة القذف منها في الحالات الاخرى. لكن العلماء لا يعرفون بعد الدور الذي يلعبه الهرمون خلال فترة ما بعد الجماع كما انهم لم يقيسوا نسبة الاوكسيتوسين لدى المرأة. لكنهم يعتقدون ان له دورا حاسما في خلق الشعور باللذة الذي يترافق مع النشاط الجنسي.

(«و.ص.ف»)

هيكل عظمي عمره ١٩٠٠٠ سنة يكتشف بالقرب من شواطىء بحيرة طبريا



● علماء تل ابيب يفحصون الجمجمة التي وجدت بالقرب من شواطىء بحيرة طبريا، التي عمرها ١٩ الف سنة.

● اكتشف في شواطىء بحيرة طبريا، مؤخرا، هيكل عظمي لانسان عمره ١٩ الف سنة وهو ثاني هيكل عظمي من نوعه يكتشف في اسرائيل.

ويقوم العلماء بعلم الانسانية في كلية الطب في جامعة تل ابيب، برئاسة الدكتور اسرائيل هيرشكوفيتش، بفحص هيكل هذا الانسان الذكر. وهم يتوقعون ان يملأ عملهم الثغرات في مجموع المعارف الانسانية الحالية عن فترة ما قبل التاريخ (الفترة الكبارية) بين وسط واعلى العصر الحجري القديم.

وقد وجد الكثير من الهياكل العظمية التي تعود الى هذه الحقبة في اماكن اخرى من العالم، ولكن مثل هذه الآثار نادرة جدا هنا.

وسوف تكشف الفحوصات على المحتويات غير العضوية للعظام عن معلومات حول غذاء وامراض تلك الحقبة. وقد اكتشف الحجارة والصوان والعظام البشرية والحيوانية في المكان الذي كان مدفوناً فيه الهيكل العظمي، مما يشير الى ان الرجل يعود الى مجتمع الصيد والتجميع.

«آتالانت»: سفينة جديدة لدراسة المحيطات



□ اطلق هذا الاسم المستوحى من الميثولوجيا الاغريقية على سفينة فرنسية جديدة لدراسات المحيطات جرى تعويمها مؤخرا في ترسانات مدينة لوهافر. وتأتي هذه السفينة لتحل «محل» نظيرتها السفينة «جان شاركو» التي اتت ثلاثين سنة من الخدمة.

وقد يلاحظ المرء، لماذا يتواصل استعمال سفن لدراسة المحيطات بينما المراقبة بالاقمار الصناعية (سبوت، او غيرها من الاقمار الاخرى مثل ميتيوسات...) توفر معطيات بنفس الكم والكيفية والاهمية. وهو صحيح، لكن المعلومات المتوفرة بتلك الطريقة، تمر مر الكرام، او بمعنى آخر تحلق، بالمعنى الحصري والمجازي، على القضايا المطروحة للدرس بتوفير كل المعلومات القيمة لدراستها بأكثر عمق على الميدان، مثلما تستطيع ان تفعله سفينة، ولوحدها، فيما يتعلق بالبحار. اي ان الامر يتعلق في النهاية بتكنولوجيتين متكاملتين.

و«آتالانت» سفينة بطول ٨٤ مترا على ١٦ مترا، تزن ٣٣٠٠ طنا، ويبلغ معدل سرعتها ١٣ عقدة، صممت لكي تجوب البحار لمدة ٦٠ يوما بدون توقف. وعلى متنها ستون رجلا، ثلثهم من رجال العلم، يشغلون المحلات الموزعة على اربعة طوابق وتوفر مساحة ٤٥٠ مترا مربعا من احدث المخابر وافضلها تجهيزا للقيام بهذا النوع من البحوث. فهناك مثلا مخبران «رطبان»، اي انهما مجهزان بوسائل للدراسة الفورية للأجسام والمعادن التي تستخرج في الحال من البحر. وهناك مخبر آخر يمكن ضبط درجة حرارته بدقة فيما بين ٢ الى ٢٠ درجة فوق الصفر... وهناك مخابر اخرى ذات اجواء مطهرة، بأقل من ١٠٠ جزيئة في المليمتر مكعب، وآخر يسمى «القاعة البيضاء» بأقل من ٦٠/٣ مم[3].

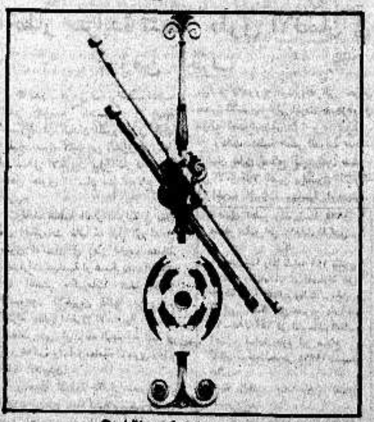
وتحتوي سفينة «آتالانت» من جهة اخرى على تجهيزات تحليل واستماع من احدث ما توفر تكنولوجيا في هذا المجال. اذ هناك، على سبيل المثال، مسبر متعدد الحزم الضوئية، قادر على رسم خرائط للاعماق البحرية غاية في الدقة على مساحة يساوي عرضها ثلاث مرات مسافة العمق. اما المنطقة الواقعة في مؤخرة السفينة فقد صممت بما يسر استخدام احدث وسائل استكشاف البحار: الغواصة «النوتيل» الى جانب مختلف تقنيات اخذ عينات من الاعماق البحرية.

تفصيل آخر تجدر الاشارة اليه وهو ان «آتالانت» سفينة لا تحدث ضجيجا تستخدم طريقة الدفع المزدوج ديزل كهرباء مع مروحتين غير مكونة لتجاويف. وهذا الصمت يسمح بتجنب ازعاج الحيوانات البحرية، وباستغلال امثل لاجهزة القياس الصوتية.

وينتظر ان توفر السفينة كثيرا من المعلومات التي تعوزنا حتى الآن لمعرفة المحيط وفهمه، سواء فيما تعلق بتنقل كتل الماء، او الدورات الاحيائية ـ الكيمياء ارضية...

كما ستسمح ايضا بدراسة، وبفهم افضل، لتلك الكتلة الضخمة من الماء التي هي المحيط، والذي هو في نفس الوقت، حسب البعض، المورد الاساسي للاغذية خلال الالف سنة القادمة، والركيزة الاساسية للنظام المناخي لكوكبنا، من حيث امكانياته على خزن الطاقة الحرارية للشمس ثم اعادة توزيعها، من جهة، وامتصاص الانتاج الفائض لغاز الفحم نتيجة التصنيع، من جهة اخرى. وستقوم سفينة «آتالانت» بانجاز عدة برامج لدراسة المبادلات بين المحيط والجو في المناطق الاستوائية (حيث تتولد الاعاصير)، وبرنامج دراسة اعمال الحفر لاعماق سحيقة (دراسة القشرة الارضية، ونواة الارض، وايضا لاجراء البحوث المعدنية والنفطية...)، وبرنامج دراسة التيارات غير العادية، والتركيبات تحت ـ البحرية الغامضة...

كيف يمكن رؤية الكون ؟



● انواع لتيلسكوب غاليلي ●

● ان المراب او الراصدة المعروف بالتلسكوب من اهم الادوات التي يستعملها الفلكيون لمعاينة الظواهر الفضائية. والتلسكوب عبارة عن منظار فلكي ضخم تم صنعه انطلاقا من المنظار الذي اخترعه غاليلي اول مرة سنة ١٦٠٩.

ولقد حل التلسكوب الانعكاسي محل التلسكوب الانكساري القديم. فبالنسبة للتلسكوب الانعكاسي تلتقط اشعة الضوء بواسطة مرآة مقوسة باستطاعتها تفادي نقص كان يميز التلسكوب الانكساري الذي كانت عدسته لا تلتقط سوى صور مطمسة تحيط بها هالة ملونة.

ولقد تمكن الفلكيون من الاستفادة من تطور آلات التصوير الفوتوغرافي المتطور. فبفضل الصفيحات الفوتوغرافية الحساسة ازدادت قدرة الملاحظة بواسطة التلسكوب، بحيث بامكان الفلكي ان يتوصل الى قياس الاشعاعات تحت الحمراء وفوق البنفسجية. وترسل عناصر الكون موجات اشعاعية يتم التقاطها بواسطة اجهزة ضخمة تعرف بالمكشافات الاشعاعية (رادْ سكوب)؛ وهذه الموجات الملتقطة توفر لنا معطيات في غاية الاهمية لكونها تستطيع اختراق الظلمة الكثيفة والضباب والدخان وهي من الحواجز التي يعتذر اجتيازها على اضخم الراصدات والمرآة.

(عن «الموسوعة العلمية»)

وكالة الانباء الجزائرية:

طيار سعودي أعدم لانه رفض المشاركة في الحـرب ضـد العراق!

● وكالة الانباء السعودية تشن هجوما موتورا على الوكالة الجزائرية ●

● الرياض ـ و.ص.ف ـ انتقدت وكالة الانباء السعودية، امس الاول الجمعة، وكالة الانباء الجزائرية بشدة بسبب تغطيتها لحرب الخليج واتهمتها «بالتلفيق والبعد عن الموضوعية».

واستنفدت الوكالة السعودية، في اتهاماتها بشكل خاص، الى خبر نشرته الوكالة الجزائرية ليل الاربعاء/ الخميس ومفاده ان طيارا سعوديا اعدم بعد رفضه المشاركة في الحرب ضد العراق.

ووصفت الوكالة السعودية هذه الاخبار «بأنها محاولة يائسة هدفها تضليل الشعب الجزائري»!!

وكان مصدر سعودي شجب في السادس والعشرين من الشهر الماضي «الحملات الاعلامية المعادية للمملكة» في الصحف الجزائرية والتونسية والاردنية!!

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

العلاقات الامريكية ـ الاردنية تمر، حاليا، بأخطر ازمة لها منذ العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ انعكست نتائج حرب الخليج بشكل مباشر جدا على العلاقات الامريكية ـ الاردنية التي تمر حاليا باخطر ازمة لها منذ الحرب الاسرائيلية ـ العربية عام ١٩٦٧ بعد اعلان وزارة الخارجية الامريكية، يوم الخميس، خفض مساعدتها الى الاردن لهذا العام اثر خطاب الملك الاردني، الملك حسين، مساء يوم الاربعاء.

لكن الامريكيين يواصلون مع ذلك ابداء نوع من التفهم لموقف الملك حسين الذي يتعرض لضغوط كبيرة.

وذكرت مصادر طلبت عدم الكشف عن هويتها ان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، جون كيلي، استدعى يوم الخميس سفير الاردن، حسين حامي، ليعبر له عن «الحزن اكثر منه عن الغضب» ازاء الخطاب الذي اتهم فيه الملك حسين الولايات المتحدة بانها تريد تدمير العراق والهزيمة الامة العربية.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، صرح قبيل خطاب الملك بان المساعدة المخصصة للاردن لن تتغير على الرغم من مواقفه المؤيدة لبغداد من وجهة نظر واشنطن. لكن وبعد الخطاب اعلن ان ذلك كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير وذلك قبيل اعلان مكتبه عن خفض المساعدة المخصصة الى الاردن والتي تبلغ حاليا (٥٥) مليون دولار منها (٢٠) مليونا مساعدة عسكرية.

وقد رفض الرئيس الامريكي، جورج بوش، يوم الخميس اتهامات الملك الاردني مشيرا الى «خلافه المهم معه» وعن «خطئه في الانحياز كثيرا الى جانب الرئيس العراقي، صدام حسين، ضد باقي العالم».

وقد بدت الولايات المتحدة فعلا وكأنها فوجئت بتطور الموقف الاردني، وسبق للاردن ان ناقض توجهات واشنطن عام ١٩٨٨ عندما تخلى عن حقوقه في الضفة الغربية.

وبينما كان يمكن احتواء الخلافات حول احترام الحظر المفروض على العراق قبل اندلاع المعارك فقد اتخذ هذا الخلاف منحى جديدا بعد بدء الحرب، حيث اشتكت عمان من مصرع عدد من سائقي الصهاريج التي تنقل النفط من بغداد نتيجة قصف الطيران الامريكي الذي يلاحق بطاريات «سكاد» في الاراضي العراقية.

لكن الولايات المتحدة لا تريد ان تنسى تماما في الوقت نفسه ان عمان كانت الى وقت قريب احد افضل حلفائها العرب الى جانب مصر والسعودية. ويتفهم المسؤولون الامريكيون موقف الملك حسين المضطر لمجاراة الرأي العام الاردني واغلبيته من اصل فلسطيني موال للعراق ومتأثر بالاصوليين الاسلاميين بالاضافة الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الاردن المتضرر بشدة بسبب الحرب.

وهكذا شدد بوش على ضرورة ترك «خطوط الاتصال مفتوحة مع هذا البلد» واكد بيكر ان البدائل من الملك حسين «ليست مغرية».

ولم تعلن قيمة المساعدة الجديدة بعد. وقد استخدمت الولايات المتحدة هذا السلاح الدبلوماسي ضد اليمن التي دفعت غاليا ثمن تصويتها ضد استخدام القوة ضد العراق في مجلس الامن وذلك عبر خفض المساعدة الامريكية لها للعام الحالي من (٢٢) مليون دولار الى (٢,٩) مليون دولار.

النقابات الاسبانية تدعو الى التوقف عن العمل احتجاجا على الحرب

● مدريد ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر نقابي في مدريد يوم الاربعاء الماضي ان اكبر نقابتين اسبانيتين.. الاتحاد العام للعمال (اشتراكية) واللجان العمالية (شيوعية) دعتا الاسبانيين الى التوقف عن العمل لمدة خمس دقائق في الثاني عشر من الشهر الجاري وذلك احتجاجا على الحرب في الخليج ومشاركة اسبانيا فيها.

ودعت النقابتان ايضا الى تنظيم تظاهرة في ٢٤ من الشهر الجاري للسبب نفسه في مدريد وفي عدد من المدن الاخرى.

واحتفظت النقابتان بحقها في تنظيم حركات احتجاج اكثر قوة وفقا لتطورات النزاع مستقبلا.

ويذكر ان اسبانيا وهي عضو في الحلف الاطلسي منذ ١٩٨٢ ارسلت ثلاث سفن حربية الى منطقة الخليج وتقدم مساعدة في النقل والمؤن الى القوات المتحالفة ضد العراق.

امريكي من كل اثنين يتوقع ان تستمر الحرب ستة اشهر على الاقل

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ افاد استطلاع اذاعته شبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» مساء (الاربعاء) الماضي، ان اغلبية الامريكيين يتوقعون حاليا ان تستمر الحرب ضد العراق ستة اشهر او اكثر لكن تأييدهم للتدخل الامريكي المسلح ما زال قويا.

وقد رأى ٥٤٪ من الامريكيين الذين شملهم الاستطلاع ان الحرب في الخليج يمكن ان تستمر ستة اشهر او اكثر، مقابل ٤٠٪ في استطلاع سابق قبل اسبوعين ونصف الاسبوع. وانخفضت نسبة من يتوقعون حربا تستمر شهرين او اقل من ٣٢٪ الى ١٧٪.

وجاء في الاستطلاع، الذي اجري بين الاول والخامس من شباط الجاري، ان ثمانية امريكيين من اصل عشرة (٧٨٪) ما زالوا يؤيدون دخول واشنطن الحرب وهو رقم مستقر قياسا على الرقم السابق في استطلاع للشبكة نفسها. واكد ٥٩٪ انهم يؤيدون «بحزم» هذا التدخل مقابل ٥٢٪ في وقت سابق.

تشيني:

الاولوية القصوى ـ تقليل عدد القتلى والجرحى في صفوف القوات الامريكية!

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ صرح وزير الحربية الامريكي، ريتشارد تشيني، بان تقليل عدد القتلى والجرحى في صفوف القوات الامريكية تحتل الاولوية القصوى في عملية تحديد موعد شن هجوم بري ضد القوات العراقية!

وقال تشيني في تصريحات للصحفيين خلال توجهه الى السعودية ان عدد القتلى والجرحى يجب ان يكون لها الاولوية في التوصيات التي ستقدم للرئيس الامريكي، جورج بوش، مشيرا الى ان هذه المسألة ستظهر بشكل بارز جدا في القرارات التي سيتخذها بوش!!

ويرافق تشيني في زيارته الى السعودية كولن باول، رئيس اركان الجيوش الامريكية.

ويجتمع تشيني وباول مع قائد القوات «المتحالفة» في السعودية، الجنرال نورمان شوارزكوف، لتقييم الهجوم الجوي بالاضافة الى التطورات العسكرية في المنطقة والاحتمالات المقبلة في الحرب وذلك لتقديم تقرير للرئيس الامريكي عن سير الاوضاع العسكرية والمراحل المقبلة.

وكان الجنرال شوارزكوف قد صرح بانه لا يدري ما اذا كانت العمليات العسكرية البرية ضرورية ام لا.

واضاف باول في حديث لشبكة التلفزيون «اي.بي.سي» الامريكية انه من السابق لاوانه معرفة احتمالات شن الحرب البرية. وقال انه «يظن انه ينبغي المرء ان ينتظر التطورات».

بقعة النفط العائمة قد تؤدي الى تدمير نـظم التـبـريـد والمـحـركـات في المدمرات الامريكية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت وكالة «اسوشيتدبرس» للانباء عن خبراء ملاحين قولهم ان بقعة النفط العائمة في مياه الخليج قد تؤدي الى تدمير نظم التبريد والمحركات في المدمرات الامريكية التي تحمل قوات مشاة البحرية «المارينز».

واضاف الخبراء ان النفط بدأ يتسرب من سطح الماء الى الاسفل مؤثرا بذلك على السفن والغواصات على حد سواء.

كما يعتقد هؤلاء الخبراء بأنه يبدو من المستحيل معالجة مثل هذه البقعة.

الشطر الشرقي من المانيا يعاني من ازمة اقتصادية واجتماعية خطيرة

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ يرى المسؤولون الالمان ان الشطر الشرقي من المانيا يغرق بعد اربعة اشهر من الوحدة الالمانية في ازمة اقتصادية واجتماعية وان الحرب في الخليج تبعد اكثر فاكثر افاق تجدد سريع للبلاد.

واكد رئيس الجمهورية، ريتشارد فون فايتساكر (مسيحي دمقراطي) «ان الحياة اليومية حاليا، في المانيا الشرقية السابقة، مأساوية ومثيرة للقلق».

فالبطالة تشهد ازديادا سريعا والمؤسسات تغلق ابوابها بسرعة اكبر مما تنبأ به الخبراء، وتخوض الولايات الاتحادية في مناقشة المصاعب المالية التي يصعب تخطيها.

وتواجه الادارات الجديدة صعوبات كي تباشر عملها على الارض. ففي مجال القضاء يرى المدعي العام الاقليمي الكسندر برشفل، الذي وصل من الغرب للمساعدة على اعادة اعمار البلاد ان الوضع «غارق في الفوضى الى درجة اننا نتساءل عما اذا كان هذا الوضع ما زال مقبولا قانونيا».

واعترف رئيس ارباب الصناعة الالمانية، هاينريش فايس، ان تحسين اقتصاد متعارض قوانين السوق بعد اربعين عاما من الشيوعية «سيكون اطول واصعب مما هو كان متوقعا».

وبعد شهرين من الانتخابات العامة التي حصل فيها يمين الوسط بزعامة هلموت كول على اغلبية الاصوات لم يعد المسؤولون الالمان يحتفظون في دعوة مواطنيهم في الشرق الى بذل الجهد من اجل تحسين الوضع الاقتصادي.

وقال رئيس اتحاد ارباب العمل في قطاع الحديد والصلب ان البطالة التي كانت مجهولة حتى نهاية العام الماضي تبلغ حاليا (٨,٦٪) من اليد العاملة في المانيا الشرقية السابقة اي (٧٥٠) الف شخص يضاف اليهم (١,٨٥) مليون عاطل عن العمل جزئيا. وسيصل عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية العام الجاري الى ثلاثة ملايين شخص اي ما يعادل ثلث اليد العاملة.

ويتوقع ظهور موجات جديدة من العاطلين عن العمل في الربيع المقبل وذلك مع انتهاء عقود عمل (١,٧) مليون موظف وعامل حكومي وفي الصيف مع انتهاء مدة التعهدات المؤقتة بعدم الصرف من العمل التي قدمتها مصانع الحديد والصلب.

وقال نائب رئيس الحزب الاجتماعي الدمقراطي (المعارض)، فولفغانغ تيرسي، «اني اتخوف جدا من تزايد العدوانية» لدى الالمان الشرقيين. فقد تظاهر يوم الخميس ستة الاف من عمال الحديد والصلب في لايبزيغ.

ويتخوف الالمان الشرقيون من انعكاسات تدهور موازنات المناطق والبلديات. ولا احد يعرف كيف سيتم في الاشهر المقبلة ايجاد بدائل للدعم الحكومي الذي تمكن حتى الان من ابقاء ايجارات السكن واسعار المحروقات وتعريفات النقل العام في مستوى متدن. فقد اعلنت مدينة لايبزيغ على سبيل المثال انها اصبحت على شفير التوقف عن الدفع. وتتردد الولايات الاتحادية في الغرب بتقديم مساعدتها.

ولتدارك الخطر الاجتماعي اقرت حكومة كول اجراءات عدة تنتظر موافقة البرلمان لتسريع خطوات التحول الى القطاع الخاص في الشرق. وتستهدف هذه الاجراءات ازالة العقبات من امام المؤسسات الغربية لتوظيفها اموالها في المانيا الشرقية سابقا.

الا ان حرب الخليج التي ابطأت النشاط في غرب المانيا تقلل من امكانيات عودة النشاط الاقتصادي في الشرق. ويشكك الاقتصاديون اكثر فاكثر في امكان استئناف هذا النشاط اعتبارا من الصيف المقبل كما كانت الحكومة الاقتصادية تتوقع.

وقال فايس انه «اذا ما امتدت الحرب اسابيع عدة فان انعكاساتها ستكون سلبية». واضاف ان «الاستثمارات الالمانية الغربية في الشرق ستصبح اكثر حذرا».

■ اعتقال ١١٣٦١ شخصا خلال اكبر حملة للشرطة في جنوب افريقيا ■

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المتحدث باسم الشرطة، الكولونيل ستيف فان روين، عن اعتقال ١١٣٦١ شخصا ليلة امس (السبت) خلال اكبر حملة تنظم في جنوب افريقيا.

وضمت العملية التي سميت «الضربة الصاعقة» نحو اربعين الفا من رجال الامن وشملت سائر انحاء البلاد.

وجرح خمسة من رجال الشرطة بينهم اثنان من وحدات مكافحة الشغب في حالة خطرة. وقد صدمتها شاحنة يقودها سائق ثمل، حسبما اوضحت الشرطة.

واستهدفت العملية خصوصا محيط جوهانسبورغ ومعزلي الكسندرا وجويرتون للسود في جنوب غرب جوهانسبورغ اضافة الى هيلبرو احدى المناطق الاكثر كثافة سكانية في البلاد قرب العاصمة. ويسكن هيلبرو عادة السود الذين تحدوا لبعض الوقت قوانين الفصل السكاني التي اعلن الغاؤها اخيرا.

منظمة «امنستي»:

اخطار متزايدة تتهدد حقوق الانسان في زمن الحرب

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمة العفو الدولية «امنستي»، في نهاية الاسبوع، ان البلدان المتورطة في حرب الخليج، سواء كانت من الشرق الاوسط او المناطق الاخرى.. تميل اكثر فاكثر الى تجاهل حقوق الانسان منذ اندلاع هذه الحرب.

وقالت منظمة العفو الدولية في بيان «ان الحكومات غالبا ما تميل الى تجاهل حقوق الانسان في زمن الحرب متعللة باعتبارات سياسية او عسكرية» مؤكدة انها ابلغت حكومات عدة خلال الاسبوعين الاخيرين قلقها من عدم احترام بعض الحقوق الاساسية (اعتقال اشخاص دون ان توجه اليهم اية تهمة او دون محاكمة واساءة معاملة الاسرى وعدم حماية اللاجئين).

وخصت المنظمة بالذكر مصر حيث تدخلت لصالح دعاة للسلام بينهم رئيس تحرير احدى صحف المعارضة الذي عبر عن ارائه داخل احد مساجد القاهرة.

وناشدت المنظمة الحكومة العراقية منع كل لجوء الى التعذيب او اساءة معاملة الاسرى مدنيين كانوا او عسكريين. كما عبرت عن قلقها من سياسة «الدروع البشرية» التي تعرض بعض الاسرى لخطر الموت بحجزهم في مواقع استراتيجية.

وكانت منظمة العفو الدولية تدخلت في بيان سابق لصالح المستنكفين ضميريا من الامريكيين الذين يرفضون المشاركة في الحرب لاسباب سياسية او دينية.

مصادر اسرائيلية:

الولايات المتحدة تسعى لتجنيد «مفاوضين» فلسطينيين بزعامة مصر والسعودية !!

● بيكر: م.ت.ف ستستبعد من عملية السلام !!!

● واشنطن ـ الوكالات ـ قال وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستستبعد من الجهود الدبلوماسية لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

واضاف بيكر في رده على اسئلة اعضاء لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي «من المهم أن يعي الفلسطينيون بأنه يتوجب عليهم الالتزام بالسلام، اذا ما ارادوا الاشتراك في الجهود لتحقيق السلام بعد انتهاء الازمة»!

من جهتها أوضحت مصادر سياسية اسرائيلية ان الولايات المتحدة طلبت تشكيل وفد فلسطيني تحت رعاية مصر والسعودية، لاجراء محادثات مع اسرائيل بشأن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

واضافت المصادر الاسرائيلية أن مسؤولين في الادارة الامريكية بحثوا هذه الفكرة مع المسؤولين المصريين والسعوديين، التي استهدفت الضغط على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لاجراء مفاوضات مع اسرائيل، بعيدا عن تأثير منظمة التحرير الفلسطينية عليهم، على حد قول المصادر الاسرائيلية.

وأفادت صحيفة «دفار» في عددها الصادر يوم (٢/٨) ان مصر «رأت، قبل عدة أشهر، لوحدها، للبحث عن مرشحين فلسطينيين لاجراء مفاوضات مع اسرائيل ولكنها فشلت.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان اسرائيل لا تعترض، مبدئيا، على الافكار الامريكية المذكورة!!



● عائلة شيعية في قرية عين قانا في اقليم التفاح في الجنوب اللبناني ترفع شارات النصر استقبالا لجنود الجيش اللبناني الذين انتشروا في المنطقة يوم ١٩٩١/٢/٧. ويذكر ان ميليشيات حزب الله كانت تسيطر على هذه القرية منذ العام ١٩٧٥ ●

(صورة من «ص.ف»)

مع الاحداث

هل تبدأ حرب المياه؟!

● كشفت انقرة عن انها خفضت منسوب مياه نهر الفرات الذي ينبع من تركيا ويمر عبر سوريا والعراق في الوقت الذي يخشى من ان يتحول التحكم في مياه هذا النهر الى سلاح استراتيجي في حرب الخليج.

وقد بدأ هذا الخفض المؤقت في المنسوب، الذي وصفته تركيا يوم الجمعة الماضي بانه «ضرورة تقنية»، منذ بضعة ايام وقد يتكرر حسب بيان رسمي الى حين الانتهاء من الاعمال الجارية في مجرى النهر على مستوى سد اتاتورك الواقع على بعد مئة كم الى الشمال من الحدود مع سوريا جنوب شرقي الاناضول. ولم يعلن عن البدء بهذه الاعمال كما لم يحدد موعد الانتهاء منها.

ويأتي هذا التوضيح من جانب وزارة الخارجية اثر معلومات افادت بأن انقرة خفضت منسوب النهر في اطار حرب الخليج. ولم يصدر اي احتجاج حتى الان من جانب العراق او سوريا التي ينتظر وصول وزير الخارجية التركي احمد كورتشيب اليمشوشين اليها غدا الاثنين.

وقد اعلن مسؤول القليس في مصلحة المياه لصحيفة «كومهريات» اليسارية ان منسوب النهر تم خفضه منذ الاول من شباط الجاري من ٥٠٠ متر مكعب الى ٣٠٠ متر مكعب في الثانية «بناء على توجيهات انقرة» وذلك «لاسباب سياسية تتعلق بالحرب».

وقد اعلن الرئيس التركي تورغوت اوزال، بشكل واضح، انحياز بلاده الى معسكر التحالف الدولي المناهض للعراق عندما اغلق في بداية الازمة الانبوب المزدوج الذي كان يتم عبره تصدير النفط العراقي من مصب يومورتاليك التركي.

واذا تم خفض منسوب الفرات بنسبة ٤٠ بالمئة الامر الذي نفته انقرة فانه سيكون من البديهي ان يحرم العراق وكذلك سوريا من جزء من المياه. وتستطيع دمشق في الواقع نيل حصتها من المياه المارة في اراضيها دون ان تترك شيئا للعراق.

ويعيش نحو ٥،٥ ملايين عراقي على ضفاف الفرات وسيكون لهذا الاجراء اثر مباشر عليهم. كما يأخذ العراق مياهه من نهر دجلة الذي ينبع ايضا من تركيا.

وتدور منذ نحو ثلاثين عاما خلافات بين تركيا وسوريا والعراق حول اقتسام مياه الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كيلومتر يجتاز النهر منها الفا في الاراضي التركية. وفي حزيران الماضي انتهى الاجتماع الوزاري الثلاثي بين تركيا وسوريا والعراق وهو الخامس عشر منذ ١٩٨٢ حول هذا الموضوع الحيوي بالفشل.

وقد قررت تركيا اقفال مجاري المياه في سد اتاتورك وهو من اهم السدود في العالم من ١٣ كانون الثاني الى ١٢ شباط وذلك لتسريع امتلاء بحيرة السد مما اثار احتجاجا في سوريا والعراق اللذين اكدا تأثرهما بقطع مجرى النهر.

وقد اتهمت بغداد ودمشق انقرة مرارا وبشكل ضمني بانها «تستخدم المياه المشتركة على هواها عبر استخدام المياه كسلاح للتهديد لدفع البلدين الى تضييقات اكثر على «المتمردين» الانفصاليين الاكراد المعارضين للحكومة المركزية التركية.

واعلنت تركيا انها التزمت ومن جانب واحد بتمرير ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية نحو جارتيها الجنوبيتين وان الفرات ليس نهرا دوليا لكنه نهر عبر حدود دول. ورأت ايضا انه لا وجود لقانون او لاتفاقيات دولية تنظم استخدام مياه النهر وان الاتراك ليسوا الوحيدين الذين يقيمون السدود على الفرات مثل اتاتورك اذ يوجد في سوريا سد الطبقة.

ومنذ ١٩٨٨ دافعت تركيا عن مشروع سمي «قناة السلام» يسمح بتزويد عدة دول عربية وخصوصا في الخليج بمياه الشرب. وهو مشروع مخصص اساسا لمنطقة الخليج الامر الذي قد تسعى تركيا لتحقيقه خلال مفاوضات ما بعد الحرب.

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

صحيفة «الوحدوي» اليمنية:

السعودية تقتل العمال العرب وتدعي انهم ضحايا قصف الصواريخ العراقية!

● صنعاء ـ «و.ص.ف» ـ اتهمت صحيفة «الوحدوي» اليمنية اليومية، لسان حال التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، العربية السعودية، «بقتل المغتربين اليمنيين وغيرهم من العمال العرب» وانها تدعي، بعد ذلك، انهم ضحايا قصف الصواريخ العراقية.

واضافت صحيفة الحزب، الذي يعلن انتماءه الى التراث السياسي للزعيم الراحل جمال عبد الناصر: «قامت عناصر من الامن السعودي باختطاف هؤلاء العمال من مراكز عملهم ومن اماكن سكنهم وحملتهم على سيارات عسكرية، حيث تم حشرهم قسرا في ملاجىء تحت الارض ورميهم بوابل من النيران والقنابل. ثم تقوم السلطات بارسال جثث هؤلاء الشهداء الى بلدانهم بحجة انهم ضحايا قصف الصواريخ العراقية».

ومن جانب اخر وجه التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، «نداء قوميا» طالب فيه «الدول النفطية وخاصة الجماهيرية الليبية والجزائر بوقف ضخ النفط العربي الى دول العدوان الصهيوني الامريكي الاطلسي» كما طالب «بتخصيص قيمة المباع من البترول للدول الاخرى لدعم صمود العراق وتحقيق انتصار امتنا العربية والاسلامية».

ودعا الحزب ايضا «العمال العرب والمسلمين الى مقاطعة السفن والطائرات الامريكية ورفض التعامل معها» ودعا «الجماهير العربية الى مقاطعة المنتجات التجارية للدول المعتدية واستمرار التظاهرات للتعبير عن رفض العدوان».

اسرائيل تحذر الجيش اللبناني من عقد اي اتفاق مع الفلسطينيين !

●راشيا/لبنان ـ اكدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل نقلا عن «مصدر امني اسرائيلي» يوم الخميس الماضي، ان «اسرائيل لن تسمح للجيش اللبناني بعقد اي اتفاق مع الفلسطينيين او السماح لهم باي نشاط ارهابي ضد المنطقة الامنية «الحزام الامني» واسرائيل».

وقالت الاذاعة ان «اي اتفاق بين الفلسطينيين والجيش اللبناني بشان الابقاء على قواعد سرية للفلسطينيين في منطقة اقليم التفاح سيكشف خلال بضع ساعات او يومين على ابعد تقدير وسيعامل بما يستحق».

وكان الجيش اللبناني انهى امس الخميس انتشاره في مناطق جنوب لبنان الواقعة على حدود منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل خصوصا في منطقة اقليم التفاح الجبلية التي اخلاها المقاتلون الفلسطينيون قبل دخول الجيش.

فرنسا تؤكد ارسال اقنعة واقية من الغازات لفلسطينيي الاراضي المحتلة

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ اكد في وزارة الخارجية الفرنسية ارسال فرنسا خمسة الاف قناع واق من الاسلحة الكيميائية لفلسطينيي الاراضي المحتلة يشير الى «حرص» السلطات الفرنسية على مصير هؤلاء السكان بسبب الحرب في الخليج.

واكد ناطق باسم وزارة الخارجية المبادرة الفرنسية التي اعلنها مكتب الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين /اونروا/ في القدس موضحا انها «تشير الى الحرص على مساعدة السكان الفلسطينيين اثر تفاقم الوضع في الاراضي المحتلة».

كذلك ذكر الناطق بان وزراء خارجية الدول الـ ١٢ اتفقوا، الاثنين الماضي، «على مبدأ قيام /المجموعة الاوروبية/ بتحرك عاجل» من اجل الاراضي المحتلة يتضمن بصورة خاصة ارسال اقنعة واقية من الغازات للسكان الفلسطينيين.

مصادر معارضة في القاهرة:

اتصالات مصرية ـ اسرائيلية لاستيعاب الاسرائيليين في حالة نشوب حرب كيميائية في المنطقة

● القاهرة ـ ذكرت اذاعة «صوت الشعب» اللبنانية، نقلا عن مصادر مصرية معارضة، ان وزارتي الداخلية والسياحة المصريتين اعدتا خطة امنية مشتركة لمواجهة احتمال وصول آلاف الاسرائيليين الى جنوب سيناء في حالة نشوب حرب كيمياوية في المنطقة، وقيام العراق باطلاق صواريخ محملة برؤوس كيميائية على اسرائيل.

وكشفت هذه المصادر عن اجراء اتصالات مصرية ـ اسرائيلية استهدفت استعداد مصر لاستيعاب الافواج السياحية الاسرائيلية.

في رسالة الى دي كوليار:

القذافي: تدفق الدعم العسكري والمالي على اسرائيل تحت ستار الحرب يشكل اخلالا بالسلام في العالم والمنطقة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ شجب الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، «تدفق الدعم العسكري والمالي» الغربي على اسرائيل بشكل يهدد «الامن والسلام الدوليين».

وفي رسالة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار بثتها الاذاعة الليبية الملتقطة في نيقوسيا اكد الزعيم الليبي ان «انتهاز حرب الخليج العربي لتدفق الدعم العسكري والمالي بسخاء مشهود على الاسرائيليين الذين يقوم وجودهم اصلا على الاحتلال بالقوة وكحد ادنى ضد قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ العام ١٩٤٧ وبقية القرارات الصادرة في ما بعد «يشكل اخلالا بالسلم العالمي وخصوصا في منطقة الشرق الاوسط».

واضاف العقيد القذافي ان هذا «الانحياز لصالح الاسرائيليين» يعد «سياسة عدوانية منظمة لجهود الدول الغربية ليس ضد العراق فحسب بل ضد جهود السلام المعلن عنها على الاقل» كما «يشكل موقفا من شأنه ان يعرض للخطر الامن والسلم الدوليين».

دوما: ايران تشكل «عنصرا اساسيا» للمستقبل

● باريس ـ و.ص.ف ـ ذكر المتحدث باسم الحكومة لوي لو بنسيك ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قال يوم الاربعاء الماضي ان ايران ستقوم «بدور» في التسوية النهائية للازمة وانها تشكل «عنصرا اساسيا» لمستقبل المنطقة.

وقال لو بنسيك ان دوما اوضح ان طهران تطالب، مثل الغربيين، بانسحاب القوات العراقية من الكويت.

وقال انه «يجب من الان تصاعد الاستعداد لفكرة قيام ايران بدور في التسوية النهائية لازمة الخليج، ان موقع ايران الجغرافي واهميتها ومصالحها تجعل منها عنصرا اساسيا في الفريق الذي سيكفل الامن والتوازنات في الشرق الاوسط».

ايران لا تستطيع البقاء غير مبالية حيال ذبح الشعب العراقي

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ان ايران على الرغم من حيادها في الحرب لا تستطيع البقاء غير مبالية حيال ذبح المسلمين العراقيين الابرياء وتدمير مواردهم وصناعاتهم.

واعرب رفسنجاني عن الامل في وضع حد سريع لـ «معاناة الشعب الكويتي المسلم».

تحقيق حول تدمير رادار امريكي في السعودية

●شمال السعودية ـ «و.ص.ف» ـ افادت مجموعة من الصحفيين المعتمدين لدى القوات الامريكية صباح يوم الجمعة الماضي ان المسؤولين العسكريين الامريكيين يسعون الى تحديد الظروف التي دمر فيها احد راداراتهم المتحرك المنصوب على شاحنة في الثالث من شباط الجاري.

وادى الحادث الى اصابة العاملين الاثنين على الرادار بجروح طفيفة.

وحسب معلومات جمعها الصحفيون فان احدى الاحتمالات تفيد ان طيارين امريكيين اطلقوا النار خطا السبت الاسبق على رادارهم ظنا منهم انه رادار عراقي، فالعراقيون من الجانب الاخر من الحدود لديهم الطراز ذاته من الرادار الامريكي الصنع الذي بات يشكل هدفا للطيران الامريكي.



الاحد ١٠ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

آرنس الى واشنطن للتشاور حول «ازالة تهديد الصواريخ العراقية»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يغادر وزير «الامن» موشيه آرنس، هذه الليلة، البلاد متوجها الى واشنطن للاجتماع مع وزير الحربية الامريكي ديك تشيني.

واعلن مستشار وزير «الامن»، داني نفيه، ان زيارة آرنس هذه جرى تنسيقها بين الوزيرين وتندرج في اطار «مواصلة المحادثات بين الدولتين».

وتأتي زيارة آرنس هذه بعد عودة تشيني من زيارته الى السعودية برفقة قائد اركان القوات الامريكية، كولين باول.

ويرى المراقبون السياسيون في اسرائيل ان زيارة آرنس الى واشنطن تستهدف تحقيق امرين الاطلاع على آخر التطورات الحاصلة في حرب الخليج وتبادل وجهات النظر فيما يتعلق بالعمل «على ازالة تهديد خطر الصواريخ في غرب العراق».

وتقول بعض المصادر ان آرنس يحمل معه رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي الى وزير الحربية الامريكي.

ومن المقرر ان يعود آرنس الى البلاد بعد غد الثلاثاء.

في القصف الصاروخي العراقي الـ (٣١) الذي تتعرض له البلاد
اصابة (٢٦) مواطنا بجراح متفاوتة الخطورة في منطقة تل ابيب

* القصف يلحق اضرارا بـ (٥٠٠) شقة * شاي: «الهجوم يقيم الدليل على ان العراق باستطاعته دائما اطلاق الصواريخ على اسرائيل» * الطائرات «المتحالفة» لاحظت الصاروخ الا انها لم تتمكن من اعتراضه!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، الجنرال نحمان شاي، ان الصاروخ العراقي ذا الشحنة التقليدية الذي سقط في وسط البلاد، فجر امس (السبت)، اوقع (٢٦) جريحا باصابات متفاوتة الخطورة، غالبيتها طفيفة.

وامتنع المتحدث عن تحديد الموقع الذي سقط فيه الصاروخ واكتفى بالقول ان فرق النجدة هرعت الى المكان يرافقها رئيس الاركان العامة الجنرال دان شومرون.

ومن جهة ثانية، اعلن مصدر عسكري في تل ابيب ان (٥٠٠) شقة تضررت من جراء سقوط الصاروخ العراقي، مؤكدا ان عدد الشقق المتضررة هو الاكبر منذ بدء القصف الصاروخي العراقي للبلاد.

ومن جهة اخرى، وفي تصريح لاذاعة «صوت اسرائيل»، روى احد الشهود ان اثنين من صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ اعترضا الصاروخ العراقي واصاباه، مضيفا ان تساقط الحطام اوقع عددا من الجرحى واضرارا بالبنايات.

وقال الشاهد «لقد اصيب عدد كبير من البيوت والمحلات التجارية باضرار جسيمة. وقد عثرت على اجزاء من الحطام على شرفة منزلي واخرى على الطريق».

ومن جانب آخر، قال الجنرال نحمان شاي، «ان هذا الهجوم يقيم الدليل على ان العراق باستطاعته دائما اطلاق الصواريخ على اسرائيل ولو ان قدراته تقلصت بفعل العمليات التي قام بها طيران الدول المتحالفة».

ودعا شاي جميع السكان الى «ملازمة الحذر والامتثال لتعليمات السلامة».

هذا، ووفقا للارقام الاسرائيلية، فقد اوقعت صواريخ «سكود» التي اطلقها العراق صوب البلاد منذ ١٧ كانون الثاني الماضي، والبالغ عددها (٣١) صاروخا، قتيلين دفنا تحت الانقاض و(٢٩٨) جريحا.

من جهة ثانية، اعلن ضباط امريكيون، امس (السبت) في الرياض، ان طائرات القوات «المتحالفة» التي كانت تقوم بدورية فوق مناطق غربي العراق لاحظت صاروخ «سكود» الذي اطلق على اسرائيل يختفي في الغيوم الا ان هذه الطائرات لم تتمكن من مهاجمة قاعدة اطلاقه.

واوضح الضباط ان المقاتلات نجحت في اعطاب قاعدة اطلاق صواريخ اخرى في القطاع نفسه.

وقال الضباط «ان دورية اكتشفت قاعدة اطلاق واعطبتها». وكانت انتهت من مهمتها لتوها عندما لاحظت «سكود» يخترق الغيوم على بعد حوالي ١٦ كيلومترا.

جراء الركود وهبوط الانتاج:
مئات العمال في مصانع عكا الى عطلة سنوية

* فصل (٣٠) من عمال مصنع «مان» للمعلبات *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تركت حرب الخليج التي فجرتها الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق، بصماتها على الحياة الاسرائيلية في المجالات كافة، خاصة على المصانع والبناء حيث الركود وانخفاض الانتاج.

ففي عدة مصانع في عكا اضطر مئات العمال للخروج الى عطلة اضطرارية هذا الاسبوع، جراء تراكم الانتاج وعدم تسلم طلبات جديدة وانخفاض الشراء.

وخرج حتى الآن مئات العمال في مصانع «استيروتو» و«كريات هبلاده» و«بريوم» و«طمبور» لعطلة سنوية.

وفي لقاء عقد بين سكرتير مجلس عمال عكا يهوشوع كاتس ولجان العمال في تلك المصانع طلب منهم الوصول الى اتفاقيات محددة على ان تكون عطلة مدفوعة الاجر حتى لو لم يكن للعامل فائض في ايام العطلة.

وعبر كاتس عن قلقه على ضوء ارتباط عدة مصانع في منطقة عكا بفرع البناء الذي يعاني من جمود كبير!!

وعلى ضوء المصاعب القائمة توجه كاتس الى الحكومة والبنوك للتجهز لحالة «الطوارئ» في الصناعة.

وفي الاطار نفسه توجه رئيس مجلس معلوت ترشيحا المحلي شلومو بحبط، الى وزير التجارة والصناعة موشيه نيسيم، لاقامة صندوق لانقاذ المصانع الصغيرة في حالات الطوارئ، مؤكدا ان الوضع في معلوت تدهور وازداد سوءا حيث هبطت نسبة الشراء من هذه المصانع بنسبة تتراوح بين (٧٠٪ - ٨٠٪)، بالاضافة الى موجة الشيكات الطائرة من المقاولين خاصة من مركز البلاد.

وفي مصنع «مان» اضطرت الادارة الى فصل (٣٠) عاملا جراء الهبوط الكبير في الانتاج جراء استيراد المعلبات من الخارج الامر الذي لم يستطع المصنع الوقوف امام ذلك.

وعارض مجلس عمال عكا فصل العمال وانتقد سكرتيره كاتس الحكومة التي لا تهتم للصناعة المحلية التي يرفرف عليها الخطر الكبير جراء الاستيراد من الخارج وتشجيع ذلك.



● عدد من اعضاء لجنة الاغاثة والمتطوعين في الطيرة يحملون شاحنة المؤن التي ارسلت امس الى طولكرم لتوزيعها على الاهل في المنطقة.
(صورة خاصة، تصوير مكتب «الاتحاد» في الطيرة)

شمير: لا يزال بإمكان العراق اطلاق صواريخ على اسرائيل!

● القدس - و.ص.ف - اكد رئيس الوزراء اسحق شمير، امس السبت، انه لا يزال بإمكان العراق اطلاق صواريخ على اسرائيل لكن قدرته تتقلص يوما بعد يوم. جاء ذلك في سياق مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي.

وقال شمير: «على الاسرائيليين ان يبذلوا ما بوسعهم للعيش بصورة طبيعية كي لا يعاني اقتصادهم كثيرا من الحرب» (...) «وليس هناك ما يدعو اسرائيل للخوف على المستقبل لان اطلاق هذه الصواريخ سيتوقف حتما مع انتهاء دكتاتور بغداد»!

واكد شمير ايضا ان «المسؤولين الاسرائيليين يدرسون يوميا الوسائل الكفيلة بالحد من التهديد الذي يشكله اطلاق الصواريخ العراقية».

وقال «عندما يصبح ذلك ممكنا سنتحرك» مضيفا انه «ليس هناك اي تأكيد بشأن الاسلحة الكيميائية التي قد تكون بحوزة العراق».

اطلاق سراح (٤) شبان من سخنين بعد اعتقال دام (١٢) ساعة!

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعتقلت شرطة «مسجاف»، في ساعات الصباح الباكر من يوم الجمعة، كلا من يوسف زبيدات (٢٥ عاما) وعلي خلايلة (٢٥ عاما) وسعيد ابو ريا وعادل غنامة (٢٤ عاما) بتهمة «اغلاق شارع سخنين - عرابة» خلال ليلة الجمعة.

وقد اطلقت سراحهم بعد اعتقال دام ١٢ ساعة. وافاد المعتقلون لمراسلنا بأن الشرطة قامت بتكبيل ايديهم وارجلهم وربطهم بالمقاعد في مركز الشرطة.

وقد تم اطلاق سراحهم بعد ان اذيع نبأ اعتقالهم عدة مرات من «صوت اسرائيل» بالعبرية والعربية.

كفرقرع تجمع مواد الاغاثة لشعب المناطق المحتلة

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» - ام الفحم - عقد، مساء يوم (٧) الجاري، اجتماع في المكتبة العامة في كفرقرع لبحث القيام بحملة اغاثة في القرية للاهل في المناطق المحتلة.

وقد حضر الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد محمد حسن عثامنة، وعدد من اعضاء المجلس واعضاء لجنة الاغاثة في كفرقرع وبعض الشخصيات الاخرى.

واتفق على القيام بحملة اغاثة للاهل في المناطق المحتلة ابتداء من يوم الجمعة ٩١/٢/٨. ومع خروج الطواقم لجمع المواد الغذائية والمادية لدعم الاهل لاقى هذا العمل الدعم والتشجيع والتجاوب الكبير من قبل الاهالي، وتم جمع مواد غذائية بقيمة ١٧ الف شيكل، وستستمر الحملة حتى اليوم، الاحد.

الشحنة الثانية من المواد الغذائية تصل لطولكرم من الطيرة

● عشرات اطنان المؤن و٤٠ الف شيكل حصيلة ما تبرع به أهالي الطيرة، حتى الان، لاغاثة الاهل ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تم امس تفريغ الشحنة الثانية من المواد الغذائية التي جمعتها لجنة الاغاثة في الطيرة، في مخازن مكتب الشؤون الاجتماعية في طولكرم ليتم توزيعها اليوم على الاهل في منطقتي طولكرم وقلقيلية.

وقد رافق عملية نقل هذه المواد كل من رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، وعدد من اعضاء لجنة الاغاثة في الطيرة.

وتقدر المواد الغذائية، التي جمعت في الطيرة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، بثلاثين طن من الاغذية تضم الطحين والسكر والرز والحليب والمعلبات على اختلافها. كما جمع ما يزيد عن طنين من الملابس.

ويفيد مراسلنا بان مخازن لجنة الاغاثة ما زالت مليئة بالمواد الغذائية وما زال سكان الطيرة يجلبون المؤن، بانفسهم، الى مراكز تجميع الاغذية ويتبرعون بسخاء للحملة. وقد لفت انتباه لجنة الاغاثة بان العديد من السكان تبرعوا بالمؤن التي «خزنوها» تحسبا للحرب.

وتفيد الاحصاءات الاولية للقيمين على الحملة بان المبالغ المالية التي جمعت بلغت، حتى الان، ٤٠ الف شيكل. واضافوا بان الحملة ما زالت مستمرة.

وصرح العديد من اعضاء لجنة الاغاثة لمراسلنا بان نجاح الحملة يعود اولا لتجاوب سكان الطيرة لنداء الواجب، وثانيا لوحدة كل القوى الفاعلة في القرية في العمل المشترك من اجل نجاح الحملة. ويمكن ملاحظة هذه الوحدة بمجرد زيارة مراكز تجميع المؤن حيث يشترك الجميع في تحميل المؤن على الشاحنات.

الشرطة تعتدي على شاب من الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - «عندما كنت اقف مع زملاء في الطيبة توقفت بقربنا سيارة شرطة تحمل رقم ٣٠٦٢٣ وطلب مني افراد الشرطة ابراز هويتي. اعطيتها لهم فطلبوا مني ان اصعد الى سيارة الشرطة، فصعدت. وفي مكان معين انهالوا علي بالضرب بدون ان يصدر عني ذنب ما. انني اطلب ان يفحص المسؤول عن الدورة امر شكواي. وقد جرى هذا يوم الخميس ٩١/٢/٧».

هذا ما جاء في الشكوى التي سجلها السيد عزام مصطفى جابر (٢٤ سنة) من الطيبة في مركز شرطة الطيبة.

وافاد السيد عزام جابر لمراسلنا بان افراد الشرطة «اخذوا يتهكمون علي عندما ذهبت اليهم لتقديم الشكوى. اما الضابط المسؤول فقد طلب مني ان اشير الى افراد الشرطة الذين اعتدوا علي، وكان هؤلاء في الداخل ولم يخرجوا الى حيث قدمت الشكوى».

وقال السيد جابر انه توجه بشكوى مماثلة الى رئيس بلدية الطيبة وطلب منه حماية الناس من تنكيل افراد الشرطة على الناس.

تغيير اجهزة اطلاق صفارة الانذار في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت قيادة «الدفاع المدني» في منطقة الناصرة مع مسؤولين مركزيين وبلدية الناصرة بفحص صفارات الانذار في المدينة، امس الاول الجمعة.

وبناء على الوضع الموجود تقرر ومنذ الاسبوع القادم تغيير قوة محركات صفارة الانذار الموجودة في منطقة القشلة ووضع جهاز آخر فوق بناية البلدية وتغيير جهاز الصفارة الموجود في حي الصفارة بآخر ذي صوت اعلى وأقوى يسمعه سكان احياء باقة الناصرة ايضا. ووعد المسؤولون في قيادة «الدفاع المدني» بفحص امكانية تقوية الصفارة الموجودة في كيبوتس كفار هحوريش حتى يتمكن اهالي احياء ام قبي والكروم وعيلوط من سماع صوتها.

وهذا وتناشد البلدية جميع المواطنين الذين لم يسمع صوت صفارة الانذار في مكان سكناهم الاتصال والتبليغ عن ذلك.

٨٦ بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون سياسة «ضبط النفس»

● القدس - افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ٨٦ بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون مواصلة سياسة «ضبط النفس» التي تمارسها حكومتهم حيال هجمات صواريخ «سكود» العراقية.

وافاد الاستطلاع، الذي شمل الاربعاء والخميس الماضيين ٥٠٥ اشخاص، ان ٨٦ بالمئة من الاسرائيليين يوافقون على سياسة ضبط النفس في حين ان ١٢ بالمئة يؤيدون الرد واثنين بالمئة لم يدلوا برأي.

وحسب الاستطلاع فان ٦٧ بالمئة من الاسرائيليين لم يوافقوا على تعيين رحبعام زئيفي وزيرا بلا وزارة وهو يؤيد «ترحيل» الفلسطينيين من الاراضي المحتلة في حين ان ٢٥ بالمئة من الاسرائيليين وافقوا على هذا التعيين ولم يدل سبعة بالمئة برأي في هذا الموضوع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١١ شباط ١٩٩١، الموافق ٢٧ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٩ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום שני 11.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 229/47 - 11.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

في اطار المساعي الرامية الى وقف الحرب والشروع في مفاوضات سلام:

بريماكوف يبدأ زيارته الى بغداد ودول عدم الانحياز تعقد اجتماعا طارئا

● ولايتي: رد العراق على المقترحات الايرانية لم يكن على المستوى المتوقع لكنه لم يستبعد التسوية السلمية ● اذاعة بغداد: العراق يرفض اية محاولة لوقف اطلاق النار ● عزيز: حكومة الباكستان لا يمكن ان تتوسط لان جنودها مشاركون مع قوات العدوان ● حمادي: العراق مستعد للدخول في مفاوضات غير مشروطة على ان لا تتدخل الولايات المتحدة فيها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يكون الاكاديمي يفغيني بريماكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد وصل الى العاصمة العراقية، بغداد،

● البقية على صفحة ٤ ●



● من آثار القصف العدواني الهمجي على الاحياء السكنية والمدنية في العراق. (صورة خاصة)

دي كوليار لصدام: انا اتكلم باسم الامريكيين!



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف مصدر مسؤول في الامم المتحدة النقاب عن ان معارضة السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، للطلب العراقي بنشر بروتوكول المباحثات التي اجراها دي كوليار مع الرئيس العراقي صدام حسين عشية اندلاع الحرب في الخليج، تعود الى قول دي كوليار انه يتكلم باسم الامريكيين وليس كممثل عن الامم المتحدة!!

وكان العراق طلب رسميا، في الاسبوع الماضي، من الامين العام للامم المتحدة ومن الرئيس الحالي لمجلس الامن بنشر بروتوكول المباحثات التي اجراها دي كوليار مع الرئيس العراقي. وقال مصدر مسؤول في الامم المتحدة ان البروتوكول مكتوب باللغة العربية وانه يحتوي على (٣٧) صفحة.

وحسب المصدر ذاته طالب دي كوليار، في مباحثاته الرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت. فأجابه الاخير: «انك ترده بالضبط ما يقوله الامريكيون».

دي كوليار: «هذا صحيح».

صدام: «هل هذا اقتراحك ام اقتراح الامريكيين».

دي كوليار: «اقتراح

● البقية على ص ١١ ●

صحيفة اردنية تتهم:

السعودية ومصر تتآمران مع اسرائيل للاعتداء على الاردن!

● عمان - «و.ص.ف» - وجهت صحيفة «الرأي» الاردنية، في افتتاحيتها الصادرة امس الاحد انتقادات ضمنية الى كل من السعودية ومصر، واتهمتها بالاشتراك مع اسرائيل في مؤامرة ثلاثية للاعتداء على الاردن بشكل مباشر مكشوف او من خلال اسرائيل».

وقالت الصحيفة: «تتجمع الآن ملامح مؤامرة على الاردن تشارك في التمهيد لها واختلاق الذرائع لاقترافها أجهزة دعائية ثلاثة تابعة لاطراف متورطة في العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق والامة العربية». واعتبرت انه «من المحزن ان يكون بينها طرفان عربيان احدهما سبق وحرض على قصف الصواريخ الاردنية حين ادعى انها تخبيء صواريخ الحسين. اما الثاني فهو يتبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل وتشاركها اسرائيل نفسها في الحملة الثلاثية غير المقدسة على الاردن».

وكانت صحيفتا «الرياض» و«الجزيرة» السعوديتان اتهمتا، يوم السبت الماضي، الملك الاردني حسين بـ «العمالة والتواطؤ» مع صدام حسين الذي وصفته بأنه «كبير الابالسة الملاعين» وذلك الى جانب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

● البقية على ص ١١ ●

حداد في بيت لحم، اليوم اثر سقوط الفتى الشهيد

● الفتى طالب في الصف السادس قتل وهو يلعب في الحاكورة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت بيت لحم ومنطقتها الاضراب الحدادي صباح اليوم (الاثنين) حدادا على روح الفتى الشهيد بسام عيسى القروز (١٢ عاما) ابن الصف السادس الابتدائي الذي قتله جنود الاحتلال مساء امس في اثناء قيامه باللعب في حاكورة مجاورة لمنزله مع عدد من اقاربه في مخيم الدهيشة الخاضع لاوامر حظر التجول. وكان الاهالي قد اختطفوا جثمان الفتى وواروه التراب في مقبرة قرية ارطاس المجاورة.

وكان حظر التجول قد اعيد فرضه على مخيمات نابلس ومخيم البريج في قطاع غزة قبل انتهاء الفترة التي حددت لرفعه هناك يوم امس وذلك اثر حصول مواجهات حامية في هذه المخيمات وبخاصة في مخيم عسكر حيث هاجم شبان جنودا. وقالت مصادر محلية ان نيرانا اطلقت باتجاه الجنود الذين داهموا على ما يبدو عددا من الشبان المطاردين. وقد اصيب ثلاثة شبان بجراح وصفت بانها خطيرة دون ان تعرف اسماؤهم حيث تم نقلهم الى مستشفيات لم تعرف بواسطة قوات الجيش.

وفي وقت لاحق جرت عملية اغلاق لمداخل مخيمي عسكر القديم والجديد بالبراميل الاسمنتية. وحدثت صدامات عنيفة اخرى في مخيم البريج الذي اصيب فيه شابان بالرصاص على الاقل اضافة الى اعتقال عشرات وضرب آخرين.

التوقيت الصيفي ابتداء من (٩) آذار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الحكومة، في جلستها الاخيرة أمس الاحد، الانتقال الى العمل بموجب التوقيت الصيفي في البلاد ابتداء من منتصف ليلة السبت الموافق (١٩٩١/٣/٩).

وقد جاء قرار الحكومة اعتماد التوقيت الصيفي مبكرا هذا العام (قبل ٣ اسابيع من الموعد الاعتيادي) استجابة لطلب القطاع الصناعي الذي شكا من خسائر كبيرة جراء الحرب في الخليج.

هذا، واعلن وزير الداخلية، ارييه درعي، ان التوقيت الصيفي سيستمر حتى يوم (٢٩) آب القادم.

الرئيس صدام حسين:

العراق مصمم على مواصلة القتال

● بغداد - قال الرئيس العراقي صدام حسين في اول خطاب يبثه الاذاعة العراقية منذ اسبوعين، ان العراق مصمم على مواصلة القتال وانه لا يزال واثقا من النصر.

وامتدح الشعب العراقي لمقاومته الطائرات الحربية التي وصفها بانها طائرات الخزي والعار. وقال ان تلك الغارات لن تضعف صمود الشعب العراقي وقوته. وان النصر العراقي سيكافئ الشعب على صبره وعزمه. كما اثنى الرئيس صدام حسين على الدول والشعوب التي وقفت الى جانب العراق. وخص بالذكر الشعب الاردني والفلسطيني وتونس واليمن والجزائر وليبيا وحتى المغرب.

وقد استغرق هذا الخطاب ٢٠ دقيقة. وبثته الاذاعة العراقية خارج العراق. ولم يشر الخطاب الى مبادرة السلام الايرانية اطلاقا.

وقد قال الرئيس الامريكي بوش للصحفيين في البيت الابيض في رده على هذا الخطاب، انني لم اسمع اية كلمة عن انسحاب القوات العراقية من الكويت. واضاف ان ذلك بالطبع ما يريد العالم كله سماعه منه.

نفاع يسأل وزير الداخلية:

هل يمكن معرفة العربي من رقم هويته او من رخصة السياقة؟!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الداخلية يستفسر فيه عن مدى صحة ما يقال بأن التسجيل وارقام الهويات وجوازات السفر

● البقية على صفحة ٥ ●

مساء اليوم في «البنتاغون»

تشيني يستقبل آرنس لمناقشة تطورات حرب الخليج

● طوبي يطالب بوقف الحرب فوراً ويحذر من انضمام اسرائيل لهذه الحرب ومن التهديد باستخدام الاسلحة غير التقليدية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان يستقبل وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، مساء اليوم (الاثنين)، وزير «الامن» موشيه آرنس، الذي يجري زيارة الى الولايات المتحدة يرافقه فيها مستشاره، داني نفيه.

وسيطلع تشيني نظيره الاسرائيلي على سير العمليات العسكرية في الخليج. كما سيبحث الطرفان موضوع «ازالة تهديد الصواريخ العراقية في غرب العراق لاسرائيل»!

وسيأتي اجتماع تشيني وآرنس بعد ان يطلع تشيني الرئيس الامريكي، جورج بوش، على محادثاته مع قائد القوات الامريكية في الخليج، نورمان شوارزكوف وعلى آخر تطورات الوضع في الخليج وسير العمليات العسكرية التي تنفذها قوات التحالف المعادي للعراق.

هذا واصدر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي في اعقاب سفر آرنس الى الولايات المتحدة

● البقية على ص ١١ ●

مراسل «سي. ان. ان» في بغداد:

القصف العدواني على المدنيين لا يتوقف!

● المسؤولون الامريكيون يتهمون المراسل بانه متعاطف مع العراقيين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد مراسل شبكة «سي. ان. ان» في بغداد، بيتر ارنيت، في تقرير مصور خاص بثه التلفزيون الاسرائيلي العبري في نشرته الاخبارية الموسعة، صباح اليوم (الاثنين)، ان المدن العراقية تتعرض لقصف مكثف عنيف على مدار ساعات اليوم وان الشعب العراقي يتعرض الى مذبحة حقيقية.

ونقل ارنيت، بالصورة والصوت، احدى الغارات العدوانية على المدينة مضاءة في ساعات الليل جراء الصواريخ العراقية المضادة للطائرات. واكد ارنيت، في التقرير ذاته، ان الهجوم العنيف على مدينة البصرة لا يتوقف وان المدينة تتعرض للقصف العنيف في الليل والنهار.

وذكر، على سبيل المثال، تدمير مسجد الحسين في المدينة، يوم (٣١) كانون الثاني الماضي، مما ادى الى مقتل (٤٨) مواطنا عراقيا التجأوا الى المسجد لحماية انفسهم من القصف العدواني.

واظهر التقرير البيوت العراقية التي

● البقية على ص ١١ ●

وفد عسكري اسرائيلي في هولندا لمناقشة نصب صواريخ «باتريوت»

● لاهاي - «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الهولندية لوكالة الصحافة الفرنسية ان وفدا عسكريا اسرائيليا سيصل اليوم الاثنين، الى لاهاي لمناقشة مسألة المواقع التي ستنصب فيها بطاريات اطلاق صواريخ «باتريوت» التي قدمتها هولندا، يوم الجمعة، الى اسرائيل.

ويذكر ان هولندا، قررت، ايضا، ارسال (٢٥) عسكريا الى اسرائيل لتدريب الجنود الاسرائيليين على استخدام وصيانة هذه الصواريخ التي تطلق من الارض الى الجو.

رئيس وزراء كندا

الدول الخمس الكبرى تتحمل جانبا من المسؤولية عن حرب الخليج

● اوتاوا - «و.ص.ف» - قال رئيس الوزراء الكندي، بريان مولروني، ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تتحمل جانبا من المسؤولية في حرب الخليج بصفتها مزودة للاسلحة. واقترح عقد قمة عالمية حول التسلح الحرب واسلحة التدمير الشامل حين ينتهي النزاع.

وكان مولروني يتحدث في اوتاوا امام ٣٣ سفيرا معظمهم من الشرق الاوسط. وقال ان المفاوضات الجارية حاليا حول خفض الاسلحة غير التقليدية «تنقصها ارادة سياسية».

وقال ان «العالم يلاحظ الخطر الكبير الذي تشكله هذه الاسلحة».

منظمة التحرير تناشد الامم المتحدة اتخاذ اجراءات عاجلة لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية الامم المتحدة امس الاحد في بيان اصدره بسام ابو شريف، مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في تونس، الاحد الى اتخاذ اجراءات عاجلة وفعالة لحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وقالت القيادة الفلسطينية المجتمعة حاليا في تونس ان قرار الحكومة الاسرائيلية التي تخضع السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لنظام حظر تجول صارم منذ ٢٤ يوما يعد اعتقالا لهؤلاء السكان البالغ عددهم مليونا و٨٠٠ الف نسمة. وحثت منظمة التحرير الامم المتحدة من جديد على التدخل فورا لوضع حد لتصاعد القمع الاسرائيلي وكفالة الحماية الدولية للشعب الفلسطيني طبقا للمعاهدات الدولية».

واكد بسام ابو شريف ان حظر التجول الذي فرض على الاراضي المحتلة منذ بدء حرب الخليج «يهدف الى انهاك مقاومة الشعب الفلسطيني وتدمير البنية الاقتصادية الفلسطينية بمنع السكان الفلسطينيين من مواصلة نشاطات الانتاج».

وقال ابو شريف في بيانه: «ان الولايات المتحدة التي تساند اسرائيل يجب ان تتحمل مسؤولياتها في تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية ملتزمة بتحقيق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية وسلام شامل في المنطقة.

واوضح ابو شريف ان القيادة الفلسطينية مجتمعة حاليا في تونس لتقييم الوضع على ضوء تصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة واستمرار الحرب التدميرية ضد العراق وشعبه البطل.

بسام الشكعة

سوريا اتخذت اسوأ موقف حيال حرب الخليج

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ شنَّ بسام الشكعة، في تصريح له امس (الاحد)، هجوما لاذعا على الحكومة السورية واصفا موقفها ازاء حرب الخليج بأنه «اسوأ موقف» تتخذه هذه الحكومة.

وقال الشكعة، وهو رئيس بلدية نابلس الاسبق الذي عزلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي واحد مؤسسي حزب «البعث» السوري في الاراضي المحتلة، ان موقف الحكومة السورية المؤيد للتحالف ضد العراق في حرب الخليج «معزول تماما» عن موقف الجماهير السورية.

وتحدى الشكعة الحكومة السورية باعطاء «تفسير او تبرير فكري ايديولوجي» لعلاقة موقفها مع شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية (مبادىء حزب البعث). واضاف ان موقف الجماهير السورية «ينسجم وتوجه الجماهير العربية المناهض للهجمة الشرسة على العراق».

واعتبر الصراع الحالي في الخليج حربا استعمارية تهدف الى «تدمير العراق الذي يواجه العدوان بالوحدة والصمود الشعبي والاستعداد العسكري بصورة فاجأت اعداء العرب».

ويشار الى ان الشكعة كان اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق في تشرين الاول الماضي لكن الاجتماع الذي استمر طويلا حسب مصادر فلسطينية اسفر عن اختلاف كبير بينهما ازاء ازمة الخليج.

فرض البطاقة الخضراء على الشاعر عبد الناصر صالح

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في نهاية الاسبوع الماضي، بمصادرة بطاقة هوية رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، الشاعر عبد الناصر صالح من مدينة طولكرم المحتلة، لتفرض الهوية الخضراء عليه، والتي بموجبها يمنع من دخول اسرائيل.

وبالمقابل قامت سلطات الاحتلال بتسليمه بطاقة مؤقتة لكي يستطيع التنقل بها الى حين اصدار الهوية الخضراء.

امضى (١٥) عاما في السجن!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرج مؤخرا عن المواطن محمود كميسة (٣٧ عاما) من اهالي قلنديا شمال القدس المحتلة بعد ان امضى فترة محكوميته البالغة (١٥) عاما تنقلا في مختلف السجون وذلك بتهمة «امنية».

مداهمة منزل خلدون عبد الحق في نابلس واعتقال نجله!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال اواخر الاسبوع الماضي منزل خلدون عبد الحق عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب واجرت فيه تفتيشات دقيقة شملت كافة اركانه وصادر الجنود كتابين احدهما عن رسومات الفنان الشهيد ناجي العلي والثاني عن التحقيق في السجون وشريط فيديو كانت قد سجلت فيه مقاطع مختلفة من مشاهد عن الانتفاضة في التلفزيون. وعندما سأل الجنود صاحب المنزل عن هذه الاشياء اجاب بانها قصص. لكن الجنود اعتقلوا ابنه سعد (١٦ عاما) بحجة انهم عثروا بحوزته على مواد تحريضية ممنوعة!

وحتى ظهر امس كان الفتى لا يزال رهن الاعتقال في خيام السجن/نابلس.

□□ حديث اليوم مع النقابي شاهر سعد □□

حول اعادة فتح الخط الاخضر امام العمال الفلسطينيين

المقصود عودة (٣) الاف عامل فلسطيني فقط!

■ سلطات الاحتلال تتحدث عن اعطاء رخص لستة الاف عامل فلسطيني سمح لهم بالعودة الى العمل؟

□ النقابي سعد: معلوماتنا تفيد بالسماح لثلاثة الاف عامل فلسطيني فقط وليس لستة الاف عامل.

■ وماذا مع البقية؟

□ النقابي سعد: حسب الاحصائيات الرسمية للهستدروت ينتظم داخل اسرائيل (١٠٩) الاف عامل فلسطيني، يعني ان (١٠٦) الاف عامل فلسطيني منعوا من العودة الى عملهم!

■ وماذا عن احصائياتكم؟

□ النقابي سعد: لدينا احصائيات رسمية تؤكد ان عدد العمال الفلسطينيين من قطاع غزة الذين حصلوا على ترخيص للعمل داخل اسرائيل بلغ (١٩٩٦) عاملا والبقية من الضفة الغربية. فكما هو معروف فان (٧٠٪) من العمال الفلسطينيين يعملون في منطقتي حيفا وتل ابيب اللتين تعتبران مكتظتين بالعمال الفلسطينيين. ولم يسمح للعمال بالعودة الى عملهم في هاتين المنطقتين، وهذا يعني ان اغلبية العمال الذين عادوا الى عملهم يعملون في القدس الغربية.

■ اسرائيل تستغل، اعلاميا، قرارها باعادة فتح الخط الاخضر امام العمال الفلسطينيين!



□ النقابي شاهر سعد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة □

□ النقابي سعد: وهذا ما قصدته اسرائيل من كل هذه الضجة. فهي، بذلك، حاولت تنفيس الضغط الدولي الذي جابهته على خلفية استمرار حظر التجول، فجاء قرارها على هذا الشكل الهزيل.

■ هل اتصلتم لنقابات ومؤسسات عالمية؟

□ النقابي سعد: بالطبع... اتصلنا بمنظمة العمل الدولية والكونفدرالية العالمية لاتحاد النقابات الحرة والاتحاد الدولي للنقابات. كذلك اتصلنا مع العديد من الاصدقاء الاعضاء في مؤسسات نقابية عالمية، مثل الاتحادات النقابية في اوروبا الغربية.

■ وكلها استجابت لتوجهكم؟

□ النقابي سعد: لقد مورست ضغوط كبيرة من قبل هذه النقابات على حكومة اسرائيل لالغاء حظر التجول ووقف سياسة التجويع. كما جرت ضغوط من قبل اعضاء الكنيست العرب وبعض اعضاء الكنيست اليهود الدمقراطيين، وكذلك من بعض الكتل النقابية في الهستدروت مثل «القائمة المشتركة». وخطوة الاحتلال باعادة فتح الخط الاخضر جاءت للاظهار كأن الحياة عادت الى طبيعتها وللتهرب من هذه الضغوط. لكن هدف سلطات الاحتلال المنهجي هو تدمير البنية الاقتصادية الفلسطينية وتدمير رأس المال الوطني ودخل العمال. فالمخطط يستهدف ضرب الدخل القومي بشكل عام. وهم يعتقدون انهم بذلك يستطيعون تركيع الشعب الفلسطيني والقضاء على الانتفاضة.

■ ما هي نسبة البطالة داخل الاراضي المحتلة؟

□ النقابي سعد: البطالة تتعدى اصلا، نسبة (٤٠٪) من القوى العاملة الفلسطينية، التي تقدر بـ (٥٨٦) الف عامل، وحوالي (٢٨٠) الف عامل يعملون داخل اسرائيل وداخل الاراضي المحتلة. وهناك عمال غير موسميين يقدر عددهم بـ (٧٠) الف عامل. وهكذا فان نصف القوى العاملة لا تعمل حتى في الايام الاعتيادية.

■ رمزي حكيم ■

احتدام الضائقة المالية لدى سكان المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زينت الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية معظم انحاء دولة فلسطين المحتلة احتفالا واحياء للذكرى السنوية التاسعة للاعلان عن اعادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في العاشر من شباط ١٩٨٢ فيما قالت نشرة «جبل النار» السرية التي تصدرها منظمة الحزب في نابلس انها قررت الغاء جميع المظاهر الاحتفالية التي درجت عليها وذلك «نتيجة للظروف المصيرية التي يمر بها الشعب الفلسطيني والامة العربية».

وتأخذ قضية فقدان النقد لدى عشرات الالاف لارباب الاسر في المناطق المحتلة حدة متصاعدة جراء فرض حظر التجول المستمر في الضفة والقطاع منذ اكثر من ثلاثة اسابيع يحرم خلالها العمال من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل (اكثر من ١٠٠ الف عامل).

على صعيد آخر فقد هدمت قوات الاحتلال بدعوى عدم الترخيص منزل عائلة المواطن عبد الرحمن علي احمد سليمان الذي يأوي (١٤) نفرا في قرية بروقين/ نابلس والذي يضم (٥) غرف وبئر مياه. كما هدمت القوات في قرية السموع/ الخليل وبحجة مماثلة منزل المواطن سعيد عطية السلامين واعقبت ذلك شن حملة اعتقالات الليلة الماضية في القرية.

وابلغت قوات الاحتلال مخاتير قرية اللبن الغربية بقرارها مصادرة نحو (٢٥) دونما من اراضي القرية بحجها مشروع واوضحت حالات الشبيبة والتنكيل في العديد من الاحياء والقرى والمخيمات كان بينها مثلا الاعتداء بالضرب على المواطن حسين رباح واولاده في داخل منزله في بلدة حلحول فيما ادعى الاهالي ان الجنود حطموا جمجمة الطفل عبد الرحمن عيسى ماضي (١٠ سنوات) داخل منزله في حي الشيخ رضوان في غزة. واصيب الطفل بنزيف في انفه واذنه ايضا. ويقول مراسلنا ان خلفية الاعتداء على الطفل هي خرق اوامر حظر التجول، مضيفا انه كان من بين ضحايا الاعتداءات جراء خلفية مشابهة الطفلة صابرين رفيق خويطر (٣.٥ سنة). وكانت رصاصة قد اقتلعت العين اليسرى للمواطنة محاسن يوسف مناع (٥٠ عاما) من حي الشيخ رضوان

وفي اجراء آخر داهمت قوات الاحتلال مرتين متتاليتين يوم امس (السبت) العيادة السويدية في غزة وطالبت الممرضات بوقف عمليات تطعيم الاطفال حديثي الولادة ثم طردت امهاتهم وذلك بحجة ان اعداد الاسرة تفوق الاعداد المحدودة في الاوامر (!).

من ناحية ثانية فقد اشتكى مواطنون من طولكرم من قيام دوريات الاحتلال باطلاق اصوات ابواق سياراتهم او الاغاني باللغة العبرية عبر مكبرات صوت سياراتهم في ساعات متأخرة ومتواصلة من الليل فيما رفض اهالي مخيم طولكرم استلام كمامات واقية من الغاز من سلطات الحكم العسكري مطالبين بتزويد اطفالهم بها ايضا (تدعي السلطات عدم وجود كمامات لمن هم اقل من ١٩ عاما).

هذا وربطت سيارة اجرة اسرائيلية في شعفاط اصيب احد ركابها بجراح في رأسه كما جرت محاولة لاضرام نار في سيارة تابعة لرجة اسرائيلية في القدس اضافة الى تظاهرة صغيرة لفتيات في سوق خان الزيت في القدس ايضا ظهر امس.

على صعيد آخر علم ان من بين المعتقلين في جنين الصحفي نايف سويطات الذي افرج عنه قبل اقل من شهر فقط فيما اعلنت «سرعة وجهاز الامن الثوري» ـ «فتح» عن مسؤوليتها عن اغتيال محمد خلول وبلال منصور (الجيبي) في اللبنة قبل بضعة ايام.

وجاءنا ان عرضا لعشرات شبان الانتفاضة تم تنظيمه في قلقيلية مساء امس. كما تعرض الشاب طلعت الطوري للضرب الشديد في نابلس.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٢) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفث (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

كلمة الاتحاد

لنتقاسم لقمة العيش

● منذ ان صدر نداء الاستغاثة من النقابات العمالية الفلسطينية في الاراضي المحتلة، واصحاب النخوة من شبابنا الوطني والهيئات الشعبية المختلفة، مجالس محلية وهيئات نسائية ولجان شعبية واطر شبابية وغيرها، ينطلقون في حملة واسعة لتجنيد التبرعات بالمال والغذاء لاغاثة الاهل في المناطق.

لقد اختارت بلدية الناصرة واللجنة الشعبية للاغاثة شعارا لهذه الحملة يقول: «لنتقاسم لقمة العيش مع اهلنا». وهو شعار صادق ومعبر. صحيح ان الوضع الاقتصادي في المناطق الفلسطينية المحتلة متدهور، وصحيح ايضا ان الوضع الاقتصادي لجماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل ايضا ليس بأحسن حال، ولكن الواجب الوطني والاخلاقي والانساني يحتم اقتسام لقمة العيش. ولذا، على الرغم من قسوة الاوضاع الاقتصادية لجماهيرنا، ينبغي العطاء بسخاء لنجدة الاهل الصابرين تحت نير الاحتلال وحصاره.

فمن الواضح ان شعبنا في المناطق المحتلة يعيش اقسى وضع اقتصادي منذ بداية الاحتلال. وهناك حديث عن نقص خطير في المواد الغذائية يصل الى حد المجاعة في الكثير من الاماكن. والاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال لتخفيف الضائقة هي اجراءات جزئية بل هامشية، ازاء حاجة المواطنين هناك الى العمل والمال حتى يتمكنوا سد رمق اطفالهم وعوائلهم وانقاذهم من الاخطار الصحية المحدقة بهم. (اقرأ الخبر على ص ٢ وتقرير رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين عن انهيار الخدمات الحياتية والصحية على ص ٧ من هذا العدد).

وكل دعم لاغاثة الاهل يجب ان يجري نقله بأسرع وقت ممكن وايصاله الى الجهات الوطنية المختصة حتى يتم توزيعه بالشكل النافع والعادل.

ويؤسفنا ان نضطر الى الاشارة هنا الى تلك المحاولات الانفرادية التي تقوم بها بعض الاوساط السياسية الطائفية في جمع التبرعات بشكل انفصالي. حتى في مثل هذه الاوضاع والاخطار وفي مثل هذا النشاط العام ويالغ الانسانية، تتورع عن وضع الحسابات الحزبية في صدر اهتماماتها ونشاطها. فيأتون الى اجتماع لجنة اغاثة شعبية تضم كل الفئات والاوساط الحزبية السياسية والجماهيرية، ثم يخرجون الى الشارع بنشاطات فردية ويطالون حزبيتهم الضيقة هذه ايضا الى المناطق المحتلة فيكون توزيع مواد التبرعات ايضا بالاسلوب نفسه.

ان مهمة جمع التبرعات لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة هي مهمة شريفة مقدسة تستحق ان يكون التوجه فيها وطنيا وحدويا شاملا، خصوصا وانها تجري تحت لواء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وبمشاركة السلطات المحلية في كل قرية ومدينة.

وفي الوقت نفسه نؤكد ان دور الجماهير العربية يجب ان لا يقتصر على الدعم المادي لشعب الانتفاضة انما علينا ان نقوم بالدعم السياسي للمعركة من اجل التخلص من الاحتلال وتحقيق السلام العادل لمصلحة كلا الشعبين وسائر شعوب المنطقة.

ان الحصار الاقتصادي المضروب حول اعناق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة هو ذو اهداف سياسية ايضا. وليس صدفة ما نسمعه اليوم عن اهداف زيارة المسؤولين الاسرائيليين الى واشنطن والحديث عن تحالف اميركي - اسرائيلي - مصري - سعودي للالتفاف على م.ت.ف. والتدبير صفقة لاجهاض حقوق الشعب الفلسطيني.

والحكومة الاسرائيلية الحالية، خصوصا بعد ضم زعيم حزب الترانسفير اليها، لا يستبعد عنها اي تآمر على هذا الشعب. لا بل ان الوزير الترانسفيري ابدى في الحكومة امس، موقفا يرمي الى التعامل مع المواطنين العرب في دولة اسرائيل مثلما يعامل سكان المناطق المحتلة.

كل هذه الاشارات، وما تحمله من تهديدات لنا جميعا، يجب ان تفتح اعيننا جيدا لمواجهة كل الاخطار والوقوف بوحدة وطنية دمقراطية نضالية ومسؤولية بالغة، وندعو القوى الدمقراطية اليهودية، خصوصا ذلك الجزء منها الذي انجرف وراء الاجماع القومي حول الحرب، الى فتح اعينها هي ايضا ازاء ما تخططه حكومة شمير - شارون - زئيفي هذه من ضربات مأساوية ضد شعبينا. وندعوها الى رؤية مسؤوليتها في منع التدهور.

(الاتحـــاد)

في محاضرة شاملة في ام الفحم

طوبي: المهمة الاساسية والملحة هي العمل على ايقاف الحرب

* يجب ان نقول لحكام اسرائيل انهم يخطئون الحساب باوهام الحرب وتصفية القضية الفلسطينية والترانسفير * هدفنا الاول هو ارساء وجود جماهيرنا العربية في وطنها وصد المؤامرات عليها *

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - «والمهمة الاساسية المطروحة اليوم امام قوى السلام المعادية للاستعمار، التي ترى الخطر من استمرار هذه الحرب، هي ايقاف الحرب، ايقاف العدوان الاميركي وايقاف الجرائم التي تنزل على الشعب العراقي». هذا ما جاء في المحاضرة الشاملة التي قدمها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي في نادي «ابو العفو» في ام الفحم امام لفيف من الجمهوريين من ام الفحم والمنطقة.

افتتح اللقاء وتولى عرافته المحامي وليد عسلية، سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، الذي ندد بالحرب العدوانية ودعا الى تكثيف حملة الاغاثة في المنطقة ولتقديم واجبنا الى الاهل في المناطق المحتلة المحاصرين على ايدي قوات الاحتلال منذ اندلاع الحرب قبل حوالي ثلاثة اسابيع.

وكانت الكلمة لتوفيق طوبي الذي قال: «والكل منا يعيش في هم كبير. الخراب والدمار الذي حدث حتى اليوم هو حصة العراق وسيكون حصة المنطقة كلها». واضاف: «يتكلم الخبراء اليوم عن الخطر من تلوث البيئة الذي قد يحل بالمنطقة ان استمرت هذه الحرب واستمر استعمال الاسلحة الفتاكة. لكن هذا الخطر يتضاءل، امام الخطر الشامل من أسلحة الدمار التي تستعمل وقد تستعمل، وهذا ما حذرنا منه قبل الحرب».

واضاف قائلا: «اليوم يرتفع اعلى صوت، يطلب ايقاف الحرب والرجوع الى طاولة المفاوضات، ومن أجل سد الطريق امام خطر سيل الدماء الرهيبة في المنطقة».

وتابع يقول: «هناك قواعد ثابتة اشرنا اليها قبل الحرب وبعدها، حيث كنا منذ الثاني من آب الماضي واضحين في موقفنا، في هذه الازمة، لم نصفق لمغامرة اجتياح الكويت، ولم نقبل اي تفسير تاريخي وحدوي، الخ. لقد ابلغنا هذه اذا تمت تسوية النزاعات بهذه الطريقة، طريق استعمال القوة، فسوف تنفجر براكين في العالم وهي هائلة. اننا نعلم ان الاستعمار ترك ثغرات خلفه، لكن تغيير هذه الامور لا يمكن ان يجري اليوم بالحرب بل بالمفاوضات». واوضح ان حكام واشنطن استغلوا المعارضة الطبيعية التي ظهرت في العالم، ضد اجتياح العراق للكويت، وذلك من ايمتام وحق الملك فهد، لان العالم معني بعدم تسوية هذه القضايا بالقوة. اضافة لذلك استغلوا ايضا الوضع الدولي الجديد الذي اختفت فيه المجابهة الدولية العسكرية، وقيام عالم جديد يعتمد على التسوية السلمية للقضايا. استغلت امريكا ايضا ضعف الاتحاد السوفييتي وانتهاء منظومة الدول الاشتراكية وحلف وارسو وارتدت بزة الشرطي الدولي وحركتهم ايضا المطامع الاستعمارية والاستراتيجية والعسكرية.

واردف طوبي قائلا: «ولقد ايدنا الدعوة الى انسحاب العراق من الكويت وانتقدنا المقاييس المختلفة في تنفيذ هذه قرارات مجلس الامن. فالمناطق الفلسطينية والجولان السوري محتلة منذ ٢٣ سنة وجنوب لبنان محتل منذ تسع سنوات ولم يجر تنفيذ عشرات القرارات التي اتخذها مجلس الامن بهذا الخصوص. نحن كقوة سياسية لم نعترض على قرارات مجلس الامن وضرورة تنفيذها، لكن بالطرق السلمية وبدون تفجير الحرب. لذلك اعترضنا على قرار مجلس الامن ٦٧٨، التي دعا الى استعمال جميع الاساليب بما في ذلك القوة العسكرية لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت وانتقدنا الاتحاد السوفييتي والصين لعدم استعمالها حق النقض «الفيتو» لهذا القرار».



واوضح: «الامريكان لم يسعوا الى تنفيذ المثل العليا، بل من اجل مصالحهم الذاتية، لكن صدام حسين وحكام العراق، مهدوا الطريق امام الامريكان لتنفيذ مآربهم برفضهم العديد من المبادرات لحل النزاع بالطرق السلمية، لكن الامريكان رفضوا وافشلوا هذه المساعي ايضا».

وحلل طوبي المبادرات السلمية المختلفة قبل وبعد نشوب الحرب، واكد انه مهما كانت نتيجة هذه الحرب الا ان الواضح انه بعد وقف القتال «ننتقل الى حل القضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي».

وقال: «ايران في مبادرتها تقترح قاعدتين هما خروج العراق من الكويت وخروج الجيوش الامريكية من المنطقة. لكن كل مبادرة كهذه هي بحاجة الى موقف واضح وصريح من قبل العراق، لافشال المخطط الامريكي الاستعماري، نحن نشجب حكام واشنطن وجريمة بدء الحرب المدمرة، وفي الوقت نفسه ننتقد موقف صدام حسين باستمراره احتلال الكويت، ونختلف عن القوى السياسية الاخرى».

واضاف: «رأينا واجبنا الاهم والاساسي والاول، ادانة حكام اسرائيل وموقفهم الداعم لاميركا وللحرب، واكدنا أنه على حكومة اسرائيل ان تعمل على حصر لهيب الحرب واطفاء نارها قبل وصول الصواريخ، لانها ستصاب بنار الحرب، وان تعلن موافقتها على عقد المؤتمر الدولي للحل السلمي، وتدمير السلاح المدمر والرقابة عليه».

وقال: «مع ادراكنا لموقف حكومة اسرائيل المعادي للعرب وللشعب الفلسطيني وانها دولة محتلة، رأينا من الخطأ ومن الضرر ان يطلق صدام حسين تهديداته بحرق اسرائيل وخاصة الهجوم الصاروخي على احياء مدنية. وعلى الرغم مما في ذلك من تنفيس عن غضب عام ومتراكم، الا ان صدام اراد بهذا القصف جر اسرائيل للحرب، وفكفكة التلاحم العربي المعادي، في الحقيقة اسرائيل مشاركة بالحرب من خلف الستار، والخاسر من تدخل اسرائيل هو الشعب الفلسطيني. الا ان اسرائيل ملجومة لان الولايات المتحدة تريد ذلك، لكن اسرائيل تريد تنفيذ احتلالات جديدة، وتنفيذ ترانسفير، وهذا بتأييد دولي واسع وشلل وتفسخ عربي تام، من لا يرى هذا لا يرى شيئا اليوم. ان المستفيد من القصف الصاروخي هو حكام اسرائيل. فالمعتدي يصبح الضحية والضحية تصبح المعتدي في نظر الرأي العام العالمي. ونرى المساعدات الالمانية والامريكية ومن دول اخرى لاسرائيل. وداخل اسرائيل عادت الوحدة القومية من المراخ وحتى المبام وشينوي وراتس متذرعين بالخطر الكيماوي: داعين الى الحرب ومقاومة حركات وقوى السلام في العالم، مشيتة ومضللة دعوة يوسي سريد الى ضرورة اسقاط صدام حسين لمنعه السلام. نسوا من سد الطريق على السلام. اليس حكومة شمير؟ نحن نرى ان هذا التطور في المجتمع الاسرائيلي تطور سلبي يضر بمصلحة السلام.

في ظل هذا الجو يجري التحريض المستهتري على الجماهير العربية ويضم رجل الترانسفير الى الحكومة وهذا تهديد للجماهير العربية. اننا ندعو جماهيرنا ان تسمع صوتها وان تقف امام هذا الخطر بشجاعة. ان حكومة اسرائيل تقوم بابشع الجرائم في المناطق المحتلة، شعب باكمله يوضع في السجن الجماعي، ويمنع العمال من العمل والفلاحين من العمل في اراضيهم لذلك ندعو الى رفع الحصار واطلاق سراح الشعب الفلسطيني من سجنه الكبير وندعو الى زيادة حملة التضامن والدعم لاخوتنا في المناطق المحتلة مع كل صعوبة ظروفنا».

واستنكر طوبي قيام حكام اسرائيل بغارات جوية اجرامية على المخيمات الفلسطينية في لبنان وارتكاب مذابح اجرامية بحقهم، مستغلين اعلان بعض الشخصيات الفلسطينية في لبنان بفتح جبهة ثانية عن طريق اطلاق صواريخ الكاتيوشا من لبنان، ان هذا الاعلان هو خطأ سياسي يعطي فرصته ووضع ملائم لاسرائيل بانزال ضربات جديدة بالجماهير الفلسطينية دون اي فائدة للعراق وشعب العراق».

واضاف: «ونقول لحكام اسرائيل انتم تخطئون الحساب وتتوهمون مجددا القضاء على م.ت.ف بعد انتهاء حرب الخليج، ونحذر هؤلاء الحكام من محاولة التوهم ببرامج لا اساس لها، وتجاهل الشعب الفلسطيني، هذه الاوهام سوف تطير، وعلى قيادة الشعب الفلسطيني ان تبقى مستقلة بموقفها».

وقال طوبي: ان مواقف الجبهة والحزب مرة اخرى وضعت على المحك، هناك من اطلق صواريخ التضامن مع العراق لاجتياحها الكويت، واليوم يزحفون على الايدي امام حكومة شمير، سوف يثبت المستقبل لمن وضع ولبس على عيونه اطار القومية والتعصب انه ما اسدى وانفع من موقف الجبهة والحزب ضد ذلك، اذا عرفنا ان نحافظ على الثوابت التي اتبعناها سوف تثبت صحة موقفنا لان هدفنا الا ت ذهب جماهيرنا هباء، بل الحفاظ على هذه الجماهير في وطنها وارساء جذورها في وطنها، هذا هو هدفنا الاول والاخير».

وانهى طوبي كلمته مؤكدا: «جميع مواقفنا نجسمها مع بعض من اجل معركة الصمود والبقاء، لانه بصمودنا وبقائنا تشكل العنصر المساعد للتأثير على المجتمع الاسرائيلي، معركتنا مستمرة وطويلة والبصلة المحروقة ليست في صالح معركتنا.

القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي:

القوات الامريكية تستخدم طائرات اسرائيلية من دون طيار في حرب الخليج!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال في الاحتياط، مردخاي هود، ان القوات الامريكية تستخدم طائرات اسرائيلية من دون طيار من طراز «بايونير» في حرب الخليج.

وقال الجنرال هود في حديث الى صحيفة «جيروزاليم بوست» الصادرة باللغة الانجليزية، امس الاحد ان هذه الطائرات الاسرائيلية الصنع من دون طيار تساعد على ارشاد عمليات القصف التي تقوم بها السفن الحربية الامريكية على مواقع عراقية في الكويت.

واضاف هود الذي يرأس حاليا مصانع الطائرات الاسرائيلية ان هذه الطائرات من دون طيار تمكن من تحديد اهداف القصف الممكنة واعطاء توجيهات حول دقة تصويب القذائف.

واوضح ان «القوات الامريكية تلقت عددا كبيرا من طائرات «بايونير» ولدى جميع الاسباب للاعتقاد بأنه مع النجاح الذي تحققه حاليا ستتلقى عددا كبيرا من الطلبات».

رياضة

اسعد تلحمي

■ يوم السبت القادم

مكابي عسفيا في ضيافة بيتار القدس ضمن تصفيات كأس الدولة

● تم في نهاية الاسبوع سحب قرعة مباريات الجولة الثامنة لتصفيات كأس الدولة التي ستجري يوم السبت القادم بمشاركة ٣٢ فريقا، منها فرق الدرجة الممتازة وفريق مكابي عسفيا، الفريق العربي الوحيد الذي وصل الى هذه المرحلة من التصفيات.

وبناء على نتائج القرعة سيخوض الفريق العسفاوي مباراة خارجية صعبة امام فريق بيتار القدس، حامل كأس الدولة الاسبق وذلك في ملعب «بيكا» في القدس. من جهة ثانية انتقلت اربعة فرق الى الرحلة التاسعة من المباريات بدون ان تلعب يوم السبت القادم وهذه الفرق هي: مكابي هيرتسليا الشدوة وهبوعيل طيريا وهبوعيل كريات اونو ومكابي بني منصور.

باقي مباريات الجولة الثامنة ستجمع بين:

مكابي يفنه	بيتار تل ابيب
هبوعيل يهود	هبوعيل بيتح تكفا
هبوعيل تل ابيب	هبوعيل رمات غان
مكابي حيفا	مكابي شعرايم
لزروس حولون	بني يهودا
هبوعيل بئر السبع	مكابي عكا
مكابي تل ابيب	هبوعيل اشدود
مكابي بيتح تكفا	هبوعيل حولون
مكابي نتانيا	مكابي يافا
هبوعيل كفار سابا	شمشون تل ابيب
هبوعيل القدس	مكابي رمات عمن

ومن المتوقع ان تضطر الفرق من منطقتي حيفا وتل ابيب للبحث عن ملاعب خارج هاتين المنطقتين تستضيف فيها مبارياتها والحديث عن فرق لزروس حولون ومكابي وهبوعيل تل ابيب ومكابي حيفا.

** هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب الى نهائي كأس التوتو

● صعد فريقا هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب الى المباراة النهائية للفوز بكأس التوتو بعد ان حقق كل منها الفوز في مباراة نصف النهائي. وفاز هبوعيل بيتح تكفا على هبوعيل القدس (٢:١)، سجل لبيتح تكفا ميني بصرن ونوعم قيسي وسجل للقدس نحمي مسري. وفي المباراة الثانية فاز بيتار تل ابيب على مكابي حيفا بركلات الجزاء الترجيحية (٣:٥) بعد ان انتهت المباراة بالتعادل السلبي بعد ١٢٠ دقيقة لعب. وجرت المباراتان في استاد بئر السبع امام ٥٠٠ متفرج فقط.

شهود عيان:
القوات العراقية تستعد لحرب شوارع في مدينة الكويت

● لندن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة «ميل اون صانداي» البريطانية ان القوات العراقية تستعد للدفاع عن مدينة الكويت بزرع شوارعها بالالغام وحفر الخنادق من اجل صد اي تقدم للقوات المعتدية.

ونقلت الصحيفة، امس، عن شهود عيان قولهم ان التحركات المكثفة للقوات العراقية خلال الايام الماضية اظهرت ان القيادة العليا للعراق تستعد للدفاع عن الكويت شارعا شارعا.

وقال هؤلاء الشهود ان الغاما زرعت في شوارع المدينة في ما حفرت الخنادق على جوانب الطرق السريعة المؤدية للمدينة حيث يمكن للجنود العراقيين التحصن فيها لشن هجمات على القوات المعتدية في حال تقدمها.

واضافوا ان قوات عراقية اخرى اتخذت مواقعها على اسطح البنايات المرتفعة على طول الطرق المؤدية للمدينة.

الامين العام للامم المتحدة:
«مجلس الامن سمح بالحرب لكنه يبلغ بالعمليات العسكرية بعد وقوعها»!

● يجب انقاذ الاطفال العراقيين.. فالحليب ليس غذاء بل دواء للاطفال ● واشنطن ترفض!! ●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، اليوم (الاثنين)، ان مجلس الامن «يبلغ بالعمليات العسكرية في الخليج بعد وقوعها».

واضاف انه «باعتباره ليس خبيرا عسكريا» لا يستطيع ان يقول «الى اي مدى تعتبر العمليات التي تجري حاليا ضرورية»!!

وقال دي كوليار: «اننا نعرف عن الحرب التي افضل تسميتها اعمالا عسكرية ما يقوله لنا الاعضاء الثلاثة الدائمون في مجلس الامن (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) وما يقدمونه الى مجلس الامن كل يومين او ثلاثة بعد ان تكون العمليات العسكرية قد تمت» مشيرا الى ان مجلس الامن «هو الذي سمح بكل ذلك»!!

ورفض الامين العام ان يأخذ في الاعتبار ما يقال من ان اهداف الولايات المتحدة وحلفائها تجاوزت قرارات مجلس الامن لكنه اعرب عن اسفه للخسائر البشرية والالام التي تصيب المدنيين وخصوصا الاطفال. واضاف «انني كأمين عام للامم المتحدة اعتبر نفسي رئيس منظمة سلمية قبل اي شيء، ثم انسانية».

يذكر ان فريقا من صندوق الامم المتحدة للطفولة والامومة (يونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية سيتوجه هذا الاسبوع الى العراق مع كمية من الادوية الخاصة بالاطفال بعد ان عارضت واشنطن ارسال اي مواد غذائية، بما فيها الحليب. وقال دي كوليار: «يجب انقاذ الاطفال.. انهم لا يمثلون انكارا سياسيا» واضاف «الحليب ليس غذاء بل دواء للاطفال»!!

اعدام ضابط اردني اتهم بالتجسس لصالح اسرائيل

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ قال مصدر اردني مسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية ان ضابطا اردنيا من كوادر سلاح الجو اعدم الاسبوع الماضي، بعد ان ادانته محكمة عسكرية بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

وحسب المصدر نفسه فان الملازم اول المشوش (٢٤ عاما) الذي لم يعرف اسمه الاول كان قد جند سنة ١٩٩٠ من قبل جهاز «الموساد» الاسرائيلي وذلك اثناء التحاقه بدورة تدريبية في المانيا.

وابان وجوده هناك وقع المشوش في غرام فتاة اسرائيلية قدمت نفسها اليه على انها امريكية. ورافقها بعد ذلك في رحلة استغرقت عشرة ايام الى تل ابيب حيث اسند اليه الموساد هناك مهمة تجسس في الاردن» حسب ما اضاف المصدر نفسه.

وقال المصدر ان الضابط الاردني اتهم «بنقل معلومات حول الجيش الاردني الى اسرائيل لكنها ليست خطرة».

«خشية وقوع اعداد كبيرة من القتلى» في صفوف الامريكيين!
ارتفاع اصوات امريكية تطالب باستخدام السلاح النووي التكتيكي ضد العراق!!

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعرب بعض السياسيين والمعلقين الامريكيين خلال الفترة الاخيرة عن تأييدهم لاستخدام السلاح النووي التكتيكي في الخليج بهدف الحؤول دون سقوط عدد كبير من الضحايا الامريكيين في حال قيام حرب برية.

واقترح الجمهوري دان بورتون، نائب ولاية انديانا، ان تقوم الطائرات الامريكية بالقاء «مئات القنابل النووية بقوة كيلوطن للواحدة (اي اضعف بعشرين مرة من القنبلة التي القيت على هيروشيما في اليابان خلال الحرب العالمية الثانية) على التحصينات العراقية في الكويت».

ومع اعرابه عن «قلقه تجاه الابعاد السياسية والاخلاقية» لهذه الخطوة دافع عن استخدام هذا السلاح «واذا كان يجنب عودة عشرين الف امريكي في نعوش الى الولايات المتحدة».

اما ريتشارد لوغار السناتور الجمهوري لولاية انديانا فلم يذهب بعيدا الى هذا الحد وطالب بالا «تستبعد الحكومة الامريكية الخيار النووي تماما». ورأى مع ذلك بأن «لا شيء يثبت بأن استخدام السلاح النووي سينقذ بالفعل ارواحا امريكية» كما انه سيضع الدول العربية المشاركة في الائتلاف في موقف حرج للغاية.

اما المعلق كال توماس المحافظ المتشدد فيطالب منذ زمن من على صفحات «واشنطن تايمز» باستخدام السلاح النووي التكتيكي في الخليج. وردا على التحفظات لاستخدام هذا السلاح لاسباب اخلاقية قال «لا يوجد فارق اخلاقي بين القاء قنبلة تزن طنا تقتل مئات المقاتلين وقنبلة نووية تكتيكية يمكن ان تقتل اكثر من الفين».

ويعتبر توماس انه «يجب عدم معارضة استخدام الاسلحة النووية التكتيكية عندما تستهدف فقط الجنود وتجهيزاتهم» مشددا على «انه مع اندلاع الحرب من الافضل العمل على انهائها بسرعة عبر استخدام هذا النوع من السلاح».

يهود مغاربة يتبرعون بالدم والمال للعراق!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوردت الاسبوعية الفرنسية «جان افريك» في عددها الاخير، ان عددا من اليهود المقيمين في المغرب تبرعوا بالدم والمال للعراق!

وذكرت الاسبوعية انه تسود اوساط اليهود المغاربة اقرفات جمة مما يحيطه القدر لهم وانهم يخشون من ان تعرض لهم جماهير المغرب المؤيدة للرئيس العراقي صدام حسين والغاضبة من ارسال وحدات من الجيش المغربي لجبهة التحالف في الخليج، الامر الذي حدا بعشرات العائلات اليهودية لمغادرة المغرب والتوجه الى فرنسا. ويذكر ان الجالية اليهودية في المغرب بعد ابتلاؤها من المقربين للملك حسن الثاني والاوساط الحكومية ويتمتعون بوضع اقتصادي جيد وهم مضطرون لعبة الملقب في محاولة للحفاظ على مكانتهم الخاصة، حسبما تقول «جان افريك» مضيفة ان حرب الخليج خلقت وضعا جديدا.

في اطار المساعي الرامية

● تتمة من ص ١ ●

لاجراء محادثات مع القيادة العراقية وخاصة مع الرئيس صدام حسين، في محاولة لوقف الحرب في الخليج وذلك في الوقت الذي تستعد فيه دول عدم الانحياز لعقد اجتماع طارىء مصغر في العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد، هذا الاسبوع، لبحث سبل العمل لوقف الحرب وايجاد مخرج سلمي للازمة.

وكان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد اعلن مساء امس الاول السبت، انه قرر ايفاد مبعوثه الشخصي، بريماكوف، الى العراق لالتقاء الرئيس العراقي وبحث امكانيات العمل لوقف الحرب والبدء في مفاوضات سلام وذلك على اساس قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي دعا، الاسبوع الماضي، القيادة السوفييتية الى عمل فوري لوقف الحرب.

من جهة اخرى، قال وزير الخارجية الايراني، د. علي اكبر ولايتي، ان «الرد العراقي على المقترحات الايرانية لم يكن على المستوى المتوقع». لكن ولايتي، الذي ادلى بهذا التصريح في بلغراد حيث سيعقد اجتماع دول عدم الانحياز هذا الاسبوع، اكد ان «ايران ترى ان العراق لم يستبعد التسوية السلمية بصورة نهائية، لذا فان ايران ستواصل مساعيها في هذا المجال» وسيرسل الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، رسالة اخرى الى القيادة العراقية. وقال ان العراق اشترط لبدء المفاوضات السلمية اعلان دول الحلف تنازلها عن استخدام الحرب وسيلة لفض النزاع.

من جهة أخرى، قالت اذاعة بغداد، أمس الاحد ان «العراق يرفض أية محاولة لوقف اطلاق النار ويعلن تمسكه بموقفه الرافض للتهديد والعدوان المسلح».

واشارت الاذاعة الى ان «قرار العراق بالتصدي للعدوان لا رجعة فيه وانه يعرف عندما اتخذ هذا القرار من هم الاعداء والاطراف المشاركة في المؤامرة».

واكدت انه «بعد حوالي شهر من القصف الوحشي وستة اشهر من الحظر ما زال العراق هو العراق وما زال العراقيون هم العراقيين ومعنوياتهم عالية وثقتهم بالنصر تتعمق يوما بعد يوم».

وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، رفض امس (الاحد) مبادرات السلام التي اقترحها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ودان بشدة سياسة حكومة اسلام اباد بشأن ازمة الخليج.

ويقوم رئيس الوزراء الباكستاني حاليا، بجولة على دول المغرب العربي لايجاد حل سلمي لازمة الخليج. وكان صرح يوم السبت الماضي في طرابلس انه سيعرض على محاوريه مشروعا من ست نقاط يضم المقترحات الايرانية الهادفة الى وضع حد للحرب ويدعو الى وقف لاطلاق النار وانسحاب القوات العراقية من الكويت والقوات المتحالفة من منطقة الخليج.

واوضح الوزير العراقي ان «الحكومة الباكستانية، التي ارسلت قوات الى جانب قوات العدوان الامريكي ـ الاطلسي ـ الصهيوني، لا يمكن ان تكون مخلصة في جهودها الهادفة الى ايجاد حل مشرف للوضع في الخليج».

وختم عزيز قائلا تندد بسياسة الحكومة الباكستانية التي تخدم اهداف العدوان على العراق الذي اقام دائما افضل العلاقات مع شعب باكستان المسلم».

يذكر ان باكستان ارسلت عشرة الاف جندي الى السعودية في اطار القوة الدولية المتعددة الجنسيات.

من جهته اعلن رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس في عمان ان بلاده ترحب بحل عربي لحرب الخليج وانها «على استعداد للدخول في مفاوضات غير مشروطة على ان لا تتدخل الولايات المتحدة في هذه المفاوضات» من أجل ايجاد حل سياسي لازمة الخليج.

واضاف ان العراق سيستمر على اصراره لايجاد حل عربي لهذه الازمة وقال «واذا ما قررت الولايات المتحدة الكف عن اعتداءاتها ضد العراق فانه سيصبح من الممكن ايجاد حل عربي كما حدث في لبنان» ملمحا بذلك الى وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي تم التوصل اليها في الطائف سنة ١٩٨٩.

وشدد على ان العراق لا يضع اي شرط مسبق لوقف اطلاق النار وبدء مفاوضات لايجاد حل سلمي. واعرب عن رغبة العراق بان تبتعد الولايات المتحدة عن المنطقة.

لكنه اكد ايضا ان العراق «مستعد لتقديم التضحيات وان النصر سيكون في النهاية حليفه والاندحار والخسارة للمعتدين».

ودعا سعدون حمادي الدول العربية الى «مقاطعة قوى العدوان المشاركة في التحالف ضد العراق ورفض قرارات مجلس الامن» التي فرضتها الولايات المتحدة في «خطة العدوان الغاشم».

ضم زئيفي الى الحكومة جريمة ايضا بحق الشعب في اسرائيل

● وجرح في قلوب جميع محبي السلام والتعايش ● هل هنالك مقاييس اعلى لمدرسة الاضطهاد الوحشي والجريمة المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني ؟ ●

● بقلم: النائب هاشم محاميد ●



هذا يوم اسود في تاريخ دولة اسرائيل، الذي بُشرنا فيه بأن عضو الكنيست زئيفي وزير. بشرنا بأن الشخص الذي يحمل آراء سامة ومسممة قد عين ليس وزيرا فقط، بل عضو الطاقم الوزاري الامني ايضا. وهذا امر لا يثير الرأي العام في اسرائيل وحسب، بل ان هذا الاجراء المغامر والمجنون من قبل حكومة شمير لقي معارضة حتى من داخل الليكود نفسه. وقد تكلم وزيران في هذا الموضوع واستمعت اليهما. فالوزير اولمرت والوزير مريدور قالا: انها لطخة اخلاقية، عار اخلاقي. وقال عضو الكنيست بيغن: انه تلوث سياسي واخلاقي، وآمل ان يصوت هؤلاء ضد تعيين زئيفي وزيرا.

لم اجد ابدا شخصا متزنا لم يحتج على ضم وريث كهانا للحكومة، وما الفرق بينهما يا ترى؟ فزئيفي يدعو للترانسفير ويسمي ذلك ترانسفيرا طوعيا، ترانسفيرا سياسيا، جغرافيا، وربما ترانسفير من الحياة الى الموت، من عالمنا الى العالم الاخر. وكهانا دعا الى طرد الشعب الفلسطيني. والطرد معناه ترانسفير باللغة الاجنبية، وعلى هذا فان زئيفي مثيل كهانا.

لن يفيد اي صراخ وزعيق ومحاولات التجميل لخلق فوارق، فلكليهما البرنامج المفضوح نفسه والخلفية السياسية التي تتلخص بالترانسفير. وحكومة شمير تسبغ الدعم والشرعية على هذا الرأي.

ان حكومة طبيعية كانت بالطبع ستقاوم هذا النهج بشكل قاطع، لكن هذه الحكومة ليست الحكومة التي تفعل هذا، فهي حكومة منحت شارة الشرعية لحركة عنصرية ولامكانية الترانسفير، وهنالك في الحكومة من يدعي انه لن يتغير شيء بضم هذا العنصري. فماذا يعني ذلك، ان لم يكن ان الحكومة وبعض وزرائها لا يرفضون اراء ونظرية قائمة على الكفر المطلق بامكانية العيش معا في اسرائيل وبحسن جوار قائم على الاحترام والاعتراف المتبادل مع الشعب الفلسطيني.

ويسأل السؤال: الا يكشف ضم زئيفي الى الحكومة عن الوجه الحقيقي لهذا الائتلاف الذي ينتقل من الترانسفير الخفي الى الترانسفير العلني بحق ابناء الشعب الفلسطيني كافة؟ الا يشكل ضمه محاولة لتوتير العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة؟ وما زلنا نتذكر تلك الاحداث التي ازدهر فيها مع حركته بعد كل سفك دماء داخل اسرائيل وخارجها، وهكذا تغلق الدائرة التي كانت تنقصها هذه الحلقة. وهكذا تم التكامل: حكومة شمير، شارون، نئمان، زئيفي، ولا اريد ان اذكر هنا نواب ونائبات الوزراء.

ان حكومة تحترم نفسها ما كانت لتُجلس في داخلها وبقربها رجلا كهذا. ان ضمه يشكل اعلان نوايا حكومة شمير بالنسبة للحاضر والمستقبل، وتفسيره ان احتمالات تورط اسرائيل في الحرب المدمرة في الخليج تتصاعد. سيحل السلام في الخليج، لكنه لن يهب السلام لاسرائيل والمنطقة، السلام مع الشعب الفلسطيني، الحيوي والمهم للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وتأتي حكومة شمير لتعزز لاءاتها المعروفة بخصوص كل ما يتعلق بالفلسطينيين والعرب بواسطة ضم



● يوجد شيء ما رهيب في انه في الاسبوع الذي اعلن فيه رئيس جنوب افريقيا عن القضاء على سياسة الابرتهايد يقرر شمير ضم زئيفي، زعيم حزب الترانسفير، الى الحكومة

زئيفي الى الحكومة، اللاءات: لا للانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة، لا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، لا للتفاوض مع م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

انه لاعب تعزيز اضافي لائتلاف وحكومة منغلقة تعتقد انه بمقدورها مواصلة احتلال واضطهاد شعب بأسره الى ما لا نهاية. ان انضمام زئيفي الى الحكومة - نجم العنصرية وابو نظرية الترانسفير والعنصرية في البلاد، هو جريمة بحق الشعب في اسرائيل وجرح في قلوب جميع محبي السلام مع الفلسطينيين والتعايش في اسرائيل بين اليهود والعرب مواطني دولة اسرائيل، واشارة ضوء حمراء في مواجهة ما خطط للفلسطينيين ومواطني اسرائيل العرب، او ربما، وربما ان كل شيء يمكنه الحدوث في هذه الحكومة، ربما يمهد للاعتداء بالفلسطينيين في المناطق المحتلة؟ وعامة، هل يمكن ان يصبح وضعهم اسوأ مما هو عليه؟ وهل هنالك مقاييس أعلى لمدرسة الاضطهاد الوحشي والجريمة المرتكبة اليوم بحق الفلسطينيين؟

ثلاثة اسابيع تحت حظر التجول. العائلات العديدة التي التقيتها في المناطق المحتلة لا تملك طعام اليوم ذاته. لا يوجد عمل ولا توجد نقود. ويطلقون النار على من يخرج من بيته ويقتلونه. لا يوجد حليب للاطفال، ولا يوجد تعليم. فاين الرحمة والانسانية التي يكثرون من الحديث عنها في هذا البيت (الكنيست)؟ اين الانسانية والليبرالية التي يتحدثون عنها في هذه الايام؟ اليس الاطفال والاولاد الفلسطينيون اطفالا واولادا مثل اطفالكم واولادكم ومثل اطفال واولاد العالم كله؟ لقد خسر الفلسطينيون محصولهم وحقولهم وثمار ارضهم بسبب حظر التجول طيلة ٢١ يوما.

وفي غزة، مثلا، يرفع حظر التجول مرة كل اربعة ايام ولمدة ساعتين حتى ثلاث ساعات. ولمن؟ للنساء فقط. ومن يجب عليه ان يفتح الحوانيت؟ النساء فقط.

دعوا الشعب الفلسطيني يعيش. توقفوا عن تجويعه. توقفوا عن سياسة التجويع. وانني احذر من ان استمرار هذا الوضع سيدفع بالجائعين الى الانطلاق من بيوتهم، وسيدفع انفجار، وعندها لن تمنعهم كل الرصاصات من البحث عن لقمة عيشهم ووسيلة معيشتهم وحليب اطفالهم. وعندها سيقولون: اخلال في النظام. لقد اضاعت الجماهير الفلسطينية لحظر التجول، ولكن الا يوجد حد لمعاناة الانسان، اي انسان؟ واذا انطلق الجائعون من بيوتهم، بعد اطول حظر تجول منذ العام ١٩٦٧، فانني احذر من القتل الجماعي بحق الفلسطينيين الذين سيخترقون قوانين التجويع المفروضة عليهم.

ان انضمام زئيفي - كهانا وشركاه يكشف الوجه الاضطهادي الشرير لهذه الحكومة، على الاقل امام اولئك الذين اعميت ابصارهم في الفترة الاخيرة حتى انهم تذللوا امام هذه الحكومة وسياستها. ويجد بعض اصدقائي من اليسار انفسهم في حالة من خيبة الامل والانتفاش. لماذا؟ فكيف لم تعلموا مع من تتعاملون؟ اما نحن فقد عرفنا. لم نصب بخيبة امل ولم نفش. لقد علمنا دائما الى اين تتجه هذه الحكومة. انها حكومة لم تستجب ولن تستجيب لاية فكرة يمكنها ان تؤدي الى تحول جوهري في العلاقات بين اسرائيل والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وحتى بالنسبة للجماهير العربية التي هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل.

اني ادعو اولئك اليساريين، اناس السلام الذين اداروا ظهورهم للسلام مع الشعب الفلسطيني، الى الحفاظ على رؤية اكثر جدية وصلابة وسعة. وان لا يتصرفوا وفق امزجة وانفعالات واوضاع نفسية، كما حدث هنا مع بعض اعضاء الكنيست من اليسار وليس وفق محاسبات ضيقة. وان يتمسكوا بمبدأ انه لا سلام بدون السلام مع الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف.

يوجد شيء ما رهيب في انه في الاسبوع الذي اعلن فيه رئيس حكومة جنوب افريقيا عن القضاء على سياسة الابرتهايد، يقرر رئيس الحكومة في اسرائيل تبني الترانسفير وآباء نظرية الترانسفير والعنصرية.

لهذا ادعو جميع اصحاب التطلعات الدمقراطية والانسانية الى الوقوف معا. ويجب ان نفعل ذلك اليوم قبل ان يصبح الغد هنا ضحايا للصمت. الوقوف يدا واحدة ضد مظاهر نظام عنصري ترانسفيري في اسرائيل. لانه يشكل خطرا على الدمقراطية في اسرائيل ويفشل كل محاولة للخطو قدما نحو السلام المنشود.

على جميع محبي السلام وكل العقلاء ان يفكروا جيدا في التوقيت الذي ضم فيه عضو الكنيست زئيفي الى الحكومة. يجب علينا ان نمنع هذا. وتذكروا: اذا لم يكن الان فمن المحتمل ان يكون، لا سمح الله، في وقت متأخر جدا.

لهذا فاننا سنصوت، بالطبع، ضد ضم عضو الكنيست العنصري زئيفي الى الحكومة.

(هذا هو نص الكلمة التي القاها النائب الجبهوي هاشم محاميد في الكنيست يوم ١٩٩١/٢/٥ خلال الجلسة التي ناقشت ضم النائب العنصري الترانسفيري رحبعام زئيفي الى حكومة شمير)

وبس.. علشان ابوك لم اعمل لك ترانسفير»

(يديعوت احرونوت ـ ٩١/٢/٨)

خيانة الحكومة

● بقلم: جدعون سامت ●

● في هذه الايام التي تطغى فيها الوطنية ويتسع صيد الذين يدنسون صالح الوطن (وحتى صالح البيت القل ابيض المشترك)، هناك حاجة للحديث عن خيانة الحكومة ايضا. فان الحكومة التي تضم اليها رحبعام زئيفي، بحماية الحرب والحجج الواهية، تخون الوطن. ويكون اسحاق شمير كمن اقتحم علينا البيت في انطلاق صفارة الانذار. وحسابنا مع الحكومة حول هذه الخيانة يجب الا تبقيه مع جدول الابحاث المكتظ بعد الحرب. منذ الان يجب ابقاؤها على حائط قيم الحكم والاخلاق، التي تصدعت.

ولكي نصيغ لائحة الاتهام ضد الحكومة وضد يتسحاق شمير بجريرة ضم زئيفي فلا حاجة لاكثر من الاقوال التي صدرت عن رجال الليكود انفسهم. لتعابيرهم - على فكرة - كأنما اخذت من بند الخيانة. «بشاعة اخلاقية» - قال وزير القضاء، دان مريدور. «تلوث جو سياسي» - قال بيني بيغن، وقد يكون عكس رأي والده، الزعيم الروحي للحركة.

ولتسمين لائحة الاتهام يجب ان تقدم فصولا مثارة من الارقام القياسية لهذا الرجل - رحبعام زئيفي - الذي ركض في عتمة الليل («اذا كانت هناك حاجة» - قال في محادثة التلفون الشهيرة) لمساعدة مجرمين ساقطين وسمسر معهم ومع زملائهم لصفقات سوداء وفقا لسجلات الشرطة. ورئيس الحكومة الذي لا ينبس بكلمة ليهزأ - على الاقل - بالماهية العكرة لبرنامج زئيفي (السياسي) بينما يعمل، بسرية وبروح باردة توقف شعر الرأس، على ضمه للحكومة - يخون الوطن.

ان جميع الميزانيات - والمعاشات وبقية الرشاوى السياسية التي اعطاها الليكود للكتل الدينية لكي يضمها الى هذه الحكومة - كل هذه تبدو باهتة بالمقارنة مع الاستهتار الخياني للتطلعات، المفيدة كما يدعون، لغرز هذه السكين في ظهورنا: تقوية القاعدة الائتلافية في وجه امكانية خروج كتل صغيرة والمناورة النتنة. بهذا الشكل، في تعيين ممثل «افرودات يسرائيل» رئيسا للجنة المالية. لكن الحقيقة هي، كما يبدو، بان التحليل الكلاب يغطي على عمل خياني اكثر اتساعا لرئيس الحكومة. وهو يهلغ الان السكين التالية، وهي التي يحاول غرزها في جهود التسوية ما بعد الحرب.

تحت حماية الصواريخ، وبينما يغوص الجهاز السياسي في ظروف الحرب - ارسل شمير، بضربة مباغتة، جحافله الى مؤخرة عدو آخر: الى تلك القوى التي هي في طور التكوين والتي تعتزم ان تفتح عليه هجوم التسوية. هذه هي الخيانة الكبرى الكامنة وراء تعيين زئيفي. فلم يكن هذا عملا هامشيا وثانويا - كما انبرى من ادعى - لتقوية صفوف ائتلافه. وانما تجنيد قوى استعدادا لخلخلة الصفوف في الائتلاف الكبير الذي سيعمل من اجل التسوية في المنطقة.

ان ضم زئيفي هو جزء من حركة كماشة خانقة. وهذا العمل ينضم جيدا مع عمل التفاف آخر، وهو الاتهام الملعثم ضد سري نسيبة. واما ما هو مدى خطأه فسنبقيه للقاضي، لكن مجرد طلب الاعتقال الاداري وما رافق ذلك من مظاهر التمترس - فهناك نوع من الخيانة لقيم مجتمعنا الدمقراطي.

لم يكن هناك من سبب مقنع لقرار السلطات استخدام قوانين الطوارئ، ضد نسيبة بدلا من التصرف وفقا لمجريات القضاء العادية. والادعاء حول كشف المصادر كان حجة رخيصة. ومن الممكن الدفاع عنها (المصادر) ايضا بمحاكمة عادية. والذي حسم هو الرغبة في اسقاط مرشح مركزي للمفاوضات مع الفلسطينيين، ليس وفقا لاحكام القرائن المتبعة.

وأضيف الى هذا التصريح الفضيحة الذي ادلى به مستشار وزير الدفاع، داني نفيه. فقد ظهر على شاشة التلفزيون وقرر ما هي تهمة نسيبة من قبل ان يمثل امام القاضي. فهو لم يكتف بتسمية التهمة التي لم ترفق في لائحة الاتهام وانما كان بمثابة اداة نكاح اخرى تنطح حائط قيم مجتمع القانون، المشروخ. فان كل مستشار صغير يشعر اليوم بأنه يستطيع السماح لنفسه القيام بعمل خياني ضد قيمنا. وما العجب، فهو يرى جيدا، من اللمعان، من فوق، علامات السماح بخصيها.

ان خيانة الحكومة هي اللعبة نفسها، اللا مسؤولة، التي لم يعرفها احد صلاحية ادارتها، خيانة اغلى ذخر لدينا: احتمال تصعيد الجهد من اجل التسوية، بعد الحرب. وفي هذا الامر فان رئيس الحكومة غير سلبي ابدا. فاذا كان هناك مجال يكون فيه شمير بعيد النظر فهو صورة عملية التسوية التي ستتضرر فيها نبوءة ارض اسرائيل الكبرى التي يعتنقها. ولن يردعه اي تلويث سياسي او رذالة اخلاقية عن العمل، بكل قوته لكي لا تنتشر هذه الصورة التي هي البشاعة الكبرى في نظره.

وكذا في ايام الحرب، خصوصا في هذا الوقت، فان حماية القلاع الاسرائيلية تتطلب رؤيا ثاقبة نحو كل محاولة لتخريب جهود التسوية في المستقبل. بينما الشارع يعاني من صاعقة الحرب - تجري في داخلنا اعمال خيانة ضد السلام. والسلام ما زال بعيدا عنا وسيكون انجازه صعبا حتى بدون مناورات حكومة اللاتسوية. راقبوها من الان: فقد تكون اسوأ شيء يحدث لنا بعد انتهاء السوء الحالي.

(هآرتس، ٩١/٢/٦)

نفاع يسأل وزير الداخلية:

● تتمة من ص ١ ●

تأتي وفق قومية المسجل وبأنه يمكن معرفة قومية المواطن حسب رقم الهوية او جواز السفر الذي يحمله.

ويتساءل نفاع عن اسباب اتباع هذه الطريقة. وطالب الوزير بتغيير هذا الترتيب اذا كان متبعا.

وفي استجواب آخر لوزير المواصلات طالب نفاع الاستفسار عن الاسس التي يتعين حسبها انتهاء مفعول رخصة السياقة وذلك في اعقاب فحص عدد من هذه الرخص حيث تبين بأن تواريخها يتم على اساس قومي بحيث ينتهي موعد رخص غير اليهود في منتصف الشهر بينما ينتهي موعد رخص اليهود في نهاية الشهر.

ويتساءل نفاع فيما اذا كان الوزير مستعد لتغيير هذه السياسة.

«أسْرلة» الجغرافية البشرية لفلسطين

● بقلم: د. غازي فلاح ●

[هذه الدراسة التي نشرها بمبادرة المؤلف نفسه هي قسم من دراسة كبيرة بهذا العنوان نشرها د. فلاح في المجلة الدورية «المقدم في الجغرافية البشرية» (رقم ٨٩/٤) وكذلك في مجلة شؤون فلسطينية (آب ١٩٩٠). والكاتب هو المدير التنفيذي لمركز الجليل للابحاث الاجتماعية في الناصرة. ونحن ننشر هذه الدراسة في حلقتين وقد نشرت الحلقة الاولى في عدد يوم الثلاثاء ١٩٩١/١/١٥ وهنا هي الحلقة الثانية]

● التعامل مع الجغرافيا العربية

● نبدأ، هنا، بالسؤال المركزي لهذه الدراسة، وهو كيف يبحث الجغرافي الاسرائيلي في الظواهر الجغرافية المتعلقة بالانسان العربي الفلسطيني؟ ان مجموعة الاسئلة التي يسألها، ومجموعة الاجوبة التي يجيب عنها، تشكل النهج الاسرائيلي الخاص في «اسرلة» الجغرافيا العربية لفلسطين.

يمكننا تحديد ثلاثة مجالات مختلفة من الدراسات الجغرافية البشرية لفلسطين، التي يستخدمها الباحث الاسرائيلي لدرس ملامح الجغرافيا والظواهر الجغرافية العربية، بشكل او بآخر، بصورة مباشرة او غير مباشرة، وفي كل من هذه المجالات تسأل اسئلة مختلفة، حسب الاهداف التي تحدد مسبقا، وعند الاعداد لهذه الدراسات.

ونحن، هنا، لا نزعم اننا قد فحصنا جميع الدراسات الاسرائيلية الخاصة بجغرافيا فلسطين البشرية؛ ولكننا اطلعنا على الجزء الاكبر منها، وخاصة ما كتب عن الوسط العربي في اسرائيل كدراسات منفردة. ومن هنا يمكننا رسم خطوط عريضة عند غالبية الجغرافيين الاسرائيليين؛ وقد اخذنا بعين الاعتبار الحالات الاستثنائية القليلة، والتي حاول بها بعض الجغرافيين الاسرائيليين التعامل مع الجغرافيا العربية لفلسطين من منطلق نظري وبحث علمي.

اما المجالات الثلاثة التي تتداخل فيها دراسة الجغرافيا العربية لفلسطين، فهي: مجال الدراسات الاقليمية لفلسطين ومجال الدراسات الخاص بالجانب اليهودي، ومجال الدراسات المنفردة حول مواضيع وظواهر جغرافية عربية.

نلاحظ، في المجال الاول، ان هنالك سلسلة من الدراسات الاقليمية الخاصة بالمناطق الطبيعية المختلفة لفلسطين، حتى نهاية الستينات. فحصت غالبية الدراسات الاسرائيلية الجغرافية في هذا المجال، حيث اعطت تفسيرات ووصفا مقلانيا لنمط الانتشار السكاني وعلاقته بالطوبوغرافيا، او بالتربة، او بشبكة المواصلات، او بالبعد او القرب، من مراكز عمرانية[8]. الهدف من بحث الملامح الجغرافية العربية في هذا المجال، لم يكن لغرض ابراز الهوية العربية، والعلاقة الوطيدة للانسان بالمكان، او كيف استطاع الانسان العربي بجهده وقوة خياله وما تسمح له الامكانات آنذاك، ان يخضع عوامل جغرافية طبيعية ليبني له حضارة مادية، واستقرارا ابديا، بل ان النظرة الاسرائيلية، هنا، تختلف. فهنالك من رأى في درس الملامح العربية المتعلقة كخطوة لدرس، واستنباط الملامح التوراتية القديمة للبلاد[9].

اما غالبية الدراسات الاقليمية الخاصة بالجغرافيا العربية، فقد جاءت لتظهر التغييرات المكانية في الانتشار السكاني في المنطقة، وفي استعمالات الارض، مقارنة هذه التغييرات مع فترة لاحقة بعد قيام اسرائيل. والنتيجة المركزية التي اراد ان يتوصل اليها الباحث الاسرائيلي هي ان الانسان الفلسطيني لم يفلح في استغلال الموارد الطبيعية، وذلك بسبب عدم الاستقرار، او بسبب عقائد خاصة بالسكان، او بسبب صراعات بين بعضهم البعض. وعندما جاءت دولة اسرائيل، فان الامن قد ساد في المنطقة، والحياة الاقتصادية ازدهرت، وارتفع مستوى الحياة. وهنالك امثلة كثيرة على ذلك. فمثلا استخلص آريه بيتان، في دراسته عن الجليل الأسفل، ان عدم تطور الزراعة، في هذا الجزء من الجليل، يعود الى هجمات القبائل البدوية على هذه المنطقة، وان هذه العوامل البشرية اهم من العوامل الطبيعية المتمثلة بتواجد ارض زراعية صالحة للاستعمال، او تواجد مصادر مياه[10]. ولعل كتابات يهودا كارمون، ووصفه لعرب الحولة، تفوق بصهيونيتها اية كتابات اخرى في تلك الفترة، حيث يتهم كارمون عرب الغوارنة بأنهم عارضوا الحكومة البريطانية في جهودها لمكافحة الملاريا في تلك المنطقة، وذلك لأنه، على حد ادعاء الكاتب، يتعارض مع تقاليدهم! واستخلص الكاتب «عجز» العنصر العربي في تغيير الواقع البيئي، اي تجفيف المستنقعات في هذه المنطقة، حيث ترك الامر لليهود، الذين جاءوا اليها منذ العام ١٩٣٦[11].

ومن الجدير بالذكر ان التفكير، والاهتمام، بتجفيف بحيرة الحولة قد بدأ في نهاية القرن التاسع عشر. ففي العام ١٨٨٧، قدم المهندسون الاتراك الى منطقة الحولة. وقد عمقوا مياه نهر الاردن، فانخفض مستوى سطح مياه البحيرة بمتر واحد. وهكذا تم استصلاح الاف الدونمات للزراعة لعرب الغوارنة وعرب الحسينية (من اصل مغربي) استصلحوا مناطق شاسعة في غرب بحيرة الحولة مستعملين اساليب ري مكثف. وفي العام ١٩٠٠، تأسست شركة خاصة لتجفيف بحيرة الحولة سجلت تحت اسم (Société Agricole De Houle). وقد حاولت هذه الشركة الحصول على امتياز لمنطقة الحولة. وكل هذه المحاولات جاءت لتغيير الواقع البيئي قبل ان يصل اليهود المستعمرون الى الحولة بزهاء نصف قرن تقريبا.

اما في مجال البحث في الجانب الخاص باليهود، فتتداخل الجغرافيا العربية، وتذكر اما بشكل هامشي واما بشكل يعزز ويبرز الكاتب الاسرائيلي بها الملامح اليهودية والعنصر اليهودي «الفعال والمميز» مقابل طمس، او تشويه، العنصر العربي، والموصوف، عادة، بمواصفات معاكسة ومتناقضة. فمثلا، يوصف العنصر اليهودي بالفعالية والمشاركة والنظام والعقلانية والانفتاح، مقابل العنصر العربي الذي يوصف بالمجتمع التقليدي، والمنغلق، وغير العقلاني باستغلاله للكنوز الطبيعية، بالاضافة الى كونه مجتمعا يتصارع مع نفسه. وقد تظهر هذه المواصفات للقارىء غير الجغرافي بأنها من تخصص باحث علم الاجتماع، ولكن عندما يكون لها تأثير مكاني، فانها تصبح من اهتمام الجغرافيا.

تجدر الاشارة هنا، الى ان هذا المجال من الدراسات يشكل الجزء الاكبر من الدراسات الخاصة بجغرافيا فلسطين البشرية. وربما لان محور الدراسة الرئيسي هو جغرافيا الموضوعات اليهودية، فان ما يكتب عن الجغرافيا العربية، في هذا المجال، يكون عادة بشكل إجمالي، وليس مدروسا بعمق، وعادة ما يعبر عن ضحالة وتقويم غير دقيقين. ومن خلال الدراسات، يظهر، بوضوح، الاتجاه العام وموقف الباحث الجغرافي الاسرائيلي من الجغرافيا العربية. هنالك امثلة عديدة تظهر سطحية البحث في الجزء العربي من هذا المجال من الدراسات. فمثلا كتب باروخ كيبنس (١٩٧٦) اطروحة دكتوراة عن كريات شمونة. وعندما وصف موقع كريات شمونة، في مقالة له، ذكر حرفيا، «اقيمت كريات شمونة في العام ١٩٤٩ على انقاض الخالصة»، وعرف الخالصة بأنها (A deserted small Arab hamlet)[12].

فالمصطلح الجغرافي hamlet يقابله في اللغة العربية «بلدة صغيرة»، «نزلة»، «عزبة»، «خربة مأهولة». ويمكن ان يكون مجموعة من البيوت. ولو فحصنا حجم الخالصة الحقيقي، قبل تهجيرها العام ١٩٤٨، فاننا نجد انها كانت اول، واكبر، قرية عربية في قضاء صفد وعدد سكانها ١٨٤٠ نفرا، ومساحة اراضيها ١١٢٨٠ دونما (الارقام لعام ١٩٤٥)[13].

ان التصغير في حجم الاحصائيات الخاصة بالقرى العربية المدمرة والقرى العربية الفلسطينية في فترات تاريخية قبل العام ١٩٤٨، هو عبارة عن توجه مقصود عند الجغرافي الاسرائيلي، وغيره من الاسرائيليين، وعلى ما يظهر، فان سبب ذلك يعود الى الطرح الاسرائيلي الذي يُعطي ارقاما صغيرة لحجم النزوح الفلسطيني العام ١٩٤٨، وذلك من منطلق تصغير حجم، وتهميش النكبة التي اصابت الشعب الفلسطيني.

تعتبر دراسات يهوشع بن آريه في الجغرافيا التاريخية عن مدينة القدس، في القرن التاسع عشر، من ابرز الامثلة لطمس اهمية دور العنصر العربي في تطوير المدينة في تلك الفترة. فهو استعمل العديد من المصادر والوثائق العبرية الاسرائيلية، وكذلك استعمل اقتباسات مستشرقين ورحالة زاروا المدينة في تلك الفترة، حيث عرض هذه المصادر بشكل شهود عيان لاحداث تلك الفترة. وهذا التوجه يمثل احدى طرق بحث الجغرافيا التاريخية. ان النتيجة النهائية التي توصل اليها (او اراد ان يتوصل اليها) بن آريه، في خاتمة كتابه هي: «ان الاستيطان اليهودي في مدينة القدس كان العامل الاساسي الذي جلب اكثر التغييرات والتطورات في وضع المدينة»[14]. فعندما تناول بن آريه سكان مدينة القدس في القرن التاسع عشر، فقد نظر اليهم كطوائف ودِيانات، وكل ديانة منقسمة على نفسها الى عائلات، او مذاهب، بل اعتبارهم عربا. وفي تطرقه الى القرى العربية المحيطة بالقدس، ومثالات قرى سلوان وابو ديس والعيزرية والطور ولفتا والمالحة وبيت صفافا وعين كارم، اقتبس المؤلف شهادات من كتب ومذكرات الرحالة والمستشرقين بصورة منهجية وانتقائية، حيث اظهرت هذه الاقتباسات انطباعا سيئا ومحتقرا لا بل، مجحفا، عن تصرفات وطرق معيشة سكان هذه القرى. وهذه المواصفات، طبعا، تلائم نظريته، التي يُظهر بها العنصري اليهودي في القدس بالطابع الحضاري الذي جلب، على حد قوله، غالبية التغييرات والتطورات. كتب المؤلف عن سكان سلوان، مثلا: «ان غالبية مصادر القرن التاسع عشر تشير الى ان اهالي سلوان اناس قاسون وذوو مستوى متخلف، يحتاشون على النهب، يشاكسون الحجاج الاوروبيين؛ النساء وقحات جدا، ولا يغطين وجوههن ولا صدورهن، لسانهن غير مصون، يشتمن النصارى ويعلمن اولادهن ذلك، وهن يلدن الكثير من الاولاد. سلاح اهالي القرية من مقاليع الحجارة، ولا يحميهم سوى طلقات المسدسات التي تمنعهم من قذف الحجارة» (ص ٧٦). كذلك اضاف الكاتب ان التطورات الهامة التي حدثت في منطقة القرية جاءت في نهاية القرن التاسع عشر، عندما اقامت السلطات مستشفى للجذام (مرض الجرب)، وكذلك اقيمت ضاحية يهود اليمن (ص ٧٦) بمثل هذه المواصفات اقتبس المؤلف ووصف باقي القرى العربية انفة الذكر. وعندما جابه المؤلف الحقائق وشهادات ايجابية عن القرية، وحجم القرية، مثل قرية لفتا، والتي شبهت على يد غيرين، العام ١٨٦٣، بأن لها شكل مسرح، وان عدد سكانها يصل الى ٦٠٠ نفر، قال بن آريه ان هذا الرقم مبالغ جدا فيه، وذلك لأن هنالك مصادر لاحقة ذكرت ان القرية صغيرة، وتعيسة، وفقيرة (ص ٧٣). ان هذا التوجه في بحوث بن آريه حول الجغرافيا التاريخية لعرب فلسطين يمكن فحصه عند باقي الكتابات الجغرافية التاريخية الاسرائيلية، لا سيما وان المؤلف هو مؤسس الجغرافيا التاريخية الاسرائيلية، وانه ارشد بصورة مباشرة، او غير مباشرة، كل من درس جغرافيا فلسطين التاريخية من بين الاسرائيليين.

اما المجال الثالث، وهو دراسات منفردة حول ظواهر وموضوعات عربية، فان نهج الجغرافي الاسرائيلي في ابراز، او طمس، الجغرافيا العربية اختلف بالنسبة الى الفترتين الزمنيتين، ما قبل، وما بعد، العام ١٩٤٨. فعندما بحث الاسرائيلي في هذه المواضيع لفترة ما قبل قيام اسرائيل، فانه اتبع النهج ذاته وسأل الاسئلة عينها التي يسألها فيما لو درس المنطقة من وجهة نظر الجغرافيا الاقليمية، او درس المواضيع اليهودية، اي ان المجتمع العربي الفلسطيني، حسب تصوره، كان مجتمعا تقليديا، وقد بدأ يتغير مع التطور الاقتصادي والتحديث الذي جلبته الصهيونية الى البلاد، ومع استقرار الوضع الأمني الذي جلبه حكم الانتداب البريطاني الى فلسطين.

وعندما عالج موضوعات جغرافية عربية بعد اقامة اسرائيل، فان الاسئلة اختلفت، حيث ان الاهداف الصهيونية ومتطلبات الدولة اليهودية اختلفت. فعلى صعيد النشر الخارجي، ابرز الجغرافي الاسرائيلي، في كتاباته، روح تطبيق الديمقراطية والمساواة لكافة المواطنين، وعكس فيها حسن نية السلطة وجهودها في التخطيطات الاقليمية، والمحلية[15]. ولذا حدث هنالك تذمر او تشكيك في نية السلطة[16]، فان واجبه ابداء المبررات الاكاديمية لذلك. ولذا عجز عن ذلك، فانه يتبع اسلوب المقارنة مع الدول العربية المجاورة له، ليعطي الفرق النسبي بين المعاملات الايجابية والسلبية.

فمثلا، عندما صادرت السلطة ارضا عربية، قام الباحث الاسرائيلي وشكك في مصداقية ملكية العربي لهذه الارض، او قال ان السلطة تصادر من العرب كما تصادر من السكان اليهود، وذلك حسب متطلبات التطوير. فمثلا، برهنا في دراستنا المنشورة العام ١٩٨٣[17] على ان من اهداف توطين البدو - حسب التخطيطات الاسرائيلية - هو الاستيلاء على الارض العربية، وتحويلها الى استعمالات الاستيطان اليهودي، حيث تتداخل، هنا، اهداف الايديولوجيا الصهيونية، المتمثلة في وضع جميع أراضي فلسطين تحت تصرف اليهود. رد علينا الجغرافيان سوفير وبارغال بقولهما: «لقد فشل فلاح في ان ذكر انه توجد في اسرائيل سياسة واحدة لهذه الاراضي الخاصة، سواء كانت بملكية العرب او اليهود. وحسب هذه السياسة، فانه بالامكان مصادرة الارض للاحتياجات العامة، والتطويرية، مقابل ارض بديلة، او تعويضات». واضافا ايضا «ان مثل هذه السياسات متبعة في الدول المتطورة»[18]. اما وظيفة البحث الجغرافي لقضايا العربية، على الصعيد المحلي، فهو ابرز، بشكل مباشر، نمط الانتشار العربي في البلاد من وجهة نظره الخاصة، وابرز التغييرات المكانية، وذلك من منطلق محاولة الضبط واعطاء المصادقة الاكاديمية للمخططات المستقبلية، او الدفاع عما احرز حتى الان.

ولو فحصنا، مثلا، كتابات الجغرافيين الاسرائيليين كارمون واليشع افرات[19]، وتعريفهما لنمط الانتشار السكاني العربي في اسرائيل في مراكز تجمعهم الثلاثة، وهي الجليل، والمثلث، والنقب، فاننا نرى، بوضوح، كيف ان الرؤيا الاسرائيلية السلبية تجاه العرب تجعل من نمط انتشارهم نقمة عليهم. فمثلا، كون تجمع السكان العرب في الجليل المركزي بشكل قرى متقاربة بينها وكونهم يشكلون اكثرية سكانية، فان هذا - حسب تقويم الجغرافي الاسرائيلي - يسيء للدولة، ولذا، تعطى شرعية لمزيد من الاستيطان وعزل التقارب او التحام البناء الاسكاني العربي. هذا وكون القرى العربية في منطقة المثلث تنتشر بخط طولي على مقربة من حدود «الخط الاخضر» فان الامر، ايضا، في غير مصلحة الدولة لاحتمال التحام العرب مع بعضهم البعض في طرفي الحدود. وهنا، ايضا، تعطى «مصداقية» اكاديمية لممارسات السلطة من «نقل» (ترانسفير)، وغلق مناطق، ومصادرة ارض عربية بجانب الحدود، للاغراض العسكرية، او الاستيطانية. اما انتشار عربان النقب في مناطق واسعة، بعد نزوح غالبيتهم بعد نكبة العام ١٩٤٨، فانه، ايضا، حسب مفهوم السلطة والجغرافيا الاسرائيلية، خطر ومضر في مصلحة الامن. ولذا، فقد رأت السلطة في تجميعهم في منطقة مغلقة امرا لا بد منه.

اجمالا، يمكننا القول ان توجه الجغرافي الاسرائيلي العام هو اعطاء مشرعيته للوضع القائم، وبدون البحث في المسببات لهذا الوضع. ومن هذه النقطة، فهو يبدأ بوصف النمط الجغرافي العربي الذي تبلور، ومدى علاقته بمصلحة الكيان اليهودي في البلاد.

ويمكننا ان نلخص ما درس حول المواضيع العربية المنفردة بقولنا ان غالبية الدراسات كانت حول جغرافيا القرية العربية[20]. وان هنالك القليل من الدراسات حول سكان المدن والمدن المختلطة. حيث اتبعت الجغرافيا الاسرائيلية الاتجاه المورفولوجي، وفسر الجغرافيون الاسرائيليون النمط والشكل الهندسي للبناء المكون للقرية، وكذلك اتبع الاتجاه الوظائفي، حيث ان محور البحث اهتم بالتنظيم الاقتصادي والاجتماعي. وفي هذين الاتجاهين تركز محور التحليل حول ابراز العوامل الداخلية الخاصة بالمجتمع، كعوامل معوقة للتغيير والتقدم، مقابل ابراز العوامل الخارجية الخاصة بسياسة السلطة، كعوامل مشجعة ومنشطة للتغيير.

---

(٨) Reichman and Gavish, op. cit.

(٩) Amiran, "National Parks and Nature Reserves...", op. cit., p. 281.

(١٠) آريه بيتان، تغيرات في الاستيطان وفي استعمالات الارض في الجليل الاسفل الشرقي منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى ايامنا، القدس، الجامعة العبرية، ١٩٦٩، ص ٥٣.

(١١) يهودا كارمون، «ارض اسرائيل»، جغرافيا البلاد ومناطقها (بالعبرية)، تل ابيب، دائرة نشر يبنه، الطبعة الرابعة، ١٩٧٨، ص ٢٣.

(١٢) Kipnis, B.: "The Functioning of a New Town as a Regional Center; A Case Study in Northern Israel", in Amiran and Ben-Arieh (Eds), op. cit., p. 241.

(١٣) Hadawi, S.: Village Statistics, 1945, Beirut: PLO Research Center, 1970, p. 70.

(١٤) يوشع بن آريه، مدينة في مرآة الفترة، القدس الجديدة في بدايتها (بالعبرية)، القدس، يد بن تسفي، ١٩٧٩، ص ٦٢٩.

(١٥) جدعون غولاني، تغيرات في المبنى الجغرافي للقرية التقليدية في القرن العشرين، القدس، الجامعة العبرية ١٩٦٦، ص ١٠٩.

Shmueli, A.: "Bedouin Rural Settlement in Eretz - Israel", in Amiran and Ben - Arieh (Eds), op. cit., p. 320.

(١٦) Falah, G.: "The Development of the 'Planned Bedouin Settlement' in Israel, 1964 - 1982; Evaluation and Characteristics, Geoforum, Vol. 14, No. 3, 1983, pp. 311 - 323.

(١٧) المصدر نفسه ص ٣٢٢.

(١٨) Soffer, A. and Y. Bar - Gal; "The ... and Bedouin Settlement in Israel; A Critique", Geoforum, Vol. 16, No. 4, 1985, p. 424.

(١٩) كارمون، مصدر سبق ذكره، ص ٨٨، واليشع افرات، الجغرافيا والسياسة في اسرائيل (بالعبرية)، تل ابيب، احياساف ١٩٨٤، ص ١٨٣.

(٢٠) Wasserman, op. cit., p. 284.



رسالة توضيح

أنا الموقعة ادناه، سلام عبدالله الخالق، من اهالي الشرقي في الناصرة. لم اقم بالتبرع بالدم لاية جهة كانت ولم أقم بالاتصال بالاذاعة لاعلن عن ذلك.

والامر هو كالتالي، فابلغني الكثير من الاصدقاء والاهل والاقارب بالسؤال عن قيامي بالتبرع بالدم والاتصال بالاذاعة لاعلن عن ذلك، وبعد ان تحققت من الامر اتضح بأن هنالك انسانة اخرى من سكان الناصرة لها نفس الاسم، وقد تكون هي التي قامت بالتبرع بالدم واعلام الاذاعة بذلك. وعليه اقتضى التوضيح.

● سلام عبد الله عبد الخالق - الناصرة ●

السموم والمخدرات في قرية دير الاسد

● احد الاشخاص من دير الاسد اتصل بمركز شرطة كرميئيل ليخبر بأن مجموعة من شبان القرية يسحبون ويشربون السموم بالقرب من بيته.

ان الشخص ابلغ انه انتظر نصف ساعة ولم تأت الشرطة، فعاد واتصل ثانية وفي المرة الثالثة اجابه شرطي، بأن تأكدت مائة بالمائة ان السموم لن تخرج من القرية لادخلت الخدمات المخدرات اليكم، لكني اخاف ان تصل السموم الى كرميئيل!

نحن على رشاد الهاوية في القرية، نواجه مشكلة عسيرة لا نعرف بدايتها ولا كيف ستكون نهايتها، وقتنا في الغرق كالطبية وباقي القرى العربية الاخرى، اصبحنا كالقد ويقال عندنا محطات لبيع المخدرات. عندنا التجار والمشترون، ليس هنا تخيب، هناك بعض الشبان الذين وقعوا ضحايا للمخدرات والسموم.

الاهالي منزعجون من تفشي الظاهرة، مئات من متعاطي المخدرات يمشون في الشوارع بلا خجل غير مباليين. لا توجد في القرية اية رابطة تعمل من اجل مكافحة هذه الظاهرة المرعبة التي ستجر ورائها مصائب اخرى.

اتوجه الى الشبان والشابات، واطالب منهم ان يعملوا على هذه القضية لانها لنا قامت من ابنائنا كلنا نستطيع الحل.

منع المخدرات الوصول الى البلاد هو واجب وطني من الدرجة الاولى لحماية ابنائنا وبلدنا وللمحافظة على عاداتنا العربية الاصيلة، وهو التعاون معا والتصدي لهذه الظواهر السلبية التي ستحرمنا من روعة المعيشة الهادئة في قرانا الطيبة.

● ميمون الاسدي - دير الاسد ●

في تقرير لرابطة اطباء اسرائيليين ـ فلسطينيين لأجل حقوق الانسان، خاص بـ «الاتحاد»:

انهيـار الخدمات الحياتية والطبية في المناطق المحتلة جراء فرض حظر التجول

□ النقص في المواد الغذائية قد يؤدي الى مجاعة وارتفاع في نسبة الموتى □

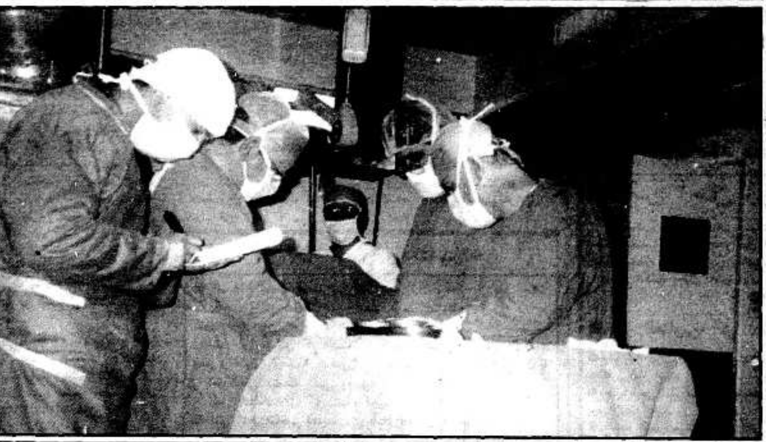
١ ـ نقل مرضى من المناطق المحتلة الى مستشفيات شرقي القدس

● خلق النقص في الخدمات الطبية الكثيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة الحاجة الى نقل مرضى كثيرين للمستشفيات في شرقي القدس، خاصة لمستشفى المقاصد وحتى يوم بدء فرض حظر التجول في الضفة والقطاع اعطي، من قبل السلطات هناك، تصريح خاص، عند الحاجة، لادخال هؤلاء المرضى الى مستشفى المقاصد وغني عن القول ان الحديث هو عن مرضى غير قادرين على الحصول على العناية الطبية اللازمة في منطقة سكناهم، امثال مرضى الكلى (الديالیزا) والسرطان والمرضى المحتاجين الى اجهزة تنفس وغيرهم. وقد سبق لرابطة الاطباء ان ذكرت في تقارير سابقة نشرتها ان الخدمات الطبية الناقصة في الضفة والقطاع هي الخدمات التي يحتاجها مرضى يعانون وضعا صحيا صعبا. ولذا فإدخال هؤلاء المرضى ومنحهم المساعدة الطبية الفورية هو، في أحيان كثيرة، شرط لانقاذ حياتهم.

وبعد وقت قصير من فرض حظر التجول على المناطق المحتلة ادخل نظام جديد يحتم الحصول على تصريح خاص من قبل الادارة المدنية لنقل مريض في شرقي القدس. وهذا التصريح لا يعطى للمريض وحده فحسب انما ايضا لطاقم سيارة الاسعاف اي ان المريض الذي لا يقدر على الحصول على عناية طبية مناسبة في الضفة الغربية وقطاع غزة يحتاج الى اجراء بيروقراطي طويل يتعلق (تتعلقه) بموظفي الادارة (المدنية) وهم ليسوا خبيرين في الناحية الطبية مما يعني ان حياة كثيرين مرهونة بقرار هؤلاء الذين ليسوا اطباء ولا معرفة لهم بالطب. وفي ظل المنع المفروض على سكان المناطق المحتلة من الخروج من بيوتهم وقت حظر التجول وفي ظل التعليمات الجديدة باطلاق النار يتجنب معظم المرضى الخروج من بيوتهم للحصول على تصريح من الادارة المدنية. وهكذا يقف سكان المناطق المحتلة عاجزين امام الوضع الجديد ويضطر كثيرون منهم، رغم مرضهم البقاء في بيوتهم خشية اصابتهم من قبل الجنود في المنطقة. اما المواطنون المرضى من القرى، البعيدون عن دور الادارة المدنية، فمتطلعون، اكثر من غيرهم، عن اية امكانية للوصول الى الادارة المدنية للحصول على تصريح ويفضل معظمهم تبني خيار البقاء في بيوتهم في اثناء حظر التجول.

وتجد الصعوبات الجديدة التي تواجه سكان المناطق المحتلة، تعبيرا لها ايضا في تصرفات الجنود في الحواجز المنصوبة وقسم منها في الطرق المؤدية الى المستشفيات في شرقي القدس. واحيانا يرفض الجنود في الحواجز تمكين سيارة الاسعاف من مواصلة سيرها نحو القدس وعليه فالمريض الذي حصل على تصريح لادخاله للمستشفى في شرقي القدس خاضع، اذن، لاعتبارات موظف الادارة ولارادة الجنود. من هنا نرى ان الاعتبارات الطبية المهنية تغيب عن القرارات التي تحسم، احيانا، في مسألة حياة انسان.

ولا بد من التأكيد ان مسؤولية دولة اسرائيل عن صحة المواطنين في المناطق المحتلة التي تخضع لها تبقى نافذة المفعول. ورغم ان الحديث عن حالة طوارىء وحرب تعيشها اسرائيل فان مسؤوليتها هذه لا تلغى وعليها بذل المستطاع للحيلولة دون المس بحياة من يعيش في ظل نظامها. وتتعزز هذه الحاجة للاهتمام بصحة الفلسطينيين عندما يكون الحديث عن سنوات كثيرة من الاحتلال لم تهتم خلالها اسرائيل بتطوير الجهاز الطبي السليم في المناطق المحتلة.



● الازمة الاقتصادية المتفاقمة في اعقاب الحصار تمنع الكثيرين من التوجه الى العلاج الطبي ● الازمة ناجمة ليس فقط عن عدم السماح للعمال بالعمل في اسرائيل. فكل المصالح الاقتصادية في المناطق مشلولة، المصانع الصغيرة يتهددها الانهيار. والمزروعات ينتظرها التلف والدمار في الارض ● في بعض الاحيان تكون حياة المرضى في خطر بسبب اجراءات بيروقراطية ● السلطة تمنع ٧٠٪ من العاملين في المستشفيات والعيادات من الوصول الى عملهم وتمنع فتح عيادات طب الاسنان ● نقص في الكمامات حتى في المستشفيات ● في الضفة كلها ١٦ سيارة اسعاف فقط ●

٢ ـ نقل مرضى من المناطق المحتلة الى شرقي القدس

يحتاج المرضى المنقولون الى مستشفى المقاصد في القدس الى خدمات سيارة اسعاف. غني عن القول ان الامكانية لنقل مريض الى القدس بسيارة عادية غير متوفرة. هناك نقص خطير، في الضفة والقطاع، في سيارات الاسعاف. ففي قطاع غزة توجد ١٦ سيارة كهذه والعدد نفسه في الضفة الغربية من هنا نرى صعوبة اخرى في نقل مرضى الى المراكز الطبية في القدس ناجمة عن النقص الخطير في سيارات الاسعاف وهي وسيلة النقل الوحيدة لنقل مرضى من الضفة والقطاع. اضافة الى كل هذا فان استعمال سيارة الاسعاف يكلف صرفا اضافيا ورغم انه ليس باهظا الا انه يحول، احيانا، دون تمكن مواطنين كثيرين من الاستعانة بهذه الخدمات. فالفلسطينيون في المناطق المحتلة، الخاضعون منذ فترة طويلة تحت حظر التجول، فقدوا بشكل ملموس القدرة على الشراء. والمشكلة الاقتصادية آخذة في التفاقم. وهذا التراجع الاقتصادي يرغم كثيرين من المرضى على تجنب صرف اضافي ليس متعلقا بشراء خدمات طعام ضرورية.

وتجدر الاشارة الى قرى كثيرة في المناطق المحتلة تفتقد الى اجهزة اتصال هاتفي اي انه ليس في وسع مرضى كثيرين الاتصال مع اي مركز طبي للحصول على خدمات سيارة الاسعاف حتى للوصول الى الادارة المدنية للحصول على ترخيص لدخول المستشفى.

والنقص في سيارات الاسعاف لم يغير شيئا من قرارات الادارة المدنية لذا فالصعوبات الكثيرة تؤدي الى وضع يبقى فيه مرضى في بيوتهم عاجزين بصحتهم وحياتهم.

والصعوبات هذه ادت الى انخفاض حاد في عدد نزلاء مستشفى المقاصد شرقي القدس. وتجدر الاشارة الى ان غالبية المرضى في المقاصد هم من الضفة الغربية. وقبل حظر التجول قبع في المقاصد ٢٥٠ مريضا بينما يبلغ عدد المرضى الان ١٣٠ مريضا فقط. وهذا انخفاض يزيد عن ٥٠ بالمئة في عدد المرضى القابعين في المستشفى.

٣ ـ تصاريح سفر للعاملين في مجال الطب في ظل حظر التجول

يعمل في مستشفى المقاصد في شرقي القدس قرابة ٧٠٠ موظف، تقاطم من سكان الضفة الغربية. وفي اعقاب حظر التجول منع معظم الموظفين من الضفة الغربية من الخروج من بيوتهم والوصول الى المراكز الطبية المختلفة. ويزيد الرفض لتزويد تصاريح سفر لمعظم الموظفين في المستشفى من صعوبة العمل المنتظم خاصة عند الحديث عن مستشفى كالمقاصد الذي يشكل اهم مركز طبي في القدس والضفة الغربية. وتجدر الاشارة الى انه بالذات في ايام حرب يتوجب على ممثلي السلطات عمل كل شيء لعدم المس في نظام العمل السليم لهذا المستشفى او غيره. وحسب اقوال طبيب في مستشفى المقاصد ففي زمن الحرب يجب ان يعمل جهازان بشكل منتظم: الجهاز العسكري والجهاز الطبي. وفي الواقع فان السلطات الاسرائيلية تتبع سياسة اهمال وتقصير لهذه الحاجة لعمل منتظم للجهاز الطبي في المناطق المحتلة. وتتبع الادارة المدنية سياسة تقليص جدي في عدد الموظفين والعمال في المستشفيات في المناطق المحتلة. ففي الضفة الغربية لا يزيد عدد الموظفين في الجهاز الطبي الذين حصلوا على تصريح سفر في ظل حظر التجول عن ٣٠ بالمئة. وتجدر الاشارة ايضا الى انه حتى اولئك الذين حصلوا على تصاريح سفر يواجهون، في احيان كثيرة، معاملة فظة من جانب الجنود تؤدي الى تأخير وصولهم الى اماكن عملهم.

٤ ـ تصاريح عمل للعاملين في مجال الطب في ظل حظر التجول

منذ بدء حظر التجول في المناطق المحتلة منع عاملون طبيون كثيرون من ممارسة عملهم والحديث لا يقتصر على التقليص الجدي في عدد العاملين في المستشفيات الحكومية والاهلية انما يطول ايضا عيادات خاصة واوساطا طبية مركزية مشلولة تماما. لقد حظر، مثلا، على اطباء الاسنان في الضفة من العودة الى اعمالهم.

ويُلحق شكل عمل العيادة الخاصة ضررا خاصة بسكان القرى البعيدين عن المستشفيات في المدن. ومنذ بدء حظر التجول حُظر، عمليا، على سكان القرى الحصول على مساعدة طبية وحقهم في ذلك مسلوب تماما. وجراء الهبوط الحاد في عدد العاملين الطبيين، منذ فرض حظر التجول، يمتنع اطباء كثيرون عن زيارة المرضى في بيوتهم ولا تتوفر لديهم امكانية متابعة الحالة الصحية للمرضى الخاضعين لرقابتهم.

٥ ـ تزويد المراكز الطبية وسكان المناطق المحتلة بالكمامات

اعقب قرار المحكمة العليا الزام السلطات تزويد فلسطينيي المناطق المحتلة بالكمامات الواقية من الغازات اعلان ممثلي الجيش بأنهم يلتزمون بتوزيع الكمامات. وقد قامت رابطة الاطباء بمتابعة تنفيذ هذا القرار وخلصت الى النتائج التالية:

أ ـ في مستشفى المقاصد ٧٠٠ عامل و٢٥٠ مريضا في الايام العادية. لقد توجه ممثلو المستشفى للدكتور لفنطال، المسؤول الحكومي عن الطب في المنطقة، وطلبوا منه الاهتمام بتزويد المستشفى بعدد كمامات مماثل لعدد الاشخاص الموجودين، يوميا في المستشفى. وجوبه هذا الطلب برفض تام. وتوجه ممثلو المستشفى، ثانية بطلب تزويد المستشفى بـ ٤٥٠ كمامة في اعقاب انخفاض عدد العاملين والمرضى في المستشفى. ورفض د. لفنطال، ثانية هذا الطلب.

وفي نهاية الامر حصل مستشفى المقاصد على ٢٥٠ كمامة واقية ومثل هذا العدد لا يمكن ان يخدم جميع العاملين والمرضى في المقاصد رغم ان الحديث هو عن مركز طبي من المفروض ان يكون في احسن حالة استعداد لحالات طوارىء.

ب ـ لقد تم توزيع ٢٥ الف كمامة فقط حتى الاول من شباط، في الضفة الغربية ومعظم من استلم هذه الكمامات هم من موظفي الادارة المدنية والموظفين الحكوميين في المنطقة.

ج ـ معظم الحاصلين على الكمامات هم ممن تعدى سنهم الى ١٥ عاما اي ان غالبية الاولاد والاطفال في المناطق المحتلة لم تحصل على كمامات واقية.

د ـ اجهزة الوقاية التي وزعت لم تشمل حقن الاتروبين ومسحوق التطهير.

هـ ـ الاجهزة التي وزعت قديمة ومعظمها من سنة ١٩٦٩ حتى ١٩٧٢.

في كفر الرام مثلا يوجد ٤٠ الف مواطن وقد حصل ١٥٠٠ مواطن فقط على الكمامات. اما التعليمات التي نقلت عبر اجهزة الاعلام بشأن توزيع الكمامات فقد خصت سكان المدن وعند الحديث عن توزيع كمامات في منطقة رام الله كان القصد المدينة ذاتها فقط. وفي منطقة رام الله ١٠٥ قرية ومعظمها لم تحصل على الكمامات.

٦ ـ تأثير حظر التجول على الوضع الاقتصادي لسكان المناطق المحتلة والاسقاطات الطبية

في اعقاب فرض حظر التجول في المناطق المحتلة بقي كثيرون من سكان المنطقة بدون عمل او مصادر دخل بديلة. ونتيجة غياب قاعدة اقتصادية في المناطق المحتلة يحتاش غالبية الفلسطينيين على العمل داخل الخط الاخضر وهناك تعتمد معاشاتهم على اساس يومي (يومية).

وتجدر الاشارة الى ان حظر التجول يحظر على المواطنين من العمل في الزراعة والاهتمام بالمزارع التي يملكونها وهذا يؤدي بالتالي الى تلف المحاصيل الزراعية مما يعني فقدان اصحاب المزارع لمصادر تمويل اعتمدوا عليها.

والحال ذاته بالنسبة للمصانع القليلة التي قد تنهار نتيجة غياب العمال وهكذا نجد ان الفلسطينيين العاملين في المناطق، عدا الموظفين الحكوميين، يفتقدون هم ايضا الى مصادر معيشية. ونتيجة كل هذا يؤدي حظر التجول المتواصل الى تدهور مستمر في قدرة الشراء لسكان المناطق.

وبعد فترة قصيرة من فرض حظر التجول نجم نقص خطير في المواد الغذائية خاصة في الفاكهة والخضروات مما ارغم عائلات كثيرة على الاكتفاء بالمواد التي خزنتها قبل الحظر كالطحين والفاصوليا والارز وما اشبه كما حدث، في احيان متقاربة نقص في حليب الاطفال ومن شأن النقص في المواد الغذائية الاساسية ان يؤدي الى حالة من المجاعة وبرأي اطباء مستشفيات في المناطق المحتلة سترتفع نسبة الموت في أعقاب هذا النقص.

ان استمرار حظر التجول يؤدي الى ضرر اقتصادي خطير وبطالة تزداد تفشيا ومس خطير بصحة سكان المناطق.

● خلاصة

في اعقاب حظر التجول المتواصل في المناطق المحتلة باتت مشاكل خطرة سواء في المجال الطبي او في مختلف مجالات الحياة.

وجهاز الأمن في المناطق المحتلة لم يرشد الجنود في كيفية التصرف مع المرضى مما ترك فراغا اتاح للجنود التصرف حسبما يرتأون وآثر جهاز الأمن، الذي اهتم اولا باصدار تعليمات جديدة بشأن اطلاق الرصاص على من يخرق الحظر، أثر اتباع طريقة تجاهل احتياجات السكان الطبية الناجمة عن حظر التجول.

والحديث ليس فقط عن سياسة تجاهل لمعاناة فلسطينيي المناطق المحتلة فحسب انما ايضا اتخاذ اجراءات صارمة تمس مباشرة بصحة المواطنين وسلامتهم. ان تقليص عدد العاملين في المستشفيات وعدم توزيع كمامات واقية لمعظم سكان المناطق المحتلة وتخفيض مخزون المواد الغذائية المحول من اسرائيل الى الضفة والقطاع، كل هذا يدل على سياسة مقصودة لزيادة الضائقة.

ان اهمال الرعاية الطبية بسكان المناطق المحتلة يشير الى خرق فظ لالتزام اسرائيل بالاهتمام برفاهية جميع الخاضعين لسيطرتها وبالذات في حالة طوارىء، توجب على السلطات الحاكمة الاهتمام بانتظام العمل العادي في المراكز الطبية لكن هذه السلطات آثرت اتباع سياسة معاكسة ادت الى تدهور اخر في حالة الجهاز الطبي في المناطق المحتلة. وتجدر الاشارة الى ان دولة اسرائيل آثرت، طيلة سنوات سيطرتها على الضفة والقطاع، عدم تطوير الجهاز الطبي ومنع بناء قاعدة طبية مناسبة. ان الخطوات التي اتبعتها حكومة اسرائيل منذ فرض حظر التجول تثبت استمرار سياسة التمييز التي تجد احدى تعبيراتها في حظر تقديم خدمات طبية مناسبة. والحديث هو عن احد اصعب العقوبات الجماعية التي تتبعها دولة اسرائيل.

بلاغ كاذب

بقلم: سهيل ابراهيم

رواه لي الغراب
عندما خيم الليل
فسقطت الشمس من عيني
تجمد الدم في عروقي
كنت انظر
فلا ارى
تذكرت.. بعض الاسماء
موسوليني..
وهتلر..
ولما تقهقر الليل
جاءتني حمامة بالخبر اليقين
لعادت الشمس ساطعة
في كبد السماء..

●●●

(كفر مندا)

عقبال الـ..



الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغن احتفل الاسبوع الماضي بعيد ميلاده الثمانين. بعض زعماء العالم ارسلوا برقيات التهنئة، والتمنيات بالعمر المديد الا ان «الصديقة الخاصة» مارغريت تاتشر، ابت الا ان تحضر الاحتفال شخصيا، وان تكون واحدة من الف مدعو بينهم كثيرون من نجوم السينما. ليس لنا اعتراض على ذلك «فالصديق وقت الضيق».. المناسبات».

المهم ان كل مدعو كان عليه ان يشتري تذكرة الدخول. وكل واحد دفع برضاه الثام ثمن التذكرة فقط (٢٥٠٠) دولارا!



الاثنين: ٩١/٢/١١

- ١٨,٣٠ ـ موجز انباء (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
- ١٩,٣٠ ـ نشرة اخبار بالعربية
- ٢٠,٠٠ ـ نشرة اخبار بالانجليزية
- ٢٠,١٥ ـ برنامج موسيقى البوب
- ٢٠,٣٠ ـ مرصد مجلة لشؤون العلم والطب
- ٢١,٠٠ ـ نشرة اخبار بالعبرية
- ٢٢,٠٠ ـ مزاج
- ٢٢,٣٠ ـ محكم بروطه فيلم تلفزيوني ـ القسم الاول
- ٢٤,٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
- ٢٤,٣٠ ـ المسلسل البريطاني وكلمة خليفته
- ٠١,٠٠ ـ احاديث منتصف الليل
- ٠٢,٠٠ ـ هدم ورملة ـ فيلم سينمائي
- ٠٤,٠٠ ـ اغنيات البلاد
- ٠٥,٠٠ ـ مشارع الاحلام
- ٠٦,٠٠ ـ الفني اوفيلة ليلي
- ٠٧,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)

حرب الخليج جلبت ايضا الام الظهر!

*** ٨٠٪ من الناس يعانون او سيعانون من الام الظهر فكم بالحري اذا مارسوا الجلوس الطويل في البيوت خلال حالة الطوارىء؟ * لا مانع من التمشي بعض الوقت داخل الغرفة بعد كل فترة جلوس * لكن.. تشخيص نوع المرض هو أمر اساسي للعلاج ***

● نتيجة للوضع الراهن الذي يضطرنا الى الجلوس داخل البيوت ساعات طويلة دون بذل الجهد العادي للحركة.. زاد عدد الذين يشكون من الام في الظهر، كما يؤكد الاطباء.

حول هذا الموضوع التقينا الطبيب جريس حكيم، اخصائي امراض العظام، ليحدثنا عن هذه الظاهرة وكيفية التغلب عليها او مجابهتها وعلاجها:

● هل هناك علاقة فعلا بين الجلوس في البيت لفترات طويلة وبين الام الظهر؟! وهل هذه ظاهرة مرضية؟!

د. حكيم: اولا، أود ان اؤكد ان «الام الظهر» هو مصطلح شامل لعديد من الامراض التي يمكن ان يكون مصدرها من داخل العمود الفقري والانسجة والعضلات المحيطة به، او من مصادر اخرى غير العمود الفقري. لكن تشخيص المرض ونوعه هما امران اساسيان للعلاج، وذلك يتم عن طريق طبيب العائلة.

ثانيا، على صعيد الوضع الحالي، لا شك في أن التغيير في نشاط الانسان الجسماني يؤدي الى خلل معين في توازن الجسم. والجلوس لمدة طويلة دون حركة يؤدي الى ضعف في العضلات وعدم توازنها.

● ما هي الاضرار والاخطار؟!

د. حكيم: في وضع الجلوس للانسان تعاني الفقرات السفلى من العمود الفقري من ثقل الوزن الكبير، اكثر بكثير من وجودها في اوضاع أخرى كالاستلقاء او الوقوف. فالفقرتان الرابعة والخامسة من العمود الفقري، تتعرضان للضغط بشكل مباشر، اكثر من باقي فقرات العمود الفقري.

● هل هنالك مشاكل طبية في الساقين ايضا؟!

د. حكيم: ألم الساقين يختلف تماما عن ألم الظهر. لذلك أفضل التشاور مع المختص في الموضوع. فربما هذا الالم يكون ناتجا عن التهاب في العصب، او لسبب آخر. ويجب عدم اهمال هذا الامر، لانه من الممكن ان يؤدي الى مضاعفات اكبر من وجع الظهر المحلي الذي قد يزول.

● ما هي الطرق الصحيحة للجلوس؟!

د. حكيم: للجلوس الصحيح يجب اتباع عدد من التعليمات. يجب المحافظة على استقامة كاملة ومريحة للجسم. فهذا يخفف من كمية الضغط على الظهر. فشكل الجلوس والاختيار المناسب لنوع المقعد هما امران مهمان. مثلا، السائق الذي يستعمل كرسي السياقة الملائم والذي يعطيه وضع استقامة وراحة، يكون احتمال تعرضه لوجع في الظهر أقل من السائق الذي يجلس على كرسي غير مناسب. كذلك الامر بالنسبة للاثاث. مع اني اعتقد ان مصممي الاثاث الحديث بدأوا يأخذون أهمية هذا الامر بعين الاعتبار. واليوم توجد في الاسواق كراسي خاصة تركب فوق الكراسي العادية للمحافظة على استقامة الظهر. لكن ألم الظهر لا يأتي فقط نتيجة للجلوس غير الصحيح، انما هو نتاج لعدة عوامل. فمن الممكن ان يحمل انسان وزنا كبيرا ويصاب بآلام في ظهره. كما يمكن ان يقوم انسان بالانحناء لاغلاق جارور ويصاب بآلام في ظهره ايضا. من هنا تأتي أهمية دراسة وتشخيص الالم.

● كيف يمكن التغلب على ذلك؟! هل تنصح ببرنامج معين؟! برنامج رياضي مثلا؟!

د. حكيم: ليس كل انواع التمارين الرياضية تؤدي للشفاء من آلام الظهر. وكثير من النشاطات الرياضية من شأنها ان تؤدي الى الام في الظهر احيانا. لكن.. هنالك مجموعة كبيرة من التمارين الرياضية المخصصة للوقاية من هذه الالام وتقليلها اذا ظهرت.

وتعلم هذه التمارين بشكل صحيح يمكن ان تعرض لها في المستقبل بمساعدة صور ايضاح. وحتى ذلك الحين انصح اولئك الذين يعانون من الم في الظهر، استشارة اخصائي بالعلاج الطبيعي «فيزوترابست» لتعليمهم مجموعة من الحركات والتمارين للاسترخاء وتقوية عضلات الظهر. ولكن يجب التأكيد ان هذه التمارين يجب ان تمارس بصورة مستمرة. وللوضع الحالي انصح بالمشي قليلا داخل الغرفة، لفترة معينة، الوقوف ثم المشي حتى تنشط الدورة الدموية وقسم من العضلات.

.. واخيرا، اود أن أقدم عبر الجريدة ملاحظتين الى جمهور القراء. اولا: حتى اذا تغيرت ظروف عمل الانسان يجب علينا دائما محاولة القيام بنشاط رياضي ولو لفترة قصيرة كأن يقوم المرء ببعض التمارين لتقوية عضلات البطن والظهر والحوض. هذا الامر يكون مفيدا بعد حدوث التغيرات في روتين الحياة ايضا.

ثانيا: ألم الظهر يجب ان يشخص عن طريق طبيب لمعرفة السبب الحقيقي. فالاحصائيات الاخيرة اشارت الى أن ٨٠٪ من الناس يعانون او سيعانون من نوبة او اكثر بالام الظهر. فهذا يعتمد على عدة عوامل منها الوزن، الطول، النشاط الجسماني وعوامل اخرى وراثية وغيرها.

* بين المحرر والكتاب *

● الى الاخ مسلم محاميد من ام الفحم.

بعض ابيات قصيدتك يمكن اعتبارها شعرا، مثل:

يذور الحبر من فوق الكتاب — ويحكي السفر ابيات حزينة
وغابت عن عيوني لم اجدها — تثير الليل والعتم الذليلا
ومر الحول احسبه دهورا — وغاب النور من عيني طويلا

اما الباقي فيختلف مبنى ومعنى.

تأمل التقائك دائما وفي انتاج اجود.

● والى الاخ صاحب قصيدة «التي انتظرتها» من ديرحنا.

في قصيدتك بعض اللمحات الشاعرية، لكنها تضيع في تيه الضمائر والاضافات الكثيرة. آمل ان تصقل المطالعة افكارك واسلوبك وامكانياتك.

والى اللقاء دائما.

● والى الاخ صاحب الكاريكاتير «الأمة العربية في سبات عميق» من ام الفحم. في الكاريكاتير مواصفات فنية جيدة، الا انه يترك في نفوس جماهيرنا اثرا سلبيا، انت لا تريده حتما.

تأمل ان نلتقيك دائما. والى اللقاء.

● والى الاخت صاحبة الكاريكاتير «ولا نقطة من مكانها اللي احنا عاتبينها» من القدس.

اعتقد ان عملك اقرب الى الرسم المجرد منه الى الكاريكاتير السياسي الهادف. وكذلك بالنسبة للكاريكاتيرين الاخرين. نأمل ان نلتقيك في اعمال انجح، ونعتذر لك عن التأخر في الرد.

والى اللقاء جميعا.

اضحك، مع الكمامة!

● اتمام صفقة السلاح الكبيرة ●

المانيا ترسل الى اسرائيل غواصتين وبالمقابل ارسلت العراق الى اسرائيل ثلاثين صاروخ سكاد.



□ بعد أن أثبتت سياسة الترانسفير نجاعتها في تل ابيب تم ضم غاندي الى الحكومة!

□ *وزير الثقافة والتعليم، قررنا العودة، تدريجيا، الى الحياة الطبيعية: طلاب بير زيت سيعودون الى الدراسة غير المنتظمة.*

□ موليدت: اذا استمر سقوط صواريخ سكاد في المناطق سنواصل معارضتنا، بقوة، لرد اسرائيلي وللترانسفير!

□ *سكان تل ابيب الذين تركوا سيعتبرون هم ايضا مارقين (هاربين) لأنهم هربوا من تل ابيب الى (مقبرة) حولون.*

□ بلدية ايلات اعلنت انها ستبقى محايدة وانها لن تعيد الهاربين اليها الا بعد انتهاء الحرب.

أ ـ قل لي هل سمعت البنتاغون يقول ان الصاروخ سقط مسافة ٢٤ كم جنوبي شرقي تل ابيب؟
ب ـ نعم، سمعت.
أ ـ وما رأيك؟
ب ـ يجب اعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر.

■ عن «حدشوت» ـ (٩١/٢/٦) ■

من شعر نتان زاخ

* عندما اتصلتِ ارتجف صوتك *

ترجمة: ريتا عودة (عبده)



عندما اتصلت ارتجف صوتك
وانا ادركت اني كئيب من أجلك

ولم يكن بالضرورة أن اسمع ما قلت
لانه عندما اتصلت ارتجف صوتك

وانا ادركت اني كئيب من اجل ذاتي
ولم يكن بالضرورة ان تسمعي صوتي

لانه عندما اتصلت ارتجف صوتك
وانا ادركت انك قد انتهيت

(الناصرة)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

* من اجل زيادة الغلاء *

● القيت يوم الثلاثاء الماضي كميات كبيرة من الخضار الجديدة في مزبلة تل ابيب، واتلفت.. وقد تجمهر الناس حول السوق المركزي في المدينة، وهم يشاهدون تحميل البندورة الجيدة والخس والملفوف والجزر، تمهيدا لاطعامها.. للمزبلة! وتقدر الكمية بحوالي عشرة آلاف طن.

●●●

■ ابرز العناوين التي تصدرت العدد:

● بينما كان جونسون يعلن قرار تشديد الحرب في فيتنام ١٠٠٠ امرأة امريكية يتظاهرن امام البيت الابيض ضد الحرب.

● احتجاجا على تفاقم الغلاء وزيادة خطر البطالة. ٩٠ لجنة عمل تدعو الى الاضراب يوم الاثنين القادم.

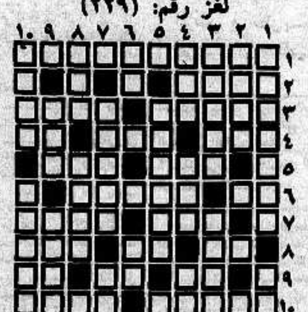
● الكتلة الشيوعية تقترح سن قانون علاوة الغلاء.

●●●

«الاتحاد» ١١ شباط ١٩٦٦

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (٢٢٩)



● اعداد: شهناز محمد بطل ـ طمرة ●

افقيا:

١ ـ فيلسوف يوناني يعتبر مؤسس الفلسفة المادية
٢ ـ بر
٣ ـ مدينة مغربية ـ عاتق
٤ ـ ظل ـ يرغب ـ احلم (معكوسة)
٥ ـ نزل ـ جماعة مسافرين
٦ ـ يستعمله الخياط ـ قصات
٧ ـ اقرأ ـ سار
٨ ـ نهاية (معكوسة) ـ من الورود ـ نظر (معكوسة)
٩ ـ من حالات البحر ـ تعجبية ـ النداء
١٠ ـ عاصمة اوروبية ـ حالة مرضية

عموديا:

١ ـ من الهة اليونان ـ حرف عطف
٢ ـ يوكل
٣ ـ يستعملها الطالب ـ من الالوان
٤ ـ بشر ـ الشيت ـ من الاطراف (معكوسة)
٥ ـ دولة عربية (معكوسة)
٦ ـ الفجر ـ الجزم
٧ ـ فهم ـ للعطف
٨ ـ خل ـ جانبك (معكوسة)
٩ ـ عطله (معكوسة) ـ من الاشجار (معكوسة)
١٠ ـ من اسماء الله الحسنى ـ مدينة اردنية (مبعثرة)

* حل لغز (٢٢٨) *

افقيا:

١ ـ ترمانس حلبتر
٢ ـ يتجول ـ ميل
٣ ـ موال ـ جرال
٤ ـ وصل ـ ازالة
٥ ـ ار ـ الاصمعي
٦ ـ مثير
٧ ـ عن ـ جت ـ يقتل
٨ ـ كرر ـ حصة
٩ ـ لسعان ـ ترم
١٠ ـ دوناتوني

عموديا:

١ ـ تيمورلنك
٢ ـ ر ت. و ص ا ـ رلو
٣ ـ بطل ـ نسر
٤ ـ لوي ـ الع ـ آت
٥ ـ سل ـ الحلة
٦ ـ جراب ـ صقر
٧ ـ الناصرية
٨ ـ سيركم ـ حل
٩ ـ لا ـ عصفور
١٠ ـ الي ـ سن

□ «تحرش» في عالم المسرح والمسرحيين يقوم به اسامة مصري وعلا طبري □

محمود صبح: مسارحنا لا تعمل بالشكل الكافي للوصول الى كل جمهورنا

*** اناشد ممثلينا القديرين ان يبدأوا بأعطاء رأيهم عبر الصحف بالاعمال المسرحية التي تقدم الى جمهورنا ***

●● نتابع في هذا العدد الحوار مع الممثل محمود صبح والذي كنا قد بدأناه يوم الاثنين ٩١/٢/٤ وكان القسم الاول عن مسرح الكرمة بمناسبة ٢٥ سنة على تأسيسه، اما اليوم فيحدثنا صبح عن النقد المسرحي وعن تعدد المسارح وعن التعامل مع عدة مخرجين وعن موقفه الشخصي من كل هذا..!

■ *كيف تنظر لمسرحية سياسية، والمقصود مسرحية تعالج قضية سياسية باشكال مسرحية مختلفة؟*

□ لدي تحفظ كبير من هذه النوعية من المسرحيات، اذ ان المسرح يعرض القضايا ولا يحلها، ومسرحيات كهذه معرضة بشكل كبير لظهور الكليشيهات والشعارات، والمسرح الحقيقي بعيد عن هذا.

■ *بما اننا بصدد الحكم والتوجيه الموضوعي للعمل الفني، ما رأيك في ظاهرة تحفظ الفنانين من الادلاء بآرائهم علنا في وسائل الاعلام عن الاعمال الفنية؟*

□ القضية قضية التزام ادبي، اضافة الى اصابع الاتهام الموجهة للفنانين من الجمهور او من الفرق الاخرى والتي تشير دائما لتحيز الفنان لجهة او مسرح معين.

وانا شخصيا اقول رأيي بصراحة لمنتجي العمل، حتى وان لم اخرج للاعلام حتى اليوم، والقرقا بتحفظ، نحن ولان موضوعنا هو المسرح تتميز عيننا بانها تالفة ترى الخطأ قبل الصواب، ومن هنا الخوف ان تقضي على امكانيات العمل الجيدة الاخرى.

■ *ماذا يستفيد الجمهور اذا وصلت تعليقاتك وادلاؤك لاذان منتجي العمل فقط؟*

□ هذه فكرة جديرة بالتنفيذ وهنا اتوجه لممثلينا القديرين ان يبدأوا باعطاء رأيهم عبر الصحف خاصة غير المرتبطين بمسرح او بمؤسسة، وسوف يؤخذ رأيهم بالحسبان اكثر، وبصدق اكبر اذ ان الانطباع هو ان الباقين يتحيزون لمسرحهم ولمؤسستهم.

*** موقف ***

■ *كمدير اداري تبحث لتسويق احدى المسرحيات في مدرسة معينة، واكتشفت هناك ان لك منافسا من مسرح آخر.. ماذا يحدث، مقارنة، تحريض، تراجع.. ام ماذا؟*

□ الشيء الوحيد الذي لا يتم هو التحريض، وعادة يكون الحديث عن المستوى الفني للعمل الذي اقدمه، وعلى فكرة يسبق تسويق المسرحية عرض يحضره مدراء المدارس والمعلمون والمفتشون، وهناك يكون النقاش، وهذا يختلف من النقاش الذي سوف يدور عند التسويق.

□ *كيف تنظر الى ظاهرة تعدد المسارح بانواعها المختلفة؟*

□ ايجابيات هذه الظاهرة انها تمثل بداية نهضة مسرحية مباركة.. اما السلبيات فهي المستوى الفني فكل ما هب ودب يريد ان يحمل مسرحا وفرقة مسرحية دون دراسة موضوع المسرح، والاعتماد على موهبة هنا واخرى هناك.. وللاسف الشديد ان بعض مدراء المدارس يأخذون المسرح الارخص ولا ينظرون الى المستوى الذي يقدم لابنائنا.

مشكلة اخرى يعاني منها الممثلون في المسارح هي عدم حصولهم على حقوقهم النقابية، واصحاب الفرق يستغلونهم استغلالا بشعا، فيجب ان يوفر للممثل المستوى اللائق للمعيشة والا لن يقدم العمل على اكمل وجه مما يضر بجمهورنا.

■ *محمود صبح ممثل ومدير اداري.. دمج ام ازدواجية؟*

□ من ناحية مضمون العملين فهناك دمج.. اما من ناحية الوقت الموفر للعملين فهناك تضارب بعض الشيء.

■ *هل حدث ان واجهتم اختلافا وعدم اقتناع بالعمل مع مخرج معين او بأسلوب عمل معين؟*

□ يوجد في المسرح شبه دكتاتورية، فبعد اختيار النص يبدأ العمل به تماما كما تقرر، ويحدث ان لا يروق الدور للممثل او يصعب عليه التفاعل معه او لا يتحمس له اصلا.. لكن هذا لا يعني ابدا الغاء المسرحية، اضافة الى ان كلمة الادارة هي الاخيرة.. لكن حتى الان كل مخرجينا لم يكونوا منغلقين امام أي نقد او اقتراح من الممثلين، ودائما حاولوا التغيير.. أضف ان العمل اولا واخيرا من اختصاص المخرج.

■ *قضية الاقتناع بالدور والتفاعل معه.. هل هي قضية شخصية بحتة، أم حسب ملامح معينة لمستوى الدور فنيا؟*

□ الاقتناع هو قضية اساسية، ويكون عادة حبا من اول نظرة، او حبا على مراحل او الرفض القاطع.. انا شخصيا ارفض فكرة «الرفض القاطع» لان الممثل يجب ان يقوم بأي دور يسند اليه حسب امكانياته. في المسارح الكبيرة يمكن الاستغناء عن احد الممثلين واستبداله بآخر لان عدد الممثلين كبير.. اما في المسارح الصغيرة فالادوار محدودة وعدد الممثلين محدود وهذا يملي علينا قبول اختيار المخرج.

■ *ما رأيك في الوصف المشهور، اننا نحن العرب تنقصنا الثقافة الفنية.. مع الاخذ بعين الاعتبار ظاهرة تعددية المسارح؟*

□ انا ارفض هذا الوصف اليوم.. ففي كل بيت عربي تلفزيون، وموجات عديدة، ويتاح لنا من خلاله مشاهدة اكبر عدد من المسلسلات والمسرحيات والبرامج المختلفة، وبعدة لغات عربية وعبرية واجنبية مترجمة.. ومن هنا يمكن القول بأن لدينا تربية فنية يومية.. لكن الثقافة المسرحية تختلف. فهناك الحضور الى قاعة العرض وثمن التذكرة والاتصال المباشر مع الفنانين، وهذه العوامل معا تشكل تجربة مثيرة.. ومجتمعنا العربي لم يتعود حتى الان على الاحساس بهذه التجربة، فبالاضافة الى ان المسرح ليس من تراثنا العربي فان جمهورنا «قليل خواص» والاهم من ذلك اننا دائما نأخذ تأشيرة الدخول من الوسط اليهودي، ايضا مسارحنا لا تعمل بالشكل الكافي للوصول الى كل جمهورنا.

وبالنسبة لتعددية المسارح عليها ربته كانت المنافسة بمستوى العمل والاداء الفني الا ان هذه هي مشكلة المسارح الجديدة.. ونحن اليوم نفتقر لثقافة مسرحية بالاساس.


● محمود صبح في مشهد من مسرحية «الغضب» ●

■ *ما هي مدى مساهمتك في اعلاء شأن الثقافة المسرحية بصفتك ممثلا ومدير ادارة لمسرح؟*

□ كوني احترف مهنة التمثيل لمدة ١٣ سنة متواصلة هذا يعني اني مصر على ايصال هذا اللون من الفن للجمهور.. وانا اليوم اشارك في نادي اصدقاء المسرح وهي فكرة جديدة تقرب الجمهور من الجو المسرحي بشكل مبسط، وفي هذا النادي نقوم بتعريف الجمهور بجميع الوان المسرح مع الشرح واعطاء الامثلة ومشاركة الجمهور نفسه.. بالاضافة لهذا هناك مبادرات شخصية قمت بها حيث قدمت الكثير من المحاضرات عن المسرح واشكاله للطلاب من مختلف الاجيال، وقد لاقت هذه المحاضرات تجاوبا كبيرا لدى المدراء، مما يشجعني على الاستمرار في ذلك.

■ *اخيرا.. كيف تعرف موقعك بدائرة الاخذ والعطاء؟*

□ هذان امران متعلقان الواحد بالاخر، ليس لهما حد معين، فمن خلال عطاء الناس ومحبتهم لي ومن خلال الاحداث الاجتماعية والسياسية التي يصنعها الناس اضع كل هذا في قوالب مسرحية واقدمها للناس.

اما من ناحية العطاء بالابداع الشخصي فما زلت في بداية الطريق.. والاشراقات التي كانت هنا وهناك لا تعني قمة الابداع.. وكلما زاد تصفيق الجمهور زاد امتحاني له...!

رسالة توضيح

حضرة هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» الموقرة:

ان الصحافة مهنة شريفة وسلاح ذو حدين. وان الفهم الخطأ لما يقال قد يعود على قائله بالضرر غير المتوقع، والحديث عن المقابلة التي اجراها مراسلكم معي ونشرت يوم ١٩٩١/٢/٤. وارد ان اوضح بعض ما قيل في تلك المقابلة:

١ ـ ان مسرح الكرمة هو جزء لا يتجزأ من بيت الكرمة وتابع له وان الارتباط بينهما ليس ماديا فقط كما نشر بل اداريا ومعنويا.

٢ ـ ان المسرح ممول من قبل وزارة المعارف وبلدية حيفا وهما لا يدخران جهدا في سبيله.

٣ ـ قلت ان مصروفات المسرح كثيرة منها المباشرة وغير المباشرة وكذلك مصروفات ادارية لكون المسرح تابعا لمؤسسة. وقد فهم من ذلك ان امورا تجري في بيت الكرمة على حساب المسرح وهو خطأ جسيم.

٤ ـ ان الارتباط بين المسرح وبيت الكرمة يعود بالفائدة على الطرفين. وعندما سئلت عن تأثير الازمة الاخيرة التي مر بها بيت الكرمة فقلت انها اثرت سلبيا. وقد وقف المسرح شامخا امام العواصف وساهم مساهمة فعالة في تصليح ما تضرر..

٥ ـ اما اصدقائي الشخصيون الذين لم يحضروا مسرحياتي بسبب احتضان بيت الكرمة لها فقد قلت آنذاك ان هذا كان في بداية مشواري الفني في بيت الكرمة. اما اليوم وبعد مشوار طويل وشائك فانني اعتز باقامة نادي اصدقاء المسرح ـ الذي اشرتم اليه في المقابلة ـ والذي مبني بالاساس على اصدقائي الشخصيين واصدقاء باقي اعضاء المسرح.

٦ ـ اريد ان اؤكد ما قلته في المقابلة ان ادارة بيت الكرمة وعلى رأسها السيد يتسحاق غيتس، عضو مجلس بلدية حيفا، والدكتور موطي بيري، رئيس قسم المعارف والثقافة والرفاه الاجتماعي في بلدية حيفا، يعملان مع ادارة المسرح في وفاق وثقة متبادلة. وردا على الاتهام اننا نعمل حسب تعليمات «من فوق» فقد اوضحت انه لا أحد يكرهنا او يملي علينا اختيار المسرحيات، وفهم من ذلك اننا لا نسمح بالتدخل وهو تعبير غير لائق.

ارجو ان اكون قد اوضحت ما فيه الكفاية لما غمض ولما ساء فهمه.

باحترام

محمود صبح

■ توضيح على التوضيح

● نحن نعذر الممثل محمود صبح على مثل هذه الرسالة.. لانه وصل الى علمنا ان تصريحاته أدت لتعرضه لضغوطات كثيرة اثر التصريحات التي نشرت في «الاتحاد» يوم الاثنين الماضي وانه هناك من يسعى لان تتخذ ضده عقوبات شديدة. ونحن بدورنا نشد على يد محمود صبح ونعاضده لكي نوصل الكلمة الصحيحة لقرائنا ولذلك عملنا على نشر رسالته كاملة.. ونعد صبح ايضا بأن نقف الى جانبه اذا تعرض لاي مساس بسبب تعبيره عن آرائه بشكل حر.

مجموعة رائعة من اعمال بيكاسو تصبح مشاعة

●● للمرة الثانية في ظرف عشر سنوات اغتنت المجموعات العامة الفرنسية بمجموعة رائعة من اعمال اكثر عباقرة الرسم في القرن العشرين غزارة في الانتاج: بابلو بيكاسو.

وهذه المرة ايضا، دخلت هذه المجموعة الهائلة من الاعمال الفنية التي يبلغ عددها زهاء الاربعمائة (٤٧ لوحة، منحوتتان، ٤٠ رسما، ٢٤٧ نقشة ورسما بالطبعة الحجرية، ١٩ خزفية، و٢٤ كشف رسوم) الى متحف بيكاسو بفضل طريقة الدفع التي تجيز للورثة اعطاء اعمال فنية من التي ورثوها للدولة في مقابل الرسوم التي عليهم دفعها للدولة بعنوان رسوم انتقال التركة.

وكان بيكاسو، الذي توفي يوم ٨ ابريل ١٩٧٣، قد ترك آلاف الاعمال الفنية الموزعة في منازله المختلفة والتي تقاسمها ورثته. واول مجموعة وهبها ورثته بعنوان رسوم انتقال التركة في سنة ١٩٨٥ هي التي سمحت بافتتاح متحف بيكاسو في باريس.

وبعد مرور ثلاثة عشر عاما على وفاته، في يوم ١٥ اكتوبر ١٩٨٦، انتحرت زوجته الاخيرة، ملهمته خلال السنوات العشرين الاخيرة من حياته، جاكلين. والاعمال الفنية المدفوعة للدولة في هذه المرة الثانية من بين التي اختارتها جاكلين للاحتفاظ بها بعد وفاة زوجها، والتي ورثتها عنها ابنتها كاترين هوتان ـ بلاي.

وهكذا، تدخل اخيرا الى المتاحف الفرنسية، التي لم تكن تملك ذلك من قبل، صورة بورتريه لجاكلين آخر زوجة لبيكاسو. بيكاسو، الذي كان التقى زوجته سنة ١٩٥٤ في مدينة فالوريس، في جنوب فرنسا، ورسم لها عديد البورتريهات والصور، (٧٠ خلال سنة ١٩٦١ لوحدها، سنة زواجهما) التي احتفظت بها جاكلين بالطبع. ولم تقبل ابنتها التفريط الا في واحد فقط من بورتريهاتها، غير انه من اجلها. ويمثلها جالسة القرفصاء تنظر امامها. وهذه اللوحة التي وضعت في مدخل المعرض التي تقدم فيه هذه المجموعة الثانية تبدو وكأنها تستقبل الزوار في بيتها وتدعوهم لاكتشاف روائع اعمال زوجها..

وهذه الدفعة الثانية من اعمال بيكاسو، التي ستوزع الى حد كبير وبخلاف الدفعة الاولى على ٢١ من متاحف الاقاليم، هي مجموعة ثرية ومتناسقة تغطي تقريبا كل مراحل حياة الرسام.



ملايين الاشخاص مهددون بالموت جوعا في افريقيا!

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - حذر المدير العام لصندوق الامم المتحدة لرعاية الامومة والطفولة (يونيسيف)، جيمس غرانت، ان «ملايين الاشخاص مهددون بالموت خلال الاشهر المقبلة في افريقيا» من جراء المجاعة التي تجتاح مناطق واسعة من القارة. وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الامم المتحدة.

واوضح غرانت ان حرب الخليج والازمة في الاتحاد السوفييتي يجب الا تنسيانا «هذه الازمة الكبيرة» التي تعانيها مناطق واسعة من القارة الافريقية حيث تهدد المجاعة حياة عشرين مليون شخص.

واضاف غرانت في مقارنة للوضع الحالي بالوضع الذي ساد بين ١٩٨٤ و١٩٨٥ في القرن الافريقي ان الجفاف والحرب الاهلية كانا اهم الاسباب وراء المآسي التي تتهدد هذا العام اثيوبيا والصومال وانغولا وموزمبيق وملاوي وليبيريا.

واكد مدير «اليونيسيف» ان على المجتمع الدولي ان يعد «رد واسع» لمواجهة هذه الازمة. وقال ان الاحتياجات الحالية تقدر بمليار دولار لتمويل ارسال اربعة ملايين طن من الاغذية الى هذه البلدان.

وختم غرانت مذكرا بتوافر شروط نقل المساعدة الغذائية بعد الاتفاقات التي ابرمت بين بعض الحكومات وحركات المتمردين لاحترام «الاروقة الهادئة» التي يمكن للمساعدة ان تعبرها بما فيها بعض المناطق التي تمزقها الحرب الاهلية.

عرفات: «النظام العالمي الجديد» يقوم على فرض العبودية على الشعوب العربية وشعوب العالم الثالث

● تونس - «و.ص.ف» - قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في رسالته الموجهة الى فلسطينيي الاراضي المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها التاسع والثلاثين ان «العصر الاستعماري الجديد يقوم على تكريس نهب الثروات العربية وثروات العالم الثالث».

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس الاول السبت رسالة عرفات التي جاء فيها ان «التحالف الاميركي - الصهيوني - الاطلسي» يهدف الى «تدشين عصر استعماري جديد عبر تكريس نهب الثروات العربية وثروات العالم الثالث وفرض العبودية على الشعوب العربية وشعوب المنطقة بما فيها اقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات».

واضاف «انها ايام حاسمة وبالغة الخطورة فما زال التتار الجدد يواصلون حرب التدمير والابادة ضد العراق وشعبه البطل». وقال انها «ام المعارك.. من اجل فلسطين وهي معركة كل الشعوب العربية دفاعا عن وجودها ومستقبلها.. ضد الطاغوت الاستعماري الجديد الذي كانوا يخططون لتكريسه بعد انتهاء الحرب الباردة.. في اجتماع باريس في اواخر العام الماضي ولفرض خريطته على منطقتنا وعلى دول العالم الثالث».

وقال: «انها ايام مجيدة لامتنا لانها تشهد ملحمة الصمود الاسطوري للشعب العراقي والجيش العراقي الباسل بقيادة اخي الفارس صدام حسين الذي صمد للاسبوع الرابع امام «آلة الحرب الجهنمية».

واضاف انها «معركة كل عربي وكل مسلم وكل مناضل في العالم الثالث.. ولن ترحم الشعوب ولن يغفر التاريخ للمترددين.. وسيعاقب كل من تلطخت اياديهم بدماء اطفال العراق».

وانتقد عرفات اخيرا بعض الدول العربية التي «اخذت تحرض واشنطن وتستعجلها على شن العدوان وتحذرها من اي صيغة تفاوضية» حول ازمة الخليج وذلك دون ان يسميها.

الكويت ستساهم بـ ١،٣ مليار دولار في «المجهود الحربي البريطاني»

● لندن - «و.ص.ف» - نقلت وكالة «برس اسوسييشن» في لندن عن وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، قوله في الرياض ان الكويت قررت تقديم ١،٣ مليار دولار الى بريطانيا كمساهمة منها «في المجهود الحربي البريطاني في الخليج».

وكان هيرد وصل الى العاصمة السعودية بعد ظهر السبت قادما من الطائف في غربي المملكة حيث التقى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وذكرت الوكالة ان الحكومة الكويتية ابلغت هيرد خلال هذه المحادثات رغبتها في المساهمة في المجهود الحربي البريطاني. وقال هيرد: «كان علينا ان نتصرف ازاء اجتياح الكويت كما فعلنا تماما.. لكن التكاليف مرتفعة جدا وهذه المساهمة ستساعدنا في صورة كبيرة على تحقيق هدفنا المشترك».

باريس ولندن ستشكلان مجموعات من الخبراء لبحث ما بعد الازمة

● باريس - «و.ص.ف» - قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار ان فرنسا وبريطانيا قررتا تشكيل «مجموعات من الخبراء لبحث سيناريوهات ما بعد الازمة في الشرق الاوسط».

واضاف برنار ان هذا القرار اتخذه يوم الخميس الماضي في لندن وزيرا الخارجية الفرنسي، رولان دوما والبريطاني، دوغلاس هيرد، ليتمكن البلدان من «متابعة التفكير المشترك في «المفاهيم المختلفة» لاعادة الاستقرار في المنطقة بعد انتهاء الحرب».

اما البحث، الذي بدأ خلال اللقاء الاول من كانون الثاني الماضي في باريس بين دوما وهيرد وتواصل، فهو يتطرق الى الترتيبات التي من شأنها ان تؤدي الى انعقاد مؤتمرات دولية وايضا حول دور الامم المتحدة في التسوية السلمية.

واعترف برنار بأن باريس ولندن لا تتقاسمان التقدير نفسه. ففي حين ترى فرنسا ان تدخل الامم المتحدة في التسوية السلمية ضروري فان هيرد ابلغ دوما تشكيكه في امكانية ان تلعب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مثل هذا الدور».

ورأى برنار انه على الرغم من ازدياد الاتصالات بين باريس ولندن حول هذا الموضوع فليس من الممكن التحدث عن «محور فرنسي - بريطاني في التفكير لما بعد الازمة».

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي - طبريا
اعلان

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب للمصادقة على رخصة لبناء كراج «لحام السيارات وبيت للسكن، في بلوك ١٥٤١١ القسيمة ٤٢ في عيلبون باسم مقدم الطلب حلو والياس وعواد حداد.

ماهية التسهيل: استعمال شاذ لمدة خمس سنوات لكراج لحام السيارات في منطقة سكنية.

كل من لديه اعتراض على الطلب المذكور اعلاه، عليه تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق - رئيس اللجنة

تعازينا الحارة

نتقدم بها الى الدكتور عمره صالح بوفاة والده. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية

في مذكرة الى دي كوليار: مصرع وجرح (٤٠) شخصا وتدمير (٥٠) شاحنة جراء قصف الطائرات المتحالفة للشاحنات الاردنية

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اكد مندوب الاردن في الامم المتحدة، عبدالله صلاح، ان قصف القوات «المتحالفة» للشاحنات الاردنية على طريق عمان/ بغداد ادى الى مقتل (١٤) شخصا واصابة (٢٦) اخرين بجراح وتدمير (٥٠) شاحنة.

وفي رسالة وجهها الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اوضح المندوب الاردني ان الامر يتعلق بعمليات قصف شاحنات وصهاريج تابعة لشركات اردنية وجرت في ٢٩ كانون الثاني الماضي و ٥ شباط الجاري.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم عكا - البكي هيركون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم المصادقة على خارطة مفصلة المسماة مخارطة رقم أ عو/٥٦ه

الساحات المشمولة في الخارطة واساكنها:
منطقة جلجولية
حرش ٧٥٠٢ قسم من قسيمة ٦.
اهم تعليمات الخارطة: ١ - تحديد خطوط بناء حسب ما هو قائم لمبنى قائم.
٢ - تحديد نسب بناء حسب ما هو قائم عليه في طابق ارضي وطابق أ
الاعلان عن ايداع الخارطة نشر في ملحق الاعلانات رقم ٣٧٧٠ صفحة ٣٩١١ بتاريخ ٩٠/٦/٣.

الخارطة المذكورة موجودة بمكاتب اللجنة اللوائية - المركز وايضا بمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - البكي هيركون، وكل معني بالاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام للمكاتب المذكورة.

دول شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

ايران ترسل ١٦ طنا من الادوية الى العراق

● .. وقافلة اسعافات من منظمة الصليب الاحمر الدولي ●

● طهران - ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان جمعية «الهلال الاحمر» الايرانية ارسلت، يوم السبت، مساعدة طبية الى الشعب العراقي موضحة ان هذه المساعدة ارسلت تحت اشراف ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واضافت الوكالة ان هذه المساعدة التي ارسلت الى العراق عبر مركز خسروي الحدودي تضم نحو (١٦) طنا من الادوية. وكانت اول مساعدة طبية وغذائية ايرانية ارسلت الى العراق في (٣١) كانون الثاني الماضي.

وقد اتخذ مجلس الامن القومي الايراني وهو اعلى هيئة سياسية في ايران قرار بارسال هذه المساعدة الى الشعب العراقي.

من جهة اخرى اعلن المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف ان قافلة اسعافات تابعة للجنة عبرت الحدود الايرانية - العراقية، يوم السبت.

وكانت قافلة اولى للصليب الاحمر تحمل ١٩ طنا من المعدات الطبية والادوية دخلت الى العراق في الاسبوع الماضي عن طريق ايران.

د. رفعت السعيد: المعارضة المصرية طالبت الرئيس باتخاذ اجراء يعبر عن اماني شعب مصر

● السلطات المصرية تقوم بحملة اعتقالات واسعة ضد معارضي حرب الخليج ●



● القاهرة - وكالات الانباء - قال د. رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» المصري، ان رؤساء احزاب المعارضة المصرية سلموا، يوم الخميس، مذكرة موقعة باسم احزابهم الى القصر الجمهوري تطالب الرئيس المصري باتخاذ اجراء يعبر عن اماني الشعب المصري التي توحدت حول قضية ادانة القصف الوحشي ضد الشعب العراقي وضد الوطن العراقي والوقف الفوري لاطلاق النار.

واضاف في حديث للاذاعة الاردنية، يوم الجمعة، ان احزاب المعارضة ستواصل العمل من اجل تحقيق هذه الاهداف.

من جهة اخرى اعلنت منظمة حقوق الانسان المصرية ان العشر في مكتبها الطبيب النفساني محمد منذور وعددا غير محدد من الطلاب اعتقلوا صباح يوم الجمعة الماضي وتم التحفظ عليهم بسبب معارضتهم لحرب الخليج.

واوضحت المنظمة ان حوالي عشرين شخصا بينهم امرأة كانوا قد اعتقلوا يوم الخميس الماضي وبخاصة في اوساط الطلبة.

وحسب البيان فان المعتقلين متهمون «بالتحريض على الفوضى».

واوضحت المنظمة ان التحفظ على المتهمين تم طبقا لحالة الطوارىء السارية في مصر منذ اغتيال الرئيس انور السادات سنة ١٩٨١.

وتأتي عمليات الاعتقال هذه عشية استئناف الدروس في الجامعات بعد انتهاء عطلة نصف السنة التي مددت من دون اي توضيح للاسباب لمدة اسبوعين.

وذكرت الصحف المصرية شبه الرسمية ان مجلس رؤساء الجامعة الذي التأم يوم الخميس الماضي في القاهرة برئاسة عادل عبد الحميد عز، وزير التربية والبحث العلمي، قرر نقل المصريين الذين يدرسون في الجامعات الجزائرية الى الجامعات المصرية الموازية لها.

واوضحت الصحف ان هذا القرار اتخذ «بسبب الظروف السياسية القائمة».

ويذكر ان تدابير مماثلة اتخذت بخصوص المصريين الذين يدرسون في جامعات الكويت والعراق والاردن واليمن والسودان.

وبالرغم من انه لم يصدر اي ايضاح فان هذه التدابير تهدف على ما يبدو الى وضع الطلاب المصريين بمنأى عن اي اعمال عدائية بسبب وقوف مصر الى جانب القوة المتعددة الجنسيات في السعودية.

عسكريون امريكيون: الالغام والمدفعية العراقية اكبر العقبات امام هجوم بري!

● الرياض - «و.ص.ف» - ذكر مسؤولون عسكريون امريكيون في السعودية ان الحقول التي لغمها الجنود العراقيون وقوة مدفعيتهم هما العقبتان الكبيرتان اللتان يتعين تخطيهما في المرحلة الاولى من الهجوم البري.

.. واضافوا انه سيتعين على الجيش الامريكي ازاء هاتين العقبتين «استخدام قاذفات «بي - ٥٢» وفتح جبهات مركزة من نيران المدفعية لتمكين طوابير المدرعات من شق طريقها عبر حقول الالغام والتقدم».

ولكن لا المدفعية ولا القصف يمكن ان يزيلا تماما خطر الالغام التي يستطيع بعضها ان يقلب دبابة ثقيلة لمسافة مترين تقريبا.

وقال اللفتنانت كولونيل «دانا روبرتسون «ان كتيبة سلاح المهندسين بالفرقة المدرعة الثالثة للقوات الامريكية هي التي ستقود الهجوم البري». واوضح ان فرقته مجهزة باسلحة شتى منها دبابات مزودة بتجهيزات لتمهيد الارض او باسطوانات مضادة للالغام.

واضاف قائلا «اذا اتضح ان هذه التجهيزات غير كافية فان الفنيين سيستخدمون عبوات ناسفة لتدمير الالغام كلها».

وقال المسؤول العسكري الامريكي انه سيتعين على قوات الحلفاء ان تعبر سريعا حقول الالغام كي لا تتعرض للقصف المدفعي العراقي.

واوضح «نحن نريد عبور حقول الالغام من قبل ان نعطيه (صدام حسين) الفرصة للتحرك. ربما تلحق بنا خسائر فادحة اذا فشلت خطط مناوراتنا او اذا فاجأنا العراقيون».

وقال الكولونيل جون ف. ميشيلس، قائد مدفعية الفرقة المدرعة الثالثة، انه «على الرغم من قوة نيران المدفعية العراقية الواردة خصوصا من الاتحاد السوفييتي فان فيها نقطة ضعف كون معظم المدافع لا ترتد ذاتيا وقد وضعت في مواقع ثابتة في خنادق عميقة».

وقال «لقد ابرزنا عدد قطع المدفعية ولكنها ليست دقيقة بالضرورة، والنظام الامريكي الجديد (غلوبال بوزيشنينغ) الذي يعمل انطلاقا من اقمار اصطناعية يسمح لرجال المدفعية باستخدام اجهزة تصويب باشعة الليزر». واضاف «انهم يستطيعون بواسطته تحديد اهدافهم فور اطلاقها اول قذيفة وضربها بدقة تصل الى بضعة سنتيمترات».

واخيرا اوضح ان «الولايات المتحدة تملك ايضا رادارين يعملان بالكمبيوتر يمكنها قياس نقطة الانطلاق ونقطة سقوط القذائف التي تطلقها مدفعية العدو وهذا يتيح تحديد مكان بطارياتها بدقة».

«واشنطن تايمز»: الولايات المتحدة ستستهدف صدام حسين شخصيا اذا استخدم اسلحة كيميائية او بيولوجية!

● واشنطن - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» ان الولايات المتحدة ستستهدف الرئيس العراقي صدام حسين وعيطه اذا ما اعطى الامر باستخدام الاسلحة الكيميائية او البيولوجية ضد قوات الدول المتحالفة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع طلب عدم كشف اسمه ان «القواعد ستتغير اذا امر حسين بهجوم كهذا على القوات الامريكية في الخليج وهو امر يتوقعه كثيرون من الخبراء الامريكيين».

واستنادا الى المصدر ذاته فان صدام حسين اذا امر باستخدام الاسلحة الكيميائية سيكون مسؤولا عن انتهاك القانون الدولي على شكل فاضح ويخطر اتفاقات جنيف للعام ١٩٢٥ اي استخدام للاسلحة الكيميائية او البيولوجية في حال الحرب.

واكد المسؤول مجددا الصحيفة على موقف البيت الابيض من ان قتل صدام حسين غير مخطط له بالتحديد لكنه اضاف: «لا يمكننا استبعاد ذلك لنقل ان ذلك سيكون تطورا مرغوبا فيه». وتابع ان حلفاء الولايات المتحدة «يشددون على ان يكون احد اهدافنا عدم السماح للرئيس العراقي بالخروج من الحرب مدعيا انتصارا كما كان توعده».

ويذكر ان الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان الهجمات الجوية الامريكية لا تستهدف صدام حسين بالتحديد!

وزير الدفاع اللبناني:

مهمة الجيش اللبناني في الجنوب لا تتمثل في ضرب منظمة التحرير الفلسطينية!

● بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ اكد وزير الدفاع اللبناني، ميشيل المر، ان الجيش اللبناني الذي أنتشر، يوم الخميس، في جنوب البلاد «لن يستخدم كقطاع للهجمات المناهضة لاسرائيل وان مهمته في الوقت نفسه لا تتمثل في «ضرب منظمة التحرير الفلسطينية».

وفي تصريح نشرته، يوم الجمعة، مجلة «نوفو ماغازين» اللبنانية الصادرة بالفرنسية اوضح المر ان «من يريد المقاومة عليه ان يختار منطقة اخرى غير تلك التي ينتشر فيها الجيش».

واضاف «على الجيش ان يمنع اطلاق القذائف على اسرائيل انطلاقا من الاراضي التي يسيطر عليها.. ويمنع اي نشاط او ظهور مسلح».

وبسؤاله عن موقف الجيش اللبناني في حال تعرضه لهجوم اسرائيلي اكد المر ان «الجيش اللبناني موجود على ارضه ومن حقه الدفاع عن نفسه».

وتابع «بالطبع ليس بمستطاع الجيش اللبناني التغلب على الجيش الاسرائيلي او طرده لكنه يستطيع الرد وهذا الامر سيصبح قضية دولية تطرح على مجلس الامن الدولي ولبنان يعتمد على داعميه الدوليين».

ونفى المر من جهة اخرى ان يكون الجيش موجها ضد منظمة التحرير او ضد «امل» و«حزب الله» وقال ان «الجيش لا ينتشر ليضرب احدا. لا منظمة التحرير ولا «حزب الله» و«امل». ان من سيضرب فقط هو من سيحاول اعاقة مهمة الجيش».

وفي ما يتعلق بطلب منظمة التحرير فتح حوار مع السلطات اللبنانية حول مصير نحو ٣٥٠ الف فلسطيني في لبنان قال المر ان «هذا الموضوع ليس مطروحا حاليا» بالنسبة الى الجانب اللبناني مؤكدا في الوقت نفسه ان هذا الموقف اللبناني ليس ناجما عن طلب من سوريا التي يقوم بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية نزاع منذ العام ١٩٨٣.

هذا واعربت اسرائيل عن املها في ان يخف التوتر على حدودها الشمالية بعد انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان حيث توجد اهم المواقع العسكرية الفلسطينية.

واكد المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي داني نافيه، يوم الخميس ان بلاده «تأمل في ان «يتم طرد جميع المنظمات الارهابية مع انتشار الجيش اللبناني».

اما قائد منطقة شمال اسرائيل، الجنرال يوسي بيلد، فصرح من جهته للصحفيين بانه لا يرى سببا في اندلاع «اشتباكات مع الجيش اللبناني. فاذا بقي القطاع هادئا سيكون كل شيء على ما يرام».

لكن بعض المصادر العسكرية الاسرائيلية اعربت عن «تشككها» في قدرة الجيش اللبناني على تأمين النظام مشيرة الى ان هذا الجيش لم يتمكن في الماضي من ممارسة سلطته على مختلف الميليشيات الموجودة في هذا البلد وخصوصا في الجنوب.

وسائل الاعلام العراقية: بوش والفهد مسؤولان عن اراقة دماء العراقيين!

جميع الدول المعتدية يجب ان تدفع للعراق تعويضات عن كل الخسائر التي لحقت بمؤسساته وبالافراد وممتلكاتهم

● العراق يطالب بايفاد لجنة تقصي حقائق دولية للاطلاع على فظائع القصف الوحشي ●

●بغداد ـ وكالات الانباء ـ فيما تحمل وسائل الاعلام العراقية الرئيس الاميركي والملك السعودي مسؤولية اراقة دماء العراقيين يسعى المسؤولون العراقيون الى طلب التعويض عن الخسائر التي الحقها قصف طيران الدول المعتدية على المناطق العراقية.

فقد اكدت اذاعة بغداد يوم الجمعة الماضي ان الرئيس الاميركي، جورج بوش، والملك السعودي، الملك فهد «سيتحملان شخصيا مسؤولية كل نقطة دم سقطت في العراق» وان «اللعنة ستلاحقهما حتى يوم القيامة».

واضافت الاذاعة ان «الوحش الاميركي الذي كان يختبىء وراء واجهة الحرية والديمقراطية حسب ترسانته المتوحشة على العراقيين مستهدفا الاطفال والشيوخ ومدمرا المدارس ودور العبادة وكل ما شيده العراقيون بعرق جبينهم».

وقالت ان الامر يتعلق بـ «مؤامرة دنيئة يقودها الخائن فهد والعميل حسني» اي الرئيس المصري، حسني مبارك. واكدت ان الملك السعودي والرئيس الاميركي اضافة الى اخرين «سيتحملون شخصيا مسؤولية كل نقطة دم سقطت في ارض العراق الطاهرة وكل مدرسة دمرت وكل مؤسسة مدنية او علمية استهدفتها».

واضافت «في النهاية سيلاحقون ويحاكمون لعملهم الدنيء واللعنة ستلاحقهم وتلاحق عائلاتهم حتى يوم القيامة».

ونقلت الاذاعة عن رئيس الاستخبارات العراقية انه «اخذ عهدا» على نفسه «بملاحقة الاعداء اينما كانوا وفي كل وقت» واكد ان «انتقام العراق سيكون اعنف من جرائمهم».

واوضحت الاذاعة العراقية التي تلتقط بثها اجهزة التنصت في هيئة الاذاعة البريطانية ان رئيس الاستخبارات العراقية الذي لم تسمه وجه رسالة بهذا المعنى الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وجاء في الرسالة «ان انتقام العراق سيكون اعنف بكثير من الجرائم التي ترتكبها دول حلف الاطلسي وحلفاؤها ضد الاطفال والنساء والمؤسسات الثقافية (...) والمناطق السكنية والمستشفيات العراقية». وتابع في رسالته: «ان الخائنين (الملك فهد) وحسني (الرئيس المصري) وحلفاءهما سيعرفون قريبا نوع العقاب الذي سينزل بهم».

وأكدت صحيفة «القادسية» العراقية اليومية لسان حال الجيش العراقي «ان الحرب البرية ستكون قاسية وشديدة» واضافت: «ان نتيجة المنازلة البرية ستكون السيء مما يتوقعون» (اي الحلفاء).

وحذرت الصحيفة من ان «الحرب لن تكون نزهة لجيوش الاحتلال والعدوان وان العراق ليس بنما». واكدت ان «مستنقع الدماء الذي سيملأ ارض الجزيرة العربية سيكون عبرة لكل الصلاء والطغاة».

من جهة اخرى اكد السفير العراقي لدى الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، ان الحكومة العراقية لها الحق في طلب التعويض عن جميع نتائج قصف الحلفاء وتحتفظ لنفسها بامكانية حسم هذه التعويضات من دفع الديون المترتبة عليها.

وكتب الانباري، في رسالة وجهها الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، في السادس من شباط ووزع نصها يوم الجمعة الماضي، ان «على جميع الدول التي تتعاون في هذا العدوان المتعمد ان تدفع للعراق تعويضات عن كل الخسائر التي لحقت بمؤسساته وكذلك بالافراد وممتلكاتهم».

واضاف ان «العراق يحتفظ بحقه في مطالبة هذه الدول بتعويضات عن كل هذه الاضرار». وقال، ايضا، «ان الدول التي لها ديون بذمة العراق وتشارك في هذا العدوان سوف لن تسدد لها مبالغ تعادل قيمة الاضرار التي الحقتها الحرب بالعراق».

واضافت المذكرة «ان العراق يعتبر نفسه منذ ١٦ كانون الثاني الماضي ضحية عدوان غاشم بهجمات على المؤسسات المدنية والاقتصادية والعلمية والثقافية والدينية».

وقال ان هذه الهجمات «اصابت عددا كبيرا من المدنيين ودمرت ممتلكاتهم والحقت اضرارا كبيرة بالبنية التحتية للعراق بغية تدمير هذا البلد وحرمانه من ثمار التطور».

من جهة اخرى وفي رسالة ثانية وجهت الى السكرتير العام للامم المتحدة طلب السفير العراقي ارسال «لجنة تقصي الحقائق» حول «جريمة مصنع «دمر» طيران الحلفاء في ٢١ كانون الثاني الماضي في منطقة ابو غريب».

ويقول العراق ان هذا المصنع ينتج حليب الاطفال في حين ان الجنرال كولين باول، رئيس اركان الجيوش «المتحالفة»، يزعم بأنه مصنع للاسلحة الجرثومية!!





● تظاهرة شعبية حاشدة في عمان يوم ١٨ الثاني تنديدا بالعدوان الاميركي ـ الاطلسي وتضامنا مع العراق.
(صورة من مراسلنا)

مع الاحداث

اسرائيل والولايات المتحدة ـ تعميق التعاون السياسي والاستراتيجي

● كثفت حكومتا اسرائيل والولايات المتحدة اتصالاتهما على اعلى مستوى للتنسيق السياسي والاستراتيجي بعد ان مرت ثلاثة اسابيع على بدء حرب الخليج.

وقد توجه وزير «الامن» موشيه آرنس، الليلة الماضية، الى واشنطن في زيارة تستغرق «٢٤ ساعة للتباحث مع وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني. وينتظر وصول وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، الى نيويورك يوم الجمعة المقبل في زيارة خاصة يقابل خلالها وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر.

ومما يذكر ان دافيد عبري، المدير العام لوزارة «الامن» والجنرال ايهود براك نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، زارا واشنطن منذ عشرة ايام.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المسؤولين في القدس يأملون ان تتعهد الولايات المتحدة بوضع حد لتهديد صواريخ «سكود» لاسرائيل قبل شن هجوم بري على العراق.

ويرى المراقبون ان تكثيف الاتصالات الاسرائيلية ـ الاميركية على اعلى مستوى يستهدف تعميق «التعاون الاستراتيجي» العميق اصلا، بين الطرفين.

والامر البارز، الذي يدل على ذلك، تصريح مصادر من وزارة «الامن» بأن خبراء اسرائيليين واميركيين يعكفون حاليا على تحسين اداء صاروخ «باتريوت» والتعجيل، في الوقت نفسه، بالابحاث الجارية في اطار البرنامج الاميركي ـ الاسرائيلي الخاص بصواريخ «حيتس» المضادة للصواريخ.

من ناحية اخرى اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية المقربة من الحكومة ان آرنس وليفي سيناقشان، ايضا، منح مساعدة امريكية استثنائية بمقدار ٣.٦ مليار دولار «لتعويض الاضرار التي تسببت فيها الحرب لاسرائيل»!

وفي الشهر الماضي، ابان زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لورنس ايغلبرغر، قدر وزير المالية مبلغ المساعدة الاضافية التي يتعين ان تمنحها واشنطن الى اسرائيل بـ ١٣ مليار دولار ـ ثلاثة مليارات تعويضا عن الخسائر التي تسببت فيها الحرب وعشرة تدفع على مدى ثلاث سنوات لاستيعاب مليون مهاجر يهودي سوفييتي جديد.

وصرحت مصادر وزارة الخارجية في القدس بأن وزير الخارجية الاسرائيلي ربما يسعى من جانبه، خلال مباحثاته مع بيكر، الى ازالة آخر العقبات التي تعترض منح الولايات المتحدة ضمانا مصرفيا لقرض الى اسرائيل يبلغ ٤٠٠ مليون دولار مخصص لبناء مساكن للمهاجرين الجدد.

واضافت المصادر نفسها «ان ليفي وبيكر ربما يبدآن من جانب آخر بحث امكانات ارساء نظام جديد في الشرق الاوسط بعد انتهاء حرب الخليج».

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

صحيفة أردنية تتهم

● تتمة من ص ١ ●

كذلك اشارت صحيفة «اخبار اليوم» شبه الرسمية في مقال افتتاحي كتبه صحفي مقرب من رئاسة الجمهورية المصرية هو ابراهيم سعدة الى ما وصفته بلقاء سري اسرائيلي ـ اردني خلال كانون الاول الماضي.

وقالت «الرأي» ان الاجهزة الدعائية التابعة للسعودية ومصر شنت «حملة شرسة مشبوهة ضد الاعلام الاردني واعتبرته مشاركا في المجهود الحربي الى جانب العراق».

وخلصت الى القول: «وهكذا تكشفت معالم الهدف الثلاثي المشبوه الذي يتمثل في ايجاد المسوغات التي يتذرع بها التحالف الغاشم للاعتداء على الاردن بشكل مباشر مكشوف أو من خلال اسرائيل.. على امل ان يفضي هذا الاعتداء الى تغيير خارطة المنطقة وتحقيق الحلم الصهيوني القديم ببناء اسرائيل الكبرى».

مساء اليوم في «البنتاغون»

● تتمة من ص ١ ●

بيانا طالب فيه بوقف خطر حرب الابادة الجماعية.

وجاء في البيان: وفقا لما نشر في اسرائيل («هآرتس» ٩١/٢/١٠) فان سفر وزير «الامن»، آرنس، الى الولايات المتحدة يأتي لتنسيق العملية العسكرية الاسرائيلية في حرب الخليج. واضاف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن ويحذر مجددا من الخطر الشديد الذي ينطوي عليه انضمام اسرائيل الفعلي للحرب في الخليج».

وقال: «تسمع التهديدات من الولايات المتحدة والعراق ومن اسرائيل ايضا باستخدام السلاح غير التقليدي، الكيميائي والبيولوجي وحتى النووي. وان وزير الدفاع الاميركي هدد في الاسبوع الماضي بأن اسرائيل قد تستخدم السلاح غير التقليدي اذا استخدم العراق السلاح الكيميائي».

واضاف البيان: «اننا نحذر من الخطر الكبير بأن تنفذ اسرائيل العمل القذر للولايات المتحدة وتستخدم في حرب الخليج سلاحا غير تقليدي، نوويا او غيره تحت شعار الدفاع عن النفس فخطورة عدوانية كهذه ليست من اجل الدفاع عن النفس وانما تنزل مأساة كبيرة باسرائيل وبالمنطقة كلها.

واكد البيان ان افضل امن لاسرائيل هو الوقف الفوري لحرب الخليج وعدم توسيعها وانهاء النزاع الاسرائيلي ـ العربي والاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وجاء في ختام البيان: «اننا ندعو الى الوقف الفوري لحرب الخليج وليسحب العراق كل قواته من الكويت ولتسحب الولايات المتحدة وحليفاتها جميع قواتها من منطقة الخليج ولعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

مراسل «سي. ان. ان» في بغداد

● تتمة من ص ١ ●

تحولت الى انقاض. وكما جاء ايضا ان العديد من سكان البصرة تركوا المدينة مضطرين على خلفية القصف المكثف الذي تتعرض له. وان من بقي فيها هم الذين يقاومون الطائرات العدوانية.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي، «ان التعهد ليه هذا التقرير، ان اسرائيل عديدة في الولايات المتحدة تتهم مراسل «سي. ان. ان» بالتحيز للعراق. ووصف احد المسؤولين الاميركيين المراسل ارنيت بانه «يظهر تعاطفا مع العراقيين وتضامنا مع شعبهم»!

ويشار الى ان عدة تقارير كانت اكدت وقوع عشرات الوف القتلى بين المدنيين العراقيين جراء القصف المتواصل

دي كوليار

● تتمة من ص ١ ●

الاميركيون».

صدام: «هذا يعني انك تتكلم باسم الاميركيين».

دي كويلار: «صحيح، هذه الشروط التي تطرحها الولايات المتحدة».

وقال مصدر آخر ان دي كويلار اشاد، خلال مباحثاته، بالرئيس العراقي صدام حسين على جهوده الكبيرة التي بذله في السابق من اجل الفلسطينيين.

هذا ويشار الى ان دي كويلار يصر على رأيه نشر البروتوكول بسبب ان المباحثات كانت سرية.



الاثنين ١١ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

الناطق بلسان الجيش:

تعليمات الوقاية السابقة لم تتغير

● لكن.. من يملك ملجأ محكم الاغلاق يستطيع النزول اليه ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، صباح اليوم (الاثنين)، مجددا ان التعليمات بشأن الالتجاء الى الغرف محكمة الاغلاق في البيوت لم يطرأ عليها اي تغيير مطالبا الجمهور بالتقيد بهذه التعليمات ووضع الكمامات الواقية وقت سماع صفارة الانذار.

وجاء توضيح شاي هذا ردا على تصريحات ضابط الدفاع المدني، اوري مانوس، في التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، والتي دعا فيها المواطنين الى النزول للملاجيء.

وقال شاي انه بالامكان النزول الى الملاجيء في حالة واحدة وهي ان تكون هذه الملاجيء خاضعة للتعليمات الصادرة حول حماية المواطنين، اي ان تكون هذه الملاجيء محكمة الاغلاق.

وافادت الانباء ان تصريحات مانوس اثارت بلبلة بين المواطنين الذين اتصلوا بألوفهم، مساء امس، لمعرفة ما اذا طرأ اي تعديل على التعليمات السابقة.

بمبادرة طاقم حركات السلام في حيفا والشمال

شحنة من الحليب المجفف الى اطفال غزة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحت شعار «الطعام لاطفال المناطق المحتلة» بدأت حملة جمع التبرعات لاغاثة سكان المناطق المحتلة التي ينظمها طاقم حركات السلام في حيفا والشمال.

فقد تم، في نهاية الاسبوع الماضي، ايصال الدفعة الاولى من الحليب المجفف الى غزة وذلك بالتعاون مع حركة «خط احمر».

هذا ولا تزال حملة جمع التبرعات في أوجها في مدينة حيفا والمنطقة تحضيرا لارسال المزيد من المواد الغذائية الضرورية لسكان المناطق المحتلة الذين يرزحون تحت الحصار.

خلال لقاء يهودي – عربي في الشمال:

الحاجة ماسة لجمع المواد الغذائية للمناطق الفلسطينية المحتلة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقد يوم امس الاول السبت (٩١/٢/٩)، اجتماع مشترك يهودي – عربي في كيبوتس «حنيتا» شارك فيه حشد من السكان اليهود والعرب من قرى ومدن المنطقة الشمالية. وتداول فيه المجتمعون حول الاوضاع الراهنة والحرب الدائرة في منطقة الخليج.

وناقش المجتمعون ايضا الاوضاع المأساوية التي يعاني منها المواطنون الفلسطينيون تحت الحصار ومنع التجول وسياسة التجويع التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية الاحتلالية.

وتقرر في نهاية الاجتماع الاستمرار في جمع المواد الغذائية وارسالها الى اهالي دولة فلسطين المحتلة خاصة في هذه الايام الصعبة؟

بمبادرة مجالس الهستدروت العمالية في المثلث والشارون

تشكيل لجنة للتعايش بين الشعبين اليهودي والعربي

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – عقد مؤخرا اجتماع مشترك لـ «طروم» سكرتيري مجلس العمال في «الشارون» والمثلث في مقر الهستدروت في مدينة ام الفحم، قدم خلاله سكرتير لجنة العمال في ام الفحم السيد يوسف جبارين شرحا عن نشاط الهستدروت في ام الفحم وعن ظاهرة البطالة المتفشية وفصل العمال عن العمل وغيرها من الامور.

وتم في نهاية الاجتماع تشكيل «لجنة للتعايش بين الشعبين اليهودي والعربي» مكونة من خمسة سكرتيري مجالس عمالية، لتقوم بوضع برنامج عمل في مجال التعايش «والذي نحن بحاجة ماسة له اليوم في هذه الظروف الصعبة التي لم يأت كما جاء في القرارات». وسيعقد اجتماع لبحث هذا البرنامج في القريب.

هل يوجد اتفاق امريكي – اسرائيلي – مصري – سعودي لتجاوز م.ت.ف؟!

ليفي سيبحث مع بيكر انتخاب ممثلين فلسطينيين يحظون بدعم مصر والسعودية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكدت مصادر سياسية اسرائيلية ان وزير الخارجية، دافيد ليفي، سيقترح على المسؤولين الامريكيين خلال زيارته الى واشنطن اجراء انتخابات محلية في المناطق المحتلة على ان تشكل نتائجها «محاولة لاختيار ممثلين فلسطينيين يحظون بمباركة ودعم مصر والسعودية»!

وقالت المصادر ذاتها ان ليفي سيقترح اجراء هذه الانتخابات بعد انتهاء حرب الخليج وان الممثلين الفلسطينيين المنتخبين سيشاركون في محادثات مستقبلية حول الحكم الذاتي في المناطق المحتلة، وفقا لما طرحته خطة «السلام» الاسرائيلية في شباط (١٩٨٩) التي اعلنها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وكان وزير العلوم، يوفال نئمان (هتحيا)، طالب الحكومة في جلستها المنعقدة امس (الاحد)، باجراء بحث سياسي قبيل مغادرة ليفي الى واشنطن «وقبل ان يتفق على خطوط مع صديقه بيكر»! ورأت مصادر اسرائيلية ان طلب نئمان هذا له علاقة بتوجهات ليفي الاخيرة، التي يحاول فيها اعادة طرح خطة شمير «السلمية» بصورة اخرى، لكن دون ان يناقض مضمونها الاساس وهو اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية وانتخاب ممثلين فلسطينيين من المناطق المحتلة للتفاوض حول الحكم الذاتي.

وقال نئمان ان هذه الحكومة تضم ثلاثة وزراء (من هتحيا وتسومت وموليدت) يعارضون خطة شمير، مما ادى الى اثارة غضب الوزير ليفي الذي رد بصراخ على اقوال نئمان قائلا: «انت تحاول القول ان بيكر عدو اسرائيل؟

المطلوب هنا ليس فهما سياسيا، وانما لجم البحث. اذا كانت عندك اية اسئلة فعليك ان تطرحها امام الحكومة. لكن، يوجد هنا من يصاب بالضيق عندما يسمع عن اية مبادرة سلمية او سلام. ماذا... هل تعتقدون انني معاد لاسرائيل»!

وكان ليفي قد أشار في تقريره المقدم للحكومة الى «التغييرات» التي طرأت على الموقف الامريكي والاوروبي حول م.ت.ف وحول فكرة المؤتمر الدولي.

وقال ان افكارا جديدة تطرح حول التعاون بين دول المنطقة في المستقبل وحول استبعاد م.ت.ف من العملية السلمية. وقال ان هذه الافكار مقبولة على اسرائيل ولذلك «يجب بذل كل الجهود لانجاحها».

بالمقابل طالب وزير الاديان افنير شاكي (مفدال) باستغلال «التأييد الاوروبي» لاسرائيل لمطالبة الدول الاوروبية بممارسة الضغوط على الدول العربية لحملها على الغاء مقاطعتها لاسرائيل. وقد وافق الوزير موشيه كساب على هذا الاقتراح.

هذا، وفي الختام قال شمير ان الموضوع سيبحث «عندما يحين وقته» داخل الحكومة.

ويشار الى ان الوزير ليفي كان اعلن اكثر من مرة عن استعداد اسرائيل للمشاركة في مؤتمر شرق اوسطي يبحث امكانية نزع الاسلحة غير التقليدية من المنطقة. وبهذا الاعلان يحاول ليفي تنفيذ الخطة الاسرائيلية الداعية الى التفاوض المباشر مع الدول العربية بصورة اخرى!!

هذا، وكانت «الاتحاد» نشرت في عددها الصادر امس، نقلا عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها ان الولايات المتحدة طلبت تشكيل وفد فلسطيني تحت رعاية مصر والسعودية لاجراء مباحثات مع اسرائيل بشأن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وان المسؤولين الامريكيين بحثوا هذه الفكرة مع المسؤولين المصريين والسعوديين!!

● حملة عمل تطوعي في الناصرة لتخفيف العبء في حالة الطوارىء! ●



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بدأ حوالي الثلاثين شابا وشبلا من نشطاء نادي الكشاف الاسلامي في الناصرة، منذ صباح امس الاحد بحملة عمل تطوعي لتنظيف شوارع المدينة الرئيسية، بالتنسيق مع قسم الصحة في بلدية الناصرة.

وقد اعلن الرئيس الفخري للنادي، الحاج سعدي ارسلان، ومركز النادي سالم شرارة، لمندوب «الاتحاد» ان هذه المبادرة جاءت شعورا من اعضاء النادي بالمسؤولية تجاه مدينتهم اذ ان حالة الطوارىء والحصار في المناطق المحتلة منعا وصول عمال الصيانة وكان لا بد من التجند الى جانب العاملين في البلدية لتخفيف المعاناة عن اهل المدينة. واكدا ان اعضاء النادي مستعدون للقيام بأي عمل تطلبه البلدية في هذا المجال. ووجها الدعوة الى بقية السرايا الكشفية والنوادي الشبابية في المدينة للانضمام الى هذه الحملة التطوعية.

ويظهر في الصورة عدد من المتطوعين اعضاء النادي، في مقدمتهم الحاج ارسلان (في مركز الصورة).

(تصوير: «الاتحاد» – الناصرة)

التعليم في البراكيات، ممنوع!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ العمل بالوردية الثانية في بعض المدارس التي لا تلائم مواصفاتها الوقائية التعليمات الصادرة من الدفاع المدني حول اغلاق جميع غرف التعليم، والتي اغلقت بعض الصفوف فقط.

واذيع، صباح اليوم (الاثنين)، ان الدفاع المدني يمنع التعليم في الغرف التي تعاني من الرطوبة وفي البراكيات التي يستحيل اغلاقها باحكام. ولذلك اضطرت هذه المدارس لتعليم طلابها بوردية ثانية.

ويشار الى ان مجموعة كبيرة من المدارس العربية تعلم طلابها في مثل هذه البراكيات.

اعتقال اربعة شبان من عرابة

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – داهمت شرطة مسغاف، فجر امس (الاحد)، بيت الشاب الشيوعي فؤاد صالح عاصلة (٢٤ سنة) وقامت باعتقاله دون اعطاء الاسباب لذلك!

والجدير بالذكر ان المعتقل كانت الشرطة قد طلبته عدة مرات على خلفية مظاهرات الاحتجاج ضد مجزرة الاقصى يوم ٢٠/٥/٩٠.

واعلنت الشرطة عن اعتقال ثلاثة شبان آخرين، صبيحة السبت الماضي، على خلفية اغلاق الشارع الرئيسي الذي يربط قرى البطوف مع المدن والقرى الاخرى.

الوزير الترانسفيري، في اول جلسات الحكومة باشتراكه:

لا فرق بين العرب في اسرائيل والعرب في المناطق المحتلة في ما يتعلق بدعم صدام حسين!!

● تعيين زئيفي في ست لجان وزارية بينها اللجنة للشؤون الامنية! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حاول الوزير الجديد الترانسفيري رحبعام زئيفي، وفي اول جلسات الحكومة التي يشترك فيها، امس الاحد، التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل بحجة ان «لا فرق بينها وبين العرب في المناطق المحتلة في كل ما يتعلق بدعم صدام حسين»!!

وقال الوزير الترانسفيري، خلال بحث الحكومة موضوع الحرب في الخليج وتأثيراتها على اسرائيل، ان «عرب اسرائيل يتضامنون مع صدام حسين تماما كما يفعل العرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة»!!

واعترض وزير الشرطة، روني ميلو، على هذا القول ورفضه قائلا انه «باستثناء اولئك الذين اعتقلوا بتهمة التجسس لصالح العراق، فان المواطنين العرب في اسرائيل «اثبتوا اخلاصهم للدولة»!

كما اعترض وزير «الامن»، موشيه ارنس، على ما قاله زئيفي.

هذا، وتدخل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وقطع «النقاش» بين الوزراء باعلانه ضم الترانسفيري زئيفي الى ست لجان وزارية بينها لجنة شؤون «الامن» ولجنة «الاستيعاب». هذا اضافة الى انه كلفه بمهمة تشكيل مجلس امن قومي يعمل الى جانب الحكومة على نسق المجلس المماثل الذي يعمل الى جانب الرئيس الامريكي، والذي يعتبر رئيسه واحدا من الشخصيات القيادية الاربع المحيطة بالرئيس وهي وزراء الدفاع والخارجية والمالية.

بلدية عكا لنائب وزير العمل والرفاه:

العديد من المسنين يموتون قبل ان يتم استيعابهم في مؤسسات جماهيرية!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – طلبت بلدية عكا من نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي مناحيم بوروش، التدخل لمنع نقل العناية بالمسنين في عكا من وزارة العمل والرفاه الى وزارة الصحة، وذلك في رسالة وجهت الى نائب الوزير.

واشارت الرسالة الى الاضرار والمصاعب المترتبة على هذه الخطوة المستهجنة، خاصة في مجال الخدمات.

وجاء في الرسالة: «هناك عدة مشاكل قائمة يعاني منها المسنون خاصة الذين ينتظرون تنظيمهم واستيعابهم في بيوت المسنين، حيث يموت العديد منهم قبل ان ينظروا باية عناية ووزارة الصحة مدينة لمؤسسات اجتماعية وهناك اكثر من الف مسن ينتظرون وهناك صعوبات في استيعابهم والعناية بهم».

واكدت الرسالة عجز البلدية عن الاستجابة للطلبات العديدة المقدمة من المسنين خاصة على ضوء التقليص في الميزانيات للمؤسسات الجماهيرية.

ونوهت الرسالة الى الجهود التي تبذل بالتنسيق مع وزارة الرفاه للعناية بالمسنين ومساهمة البلدية ماليا واشارت الى ان البلدية لن تدفع حصتها بنسبة (٢٥٪) لوزارة الصحة التي لا تستجيب للطلبات ولا تقدم الخدمات للمؤسسات الجماهيرية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٢ شباط ١٩٩١، الموافق ٢٨ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٠ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום שלישי 12.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 230/47 - 12.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

للمرة الاولى:

العراق يعلن وقوع (٧) آلاف قتيل مدني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقل وزير العدل الامريكي الاسبق، رمزي كلارك، عن الهلال الاحمر العراقي قوله ان (٧) آلاف مدني عراقي قتلوا على خلفية القصف العدواني المكثف على المدن العراقية.

ويشار الى ان هذه المرة هي الاولى التي تعلن فيها بغداد عن مثل هذا العدد من القتلى المدنيين حيث أعلنت، في السابق، ان عدد القتلى المدنيين يقدر بـ (٤٧٠) مواطنا.

وجاءت اقوال كلارك هذه في ختام زيارة قام بها الى العراق اطلع خلالها على حجم التدمير الهائل الذي يتعرض له هذا البلد جراء القصف العدواني. وقد حمل كلارك بشدة على الولايات المتحدة خلال تصريحات عديدة لمراسل شبكة «سي.ان.ان» في بغداد، بيتر ارنيت، اكد فيها ان القصف العدواني يستهدف المدن الرئيسية والمدنيين وانه رأى بعينه الدمار الهائل الذي خلفته عملية القصف الوحشية.

ومن المعروف ان كلارك يعتبر من اكثر معارضي الحرب في الخليج.

ويذكر ان انباء اخرى كانت افادت ان عشرات الوف المدنيين العراقيين قتلوا جراء القصف المكثف المتواصل على مدار ساعات اليوم.

كل عام والجميع بخير..

● يصادف اليوم، الثلاثاء، ذكرى الاسراء والمعراج، ذكرى اسراء النبي العربي محمد (ﷺ) الى ارض فلسطين وقدسها الشريف. وهي ذكرى غالية عند سائر المسلمين لكنها غالية بشكل خاص عند شعب فلسطين. ومصادفة وقوعها في هذه الايام العصيبة، التي تداس فيها كل القيم والمبادئ، التي جاء بها نبي الاسراء والمعراج وكل الانبياء، تحتاج جميعا الى الصلاة والتمني والنضال من اجل ان تعود الذكرى علينا وقد تغيرت الاحوال وحقنت دماء الابرياء وساد السلام الشرعي والعادل منطقتنا وتحررت ارض الاسراء والمعراج من الاحتلال.

السعودية:

النظام الاردني سيختفي بعد الحرب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شنت السعودية هجوما عنيفا على الملك الاردني، الملك حسين، معتبرة ان نظامه سيختفي بعد انتهاء حرب الخليج!

وجاء في بيان لوزارة الاعلام السعودية انه بعد الحرب لن يكون اي مكان لنظام الملك حسين في الاردن وان السعودية «متأكدة» بأن الاردن سيشهد تغييرات جذرية في النظام الحاكم!

مبادرة جبهوية لبحث زيارة آرنس وليفي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب هاشم محاميد اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث زيارة الوزيرين ارنس وليفي للولايات المتحدة.

وجاء في الاقتراح بانه ستبحث في هذه الزيارة مواضيع هامة واقتراحات لحل مشاكل وازمات منطقتنا بعد الحرب لذلك ولاهمية هذه المواضيع وتأثيرها على المنطقة طالب محاميد ببحث هذا الموضوع في الكنيست.

بريماكوف يصل الى بغداد حاملا بعض الافكار التي سيعرضها على العراق

● موسكو - الوكالات ● وصل المبعوث السوفييتي الخاص يفغيني بريماكوف الى بغداد لاستطلاع احتمالات السلام. ولكن ناطقا سوفييتيا قال ان الآمال ليست قوية لان العراق لم يلمح الى انه مستعد للانسحاب من الكويت.

وقال بريماكوف انه لا يحمل معه اية خطة مفصلة لكن احدى الافكار التي يحتمل ان يبحثها اقتراح يضمن للعراق انه لن يتعرض لأي انتقام اذا وافق على سحب قواته من الكويت.

تهنئة

الى الزوج والاب الحبيب قسطندي مرقس عبر المسافات والبحار الواسعة والجبال الشاهقة نرسل اليك اعمق القبلات واعطرها لنطبع بها على وجنتيك مباركين لك دفاعك وحصولك على الدكتوراة في موضوع الفلسفة.

بادرة وبسار وبلال
كفرياسيف

بعد اختتام زيارة وزير «الامن» للولايات المتحدة:

آرنس: لم نتعهد بمواصلة انتهاج سياسة «ضبط النفس»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «آمل ان تكون زيارتي هذه للولايات المتحدة ساهمت في فهم حقيقة ان الجبهة الداخلية في اسرائيل تعيش في ظل تهديد الصواريخ العراقية وانه لا بد من وضع حد لهذا القصف الصاروخي». هذا ما قاله وزير الامن، موشي ارنس صباح اليوم، الثلاثاء للتلفزيون الاسرائيلي في ختام زيارة خاطفة قام بها الى

● البقية على صفحة ٤ ●



● بوش وآرنس في «البيت الابيض»! ●

الرئيس الامريكي بوش:

الحرب الجوية ستستمر..

● لم يتخذ قرار بعد حول موعد شن هجوم بري ●

● قال الرئيس الامريكي بوش ان الحرب الجوية ضد العراق ستستمر في الوقت الراهن وان اي قرار لم يتخذ حول موعد شن هجوم بري. وقد ادلى الرئيس الامريكي بهذا التصريح عقب محادثات اجراها مع وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني والجنرال كولين باول، رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الامريكية، اللذين كانا امضيا اليومين الماضيين في مشاورات مع قادة القوات المتحالفة في المملكة العربية السعودية. وقال الرئيس الامريكي انه مرتاح للتقدم الذي حققته القوات المتحالفة وان حملة القصف كانت فعالة جدا. كما ان الاصابات كانت اقل بكثير مما كان يستطيع ان يأمله. وكرر القول ان القرار بشن هجوم بري ضد القوات العراقية سيتخذ عندما يبلغه قادته الميدانيون ومستشاروه العسكريون ان الوقت قد حان. واضاف ان واشنطن هي التي ستحدد الجدول الزمني لاية عمليات اخرى وليست بغداد.

ويقول المراقبون ان الرئيس الامريكي يخشى وقوع اصابات كثيرة بين القوات المتحالفة في حرب برية، بينما يمكن اصابة الاهداف العسكرية العراقية بأضرار جسيمة من الجو.

الصحف الغربية:

غورباتشوف ينحني امام المتشددين!

● مجلة روسية شهرية: الاتحاد السوفييتي اصبح الان بدون حلفاء وبلا تأثير في الشرق الاوسط واوروبا الشرقية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتهم الصحف الغربية الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، هذه الايام، بأنه ينحني امام الضغوط الصريحة للمتشددين.

وتقول ان معارضة غورباتشوف لغارات القوى الحليفة على بغداد وقراره ارسال مبعوثه الخاص لمقابلة الرئيس صدام حسين مؤخرا جاءت ردا على مطالب العسكريين

● البقية على صفحة ٤ ●

رئيس بلدية اثينا

تدمير بغداد - عمل غير انساني

● لندن - عن «و.ص.ف» - نقلت اذاعة بغداد عن رئيس بلدية مدينة اثينا، انطونيوس تريستيس، الذي يقوم حاليا بزيارة الى العاصمة العراقية، قوله ان «الدمار الذي لاحظه في الاحياء السكنية والخسائر الكبيرة في الارواح ناتجة عن اعمال غير انسانية تخرق القوانين الدولية الرئيسية».

واضاف تريستيس حسب الاذاعة، التي تلتقط بثها اجهزة التنصت في هيئة الاذاعة البريطانية، انه جاء الى بغداد لـ «يعاين نتائج الحظر الدولي المفروض على العراق والتدمير الذي تقع ضحيته مدينة بغداد التاريخية».

وكان تريستيس الوزير الاشتراكي السابق استقال من الحزب المذكور وانتخب رئيسا لبلدية اثينا بدعم من حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الحاكم حاليا.

اندريوتي: باب الحوار مع العراق لم يقفل

● روما - «و.ص.ف» - اكد الناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء الايطالي، اثر اتصال هاتفي بين رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي والرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ان ردود الرئيس العراقي صدام حسين على خطة السلام الايرانية «اقل من التوقعات لكنها ليست سلبية تماما للآمال».

● البقية على صفحة ٤ ●

الرقابة العسكرية.. على الهواء، مباشرة!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدخلت الرقابة العسكرية الاسرائيلية، مساء امس، وبشكل مباشر، في مجرى البث الاذاعي في اطار الموجة المشتركة لراديو «صوت اسرائيل» واذاعة الجيش (غالي تساحل)، وهذه هي المرة الاولى التي يحصل فيها مثل هذا التدخل.

ففي احدى فقرات البث، مساء امس الاثنين، كان مراسل «صوت اسرائيل» في واشنطن، عوديد بن عامي، يبث تقريرا حول لقاء وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، والاسرائيلي، موشيه ارنس، في واشنطن، وتضمن التقرير تحليلات وتقييمات حول اللقاء ومضمونه ونتائجه المرتقبة. وما ان ذكر المراسل قضية تطوير الصاروخ الاسرائيلي من طراز «حيتس» حتى «اقتحمت» الرقابة العسكرية البث فقطعته معلنة: مراقبة، عليكم التوقف!

يذكر ان ما كان ينقله المراسل الاسرائيلي من واشنطن هو معلومات حصل عليها جميع المراسلين هناك من المصادر المعنية (!!).

هذا، واعلن مدير عام سلطة البث، اريه مكيل، انه سيتقدم بشكوى على هذا التدخل الفظ الى مسؤول الرقابة العسكرية، الجنرال يتسحاق شيني، ليطالبه بفحص الموضوع واستخلاص النتائج المطلوبة!

«هناك حدود لسياسة ضبط النفس»!

رابين: على الحكومة ان تكف عن الاختباء وراء الولايات المتحدة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب يتسحاق رابين، وزير «الامن» السابق واحد اقطاب حزب «العمل» الحكومة الاسرائيلية باتخاذ موقف مستقل وواضح ازاء القصف الصاروخي الذي تتعرض له اسرائيل منذ بدء حرب الخليج وقال: «يكفي الحكومة الاختباء وراء الولايات المتحدة والقول ان هذه تضغط علينا بعدم الرد على القصف العراقي. يجب ان يكون القرار اسرائيليا ويجب الاخذ بالحسبان كل الاشكاليات مما قد يحدث جراء اتخاذ قرار كهذا». ووردت اقوال رابين هذه في سياق مقابلة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي (بالعبرية) صباح اليوم، الاربعاء.

وناشد رابين رئيس الحكومة ووزير الامن بالقول «ان هذه هي سياستنا وليست سياسة الولايات المتحدة. هناك حدود لسياسة «ضبط النفس» التي ننتهجها وعندها يجب ان يكون القرار

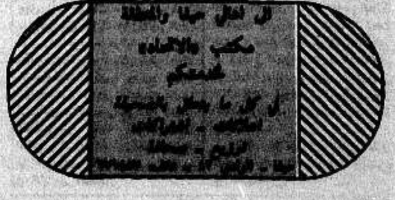
● البقية على ص ١١ ●

دان شومرون:

الطريقة الانجع هي التوجه الى الغرف المغلقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا تزال البلبلة تسيطر على الجمهور الاسرائيلي حول ما يتعلق بانجع وسائل الحماية من الصواريخ العراقية. فبينما تؤكد بيانات الناطق بلسان الجيش والدفاع المدني على ضرورة التوجه الى الغرف محكمة الاغلاق عند سماع صفارة الانذار تتوجه مجموعة كبيرة من الجمهور الاسرائيلي الى الملاجئ، غير محكمة الاغلاق خوفا

● البقية على صفحة ٤ ●



حظر التجول الوحشي لا يزال مفروضا على العديد من المدن والقرى والمخيمات في فلسطين المحتلة !

● الاحتلال يقلص، ايضا، فترة «الفسحة» في بعض المدن وضواحيها ● هدم عدة منازل ● حملة اعتقالات واسعة في جنين ومنطقتها ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نقل احد جنود الاحتلال يوم امس الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع جراء اصابته بحجارة اهالي مخيم المغازي فيما شوهدت الدماء تسيل من وجه جندي ثان في حي الفوايدة في غزة.

وفي العديد من الاحياء لوحظ ازدياد لظاهرة خرق حظر التجول الساري على كل انحاء فلسطين المحتلة منذ ما قبل العدوان على العراق في عدد منها كما في قطاع غزة وقباطية ونابلس ومخيم نور شمس. وفي العديد من المواقع ايضا يجري تقليص فترة «الفسحة» المعطاة في بعض المدن وضواحيها والتي تجري بشكل عشوائي.

وتدخلت قوات الشرطة، قبل ظهر امس، لقمع عدد من الطلاب الذين تظاهروا في باب الساهرة وشارع صلاح الدين في القدس فيما كرر الجنود فرض ورفع حظر التجول اكثر من مرة في رام الله والبيرة يوم امس. وحرمت بعض مخيمات نابلس وبخاصة عسكر القديم والجديد من «فسحته» اليوم (الثلاثاء) وكذلك الحال في مخيمات بيت لحم.

ولا تزال اعداد قليلة جدا من العمال قادرة على الوصول الى اماكن عملها في اسرائيل نتيجة الشروط شبه التعجيزية المفروضة على العمال وايضا على اصحاب العمل.

هذا ونجم من اعمال القمع في القطاع اصابة عدد من المواطنين كان بينهم في مخيم دير البلح (حيث اعيد حظر التجول قبل انتهاء الفسحة) الشاب علي سليمان ابو قطاش (٢٤ عاما - عيار معدني في الرأس) وفي مخيم الشاطىء الشاب حسن خليل علي (٢٠ عاما - رصاصة في الساق) فيما اصيب شاب ثالث في مخيم النصيرات بعيار معدني في فخذه.

وهدمت سلطات الاحتلال بحجة عدم الترخيص عدة منازل كان بينها منزل ابراهيم شلاش المكون من طابقين ويأوي (١٢) نفرا في قرية برطعة الشرقية ومنزلي علي عبد جميل طقاطقة ويوسف الحاج طقاطقة في قرية بيت فجار. وبحجة «امنية» جرى اغلاق منزل عائلة الشاب اشرف بلعوجي في غزة لاتهامه بالاشتراك في قتل ثلاثة اسرائيليين من يافا قبل نحو شهرين. وفي قرية المخضر/ بيت لحم تم اغلاق غرفة في منزل عائلة الشاب سمير نعيم مسلم بلبول الذي اتهم بالعثور على «مواد مصنعة» داخل منزل عائلته. وكان الشاب قد افرج عنه قبل اسبوعين بكفالة مالية قيمتها الفي شيكل لكنه لم يدفعها.

وتميزت جنين ومنطقتها بحملة اعتقالات جديدة كان اوسعها في قباطية وكذلك في احياء المدينة وفي فقوعة وعرانة وجلبون ويعبد فيما جرت مداهمات للعديد من القرى والاحياء كان اوسعها في منطقتي البلاونة والمسلخ في المدينة حيث جرى تفتيش نحو (٥٠) منزلا واشتركت طائرات مروحية في مداهمة قرية المغير. على صعيد آخر فقد ارتطمت سيارة استيطانية بسور في قرية كفيرت بعد ان فقد سائقها السيطرة عليها اثر رجمها بالحجارة. وكان مستوطن آخر قد فر تاركا سيارته اثر رجمها بالحجارة في قرية طورة الغربية وهو يطلق النيران من سلاحه. وبعد ان ابتعد أحرق الشبان سيارته التي اتت عليها النيران. هذا واحتجزت قوات الاحتلال مفتاح مولد الكهرباء في قرية كفيرت فيما ابلغ مختار قرية جلبون بقرار منع عمال القرية من التوجه الى اعمالهم في اسرائيل بذريعة قيام بعضهم برجم الجنود والمستوطنين بالحجارة. ويفيد مراسلنا نقلا عن شهود عيان ان اسرائيليين في الزي المدني اعتقلوا شابين بالتحايل عليهما لهالة بعد ثم سلموهما لاحقا للجنود. وعلم انه تم تحويل النقابي المعتقل عدنان الكيلاني من يعبد الى الاعتقال الاداري لمدة عام فيما تجاوز عدد الشبان الذين سلموا بطاقات خضراء في منطقة جنين خلال اليومين الفائتين (١٠٠) مواطن.

واشتكى احد اصحاب المشاتل الزراعية في مثلث الشهداء من قيام خمسة من المسلحين المرخصين بتخريب مزروعاته من الخضار حيث تصادف ان شاهدهم فاشهروا اسلحتهم نحوه ثم غادروا المكان.

وعلمنا ان قوات الاحتلال باشرت في اقامة سور من الاسلاك الشائكة بارتفاع نحو اربعة امتار فوق سور من الاسمنت المسلح على طول الشارع الرئيسي المحاذي لمخيم الفارعة/ شمال شرق نابلس وبطول نحو (٤٠٠) م.

وعلم ان الشبان الثلاثة الذين اصيبوا بالرصاص يوم امس الاول في مخيم عسكر هم عدنان احمد علي جراد (٣٤ عاما) وقد اصيب برصاصة في ظهره ادت الى حدوث نزيف في الكلى والكبد. أما الاخران فقد اصيبا في القدم وهما عزام الشمس والاخر يدعى ابو عين.

وعلمنا ان عدة وسائل نقل عسكرية اصيبت باضرار في اثناء الصدامات التي دارت بين الجنود وشبان قرية كفرمالك/ رام الله عصر أمس فيما اصيب شابان بالرصاص حسبما افادتنا مصادر القرية.

اعتقالات واسعة بين صفوف نشطاء «حماس»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشفت اجهزة المخابرات لوسائل الاعلام عن ان قوات الجيش تمكنت في الاونة الاخيرة من اعتقال ما وصفتها بقيادة حركة «حماس» في الضفة والقطاع و(٣٥٠) من نشطاء الحركة اضافة الى العثور على وسائل قتالية ووثائق تخص الحركة، حسبما قالت هذه المصادر التي قالت ايضا انه تم اعتقال الشاب الذي قتل ثلاثة اسرائيليين في احد المصانع في يافا قبل نحو شهرين وانها لا تزال تبحث عن شريكه في الحادث.

واضافت هذه المصادر ان للحركة اتصالات مع عناصر مؤيدة لها في الاردن وفي بريطانيا والولايات المتحدة.

الوضع في مدرسة المكر الابتدائية لا يتطابق ومتطلبات حالة الطوارىء

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - انتظمت الدراسة في المدارس في المكر، وكان الوضع في بعض المدارس لا يتطابق مع المطلوب في حالات الطوارىء.

ففي المدرسة الابتدائية ست غرف «ترومي» لا يمكن استعمالها للتعليم بموجب انظمة الطوارىء لانه لا يمكن احكام اغلاقها ويتعلم فيها حوالي (١٨٠) طالبا وطالبة.

وللتغلب على هذه المشكلة وضع برنامج تناوب حيث سيتعلم الطلاب على فترتين في غرف بديلة من التاسعة صباحا حتى الحادية عشرة ومن الحادية عشرة حتى الثانية ظهرا.

وعلم مراسلنا ان هناك نواقص اخرى من متطلبات الدفاع المدني كالبطاريات لاجهزة التسجيل والمواد اللاصقة غير الكافية ودلاء الرمل والنوافذ لم تجهز كما يجب خاصة وهناك عدة نوافذ محطمة.

وفي اتصال مع مجلس المكر - جديدة المعين، قال مصدر موثوق ان المجلس يعمل لتوفير هذه النواقص وسيجهز المدارس بالشكل المطلوب.

مجلس كابول المحلي يدعو الى اغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - بناء على توصية المجلس المحلي في جلسته التي عقدت يوم الاثنين الفائت لدعم الأهل في فلسطين المحتلة عقد مساء يوم السبت اجتماع موسع لنشيطي اللجنة الشعبية للاغاثة بالاشتراك مع اعضاء المجلس المحلي في كابول في المدرسة الابتدائية «ب». وصدرت عن الاجتماع عدة قرارات اهمها: ● توسيع اللجنة الشعبية للاغاثة لتضم اعضاء المجلس المحلي ● اصدار بيان يدعو الاهالي لتقديم مواد الاغاثة والمؤن الضرورية لاغاثة الاهل المحاصرين في الاراضي المحتلة ● اقامة مراكز في القرية لتجميع المواد الغذائية والمؤن للتسهيل على الاهالي في تجميع مؤن الاغاثة التي يتبرع بها الاهالي لدعم صمود الاخوة في فلسطين المحتلة.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي والطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كوردي ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٣٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٦٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب الطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١١٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

□□ حديث اليوم مع خليل بياعة □□

حول مشاكل الصيادين بسبب الحرب

يكون الصياد وسط البحر.. فتطلق صفارة الانذار!

□ خليل بياعة، رئيس منظمة الصيادين في عكا القديمة □

■ يتصيدون الان؟

□ بياعة: يتصيدون.. بشكل خفيف.

■ لكنهم لا يعرفون حالة البحر بانعدام النشر عن الراصد الجوي.

□ بياعة: هذه مشكلة اضيفت على مشاكلنا السابقة. في الليل يكون البحر هادئا. يخرج الصيادون وينصبون شباكهم. بعد ساعات يموج البحر وتسقط الامطار وتهب الرياح. فالصيادون يعتمدون، بالاساس، على النشرة الجوية في الاردن. لكن الاردن تمتنع عن اعلان حالة الطقس وكذلك اسرائيل بسبب الحرب.

■ والنتيجة؟

□ بياعة: النتيجة مأساوية. قبل ايام، مثلا، نصب الصيادون شباكهم. وعندما عادوا اليها كانت تالفة وممزقة جراء الرياح التي عصفت بالبحر وجراء الشتاء.

■ الخسائر كانت فادحة؟

□ بياعة: فادحة جدا.

■ كم تقدر؟

□ بياعة: هناك مثل يقول: «ما عمرو بحري بنى دار». يعني ان الصيادين يعيشون بالقلة. فكيف سيكون وضعهم عندما تتمزق شباكهم - رأس مالهم!

■ طلبوا تعويضات؟

□ بياعة: طلبوا. لكني لا اعتقد ان الجهات المسؤولة ستعوضهم.

■ لم يصادف مرة اطلاق صفارة الانذار بينما الصيادون وسط البحر؟

□ بياعة: ليلة امس. كانوا وسط البحر وعند سماع صفارة الانذار هرعوا الى الشاطىء.

■ ومع ذلك ما زالوا يخرجون للصيد؟

□ بياعة: سيخرجون. يريدون تأمين لقمة العيش.

■ رمزي حكيم ■



● بعض الدمار الذي الحقه الصاروخ العراقي الواحد والثلاثون في منطقة [illegible] (٩ شباط الجاري).
([illegible])

اليوم: مؤتمر صحفي في القدس حول معاناة شعب فلسطين تحت وطأة حظر التجول

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يعقد الاتحاد العام لنقابات العمال، عصر اليوم (الثلاثاء)، مؤتمرا صحفيا في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة يتناول فيه بعض معاناة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع جراء استمرار حظر التجول هناك وبخاصة الاضرار الكبيرة التي الحقها بالعمال.

وفي تصريح لصحيفة «النهار» المقدسية قال امين عام اتحاد النقابات شاكر سعد ان (٢٨٧) الف عامل بدون عمل او رواتب ودون مساعدات.

الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي:

العراقيون يظهرون قدرة كبيرة على التحمل رغم القصف الكثيف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حيا الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، الجنرال نحمان شاي، أمس الاثنين «صبر ورباطة جأش» سكان العراق الذين يعيشون تحت وطأة قصف القوات المعتدية.

واضاف الجنرال شاي، في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية، ان «العراقيين يظهرون قدرة كبيرة على التحمل رغم تعرضهم لضربات قاسية جدا وسقوط عشرات الالاف القنابل عليهم».

وشدد على ان سكان بغداد، على العكس من سكان تل ابيب، محرومون من المياه الجارية والكهرباء والغذاء. ومع ذلك فان العراق، الذي استعد منذ سنوات لهذه الحرب، لا يزال صامدا».

وجدد الجنرال شاي التأكيد على ان الخطر الرئيسي على سكان اسرائيل هو خطر وقوع «هجوم كيماوي» عراقي. ومع ذلك لم يطلق، حتى الان، أي صاروخ يحمل رأسا كيماويا على اسرائيل.

ومنذ ليل ١٧ - ١٨ كانون الثاني اطلق (٣١) صاروخا عراقيا على اسرائيل. وسقط نتيجة ذلك قتيلان ونحو (٣٠٠) جريح معظمهم اصيبوا بجروح طفيفة.

ونصح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي سكان اسرائيل، مرة جديدة، بالبقاء في غرف عازلة وعدم النزول الى الملاجىء الا اذا كانت هذه الملاجىء عازلة ويستطيع السكان الوصول اليها في اقل من دقيقتين.

مطالبة الكنيست ببحث وضع البدو في شمال البلاد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الجبهوي محمد نفاع اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث موضوع وضع البدو في شمال البلاد. وجاء في الاقتراح بان عشرات الالاف من المواطنين العرب البدو يعيشون في شمال البلاد في ظروف صعبة في مجال السكن والتعليم والخدمات الاجتماعية بشكل عام.

ولذلك وحل مشاكلهم وطرح الحلول الناجعة، طالب نفاع ببحث هذا الموضوع في الكنيست.

كلمة الاتحاد

الصاروخ رقم ٣٣

● سبعة جرحى، دمار بيتين واضرار خفيفة في عدد من البيوت. هذا هو حصاد الصاروخ العراقي الذي سقط في الواحدة والنصف من فجر اليوم، الثلاثاء. وهو الصاروخ رقم ٣٣ الذي يسقط فوق اسرائيل منذ بداية الحرب، وحتى كتابة هذه السطور.

الصاروخ رقم ٣٢، الذي كان قد وقع قبل ساعات من الصاروخ ٣٣، لم يتسبب في خسائر، لحسن الحظ. لكن في هذا الامر لا يوجد اي عزاء لاحد.

والخلاصة الاساسية هي ان كل الاعمال العسكرية التي قامت بها قوات التحالف الغربي - العربي ضد العراق، مع كل ما حلته من خبرات تكنولوجية ومن عشرات الوف الغارات المدمرة العمياء خلال حوالي الشهر ليل نهار، لم تتمكن من وقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل. وقد اصبح واضحا ومعروفا ان زيادة القصف الغربي على العراق، بقوة اسرائيلية او تكنولوجيا اسرائيلية، لن تغير من الصورة كثيرا الا بالاتجاه للمزيد من الدمار لجميع الاطراف. فالخطر اليوم هو ان تستعمل اسلحة غير تقليدية في ضرب العراق. ومعروف ان هذا الخطر يجر في اعقابه خطرا مقابلا باستعمال اسلحة عراقية غير تقليدية ضد اسرائيل وغيرها. ولا احد ينكر وجود مثل هذه الاسلحة في العراق.

اذن، فالجواب العسكري على قصف الصواريخ العراقية على اسرائيل، لا يضمن سوى المزيد من الدمار. وبدون شك، فانه لا يوفر اي ضمان لمواطني هذه الدولة، ونحن منهم طبعا، بأن سماءنا ستخلو من الصواريخ. ومن هنا، فالجواب العسكري، لن يزيل المخاوف الشرعية لدى المواطنين، عوضا عن ان انتظار هذا الجواب، يضع الجميع في حالة خوف دائم. عبر عنها اكثر من كاتب ومتكلم من رجال الفكر والاعلام في البلاد.. وعبر عنها بشكل صادق ومرير عشرات المواطنين، الذين مروا في تجربة الفزع وذاقوها على جلودهم عندما كان القصف في بيوتهم واحيائهم او في منطقة سكناهم.

والاستنتاج المنطقي الذي يمثل امامنا هو: لماذا لا يوفرون على الناس كل هذا القلق ويفتشون عن طريقة اخرى لنقذ انفسهم/ انفسنا جميعا من هذه الصواريخ ودمارها!!

قد يكون مفهوما، ان الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها الغربيين، الذين يحاربون بعيدا عن اراضيهم وبيوت سكنهم ومنشآتهم الاقتصادية والحضارية، قرروا مواصلة العمل العسكري فهم لا يتضررون مباشرة من الحرب. والولايات المتحدة، التي يحكمها تجار السلاح واصحاب رأس المال الذي، تربح اموالا طائلة من هذه الحرب. ولا يؤثر فيها خسارة بضع مئات وربما الوف من المقاتلين العسكريين (وحتى الان لم يصل عدد ضحايا الحرب منهم الى مئتين..). والدول الغربية الاخرى في وضع مشابه. اما الدول العربية التي تشارك في الحرب، فمنها من هي في وضع شبيه لدول الغرب (مصر وسوريا..) ومنها من تستطيع الزعم بأن الحرب من اجل حمايتها والمقصود هو بالطبع حماية عروش ملوكها وامرائها. وهؤلاء لا يمكن لاحد ان يتهمهم بالحرص على ارواح شعوبهم لا سمح الله. لذلك يتفقون جميعا على السير وراء الولايات المتحدة في حربها المجنونة.

ولكن.. هل يجب ان تكون اسرائيل مثلهم؟!

نعرف ان حكومة اسرائيل وقسما كبيرا من المعارضة الصهيونية تربط مصيرها بالاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة. ولكن من قال ان هذا الوضع يجب ان يستمر الى الابد؟! فاذا اختارت الولايات المتحدة الاستمرار في الحرب، وهي التي لا تخسر شيئا، فلماذا يجب ان تستمر اسرائيل في الحرب بينما هي تدفع ثمنا باهظا. وباعتقادنا ان كل نقطة دم تسيل من انسان هي ثمن باهظ. فكم بالحري حين يجري الحديث عن قتلى وعشرات الجرحى ومئات البيوت.. وقلق عارم عند كل المواطنين؟!

لقد عاد وزير الامن موشيه ارنس من زيارة للولايات المتحدة الامريكية بحث خلالها - كما قال - كيف تتخلص اسرائيل من الصواريخ العراقية. وواضح ان بحث هذا الامر في واشنطن لن يكون الا باتجاه واحد - عسكري. فلماذا لا يسلك ارنس او غيره دربا آخر، نحو الشرق مثلا؟! لماذا لا يفكرون في فتح قناة للحوار مع بغداد، طالما انهم جميعا من شمير ونازل اكدوا ان اسرائيل ليست طرفا في الحرب؟!

وقد يبدو مثل هذا الاتجاه ساذجا بالنسبة للمهتمين بالسياسة. ولكن الرغبة الحقيقية في حقن الدماء والرؤية الواقعية للامور وتجارب التاريخ القديمة، بما فيها أقسى الحروب وكبار المحاربين في العالم، تدفعنا الى التفكير بشكل آخر: أو ليس مصلحة اسرائيل في ان تعيش بسلام؟! فلماذا الحرب.. في واشنطن فقط؟!

(الاتحاد)

اثر اجتماع بين كيسار والشيخ رائد صلاح:

الهستدروت تقرر منح ام الفحم «سلة خدمات» اجنبية التمويل!

● وفد فحماوي وهستدروتي مشترك الى الولايات المتحدة وكندا في الصيف القادم لجمع التبرعات لاقامة عدة مشاريع هستدروتية في المدينة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تم الاتفاق بين سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، ورئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح، على ان تقوم الهستدروت ببناء ملعبين لكرة التنس الارضي في ام الفحم وتقديم المساعدة لاقامة وبناء ملعب كرة القدم البلدي في ام الفحم وبناء عيادة مهنية لرعاية الكريات حوليم لخدمة ام الفحم والقرى المجاورة.

واتفق ايضا في الاجتماع على فتح نادي هبوعيل في المدينة، وعلى تدشين العيادة الفرعية الجديدة لكوبات حوليم في حي المحاجنة خلال الشهر الحالي شباط.

وكانت بلدية ام الفحم قامت بتقديم قطعة ارض مساحتها خمسة دونمات الى كوبات حوليم لبناء العيادة المهنية وقطعة ارض اخرى في القرية الرياضية لبناء ملاعب التنس عليها.

واتفق ايضا في الاجتماع نفسه على ان تعقد اتفاقية توأمة بين فرع الهستدروت في ام الفحم وحركة نقابية في بلد اوروبي. واقترح كيسار، من جهة اخرى، تشكيل وفد من ام الفحم يضم ممثلين عن البلدية وعن الهستدروت للسفر في الصيف القادم الى الولايات المتحدة وكندا لجمع الاموال لاقامة المشاريع المخطط لتنفيذها في ام الفحم، وقد اتفق على هذا الاقتراح ريثما الترتيب له.

هذا وقبل سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار (معراخ) دعوة رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح (الحركة الاسلامية) لزيارة المدينة وسيحدد موعد هذه الزيارة في الوقت القريب.

الكنيست ترفض ثلاثة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة

وزير الشرطة يهدد شعب المناطق المحتلة بتشديد حظر التجول مرة اخرى اذا «تجددت اعمال الشغب»!

● النائبان نفاع ومحاميد: لم يعرف التاريخ فرض حظر التجول على شعب باكمله كما حصل مع الشعب العربي الفلسطيني في الفترة الاخيرة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني، امين خلف - ينوي جهاز الامن الاستمرار في اتخاذ الخطوات للتسهيل على السكان العرب في الضفة وقطاع غزة وكل ذلك مشروط بعدم استغلال هذه التسهيلات لتجديد الاخلال بالنظام - هذا بعض ما قاله وزير الشرطة روني ميلو في اثناء رده باسم الحكومة على اقتراحات قدمتها امس كتلتا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب العربي لحجب الثقة عن الحكومة نتيجة استمرار حظر التجول على المناطق المحتلة.

واضاف ميلو قائلا بان السلطات ستتخذ الاجراءات اللازمة بما في ذلك فرض حظر التجول في المناطق التي تظهر فيها مظاهر عنف!

وكان ميلو قال بان فرض حظر التجول جاء نتيجة لاسباب امنية واعترف بانه توجد صعوبة على المواطنين اثناء فرضه. وادعى بان فرض هذا الامر سيكون حسب اختيار سكان هذه المناطق. فاذا تصرفوا كما يجب!! لن يكون هناك حظر تجول واذا لم يعملوا كذلك فلا يوجد خيار امام جهاز الامن الا بفرض الحظر ثانية.

كما رد ميلو على اقتراح كان قدمه النائب تشارلي بيطون (الفهود السود) بحجب الثقة عن الحكومة نتيجة عدم قيام الحكومة بتحضير الجبهة الداخلية كما يجب لمواجهة الحرب الكيماوية قبل نشوب الحرب. وعدد الوزير الخطوات التي قامت بها الحكومة لهذا الغرض وقال: لقد قمنا بالتحضير لمواجهة هذه الحرب على احسن وجه في الظروف القائمة.

وكان النائب محمد نفاع قدم الاقتراح الجبهوي لحجب الثقة وقال «ان سياسة التجويع وفرض حظر التجول هي سياسة مثيرة ستظل تغلي حتى تستيقظ جميعا على هول الاحتلال. لقد استمر فرض حظر التجول لمدة (٦٠٠) ساعة على اكثر من (١٫٥) مليون فلسطيني بينهم مئات الاطفال الذين كان عالمهم الوحيد هو اربعة جدران في غرف ضيقة. ولكن هذا لم يطفئ الامل بزوال الاحتلال» هذا بالاضافة الى حرمان اكثر من (١٨٠) الف عامل من الوصول الى اعمالهم وبذلك قطع مصادر رزقهم. اضف الى ذلك بان الاحتلال لم يسمح باقامة اي برنامج تصنيع في المناطق المحتلة هذا بالاضافة الى استغلال اكثر من (١٠٠) الف عامل في اسرائيل كالقوة عمل رخيصة وبدون شروط عمل اجتماعية او نقابية مما يزيد من ارباح اصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل.

واستنكر نفاع فصل العمال من المناطق المحتلة من اماكن عملهم وتساءل: كيف امكنهم ذلك في ظل حظر التجول.

كما استنكر سياسة التجويع بسبب منع المزارعين من الوصول الى مزارعهم والنقص في الحاجيات هذا اذا وجدت الاموال لشرائها.

وتحدث نفاع عن زيارته للقطاع في الاسبوع المنصرم وروى ما شاهده هناك حيث اقام الاطفال ابراج الحمام على سطوح منازلهم ليروا الشمس والسماء، حيث ان القوات لاحقت كل طفل اظهر وجهه من الشباك او باب المنزل وغرمت اهله او اطلقت النيران لمنعه من ذلك. كل هذا بينما انشغلت الحكومة والتي ضمت اليها الترانسفيري زئيفي فيما اذا كانت هناك صلة بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية.

وقال نفاع: لا يوجد في التاريخ حظر تجول فرض على شعب باكمله كما فرض في الفترة الاخيرة على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وطالب نفاع برفع حظر التجول واحلال السلام العادل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وطالب بنزع الثقة عن الحكومة.

اما النائب عبد الوهاب دراوشة فقال بانه من مصلحة اسرائيل التخلص من المناطق المحتلة وفي الوقت الحالي يجب رفع حظر التجول فورا لتمكين المواطنين من ممارسة حياتهم الطبيعية.

● روني ميلو ●

وجرى بعد ذلك نقاش شاركت فيه كتل مختلفة حول الاقتراحات المقدمة. كان بينهم النائب يوردا بيرح (ليكود) الذي قال بان فرض حظر التجول على المناطق المحتلة هو «عقاب مناسب للممارسات الرهيبة فيها حيث يرشق الجنود والمواطنين بالحجارة وتحرق الممتلكات والسيارات».

وانتهى النائب دافيد ليباي (معراخ) في خطابه الى القول بان كتلته ستمتنع عن التصويت رغم انها لا تثق بحكومة شمير وغاندي بسبب كون هذا الوقت غير مناسب لحجب الثقة عن الحكومة.

واما النائب ران كوهين (راتس) فاقترح رفع حظر التجول عن المناطق المحتلة بشكل مراقب بشرط ان لا يجري رفع اعلام تأييدا وحماسا للعراق فيها.

واشترك في النقاش النائب الجبهوي هاشم محاميد الذي ادان فرض حظر التجول وسياسة التجويع بشدة. وقال: يجب ان لا ننسى اصدار البطاقات الخضراء لاكثر من (١٠) الاف معيل في المناطق المحتلة. فهذا كان الخطوة الاولى في سياسة «الترانسفير» لحكومة شمير - زئيفي - نئمان - شارون ويبدو ان فرض الحظر على اكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني لفترة طويلة هو الخطوة الثانية في هذا الاتجاه لهذه الحكومة التي تعاني من تلوث ترانسفيري. وقد يكون هذا الحظر المطول هو المهر الذي دفعته الحكومة لعروسها المسماة رحبعام زئيفي.

وقال محاميد بان سياسة الحكومة الحالية تؤدي الى زيادة الكراهية بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ويجب وقفها فورا واذا ما استمر الحظر فهناك حد لقدرة الانسان على تحمل المعاناة - وسيخرج المواطنون الى الشوارع لكسر حاجز التجويع وعليه فانا احذر .. ستكون هذه الحكومة هي المسؤولة عن النتائج المترتبة على ذلك امام الشعب في اسرائيل وشعوب العالم.

وطالب النائب حسين فارس خلال نقاشه بتمكين سكان المناطق المحتلة من الوصول الى اعمالهم في اسرائيل ويجب منح مخصصات البطالة لمن تفرض عليه البطالة. وهذا لا يغني عن الحاجة لحل هذه الازمة على المدى البعيد.

واما النائب محمد ميعاري فقال في معرض نقاشه بان فرض حظر التجول «هو جريمة يجب ان يوضع لها حد فورا وبشكل شمولي».

وبعد انتهاء النقاش اسقطت الكنيست باكثرية ساحقة الاقتراحات المقدمة لحجب الثقة عن الحكومة فصوت الى جانب الاقتراح الذي قدمته الجبهة والحزب العربي لحجب الثقة (٦) نواب وهم محمد نفاع، هاشم محاميد، حسين فارس، محمد ميعاري، عبد الوهاب دراوشة، نواف مصالحة وامتنع عن التصويت (٣٦) نائبا وعارضها (٦٠) عضو كنيست.

خلال بحث شكوى رئيس الكنيست ضد نائبي الجبهة بسبب رفع «الشارة الصفراء»

غوجانسكي: زئيفي، بآرائه، تعدى حدود الفاشية وهو يكفر بالقواعد الانسانية العامة

● نفاع: موقفي من النازية والعنصرية والفاشية هو موقف ادانة معروف

● شيرنتساك: «حركة موليدت تريد نقل العرب لايدي اخوتهم العرب في الشرق»! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة الكنيست، يوم امس، الشكوى التي كان قدمها رئيس الكنيست دوف شيلانسكي ضد النائبين الجبهويين تمار غوجانسكي ومحمد نفاع بسبب رفعهما في الكنيست «شارة صفراء» تتوسطها نجمة داوود كتب وسطها حرف «ج» بالخط التوراتي في اشارة للعنصرية المقيتة ضد العرب التي عكستها الحكومة وغالبية اعضاء الكنيست عند التصويت الى جانب انضمام النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة.

وقال النائب محمد نفاع الذي مثل امام اللجنة «من مثلي يكره النازية؟! ان موقفي من النازية والعنصرية والفاشية هو موقف ادانة معروف وهذا الموقف ليس نابعا عن خوف»، مضيفا «اني اخاف واخجل وهو ضميري».

واوضح نفاع «لو كنت مواطنا في غير اسرائيل لكان لي الموقف نفسه»، مذكرا بمشاركته سنويا في عيد النصر على النازية.

وقال نفاع «وهو التفكير بانهاس بمثل هذا الامر هو ضرب لانسانيتي» مضيفا «لقد زرت معسكر الاعتقال النازي مسكون هاوزن ورأيت جرائم النازية حيث اسقي الورد دم المعتقلين الذين البسوا الملابس الشتوية في الصيف والصيفية في الشتاء».

واردف نفاع قائلا: «اتهامي بالمساسية تجاه قضية الكارثة، ورفع الشارة الصفراء هو ادانة للنازية وليس للشعب الضحية وبأن ضم زئيفي للحكومة هو الادانة والعنصرية». وذكر بما كانت الكنيست قررته بغالبية الاصوات بأن الترانسفير هو امر في منتهى العنصرية «ضد شعب اخر بالاتجاه نفسه» وانتهى الى التأكيد «سنستمر بمحاربة مثل هذه الافكار وادانة ضم زئيفي للحكومة».

ومن جهتها، اوضحت النائبة تمار غوجانسكي ان نجمة داوود الصفراء تحولت الى رمز عالمي للتحذير من الملاحقات والاضطهاد على اسس قومية.

وقالت «ان استعمال هذا الرمز لم يقصد الحكم النازي حرفيا وانما للايديولوجيا والاعمال لملاحقة العرب وجاء ذلك للتعبير عن ادانة سياسة الترانسفير وضم رئيس هذه الحركة للحكومة».

واعطت غوجانسكي الامثلة على استعمال هذا الرمز ضد الملاحقات والاضطهاد على اسس قومية كان بينها ما كان حمله المتظاهرون في فرنسا في اعقاب عمليات الارهاب ضد الكنيس في شارع «كوبرنيكوس»، والتي كانت اصدرتها منظمة فرنسية ضد التمييز القومي وما كان رفعه المتظاهرون في بداية الثمانينات في اعقاب قرار حكومة المانيا الغربية بطرد عائلات عمال من تركيا لعدم وجود اذن لهم بالبقاء في المانيا رفع المتظاهرون نجمة داوود الصفراء.

وخلصت غوجانسكي في نهاية كلمتها الى القول «حسب رأيي فان زئيفي بآرائه تعدى حدود الفاشية وهو يكفر بالقواعد الانسانية العامة ولا يرى بالعربي كانسان له حقوق سارية وهو ينفي عن الشعب الفلسطيني الحق بالعيش في وطنه، ولذلك فان هذا الرمز اللافاشي مثل نجمة داوود الصفراء هو الرمز الملائم لكل المحاربين ضد الآراء الترانسفيرية».

وقال النائب يوسي سريد (راتس) والذي شارك في الاجتماع «ان استعمال الشارة الصفراء هو امر مرفوض ويجب عدم استعمالها».

ومن جانبه، قال النائب يشعر شيرنتساك (موليدت) «بأن فكرة الترانسفير هي «فكرة عربية» وبأن العرب «ارادوا نقل اليهود الى البحر» بينما حركة «موليدت» تريد «نقل العرب لايدي اخوتهم العرب في الشرق»!

وطالب بمعاقبة النائبين غوجانسكي ونفاع.

وقال النائب حاييم كورفو (ليكود)، رئيس اللجنة، بأن لجنة الكنيست ستقرر قريبا في هذا الامر ومن حقها ان تقرر ابعاد اعضاء الكنيست عن حضور جلسات للكنيست على الاكثر.

استمرار الاتصالات والمشاورات في مختلف انحاء العالم لايقاف الحرب على العراق

● مبعوث الرئيس الجزائري الى بغداد: الرئيس العراقي مصمم على مواجهة العدوان ومستعد لبدء حوار من اجل السلام ● وزير خارجية فرنسا يتوجه الى موسكو ● سعدون حمادي في تونس: عندما يختار المعتدون السلام فسيكون السلام ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ استمرت الاتصالات والمشاورات المكثفة والحثيثة في مختلف انحاء العالم من اجل وقف الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة وحليفاتها ضد العراق وايجاد تسوية سياسية لازمة الخليج بعد ان بدأت تتضح الرؤية للعديد من الدول بأن الولايات المتحدة وحليفاتها عن مضمون قرارات مجلس الامن.

فمجلس الامن الدولي يعقد جلسة له بعد غد الخميس بناء على طلب كوبا واليمن لبحث آخر تطورات الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة وحليفاتها ضد العراق.

ويسعى وزراء خارجية الدول الـ ١٥ في منظمة دول عدم الانحياز في اجتماعهم المنعقد في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد لوقف الحرب واطلاق مبادرة سلام لتسوية سياسية في الخليج.وجرى مساء امس اجتماع تحضيري تم خلاله عرض وثيقة العمل التي ستطرح خلال الساعات المقبلة على الاجتماع الموسع والرسمي لوزراء الخارجية.

وصرحت مصادر مطلعة بأن مبادرة السلام التي تزمع دول عدم الانحياز اطلاقها تستند اولا على تعهد العراق بالانسحاب من الكويت ثم تدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وارسال قوات حفظ السلام تابعة للامم المتحدة.

واشارت المصادر نفسها الى وجود نقطة خلاف حول انسحاب قوات الدول المعتدية على العراق من الخليج.

من جهة اخرى يجري يفغيني بريماكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي، مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول حرب الخليج.

وكان بريماكوف قد وصل الى العاصمة العراقية الليلة الماضية الا انه لم يدل بأية تصريحات حول مهمته لدى وصوله الى بغداد.

وذكرت اذاعة بغداد ان الرئيس العراقي، صدام حسين، عقد اجتماعا الليلة الماضية مع كبار مستشاريه في مجلس قيادة الثورة العراقية وذلك عشية محادثاته مع المبعوث السوفييتي.

وفي السياق ذاته اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، الذي اختتم امس، زيارته في تركيا ان الاتحاد السوفييتي يأمل في ان تسير جهوده الدبلوماسية بشكل متواز وبالتنسيق مع مبادرة السلام الايرانية.

وشدد بسمرتنيخ على ضرورة وضع حد للحرب وتفادي المزيد من الخسائر البشرية والمادية مؤكدا معارضة الاتحاد السوفييتي لاية تجزئة للاراضي العراقية.

وعلى صعيد آخر قال موفد الرئيس الجزائري، بشير بومعزة، في اعقاب اجتماعه مع الرئيس العراقي في بغداد ان الرئيس العراقي مستعد لبدء حوار من اجل الوصول الى السلام الا انه مصمم على مواجهة العدوان المفروض على العراق.

وصرح سعدون حمادي، نائب الرئيس العراقي، الذي يواصل جولته في دول المغرب العربي لدى وصوله الى الجزائر قادما من تونس بأن «العراق في وضع جيد وليس هناك ما يثير القلق، وهو مستعد لخوض المعركة البرية في اي وقت كانت».

وجدد حمادي قوله «ان مشكلة الخليج عربية ويجب ان تحلها الاسرة العربية» مشددا على «ان للولايات المتحدة اهدافا اخرى في المنطقة فهي تريد تدمير العراق بسبب سياسته المستقلة وموقفه من اسرائيل وان الولايات المتحدة تحاول السيطرة على منابع النفط».

وكان حمادي صرح في اعقاب اجتماعه مع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، بأن «بغداد مستعدة لمناقشة اي نداء لوقف اطلاق النار من دون شروط وهي تعطي جوابها سريعا على ذلك» واضاف «ان الولايات المتحدة وحليفاتها في العدوان اختاروا الحرب وان العراق لن يخضع ابدا». وقال «عندما يختارون السلام فسيكون لهم السلام».

وعلى صعيد التحرك السياسي، ايضا، يصل وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، اليوم الثلاثاء الى العاصمة السوفييتية موسكو حيث سيجري محادثات مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ونظيره السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ تتناول التطورات الاخيرة في حرب الخليج.



(. في القدس العربية المحتلة (فوتو-...)

في احتفال بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج

الرئيس المصري حسني مبارك يهاجم العراق والفلسطينيين والملك حسين

● القاهرة ـ اتهم الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس العراقي صدام حسين بأنه يصرف الانتباه العالمي عن محنة الفلسطينيين في وقت حرج.

وادعى بان المجهود المصرية من اجل الفلسطينيين كانت قد أوشكت ان تعطي ثمارها وأنها احرزت تعاطف العالم بقبول قرارات الامم المتحدة ومبدأ التعايش السلمي. واضاف ان الرئيس العراقي بمحاولته الربط بين غزو الكويت والقضية الفلسطينية وجه اليهم (اي الى الفلسطينيين) ضربة شديدة لم يسبق لهم ان اصيبوا بمثلها.

وقد ادلى الرئيس المصري بهذه التصريحات في احتفال ديني في القاهرة ـ ذكرى الاسراء والمعراج ـ وكرر قوله ان جميع القوات غير العربية ستنسحب من منطقة الخليج حال انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وقد حمل الرئيس المصري بشدة على الملك الاردني الملك حسين بالاضافة الى حملته على الفلسطينيين.

هذا وقد تميز خطاب الرئيس المصري بلهجة من التحدي، وربما استهدف من وراء ذلك التأكيد للمواطنين المصريين والاجانب ايضا على استمراره في دعم الدول المتحالفة التي تشن الحرب على العراق، امام ارتفاع الاصوات في بلاده التي تنتقد سياسة حكومته في ازمة الخليج وتنادي بوقف الحرب وانسحاب القوات المصرية من الخليج.

الجزائر قلقة ازاء محاولات اوروبا اعادة النظر في صفة م.ت.ف التمثيلية

● الجزائر ـ وكالات الانباء ـ اعرب وزير الخارجية الجزائري، سيد احمد غزالي، عن قلقه ازاء محاولات الدول الاوروبية اعادة النظر في الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف غزالي، بعد ما التحقت اوروبا بالولايات المتحدة في حربها العدوانية ضد العراق تلحق الآن بها في ما يتعلق بالمسألة الفلسطينية.

للمرة الاولى: الكوريتان تتفقان على انشاء فرق رياضية مشتركة

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ اتفقت الكوريتان، امس، للمرة الاولى على انشاء فرق رياضية مشتركة لخوض مباريات بطولة العالم للعام الجاري في كرة الطاولة وكرة القدم للاحداث.

اندريوتي: باب الحوار مع العراق

● تتمة من ص ١ ●

ـ واشار الناطق الايطالي الى ان اندريوتي تحادث مع رفسنجاني واكد له هذا الاخير ان «باب الحوار لم يقفل» واعرب له ايضا عن «قناعته بان انسحابا عراقيا ولو جزئيا من الكويت قد يؤدي الى وقف اطلاق النار وتمهيد الطريق الى الحل السلمي».

من ناحيته عبر اندريوتي للرئيس رفسنجاني «عن ارتياحه لمبادرات السلام الايرانية» ودعاه الى «مواصلة جهوده في هذا الاتجاه».

الصحف الغربية:

● تتمة من ص ١ ●

الذين يدعمهم المتشددون للمزيد من موقف الكرملين الحيادي في حرب الخليج.

ومنذ عدة اسابيع وجرائداه ـ صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ـ وسوفييت روسيا ـ صوت ما يسمونهم بـ «المتشددين في الحزب الشيوعي الروسي» ـ تهاجمان الولايات المتحدة وحلفائها.

وقد هاجمتا بعنف ايضا وزير الخارجية السوفييتية السابق شفاردنادزه «لسيره قريبا جدا من واشنطن» و«خيانته التوجه التاريخي لموسكو نحو العالم الثالث».

وباستمرار تصف برافدا الهجوم الجوي الامريكي على العراق بانه يستهدف بشكل خاص المدنيين.

وفي يوم الجمعة الماضي نشرت مقالا بقلم المعلق فيسولاف ابريشنكوف جاء فيه ان هدف حرب الخليج هو «وضع حقول النفط تحت السيطرة العسكرية الامريكية» وذلك من اجل «الضغط بشكل فعال على مراكز القوى الاقتصادية المنافسة».

واتهم ابريشنكوف واشنطن باستخدام لغة التهديدات والانذارات والتوبيخ الرسمي في التحدث مع الاتحاد السوفييتي.

ونشرت مؤخرا ناشورنا روسياه ـ المجلة الشهرية ذات النفوذ لاتحاد الكتاب الروس المتهمة بانها ذات طابع محافظ ـ تحليلا طويلا في عددها الاخير شجبت فيه سياسة شفاردنادزه الخارجية.

وقالت انه بفضل «نشاطات شفاردنادزه والكسندر ياكوفليف ـ احد مستشاري غورباتشوف السابقين الليبراليين ـ اصبح «الاتحاد السوفييتي يقف الان بدون حلفاء وبدون تأثير في مناطق مثل اوروبا الشرقية والشرق الاوسط».

بعد اختتام زيارة وزير «الامن» للولايات المتحدة:

● تتمة من ص ١ ●

الولايات المتحدة.

وردا على سؤال حول تعهد اسرائيل امام قادة الولايات المتحدة بأن تواصل اسرائيل سياسة «ضبط النفس» قال ارنس: «لست قادرا على اعطاء تعهد كهذا. لقد اوضحت انه بامكاننا تقديم مساهمة كبيرة في مكافحة الصواريخ العراقية ولدينا سلاح جو قوي».

وكان ارنس اجتمع، خلال زيارته للولايات المتحدة، بكل من الرئيس الامريكي جورج بوش ووزيري خارجيته ودفاعه جيمس بيكر وريتشارد (ديك) تشيني. وخلال اجتماعه بالرئيس ابلغ بسقوط الصاروخ الاول على اسرائيل (في الساعة مساء) بينما سقط الصاروخ الثاني خلال اجتماعه مع بيكر (في الواحدة والنصف من فجر اليوم بالتوقيت المحلي).

وكان ارنس سلم الرئيس الامريكي رسالة من رئيس الحكومة يتسحاق شمير. واجمالا احيطت زيارة ارنس بالكتمان بعد ان رفض الدخول في تفاصيل حول اقتراحه المساهمة الاسرائيلية في مكافحة الصواريخ.

وقال داني نفيه، مستشار ارنس ان لزيارة وزيره، في اوج الحرب، اهمية خاصة لان الحديث يدور عن مسائل طمأنته على غاية كبيرة من الاهمية مما اقتضى ان يلتقي بوش ويسلمه رسالة من شمير. وقال ان هدف زيارة ارنس هو البحث مع الادارة الامريكية عن امكانيات مواجهة خطر الصواريخ العراقية.

واطلع ارنس الرئيس الامريكي على ضخامة الاضرار التي لحقت باسرائيل جراء القصف الصاروخي العراقي.

ونفى ارنس ان يكون قد بحث مع بوش موضوع طلب المساعدة الاضافية لاسرائيل.

وحضر اللقاء عن الجانب الامريكي، اضافة الى بوش، كل من دان كويل وجيمس بيكر وديك تشيني والمستشار لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت ومستشاره لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد هاس وعن الجانب الاسرائيلي، اضافة الى ارنس، نائب رئيس الاركان، رئيس الاركان العقيد ايهود براك ومدير وزارة «الامن» دافيد عبري ومستشار ارنس داني نفيه.

وافادت مصادر في وزارة «الامن» ان ارنس بحث خلال لقائه مع تشيني امكانية الاسراع في تنفيذ مشروع صاروخ «حيتس» وان مسؤولي جهاز الامن والجيش اعربوا عن رضاهم عن نتائج مباحثات ارنس مع المسؤولين الامريكيين.

هذا ويغادر وزير الخارجية، دافيد ليفي، اليوم، البلاد متوجها الى واشنطن للاجتماع مع نظيره الامريكي جيمس بيكر.

واثار نبأ اجتماع ارنس مع بيكر الغضب في وزارة الخارجية الى حد حمل ليفي على التفكير بالغاء زيارته بعد ان علم باللقاء بين الوزيرين، عبر وسائل الاعلام.

دان شومرون: الطريقة الانجع هي التوجه الى الغرف المغلقة

● تتمة من ص ١ ●

من التضرر بالصواريخ العراقية.

واكد رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي بالعبري في نشرته الاخبارية مساء امس، ان البديل لا يتمثل بين الغرف محكمة الاغلاق وبين الملاجيء محكمة الاغلاق، لكنه اكد بالمقابل، ان التعليمات بشأن التوجه الى الغرف محكمة الاغلاق ما زالت قائمة ولم يطرأ عليها اي تعديل وذلك اذا كان البديل ملاجيء غير محكمة الاغلاق.

واشار الى ان «الخطر الاكبر يكون في حالة خروج الجمهور الى الملاجيء» حيث يعرض ذلك حياتهم للخطر في حالة سقوط صواريخ تحمل رؤوسا كيميائية او تقليدية. «فالغرف المغلقة، وليس الملاجيء، هي المكان الوحيد الذي يمكن الالتجاء اليه باسرع وقت. واريد ان يفهم الجمهور ان الوقت الذي يفصل بين اطلاق صفارة الانذار وبين اقتناع الجمهور بان الصوت الذي يسمعونه هو صوت صفارة الانذار، هو وقت طويل نسبيا مع الوقت الذي تبقى لسقوط الصاروخ. وفي الوقت المتبقي يستطيع الناس الدخول الى الغرف المغلقة لتكون محمية حتى من الهجوم الكيماوي ومن الهجوم التقليدي ايضا».

وقال ان الملاجيء اكثر حماية للجمهور، لكن الاحداث الاخيرة اكدت ايضا ان الغرف المغلقة تستطيع ان تحمي من فيها.

واشار شومرون الى ان المعلومات التي بحوزته تفيد بان الصواريخ العراقية التي كانت تطلق على ايران في ايام الحرب العراقية ـ الايرانية لم تسقط ضحايا كبيرة. وقال ان الصاروخ العراقي الذي كان يسقط في ايران بينما الناس ما زالوا في الطرقات كان يسقط سبعة قتلى على الاكثر.

وقال شومرون ان الجيش توصل الى نتيجة ان الطريقة الاكثر نجاعة في مثل هذا الوقت القصير الذي يفصل بين اطلاق الصاروخ وسقوطه، هي الغرف محكمة الاغلاق.



دول العالم الثالث.. افقرها اكثرها معاداة للولايات المتحدة

□على الرغم من «التأييد العالمي» التي يتمتع به الرئيس الامريكي جورج بوش في حربه ضد العراق الا ان بلاده تتعرض الان الى موجة عنيفة من العداء لم يسبق لها مثيل في بلدان العالم الثالث. فأكثر شعوب العالم الثالث فقرا هي الان اكثرها معاداة للولايات المتحدة. حكومات اسلامية مثل مراكش التي تؤيد التحالف المعادي للعراق واندونيسيا التي تلتزم رسميا الحياد تحاول «المحافظة على النظام» عن طريق حظر المظاهرات المعادية للولايات المتحدة.

في العديد من المدن التركية خرج الوف المصلين يوم الجمعة الى الشوارع في مظاهرات صاخبة ضد الولايات المتحدة وحرقوا الاعلام الامريكية واشتبكوا مع رجال الشرطة. وشارك في هذه المظاهرات حزبان من احزاب المعارضة الاساسية.

ومن الدول التي اثارت فيها حرب الخليج موجات جديدة من العداء للولايات المتحدة الدول التالية:

● الهند

قال أروفان احمد، وهو بائع خضار في الحي الاسلامي في نيودلهي: «اعطوني طائرة مع متفجرات ودلوني على الطريق الى البيت الابيض لافجرها عليه وانفجر معها». لقد فاجأت المشاعر الملتهبة المؤيدة للعراق، بين المئة مليون مسلم في الهند حكام البلاد. فمنذ سنوات طويلة والسعوديون والكويتيون يتبرعون بمبالغ كبيرة للمنظمات الاسلامية في الهند. واليوم يعمل الشباب المسلمون هناك في اقامة المنظمات المعادية للسعودية والكويت. في كل يوم يجتمع الاف المسلمين، في ظل صورة ضخمة لصدام حسين ويهتفون: «عاش صدام».

وليس صدفة ان الادارة الامريكية اضافت اسم الهند الى قائمة الدول الـ ٢٥ التي يمكن ان يهدد المؤيدون فيها للعراق حياة الامريكيين.

● الباكستان

حكومة هذا البلد التي تحصل على المساعدة من واشنطن والرياض في وقت واحد تعهدت بتقديم ١٠ الاف جندي باكستاني للمشاركة في الحرب ضد صدام. ولكن هذا التعهد لا يعبر عن حقيقة مشاعر الباكستانيين. فحتى رئيس الحكومة الجديد، نواز شريف، انتقد علنا قيام الولايات المتحدة بشن الحرب على العراق. وتحاول السلطات الباكستانية، في الوقت الحاضر، التغلب على الاعمال المعادية للحرب ضد العراق. لقد حظر على مطابع في كراتشي طبع المنشورات المؤيدة لصدام، واغلقت كليات في كراتشي وفاشوار للحيلولة دون اشتراك الطلاب في المظاهرات المعادية للولايات المتحدة. وقبل اكثر من اسبوعين جرح عدد من رجال الشرطة في الاصطدامات التي وقعت مع الطلاب الذين كانوا يرجمون سفارة الولايات المتحدة في اسلام اباد بالحجارة.

لقد كان رجال الشرطة ينفذون الأوامر الا ان قلوبهم كانت مع المتظاهرين. وقد قال احدهم: «لو كنت مواطنا عاديا لاشتركت في مظاهرة الطلاب. فمشاعري، كمسلم، هي ضد امريكا».

● ماليزيا

على الرغم من ان كوالا لامبور (عاصمة ماليزيا) تؤيد قرارات الامم المتحدة بخصوص الخليج، الا انها تراجعت واعلنت عن حيادها في الحرب. وقد شجعت محاولاتها ارضاء الجانبين المعارضة على السعي الى التقرب من المسلمين المتشددين. وعلى الرغم من حظر المظاهرات المعادية للحرب ضد العراق تدفق الاف المسلمين على الاجتماعات الشعبية التي دعت اليها المعارضة والتي نددت بالولايات المتحدة واسرائيل ووصفتهما بأنهما من «اتباع الشيطان».

● بنغلاديش

في العاصمة دكا انتظمت صفوف طويلة من البنغلاديشيين الذين يرغبون في التطوع الى جانب العراق. وقد تطوع الف منهم فعلا. وتجري يوميا اعمال الاحتجاج التي تطالب بعودة الـ ٢٣٠٠ جندي بنغلاديشي الذين ارسلوا الى الخليج. ولا يبدي البنغلاديشيون اي نوع من الثقة بالولايات المتحدة.

● المكسيك

ليس المسلمون وحدهم يندون بالولايات المتحدة. ففي مكسيكوسيتي، حيث دائما لا يثقون بسياسة واشنطن الخارجية، خرج مئات المتظاهرين الى الشوارع احتجاجا على التدخل الامريكي في الخليج.

وقد شاركت مختلف الاحزاب في مظاهرة واحدة قوية ضد الولايات المتحدة وخاصة بعد ان علموا ان الجيش الامريكي ينظر الى الجنود من اصل مكسيكي على انهم طعام للمدافع. ويشير احد التقارير الى ان ربع الجنود في الجبهة هم من اصل مكسيكي (علما بأن التقارير الرسمية تقول انهم يشكلون ٥ بالمئة فقط).

(عن «نيوزويك»)

بعض مظاهر القلق السوفييتي جراء استمرار الحرب ضد العراق

□اعلن غريغوريف، نائب الناطق باسم الرئيس السوفييتي، في مقابلة حدثت عنها ايزابيلا غينور، في مقال لها في «هآرتس» (٩١/٢/٧):

«يبدو لنا ان الولايات المتحدة استمعت بانتباه الى صوت الاتحاد السوفييتي عندما اثار مسالة الضحايا المدنيين الكثيرين في العراق. ان الاتحاد السوفييتي هو عضو في الائتلاف المعادي للعراق وأحد الذين صوتوا على قرارات مجلس الامن ويؤيد فرض العقوبات. هذا في الوقت الذي نعتقد فيه ان تصعيدا اضافيا للنزاع، مع ضحايا مدنيين، يمكن ان يؤدي الى تعقيد الوضع في الشرق الاوسط بأسره او هذا يمكن ان يجر الى اعمال يائسة تجاه شعوب اخرى وبضمنها اسرائيل».

ولم يعبر غريغوريف في مقابلته الا عن القليل من التذمر المتزايد في اوساط المحافظين في الجيش والحزب جراء موافقة الاتحاد السوفييتي على مظاهرة القوة الامريكية في الخليج الفارسي على حرية العمل التي اعطيت للولايات المتحدة عند حدوده الجنوبية.

وقال غريغوريف ان القلق جراء الضحايا المدنيين في العراق يمكن ان يستخدم ايضا حجة لاتخاذ قرار في مجلس الامن بوقف اطلاق النار الامر الذي سيجرد الامريكيين من النصر كما جرى مع اسرائيل في العام ١٩٧٣.

وردا على سؤال حول مشاعر المواطنين في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاسلامية قال غريغوريف: «يوجد قلق بسبب النزاع ولكن لا توجد في الوقت الحاضر ميول قوية موالية للعراق».

وردا على سؤال اخر، عما اذا كان هناك قلق جراء الضرر الذي يمكن ان يلحق بمناطق الاتحاد السوفييتي الجنوبية قال: «نعم، وبشكل خاص جراء حرب صدام الايكولوجية. ان بقعة النفط في مياه الخليج يمكن ان تضر اكثر ما تضر المناطق المجاورة للاتحاد السوفييتي. ولكن ستكون هناك تأثيرات سلبية على البيئة العالمية. وهناك قلق ايضا بسبب ان ايران وتركيا يمكن ان يتورطا، بشكل او بآخر، في النزاع الامر الذي يمس حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية. ان القلق موجود. لهذا يميل الاتحاد السوفييتي الى التعامل بحذر في الامور المتعلقة بالوضع».

وقال ردا على سؤال عما اذا كان الاتحاد السوفييتي يشعر بالقلق تجاه امكانية اطلاق صواريخ ذات رؤوس كيماوية عليه: «لا يوجد في الوقت الحاضر تهديد كهذا ولكن رجال الجيش يدرسون المسألة. وفي رأيهم ان حدود الدولة محصنة. وواضح انه يجب اخذ مثل هذه الامكانية بعين الاعتبار. ان صدام في حالة اليأس يمكن ان يقوم بكل شيء. ان الاتحاد السوفييتي غير متورط في النزاع مباشرة. وحسب قرار البرلمان السوفييتي لا يوجد في الميدان جنود سوفييت. ولكن اذا هاجمه صدام فمن حقه الدفاع عن نفسه».

وحول سؤال عما اذا كان الاتحاد السوفييتي اتخذ اية خطوات في المناطق الجنوبية من البلاد قال:

«ان الوضع في المناطق الجنوبية متوتر على كل حال. ولكن رجال الجيش، كما يبدو يقومون بخطوات معينة. وقد افادت وكالة الانباء المستقلة «انترفاكس» من ارمينيا انه بدأ تدريب المواطنين على الوقاية من الحرب الكيماوية، وان التلفزيون يبث دروسا في الدفاع المدني».

● علي عاشور ●

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

النظام الجديد بعد الحرب ـ سيطرة امريكية!

(١)

● تتحدث الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها ضد العراق عن النظام العالمي الجديد الاتي بعد الحرب..

ويتحدث الرئيس السوفييتي عن خروج هذه الحرب عن اهدافها التي وضعها لها مجلس الامن: «تحرير الكويت واعادة الشرعية» واحتمال تطورها الى حرب تهدد السلم العالمي..

وواضح ان الولايات المتحدة وحليفاتها ينطلقن من قاعدة ان العراق ستخسر هذه الحرب ان عاجلا او آجلا وعليه فأن بداية النظر في شكل النظام العالمي الجديد ليست عملية سابقة لأوانها..

والمصير الشخصي لصدام حسين لا يقلق الرئيس الامريكي بوش، بينما يفضل رئيس الحكومة الاسرائيلية لو ان صدام «اختفى» عن المسرح السياسي للمنطقة..

الا ان المطروح على بساط البحث ليس مصير صدام وانما دور كل دولة من دول المنطقة في بلورة الترتيبات الامنية لسلامة المنطقة.. وتتحدث الدول المتحالفة بأسلوب ضبابي عن هذه الترتيبات وتقول كل من فرنسا وانجلترا على سبيل المثال انه ليس لديها خطة كاملة عن النظام الجديد والترتيبات الامنية الجديدة الاتية ما بعد الحرب والتي ستلعب هيئة الامم فيها دورا هاما على حد تعبير سكرتيرها العام بيريز دي كوليار..

وقد طرح كثيرون من اعضاء هذه الهيئة السؤال: اين هي هيئة الامم المتحدة واين هو مجلس الامن، الذي اصبح مظلة للدول الحليفة لتدمير العراق!

(٢)

منطقة الشرق الاوسط ستكون مختلفة في حالة الحسم العسكري في حرب الخليج، عن المنطقة في حالة وقف اطلاق النار والشروع في محادثات سياسية لحل الازمة.. وواضح ان الحسم العسكري سيعطي الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الاكثر اهمية في بلورة «النظام الجديد» والترتيبات الأمنية، التي ستكون في الحقيقة حلف عسكري جديد، على غرار الاحلاف التي حاول الغرب فرضها على المنطقة بدون نجاح.. ومع ان الرئيس الامريكي بوش يصرح بين حين وآخر ان هناك تفاهما كاملا مع الاتحاد السوفييتي الا انه لن يسمح بأن يكون خارج الصورة وتصريحات غورباتشوف ونائب وزير خارجيته، بين حين وآخر عن خروج حرب الخليج عن اهدافها المعلنة ليست الا بمثابة تنبيه الى وجوب اخذ دوره في الحساب، من قبل الدول المتحالفة.. وان كان قد تحرك مؤخرا ببطء للتفاهم مع ايران على مبادرة دبلوماسية لوقف الحرب، بعد أن تورطت بها دول الغرب، فذلك ليحتفظ بالدرجة الاولى على قناة دبلوماسية مفتوحة مع الدول الفاعلة (سلميا) في المنطقة وليس مع الولايات المتحدة فقط.. واجتماع خمسة عشر رئيسا ووزيرا من دول عدم الانحياز اليوم في بلغراد سيعطي تحرك الاتحاد السوفييتي الجديد زخما خاصا افتقدناه طيلة ايام الحرب.

(٣)

تحاول الولايات المتحدة ان توهم دول العالم بأنها ستكون شريكا في بلورة النظام الذي تتمناه وتسعى من اجله وتحاول ان توهم الرأي العام العالمي والامريكي بأنها ستقوم بالمساعدة على اعادة بناء العراق وهي تحولها الان الى ارض محروقة.. لكن خبراء الاقتصاد يجمعون على ان العقد الاخير من هذا القرن يختلف عن العقد الذي جاء بعد الحرب العالمية الثانية والذي طبقت فيه الولايات المتحدة خطة مارشال التي اعادت بناء اقتصاد المانيا واليابان لدرجة منافسة الاقتصاد الامريكي..

والتصريحات الامريكية بالنسبة لهذا الموضوع ليست الا محاولة للتخدير فقد جرت جيوشها وغزت المنطقة لتنهب لا لتعطي.. ولما كانت هذه هي سياستها الحقيقية، فانها تسعى لنظام «جديد» يحفظ مصالحها في الدرجة الاولى.. وهي لمثل هذا الهدف ستظل بحاجة ماسة لحكومة اسرائيلية قوية، لا يستطيع اي نظام عربي ان يحل محلها.. فالانظمة العربية مجهولة المصير وعديمة الاستقرار.. فلا النظام المصري ولا النظام السعودي والسوري قادرة على ضمان استمرارية التطابق في الموقف مع السياسة الامريكية.. اما النظام الاسرائيلي فيؤمن ذلك بصرف النظر عن الجالس في الحكم.. وعليه فان وزن الدول العربية المتحالفة مع امريكا سيظل هامشيا في النظام «الجديد» ولن يتم التوازن بغير مشاركة الاتحاد السوفييتي.

خليجيات

● بقلم: يوسف فرح ●

شكرا لمعلم الرياضيات مرتين

●«كسرت» نفسي هذا الاسبوع، وتوجهت الى زميل من ايام زمان، معلم الرياضيات، استشيره في مسألتين رياضيتين كادتا تسدان ساسخق (كسامق) في الغرفة «المأطومة» في هذه الايام المتوترة.

وقد تسألون مستغربين، وما دخل الرياضيات بقضية الخليج؟!

اوضحها لكم فيزول عجبكم.

عندما اشتعل فجر السابع عشر من كانون الثاني، وانطوت الساعات الاولى على ما توهوه خراب مدينة الرشيد وابي نواس، استوى اهود يعري على عرشه، وبسمة ملونة لا تكاد شاشة التلفزيون تتسع لها، تنير ملامحه، وراح يقارن هذه الحرب بحرب الايام الستة، ويعرض كيف ان الامريكيين استخلصوا العبر من خبرة اسرائيل في حسم الحرب، في دقائقها الاولى، عن طريق تدمير المطارات، فلم يبق امام العراقيين المنهزمين، سوى ان يقلدوا اخوانهم المصريين في سنة ٦٧، فيتخففوا من احذيتهم لتبقى مطروحة على رمال الصحراء، دليلا دامغا على الهزيمة.

(لا اعتقد ان الرئيس مبارك فهم هذا الكلام والا كان «حيزعل»)

في ذلك اليوم اشاعوا ان الضربة الجوية الخاطفة، دمرت ٨٠٪ من قوة العراق.

وعندما انهزمت فلول الظلام امام نور النهار المتقدم بثبات، وتكشفت اثار مواقع الحريق، بدأت تذاع ارقام جديدة، واذا بالعراق ما يزال يحتفظ بـ ٥٠٪ من قوته. خربطتني هذه الارقام، ولم يسعفني سوى زميلي من ايام زمان.

ضحك معلم الرياضيات لبساطتي واكد لي ان هذا الامر لا يجوز، اذ لو جمعنا ٨٠ + ٥٠ لكان الناتج ١٣٠٪ مع ان قوة العراق كلها هي ١٠٠٪.

الحقيقة انني لم استوعب كثيرا ما قال، لكنني لذت بالصمت لسببين، اولا: وثقت بتأكده فتأكدت بدوري، وثانيا: خفت ان يتهمني بالغباء.

شكرته ومشيت.

هذه كانت المرة الاولى.

اما المرة الثانية فكانت بعد ان اصغيت الى آلهة الحرب الامريكيين يؤكدون ان حرب الخليج لن تستمر الا اياما معدودة، وفهمت من ذلك ان معاناتنا لن تدوم اكثر من «جمعة مشمشية» في حسابات اجدادنا، اي اسبوع زمان لا اكثر، وها هي تقضي ثلاثة اسابيع، وتدخل الحرب اسبوعها الرابع، ولا تلوح في سماء المنطقة بارقة امل لنهاية وشيكة، فقلت اتوجه الى زميلي ثانية، فلن يضيرني ذلك، وهو لن يبخل علي بخدماته. ومرة اخرى اشفق زميلي على هذا الجانب من ضعفي، وشرح لي حقيقة استغربت فيما بعد كيف كانت غائبة عني. قال: ان الخمسة ايام هي ايام معدودة، وكذلك فالخمس مئة يوم هي ايضا ايام معدودة.

هل «الاتحاد» يا.. يوسف، وزارة الاعلام العراقية؟!

● اكتب هذه الخليجية «تحت طابق السر» اي بيني وبينكم، فلا اريد لمن كان رفيقنا ان يعلم بها، فيكفينا ما وجه الى ظهورنا من سهام عبر جريدة «هآرتس» يوم الجمعة الاخير، اذ قرر ان ما يصدر في صحيفة «الاتحاد»، يبدو وكأنه صادر عن وزارة الاعلام العراقية.

ولا يترك من كان رفيقنا، الامور عامة وعابرة، بل «يتلاوحنا» واحدا واحدا، بدءا بعلي عاشور الذي يشبهه بطارق عزيز وذلك لأنه ذكر ان صدام حسين اشترط انسحابه من الكويت بتطبيق الشرعية على سائر الدول بما فيها اسرائيل، مرورا بمحمد نفاع وهاشم محاميد، الى محمود ابو شنب الذي «ادعى» بأن احد مفاتيح السلام العامة لارساء السلام والامن في المنطقة، موجود في ايدي حكام اسرائيل، وانتهاء بعبدكم الفقير لله، لأني سخرت من العهر العربي الرسمي، بخصوص ما يدعون انهم يخططون لاحرازه من توازن استراتيجي مع اسرائيل!

«والحق الحق اقول لكم»، ان المدعو يوسف الغازي الذي كان رفيقا، لا يستحق منا باسم الرفاقية السالفة سوى الرثاء، على هذا الحضيض الذي انحدر اليه، ولكنه، يستحق بجدارة وسام تقدير من اجهزة المخابرات العامة، على خدمة الترجمة المجانية، التي اداها، مع انني على ثقة ايضا من انهم لم يكونوا بحاجة اليها.

الاعتداء على الخدمات الطبية في ظل الاحتلال

● استعراض: نسيم ابو خيط ●

□□ اصدرت «رابطة الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان» تقريرا سنويا، يلخص نشاط الرابطة خلال العام ١٩٩٠ ـ ١٩٩١. ويهدف التقرير، كما جاء في كلمة الافتتاح الى «اطلاع القراء على صورة الخدمات الصحية في المناطق المحتلة او على انتهاك حقوق الانسان هناك، وعلى سياسة السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة في المجال الطبي».

والرابطة، كما تعرف نفسها، هي رابطة اطباء اسرائيليين ـ فلسطينيين لحقوق الانسان، اقيمت في اذار ١٩٨٨ . ووضعت نصب عينيها هدف النضال ضد المظاهر القاسية للاحتلال الاسرائيلي الخاصة بانتهاك حقوق الانسان، في المجال الطبي.

اما خطوط عمل الرابطة فهي: معالجة الشكاوى الخاصة بالاصابات الجسمانية التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة، والشكاوى الخاصة بمنع السكان من المعالجة الطبية. كما تقوم الرابطة بمبادرات تطوعية طبية تقوم بها طواقم اطباء، يهود وعرب، في مستشفيات وعيادات في المناطق المحتلة. وتجري لقاءات متتابعة بين العاملين في الطب وتنشر التقارير الخاصة عن اوضاع الخدمات الطبية في المناطق المحتلة. كما تعقد الرابطة صلات خاصة مع منظمات طبية عالمية في كل انحاء العالم وتزودها بالمعلومات عن مظاهر انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

اما الفصول التي يتضمنها التقرير السنوي فيحوي المواضيع التالية:

● صورة مفصلة عن جهاز الخدمات الطبية في لوائي جنين ونابلس.

● انتهاك حقوق الانسان، من وجهة النظر الطبية، في المناطق المحتلة.

● انتهاك حقوق طبية للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● تقرير عن الحرم القدسي.

● زيارات في القرى ومخيمات اللاجئين لتقديم الخدمات الطبية.

فيما يلي نستعرض، بايجاز، بنود هذا التقرير:

● الخدمات الطبية في المناطق المحتلة ●

تتناول المواد الواردة في هذا الفصل المعلومات الخاصة بلوائي جنين ونابلس. وهي عبارة عن بيان مفصل للخدمات الطبية الحكومية والخاصة (التي تقدمها الجمعيات الخيرية والتطوعية) والخدمات الطبية التي تقدمها منظمة «الاونروا».

ويتطرق الفصل الى المواضيع: توزيع السكان. الخدمات الطبية في كل لواء. التأمين الطبي. المستشفيات ـ اوضاعها ومدى الخدمات الطبية التي تقدمها والاقسام التي تحتويها ومحدوديتها. والخدمات التي تقدمها كل من مصلحة الخدمات الصحية الحكومية والاونروا والجمعيات الخيرية والهلال الاحمر واللجان المحلية.

كما يتضمن الفصل قائمة باسماء القرى التابعة لكل لواء وعدد سكانها وخدمات الصيدليات فيها.

وجاء في تلخيص الفصل: «منذ عام ١٩٦٧ اصبحت اسرائيل هي المسؤولة عن جهاز الصحة في المناطق. ان المعيار لتقدير وضع الجهاز الصحي في المناطق يجب ان يكون في وضع الخدمات الطبية الاسرائيلية. لكون حكومة اسرائيل مسؤولة عن هذين الجهازين. وبالمقارنة هذه لم تف حكومة اسرائيل بواجب الحفاظ على سلامة ورفاه سكان المناطق المحتلة. ومن معطيات جهاز الخدمات الطبية في جنين ونابلس، يمكن الاستنتاج بان الحديث يدور عن اهمال خطير بصحة السكان وان الحديث يدور عن سياسة انعدام التطوير وعدم توظيف الموارد».

●انتهاك الحقوق الطبية للسجناء السياسيين في معسكرات الاعتقال●

يتناول هذا الفصل: الخدمات الطبية في السجون في معسكر انصار و «نفي ترتساه» وسجن الظاهرية والفارعة ورام الله وشطة والمسكوبية وسجن الشارون وسجن مجدو.

وترد في الفصل امثلة عن معتقلين مرضى أو جرحى من مختلف السجون والمعتقلات ممن لم يتلقوا العلاج المطلوب.

وجاء في تلخيص الفصل: «ان سياسة الاعتقالات الجماعية المتبعة منذ بداية الانتفاضة لم تشتمل على الاسقاطات الطبية الشديدة التي تأتي في اعقابها. وفي المعتقلات المكتظة بالمعتقلين لم يجر ابدا اعداد قاعدة طبية تمكن من تقديم العلاج المناسب للسجناء هناك.

وغني عن القول انه لا يسمح للسجين المريض من تلقي العلاج على يد خدمات طبية خاصة في المناطق المحتلة. ومن اللحظة التي يعتقل فيها السجين يقع تحت رحمة الخدمات الطبية الاسرائيلية، ولقرار مصلحة السجن حول ضرورة تقديم العلاج الطبي. ان اجوبة ضباط السجن على اختلافهم المراوغة وغير المنطقة، لطلبات الرابطة تثير الشكوك حول مدى استعداد الجهاز العسكري والبوليسي لان يأخذ على عاتقه هذه المسؤولية. والجدير بالذكر انه تمر، احيانا، اسابيع واشهر عديدة حتى تلقي رد ضابط السجن. هذا بينما يدور الحديث عن معتقلين مرضى، ويتسبب تأجيل الرد في بعض الاحيان باعاقة تقديم الخدمات الطبية الالزامية للسجين، وبالتالي الى اساءة وضعه الصحي.

ان عدم اخذ الناحية الطبية في اطار حسابات السياسة يبرهن على الاهمال والاستهانة الكاملين بحياة الناس، وحياة الفرد تشهد على المجموع. والحوادث التي عرضت جاءت من معتقلات مختلفة. وتدل اجوبة ضباط السجون ورجال الادارة المدنية ووزراء في الحكومة، اكثر من اي شيء آخر، بان التعليمات الجديدة للادارة المدنية حول عدم تقديم المعلومات عن مكان اعتقال سكان المناطق المحتلة ـ لا تحد من الحقوق الاساسية لعائلات المعتقلين لمعرفة مكان وجود ابن العائلة منذ لحظة اعتقاله. واحيانا تمر ايام عديدة، منذ الاعتقال وحتى معرفة مكان اعتقاله. وغني عن القول بأن هذه التعليمات تسبب عناء كبيرا لعائلات المعتقلين التي تضطر الى الانتظار، احيانا، اياما عديدة مليئة بالقلق على مصير ابنها. وهذه التعليمات تحول ايضا دون مساعدة جمعية الاطباء لحالات المرضى التي تتطلب المعالجة الفورية.

وفي حالات عديدة تضطر الرابطة لان تنتظر اياما عديدة حتى تعلم بمكان وجود السجين المريض. اي ان هذه التعليمات قد تسبب في اعاقة المساعدة الطبية، الامر المرفوض في كل الاعراف الاخلاقية.

ان مطعن رابطة الاطباء المركزي ضد السلطات العسكرية وحكومة اسرائيل هو في ادخال المجال الطبي لاطار العقوبات الجماعية. ان عدم تطوير قاعدة طبية ملائمة ومنع المعتقلين من تلقي علاج طبي ملائم، سواء في السجن او خارجه، يشكل احد اخطاء الاحتلال البارزة. وقد ورد في المواثيق الدولية، بوضوح، بان من حق كل انسان تلقي العلاج والمساعدة الطبية، ويحظر ان يكون هذا مشروطا بموقفه الشخصي وبكونه معتقلا او اسيرا. وسلطات الجيش لم تكتف انها لا تعمل وفقا لهذه القوانين وانما هي تتسلك، احيانا، باستهانة كاملة بالطلبات التي تقدم لها عن طريق هيئات تريد الدفاع عن صحة السجناء. وهذا معناه اضافة خطيئة للجريمة».

وحول موضوع «تكبيل السجناء في اثناء تلقيهم العلاج في مستشفيات اسرائيلية جاء:

«وصلت الى مكاتب رابطة الاطباء شكاوى عديدة حول تقييد السجناء المرضى الذين يعالجون في مستشفيات اسرائيلية وربطهم بالاسرة. وحتى الان تصطدم الرابطة بآذان صماء وتجاهل الاحتجاجات ضد هذا المسلك. وفي اعقاب ازدياد هذه الحالات قابل اعضاء الرابطة رئيس النقابة الطبية الاسرائيلية د. تسانفن وطالبوه بالعمل على وقف هذه السياسة. وتم الاتفاق، في هذا اللقاء بان الحديث يدور عن سياسة لا انسانية تتناقض مع اصول التعامل الطبي».

● تقرير عن المسجد الاقصى - تلخيص وقائع ●

يورد التقرير في هذا الفصل معطيات توصلت اليها بعثة طبية تابعة للرابطة تجولت في مستشفى المقاصد في القدس يوم ١١/١٠/٩٠ واستمعت الى شهادات ٢٢ جريحا اصيبوا في «حادثة المسجد الاقصى»، ومن طواقم اطباء المستشفى. وجاء في احدى الشهادات التي اوردها التقرير:

«الممرضة فاطمة ابو خضر والدكتور طارق عبد الوهاب: ـ في الساعة العاشرة والنصف من يوم ٩٠/١٠/٨ سمعنا بسقوط جرحى في المسجد الاقصى. سافرنا في سيارة اسعاف: طبيب وممرض وممرضة. دخلنا بسيارة الاسعاف الى داخل الباحة. في الوقت نفسه سمعت طلقات نار حية ورصاص مطاطي وقنابل مسيلة للدموع. شاهدنا كيف يصاب الناس طيلة الوقت. سمعنا ان شخصا في الـ ٦٣ قد جرح ونقل الى داخل المسجد. وقد نزف كثيرا. وفي داخل سيارة الاسعاف كان ثلاثة جرحى. وقد اصابت احدى الرصاصات الاطار الامامي. واصابت رصاصة الممرضة فاطمة ابو خضر في اليد. ونتيجة لاطلاق النار لم يستطع طاقم سيارة الاسعاف من مواصلة العمل في معالجة الجرحى. احد الجرحى ممن استقروا في سيارة الاسعاف كان محمد المواسي من قرية طمرة. وقبل نقله لسيارة الاسعاف اصيب برصاصة في عينه ونزف دمه بغزارة. كان يمكن انقاذه لو تمكنا من معالجته فورا. كان الجنود الذين اطلقوا النار في اتجاه سيارة الاسعاف يقفون على بعد حوالي ٢٠ مترا منا. ومن حسن حظنا ان الرصاص لم يصب اسطوانات الاكسجين في سيارة الاسعاف. فلو اصيبت اسطوانة الاكسجين لتفجرت سيارة الاسعاف كلها ولأدى هذا الى اصابات عديدة. كيف يجرؤون على اطلاق النار في اتجاه سيارة اسعاف يرقد فيها جرحى وفيها اسطوانة اكسجين تحوي ٢٠ لترا مضغوطا بدرجة ١٥٠؟».

معطيات التقرير: «حتى اذا تجاهلنا الضرر الفظيع الذي كان يمكن ان ينجم في حالة انفجار احدى سيارات الاسعاف، فان مجرد اطلاق النار نحوها يثبت التجاهل التام للاصول السلوكية المتبعة. ان اطلاق النار نحو سيارة الاسعاف يثبت بأن رجال الشرطة اخذوا بالحسبان اصابة الناس الذين لم يشتركوا في القاء الحجارة..»

من المهم ان نشير الى ان العديد من الجرحى الذين اصيبوا في عدة اماكن في اجسامهم، الامر الذي يدل بان المقصود هو اطلاق صليات النار وليس رصاصات متفرقة، وهو السلوك الذي يتناقض مع القوانين التي اتبعتها الشرطة حتى الان. ان شهادة الجرحى بأن الشرطة اطلقت النار بلا تمييز وفي كل اتجاه، تم اثباتها عمليا من موضع الاصابات. فغالبية الجرحى الذين تم فحصهم على ايدي اطباء الرابطة، اصيبوا في اجزاء الجسم العليا: في الرأس والعنق والصدر. وكذا كانت هناك اصابات في البطن.

لقد ارسلت رابطة الاطباء التقرير الى لجنة الفحص التي شكلها رئيس الحكومة.

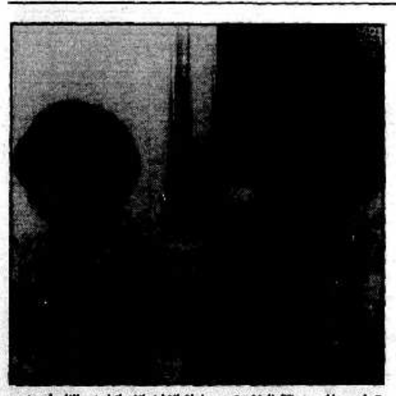
ان معطيات لجنة الفحص تتناقض كليا مع معطيات الرابطة. فقد جمع اعضاء اللجنة شهادات من سبعة جرحى فقط ومن الصعب الافتراض بأنه يمكن استنتاج ما جرى في الحادث الفظيع بواسطة هذه الشهادات القليلة، حتى ان اعضاء اللجنة تجاهلوا الشهادات التي جمعها افراد طاقم المستشفى..».

●زيارة في القرى ومخيمات اللاجئين لتقديم المساعدات الطبية●

يستعرض التقرير في هذا الفصل الزيارات التي نظمتها الرابطة، في السنة الاخيرة، بمشاركة منظمات طبية فلسطينية اخرى بهدف تقديم خدمات طبية تطوعية.

وقد اشتمل برنامج الزيارات كلا من القرى والمخيمات التالية: دير القصون، مخيم اللاجئين في طولكرم، بيت فوريك، بيت ساحور، كفر ابدا وغيرها.

وجاء في تلخيص الفصل ان المبادرة بهذه الزيارات بدأت بعد ان وصلت الرابطة طلبات عديدة من اطباء فلسطينيين طلبوا تقديم مساعدات طبية لسكان الاماكن التي لا توجد فيها خدمات صحية منتظمة. وقد قوبلت زيارات الطواقم الطبية، في كل مكان وصلت اليه، بالتأييد والرضى.



● في يوم الخميس ٩١/١/٣١ عقدت «رابطة الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان» مؤتمرا صحفيا في القدس عن «انهيار شكل الحياة والخدمات الطبية في المناطق المحتلة في اعقاب فرض نظام منع التجول». د. روحاما مرتون وهـ. احد مصلوة في المؤتمر الصحفي ●



«وجهة نظر»

● انها ليست خطيئة الانسان الاول بحق اخيه الانسان، ولا اخطاء البشر الاول بحق المجتمع، وليست اخطاء الدولة بحق سكانها او دولة بحق دولة اخرى.

المشكلة التي اتحدث عنها الان تدور حولها اسئلة عديدة. استطيع ان احددها على قدر الامكان حسب وجهة نظري كمواطنة عربية اسرائيلية، وهذا لا ينفي طبعا اني فلسطينية.

شعرت ان من واجبي قول كلمة وكتابتها دون انتظار التأييد او المعارضة، وثقتي كبيرة بان تكون مرددة من قبل الكثيرين ممن تهمهم المشكلة اينما كانوا من العالم.

هذه الحرب الناشبة في الخليج، التي الى حد ما نشعر انها بعيدة عنا الى الان، هل هي حقا بعيدة؟

قبل انتقادي لزعماء العالم، اوجه كلمتي الى الانسان الذي يعيش في مجتمعي وما زال يحمل افكارا ليست خاطئة فحسب، بل آلمتني جدا ودفعتني الى سردها وكتابتها لكم.

ما ان سمعنا بصمود الزعيم العراقي في اليوم الثاني لنشوب الحرب دبما، حتى سمعت كلمات تقول «نصرك الله يا دين محمد». لماذا لا تقولي «نصرك الله يا امة العرب»؟

منذ متى كانت قضية العرب قاطبة متصلة ومحددة بالشعب الاسلامي فقط؟! الى اية ملة ينتمون العرب المسيحيون اذن؟ هل هذا التقسيم والتفرقة الطائفية تحل المشكلة؟

ان احتمالنا للدفاع عن هذه الاخطاء تشغلنا عن اساس مشكلتنا. لذلك يجب الاهتمام بعدم ادخال العناصر التافهة لتزرعنا من الاصل.

لا استطيع ان اشمل كل الناس، ولكنني اخص بالذكر من راوده حتى التفكير بهذا، لانه اذا كان كل المجتمع يحمل هذه الافكار الخاطئة، فعلى الدنيا السلام، ولن يفيد بعدها اي كلام. اعلم ان كثيرين يحملون على قطع مثل هذه الافكار من مجتمعنا ومتابعة الشوائب اينما كانت لتضمن نظافة المجتمع ودوام تقدمه، وكلي امل بانها لن تتكرر بعون الله.

لو بحثنا فيما صنع الملك للعربية السعودية، ماذا نجد؟ هل اعداد النساء اللاتي في قصره يسمح له بها الشرع والدين؟ ام بهذا خدمة لشعبه ونحن لا ندري؟ هل الاموال المودعة في بنوك امريكا وبريطانيا وفرنسا هي طريقة للحفاظ على اموال دولته؟ اين قوات جيشه التي تلزمها لتدافع عن بلده وارضه في حال نشوب حرب حقيقية؟

وذاك في الكويت هل فعل افضل منه؟ هل بيوت الدعارة والنوادي الليلية في مصر هي المصدر الوحيد للمال وتشجيع السياحة؟ هل بنيت المدافن لتصبح بيوتا للسكن؟ هل بذلك تلاشت ازمة المساكن في بلادك؟ هل ارض الجولان هي فائض عن حاجة شعبك يا اسد؟

لست ادري اي زعيم لبناني هو المسؤول ولكن اين مسؤوليتكم من ادخال العناصر الغريبة لتفرق وحدتكم؟ اين عيونكم من المجازر البشرية؟ هل الجنود الذين يسقطون بالمظلات من الطائرات في الاحتفالات الرسمية وغير الرسمية هي عروض فقط؟ ام جنود الحسين في الحرب غير هؤلاء؟ الا ذكرتنا ماذا فعلت جرالالك في البشر يوما؟

الم ير بوش لماذا كانوا يتاشحون في المسيرات التي تعارض تدخله في حرب الخليج؟ الم ير اللافتات التي تقول «حارب الايدز او «لا دماء مقابل بترول»؟ اين تقدمك العلمي الذي ما زال عاجزا امام امراض الانحطاط؟ اين تكاثر العصابات الاجرامية والمدمنون؟ هل انت راض عن مجتمعك وتحافظ على سلامة شعبك ونظافته؟ هل من واجب الرئيس العراقي ان يفكر ويخطط ويضحي بشعبه من اجل حقوق كل العرب؟ هل هو الوحيد الذي استطاع ان يكشف استغلال الاجانب للثروات العربية؟ او بالاحرى هل هو الانسان العربي الحر الوحيد الذي باستطاعته مواجهة العالم بقوة.

لماذا كل رئيس لا يتحمل واجب الدولة والشعب عليه؟ هل رئاسته للدولة هي لخدمة نفسه فقط؟ او بالحري لتمهيد مستوى الدولة والشعب ليخدم تفكيره غير الواعي؟ هل يعقل ان يكون في عقولهم ذرة وعي ويقومون بهذه الاعمال المشينة.

اعود لاقول، اذا كانت الدولة وحدة متكاملة واعية، واساسها متين، ومبادئها صحيحة، وايمانها قوي، فلن تجد ما يزعزعها او يمسها ولو بقدر شعرة.

اين زعماء العالم باسره من قضية شعبنا؟ ماذا فعلوا لنا لتثبيت حقنا؟

او بالاحرى وجب ان اقول اين هم وارضنا تنهب منا ليسكن بها الاغراب؟ وذلك لان الحق ليس بحاجة لاثبات لانه يثبت نفسه بنفسه.

تبقى شعبا مهما قتلنا واعترضنا. اما الرؤساء الذين بايديهم تقرير مصيرنا اين هنا؟ لماذا قامت الدول جميعا عندما طالب الرئيس العراقي بحل عادل للقضية الفلسطينية؟

● الهام عراد ●

المارشال اخرومييف رئيس الاركان السوفييتية السابق:

يلتسين واضرابه يريدون تقويض النظام الاشتراكي

● بقلم: عدنان داغر ـ موسكو ●

●اشار المارشال سيرغي اخرومييف رئيس الاركان السوفييتية السابق والمستشار الحالي للرئيس السوفييتي غورباتشوف الى خطورة الازمة التي تمر بها البلاد في مقال نشرته صحيفة «روسيا السوفييتية» في السابع من شباط الحالي. وسلط المارشال الضوء على مكامن الخطر التي تجابه البلاد فقال: صحيح ان بعض اسباب الازمة يعود لاسباب موضوعية نسبيا، بيد ان ما يجري في المجتمع يشير الى ان ثمة قوى معينة تعمل لتقويض المجتمع السوفييتي. وقال: ان جماعة نواب الاقاليم التي يتزعمها يلتسين رئيس السوفييت الاعلى في روسيا الاتحادية وبوبوف رئيس مجلس بلدية موسكو وسوبتشاك رئيس بلدية لينينغراد وافاناسييف وغيرهم قد انضموا الى جماعة الانفصاليين في جمهوريات البلطيق وغيرهم من اعداء الاشتراكية بغية تقويض النظام الاجتماعي في بلادنا. ونوه اخرومييف بمقال نشره بوبوف في مجلة «اوغونيوك» في عددها ٥٠ ـ ٥١ لسنة ١٩٩٠، وجاء فيه: «ان الشيء الهام في خطة البيريسترويكا الاقتصادية هو توزيع ملكية الدولة على المالكين الجدد. وهذا التقسيم هو جوهر البيريسترويكا وجذرها، اما جوهر البيريسترويكا سياسيا فهو التصفية التامة للسوفييتات.. وبكلمة اخرى الغاء النظام السوفييتي برمته».

واتهم المارشال اخرومييف هذه الجماعات بأنها تتلقى دعما من الخارج ولها من يساعدها من اهل الدار.

ويعتبر بوبوف حل مستقبل الاتحاد السوفييتي بالصيغة التالية: «تتشكل، بدلا من الاتحاد السوفييتي الحالي، ثلاثون اربعون وحتى خمسون دولة مستقلة.. وبعد ذلك تقرر هذه الدول هل ثمة ضرورة لاتحاد سوفييتي جديد». وهكذا تتضح نية واغراض الانقلاب الذي يريده هؤلاء. بيد ان الوضوح يختفي فجأة عندما يشرع بوبوف بالحديث عن سبل الوصول الى «التصفية التامة للسوفييتات». ووفق حساباته، فان الحديث عن سبل الوصول هو سابق لأوانه.

وانتقد اخرومييف سوبتشاك واتهمه بأنه يميل الى العنف والقسوة، فهو يطلب من الحزب الشيوعي السوفييتي التنازل الطوعي عن السلطة، وحسب اعتقاده فان منظمات الحزب فقدت ثقة الجماهير.

واتهم اخرومييف يلتسين بأنه شخص يناور ويناقض مراسيمه حول ميزانية روسيا الاتحادية مراسيم الرئيس غورباتشوف ويطالب الامم المتحدة بالتدخل لحل قضية البلطيق، اي التدخل في شؤون بلادنا الداخلية. وبذلك يعرقل تنفيذ قرارات الرئيس التي صوت عليها البرلمان واقرها السوفييت الاعلى للبلاد.

ان يلتسين يتجاهل دستور البلاد وقرارات الهيئات العليا للدولة، ويتدخل في مسألة البنوك ويقلص حصة روسيا الاتحادية في الميزانية العامة، ويحرك يلتسين ومن لف لفه انصاره لتنظيم المظاهرات والتحشدات والاضرابات والمطالبة بتغيير السلطة في البلاد.

واذ غدا يلتسين رئيسا للسوفييت الاعلى في روسيا الاتحادية في صيف العام الماضي، فانه شرع يرطن بحقه في قيادة القوات المسلحة السوفييتية ووزارة الدفاع. وقد اوضحنا له منذ البداية ان قيادة القوات المسلحة السوفييتية ليست من صلاحيات السوفييت الاعلى لروسيا الاتحادية، كما جاء في الدستور. وبعد ان فشل في مساعيه اعلن عن نيته بتشكيل قوات انفصالية. هل تحتاج روسيا حقا الى مثل هذا الجيش؟ الجواب واحد، لمحاربة المركز.

وكشف المارشال اخرومييف عن لعبة جماعة نواب الاقاليم واضرابهم بانضمام الاكاديمي ارباتوف الى جوقة يلتسين، وهو العجوز الذي خدم خروشوف وبريجنيف واندروبوف ويود الان ان يخدم يلتسين، لكنه يزعم انه خدم الرئيس غورباتشوف ايضا. والمعروف ان ارباتوف قد شن حملة ظالمة على الجيش السوفييتي في ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ واتهمه بالاعداد لانقلاب عسكري. ويزعم ان خطرا عسكريا لا يهدد الاتحاد السوفييتي من الخارج حاليا، وعليه يقترح اضعاف الجيش السوفييتي.

وفي ختام مقالته نوه المارشال اخرومييف بضرورة المحافظة على الدولة السوفييتية وجوهرها الاشتراكي وناشد كل من تعز عليهم مصائر الاتحاد السوفييتي ان يدافعوا عن البلاد كما دافعوا في اعوام الحرب العالمية الثانية ـ الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ ـ ١٩٤٥).



اسرائيل تعد «خطة سلام» من خمس نقاط تستبعد م.ت.ف

●علم من مصدر مأذون له في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ان اسرائيل وضعت «خطة سلام» من خمس نقاط تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية من طاولة المفاوضات التي ستجري بعد انتهاء حرب الخليج.

والنقاط الخمس هي:

١ ـ اتفاق عدم اعتداء بين اسرائيل وبين الدول العربية.

٢ ـ اتفاق على نزع السلاح من المنطقة.

٣ ـ تسوية المشكلة الفلسطينية ضمن «اطار شامل».

٤ ـ اتفاق تعاون اقتصادي.

٥ ـ اتفاق على استغلال المياه.

وستقدم هذه الخطة بخطوطها العريضة في نهاية شباط الحالي الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال زيارة خاصة الى الولايات المتحدة يقوم بها وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي.

وعلم من مصدر مقرب من وزارة الخارجية ان ليفي سيلقي كلمة في نيويورك بدعوة من منظمات يهودية امريكية ثم سيتوجه الى واشنطن للاجتماع الى المسؤولين الامريكيين.

وذكر المصدر نفسه ان اسرائيل تأمل في اقناع الولايات المتحدة بخطتها في البداية باعتبار ان البلدان الاوروبية ستحذو بعد ذلك حذو واشنطن كما فعلت في حرب الخليج.

وكان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال امام صحفيين مساء الخميس الماضي ان «مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية مرهون بالدرجة الاولى بموقف واشنطن» مؤكدا ان المنظمة «فقدت اعتبارها» بعد تأييدها للعراق!

كما ذكر ليفي للصحفيين يوم الخميس الماضي ان المعارضة الاسرائيلية التقليدية لاي حوار مع منظمة التحرير «تلقى تفهما اكثر فاكثر في العالم»!

وقد رحبت السلطات الاسرائيلية بتصريحات بيكر امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي يوم الخميس الماضي التي قال فيها ان منظمة التحرير «تفضل الحرب على السلام»!!

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية «ان الافكار التي عبر عنها بيكر حول اتفاق سلام في الشرق الاوسط تتفق مع افكارنا في العديد من النقاط وبخاصة حول ضرورة اقامة نظام جديد في الشرق الاوسط يمنع الحرب ويؤدي الى اقامة سلام حقيقي بين الدول العربية وبين اسرائيل».

وتعتبر الدبلوماسية الاسرائيلية انها حققت مكسبا بسبب خيبة الامل التي حدثت في اوروبا من تأييد منظمة التحرير للعراق. وقال مصدر دبلوماسي اوروبي ان وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتفقوا على الامتناع عن اجراء اي اتصال مع المنظمة في الوقت الحاضر.

وافاد مصدر دبلوماسي اسرائيلي ان اسرائيل تسعى الى اقناع مصر بقطع الجسور مع منظمة التحرير الفلسطينية. لكنه اضاف ان السفير الاسرائيلي في القاهرة افرايم دوبك لم يحقق نتائج في هذا الصدد في اجتماع عقده الاسبوع الماضي مع وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير اكد الاثنين الماضي في اول مداخلة له امام البرلمان منذ اندلاع الحرب في الخليج معارضته لعقد مؤتمر دولي للسلام واجراء اي اتصال مع منظمة التحرير لان «ياسر عرفات وشركاءه هم الفشل الداعمين لجزار بغداد صدام حسين» على حد قوله.

وسبق لشمير ان اكد ان اسرائيل ما زالت متمسكة بمبادرة السلام التي تعود الى ايار ١٩٨٩ والتي تنص على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة واقامة نظام حكم ذاتي موقت. وقد فشلت هذه المبادرة في مطلع العام الماضي بسبب رفض اسرائيل التفاوض مع وفد فلسطيني ذي صلة بمنظمة التحرير.

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

□□ رأي

الى دوف يرميا..!

● بقلم: برهوم جرايسي ●

السيد دوف يرميا من الشخصيات المعروفة الداعية للسلام في اسرائيل، وهو نشيط وبرز نشاطه كغيره من اليسار الصهيوني ابان وبعد حرب لبنان.

كتب يرميا في «الاتحاد» (٩١/٢/٧) مقالة هاجم فيها بشكل عنيف الموقف الفلسطيني من ازمة الخليج، وتوصل الى استنتاجات خطيرة، من الاجدر له ان يعيد حساباته فيها.

ان القضية الهامة التي على اليسار الاسرائيلي ان يدركها، مع اني على ثقة بأنه يدركها بشكل جيد، ان التأييد الشعبي الفلسطيني للعراق في حربه ضد الامبريالية الامريكية وربيباتها، هو امر طبيعي وحتمي، ولا افهم ما سبب تجاهل الموقف المتكامل للقيادة الفلسطينية الرسمي من قبل اليسار الاسرائيلي فهذا التجاهل يضع اليسار الاسرائيلي في خانة الشريك للسلطة الحاكمة في اسرائيل.

ان موقف م.ت.ف غير مؤيد لاحتلال الكويت، وسعت م.ت.ف وتسعى لانهاء الازمة عبر المفاوضات وبالاساس عبر وساطات عربية واسلامية واوروبية ايضا. ولكن امام التكالب الاستعماري العالمي لحل هذه الازمة بواسطة الضربة العسكرية وغيرها، ولأن رد الفعل الدولي هذا ليس ككل رد فعل دولي في حالات مشابهة، فانه فضح نوايا الدول الاستعمارية، القديمة الجديدة، لاعادة تقاسم المنطقة وثرواتها. وان ربط او محاولة ربط حل ازمة الخليج بالقضية الفلسطينية خطوة سياسية حكيمة، ساهمت في فضح الدول الغازية بشكل اكبر بعد رفضها لهذا الربط. ومثير للاستغراب عدم توصل دوف يرميا ورفاقه الى مثل هذه الاستنتاجات.

ونأتي لموقف الشعب الفلسطيني من العراق. وعندما اتكلم عن الشعب الفلسطيني اتكلم عن طفل الحجارة وعن اطفال الـ «آر. بي. جي» الذين كبروا والذين قابلتهم انت بشكل خاص. اتكلم عن الام الفلسطينية الثكلى والارملة، عن أم السجين واخت الشهيد، عن الفلسطيني المشوه من الحرب وعن الاب الغزي الذي يبحث في جيبه اليوم عن نقود ليطعم اطفاله، عن الاجيال التي نشأت وتربت في الشتات (المهجر) وهي تحلم بأن تعود.. الى ارض ابائها واجدادها الذين ما زالوا على قيد الحياة!! ـ هذا الشعب الذي عايش دولة اسرائيل ورأى فيها انها تسعى لابادته، ولمس على جلده محاولات حكامها الذين حرموه من العيش كإنسان بشكل طبيعي على ارض وطنه.

فكيف تستغرب من هذا الشعب الجريح ان لا يرى في صمود العراق بطولة. كيف تستطيع ان تحاسب ام الشهيد التي سقط ابنها في ١٤ او ٩١/١/١٥ على تمجيدها لبطولة الشعب العراقي مع ان نفس هذه المرأة، الانسان، في اعماق اعماقها ضد ان يدفع المدنيون ثمن سياسة حكامهم؟

خذ الحريطة انت يا سيد يرميا والعديد من الشخصيات اليسارية الاسرائيلية، وهذا واضح من مقالك المذكور، انه بمجرد سقوط اول صاروخ على اسرائيل توصلت الى استنتاجات متطرفة لا تلائم دوف يرميا الذي عرفناه وسمعنا عنه، فما بالك بشعب بأكمله رأى ليس فقط الصاروخ يهدم بيته بل الجرافة ايضا والرصاصة تخترق دماغ ابنه..!

لقد بالغت يا سيد يرميا في وصفك وسرحت بعيدا عندما قلت ان جرائم صدام حسين طغت على جرائم حكومات اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني او كما قلت، «مقابل الاعمال الاجرامية لصدام تتقزم كل جرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني»! فالجريمة هي جريمة في كل مكان وزمان. ان السياسة الداخلية لصدام حسين حتى نشوء الازمة لست وحدك الذي لا يوافق عليها، بل نحن ايضا، ولكن جرائم حكام اسرائيل السابقة والحالية والمستمرة، هل تبدو قزمة فعلا؟!

ان مبالغتك بأوصاف صدام التي اصبحت الفاظا امرو ـ اسرائيلية ترددها ببغاوات سورية مصرية حاكمة، بهذه المبالغة تطمس حقيقة طابع سياسة البيت الابيض الارهابية التي بدأ الحرب وعمل كل شيء من اجل عدم درئها. ان حكام الولايات المتحدة وعلى رأسهم جورج بوش نفسه هم مجرمو حرب. والولايات المتحدة سيدة الارهاب الدولي وتضمن ممارسة الارهاب الدولي ليس لنفسها فحسب بل ايضا لربيباتها ضد شعوب الدول الضحية.

من خلال هذه الازمة افرغ الشعب الفلسطيني جام غضبه ليس على امريكا واسرائيل فحسب، بل ايضا على الانظمة الرجعية العربية المتمثلة بالاساس بمشايخ النفط الذين سخروا ثروات الوطن العربي لترفهم وبذخهم ودعم الاستعمار لقمع شعوبهم حفاظا على كياناتهم. واذا كان ذبح الشعب الفلسطيني بسلاح اسرائيلي ـ امريكي فان هذه الانظمة العربية ساهمت بالدفع، ولو بشكل غير مباشر.

اما عن تحميلك لياسر عرفات المسؤولية عن «جرائم» صدام حسين في سياسته الداخلية فهو اهانة للشعب الفلسطيني الذي تعرف انك تساند وتدعم قضيه. وبقولك ان تأييد عرفات لصدام «شطب بجرة قلم الافضلية الاخلاقية والسياسية التي كانت للفلسطينيين من قبل» ولأن مثل هذه التصريحات وما يشابهها صدرت عن يساريين اسرائيليين آخرين تثير الشكوك لدى كثيرين بأن اليسار الاسرائيلي يبحث «بسراج وفتيلة» عن سبب ليتخلص به من تضامنه قصير النفس مع الشعب الفلسطيني.

اما عن اليسار الاسرائيلي فان تعامله المستمر مع شعبنا الفلسطيني على نهج «القاتل والا سأقتلك» هو تعامل مثير للغضب وعلى اليسار الاسرائيلي ان لا يتعامل معنا كالعريف الشاطر الذي يريد ان يهذب التلاميذ (نحن). ولا تدعونا «نتذكر» دائما ان اليسار الاسرائيلي السلامي يدعم بموقفه هذا اليوم المحتل الغاصب للارض الفلسطينية سواء اراد ذلك ام لم يرد.

يقول مثلنا العربي «مجنون اوقع حجرا في بئر.. الف عاقل ما اطلعوه». وهذا المثل ينطبق على امرين في هذه الحالة، الاول والحاصل احتلال الاراضي العربية في العام ١٩٦٧ والامر الثاني الذي آمل ان لا يحصل وهو قطع العلاقة بين اليسار الاسرائيلي السلامي والشعب الفلسطيني، هذه العلاقة التي جهد الطرفان لبنائها، وهذا القطع الذي كما يبدو يسعى ويبادر اليه، على الاقل قسم جدي من اليسار الاسرائيلي الداعي للسلام.

النساء والتبغ



●يحذر الأطباء مجددا من مخاطر التدخين. وقد كنا نعرف آثار التبغ على القلب، والرئتين، ومخاطر الاصابة بالسرطان التي قد يتسبب فيها. لكن ما نعرفه اقل هو انه يمكن ان يكون للتبغ عند المرأة المدخنة تأثيرات خطيرة على وظائف الانجاب وعلى حياة رضيعها. فالنساء المدخنات يبقين ثلاثة الى اربعة اضعاف الوقت الذي تبقاه النساء غير المدخنات لتحبلن.

ومنذ بضعة اسابيع خلت، وبمناسبة الايام الاكيتانية لمزيد اتقان ظروف الانجاب البشري، التي احتضنتها مدينة بوردو، في جنوب ـ غربي فرنسا، اوضح الدكتور جان كوهين، استاذ الطب النسائي والتوليد في باريس، حقيقة هذه المسألة من خلال ما كشفت عنه مختلف الدراسات التي بينت مخاطر العقم عند النساء المدخنات. فلقد اعطت كل هذه الدراسات نفس النتائج. وكانت ابلغ النتائج تلك التي اسفرت عنها دراسة اجريت في انجلترا وشملت ١٧٠٠٠ امرأة. فقد بينت انه بعد خمس سنوات من الانتظار لا تزال نسبة ١١ بالمئة من النساء المدخنات لم تحبلن بعد.

وحكى الدكتور كوهين ان احدى النساء التي يعالجها وهي كثيرة التدخين، بقيت اكثر من خمس سنوات دون ان تحبل. وقد اجرى لها كل الفحوص المتعلقة بعلاج العقم، وكان كل شيء يبدو طبيعيا. وذات يوم قال لها «اراهن بأن يكون لك طفل لو تتوقفين عن التدخين». وهو ما فعلته، وبعد ثلاثة اشهر حبلت.

وهكذا اذن فان العقم الناتج عن التبغ ليس نهائيا لكن ما هو مفعول التبغ على خصوبة المرأة؟

يقول الدكتور كوهين «نعرف ان للتبغ تأثيرا، لكننا لا نعرف بالضبط كيف ذلك». وكان طبيب ياباني هو الذي بين ذلك من خلال تجارب اجراها على فئران استنشقت التبغ. فقد لاحظ ان البيضات في المبيض تتناقص نسبيا وكمية الدخان المستنشق. اي ان التبغ يقتل البيضات. كما لاحظ، من جهة اخرى، ان اللوتيشين، الهرمون الضروري لانغراز البيضة في غشاء الرحم، يتناقص بنفس النسب عند تواجد التبغ. وهو ما ينتج عنه منع البييضة من الانغراز بطريقة صحيحة على جدار الرحم.

ويعتقد ايضا ان التبغ يؤثر على القنوات التي تنقل البييضة الملقحة نحو الرحم. فالتبغ يضعف تقلصات هذه القنوات، ويمنع بذلك المضغة من التسرب نحو الرحم، فتبقى محصورة وسط القناة وتتسبب في ما يسمى بالحمل خارج الرحم الذي قد يتسبب في موت المرأة. وقد اكدت دراسة اجرتها المنظمة العالمية للصحة هذه الفرضيات اذ لوحظ ان عدد حالات الحمل خارج الرحم اكثر بثلاث مرات عند النساء المدخنات منه عند الاخريات وكل هذه الاعمال حول مضار التبغ تؤكد بعضها البعض، حتى ان الاطباء المحتارين ازاء النتائج المرضية التي تواجههم ما عادوا يترددون في الحديث عن التسمم بالتبغ، بصفة عامة، وعن تسمم النساء به بصفة خاصة، كتحد حقيقي للصواب. وتتحدث منظمة الصحة العالمية عن «انتشار الوباء التبغي بين النساء منذ ثلاثة عقود».

حرارة المركبة «ماجلان» تهدد «بموتها»

● باسادينا (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اشار مسؤول في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) الى ان مركبة الاستكشاف الفضائية ماجلان باتت ساخنة جدا، الا ان هذا الوضع لن يمنعها من تصوير ٩٥ بالمئة من مساحة كوكب الزهرة.

وقال مسؤول آخر (جت بروبولجن) في الوكالة ستيف وول ان «المركبة الفضائية تغلي من ناحية ومتجمدة من الناحية الثانية».

واشار المصدر نفسه الى ان الغبار او تآكل مرايا المركبة ربما كان سببا للتسخن.

وتبلغ درجة الحرارة على الجانب غير المعرض للشمس من المركبة ٢٥ درجة مئوية تحت الصفر اما من الناحية الثانية فتصل الحرارة الى ١٤٥ درجة مئوية، ويتجاوز هذا الرقم الاخير «عتبة الخطر» بالنسبة لبعض اجزاء المركبة.

وسيقوم مهندسو الناسا بعمليتين بين ايار وتموز المقبلين لخفض حرارة المركبة التي يمكن ان تؤدي الى اتلاف الالكترونيات بداخلها مما سيؤثر على قدرتها على مسح الكوكب.

ويفترض ان يسمح الجزء الاول من مهمة ماجلان الذي ينتهي في الخامس عشر من ايار المقبل بتصوير ما بين ٧٠ و٩٠ بالمئة من مساحة الزهرة.

وقد اطلقت ماجلان المجهزة بجهاز رصد عاكس للصور في الرابع من ايار ١٩٨٩ من على متن المكوك «اتلانتيس» ووصلت الى مدارها حول الزهرة في الصيف الماضي.



على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء: ٩١/٢/١٢

١٨.٣٠ ـ موجز انباء (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ «عالم آخر»
١٩.٠٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ نشرة اخبار (بالانجليزية)
٢٠.١٥ ـ «على الخريطة» كهوف الانسان القديم في البلاد
٢٠.٣٠ ـ «كوسبي» وحلقة جديدة.
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٢.٠٠ ـ «كونسرت برنيويه»
٢٤.٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٢٤.٣٠ ـ حلقة جديدة في مسلسل «كلمة خفيفة»
٠١.٠٠ ـ «كلب ابناء بسكرفيل»
٠٢.٥٠ ـ «جيمس برنده ـ فيلم وثائقي
٠٥.٠٠ ـ شارع الاحلام
٠٦.٠٠ ـ برنامج موسيقي
٠٧.٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم فايز احمد ياسين باجله الموعود بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٣ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته حمدة شفيق كنعان وبوالديه منها وهما جودات واسعاف لا غير. ولا وارث للمرحوم سواهم. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية في عكا
بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس ديرحنا المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد طه سعيد طه باجله الموعود بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢٣ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته جميلة عبد شحادة طه وباولاده منها وهم: نايفة، يحيى، طه، طاهر، نائلة، نايفة، عليا، محيي الدين، وعبلة لا غير فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية في عكا
بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

"الاتحاد" قبل ربع قرن

طلب عقد جلسة مستعجلة لمجلس عمال الناصرة لبحث حوادث الاعتداء على العمال العرب في نتانيا

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة، برسالة مستعجلة الى سكرتير المجلس دعا فيها الى عقد جلسة مستعجلة للمجلس لبحث حوادث الاعتداء الاخيرة على عدد من العمال العرب في نتانيا.

وجاء في هذه الرسالة انه «مما يزيد في اهمية البحث وتأمين المعاملة الصحيحة للعمال العرب الذين يعملون في المدن، هو بوادر زيادة البطالة المقلقة التي من المنتظر ان يستغلها مشغلو الطبقة العاملة لاثارة الحزازات والتحريض بين العمال اليهود والعرب، الامر الذي يتهدد بالاخطار مصالح العمال وحقوقهم».

●●●

«الاتحاد» ١١ شباط ١٩٦٦

□ نمضي الوقت ونتسلى □

● اختبر قوة ملاحظتك، وحاول ان تعرف عدد (الاشكال السداسية) المتداخلة والمرسومة امامك في هذا الشكل ●

● ارسم بقلمك الطريق الصحيح، واكتب كل حرف تقابله في طريقك، لتعرف في النهاية اسم اللحن الذي يعزفه هذا الصبي ●

كلمات متقاطعة

●● لغز رقم: (٢٣٠) ●●

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												
٢				■					■			
٣			■	■						■		
٤				■				■				
٥							■				■	
٦						■						■
٧							■					
٨				■	■				■			
٩			■					■			■	■
١٠		■					■					
١١	■					■					■	
١٢				■						■		

● اعداد: مجدي محمد حيادري ـ سخنين ●

افقيا:
١ ـ زجال فلسطيني راحل
٢ ـ مرض يصيب الاطراف ـ الاسم الثاني لزعيم فلسطيني القتيل ـ مصائب
٣ ـ للنداء ـ طبقة الاغنياء ـ انثيت نحي
٤ ـ طريق ـ شك ـ ذو حكمة
٥ ـ اقلقوا ـ بالطبع
٦ ـ ينتسب الى عاصمة ما في اوروبا ـ انهار صغيرة
٧ ـ «مستطرح» (مبعثرة) ـ عاصمة اوروبية
٨ ـ حروف علة ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ تلبث به الخيمة
٩ ـ دق ـ يربط ـ طهر
١٠ ـ شفقة ـ صلة للسنة
١١ ـ انتظروا ـ عظمة
١٢ ـ ركل ـ فانوس ـ ستم

عموديا:
١ ـ الشاعر القروي
٢ ـ دولة في امريكا اللاتينية ـ فصل مدرسي
٣ ـ عظم ـ بدأ ـ كتاب (معكوسة)
٤ ـ يبذر (معكوسة) ـ حروف علة
٥ ـ دولة اسكندنافية ـ عثمان بن....
٦ ـ دولة عربية ـ تهب
٧ ـ ضد صورجيه ـ اداة طرب (معكوسة) ـ سحب
٨ ـ أبي مشواري (معكوسة) ـ الاسم الاول لممثل مصري (معكوسة) ـ الظي
٩ ـ نسل ـ صاروخ سوفييتي متطور
١٠ ـ بحر ـ مادة في النبات
١١ ـ تدافع ـ للتمني
١٢ ـ ينتسب ـ متشابهان ـ ضخامة الصيبة

●● حل لغز (٢٢٩) ●●

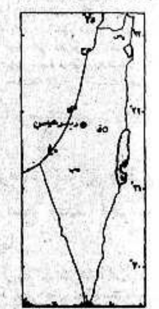
افقيا:
١ ـ لاهوكريتوس
٢ ـ يعبر
٣ ـ وهران ـ اهلي
٤ ـ ندى ـ يود ـ هذ
٥ ـ هبط ـ ركب
٦ ـ زر ـ حسرات
٧ ـ اثل ـ كتاب
٨ ـ حد ـ فل ـ رنا
٩ ـ مد ـ ما ـ يا
١٠ ـ مدريد ـ وعكة

عموديا:
١ ـ ديونيزس ـ ثم
٢ ـ يعهد
٣ ـ مرآة ـ اجر
٤ ـ ورى ـ بحث ـ يد
٥ ـ فلسطين
٦ ـ رب ـ لم
٧ ـ ادراك ـ او
٨ ـ تاه ـ أفلك
٩ ـ بلل ـ كينا
١٠ ـ سميع ـ أ.ب.ر.ا.ة

بلادنا

دير مُحَيسِن

● قرية عربية تقع الى الجنوب الشرقي للرملة، وهي على الجانب الشمالي لطريق غزة - جولس - القدس المارة بوادي الصرار، وتبعد الى الغرب من اللطرون مسافة ٥كم تقريباً، وتربطها دروب برقي بيت جبز وخلدة وصيدون والخلايل، ويصلها بالرملة درب ممهد.



نشأت دير محيسن فوق رقعة متموجة من الاقدام الغربية لجبال القدس المشرفة على السهل الساحلي الاوسط ترتفع ١٥٠م عن سطح البحر، وتقع بجوار المنابع العليا لوادي الصرار. ومعظم بيوتها مبني من الحجر، وقد اتخذ مخططها شكل نجمة توسعت فيه القرى على محاور بمحاذاة الدروب الخارجية، وامتدت مبانيها جنوباً واتصلت بطريق غزة - القدس الرئيسة المعبدة، واصبحت مساحتها في اواخر عهد الانتداب ٧٢ دونماً.

واشتملت على بعض الدكاكين وعلى مسجد وبئر مياه للشرب، ولم تؤسس فيها مدرسة. وهي تضم بعض الآثار التي تحتوي على أسس وصهاريج اضافة الى الآثار الموجودة جنوبي القرية في خربة أم سوية (سريسة) التي تحتوي على جدران متهدمة وصهاريج منقورة في الصخر ومغاور مطمورة.

بلغت مساحة اراضي دير محيسن ١٠،٠٠٨ دونمات منها ٢٥٥ دونماً للطرق والاودية وجميعها ملك لاهلها العرب. وتزرع اراضيها بمختلف انواع المحاصيل الزراعية من حبوب في المنخفضات والسهول الى اشجار مثمرة على المنحدرات. وتتركز زراعة الاشجار المثمرة كالزيتون والعنب والتين واللوز في الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من القرية. وتعتمد الزراعة على الامطار الكافية لنمو المحاصيل الزراعية والشجيرات والاعشاب الطبيعية التي تصلح لرعي المواشي.

وكان في دير محيسن عام ١٩٣١ نحو ١١٣ نسمة يقيمون في ٢٨ بيتاً، وقدر عدد السكان في عام ١٩٤٥ بنحو ٤٦٠ نسمة. وفي عام ١٩٤٨ احتلت اسرائيل قرية دير محيسن وطردت سكانها منها واقاموا مستعمرة بطرحه على اراضيها.

المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠، لوحة عجور.
(عن الموسوعة الفلسطينية).

□ نافذة على الادب العالمي - بقلم: نزيه قسيس

الشاعر النرويجي الوطني هنريك فرجلند (١٨٠٨ - ١٨٤٥)

● حياته:

ولد الشاعر النرويجي والقائد الوطني هنريك (ارنولد) فرجلند في مدينة كريستيانساند في جنوب النرويج في ١٧ حزيران سنة ١٨٠٨. كان والده كاهنا ومن واضعي وموقعي اعلان الاستقلال النرويجي. سار هنريك في طريق والده فدرس اللاهوت واصبح كاهنا وهو في سن الحادية والعشرين. لقد كافح هنريك طيلة حياته كفاحا مريرا من أجل المظلومين وقد كتب الاغاني والقصائد في تمجيد النضال التحرري للشعوب المظلومة وكتب الكثير دفاعا عن عامة الشعب وكذلك بذل من وقته وماله دفاعا عن المظلومين في المحاكم وطالب بمنح المساواة لكل ابناء الوطن بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية او العرقية. وفي الثاني عشر من حزيران العام ١٨٤٥ توفي في مدينة «أوسلو» عاصمة النرويج.

● مكانته الادبية

يعتبر فرجلند من باعثي النهضة النرويجية ومبدعيها فقد كتب المسرحية والشعر والقصص الخيالية والاساطير وقد عبر في كتاباته عن حبه العميق للانسان والحيوان والنبات، بالاضافة الى نشاطه السياسي والاجتماعي والادبي. كان شديد الحماس للكتابة عن عالم الاولاد فقد كتب لهم قصائد تعليمية تربوية تدعو الى التواضع والقناعة والاكتفاء بالقليل والتمسك بالفضائل الانسانية وفي هذه القصص يظهر تأثيره بالتعاليم الدينية.

● أهم مؤلفاته

لقد جمعت مؤلفاته التي تعالج مواضيع الاطفال والشباب في مجلد كبير في العام ١٨٤٠ بعنوان «زهور الشتاء في غرفة الاولاد». وهذه المجموعة تكشف ان فرجلند كان الاول من بين الكتاب النرويجيين الذين كتبوا حكايات فنية رمزية جذابة عن حياة الانسان العادي. وفي الذكرى المئوية لوفاته ظهرت مجموعة كبيرة من مؤلفاته مخصصة للقراء الصغار بعنوان «فرجلند الاولاد» وذلك سنة ١٩٤٥.

مجلة المعلم

● صدر العدد التاسع من «مجلة المعلم» وهي مجلة تصدر عن معهد الدراسات العربية في «جبعات حبيبة». ومن كلمة هيئة التحرير نقتطف ما يلي: «اعزاءنا الزملاء والزميلات معلمي اللغة العربية، مرة اخرى نقدم لكم عدداً جديداً لمجلتنا. فيسرنا ما نشهده في ميدان العلم من توسع النطاق وتعدد الدورات الناجحة وازدياد عدد المعلمين والمتعلمين في جميع انحاء البلاد. كما ان المواد التعليمية تزداد تنوعاً شهراً فشهراً فالفينا الكثير من الكتب والقواميس واساليب التعليم المتطورة وفي مقدمتها الحاسبة. فيزيدنا هذا كله نشاطاً وفخراً بمهنتنا وشعورا بوحدة الصف والهدف».

المجلة تصدر بالعبرية واحتوت على مواد متنوعة، منها، «طرق التدريس» «والمعلم ماذا يقول» «دورات تكملة» وغيرها من المواد.






ركن الاطفال
الفوضوي

● بقلم: مصطفى مرار ●

قال جمال:

«كان الجو شديد الحرارة. وصف طويل من الاولاد ينتظرون الدخول الى الملعب ليشهدوا المباراة التي تقوم بين فريقين في لعبة كرة القدم.

كنت بين «العشرة الاخيرة» من ذلك الصف الطويل، اي انه كان امامي اكثر من اربعين من الاولاد.

اخرجت من جيبي كتيبا يضم بضع مئات من الطرائف، التي لم اكن امل العودة الى قراءتها والاستمتاع بها. وانا كنت احمل ذلك الكتيب، كلما توجهت للفرجة او الشراء او لاي مهمة تحتاج مني الى الانتظار في الدور.

فجأة، ارتفعت من اول الصف قرب البوابة، اصوات شجار، وصراخ، وشتائم واستغاثات.

وانفرط عقد الصف الطويل، واختلط الجمع، كل يريد أن يعرف ما يحدث.

ولم يلبث ان خرج، من بين المتدافعين، فتى قد تورمت عيناه وشفتاه، يمسك به ويساعده، على السير، شاب من المسؤولين عن حفظ النظام، وعلى اثرها خرج فتى آخر يسيل الدم من انفه. اما وجهه والاذان، فأشد حمرة من الديور نفسه.

وسألت من كان قريبا من ساحة العراك. فقال:

«هل ترى ذلك المتورم العينين والشفتين، لم يكن يقف بالدور، لكنه جاء من الاتجاه المعاكس، وحشر نفسه بين اثنين من الواقفين، اظنهما الثاني والثالث في الصف.

لم يعجب سلوكه ذاك، عددا من الاولاد الذين سرق منهم ترتيبهم. فخرج اليه أحدهم وقال بأدب:

«ايها الفتى، عليك احترام النظام، والوقوف في الصف حسب ترتيب وصولك».

لم يرد ذلك الفتى المتعجرف. وزاد بأن رفع قبضته في الهواء مهددا.

لم يكن الفتى الذي اعترضه يميل الى العراك. لكنه، الى ذلك، لم يكن جبانا، فهو توجه الى الشاب المسؤول عن النظام. فجاء هذا، واخرج المخالف، وطلب اليه ان يرجع الى مؤخرة الصف، اذا كان يرغب في الدخول، ومشاهدة المباراة.

تراجع الفتى الفوضوي بضع خطوات، ووقف غير بعيد عن مقدمة الصف. حتى اذا ابتعد المراقب الشاب، عاد الفتى، فحشر نفسه بين اثنين، في مكان آخر من الصف. لكن رد الفعل في هذا المكان، لم يكن مثله في اول الصف. فان الولد الذي وقف الفوضوي امامه هذه المرة، لم يكن في لطف وادب الولد الاول، الذي اشتكى المخالف الى المراقب فان هذا الولد تراجع خطوة، وسدد لكمة الى وجه الفوضوي. فرد عليه هذا بلكمة أشد واشتبكا في عراك عنيف.

قال «جمال»:

«وحين افلح المراقب وبعض الاولاد في ابعاد كل من المتشاجرين عن الاخر. فقد كانا بالحال الذي رأيتها عليه. وهكذا فاته، بالاضافة الى ما جرا على نفسيهما من اصابات اليمة، فقد حرما من دخول الملعب، ومشاهدة المباراة.

● هيا بنا نتسلى ●



● لون الصورة كما اراد الرسام
١ - احمر ٢ - ازرق ٣ - بني ٤ - اخضر غامق ٥ - اخضر فاتح ٦ - اصفر.

● اين الخطأ في هاتين الصورتين؟

■□ من اقلام طلابنا

آفة المخدرات

● فادي يوسف قسوم - سخنين ●

● لقد كان طالباً ثانوياً نشطاً ذكياً ومجتهداً. فاحترمه معلموه كما احترمهم هو الآخر وكذلك الامر مع رفاقه.

هذا ما يمكن ان اقول عن ذلك الشاب الانيق الهادئ، ذي العقل الرزين، الذي تحول، مع مرور الزمان الى لص محترف، ورجل مكروه في هذا المجتمع، بل حشاش من الدرجة الاولى. وبما انه حشاش فلا بد ان يكون مجرما لان كل حشاش ان لم يكن مجرما مع الناس فهو مجرم مع نفسه. فدخول آفة المخدرات هو اكبر جريمة يرتكبها في حياته.

والآن هو مختلف تماما عما كان عليه وهو ذو منظر بشع هزيل الجسم اصلع الرأس وطويل الشاربين.

ومرت الايام الى ان جاء يوم الندم، لكن بعد ان باع بيته وقتل زوجته ولم يعد يملك سوى نفسه المنهارة وحدث ان كتب الى احدى المجلات قائلا:

«انا انسان تعس لا ارى في حياتي الا الحزن والهم. انا حيوان مفترس. انا اكبر الحشاشين في البلاد بدأت رحلتي مع العذاب في الصف الثاني عشر، عندما بدأت بالتدخين ومن ثم بالمشروبات الروحية حتى وصلت الى الحقارة الى المخدرات ومع مرور الزمن شربت الافيون والكوكايين وها انا الآن لا املك سوى نفسي القذرة».

بعد ان انتهيت من القراءة حزنت كثيرا على ضياع هذا الشاب في هذا المجتمع. وبعد عدة اسابيع وجدت جثة هذا الشاب ملقاة في احد الاحراش، وتبين فيما بعد انه مات قتلا لانه لم يستطع سد ثمن الحشيش الذي كان يشتريه.

قريـــتي

● سهيل عيساوي - كفرمندا ●

قريتي رابضة في اسفل الجبل
جاثمة عند أسفله كالليث
سكانها أحباب الارض
ملتصقون بها دائما وابدا
هم بسطاء كأيوب..
أحباب طه.
تلاميذ القسام.. وطوفان..
يوتون.. ويوتون..
من اجل جذور ديارهم
من اجل نقش اسم الوطن الحبيب
على خارطة العالم..
على خارطة الواقع..
المريض..
المؤلم..

احمد لطفي السيد (١٨٧٢ - ١٩٦٣)

● اعداد: مجدي محمد حيادري - الصف التاسع - سخنين ●

● مفكر وفيلسوف عربي، ورائد من رواد الحركة الوطنية في مصر، ولد بقرية برقين في محافظة الدقهلية، ولما بلغ مبلغ الشباب تقلد مناصب عديدة. ففي سنة ١٨٩٤ حصل على ليسانس الحقوق والتحق بخدمة القضاء. وفي سنة ١٨٩٦ رقي الى وظيفة مساعد نيابة، ثم وكيل نيابة. وفي سنة ١٩٠٥ استقال من منصبه واشتغل بالسياسة فشارك في تأسيس حزب الامة. وفي الفترة بين سنتي ١٩٠٦ و١٩١٤ تولى رئاسة تحرير الجريدة ثم عاد بعدها الى خدمة القضاء. وفي الفترة بين سنتي ١٩١٥ و١٩١٨ عين مديرا لدار الكتب المصرية. وفي سنة ١٩٢٥ عين مديرا للجامعة المصرية. وفي سنة ١٩٢٨ اختير وزيرا للمعارف. وفي سنة ١٩٣٠ عاد مديرا للجامعة. وفي سنة ١٩٣٢ استقال من ادارتها. وفي يوليو ١٩٣٨ عاد مديرا للجامعة للمرة الثالثة.

وفي سنة ١٩٤٠ عين عضوا بمجمع اللغة العربية، فرئيسا له بين عامي ١٩٤٥ و١٩٦٣ وفي سنة ١٩٦٤ عين وزيرا للخارجية، فنائبا لرئيس الوزراء، وعضواً بمجلس الشيوخ.

وقد اسهم احمد لطفي السيد في عدة مجامع وجمعيات علمية، وترجم لأرسطو، وجمعت خطبه ومقالاته وأحاديثه، كما دونت مذكراته. وفي سنة ١٩٥٨ نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية.

المصدر: مصور اعلام الفكر العربي
بقلم: سعيد جودة السحار

إنّ دقّات ساعة الحائط تُقدّم لك زمناً مزيفاً .. ابحثْ عن زمنك الحقيقي في دقّات قلبك، ونبض إحساسك.

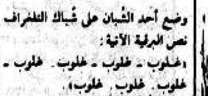
«حكيم»

شجرة



أقصى سرعة في النمو سجّلها نبات كانت لشجرة زُرعت في إحدى الجزر الماليزية، فقد ارتفعت الشجرة إلى (١٠٠) قدم في غضون (١٤) شهراً .. هذه الشجرة هي نوع من الخيزران.

حكاية



وضع أحد الشّبان على شُباك التلغراف نص البرقية الآتية:
«خلوب - خلوب - خلوب - خلوب - خلوب. خلوب. خلوب».
سأله الموظف:
- أهذه برقية؟.
- نعم.
- أودّ أن أخبرك بأنه يحق لك بالأجرة نفسها إضافة كلمتين أخريين فهل تودّ إضافة كلمة خلوب مرتين.
فصاح الشاب:
- لاأبداً، إذ لايعود للبرقية أيّ معنى.

من محضر اجتماع صدام حسين ودي كوليار

الرئيس العراقي: امريكا دفعتنا الى ضم الكويت لانها ادخلت الازمة في تعقيدات كثيرة!

● «تعاملنا في البداية مع القرار ٦٦٠ بايجابية... لكن واشنطن والقاهرة والرياض عملت على تضييع الحل السلمي لازمة الخليج» ●

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ نشرت صحيفة «الدستور» الاردنية، في عددها الصادر يوم السبت، «النص الكامل» لمحضر الاجتماع الذي عقد عشية اندلاع الحرب في بغداد بين الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار والرئيس العراقي صدام حسين الذي حمل «واشنطن والقاهرة والرياض» مسؤولية «ضياع الحل» السلمي لازمة الخليج.

وذكرت صحيفة الدستور انها حصلت «من مصادرها الخاصة في مقر الامم المتحدة» على محضر الاجتماع الذي افردت له صفحتين داخليتين وتصدر الخبر عنه صفحتها الاولى.

وقالت ان دي كوليار لم يشتك صراحة من دور الولايات المتحدة في مجلس الامن. وانحصر تعليقه بالقول: «انني الى جانبكم بقدر ما يتعلق الامر بي» وذلك في معرض رده على قول الرئيس العراقي «هذه قرارات امريكية.. هذا عصر امريكي.. الذي تريده امريكا اليوم هو الذي يمشي وليس ما يريده مجلس الامن».

واضافت ان الرئيس العراقي اشار، حسب النص المنشور، الى ان امريكا دفعت العراقيين الى ضم الكويت لانها «ادخلت الموضوع في تعقيدات كثيرة».

واوضح لدي كوليار ان بلاده «تعاملت في البداية بايجابية مع قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠». وقال: صحيح اننا لم نعترف به ولكننا تعاملنا بمضمونه فأعلنا بوضوح اننا سنسحب قواتنا يوم ٤ آب وسحبنا بعض قواتنا فعلا ولم نتوقف عند مجرد الاعلان».

واضاف ان بغداد وافقت على عقد مؤتمر قمة خماسية في السعودية بحضور العراق واليمن والاردن والسعودية ومصر مشيرا الى رغبته آنذاك في «بحث التعقيدات كلها في المحيط العربي».

«ولكن بدلا من ذلك الغي المؤتمر من قبل السعودية ومصر واتفق مع الولايات المتحدة على ان تنزل بقواتها في الاراضي السعودية وبذلك ضاعت علينا فرصة الحل العربي وفعل الامريكان هذا بغير قرار من مجلس الامن».

وتابع يقول «بعد ان استمر التصعيد الامريكي واستمر وصول قوات الحلفاء بتزايد اوقفنا سحب القوة وكما قلت اعلنا الوحدة لنقول للعراقيين وللجيش العراقي ان الكويت اصبحت جزءا من بلدكم فدافعوا عنها حتى الموت».

وقال الرئيس العراقي «على اي حال.. علينا ان نستوفي الحوار ونعطيه مداه لمعرفة كل التعقيدات التي تحيط بالقضايا». واردف: «حتى الان يقال لنا طبقوا الشيء الفلاني والفلاني.. هذه ليست محادثات وليس حوارا.. هذا فرض ارادة». «ونحن نفاجأ يوميا بان الامريكيين لا يعرفوننا.. كيف يتخيل الرئيس الامريكي بوش ان صدام حسين يخاف من التهديد ولو بنسبة واحد بالمئة».

والمح الرئيس العراقي الى رغبته في ابقاء الباب مفتوحا بينه وبين دي كوليار لحل الازمة سلميا. ففي رده على تساؤل الامين العام: «هل تخولني ان اقول لمجلس الامن انكم تريدون مناقشات مستمرة عن خلال الامين العام» قال: «اعتبر ان هذا تحصيل حاصل من خلال العرض الذي قدمتموه.. لذلك انا قلت توجد ايجابية في كل النقاط التي تحدثت فيها، ونتيجة الاستمرار قد تفضي الى تحقيق اتفاق».

فاجابه دي كوليار: «ساحاول ان اقدم ذلك بافضل طريقة مناسبة (في تقرير مجلس الامن) وسأكون على اتصال دائم مع وزير خارجية العراق (طارق عزيز) وساخبره عن ردود الفعل حول ما تفضلتم به وسأبلغ ذلك الى كل المعنيين بهذا الموضوع».





الاتحاد السوفييتي يرفض نقل صواريخ المانية الى تركيا

● بون ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الدفاع الالمانية، امس الاول الاحد، انها اضطرت بسبب معارضة موسكو للتخلي عن نقل صواريخ ارض ـ جو من طراز «رولانه» الى تركيا بواسطة طائرة نقل سوفييتية من طراز «انطونوف» لا تزال متوقفة منذ مساء الجمعة في مطار بون (كولونيا).

وافاد الناطق باسم الوزارة ان الوزارة ابلغت رسميا من موسكو ان اي طائرة سوفييتية لن تحلق فوق مناطق مرتبطة بالازمة.

اختفاء صحفي مصري في بغداد

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف المصرية، أمس، ان صحفيا مصريا يعمل في وكالة انباء الشرق الاوسط في بغداد انقطعت اخباره منذ بدء الحرب.

وقد اختار الصحفي محمود عبد العظيم البقاء في بغداد ليتابع تطورات الاحداث في الجانب العراقي، ولكنه لم يتصل بوكالته ولا باسرته منذ آخر اتصال هاتفي يوم ١٦ كانون الثاني الماضي.

واوضحت وكالة انباء الشرق الاوسط انه تم اجراء اتصالات بوزارة الخارجية المصرية في هذا الصدد لم تسفر عن نتيجة حتى الان.

ميجور: الهجوم البري «محتمل اكثر منه ممكنا»!

● لندن ـ عن «و.ص.ف» ـ اكد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، ان الهجوم البري للقوات المتحالفة هو الان «محتمل اكثر منه ممكنا» لكنه من المبكر تحديد موعده.

وقال ميجور، في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» «انه من الواضح ان الغارات الجوية ستستمر الان لبعض الوقت ولا استطيع تحديد المدة لكنها ستستمر لبعض الوقت».

واضاف ان الغارات الجوية «ستستمر للاسباب ذاتها التي دعت الى شنها خلال الاسابيع الاخيرة لاننا نرغب بالحد من عدد الخسائر البشرية لدى شن هجوم بري».

وفد حركات المعارضة العراقية يتباحث مع المسؤولين السعوديين حول المستقبل السياسي للعراق

● طهران ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي في طهران ان وفدا من ممثلي حركات المعارضة العراقية زار الرياض مؤخرا للبحث مع المسؤولين السعوديين «في اوضاع المنطقة والمستقبل السياسي للعراق»!

واكد مكتب «الجمعية العليا للثورة الاسلامية في العراق» بقيادة اية الله محمد باقر حكيم في بيان اصدره ان الوفد المؤلف من ممثلين من جميع تيارات المعارضة للنظام العراقي قام بهذه الزيارة بين ٢ و٦ شباط الجاري.

واعرب الوفد العراقي، خلال محادثاته في الرياض مع المسؤولين السياسيين السعوديين، عن رفضه للحرب التي «ستكون نتيجتها تدمير اقتصاد العراق» وطالب بـ «وقفها الفوري».

ودان اعضاء الوفد، وبينهم ممثلون عن القوى الاسلامية والوطنية والكردية «احتلال العراق للكويت» وشددوا على ضرورة انسحاب العراق من هذه الامارة وايضا على مغادرة جميع القوات الاجنبية المنطقة.

من ناحيتهم اكد المسؤولون السعوديون حسب البيان على تمسك الرياض بوحدة وسلامة اراضي العراق وعلى اعترافها بحركات المعارضة العراقية اعضاء «لجنة التعاون السياسي»، وكانت هذه اللجنة تأسست اثر اجتماع عقد في كانون الاول في دمشق لممثلين عن ١٩ تيارا من مختلف تيارات المعارضة العراقية.

وافاد البيان اخيرا ان اعضاء الوفد رفضوا المشاركة في لقاء مع الملك فهد بسبب احتمال ان يشارك فيه اشخاص «مشبوهون ولا علاقة لهم بالنشاطات السياسية في العراق».

«الصباح» التونسية

نقل (٥) طائرات مدنية عراقية الى تونس لحمايتها خلال حرب الخليج

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «الصباح» التونسية، نقلا عن مصدر تونسي مسؤول، ان خمس طائرات مدنية عراقية من طراز «بوينغ» نقلت اخيرا الى تونس لحمايتها خلال حرب الخليج.

وافادت الصحيفة بان طائرتين من طراز «بوينغ ٧٤٧» موجودتان في مطار صفاقس جنوب شرق تونس وثلاث اخرى من طراز «٧٢٧» في مطار توزر (جنوب غرب).

ولم توضح الصحيفة موعد وصول هذه الطائرات المدنية العراقية. وافادت ان السلطات التونسية ابلغت اللجنة الرسمية للمقاطعة التابعة لمجلس الامن الدولي على هوية هذه الطائرات التي تعود ملكيتها الى شركة الخطوط الجوية العراقية منذ ما قبل اجتياح العراق للكويت في الثاني من آب.

وافادت الصحيفة بان الاجهزة المختصة في تونس دققت في ملفات هذه الطائرات وفي مواصفاتها وارقام محركاتها وتبين لها ان العراق يملكها وانها ليست طائرات كويتية صادرها العراقيون بعد اجتياح الكويت.

العراق لن يسمح للصليب الاحمر بمقابلة اسرى الحرب من جيوش «التحالف»

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ المح وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية، محمد الصحاف، في عمان الى ان بلاده لن تسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة جنود الدول المتحالفة الذين اسرهم العراق.

وقال الصحاف ردا على اسئلة صحفيين في هذا الشأن «العراق لن يحترم اتفاقات جنيف ما دامت الدول المتحالفة تنتهكها».

وكان الصحاف يشارك في مؤتمر صحفي عقده نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي. واكد الصحاف، من جهة اخرى، وصول وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى بغداد.

احد زعماء الاكراد العراقيين:

مقتل وجرح (٣) الاف كردي مدني خلال القصف الجوي على شمال العراق

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسعود البرزاني، احد زعماء الاكراد العراقيين، في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» نشرت امس الاثنين، ان قصف القوات المتحالفة على شمال العراق ادى الى مقتل او جرح حوالي ثلاثة الاف من المدنيين الاكراد.

واعتبر البرزاني ان الولايات المتحدة والعراق، على حد سواء، لا يقدمان ارقاما صحيحة عن عدد الضحايا المدنيين موضحا ان الحكومة العراقية قررت «تجميد» كل المعلومات حول الخسائر العسكرية العراقية.

واضاف ان الطائرات الامريكية «قصفت مرارا وبدقة فائقة» مواقع في كردستان تحرسها وحدات من الحرس الجمهوري ويشتبه باحتوائها على مناجم يورانيوم.

واجرت الصحيفة المقابلة مع البرزاني في ايران على مقربة من الحدود مع العراق. واضاف ان قصف الطائرات المتحالفة اصاب خاصة مواقع استراتيجية الا انه اصاب ايضا مصفاة سكر ومصانع نسيج ومصنعا لانتاج الاسمنت ومباني حكومية.

واضاف البرزاني ان ٣٠٠ معتقل كردي كانوا في معسكر اعتقال شرق اربيل قتلوا او جرحوا خلال القصف الامريكي.

اليوم، قمة مصغرة لرؤساء دول «لجنة الوساطة» لدراسة سبل منع تجدد الحرب في ليبيريا

● ابيدجان ـ «و.ص.ف» ـ اشار المراقبون الى ان لجنة الوساطة التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غربي افريقيا بدأت اجتماعات في لومي، امس، لبحث سبل ترسيخ وقف اطلاق النار الساري منذ شهرين في ليبيريا والذي يبدو مع ذلك مهددا بتجدد الاشتباكات بين الاطراف المتحاربة.

ومن المقرر ان يحضر وزراء خارجية الدول اعضاء لجنة الوساطة (توغو ومالي ونيجيريا وغامبيا وغانا) قمة مصغرة لرؤساء الدول تعقد اليوم الثلاثاء.

ويبدو هذا الاجتماع كفرصة اخيرة لمحاولة ارساء حل سلمي بينما المفاوضات بين الاطراف الليبيرية في طريق مسدود.

ويعتقد المراقبون ان التحالف الاخير والمفاجىء بين فصيلي المتمردين في «الجبهة القومية الوطنية المستقلة» برئاسة تشارلز تايلور و«الجبهة القومية الوطنية المستقلة» برئاسة برنس جونسون يهدد بتجدد الاشتباكات.

وازاء هذا الوضع هدد رئيس حكومة ليبيريا الموقتة، اموس سوير، في الاسبوع الماضي بانه سيطلب من قوة التدخل الافريقية الغربية تدريب ليبيريين على مقاتلة «الجبهة القومية الوطنية الليبيرية» اذا رفض تايلور القاء السلاح.

ومن المقرر ان يشترك رؤساء نيجيريا ومالي وتوغو (ابراهيم بابنجيدا وموسى تراوري وغناسينغبي اياديما على التوالي) في قمة رؤساء الدول حسب ما اعلنت المصادر الرسمية. ووجهت دعوات الى دول اخرى هي ساحل العاج وغينيا وسيراليون التي لجأ اليها حوالي ٧٠٠ الف ليبيري بعد مرور ١٤ شهرا على بدء حرب اهلية اوقعت اكثر من ١٠ الاف قتيل معظمهم من المدنيين.

في ذكرى الثورة الايرانية

العفو وتخفيض محكومية لـ ٩٨٦٣ سجينا

● طهران ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة طهران ان مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية، اية الله علي خامنئي، قرر اعفاء او تخفيض مدة العقوبة لتسعة الاف و٨٦٣ سجينا اصدرت محاكم قضائية وثورية وعسكرية واسلامية بحقهم احكاما مختلفة.

وهذا القرار الذي اتخذه مرشد الجمهورية الايرانية، يأتي في الذكرى الثانية عشرة لانتصار الثورة الاسلامية في ايران التي احتفل بها امس في جميع انحاء البلاد.

واضافت الاذاعة ان هذا الاجراء تقرر بناء على اقتراح تقدم به رئيس السلطة القضائية اية الله محمد يزدي الذي يمثل اعلى سلطة قضائية في ايران.

تظاهرة عنيفة ضد الحرب في هامبورغ

● بون ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر في الشرطة ان حوالي ثلاثة الاف و ٥٠٠ متظاهر من اليساريين تظاهروا ضد الحرب وطرد «محتلي المنازل» في هامبورغ (شمال المانيا) وحطموا النوافذ واحرقوا اطارا بالسيارات.

اما اعمال العنف فقام بها حوالي الف و ٥٠٠ مستقل كانوا يرتدون ثيابا سوداء ويرشقون حجارة على فروع المصارف. واضافت الشرطة انهم حطموا زجاج سيارات (ب.م.ف ومرسيدس) المتوقفة الى جانب الطريق من دون وقوع جرحى.

وحطم المتظاهرون ابواب مصرف وحاولوا اضرام النار لكن رجال الاطفاء سارعوا الى اطفائها.

ورفع المتظاهرون شعارات معادية لحرب الخليج واحتجوا على القرار الاخير الذي اتخذته السلطات بطرد محتلي المنازل.

مؤتمر دول عدم الانحياز يبدأ اعماله اليوم في بلغراد

● المؤتمر سيحاول احلال السلام في منطقة الخليج ●

● بلغراد ـ الوكالات ـ يستعد وزراء خارجية دول عدم الانحياز لعقد اجتماعهم اليوم في بلغراد في محاولة لاحلال السلام في منطقة الخليج، ولكن..

فقد قال الجانب الايراني ان احتمالات التوصل الى اتفاق بشأن نص البيان النهائي ضئيلة. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان هناك خلافات عديدة بشأن شكل مسودة البيان التي بدأ التفاوض حولها.

واعترف المسؤولون اليوغوسلاف بأن ظروف اية مبادرة جديدة غير مواتية.

ولم يعد المسؤولون اليوغوسلاف، في محاولاتهم الحيلولة دون انهيار المؤتمر، يشيرون الى مبادرة السلام بل الى مجموعة صغيرة من وزراء دول عدم الانحياز، ويقولون ان هذه العملة قد تكمل خطوات السلام الاخرى.

وقال وزير الخارجية الهندي، الذي كان قد بدأ مبادرة دول عدم الانحياز انه حتى اذا كان هناك بصيص خافت من الامل فيجب استقصاء ذلك وقد وصل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، الذي يقوم بمهمة سلمية منفصلة، الى الجزائر العاصمة في آخر مرحلة من جولته في العواصم العربية.

«سي.ان.ان» تسمح للسلطات العراقية باستخدام خطها المرتبط بالاقمار الاصطناعية لاعطاء تأشيرات دخول

● اتلانتا (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» ان الشبكة سمحت لموظفين عراقيين باستخدام خطها المرتبط بالاقمار الاصطناعية في بغداد للاتصال بالسفارة العراقية في عمان واعطائها لائحة بأسماء الصحفيين الاجانب الذين يريدون الحصول على تأشيرات دخول الى العراق.

واعلن المتحدث، ستيف هايورث، ان الشبكة الامريكية «سمحت لموظفين عراقيين بالاتصال، هاتفيا، بسفارتهم في عمان لاعطاء اسماء الصحفيين الراغبين بالدخول الى العراق». واوضح ان الموظفين العراقيين «طلبوا استخدام الهاتف لاغراض اخرى فرد طلبهم».

واضاف ان العراقيين استخدموا الهاتف «بحضورنا عددا قليلا جدا من المرات وربما مرة واحدة فقط» وان عاملين في الشبكة هم الذين اجروا الاتصال.

محادثات حسين ـ عرفات ـ اورتيغا ـ في عمان





● عمان ـ الوكالات ـ تفيد الانباء بأن الملك الاردني حسين بحث مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، احتمالات وقف اطلاق النار في حرب الخليج خلال اجتماع عقده في عمان.

وتفيد الانباء الواردة من الاردن ان رئيس نيكاراغوا السابق دانيل اورتيغا الذي كان قد زار عددا من الدول للتوصل الى وقف اطلاق النار قد انضم اليهما في تلك المحادثات.

مساعدة اوروبية عاجلة جديدة للاراضي المحتلة!

●بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ اعلن متحدث باسم اللجنة الاوروبية ان المجموعة الاوروبية قررت منح مساعدة غذائية عاجلة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة قدرها ٧,٩ ملايين وحدة حسابية اوروبية (١١,٠٦ مليون دولار) وكذلك مساعدة طبية قدرها ٢٦٥ الف وحدة حسابية اوروبية (٢٧٦ الف دولار) لصالح مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني.

واوضح ان المساعدة الغذائية، التي ستتولى توزيعها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة، ستسمح بتلبية مشكلة التموين الناجمة عن حظر التجول الذي فرضته اسرائيل في الاراضي المحتلة منذ بداية الحرب.

وستتولى منظمتا «اطباء العالم» و«اطباء بلا حدود» توزيع المساعدة الطبية والادوية والاطباء والممرضين.

وكانت المجموعة الاوروبية قررت، الاثنين الماضي، ارسال مساعدة غذائية قدرها ٢٣,٧ مليون وحدة حسابية اوروبية (اكثر من ٣٠ مليون دولار) الى السكان الفلسطينيين في اسرائيل وايضا في لبنان والاردن وسوريا. وسيخصص من هذا المبلغ ٣,٧ ملايين وحدة حسابية اوروبية (٥,١٨ ملايين دولار) للاراضي المحتلة وحدها.

واوضح المتحدث ايضا ان هذه المساعدة، لا تدخل في عداد مبلغ المساعدة الاصلي بل هي مساعدة اضافية.

من جهة اخرى اعلنت وزارة التعاون في التنمية الهولندية، يوم الجمعة الماضي، ان هولندا قررت تقديم عشرة الاف قناع واق من الغازات ومساعدة بقيمة مليوني فلورين (١,٢ مليون دولار) للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وأوضحت الوزارة ان المساعدة المالية ستمنح بواسطة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا).

وكانت هولندا ضاعفت مساهمتها للوكالة نفسها في تشرين الثاني الماضي واضافت ثلاثة ملايين فلورين هولندي الى الستة ملايين التي تدفعها سنويا.

«المارينز» يجبرون (٤) صحفيين فرنسيين على مغادرة منطقة عسكرية شمال السعودية

● الصحفيون دخلوا منطقة جرت فيها معارك بين القوات الامريكية والعراقية ●

● شمال شرقي السعودية ـ «و.ص.ف» ـ طلب الجيش الامريكي بعد ان اعتقل اربعة صحفيين من فريق تلفزيوني فرنسي في «منطقة عسكرية محظورة» من السلطات السعودية تعليق اعتمادهم وطردهم من البلاد.

واجبرت الفرقة الاولى من مشاة البحرية الامريكية «المارينز» هذا الفريق العامل في شبكة «ت.ف.ار ٣» التلفزيونية الفرنسية، الذي كان من دون مواكبة عسكرية ولم يكن من ضمن مجموعة الصحفيين المعتمدة، على مغادرة المنطقة العسكرية شمال السعودية حيث قام بمغامرته!

واوقف الجنود الامريكيون الصحفيين الاربعة، يوم الجمعة، في قطاع قريب من الحدود السعودية ـ الكويتية حيث اختفى فريق من التلفزيون الامريكي في نهاية كانون الثاني الماضي.

وقال ناطق عسكري امريكي ان الفرنسيين الاربعة اكتشفتهم عناصر من الفرقة الاولى الامريكية في منطقة جرت فيها مؤخرا معارك بين القوات الامريكية والعراقية بالقرب من حقل «ام غديره» النفطي.

واوضح الناطق الامريكي ان مشاة البحرية يتررون الطلب من السلطات السعودية الغاء اوراق اعتمادهم والغاء تأشيرات دخولهم لانهم غامروا في قطاع عسكري محظور من دون مواكبة عسكرية وخارج اطار مجموعة الصحفيين.

وخلص الناطق الى ان وجود هؤلاء الصحفيين في المنطقة شكل خطرا على حياتهم وحياة الجنود الامريكيين من خلال لفت انتباه العدو.

اغلاق مفاعل نووي ياباني جراء تسرب كميات كبيرة من المياه المشعة

● طوكيو ـ وكالات الانباء ـ اغلقت اليابان مفاعلا نوويا بعد ان ادى خلل في مولد البخار الى تسرب كميات كبيرة من المياه المشعة الى حجرة التبريد الثانية في المفاعل. هذا ما اعلنه مسؤولون في الحكومة اليابانية وشركات الطاقة اليابانية.

وتجدر الاشارة الى ان اليابان تنوي بناء (٤٠) محطة نووية جديدة لتوليد الطاقة خلال الـ ٢٠ عاما المقبلة.

«هناك حدود لسياسة ضبط

● تتمة من ص ١ ●

اسرائيليا وعلى الحكومة ان توضح انها ستواصل «ضبط النفس» اذا لم يطرأ اي تصعيد جديد في القصف على اسرائيل واذا ما حدث اي تصعيد فعلى اسرائيل ان ترد وان تقوم فقط باعلام الولايات المتحدة بالامر.

واوضح رابين مجددا ان القوات المتحالفة (في الاعتداء على العراق) رغبت في عدم تدخلنا وان الولايات المتحدة تخشى ان يؤدي تدخلنا الى زعزعة التحالف وخاصة وجود دول عربية في هذا التحالف.

واعتبر رابين ان مرحلة حسم المعركة في الخليج لن تبدأ الا مع بدء المواجهة البرية وعندها قد يلجأ الرئيس العراقي الى استعمال رؤوس كيماوية توجه الى اسرائيل. واضاف حوالي حين بدء المعركة البرية لن يلجأ الاسرائيليون حاليا الى الملاجيء. اذا كانت معرفة وهو ما يفعله رابين شخصيا عند سماع صفارة الانذار الا يترك منزله القابع في طابق ثامن ويلجأ الى الملجأ في المبنى.

وردا على سؤال حول عدم استعداد اسرائيل الكافي للرد على القصف العراقي رغم فترة الاشهر الستة التي سبقت اندلاع الحرب قال رابين: «لم يكن احد يتوقع، حتى قبل علم، ان تنجح العراق فيما نجحت فيه حتى الآن وانه لا احد يعرف بالتأكيد فيما اذا كان العراق قادرا على ارسال صواريخ ذات رؤوس كيماوية الى اسرائيل». واضاف رابين: كل ما نعرفه ان سوريا تملك صواريخ «سكاد» بامكان كل منها ان يحمل طنا من المتفجرات التقليدية ويصل الى كل موقع في اسرائيل.

مع الاحداث

بوادر خلافات في حكومة شمير

● وقعت، يوم الاحد الماضي، مشادة كلامية في مجلس الوزراء الاسرائيلي بين وزير الخارجية دافيد ليفي ووزير العلوم يوفال نئمان حول الوجهة المحتملة لمسيرة السلام بعد انتهاء حرب الخليج.

لقد اتهم الوزير نئمان وزير الخارجية ليفي بانه يمكن ان ينحني امام ضغط الولايات المتحدة في المحادثات التي سيجريها مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم الجمعة القادم.

وقد رد عليه ليفي بغضب متهما اياه بانه غير معني باية تحركات جدية نحو السلام.

وقد رفض رئيس الوزراء شمير طلب نئمان اجراء بحث في مجلس الوزراء في سياسة ليفي قبل سفره.

ويقال ان نئمان يخشى ان يبحث ليفي تنازلات الى سوريا بخصوص هضبة الجولان وقد حث الحكومة على التخلي عن المبادرة السلمية في ايار ١٩٨٩ التي تدعو الى اجراء محادثات مع الفلسطينيين ودول عربية ـ كل واحدة على انفراد.

وتشير التقارير التي وردت قبل اكثر من عشرة ايام الى ان بيكر سأل بشكل غير رسمي زلمان شوفال ـ السفير الاسرائيلي في واشنطن ـ عما اذا كانت اسرائيل يمكن ان تفكر في تجريد هضبة الجولان من الصفة العسكرية اذا ما تم نشر القوات الامريكية هناك.

وسأل بيكر هذا السؤال وهو يشك في ان يكون الرئيس حافظ الاسد معنيا بتسوية مع اسرائيل ذلك لانه لا يزال يعتقد ان الاسد يفضل ان يقود معسكر الرفض العربي بعد انتهاء حرب الخليج.

على كل حال يقول المسؤولون في مكتب رئيس الوزراء ان اسرائيل سوف ترفض مثل هذا الاقتراح اذا ما عرض بشكل جدي.

واوردت «جيروزاليم بوست» عن نئمان قوله: «ان الشرق الاوسط يتغير مع هذه الحرب. هناك اعضاء قلائل في هذه الوزارة عارضوا مبادرة ايار. ان آراءنا يجب ان تتغير والملك حسين جرد نفسه ايضا من الاهلية بسلوكه الحالي (الموالي للعراق)».

واضاف نئمان ان اسرائيل يجب ان لا تتفاوض مع اي من جيرانها الا بعد ان تجري مباحثات مع العربية السعودية التي لا يوجد بينها وبين اسرائيل اي نزاع!

ويقال ان ليفي انفجر غاضبا قائلا: هل انا أبغض اسرائيل؟ هل انت تحاول ان تقول ان بيكر هو عدو لاسرائيل؟ لا حاجة ان تقدم لي المواعظ او التعليمات. هناك اناس يصيبهم الذعر عندما يسمعون انه يتوجب على اسرائيل ان تعد نفسها الى محادثات دبلوماسية ـ حتى عندما تكون الشروط ملائمة اكثر لاسرائيل».

واضاف: «واريد ان اسألك.. هل يتوجب علينا ان نرفض كل مسيرة للسلام؟ ان الفرص امامنا اليوم افضل من السابق. لقد سقطت م.ت.ف كشريك. والمؤتمر الدولي ينهار. والآن بدأ العالم يتحدث معنا عن مباحثات مع الدول العربية. انني اعتقد ان الشخص الذي يخاف من مسيرة السلام لا يقدر على حماية مصالح اسرائيل وبالتأكيد لا يستطيع تحقيق السلام».

وينذر هذا التراشق في الكلام بين ليفي ونئمان بخلافات عميقة في الوزارة بعد انتهاء حرب الخليج.

وتقول بعض المصادر ان شمير ربما يستخدم بعض الاعضاء من الجناح اليميني في وزارته ـ ويضمنهم الآن رحبعام زئيفي (موليدت) ذريعة لتجنب القيام بتنازلات سياسية.

البابا يجدد دعوته الى اطراف الصراع في الخليج للحوار من اجل حل مشكلات الشرق الاوسط



● الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ اعرب قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، مجددا، امس الاول (الاحد)، في كلمة في ٣٠٠٠ من المؤمنين المجتمعين للصلاة في ساحة «القديس بطرس» في الفاتيكان عن امله بفتح حوار بين اطراف الصراع في الخليج.

وقال البابا من على شرفة الفاتيكان: «ادعو اليوم من جديد جميع الذين يسمعونني الى الاتحاد في الصلاة الحارة للرب ليقبل دعاءنا من اجل السلام».

واضاف «نتضرع اليه ليلهم الاطراف المعنية البحث الشجاع والمفعم بالامل عن طريق مجدد للحوار يضع حدا للاستخدام المأساوي للسلاح ويوفر الحل لمشكلات الشرق الاوسط العديدة والمثيرة للقلق».

ياسر عبد ربه يدعو الى ضرب مصالح البلدان المتحالفة ضد العراق



● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اوردت اذاعة بغداد ان رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، الذي زار بغداد دعا الى «ضرب مصالح» البلدان المتحالفة ضد العراق «في كامل المنطقة العربية».

وجاءت هذه التصريحات لعبد ربه بعد لقاء مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.

وشدد عبد ربه على ضرورة «مواجهة البلدان التي تحارب العراق وضرب مصالحها في كامل المنطقة العربية».

واضافت الاذاعة ان محادثات عبد ربه وعزيز تناولت «سبل التنسيق نظرا لان معركة العراق ضد قوى الظلم والبطش هي معركة مشتركة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٢ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

استئناف القصف الصاروخي على مركز البلاد:

اطلاق صاروخين على اسرائيل بفارق (٧) ساعات

● الاول سقط «في منطقة غير مأهولة» والثاني اصاب (٧) اشخاص بجروح والحق اضراراً في بضعة منازل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرضت اسرائيل، الليلة الماضية، وبفارق حوالي (٧) ساعات، للقصف الصاروخي على مرحلتين مما اوقع (٧) جرحى في مركز البلاد وصفت حالتهم بأنها معتدلة.

واطلق العراق صاروخا واحدا من طراز «سكود» في كل هجوم من غربي العراق. واصاب الصاروخان وسط اسرائيل وكانا يحملان رؤوسا حربية تقليدية. وادى الثاني الى اصابة سبعة اشخاص بجراح بينما اعلن ان الاول سقط في منطقة غير مأهولة «ولم يوقع اية اضرار».

وكان الصاروخ الاول اطلق في الساعة السابعة مساء بينما اطلق الثاني في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليلة الماضية. في حين اطلقت صفارات الانذار في اسرائيل في حوالي الساعة التاسعة والنصف من مساء امس. واعلن، فيما بعد، ان صفارة الانذار هذه اطلقت عبثا على خلفية اطلاق صاروخ عراقي على السعودية اعتقدت اسرائيل انه اطلق عليها.

واعلنت الاذاعة، صباح اليوم، ان ثلاثة من الجرحى تم تحريرهم من المستشفى وان الاربعة الباقين جراحهم معتدلة ويتلقون العلاج في مستشفى «شيبا».

وقال مراسل الاذاعة البريطانية في اسرائيل، جون ديفيد، ان الصاروخ الثاني سقط في منطقة سكنية وانه شاهد بنفسه حفرة عمقها نحو ثلاثة اقدام (حوالي متر) في احدى الحدائق مما يحدد موقع ارتطام الصاروخ بالارض. واضاف المراسل، الذي تواجد في الموقع ذاته، انه على بعد امتار قليلة من هناك راحت النيران تشتعل في سيارة مقلوبة على جانبها. كما انهار بيت مجاور لمكان سقوط الصاروخ.

وقال السكان هناك ان شخصا واحدا فقط كان في البيت المذكور حين سقط الصاروخ. وراحت فرق الانقاذ تعمل بجهد لاخراجه من تحت الانقاض، ووصفت جروحه بأنها معتدلة. كما قيل ان الستة الآخرين الذين اصيبوا كانت جروحهم طفيفة وكانوا في بيت مجاور اصيب هو الآخر بأضرار بالغة. وعلم، ايضا، ان الصاروخ احدث اضرارا في بضعة منازل.

وبالمقابل رأى شهود عيان عددا من صواريخ «باتريوت» اطلقت باتجاه الصاروخ الاول في الفضاء، ثم شاهدوا انفجارات في الجو وحطامات الصواريخ تتساقط على الارض.



● رجال الاطفاء يعملون على اخماد النيران في احد مواقع سقوط الصاروخ العراقي يوم (٩) الجاري.
(صورة من «مرصيفـ»)

حركة «كفى للحرب» تتباحث حول نشاطها المستقبلي

● عوزي بورشطاين: عدد كبير من اليهود والعرب طلبوا الانتساب الى الحركة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - عقدت حركة «كفى للحرب» (الحلقة قبل الحرب سابقا)، الليلة قبل الماضية، في تل ابيب، اجتماعا اشترك فيه العديد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية المناهضة للحرب في الخليج للبت في النشاطات المستقبلية التي تنوي الحركة القيام بها احتجاجا على استمرار الحرب في الخليج. وقد تكلم في الاجتماع عدد كبير من الحاضرين الذين قدموا اقتراحات مختلفة حول كيفية استمرار النشاطات المناهضة للحرب في مختلف البلاد. وقال الدكتور الهيشلي ارليخ احد مؤسسي الحركة لمراسلنا بان الحركة ستقوم بدعوة الكتل اليسارية المناهضة للحرب لاجراء حوار مفتوح مع الكتل المؤيدة للحرب هذا في حالة قبولها ذلك في محاولة لطرح الخلافات في الرأي ما بين الجانبين.

من جهة اخرى ما زالت الحركة تقوم بحملة تواقيع ضد الحرب هذا عدا عن الحملة المالية الناجحة لمواصلة نشاطاتها في مختلف البلاد.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاجتماع هو واحد من الاجتماعات التي عقدت في مدن اخرى في البلاد احتجاجا على الحرب.

وقال سكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، وهو احد مؤسسي اللجنة، ان الاخيرة ترمع تنظيم نشاطات جماهيرية والنشر في الصحف وعقد الاجتماعات العامة ضد الحرب ومن اجل وقفها وضد انضمام اسرائيل اليها.

واشار بورشطاين، في تصريح لمراسلنا، الى الاصداء الواسعة التي حظي بها النشاط السلمي الذي توج بعقد المؤتمر الصحفي، في الاسبوع الماضي. وقال ان عددا كبيرا من اليهود والعرب طلبوا الانتساب الى اللجنة: «وفاجأنا اكثر الاهتمام العالمي حيث تلقينا عشرات الاتصالات الهاتفية من عدة دول حملت الينا التحيات من منظمات سلام مختلفة تبارك اللجنة على نشاطها. واعرب المهاتفون عن اقتناعهم بان هذه اللجنة في اسرائيل هي جزء من النضال العالمي المتصاعد لوقف الحرب».

وقال بورشطاين ان اعضاء اللجنة يحتفظوا مهديا وبشكل حازم من مواقف «راتس» و«مبام» و«سلام الآن» المخيبة للآمال والذين برروا الحرب ضد العراق ووقفوا الى جانب حكومة شمير - شارون.

تهنئة

امر التهاني نقدمها الى الاخت الممرضة اخلاص خطيب وزوجها بمناسبة ولادة المولود الجديد اليس. ونتمنى للمولود حياة سعيدة في كنف والديه.

جمعية اكيم - شفاعمرو

تهنئة

تهانينا الحارة الى العزيزين صيد طه واصلاح دحلة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

● عامر وهيام عراودة ●

تهنئة

نبعث بأحر التهاني واجملها الى الاخ الغالي تسطنتي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في موضوع الفلسفة.

● ابنا وسلام - كفرياسيف ●

ارنس استهتر بزميله الكبير.. ليفي!

● تل ابيب - أعلن، ظهر اليوم الثلاثاء ان وزير الخارجية، دافيد ليفي، قرر الغاء سفره المقرر الى واشنطن غضبا واحتجاجا على استهتار زميله وزير الامن، موشيه ارنس، به وبمكانته، كما قال المقربون منه صباح اليوم.

فقد أتضح ان ارنس، بمعرفة من رئيس الحكومة يتسحاق شمير وتغطية منه، أخفى على وزير الخارجية انه سيلتقي كلا من الرئيس الامريكي، بوش، ووزير الخارجية بيكر، اضافة الى لقائه البديهي مع وزير الدفاع تشيني. وهذا مع العلم بأن ارنس قد اجتمع مع ليفي وشمير قبيل سفره. وقد سمع ليفي عن لقاءي ارنس مع بوش وبيكر من التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس.

صباح اليوم:

شحنة الاغاثة الرابعة من الطيرة الى غزة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - توجهت صباح هذا اليوم (الثلاثاء) الى غزة شاحنة المواد الغذائية التي تبرع بها سكان الطيرة للاهل في المناطق المحتلة وذلك مع عدد من اعضاء لجنة الاغاثة في القرية.

وتضم هذه الشحنة حوالي (١٥) طنا من المواد الغذائية قوامها الطحين والرز والسكر ومسحوق الحليب والزيتون وغيرها.

ويذكر ان هذه هي الشحنة الرابعة التي ترسلها الطيرة للاهل في المناطق المحتلة خلال حملة الاغاثة الاخيرة التي بدأها السكان في نهاية الاسبوع الماضي. الشحنة الثالثة قد ارسلت ايضا صباح اليوم الى مكتب الشؤون الاجتماعية في طولكرم لتوزيعها على المحتاجين في المنطقة. واقتصرت على الطحين ومسحوق الحليب والسكر بناء على طلب العاملين في المكتب.

ويفيد مراسلنا الذي زار مكاتب الشؤون الاجتماعية ومخازنها في طولكرم والذي رأى عملية توزيع المواد الغذائية على المحتاجين خلال وصول الشحنة الثانية، امس، ان قرابة (٣٠٠) عائلة من المدينة والمخيم قد تلقت خلال يوم واحد حصتها من المعونة العاجلة التي وزعت في وحدات تضم كل وحدة منها (٥) كيلو طحين وكيلو رز وكيلو سكر ولترا من الحليب.

اهالي جلجولية يتبرعون بسخاء للاهل في فلسطين المحتلة

● جلجولية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - استجاب اهالي جلجولية للنداء العاجل الذي اصدرته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لاغاثة الاهل المحاصرين في فلسطين المحتلة، وقاموا بالتبرع بسخاء لعشرات النشطاء من لجنة الاغاثة المحلية في القرية.

وكان العشرات من لجنة الاغاثة المحلية في القرية من مختلف الحركات السياسية قد قاموا، يوم السبت الماضي، بطرق ابواب القرية لجمع التبرعات. ولاقى هذا النشاط التجاوب الايجابي والكبير، حيث تم جمع كمية كبيرة من المواد الغذائية والمؤن. وتقرر ان يتم ارسال هذه الكمية الى الاهل المحاصرين في فلسطين المحتلة بأسرع وقت ممكن.

قريباً:

بطاقات هوية ممغنطة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ وزارة الداخلية، قريبا، اصدار بطاقات هوية جديدة للمواطنين في البلاد (اللذين يستصدرون بطاقات جديدة).

وستكون البطاقات الجديدة من القطع الصغير وعلى أساس مغناطيسي على نسق بطاقات «الفيزا» و«اليسراكارت» بحيث يكون رقم بطاقة الهوية مطبوعا في البطاقة بشكل مغناطيسي بينما تكون الصورة محوسبة؛

وسيبدأ العمل في اصدار هذه البطاقات الجديدة بعد ان تم الاتفاق على ذلك بين وزارتي الاقتصاد والتخطيط والداخلية.

وسيجري العمل على اقامة مخزن معلومات واحد لكل مواطني البلاد تجمع فيه المعلومات عن كل مواطن حسبما تظهر في بطاقة هويته، وذلك على الرغم من المعارضة الشديدة التي تبديها منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن في البلاد.

ارتفاع حجم استيراد المواد الغذائية الجاهزة بنسبة ٤٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل، خلال شهر كانون الثاني المنصرم، ارتفاع في حجم استيراد المواد الغذائية الجاهزة بنسبة (٤٠٪) بالمقارنة مع شهر كانون الثاني من العام المنصرم.

وعلم من شبكات تسويق الاغذية ان الهجمة على شراء المواد الاساسية مثل الارز والسكر والطحين والزيت قبل اندلاع الحرب في الخليج استبدلت بالاقدام الكثيف على شراء المواد الغذائية الجاهزة مثل المواد المجمدة والفواكه المجففة والحلويات وغيرها.

وبالمقابل طرأ انخفاض بنسبة ١٠٪ على مبيعات المشروبات الروحية ومواد التنظيف وانخفاض بنسبة ٣٠٪ على مبيعات الالكترونيات.

الحكومة تعين مجلس ادارة القناة الثانية في التلفزيون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عينت الحكومة، في جلستها الاخيرة، اعضاء مجلس ادارة القناة الثانية في التلفزيون. ولم تعين الحكومة رئيسا للمجلس.

والاعضاء الذين اقرت الحكومة تعيينهم هم: البروفيسور يوسف غروس والصحفيان اوري بورات وداني بلوخ والممثل موسكو الكلعي ورؤساء السلطات المحلية: زيفا بن درور (ابن يهودا) ود. يهودا لنكري (شلومي) ورافي الول (مزكيرت باتيا) والصناعيان يوسف برلمان وسلمان قضماني والصحفيان السابقان دان بتير وراحيل بريور ورئيس المجلس الاقليمي دافيد ليفي والمحاضرة للاعلام د. دينا غورن والمحامي ميخا ينون، رئيس سلطة البث سابقا وعكيبا اطون.

وتضم هذه التركيبة غالبية من مؤيدي واعضاء «الليكود».

سلطة البث سترفع رسوم التلفزيون بعشرات بالمئة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن المدير العام لسلطة البث، اريه مكيل، ان سلطة البث سترفع رسوم التلفزيون والراديو بنسبة عشرات بالمئة خلال السنة القريبة.

وقال مكيل ان هذا الغلاء سيأتي بسبب المصروفات الخاصة الكبيرة التي تكبدتها سلطة البث خلال حالة الطوارئ في البلاد.

واعلن مكيل ان العجز في ميزانية سلطة البث لهذه السنة بلغ (٣٠) مليون شيكل!

ترتيبات جديدة في الشرطة بشأن التحقيق مع، والتفتيش لدى، الصحفيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت القيادة العامة للشرطة في البلاد اصدار تعليمات جديدة ووضع ترتيب جديد بشأن اجراء تحقيق او تفتيش عند الصحفيين في البلاد.

وقد جاء قرار قيادة الشرطة هذا استجابة لطلب مجلس الصحافة في البلاد في اعقاب ردود الفعل الغاضبة والمستنكرة على التفتيش البوليسي الذي اجرته الشرطة في مكاتب هيئة تحرير جريدة «غلوبوس».

وتقوم التعليمات والترتيبات الجديدة على اساس القرار الذي كان صدر عن المحكمة العليا في وقت سابق ويؤكد ضرورة حماية مصادر معلومات الصحفي، وعليه، تمتنع الشرطة عن مطالبة الصحفي الكشف عن مصادر معلوماته الا اذا كان الامر متعلقا باجراءات قضائية وله اهمية قصوى في احقاق العدل في قضية جوهرية.

وتقضي التعليمات الجديدة، ايضا، بأن لا يجري اي تحقيق او تفتيش بوليسي عند الصحفيين الا بتصريح من مسؤول كبير في الشرطة، على ان يصدر هذا التصريح بعد فحص الموضوع، بجدية وعمق، وخاصة فحص ضرورة كشف مصادر المعلومات لاحتياجات التحقيق وفحص خطورة المخالفة (القضية قيد التحقيق) وفحص امكانيات الحصول على المعلومات المطلوبة بطرق اخرى وغيرها.

واذا ما صدر التصريح المذكور فان التفتيش لا يجري الا بأمر من المحكمة بعد ان تقدم اليها الشرطة طلبا خاصا توضح فيه ضرورة التفتيش واهميته في القضية قيد التحقيق.

واذا ما طلب الصحفي، خلال عملية التفتيش، اعتبار مواد معينة محمية وعدم الكشف عنها، فعندها يتم ادخال المواد المذكورة الى مغلف خاص دون الاطلاع عليها ثم يجري الصاق المغلف ووضع ختم الشرطة عليه لتحويله الى المحكمة التي تتولى أمر البت في مصيره.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ١٣ شباط ١٩٩١ • الموافق ٢٩ رجب ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/٢٣١ • ١٢ صفحة • الثمن: ١،٣٠ شاقل •
יום רביעי 13.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 231/47 - 13.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

الصاروخ العراقي الاخير سقط في المنطقة التي يسكن فيها وزير «الأمن»!

● خيبة أمل كبيرة في اسرائيل من صواريخ «باتريوت»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الصاروخ العراقي الاخير الذي سقط في منطقة تل ابيب فجر يوم الثلاثاء الاخير، سقط على الضاحية التي يسكن فيها وزير «الأمن» موشي آرنس» - هذا ما كشفت عنه الناطقة بلسان وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتوايلر، امس.

وقالت تاتوايلر ان آرنس، الذي علم بالامر خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قطع الاجتماع للاتصال بزوجته في تل ابيب والاطمئنان على عائلته.

من جهة اخرى، اعلن ان الصاروخ العراقي الاخير هذا سبب اضرارا لـ (١٩٠) شقة سكنية في المنطقة التي سقط فيها.

على صعيد آخر، علم ان خيبة أمل كبيرة تسود الاوساط «الأمنية» والعسكرية في اسرائيل من قدرة صواريخ «باتريوت» الامريكية ومدى فاعليتها وخصوصا حيال عجز هذه الصواريخ عن اداء «المهمة» التي احضرت من أجلها: تشكيل «رد رادع» على صواريخ ارض - ارض العراقية من طراز «الحسين».

اصابة ثلاثة شبان بجراح في اشتباك جرى مع قوات الاحتلال في مخيم الشاطىء صباح اليوم

● غزة - لمراسلنا - اصيب ثلاثة شبان من مخيم الشاطىء بجراح في حوالي الساعة التاسعة من صباح هذا اليوم في اشتباك جرى بين شبان المخيم وجنود الاحتلال في اثناء المظاهرة العارمة التي جرت في المخيم تأييدا للعراق.

وكانت سلطات الاحتلال قد

● البقية على ص ١٠ ●

سعدون حمادي:

انتقال الطائرات العراقية الى ايران - خطوة محسوبة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي، الدكتور سعدون حمادي، ان الطائرات الحربية العراقية التي انتقلت الى ايران «آمنة ولا خوف عليها»!

وقال حمادي، في حديث للصحفيين في الجزائر، ان تلك كانت «خطوة عسكرية مخططة ومحسوبة هدفها حفظ قوة العراق الجوية»!

اذاعة بغداد:

القوات المتحالفة تهاجم المستشفيات وحضانات الاطفال

● بغداد - ذكر بيان عسكري في بغداد ان القوات المتحالفة تهاجم المستشفيات وحضانات الاطفال.

وقالت الاذاعة العراقية ان القوات المتحالفة شنت ليلة امس الاول ٩٦ غارة على العراق كان ثلاثون منها على مناطق مدنية.

بدعوة من (١٤) حزبا جزائريا:

مسيرات ومظاهرات ضد الحرب في دول المغرب العربي، غدا وبعد غد

● الجزائر - وكالات الانباء - قرر (١٤) حزبا سياسيا في الجزائر تنظيم مظاهرات ومسيرات وطنية، بعد غد الجمعة، احتجاجا على استمرار الحرب العدوانية على العراق وشعبه ومقدراته.

وقد اقترحت هذه الاحزاب الجزائرية القيام بمسيرات مماثلة، غدا الخميس، في كل دول اتحاد المغرب العربي بالتعاون مع الاحزاب السياسية في هذه الدول.

منذ بدء الحرب العدوانية في الخليج:

المصالح الامريكية والدول «المتحالفة» تتعرض لأكثر من (١٠٠) اعتداء

● واشنطن - وكالات الانباء - اكدت المتحدثة بلسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتوايلر، ان الهجمات ضد المصالح الامريكية وحليفاتها قد زادت زيادة ملحوظة منذ اندلاع الحرب في الخليج.

واضافت المتحدثة «ان مصالح الدول «المتحالفة» قد تعرضت لأكثر من (١٠٠) هجوم منذ اندلاع الحرب في الخليج في السابع عشر من كانون الثاني الماضي».

بموافقة الدول العربية الداعمة للعدوان:

«سي.بي.اس»: اسرائيل ستشارك في الهجـوم البري !

● واشنطن اعطت اسرائيل «شيفرة» القوات «المتحالفة» ● «البنتاغون» ينفي ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت شبكة التلفزة الامريكية «سي. بي. اس»، نقلا عن مصادر موثوقة في وزارة الخارجية الامريكية، ان مباحثات وزير

● البقية على ص ١٠ ●



● بعد قرابة شهر من نظام حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على مخيم جباليا، شأنه شأن سائر انحاء المناطق المحتلة، خرج اطفال مخيم جباليا امس الى الشوارع. (صورة خاصة - تصوير مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

تحليل اخباري

دخول اسرائيل الحرب يعني اللعب بكامل الاوراق

● نشرت شبكة التلفزيون الامريكية، سي.بي.اس، انه جرى اتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة، في اثناء زيارة ارنس الاخيرة، «على اشراك الجيش الاسرائيلي بالهجوم على العراق» وان الادارة الامريكية «سلمت اسرائيل الرموز (الشيفرة) الالكترونية التي تمكنها من استخدام طائراتها لدى دخولها الحرب بشرط أن يبدأ ذلك مع بداية المعركة البرية في الكويت».

وهذا الاتفاق، اذا ما تم بالفعل، له دلالة خطيرة و«يبشرنا» بنقلة نوعية «تنزل اسرائيل عن الجدار» لتنضم في «المجهود العالمي» للحرب ضد العراق. وهي النقلة المتوقعة منذ بدء الحرب. وكان من السهل استشفافها من الحماس الذي يبديه حكام بلادنا وعسكريوها قبل وفي اثناء الحرب ضد العراق، ومن خلال الحديث عن «تخطي حدود ضبط النفس».

وقد جاء هذا النشر مباشرة بعد زيارة ارنس التي «تخطت حدودها» واصولها الدبلوماسية بشكل وجد فيه أرنس من المناسب ان يطلب بنفسه مقابلة كل من الرئيس الامريكي بوش ووزير خارجيته، بيكر، متجاوزا ومتجاهلا «صلاحيته» وزير الخارجية، دافيد ليفي، الذي كان مقررا ان يبدأ زيارته للولايات المتحدة بعد انتهاء زيارة ارنس.

واذا اضفنا الى ذلك ان خطوة أرنس في استعجال المحادثات مع المسؤولين الامريكان في واشنطن، وعدم انتظاره زيارة ليفي بعد يوم واحد فقط من زيارة ارنس، ان هذه الخطوة جاءت من خلال التنسيق مع رئيس الحكومة (تحاول وسائل الاعلام ان تعزو خطوة ارنس للتزاحم على الصلاحيات والاكشن داخل الحكومة) - ان هذه الخطوة حدت ليفي على الغاء زيارته لواشنطن لانه لم يعد لليفي ما يمكن عمله في الولايات المتحدة.. نستطيع ان نقدر مدى خطورة هذا الاتفاق.

من ناحية ثانية فان دخول اسرائيل الحرب يعني اللعب بكامل اوراق الولايات المتحدة في المقامرة على كسب الحرب ضد العراق وفرض هيمنتها على المنطقة ومنابع النفط.

نقول هذا ونحن نلاحظ ان الاتفاق المذكور بين اسرائيل والولايات المتحدة تزامن تقريبا مع الاخبار ان لم يكن سبق الاخبار التي اذاعها راديو بغداد بان «الرئيس صدام حسين ابدى استعداده للتعاون مع الاتحاد السوفييتي من اجل التوصل الى وقف الحرب في الخليج».

والسؤال: هل تتعامل الادارة الامريكية مع قضية الحرب والسلام كما يتعامل به اطفال الملام رعاة البقر: من يسحب سلاحه اولا هو الرابح؟ وهل تريد الولايات المتحدة تطويق كل محاولة لوقف الحرب في الخليج بخطوة اخرى لزيادة اوارها؟

واخيرا، هل تستطيع الولايات المتحدة، هي والقرارات المتتالية في مجلس الامن والدول الحليفة - تحديد الزمان والمكان وكل ما هو فاعل في الحرب ضد العراق، بمعزل عن شعوب العالم وارادتها، وعما تقرره ساحة المعركة نفسها!

الايام القليلة، الاسابيع القليلة القادمة ستكشف عن صحة او خطأ الولايات المتحدة في الحساب. لكن المؤكد ان لدى حكام الولايات المتحدة تقاليد عريقة في خبط الحسابات.. في حربها في الفيتنام.

(«الاتحــــاد»)

الرئيس العراقي في رسالته الخطية الى غورباتشوف:

مستعدون لتحقيق حل سلمي لأزمة الخليج والقضية الفلسطينية!

● واشنطن ترفض وتطالب بانسحاب غير مشروط ● دي كوليار يرحب بكل مبادرة سلمية مهما كانت ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سلم الرئيس العراقي، صدام حسين، صباح اليوم (الاربعاء)، المبعوث السوفييتي في بغداد، يفغيني بريماكوف، رسالة خطية الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اكد فيها ان العراق يريد الحل السلمي وعلى استعداد لحل كل قضايا المنطقة، بما فيها ازمة الخليج والقضية الفلسطينية، لكنه بالمقابل مصمم على مواجهة العدوان مهما كانت التضحيات.

● البقية على ص ١٠ ●

بعد الطوق الكبير

اول شحنة اغاثة تصل لغزة من الطيرة

● مدير وكالة الغوث في قطاع غزة يشكر اهالي الطيرة ويدعو الاخرين لتقديم العون للمحتاجين في القطاع ● «خلال فترة منع التجول التي دامت شهرا كاملا لم يستطع الناس الخروج للعمل في اسرائيل او في الحقول» ●

● غزة - لمندوب «الاتحاد» - شكر مدير وكالة الغوث في قطاع غزة، مستر كلاوس وورم، وفد الطيرة الذي صحب شحنة الاغاثة الى غزة، في لقاء ترحيبي خاص اجراه للوفد في مركز رئاسة الاونروا في غزة.

وقال السيد وورم ان الناس في القطاع في امس الحاجة للمساعدات خصوصا وقد «كانت هناك فترة طويلة لمنع التجول، لم يستطع الناس خلالها الخروج

● البقية على ص ١٠ ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل حزان والريالهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة التذكارية عن روح فقيدهم المرحوم

حبيب ديب حزان

وذلك يوم السبت ٩١/٢/١٦ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مركز احياء التراث العربي - الطيبة

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة الدكتور

بشير نجم

رئيس رابطة الجغرافيين الفلسطينيين والمحاضر في جامعة نورثون ايوا، فالى آل نجم في القدس ورام الله والشعات والى زوجته جرمانة وولديه فارس وشريف صادق تعازينا.

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

في اجتماع لجنة القانون البرلمانية

اوريئيل لين يدعو الى ضرب المدنيين في العراق!

• المدعي العسكري العام: «اذا ما استعمل العراق السلاح الكيماوي او البيولوجي يحق لاسرائيل الرد بوسائل اكثر خطورة»! •

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «توجد امام اسرائيل امكانيتان اولها ابادة قوة الجيش العراقي الذي يشكل تهديدا لاسرائيل وثانيهما القيام بعملية من شأنها ردع العراق عن مهاجمة اسرائيل ثانية، وبما ان الامكانية الثانية اكثر واقعية، يجب عدم رفض امكانية ضرب المواطنين المدنيين في العراق اذا ما اتضح بان تلك هي امكانية الردع المفيدة»!! هذا بعض ما قاله رئيس لجنة القانون في الكنيست النائب اورئيل لين، امس الاول.

وقال البروفيسور تتان لرنر من جامعة تل ابيب والذي شارك في اجتماع اللجنة: «مما لا شك فيه أنه يوجد الحق لاسرائيل بالرد على العراق دفاعا عن نفسها»، مضيفا بانه شخصيا «يعارض استعمال وسائل مرفوضة» وبانه «يجب عدم ضرب المواطنين المدنيين في العراق»!

ومن جهته، قال المدعي العسكري العام امنون شتراسنوف انه «اذا ما استعمل العراق السلاح الكيماوي او البيولوجي فيحق لاسرائيل الرد بوسائل مشابهة، ويمكن مهاجمة الاماكن العسكرية بوسائل اكثر خطورة»!

وشارك في الاجتماع المستشار القانوني لوزارة الخارجية، روبي سيبل، الذي قال ان «من حق اسرائيل الدفاع عن نفسها»، مضيفا أنه «يوجد ميثاق دولي يمنع مهاجمة المواطنين المدنيين ولكن اسرائيل والولايات المتحدة لم توقعا عليه».

مجلس عرعرة المحلي يبحث الاستعدادات في القرية لحالة الطوارىء

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد مجلس عرعرة المحلي جلسة، يوم الاحد الماضي، حيث قام رئيس المجلس السيد محمد يونس بتقديم تقرير عن الاوضاع في القرية في ظل الظروف القائمة وعملية توزيع الكمامات على السكان.

وقال ان المجلس قام بالتوجه الى قيادة «الدفاع المدني» ووزارة الداخلية بتركيب صفارة انذار مبكر في القرية، حيث تم تركيب صفارة حاليا بمساعدة مستوطنة كتسير المجاورة. واضاف بان هناك حاجة لزيادة مواد الاسعاف وغيرها من متطلبات الاسعاف الاولي في القرية وتمنى في نهاية تقريره بان تتوقف الحرب لما فيه مصلحة شعوب المنطقة.

وبحث المجلس ايضا اقتراح عضو المجلس عن الجبهة مفيد صيداوي بخصوص تأخير بداية الدراسة في الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية وعدم انتظام الدراسة في مدرسة «الظهرات» لعدم صلاحية بنايتها بناء على اوامر «الدفاع المدني».

واتضح من اقتراح عضو الجبهة بان الطلاب في المدرسة الثانوية بدأوا بالتعليم في الفصل الثاني بتأخير يوم واحد رغم حضور المعلمين. واطلع اعضاء المجلس على المشكلة التي يواجهها طلاب مدرسة «الظهرات» الابتدائية وعدم تمكنهم من مواصلة دراستهم في صفوف التعليم في المدرسة لكون الغرف من «التروس» وغير صالحة للاستعمال في ظروف الحرب.

ويتعلم الطلاب حاليا في الغرف التابعة للمدرسة الثانوية. ويتعلم القسم الاخر في غرف اخرى في بيوت حي «الظهرات» الامر الذي يؤثر على مستوى التحصيل العلمي لهؤلاء الطلاب. واقر المجلس ضرورة فحص الموضوع وايجاد الحلول المناسبة.

من جهة اخرى تأجل اتخاذ قرار بشأن الضريبة العامة.

تركيب صفارة انذار مبكر في بلدة رهط في النقب

● رهط ـ من حسين العبرة ـ جرى، الاسبوع الجاري، تركيب صفارة للانذار المبكر في بلدة رهط في النقب وذلك على نفقة المجلس المحلي في البلدة.

وتم الاتفاق بين المجلس المحلي و «الدفاع المدني» على دفع هذا المبلغ وعلى ربط رهط بصفارة الانذار القطرية في المستقبل.

وفاة تسيون تساروم ـ عضو هيئة تحرير الشقيقة «زو هديرخ»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، الاسبوع الماضي، عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاما الرفيق تسيون تساروم عضو هيئة تحرير الشقيقة «زو هديرخ». وقد شيع جثمانه بمشاركة افراد عائلته والعديد من زملائه في العمل واصدقائه واعضاء فرع تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وله ابنته مريم الفاري، التي عملت معه في الصحيفة لعدة سنوات طويلة.

ويذكر ان الفقيد الراحل من مواليد القدس، عام ١٩٢٨. وقد انضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية وهو في سن (١٣) عاما ثم انتقل الى صفوف الحزب الشيوعي. وقد بدأ يعمل في «زو هديرخ» عام ١٩٧٤ بصفة محرر لغوي ومترجم من اللغة العربية، التي كان يتقنها جيدا الى اللغة العبرية. وقد ترجم العديد من المقالات والدراسات والتعليقات الادبية كما كان يكتب القصائد وينشرها تحت اسم «بن تسيون آلي بيلفر».

ويتقدم جميع العاملين في «الاتحاد» بأحر تعازيهم الى عائلة الفقيد والى الزملاء في «زو هديرخ» بهذا المصاب الاليم.

فصل مدرس معتقل من عمله لاسباب «امنية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الاحتلال ذوي المعلم المعتقل غسان حسن البزور من قرية رابا والمدرس في مدرسة كفر راعي (جنين) قرارا بفصله من سلك التعليم لاسباب «امنية».

ونشير الى ان المعلم المذكور لا يزال رهن الاعتقال للاسباب نفسها منذ حوالي الشهر.

في اعقاب السماح للعمال الفلسطينيين بدخول اسرائيل:

المدعي العسكري العام يهدد باعادة فرض حظر التجول على المناطق المحتلة اذا ما تجددت «عمليات مهاجمة اليهود»!

• ويعتبر ان الاجراء المذكور صحيح وانساني(!) وغير ممنوع دوليا!! •

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «سأوصي باعادة فرض حظر التجول على المناطق اذا ما استمرت عمليات مهاجمة اليهود بعدما سمح للعرب من الضفة والقطاع بدخول اسرائيل»، هذا ما قاله المدعي العسكري العام امنون شتراسنوف في اجتماع لجنة القانون التابعة للكنيست لبحث موضوع فرض حظر التجول على الضفة والقطاع المحتلين.

وقال شتراسنوف بان فرض هذا الامر «يأتي وفق القانون العسكري والمحلي وهو امر غير ممنوع دوليا»، مضيفا «وان الاعتبار الاهم لفرض الحظر هو امني وبانه امر صحيح وانساني(!) عندما يؤخذ بالحسبان انه جاء للحفاظ على الامن ورفاهية المواطنين»!!

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب المثلث ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٢ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦٦٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٧٣٥٦.

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في الكنيست

بقرار من لجنة الاقتصاد البرلمانية:

يحق لكل مقاول اسرائيلي «استيراد» عامل اجنبي شريطة تشغيل خمسة عمال محليين مقابله!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت لجنة الاقتصاد البرلمانية، يوم امس الاول بان يقتصر استيراد العمال الاجانب فقط على المقاولين المستعدين لتشغيل، مقابل كل عامل اجنبي، خمسة عمال اسرائيليين وتدريبهم واعدادهم للعمل في البناء.

واوصت رئيسة اللجنة، النائبة شوشانا اربيلي الموزيلينو، بان تزيد الحكومة مساعدتها للعمال في فترة اعدادهم للفرع البناء من (٥٠٠) شيكل الى (٧٥٠) شيكل.

وقال المدير العام لوزارة البناء والاسكان بان ازمة الخليج «ابرزت بوضوح حاجتنا للعمال من المناطق المحتلة والنقص الحاد بفرع البناء».

وقال رئيس اتحاد المقاولين بان فرع البناء بحاجة لـ (٥٠) الف عامل اضافة لـ (١١٠) الاف العاملين في الفرع والذين يوجد بينهم (٦٠) الفا من المناطق المحتلة.

●● وزارة الصحة تنظم لخريجي الجامعات من القادمين الجدد، دون غيرهم، دورات في خارج البلاد!

● «ان الدورات التي تنظمها وزارة الصحة لخريجي الجامعات في خارج البلاد هي للقادمين الجدد فقط وليس للاسرائيليين الذين تعلموا خارج البلاد» ـ هذا ما قاله وزير الصحة ايهود اولمرت في اطار رده على استجواب كان قدمه النائب هاشم محاميد.

وفي رده على استفسار محاميد حول ما اذا كانت الوزارة تنظم دورات للطلاب العرب، اجاب اولمرت بالنفي وقال بان الامتحانات «تنظم على يد جسم مستقل وحسب اوامر ترخيص الاطباء وليس من وزارة الصحة»، مضيفا بانه توجد في البلاد دورات «خاصة» يستطيع كل طالب التعلم فيها.

وقال اولمرت في رده على سؤال آخر لمحاميد حول نسبة الطلاب العرب الذين ينجحون بالامتحان، بانه لا يوجد لديه جواب دقيق، ولكنه يعرف بان «الطلاب العرب عادة يتعلمون في اوروبا الشرقية بينما يتعلم اليهود في دول اوروبا الغربية حيث مستوى التعليم افضل بشكل عام وهذا قد يفسر الفرق في نسبة النجاح»!

وبالنسبة للحق في تقديم اعتراض على نتائج الامتحانات قال الوزير بان هذا الامر لا يتعلق بالوزارة وانما في مجلس «التعليم».

●● نفاع يزور عائلات المعتقلين من الجولان السوري المحتل

● قام النائب محمد نفاع يوم السبت الماضي بزيارة عائلات المعتقلين وهيب الصالح وانور عرمون وعاطف الصفدي وفخري الفت في الجولان السوري المحتل وعبر عن تضامنه خلال ذلك مع عائلات المعتقلين.

●● محاميد يطالب بتعيين ممثل للجماهير العربية في «المجلس الشعبي للقنال التلفزيوني الثاني»

● استجوب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير الاتصال، أمس الاول (الاثنين)، حول قرار الحكومة في جلستها التي عقدت في مطلع الاسبوع الجاري بتعيين «المجلس الشعبي للقنال الثاني في التلفزيون».

وتساءل محاميد في استجوابه «لماذا لم تعين الحكومة في هذا المجلس ممثلا للجمهور العربي في البلاد؟ ولماذا تجاهل حضرة الوزير هذا الجمهور في توصيته للحكومة؟!».

وطالب محاميد الوزير بتعيين ممثل للجمهور العربي في البلاد في هذا المجلس وطالبه ايضا بتفسير الاسباب التي ادت لعدم تعيين هذا الممثل.

●● موظفو مكاتب الداخلية يحولون اسم قرية عربية لاسم شارع!

● قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الداخلية حول العناوين التي كانت سجلت في بطاقات هوية سكان المكر بعد دمج القرية المذكورة مع قرية جديدة، حيث سجل العنوان «قرية المكر شارع جديدة».

وتساءل نفاع «هل وصل الامر لمسامع الوزير؟ واذا كان كذلك، فكيف تحول اسم قرية لاسم شارع؟!».

وطالب نفاع الوزير بالعمل لتصحيح هذا الخطأ الفادح فورا.

●● وزير «الامن» يشترط موافقته على سفر مواطنة فلسطينية ببقائها سنتين على الاقل خارج البلاد!!

● تلقى النائب محمد نفاع رد وزير «الامن» على رسالة كان بعثها يوم ٩٠/١٢/٢٥ حول منع المواطنة تهاني عبد الرحمن ناصر من السفر لخارج البلاد.

وجاء في الرد بان المنع «جرى لاسباب امنية»، واضاف الوزير بان طلب المواطنة بالسفر «سيبحث ثانية فيما اذا التزمت المواطنة بالبقاء سنتين على الاقل خارج البلاد»!

●● الشرطة ما زالت تحقق في مناشير «كاخ» التهديدية!

● تلقى النائب محمد نفاع رد وزير الشرطة حول رسالة كان بعثها في اعقاب مناشير التهديد التي وزعت في الجامعة العبرية من قبل حركة «كاخ» العنصرية ضد الطلاب العرب في اعقاب مقتل كهانا.

وجاء في الرد «انه وفي اعقاب فحص هذه المناشير يسود الاعتقاد بأنها تنطوي على مخالفة جنائية، ولذلك فان شرطة منطقة القدس ما زالت تحقق بالامر».

وقال الوزير بان الشرطة ستعمل وفقا لنتائج التحقيق بعد انتهائه.

●● الافراج عن سجين فلسطيني بعد تدخل محاميد

● تلقى النائب هاشم محاميد رد مكتب وزير الشرطة على رسالة كان بعثها يوم ٩٠/١١/٦ جاء فيه بانه تم تخفيف محكومية السجين هيثم المغاري من غزة والفرج عنه يوم ٩١/١/٢ وكان محاميد توجه للوزير مطالبا بالافراج عنه نتيجة لوضعه الصحي السيء.

●● سلطات الاحتلال «تفشل» في ضبط المعتدين على مواطن فلسطيني

● تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من وزير «الامن» موشيه ارنس على رسالة كان توجه بها اليه مطالبا فيها الوزير بالتحقيق في ظروف الاعتداء الذي تعرض له المواطن الفلسطيني حاتم الشوامرة من القدية.

وجاء في رد الوزير: «لقد تم تعيين ضابط للتحقيق في الموضوع، وبعد التحقيق مع أفراد الجيش الذين تواجدوا في الوقت نفسه في المكان، قرر المدعي العسكري المخول بانه لم يجد اي اثر عن الحادث المذكور، ولم تعرف هوية الجنود الذين كان بالامكان ان يكونوا قد قاموا بالحادث، وجرى فحص في مستشفى «المقاصد» ولم نجد اي تسجيل يؤكد تقديم العلاج لصاحب الشكوى»!!

وجدير بالذكر ان المواطن حاتم محمود خليل الشوامرة كان تعرض لاعتداء ظهر يوم ٩٠/٨/١٣ على الحاجز العسكري بالقرب من مخيم القدية وجرى تعذيبه واحتجازه وتشويه بطاقة هويته وسرقة جهاز «راديو» تيبه من سيارته!

●● محاميد يستجوب ميلو حول اعتداء الشرطة على مواطن من الطيبة

● قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد استجوابا لوزير الشرطة روني ميلو حول اعتداء رجال الشرطة على المواطن حزام مصطفى جابر من الطيبة وضربه ضربا مبرحا، تقدم المواطن على اثره بشكوى للشرطة.

وتساءل محاميد «ما هي نتائج بحث الشكوى؟ وما هي الوسائل التي سيتخذها الوزير لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات التي ازدادت في الفترة الاخيرة؟!».



السياسة العليا.. ليست للعرب!

●الوزير دافيد ليفي اوقع نفسه في ورطة، امس، عندما اطلق تصريحه الاستعلائي حول ما اسماه (انشغال رؤساء سلطات محلية عربية بالسياسة العليا والنزاعات في الخليج).

فعندما سئل عن «نسيان» الحكومة لتعهداتها للسلطات المحلية العربية وعدم تقديها اي دعم لهذه السلطات منذ بداية الحرب واعلان حالة الطوارىء، وعدم القيام بأي اجراء لمواجهة ازمة البطالة المحتدمة في الوسط العربي، لف الوزير ودار ثم قال: «حينما ينشغل رئيس السلطة المحلية بشؤون بلده ترى الانجازات. وحينما ينشغل بالسياسة العليا.. ترى انجازات اقل». وعندما لفت نظر الوزير الى انه يحمل اولئك الرؤساء المسؤولية عن الازمات الخانقة التي تعيشها سلطاتهم المحلية ادرك بعض خطأه. وقال: لم اقل هكذا. لكنه لم يتراجع عن تصريحه الاساسي حول «السياسة العليا».

امران اساسيان يبرزان في هذا التصريح:

فأولا: لقد حاول الوزير التهرب من مسؤولية الحكومة تجاه اوضاع الجماهير العربية، وهو اكثر من يعرف مدى لساوة هذه الاوضاع واخطار تفجرها. فالسلطات المحلية العربية ما زالت تعيش في ازمة خانقة. واذا كان هناك من تشكو اليه واحتج امامه قبل اعلان حالة الطوارىء، فان المسؤولين اليوم وبحجة حالة الطوارىء والحرب «يوطمسون» آذانهم تجاه كل شكوى واحتجاج. ان اوضاع البطالة لم تتغير كذلك لم تتغير اوضاع الفقر ولقد تلقى المزارعون العرب ضربة قاصمة جراء انحباس الامطار ولا احد يهتم بتعويضهم. وفي حالة الطوارىء اتضح كم هي النواقص في مجال الدفاع المدني في المدارس وغيرها. كل هذه الامور، اعلن الوزير بصراحة، ان علاجها سيأتي بعد هزيمة صدام حسين، وفقط في اطار معالجة قضايا السلطات المحلية عموما في البلاد وبالطبع ليس قبل ان تحل قضايا استيعاب الهجرة اليهودية الجديدة!

وثانيا: ـ وحتى لا تتهم الحكومة بالتقصير في هذه المجالات، فقد قرر الوزير ان «يتغذانا قبل ان نتعشاه».. والقى بالمسؤولية عن هذا الوضع على رؤساء السلطات المحلية العربية الذين «ينشغلون في السياسة العليا». وهذا التصريح، فضلا عما يحتويه من محاولة تضليل، انما يكشف عن عقلية استعلاء لا تتلاءم وشخصية وزير يتحمل المسؤولية عن شؤون العرب. فمثل هذا الوزير بالذات يجب ان يكون حذرا في كل ما يتفوه به امام العرب. اذا كان يريد فعلا ان يقنعنا بأن حزب الترانسفير دخل للحكومة وليس العكس. فلماذا يعتبر حضرته ازمة الخليج سياسة عليا!! و «عليا» بالنسبة لمن؟! فمن المعروف ان هذه الازمة، بحربها والخوف من دمارها، دخلت الى كل بيت في اسرائيل واشغلت كل انسان. والمواطنون جميعا يشعرون بأنها حرب مصيرية. ورؤساء السلطات المحلية، مثلهم مثل بقية المواطنين. يحق لهم ان يعبروا عن رأيهم في الموضوع. بل بوصفهم منتخبي الشعب ويتحملون مسؤولية مباشرة عن بلداتهم من واجبهم ان يعبروا عن رأيهم ويسندوا لجمهورهم انهم يعيشون معاناتهم ويلاحظون الامور كما يجب. هكذا فعل رؤساء السلطات المحلية العربية عندما اتخذوا موقفا جماعيا من ازمة الخليج عدة مرات، وخصوصا في الاجتماع الاول الذي عقدته اللجنة القطرية بعد الحرب، وهكذا فعل الرؤساء في تصريحات مختلفة من آن الى آخر، وهكذا فعل رؤساء السلطات المحلية اليهودية ايضا.

بل ان رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، هاجم الحكومة واتهمها باهمال المواطنين، وكذلك فعل رئيسا بلديتي هرتسليا وجفعتايم. وتحدثوا جميعا عن حرب الخليج. ولم نسمع الوزير ليفي او غيره من المسؤولين يهاجمون هؤلاء الرؤساء بسبب «انشغالهم بالسياسة العليا». فهل يعتقد الوزير ان انشغال الرؤساء اليهود بالسياسة العليا مسموح وان حرب الخليج هي سياسة عليا فقط بالنسبة للعرب؟! ام ان المشكلة عند الوزير هي في مضمون هذا الانشغال؟! فاذا كان لمصلحة الحرب ويتلاءم مع سياسة حكومته فهو جيد ومحمود واذا كان ضد الحرب، اي يختلف مع سياسة الحكومة، فمحظور ومرفوض!!

كنا نود ان يكون الوزير ليفي بالذات، بوصفه مسؤولا عن شؤون العرب في اسرائيل، حذرا وواقعيا اكثر وان يتعامل مع العرب بنوع من الاحترام والديمقراطية، خصوصا وان هذه هي اول تصريحات له منذ ضم رحبعام زئيفي الى الحكومة!

(«الاتحاد»)

بالاجماع وبالقراءة الاولى

الكنيست تقــر تعديـلا في قانون التأمين الوطني يقضي بتقديم مساعدة حكومية لكل عائلة يولد لها طفل عاجز جراء مرض وراثي

* محاميد يطرح مشاكل التخلف المختلفة في الوسط العربي مبينا بالارقام سياسة التمييز اللاحقة به

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست بالاجماع، امس الاول، تعديلا في قانون التأمين الوطني، بالقراءة الاولى، يقضي بتقديم مساعدة حكومية لكل عائلة يولد لها طفل عاجز جراء مرض وراثي.

وحظي اقتراح القانون بمباركة المشاركين في النقاش بين فيهم النائب الجبهوي هاشم محاميد الذي اعتبر ان هذا التعديل «يعطي الوالدين امكانية تخصيص ما هو مطلوب لتنشئة اولادهم المتخلفين منذ ولادتهم».

وتطرق محاميد في نقاشه للوضع المتعلق باوضاع التخلف المختلفة في الوسط العربي حيث يفتقد اطر التصنيف ويفتقر الى علماء نفس وتنعدم فيه مراكز لتقدم الولد ولا يوجد فيه عاملون اجتماعيون بشكل كاف ويعاني من نقص رهيب.

وقال محاميد: «في الوقت الذي يوجد فيه (٢٠٧) مراكز للتعليم الخاص في الوسط اليهودي يوجد في الوسط العربي (١٥) مركزا فقط ويعمل في هذا المجال في الوسط اليهودي (٢٩٥٩) عاملا بيتيا في نظيره العربي (١١٢) عاملا فقط. ويبلغ عدد الطلاب في المدارس الخاصة في الوسط اليهودي (١١،٦٣٢) وفي الوسط العربي (٩٦٢)».

واضاف محاميد بأنه من بين (٣١٠) مدارس عربية في البلاد يوجد فقط في (٣٧) منها صف علاجي، حيث يجلس غالبية الطلاب المحتاجين لعلاج خاص في الصفوف العادية، وهذا الأمر يكون هداما ليس فقط لهم وانما لباقي الطلاب بالصف وللمعلمين.

وتطرق محاميد للتمييز القائم في البلاد في الخدمات النفسية مؤكدا انه يوجد في البلاد (٩٣٢) ملاكا وللوسط العربي من بينها (٦،٥) ملاكات فقط.

وقال محاميد بأن هذا الوضع ينتهي بهؤلاء الى الشارع لأنه لا يوجد لهم تأهيل وأماكن عمل مناسبة.

وطالب محاميد بفتح اماكن علاجية تناسب لطف كل ولد لتمكينه من التطور ولتمكين عائلته من الحياة بشكل طبيعي ومحتمل.

واضاف بأنه يجب على وزارات الصحة والمعارف والثقافة والعمل والرفاه الاجتماعي و «كوبات حوليم» فتح محطات ومراكز للخدمات الاجتماعية والنفسية وتشجيع تعليم المواضيع كعلم النفس، والعمل الاجتماعي والعلاج بالتدريب والممارسة والمحادثة والفيزوترابيا في الوسط العربي.

وانتهى محاميد الى القول «علنا بذلك نقلص الفجوة القائمة بين الوسطين العربي واليهودي».

منذ اندلاع حرب الخليج

٧٥٠٠ شقة في البلاد تضررت من القصف الصاروخي العراقي

* السلطات المختصة تضطر لهدم (٢٠٠) شقة * شارون يمنح القادمين الجدد الذين تضررت شققهم «سلة استيعاب مجددة»! *

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «بلغ اجمالي الشقق التي تضررت في البلاد حتى الان، جراء القصف الصاروخي العراقي (٧٥٠٠) شقة، منها (٦٠٠) شقة اصيبت بأضرار جسيمة اضطرت السلطات المختصة لهدم ثلثها (٢٠٠ شقة)»، هذا ما افاد به، امس، اوري شاني رئيس الطاقم الوزاري المشترك للاهتمام بأضرار الصواريخ.

وأوضح شاني ان الصاروخ الاول الذي اطلقه العراق، مساء امس الاول (الاثنين)، الحق اضرارا طفيفة بثماني منازل، في حين ان الصاروخ الثاني الذي سقط بعد منتصف الليل اصاب (١٨٠) شقة، كانت اصاباتت (٣٠) منها شديدة.

وقال المصدر نفسه ان عشرات الشقق المستأجرة التي تأوي عائلات من القادمين الجدد تضررت هي الاخرى من القصف الصاروخي العراقي. الا انه طمأن هذه العائلات بقوله: «ان وزير البناء والاسكان، ارئيل شارون، امر بمنح كافة القادمين الجدد الذين تضررت شققهم ما اسماه بـ «سلة استيعاب مجددة»، اي ان كل قادم متضرر سيحظى من جديد بكافة الخدمات المقررة للقادمين الجدد وكأنه وصل للتو الى اسرائيل».

من جهة ثانية، اعلن شاني الذي يشغل منصب رئيس شركة «عميدار» الحكومية ان الشركة تعد العدة لبناء (١٣٠٠) شقة جديدة فوق اسطح بنايات «عميدار» المنتشرة في انحاء البلاد او تحت الطوابق الاولى في البنايات القائمة على اعمدة.

ومن جانب آخر، اوضح المستشار القضائي لضريبة الدخل وضريبة الاملاك دورون ليفي، في جلسة لجنة المالية البرلمانية، يوم امس (الثلاثاء)، ان التعويضات التي ستحصل عليها العائلات التي تعيش مع معيل واحد (الأب او الأم) ستكون مماثلة لتلك التي ستحصل عليها العائلات التي تعيش مع كلا الوالدين.

خلال اجتماع مع سفير المجموعة الاوروبية في اسرائيل

النائب محاميد: حرب الخليج التي تقودها واشنطن هي حرب ظــالمة وغير شريفـــة

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ التقى النائب الجبهوي هاشم محاميد امس (الثلاثاء)، مع سفير المجموعة الاوروبية في اسرائيل السيد موروغان وذلك بناء على طلب الاخير.

وقد دار الحوار خلال هذا اللقاء حول مختلف القضايا الساخنة والتي تتعلق بالجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وتأثير هذه القضايا وخاصة قضية انضمام رحبعام زئيفي الى الائتلاف الحكومي والاخطار المترتبة على ذلك على الفلسطينيين في اسرائيل والاراضي المحتلة.

وتمحور تبادل وجهات النظر ايضا حول وضع القضية الفلسطينية في الظروف الراهنة على ضوء حرب الخليج، وتقييم الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل لاسباب نشوب الحرب في الخليج وتطوراتها ونتائجها، والتخوف من «النظام العالمي الجديد» الذي تخطط له الادارة الامريكية برئاسة بوش والتفكير بوضع خارطة جديدة لمنطقة الشرق الاوسط، والتي تتجه النية فيه ـ الترتيب الجديد ـ الى اعادة الاستعمار من جديد الى المنطقة.

ودار الحوار ايضا حول رؤيا كيفية حل القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط بدءا بوقف اطلاق النار الفوري في الخليج واجراء محادثات بين العراق والولايات المتحدة والدول الحليفة، القائمة على اساس الانسحاب المتزامن من الخليج للقوات الامريكية والمتحالفة معها مقابل انسحاب القوات العراقية من الكويت، وبما ان ذلك وحده لن يضمن السلام في منطقة الشرق الاوسط يجب ان يعلو ذلك فورا مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع الاطراف لوضع حد لجميع الاحتلالات في المنطقة وفقا لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن المتعلقة بدولة فلسطين ولبنان وسوريا ايضا.

واكد محاميد امام سفير المجموعة الاوروبية ان الحرب الدائرة اليوم في الخليج بقيادة الولايات المتحدة هي حرب عدوانية وغير عادلة وغير شريفة وجاءت لخدمة المصالح الغربية على حساب مصالح الشعوب العربية وثرواتها، وكذلك محاولة خسيسة من اجل تركيع الامة العربية واعادتها الى عهد الاستعمار البائد، والقضاء على اية قوة عربية تنمو في المنطقة. وطالب محاميد السفير ان تتخذ دول المجموعة الاوروبية موقفا عادلا من القضية وتعمل على انهاء الحرب.

مطالبة وزير الداخلية باعادة (٤٢) بلوكا الى منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الداخلية طالبه فيه بمعرفة اسباب ضم (٤٢) بلوكا من اراضي مدينة شفاعمرو لمناطق سلطة المجالس الاقليمية عيمق يزراعيل وزيبولون ومطيه اشر.

ويذكر ان لجنة الفلاحين في شفاعمرو ابلغت نفاع بذلك خلال اجتماعه معهم، كما ان بلدية شفاعمرو تواصل الدفع مقابل الخدمات المقدمة لهذه الاراضي.

وطالب نفاع باستجوابه بإعادة هذه الاراضي لسلطة بلدية شفاعمرو.

مواطن من يركا طعن قريبه والقاه من السيارة

● الخلفية: تجارة وتعاطي المخدرات! ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجد احد السائقين في ساعات مساء امس الاول على شارع نهاريا الرئيسي مواطنا من يركا ينزف دما وملقى على الشارع!

وقال الناطق بلسان شرطة عكا لمراسلنا: «خلال التحقيق اتضح ان مواطنين قريبين من يركا ومن عائلة واحدة، كانا يسافران معا في سيارة خاصة. وفي الطريق وبعد جدال نشب خلاف بينهما، قام خلاله احدهما بطعن الاخر بواسطة سكين وبلطة!! وقام المعتدي بالقاء قريبه من السيارة على الشارع وواصل سفره».

وتابع الناطق بلسان الشرطة: «وبعد عدة ساعات قام المعتدي بتسليم نفسه للشرطة في مركز كفرياسيف مقدما شكوى ضد قريبه. وقامت الشرطة باعتقال الاثنين بعد تقديم العلاج الطبي لها لمواصلة التحقيق. وهما معروفان جيدا للشرطة»!

وعلم مراسلنا ان الشابين يعانيان نفسيا واقتصاديا ويتعاطيان المخدرات ويتاجران بها.

مجلس يركا المحلي يواصل تنفيذ المشاريع رغم الظروف الحالية!

* ادارة الدفاع المدني منعت التعليم في المدرسة الاعدادية واضطر الطلاب للتعلم في وردية ثانية في المدرسة الثانوية * اليوم يلتقي رؤساء السلطات المحلية الدرزية رئيس الدولة لمطالبته بالمساواة *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل مجلس يركا المحلي تنفيذ المشاريع رغم الظروف الحالية الصعبة. ومن ناحية اخرى، تركت الحرب بصماتها في عدة مجالات في القرية، وخاصة المدارس.

وقامت ادارة الدفاع المدني باغلاق المدرسة الاعدادية في القرية ومنعت استعمالها لانها لا تتطابق ومتطلبات الدفاع المدني لأن غرفها كلها من «الترومي»، ويتعلم فيها اكثر من (٧٠٠) طالب وطالبة.

واضطر المجلس المحلي وادارة المدرسة الى تعليم الطلاب في بناية المدرسة الثانوية في وردية ثانية من الساعة الثانية عشرة ظهرا حتى الرابعة عصرا.

وقال السيد مطلع ملا رئيس المجلس المحلي لمراسلنا: «بعثت برقيتين الى وزيري المعارف والاسكان اطالبهما بالتعجيل في انهاء المرحلة الثانية من بناء المدرسة الاعدادية الجديدة التي انهينا المرحلة الاولى منها وهي بناء تسع غرف وملجأ».

وقال ايضا: «وفي هذا المجال سيجري لقاء في الرابع والعشرين من الشهر الحالي مع مدير قسم البناء في الشمال، جدعون بن درور، لطرح الموضوع امامه».

وحول تأثير الحرب قال: «المجلس يعمل بشكل طبيعي لكنه تضرر من ناحية جباية الضرائب. فخلال شهري (١١ و١٢/٩٠) باشرنا بحملة جباية الضرائب وجمعنا اكثر من (٣٣٠) الف شاقل من المواطنين غير اننا توقفنا منذ اندلاع الحرب لأننا لا نستطيع الزام المواطنين بالدفع».

ومن المشاريع التي ينفذها المجلس حاليا، توسيع الشارع الرئيسي على طول كيلومتر واحد وعرض (٢١) مترا مع وضع اعمدة كهرباء وأرصفة وجنائن، حيث تبلغ التكاليف الاجمالية (٢) مليون شاقل، تمول من وزارات الداخلية والاسكان والمواصلات والمجلس المحلي، وكان المجلس المحلي حصل على ميزانيات لتنفيذ المشروع قبل اندلاع الحرب، وخلال الحرب حولت وزارة الداخلية مبلغ (٣٥٠) الف شاقل لتنفيذ المشروع.

وتابع السيد ملا قائلا: كذلك نحن في المراحل الاخيرة من تغيير شبكة المياه بطول (٥) كم. وفي نهاية مرحلة (جـ أ) من مشروع المجاري، حيث ربطنا عدة بيوت بالشبكة.

من جهة اخرى اكد السيد ملا، ان لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية ستلتقي رئيس الدولة في مكتبه في القدس، اليوم الاربعاء، لاطلاعه على اوضاع القرى الدرزية الصعبة ومطالبته بتنفيذ المساواة مع الوسط اليهودي.

تحديا لحظر التجول المفروض على فلسطين المحتلة منذ شهر

اهالي مخيم جباليا ينظمون مظاهرة صاخبة تأييدا للشعب العراقي وتنديدا بالعدوان الامريكي

*** جنود الاحتلال يستخدمون مختلف العيارات ووسائل القمع لتفريق المتظاهرين * قوات الاحتلال تكثف من اعمال مداهماتها وحملات الاعتقال التي طالت (٥٥) مواطنا في دير الغصون وبرقين لوحدهما!! * اضرام النار في سيارة استيطانية * هدم منزل في قرية برطعة الشرقية * كفر صور بدون كهرباء للاسبوع الرابع على التوالي! * اعتقال رئيس جمعية المحاسبين في قطاع غزة وشقيق الشيخ احمد ياسين اداريا! ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت نهار امس مظاهرة صاخبة في مخيم جباليا في قطاع غزة اتجهت الى معسكر الجيش وهي تهتف مؤيدة للشعب العراقي ومنددة بالمعتدين عليه وبخاصة الولايات المتحدة واشتبكت مع جنود الاحتلال الذين استخدموا مختلف العيارات ووسائل القمع فاصابوا اربعة شبان بالعيارات النارية والمعدنية واعتدوا على مواطنين آخرين، بينهم نساء، بالضرب المبرح كما اصيب شاب خامس بالرصاص في مشروع بيت لاهيا، وكان شاب سادس اصيب بالرصاص في رأسه في قرية كفرقدوم قرب نابلس ووصفت حالته في حينه بانها خطيرة.

ويقترب حظر التجول المفروض على فلسطين المحتلة (باستثناء القدس) من اكمال شهره الاول وهي الفترة الاطول منذ ولوع الاحتلال فيها يتم رفع هذا الحظر لبضع ساعات وبشكل انتقائي وعشوائي في بعض المناطق. وتستثنى المناطق الاخرى «عقابا» على مظاهر احتجاج تقع فيها.

وكثفت قوات الاحتلال من اعمال مداهماتها وحملات الاعتقال للمطاردين في الوقت الذي تكثفت فيه ايضا نشاطات «مراقبة» تسرب عمال من المناطق المحتلة الى الورش والمصانع الاسرائيلية دون الحصول على تصاريح من مكاتب «الادارة المدنية». وقد كان مدير عام مكتب التشغيل دافيد ميمنع، على رأس احدى الفرق التي اغارت على عدد من المصانع في منطقتي المطار ويرو تيالا شمال غرب القدس (التي تطلق عليها المنطقة الصناعية ـ عطروت). كما انشغلت الحواجز العسكرية في اعادة مئات العمال ممن كانوا في طريقهم للعمل في اسرائيل.

ويفيد مراسلنا ان حملات الاعتقال تركزت في مناطق طولكرم ونابلس وجنين وبشكل خاص في دير الغصون وطمون، عسكر القديم والجديد والمساكن الشعبية وسبسطية وبرقة وكفرقدوم وعصيرة الشمالية وبرقين. وكانت اوسع هذه الاعتقالات في دير الغصون وفي برقين وشملت ما يزيد عن (٥٥) مواطنا لاسباب مختلفة. وحسب مصادر الشرطة فقد تم اعتقال ثلاثة شبان في القدس في اعقاب تعرض رجال بلدية «اورشليم» وحرس «الحدود» للرشق بالحجارة في شارع السلطان سليمان. وحسب المصادر نفسها فقد القيت زجاجة حارقة باتجاه سائق دراجة نارية كان يقود دراجته في مدخل مستوطنة جيلو جنوب القدس مشيرة الى ان الزجاجة لم تسفر عن اضرار وانها قذفت من منطقة بيت صفافا المجاورة.

هذا واحرق شبان بالقرب من قرية الجلجان المجاورة لبلدة يعبد سيارة استيطانية حديثة من طراز سوبارو بعد ان رجموها بالحجارة وغادرها صاحبها وفر باتجاه قرية عارة. وفي وقت لاحق (من يوم امس) داهمت قوات كبيرة من الجيش القرية وشنت حملة اعتقالات فيها واستدعت الشبان ممن لم يكونوا في منازلهم لمراجعة «الادارة المدنية» في يعبد ويفيد مراسلنا ان عملية المداهمة ترافقت مع تحطيم وتخريب اثاث المنازل التي عرف من بين اصحابها عبدالله صالح خطيب. وكانت سيارة استيطانية اخرى تعرضت لرشق مكثف بالحجارة في قرية جلبون التي داهمها الجنود ومنعوا عمالها من التوجه الى اعمالهم. ويضيف مراسلنا ان رجال الضرائب احتجزوا سيارة «مرسيدس» للمواطن نور الدين خلف فيما علم انه تم هدم منزل ثان في قرية برطعة الشرقية يوم امس الاول بحجة عدم الترخيص، يعود الى مصطفى عبد كبها والمؤلف من طابقين بمساحة (١٤٥) مترا مربعا.

على صعيد آخر فقد طرأ تحسن على صحة الشاب سميح حسن ابو خالد (١٦ عاما) من قرية كفر قدوم الذي اصيب برصاص حي في رأسه حسب مصادر مستشفى «الاتحاد» في نابلس التي اضافت ان الشاب لا يزال تحت المراقبة وان حالته مستقرة. وكان الشاب قد اصيب على يد قوات الجيش حسب مصادر محلية لكن المصادر العسكرية قالت انها تحقق في الامر.

من ناحية ثانية لا تزال قرية كفر صور/ طولكرم بدون كهرباء للاسبوع الرابع على التوالي. وطالب الاهالي باعادة تزويدهم بها.

ويفيد مراسلنا ان صدامات وقعت الليلة الماضية في مخيم طولكرم وان سبعة شبان على الاقل قد اعتقلوا في مخيم الفارعة. وفي الاخير جرى الاعتداء على احد موظفي وكالة الغوث لرفضه الاستجابة للجنود بدهم على منازل بعض المطاردين. ويدعى سامي سليم صبح. وجرت حملة اعتقالات اخرى في القلقيلية الليلة الماضية ايضا.

وجاءنا من مراسلنا في القطاع انه ونتيجة للاجراءات المتبعة في حاجزي «ايرز» وطال حوزه لم يتمكن سوى الفي عامل من الوصول الى اعمالهم في اسرائيل (من اصل اكثر من ٦٠ الفا) خلال الايام الاربعة الماضية.

هذا وكان (١٣) مواطنا ومواطنة قد ادخلوا الى مستشفى «الشفاء» في غزة جراء الاعتداء عليهم بالضرب المبرح في مناطق مختلفة من غزة وجوارها كان منهم عليا جابر (٤٦ عاما) ونبيل سرحان (٢٠ عاما) وهما من مخيم جباليا وكان بين الذين اصيبوا بالرصاص في المخيم فريد محمد عبد ربه (١٦ عاما ـ في ركبته) فيما اصيب في مشروع بيت لاهيا الشاب عماد احمد ابو حشيش (١٦ عاما) الذي كسرت عظم قدمه برصاصة.

من جهة ثالثة، علم ان من بين الذين سلمهم اوامر الاعتقال الاداري في قطاع غزة بدر ياسين شقيق الشيخ احمد ياسين المتهم بأنه زعيم حركة حماس، وقد بلغت مدة الامر ستة شهور.

كما صدر امر مماثل ولمدة ثمانية شهور ضد ابراهيم احمد صيام رئيس جمعية

● مساحة من المواد الغذائية التي تبرع بها اهالي الطيبة للاهل في قطاع غزة تصل مقر وكالة الغوث في غزة. في الصورة الشاحنة قبيل تفريغها. (صورة خاصة. تصوير مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

غـارة جـويـة اسـرائيليـة عـلى مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن الطيران الاسرائيلي، امس، غارة جوية على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر امنية في صيدا ان احدى الطائرات الاسرائيلية اطلقت صاروخ جو ـ ارض على المواقع الفلسطينية القريبة من صيدا.

ويذكر ان هذه هي اول غارة جوية ينفذها الطيران الاسرائيلي على جنوب لبنان منذ انتشار قوات الجيش اللبناني في المنطقة الواقعة شمالي منطقة «الحزام الامني» التي تحتله اسرائيل.

نفط من سوريا واليمن الى الاردن

● عمان ـ الوكالات ـ قال مسؤولون حكوميون في عمان ان سوريا واليمن سيزودان الاردن بالنفط لتغطية النقص الذي سببته الحرب في الخليج.

وكانت امدادات النفط التي يقدمها العراق للاردن قد انخفضت نتيجة للهجمات التي تشنها القوات المتحالفة. كما ان المملكة العربية السعودية قد قطعت امداداتها النفطية عن الاردن لعدم تأييده للتحالف المعادي للعراق.

موسكو: غورباتشوف لم يقترح الغاء «معاهدة وارسو»

● موسكو ـ نفت الحكومة السوفييتية، في بيان رسمي، النبأ الذي تحدث عن تقدم الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف باقتراح يقضي بالغاء «معاهدة وارسو» ابتداء من الفاتح من نيسان القادم.

وقد صدر النبأ المذكور من تشيكوسلوفاكيا نقلا عن الناطق بلسان الرئيس فاتسلاف هافل، الذي قال ان السفير السوفييتي في براغ سلم هافل «اقتراحا من غورباتشوف يدعو الى عقد لقاء لوزراء خارجية ودفاع دول المعاهدة من اجل بحث مسألة الغائها ابتداء من ١/٤».

شبكة التلفزيون البريطانية المستقلة:

لدى العراق عدد من الصواريخ يكفي للقيام بهجمات لمدة (٦) اشهر اخرى!

● للمرة الاولى: اعتراف امريكي بفشل الاستخبارات الامريكية في تقدير العدد الحقيقي للصواريخ العراقية ومنصات اطلاقها! ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت شبكة التلفزة المستقلة البريطانية، امس، ان لدى العراق عددا من الصواريخ ارض ـ ارض يكفي للقيام بهجمات على اسرائيل والسعودية لمدة (٦) اشهر اخرى.

وقد جاء هذا الاعلان في اليوم نفسه الذي اعترف فيه الجنرال ريتشارد نيل، من قيادة قوات العدوان الامريكية في السعودية، وذلك للمرة الاولى، بفشل الاستخبارات الامريكية في مجال تقدير عدد الصواريخ العراقية ومنصات اطلاقها.

واكد الجنرال نيل حقيقة استمرار توفر القدرة لدى العراقيين على اطلاق الصواريخ انما تدل، بوضوح، على ان الاستخبارات الامريكية اخطأت التقديرات وعلى ان عددا غير قليل من «المنصات» التي تم تدميرها خلال القصف الوحشي على العراق، لم تكن الا «منصات» وهمية من كرتون وبلاستيك وخشب!

وكان عدد من الصحفيين في السعودية طالب الجنرال نيل، امس، بتفسير استمرار القدرة العراقية على اطلاق الصواريخ على اسرائيل والسعودية بينما كانت قيادة قوات العدوان الامريكية اعلنت انها «نجحت» في تدمير معظم المنصات (!!).

وكان الامريكيون اعلنوا، في بداية العدوان، ان لدى العراق بين (٧٠) و (١٠٠) منصة اطلاق متحركة وبعد ذلك باسبوع واحد اعلن قائد القوات الامريكية في السعودية، الجنرال نورمان شوارزكوف، ان «غالبية هذه المنصات قد تم تدميرها»!

المتمردون الافغان في السعودية «لاسقاط صدام حسين الشيوعي»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت شبكة «سي.ان.ان» في السعودية ان قوات المتمردين الافغان («المجاهدين»؟!) ستشارك القوات الامريكية والمتحالفة معها في حرب الخليج.

ونقلت شبكة «سي.ان.ان» عن قائد قوات المتمردين الافغان في السعودية قوله ان قواته تشارك في العدوان لمحاربة «صدام حسين الشيوعي»!!

واوردت شبكة التلفزة الامريكية، في التقرير الصحفي الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي العبري، صباح اليوم، صورا تلفزيونية لجمع المتمردين الافغان مع مجموعة من القوات الامريكية وهم يشربون، معا الشاي طلبا لسقوط صدام حسين!

وزعم الناطق السعودي العسكري بأن قوات المتمردين الافغان ستساعد قوات التحالف الامريكي العدواني لانها «على علم بالتكتيك الحربي السوفييتي الذي يعتمد الجيش العراقي»!

ووفقا للتقرير فان عدد قوات المتمردين الافغان المتواجدين حاليا في السعودية يقدر بـ (٣٦٠) جنود.

ويذكر ان السعودية والكويت تعتبران من اكثر الدول التي «دعمت» اقتصاديا المتمردين الافغان، في حين كانت واشنطن تدعمهم سياسيا وعسكريا لاسقاط الرئيس الافغاني محمد نجيب الله.

استمرار الاعتقالات في مجدل شمس المحتلة

● غدا، ذكرى ضم الجولان ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تصادف، يوم غد الخميس، الذكرى التاسعة «لضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل».

وواصلت قوات الشرطة حملة الاعتقالات التي بدأتها في السابع من الشهر الحالي حيث اعتقل في ساعات مساء امس خمسة شبان في العشرين من اعمارهم من قرية مجدل شمس.

وقال الناطق بلسان شرطة عكا لمراسلنا: «اعتقل الشبان الخمسة مساء امس، ووجهت لهم نفس التهم التي وجهت للشبان السبعة الذين اعتقلوا في السابع من الشهر الحالي وهي: التحريض على التظاهر ضد الدولة والاعتداء على افراد الشرطة وتأييد الرئيس العراقي صدام حسين وقذف الحجارة!!

وتابع قائلا: «لقد ظهرت صباح اليوم شعارات مؤيدة لصدام حسين في مركز قرية مجدل شمس».

وقال ايضا: «ستقدم هذه الايام ضد المعتقلين لوائح اتهام»!

ورفض الكشف عن اسماء المعتقلين الخمسة!

ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كانت قد بثت انباء حول اعتقال الشبان في (٢/٧) اظهرت كما لو ان هناك «شبكة تجسس» مرتبطة بالعراق. واتضح ان التهم الموجهة ضد اربعة شبان لاشتراكهم في نشاطات الاحتجاج التي جرت يوم (٨٩/٢/١٤) في مجدل شمس في ذكرى الاعلان الرسمي عن ضم الهضبة السورية الى اسرائيل.

صحافة المناطق المحتلة.. والرقابة العسكرية

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

●اسمعت الاوساط الصحفية في المنطقة وفي انحاء اخرى من العالم انتقادات واحتجاجات كثيرة على الرقابة العسكرية المشددة بخصوص تغطية مجريات العمليات الحربية الجارية في الخليج. ووجدت هذه التشديدات صداها في اسرائيل بشكل ملحوظ، وانعكست بشكل اكثر سطوعا في المناطق المحتلة اذ تفتقد الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس هويتها «المحلية» والعربية منذ وقوع عدوان امريكا وحلفائها على العراق.

وبالرغم من عدم قدرة الصحف الفلسطينية المقدسية على الوصول الى باقي انحاء المناطق المحتلة في الضفة والقطاع، وتقليص عدد صفحاتها، كلها، من اثنتي عشرة صفحة الى ثماني صفحات فقط، وبالرغم من ان القدس، حسب القانون، هي جزء من اسرائيل بل «عاصمة» لها. الا ان الرقابة العسكرية على صحفها، الشرقية، شديدة بحيث يصعب معها تخيل كيفية قدرة الصحفيين الفلسطينيين على اصدار صحفهم في ظل هكذا اجراءات حيث يطال مقص الرقيب الكثير من المواد وربما يكفي لاصدار صحيفة موازية لكل من الصحف اليومية الاربع ومثيلاتها من الصحف والمجلات الاسبوعية. وتتضح معاناة الصحفيين اكثر عندما نعلم أن ما معدله ٧٠٪ من العاملين في الصحف المقدسية هم من سكان الضفة والقطاع ممن اخضعوا لأوامر حظر التجول وظلوا بعيدين عن اماكن عملهم ليتحمل عبء العمل طاقم مقلص بشكل كبير.

«معركة الخفجي الشهيرة لم تظهر في صحيفتي التي ظهرت وحيدة وكأنها لم تسمع بالمعركة، رغم ارسالنا للرقيب روايتي طرفي المعركة» هكذا قال لي محرر احدى الصحف المقدسية.

لقد وصل الامر حد الزام الصحف بارسال كل ما تنوي نشره بما في ذلك الاعلانات وحالات الطقس الى الرقيب العسكري ثم ارساله مرة اخرى بعد تبويبه وتوزيعه على صفحات الصحيفة (اي بعد اجراء المونتاج وقبيل ارسال الصحيفة للطباعة)، ولا يعدم ان يتدخل الرقيب لشطب اعلان نعي شهيد او خبر سبق ان ووفق عليه او حق التدخل في «حجم العنوان» او الصفحة التي وضع فيها خبر ما بل وحق طلب وضع خبر معين او صورة معينة!

وفي لقاء مع الكولونيل «آلي» مدير مكتب الرقابة العسكرية في القدس اقر بوجود تشديد كبير، مرجعا ذلك الى «اننا في حالة حرب. العراق على الاقل اعلن اننا اعداءه» حسبما قال. وننشر هنا اهم ما جاء في المقابلة التي تمت بترتيب مسبق وبموافقة مكتب الناطق العسكري والتي يمكن من خلالها نقل صورة عما يجري.

في البدء اوضح الكولونيل «آلي» ان صلاحيات مكتبه تتناول المحافظة على «أمن الدولة وسلامة الجمهور. وبالتالي من المستحيل ان نوافق على نشر انباء عن فرح في حالة سقوط صاروخ على احدى المدن او القرى - يقصد في اسرائيل».

سألنا الكولونيل، لكن هناك اجماعا في اوساط الصحفيين على ان قسما كبيرا من الاخبار والتعليقات التي يتم شطبها تتناول مواقف سياسية ولا تنطوي على كشف اسرار او معلومات امنية، مثل شطب تصريح «عدوان» على الهجوم الامريكي على العراق وكذلك تعليقات ووجهات نظر تحمل مواقف سياسية حول اهداف الحرب في الخليج.

وفي اجابته ركز مدير مكتب الرقابة العسكرية على انه ليس معنيا بـ «حدوث مشاكل مثل تظاهرات او غيره» و «بشكل مبدئي نحن لا نقوم برقابة سياسية. هناك حالات تشطب فيها اسماء من مقالات نعتقد انها غير سياسية او من النقطة التي نرى فيها خطرا»، مشيرا الى انه «وعندما تقدم الينا مواد تقول ان كتابها جزء من الامة العربية وجزء من الصراع مثلا، في هكذا حالة قد يعتقد القراء ان عليهم ان يفعلوا شيئا ما». كما اشار الى رفضه لمسألة نشر ما وصفه بـ «انصاف حقائق» واعرب عن اعتقاده بأن المواقف السياسية لمختلف الصحف واضحة للقراء حتى لو ترجمت الى لغات اخرى. واستدرك قائلا: «لقد اتخذنا اجراءات ضد كثير من الصحفيين الاجانب والمؤسسات مشهورة جدا مثل «نيوزويك» وشبكة التلفزيون الامريكية «ن.ب.ث» وورلد» لم ربط بين تشديد الرقابة على الصحف واجراءات حظر التجول في الضفة والقطاع ومنع وصول العمال الى اعمالهم. وبين أن الوضع الان قد تغير رغم انه في وقت سابق سمح بنشر مقالات مؤيدة لصدام حسين وصفه بعضها بأنه بطل».

وبعد ان ذكّرنا الكولونيل «آلي» بأن الصحف لا تصل الى الضفة والقطاع وان توزيعها يقتصر على الشق الشرقي من القدس فقط وفي بضع مئات من النسخ، سألناه، لماذا كل هذا التشديد الآن خاصة وان القدس، بشقيها، موحدة حسب القانون الاسرائيلي وما هو مبرر ان يظهر خبر ما في صحيفة او هيئة اعلامية اسرائيلية ويختفي في الصحف العربية؟!

نفى الكولونيل «آلي» اولا ان «يصير خبراء خلال الايام القليلة القادمة» مضيفا انه يفترض ان الصحف سوف توزع في صبيحة اليوم التالي في الضفة والقطاع ولذلك فهو لا يبخل في اجراءات الرقابة. وحسب رأيه فان ردود فعل القراء في جباليا، مثلا، تختلف عن مثيلاتها في الضفة والقطاع حيث يظل في الاولى في اطار القانون. واشار ايضا الى رفضه نسب خبر اورده الراديو الى تل ابيب حيث ان مقر الاذاعة الاسرائيلية هو القدس.

وحول الزام الصحف باحضار صفحاتها بعد اجراء «المونتاج» عليها قال مدير مكتب الرقابة العسكرية انه يدخل في اطار التشديد المذكور وارجع عمليات شطب انباء وردت في وسائل اعلام اسرائيلية الى «اخطاء تحدث في كل مكان عمل» مشيرا الى انه «لم اجد صحيفة او اذاعة لا تخطيء» ووعد بفحص قضايا شطب اعلانات.

ووجهنا للكولونيل السؤال التالي: احد الزملاء الصحفيين اقترح مازحا ان تخصص صحيفته مكتبا لرقيب عسكري للعمل مع طاقمها توفيرا للوقت والجهد والمال. اخرون علقوا بالقول ان الرقيب العسكري صار رئيسا لتحرير الصحف المقدسية. ماذا تقول؟! فأجاب قائلا انه ليس بمحرر ولكنه يعتقد ان المحرر هو الرقيب الأشد - الاقوى. هذا اولا. اما ثانيا فان هناك دولا يتواجد الرقيب العسكري في مكاتب صحفها «وقد كان هذا الأمر متبعا زمن الانتداب البريطاني في هذه البلاد».

وسألناه كيف يفسر وقوع اختلافات غير ثابتة في التعامل مع الخبر نفسه بحيث يتم شطبه في صحيفة والموافقة عليه في صحيفة اخرى، نبأ استشهاد شاب من مخيم المغازي لم يوافق عليه في احدى الصحف ووفق عليه لصحف اخرى رغم ان النبأ نفسه ورد في راديو اسرائيل؟! فسّر الكولونيل ذلك بأنه يجب فحص الامر وصيغة الخبر او ان الخبر الذي نشر لم يعرض على الرقيب. هنا تساءلنا، كيف يتم ذلك وصفحات الصحف تمر من تحت ايديكم؟ فقال قد تكون هذه اخطاء، رغم اقراره بقلة هذه الاخطاء في الوقت الراهن.

وسألناه ما يلي: بين فترة واخرى ترتفع اصوات مطالبة باغلاق الصحف العربية في القدس باعتبارها «تحريضية» وتابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية. ما هو تعليقك على هكذا اصوات؟!

رفض الكولونيل «آلي» الاجابة على هذا السؤال باعتباره «يتناول قضايا سياسية» لكنه اضاف ان من مسؤوليات الرقيب العسكري «ليس الامن فقط بل حرية التعبير حسبما قررت المحكمة العليا قبل (١٨) شهرا تقريبا».

واخيرا سألناه.. هل تتوقعون ردود فعل من جانب الصحف في هكذا تشديد؟! فأجاب «من وظيفتي القيام بتنفيذ القانون ضمن صلاحياتي».

بقيت الاشارة الى ان كاتب هذه السطور وربما في اثناء اجراء المقابلة مع الكولونيل نفسه كان مقال، رأي، له يخضع للتفصيل والقياس في غرفة الرقابة المجاورة!

اعلام
المحكمة الدينية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك - الناصرة

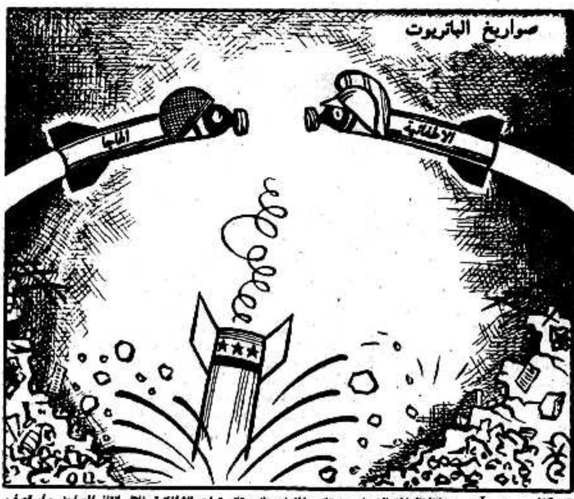
تقدم ورثة المرحوم منير مبروك ايوب الروس الكاثوليكي من قرية المكر - هوية رقم ٥٠٤٧٥٤٩ بطلب اصدار امر حصر ارث المرحوم الذي توفي بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٩ بحق زوجته فريال اديب ايوب واولاده منها وهيد مبروك ومرهار وسميرة ودجي. فكل من له اعتراض على اصدار امر حصر ارث المرحوم منير عليه ان يقدم اعتراضه للمحكمة الدينية خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس المحكمة الدينية
الارشمندريت باسيليوس لحام

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا
تثبيت وتصديق وصية

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من ايوب وخضرون ووداد نعمة دوحا يطلبون تثبيت وتصديق وصية والدتهم المرحومة بديعة حنا دوحة من ارثوذكس الرامة المتوفاة بتاريخ ١٩٨٥/٢/٩ وتاريخ الوصية ١٩٨٤/٦/١٥.
لكل المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر

رئيس المحكمة
المطران كرياكوس



● هكذا صورت «هآرتس» (٩١/٢/١١) الشجار بين قائد «الماجاه» ونائب قائد قوات الاطفائية خلال انقاذ المصابين جراء قصف الصاروخ العراقي على مركز البلاد في نهاية الاسبوع ●

من يخاف الترانسفير؟!

● بقلم: نبيل عودة ●

●لا افهم ما الدافع لمعارضة عرب هذه البلاد، واخوانهم في المناطق المحتلة، لوجود غاندي في وزارة شمير القومية والقهورة على مصالح اليهود. ومصلحة الامن الداخلي لاسرائيل، والامن الخارجي المتمثل بانهزامية الانظمة المحيطة بنا، والسلام والاستقرار واستمرار رعب العرب من ذراع «تساحل» الطويلة، رغم انها لم ترعب صدام، ذلك الدكتاتور من بغداد.

غاندي هو الانسان المناسب في المكان المناسب، والزمن المناسب. تاريخه العسكري المجيد يشهد له على قدرته الامنية وبعد نظره الاستراتيجي، وانفلاته القومي الحماسي، وتكتيكاته الباتونية (نسبة للجنرال باتون).

من هنا غيرته على طهارة العنصر اليهودي في وطنه، والتي لا يكتمل الا بفصلهم عن الرعاع.. عرب هذه البلاد.

فكرته جديرة بالدراسة وليس بالرد المتعجل الغاضب من ذوي النفوس الطيبة اليهود، اولئك المضللين والعاجزين من طيبتهم، والعرب الذين يعويون على شير ماند المتوهمون بقدرة عربهم على امتلاك ناصية القوة واسبابها، وها هي امريكا أم الدنيا، تلقنهم ان امتلاك القوة ممنوع.

ان فكرة الترانسفير فكرة عبقرية وتنفيذها يعتبر حلا نهائيا للمشكلة الاسرائيلية العربية عامة والفلسطينية الاسرائيلية خاصة. هذه الفكرة سيكتب عنها الشيء الكثير. وبالتحديد ستضع صاحبها في مصاف كبار اصحاب الفكر والفلسفة والحلول النهائية.

من الواضح للجميع ان امكانية التفاهم تسير من سيء الى اسوأ. فالاهداف متناقضة والصراع يكاد يصبح تناحريا. فما الحل؟!

اجل ما الحل يا ذوي الكلام المنمق والافكار المعتقة والخطوات المتعثرة، الراغبين والخائفين من المجاهرة؟!

هل نواصل الحياة في حقل مليء بالالغام؟!

كيف نبني الدولة وعربنا يفتعلون اضرابات عامة؟! جاحدين فضلنا عليهم، مرة يوم ارض، ومرة يوم مساواة. ما الطفهم؟!.. ومرة بسبب حادث هامشي في طرق الورود، ومرة يوم سلام احيل على شاكلتهم. ومرة لأن الشرطة نفذت القانون وحمت المصلين اليهود في حائط المبكى، وحالت دون غلاة المتطرفين الذين يحبون على اربع، من تنفيذ اجرامهم.. والقائمة طويلة. هل من مدّع ان السيل لم يبلغ الزبى؟!

سيداتي سادتي.. الوضع غير معقول، والامن غير مستتب، والعرق الطاهر في خطر!!

لا يمكن الحياة بهذا الوضع، الاستمرار بقبول هذا الواقع التعيس مستحيل. ان الديمقراطية خطيئة مع غير اهلها. ها هي نتائجها حجارة على رؤوس جنودنا البواسل، الممنوعين من الرد على التطرف العربي بالمثل.

ما العمل؟! هل تعتقدون أن وجود العقل اليهودي، كان لتعبئة فراغات الرؤوس فقط؟! حاشا وكلا.

هنا تنفد الافكار، وتنزل العبقرية للميدان. ان تجارب غاندي وحنكته في حقل الحيل واسعة للغاية وغير محدودة، واكثرها من اوسع ابوابها واعلاها شأنا.. ابواب «تساحل»: يجب الفصل بين الشعبين. الفصل واجب الساعة. ترانسفير!! هذا هو الحل.

سلام على الطل والندى. سلام على الفاهين الاصيلين. سلام على المخلصين للرب ولارض اسرائيل. سلام على الملوحين بسوطه والجاهرين باسمه. انها مشيئته، ومشيئته مقدسة دوما. لا انتفاضة ولا وجع دماغ. لا اضرابات ولا خرابيش دجاج. عمل عبري مائة بالمائة. دولة عبقرية نقية. العرق الطاهر يتجلى بأرض الله. الامن الداخلي يستتب. والرعب من ذراع «تساحل» يتعزز ويتجدد بعد القضاء على صدام. وليكن واضحا ان غاندي لا يستثني الدروز او البدو، فهم يزدادون تطرفا قوميا ويتعلقون بحبل العروبة فخورين؟!.. وشر البلية ما يضحك، من يفخر بانتسابه للخذلان والانهزام؟! من يفخر بانتسابه الى العرق الذي جاء منه اسد سوريا وعلوج النفط وحسني الذي احتكر المهانة بالوراثة؟!

ترانسفير بلا تردد. حل عبقري، يضمن الهدوء والاستقرار لالفي عام اخرى. موقف الدول العربية معروف سلفا. سيحتجون باذاعاتهم ويلقون القصائد ويطبلون ويزمرون ويغنون الاغاني، ثم يبطشون بالمهجرين ويروضونهم.

شمير لقط الفكرة، لكنه لا يحب ان ينفذ افكار غيره. ربما يطورها الى «ترانسطير» (اي ترانسفير بالطائرات) فذلك اكثر اغراءا من ترانسفير غاندي.. بالسيارات او على ظهر الحمير وعلى وجه الله.. بالاساس لا خلاف استراتيجي. فالترانسفير والترانسطير اولاد عم.. بل ابناء رحم واحد.. ومن فخذ طاهر تماما.

وهذا الزمن هو انسب الازمان خاصة والعالم مشغول بأمرين، بصدام اولا، وبكرنفال الحب والعواطف لنا ثانيا.

لذا أدخل غاندي الى الوزارة، ليتحمل وزر مشروعه، وسموها وزارة بلا حقيبة، خجلا من تسميتها وزارة تسجيل المرحلين. او ربما خوفا من فشل المشروع، فطلوها حقيبة بلا اسم. نحن لا نحب الفشل ولا نعرفه ولم نتعوده.. تركناه للاخرين من حولنا. اذا نجحت وزارة الترانسفير «اشكراه» او الترانسطير حتى لا يزعل شمير. واذا فشلت رغم كل شيء، نلجأ للقوة اللطيفة والسلاح الطاهر. منع تجول مستمر، تجويع وحرمان، اضطهاد قومي وملاحقة الشخصيات وسجنها. قتل كل من تسول له نفسه كسر منع التجول برصاصة طاهرة في القلب مباشرة، حتى لا يتألم المصاب قبل موته المؤكد. عندما نسمي وزارة غاندي وزارة التطهير.. او وزارة البيئة القومية.. او الامن البيئي. فغاندي يحب كلمة الامن.. كلنا أسحرنا هذه الكلمة!!

واذا لم تنفع هذه، ولم تنفع تلك، عندها لن يبقى امام غاندي الا ان يدعو لترانسفير معاكس، وهذه ربما تكون مضمونة اكثر.. ولكن علمها عند الله اولا، وغاندي ثانيا!!

(الناصرة)

اول الرقص.. حنجلة

● بقلم: وليد الفاهوم ●

● د. سري نسيبة ●

● ذكرت الصحف موضوعة اعتقال الدكتور سري نسيبة اداريا لمدة ستة اشهر بحجة تمريره لمعلومات عن امكنة وقوع الصواريخ ومعلومات عن المزاج الشعبي في المناطق المحتلة، حيال ازمة الخليج ووضع العراق. وذكرت صحيفة «حداشوت» على سبيل المثال ان نسيبة رفض في الاسبوع الماضي، استنكار عملية اطلاق الصواريخ على تل ابيب واضافت انه من الذين ذكرت اسماؤهم كاحد مسؤولي اللجان المالية للانتفاضة بمحكمة اللد العسكرية، ابان محاكمة اربعة من قادة الانتفاضة. كما اضافت الصحيفة في موضع آخر من العدد ذاته في عجالة تحليلية الناحية القانونية جاء فيها ان هذا الاعتقال الاداري يثير الشك بمسألة قبول البينات ضد نسيبة والتي تحول دون تقديمه للمحاكمة العادية. هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى فان القانون الجنائي الاسرائيلي يحدد المخالفة بعقوبة الحبس المؤبد اذا كان اعطاء المعلومة بنية مساعدة العدو في حربه ضد اسرائيل.. واكثر من ذلك فان باستطاعة المحكمة فرض عقوبة الاعدام اذا كانت الدولة تحت تأثير فعاليات عسكرية.

الى هنا الخبر والتعليق. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه الظروف، يدور فعلا حول ما يتناقله الناس بشكل عادي بواسطة اجهزة الاتصال، سواء كانت بالهاتف او بالفاكس او باية وسيلة اخرى كالمنشور، او خطب الجمعة في المساجد. ما هو الذي تسمح به الديمقراطية الاسرائيلية في زمن الحرب؟ ما هي الحدود المسموح بها بالنسبة لاي نشاط سياسي ضد الحرب؟ وفي اي وسط يهودي ام عربي؟

وهل يعقل ان يقوم اي نشيط سياسي بسؤال اوساط الشرطة في البلاد عن مدى المسموح والممنوع به؟ وهل يمكن او هل يعقل اعطاء تفسير واسع لمنطق القانون حيال هذه التساؤلات؟ هذا اذا توفرت المادة او البينة ضد المتهم «باعطاء المعلومات للعدو» اما اذا لم تتوفر، فهل يكون الحل بالاعتقال الاداري، وهل يمكن توسيع حلقة هذا النوع من الاعتقال لكي يحتوي ايضا الاعتقالات الاحترازية القائمة.. اما اذا كان هذا الحل السحري جاهزا عند الطلب فيكون هذا القانون عبارة عن سيف مصلت على رقبة كل من يفكر او تسول له نفسه التحدث بالسياسة المغايرة لرأي السلطة. وهل من الممكن ان تنفذ سياسة كم الافواه تحت ستار الاعتقال الاداري؟

ان اعتقال نسيبة هو اعتقال عشوائي لا يستند الى الناحية القانونية، وهو اعتقال بقدر ما هو موجه ضد شخصيا، فانه موجه ضد الاخرين لكي يروا ويتعظوا!! فهل هذا هو الرقص واول الرقص حنجلة؟!

وهل ذمة «هآرتس» يعتبر نسيبة من الشخصيات الفلسطينية المعتدلة، وان حامية حمى المنطقة ـ الولايات المتحدة ـ وقفت وتقف ضد اعتقاله، وتضيف ايضا انه في الايام الاخيرة يتم تجميع مواد ضد فلسطينيين آخرين مربوطين باوساط م.ت.ف في الخارج!

كنت اتصور ان هؤلاء الفلسطينيين وهم كثر يقفون بالدور لدخول الحلبة.

(الناصرة)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة مودعة خرائط مفصلة مسماة:

١ ـ خارطة رقم ط ـ ب/٢٤٧٠/د المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٦٦. اهم تعليمات الخارطة: مصادرة للطريق حسب خارطة رقم ـ م م/٥٦٠/٢٥/ب.

٢ ـ خارطة رقم ط ـ ب/٢٣٧٢ المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٢ اجزاء من قسائم ٣٧، ٢/٥ حوض ٨٠٤٨ جزء من القسيمة ١/أ. اهم تعليمات الخارطة: تعيين واجهة تجارية. تعيين رصيف وموقف عام للسيارات. تعيين نسب بناء. تعيين تعليمات للبناء.

٣ ـ خارطة رقم ط ـ ب/ ٢١٩٧/١د المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة قطعة ١٢ حوض ٧٨٤٢ جزء من قسيمة ٣٤. اهم تعليمات الخارطة: تعيين اربعة طوابق ونصف لبناء حسب الوضع القائم. تعيين واجهة تجارية + موقف عام للسيارات. تعيين خط ارتداد الواجهة ونسب بناء حسب التخطيط. تعيين تعليمات بناء.

٤ ـ خارطة رقم ط ـ ب/ ٢٤٣٤/د المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٩ اجزاء من القسائم ٦٢، ٦٣. اهم تعليمات الخارطة: تعيين خطوط ارتداد حسب الوضع القائم. تعيين نسب بناء ٣٨،٣٢٪ بدلا من ٣٠٪. تعيين تعليمات بناء اضافة طابق.

٥ ـ خارطة رقم ط ـ ب/ ٢٤٤٤/د المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٢ جزء من القسيمة ١. اهم تعليمات الخارطة: تعيين واجهة تجارية. تعيين موقف عام للسيارات + رصيف. ضم القطعتين. تعيين تعليمات بناء. تعيين اربعة مبان على القطعة.

٦ ـ خارطة رقم ط ـ ب/ ٢٤٤٣/د المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤١ جزء من القسيمة ٣٧. اهم تعليمات الخارطة: تعيين نسب بناء ٥٩٪ بدلا من ٥٠٪. تعيين خطوط ارتداد للمباني القائمة حسب الوضع القائم. تعيين تعليمات بناء.

٧ ـ خارطة رقم ط ـ ب/ ٢٤٣٠/د المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٥٢. اهم تعليمات الخارطة: تعيين واجهة تجارية. تعيين نسب بناء حسب الوضع القائم. تعيين تعليمات بناء.

٨ ـ خارطة رقم ط ـ ب/ ٢٢١٧/١د المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٥٨ جزء من قسيمة ٢٨ حوض ٧٨٥٨ جزء من القسيمة ١/٢٣ القطعة ٥. اهم تعليمات الخارطة: تعيين واجهة تجارية. تعيين خليج لوقوف السيارات + رصيف. تعيين خط ارتداد الواجهة والخلف حسب الوضع القائم والتخطيط. تعيين نسب بناء. تعيين تعليمات بناء.

كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع على الخرائط في اوقات دوام المكاتب المذكورة. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخرائط، وايضا كل من يحق له ذلك وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يمكنه خلال شهرين من تاريخ هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع هرتسل ـ الرملة ٧٢٤٠٦ هاتف ٢٢٥٥٧٧ ـ ٠٨. كما يقدم المعترض نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية الطيبة بلدية الطيبة هاتف ٩٩٢٨٠٨ـ٠٥٢. لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض على الخارطة الا اذا تم خطيا مفصلة فيه اسباب الاعتراض ومرفقا بتصريح لاثبات صحة الحقائق التي يستند عليها.

م. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

الاردن في قلب العاصفة

□يوما بعد يوم يشعر الاردن انه يواجه المستحيل وهو البلد الذي شل اقتصاده بسبب حرب الخليج وصار مهددا بالتجزئة نتيجة احتمال جره الى حرب لا علاقة له بها.

وجاء خطاب الملك حسين الذي اتهم فيه يوم الاربعاء الماضي دول التحالف بسعيها الى تدمير العراق وفرض نظام جديد على المنطقة في الوقت الذي رغبت فيه الولايات المتحدة حسب مصادر حسنة الاطلاع ان يقوم العاهل الاردني بعرض موقفه حول حرب الخليج «علنا وبدون غموض».

وتقول مصادر في حاشية الملك ان هذا الاخير اختار ان يتبع «الصوت الذي يمليه عليه ضميره» على ان يرضخ لضغوط الولايات المتحدة التي تنتظر ان يتمايز الموقف الرسمي للمملكة عن نبض الشارع الذي يتصاعد فيه بقوة الشعور الوطني المساند للعراق.

وبالرغم من توتر العلاقات بين واشنطن وعمان فان الصلات الدبلوماسية بين العاصمتين لم تنقطع ووصف البيت الابيض زيارة المبعوث الاميركي ريتشارد ارميتاج الى العاصمة الاردنية في ٢٠ كانون الثاني الماضي بأنها «مفيدة».

وفي ضوء تلك الزيارة توسط الاردن لدى العراق وتوصل الى ان تتوقف بغداد من عرض مقابلات متلفزة مع طياري الحلفاء الذين يسقطون اسرى بأيدي العراقيين وذلك وفق ما ذكر مصدر دبلوماسي عربي في عمان.

لكن الضغوط ما فتئت تتزايد على المملكة. وبالرغم من تسامح الامم المتحدة في ما يتعلق باستيراد الاردن للنفط من العراق الذي يشكل حاليا بالنسبة اليه المصدر الوحيد للتزود بالنفط فان واشنطن رفعت من حدة لهجتها وانتقدت في نهاية الشهر الماضي «خرق الاردن الواضح» للحظر المفروض على العراق.

وبعد ذلك بررت الولايات المتحدة مقتل سائقي الشاحنات الاردنية التي قصفتها طائرات الدول المتحالفة على طريق عمان/ بغداد باتهامها العراق بأنه يستخدم الصهاريج التي احرقت لنقل صواريخ سكود.

ودشنت وزارة الخارجية مرحلة جديدة باعلانها يوم الخميس الماضي ان الدعم السنوي المتواضع للخزينة الاردنية والذي يبلغ ٥٥ مليون دولار هذا العام قد يتقلص في السنة القادمة بسبب «التصريحات المعادية لاميركا التي تضمنها خطاب الملك حسين».

ومنذ اندلاع الازمة في مطلع اب الماضي والاردن الذي يتوسط العراق واسرائيل مخنوق بسبب الاثار التي خلفتها الازمة على اقتصاده وبسبب الاجراءات العقابية التي اتخذتها الدول العربية المجاورة لها.

وحسب مصادر دبلوماسية فان جميع الوساطات مع المملكة العربية السعودية لم تثمر وخاصة تلك التي قامت بها دول اوروبية اعضاء في التحالف الغربي المناهض للعراق والتي سعت لاعادة تزويد الاردن بالنفط السعودي او رفع الحظر على مرور الشاحنات الاردنية من الاراضي السعودية.

وهكذا بدت القيادة الاردنية مقتنعة اكثر فأكثر انها لا تملك السبل لاعادة الوضع الى ما كان عليه. وقال مسؤول رفيع (طلب عدم ذكر اسمه) «يريدوننا ان نركع لكي يتمكنوا من ضربنا. ولكن اذا كان الموت لازما فلنمت مرفوعي الرأس».

وهبة مواطني الرمثا الذين حاولوا على مدى ثلاثة ايام منع الشاحنات التركية المحملة سلعا مرسلة الى السعودية من المرور عبر مدينتهم المتاخمة للحدود السورية هي الاشارة الاولى لغضب شعبي بقي يختمر حتى الان.

واذا كان الملك حسين بدا اكثر راديكالية من اي وقت مضى وهو يطرح رؤيته للموقف يوم الاربعاء الماضي فانه في الواقع وكما تشدد على ذلك الاوساط المأذونة لم يتراجع عن الموقف المبدئي الذي اتخذه منذ بداية الازمة والذي تمثل في «حياد ايجابي» باتجاه حل عربي تفاوضي.

ودائما وفق المصادر المأذونة فانه لا يمكن مقارنة «حياد» المملكة بموقف اية دولة اخرى وهي التي وقعت نداءاتها من اجل السلام على آذان صماء. فالاردن في قلب العاصفة وقد يواجه خطر تجزئة اراضيه في خضم النظام الاقليمي الذي تخطط له الدول الغربية والذي تحدث عنه الملك حسين في خطابه.

واذا كان الملك حسين في خطاباته السابقة حصر بلده في موقف دفاعي بحت مؤكدا استعداد الاردن للتصدي لأي «خرق لأراضيه من اي كان» فانه بخطابه يوم الاربعاء هيأ شعبه لمستقبل صعب.

● رندا حبيب ●

(عن وكالة الانباء الفرنسية)



● في المخيم البلدة القلسطيني في الاردن. يتقاسمون الكعك.. في الاوقات الحرجة ● (وص.ف)

ليلى الحمراء ومحاربة زئيفي

● بقلم: ناحوم برنيع ●

●كثير فضولي اللعبة المقرفة الجديدة التي يفكر فيها يتسحاق شمير الان وبعد سقوط صاروخ آخر، فجر السبت في حي سكني في مركز البلاد. فبعد الصاروخ السابق ادخل (شمير) رحبعام زئيفي الى الحكومة. اللعبة نجحت وفق كل المعايير التي يؤمن بها شمير. القافلة نبحت والكلاب مرت.

وهكذا أضيف هذا الصباح (الاحد) الى طاولة الحكومة كرسي آخر. صباح الخير سيقول لزئيفي زملاؤه الوزراء. اين كنت وقت صفارة الانذار الاخيرة؟ ما رأيك، واية سيارة فولفو استعملت، حديثة ام مستعملة. لا تكن غبيا. اعرف ان جماعة ادارة السيارات هم من المجرمين فعلا.

وخلال ايام ستعتاد على رؤيته في الاحياء التي اصيبت من صواريخ سكاد او من اعمال ارهابية. سينثر وعودا ويحذر، باسم دولة اسرائيل، العرب. وسيعمل في الحكومة بجد ونشاط. وخلال كل حياته كان جادا ونشيطاً والحق ضررا ووصل الى حد الكارثة. ولن ينقضي وقت كثير حتى نرى شمير يلجأ الى مساعدة الجمهور في كبحه. وفي اللجنة الوزارية لشؤون الامن سنرى منافسة مستمرة بين شارون ونئمان وزئيفي على تقديم الاقتراحات الاكثر جنونا. عندها سيغضب شمير ويستدعي اليه الناطقون بلسانه وامراؤه وهؤلاء سيجندون الى جانبهم وسائل الاعلام وهذه ستساند، مع بعض المهمة، شمير. وهذا السيناريو متوقع ومعروف ويمكن ان نسميه: ظاهرة ليلى الحمراء. فشمير هو الجدة ودان مريدور هو ليلى الحمراء. ودان مريدور سيفتح عينين واسعتين ويعجب لكبر الاذن جدته واسنانها وبعد ذلك ستصرخ الجدة، وهي في بطن الذئب، القذوفي وسينادي مريدور الصياد.

وبين مجمل السياسيين الذين تورطوا في قضية تعيين زئيفي خرج مريدور الاكثر تضررا. بيني بيغن تحدث ضد التعيين وهكذا صوت ومثل هذا الصدق والاصرار اضاف لبيغن احتراما حتى في اوساط مؤيدي الترانسفير في حزبه. دافيد ليفي وايهود اولمرت تحدثا ضد التعيين وامتنعا عن التصويت فخرجا برأس مرفوعة وفقط مريدور الذي تحدث ضد التعيين وصوّت معه خرج متضررا لا يدري ماذا يفعل.

ومريدور الان على مفترق طرق فاذا ما استمر في تنفيذ املاءات يتسحاق شمير، بوداعة، ستكون طريقه مهدة ولكنها ستقوده حتما الى المسخ. وعلى مريدور ان يتعلم شيئا ممن كانوا الشباب الموهوبين في حزب العمل الذين انصاعوا كموظفين مستعبدين وتنازلوا عن قيم وتصورات لخدمة راحة رؤساء حكوماتهم. نهايتهم كانت المسخ وهكذا يبدو ايضا حزبهم.

وقد رأيناهم في هذه الحالة من المسخ في فضيحة ادخال زئيفي: رأينا شمعون بيرس يتلعثم وفايتسمان يلقي خطابا ناعما وبارليف يصافحه وبار زوهر يعد له احتفالا. انهم اناس ضعفاء لهم حساباتهم، اناس صغار. واذا لم ينتبه مريدور ورفاقه فانهم سيصبحون مثلهم.

والعبرة من قضية زئيفي انه لا مستقبل حقيقيا لامراء الليكود تحت لواء شمير. فهذا رجل جداً مستهتر الى حد الاخلال بكل القيم عدا قيمة البقاء. الكل يذكر جميل شمير في ترقية مريدور واولمرت وجماعتهما لكن قلائل يذكرون ان شمير رقى، بالقدر نفسه، تساحي هنغبي وهنا ايضا من منطلق راحة مؤقتة. واذا كان دان مريدور البطانية لشمير فان هنغبي وسادته.

شمير يريد ارض اسرائيل، هذا صحيح ولكنه في كل المقابلات التي اجريت معه حتى اليوم لم ينجح في اعطاء تفسير لذلك ولأي مجتمع او قيم اسرائيلية يريد ارض اسرائيل. وفي حياة شمير لا توجد رؤية ولا كذب ولا حقيقة. وعندما يُسأل فيما اذا كان دخول زئيفي للحكومة تلويثا سياسيا فانه يجيب: «هذه مبالغة كبيرة». ماذا تعني مبالغة؟ السؤال هو هل يوجد تلويث أم لا.

وقبل عُدم شمير في الاسابيع الاخيرة عندما لم يجد كلمة قيادية يوجهها الى الاذان الهاربين من تل ابيب. لقد حان الأوان ان يعرف امراؤه حقيقة واضحة: الرجل الذي تظهر صورته في مكتبه على خلفية علم اسرائيل ليس الا مفلس ايديولوجي.

ومع هذا فان هذا الرجل سيبقى رئيسا للحكومة طيلة الازمة الراهنة وربما بعدها. الوزراء يتصعبون في ان يصدقوه عندما يحكي لهم عن آخر اجتماع سياسي عقده او عندما يقول لهم ما الساعة. ومع هذا فانهم سوية مع المجتمع الاسرائيلي كله، يعتقدون انه سيتصرف، بمسؤولية في قضية تدخل اسرائيل في الحرب. وهنا نرى تناقضا: رجل لست مستعدا بأن اقبل به كحكم حامل راية في مباراة كرة قدم، اسلمه حياتي. هذا هو ثمن الدمقراطية ومع هذا عندما سيحاول عضو الكنيست ديدي تسوكر في المرة القادمة، شمير اقدم له رجاء خاصا: اضغطه بقوة اكبر!

(«يديعوت احرونوت» ٩١/٢/١٠)

.. يوم في العاصمة العراقية

●الحشد والصحافة اقل عددا بالطبع مقارنة مع فترة مما قبل الحرب، التي تبدو الان بعيدة لكون هواة تربية الطيور لا يزالون اوفياء لموعدهم كل يوم جمعة.

ففي يوم الاستراحة الاسبوعي هذا خرج سكان العاصمة العراقية لاستنشاق الهواء في بغداد التي تسبح في اشعة شمس الشتاء الدافئة وبعد ليلة اكثر هدوءا من سابقاتها.

في نزهة صغيرة الى وسط المدينة يمكن مشاهدة جسر الجمهورية الذي قصف ودمر من طرفيه. ويسير المارة حتى يصلوا الى المكان الذي اختفى فيه غارقا في الامواج.

يقول فاروق «ليس هكذا تكون الحرب».

في وسط بغداد قرب جامع الخلفاء شاهد المراسل الذي يتنزه برفقة عضو في وزارة الاعلام العراقية ان هواة تربية الطيور جلسوا يقارنون بين طيورهم ويتبادلونها. هناك الشحارير والببغاوات وكثير من الحمام.

وترى هذه الطيور المتعة على اسطح المنازل. وربما بسبب عمليات القصف لم يعد سوى عدد قليل منها فقط يحلق عند الغروب في سماء بغداد.

المسؤول عن جناح الخدمات سمع وهو يقول لاحدى عاملات التنظيف في فندق الرشيد «ولا تنسوا ان لا تضعوا ورق الكلينكس سوى في اجنحة ال في. اي. بي» اي الضيوف المهمين جدا. وهي توصية تعبر في شكل واضح عن الحالة السائدة حاليا في فندق الرشيد.

ويتعلق الامر بحسن ادارة النقص في التموينات. وخلافا للوفود الرسمية المدعوة من الحكومة العراقية يكتشف الصحفي الاجنبي ان هذا يعني تكلفة باهظة جدا للاقامة في الفندق.

الاسعار لم تنخفض ولا تزال على حالها ما قبل الحرب اي ٣٦ دينارا اضافة الى نسبة مئوية للخدمات والتكاليف الاضافية. وهذا يعني ١٤٠ دولارا لليلة الواحدة تدفع بالدولار ومسبقا.

اما الفكة فتسدد بالدينار بالسعر الرسمي وهو ادنى بـ ١٢ مرة من سعر السوق السوداء. ويتعين بذل الكثير من الجهود والاصرار للحصول على ايصال.

لقاء هذا السعر الذي كان جديرا بالتأكيد بفندق الرشيد الفخم قبل الحرب لا يحصل المقيم على كهرباء في حين ان الماء (البارد) لا يتاح سوى لمدة ساعة واحدة كل يوم تقريبا ولا وجود للتدفئة علما بأن الحرارة تقترب ليلا من الصفر.

ومن دون ان يبدو عليهم اي تأثر يتابع موظفو الفندق واغلبيتهم من المصريين واللبنانيين والهنود عملهم وكأن شيئا لم يكن.

وتقوم عاملات التنظيف بترتيب الأسرة لكن من دون تبديل الملاءات. كذلك لا تبدل المناشف في الحمام.

ومن اجل تنظيف الثياب يجب اجراء مفاوضات حول كل قطعة ودفع بدل التنظيف بالعملات الاجنبية.

ويتظاهر المسؤول عن الخدمة في مطعم الفندق بربطة عنقه السوداء انه يسجل طلبية الزبون. وهي طلبية تبقى رمزية على اي حال اذ ان هناك نوعا واحدا من الطعام يقدم مرتين في اليوم في اوقات محددة في عتمة قاعة طعام ذات حجم جدير بقصر فخم.

ولطعام العشاء مساء يوم الخميس الماضي قدم المطعم حساء غير محدد النوع اضافة الى قطعة كبد مقلية ونصف حبة بطاطا وبرتقالة.

وتسجل تكلفة العشاء تلقائيا على فاتورة الاقامة في الفندق اضافة الى الضرائب وتبلغ ٦٦ دولارا.

اما الفطور صباح يوم الجمعة الماضي فاقتصر على قطعة خبز وبيضة مسلوقة وما يعادل حبة بندق من الزبدة وملعقة واحدة من المربى.. والسعر ٢١ دولارا.

وهناك كمية هائلة من الخمر لمن يملك المال لشرائها. فزجاجة البيرة تكلف ٣٠ دولارا وكأس الويسكي ٦٠ دولارا وزجاجة النبيذ ١٥٠.

المدن المقصوفة في اي مكان من العالم لها رائحة غريبة خاصة هي ذاتها في كل مكان.

انها رائحة اشياء محروقة بعد ان برد اللهيب. لكنها رائحة اقرب الى تلك التي تنبعث من نفايات محترقة. كذلك يبدو الغبار معلقا في الهواء لفترة طويلة جدا بعد انتهاء القصف.

كذلك تنبعث روائح من المياه الآسنة في مستنقعات صغيرة تشكلت من جراء تحطم الانابيب والامدادات.

وفي شوارع الاحياء التي اصيبت بالقصف يتنقل المارة فوق طبقات من الزجاج المحطم والانقاض التي تفتتت تحت الاقدام.

وتسود هذه الروائح في احياء عدة في بغداد وخصوصا في وسط العاصمة حيث تراجعت وتيرة الحياة الى اقصى حد.

لكن الحياة تتابع مجراها في شكل طبيعي في الضواحي. ولا توجد اي فسحة او اي شارع صغير الا وقد ملأها الاطفال الذين يلعبون بكرة القدم.

وعلى الارصفة يجلس الرجال يلعبون النرد وقد احاط بهم حشد من المتفرجين الذين يتابعون تقدم اللعبة باهتمام كبير.

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

زجالة الحمام: تراجعت امام الطائرات النفاثة والرادارات

●برزت الزجالة الى الوجود يوم اطلق نوح، عليه السلام، من فوق سفينته، حمامة رجعت اليه وفي منقارها غصن. ومنذ ذلك العهد، استفادت كل شعوب الدنيا من هذه الملكة الرائعة لدى الحمام التي يستطيع قطع مئات الكيلومترات بسرعة ٨٠ ـ ١٠٠ كم في الساعة، للعودة الى وكره.

ففي عهد النبي سليمان، كان الحمام يستخدم لتبليغ الاوامر عبر الامبراطورية. وعند اطلاقه من السفن المبحرة نحو الموانئ، كان الحمام يعلن عودة البحارة. وفي روما كان يأتي بأخبار الاقاليم البعيدة. وقد استخدمه المصريون لايصال البريد، وعمّم الصليبيون استخدامه عند تقهقرهم من الارض المقدسة..

وقد انجزت حمائم كثيرة مهمات تاريخية. احدها سمح للملكة ماري انطوانيت بتبليغ رسائلها الى خارج سجنها. وآخر، «الباسل»، بطل حصن فو في حرب ١٨/١٤ ، وقع التنويه ببطولته: «.. وسيلة الاتصال الوحيدة لدى المدافعين عن الحصن، نقل آخر المعلومات المرسلة من القائد رينال، وقد بلغ هدفه وهو يحتضر لتسممه بالغازات». وفي مدينة ليل اقيم نصب لقتلى الحرب على شرف الحمام الزاجل المقاتل.

واثناء حرب ٣٩ ـ ٤٥ استأنف هؤلاء الاعوان الخدمة بالرغم من تطور وسائل الاتصال. فتشرتشل لم يكن يثق الا في حمائمه التابعة للجيش الانجليزي لايصال رسائله السرية، وكان الأعوان الذين يتم انزالهم بالمظلات في الاراضي المحتلة يحملون معهم زوجان من الحمام. ذلك ان الحمام يبقى الرسول الاكثر ضمانا وامانة: انه يمر من حيث لا يمكن ان تمر الطائرات، ويعرف الرماة المهرة انه ليس من اليسير اسقاطه عندما يحلق على ارتفاع الف متر في الفضاء. لذا، ففي كل البلدان، لا يزال العسكريون يحتفظون بأماكن لتربية الحمام الزاجل.

وفي زمن الطائرة النفاثة والقطار عالي السرعة، يدلل الحمام على انه لا زال فائق النجاعة في بعض الحالات وهكذا مثلا، ففي جزيرة بو في المحيط الاطلسي، يستخدم الحمام لايصال الانابيب المخبرية الصغيرة المحتوية على عينات، والتي حزمت بسير تحت بطنه، الى مخابر التحاليل الطبية في القارة باسرع وقت.

وكرياضة برزت الزجالة الى الوجود في القرن التاسع عشر في بلد المناجم. كما لو ان عمال المناجم، كنوع من التعويض، كانوا يشعرون عند خروجهم من ليلهم المضني، بحاجة ملحة للسماء، وللازورد. وتعد بلجيكا اكبر عدد من زاجلي الحمام (١٠٠,٠٠٠)، تليها المانيا، ثم فرنسا (٣٠,٠٠٠).

ولا فائدة في محاولة خلق رياضيين طائرين من الحمام البري المتواجد في مدننا. فالحمام الزاجل الحقيقي هو نتاج عمليات تهجين علمية، اذ يتم توليده كما الحصان الأصيل. لذا، فان بعض الحمائم، المروضة من طرف زجالين تمثل طرق عملهم واسرارهم علما قائماً بذاته، قد تبلغ قيمتها المالية ما بين ١٠,٠٠٠ و ٥٠,٠٠٠ فرنك. والعديد من مربي الحمام الزاجل متواضعو الحالة المادية، لكن بعض هواة الزجالة الاثرياء يمتلكون ابراجا هامة لتربية الحمام الزاجل، لها بياطرتها، او خدمها.. وخلال المنافسات تتضخم مبالغ المراهنة على «كارل لويس» و «بان جونسون» المجنحين.

والحمام الزاجل ذكي، نشط، ومقاوم، ويتمتع بذاكرة مدهشة. اذ يستطيع ان يتعرف بعد غياب عدة سنوات على وكره. اما حاسة التوجه الشهيرة لديه فانها لا تزال لغزا الى حد ما. وكم قدمت من فرضية بهذا الشأن. فهل تكون العين هي العضو المسؤول عن هذه القدرات الفائقة؟ (اذ الحمام المعصب العينين يذعر ويسقط على الارض)؟ او ان المغناطيسية وحدها هي التي تقوده؟ (لقد وجدت في دماغه جزيئات مغنطيت قد تكون تلعب دور المغناطيس). هل يتجه بمساعدة الشمس في النهار او النجوم في الليل؟ يبدو ان «جواده السماء» يعتمد كل هذه الوسائل، اضافة الى اخرى، اذ قد يكون يتمتع بنظام طيران اكثر دقة واتقانا من نظام احدث الطائرات. يا للطبيعة العجيبة..

ولحفز الحمام، وحثه على العودة الى وكره هنالك عدة طرق لتعميق تعلق الحمام بوكره، واسرته، وانثاه، نذكر منها طريقة «الترمل». وتتمثل في الفصل بين الذكر والانثى بحاجز مشبك لكي يريا بعضهما وتتأجج رغبتهما في اللقاء. وبعد اسبوع من هذا النظام يكون هذا العاشق الفاتر جاهزا للسفر، ويبذل حماسا لا مثيل له في العودة الى عشه للالتقاء بالتي يشتهيها بكل جوارحه. وحسب امكانياته البدنية يتم اشراكه في سباق للسرعة (حتى ٢٠٠ كم)، او في سباق متوسط المسافة (٤٥٠ كم) او سباق المسافات البعيدة (٧٠٠ كم) او في سباق ماراثون (١٢٠٠ كم).

ولئن لم تزل حية فان هواية الزجالة لم تعد مثلما كانت من قبل، من حيث الانتشار والاهمية. وللاسف ان عدد الزاجلين يتناقص شيئا فشيئا، ومن الاسباب العديدة لذلك ازدحام السماء بالطائرات، وبالخطوط الكهربائية، وبالرادارات الجوية التي تدخل الاضطراب هي ايضا على حاسة التوجه عند الحمام الزاجل.

«أيها الراحل»

● بقلم: وجيه خطيب ●

اذن....
الليل غرام والنهار وداع
انت الراحل في قبضة الزمن
وانا الباقي اعصر العذاب بالجمر
والتراب...
تذهب ولا تلتفت
لمن ستذهب..؟!
وضباب الفجر كسور الصين
بلا حدود...
لا احد يعلم ابن الغاية في الرحيل
سوى اطفال صغار
ينتظرون كسرة خبز
والفلاحون يعلمون ان ذهبت
فلا رجوع
وتذبل ورقة الخريف الحزينة
كل شيء عداها يتساقط
يلتهمه النسيان خطوطا والوانا..
متى يشاء وبدون سؤال...
فلا تسأل
تصبح الصرخة خرساء
في وقت الغضب والصمت اللدود
والجول في شوارع الدم والابطال
تحمل رمال البحر واقراص الطعام.
عسى ان تكون العين في غرام اخرس
بعد ندم الرحيل.

(دير حنا)



الاربعاء: ٩١/٢/١٣

١٨،٣٠ ـ موجز انباء بالعربية.
١٨،٣٢ ـ «كاتمو ولاولاده» ـ الحلقة الرابعة «وتر نفسي».
١٩،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية).
٢٠،٠٠ ـ نشرة اخبار بالانجليزية.
٢٠،١٥ ـ «تقصير مفيد».
٢٠،٣٠ ـ برنامج موسيقي.
٢٠،٥٥ ـ زاوية اللغة العبرية.
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار بالعبرية.
٢٢،٠٠ ـ محكم بروطته ـ الجزء الثاني.
٢٣،٣٠ ـ «صفقات ضخمة» ـ لورد وهاردي.
٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية).
٢٤،٣٠ ـ «لحظة سهلة».
٠١،٠٠ ـ «الى الابد امير».
٠٣،٥ ـ جهاد والدين.
٠٤،٠٠ ـ «الخيار الطبيعي».
٠٥،٠٠ ـ «مشارع الاحلام».
٠٦،٠٠ ـ فن اسهال.
٠٧،٠٠ ـ نشرة اخبار (بالعبرية).

كلمات متقاطعة

● لغز رقم (٢٣١) ●

● اعداد: ساهر محمد زبيدات ـ سخنين ●

● اشطب الكلمات التالية بشكل افقي او عامودي او مائل، لكي تبقى لديك عشرة احرف، هي اسم لشاعر اموي اشتهر بالقران اسمه باسم معشوقته.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ق	ص	ي	م	ن	هـ	ا	ن	ي	ع
٢	ر	ب	س	ي	ي	ع	م	ل	ب	د
٣	ط	ا	د	ا	س	م	ي	ه	ع	أ
٤	ا	ج	م	ه	ا	ر	ا	م	هـ	ع
٥	ل	ت	ي	هـ	ي	ل	د	ب	ع	ب
٦	ا	غ	ل	ر	ح	ث	ف	ن	م	ع
٧	ه	ر	ع	ل	ل	ك	ط	م	ن	ل
٨	ي	ي	ي	ه	ي	ر	س	م	د	ا
٩	ر	م	م	ل	ب	ا	ح	م	ه	م
١٠	ل	ا	ق	ع	ز	و	ر	ي	ل	هـ

عبد الحليم ـ فريد الاطرش ـ ام كلثوم ـ راغب علامة ـ صباح فخري ـ فيروز ـ شفيق كبها ـ علي موسى ـ عطر ـ ياسين ـ مياده ـ هلال ـ سمر ـ احمد ـ عمر

●● حل لغز (٢٣٠) ●●

افقياً:
١ ـ راجح السلفيتي
٢ ـ شال ـ صابل ـ عن
٣ ـ يا ـ نبلاء ـ مت
٤ ـ درب ـ ريب ـ حكيم
٥ ـ ابجادرا ـ بلل
٦ ـ قنبلي ـ جداول
٧ ـ خ ت ر ي ج س ـ مدريد
٨ ـ و ي ا ـ رابح ـ ولد
٩ ـ رن ـ علاء ـ حق
١٠ ـ رأفة ـ كبسة
١١ ـ صلوا ـ جلال
١٢ ـ رئيس ـ نبراس ـ مل

عمودياً:
١ ـ رشيد الخوري
٢ ـ الارجنتين ـ صف
٣ ـ جل ـ بادرا ـ سفر
٤ ـ بلد ـ ي ا ر
٥ ـ الترويج ـ عطان
٦ ـ ليبيا ـ سرقة
٧ ـ سالب ـ دف ـ جر
٨ ـ اسل ـ حدي ـ كلا
٩ ـ احلام ـ عباس
١٠ ـ يم ـ كلوروفيل
١١ ـ لحسي ـ ليت
١٢ ـ يلفي ـ د ر ـ قول

■ نمضي الوقت ونتسلى ■

● ظلال اليد:

حاول ان تكون هذه الاشكال باستخدام ظل يديك



شيفرة للارصاد الجوية

■ بعد ان اصبحت الارصاد الجوية من «الاسرار الامنية» في بلاد السمن والعسل، واصبحنا لا نعرف صيفنا من شتائنا، اقترح ان تحل المشكلة عبر بث شيفرة خاصة بالارصاد الجوية لكي تموه «العدو» كأن تستعمل مثلا «شراب كيهه ونحاش تسيفعي» و«نحمان شاي»!

اذا اثلجت على جبل الشيخ تقول: «ايلات تتزلج» ـ «ايلات تتزلج» واذا امطرت في تل ابيب وهبت عواصف، تكون الشيفرة مثلا «ممنوع لبس البكيني ـ ممنوع لبس البكيني» وهكذا.

تحذير!

حذار من نقل احوال الطقس عبر الهاتف! فان تلقيت مكالمة هاتفية من الخارج، واذا حاولوا بعد ان اطمأنوا على صحتك التطفل والتدخل «باسرارنا الامنية» ومعرفة احوال الطقس، فامتنع منعا باتا عن الاجابة وان اضطررت للاجابة، فحاول ان تغير الموضوع وقل لهم مثلا ان نحمان شاي اصبح نجما تلفزيونيا لامعا ومعبود الصبايا والجماهير لان الدنيا حظوظ..

راصد

"الاتحاد" قبل ربع قرن

رد استفزازي من نائب وزير الدفاع على استجواب بشأن محمود درويش

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» البرلماني ـ الرد الذي قدمه الى الكنيست نائب وزير الدفاع، دينشتاين، على استجواب النائب الشيوعي، توفيق طوبي، بشأن فرض الاقامة الجبرية على الشاعر محمود درويش، هذا الرد كان ردا استفزازيا.

لقد ادعى نائب الوزير ان محمود درويش يحرض على الدولة وعلى الشعب اليهودي المقيم فيها تحريضا جامحا، وهو في اشعاره وخطاباته يثير مشاعر العداء لهما!

وكما يرى القارئ، فان جواب نائب الوزير، الذي لم يكن جوابا على ما ورد في الاستجواب، تفوح منه رائحة استفزازية في «تفسيره» ادراج اسم هذا الشاعر في قوائم الحكم العسكري السوداء، التي بموجبها يحرم مواطنون عرب من حرية التجول في البلاد.

(«الاتحاد» ـ ١١ شباط ١٩٦٦)

عماليات..

حتى لو سقط سكاد..

● في مطلع الاسبوع (الاحد ٩١/٢/١٠) اكتشف رئيس نقابة عمال المطاق« في حيفا، غرشون زاويرمان، ان معاشات العمال لم تتحول الى حساباتهم في البنوك. فأمر على الفور، جميع عمال «المطاق» في المنطقة، بالتوقف عن العمل. وابلغ الادارة ان العمال لن يعودوا الا اذا قبضوا اجورهم.

هنا راح مسؤولو الادارة يتراكضون لتدبير المبلغ. وبعد ثلاث ساعات ونصف الساعة اعلنوا: الاجور دخلت حسابات البنوك. فعاد العمال الى العمل. وهكذا قال زاويرمان: «لا ادري لماذا يجب ان يتم شل كل المؤسسة حتى يدبروا لنا المال لدفع اجورنا. فجأة وجدوا مبلغ مليون شيكل لذلك. فلماذا لم يحركوا ساكنا قبل يوم او يومين. اما كانوا سيوفرون علينا هذا الاضراب. فنحن من تجربتنا معهم لم نعد نسمح بتمرير يوم واحد بدون دفع اجورنا. وحتى لو ضربت صواريخ سكاد فوق حيفا ما كنا نتحرك ونكسر الاضراب. كنت سأرسل رئيس البلدية والمسؤولين في الحكومة ليعالجوا الموضوع. وآمل ان لا يضطرونا الى ذلك في المستقبل».

لا قانون ولا يحزنون..

في هذه الصفحة ننشر نص القانون الذي صادقت عليه الحكومة حول منع طرد العمال من العمل بسبب التغيب خلال ايام الطوارىء.

وفي يوم الاثنين، امس الاول، اتضح ان شركة «مشمار» التي تعمل في تقديم خدمات نظافة وصيانة، قامت بفصل جميع العاملين فيها من سكان المناطق المحتلة. فقد ارسلت رسائل الى العمال بهذه الروح: «اننا نرى في غيابك المتواصل عن العمل من يوم ١/١٥ الى ٢/١٠ بمثابة اعلان عن وقفك العمل لدينا. وعلى ضوء ذلك فاننا لن نسمح لك بالعودة الى عملك».

من المعروف ان سكان المناطق المحتلة، منذ بدء الحرب في الخليج (١/١٦) واعلان حالة الطوارىء في اسرائيل، وهم محاصرون معتقلون في بيوتهم يحظر عليهم الخروج منها. والخط الاخضر مغلق. وبدون شك فان شركة «مشمار» تعرف بقرار الحكومة المذكور اعلاه. ومع ذلك قامت بتنفيذ فعلتها.

بقي ان نعلم ان من بين اهم زبائن شركة «مشمار» في البلاد شركة «مشبير» التابعة للهستدروت. فهل سيفعل شيئا؟!

مجلس العمال يدافع فقط عن اليهود!

● ادارة مصنع النسيج «رام - طوف» في كريات شمونة أصدرت كتب فصل من العمل لجميع عمال وعاملات المصنع. ثلاثة منهم هن عاملات عربيات من جنوب لبنان، ويعمل معهن عشرات العمال اليهود من كريات شمونة.

ادعت ادارة المصنع ان سوق التصدير بات ضعيفا الآن. ولذلك فانها ستغلقه لعدة اشهر.

.. امام حجة كهذه، التي تلقى عادة الدعم الحكومي الكامل، لم يبق امام العمال الا ان يطالبوا بأخذ حقوقهم في التعويضات والامتيازات، مقابل سنوات الخدمة من جهة ومشكلة القذف الى سوق البطالة من جهة ثانية.

لكن الملفت للانتباه هو موقف مجلس العمال في كريات شمونة.

لقد اعلن سكرتير المجلس، شالوم يوسف، انه سيعمل كل جهده «من اجل ان يحصل عمال كريات شمونة على حقوقهم الكاملة من جميع الامتيازات».

والقول عمال كريات شمونة يعني العمال اليهود. فماذا عن العاملات العربيات؟!

السكرتير النقابي المذكور لم يكترث لهن بتاتا. لا بل ان وكالة «عتيم» للانباء ذكرت، (حسب «معريب») ان هذا السكرتير كان قد اعترض على مجرد تشغيل العاملات اللبنانيات في المصنع، ولذلك رفض ان يعمل على وضع اتفاق نقابي محلي بين صاحب العمل والعمال.

وها هو اليوم، وعلى الرغم من عدم وجود اتفاق عمل، فانه يبادر الى الاهتمام بالموضوع.. لضمان حقوق عمال كريات شمونة.

□ كاريكاتير من صحيفة «اوراق عمالية» المصرية □

□ اعرفوا حقوقكم..! □

من يحق له الحصول على رسوم التأمين الوطني للولد الاول والثاني

● في الفترة الاخيرة اختلطت الامور حول استحقاق مخصصات تأمين الاولاد - ووصلتنا عدة استفسارات بخصوص من يحق له الحصول على تأمين الولد الاول والثاني من قبل اصحاب العمل. فيما يلي نوضح هذا الامر، وفقا للتعميم الخاص الذي اصدرته مؤسسة التأمين الوطني في شهر تشرين الاول ١٩٩٠.

١ - كل مشغل عليه دفع مقابل تأمين الولد الاول والثاني لصالح اذا تمت الشروط التالية:

أ - ان معاش العامل لا يزيد عن ٩٥٪ من الاجر المتوسط في الاقتصاد حسب تعريفة التأمين الوطني - اي حتى معاش قدره ٢٣٣٥ ش.ج.

ب - ان العامل قد اشتغل عند صاحب عمل واحد، وليس اقل من ١٥ يوما في الشهر وليس اقل من ٨٠٪ من ساعات العمل العادية خلال نفس الشهر.

ج - الاولاد يعيشون في كنفه، وتحت رعايته.

٢ - اما حول دفع رسوم التأمين للولد الثاني فقط، فانها تدفع لكل عامل يتراوح مدخوله الشهري بين ٩٥٪ من الاجر المتوسط و١٥٠٪ منه - اي بين (٢٣٣٥ - ٣٦٨٧) ش.ج.

٣ - كل صاحب عمل يسترجع هذه المبالغ من قبل مؤسسة التأمين الوطني - (اي ان صاحب العمل لا يخسر من ذلك ابدا).

٤ - يمكن الدفع تراجعيا: في حالة عدم حصولك على هذا الحق في الاشهر الاخيرة او في اي فترة سابقة لاي سبب كان - يمكنك الحصول عليه بشكل تراجعي. وذلك عن طريق تقديم طلب من قبل صاحب العمل يوجهه الى التأمين الوطني بعد تعبئة نموذج خاص لكل شهر.

لمزيد من التفاصيل حول الموضوع يمكنك اخي العامل الاتصال مع نقابيينا - او مؤسسة التأمين الوطني مباشرة.

□ قوانين وقضاء □

ممنوع الطرد من العمل لاسباب متعلقة بحالات الطوارىء

صادقت الحكومة يوم الاحد ٩١/١/٢٧ على قانون هام تحت عنوان (منع الطرد من العمل في فترة حالات الطوارىء الخاصة - هاجا - ١٩٩١) ينص كالتالي:

١ - لا يجوز لاصحاب العمل طرد عامل لغيابه عن العمل بسبب حالة الطوارىء المعلنة من قبل الهاجا. و/او - الغياب عن العمل بسبب العناية بالاطفال نتيجة الفترة نفسها شريطة عودة الزوج الثاني الى عمله.

٢ - كل عملية طرد تمت بسبب هذا الغياب تعتبر لاغية - واذا حصل امر كهذا فان واجب الاثبات يقع على صاحب العمل وضرورة الاقناع بأسباب خارجة عما جاء سابقا.

٣ - منع الفصل الناتج عن عناية الاطفال يكون ساري المفعول اذا كان هنالك ترتيب خاص للعناية في المؤسسة التعليمية، او اذا كان الزوج الثاني لا يعمل ابدا.

٤ - يحق لصاحب العمل ان يطلب من العامل تفاصيل حول اسم ومكان عمل ونوعية عمل الزوج الثاني - واي امتناع عن جلب مثل هذه التفاصيل لا يلغي الفصل من العمل - وهذا ليس لصالح العامل.

٥ - يحق لكل عامل تعرض لمثل هذا الفصل التقدم بدعوى قضائية خلال ستة اشهر من يوم الفصل.

يعتبر هذا القانون ساري المفعول بشكل تراجعي منذ ١٩٩١/١/١٦ (اي عشية الحرب).

والجدير بالذكر ان السيد افرايم جيلوني، رئيس القسم القضائي في التنظيم المهني في الهستدروت قد اصدر تعميما بهذا الخصوص لمجالس العمال والنقابات المهنية بتاريخ ١٩٩١/١/٢٨.

اخي العامل: اذا تعرضت لمثل هذا الاجحاف لا تسكت على قضيتك - اتصل باحد نقابيينا او اقرب مجلس عمال لمكان سكنك او مكان عملك.

«النداء».... لمن؟!

■ تصدر الهستدروت نشرة بالعربية اسمها «النداء». وكنا قد ناقشنا مواد هذه النشرة في السابق ومنذ ظهورها.

وقبل شهر ونصف الشهر صدر العدد الـ ٢٨ لهذه النشرة - ولا بد من عدة اسئلة حولها!

● اولا: كيف توزع هذه النشرة، ولمن؟! كم مجلس عمال تصله؟! كم تكلف طباعتها (وهي الخالية من اي اعلان تجاري وتصدر بـ ٨ صفحات وبورق ابيض مقوّى)؟! والاهم من كل ذلك هل هذه النشرة للعمال العرب الذين لا يرونها ابدا ام أنها مملكة شخصية لرئيس تحريرها ليسجل انه قام بإصدار نشرة امام مرؤوسيه.؟!

انظروا ايها العمال الى آخر عدد - ففي الصفحة الاولى «كلمة العدد» يكتبها رئيس التحرير - يوسف قرا - وفي الصفحة الثانية «كل عام وأنتم بخير».. باسم يوسف قرا (بدون رئيس التحرير) ولكن الاسم بحجم ثلاثة اضعاف الخط العادي.

وفي الصفحة الثالثة مقال عن جلسات اللجنة المركزة وبالخط العريض جدا جدا.. بقلم من؟ هل حزرتم؟ طبعا يوسف قرا.

اما في الصفحة الرابعة، فهنالك صورة كبيرة يظهر فيها السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، والاب زريق والقاضي الدسوقي. ولكن رئيس تحرير «النداء» ابى الا ان يكتب تحت الصورة: «في الصورة اعلاه ترون الاخ.. يوسف قرا.. وهو يرحب بالحضور في احتفالات البيت المفتوح»، ثم اضاف - «ويظهر في الصورة القاضي والاب والسكرتير».

وفي الصفحة الاخيرة تهنئة بعيد الميلاد للطوائف المسيحية.. من حايم هبرفيلد و.. طبعا يوسف قرا. ولربما اسم هبرفيلد ورد من اجل وضع اسم يوسف قرا.

ويسأل السؤال.. هل نشرة «النداء» التي تصدر من ميزانية نقابات العمال وعلى حسابهم، هل هي للعمال؟! اين الحديث عن حقوق العمال واوضاع العمال؟! اين قوانين العمل؟! كيف تجند العمال للنضال - ضد البطالة وضد الفقر وحق الجوع؟ اين.. اين.. العمال في النشرة الموجهة للعمال؟!

اذا استمرت «النداء» تصدر بهذا الشكل، للدعاية لرئيس تحريرها، اليس من الاجدر اغلاق هذه الصحيفة وتوفير مصاريفها لتخصيصها لامور تفيد العمال؟!

● س. د - الناصرة ●

□ العمال في العالم □

احداث التعذيب والقتل في جنوب شرق تركيا

● جرت مؤخرا عمليات اعتقال واسعة النطاق في جميع انحاء جنوب شرق تركيا حيث تنفذ قوات الحكومة عمليات مناهضة للتمرد ضد فرق حزب العمال الكردي. ومنذ عام ١٩٨٤ وحزب العمال الكردي يشن هجمات مسلحة في المنطقة.

وقد قامت قوات الامن باخلاء عشرات القرى على طوال الحدود السورية في محاولة لحرمان الفرق من الملجأ والطعام. ويتعرض للاستجواب، تحت تأثير التعذيب في اغلب الاحيان، قرويون ليس لهم نشاط سياسي سابق، بسبب الاشتباه عادة بايوائهم للفرق.

وفي ٨ ايلول/ سبتمبر الماضي، احتجز جميع السكان تقريبا في قرية كزميلي الواقعة قرب سيرت. ورغم أنه تم الافراج عن معظمهم خلال فترة قصيرة، فقد ظل عبيت اكينسي محتجزا في حبس انعزالي بمقر قيادة شرطة اروح عشرين يوما. وقد قال لمنظمة العفو الدولية «ان يدي كانتا موثوقتين، ونزعت عني ثيابي وعلقت من ذراعي بالسقف. وتعرضت



● ابراهيم دونير ●

للضرب المتواصل وللفلقة (الضرب على باطن القدمين)، ووجهت لي صدمات كهربائية ثلاث مرات. وربطت خصيتاي بخيط وعصرتا. وأحرقت يداي وعنقي بالسجائر. وشرط باطن قدمي بموس ووضع ملح في الجرح، وأرغموني على التوقيع على اعترافه. واتهم عبيت اكينسي بايواء بعض افراد الفرق الكردية، واحتجز في سجن ديار بكر.

وقد نفذت عملية مشابهة في قرية بنيكوي قرب ماردين عقب صدام بين قوات الامن والفرق في منتصف تشرين الثاني الماضي. واعتقل اثنان وعشرون قرويا، واعلن عدد منهم في وقت لاحق أنهم تعرضوا للتعذيب في مقر قيادة شرطة ماردين. ومن بين تسعة أشخاص وجهت لهم تهمة وأودعوا السجن، ورد أن أحدهم مصاب بجروح خطيرة في الساق، وآخر يعاني من تكسير أسنانه.

وفي ٢٥ تشرين الثاني أعيدت جثة يعقوب أكتاس البالغ الرابعة والعشرين من ديريك وهي بلدة صغيرة في منطقة ماردين، الى أسرته على ايدي شرطة ماردين الذين كانوا قد اعتقلوه قبل ذلك باسبوع واحد. وذكر تقرير التشريح انه توفي بسكتة قلبية. غير ان الذين غسلوا الجثة صرحوا أنه كانت بها جروح توحي بأنه ربما يكون قد لقي حتفه تحت وطأة التعذيب. ورفض طلب أسرته باجراء تشريح ثان، ودفنت جثته تحت اشراف عسكري.

وفي ٢٨ ايلول الماضي قام بعض الجنود واعضاء «الفرق الخاصة» المناهضة لفرق حزب العمال الكردي باحتلال قرية كيفاديلير، ودخلوا المسجد الذي تجمع الرجال فيه، وطلبوا منهم جميعا - باستثناء الامام ابراهيم دونير - الذهاب الى منازلهم. ثم سمعت طلقات، وبعد مضي ساعتين، سلمت جثته الى شقيقه ومعها مسدس ورسالة انتحار.

لقد ناشدت منظمة العفو الدولية الحكومة التركية اجراء تحقيقات في جميع هذه الحوادث، الا أنها لم تتلق أي رد حتى نهاية كانون الاول الماضي.

(النشرة الاخبارية لمنظمة العفو الدولية شباط ١٩٩١)

ايها العامل ايتها العاملة
عندك
مشكلة نقابية؟!

بامكانك ان تتصل بأحد النقابيين الذين أبدوا استعدادهم لـ «الاتحاد» ان يعملوا على معالجة كل قضية أو مشكلة نقابية للعاملين في كل انحاء البلاد. فاذا كانت لديك مشكلة مستعصية، لا تتردد في الاتصال بهم. يفضل ان تتصل بالنقابي في منطقة سكنك او عملك.

●● بنيامين غونين او يلكا شيفر: ● ٦١١٩٠٤ - ٠٣. (يمكن الاتصال مع غونين ايضا في حيفا - ٦٧١٧٠٤ - ٠٤).

●● سهيل دياب، الناصرة ٥٧٣٠٤٤، ٥٧٠٥٠١ - ٠٦.

●● عكا، غالب سيف، ٩١٥٥٥٤، ٩١٣٤٦٨ - ٠٤.

●● الطيبة، جبل ابو راس، ٩٩١٤١٦، ٩٩١١٣٥ - ٠٥٢.

●● عرعرة، جهاد عقل، ٣٥٣١٧٣ - ٠٦.

بعد العراق:

بريماكوف يتوجه، غدا، الى اليابان



● طوكيو - وكالات الانباء - اكدت وزارة الخارجية اليابانية، امس، ان يفغيني بريماكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي، الى الرئيس العراقي، صدام حسين، سيزور اليابان يوم غد الخميس، بهدف الاجتماع الى رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان المحادثات ستتناول تطورات الحرب في الخليج وان زيارة بريماكوف الى اليابان ستستغرق ثلاثة ايام.

مبادرة جديدة لحل النزاع في الخليج

دول عدم الانحياز توافق على مشروع بارسال وفد الى العراق

● وزير الخارجية اليوغوسلافي: هدفنا حوار يبدأ في بغداد ثم يمضي في واشنطن وينتهي في الشرق الاوسط ●

● بلغراد - الوكالات - اتفق ممثلو خمس عشرة دولة من دول عدم الانحياز خلال اجتماعهم في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد الذي انتهى امس على طرح مبادرة جديدة للتوصل الى حل سلمي للنزاع في الخليج. ووافقوا على مشروع ارسال وفد الى بغداد.

وقد صرح وزير الخارجية اليوغوسلافي، بودمير لونكار، بان هذا الوفد يتألف من مندوبي ثلاث او اربع دول سيتوجهون الى بغداد في غضون ايام من اجل محاولة عقد حوار. وبناء على النتيجة التي ستسفر عنها مساعي هذا الوفد فقد يتم آنذاك ارسال وفد آخر الى واشنطن تعقبه بعثات اخرى مماثلة الى عواصم الدول المتحالفة ضد العراق وبضمنها الكويت.

ويرى المراقبون ان دول عدم الانحياز لم تتفق على هذه المبادرة الا بعد يومين من المحادثات الشاقة التي اعربت فيها بعض الدول عن تحفظات بشأن القرار.

وقد ابلغ وزير الخارجية اليوغوسلافية لونكار ان ارسال البعثة الثانية سيتوقف على النتيجة التي ستسفر عنها البعثة الاولى.

واضاف لونكار ان هدفنا هو ان نتغلب على ازمة وصلت طريقا مسدودا عن طريق حوار يبدأ في بغداد ثم يمضي في واشنطن وينتهي في الشرق الاوسط.

وكان يعني باشارته الاخيرة تلك الى عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط في المستقبل، وهو ما شبهه وزير الخارجية اليوغوسلافي بمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

ورغم ان حركة عدم الانحياز حريصة على اثارة الامال بنجاح تلك المبادرة الا انه من الواضح انها تأمل ان تصبح المبادرة عاملا اساسيا في انفراج الازمة المستعصية في نهاية المطاف. غير انه لم يتضح بعد ان كانت البعثة التي ستذهب الى بغداد ستتقدم بمقترحات محددة الى القيادة العراقية بما في ذلك المطالبة بانسحاب العراق من الكويت او انها ستكون مجرد بعثة لتقصي الحقائق على نحو ما يؤكده الوفد الجزائري المشارك في اجتماع بلغراد.

الكنائس الامريكية:

لا يمكن التوفيق بين كلام الانجيل وبين الحرب في الخليج!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت الكنائس الامريكية، اليوم الاربعاء، نداء جديدا ضد حرب الخليج وقع عليه ممثلو الكنائس البروتستانتية والارثوذكسية والكاثوليكية الذين اكدوا، في كامبيرا (استراليا)، ان الحرب «لا تشكل ردا مناسبا».

واكد ممثلو الكنائس المذكورة انه «حتى لو تحقق هنالك انتصار فلن يكون من غالب في الحرب»!

وطالب نداء الكنائس الامريكية بوقف المعارك والقيام بجهد جديد لايجاد حل ديبلوماسي.

وجاء في النداء الموجه الى الكنائس الاخرى في العالم: «افتحوا ابوابكم وقلوبكم لايجاد الطريق نحو المسلمين والمسيحيين واليهود». وختم بيان الكنائس الامريكية بالقول: «لا يمكن التوفيق بين كلام الانجيل وما يجري الان في الخليج»!

السعودية ستضطر الى استلاف قروض لتمويل قوات العدوان على العراق!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، اليوم الاربعاء، عن مسؤولين في الادارة الامريكية ان المملكة السعودية قد تضطر الى اللجوء لاستلاف قروض من المصارف الدولية لتمول انتشار القوات المعتدية على العراق!

ويذكر ان «المساعدة» التي منحتها السعودية لدول التحالف العدواني ضد العراق بلغت، حتى الان، (٤٨) مليار دولار منها (١٣،٥) مليار للولايات المتحدة الامريكية. وتقدر هذه «المساعدة» نصف العائدات السنوية للمملكة السعودية.

بعد الطوق الكبير.. اول شحنة

● تتمة من ص ١ ●

للعمل في اسرائيل او حتى في الحقول القريبة».

واضاف السيد وورم: «قبل حرب الخليج كان هناك ما يزيد عن ٣٥ الف عامل يخرجون للعمل في اسرائيل. واليوم، بعد رفع حظر التجول، لم يخرج للعمل سوى ٦٠٠ - ١٠٠٠ عامل فقط. وهذا يعني ان ٣٥ الف اسرة اصبحت بلا دخل او مورد». وقال السيد وورم بان الوكالة وزعت منذ حوالي اسبوعين في منطقة خانيونس وحدها قرابة ٧٠٠ طن من الطحين و٤٠ طنا من مسحوق الحليب. وعموما فقد وزعت الوكالة منذ بداية الشهر قرابة ٤ الاف طن من الدقيق.

هذا وكان كل من المستشار القضائي للوكالة السيد فايز ابو رحمة ومدير حركة التوريدات في الانروا، السيد عدنان عيسى سالم قد رحبا بالشحنة وشكرا سكان الطيرة على هذا العون الذي يقدمونه للقطاع. واعلن السيد عدنان سالم بان هذه هي اول شحنة اغاثة تصل القطاع منذ اندلاع الحرب في الخليج.

اما مدير الوكالة السيد وورم فقد اعرب عن تقديره لكل من تبرع بالمواد الغذائية. وعن امله بان تسلك جهات اخرى السلوك نفسه، لان الناس هنا محتاجون ومتضررون من الاوضاع».

اصابة ثلاثة شبان

● تتمة من ص ١ ●

اعلنت عن رفع حظر التجول عن المخيم ابتداء من السابعة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا - الا انها عادت وفرضت نظام حظر التجول بعد الاشتباك.

وعلم مراسلنا بأن الجرحى الثلاث اصيبوا بالعيارات النارية ونقلوا الى مستشفى الشفاء والاهلي في غزة وهم عطا ابو عيده (١٥ سنة) وعبد الفتاح المشد (١٧ سنة) وعبد القادر حسونة (١٦ سنة).

الولايات المتحدة تعمل لانشاء نظام جديد ضد الهجمات الصاروخية

● واشنطن - الوكالات - كشف مسؤولو وزارة الدفاع الامريكية النقاب عن عزمهم تعيين دور جديد لنظام مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة بـ «حرب النجوم». وذكروا انه يمكن تكييف التقنية العسكرية الدفاعية بالتعاون مع حلفاء الولايات المتحدة لانشاء نظام دفاعي ارضي ضد الهجمات الصاروخية.

وتضغط وزارة الدفاع الامريكية من اجل الحصول على مزيد من الاعتمادات لبرنامج «حرب النجوم» بسبب النجاح الذي حققته صواريخ «باتريوت» المضادة في حرب الخليج.

بموافقة الدول العربية الداعمة للعدوان:

● تتمة من ص ١ ●

«الأمن» الاسرائيلي، موشيه ارنس، مع المسؤولين الامريكيين اسفرت عن اعطاء سلاح الجو الاسرائيلي «الشيفرة» الالكترونية الامريكية لاتاحة المجال امام الطيران الاسرائيلي للمشاركة في العدوان على العراق وضمان التحليق في المجال الجوي دون التصادم مع الطائرات «المتحالفة»!

واكدت «سي. بي. اس» في نبأ لمراسلها في وزارة الخارجية الامريكية، اذاعته في ساعة متأخرة من الليلة الماضية (بالتوقيت الامريكي)، ان المسؤولين الامريكيين اتفقوا مع المسؤولين الاسرائيليين على عدم استخدام «الشيفرة» الالكترونية قبل البدء بالهجوم البري «على الكويت والعراق»!!

ونفت وزارة الحربية الامريكية، بعد دقائق من نشر هذا الخبر، اعطاء اسرائيل «شيفرة» القوات المعتدية. وقال مصدر في وزارة الحربية انه لم يكن للولايات المتحدة اية نية لاشراك اسرائيل في الحرب وان منصات الصواريخ العراقية التي تطلق الصواريخ باتجاه اسرائيل لها «الأفضلية» في عمليات القصف. ورغم ذلك اكدت «سي. بي. اس» صحة النبأ الذي اذاعته وقالت ان الدول العربية المشاركة في التحالف العدواني اعطت موافقتها للولايات المتحدة على هذه الخطوة!

وقالت شبكة التلفزة ان الطيران الاسرائيلي يستطيع ان ينجح في مهمة قصف منصات اطلاق الصواريخ العراقية بسبب تحليقه على ارتفاع منخفض.

□ رسالة موسكو

زيارة سريعة وغير متوقعة لوزير خارجية فرنسا في الاتحاد السوفييتي

● دوما: نحن مع استعادة سيادة الكويت وليست لدينا اية اهداف اخرى ●

● موسكو - من عدنان داغر، خاص بـ «الاتحاد» - كانت زيارة وزير خارجية فرنسا للاتحاد السوفييتي، في الثاني عشر من شباط الحالي، زيارة سريعة وغير متوقعة.

فقد استطاع في يوم واحد ان يلتقي كلا من الرئيس غورباتشوف، ورئيس الوزراء بافلوف، ووزير الخارجية بسمرتنيخ، وان يعقد بعد ذلك مؤتمرا صحفيا، وهذا دليل على الوقت الثمين في هذه الظروف الدولية المأزومة بسبب حرب الخليج وما اسفرت عنه من مضاعفات. وترافقت هذه الزيارة مع ارسال مبعوث الرئيس غورباتشوف الى ايران والعراق، واجتماع ممثلي (١٥) دولة لعدم الانحياز في بلغراد وزيارة وزير الخارجية الالماني «غينشر» الى القاهرة.

رولان دوما قال في مؤتمره الصحفي، مساء يوم الثلاثاء: «تحدثت مع الرئيس السوفييتي غورباتشوف، وبقية المسؤولين السوفييت، وتطرقنا بالطبع الى حرب الخليج، واتفقنا على ان الطرفين سيواصلان التعاون ضمن اطار القرار (٦٧٨) وذلك رغم اختلاف موقفي بلدينا، فنحن نشارك في الحرب، والاتحاد السوفييتي لا يشارك فيها، وتطرقنا كذلك الى اوضاع ما بعد الحرب في المنطقة وبحثنا قضايا نزع السلاح والاتفاقيات التي ستبرم في هذا الصدد في اوروبا، كما بحثنا قضايا جمهوريات البلطيق، واستمر حديثي مع غورباتشوف زهاء ساعتين. حيث عرض هو الاخر من جانبه الاوضاع السياسية في الاتحاد السوفييتي ونتائج البيريسترويكا التي دخلت مرحلتها الانتقالية، وقال غورباتشوف ان المرحلة الختامية للبيريسترويكا سيرافقها بعض الصعوبات، وحيث بحثنا قضية الخليج تأسفنا جميعا لاصرار الرئيس العراقي الذي سد جميع الابواب، وكانت مواقفنا قريبة جدا، واتفقنا على طائفة واسعة من الامور، واكدنا على ضرورة حل ازمة الشرق الاوسط، بما فيها الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، ومشكلة لبنان وضمان امن دول المنطقة، ونحن مع السوفييت بضرورة التقيد بإطار القرار (٢٤٢) ونتفق كذلك على ضرورة عقد مؤتمر دولي لحل النزاع العربي - الاسرائيلي» واضاف دوما «بان غورباتشوف مستعد لحل ازمة البلطيق بروح بناءة ووفقا للدستور».

وردا على اسئلة الصحفيين اشار دوما الى ان فرنسا لم تقطع علاقاتها التقليدية مع العرب، وان «اشتراكنا في حرب الخليج بقوات محدودة يشير الى موقفنا على ان مصر وسوريا والسعودية وغيرها من الدول العربية تشارك في الحرب ضد العراق، ونحن مع استعادة سيادة الكويت وليست لدينا اية اهداف اخرى». وتساءل: «كيف نعطي ضمانات للعراق، بينما العراق نفسه لم يعط ضمانة لأحد بعدم تكرار العدوان؟»

وعن ايقاف حرب الخليج قال دوما: «نحن مع ايقاف الحرب وانسحاب صدام من الكويت، لكنه - صدام - رفض كل النداءات الموجهة اليه حتى من الاتحاد السوفييتي».

وهكذا يتضح ان الوزير الفرنسي حريص جهة جهده على العدالة الدولية وتطبيق قرار مجلس الامن (٦٧٨) واستعادة الحق الكويتي والافتخار باشتراك فرنسا في الحرب. ولم ينس طبعا حرصه الشديد على حرية دول البلطيق!

بقي ان نسأل الوزير، لماذا لم تنبس فرنسا بكلمة واحدة حينما اجتاحت الولايات المتحدة غرينادا وبنما؟ ولماذا ارسلت قواتها لانقاذ نظام حسين حبري في حينه - في تشاد؟ ولماذا لم تطالب بالتدخل العسكري السريع حينما انتزعت تركيا نصف قبرص القريبة، ناهيك عن احتلال اسرائيل لكامل دولة فلسطين واراض من سوريا ولبنان؟

لكن اللهجة الديبلوماسية لا يمكنها اخفاء المطالب دوما.

رئيس البرلمان العراقي:

الشعب العراقي استطاع، بقدرات عالية، مواجهة الصدمة الرئيسية لزخم الضربات الجوية

● بغداد - وكالات الانباء - قال سعدي مهدي صالح، رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان)، «ان الشعب العراقي استطاع ان يواجه، بقدرات عالية، الصدمة الرئيسية لزخم الضربات الجوية كما نجح من قبل في ان يتعامل مع الحصار الاقتصادي وانه سينجح، ويتلاحم مع قواته المسلحة، في تدمير قوى العدوان واجبارهم على مغادرة الارض العربية».

وقال صالح في تصريح لوكالة الانباء العراقية، امس، انه «اذا ما اراد الامريكان المحافظة على ابنائهم من الموت المحقق لما عليهم الا ان يسحبوا قواتهم من الارض العربية ويتركوا للعرب حل مشاكلهم في ما بينهم». واضاف «ان القوات المسلحة العراقية هي اليوم في اقصى درجات الاستعداد والتهيؤ لتدمير القوات المعتدية».

الرئيس العراقي في رسالته الخطية

● تتمة من ص ١ ●

وقالت اذاعة بغداد ان الرئيس العراقي اكد للمبعوث السوفييتي الذي اجتمع به امس، ان العراق يرغب دوما في السعي لتحقيق حل سياسي سلمي لجميع مشاكل المنطقة بما فيها مشكلة الخليج، لكنه قال ان القضية الان هي العدوان الوحشي الذي تشنه الولايات المتحدة وحلفاؤها الذي يهدف الى تدمير بنية العراق الاساسية وبسط سيطرتها وسيطرة اسرائيل على المنطقة. كما انتقدت الرسالة المسؤولين السوفييت بشدة لمساهمتهم في اصدار قرار مجلس الامن الدولي رقم (٦٧٨) الذي استغلته الولايات المتحدة لبدء العمل العسكري ضد العراق. وقال الرئيس العراقي ان الصمت لا يكفي وانه يجب وضع حد لهذه الجرائم التي ترتكب ضد العراق.

وقالت الانباء ان بريماكوف طالب الرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت. ورد الاخير بان العراق كان دائما، ولا يزال، يرغب في ايجاد حل سياسي سلمي لجميع مشاكل المنطقة، بما فيها مشكلة الخليج والقضية الفلسطينية.

واذاع راديو بغداد ان رسالة صدام حسين الى غورباتشوف تضمنت الافكار ذاتها. وجاءت ردا على الرسالة الشفوية التي نقلها بريماكوف الى الرئيس العراقي.

ومن جهة اخرى رفضت الولايات المتحدة تصريحات الرئيس العراقي. وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان المبادرة العراقية «ليست عملية ولا تتحدث عن الانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت».

وعلى الصعيد ذاته اعلنت مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الامريكية، ان العراق يكرر مبادرته المعروفة والمرفوضة حول الربط بين ازمة الخليج والمسألة الفلسطينية. وهذا ما ترفضه واشنطن وتطالب بانسحاب عراقي غير مشروط من الكويت!

وبالمقابل اعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيرز دي كوليار، عن ترحيبه «بكل مبادرة سلمية مهما كانت». لكنه اكد ان اية مبادرة يجب ان تتضمن الانسحاب العراقي الكامل من الكويت كشرط اولي وأساسي لاية مفاوضات.

ولايتي يجدد تأكيده:

ايران ستدخل الحرب اذا تعرضت اية دولة اسلامية لعدوان اسرائيلي

● طهران ـ وكالات الانباء ـ اكد وزير خارجية ايران، علي اكبر ولايتي، ان ايران لن تبقى على حيادها اذا اشتركت اسرائيل بصورة مباشرة في الحرب العدوانية على العراق.

وقال ولايتي في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون «سي. إن. إن» الامريكية، الليلة الماضية، ان ايران ستدخل الحرب اذا تعرضت اية دولة اسلامية لعدوان اسرائيلي.

«المارينز» تتخذ مواقع هجومية استعدادا للهجوم البري المنتظر!

● الظهران ـ ذكر نبأ لوكالة «رويتر» للانباء اعد للاستخدام المشترك لجميع وكالات الانباء ان قوات مشاة البحرية الامريكية «المارينز» تتحرك لاتخاذ مواقع هجومية استعدادا للهجوم البري المنتظر.

وقالت الوكالة ان الاف الجنود المجهزين بالقل عتاد يمكن ان يحتاجوه في القتال يحتلون مواقع متقدمة في خنادق تبعد عن مدينة الكويت مسافة تقطعها السيارات خلال ساعتين.

غورباتشوف يتسلم رسالة من رفسنجاني تتعلق بازمة الخليج

● موسكو ـ وكالات ـ الانباء ـ تسلم الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الثلاثاء رسالة من نظيره الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، تتعلق بالمبادرة السلمية الايرانية وتطورات الحرب في الخليج.

وكان السفير الايراني لدى الاتحاد السوفييتي قد سلم الرسالة الايرانية الى الرئيس السوفييتي.

السجن (١٣) عاما على اثنين من قادة «ربيع بكين»

● بكين ـ وكالات الانباء ـ صدر في العاصمة الصينية، بكين، امس الثلاثاء، حكم بالسجن الفعلي لمدة (١٣) عاما على اثنين من قادة حركة «ربيع بكين» ـ وهي الحركة التي قادت التحرك الشعبي الذي جرى في العاصمة الصينية من اجل الديمقراطية في ربيع العام ١٩٨٩ والذي تم سحقه بالقوة العسكرية آنذاك.

مصادر سياسية مقربة من شمير:

اسرائيل مستعدة للدخول في مفاوضات مباشرة مع سوريا حول الجولان

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدى رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في الايام الاخيرة الماضية، استعداد اسرائيل للدخول في مفاوضات مباشرة مع سوريا بدون اية شروط مسبقة.

واضافت المصادر السياسية، التي كشفت عنها «عل همشمار» ان رئيس الحكومة لا يعارض طرح مختلف المواضيع خلال المفاوضات مثل تجريد هضبة الجولان المحتلة من السلاح والاجراءات العسكرية في لبنان والمشاكل المختلف عليها بين البلدين شريطة ان يتم ذلك في المفاوضات المباشرة وليس في اطار المؤتمر الدولي. وانه بالامكان ان تجري هذه المفاوضات تحت رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

وتقدر مصادر امريكية ان شمير يحاول بذلك الالتفاف على القضية الفلسطينية. كما تتكهن هذه المصادر بأن ذلك لن ينجح «لأن سوريا ستضع القضية الفلسطينية في مقدمة المطالب التي ستطرحها».

وقال «الي روتشيلد» الذي كان يشغل مؤخرا منصب رئيس شعبة البحث في قسم الاستخبارات العسكرية، ان سوريا بحاجة الى دعم دولة عظمى وواقع ان الاتحاد السوفييتي غير قائم تقريبا بالنسبة لها وان الرئيس السوري حافظ الاسد فهم ذلك وفهم ان عليه في سبيل ضمان دعم الدولة العظمى في الغرب، دفع ثمن ذلك سياسيا او ماديا.

ويقدر روتشيلد ان سوريا ستدفع الثمن السياسي لعجزها عن دفع الثمن المادي ويتوقع ان يكون هذا الثمن هو قبول سوريا الدخول في مفاوضات حول هضبة الجولان وبما ان الاسد تحدث دائما عن المؤتمر الدولي فان ذلك سيتم في مؤتمر دولي تكون نتائجه واضحة مسبقا وتقتصر ابحاثه على القضايا التكتيكية المتعلقة باستعادة الجولان.

دعوة الجنود الامريكان المعارضين للحرب الى الاختباء في الكنائس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية في نشرته الاخبارية الموسعة، صباح اليوم (الاربعاء)، ان منظمة الكنائس الامريكية عرضت على الجنود الامريكيين الذين يعارضون الحرب في الخليج ويرفضون الاوامر العسكرية بالتوجه الى السعودية، ان يختبئوا في احدى الكنائس الامريكية!

ويشار الى ان منظمة الكنائس الامريكية كانت اعلنت معارضتها للحرب.

ايطاليا رفضت طلبا امريكيا بالمساهمة في تمويل حرب الخليج

● روما ـ وكالات الانباء ـ ذكر مسؤول ايطالي ان ايطاليا رفضت طلبا من الولايات المتحدة بالمساهمة في تمويل حرب الخليج.

ونسبت وكالة «رويتر» للانباء الى المسؤول ذاته قوله ان ايطاليا ساهمت، بالفعل، في ارسال قوات عسكرية ولا تستطيع ان تزيد من اثقالها المالي في هذا المجال.

وقال احد مساعدي رئيس الوزراء الايطالي، ان ايطاليا ستزيد من مساعداتها للقوات «المتحالفة» بتقديم مزيد من وسائل النقل والاعتاد والتموين. واشار الى الانباء التي ذكرت انه سيسمح لسلاح الجو الامريكي باستخدام جزء من مطار ميلانو المدني لتزويد طائراته الحربية بالوقود وان ايطاليا ستقوم كذلك بارسال المزيد من الفرق الطبية الى الخليج.

ورفض المسؤول الايطالي الافصاح عن حجم الاموال التي طلبتها الولايات المتحدة من ايطاليا. الا ان مسؤولين ايطاليين اخرين قدروها بحوالي (١٦٠) مليون دولار في الشهر.

الولايات المتحدة تحصل على (٥٠) مليار دولار لتغطية نفقات العدوان على العراق

● نيويورك ـ افادت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول (الاثنين)، ان الولايات المتحدة تسلمت مبلغ (٥٠) مليار دولار من عدد من الدول التي تعهدت بالمساهمة في تغطية تكاليف العدوان على العراق.

واشارت الصحيفة الى ان هذه هي المرة الاولى منذ الحرب الاهلية التي تضطر الولايات المتحدة فيها الى الحصول على دعم مالي من دول اجنبية.

وذكرت الصحيفة ان السعودية تقف في رأس قائمة الدول المساهمة في تغطية تكاليف الحرب والتي تعهدت بدفع (١٦،٨) مليار دولار وتليها الحكومة الكويتية (١٦ مليار دولار) واليابان (١٠،٧ مليار دولار) والمانيا (٦،٦ مليار دولار).

وحصلت الولايات المتحدة، اضافة الى ذلك، على مساعدات اقتصادية منها شحنات وقود وسلع اخرى مرتبطة بالمجهود الحربي بمبلغ يصل الى (١،٣) مليار دولار.

تجاوبا مع ضغط «الكاوبوي» الامريكي على الزناد

«جهابذة» السينما الامريكية يجعلون الشرير المناوب في افلامهم.. عراقيا!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بات الشرير المناوب في السينما الامريكية اليوم.. عراقيا!! هذا ما يستطيع صانعو الفن السابع في هوليوود على «تأكيده» في العديد من افلام المغامرات السوبرمانية التي ستغزو دور السينما!!

فجريا على عادتهم وسلوكهم، استغل عدد من رجالات السينما الامريكية ضغط «الكاوبوي» الامريكي على الزناد في الخليج وراحوا، على نسق سلفائهم إبان وبعد حرب فيتنام، يشنون حربا اعلامية على العراقيين تنطوي على تشنيع وتشويه كبيرين.

وحتى تلك الافلام التي جرى تصويرها قبل الاعتداء الاطلسي على الشعب العراقي تم تعديلها بشكل يتلاءم مع ما تقدم شرحه، ويندرج في هذا الاطار فيلم «درع الصحراء» الذي تم تصويره في الاشهر القليلة الماضية في البلاد واضطلع ببطولته الممثل الشاب روب لاو بدور حراس توكل اليه مهمة ابادة رؤوس حربية كيمياوية تم نصبها في «مكان ما في الشرق الاوسط» ليصبح الان هذا الـ «مكان» الـ «ما في الشرق الاوسط».. العراق!!

وفي فيلم اخر تم تصويره مؤخرا تحت اسم «عاصفة الصحراء» (هكذا في الاصل!)، ويقوم فيه بطل القصة الممثل «دافيد كارادين بمحاربة «اشرار ليبيين يخططون لمحو اسرائيل عن وجه الارض»، جرى تغيير هوية الاشرار من ليبيين الى.. عراقيين!!

والجدير الاشارة الى ان هناك فيلمين اخرين قيد الاعداد، يقوم كولونيل عراقي في احدهما بخطف شقيق كولونيل امريكي، انتقاما من هذا الأخير الذي قام بهشم رأس العراقي في محاولة لمنعه من الاجهاز على مسنة وطفل (!!)، واما الفيلم الثاني فيتعرض لـ «احدى مكائد العراق الارهابية»!!

هذا القصف الجوي المكثف على العراق يجب ان يتوقف حالا!

● تحدث داعية السلام الامريكي البارز رمزي كلارك وهو وزير العدل السابق، بعد زيارته الاخيرة للعراق، فقال ان منظمة الهلال الاحمر العراقية ابلغته بأن القصف الجوي للطائرات الامريكية والحليفة ادى الى اصابة عدد يتراوح بين ٦ الاف و ٧ الاف مواطن.

ويرى المراقبون انه لا يوجد هناك سبب يدعو الى التشكك في صحة هذه التقديرات.

وكان العراقيون ـ قبل ذلك ـ قد ذكروا ان ٦٥٠ شخصا قد قتلوا و ٧٥٠ جرحوا في غارات قوى التحالف على الاماكن السكنية. الا ان هذه الارقام لم تشمل الا الايام العشرة الاولى من الحرب.

ويمكن في الوقت ذاته القول ان العراقيين يجدون الان قيمة اكبر في نشر الاحصاءات التي تشير الى عدد الضحايا الاكبر بينما كانوا في السابق يمتنعون عن الاقرار بالضحايا من المدنيين خوفا من التأثير على معنويات الشعب.

هذا ومن المحتمل ان يكون لهذه التقديرات تأثير كبير في اجتماع دول عدم الانحياز في بلغراد وكذلك في الجلسة التي سيعقدها مجلس الامن الدولي اليوم، الاربعاء، وهي الجلسة الاولى من نوعها منذ اندلاع الحرب.

ويذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من الدول الاعضاء في التحالف الدولي لا تزال تدّعي ان طياريها تلقوا اوامر بعدم مهاجمة المناطق المدنية!

ولكن المسؤولين السوفييت والصينيين اعربوا عن عدم رضاهم من كثافة الغارات الجوية على العراق ويلقى موقفهم هذا الاستحسان والموافقة لدى الكثير من دول العالم الثالث. وليس اقلها ايران التي اعلن رئيسها، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي يدعو العراق الى الانسحاب من الكويت، ان قرارات الامم المتحدة القائمة لم تمنح اعضاء التحالف تفويضا بتدمير العراق وتحويله الى حطام.

وزير العدل الامريكي السابق:

الادارة الامريكية ترتكب جرائم حرب بحق المدنيين العراقيين

●واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اتهم وزير العدل الامريكي السابق، رامزي كلارك، الادارة الامريكية بارتكاب جرائم حرب بحق المدنيين العراقيين.

وقال كلارك في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك، امس، لدى عودته من زيارة استغرقت اسبوعا للعراق ان القصف الوحشي الذي تقوم به طائرات الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها للمدنيين والمصالح الاقتصادية في العراق يعد خرقا لاتفاقية جنيف وجميع المواثيق الدولية الخاصة بحماية المدنيين.

واضاف كلارك ان العراق سمح له بالتجول والتقاط صور ما احدثه العدوان الامريكي في بغداد والبصرة ولم تراقب السلطات العراقية ايا من المواد التي التقط لها صورا او سجلها خلال زيارته.

واشار كلارك الى انه لم ير اي قصف لمواقع عسكرية واستراتيجية كما يدعي الامريكيون وان كل مشاهداته كانت قصفا لمساكن مدنية ولمرافق عامة.

وقال كلارك ان «الاضرار التي شاهدناها كانت مذهلة في مداها!! ووصف ما يجري بانه «هجوم على شعب العراق واقتصاده»!

وقال وزير العدل الامريكي السابق، ايضا، ان العدوان الامريكي «يعد انتهاكا لمعاهدات لاهاي وجنيف». واشار الى «ان الميزانية العسكرية الامريكية تزيد باربعة اضعاف عن الناتج القومي العراقي» متسائلا «اي فخر تجدونه في ضرب دولة فقيرة من دول العالم الثالث بهذا الشكل».

واضاف كلارك: «نحن نعطر الموت والدمار على حياة العراق مستخدمين التكنولوجيا ولهذا يجب ان يتوقف هذا القصف الان».

٤ ملايين مواطن سوفييتي تأثروا بكارثة تشيرنوبل

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ قال فلاديمير لوميكن مندوب الاتحاد السوفييتي لدى منظمة «اليونسكو» للتربية والعلوم والثقافة الدولية، ان ما يزيد على (٤) ملايين شخص من بينهم (٨٠٠) طفل قد تأثروا بكارثة انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبل العام ١٩٨٦.

وجاء هذا التصريح خلال كلمة القاها لوميكو في احتفال خاص لبرنامج «اليونسكو» لمساعدة السلطات السوفييتية على معالجة اثار هذا الحادث.

لقاء مرتقب بين وزيري خارجية ايران والسعودية

● طهران ـ عن «و.ص.ف.» ـ ذكرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة الايرانية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد يلتقي هذا الاسبوع وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل.

ومن المحتمل ان يعقد هذا الاجتماع في جنيف على هامش مؤتمر نزع السلاح.

ومما يذكر ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين ايران والسعودية منذ سنة ١٩٨٨.

وقد اكد الرئيس الايراني، علي اكبر رفسنجاني، خلال مؤتمر صحفي عقده في ٤ شباط الجاري، ان اللقاء بين وزيري الخارجية اصبح ممكنا لان البلدين حققا تقدما في مفاوضاتهما فيما يتعلق بمشاركة الايرانيين في الحج.

ومما يذكر ان الايرانيين قاطعوا موسم الحج منذ الاشتباكات الدامية التي وقعت في مكة في تموز ١٩٨٧ والتي اسفرت عن وقوع ٤٠٢ قتيل من بينهم ٢٧٥ ايرانيا حسب ما اعلنت السعودية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٣ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

الوزير دافيد مغين لـ «الاتحاد»، امس، خلال جولته في الزرازير:

على العرب ان يفرحوا لضم زئيفي للحكومة

«حركة موليدت طوت اعلامها العنصرية المرفوضة وفكرتها اللعينة عن الترانسفير»

● الوزير يعد العرب بالميزانيات.. بعد هزيمة صدام وبعد الصرف على استيعاب المهاجرين اليهود ● ويعد بمساواة التعليم العربي.. «بالتعليم البدوي» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - اعرب وزير التخطيط والاقتصاد المسؤول في «ادارة شؤون الاقليات»، دافيد مغين، عن اعتقاده بأن على المواطنين العرب ان يفرحوا لضم زعيم حزب الترانسفير (موليدت) رحبعام زئيفي، الى الحكومة.

وقال مغين في رد على سؤال لمندوبة «الاتحاد» امس الثلاثاء، حول قلق المواطنين العرب لضم زئيفي: «ان زئيفي هو الذي انضم الى الحكومة وليس الحكومة هي التي انضمت الى حزب موليدت، والخطوط الاساسية لسياسة الحكومة لم تتغير، خصوصا في قضايا الوسط العربي والعمل من اجل السلام. لمن ينظر للامور بشكل موضوعي عليه في الخلاصة ان يفرح (!) بضم «موليدت» الى الحكومة، لانها بناء على ما يبدو، طوت اعلامها العنصرية المرفوضة وفكرتها اللعينة عن الترانسفير وانضمت الى الاجماع القومي القائم على مبادىء الانسانية والسلام ومساعدة الوسط العربي».

وكان الوزير قد وصل الى منطقة الزرازير ومنشية زبدة والمستوطنات التابعة للمجلس الاقليمي، عيمق يزراعيل، برافقه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، أليكس بلاي، في جولة استطلاعية للاطمئنان على الاستعدادات في حالة الطوارىء.

وعندما سئل عن النقص الكبير في الملاجىء وفي المدارس والقرى والبلدات العربية قال: اعرف ان العمل في هذا المجال لم يتم بالشكل المطلوب. ولكن هناك تقدم في الموضوع، وسنعمل على توفير الموارد لحل هذه المشكلة.

وسألت مندوبة «الاتحاد» الوزير عن «نسيان» الحكومة للمشاكل المحرقة في الوسط العربي خصوصا ازمة البطالة المتفاقمة وقضايا السلطات المحلية العربية. فقال: انني اوافقك على ان سلم الافضليات قد تغير بسبب الحرب. وهذا طبيعي. فقد تقزمت مشاكل المواطنين والسلطات المحلية عموما ازاء مشكلة الحرب. انني اعرف ويمكنني ان اقول بكل ثقة واطمئنان ان هذه الحرب ستنتهي بهزيمة ساحقة لصدام حسين. وعندها تتحرر اسرائيل من التهديدات. وتتفرغ لبقية امورها. واولا وقبل كل شيء، قضية استيعاب المهاجرين الجدد ثم مساعدة جميع السلطات المحلية وبضمنها العربية.

● «الاتحاد» - ولكن الوضع القاسي في السلطات المحلية العربية، هل يحتمل التأجيل؟

الوزير مغين: اقول لك من خلال تجربتي في العمل نصف السنة الماضية انه حيث يوجد رئيس سلطة محلية يهتم بالقضايا البلدية نرى الانجازات في بلده. ولكن حيث يوجد رئيس سلطة محلية يهتم بالسياسة العليا والصراعات في الخليج وغيرها من القضايا التي لا علاقة لها بمصالح بلده ومستوى معيشة شعبه فان الامور ترى بشكل آخر.

● «الاتحاد» - هل تقصد ان رؤساء السلطات المحلية العربية هم المسؤولون عن الازمات المتراكمة في سلطاتها وعدم دفع المستحقات.

الوزير مغين - لم اقل هذا. قصدت ان يهتم رؤساء السلطات المحلية بشؤون بلداتهم.

● «الاتحاد» - ولكننا نتحدث عن ميزانيات قليلة ولا تدفع في موعدها.

الوزير مغين - حيثما لا توجد ميزانيات يجب ان نوجدها. ولوّد ان اعلن بكل وضوح انه يجب تجنيد موارد بشكل واسع للوسط العربي في سبيل سد الهوة ما بينه وبين الوسط اليهودي. وبهذا يجب ان نتعاون مع رؤساء السلطات المحلية.

هذا وفي رد على سؤال للاذاعة اعرب الوزير عن تقديره للجماهير العربية في اسرائيل «التي اثبتت في هذه الحرب ايضا اخلاصها للدولة». وقال: «صحيح ان هناك مجموعات ضبطت بتهمة المساس بأمن الدولة. ولكن يجب وضع الامور في حجمها الطبيعي. فهذه مجموعات صغيرة وهامشية وليست ذات اهمية. والابرز منها هو ما قامت به مجموعة كبيرة من العرب في اسرائيل بتقديم التبرعات والمساعدة للمتضررين اليهود من قصف الصواريخ العراقية. هوهذا - قال الوزير - هو مصدر فخر لنا يهوداً وعرباً».



● الوزير مغين (من اليمين) والمستشار اليكس بلاي (الى يمينه) في باحة مركز المجلس الاقليمي عيمق يزراعيل، امس.

(تصوير: امال شحادة، «الاتحاد» - الناصرة)

القصف الصاروخي العراقي ضاعف حالات الاصابة بالنوبة القلبية في البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تضاعف في الاسابيع الثلاثة الاخيرة، منذ بداية القصف الصاروخي العراقي لاسرائيل، عدد حالات الاصابة بالنوبة القلبية وذلك بالمقارنة مع الفترة الموازية مع العام الماضي.

واشار بحث اعده مدير معهد القلب في مستشفى «صنوره» في كفارسابا د. دانيل داقيد الى ان اطلاق صفارات الانذار وسماع اصوات الانفجارات من الصواريخ العراقية و «هاتريوت» يؤثر سلبيا على حالة القلب.

تمديد اعتقال شاب من عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - استصدرت شرطة مسغاف، امس الاول (الاثنين)، امرا من محكمة الصلح في عكا بتمديد اعتقال الشاب الشيوعي فؤاد صالح عاصلة (٢٤ عاما) لمدة خمسة ايام.

والجدير بالذكر ان الشرطة لم تحضر الشاب الى المحكمة واستصدرت القرار في غيابه. وقد دافع عنه المحامي حامد صعبني.

هذا وكانت الشرطة قد اطلقت سراح الشابين فؤاد خريوش وعبد مصطفى بدارنة بعد اعتقال دام يومين وجرى التحقيق معهما بسبب «تواجدهما في ساعة الليل بالقرب من الشارع الرئيسي»!!

(٢٠٠) مليون شيكل - عجز شركة «مكوروت» خلال ٩٠ - ١٩٩١

● القدس - لمراسلنا البرلماني - واصلت لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست، امس، بحثها لتقرير مراقبة الدولة حول ادارة سلطة المياه في اسرائيل.

وحضر الاجتماع المدير العام لشركة مكوروت، السيد ناحوم لدمرني، الذي قال ان العجز في شركة «مكوروت» لسنتي ٩٠/٩١ يصل الى (٢٠٠) مليون شيكل.

وعبر المشاركون في الاجتماع عن قلقهم من ان يؤدي ذلك لتحطيم شبكة المياه وبالتالي تشويش وضرر للمواطنين.

وطالب رئيس اللجنة «الهد لبناني بمناقشة اسعار المياه بينما تفحص الاموال التي اعطيت لدعم اسعار المياه لمساعدة ودعم الزراعة.

رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين

لتكف سلطات الاحتلال عن استغلال توزيع الكمامات «لتحصيل الضرائب»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت رابطة الاسرائيليين والفلسطينيين من أجل حقوق الانسان رسالة الى وزير «الامن» موشيه ارنس، طالبت فيها باجراء بحث فوري حول لجوء سلطات الاحتلال الى استغلال توزيع الكمامات الواقية من الغاز على اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل جباية الضرائب منهم (أشارت «الاتحاد» الى ذلك في احد تقاريرها الاخبارية اليومية حول المناطق المحتلة).

وأكدت رسالة الرابطة ان استعمال الكمامات من أجل جباية ضرائب هو استغلال بشع لوضع الطوارىء الذي يعانيه اهالي المناطق المحتلة. وتوزيع الكمامات قضية مرتبطة بمسألة حياة أو موت ومن المحظور استغلالها لحاجات «الادارة المدنية» المالية.

مدير عام التأمين الوطني:

حقوق المواطن المصاب جراء الصواريخ مثل حقوق الجندي

● حيفا - اعلن المدير العام لمؤسسة التأمين الوطني، السيد مردخاي تسيبوري، صباح اليوم الاربعاء، ان للمواطن الذي يصاب جراء اطلاق الصواريخ على اسرائيل الحقوق نفسها التي تعطى للجندي في الجيش من حيث الضمانات والتأمينات الاجتماعية.

وقال تسيبوري، الذي كان يتحدث في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية صباح اليوم انه في حالة تعرض مواطن اسرائيلي للاصابة من شظايا صاروخ او اي عمل حربي آخر فان موظفي التأمين الوطني يصلون اليه في المستشفى او البيت ويشرحون له كامل حقوقه، ويدفعون له او لعائلته مصروف جيب حتى ١٢٠٠ شيكل، حسب الحاجة (بما في ذلك مصاريف نقل العائلة الى المستشفى). واذا توفي يضمن التأمين للعائلة كل ما يدفع لعائلة الجندي الذي يسقط في المعركة.

في بيان لحركات النساء والسلام

مطالبة الحكومة برفع الحصار عن سكان المناطق المحتلة فورا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت حركات النساء والسلام حكومة اسرائيل برفع الحصار المفروض على سكان المناطق المحتلة فورا. وذلك في بيان اصدرته أمس الاول.

وأكد البيان ان حوالي مليوني انسان في المناطق المحتلة يقبعون منذ اكثر من ثلاثة اسابيع تحت طائلة الحصار والنتيجة المباشرة لذلك تجويع الآف العائلات التي ظلت محرومة من مصادر العيش.

وطالب البيان الحكومة بضمان الحماية لسكان المناطق المحتلة من اخطار الحرب عن طريق توفير الاقنعة الواقية من الغازات السامة لهم وضمان وجود صفارات انذار مبكر في التجمعات السكنية في هذه المناطق.

كما طالب البيان باطلاق سراح د. سري نسيبة فورا. مؤكدا ان هدف الاعتقال هو استغلال ازمة الخليج لتصفية القيادة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

في رد بعث به الى محاميد:

ميلو: التحقيق مع زياد جاء في اعقاب شكوى تلقتها الشرطة من اعضاء في بلدية الناصرة!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الشرطة، روني ميلو، على برقية كان بعثها يوم ٩٠/١٢/١٤ بشأن اعتقال رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، اعتبر فيه ان زياد «كان احضر لمركز الشرطة في الناصرة لتحقيق اولي ولم يعتقل ابدا».

واوضح ميلو في رده ان الاجراء المذكور «جاء في اعقاب شكوى تلقتها الشرطة من اعضاء في بلدية الناصرة ضده بسبب «هجومه عليهم واهانتهم». وبعد التحقيق الاولي والتشاور مع قائد مركز الشرطة في الناصرة ارجع زياد الى منزله وطلب للتحقيق في وقت لاحق».

غوجانسكي تطالب الكنيست ببحث موضوع انتشار وباء الحصبة في جنوبي البلاد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، يوم امس، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث موضوع انتشار وباء الحصبة في جنوبي البلاد.

وجاء في الاقتراح المقدم بان هذا الوباء ادى الى وفاة عدد من الاطفال والامهات وكشف عن اهمال الجهات المختصة في معالجة هذه الامراض.

«لذلك ومن اجل منع انتشار هذا الوباء المميت ولتحسين العلاجات والتحصينات المقدمة» طالبت غوجانسكي ببحث هذا الامر في الكنيست.

ابتداء من بعد غد (الجمعة)

نفاع يداوم في عكا لسماع قضايا الناس

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يباشر النائب الجبهوي محمد نفاع ابتداء من يوم بعد غد الجمعة (٩١/٢/١٥) التواجد في مكاتب منطقة عكا الحزبية من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر، حيث افتتح مكتب للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ساحة فرحي للمراجعة وسماع قضايا الناس، وذلك كل يوم جمعة من كل اسبوع.

وسيقوم المكتب بترتيب زيارات لنفاع للمواطنين في مدينة عكا وقرى المنطقة لمعالجة قضاياهم.

وبامكان المواطنين الاتصال على هاتف: (٩١٥٥٥٤ و ٩١٥٤٨٢) في المكتب خلال ايام الاسبوع وخاصة في ساعات الصباح لترتيب اللقاءات.

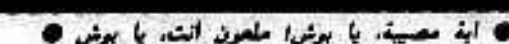
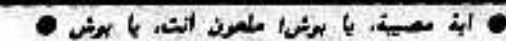
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية

تدعوك بهذا لحضور اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة وذلك يوم الخميس ٩١/٢/١٤ الساعة الثانية ظهرا في مقر الجبهة في نادي الاخوة - شدروت بن غوريون - ٣٩ حيفا

البحث:
الوضع السياسي الراهن ومهمات الجبهة.



● مواطنة عراقية تقف امام جثث ضحايا الملجأ ●

● اية مصيبة، يا بوش! ملعون انت، يا بوش ●

مذبحـــة هذا العصـــر !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ١٤ شباط ١٩٩١ ، الموافق ٣٠ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٢ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום חמישי 14.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 232/47 - 14.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

اثر المجزرة الامريكية في بغداد:

مسيرة عفوية صاخبة في عمان تردد: «لا سفارة امريكية في ارض عربية»

(اقرأ ص ٤)

وفد المجلس الوطني العائد من بغداد:

العراق يؤكد التزامه بحل سلمي عادل لازمة الخليج

(اقرأ ص ١٠)

حرب الخليج

مقال بعدة حلقات بقلم: توفيق زياد ابتداء من هذا العدد (ص ٥)

اضراب حدادي في الضفة والقطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن في الضفة والقطاع المحتلين بدءا من صباح اليوم الخميس، الاضراب العام حدادا واستنكارا لجريمة قصف القوات المتحالفة للملجأ المدني في ضاحية العامرية في بغداد، يوم امس، والتي أودت بحياة مئات الابرياء من الاطفال والنساء والآمنين العزل.

كلمة الاتحاد

● لا يمكن لاية صيغ او كلمات ان تعبر عن فظاعة المجزرة الرهيبة التي نفذتها مدمرات التحالف الغربي الدنس في بغداد، أمس.

فالدماء الحمراء التي اشتعلت بها نيران الصواريخ الامريكية، تخرس الالسن.

جثث الاطفال والنساء والرجال التي تحولت الى فحم أسود قاتم، تشل الاعصاب.

نحيب افراد طواقم الانقاذ، من اطباء وممرضات ورجال اطفاء ومتطوعين وجيران والمارب، يمزق القلوب.

الدخان الاسود الكثيف المتصاعد من الملجأ، على غير العادة حتى في اقذر واسفل الحروب، يحبس الدموع.

والناطقون بلسان دول التحالف، من الجنرال الامريكي الذي يقف في حضن العلم الاخضر الهاتف: لا اله الا الله محمد رسول الله، وحتى الجنرال السعودي الذي تساءل من الموقع نفسه: ما الذي يفعله الناس المدنيون في هذا الملجأ، من وزير والدفاع.. «والدفاع» الامريكي حتى وزير الخارجية البريطاني اللذين حاولا غسل ايديهما من تلك المجزرة بالكليشيه الكاذب المهترىء: «الحق على صدام».. من الرئيس المصري الذي فتاها بالسؤال: «من يريد قتل المدنيين. لينسحب صدام من

● البقية على ص ٣ ●

(«الاتحـــاد»)

جثث اطفال ونساء متفحمة... اجساد ممزقة... ووجوه مشوهة!

□ الحصيلة الاخيرة: بين (٧٠٠) الى الف قتيل □

● حيفا ـ الوكالات ـ بينما لا تزال عملية رفع الانقاض وانتشال الجثث مستمرة حتى الآن في ملجأ العامرية في بغداد، لا تزال مشاهد الجثث المتفحمة والاجساد الممزقة والوجوه المشوهة تلف العالم فتفزع الابصار كشهادة حية على الجريمة البشعة المتواصلة التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد الشعب العراقي.

وافادت الانباء نقلا عن المسؤول عن الملجأ، ان ما بين (٧٠٠) والف شخص، اغلبهم من النساء والاطفال، لقوا حتفهم جراء الجريمة الجديدة وذلك بعد اسقاط طائرات الدول «الحليفة» المعتدية قنبلتين او قنبلتين على ملجأ «العامرية» في بغداد، في غارتين تفصلها فترة خمس دقائق.

واعلن ان العديد من الجثث لم تعرف هويتها بسبب شدة تفحمها.

واخترقت القنبلتان سقف الملجأ من الاسمنت المسلح بسماكة (١٢) قدما (اكثر من مترين)، ثم انفجرتا في الداخل بينما كان الاهالي، واغلبهم من النساء والاطفال، يحتمون من القصف العدواني المكثف، وكان يعتقد هؤلاء ان الملجأ قادر

● البقية على ص ٤ ●

✝

انا القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا

الراهبات الكرمليات والهيئة التدريسية والطلاب في مدرسة الكرمليت ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة مديرة المدرسة الام والمربية الفاضلة

الاخت مريانا حرب

التي وافتها المنية يوم الاربعاء ٩١/٢/١٣ عن عمر يناهز السادسة والستين عاما.

سيعلن عن موعد مراسيم الدفن لاحقا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

احر التعازي

ال ارملة الفقيد جرمانة ونجليه شريف وفارس وال آل نجم في القدس ورام الله والشتات بوفاة المرحوم

البروفيسور بشير نجم

رئيس رابطة الجغرافيين الفلسطينيين والمحاضر في جامعة نورفرن ايلوا الذي وافته المنية في الولايات المتحدة عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما اثر مرض عضال.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

مركز الجليل للابحاث الاجتماعية
الناصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

والد الفقيد ووالدته واشقاؤه وشقيقاته وعموم ال ابراهيم في دبورية والخارج يتقدمون باسمى ايات الشكر والتقدير الى كل من واساهم بفقدان ابنهم الغالي

منذر احمد بكر

سواء كان في تشييع الجثمان او حضور بيت العزاء.
لقد كان لنا في مواساتكم كل لرء حضر خير عزاء.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

احر التعازي

الى ارملة الفقيد جرمانة ونجليه شريف وفارس وال آل نجم في القدس ورام الله والشتات بوفاة المرحوم

البروفيسور بشير نجم

رئيس رابطة الجغرافيين الفلسطينيين والمحاضر في جامعة نورفرن ايلوا الذي وافته المنية في الولايات المتحدة عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما اثر مرض عضال.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

د. غازي فلاح وزوجته
واولاده ـ الناصرة

قداس وجناز الاربعين

آل دلة واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نجيب الياس دلة

(ابو الياس)

الذي يقام يوم الاحد ٩١/٢/١٧ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف الساعة العاشرة صباحا.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

ولا اراكم الله مكروها بعزيز

بمصادقة لجنة المالية التابعة للكنيست

تشديد الشروط للحصول على مخصصات البطالة من مؤسسة التأمين الوطني

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس الاول (الثلاثاء)، على عدد من التعديلات في قانون ترتيبات الاقتصاد المتعلق بدفع مخصصات البطالة، مؤداها تشديد الشروط للحصول على مخصصات البطالة من مؤسسة التأمين الوطني.

وتقضي التعديلات الجديدة بالزام كل عاطل عن العمل لم يتجاوز الثلاثين من عمره بقبول كل عرض عمل يتلاءم، حسبما ترى الجهات المختصة، مع وضعه الصحي ولياقته البدنية، علما بان هذا الشرط كان يسري على من لم يبلغ سن الـ (٣٥).

ومن جهة ثانية، لا يحق لكل عاطل عن العمل، وفقا للتعديلات الجديدة، ان يرفض اقتراحا للعمل في مكان يبعد عن مكان سكناه حتى مسافة اقصاها ٦٠ كم، علما بان المسافة القصوى المعمول بموجبها كانت ٤٠ كم فقط. وقد اشترط هذا التغيير بمشاركة المشغل في دفع بدل السفر وفقا لاتفاقيات العمل الجماعية.

هذا وخولت اللجنة البرلمانية وزير العمل والرفاه الاجتماعي تحديد قوائم او مجموعات لمهن متشابهة تعتبر عملا متناسبا لمن تم تأهيله لاحدى المهن في المجموعة نفسها.

وتم كذلك تمديد فترة التوقف عن دفع مخصصات البطالة لمن يمتنع عن قبول عمل مقترح له او من يتوقف عن عمله بارادته، وذلك من ثلاثين يوما الى تسعين يوما.

طلاب ثانوية الناصرة البلدية ينضمون الى حملة الاغاثة!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لبى طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وهيئتهم التدريسية نداء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومجلس الطلاب في المدرسة في جمع المواد الغذائية لكسر طوق التجويع الذي يفرضه الاحتلال على اطفال دولة فلسطين المحتلة وشعبها بعد فرض حظر التجول عليهم ومنعهم من مغادرتها منذ بداية حرب الخليج.

وقام الطلاب ومجلسهم بمشاركة المعلمين بجمع علب مسحوق الحليب وستنقل المواد عبر لجان الاغاثة والبلدية.

الغاء الاغورة ابتداء من نيسان القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، الغاء الاغورة، الجزء الاصغر من العملة الاسرائيلية، وذلك استجابة لتوصية بنك اسرائيل.

وسيدخل هذا القرار حيز التنفيذ ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم. وسيكون بامكان الجمهور استبدال قطع الاغورة التي بحوزته الى قطع نقدية في البنك خلال فترة ثلاث سنوات.

ويقضي القرار، الذي اتخذته اللجنة، بأن تبقى جميع اسعار السلع بالاغورة ولكن لدى الدفع فان المستهلك يدفع مبلغا مدورا. وكذلك سيبقى الدفع بالشيكات بالاغورة.

واوضح مدير شعبة العملة النقدية في بنك اسرائيل انه منذ اصدار الاغورة في العام ١٩٨٥ انخفضت قوتها الشرائية بنسبة ٦٠٪.

ويوفر هذا الاجراء مبلغ نصف مليون شيكل على خزانة الدولة اذ ان تكاليف صقل القطعة الواحدة تصل الى ثلاث اغورات.

يعقوب شاريت:

لا تقلق، سريد!.. فلن يفتش عنك أحد!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتقد الكاتب يعقوب شاريت، في مقال نشره في صحيفة «دفار» (امس الاول)، عضو الكنيست يوسي سريد على خلفية الموقف الذي اتخذه الاخير من الفلسطينيين، شعبا وقيادة، مؤكدا ان سهام سريد يجب ان توجه الى حكومة اسرائيل التي تواصل سياسة احتلال وقمع شعب آخر وتتهيأ اسرائيل بادخال المنطقة في سباق التسلح غير التقليدي.

واستذكر شاريت معاناة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال وتساءل: من الذي دفعهم الى احضان صدام؟ من الذي اخاف الآخر اكثر: العرب اخافوا اليهود بحلمهم المهتز برمي اليهود في البحر، ام اليهود يخيفون العرب بحلمهم على ارض الواقع برميهم الى الصحراء، بدءا بإقامة «مملكة اسرائيل الثالثة» ومرورا بتوطين المناطق المحتلة وانتهاء بالبؤر الاستيطانية التي تنتظم الان للتوجه الى «رمات هشلماه».

واضاف متسائلا: من الذي بدأ بسباق التسلح النووي في الشرق الاوسط والذي شجع صدام والاسد للتوجه الى السلاح النووي للفقراء، وشجع صدام حتى للتوجه الى السلاح النووي العادي؟ من لم يوقع في الشرق الاوسط على الاتفاقية ضد نشر الاسلحة النووية؟ من الذي احتل ومن الذي ضم الاراضي؟

وقال شاريت: اتوقع من سريد الان ليس «الولدنة» وانما التخلص، بدفعة واحدة، من كوننا طغاة وغزاة على الغرباء، مصفي القادة، مكنسي مخيمات اللاجئين، ساجني شعب كامل بحظر التجول في اطار الاحتلال.. لا تقلق، يوسي سريد، لن يفتش عنك اي شخص..!

نتيجة لعدم السماح للمزارعين بقطفها بحجة حظر التجول:

التلف يتهدد معظم ثمار الحمضيات في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتزايد مخاوف منتجي حمضيات قطاع غزة المحتل يوما بعد آخر، جراء حظر التجول المفروض على القطاع منذ حوالي الشهر وما يرافق ذلك من اجراءات بحيث لا تزال معظم ثمار الحمضيات على الشجر وهي مهددة بالتلف حسبما افادت مصادر اتحاد منتجي الحمضيات لمراسلنا في القطاع، هذا بالاضافة الى عراقيل لا حصر لها في عملية اصدار تصاريح تنقل المزارعين او تصاريح تنقل الشاحنات (سواء من القطاع او من الضفة) للتوجه عبر الجسور الى الاردن وكذلك تأخير عبور تلك الحاصلة على تصاريح من الاردن نتيجة اجراءات التفتيش المعقدة في الجانب الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار توجه منتجو الحمضيات، عبر «الاتحاد» الى الحكومة الاردنية لعدم فرض ضرائب على شاحنات نقل الحمضيات نتيجة الصعوبات الجمة التي يعانيها هذا القطاع الحيوي.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي واتطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

□□ حديث اليوم مع الشيخ ابراهيم صرصور □□

حول مشاركة المتمردين الافغان في الحرب

«المجاهدون» اخطأوا... لكنهم ما زالوا يتمتعون بهالة الجهاد المقدسة!

□ الشيخ ابراهيم صرصور، رئيس مجلس كفر قاسم المحلي والناطق بلسان الحركة الاسلامية

■ *ما هو تعقيبك على مشاركة قوات المتمردين الافغان في الحرب العدوانية على العراق؟*

□ الشيخ صرصور: فيما يتعلق بقضية الصراع نحن نعتقد في الحركة الاسلامية..

■ *انا لم اسأل عن موقف الحركة الاسلامية.*

□ الشيخ صرصور: اريد ان اجيب على سؤالك من خلال مفهومنا لهذا الصراع الذي نعتقد انه يستهدف ليس فقط صدام حسين وانما المستهدف الرئيسي هو القوة الاسلامية التي يمكن ان يحيى، لما صدام حسين في تحديه للغرب ورفضه اسلوب القهر والهيمنة التي تفرضها امريكا وحلفاؤها الغربيون. ومن خلال هذا المفهوم فنحن نرفض ونشجب اشتراك اية قوة عربية او اسلامية، مهما كان موقعها في قلوب المسلمين، الى جانب من ارادوا القهر للاسلام والمسلمين.

■ *لم تجب على السؤال، بعد.*

□ الشيخ صرصور: ان صدقت الروايات التي تقول بان مجموعة من المجاهدين الافغان جاءت الى السعودية فاننا نعتب عليهم كثيرا ونطالبهم باتخاذ القرار الذي يبقي ساحتهم مبرأة من كل ما يمكن ان يلوث نقاءها.

■ *واضح انك تشكك في صحة الانباء التي اكدت مشاركة المتمردين الافغان في الحرب.*

□ الشيخ صرصور: نقول «ان صدقت الانباء» احتياطا. وموقفنا من هذه المشاركة واضح وهو الاستنكار والشجب.

■ *انت ما زلت تعتبرهم «مجاهدين»..*

□ الشيخ صرصور: بلا ادنى شك. وكون المجاهد يخطىء في تصوره لقضية معينة لا يمكن ان يزيل عنه هالة الجهاد المقدسة.

■ *الا تعتقد ان مشاركتهم في الحرب انما جاءت لـ «رد جميل» السعودية والكويت اللتين دعمتها اقتصاديا طوال الوقت؟*

□ الشيخ صرصور: المجاهدون تلقوا دعما من جميع الاطراف.

■ *من الولايات المتحدة ايضا...*

□ الشيخ صرصور: امريكا دعمتهم لتمكنهم من الوقوف امام المد السوفييتي وليس على «سواد عيونهم».

■ *لم تجب على سؤالي: هل شاركوا في الحرب لرد الجميل؟*

□ الشيخ صرصور: لا اعتقد. ربما يعتقدون ان دخول العراق الى الكويت خطأ..

■ *لكن واضح الآن ان هدف العدوان ليس تحرير الكويت.*

□ الشيخ صرصور: ربما لم يقيموا حق التقييم الاوضاع التي نشبت بعد اندلاع الحرب.

■ *انت بذلك تبرر وجودهم كما هم برروا هذا الوجود بادعاء «محاربة صدام حسين الشيوعي».*

□ الشيخ صرصور: قلت اننا نشجب ونستنكر مشاركتهم في الحرب، ان صدقت الانباء.

■ رمزي حكيم ■

في الكنيست

في اجتماع اللجنة الفرعية لشؤون المواطنين العرب المنبثقة عن لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية:

طرح المشاكل الصحية المزمنة في الوسط العربي على بساط البحث

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت اللجنة الفرعية المختصة بشؤون المواطنين العرب وهي لجنة تابعة للجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، يوم امس الاول، موضوع الخدمات الصحية في الوسط العربي.

وشارك في الاجتماع عدد من اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العرب وممثل عن لجنة متابعة الخدمات الصحية في الوسط العربي.

وجاء في الاجتماع بان (١٢٠) قرية عربية غير معترف بها ويسكنها (١٠٠) الف مواطن وتفتقر اليوم لخدمات صحية ثابتة.

وقالت النائبة اورا نمير، رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، في الاجتماع بان مشاكل المجاري في الوسط العربي تدعو الى المطالبة بحلول عينية والا فاجعتنا امراض وبائية.

واستنكر باسل غطاس، عضو لجنة متابعة المواطنين العرب لشؤون الصحة عدم استعداد وزارة الصحة وصندوق المرضى للالتقاء مع اللجنة، وطرح المشاكل المركزية التي يعاني منها الوسط العربي كأزمة المجاري وقال بأن ذلك «مشكل قنبلة موقوتة ستنفجر اذا لم تتدارك الوضع». وقدم تقرير لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي.

ومن جهته قال طارق عبد الحي رئيس المجلس المحلي في الطيبة بان المشاكل في المجاري والنقص في عيادات صندوق المرضى خطيرة جدا.

واما سمير درويش رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية فاستنكر النقص بمحطات الاسعاف الاولي وسيارات الاسعاف في الوسط العربي وطالب باقامة مستشفى في الوسط العربي.

وحذر رفيق الحاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، من انتشار الاوبئة في الوسط العربي نتيجة مشكلة المجاري. وطالب بتنفيذ قرار وزارة الصحة لتشغيل خدمات ليلية لاطباء في الطيبة.

وطالب رئيس مجلس طوبا حسين الهيب بفتح مدرسة للممرضات للطلاب البدو.

وقال نائب المدير العام لصندوق المرضى بني عنبر بان ثلثي ميزانية التطوير في صندوق المرضى مخصص للوسط العربي.

واما ممثل وزارة الداخلية حاي ايزنريخ فقال بان (٢٥٪) من ميزانية التطوير للمجاري التابعة لوزارة الداخلية خصصت للمجالس العربية.

وستعقد اللجنة الفرعية اجتماعا آخر لمواصلة النقاش بعد اسبوعين.

بموجب تعديل في قانون اساس الكنيست حول العضوية البرلمانية:

اجراءات مشددة بحق كل نائب يخرج عن الموقف العام لكتلته لدوافع مادية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست، امس الاول (الثلاثاء)، تعديلا لقانون اساس الكنيست حول العضوية في الكنيست، وبموجب هذا التعديل يعتبر كل من ينفصل عن كتلته او يصوت بما لا يتفق مع موقفها في اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة مستقيلا من عضويته في الكنيست اذا ما كان الدافع لتصرفه «دافعا شخصيا ويصورة مردود مادي لعضو الكنيست نفسه».

ويشمل التعديل ايضا بندا حول ضرورة سماع وجهة نظر الكتلة البرلمانية والتحقيق في دوافع عضو الكنيست المنشق قبل اقرار وضعيته البرلمانية والاعتراف به ككتلة مستقلة.

●● نفاع يطالب وزير الاديان عقد اجتماع لانتخاب قضاة المحاكم الشرعية الدرزية

● قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الاديان طالبه فيه بمعرفة اسباب تأجيل اجتماع اللجنة لتعيين القضاة الدروز.

وكان من المفروض ان تجتمع اللجنة يوم امس الاول لانتخاب قضاة للمحاكم الشرعية الدرزية.

وطالب نفاع الوزير بالعمل على عقد اجتماع اللجنة باقرب وقت ممكن.

شهيد من الخليل جراء قصف طريق عمان ـ بغداد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان المواطن الفلسطيني يحيى صالح عبدالله زاهدة من مدينة الخليل المحتلة قد استشهد جراء القصف الامريكي للطريق البري عمان ـ بغداد يوم (٢/٤) الجاري. وعلم ان مواطنا آخر من المدينة نفسها هو محمد الشرباتي قد فقد احدى عينيه في ظروف مشابهة. وكان مواطن من منطقة طولكرم قد استشهد الاسبوع الماضي ايضا نتيجة القصف للطريق نفسه.

● استشهاد مواطنتين من قلقيلية في الكويت ●

من جهة ثانية كشف النقاب صباح اليوم عن ان السيدتين حياة احمد سمارة ابو بكر (٤٥ عاما) وحالة محمد عبدالله السبع (٣٨ عاما) من مدينة قلقيلية المحتلة استشهدتا يوم الاحد الماضي جراء قصف القوات «المتحالفة» للمباني المدنية في الكويت.

منع مواطني الضفة من العودة اليها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر قادمون عبر الجسور أن السلطات الاسرائيلية لا تسمح لجميع الزوار والعائدين بدخول الضفة الغربية، حيث يصعد أحد الجنود الى الباص القادم من الاردن ويختار عددا محدودا من الموجودين فيه ويطلب من الباقين الرجوع الى الاردن!

(١٠) مخابز من اصل (٢٥) تعمل في نابلس!

● القدس ـ خاص ـ اصدرت السلطات في مدينة نابلس تصاريح لعشرة من اصحاب المخابز البالغ عددها في المدينة ٢٥ مخبزا. ولا تسلم هذه التصاريح لاصحابها الا بعد دفع ما عليهم من ضرائب. وذكر السكان ان هذه المخابز العشرة لا تلبي اكثر من ربع احتياجات المدينة من الخبز. واضطر بعض اصحاب المخابز، الذين طالبتهم الضريبة بدفع سلفيات ضريبة الدخل، الى اغلاق مخابزهم لعدم تمكنهم من دفع الاف الشواقل المستحقة عليهم.

وذكرت المصادر النقابية ان رجال الضرائب اوقفوا سيارة لمخبز «فيتوس» التابع للاتحاد العام والذي بدأ عمله منذ اسبوع فقط وفرضوا على السائق مبلغ ٣٠٠ شاقل ضريبة اضافية و٢٠٠ شاقل ضريبة دخل.

وطلب احد موظفي الضريبة من سائق سيارة تابعة لمخبز القطب التخلص من الحمولة التي يقدر وزنها بـ ١٠٠ كغم من الخبز، وعندما رفض السائق اقتادوه مع السيارة للحجز، وعندما ذهب السيد سمير قطب، صاحب المخبز، لاسترجاع السيارة طلبوا منه تسديد مبلغ (٨٠٠٠) شاقل سلفة على حساب ضريبة الدخل وبدون ذلك لا يمكن اخلاء سبيل السيارة. هذا بالاضافة الى مبلغ ٣٥٠ شاقل شهريا كضريبة اضافية على المخبز.

يطلبون السماح لهم بمتابعة العلاج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب الشاب نائل عدنان زيتون (٢٠ عاما) من مدينة الخليل المحتلة السلطات بالسماح له بالتوجه لمستشفى «المقاصد» في القدس لتلقي العلاج. وكان هذا الشاب قد تعرض لحادث عمل مما ادى الى اصابته بكسور في قدمه اليسرى واجريت له عملية جراحية في مستشفى المقاصد ورفضت السلطات السماح له بمراجعة المستشفى لمتابعة العلاج.

وهذا الامر ينطبق ايضا على الشاب كايد الصرصور الذي يعاني من الام في الظهر وروماتيزم، ويستلزم علاجه مراجعة المستشفى وذلك منذ خروجه من السجن حيث قضى خمس سنوات.

اما الطفل امير ابراهيم بشير (٥ سنوات) من قرية اذنا فلم يحصل على تصريح لمتابعة علاج قدمه في مستشفى جبل داوود للعظام في بيت لحم حيث اجريت له ثلاث عمليات جراحية في اوقات سابقة.

خطة حكومية لبناء ١٢ الف وحدة سكنية في المناطق المحتلة

● الخطة تستهدف احباط اية امكانية للتسوية السياسية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتزم اسرائيل توسيع المستوطنات في المناطق المحتلة بشكل مكثف وبعيد المدى وذلك بهدف خلق حقائق منتهية على الارض تشكل عثرات على طريق المسيرة السياسية لاية تسوية متوقعة ـ هذا ما كشف عنه الثنائيان حاييم أورون (مبام) وديدي تسوكر (راتس)، استنادا الى معطيات تضمنتها خطط حكومية بشأن الاستيطان.

وتكشف هذه المعطيات عن ان اسرائيل تعتزم استثمار مبلغ لا يقل عن نصف مليار شيكل سنويا وعلى مدى السنوات الثلاث القادمة وذلك لاحباط اي احتمال وامكانية للتسوية السياسية في المنطقة.

ويتبين من هذه المعطيات ان وزارة البناء والاسكان تعمل في المناطق المحتلة على زيادة الابنية السكنية للمستوطنين في المناطق المحتلة وتعتزم بناء ١٢ الف وحدة سكنية جديدة خلال السنوات الثلاث القادمة وهذا يزيد عدد المستوطنين بـ ٥٠ الف شخص.

وتعتزم وزارة البناء والاسكان اقامة مستوطنات جديدة مثل «عولريم» و«كريات سيفر» وحي جديد في مستوطنة «مورداعيت».

ويذكر ان وحدات السكن المخطط لبنائها خلال السنوات الثلاث القادمة لا تشمل الوحدات التي تمت المباشرة في بنائها والتي يزيد عددها اليوم عن ٣٤٠٠ وحدة سكنية.

(٢٠٠٠) مواطن في منطقة الناصرة بدلوا كماماتهم!

● قيادة الدفاع المدني تمدد فترة التبديل.. ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خلال الايام الاربعة الماضية قام حوالي الفي مواطن من الناصرة وقراها بتبديل كمامات الغاز التي في حوزتهم وعلبات حقن الاتروبين، جراء التلف او عدم الصلاحية.

وكانت قيادة الدفاع المدني بالتنسيق مع بلدية الناصرة لفتحت مركزا (في المركز الثقافي البلدي) لفسح المجال امام المواطنين لتبديل اجهزة الوقاية من الغاز اذا دعت الحاجة. وهرع المواطنون بالمئات.

وكان التلف الاساسي في غالبية الحالات بسبب نزع الفتيل المطاطي من الكمامة. ومن الاسباب الاخرى ايضا: كسر زجاج الكمامة او قطع الاحزمة فيها.

وبسبب الاقبال الكبير، الناجم عن الحاجة الكبيرة، طلبت ادارة بلدية الناصرة من قيادة الدفاع المدني لتمديد فترة التبديل، التي كان من المفروض ان تنتهي امس، فوافقت على تمديدها يومين اخرين، ستنتهي غدا الجمعة.

اجتماع اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية:

هذه الحرب معادية لشعوب المنطقة!

* المهمة الان ايقاف الحرب المدمرة * استنكار ضم زئيفي للحكومة * المؤتمر الرابع عشر في نيسان المقبل، حتى اشعار آخر *

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بدعوة حارة للنضال من اجل انهاء الحرب المدمرة في الخليج خرج اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في حيفا.

وأكد الاجتماع ان هذه الحرب لا تخدم شعوب المنطقة وهي تقوده نحو نتائج وخيمة من الصعب تقديرها الان. وأكد المجتمعون ان هدف الادارة الامريكية ليس تحرير الكويت بل تحقيق مصالحة في المنطقة. وأكد ان المصلحة الحقيقية لشعوب المنطقة تتطلب الان النضال لايقاف الحرب والالتزام بالشرعية الدولية من اجل حل قضية الخليج بانسحاب العراق من الكويت وبانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة.

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق عزمي خطيب عضو اللجنة المركزية للشبيبة، وقدم الرفيق عودة بشارات، مركز الشبيبة، البيان التنظيمي وتعرض للتحضيرات الجارية للمؤتمر الرابع عشر للشبيبة، وقدم الرفيق عوف حنين، عضو سكرتارية الشبيبة، بيانا سياسيا تعرض فيه للجوانب المختلفة لازمة الخليج، وكذلك فقد قدم استعراضا لمواد المؤتمر ولاقتراح الدستور الجديد للحركة.

وقد ناقش المجتمعون البيانين، مؤكدين ضرورة تجند الشبيبة الشيوعية الى جانب قوى السلام لايقاف الحرب. وعبر المجتمعون كذلك عن استنكارهم الشديد لضم الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة. ودعا الاجتماع القوى الديمقراطية للنضال ضد هذا المد العنصري في السياسة الاسرائيلية.

ووجه المجتمعون دعوة حارة للشبيبة في اسرائيل للوقوف الى جانب سكان المناطق المحتلة الذين يعانون من خطر مجاعة حقيقي في ظل سياسة حظر التجول الشامل الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية.

وبصدد المؤتمر الرابع عشر للشبيبة فقد قرر الاجتماع اجراء المؤتمر في موعده المحدد، نيسان المقبل، مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية تأجيل المؤتمر اذا دعت الظروف لذلك. وقد أقر اجراء احصاء تنظيمي للرفاق يضم استطلاع رأي للرفاق بحيث ينتهي في نهاية آذار ١٩٩١، وكذلك فقد قرر توزيع مواد المؤتمر في القريب العاجل، واجراء اجتماعات منطقية وقطاعية لدراسة هذه المواد ومناقشتها.

وقد لخص النقاش السياسي الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الذي شرح بشكل واضح مواقف حزبنا المبدئية من أزمة الخليج ومن القضايا السياسية التي تواجهنا.

بحجة أن «الظروف لا تسمح بذلك»!

ارنس يرد طلبين لنفاع بزيارة سجني «انصار» و«٧»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفض وزير «الامن» موشيه ارنس، طلبين كان النائب الجبهوي محمد نفاع قدمهما للسماح له بزيارة سجني «انصار» و«٧».

وعلى الصعيد نفسه قدم النائب هاشم محاميد يوم امس الاول طلبا لزيارة سجن «انصار» علما بأن طلبه هذا كان رفض مرتين في السابق وذلك بادعاء ان «الظروف لا تسمح بذلك».

شحنة اغاثة من كفرقرع الى الاهل في مخيم نور شمس

● كفرقرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام مساء امس الاول (الثلاثاء)، وفد برئاسة رئيس مجلس كفرقرع المحلي وعدد من اعضائه واعضاء لجنة الاغاثة المحلية بمرافقة شاحنة كبيرة محملة بحوالي ١٥ طنا من المواد التموينية كالطحين والارز والسكر والزيت ومسحوق الحليب للاهالي المحاصرين في المناطق المحتلة.

وتم تسليم الحمولة للجنة المختصة في مخيم نور شمس لتوزيع المواد على المحتاجين.

هذا وعلم مراسلنا انه ستشحن حمولة اخرى من كفرقرع اليوم (الخميس) الى الاهل في غزة.

تمخض الجبل فولد فأرا..

اطلاق سراح ثلاثة من «شبكة التجسس» للعراق بدون اثبات التهمة

● عكا، الناصرة ـ من مكتبي «الاتحاد» ـ بعد ان هدأت الضجة التي اثارتها وسائل الاعلام، بوحي من اجهزة الظلام، حول ما اسموه «شبكة تجسس للعراق»، بدأت تنقشع خيوط الحقيقة الاولى، فأطلق سراح ثلاثة من المتهمين بدون اثبات التهمة. واكد لنا احد المحامين، ان المسألة تظهر القضية زوبعة في فنجان.

فقد اطلقت الشرطة سراح الشابين خضر شعيب وعماد مصري من عكا، بعد اعتقال دام (٨) ايام وضعا خلالها في زنزانة مظلمة في مركز اعتقال «بيتاح تكفا».

وكانت الشرطة اعتقلتهما بتهمة امنية وهي «التجسس لصالح العراق»!! و«تصوير اماكن أمنية وحساسة»!!

ودار التحقيق معهما حول التصوير واهدافه.

ونفى الشابان التهم الموجهة اليهما.

ويذكر ان خضر شعيب قال في حينه انه مصور عادي وقام بالتصوير ضمن مجال عمله فهو صاحب محل تصوير فيديو.

وقام خضر هذا الاسبوع بمرافقة الشرطة بأعادة تمثيل عملية التصوير في عدة مواقع في عكا كالميناء وغيرها.

واطلق سراحه بكفالة مالية يبلغ (٥) آلاف شاقل.

كذلك اطلق سراح السيد حمزة حبيب الله، مدير فرع بنك باركليز دسكونت في عين ماهل، وهو شقيق غانم حبيب الله الذي اعتقل بالتهمة نفسها اعلاه. فعندما توجه حمزة برفقة شقيقه المحامي محمود الى بيتح تكفا، حيث اعتقل غانم، لزيارته واعطائه ملابس اعتقلوا حمزة على الفور، ووضعوه في زنزانة لمدة سبعة ايام مانعين حق المحامي من زيارته. وقد اطلق سراحه بعد عشرة ايام من الاعتقال، بكفالة شخصية ودون اثبات التهمة.

.. وهكذا، يصدق المثل القائل: «تمخض الجبل فولد فأرا».

«الحق» تدعو لرفع حظر التجول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر، هذا الاسبوع، عن مؤسسة «الحق» القانون من اجل الانسان في رام الله ـ فرع الضفة الفلسطينية، للجنة الحقوقيين الدولية في جنيف بيانها الصحفي رقم ٤٢ تحت عنوان «حظر التجول طويل الامد في الاراضي المحتلة غير مبرر وقد يؤدي الى انعكاسات خطرة على المدى البعيد».

ودعت «الحق» في بيانها السلطات الى الوفاء بالتزاماتها وفق القانون الدولي ورفع حظر التجول والسماح بعودة الحياة العامة الى مجاريها الطبيعية. كما دعت المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان الى بذل قصارى جهودهم للتأثير باتجاه رفع هذا الاجراء.

وكانت «الحق» قد اوردت خمس بيانات، اكدت من خلالها «ان اجراء الحظر غير مبرر من وجهة نظر «الضرورة العسكرية». وان تعطيل كافة مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها يتعارض واتفاقات لاهاي وجنيف».

انفصال البث المشترك لـ «صوت اسرائيل» و«اذاعة الجيش» بدءا من يوم الاحد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر أن ينفصل البث المشترك لراديو «صوت اسرائيل» واذاعة الجيش (غالي تساهل) ابتداء من الساعة السادسة من صباح يوم الاحد القريب (٢/١٧)، بعد اتحادها فور بدء الحرب العدوانية على الخليج.

وقد تم الاتفاق على ذلك خلال مشاورات جرت يوم امس بين رئيس سلطة البث والمدير العام للسلطة ومدير «صوت اسرائيل». كذلك تم الاتفاق على أن تتوحد الاذاعتان لحظة اطلاق صفارات الانذار ويستمر ذلك حتى اسماع صفارات الامان.

وسيواصل راديو «صوت اسرائيل» البث في اطار «حالة طوارئ» لمدة (٢٤) ساعة يوميا.

مذبحة هذا العصر

● تتمة من ص ١ ●

الكويت وتنتهي «المشكلة» الى بقية الزعماء العرب في التحالف الدنس الذين ملأوا افواههم بالماء الآسن.. كل هؤلاء يشعلون فينا، وفي كل انسان تجري في عروقه دماء.. يشعلون نار الغضب التي لا تطفئه مياه كل المحيطات.

هذه هي مجزرة هذا العصر المرعب، العصر الذي توخينا فيه انفراجا جديدا ونزعا للاسلحة المدمرة.

هذه هي الصورة الحقيقية للغرب الاستعماري الحديث.

هذه هي الحضارة التي يأتون بها الى الشرق، حضارة حرق الناس الابرياء وهم أحياء.

كل المحاولات لترويج كذبة «ملجأ عسكري» لم تنفع. وكل الناطقين الغربيين، ببرودة اعصابهم الثلجية، لم يقدموا دليلا واحدا مقنعا على ان الملجأ هو هدف عسكري. ومراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان»، الذي وصل الى المكان بعد دقائق من ارتكاب الجريمة اكد ذلك. ولكن الجثث المحروقة تشهد بما فيه الكفاية. انها جثث المدنيين. حتى تلفزيون اسرائيل، الشريكة في التحالف، استغرب: امريكا اختارت ان لا تعترف بالخطأ وتعتذر، وقررت خطا دعائيا يحمل المسؤولية للعراقيين.

والاهم من هذا.. اعتراف الغرب بأن الصاروخين، وربما اكثر، قذفا باتجاه هذا الملجأ. وان الصاروخ الثاني ضرب بالضبط نحو موقع سقوط الصاروخ الاول. اصابة دقيقة جدا بالطبع. فهذه هي التكنولوجيا الحديثة للغرب.

والصاروخ يحمل مواد متفجرة تستعمل لاول مرة. فانها تشتعل وهي تنفجر، فلأ بالنار كل فراغ. تشعل كل شيء. وتحرق كل ذرة هواء تصل اليها. هكذا وباعتداء وتباه وصفوا سلاحهم الحديث قبل ان يقصف الملجأ بكثير. فقط عقلية استعمارية متغطرسة يمكنها ان تتباهى بمثل هذا الوصف. يستعملون الشعب العراقي، وليس الجيش فحسب، الشعب كله.. فئران تجارب لاسلحتهم الاجرامية. وهم الذين بكوا بالامس على الطيور التي تلوثت بالنفط في مياه الخليج.

ان المذبحة الرهيبة ضد شعب العراق فاقت كل تصور. ويجب ان تثير كل ذي ضمير حي في الكرة الارضية، ضد كل شريك في الحلف الاستعماري الدنس. فترتفع الشعارات ليس فقط لوقف الحرب، بل وبصوت اعلى: ليعاقب مجرمو الحرب. والويل الويل للمجتمع البشري، اذا مر على هذه المذبحة دون ان يرغم زعماء الغرب على وقفها.

لقد آن الاوان ان يقرر مجلس الامن الغاء قراره اللعين، الذي تسبب في هذه الحرب، والذي ارتكبت هذه المذبحة باسمه، وان يعلن عن وقف الحرب.

لقد جاء الوقت ليقول العالم كله لمجرم الحرب، بوش، وحلفائه وعملائه: كفى! لقد بلغ السيل الزبى، وآن لهذا الحلف الدنس ان ينفسخ.

والزعماء العرب المشاركون في هذا الحلف، ان كانت تجري في عروقهم دماء، عليهم ان يكونوا اول المنسحبين منه.

حزب العمل الاسرائيلي فعل خيرا عندما اعرب عن المه من المجزرة وقال: يجب اعادة النظر في سياسة الغارات على العراق. فعل خيرا، خصوصا بالمقارنة مع تصريحات الرئيس المصري «المؤمن» والناطق السعودي «خادم الحرمين». ولكن اعادة النظر لا تكفي. يجب ان يكون الطلب واضحا وحاسما: «فلتتوقف هذه الحرب». لان استمرارها بأي شكل من الاشكال لا يضمن عدم وقوع مجازر اخرى. فالغرب الاستعماري يجرب اسلحة الدمار الحديثة التي في حوزته. وبالنسبة له لا توجد في كل يوم حرب يجري فيها تجاربه الاجرامية.

لكن الذين يهمهم مصير شعوب هذه المنطقة كلها، وليس فقط الشعب العراقي، عليهم ان ينهوا استمرار هذه الجريمة. والامر ما زال ممكنا. فها هو الرئيس العراقي يوافق على المبادرة السوفييتية لحل كل المشاكل بالمفاوضات السلمية. فلماذا رفض بوش المبادرة؟ لماذا رد بهذه المذبحة؟!

الكل يعرف الجواب.

ومن يظل ساكتا، انما يكون شريكا.

اثر المجزرة الامريكية في بغداد:

مسيرة عفوية صاخبة في عمان تردد:
«لا سفارة امريكية في ارض عربية»!

● اردني يطعن اجنبيا في عمان ● حداد وطني لثلاثة ايام في الاردن وليوم واحد في تونس ●



● مظاهرة في جامعة عمان ضد الحرب الامريكية ـ الاطلسية الوحشية على العراق. والمتظاهرون يرفعون دمية للرئيس الامريكي، جورج بوش (٢/١١).
(صورة من «و.ص.ف»)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت، في العاصمة الاردنية، عمان، أمس مشاعر غضب عارم بين الجماهير اثر ورود الانباء حول المجزرة المروعة التي اقترفتها قوات العدوان الامريكي بقصفها ملجأ مدنيا في العاصمة العراقية بغداد.

فقد توجه جمهور غاضب، يعد بالمئات، نحو السفارة الامريكية في عمان في مسيرة عفوية صاخبة رددوا خلالها: «لا سفارة امريكية في أرض عربية»! لكن قوى الامن الاردنية حالت دون وصول الجمهور الغاضب الى السفارة الامريكية.

وبعد هذه المسيرة قام مواطن أردني، في الاربعين من عمره ويملك مطعما في عمان، بطعن طالب أجنبي بعد أن ظن انه امريكي. لكن الطالب كان المانيا ونقل الى المستشفى ووضع في غرفة العناية الفائقة، حيث اعلن، في وقت لاحق، ان حالته متوسطة.

وقد وقع هذا الحادث، وهو الاول من نوعه في الاردن، بعد ان سيطر الحزن والالم على المواطن الاردني الذي هزته المشاهد التي بثتها شبكات التلفزيون لجثث المدنيين العراقيين، من النساء والاطفال، اثر المجزرة الرهيبة.

واعلن مصدر رسمي اردني مسؤول ان المواطن قال، بعد ان تم اعتقاله، انه ظن الاجنبي امريكيا وقام بطعنه لانه «اراد الانتقام للامة العربية»!

وعلى الصعيد الرسمي، اعلنت الحكومة الاردنية حدادا وطنيا لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم الخميس.

كذلك، اعلنت الحكومة التونسية حدادا وطنيا ليوم واحدا هو اليوم الخميس. وادانت الحكومة التونسية، بشدة، المجزرة والقصف الوحشي على المدن العراقية ودعت مجلس الامن الى الاضطلاع بمسؤولياته، كاملة، وفرض احترام القرارات الدولية من اجل الحفاظ على حد أدنى من مصداقية الامم المتحدة.

اسبوعية فرنسية:

اعتقال مئة ضابط سوري بسبب معارضتهم للحرب في الخليج!

● حملة تنحية بين صفوف ضباط الجيش المصري في السعودية على خلفية معارضة الحرب ضد العراق ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات دمشق، مؤخرا، مئة من ضباط الجيش السوري بسبب معارضتهم لمشاركة بلادهم في «التحالف» الغربي المعادي للعراق ـ هذا ما اكدته الاسبوعية الفرنسية واسعة الاطلاع «الاكثار انشاده» في عددها الاخير نقلا عن مصادر فرنسية وامريكية.

وقالت الاسبوعية نفسها ان سلطات القاهرة ايضا تواجه معضلة مماثلة مشيرة الى قيام هذه السلطات بتنحية العديد من ضباط الجيش المصريين الذين كانوا في السعودية بسبب «انعدام حماسهم لمحاربة الجيش العراقي»!

وذكرت الاسبوعية كذلك ان عددا من الجنود السوريين والمغاربة المرابطين في السعودية عبروا عن فرحتهم بسقوط الصواريخ العراقية على اسرائيل من خلال اطلاق الرصاص في الهواء. وقد ادى هذا الامر الى وقوع مشادات كلامية بين الجنود السعوديين وبين جنود سائر الجيوش العربية المرابطة في المملكة!

في ذكرى «ضم الجولان السوري لاسرائيل»:

المئات من الجنود ينتشرون في الجولان

* الجولانيون التزموا بيوتهم جراء الوضع القائم *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ منذ الساعة الخامسة من صباح اليوم، انتشر مئات الجنود وافراد حرس الحدود مدججين بالسلاح، في قرية مجدل شمس المحتلة واقيمت الحواجز على مفارق الطرق، تحسبا لأي عمل قد يقوم به المواطنون السوريون في الجولان المحتل، حيث تصادف اليوم الذكرى التاسعة «لضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل».

وعلم مراسلنا انه جراء الوضع العام السائد في المنطقة وخاصة بعد المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها الولايات المتحدة الامريكية ضد اطفال ونساء العراق بقصفها ملجأ مدنيا، فقرر الجولانيون البقاء في بيوتهم، اتقاء لما قد ينشأ خاصة اذا توجهوا الى تل الصيحات كما جرت العادة كل عام.

ويذكر انه في هذه الذكرى المشؤومة كان يتوجه احرار الجولان الى موقع «تل الصيحات» وتبادل التحيات والخطابات المعادية للامبريالية مع الجماهير من الجانب الآخر التي كان يأتي معها ممثلون عن القيادة العامة في سوريا.

مصادر طبية مطلعة:

أخطار جدية كبيرة تتهدد صحة الفلسطينيين في المناطق المحتلة جراء استمرار حجزهم في «سجن كبير»!

● اصابة شابين بالرصاص في احدى قرى رام الله، احدهما في حالة خطيرة
● (٤١) اصابة في القطاع جراء الضرب المبرح ● هدم منزل في بيت ليد ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر مصدر طبي رفيع المستوى في جهاز الصحة في قطاع غزة ان من انعدام مبادىء الصحة الاولية والطب الوقائي وعدم قدرة اصحاب الامراض المزمنة (ضغط وسكري وقلب) على متابعة مراجعاتهم لاطبائهم وانعدام نظام تغذية الاطفال والارشاد الصحي جراء حظر التجول المفروض منذ شهر في الضفة والقطاع يشكل خطرا جديا كبيرا على صحة الفلسطينيين في المناطق المحتلة ذلك ان هذه الخدمات تعتمد على «تفاعل المجتمع مع الخدمات الصحية» هذا التفاعل غير المتوفر في ظل وضع الشعب الفلسطيني في «سجن كبير» حسبما قال مصدر طبي ووطني آخر هو الدكتور المعروف حيدر عبد الشافي الذي كشف لمراسلنا في القطاع ان المؤسسات الوطنية هناك تجري اتصالات مكثفة مع دول السوق الاوروبية والامم المتحدة لشرح المخاطر الاقتصادية والصحية للاجراءات الاحتلالية وتطالب بالضغط على حكام اسرائيل لرفع هذه الاجراءات وتقديم كل عون ممكن للشعب الفلسطيني.

على صعيد آخر فقد جرت عدة مظاهر لاختراق اوامر حظر التجول وبخاصة في شويكة وفهيم دير البلح وكذلك في المخيم الشاطئ، الذي رفع الحظر عنه للنساء فقط في السابعة من صباح امس ثم اعيد فرضه بعد ساعتين اثر وقوع صدامات فيه اسفرت عن اصابة خمسة مواطنين بالرصاص فيما اصيب شابان بالرصاص في قرية قراوة بني زيد/ رام الله احدهما في حالة خطيرة (بلال القرح ١٧ عاما) وقد اصيب في بطنه كما اصيب ابراهيم حمد الله (٢٠ عاما) بجراح متوسطة في ساقه.

وفي القدس المحتلة اضرمت النيران صباح اليوم في سيارتي اجرة اسرائيليتين في ساحة فندق «الامريكان كولوني» فيما قالت مصادر الشرطة ان احدى دوريات الشرطة لاحقت ثلاثة شبان كانوا يحاولون اضرام النار في سيارة اسرائيلية في شارع صلاح الدين (في القدس ايضا) وانها اصابت احدهم بالرصاص واعتقلت الآخرين.

ويفيد مراسلنا في غزة ان (٤١) مواطنا ادخلوا نهار امس الى عيادات مستشفيات القطاع جراء تعرضهم للضرب المبرح فيما اجهضت صبحية ابو محسن (٢٠ عاما) حملها جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع في رفح.

وفي اعقاب القاء عدة زجاجات متفجرة باتجاه قوات الجيش في منطقة احياء الحارة الشرقية والبلاونة والمسلخ في جنين طاف الجنود وهم يطلقون التهديدات للتجار لاغلاق محالهم تحت طائلة تحطيم بضائع كل من يفتح متجره. وذلك في حوالي الساعة الثامنة من صباح امس وهو الموعد الذي كان محددا لرفع حظر التجول عن المدينة. هذا ويفيد مراسلنا في جنين ان سلطات «الادارة المدنية» رفضت تسليم اي من عمال المدينة او قريتها او قرى وبلدات يعبد وقباطية وجلبون وفقوعة ودير ابو ضعيف ودير غزالة تصاريح عمل في اسرائيل. وتفيد المعلومات ان قرى وبلدات اخرى في المنطقة وكذلك في مناطق اخرى من الضفة واجه عمالها المصير نفسه حيث تم طردهم من مقار «الادارة المدنية».

وفي اثناء قيام جرافات الاحتلال بهدم منزل المواطن عبد الحليم زيادي المكون من طابقين ويأوي عشرة انفار في قرية بيت ليد شرق طولكرم وقعت مصادمات بين الاهالي والجنود الذين استخدموا العيارات المختلفة فأصابوا الشاب فؤاد الاخرس (١٩ عاما) بعيار بلاستيكي في ساقه. واعيد حظر التجول بعد وقت قليل من رفعه في ضاحية شويكة القريبة من طولكرم اثر حصول مظاهر احتجاج فيها ومصادمات مع الجنود. وجاءنا ان قوات عسكرية كبيرة داهمت قرية بلعا ترافقها جرافة وتساندها طائرة مروحية. ولم تردنا تفاصيل اخرى لكن مصادر محلية قالت ان عمليات هدم او تجريف لاراض جرت هناك وذلك مساء امس الاربعاء.

على صعيد آخر علم ان حملة اعتقالات جرت في مخيم الفارعة وفي قرية دير استيا شملت (١٤) شابا على الاقل فيما تم اخطار ثلاثة مواطنين في قرية برقة/ نابلس بقرار تجريف اراض لهم مزروعة بالزيتون، والمواطنون هم الشقيقان انتصار وخالد خلال سيف وجودت احمد سيف.

بعد مباحثات في دمشق:

غينشر: سوريا مستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود

● دمشق ـ وكالات الانباء ـ قال وزير الخارجية الالماني هانس ديتريش غينشر ان سوريا مستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود كجزء من اتفاق سلام في الشرق الاوسط.

واطلق غينشر تصريحه هذا، امس، الاربعاء، في دمشق بعد محادثات مع المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع.

ويزور غينشر العاصمة السورية في اطار جولة في المنطقة قادته ايضا الى القاهرة.

واوضح المسؤول الالماني ايضا ان سوريا تؤيد تسوية ثابتة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي تستند على جميع قرارات الامم المتحدة وخصوصا القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) لمجلس الامن الدولي، اللذين يعترفان عمليا بحق اسرائيل في الوجود المستقل، على حد تعبيره. ورفض غينشر ان يدخل في التفاصيل فيما يتعلق بالافكار السورية للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط.

جثث اطفال ونساء متفحمة... أجساد ممزقة...

● تتمة من ص ٦ ●

على الصمود في وجه انفجار نووي.

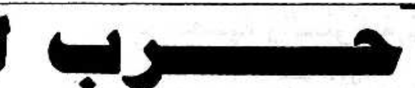
ويقول شهود عيان انهم شاهدوا بأم عيونهم مئات جثث النساء والاطفال المتفحمة والممزقة والمشوهة وهي تخرج من الملجأ، واكدوا انهم لم يروا فيه اي دليل على استخدامه لاغراض عسكرية. واضافوا انهم رأوا اشارة في الشارع تهدي الناس الى مكان الملجأ، وكانت مكتوبة باللغتين العربية والانجليزية. وقالوا ان الملجأ يقع بالقرب من مدرسة وجامع ومحل «سوبرماركت». واكدوا ان الجثث كانت متفحمة بفعل الانفجارين.

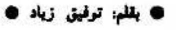
وحاولت واشنطن، عبر تعليقاتها المختلفة، تحميل القيادة العراقية وبالاساس الرئيس العراقي، صدام حسين، مسؤولية هذه الجريمة البشعة بادعاء ان معلوماتها تفيد بأن الملجأ استخدم لاغراض عسكرية وأن الرئيس العراقي وضع الاهالي فيه عمدا (!!) وذلك في محاولة لاحتواء الرأي العام الغاضب!

واكد مراسلو وكالات الانباء في بغداد ان الملجأ كان يستخدم للمدنيين فقط، الامر الذي يشير الى كذب الادعاء الامريكي القائل بأن الملجأ كان عبارة عن منشأة عسكرية (!!) (اقرأ ردود الفعل المختلفة في مكان آخر).

تعازينا القلبية

الى اولاد وبنات الفقيد وجميع آل سلمان في عبلين بوفاة المرحوم
حنا عيساوي سلمان (ابو ادوار)
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الحزب والجبهة والشبيبة ـ عبلين







١ - الطبيعة العدوانية لحرب الخليج واهدافها

الأمر المركزي الذي يحدد موقفنا من حرب الخليج هو طبيعتها واهدافها، وليس الموقف من هذا التفصيل او ذاك. مثل احتلال العراق للكويت (الذريعة الرسمية) او طبيعة النظام العراقي وشخصية رئيسه، او القصف الصاروخي لاسرائيل.

ان حرب الخليج، بطبيعتها واهدافها، هي حرب استعمارية نموذجية. انها نسخة لا تختلف في جوهرها عن حروب الولايات المتحدة والغرب، ضد شعوب العالم الثالث منذ الحرب العالمية الثانية، وبشكل خاص نسخة جديدة من الحرب الكورية (ايضا الولايات المتحدة وحلفائها) في مطلع الخمسينات التي استهدفت السيطرة على شرق اسيا والتي جرت، ايضا، تحت علم الامم المتحدة، وباسم الشرعية الدولية. الفارق هو في الظروف الجديدة وفي اصطفاف القوى السياسي عالميا، والمقصود في الاساس، هو الموقف المختلف للاتحاد السوفييتي والصين.

وفي حينه ايضا لم تنقص الولايات المتحدة ولا الدول الغربية، الذريعة لشن حروبهم العدوانية او عملياتهم العسكرية لقلب الانظمة، والسيطرة هنا وهناك.

ولهذا السبب بالذات - طبيعة الحرب واهدافها - رفضنا القرار المشؤوم ٦٧٨ الذي اجاز استعمال القوة ضد العراق، ورفضنا قرار الحصار على العراق، ثم الانذارات النهائية التي وضعها الرئيس الامريكي دون ان يكلفه بذلك احد.

وعليه، فقد كان واضحا، اسود على ابيض، ان هدف حرب الخليج ليس «تحرير» الكويت، بل ما هو ابعد واخطر من ذلك بكثير. اما الاهداف الحقيقية فيمكن اجمالها بما يلي:

١ - السيطرة على مصادر النفط التي هي الاغنى في العالم، وتثبيت الانظمة العميلة المهترئة في تلك المنطقة.

٢ - فرض خارطة سياسية جديدة للمنطقة بموجب «النظام العالمي الجديد» الذي صممته الولايات المتحدة والذي يتضح، يوما بعد يوم، ان المقصود به هو فرض هيمنتها التامة على العالم اجمع.

٣ - القضاء على البنية العسكرية - الاقتصادية للعراق، واقامة نظام عميل ينخرط في خدمة الولايات المتحدة، ويقدم لها ايضا النفط العراقي على صينية من ذهب، اسوة بالانظمة الخليجية الاخرى. ان تدمير البنية الاقتصادية للعراق هو عملية قيد التنفيذ بواسطة القصف المكثف الذي لم يشهد له التاريخ مثيلا. ومن سخريات القدر، ان نسمع وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، يعلن في شهادته امام لجنة الكونغرس (٩١/٢/٧) ان «الولايات المتحدة ستقوم بترميم الاقتصاد العراقي بعد الحرب». اوليس هذا اعترافا صريحا بالنوايا المسبقة؟

وهكذا فلا بأس! نحن نتعامل مع دولة «رحيمة» تعدنا ان تقوم غدا بترميم ما تدمره اليوم! ان هذا ليذكرنا بقول الشاعر:

كمُطعمة الأيتام من كدّ فَرْجها
لها ليت لم تزْنِ ولم تتصدّق

٤ - تصفية القضية الفلسطينية (والقضايا الوطنية الاخرى). بيكر، في شهادته امام لجنة الكونغرس (٩١/٢/٧)، اعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية، اخرجت نفسها من كل المساعي لحل القضية الفلسطينية بعد الحرب، بسبب موقفها المؤيد للعراق.

وللتذكير نقول ان الهدف المعلن للولايات المتحدة من انزال جحافلها العسكرية، كان حماية السعودية من احتلال عراقي، ثم اصبح «تحرير» الكويت، ومن ثم القضاء على النظام العراقي والبنية العسكرية - الاقتصادية.

هكذا هي الاهداف الاساسية للحملة الامريكية - الاطلسية في الخليج. وواضح ان هذه الاهداف الخطيرة لا يمكن ان تتم سلميا. وان الولايات المتحدة تحتاج الى حرب ضروس لتحقيقها.

وهذه الاهداف الاستراتيجية ليست جديدة. والتحضير لها بدأ قبل احتلال العراق للكويت بزمن طويل. راديو اسرائيل اذاع (٩١/١/٢٩) ان «القوات الامريكية قامت باخراج «خطة جارورة»، جرى اعدادها في البنتاغون، والبيت الابيض منذ ١٢ سنة للسيطرة على منطقة الخليج، وهي تعمل وفقا لها. وان «الولايات المتحدة باشرت بتنفيذ هذه الخطة منذ اكثر من سنة، حيث بدأت باعداد البنية التحتية لهذه الحرب».

٢ - النظام العالمي الجديد

الرئيس جورج بوش لم يترك لنا حق متعة الشك في ماذا يقصد، عندما فسر لنا بعد الحرب بأيام، ان حرب الخليج هي المؤشر للنظام العالمي الجديد الذي يتكلم عنه.

ان البحث عن نظام عالمي جديد هو نهج استعماري قديم لاعادة اقتسام العالم وثرواته. نفس العجوز الشمطاء بلبوس جديد. هكذا كانت اتفاقيات سايكس - بيكو (الانجلو - فرنسية) بانتهاء الحرب العالمية الاولى لفرض خارطة سياسية - اقتصادية - اقليمية اخرى في الشرق العربي. قبل ايام فقط شاهدنا على شاشة التلفزيون مقاطع من «الدكتاتور»، الفيلم الشهير (تشارلي شابلن)، عن صعود هتلر للحكم فسمعناه هو ايضا يتحدث عن «النظام العالمي الجديد». نفس الاصطلاح! - وهكذا تتعدد الاسباب والموت واحد!

والولايات المتحدة اعتبرت ان ساعتها الذهبية قد جاءت بالتغييرات الدولية الاخيرة وبالوضع العالمي الجديد، نتيجة لانهيار الانظمة في اوروبا الشرقية والهزة الارضية الواقعة في الاتحاد السوفييتي، التي كسرت قوته من الداخل وفي الخارج، وادت الى غياب ثقله المعاكس في الساحة العالمية، وغيّرت توازن القوى بشكل جوهري لصالح الولايات المتحدة..

وحتى نكون واضحين حتى النهاية فإننا نبارك الانفراج في الوضع الدولي، ونبارك الاتفاقيات حول نزع السلاح غير التقليدي، وتخفيض الاسلحة التقليدية، ولكن في الوقت نفسه يجب ان نلاحظ ان هذا الوضع الجديد لم يأت نتيجة لتوازن ايجابي بين الدولتين العظميين، وانما جاء من موقع ضعف وتراجع بالنسبة للاتحاد السوفييتي. ولذلك يمكن القول ان الوضع اصبح، بمدى معين، اشبه ما يكون بالمثل القائل «خلا الميدان لحميدان». وانا استعمل هذا المثل ليس لمفهومه الحرفي وانما لتوضيح ما اقصد.

هذا من ناحية.

ومن ناحية ثانية علينا ان نرى ان وضع الانفراج الدولي الجديد لم يغير من عدوانية الولايات المتحدة بل زاد منها. وحرب الخليج هي الأشد فضاحة من كل اولئك الذين بهرتهم «النوايا الحسنة» للولايات المتحدة - وهذا ما يدعو الى اشد اليقظة والحذر اليوم وللمستقبل ايضا.

لقد رفضنا الموقف السوفييتي المؤيد للقرار ٦٧٨ وكذلك الموقف الصيني (الممتنع)، لأنه امكن بذلك تمرير هذا القرار. وفي الوقت نفسه واضح لنا ان الأمر المميز للموقف السوفييتي هو في صبّه كل جهده لمنع وقوع الحرب ثم، بعد وقوعها، على ايقافها. بمبادراته السلمية المتلاحقة. ونحن مقتنعون ان احتمال تغيير جوهري في الموقف السوفييتي هو امر وارد ايضا تحت ضغط الواقع المرير الوحشي للدمار الذي تسببه هذه الحرب، والوضع الذي من الممكن ان تخلقه حاملا في طياته تهديدا مباشرا لأمن الاتحاد السوفييتي ومصالحه، وللعلاقات الدولية.

في الأشهر التي امتدت بين احتلال الكويت وبين بدء الحرب، قرأنا العديد من المقالات لكتاب ومثقفين ومفكرين (بعضهم بقوسين وبعضهم بدون قوسين) اخطأوا في قراءة الوضع العالمي الجديد حتى عشية الحرب هنالك من كتب يطمئننا بشكل حازم ان «الحرب لن تقع». هؤلاء فكروا ان الولايات المتحدة في الوضع العالمي الجديد، قد خلعت جلدها العدواني. لقد اساءوا فهم ما تقصده بالنظام العالمي الجديد، الذي خططت وتخطط له. لقد وضعوا رأسمالهم على قرن ثور هائج من بقر الوحش، واعتمدوا اسلوب الشطارة والتنبؤ وقراءة الكف.

اننا نريد، فعلا، نظاما عالميا جديدا فعلا.. نظاما قائما على مواثيق الامم المتحدة وبمعيار واحد، قائما على عدم التدخل في شؤون الاخرين وتقرير مصيرهم، على توزيع عادل للثروة الانسانية بين ما يسمى بالشمال (دول الصف الاول الغنية) وبالجنوب (دول الفقر والعالم الثالث) لأن غنى الاولى هو من فقر الثانية، وثرواتها هي نتيجة لنهب الشعوب الفقيرة خلال مئات السنين الماضية. نريد نظاما عالميا جديدا يقوم على حل المشاكل بالحوار والثقة لا بقوة السلاح وشريعة الغاب. اننا نرفض قطعا «مبدأ» ان هنالك شعوبا وُجدت للعبودية الابدية ودولا وجدت لاستعباد غيرها.

٣ - احتلال العراق للكويت والمعايير المزدوجة

عواطف الشعوب العربية وعواطفنا نحن ليست مع حكام الكويت والسعودية وامارات الخليج، ولا مع انظمتها التي نعتبرها انظمة عار قومي نطأطىء رؤوسنا خجلا بها قوميا وانسانيا، ونموذجا للتسلط البدائي وللتبذير والفسق. عن هذه الانظمة يدافع بوش و «العالم الحر»، وكأنها نموذج للحرية والدمقراطية. في السعودية مثلا وصل الاستهتار بالتراث والتاريخ والحضارة القومية الى استبدال اسم البلاد (نجد والحجاز) باسم العائلة.

اننا نريد لانظمة العار القومي هذه ان تختفي بين عشية وضحاها مع انها انظمة عربية - اسلامية «بيرأكسلانس»! كلنا نشاهد التلفزيون يوميا متتبعين انباء الحرب فيثيرنا منظر الناطق العسكري باسم القوات الامريكية في الخليج وهو يدلي ببياناته وخلفه يرفرف علم السعودية الأخضر المنقوش عليه «لا اله الا الله محمد رسول الله». فهل هنالك اسامة اكبر من هذه للعروبة والاسلام؟ وهل هنالك اسوأ من الذين يبيحون للرئيس بوش وحلفائه وانظمة العار القومي لمتاجرتهم في سوق النخاسة، بالعروبة والاسلام؟ ان الخيانة لا لون لها ولا وطن ولا دين!

هذا من ناحية.

ومن ناحية اخرى فأنظمة العار القومي هذه هي التي، بمئات ملياراتها المنهوبة من شعوبها، توقف الاقتصاد الامريكي على قدميه، وتسهم اسهاما جديا في دعم الالة العسكرية الاسرائيلية. ان الدائرة التي تبدأ من عواصم تلك الانظمة هي نفسها التي تمر بواشنطن لتصل، عبرها، الى تل ابيب.

ومع ذلك فان طبيعة انظمة العار القومي هذه لا تبيح التخلص منها باحتلالها. لذلك عارضنا منذ البداية احتلال العراق للكويت، خصوصا وانه يتعارض مع الشرعية الدولية ومواثيق الامم المتحدة. لكن رفضنا رفضا قاطعا ودون ان نعد العشرة، ان تكون الحرب العدوانية المدمرة طريقا لتسوية الازمة.

ويزيدنا غضبا كون الولايات المتحدة (وحلفائها) يقيسون الامور بمعايير مزدوجة. الشرعية الدولية، بالنسبة لهم، تعمل في اتجاه واحد فقط. باحتلال العراق للكويت اقاموا الدنيا ولم يقعدوها بعد. خلال ايام معدودة كانوا قد استصدروا من مجلس الامن عددا من القرارات بما في ذلك قرار الحصار الاقتصادي ثم قرار اجازة استعمال القوة. اما قرارات الامم المتحدة من نوفمبر ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باحتلال نصف المساحة المخصصة للدولة الفلسطينية في حينه، فقد باركوه، واما احتلال ١٩٦٧ وممارساته القمعية الوحشية، فان مئات قرارات الامم المتحدة لم تجعلهم يحركون ساكنا لتنفيذها، ضاربين بعرض الحائط بكل الشرعية الدولية..

وبالمقارنة، فان علينا ان نلاحظ الفارق بين الاحتلالين الاسرائيلي والعراقي، وهو ان الشعبين العراقي والكويتي هما من نفس الامة، وانه جرى فصل الكويت عن العراق اقليميا (سنة ١٩٣٩) فصلا مفروضا استعماريا. ولا نقول هذا لتبرير احتلال العراق للكويت، وانما اخلاصا للحقيقة التاريخية، وللتمييز بين احتلالين. لأنه اذا صحّ مبدأ الشرعية الدولية بالنسبة للاحتلال العراقي، فأنه يصح اكثر بالنسبة للاحتلال الاسرائيلي، ناهيك عن الاحتلالات الاخرى، الامريكية والغربية. هنا يجري تغذية الاحتلال ودعمه وهناك تشن حرب مدمرة. ان هذه الانتقائية تفضح حقيقة اصحابها واهدافهم، وتنزع الاخلاقية عن كل الكرْز الذي يكرزونه علينا، نحن ابناء الشعوب المتخلفة، عن شرعيتهم هم الدولية التي حولوها الى شريعة غاب والى «محكمة بيضاء».

(يتبع)

الصحفي الامريكي صديق الرئيس كيندي:

الخطأ الأكبر هو حشد قوات بهذا الحجم في الخليج

● امريكا دفعت جابر الصباح لتحدي صدام ● امريكا منعت ايجاد حل عربي ● امريكا لمحت لصدام انها لن تتدخل ● امريكا طلبت من الدول العربية اتخاذ موقف متشدد ضد العراق ●

●الصحفي الامريكي، بيير سلينجر، الذي كان صديقا حميما للرئيس كيندي، نشر كتابا بعنوان: «حرب الخليج، الملف النهائي».

●● يرتسم الانطباع من قراءة كتابك، بأن الولايات المتحدة قامت بكل جهودها، للتسبب في الازمة، وانها دفعت الامير جابر لتحدي صدام حسين، وانها حتى، منعت ايجاد حل عربي كان على وشك التحقق بعد زيارة ملك الاردن لبغداد في ٣ آب، حيث اعلن صدام ان انسحابه من الكويت سيبدأ في الخامس من آب. فهل كانت الأمور حقا كذلك؟

- كان الأمر كذلك فعلا. فالولايات المتحدة لم تفعل شيئا لمنع النزاع، بل على العكس، قامت بالتلميح بحيث تركت صدام يظن بأنها لن تقوم بالرد اذا ما احتل الكويت. وتواصل هذا الموقف بعد الثاني من آب. وعندما ايقظوا بوش في الساعة الرابعة صباحا، طلب ان تتخذ الدول العربية موقفا متشددا جدا تجاه العراق، وبعد خمس ساعات قال عكس ذلك للملك حسين، ولكن الموقف الاول هو الذي وصل الى وزارة الخارجية الامريكية.

●● هل المقصود هو قرار متزن؟

- في اعتقادي ان هذا كان تناقضا، تناقضا جديا جدا، لأن صدام كان في تلك اللحظة على استعداد للانسحاب.

●● ما هي اهداف الولايات المتحدة؟

- هنالك امران حسب رأيي، اولا، النفط. فالولايات المتحدة تريد حمايته والتسلط عليه والمحافظة على سعر منخفض جدا له. وثانيا: هي قلقة من السلاح الذي في حوزة صدام، وتريد ان تقيم في المنطقة ترتيبات أمنية.

●● هل يبرر هذا الأمر حربا؟

- بالطبع لا. وانا على قناعة عميقة انه اذا ما انفجرت الحرب، فسوف تكون كارثة حقيقية في المنطقة، وليس في المنطقة وحسب. فهذا الأمر سيثير في العالم العربي الحماس لصدام حسين وستحدث ثورات في بلدان عربية معينة تقف الى جانب الولايات المتحدة. وسنشهد اعمالا ارهابية كثيرة، وكل شيء جاهز الان لهذا، وفرنسا وبريطانيا العظمى ستكونان اهدافا اساسية.

●● لو كان بوش يطلب نصيحتك فماذا كنت ستنصحه؟

- كنت اقول له ان يعرب عن استعداده لعقد مؤتمر دولي يبحث في قضايا الشرق الاوسط. ولا يعني هذا جائزة لصدام حسين. ولقد اعجبت جدا بأقوال طارق عزيز في جنيف: هنالك شكلان للسلوك. والولايات المتحدة عملت القليل جدا من اجل حل المشكلة الفلسطينية التي هي لا اقل فظاعة من مشكلة الكويت. وقد عملت القليل ايضا بالنسبة للمشكلة اللبنانية. والخطأ الأكبر الذي ارتكبته هو ارسال كل هذه القوة العسكرية الى السعودية. وقد كانت في الخليج قوة كافية لحل المشكلة. والمهم هو انه كان يجب الموافقة على مفاوضة العراقيين قبل ذلك. ولقد عشت مشكلة الصواريخ في كوبا، التي جرى التوصل لحلها بفضل الرسائل التي تبودلت بين كيندي وخروتشوف.

●● هنالك من يدعي بأن الحرب كانت ضرورية لامريكا لادارة عجلة الاقتصاد الواقع في الركود التام. فما رأيك في ذلك؟

- انني اخالف هذا الرأي. فلقد صرف حتى الان ٥٠ مليارد دولار، واذا ما نشبت الحرب فانها ستكلف ملياري دولار في كل يوم.

●● هنالك من يحلم انه بفضل الحرب يمكن اعادة تخطيط خارطة المنطقة، كما حدث في اعقاب الحرب العالمية الاولى. العراق تتفتت، الاردن تصبح دولة فلسطينية، تركيا تستعيد نفط كركوك، ويقوم كيان كردي مستقل. فهل لا وجود لمثل هذا الاغراء؟

- هذا تخطيط قائم فعلا. وهنالك بلدان كثيرة تفكر في هذا الأمر ولا تريد بقاء العراق كما هي: مثل اسرائيل مثلا، وكذلك مصر.. وهنالك اشخاص في الولايات المتحدة يودون ذلك جدا، وعليه فان الخطر كبير.

●● هل انت مع الرأي القائل بأن الحرب واقعة لا محالة؟

- لست على استعداد لقول ذلك، ولكنني قلق جدا.

(فرانسواز جرمان - روبين - اجريت المقابلة في ٩١/١/١٤)



تصويت وقلق

■ بقلم: بنيامين زئيف بيغن ■

● هذا الاسبوع صوت في الكنيست ضد ضم حزب الترانسفير للحكومة خلافا لرأي رفاق الدرب وكتلتي. ومثل هذا العمل (الموقف) لا يلازمني كل يوم وليست فيه اية متعة. لقد استندت معارضتي الى تحليل المفاهيم التي يعتمد عليها هذا الحزب المخيف واماطة اللثام عن فحواها الحقيقي. وهناك حاجة للتحليل لكون وريثة الحركة العنصرية «كاخ» في الكنيست استفادت من عبرة الغاء قانونية «كاخ» وهي تتبع الحذر والحذلقة والتمويه.

«الترانسفير الطوعي» هو شعار مموّه وذكي للشعار الحقيقي «طرد العرب بالقوة». حتى في سيناريو متفائل فان «الطوعية» المذكورة ليست مع السكان انفسهم انما الحديث عن اتفاق غير واقعي بين حكومة اسرائيل وحكومة عربية.

وليس في الوجود دولة يمكن ان توافق مع اسرائيل في اتفاق سلام تقضي احدى فقراته بأن يُنقل اليها مليونا عربي ولكن حتى لو حدث مثل هذا الامر، يتحتم علينا نحن، كيهود، الا نفحص الامر في عيون حكومات انما في عيون عائلة عربية تسكن اليوم في بيت لها في جنين او الخليل او سخنين (وهي في الجليل ولكن الحديث يشملها ايضا) وبالنسبة لهذه العائلة لا مفهوم لـ «نقل طوعي». بل هو نقل اجباري ومعنى ذلك اننا سنرى جنودا يهود يقتحمون مئات الاف البيوت ويخرجون منها، بالقوة، عائلات عربية ونراهم ايضا يجرون الرجال والنساء ويحملون الاطفال من اسرّتهم ويطردونهم مع عتادهم الى نقطة معينة خارج الحدود.

لا، لن يكون هناك مقاولون لتنفيذ «ترانسفير متفق عليه» ولذا يقترح حزب الترانسفير بديلا. «ترانسفير طوعي» هو ايضا شعار مموه ومخادع للشعار الحقيقي «طرد العرب بالقوة».

وليست هناك حاجة لاعتماد برنامج حزبي لـ «ترانسفير طوعي» اذا كان القصد الحقيقي هجرة اناس وهي هجرة تميز كل مجتمع منفتح. ولذا فهناك حاجة لبرنامج عملي «يقنع» العرب ان يتركوا، بمحض ارادتهم، والا كيف نتوقع ان يقتنع مليونا عربي، مرة واحدة، بترك بيوتهم والرحيل من هنا؟

لذا يجب نزع القناع والقول بصراحة: البرنامج يقضي بالتجويع والتعطيش والمضايقة والتخويف لعرب ارض اسرائيل الغربية حتى يقولون «اريد اناه ويتركوا «بمحض ارادتهم». هذا هو المفهوم الحقيقي والوحيد لبرنامج حزبي عن «ترانسفير طوعي».

وتصريتي في الكنيست ناجم عن قلقي وقلقي ناجم عن رؤيتي بأن الأمور تتدهور بدون ان يُلتفت اليها مثلما يجب. وفي هذا الموضوع فان مشكلة شخصية زعيم حركة الترانسفير ليست بالذات اتصاله الهاتفي بزعماء العالم السفلي انما اتصاله بشخصيات رفيعة وقيادية. لقد اجتاز (زئيفي) الطريق الاسرائيلي الصحيح، الناجح والمهم في مجال الأمن وهو «واحد منا» و «من قواتنا» وفي الاساس فهو رجل حزب العمل اي انه «صالح» (كشير).

ومع تلويث سياسي فان المنازلة اسهل عندما تكون له شارة واضحة تميزه عن محيطه والامر اصعب عندما لا نشعر به. الهوامش المسرفة هي جزء من الخارطة السياسية في كل مجتمع دمقراطي لكن الخطر يتضاعف عندما تحتل هذه الهوامش مكانا محترما في مركز الحكم، اي في الحكومة.


● بنيامين بيغن ●

وبعد ان صادقت الكنيست على ضم عضو الكنيست زئيفي للحكومة، طرحت، على منصة الكنيست الاقوال التالية المقتبسة عن مقال زئيف جابوتنسكي «على حائط الحديد»:

«من ناحية عاطفية فان نظرتي الى العرب هي حقا كنظرتي الى سائر الشعوب. فتور مؤدب ومن ناحية سياسية فان نظرتي اليهم تتحدد اعتمادا على مبدأين اولهما انني فعلا اعتقد انه لا يمكن ازاحتهم خارج ارض اسرائيل. دائما سيبقى هنا شعبان. وثانيهما فإنني افتخر انني في عداد تلك المجموعة التي انشأت في الماضي برنامجا يعطي الحقوق القومية لجميع ابناء القوميات القاطنين في الدولة نفسها وها انني اقسم، باسمي وباسم كل احفادنا، اننا لن نعمل ابدا ضد مبدأ المساواة في الحقوق ولن نحاول ان نطرد احدا من بلادناه.

واضفت: وعلينا جعل هذا القلق فهما وجعل الفهم عملا تربويا فالشباب ليسوا ذوي فراسة حادة ولكن الحديث هنا هو عن امر اساسي: الصورة الانسانية للصهيونية.

(«يديعوت احرونوت» ٩١/٢/٨)

التغيرات النفسية والسلوكية في جيل المراهقة

(القسم الاول)

* مرحلة المراهقة هي مرحلة تخبط وانتقال بين «الولدنة» و «الشباب» * التغيرات البيولوجية تحدث تغيرات في مركبات الشخصية المختلفة وفي تعامل الآخرين مع المراهق * في فترة المراهقة تحدث بلبلة في صورة الذات وفي الانتماء الاجتماعي ويحتد الصراع بين الغريزة والضمير *

● بقلم: د. مروان دويري ●

● تبدأ فترة المراهقة مع بداية التغيرات الجسدية الحاصلة في سن البلوغ والتي تظهر عادة في عمر ١٠ سنوات لدى الاناث و١٢ سنة لدى الذكور. وتستمر هذه الفترة عدة سنوات اخرى حتى الوصول الى مرحلة الشباب الراشد في عمر ١٦ او ١٨ سنة تقريبا.

يصعب تحديد فترة المراهقة بالسنوات، اذ ان بدايتها تتعلق بموعد ظهور التغيرات ونهايتها تأتي مع زوال الصراعات النفسية المميزة للمراهقة والتي سأصفها فيما بعد. وعليه يمكن للمراهقة ان تبدأ في جيل مبكرة عن العادة لدى البعض، ٨ سنوات مثلا، او في جيل متأخر، ١٣ او ١٤ سنة لدى البعض الآخر. كما ان طول فترة المراهقة يمكن ان تمتد لدى شخص ما ٣-٤ سنوات ويمكن ان تستمر لدى آخر عدة سنوات اضافية. وهناك حالات يصبح الشخص فيها رجلا من حيث العمر ويبقى مراهقا من حيث الشخصية.

●● التغيرات الجسدية:

ظهور الشعر في مناطق جديدة في الجسم، بروز حب الشباب. شكل الوجه يتحول من وجه طفل الى وجه ذي ملامح شباب يبرز فيه عظم الانف والوجنتين والحنك. تحدث قفزة في الطول. وتبرز العضلات في مبنى الجسم لدى الشباب، وتظهر الاثداء وتبدأ العادة الشهرية لدى الفتيات. ويخشن صوت الشباب.

ومن جهة اخرى يحدث ارتفاع ملحوظ في حدة «الغريزة» الجنسية الناتجة عن نشاط الهرمونات الجنسية. كل هذه التغيرات تحدث خلال اشهر قليلة.

●● التغيرات النفسية:

تُحدث التغيرات البيولوجية المذكورة تغيرات كبيرة في مركبات الشخصية الثلاث (الغريزة - العقل - الضمير) التي شرحتها في مقال سابق. كما تحدث تغيرا كبيرا في تعامل الآخرين مع المراهق. وهكذا تخرج هذه التغيرات الشخصية من حالة التوازن التي توصل اليها الطفل قبل دخوله مرحلة المراهقة وتدخلها في عدم توازن وصراعات جديدة بين مركباتها المختلفة، مما يجعل صاحبها يشعر وكأنه سفينة تتأرجح في عاصفة تتقاذفها من مختلف الجهات.

تستمر مرحلة المراهقة طالما تستمر هذه العاصفة وهذا التأرجح وتنتهي مع وصول المراهق الى حلول لهذه الصراعات ويصل الى توازن ووفاق بين مركبات الشخصية والى تفاهم مع الآخرين. عندها يبدأ بمرحلة جديدة، مرحلة الشباب. وهكذا يمكن القول ان جيل المراهقة هو مرحلة انتقالية بين مرحلة «الولدنة» ومرحلة «الشباب» تتميز بفقدان التوازن. تكون هذه المرحلة اصعب لدى من تظهر لديهم التغيرات الجسدية في جيل ابكر من المعدل او تتأخر بشكل ملحوظ عنه.

●● تغيرات في «صورة الجسم»:

في ذهن كل منا صورة لمواصفات جسمه ومظهره، توجه الى حد كبير سلوكنا. فمن في ذهنه صورة جسم طويل القامة يضطر الى احناء ظهره قبل دخوله باباً منخفضاً. ومن في ذهنه صورة جسم ضعيف البنية، لا يُقدم على حمل ثقل يزيد عما يظن انه يقدر على حمله.

ان اي تغير بسيط في جسمنا يحدث بلبلة في صورة الجسم الذهنية وبالتالي ارتباكا في سلوكنا. وهكذا يحدث عندما تقص الفتاة شعرها الذي كان طويلا، او عندما يحلق الرجل شاربه او لحيته فيبقى يتحسسها حتى بعد زوالها. من هنا فان التغيرات الجسمية الحاصلة مع بداية البلوغ تحدث بلبلة كبيرة في صورة الجسم وارتباكا في سلوك المراهق. خاصة وان بعض هذه التغيرات مرتبطة بجوانب حساسة في نظر الآخرين.

●● تغيرات في تعامل الآخرين:

مع ظهور بوادر البلوغ يحدث تغير شبه فجائي في تعامل الآخرين مع المراهق، واكثر مع المراهقة. وكثير من الامور التي كانت مسموحة في جيل «الولدنة» تصبح ممنوعة. فتمنع المراهقة من اللعب مع اولاد الجيران او مع ابن عمها الذي طالما لعبت معه من قبل. ويمنع الولد من القيام بتصرفات طفولية كانت مسموحة او انهم غضوا النظر عنها. اما الآن وقد شب قوامه وتخن صوته يريدون منه ان يسلك كالكبار، موجهين له عبارات جارحة مثل «الى متى تفعل ذلك وقد صرت اطول منيه». المسؤوليات الملقاة على المراهق تكبر فعليه مساعدة العائلة في تحمل المسؤوليات باعتباره «لم يعد ولداه». الامر الذي يزيد من نطاق الصراعات بين الاهل والمراهق في الوقت الذي هو احوج ما يكون فيه الى الهدوء النفسي.

كثيرا ما يأتي التغيير في معاملة الآخرين بشكل غير موحد فيكون احد الوالدين متزمتا والآخر متسامحا. او يكون تناقض بين البيت والمدرسة وبقية مركبات المجتمع، مما يزيد في الارتباك.

●● بلبلة في الانتماء الاجتماعي:

رغم مطالبة الآخرين للمراهق بالتصرف كالكبار فانهم لا يتقبلونه كبيرا في كل شيء. يريدونه كبيرا في تحمل الواجبات وصغيرا في الحرية الشخصية وحرية الرأي. يرفضون اعطاءه حرية التأخر مساء كالكبار. وعندما يحاول الاندماج في حديث مجموعة الكبار، كثيرا ما يجابه رأيه بالاستخفاف واحيانا يتم اسكاته على انه ما زال صغيرا. وهكذا يبقى غير مقتنع بأنه اصبح كبيرا فعلا.

لا يقتصر التغير في المعاملة على الكبار، بل ان الاولاد الصغار ايضا يكفون عن قبول المراهق بينهم. اذ يرون فيه عنصرا غريبا. وكذلك هو يرى نفسه غير منسجم مع العابهم الطفولية. اذ اصبح اهتمامه موجها الى قضايا اخرى بعيدة عنهم.

وهكذا يجد المراهق نفسه مرفوضا من قبل الكبار والصغار، مما يحدث بلبلة في انتمائه الاجتماعي وفي هويته الشخصية وفي صورة الذات.

●● تصعيد الصراع بين الغريزة والضمير

بعد ان وصل الضمير والغريزة الى تفاهم ما يوفق بينهما في فترة ما قبل المراهقة، ووصل الولد الى حلول وسط بين رغباته ورغبات اهله وكذلك بين حبه لاخوته وبين غيرته منهم، وبعد ان يكون قد تخلص من عقدة اوديب (اي حبه للوالد من الجنس الآخر وعدائه للوالد من جنسه)، يعود الخلاف بين الضمير والغريزة من جديد بعد ان تظهر الغريزة الجنسية بكل عنفوانها في جيل المراهقة. فمع بدء البلوغ يرى المراهق نفسه منشغلا بأفكار وخيالات جنسية ومندفعا بغريزة جنسية نحو القيام بسلوك جنسي، كالعادة السرية او البحث عن صور وافلام جنسية وغيرها.

كل هذا يحدث في الوقت الذي اعتبر ضميره كل هذا خطيئة يعاقب عليها. فكيف يشعر الآن هذا المراهق عندما يعي بأن هذه الخطيئة تسكن في داخله!

يُحتم هذا الصراع الجديد بين الغريزة الجنسية والضمير تغيرات اساسية في مختلف مركبات الشخصية خاصة عندما ترافقه تغيرات في صورة الجسم وتغيرات في تعامل الآخرين.

من هنا فان جيل المراهقة هو جيل يعيد فيه المراهقون النظر في القيم الاجتماعية التي ترعرعوا عليها وتعايشوا معها حتى الآن. اما التغيير في القيم فيأخذ اتجاهين متناقضين. فلدى قسم من المراهقين يكون التغيير في التنازل عن القيم المتزمتة وتطوير قيم ومواقف تحررية اكثر بحيث تتلاءم مع نشاط الغريزة الجنسية. وفي هذه الحالة لا يقتصر التغيير على القيم المتعلقة بالجنس بل يصل الى اتخاذ مواقف تقدمية من حرية المرأة وحرية الشعوب ومواقف ضد الظلم والاستغلال والاحتلال وغيرها. اما القسم الثاني من المراهقين فيزدادون تزمتا وتمسكا بالقيم المحافظة لكي يستطيعوا السيطرة على الغريزة الجنسية الهائجة وكبتها ومنع ظهورها. مستعينين بطقوس قسرية وبالمبالغة في الزهد والتصوف.

بعد ان رأينا كيف تتأثر شخصية المراهق بمختلف مركباتها، الغريزة والعقل والضمير وبالتغيرات البيولوجية الحاصلة في سن البلوغ، وكيف يتغير تعامل الآخرين ايضا، بقي ان نتوقف عند المظاهر السلوكية المميزة لمرحلة المراهقة وعند سبل التعامل معها بشكل يمكن المراهق من التغلب على ازمة المراهقة والانتقال الى مرحلة الشباب، وهذا سيأتي في الحلقة القادمة بعد اسبوعين.

● يمكن الاتصال بكاتب المقال حول هذا الموضوع هذا الجمعة بين الساعة ٦:٠٠ - ٨:٠٠ مساء على هاتف ٠٦/٥٧٠٦٥١.

نغنوش!

● بقلم: غابي نيتسان ●

● في مثل هذه الساعات الصعبة بالذات يُكتشف، فجأة، اناس مع احتياطي من الشجاعة لا حد له. واحد ابرزهم هو رون بن - يشاي المحلل والمعلق لشؤون كل شيء في القناة الثانية. ربما بسبب الميزانية الضئيلة او ربما انطلاقا من عواية المبتدئين، عين مسؤولو القناة الثانية شخصا واحدا بصفة المختص بكل ما يتحرك في المجال الضيق بين العراق والولايات المتحدة.

وعلى الرغم من ان بعض «فلاتاته» اصبحت فولكلورا، واشرطة الفيديو خاصته من قبل اسبوعين، تعرض كأفلام عبادة وحشية، يواصل عملقا تفسير كل شيء بالنغمة العارفة ذاتها، حتى ان جميع مشاهديه على قناعة بأن الواقع هو المخطئ، على الاغلب.

من الملذ مشاهدة هذا الشخص الجريء، وهو يقفز بدون تردد الى كل معركة. ولا يتردد ولا يرف له جفن قبل ان يهجم على تحديات جديدة بيدين فارغتين. انه خبير في مخزون السلاح الكيماوي العراقي، وخبير في وضع القوات المتحالفة، وخبير في الصحافة، وخبير في ايران، وخبير في علم النفس، وخبير في القرآن، وخبير في كل سؤال يخطر على بال اوري بانيهاه مقدمة يوميات الاخبار في القناة الثانية. حتى ان الاشخاص من صنف بن - يشاي لا يترتب عليهم التفكير قبل ان يجيبوا، من لا يعرف يفكر فقط.

لقد تطرقت يوميات الاخبار في القناة الثانية، يوم الاثنين، الى موضوع خدمة النساء في جيش الولايات المتحدة، على اثر وقوع مجندة في الاسر. وفي اللحظة التي توجهت فيها بانيهاه الى بن - يشاي انطلق متطوعة مدهشة وسلسة، اتضح منها ان بن - يشاي عالم كبير، ايضا، بما يتعلق بالتصرفات الجنسية لابناء العرق العراقي، وهذا ما استطعت تسجيله:

واحد المؤشرات البارزة للانتصار في العالم العربي هو اهانة المرأة. عمن تتحدث؟ اننا نتحدث عن جنود عراقيين في الكويت، وقعت في ايديهم مجندة امريكية. انا اعرف اللعنة. كلنا نعرف اللعنة، وارغب في ان نسمعها وهي تلقي على مسامع الجنود العراقيين مواعظها النسائية.

ليت امنية عقلنا تتحقق بسرعة ويتمكن من سماع المجندة وهي تعظ الجنود العراقيين. لكن، وحتى ذلك الحين، ربما كان من المفيد ترتيب لقاء لبن - يشاي مع خبير في الموضوع الوحيد الذي لا يعلمه كثيرا - الجيش الاسرائيلي.

وباستطاعة هذا الخبير ان يحكي لمحللنا لن تحليله المشحونة، وربما العجيب، ينطبق تماما على الاسرائيليين ايضا. وربما يحكي له الخبير ذاته عن الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يفكرون ويقهقهون في كل مرة كانوا يفتحون فيها بيت فلسطينية كانت نائمة وهي نصف عارية في سريرها، ويجبرونها على الوقوف امام بنادقهم المحشوة بالرصاص، وعن الجنود الذين يبولون على سطح بيت في المناطق كلما ظهرت على مدى البصر احدى البنات، وعن محققي المخابرات الذين هددوا النساء الفلسطينيات بالاغتصاب الجماعي، اذا لم يسلمن لزواجهن المطلوبين.

لكن، من الناحية الثانية، لا يمكن الطلب من بن - يشاي معرفة كل هذا، لان شوارسكوف لم يذكر هذا حتى ولا تلميحا.

(«حدشوت» ١٩٩١/٢/٨)

□□ رأي

امريكا هي الطاعون

● بقلم: فاتن غطاس ●

● دخلنا العقد الاخير من القرن العشرين ونحن في ظل ازمة خطيرة وحرب مدمرة تهدد بحرق الاخضر واليابس في هذه المنطقة. الجميع منشدُّون الى الراديو والتلفزيون، يستمعون الى الاخبار المتناقضة، الكاذبة.. حيث يظهر ان الجميع منتصرون في حرب طاحنة، مدمرة، تُجرب فيها احدث الاسلحة، قمة ما وصل اليه العقل البشري في سبيل قتل النفس البشرية، والجميع يتساءل: ماذا بعد؟؟

لم اسمع عن حرب اعلن عن موعدها قبل ان تبدأ. لكننا سمعنا عن حروب الدمار والقتل، عن الحروب البربرية، عن قصف النازية لاوروبا، عن القنبلة الذرية على هيروشيما. نعم لقد عشنا حرب الفيتنام وقصف بيروت، ومع هذا فنحن في التسعينات، وهذا العدوان هو الاكثر «تحضرا!!» وتطورا في التاريخ. ١٨ الف طن متفجرات تسقط على بغداد في اليوم الاول للحرب وتستمر بالفي ضربة يوميا. بمشاركة حوالي نصف مليون جندي امريكي وفي ظهرها ٢٨ دولة تلهث وراء الامبريالية الامريكية. فعلام هذا؟؟ أمن كرمال عيون آل الصباح!! والشرعية الدولية!! هل اصبحت الولايات المتحدة الامريكية حامية الحمى؟ ونصيرة الضعفاء؟؟

كلا والف كلا. فليست هذه الحرب من اجل العدالة الاجتماعية. انها حرب عدوانية قذرة على شعب عريق واصيل، لها اسباب عدة منها:

١ - المجمع الصناعي العسكري الامريكي ليس راضيا عن الانفراج الدولي ومحاولة الحد من سباق التسلح، خاصة بعد ان بدأ اخماد بؤر التوتر في العالم، وانتهاء الحرب الايرانية - العراقية التي انعشت الصناعة العسكرية. لذا اخذ هذا المجمع - الحاكم الفعلي للولايات المتحدة - بالبحث عن مخرج من هذه «الأزمة». (وبالفعل نسمع اليوم ان مصانع «الباتريوت» تعمل ٢٤ ساعة يوميا).

٢ - بعد الانهيار الذي حصل في المعسكر الاشتراكي والازمة الحادة التي تعصف بالاتحاد السوفييتي، وجدت الولايات المتحدة الامريكية ان الفرصة سانحة لتنصب نفسها شرطيا مع فرمان عالمي.

٣ - التغييرات الحاصلة في الصراع بين الدول الرأسمالية نفسها، حيث تتوحد اوروبا وتهدد بأن تكون قوة سياسية اقتصادية مستقلة. وتتعاظم التكنولوجيا اليابانية مهددة بأن تصبح القوة الاقتصادية الاولى في العالم. دفع الولايات المتحدة الامريكية الى البحث عن وسيلة للمحافظة على قيادة المعسكر الرأسمالي، فوجدت هذا باحتلال ابار النفط الخليجي الذي يشكل عصب الصناعة الاوروبية واليابانية.

٤ - الخوف من وجود قوة عسكرية عربية، من آلة حربية ضخمة تهدد عملاء امريكا ومصالحها في المنطقة وخاصة اسرائيل وتركيا (هذا طبعا اذا كانت بقيادة وطنية امينة وحكيمة).

هذه الاهداف سعت امريكا وكل الادعاءات الاخرى هي ادعاءات باطلة.

لقد خرجت العراق من الحرب البائسة مع ايران بخسائر فادحة، مئات الوف القتلى والمشوهين وازمة اقتصادية، اجتماعية، سياسية حادة. توجهت لحلها بواسطة دول الخليج وخاصة الكويت. وهذا من ناحية كون النظام العراقي رأى في حربه مع ايران بأنها صدا للخطر الفارسي الداهم على دول الخليج العربي!! ومن ناحية اخرى، قضية الضخ الكويتي للنفط من حقل الرميلة بشكل كبير ابان الحرب.

ومما صدر من وكالات الانباء في تلك الفترة اود الاشارة الى ملاحظتين:

● التوصل الى اتفاق كويتي - عراقي لحل هذا الخلاف كاد ان يتم لولا تدخل السعودية لافشاله ● اجتماع الرئيس العراقي مع السفيرة الامريكية في العراق في تاريخ ٩٠/٧/٢٥ ، لابلاغه باحتدام الازمة مع الكويت، تسربت منه معلومات تفيد بأن السفيرة الامريكية رفعت يديها عن الكويت، اي انه اوهم بعدم تدخل امريكا بهذه الازمة. مما ورد اعلاه اعتقد ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد صدق حين قال انه: حذر الرئيس العراقي من الفخ الذي تنصبه له الولايات المتحدة الامريكية. وبالفعل وقع العراق في المصيدة، وقام النظام العراقي باحتلال الكويت. وبسرعة، وبدون انتظار الدعوة، خفت الاساطيل الامريكية لافشال المساعي العربية لحل الازمة ولحماية عملائها، حاملة عصا الحرب ومهددة العراق بالثبور الامريكي.

لقد استطاع الرئيس العراقي ان يدغدغ عواطف الشعوب العربية باطلاقه المبادرة الداعية الى تطبيق الشرعية الدولية كاملة، بربط جميع مشاكل الشرق الاوسط وبضمنها حل القضية الفلسطينية. كذلك بطرح توزيع الثروة العربية على الشعوب العربية.

بالطبع لا يمكن لأي وطني الا ان يوافق على هذا الربط، وكم بالحري شعبنا الفلسطيني الذي يناضل في سبيل الشرعية الدولية، التي لا يمكن ان تتجزأ. لكن مع هذا علينا ان نؤكد ان الطريق لتحرير فلسطين لا تمر عبر الكويت، وانما عبر مساندة ودعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي كانت اول متضرر من عملية اجتياح الكويت اقتصاديا وسياسيا. ومن ناحية اخرى علينا الحذر من الوهم وكأن النظام العراقي الحالي يريد توزيع ثروة العرب على الامة العربية في الوقت الذي يسأل الشعب العراقي ان تذهب ثروات العراق نفسه؟!

لقد عانى الشعب الفلسطيني الامرين من ظلم ذوي القربى ومن التسويف بالقضية الفلسطينية، وكلما اقترب حل مأساة هذا الشعب يأتي الفرج للمحتل الاسرائيلي من احد الزعماء العرب!!

كان واضحا منذ البداية ان اطلاق هذه الصواريخ على الناس العزل في اسرائيل لن يساعد الشعب الفلسطيني، بل كانت محاولة لكسر التحالف الامريكي مع الرجعية العربية التي خانت شعوبها.

انا طبعا كإنسان، اولا وقبل كل شيء، استنكر قتل اي انسان بدون ذنب اقترفه. من دير ياسين الى كفرقاسم.. من ابو زعبل الى صبرا وشاتيلا.. من الاقصى الى بغداد مرورا بتل ابيب.

شعبنا هو الذي كان دائما عرضة للقصف والقتل والتجويع والتشريد وما زلنا عرضة له وللترانسفير.

والبوم يأتي «السكاد» منقذا شكام



● سقوط الصواريخ في اسرائيل (الصورة التقطت في مركز البلاد بعد سقوط صاروخ عراقي) كسر اوهام البعد الاستراتيجي. (صورة من وص.ف)

اسرائيل، وتنهال المساعدات وبرقيات التضامن من كل حدب وصوب مغطية بذلك على القصف البربري على شعب العراق. الاخبار المتسربة تشير الى مقتل الالاف بينما تتحدث اذاعة العراق عن مقتل ١٣٣ شخصا!! (شكرا لشبكة سي. إن. إن التي تعرض شيئا من صور القتل والدمار).

نعم لقد كسر سقوط هذه الصواريخ في اسرائيل اوهام البعد الاستراتيجي التي طالما تشدق بها حكام اسرائيل لمنع اقامة الدولة الفلسطينية، وما ذنب هؤلاء الابرياء الذين ذهبوا ضحيتها الا ان لديهم حكومة لا تحلم بالخير لشعبها وتريد ان تذوِّقهم ما اطعمته لشعوب المنطقة خلال عشرات السنين.. فهل يوجد من يصحو من هذا السبات العميق ويقول لحكام اسرائيل: كفى!! اوقفوا حمام الدم. مُدوا ايديكم لغصن الزيتون الفلسطيني كي تعيش في حدود آمنة.

لكن للاسف تكاد تنعدم هذه الاصوات وترتفع مكانها اصوات الترانسفير العنصري متهمة شعبنا الفلسطيني بأنه مع صدام حسين!!

نحن مع العدالة الاجتماعية ولو انه من الصعب العثور عليها في هذا الزمن الرديء. نحن ضد الحرب البربرية التي تشنها دول الحلفاء على العراق. نحن مع الشعب العراقي البطل الصامد. كذلك نحن ضد احتلال الكويت، لكن لا يمكن مساواة الجلاد بالضحية، حتى لو ان الضحية هي التي اعطت السوط لهذا الجلاد.

لذا، ليس أمامنا سوى العمل ومناشدة العالم لايقاف هذه الحرب المدمرة، وكبح الثور الهائج.. الوحش المفترس عند حده. كذلك نناشد النظام العراقي.. دام الولده ان يسحب «سيف الحق» الذي يلوح به الغزاة ويعلن عن استعداده للانسحاب من الكويت لمساعدة قوى السلم على وقف الحرب، واذا كان هذا تنازلا!! فهو واجب. لان لاطفال وشباب ونساء وشيوخ العراق الحق في الحياة، حياة خالية من الحروب.

نعم لدينا ما نخسره اذا استمرت هذه الحرب، خسرنا البعض فلا تدعونا نخسر الكل. وكفى البائسين مقامرة ومراهنة على استمرارية صمود العراق، منتظرين خراب البصرى.. ثم تقول يا ريت!!

(الرامة)

كيف تسمح «الاتحاد»؟!

● استغربت تماما كيف قامت «الاتحاد» بنشر مقال بقلم السيد دوف يرميا، يوم الخميس الموافق ١٩٩١/٢/٧ ، بعنوان «العبرة من صواريخ صدام» التي يهاجم فيه قادة شعبنا الفلسطيني ويتهمهم بأنهم خانوا قضية شعبهم وانهم غير ناضجين وغير مخلصين لقيادة شعبهم لأنهم انضموا الى طريق الحق بدعمهم الشعب العراقي.

ومن جهة ثانية يتهم صدام حسين بأنه نازي يقتل شعبه ويدمر اقتصاده.

واني اسأل «دوف يرميا» هل العراق هو الذي بدأ الحرب وقصف مصنع الحليب للاولاد في واشنطن؟

هل هو الذي قصف البيت الابيض؟ هل هو الذي دخل الى القدس المقدسات الاسلامية ومس قدسيتها في مكة؟ هل هو الذي قصف واشنطن بأحدث اسلحة الدمار؟ هل هو الذي بدأ بقصفها بالاف الطائرات الحربية واحدث الصواريخ التي تزن طنا ومئتي كيلوغرام من البحر؟ والان اسأل «الاتحاد» جريدتي التي اعتز وافتخر بها واناضل من أجلها، كيف تسمح لنفسها ان تتحول الى وسيلة اعلام لامثال «دوف يرميا» وتنشر مقالات كهذه التي تتطاول بالفاظ كهذا على قادة شعبنا الفلسطيني. ارجو من «الاتحاد» ان لا تسمح لأي شخص حتى لو كان من مسؤوليها ان ينشر مقالات كهذه من اجل المحافظة على وطنيتها وقيادتها الى جماهيرنا العربية.

● حسين العبرة - رهط ●

القطب الجنوبي.. ايام عزه

● هوبارت (استراليا) - و.ص.ف - ادى اكتشاف اوراق متحجرة من اشجار الزان يعود عمرها الى ثلاثة ملايين عام في كانون الاول الماضي على بعد ٤٠٠ كم من القطب الجنوبي بالعلماء الى الاعتقاد بأن هذه القارة القطبية الجنوبية كانت في تلك الحقبة قارة معتدلة المناخ ومغطاة بالغابات.

واوضح عالم الاحالة الامريكي ديفيد هاروود من جامعة نبراسكا في هوبارت (استراليا) ان التشابه بين هذه الاوراق واوراق شجرة زان في جنوب امريكا حاليا يعد مؤشرا على تطور المناخ في القطب الجنوبي وذلك بعد بعثة قام بها هو واثنان من علماء الاحالة والرسوبيات.

وقال هاروود ان هذه النباتات تتناسب ومناخا قطبيا بدرجات حرارية اكثر بعشر او ١٥ درجة عما هي حاليا. واضاف ان ذلك ربما يكون المفتاح لفهم افضل لعملية تسخن الكوكب حاليا.

ويرى العلماء ان القارة القطبية الجنوبية التي كانت في قلب قارة غوندوانا الضخمة الوحيدة على الكوكب قبل تشكل القارات كانت تتمتع بمناخ مداري ومغطى بالغابات الكثيفة التي تسكنها الحيوانات المختلفة. كما كانت تحيط بها مساحات فسيحة انفصلت عنها تدريجيا لتشكل القارات الخمس.

ووجدت القارة الجنوبية وسط مياه متجمدة بفعل التيار القطبي الذي يسبب انخفاضا كبيرا في الحرارة. وقبل ١٥ مليونا الى ٢٥ مليون عام اختفت الغابات وسكانها ليحل محلها الجليد الذي يصل متوسط سماكته حاليا الى ٢٥٠٠ متر.

لكن اكتشاف بقايا عصفور غير قادر على الطيران وفك تمساح وعظام دلفين وكذلك اخشاب متحجرة يعود عمرها الى مليونين او خمسة ملايين عام خلال السنوات الاخيرة جعل العلماء يفترضون ان الطبقة الجليدية ربما ذابت وعادت للتشكل مرات عدة على مر العصور.

وربما تكون الحياة على القارة المحصورة حاليا في شريط ساحلي ضيق تقطنه انواع حيوانية مقاومة للبرد من طيور البطريق وبعض الثدييات البحرية او المرتبطة بالبحر مثل الحيتان والفقمة عادت للظهور في الماضي في قلب القارة الجنوبية ثم اختفت بفعل تقدم الجليد من جديد.

كوبولا يرشح للمرة الخامسة كأحسن مخرج

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - رشح الاتحاد الامريكي للمخرجين كلا من فرانسيس فورد كوبولا وكيفن كوستنر للحصول على جائزة افضل مخرج للعام ١٩٩٠ التي يمنحها الاتحاد كل عام.

وللمرة الخامسة انضم كوبولا الى لائحة المرشحين لهذه الجائزة التي اختارها اعضاء الاتحاد وعددهم ٩٣٠٠ شخص. وهو اختير عن فيلمه الاخير «غودفاذر ٣» (العراب ٣). واختير ايضا الممثل كيفن كوستنر الذي حقق نجاحا كبيرا في تجربته الاولى في الاخراج مع فيلم «دانسز ويذ وولفز» (يرقص مع الذئاب).

وللمرة الثالثة رشح مارتين سكورسيزي عن فيلمه «غودفيلاز» (رجال طيبون). وسمي ايضا المخرج باري لفنسون عن فيلمه «افالون». وكان هذا الاخير حصل على جائزة الاتحاد في العام ١٩٨٨ مع فيلمه «رين مان» (رجل المطر).

ورشح الاتحاد المخرج الايطالي جيسيبي تورناتوري للمرة الاولى عن فيلمه «سينما باراديزو». وسبق لهذا الفيلم ان حصل على اوسكار افضل فيلم اجنبي للعام ١٩٨٩. غير ان اتحاد المخرجين رشحه لجائزة العام ١٩٩٠ لانه لم يعرض في الصالات الامريكية سوى في شباط من العام الماضي.

وسيعلن اسم الفائز بهذه الجائزة خلال الحفل الـ ٤٣ الذي سيقام في ١٦ آذار المقبل في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا). ويعتبر كوبولا وكوستنر وسكورسيزي ولفنسون وافلامهم من بين الاوفر حظا للحصول على حصة من ترشيحات جوائز الاوسكار.

اصلاح التلسكوب الفضائي في السماء

● واشنطن - و.ص.ف - اشارت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) الى ان التوصيات التي رفعها العلماء بهدف اصلاح التلسكوب (المقراب) الفضائي هابل الذي بات معطلا تقريبا بسبب تشوه في مرآته الرئيسية، هي حاليا قيد البحث.

وذكر التقرير الرسمي الذي وضعته لجنة من رواد الفضاء والمهندسين ونشر مؤخرا انه في حال تم الالتزام بالخطة الموضوعة فان التلسكوب الذي بلغت كلفته ١,٥ مليار دولار واطلق في نيسان ١٩٩٠ قد يعود الى العمل بشكل تام.

وتنص خطة الخبراء على ادخال مرايا بحجم طابع البريد على اربع من ادوات الجهاز البصرية لزيادة الدقة. وتتطلب مهمة اصلاح المقراب المبرمجة لتتم في بداية عام ١٩٩٣ الخروج ثلاث مرات الى الفضاء بحيث تستمر مدة كل مهمة ست ساعات ويقوم بها رائدا فضاء.

وتقوم العملية في الواقع على تزويد اجهزة هابل البصرية «بنظارات». وسيضع الرواد على الجهاز الاول واسمه «وايد فيلد بلانتري كاميرا» (آلة التصوير الكواكبية ذات مجال الرؤية الواسع) وحدة مجهزة بعدسات تصحيحية.

وسيوضع صندوق زنته ٣٥٠ كيلوغراما ويحوي مرايا تصحيحية اخرى محل فوتوميتر (جهاز لقياس الضوء) سينقل الى الارض.

كما سيتم تصحيح المشاكل المتعلقة بالخلل الذي طرأ على العاكسات الشمسية للمقراب، وكذلك تغيير آلة التوازن وتحديد المسار التي تعطلت في تشرين الثاني الماضي.

واشار المسؤول عن برنامج هابل في الناسا، دينيس ماكرثي الى ان الوكالة تدرس حاليا توصيات الخبراء وستتخذ قرارها النهائي في ايار المقبل.

تحسبا من الاتي:
الكيميائيات الحربية في كتاب اردني

● عمان - و.ص.ف - صدر في عمان حديثا عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الاردنية كتيب يتحدث عن الكيميائيات الحربية نشأتها وانواعها وطرق الوقاية منها.

ويلقي الكتيب الذي اعده اساتذة متخصصون في الجامعة اضواء على خصائص وانواع الكيميائيات الحربية وآثارها المرضية وعلاجها والاحتياطات اللازمة لتفادي اخطارها.

وصدر هذا العمل العلمي في الوقت الذي يتابع فيه الاردنيون بقلق تطورات حرب الخليج بين العراق وقوات التحالف المناهضة له واحتمال استخدام اسلحة الدمار الشامل في هذه الحرب ومن ضمنها الاسلحة الكيميائية.

على الشاشة الصغيرة

* الخميس: ٩١/٢/١٤

١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ - مجلة القرية وتتضمن تقريرا عن فرقة ترشيحا للموسيقية
١٩,٠٠ - بالقاهة
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ - استعراض برامج التلفزيون
٢٠,٣٠ - مشاهد من الافلام
٢١,٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٥ - «كرة السلة» مباراة بطولة اوروبا بين مكابي تل ابيب وبيزارو الايطالي
٢٣,١٥ - ثلاثون وشيء ما
٢٤,٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٢٤,٣٠ - دقيقة حقيقة
٠١,٠٠ - جلاء بمسرحية مسرحية في فصل واحد
٠٢,٣٠ - «طرزان» - فيلم وثائقي
٠٣,٤٥ - من اغاني موشي فيلنسكي
٠٥,٠٠ - «شارع الاحلام» حلقة جديدة
٠٦,٠٠ - سيرة الفتى المستقيم
٠٧,٠٠ - الاخبار (بالعبرية)

الحكم بالاعدام على آلة الموت!

● بونتياك (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - اصدرت احدى القاضيات في بونتياك (ولاية ميشيغان) مؤخرا حكما يمنع استخدام آلة طورها الطبيب في ميشيغان جاك كيفوركيان تسمح للمرضى في المراحل المتطورة جدا من مرضهم بالانتحار.

وقالت القاضية اليس جيلبرت لدى اعلان حكمها ان كيفوركيان يهدف خاصة الى تحقيق تقدم مهني خاص به وليس لتقديم خدمة الى المرضى.

وكان الدكتور كيفوركيان (٦٢ عاما)، حقق شهرة واسعة اثر انتحار مريضة تحت رعايته تعاني من مرض الزهايمر وتدعى جانيس ادكينز في ٤ حزيران بواسطة آلة طورها. وقد اكملت ادكينز بتشغيل مفتاح ادى الى حقن مزيج قاتل من العقاقير في جسمها.

ووجهت في كانون الاول الى كيفوركيان تهمة القتل اثر وفاة ادكينز لكن القضية اسقطت عن تبرئة الطبيب لعدم وجود قانون يحظر المساعدة على الانتحار.

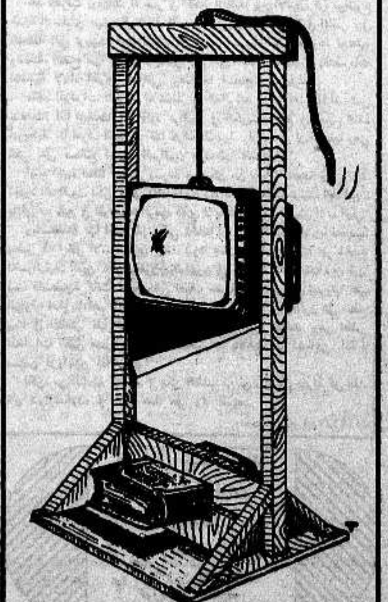
واصدر القضاة قرارا بمصادرة آلة الانتحار التي طورها كيفوركيان في ٧ حزيران. والحكم الصادر يحظر عليه انتاج نسخة جديدة من الآلة.

اما كيفوركيان فقد اوضح انه سيحترم قرار القاضية جيلبرت لكنه اضاف «لا يزال بامكاني التعبير عن آرائي والدعوة الى تطبيق فكرة الانتحار دون آلة».

المركز الثقافي البلدي
نادي السينما - الناصرة

يعلن عن استمرار نشاط النادي السينمائي من يوم السبت ٩١/٢/١٦ الساعة ٣,٣٠ ب.ظ حيث يعرض فيلم אודיסיאה בחלל
ملاحظة هامة: الرجاء من الجميع احضار الكمامات.

● بين التلفزيون والكتاب ●



هل تسأل
● بقلم: مقبولة ذياب نصار ●

هل تسأل من انا؟
انا شيخ يتكيء على عكازه
يستذكر الزمن الراحل
يبكي على حطام المنازل
التي كانت منازل
الا زلت تسأل؟
انا اب، فلاح، اقتلعوه من ارضه
هدموا بيته قلعوا زرعه
حطموا قلبه بالمعارك
الا زلت تسأل؟
انا طفل لم يرَ من الدنيا الا احلاماً
يتموه وشردوه
كسروا مقاعد مدرسته، مزقوا كتابه
فصار رجلاً
الا زلت تسأل
انا ام رُملت وثكلت
ولم تذرف دمعة
بل زغردت ورثت فلذة كبدها الباسل
الا زلت تسأل؟
انا صبية تنتظر يوم عرسها، فلا يأتي
الا زلت تسأل؟
نحن شعب يحمل الشواكيش والمعادن
نحن شعب يسقي بدم القلب السنابل

(عرابة البطوف)

كلمات متقاطعة
** لغز رقم (٢٣٢) **

● اعداد: موسى حافظ دراغمة - طوباس - فلسطين

افقيا:
١ - قائد عربي تاريخي مشهور - ضمير متصل
٢ - منظمة عالمية انسانية - تهديدي
٣ - انتصب - من الفاكهة
٤ - فندق - فضة - قلب
٥ - من الكواكب - يتركه
٦ - غير مستعد (معكوسة) - بترول - من الجواهر
٧ - اقتلعه - بيت صغير - متشابهان
٨ - اشاهد (مجزومة ومعكوسة) - مدينة عربية
٩ - تشوب - عرفان - جمال
١٠ - قرن - صغير الكلب
١١ - أقسم - دولة عربية (غير معرفة)
١٢ - عملاء - من الاشهر العربية

عموديا:
١ - قنص - دفء - من الشعائر الدينية
٢ - للجزم - ستار - للشرط
٣ - ابن آدم - صدق وعده
٤ - شاعر الرسول
٥ - اقرأ - تمني - ادراك
٦ - خاصتي - من الانبياء - افتتح
٧ - ظلام - مدينة اردنية
٨ - الاسم الاول لرئيس سوفييتي سابق - من النباتات التي تؤكل - مأوى الطير
٩ - تقاسي - شقيق (معكوسة) - ضد «شيخ»
١٠ - يصون (مجزومة) - ثمن الحرية - الاسم الثاني لرئيس وزراء الاردن (معكوسة)
١١ - مساو - في الفم - ابو الصبر (معكوسة)
١٢ - عودة - طريق - ضمير منفصل

● حل لغز (٢٣١) ●
□ كلمة السر «جميل بن معمر» □

□□ قصة

الفلاح الذي نجا من بين انياب الدب !

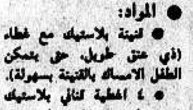
● سار فلاح مع خادمه عائدين الى دارهما، حين مالت الشمس الى المغيب. وكانت طريقهما تمتد خلال غابة كثيفة. وفيما هما سائران، انقض دب ـ من الظلام الذي خيم على الاشجار ـ فأمسك بالفلاح، وراح يتلفت حوله بحثا عن بقعة ملائمة، يخلو فيها الى عشائه الشهي!

ورأى الفلاح ان الموت قريب منه، فصاح صارخا، وأهاب بخادمه شارعا: «أسرع الى نجدتي يا صديقي العزيز اخلقني يا رفيقي المحبوب!». فاستجمع الخادم قواه، وطوح بفأسه في الهواء، ثم هوى بها على رأس الدب فشجه.. واعمل في الوحش الطعن بالمذراة، حتى خر صريعا على الارض.

وما ان زال الخطر عن الفلاح، حتى التفت الى خادمه واخذ يعنفه بصوت عال، فسأله هذا: «ماذا جرى؟. ماذا تراني فعلت؟».

ـ ماذا حدث ايها المعتوه؟ لقد قتلت هذا الدب بطريقة اتلفت بها فراءه، فلن يكون ذا نفع لي على الاطلاق!

□ اشغال يدوية: «خشخيشة من قنينة» □



● المواد:

● قنينة بلاستيك مع غطاء (ذي عنق طويل، حتى يتمكن الطفل الامساك بالقنينة بسهولة).

● ٤ اغطية لتالي بلاستيك شديد ملون مع خرز ملون.

● خرز صغير أو أجراس، لوضعها داخل القنينة.

● شريط لاصق (ايزولير باند).

● مطاط مبروم.

● مسلة كبيرة للخياطة.

طريقة التنفيذ:

نهتم اولا بتنظيف القنينة من محتوياتها وتنشيفها. نختار مواد تفرج أصواتا لدى احتكاكها معا، وندخلها في القنينة. وفي حالة استعمال قنينة شفافة يحبذ ادخال مواد تحدث اصواتا وملونة بالقنينة. نغلق القنينة جيدا، ونلصق حولها شريطا لاصقا ملونا. نثقب ٤ ثقوب بواسطة مسمار ساخن بأطراف القنينة، على أن يكون كل ثقبين متوازيين.

نثقب ثقبا في كل غطاء من الاغطية الاربعة بواسطة مسمار ساخن. ثم ندخل مطاطا بالثقوب على عرض القنينة، بزيادة ٥ سم مطاط من كل جهة. نربط بأطراف المطاط أغطية او خرزا.

الاهداف:

يطور اللعب بالخشخيشة حواس الطفل، وخاصة حاسة السمع لديه، فيتعلم ـ من خلال تجربته وتكرارها ـ التمييز بين أنغام مختلفة. كما أنها تساعده على تطوير مفهوم «السبب والنتيجة» (تتحرك الخشخيشة فتصدر صوتا). كذلك فهي تساعد على تنمية العضلات المختلفة لدى الطفل، خاصة اليد والاصابع، وذلك لانها (اي الخشخيشة) تدفع الطفل الى الامساك بها، وتحريكها، فتنشط من خلال ذلك حركاته. وهذا بالاضافة الى المتعة التي توفرها الخشاخيش بأصواتها المختلفة.

(عن كتاب العاب تربوية، اصدار دار الطفل العربي ـ عكا)

قبعات



ظلت النساء في جزيرة (بورينو) في المحيط الهادي، ولمدة (١٠٠) سنة، يضعن على رؤوسهنّ قبعات ضخمة تُخفي وجوههن، وكان السبب في ذلك انّ أحد السلاطين في الجزيرة قد أمر بالقبض على أية سيدة يرى وجهها.

□ هيا بنا نتسلى □

● في هذا الرسم يختفي حيوان جميل، تريد ان تعرفه؟ لون الارقام الفردية بشتى الالوان التي ترغبها وعندها ستتعرف على هذا الحيوان.

□□ رسالة الى الصغار

● احبائي الاطفال!

لكل واحد منكم هواية. فهذا يحب المطالعة، وذلك يرغب في الرسم، وثالث يهوى السباحة، ورابع يحب الرياضة وهكذا.

هذه الصفحة مخصصة لكل الاطفال، يكتبون فيها او يرسمون، يحكون عن انفسهم او عن العابهم او عن حوادث طريفة تحدث معهم او مع اصدقائهم، فاذا كان عمرك ايها الطفل اقل من (١٣) سنة، فما عليك الا ان تكتب الى هذه الصفحة.

لكن لنا عليك شرطين:

١ ـ ان تكتب في رسالتك اسمك وعمرك وصفك وعنوانك.

٢ ـ ان تبعث الينا مع رسالتك صورة لك لكي ننشرها في الصفحة مع ما تبعثه.

نحن في انتظار رسائلكم ايها الاحبة.

ملاحظة: اول خمسة اطفال يكتبون الى هذه الصفحة سترسل لكل واحد منهم هدية رمزية متواضعة، تكون عربونا لعلاقة الطفل بالصفحة والصفحة بالطفل.

● ● ●

لا تتردد، ولا تخف شيئا،
فنحن بانتظار رسالتك.

والى اللقاء
(المحرر)

سلام

كلمات: منى سمير

هي يا بوش ويا صدام	احنا منحب السلام
لا النفط منشربوا	ولا الصواريخ الطعام
عالي بكا الامهات	اسمعوا صراخ الايتام
من اصوات البتريوت	والله مش عارفين ننام
يا اولاد ويا بنات	في مدرستنا هالايام
منصلي ومنتمنى	ترفرف اعلام السلام
ما بتفيد الحروبات	افهموها يا حكام
الله كون الانسان	ليتفاهم بالكلام

(مدرسة حيفا هـ)

كيف بدأت المتاحف ؟



● المتاحف هي أماكن تحفظ داخلها الاشياء وتعرض على الناس فيها، وهذه الاشياء اما طبيعية واما من صنع الانسان، وهناك متاحف للعلوم والتاريخ والصناعة والتكنولوجيا.

اول متحف أنشيء كان في الاسكندرية بمصر في القرن الثالث قبل الميلاد، ووجدت منذ ذلك الوقت مجموعة من المتاحف وحتى القرن التاسع عشر، ولكنها كانت تخص الامراء والعائلات النبيلة ولم تكن مخصصة للناس العاديين، حتى ان المتحف الانجليزي الذي أسس في منتصف القرن الثامن عشر لم يكن يسمح بالدخول فيه الا لعدد قليل من الناس.

وقد فتحت الثورة ابواب المتحاف في فرنسا لجميع الناس. وفي عام ١٧٩٣ خلال الثورة انشأت الحكومة الجمهورية للمتحف الوطني بباريس.. وفي القرن التاسع عشر ـ ولاول مرة ـ بدأ تصميم وتشييد مبان خاصة للمتاحف، وأول هذه المباني التي خصصت كمتحف في اوروبا كان متحف «التسه» في برلين بالمانيا فقد انشيء عام ١٨٣٠.

وفد المجلس الوطني الفلسطيني العائد من بغداد:

العراق يؤكد التزامه بحل سلمي عادل لازمة الخليج

● انتقال الطائرات العراقية الى ايران كان وفق اتفاق مسبق ● سلاح الجو العراقي ما زال سليما ويجري الاعداد لاستخدامه في الوقت الملائم ●

● عمان - خاص - عاد من بغداد، مؤخرا، وفد المجلس الوطني الفلسطيني الذي قام بزيارة الى العراق استمرت سبعة ايام. وعلم مراسلنا ان المسؤولين العراقيين اكدوا للوفد الفلسطيني التزامهم بحل سلمي عادل في الخليج والمنطقة وذلك بالموافقة على وقف فوري للحرب بدون شروط مسبقة على ان يتبع ذلك التفاوض والحوار لمعالجة كافة قضايا المنطقة وفق الاصول والشرعية الدولية.

ويرى المسؤولون العراقيون ان بالامكان تأمين حل عربي لازمة الخليج واكدوا على ضرورة تأمين حل سريع للقضية الفلسطينية. كما رفضوا في نفس الوقت دور الولايات المتحدة لتطبيق الشرعية الدولية لان هذه الشرعية هي بحاجة لمن يحميها من الامريكان انفسهم.

واكد المسؤولون العراقيون للوفد الفلسطيني ان دخولهم للكويت كان اضطراريا ونتيجة مباشرة لاصرار حكام الكويت والدول الخليجية الاخرى على متابعة التآمر على العراق وخنقه اقتصاديا. واشار هؤلاء المسؤولون ان لا اطماع للعراق في الخليج والدليل على ذلك عرض توقيع معاهدات عدم اعتداء على تلك البلدان التي رفضت معظمها التوقيع، بما في ذلك حكام الكويت. وتساءل المسؤولون العراقيون بحرارة، وهم يتابعون تمويل دول الخليج لآلة الحرب الامريكية بما يوازي ٥٠ مليار دولار، اين كان هذا الكرم عندما تعلق الامر بمساعدة العراق لاعادة بناء اقتصاده؟!

كما ابدى الوفد الفلسطيني مجموعة ملاحظات هامة عما يجري في العراق حاليا، فاشار الى ان انتقال الطائرات العراقية الى ايران كان وفق اتفاق مسبق، وهي بالاساس تلك التي يشكل بقاؤها على ارض العراق عبئا لحاجتها للصيانة الجذرية، اما الاعداد الكبيرة من الطائرات التي يشاع عن هروبها في الغرب فهي انباء مضللة ومبالغ فيها جدا.

واشار الوفد ايضا، الذي تعايش مع الشعب العراقي تحت القصف، ان الاوضاع التموينية في العراق جيدة جدا ويمارس المواطنون حياتهم اليومية في المصانع والمؤسسات والورش.

وأكد الوفد ان سلاح الجو العراقي لا يزال سليما ويجري الاعداد لاستخدامه في الوقت الملائم.

كما اشار الوفد الفلسطيني العائد من بغداد الى الثقة المطلقة بالاسلحة الاستراتيجية العراقية والتي يؤكد المسؤولون العراقيون مسؤوليتهم الدولية العالية في حالة استخدامها.



● من مظاهرة ضد الحرب في الخليج ومن اجل السلام جرت في احدى المدن الالمانية يوم (١١) الجاري. (صورة من «ي.ص.ف»)

دول التحالف العدوانية تحاول تبرير جريمتها!

● حيفا - وكالات الانباء - سيطرت المجزرة الوحشية التي تسبب بها قصف الدول المعتدية لاحد الملاجيء المخصصة للمدنيين في العراق على اجواء الحرب في الخليج والتي لم تستطع تبريرها اقوال المتحدثين باسم الدول المعتدية الزاعمة بان الملجأ مقر عسكري في الوقت الذي قررت فيه فتح تحقيق بهذا الصدد.

فقد نقلت اذاعة لندن «بي.بي.سي» عن مراسلها الموجود في بغداد صباح اليوم انه شاهد عملية اخراج جثث لعدد كبير من النساء والاطفال من تحت الانقاض. وقال انه لم ير اية دلائل تشير الى ان المبنى كان يستخدم لاغراض عسكرية.

وبرر البيت الابيض المجزرة البشعة بان «الملجأ كان هدفا قياديا عسكريا يغذي آلة الحرب العراقية مباشرة». واعرب الناطق مارلين فيتزووتر عن خشيته في رد فعل الرأي العام. ورفض في ختام المؤتمر الصحفي الاجابة على اسئلة الصحفيين.

واعترف وزير الحربية الامريكي، ريتشارد تشيني، بارتكاب هذه المجزرة. وقال ان قنبلتين امريكيتين اسقطتا عمدا وبدقة كبيرة على احد الملاجيء العراقية في حي العامرية في بغداد. زاعما بان هذا الملجأ كان يضم مركز قيادة عسكرية وبالتالي كان هدفا مشروعا.

الا ان وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ورغم التبريرات المذكورة، قررت فتح تحقيق بالمجزرة.

وزعم وزير خارجية بريطانيا، دوغلاس هيرد بان قصف الملجأ لن يؤثر على التزام دول عربية مشاركة في «التحالف».

فيما عبرت الحكومة الفرنسية عن «اسفها للمصير المفجع لضحايا الغارة». واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «ان هؤلاء هم ضحايا حرب» وحمل المسؤولية للرئيس العراقي لرفضه كل تسوية سلمية للنزاع!

واسف السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، للمجزرة. واكد انه لا يملك كل التفاصيل عن هذا الحادث. في الوقت الذي وجه وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز رسالة الى دي كوليار، طالبه فيها بادانة المجزرة البشعة التي ارتكبت بحق المدنيين.

واعرب عدد من الجنرالات السوفييت عن قلقهم ازاء ارتفاع عدد الضحايا المدنيين في العراق. وقال احد الجنرالات في قسم حرس الحدود التابع للمخابرات السوفييتية خلال مؤتمر صحفي، عندما نرى المجزرة التي تودي بحياة هذا العدد من الناس فاننا نتساءل ما اذا كان ما يحدث هو فعلا حرب لحماية سيادة الكويت؟ واضاف ان عددا كبيرا من البلدان انتهكت سيادتها دون ان تتدخل الولايات المتحدة عسكريا.

واعربت وزارة الخارجية الصينية عن اسفها لمقتل مئات المدنيين العراقيين جراء القصف الوحشي الذي شنته طائرات الدول المعتدية على احد الملاجيء العراقية.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم علي بزرعليم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن هنا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه تمت المصادقة على اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال - وايضا بمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - بزرعليم انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة مسماة خارطة رقم ٢٠٣٦.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

احواض ١٠٥٩٦، ١٠٥٩٨. لتبيح خراطيم مياه لشارع الرئيسي بيت لحم.

اهم تعليمات الخارطة: ازالة المزبلة من الارض الزراعية للاستعمال للزراعة.

كل معني بالاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام للمكاتب المذكورة، وكل معني بالارض او باي جزء تخطيطي آخر والذي يرى نفسه متضررا جراء هذه الخارطة يمكنه تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان. تقدم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة.

لا تبحث الاعتراضات ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا وبالتفصيل يؤكد الحقائق التي اعتمدت عليها.

عمرام المحي
رئيس اللجنة اللوائية
للتنظيم والبناء - لواء الشمال

شهيد في مخيم عسكر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد الليلة الماضية، في مستشفى «تل هشومير» الشاب عدنان محمد علي جراد (٣٢ عاما) من مخيم عسكر القديم/ نابلس. وكان قد اصيب برصاصة في بطنه قبل بضعة ايام عندما داهم جنود المخيم بعد وقوع صدامات بين الطرفين.



● عمال فلسطينيون من ابناء قطاع غزة المحتل يخضعون للتفتيش في احدى النقاط قبل دخولهم الى العمل في اسرائيل (١٠) الجاري. (صورة من «ي.ص.ف»)

اخبار محلية

الكنيست تبحث انتشار وباء الحصبة في النقب

غوجانسكي: وزارة الصحة لم تحرك ساكنا رغم انذارات كثيرة بامكانية تفشي الوباء!

● وزير الصحة: طبيعة حياة البدو تصعب عملية التطعيم!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست، في جلستها الاولى، امس، موضوع انتشار وباء الحصبة في النقب.

وشاركت في النقاش النائبة تمار غوجانسكي وقالت بان وزارة الصحة هي المسؤولة عن انتشار الوباء في بئر السبع وخاصة بين العرب.

وذكرت غوجانسكي بان بحثا كان نشر وتبين فيه بان (٣٦)٪ من الاطفال البدو لم يأخذوا التطعيم ابدا وبأن (٦٣)٪ من هذه العائلات لم تكن مراقبة من قبل مراكز رعاية الام والطفل.

وقالت غوجانسكي: بالرغم من اسماع الكثير من الانذارات حول امكانية تفشي الوباء لم تحرك الحكومة ساكنا.

واضافت ان انتشار هذا الوباء ما هو الا برهانا اخر على الوضع الصحي الخطر في الوسط العربي في البلاد حيث يوجد الاهمال الكبير من قبل الحكومة لا سيما في مجال شبكات المجاري في هذا الوسط.

وتساءلت غوجانسكي: لماذا انتظرت الحكومة كل هذا الوقت للبدء بالتطعيم ضد الوباء حيث علم بان طواقم طبية بدأت امس بتطعيم العائلات البدوية والاهالي في قطاع غزة ضد هذا المرض.

وانتهت غوجانسكي الى القول بان كتلة الجبهة في الكنيست ستضع في الاسبوع القادم اقتراح قانون على طاولة الكنيست وبحسبه يكون من حق كل من يسكن في اسرائيل ان يحصل على التطعيمات التي تعطى للاولاد في اسرائيل دون مقابل.

وشارك في النقاش النائب حاييم اورون (مبام) وقال بانه يجب ان تقوم «لجنة فحص» لموضوع انتشار الوباء في النقب.

وطالب اورون بزيادة الشروح المقدمة للبدو في المجالات الصحية ومساواتهم في مجال الصحة بكل المواطنين بالبلاد.

واعتلى بعد ذلك وزير الصحة ايهود اولمرت منصة الكنيست وقال بانه لا يوجد اي تمييز في المجال الصحي بين العرب واليهود وادعى بان طبيعة حياة البدو تصعب عملية التطعيم هذا بالاضافة الى ان عددا من البدو رفض التطعيم!!

واقترح بعد ذلك نقل جميع الاقتراحات الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي لبحثها بحثا وافرا. ووافق اعضاء الكنيست على ذلك بالاجماع.

خلال بحث قانون المياه في الكنيست

محاميد يستنكر قطع المياه، من قبل «مكوروت»، عن المدن والقرى العربية بحجة «الديون»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست بالاجماع، امس، قانون المياه، واقرت نقله الى لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

وشارك في النقاش، الذي دار حول القانون، النائب الجبهوي هاشم محاميد والذي اعرب عن تأييده للقانون «الذي جاء ليحافظ على بقية المياه المتوفرة في الدولة» وردع كل محاولات تلويث المياه فيها.

وقال بان معطيات وزارة المحافظة على البيئة تشير الى ان مواد خطرة تصل الى المياه الجوفية من المصانع وهذا ما اتضح من فحص اجري قبل نصف سنة في تسع آبار في منطقة انحاء البلاد.

وحذر محاميد من خطر تسرب مياه المجاري الى المياه الجوفية لكون شبكة المجاري في البلاد عامة وفي الوسط العربي تعاني من تلف كبير.

واستنكر محاميد قطع المياه من قبل شركة «مكوروت» عن المدن والقرى العربية بسبب العجز في الميزانيات مما يؤدي الى اتلاف مواسير المياه ودخول مياه المجاري اليها نتيجة كونها فارغة وانعدام الضغط داخلها.

وحمل محاميد وزارة الداخلية والوزارات الحكومية الاخرى مسؤولية ذلك ولا سيما في الوسط العربي وطالب بتخصيص الميزانيات لاصلاح شبكات المياه والمجاري في البلاد على وجه السرعة لانقاذ المواطنين يهود وعربا من الخطر الداهم بتلوث المياه. هذا اضافة الى ان تخصيص ميزانيات للقرى والمدن التي لا توجد فيها شبكات مجار لحل ازمتها والعمل على انهاء هذه المعضلة وانقاذ ما تبقى من احتياطي المياه صالحا للاستعمال.

في زيارة اخرى للمدينة

مجموعة من افراد الدفاع المدني تتفقد اوضاع المدارس في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عادت مجموعة من افراد الدفاع المدني وقامت بزيارة اخرى لمدارس الطيبة، يوم امس (الاربعاء)، للاطلاع على استعدادات المدارس النهائية للمحافظة على امن وسلامة طلاب مدارس المدينة.

وبعد زيارة المدارس التقى افراد المجموعة بالاجتماع مع رئيس بلدية الطيبة، رفيق الحاج يحيى، حيث قاموا بعرض نتائج زيارتهم امامه. وجرى التأكيد خلال الاجتماع على ان غالبية الغرف الدراسية مغلقة جيدا وتستجيب لمتطلبات وتعليمات الدفاع المدني.

واعطى افراد المجموعة توصياتهم والتي تتلخص بضرورة ان يحمل كل طالب كمامته بشكل دائم. واكدوا على ضرورة الاتجاه الى اي مكان مغلق في حالة سماع صفارة الانذار في اثناء الذهاب الى المدرسة او العودة منها.

وطالب افراد المجموعة الاباء والامهات بعدم الخروج من البيت للبحث عن اولادهم في حالة سماع صفارة الانذار.

واعلن افراد المجموعة انه بامكان الاشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية تتوفر لديهم التقارير الطبية التوجه الى مدينة رعنانا للحصول على كمامات تلائمهم.

● ربط رياض الاطفال بالهواتف

ومن ناحية اخرى، تم خلال هذا الاسبوع ربط جميع صفوف رياض الاطفال والبساتين بخطوط الهواتف المطلوبة وذلك استجابة لتعليمات الدفاع المدني وطلب رئيس البلدية من شركة «بيزك».

زيادين يدعو غورباتشوف للعمل من اجل حل سلمي



● عمان ـ خاص ـ بعث الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، الدكتور يعقوب زيادين، برسالة الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف داعيا اياه للعمل من اجل ايجاد حل لازمة الخليج غير الحل العسكري.

واشار زيادين في رسالته الى انه لا يزال هنالك امكانيات للجهود السياسية لايجاد حل عادل لازمة الخليج و لاطفاء بؤرة التوتر في المنطقة من خلال ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وللصراع العربي الاسرائيلي عن طريق تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

ليبيريا في طريقها الى السلام

● اتفاق بين الجماعات المتنازعة هناك على وضع حد للحرب الاهلية ●

● لومي ـ توغو ـ اتفقت الجماعات المتنازعة الثلاث في ليبيريا من وضع حد للحرب الاهلية وتشكيل حكومة مؤقتة جديدة.

لقد ابرمت اتفاقا في مدينة لومي في دولة توغو المجاورة اتفقت فيه على ابقاء قواتها في مناطق محددة. وستتخذ الخطوات الرامية الى نزع سلاحها باشراف قوة حفظ سلام من غربي افريقيا وذلك بعد تعيين المؤتمر الوطني للحكومة الجديدة.

وقال تشارلز تيلور، قائد كبرى تلك الجماعات الثلاث، في مقابلة مع الصحفيين، ان الاتفاق مهم جدا وان ليبيريا في طريقها الى السلام. واضاف ان الحكومة التي اقامتها دول غربي افريقيا المجاورة في العاصمة، برئاسة ديوس سوير، غير موجودة وانه يتوقع ان يرئس الحكومة المؤقتة عند تشكيلها.

الاف الطلاب الالبان يضربون للمطالبة باجراء اصلاحات سياسية

● تيرانا ـ الوكالات ـ نفذ الاف الطلاب الالبان، امس الاول اضرابا عن الدراسة وذلك للمطالبة باجراء اصلاحات سياسية.

وابلغت مصادر سياسية في تيرانا وكالة دورويتر بأن بضعة الاف من الطلبة الالبان اجتمعوا في ساحة الحرم الجامعي وطالبوا باجراء اصلاحات سياسية وبإقالة عميد الجامعة وبتغيير اسم الجامعة.

ووعد ممثلو الحكومة، الذين اجتمعوا امس مع ممثلي الطلبة، بالاستجابة لمطالب الطلاب بشأن تحسين الاوضاع في قاعات النوم التابعة للجامعة. ورفض ممثلو الحكومة الدخول في مناقشات مع ممثلي الطلبة حول المواضيع الاخرى.

مجلس الامن يعقد جلسة سرية هذا اليوم لبحث تطورات حرب الخليج

● نيويورك ـ الامم المتحدة ـ قرر مجلس الامن الدولي ان يعقد اجتماعه لبحث تطورات حرب الخليج في جلسة سرية تعقد في وقت لاحق من هذا اليوم رغم المطالبة القوية باجراء مناقشة علنية حول حملة القصف المكثفة التي تشن ضد العراق.

وسيكون ذلك اول اجتماع رسمي يعقده المجلس منذ نشوب الحرب. وقد اتخذ القرار في اجتماع مغلق باغلبية تسعة اصوات مقابل صوتين مع امتناع اربعة عن التصويت.

وكانت كوبا والجمهورية اليمنية الدولتين اللتين صوتتا لاجراء مناقشة علنية. بينما امتنعت الصين والاكوادور والهند وزيمبابوي عن التصويت.

وقال المبعوث اليمني لدى الامم المتحدة ان الغارات الجوية التي تشنها القوات المتحالفة ادت الى مقتل الالاف من المدنيين.

وقال الممثل الكوبي ان للعالم الحق في معرفة ما يعتزم المجلس القيام به. لكن الممثل البريطاني سير ديفيد هني قال ان المجلس يجب ان يعقد جلسة سرية. واضاف ان المجلس يجب ان لا يفعل اي شيء يظهر عدم وحدة الصف او يضعف الرسالة الموجهة الى بغداد!

وقال المبعوث الامريكي توماس بيكرنغ ان الرئيس صدام حسين مسؤول عن الاصابات المدنية في العراق وانه يستطيع وضع حد لسفك الدماء فورا بالامتثال لقرارات مجلس الامن.

● مواطنون اردنيون يحرقون اعلام دول «التحالف» العدواني الوحشي على العراق خلال مظاهرة غاضبة ضد الحرب جرت في عمان في (١١) الجاري. (صورة من دو.ص.ا.ـ)

عيارات نارية على السفارة الامريكية في بون وانفجاران في اثينا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن مصدر قضائي في المانيا انه تم العثور على رسالة وقعتها منظمة «الوية الجيش الاحمر» الالمانية تعلن فيها مسؤوليتها عن اطلاق النار على مبنى السفارة الامريكية في بون.

وقال المصدر انه عثر على الرسالة بالقرب من مبنى السفارة.

وكان الاعتداء وقع، مساء أمس، دون أن يسفر عن وقوع ضحايا. وذكر التلفزيون الالماني أن عيارات نارية اطلقت من سلاح رشاش من منطقة قريبة.

وفي العاصمة اليونانية، أثينا، ذكرت الشرطة ان قنبلتين انفجرتا، الليلة الماضية، في ضاحيتين من العاصمة اليونانية تحت سيارة فرنسي يعمل مدرسا وتحت سيارة يوناني علما بأن سيارة الفرنسي كانت متوقفة بالقرب من مبنى يضم مركز القناة الاولى في التلفزيون اليوناني.

ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الانفجارين اللذين اقتصرت نتائجهما على الاضرار المادية.

بريماكوف، لدى عودته من العراق:

هنالك بصيص امل وسنعمل كل ما في وسعنا لانهاء هذه الحرب

● طارق عزيز يزور موسكو الاثنين القادم لاستكمال المحادثات ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال الاكاديمي يفغيني بريماكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى العراق، ان هنالك بصيص أمل لانهاء الحرب المدمرة في الخليج.

وقد ادلى بريماكوف بهذا التصريح لدى وصوله الى موسكو مساء امس عائدا من العراق، في ختام الزيارة التي قام بها واجتمع خلالها مع الرئيس صدام حسين.

وعندما سئل بريماكوف حول احتمال وقف اطلاق النار رد قائلا: «أخطيء، اذا أجبت بشكل قاطع على هذا السؤال، ولكن، هنالك بصيص أمل يسمح برؤية الامور بطريقة اكثر تفاؤلا».

ثم عاد بريماكوف وقال ان الموقف السوفييتي ثابت في ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت، وخلص الى القول: «نحن ضد هذه الحرب وسنعمل كل ما في وسعنا لانهائها»!

هذا، وستستكمل المحادثات التي بدأها بريماكوف في بغداد، بمحادثات يجريها وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، يوم الاثنين القادم في موسكو مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وعقبت واشنطن على زيارة عزيز المرتقبة الى موسكو بالقول انها ترحب بهذه الزيارة «اذا كانت ستؤدي الى انسحاب العراق من الكويت»!!

وفي هذه الاثناء، بدأ وزير خارجية الكويت، صباح الاحمد الصباح، اليوم الخميس، زيارة رسمية الى العاصمة السوفييتية يجري خلالها محادثات مع المسؤولين السوفييت.

صحيفة يابانية:

طائرات شحن ايرانية تنقل الى العراق، يوميا، معدات واسلحة سوفييتية الصنع!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «سان كاي شامبون» اليابانية، في عددها الصادر اليوم الخميس، ان طائرات شحن ايرانية تقوم، يوميا، برحلات الى العراق انطلاقا من قاعدة جوية في منطقة «مشهد» الايرانية وعلى متنها معدات واسلحة سوفييتية الصنع.

وقالت الصحيفة انها استقت هذه المعلومات من خبراء عسكريين في طوكيو.

مع الاحداث

الاجتماع المغلق لمجلس الامن

□ تقدمت بريطانيا بطلب عقد اجتماع سري خاص لمجلس الامن خلف ابواب موصدة لبحث الوضع في الخليج.

وهذه هي المرة الاولى منذ اندلاع الحرب التي يناقش فيها المجلس الحرب في الخليج علنا.

وكانت كوبا واليمن قد طالبتا باجراء مناقشة علنية كاملة لبحث الاعمال العدائية في الخليج التي تجاوزت كما هو معروف تخويل مجلس الامن باستخدام القوة.

وقد ندد السفير اليمني عبد الله الاشطر بمرارة بالغارات على العراق التي ادت الى مقتل الاف المدنيين. اما المندوب الكوبي في الامم المتحدة ريكاردو الهركون، فقال ان من حق العالم ان يعرف ما يقوله ويفعله السكرتير العام للامم المتحدة حول هذا الموضوع الهام.

وردا على ذلك حاول مندوب امريكا في الامم المتحدة توماس بيكرنغ ان ينحي باللائمة على الرئيس صدام حسين لمقتل المواطنين العراقيين. وادعى بان العراق كان يمكن من خلال التزامه بقرارات الامم المتحدة، ان يوقف سفك الدماء فورا. واتهم القيادة العراقية برفضها المحاولات السابقة لانهاء الازمة، عبر الوسائل الدبلوماسية. ودعا صدام حسين الى الابتعاد عن طريقه «الهدام» وانهاء ما سماه السفير الامريكي «المعاناة غير المبررة التي سببها للكويتيين وللاسرة الدولية وما يسببه الان لشعبه». وحذر بيكرنغ، في رد فعل على ما يبدو لفكرة ايقاف القتال لفترة ـ وهي الفكرة التي طرحتها دول المغرب العربي الخمس ـ من ان الولايات المتحدة لا تنوي منح صدام حسين مهلة لالتقاط انفاسه والتي قد يعيد فيها تجميع قواته!

ويرجع تاريخ اخر مرة عقد فيها مجلس الامن الدولي اجتماعا مغلقا لبحث ازمة دولية من هذا القبيل الى عام ١٩٧٥. غير ان المجلس يجتمع بانتظام في جلسات مغلقة لبحث تعيين السكرتير العام وللاستماع الى التقرير السنوي عن مجلس الامن.

رئيس الوزراء السوفييتي يكشف عن مؤامرة اقتصادية غربية للاطاحة بغورباتشوف

● موسكو ـ كشف رئيس الوزراء السوفييتي فالنتين بافلوف، في مقابلة صحفية نشرت يوم الاثنين، عن قيام قوى في الغرب، خلال الشهر الماضي، بمحاولة لاسقاط الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، عن طريق مؤامرة اقتصادية.

وقال بافلوف، في المقابلة، التي نشرتها صحيفة النقابات «ترود»، انه علم عن خطط لتعويم السوق السوفييتية بمليارات الروبلات بهدف الاطاحة بالرئيس السوفييتي وتصفية سلطة الشيوعيين. وقال: «ان امرأ كهذا ليس بجديد لان مثل هذه الاعمال جرت في مناطق اخرى من العالم واستهدفت الاطاحة بالنظام السياسي واسقاط سياسيين غير مرغوبين».

واضاف بافلوف، الذي شغل قبل تسلمه رئاسة الوزراء منصب وزير المالية، ان غورباتشوف عرقل، على ما يبدو، عمل جهة معينة.

وقال: «لم تكن تلك مسألة ايام وانما مسألة ساعات فقط. وتعرضنا الى خطر فقدان الاستقلال الاقتصادي عن طريق الدمج الهادئ، بدون سفك دماء».

وقال رئيس الوزراء السوفييتي ان جهة معينة نفذت عملية تسريب كميات كبيرة من الاموال الى الاتحاد السوفييتي بمختلف الطرق ويتضمنها الشراء الواسع للاوراق النقدية من فئتي المئة روبل والخمسين روبل وقد انضمت الى هذه العملية منظمات بنكية سوفييتية وعدد من البنوك الخاصة في النمسا وسويسرا وكندا.

نائب رئيس وزراء حكومة روسيا الاتحادية يستقيل من منصبه

● موسكو ـ الوكالات ـ استقال غينادي فلشن، نائب رئيس وزراء الحكومة في جمهورية روسيا الاتحادية من منصبه متهما الحكومة المركزية بشن حملة للتشهير به وتقويض حكومة الجمهورية.

وكانت الصحف الشيوعية قد اتهمت الوزير بانه دعم عمليات واسعة غير مشروعة لمقايضة العملات، وهي تهمة نفاها الوزير.

وقال فلشن في رسالة استقالته انه يعتقد ان الاجهزة الخاصة في الاتحاد السوفييتي، وهي اشارة الى الشرطة السرية السوفييتية، شاركت في تلك الحملة.

وكان رئيس الوزراء السوفييتي قد قال ان هنالك مؤامرة دبرها المصرفيون الغربيون والسوفييت لاغراق الاتحاد السوفييتي بملايين الروبلات.



حوالي ٧٠٪ من المدارس العربية بلا ملاجىء

ارتفاع كبير في عدد غرف التعليم المستأجرة بسبب كثرة الغرف غير الامنة

*** علي حيدر: لست متأكدا من صحة المعلومات * قرى بأكملها بلا ملاجىء * تلاميذ رمانة والعزير يتعلمون حتى الان حسب ظروف بداية الحرب، اي في بيوتهم ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - علمت «الاتحاد» من مصدر موثوق في وزارة المعارف ان عدد المدارس العربية التي توجد فيها ملاجىء هو اقل من الثلث وان حوالي ٧٠٪ من هذه المدارس لا توجد فيها ملاجىء بتاتا.

وفي الوقت نفسه، اتضح ان المئات من غرف التعليم في المدارس العربية ليست آمنة، وفقا لمقاييس قيادة الدفاع المدني، وقد قامت باعطاء اوامر باغلاقها حتى تزول حالة الطوارىء والحرب. وهذه الغرف بغالبيتها ترومي (بناء موقت، لكن الكثير منها قائم منذ سنوات طويلة) وتوجد ايضا غرف مستأجرة غير صالحة وكذلك براكيات. ولذلك فقد اضطرت السلطات المحلية العربية الى استئجار غرف تعليم اضافية. ويقدر عدد الغرف المستأجرة بالمئات.

وفي جولة على عدد من المدارس في منطقة الناصرة تبين ان في قرية الرينة تم نقل ١٨٠ طالبا وطالبة من صفوف التواسع الى مدرسة المشهد. وفي المشهد نقل طلاب اربعة صفوف الى غرف مستأجرة بدل غرف الترومي غير الامنة. وفي عرب الشبلي نقل طلاب ثلاثة صفوف الى غرف مستأجرة وصف رابع الى نادي الشبيبة. وباستثناء عرب الشبلي فان القرى المذكورة وكذلك قرية يافة الناصرة لا توجد فيها ملاجىء للمدارس، بالمرة.

اما مدرسة رمانة والعزير فانها ما زالت مغلقة. وطلابها ما زالوا يتعلمون في بيوتهم حسب اوراق العمل، مثلما كان الامر في الايام الاولى للحرب.

هذا وفي حديث مع الاستاذ علي حيدر، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف، قال انه ليس متأكدا من الرقم ٣٠٪ أو ٧٠٪. ولكنه اضاف: اننا نقوم في السنوات الاخيرة ببناء ملاجىء مناسبة في كل مدرسة جديدة في الوسط العربي. ولا نقبل تخطيط اية مدرسة بدون ملاجىء.

ومن الجدير ذكره ان هذا الوضع يثير قلق الكثيرين من المربين والاهالي.

حاييم هيرفيلد، في زيارة نتسيرت عيليت:

العمال الذين اخرجهم اصحاب العمل الى عطلة سيحصلون على رسوم البطالة

● «العمال سيضطرون الى المساهمة في تغطية خسائر الحرب» ● يعرب عن قلقه من البطالة في نتسيرت عيليت ولا يتطرق بكلمة الى البطالة في الناصرة العربية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - «العمال الذين تم اخراجهم من اماكن عملهم الى عطلة غير مدفوعة الاجر سيكون من حقهم الحصول على رسوم بطالة»، هذا ما اعلنه رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، حاييم هيرفيلد، في مؤتمر صحفي عقده في الناصرة، امس الاربعاء.

وكانت مندوبة «الاتحاد» سألت هيرفيلد عن هذا الموضوع مشيرة الى ان الكثيرين من اصحاب العمل اخرجوا عمالهم الى عطلة غير مدفوعة الاجر وتركوهم عمليا بدون مصدر رزق، فقال: «ان هؤلاء العمال الحق في الحصول على جميع حقوقهم كعاطلين عن العمل. وقد ابلغت الهستدروت المصانع واماكن العمل سواء كانت كبيرة او صغيرة بذلك. وتم الاتفاق على هذا مع وزارة العمل».

واضاف: «هناك حوالي ٦٠ - ٧٠ الف عامل في مجالات السياحة وخدمات المطاعم والرفاه واللهو وغيرها.. تعطلوا عن العمل خلال حالة الطوارىء، وهذا اضافة الى عشرات الوف النساء اللواتي اضطررن الى البقاء في البيت مع الاولاد او الذهاب مع الاطفال الى الحضانات، حسب اوامر قيادة الدفاع المدني. وهذه مشكلة. ونحن نفكر في حل لها باقامة صندوق ايام اذن. فنطلب من العمال ان يتبرعوا كل واحد بيوم واحد من العطلة السنوية. ونقوم بتوزيع هذه الايام على الامهات اللواتي اضطررن الى البقاء مع الاطفال». ولكن - اضاف هيرفيلد - سيضطر العمال الى المساهمة في تغطية ذلك.

● «الاتحاد»: حتى الان لم تحل مشكلة التغيب عن العمل في الايام الثلاثة الاولى للحرب بالنسبة للكثير من العمال. وليس واضحا اذا كانت اماكن العمل الخاصة ملزمة بدفع الاجرة ام لا.

- هيرفيلد - هذه ايضا مشكلة. نحن سنعمل قريبا على ان يصدر وزير العمل امر توسيع يشمل جميع اماكن العمل، الصغيرة والكبيرة وسوف نعمل على ضمان دفع مرتب شهر شباط ايضا بدون مشاكل. اما تغطية هذه الايام فيبدو اننا سنتفق مع وزارة المالية واصحاب العمل على ان توزع على النحو التالي: يوم على حساب العامل وآخر على حساب صاحب العمل والثالث على حساب التأمين الوطني.

● «الاتحاد»: وماذا عن عمال المناطق المحتلة الذين لم يذهبوا الى العمل مضطرين منذ اكثر من ثلاثة اسابيع بسبب منع التجول ورفض سلطات الاحتلال اعطاء تصاريح؟

- هيرفيلد - ان ثلث عمال المناطق يعملون عن طريق مكتب العمل (التابع لسلطات الاحتلال)، وهؤلاء نفكر في ان يتم تعويضهم عن طريق العطلة السنوية او عن طريق تأمين البطالة على الرغم من انهم غير تابعين لهذا المجال. اما العمال الذين يعملون بدون تنظيم والذين يبلغ عددهم حوالي ٧٠ الف عامل فلا يمكننا حل مشكلتهم لقد عملوا خارج القانون. وهم الذين يتحملون المسؤولية. وآمل ان يستفيدوا من التجربة ليعملوا في المستقبل بشكل منظم. (من المعروف ان سلطات الاحتلال تحاول استغلال التصاريح سلاحا سياسيا على العمال، مما يجعل الكثيرين منهم لا يطلبون التصاريح ويتوجهون الى العمل غير المنظم).

هذا وكان هيرفيلد قد حضر الى نتسيرت عيليت وقضى فيها طيلة يوم امس للاطمئنان على وضع المهاجرين الجدد الذين جاءوا بنسبة عالية جدا الى المدينة. والتقى بهم. واطلع على اوضاع السكن والعمل. وفي ختام جولته اعرب عن قلقه الشديد من وضع البطالة في نتسيرت عيليت. اذ ان هناك ١٣٠٠ عاطل عن العمل رسميا وبعد شهرين سيزداد الى ٣ الاف، حسب قوله.

ولم يتطرق هيرفيلد بكلمة واحدة الى وضع البطالة في مدينة الناصرة العربية التي تبلغ ضعف البطالة في نتسيرت عيليت منذ اكثر من سنة. ووعد بان يهتم مع سكرتير الهستدروت لتدبير المزيد من اماكن العمل وطلبيات عمل لمصنع «ودج» حتى يستوعب المزيد من العمال في نتسيرت عيليت. هذا مع العلم بان المؤتمر الصحفي في منتجع شيرتنسالد، الذي يقع في قلب مدينة الناصرة ولكنه تابع لمدينة نتسيرت عيليت رسميا.

● حاييم هيرفيلد، امس، في الناصرة.
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

وزراء في حكومة شمير:

شارون طالب بتدخل اسرائيلي للتخريب على «التحالف الامريكي»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزراء في الحكومة ان وزير الاسكان، اريئيل شارون، طالب بشن هجوم فوري على العراق للتخريب على التحالف الامريكي.

وقالت المصادر ذاتها ان شارون علل مطالبته هذه بسد الطريق امام دول التحالف التي اعتبر انها ستمارس الضغوط السياسية على اسرائيل خلال الحرب. واعتبر ان مشاركة اسرائيل في العدوان هو مصلحة قومية «لان زعزعة التحالف هو مصلحة اسرائيلية»؛ واضاف شارون ان هذا التحالف سيمارس على اسرائيل ضغوطا كبيرة وهذا ما يجب منعه بواسطة دخول اسرائيل الحرب مما يؤدي الى انهيار هذا التحالف.

هذا، ونفى شارون الاقوال التي نسبت اليه والتي تم الكشف عنها، امس. الا ان وزراء في الحكومة يؤكدون صحة هذه الاقوال ويؤكدون ايضا ان شارون اطلق هذه التصريحات في نهاية الاسبوع الماضي خلال زيارته لاحد المواقع الذي تعرض للقصف الصاروخي العراقي.

شمير: يجب وضع حد لحكم صدام حسين والا فان حربا اخرى ستقع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الحرب في الخليج يجب ان تضع حدا لحكم صدام حسين وانه اذا لم يتحقق ذلك فانه من المتوقع ان تقع حرب اخرى في المستقبل ضد اسرائيل ودول المنطقة» - هذا ما اعلنه رئيس الحكومة يتسحاق شمير امس في مقابلة للصحيفة الايطالية «كوريرا ديلا سيرا».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٥ شباط ١٩٩١ . الموافق ١ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٣ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●
יום שישי 15.2.1991 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 233/47 - 15.2.1991 - Price: 1.80 Shekel

في اليوم الاول من مناقشات مجلس الامن المغلقة:

معظم المتحدثين في الجلسة يدعون الى تكثيف المساعي الدبلوماسية لايجاد حل سلمي في الخليج

● الانباري يدعو المجلس الى وضع حد للمذابح التي تنفذها الولايات المتحدة بحق العراقيين ●

●نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - استمع مجلس الامن الدولي، امس الخميس، حسب توقيت نيويورك (الليلة الماضية) خلال جلسة رسمية مغلقة الى بعض الخطباء في مناقشة طويلة قرر اجراءها حول ازمة الخليج.

وقد تحدث (١١) خطيبا خلال الجلسة الاول الرسمية التي يعقدها المجلس منذ

● البقية على ص ١٤ ●

الجبهة تستنكر جريمة قصف الملجأ في بغداد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت كتلة الجبهة في الكنيست بيانا استنكرت فيه الهجوم الصاروخي على الملجأ في العاصمة العراقية - بغداد، والذي اودى بحياة مئات الابرياء.

وطالبت الجبهة بوقف هذه الاعمال العدوانية وهذه الحرب المدمرة فورا، واقترحت على الكنيست بحث هذا الموضوع بشكل عاجل.

في عز الظهر:

اطلاق صواريخ «الحسين» على مدينة حفر الباطن

● الرياض - وكالات الانباء - ذكرت مصادر عسكرية في الرياض، امس الخميس، ان ما بين صاروخين وخمسة صواريخ من طراز «الحسين» اطلقت ظهر امس على مدينة حفر الباطن شمال شرقي السعودية.

ويذكر ان مدينة حفر الباطن تضم اكبر قاعدة عسكرية للقوات المعتدية على العراق.

ولم ترد تفاصيل عن الهجوم الصاروخي نظرا لمنع الصحفيين من دخول المدينة.

احتجاجا على المجزرة في ملجأ العامرية:

فلسطينيو مخيم عين الحلوة يعلنون اضرابا عاما

● جنوب لبنان - وكالات الانباء - شهد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، امس الخميس، مظاهرة حاشدة احتجاجا على المجزرة الوحشية التي ارتكبتها القوات المعتدية في ملجأ العامرية في بغداد، امس الاول.

وقالت الانباء الواردة من مخيم عين الحلوة ان الفلسطينيين في المخيم اعلنوا الاضراب العام كما اعتصم مئات منهم امام مقر منظمة الصليب الاحمر وحملوا شعارات تدعو الى وقف المجزرة ضد الشعب العراقي.

مع انتهاء الشهر الاول للحرب العدوانية:

واشنطن: «الحرب البرية تقترب وستكون قصيرة وعنيفة»!

● مسؤول امريكي كبير يتوقع حربا برية لمدة اسبوع، فقط! ●

●واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن مسؤول امريكي كبير ان موعد شن الهجوم البري ضد العراق يقترب بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها وان هذا الهجوم سيكون قصيرا وعنيفا وسيستخدم فيه بالاساس سلاح الدبابات.

واعلن الموظف الكبير في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية وثلاث وكالات انباء امس، انه يبدو جليا اننا نقترب منه. لقد اننا بعمل جيد مؤخراه من خلال تقليص القدرات العسكرية العراقية بواسطة القوات الجوية.

وكان الناطق بلسم البيت الابيض،

● البقية على ص ١٣ ●

● امس في عمان: فتاة اردنية تطبع كف يدها المضرج بالدماء على جدار السفارة الامريكية في الاردن احتجاجا على مجزرة ملجأ العامرية. (صورة من «و.ص.ف»)

الدول المعتدية تعترف بسقوط (٤) طائرات جديدة تابعة لقواتها

● الرياض - وكالات الانباء - اعلن سلاح الجو الامريكي، الليلة الماضية، فقدان طائرة حربية الكترونية من طراز (اي. اف - ١١١/اي. ريفن) في شمال السعودية ومقتل طياريها الاثنين.

واوضح الناطق بلسم القيادة المركزية في الرياض، الجنرال ريتشارد نيل، خلال مؤتمر صحفي يومي ان الطائرة الامريكية فقدت على وقت مبكر امس، واضاف ان طاقمها المؤلف من رجلين قتلا.

● البقية على ص ٤ ●

ابراهام طمير:

طارق عزيز حذر في ١٩٨٨ من حرب جديدة جراء استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي

● هذا التحذير جاء في لقاء سري بين الرجلين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «اننا لا نرى ان النزاع الاسرائيلي - العربي يقترب من حل. الوضع الراهن وقوة اسرائيل العسكرية يشكلان خطرا على العراق ويودي التأكيد انه في هذه المسألة يشكل العراق جزءا من التحالف العربي الذي يرى انه في حالة عدم التوصل الى حل سياسي ستندلع الحرب».

هذا ما قاله وزير الخارجية العراقي طارق عزيز لمدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية الاسبق الراحل طمير في سياق لقاء سري تم ترتيبه في صيف العام ١٩٨٨ في دولة اوروبية وهو ما كشف عنه طمير صباح اليوم الجمعة لصحيفة «يديعوت احرونوت».

● البقية على ص ٤ ●

بعد جولة في الاتحاد السوفييتي استمرت اسبوعين

رئيس تحرير «الاتحاد» - سالم جبران يعود الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد امس (الخميس) سالم جبران، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «الاتحاد» بعد ان قضى في الاتحاد السوفييتي اسبوعين اشترك خلالها في المؤتمر السنوي للطلاب الشيوعيين من اسرائيل الدارسين في الاتحاد السوفييتي.

واجرى خلال هذه الجولة عدة لقاءات مع ممثلي الرأي العام السوفييتي والمؤسسات الرسمية والحزبية. فقد استقبله نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في

● البقية على ص ٤ ●

معربا عن الم من اضطرار اسرائيل لـ «الجلوس مكتوفة الايدي»:

شمير: على الولايات المتحدة ان تجد الطريقة لتمكين الجيش الاسرائيلي من الاشتراك في الحرب!!

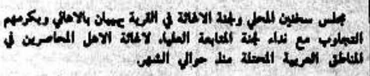
● ويضيف مبررا: «اسرائيل لم تتعود قط على ان يقوم جنود اجانب بالدفاع عنها وتنفيذ المهمات من اجلها»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ان اسرائيل «لم تكن تعودت قط على ان يقوم جنود اجانب بالدفاع عنها وينفذون المهمات من اجلها»، مضيفا الى «اننا لا نريد ان نتعود على وضع كهذا».

واضاف شمير الذي كان يتحدث خلال استقباله يوم امس (الخميس) لاعضاء الكونغرس الامريكي هنري واكسمان، جيمس سكستين ووابن ليفاتس الذين قدموا الى البلاد لتقديم مشاعر التقدير للحكومة الاسرائيلية على

● البقية على ص ١٤ ●

حملة اغاثة في سخنين تلبية لنداء الواجب



مجلس سخنين المحلي ولجنة الاغاثة في القرية يهيبان بالاهالي ويكرمهم التجاوب مع نداء لجنة المتابعة العليا، لاغاثة الاهل المحاصرين في المناطق العربية المحتلة منذ حوالي الشهر.

فلنتقاسم معهم لقمة عيشنا، لنمكنهم من الصمود دفاعا عن حقهم في العيش بكرامة ولتقرير المصير.

ستنطلق جرع المتطوعين لجمع التبرعات من بناية المجلس المحلي في الساعة التاسعة والنصف من صبيحة يوم السبت بتاريخ ٩١/٢/١٦.

جمعية المبادرة الاسلامية وحلقة شباب «الطليعة» تنظمان في حيفا حملة اغاثة للاهل المحاصرين في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا وحلقة شبان «الطليعة»، عقد اجتماع كبير في مركز الجمعية حضره العديد من اعضاء الجمعية واعضاء «الطليعة» وعدد غفير من الطلاب الثانويين على مختلف انتماءاتهم الطائفية.

افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني، فتحدث عن حالة الحصار التي يعيشها ابناء شعبنا في المناطق المحتلة منذ اندلاع الحرب العدوانية التي تشنها امريكا وحلفاؤها على الامة العربية لتدمير قدراتها واغتصاب ثرواتها وتكريس تخلفها ومنعها من مواكبة التطور نحو الحياة الاشرف. ثم انتقل الى الحديث عن الاوضاع القاسية التي يعيشها الاطفال والنساء والشيوخ ونداء الاستغاثة القادم من قلب الحصار لانقاذهم من حصار المجاعة. واهاب بجميع ابناء شعبنا وبذوي الضمائر الحية ان يضطلعوا بالمسؤولية ويقوموا بواجبهم الوطني الانساني، والاخلاقي تجاه اخوتهم الذين يعانون من المجاعة والقمع والاذلال تحت حراب الاحتلال.

وقد شارك الحضور مشاركة واسعة في النقاش الحيوي حول افضل السبل للقيام بالحملة الشعبية لجمع المواد الغذائية والملابس الشتوية والتبرعات المالية لايصالها الى الاهل في المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية المحتلة.

وفي نهاية الاجتماع تم تركيب طواقم العمل اللازمة للقيام بهذه الحملة، وتكونت هذه الطواقم من اعضاء جمعية المبادرة وحلقة شبان «الطليعة» بمشاركة نشطة من نساء حركة المرأة التقدمية ولجان الطلاب الجامعيين في جامعة حيفا والتخنيون.

وقد اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية وحلقة شبان «الطليعة» نداء الى اهالي حيفا طبع بالاف النسخ وقام بتوزيعه عشرات الشبان على المدارس العربية في حيفا، كما وزع على جميع الاحياء العربية في المدينة.

وجاء في هذا النداء «اننا نهيب بابناء شعبنا ان يهبوا هبة رجل واحد لتلبية الواجب والوقوف الى جانب اهلهم واخوتهم الذين يواجهون صنوف القمع الاحتلالي دفاعا عن حقهم في الحرية والاستقلال».

وجاء في ختام هذا النداء «لن يغمض لنا جفن ولن يهدأ لنا بال.. واطفال شعبنا يتضورون جوعا تحت حراب الاحتلال».

وقد شرع يوم الاربعاء (امس الاول) بهذه الحملة وانطلقت طواقم العمل المشتركة المؤلفة من الشبان والشابات والنساء والرجال، الى جميع احياء المدينة لجمع المواد الغذائية والملابس والتبرعات المالية.

وعلم ان الحملة الشعبية للاغاثة ستستمر اسبوعا وان مركز الجمعية (عباس ١) سيكون مفتوحا يوميا في ساعات بعد الظهر امام الاهالي الذين تتمكن طواقم العمل من الوصول اليهم، لتقديم المواد الغذائية والملابس والتبرعات المالية. واهاب مسؤولو المبادرة بابناء شعبنا لان يشمروا عن سواعدهم ويقوموا بواجبهم لانقاذ الاطفال والنساء والشيوخ من خطر المجاعة. فهذا هو واجب الساعة.

في اجتماع مشترك لطاقم سكرتيري مجالس العمال في المثلث و«الشارون»

إقرار توصيات «لجنة التعايش بين الشعبين اليهودي والعربي»

* عقد لقاءات ودورات مشتركة للعمال وتبادل الزيارات العائلية في عيدي الفصح والفطر *

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في اواسط الاسبوع الماضي، اجتماع مشترك لـ«فوروم» سكرتيري مجالس العمال في «الشارون» والمثلث، وذلك في مجلس عمال «بنيامينا»، لاقرار توصيات «لجنة التعايش بين الشعبين اليهودي والعربي» التي تم تشكيلها مؤخرا.

افتتح الاجتماع سكرتير مجلس عمال «بنيامينا»، اريه زيتوني، مرحبا بالحضور ومؤكدا على ضرورة التعايش بين ابناء الشعبين في مثل هذه الظروف الصعبة.

واتفق الحضور على ان تقوم لجان العمال في اماكن العمل بعقد لقاءات ودوريات مشتركة لعمال يهود وعرب يعملون في نفس المهنة او المكان لتعميق التفاهم المشترك.

واتفق ايضا ان يجري تنظيم لقاءات بين عائلات يهودية وعربية في عيدي الفصح والفطر بحيث تقوم العائلات اليهودية باستضافة العائلات العربية على مائدتها في ليل الاحتفال بعيد الفصح وتقوم العائلات العربية من المنطقة باستضافة عائلات يهودية في عيد الفطر القادم.

حملة تبرع واسعة في يافا والرملة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - استجابة لدعوة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد تقوم الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا في هذه الايام بحملة تبرعات واسعة في المدينة تشمل مواد غذائية مختلفة منها الطحين والسكر والارز عدا عن الملبوسات الشتوية المختلفة. وقد جمعت الرابطة حتى الان عددا لا بأس به من المعلبات والمأكولات والملابس.

وقال المحامي نسيم شقر رئيس الرابطة لمراسلنا بان الحملة ما زالت في بدايتها «واننا ندعو الجمهور العربي في يافا الى الاستجابة لنداء الواجب والتبرع بسخاء للاهل في الاراضي المحتلة الذين يقبعون تحت حظر التجول منذ بداية حرب الخليج».

وتنوي الرابطة في الايام القريبة ارسال المواد الغذائية الى المدن والقرى المختلفة في فلسطين المحتلة.

ومن جهة اخرى وبمبادرة من عضوي البلدية العربيين في الرملة ميخائيل فانوس وايوب المغربي يقوم نشيطون في المدينة ومنذ اسبوع بجمع التبرعات والمأكولات المختلفة للفلسطينيين حيث تم جمع كمية هائلة من المأكولات والملابس خلال اسبوع فقط. وقال عضو البلدية فانوس لمراسلنا بان جوا من الحماس يسود عرب الرملة حيث هب العديد منهم للتبرع في الاماكن المختلفة في المدينة «لنجدة الاهل في المناطق المحتلة». عدا عن ذلك اصدر العضوان بيانا دعيا المواطنين الى الاستمرار في الحملة لارسال المواد الغذائية والملبوسات في اقرب وقت ممكن. هذا ويفيد مراسلنا ان ادارة مدرسة عمار يوسف دعت طلابها بشكل شخصي للتبرع لزملائهم في الاراضي المحتلة كمساهمة متواضعة في الحملة.

اقتراح لاقامة صندوق خاص لمساعدة العمال المحتاجين من ابناء المناطق المحتلة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث عضوا اللجنة المركزة للهستدروت محمود يونس وافرايم حوفاني برسالة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار والى رئيس لجنة المتابعة العربية، ابراهيم نمر حسين، اقترحا فيها اقامة صندوق مشترك لمساعدة عمال المناطق المحتلة الذين يعانون من ضائقة اقتصادية هم وعائلاتهم.

وصرح محمود يونس لمراسلنا بان الهدف من هذا الصندوق هو تعميق العمل المشترك مضيفا «في رأيي فانه بالامكان جمع التبرعات من قبل المواطنين العرب على ان يقوم بيوم عمل لنصرة عمال المناطق المحتلة واهاليهم، على ان يرافق هذه الحملة جمع التبرعات ايضا من هيئات دولية مختلفة».

ويأمل مقدما الاقتراح موافقة الهستدروت ولجنة المتابعة على اقامته.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي والطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

□□ حديث اليوم مع النائب حاييم اورون □□
حول مخطط توسيع المستوطنات في المناطق المحتلة

الهدف: عدم العودة الى «الخط الاخضر»

■ كشفت «النقاب» بالتعاون مع النائب دادي تسوكر (راتس)، عن وجود خطة بعيدة المدى لتوسيع المستوطنات القائمة في المناطق المحتلة. على ماذا اعتمدتم؟

□ النائب اورون: المعلومات التي بحوزتنا حصيلة جهد بذلناه منذ عدة اسابيع تستند الى وثائق ومستندات وزارة الاسكان واستجوابات قدمناها الى لجنة المالية البرلمانية. ونحن نؤكد دقة وصحة كل كلمة قلناها بهذا المجال ولولا وثوقنا من ذلك لما اقدمنا على نشر هذه المعلومات.

■ المقصود توسيع المستوطنات القائمة فقط ام بناء مستوطنات جديدة ايضا؟

□ النائب اورون: توسيع المستوطنات القائمة. فالنهج الذي تعتمده وزارة الاسكان ليس اقامة مستوطنات جديدة وانما توسيع القائمة التي بنيت قبل (١٥) سنة او حتى سنتين.

■ هل بدأوا بتنفيذ هذه الخطة؟

□ النائب اورون: نعم..

■ متى؟

□ النائب اورون: وفقا للوثائق والمستندات التي حصلنا عليها فان توسيع المستوطنات سيتم خلال ثلاث سنوات من عام (١٩٩٠) الى (١٩٩٣). وهذا يعني انهم باشروا بتنفيذ هذا المشروع.

■ المشروع يتحدث عن مستوطنات المناطق المحتلة فقط؟

□ النائب اورون: المشروع يتضمن ثلاث نقاط اساسية: الاولى زيادة عدد المستوطنين وفرض «حقائق» جديدة من شأنها التخريب على عملية السلام المستقبلية، والثانية توسيع مستوطنات المتدينين، وهذا ليس صدفة لانه يستهدف من هذه الخطوة ابتزاز مواقف سياسية معينة من الاحزاب الدينية عند اجراء المفاوضات السلمية، والثالثة توسيع المستوطنات على طرفي الخط الاخضر، ويستهدف من ذلك خلق وضع جديد تكون فيه العودة الى «الخط الاخضر» امرا مستحيلا.

■ ما هو حجم هذا التوسيع؟

□ النائب أورون: سيبنون (١٣) الف وحدة سكنية، وسيسكن في كل وحدة سكنية جديدة ما بين (٤) الى (٥) افراد على الاقل.

■ وجهتها في الضفة الغربية؟

□ النائب اورون: المقصود توسيع مستوطنات «اريئيل» و«معاليه ادوميم» و«افراته» وغيرها من المستوطنات القديمة.

■ كم تقدر التكاليف؟

□ النائب اورون: حوالي مليارَي شيكل، ويصل نصف مليار شيكل في السنة على الاقل.

■ رمزي حكيم ■

□ النائب حاييم اورون (مبام)، حصل على مستندات موثوقة بمشاركة النائب دادي تسوكر (راتس)، تؤكد وجود مخطط لتوسيع المستوطنات في المناطق المحتلة □

في الكنيست

تعقيباً على التعديلات التي اقرتها لجنة المالية في القانون المتعلق بدفع مخصصات البطالة

غوجانسكي: الحكومة تستغل حالة الطوارىء لانتهاك حقوق العمال!

* وتضيف: «انها ترمي خلال التعديلات الى صيد ثلاثة عصافير بحجر.. «توفير» مخصصات البطالة، تشغيل القادمين الجدد بدلا من الفلسطينيين وتخفيض الاجرة المدفوعة للعمال المهنيين»! *

● القدس - لمراسلنا البرلماني أمين خلف - من المزمع ان تصوت الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة، في الاسبوع القادم، على قانون الترتيبات في الاقتصاد والذي يتعلق بدفع مخصصات البطالة.

وتعقيبا على التعديلات التي أقرتها لجنة المالية، يوم الثلاثاء الماضي، بهذا الشأن والقاضية بالزام كل عاطل عن العمل لم يتجاوز الثلاثين من عمره بقبول كل عمل يعطى له حتى وان لم يكن في مجال عمله ولا يناسب ثقافته، والزامه من ناحية ثانية بقبول اقتراح عمل حتى ولو كان يبعد عن مكان سكناه (٦٠) كم وغير ذلك، قالت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي: «لقد استغلت الحكومة حالة الطوارىء مرة ثانية لسن قانون آخر يقلص من اجرة العمال وحقوقهم. فبعد بحث قصير جرى يوم الثلاثاء في لجنة المالية سيحضر القانون لاقراره في الكنيست، وهدفه واضح وهو تقليص حقوق العاطلين عن العمل وزيادة الشروط والعوائق لنيلهم مخصصات البطالة».

وابدت النائبة غوجانسكي تعجبها واستغرابها من ان الحكومة وفي الوقت الذي يوجد فيه (١٢٠) الف طالب للعمل مسجلين لا يوجد الا (١٧) الف اقتراح عمل، لا تعمل الحكومة لزيادة فترة دفع مخصصات البطالة من نصف سنة الى سنة كاملة (قدمت كتلة الجبهة اقتراح قانون بهذا الشأن في الكنيست لبحثه) وانما تقوم باجبار العمال المهنيين بالعمل باعمال غير مهنية.

وحسب تقديرها فان الجواب على هذا السؤال كامن في محاولة الحكومة صيد ثلاثة عصافير بضربة واحدة، حيث تنوي من جهة افراغ قانون التأمين للعاطلين عن العمل من مضمونه وبذلك يتم «توفير» ما يدفع لمخصصات البطالة، ومن جهة ثانية اجبار العاطلين عن العمل اليهود والقادمين الجدد على العمل في الاماكن التي شغل فيها سابقا العمال الفلسطينيون من المناطق المحتلة، ومن جهة ثالثة واخيرة تخفيض الاجرة المدفوعة للعمال المهنيين، فحينما يجبر العمال المهنيون وخريجو الجامعات على العمل باعمال تخالف مهنهم وباجرة زهيدة نسبيا فانهم سيبحثون عن عمل في مهنهم حتى ولو كان ذلك عملا غير منظم وباجرة زهيدة وبذلك تنتشر ظاهرة العمل غير المنظم ويكون فيها خريجو الجامعات والموظفون مهنيا مجبرين على العمل باجرة زهيدة وسيؤدي هذا الامر الى انخفاض في مستوى الاجر بالبلاد بشكل عام.

●● خلال اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية.. نفاع يثير قضية صفارات الانذار في الوسط العربي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا شارك فيه وزير الشرطة، روني ميلو ويعقوب تيرنر، المفتش العام للشرطة، وعدد من اعضاء الكنيست كان بينهم النائب محمد نفاع (الجبهة)، الذي اثار موضوع تركيب صفارات الانذار في الوسط العربي واستنكر اعتقال د. سري نسيبة و«الاعتقالات الوقائية» في عدد من القرى العربية والجولان.

واستنكر نفاع فرض حظر التجول على الضفة والقطاع واعطى صورة عن خطورة الاوضاع هناك وخصوصا في القطاع الذي زاره.

وفند نفاع الادعاءات بان حظر التجول جاء لاسباب «امنية» واستنكر فصل العمال العرب من اماكن عملهم وتساءل لماذا لم يسمح للمزارعين بالعمل في مزارعهم القريبة من اماكن سكناهم. كما استنكر نفاع ضم زئيفي للحكومة وقال: ماذا سيفهم ويستدل من ذلك؟

وطالب نفاع بالغاء حظر التجول وتمكين المواطنين من العودة الى حياتهم الطبيعية.

كلمة الاتحاد

الشرعية الدولية.. ام شريعة الابادة للشعوب؟

□ اعلن ناطق عسكري امريكي، وكذلك ناطق عسكري بريطاني امس، ان القصف على ما اسماه «اهدافا عسكرية» في المناطق المأهولة بالسكان سوف يستمر. وهذا يعني ان «ابطال» حماية الشرعية الدولية لا يأسفون على المذبحة الارهابية الاجرامية التي اقترفوها ضد المدنيين في بغداد، بل انهم سوف يواصلون القصف على المدنيين.

ولكن بالمقابل، نلاحظ ان الرأي العام العالمي في الغرب والشرق والعالم الثالث والعالم العربي يغلي كالمرجل غضبا ونقمة. وامس الاول قالت اذاعة لندن ان مراسلها شاهد بأم عينه غرف الملجأ وليست فيها اية آثار او معدات تدل ان المكان «عسكريا».

الولايات المتحدة وحلفاؤها يريدون تدمير العراق، تدمير الطاقة العسكرية والاقتصادية للعراق. وعندما رأوا ان العراق صامد، لم يسقط «خلال يومين» ولم ينظم «انقلابا عسكريا» ضد صدام حسين، انتقل القتلة الامريكيون الى معاقبة الشعب العراقي نفسه، مباشرة، بالقصف الجوي المستمر.

ويقال، بحق ان تصاعد الجهود السياسية الديبلوماسية لحل الازمة سلميا (زيارة بريماكوف في بغداد وزيارة طارق عزيز في موسكو) يزيد من جنون الادارة الامريكية لمنع امكانية العودة عن الخيار العسكري.

ان العالم كله يلاحظ ان الولايات المتحدة لا تسعى لحل مشكلة الكويت بل لتدمير العراق، والعالم يلاحظ عمق الحقد الحيواني الاستعماري الذي يعطي الانطباع بأن دم الانسان الآسيوي، الافريقي العربي، الاسلامي، مباح لآلة الدمار الامريكية.

اننا اذ نعبر عن تضامننا مع الحركة العالمية الصاخبة المستنكرة للمجزرة نتذكر الآن مذبحة «ماي لاي» الامريكية في فيتنام التي اقترفوها لاخضاع فيتنام فكان ان قربت نهاية الاحتلال الامريكي.

كما اننا نعبر عن تأييدنا للحركة النشيطة للمبادرات العالمية لوقف العمليات الحربية والانتقال الى الجهود السلمية. كان هذا هو الصحيح، منذ البداية، وفي آخر الامر لا يصح الا الصحيح.

(«الاتحاد»)

سكرتارية الجبهة القطرية:

جريمة تفجير الملجأ في بغداد تحتم تصعيد النضال لوقف الحرب الامبريالية في الخليج

● توفيق طوبي: لا يوجد هدف اسمى من وقف الحرب وحل الازمة سلميا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس، اجتماعها الدوري لبحث الاوضاع السياسية الراهنة في العالم والمنطقة واسرائيل والاخطار الرهيبة المترتبة على الحرب الامريكية في الخليج ولبحث مهمات الجبهة في واقع الحياة في البلاد.

ترأس الاجتماع جمال طربيه عضو السكرتارية والقائم بأعمال رئيس مجلس سخنين المحلي وقدم توفيق طوبي عضو السكرتارية والسكرتير العام للحزب مداخلة سياسية شاملة. ونفذ طوبي في مستهل كلمته بعملية تفجير الملجأ في بغداد. هذه العملية الاجرامية التي راح ضحيتها المئات من الابرياء اطفالا ونساء ورجالا الامر الذي يؤكد ويعزز من جديد مطلبنا الاساسي وهو وقف القتل الاجرامي ووقف كل الاعمال الحربية والعودة الى المفاوضات السياسية.

واكد طوبي ان الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة هي حرب ابادة ذات اهداف امبريالية لا صلة لها بحرية الشعوب وحقوق الانسان. واضاف: لا يوجد هدف اسمى من وقف الحرب وحل الازمة سلميا لان استمرارها يسبب الكارثة على شعوب المنطقة والعالم بأسره ولها آثار بيئية كارثية.

وهاجم طوبي بشدة موقف الحكومة التي عبر عنها شمير في حديثه لمجلة «الاكسبرس» الفرنسية بأعلان اسفه الشديد لعدم مشاركة اسرائيل في الحرب. حيث اكد طوبي ان مشاركة اسرائيل وتوسيع رقعة الحرب ستكون اساسا على حساب الشعبين الفلسطيني والاردني وعلى حساب الشعب العراقي والشعب الاسرائيلي ايضا.

ثم عاد توفيق طوبي واكد على الاسس الثلاثة التي نتبناها للحل وهي انسحاب العراق من الكويت وانسحاب امريكا وحلفائها من الخليج واتخاذ خطوات عملية لحل النزاع العربي الاسرائيلي، والفلسطيني ـ الاسرائيلي وعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وحلل طوبي اهداف الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها وادان الازدواجية في التعامل مع قرارات الامم المتحدة واشار الى الدور الحاسم الذي تستطيع حكومة العراق القيام به لافشال المخطط الامريكي بأعلان انسحابها من الكويت.

بعد مداخلة توفيق طوبي قدم سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين ملاحظات قصيرة عن النشاطات لتوحيد القوى المعارضة للحرب مشيرا الى العريضة التي يجري التوقيع عليها والمؤتمر الصحفي الذي عقد في القدس والذي لاقى اصداء اعلامية واسعة. ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء السكرتارية شلومو بن يونا ويعقوب يعقوب وزهير يحيى واساف اديب ومحمد عبري نصار ورامز جرايسي ود. احمد سعد ووليد خليلية.

بعد لخص النقاش توفيق طوبي واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

ـ ادانة ضرب الملجأ في بغداد وكل السياسة الامريكية بتصعيد الحرب في اتجاه المجازر ضد المدنيين.

ـ ضد تدخل اسرائيل في الحرب وضرورة النضال داخل اسرائيل ضد سياسة الحكومة اليمينية التي تقف حائلا في وجه السلام العادل.

ـ تصعيد وتوسيع نشاطات الاغاثة التموينية والطبية لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد التجويع ومنع التجول والجرائم الاحتلالية التي ترتكبها حكومة اسرائيل وراء ستار دخان المعارك في الخليج.

ـ توسيع العمل الشعبي والاعلامي بين الجماهير اليهودية والعربية لايصال الموقف المسؤول الذين تنادي به الجبهة.

□□ رياضة

اليوم وغدا مباريات الجولة الثامنة من تصفيات كأس الدولة

● مكابي عسفيا في ضيافة بيتار القدس ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري بعد ظهر اليوم الجمعة اربع مباريات ضمن الجولة الثامنة من تصفيات كأس الدولة على ان تجري المباريات الثماني المتبقية يوم غد السبت. وفي حالة انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل يمدد وقتها بثلاثين دقيقة وإذا ما بقي التعادل على حاله تجري مباراة معادة بعد أسبوع.

واليوم تجري المباريات التالية:

مكابي نتانيا ـ مكابي يافا، هبوعيل القدس ـ مكابي رمات جن، مكابي يفنة ـ بيتار تل أبيب، شمشون تل أبيب ـ هبوعيل كفارسابا (على ملعب اشدود). وستجري المباريات في الواحدة ظهرا.

وغدا ستجري المباريات التالية:

مكابي حيفا ـ مكابي شعرايم (في الطيرة ـ الساعة ١٢ ظهرا)، مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل حولون (الواحدة ظهرا)، هبوعيل يهود ـ هبوعيل بيتح تكفا (١١,٠٠ صباحا)، بيتار القدس ـ مكابي عسفيا (١٢ ظهرا)، ازوروس حولون ـ بني يهودا (١٢ في اللد)، هبوعيل بئر السبع ـ مكابي عكا (الواحدة ظهرا)، هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل رمات غان (الواحدة ظهرا في اشدود)، مكابي تل ابيب ـ هبوعيل اشدود (الواحدة في كفار سابا).

وكانت اربعة فرق اخرى صعدت، بالقرعة، الى الجولة القادمة من المباريات وهي هبوعيل طبريا وهبوعلي اشدود وبني حصمور وهبوعيل كريات اونو.

وكان الاتحاد العام لكرة القدم اشترط دخول عدد محدد من المتفرجين لا يتجاوز ثلث سعته على ان يتزود كل قادم الى الملعب بالكمامات الواقية.

نقابة الصيادلة تجري استفتاء حول اقتراح وزارة الصحة الهادف الى تحويل الادوية لسلع تجارية

● نفاع ومصالحة يلتقيان وفد نقابة الصيادلة للتداول حول الموضوع ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ التقى النائبان محمد نفاع (جبهة) ونواف مصالحة (معراخ)، يوم امس، وفدا يمثل الصيادلة في البلاد. وتداولوا حول اقتراح وزارة الصحة لالغاء بيع الادوية في الصيدليات وتحويلها كسلعة تجارية والأضرار المترتبة على ذلك.

وتم الاتفاق خلال اللقاء على تأييد مطالب الصيادلة جميعها.

وكان نفاع اول عضو كنيست اثار القضية في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي. وقال لمراسلنا: «خلال اشتراكي في اللجنة التي بحثت الموضوع تبين مدى تآمر وزارة الصحة ودورها السلبي في هذا المجال وخاصة الوزير ايهود اولمرت، واقل ما يقال ان اقتراح وزارة الصحة لا يعود بالفائدة لا على الصيادلة ولا على المرضى والمحتاجين».

وتابع قائلا: «ان هذا الاقتراح هو جزء من موقف وزير الصحة لهدم كل قضية الصحة وصندوق المرضى، كوزير ليكودي، ومعروف موقف الليكود الذي يسعى لضرب القطاع العام ونقل الخدمات الى القطاع الخاص».

وأكد انه سيعمل كل ما بوسعه لتلبية مطالب الصيادلة وافشال محاولات وزارة الصحة هذه.

من جهة اخرى قامت منظمة الصيادلة بتوزيع نموذج لاجراء استفتاء عام بين المواطنين، تشرح فيه عن الاخطار المترتبة على اقتراح وزارة الصحة.

وتصدر الاستفتاء السؤال: «بموجب اقتراح وزارة الصحة فان اصحاب رؤوس الاموال سيتسلطون على صحتك فهل انت مع او ضد؟»

وتضمن الاستفتاء عدة اسئلة لما قد يحلق منه الجمهور فيما لو نفذ اقتراح وزارة الصحة.

فالوضع الحالي وهذا ما يطالب به الصيادلة ويعارضون المس به يضمن وجود صيدلي متخصص يتعامل مع الجمهور ويهتم بصحة الناس كذلك فالاسعار موحدة للادوية وكما قررتها وزارة الصحة والشرح للمريض عن الدواء وكيفية استعماله ومتى ووجود صيدلية قريبة وصيدلي يمنع توزيع المخدرات والادوية المضرة ولا يعطي الا بموجب طلب من الطبيب.

بالمقابل فان اقتراح وزارة الصحة سيؤدي الى وجود تجار ادوية هدفهم الربح على حساب صحة المريض واعطاء ادوية بدون الحاجة اليها ومضاربات في الاسعار وارتفاعها بشكل جنوني والتعامل مع الادوية كسلع تجارية والهدف البيع اكبر كمية ونشوء جماعات للتسلط على الصيدليات وعمالها لبيع المخدرات تحت غطاء صيدلية وصاحب اموال يقول لك: خذ اكثر ما يمكن!

وطالب الاستفتاء المواطن بالتصدي بكل قوة لاقتراح وزارة الصحة.

رغم الاوضاع والديون:

مجلس ابو سنان المحلي يباشر بتنفيذ المشاريع

● في رأس سلم الاولويات القضاء على الغرف المستأجرة ●

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رغم الديون المتراكمة وخاصة التي تجمعت خلال الاشهر الاربعة الاخيرة قبل الانتخابات التي جرت في (٩٠/١٢/١٨) لمجلس ابو سنان المحلي، ورغم الاوضاع الصعبة التي استلمت فيها ادارة المجلس مهامها، خاصة اندلاع الحرب في الخليج، فقد باشرت الادارة بتنفيذ عدة مشاريع والتخطيط لتنفيذ مشاريع اخرى.

وقال السيد علي عزبة، رئيس المجلس المحلي، لمراسلنا: «نعاني اليوم من عجز مالي يفوق مبلغ (١,٣) مليون شاقل. وبعد الفحص اتضح ان الادارة السابقة تجاوزت الميزانية العادية وقامت باعمال لم تكن مقررة خاصة في فترة الانتخابات».

واضاف: «اجريت عدة اتصالات مع المسؤولين خاصة في وزارة الداخلية ومع حاكم اللواء الشمالي للخروج من هذه الازمة المالية وتم تحرير مبلغ (٢٥٠) الف شاقل. وفي (٢/٢٤) سيعقد لقاء مع حاكم لواء الشمال نأمل ان نصل خلاله الى حلول مرضية لنستطيع تقديم الخدمات اللازمة للمواطنين».

واشار الى المشاريع والاعمال التي بدأ المجلس بتنفيذها والتخطيط لتنفيذها. فقد بوشر باقامة الارصفة الملونة وتعبيد عدد من الشوارع واضاءة الشوارع. وتم فتح مناقصة لاقامة بركة سباحة تكلف (٢) مليون شاقل، وفاز بالمشروع مقاول من الناصرة.

كذلك قامت الادارة باعطاء تسهيلات مغرية للمواطنين لتمكينهم من تسديد ضرائبهم للمجلس في اطار حملة خاصة، حيث يتجاوب الاهالي بشكل جيد.

وباشرت الادارة بتخطيط مشروع المدرسة الثانوية. وستعمل كل ما بوسعها لتعجيل تنفيذ المشروع خاصة وان المدرسة الثانوية الحالية غرفها مستأجرة وفي وضع غير مقبول.

بدء التسجيل في عكا للصفوف الدنيا في المدارس الابتدائية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأت هذه الايام في مدينة عكا عملية تسجيل الاولاد للمؤسسات التربوية للسنة التعليمية (٩٢).

وجاءنا من قسم المعارف في بلدية عكا ان وزارة المعارف لم تبعث الى البلدية بعد بالمواصفات المصادق عليها لصفوف الاول في المدارس الابتدائية، خلال السنة التعليمية القادمة.

ومنع مدراء المدارس بموجب تعليمات واضحة من استيعاب طلاب ليسوا من منطقة التسجيل القريبة من المدرسة، ومنعوا منعا باتا من قبول طلاب من خارج عكا، الا في حالات شاذة وبتصريح من وزارة المعارف.

وخول مدراء المدارس بجباية مبلغ (٧٠) شاقل كسلفة على حساب تقديم خدمات تعطى لطلاب صفوف الاول، وذلك بالتنسيق مع رئيس لجنة الآباء في المدينة، البرت ليفي ورئيس خلية المدراء، حاييم موورحاييم.

اعتقال (٤) اشخاص من مجدل شمس

● مجدل شمس ـ لمراسلنا ـ اعتقلت سلطات الاحتلال اربعة اشخاص من مجدل شمس المحتلة بتهمة «مقاومة الاحتلال»!

ويفيد مراسلنا ان المعتقلين هم: وجدي نجيب الكحلوني وسلمان محمود شمس وعلم الدين فارس ابو جبل وناصر سعيد ابو جبل.

مكتب رئيس الوزراء ينفي نبأ استعداد اسرائيل لتجريد الجولان المحتل من السلاح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دحض مكتب رئيس الوزراء نبأ ان اسرائيل مستعدة للموافقة على تجريد هضبة الجولان المحتلة من السلاح.

واكد مكتب رئيس الوزراء في برقية وجهها امس الخميس الى رؤساء المستوطنات في الجولان المحتل انه لا صحة لهذا النبأ.

اسرائيل ستتدخل اذا دخلت قوات عراقية الحدود الاردنية!

● مدريد ـ «اسوشيتيدبرس» ـ جدد مساعد كبير لرئيس الوزراء الاسرائيلي، آفي بازنر، التحذير من ضربة عسكرية اسرائيلية اذا قام العراق بادخال قواته داخل الحدود الاردنية او باستخدام اسلحة كيميائية ضد اسرائيل.

وقال بازنر لمحطة الاذاعة الاسبانية الخاصة «سير» انه «اذا دخلت قوات عراقية الاردن فان اسرائيل ستتدخل». واضاف «واذا استخدم العراق اسلحة كيميائية ضد اسرائيل فسيكون هناك رد من جانبنا».

ولم يوضح بازنر كيف ومتى سترد اسرائيل في حال اتخاذ العراق اي من هاتين الخطوتين.

رابطة الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين تطالب باتخاذ الاجراءات القانونية ضد جنود نفذوا اعتداء وحشيا على شاب فلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت رابطة الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان وزير «الامن»، موشيه ارنس، بتقديم جنود الاحتلال الذين اعتدوا على الشاب الفلسطيني بسام محمود صابر الى المحكمة لينالوا جزاءهم.

واوضحت الرابطة، في رسالة بعثت بها الى ارنس، انه وفقا للادلة التي حصل عليها اعضاء الرابطة فان الشاب المذكور انهال جنود الاحتلال عليه بالضرب بعد ان اصيب بعيار مطاطي في ساقه، وذلك في صبيحة يوم السبت الفائت، وقد الحق المعتدون اصابات بالغة بالشاب نقل على اثرها الى المستشفى الوطني في نابلس وهو فاقد وعيه، حيث لم يستعده الا بعد مرور ٢٤ ساعة!!

رئيس بلدية مرسيليا يصل اليوم الى حيفا

● حيفا ـ من المقرر ان يصل اليوم (الجمعة) الى حيفا رئيس بلدية مرسيليا الفرنسية، روبير بيغورو، في زيارة تضامن مع اسرائيل.

ويذكر ان لمدينة مرسيليا هنالك اتفاقية توأمة مع حيفا.

رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، امنون شاحك:

«الجيش العراقي لم يتفكك والشعب لا يبدي اي علامة تراجع»!

● بامكان العراق اطلاق صواريخ في وضح النهار وهو قادر على استخدام السلاح الكيمياوي او الجرثومي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال امنون شاحك، ان الجيش العراقي «ليس في طور التفكك وان الشعب العراقي لا يبدي اي علامة تراجع».

وقال شاحك، في تصريحات للصحفيين، امس، ان العراق قادر على استخدام السلاح الكيمياوي او الجرثومي.

واكد ان السلاح الكيمياوي يمكن استخدامه «اما بواسطة قنابل تلقيها طائرات او بواسطة قذائف صاروخية او بواسطة صواريخ مزدوجة الرأس».

وقال ان العراق لديه «صناعة عسكرية جيدة قادرة على انتاج صواريخ ذات رأس كيمياوي. انها تفوق الصناعة العسكرية السورية التي باتت قادرة على تجهيز صواريخ سكود برؤوس كيمياوية». واضاف ان العراقيين لديهم كذلك السلاح الجرثومي لان لديهم مصانع انتاج وهم قادرون تقنيا على استخدامه.

وقال الجنرال شاحك ان «صدام حسين قد يلجأ الى هذه الاسلحة ان شعر انه في مأزق او في حال شنت القوات «المتحالفة» هجوما بريا داخل العراق». وفي هذا الحال «سيعتبر الرئيس العراقي أن من حقه الدفاع عن نفسه بالوسائل التي يراها ملائمة ضد ما ينال من سيادة بلاده».

واضاف انه «ان لم يكن حتى الان استخدم السلاح الكيمياوي فلانه يعي ما سيكون رد فعل الخصائم والمخاطر التي يتعرض لها باقدامه على هجوم كيمياوي».

واشار في هذا الصدد الى ان اسرائيل يمكن ان تتعرض لمثل هذا الهجوم لان الرئيس العراقي يعتبرها طرفا في النزاع.

ومن جهة اخرى اعتبر رئيس الاستخبارات العسكرية ان العراق يمكن ان يلقي صواريخ سكود على اسرائيل في وضح النهار. وقال ان «ذلك يتضمن مخاطر اكبر منه ليلا لان اعداد الصاروخ يتطلب وقتا ووجود طائرات القوات «المتحالفة» يجعل العملية صعبة وخطيرة. والسؤال المطروح هو معرفة حجم المخاطر التي يمكن للعراق تحملها».



وسئل عن مدى تدمير منصات الاطلاق المتحركة الموجهة ضد اسرائيل فاشار الى ان «التقارير تصدر عن طياري القوات «المتحالفة» ومن الصعب التمييز من علو مرتفع وليلا بين منصة لاطلاق الصواريخ ورافعة منصوبة على شاحنة فكم بالاحرى بين منصة حقيقية وهدف وهمي».

وافاد الجنرال شاحك اخيرا ان هناك منطقتين لاطلاق الصواريخ الاولى في الشمال من حيث تطلق صواريخ سكود على اسرائيل والثانية في الجنوب من حيث تطلق الصواريخ على السعودية. وقال انه اذا قرر العراقيون تركيز صواريخهم على اسرائيل فبامكانهم خلال يومين نقل منصاتهم (٧٠٠) الى (٨٠٠) كلم. واعتبر شاحك ان الجيش العراقي «ليس في طور التفكك» وقال «ان بضعة مئات من الفارين لا تعني تفكك جيش. انه جيش من مليون ونصف مليون جندي عرف ثماني سنوات من حرب المواقع. ان مئات الالاف من العائلات خسرت قريبا خلال الحرب العراقية الايرانية ولدى السكان امكانية كبيرة على الصمود. ان الشعب العراقي الذي تحمل الكثير لا يبدي اي علامة تراجع» واضاف «اذا ما اكتفت الدول المتحالفة بالقصف الجوي فانها لا تملك فرصة تفكيك الجيش العراقي».

وفي ما يتعلق بالرئيس العراقي صدام حسين اعتبر شاحك ان هذا الاخير «يتحدث اللغة نفسها التي تحدث بها في مطلع الحرب. انه مصمم على القتال».

وقال ان الانتصار بالنسبة لصدام حسين «لا يتعلق فقط بهزيمة الدول المتحالفة وانما ايضا بمقاومتها والاحتفاظ بالسلطة وكون الولايات المتحدة لا تريد شن هجوم بري فان ذلك يعطي الرئيس العراقي شعورا بالامان».

وختم شاحك «وان التهديد الذي يواجه صدام حسين ليس خارجيا بل داخلي. فالخطر الاكبر بالنسبة اليه هو ان يغتاله احد المقربين اليه ولكن الاجهزة الامنية تعمل على عدم حدوث ذلك».

رغم حظر التجول الذي يدخل شهره الثاني:

اضراب تجاري حدادي في فلسطين المحتلة ومظاهر احتجاج متعددة على مجزرة ملجأ العامرية

● اجهاض (٨) نساء واصابات عديدة بين المواطنين ●

● *القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم التوتر والغضب الشديدان في اوساط المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة استنكارا ورفضا لجريمة قصف القوات الامريكية والمتحالفة معها للملجأ المدني في ضاحية العامرية في بغداد والذي اودى بحياة مئات الابرياء من المدنيين بما في ذلك الاطفال والنسوة.*

وفي هذا الاطار اعلن الاضراب التجاري الحدادي لمدة ثلاثة ايام في الضفة والقطاع وخرجت مظاهر احتجاج صاخبة في العديد من المناطق التي رفع حظر التجول عنها في رفح وغيمها وفي رام الله والبيرة ونابلس وطولكرم مما حدا بسلطات الاحتلال الى اعادة فرض حظر التجول في هذه المناطق دون ان تنجح في قمع هذه المظاهر الا بعد وقت وباستخدام تعزيزات واطلاق مكثف للعيارات المختلفة مما اوقع الكثير من الاصابات التي زادت عن (٢٠) مواطنا بالعيارات النارية والمعدنية (١٤) منهم في رفح حسب مصادر وكالة الغوث فيها وثلاثة آخرون في نابلس واثنان في حي الشيخ رضوان ومعلما في مخيم دير البلح، هذا بالاضافة الى عشرات حالات الضرب بينهم (٣٤) حالة ادخلت الى مستشفيات القطاع.

ويفيد مراسلنا ان المواطنين في رفح تصدوا لاستفزازات جنود الاحتلال المتواجدين بكثافة في رفح ورجموهم بالحجارة فاستخدم الجنود العيارات المعدنية وقنابل الغاز. وازداد الوضع توترا بعد ان اطلق الجنود هذه العيارات باتجاه تجمع النسوة واصابوا ثمانية منهن فخرج الاهالي من منازلهم لرجم الجنود بالحجارة والاشتباك معهم فيما استدعيت قوات اضافية للسيطرة على الوضع بعد ان رفض الاهالي العودة الى منازلهم بعد الاعلان عن فرض حظر التجول.

وفي نابلس اعتقل الجنود احد المصابين الثلاثة فيما تلقى الثاني علاجا عاجلا وادخل الثالث الى مستشفى الاتحاد في المدينة.

وفي مخيم دير البلح كسر الشبان اوامر الحظر ورشقوا الجنود بالحجارة فيما اصيب فتى وشاب بالرصاص والعيارات المعدنية. وفي حي الشيخ رضوان في غزة رجم الشبان السيارات العسكرية التي كانت تعلن اعادة فرض حظر التجول بالحجارة وحصلت اشتباكات اسفرت عن اصابة فتيين بعيارات نارية. ويضيف مراسلنا في القطاع ان قنابل الغاز المسيل للدموع اسفرت خلال الايام الثلاثة الماضية عن اجهاض ثماني نسوة حوامل حسب مصادر مستشفى «الشفاء» كان بينهن زكية ابو لبدة (٢٥ عاما) من مخيم البريج وسعاد الداية (٣١ عاما) من حي الزيتون في غزة.

على صعيد آخر فقد شنت قوات الاحتلال حملة هدم واسعة بحجة «امنية» واخرى بحجة عدم الترخيص (رغم ان بعضها رخص)، وكان بين هذه الابنية منزل عائلة الشاب اشرف بعلوشي في غزة المتهم بقتل ثلاثة اسرائيليين في يافا قبل حوالي شهرين.

ويذكر ان هذا الحظر دخل يوم امس شهره الثاني في معظم انحاء دولة فلسطين المحتلة.

«الطليعة» تتساءل في مقالها الافتتاحي

العودة الى بغداد.. هل هي بداية عودة عن خطيئة؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبرت الزميلة المقدسية «الطليعة» في افتتاحية عددها الصادر يوم امس (الخميس)، ان «عودة وفود البحث عن تسوية سلمية لأزمة الخليج الى بغداد، مهما كانت تفسيرات البعض لها، تعكس القلق المتزايد في اوساط الرأي العام العالمي من الطريقة التي تدير بها الولايات المتحدة الحرب ضد العراق، وتتجاوز في اهدافها وسلوكها قرار مجلس الامن الدولي ٦٧٨».

واوضحت «الطليعة» ان هذه العودة «لم تكن ممكنة لولا صمود العراق خلافا لتقديرات دول الغزو، وظنون الذين اطلقوهم التطويعي، فلقد كانوا يتوقعون نهاية سريعة للحرب تضع الرأي العام العالمي امام الامر الواقع، وتسدل الستار على ما تسبب من دماء وخسائر بشرية».

وتابعت «الطليعة» تقول «لكن الامور سارت على نحو آخر، واخذ العالم يصحو على وقائع الدمار وسقوط الضحايا من المدنيين، وعلى حقيقة ان كل ذلك لا علاقة له باستعادة الكويت، بل باستعادة النفوذ الامبريالي على كامل المنطقة، وكانت هذه الصحوة اكثر وضوحا وتسارعا في الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز. ويفسر ذلك انتقال نواز شريف، رئيس الوزارة الباكستانية، ولو ظاهريا، من الانحياز الكامل الى التحالف المعادي للعراق الى محاولة التوسط. وتحول ايران من الحياد المتفرج وربما الشامت بالعراق، الى التوسط ولعل عودة بريماكوف تعكس هي الاخرى مخاوف بدأت تظهر في اوساط المؤسسة العسكرية السوفييتية والحزب الشيوعي من اهداف الولايات المتحدة العسكرية على مقربة من حدوده الجنوبية».

واضافت: «ويشير اضطرار الولايات المتحدة وحلفائها للقبول بعقد مجلس الامن لبحث الوضع الراهن في منطقة الخليج، بعد طول مماطلة رغم الالحاح المتواصل من قبل كوبا واليمن، الى تزايد القلق في اوساط دول مجلس الامن من اساءة استخدام الولايات المتحدة لقرار مجلس الامن رقم ٦٧٨».

وانتهت «الطليعة» الى التأكيد على انه «من واجب مجلس الامن في اجتماعه الحالي تأكيد ان قراره السابق لم يكن تفويضا مفتوحا للولايات المتحدة لتدمير العراق وتفرض هيمنتها على المنطقة، وان يمهد النظر في ذلك القرار لصالح قرار جديد يفتح طريقا واقعيا نحو تسوية سلمية لمشكلة الخليج وباقي مشاكل المنطقة المترابطة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

بعد جولة في الاتحاد السوفييتي استمرت اسبوعين

● تتمة من ص ٦ ●

وزارة الخارجية والمدير العام للقسم كما القى محاضرة امام الباحثين في الشؤون الاسرائيلية والفلسطينية في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم والتقى بالعاملين في قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وفي منطقة يالطا (القرم) حيث عقد مؤتمر طلابنا التقى جبران قيادة المنطقة الحزبية والقى محاضرة امام المجلس السنوي لانصار السلام في المنطقة.

وقد اجرت اجهزة الاعلام السوفييتية، الاذاعة والصحف، عددا كبيرا من المقابلات الصحفية مع سالم جبران.

هذا وسينشر رئيس تحرير «الاتحاد» سلسلة مقالات تتناول بالاستعراض والتحليل الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي والصراع السياسي الدائر في الاتحاد السوفييتي وكذلك ازمة الخليج كما تبدو من وجهة النظر السوفييتية.

● اخبار من دولة فلسطين ●

شهيد من قلقيلية خلال قصف قوات «الحلفاء» لمدينة الكويت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الشاب يوسف نبيل عوينات (١٩ عاما) من قلقيلية المحتلة قد استشهد خلال غارات قوات «الحلفاء».. على الكويت الاسبوع الماضي ليرتفع عدد شهداء المدينة جراء الغارات هناك (في الكويت) الى اربعة شهداء اضافة الى شهيد خامس وهو سائق صهريج تعرض للقصف على طريق بغداد/ عمان.

اضرام النار في سيارة مسؤول من السفارة المصرية في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كانت سيارة الملحق الثقافي في السفارة المصرية في اسرائيل احدى ثلاث سيارات اضرمت فيها النيران يوم امس (الخميس) بينما كانت تقف في حي وادي الجوز في القدس المحتلة حيث تم تحطيم بعض زجاجها والقاء مادة حارقة داخلها. اما السيارتان الاخريان فقد كانتا تقفان في باحة فندق «الاميركان كولوني» في القدس وقد نشرت «الاتحاد» عنهما في عددها يوم امس، وهما مستأجرتان من شركة اسرائيلية.

هدم منازل ومنشار حجر ومزرعة دواجن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال، وبحجة «امنية» منزل عائلة المواطن محمد طاهر السعدي في جنين الذي يأوي عشرة انفار. وللمواطن ابنان رهن الاعتقال. كما ابلغت عائلة المعتقل عبد الكريم راتب يونس عويس بقرار اغلاق منزله في المدينة لاسباب مماثلة.

وبالرغم من حصول المواطن عبد الله سلامة حجازي على رخصة لمنشار حجر في قرية وادي رحال الا انه تم هدم المنشار كما تم هدم منزل بمساحة (١٤٠) مترا مربعا في قرية عارورة يعود الى عوض عوض صالح رغم حصوله على رخصة بناء قبل سنوات. اما زياد يوسف علي من عارورة ايضا فقد تم هدم مزرعة دواجن له في القرية بالرغم من عدم صدور قرار بهدمها اذ ان القضية لا تزال قيد النظر منذ اعتراض قدمه منذ اواسط العام ١٩٨٩.

وفي قرية بلعا تم هدم منزلين يعودان الى سمير ابو ستة وصالح حسن حمدان ابو طبق، كما هدم «بركس» يعود الى محمد راجح بحجة عدم الترخيص. وفي منطقة بيت لحم هدمت سلطات الاحتلال الطابق الثاني لمنزل يوسف احمد الشيخ في مراح رباح والذي تبلغ مساحته (١٦٠) مترا مربعا وهدمت منزل محمد صالح الحجاجلة في موقع الرويثات في قرية الولجة وذلك بحجة عدم الترخيص ايضا.

سلطات الاحتلال تفرض تصاريح لحراثة الاراضي.. وللتنقل خلال حظر التجول!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نبهت سلطات الحكم العسكري الاحتلالي اهالي القرى في وسط الضفة الفلسطينية الى ضرورة الحصول على تصاريح لحراثة اراضيهم وبخاصة تلك التي تحاذي الطرق الرئيسية.

على صعيد آخر فان السلطات نفسها تطالب الراغبين بالحصول على تصاريح الحصول على «موافقة» بعض الدوائر مثل المجالس القروية او الضرائب وغيرها بما يشبه «براءة الذمة».

المجلس القروي المعين في بلدة الرام، والذي يمتد نشاطه الى ضاحية البريد المجاورة، شمال القدس، يجبي ما قيمته (٢٨٠) شيكل على الاقل او مضاعفاتها لمنح الراغبين موافقته على حصولهم على تصريح للتنقل في اوقات حظر التجول، وبا بلاش!

الدول المعتدية تعترف بسقوط (٤) طائرات جديدة تابعة لقواتها

● تتمة من ص ١ ●

وكشف ان افراد طاقمها قتلا في الحادث. وبسقوط هذه الطائرة المتخصصة في التشويش على الرادارات والاتصالات بالراديو يرتفع عدد الطائرات الحليفة التي فقدت منذ بداية عملية «عاصفة الصحراء» الى ٣٧ طائرة بينها تسع عشرة طائرة امريكية بحسب مصادر الحلفاء.

وفي مسلسل فقدان الطائرات للدول المعتدية اعلنت وزارة الدفاع البريطانية عن فقدان مطاردة قاذفة من طراز «تورنادو» خلال مهمة لها في العراق!

واعترف سلاح الجو السعودي بفقدان طائرة من طراز «اف ـ ١٥ ايغل» فوق العراق. واعلن عن مقتل طيارها.

واعلنت ادارة البحرية الفرنسية عن سقوط طائرة تابعة للجيش الفرنسي في البحر ولم يعثر على جثة طيارها.

ابراهام طمير:

طارق عزيز حذر في ١٩٨٨ من حرب

● تتمة من ص ١ ●

وعلى ذمة طمير فقد سبق له ان اجتمع مع اربع شخصيات عراقية قبل عامين وهم: طارق عزيز وزير الخارجية العراقي وسعدون حمادي، نائب رئيس الحكومة ونزار حمدون سفير العراق الاسبق في واشنطن وآخر من اقرباء الرئيس صدام حسين، لم يشأ طمير ان يكشف عن هويته.

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن طمير ان وزير الخارجية العراقي قال له ابتداء في المقابلة المذكورة: «لاسرائيل، كما تعلم سلاح نووي ولذا فاننا نرى في تعاظم قوتنا العسكرية ضمانا لقوة ردع على جبهتي الخطر المحدق بنا، ايران واسرائيل». واضاف عزيز: «ان تقبل بوضع تكون فيه اسرائيل الشرطي النووي في المنطقة. هناك امكانية للتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل. السلام هو الامن ومع تطبيقه يمكن تحقيق تعاون ورخاء اقتصادي في المنطقة ولكن هذا السلام يعني ان تكون للفلسطينيين دولة في الضفة الغربية والقطاع وبان تنسحب اسرائيل من لبنان ومن الجولان».

حرب الخليج.. (٢)

● بقلم: توفيق زياد ●



٤ ـ حول طبيعة النظام العراقي ورئيسه صدام حسين

القضية الحقيقية ليست في طبيعة النظام العراقي، ولا في شخصية رئيسه، ولا في خرق العراق للشرعية الدولية. سلبيات النظام العراقي ورئيسه هي قضية، ولكنها ليست القضية في هذا الوقت. ان الاعتماد عليها والمبالغة فيها الى حد القرف، ليس الا حجة لتبرير الحرب، ومحاولة الباسها صفة دمقراطية وعادلة، وليس الا شبكة لاصطياد السمك التائه. ان نظام صدام حسين، كائنا ما كان، لا يمكن ان يبرر او ان يغير شيئا من طبيعة هذه الحرب العدوانية الاستعمارية واهدافها الحقيقية.

ان النظام العراقي هو شأن الشعب العراقي لا شأن الولايات المتحدة. وحتى لو افترضنا جدلا انه كله سلبيات، فأية صفاقة هي ان تمنح الولايات المتحدة نفسها «حق» القضاء عليه حتى بثمن تدمير العراق وتقتيل ابنائه.

نحن لم نكن في يوم من الايام من انصار هذا النظام العراقي وممارساته وخطاياه، وهذا يجب ان يكون واضحا. ولكننا نرفض عرض الامر وكأن طبيعته هي التي تقرر موقفنا. ان ما يقرر موقفنا يبقى الطبيعة العدوانية للحرب واهدافها.

صحيح ان احتلال العراق للكويت خلق مشكلة في العالم العربي يجب العمل على حلها عربيا. ولكن، لغاية في نفس يعقوب، سرعان ما حولوها الى مشكلة عالمية، مع انها يجب ان لا تكون كذلك. ومع ذلك فان هذا الاحتلال لم يهدد بحرب مدمرة، اذ انه لا يملك المقومات لذلك. الجحافل الامريكية الغازية وآليتها العسكرية الحالية، هي التي فجّرت الحرب والدمار. والى اولئك الذين يعترضون على النظام العراقي ويطمحون الى التخلص منه، نقول ان التخلص منه، مستقبلا، يبقى أسهل الف مرة من التخلص من الاحتلال والهيمنة الامريكية. لذلك رأينا ان الجواب على احتلال العراق للكويت ليست هذه الحرب وانما المساعي السلمية في اطار الدول العربية، ولا بأس من مساعدة دول صديقة وحيادية في ذلك. فاذا حُلَّت المشكلة كان به والا فعمرها ما حُلَّت.. اذا كان البديل هو هذه الحرب المدمرة. وفي تلك الحالة يمكن اضافتها الى لائحة القضايا الشرق اوسطية والعالمية غير المحلولة. وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي خلقوها هم، وهم الذين يمنعون حلها. انهم هم، لا غيرهم، الذين يرفضون الاقتراح المتكرر بعقد مؤتمر سلام في المنطقة لحل جميع قضاياها.

ان جلة الحرب والمعايير المزدوجة يصلون الى قمة العنصرية والاستعلاء الابيض. احدهم، يوسف لبيد، مدير عام سابق لسلطة البث الاسرائيلية، كتب في «معريف» (٩١/٢/١) مقالا منحطا فعلا. بدأه بمساواة الرئيس العراقي صدام حسين بالمجرم النازي ادولف ايخمان، ثم تجاوز ذلك الى مهاجمة «الطبيعة الشريرة والمتخلفة» لكل الشعوب العربية والاسلامية والعالم الثالث. هذا المثقف «الحضاري» كتب يقول: «قضيتنا مع صدام حسين هي في انه بالمرة ليس هتلرنا، بل انه التجسيد السوقي للشرير الشرق ـ اوسطي»، وكتب: «صدام حسين هو نتاج حضارة وثقافة متعطشة للدم تسخر من الاخلاقية الغربية، وليس صدفة انه خلال مئات السنين لم يسهم هذا التزاوج العربي ـ الاسلامي اي اسهام، في الحضارة الانسانية». وكتب: «صدام حسين لم يجدد في هذا شيئا. ولذلك فلن تكون هنالك اية فائدة في القضاء عليه، لأننا نخاطر بملايين الـ«صدامين حسين»».

ان هذا الكلام العنصري الذي يقف له شعر الرأس هو دعوة صريحة الى ابادة شعوب الشرق الاوسط «الشريرة» مع تراثها الحضاري الذي يرفض الاخلاقية الغربية الاسرائيلية، اخلاقية الاحتلال والنهب. ومن الناحية الثانية هذا اعتراف بأن الشعوب العربية كلها، تدعم العراق في وقفته، وترى في الحرب الدائرة حربا مباشرة ضد الأمة العربية. هذا على الرغم من موقف عدد من الرؤساء العرب والاساءة الى الدين الاسلامي باستغلاله من بوش حتى علماء ومُفتين مسلمين عرب، لتبرير هذه الحملة الاطلسية.

ان التركيز على خطايا النظام العراقي، وعلى المساواة بين الطرفين في هذه الحرب التي تأكل الأخضر واليابس، وفي هذه اللحظة بالذات والعراق في مواجهة الشيطان الاستعماري الاكبر، ليس مجرد التواء عابر وانما افتقار الى البوصلة الصحيحة.

ولا بأس من الحكاية التالية من تراثنا الادبي يرويها «ابن عبد ربه» في كتابه «العقد الفريد» عن المعلم الكبير «دريد بن الصمة» الذي كان يعنف تلاميذه بشدة عندما يلحنون (يخطئون) في قراءة القرآن، الا واحدا، كان دريد يمتنع عن تعنيفه. وعندما سأله اصحابه عن السبب اجابهم قائلا: «ان في وجهه غفران ذنوبه».

ولا أورد هذه الحكاية لمعناها الحرفي بل لتوضيح القصد: نحن لم نغفر للنظام العراقي ورئيسه خطاياه من القمع الدكتاتوري الداخلي الى حربه مع ايران الى قمعه اكراد العراق على طريقة «حلبجة» ولكننا، في هذه الحرب، نتحرّق رغبة في هزيمة الولايات المتحدة.

ان مطلب الساعة هو ايقاف الحرب فورا وتجديد المبادرات للحل السلمي، سواء اكان ذلك في مؤتمر ام بواسطة مساعي دول صديقة، والافضل هو مؤتمر دولي لحل القضايا الاساسية وفي مقدمتها ازمة الخليج والقضية الفلسطينية.

٥ ـ مرحلة جديدة في الشرق الاوسط

حرب الخليج اتت بوضع جديد، بمرحلة جديدة في الشرق الاوسط، ولا شيء سيعود، بعدها، الى سابق عهده. المياه الراكدة طيلة سنوات طويلة لم تعد راكدة، بل تدور بسرعة مذهلة، وتحمل كل المفاجآت الممكنة. على نتيجة الحرب وعلى سيرها يتوقف شكل الخارطة السياسية المقبلة. والصراع الدائر هو على هذه الخارطة. ولأن الامر كذلك، فهزيمة الولايات المتحدة هي ضرورة لمرحلة افضل، وخارطة افضل، ولتوازن قوى افضل بالنسبة للشعوب العربية ومستقبلها، وللحلول العادلة لمشاكل المنطقة. وليس دائما ان الهزيمة يقررها الحسم العسكري النهائي، بل ان تحقيق هدف انهاء الحرب هو بحد ذاته هزيمة للعدوان واصحابه.

وعلينا ان نلاحظ الامرين الاساسيين التاليين:

١ ـ اصطفاف الشعوب العربية ضد الولايات المتحدة والى جانب العراق هو اجماعي. وهو يعيد الى اذهاننا وضع الغليان المعادي للاستعمار في الخمسينات، عندما كان حكام بعض الدول العربية يعملون على اقامة حلف بغداد، الصيغة الشرق اوسطية لحلف الاطلسي (ناتو)، وفرض الهيمنة الاستعمارية التامة. في حينه ادت هبة الشعوب العربية الى اجهاض اقامة ذلك الحلف العسكري، وحتى الى اسقاط العديد من الانظمة العميلة والى استبدالها بأنظمة وطنية.

وحرب الخليج اليوم اوقدت من جديد النار التي تحت الرماد، والهبت العداء للولايات المتحدة وحلفائها والانظمة العربية المؤيدة، ونسفت كل النظرية الساداتية في الانفتاح على الولايات المتحدة، والارتباط بعجلة سياستها. ومن هنا نستطيع أن نتفهم ما اعلنه «شوارسكوف» قائد القوات الامريكية في الخليج (٩١/٢/٦) انه «من الممكن ان نربح الحرب وان نخسر السلام». سواء على نطاق عالمي (العلاقات الدولية) او على نطاق الشرق الاوسط.

٢ ـ العراق وضع على الطاولة، امام العالم وليس امام شعوب المنطقة فقط، الكثير من الامور نافضا عنها غبار التدجيل والذاكرة الضعيفة. وضع على الطاولة مسألة الطبيعة الحقيقية للولايات المتحدة ونظامها العالمي الجديد. وكشف عن الضرورة الملحة في تغيير انظمة العار القومي العائلية البدائية، وتبذيرها للثروات القومية. ووضع على الطاولة ضرورة الحل العادل للقضية الفلسطينية، والمعايير المزدوجة. وكذلك امكانية الصمود والتحدي امام اضخم آلة عسكرية في التاريخ، ناسفا نظرية الاستسلام للولايات المتحدة «التي تملك ٩٩٪ من اوراق الحل».

واعتقد ان هذا بحد ذاته هو انجاز هام ومؤشر اساسي للمرحلة الجديدة في الشرق الاوسط.

(يتبع)



(عن «اليسار» المصرية)

□□ سميح القاسم

بماذا نُشبِّه أصابعكم؟!

□ لاحظتُ عبر حوار اجراه معي التلفزيون البلجيكي قبل عشرة ايام، وحوار آخر اجرته الاذاعة الكويتية من هافانا قبل ثلاثة ايام، ان وسائل الاعلام الدولية تولي اعتبارا خاصا لمسألة الحضارة في حرب الخليج.

وكما تذكرون، فقد كان جيمي كارتر وانور السادات ومناحم بيغن يسهبون في الحديث عن الحوار المتحضر بين الامم المتحضرة.. وها نحن نلاحظ اليوم ان جورج بوش هو الآخر يكثر من الكلام عن عدم الرغبة في تدمير الحضارة العراقية، حتى لكأن الحضارة هي قيمة موضوعية خارج حدود الانسان، او كأنها تفوقه اهمية، بحيث يبدو الاعتداء على حياته اقل خطورة من الاعتداء على حضارته!

وارجو ان اكون دقيقا في استذكاري لما قلته للتلفزيون البلجيكي من «انني ابتسم واكاد انفجر ضحكا وانا اصغي الى السيد جورج بوش خطيبا في قضية الحضارة..».

فنحن لا نستطيع القبول بوجهة النظر الامريكية الرسمية، لا سياسيا ولا اقتصاديا ولا اجتماعيا ولا حضاريا. ذلك لكونها رسبت في اختبارات الواقع رسوبا شاملا. فالولايات المتحدة الامريكية هي اول سلطة عالمية تجرب السلاح النووي في الانسان وفي حضارته معا. وهي التي اشعلت اكثر من حرب مدمرة للانسان وللحضارة، باسم الحضارة، من كوريا الى فيتنام الى غرينادا الى بنما.. الى العراق.

ومن سخريات القدر والحضارة ان احد جنود الكتيبة الآلية الثانية في الجيش الامريكي، هو جندي من سلالات الهنود الحمر الذين عملت الفرقة نفسها، يوم كانت فرقة الفرسان الثانية، على ابادتهم، ونستطيع ان نتفهم مشاعر جدته ابنة المائة وستة اعوام، التي غضبت ورفضت مخاطبته منذ انخراطه في الجيش الامريكي. (يديعوت احرونوت ٢/١٢)

ومع رفضنا المعلن لاجتياح الكويت على ايدي القوات العربية العراقية، فاننا لا نرى اي تناسب منطقي بين الفعل العراقي ورد الفعل الامريكي.

وسياسة التخريب الشامل التي تمارسها القوات الامريكية في العراق اولا وفي الكويت ثانيا تؤكد، بما لا يقبل الجدل، على ان الاهداف المعلنة لهذه الحرب هي شيء، والاهداف الحقيقية هي شيء آخر تماما. وهذا الشيء الآخر تماما، هو الشيء الذي نرفضه تماما، وندعو الى وقف الحرب الفوري لتجنبه ولمنع عواقبه الوخيمة.

ان القاء زجاجة مولوتوف على هدف مدني يسمى في القاموس الاعلامي السائد «ارهابا»، فكيف نسمي القاء متفجرات اشد هولا من قنبلتي هيروشيما وناغازاكي، على مدن العراق ومنشآته المدنية، بأكثر من ستين الف طلعة جوية؟!

ينبغي على العالم التوصل الى تحديد منطقي وعام لمعنى الارهاب ولمعنى الحضارة ولمعنى التحرير، حتى يتمكن هذا العالم من ضبط المقولات والشعارات والمفاهيم على مقياس واحد.

لقد رافق الكاتب الامريكي المعروف جون ستاينبك ابنه الطيار في احدى طلعاته فوق الاراضي الفيتنامية. وحين عاد الى قاعدته سالما فقد كتب مشبها اصابع ابنه وهو يضغط ازرار القصف الجوي، بأصابع عازف البيانو.. وسقط ستاينبك، وظل البيانو وظلت فيتنام.

ولا شك في ان عازفي البيانو ما زالوا يحسون حتى يومنا هذا مرارة الاهانة التي وجهها اليهم الكاتب الامريكي حين شبه اصابعهم التي تبدع السعادة بأصابع الطيار التي «تبدع» الموت والدمار..

نحن نشفق على ستاينبك ولا نحقد عليه. ونشفق على ابنه الطيار ولا نحقد عليه، لأننا نعرف اين يقع رأس الحية.

وبما أننا اليوم الفيتناميون المناوبون تحت اصابع الطيار الامريكي، فاننا معنيون باستباق التشبيهات التي يطلقها القتلة.

لقد قالوا عن الجندي الامريكي الاحمر انه جاء «ليصطاد العراقيين».. وذلك بعد ان «اصطادوا» هم آباءه واجداده.. وشبهوا بغداد المتصدية للغارات الجوية بشجرة عيد الميلاد، موجهين اهانة اخرى الى السيد المسيح نفسه. فبماذا نشبه نحن اصابعهم؟ ان اصابع حملة المسدسات في افلام الغرب الامريكي المتوحش اشرف واطهر وانبل من اصابعهم الجديدة النظيفة المقلمة والمطلية.. فبماذا نشبه اصابعهم.. واسمحوا لي ان اوجه السؤال مباشرة: يا حكام البيت الابيض (؟) بماذا اشبه اصابعكم؟ بماذا اشبه اصابعكم؟!

تعزية

الى جرمانة وفارس وشريف وعموم آل نجم في القدس والناصرة والمهجر ـ تعازينا الحارة لكم بوفاة الزوج والوالد

البروفيسور: بشير خالد نجم
رئيس جمعية جغرافية فلسطين

الذي وافته المنية يوم الاثنين ٩١/٢/١١ في سيدر فولز (ايوا) في الولايات المتحدة، عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا.

رويدة وثابت ابو راس
وساهر شبيطة
(سيدر فولز ـ ايوا ـ الولايات المتحدة)

مصارحة مرضى السرطان حسب طلبهم

● «هل على الطبيب مصارحة مريض السرطان بحالته»؟! هذا السؤال حيّر الاطباء واثار نقاشا استمر عدة سنوات.

فقبل عشر سنوات قرر اطباء امريكان مصارحة مرضى السرطان بحالتهم، وحاول بعض الاطباء في اسرائيل السير وراء هذه الخطوة، مقابل ذلك لم يلاق هذا الرأي استحسان الاطباء في اوروبا الشرقية والاطباء الانجليز.. وايضا الاطباء العرب.

والآن.. عدل الاطباء الامريكان عن رأيهم السابق واختاروا حلاً وسطاً مفاده «يجب مصارحة مرضى السرطان فقط بناء على طلبهم» هم.

●● استراحة.. قصيرة ●●

●● قال الطبيب للمريض: كيف حالك الآن؟

المريض: على ما انا عليه يا دكتور.. ما زلت اتألم من ظهري.. وصدري.

قال الطبيب: ولماذا لم تدلك جلدك بالمرهم كما قلت لك؟

اجاب المريض: انا دهنت فوق الملابس. فالعلبة مكتوب عليها يستعمل من الخارج!!

●● الطبيب للمريض: في المرة القادمة حين تصفق ابعد رأسك من بين يديك.

هل تعلم/تعلمين..



□● ان الطفل منذ اليوم الاول لولادته تبدأ حاسة الشم لديه بالعمل. ويستطيع ان يميز الرائحة الطيبة من الكريهة؟!

□● ان الريجيم في سن ما بعد الاربعين يؤثر بشكل ابطأ بكثير عنه في سن ما قبل ذلك؟

مارك توين وفلسفة الضحك



● يفلسف بعض علماء النفس الضحك بقولهم:

ان الضحك في حقيقته ونشأته الاول كان وسيلة لمقاومة الآلام البدنية: كالمغص وما اليه. ومع ان حياة مارك توين كانت حافلة بالآلام والمآسي والاحزان، فان كتاباته واسلوبه يتسمان بالفكاهة والرشاقة. يقول توين: «ان الفيلسوف الضاحك، او صاحب النكتة العميقة، اشبه بالطحان يطحن كل حبة ترد طاحونته، غثة كانت ام سمينة، مُرة كانت او حلوة، ثم يخرج الطحين دائما ضحكات تنطلق بها قلوب الناس، وليس معنى ذلك ان الطحان قرير العين، مطمئن البال، بما يخرجه من طحين».

□□ الدكتور يونس ابو ربيعة، في حديث خاص بـ «الاتحاد»، حول انتشار وباء الحصبة في النقب:

٣٠٪ من عرب النقب لا يواظبون على التطعيم اللازم لاطفالهم

* في كل مضارب النقب (ما عدا القرى السبع) لا توجد سوى عيادة واحدة متنقلة لرعاية الام والطفل * بعد الوفيات الخمس، التي وقعت مؤخرا بسبب الحصبة، يتدفق المواطنون الآن لتطعيم اطفالهم * ما هو المرض، وكيف نعالجه. وما هي اخطاره؟! *

● ينتشر منذ اكثر من شهرين في مضارب البدو الذين يقطنون مواقع متفرقة من منطقة تل السبع في النقب، مرض الحصبة. ففي الاسبوع الماضي اعلن عن وفاة خمسة اشخاص، بينهم امرأة ولدت توأمين مريضين في الحصبة، فتوفيت هي واحد الطفلين بعد اربعين يوما من الولادة (الطفل الثاني ما زال يرقد في المستشفى)، بالاضافة الى طفلين يبلغان من العمر سنة واحدة وشاب في العشرين من عمره. وقد تبين فيما بعد ان السبب الاساسي للوفاة هو عدم التحصين ضد مرض الحصبة في الماضي.

وهذه هي احدى الحالات النادرة التي حدثت في البلاد. لذا قررت وزارة الصحة القيام بتطعيم كل السكان في تلك المنطقة من جيل ستة اشهر وحتى ١٨ عاما.

مسؤولة كبيرة في وزارة الصحة اعلنت لوسائل الاعلام بأن الحديث لا يجري عن وباء. بينما مدير مستشفى سوروكا في بئر السبع الذي عالج قسما من هذه الحالات اعلن عكس ذلك.

حول هذا الموضوع التقينا مدير عيادة كوبات حوليم في رهط ومدير عيادة «مرضى السكري» في مستشفى سوروكا، الدكتور يونس ابو ربيعة:

● بعد وفاة خمسة اشخاص بالحصبة، هل تعتبر هذا وباء؟!

ـ د. ابو ربيعة: اعتقد انها ظاهرة لوباء.. ووزارة الصحة تستعد لحصرها لدى السكان البدو.

● لماذا في النقب بالذات وفقط بين العرب؟!

ـ د. ابو ربيعة: معروف ان حوالي ٥٠٪ من البدو في النقب يقطنون مساحات شاسعة ومتفرقة و٣٠٪ منهم لا يواظبون على اخذ التطعيم اللازم لاطفالهم في عيادات الأم والطفل. وقسم منهم ما زال يعيش في الخيام او بيوت الشعر. وهذا سببه عدم الوعي الكافي لأهمية التطعيم. مع ذلك فما حدث هو حالة نادرة جدا. وقبل خمس سنوات واجهنا حالات اصابة بمرض الحصبة لكنها لم تصل الى هذه الحدة. والاصابات لم تكن بين العرب فقط، انما اصيب ايضا ٤٥ يهوديا من القادمين الجدد (من اثيوبيا والاتحاد السوفييتي) مقابل ١٤٠ اصابة لدى العرب (البدو يشكلون ٨٠ الف انسان).

● اذا لم يأت الطفل الى مركز رعاية الأم والطفل، الا يوجد نظام يلزم وزارة الصحة بالوصول الى تلك المواقع؟!

ـ د. ابو ربيعة: في مضارب البدو لا توجد عيادات خاصة بالأم والطفل. هذا النظام موجود فقط في القرى الثابتة في بئر السبع وعددها سبع قرى. حسب الترتيبات على سكان تلك المواقع زيارة العيادات القريبة في تلك القرى. مع هذا فان وزارة الصحة تقوم بزيارة مواقع البدو بين الفينة والاخرى بواسطة العيادة المتنقلة ـ الوحيدة الموجودة لديها.

لذا اعتقد انه بعد ما حدث، على وزارة الصحة ان تدرس مليا امكانية تكثيف عدد المحطات المتجولة بين مضارب البدو لتلافي اية اخطار اخرى.



● فتى من عرب النقب (لا علاقة له بالمرض) ●

● بعد قرار الوزارة بالتطعيم لابناء ستة اشهر حتى ١٨ عاما كيف كان تجاوب السكان؟!

د. ابو ربيعة: التجاوب كان ممتازاً، والعيادات اصبحت تغص بهم.

● ما هي الحصبة؟!

ـ د. ابو ربيعة: الحصبة عبارة عن فيروس ملوث، يتفشى بالاساس في المناطق التي يكون فيها مستوى الحياة منخفضاً. ولا تعتبر الحصبة مرضاً خطيراً وحوادث الموت من جرائها نادرة جدا.

● وما هي عوارضها؟!

ـ د. ابو ربيعة: في البداية ترتفع درجة الحرارة لدى المصاب، ويصاب بلحة شديدة وبالتهابات في الهبوب الانفية والعيون، وبعد حوالي أسبوع من الاصابة يظهر بصورة تدريجية على الجلد ما يسمى «بالطفح الجلدي». هذه كلها عوارض طبيعية تعرفها امهاتنا وجداتنا جيداً. اما العوارض غير الطبيعية فهي الاصابة بضيق في التنفس والتهابات في الرئتين او الاذنين والرأس. فهذه العوارض اذا لم يتم حصرها في الوقت المناسب فمن الممكن ان تؤدي الى وفاة المصاب.

● ما الذي يجب فعله بعد الاصابة؟!

ـ د. ابو ربيعة: تطعيم الاطفال المتواجدين في البيت اذا لم يجر تطعيمهم بعد او اعطاؤهم تطعيماً مؤقتاً يدعى «جاماجلوبولين» الذي يتغلب على الحصبة مدة شهرين كاحدى وسائل طرق الوقاية؛ اعطاء المصاب كميات كبيرة من السوائل، والاستعانة بالمسكنات لانزال درجة الحرارة.

● هل من المفضل عزل المريض في غرفة منفردة؟!

ـ د. ابو ربيعة: من المفضل ابعاده حتى لا يعدي احدا. وليس بالضرورة في غرفة منفردة. فالعدوى تنتقل فقط عن طريق الرازات الانف والفم.

● هل التطعيم ضد هذا المرض في سن الطفولة يكون كافيا لعدم الاصابة او العدوى؟!

ـ د. ابو ربيعة: بشكل عام الانسان المطعم لا يصاب.. واذا حدث واصيب، وهذا نادر، فان الاصابة تكون خفيفة. وفي هذه الحالة تكون لقلة مناعة الجسم او نتيجة لخلل وراثي معين.

من هنا اود ان اؤكد على اهمية التطعيم في الوقت المناسب.. مع ان هذه الامراض في طريقها للاختفاء الا ان نسبة وفيات الاطفال بسببها في دول العالم الثالث ما زالت مرتفعة.

● هناك اعتقاد بأن اكل اللحوم ورؤية الشمس والاستحمام امور مضرة لمريض الحصبة. او اذا وضعت قطعة قماش حمراء على الطفح الجلدي فهذا يساعد على الشفاء. ما رأيك؟!

ـ د. ابو ربيعة: كل هذه الاعتقادات هي خرافات عارية عن الصحة. ومريض الحصبة يستطيع الاستحمام ومواصلة الحياة بصورة طبيعية، بشرط المحافظة على ارشادات الطبيب.

(ابتهاج مجلي)

●● البصل ●●



● يكاد يفوق الحصر ما يستطيع البصل فعله كغذاء ودواء. ففي مختلف بلاد العالم، وفي مختلف ادوار التاريخ، نرى ان البصل يحتل مكانة تكاد تحسده عليها الاغذية الاخرى.

ولقد بلغ اهتمام الفراعنة بالبصل، واعتمادهم عليه، حتى انهم كانوا يقسمون به الايمان.. فقد كانت له عندهم مرتبة تقرب من التقديس. وورد ذكره كثيرا في ما خلفوه من كتابات على اوراق البردى، وجدران المعابد.

كانوا يضعونه مع الجثث المحنطة لكي ينبهها ويساعدها على استئناف التنفس عندما تبعث حية حسبما يعتقدون. وذكر اطباؤهم كثيرا من الوصفات التي نصحوا فيها بالاعتماد على البصل، كمدر للبول، ومغذ ومثير للشهية، وكانوا يضعونه على مدخل حُجر الثعبان لتمنعه من الخروج، ومن كلمة «بصيد» التي كان الفراعنة يطلقونها على هذه النبتة، اخذت كلمة «بصل» التي تستعملها اليوم.

وفي بلاد الاغريق، كان للبصل نفس المكانة. فقد تحدث اطباؤهم عن البصل بكثرة، ووصفوه في كثير من الحالات.

وقد اثبت الطب الحديث، صحة ما ذهب اليه قدامى الاطباء، بل واكتشف فيه منافع وخواص جديدة وواسعة النطاق لم يحددها الاطباء القدماء.

للبصل فوائد عديدة تفوق التفاح في قيمته الغذائية.ففيه من الكالسيوم مقدار يزيد عشرين ضعفا عما في التفاح. ومن الفوسفور ضعف ما فيه. ومن الحديد وفيتامين (أ) ثلاثة اضعاف ما فيه. بالاضافة الى احتوائه على الكبريت وفيتامين (ث) ومادة «الكلوكونين» التي تعادل الانسولين من حيث مفعولها في تحديد نسبة السكر في الدم. كما يحتوي على مواد مؤثرة على القلب والدورة الدموية واخرى مدرة للبول، ومواد ملينة للباطنة ومقوية للاعصاب وهرمون يغذي القدرة الجنسية.

وخلاصة البصل الطازجة فعالية قاتلة للجراثيم التي تستوطن في الفم والامعاء، كما تفيد المصابين بآفات القلب الوعائية وخناق الصدر وتصلب الشرايين.

بالاضافة الى ذلك فان البصل يعتبر غذاء مفيدا، ووجبة مؤلفة من بصل وخبز وفول وبندورة هي اغنى بكثير من وجبة مؤلفة من اصناف اللحوم والشحوم، بل وافضل منها لانها لا تخلف في الجسم من السموم ما تخلفه المواد الدهنية. مع ان العديد من الناس ينفرون من تناوله نظرا لرائحته الكريهة التي يبعثها في انفاس آكله. لذا فقد توصل العلم لاكثر من حل لهذه المشكلة وتتوفر في الصيدليات اليوم انواع متعددة من المواد التي من وظيفتها ازالة كل رائحة غير مرغوب فيها.

عقار ضد السرطان من لحاء شجرة

● احد اشهر مراكز الطب في الولايات المتحدة يختبر عقارا جديدا مضادا للسرطان مصنوعا من لحاء شجرة نادرة من الفصيلة الصنوبرية تعرف باسم «يو». والعقار التجريبي اسمه «تاكسول» يختبر حاليا في علاج سرطان المبيض. ويقول الدكتور وليم ماغواير، عالم الابحاث في مركز معهد الطب في جامعة جونز هوبكنز بمدينة بالتيمور الامريكية، ان عقار تاكسول لا يستخرج الا من لحاء تلك الشجرة التي تنمو على ساحل الولايات المتحدة الغربي من شمال كاليفورنيا حتى كولومبيا البريطانية في كندا.

وتجدر الاشارة الى ان سرطان المبيض يصيب سنويا عشرين الف امرأة في الولايات المتحدة. ويسمى في كثير من الاحيان القاتل الصامت لان اعراضه لا تظهر الا بعد ان يصل الى مرحلة متقدمة.

ويقول الدكتور ماغواير ان العقار «تاكسول» قلص حجم ورم السرطان في نحو ثلث النساء اللاتي عولجن من سرطان المبيض، لكنه ينبه الى ان هذا العقار ليس متوفرا الا بكمية محدودة جدا، لان ازالة لحاء هذه الشجرة يقتلها، وحيث ان نمو الفسيلة منها يستغرق نحو سبعين سنة حتى يمكن استخدام لحائها، ولذلك فانه حتى يتمكن علماء الكيمياء من تصنيع العقار في المختبر فان الباحثين يترددون في ازالة لحاء هذه الاشجار على نطاق واسع.

فيتامين (أ)

● اظهرت دراسة اجريت على اطفال الهند ان اضافة فيتامين (أ) الى غذاء الاطفال يقلل من معدل وفياتهم بسبب عدوى الجهاز التنفسي الحادة، والحصبة،والاسهال وغيرها من الامراض المنتشرة في العالم الثالث بنسبة ٦٠ بالمئة.

وهذا الكشف الجديد يكمل دراسات سابقة وجدت ان فيتامين (أ) كان فعلا حينما استخدم لمكافحة عمى الغذاء المسمى زيروفثالميا (ومعناه بالاغريقية جفاف العين) والمرض الاقل خطورة والمسمى عشى الليل، الذي يسبب تخبط الاطفال عند غروب الشمس.

اول ضحايا نقص فيتامين (أ) هم اولاد الفقراء الذين يحول فقرهم دون تناول الخضر الورقية الخضراء والصفراء والفاكهة واللبن والبيض والكبد والاسماك، وكلها غنية بفيتامين (أ) ويقول المسؤولون انه لا بد من وضع استراتيجيات لتوفير مكملات غذائية رخيصة غنية بفيتامين (أ) للاطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة حيث يقل هذا الفيتامين في غذائهم، وان على الامهات ان يرضعن اطفالهن اطول مدة ممكنة، لان لبن الام يحتوي على الفيتامين المذكور.

المرأة الفلسطينية في الحصار

● بقلم: غادة صفير ●

● احدى النساء من حي الحواور في حلحول المحتلة عمرها ٣٠ سنة، جاءتها آلام المخاض في ظل الحصار. فمنعها الجنود من الذهاب الى مستشفى «عالياء» في الخليل لاجراء عملية الولادة. وكان وضعها صعبا للغاية. فاضطرت نساء الحي الى القيام بمهمة الطبيب بأنفسهن خوفا من فقدان الام. وقد نجحن في ذلك، الا انهن لم يستطعن انقاذ الجنين.

هذه قصة واحدة من الوف قصص معاناة نسائنا الفلسطينيات في المناطق المحتلة في ظل الحصار الخانق الذي يفرضه الاحتلال.

لكن المعاناة لا تقتصر على الأم الحامل. فالام، كل ام فلسطينية، تعيش اليوم في ظل ضائقة خانقة على جميع الاصعدة وفي كل المجالات. فهي في ظل النقص في الغذاء عليها أن تتدبر لسد رمق الاطفال وكل العائلة. وفي ظل الحبس المنزلي عدة اسابيع، ليل نهار، عليها ان تهتم بالسلام المنزلي ما بين الاطفال او الاولاد وتمنع انفجار التوتر بينهم. وتحاول تهدئتهم وتهدئة نفسها ايضا. وعليها ان تكون لهم الطبيب في بعض الاحيان، والمعلم والمربي والحاضنة الخ.. ولا ننسى عذاب تلك الام عندما يقتحم الجنود بيتها لضرب ابنها او زوجها. وفوق كل هذا يأتي القلق من الحرب وما تجره من اخطار وتهديدات...

مأساة حقيقية نعيشها. ولكن شعبنا اعتاد على الخروج من مآسيه صامدا شامخا. ولن ابالغ في شيء ان قلت أن قلوب الناس هنا، نساء ورجالا، هي على الاشقاء العراقيين الرازحين تحت وابل القصف المدمر من قوات الغزو العدواني بقيادة الولايات المتحدة ومشاركة دول الغرب ودول العار العربية والموالية. فنحن نتضامن مع الآخرين مثلما يتضامنون معنا. وكلنا ايمان بأن الحق هو الذي سينتصر. واما العدوان وقوى الشر فمصيرها الفشل.

لذلك، فاننا نرفع صوتنا من اجل توفير دماء الناس الابرياء من جميع الشعوب ونهتف ليسقط الاحتلال والحرب ولتنصب كل الجهود من اجل تحقيق السلام لكل شعوب منطقة الشرق الاوسط.

● الكاتبة احدى الناشطات القياديات في اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية.

احمي طفلك من الحوادث المنزلية؟

اخطار الدواء

● اهم ما يجب الحذر منه هو صيدلية الادوية التي تحتوي عادة على مهدئات وحبوب وأدوية للسعال، قد يكون لها تأثير على تنفس الطفل ومقويات للقلب، او اسبرين او ادوية لعلاج الربو.. والطفل عادة عنده حب استطلاع. والفم والتذوق من اساليبه المعتادة لاستكشاف العالم المحيط به. ولذلك لا بد من اغلاق هذه «الصيدلية» بمفتاح. وفي حالة تناول الطفل لاية عقاقير، لا بد من تحديد نوعها والكمية المأخوذة، وعمر ووزن الطفل وحالته العامة، بعد تناول هذه الادوية، ثم التوجه لاقرب مستشفى لعمل غسيل للمعدة.

تعبير

● قالت سيدة للمحامي الشهير «كلارنس دارو»: كيف اعبر لك عن تقديري بعد ان تمكنت من كسب الدعوى لي بفضل «فاعلك المجيد»؟

فأجاب المحامي على الفور: منذ ان اتخذ الفينيقيون المال وسيلة للتعامل، لم يعد هناك يا سيدتي سوى جواب واحد عن هذا السؤال.

لحظة حرجة

● قالت السيدة لجندي المظلات: لا بد انك تعرضت للحظات حرجة في حياتك: بالتأكيد، هبطت في احدى المرات في حديقة عامة، ونزلت بجوار لافتة مكتوب عليها «ممنوع السير على الحشائش».

ازياء/ باشراف الفنان غصوب سرحان

فستان بأكثر من عشرة آلاف دولار!!

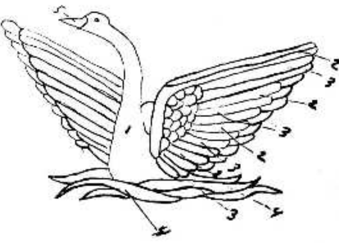
● في صناعة الازياء هنالك اتجاهان رئيسيان وهما: الجاهز والخياطة الراقية. والجاهز يحوي كل ما يتم انتاجه من الالبسة بطريقة صناعية سريعة، حيث لا مجال هنالك لاي عمل يدوي يدخل في اتمام صناعة قطعة اللباس. لان العمل اليدوي يحتاج الى وقت وسيؤثر الامر فيما بعد على سعر القطعة وبالتالي على كمية الربح المتوخاة.

اما الخياطة الراقية «هوت كوتوره» فهي ذلك المجال الذي يزاوله عادة المصممون الكبار، والاغنياء الذين يسمحون لانفسهم باقتناء اغلى الالبسة (وربما تصنع لهم خصيصا في كثير من الاحيان). ولا حدود لمخيلاتهم في هذا المجال، اذ تقوم الايدي بتنفيذ ما لا تستطيعه الماكنات. وتمتاز البسة «الهوت كوتوره» بنظافة عملها والاهتمام الكبير بكل صغيرة وكبيرة.

احد هذه الازياء الفستان الظاهر في الصورة وهو ايطالي للمصمم رانييرو غاتينوني الذي احتاج الى عشر خياطات لانجازه. بقي أن تعرف ان ثمنه يقدر بأكثر من عشرة آلاف دولار. يا بلاش...

اصنعي بيدك في وقت فراغك

رسمة بلوزة او قرنة من سيتان



تطريز بالبرق او الخرز
رقم ١: لون ابيض صدفي
رقم ٢: لون ازرق فاتح
رقم ٣: لون ازرق غامق
رقم ٤: لون نيلي
رقم ٥: فضي.
تستطيعين ان تستعملي ايضاً خيطان تطريز.

● اعداد: شادية شباط ●

عندما يبكي طفلك



● كلما يبكي طفلك يكون هناك سبب، ويجب أن تستوضحي ما هو.
- من الضروري أن يكون الرد على البكاء سريعا. فالسرعة في الرد تعجل في تهدئة الطفل وتعويده على الطاعة وتغرس في نفسه الثقة.
- ما الذي يجب أن تفحصيه عندما يبكي طفلك؟
- الجوع، التعب، التبول في حفاضته، او الخوف من الغرباء، حساسية زائدة، الم.
- بعد اكتشاف سبب البكاء، الطريق مفتوح لتخفيف ضائقة الطفل.

كيف تتعاملين مع طفلك عندما يكون ضحية للاعتداءات الجنسية

● «الاتحاد» - في الاسبوع الماضي نشرنا تقريرا مفصلا عن انتشار ظاهرة الاعتداءات الجنسية في وسطنا العربي واخطارها وكون معظم المعتدين من اقارب الضحايا. في هذا العدد تكتب لنا السيدة ايمان قندلفت تقريرا مختصرا عن افضل اساليب التعامل مع هذه الظاهرة وضحاياها:

● بقلم: ايمان قندلفت - ايراني ●

من المهم جدا ان يدرك الاهالي وخاصة الام، التي تقضي غالبية وقتها مع اطفالها، كيفية التعامل مع الطفل او الطفلة عندما يتعرض احدهم للاعتداء الجنسي.

في البداية من الضروري ان نلفت نظر الام الى بعض الظواهر التي قد تحدث في مثل هذه الحالة. ونؤكد من البداية ان الظواهر التي سنتحدث عنها الآن ليست بالضرورة تدل على وجود اعتداء جنسي لكن من الممكن ان تكون كذلك. ولهذا يجب الحذر في تشخيص الامر.

ففي مرحلة الطفولة المبكرة هناك علامات جسمانية يجب الانتباه اليها مثل ظهور آلام في الاعضاء الجنسية او خدوش (جروحات) او حكاك او افرازات زائدة، ومنها افراز دم وآلام في المنطقة ما بين الخصر والظهر. وهناك ايضا علامات نفسية مثل التبول اللاارادي ومشاكل في الطعام، سواء كان عدم الاكل او الاكثار منه او اختلافا في التصرفات، مثل الخوف من شخص او اشخاص معينين، ومن الرجال بشكل عام.

وهناك ظواهر اخرى مثل الاهتمام الزائد بالامور التي تتعلق بالجنس خلال الرسم مثل التركيز على الاعضاء الجنسية، او الرغبة عند الطفل في ان يبقى عاريا او يرى غيره عاريا. ومن الممكن ايضا ان يكون عنده خوف معين من ان يخلع ملابسه ويدخل ليغتسل.

وفي المرحلة ما بين الطفولة المبكرة والمراهقة تحدث مشاكل في المدرسة وفشل في الدراسة وخوف من الذهاب الى المدرسة ونوبات بكاء، وحالات تؤدي الى فقدان الوعي، وتصرفات عنيفة.. وفي جيل المراهقة تظهر علامات جسمانية اوضح، مثل الحمل بالنسبة للاناث او الهروب من البيت او محاولات الانتحار.

●● كيفية التعامل مع الطفل

بمجرد ان الطفل قرر ان يبلغ اهله عما حدث له، فيجب عدم التعامل معه على أساس أنه يكذب ومن ثم نبدي لا مبالاة بحديثه. ومن الممكن ان يستعمل الاطفال لغة غريبة لوصف ما حدث لهم. قد يستعملون كلمات غير مفهومة وواضحة. وهنا من المهم المحافظة على لغة الطفل التي يستعملها. وعلى الاهل ان يحتوه بتوفير الحماية له. فان مجرد اقدام الطفل على الحديث.. هذا يعني انه بحاجة لمن يحميه، مع العلم بأن الاطفال يخافون احيانا من الحديث لئلا يفهم انهم يكذبون، او ان المعتدي عليهم يكون قد هددهم.

في بداية حديث الطفل يجب على الاهل ان ينسوا مشاعرهم لعدم ظهور ردود فعل متطرفة عند الطفل. وعلى الأم بالذات ان تكون هادئة. في حالة ان الطفل لاحظ ان امه مرتبكة او متضايقة، فقد يندم لانه حدثها بما جرى له، وسبب لها وضعا غير مريح. وهنا يجب ان يشعر الطفل ان أهله لا يزالون يحبونه رغم تعرضه للاعتداء.

على الاهل ان يتوجهوا لطلب الاستشارة لمعرفة التعامل مع الطفل ومشاعره. ومن جهة الطفل يجب ان تستمر حياته طبيعية وعدم اشعاره بالخوف الزائد عليه ومنعه من الخروج لوحده من البيت. فهذا الامر يُشعر الطفل بأنه يتحمل مسؤولية ما جرى.

●● عندما يكون الاعتداء داخل العائلة

في الكثير من الحالات يكون الاعتداء الجنسي داخل العائلة الواحدة. وهذه الحالة اصعب من غيرها. فعندما يكون المعتدي قريبا، الاب او الاخ مثلا فان بقية الاهل يحاولون لفلفة الموضوع لكي لا يؤذوا المعتدي او لا يفضحوا العائلة ويشوهوا سمعتها. وهنا يفسح المجال لان يفهم الطفل ان هذا الاعتداء ليس خطأ او انه مسموح لوالده بأن يقوم بهذه الاعمال.

وهناك اطفال يكونون واعين لأهمية الاسرة والحفاظ على سمعتها، فلا يخبرون ذويهم بهذه الاعتداءات. ويعتقدون بأنهم لن يصدقوهم. وهنا يوجد دور كبير للام التي عليها الا تتعامل بلا مبالاة واستهتار لما يقوله الابناء عموما، وكيفية التعامل معهم وليس فقط بالنسبة للاعتداءات الجنسية. فكم بالحري عندما تكون القضية مرتبطة باعتداء كهذا. واذا كان الاعتداء من جانب شخص معروف، فان الاخطار تكون ابلغ واشد. اذ أن الطفل قد يفقد ثقته بكل اقربائه، وربما بذويه. وهذا يتسبب بمشاكل نفسية وتعقيدات اخرى من شأنها ان ترافق الطفل طيلة حياته.

لذلك، فان هناك حاجة ماسة لافراد العائلة: ان يتعاملوا مع حالة الاعتداء الجنسي بالمصارحة ويهتموا بالضحية اهتماما بالغا من حيث الرعاية والحنان واشعارها بالقوة والحماية في مواجهة الاعتداء، وضرورة ان يتلقى المعتدي عقابه القانوني.. مهما كانت صلة القربى به.

(حيفا)

● الكاتبة تعمل في أحد مراكز ضحايا الاغتصاب في البلاد.

اجر التعازي

نتقدم بها الى العزيزة رفيقة عراقي بوفاة الوالد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الدكتورة غيرية صلبية - ابو خيط والعائلة - كفرياسيف

(«كاريكاتير» ٩١/٢/١٣)

□□ انطوان شلحت

هذا السيناريو الامريكي المفزع..!

●اثار الرفض العراقي لمجموعة من المبادرات السلمية الرامية الى وقف اطلاق النار، والتي توالت في بحر هذا الاسبوع، رغبة عارمة لدى جحافل المراقبين والمعلقين والمحللين المتسقين مع المصالح الاميركية والغربية في التهافت على تحميل القيادة العراقية وزر استمرار الحرب المجنونة في الخليج مع ما يرافقها من ويلات ومجازر تزهق الارواح البشرية، وأشدها فظاعة حتى الان «مجزرة الملجأ الشعبي» في احد الاحياء المدنية في بغداد. ويشجع هؤلاء على استخدام هذه الالية اعتقادهم بالقدرة على استفزاز مخزون المشاعر عند الناس العراقيين.

مقابل ذلك ومناقضا له أعتبر تصريح وزير الحربية الاميركي، ديك تشيني، في معرض تلخيص «جولته الاستطلاعية» التي قام بها في السعودية برفقة قائد الهيئة المشتركة لاركان الجيوش الاميركية، الجنرال كولين باول، إشارة ورمزا يندرجان في مفهوم الشكليات. وفي هذا التصريح اعرب تشيني عن اعتقاده بأن وقف اطلاق النار او وقف المعارك ليس من الامور المطروحة على بساط البحث حاليا!

الحقيقة انه في عالم السياسة، التي تحيط بأزمة الخليج وما أسفرت عنه من حرب تدميرية، لا يمكن صرف النظر والانتباه عن هكذا إشارة اذ انها تحمل كوسيلة تعبير عن موقف سياسي او عن نية سياسية. واشارة تشيني هذه انما تبلور الوجه الحقيقي للصراع في الخليج، التي جاءت الحرب لكي تحسمه، بحيث يبدو اي انشغال عن هذا الوجه الحقيقي انسياقا وراء الخارجين عن مقاييس المنطق السليم.

هل كان قصد الوزير الاميركي ان يقول ان الوقت الان، في نظر ادارته، هو للحرب حتى لو انطلقت المبادرات للمفاوضات في اركان المعمورة الاربعة؟

ان الادارة الاميركية، وبغض النظر عن ممارسات القيادة العراقية التي تتميز بالمأساوية في بعض جوانبها، تسلك سلوكا واضحا لا لبس فيه ازاء كل ما يجري على الساحتين الاقليمية والدولية، عسكريا ودبلوماسيا وسياسيا. وان هذه الادارة، بعيدا عن اهداف العراق، تلعب لعبتها الخاصة بها. وجوهر هذه اللعبة التي لم يعد خافيا يتمثل في تدمير القوة العسكرية العراقية المزودة بأهداف استراتيجية تليق بدولة عظمى مع الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين. وانضاف الى ذلك، هذا الاسبوع، هدف كان محددا وان لم يكن معلنا وهو اقامة وجود عسكري استراتيجي ثابت قوي ورادع للولايات المتحدة وحليفاتها الاطلسيات حيث حقول النفط في السعودية والامارات العربية وقطر والبحرين وفي سلطنة عمان، كما اشير الى ذلك على هامش جولة وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد.

وكما قيل، ومن الصحيح ان يقال في كل وقت، فان حرب الخليج لا تقل اختبارا جديا لما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» فحسب وإنما تسهم ايضا في ادراج المنطقة ضمن هذا النظام، الذي يعود للادارة الاميركية دور المصمم الرئيسي له. وعلى هذا الأساس فان الحرب تبرز محورا جديدا خطيرا من محاور الصراع في المنطقة. وثمة اساس قوي للافتراض بأن هذا الصراع سيستمر، مهما تكن الحتمية المفترضة للحرب المشتعلة.

ما اريد التأكيد عليه هو ان الادارة الاميركية كانت وجهتها ماضية نحو الحرب بعيدا عن الاهداف العراقية. ولا يقوم هذا التأكيد على افتراضات غيبية او شعورية وانما على التمحيص الدقيق لما كان يصدر عن مروجي سياسة تلك الادارة منذ تفجر ازمة الخليج. وفي «موقع القلب» منهم ـ بدون شك ـ المروجون الاسرائيليون انفسهم. فانه قبل الحرب بأشهر عديدة اجمع هؤلاء المروجون على القول انه بدون حرب، تبادر الى شنها الجيوش الاميركية والغربية، لن تنتهي ازمة الخليج «بشكل جيد»! وينبغي، بالذات الان، الالتفات الشديد الى قول آخر لازم حملة الدفاع عن السياسة الاميركية في الخليج والمنطقة وهو ان تدمير العراق يبقى الهدف غير المحدد ضمن جملة الاهداف التي درج على تصليطها جورج بوش في سياق تسويغ الحرب التي بصدد اشعال فتيلها ولكنه الهدف المطلوب، لأنه من دون احرازه سيكون من غير الممكن، في عرف اصحاب الحرب، تحقيق «الأهداف المحددة» التي لم تتجاوز نظريا الامور التالية: ● انسحاب العراق من الكويت ● اعادة آل الصباح الى سدة الحكم ● الدفاع عن السعودية ودول الخليج الاخرى.

وتصريح تشيني بأن «وقف اطلاق النار او وقف المعارك ليس من الامور المطروحة في الوقت الراهن» يمكن فهمه والوقوف على دلالته السياسية من خلال ما كان نقله عمدو ديستشيك، رئيس تحرير صحيفة «معريف»، عن محللين اميركان في اطار تحقيق حول ازمة الخليج نشرته الصحيفة يوم (٢٤) آب ١٩٩٠ ، اي بعد ثلاثة اسابيع من بدء ازمة الخليج.

لقد «نبّه» هؤلاء المحللون الى «ضرورة» تجنب المفاوضات مع الجانب العراقي. ذلك أن المفاوضات، من دون استعراض ملموس لقوة حقيقية، سوف تستلزم حلا وسطا ما في اطار «الاهداف المحددة» السالفة. والاخطر من ذلك ـ قال احد المحللين ـ انه اذا جرت مفاوضات مع صدام حسين فسيعني ذلك عدم وجود اي احتمال لضمان احراز هدف القضاء على نظام صدام حسين في العراق، كما سيكون احتمال احراز هدف القضاء على قوة العراق العسكرية شبه منعدم. ومن دون تحقيق هذين الهدفين ستظل المنطقة عرضة للتهديد، في رأي محلل ثان، وسيكون من غير الممكن سحب القوات واعادة الحياة الى طبيعتها في غضون فترة قصيرة ومقبولة!

هذا السيناريو المفزع معترف به نظريا قبل انطلاق الرصاصة الاولى في حرب الخليج المستمرة. وما اثبتته مجريات الحرب، حتى الان، هو ان العمل جار بوجهه ميدانيا على صعيد العمليات الحربية العدوانية للقوات المتحالفة.

وفي حالة اغفال النظر الى هذا السيناريو فان اي موقف سياسي لا يمكن ان يبدو الا وكأنه استمرار في اتباع سياسة النعامة التي لا تفيد في شيء.

مناقشات

● محمد علي طه ●

رسالة الى الانكل بوش

معذرة يا مستر بوش!

معذرة يا سيد العالم!

ارجوك يا خواجة. اتوسل اليك ان تسامحني وتغفر لي اخطائي وتجاوز زلاتي، وتعطف عن بذاءتي وطول لساني. فكم شتمتك ليلا ونهارا، سرا وعلانية، وقلت عنك وكلام عيبه مثل: امبريالي، استعماري، استغلالي وابن عيك وعيله!! وكم قلت بلء فمي واعلى صوتي: اميركا هي الطاعون والطاعون هو اميركا.

وشرف البيت الابيض، كعبة عالمنا المعاصر، انني كنت على ضلال يا انكل بوش. فلا تؤاخذني ولا تحملني ما لا طاقة لي به.. انك انت الغفار.. وانك شديد العقاب!!!

يا انكل بوش، يا اغنى دولة في العالم، يا من تملك الدولار الاخضر، والذهب الاصفر، والنفط الاسود، والماس الابيض.

يا من تملك الحنطة والذرة، والخبز والزيت، والحليب والعسل، والماء والويسكي.

يا من تجري في بلادك انهار من الخمر والعسل..

نتضرع اليك لا تجوعنا ولا تعطشنا.. فنحن ابناؤك يا سيد الكون!

انكل بوش يا اقوى دولة في العالم. يا من تملك القنابل الذرية والهيدروجينية. يا من تملك بي ٥٢ الطالعة من جهنم.

يا من تملك البوارج وحاملات الطائرات.

يا من تملك القنابل العنقودية والفراغية والفوسفورية.

يا من تملك تكنولوجيا الحرب والموت والدمار والخراب والقتل والبقر والقهر..

ارحمنا برحمتك. واعفُ عنا. وابعد عنا قنابلك ومدافعك وصواريخك وقاذفاتك..!!

اعطنا فرصة للعيش يا ابتاه.

ابعد عنا الشرير وعمل الشرير. ونجنا من الشيطان وعمل الشيطان

بحق شعر برباره الابيض يا سيد العالم.. يا انكل.. يا خواجة. يا مستر.. يا هر.. يا..

لا حضارة الا حضارة اميركا..

ولا حرية الا حرية اميركا.

ولا ديمقراطية الا ديمقراطية اميركا.. اميركا سيدة الدول. والانكل بوش سيد اميركا. فتعالوا يا ابناء العالم، يا دول العالم، يا شعوب العالم وتعلموا من سيدتنا اميركا وسيد سيدتنا الانكل بوش.

اميركا تحب الحرية بل سيدة الحرية. فجاءت لتحرير الكويت، وتطرد المحتلين والغزاة لأن عالمنا لا يحتمل الاحتلال والغزو والاعتداء على حقوق الانسان.

واميركا تحب الديمقراطية بل ام الديمقراطية. فجاءت لتناصر الديمقراطية في الكويت والسعودية وقطر والبحرين. فمن للحرية الحمراء الا آل سعود وآل الصباح وآل نهيان وآل مكتوم وآل قابوس وآل جاسوس وآل دلسوس وآل عرقسوس!

واميركا سيدة مجلس الامن. بل ان مجلس الامن في أصبعها خاتم شبيك لبيك. عبدك يا اميركا بين رجليك.

واميركا توزع قرارات مجلس الامن بعدالة ومساواة بين الارض والسماء. فمثلا، لانها تحب الشعب الفلسطيني جعلت كل قرارات مجلس الامن المتعلقة به مودعة في السماء.. في حين جعلت قرارات مجلس الامن المتعلقة بالكويت مودعة في الارض..

ورزقكم في السماء وما توعدون.

واميركا سيدة العالم، سيدة الانس والجن.. والحيوان والطير. ها هي اميركا تشفق وتحنو على الجمال والنوق في صحراء العرب العطشى..

وها هم جنودها يقدمون زجاجات المياه المعدنية لأبل ابناء سعود. أم تشاهدوا الجنرال الاميركي الذي تصور وهو يقدم الماء من قنينة مياه معدنية لجمل تائه عطشان في الربع الخالي.

هذه هي الانسانية.. انسانية امريكا.. فتعلموا يا اولي الالباب..

وها هم جنود اميركا وعلماء اميركا وصحفيو اميركا مشغولون بالقمري المسكين، بالبطة المسكينة التي لطخ البترول جناحيها فضعفت عن الطيران..

يا حرام.. يا حرام..

اسمعوا وعوا..

انظروا وتمعنوا..

ها هم الاميركان يغسلون ريش القمري.. ريش البطة.. فهل هناك عمل انساني اكثر من هذا العمل الاميركي؟!

تعالوا وتعلموا يا اجلاف العالم.. يا قساة القلوب!!

ان اميركا هي ام الدنيا.. وسيدة الدنيا.. وها هم اولادها يتعلمون منها.. والابن سر ابيه.

تعالوا وانظروا الى ذلك الامير السعودي الذي يغسل جناحي البطة من وسخ النفط..

وتعالوا انظروا الى ذلك الجرار الاسرائيلي الذي عمل ست ساعات بحثا عن جروين في انقاض بيت هدمه صاروخ عراقي في مدينة اسرائيلية..!!

ما اغلى البطة!

ما اغلى الكلاب!

وما اعرق الحضارة الاميركية!!

معذرة يا انكل بوش..

معذرة يا حامي البطة..

معذرة يا ساقي الجمل والناقة.

معذرة يا واهب الحياة للكلاب..

معذرة يا سيد الحرية والديمقراطية والحضارة الانسانية.

معذرة يا من تقتل صواريخك الف طفل وامرأة في ملجأ في حي العامرية البغدادي لتنقذ حياة بطة..

معذرة يا انكل بوش لأن طائراتك وجنودك وبوارجك جاءت للشرق لتسقي جملا مياها معدنية وفي الوقت نفسه تجرّع طفلا وتعطش طفلا وتحرم الاطفال النوم والحليب والملك والبيوت والالعاب والحياة..

معذرة يا انكل بوش لأن تكنولوجيا اميركا تكشف عن كلب تحت الانقاض وتهمل آلاف الجثث البشرية تحت الانقاض.

الحمد لله يا انكل بوش.. يا اله الجحيم وسيد صقر وخادم جهنم.. آمين. آمين. آمين.

عرض حال

□ نسيم ابو خيط □

هفي على يوسي سريد

١ ●هفي على الفارس الذي سحب الجواد من تحته فقعد في غرفة «موطنة» ينتظر اصابع النقانق التي سيحملونها له على طبق، المصنوعة من لحم صدام حسين.

قرأت قبل اكثر من اسبوعين مقابلة اجراها يهودا ملتسر مع يوسي سريد في صحيفة «حدشوت» ـ قال فيها سريد: «من يريد تطوير مسيرة سلمية ما، يتعين عليه الاعتراف بأن صدام حسين يجب ان يخرج من العالم». اذن «مسيرة سلمية ما» ـ يعني قاعدة لاية مسيرة سلمية.

كنت سأمر على هذا التعميم لولا ان تصريحا آخر ورد في كلام يوسي سريد وهو انه «خلال عدد من الاسابيع سيحصل الاميركان من صدام حسين كلمة. وهنا يسير على مهل. ولا امل لصدام. ولا توجد مفاجآت ايضا. لقد اعلنوا: عشرة ايام من الهجوم الجوي، واذا لم تكف الايام العشرة، سيزيدونها..» وها هم يزيدونها لعيون الجميع!

الآن سريد ينزل عن الحصان ولا يجلس على الجدار كما يقال، وانما في الغرفة «الموطنة» في انتظار النقانق من لحم صدام حسين ـ مساهمة منه في صنع السلام.

٢ ● كنت سمعت وقرأت بأن «حرق آبار النفط» قد توقعه الاميركيون منذ البداية. وانهم حسبوا بدقة ووجدوا انه، في اسوأ الأحوال، عندما يحترق كل النفط في العراق والكويت ستنفث الآبار المحروقة ١٦ طنا من الدخان في اليوم الواحد. وهذا يعد «تشويش هامشي بمستوى تكتيكي» لن يؤثر في المحصل العام على البيئة تأثيرا منطقيا او عالميا.

وكان تسرب النفط في بقعة كبيرة تضرب شواطيء السعودية وغيرها في الخليج يمكن ان يلقى مصير الدخان المنبعث من الآبار المحروقة، ايكولوجيا، لولا ثلاثة من طيور البحر التي ساقها النصيب الى شاطيء السعودية في ذلك اليوم الذي صورت فيه شبكات التلفزيون و «استحمت» بالنفط فمات الاول وانتشل الثاني حيا وجيء بالثالث الى الخبير وتنقل فيه من مغطس (اماطيا) الى مغطس.. حتى انجلى عن ريشه النفط وعادت اليه حيويته وانقذ تماما من موت مؤكد.

تساءلت، وهذا غير تابع للموضوع: هل يعرض الطير المنقذ للبيع بالمزاد العلني كما عرضت اجزاء سور برلين في الولايات المتحدة؟.

كنت اريد، فقط، ان يعرضوا في شاشات التلفزيون، صور الاطفال العراق وهم ينتشلون من تحت الانقاض التي كانت بيوتهم قبل ان تضربها الطائرات الاميركية والحليفة. ومنهم من هو بنصف ساق او بلا عين او بوجه مهشم ـ بعدل نصف المرات التي يكررون فيها عرض صور الطيور الثلاثة المذكورة.. رفقا بالطيور الادمية!

٣ ● لا ادري لماذا استخفت كلام ذلك الجندي الاميركي الذي جاء في مقابلة خاطفة في التلفزيون وقال: «كلنا يخاف الموت. وانا، كجندي شاب، امامي الكثير من الامور التي اريد انجازها». بكلمات اخرى: لم الحق ان اعيش ما فيه الكفاية.

لكن كلام السرايا لا ينطبق على كلام القرايا وقد لا يأخذه بالحسبان. ففي الشريط نفسه الذي تكلم فيه الجندي الشاب تكلم جنرال اميركي عما يشغل باله فقال: لاننا لا نستطيع ان نتغلب عدديا على الاعداء في العالم ـ لذلك يجب ان نتغلب عليهم تكنولوجيا.

فللجنرال «اعداء» في العالم كله. ويجب ان يتغلب عليهم. لكن التكنولوجيا قد تجابه بتكنولوجيا معاكسة. وقد اعلن اكثر من مسؤول اميركي انه فوجيء بدرجة تطوير الاسلحة ووسائل القتال في العراق. ولذا اسعدت الحرب (وهي بالمناسبة لمصالح الولايات المتحدة التي تضمن مواصلة العمل في ماكنة الحرب الاميركية مثل صناعة الطائرات والصواريخ وتطويرها..) اكثر مما كان متوقعا. وقد تمتد اكثر من التقدير المعدل. ولهذا فالحديث يدور اليوم عن الرامبو الاميركي، ولا اقصد رامبو الافلام سلفستر ستالوني الذي رفض الاشتراك في مؤتمر للسينما يعقد في بلد قريب من الشرق الاوسط حيث يدور القتال.. وانما الرامبو الاميركي الفج الذي قالت عنه وسائل الاعلام بأنه سوف يخرج للعمل «اذا ما جرت اعمال انتحارية عراقية». فالاميركيون، الذين يعملون الحساب الكمبيوتري لكل شيء، يقدرون بأن العراقيين سيحاولون، في ساعة الضيق، استخدام طيارين انتحاريين، يوجهون بطائرات وما يحمله من متفجرات نحو اهداف استراتيجية مثل ضرب حاملة طائرات، او حتى اذا ما لجأ العراقيون لاستخدام قذائف مدفعية كيميائية ـ فهم، اي الاميركان، يعدون لهذا قوات خاصة وهي عبارة عن «عدد من وحدات الرامبو الكاسحة».

لم ينشر الخبر التفاصيل. وانا، من جانبي فهمت: فالمقصود ان عملية الرامبو الاميركي الكاسحة يجب ان تظل سرية.

على خلفية «المناوشة» بين ليفي وشمير

● علي عاشور ●

لتبق اسرائيل، فعلا، بعيدة عن ساحة القتال

●ألغى وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي، يوم الثلاثاء الماضي زيارته للولايات المتحدة التي كان من المنتظر ان تبدأ اليوم (الجمعة).

وقام ليفي بهذه الخطوة «الحاسمة» احتجاجا على موقف رئيس الحكومة اسحق شمير، الذي لم يبلغه مسبقا بالاجتماعات التي تم ترتيبها لوزير الدفاع موشيه ارنس في واشنطن.

وتأتي هذه «المناوشة» (بين شمير وارنس من جهة وليفي من جهة اخرى)، كما يبدو، على خلفية افكار ليفي التي اعلنها مؤخرا حول ضرورة احياء «المسيرة السلمية» واتخاذ اجراءات «لضمان الأمن في المنطقة» بعد انتهاء حرب الخليج.

ويذكر ان ليفي اعلن امام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، يوم الاثنين الماضي، انه اذا لم تبادر اسرائيل الى احياء «المسيرة السلمية» فستجد نفسها بعد الحرب تواجه اجماعا عالميا معاديا. وعرض باختصار المواضيع التي كان يزمع بحثها اليوم (الجمعة) مع المسؤولين الاميركيين.

ومن جملة ما قاله: «اذا ارادت سوريا ان تتحدث معنا فدعونا نمد لها يدنا ونتحدث بدون شروط مسبقة. وعلينا ان لا نخاف التحدث مع اي كان».

واضاف: «علينا ان نمسك زمام المبادرة وان لا ندع الاخرين يقودوننا».

وقال: «بالنسبة للولايات المتحدة ودول اوروبية عديدة تخطت م.ت.ف نفسها كشريك».

واضاف: «يوجد موقف جديد في العواصم الاوروبية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وتجاه فكرة المؤتمر الدولي. علينا ان لا نبالغ ولا نقلل من اهمية هذا التغيير، انما يجب ان نضعه في وضعه الصحيح. من واجبنا، الان، ان نستغل هذا التغيير ونحوله الى رافعة ايجابية نحو التفاهم مع اوروبا. ان هذا التحول كان يبدو مستحيلا في السابق اما الان فهو ممكن».

وواصل: «صحيح ان مواقف اوروبا من المؤتمر الدولي لم تتغير رسميا. الا ان اصواتا تسمع هناك، الان، تصفه (اي المؤتمر) بأنه اطار غير ملائم، ثبت، منذ وقت طويل، انه غير مثمر. ولهذا السبب يقترح البعض مؤتمرا اقليميا بين اسرائيل والدول العربية».

واستمر يقول: «ان الفكرتين الخطرتين اللتين واجهناهما من قبل وهما ان م.ت.ف يجب ان تكون الناطق باسم الفلسطينيين وان المؤتمر الدولي يجب ان ينعقد قد تراجعتا الى وراء الان. والفرصة امامنا الان، بعد أن قال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في الكونغرس: لا لمنظمة التحرير الفلسطينية، نعم لمفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة».

وقال ليفي ان الافكار المنتشرة الان في واشنطن تتضمن دعوة الدول العربية الى انهاء حالة الحرب من جانبها مع اسرائيل، السير نحو محادثات سلام بين الدول العربية واسرائيل، رعاية عملية التوفيق بين اسرائيل والفلسطينيين بهدف تحقيق السلام، الاستعداد لتقديم المساعدة الاقتصادية الى الشرق الاوسط بغرض اعادة البناء والتعمير، اجراء محادثات لنزع السلاح وسط مقترحات للرقابة لانهاء سباق التسلح.

وانتهى ليفي الى القول: «لن تكون هناك رقابة على التسلح ما دمنا نحن غير معنيين بذلك وطالما لا يوجد سلام. فنحن لا ننوي ان ننتحر.

«وعلينا ان لا نرفض، حالا، اية مقترحات. علينا ان نقيم اطارا اسرائيليا ـ اميركيا مشتركا يدرس مطالبنا الاساسية في ظروف فترة ما بعد الحرب».

هذا هو ملخص افكار وزير الخارجية دافيد ليفي التي لا يوافق عليها، كما يبدو، رئيس الوزراء شمير ووزير الدفاع موشيه ارنس. وهي افكار فيها شيء من الواقعية.

فما هي، بالمقابل، افكار شمير التي اعدها لفترة ما بعد الحرب؟

لقد لخصت صحيفة «جيروزاليم بوست» اليمينية افكار شمير في افتتاحية نشرتها امس الاول (الاربعاء) دون ان تشير الى اسمه تحت عنوان: «المفتاح السعودي». وجاء في هذه الافتتاحية التي هي في الوقت نفسه تعبر عن افكار الصحيفة نفسها:

«التفاوض مع عرب الضفة الغربية وقطاع غزة لا جدوى من ورائه ما لم تصحبه، في الوقت نفسه، مباحثات وتقدم في الثقة ـ اجراءات بناءة ـ مع الدول العربية التي لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل. فقط عندما تكف الدول العربية عن رؤية اسرائيل لطخة في جسم العرب وتقبل بها كيانا تنتظر ازالته من المنطقة ـ عندها فقط يصبح السلام الدائم ممكنا.

«ان التفاوض مع سوريا أمر معقد ما دام حافظ الأسد في السلطة. فهو دكتاتور وهو ليس اكثر انسانية واقل قسوة وجنون عظمة من صدام حسين، ولا يرجى من ورائه اية نتيجة جديدة.

«بينما العربية السعودية، التي ليست لها حدود مشتركة مع اسرائيل، والتي تتعرض اكثر من غيرها! الى التهديد العراقي، ربما تكون عندها رغبة في التوصل الى نوع من التسوية مع اسرائيل. ولأنها تشارك اسرائيل في كونها هدفا لهجمات صواريخ سكود فانها يمكن ان تدرك ان اسرائيل بإمكانها ان تكون شريكا قيّما. بينما الاعداء الحقيقيون للسلام والازدهار في المنطقة هما الراديكالية والاصولية المقاتلة اللتان تهددان السعودية ومصر مثلما تهددان اسرائيل. ولأن السعوديين البرغماتيين، نسبيا، يحتاجون الى الحماية العسكرية لبعض الوقت في المستقبل، فستكون الولايات المتحدة في وضع يمكّنها من التأثير عليهم. ان تقبّل حراس الاماكن الاسلامية المقدسة لاسرائيل سيكون، بالفعل، اختراقا (لحصون العدو) ولسوف يضعف العامل الديني في النزاع الاسرائيلي العربي.

«هزيمة صدام مع بعض التحرك السعودي نحو التسوية سيساعدان على ارخاء قبضة م.ت.ف و «حماس» عن الفلسطينيين في المناطق (المحتلة) وربما ينهيان سيطرتها هناك».

واضح انه لا خلاف بين ليفي وشمير فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والنزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي. ولكن الخلاف هو حول التفاوض مع الدول العربية بعد انتهاء الحرب. فبينما يرى ليفي ان من الضروري التفاوض، بدون شروط مسبقة، مع اية دولة عربية هي في حالة حرب مع اسرائيل، يرفض شمير ذلك الا اذا قبلت الدول العربية، منفردة او مجتمعة باسرائيل ككيان لا يمكن ازالته من المنطقة. اي ان شمير يريد من الدول العربية اولا وقبل كل شيء، قبول الواقع الاسرائيلي كما هو الآن او كما يأمل ان يكون بعد الحرب!

وهو يعتمد في تنفيذ سياسته هذه على النتيجة التي يأمل ان تسفر عنها هذه الحرب وهي الهزيمة التامة للعراق وتدمير كل قدراته العسكرية.

وليس صدفة انه قال ردا على سؤال حول آرائه بالنسبة لفترة ما بعد الحرب: «اولا يجب كسب الحرب وبعد ذلك سنرى»!

مع ذلك يستعد شمير الى اسوأ الاحتمالات من وجهة نظره. وهو ان تشن الولايات المتحدة وحلفاؤها الهجوم، بعد انتهاء حرب الخليج، (وخاصة اذا انتهت بالشكل الذي لا يرغب فيه شمير) على خط حكومته المتشدد. لذلك نراه يعمل على تقوية خطوط دفاعه السياسية ضد هذا الهجوم. واكثر ما يخشاه هو ان يتجدد الضغط عليه للتوصل الى تسوية مع الفلسطينيين.

لذلك قام بضم «الترانسفيري» رحبعام زئيفي الى الحكومة ليؤكد بذلك تصميمه على دعم حكومته امام اي هجوم سياسي تشنه عليها واشنطن في المستقبل. وليؤكد بذلك ايضا رغبته في ابقاء حزب العمل خارج الائتلاف الحكومي «وليفهم» الغرب والعالم العربي، على حد سواء، ان اسرائيل هي اسرائيل! ولم تصبح لقمة سائغة!

ان اخشى ما يخشاه كل محبي السلام في اسرائيل والعالم هو ان تكون مباحثات وزير الدفاع ارنس التي اجراها في واشنطن مؤخرا قد اسفرت عن اتفاق حول اشراك اسرائيل في الهجوم البري المرتقب على العراق، في شكل من الاشكال ـ حسب ما جاء في شبكة التلفزة الاميركية «سي. بي. اس» اول امس الأمر الذي ستكون له مضاعفات خطيرة جدا بالنسبة للمنطقة وللعالم بأسره وسيشكل، ولا شك، تهديدا خطيرا، اولا وقبل كل شيء، لاسرائيل نفسها ولمستقبلها كدولة في منطقة الشرق الاوسط.

□ بشير البرغوثي □

النظام الذي نريده غير ما يريده الغزاة!

●حينما زار دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطانية، الشيخ جابر الصباح في منفاه بالطائف كان برفقته وفد كبير من رجال الاعمال يحملون مشاريع عقود لاعادة بناء منشآت في الكويت، وعلى ذمة احد الرواة كان بين هذه المشاريع مشروع لاعادة بناء محطة لتحلية مياه البحر، وحينما اعترض احد مستشاري الشيخ بقوله ان المحطة المذكورة لم تدمر، التفت دوغلاس هيرد نحو الشيخ المنفي وقال له: هذا صحيح، ولكنها ستدمر حسب خطتنا «لتحرير الكويت»!

وبغض النظر عن مدى صحة هذه الرواية فانها ترمز الى نمط تفكير قادة الغزو وتصورهم لعملية اعادة بناء نظام جديد في المنطقة بعد انتهاء الحرب مع العراق، وهو تحديدا اعادة القديم في شكل اخر ويكسب اكبر!

ولقد المح الملك حسين في خطابه الاخير الى مخاطر اعادة صياغة اتفاقية «سايكس ـ بيكو» التي تم بموجبها اقتسام المشرق العربي بين الدول الاستعمارية. وفي ما يطرح من مشاريع او رؤوس اقلام عن مشاريع للمنطقة على السنة مسؤولين في دول الغزو الاجنبي ما يؤكد على تلك المخاطر. حتى ان «فوزيل»، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الفرنسي، ومبعوث الرئيس ميتران الى عدد من الدول العربية قال في المغرب ان من مصلحة العرب مشاركة فرنسا في الحرب ضد العراق كي تستطيع المشاركة في تقرير مستقبل المنطقة ومساعدة العرب، ملمحا بذلك الى ان ما سيجري في حالة انتصار قوات الغزو هو اعادة لتوزيع الغنائم كما جرى في فرساي بعد الحرب العالمية الاولى.

ان حكام دول الغزو يفترضون ان نتيجة الحرب ستكون انتصارا صافيا لهم. وليس مهما مناقشتهم في هذا الاستنتاج. فباعترافهم لا تزال الحرب بعيدة عن نقطة النهاية. وقبل هذه النقطة هناك العديد من الاحتمالات والمبادرات والمفاجآت التي يصعب حصرها على ارض المعركة نفسها، وعلى ساحة الشرق الاوسط والساحة الدولية. وقد يكون تأثيرها على الحرب ونتيجتها حاسما وعلى صورة تختلف عن التصور المرسوم في اذهان قادة الغزو وفي مخططاتهم. وهناك ظواهر على ارض الواقع تشير الى وجود معركتين مستمرتين في العالم العربي احداها عسكرية على ارض الخليج وفي سماء العراق، والاخرى سياسية تشمل كافة الاقطار العربية. ومقابل كل موقع تدمره الطائرات الاميركية في العراق، تضعف مواقع نفوذ للولايات المتحدة في تلك الاقطار. ومن الواقعي ان يزداد قلق الولايات المتحدة على مصير الانظمة العربية الموالية لها مع امتداد ايام المعركة العسكرية وساعاتها. وان تزداد احتمالات الخسارة الاستراتيجية لقوات الغزو مهما حققت من مكاسب تكتيكية في المعركة الحربية. كل هذا ستقرره الايام.

لكن الامر الواضح هو ان هناك اجماعا على ان النظام الحالي في منطقة الشرق الاوسط قد فشل. وان نظاما جديدا لا بد من اقامته، ولكن الخلاف كبير على ماهية هذا النظام وغاياته. وكما يتضح من تصريحات قادة دول الغزو ليس هناك اعتراف بوجود مشاكل حقيقية في المنطقة سببها سياساتهم السابقة ودعمهم لانظمة وممارسات ضد شعوبها، بل هناك تصور لدى اولئك القادة بأن سبب المشاكل هو السياسات المستقلة لبعض دول المنطقة والنزعة المتزايدة القوة نحو الدمقراطية والعدالة الاجتماعية، واستخدام الثروة النفطية لصالح العرب ووقف اهدارها لصالح اعدائهم. ومن ثم فان النظام الجديد الذي يريدون فرضه هو اعادة نظام التبعية القديم في صورة جديدة اساسها الاعتماد على قوة الاخضاع باسم «التحالف العسكري» وبناء ما يسمى بالهياكل الامنية الجديدة، وتعيين «وكلاء» محليين و «شركاء استراتيجيين» بدل نظام الانتداب القديم.

من الواضح ان نظاما كهذا لن يكتب له النجاح حتى لو توفرت له كل اسباب القوة العسكرية، لانه يريد اعادة عقارب الساعة الى وراء مرحلة تاريخية كاملة، ويتجاهل نضوج الشعوب العربية السياسي وتجربتها النضالية ومكتسباتها الثورية، ولا يحقق السلام في هذه المنطقة، بل يخلق اسبابا جديدة للنزاعات فيها.

ان ما تريده شعوب المنطقة، وما ستحققه فعلا، هو النظام الذي يقوم على الاعتراف بحقها في الحرية والعدالة والتقدم، ويوفر الاساس لحل مشاكلها القائمة وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية وفقا لمبادىء الشرعية الدولية وحق تقرير المصير، ويلبي طموحاتها للدمقراطية والوحدة والسلام والتقدم وهي من اجل كل ذلك تقف ضد الغزو الاجنبي والحرب الدائرة في منطقة الخليج.

□ محمود ابو شنب □

قطّعوا بطون النعال على وجوههم..!

●اخراج الجثث من الملجأ الشعبي في حي العامرية في بغداد مستمر..

جثث الاطفال الممزقة.

جثث النساء المحروقة.

جثث الرجال المشوهة.

العالم يهتز من اقصاه الى اقصاه لهول المذبحة المخططة، ولكن مبارك والمرتشين والأسد والمنتفعين لم يتحرك عرق في أجسامهم.

هل قليل ان تقطع بطون النعال على وجوههم؟

هل كثير لو انشقت عنهم الأرض فابتلعتهم حتى الرقاب، ليدوس على وجوههم حفاة الشام وجياع مصر؟

هل من التجني لو كانوا يعلقون من أرجلهم ويجرّحون فتملّح جراحهم؟؟

ماطلت اذاعة مبارك خبر المذبحة ساعات طويلة.. مالطا يولد.. ولما كان لا بد مما ليس منه بد نطقت.. فنطقت كفرا.. ولعلع صوت المذيع مكررا ما قاله المتحدث باسم قوات هولاكو المتحالفة بأن الملجأ هو مكان مراقبة وتوجيه عسكري.

والتصقت اذاعة الأسد بهذه الفرية ورددتها كالببغاء حرفيا. واذاعة صوت اسرائيل لم تختلف عنها، عدا انها قالت في البداية، وبشيء من التشفي، ان عدد القتلى قد يصل الى الف، وعادت في صبيحة اليوم التالي بعد انفضاح الأمر لتخفيف هول الجريمة، وعلى غير عادتها، فانقصت العدد الى ٢٥٠.

حتى مجرم البيت الابيض شعر بالاحراج الشديد ازاء فداحة المذبحة التي ارتكبتها يداه فابدى «الأسف» ثم عاد ليصر على ان الملجأ كان موقعا عسكريا.

أما حكام دمشق والقاهرة، فلم يبدوا كلمة أسف واحدة واثبتوا «بإخلاص» متناه انهم امريكيون اكثر من بوش، ومثل بغل الخانة المغمض العينين ساروا خلف بيان الناطق العسكري الاميركي.

لقد قلنا منذ البداية، انها حرب استعمارية لابادة الشعب العراقي وبنيته ومقدراته.. وقال غيرنا هذا ايضا..

وقلنا ان آخر ما يهم الامبريالية الاميركية وحليفاتها.. هو مصير الكويت وامراء الكويت.. وقال غيرنا هذا ايضا..

ولكن المليارات ملأت افواه حكام القاهرة ودمشق فمنعتهم من الكلام، واكثر من ذلك، شدتهم، بحبال الدولار من رقابهم للمشاركة في جريمة سفك دماء الشعب العراقي.

حذاء طفل في العراق اغلى من هذه المليارات..

وبعد العراق..

هل ستتكلم اميركا معكم بغير البصاق على الحاكم وبغير السوط يشوي جلودكم شيئا..

وهل يحاربكم حكام اسرائيل بغير الساطير على رقابكم.. وبعد العراق..

ستقولون لقد أكلنا يوم أكل العراق، ولات ساعة مندم.

وبعد العراق..

هل سينظر العالم اليكم بغير التحقير وبغير طرف الاحذية لازاحة هذه الحشرات من طريقه.

حتى المراوغة، لم يتعلمها الحيوان الناطق باسم القوات.. قوات «خادم الحرمين»، فتساءل بصفاقة غبية، او بغباء صفيق عن سبب دخول المدنيين الى الملجأ.

فهل يسأل المريض عن سبب تناوله الدواء؟

وهل يسأل الغريق عن سبب تعلقه بخشبة؟

وهل ترك «خادم الحرمين» وولدانه وحماته حيا لم ينصف في بغداد وقصف معه مئات الأعمار الغضة؟ فما العجب من دخول الناس، اي ناس، في حالة كهذه الى الملاجيء.

شبكة «سي. ان. ان» عرضت على شاشات التلفزيون في العالم كله جثث القتلى من النساء والاطفال والشيوخ، ومع ذلك يقول حكام القاهرة ودمشق.. عنزة ولو طارت..

ولم يثر في عروقهم ما يصرخ «واعراقاه».. بل اصروا جميعا رغم الدليل الدامغ، ان الملجأ موقع توجيه عسكري.. فيا للعار!

اميركا تجمع المليارات من امراء الخليج والكويت والسعودية، ثمنا لذبح الشعب العراقي.. والأمراء يدفعون بسخاء، فتوزع الفتات على غطائها العربي، وتبقي لنفسها حصة الأسد.

وغينشر يطوف ارض الكنانة وفيحاء دمشق.. فيرش الملايين على حكامها «ليسد نهمهم عن الجبهة»..

ومجلس الأمن.. يتخذ قرارا بأكثرية الاصوات لعقد جلسة مغلقة حتى لا تفوح رائحة جريمة ابادة شعب..

والامير الصباح.. يسبق طارق عزيز الى موسكو، ذلك ان قلبه كاد ان ينخلع من كلمة «بصيص» امل في وقف الحرب.. وربما كان يعمل في جبهة مليارات اخرى.

يا ضمير الانسانية.. يا أمم متحدة.. يا قوى السلام في الدنيا.. الشعب العراقي يذبح.. وشريعة الغاب الاميركية تحكم.. فالى م؟!

الشاعر السوري ممدوح عدوان لـ «الاتحاد»:

لا تطالبوا الشعر بأن يقوم بدور الصحافة!

● حوار: ذكريات محمود ●

● في المؤتمر العالمي للشعر، الذي عقد في القاهرة، القى الكثيرون قصائدهم الشعرية، من مصر واسبانيا، امريكا وتركيا.. انجلترا وسوريا.. ايطاليا والكويت.. وفلسطين.. من جميع انحاء العالم.. القوا قصائد تفيض بالحماس والصخب والجلجلة، وصفق لهم من صفق.. ونشر لهم من نشر.. ورغم علو النبرة والتهاب الحماس فقد انتهت قصائدهم غير تاركة اي صدى في الاسماع، والقلوب سوى بعض الشعراء الذين صُفق لهم بحرارة الايمان بقصائدهم، فقد قوبل محمود درويش والشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب والشاعر السوري ممدوح عدوان بعاصفة من التصفيق.

لذلك كان لنا لقاءات متعددة معهم.

عن الاحداث الراهنة والسياسة والادب تحدثنا مع ممدوح عدوان.

عن علاقة الشعر بالسياسة يقول عدوان:

ـ الشاعر لا بد ان يتمتع بوعي سياسي.. ولكنه ليس محللاً سياسياً ولا قائد حزب ولا قائد جيش ولا وزير تموين. فللشعر وظيفة واحدة.. الدفاع عن انسانية الانسان لكي يجعلها تتمتع بحساسيتها المرهفة.

فنحن نريد ان نكره الاشياء البشعة في الحياة وندافع عن الاشياء الجميلة. فلا بد ان نفرق بين التعليق الصحفي والقصيدة، فالمعلق الصحفي يحلل المشكلة ولكن الشاعر يوضح جوهر المشكلة.

ونتيجة احتكاك الناس بالشعر واحتكاك الشعر بهم، يصبحون اكثر حساسية تجاه العالم.

□□ هل جسدت الانتفاضة شعراً كما يجب؟

ـ الشعر العربي مضطهد من قبل الجمهور، فالشاعر العربي هو الوحيد في العالم الذي يواجه كل عامين بسؤال حول حدث.

ماذا حدث للشعر بعد حزيران؟! ماذا حدث بعد ايلول؟! ماذا حدث بعد اجتياح بيروت؟! ماذا حدث للشعر بعد الانتفاضة.

من الطبيعي ان يتفاعل الشعر، الذي يتعامل مع جوهر الحياة، مع هذه الاحداث. ولكن هنالك بعض الشعراء يتفاعل مع الاحداث بشكل مباشر وهنالك من يتفاعل بشكل غير مباشر.

□□ نحن نسأل الشاعر، لان الشعر اسرع وسيلة تعبير..

ـ هذا صحيح، ولكن التفاعل مع الحدث يرجع لحالة الشاعر. لقد كتبت عن الانتفاضة في اول عشر ايام من اندلاعها في حين ان هنالك احداثا تراوحها في الاهمية تفاعلت معها بعد عامين. فالمسألة تتعلق كما قلت بحالة الشاعر.

وهنالك شعراء آخرون يعبرون بطريقة اخرى. واذا قال لك شاعر انه لا يتحدث عن السياسة فهذا بحد ذاته موقف سياسي وقد كتبت كثيرا عن الانتفاضة.. لكن اذا كتب الشعراء كل شيء فماذا يتبقى للصحفيين؟

□□ الصحافة مجال والشعر مجال آخر..

ـ اعلم هذا جيدا، ولذلك لا بد ان ننقذ الشعر ولا نطالبه بأن يقوم بدور الصحافة والاعلام.

□□ ولكن الصحافة تغطية للاحداث والشعر يتعلق بجوهر الموضوع؟!

ـ نعم.. لذلك لا بد ان يتعامل الشعر مع الجوهر بأناة.

اما اذا اردت ان تتعامل مع الاحداث وكأنك مبعوثاً في مهمة اعلامية ولا بد ان تأتي مادتك خلال فترة زمنية فهذا خطأ فالشاعر يتعامل مع جوهر الحدث، يكتب عنه بعد شهرين او ثلاثة والحدث ذاتها مستمر وتاريخ الشعب الفلسطيني مليء بالاحداث المستمرة. فلذا كتب الشعراء عن كل حدث اصبح دور الشعر اعلامياً، اما اذا تناول الشاعر قضية الشعب الفلسطيني فلأنه ينتمي لها بأعماقه. ربما لا يكتب عن حدث او اثنين ولكنه معني بها كقضية، كجوهر لازمة الانسان العربي المعاصر التي تتجلى في مظاهر متعددة، وهو يتعامل معها باستمرار لانه ينتمي لهذه القضية وهذا الشعب.

● نحن هنود حمر ولكننا سمر ●

●● وعن مستقبل القضية الفلسطينية يقول عدوان:

ـ انا متشائم جدا ولكني لست يائسا.. واتوقع اسوأ مما نحن فيه. فقد كتبت نثراً وشعراً اننا هنود حمر ولكننا هنود سمر، فكل ما في حياتنا اعادة لتاريخ الهنود الحمر، فطريقتنا المتخلفة في مجابهة التحدي المتقدم، تنازعاتنا وانشقاقاتنا ضد بعضنا البعض وعدم استيعابنا لجوهر مشكلتنا يشبه الهنود الحمر.

□□ اذاً.. اين رسالة الشاعر من تغير مفاهيم الناس!

ـ نحن نسعى لتغيير مفاهيم الناس، لذلك اقول لك انني لست يائسا ولكن متشائم لانني لو كنت يائساً ما كتبت شعراً.

هنالك قصيدة لشاعر امريكي اسمه «استيفن كرين» يقول فيها «مجموعة من العمال بنوا قصرا في اعلى الجبل ثم نزلوا الى الوادي ليتأملوه. بغتة تحرك القصر ووقع فوقهم فسحقهم، بعضهم وجد الفرصة لكي يصرخ» وانا وجدت الفرصة لكي اصرخ وهذا ما افعله.

وعندما سألت ممدوح عدوان عن رأيه في الاحداث الراهنة قال:

ـ اسأل وزير الخارجية السوري.

□□ ولكني اسألك بصفتك الشعرية والانسانية؟

ـ انا لا افهم ما يجري «والله العظيم» لا افهم شيئا واعتقد ان ٩٠٪ من الزعماء العرب لا يفهمون ما يحدث.

□□ ولماذا لم تحاول فهم ما يحدث على الساحة؟

انا ابذل الجهد لكي استطيع الفهم، ولكن المسألة اكثر تعقيدا من محاولة الفهم البسيطة. فالمسألة اعقد من قولي انا مع العراق او مع الكويت، ولو لدي رد واضح لا اخشى التصريح به. فالعقل العربي بعد هذا الحدث اصيب بحالة احباط. فالناس الآن تفتح المذياع لتسمع الاخبار وفي النهاية لا تستطيع ان تخرج بشيء، فالحدث لا يأخذ بشكله الخارجي اجتياح العراق للكويت وضمها اليه وتدخل امريكا. فهل يعقل ان امريكا تحب العرب وتريد حماية مقدساتها.

اذاً لماذا لم تضغط امريكا على اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة؟

وانا اتساءل لو ان مصر ضمت السودان اليها هل تحركت القوات الامريكية لحماية السودان؟!

لا اعتقد ذلك.

□□ ما رأيك في هذا المؤتمر؟

ـ انعقاد مثل هذا المؤتمر بادرة جيدة، كان من الممكن ان يتحول المؤتمر لظاهرة اعلامية سخيفة لولا رصانة الشعراء.

واعتقد انه في الدورات القادمة ممكن ان نتفادى بعض المسائل مثل ضغط الوقت وكثافة الشعراء. وممكن تحقيق فائدة اكبر بترجمات للشعراء المشاركين بأكثر من لغة لكي يكون هنالك تعارف حقيقي وليس سياحي.

● معزوفات من اجل الحياة

● بقلم: زهيرة صباغ ●

ـ ١ ـ

القفر
يسكن الشوارع
والكآبة تقبع
في الزوايا
وجوه رمادية
تقطع القفر
والحزن
والزوايا الكئيبة
اينتظر الموت
عند آخر الشارع..؟!
لفحة ريح شتوية
ويطير شالي الوردي
يتبعثر نوارا
يضيء القفر الرمادي
وتضيء الكآبة
في الزوايا
وتذكرني
انت
ايها الساكن كياني
ان من واجبي
ان اعيش
لاني احب
احب الانسان
والحرية
احبك انت
احب الحياة

(الثلاثاء ـ ٩١/١/١٥)

●●●

ـ ٢ ـ

جئت اليك
امشي على حد السيف
اتحدى الخوف
اواجه العواصف
جئتك
والحياة تودع الحياة
للموت
وعند لم البركان
انتظرت
لان الحب الساكن كياني
وهبني الميلاد
... مع الحياة

(الاربعاء ـ ٩١/١/١٦)

●●●

ـ ٣ ـ

وكانت ليلة ليلاء
انتحرت فيها السكينة
جاء صارسيه من الغرب
يدق طبول الحرب
ويستلب منا الحياة

(الخميس ـ ٩١/١/١٧)

●●●

ـ ٤ ـ

اناديك... حبيبي
من داخل الكمامة
من قلب الغرفة المحكمة
أما زلنا على قيد الحياة؟!!

(الجمعة ـ ٩١/١/١٨)

●●●

ـ ٥ ـ

بنفسجة وبنفسجة
ضمة بنفسج
ويختار الليلك
بين يدي
كم اود لو اهدي اليك
اتحف الليلك
بين يديك
ارتشف قبلة الصباح
قبلة الحياة
من شفتيك
وليشهد علينا
البنفسج
الذي يتحدى الموت
اننا نحب الحياة

(السبت ـ ٩١/١/١٩)

■ الناصرة ■

● عبد الناصر صالح ●

فَضاءٌ للجدائلِ الذهبية

النَّدى ـ حول خدَّيْكِ ـ عطرُ المروجِ الصباحيّ
اوْسِمةٌ من ورودِ الخُزامى،
وايْقونَةٌ ايقظَتني نداماتُها
لؤلؤٌ يتقافزُ.
قلتُ: انتظارُكِ صعبٌ
وهذا النَّدى زادني رَغْبةً في البقاءِ
انتظارُكِ سجنٌ،
وهذا النّدى المتقاطرُ بين خمائلِ عَيْنيكِ
أسطورةٌ سَكَنتني
تَعِبْتُ،
وها انتِ تحتفلينَ بعرسِ الكواكبِ
تَستقبلينَ عصافيرَ حُلْمي على أيْكةِ البدرِ
ينساب بين نجومِكِ
نبعٌ من النورِ ما غابَ عنّي
وأمضي،
لماذا تلاحقني أينما سرتُ جبهتُكِ الملكيَّةُ
تَنبِضُ ـ في الضاحي ـ جدائلكِ الذَّهبيَّةُ
تومِئُ لي أنْ أعيدَ قراءةَ وجهكِ
في غَبَشِ الفجرِ
أقرأ أغنيةً أثقلتها التباريحُ
هذا الرَّحيقَ المعتقَ ما بين اهدابِهِ
والفضاءَ النقيَّ الطهورَ
وأقرأ:
كانَ الصَّدى العذبُ يمنحُ للطيرِ رقْصتَها
ويلوِّن تيجانَها بالبشائرِ
يمنحها صورةَ البَدءِ
رائحةَ العشبِ
والصَّدَفَ المتحلّقَ بالشمسِ
اني تَعَشَّقْتُ تلك العيونَ التي جمّعَتني
وارخَتْ على سطحِ روحي سرائرها
العيونَ التي لا تزالُ تحاصرني
لحظةً،
لحظةً،
ثم تخطف قلبي
تعلّمني ان اكونَ مدادَ النشيدِ الذي سوف يأتي،
وماءَ الحياة التي سوفَ تهدأُ
من لحظةِ العشقِ،
من ورعٍ تلبسُ الريحُ تاجاً
وزبدٍ يحدُّ وهم الصُّخورِ
وتطلقني،
كيف انسى على الرملِ ما تركتهُ يداكِ
وما حفرته على جذعِ قلبي الاصابعُ
لما التقينا على جنةٍ يكثرُ العاشقونَ بأرجائها
والنوارسُ والقاطراتُ
القصورُ،
الجداولُ،
والشجرُ المتشابكُ بالنورِ
لما احتضنتكِ في جذعِ زيتونةٍ
وهمستُ اليكِ، وأحببتِه
كان النهارُ يبثُّ رسائلَهُ في الحفيفِ
السنابلُ تخلعُ اقراطَها
والبحيراتُ يرقصنَ
يلبسنَ تاجَ المليكاتِ
كانت سماؤكِ ترفلُ بالزُّرقةِ/الظلِّ
والعشب يعلن ان الجذورَ العتيقةَ مؤتلفةْ
ـ كيف انسى!
هو العشقُ يخطفُ قلبي
ويفتنني بصابيحه الخضر
قلتُ: الطريقُ اليكِ تؤدي الى البحرِ
لا يشبه البحر حزني
ولا يشبه البحر صحرائيَ الحجريةَ
هل سيطول انتظاركِ؟
اني أهيئُ مركبيَ للنزهةِ
قد تتأخرُ
لكنها سوف تأتي موشحةً بالاهازيجِ،
اني ارى الشمس تخلع احزانها
تستوي فوق عرشِ المدائنِ
لا ينتمي الحزنُ للشمسِ
اني اراكِ تزفينَ للبحرِ
ـ في ضمة الفرحِ / الحلمِ ـ
بشرى المحارِ

(طولكرم ـ فلسطين)
١٩٩٠/١١/١٠م

● قصة من دولة فلسطين المحتلة ●

يـــا مـــال الـــشـــام..

● بقلم: أسامة محيسن العيسة ●

● تحامل على نفسه، وقد تحامل عليه تعب يوم طويل وهده، قدم الطلبات لثلاثة زبائن طرقوا في هذا الوقت المتأخر، جلس قبالتي، نزع سيجارة «مارلبورو» مشبوكة خلف اذنه. اخذ نفساً، ونفث، ببطء، دخاناً كثيفاً. فرد فرخ الورق واجرى القلم.. ودموع القلب:

«جدتي العزيزة..

احبك... وبعد:

اعذريني لأنني لا احفظ الديباجة التي تبتدئين بها مكاتيبك... فأفتتح بالسلام عليك والسؤال عن صحتك وأمور وحدتك. كيف تقضينها بين الجدران الصماء..؟. المهم: لا تفتقدي الامل برؤيتنا، فنحن منذ مغادرتنا البلدة ليلة طاردوا والدي لا نعيش الا على امل العودة واللقيا..

نحن بخير يا جدتي..

ابنك الوالد العزيز، هو.. هو، محيط نفسه برفوف كتب لا تحصى، موفق في عمله الى حد يخشى على الافواه التي يطعمها من جفاف فرص العمل.. وغدر الايام ويباس لياليها. ام الناس مرتين في مسجد الحي وخطب فيهم الجمعة. وفي المرة الثالثة منعوه.. وعندما احتج اعطي دفتر خطب جاهز من الوزارة..

كبرت يا جدتي. احمل، الآن، تحت انفي شنباً بربط الجمل. وابلغك بأنني انهيت البكالوريا بنجاح جيد والى الآن لم اهتد الى الجامعة.

ضاقت بي دور العلم هنا.. فلم احصل على قبول. بعثت بأوراقي الى دول مجاورة وانتظر.. لكنني احسب حساب تكلفة الدراسة. فراتب ابي يكفينا بطلوع الزور. لذا بحثت عن عمل، واشتغلت في «بروست الخضراء» الواقع على الشارع الرئيسي بحي النهد ـ الدخل المحدود سابقا ـ و«البروست» هو الدجاج المقلي وهو يختلف عن المشوي» و «المحمر».

العمل منهك وساعاته غير محدودة. نشطت في العمل، فحصل لراعي المحل انبساط مني وجعلني مسؤولا عن اثنين من العمال جاءا من البلاد البعيدة احدهم تايلاندي والآخر اسمه «صديق الله» جنوبي من الفلبين يسمع الاغاني العربية بنوع من التقديس ويدندن اغنية لام كلثوم. لم افلح بأفهامه بأنك لا تستمزجين غير «العتابا» و«الميجانا» ومواويل جدي. ووالده يكاتبه وبأحرف عربية مشكولة.. ولكن ابي يعتبر ذلك نوعا من البدعة..

اخوتي بخير ويهدونك السلام...

«منى» في الثاني عشر.. تشكو هذه الايام وجع طاحونة العقل. وفقطت «عزيزة» الاعدادية. «اسامة»: خامس ابتدائي و«خلود» ثاني ابتدائي.. تلثغ بحرف الراء وتلفظه ياء. اما الصغير، بعينيه النجلاوتين، شبه خالي «ناصر» الخالق الناطق... يبرزك بالصور وقد رسمتك على الجدار بنظارة كبيرة لم يمحها رغم ان الوالد نهره.. واخذ يجري ويهتف بتغوم «الثغ»:

«ستي.. بأربع عيونه»

«ستي.. بأربع عيونه»

يوقعنا في مشاكل بين الوقت والوقت.. ويوم الاحد الماضي ضرب ابن الدكتور «عباس» السوداني. امي تحبه زيادة عن كل السرب. وتحلف، حين تستفزها، بأن ذلك ليس لشبهه بخالي ناصر. وقد عدت له اربع وعشرين سنا..

امي تذكرك دائما بالخير. لا تستطيع ان تسجن دموعها كل ما نصطاد خبرا عنكم او تصلنا رسالة من طرفكم.

قبل ايام افزعها وجود شعيرات بيضاء في مؤخرة رأسي. فأقامت القيامة. انت تعرفينها.. هي شبهك في هذه الامور تعمل من الحبة قبة. تخاف على ضياع العلم والتعليم.. وتتوجس، علينا، من التدخين ومصالحة ايام الغربة والكاز..

ويقرؤك اسلام، أيضا، صاحب من فلسطين الشام. على طرف نقيض من والدي.. وكلما احتدم النقاش بينهما، تهدئ» امي ابنك.. بينما اتكفل برفيقي..

وبعد، ايضا، يا جدتي..

اوجعتني الفرقة.. لا اشتهي، الآن، غير القفول..

وعندما نلتقي سأقص عليك العجاب في ما حصل لنا في اعصار العرب.. واحدثك بما عجز عنه مزين بغداد في مسامات شهرزادة..

احن اليك، الى دار خالتي «ام ابراهيم».. الى دار عمي «ابو شوقي» وابنتهم «عزة» ولدار خالتي «شريفة»..

ما اخبارها، «عزة»..؟، هل نضجت التفاحة.. نبت في عينيها قوس قزح وركض في عروقها غزال (اتخبيها لتقرأ لك المكتوب، فهذا المقطع لها. ولتعرف بأنني شاعر). انقديها، من جديد، واخبريني..

جيعكم منيتي.. وشوقي..

ما اخباركم..؟

الحاج «نعيم» ابو البنات.. اما زال يتمشكل مع زوجته واهلها بسبب الخلفة. الحاجة «زهيرة» بائعة الترمس. اولاد «حبة» الشياطين.. فرن الحلبي.. دكان.. «ابو محمود». «سلطان مريم» سكير حارتنا ومجنونها.. «التفتوفة»: امرأة «ابو محمود» الاخرى.. الدرويش «فاتح».. جيعكم..

اشتـــاق كثيـــرا للحجـــارة.. للاشجار.. لقمر بلدنا..

واشتهي لو اطير اليكم، للحظة، واقبل جبينك..

سأذهب بعد ان اقفل المطعم، الى شخص نازل لعندكم في الغد. رجاء تحمليه الرسالة. ومعه مبلغ من حر مالي تستعينين به. توصي به.. وانا اعرف بأنك ستكرمينه، واكاد اراك تلقمينه من الحمام المشوي وتلحين: «كل زيادة يا ابني.. فأنت من ريحة الريحة».

طوى الرسالة. وتركها لي اضعها في المغلف والزقه. بينما هو تناول الفوطة وقصد الطاولة، التي تركها الزبائن... لينظفها. امسكت بالمكتوب وانا اترنم بتغوم، لا اعرف متى او كيف سكن قلبي..

«يا مال الشام.. ياالله يا مالي.. طال المطال.......»

(الدهيشة/بيت لحم)

بيان من المثقفين العرب المقيمين في الاتحاد السوفييتي (المنتدى الثقافي العربي) حول ازمة الخليج

● عايش المثقفون العرب المقيمون في الاتحاد السوفييتي بقلق بالغ الوضع الناشئ، في منطقة الخليج، معربين منذ البداية عن رفض مبدأ الاحتلال واستخدام القوة في حل النزاع العربي ـ العربي ومترقبين وآملين، ان يجد الحل السلمي طريقه لاعادة المناخ الطبيعي بين الاخوة العرب، على ان الاحداث لم تلبث ان اخذت طابعاً تراجيدياً متصاعداً، من خلال الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على المدن العراقية، والمنشآت الاقتصادية والحضارية، بحيث دفعت الى المقام الاول الحالة الراهنة التي تهدد بكارثة جدية تستمر نتائجها لسنوات عديدة على شعوب المنطقة بالدرجة الرئيسية، وعلى العالم اجمع.

ان الجمع الادباء والصحفيين والفنانين العرب (المنتدى الثقافي العربي) اذ يؤكد من جديد كونه تجمعاً ثقافياً غير سياسي فانه لا يستطيع ان يقف متفرجاً ازاء ما يجري الآن في منطقة الخليج، ويعتبر نداءه هذا تعبيرا عن موقف قومي وانساني ـ وهو اذ يتجنب الخوض في التفاصيل والحيثيات المعروفة للجميع، بغض النظر عن تفاوت تقييمها، فانه يلفت النظر الى النقاط المبدئية التالية:

● ان الحل السلمي، وعلى وجه الخصوص، الحوار العربي ـ العربي، هو الطريق الامثل لايجاد مخرج من الازمة الناشئة وحل ازمة الخليج (قضية الكويت) حلاً عادلاً وسلمياً.

● ان الحرب القائمة الآن تدور رحاها على الارض العربية وتطحن الشعب العربي، وسيؤدي استمرارها في نهاية المطاف الى تدمير البعد الحضاري والثقافي والانساني للشعب العربي، هذا اضافة الى الشرخ الذي لم يسبق له مثيل في وعي الوحدة العربية في ضمير المواطن العربي، الامر الذي لم تكن تحلم به اسرائيل.

● ان آفاق اتساع رقعة الحرب واستخدام اسلحة الدمار الشامل ـ بما في ذلك التلويح باستخدام السلاح النووي من قبل القوات الامريكية ـ قد غدت احتمالا وشيكاً، الامر الذي سيدفع الشعب العربي ثمنه ويلات رهيبة ويجعل اي انتصار لأي طرف عبر هذه الطريق نكبة فاجعة للشعب العربي، وهدراً مذهلاً لامكاناته وطاقاته.

● ان الكارثة البيئية يمكن ان تتسع، بحيث تلقي بآثارها الرهيبة حتى على الاجيال القادمة وعلى طبيعة المنطقة عموما. وتلوث حتى المياه الجوفية والمزروعات من خلال هطول الامطار السوداء، الذي بدأ بالفعل، ويمكن ان يصل الى بعد مئات الكيلومترات عبر الغيوم الملوثة.

● ان اجتياح الكويت لم يكن ابدا الطريقة الملائمة لحل الخلاف الذي نشأ وليس الصورة المثلى للجم العدوان الاسرائيلي المتواصل على الشعب العربي الفلسطيني، على ان تقييم النوايا سلباً او ايجاباً في هذا الربط، لا يجب ان يدفعنا الى رد فعل معاكس ولا يجوز ان يصرفنا عن حقيقة ان جوهر صراع الوجود والكرامة، انما يكمن في القضية الاساسية للعرب، وهي القضية الفلسطينية والتصدي لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وامتهان الكرامة العربية يومياً، وان اسرائيل التي تذبح اهلنا واخوتنا وتحتل اراضينا منذ عشرات السنين انما هي الربيبة المدللة لامريكا وحلف الاطلسي، اللذين يغفل تاريخهما بالدعم الدائم وغير المحدود لاسرائيل، وموقف العداء الدائم من قضايا العرب.

● انطلاقا من كل ذلك يتوجه المثقفون العرب المقيمون في الاتحاد السوفييتي بندائهم هذا الى كافة المثقفين العرب ليضطلعوا بدورهم في هذه المحنة المصيرية، والى كافة القوى الخيرة للتعاضد لاسقاط هذا الفخ المريع، ويناشدون جميع الرؤساء والملوك العرب والمسلمين ان يبذلوا قصارى جهدهم لايقاف الحرب وبدء جولة العقل والتعقل.

ان المثقفين العرب يأملون ان تنتصر الحكمة اخيراً لصون وحدة الدم العربي، فالشهداء العرب في العراق والكويت وفلسطين والسعودية انما هم اهلنا واخوتنا.

ان اي عاقل حتى لو كان من المتحمسين لهذا الطرف او ذاك يدرك ان استمرار الحرب التي تستهدف واقعيا تدمير قوة العراق لا تستلزم ابدا فناء الكويت والكارثة المحدقة بالمنطقة كلها، ويدرك انها لن تكون بحال من الاحوال في صالح الشعب العربي..

ان المثقفين العرب اذ يشجبون قرار مجلس الامن ٦٧٨ ويرحبون بالمبادرات السلمية دائما، يحيون المبادرة الايرانية ويطالبون بدعمها وانجاحها ويعتقدون، غير واهمين، بأن لدى الزعماء العرب الآن، رغم هول ما جرى، فرصة نادرة في ان يأخذوا على عاتقهم حل ازمة الكويت عربيا ومطالبة المجتمع الدولي بمصداقية (تنقصه) للدفاع عن العدالة بالفعل والضغط على اسرائيل للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، ونزع سكين القهر من جرح الفلسطيني الذي ظل دمه يصرخ بكل سطوع، عشرات السنين، ولا يلاقي غير النكران والجحود، والمطالبة بإقامة الدولة الفلسطينية، الامر الذي لا شك سترفضه اسرائيل، لكنه سيقلب ميزان الامور ويعيد القضية الفلسطينية لتقف على قدميها عربياً وعالمياً.

اوقفوا العدوان الامريكي على شعبنا العربي في العراق

لتنسحب القوات الامريكية والحليفة

ليبدأ الحوار العربي ـ العربي فوراً لحل قضية الكويت

لتتوحد جميع القوى الشريفة حول قضيتنا المصيرية، قضية فلسطين ـ واستعادة الاخاء العربي الاصيل.

● موسكو ـ المنتدى الثقافي العربي ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

● تركي عامر ●

«قصيدة» بالسْتيَّة على هامش «العاصفة»

طار كرسي سمو الامير.
شجبنا الطيران، استنكرنا فعلة سومر.
شاطرنا العزاء، ولم يشاطرنا الثراء.
شمع سموه الخيط وهرب،
كما العرب تقول.
نعم يا سادة / يا كرام،
وان خاف خوفو / خاف خفرع،
لا زالت الدنيا بألف عرب.
ولو ضل دربه بردى،
ظل في صحرائنا بعض سهل من عرب.

● ● ●

طار كرسيه الوثير حتى الموت،
فقال سموه بين سره وجيبه:
ودع وثيرك، ان البيت يحترق،
وهل تطيق احتلالاً، ايها القلق؟!
لم يشأ الامير انه امير؟!
الم نقل انه امير؟!
وهل يطيق ان يطير الخورنق /
ان يطير السدير؟!

● ● ●

ففي الليلة نفسها،
وقبل ان تشطف الصحراء شمسٌ جديدة،
خرج سموه الى الناس
شاهراً دفتر شيكاته السميك الكرش،
والمبقع بالنفط،
والمبلل بالعرق والدمع والدم النازح
عن جسد هدهدنا الشريد.

● ● ●

طلب سموه الحماية من هول هولاكو،
على حد طقطقة سُبْحَتِه الياقوت.
طلب الرجوع،
لا الى كرسيه المصنوع من جلد ابناء جلدته،
بل الى غرفة العابه الالكترونية ـ
الى الديلدو / الى الفيبراتور.
طلب المشره بجرد العودة... الى الوطن /
الى دميته المحطمة الدامية.

● ● ●

دفع سموه، وما ادراه ما دفع؟!
قبضوا...، فجاءوا على جناح الصفقة.
ركبوا، وصاحوا من قحف جيبهم:
كان لنا الامر / لنا الامر كان،
اما الآن، فلك الامر، سمو الامير!
هيرْ وي آرْ، ليل نهارْ!
شبيك لبيك، ترماهوك بين ايديك!

● ● ●

طار سمو الامير اللاجئ، فرحاً، فقال:
أزيحوا أصابع هولاكو عن طرف عباءتنا النظيفة!
اترضون ان تتسخ العباءة؟!
فصاح كبيرهم، ويدعى ألي بابوش:
غالي، والطلب رخيص!
لعيونك (سوري) لعيونك،
يا كبير الجيب (آسف) يا طويل العمر!
سنصنع لكم منسفاً من لحم هولاكو!
سنعيد لكم مجد دميتكم!
وسنشرب معا نخب هلاك هولاكو!

● ● ●

وعلى الجانب الآخر من قارة الملح والجليد،
ومنذ عشرين مليارد سنة احتلالية ونيف،
ما انفكت مسامير بساطير الغزاة
تعالج صميم الروح ـ لا طرف العباءة ـ
ولم يجيء احد لحمايتنا من هول هولاكو.
ولن يجيئوا، لن يجيئوا، لن يجيئوا
الا اذا تقمصت يبوس بئراً تنز زفتاً وتبرا.
لا، لن يجيئوا، لن يجيئوا، لن يجيئوا
لأن تابوت الشهيد لا زال
ماركة غير مسجلة في الوول ستريت،
لن يجيئوا، لن يجيئوا.

● ● ●

(حرفيش ـ كانون الثاني ١٩٩١)

مع فنانينا ...

ع الدعسة

يحررها: اسامة مصري

●● اكرم تلاوي.. حالة الطوارىء اوقفت اعمالا فنية.. ولكني لم اتوقف عن العمل



● اكرم تلاوي في مشهد من مسرحية «الخطف من القصر» التي قدمتها الاوبرا الاسرائيلية ●

● نتيجة لاعلان حالة الطوارىء في البلاد توقف مسرح «صحتا» في تل ابيب عن عرض مسرحية «ترويض النمور» من تأليف وليم شكسبير والتي يقوم ببطولتها الممثل العربي ابن قرية الطيبة اكرم تلاوي بعد ان كانت قدمت اولى عروضها.

.. ولنفس السبب توقف التلفزيون الاسرائيلي في المرحلة النهائية عن انتاج فيلم تلفزيوني عن حياة وعمل الممثل اكرم تلاوي في قريته الطيبة وفي تل ابيب.

وفي حديث مع اكرم قال «خلال هذه الفترة اعمل على تحضير مسرحية (للممثل الواحد) لكي اشارك بها في المهرجان الثالث لمسرح (الممثل الواحد) في تل ابيب هذه السنة.. فكرة المسرحية تتلخص بان هناك انسانا يعيش غريبا عن وطنه، ويحارب من اجل هذا الوطن الذي لم يره بعد.. الفكرة هي فكرتي وقامت بكتابتها دانييلا كارمي وسيقوم باخراجها راحيل شوره».

يضيف اكرم: «انا اعلم المسرح في دورة خاصة داخل استوديو في نفس المعهد الذي درست فيه في تل ابيب وهو على اسم «نيسان ناتيف»».

يذكر ان اكرم تلاوي كان قد شارك في الاوبرا الاسرائيلية في مسرحية «الخطف من القصر».

● الجمعة: ٩١/٢/١٥ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية).
١٦،٣٢ ـ «القيس واناه».
١٧،٢٠ ـ الفيلم العربي الاسبوعي.
١٩،١٥ ـ الاخبار (بالعربية).
٢٠،٠٠ ـ «سبت في الهواء».
٢٠،١٥ ـ الاخبار + يوميات الاسبوع (بالعبرية).
٢١،١٥ ـ «نهاية الاسبوع» مع يارون لندون.
٢٢،١٥ ـ فيلم سينمائي «موسكو على الهدسون».
٢٤،٠٠ ـ اخبار بالعبرية.
٢٤،٣٠ ـ «تسهيل سري».
٠١،٣٠ ـ «طول ٧/٢» ـ فيلم اثارة (شارلوك هولز).
٠٣،٢٠ ـ «جالة والهدين».
٠٤،١٠ ـ ترفيه اسرائيلي.
٠٥،١٠ ـ شارع الاحلام ـ الحلقة الاخيرة.
٠٦،٠٠ ـ ترفيه اسرائيلي.
٠٧،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).

● السبت: ٩١/٢/١٦ ●

١٨،٠٠ ـ «الحان والحدة».
١٨،٣٠ ـ «مطعم ابو رامي».
١٩،١٥ ـ الاخبار بالانجليزية.
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية).
٢٠،٠٠ ـ «من هو الرئيس؟».
٢٢،٠٠ ـ جاز ـ كونسرت.
٢٣،٠٠ ـ «مع عشي السبت».
٢٤،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).
٢٤،٣٠ ـ «الحرب والذكرى» حلقة اخرى.
٠٣،٠٠ ـ «دياموندا» باليه اوبالبولشوي.
٠٥،١٥ ـ «لو غرانته» حلقة جديدة.
٠٦،٠٠ ـ ترفيه اسرائيلي.
٠٧،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).

تمارين مختلف عليها وبعض التمارين البديلة لها

● اعداد: منار زعبي ●

□■ موضوع التربية البدنية هو موضوع شامل ومتجدد مرتبط بعلوم عديدة، ومع تطور هذه العلوم تتطور التربية البدنية وتتجدد من يوم لاخر.

احد ابرز العلوم التي يرتكز عليها تطور موضوع التربية البدنية هو ميكانيكا الاحياء (بيوميكانيكزم). يختص هذا الموضوع ببحث الحركة وفحص القوى الداخلية والخارجية المؤثرة على جسم الانسان وانجازاته. وبالتالي فان معرفة التعامل مع هذه القوى تؤدي الى تطوير انجازات كل لاعب والعكس صحيح.

بعد اجراء ابحاث عديدة على كثير من اللاعبين وجد الباحثون ان ممارسة بعض التمارين وبشكلها القائم وبشكل مستمر تؤدي الى اضرار جدية بالغضاريف وأربطة المفاصل (ليجامينت) والاوتار المختلفة في الجسم. بعد البحث المستمر وجد المختصان روت ليندسي وتشارلز كوربين بدائل لهذه التمارين. والهدف من هذه التمارين البديلة هو تخفيف الضغط بقدر الامكان عن العضلات والمفاصل وفي نفس الوقت تقوية او تليين العضلات والمفاصل.

فيما يلي بعض التمارين المحبذة وبدائلها:

١ ـ أ ـ نجلس على الارض متربعين، نضع اليدين على الركبتين، ندير الرأس دورة كاملة بشكل متواصل. الاضرار: بارجاع الرأس الى الوراء، يتم الضغط على الاعصاب والشرايين في منطقة العنق. كما يؤدي الى احتكاك فقرات العنق ببعضها فيما يؤدي بدوره الى اوجاع في هذه المنطقة.

١ ـ ب ـ البديل: نجلس على الارض متربعين، نضع اليدين على الركبتين وندير الرأس نصف دائرة مرة من الجهة اليمنى ومرة من الجهة اليسرى (دون ارجاع الرأس الى الوراء) ببطء مع اغماض العينين والاحساس بانبساط العضلات في هذه المنطقة.

٢ ـ أ ـ تمرين النوم جلوسا بوضع اليدين وراء الرأس والعنق.

الاضرار: وضع اليدين وراء الرقبة يؤدي الى الضغط الشديد على أربطة العنق الخارجية. كما ان الجلوس في هذا التمرين هو خارج عن وظيفة عضلات البطن. كما انه يطور عضلة غير محبذة تربط بين الحوض والفخذ.

٢ ـ ب ـ البديل: النوم على الارض. ثني الركبتين. الرأس على الارض. نغطي الاذنين باليدين. نصعد بجسمنا الى اعلى حتى ترتفع الواح الظهر من الارض فقط ثم نعود الى وضع النوم الاول.

٣ ـ أ ـ نضع اليدين والركبة على الارض. الوجه موجه الى الامام واعلى وليس الى الارض، الرجل الثانية مستقيمة خلفنا، ونشدها اكثر الى اعلى مستقيمة ايضا. ونشد الرقبة الى الوراء وأعلى.

الاضرار: هذا التمرين معد لتطوير عضلات المؤخرة. ولكنه يضغط على فقرات الظهر السفلية (الحوض). ونحن نعلم ان الوقوف والجلوس المستمرين يؤديان الى اوجاع جدية لدى الكثير من الناس في هذه المنطقة. يضغط هذا التمرين ايضا على عضلات العنق واربطته (مثل تمرين رقم ١ ـ أ).

٣ ـ ب ـ البديل: نفس الوضع لكننا نقرب الركبة المرفوعة الى الصدر ثم نرجعها الى الوراء مستقيمة ومكملة للجسم وليس مرفوعة لاعلى. الرأس يبقى مكانه بجميع مراحل التمرين، أي ان الوجه موجه الى الارض والرأس هو استمرار لوضع الظهر.

٤ ـ أ ـ رفع اثقال في اثناء النوم على المقعد والرجلان على الارض.

اضرار: هذا التمرين يضغط على فقرات الظهر السفلية اي الحوض (انظر تمرين ٣ ـ أ).

٤ ـ ب ـ البديل: رفع اثقال في أثناء النوم على المقعد وثني الركب وتثبيت القدمين على المقعد نفسه، بهذا نمنع حصول القوس في اسفل الظهر.

(الناصرة)

● الكاتبة هي مربية في التربية البدنية وخريجة معهد الرياضة «فينجيت».



اكثر من سبعة آلاف جسم في الفضاء قد «تهطل» في وقت ما

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اذا كانت بقايا المركبة الفضائية ساليوت (٧) كوزموس إنهت مسارها في الارجنتين فان آلاف الاجسام الاخرى ما زالت تدور حول الارض مثل الطبقات العليا من الصواريخ والاغطية التي تحمي الاقمار الصناعية عند اطلاقها وقطع اخرى من كل نوع كالمسامير الكبيرة والاحزمة والقضبان دون التطرق الى الاقمار الصناعية التي لم تعد تعمل.

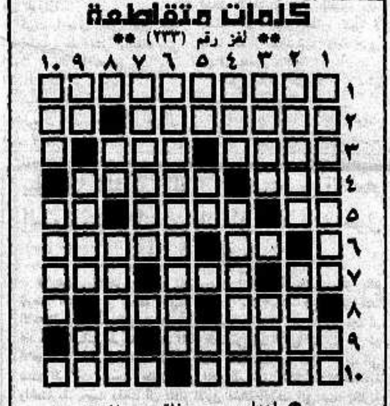
وتقف هذه البقايا الفضائية وراء ظهور الاجسام الطائرة المجهولة (مثلما حدث عندما دخلت جو الارض في تشرين الثاني الماضي بقايا قاذف سوفييتي) او اطلاق صفارات الانذار كما حدث في اسرائيل عندما دخلت قطعة من قمر سوفييتي قبل بضعة ايام المجال الجوي الاسرائيلي. لكن هذه الاجسام جميعها معروفة الهوية.

وتتابع اجهزة الرصد الدولية حركة الاجسام الكبيرة منها. وتحوي قائمة هذه الاجسام اكثر من سبعة آلاف جسم تدور على ارتفاع ما بين ٥٠٠ ـ ١٥٠٠ كم والقطع الكبيرة هي التي تقلق سكان الارض بشكل خاص. اما في الفضاء حيث تتحرك هذه الاجسام بسرعة ٣٠ الف كيلومتر في الساعة، فان جسما صغيرا جدا حتى بحجم شظية قد يسبب اضرارا. ففي عام ١٩٨٣ سمع احد ركاب مركبة ساليوت/٧ صوت صدمة واكتشف ثقبا بعمق اربعة مليمترات على السطح الخارجي للمحطة. كما عرف طاقم احدى المركبات الاميركية حادثا مشابها.

وحتى اذا كانت مخاطر اصطدام مركبة مأهولة بجسم كبير بما يكفي لتعريض حياة الطاقم للخطر ضعيفة فهي قائمة.. ففي عام ١٩٨٢ مرت المركبة تشالنجر على بعد ١٢كم من قطعة كبيرة هي بقايا صاروخ سوفييتي.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٣٣) **



● اعداد: ربحي غلة ـ حيفا ●

افقيا:
١ ـ زعيم لبناني
٢ ـ مدينة تركية ـ في رجل الجمل
٣ ـ جمال ـ من الاشهر العربية
٤ ـ يلهم (مجزومة) ـ وجهك (معكوسة)
٥ ـ مرتفع ـ أحكم ـ اخو الاب
٦ ـ شعور ـ تقرض الشعر
٧ ـ صديق (معكوسة) ـ حزن ـ عمر
٨ ـ اعجم ـ يحترم
٩ ـ من فريق كرة القدم (معرفة) ـ للتنبية
١٠ ـ يجربه ـ معبر

عموديا:
١ ـ احدى تلال روما ـ للسؤال
٢ ـ مصاب بعكس الامساك ـ ... ابن الوليد
٣ ـ سمح ـ ذو مروءة
٤ ـ احصل على (مجزومة ومعكوسة) ـ قائد روماني مشهور
٥ ـ بتر ـ للعدد ـ للتأوه
٦ ـ ممثل مصري مشهور
٧ ـ دولة اوروبية
٨ ـ ألش ـ مدينة اردنية
٩ ـ شقيق ـ شاعر ضرير (غير معرفة) ـ للتعبير عن الضيق..
١٠ ـ رضيع ـ رويدك

** حل لغز (٢٣٢) **

افقيا:
١ ـ صلاح الدين ـ تا
٢ ـ امتشق ـ وعيدي
٣ ـ سال ـ دراق
٤ ـ خلن ـ بلون ـ لب
٥ ـ نيتون ـ بدع
٦ ـ مر ـ نفط ـ ماس
٧ ـ انجلفه ـ كوخ ـ ب.ب
٨ ـ أر ـ ام درمان
٩ ـ هيرب ـ شكر ـ ابل
١٠ ـ الون ـ جرو
١١ ـ حلف ـ سعودية
١٢ ـ جوليس ـ شعبان

عموديا:
١ ـ صاد ـ حرارة ـ حج
٢ ـ لم ـ حجاب ـ لو
٣ ـ انسان ـ رواق
٤ ـ حسان بن ثابت
٥ ـ الل ـ الفهم ـ وحي
٦ ـ لي ـ لوط ـ دشن
٧ ـ دين ـ كرك
٨ ـ بوري ـ شوير ـ عش
٩ ـ نعالي ـ اخ ـ جرح
١٠ ـ بق ـ دم ـ بدران
١١ ـ تد ـ لعاب ـ أيوب
١٢ ـ ايابو ـ سهيل ـ عن

بينما يتواصل انتشال جثث ضحايا مجزرة ملجأ العامرية:

اسبانيا تطالب بفتح تحقيق دولي حول المجزرة ومسؤول ايطالي يطالب بوقف القصف الجوي على الاهداف المدنية

● حداد وطني لثلاثة ايام في اليمن وليوم واحد في الجزائر وموريتانيا ● فيدل كاسترو: ابادة جماعية وخطة للسيطرة على موارد النفط وتعزيز الهيمنة الاميركية ● مبارك يبرر المجزرة ويقول: «اننا في حالة حرب وهذه هي طبيعة الحروب»!!! ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ في الوقت الذي تواصلت فيه، اليوم الجمعة، عملية رفع الانقاض وانتشال الجثث من ملجأ العامرية في العاصمة العراقية استمرت ردود الفعل المستنكرة للمجزرة التي ارتكبها الطيران الاميركي بحق المدنيين العراقيين.

واعتبرت الحكومة الاسبانية انه ينبغي فتح تحقيق تحت اشراف الامم المتحدة لالقاء الضوء على الظروف التي احاطت بهذا القصف الوحشي ودعت القوات «المتحالفة» الى الكف فورا عن غارات القصف على بغداد والمدن العراقية الاخرى وان تقتصر هذه القوات هجماتها على المنطقة المحيطة بالكويت.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء عن المتحدث باسم الحكومة الاسبانية قوله ان رئيس الوزراء الاسباني، فيليب غونزاليس، بعث برسالة الى نظيره الاميركي، جورج بوش، شرح فيها موقف اسبانيا وقلقها لقصف ملجأ العامرية.

وقال الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، ان الغارات الجوية التي تشنها القوات «المتحالفة» على العراق تصل الى حد الابادة الجماعية. واكد ان الولايات المتحدة تحاول السيطرة على موارد النفط في الخليج.

واضاف الرئيس الكوبي في حديث للصحفيين الكوبيين في العاصمة الكوبية هافانا، الليلة الماضية، انها ابادة جماعية وخطة للسيطرة على موارد النفط في الخليج ولتوطيد الهيمنة الاميركية في المنطقة.

وفي روما دعا نائب وزير الخارجية الايطالي، كلوديو لينونشو الى وقف عمليات القصف الجوي التي تقوم بها القوات «المتحالفة» بقيادة الولايات المتحدة ضد المناطق السكنية في العراق.

وابلغ المسؤول الايطالي احدى لجان البرلمان الايطالي ان الحكومة الايطالية تعتقد بان استمرار قصف الاهداف المدنية في العراق «يشكل خطورة»! وقال: «يجب وقف تلك الهجمات»!

وزعم رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، امس الخميس في الرياض ان حرب الخليج «لا تهدف الى تحطيم شعب العراق او امته».

وقدم رئيس الوزراء هذا «الايضاح» معربا امام الصحفيين عن «تأثره العميق للضحايا المدنيين في بغداد»!

وافاد مصدر رسمي ان اليمن اعلنت الحداد الوطني ثلاثة ايام ابتداء من اليوم الجمعة اثر مقتل مدنيين عراقيين جراء المجزرة التي ارتكبها الطيران الاميركي في قصفه لملجأ العامرية.

واوضح المصدر ذاته ان دعوة وجهت الى الائمة لتلاوة صلاة الغائب غدا على ارواح الضحايا.

من جهة اخرى وصف بيان رسمي بثته اذاعة صنعاء بـ «الجريمة الفظيعة» التي نفذت بحق الاطفال والنساء والشيوخ. واكد البيان ان هذا الهجوم «يكشف خطط الولايات المتحدة وحلفائها الرامية الى ابادة الشعب العراقي ويشكل انتهاكا فاضحا للمواثيق والمعاهدات الدولية».

من جهة اخرى قال مصدر رسمي ان رئيس البرلمان اليمني، ياسين سعيد نعمان وجه رسالة تعازي الى نظيره العراقي، سعدي مهدي صالح، اعرب له فيها عن دعم اليمن للعراق.

وقدم نائب المجلس الرئاسي المؤقت، علي سالم البيض، من جهته «تعازي الشعب اليمني للشعب العراقي الشقيق» خلال لقاء مع رئيس نقابة الصحفيين العراقيين رئيس اتحاد الصحفيين العرب، قاسم سعد حمودي.

وكان حمودي ترأس وفد بلاده الى «المؤتمر الشعبي العربي لدعم العراق ضد العدوان الاميركي الصهيوني» الذي انعقد في صنعاء بين العاشر والثاني عشر من شباط الجاري.

وذكر مصدر رسمي يمني ان اكثر من ثلاثمئة امرأة يمنية تظاهرن امس الخميس امام مكاتب الامم المتحدة في صنعاء حيث سلمن المسؤولين المحليين في هذه المنظمة رسالة احتجاج موجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وفي هذه الرسالة «تندد بالمجزرة التي ترتكب بحق الشعب العراقي والهجمات التي يشنها الطيران «الحليف» على اهداف مدنية عراقية».

ودعت النساء اللواتي اصطحبن اولادهن السكرتير العام للامم المتحدة الى «وقف هذه المجزرة التي يذهب ضحيتها النساء والاطفال والشيوخ».

واعلنت موريتانيا الحداد الوطني فيما وصفت وزارة الخارجية الليبية قصف ملجأ العامرية بانه «جريمة لا تغتفر».

وشجبت الجزائر بشدة تدمير ملجأ في بغداد من قبل الطيران الاميركي معلنة اليوم الجمعة يوم حداد وطني على ضحايا القصف وناشدت مجلس الامن «اصدار قرار فوري بوقف الحرب» لبدء «مرحلة حوار وتفاوض».

واستنكرت رئاسة الجمهورية في بيان اصدرته «نوايا العدوان والهيمنة» وذكرت بأنّ قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الخليج «حولت عن مجراها من قبل اولئك الذين يدعون الى اليوم التحرك باسم الشرعية الدولية».

واضافت ان «هذه المذبحة تظهر الطبيعة الحقيقية للحرب التي تشن على الشعب العراقي والتي تحولت من عملية تدمير للطاقات الاقتصادية والعسكرية العراقية الى حرب ابادة».

واكد بيان ان الجزائر «تشجب بشدة اوعادات بعض الدول العظمى التي تريد فرض نظامها الجديد بالنار واراقة الدماء وتستنكر تواطؤ بعض الانظمة العربية التي تشارك في عملية ابادة لشعب شقيق».

ووقف الجزائريون عند منتصف نهار امس دقيقة صمت حدادا على ضحايا القصف الذي استهدف الملجأ في بغداد.

ودعت الاحزاب السياسية والنقابات والاتحاد الى مسيرة احتجاج ستنظم بعد ظهر اليوم امام مكاتب الامم المتحدة في العاصمة الجزائرية للمطالبة بـ «وقف فوري للحرب دون قيد او شرط».

واعلن رئيس النظام المصري، حسني مبارك، امس، انه «يأسف» لمقتل مدنيين عراقيين في قصف ملجأ في بغداد ليلة الثلاثاء/الاربعاء.

واعرب مبارك عن تعاطفه مع المواطنين العراقيين مبررا «اننا في حالة حرب وهذه هي طبيعة الحروب»!!

وكرر مبارك الرواية الاميركية وقال «بفضل التكنولوجيا فانه يمكن تحديد موقع المنشآت العسكرية ومحطات الاتصالات او مراكز القيادة»!! واوضح انه «يجب عدم وضع مواطنين بريئين في منشآت عسكرية واستخدامهم كدروع بشرية».

وتابع انه «سمع ان العراقيين يضعون الدبابات في مدارس»! واعرب عن الاسف لمثل هذه الممارسات.



● صورة من اجتماع وزير الخارجية الكويتي، صباح الاحمد الصباح، والوفد المرافق له، امس الخميس في موسكو، مع وزير الخارجية السوفيتي، الكسندر بسمرتنيخ.

مراسل امريكي في بغداد:

ليس في فندق «الرشيد» اي نشاط عسكري!

● الادارة الامريكية تبث هذه المزاعم لتبرير قصف محتمل ضد الفندق! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى مراسل شبكة التلفزة الامريكية «اي. بي. سي» في العراق، نفيا قاطعا، الانباء التي تحدثت عن ان الحكومة العراقية اقامت مركزا للقيادة العسكرية في ملجأ فندق «الرشيد» في العاصمة بغداد.

واكد المراسل، في اطار برنامج «نايت لاين» الذي تبثه الشبكة امس، انه يسكن، كما العديد من زملائه الصحفيين الاجانب في فندق «الرشيد» ولم ير اي شيء يدل على وجود مركز للقيادة العسكرية في الفندق او ملجأه خاصة وان الصحفيين «ينزلون الى الملجأ كثيرا»!

وقد جاءت تأكيدات مراسل «اي. بي. سي» هذه لتنسف الانباء التي روجتها الادارة الامريكية عن ان العراق «استغل» وجود الصحفيين الاجانب في فندق «الرشيد» واقام في ملجأه مركزا للقيادة العسكرية ظنا منه بان قوات العدوان «لن تقصف الفندق بسبب وجود الصحفيين الاجانب فيه»!!

وكانت «نيويورك تايمز» نشرت ادعاءات «البنتاغون» هذه وقالت ان «البنتاغون» اصدر اوامر الى قوات العدوان «بعدم قصف الفندق»!!

مع انتهاء الشهر الاول للحرب

● تتمة من ص ١ ●

مارلين فيتزووتر، اعلن في وقت سابق ان الهجوم البري قد يحصل «في اي وقت».

واعلن فيتزووتر ان اقوال الرئيس الاميركي، جورج بوش، بانه يعتزم متابعة الحملة الجوية «لبعض الوقت» يعني ان تشن القوات «المتحالفة» الحرب البرية «في اي وقت». الا ان المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه اوضح بان ذلك لن يتم خلال الايام القليلة المقبلة.

واعتبر ان مثل هذه الحرب لن تستمر «وقتا طويلا». وقال «يجب توقع نزاع من نوع النزاع العربي ـ الاسرائيلي وليس من نوع الحرب العراقية الايرانية ملمحا بذلك» الى حرب الايام الستة!! واضاف «سيكون هناك معارك دبابات وهذه تتم عادة بسرعة كبيرة وتكون عنيفة وسريعة جدا واعتقد ان ذلك سيتم بسرعة».

ولم يرغب المسؤول الاميركي الكبير في ان يكون اكثر تحديدا بالنسبة لموعد بدء الهجوم البري مشيرا الى ان المسألة تتعلق بامن القوات «المتحالفة». وقال ان حربا برية ستأتي «في موعدها وفقا لاستراتيجيتنا». واشار الى ان الرئيس بوش لا يشعر بضرورة الاسراع في اتخاذ مثل هذا القرار بسبب القصف الدامي على بغداد، مساء الثلاثاء الماضي.

وذكر المسؤول الكبير بان حربا برية لن تبدأ الا متى تمكنت القوات المتحالفة من تقليص القدرات العراقية بواسطة سلاحها الجوي.

وفي هذا الخصوص قال قائد العمليات في رئاسة الاركان الاميركية، الجنرال توماس كيلي، ان الوضع العراقي العسكري بات «غير ثابت» مشيرا الى ان العراق خسر اكثر من (١٣٠٠) دبابة اي حوالي (٣٠) في المئة من العدد الاجمالي الذي لديه اضافة الى (٨٠٠) ناقلة جند مصفحة و(١١٠٠) قطعة مدفعية.

واعتبر المسؤول الكبير من جهة ثانية انه ما زال من المبكر الحكم على ما تركه الملجأ في بغداد من تأثير على الدول العربية وانه بعد شهر من بدء الحرب هناك فقط «تآكل ضعيف» في الدعم العربي «للتحالف»!

واشار ان الرئيس بوش يعمل على خطة دبلوماسية لمنع هذا التآكل من الاستمرار واوضح انه اتصل هاتفيا خلال الايام الاخيرة بالعاهل المغربي، الملك الحسن الثاني.

ومن جهة اخرى اعلن قائد القوات البريطانية في السعودية، الجنرال «بيلا بيليه» ان الهجوم البري سيكون «بعد مرور وقت ما». وقال، في مقابلة مع شبكة التلفزة البريطانية «سكاي»، ان القصف الجوي على المنشآت العسكرية في العراق سيستمر «ايضا في المناطق المدنية».

وعلى الصعيد ذاته اعلن وزير الحربية البريطاني ان موعد الهجوم البري سيحدده قادة القوات والمتحالفة في السعودية. وقال ان الحرب ستنتهي قبل حلول الصيف الحار.

رفضاً للمساهمة بالمجهود العسكري ضد العراق الحمالون في ميناء مرسيليا الفرنسي يرفضون تحميل سفينة سعودية بالاسلحة

● باريس ـ رفض الحمالون في ميناء مرسيليا في جنوب فرنسا، امس (الخميس)، تحميل سفينة «اليمامة» السعودية بالاسلحة المرسلة الى قوات التحالف المعادي للعراق.

وكان من المقرر ان تنقل سفينة «اليمامة» اسلحة من انتاج فرنسي ومعدات لتحلية مياه البحر.

واضطرت السفينة السعودية الى مغادرة الميناء بعد ان رفض الحمالون تحميلها تجنبا للاشتراك في المجهود العسكري ضد العراق.

وزير خارجية الكويت:

موسكو لمست «نوعا من المرونة لدى القادة العراقيين»

●موسكو ـ ف.ص.ف.ب ـ صرح وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، امس الخميس، في موسكو بان القيادة السوفييتية لمست نوعا من المرونة لدى القادة العراقيين خلال مهمة يفغيني بريماكوف في بغداد.

وفي مؤتمر صحفي اضاف الشيخ الصباح الذي اجتمع قبله مع الرئيس ميخائيل غورباتشوف، ووزير الخارجية، الكسندر بسمرتنيخ، انه تلقى «تأكيدا من الاتحاد السوفييتي بمواصلة دعم قرارات مجلس الامن المطالبة بانسحاب القوات العراقية».

وقال الصباح، وهو ايضا، نائب رئيس الوزراء الكويتي: «من خلال محادثاتي مع القادة السوفييت شعرت بان بريماكوف تلقى من بغداد بعض الضمانات التي تظهر نوعا من الامل» بدون ان يقدم ايضاحات اخرى.

وكان مبعوث الرئيس السوفييتي اجتمع يوم الثلاثاء الماضي مع الرئيس العراقي، صدام حسين.

وقال الوزير الكويتي ان المحادثات التي سيجريها وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الاثنين القادم في موسكو «ستمكننا من معرفة موقف الحكومة العراقية». واوضح انه اثار مع غورباتشوف ضرورة التفكير بعد انتهاء ازمة الخليج في «نظام امني اقليمي»، لكنه اضاف ان هذا النظام يجب «ان يوضع اولا في اطار عربي».

واضاف «يجب البحث في النظام الامني الجماعي في اطار عربي اولا ثم في اطار الامم المتحدة».

واعتبر ان «على الامم المتحدة ان تكون موجودة في المنطقة» وان هذا النظام الامني الجماعي يجب ان يوضع تحت اشرافها.

من ردود الفعل على قصف الملجأ في بغداد

متظاهرون يرشون احد ابواب البنتاغون بخليط من النفط والدم

● واشنطن - رش نحو خمسين متظاهرا من دعاة السلام امس الخميس احد ابواب وزارة الدفاع (البنتاغون) بسائل قالوا انه خليط من النفط والدم اعرابا عن رفضهم للحرب في الخليج.

وافادت الشرطة ان ثلاثة عشر منهم اعتقلوا بينما كانوا يحاولون منع الموظفين من دخول المبنى اذ اعتصموا عند الباب وحفروا «قبورا» بالمعاول في حديقة البنتاغون.

وينتمي المتظاهرون الى مجموعة «اتلانتيك لايف» وبينهم اطفال. وقد كتبوا بالطلاء الاحمر والاسود على احد الجدران شعارا يقول: «بوش ارهابي».

وتحسبا لمثل هذه التظاهرات وضعت اغطية من البلاستيك حول اعمدة المداخل الرئيسية لمقر البنتاغون لحمايتها.

اما الشعار الرئيسي الذي يجمع عليه المتظاهرون الامريكيون الرافضون للحرب فهو: «ولا نقطة دم من اجل النفط».

● الصحف الاردنية تدين بشدة قصف الملجأ

● عمان - دانت الصحف الاردنية امس الخميس بشدة الهجوم الذي شنه طيران القوات المتحالفة ضد ملجأ في بغداد داعية الى «الانتقام».

وقالت صحيفة الدستور (مستقلة) «انها ساعة للغضب وليس للحزن. انها ساعة الانتقام وليس للتنديد» ووصفت القصف بانه «عمل من اعمال ابادة الجنس» البشري. وانتقدت افتتاحية الدستور البلدان العربية الاعضاء في الحلف المناهض للعراق ودعت الى توجيه «اللعنة على العرب الذين يتفرجون او يساهمون في ذبح اطفال العراق» قبل ان تدعوهم الى الانسحاب من هذا التحالف بعد ان «انفضحت حقيقته».

وتساءلت صحيفة صوت الشعب (مقربة من الحكومة) حول «الشرعية الدولية» التي تبرر «الهجمة الوحشية ضد ملجأ مدني في بغداد» ورأت في ذلك تأكيدا على ان «الحرب التي تشن ضد العراق هي حرب تدمير وابادة».

● اعتصام امام السفارة الامريكية في عمان

كان عشرات الشبان معتصمين مساء امس الخميس في عمان امام السفارة الامريكية التي سلرت امامها طوال النهار مجموعات من المتظاهرين.

وجلس الشبان على الطريق حاملين اعلاما عراقية واردنية وصورا للرئيس العراقي صدام حسين واحاطت بهم قوات من الشرطة ومن شرطة مكافحة الشغب.

ودان المعتصمون «الغارة الوحشية» التي شنها الطيران الامريكي امس الاول على ملجأ للمدنيين في بغداد وطالبوا برفع الحظر على العراق وبطرد السفير الامريكي روجر هاريسون من الاردن.

وكان حوالي ٣٠٠ شخص معظمهم من النساء العراقيات وصلوا صباح امس للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب في الخليج الى حرم السفارة الواقعة في حي سكني.

والقى المتظاهرون طلاء احمر على المبنى كما الصقوا صورة لصدام حسين على باب القنصلية والقوا احذية من فوق السور وهم «يلعنون امريكا وعملاءها العرب».

ثم سار مئات الاشخاص الذين وصلوا في مجموعات صغيرة طوال بعد الظهر امام السفارة وهم يرددون شعارات معادية للولايات المتحدة.

● التجمع: عمل وحشي مخطط

القاهرة - اعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (معارضة ماركسية وناصرية) انه «تلقى بفزع بالغ نبأ المجزرة الهتلرية التي دبرتها القوات الامريكية والقوى المتحالفة معها ضد احد المخابئ المدنية في مدينة بغداد».

وقال الحزب في بيان اصدره امس الخميس ان «هذه الجريمة الوحشية التي اودت بحياة المئات من الاطفال والنساء انما هي بكل المعايير تأكيد للمخاوف.. من ان ما يجري هو تخط لقرار مجلس الامن الداعي الى تحرير الكويت من الاحتلال العراقي وتحوله الى عمل وحشي مخطط ومدبر لتدمير العراق ارضا وشعبا ومنجزات».

● ايران تدين قصف المدنيين في بغداد وتعرض استقبال جرحى الحرب المدنيين

ايران - دان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، امس الخميس عندما كان في جنيف اعمال القصف التي ادت الى مقتل مئات المدنيين في بغداد واعلن ان ايران «مستعدة لاستقبال ومساعدة الجرحى المدنيين في هذا النزاع».

معربا عن المه من

● تتمة من ص ١ ●

سياسة «ضبط النفس» التي تنتهجها ازاء ازمة الخليج، انه «يتعين على اسرائيل والولايات المتحدة ان تجدا طريقة تمكن «مساهلة» من العمل ضد العراق، لا سيما وان اسرائيل ليست معنية بالتحرك من دون التنسيق مع الامريكان».

«واشاده شمير امام ضيوفه بالدور «الهام» الذي تضطلع به الولايات المتحدة في سبيل خلق اجواء جديدة في المنطقة وجسر الهوة بين البلدان العربية واسرائيل!

وتابع يقول: «لقد نشأ وضع الفت فيه الدول المعادية لصدام تحالفا لجمع الاموال للدول المتضررة جراء الحرب، الا ان هناك دولا تتلقى المساعدات المالية رغم انها لم تتضرر بالمرة، في حين ان اسرائيل التي لحقت بها اضرار جمة جراء القصف الصاروخي العراقي لا تحظى بأي دعم في هذا الاطار».

من جهة ثانية، قال شمير في حديث نشرته الاسبوعية الفرنسية «لا اكسبرس» في عددها الاخير ان «الوضع الراهن الذي تشارك فيه اسرائيل بالحرب هو صعب ومؤلم، ولا بد من تغييره»!

ومضى يوضح ان اسرائيل «لا تشارك بالحرب لانها عاجزة عن ذلك، وانما حرصا منها على عدم مس مصالح اصدقاء معينين في التحالف» مضيفا: «اننا نرغب بالدفاع عن انفسنا، ولكننا لن نتحرك بدون التنسيق مع قيادة القوات المتحالفة، وفي هذا تكمن العقبة»!

في اليوم الاول من

● تتمة من ص ١ ●

بدء العمليات العسكرية والتي منع الجمهور ووسائل الاعلام حضورها بصورة استثنائية اثر قرار اتخذه اعضاء المجلس يوم الاربعاء.

وبين المتحدثين مندوبو الكويت والعراق والسعودية والولايات المتحدة وبريطانيا والصين والاتحاد السوفييتي.

واكد مندوب العراق لدى الامم المتحدة عبد الامير الانباري، في كلمته التي القاها امام المجلس ان الهدف الحقيقي من العدوان الذي تشنه الدول «المتحالفة» بقيادة الولايات المتحدة هو تدمير العراق وتحطيم الجيش العراقي والقدرة العسكرية العراقية والسيطرة على حقول النفط في الخليج.

ودعا الانباري مجلس الامن الدولي الى شجب المذبحة التي ارتكبتها القوات «المتحالفة» ضد المدنيين العراقيين في ملجأ العامرية ووضع حد للمذابح التي تقترفها الولايات المتحدة.

ودعا المندوب السوفييتي، يولي فورونتسوف، في كلمته الى تكثيف المساعي الدبلوماسية للتوصل الى حل سلمي للوضع في الخليج. كذلك دعا المندوب الصيني الى ايجاد حل سلمي للوضع في الخليج وهو الامر الذي دعا له معظم المتحدثين في الجلسة التي منعت وسائل الاعلام من تغطيتها.

هذا ولاحظت دول اتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) الجلسة احتجاجا على الطابع المغلق لها.

ومن المتوقع استئناف المناقشات في ساعات متأخرة من هذه الليلة للاستماع الى حوالي (٣٠) متحدثا.

«العراق يملك صواريخ كيميائية ومدفعية بعيدة المدى»

● «الموساد» قتل مخترع المدفعية ●

● جنيف - «و.ص.ف» - صرح الجنرال جوزيف شيرفي قائد الفرقة العسكرية التشيكوسلوفاكية المتخصصة في مكافحة الاسلحة الكيمياوية (٢٠٠ متطوع) والموجودة حاليا في السعودية ان العراق باستطاعته تجهيز صواريخه بأسلحة كيميائية.

واضاف الجنرال شيرفي مخاطبا الصحفيين في جنيف على هامش اعمال مؤتمر نزع السلاح انه على يقين من ان العراق يملك القدرة الفنية اللازمة لتجهيز صواريخ «سكود» بعناصر كيميائية ليضرب بها اسرائيل او السعودية.

وكشف النقاب عن ان تدمير منشآت عراقية لصنع مواد سامة خلال القصف الذي يستهدف العراق من شأنه ان يسمم المياه والتربة لفترة طويلة وربما يتسبب في خسائر بشرية فادحة في المناطق المحيطة بها.

وبالمقابل قال المهندس البريطاني، د. كريستوفر كاولي، الذي ادعى انه عمل في تطوير المدفعية الامريكية، ان العراق يملك مدفعين بعيدي المدى يستطيعان اطلاق قنابل تزن (١،٥) طن ولمدى (٤٨٠) كم.

وقال كاولي، في حديث مع التلفزيون البريطاني، ان عملاء للمخابرات الاسرائيلية «الموساد» قتلوا مخترع المدفعية، د. جارلد بول. وقال ان عملاء «الموساد» الاسرائيلي استأجروا بيتا في بروكسل الى جانب بيت د. بول. وقد تركوه قبل يوم واحد فقط من اغتياله، واوضح انه يعتمد بأقواله هذه على معلومات حصل عليها من رجل المخابرات البلجيكية.

واضاف ان طول ماسورة المدفعية يبلغ (١٧٠) مترا وقطره مترا واحدا ووزنه الفي طن. وقال ان احد هذه المدافع موجود في جبال سنجار الى جانب الحدود العراقية - السورية.

مرشد «الاخوان المسلمين» يدين قصف الملجأ في بغداد

●القاهرة - «و.ص.ف» - دان المرشد العام للاخوان المسلمين، الشيخ محمد حامد ابو النصر، امس الخميس، في بيان له قصف الملجأ في بغداد واعتبره «جريمة شنعاء هزت ضمير العالم على اختلاف اجناسه واديانه ومعتقداته».

وبعد ان ذكر الشيخ ابو النصر بتعاليم القرآن وفروضه «العدوان وجعل الاعتداء على فرد واحد هو عدوان على البشرية كلها» واوضح ان هذه الجريمة «مدانة ومستنكرة ومرفوضة بكل مقاييس السلوك الانساني والاعراف الدولية».

وختم المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» ● البقية على ص ٤ ● ...امات خيرة انسانية تعالت في انحاء شتى في العالم من اصحاب الضمائر المحبة للسلام الداعية الى حقن الدماء التي تطالب بوقف هذه الحرب غير العادلة فورا واعطاء الفرصة للبحث عن حل سلمي».

● صورة التقطت لدى سقوط احد الصواريخ العراقية التي سقطت، صباح امس الخميس، على مطار الظهران في السعودية.

□□ رسالة موسكو

تزايد اعداد الشيوعيين في الجيش السوفييتي

● موسكو - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - عقد امس، في العاصمة السوفييتية مؤتمر صحفي في فندق اكتوبر (فندق الحزب الشيوعي) حضره جنرالات وفريق يمثلون ادارات التوجيه السياسي لفرق الجيش السوفييتي ولجنة امن الدولة والقوات الداخلية وقوات حماية وسائط النقل والقطارات.

الفريق اوفتشينكوف اشار في البداية الى ان الجيش السوفييتي يعيش حالة انبعاث وتجديد واصلاح، فقبل الغاء المادة السادسة من الدستور السوفييتي كانت الهيئات السياسية في الجيش تابعة للحزب الشيوعي فقط، اما الان فانها تسترشد بقرارات البرلمان السوفييتي والمؤسسات التشريعية والرئيس غورباتشوف. وتركز الهيئات السياسية في الجيش حاليا على تطبيق سياسة الدولة والاعداد القتالي لافراد الجيش والتربية الاخلاقية الرفيعة وتحمل المسؤولية وتنفيذ اوامر وزارة الدفاع وحماية حقوق افراد الجيش.

ان المهمة الاساسية كانت ولا تزال الدفاع عن وطننا في اية لحظة وان المنظمات الحزبية في الجيش قائمة على اساس القانون.

الجنرال الكسندر غورباتشوف، احد المسؤولين السياسيين في الجيش السوفييتي، قال ان عدد الشيوعيين في الجيش يزيد حاليا عن المليون. وثمة اكثر من ٢٧ الف خلية شيوعية، وقد ازداد عدد الشيوعيين في عام ١٩٩٠ بنسبة ٣،٧٪ اي اكثر من ٤٠ الف شيوعي مقارنة بعام ١٩٨٩. كما انضم الى الحزب في الجيش ٢٥ الف شخص منذ المؤتمر ٢٨ للحزب وقال: صحيح ان المنظمات الحزبية في الجيش عانت من مرض صعب لكنها بدأت تتعافى الان، وتجري انتخابات الهيئات القيادية الحزبية في الجيش الان من القاعدة الى القمة. ومن حق افراد الجيش واسرهم ان يشاركوا بحرية في الحياة السياسية والانتخابات اينما كانوا. ونحن نشجب تصرفات قادة جمهوريات البلطيق التي تحرم افراد الجيش واسرهم من المشاركة في الانتخابات.

الفريق اوفتشينكوف شجب فكرة تشكيل جيش لكل جمهورية وقال: ان ذلك يشبه اوضاع القرنين التاسع والعاشر، عندما كان لكل امير جيشه الخاص وشغله الشاغل الحرب ضد امير اخر وليس ضد الاعداء الخارجيين. واضاف ان القوات الداخلية خاضعة للوزير في الحكومة المركزية وليس لوزير اخر في كل جمهورية.

وردا على سؤال احد الصحفيين حول نشر مقاطع من كتاب «حياتي» لهتلر في مجلة التاريخ العسكري قال اوفتشينكوف «نحن ضد هذا العمل، وهو خطأ من هيئة التحرير»!

الامم المتحدة تحتج على قصف اسرائيل لمواقع القوة الدولية في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - اعلن مسؤول في القوة الدولية في جنوب لبنان ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت ليلة الثلاثاء الماضية حوالي ١٩ قنبلة في منطقة تقع تحت سيطرة الامم المتحدة.

واضاف المسؤول انه لم تقع اصابات ضمن القوة الدولية خلال القصف الذي جرى قرب قرية الشقرا. وقال ان الامم المتحدة قدمت احتجاجا الى المسؤولين الاسرائيليين.

رئيس الوزراء اللبناني: الدولة للجميع وستنتصر



● بيروت - وكالات الانباء - قال رئيس الوزراء اللبناني، عمر كرامي، ان العنف انتهى في لبنان وان الدولة اليوم للجميع وهي التي ستنتصر وهي الاقوى، وذلك في حديث لصحيفة «النهار» اللبنانية نشر اليوم الخميس.

واضاف كرامي يجب دمج الوية الجيش حتى يصبح مؤسسة وطنية، مشيرا الى ان عملية الدمج ستحصل ضمن مهلة اسبوع او عشرة ايام.

وردا على سؤال بشأن موقف الجيش اللبناني من المقاومة اجاب كرامي ان الجيش لم يذهب ليقاوم ولا ليساعد المقاومة وعلى المقاومة ان تكون كالسمك في الماء لا يراها احد فلا معسكرات لها. وتابع كرامي، لا احمي انطوان لحد او جنود اسرائيل لواجبنا وحقنا تحرير الارض، ولكن ليس للجيش دخل في هذا الموضوع.

استطلاع للرأي: ٥٦٪ من الفرنسيين يؤيدون السعي لوقف اطلاق النار في الخليج

● باريس - وكالات الانباء - اشار استطلاع للرأي اجرته صحيفة «بولتيكس» الاسبوعية الفرنسية الى ان اكثر من ٥٦٪ من الفرنسيين يؤيدون السعي فورا لوقف اطلاق النار في حرب الخليج والبدء بالمفاوضات، بينما ايد اكثر من ٣٦٪ استئناف الحرب حتى انسحاب العراق من الكويت.

وشمل الاستطلاع الذي نشرته الاسبوعية الفرنسية بين السابع والتاسع من الشهر الجاري (١٠٠٨) اشخاص فوق الثامنة عشرة من العمر.

ستكون هستيريا جماعية!

جنود «المارينز» يستعدون لاطول يوم في حياتهم

● شمال السعودية - «رويتر» - يستعد اربعة من جنود مشاة البحرية الاميركية «المارينز» هم طاقم دبابة «ام ٦٠» التي يطلقون عليها اسم «بيل رايدر» اي «الفارس الشاحب» لاطول ايام حياتهم واشدها خوفا.

فمنذ خمسة ايام عرف السارجنت بـ «ماكدوفي» انه بمجرد بدء الهجوم البري المنتظر سيكون على الدبابة «بيل رايدر» ان تقود الهجوم المدرع للفرقة الثانية مشاة بحرية عبر استحكامات الدفاعات العراقية في جنوب الكويت.

ووصف الميجور جنرال وليام كيز قائد الفرقة المهمة الموكلة الى «بيل رايدر» بأنها اصعب ما في الحرب.

فمن المتوقع ان تكون الخسائر البشرية جسيمة في صفوف قوات الاختراق ما لم تنجح الحملة الجوية المتصلة للقوات «المتحالفة» في تحطيم عدد كبير من بطاريات المدفعية العراقية قبل بدء الحرب البرية.

وقال ماكدوفي قائد الدبابة اننا نتحدث كل ليلة ونحاول الا نخفي مشاعرنا.

واضاف ماكدوفي «٣٦ عاما» ان الامر كأنه امتحان وما عليك الا ان تذاكر طويلا وبعدها تصبح مستعدا لخوضه ونحن مستعدون.

وبعد اقتحام الدفاعات العراقية عبر ثغرة سيفتحها المهندسون العسكريون سيكون على «بيل رايدر» المتثاقلة الحركة ان تمر عبر حقول الالغام وسيل من حمم المدفعية العراقية وخط من الخنادق والحواجز الرملية قبل ان تصل الى الصحراء المفتوحة.

ويتوقع طاقم الدبابة ان يكون الامر كابوسا.

وقال ماكدوفي سيكون شيئا لا استطيع حتى تخيله سيكون هناك الكثير من القذائف المنطلقة والكثير من النيران والانفجارات وحشد من البشر.

وقال الكوربورال رونالد فريزر «٢٠ عاما» الملكف بحشو مدفع الدبابة انها ستكون هستيريا جماعية.

ويأمل السائق برنت ريشمان «٢٢ عاما» في ان يعود سالما وقال انني ملتحق باحدى الكليات في الوطن وآمل ان اتمكن يوما من إنهاء دراستي.

وقال الرجال ان حديثا جرى مؤخرا بينهم وبين كويتيين يخدمون بكتيبتهم ادى الى شحذ عزيمتهم.

وقال ماكدوفي ان احد الضباط الكويتيين معنا قال انه بمجرد عودته الى الكويت سيتوجه الى منزله وقبل ان يقبل والدته او والده سيكون اول شيء يفعله ان يرفع علما امريكيا وقد رفع ذلك معنويات الجميع.

ضابط امريكي:

بعض منصات «سكاد» التي دمرتها القوات «المتحالفة» لم تكن منصات حقيقية

● الرياض - وكالات الانباء - قال ضابط امريكي كبير في الرياض انه يبدو ان بعض منصات صواريخ «سكاد» المتحركة التي اعتبر طيارو القوات «المتحالفة» انهم دمروها تدميرا كاملا لم تكن في الواقع منصات حقيقية وانما منصات للخداع. واعترف بأن تقديرات احتياط العراق من هذه الصواريخ كانت دون الواقع.

واوضح الجنرال ريتشارد نيل من سلاح مشاة البحرية الاميركية «المارينز» في مؤتمر صحفي عقده في الرياض انه لا يستطيع ان يقول كم من المنصات المتحركة والثابتة دمر وكم لا يزال منها.

وكان قائد القوات الاميركية، في الخليج، الجنرال نورمان شوارزكوف، اعلن قبل اسبوعين ان مقاتلات القوات «المتحالفة» دمرت كل المنصات الثلاثين الثابتة التي كان العراق يطلق منها صواريخه باتجاه السعودية واسرائيل. وذكر ان العراق يملك اكثر من عشرين منصة متحركة.

واعلن المتحدث باسم القوات «المتحالفة» منذ ذلك الوقت عن شن عدة غارات ناجحة على المنصات لكن العراق استمر على الرغم من ذلك في اطلاق الصواريخ مما حمل المراقبين على التساؤل عن دقة التقديرات السابقة بالنسبة للمنصات المتحركة.

وقال الجنرال نيل «لا اعتقد بأننا كنا في اي وقت على مستوى القيادة مرتاحين لتقديراتنا عن عدد المنصات التي يملكونها» معترفا بصورة ضمنية بأن التقديرات قد تكون خاطئة.

وحول مهمات مطاردة صواريخ «سكاد» التي قال انها تهدف الى تخويف السكان اكثر من التسبب في اضرار حقيقية قال الجنرال نيل «ان طيارينا اصبحوا يميزون بشكل جيد بين المنصات الحقيقية والمخادعة، لكن التمييز بينها كما اضاف ليس امرا سهلا وخصوصا في المهمات الليلية».

الاسبوع القريب:

بوش سيطلب من الكونغرس موازنة اضافية بقيمة ٥٦ مليار دولار لتغطية نفقات الحرب العدوانية ضد العراق

● واشنطن - «يو.بي.آي» - افاد مسؤول امريكي رفيع المستوى، الليلة الماضية، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيطلب من الكونغرس الاسبوع المقبل الموافقة على موازنة اضافية بقيمة (٥٦) مليار دولار للاشهر الثلاث الاولى من سنة ١٩٩١ من اجل تغطية نفقات الحرب العدوانية في الخليج.

واوضح هذا المسؤول في مقابلة اجرتها معه عدة وكالات انباء انه من المفترض ان تسمح مساهمة حلفاء الولايات المتحدة باستعادة حوالي (٩٠٪) من هذا المبلغ.

ويغطي مبلغ (٥٦) مليار دولار هذا نفقات عملية «درع الصحراء» التي جرت بين الاول والسادس عشر من كانون الثاني الماضي ثم عملية «عاصفة الصحراء» التي بدأت في السابع عشر من الشهر ذاته.

وسيكون طلب بوش هذا مستقلا عن الموازنة العسكرية لسنة ١٩٩١ الجارية. وستستعمل المبالغ التي سيدفعها الحلفاء لتسديد الخزينة الاميركية.

ولم يحدد المسؤول المبالغ التي سيدفعها كل من «الحلفاء» لكنه اوضح ان مساهمتهم الاجمالية ستغطي (٨٠٪) الى (٩٠٪) من الـ ٥٦ مليار.

وكان البيت الابيض اعلن، يوم الاربعاء، ان «الحلفاء» دفعوا مبلغ (٩،٧) مليار دولار للفترة الممتدة بين الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من آب الماضي و٣١ كانون الاول العام ١٩٩٠ مما اتاح تغطية (٨٨٪) من النفقات الاميركية على عملية «درع الصحراء» التي بلغت (١١،١) مليار دولار.

مصرع جندي ايطالي في دبي جراء طعنه بالسكين

● دبي - وكالات الانباء - لقي جندي في البحرية الايطالية مصرعه، امس الخميس، طعنا بالسكين في هجوم شنه احد الاشخاص في شارع رئيسي في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة.

واشارت المتحدثة باسم السفارة الايطالية في دبي الى انه لم يعرف سبب الهجوم. وقالت ان البحار كان يعمل على سفينة تابعة للبحرية الايطالية في الخليج.

وتجدر الاشارة الى ان لايطاليا خمس سفن حربية في منطقة الخليج على متنها (٧٠٠) بحار اضافة الى (٣٠٠) طيار يتمركزون في قاعدة قريبة من مدينة دبي.

مع الاحداث

ملاجىء بغداد الخاوية

● كانت نحو اثنتي عشرة عائلة تستعد مساء امس الخميس لتمضية الليل في الملجأ رقم ١٥ القائم في حي المستنصرية بشمال بغداد.

ومثلما هو الامر منذ بدء الحرب كان هذا الملجأ حتى مساء يوم الثلاثاء الماضي يغص بالسكان بحيث بلغ عددهم ١٥٠٠ شخص. لكن منذ الهجوم على ملجأ العامرية الذي يحمل الرقم ٢٥ بدأ الناس يخافون وتوقفوا عن المجيء.

وهذا هو الحال في جميع ملاجىء بغداد. الناس خائفون وتوقفوا عن المجيء - كما افادت مصادر عراقية مختلفة. كذلك الامر بالنسبة لفندق الرشيد الذي كان مساء الثلاثاء الماضي خاويا تقريبا مقارنة بالايام السابقة.

الى ذلك صرح وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم، مساء امس، ان عدد ضحايا هجوم فجر امس الاول الاربعاء على ملجأ العامرية «يزيد ساعة بعد اخرى».

وقال الوزير للصحفيين الاجانب في فندق الرشيد مساء امس: «من العار قصف ملجأ مدنيه» مضيفا انه «عمل مرفوض ايا تكون الظروف».

وقال مسؤولو الانقاذ ان اكثر من اربعمئة جثة انتشلت حتى منتصف النهار من ملجأ العامرية ولا يزال رجال الانقاذ يواصلون عملهم.

وكان مسؤول الملجأ صرح امس الاول ان «ما بين سبعمئة والف شخص» كانوا موجودين في الملجأ ساعة الهجوم.

وقال الوزير العراقي ايضا ان «هذا الهجوم الوحشي سيبقى في ذاكرة تاريخ العراق العريق. وهو سيحثنا على الدفاع عن بلادنا اكثر فأكثر».

وكملجأ العامرية فان ملجأ المستنصرية مبني من الاسمنت المسلح ولا يظهر الا نصفه فوق الارض وبدون نوافذ. وهو مؤلف من طبقتين احداها على مستوى الارض والاخرى تحت الارض.

وابواب الداخل المحفورة في الحيطان التي تبلغ سماكتها مترين مصفحة. اما المنشآت في الداخل فهي كسائر الملاجىء اذ ان الطبقة الاولى تحتوي على قاعة تعقيم وغرف للاستقبال والاجتماعات وكذلك قاعة للتمريض واخرى للحضانة. اما الطبقة الثانية فهي تتألف من الغرف الاساسية المعدة كعنابر مع اسرة مركبة وتركت ايضا مساحات خالية للعائلات.

وردا على احد الاسئلة اكد المسؤول عن الملجأ وانه ليس منشأة عسكرية والجنود لا يأتون الى هنا».

اما قاعة المراقبة حيث يتم الاشراف على المنشآت الحيوية داخل الملجأ فهي مجهزة بجهاز تلفزة وراديو بامكانها الالتقاط وليس البث. واضاف: «ولدينا هاتف لكنه لا يعمل على غرار ما هو الامر في سائر المدينة».

ثم اوضح ان هذا الملجأ يمكن ان يستوعب ١٥٠٠ شخص ويؤمن لهم الاكتفاء الذاتي لمدة خمسة عشر يوما وذكر بالتالي بأنه كبير مثل ملجأ العامرية الذي اعد لاستيعاب الف شخص.

لكنه ما لبث ان كرر: «الناس لم يعودوا يأتون فهم خائفون».

واكد جاسم من جهته ان «مدننا اصبحت اهدافا لطائرات العدو التي تضرب مدنيينا ومراكزنا العلمية».

وقال وزير الاعلام العراقي ان «ما يفعله بوش والغرب معيب» وان «الرئيس الامريكي مجرم حرب». واضاف: «اني مدرك ان شعب هذا البلد يؤمن بانتصار حضارته التي تعود الى ستة آلاف سنة والتي جذورها متينة وعميقة».

وخلص الوزير الى القول ان «موضعنا جيد وقضيتنا واضحة.. ونحن ندافع عن بلادنا وحريتنا في وجه العدوان».

ولايتي:

الدول «المتحالفة» تسعى الى تحقيق اهداف تتجاوز «تحرير» الكويت

● جنيف - وكالات الانباء - قال وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، ان الدول «المتحالفة» التي تقاتل العراق تسعى لتحقيق اهداف تتجاوز تحرير الكويت.

واضاف ولايتي في كلمة له، امس الخميس، امام مؤتمر نزع السلاح لحضره (٣٩) دولة في جنيف وتشرف عليه الامم المتحدة، ان الموقف في الخليج يخرج عن نطاق السيطرة داعيا العراق الى الانسحاب من الكويت.

وقال ولايتي ان «تدمير العراق والكويت والثروات الاقتصادية للمنطقة يكاد لا يتفق مع الحفاظ على السلام والامن الاقليمي والدولي».

وانتقد ولايتي الولايات المتحدة مؤكدا ان «الخسائر الجسيمة في الارواح البشرية وخصوصا من الضحايا المدنيين لا تدخل حتما ضمن اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨».

واعلن ولايتي، ايضا، ان «اصرار الجانبين على الحل العسكري وكذلك التصريحات المتعلقة بمرحلة ما بعد الحرب تولد صورة مريبة لا بل خطيرة على مستقبل الخليج».





وذكر ولايتي بالمواقف الايرانية مؤكدا ان الحل السياسي يجب ان يستند الى «انسحاب كامل وغير مشروط للعراق من الكويت وللقوات الاجنبية من المنطقة وعدم المساس بالحدود في الخليج واحترام سيادة ووحدة اراضي جميع دول المنطقة».

وقال ولايتي ان ضرورة التوصل الى «اتفاق حول الامن والتعاون في منطقة الخليج بات امرا بديهيا اكثر من اي وقت مضى». وتابع أن مثل هذا الاتفاق «يجب ان يشمل جميع بلدان المنطقة لان استبعاد اي بلد سيكون سببا لخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار في المستقبل». واضاف انه من الضروري، ايضا، ان يستبعد هذا النظام اي وجود اجنبي واي تدخل في الشؤون الداخلية «بسبب الدور الذي لعبته مثل هذه الممارسات تاريخيا في زعزعة الاستقرار».

واضاف الوزير الايراني انه على قاعدة هذه المبادىء، تسعى ايران بجد لايجاد حل سياسي حازم لوضع حد للحرب وانعكاساتها المدمرة.

واكد ولايتي: «لقد حافظنا على علاقاتنا مع الرئيس العراقي كما مع مسؤولي الكويت والسعودية والبلدان الاخرى في المنطقة».

واخيرا وجه ولايتي تحذيرا من خطر استخدام «اسلحة الدمار الشامل» مشيرا الى الانعكاسات «المدمرة على الجميع» التي يمكن ان تخلفها الاسلحة الكيميائية او «اللجوء المحتمل الى الاسلحة النووية».

تعزية

تعازينا الحارة نتقدم بها الى العزيزة لوريس قنبورة دكور وعائلتها واخوانها واخواتها بوفاة الوالد.

تمر راشد وعائلته



الجمعة ١٥ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٦

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تطالب بوقف الحرب العدوانية فورا

● مطالبة الحكومة برفع نظام حظر التجول عن سكان المناطق المحتلة ● مواصلة حملة الاغاثة قطريا وتنظيم عملية ايصال المؤن للسكان في الضفة والقطاع ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اتخذت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عددا من القرارات الهامة، في الاجتماع الخاص الذي عقدته امس في قاعة مجلس الطيرة المحلي.

وقد بحث الرؤساء في هذا الاجتماع عددا من المواضيع الهامة، في مركزها قضية الحرب والعدوان على الشعب العراقي في الخليج، وقضية حملة الاغاثة التي هي في اوجها اليوم في كافة المدن والقرى العربية. كما بحثوا القضايا المالية والازمة الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية منذ حوالي سنتين ولم تجد حلا لها حتى اليوم.

وشارك في الاجتماع، الى جانب رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، كل من السادة: ابراهيم نمر حسين ومحمد زيدان ونمر مرقس وجمعة القصاصي ومصطفى ابو ريا وعبد الرؤوف مواسي ورائد صلاح واسعد عزايزة ومحمد اكتيلات ورفيق حاج يحيى وتوفيق زياد. وشارك في الاجتماع كل من السيدين محمد ميعاري ومحمود يونس. وقد قدم السيد يونس اقتراحا يدعو لاقامة صندوق خاص للاغاثة يتقاسم مسؤوليته كل من لجنة الرؤساء والهستدروت.

وبعد النقاش والبحث المستفيض الذي شارك فيه الحضور جميعا اجمل السيد ابراهيم نمر حسين القرار حول الاغاثة بالنقاط التالية، وهي ايضا القرار الخاص بهذا الموضوع:

● التأكيد على نداء الاغاثة الاسبق ومناشدة المواطنين التبرع بسخاء للاهل في المناطق المحتلة.

● تنظيم عملية توزيع المواد الغذائية من خلال التنسيق بين مراكز تخزين المؤن قبل شحنها الى الضفة والقطاع.

● مطالبة السلطات برفع حظر التجول عن سكان المناطق المحتلة وتمكين السكان من مزاولة اعمالهم وتحمل مسؤولية معيشتهم لكي لا يكونوا بحاجة للاغاثة من احد.

وحول اقتراح اقامة الصندوق المشترك ذكر الرؤساء بأن مهمة الهستدروت ان تقوم بواجبها في الدفاع عن حق عمال المناطق المحتلة بالعمل والتصدي للاجراءات التي تحرم الآلاف منهم من الارتزاق. واتفق ان يعرض الاقتراح على المسؤولين في الهستدروت لاخذ موافقتهم ومن ثم على المسؤولين في النقابات في المناطق المحتلة.

وفيما يتعلق بموضوع الحرب في الخليج تشعب النقاش في التفاصيل لكن القرار الذي اجمله ابراهيم نمر حسين كان كما يلي:

● استنكار الحرب ضد العراق التي تميزت بالقصف الوحشي وجريمة القتل الجماعي للمدنيين والمذبحة في الملجأ في العراق.

● المطالبة بوقف الحرب في الخليج فورا واجراء مفاوضات لحل جميع المشاكل في الشرق الاوسط، سلميا.

● المطالبة بالافراج عن المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة وكل المعتقلين ذات الطابع السياسي على خلفية الحرب، ووقف مثل هذه الاعتقالات.

● استنكار اعتقال ائمة المساجد والقضاة الشرعيين والعلماء وكل من جرى اعتقاله على خلفية سياسية.

● استنكار ضم رحبعام زئيفي للحكومة.

وبحثت السكرتارية موضوع رفع الضريبة المحلية (الارنونا) للعام المالي الجديد الذي يبدأ في مطلع نيسان المقبل. وقررت موقفها على ضوء عدم ايفاء وزارة الداخلية بوعودها لاصلاح اساس ميزانيات السلطات المحلية العربية ولعدم تنفيذ اتفاقيات جدولة الديون وتخليص هذه السلطات من العجز المالي الذي يكاد يشل اعمالها. فان السكرتارية قررت رفع «الارنونا» بنسبة (١٧.٦) كحد اعلى حسب مركز السلطات المحلية ولكن قررت الى جانب ذلك عدم تنفيذ هذا القرار الا بعد ان تنفذ وزارة الداخلية وعودها بتغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية وبرفع اساس ميزانياتها بشكل لا يعيدها الى وضع العجز المالي.

هذا وقد قررت السكرتارية ان تطلب جلسة سريعة مع رئيس مركز السلطات المحلية ومع وزارة الداخلية حول الوضع المالي للسلطات المحلية العربية ولابلاغ الطرفين بقرارها المذكور.

شحنة اغاثة من «اللجنة ضد التجويع» اليهودية

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» - في الجلسة التي عقدها رؤساء السلطات المحلية امس في الطيرة شارك في جانب منها وفد من لجنة يهودية اقيمت بهدف جمع التبرعات لاغاثة سكان المناطق المحتلة وتدعى «اللجنة ضد التجويع» برئاسة الراب يرمياهو ملخروم من القدس.

وقد تكلم اعضاء الوفد في الجلسة المذكورة وقالوا بأنهم قرروا ارسال شحنة غذاء رمزية للضفة المحتلة، وان يتم ذلك غدا (اليوم - الثلاثاء)، وتوجه الى مخيم الامعري.

وقال الراب ملخروم: يؤسفنا ان الجمهور اليهودي، الذي يعيش في فترة عصيبة، لا يتقبل مثل هذه الخطوات ونأمل ان يتغير الوضع، وان يتغير ايضا وضع سكان المناطق المحتلة، وان تتاح لهم الفرصة للخروج للعمل.

شحنة اغاثة اخرى من الطيرة الى نابلس

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ارسلت لجنة الاغاثة في الطيرة، امس، شحنة اغاثة - هي السادسة من نوعها خلال اسبوع - الى وكالة الغوث في نابلس لتوزيعها على السكان في المنطقة. وقد تم شحن المواد الغذائية في شاحنة تابعة للوكالة جاءت لهذا الخصوص.

وتتضمن الشحنة الطحين والارز والسكر والحليب والعلبات. وكانت الشحنة الخامسة قد ارسلت امس الاول الى قلقيلية.

ومن المنتظر ان يتم اليوم (الجمعة) نقل شحنة اخرى الى بلدة سلفيت، وذلك بطلب من الاهل هناك.

غدا

حملة لجمع التبرعات في سخنين لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في الجليل - بدعوة من لجنة الاغاثة والمجلس المحلي في سخنين تجري صباح غد السبت حملة جمع تبرعات لدعم الاهل في المناطق المحتلة وذلك تنفيذا لقرار لجنة المتابعة القطرية.

وقد عقدت لجنة الاغاثة مساء الاربعاء الماضي جلسة مشتركة مع المجلس المحلي، واقرت هذا النشاط، واصدروا نداء للاهالي يناشدهم بالتبرع بسخاء وذلك للظروف الحياتية الصعبة التي يعانيها الاهل في المناطق المحتلة.

اعتقالات في الطيبة واعتداءات على الشبان في الطيرة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - ذكر رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، في معرض حديثه في اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، امس، انه تم حتى الآن اعتقال ٤٣ شخصا في الطيبة بحجة واهية «اتهامهم» كتابة شعار على الجدران. وقال ان بلدية الطيبة اقرت الى مزار يومي لاهالي المعتقلين الذين يتوافدون على البلدية لتقديم شكاويهم وللاستعانة بالبلدية لمعرفة مصير ابنائهم.

وقد اتى رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي، على كلام زميله قائلا ان الشباب في البلدة يتعرضون لاعتداءات الشرطة يوميا والتي تجوب الشوارع ليلا وتعترض الشباب بلا مبرر.

اما الشكوى المعينة التي سجلها مراسلنا فقد تقدم بها الى المجلس المحلي الشاب هلال يحيى عبد الحي، الذي قال ان الشرطة اعترضت طريقه ليلة الاربعاء - الخميس، وكان افرادها بلباس مدني، وهجموا عليه وانهالوا عليه بالضرب المبرح مستعملين مقابض المسدسات فاصيب بكدمات ورضوض في الساعد والساق والفم. وحين سألهم عن سبب اعتدائهم توعدوه ان هو سار في الشارع في المرة القادمة!! وعلم مراسلنا بأن الشاب هلال قد ذهب لكي يشتكي، بمساعدة المجلس، على المعتدين في مركز شرطة الطيبة.

لجنة الاغاثة في طمرة ترسل شاحنة معونة الى الاهل في حي القصبة (نابلس)

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - ضمن حملات الاغاثة التي دعت اليها لجنة الرؤساء العرب، لاغاثة الاهل المحاصرين في فلسطين المحتلة، ارسلت لجنة الاغاثة في طمرة شاحنة مليئة بالمؤن (طحين وسكر وارز وكميات كبيرة من الزيت) حمولتها (١٠) اطنان كما تم ارسال (٤٥٠٠) قطعة ملابس، وذلك للاهل الصامدين في حي القصبة في مدينة جبل النار نابلس وقام ممثلو لجنة الاغاثة «الارنروا» باستلامها.



● الجرافات عادت تعمل لابتلاع الارض، وتظهر امامها بيوت قرية الرينة.
(تصوير امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

الجرافات عادت الى العمل.. لابتلاع الاراضي العربية وبناء مساكن للمهاجرين الجدد في الرينة

حسن محمود: لا يحترمون نظاما ولا قوانين. ويصرون على بناء مستقبل شعب على انقاض شعب آخر

* ما صادروه من اراضي الرينة تبلغ مساحته ١٢،٥ الف دونم.. * الارض ضمن نفوذ المجلس المحلي. لكن المجلس فوجيء بالجرافات تعمل مثلما فوجيء المواطنون *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عادت الجرافات الى العمل في مشاريع ابتلاع الارض العربية واقامة احياء سكنية فوقها للمهاجرين اليهود الجدد في الرينة، وذلك بعد فترة استراحة فرضتها الحرب وحالة الطوارىء والامطار الشديدة. والهدف هو سلخ هذه الارض عن منطقة نفوذ الرينة وضمها الى نتسيرت عيليت.

وقد اعرب رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، عن غضب كل اهالي الرينة وسائر قرى المنطقة على هذه الاجراءات القسرية. وقال: عندما ينظر المواطن منا الى الارض ويرى كيف تقوم الجرافات بشقها والتصرف بها على هواها.. يتمزق قلبه ويتحسر ويثور حنقا وغضبا. انهم لا يحترمون نظاما ووعودا وقوانين. يصرون على بناء مستقبل شعب على انقاض شعب آخر يريدون تحويلنا الى شعب بدون ارض في بلدات مهملة لنعيش في وطننا اشبه بالرهائن والغرباء.

وكانت ادارة اراضي اسرائيل، بموجب انظمة «الطوارىء» الحكومية في قضية استيعاب المهاجرين، قد بدأت في تنفيذ اوامر مصادرة الاراضي العربية الصادرة منذ العام ١٩٧٦ والتي اعلن عن تجميدها في حينه اثر موجة الاحتجاج العارمة للجماهير العربية واحداث يوم الارض الاول. واطلق الوزراء والمسؤولون الوعود باعادة هذه الاراضي الى اصحابها، خصوصا وان الحكومة لم تستغل هذه الارض.

وفي منطقة الرينة، جرى خلال هذه الفترة، ضم قسم كبير من هذه الاراضي الى منطقة نفوذ مجلس الرينة المحلي، ولكن، عندما بدأوا في تنفيذ المصادرة لم يأخذوا هذه الحقيقة بعين الاعتبار. وباشرت الجرافات عملها دون اعلام المجلس المحلي في القرية، «والذي فوجيء بذلك كما فوجيء المواطنون»، كما قال رئيس المجلس. كذلك فان اللجنة التي بحثت الامر لم تدع مندوبي المجلس المحلي وفق ما تنص عليه التعليمات. فاحتج رئيس المجلس بشدة على ذلك. ثم دعي الى جلسة عقدت في مطلع الاسبوع الماضي والقى كلمة اعرب فيها عن رفض المجلس وكل اهل الرينة والمنطقة لسلخ الارض وضمها الى نتسيرت عيليت وتنفيذ المصادرة. لكن الاتجاه في اللجنة كان واضحا: عدم اخذ مواقف اصحاب الاراضي والقيادة المحلية القروية بعين الاعتبار.

وقال رئيس المجلس المحلي حسن محمود خطبا: لقد صودر من اراضي القرية حتى الآن ١٢،٥ الف دونم (٦ آلاف دونم في منطقة طابور و٦،٥ الف دونم في منطقة القرية نفسها). معظم هذه الارض ما زالت تحت تصرف اصحابها وملكيتهم، وخاضعة لنفوذ مجلس الرينة ومصادق عليها بختم وزير الداخلية الاسبق، د. يوسف بورغ. وفجأة، وبدون علم المجلس او اصحاب الاراضي بدأ العمل بتنفيذ حي سكني جديد على مساحة خمسمئة دونم دون الاخذ بالاعتبار حاجة السكان لاراضيهم وحاجة المجلس للمشاريع العامة. واعلنت اللجنة المختصة ان هذا الحي هو لاستيعاب المهاجرين الجدد والازواج الشابة. اننا نعلن بصراحة، لا يمكن استيعاب المهاجرين الجدد على حسابنا. واذا كان الادعاء صحيحا بأنها ابنية للازواج الشابة فلماذا لا يؤخذ بالحسبان استيعاب الازواج الشابة من القرية، اصحاب الارض الشرعيين؟! لمن احق منا بالتطور على ارضنا!!

وتطرق رئيس المجلس الى الشارع الذي يشق في اراضي القرية ويهدد بابتلاع تسعمئة دونم.

ثم لخص الموقف من كل هذا النهب، بقوله: على الحكومة بهذه الاجراءات، ضربت عرض الحائط مطالب السكان العرب العادلة وداست على النسبة يوم الارض ولجست وعود وزرائها مما سيدفع السكان للبحث عن اجراءات تؤمن لهم حقهم المشروع في وطنهم. واننا نحمل السلطات مسؤولية ما قد يترتب على مثل هذه الاجراءات. لقد انقرضت الزراعة في قريتنا وعمت البطالة بنسبة كبيرة بين عمالنا ومجلسنا بات يفتقر الى المشاريع التطويرية الحيوية. ونحن نطالب بالغاء المصادرات ووقف العمل في بناء الحي السكني والغاء تخطيط الشارع وبأخذ رأينا في الاعتبار في كل اجراء مرتبط باراضينا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٧ شباط ١٩٩١، الموافق ٣ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٤ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●

יום ראשון 17.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 234/47 - 17.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب:

العراق يطلق صاروخ «سكاد» صوب هدف اسرائيلي في النقب!

* المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي يرفض الاجابة على اسئلة الصحفيين حول ما اذا كان الصاروخ وقع على مقربة من المفاعل النووي في ديمونة! * ويشكك في المعلومات التي يشيعها الامريكان حول تدميرهم لعدد من منصات اطلاق الصواريخ العراقية في اواخر الاسبوع، بوصفه اياها «ليست موثوقة»!! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرضت البلاد، مساء امس (السبت)، لقصف صاروخي عراقي «لم يسفر عن وقوع اصابات في الارواح او اضرار مادية»، حسبما ذكر الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي الجنرال نحمان شاي.

وقال شاي ان العراق اطلق صاروخين من طراز «سكاد المطور»، «سقط احدهما في منطقة غير مأهولة في النقب»، مضيفا ان هذه «المرة الاولى التي يسقط فيها صاروخ عراقي في المنطقة «...» منذ اندلاع حرب الخليج» ومؤكدا «ان العراق قصف جنوبي البلاد عمدا وليس عن طريق الخطأ»!

واوضح المتحدث الذي رفض تحديد مكان سقوط الصاروخ الثاني ان العراقيين «على ما يبدو يحاولون التفتيش

● البقية على ص ٦ ●

هل تبدأ امريكا الحرب البرية.. لقطع الطريق على المبادرة العراقية؟

موسكو وطهران تقودان النشاط الدبلوماسي

● سفير العراق في الامم المتحدة: موافقون على الانسحاب ولم نتقدم بشروط بل طرحنا «مواضيع» يجب حلها لتحقيق حل سلمي حقيقي ● موسكو تأخذ زمام المبادرة العالمية وبغداد تقول: مبادرتنا تجاوب مع المبادرة السوفييتية النزيهة ● امريكا وبريطانيا واسرائيل - ضد المبادرة، بعنف.. بينما تجتاح العالم موجة ترحيب بالمبادرة العراقية وتفاؤل بامكانية الحل السلمي ● طارق عزيز الى موسكو اليوم او غدا، بعد وزير خارجية ايران ووزراء خارجية السوق المشتركة

● تفاصيل على الصفحات ٤، ١٠، و١١ ●

● طارق عزيز ● — ● غورباتشوف ● — ● علي اكبر ولايتي ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - احدثت المبادرة السلمية التي اعلنها «مجلس قيادة الثورة» العراقي، بعد ظهر امس الاول (الجمعة)، انعطافا هاما جدا وتأثيرات سياسية بعيدة المدى، منطقيا وعالميا، مما زاد التفاؤل بامكانية وقف الحرب والتقدم نحو حل سلمي لازمة الخليج.

● لاول مرة، منذ انفجار الازمة، يعلن العراق رسميا، استعداده للانسحاب من الكويت.

● الاتحاد السوفييتي، الذي يعد البيان العراقي انتصارا مباشرا لسياسته ومبادراته، يحتق من تعاونه مع العراق لتحقيق حل سلمي، كما يلاحظ ان الاتحاد السوفييتي وايران يحققان اتفاقا كاملا في المواقف ويقودان النشاط الدبلوماسي العالمي لوقف الحرب.

● مع انطلاق المبادرة العراقية - بمبادرة نشيطة سوفييتية - تتحول العاصمة السوفييتية الى مركز التحرك السياسي العالمي، فقد زارها امس وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة واعلنوا اتفاقهم مع موسكو في تقييم الموقف، كما زارها وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي، ومن المتوقع ان يصلها اليوم (او غدا) وزير خارجية العراق طارق عزيز.

● البقية على صفحة ٢ ●

توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

المبادرة العراقية خطوة ايجابية لدفع جهود حل ازمة الخليج سلميا الى الامام

● تطالب الولايات المتحدة وحليفاتها بايقاف الحرب وتجديد الجهود السياسية والمفاوضات مع العراق من اجل تأمين السلام للخليج والمنطقة كلها

(اقرأ ص ١٢)

«صاندي تايمز»:

«البنتاغون» يعترف بان قصف ملجأ العامرية كان «خطأ»!!

● لندن - اكدت صحيفة «صاندي تايمز» في عددها الصادر، اليوم الاحد، نقلا عن مصادر رفيعة المستوى في «البنتاغون» ان وزارة الحربية الامريكية تعترف الآن ان «الغارة الامريكية الاربعاء الماضي على مبنى في بغداد كانت خطأ وان المعلومات التي كانت تعرف بالمبنى على انه ملجأ عسكري محصن فقط تم تجاوزها».

وذكرت الصحيفة الاسبوعية البريطانية انه «حتى ولو كان المسؤولون الرفيعو المستوى في «البنتاغون» دافعوا علنا عن هذا الهجوم على انه هجوم على هدف مشروع الا انهم يقرون في احاديثهم الخاصة بأنهم اخطأوا اذ لم يتحققوا مما اذا كان مدنيون يستخدمون هذا المبنى قبل ان يأمروا بقصفه».

وقال «مسؤول رفيع المستوى في البنتاغون» في تصريح اوردته الصحيفة ان «المعلومات التي تم جمعها عبر الاقمار الاصطناعية كانت تظهر انه ملجأ عميق من نوع مراكز القيادة الاخرى ذاته لكنه لم يكن لدينا معلومات جمعت على الارض وكنا نجهل كليا انه يضم مدنيين».

وتابع المسؤول ذاته «انه انتصار اعلامي لصدام». وختم «لا يمكن ان نسمح لانفسنا بارتكاب خطأ مماثل مرة جديدة»!

القوات البرية المتحالفة قامت بهجمات «تجريبية» لخرق خطوط الدفاع العراقية

● لندن - «و.ص.ف» - نقلت وكالة «برس اسوسيشن» عن مصادر عسكرية بريطانية ان القوات البرية المتحالفة قامت بعدد من الهجمات «التجريبية» عبر خطوط الدفاع التي اقامها العراق على طول الحدود السعودية.

وتهدف الهجمات، التي بدأتها القوات المتحالفة قبل اسبوع، الى اختبار القوات ومعرفة مواقع الجنود العراقيين المتمركزين على طول هذا الحاجز الدفاعي المؤلف من عدد من العوائق (سواتر ترابية وخنادق واسلاك شائكة وحقول الغام..).

واكدت الوكالة وقوع اشتباكات بنيران المدفعية والمروحيات وان عددا صغيرا من الجنود اخترقوا هذا الحاجز. وقالت انه تم الحصول على معلومات حول الممرات التي يمكن عبورها عبر هذا الحاجز من الجنود العراقيين الفارين.

واضافت الوكالة البريطانية ان هذه الهجمات الصغيرة شنت لاختبار مدى صحة هذه المعلومات.

القيادة الامريكية لا تضمن «بشكل أكيد» امن، طارق عزيز!

● الرياض - و.ص.ف - قال الناطق العسكري الامريكي في الرياض، الجنرال ريتشارد نيل، امس، ان القيادة الامريكية في الخليج لا تضمن «بشكل اكيد» أمن وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الذي سيتوجه اليوم او غدا الى موسكو.

ومن المقرر ان يلتقي عزيز في موسكو الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

واضاف الجنرال نيل ان «جميع الطائرات العراقية تعتبر معادية. نحن في حالة حرب». واشار ان طياري الحلفاء لا يبحثون في تحديد هوية ركاب الطائرات التي يطاردونها.

■ ردا على المبادرة العراقية:

ارنس: «صدام بدأ يفهم انه في وضع صعب»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تراوحت ردود الفعل الاسرائيلية على المبادرة العراقية بين اعتبارها «مؤشر ضعف لبغداد» وبين اعتبارها «بداية تحول» ولكنها ربطت في الوقت نفسه بين المبادرة وبين الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي لوقف حرب الخليج، وهذا ما لا تريده اسرائيل.

● البقية على ص ١٠ ●

فيما يستمر الحصار وتتواصل اعمال القمع

سلطات الاحتلال تمنع موظفي وكالة الغوث الدولية من دخول مخيم عسكر

● مستوطن يطلق النار على سيارة اسعاف في الخليل ويبقى طليقا ● رشق موكب ممثل الادارة المدنية بالحجارة والخضار في بلدة الرام ● اصابة جندي بجراح جراء انفجار قنبلة محلية في مستوطنة جنوب غزة ● زجاجات حارقة باتجاه دورية عسكرية في حي المحطة وعلى نقطة مراقبة عسكرية في جنين ● العديد من الاصابات في صفوف المواطنين خلال المصادمات مع قوات الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت سلطات الاحتلال صباح اليوم (الاحد) السماح لموظفي وعمال وكالة الغوث الدولية من الدخول الى مخيم عسكر في نابلس الخاضع لاوامر حظر التجول منذ ما يزيد على الشهر كباقي انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة فيما قالت مصادر محلية ان المخيم شهد صدامات متعددة بين الاهالي والجنود الليلة الماضية وفي ساعات الصباح الباكر.

ولم تعتقل سلطات الاحتلال مستوطنا اطلق النار باتجاه سيارة اسعاف في الخليل واصاب السائق خلف محمد عبد الرحمن المحتسب بجراح في يده مدعيا (المستوطن) ان السيارة حاولت دهسه!

وفيما رفعت هذه السلطات حظر التجول عن بعض المناطق يوم امس مثل جنين ورام الله الا ان المحال التجارية لم تفتح ابوابها استمرارا للاضراب الحدادي الذي اعلن لمدة ثلاثة ايام على شهداء مجزرة ملجأ العامرية في بغداد والذي انتهى يوم امس. وفي بلدة الرام (شمال شرق القدس) تعرض موكب رئيس ممثلية «الادارة المدنية» للرجم بالحجارة وبالخضار المتعفنة في عدة مواقع فاعيد فرض الحظر واطلقت النيران في الهواء.

وجاءنا ان سلطات «الادارة المدنية» في نابلس تربط منح اصحاب المخابز في المدينة لتصاريح التنقل لاعداد الخبز بالحصول على «براءة ذمة» من دائرتي الجمارك والضريبة مما دفع هؤلاء الى عدم التوجه الى الدوائر خوفا من فرض الضرائب الباهظة عليهم، وكانت هذه السلطات منحت عددا من اصحاب المخابز تصاريح للعمل بواسطة البلدية.

واستمرت مظاهر الاحتجاج والتنديد بالعدوان على العراق في العديد من المواقع فيما واصلت قوات الاحتلال اجراءاتها القمعية وضغوطاتها على الاهالي بما في ذلك اغلاق مداخل القرى والاحياء كما حدث في عين يبرود وجنين وغيرها وكذلك اطلاق العيارات المختلفة والمداهمات واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

وفي هذا الاطار اصيب في مخيم الجلزون خلال صدامات مع جنود الاحتلال صباح امس الشاب عماد سعد الدين قطامي (٢٧ عاما) برصاصتين في ساقه فيما تبين ان الشاب بلال ملوح (١٩ عاما) من قرية قراوة بني زيد/ رام الله قد اصيب بالشلل جراء الرصاص (٣) الذي اصابه في الظهر وخرب العمود الفقري قبل يومين.

هذا وقد اصيب احد الجنود بجراح عند انفجار «قنبلة محلية» في مستوطنة «نيتساريم» جنوب غزة ووصفت جراحه بأنها متوسطة وقد نقل في حينه (بعد ظهر امس) بواسطة طائرة مروحية الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

والقيت عدة زجاجات حارقة باتجاه دورية عسكرية في المحطة ونقطة مراقبة عسكرية ايضا على سطح منزل رشيد القنوعي في جنين اعقبتها عمليات مداهمة واسعة النطاق تجاوزت منطقتي الحادث. ويفيد مراسلنا ان اعمال تنكيل واسعة جرت خلال اليومين الماضيين في انحاء مختلفة من المدينة شملت تلف ارانب من سطح الطابق الثالث لمنزل علي خليل سليط في الحارة الشرقية وتحطيم منزل عائلة خالد امين ابو عبيد التي لم تكن داخل المنزل وقتها.

وخلال صدامات جرت في الحي اطلق الجنود النار باتجاه خزانات المياه فأصابوا العديد منها بأضرار متفاوتة كان بين اصحابها عائلات ابو عطية وابو ساطي وسليط. واجريت للشاب يوسف نظمي علاونة (٣٢ عاما) اسعافات في مستشفى جنين شملت قطب وجهه بعدة «غرزه» جراء الاعتداء عليه داخل منزله في جبل ابو ظهير وتحطيم وتخريب بعض اثاث ومواد تموين منزله بحجة ان مطاردين كانوا في منزله!

هذا واغلقت قوات الاحتلال مدخلي شارع النباتات ومحكمة الصلح في المدينة (جنين) بتلال ترابية وصخرية فيما جرت مداهمات واعتقالات في العديد من قرى المنطقة وبخاصة في مخيم جنين والمغير وقباطية والسيلة الحارثية. وفي الاخيرة جرت صدامات أسفرت عن اصابة ستة شبان وفتية بعيارات معدنية فيما احتقل جنود عدة شبان كان بينهم سعيد جبارة. واشارت مصادر القرية ان سلطات الاحتلال تقطع الكهرباء عن السيلة في الساعة الثامنة مساء منذ بضعة ايام.

وتمكن نحو عشرة آلاف مواطن مقدسي من اداء «صلاة الجمعة» في الحرم الشريف وسط اجراءات «امنية» مشددة شملت احتجاز بطاقات هوية الشبان والرجال لحين انتهاء الصلاة التي سبقها واعقبها عدة «احتكاكات» بين الشبان وقوات الشرطة. ويوم امس وقعت عدة مظاهر احتجاجية في المدينة واستخدمت قوات الشرطة الرصاص في البلدة القديمةولم يبلغ عن وقوع اصابات. وكان مكتب حاخامية مقام «قبر الصديق شمعون» في الشيخ جراح قد تعرض لالقاء زجاجة حارقة مساء الجمعة واصيب بأضرار حسب مصادر الشرطة التي اضافت ان زجاجتين حارقتين القيتا باتجاه سيارة اسرائيلية في طريق «بات جيلو» جهة بيت صفافا جنوب القدس ولم يصب احد بأذى.

وعثر في حراية جنين على جثة بسام عبد جلبوش (٢٨ عاما) الملقب بـ «ابو طويل» وعليها آثار طعنات بالسكين فيما توفي في مستشفى «رفيديا» في نابلس ابراهيم ابو زهرة (١٨ عاما) الذي كان قد تعرض لطعن بالسكاكين في مخيم طولكرم.

على صعيد آخر فقد انذرت قوات الاحتلال عائلة المواطن موسى امين ابو حماد بقرار هدم منزلها في الحارة الشرقية وللمواطن اربعة ابناء رهن الاعتقال.

وانذرت هذه القوات في رفح عائلات ثلاثة معتقلين في رفح بقرار هدم منزلين واجزاء من المنزل الثالث وهم موسى عبد الحميد ابو العينين والمنزل مكون من ٤ غرف تأوي سبعة انفار وياسر انور يحيى ويتكون المنزل من غرفتين تأويان ثلاثة انفار وقد صدر القرار بهدم المنزلين فيما اشتمل القرار على هدم غرفتين من اصل (٦) غرف في منزل عائلة المعتقل الثالث رائد سعدي رسرس. وكان الشبان الثلاثة قد اعتقلوا قبل ثلاثة شهور بتهمة الانتماء للجان الشعبية.

وهاجم الشبان في طولكرم مساء امس سيارة جيب عسكرية بالحجارة فاقتحمت قوات كبيرة المخيم الليلة الماضية واجرت حملة مداهمات واسعة.

وفي قطاع غزة تحدى الاهالي في العديد من المواقع اوامر حظر التجول وبخاصة في مخيم دير البلح وحي الشيخ رضوان. اما في مخيم النصيرات فقد هاجم الاهالي السيارات العسكرية التي كانت تعلن اعادة فرض حظر التجول هناك بعد رفعه لاربع ساعات بعد ظهر امس. ويفيد مراسلنا ان نتائج القمع في القطاع بلغت نهار امس اربع اصابات بالرصاص و (٣١) حالة جراء الضرب والغاز المسيل للدموع. وبين الذين اصيبوا جراء الغاز ثلاث نساء حوامل من مخيم النصيرات.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٨٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

● تتمة من ص ١ ●

هل تبدأ امريكا الحرب البرية..

وتفيد التقارير الصحفية ان القيادة السوفييتية، وعلى رأسها غورباتشوف، نشطت امس الاول (الجمعة) وامس (السبت) بشكل غير عادي بالاتصال بعشرات الدول والاطراف السياسية لاتخاذ المبادرة العراقية نقطة انطلاق لوقف الحرب وتحقيق الحل السلمي للازمة.

● المبادرة العراقية ادت الى فرز عالمي جديد طبقا لصدق الموقف من قضية السلام، فبينما اسرع الرئيس الامريكي بوش لرفض المبادرة العراقية وفعل مثله رئيس حكومة بريطانيا جون ميجور، فان رئيس حكومة اسرائيل، اسحق شمير، اعلن ان المطلوب لا يمكن ان يكون اقل من، اسقاط النظام العراقي.

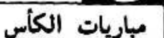
بالمقابل رحبت فرنسا (بحذر) وايطاليا والمانيا وحاضرة الفاتيكان والاردن وكوبا واليمن والصين والهند ويوغوسلافيا ومجموعة عدم الانحياز بالخطوة العراقية الهامة.

وبينما تعج العاصمة السوفييتية بالنشاط السياسي ـ الدبلوماسي المكثف لمواصلة المسيرة السلمية، فان واشنطن على لسان وزير الدفاع تشيني تهدد بتصعيد الحرب.

وقالت الوكالات ان الزعيم السوفييتي غورباتشوف اتصل مساء امس هاتفيا بالرئيس الامريكي بوش طالبا اليه عدم البدء بالمعارك البرية لاعطاء الفرصة لنجاح الجهود السلمية. ويبدو ان هنالك اوساطا متطرفة في واشنطن تريد قطع الطريق على الحل السلمي المشرف بتوسيع الحرب التدميرية الوحشية على العراق. وقد اعلن الناطق العسكري لوكالة سي. ان. ان، صباح اليوم، ان العمليات البرية ضد الجيش العراقي في الكويت قد تبدأ خلال ساعات على الرغم من النشاط الدبلوماسي السوفييتي ـ الايراني، بل بالذات لافشال هذا النشاط الهادف الى حل سلمي.

وهنالك اهمية سياسية قصوى للتصريح الذي ادلى به سفير العراق في هيئة الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، في ساعة مبكرة من صباح اليوم، وهو ان العراق موافق فعلا على قرار مجلس الامن ومستعد لتنفيذه وان «الشروط» التي طرحها العراق ليست شروطا، بل هي «مواضيع» يجب بحثها وحلها اذا كانت الشرعية الدولية تريد استقرارا حقيقيا في الخليج والشرق الاوسط.



الاداء الجيد لم يسعف العسافنة امام بيتار القدس

● خروج اربعة فرق من الممتازة من تصفيات الكأس ● عدد قليل من المتفرجين حضر مباريات امس وامس الاول ●

● لم تخل مباريات الجولة الثامنة من تصفيات كأس الدولة، التي جرت امس الاول وامس، من المفاجآت ومع انتهائها خرجت اربعة فرق من الدرجة الممتازة من مسابقات الكأس.

وجاءت المفاجأة الحقيقية من ملعب «ييكا» في القدس حيث مني فريق الدرجة الممتازة، هبوعيل القدس بخسارة بيتية امام فريق الدرجة الاولى مكابي هشكيا رمات حين بالنتيجة ٢:١. سجل للفائز ليكي بيرتس وعوزي تسدقا وللخاسر ارتسي ساسون.

واسفرت باقي المباريات عن النتائج التالية:

شمشون تل ابيب ـ هبوعيل كفار سابا ٥:٣. سجل للفائز شلومو سياغ (٨٠) واساف طوبي (٩٠) ويوسي مدار (٩٦ و١١٦) وزمبير (١٠٥). وسجل للخاسر: مايكل بالي (١٥ و١١٢) وستولير.

مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل حولون ٤:صفر. سجل للفائز ايال بخلايتر (٢٩ و٦٩) وبيني طاباك (٥٥) وآسي بن شمعون (٦٧).

هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل تل ابيب ١:صفر. سجل الهدف روني حرازي (٦٩).

بني يهودا ـ لزروس حولون ١:صفر. سجل الهدف حيزي شيرازي (١١٩).

هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل يهود ٢:١. سجل للفائز عوز ايليا (٤٩) ونير ليفين (٨٦). للخاسر نيسيم كوهن (٨٧).

مكابي نتانيا ـ مكابي يافا ٢:١. سجل للفائز شمعون مناحيم (١٣) ورداهيد بيزانطي (٣٤). سجل ليافا عوفر دغمي (٣).

بيتار تل ابيب ـ مكابي يفنه ١:صفر. سجل الهدف نيسان كوهن (١٦).

مكابي حيفا ـ مكابي شعرايم ٣:صفر. سجل الاهداف ايال بركوفتش (٢١) وابيتاي مردخاي (٣٤) والون حرازي (٧٣).

هبوعيل بئر السبع ـ مكابي عكا ٣:صفر. سجل الاهداف شلومو ايلوز (٣٧) واليميلخ (٥٣) وهدف ذاتي (٦٧).

مكابي تل ابيب ـ هبوعيل اشدود ٢:صفر. سجل الاهداف الي لمي (٤٩) وعمير ترجمان (١٥ و٧٠).

● اداء جيد للعسافنة في «ييكا»

جمعت المباراة الثانية عشرة ضمن الجولة الثامنة للكأس بين فريق الدرجة الممتازة بيتار القدس الذي فاز سابقا، اكثر من مرة، بكأس الدولة وبين السفير العربي الذي وصل الى هذه المرحلة، مكابي عسفيا.

وشكل العسافنة ندا قويا للمقدسيين واهدر هاني ابو ركن فرصة رائعة لتسجيل هدف السبق (٣٣) ليسجل المقدسيون هدفهم الاول في الدقيقة (٣٤) بعد ان استغل خيل حركاتها خطأ المدافع اهرونوفتش. وفي الدقيقة (٤٧) اعلن سليمان ابو ركن التعادل بعد ان سدد كرة ارضية قوية اخضعت الحارس المقدسي ميمون. واستمر التعادل ١٥ دقيقة واذا بيعقوب شفارتس يسجل هدف الفوز (٦٢).

لعب مكابي عسفيا بالتركيب التالي:

اودي ليفي، عماد ابو ركن، اهرونوفتش، سليمان ابو ركن، احسان حلون، خطيكر (سلمان قيالي)، عوفر رالمهد، صالح ابو سعدة، هاني ابو ركن (سليم ابو فارس)، الي ليبرطي.

وتجدر الاشارة الى ان اربعة فرق صعدت الى المرحلة القادمة بالقرعة وهي مكابي بني حصور وهبوعيل كريات اونو وهبوعيل طبريا ومكابي عيروني اشدود.

اخيرا نشير الى ان حوالي ستة آلاف متفرج فقط حضروا المباريات الـ ١٢ التي جرت امس وامس الاول اي بمعدل ٥٠٠ متفرج للمباراة الواحدة.

تحقيق مع مارادونا حول احتمال تورطه بالمتاجرة بالمخدرات

● نابولي ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر قضائية ان لاعب كرة القدم الارجنتيني، دييغو مارادونا، امضى ثلاث ساعات في التحقيقات التي اجرتها السلطات القضائية في مدينة نابولي حول احتمال تورطه بالمتاجرة بالمخدرات.

واضاف المصدر ان ثلاثة من قضاة التحقيق ابلغوا مارادونا بالخطوط العريضة للملف الذي اعده المدعي العام والذي يتضمن احتمال استعماله للمخدرات او حيازتها.

وكان المدعي العام لمدينة نابولي، فيتوريو سوردوتي، اعلن الخميس الماضي انه ثبت لدى التنصت على المكالمات الهاتفية التي تجري في اطار الكشف عن المتاجرة بالكوكايين بين فرنسا ونابولي ان مارادونا «طلب بضاعة ونساء» من اشخاص معروفين من الشرطة بالمتاجرة بالمخدرات وتسهيل الدعارة.

وذكرت مصادر موثوقة في نابولي ان مارادونا اعترف للقضاة بأنه اتصل بفتيات لهن علاقة بعصابة المافيا التي اعتقل ثمانية من افرادها خلال التحقيقات. واعترف ايضا انه تحدث الى كارميلا تشينكويغرانا التي تعتبرها الشرطة زعيمة للعصابة المطلوبة.

بيد ان مارادونا نفى تماما انه تناول مخدرات او تاجر بها.

على صعيد آخر اعرب المهاجم البرازيلي انطونيو كاريكا الذي يلعب مع مارادونا في فريق نابولي عن تعاطفه مع زميله وقال «آمل ان يعود الهدوء الى مارادونا بعد كل هذه المتاعب التي تواجهه. ومع ان المشكلة الجديدة كبيرة فانني واثق من قدرته على التخلص منها. واذا ما احتاجنا فسنكون الى جانبه».

واوضح كاريكا ان الشهرة تنصب دائما الافخاخ للنجوم جميعهم وقال «وقد تعرضت لمشاكل عدة في البرازيل وانا احمي نفسي دائما من خلال حسن اختياري لمعارفي».



نتائج سبورتوتو

١.	١
٢.	١
٣.	١
٤.	٢
٥.	٢
٦.	٢
٧.	١
٨.	x
٩.	١
١٠.	x
١١.	٢
١٢.	١
١٣.	x
١٤.	x

كلمة الاتحاد

المبادرة السلمية العراقية والنشاط السوفييتي - الايراني

● تتابع الانسانية المحبة للسلام والعدل والخير، بالتفاؤل والامل، النشاط السياسي - الدبلوماسي المكثف لوقف الحرب في منطقة الخليج وتحقيق الحل السلمي العادل، وذلك استنادا الى المبادرة السياسية السلمية الهامة التي اعلنها العراق، امس الاول.

ومع ان الاوساط الاستعمارية المتطرفة في واشنطن حاولت، في البداية، رفض المبادرة العراقية رفضا قاطعا واعتبارها «بالونا دعائيا» الا ان العالم لا يسير طبق الارادة الامريكية. فها هي موسكو تستعيد موقع الصدارة عالميا، وتصبح محطة لكل القوى العالمية الناشطة فعلا لتحقيق السلام. كما ان اوروبا الغربية (ما عدا بريطانيا) تنسجم في المجهود العالمي لتحقيق وقف المجزرة وتحقيق السلام.

ان المبادرة العراقية، كما قيل، جاءت تجاوبا مباشرا، مع المجهود السوفييتي الضخم الذي كان آخره زيارة بريماكوف، مبعوث غورباتشوف، في العاصمة العراقية.

من المؤكد ان الوضع ما زال معقدا ومحفوفا بالاخطار، وبعض الاوساط المتطرفة المرعوبة من امكانية الحل السلمي (في امريكا وبريطانيا واسرائيل) تريد، اذا تمكنت، ان تقطع الطريق على المبادرة السلمية العراقية والنشاط السوفييتي - الايراني، بالبدء بالمعارك البرية.

موقف العراق بالاستعداد للانسحاب صحيح.. وهو في الوقت نفسه، يكشف حقيقة النوايا الاستعمارية التي لم تهمها سيادة الكويت، بل «سيادة» الامبريالية على نفط العرب والسيطرة الاستعمارية على مقدرات الشرق الاوسط.

اننا ندعو كل قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية الحقيقية والترحيب بالمبادرة العراقية والنشاط العالمي للسلام. كما اننا ندعو انصار السلام في بلادنا الى الضغط لمنع مشاركة حكومة اسرائيل في التخريب - سياسيا وعسكريا - على امكانية تحقيق الحل السياسي.

مما لا شك فيه أن اوساطا واسعة في اسرائيل غاضبة وناقمة نتيجة قصف الصواريخ العراقية على اسرائيل، ونحن نقول ان الحل السلمي لازمة الخليج هو في مصلحة الشعب الاسرائيلي وامنه ومستقبله، كما ان الانطلاق لحل المشكلة الفلسطينية حلا سلميا يضمن الامن الحقيقي.

اننا من صميم قلوبنا نريد الامن والطمأنينة والسلام للشعب العراقي والشعب الكويتي والشعب الاسرائيلي وكل شعوب منطقتنا. ومن هذا المنطلق نرحب بالمبادرة العراقية والانطلاقة الدبلوماسية لموسكو وطهران ونستبشر بها خيرا.

(«الاتحـــــاد»)

في (١٦) ملفا من ملفات التحقيق الذي اجري مع قيادة «شاس»

الشرطة توصي بتقديم الوزيرين ارييه درعي ورفائيل بنحاسي للقضاء

● ثمانية رؤساء سلطات محلية ادلوا بافادات من شأنها ان تدين درعي! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصت الشرطة، في نهاية الاسبوع الاخير، بتقديم وزير الداخلية ارييه درعي ووزير الاتصال رفائيل بنحاسي للقضاء، مضيفة ان غالبية مواد التحقيق المتعلقة بقضيتهما قامت الوحدة القطرية لمكافحة الرشاوى في الشرطة بتسليمها للنيابة العامة، الا ان هذه الاخيرة لم تبلور موقفها بعد بشأن هذا الموضوع.

وكشفت التحقيقات التي اجريت بهذا الصدد ان ثمانية رؤساء سلطات محلية على الاقل تعاونوا مع الشرطة وادلوا امامها بتفاصيل كاملة عن «تحويل» الاموال من وزارة الداخلية لمؤسسات وسلطات مقربة من حركة «شاس»!

ويذكر ان تعاون رؤساء السلطات المحلية المشار اليهم مع الشرطة، مكن هذه الاخيرة من التوصل الى معلومات وافية، نقلتها بدورها، مطلع الاسبوع الجاري، الى النيابة العامة ودفعتها الى الايعاز بتقديم درعي للمحاكمة.

ومن جهته، يجتهد وزير الداخلية هذه الايام، بمساعدة مستشاريه القضائيين وكبار مساعديه، في «دبلجة» الاجوبة لمختلف الحقائق التي قد تدينه.

واعرب درعي عن كامل رضاه من تسليم ملفات التحقيق الرئيسية للنيابة العامة، موضحا انه يرى بهذه الخطوة «نهاية القضية»! وقال بهذا الصدد: «قطعا سأكون اكثر رضى لو تم اغلاق الملف ولو ان التحقيق الزائد هذا لم يكن من الاساس، ولكن كون الشرطة انهت تحقيقها دون ان اتلقى اي بلاغ رسمي بذلك هو شيء يبعث على المسرة، لا سيما وان هذا يشير الى اننا وصلنا الى نهاية القضية».

وختم درعي مؤكدا: «الآن انني على يقين بأن القرار في النيابة العامة لن يستغرق وقتا طويلا مثلما هو الامر في الشرطة».

وكانت الشرطة قامت قبل نحو شهرين بتسليم النيابة العامة (٣١) ملفا، توصي في (١٦) منها بتقديم الوزيرين درعي وبنحاسي وعدد من المساعدين المقربين لدرعي ونشطاء في قيادة «شاس» مثل تسفي يعقوبسون ووالبد ميلفروم للقضاء، في حين اوعزت للنيابة باغلاق الملفات الخمسة الاخرى لعدم كفاية الادلة.

ونسبت الشرطة في (١٢) ملفا من مجموع الملفات الـ (١٦) الى الوزيرين المذكورين تهمة تحويل مبالغ طائلة من وزارة الداخلية الى عدد من السلطات المحلية التي قامت بدورها بنقل هذه الاموال للمؤسسات المقربة من حركة «شاس».

وتناول احد هذه الملفات الاجتماع الذي عقده رؤساء حركة «شاس»، بمشاركة الوزيرين - درعي وبنحاسي، وتباحثوا فيه حول «انجع السبل» للرد على استفسارات مراقبة الدولة! ووفقا للتهم المنسوبة خطط رؤساء «شاس» ان يكذبوا على مراقبة الدولة مريم بن بورات في ردهم عليها حول مطالبتها اياهم بتقديم التفسيرات بشأن المبالغ التي حصلوا عليها من اموال تمويل الاحزاب وتصرفوا بها بشكل غير قانوني!

وفي ملف آخر، نسبت الشرطة الى الوزير درعي تهمة تحويل الاموال لرابطة «كول يهوداه» التي يترأسها شقيقه يهودا درعي! ويحتوي ملف ثالث على تهمة التصرف بأموال الغير، حيث تم استغلال اموال تركات كانت معدة في الاصل لوزارة البيئة لبناء كُنس!

ويتضمن ملف رابع على تهمة توجيه رؤساء سلطات محلية لقصر معاملاتهم القضائية على احد المكاتب القانونية التي يعمل بها شلومو درعي شقيق وزير الداخلية!

ووجهت الشرطة، في ملف آخر، الى مساعد الوزير درعي، تسفي يعقوبسون، تهمة تقديم الرشوة لاحد ضباط الجيش الاسرائيلي برتبة مقدم، حيث «رتبه» يعقوبسون عملا لزوجة الضابط الذي قام بالمقابل بمنح اعفاءات من الخدمة الالزامية لعدد من الشبان المتدينين!

اخيرا تجدر الاشارة الى ان التحقيق مع الوزير درعي وحركة «شاس» كان بدأ قبل نحو سنة وجرى خلال ما يزيد عن ثلاثة اشهر بشكل سري.

في خطوة مستهجنة:

وزارة الاديان تؤجل اجتماع تعيين القضاة الدروز

● نفاع: التأجيل والمماطلة بهدف اختيار الاسوأ للناس والافضل للسلطة! ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع برسالة مستعجلة الى وزير الاديان افنير شاكي، استجوبه فيها حول الهدف والدافع لتأجيل اجتماع لجنة تعيين القضاة الدروز والذي كان سينتخب لثلاثة قضاة وذلك يوم الاثنين الماضي (٩١/٢/١١).

وقال نفاع لمراسلنا: «قررت اعضاء لجنة تعيين القضاة بتأجيل الاجتماع خاصة بعد ان تمت كل الاستعدادات وجرت كل الاتصالات مع المرشحين. وتم ابلاغ المرشحين بتأجيل الاجتماع مساء يوم الاحد (٩١/٢/١٠) وهذا التأجيل والمماطلة المستمرة من قبل وزارة الاديان هدفها اختيار الاسوأ للناس والافضل لسياسة السلطة!

وتابع نفاع قائلا: «التأجيل برهان على ما قلناه دائما عن تدخل السلطات في شؤوننا الدينية. وسنعمل على عقد الاجتماع فورا فهناك العديد من المرشحين وهم على مستوى عال ولا توجد مشكلة في هذه الناحية فما هو الدافع للتأجيل خاصة ان لجنة التعيين مكتملة ان لم يكن لعمل الصفقات والتآمر وحتى يخرجوا بنتيجة تعود بالضرر على الطائفة الدرزية».

ثلاث شاحنات اغاثة من باقة الغربية الى الاشقاء في فلسطين المحتلة

● باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة، من ابراهيم بيادسة - قامت لجنة الاغاثة المحلية في باقة الغربية، يومي الاربعاء والخميس، بارسال ثلاث شاحنات محملة بالمواد الغذائية المختلفة الى الاهل في فلسطين المحتلة.

وقد سلمت هذه الشاحنات الثلاث الى لجان الاغاثة المحلية في كل من مدينة نابلس ومدينة طولكرم وثلاث قرى في قضاء طولكرم هي عنبتا وقصين وعتيل.

وكانت لجنة الاغاثة في باقة الغربية قد بدأت نشاطها يوم الجمعة الماضي استجابة لنداء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

ومن ناحية ثانية قامت «جمعية الوفاء والامل» النسائية في باقة بحملة جمع الملابس من نساء القرية لتقديمها لاطفال فلسطين المحتلة. وتجري الجمعية اتصالات من اجل ارسالها الى احدى الجمعيات النسائية في فلسطين المحتلة.

شحنة اغاثة ثانية من رهط

● رهط - من حسين العبرة - تلبية لنداء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تم، في نهاية الاسبوع الماضي، ارسال شحنة ثانية من المواد الغذائية والملابس جمعها اهالي رهط الى الاهل في قطاع غزة المحتل.

وشملت الشحنة الطحين والرز والزيت والملابس.

وكان اهالي رهط ارسلوا شحنة الاغاثة الاولى يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي.

ويستعد اهالي رهط لارسال شحنتين اخريين في الايام القريبة القادمة الى الاهل في المناطق المحتلة.

اهتمام كبير بافتتاح مكتب الجبهة في عكا لمعالجة قضايا الناس

● افتتاح مكتب اخر لمعالجة قضايا العمال ● نفاع يستمع الى قضايا العديد من مواطني سخنين وطمرة وعكا وعسفيا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - باشر مكتب الجبهة الجديد، الذي افتتح مؤخرا في عكا، بالعمل حيث يداوم فيه النائب محمد نفاع كل يوم جمعة من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر.

والتقى نفاع عددا من المواطنين من عكا وسخنين وطمرة واستمع الى قضاياهم.

وتلقى المكتب العديد من الاتصالات الهاتفية من مواطنين لترتيب لقاءات مع نفاع.

ولاقى افتتاح المكتب تجاوبا من الناس وارتياحا عاما. وأجرى مراسل «صوت اسرائيل» محمد شريف لقاء مع نفاع حول افتتاح المكتب.

وللانخراط اكثر بين الناس وسماع قضاياهم سيباشر مسؤول العمل النقابي، غالب سيف، عضو مجلس الهستدروت العام، الدوام كل يوم اثنين من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء في مكاتب منطقة عكا الحزبية وكل يوم جمعة من الساعة التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا، لسماع ومعالجة قضايا العمال خاصة في هذه الظروف.

هذا ولاهمية الموضوع نعود وننشر ارقام هواتف المكتب للتسهيل على المواطنين لترتيب مواعيد اللقاءات وهي: للاتصال بنفاع على هاتف رقم: (٩١٥٥٥٤ و٩١٥٤٨٢). وللاتصال بسيف على هاتف: (٩١٣٤٦٨) في المكتب و(٩٧٨٥٤٥) في البيت.

من جهة اخرى التقى نفاع يوم الجمعة الاخير بلفيف من شباب عسفيا حول دور الجبهة وقضايا الجماهير، وأثار الشباب خلال اللقاء العديد من القضايا التي يعانون منها كالتعليم والسكن والعمل والتأثيرات السلبية لقانون التجنيد الالزامي، ووعد نفاع بمعالجة القضايا على الصعيد البرلماني.

شحنة من المواد الغذائية من اهالي ام الفحم الى مخيم جنين

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام وفد عن اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم، يوم الخميس بتسليم لجنة مختصة في مخيم جنين سيارة شحن كبيرة محملة بالمواد الغذائية المختلفة من الطحين والسكر والارز والزيت والحليب تزن حوالي (١٥) طنا اضافة الى كمية كبيرة من الملابس والتي تم جمعها من اهالي مدينة ام الفحم لدعم اخوتهم في المناطق المحتلة في ظل الحصار المستمر عليهم منذ اندلاع الحرب في الخليج.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم، السيد احمد سعيد جبارين، قال بان هذه هي الشحنة الاولى لدعم الاهل وما زلنا نواصل جمع التبرعات لدعمهم.

استمرار الاعتقالات في عرابة وتمديد اعتقال شاب شيوعي

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - قررت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة الاخير، تمديد اعتقال الشاب الشيوعي فؤاد صالح عاصلة بأربعة ايام اخرى على خلفية «حزورة الفدية».

هذا وقامت الشرطة باعتقال العشرات بشكل عشوائي اطلقت سراح معظمهم بعد تحقيق استفزازي على خلفية اغلاق الشارع العام بين سخنين وعرابة. وما زال البعض رهن الاعتقال.

خفض اجور العاملين في «هآرتس» جراء الهبوط في حجم الاعلانات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عُلم ان ادارة صحيفة «هآرتس» اعلمت العاملين فيها انه في اعقاب الهبوط الحاد في حجم الاعلانات في الصحيفة، جراء حرب الخليج وحالة الطوارئ، في البلاد، سيتم خفض اجورهم بنسبة ٩ بالمئة في شهري كانون الثاني وشباط وربما ايضا في آذار.

وكانت يافا غبيش، عضو مركز نقابة عمال المطابع عن «القائمة المشتركة»، توجهت الى سكرتير النقابة بنحاس غولدشطاين بطلب التدخل السريع في هذه المسألة التي قد تشكل سابقة لخطوات احادية الجانب قد يتخذها ارباب عمل آخرون ضد عمالهم.

وعقب غولدشطاين على الخبر المذكور بأن المسألة خطيرة وقد تمت تفاصيلها الى مسامعه وانه سيتم اجراء فحص قانوني واضاف: لقد حدثت امور كهذه في الماضي ولن نوافق على اية تقليصات اعتباطية لا يوافق عليها الطرفان (ارباب العمل والعمال).

بلدية حيفا ترفع «الارنونا» بنسبة (١٧.٦)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المالية في بلدية حيفا ربط ضريبة الاملاك «الارنونا» بجدول ارتفاع الاسعار وذلك وفقا لقرار الحكومة الذي اتخذ على خلفية طلب مراكز الحكم المحلي في البلاد.

وبهذا القرار ترفع البلدية ضريبة «الارنونا» بنسبة (١٧.٦). واعلنت ان هذا القرار لن ينطبق على الجميع، وخاصة الازواج الشابة والمهاجرين الجدد وسكان منطقة «هدار» الجدد. كما ان المراكز الرياضية وبرك السباحة ستكون معفية من نصف المبلغ، اضافة الى مواقف السيارات غير مدفوعة الاجرة.

مطالبة وزير الزراعة بزيادة كمية المياه المخصصة للمزارعين العرب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الزراعة سأله فيه عن مدى صحة المعلومات بان المياه المخصصة للمزارعين العرب تساوي (١٪) فقط من كمية المياه المخصصة للزراعة في البلاد.

وطالب نفاع الوزير بالعمل على زيادة هذه النسبة فيما اذا كانت صحيحة واذا لم يكن كذلك فما هي نسبة المياه المعطاة للمزارعين العرب؟ - سأل.

العالم يترقب ما ستتمخض عنه محادثات غورباتشوف ـ عزيز في موسكو

● مساع سوفييتية ـ ايرانية لحمل العراق على تليين شروطه واقناع دول «التحالف» بالموافقة على وقف اطلاق النار والتفاوض ● رئيس «الترويكا»: وجهتا نظر الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاوروبية واحدة بشأن الحرب في الخليج ● «الترويكا» قد تلتقي وزير الخارجية العراقي في موسكو

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ تتجه الانظار الى العاصمة السوفييتية موسكو، التي سيصل اليها وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، لاطلاع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، على حقيقة المبادرة العراقية وابعادها في الوقت الذي استقبل فيه وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، العائد من موسكو نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الذي اطلعه على طبيعة المبادرة العراقية.

واكد دبلوماسي عربي في بغداد لوكالة الصحافة الفرنسية، امس السبت، ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، سيبحث مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، غدا الاثنين، في موسكو وسائل «التوصل الى وقف لاطلاق النار ووضع حد للعمليات العسكرية».

واضاف المصدر ان عزيز سيبحث، ايضا، مع الزعيم السوفييتي الاقتراح الذي تقدم به مجلس قيادة الثورة العراقية الذي اعلن للمرة الاولى استعداد بغداد للانسحاب من الكويت.

وكان غورباتشوف اعلن انه يعتبر «اعلان القيادة العراقية مؤشرا ايجابيا» وذلك خلال اجتماع في موسكو مع وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي.

واكدت مصادر دبلوماسية ان القيادة السوفييتية مصممة على ممارسة كافة اشكال الاقناع على القيادة العراقية لحملها على تليين شروطها والانسحاب من الكويت. وهو ما عبر عنه بشكل غير مباشر البيان الذي تلاه، امس، مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية وجاء فيه ان الامر الرئيسي بنظر موسكو هو ان القيادة العراقية تتحدث الآن عن الانسحاب من الكويت، لكن هذا الاستعداد ترافقه شروط عديدة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، قوله امس السبت، ان التغيير في موقف العراق كان «نتيجة الجهود التي بذلتها ايران والاتحاد السوفييتي».

وفي تصريح ادلى به لدى عودته من جولة في اوروبا وموسكو حيث التقى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وصف ولايتي القرار العراقي بالانسحاب المشروط من الكويت بانه «حلحلة لمأزق السلام» في الخليج.

واضاف ولايتي الذي عاد اليوم ذاته الى طهران بعدما زار بلغراد وجنيف وموسكو ان «ايران والاتحاد السوفييتي سيواصلان بسبب علاقتهما الوثيقة مع العراق جهودهما المنفردة والمشتركة من اجل نهاية سلمية للازمة».

واشار الى ان «طهران وموسكو ترفضان تقسيم العراق وقصف المناطق السكنية».

وقال ولايتي ان ايران والاتحاد السوفييتي يعتقدان بان «امن الخليج يجب ان تضمنه الدول المطلة عليه».

والتقى ولايتي فور عودته بنائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الذي نقل له كل التفاصيل المتعلقة بالاقتراح العراقي للانسحاب من الكويت.

وفي السياق ذاته صرح وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، بان آخر التطورات الدبلوماسية في الخليج «تعطي على ما يبدو ما يكفي من الامل».

واضاف الوزير السوفييتي التي نقلت تصريحه وكالة «تاس» السوفييتية ان البيان العراقي الذي اعلن قبول بغداد المشروط بقرار مجلس الامن رقم (٦٦٠) «يفتح صفحة جديدة في النزاع». واستطرد «انها بداية مهمة. سندرس بعناية هذه الوثيقة».

وقال بسمرتنيخ، ايضا، انه ينتظر الحصول على توضيحات بهذا الصدد اثناء الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية، طارق عزيز، الى موسكو.

واضاف ان «النتائج النهائية ستستخلص على ما يبدو بعد المحادثات» مع طارق عزيز. لكنه قال ان «كل ذلك يعطي على ما يبدو ما يكفي من الامل».

وقال ناطق باسم الرئاسة اللوكسمبورغية للمجموعة الاوروبية ان اللجنة الوزارية الثلاثية «الترويكا» قد تلتقي وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في نهاية الاسبوع الجاري في موسكو.

واكد هذا الناطق لوكالة الصحافة الفرنسية «لا نستبعد امكانية لقاء طارق عزيز» في موسكو حتى لو لم يكن «اي شيء مقرراء في الوقت الحاضر.

واعلن وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، في مؤتمر صحفي عقده، امس، في موسكو ان الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاوروبية يحملان وجهة نظر واحدة في شأن ازمة الخليج وانعكاساتها.

وكان الرئيس السوفييتي استقبل وزراء خارجية «الترويكا»، لوكسمبورغ وهولندا وايطاليا، جاك بوس، فون دن بروك وجياني دي ميكيليس، حيث تناولت «مسائل عديدة بدأت بالحوار السياسي السوفييتي الاوروبي وصولا الى الوضع في الخليج». كما اجتمع وزراء «الترويكا» بنظيرهم السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ.

ومن الجدير ذكره ان مجلس قيادة الثورة العراقية اكد، يوم الجمعة، ان استعداده للتعاون من اجل تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٦٦٠ قد تقرر «تقديرا لمبادرة الاتحاد السوفييتي التي نقلها المبعوث السوفييتي» يفغيني بريماكوف.

وذكر المكتب الصحفي التابع للرئاسة الفرنسية ان الرئيس فرنسوا ميتران تلقى يوم الخميس رسالة من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لم يذكر شيئا عن مضمونها.

وكان مصدر رسمي ايطالي في روما ذكر اليوم ذاته ان غورباتشوف بعث، ايضا، برسالة الى رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، تتناول «استعداد صدام حسين لمناقشة الانسحاب من الكويت».

هكذا ردت عواصم العالم على المبادرة العراقية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت خلال اليومين الماضيين، ردود الفعل الدولية والعربية على المبادرة العراقية لانهاء الحرب المدمرة واحلال السلام في المنطقة.

وتراوحت ردود الفعل بين الترحيب والتفاؤل باعلان العراق عن استعداده للانسحاب من الكويت وبين التحفظ والتشكيك بصدق نوايا العراق الى حد معارضة ورفض الاقتراح العراقي.

وفيما يلي اهم ردود الفعل:

● **الاتحاد السوفييتي** ـ بيان رئاسي يؤكد ان «موسكو تلقت بارتياح وامل بيان العراق الايجابي»، واضاف البيان «ننتظر بفارغ الصبر زيارة ممثل الرئيس صدام حسين».

● **الصين** ـ اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية «انها المرة الاولى التي يعبر العراق فيها عن ارادته سحب قواته من الكويت. وهو امر يشكل خطوة ايجابية نحو تسوية سلمية للنزاع». وقال المتحدث «ندعو بحزم كل الاطراف المعنية الى اكبر قدر من ضبط النفس».

● **ايران** ـ وصف المجلس الاعلى للامن القومي في ايران الاعلان العراقي بانه «ايجابي».

وطالب الطرف الاخر في الحرب القيام بخطوات ايجابية متبادلة من اجل حل سلمي للنزاع. واعرب المجلس، وهو اعلى سلطة سياسية في ايران، عن الامل في ان «تفتح هذه الخطوة العراقية الايجابية الطريق امام انهاء هذه الحرب المدمرة سلمياء.

● **ايطاليا** ـ وصف رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، العرض العراقي بانسحاب مشروط من الكويت بانه «يحث على الاعتقاد بانه من الممكن اخراج الازمة سياسيا من الطريق المسدود» مضيفا في الوقت عينه انه من الافضل «التزام الحذر».

واضاف اندريوتي في اعلان وزعه على الصحافة «على النوايا ان تترجم فورا باعمال وان تكون متطابقة مع بنود قرارات الامم المتحدة».

● **الولايات المتحدة** ـ وصف الرئيس الامريكي جورج بوش الاعلان العراقي بانه «دعاية فظة» ودعا الجيش والشعب العراقيين الى التخلص من الرئيس العراقي صدام حسين!!

واكد بوش ان قوات التحالف تواصل حملتها لفرض انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، ان اعلان مجلس قيادة الثورة العراقي يتضمن «بوضوح شروطا» لانسحاب القوات العراقية من الكويت الامر الذي يتعارض مع قرارات الامم المتحدة.

وذكر فيتزووتر ان «الوعود وحدها ليست كافية» وطالب العراق بان يقوم على الفور باجراءات ملموسة.

● **بريطانيا** ـ وصف رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الاقتراح العراقي بالانسحاب من الكويت بانه «فخ وخدعة».

واضاف ميجور ان هذا الاقتراح «الخادع جداء لن يبدل شيئا في الخطط العسكرية لقوات التحالف مجددا دعوته للعراق الى انسحاب «شامل» من الكويت «دون قيد او شرط».

واكدت وزارة الخارجية البريطانية انها تعتبر الشروط التي وضعتها بغداد لسحب قواتها من الكويت «غير مقبولة».

وقال متحدث باسم الوزارة «نريد ان نرى دليلا على بداية الانسحاب»!

● **فرنسا** ـ نقل المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية، اوبير فيدرين، عن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان العرض الذي قدمته السلطات العراقية «لا يمكن الاخذ به» لانه لا يستجيب للمطلب الوارد في قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار ان «اعلان العراق الانسحاب من الكويت يجب ان ترافقه اجراءات» لهذا الانسحاب.

● **المانيا** ـ اكد المستشار الالماني هلموت كول في باريس ان المانيا تعتبر ان الاعلان الصادر عن مجلس قيادة الثورة العراقي «لا يستجيب للشروط» التي حددها مجلس الامن الدولي «ولا يشكل تحولا في الموقف العراقي».

● **استراليا** ـ رفض رئيس الوزراء الاسترالي، بوب هوك، الاقتراح العراقي الانسحاب من الكويت بشروط «غير مقبول تماما» وقال ان ذلك لا يشكل عرضا للانسحاب بل ان بغداد «يمكن ان تفكر فيه اذا تحققت سلسلة من الشروط الاخرى». واضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين ربما «يحضر شعبه للهزيمة» الآن!

● **اليابان** ـ طلبت اليابان من بغداد احترام قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠ الذي ينص على انسحاب غير مشروط من الكويت.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية ان سفير العراق في اليابان استدعي امس (السبت) الى الوزارة وابلغ موقف طوكيو.

وكان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو استقبل الاعلان العراقي «بحذر». وقال «من الصعب فهم النوايا الحقيقية للشروط التي ارفق بها عرضه».

● **اسبانيا** ـ قال وزير الخارجية الاسباني، فرنشيسكو فرنانديز اوردونيز، امس السبت، في مطار مدريد قبل توجهه في زيارة رسمية الى الجزائر ان العراق عرض «شروطا هي عمليا مطالب المنتصر في الحرب».

واضاف الوزير الاسباني الذي يبدأ اليوم القسم الثاني من جولته في دول المغرب ان العراق «يمكنه ان يقدم ما هو مقبول اكثر خلال الزيارة التي سيقوم بها طارق عزيز الى موسكو».

● **تركيا** ـ نقلت صحيفة «غونيس» التركية امس السبت عن وزير الخارجية التركي، احمد كورتسيبي اليهيمرشين، قوله ان الاقتراح العراقي «لا يحمل جديدا» لحل ازمة الخليج.

● **السعودية** ـ رفضت الحكومة السعودية رسميا الاقتراح العراقي باحتمال الانسحاب المشروط من الكويت وقررت مواصلة الحرب ضد العراق حتى «تحرير الامارة».

● **مصر** ـ اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك ان «الشروط التي وضعتها بغداد في مبادرتها الاخيرة تعجيزية».

واضاف مبارك في مؤتمر صحفي ان «الشروط القديمة اضيفت اليها شروط جديدة هي ايضا تعجيزية»!

● **تونس** ـ اعلنت الحكومة التونسية انها تلقت بارتياح العرض العراقي واعربت عن املها في ان «تجد هذه المبادرة الايجابية صدى كافيا لانهاء مأساة الحرب الرهيبة» وفي ان يتم اعلان وقف لاطلاق النار تمهيدا لايجاد «حل عادل ودائم لكل مشاكل المنطقة وفي المقام الاول قضية الشعب الفلسطيني».

● **ليبيا** ـ اعرب القائد الليبي معمر القذافي عن اعتقاده بان اعلان بغداد يمكن اعتماده «قاعدة لانهاء الحرب وانسحاب القوات الاجنبية من الخليج».

● **المغرب** ـ قال بيان لوزارة الاعلام المغربية ان الملك المغربي الحسن الثاني اعرب عن «ارتياح» المغرب بعد اعلان العراق قبوله الانسحاب من الكويت طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٦٦٠.

ومضى يقول ان «هذا الموقف يشكل خطوة ايجابية على طريق السلام العادل في المنطقة الذي يفترض لكي يستمر ان يستند الى المحافظة على كرامة الشعب العراقي وعلى احترام وحدة اراضي هذا البلد».

● **الاردن** ـ رحب الاردن باستعداد بغداد للتعاون من اجل تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠ الذي يطالب العراق بالانسحاب من الكويت.

واعلن وزير الاعلام الاردني، ابراهيم عز الدين، ترحيبه بالمبادرة التي اعلنها العراق حول استعداده للتعاون من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠.

● **السودان** ـ ذكر بيان رسمي صدر في الخرطوم امس السبت ان الحكومة السودانية تؤيد المبادرة التي اعلنها العراق لانسحاب مشروط لقواته من الكويت.

اضاف بيان وزارة الخارجية السودانية ان حكومة الخرطوم تعتبر خطوة بغداد «مبادرة ايجابية لتدارك المخاطر الكبيرة التي تهدد العالمين العربي والاسلامي».

● **اليمن** ـ رحب مجلس الرئاسة في اليمن بالاقتراح «التاريخي» الذي تقدم به العراق من اجل انسحاب قواته من الكويت بشروط ودعا مجلس الامن الدولي الى اعلان وقف اطلاق نار «فوري» في حرب الخليج.

● **الموقف الفلسطيني** ـ اكدت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس انها «ترحب» بالمبادرة العراقية وتعتبر انها «تتيح فرصة كبيرة لارساء سلام واستقرار في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية».

وفي المناطق المحتلة اعربت الاوساط الفلسطينية عن ارتياحها لاعلان العراق استعداده للتعاون من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ الذي يدعو الى انسحابه من الكويت معتبرة ان ذلك يقوض حجج الحلفاء لاستمرار الحرب.

● وثيقة ●

بنود المبادرة العراقية

● عرض العراق، يوم الجمعة، للمرة الاولى، انسحابه من الكويت (التي اجتاحها في الثاني من آب (اغسطس) الماضي ثم ضمها بعد ستة ايام) الا انه واصل المطالبة بمقابل لقاء تعهده بالجلاء عن الكويت.

ففي بيان بثته وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا اعلن مجلس قيادة الثورة العراقي (أعلى هيئة قيادية في العراق) استعداده للتعاون من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ الذي ينص على الانسحاب العراقي من الكويت.

واكد البيان ان هذا الاستعداد يهدف الى التوصل «لحل سياسي مشرف ومقبول بما في ذلك الانسحاب» من الكويت ويكون «الخطوة الاولى المطلوب تنفيذها من جانب العراق».

واضاف البيان ان «هذه الخطوة الاولى مرتبطة بوقف اطلاق النار وقفا تاما وشاملا في البر والجو والبحر وان يقرر مجلس الامن الغاء جميع القرارات الصادرة عنه منذ بداية الازمة».

ويطالب العراق ايضا بالغاء «كل القرارات والاجراءات الخاصة بالمقاطعة والحظر وكافة الاجراءات السلبية والتي اتخذتها بعض الدول ضد العراق بصورة فردية او جماعية».

ودعا البيان الى «عودة الامور الى حالتها الطبيعية، أي الى ما قبل الثاني من آب ١٩٩٠، ومن غير ان يترتب على العراق اية آثار سلبية لاي سبب من الاسباب».

واكد بيان مجلس قيادة الثورة ان تعهد العراق بالانسحاب من الكويت «مرتبط كذلك بسحب الولايات المتحدة المشاركة في العدوان وكل الدول التي ارسلت قواتها من المنطقة وكل ما جاءت به الى منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي من قوات واسلحة ومعدات قبل وبعد الثاني من آب الماضي».

وتابع البيان ان هذه القوات يجب ان تنسحب «خلال فترة لا تزيد على شهر من تاريخ وقف اطلاق النار وسحب الاسلحة المعدات التي زودتها بعض الدول لاسرائيل بحجة الازمة في الخليج».

واشار مجلس قيادة الثورة الى ان «الخطوة الاولى المطلوب تنفيذها من جانب العراق في موضوع الانسحاب مرتبطة كذلك بانسحاب اسرائيل من فلسطين والاراضي العربية التي تحتلها في الجولان ولبنان تطبيقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة».

وتابع البيان انه في حال امتناع اسرائيل عن ذلك «يطبق مجلس الامن ضد اسرائيل القرارات نفسها التي اتخذها ضد العراق».

وطالب البيان من ناحية اخرى «بضمان حقوق العراق التاريخية في الارض والبحر كاملة غير منقوصة في اي حل سياسي».

وفي ما يتعلق بموضوع الكويت طالب البيان العراقي ايضا «بأن يكون الترتيب السياسي الذي يتفق عليه منطلقا من ارادة الشعب وطبقا لممارسة ديمقراطية حقيقية وليس على اساس الامتيازات المكتسبة لآل الصباح».

ودعا البيان كذلك الى «مشاركة القوى الوطنية والاسلامية بصورة اساسية في الترتيب السياسي الذي يتفق عليه».

ودعا مجلس القيادة العراقي من ناحية ثانية الى ان «تتعهد الدول التي شاركت في العدوان بتمويل وبناء ما دمرته في العراق على نفقتها الخاصة من دون ان يتحمل العراق أية تكاليف مالية».

وطالب البيان كذلك بـ «الغاء كل الديون المترتبة على العراق وعلى دول المنطقة التي تضررت من العدوان ولم تشارك فيه بصورة مباشرة او غير مباشرة والعائدة لدول الخليج والدول الاجنبية التي شاركت في العدوان».

واضاف البيان انه يجب ايضا «اقامة علاقات بين الدول الغنية والفقيرة في المنطقة والعالم على اساس العدل والمساواة».

وشدد بيان مجلس قيادة الثورة اخيرا «على ترك حرية ومهمة اجراء ترتيبات الامن في المنطقة وتنظيم العلاقات في ما بينها لدول الخليج بما فيها ايران من دون اي تدخل اجنبي واعلان منطقة الخليج منطقة خالية من القواعد العسكرية ومن اي شكل من اشكال التواجد العسكري الاجنبي والتزام الجميع بذلك».

ويذكر ان قرار مجلس الامن ٦٦٠ الذي صدر في الثاني من آب (اغسطس) تاريخ الغزو العراقي للكويت يطالبه بالاجماع «بانسحاب فوري وغير مشروط لكل القوات العراقية».

(عن وكالة الصحافة الفرنسية ـ وص.ف.)

حـــرب الـخـلـيـج (٣)

● بقلم: توفيق زياد ●

٦ ـ الناحية العسكرية ومسألة الاسلحة غير التقليدية

الاسلحة التي تستعمل ضد العراق هي الجيل القادم من الاسلحة، وليست ما عرفته البشرية حتى اليوم. انها مصمَّمة للحرب العالمية الثالثة، وليس لدول العالم الثالث. وكذلك مستواها التكنولوجي والالكتروني الأشد دقة.

ومن ناحية ثانية، يتميز القصف على العراق بكثافته الخيالية شديدة التدمير. ومن العهر ان يصفوا هذا القصف بأنه «تشريحي»، و «قصف إزميل» يتحتون به نسخة من تمثال الحرية الامريكي لشعوب الشرق الاوسط. حتى اليوم اكثر من ستين (٦٠) الف طلعة، كل منها محملة بأطنان من المتفجرات التي تتساقط على المناطق المأهولة، ودور العلم والعبادة، والمصانع المدنية، والجسور، والمجمعات السكنية والناس الآمنين، والآتي اعظم.

ان صمود العراق امام هذه الآلية المدمرة هو رائع حقا، وجدير بالإشادة به.

وبموجب التخطيط الأصلي، كان من المفروض ان تنتهي هذه المرحلة الاولى خلال ايام، بعد ان تكون قد مهَّدت للمرحلة الثانية: المعركة الارضية. ولكن العنمة لم تأت على قد يد الحرامي.. ان تخوفهم من المعركة الارضية كبير باعترافهم. وهنالك من يتحدث عن عدم الانتقال بالمرة للمعركة الارضية، بل مواصلة القصف الجوي حتى الحسم. ولكن القيادة العسكرية ـ السياسية ترى أن هذا يُطيل المعركة ولا يحسمها، وخلال ذلك من المحتمل وقوع ما يتعارض مع تنفيذ المخطط. لذلك عادت تؤكد تمسكها بالمخطط الأصلي، وأن المعركة الارضية لا بد منها للحسم. ولذلك فالمتوقع ان تبدأ قريبا. وبموجب الرئيس الفرنسي ميتران (٩١/٢/٩)، ستبدأ في هذا الشهر.

في المعركة الارضية سيكون الثمن باهظا حقا. حتى الان خسائر الامريكيين وحلفائهم الغربيين هي طفيفة نسبيا، ولكنها بالنسبة لتلك الدول تشكل امرا موجعا حقا. اما تصورهم لخسائرهم في الحرب الارضية، فإنه يذهلهم ويجعلهم يضعون ايديهم على قلوبهم. صحيح انهم يتفوقون من ناحية آليتهم العسكرية، ولكن صحيح ايضا، ان العراق يتفوق من ناحية العامل الانساني (الجندي والمؤخرة). معركة «الخفجي» التي احتاجت الى عدة ايام لاعادة سيطرتهم عليها، اصابتهم بالذهول، وأتتهم بالمفاجآت حول المستوى والاساليب القتالية التي ووجهوا بها.

وأمام الثمن الباهظ المحتمل، راح ديك تشيني، وزير الدفاع الامريكي، يهدد (٩١/٢/٣) حتى باستعمال القنبلة الذرية، عندما وجد من الضروري ان يعلن، في هذا الوقت بالذات، ان «قرار الرئيس ترومان باستعمال القنبلة الذرية في اليابان (هيروشيما ونجازاكي) كان قرارا صحيحا وعادلا». اننا نفهم التلميح في هذا. ونقول لكل اولئك الذين يعتمدون، ولو جزئيا، على «حسن نوايا» الولايات المتحدة في الوضع العالمي الجديد، نقول لهم ان الولايات المتحدة، ليس فقط انها لم تخلع جلدها العدواني بل انها، لم تتنازل حتى عن استعدادها لاستعمال السلاح الذري. وضد من؟ ضد دولة من العالم الثالث. فكيف يكون الأمر بالنسبة لدولة اقوى؟ ولا بأس من تذكير هؤلاء بقولة معاوية بن ابي سفيان: «والله لا نحول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا». هكذا نفهم التلويح بالسلاح النووي ضد كل من يريد ان يحول بين الولايات المتحدة ومصالحها النفطية وغيرها. ونقول هذا للاتحاد السوفييتي والصين والاخرين، حتى يفتحوا عيونهم جيداً.

اما السلاح الكيماوي الذي ينسجون حوله الأساطير فإنه موجود في كل الدول العسكرية «النشطة» بما في ذلك الولايات المتحدة واسرائيل. والهستيريا، المبالغ بها في اسرائيل، هي لتغذية جو الحرب واحتمال مشاركة اسرائيل فيها.

ان السلاح الكيماوي موجود في ايدي العراق، وقد قام بإنتاجه في مواجهة السلاح الذري في المنطقة، حتى يعدل، ولو قليلا، في توازن التهديد. ومع ذلك يبقى لعب اطفال بالنسبة للسلاح الذري ودماره اللامحدود، والذي لا تنفع معه الكمامات والغرف المحكمة الاغلاق.

والرئيس العراقي اعلن مرارا وتكرارا، أنه لن يستعمل السلاح الكيماوي، او غيره من الاسلحة غير التقليدية، الا ردا على الاسلحة غير التقليدية، اذا استعملها الطرف الاخر. وعلاوة على ذلك طالب بتدمير كل الاسلحة غير التقليدية في المنطقة.

ومن ناحية اخرى فإنهم يأخذون على العراق انه استعان بالعلماء الاجانب (الالمان) لتطوير هذا السلاح. وحتى لو صحَّ ذلك، فان استثمار المقدرة العلمية في عالمنا اليوم، لا يعرف الحواجز الحدودية والقومية. الم تقم اسرائيل بتطوير طاقتها النووية بالتعاون مع جنوب افريقيا واستثمار المعرفة العلمية الاجنبية؟ وهل الاورانيوم الذي استعملته جاء من المناجم الاسرائيلية؟ ان قسما منه جاء، كما نشرت وسائل الاعلام، بواسطة السرقة وطرق مشبوهة وغير مشبوهة اخرى. ان الذي لا يريد سلاحا غير تقليدي في يد الطرف الآخر، عليه ان يكون مستعدا للتنازل عن السلاح غير التقليدي الموجود في يده هو، اذا اراد ان يكون موقفه اخلاقيا ومقبولا.

اننا نتطلع الى شرق اوسط بدون الاسلحة غير التقليدية التي يجب نزعها، وحتى بأسلحة تقليدية مخفضة. نتطلع الى شرق اوسط يكون منطقة سلام، والطريق لذلك هو حل مشاكل المنطقة. ان السلام وحده، هو الضمان الحقيقي لاستقلال كل دولة، ووجودها المستقبلي، وازدهارها.

(يتبع)

وتتطور التكنولوجيا!

● بقلم: عبد المجيد حمدان ●

●تبدي وسائل الاعلام الكثير من الاهتمام تجاه الارقام التي تنشرها دول التحالف حول تكلفة حرب الخليج. وبنفس الاهتمام تتابع محاولات قيادة هذا التحالف لتغطية هذه النفقات وبالاخص مساهمات المشيخات الخليجية فيها؛ ومكاسب الحلفاء الصغار مقابل دورهم في تغطية العدوان او قبض بدائل اجور قواتهم.

والمسألة برمتها اعادت لاذهان كثيرين من المعلقين والمحللين والساسة السابقين وقائع عقد الستينات من هذا القرن. وانبرى بعضهم لعقد مقارنات بين تكلفة استئجار المرتزقة ودور وكالات التأجير.. ومجموع ما يجري على ارض شبه الجزيرة العربية الان.

آنذاك وبعد انهيار النظام الاستعماري، وتطلع شعوبه المستعمرات، التي ظفرت باستقلالها حديثا، لاستعادة ثرواتها وتوظيفها في تصفية التركة الاستعمارية المتمثلة في التخلص من الجهل والامية والمرض، تولد خوف في دول الاستعمار على مصالح احتكاراتها. وفي بعض المستعمرات السابقة، وكانت افريقيا المسرح الاساسي، بدأت تظهر حركات انفصالية اعتمدت استئجار عسكريين محترفين حصلوا خبرات كثيرة في حروب سابقة، عبر وكالات منتشرة في الدول الغربية لقاء مرتبات ودفعات سخية. ورغم بشاعة ما اقترفه هؤلاء من جرائم، حيث حرفتهم الاساسية القتل والتدمير، فقد ظلت تلك الوكالات بعيدة عن متناول يد القانون.. والاعلام.. احتاج سنوات عديدة، بعد ذيول الظاهرة للكشف عن بشاعتها، وتواطؤ الحكومات الدمقراطية بخصوص عملياتها.

اكثر من ذلك خصصت السينما جهدا غير قليل لهذه الظاهرة. وفي كثير من اعمالها اظهرت هؤلاء القتلة في صورة اناس متحضرين ينامون على هدهدة الموسيقى الكلاسيكية ويتذوقون الفن ويتميزون بمشاعر انسانية دفاقة.

حرب الخليج، باتفاق المعلقين والمحللين، اظهرت ان هذه الحرفة نالت نصيبها من التطور التكنولوجي. فالحكومات الشرعية حلت محل الوكالات التي عملت في الخفاء، والجيوش المدربة والمجهزة بأحدث العدة والعتاد القتالي حلت محل الافراد والمجموعات الصغيرة من محترفي القتل والتدمير. وحكومات عضوة في الامم المتحدة حلت محل الحركات الانفصالية والسخاء في الدفع لتطور من عشرات ومئات الاف الدولارات الى مئات والاف وعشرات الاف الملايين.. اما خدمة مصالح الاحتكارات فتتم تحت غطاء الشرعية الدولية ووفق قرارات متعاقبة من اعلى هيئة اي مجلس الامن.

ربما نسي المواطن اسم موريس تشومبي الذي قاد حركة انفصالية في الكونغو.. وقتل المرتزقة الذين استأجرهم رئيس الدولة باتريس لومومبا وحتى سكرتير عام الامم المتحدة داغ همرشولد.. آنذاك ايضا ارسلت دول ائتلاف قواتها هناك لاستعادة الامن ولحفظ السلام.. وربما لم يكن احد يعرف ان المرحوم تشومبي قد يكون له صلة نسب بالعائلة السعودية وقد لا يكون هو وحده صاحب هذه الصلة.. قادة الانفصال في بيافرا/ نيجيريا مثلا وربما غيرهم.

ويبقى القول ان رئيس الحكومة البريطانية ادوارد هيث الذي لم تفزعه ظاهرة المرتزقة في عقد الستينات يفزع الان من ظاهرة المرتزقة بما حصلت عليه من تقدم في عقد الستينات.

هنا الرقابة.. نرجوكم التوقف!

● بقلم: اسعد تلحمي ●

● لم يكد عوده بن عامي، مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية في واشنطن، ان يبدأ حديثه عما دار في اجتماع ارنس ـ تشيني من حديث حول تطوير صاروخ «حيتس» الاسرائيلي (الاثنين ١١ الجاري) واذا بالرقيب العسكري يقطع البث المباشر من واشنطن: «هنا الرقابة، نرجوكم التوقف».

ولم تكن هذه أول مرة يتدخل فيها الرقيب العسكري في بث «الراديو الموحد» (القنال ب) واذاعة (الجيش) منذ اندلاع حرب الخليج ومن المؤكد انها لن تكون المرة الاخيرة.

فالحرب الدائرة في الخليج تغطى اعلاميا بالشكل الذي ترتأيه الرقابة العسكرية، سواء في الولايات المتحدة او اسرائيل او في تحالف الدول المتحالفة ضد العراق. ويسهل على المرء مشاهدة الملاحظة الثابتة «خاضع للرقابة العسكرية» على كل التقارير المتلفزة عن حرب الخليج.

وفي هذه الحرب انهارت قواعد كثيرة للعمل الصحفي وابرزها تلك القاعدة القائلة بوجوب تقديم وسائل الاعلام لجمهورها كل معلومة من شأنها ان تعنيه حتى لو كانت معلومة حربية او قضية أمنية، لحق الجمهور معرفة ما يحدث حوله بشكل يمكنه من اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة.

وانهار ايضا شعار «حرية الصحافة» الذي طالما فاخرت بقدسيته «الدول الدمقراطية»، او ما يعرف بدول «العالم المتنور». فحرية الصحافة أضحت، في الولايات المتحدة مثلا، تتمثل بما تبثه شبكة «سي.ان.ان» من البنتاغون واعتمادا على املاءاته.

ومع اندلاع حرب الخليج وتوحيد الاذاعتين الرئيسيتين في اسرائيل في اذاعة واحدة وصوت واحد ودخول الدولة في خندق «الكونزنسوس المقدس»، بما في ذلك جميع وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة بالعبرية، وصوت اسرائيل «بالعربية» طبعا، تنازلت الصحافة عن دورها الاساسي في خدمة الجمهور واستبدلته بالرضوخ لما يخدم المؤسسة الامنية.

وازاء ما يحدث في وسائل الاعلام المحلية نستذكر ما حذر منه بروفيسور شلومو افنيري، غداة انتهاء حرب اكتوبر ٧٣ من انه «في المجال الامني وكل ما يتمخض عنه يبدو تصرف الصحافة الاسرائيلية مماثلا لتصرف صحافة في دولة تخضع لنظام دكتاتوري».

وليس صدفة ان يعبر دان شيلون، احد ابرز الصحفيين الاذاعيين، عن امتعاضه من توحيد الاذاعتين الرئيسيتين مما يحول دون قيام وسائل الاعلام بواجبها الاساسي في نقل الاخبار الحية من ساحة الاحداث او ساحة المعركة ولعل في استعداده للسفر الى بغداد لتغطية وقائع الحرب او اجراء مقابلة مع الرئيس العراقي صدام حسين اشارة واضحة لرسالة الصحافة الحقيقية.

ولم يعد خفيا على احد ان «الحرب الاعلامية» اضحت ركنا بارزا من الاركان الاستراتيجية في حرب الخليج. فبعد المحاولة الفاشلة للبنتاغون في تقديم تقرير وهمي عما دار في الليلة الاولى من الحرب، عبر مراسل شبكة «سي.ان.ان» في البنتاغون وولف بليتسر (وهو الذي كان مكاتب صحيفة «يديعوت احرونوت» حتى قبل عام تحت اسم زئيف براق)، محاولة لم تنطل على كثيرين، فرض البنتاغون نفسه على كل التقارير الواردة من الخليج. اما فشله في اخضاع تقارير الصحفي بيتر ارنيت من بغداد لرقابته (البنتاغون) فقد اثارت غضبه. كيف لا وأرنيت ينقل صورا عن الدمار اللاحق بمدن العراق الامر الذي حدا بعدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الى اتهام ارنيت بالعمالة لصالح العراق!

ويرى مراقبون حياديون للاحداث ان البنتاغون اعتمد في سياسته الجديدة هذه، في انتقاء التقارير المتلفزة، على العبر التي استخلصها من تغطية حرب فيتنام حيث كان الصحفيون السباقين في نقل الصورة الحقيقية عن واقع الجنود الامريكيين. بالمقابل استفاد البنتاغون من تغطية الاحتلال البريطاني لجزر فوكلاند عام ١٩٨٢ وفرضوا الستار السميك من دخان الرقابة.

ففي فوكلاند اعتمدت الرقابة العسكرية البريطانية على تقارير ٢٧ صحفيا تم المجيء بهم، بشكل منتظم، الى فوكلاند فحضروا التقارير التي تم ترشيحها عبر قنوات هذه الرقابة ـ كل ذلك لان «المرأة الحديدية مارغريت تاتشر قررت بنفسها ما يجب ان يراه المشاهد البريطاني. والسياسة نفسها اتبعها الرئيس السابق رونالد ريغن عندما اجتاحت بلاده غرينادا.

وفي جملة واحدة لخص مسؤول وكالة «الاسوشيتدبرس» في الظهران (السعودية) ما تقدر وسائل الاعلام على القيام به: «عمليا الجيش وحده هو الذي يقرر لنا ما نبثه».

وعمليا فان نشاط الصحفيين المنتشرين في الخليج محدود وما يبثونه هو اعتمادا على ما سمعوه او رأوه خلال جولة ينظمها لهم مسؤولو الرقابة العسكرية في القوات المتحالفة - والصحفيون كافة هم من الدول المتحالفة فقط ـ ويقول مراسل شبكة التلفزيون الالمانية «أ.آر.دي»، في الظهران بتريك لكلرك: الصحفيون لن يروا ما من شأنه ان يكون سلبيا. فالوحدات العسكرية التي يزورها الصحفيون يتم تحضيرها قبل ٢٤ ساعة لتوفر جوا هادئا للزائرين واحيانا تكون التعليمات للجنود في الوحدات المذكورة بالقيام بتنظيف الاسنان وتلميع الاحذية.

ولعل اسطع الامثلة للحرب الاعلامية الدائرة تكمن في الاوصاف التي ينتقيها المراسلون الاجانب لعدد من الظواهر: فالقوات العراقية هي في نظرهم «ماكنة حرب» والتقارير العسكرية العراقية هي «بروبغندا» وصدام حسين «مجنون ووقح» بينما جورج بوش «عقلاني وحازم» وأسرى الحرب العراقيون هم «أولاد» بينما أسرى الحلفاء «شبان شجعان» و«ضبط النفس» العراقي هو «جبن» بينما «ضبط النفس» الاسرائيلي هو «سياسة ذكية» وجنود الحلفاء هم «شجعان» بينما الجنود العراقيون «متطرفون» و«اصابة المدنيين» في العراق هي «اضرار غير مقصودة» بينما القصف العراقي هو «اصابة مدنيين».. وغير ذلك.

انها فعلا الحرب الالكترونية الاولى في التاريخ لكنها ايضا، وفي الاساس، الحرب التي يتحدثون عنها كثيرا ولا يرون منها الا النذر اليسير.

كلمة النائب الجبهوي محمد نفاع في الكنيست ـ ٩١/٢/١١ لدى تقديمه اقتراح نزع الثقة بالحكومة

ماذا اريد؟

اريد دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل

● منذ حوالي (٦٠٠) ساعة يفرض حظر التجول المتواصل على مليون ونصف المليون من الناس. (٦٠٠) ساعة حظر التجول على مئات الوف الاطفال الذين كل عالمهم في هذه الايام عالم معاناة وارهاب، الا أن لهم أملا في التحرر من نير منع التجول ومن نير الاحتلال.

مقاطعة: اليعازر مزراحي (اغودات يسرائيل) كل الاسرائيليين يقبعون في الغرف محكمة الاغلاق..

نفاع: ان أحدا لا يرغم أحد على البقاء في الغرف المغلقة. وانت تعرف اننا نقترح طريقا للسلام حتى لا نبقى في منع تجول وفي غرف مغلقة، فغيروا رايكم. لنخرج الى طريق آخر، الى طريق السلام العادل حيث لا تبقى ثمة حاجة الى الغرف المغلقة ولا لمنع التجول.

اعرف ان أناسا كثيرون جدا ينشغلون الان في مسألة ما اذا كانت علاقة بين الحرب في العراق وبين مشكلة الشرق الاوسط. فلماذا لم تحلوا مشكلة الشرق الاوسط قبل الحرب في العراق! والان تنشغلون بمسألة هل توجد علاقة، أو انه لا علاقة. ولكن هناك حقيقة أن شعبا بكامله يقبع تحت حظر التجول، تحت نير الاحتلال.

مقاطعة: شلومو ديان ـ (شاس): يوجد منع تجول عندنا، ايضا، فنحن لا نستطيع اجتياز الخط الاخضر.

نفاع: لقد قمت في الاسبوع الماضي بزيارة لقطاع غزة، ورأيت اولادا لم يروا الشمس منذ عدة ايام، ولا أبالغ اذا قلت انني رأيتهم يستلقون على السطوح فقط لكي يلقوا نظرة على الدنيا. فهم يعيشون في بيوت صغيرة، بيوت ضيقة، ومن يتجرأ منهم على الاطلال من النافذة الى الخارج، يصبح مهددا من قبل قوات القوات المسلحة، وقد حدث مرة أن هاجم الجنود الاولاد لانهم كانوا ينظرون عبر شبابيك بيوتهم.

واضافة الى ذلك، خسر هؤلاء الاولاد تعليمهم، وانني لاسأل، كيف يمكن السيطرة على مئات الالاف الاولاد في مثل هذه الظروف في داخل الغرف، في داخل بيوتهم؟

ولا شك انهم سمعوا، بالطبع، عن ضم عضو الكنيست رحبعام زئيفي وزيرا للحكومة، وهذا الاسم يقدم لهم نواياها ومضمون وماهية حملة الترانسفير لهذا الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وفي أي وضع! في وضع وجود اكثر من ١٨٠ الف شخص عاطل عن العمل منذ عدة اسابيع. أي، لا وجود لدخل. من حيث ان العمل هو المصدر الاساسي للدخل، والمصدر الوحيد تقريبا، لمعظم سكان المناطق المحتلة. وحيث حكومة اسرائيل، الاحتلال، ايضا لم يقدم المساعدة لهم ولا يعطي ولا يقيم بنية لاماكن عمل في المناطق المحتلة.

وببساطة، لا يملك الناس نقودا للشراء. ومن كان يملك النقود، فليس هناك ما يشتريه. ذلك ان فرع الزراعة أيضا تضرر بشكل كبير جراء منع التجول.

انه وضع مؤلم جدا، وقد يكون من المضحك ايضا، انه في وقت منع التجول بالضبط، وفي الوقت الذي يفتقد فيه العمل بالضبط، وفي الوقت الذي لا يوجد لدى الناس ما يأكلونه، يدخلون البيوت ويطالبون السكان بدفع الضرائب. والناس لا يملكون المال لشراء الطعام لحياتهم اليومية، يجري استغلال منع التجول لجباية الضرائب.

هناك اكثر من ١٠٠ الف عامل غير مسجل، كانوا يعملون في اسرائيل، وليس لحكومة اسرائيل فضل في ذلك. من حيث أنهم عملوا في شروط عمل صعبة، فهم غير مسجلين، وهناك من استغلهم. وهذا فانهم الا مكترا ١٤٠٠ ـ ٥٠٠٠ الالف عامل من العمل في اسرائيل، فلن تحل المشكلة، مشكلة المعيشة. ولست اعرف في التاريخ حالة فرض فيها منع تجول متواصل على شعب.

واتوجه الى ضمير كل انسان، وايضا من خارج دولة اسرائيل. هناك أمم متحدة وهناك شعوب وهناك حكومات وهناك دول متيقظة لحرية الانسان وضد الاحتلال، وتدور الان حرب في الخليج، واريد ان اسأل هؤلاء: أين انتم، أين ضميركم، أين ردكم، أين تدخلكم، اين قراراتكم ضد ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة!

ان منع التجول معناه تجويع فعلي، وهذا عقاب قاتل. ويخيل الي ان منع التجول والوضع الخطير هذا، ها ساعة منه تواصل التكتكة، تواصل الرنين حتى تستيقظ كلنا على الوضع الخطير هذا، الذي قد يؤدي الى الانفجار.

مقاطعة: رؤوبين ريفلين ـ (الليكود): ماذا تقصد بهذا؟

نفاع: اريد قبل كل شيء رفع منع التجول في المناطق المحتلة.

رؤوبين ريفلين: وان نعيش كلنا معا؟

نفاع: ونعيش كلنا معا، كل واحد في دولته، وانت تسألني عما أقصد انني اريد دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وبسبب منع التجول المتواصل فانني أقدم اقتراحا بعدم الثقة في هذه الحكومة.

داخل الدماغ المغلق

● منذ اندلاع الحرب تبث الاذاعة تعليمات للتصرف ساعة الانذار ـ بكل اللغات، ما عدا العربية ●

● عاموس كينان ●

● بينما نكون، انا وانت، في الغرفة المغلقة يوجد من يحتمي من صواريخ صدام داخل دماغه المغلق. وهكذا، انطلاقا من الدماغ المغلق لا يزودون سكان المناطق بالكمامات الواقية.

ان اسرائيل المتمسكة بالمناطق مسؤولة عن حياة السكان هناك، حتى ولو رقصوا على السطوح مع سقوط الصواريخ على تل ابيب. حكومة شريرة فقط بمقدورها ان تتصرف هكذا.

ومن يعتقد ان ارض اسرائيل غير قابلة للتقسيم من الاجدر به ان يتذكر ان العدالة غير قابلة للتقسيم.

ومن مجهيدات الدماغ المغلق كذلك: منذ اندلاع الحرب تبث الاذاعة تعليمات للتصرف ساعة الانذار بالعبرية والروسية، بالتركية والامهرية، بالرومانية والايدش، بالاسبانية والفرنسية والانكليزية. وفقط لا تبث بالعربية التي هي لغة مليوني انسان يسكنون في مناطق ارض اسرائيل الكبرى، الكاملة.

والسؤال هو: هل هي مرتاحة مع ضميرها؟

(«يديعوت احرونوت» ٢/١٣)

تصحيح خطأ واضافة

● عاموس كينان ●

غير صحيح، قال لي عبر التلفون احد العاملين في سلطة البث، اننا لا نبث من الاذاعة «ه» ٢٤ ساعة يوميا، وهذا يشتمل بالطبع على تعليمات الانذار والاطمئنان.

واضاف الرجل ان للعرب في اسرائيل اذاعة خاصة بهم بينما لا توجد للمهاجرين الجدد، والموجود هو على الموجات القصيرة التي لا تلتقط في كل مكان. لذا يبثون لهم بكل اللغات.

ووعدت بتصميم الخطأ. وها انا اصحح. لكن ما لا اوافق عليه هو وجود اذاعة يهودية فقط، واذاعة عربية فقط. وما اوافق عليه هو، بالاضافة الى الاذاعة «ه» وجود اذاعة اسرائيلية عامة، لكل مواطني اسرائيل، ومنها يسمع جميع سكان اسرائيل اليهود والعرب، بدون تمييز وتقسيم، كل ما يجدر اسماعهم اياه.

صحيح ان كل شيء تمام التمام، لكن توجد رائحة ابرتهايد غير مريحة. وغير صحيح القول انه لا نقاش حول الذوق والشم.

لذا عفوا على الخطأ الحقيقي، لكن من اجل الذوق الجيد، رجاءا بثوا بالعربية في البث المخصص لليهود كذلك.

(«يديعوت احرونوت» ٢/١٤)

الموقف الفلسطيني من ازمة الخليج فوق اية شبهات

● بقلم : صلاح دباجة ●

● من غير الطبيعي ان تتسم المواقف الوطنية الدمقراطية بعدم الوضوح خاصة وان المعايير لتحديد هذه المواقف واضحة ولم تتغير بفعل التغييرات الحاصلة على الساحة الدولية في السنوات الاخيرة في اعقاب الزلزال الذي عصف بعالم الاشتراكية.

وينطبق هذا الامر على الموقف من ازمة الخليج. فاليوم ومع انتهاء الشهر الاول على الحرب العدوانية على العراق، التي اصبحت تزرع الموت والدمار والخراب في موطن الحضارة الانسانية الاول، باتت اهداف هذه الحرب المدمرة اكثر وضوحا.

ومن غير المنطقي، بناء على ما تقدم، تحميل العراق المسؤولية عن هذه الحرب، خاصة واننا على اقتناع تام بان الحرب لا يمكن ان تكون الوسيلة لتسوية الخلافات والازمات وانها اذا ما انتهت باعادة الشرعية الى الكويت فانها ستخلف وراءها ارضا محروقة ومآسي ومشاكل جديدة تفوق مشكلة الكويت في حدتها وتأثيراتها على المنطقة العربية والعالم. وهذا لا يقصد به تبرير الاجتياح العراقي.

وتتأكد اليوم حقيقة ان الولايات المتحدة استغلت، بشكل فظ، الاجتياح العراقي للكويت ليس بدافع حرصها على الشرعية الدولية وسيادة واستقلال الكويت ـ فهي آخر من يحق له الحديث عن الشرعية الدولية وسيادة الدول واستقلالها ـ وانما بدافع تنفيذ مخطط مبيت ضد العراق بدأت تظهر خيوطه الاولى بعد خروج العراق قويا من الحرب مع ايران على عكس ما كانت تأمله وبعد ان بدأ العراق يلمح بانتهاج خط سياسي يهدد بالخطر مستقبل المصالح الامريكية في المنطقة العربية.وارتسمت بوادر ذلك في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في ايار الماضي في بغداد.

لا شك ان هذا ما حمل الولايات المتحدة على الاسراع في استصدار القرارات في مجلس الامن الدولي ضد العراق دون ان تتورع عن ممارسة شتى الضغوط على الدول الاعضاء في المجلس واللجوء الى الاغراءات والرشوة وفي الوقت نفسه انتهاج موقف متصلب اتجاه المساعي السياسية لتسوية الازمة سلميا يراد به اما الاذلال والتركيع واما منع التوصل الى التسوية السلمية.

ان ما يعزز هذا الاعتقاد هو عدم احترام الولايات المتحدة، طيلة عشرات السنين، على تطبيق الشرعية الدولية عندما كان يتعلق الامر باسرائيل، التي تواصل تماديها في انتهاك هذه الشرعية بدعم مطلق معنوي ومادي من الولايات المتحدة نفسها او عندما كان ذلك مرتبطا بالمصالح الامريكية في مختلف بقاع العالم. فلو كانت السعودية هي الدولة التي اقدمت على احتلال دولة عربية اخرى، كاليمن مثلا، لما كان مصير الشرعية الدولية سيهم الولايات المتحدة بهذا القدر!

من المستغرب ان تجد بين دعاة الوطنية،اليوم، من يشكك بالموقف العربي الوطني والموقف الفلسطيني الانساني من ازمة الخليج ويحاول تشويهه على الرغم مما يميزه من مبدئية ووضوح قبل اندلاع الحرب وخلالها.

وينطلق هذا الموقف من قاعدة مناهضة الحرب ومجابهة المخطط الامبريالي الذي يستهدف زيادةاحكام السيطرة على المنطقة العربية وعرقلة حصول اية تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية فيها قد تهدد المصالح الامريكية في المستقبل. وهذا ما يكسب الموقف العربي والفلسطيني طابعا وطنيا دمقراطيا.

وتعزيزا لهذا الموقف بذلت منظمة التحرير الفلسطينية ومجموعة من قادة الدول العربية، التي اخلفت واشنطن في رشوتها وضمها الى تحالف العدوان، جهودا مكثفة على الصعيدين العربي والدولي من اجل التوصل الى تسوية سياسية للازمة وتجنيب العراق والمنطقة العربيةكوارث العدوان الامريكي. لكن جميع هذه الجهود فشلت امام التعنت والتشدد الامريكي اللذين قوبلا بتشدد عراقي مماثل.

وكان واضحا، قبل بدء العدوان على العراق، ان منظمة التحرير الفلسطينية بمختلف فصائلها قيادة وقاعدة كانت موحدة في موقفها من ازمة الخليج. وبرز تحركها مع مجموعة الدول العربية المناهضة للعدوان بالاتجاه المعاكس الذي اختارته اسرائيل، التي كانت اكثر المتحمسين لشن العدوان على العراق والقضاء على قدرته العسكرية للحيلولة دون تحقيق الطموحات العربية والفلسطينية الوطنية في تسوية جميع النزاعات في المنطقة وفي مقدمتها النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ومحاولة الطعن بالموقف الفلسطيني من ازمة الخليج والزعم بانه عزل منظمة التحرير الفلسطينية عن اية تسوية للقضية الفلسطينية وبانه وضع الانتفاضة في الظل لا يستهدف الا تبرير الرياء الامريكي والتعامل الامريكي والدولي بمكيالين مختلفين فيما يتعلق بالشرعية الدولية وتطبيق القرارات الدولية. ومثل هذا الزعم لا يقنع احدا بان الولايات المتحدة واسرائيل، اللتين بذلتا وما زالتا تبذلان المساعي المحمومة لتصفية المنظمة سياسيا وحتى جسديا، معنيتان بتسوية القضية الفلسطينية وبمشاركة الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في هذه التسوية! فلو كانت الولايات المتحدة واسرائيل معنيتين بتسويةالقضية الفلسطينية لكان بامكانها تحقيق ذلك خلال العقود الحالية او على الاقل كان بامكانها قبول المبادرة العراقية لانهاء جميع الاحتلالات في الشرق الاوسط وتجنيب المنطقة وقوع الكارثة المذهلة التي نعيشها اليوم.

والزعم بان ازمة الخليج وضعت الانتفاضة الفلسطينية لكنس الاحتلال في الظل غير صحيح ويستهدف التستير على استغلال اسرائيل الفظ لهذه الازمة لتصعيد أرهابها الاحتلالي ضد سكان المناطق المحتلة الذين يرزحون منذ اليوم الاول لاندلاع الحرب تحت حصار رهيب ويتعرضون للتجويع والعذاب!

وتفاعل الموقف الفلسطيني مع التحرك الشعبي العربي الواسع وتصاعدت اعمال الاحتجاج ضد العدوان الامريكي على العراق التي تجلت في المسيرات الجماهيرية والاضرابات الشعبية في مختلف الدول العربية وبضمنها الدول المتحالفة مع قوى العدوان ما هو الا دليل على ان هذا الموقف هو فوق اية شبهات.

واذا كان الموقف الوطني الفلسطيني متماثلا اليوم مع التحرك الشعبي في العالم العربي الذي اصبح يقض مضاجع حكام واشنطن وحلفائهم الملوك والرؤساء والقادة العرب فمن السهل علينا فهم دوافع الهجوم على هذا الموقف الواقعي وبعيد النظر.

وانطلاقا من قناعتنا بان كفاح الشعوب الوطني والتحرري يحدده بالاساس الموقف من الامبريالية وان حركة التاريخ، التي هي من صنع الشعوب، في ارتقاء مستمر على الرغم من العثرات التي تعترضها، نستطيع تحديد الموقف الوطني الدمقراطي بشكل واضح ونستطيع بالقدر ذاته تبرير الموقف المناهض للعدوان الامبريالي على العراق خاصة وان الكارثة التي ينذر بها هذا العدوان مذهلة وتتعدى في تأثيرها نطاق العراق والمنطقة العربية وتتهدد بالخطر مصلحة شعوب المنطقة ومصلحة السلام العالمي.

للمرة الاولى منذ انـدلاع الحرب:

● تتمة من ص ١ ●

عن اهداف جديدة، رافضا في الوقت نفسه الاجابة عن اسئلة الصحفيين الاجانب حول ما اذا كان الصاروخ وقع على مقربة من المفاعل النووي في ديمونة!

من جهة ثانية، افاد شهود عيان من سكان البادية في النقب انهم رأوا بأم اعينهم سقوط الصاروخ الذي هرعت قوات الامن على وجه السرعة للبحث عن شظاياه، ولم تفلح في مهمتها الا بعد وقت طويل جراء الطقس الماطر والظلام الدامس الذي لف المنطقة.

وكانت صفارة الانذار اسمعت في البلاد قبل الساعة الثامنة والربع مساء، فهرع السكان الى المخابئ، ولاذوا بأقنعة الغاز «وبعد مرور ست دقائق سقط الصاروخين الرابع والثلاثون والخامس والثلاثون اللذان كانا يحملان رأسين حربيين تقليديين» حسبما اكد الجنرال شاي الذي اضاف بأن العراق «نفذ بذلك الدفعة الرابعة عشرة من الهجوم الصاروخي على اسرائيل منذ اندلاع الحرب قبل نحو شهر».

وقال المصدر نفسه ان الصاروخين اطلقا من المواقع ذاتها التي اطلقت منها غالبية الصواريخ العراقية صوب اسرائيل والواقعة في غرب العراق، معربا عن «اعتقاده» بأن المعلومات التي اشاعها الامريكا حول تدميرهم لعدد من منصات اطلاق الصواريخ العراقية في نهاية الاسبوع الماضي «ليست موثوقة»!

واخيرا تجدر الاشارة الى ان الصواريخ العراقية الخمسة والثلاثين التي تساقطت على اسرائيل منذ الثامن عشر من كانون الثاني الماضي ادت، حسب الارقام الاسرائيلية، الى سقوط قتيلين و(٣٠٤) جرحى.

□ د. احمد سعد □

ماذا تخطط الحكومة لمواجهة اقتصاد «الغرفة المحكمة»؟

●جهود دولية كثيرة تبذل اليوم لوقف الحرب العدوانية الاستعمارية في منطقة الخليج، ولكن لا تزال نار الدمار مشتعلة تهدد بالعديد من الكوارث البشرية والاقتصادية والبيئية التي ستواجهها بلدان وشعوب المنطقة ومنها اسرائيل ايضا. ورغم ان الحرب مستمرة فان حكام اسرائيل يعملون على قطف الثمار دوليا وفي الجبهة الداخلية. فمنذ اليوم يسارعون الى تقديم التلخيصات حول مدى الخسائر والضرر الذي سببته الحرب للاقتصاد الاسرائيلي. ووفقا للتقديرات شبه الرسمية «يديعوت احرونوت» ٩١/٢/١٢ بلغت خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الحرب ومنذ بداية ازمة الخليج حوالي (١٠) مليار شاقل (٦٫٥ مليار شاقل حتى بداية الحرب و ٣٫٥ منذ انفجار الحرب). وطرح هذه التقديرات اليوم يراد من ورائه ليس فقط تحقيق المكسب السياسي دوليا عن طريق اظهار اسرائيل ضحية الصواريخ العراقية وحرب الخليج، بل ايضا تحقيق هدفين مركزيين في المجال الاقتصادي.

* الاول: استدرار العطف العالمي لتجنيد الرساميل الهائلة تحت يافطة التعويض عن خسائر وضحايا الحرب والصواريخ واستغلال هذه الرساميل والمساعدات الغربية لمواجهة الركود الاقتصادي العميق وتطوير القدرة العسكرية الاسرائيلية للقيام بدور الشرطي الامريكي في اطار النظام المنطقي الجديد التي تعمل واشنطن لاقامته. ولا يخرج من هذا الاطار استيعاب الهجرة الواسعة.

وبدأت تسمع انتقادات شديدة حول اهداف المساعدات الخارجية. ففي نقاشه في «لجنة الكنيست لمراقبة الدولة» وجه رئيس هذه اللجنة عضو الكنيست «عدالهد ليباني» انتقادا شديدا للحكومة كما أكد «يديعوت احرونوت» ٩١/٢/٦ ما يلي: «ان الحكومة تغتني على حساب ضحايا الصواريخ. فهي تحرف الرساميل من التبرعات التي تجبى من الخارج بهدف اصلاح الاضرار ولكنها تمنع عن المتضررين التعويض الكامل»!!

والثاني: توظيف الخسائر الكبيرة التي ولدتها ظروف الحرب للاقتصاد، والتي عمقت ازمته اكثر، في مصلحة تمرير العديد من الاجراءات الاقتصادية والبرامج المنهجية لتخفيض مستوى معيشة الاوساط الشعبية وضرب اجور العاملين وشروط عملهم، وهذا يتجسم في العديد من الخيارات المطروحة لاخراج الاقتصاد من الغرفة «المؤطسة» - المحكمة - ومن ركوده العميق. وجميع هذه الخيارات تعتمد توجيه ضربة قاسية الى الجماهير الشعبية والعاملين. وسأحاول باختصار التطرق لبعض هذه الخيارات والطروحات.

■■ اية خطة اقتصادية:

ان الحديث اليوم عن خيارات جديدة لبلورة خطة اقتصادية جديدة لمواجهة حالة الطوارىء واضرار الحرب يعني في الواقع دفن الخطة الاقتصادية السابقة التي اعلن عنها في شهر ايلول ١٩٩٠ والتي بموجبها تم اقرار ميزانية ١٩٩١. فمنذ شهر ايلول وحتى اليوم ليس فقط انه لم يطرأ اي جديد على حالة الاقتصاد ومراوحته في مكانه دون نمو، بل ازدادت حدة الازمة. وهذا يتجسم بانخفاض هائل في انتاج الفروع الصناعية والخدماتية للسوق المحلية. فقد انخفض انتاجها وتسويقها بنسبة ٧٠ - ٨٠٪ في الاشهر الاخيرة. وانخفض نشاط فرع البناء بنسبة ٥٠٪ جراء حصار الجوع المفروض على دولة فلسطين المحتلة ومنع عمالها من دخول اسرائيل للعمل (يعمل في البناء ٤٠ الف عامل من المناطق المحتلة من ضمن ١١٠ الاف عامل في هذا الفرع). هذا بالاضافة الى الضربة الكبيرة التي واجهها بعض الفروع الزراعية مثل المحمضيات والخضروات وغيرها بسبب النقص في الايدي العاملة. وعلى ضوء ذلك تقترح المقترحات التالية لمواجهة الازمة:

● الخطة الاقتصادية لبنك اسرائيل وطاقم من البروفيسوريين المختصين في المجال الاقتصادي (بن شاحر، زوسمان، رازين وهلفمان). فمن حيث الجوهر لا فارق بين طروحات بنك يسرائيل وطاقم الاختصاصيين. ويقترحون ان تتضمن الخطة البنود الاساسية التالية: (أ) تجنيد رساميل بمقدار ٢٠ - ٣٠ مليار دولار لمواجهة الازمة واستيعاب المهاجرين، وذلك عن طريق بيع الشركات والمصالح من القطاع العام الى القطاع الخاص والرأسمال الخاص الاجنبي، وكذلك فتح ابواب البلاد للاستثمارات الاجنبية واخذ قروض اجنبية. وهذا يعني تصفية القطاع العام تدريجيا وزيادة عبء الدين الخارجي وزيادة التبعية للاحتكارات الاجنبية. ومن هذه الخطوات الثلاث، اذا ما تمت، ستتحمل الجماهير الواسعة الاعباء جراء استغلال القطاع الخاص وضرب الخدمات والشروط التي تعطى في القطاع العام وزيادة العبء جراء الدين الخارجي.

(ب): يقترح بنك اسرائيل ان لا يتعدى العجز في الموازنة ٥٫٥٪ من الناتج القومي، أما طاقم الاقتصاديين فيقترح ان تكون النسبة اكبر لمصلحة مواجهة الركود وزيادة الاستثمار. وكلا الحالتين تعني اعتماد التضخم المالي كوسيلة لتغطية النفقات الحكومية (اي زيادة الدين الداخلي، طبع اوراق تضخمية وغيرها). ولهذا ينتظر ان تزداد نسبة التضخم المالي والتي تعني ضريبة مباشرة تؤدي الى تخفيض المداخيل والاجور الحقيقية للعاملين. ونشر يوم ١/١٢ («يديعوت احرونوت» ١/١٢) ان وزارة المالية ستعود الى الية طبع اوراق النقد وقذفها للسوق لتغطية العجز والنفقات. وهذا يعني في ظروف الركود الاقتصادي والتباطؤ في النشاط الاقتصادي زيادة حدة ظاهرة «الستاغفلاتسيا» - (ركود وبطالة زائد زيادة في وتيرة التضخم المالي).

(ج): اجراء تخفيض جدي في سعر صرف الشيكل. فطاقم الاقتصاديين يقترح ان تكون نسبة التخفيض ٣٪. وهذا يعني بدون لف او دوران تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين حتى لو تم ذلك في اطار صفقة بين المستدروت والحكومة وارباب العمل.

(د) - اجراء صفقة بين الحكومة والمستدروت وارباب العمل تحت يافطة «المسؤولية الوطنية» مضمونها الزام العاملين «التنازل» عن ما تبقى من التعويض عن الغلاء وعن الحد الادنى للاجور وعدم زيادة الاجور والاساءة الى شروط التعويض عن البطالة وشروط الاستحقاق وغيرها.

(هـ): رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية الى ٢٠٪ ورفع العديد من ضرائب الشراء والاستهلاك. يقينا ان والصفقة الشاملة التي تتبلور اليوم للعمل بموجبها حسب اتفاقية بين الحكومة وارباب العمل والمستدروت لا تخرج من الاطار المذكور سابقا. والحقيقة هي انه تجري اليوم في اروقة الحكومة وبالتنسيق مع الادارة الامريكية وصندوق النقد الدولي مداولات لانتهاج خطة اقتصادية جديدة تواصل نفس النهج السابق ولكن بحدة هجومية اكبر لمواجهة ازمة اقتصادية عميقة بدأت تبرز بعض ملامحها.

آهـــات وآخــــات

● بقلم: حسن بشارة ●

١ - في هذه الايام السوداء ونحن نسمع في كل لحظة التهديدات المتصاعدة من امريكا واتباعها لتدمير العراق وشعبه بأسلحة الدمار بعد ان استخدم سلاح الحصار المطبق لتجويعه وانهياره بحجة الشرعية الدولية الكاذبة، ظهرت «مرحلة» حكام مصر وسوريا والسعودية التي كانت في اجازة مدفوعة الاجر ايام الحصار الشهير للشعب الفلسطيني في بيروت سنة ١٩٨٢. ظهرت هذه المرحلة متربة في مقدمة المهددين والمحرضين والمستعدين لخوض الحرب لا للدفاع عن العراق الشقيق - لا سمح الله الامريكي - وانما لمحاربته تحت علم وقدم امريكا بحمية تفوق رغبة وحماس حكام اسرائيل الذين لن يهدأ لهم بال الا بتدمير القدرات العراقية العسكرية والاقتصادية عن بكرة ابيها.

في هذه الايام السوداء التي نسمع فيها اصواتا تحذر من انفجار الحرب وتندد بها بالتصريحات والمظاهرات في كل بقاع الارض وحتى في امريكا نفسها، في حين لا نسمع صوتا واحداً في الدول الثلاث يرفع عقيرته ضد ابادة العراق لان سلطاتها «العربية» تكبت هذا الصوت قبل ان ينطلق من حنجرة صاحبه.

في هذه الايام لا يسع المرء الا ان ينفث بمرارة: آخ! يا للعارا واعروبتاه!

٢ - في هذه الايام السوداء التي ينادي فيها العراق وكل من يتحلى بذرة منطق انساني بربط قضية الخليج ابنة الخمسة اشهر بالقضية الفلسطينية ابنة ما يقارب النصف قرن.. نسمع الانظمة العربية «الدمقراطية» في مصر وسوريا والسعودية، الهائمة في حب السلام والشرعية، بدلا من ان ترحب بهذا النداء وتعاضده، نسمعها تعارضه وتستخف به.

ازاء هذا الموقف هل يوسع المرء الا ان يولول بألم: آخ! يا ويلاه!

٣ - في هذه الايام السوداء ومنذ ثلاث سنوات من العذاب يُذبح شعب الانتفاضة في فلسطين المحتلة وامريكا تدعم الاحتلال اقتصاديا (من اموال العرب المكدسة لديها) وعسكريا وسياسيا، وتقطع محادثاتها الشكلية أصلا مع المنظمة وتمنع تمرير اي قرار في مجلس الامن يندد بالاحتلال او يتضمن اشارة لمؤتمر دولي.. بينما اذاعات الدول العربية المذكورة تتحدث - ان تحدثت - عن هذه الاخبار بجردة مقتضبة في آخر نشراتها الاخبارية وبشكل حيادي بدون تعليق لانها مشغولة في ازمة الخليج وتحرير الكويت المحتل! ازاء هذا الحال حيلتنا ان نزفر بقهر: آخ! واوجعاه!

٤ - في هذه الايام الحالكة السواد تقوم مجموعة من النساء الجزائريات وغيرهن من العربيات والاجنبيات بجمع التبرعات الغذائية والدوائية لاطفال العراق. ويملأن سفينة بالبضائع وعلى متنها اكثر من ٢٥٠ امرأة متضامنة مع اطفال العراق.. وتعد حكومة مصر - ام العرب! - «يدها البيضاء السخية» لتجود بقسطها الاخوي الانساني فتكتفي بطلب ١٥٠٫٠٠٠ دولار امريكي فقط! رسوم عبور هذه السفينة لقناة السويس. وتعطل السفينة الى ان جاد احد المحسنين الكرام الذي تبرع بالمبلغ وفك الكربة.

امام هذه المصيبة نقول: آخ! واخجلتاه! ثم نتساءل والالم يعصرنا اين انت يا جول جمال؟ أمن اجل قناة السويس هذه فجّرت نفسك لتغرق بارجة الاعداء ولتمنع وصولهم للهجوم على مصر سنة ١٩٥٦؟ اين انتم يا عرب؟ أمن اجل قناة السويس هذه فرحتم وعيّدتم وبكيتم حبا حينما امها جمال عبد الناصر؟!

٥ - الحركة الصهيونية تتضامن مع كل فرد يهودي اينما كان ومهما كان، وتحرك العالم من اجل تنفيذ مخططاتها وعلى رأسها تجميع اليهود، المعنية بتجميعهم، في اسرائيل، كما نشهد نشاطها القائم حاليا في تهجير يهود اثيوبيا والاتحاد السوفييتي وحتى البانيا. وتقف امريكا بكل قواها مجندة الى يمين الصهيونية بل امامها لتنفيذ هذه المخططات بفضل تأثير اللوبي الصهيوني في امريكا وتحقيقا لطموحات حكام اسرائيل.

بينما تشهد الأنظمة العربية المذكورة اعلاه ليس فقط لا تحرك ساكنا من اجل الشعب الفلسطيني المعذب، بل تشن عليه هجمة مسعورة ظالمة وتضطهده وتقطع عن ممثله الشرعي - منظمة التحرير المخصصات والمعونات المالية لتسهم في اجهاض انتفاضته. وازداد موقفها شراسة وخسة بعد ان وقف الشعب الفلسطيني وقفته الطبيعية، مثله مثل جميع الشعوب العربية، الى جانب العراق ضد امريكا وحلفائها وصنائعها.

وهنا يبرز السؤال: هل هذا الواقع تصديق لمقولة «ان كل اليهود اخوة» واما العرب فعربان او اعراب؟ آخ! ثم آخ!

٦ - امريكا تعلن صباح مساء وفي العواصم العربية ذاتها انها ملتزمة بحماية اسرائيل (اقرأ: بحماية احتلالها والدفاع عن كل موبقات حكامها) وانها ملتزمة بضمان تفوق اسرائيل عسكريا على الدول العربية مجتمعة. والاذاعات العربية والصحافة العربية تتجاهل هذه التصريحات متناغمة مع ارادة الانظمة الحاكمة التي تتحاشى توجيه كلمة نقد او عتاب رقيق لحبيبتهم امريكا. مرة اخرى آخ!

٧ - الغبي قبل الذكي في هذه الدنيا يعرف حق المعرفة اهداف امريكا البعيدة في ازمة الخليج وقد اعلنها وزير دفاعها تشيني في الكونغرس اذ قال ان هدف امريكا الأهم هو تحطيم القوة العراقية حتى ولو انسحب العراق من الكويت لان قوة العراق، برأيه، «تشكل خطرا على حليفتنا الاستراتيجية اسرائيل». والحكام العرب لا يحركون ساكنا علامة الرضى.. آخ!

٨ - العراق يعلن عن موافقته على تجريد منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار اي في العراق واسرائيل.. واسرائيل تعلن عن مطالبتها بتجريد منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار وذلك بتحطيم اسلحة العراق فقط! وحكامنا العرب اصدقاء امريكا ما رأيهم دام فضلهم؟ انهم موافقون لانهم لم ينبسوا ببنت شفة..

آخ! صدق الاباء حين قالوا «يا ويل اللي علته من بدنه»!!

ختاما: ازف الخامس عشر من كانون الثاني موعد انذار مجلس الامن الامريكي لحرق العراق والمنطقة، وملايين الناس ايديهم على قلوبهم من الانفجار المروع ويتمنون عدم وقوعه. في حين ان الانظمة العربية الامريكية تستعجل حدوث الخلاص من صدام - الصوت النشاز الذي تجرأ وقال لامريكا «لا»!!

والسؤال، ان بقينا واولئك الحكام احياء، هو: أيسمحون لنا ان نقدم لهم التهاني والتبريكات على انتصارهم العظيم في معركة تلطيخ تاريخنا وتدمير امتنا حاضرا وعلى مدى قرون من المستقبل العبودي المظلم؟

أملنا ان ينقلب المجرمون شر منقلب وأن تصدر شعوبهم حكمها العادل بحقهم في القريب العاجل!

(الطيرة)

اوراق.. تطيرها الريح

● بقلم: زهيرة صباغ ●

● الورقة الاولى

لم اكن اعرف يقينا ما تعنيه الحرب حتى اطعمنا الله اياها. فهل تعودنا على حروبات في منطقتنا.. كنا نسمع عنها في الراديو والتلفزيون ولم نسمع ولا طلقة واحدة حتى صوت خرطوش فارغ.. لكننا عشنا وشفنا وسمعنا هالأيام.

منذ اشهر بدأت الاستعدادات الاخيرة لهذه الحرب.. من رصف الجنود من كل الالوان والاجناس والمعدات من الدبابة وحتى الكوكاكولا والهمبورغر والطائرات الجوية تورنيدو، جاغوار، اف ١٦ وبي ٥٢ والصواريخ بأنواعها سكاد، كروز، باتريوت والحسين وانجوه العباس ومنصاتها المتحركة وغير المتحركة والخادعة والمختفية وتذكرني كلمة منصة بالمسرح والميكروفون. وهكذا اصبح للصاروخ منصة يلقي منها ما عنده..

وتعد الاستعدادات الى كل المعنيين بالامر (بالحرب) وغير المعنيين بالحرب الذين يقلون الغالبية. انهم نحن فقراء الشعب ملح الارض، نريد السلام مع كرامة الانسان.. لا تهمنا الاسباب الاقتصادية وحماية المصالح (فالمصالح مرتبطة ارتباط التوأم السياسي بالاستغلال والاحتكار)، لا تهمنا كل الاسباب التي من اجلها قامت الحرب. وهنا الاكبر ان تحل كل قضايا المنطقة بدون استثناء حتى يتسنى لنا العيش بسلام كبقية البشر.

وتدخل موجة الاستعدادات للحرب لبيوتنا بيتا بيتا لا توفر غنيا ولا فقيرا ولا عاجزا، تنشر المعلومات والتعليمات على صفحات الجرائد والصحف والمنشورات الصادرة عن الوزارة القلانية والمكتب القلاني.. ويبدأ توزيع الكمامات.. يختلط الروتين اليومي للناس.. تدخل كلمات جديدة على احاديثهم.. كمامة.. قناع.. خيمة واقية.. غاز اعصاب.. غاز الخردل.. والكيماوي والبيولوجي والجرثومي والصاروخ الكذا ومقابله الصاروخ كذا وكذا..

خلال الأشهر الماضية تتكامل المقدمة لسيناريو الحرب الذي نعيشه الان لكننا بصراحة وعلى مدار الأشهر الماضية لم نأخذ الوضع بجدية.. كان كالمزحة الجارحة او النكتة المبالغ فيها وضحكنا.. وضحكنا من كل الخراريف المتعلقة بالموضوع حتى وقع الموضوع على رأسنا طب وكما قال المثل: «اللي بضحك يوم الاثنين لا بد ان يبكي يوم السبت».

وفجأة.. وقبل ايام قليلة لا تتعدى نصف اصابع اليد الواحدة من يوم الرعب يوم الحرب ٩١/١/١٥ كان الناس يتراكضون في الشوارع كمن اضاع اسمه او عمره، يتكومون امام الدكاكين لشراء اللاصق والنايلون والمعلبات.. وفجأة.. كل الشارع اصبح يبيع اللاصق والنايلون اللذي ظل لأعوام مركونا على الرفوف لاستعمالات المكاتب اصبح الان من ضروريات الحياة كالماء ورغيف الخبز لكن سعره غير ومُسيّسه. كلمعان البرق تضاعف سعر اللفة ست مرات الى عشر مرات، طوابير تلف بالدور لتحصل على حصتها من المؤونة الجديدة.. لا احد يفاصل.. لا احد يتهدد..

- «والله الروح غالية يا جماعة».

وهكذا أفرغت المخازن من بضائعها الكاسدة وطُرحت للبيع في الاسواق والناس كالجرف العظيم تجرف كل شيء.

أحمل مؤونتي وارجع الى البيت.. الشواقل الاخيرة التي بحوزتي صرفتها على النايلون واللاصق.. افتح اللفة واذ هي لا تصلح لشيء.. كانت عبارة عن شريحة طويلة ضيقة لكن كان لا بد من استعمالها فالوقت ضيق.. وابدأ في ترميمها واتساءل

- الا يكفي ان اشتري النايلون باضعاف سعره العادي وبشواقلي القليلة حتى يكون مغشوشا ايضا!

ان هلع الناس انعكس عليّ ايضا ولا يصح ان احافظ على هدوئي ومزاجي في ظل هذا الظرف.

وهكذا! اتممنا الاستعدادات لملاقاة يوم الحرب والغازات بأنواعها واضفنا على لغتنا المتداولة كلمة (أطوم) و (حيروم).. وزمور الخطر.. نايلون.. لاصق.. وكربونات الصودا.. اتروبين..

عشية يوم الحرب حين رجعت من عملي في ساعات المساء امتدت يدي الى شجيرة الورد المزروعة في حديقة بناية المركز الثقافي والمكتبة حيث أعمل وقطفت الوردة الجورية الحمراء الوحيدة. احسست بالاشفاق عليها لو واجهت الحرب الكيماوية وحدها. عندما وصلت البيت زرعتها في المزهرية وانتشر عطرها يعبق فضاء الغرفة المحكمة.

وانتظرنا الحرب والغاز الكيماوي ونحن بكامل العدة..

(الناصرة)

الدب

● احدثت في فرنسا، سنة ١٩٨٣ ، «مجموعة وطنية لحماية الدب» المهدد بالانقراض في فرنسا . كما في مناطق اخرى من العالم بسبب مطاردة الصيادين له، وتقلص محيطه الطبيعي. وكان لهذه المجموعة، التي اسست بمبادرة من عدة جمعيات كبيرة مثل النادي الفرنسي لتسلق الجبال، او جمعية حماية الطبيعة، والتي كانت متحمسة لكل ما يتصل بحماية الدب الأسمر في فرنسا، عدة اهداف من بينها اعلام الجمهور بكل ما يهم هذا الحيوان المدهش، والحصول من السلطات العامة على القبول بحماية المحيط الذي يعيش فيه (البيرينيه) في اطار السياسة الشاملة لحماية البيئة.

على غرار الأسد في النصف الجنوبي من الكرة الارضية فان الدب هو «ملك الحيوانات» في النصف الشمالي. وهو بالفعل، الاكبر والاقوى، ليس له ما يخشاه من الحيوانات الاخرى. ومنذ الاف السنين والدب ملهم عدة اساطير. يمكن اعتباره «الانا الاخر» للانسان. ذلك ان قدرته على الوقوف على قائمتيه الخلفيتين، وقامته، ومشيته، ونظام اكله (المتغذي بكل شيء كما هو حال الانسان)، ووضعية انثاه عندما ترضع صغارها تفسر كلها كيف ان الانسان تعرف الى نفسه فيه.

وفي تاريخ اللعب العالمي نجد ان الدب ظهر متأخرا ليحل محل الحصان الذي كان اللعبة المفضلة لاطفال القرون الوسطى. وقد ظهر الدب المخملي في مطلع هذا القرن في المانيا والولايات المتحدة في نفس الوقت. وسواء سمي تيدي، ميشكا او نونورس، فانه على الدوام اللعبة المفضلة عاطفيا عند الاطفال.

والمعرض المقام في متحف التاريخ الطبيعي بباريس نظم على صيغة نزهة لاكتشاف الدب. اذ يبدأ الزائر برصد الدلائل والاثار المعلنة عن مرور الدب في الطبيعة اثار قوائمه، خشاته على جذع شجرة.. حتى عرينه. والدب غير انيس، يفضل ان يعيش وحيدا، ويكره الازعاج ويصبح عدوانيا بسبب ذلك. وهو لا يخشى البرد في الشتاء ويكيف نظامه الغذائي مع تغيرات الفصول ومع موارده.

وفي جزء ثان، يقدم المعرض معلومات عن علاقات الانسان بالدب منذ اقدم العصور. منذ عبادة الدب من طرف انسان ما قبل التاريخ وحتى كوكبة النجوم المسماة بالدب الاصغر والدب الاكبر. جولة عبر العالم، والزمن، والكون تقودنا حتى الدب ـ اللعبة، لكي نتساءل في النهاية: لماذا اصبح هذا الحيوان المرعب في الطبيعة الصديق، والنجي المفضل لكل اطفال العالم.

احذروا الحصبة فقد تكون مقدمة للايدز

● باريس «و.ص.ف.» ـ اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف تسجيل تسعة آلاف اصابة جديدة بمرض تناذر قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) في العالم خلال شهر كانون الثاني الماضي مما رفع العدد الاجمالي للاصابات الى ٣٢٣،٣٧٨ اصابة.

وتتركز الحالات الجديدة بشكل خاص في افريقيا واوروبا والاميركيتين. كما سجلت ٧٠ اكثر الاصابات الجديدة في اميركا بشكل خاص في البرازيل والمكسيك.

وفي ما يتعلق بالابحاث الجارية حول فيروس الايدز افاد تقرير اعده فريق البروفسور روبرت غالو الاميركي الذي نشرته مجلة (نايتشر) العلمية ان فيروس الحصبة الخفيفة (الطفح) التي تصيب الاطفال قادر على لعب دور مساعد لفيروس الايدز حيث يعمل على توسيع حقل تأثيره.

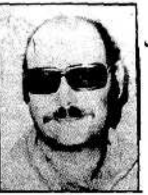
وافادت ابحاث البروفسور غالو في المعهد الوطني للسرطان (بتيسدا ميريلاند) بالاضافة الى باحثين آخرين من مريلاند ان فيروس الطفح يؤدي في المختبر الى تحويل كريات بيضاء (ليمفوسيت تي ٨) خاصة بنظام المناعة في الجسم الى خلايا مستهدفة من قبل فيروس الايدز.

وعلق البروفسور غالو على ذلك قائلا «لقد برهنا ان فيروس الطفح الذي يصيب الاطفال يحول بعض الخلايا «التي لم تكن هدفا للفيروس» الى خلايا مستهدفة من قبل فيروس الايدز».

وعلى العكس من الكريات البيضاء (ليمفوسيت ٤) التي تتولى الدفاع عن الجسم والمستهدفة من قبل فيروس الايدز فان خلايا (تي ٨) لا تنتج طبيعيا المادة التي تجتذب الفيروس اليها.

بيقولوا

زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف



بيقولوا
وشو همهم لو مات كل الناس
بدنا الحرب نيران شعلانة
بيقولوا
ال ما عندهم احساس
واللي افكارهم بالشر مليانه
المال عنا صار يا خسارة الاساس
تانجسموا
ما يهمنا مين بيعاني
وبيقولوا
والشر عندهم ما الو آخر
والطمع
والجشع
صار الهم اظافر
بيقولوا
نحنا حاتك يا حرية
وبافكارنا نرسم دروب الانسانية
ومين ال كل الوقت بيقولوا
واعمالهم للناس مكشوفه
هني اللي يتاجروا بالسلاح
وبدم الناس والارواح
وافكارهم للناس معروفة
مصاصين دم الناس
ليل نهار
وبالدولار
بيعبوا جيوب مليانه
وحساباتهم بالمال عم بتزيد
بس الضمير
ال ما عدش صاحي
وحسابهم بالاخلاق
صفروا ع الحديد
افلسوا من الاخلاق والاداب
وجايي ساعتك يا حساب
والقاضي
كل الناس
وكل من كان بيعاني
شو بتحكموا
عاهيك ناس
قولوا
ونفذوا الاحكام
لا ترضوا الاهانة
تاترجعوا احرار
ويتعاقب الجاني

لا تدخنوا في الغرف المحكمة

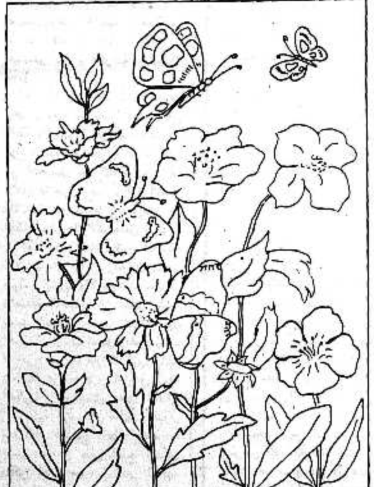
● اعلنت وزارة الصحة الى المواطنين في اسرائيل ان التدخين في الغرف المحكمة اشد ضررا بالنسبة للمتواجدين في هذه الغرف، حتى ولو كانوا يلبسون الاقنعة الواقية. اذ ان دخان السجائر يحتوي على سموم ذات تركيز عال. ولذا فهو يستهلك الاكسجين من الكمية المحدودة في الغرفة. وبخلاف الرأي السائد ان لابسي الاقنعة لا يتأثرون بدخان السجائر، فقد اعلنت وزارة الصحة ان الامر خطير جدا، وخاصة بالنسبة للاطفال، والنساء الحوامل، وللاشخاص المصابين بامراض القلب والتنفس.

على الشاشة الصغيرة

** الاحد: ٩١/٢/١٧ **

١٨،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «مع النجوم»
١٨،٤٥ ـ «اكتشافات واختراعات» في مجالات العلوم والتكنولوجيا
١٩،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٠ ـ «الهدف الاول»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢٢،٠٠ ـ حلقة جديدة من «سلالة»
٢٣،٠٠ ـ «مرتسن» حلقة من المسلسل.
٢٤،٠٠ ـ الاخبار بالعبرية ـ رياضة
٠١،١٥ ـ «لفظة خليفة» وحلقة جديدة
٠١،٤٥ ـ «مراسلنا عبر البحار» فيلم سينمائي
٠٣،٤٠ ـ ستوديو غناء
٠٤،٣٠ ـ «جهاد والبدين»
٠٥،٢٠ ـ «هذا الرجل ـ هذه المرأة» ـ مسلسل استرالي جديد
٠٦،١٠ ـ «اليس في بلاد العجائب»
٠٦،٣٦ ـ طائفة من الاغاني ـ «وادي بن عمي»
٠٧،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).

● نمضي الوقت ونتسلى ●



● تلوين حر
هل انت رسام ماهر؟ جرب نفسك في تلوين هذا الرسم بالالوان المناسبة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

سخنين يسودها السخط والاستنكار بعد اعلان اراضي القرية الجنوبية منطقة مغلقة

● سخنين ـ لمراسلنا ـ على الرغم من «التخفيفات» الاشكولية في الحكم العسكري، فقد اعلنت اراضي قرية سخنين الجنوبية مغلقة ولا يسمح الدخول اليها بالمرة. ومعروف ان اراضي سخنين الشمالية كانت قد صودرت واعلنت ايضا منطقة مغلقة. ولم يبق امام سكان القرية سوى الاتجاه الى الناحية الجنوبية التي توجد فيها الاراضي الصالحة للزراعة والجبال للمراعي، ولكن حكومة اشكول قامت مؤخرا بسد الطريق امام رعاة المواشي وامام الفلاحين الذين يذهبون لزراعة وفلاحة اراضيهم في سهل البطوف.

وهذا الوضع اثار الاستنكار الشديد في القرية. وقد عقد المجلس المحلي اجتماعا تقرر فيه الاحتجاج على محاصرة القرية وتقديم الشكوى لجميع الهيئات المعنية ومطالبتها بالعمل على فك طوق الحكم العسكري وتمكين اهلها من الوصول بحرية الى اراضيهم ومن رعي مواشيهم.

(الاتحاد: ١٥ شباط ١٩٦٦)

** حزازير **

● اعداد: فادية خضر طربيه ●

١ ـ يأتي في الدقيقة مرتين، وفي القرن مرة واحد، وفي الساعة لا يأتي ولا مرة. فما هو؟

٢ ـ ليس له بداية وليست له نهاية
فما هو؟

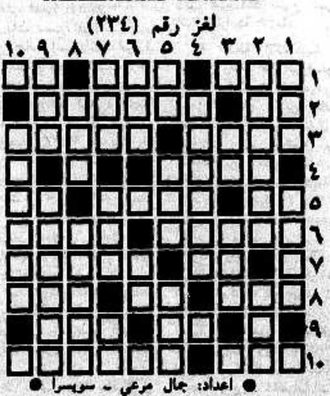
٣ ـ انا مليئة بالثقوب ومع ذلك فانا احمل الماء.
فمن انا؟

٤ ـ بيت لا يسكنه احد وبحر ليس فيه قطرة ماء
ما هما؟

(سخنين)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٣٤)



● اعداد: جمال مرعي ـ سويسرا ●

افقياً:

١ ـ نظم ـ فن راق ـ حرف جر
٢ ـ اشاهد (مجزومة ومعكوسة) ـ من مؤلفات نجيب محفوظ
٣ ـ ثوب ـ ينظمه
٤ ـ من بحور الشعر
٥ ـ بسط ـ تركه ـ متشابهان
٦ ـ مدينة ايرانية ـ ..... البدراوي
٧ ـ وحدة وزن ـ كتبها
٨ ـ يلصق به ـ من الحواس ـ عكس خط
٩ ـ حزن (معكوسة) ـ ضعف
١٠ ـ غرة ـ من العملات (مبعثرة)

عموديا:

١ ـ من الجهات ـ قرية عربية
٢ ـ نوع من الشعر ـ صحاري
٣ ـ الفناء ـ امارة خليجية (معكوسة)
٤ ـ مدينة ايرانية
٥ ـ للتعريف ـ من بحور الشعر ـ عسل
٦ ـ يجلب (معكوسة) ـ الاكر
٧ ـ وزن شعري ـ من بحور الشعر ـ شقيق (معكوسة)
٨ ـ اكمل ـ يلعبون
٩ ـ تلي ـ وردي
١٠ ـ نشاطات مرغوبة

** حل لغز (٢٣٣) **

افقيا:

١ ـ كمال جنبلاط
٢ ـ استنبول ـ غلب
٣ ـ بهاء ـ رجب
٤ ـ برج ـ عمالة
٥ ـ تل ـ امثال ـ عم
٦ ـ حس ـ شاعرة
٧ ـ حل ـ كثر ـ جبل
٨ ـ التين ـ جبل
٩ ـ الفائف ـ وا
١٠ ـ بنحره ـ منفذ

عموديا:

١ ـ كابيتول ـ في
٢ ـ مسهول ـ خالد
٣ ـ الماح ـ شهم
٤ ـ الل ـ اسكندر
٥ ـ جب ـ كم ـ آه
٦ ـ نور الشريف
٧ ـ بلجيكا
٨ ـ بيع عجلون
٩ ـ اخ ـ مغري ـ الف
١٠ ـ طفل ـ مهاله

معرض اليابان الفضائي

●طوكيو - و.ص.ف - افتتح الاسبوع الماضي في طوكيو المعرض الفضائي الياباني الاول منذ ثمانية اعوام «جابان انترناشيونال ايروسبايس اكزيبيشن ٩١» في جو من عدم الاستقرار بالنسبة للطيران المدني والعسكري بسبب الحرب في الخليج.

ويحوي المعرض آخر الابتكارات الجوية والفضائية ويعرض معدات مدنية وعسكرية على شكل نماذج مصغرة باستثناء طائرة نزهة يابانية وبعض المروحيات. ولا يسمح الموقع بتقديم عروض جوية.

ويرى صناعيون في اليابان ان المعرض سيتيح للاميركيين والاوروبيين ان يعرضوا معداتهم في السوق اليابانية الواعدة، التي يستطيعون ان يلاحظوا من خلالها الطموحات المتنامية لليابان في هذه الصناعة المتطورة.

وقد اتخذ اتحاد شركات الملاحة الجوية اليابانية المنظم للمعرض، بالتنسيق مع الشرطة، اجراءات امنية مشددة لحماية الزوار والعارضين وخصوصا صانعي السلاح الاميركيين الذين تستخدم اسلحتهم حاليا في حرب الخليج. كما يمثل اسرائيل المعهد الرسمي للصادرات.

وبتأثير الحرب سرت في الاوساط الصناعية والديبلوماسية في الآونة الاخيرة شائعات عن امكانية العدول عن المشروع، وخصوصا من جانب الاميركيين مما اعتبره البعض تهديدا بالغاء المعرض. لكن الاتحاد المنظم والسفارة الاميركية في اليابان لم يتحدثا حتى الآن عن امكانية العدول عن المشروع.

وتشارك اكثر من ٣٥٠ شركة بينها نحو مئة شركة اجنبية في معرض طوكيو. وتمثل الولايات المتحدة اكبر صانعي الطائرات المدنية والعسكرية (بوينغ وماكدونيل دوغلاس ووستنغهاوس ولوكهيد وجنرال الكتريك..) ومسؤولون في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) وفي وزارة التجارة. وتعرض شركة ماكدونيل دوغلاس نماذج من مطارداتها (اف - ١٥) و «اف. اي/١٨» و «اي. في. /٨/ب/هاريير» التي تقوم بعمليات ضد العراق.

وعن الجانب الاوروبي تشارك فرنسا عبر ٣٦ شركة (ايروسباسيال وماترا وداسو وطومسون سي. اس. اف. وسنيكما..) تحت اسم تجمع الصناعات الفرنسية الجوية والفضائية برئاسة هنري مارتر رئيس شركة ايروسباسيال التي تعرض ثلاث مروحيات بينها «سوبر بوما» العسكرية.

وتمثل بلدانا اوروبية اخرى شركات مثل بريتش ايروبز ورولز رويس واغوستا او باناڤيا ايركرافت.

وصرح احد اقطاب الصناعة الجوية الفرنسية ان «اليابان ما زالت تشكل احد نقاط ضعفنا» معربا عن اسفه لاغلاق السوق اليابانية وسيطرة الاميركيين عليها.

وسيكون المعرض مناسبة لعرض اخر الابتكارات في مجال الاجهزة الدفاعية الالكترونية (اجهزة التوجيه والرصد..) حيث تبدو الشركات اليابانية ناشطة جداً. وتعرض شركة «فوجي» الطائرة الوحيدة في المعرض (اف. اي/٢٠٠) وتعرض ميتسوبيشي نموذجا لصاروخ باتريوت الاميركي الشهير الوحيد الذي يصنع بترخيص خارج الولايات المتحدة.

وسيكرس هناك جناح خاص للفضاء.. صواريخ الاطلاق (الاوروبية واميركية ويابانية) والاقمار الصناعية والمعدات الجديدة.

□□ الوحمة □□

● لقد كان وسيما، هكذا عرفته!!

عندما رفع سماعة التلفون وطلب الطبيب، كان قد اوشك تماماً على نسيان ذلك اليوم الذي حل بذرة المرض الخبيث الى جسمه الرشيق.

كان صوته، خليطاً من حزن، وهو يقول للدكتور حمدي..

- انها تكبر يا دكتور؟!

● منذ متى؟

- قال: انها تكبر بسرعة مذهلة، منذ اربعة ايام تقريبا، كانت مجرد سمسمة.. نعم هكذا مثل السمسمة، والآن بدأت تنغمس تحت في طبقات الجلد. تماما مثل حمصة كبيرة هي الآن، ومكانها في الخلف من العنق الى اليمين قليلا.. نعم هكذا قبل ان ينحني العنق ليتصل بالظهر، وهي تنزف كلما لامستها.؟

وقال الطبيب له: موعدك معي الآن في العيادة.

- الآن..؟! اهي خطيرة الى هذا الحد..؟

● دع كل ما في يدك.. واجل كل مواعيدك.. والآن.. اراك.

بالطبع لم يكن الامر هيناً.. وجرى صاحبي الوسيم.. النشط الذي هو مثل النحلة في عمله.. الناجح مثلها ايضا.. الذي كان كالفراشة في رشاقته.. يا الهي لقد راح صاحبي يتذكر ذلك اليوم الذي هيج هذه الحسنة، نعم لقد استطاع الدكتور حمدي ان يكتشف ان هذا الورم الذي كان في حجم الترمسة، مكانا سابقا لما نسميه بالحسنة. هذه الاشياء التي تنتشر في جسم الانسان، وخاصة في وجهه او رأسه او رقبته، او قدمه، وغالباً ما تكون غير مرتفعة عن مستوى الجلد، واحيانا ترتفع، وتكون عنقودية الشكل اي لها رأس وعنق.. نعم نعرفها جميعا بالحسنة او الوحمة، وقد ينمو فيها شعر، وهي عبارة عن خلايا ملونة، تكمن في أدمة الجلد او الخلايا الطلائية. وفي خلايا اخرى.

والعجيب ان هذه الحسنة نوع من الورم الحميد.. والدكتور حمدي حاول ان يضمر شيئا في صدره، لكنه لم يستطع ان يخفي الانزعاج الشديد فوق ملامحه، لقد كان صاحبي الوسيم، الرشيق الناجح، صاحبه ايضا، كم هو حزين الدكتور حمدي مثلي، لقد كاد ان يعلن كل شيء حين اخبره صاحبنا الوسيم، ان الحلاق، قص هذه الحسنة، وهو يقوم بحلاقة شعره.. وكاد يصرخ.. الحلاق؟ نعم يا دكتور هو الحلاق الذي اهاجها.. بقصه لها.. ولم يدر صاحبي.. او حلاقه.. ان الجراح هو الوحيد القادر على التعامل مع هذه الحسنة، ان اخذت تكبر في الحجم، او كانت معرضة لعملية نكش مستمرة من مقص حلاق.. او اصابع حاملها.. او دبوس.. او غيره.. لأن لها طريقة في الاستئصال ولها اصول عملية متعارف عليها..

ان الحسنة تتحول الآن الى خلايا وحشية.. ومرض «الميلانوما» الحميد «الذي هو حسنة» قد صار مرضا خبيثا.. بسبب اهاجتها المستمرة، وصار الامر مأساة.. نعم مأساة.. ان الاستاذ الدكتور ابراهيم بدران استاذ دكتور حمدي طالما سمى «الميلانوما الخبيثة» بزفت الجراحة.. انها سريعة الانتشار عن طريق الاوعية الليمفاوية بصفة خاصة، وايضا عن طريق الدم..

ومعذرة لن استطيع ان اكمل لك مأساة صاحبي الوسيم.. لست قادرا على وصف الكآبة التي خيمت على حياته وحياتنا وهو يستحيل الى شيء آخر..

آه من جهلنا.. لا من مقص الحلاق.

(عن مجلة

«صباح الخير» المصرية)

ميشال جوفيه، مستكشف الدماغ



● لقد كان الدماغ طيلة قرون مثار رعب خرافي، وكان من الشائع في المجتمعات البدائية اكل دماغ العدو المتوفى لتجنب ان تسكن روحه جسم قاتله، وما تنفك تطارده، او لاكتساب الفضائل التي كانت له لما كان حيا. وقد حرمت الجوزة لأنها كانت تشبه الدماغ في شكلها.

كما كان المرض الذهني لزمن طويل موضوعا مخيفا، وقد وجب استخدام الفرنسي أ. بينال لكل شهرته ونفوذه كي يقع التخلي في اواسط القرن التاسع عشر عن «معالجة» المصابين بهذا المرض بالضرب المبرح، وخنقهم بين حشيتين، او حتى احراقهم. وبدأت عندئذ المعالجة المائية (اي حمام الماء البارد..)، والزنزانة المنجدة.. ثم جاء اخيرا، علماء التشريح والفيزيولوجيا الذين بدأوا يهتمون عن قرب بهذا العضو المحرّم..

وفي ظرف مائة سنة تحققت تطورات جبارة سمحت شيئا فشيئا بوضع «خرائط» للدماغ - لم تستكمل حتى الان - باجراء جرد «للوسائط - العصبية» - جرد ما زال لم ينته هو الاخر - وتصور طرق علاج تسمح بالامل في التوصل الى نهاية المرض الذهني. لكن الدماغ يبقى عالما غامضا للغاية.

وميشال جوفيه، لو عاش في القرن السابع عشر لكان احرق حيا بتهمة السحر. لذا، من حسن حظه ان ولد سنة ١٩٢٤. وقد اهتم منذ بداية دراسته الطبية ببحث الأعصاب، ثم بالدماغ في حد ذاته، واستفاد من الامكانات الجبارة التي وفرتها تقنيات الاستكشاف للباحثين: من تصوير بالاشعة، وتخطيط الدماغ الكهربائي، وفيزيولوجيا الجهاز العصبي، والبيولوجيا العصبية..

في بداية الخمسينات، القريبة زمنيا لكنها اصبحت بعيدة علميا، لم يكن يعرف شيئا تقريبا عن النوم. في ذلك العهد، بدأ ميشال جوفيه يهتم بهذا المشكل مع معاونيه، وفي سنة ١٩٥٩ نشر دراسة ثورية: بين النوم واليقظة هناك «عالم ثالث»، عالم الحلم.. ذلك الميدان الذي كان وقفا حتى ذلك الوقت على «مفتاح الرؤى» وعلى العرافات وغيرهن من المتكهنات (دون ان ننسى النظريات التي تحلل الحلم نفسانيا). وكان لا بد من شجاعة كبيرة للتأكيد بأن الحلم وظيفة من وظائف الدماغ تختلف عن النوم، مثلما يختلف النوم عن حالة اليقظة. وهكذا دخل الحلم ميدان البيولوجيا العصبية.

وفيما بعد بين ميشال جوفيه ان بعض العضلات تكون مشلولة في تلك الفترة، ولولا ذلك لكان الحالم يعيش «احلامه» متنقلا، متحركا: ويكون عندها في حالة هذيان وبين ايضا ان الحلم مرتبط بنواة دماغية موجودة عند الكائنات الحية المتطورة وان تدميرها يؤدي الى اختفاء الحلم. وبين ايضا ان التناوب بين اليقظة والنوم مرتبط بدرجة كثافة مادتين متضادتين: سيروتونين، ونور - ادرينالين.. وقد شارك جوفيه اخيرا، في صنع «الحبة المضادة للنوم» (موداڤينيل)..

وبعد ثلاثين سنة من الدراسات والبحوث الدقيقة المتعلقة بعالم الدماغ الغامض للغاية، توصل البروفيسور جوفيه، بواسطة تخطيط الدماغ الكهربائي بالخصوص، الى تحديد معايير الموت الدماغي، الذي اصبح مشكلا دقيقا وشائعا منذ التطورات الهامة المسجلة في مجال الانعاش..

وميشال جوفيه، عضو اكاديمية العلوم منذ سنة ١٩٧٧ ، واستاذ في ليون، ومدير وحدة الفيزيولوجيا العصبية والكيمياء العصبية في المركز الوطني للبحث العلمي، ومدير وحدة علم الاحلام الجزيئية التابعة للمعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية.. وقد حصل اخيرا على الميدالية الذهبية للمعهد الوطني للبحث العلمي بمناسبة احتفال هذه المؤسسة بخمسينيتها.

الروبوت المكنسة المصّاصة



● توصلت شركة روبوسوفت، الاختصاصية الفرنسية في دراسة وصنع انظمة روبوتية معقدة، الى تصميم مكنسة مصاصة صناعية ذاتية الحركة ويمكن توجيهها من بعد، هي الوحيدة من نوعها المتوفرة حاليا في العالم، وهي معدة بالخصوص، للتنظيف الصناعي في الاماكن التي يقل فيها مردود طرق العمل التقليدية او عندما تكون ظروف العمل سيئة.

ويمكن بالفعل، برمجة تنقلات هذه الآلة المسماة: «اوتوفاء» انطلاقا من ناظمة آلية شخصية «ماكنتوش ٥١٢» او اكثر او نظام استغلال اوليكس» سواء باستخدام نظام تصميم معان بالناظمة الآلية، او بتطوير برامج تطبيق، ثم ينقل المسار المحدد بهذه الطريقة الى الروبوت المكنسة، وفي اثناء العمل، وفي صورة تواجد عائق غير متوقع امام الروبوت، فان الآلة تكتشفه بفضل مقياسها البعدي فوق السمعي وتتفاداه، بالدوران حوله.

ويمكن ايضا قيادة واحد او عدة روبوتات من بعد انطلاقا من ناظمة آلية مركزية ويتحكم بعدي.

وهنالك عدة ملحقات، مثل الفرش والمكشطات، يمكن تركيبها على هذا الروبوت المكنسة. ويبلغ معدل قوة الهواء المنتص ٣٩٠٠ لتر في الدقيقة، ويتم ضبط معدل الضغط كهربائيا، فيما بين ٩٠٠ و٢٠٠٠ ملم ماء. ويسير هذا الجهاز بمحرك كهربائي وثلاث بطاريات قوة ١٢ فولت ٦٠ امبير. ويبلغ طوله ١١٥ سم وعرضه ٦٥ سم، وارتفاعه ١٣٠ سم. ويزن ٢٠٠ كلغ تقريبا بما في ذلك البطاريات.

مواد الغد



● تمكن زوار المعرض الذي اقيم في مدينة العلوم والصناعة «بحي لاڤيلات» الباريسي تحت شعار «صباح الجزيئات» من الخروج بعدة نتائج منها على سبيل المثال «ان مادة البوليمر ستصبح بلا منازع من اهم المواد الصناعية الاساسية في المستقبل، وان المواد المركبة او البلاستيكية سمحت في السنوات العشر الماضية بالتخفيف من حمولة السيارات العادية بنسبة ٢٥٪ عما كانت عليه من قبل، وان الصناعات التقليدية نفسها بحاجة اليوم اكثر فأكثر الى مزيد من المواد الخفيفة ولكنها قوية في نفس الوقت وغير قابلة للتآكل.

والحقيقة ان شركات فرنسية عديدة اجرت بحوثا كثيرة في هذا المجال وتوصلت الى صنع اشياء تستجيب لمثل هذه المواصفات. ومنها على سبيل المثال «آلف كيتان» التي نجحت من خلال مادة تعرف باسم «القيت» في صنع مقاود سيارات وسخانات ماء، واطر لكرة المضرب..

وفيما يتعلق بمجال البناء تم التوصل الى صنع مواد مركبة عازلة تطغى عليها مادة البوليمر اقوى من الفولاذ بـ ٢٥٠٠ مرة ومن الغرانيت بـ ٧٥٠ مرة. ومن جهة اخرى تهتم شركات صنع العربات المعدة للنقل العمومي، ولا سيما عربات المترو، اليوم، اكثر فأكثر بمادة متكونة من البوليستير والياف الزجاج وهي مادة لا تلتهب وقادرة على تحمل درجات حرارة مرتفعة جدا.

وتجدر الملاحظة الى ان التخفيف من وزن حمولات الطائرات يظل هاجس الشركات المهتمة بالتصنيع في هذا الميدان. ولما كان السباق الى غزو الفضاء يعتبر اليوم رهانا صناعيا اساسيا فان الشركات المصنعة لمواد التكنولوجيا الفضائية تعلق هي الاخرى اهمية كبيرة على المواد المركبة.

غارات جوية وحشية على مدينة عراقية

قنابل على الفلوجة تؤدي الى تدمير جسر وسقوط ٢١٧ قتيلا وجريحا!

● الفلوجة (العراق) - «و.ص.ف» - دمر الطيران الحليف الجسر فوق نهر الفرات في فلوجة على الطريق المؤدية الى الحدود الاردنية لكن قنبلتين اصابتا مدخل الاسواق واوقعتا حسب الشهادات المستقاة ١٣٠ قتيلا و٨٧ جريحا.

وافاد شهود، امس السبت، بحضور مسؤول عن وزارة الاعلام العراقية ان احدى طائرات «التورنادو» الاربع التابعة للسلاح الجوي البريطاني، التي قصفت الجسور في المنطقة على بعد ٦٠كم غرب بغداد، اسقطتها احدى الدفاعات الجوية العراقية.

ودمر احد الجسرين المبنيين فوق الفرات على هذه الطريق (الوحيدة الى الحدود الاردنية على بعد ٥٠٠كم) واختفى جزء منه ووقع في النهر.

اما المرور فاقتصر، ظهر امس، على جسر اخر قديم يسمح بمرور السيارات في اتجاه واحد.

وافاد شهود انه سقطت قنبلتان في مكان غير بعيد من المنطقة على المدخل الرئيسي لاحد الاسواق كان يعج بالمارة.

ودمرت الطريق، التي تبلغ حوالي ١٥٠ مترا بالكامل. وتحولت الحوانيت الصغيرة ذات المبنى التقليدي القرميدي الى ركام.

ودمرت واجهة مبنى سكني من الاسمنت والحديد في الجانب الاخر من الشارع.

وصباح امس كان المنكوبون يحاولون انقاذ ما تبقى من الركام. وقال احد السكان للصحفيين: «انظروا ما فعل بوش. انه يعتبر ان الكويت تبدأ هنا».

وعلى بعد اقل من ٢٠٠ متر استمر النشاط في السوق وكان من الصعب شق الطريق في الازقة التي تعج بالزبائن والباعة.

بعد ادانة مجزرة ملجأ العامرية:

الامام اردبيلي: لتحل اللعنة على بوش لجرائمه البشعة والوحشية التي ترتكب من اجل النفط

● بغداد - «و.ص.ف» - دان آية الله عبد الكريم موسوي اردبيلي وهو من كبار رجال الدين الايرانيين، يوم الجمعة الماضي، قصف القوات الامريكية للملجأ في بغداد ودعا لان «تحل اللعنة» على الرئيس الامريكي، جورج بوش، لارتكابه هذه «الجريمة البشعة».

وقال اردبيلي في خطبة الجمعة في ساحة الجامعة في العاصمة الايرانية «لتحل اللعنة على بوش لجرائمه البشعة والوحشية التي ترتكب من اجل النفط».

ودان الرئيس الاسبق للمحكمة العليا الذي يعتبر من المؤيدين للجناح المتشدد في ايران بوش والقوات المتعددة الجنسية «لجرائمهم البشعة ضد الانسانية». واستنكر «الادعاءات الامريكية بالدفاع عن حقوق الانسان» وقال «كيف يستطيع اولئك الذين يقصفون الملاجىء ودور الايتام الادعاء بأنهم يدافعون عن حقوق الانسان».

وكان جمع المصلين يهتف اثناء الخطبة «الموت لامريكا» و«الموت لاسرائيل».

ويذكر ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، دان قصف ملجأ العامرية قائلا «قررنا البقاء على الحياد لكننا في الوقت نفسه ندين بشدة قصف المدنيين».

ورأى ولايتي ان قصف الملجأ «لا يمكن ان يبرر بأية ذريعة كانت».

وفد تضامني مع الشاعر عبد الناصر صالح

● طولكرم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام وفد تضامني، برئاسة النائب الجبهوي، هاشم محاميد يوم الخميس الماضي، بزيارة الى الشاعر عبد الناصر صالح، نائب رئيس اتحاد الكتاب في الضفة الغربية، للتضامن معه على خلفية فرض «البطاقة الخضراء» عليه.

وضم الوفد كلا من السادة عبد العزيز ابو اصبع، جميل ابو راس، د. احمد عراقي، د. فاروق مواسي، د. زهير طيبي، شاكر جبارة وعادل عامر.

واعرب الوفد عن تضامنه مع الشاعر ورفضه للممارسات الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المناضلين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة. واعلن النائب محاميد انه سيقوم بشن حملة برلمانية ضد هذه الممارسات وخصوصا فرض البطاقات الخضراء التي تحرم المئات والالوف من ابناء فلسطين المحتلة.

ردا على المبادرة العراقية:

● تتمة من ص ١ ●

وجاء رد الفعل الرسمي الوحيد على لسان وزير «الامن» موشي ارنس الذي رأى ان الاعلان العراقي يثبت ان «صدام حسين بدأ يفهم انه في وضع صعب» ولكن ارنس امتنع عن الادلاء بتكهنات حول نتائج هذه المبادرة. اضاف الوزير: «ليس هناك وقف لاطلاق النار والعمليات العسكرية لقوى التحالف تتواصل وعلينا ان تكون مستعدين لمواجهة اي احتمال». ولم ينس ارنس الاشارة، مجددا، الى ان اسرائيل سترد على هجمات الصواريخ العراقية.

وأثنى يتسحاق شمير، رئيس الحكومة على رد فعل الرئيس الامريكي جورج بوش على المبادرة وقال: «كنت على يقين ان بوش سيعتبر المبادرة خديعة». وكانت مصادر مقربة من مكتب شمير اعتبرت المبادرة «لغوا وعملية علاقات عامة».

وقال رئيس حزب العمل شمعون بيرس ان الاعلان العراقي هو «اشارة خطر اكثر من اقتراح» واعتبر الربط بين الانسحاب من الكويت وانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة غير واقعي.

ورأى يتسحاق رابين، وزير «الامن» السابق، ان الاعلان العراقي هو «محاولة يائسة لتفكيك التحالف المناهض للعراق واضاف ان «المبادرة العراقية يمكنها ان تعكس ايضا ضعف عدد من المسؤولين العراقيين».

وكان رابين صريحا في القول: «على الولايات المتحدة والقوات الحليفة تعزيز هذا الاتجاه من خلال مواصلة عمليات القصف لان الهدف هو تحطيم الالة الحربية العراقية».

واعتبر المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» زئيف شيف المبادرة العراقية «نتيجة تقييم مجدد للوضع قامت به القيادة العسكرية» مضيفا ان هذه المبادرة هي «بشرى اولى ستعقبها مبادرات اخرى».

وكتب رئيس تحرير صحيفة «معاريف» عيدو ديسنتشيك يقول: «رغم رفض المبادرة لا يمكن تجاهل الامكانية بأنها فعلا تحول في موقف بغداد وانه قد تعقب هذه المبادرة مواقف جديدة تكون اكثر قبولا على التحالف والرئيس بوش خاصة». اضاف ديسنتشيك: «بالنسبة لاسرائيل فالافضل ان تستمر الحرب طالما هدفت الى ضرب الجيش العراقي والتخفيف من تهديد العراق العسكري والاستراتيجي على اسرائيل».

ونقلت «يديعوت احرونوت» عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى قولها انه «اذا ما انتهت الحرب قبل ابادة آلة الحرب العراقية بما في ذلك قدرة صدام غير التقليدية فان اسرائيل ستواجه مشكلة جدية بعد ترك قوى التحالف للخليج».

وكان ايهود يعاري المختص بالشؤون العربية في التلفزيون الاسرائيلي، اعتبر المبادرة العراقية «اقتراح استسلام من جانب العراق».

واخيرا نشير الى ان ٧٣ بالمئة من الاسرائيليين اعربوا عن رأيهم بأنهم لن يكونوا راضين من اعلان عراقي لوقف اطلاق النار - حسبما جاء في استفتاء للرأي اجراه معهد «داليوم».

وزير الدفاع الايطالي:

لا يمكن القبول بالقصف المكثف للمدن

● روما - «و.ص.ف» - قال وزير الدفاع الايطالي فيرجينيو رونيوني، انه «لا يمكن القبول بالقصف المكثف للمدن» وذلك في ختام جلسة مع لجنتي الدفاع والشؤون التابعتين للبرلمان.

وفي معرض حديثه عن مقتل المدنيين العراقيين في ملجأ العامرية في العراق اكد رونيوني ان «التقديرات متطابقة تقريبا، بما فيها من اطراف ليست مقربة من الولايات المتحدة، تبعث على الاعتقاد بأن صدام حسين لا يتردد عن التضحية بالمدنيين لتحريك الرأي العام العربي والعالمي ولمحاولة اظهار بأن عمل التحالف الدولي يخرج عن اطار مقررات الامم المتحدة».

وشدد الوزير على ان البيان المشترك لزعيمي الحزب الشيوعي السابق والحزب الاشتراكي الايطالي اللذين طالبا، يوم الخميس الماضي، بوقف قصف المدن «يستند الى الاخطاء مثل خطأ ملجأ بغداد والى الصواريخ «سكود» التي تسقط بلا تمييز على السعودية واسرائيل».

واخيرا ذكر رونيوني انه وفي اللقاء مع وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، الاحد الماضي في صقلية «جرى التأكيد مجددا على ضرورة ضرب الاهداف العسكرية وليس المنشآت المدنية للمدن العراقية».

القيادة الامريكية تؤكد استخدام «القنابل ذات العصف»!

● الرياض - «و.ص.ف» - اكد المتحدث العسكري الامريكي، الجنرال ريتشارد نيل في الرياض، امس، ان الطيران الامريكي استخدم «القنابل ذات العصف» التي تنثر رذاذ الوقود المتفجر.

واوضح الجنرال نيل، خلال تصريحه الصحفي اليومي، ان هذه القنابل استخدمت بشكل رئيسي «بهدف تفجير حقول الالغام التي زرعها العراقيون على طول الجبهة الكويتية». وقال «سنواصل استخدام كل الذخيرة التي بحوزتنا للتوصل الى افضل وسيلة لتقليص حقول الالغام».

وتنفجر هذه «القنابل ذات العصف» التي تحتوي وقودا سائلا، قبل وصولها الى الارض ناثرة سحابة من السائل الملتهب الذي يختلط بالهواء. ومن ثم ينفجر هذا المزيج بواسطة صواعق مما يولد ضغطا عاليا على الارض فوق مساحة كبيرة. ويؤدي هذا الضغط الى تفجير الالغام «التي زرعها العدو».

وقد استخدمت هذه القنابل بشكل واسع في فيتنام وكانت المروحيات بشكل خاص تلقيها لتأمين مناطق هبوط آمنة!

وزير الدفاع العراقي:

القوات العراقية لديها الكثير من الاسلحة والمعدات الحديثة الكفيلة بدحر عدوان «الحلفاء» على العراق

● بغداد - وكالات الانباء - اكد وزير الدفاع العراقي، الفريق اول سعدي طعمة عباس، ان لدى القوات العراقية الكثير من الاسلحة والمعدات الحديثة الكفيلة بدحر عدوان «الحلفاء» على العراق.

وقال عباس في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان بعض هذه الاسلحة الفعالة لم يستخدم حتى الآن وان جيش العراق قادر على دحر جيوش المعتدين الامريكان وحلفائهم والحاق هزيمة ساحقة بهذه القوات ومعداتها ولواحقها. واشار الى تبجحات قادة الدول المعتدية حول تأثير قوتهم الجوية وتقدمهم التكنولوجي قائلا: «ان قوة العدوان الجوية لم تستطع ولن يكون باستطاعتها تحقيق اهدافها الخائبة وان العراقيين تمكنوا من امتصاص الضربات الجوية الغادرة واصبح التعامل معها جزءا من الحياة اليومية».

واكد وزير الدفاع العراقي صمود الجيش العراقي «وتصميمه على انزال القصاص الصارم بالمعتدين الغادرين وانه سينتصر عندما تقع المنازلة وان جرائم المعتدين ضد المدنيين من ابناء الشعب العراقي وضد المنشآت الحضارية والاقتصادية «لن تزيد رجال القوات المسلحة العراقية الا تصميما على انتزاع النصر».

مسؤولون في «البنتاغون»:

قاذفات امريكية بدأت بالقاء «قنابل الوقود الجوية» لتدمير حقول الالغام في الكويت

● واشنطن - وكالات الانباء - قال مسؤولون في وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ان قاذفات امريكية بدأت بالقاء «قنابل الوقود الجوية» التي تنفجر في الجو وتنشر الوقود وتشعله في منطقة واسعة في محاولة لتدمير حقول الالغام في الكويت.

ويأتي استخدام هذه القنابل كاشارة جديدة على اقتراب موعد الهجوم البري وهي تستخدم لتفجيرها فوق ما يعتقد بأنه حقول الغام حيث تلقيها الطائرات القاذفة من ارتفاع (١٥٠٠)م ثم تهبط بمظلة على ارتفاع ٣٠م فقط فوق الارض.

ويقدر الخبراء الامريكيون الى ان العراق زرع اكثر من نصف مليون لغم لصد اي تقدم لقوات الدول «المتحالفة» باتجاه الكويت.

رسالة موسكو

هل يعاود النسر الامبراطوري تحليقه من جديد؟!

● موسكو - من عدنان داغر خاص بـ «الاتحاد» - بقرار من برلمان روسيا الاتحادية ومجلس وزرائها شكلت لجنة مختصة لاستبدال شعار «المطرقة والمنجل» الذي كان رمزاً لروسيا الاتحادية، وتدرس اللجنة الآن عدة صيغ بديلة منها استعادة شعار روسيا القيصرية (نسر ذو رأسين). وقد سبق لهذا البرلمان الذي يرأسه بوريس يلتسين، ان استبدل علم جمهورية روسيا الاتحادية بعلم روسيا القيصرية بألوانه الابيض والازرق والاحمر.

والسؤال هو، هل سيحلق النسر الامبراطوري في سماء يلتسين واعوانه بعد ان توقف عن التحليق لمدة (٧٣) عاما.

● عيد نيروز، يعود لاوزبكستان ●

■ اصدر رئيس جمهورية اوزبكستان، كريموف، قراراً بالاحتفال بعيد النيروز الذي كانت شعوب آسيا الوسطى تحتفل به منذ القدم، في الحادي والعشرين من آذار، حيث سيكون يوم عطلة في الجمهورية، وحسب التقاليد المتبعة في هذه الجمهورية يولي الجمهور في هذا العيد اهتماماً خاصاً بالشيوخ والاطفال والمرضى والمقعدين والارامل واليتامى.

● فيليشين يستقيل بفضيحة... ●

■ قدم فيليشين، نائب رئيس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية، استقالته من منصبه في (١٢) شباط الحالي وقبلت الاستقالة فورا.

ومن المعروف ان افراد لجنة امن الدولة (كي.جي.بي) القوا القبض مؤخرا على مواطن انجليزي في مطار موسكو وضبطوا معه وثائق تقضي باستبدال ١٤٠ مليار روبل بـ (٧) مليارات و٧٥٦ مليون دولار، وان احدى الوثائق الموجهة الى رئيس شركة «دوف تريدنغ انترناشيونال»، كولن غيبينس، الانجليزية والتي كان يحملها المواطن الانجليزي موقعة من قبل السيد فيليشين الذي فضح في جلسة برلمان روسيا الاتحادية الاخيرة. وكما يقال، «اذ عُرف السبب بطل العجب»، فالسيد فيليشين «فارس مقدام» من فرسان الدمقراطية، ولم «يقصر» في توزيع اتهاماته على الحزب الشيوعي السوفييتي والاشتراكية في الصحافة والبرلمان المركزي وبرلمان روسيا، وهو من اشد انصار يلتسين والمقربين اليه، ومن اكثر المتحمسين لاقتصاد السوق الحرة، وقد اقامت لجنة امن الدولة دعوى جنائية بهذه الصفقة التي لم يكتب لها النجاح.

● استدعاء السفير السوفييتي في آيسلندا ●

■ استدعي سفير آيسلندا في الاتحاد السوفييتي الى وزارة الخارجية السوفييتية وسلم مذكرة الى حكومته تعرب عن رفض الاتحاد السوفييتي لقرار برلمان آيسلندا باقامة علاقات دبلوماسية مع لتوانيا، واعتبرت المذكرة ان هذا القرار هو تدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي ويناقض قرارات الامم المتحدة واتفاقية هلسنكي، ولهذا السبب استدعي السفير السوفييتي الى موسكو الى ان يرد الآيسلنديون على المذكرة السوفييتية.

● «نكران للجميل» ●

■ نقل تمثال ماريشال الاتحاد السوفييتي ايفان كونييف (١٨٩٧ - ١٩٧٣) من مدينة كراكوف البولندية، وسيعاد نصبه في مدينة كيروف السوفييتية.

ويذكر ان الماريشال كونييف كان على رأس الحملة السوفييتية في كانون ثاني عام (١٩٤٥)، لانقاذ مدينة كراكوف من الدمار المحقق. وبعد الحرب وبقرار من المجلس الشعبي في كراكوف تقرر اقامة تمثال لهذا البطل السوفييتي الاسطوري، الا ان العناصر المناوئة للاشتراكية والناكرة للجميل قامت مؤخرا بتفكيك التمثال، وحظيت اعمال «الزعرنة» هذه بدعم السلطات المحلية والمركزية البولندية الجديدة.

مجلس الامن يعلق مناقشة ازمة الخليج

السفير العراقي: اقتراحات بغداد تثبت الاستعداد للتفاوض ولتطبيق القرار (٦٦٠)

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - علق مجلس الامن الدولي، امس، مناقشته لازمة الخليج التي تتم في اجتماع مغلق والتي لم يستبعد فيها السفير العراقي استخدام الاسلحة الكيمياتية اذا استمرت عمليات القصف من ارتفاعات عالية.

وفور تعليق الجلسة اجتمع اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر للتداول بشأن ازمة الخليج ايضا وذلك بعد تقديم مشروع القرارات الكوبية التي تطالب بشكل خاص بوقف قصف المدن وتشكيل لجنة لمحاولة ارساء وقف لاطلاق النار.

ومن المقرر ان يستأنف المجلس النقاش يوم الثلاثاء المقبل.

وكان مجلس الامن الدولي استأنف، امس، مناقشة حرب الخليج.

وقد تناوب على الكلام عدد من الخطباء عرض كل واحد منهم وجهة نظر حكومته.

وبعد ذلك رد السفير العراقي عبد الامير الانباري على الاسئلة التي طرحها عليه نظراؤه الامريكيون والبريطانيون وخاصة تلك التي طرحوها عند افتتاح المناقشة يوم الخميس الماضي.

وتتعلق هذه الاسئلة في شكل اساسي بالانسحاب العراقي من الكويت واحترام اسرى الحرب واستخدام الاسلحة الكيمياتية او البيولوجية.

ثم تبع الجلسة الرسمية اجتماع تشاوري جديد بناء على طلب رئيس المجلس سفير زيمبابوي واصلوا فيه استعراض الوضع في الخليج.

وقبل الدخول الى قاعة المجلس اكد السفير العراقي لدى الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، ان الاقتراحات التي اعلنتها بغداد يوم الجمعة الماضي تثبت ان بلاده مستعدة للتفاوض وان العراق مستعد لتطبيق القرار ٦٦٠.

وقال الانباري ان «قراءتي للقرار توضح انه ليس هناك اولويات، انه يتحدث عن انسحاب فوري وغير مشروط وعن مفاوضات غير مشروطة وفورية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان العراق مستعدا للتفاوض مع الكويت مثلما ينص القرار ٦٦٠ اجاب الانباري: «لا اعرف ما الذي حل بالطرف الكويتي. لقد اختفى في فندق شيراتون في مكان ما».

واضاف ان العراق مستعد للتفاوض مع الولايات المتحدة وحلفائها. وقال: على اي حال لقد هاجمتنا بشكل اساسي الولايات المتحدة وبعض حلفائها. واعتقد ان الولايات المتحدة هي زعيمة تحالف من البغاوات».

من جهة اخرى رفض الانباري مقولة وجود شروط في المقترحات العراقية. وقال ان الامر يتعلق «بروابط وبحقوق شرعية عراقية. ومن الطبيعي ان بعضها يمكن تطبيقه فورا في حين تتطلب اخرى اشهرا من المفاوضات».

لكنه اضاف: «من ليس مهتما بهذه المفاوضات يريد مواصلة الحرب وتدمير العراق وتوسيع الازمة بدلا من حلها».

العراق يحمل جميع الدول التي وافقت على القرار (٦٧٨) مسؤولية مجزرة ملجأ العامرية

● الانباري: واشنطن بهذا العدوان الغت من الناحية العملية اتفاقيات جنيف الاربع ●

● بغداد - وكالات الانباء - حمل العراق جميع الدول التي وافقت على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٧٨ باعطاء الولايات المتحدة غطاء لعدوانها على العراق المسؤولية في مجزرة ملجأ العامرية في بغداد.

وقال عبد الامير الانباري، مندوب العراق لدى الامم المتحدة، ان مجلس الامن لم يعد مجلس امن دوليا ولم تعد له مصداقية او شرعية وانما اداة امريكية للتغطية على جريمة دولية ضد الوطن العربي.

واكد الانباري ان الولايات المتحدة تشن حربا تكنولوجية كيمياتية بالغارات الجوية المكثفة التي تطلق صواريخها على ارتفاعات عالية وصواريخ كروز من مسافات بعيدة بهدف ابادة شعب العراق والقضاء على مرافقه الحضارية والاقتصادية والصناعية مؤكدا ان واشنطن بهذا العدوان الغت من الناحية العملية اتفاقيات جنيف الاربع لأن طائراتها تقصف بدون تمييز المرافق المدنية وتدمر المستشفيات والمدارس ودور العبادة كما تلوث وتقصف المرافق الاثرية.

وقال الانباري ان قصف الطائرات الامريكية لملجأ العامرية هو جريمة نكراء تضاف الى السجل الاسود الاجرامي للعدوان الامريكي والأطلسي والصهيوني ضد شعب العراق. وطالب العالم اجمع بادانة هذه الجريمة البشعة. واكد ان العراق سينتصر في النهاية بصمود ابنائه وقيادته وان الغارات الوحشية قد فشلت في كسر ارادة وصمود شعب العراق ومع ذلك فان هذه الغارات التي تتكثف يوميا اسفرت عن ارتفاع عدد الضحايا من المدنيين.

سحب جميع الجثث من ملجأ العامرية

● لندن - و.ص.ف - ذكرت اذاعة بغداد ان عمليات الانقاذ في ملجأ العامرية في بغداد الذي قصفته القوات الحليفة الاربعاء الماضي انتهت امس وتم سحب جميع الجثث من بين الانقاض.

واوضحت الاذاعة، نقلا عن البيان رقم ٥٠ للقيادة العامة للقوات العراقية، ان «احدى وعشرين جثة جديدة انتشلت من الملجأ» مضيفة ان «الحصيلة الكاملة لشهدائنا الذين سقطوا في هذه الجريمة التي حركت العالم ستعلن» في وقت لاحق.

وكان البيان العراقي رقم ٤٩ ذكر امس الاول الجمعة ان جثث ٢٩٣ مدنيا بينهم ٩١ طفلا و٨٤ امرأة انتشلت حتى صباح الجمعة من بين انقاض الملجأ.

الجيش الامريكي قلق جراء اضراب (١٣٠٠) عامل في مصنع ينتج قذائف تستخدم في الحرب العدوانية

● مينيبولس (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلن جيش المشاة الامريكي انه يتابع باهتمام الاضراب الذي بدأه الاحد الماضي (١٣٠٠) عامل في مصنع «الينت تكسيستمز» للاسلحة الواقع في مينتونكا (ولاية مينيسوتا) والذي ينتج بشكل خاص قذائف مدفعية من عيار (٢٥) ملم تستخدمها القوات الامريكية في حربها العدوانية ضد العراق.

وقال المتحدث باسم الجيش، ال شفارتز، انه «في حال بدء الهجوم البري فان هذه القذائف من عيار (٢٥) ملم ستكون من اهم اسلحتنا» واضاف «اننا نريد ايضا، التأكد من ان لدينا العدد الكافي من القذائف».

وتابع انه في حال بدء المعركة البرية من قبل القوات «المتحالفة» فان الطلب سيزداد بشكل كبير على هذه القذائف التي تطلق من نوعين من العربات المصفحة التي يستخدمها جيش المشاة والبحرية.

وقد قدمت قيادة القوات البرية في «رولد ايلند» طلبا الى مصنع «الينت» لانتاج قذائف بقيمة عشرين مليون دولار في تشرين الثاني وكانون الثاني الماضيين. واعربت القيادة عن املها بأن يتم تسليم الذخيرة في المهلة المحددة.

وشركة «الينت تكسيستمز» واحدة من شركتين تزودان الجيش بقذائف (٢٥) ملم والشركة الثانية هي «فورجت اوردينانس» (كاليفورنيا). وينتج هذا المصنع ايضا قذائف من عيار (١٢٠) ملم لدبابات «ام-واحد - اي-واحد» للجيش الامريكي.

ومن بين مطالب المضربين زيادة الاجور وضمان ذلك باتفاق لعدة سنوات.

منذ كانون الاول الماضي:

وباء الكوليرا يودي بحياة (٩٨) شخصا في اندونيسيا

● جاكرتا - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الاندونيسية ان ٩٨ شخصا توفوا منذ كانون الاول الماضي من جراء اصابتهم بمرض الكوليرا في عدد مختلف من جزر مولوك، وهو ارخبيل شرق اندونيسيا.

وقالت الوكالة ان ١٤ شخصا توفوا واصيب ٣٥٠ شخصا بالكوليرا على احدى جزر ليتي في الشهر نفسه.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في قطاع الصحة ان المرض امتد في كانون الثاني الى جزر لاكور ولوانغ تيمور المجاورة حيث توفي ٨٤ شخصا نتيجة اصابتهم بهذا المرض حتى بداية شباط الحالي.

وعزا هذا المسؤول الاصابة بالكوليرا الى النقص في المياه النظيفة اثر الجفاف الذي اصاب المنطقة، وعدم توافر الشروط الصحية في القرى المعزولة في هذه الجزر. واضاف انه تم اتخاذ عدد من التدابير لمنع انتشار المرض وان السلطات تسيطر حاليا على الوضع.

رئيس وزراء الصين يعرب عن «المه» العميق لمقتل المدنيين العراقيين

● بكين - افادت وكالة الصين الجديدة، ليوم الجمعة، ان رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ، اعلن عن «المه العميق» لمصرع عدد كبير من المدنيين العراقيين بسبب القصف الذي طال احد الملاجىء في بغداد والذي نفذه طيران القوات «المتحالفة».

وقال بنغ خلال اجتماع في قصر الشعب احتفالا برأس السنة الصينية «اننا نشعر بعميق الالم والاسف» لهذا الحدث. واضاف «لقد جرت الحرب الويلات على المدنيين (العراقيين) وستسبب بالتأكيد مزيد من الضحايا».

وذكر ان الصين تطالب بانسحاب غير مشروط للعراق من الكويت وانها تؤيد جهود المجتمع الدولي للتوصل الى حل سلمي للنزاع. واضاف ان بكين «ستفعل ما بوسعها للمساهمة في اقرار السلام في المنطقة وفي كل الشرق الاوسط».

وعبرت وزارة الخارجية الصينية عن «اسف الصين العميق» لمقتل مئات من المدنيين العراقيين من جراء القصف الامريكي.

العراق حقل تجارب لاسلحة الدول المعتدية:

القوات الامريكية تستخدم، للمرة الاولى، نظاماً صاروخياً متعدد الفوهات

● السعودية - «و.ص.ف» - قالت مصادر عسكرية امريكية ان القوات الامريكية اطلقت على المواقع العراقية في جنوب العراق ليلة الاربعاء/الخميس دفعات من الصواريخ القوية من نظام اطلاق متعدد الفوهات يستخدم للمرة الاول في الحرب.

وذكرت هذه المصادر ان هذا النظام هو اقوى سلاح مدفعي تستخدمه القوات الامريكية حتى الآن وقد اطلقته فرقة الخيالة الاولى القادمة من فورت هود في ولاية تكساس من مواقعها في شمال السعودية. اضافت انه بعد نصف ساعة من الدفعة الاولى عمل نظام الاطلاق المتعدد الفوهات مجددا الامر الذي اضاء السماء.

وتابعت «انه نظام فعال في التصدي للمدفعية المعادية وقصف مراكز القيادة ومحطات الرادار والآليات المدرعة الخفيفة»!!

وهذا النظام الصاروخي الذي تملكه القوات البريطانية يحمل على آلية وبامكانه اطلاق (١٢) قذيفة دفعة واحدة. ويبلغ قطر كل قذيفة (٢٩٨) سنتيمترا وطولها ٣٩٠ سنتيمترا.

محكمة فدرالية امريكية تمنح «البنتاغون» مهلة (٥) ايام لايضاح اسباب القيود المفروضة على وكالة الصحافة الفرنسية

● نيويورك - «و.ص.ف» - منحت محكمة فدرالية امريكية ليلة الخميس وزارة الحربية الامريكية مهلة خمسة ايام لايضاح الاسباب التي دعتها الى حرمان وكالة الصحافة الفرنسية حق المشاركة المؤقتة بانتاج خدماتها في اطار مجموعة المصورين المعتمدين لتغطية اخبار حرب الخليج.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية وهي الوحيدة من الوكالات الدولية الثلاث الرئيسية قاضت البنتاغون في ٦ شباط الجاري وشككت في قانونية التدابير التي فرضها على وسائل الاعلام في حرب الخليج. وتطالب الوكالة بأن يشارك صحفيوها ومصوروها في «مجموعة الصحفيين المعتمدين» لتغطية اخبار الحرب.

وقد حصلت الوكالة على حق الاطلاع المحدود على المعلومات التي تحصل عليها «مجموعة الصحفيين المعتمدين» في السعودية لكنها لم تحصل على حق الاطلاع على الصور. وتشارك وكالتا «رويتر» (مركزها الولايات المتحدة) و«اسوشيتدبرس» (مركزها بريطانيا) المنافستين الرئيسيتين لوكالة الصحافة الفرنسية في هذه المجموعة.

وقرر القاضي الفدرالي، ليونارد ساند، ان على «البنتاغون» ان يسمح مؤقتا لوكالة الصحافة الفرنسية من الآن وحتى الثلاثاء القادم بالحصول على صور المجموعة بانتظار بت القضية والا فان عليه ان يوضح لماذا حرمت الوكالة من هذا الحق.

وطلب القاضي من «البنتاغون» بأن يقوم قبل (٢٧) شباط الجاري بايضاح اسباب السماح لوكالة «رويتر» بالمشاركة في المجموعة فيما حرمت وكالة الصحافة الفرنسية هذا الحق.

وهذه القضية هي الثانية التي تقدمها وكالة الصحافة الفرنسية امام القضاء ضد وزارة الحربية الامريكية منذ بداية حرب الخليج.

وكانت تسع مؤسسات صحفية واربعة صحفيين قاضوا البنتاغون في ١٠ كانون الثاني الماضي امام محكمة فدرالية لمحاولته منعهم من اقامة مجموعات صحفية وطالبوا بأن يثبت بأن هذه الاجراءات مبررة بأسباب امنية.

وتفرض التدابير التي تتخذها وزارة الحربية الامريكية «مجموعات» لتغطية الاحداث عليها ان تقدم اخبارها وصورها للسلطات العسكرية للحصول على الموافقة على نشرها.

مع الاحداث

انظمة العار القومي تمول العدوان الامريكي



● سعود الفيصل ●

□ اذاع راديو لندن، باللغة العربية، امس (السبت)، ان المملكة العربية السعودية تعاني من عجز مالي كبير، ولذلك فسوف تلجأ، لاول مرة منذ ربع قرن، لاخذ قروض من البنوك العالمية!!

وقال الراديو ان حرب الخليج كلفت السعودية، حتى الان، ٤٨ مليار دولار. واضاف: ان تكاليف الحرب الشاملة، الى الان، وصلت اكثر من ٨٠ مليار دولار، ولذلك فان السعودية وحكومة امير الكويت سوف تدفع القسم الاساسي من تكاليف هذه الحرب. واضاف الراديو ان كل تكاليف الطلعات الجوية الامريكية ضد العراق وكذلك ضمان الطعام لمئات الوف الجنود الغزاة هي على حساب الدولة «المضيفة» - السعودية.

واشار راديو لندن، بحق، الى ان احدا لم يحسب حسابات دقيقة قبل الحرب. فهذا المبلغ الذي دفعته السعودية، وحدها، الان، كان يكفي لحل كل المشاكل المالية المعلقة بين العراق والكويت.

اننا نلاحظ ان الدول الرجعية العربية العميلة للولايات المتحدة لا تعطي اراضيها فقط للتواجد الامريكي المعادي لشعوب المنطقة، بل تدفع ايضا، للغزاة الامريكيين تكاليف المغامرة الامريكية.

ومن المؤكد ان الانظمة الرجعية العربية التي تدين ببقائها للدعم الاستعماري، تدرك ان مصيرها اصبح مرتبطا بالسياسة الاستعمارية. ولم يخجل وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل ان يقول ان «مصالحنا ومصالح الولايات المتحدة في ازمة الخليج متطابقة». كما اشار الى ان حكومته سوف تعمل على بقاء «قوات امريكية» فوق اراضي السعودية، بعد انتهاء الازمة ايضا.

ولعل موقف انظمة العفن والعار، انظمة علوج النفط والفساد، من الازمة الراهنة، يساعد كل انسان نزيه على ادراك الطبيعة الحقيقية، السياسية والاقتصادية، للعدوان الامريكي على العراق.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٧ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

المبادرة العراقية خطوة ايجابية لدفع جهود حل ازمة الخليج سلميا الى الامام

● نطالب الولايات المتحدة وحليفاتها بايقاف الحرب وتجديد الجهود السياسية والمفاوضات مع العراق من اجل تأمين السلام للخليج والمنطقة كلها ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، المبادرة العراقية خطوة ايجابية لدفع جهود حل ازمة الخليج سلميا الى الامام. وقد ورد ذلك في بيان صحفي خاص اصدره طوبي امس وجاء فيه:

«للمرة الاولى منذ تفجر ازمة الخليج تعلن السلطات العراقية عن الاستعداد للانسحاب من الكويت وفقا لقرار مجلس الامن رقم (٦٦٠) وفي اطار اتفاقيات للسلام والامن في المنطقة.

«ان هذا الموقف الجديد يشكل خطوة ايجابية لدفع الجهود لحل ازمة الخليج عن طريق المفاوضات واحلال سلام وامن شاملين في المنطقة على اساس انسحاب العراق من الكويت وانسحاب كل القوات الامريكية وحليفاتها من المنطقة وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

«ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي عارض الحرب وطالب بايقافها ودعا الى التحرك السياسي والمفاوضات لحل ازمة الخليج، يدعو الآن بقوة اكبر الولايات المتحدة وحليفاتها الى ايقاف الحرب وتجديد الجهود السياسية والمفاوضات مع العراق من اجل تأمين السلام للخليج والسلام للمنطقة كلها.

«ان الرئيس بوش بمواصلة الحرب مع كل فظائعها هو استفزاز للرأي العام في العالم الذي يعارض الحرب ويرغب في ايقافها. وبذلك يثبت بوش ان ليس الانسحاب من الكويت هو ما يهم الادارة الامريكية وانما تهمها مصالح النفط والسيطرة السياسية الاقتصادية على المنطقة.

«مصلحة اسرائيل لا تكمن في استمرار الحرب واتساعها والتورط العملي فيها وانما ايقافها ومنع تطورها الى حرب ابادة جماعية.

«ويتوجب على مجلس الامن المنعقد حاليا ان ينشط لوقف اطلاق النار ولدفع المفاوضات التي تجلب السلام لجميع شعوب الخليج والشرق الاوسط».

● توفيق طوبي ●

«البيت الابيض»: تصريحات سفير اسرائيل فضيحة!

وزارة الخارجية تتهم مكتب رئيس الوزراء بتشجيع شوفال على الادلاء بتصريحاته!

● الخارجية الامريكية: واشنطن لا تعترف بضم الجولان ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبر وزير الخارجية دافيد ليفي رد الفعل الامريكي الصاخب على تصريحات السفير الاسرائيلي في واشنطن زلمان شوفال اسقاطا آخر «للصدام الدبلوماسي» الذي وقع بينه (ليفي) وبين وزير «الامن»، موشيه ارنس، في الاسبوع الماضي، في اعقاب اجتماع الاخير مع وزير الخارجية الامريكية دون علم ليفي الذي حدا بهذا الى ارجاء زيارته المزمعة الى الولايات المتحدة.

وهاجم ليفي في سياق مقابلة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس السبت، رئيس الحكومة يتسحاق شمير لتجاهله له وارسال ارنس الى واشنطن في الوقت الذي اعلن فيه ليفي عزمه للسفر الى هناك وملاقاة وزير الخارجية الامريكية للبحث معه في المبادرات الدبلوماسية التي ستلي حرب الخليج. وقال ليفي ان سفر ارنس تم بدون اعلامه او التنسيق معه وهذا امر منافٍ للاعراف الدبلوماسية والحق الضرر بمصالح اسرائيل وقال ليفي: لولا هذه الاجواء لما انزلق السفير زلمان شوفال الى المأزق المؤسف!!

ويسود الاعتقاد بان السفير شوفال لم يتصل بوزير الخارجية ليفي قبل اطلاق التصريحات ضد تصرف الادارة الامريكية وموقفها من المساعدة التي وعدت بها لاستيعاب القادمين الجدد وهناك من يعتقد بان «الضوء الاخضر» لشوفال اعطي من مكتب رئيس الحكومة وفي هذا ايضا تجاوز لصلاحيات الوزير دافيد ليفي.

وكان البيت الابيض اتهم، امس الاول الجمعة، سفير اسرائيل في واشنطن بسلوك غير مقبول بعد ان اتهم الولايات المتحدة بالمماطلة في منح اسرائيل المساعدة التي وعدتها بها.

وفي الوقت ذاته تقريبا ذكرت وزارة الخارجية الامريكية، في حزم غير معتاد، بان الولايات المتحدة لا تعترف بضم اسرائيل للجولان.

وقال المتحدث باسم الرئاسة مارلن فيتزووتر في كينيبنكبورت المقر العائلي للرئيس الامريكي جورج بوش ان «التصريحات العامة التي ادلى بها يوم الخميس الماضي سفير اسرائيل زلمان شوفال والتي تنتقد الولايات المتحدة تشكل فضيحة وتتجاوز حدود اي تصرف مقبول من جانب اي سفير لدولة صديقة».

وقال فيتزووتر ان بوش احتج على هذه التصريحات في برقية وجهها صباح امس الاول (الجمعة) الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير وذلك بعد ان استدعى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر السفير الاسرائيلي الى وزارة الخارجية مساء الخميس. وختم المتحدث الرئاسي: «نستحق الفضل من ذلك من جانب السفير الاسرائيلي».


● زلمان شوفال ●

وفي مقابلة بثت يوم الخميس الماضي، قال شوفال ان اسرائيل لديها الانطباع بان الولايات المتحدة تلهيها وتؤخر منحها الـ ٤٠٠ مليون دولار الموعودة والمخصصة لبناء مساكن لاقامة «القادمين الجدد».

واكد ان اسرائيل ملأت كل الشروط من اجل الحصول على هذه الضمانات في وقت كان بيكر اعلن اخيرا انه لا يزال ينتظر توضيحات حول استخدام هذه الاموال.

اضافة الى ذلك اشتكى الدبلوماسي الاسرائيلي من ان اسرائيل لم تتلق التعويضات عن الاضرار المباشرة او غير المباشرة التي لحقت بها من جراء حرب الخليج.

من جهة اخرى صدرت ردة فعل من وزارة الخارجية على معلومات ذكرت ان مستشارا لشمير وجه باسمه رسالة الى المستوطنين الاسرائيليين اكد لهم فيها ان القانون الاسرائيلي سيبقى ساريا في مرتفعات الجولان.

وذكرت الوزارة في بيان لها ان «موقفنا من احتلال الجولان لم يتغير.. لقد اكدنا دائما اننا لا نعترف بقرار اسرائيل في كانون الاول ١٩٨١ فرض قوانينها واحكامها وادارتها على منطقة الجولان المحتلة ونعتبر ان هذا القرار ليس له قيمة في القانون الدولي».

وختم البيان: «ما زلنا نعتقد بان الوضع النهائي لمرتفعات الجولان لا يمكن ان يحدد سوى عبر مفاوضات بين سوريا واسرائيل في اطار قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ينصان على مبادلة الارض بالسلام».

اصابة جندي اسرائيلي بجروح خطرة في انفجار قنبلة في قطاع غزة

● القدس ـ و.ص.ف ـ اعلن مصدر عسكري ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح خطرة، امس السبت، في انفجار قنبلة في مستوطنة «نيتساريم» في قطاع غزة المحتل.

واوضح المصدر نفسه ان القنبلة اخفيت وراء باب مبنى يضم جهاز توزيع المياه في المستوطنة. ووقع الانفجار لدى دخول الجندي.

وتابع المصدر نفسه ان الجندي، الذي يمضي اجازة في هذه المستوطنة، نقل الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع في حالة خطرة. وقام الجيش بعملية تمشيط قرب المستوطنة.

شبيبة «مبام» تدعو الى التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت سكرتارية شبيبة حزب «مبام»، حكومة اسرائيل الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع.

ودعت السكرتارية حكومة اسرائيل الى الاعلان عن استعدادها، بعد انتهاء حرب الخليج، لاجراء مفاوضات سياسية ضمن اي اطار كان ومع كل جهة فلسطينية، بما في ذلك م.ت.ف، بشرط ان تكون مستعدة لاجراء التفاوض على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين وحق اسرائيل في الوجود ووقف الاعمال «الارهابية».

واكد البيان ان على حكومة اسرائيل الموافقة على ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني من الممكن ان يتمثل باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع في اطار اعطاء ضمانات امنية لاسرائيل.

تخفيض اسعار المحروقات بنسبة (١٠٪)

● البنزين للسيارات سينخفض بنسبة (٥٪) ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع تخفيض اسعار المحروقات بنسبة (١٠٪) ابتداء من منتصف هذه الليلة.

وتأتي هذه الخطوة في اطار نهج وزارة الطاقة تعديل اسعار المحروقات مرة كل اسبوعين، على ضوء التطورات في الاسواق العالمية.

وبموجب المعطيات التي جمعها المسؤول عن الوقود في وزارة الطاقة على ضوء انخفاض الاسعار في الاسبوعين الماضيين، توصل الى قناعة بالحاجة لتخفيض اسعار المحروقات.

وبموجب تلك المعطيات فمن المتوقع تخفيض اسعار الوقود للصناعة بنسبة (١٠٪) واسعار المازوت للصناعة والكهرباء بنسبة تتراوح بين (١٠٪ ـ ١٥٪).

ومن جهة اخرى لن تخفض اسعار السولار والكاز.

كذلك هنالك حاجة وبموجب تلك المعطيات لتخفيض اسعار البنزين للسيارات بنسبة (٥٪)، لكن القرار النهائي بتنفيذ التخفيض في اسعار البنزين مشروط لوزير المالية.

شحنتا اغذية من ديرحنا وكفرياسيف للاهل في غزة

● دير حنا وكفرياسيف ـ من مكتبي «الاتحاد» ـ استجابة لنداء الاغاثة الصادر عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات الفلسطينية المحلية بادر مجلس ديرحنا المحلي واللجنة الشعبية في القرية لجمع المواد الغذائية حيث جمع ما يزيد على (٢٠) طنا من المواد الغذائية بالاضافة الى الملابس تم شحنها يوم الجمعة الاخير الى غزة حيث سلمت الى ممثلي وكالة الغوث.

واستجابة للنداء الذي وجهه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي للاهالي تم جمع المواد الغذائية، التي شحنت الى ممثلي وكالة الغوث عند حاجز «ايرز» العسكري.

ارتفاع جدول الغلاء بنسبة (١،٣٪)

● وزير المالية يقترح تجميد بعض الاسعار مقابل موافقة الهستدروت على التنازل عن قسم من علاوة الغلاء ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ سجل جدول الغلاء لشهر كانون الثاني الماضي، والذي اعلن عنه يوم امس الاول الجمعة، ارتفاعا بنسبة (١،٣٪)، جراء ارتفاع اسعار الفواكه والخضراوات والاغذية واسعار الفنادق، بينما شهد فرع الالبسة انخفاضا في الاسعار.

وعلى ضوء هذا الارتفاع اقترح وزير المالية يتسحاق موداعي، امس، التجميد عدد من الاسعار المراقبة كالسندات الحكومية مقابل موافقة الهستدروت على التنازل عن قسم من ربط علاوة الغلاء!

ومن المتوقع ان يعرض موداعي هذا الاسبوع خطة لصفقة تبلورت في وزارة المالية، على سكرتير عام الهستدروت كيسار ورئيس اتحاد الصناعيين دوف لاوطمان، خلال اللقاء الذي سيجري بينهم.

واستنادا الى أقوال موداعي فان الخطة جاهزة ونية الوزارة الان اجراء المفاوضات مع الهستدروت وارباب الصناعة حول بنودها!

ويذكر انه قبل اسبوعين جرى لقاء بين الاطراف الصناعية بهدف الوصول الى اتفاق حول الصفقة، وقال موداعي ان الهستدروت وارباب الصناعة لم يتقدما باي اقتراح لذلك اخذت وزارة المالية على عاتقها بلورة ووضع بنود الصفقة.

وهنالك تقدير بان وزير المالية سيرفض اي طلب لارباب الصناعة لاجراء التخفيض في قيمة الشاقل، لكنه على استعداد لتجنيد مصادر سيولة بهدف تخفيض نسبة الفائدة في السوق. وقررت المالية اقامة صندوق لمساعدة الورش التي تعاني من ضائقة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד, יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

● الاثنين ١٨ شباط ١٩٩١، الموافق ٤ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٥ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום שני 18.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 235/47 - 18.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

واشنطن تعترف للمرة الاولى:

هدف العدوان تدمير القوة العسكرية العراقية

● والقضاء على صدام حسين شخصيا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، لاول مرة بأن هدف العدوان على العراق هو «تدمير القدرات العسكرية والاستراتيجية للعراق».

وقال تشيني، في حديث لشبكة التلفزة الامريكية «اي.بي.سي»، ان هذا التدمير «قد تحقق وهو لصالح الامن والاستقرار في المنطقة». وزعم ان «هدفنا لم يكن يوما قتل صدام حسين».

وبالمقابل ادعى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس، ان اعادة الاستقرار الى الشرق الاوسط «ستكون اقل احتمالا» اذا بقي الرئيس العراقي بعد الحرب في السلطة. وقال: «في اعتقادنا ان ذلك سيحرك الامور في الاتجاه المعاكس» وان «اختفاء صدام حسين من الساحة السياسية سيكون امرا مستحبا للغاية» زاعما ان ذلك «ليس هدفا عسكريا بحد ذاته».

السعودية تصبح دولة مديونة..!!

● الرياض - «و.ص.ف» - اكد وزير المالية السعودي محمد ابا الخيل في بيان اذاعه التلفزيون السعودي مساء امس الاحد ان بلاده ابرمت عقودا للاقتراض مع عدد من المصارف الاجنبية.

وكان دبلوماسيون غربيون ذكروا ان السعودية التي تواجه نفقات حرب الخليج المتزايدة عمدت للمرة الاولى الى الاقتراض من مصارف اجنبية.

واوضح هؤلاء الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم ان الحكومة السعودية وجدت نفسها مضطرة بعد غزو الكويت الى تخصيص ٤٨ مليار دولار اي نصف مدخولها الوطني السنوي للنفقات المتعلقة بالحرب.

في آخر لحظة:

سفينتان امريكيتان تصطدمان بلغمين في الخليج

● الرياض - ذكر مسؤولون عسكريون امريكيون ان سفينتين حربيتين امريكيتين اصطدمتا «على الارجح» بلغمين في شمال الخليج. ولم يعرف بعد ما اذا كان الحادث اسفر عن وقوع ضحايا.

واوضح بيان للقيادة المركزية الامريكية ان السفينتين هما «يو اس اس تيبولي» البرمائية الهجومية «والتي لا تزال قادرة على اداء مهمتها» و «يو اس اس برنستاون» التي لم تعرف بعد تفاصيل وضعها.

اقتراح جبهوي مستعجل لجدول اعمال الكنيست حول تصريحات شوفال

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراحاً مستعجلاً اليوم لبحث موضوع تصريحات السفير الاسرائيلي في واشنطن وما اثارته من جدل.

واشارت الجبهة الى ان هذه التصريحات هي بمثابة دليل آخر للازمة السياسية والادارية التي تمر بها الحكومة الامر الذي يتطلب اجراء نقاش عاجل في الكنيست.

بعد «تحرير الامارة»:

الكويتيون سيعلنون الحكم العسكري لمدة سنتين وسيعتقلون جميع الفلسطينيين!

● الجيش الامريكي سيحكم، عمليا، في الكويت ● واشنطن تضمن ارباحا طائلة تقدر بمليارات الدولارات في اطار «اعادة ترميم الامارة»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت صحيفة «ايندبيندنت اون صانداي» نقلا عن «شعبة الامن الكويتية» ان السلطات الكويتية ستعتقل جميع الفلسطينيين المتواجدين في الكويت وستطرد مجموعة كبيرة منهم وستعلن الحكم العسكري في الكويت لمدة سنتين وذلك بعد «تحرير الامارة».

وقالت الصحيفة في عددها الصادر امس، انه بعد «تحرير الكويت» سيسمح فقط للجيش ورجال الشرطة والامن بالعودة. ووفقا للمخطط الذي اعد مسبقا سيقتحم رجال «الامن» «المراكز السكانية غير القانونية» (المقصود الفلسطينيين) ويحولون السكان فيها الى المعتقلات. وقالت المصادر ذاتها ان قسما من

● البقية على ص ٤ ●

هاتفيا من موسكو:

«غورباتشوف يقوم بجهود ضخمة لنجاح مهمة عزيز في موسكو ومنع انفجار المعارك البرية»

* صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفييتي: «اخطأنا عندما صوتنا تأييدا لقرار استخدام القوة ضد العراق» *

● موسكو - هاتفيا من مراسلنا الخاص - هنالك اجماع بين المراقبين السياسيين والصحفيين بأن القيادة السوفييتية تبذل جهدا ضخما جدا لنجاح مهمة وزير الخارجية العراقية طارق عزيز في موسكو، وبالتالي منع انفجار المعارك البرية بين العراق وقوات الائتلاف الامريكي.

● تتمة على ص ١١ ●

الامريكيون.. يقرعون طبول الحرب حتى خلال لقاء عزيز - غورباتشوف

● حيفا - الوكالات - بينما كان الوفد العراقي رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية، طارق عزيز، يجري مباحثاته في موسكو، صباح اليوم، مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ومع وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بيسمرتنيخ، وبحضور مستشار الرئيس السوفييتي، يوري بريماكوف، في محاولة للتوصل الى اتفاق يضمن انسحاب العراق من الكويت وقطع الطريق امام العدوان الامريكي واهدافه الاستعمارية، اعلنت مصادر عسكرية امريكية أن الهجوم البري سيبدأ خلال ساعات ثم اعلن ان الهجوم بدأ فعلا.

● البقية على ص ٤ ●



● ما زال الناطق بلسان قوات التحالف العدواني بزعامة الولايات المتحدة، يظهر على شاشات التلفزيون في العالم اجمع في كل يوم ووراءه العلم الامريكي والى جانبه علم السعودية المتعرش عليه: «لا اله الا الله، محمد رسول الله». تحت لواء هذا العلم يتم تدمير العراق، على ما فيه من مساجد ومن كنائس. (تصوير «الاتحاد» - الناصرة)

مظاهرات عنيفة في مصر ضد الحرب وضد موقف النظام المصري المتآمر

● مظاهرات في بريطانيا والدنمارك والاردن ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل، في انحاء مختلفة من العالم، نشاطات التنديد بالعدوان الامريكي - الاطلسي على العراق والاحتجاج على القصف الوحشي ضد المدنيين العراقيين والمطالبة بوقف الحرب.

فقد نقلت وكالات الانباء ان الايام الاخيرة شهدت مظاهرات عنيفة في مدن وقرى الجنوب في مصر وقعت خلالها صدامات عنيفة بين قوات «الأمن» وبين المتظاهرين الذين نددوا بالعدوان على العراق وبموقف النظام المصري المتآمر. واكدت وكالات الانباء ان المتظاهرين كانوا يوزعون مناشير ضد النظام المصري ورئيسه، حسني مبارك، وان قوات الشرطة قمعت المظاهرات بعنف.

● مظاهرة امام قاعدة عسكرية امريكية قرب لندن ●

وفي بريطانيا اعلنت الشرطة ان المئات من انصار السلام تظاهروا بصمت بعد ظهر امس الاحد امام قاعدة فيرفورد

● تتمة على ص ١١ ●

استشهاد احد سجناء الحرية في معتقل «انصار ٣»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب عن ان الشاب حسن عبد الرحمن حسين حرب من قرية بيت اولا جنوب غرب الخليل قد استشهد في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع اثناء اعتقاله في معسكر (انصار - ٣) في صحراء النقب. ولم ترد تفاصيل اضافية باستثناء ان الشهيد كان يعاني من آلام في اذنيه ازدادت حدة في الاسبوع الماضي.

١٦ مواطنا فلسطينيا ماتوا بسبب التجويع والحصار في دولة فلسطين المحتلة!!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - صرح السيد سعيد رابي، احد مركزي لجنة تقديم العون والاغاثة للشعب الفلسطيني، بان استمرار الحصار على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة هو «جريمة لا تغتفر».

واضاف: «وفقا للاحصائيات التي بحوزتي والتي جمعتها من خلال تركيزي لتقديم الاغاثة لابناء الشعب الفلسطيني المحاصرين، هنالك ١٦ شخصا فارقوا الحياة بسبب الجوع!! انها جريمة حقا.. وعلينا العمل فعليا وبشكل سريع لتقديم العون لابناء الشعب الفلسطيني المحاصرين».

وقد جاء هذا التصريح خلال اللقاء الذي جرى في كيبوتس «غان شموئيل» بين قوى سلام من اليهود والعرب الذين ناشدهم رابي بتقديم العون الغذائي لابناء دولة فلسطين المحتلة.

دوما: **يجب اقامة دولة فلسطينية**

● يدعو الى مؤتمر دولي.لا يمكن تجاهل م.ت.ف ●

● حيفا - الوكالات - دعا وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل تنفيذا لقرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة عام (١٩٤٧).

واكد دوما، امس، على ضرورة معالجة القضية الفلسطينية بجدية وبالسرعة الممكنة من اجل ايجاد تسوية تضمن اقامة الدولة الفلسطينية. واكد انه لا يمكن تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية «بسبب تأييد ياسر عرفات لصدام حسين. فالمنظمة هي الطرف الذي يتمتع بتأييد المناطق المحتلة والذي يمثلهم».

وقال دوما انه يمكن تفهم الموقف الاسرائيلي الرافض للانسحاب من المناطق المحتلة ما دام امنها لم يضمن. واضاف: «المؤتمر الدولي سيضمن لاسرائيل الامن الذي تطلبه».

اغذية وادوية الى العراق تحت علمي الصليب والهلال الاحمرين

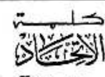
● عمان - «و.ص.ف» - غادرت عمان، صباح اليوم الاثنين، قوافل عدة محملة مساعدات انسانية وفرقا طبية ودواء وحليب اطفال في طريقها الى بغداد تحت علم الصليب الاحمر والهلال الاحمر وذلك على الرغم من ان الطريق الى بغداد تتعرض الى قصف متواصل من قبل طائرات دول التحالف المناهض للعراق.

فقد اعلن الهلال الاحمر الاردني ان خمس شاحنات محملة بالادوية غادرت عمان الى بغداد. وهي القافلة التاسعة من هذا النوع التي تنظمها وترسلها هذه الهيئة الخيرية منذ فرض العقوبات الاقتصادية على العراق في آب الماضي.

وفي تصريح صحفي قال رئيس الهلال الاحمر الاردني ان العراق الذي «يستورد سنويا ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من الادوية «لم يتسلم منذ بداية الازمة سوى بقيمة عشرة ملايين دولار مما يعكس دون ادنى شك نقصا خطيرا في الادوية».

ورافق القافلة اثنا عشر عضوا من «فريق سلام الخليج» الذين عادوا من العراق بعيد اندلاع العمليات العسكرية. وقال الكندي اريك هوتشكنز المتحدث باسم هذه الحركة التي مقرها لندن انه طالب قوات التحالف ان تحجم عن قصف طريق عمان

● البقية على ص ٤ ●



الحلم بأبادة الآخرين - حلم مجنون .. وخطير!

□ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاحد، ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل، بما فيها القيادة والامنية، تعتقد بأنه «ما لم تجرِ ابادة الجيش العراقي فاننا سوف نظل في مشكلة».

وقال وزير «الامن» موشيه ارنس هذا الاسبوع بأنه اذا لم تجرِ ابادة القوة العسكرية العراقية فان صدام حسين قادر على تعويض الخسائر بعد فترة غير طويلة من نهاية الحرب.

وقد اعلن رئيس الحكومة يتسحاق شمير، اكثر من مرة خلال هذا الشهر، بأن الهدف من هذه الحرب يجب ان يكون... اختفاء صدام حسين عن الخارطة السياسية للمنطقة.

ان هذه التصريحات وعشرات مثلها تؤكد ان هدف حكومة اسرائيل (وهدف امريكا ايضا) هو ابادة العراق سياسياً وعسكرياً.

وهذا ما يفسر التطرف الجنوني في الاوساط الحاكمة في اسرائيل، اصرارهم على حسم المعركة عسكريا، وخوفهم الرهيب من اية بارقة لحل سياسي يضمن انسحاب العراق من الكويت.

وهنالك تلميحات كثيرة جدا وشفافة جدا بأن اسرائيل سوف تقوم بتصفية الحسابات مع العراق.

اننا نحذر من هذا النهج السياسي - العسكري المغامر والمقامر معا. فالمطلوب الآن، منطقيا وعالميا، هو وقف العمليات العسكرية في الخليج، انطلاقا نحو حل سياسي - سلمي للمشكلة العراقية - الكويتية وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة.

وهنالك دلائل كثيرة ان القضية الفلسطينية سوف تطرح بشكل قوي جدا، مع نهاية ازمة الخليج، مباشرة. كما ان اوساطا عالمية عاقلة وواقعية تطالب بالاستعداد، من الآن، لحل شامل لكل النزاع الاسرائيلي - العربي.

الحرب الدامية في الخليج عندما تتوقف وتنتقل المنطقة للحل السلمي، هي تأكيد بأن الحرب ليست الاداة لحل النزاعات، بل بالذات الوسائل السلمية هي الاداة الوحيدة للحل. ونحن نفهم الخوف الجنوني لدى حكومة شمير - ارنس - ليفي من امكانية السلام، ولكننا ندعو قوى السلام في اسرائيل والشعب الاسرائيلي عموما الى النضال من اجل منع مغامرة عسكرية اسرائيلية ومن اجل الحل العادل والشامل والواقعي للنزاع. فالسلام وحده يضمن الامن والطمأنينة ويضمن التعايش بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين والعالم العربي كله.

(«الاتحـــــاد»)

صدامات حامية بين الاهالي وقوات الاحتلال في مخيمي البريج وجباليا وحي الشيخ رضوان في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احرق مجهولون، فجر امس، مطبعة في مستوطنة «كريات اربع» في الخليل والحقوا بها اضرارا مادية كبيرة فيما الحق شبان اضرارا هائلة في سيارة استيطانية من نوع «جيب» في شارع العدل ظهر امس بعد رجمها بالحجارة. ورغم الاعلان عن النية في وقت سابق، الغاء قرار اغلاق متاجر شارع الشلالة في الليل ومكاتب ومتاجر سوق «الاندلس» الا ان سلطات الاحتلال لم تفعل ذلك صباح اليوم وابقت حظر التجول ساريا في العديد من القرى والمخيمات بسبب وقوع مظاهر احتجاج فيها فيما تم رفع الحظر لبضع ساعات في عدد كبير من المدن في الضفة وبعض المناطق في قطاع غزة.

وكانت عدة مناطق قد شهدت مظاهر احتجاج متفاوتة وبخاصة في منطقة الخليل مثل بني نعيم وحلحول والفوار العروب. وقد هاجم شبان بني نعيم الليلة قبل الماضية دوريات جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة ودارت اشتباكات بين الطرفين لكنه لم يبلغ عن وقوع اصابات. الا ان الجنود اعتقلوا شابين. وتفيد مصادر القرية ان قوات الجيش تواصل عمليات تسليم البطاقات «الخضراء» للشبان لمنعهم من دخول اسرائيل او التنقل بحرية (في حالة رفع حظر التجول). وفي هذا الاطار فقد تم تسليم بطاقات مماثلة للعديد من الشبان في طولكرم وشويكة وبيت ساحور.

من جهة ثانية فقد اوقفت دورية عسكرية في الخليل الصحفي بسام الشويكي نحو نصف ساعة بحجة التدقيق في صور كان قد التقطها في المدينة.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان مخيم البريج تميز بصدامات حامية بين جنود الاحتلال والاهالي طوال فترة رفع حظر التجول هناك من ساعات الصباح وحتى بعد ظهر امس فيما شن الجنود حملة اعتداءات عشوائية بالضرب وباطلاق العيارات المعدنية فأصابوا العجوز جازية القريناوي (٨٥ عاما) بعيار في فخذها والصبية سعاد شاهين (١٥ عاما) في ظهرها والشابة سمية خميس (٢٠ عاما) في رأسها اضافة الى اصابة (١٦) مواطنا جراء الضرب و(٦) جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وحدثت صدامات مماثلة في مخيم جباليا الذي رفع عنه حظر التجول حتى الساعة الثانية بعد ظهر امس، والذي اصيب فيه بالرصاص الشاب محمد سعيد عوض (١٩ عاما - في ساقه) وتعرض آخرون بينهم نسوة للضرب المبرح مثل عزيزة مسمار وفاطمة الرنتيسي (٥٥ عاما كل منهما). واخترق اهالي حي الشيخ رضوان اوامر حظر التجول واشتبكوا مع الجنود واصيب بالرصاص الشاب محمود حسن (٢١ عاما - في ذراعه). ونشير الى ان مجموع ضحايا الاحتلال في القطاع خلال نهار امس بلغ (٣٦) مواطنا. واقتلعت جرافات مستوطنة «جفعات رادات» نحو (٤٠٠) شجرة مثمرة في ارض المواطن خضر محمد الشيخ في قرية بيت سوريك شمال غرب القدس فيما قام جنود الاحتلال بنشر عدد كبير من اشجار السرو المثمرة والباسقة الطول بعد ان داهموا منزل المواطن حسان عرفات في شارع رفيديا في نابلس وذلك بحجة قيام شبان برشق سيارات الجيش والمستوطنين بالحجارة من اسفل هذه الاشجار.

على صعيد آخر فقد فصلت سلطات الاحتلال المعلم زياد حسين محمد عبد اللطيف من قرية بتير والمدرس في مدرسة الجماجمة الثانوية في قرية تقوع/ بيت لحم، وذلك لاعتبارات «امنية».



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام عدد من نشطاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة، امس الاحد بحملة عمل تطوعي في تنظيف الشوارع في المدينة وذلك في اطار دعم جهود البلدية في حالة الطوارئ، بسبب غياب عمال المناطق المحتلة. وكانت الشبيبة الشيوعية قد بادرت الى تنظيم عدد من النشاطات الشبابية لرفع صوت الاحتجاج على الحرب واغاثة الاهل في المناطق المحتلة. وجاءت هذه النشاطات في قرارات كادر الفرع، يوم السبت الماضي، الذي استمع لمحاضرة سياسية شاملة من عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، سهيل دياب.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» الناصرة)

في الكنيست

●● ما هي حقوق العمال الذين أجبرهم مشغلوهم على الخروج لاجازة غير مدفوعة؟

* مصلحة التشغيل تجيب على هذا السؤال في تعليمات عممتها على مكاتب العمل *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت مصلحة التشغيل تعليمات لدوائر التشغيل في البلاد حول كيفية التعامل مع العمال الذين اجبرهم مشغلوهم على الخروج لاجازة غير مدفوعة الاجر.

ووفقا للتعليمات الصادرة يجب الا يتم اخراج العمال لاجازة في الاماكن التي يوجد فيها لجان عمال الا بموافقة اللجنة، على أن يأخذ كل عامل رسالة من المشغل حول الفترة التي سيغلق فيها مكان العمل والتي لن يتلقى العامل اي اجر خلالها.

وتنص التعليمات على انه في حال توجه هذا العامل الى مكاتب التشغيل ينبغي على المسؤولين ان يعتبرونه عاطلا عن العمل ويجب اعطاؤه عملا جديدا طوال فترة اجازته، وفي حال تعذر ذلك يحق له ان يتلقى مخصصات البطالة.

وأما في حالة عدم وجود لجنة عمال يجب ان يعطي المشغل مباشرة للعامل رسالة عن فترة اغلاق مكان العمل وبانه لن يتلقى اجرا ويكون مصيره كما سبق.

وتنص التعليمات على امكانية اخرى وهي الاعلان عن المصنع كمكان للتأهيل المهني حيث يتعلم العمال دورات معلقة وتنال التمويل من وزارة العمل.

●● محاميد يطالب باطلاق سراح معتقل فلسطيني

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب هاشم محاميد وزير «الامن» بمعرفة اسباب اعتقال المواطن نبيل جريس عطالله هوارش من بيت ساحور يوم ٩١/٢/٢ على ايدي قوات الاحتلال.

وطالب محاميد الوزير اطلاق سراح المعتقل نتيجة لوضعه الصحي الصعب.

●● في استجواب قدمه نفاع لوزير الداخلية، لماذا لا تسمح السلطات لاهالي الجولان باقامة برك لتجميع المياه!؟

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الداخلية طالبه فيه بمعرفة اسباب المماطلة باعطاء تصريحات لاهالي الجولان بشكل عام وخاصة أهالي مجدل شمس، لاقامة برك لتجميع المياه واستغلالها لاسقاء مزارعهم.

وتساءل نفاع: «ما هي اسباب المماطلة لا سيما وان السنة الاخيرة كانت شحيحة بالمياه؟!».

●● في البحث الذي اجرته لجنة العمل والرفاه الاجتماعي بشأن المتضررين من سقوط الصواريخ العراقية، غوجانسكي تطالب بضمان دخل وتعويض الطبقات الفقيرة المتضررة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، يوم امس، موضوع معالجة المتضررين من سقوط الصواريخ العراقية والتي طلبت ادراجه على اعمال اللجنة مختلف الجهات والبلديات المحلية.

وشاركت في النقاش النائبة تمار غوجانسكي التي استهلت حديثها بالقول «يوجد في هذا المجال عدة مشاكل» وتابعت «تواجه المتضررين من الطبقات الفقيرة صعوبات جمة لا يواجهها اصحاب الاموال والذين يمكنهم حل المشاكل التي تواجههم بسهولة، حيث يمكنهم اخذ القروض من البنوك وغير ذلك»، مضيفة ان الطبقات الفقيرة «متعلقة بشكل اكثر بالسلطات المختلفة وقسم كبير منها لا يعرف حقوقه».

وقالت غوجانسكي بان الكثير من بين هؤلاء الفقراء عملوا باعمال مؤقتة «ويجب ان تستمر مؤسسة التأمين الوطني بضمان دخلهم».

وطرحت غوجانسكي ازمة الممرضات في المستشفيات المستقرة واللواتي يعملن (١٢) ساعة يوميا لمدة (٦) ايام اسبوعيا وطالبت بحل ازمتهن.

تحت ستار حظر التجول:

مشبوهون ينفذون أعمال سطو وسرقة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كثرت في الآونة الاخيرة وتحت ستار حظر التجول المفروض في كامل انحاء دولة فلسطين المحتلة (باستثناء مدينة القدس) ظاهرة السطو والسرقة. وتكررت مثل هذه الظاهرة في الخليل ونابلس وبيت جالا وبيت لحم وكذلك في غزة.

ولفت الانتباه، مثلا، انه جرى احراق غرفتي ادارة ومكتبة مدرسة حي الدرج الابتدائية مما ادى الى اغلاق كافة سجلات ووثائق المدرسة فيما جرى «تنظيف» غرفة التدبير المنزلي لمدرسة بنات الحي الاعدادية وتحطيم باب غرفة الادارة وسرقة بعض محتوياتها وتخريب بعضها الاخر.

ويجمع الاهالي ان مشبوهين فقط هم من يقومون بمثل هكذا اعمال.

استبدال اجهزة الاطفال الواقية في الطيبة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تنتهي اليوم الاثنين في الطيبة عملية تبديل اجهزة الاطفال الواقية (المماط)، بكمامات من نوع «برداس اكتيفي».

وكانت العملية قد بدأت امس في بلدية الطيبة، وتخص الاطفال الذين ولدوا قبل ٨٩/٢/١٤ وحصلوا على جهاز «المماط»، اي لمن اتموا العامين من العمر او زادوا عنها.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٩ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

□ رياضة

ارجاء استئناف مباريات الدوري حتى ٣/٩

* هذا الاسبوع: مباريات الثمن النهائي من تصفيات الكأس *

● قرر اتحاد كرة القدم، في جلسة خاصة عقدها امس الاحد، عدم استئناف مباريات الدوري العام يوم السبت الوشيك وذلك في اعقاب معارضة شديدة ابداها مركز «هبوعيل» وبالمقابل تقرر اجراء جولة الثمن النهائي من تصفيات كأس الدولة بمشاركة ١٦ فريقا.

وقرر الاتحاد العام ان تستأنف المباريات في الثالث من آذار القادم او في موعد اقصاه التاسع من الشهر نفسه الا ما استمرت حالة الطوارئ في البلاد خاصة في المنطقتين المعروفتين بـ (أ) و (ب) ويعني هذا القرار تمديد الدوري حتى اواخر حزيران القادم.

اما مباريات الثمن النهائي من التصفيات فستجمع بين:
مكابي نتانيا - مكابي تل ابيب.
هبوعيل طبريا - هبوعيل كريات اونو.
شمشون تل ابيب - هبوعيل رمات غان.
مكابي بني حصور - بني يهودا.
بيتار القدس - بيتار تل ابيب.
مكابي عيروني اشدود - مكابي حيفا.
هبوعيل بيتح تكفا - مكابي رمات عميكام.
هبوعيل بئر السبع - مكابي بيتح تكفا.

في لقاء سلامي مشترك في كيبوتس غان شموئيل

حشد من قوى السلام المحلية يجمع على ضرورة التعايش ومجابهة المد اليميني في اسرائيل الذي زادت حرب الخليج من رقعته

*** رافي شابيرا: «اسرائيل لم تعمل خلال السنين الماضية لمساواة العرب وتركنا لهم الاعمال السوداء مستهينين بكرامتهم»! * روت لوبيتش: «بعض من قوى السلام تخلف وانزوى بسبب الحرب، وهذا امر مشين وسيء» * محمود محاميد: «لا يمكن ان نؤيد او نقبل المذابح المستمرة ضد اخواننا ابناء الشعب العراقي» ***

● غان شموئيل - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من جهاد عقل - عقد في كيبوتس غان شموئيل، يوم السبت، لقاء سلامي لشخصيات يهودية وعربية، «للحديث والحوار وتبادل الآراء»، كما قالت السيدة حنة كناز التي نظمت هذا اللقاء وبادرت اليه.

وقد طرحت وجهات نظر مركزية حول ما يدور اليوم في المنطقة من حرب ونزاع ودور حركات السلام في البلاد لمجابهة هذه الظروف والعمل على الوقوف في وجه المد اليميني في اسرائيل على ضوء تعرض المواطنين للقصف الصاروخي العراقي.

وقد طرحت العديد من وجهات النظر المختلفة حول ضرورة التعايش. وتولت عرافة اللقاء السيدة حنة كناز وكان اول المتحدثين رافي شابيرا من كيبوتس «عين شيمر» الذي قال: «لا يوجد لدي مقياس دقيق بأن عرب اسرائيل هم مؤيدون لصدام حسين يجعلهم ويحسبونه المنقذ. لكن ان كان الامر كذلك فهذا امر خطير». واكد شابيرا على ان: «الخطأ الكبير لنا - اسرائيل - لم تعمل خلال السنين الماضية لمساواة العرب وتركنا لهم الاعمال السوداء مستهينين بكرامتهم الضائعة».

واضاف مؤكدا على ضرورة التعايش بين شعبي البلاد، وطالب بايجاد حل سلمي للنزاع، وخلص قائلا: «العرب هم جزء من ثقافتنا وعليه انا على استعداد للتعايش معهم».

وتحدثت ايضا روت لوبيتش وقالت: «انا على علم بأن قوة قوى السلام ليست كبيرة ومحدودة، وهناك من تخلف بسبب الحرب وانزوى وهذا امر مشين وسيء». لكن، احلال السلام يتطلب حل القضية الفلسطينية والانسحاب من المناطق المحتلة وحل مشاكل المواطنين العرب في اسرائيل».

وتحدث محمود محاميد من ام الفحم الذي بارك عقد هذا اللقاء، وقال: «يجب علينا في هذا اللقاء، يهودا وعربا، البحث عن السبل للسلام العادل. هذه الحرب ستنتهي، لانه لا يمكن حل النزاعات بالطرق العسكرية وبالحرب، بل في النهاية ومهما طالت هذه الحرب، سوف يعود الجميع الى طاولة المفاوضات من اجل السلام».

وعن دور الجماهير العربية في اسرائيل قال: «الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وتؤمن بضرورة بقائها في ارضها كمواطنين في دولة اسرائيل، ترى ان لا حل للنزاع الا باقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل».

وحذر محاميد من محاولة التحريض الارعن من قبل شخصيات رسمية في الحكومة ضد الجماهير العربية على انها تدعم العراق وقال: «هنالك مشاعر ولا يمكن ان نؤيد او نقبل المذابح المستمرة ضد اخواننا ابناء الشعب العراقي. ونقف ضد ذلك لكننا عارضنا احتلال الكويت».

وقال ايضا: «هنالك اخطار عديدة من هذه الحكومة التي ضمت زئيفي اليها. اخطار على وجودنا كعرب، الا اننا نحن العرب واليهود الذين نؤمن بالسلام، نعتبر انفسنا جسرا للسلام ولن نسمح للفاشية والعنصرية ان تؤثر على علاقاتنا».

بعدها دار نقاش اشترك فيه حوالي عشرون متناقشا من اليهود والعرب الذين اجمعوا خلاله على ضرورة التعايش، واستنكر العديد منهم ضرب الابرياء من الشعب العراقي والاخطار الناجمة عن ذلك، وحذروا من انحسار قوى السلام امام المد اليميني في البلاد وعدم خروج هذه القوى ضد الحرب واخطارها، وانه مهما كانت النتيجة لهذه الحرب فلا بد من حل القضية الفلسطينية، وحذر المتناقشون من خطر الترانسفير واستنكروا ضم زئيفي للحكومة وما يشكل ذلك من خطر على الجماهير العربية في اسرائيل وان من يخسر في هذه الحرب هي الشعوب، وعبروا عن معارضتهم لاشتراك اسرائيل في الحرب وما سينجم عن ذلك من كوارث.

وطالب العديد من المشاركين بضرورة التظاهر ضد الحرب ووجهوا انتقادهم الشديد لتصريحات زعماء اليسار الصهيوني ضد م.ت.ف والشعب الفلسطيني، وهناك من قال بأنه حدث تقوقع قومي بين العرب واليهود بسبب الحرب لكن لا بد من الحياة المشتركة.

واستنكر معظم المتحدثين الحصار المفروض على ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وطالبوا برفعه.

شحنة من المواد الغذائية الى الاهل في منطقة جنين من معاوية

● معاوية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت لجنة الاغاثة في معاوية بارسال شحنة من المواد الغذائية الى الاهل المحاصرين في دولة فلسطين المحتلة.

وقد قامت اللجنة الشعبية للاغاثة في معاوية بجمع الطحين والرز والسكر والزيت والمعلبات للاهالي الذين استقبلوا اعضاء اللجنة بالترحاب وتبرعوا بسخاء لاخوتهم المحاصرين.

وتم ارسال الشحنة الى منطقة جنين في نهاية الاسبوع الماضي.

شحنة غذائية ثانية من كفرقرع الى قطاع غزة المحتل

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قام وفد من لجنة الاغاثة في كفرقرع، يوم امس السبت، بمرافقة شاحنة محملة بالمواد الغذائية المختلفة الى قطاع غزة، وتم تسليمها الى لجان الاغاثة لتوزيعها على اهالي المخيمات هناك.

وتشمل الشاحنة الرز والسكر ومسحوق الحليب والمعلبات المختلفة.

وجدير بالذكر ان هذه الشحنة الثانية التي ترسلها لجنة الاغاثة الشعبية في كفرقرع الى الاهل في فلسطين المحتلة فقد سبق وارسلت شحنة اخرى الى مخيم اللاجئين «نور شمس» القريب من طولكرم.

مدير قسم المعارف في مجلس عرعرة لمراسل «الاتحاد»:

الدراسة في مدرسة «الظهرات» تنتظم اليوم بعد تنفيذ الاجراءات المناسبة

● في ام الفحم ايضا جرى اصلاح الوضع ●

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تعطلت الدراسة في مدرسة «الظهرات» الابتدائية في عرعرة بسبب عدم توفر الشروط المطلوبة وذلك لكون غرف المدرسة التعليمية مكونة من «الكرفانات».

وقد توقفت الدراسة يومي الخميس والاحد لعدم وجود الشروط المطلوبة للوقاية من خطر الغازات والمواد الكيماوية.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس قسم المعارف في مجلس عرعرة، السيد عبد سيف، افاد بان وفدا عن قيادة الدفاع المدني قام بتفقد مدارس القرية واستعداد هذه المدارس وفقا للمواصفات المطلوبة واتضح ان هنالك مشكلة في مدرستين هما مدرسة «الظهرات» الابتدائية والتي تتكون بنايتها من «الكرفانات» وقسم من المدرسة الاعدادية لنفس المشكلة. واضاف: في الاعدادية وجدنا حلا للمشكلة بحيث لا يتعلم صف من صفوف المدرسة مرة في الاسبوع اما بخصوص مدرسة «الظهرات» فقد قمنا باستئجار اربع غرف وجهزنا خمس غرف اخرى في المدرسة الثانوية، وقمنا بربط المدرسة او بالاحرى هذه الصفوف بالهاتف وفقا للمطلوب. واكد مدير قسم المعارف ان الدراسة ستنتظم في مدرسة «الظهرات» منذ اليوم (الاثنين).

وفي رده على سؤال حول ايام التعليم التي يخسرها طلاب المدرسة الاعدادية وان كان سيجري تعويضهم عنها قال: «نعم سوف نقوم بتعويضهم عما يخسرونه من ايام دراسية».

واضاف مدير قسم المعارف بانه جرى اعداد غرف في جميع المدارس لحالات الطوارئ، وان الاهالي يشاركون بالتواجد في رياض الاطفال وفقا لما هو مطلوب.

.. وفي ام الفحم

وعلم وفد من قيادة الدفاع المدني، ايضا، بزيارة الى مدينة ام الفحم، في نهاية الاسبوع الماضي، لتفقد اوضاع المدارس.

وقد صرح الشيخ هاشم عبد الرحمن، القائم باعمال رئيس البلدية، لمراسلنا قائلا: «لقد تمت المصادقة على جميع المدارس في المدينة وصلاحيتها لحالة الطوارئ، وظهرت مشكلة في مدرستين فقط هما مدرسة «ابن سيناء» ومدرسة «عمر بن الخطاب» لوجود غرف من «الكرفانات» فيها. وقد تم اصلاح الوضع بحيث نقلنا طلابا من صفوف عليا الى هذه الغرف والطلاب من الصفوف الدنيا نقلوا الى الغرف الاخرى وبذلك تمت المصادقة على صلاحية جميع المدارس واستعدادها لحالات الطوارئ» من قبل وفد قيادة الدفاع المدني».

□□ حديث اليوم مع وزير الزراعة، رفائيل ايتان □□

اردناه حديثا عن مشاكل المزارعين العرب. ولكنه قال:

مشكلة الارض.. هي مشكلة الصراع بين اليهود والعرب ونحن اليهود ننتصر فيه!

● *معالي الوزير، هل من اهتمام في قضايا المزارعين العرب؟*

- الوزير ايتان: ماذا تعني.

● *هم ايضا تعرضوا لخسائر فادحة.. و..*

- الوزير ايتان: من قال هذا. وما دخلي انا. هل أنا المسؤول عن عدم هطول الامطار؟

● *بصفتك وزيرا للزراعة من حسب رأيك يجب ان يعوض المزارعين العرب.. فالمزارعون اليهود مثلا..*

- الوزير ايتان: لكن.. ما دخلي أنا. لنفرض انك لم تكتبي للجريدة مقالا. ولم يدفعوا لك. فمن الذي سيدفع..

● *الا يوجد صندوق لتعويض ومساعدة..*

- الوزير ايتان: نحن نفعل ما يجب ان نقوم به. المزارعون العرب ليسوا مظلومين. زراعتهم تختلف عن الزراعة اليهودية. وهم ليسوا مظلومين.

● *سؤال في موضوع آخر. ادارة اراضي اسرائيل بدأت تنفذ اوامر مصادرة الاراضي العربية الصادرة سنة ١٩٧٦..*

- الوزير ايتان: طبعا.. تنفذ.

● *في منطقة الناصرة مثلا واضح ان الوزارة بدأت تنفذ مشاريع اسكان في هذه الارض المصادرة من اجل استيعاب المهاجرين الجدد. واصحاب الاراضي العرب يشعرون ان الهجرة اليهودية باتت على حساب وجودهم.*

- الوزير ايتان: انظري. العرب يقلقون ضد هجرة اليهود منذ الهجرة الاولى الى ارض اسرائيل. وذلك لأنهم لا يريدون ان يكون يهود هنا.

● *.. لا يريدون ان تكون على حسابهم.*

- الوزير ايتان: لا. هذه مشكلة لها.. قبل ذلك هل انت عربية؟

● *نعم.*

- الوزير ايتان: هذه مشكلة لها جذور تاريخية تعود الى بداية الصراع اليهودي - العربي.

● *انا اتحدث عن مصادرة اراضي مواطنين في دولة اسرائيل.*

- الوزير ايتان: نعم نحن نصادر اراضي مواطنين عرب ويهود في دولة اسرائيل. تأخذ الارض ممن يجب ان تأخذها منه بدون تمييز. فلماذا يشكو المواطنون العرب.

● *المصادرة التي تتحدث عنها ادت في العام ١٩٧٦ الى اضراب يوم الارض.*

- الوزير ايتان: ادت الى ماذا؟!

● *الى اضراب يوم الارض.*

- الوزير ايتان: هذا ليس صحيحا.

● *ليس صحيحا؟!*

- تقصدين يوم الارض الاول؟

● *نعم. وانت كنت يومها قائدا لمنطقة الشمال العسكرية وكنت..*

- الوزير ايتان: انظري.. انظري.. اليهود والعرب يتصارعون على ارض اسرائيل «بسيدره»؟! اليهود هم الذين ينتصرون في هذا الصراع. وهذه هي النتيجة.

● *نضال العرب ضد مصادرة الارض مبرر في نظرك..*

- الوزير ايتان: يوم الارض كان من اجل المنطقة ٩.

● *ولكن..*

- الوزير ايتان: انت لا تعرفين الحقيقة. قضية الأرض كانت ذريعة للعرب في صراعهم القومي، هي حجة للتستر على القضية القومية. فقبل يوم الارض بليلة واحدة قذفوا حجارة على سيارة عسكرية.

● *معالي الوزير انت تقول ان لا علاقة بين..*

- الوزير ايتان: لا علاقة بالمرة. العرب ارادوا منطقة ٩ وهي كانت منطقة تدريبات عسكرية. الا تعرفين ذلك.

● *لم اسأل عن هذا!*

- الوزير ايتان: هذه قضية سياسية. كل الاضراب هو من اجل السياسة. العرب يحاربون الصهيونية. هم معادون للصهيونية. هذه هي القضية.

● *هل..*

- الوزير ايتان: ما يقولوه هو حجة يتظاهرون بها امام الخارج. انهم يكرهون الدولة.

● *.. معالي الوزير.. الخ..*

- الوزير ايتان: المشكلة قائمة من الفي سنة.

● *....*

- الوزير ايتان: هذا هو. يكفي.

(آمال شحادة)



(«الاتحاد» - في المعركة التي يخوضها وزير الزراعة، رفائيل ايتان، مع زميله وزير المالية حول تخصيص ميزانيات اضافية كسوبسيديا لمياه الري حاول ايتان تجنيد المزارعين انفسهم. فالتقاهم، يوم الجمعة، في مبنى المجلس الاقليمي عيمق يزراعيل. وقال لهم: نحن لا نستطيع الصمود اكثر في مصاريف مياه الري. ولذلك فاننا سنضطر الى تقليص كميات المياه بنسبة قد تصل الى ٨٠٪. فثارت ثائرتهم ضد وزارة المالية. واسمعوا التهديدات الفاضحة: «سنحمل نساءنا واولادنا ونتظاهر في بيت رئيس الحكومة..».

لم يهتم احد بالطبع، لا في وزارة الزراعة ولا في المركز الزراعي التابع للهستدروت، بأن يدعو الى هذا اللقاء المزارعين العرب. فتوجهت مندوبة «الاتحاد» الى الوزير للحديث عن ذلك. وجاءت محادثة اخرى اطلق فيها ايتان تصريحات مثيرة، يبدو انه اراد بها منافسة زميله الجديد في الحكومة، رحبعام زئيفي الترانسفيري.)

كل صاروخ «باتريوت» من هولندا سيكلف اسرائيل ٥٠٠ الف دولار

● القدس - ابلغت حكومة هولندا اسرائيل ان عليها ان تدفع قرابة ٥٠٠ الف دولار ثمنا لكل صاروخ «باتريوت» تطلقه بطاريات «باتريوت» الهولندية التي تقرر نقلها الى اسرائيل.

ويذكر انه تم الاتفاق على نصب الصواريخ الهولندية في اسرائيل مع طواقمها من هولندا واعتبار ذلك تعبيرا عن تضامن هولندا مع اسرائيل. ومن المنتظر ان تصل هذه الصواريخ الى البلاد خلال ايام.

ويشار في هذا الصدد الى ان كل صاروخ سكاد يجب ان يواجه بصاروخين باتريوت على الاقل. وان هذا ما يجري بالفعل في كل من السعودية واسرائيل.

اما عن قيمة «الباتريوت» العسكرية فقد قال عنها المدير العام لوزارة الدفاع، دافيد عبري، في مقابلة اجرتها معه القناة الثانية (عروتس - ٢) - انه يعتقد بان الخبراء لن يتمكنوا من اجراء تقييمات جدية لها قبل نهاية الحرب.

ويذكر ان الخبراء والمعلقين العسكريين في اسرائيل لا يخفون تشككهم بفعالية صواريخ «باتريوت» وخصوصا التشكيك بالبيانات الصادرة من السعودية وكأن صواريخ الباتريوت تسقط صواريخ سكاد.

المتهم بمحاولة قتل الجندي في الناصرة:

حاولت البرهنة على انني وطني (!)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - علمت «الاتحاد» ان الشاب عبد الرحمن يوسف سلامة (٢٥ عاما) من قرية جبع في منطقة جنين المحتلة ينفي التهمة الموجهة اليه في المحكمة المركزية في الناصرة، وقال، وكلامه مدون في الملف القضائي، انه لم يحاول قتل الجندي الاسرائيلي بشكل متعمد انما اراد ان يثبت فقط انه من عائلة وطنية معادية للاحتلال!!

وكان المتهم قد جلب الى المحكمة المركزية، امس الاحد، حيث جرى تمديد اعتقاله وتأجيل البت في قضيته الى آذار القادم.

وجاء في لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة ان الشاب عبد الرحمن حضر الى الناصرة في يوم ٦ شباط الجاري، خصيصا من اجل قتل جندي، واختار محطة الباص المقابلة لمعسكر الجيش في الحي الجنوبي للمدينة (مقابل جبل الدولة). وغرس سكينا، كان حمله معه لهذا الغرض، في ظهر الجندي عيران شيفر من كيبوتس كفار هحورش، فتسبب في جرح عمقه ٧ سنتمترات.

ويتضح من ملف التحقيق ان عبد الرحمن قال في افادته. انه لم يستهدف القتل، انما اراد ان يظهر للجميع (في قريته) انه وطني ومعاد للاحتلال، خصوصا وان شقيقه زيدان (عمره ٢١ عاما وهو متزوج حديثا) قد قتل قبل شهر من الحادث بتهمة التعاون مع سلطات الاحتلال.

هذا ويترافع عن الشاب المتهم المحامي وليد الفاهوم، مكلفا بذلك من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين.

● اخبار من دولة فلسطين ●

في نابلس وضواحيها

خبراء متفجرات يقومون بتفجير نماذج صواريخ كرتونية رسم عليها العلمان العراقي والفلسطيني!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم خبراء متفجرات، منذ يومين، في نابلس وضواحيها بتفجير عشرات نماذج صواريخ كرتونية رسم عليها العلمان العراقي الفلسطيني وتنتشر في مناطق مختلفة.

وكانت الصحف العبرية قد كشفت عن ظواهر كهذه (نماذج الصواريخ) كانت موجهة الى مقار عسكرية او تابعة لـ «الادارة المدنية» الاحتلالية.

احد جنود الاحتلال لضابطه خلال صدامات مع اهالي رمانة:

«خليني اقتل واحد واروح فيه ستين يوم»!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب احد جنود الاحتلال ضابطه بالسماح له باطلاق النار وقتل مواطنه مبديا استعداده بقضاء شهرين رهن الاعتقال مقابل ذلك!! هذا ما كشف عنه اهالي قرية رمانة/ جنين الذين اشتبكوا مع جنود الاحتلال بعد ان اكتشف بعض الاهالي الذين استلموا كمامات واقية للغاز ان ما تسلموه لا يشابه في مواصفاته ما تسلمه جيرانهم من القرى المجاورة داخل «الخط الاخضر» وبأن الذين تسلموه من انتاج العام ١٩٦٨ اي قبل اكثر من (٢٢) عاما!

وخلال هذه الصدامات التي استخدمت فيها النيران في الهواء صاح احد الجنود في ضابطه قائلا: «خليني اقتل واحد واروح فيه ستين يوم»!! هذا وقد جرى اعتقال شابين والتعرض لشابين آخرين بالضرب المبرح. حدث ذلك يوم امس الاول (الجمعة).

احتجاج الاتحاد الدولي للصحفيين على اعتقال علي سويطات

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ احتج الاتحاد الدولي للصحفيين على اعتقال الصحفي الفلسطيني نايف علي سويطات الذي اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

والمراسل الفلسطيني يعمل في الزميلة «الشعب» وقد اعتقل مرارا. وكان افرج عنه في الحادي عشر من تشرين الثاني الماضي الا انه وضع من جديد في الاعتقال الاداري منذ الثامن من شباط الجاري.

وفي رسالة وجهها الى رئيس الوزراء يتسحاق شمير ونشرت في بروكسل طلب الاتحاد منه «احترام حرية الصحفيين الفلسطينيين في التعبير والرأي وحق السكان بالحصول على تعددية صحفية».

بسام الشكعة:

المبادرة العراقية تعيد للصراع مضمونه السياسي

● نابلس ـ خاص بـ «الاتحاد» من ماجد ابو عرب ـ تعليقا على المبادرة العراقية الجديدة وعلى زيارة طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، الى الاتحاد السوفييتي قال بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، ان مبادرة العراق هي تفعيل للمبادرة التي تم الاعلان عنها في ١٢ آب والتي استطاعت امريكا ان تلغي مضمونها وان تبعدها عن ساحة الصراع وتحصر الصراع في المجال العسكري.

● بسام الشكعة ●

واضاف الشكعة ان العراق اسعاد مبادرته بتفعيل اكثر لكي يعيد المضمون السياسي لصراع من جديد. واعتقد الشكعة بأن هذه المبادرة وفي هذا الوقت بالذات خطوة ذكية وواعية لا سيما وان الصمود العراقي له طموحات وآمال جميع الجماهير العربية بالاضافة الى كسب ساحة عريضة وواسعة جدا من شعوب العالم. ومن شأن المبادرة هذه ان تعرك القوى المتحررة من النفوذ الامبريالي والاستعمار الغربي التقليدي لمواجهة العدوان الاجرامي الذي يهدف الى ضرب القوة العراقية وبالتالي الى تصفية القوى التقدمية ولتصفية القضية الفلسطينية لمصلحة عودة السيطرة الامبريالية على كامل المنطقة وسيطرة الامبريالية الامريكية على الساحة الدولية بعد تفكك المعسكر الاشتراكي.

وفي معرض تعليق الشكعة على زيارة عزيز الى موسكو قال: الجميع يأمل بأن تتبع هذه الزيارة موقفا افضل للاتحاد السوفييتي بعدما تبينت وبشكل واضح اهداف الهجمة الامبريالية على العراق لما فيها من مخاطر على الاتحاد السوفييتي وعلى شعوب العالم بشكل عام.

تعزية

رابطة الجامعيين ـ شفاعمرو

تقدم تعازيها الحارة للاخوين رحيب وفادي حداد وعائلتيهما وعموم آل حداد واقربائهم وانسبائهم بوفاة الوالدة

ليا وديع حداد (بربارة)

تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جنانه والهمكم الصبر والسلوان.

فيما تتضارب تصريحات مسؤولي الدول المعتدية حول وضع القوات العراقية

راديو بغداد: الغارات الجوية على العراق لم تؤد الى تدمير قوته العسكرية وقدرته على خوض المعركة البرية

● ضابط امريكي: العراق يملك الكثير من القدرات ويبقى قوة في الشرق الاوسط بالرغم من القصف ● الحرس الجمهوري يبقى التهديد الرئيسي ● قائد القوات الفرنسية: القوات العراقية ليست في الوضع الذي نرغب فيه لاختراقها ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ في الوقت الذي تتضارب فيه تصريحات مسؤولي الدول المعتدية على العراق حول وضع القوات العراقية اكد العراق ان الغارات الجوية التي يتعرض لها منذ شهر لم تؤد الى تدمير قوته العسكرية وقدرته على خوض المعركة البرية.

فقد اكد راديو بغداد، يوم السبت، «ان القصف الذي تعرض له العراق من القوات «المتحالفة» فشل في تدمير القوة العراقية المتزايدة وانها لا تزال في حالة جيدة. وان القوات العراقية قادرة على مواجهة القوات العسكرية الامريكية والحاق خسائر فادحة بها».

واضاف الراديو «انه اذا كانت طائرات «التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة تمكنت من اطلاق صواريخها من مسافة بعيدة فان الوضع يختلف على الارض حيث احتشد مليون مقاتل عراقي باسل مسلحين بعدالة قضيتهم وخبرتهم القتالية التي تجعلهم متفوقين على عدوهم مهما كان هذا العدو من اسلحة واعداد وعتاده.

واكد ضابط امريكي رفيع المستوى في نهاية الاسبوع الماضي في الرياض انه اذا انتهت، غدا، حرب الخليج فان العراق سيبقى بالتأكيد قوة عسكرية كبيرة يجب اخذها بعين الاعتبار وعلينا ان نكرس انفسنا لذلك».

واضاف الضابط الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «العراق لا يزال يملك الكثير من القدرات ويبقى قوة في الشرق الاوسط بالرغم من القصف الذي تعرض له». وتابع «وسيكون من التهور اذا قال احدهم ان صدام حسين هزم وانه لن يتحرك من جديد».

وقال ضابط امريكي آخر طلب عدم الكشف عن اسمه، يوم السبت، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، لا يزال قادرا على الاتصال بقواته في الكويت بالرغم من تدمير جزء كبير من انظمة اتصالاته.

واضاف: «اني متأكد من انه لا يزال بامكانه الاتصال مع قادة الوحدات في الكويت بالف طريقة سواء بواسطة الراديو او الرسول او بواسطة الكابل».

وقال هذا الضابط ان الرئيس العراقي سيتمكن بشكل خاص من اعطائهم امر الانسحاب من الكويت.

ويعتبر مسؤولون عسكريون امريكيون انه بعد شهر من القصف الكثيف للحلفاء على العراق يبقى الحرس الجمهوري التهديد الرئيسي للقوات «التحالف» في الخليج.

وقال هؤلاء الضباط يوم السبت في الرياض بشأن قدرة مقاومة هذه القوات للقصف على مواقعهم المحصنة على طول الحدود العراقية الكويتية «انهم محترفون حقيقيون ويعرفون كيف يحتمون».

واكد ضابط امريكي آخر طلب عدم الكشف عن اسمه ان هؤلاء الـ ١٥٠ الف جندي الذين يشكلون الحرس الشخصي للرئيس العراقي «مدربون ومجهزون جيدا». وكذلك فان الحرس الجمهوري يضم رجالا لديهم دوافع تلقوا ثقافة عالية ويعاملون معاملة افضل من رفاقهم في الجيش النظامي لجهة المسكن والراتب.

واعلن قائد القوات الفرنسية في السعودية الجنرال، ميشيل روكجوفر، ان القوات العراقية «ليست في الوضع الذي نرغب فيه لنقوم باختراقها مؤكدا ان «اي شيء» لم يتغير بالنسبة الى القوات «المتحالفة» بعد اعلان العراق استعداده لانسحاب مشروط من الكويت.

وفي لقاء صحفي في الرياض لم يوضح روكجوفر ما اذا كان يعني ان القوات العراقية لم تضعف في شكل كاف يسمح بشن هجوم بري قريب لا يؤدي الى خسائر بشرية فادحة في صفوف قوات «التحالف» المناهض للعراق. واكتفى بالقول ان «الطاقة العسكرية العراقية تأثرت» لكن قوات بغداد «ليست في وضع يدفعها الى رمي السلاح».

ورغم تصريحات ضباط الدول «المتحالفة» حول وضع القوات العراقية يزعم وزير الحربية الامريكية «البنتاغون»، يوم السبت، بان «عددا كبيرا من الجنود العراقيين في الكويت عادوا الى منازلهم في العراق».

واضاف «نعتقد بان عددا كبيرا منهم عاد الى بغداد ورفض الالتحاق» من دون ان يقدم تقديرات محددة.

واعتبر تشيني، ايضا، انه «نظرا الى الاضرار الجسيمة التي تكبدها الجيش العراقي يمكن الاعتقاد بوجود حافز لدى بعض القادة (على الارض) لاستبدال صدام حسين» الا انه اعترف بان ليس لديه مؤشرات واضحة لاستياء داخل الهرمية العسكرية العراقية.

بعد «تحرير الامارة»:

الكويتيون سيعلنون الحكم العسكري

● تتمة من ص ١ ●

الفلسطينيين سيتم طردهم واخرين ستجري محاكمتهم. ولن يسمح بالبقاء للفلسطينيين الا لاولئك الذين يثبتون انهم ساعدوا الكويتيين على الحرب.

وافادت الصحيفة ان الجيش الامريكي سيبقى في الكويت لمدة ثلاثة اشهر بعد «تحريرها» وهو عمليا الذي سيحكم في الامارة»!!

وافادت الصحيفة ان وزارة الخارجية الكويتية وقعت اتفاقا مع الجيش الامريكي بقيمة (٤٦) مليون دولار «لاعادة تعمير الامارة». كما وقعت اتفاقا اخر بقيمة (٦) ملايين دولار «لاعادة بناء المطارات المهدومة». وقالت ان الدول المشاركة في العدوان ستتنافس على جني الارباح من المشايخ الكويتيين «لكن كل الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة ستحصل على (٩٤٪) من الاتفاقيات المبرمة لاعادة تعمير الامارة»!!

ويشار الى ان التقديرات الامريكية تفيد بان التكلفة الاولية «لاعادة التعمير» ستبلغ مليار دولار، بينما تدعي واشنطن ان الاضرار التي لحقت بالكويت جراء الاجتياح العراقي تبلغ (٢٥) مليار دولار!!

الخوف هو الخطر الاول من الاسلحة الكيميائية بالنسبة للقوات المعتدية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اكد مصدر رسمي امريكي ان الخوف هو الخطر الرئيسي بالنسبة الى قوات «التحالف» في حال استخدم العراق اسلحة كيميائية لرد هجوم بري على الكويت.

واضاف المصدر ذاته ان «الامر الاكثر صعوبة هو الخوف وتجاوز تخاوف استخدام العراق للغازات» ضد قوات «التحالف» التي ستهاجم القوات العراقية المتحصنة في الكويت ومواقع مدفعيتها.

واعتبر ان الجيش العراقي يمكنه ان يلجأ الى غاز الخردل والى انواع اخرى من الغازات المثيرة للاعصاب وكلها غازات قاتلة. ويمكن للقصف ان يتم بواسطة القذائف او الصواريخ او ان ترش من الجو بواسطة طائرات صغيرة تحلق فوق القوات المهاجمة.

غير ان المصدر اكد ان القوات «المتحالفة» تابعت «تدريبات مكثفة» للقتال مع ارتداء البزة الخاصة الواقية من السلاح النووي والبيولوجي والكيميائي. واضاف ان «الجيش الامريكي واثق من ان هذه البزات فاعلة مئة في المئة في ساحة المعركة»!

واستنادا الى المصدر ذاته فان غاز الخردل يمكنه ان يظل قاتلا حتى بعد نحو مئة ساعة على انتشاره في حين ان اغلبية غازات الاعصاب تتبخر بعد ١٥ دقيقة اذا كانت الرياح تهب والحرارة معتدلة.

الامريكيون يقرعون طبول الحرب

● تتمة من ص ١ ●

وقد نفت وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ظهر اليوم، الانباء التي تحدثت عن بدء المراحل الاولى من الهجوم البري.

وكانت شبكتا التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» والبريطانية «بي.بي.سي» اعلنتا، في حوالي الساعة (١١) قبل ظهر اليوم، ان قوات «التحالف» المعادي بدأت المرحلة الاولى من الحرب البرية وانها استطاعت احتلال موقع عراقي محصن واسرت (٣٠) جنديا عراقيا (!!).

وكان عزيز صرح قبل توجهه الى الاتحاد السوفييتي انه «اذا رفضت الولايات المتحدة عرض السلام العراقي فان العراق لن يجد امامه من خيار سوى مواصلة القتال». واضاف ان «الامريكيين يريدون مواصلة عدوانهم والسيطرة على المنطقة. وعلى عكس ادعاءاتهم فانهم مترددون في تطبيق قرارات الامم المتحدة».

وعند ساعة اطلاق الجريدة، ظهر اليوم، كان الرئيس السوفييتي، غورباتشوف، يجري مباحثاته مع طارق عزيز. وقالت الانباء ان مباحثات عزيز ـ بيسمرتنيخ، تركزت حول تسوية النزاع بالطرق السلمية. ولم يكشف البيان الذي صدر عن وزارة الخارجية السوفييتية عن النتائج التي توصل اليها الاجتماع.

ولفت الانتباه التصعيد الحربي العدواني لدول «التحالف» العدواني، وخاصة واشنطن، الذي تزامن مع الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي للتوصل الى تسوية سلمية للازمة، وخاصة بعد اعلان مبادرة السلام العراقية الاخيرة.

وفي هذا الاطار اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مساء امس، انه لن يكون هناك «وقف لاطلاق النار ولا هدنة في عمليات القوات المعتدية ضد العراق معتبرا انه تم «تخطي مرحلة المفاوضات» مع العراق وان على الاخير الانسحاب غير المشروط من الكويت.

وحاول بيكر التقليل من الاهمية التي تكمن في الجهود السوفييتية المبذولة للتوصل الى سلام وتجنيب المنطقة كارثة مدمرة بقوله انه في حال توصل الاتحاد السوفييتي الى اقناع العراق بالانسحاب سريعا وكليا ومن دون شرط سيكون نتيجة لما فعلته قوات التحالف واعلنته وليس نتيجة للتحدث مع العراق!!

وعلى الصعيد ذاته قال وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان الهجوم البري قريب مشيرا الى ان موعد الهجوم قد حدد وفرنسا تعرف هذا الموعد.

هذا، وكان السفير العراقي لدى باريس عبد الرزاق الهاشمي قد اكد في مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» ان العراق لن يستسلم ابدا ولكنه مستعد للتفاوض على قاعدة المقترحات المخلصة التي عرضها هذا الاسبوع. واضاف بأن «الهجوم الامريكي سيجري اذا بدأ الهجوم البري» وحذر من ان «السعوديين لن يتمكنوا من تمويل العمليات لان ذلك سيكلف غاليا جدا».

وبينما تحدثت مصادر امريكية عن اقتراب موعد الهجوم البري، اعلن الناطق العسكري الامريكي، الجنرال ريتشارد نيل، ان اي موعد لم يحدد لبدء الهجوم البري. واضاف: «لا اعرف الموعد ولست متأكدا مما اذا كان هناك موعد محدد. اننا نمسك بعناصر المفاجأة جيدا بين ايدينا».

اغذية وادوية الى العراق

● تتمة من ص ٧ ●

بغداد لكي يتم توصيل المساعدات الانسانية. لكنه لم يحصل على ضمانات بهذا الخصوص حتى الآن».

من جهة اخرى غادر امس الى العراق فريقان طبيان الاول فلسطيني والاخر موريتاني وهما يحملان ادوية وحليبا للاطفال. وتم تنظيم هذين الفريقين من قبل اللجنة الصحية العربية للطوارئ» لدعم العراق.

كذلك غادرت عمان اليوم قافلة من ١٧ حافلة نقل صغيرة تحمل نحو سبعين طنا من المواد التموينية والادوية اضافة الى فريق مكون من سبعة عشر طبيبا وفنيا. ونظم هذه القافلة «الهيئة العالمية الطبية للاغاثة» التي شكلت يوم السبت الماضي في المستشفى الاسلامي في عمان.

حرب الخليج.. (٤)

● بقلم: توفيق زياد ●

٧ - الحلف الهش ضد العراق واحتمالات كسره

قيام هذا الحلف هو أمر خطير حقا. وهو، سواء بالمشاركة العسكرية فيه (بريطانيا، فرنسا، ايطاليا)، ام بالمساعدة المالية في تمويله (المانيا، اليابان)، ليس فقط ستارا مشرعياه للعمليات العسكرية، بل ويشكل بطاقة معنوية للتغطية على الجريمة، استعملت لخداع الرأي العام الغربي بشكل خاص.

اما مشاركة عدد من الدول العربية (مصر، سوريا، مراكش) فهي، وان كانت عسكريا لا في العير ولا في النفير، الا انها، معنويا، بالغة الخطورة. لقد وفرت للمعتدي صك غفران.. من نوع «وشهد شاهد من اهله..». وحكام الدول العربية هؤلاء، راهنوا بذلك، حتى على مجرد بقائهم في الحكم مستقبلا.

ان كسر هذا الحلف هو عامل اساسي في هزيمة العدوان: واصحابه يعترفون أنه هش قابل للانكسار في كل لحظة. وكلما طالت الحرب زاد هذا الاحتمال.

ومنذ ان بدأت الحرب، بدأت بوادر هذا التصدع تظهر على السطح، طبعا دون ان نبالغ في ذلك:

- فرنسا مصابة بانفصام الشخصية. من ناحية تشارك في القتال، ومن ناحية اخرى تنشط في المبادرات للحل السلمي. والرئيس ميتران اشبه ما يكون بـ «الدكتور جيكل والمستر هايد». تصريح ميتران برفض استعمال اسلحة غير تقليدية حتى ولو استعمل العراق ذلك (المقصود الكيماوي). استقالة وزير الدفاع الفرنسي، هي مؤشر على وجود معارضة جدية في الاوساط الحاكمة وليس الشعبية فقط، للموقف الفرنسي المشارك في الحل العسكري. وهذه المعارضة من الممكن ان تؤدي الى تغيير ابعد مدى في الموقف الفرنسي الرسمي.

- الرئيس غورباتشوف اعلن ان حرب الخليج تنحرف عن مسارها كما حددته قرارات مجلس الامن. وواضح ان معنى هذا الكلام ان الاتحاد السوفييتي يفحص تغيير موقفه بالنسبة لازمة الخليج.

- في سوريا، التململ الشعبي في ازدياد. وعواطف الناس السوريين مع العراق لا مع موقف النظام السوري. ان عريضة الثمانين (٨٠) كاتبا ومثقفا سوريا الى حافظ الاسد كانت تعبيرا ساطعا عن مزاج الشعب السوري: القوات السورية في الخليج رفضت اوامر «القيادة المشتركة» في معركة «الخفجي» باطلاق نار مدفعيتها على القوات العراقية. الرئيس الاسد اعلن ان سوريا ستقف ضد الحرب اذا تجاوزت الارض الكويتية الى الارض العراقية.

- المغرب شهد اضخم المظاهرات في تاريخه تأييدا للعراق. والفا (٢٠٠٠) جندي مع اسلحتهم، تمردوا وانتقلوا الى الجزائر.

- مصر، التذمر الشعبي واضح ويتسع، والرئيس مبارك لا ينجح حتى في اخفاء عصبيته وقلقه. لقد وصل به الأمر ان يتحدث بكل الجدية عن البدعة التي لا يصدقها احد: عن الصواريخ العراقية في السودان، المعدة لقصف وتدمير السد العالي. والهدف من هذه البدعة المضحكة حتى الاغماء ليس الا تنفيس غضب الرأي العام المصري حتى لا يتراكم فينفجر.

ان جو التململ والغضب الشعبي العارم على موقف هؤلاء الرؤساء العرب، هو اشبه ما يكون بقنبلة موقوتة، قد تنفجر مع كل «مفاجأة» تأتي بها حرب الخليج اذا استمرت.

والذي يزيد هؤلاء الرؤساء حرجا هو قصف المدنيين والتقتيل الجماعي، المستمر والمتزايد الذي تنقله شاشة التلفزيون ووسائل الاعلام الى بيوت الملايين. وهذا من الممكن ان يأتي، مع الوقت، بوضع يجد فيه هؤلاء الحكام العرب انفسهم، غير قادرين على الاستمرار في حلفهم العدواني المخجل. ووضع كهذا من الممكن ايضا ان ينشأ، ولو بصورة اقل، في الدول الاوروبية المشاركة.

وأمر آخر يتهدد هذا الحلف: لقد قام على اساس «تحرير» الكويت، ولكن الولايات المتحدة تعلن انها لن تكتفي بذلك، وانما تستهدف القضاء على الرئيس العراقي والنظام العراقي، وهذا لا يمكن تحقيقه الا بغزو العراق واحتلاله. ويقينا ان هذا الحلف سيلفظ انفاسه مع الشبر الاول الذي تطأه القوات الامريكية. هذا اذا لم ينكسر قبل ذلك.

هذا وغني عن الذكر ان دخول اسرائيل الحرب، سيكون فضيحة لن يستطيع هؤلاء ان يتحملوها، او ان يتعايشوا معها. والولايات المتحدة، لهذا السبب بالذات، ترفض اعطاء الضوء الاخضر حتى الان.

ان كسر هذا الحلف هو على غاية الاهمية. انه يعزل الولايات المتحدة ويضعفها، ويزيد من احتمال وقف الحرب، الذي هو ايضا بمثابة هزيمة نكراء لها.

٨ - الموقف الفلسطيني والانتفاضة، وحرب الخليج

الموقف الفلسطيني، شعبا وقيادة (م.ت.ف)، لا يمكن ان يكون شيئا آخر. انه مع العراق ضد الحرب واهدافها، ومن اجل هزيمة الولايات المتحدة. هذه هي المصلحة الحيوية العليا، قوميا، للشعوب العربية ومستقبلها. اما فلسطينيا فهذه الهزيمة، ستعطي زخما اقصى للانتفاضة، وتغير توازن القوى جذريا، وتأتي بوضع يمكن من حل القضية الفلسطينية على اساس عادل: حق تقرير المصير والدولة. وهذا الموقف الصحيح يؤكد الارتباط (لينكج) بين حرب الخليج والقضية الفلسطينية والانتفاضة.

ان القلق على الانتفاضة من ان تغطّي عليها حرب الخليج هو قلق مشروع، وان كان قابلا للنقاش. وكثير من الناس الصادقين عبروا عن هذا القلق. اما اعداء الانتفاضة فيذهبون ابعد من ذلك قائلين ان «الحق على العراق الذي تسبب بهذه الحرب التي تغطي وتقضي على الانتفاضة». وهم يستعملون المنطق المبسّط ليوقعوا في شبكتهم الناس الغيورين. وقد قرأت مؤخرا شيئا من هذا النوع للبعض، ينحون فيه باللائمة على العراق، الذي «يتحمل المسؤولية» عن حرب الخليج وعن «التغطية على الانتفاضة». وحتى يحافظ على «الجسر العائم» الذي يربطه مع منبته وتاريخه الطيب، يقول هذا البعض شيئا عن مناصفة المسؤولية بين العراق والولايات المتحدة. ومسألة «المناصفة» هذه، وفي هذه اللحظة، بالذات، ليست الا تخفيفا عن عاتق الولايات المتحدة. وهل هنالك حاجة في ان نسأل اذا كان هذا هو موقف الفلسطينيين شعبا وقيادة؟!

الولايات المتحدة واحلافها، وفي مقدمتهم حكومة اسرائيل، يرفضون باصرار كل ترابط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية. يصرون على الفصل بين القضيتين، وعلى انه، فقط بعد انتهاء حرب الخليج، يمكن العودة الى «معالجة» القضية الفلسطينية التي «يعالجونها» دون حل حوالي نصف قرن.

اننا نرفض هذا الموقف رفضا قاطعا، ونؤكد الترابط بين القضيتين من كل النواحي. صحيح ان حرب الخليج هي التي تحتل، هذه الايام، مركز الاهتمام. وهذا امر طبيعي. انها هي الحريق الاكبر الذي يجب اطفاؤه. ولكن هذا لا يلغي الحقيقة الاساسية، التي يعرفها العدو قبل الصديق، في انه لا يمكن القضاء على الانتفاضة وكفاح الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره ودولته المستقلة، لا اليوم ولا في المستقبل. حروب كثيرة وقعت في منطقتنا من قبل، وكلها فشلت في القضاء على هذا الكفاح الذي يجدد شبابه باستمرار.

ومن ناحية اخرى، فان ما يؤكد هذا الترابط، هو ادراك الفلسطينيين ان هزيمة العدوان في الخليج هو هزيمة للاحتلال الاسرائيلي، لأنه سيأتي بشرق اوسط آخر، وبتوازن قوى آخر في المنطقة، يضع اساس الحل العادل. اعداء الشعب الفلسطيني، من رئيس الحكومة الى وزراء وقيادات سياسية اخرى، يأخذون على الفلسطينيين في المناطق المحتلة صعودهم الى سطوح البيوت ليشاهدوا الصواريخ. فلماذا يستغرب هؤلاء هذا الأمر؟ وهل يتوقعون من الفلسطينيين الرقص بالاعلام الامريكية واعلام الاحتلال الاسرائيلي؟ ان صعود الفلسطينيين للسطوح، ليس فرحا بالدمار او بسقوط ضحايا من الناس الآمنين، بل هو تعبير عن سخطهم على الاحتلال وقمعه الدموي وجرائمه الوحشية، وتعبير عن تشبثهم بقضيتهم العادلة. ثم، هل ترك لهم الاحتلال وسيلة اخرى للتعبير؟

الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل وضعتا الفلسطينيين امام خيار واحد لا ثان له: خيار الارتباط بين هزيمة العدوان في الخليج وهزيمة الاحتلال الاسرائيلي، وهذا الارتباط بين الهزيمتين هو الذي حدد الموقف الفلسطيني الصحيح.

وليس هذا فقط.

فمن ناحية اخرى، قامت حكومة اسرائيل باتخاذ عدد من الاجراءات، التي تؤكد هذا الارتباط:

١ - فرض حظر التجول على كل المناطق المحتلة، وما زال مستمرا، على الرغم من تخفيفه جزئيا وفي بعض المناطق فقط.

٢ - اقفال الخط الاخضر امام العمال الفلسطينيين، ومنعهم من الوصول الى مصادر رزقهم.

وهذان الاجراءان - منع التجول واقفال الخط الاخضر - المستمران منذ بدء الحرب، تسببا بخسارة حوالي خمسين (٥٠) مليون دولار اسبوعيا لأهل المناطق المحتلة، وبمجاعة امر واقسى، لم يسبق لها مثيل.

٣ - ضم العنصري الفاشي، رحبعام زئيفي، الى الحكومة، حتى دون اية ضرورة ائتلافية. الدافع الوحيد لهذا الضم واضح: التلويح بسيف الترانسفير واما التوقيت فأشد وضوحا.

٤ - الاجراءات «الأمنية» التي اتخذوها في الجنوب اللبناني، وعلى رأسها القصف الوحشي المكثف ضد الفلسطينيين الذي استمر، في الاسبوع الماضي، عدة ايام.

وهكذا يؤكدون الارتباط (لينكج) في الوقت الذي ينفونه فيه.

(يتبع)



رأي: يكتبه محمد وتد

المعركة السياسية المقبلة لن تقل شراسة عن المعركة العسكرية

● لا يمكن التكهن بمصير المبادرة السياسية التي اطلقها مجلس الثورة العراقي، في الوقت الذي يستمر فيه العدوان الامريكي على العراق ويلحق بها، مدنيين وعسكريين، اضرارا جسيمة، بينما يبدو ان الولايات المتحدة لا تريد سلاما مع العراق وانما تريد استسلاما مقرونا بسقوط النظام.

وفي الوقت الذي تستمر فيه عمليات القصف والتدمير تنشط المساعي السياسية والدبلوماسية. لكن قصب السبق ما زال للحرب، علماً بأن السياسة بطبيعتها ذات آلية بطيئة. ولهذا فان كل ساعة تمر بدون التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار، يزداد العناد الامريكي والدول الحليفة لحسم الموقف في ساحة المعركة. والانفراد بتحديد الاتجاه السياسي لمرحلة ما بعد الحرب لبلورة النظام الجديد في المنطقة وارساء الاسس الكفيلة بالحفاظ على «امنه» ودوره في الاقتصاد العالمي ووزنه في السياسة الدولية. وعلى هذا الاساس يمكن التعامل مع الحركة السياسية المحمومة، التي تشهدها عواصم العالم، حيث يشارك المعتدي و«المحايد» جنبا الى جنب بطرح الصيغ والافكار المستقبلية، من منطلق ما يحفظ له دوره بالمشاركة في صياغة المعادلة الجديدة ويحدد موقفه فيها.

(٢)

ما من طرف من الاطراف المشاركة في «اللعبة» إلا ويلاحظ ان الاتجاه الامريكي العسكري والسياسي يستهدف ليس فقط سحق العراق و«تحرير الكويت» وانما يستهدف بالدرجة الاولى فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية على العالم وان كان لا يزال عاجزا عن فرض الهيمنة العسكرية، فانتصار على العراق، ما زال بعيدا عن المجازفة بدخول مواجهة عسكرية مع الاتحاد السوفييتي، والاتحاد السوفييتي مهما كانت مشاكله معقدة ومستعصية لن يسمح لامريكا بتجاهل قوته العسكرية ودوره في السياسة الدولية وقرب حدوده من منطقة العمليات العسكرية. وقد انعكس هذا الواقع بصورة جلية في الرد السوفييتي على مبادرة مجلس الثورة العراقية، حيث اشار الى وجود نقاط ايجابية في البيان العراقي، بينما اسقط بوش الاقتراح جملة وتفصيلا، وحذت حذوه دول اوروبا الغربية والدول الخليجية «المدعومة» بموقفها من قبل مصر وسوريا.. وقد تميز آخر الاسبوع الفائت ومطلع هذا الاسبوع بزخم التحركات الدبلوماسية، التي لم تبق دولة الا وادلت بدلوها فيها وشكلت طهران وموسكو المحطتين الاكثر بروزا لهذا النشاط..

(٣)

وفي محاولة لترتيب اوراق هذا النشاط يبدو واضحا للعيان ما يلي:

● تتطلع الولايات المتحدة الى سحق الجيش العراقي وتغيير النظام، على اعتبار ان تغيير النظام هو «النتيجة الطبيعية» للهزيمة العسكرية.

● تتطلع دول الخليج الى ضمان امنها «بعد تحرير الكويت» من خلال اتفاقية عربية تشكل فيها السعودية ومصر وسوريا اضلاع المثلث الذي ترتفع فوقه مظلة امريكية.

● تتطلع ايران بالتفاهم مع الاتحاد السوفييتي الى استعادة موقفها الحاسم في منطقة الخليج بصفتها دولة محايدة ومقبولة على اطراف النزاع.

● تتطلع الدول الاوروبية وفي مقدمتها فرنسا لانتزاع مكانة دولية مميزة في هذه المنطقة لانها كانت الاكثر اعتدالا والاقل تشددا في موقفها من العراق، واقتسام النفوذ السياسي والاقتصادي فيها مع امريكا..

● واخيرا تتطلع الولايات المتحدة الى ان تكون صاحبة القول الفصل اليوم وغدا في مستقبل المنطقة وستظل اسرائيل دعامتها الاستراتيجية الثابتة فيها..

ان هذا التباين في التطلعات الحالية والذي سيزداد تعقيدا بدخول الطرفين الالماني والياباني، سيجعل المعركة السياسية، لا تقل شراسة عن المعركة العسكرية.. وعليه فان وقف اطلاق النار اذا تم فعلا او الحسم العسكري اذا حدث، سيكون مرحلة قصيرة بالقياس للمرحلة السياسية التي تأتي بعده، اما بقية مشاكل المنطقة فان دورها سيأتي متأخرا جدا. هذا اذا اتى!!

«شيفرات»

● بقلم: مفلح طبعوني ●

* الاولى:
كُشفت أغلب شيفرات العدوان على الخليج ما عدا القليل منها.
ترى هل يكون هذا القليل مثل غيره؟
الشعب العراقي البطل سيثبت للعالم ان رأس الأفعى العدوانية هي تلك الشيفرة التي لم تتكشف حتى الان.

* * *

* الثانية
التاريخ يوم الاثنين ١١ شباط ١٩٩١
المكان: الكنيست الاسرائيلي في اورشليم القدس.
الموضوع: حديث رئيس لجنة القانون.
قال المذكور اعلاه:
«يجب عدم رفض امكانية ضرب المواطنين المدنيين في العراق اذا ما اتضح بأن تلك هي امكانية الردع المفيدة». («الاتحاد» ١٣ شباط ١٩٩١).
التاريخ: صباح الاربعاء ١٣ شباط ١٩٩١.
المكان: بغداد عاصمة الاحرار.
الموضوع: هجوم القوات العدوانية على مواقع سكنية.
قامت القوات المذكورة اعلاه بالهجوم المكثف بجميع انواع القاذفات على المدنيين في بغداد. وقد استشهد المئات، اغلبهم من الاطفال والنساء.

* * *

* الثالثة:
آخر ما قرأت قصيدة «المعلم» للشاعر العراقي يوسف الصائغ والتي يغلقها بهذه الكلمات:
«قلت له:
- ما ترى؟
انه آخر العمر،
ما عاد متسع
لأتم القصيدة
خذني الى الحرب،
يا سيدي
لعلي هنالك
اختمها بدمائي».



● هؤلاء هم بعض من افراد قوات المارينز الامريكية الذين سيقومون بدور اساسي في الهجوم العدواني البري على العراق.

الحجر مطرحه قنطار

● الهروب والرحيل موضة قديمة عانى منها شعبنا العربي الفلسطيني الامرين وذاق عذاب الاغتراب والرحيل وكرهه.

كل ما دق الكوز بالجرة، كان الرحيل من مكان الى آخر يأخذ مجراه حتى اصبح عدد كبير من ابناء شعبنا لاجئا مضطهدا في كل مكان حل به.

وها نحن نسمع اليوم اشاعة ملغومة بلغم لا انساني يتناقله الناس ويتساءلون عن مصدره والجواب مجهول.

الاشاعة تقول بأن صوت «مونت كارلو» اذاع خبرا مفاده بأن العراق نصح اهالي حيفا وتل ابيب وضواحيها من العرب، بمغادرتها قبل ٩١/٢/٢٠ (البعض قال انه سمع تاريخا آخر هو ٩١/٢/١١).

الصوت صوت يعقوب واليد يد عيسى. قد يكون هذا الخبر صادرا عن «مونت كارلو» الفرنسية او صوت امريكا او لندن (طبعا انا لم اسمع هذا الخبر من اية محطة) وقد تكون اشاعة لا اكثر ولا اقل وهدفها لئيم وخطة مرسومة في سبيل التمهيد للترانسفير اي ترحيل العرب. وهذه الخطة هي ما تتمناه الاحزاب الصهيونية اليمينية بشكل خاص.

المؤمن لن يلدغ من جحر مرتين. وسكان حيفا العرب لن يرحلوا عنها ولن يتركوا بيوتها، فارغة سائبة لمن لا يريدون الخير لنا. وسنبقى في بيوتنا في حيفا الى ان يقضي الله امرا كان مكتوبا علينا.

العاقل يعلم بأن «المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين»، حتى ولو كان قابعا في احصن الحصون.

فيا مرددي هذه الاشاعة توقفوا عن ترويجها او التحدث عنها ان كنتم شرفاء ومن ذوي النية الحسنة. وان كنتم غير ذلك فخيطوا بغير هالمسلة. فنحن عرب حيفا باقون فيها. والحجر مطرحه قنطار. ولا يقيم الرأس الا اللي ركبه. والسلام على من اتبع الهدى.

لن نغادر حيفا فنحن باقون وصامدون والسلام على رجالنا الاشاوس ونسائنا الثوريات والخزي والعار والفشل والشنار لمروجي الاشاعات السافلة.

● يوسف نقولا عبده ـ حيفا ●

من يدنس ذكرى الكارثة؟

● خلال البحث الذي دار في الكنيست حول ضم ممثل كتلة «موليدت» للحكومة (الثلاثاء ٩١/٢/٥)، اخرج رئيس الكنيست دوف شيلانسكي، عضوي كنيست (تمار غوجانسكي ومحمد نفاع من الجبهة) لأنهما «دنسا ذكرى الكارثة»، حسب رأيه، وذلك لقيامهما بالتلويح بشارتين صفراوين بشكل نجمة داود عليها حرف «ع»، ليقدما نموذجا لاعضاء الكنيست عن المعنى الحقيقي لفكرة الترانسفير ضد العرب.

ولذكرى جدي وجدتي وعمتي الذين قتلوا في معسكر «اوشفيتس» ويهود وغجر وآخرين، وعلى ضوء التربية التي تلقيتها حسب ق. تسطنيق وغريو ليفي اود ان اقول ان من يدنس ذكرى الكارثة حقا هو البرنامج العنصري لرحبعام زئيفي (عندما انتخب للكنيست وضمه للحكومة يزيد العار للدولة) كذلك قيام رئيس الكنيست بالتمييز بين دم وآخر.

ان من يقدس ذكرى الكارثة حقا هو من يحارب ضد العنصرية وكل تمييز من اي طرف كان وضد اي شعب.

● عنبر لاني ـ القدس ●

ضد الاستعمار

● في القطعة الثانية من مقاله في «الاتحاد» (٢/٧) يقول دوف يرميا: «في السنوات الاخيرة رأينا براعم صحوة من الوهم بإمكانية ابادة اسرائيل».

وهنا، لا بد لي من السؤال: لماذا لم يتحدث يرميا عن حروب الابادة التي شنتها وتشنها اسرائيل ضد الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة؟ فمن الذي يسيطر على اراضي الغير بالقوة؟ ومن الذي يحتل اراضي فلسطين ولبنان وسوريا؟

نعم! انا ضد احتلال العراق للكويت، ولكن اذا نظرنا بواقعية نرى ان الحق مع صدام حسين في تصديه للغزو الاستعماري الرامي الى سلب بترول العرب.

● عمر محمود بدارنة ـ عين ماهل ●

المؤتمر السنوي لطلابنا الدارسين في الاتحاد السو فييتي ٥ ـ ١٩٩١/٢/٨:

قلق عميق ازاء الازمة العميقة في الاتحاد السوفييتي

واعتزاز بسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله

*** سالم جبران: المرحلة الجديدة هي مرحلة التكيف التاريخي لحركتنا الثورية للواقع الجديد. تتميز بغزارة الاسئلة وبحاجتنا الى تقديم الاجوبة العلمية الموضوعية عليها ***

● موسكو ـ من مراسل «الاتحاد» ـ عُقد في مدينة الوشتا السياحية على ساحل البحر الاسود في القرم، في الفترة بين ٥و٩١/٢/٨ المؤتمر السنوي للطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الدارسين في الاتحاد السوفييتي.

وتميز هذا المؤتمر بعمق نقاشه وابحاثه سواء فيما يتعلق بالواقع السوفييتي والمشاكل التي يواجهها الطلاب الاجانب او فيما يتعلق بالوضع السياسي في منطقتنا وداخل بلادنا الذي احتل مكانا هاما جدا، وخصوصاً التطورات في منطقة الخليج والعدوان الامريكي على العراق.

افتتح المؤتمر محمود محاميد، فقال اننا نعقد مؤتمرنا هذه السنة، لاول مرة، باشتراك مندوبين منتخبين من كل فرع وليس بمشاركة كل الطلاب. وقال: اننا نعيش الواقع السوفييتي الصعب والمعقد، حاليا، نرى بأم اعيننا عملية الصراع العنيف، التاريخي، الذي سيقرر مصائر الاشتراكية. وهذا يعنينا كطلاب ويعنينا كشيوعيين. وقال ان عمليات القتل الجماعي اليومية التي تقترفها الولايات المتحدة ضد شعب العراق تثير غضبا ملتهبا وحقدا عادلا.

وقال ان المستوى الدراسي لطلابنا، عموما، هو جيد، ولكنه يتراوح بين الامتياز، وهو ظاهرة، ليست شاذة، وبين المستوى الضعيف، وقال ان واجبنا هو ان ندرس دراسة جيدة وان ننجح، وان نمارس نشاطنا السياسي والاجتماعي وان نستفيد من الامكانيات الثقافية الواسعة. ودعا محاميد الى النضال لزيادة الانضباط والالتزام وتعميق المسؤولية الشخصية عند كل طالب حتى نكون ممثلين لائقين لحزبنا امام الجامعة وامام الرأي العام، وقال: اننا نتابع باعتزاز نضال حزبنا وندرس مواقفه ومبادراته ونبعث الى حزبنا وفروعنا في الوطن وكل اهلنا، كل التحيات الصادقة.

ثم قدم بسام عبيد بيان فرع لينتغراد ونادر يوسف بيان فرع موسكو، وسليم قعيق بيان فرع روستوف، والرفيق عمران كنانة بيان فرع كييف.

ثم قدم سالم جبران، عضو المكتب السياسي للحزب رئيس تحرير «الاتحاد»، محاضرة شاملة تضمنت تقييما اساسيا لمسيرة البريسترويكا والواقع العالمي، وازمة الخليج وتطورها والوضع داخل اسرائيل وتطور القضية الفلسطينية وعمل الحزب منذ المؤتمر القطري الحادي والعشرين.

وشارك في النقاش العام للمؤتمر كل من: سامي محاميد (لينتغراد) ونمر ابو احمد (موسكو) ووائل جهشان (لينتغراد) وعبد الله ابو معروف (لينتغراد) وفؤاد خشيبون (لينتغراد) وباسم عمرور (كييف) وسامي سليمان (موسكو) ونادية عثمان (موسكو) والياس بيطار (فولغوغراد) وفيري ابو جبل (موسكو) ووليد خوري (موسكو) واحمد غزاوي (موسكو) ومروان بشارات (لينتغراد) ومحمد محاميد (موسكو) وتوفيق جبور (موسكو) وسمير عثمان (لينتغراد) وسليم قعيق (روستوف) وامل ابو صالح (موسكو) وكمال طنوس (موسكو) وبسام عبيد (لينتغراد) وحسام ابو صالح (موسكو) ولؤي زريق وزاهر عيساوي وباسم طوافي وعمران كنانة وحسام عازم ورياض الغبارية ونادر يوسف. كذلك تكلم ليون زهافي ممثل الصحافة الشيوعية الاسرائيلية في العاصمة السوفييتية.

وقد تمحورت النقاشات حول القضايا التالية: تقييم البريسترويكا، الصراع السياسي ـ الحزبي بين الحزب الشيوعي السوفييتي والقوى المعادية للاشتراكية، الازمة الاقتصادية والتموينية في الاتحاد السوفييتي، المشكلة القومية، العلاقة بين الازمة وبين الجامعات والدراسة الجامعية، مشكلة الخليج، الانتفاضة، الوضع السياسي والخارطة الحزبية في اسرائيل، التيارات السياسية ـ الحزبية في وسطنا العربي، البعثات الطلابية وكيفية اختيارها، العلاقة بين منظماتنا الطلابية في الخارج وهيئات الحزب في الوطن، وغيرها.

ومع ان عواصف المرحلة وتعقيداتها ومشاكلها برزت قوية في النقاش الا ان المميز هو الوحدة السياسية ـ الفكرية والالتزام العميق، الحقيقي، بسياسة حزبنا والاعتزاز بنضالاته. وقد اصر طلابنا على توطيد الصلة مع حزبهم ومع الاهل ومع الوطن سياسيا واجتماعيا وتنظيميا وطالبوا بزيادة وتيرة وحيوية اهتمام هيئات الحزب بعملنا الطلابي.

وقدم سالم جبران تلخيصا شاملا للنقاش وقال: اننا مع الالم العميق للازمة السياسية ـ الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي نصل الى الاستنتاج بضرورة شحذ هويتنا السياسية ـ الفكرية ـ الطبقية واغنائها باستمرار على ضوء الواقع العاصف المتغير والمتجدد والتشبث بقضايانا المحلية الملموسة وتقديم الحلول والاجوبة لها وتطوير الالتزام الامي تطويرا ثوريا وانسانيا بالاستفادة المتبادلة بين التجارب وبخلق حياة دمقراطية داخلية وعميقة بحيث يدرك كل رفيق انه مشارك حقيقي في حياة الحزب، انه هو ـ مثل كل عضو آخر ـ صاحب هذا الحزب والمسؤول عن تطوره ومستقبله. وقال: اننا نرفض التحليل السالج والسطحي الذي يصل غورباتشوف ـ مسؤولية الازمة العميقة. فهذه الازمة هي تراكم طويل من الاخطاء والمناهج الفاحشة وتشويه الاشتراكية بالعسف والتسلط والفردية والبيروقراطية والجمود الذي حول النظرية الثورية الابداعية المتجددة والخلاقة الى نصوص باردة لا حياة فيها.

وقال ان المرحلة الجديدة هي مرحلة التكيف التاريخي لحركتنا الثورية للواقع الجديد، للثورة العلمية وللثورة الاجتماعية معا. ويصح ان نقول ان هذه المرحلة تتميز بغزارة الاسئلة الصعبة والقاسية وايضا بحاجتنا الى تقديم اجوبة حقيقية، علمية، موضوعية قائمة على الواقع الحي، النشيط، المتغير والملموس وليس على النوايا الذاتية العاطفية والقوالب الجاهزة سلفا.

وبعد ان تمنى لثورة البريسترويكا النجاح في تحقيق الاستقرار السياسي والاستقرار الاجتماعي والنهوض الاقتصادي بالدمج بين الخيار الاشتراكي والحياة الدمقراطية تمنى للطلاب الدارسين في الاتحاد السوفييتي النجاح في الدراسة، وهو اول هدف ولاجله، سافروا الى الاتحاد السوفييتي وبناء شخصية شيوعية مناضلة ومستقيمة ومفتوحة ذهنيا لاستيعاب الجديد والتمسك به. كما تمنى لهم العودة أسرع ما يمكن، بعد التخرج الناجح، للانخراط في المعارك الوطنية والدمقراطية في الوطن «فهناك مكاننا الطبيعي، وكل مكان سواه مؤقت».

وقد انتخب المؤتمر لجنة منطقة مكونة من قادة الفروع. كما اتخذ عدداً من القرارت التنظيمية لتطوير العمل السياسي والدراسة العلمية. وعبر المؤتمر عن الاستنكار للحرب الامريكية ـ الاطلسية على العراق وطالب بوقفها فورا وحل المشكلة حلا سلميا يضمن سيادة ومصالح كل دول المنطقة. كذلك بعث المؤتمر بتحيات الاعتزاز الى شعب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة مؤكدا ان الحل هو باقامة ـ دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبسلام شامل وعادل. وعبر المؤتمر عن الاعتزاز بحزبنا، سياسة ونهجا نضاليا مجسدا لاقدس المصالح الوطنية والانسانية للشعبين ولقضية السلام العادل.

التعبير الاكثر تضليلاً!

● بقلم: الون بنكاس ●

● يبدو ان التعابير الاستراتيجية التي تغرق السوق اليوم هو تعبير «الردع» الخاطيء، والاكثر تضليلا، كما يبدو ان هذا التعبير يقف في مقدمة الكلمات في النقاش الشعبي عن الامن في اسرائيل.

تدعي الاوساط الحاكمة مثلا، رئيس الحكومة وقادة الجيش، أن قوة الردع الاسرائيلية لم تتضرر اطلاقا. فهل الامر كذلك حقا؟! ان قاموس التعابير العسكرية من اصدار هيئة الاركان، يحدد الردع بأنه «منع العدو من القيام بعملية خشية الرد عليها». وقد هددت اسرائيل العراق بأن اطلاق صواريخ على اسرائيل سيشكل ذريعة للرد. وحتى كتابة هذه السطور اطلق على اسرائيل ٣٦ صاروخا. اي ان العراق لم يخف من رد اسرائيل واطلق صواريخه عليها. فهل صحيح القول ان الردع الاسرائيلي لم يتضرر؟

حتى القواميس الاكثر مهنية لم تحل المشكلة غير المحببة ابداً.

و «دليل الدفاع» من اصدار «الايكونوميست» يقول ان الردع هو نظرية استراتيجية، قائمة على حسابات التكاليف ـ الربح، والتي تشكل، منذ ٤٠ عاما، الاساس النظري للاستراتيجية الغربية. وتقوم في صلبها الفرضية، انه اذا كانت دولة «أ» تهدد دولة «ب» بدفع الثمن اذا ما حاولت هذه تطبيق سياسة تعارض مصالح دولة «أ»، فان «أ» تردع «ب» بهذا عن طريق التوضيح بأن ثمن تطبيق السياسة المذكورة سيكلف «ب» ثمنا اعلى من الربح الذي افترضت «ب» أن تجنيه، ومن ثم فانها تغير سياستها، وبهذا يمكن القول انها «ارتدعت».

الدولة «أ» هي اسرائيل، والدولة «ب» هي العراق، فهل نجح الردع الاسرائيلي؟ وحتى لو قبلنا التفسير الاسرائيلي الرسمي ـ والذي بموجبه ان العراق ستعاقب على عملها، وان التوقيت، وليس المبدأ، هو الذي يجري بحثه ـ وحتى آنئذ لا يمكن القول بأن الردع لم يتآكل، غير ان السؤال المهم هنا، ما اذا كانت حصلت مصيبة في اعقاب هذا التآكل في الردع؟ والجواب هو لا، ويلي ذلك حقيقة انه بكل ما يتعلق بالردع لا يوجد نجاح كامل او فشل مطلق.

ان الردع هو عنصر مستقل في الامن القومي ولا ينبغي خلطه مع سياسة امنية او دفاعية، وبالنسبة للقضية الاسرائيلية ـ العراقية يجب الامتناع عن بلبلة اخرى ـ بين الردع كدولة وبين التخطيطات العملياتية، والرد الاسرائيلي، بدون العلاقة بالتوقيت، لا يرتبط بالضرورة بالردع كعنصر، بل يرتبط بقرار سياسي ـ عسكري عملياتي، اي، ان رداً اسرائيليا فوريا بعد الضربة الصاروخية الاولى لم تكن «لتنقذ» الردع الاسرائيلي، بالضبط مثلما ان الامتناع عن الردع لا يشكل فشلا مطلقا للردع. والسبب هو ان هنالك عناصر اخرى في ساحة الحرب الحالية تكسب الردع آماداً اخرى كليا.

لو كانت ساحة الحرب الاستراتيجية منفصلة، اي لو ان اسرائيل وقفت في مقابل العراق وحدها، فانه يمكن الادعاء ان اسرائيل فشلت في الردع ذلك انه في ظروف كهذه تكون المواجهة متناسبة، وان كانت قاسية فقط، بين الطرفين. الا ان نسبة القوى في حرب الخليج هو نسبة «لا تناسب» قطعا، ولهذا فان إسرائيل غير ملزمة بالرد، حتى تبقى قوة ردعها موثوقة.

(«دفار» ـ ٩١/٢/١١)

اليس هذا ما صليتم لأجله !؟

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● ما كان اغنانا عن هذه الكمامات والغرف «محكمة التأطيم» شرط، وعن تعليمات «تاحوم». لبس الكمامة، ادخل الى سجن الغرف المحكمة، اخلع الكمامة، اخرج من الغرفة...

ما كان اغنانا عن كل ذلك لو ان هذه الحرب الهمجية القذرة لم تقع!

لقد كان حكام اسرائيل اكثر خلق الله تحمساً لهذه الحرب القذرة حتى القضاء على العراق زرعاً وضرعاً وعسكراً وصداماً - وهو ما يفعله الامريكيون الآن - ولا يزال حكام اسرائيل اشد الناس اصراراً على مواصلة الحرب عساهم يحققون احلاماً مجنونة مثلها، هيأ شير الاذهان بضمه الترانسفيري زئيفي الى حكومته.

ومنذ البداية، حذرنا حكام اسرائيل من هذا الحماس المجنون للحرب لأنه لن يسلم احد من اخطارها. كما حذرناه من دفعهم المستمر للغزاة الامريكيين واعوانهم للاسراع بأشعال فتيلها. فلما تحقق ما ارادوه وانفجرت الحرب التي تمنوها وعملوا لاشعالها وطالما «مرذالها» ملأوا الدنيا عويلاً وصراخاً، متخذين من «رذالة» هذه الحرب شاهدا على براءتهم مقابل عدوان «الطاغية» «والدكتاتور»، وبرهاناً على حكمتهم القاضية بالقضاء، بكل ثمن، على العراق، بشراً وشجراً بيتاً وأرضاً.

ونتساءل/ اليس هذا ما صليتم لأجله في محراب بوش وتشيني وبيكر طوال شهور؟ اليست ايديكم ملوثة بدخان بارود هذه الحرب؟ الستم مع «الغازي» سواء اكان اسمه بوش او يوسف وامثالها، السبب في سقوط الصواريخ على اسرائيل؟ فلو لم يشن الغزاة الحرب على العراق لما سقطت الصواريخ على اسرائيل، والدليل، ان هذه الصواريخ كانت في حوزة العراق، بالطبع، قبل ١/١٥،ولكنها لم تسقط على اسرائيل الا بعد هذا التاريخ.

نعم، لقد جلب حكام اسرائيل الدب الى كرمهم، ثم راحوا يشكون منه!!

من حق الشعب الاسرائيلي - لو لم يضع حكامه على عينيه غشاوة سوداء كثيفة - ان يحاسب هؤلاء الحكام، وان يحملهم مسؤولية ما يتعرض له من تدمير وهلع وذعر.

،ولا يتعجلن احد فيستنتج مما نقوله تبريراً لما يجري، فنحن، مثل كل السكان من البحر الى النهر، «رجلنا في القلقة» والخطر يتهدد السكان في اسرائيل، يهود وعربا، وكلهم ازاء الخطر سواسية كأسنان المشط. ولذا، فنحن، مثل كل العقلاء المعادين للحروب، نستنكر ضرب المدنيين الابرياء في اي مكان وفي كل مكان، ونحمل مسؤولية ذلك ليس فقط لبوش والعصابة القذرة من حوله، بل ايضا لحكام بلادنا الذين بذلوا كل ما في وسعهم لاشعال هذه الحرب التي يتوخون منها تحقيق احلامهم التوسعية ومساندة رفضهم لكل بادرة سلام عادل واعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذين يعملون على تجويعه لتقل انتفاضته وترحيله.

لا يوجد اليوم على بساط بحث العالم مهمة اشد الحاحا وضرورة اكثر من وقف الحرب الهمجية في الخليج، وقف نزيف الدم والدمار الشامل.

لا يوجد اليوم في اسرائيل مهمة اهم من المطالبة والعمل والتظاهر لوقف هذه الحرب القذرة. ذلك ان وقفها يعني قبل كل شيء توقف سقوط الصواريخ على اسرائيل، ويعني عودة الاطفال الى مدارسهم ورياضهم والعمال الى اعمالهم، وعودة روتين الحياة العادية في البلاد وعودة الاطمئنان الى القلوب والنازحين عن المدن.

لا يوجد اليوم مهمة اكثر قداسة واكثر انسانية امام قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل من الوقوف ضد هذه الحرب القذرة، علانية وبجرأة وشجاعة، بحيث يهد الامر لتسوية جميع مشاكل المنطقة بما فيها النزاع العربي - الاسرائيلي.

فضيحة زئيفي:

امور يجب استذكارها

● بقلم: حامي شلو ●

● الآن نبدأ التعود على وجود رحبعام زئيفي الى جانب طاولة الحكومة، و«الفلرت السياسي» يتوقف عن كونه «اخبارا»، وربما سنستصعب تذكر ايام «غير معقولة» من ان فكرة الترانسفير وجدت مكاناً محترماً لدى ما سماه الوزير اهود اولمرت «القاعة المركزية للسلطة في اسرائيل».

وعلى هذا يبني شمير، وله الحق في هذا ايضا. ففي مجرى العقدين الاخيرين وضع الكثيرون من مواطني اسرائيل، الذين يقيمون انفسهم كمتزنين وعقلاء، «خطوطا حمراء» لا يستطيعون، بعد تجاوزها، ومواصلة التصرف كما كانوا يتصرفون قبل ذلك. و«الخطوط الحمراء» للحكومة في الازمة الراهنة، وكذلك عند المواطنين ايضا، قد اخترقت وجرى تجاوزها، ومع ذلك فالحياة تسير. وسكان المناطق، مثلا، يخضعون لمنع تجول قاس ومرير قرابة الشهر، وقد وصل الكثيرون منهم الى نكبة الجوع، فلا تهتم غالبيتنا لذلك بشكل خاص، ولجميعنا توجد تبريرات ممتازة.

«غندي» يجلس في اللجنة الوزارية لقضايا الامن، ويقيم لجنة للامن القومي ويساعد على تنفيذ السياسة، ويصنع التصريحات ويشارك في بلورة مصائرنا. واذا ما استطاع ان يتعلم من رفائيل ايتان، وينتهج بين الحين والآخر موقفاً متزناً في موضوع ما غير مرتبط بالعرب، فسيجد تدريجيا مدافعين عنه هازئين بالمبالغة الكبيرة من قبل معارضي تعيينه وزيرا.

من المناسب، مع ذلك، ان نجهد في التذكر، اذا لم يكن زئيفي، فعلى الاقل ما ثبت لنا في الاسبوع الماضي: من المناسب، مثلا، ان نتذكر يتسحاق شمير، الذي برهن ان لقب قائد قومي بعيد عنه، وربما كان مقتنعا بأن زعامة قائد قومي محدودة لمجرد تقييمه للمعسكر المدعو المعسكر القومي.

هناك في القانون الجنائي عدد من البنود تبحث في العقاب الذي يستحقه شخص يخلط المعنويات في وقت الحرب، ويمس بقدرة صمود الشعب بحيث يكون قدم المساعدة للعدو. ولا اريد ان اذكر هنا ما هو العنوان الذي سجلت تحته هذه البنود الجنائية، واوضح انها موجودة في الصفحة نفسها التي تفصل المخالفات، والتي بسببها يجب، حسب رأي الكثيرين، تقديم سري تسيبة الى القضاء بدل احتجازه في الاعتقال الاداري.

لقد ادرك يتسحاق شمير العاصفة التي ستثور مع تعيين غندي، وادرك الخلخلة التي ستثيرها افكاره في اوساط الجمهور. واذا لم يكن يدرك ذلك، فانه عرف هذا الامر من افواه الوزراء الذين عارضوا هذا التعيين. ومع ذلك، وبسبب حسابات سياسية صغيرة، تجاهل الامر. والعبرة المستقبلية هي، ان لا شيء في هذه الفترة «لا يمكن ان يحدث» بل انه سيحدث في رأي شمير، اذا ما ظن ان الامر مفيد لرغباته.

ان ما يخيف في حكاية زئيفي هو الهوة بين الربح والخسارة. ففي مقابل تقسيم الشعب وتلطيخ اسم اسرائيل في العالم، حاز شمير على العضليات ائتلافية هامشية قصيرة المدى. ومن يدري اي ثمن اخلاقي فظيع سيكون على استعداد لدفعه اذا ما توهم انه سينال بالمقابل شيئا مفيدا للشعب الاسرائيلي، ترانسفير، مثلا.

لقد اقتنع شمير، على ما يبدو، وقد حصل على رصيد كبير في العالم وكذلك في البلاد - كما يحدث للكثيرين منا عندما يشير حسابهم الى فائض غير عادي - انه يستطيع ان يبذر قليلا، ولكن تعيين غندي يوقظ الاحساس بأنه من المفضل لدولة اسرائيل العودة الى السحب العادي.

وعلى اية حال، عارض التعيين في البداية خمسة من الثقاة، ثم اختفى هؤلاء العقلاء الصالحين، في بيوتهم او من اجل بقائهم. وفي ساعة التصويت في الكنيست على ضم غندي الى الحكومة، قرر زئيف بنيامين بيغن انه غير ملزم بالانصياع لاوامر الاكثرية اذا كان رأي الاكثرية قد جن، بحيث انه توجد اليوم في ايدينا فتوى موثوقة عن حالة اعضاء الائتلاف النفسية، ومن احد متحدثي اعضاء هذا الائتلاف الموثوقين. ومن المفيد، على هذا، ذكر آراء ٦١ عضو كنيست امام هذا الجنون، فنصفهم صوت الى جانب «غندي» لانهم يؤيدون افكاره بكل قلوبهم، والنصف الآخر على قناعة بأن اية حسابات يجب ان تنحني امام راحة الائتلاف.

معلقون كثيرون هاجموا وزير القضاء، دان مريدور، الذي على نقيض زميليه المعارضين اهود اولمرت ودافيد ليفي، لم يهرب من الكنيست ورفع يده مؤيداً ضم زئيفي الى الحكومة. وليس واضحا من هو اكثر «شجاعة»، فمريدور، الذي يصغي الى اقوال الصحفيين عموما، يدرك وجبات الشجب التي ستنزل عليه، قرر مع ذلك، ان روح القانون تلزمه بتأييد اي قرار تتخذه الحكومة، اما ليفي واولمرت، اللذان حازا على علاقات عالية بسبب غيابهم عن الكنيست، وبهذا جعلا الناس ينسون حقيقة انهما ايضا، مثل مريدور، على قناعة بأنه من الافضل بقاؤهما وزراء الى جانب زئيفي، عن تحولهما الى اعضاء كنيست عاديين، ولكن بدون زئيفي. وينبغي ان نتذكر، ان وزراءنا على استعداد للتعايش مع «الفضائح»، «واللطخات» و«التلوث» - شريطة ان يبقوا وزراء.

(«دفار» ٩١/٢/١١)

يسار المتعة الاسرائيلي

● بقلم: يوسف فرح ●

● يبدو ان وهج النار المشتعلة في منطقة الخليج، قد اثر على الغلاف البلاستيكي الذي كان يلف حركات اليسار واحزابه، فساخ هذا الغلاف، كاشفا هشاشة النباتات وهزالها في تلك الدفيئة السياسية، التي رفعت على احدى واجهاتها شعار «اليسار الصهيوني» فأغرت حتى بعض «المتسوقين» العرب.

لقد ادى استعلاؤهم الى فشلهم في الامتحان حتى من قبل ان تندلع حرب الخليج، منذ ادار يوسي سريد قفاه للشعب الفلسطيني، المسجون والمكبل، مطلقا صيحته التي صارت ممارسة «فليبحثوا عني»!

ثم تراوحت اعراض تراجع اليسار بين التصريح والمقالة والمؤتمر الصحفي، وكلها تكشف في جملة ما تكشفه عجز هذا اليسار عن فهم مقومات السلام الحقيقي القائم على احترام حقوق الطرف الاخر ومصالحه، ويبدو انهم كغيرهم استمرأوا العيش فوق الضعف العربي والعجز العربي، فراحوا يرون في سقوط قذيفة صاروخية على مدينة اسرائيلية شيئا خارقا للطبيعة، برغم معرفتهم الاكيدة ان دولتنا - وكما يعلن زعماؤها صباح مساء - في حالة حرب مع كل الدول العربية، المجاورة لها وغير المجاورة! وكأن الطبيعي فقط هو ان تسقط العواصم العربية واحدة بعد اخرى، وتدخل في قفص الاحتلال الاسرائيلي منطقة بعد اخرى. تذكرون ولا شك صيحة «عليهم الى دمشق» سنة ٦٧، ويومها فقط صوت ماير فلنر هو الذي جلجل في جنبات الكنيست محتجا ولم يكن يومها لا «تقدمية» ولا «دمقراطي» ولا «اخوان»!

ومن الغريب حقا ان يقوم هذا اليسار بالغاء ذاته بذاته ودون ان يُطلب اليه ذلك. من منطلق ان «لا معارضة في ظروف الحرب» كما صرح بعض اقطابه، وترجموا ذلك الى ممارسة عملية ومشاركة في التفكير والتخطيط ومدائح بلا حساب لسياسة حكومة الليكود. وكأن هذا اليسار كان يسار زينة ورخاء، يُعرض في واجهات الدكاكين السياسية حتى اذا ما لفحته الشمس ذاب كالملح!! وليت الامر وقف عند هذا الحد، فقد راحت بعض الفئات «تناضل» من اجل ثني حركات السلام العالمية عن احتجاجها على الحرب التدميرية. ففي رأي أ.ب يهوشوع «تخطيء» حركات السلام عندما تخلط بين الحرب ضد وحشية صدام، والحرب ضد الشعب العراقي». وكأن بالامكان، بموجب هذا المنطق، سحب هذا الصدّام كالشعرة من عجينة الاحياء السكنية المسرحة في بغداد والبصرة والنجف وغيرها! ولتكلف ما تكلف من ثمن بشري ومادي، فيهوشوع يؤكد للعراقيين ان «العراق يواصل حياته ايضا بعد ان تزال هذه الدكتاتورية»!! هذا اذا بقي شيء من هذا العراق.

ولنا ان نسأل السيد يهوشوع كيف تواصل الاشلاء البالية من هذا العراق حياتها بعد ان تكون الارض قد احترقت وبقيت البوم والغربان تلهو بجثث الاطفال والنساء! ثم اليس لنا ان نسأل هل اسندت اليكم مهمة ازالة الدكتاتوريات من هذا العالم؟ واذا كان الامر كذلك فهل لك ان تقول لنا متى يأتي دور سوريا والاردن والسعودية واليمن وايران وسائر بلدان الشرق الاوسط وافريقيا، لتخلصوا شعوبها من دكتاتورياتها!!

(راجع صحيفة «حدشوت» ٩١/١/٢٩).

ولعل النظرة الاستعلائية تجمع كل اقطاب اليسار، فالسيد موشي غباي في معرض تحليله لصدام والعراقيين والعرب عامة، يكشف لنا ان حاكم بغداد «ذكر في الماضي مرات كثيرة طارق بن زياد وانه (صدام) «يقارن نفسه بنبوخذ نصر ملك بابل» ويشطح الخيال بغباي فيقرر: ان «الجندي العراقي قروي بسيط، ذو ثقافة ناقصة، مسكين».

ويعمم نظريته على الشعب عموما، فـ «العراقيون فيهم شيء من الماضي الاشوري. والاشوريون كانوا في زمانهم نازيي الشرق الاوسط»!! ثم يأتي دور العرب اذ يعتقد «غباي» ان الغرب لا يستطيع ان يغور في اعماق العربي وبنيته الاجتماعية، فأي زعيم عربي جدي يمكن ان يظهر في وسائل الاعلام ويكذب على ابناء شعبه دون ان يطرف له جفن، وعندما يكرر هذا الكذب مرارا فانه يصدقه، وقد لاحظت هذا لدى ذلك المهرج عرفات».

اجل، الى هذا الحد يذهب هذا المستشرق العراقي الاصل، المدرس في اورانيم، والباحث في جامعة تل ابيب، عضو كيبوتس ايلون، ناسيا جنة عدن التي كان يعيش اليهود وهم لا يزالون يعترفون بذلك. (ملاحظة: ذكر الاستاذ ان حملة طارق بن زياد كانت في القرن الـ ١٨ اي انه اخطأ - لا نقول كذب - بالف سنة فقط!) - راجع «معريف» ٩١/٢/٨.

وقد يكون نفس شعور الاستعلاء هو الذي جعل كانيوك يقتبس اشكول «ثمة ما هو اسوأ من العنف، هو الرضوخ للعنف» («حدشوت» ٩١/١/٢٩) وهو هنا طبعا يقصد العنف العراقي، اما استمرار احتلال ارض وشعب وممارسة شتى صنوف الاعتقال والقمع والهدم والطرد، فهذه على ما يبدو ليست عنفا، بل قد تكون رفع الصوت احتجاجا عليها هو العنف بعينه!!

وآخر القائمة وقد لا يكون الاخير، يوسف الغازي، («هآرتس» ٩١/٢/٨) الذي يذهب الى اتهام صحيفة «الاتحاد» باختصار، بأنها بوق عراقي، فهي تبرز الانباء العراقية، وانباء المظاهرات العربية ضد امريكا وحليفاتها وتبدي «تفهما لدوافع احتلال العراق للكويت»، وتلتقي مع قيادة م.ت.ف في وجوب دمج قضيتي الكويت وفلسطين، وتحرض سوريا لمهاجمة اسرائيل!!

وواضح ان السيد الغازي لا يتوخى الصدق والحقيقة في مقاله المذكور والا ما الداعي الى التشكيك في تحليل سكرتير الحزب العام توفيق طوبي، الذي يعتقد بأن مقتل ابو اياد وابو الهول والعمري، جاء لصرف النظر عن جهود م.ت.ف من اجل تحقيق حل لأزمة الخليج بالطرق السلمية!! فهو يرفض هذا التحليل، ويتبنى ما تروجه «جهات» فلسطينية ترى أن «قتلهم جاء بناء على طلب من العراق»!! ولم يكشف لنا «الغازي» عن تلك «الجهات الفلسطينية»، التي صار يؤمن بها، لكنها ليست بخافية على متابعي انعكاسات حرب الخليج على العالم العربي.

وكأني بالغازي لا يرضى عنا الا اذا تبنينا شجب القصف على اسرائيل بدل البسملة، نبدأ بها كلامنا في اي موضوع نخوضه. ولا ادري اذا كان غباء او تغابيا ما يذهب اليه الغازي من دمغ موقفنا من احتلال الكويت «بالغمغمة» وعدم الوضوح. مع انه لو اراد ان يرى لرأى. فرغم كثافة سحب المزايدات والمناقصات من اليسار الصهيوني، والتوجهين العرب ظل الحزب الشيوعي وظلت الجبهة قطعة البلور الصافية النقية وصاحب الرؤية الصادقة في ليل المعاناة الحالك.

نحن يا ايها اليسار ضد كل احتلال لاراضي الغير بالقوة سواء كان احتلالا اسرائيليا او عراقيا، وندعو الى انسحاب هذه الاحتلالات وترك الشعوب تتنفس حريتها واستقلالها، وتقرر مصائرها.

نحن نتقطع الما لدى تهدم اي بيت في تل ابيب او في بغداد، ونحن نتمزق عندما تشطر شظية صاروخ جسد طفل، يهوديا كان ام عربيا. ان الالم الانساني يظل واحدا ايا كانت جنسية المتألم والمظلوم.

نحن مع مؤتمر دولي يبحث فيه طرفا الصراع (اسرائيل وم.ت.ف) قضية الصراع بينهما، والتوصل الى اتفاق وحبذا لو عرضتم ايها اليساريون برنامجكم للسلام بحيث تشيرون الى ما تقبلونه وما ترفضونه، كما نفعل نحن.

والى ان تفعلوا ذلك، تستطيعون ايها اليساريون مواصلة كيل المدائح «لحكومة بلا معارضة»! وسيأتي يوم تعاودون فيه تراجعكم واقراركم بأننا كنا على حق وكتم المخطئين، لكن يومها حتما سيكون يسار جديد وقد يقوم على انقاضكم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مرض خطير يتفشى في اطفال قرية ام الفحم لتراكم القاذورات والاهمال الصحي

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في الاسابيع الاخيرة تفشى في قرية ام الفحم مرض خطير وسريع العدوى أدى الى وفاة عدد من الاطفال ونقل الكثير منهم الى المستشفى.

وما اتخذته دائرة الصحة من احتياطات كان ضعيفا جدا، ولم يقلل من خطر المرض وتفشيه. ففي كل يوم يسمع عن اصابات جديدة. ووضع كهذا يستلزم التطعيم العام او الحجر الصحي. وفيما توجهت برك وسيول المياه القذرة ذات الرائحة الكريهة، ولا مراقبة صحية رسمية في القرية والقاذورات تكوم في كثير من الشوارع والزوايا. واذا اشتكى قسم من المواطنين من هذا الوضع وطالب بوضع حد له يضرب بشكواه عرض الحائط.

ان مساحة الارض التي تقوم عليها قرية ام الفحم لا تتناسب وعدد السكان البالغ عشرة الاف نسمة، وتركها مكتظة بهذا الشكل وعدم السماح بتوسيع مسطحها بالاضافة لوضعها الصحي المتردي هو الذي يعرض القرية لمثل هذه الاوبئة.

ونحن نحمل السلطات والمجلس المحلي ودائرة الصحة مسؤولية ما يجري في ام الفحم.

(«الاتحاد» ١٨ شباط ١٩٦٦)

ذكرى الاعلام!

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● حلت في بداية شباط الجاري الذكرى الرابعة عشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني راشد حسين، الذي حمل جراح وطنه والام شعبه طيلة ٤٣ عاما، وجسدها في قصائد شعرية غنائية صادقة، رددتها جماهيرنا الفلسطينية في المناسبات الكفاحية وحفظتها عن ظهر القلب.

وحلت ايضا ذكرى وفاة الدكتور احمد فؤاد الفول، استاذ الادب العربي في جامعة بيرزيت الذي امضى حياته في سلك التدريس، يربي الاجيال الطالعة ويغرس في افئدتها حب الارض والوطن والافكار الثورية التحررية الطليعية والمبادىء الانسانية النقية. وفي اواخر كانون الثاني الماضي صادفت ذكرى الشاعر الكبير معين بسيسو، الذي اسهم بفعالية في النضال الوطني التحرري الاستقلالي الفلسطيني واغناء حركتنا الثقافية الفلسطينية، بالابداعات الشعرية والمسرحية الانسانية.

كذلك تحيي الاوساط الفكرية والشعبية ذكرى اغتيال العلامة الماركسي حسين مروة الذي سقط برصاص الطائفية الوثنية، وقدم مساهمات فكرية وادبية لحركة الفكر والابداع التقدمي في الوطن العربي.

لقد حلت ذكرى هؤلاء الاعلام في ظل دخان الحرائق، الامر الذي قد يكون جعل القائمين على الصحف والمجلات لا تلتفت الى ذكراهم العطرة.

ان احياء ذكرى العظام من ابناء شعبنا هي جزء من عملية التحدي الوطني الحضاري لكل المؤامرة الاستعمارية الدنيئة الرامية الى القضاء على تراث الشعب الفلسطيني ومصادرة ثقافته التقدمية وارضه الطهور، وتصفية قضيته وقبر حقوقه الوطنية المشروعة والثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب اسرائيل.





● معين بسيسو ● ● راشد حسين ● ● حسين مروة ●

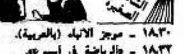
ان الاحداث المتسارعة والتطورات السياسية والمتغيرات الدولية يجب ان لا تنسينا ذكرى رموز شعبنا الذين التحموا واندمجوا بقضاياه وهمومه اليومية وشاركوا في معاركه الوطنية والايديولوجية والجماهيرية ضد الاحتلال ودفاعا عن انسانية الانسان الفلسطيني وحريته.

ان شعبنا يعرف كيف يصون جذوره التاريخية وتراثه الشعبي ويحيي ذكرى شعرائه وادبائه الذين اضاءوا الطريق الحالك نحو النور والمستقبل الواعد المشرق.

انني اذ اسجل هذه الملاحظة اطالب صحفنا ومجلاتنا العربية بنشر الدراسات والابحاث عن مبدعي شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية في ذكرى رحيلهم اسهاما في حماية الجذور الثقافية الفلسطينية والتصدي لسياسة التجهيل والعدمية القومية، التي تمارسها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ضد طلابنا وشبابنا واجيالنا الصاعدة في محاولة لحرمانهم من الاطلاع على الادب والتاريخ الفلسطيني النضالي.

واخيرا فان ذكرى اعلام ادبنا محفورة في افئدة ووجدان شعبنا على مر الاجيال.

(مصمص، المثلث)



● الاثنين: ٩١/٢/١٨ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية).
١٨،٣٢ ـ «الرياضة في اسبوع».
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية).
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية).
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية).
٢٠،١٥ ـ مهرجان الموسيقى البريطاني.
٢٠،٣٠ ـ رصد ـ علوم وطب.
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).
٢٢،٠٠ ـ «المزاج».
٢٢،٤٠ ـ تحقيق ليلي.
٢٤،٠٠ ـ اخبار ورياضة.
٠١،٠٠ ـ «والذي وجد لا يعيده».
٠٢،٣٠ ـ فيلم وثائقي.
٠٣،٢٠ ـ «والى نهشرة برنامج ترفيهي».
٠٤،١٠ ـ «جاك والبدين».
٠٥،٠٠ ـ هذا الرجل ـ هذه المرأة.
٠٦،٠٠ ـ «اليس في بلاد العجائب».
٠٧،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٣٥) ● ● ●

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
□	■	□	□	□	■	□	□	□	□	١
□	□	□	□	□	□	■	□	□	□	٢
■	□	□	□	□	■	□	□	□	□	٣
□	□	□	□	■	□	□	□	□	■	٤
□	□	■	□	□	□	□	■	□	□	٥
□	□	□	□	■	□	□	□	■	□	٦
□	■	□	■	□	□	■	□	□	□	٧
■	□	□	□	□	■	□	□	□	□	٨
□	□	□	□	■	□	□	□	□	□	٩
□	□	□	■	□	□	□	■	□	□	١٠

● اعداد: صبحي منذر سمعان ـ حيفا ●

افقيا:
١ ـ يلزم وقت القصف ـ ضرب بالقذائف
٢ ـ مأوى ـ دولة عربية
٣ ـ من الأشهر ـ صحيح
٤ ـ من الالوان ـ طائر مائي
٥ ـ قدام ـ اعاد مضغ الطعام (معكوسة) ـ انظر (مجزومة ومعكوسة)
٦ ـ للنهي ـ تساعد
٧ ـ شعوذة ـ بئر (معكوسة)
٨ ـ صفة الحمر ـ نبح
٩ ـ فنان كوميدي سوري ـ فرج (معكوسة)
١٠ ـ حرف جر ـ فرح ـ طعام الحيوانات

عموديا:
١ ـ منية ـ من اسماء الله
٢ ـ صفحات ـ ..... بن ثابت
٣ ـ تنتج عن الحروب ـ من الشعوب
٤ ـ صنف (تستعمل للدم) ـ مدخول
٥ ـ روتيني ـ دق (معكوسة)
٦ ـ توتر ـ كثير
٧ ـ عراقيل ـ من الامراض
٨ ـ الاسم الثاني لرئيس بلدية فلسطيني ـ مدينة ساحلية
٩ ـ اقليم فلسطيني ـ صاحب «بانت سعاد....»
١٠ ـ وطن + الاسم الاول لمطرب مصري ـ دق

● ● حل لغز رقم (٢٣٤) ● ●

افقيا:
١ ـ شعر ـ ادب ـ فن
٢ ـ ار ـ الشحاذ
٣ ـ قميص ـ برته
٤ ـ رافر
٥ ـ مد ـ هجرة ـ أ أ
٦ ـ شيراز ـ زعتي
٧ ـ طن ـ سجلها
٨ ـ دبق ـ شم ـ هات
٩ ـ هم ـ خور
١٠ ـ صدح ـ دنانير

عموديا:
١ ـ غرق ـ مشهد
٢ ـ عامودي ـ بهد
٣ ـ يا ـ قطر
٤ ـ اصفهان
٥ ـ ال ـ رجز ـ شهد
٦ ـ يشد ـ سم
٧ ـ بحر ـ حزح ـ أخ
٨ ـ اثم ـ بلهون
٩ ـ عذب ـ الزهاري
١٠ ـ حرابات

نفذي هذه التمارين مع طفلك

□ ليس تجديدا القول ان تحريك الطفل حركات توقيعية تساعد على تهدئته، واضافة الى شعوره بالحنان والدفء، فان هذه الحركات تساعد على تقوية عضلات البطن والوركين.



1

● التمرين الاول

أ ـ خلال الانبطاح على الظهر، ارفعي رجليك في زاوية قائمة، بينما يجلس الطفل على ساقيك، اسندي الطفل براحتيه او بوضع يديك تحت كتفه، ثم اشرعي في تحريك الطفل عن طريق تحريك الساقين صعودا وهبوطا. (صورة (١)).



2

ب ـ لتقوية عضلات بطن الام، ترفع رأسها وكتفيها عن الارض، وتقترب بوجهها من الطفل (صورة (٢))، ثم العودة الى الالتصاق بالارض.

كرري هذه العملية مرات عديدة قدر استطاعتك.

● التمرين الثاني

أ ـ مدي رجليك الى الامام، اجلسي الطفل على الفخذ ورجلاه الى اسفل، وامسكيه بكلتا يديه (صورة (٣)).

ب ـ اطوي الركبة الى الامام ثم مديها في حركة تقريب وابعاد للطفل (صورة (٤)). كرري العملية عشر مرات للرجل الواحدة.

● التمرين الثالث

اجلسي على الكرسي ودعي طفلك يجلس على ساقك المرفوعة والممدودة الى الامام، امسكي براحتي الطفل او استديه من تحت كتفيه بكلتا يديك (صورة (٥))، وابدأي برفع رجلك هبوطا وصعودا، من المفضل ان تستندي ظهرك الى الخلف.

(عن «هيهعوت احرونوت»)

المخرج السويسري بن ميلر في حوار خاص بـ «الاتحاد»:

في فلسطين تعلمت «السلام» لذلك قمت باخراج فيلم «رياح الشرق»

*** يبدو ان الامريكيين لا يتعلمون من تجاربهم. وقيامهم بالغزو للخليج ثم الحرب المدمرة هو بمثابة انتحار لنفوذهم * لو ان الامريكان توقفوا عن تمويل اسرائيل لكانت القضية الفلسطينية وجدت حلها خلال يوم او يومين ***

● حوار: ذكريات محمود ●
● ترجمة: منار كامل ●

● في الساحل الشرقي للبحر المتوسط وبالتحديد بين الفلسطينيين واللبنانيين، لا يزال تقليد الزجالين باقيا، انه الشاعر العفوي الذي يكون احيانا ساخرا مرحا واحيانا حزينا جادا لكنه يحدثنا عن الحب. والشاعر زغلول الذي يصوره المخرج من فيلم رياح الشرق يسمي نفسه وفرقته «الحمام»، ويصحبه للدخول لعالم حافل بالصور والاجواء المميزة لارض فلسطين وطريقة جني الزيتون وعصره، وتصويره لمشاهد متعددة من تحليق الحمام..

فاحساس الفنان برسالته ودوره في الحياة جعل من المخرج السويدي «بن ميلر» يتحمل المشقة ويحمل كاميرته للارض المحتلة من مدن وقرى فلسطين ليصور الحياة الطبيعية العادية لافراد الشعب الفلسطيني.

.. بن ميلر كان يعمل ضمن الصليب الاحمر الدولي في العامين ٢ ـ ١٩٨٣ في لبنان. وهو يعرف الكثير عن القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية.

□□ لماذا لم تصور في فيلمك احداث الانتفاضة؟

●● لقد عشت في فلسطين، وهنالك العديد من الافلام التي صورت الحرب والانتفاضة، قد يكون منها الجيد ولكن شعرت وانا في هذا البلد بشيء آخر مختلف. تعلمت من هؤلاء الناس السلام وهو شيء لا يمكن توضيحه بالكلام، لذلك قمت باخراج هذا الفيلم.

فقد مارست السلام وامكانية حدوثه من خلال كرم الضيافة والتحمل، حاولت تفسير ذلك لاصدقائي، ولكن من الصعب تفسير وتوصيل ما اعني بالكلمات، لهذا السبب عمدت الى اخراج هذا الفيلم، واتمنى ان يوضح الفيلم ما أشعر به.

□□ لقد وظفت الغناء الشعبي والزجل توظيفا جيدا، فكيف استطعت فهم الاغاني وأنت لا تعرف اللغة العربية؟

●● انا لا اعرف اللغة العربية لانها تحتاج مزيدا من الوقت، ولكن فهمت واستوعبت كلمات الاغاني والزجل، فقد ترجم لي الاغاني اربعة مترجمين، وكنت حريصا على فهم كل كلمة. وكان من الصعب اختيار الاغنيات الجيدة.

في البداية عملت الفيلم بدون الاغاني والزجل، لعدم فهمي للاغاني وبعدما فهمتها، وأحسست بها، حاولت مرة اخرى ادخال الزجل والاغاني واستغرق هذا عاما كاملا.

□□ لماذا لم تخرج فيلما روائيا؟

●● لقد اخترت الفيلم التصويري او التسجيلي لاني اردت هذا النوع، كما ان الفيلم الروائي يكلف الكثير، فالاستعانة بممثل وممثلة يكلف اربعة اضعاف الفيلم التصويري.

□□ لقد استمتعت بتصوير الحمام وجمع الزيتون وعصره كثيرا فماذا تعني هذه الرموز بالنسبة لك؟

●● لقد حاولت في هذا الفيلم ان الجأ الى الحياة اليومية العادية. وفي نفس الوقت هي بحد ذاتها تعني الكثير فالجميع يعرف ان الحمام والزيتون من رموز السلام، ولكني استخدمت ايضا المرأة وهي رمز للسلام، فالمرأة تعني الجمال.

كذلك التطرق لامور التجار والتجارة في الفيلم اشارة للسلام، فالناس من فلسطين ولبنان ابتكروا التجارة منذ ٧٠٠٠ سنة فلذا سافر احد فهنا يعني الهدايا التي يجلبها وهذا يعني الحب والسلام.

□□ وعن الانتفاضة يقول ميلر:

●● اشعر بتحسن الاوضاع في الارض المحتلة عما كانت عليه منذ اربع سنوات، لانني اتحدث مع الكثير من الفلسطينيين من لبنان في المخيمات ومع الفلسطينيين المقيمين في اوروبا، اشعر ان الانتفاضة تقاتل بشكل افضل، فهي تكتيك افضل من القنابل والرصاص. ومع ذلك انا لست متفائلا لانه من الصعب ايجاد حل يقبل به الجميع.

□□ وعن حياته في لبنان يقول:

●● كنت اعمل في الصليب الاحمر الدولي، من البداية أقمت في مدينة «صور» وكنت أذهب كل يوم للرشيدية ـ المخيم الفلسطيني ـ وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان عشت تحت مراقبة الحكومة الاسرائيلية ثم ذهبت لبيروت اثناء مجزرة صبرا وشاتيلا، وبعدها عدت لصور حيث بدأت مشاكل بين حركة أمل والفلسطينيين.

□□ تقول أنك شاهد على مجازر صبرا وشاتيلا وقلت انك تحب اليهود ولك اصدقاء يهود فكيف تفسر ذلك؟

●● انا لا أحب الجيش الاسرائيلي ولا الحكومة الاسرائيلية ولا اعتقد ان كل اليهود مسؤولون عما تفعله الحكومة الاسرائيلية، واعتقد أن الامريكيين مسؤولون اكثر عما يحدث، فامريكا تدفعهم لفعل هذه الاشياء، والحكومة الاسرائيلية لا تستطيع العيش يوما واحدا بدون اموال الامريكان، فاذا توقفت امريكا عن اعطائهم النقود فسيكون هناك حل للقضية خلال يوم او اثنين بين اليهود والفلسطينيين، وامريكا تدفع في هذا الاتجاه بقصد السيطرة في منطقة البحر الابيض المتوسط.

□□ تقصد بذلك وجود القوات الامريكية في الخليج هو للسيطرة على المنطقة؟

●● ان ما تفعله امريكا الان هو بمثابة انتحار لها وبداية النهاية للنفوذ الامريكي، فذهاب امريكا للسعودية شيء خطير جدا، فمن المستحيل كسب هذه الحرب، يبدو ان الامريكيين لا يتعلمون من تجاربهم! الا تذكرين الحرب الفيتنامية. لم يستطع الامريكي ان يكسب الحرب، وكنت اتمنى ان يستوعبوا الدرس مما حدث لي فيتنام فها هم يعيدون الكرة مرة أخرى، وسوف تكون حرب الخليج في الصحراء اسوأ منها في غابات فيتنام.

□□ نرجع مرة اخرى لفيلم «رياح الشرق».. لقد قارنت بين الطريقة المتحضرة لجمع الزيتون وعصره في اسرائيل، والطريقة المتخلفة للفلسطينيين فماذا تقصد من خلال هذه المقارنة؟

●● على العكس تماما.. فطريقة هز الشجر بالالة هزاً عنيفاً التي يستخدمها الاسرائيليون طريقة سيئة، لانها طريقة مصطنعة، وفي الحقيقة لو عومل شجر الزيتون بطريقة لطيفة فانه يعيش اكثر من ٥٠٠ عام، بينما الطريقة العصرية تقصر عمرها. قد تكون الطريقة المتطورة كما تقولين اكثر فعالية ولكنها ليست الافضل فهذا هو التطور السيء.

ليس فقط هز الشجرة ولكنهم يضعون عليها المنتجات الكيماوية التي ربما تحصل من خلالها على زيتون اكبر ولكن ليس له طعم ولا يوجد فيه زيت بمقدار كاف..

هنالك مشهد مفقود من فيلمي يصور رمي الاطفال للحجارة، وكلما زاد رمي الحجارة، كلما زاد تقطيع الاسرائيليين لاشجار الزيتون في اماكن رمي الحجارة، وقد قام الجيش الاسرائيلي بتقطيع اشجار الزيتون بالمنشار انتقاما من الاطفال الذين يرمون الحجارة، وقد طلبت هذا المشهد من التلفزيون ولكن لم استطع الحصول عليه.

● زغلول المصور ـ وفرقته يغنون للسلام في لقطة من فيلم «رياح الشرق» ●

● حمام يمثل الطائرات مشهد من فيلم «رياح الشرق» ●

● المخرج السويسري بن ميلر ●

«أحسست بأنها رفيقة حبيبة لدرب طويل»

● المطرب الشاب راغب علامة يجد نصفه الناعم حيث تحقق حلمه بزواجه من الجميلة جدا «رندا احمد زكا» من سوريا بعد حب دام حوالي السنة. يقول راغب: «أشعر بحب واحترام وتقدير تجاه هذه الانسانة التي أعجبت بشخصيتها النادرة واحترمتها جدا، أحسست بأنها رفيقة حبيبة لدرب طويل لم أحس بمثل هذا الشعور في حياتي، أريد أن أعيش معها العمر كله».

ورندا زكا سبق وأن تزوجت ولها من زوجها السابق ولدان، ويقول راغب عندما سئل بهذا الخصوص: «أن تكون أما لولدين هذا لم يوقفني عن حبي وارتباطي بها لاني أحببت شخصية هذه المرأة ككل وارتحت جدا لطريقة تفكيرها ولقلبها الطيب الذي استوعبني فدفع عني كل التعب، وأخذني الى قراري الذي اتخذته».

● راغب علامة ●

حكمت وهبي

● تحظى اذاعة «اوريون الفرنسية» هذه الايام بنشاط المذيع الشهير حكمت وهبي» الذي كان قد انضم الى العاملين في اذاعتها بعد تركه لاذاعة «مونت كارلو».

واذاعة «اوريون» اذاعة مشهورة تبث برامجها باللغتين العربية والفرنسية، لمعظم بلدان اوروبا، افريقيا والشرق الاوسط، على مدى اربع وعشرين ساعة متواصلة.



● حكمت وهبي ●

● هيلانة حداد ـ الناصرة

«لورانس العرب» في سباق مع الموت

● باريس ـ اعلنت شركة «فيكتوريا فيلم» ومقرها مدينة نيس (جنوب شرق فرنسا) مؤخرا، تعليق تصوير الفيلم المقبل للمخرج البريطاني ديفيد لين «نوسترمو» وهو انتاج ضخم تقدر كلفته بنحو ٤٤ مليون دولار وذلك بسبب وعكة صحية أصيب بها المخرج الذي يبلغ الـ ٨٣ من العمر.

وكان من المقرر ان يبدأ تصوير الفيلم المستوحى من رواية شهيرة لجوزيف كونراد في منتصف شباط الحالي في استديوهات فيكتورين في نيس، غير انه ارجىء في انتظار تحسن صحة المخرج المعروف خصوصا بفضل فيلميه «دكتور جيفاكو» و «لورانس العرب».

وقال منتج الفيلم سيرج سيلمان ان «لين هو صاحب فكرة تصوير الفيلم ومن المفترض ان يكون هذا العمل تتويجاً لحياته السينمائية.. ومن اجل ذلك اجد نفسي ملزما بتعليق الانتاج على الفور في انتظار التطورات اللاحقة».

ويروي الفيلم قصة مغامر ايطالي في بداية القرن في احدى مناطق امريكا اللاتينية. وكان من المقرر ان يصور طوال ستة اسابيع في نيس ثم ينتقل الى اسبانيا فلندن. ومن المقرر ايضا ان يقوم الممثل الامريكي دنيس كويد بالدور الرئيسي فيه الى جانب ممثلين اوروبيين مثل كريستوف لامبير وايزابيلا روسيلليني وريما ايرين باباس.

صحيفة «سوفييتسكايا روسيا»:

القرار (٦٧٨) يتناقض وانظمة الامم المتحدة والحل الوحيد لتصحيح الخطأ يكمن في اعلان وقف فوري لاطلاق النار

● موسكو - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «سوفييتسكايا روسيا» امس ان قرار مجلس الامن رقم (٦٧٨) الذي يجيز اللجوء الى القوة لاخراج العراق من الكويت يتناقض وانظمة الامم المتحدة وان الحل الوحيد الذي يمكن ان يصحح هذا الخطأ يكمن في اعلان وقف فوري لاطلاق النار.

واضافت هذه الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي في روسيا في مقال طويل ان القرار (٦٧٨) الذي يجيز استخدام جميع الوسائل الضرورية لاجبار العراق على سحب قواته يتناقض وانظمة الامم المتحدة التي تسمح لمجلس الامن وحده باتخاذ مثل هذه الاجراءات.

وقال كاتب المقال ف. بوريسوف في الصحيفة ان العراق هو المعقل الرئيسي وقاعدة الكفاح ضد هيمنة الولايات المتحدة واسرائيل في المنطقة. واضاف «مع احتلال العراق للكويت. والقرار ٦٧٨ وجدت الولايات المتحدة ذريعة جيدة لتوجيه ضربة الى العراق».

واضاف «ان مجلس الامن احال بصورة غير مشروعة كامل سلطاته الى مجموعة من الدول بقيادة الولايات المتحدة وكلفها بتفكيك العراق».

وقال، ايضا، ان المجلس لم ينفذ تعهده بتشكيل فرق خاصة للقوات تكون خاضعة لاشرافه ولم يحرك لاجل هذا الهدف لجنة الاركان العسكرية التابعة للامم المتحدة ولم يتبن خطة حول استخدام القوات المسلحة ولم يحدد العمليات التي يمكن ان يقوم بها هذا العضو او ذاك من الدول الاعضاء.

واضاف بوريسوف ان المجلس ترك كل شيء لدرس الادارة الامريكية وللقيادة العسكرية الامريكية في الخليج وضمن ذلك القرار باستخدام السلاح النووي.

واكد كاتب المقال ان الموقف الذي تبناه وزير الخارجية السوفييتي السابق، ادوارد شفاردنادزه، لا يمكن الا ان يثير الدهشة والارتباك وقال انه صوت لصالح اجراءات من طرف واحد ضد العراق واعطى بذلك الضوء الاخضر لتحريك الالة العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها للاعتداء على العراق.

وختم المقال بقوله «ان الحل الوحيد لتصحيح خطأ مجلس الامن في اتخاذ القرار فورا بإجبار جميع المشاركين في النزاع والولايات المتحدة في الطليعة على وقف اطلاق النار ووقف جميع العمليات العسكرية».

حرب الخليج تطارد بوش حتى الكنيسة

● كينيبونكبورت (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - طاردت حرب الخليج الرئيس جورج بوش حتى داخل الكنيسة امس الاحد في كينيبونكبورت (ولاية مين) حيث اوقف احد المتظاهرين القداس الذي كان يحضره بوش للاحتجاج على قصف الطائرات الحليفة «الشرس وغير الاخلاقي» للعراق.

وعرقل المحتج وهو محام مقيم في ماساشوسيتس يدعى جون شوشارت القداس ثلاث مرات قبل ان تعتقله الشرطة.

وقال المتظاهر: «توبوا واوقفوا هذه المذبحة.. انه هجوم شرس وغير اخلاقي».

صحيفة «طهران تايمز»:

الرد الغربي على مبادرة السلام العراقية كان قاسيا بشكل لا يحتمل

● طهران - «و.ص.ف» - دانت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة الايرانية، امس الاحد، رد الغرب على اعلان العراق يوم الجمعة الماضي انسحابا مشروطا من الكويت واعتبرت انه كان «قاسيا في شكل لا يحتمل».

واعتبرت الصحيفة من جهة اخرى ان «مبادرات طهران وموسكو للسلام حاسمة لتجنب معركة برية دامية».

وفي ادانتها للرد الغربي هاجمت الصحيفة في شكل خاص حجج الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، الذي اعتبر انه «لا يمكن الاخذ بالاقتراح العراقي».

ورأت الصحيفة ان حجج ميتران «ليست مقبولة وعليه ان لا ينسى ان حلفاءه في حرب الخليج قاموا خلافا لمبادىء الامم المتحدة بمهاجمة الاحياء السكنية غير العسكرية خلال الشهر الماضي. انه انتهاك فاضح لكل القوانين الدولية».

واضافت «طهران تايمز» الناطقة بالانكليزية «رغم ان ميتران يعتبر انها لا تتطابق مع قرارات الامم المتحدة الا ان المقترحات التي قدمها مجلس قيادة الثورة العراقي يوم الجمعة تتضمن نقاطا ايجابية يمكنها ان تمهد الطريق امام محادثات سلام».

واضافت الصحيفة ان «المراقبين السياسيين في المنطقة يعلقون اهمية كبيرة على الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، الى موسكو وتلك التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الى طهران ويعلقون اهمية، ايضا، على ارسال وفد ايراني رفيع المستوى الى بغداد قريبا والزيارة الوشيكة لوزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى موسكو».

ولفتت الى ان هذه «الزيارات والمحادثات يمكنها ان تشكل الفرصة الوحيدة لتجنب معركة برية قاتلة».

«لتفادي كارثة وحمام دم»

عرفات يدعو بوش الى دراسة المبادرة العراقية ثانية وبعمق

● «العراق سيصمد في وجه هجوم قوات التحالف لمدة طويلة جدا» ●

●عمان - «و.ص.ف» - دعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يوم السبت، الرئيس الامريكي، جورج بوش، الى اعادة النظر في «رده المتسرع والسلبي» على المبادرة العراقية. كما حذر العالم من «كارثة وحمام دم» اذا ما شنت دول «التحالف» هجوما بريا في حرب الخليج.

وقال عرفات في مؤتمر صحفي عقده اليوم ذاته بعد عودته من بغداد: «لقد دهشت كثيرا من الرد السلبي لبوش.. رئيس الدولة العظمى الوحيدة في العالم الانه».

ورأى عرفات ان من «واجب الرئيس الامريكي ان يدرس المبادرة العراقية ثانية مع مستشاريه وبعمق» وذلك «لتفادي «كارثة وحمام دم» في المنطقة.

وقال وهو يجيب على الاسئلة باللغة الانجليزية «اوجه نداء الى صاحب السعادة الرئيس بوش. يكفي ما جرى. اوجه نداء لمنع حدوث كوارث اخرى ولوضع حد لهذه الحرب المجنونة ولحمام الدم» واضاف «اطلب من السيد بوش انه من الافضل ان يكون بطل سلام لا بطل هذه الحرب المجنونة».

وتوقع عرفات ان تستخدم الولايات المتحدة وبريطانيا «اسلحة غير تقليدية» في سياق المعركة البرية المتوقعة ضد التحصينات العراقية والكويت وشدد على ان «الطرف الاخر سيرد بالمثل» اذا ما استخدمت مثل هذه الاسلحة وذلك في اشارة الى رد الفعل العراقي المحتمل.

لكنه اعتبر ان هكذا تحول في الحرب قد يؤدي الى «كارثة» وكرر مرات عدة نداءاته الى «القادة الاوروبيين والامريكيين خاصة الرئيس بوش من اجل وقف آلة الحرب».

وفي معرض رده على سؤال قال عرفات ان الرئيس العراقي صدام حسين «عرض المبادرة عليه قبل اعلانها وناقشها معه بالتفصيل» كما عرضها «على الملك الاردني، الملك حسين، والرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، وقادة عرب اخرين».

من جهة اخرى توقع عرفات ان يصمد العراق امام هجوم قوات «التحالف» لمدة «طويلة جدا» علما ان «مسؤولين اوروبيين وامريكيين اخبروني ان المعركة لن تستغرق سوى ست او سبع ساعات وبعضهم توقع ثلاثة ايام».

واضاف «لكن اقول لكم ان الحرب الان في شهرها الثاني وهي ستكون طويلة جدا وخسائرها مرتفعة جدا ولهذا اناشد القادة الاوروبيين والامريكيين» لوقف القتال.

وشبه الزعيم الفلسطيني الحصار العسكري على العراق بالاجتياح الاسرائيلي لبيروت سنة ١٩٨٢ عندما «صمدنا بدون سلاح حديث ولا طائرات ولا دبابات لمدة ثلاثة اشهر» علما ان خطة اسرائيل كانت «القضاء على المقاومة في غضون ٤٨ ساعة».

واعرب عرفات عن امله في ان تؤدي المبادرة العراقية الى تغيير في موقف فرنسا احدى الدول الرئيسية المشاركة في دول «التحالف» المناهض للعراق. وقال: «خلال محادثاتي دائما مع المسؤولين الفرنسيين اعتبروا ان الكلمة السحرية المطلوبة من العراق هي النية على الانسحاب وها قد اعلن العراق نيته على الانسحاب».

وذكر في هذا الصدد بمبادرة الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، في ايلول الماضي وتلك التي اعلنها قبيل اندلاع الحرب والتي طلب فيها من العراق اعلان نيته على الانسحاب ليمنع وقوع الحرب.

واخيرا توقع عرفات تغييرا في الموقف السوفييتي من العدوان على العراق بعد المبادرة التي اطلقتها بغداد يوم الجمعة. وقال ردا على سؤال: «بلا شك سيكون هناك تغيير. وحتى ان موسكو وبكين قد اعلنتا سابقا ان العدوان على العراق تجاوز مضامين قرارات مجلس الامن».



رولان دوما:

فرنسا تتفهم الشعور بالظلم لدى الشعوب العربية ازاء الوضع في الشرق الاوسط

● الرباط - «و.ص.ف» - اكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان فرنسا تتفهم تماما الشعور بالظلم لدى الرأي العام العربي ازاء الوضع في الشرق الاوسط.

وفي مقابلة نشرتها يوم السبت وكالة الانباء المغربية اكد الوزير الفرنسي ان «فرنسا تتفهم تماما الشعور بالظلم والغضب الناتج عن المقارنة التي يجريها الرأي العام في البلدان العربية» بين النزاع في الخليج وبين «اوضاع اخرى لا تزال قائمة في المنطقة».

وذكر دوما بالجهود المتواصلة التي تبذلها فرنسا لعقد مؤتمر دولي قائلا: «هذه الحرب سيكون من فوائدها على الاقل ان يدرك المجتمع الدولي ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر كما ينتظر ان ترمي فرنسا بكل ثقلها في الهيئات الدولية كي يعاد الحق الى الجميع».

واكد الوزير مجددا ان الدعوة الى مثل هذا المؤتمر «لا يمكن ان تنجح الا بعد تسوية مسألة الكويت. سيكون بامكاننا حينها ان نكون اكثر تطلبا ازاء شركائنا الاخرين».

وعن اثر حرب الخليج على المسلمين في فرنسا وعلى الجالية الفرنسية في المغرب قال دوما ان «الامور جرت بشكل جيد حتى الان بالنسبة للجانبين. واغتنم دوما الفرصة ليشكر سلطات بلدان المغرب العربي «لسهرها على سلامة رعايانا».

ولاحظ دوما «ان شعوب المغرب العربي التي ابدت نوعا من التعاطف ازاء احداث الشرق الاوسط لم تدع المجال لهذا الشعور ليتطور بشكل يؤدي الى خلق معاناة لدى الجالية الفرنسية. والشيء نفسه حدث في فرنسا حيث تعيش الجالية المسلمة وضعا جيدا. انها تبدي احساسا كبيرا بالمسؤولية».

بنك الاسكان الاردني يجمع نحو (٤٠٠) الف دولار دعما للشعب العراقي

● عمان - «و.ص.ف» - اعلن بنك الاسكان الاردني انه تمكن من جمع نحو (٤٠٠) الف دولار كتبرعات وردت الى حسابات خاصة فتحت لحساب العراق بعد اندلاع ازمة الخليج.

وقال البنك في اعلان صغير نشر في الصحف انه جمع (٢٤٠٣٩٧) دينارا اردنيا ابينها ٦١٤٨٦ دينارا قدمها موظفوه) في حسابات فتحت في اب الماضي بعد اتخاذ مجلس الامن قرارا بفرض الحصار على العراق.

وتابع البنك وهو احد اكبر مصارف الاردن حيث له نحو مئة فرع انه سيتم اقتطاع نسبة من رواتب موظفيه الاثني عشر الفا اعتبارا من نهاية شهر شباط الحالي على ان يترك تحديد هذه النسبة الى كل موظف.

واضاف ان هذه المبادرة «ستستمر حتى انتهاء العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق».

ويذكر ان الاردن شهد العديد من المبادرات المماثلة منذ اندلاع الازمة. فقد قرر موظفو العديد من المؤسسات التبرع للعراق بأجر يوم عمل بينما جمع السكان بواسطة النقابات الحليب المجفف والادوية لاطفال العراق.

دراسة امريكية:

عدد مرضى «الايدز» جنوب الصحراء الافريقية سيصل الى ٧٠ مليونا حتى العام ٢٠١٥

● واشنطن - «و.ص.ف» - افادت دراسة امريكية عممت، يوم السبت، ان مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز» ينتشر بسرعة هائلة في افريقيا وان اكثر من سبعين مليون شخص سيصابون به في الدول الواقعة جنوب الصحراء الافريقية من الان وحتى سنة ٢٠١٥.

وفي اجتماع عقدته في واشنطن الجمعية الامريكية لتقدم العلوم اعتبر بيتر واي وهو احد الذين قاموا بهذه الدراسة لحساب مكتب الاحصاء الامريكي ان «الايدز» سيكون من الان وحتى سنة ٢٠١٥ السبب الرئيسي للوفيات بين البالغين الذين يعيشون جنوب الصحراء الافريقية.

وحسب واي فان ٤٠٪ من سكان بعض المدن التانزانية يحملون فيروس «الايدز» في حين تبلغ نسبة هؤلاء ثلث سكان كيغالي عاصمة رواندا.

واشار الدكتور بيتر بيرين، الذي شارك هو ايضا، في الاجتماع الى ان الاصابات التي لها علاقة بالايدز تمثل (٨٠٪) من الحالات في المستشفيات الزامبية. وقال ان «الايدز اجتاح زامبيا» موضحا ان (٢٢٪) من النساء اللواتي هن في سن الانجاب في لوساكا مصابات. واضاف «ان النسبة قد تكون مماثلة لدى الرجال».

وذكرت الدكتورة ليندا فيلروي، التي تعمل في الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في كمبالا، ان معدل الوفيات بين النساء اللواتي تراوح اعمارهن بين (٢٥) و(٣٥) سنة سيتضاعف من الان وحتى السنة القادمة بسبب «الايدز». واضافت انه من المنتظر ان يشهد معدل الوفيات بين الرجال البالغين الارتفاع نفسه.

وقدرت الدكتورة فيلروي ان عدد الايتام بسبب الايدز في جنوب الصحراء الافريقية يبلغ (٢٥٠) الفا. واعتبرت ان هذا العدد قد يصل الى (١٦) مليونا حتى سنة ٢٠١٥. واضافت ان حوالي (٤٠٪) من الاطفال الذين يولدون من امهات يحملن فيروس «الايدز» سيصابون بالمرض ويموتون قبل سن الخامسة.

وفاة جون ماكون - المدير السابق لوكالة الاستخبارات الامريكية

● بيبل بيتش (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - علم امس ان المدير السابق لوكالة الاستخبارات الامريكية «سي. اي. ايه» بعد غزو خليج الخنازير جون ماكون توفي يوم الخميس الماضي عن عمر يناهز الـ (٨٩) عاما في منزله في بيبل بيتش في كاليفورنيا.

وقد شغل ماكون سابقا، ايضا، منصب رئيس لجنة الطاقة الذرية عندما عينه الرئيس ايزنهاور في هذا المنصب عام ١٩٥٨.

وهو الذي وقع في تشرين الثاني العام ١٩٥٨ اتفاقا للتعاون حول الابحاث النووية في اوروبا مع ستة بلدان اوروبية.

كما عين عام ١٩٦١ على رأس وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. اي. ايه) من قبل الرئيس جون كينيدي ليحل محل الن دالس بعد فشل عملية خليج الخنازير في كوبا والتي قام بها منفيون كوبيون كانوا يسعون لقلب فيديل كاسترو، وظل في منصبه اربع سنوات.

وفي بيان اصدره المدير الحالي لـ «سي. اي. ايه» وليام وبستر اعلن هذا الاخير ان ماكون «ساهم بشكل كبير في خدمة امن البلاد».

وزير الخارجية الفرنسي السابق:

الخطط الامريكية لاحتلال السعودية جاهزة منذ عدة سنوات!

* ما كان على فرنسا ان تشارك في حرب كهذه.. لا مجد فيها *

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الخارجية الفرنسي السابق، ميشال جوبير، ان «الخطط الامريكية لاحتلال السعودية والتمركز فيها كانت جاهزة منذ سنوات عدة لمواجهة ايرانه التي كانت تمثل في تلك الفترة خطرا على الولايات المتحدة في المنطقة.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة لومانيتي (الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي) في عددها الصادر صباح اليوم (الاثنين): «لم يعد الامر سرا. فالولايات المتحدة تريد ان تطيح بصدام حسين كما كانت ستفعل بالنسبة الى الجمهورية الاسلامية الايرانية لو لم يحول صدام حسين نفسه الذي ساعدوه كثيرا الوقوف في وجهها طوال ثماني سنوات». وقال: ان «تعنت صدام حسين وطموحه ساعد كثيرا في ايقاعه في الفخ الكويتي».

وتابع: «خلال الايام الاولى من آب لم يفكر بوش ابدا في ان يربط نفسه بالامم المتحدة. لكنه سرعان ما ادرك الافادة التي يمكن ان يجنيها لجهة الرأي العام من مثل هذه التغطية الاعلامية. وبما انه لم يواجه سوى الوداعة بما في ذلك وداعتنا (فرنسا) خطرت له فكرة التحالف».

ورأى وزير الخارجية السابق انه «من الواضح انه كان من الافضل لمصالحنا الا نتدخل في هذه المواجهة الامريكية ـ العراقية والا نعرض دورنا في الامم المتحدة للشبهات في موقف لا مجد فيه وكنا احتفظنا بامكان التدخل في وساطة وخصوصا في تسويات ما بعد النزاع».

د. رفعت السعيد:

المطلوب هو اتخاذ المبادرة العراقية الاخيرة مدخلا لحل كل قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية!

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد الدكتور رفعت السعيد، امين اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني الوحدوي التقدمي المصري، ان المبادرة العراقية الجديدة «قد حاصرت كافة الاطراف الاخرى باعلانها استعداد العراق للانسحاب من الكويت وذلك في اطار تفاوضي يسمح بحل مشكلات المنطقة».

وقال د. السعيد في حديث مع الاذاعة الاردنية امس، معقبا على بيان وزراء خارجية دول التعاون الخليجي ومصر وسوريا الذي صدر قبل يومين في القاهرة، ان رد هذه الدول على المبادرة العراقية الجديدة «جاء متسرعا الا اعتبرنا مجرد الرفض للمبادرة». واكد د. السعيد انه «حتى لو كان وزراء هذه الدول الثماني يريدون رفض المبادرة العراقية، وقد فعلوا، الا انه كان يجب عليهم التوقف عند البند الذي يقول بضرورة التوصل الى انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة، سواء في الضفة الغربية وقطاع غزة او في الجولان او في لبنان»! واضاف: «كان بامكانهم ان يرفضوا المبادرة العراقية ولكن ان يؤكدوا تمسكهم بالحق الفلسطيني وبضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة، حتى يبينوا الوجه الزائف للسياسة الامريكية في المنطقة وحتى يوضحوا كم يلحق العار بالموقف الامريكي المزدوج وذي الوجهين الذي يكيل بمكيالين، ولكنهم لم يفعلوا حتى هذا»!!

وعقب د. السعيد على تصريح وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، الاخير والذي استشف منه ان مصر مستعدة لمناقشة المبادرة العراقية الجديدة، وقال: «اذا كان الموقف المصري الرسمي يتطور ويتحسن فاننا نرحب بذلك، مع التحفظ على اننا نتصور ان تصريح عبد المجيد يعني ان يكون الانسحاب العراقي فوريا وبلا شروط. اي: ان يتنازل العراق عن شروطه او اقتراحاته او طلباته الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي وبالتعويضات وغيرها». واضاف: «هذه قضية تدخل في باب التفاوض، ذلك لأنها، كلها، اقتراحات تفاوضية وحتى ما يتعلق منها بقرارات مجلس الامن اذ ان كثيرا من هذه القرارات قد انتهت ولم يعد لها وجود. لكن المهم والاساسي هو: هل المطلوب من العراق ان ينسحب بلا شروط؟ ودون ان يطلب ولو مجرد طلب؟ ودون ان يذكر ولو مجرد ذكر لأي أمل؟ ودون ان يتحدث، ولو بكلمة واحدة عن الحق الفلسطيني او عن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة؟ هل هذا هو المطلوب؟!.. ام ان المطلوب، فعلا، هو ان نذكر الرأي العام الامريكي والغربي بالوجه القبيح للسياسة الامريكية في المنطقة والتي يحاول ان يستخدم العنف، كل العنف، ضد العراق بينما يقدم العون، كل العون، لاسرائيل؟.. هل المطلوب هو اخضاع العراق وتركيعه وهدمه؟ ام ان المطلوب هو ان نتخذ من اعلان العراق استعداده الانسحاب من الكويت خطوة ايجابية سبيلا لايجاد تسوية سلمية على اساس تفاوضي لازمة الخليج تفتح الباب (وهذه قضية اساسية) لايجاد تسوية سلمية لكافة قضايا المنطقة وفي مقدمتها قضية فلسطين؟!... هذا هو السؤال الذي يوجه للسياسة المصرية ويستحق اجابة واضحة!!

غاندي (الاصلي) هدد.. فتراجعت حكومة الهند عن تزويد العدوان

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة برس ترانس انديا الهندية ان طائرتين حربيتين امريكيتين على الاقل متجهتين الى الخليج توقفتا امس الاحد في بومباي وذلك في اعقاب اعلان رئيس الوزراء الهندي شاندرا شيكار في اليوم ذاته ان الهند توقفت عن تزويد الطائرات الامريكية التي تقوم برحلات بين الفليبين والخليج بالوقود.

وكان حزب المؤتمر برئاسة رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي، هدد باسقاط حكومة شيكار التي لا تتمتع سوى بأقلية واتهمها بالتخلي عن سياسة عدم الانحياز التقليدية للهند بالسماح بتوقف الطائرات العسكرية الامريكية للتزود بالوقود.

غورباتشوف يقوم بجهود ضمن

● تتمة من ص ١ ●

وتقول اجهزة الاعلام السوفييتية صباح اليوم (الاثنين) بان الرئيس غورباتشوف يعطي جل وقته ومنذ عدة ايام لاحداث الانعطاف المطلوب، بحل المشكلة سلميا، بانسحاب العراق ووقف الاعمال الحربية ورفع كل المنطقة والعلاقات الدولية الى مستوى الحلول السياسية للمشاكل.

ويقول المراقبون ان نجاح هذه الجهود ستكون له الآثار الهامة المباشرة التالية:

● يتأكد من جديد الدور العالمي السلمي للاتحاد السوفييتي، مقابل الدور الحربي العدواني الامريكي، وهذا يعيد العلاقات الودية بين موسكو والعالم العربي.

● يلغى سياسة الانفراج الدولي والتفكير الجديد من خطر الانهيار والعودة الى الحرب الباردة.

● يحل توترا عنيفا في القمة السوفييتية بشأن ازمة الخليج فليس سرا ان وزارة الدفاع وقيادة الجيش ليستا راضيتين عن بداية تعامل موسكو مع ازمة الخليج. وقد كتبت صحيفة «كراسنايا زفزدا» (النجم الاحمر) مقالا تنتقد فيها الدبلوماسي امس جاء فيه: «ان الاتحاد السوفييتي قد اخطأ عندما صوت تأييدا لقرار مجلس الامن باجازة استخدام القوة، وكان يجب ان يعارضها معارضة راسخة». وهنالك في الصحف، ايضا، الكثير من المقالات التي تقدم الصورة الحقيقية للسياسة الامريكية وتشيد بصمود العراق امام التحالف الامريكي.

وتفيد المصادر السياسية والصحفية ان موسكو ستعمل كل شيء لاقناع العراق بتنفيذ الانسحاب حوكل المطالب والقضايا التي عرضها العراق في بيان مجلس قيادة الثورة قابلة للمتابعة وبعضها منطقي جدا».

من ناحية ثانية هنالك قلق شديد في موسكو من امكانية بدء امريكا بالحرب البرية لاخضاع العراق عسكريا وايضا لافشال مهمة موسكو والاسقاطات العالمية لنجاح المهمة السلمية لغورباتشوف.

تعزية

الى عائلة الطرزي في الناصرة باسر التعازي بوفاة الاب يوسف

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اصدقاء الحزب والجبهة فرع الناصرة

مع الاحداث

بين اول اهداف العدوان ـ تصفية القضية الفلسطينية

□ اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر، في مقابلة لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان»، ان بلاده لا تعتقد بأن منظمة التحرير الفلسطينية سوف تكون شريكة في العملية السلمية في الشرق الاوسط، بعد انتهاء ازمة الخليج. وقال: «في الماضي، ايضا، قبل حرب الخليج كان رأينا ان شخصيات فلسطينية من مواطني المناطق المحتلة هي التي يجب ان تشارك في المفاوضات باسم الفلسطينيين».

واغدق بيكر المدائح على وزراء خارجية دول التعاون الخليجي ومصر وسوريا الذين اجتمعوا في القاهرة في الاسبوع الماضي، وقال «ان بيانهم الختامي لم يتضمن الاشارة، ولا بكلمة الى م.ت.ف والدولة الفلسطينية، مع انهم فعلوا هذا في السابق، بعد كل لقاء او مؤتمر لهم».

السيد بيكر بهذا الكلام يكشف حقيقة الخطة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية. وقد اعلن نائب وزير خارجية اسرائيل، بنيامين نتنياهو، في مؤتمر صحفي امس في لندن، ان لا مكان ولا دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في العملية السلمية المقبلة وان هذا هو ايضا رأي الادارة الامريكية. ودعا نتنياهو الفلسطينيين الى «انتخاب قيادة شابة جديدة مستعدة للتعايش مع اسرائيل».

وتقول مصادر صحفية عربية مطلعة ان الاوساط الحاكمة في السعودية والامارات ومصر وسوريا «متفقة» على ما تسميه «معاقبة عرفات». وهناك اوساط تفكر باصطناع «قيادة بديلة» لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ولذلك لا نبالغ اذا قلنا ان بين اول اهداف العدوان الامريكي ـ الاطلسي على العراق تصفية القضية الفلسطينية وتشطيب دور م.ت.ف كجزء من المخطط الامريكي الشامل لبسط الهيمنة ـ العبودية الاستعمارية على الشرق الاوسط. والحلف الذي يقال ان امريكا تسعى الى اقامته في المنطقة ويضم الدول العربية «المعتدلة» (العميلة لامريكا والموالية لها) وبعض الدول غير العربية مثل اسرائيل وتركيا هو حلف معاد للقضية الفلسطينية، معاد لحركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية.

ولعل ادراك حقيقة هذا المخطط الامريكي، بكل جوانبه، كاف لادراك طبيعة الحرب الاستعمارية ضد العراق واخذ موقف صحيح منها.

في اعقاب الهجوم الدموي على مقر الحزب الحاكم:

بن علي يسلم الامن الداخلي في تونس الى وزير الدفاع



● تونس ـ «و.ص.ف» ـ افاد بيان لوزارة الداخلية التونسية ان حارسين في احد مقرات حزب التجمع الدستوري الدمقراطي (الحاكم) اصيبا بجروح خطيرة امس الاحد وجرح شخصان اخران على يد ثلاثين متعصبا اسلاميا في العاصمة التونسية.

واوضح البيان ان المتعصبين رشوا الحارسين بسائل حارق قبل ان يضرموا النار فيهما في حين طعن الجريحان الاخران بالخنجر.

وتابع المصدر ذاته ان المهاجمين الذين كانوا ملثمين اقتحموا مقر الحزب مستخدمين السكاكين والعصي وسوائل حارقة. وعرض التلفزيون التونسي صورا للحارسين المصابين بجروح خطيرة في الوجه. وقد وضعا قيد المراقبة.

واكد البيان ان الشرطة تمكنت من اعتقال بعض المتعصبين الاسلاميين الذين «اعترفوا بانتمائهم لحركة النهضة» وهي معارضة اصولية غير معترف بها.

وفي اعقاب هذا الحادث اعلنت رئاسة الجمهورية التونسية امس ان الرئيس زين العابدين بن علي عين وزير الدفاع عبد الله القلال في منصب وزير الداخلية.

ولم يوضح البيان الصادر بهذا الخصوص اسباب تخلي وزير الداخلية السابق، عبد الحميد الشيخ، الذي كان يتولى هذا المنصب منذ اذار ١٩٩٠. كما لم يوضح البيان ما اذا كان القلال سيجمع بين وزارتي الداخلية والدفاع.

ويبلغ الوزير الجديد الثامنة والاربعين وهو عضو في المكتب السياسي للتجمع الدستوري الدمقراطي (الحزب الحاكم).

ويرى المراقبون ان الحكومة التونسية تواجه منذ اشهر عدة حركة احتجاج اتخذت في الاسابيع الاخيرة اشكالا عنيفة.



● زين العابدين بن علي ●

وزادت حركة النهضة الاسلامية (غير المعترف بها) من حدة احتجاجها مستفيدة من تظاهرات الدعم للعراق التي نظمها الحزب الحاكم والمعارضة.

مظاهرات عنيفة في مصر ضد الحرب

● تتمة من ص ١ ●

الانغلو امريكية (غرب لندن) حيث تنتشر طائرات بي ـ ٥٢ الامريكية التي تشارك في العدوان ضد العراق.

وعلق المتظاهرون شرائط سوداء وحمائم بيضاء من ورق على سور الاسلاك الشائكة.

وخلال التظاهرة طالب نائب رئيس الحملة من اجل نزع السلاح النووي (الحركة المسالمة البريطانية الرئيسية)، بروس كنت، والنائب العمالي، توني بن، بوقف فوري لاطلاق النار في الخليج.

وجرت يومي الجمعة والسبت الماضيين مظاهرات حاشدة في المدن الدنماركية الثماني الكبرى ضد حرب الخليج.

ففي كوبنهاجن جرت مظاهرة كبرى بدعوة من «لجنة التصدي لحرب الخليج» التي تضم ٤٥ من الاحزاب اليسارية وحركات «علماء السلام».

وتحدث في هذه التظاهرة رئيس الحزب الاشتراكي الشعبي (المعارض)، غيرت بيترسون، ورئيس كبرى النقابات الدنماركية (سيد)، هاردي هانسن، فنددا بموقف «الحكومة الداعي الى الحرب» وطالبا «بالمفاوضات لوضع حد للنزاع الذي ما كان يجب ان يندلع ابدا».

وقال هانسن: «ان وزير خارجيتنا يدق ابواب الحلفاء لكي يشارك في الحرب» معربا عن رفضه «ان ترسل الدنمارك شبابا الى هذه المجزرة لارضاء بعض السياسيين».

وفي الاردن احتشد المواطنون عصر امس الاحد في بلدة الفحيص المسيحية قرب عمان في تظاهرة لنصرة العراق نظمها نادي شباب هذه المدينة التي تضم نحو ١٠ الاف نسمة. وقال احد المشاركين في المسيرة التي انضم اليها مصلون في الكنيسة القريبة: «انا انتمي الى العروبة قبل ان اكون مسيحيا». واردف: «ان هذه الحرب وحدتنا جميعا، مسلمين ومسيحيين».

وقطع خوري، اللاتين، حنا كلداني، قداس الاحد لينضم المصلون الى التظاهرة التي سارت مسافة نحو كيلومتر واحد. وككل المسيرات التي سبقتها رفعت هذه التظاهرة شعارات مساندة للعراق ولوح المشاركون بالاعلام العراقية والاردنية وصور للرئيس صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين.

وشارك في المسيرة النائبان فخري قعوار وفوزي الطعيمة اللذان يمثلان البلدة في اطار محافظة البلقاء في مجلس النواب المنتخب.

وكان الاب قسطنطين قرمش قد شن في قداس صباح امس في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس هجوما على قادة الدول الغربية ورجال الدين الذين وقفوا مكتوفي الايدي امام المذابح التي تحدث في العراق.

وقال: «اين انتم ايها العلماء الاجلاء في البلاد العربية والاسلامية. اين انتم يا زعماء الكنائس في المشرق العربي». وحث الاب قرمش رجال الدين على التحرك لوقف المجازر قائلا: «انتم ايها السادة اولى ان تنطقوا بالحق.. لا ان تنافقوا كأهل الكهف».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٨ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس:

رفض استغلال حالة الطوارىء لضرب اجور العمال والمطالبة برفع حظر التجول «تدريجيا» عن المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، في اقتراح مشروع قرارات، في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس (الاحد)، الى وقف الحرب المدمرة على العراق ونددت بتفجير ملجأ العامرية في بغداد وقتل المدنيين فيه كما دانت قصف المدنيين في العراق واسرائيل.

ودعت الكتلة الى عقد مؤتمر دولي والتوصل الى حل سلمي في منطقة الخليج والى نزع سلاح الابادة الجماعية من منطقة الشرق الاوسط.

وطالبت القائمة المشتركة بعدم استغلال حالة الطوارىء في البلاد لفصل عمال من العمل حيث ان المتضررين الاساسيين هم من النساء العاملات والعمال العرب على خلفية عنصرية. كما طالبت بوقف حملات التحريض ضد المواطنين العرب.

وطالبت القائمة المشتركة، ايضا، برفع الحظر المفروض على سكان المناطق المحتلة منذ اندلاع حرب الخليج والذي اوصل السكان الى هناك الى حالة من الجوع. وطالبت باعادة جميع عمال المناطق المحتلة الى العمل في اسرائيل والتعامل معهم بموجب اتفاقيات العمل السارية المفعول في البلاد.

وحذرت كتلة القائمة المشتركة من ان تكون الصفقة التي من المزمع ابرامها بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل، على حساب العاملين والتصدي لمؤامرة المس بقانون اجر الحد الادنى وعلاوة الغلاء، ومخصصات البطالة.

وطالبتا كتلة القائمة المشتركة بان تتحمل الحكومة واصحاب العمل مسؤولية دفع اجور العمال عن الايام الثلاثة الاولى لحرب الخليج والتي تغيبوا فيها عن العمل. ودعت الهستدروت الى الوقوف الى جانب العمال.

وتحدث في الاجتماع رئيس كتلة القائمة المشتركة، النقابي بنيامين غونين، فطالب باعادة عمال عتليت الى العمل فورا مؤكدا ان فصلهم جاء على خلفية عنصرية.

وانتقد غونين اخراج العمال الى عطل قسرية وطالب بمعاملتهم كعمال مفصولين عن العمل بحيث يكون من حقهم التوجه الى مكاتب العمل للتسجيل والحصول على مخصصات بطالة.

ودعا غونين الهستدروت الى الدفاع عن عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل بشكل منظم او غير منظم وطالب باعادة جميع العمال الى العمل الى حين تنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية من تلك المناطق وتتركها لاصحابها.

وتحدث في الاجتماع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الذي وجه الانتقاد للحكومة لعدم تجاوبها مع المطالبة باقامة مجلس اقتصادي - اجتماعي مشترك للهستدروت والحكومة واصحاب العمل وذلك بغية البحث عن سبل لانهاض الاقتصاد.

وطالب كيسار بان تتحمل الحكومة والعمال واصحاب العمل المسؤولية بالتساوي عن دفع اجرة الايام الثلاثة التي لم يخرج فيها العمال الى العمل في بداية حرب الخليج.

وطالب يعقوب شماي، رئيس كتلة الليكود في الهستدروت الحكومة ووزارة «الامن» بالسماح لعمال المناطق المحتلة بالعودة الطبيعية الى العمل في اسرائيل وذلك «للمساهمة في اعادة الاقتصاد الى وضعه الطبيعي»!

وهذا ايضا ما طالب به ياثير تسبان، رئيس كتلة «مبام» في الهستدروت مشترطا بان تكون عودة عمال المناطق المحتلة الى العمل في اسرائيل منظمة.

واقرت اللجنة التنفيذية سلسلة من القرارات اهمها: ● التوجه الى الحكومة بطلب اجراء مباحثات مشتركة من اجل الوصول الى اتفاق بشأن مواضيع اقتصادية - اجتماعية مثل تأمين اماكن عمل واستيعاب المهاجرين الجدد وتقوية الانتاج والتصدير والبناء في البلاد ● رفض كل اتجاه لاستغلال حالة الطوارىء لضرب الاجور والمس بشروط العمل والمكاسب الاجتماعية للعاملين ورفض النية بتغيير اتفاقية علاوة الغلاء وتعديل قانون الحد الادنى للاجور ● المطالبة برفع حظر التجول تدريجيا عن سكان المناطق المحتلة وتمكين عمال المناطق المحتلة من العودة التدريجية الى العمل في اسرائيل بصورة منظمة ومراقبة ● مباركة الحكومة على انتهاجها سياسة «ضبط النفس» فيما يتعلق بحرب الخليج.

مصدر عسكري اسرائيلي:

خبراء امريكيون زاروا اسرائيل لتحسين فاعلية صواريخ «باتريوت»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم من مصدر عسكري اسرائيلي، امس الاحد، ان خبراء من شركة «ريثيون» الامريكية التي تصنع صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ قاموا بزيارة الى اسرائيل في الايام الثلاثة الاخيرة وذلك من اجل تحسين فاعلية هذه الصواريخ.

واضاف المصدر ذاته ان الخبراء توصلوا بالتنسيق مع فريق اسرائيلي الى استنتاجات عدة يمكن ان تقود في الايام المقبلة الى تحسين «كبير» في ميزات صواريخ «باتريوت».

ويتألف نظام «باتريوت» الدفاعي من قاذفات وصواريخ ورادارات واجهزة ملحقة وقطع غيار وناقلات. وقد نشرت هذه الانظمة منذ بدء الحرب في الاراضي الاسرائيلية.

واكد الجنرال نحمان شاي المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي مجددا، امس الاحد لراديو «صوت اسرائيل» ان صواريخ «باتريوت» «صنعت اساسا لاسقاط طائرات». واضاف «لقد جرى تعديلها لتتمكن من مواجهة الهجمات بالصواريخ».

بمبادرة رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين

قافلة اغاثة الى نابلس بعد غد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين من اجل حقوق الانسان، في بيان صحفي خاص، انها تعتزم تزويد سكان البلدة القديمة في نابلس بالحليب والمواد الغذائية بعد غد الاربعاء (٢٠ شباط الجاري).

ودعت الرابطة الراغبين بالانضمام الى قافلة الاغاثة التي تنظمها الى التجمع في محطة الوقود الواقعة شمالي مدينة الطيبة في الساعة ٩,٤٥ من صباح اليوم المذكور.

رئيس قسم الوقاية في «الدفاع المدني»:

جميع الاقنعة الواقية التي وزعت على المواطنين صالحة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس قسم الوقاية في «الدفاع المدني» امس (الاحد) ان جميع الاقنعة الواقية من الغازات هي صالحة للاستعمال بشكل مطلق وان مدة صلاحيتها لم تنفد بعد.

وجاءت اقوال رئيس قسم الوقاية هذه في اعقاب الانباء التي روجت مؤخرا حول ان قسما من الاقنعة التي وزعت على المواطنين غير صالحة او ان مدة مفعولها قد نفدت.

توفيق زياد، لدى تسليم دفعة مواد الاغاثة للاهل في القدس:

لن يقدروا على قتل جذوة الامل في شعبنا



● القدس، الناصرة - من مكتبي «الاتحاد» - في اطار حملات الاغاثة المنظمة لاغاثة الاهالي في الاراضي المحتلة قام وفد من اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل في الاراضي المحتلة يوم امس بزيارة لمبنى الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مقدما حلة من التبرعات هي «اول الغيث وعبارة عن حملة تجاوب سريع واسع كان لبلدية الناصرة ومستخدميها وطلاب المدرسة الثانوية البلدية فيها دور بارز وجاءت اثر اندلاع الحرب في الخليج وتصعيد القمع في الاراضي المحتلة»، حسبما قال رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، الذي ترأس الوفد.

واضاف زياد في كلمته: «نحن شعب واحد ما يؤلمكم يؤلمنا وما نقوم به اليوم ما هو الا تعبير عن مشاركتنا في المعركة لدعم نضال شعبنا بالاضافة الى كل اعمال التضامن السياسي».

واكد زياد بان «الطريق التي يسير عليها شعبنا ستؤدي الى النصر حتما بالرغم من كل الصعوبات الآنية والتي ليس بمقدورها قتل جذوة الامل الساطعة في قلوب ابناء شعبنا الفلسطيني».

وكان عضوا اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للعمال الفلسطينيين محمود دويك وابراهيم شقير رحبا بالوفد الضيف وشكر دويك باسم الاتحاد الوفد

ومن ناحيته استعرض ابراهيم شقير وضع ومعاناة العمال الفلسطينيين ولا سيما العاملين منهم في اسرائيل بشكل عام وفي الفترة الاخيرة على وجه الخصوص، وشرح نشاطات الاتحاد ومحاولاته الحد من هذه المعاناة. وعبر المحامي توفيق ابو احمد عضو الوفد النصراوي عن التجاوب الجماهيري الواسع الذي لاقته لجنة الاغاثة لهذه الحملة بين اهالي الناصرة واضاف: «نرجع بعد كل حملة من التبرعات نقدمها لكم وقلوبنا عامرة بالايمان بقضيتنا وبان هذا الظلام لا بد زائل وبأن انبلاج الفجر لقريب».

هذا وكان وفد لجنة الاغاثة قد حمل الى الاشقاء في فلسطين المحتلة ١٤ طنا من المواد الغذائية بقيمة ٣٥ الف شيكل. والحملة ما زالت مستمرة في الناصرة.

وفي الصورة يظهر رئيس البلدية، زياد، ساعة تنزيل حمولة الشاحنة، امس.

ليفي سيتوجه الى واشنطن «قريبا»

● شمير: «اسرائيل هي بلد مولع بالسلام»!؟ ● بجيجنسكي: اسرائيل هي اكبر المستفيدين من الحرب في الخليج. لذلك فان طلبها الحصول على ١٣ مليار دولار سخيف ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية، صباح اليوم (الاثنين)، ان وزير الخارجية، دافيد ليفي، سيتوجه «قريبا» الى واشنطن بعد ان تلقى دعوة من نظيره الامريكي، جيمس بيكر، على خلفية «الخلاف الناتج عن تصريحات السفير الاسرائيلي في واشنطن».

وجاء هذا الاعلان عقب اصدار الحكومة الاسرائيلية في ختام جلستها الاسبوعية، بعد ظهر امس، بيانا اكدت فيه ان «الازمة في العلاقات» بين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، ليفي، قد «سويت».

وأوضح البيان انه «على خلفية النشر في الصحف يؤكد مكتب رئيس الحكومة انه ليس هناك ازمة ثقة بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية» مشيرا الى ان «علاقات الثقة تسود بين هاتين الشخصيتين».

من جهة اخرى اعلن شمير، خلال جلسة الحكومة، عن «اسفه» للتصريحات التي ادلى بها السفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال، مضيفا بأنه «لا يعتقد بأن هذا الحادث المؤسف سيكون له تأثير دائم على العلاقات مع الولايات المتحدة وان التحدث عن توتر بين الدولتين مبالغ فيه». وبالمقابل اعلن شمير عن دعمه للسفير شوفال الذي كان انتقد واشنطن- واتهمها بالمماطلة في منح اسرائيل مساعدة مالية بقيمة (٤٠٠) مليون دولار «لاستيعاب المهاجرين» مع ان اسرائيل قدمت، حسب قوله، ضمانات بأن هذه الاموال لن تستخدم في الاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى قال رئيس الحكومة في خطاب القاه، مساء امس، امام اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية، ان اسرائيل «مستعدة وحتى مستعجلة للدخول في عملية السلام بعد انتهاء حرب الخليج». لكنه شكك بإمكانية تحقيق ذلك على خلفية «عدم استطاعتنا التكهن بمصير العراق بعد الحرب ولا بمصير الاردن ولا حتى بما سيكون مصير سوريا خلال الحرب وبعدها». وقال ان على اسرائيل نتيجة لذلك «بلوغ اهدافها (؟!) في نزاع الخليج اولا ثم سلوك طريق المفاوضات والسلام في مناخ مناسب اكثر»، مما يعني ان شمير سيواصل في الفترة القادمة سياسة المماطلة المعروفة ويعارض موقف وزير خارجيته ليفي، الذي يدعو الى استغلال الوضع الحالي للمبادرة الى نشاطات سياسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وهدد شمير بأن «الرد الاسرائيلي على الصواريخ العراقية - سيأتي في الوقت المناسب». وادعى ان «الثابتة الوحيدة في الشرق الاوسط هي ان اسرائيل هي بلد مولع بالسلام!». ولكن فقط في الوقت المناسب».

● طلب اسرائيل بالتعويضات «سخيف» ●

من جهة اخرى اعلن زبيجنيف بجيجنسكي، الذي شغل منصب مستشار الامن القومي للرئيس كارتر، ان الطلب الاسرائيلي للحصول على تعويضات بقيمة (١٣) مليار دولار عند انتهاء الحرب هو طلب سخيف.

وقال بجيجنسكي ان الحرب، في نهاية الامر، ستعود بالفائدة الكبيرة على اسرائيل. وقد عكس بذلك فكرة واسعة الرواج في واشنطن. «فهذه الحرب تدمر قوة العراق العسكرية في المنطقة وهي تضعف العرب وتقضي على سمعة منظمة التحرير الفلسطينية بسبب الموقف الذي اتخذته. ومن ناحية جغرافية وسياسية فاسرائيل هي المستفيدة الاساسية من الحرب وهي التي ينبغي عليها ان تدفع لنا الاموال»!

ارنس: خطر الصواريخ ما زال قائما

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - «صحيح ان طائرات الولايات المتحدة ودول التحالف تقصف منذ شهر، وبكثافة، قاعدة منصات الصواريخ في غربي العراق ولكن، ورغم اصابة بعضها والحاق الضرر بأخرى فان خطر اطلاق الصواريخ على اسرائيل لا يزال قائما» هذا ما قاله، صباح اليوم الاثنين، وزير «الأمن» موشيه ارنس في سياق حديث مطول اجراه معه «صوت اسرائيل» بالعبرية.

وردا على سؤال حول امكانية اطلاق العراق لصواريخ تحمل رؤوسا كيماوية الى اسرائيل في حالة بدء المعارك البرية قال ارنس: «هذه الامكانية واردة. اننا نعرف ان العراق يملك سلاحا كيماويا سبق ان استعمله (ضد ايران) ويهدد باستعماله اليوم. الامكانية واردة على الرغم من ان العراق يسير نحو الهزيمة».

ورأى ارنس ان مسألة لجوء العراق الى السلاح الكيماوي غير مرتبط بنتائج محادثات وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في الاتحاد السوفييتي.

وعن موقف اسرائيل من امكانية انسحاب العراق من الكويت بدون شروط مسبقة قال ارنس: «في حالة استسلام صدام، رغم ان الحديث عن ذلك سابق لأوانه، علينا ان نذكر ان جزء كبيرا من القوة العسكرية والمدنية العراقية هُدم في الشهر الاخير». واضاف ارنس: «من السابق لأوانه ايضا تخيل شكل النظام في العراق بعد اعلان الاستسلام، في حالة حصول اعلان كهذا، ولكن اذا جاء اعلان استسلام فاني لا اراهن على ان صدام سيبقى رئيسا للعراق».

ورفض ارنس الدخول في تفاصيل حول رد اسرائيلي عسكري محتمل او عدم رد كهذا على العراق في حالة وقف اطلاق النار وانسحاب العراق مكتفيا بالقول: «ليس من الحكمة التحدث عن هذا الموضوع الان». كما رفض المقولة بأن ما يسمى «بقوة الردع الاسرائيلي» فقدت من وزنها جراء صمت اسرائيل على اطلاق ٣٥ صاروخا عراقيا. وقال ارنس: «ان قوة الردع الاسرائيلية مرتبطة بقدرة اسرائيل العسكرية وهذه تحظى بتقدير بالغ في العالم بأسره وفي العالم العربي خاصة».

وحذر ارنس الاردن من مغبة المشاركة في الحرب الى جانب العراق «وقد تكون هذه المشاركة خطأ مصيريا للاردن وللملك حسين» ثم استطرد: «لا نرى اليوم خطرا من الاردن على اسرائيل».

واعترف ارنس ان نجاعة صواريخ «باتريوت» في اسقاط صواريخ «الحسين» العراقية محدودة للغاية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الثلاثاء ١٩ شباط ١٩٩١، الموافق • شعبان ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/٢٣٦ • ١٢ صفحة • الثمن: ١,٣٠ شاقل •
יום שלישי 19.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 236/47 - 19.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

المستشار العسكري للرئيس السوفييتي:

لا يمكن السكوت اكثر على قصف شعب العراق واقتصاده!

• نائب رئيس مجلس القوميات السوفييتي: اذا استخدم الامريكان السلاح النووي التكتيكي فسنصبح في قلب الحرب العالمية الثالثة •

• موسكو - «و.ص.ف» - انتقد المارشال سيرغي اخروميييف، المستشار العسكري للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس الاثنين، قصف القوات المتحالفة لشعب العراق واقتصاده، وميز بين موقفه وبين موقف الرئيس السوفييتي.

واكد الضابط الكبير في حديث لوكالة

• البقية على ص ٤ •

العالم ينتظر الرد العراقي على خطة السلام السوفييتية

حشــودات كبيرة للقوات «المتحالفة» اســتعدادا للمعركة البريــة وغــارات مكثفة وهمجية على بغداد!

• حيفا - وكالات الانباء - معظم العواصم العالمية تنتظر الرد العراقي على خطة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، للتسوية السلمية في منطقة الخليج في الوقت الذي تواصل فيه الدول المعتدية، وخصوصا الولايات المتحدة، تحشداتها العسكرية استعدادا للحرب البرية.

وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، والوفد المرافق له قد غادر موسكو

• البقية على ص ٣ •

على ذمة صحيفة المانية

بنود خطة السلام السوفييتية

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «بيلد تسايتونغ» الالمانية بنود خطة السلام السوفييتية وهي كالتالي، على ذمة الصحيفة:

١ - انسحاب عراقي غير مشروط من الكويت.

٢ - الاتحاد السوفييتي يؤيد الابقاء على بنية الدولة والحدود العراقية الحالية.

٣ - الاتحاد السوفييتي يعارض اتخاذ اي اجراء انتقامي ضد العراق والرئيس العراقي صدام حسين شخصيا كما يعارض فرض اية عقوبات على العراق.

٤ - اجراء مفاوضات حول كل المشاكل الاخرى في الشرق الاوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية.



• من مظاهرة سكان المناطق المحتلة الموجودين في عمان من اجل العودة الى عائلاتهم ومنازلهم •

ايران: انتهاء الازمة خلال ساعات!

• حيفا - الوكالات - اكد السفير الايراني في الامم المتحدة، د. كمال خرازي، صباح اليوم (الثلاثاء)، «اننا على حافة التسوية السلمية لازمة الخليج التي اعتبرها طريقة جدا».

وقال د. خرازي ان الساعات القليلة ستوضح كل شيء.

وتأتي هذه التصريحات بينما كان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، يتواجد في طهران لاجراء مباحثات مع الرئيس الايراني!

وكان د. خرازي اكد امس، ان العراقيين صادقون في استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٦٦٠) والانسحاب من الكويت.

بعد الاعراب عن التفاؤل

بريماكوف يطلب تعليق الهجوم البري

• واشنطن - «و.ص.ف» - اعرب يفغيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي الى العراق، عن الامل في ان يعلق الحلفاء بدء الهجوم البري على العراق بانتظار البحث في الخطة السوفييتية للسلام التي عرضت على وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في موسكو امس.

وفي مقابلة مع شبكة «سي-بي-سي» التلفزيونية، اليوم، قال بريماكوف الذي حضر لقاء غورباتشوف - عزيز انه يجب الافادة من اية فرصة، واذا شنت حملة برية واسعة بدون بحث خطة غورباتشوف وبدون معرفة رد فعل العراق فسيعني ذلك تحمل مسؤولية كبيرة امام التاريخ.

واوضح ان الوقت الذي يتعين انتظاره لمعرفة الرد لن يكون طويلا واعرب عن تفاؤله في فرص السلام داعيا الامريكيين الى «عدم القلق» ازاء الموقف السوفييتي، واضاف «ان الامر الوحيد الذي نريده هو الحصول على انسحاب عراقي من الكويت وانهاء الحرب».

رجل ينتحر حرقا من اجل السلام

• امهرست (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - أحرق رجل يحمل لافتة كتب عليها «السلام» نفسه في امهرست (ماساشوستس).

وقال مصدر في الشرطة اليوم ان الرجل، الذي لم تعرف هويته والبالغ من العمر ٣٠ عاما، سكب أمس على نفسه سائلا ملتهبا واشعله بعود ثقاب. وحاول عدد من المارة اطفاء النار لكن الرجل ابعدهم، ولكن احد رجال الشرطة اخيرا من اخماد النار بواسطة مطفأة للحريق لكن الرجل كان فارق الحياة.

ولم تقدم الشرطة ايضاحات حول تصرف هذا الرجل لكنها اشارت الى انه كان يحمل لافتة كتبت عليها كلمة «السلام» وذكر احد الشهود ان تمثالا صغيرا ابيض لبوذا وجد بالقرب من الجثة.

مسؤول اردني:

اسرائيل بدأت بتنفيذ سياسة «الترانسفير» ضد سكان المناطق المحتلة!

• عمان - و.ص.ف - اتهم نائب مدير دائرة الشؤون الفلسطينية في عمان، راتب عمرو، امس الاثنين، اسرائيل ببدء تنفيذ سياسة «ترانسفير» ضد سكان الاراضي المحتلة منذ بدء حرب الخليج في ١٧ كانون الثاني الماضي.

وقال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا لا نستطيع ان نفسر بغير ذلك منع السكان الفلسطينيين المقيمين

• البقية على ص ٤ •

الفن في المعركة

الغاء جولة عروض للممثلة فانيسا ريدغريف في الولايات المتحدة بسبب معارضتها للحرب!

• اغنية احتجاج لفرقة «الاحجار المتدحرجة» البريطانية المشهورة تتحدث عن جشع الغرب للنفط •

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت هستيريا الحرب والعداء للعراق تلقي بظلالها على الفن وأهله.. ففي الولايات المتحدة الامريكية تقرر «معاقبة» ممثلة السينما والمسرح البريطانية المعروفة فانيسا ريدغريف بسبب موقفها المعارض للحرب وتصريحاتها المطالبة بوقف العدوان الامريكي - الاطلسي على العراق.

لقد كان من المقرر ان تقوم ريدغريف بجولة عروض فنية في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة. لكن المنظمين اعتذرا، قبل يومين، عن قرارهم بالغاء هذه الجولة «عقابا» للفنانة البريطانية على ما كانت اعلنته منذ بداية الحرب من انه «يجب الدفاع، بلا شروط، عن العراق امام العدوان الامريكي، البريطاني والاسرائيلي»!

يذكر ان مسرحا امريكيا كان الغى، في السابق، عروضا للفنانة المذكورة «عقابا» لها على تصريحات ادلت بها ضد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية.



قائد قوات «الحرس الجمهوري» العراقية:

قواتنا لم تتضرر، اطلاقا، من القصف الجوي الامريكي - الاطلسي الوحشي

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد قائد قوات «الحرس الجمهوري» العراقية، صباح اليوم الثلاثاء، ان قواته «لم تتضرر، اطلاقا» من القصف الجوي الوحشي الامريكي - الاطلسي وانها «على اتم الاستعداد للحرب البرية»!

وهذا التصريح، الذي نقلته وكالة الانباء العراقية صباح اليوم، هو اول تصريح بهذا الشأن يصدر عن قائد قوات «الحرس الجمهوري» العراقية، الجنرال اياد خليفة.

وقال الجنرال خليفة: «لدينا أسلحة وتجهيزات عسكرية حديثة متطورة جدا ستشكل مفاجآت للمعتدين وتزرع الصحراء بدباباتهم».

«بي. بي. سي»

مدفع عراقي عملاق مصوب باتجاه تل ابيب

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت شبكة التلفزة الامريكية «بي. بي. سي» في برنامجها «بانوراما» امس، بان مدفعا عراقيا عملاقا مصوب باتجاه تل ابيب.

وحسب شبكة التلفزة، التي اعدت تقريرا خاصا حول الموضوع ارفقته بصور التقطها القمر الاصطناعي لمنطقة وجود المدفع العملاق، فان المدفع موجود الى جانب مدينة باجي في العراق الى جانب نهر دجلة وانه مطمور تحت الارض بعمق (٥٠)م.

وقال المصدر ان قطر ماسورة المدفع (٣٥٠) ملم وان قذيفته تحمل متفجرات تزن (٤٥) كغم.

ترشيح مدينة برلين لاستضافة «اولمبيادة ٢٠٠٠»

• درسدن (المانيا) - عن «و.ص.ف» - اختارت اللجنة الاولمبية الالمانية مدينة برلين كمرشحة رسمية لالمانيا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٠.

وقال رئيس اللجنة فيلي دومه ان

• البقية على ص ٤ •

البيان العسكري العراقي:

صواريخ «تموز - ١» اطلقت على المفاعل النووي في ديمونة

• بغداد - افاد البيان العسكري العراقي الاخير بأن القوات الصاروخية العراقية اطلقت ليلة الاحد ثلاثة صواريخ من طراز «تموز - ١» باتجاه المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة في النقب.

واكد البيان ان جميع منصات الصواريخ عادت الى قواعدها بسلام.

واعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، تعقيبا على ذلك، بأنه «لم يتم بعد العثور على شظايا صاروخ واحد سقط في النقب». اما الوزير موشيه ارنس فاعلن صباح امس بشكل قاطع انه لم تسقط صواريخ عراقية فوق المفاعل النووي.

نعي

آل ناطور في دالية الكرمل ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

نايف توفيق ناطور

(ابو سميح)

عن عمر يناهز الـ ٦٧ عاما.

يشيع جثمانه اليوم الثلاثاء ٢/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في دالية الكرمل.

عن آل الفقيد اولاده
سميح وسلمان وشحادة وامين



نجاح المبادرة السلمية - «خطر» بالنسبة للمعتدين !

● كتب محرر الشؤون العربية في صحيفة «دافار» اليوم (الثلاثاء) بانه اذا اعطى الرئيس العراقي صدام حسين جوابا ايجابيا للرئيس غورباتشوف ووافق على المبادرة السوفييتية فسوف يجلب خيبة أمل كبرى للولايات المتحدة واسرائيل اللتين تريدان «حلا عسكريا» فقط للازمة الدامية في منطقة الخليج.

وتقول الشخصيات الرسمية واجهزة الاعلام في امريكا واسرائيل ان هاتين الدولتين لا تكتفيان بانسحاب العراق من الكويت بل تريدان انهيار نظام صدام حسين انهيارا كاملا وقتل صدام حسين نفسه، شخصيا.

في البداية كانت واشنطن تقول: ليعلن صدام، فقط، ولو تلميحا، استعداده للانسحاب، ليلفظ كلمة «الانسحاب» وعندها تتفتح الامكانيات للحل السلمي.

والآن، وقد اعلن العراق استعداده، رسميا لتنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب من الكويت، والآن والقيادة السوفييتية تبادر بشكل مسؤول جدا ومكثف جدا لانهاء النزاع فان القوى المتطرفة في امريكا وبريطانيا واسرائيل تبدو مرعوبة من «خطر» تجاوب العراق مع المبادرة السلمية التاريخية للاتحاد السوفييتي.

وقد أذيع امس ان الرئيس بوش قال لكبار مساعديه في ساعة مبكرة من صباح اليوم: «لن أقبل ان ينهي غورباتشوف بالشكل الذي يريده الحرب التي بدأتها انا».

ان هذه الساعات مصيرية، حقا. ونحن نكتب هذه الافتتاحية قبل ان يذاع الرد العراقي على المبادرة السوفييتية. ونحن نريد من صميم قلوبنا، ان يكون الرد ايجابيا وسريعا.

ومع هذا، فان التطورات السياسية، ما بعد مبادرة العراق ومبادرة الاتحاد السوفييتي تؤكد الامور التالية:

● الائتلاف الامريكي الاطلسي، ومعه اسرائيل، لا يهمه استعادة الكويت بل اختفاء العراق.

● المخطط الاستعماري ضد العراق كان جاهزا قبل احتلال العراق للكويت. وكل ما في الامر ان الاجتياح العراقي للكويت وخطوة الضم سهلت على الامبريالية الامريكية تنفيذ مخططها في ظل تضامن عالمي واسع.

● الاتحاد السوفييتي ما زال القوة العالمية المكافحة لمنع الكوارث ولتحقيق السلام. وحتى اذا بدت هذه الخطوة السوفييتية او تلك غير مقبولة او بدا هذا التصريت السوفييتي او ذاك خاطئا ومضرا، فيجب عدم تضييع البوصلة عند تقييم مجمل النشاط السياسي - الدبلوماسي السوفييتي.

واولا واخيرا.. في موقعنا هنا يجب ان تصعد النضال اليهودي - العربي الواسع ضد تهام حكومة شمير - ارنس - زئيفي(!) بمغامرة من شأنها ان تشعل حريقا رهيبا في المنطقة.

ان مطلب الساعة هو منع استمرار المعارك بين القوات الاستعمارية الاطلسية وبين العراق، والانتقال من وقف القتال الى حل سلمي شامل. وبهذا، كما قال غورباتشوف لطارق عزيز، بان كل القضايا والمشاكل تتطلب الحل اسرع ما يمكن سواء ربطت رسميا وقانونيا، ام لم تربط بازمة الخليج الراهنة.

(«الاتحـــــــاد»)

استشهاد فتيين في بيت ساحور وحجة برصاص المستوطنين وجنود الاحتلال!

● «التصريح الرسمي» باعادة فتح المدارس يقتصر على المناطق غير الخاضعة لحظر التجول

● حملة هدم واغلاق واسعة للمنازل في الضفة والقطاع ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل مستوطن، مساء امس، في بيت ساحور الفتى سلامة جلال مصلح (١٤ عاما) وهو داخل منزله في المدينة فيما قتل جنود الاحتلال في الوقت نفسه في قرية حجة القريبة من نابلس الفتى باسم جابر عبدالله بطة (١٥ عاما) في اثناء اقتحام الجنود للقرية ووقوع صدامات بينهم وبين الاهالي، وقد نقل جثمانا الشهيدين الى معهد «ابو كبير» لتشريحهما.

مسجد القرية محمود الحور (٤٠ عاما).

واغلقت سلطات الاحتلال في جنين ولمدة ستتين مكتب مراسل جريدة «الشعب» المقدسية في جنين الذي يديره الزميل نايف سويطات والذي اعتقل قبل نحو عشرة ايام. وكانت صدامات عنيفة جرت نهار امس وامتدت حتى ساعات المساء اسفرت عن اصابة الشاب ايمن قفيشي ابو عيطة (١٧ عاما) برصاصة اخترقت عضل ساقه كما اصيب آخرون جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. ووقعت مصادمات مماثلة في مخيم جنين

اما في نابلية فقد اصيبت سيارة عسكرية باضرار جراء رجمها بالحجارة.

هذا وافاد مراسلنا في جنين الانتباه الى ان متعاونين اشتركوا في قمع الاهالي، وقد شوهد احدهم وهو يلاحق الشبان ويستخدم مسدسا في اثناء ذلك.

واغلقت ثلاثة منازل في نابلس تعود الى ذوي ثلاثة معتقلين هم عصام عادل القدومي وعبد العال خالد العناني وخليل ياسر عبيد وهم محكومون بالسجن المؤبد.

وبحجة عدم الترخيص تم هدم ثلاثة منازل في جباليا - البلد تعود الى اسل ابو دحروج واحمد النجار وخضر حمدان.

هذا وقد اعادت قوات الاحتلال فرض حظر التجول في مخيم المغازي في حوالي الخامسة والنصف مساء امس بالرغم من الاعلان عن رفعه هناك نهائيا وذلك في اعقاب وقوع مظاهر احتجاج ومصادمات اسفرت عن اصابة مازن رضوان البويلي (١٥ عاما) برصاصة في فخذه وحلمي سليمان (١٦ عاما) برصاصتين في ساقيه. اضافة الى عشرة آخرين تعرضوا للضرب كما اصيب في حي الشجاعية الشاب محمد محمد المصري (١٧ عاما) برصاصة في فخذه خلال مصادمات وقعت هناك.

وتفيد مصادر مستشفيات القطاع ان خمس نساء اجهضن حملهن يوم امس جراء الغاز المسيل للدموع في رفح ومخيم خانيونس ومخيم دير البلح وحي التفاح في غزة.

ويقول مراسلنا في القطاع ان قوات كبيرة من الجيش حاصرت مسجد عز الدين القسام مساء امس الاول ثم اقتحمته بعد ان حطمت بوابته واعتقلت (٤٦) مواطنا من داخله افرجت عن عشرين منهم لاحقا ولا تزال تعتقل الباقين وذلك بحجة تعرض سيارة عسكرية للرشق بالحجارة بالقرب من المسجد.

هذا وفيما يصف عمال المناطق المحتلة تصاريح العمل الممنوحة لهم بانها اسمية فقد اقتصر قرار اعادة فتح نحو ثلث مدارس الضفة على الاعلان عن ذلك في وسائل الاعلام واللقاءات عبر الاذاعة وبخاصة القسم العربي. وقد حرم المئات من المعلمين والآلاف من الطلاب من الوصول الى مدارسهم بفعل اجراءات منع التجول المستمرة في الكثير من المناطق. ففي بلدة الرام وضاحية البريد المجاورة شمال القدس المحتلة طافت الدوريات العسكرية الراجلة والمحمولة لتعلن استمرار فرض حظر التجول هناك. وقد اعيد الاطفال وذووهم الى منازلهم دون السماح لهم بالوصول الى مدارسهم. واتصل مراسلنا بالناطق العسكري لاستيضاح الامر فقيل له ان الموضوع قيد الفحص وانه سيتلقى جوابا على ذلك؛ وتبين لاحقا، وعن طريق احد الزملاء الصحفيين الاسرائيليين ان التصريح الرسمي باعادة فتح المدارس يقتصر على المناطق غير الخاضعة لاوامر حظر التجول الذي يسري منذ ما يزيد عن الشهر في معظم انحاء دولة فلسطين المحتلة. وقالت السيدة احسان وهي معلمة في مخيم قلنديا شمال القدس أيضا انها اعيدت من مداخل المخيم بحجة استمرار حظر التجول عليه أيضا.

وفي قطاع غزة رفع الحظر عن بعض المناطق فيما جرى هدم منزلي عائلتي اثنين من المعتقلين في رفح كانا قد اعتقلا على خلفية امنية.

وفيما شهدت احياء مختلفة من الخليل وبعض قراها مظاهر احتجاج متفاوتة وبخاصة في بني نعيم ومخيم العروب تعرضت خلالها الدوريات العسكرية للرشق بالحجارة اضافة الى زجاجة حارقة في منطقة جبل جوهر فقد جرت حملة اعتقالات شملت (٣٠) مواطنا من المنطقة تسلمهم من قرية بني نعيم ابن قبيهم امام

غنٌى لصدام.. فحكم عليه بالسجن !

● عكا - حكمت محكمة الصلح في عكا هذا الاسبوع على الفتى الشاب الجليلي، احمد نصار، بالسجن الفعلي ١٨ شهرا، تضاف الى فترة اعتقاله التي استمرت اربعة اشهر، (المجموع ٢٢ شهرا) وذلك بعد ادانته بتهمة غناء اغان تأييد لصدام حسين في اثناء مظاهرة جرت في عرابة في السادس عشر من تشرين الاول هذه السنة.

من جهة ثانية حكمت المحكمة نفسها على داني الون (٣٦) من عكا، بالسجن الفعلي ثلاثة أشهر، و(٣٠) شهرا مع وقف التنفيذ، بعد ان أدين بتنفيذ ست عمليات اقتحام وسرقة خلال دوي صفارات الانذار الحقيقي.

رياضة

■ دورة «الصداقة» في داكار

الكاميرون بطلة دورة «ركلات الترجيح»

● داكار - «و.ص.ف» - احرزت الكاميرون بطولة دورة «الصداقة» الدولية الرباعية لكرة القدم في داكار وحلت بعدها ساحل العاج والجزائر والسنغال في اطار تجربة لنهائيات كأس الامم الافريقية الثامنة عشرة التي تستضيفها السنغال في مطلع العام ١٩٩٢.

وتحولت المسابقة من دورة «الصداقة» الى دورة «ركلات الترجيح» اذ انتهت المباريات الاربع بالتعادل وحسمت ركلات الترجيح نتائجها.

في المباراة الاولى تعادلت الجزائر، بطلة افريقيا ١٩٩٠، والكاميرون من دون اهداف امام ٤٠ الف متفرج ثم فازت الكاميرون ٥/٦ بركلات الترجيح علما ان محمد رحيم اهدر المحاولة الجزائرية السادسة.

وفي المباراة الثانية تعادلت ساحل العاج والسنغال صفر/صفر امام ٤٠ الف متفرج ايضا قبل ان تفوز ساحل العاج ٣/١.

وعلى المركزين الثالث والرابع اهدر كابتن الجزائر لخضيل مغاريا ركلة جزاء قبيل نهاية المباراة بالتعادل ٢/٢. وسجل فيكتور دياخي (١٥) ومامادو دياللو (٦٤ بركلة جزاء) هدفي السنغال وعبد الرزاق جانيت (٦٤) ومحمد رحيم (٦٨) هدفي الجزائر. وفي ركلات الترجيح فازت الجزائر ٣/١.

وفي المباراة النهائية تقدمت الكاميرون بهدف سجله بيليسلي في الدقيقة ٦١. وفي الوقت بدل الضائع سدد سيرجالن ماكي الكرة باتجاه مرمى الكاميرون فاصطدمت بالمدافع اوناتا وتحولت الى داخل الشباك. وبركلات الترجيح فازت الكاميرون ٣/٢.

القضاء قد يكون طلب سحب جواز سفر مارادونا

علم من مصدر موثوق ان محكمة مدينة نابولي قد تكون قررت سحب جواز سفر لاعب نادي نابولي الارجنتيني دييغو مارادونا المتهم باحتمال التورط بالمتاجرة بالمخدرات.

وربما يكون سحب الجواز تدبيرا احترازيا بانتظار تطورات التحقيق الذي يقوم به القضاة المكلفون بدراسة الملف وهم لويجي بوبيو وباولو لومبوروزيو وليندا غابريلي الذين استمعوا الى مارادونا الجمعة الماضي في قصر العدل لمدة ثلاث ساعات.

وكان مقررا ان يعقد مارادونا مؤتمرا صحفيا، السبت الماضي لكنه عدل عن ذلك محتجا حسب ما ذكر المقربون منه بعدم وجود مكان فسيح لعقد المؤتمر. وربما يلتقي مارادونا الصحفيين الخميس المقبل بعد مباراة الكأس بين فريقي نابولي وبولونيا.

وطالت التحقيقات التي اجريت امس الاول الاحد جميع الاماكن التي كان يرتادها مارادونا حيث ادلى بعض الاشخاص المعروفين من مارادونا بشهاداتهم.

□ الدوري الايطالي

سمبدوريا ينفرد بصدارة اللائحة

● انفرد سمبدوريا بصدارة ايطاليا لكرة القدم بعد فوزه على يوفنتوس بهدف سجله جيانلوكا فيالي في الدقيقة ٤٨ من المباراة التي اقيمت امس الاول الاحد في جنوى في اطار الاسبوع الحادي والعشرين.

ورفع سمبدوريا رصيده الى ٣٠ نقطة بينما وقف رصيد يوفنتوس عند ٢٧ نقطة ليهبط الى المركز الرابع.

واجريت المباراة على ارضية سيئة اشتكى منها لاعبو سمبدوريا دائما حتى ان لاعب الوسط الدولي جيانيني اكد انها قد تحجب عنهم السعي نحو اللقب. لكن يوفنتوس هو الذي دفع الثمن هذه المرة رغم عودة الى صفوفه بعد شفائه من اصابة.

ومرة جديدة اثبت مهاجم يوفنتوس سالفاتوري سكيلاتشي (هداف المونديال) انه فقد حس احراز الاهداف محليا ودوليا في حين ان غريمه على مركز المهاجم الاول في المنتخب وهو فيالي رفع عدد اهدافه هذا الموسم الى ١١ هدفا (اي اكثر من ثلاثة اضعاف ما سجله المهاجم الصقلي) ليتقاسم صدارة الهدافين مع اربعة لاعبين آخرين هم اليساندرو ميلي (بارما) وجورجيو بريشيالي (تورينو) وروبيرتو باجيو (يوفنتوس) والالماني لوثر ماتيوس.

وفي مباراة جمعت بين خمسة دوليين المان تعادل روما مع انترناسيونالي ١/١. وبدا ان الانتر انتزع نقاط المباراة عندما سجل له لاعب الوسط الدولي نيكولا بيرتي هدفا في الدقيقة ٧٠. لكن روجري ريتزيتيلي احرز هدف التعادل قبل النهاية بثماني دقائق.

وصعد ميلانو لبشارك الانتر في المركز الثاني اثر فوزه على لاتسيو ٣/١. وجاءت اهداف ميلانو في ظرف ست دقائق عن طريق الهولنديين فان باستن (٤٢) وخوليت (٤٦) ودانيال ماسارو (٤٨) قبل ان يسجل الارجنتيني بيدرو ترغلير (٦١) هدف لاتسيو الوحيد.

وبقي بارما، احدى مفاجآت الموسم، في المركز الخامس بعدما فاز بهدف سجله ميلي (٤٦) على ضيفه باري. كما احتفظ جنوى بالمركز السادس نتيجة فوزه على مضيفه ليتشي ٣/صفر سجلها ايرانيو (٣٧) والتشيكي الدولي توماس سكوراڤي (٤٤ و٦٧).

كذلك بقي تورينو سابعا وهو الذي فاز على ضيفه بولونيا ٤/١. ولم تحمل المباراة ذكرى طيبة لمدرب بولونيا جيجي رادايتشي الذي كان يدرب تورينو سابقا. وسجل بريشيالي (٣ و٦٩) وجيان لويجي لنتيني (٦٤) وروبيرتو بوليكانو (٧٤) اهداف الفائز وتوتارينستيفانو (٤٤) هدف الخاسر.

وتبادل اتلانتا وفيورنتينا المركزين الثاني عشر والثالث عشر بعد فوز اتلانتا ٢/١ في الدقيقة الاخيرة. وسجل البرازيلي ايفانير (٤٥) وبيروني (٨٩) هدفي الفائز واورلاندو (٦٤ بركلة جزاء) هدف الخاسر.

وعاد نابولي من بيزا بنقطة واحدة عندما تعادلا ١/١. سجل للاول ميكيلي بلدوفاتو (٩٠) وللثاني شيرو فيرارا (٤٧).

كذلك تبادل شيزينا وكالياري المركزين ١٧ و١٨ الاخيرين. اذ فاز شيزينا ٣/صفر سجلها شيوكي (٨ و٦٤ بركلتي جزاء) وتوريل (٨٤).

«لجنة الحوار» تستنكر مجزرة العامرية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - اصدرت لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني مؤخرا بيانا استنكرت فيه المجزرة الرهيبة التي نفذتها القوى الامريكية الغازية في الخليج بحق المئات من المواطنين العراقيين. وجاء في البيان: ان لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني تستنكر المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها المئات من الناس الابرياء بينهم الاطفال والنساء نتيجة القصف التي قامت به القوى الامريكية على احد ملاجئ بغداد في حي العامرية. ان لجنة الحوار تعرب عن تأييدها للمساعي الدبلوماسية التي تبذل للتوصل الى اتفاقية لوقف اطلاق النار خاصة بعد اعلان العراق عن استعداده للانسحاب من الكويت مما يفسح المجال لايجاد حل سلمي عادل لازمة الخليج.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨ هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٦٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان:

الجيش اللبناني ابرم «اتفاقات سرية» مع الفلسطينيين و«حزب الله»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان»، اوري لوبراني، امس، الاثنين، الجيش اللبناني الذي انتشر اخيرا في جنوب البلاد بأنه ابرم «اتفاقيات سرية» مع الفلسطينيين «وحزب الله» المؤيد لايران.

وقال لوبراني، في تصريح لاذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل: «نشهد ظهور اتفاقات وترتيبات سرية بين الجيش اللبناني والمجموعات المسلحة واسرائيل تراقب هذه الظاهرة».

وقال ان «عناصر مخربة حصلت وتسعى الى الحصول من الجيش على اذن مرور يمكن ان تستخدمه قبل وبعد عملياتها الارهابية».

واكد لوبراني ايضا ان المقاتلين الفلسطينيين وعناصر حزب الله «لم يخلوا قواعدهم في منطقة اقليم التفاح في شرق صيدا وفي جنوب سهل البقاع».

ويذكر ان الجيش اللبناني انتشر في السابع من شباط الجاري في عدد من مناطق جنوب لبنان باستثناء منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في لبنان والمخيمات الفلسطينية.

وكرر لوبراني تأييد اسرائيل لانتشار الجيش اللبناني «شرط ان لا يشكل غطاء للاعمال الارهابية» معربا عن امله في ان «يواصل الجيش محاولاته للسيطرة على المنطقة ومنع المجموعات المسلحة من شن هجمات على شمال اسرائيل ومنطقة الحزام الامني».

وكان وزير الدفاع اللبناني، ميشيل المر والمسؤول السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، زيد وهبة، اكدا انه لن تكون هناك عمليات ضد اسرائيل انطلاقا من مناطق سيطرة الجيش اللبناني.

في محاضرة في عرابة، د. احمد سعد:

المبادرة العراقية خطوة مباركة لوقف الحرب وافشال المخطط الاستعماري

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - «ان اعلان العراق عن مبادرة السلام الجديدة والتي يعلن فيها قبوله التعامل مع قرار مجلس الامن (٦٦٠) والانسحاب من الكويت في اطار تسوية سلمية مشرفة يعتبر منطقا وخطوة جيدة، طالما انطرناها في مصلحة المعركة لوقف الحرب الاستعمارية الامريكية - الاطلسية العدوانية في الخليج وافشال المخطط الاستراتيجي العدواني الامريكي للسيطرة المباشرة على منطقة الخليج والشرق الاوسط وفرض نظام منطقي جديد يخضع لمشيئة واشنطن ومصالحها». هذا ما اكده الدكتور احمد سعد في محاضرة قدمها مساء الجمعة ٢/١٥ امام لفيف من الجبهويين والشيوعيين في عرابة البطوف.

واكد د. سعد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي «ان الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل وقف الحرب العدوانية وفتح المجال للتسوية السلمية بدأت تعطي ثمارها، خاصة بعد محادثات مبعوث الرئيس السوفييتي الاخيرة بريماكوف في بغداد. وان اسراع واشنطن والرئيس بوش وغيره من قوى التحالف العدواني وانظمة التواطؤ الخياني العربي المتحالفة معها الى التشكيك بهذه المبادرة ورفضها يكشف مرة اخرى عن مضمون واهداف العدوان الاستعماري الذي لا يستهدف ابدا تحرير الكويت وانما تدمير العراق عسكريا واقتصاديا لضمان تمرير مخطط النظام المنطقي الجديد». وبعد نقاش شارك فيه عدد من الحاضرين لخص المحاضر النقاش واجاب على الاسئلة واتخذت قرارات تطالب بوقف الحرب فورا في منطقة الخليج وتستنكر المذبحة الهمجية التي نفذتها قوات التحالف الاستعماري في بغداد وذهب ضحيتها مئات الاطفال والنساء والشيوخ. كما طالب الاجتماع بوقف حصار الجوع المفروض على شعبنا في دولة فلسطين المحتلة والدعوة لحملة اغاثة مساعدة للاهل.

العالم ينتظر الرد العراقي على خطة السلام

● تتمة من ص ٦ ●

مساء امس، متوجها الى العراق عبر ايران حاملا معه خطة الرئيس السوفييتي ليعرضها على القيادة العراقية.

ويجتمع عزيز، اليوم الثلاثاء، مع الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ليطلعه على نتائج مباحثاته مع القيادة السوفييتية ويتوجه من ثم الى بغداد.

وصرح المتحدث السوفييتي، سرغي غريغوريف، الليلة الماضية، لشبكة التلفزيون البريطانية «آي.تي.ان» بأن الرسالة السوفييتية الى العراق تنص على ان ينسحب من الكويت دون شروط مسبقة ومتى استجاب العراق لهذا المطلب يكون على الاقل قد ضمن بقاءه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

واكد غريغوريف ما نشرته صحيفة «بيلد تسايتونغ» حول خطة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، للتسوية السياسية في منطقة الخليج.

واشارت الصحيفة الى ان الخطة تتضمن اربع نقاط رئيسية.(انظر اطاراً منفرداً).

واستمر اللقاء بين الرئيس السوفييتي ووزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، والوفد المرافق له اكثر من ثلاث ساعات.

وكان عزيز وسعدون حمادي، نائب رئيس الوزراء العراقي، قد بدأ مباحثاتهما صباح امس، مع وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، والمبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي الى العراق، يفغيني بريماكوف.

وقال المستشار الاعلامي للرئيس السوفييتي، فيتالي ايغناتينكو، الذي شارك في المباحثات «ان غورباتشوف طرح برنامج عمل محدد لتسوية الازمة في منطقة الخليج بالطرق السلمية، وان البرنامج يستند الى وقائع اللحظة الراهنة وضرورة تفادي تصاعد القتال في المنطقة وعلى ضوء بيان القيادة العراقية الصادر في ١٥ شباط الجاري «ما يعني، وعلى حد اعتقادنا، توفير خط الرجعة والضمانات للقيادة العراقية دون مساس كبير بجوهر قرارات مجلس الامن».

واعرب ايغناتينكو عن تفاؤله بنتائج المباحثات السوفييتية العراقية في موسكو مشيرا الى ان حديث طارق عزيز كان يتسم اليوم بطابع بناء.

وتحاول القيادة السوفييتية من خلال اتصالاتها الحثيثة والمكثفة مع العواصم العالمية الحيلولة دون بدء المعارك البرية حتى حصولها على موافقة الرئيس العراقي، صدام حسين على خطة غورباتشوف.

وكان غورباتشوف قد اجرى اتصالاً هاتفيا مع مستشار المانيا، هلموت كول، خلال محادثاته مع وزير الخارجية العراقي، وصفت بالبناءة. وعلم، ايضا، ان كول اتصل مساء امس بالرئيس الامريكي، جورج بوش، ولم يكشف عن مضمون المحادثة الهاتفية.

واثر تلقي «البيت الابيض» برقية سوفييتية حول مضمون الخطة السوفييتية للتسوية السلمية في منطقة الخليج اجتمع الرئيس الامريكي مع كبار مساعديه، الذين اقروا الحرب العدوانية على العراق، لبحث الخطة السوفييتية.

وعقب الاجتماع المذكور صرح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، بأن الرئيس الامريكي قد اعرب عن تقديره للرسالة السوفييتية، واضاف «وبعد الاطلاع على ملخص نتائج محادثات غورباتشوف - عزيز فان التحركات العسكرية مستمرة وفق الخطة الموضوعة» معتبرا ان بغداد وليس واشنطن هي المطالبة بالرد على الخطة السوفييتية. وقال «ان المسألة تخص العراق والسوفييت وعلينا ان ننتظر ونتابعه في وقت لاحق».

هذا واجرى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اتصالا هاتفيا مع نظيره السوفييتي لمناقشة الرسالة السوفييتية.

وقالت مصادر امريكية ان المقترحات السوفييتية تشمل الاصرار على الانسحاب العراقي الفوري وغير المشروط من الكويت. وترى المصادر ان هذه المقترحات تنسجم، بشكل عام، مع الموقف الامريكي وانه لو كان هناك اعتراضات امريكية لكان البيت الابيض قد اعلن عنها بسرعة.

وفي بروكسل تجتمع دول السوق الاوروبية المشتركة، اليوم الثلاثاء، لبحث خطة السلام السوفييتية.

وفي الوقت الذي تتجه فيه انظار العالم الى بغداد، حيث سيصدر خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة الرد العراقي على خطة السلام السوفييتية، تواصل قوات الدول المعتدية تحركاتها البرية باتجاه الحدود السعودية - الكويتية استعدادا للمعركة البرية.

وذكرت مصادر وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ان الطيران الامريكي والدول «المتحالفة» قام خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية بـ (٩٧٠) طلعة قصف خلالها اهدافا على مسرح العمليات العسكرية في الكويت استهدف سلاح الدبابات العراقي لاخراجه من ارض المعركة!

كما اذيع ان بغداد، العاصمة العراقية، كانت عرضة الليلة الماضية لعمليات قصف مكثفة ووحشية.

□ يصلون... لنصرة «الشيخ» بوش! □



● «المتمردون» الافغان، الذين جلبوا الى السعودية للمشاركة في العدوان ضد العراق، يصلون لنصرة «الشيخ»، جورج بوش ● (صورة من «و.ص.ف»)

في الكنيست

خلال مناقشة موضوع «فتح المدارس في البلاد» في لجنة المعارف

محاميد يطالب بالاهتمام اكثر بسلامة الطلاب العرب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست، يوم امس، موضوع فتح المدارس في البلاد.

وشارك في اجتماع اللجنة وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، حيث قال بان وزارته «ستحاول تعويض الايام التعليمية التي خسرها الطلاب والتسهيل، من جهة ثانية، على الطلاب في امتحانات البجروت».

وقال النائب الجبهوي هاشم محاميد بانه «يوجد نقص حاد بالملاجئ» في المدارس العربية وهذا الامر لا يلاقي الاهتمام المناسب» وطالب بالاهتمام بشكل اكثر بسلامة الطلاب في المدارس العربية، «ولا سيما في النقب وفي القرى العربية التي لا يوجد فيها مجالس محلية والقرى غير المعترف بها».

ومن جهته، طالب النائب حسين فارس الذي شارك في الاجتماع بفحص صلاحية الكمامات الموجودة في ايدي الطلاب.

●● حول الشكوى ضد غوجانسكي ونفاع على خلفية رفعهما «الشارة الصفراء»

«البحث في الموضوع والتمحيص فيه هو اساءة للكارثة وضحاياها»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - واصلت لجنة الكنيست، امس (الاثنين)، بحثها شكوى رئيس الكنيست شيلانسكي ضد النائبين تمار غوجانسكي ومحمد نفاع بسبب رفعهما شارة صفراء اثر اقرار الكنيست لضم النائب الترانسفيري زئيفي للحكومة.

وشارك في الاجتماع النائب هاشم محاميد حيث قال «لا يجب ان تكون يهوديا من اجل ان تشعر بالكارثة التي حلت بالشعب اليهودي، وعندما رفع زميلاي في الكتلة الشعار لم يكن القصد المس بمشاعر احد او اهانة ذكرى الكارثة وضحاياها».

واوضح محاميد: «يجب ان نفهم السبب وماذا اراد النائبان التعبير عنه والشعار الذي حملاه جاء للتعبير عن رفضهما للعنصرية والفاشية».

وطالب محاميد بعدم اتخاذ اي اجراء ضدهما، موضحا ان «البحث في الموضوع والتمحيص فيه هو اساءة للكارثة وضحاياها».

وانتهى مطالبا بوقف البحث في هذا الامر وانهاء الموضوع وحسمه.

●● في البحث البرلماني حول «الوضع في المعتقلات الامنية»

هعتسني: «السجون الامنية هي اكاديمية لتعلم الارهاب»!

● نفاع يفند هذه الادعاءات وينقل انطباعاته من زيارة السجون ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنتا الداخلية ومراقبة الدولة التابعتان للكنيست، يوم امس، الوضع في السجون والمعتقلات الامنية في اسرائيل بمشاركة وزير الشرطة روني ميلو ومدير مصلحة السجون.

وكان النائب الياكيم هعتسني طالب ببحث هذا الموضوع وقال خلال الاجتماع بان السجون الامنية «هي اكاديمية لتعلم الارهاب»!

ومن جهته قال وزير الشرطة بانه طالب مراقب وزارته باعداد تقرير مستعجل عن الوضع في السجون.

وفند النائب محمد نفاع الذي شارك في الاجتماع ادعاءات هعتسني وتحدث عن انطباعاته من زيارة السجون لا سيما لسجن جنين حيث منع الاهالي من زيارة ابنائهم لمدة شهرين ونصف الشهر.

هذا وسيستمر البحث بعد اسبوعين الى حين تنتهي وزارة الشرطة من اعداد تقرير المذكور.

●● استجواب لوزير «الامن»:

اوقفوا التنكيل بأهالي «ضاحية البريد» في القدس!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب هاشم محاميد استجوابا لوزير «الامن» طالب فيه بمعرفة اسباب اغلاق مداخل حي «ضاحية البريد» في القدس بحواجز ترابية بالرغم عن انه يفرض حظر التجول عليها.

وطالب محاميد الوزير بالعمل على ازالة الحواجز وايقاف التنكيل بأهالي الحي.

مسؤول اردني: اسرائيل بدأت

● تتمة من ص ١ ●

في الاردن من العودة الى ديارهم».

واوضح ان السلطات الاسرائيلية تسهل منذ هذا التاريخ خروج الفلسطينيين ولكنها تمنعهم من العودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر انه منذ حوالي عشرة ايام يسمح فقط لخمسة اشخاص بالعودة الى الضفة الغربية عبر جسري نهر الاردن مقابل معدل يومي يقدر بحوالي الفي عائد قبل بدء العمليات الحربية في الخليج.

واوضح عمرو ان السلطات الاردنية تجري اتصالات مع الهيئات الدولية لتسهيل عودة الفلسطينيين والمحتجزين في الاردن. واشار الى ان هذه الاتصالات لم تسفر عن نتيجة حتى الان.

ونظم سكان المناطق المحتلة، امس في عمان مظاهرة احتجاج على منع سلطات الاحتلال الاسرائيلية عودتهم الى الضفة والقطاع المحتلين وذلك امام مكاتب الامم المتحدة والصليب الاحمر في العاصمة الاردنية.

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت، منذ فرض الحصار على المناطق المحتلة قبل ٣٦ يوما الجسور بين اسرائيل والاردن.

اللجنة الدولية للصليب الاحمر قلقة

على مصير المدنيين في العراق والكويت

● عشرات دعاة السلام من ايطاليا يزورون عمان وبغداد ●

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ في بيان اصدرته في جنيف اعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن قلقها لمصير السكان المدنيين في العراق والكويت.

وقالت اللجنة: «ان مندوبي الصليب الاحمر الموجودين في بغداد يلاحظون تدنيا مستمرا في ظروف حياة السكان المدنيين. والاكثر من ذلك فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تشعر بالقلق لمصير السكان المدنيين في مناطق اخرى من العراق وكذلك في الكويت حيث لم تتمكن من الوصول اليها حتى الآن».

واضاف البيان ان «المندوبين التسعة في بغداد يؤكدون النقص في المياه الصالحة للشرب الناجم عن تعرض شبكات المياه لاضرار ولنقص المحروقات وانقطاع الكهرباء». واعلنت اللجنة عن اجراء عمليات تقييم مقبلة في مراكز مدنية اخرى.

واعلنت اللجنة انها «سترسل اخصائيين صحيين ومعدات تطهير المياه للمساهمة في مكافحة الخطر المتنامي للاوبئة». وقد تمكنت قافلتان من المواد الطبية والادوية ارسلتها اللجنة من دخول العراق منذ بدء الحرب.

وعلى صعيد آخر غادر روما الى عمان، مساء امس الاثنين، خمسة وعشرون من دعاة السلام لكي يطالبوا، كما اعلنوا، بوقف فوري لاطلاق النار والمباشرة بالمفاوضات. واشار هؤلاء، وهم ينتمون الى «المنتدى الدولي للسلام التابع للامم المتحدة» الى انهم سيعقدون مؤتمرا صحفيا في عمان اليوم الثلاثاء قبل التوجه الى بغداد يوم الاربعاء (غدا).

اعتقال فتيين في مجدل شمس المحتلة

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت الشرطة، صباح امس (الاثنين)، فتيين قاصرين (١٦ عاما وهما تلميذان في الصف الحادي عشر واسماها محفوظان في ملف التحرير) من سكان بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة دون معرفة التهمة الموجهة اليهما.

وكانت قوات الاحتلال قامت، يوم ١٦ شباط الجاري، بانزال اعلام سورية وعراقية وفلسطينية كانت مرفوعة في ساحة مجدل شمس. كما قامت بمحو شعارات وجدت مكتوبة على الجدران في الساحة تندد بالاحتلال وبالعدوان الامبريالي على العراق.

خامنئي: القوات المسلحة الايرانية مستعدة لمواجهة اي احتمال

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ نقلت اذاعة طهران عن مرشد الجمهورية، آية الله علي خامنئي، امس، اشارته الى ضرورة ان تكون القوات المسلحة الايرانية «على اهبة الاستعداد لمواجهة اي احتمال في المنطقة».

واوضح خامنئي، الذي كان يستقبل اعضاء من حرس الثورة واللجان الثورية بمناسبة يوم حرس الثورة، ان «الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا جمعت قواتها في مكان واحد بهدف ضمان مصالحها عبر هجوم على العراق».

واضاف: «من المفروض ان تكون القوات المسلحة الايرانية على اهبة الاستعداد لانه من الممكن ان تسعى القوات الغربية الى ضمان مصالحها بطريقة مختلفة» ولم يقدم ايضاحات اخرى.

واعتبر خامنئي، الذي هو ايضا القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية، ان «الغربيين ليسوا مستعدين لاحترام حقوق الانسان ولحاشي قصف المدن وذبح السكان المدنيين في سبيل الدفاع عن مصالحهم غير المشروعة».

الغاء جولة عروض للممثلة

● تتمة من ص ١ ●

لكنها، في حينه، قدمت شكوى قضائية وفازت بها.

هذا، وقالت صحيفة امريكية ان ريدغريف ستستغل «وقت الفراغ» الناتج عن الغاء جولتها في الولايات المتحدة، لكي تقوم بانتاج فيلم وثائقي عن.. منظمة التحرير الفلسطينية!

اما في بريطانيا نفسها فقد ثارت عاصفة هستيرية ضد فرقة «الاحجار المتدحرجة» المشهورة على خلفية اغنية جديدة لها بعنوان «نلحس كل جزمة» تتحدث عن الجشع الغربي للنفط.

وتقول كلمات الاغنية: «نبيع لهم الصواريخ، نبيع لهم الدبابات، نعطيهم اعتمادات. اختصروا ذلك في البترول... انها، ببساطة، تجارة... والدفع قد يكون بالنفط. ستحبون العابنا وما عليكم الا اشعال الفتيل... ليست لنا كرامة. مستعدون ان نلحس اية جزمة، فنحن يأكلنا الجشع... سأتقيأ. اتقيأ. اتقيأ!»

هذا، واعلنت محطة اذاعة الـ «بي.بي.سي» مقاطعتها لهذه الاغنية التي كتبها ولحنها المغني المشهور مايك جاغر، قائد فرقة «الاحجار المتدحرجة»!

سوريا تتعهد لاسرائيل بمنع عمليات عسكرية فلسطينية ضدها من لبنان

● لندن ـ نشرت صحيفة «انديبندنت» اللندنية، امس، نبأ مفاده ان سوريا تعهدت لاسرائيل، عن طريق مصر والولايات المتحدة، بدعم الجيش اللبناني «لمنع عمليات عسكرية فلسطينية ضدها»!

وفي المقابل، تعهدت اسرائيل بالامتناع عن القيام بغارات جوية على المخيمات الفلسطينيين في لبنان كون ذلك، حسب وجهة نظر سوريا، «تزيد من الدعم والتأييد العربيين لصدام حسين في الشرق الاوسط»!

وقف الرحلات الجوية بين القاهرة والجزائر

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مصر قررت وقف رحلات شركة مصر للطيران المتجهة الى الجزائر اعتبارا من امس الاول الاحد احتجاجا على الهجوم على مكتب الشركة في العاصمة الجزائرية يوم الجمعة الماضي.

وكانت المكاتب التجارية لشركات مصر للطيران والخطوط الجوية السورية والايطاليا واير فرانس والخطوط الملكية المغربية في الجزائر تعرضت للهجوم بعد ظهر يوم الجمعة الماضي من قبل متظاهرين شبان بعيد المسيرة المؤيدة للعراق.

ترشيح مدينة برلين

● تتمة من ص ١ ●

عاصمة المانيا الموحدة «وعليها الان ان تقدم ملفا ممتازا الى اللجنة الاولمبية والا فانها لن تستطيع ان تنافس مدنا قوية اخرى مرشحة للدورة ذاتها مثل بكين وميلانو واسطنبول او بوينس ايرس».

واضاف دومه بعد اجتماعات اللجنة الالمانية التي استمرت يومين في درسدن «ان العلاوة السياسية التي كانت لا تزال برلين تملكها في تشرين الثاني الماضي اي بعد شهر من اعادة توحيد المانيا في ٣ تشرين الاول تتضاءل يوما بعد يوم وهي الان مثلها مثل غيرها».

ويذكر انه سبق لبرلين ان استضافت اولمبياد ١٩٣٦ وان اللجنة الدولية ستنتخب عام ١٩٩٣ المدينة التي ستنظم اولمبياد العام ٢٠٠٠.

حالة ذعر في لندن بعد وقوع انفجارين في محطتي قطار

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ ذكر شهود عيان ان الانفجار، الذي اوقع قتيلا و٣٦ جريحا امس الاثنين، في محطة «فيكتوريا» في وسط لندن اثار «ذعرا كبيرا» في المدينة.

فقد قال جاني باتل (٣٠ عاما): «وقع انفجار قوي ولست ادري ماذا حدث. وكان الناس يهرعون في جميع الاتجاهات».

وشاهد باتل تلميذا يخرج من المحطة ويداه على اذنيه. وشاهد ايضا رجلا ممددا على الارض ووجهه مغطى بالدماء ورجلا آخر اصيب بشظايا في ساقه.

اما الموظف في المحطة برتراند جنتري (٢١ عاما) فقال: «اخلينا محطة المترو (تحت محطة القطارات) على الفور. وقد اصيب عدد من الاشخاص لكنه كان من الصعب تحديد مدى خطورة جروحهم».

واضاف «يبدو ان القنبلة كانت موضوعة اما خلف او قرب الموزع الآلي للبطاقات في الباحة الرئيسية للمحطة».

وقد ادى اغلاق محطات القطارات ومحطات المترو في وسط العاصمة البريطانية الى فوضى شاملة في المواصلات بالسكك الحديد في ساعة ازدحام.

وجاء انفجار قنبلة اخرى في محطة «بادينغتون» في غرب العاصمة البريطانية ولم يسفر عن سقوط ضحايا.

وقال قائد «وحدة مكافحة الارهاب» في سكوتلانديارد، جورج تشرشل كولن، ان عددا من الجرحى اصاباتهم خطيرة.

واشارت سكوتلانديارد الى ان الانفجار الاول نجم عن قنبلة ضعيفة القوة اوقعت اضرارا في جزء من سقف المبنى من دون ان يؤدي الى سقوط اصابات. كان رجال الاطفاء يبحثون عن عبوة ناسفة ثانية في المحطة. ولحظة وقوع الانفجار كان حوالي عشرة عمال في السكك الحديدية في الخدمة.

واغلقت نتيجة ذلك كل محطات المترو المتصلة بهاتين المحطتين في لندن لساعات عدة.

ويذكر ان الجيش الجمهوري الايرلندي اعلن في السابع من الشهر الجاري مسؤوليته عن هجوم بالهاون على مقر رئاسة الوزراء البريطانية لم يؤد الى سقوط اصابات.

الجيش الاسرائيلي يعتقل ٤ مواطنين في جنوب لبنان ويقصف، بالمدفعية، نقطة عبور

● صور لبنان ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية أمس الاثنين، ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاحد/الاثنين اربعة لبنانيين في «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في لبنان.

واوضح المصدر نفسه ان وحدة اسرائيلية دخلت قرية بلاط على بعد عشرة كيلومترات من الحدود الاسرائيلية اللبنانية حيث اعتقلت اربعة شبان لسبب لا يزال مجهولا.

ومن جهة اخرى قصفت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة فجر الاثنين «وادي الحجير» عند حدود «الحزام الامني» وهو نقطة عبور مجموعات من المقاومين المناهضين لاسرائيل وفق المصدر الامني نفسه.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي صباح أمس على علو منخفض فوق منطقة صور على بعد عشرين كيلومترا من الحدود الدولية وفق ما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.



● اشبال فلسطين في مخيم عين الحلوة (جنوب لبنان) يتظاهرون تأييدا للعراق وشجبا للحرب العدوانية عليه.
(صورة من «و.ص.ف»)

المستشار العسكري للرئيس السوفييتي

● تتمة من ص ١ ●

«انترفاكس» غير الرسمية ان «الهجمات استهدفت الشعب والاقتصاد العراقيين. وهذا امر لا يمكن السكوت عليه اكثر من ذلك».

وقال المسؤول العسكري: «اذا اقتضى الامر يجب ان نذهب الى مجلس الامن ونقول ان المعارك يجب ان تدور في الاطار الذي حددته القرارات او تتوقف الحرب. لا يجب ان يتبع احد دائما لعبة الانذارات».

واعتبر المارشال اخروميف ان السياسة السوفييتية في ازمة الخليج «سلبية الى حد ما» معترفا بوجود اختلافات في الرأي بينه وبين الرئيس غورباتشوف وموضحا ان هذه هي رؤيته للامور.

واضاف قائد اركان الجيش السوفييتي السابق: «اعتقد انه ينبغي اتخاذ اجراءات.. فلا يمكن السكوت على قصف الملجأ في بغداد الذي اوقع مئات من القتلى المدنيين».

واوضح ان الضباط السوفييت الكبار يتابعون عن كثب نزاع الخليج.

وانتقد مسؤول عسكري كبير آخر وهو الجنرال فلاديمير لوبوف، مساعد قائد اركان الجيش السوفييتي وقائد قوات حلف وارسو، تطور سير الحرب مؤكدا انه «لا يجب السماح باستخدام قرارات مجلس الامن كستار من الدخول لتغطية المذبحة التي تجري على الاراضي العراقية».

وردا على سؤال لوكالة «انترفاكس» اعرب هذا الضابط عن قلقه «لاختبار الاسلحة المتقدمة مثل صواريخ كروز او طائرات ستيلث التي لا يمكن رؤيتها على شاشات الرادار» معتبرا انه قد يخل «بالتوازن النوعي في مجال الاسلحة وتترتب عليه آثار خطيرة في المستقبل». واضاف الجنرال لوبوف «ان هذا الاحتمال يثير القلق الشديد».

وهي المرة الاولى التي يوجه فيها ضباط على هذا المستوى في الجيش السوفييتي انتقادات لسياسة الولايات المتحدة في الخليج.

ومن ناحية اخرى بدأت الدورة الخامسة لمجلس السوفييت الاعلى (البرلمان السوفييتي) اعمالها امس الاثنين في الكرملين بحضور الرئيس ميخائيل غورباتشوف وتركزت معظم المداخلات صباحا على موضوع حرب الخليج.

وفي كلمته الافتتاحية شدد رئيس البرلمان السوفييتي اناتولي لوكيانوف على اهمية هذه الدورة البرلمانية بالنسبة للبلاد في مرحلة يتم الانتقال فيها الى اقتصاد السوق وضمن ظروف سياسة صعبة يعيشها الاتحاد السوفييتي. وتطرق طويلا الى ازمة الخليج مشددا على ان الوضع يزداد خطورة وان السكان المدنيين يعانون الامرين. وقال: «نلاحظ بوضوح وجود تهديد بتجاوز تفويض مجلس الامن».

ومن جهته صرح نائب رئيس مجلس القوميات (احد المجلسين اللذين يتألف منها البرلمان السوفييتي) بوريس اوليينيك بأنه «اذا استخدم الامريكيون السلاح النووي التكتيكي فان صدام حسين سيرد بالسلاح الكيميائي لتصبح في قلب الحرب العالمية الثالثة».

وغادر غورباتشوف القاعة بعيد الليل على بدء اعمال الدورة لاستقبال وزير الخارجية العراقي طارق عزيز. وعاد الى البرلمان بعد الظهر ليستمع الى خطاب رئيس الوزراء فالنتين بافلوف بعد استراحة الظهر.

حرب الخليج (٥)

● بقلم: توفيق زياد ●



٩ - اسرائيل - الموقف الرسمي، واليسار، ونحن و.. حرب الخليج

● اسرائيل غير مشتركة، رسمي، في القتال. اما التنسيق، فقائم طيلة الوقت، وتجري امور اخرى من تحت الطاولة. ونحن لسنا في موقع يمكننا من معرفة اسرار المطابخ والدهاليز العسكرية، وان كانت التجربة علمتنا ان ننظر بعين الشك الى التصريحات الرسمية في القضايا «الامنية» العليا.

ولكن حكومة اسرائيل متماثلة تماما مع الموقف الاميركي وحربه العدوانية، وكاثوليكية اكثر من البابا، وتتحرق شوقا للمشاركة فيها حتى لا تخرج من المولد بدون حمص». والتصريحات الحربجية تنطلق على مدار الساعة منذ بدء الازمة، واشتدت بعد بدء القتال. القرار الحكومي قائم في انهم جاهزون ويحبون الضرب، اما التوقيت ومدى التنفيذ، فيأتي في اللحظة المناسبة، التي تختارها «نحن» (اقرأ: «هم» - الاميركان)، ليفعلوا ويتركوا بالعراق ويروه نجوم الظهر.

بناء على طلب رئيس الحكومة شمير، الذي احس بقرب انتقال الولايات المتحدة الى المعركة البرية (التي يعتبرونها حاسمة)، هرول وزير دفاعه آرنس الى واشنطن، حاملا رسالة شمير الى بوش في العصر زيارة... لمدة ١٢ ساعة فعلا (يوم ٢/١١) للضغط على الاميركان والتنسيق وتجديد عرض خدمات الحكومة الاسرائيلية.

●

ان ادعاء ضبط النفس المتكرر هو بالذات، شكل التعبير عن نفاد الصبر الذي يأكلهم. ولكن ما يمنعهم من الانفلات، هو ان الولايات المتحدة لم تعطهم، بعد، الضوء الاخضر حرصا على حلفها العدواني الهش. اما للمستقبل فمن المحتمل، نتيجة لمفاجآت قد تقع في سير القتال، ان يحصلوا عليه حتى بثمن الحلف الهش مع دول المنطقة، لانه اذا كان هذا الحلف عابرا وتكتيكيا، فان حلفها مع اسرائيل هو استراتيجي ومستقر. هكذا نفهم تصريح شمير (معاريب ٢/١٣): «اذا كنا نتصرف اليوم بضبط نفس، فليس معنى هذا اننا سنتصرف هكذا غدا. عندما نتخذ اي قرار، يجب ان نأخذ بالحسبان احتياجات ووضع الولايات المتحدة».

●

ان القصف الصاروخي على اسرائيل هو، في اساسه، قصف سياسي - نفساني، والمقصود به تأكيد الارتباط (الينكيج)، ان كل المتفجرات التي حملها هذا القصف لا تساوي في حجمها ومفعولها حتى حمولة طائرة واحدة.

ولقد احدث هذا القصف فزعاً انسانيا، عاماً ومشروعاً. نددنا ونندد بهذا القصف لمناطق مدنية، آهلة بالسكان الآمنين. ومن ناحية اخرى لان من شأنه ان يعطي الحكومة عذرا للمشاركة الاسرائيلية في الحرب، الامر الذي هو شديد الخطورة، نرفضه ولا نريده. انه، من ناحية يضيف قوة عسكرية اخرى جديدة للعدوان، ومن ناحية ثانية من الممكن ان يجري استغلاله لتبرير الظواهر المحتملة، التي قد ترافقه، وخصوصا مخطط الترانسفير، والمجازر الجماعية على غرار دير ياسين وكفرقاسم، لانه لا ترانسفير بدون مجازر جماعية، حتى ولو كان جزئيا ان لم يكن كليا.

●

والحديث عن الترانسفر ليس نظريا، لان المخطط جدي. وحكام اسرائيل يجدون من الضرورة، وليس صدفة، ان يذكروننا بالترانسفير الجماعي سنة ١٩٤٨.

ونحن نستعيد باستمرار ما اعلنه، قبل سنوات، الجنرال احتياط اهرون يريف، رئيس الاستخبارات الاسرائيلية من قبل ومدير معهد البحوث الاستراتيجية اليوم، من ان «مخطط الترانسفير لطرد ٧٠٠ الى ٨٠٠ الف عربي، جاهز حتى ادق التفاصيل، بما في ذلك الشاحنات التي تحمل الناس الى الحدود، وان تنفيذه رهن بالظرف المناسب لذلك» اي حرب في المنطقة.

ويجيء قرار الحكومة والكنيست، قبل ايام، بضم العنصري الفاشي داعية الترانسفير رحبعام زئيفي الى الحكومة وفي هذا الوقت بالذات، اعلانا رسميا عن هذا المخطط. ان المقصود هو تلميح صريح للفلسطينيين، في المناطق المحتلة على الاقل، مما يدعو الى اشد اليقظة. اما عمليات الاعتقال الواسعة الادارية وغيرها للعرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، على خلفية موقفهم السياسي من حرب الخليج والوضع الراهن وحقهم في حرية الرأي والتعبير، فهي كالسيف المسلط على الرؤوس وامر بكم الافواه، والا...

●

ومن المؤسف ان الاجماع السياسي - الصهيوني، لا يقتصر على الحزبين الكبيرين واحزاب اليمين، بل ويشمل قوى دمقراطية فعلا وذات طابع يساري عام، طبعا باستثناء اوساط محدودة من الشيوعيين والآخرين. بعض ممثلي هذه القوى، يعبر عن موقفه بشكل شديد التطرف ضد «النازي» و«مجرم الحرب» صدام حسين، وعن التأييد التام للحرب «العادلة» ضد العراق، التي تستهدف «تحرير» الكويت. ويصل الامر ببعضهم الى الانتقام من الشعب الفلسطيني وقضية السلام العادل. واحدهم مثلا، يوسي سريد، اعلن قبل ايام: «اذا كنت قد قلت للفلسطينيين بعد احتلال العراق للكويت «ابحثوا عني» فاليوم اقول لهم «حتى لو بحثتم فلن تعثروا علي» طبعا. وواضح ان هذا هو موقف طلاق بالثلاثة من القضية الفلسطينية وكأن حلها العادل هو فقط في صالح الفلسطينيين، مع انه يعرف ويعترف ان حلها هو في صالح اسرائيل ومستقبلها ايضا، وهذا هو الحافز الاساسي له. ان موقف يوسي سريد الجديد ليس الا «شلل اطفال»، ويتعارض مع المستوى الذي يجب ان تتمتع به شخصية سياسية مثله. وعلينا ان نذكره اننا قدرنا مواقفه من قبل، وان لم نتفق معها تماما، وعلى الرغم من انها لم تكن متماثلة كليا مع الحق الفلسطيني.

وهكذا هو موقف آخرين من كتاب ومبدعين واصحاب نوايا طيبة من هذه الاوساط، التي نعتبرها دمقراطية وعقلانية، ونحرص على تقوية التعاون والعمل المشترك معها.

نحن نقول لهؤلاء: لا تكيلوا بصاعين. ونسألهم: هل دعوتم في يوم من الايام الى حرب، لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق الشرعية الدولية عليه؟ الم تقتصر دعوتكم على الحل السلمي؟ فلماذا اذن تؤيدون الحرب المدمرة ضد العراق رافضين الحل السلمي؟ لماذا تجب مباركة الحرب من اجل «تحرير» الكويت والشرعية الدولية، وفي ذات الوقت رفض تطبيق الشيء نفسه بالنسبة للاحتلال الاسرائيلي المستمر ٢٤ سنة؟ وحتى اذا كان موقفكم هكذا من حرب الخليج، فكيف تسمحون لانفسكم بمعاقبة شعب بأكمله هو الشعب الفلسطيني بسبب موقفه المختلف؟ انكم بهذا تعاقبون ايضا شعبكم انتم بتخليكم عن الحل العادل للقضية الفلسطينية - الاسرائيلية. ان موقفكم هذا فيه الكثير من النفاق وانفصام الشخصية السياسية والانسانية.

وعلى الرغم من كل شيء، فنحن لا نريد لهؤلاء الناس الطيبين، ان يحترقوا كالفراش حول لهب قذائف الحرب العدوانية. حذار.. حذار.. من ان تدفع لهم بنفس العملة! لقد ارتكب عضو الكنيست العربي، محمد ميعاري، خطأ جسيما في اجابته ليوسي سريد: «لن نبحث عنك». علينا مواصلة البحث عنهم والحوار معهم ومساعدتهم على الصحوة من هذه النزوة الفوقية كما صحوا، من قبل، من سابقاتها.

والنقد الموجه لهذه الاوساط يأتي ايضا من داخلها. أ.ب. يهوشع، مثلا، يؤكد تمسكه بموقفه الصحيح في اساسه من القضية الفلسطينية، رغم موقفه غير الصحيح من حرب الخليج (جيروزاليم بوست ٢/٨): انه يرفض استراتيجية البعد الجغرافي (ضم المناطق المحتلة)، ويعتبر الاحتفاظ بها وعدم حل القضية الفلسطينية، استفزازا للعالم العربي والاسلامي. انه حتى يذهب ابعد من ذلك، اذ يدعو الى نزع السلاح في المنطقة وتحريرها، على الطريقة اليابانية، من الميزانيات العسكرية، وتحويلها الى منطقة تطور وازدهار اقتصادي.

اما يوناتان غيفن (معاريب ٢/١٣) فيندد باليساريين الذين يضمون اليوم شمير الى صدورهم قائلا: «انهم يختنقون بهذا الكارهم وآرائهم، التي عبروا عنها هم انفسهم بشجاعة وموهبة، فأشاعوا الامل في قلوب الكثيرين». ويريد ان يكون مقاله هذا صاعة منبه تهتف باليسار: استيقظ! اسمع صوتك!».

وهكذا فليس كل شيء، معتما بالنسبة لهذه القوى اليهودية، وممنوع مواجهتها بالغضب ونفض اليد منها، بل مواصلة الحوار، وتشديد التعاون المثمر، والتعامل معها بالجلد لا بالجلد، لتصحيح ما نراه اعوجاجا في مواقفها. وفي هذا نصدر عن ايماننا بمبدأ التعايش والمصير المشترك لشعبينا هنا وفي المنطقة.

●

ومن ناحية ثانية، فان صيانة وتوطيد الوحدة السياسية واليومية لجماهيرنا العربية وقواها السياسية، التي تلتقي على اساس الثوابت القومية والمطلبية، هي اليوم قضية الساعة اكثر من اي يوم مضى، مع بنائها، من قبل الجميع، على صدق النوايا.

وليست الاخطار المتوقعة فحسب، هي التي تستدعي ذلك، بل والاخطار الواقعة: المصادرات وسلب الارض، والبطالة، والقبضة الحديدية، والارهاب البوليسي واجراءاته القمعية، وخصوصا الاعتقالات الواسعة على خلفية حرب الخليج وحرية الرأي والتعبير في الموقف منها، وسياسة التمييز العنصري، وما يرافق وضع الطوارئ، من التحريض الدموي المنفلت المعادي للعرب.

(انتهى)

هذا ما صنعته ايدي الاميركيين وحلفائهم من الغرب والعرب!



● اثنتان من الجثث المحروقة بالصواريخ الاميركية في ملجأ العامرية في بغداد، الذي قصفوه في يوم ١٩٩١/٢/١٣. وقد ظلت اعمال اخراج الجثث مستمرة ٣ ايام. فالتقطت هذه الصورة في يوم ٩١/٢/١٦ ●

(صورة عن و.ص.ف)

انهيار الخرافات

■ بقلم: عاموس كينان ■

في غرفتك محكمة الاغلاق، لابسا الكمامة، تسمع صوت سقوط (صاروخ). بعد ذلك، واذا لم تطلك الاصابة، باستطاعتك ان ترى من أصيب وما الذي سقط. وعندها تعي ان الذي سقط وانهار ليس بيتا او منطقة سكنية.

الذي انهار هو الخرافات الاسرائيلية.

اولا وقبل كل شيء، خرافة الردع.

وداخل خرافة الردع تلاشت، بدوره، خرافة العمق الاستراتيجي.

وداخل خرافة العمق الاستراتيجي غابت خرافة الاستيطان كقاعدة لعمق استراتيجي واساس للردع.

وبين هذه الخرافة وتلك تنهار، انهيارا بطيئا، خرافات اخرى مثل «شعب واحد» «بوحدة قومية» و «ملجأ آمن» وهذا غيض من فيض.

واستطيع الان من الحديث عن خرافات محلية مثل: «تل ابيب - مدينة لا تتوقف».

■ سؤال لرئيس الاركان

لدان شومرون حضور رائع. حديثه لطيف وخال، تماما، من الثرثرة والكليشيهات. وفي الواقع فان سؤالي ليس موجها له. فردا على سؤال قال ان الخيار كان بين الاستثمار في اقامة الملاجيء في الجبهة الداخلية وبين الاستثمار في سلاح الجو.

هذا ليس دقيقا، سيد شومرون. انه دقيق فقط بالنسبة لحصة الميزانية الحكومية المخصصة للامن.

وهكذا لم نسمع اية كلمة عن المبالغ الهائلة التي استثمرت في الاستيطان وعن المبالغ الطائلة التي وظفت لشراء الشركاء المتدينين في الائتلاف (الحكومي) بما في ذلك اعالة كل الفارين من الخدمة (العسكرية) والمتطفلين والتكلفة الباهظة للاقتصاد جراء القوانين الدينية المفروضة علينا.

وعليه، سيدي شومرون، فانني اجلس في الغرفة محكمة الاغلاق ليس لأنك آثرت سلاح جو عصري.

انما بسبب الاستيطان وبسبب تدين الدولة وبالذات بسبب السيد شمير وحكومته.

■ خرافة «ضبط النفس»

السؤال: ضبط نفس عن ماذا؟

ضبط نفس عن عدم قدرتنا على العمل ام ضبط نفس عما هو ممنوع علينا ان نفعله ام ضبط نفس عما قد نفعله والويل الويل أن فعلناه!

وبالاجمال فضبط النفس ليس الا تقزيم اسرائيل لحجمها الطبيعي والواقعي بدون اي انتفاخ. والا فما معنى ضبط النفس سوى القبول بالسيادة والحكم، حكم صاحب البيت. ولكن الانهيار الاكبر من اي انهيار اخر هو خرافة الاستقلال.

دولة لا تنتج خبزها، دولة تعتاش على الصدقة ولكرتها - في نظر نفسها بالذات - ذخرا استراتيجيا لكرماء يقدمون لها صدقات، ليست دولة مستقلة. هي في مجمل الامر دولة مكبوحة.

(يديعوت احرونوت، ٩١/٢/١٥)

انطباعات رحلة صحفية الى الاتحاد السوفييتي (١)

ازمة اقتصادية ـ تموينية عادية... ام مؤامرة غربية منظمة لاسقاط الاشتراكية ؟

● بقلم: سالم جبران ●

□ يواجه الاتحاد السوفييتي، الان، ازمة سياسية ـ اقتصادية معقدة لم يواجه مثلها منذ الحرب الاهلية بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، مباشرة. ونظرا لغياب لغة اليقين المطلق فان شخصية سوفييتية بارزة قالت لي بصراحة: «اذا عبرنا هذه الازمة بنجاح تكون البريسترويكا قد انتصرت فعلا. تكون قد قمنا بالعملية التغييرية التاريخية التي تنقذ الاشتراكية وتعطيها دفعة هائلة الى الامام.. واذا فشلنا في تجاوز هذه الازمة.. لا اريد حتى ان اتخيل ماذا سيحدث».

والحقيقة ان الازمة الاقتصادية ـ التموينية مفهومة وغير مفهومة، في الوقت نفسه. فيمكن للزائر الاجنبي ان يلاحظ بشكل صارخ ان رفوف الحوانيت فارغة تماما تقريبا. كما ان هنالك، ازدهارا للقطاع الخاص تحت يافطة ما يسمى «التعاونيات». وقيمة الدولار، الان، بالسوق السوداء ٢٥ روبلا. كما ان العديد من الحاجيات الاساسية لها سعران: السعر الحكومي، الرسمي الذي لا يتعامل به احد عمليا، وسعر السوق وهو ثلاثة او اربعة او عشرة اضعاف السعر الرسمي.

سألنا: ما الذي حدث؟ هل الصناعة السوفييتية متوقفة؟ لماذا هذا النقص في الحاجيات التي انتجها، عادة، الاتحاد السوفييتي، داخليا؟

كان الجواب بسيطا ومؤلما جدا. الصناعة لم تتوقف بل هنالك زيادة ملحوظة في الانتاج، انتاج الملابس والمواد الغذائية، ولكن هنالك عصابات اقتصادية منظمة وفسادا مذهلا، يجعل البضاعة تختفي من السوق في لمح البصر بعد نزولها، واحيانا تختفي قبل ان تنزل الى السوق. يشتريها المضاربون، تجار السوق السوداء، ويضعونها في مخازنهم هم، ثم يبيعونها بالسعر الذي يريدون.

ومؤخرا، اكتشفت الشرطة وقوات الأمن (الكي. جي. بي) مخازن سرية للتجار المضاربين. خلال زيارتي القصيرة لموسكو قال مرافقي: هل تريد حقا ان تعرف ماذا يحدث؟ وذهبت معه لكي يشتري علبة سجائر. ثمن العلبة الرسمي ٤٠ كابيكا (قرشا). في كل الحوانيت الحكومية التي مررنا بها لم يجد هذه السجائر. ولكن في اول حانوت «تعاوني» وجدها.. ولكن بـ.. روبلين واربعين كابيكا. تريد اشتر، لا تريد لا تشتر. وبالطبع فان المدخن المدمن اشترى علبة السجائر بسعر يزيد خمسة اضعاف عن السعر الرسمي (!).

الناس يربطون، بحق، بين هذا الوضع الاقتصادي التعس حقا وبين الوضع السياسي ـ عدم حزم الدولة ضد الاجرام الاقتصادي، المشكلة القومية، التطاول الذي يصل الى حد الفوضى المذهلة، على الدولة وعلى الحزب الحاكم وعلى الرئيس، وانطلاق ـ القوى الطامحة الى عودة الرأسمالية بشكل عنيف جدا، والاختراق السياسي ـ النفسي للغرب مما يجعل النظام يحارب حربا قاسية جدا وعلى عدة جبهات معا، في ظل عدم الوحدة السياسية الكافية في القيادة، ايضا.

«هنالك حلقة مفرغة يجب الامساك بها، وهذا ما لا ننجح به، بعد. في سبيل النهوض الاقتصادي يجب استقرار سياسي، ولكن ايضا في سبيل الاستقرار السياسي يجب تلبية حاجات الناس معيشيا واقتصاديا. في سبيل النهوض الاقتصادي نحن بحاجة الى العملة الصعبة. ولكن ايضا في سبيل زيادة العملة الصعبة يجب زيادة التصدير الى الخارج. ان القيادة السوفييتية تواجه وضعا معقدا جدا محفوفا بالاخطار الحقيقية.. ويمكنني ان اقول لك ان الاعباء الملقاة على عاتق الرئيس غورباتشوف هي اعباء ثقيلة جدا. واحيانا اعجب كيف يحافظ الرئيس على قدرته على الهدوء الواثق بالنفس وعلى الابتسام» ـ هكذا قال لي موظف سوفييتي كبير، مستعرب، على صلة نشيطة بقيادة الحزب وايضا على اطلاع واسع للعلاقات الدولية لبلاده.

هل فشلت الاشتراكية اقتصاديا ـ هذا السؤال الحاد طرحته امام احد الاصدقاء. فقال: من يريد تبسيط الامور، خصوصا اذا كان معاديا، بإمكانه ان يصل الى الاستنتاج بانهيار الاشتراكية. ولكن الحقيقة هي ان الاشتراكية قدمت للشعب انجازات تاريخية ونظام حياة اقتصادية ـ اجتماعية عادلا وصحيحا. ولكن في الممارسة نشأت الاشكاليات التالية: اولا: نحن لم نستفد استفادة كاملة او نصف كاملة من الثورة العلمية التكنولوجية، واحيانا كنا نستخف بها. ثانيا: لم نخلق آلية حقيقية تدفع الناس الى المبادرة النشيطة لزيادة الانتاج وتحسين نوعية الانتاج، بالمقارنة مع النظام الرأسمالي. ثالثا: البيروقراطية كانت حيزا مظلما تمكنت في ظله كل الظواهر السلبية من محسوبية وفساد واحتكار ومضاربة وغش ان تزدهر.

وأضاف: ان النظام الصارم، القوي، ذا المهابة كان يجمد التناقضات ويجمد الانتقادات ويجعل الناس يكتفون او يسكتون على عدم الاكتفاء. والبريسترويكا التي انطلقت لتحرر الانسان من الخوف ولتضمن للشعب، لكل الناس حق المشاركة، الانتقاد، الاعتراض، المطالبة العنيفة بالحقوق كأنما فجّرت كل «التوازنات»، واسقطت «الاستقرار» القائم على الاذعان او الخوف.

وقال محدثي: ولكن ما نراه هو ان كل القوى المعادية عداء كاملا والمهزوزة والانتهازية انطلقت في هجوم جنوني، مستغلة مناخ الحرية، في محاولة لاسقاط النظام سياسيا وفكريا. واحد اهتف اشكال النشاط المعادي هو في المجال الاقتصادي. عاملة كادحة، عضو في البرلمان، قالت للرئيس: «خطاباتك ممتازة.. ولكن خطاباتك لا يمكن وضعها على الرفوف بدل الملابس والاحذية والمواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى». وكانت بهذا تعبر عن غضب شعبي عادل، حقا. ويبدو ان النشاط المنظم المعادي لتفجير المشاكل الاقتصادية والغذائية هو الشكل الاساسي الان للنشاط الهادف لارباك القيادة وزعزعة الثقة بهذه القيادة، سعيا الى اسقاط الاشتراكية.

يوم الثلاثاء (٩١/٢/١٢) قال رئيس الحكومة الجديد فالنتين بافلوف في مقابلة لصحيفة «ترود» (العمل) الناطقة بلسان النقابات ان حكومته واثقة تماما من وجود خطة غربية متكاملة لاسقاط غورباتشوف واسقاط النظام الاشتراكي، ايضا. وقال «ان البنوك الغربية في الولايات المتحدة والنمسا وسويسرا وكندا وبريطانيا قررت، بالتعاون مع بنوك سوفييتية ايضا خلق تضخم مالي رهيب في الاتحاد السوفييتي يسقط معه النظام، او على الاقل، يؤدي الى حرب اهلية على خلفية اقتصادية». وعندما سأله مراسل «ترود»: اية بنوك تلك؟ قال: «في الحرب لا يقول اي طرف كل معلوماته.. ولكننا نقاتل، بكل معنى الكلمة، لضمان الاستقرار الاقتصادي والسعي المثابر لتلبية رغبات الناس الاقتصادية والمعيشية، وهذا هو المفتاح الاول لتجاوز الازمة الراهنة الصعبة والمؤلمة. والنجاح اقتصاديا هو المدخل الضروري لنجاح كل عملية البريسترويكا واستعادة البلاد لعافيتها السياسية محليا وعالميا».

ويلاحظ، في السعي للتغلب على الصعوبات الاقتصادية ان الرئيس يولي هذا الموضوع اهتماما فائقا جدا، كما يتعاون الرئيس ورئيس الحكومة (وهو اقتصادي ووزير مالية سابق) لترشيد الخطة الاقتصادية، كذلك قرر غورباتشوف استخدام الشرطة والـ «كي. جي. بي» استخداما حازما لمحاربة الجرائم الاقتصادية ولمحاربة العصابات الاجرامية ولاستعادة الاستقرار والامن للمواطن وللمجتمع.

ولعل من العوامل الهامة التي قد تساعد على الحسم لصالح نجاح هذه الخطة هو الاحترام العالي للرئيس والثقة بأنه ـ على الرغم من كل الاخطاء الفاحشة ـ نزيه ومخلص وشجاع ويجب التعاون معه لانقاذ الوطن.

(المقال التالي: دور الحزب والقوى السياسية والحزبية المتصارعة في الاتحاد السوفييتي)



السعودية تتحمل العبء الاكبر من مصروفات حرب الخليج



● اعلنت مصادر دبلوماسية، يوم الثلاثاء الماضي، ان المملكة العربية السعودية، مالكة اكبر ثروة بترولية في العالم، استنزفت خزينتها تكاليف حرب الخليج واضطرتها الى ان تمد يدها الى البنوك العالمية للاستدانة منها، على الرغم من انه لم يمض سوى اقل من شهر واحد على بدء عملية «عاصفة الصحراء».

والمعروف ان مصروفات العربية السعودية على حرب الخليج وعلى دعم الدول الاخرى الحليفة وصلت الى ٤٨ مليار ـ نصف الدخل السنوي للمملكة ـ وذلك منذ ان احتلت العراق الكويت في ٢ آب الماضي. واكبر حصة من هذا المبلغ ذهبت الى الولايات المتحدة ـ ١٣،٥ مليار فقط للربع الاول من هذه السنة.

كذلك معروف ان كل من جاء الى السعودية «للدفاع» عنها، جاء اليها بموجب وعد بأن تسدد هي (اي السعودية) عنه فاتورة الحساب!

ولقد لبت السعودية كل الطلبات المالية التي تقدم بها حلفاؤها ـ ولكن بغصة مسموعة كما يقول احد الدبلوماسيين ـ على أمل ان تنتهي الحرب قبل ان تدفع المبلغ الثاني المطلوب منها ـ للربع الثاني من السنة ـ وقدره ١٣ مليار دولار.

وحسب الاحصاءات المالية العالمية التي نشرها صندوق النقد الدولي بلغت قيمة احتياطي السعودية من الذهب والعملة الاجنبية، في نهاية كانون الثاني الماضي، ١٣،٣٧٥ مليار دولار، وكانت في آب ٩،٢ مليار دولار فقط. وجاء هذا الارتفاع بسبب ارتفاع سعر النفط.

بالاضافة الى هذه المدخرات المالية السائلة توجد للعربية السعودية مدخرات اخرى في الولايات المتحدة ـ اموال وموجودات ـ مسجلة باسم سلطة النقد في العربية السعودية والبنك الوطني المركزي.

ان الارتفاع السريع في سعر النفط ووصوله الى ٤٠ دولار للبرميل الواحد بسبب اخطار الحرب التي خيمت على المنطقة، مكنت العربية السعودية من زيادة دخلها بمقدار ١٢ مليار دولار، وذلك بعد ان زادت انتاجها بمقدار ٨ ملايين برميل يوميا بهدف الهيلرلة دون رفع الاسعار كثيرا. ولكن اسعار النفط في الايام الاخيرة تراجعت الى حوالي ٢٠ دولارا للبرميل الامر الذي قلص دخل السعودية من النقد بحوالي النصف تقريبا.

لقد ازدادت مصروفات العربية السعودية وتعهداتها بالدعم حتى في اثناء فترة ارتفاع اسعار النفط، بسبب دعمها لبعض الحكومات التي تعاني من العجز المالي مثل سوريا ومصر اللتين هما عضوان هامان في التحالف المعادي للعراق. كذلك بسبب تسديدها لنفقات الولايات المتحدة المرتبطة بالحرب التي بلغت ١٢ مليار دولار.

وقد حصلت البلدان الاصغر التي ارسلت وحدات رمزية الى الخليج، مثل السنغال وبنغلادش، على مبالغ أخرى بدرجات متفاوتة من الدعم المالي مقابل اعلانها انها تقف الى جانب السعودية ضد العراق.

وعلى الرغم من ان مساهمة هذه البلدان في المجهود الحربي قليلة جدا نسبيا، الا انها في نظر السعودية تستحق المساعدة لانها تظهر للعالم الاسلامي ان الحرب ضد العراق ليست بين الاسلام والكفار كما يعلن العراق! وعلى هذا الاساس وصلت الى السعودية في الاسبوع الماضي مجموعة من الثوار الافغان سابقا تعدادها ٣٠٠ شخص للانضمام الى قوات التحالف!

لقد دفعت العربية السعودية ايضا وتعهدت بان تدفع مبلغ ١٦ مليار دولار للعمل المدني والتجهيزات الخاصة بالمجهود الحربي. فهي مثلا سددت الحساب عن شحن التجهيزات الكثيرة والوقود لطائرات وعربات الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها. كما دفعت تكاليف انشاء التسهيلات اللازمة لاقامة ٧٠٠ الف عسكري اجنبي في منطقة الخليج. هذا عدا المساعدات التي الدفعتها للاجئين.

مع ذلك لا تعني الصعوبات الحالية التي تعاني منها السعودية انها ستستمر طويلا. لكل شخص يعرف ان للسعودية مدخرات هائلة في الولايات المتحدة واوروبا. وستكون البنوك العالمية مسرورة لتقديمها القروض لها. ولكن هذه الصعوبات تنذر بان الحرب، اذا تحولت الى نزاع طويل، فستنهك تكاليفها ليس السعودية وحدها وانما ايضا الولايات المتحدة نفسها، والدول الاخرى المتحالفة معها.

الكلفة الاجمالية لحرب الخليج

قدر خبراء اوروبيون كلفة حرب الخليج، قبل ١٥ يوما، باكثر من ٦٠ مليار دولار. الا انه لا يزال من المستحيل معرفة الكلفة الاجمالية اللازمة لهذه الحرب.

ويقدر هؤلاء الخبراء ان كلفة هذه الحرب ارتفعت، منذ ذلك الحين، الى ما بين ٨٠ و٩٠ مليار دولار، وبضمنها المساعدات المدنية الى دول المواجهة او الاكثر تضررا من الحرب تركيا ومصر والتي تقدر بحوالي ١٤ مليار دولار.

وتقدم الكويت ايضا، التي تملك نحو ١٠٠ مليار دولار في الخارج، مساهمة كبيرة في المجهود الحربي للتحالف المناهض للعراق.

ويقول الخبراء الاوروبيون ان كلفة الحرب بالنسبة الى واشنطن ارتفعت من ٤٦ مليار دولار قبل اسبوعين الى نحو ٥٦ مليار دولار.

اما المساهمات التي اعلنها الحلفاء في الفصل الاول من العام ١٩٩١ فهي مساهمات من السعودية والكويت (١٣،٥ مليار دولار لكل منهما) واليابان (تسعة مليارات) والمانيا (٥،٥ مليارات).

وقدرت بريطانيا، مؤخرا، كلفة مساهمتها العسكرية في حرب الخليج بستة مليارات دولار، من بينها ملياران ستجمع من مساهمات دول حليفة (المانيا والكويت والسعودية والامارات). ويقول الخبراء ان لندن تتكلف ٢١٠ ملايين دولار يوميا!

اما بالنسبة الى فرنسا فان كلفة مشاركتها في حرب الخليج تقدر بين ستة وسبعة مليارات فرنك فرنسي (١،٢ الى ١،٤ مليار دولار). وتفكر فرنسا بالقيام باقتطاعات من موازنتها تصل الى ١٢ مليار فرنك (٢،٤ مليار دولار) تتضمن، بشكل خاص، التعويضات الى المؤسسات الفرنسية.

ويذكر ان فرنسا تتحمل وحدها عبء الكلفة العسكرية باستثناء الطعام والمحروقات التي تقدمها السعودية للقوات الفرنسية.

ويقدر الخبراء الكلفة الاجمالية لحرب الخليج بالنسبة الى اليابان، بما فيها المساعدات المدنية، بـ ١٣ مليار دولار، في حين ان هذه الكلفة تصل الى ٩،٢ مليار دولار بالنسبة الى المانيا.

(علي عاشور)

المحكمة المركزية في حيفا

تعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة طلبات فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
١٤٢/٩١	الهارية ميلانة	٨٨/١٠/٧	الهارية خليل
١٥٣/٩١	خياط جوليت	٩٠/١٢/٢٦	خياط الياس
١٩٢/٩١	الهارية فايد	٧٩/٩/٢٢	الهارية احمد
٢٠٠/٩١	عرض علي	٦٩/٨/١٦	عرض حليمة
٢١١/٩١	يونس قيصر	٩٠/١١/١	يونس منيف رشاد
٢٥٢/٩١	قسيس منصور	٨٩/١٢/٢٥	قسيس يوسف
٣٦٥/٩١	الهارية ابراهيم	٨٨/٦/٥	الهارية عبد الكريم

م. تنمان، حاكم مسجل

رسالة «عراقي الى ولده المحروق»

● غازي ابو ريا ـ سخنين ●

● نعم، حققوا النصر عليك يا ولدي. واحتفلوا ورقصوا وغنوا. حرقوا اطرافك كلها، شوهوا عينيك الجميلتين. ليتهم لما قتلوك، تركوا جسدك سليما. كانت معدتك خالية، لان مصر يا ولدي حرمت مرور الغذاء للعراق عبر قناة السويس. كنت مذعورا يا ولدي لما حملتك امك مسرعة نحو الملجأ. وضمتك الى صدرها لتحميك من صفارات الانذار، وتحمي بجسدها النحيل وجهك الناعم. لكن المسكينة احترقت معك. وكما مسخوا شكلك البشري اللطيف، كذلك كانت نهاية والدتك.

لا اعرف اين تسكن الان مع امك؟ يقول «الازهر الشريف»، انك في الجحيم. واكد النبأ ابن باز اكبر علماء المسلمين. واخبروني ان الذين شاركوا في قتلك انت وامك كلهم من المبشرين بالجنة. لانهم يجاهدون في سبيل الله. وانا يا ولدي مؤمن بسيط. سمعت ذلك من مفتي مصر الجنرال طنطاوي. فهل يعذبك الله يا ولدي حقا؟ هل رمالك الله بالنار وما تعديت الربيع الثالث؟

ماذا جنيت يا طفلي الصغير؟ فقد اشتريت لك بعض الالعاب. فلماذا هبت سريعا؟ هذه ثيابك ما زالت في البيت. لم يحرقها خادم الحرمين بعد. وهذه القبعة الصغيرة. كانت مرة تزين رأسك الصغير. قبل ان.. قبل ان يصبح قطعة فحم لا معالم لها. ابكي كلما رأيتها. فلماذا قتلك العالم يا ولدي؟ ورؤساء العالم يقولون عنك اشياء غريبة. فهل حق ما قالوا؟ فان سيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد، يقول، بانك كنت تدير المعارك من الملجأ!! ويقسم فخامة رئيس مصر العربية انك من الجنرالات.

لماذا قتلوك اذن؟ هل لان دمك في حساباتهم يجب أن يراق. لانك يا ولدي تأخذ اوكسجينا من الجو. وهنا يضر بزروعاتهم. حشرة ضارة انت يا ولدي، ذبابة انت بأعين الغرب. كنت لي عالما كاملا اوسع من بلاد الله في الارض والسماء. فانت مثل كل العرب.

وداعا يا ولدي، واذا كانت شفاهي تحاول مسح سواد المحروق عن جسدك، فان شفاهي ستقبل اطفال القتلة. ولن اتقي لاطفال المجرمين الا السعادة والسلام. انا ذاهب الى الجبهة يا ولدي. لقد رفضوا سابقا تجنيدي لاسباب مرضية. اما اليوم، فلن اقبل تقارير الاطباء. فانا ذاهب لاقول للعالم الغربي: طفلي مثل اطفالكم.

«جواب الابن المحروق لوالده»

ابي العزيز، احدث اليك من عالم بعد الموت، احدث عبر شبكة تلفزيون (السي. ان. ان). انا هنا، في مكان ما، وقد حظروا علينا البوح عن اماكن وجودنا لضرورات امنية، حتى لا نقتل مرة اخرى، بصواريخ الغرب المتحضر. لا تستغرب قدرتي على الكلام يا ابي الم يتحدث السيد المسيح في المهد؟

نحن هنا بالملايين، من اطفال العالم الثالث. نحن يا ابي في مخيمات تسمى «فرع ضحايا امريكا» معنا من الفيتنام عشرات الاف الاطفال. ونسمع منهم كيف كان رسل الحضارة الامريكية يقطعون اطرافهم ويضحكون كلما شق السماء، واهتز عرش الله من شدة البكاء.

لا تبك يا ابي، فقد نجت اختي من حضارة امريكا. قبلها عني وقدم لها الدمية التي كنت اصر على حرمانها منها، وقدم لها اعتزازي وحبي. فانا احب كل العائلة صدقني يا ابي.

في خيمتي اطفال كفرقاسم يا ابي، وما زلنا بانتظار التقارير العليا عن اسباب موتنا بهذه البشاعة فالانباء تقول ان متولي شعراوي ـ المتدين الذي فتنك حديثه الاسبوعي يا ابي ـ ومعه الرابي ليفنجر من اسرائيل، يؤكدان امام العناية الالهية، ان الذنوب احيط بنا، ويقولان يا ابي انني مجرم خطير. فهل هذا صحيح؟ وانا خائف يا ابي من قرار السماء. فقد كذبت مرة. اتذكر لما قلت لك بان بطني تؤلمني؟ كذبت عليك يا ابي. فقد اردت النوم باحضانك. ولعبت كثيرا. وفرحت لما استيقظت ليلا. واحسست بك يا ابي تحت عنقي. كنت نائما انت، ولكن قبلت خدك كثيرا كثيرا. كان ذلك قبل ان اصبح محروقا. هل كنت تقبل نومي في حضنك، بعد ان غير جورج بوش شكلي؟ هل كنت تبتسم في وجه امي بعد ان سحق وجهها مجبور انجليزي؟

ما زلنا بانتظار قرار السماء. لكن قبل ان اعرف مصيري هنا. ارجوك يا ابي لا تقتل طفلا. لا تنتقم لي ولاخوتي ولامي من الاطفال. هل تعرف كم اخرسني الخوف في الملجأ. كانت امي تشدني الى حضنها وتجمع اخوتي واخواتي كنا مثل فراخ العصافير رقدت عليهم امهم، وفرقنا. كان العالم، كان العالم كله يصرخ: اقتلوا. سمعت كل لغات الناس. لم استطع النظر حولي لان صدر امي غطى كل شيء. ولكن، كنا عشرات الاطفال او مئات ومعنا الامهات وبعض الحجاج. فلماذا يصرخ العالم: اذبحوا!! ماذا فعلنا؟ وفجأة يا والدي صرنا نتكمش اكثر. اشتعلت امي واختي، انها اجزاء بسيطة من الثانية. ثم صرنا كلنا قطعة واحدة. ورفرفت روحي فوق بقايانا. ثم سبحنا في الفضاء. ورأيت الناس في بكاء وصراخ. رايت رجالا يفصلون بين جسدي وجسد امي. وكنت انت يا ابي خارج الملجأ رأيت وجهك يرتفع نحو السماء بين حزن وغضب. ثم دفنت وجهك في الارض، كأنك تحب الموت. لا يا ابي. لا تمت هكذا بالمجان. اذهب الى المجرمين. لا تفكر في قتل اطفال الاعداء. كما فكروا وفعلوا. اذهب يا ابي لحماية ملايين الاطفال الذين يخبيء لهم المجرمون المصير الذي لاقيت.

(سخنين)

حول قضية ابناء «رمات بغداد»

● بقلم: أديب يافاوي ●

قبل ايام عديدة وبعد اطلاق الصاروخ العراقي على مدينة «رمات غان ـ بغداد» بث التلفزيون الاسرائيلي وبصورة دراماتيكية ، وكأنه مقطع من مشهد تراجيدي لمسرحية، خبرا مفاده ان ابناء «رمات بغداد» ينوون تقديم شكوى الى المحكمة الدولية لمقاضاة الرئيس العراقي صدام حسين على الاضرار التي سببها جراء القصف الصاروخي لبعض البيوت.ولم يكتف الخبر بذلك، بل أعلن المذيع المضطرب ان احد المحامين الذين سيرافعون عن ابناء بغداد هو عضو الكنيست البغدادي موشيه شاحل.ففي هذه الايام يستعد المحامون لطرح مشكلتهم «العادلة» امام المحكمة الدولية التي ستنظر في القضية.

في الحقيقة كان باستطاعة هذا الخبر ان يكون مصدرا للغمز واللمز ولاثارة السخرية. ولكن في هذه الظروف المأساوية يصعب علينا ان نتعامل مع قضية كتلك بصورة هزلية.فربما تألم بنو بغداد من هذه الضربة ويريدون مقاضاة الرئيس العراقي على هذه الاعمال، ولكن الا يحق للشعب الفلسطيني ان يحاكم مجرمي الحرب من حكام اسرائيل على تشريده وهدم بيوته والمجازر التي ارتكبت بحقه؟ وهل باستطاعتنا ان نقارن بين هدم بعض البيوت في رمات غان وبين تشريد شعب وقتله وطرده من وطنه الامر الذي يعتبر جريمة عظمى؟ وهل يعتقد بنو بغداد بان هذه المحكمة ستهم احدا في العراق او حتى الرئيس العراقي؟ لماذا لا يطالب بنو بغداد بمحاكمة مجرمي الحرب في الدول المتحالفة الذين يقومون بتدمير منهجي للمدن العراقية وللكنائس والجوامع في العراق؟ ام ان منفذي هذه المجازر يحق لهم ما لا يحق لغيرهم؟ لست ضد محاكمة مجرمين وقتلة ولكن لاذا شئنا ان نحاكم هؤلاء فعلينا محاكمة من يهدم بيتا ويشرد شعبا وينفذ الجرائم بحق الشعوب بدون تمييز في الجنس والقومية، ابتداء من حكام اسرائيل والولايات المتحدة والرجعية العربية.بعد سماعي الخبر هاتفت سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني لطيف دوري بغدادي الاصل، ولا احد يشك بمحبته لاهل العراق وبني بغداد في البلاد، فعقب على الخبر قائلا: « هذه الفكرة ليست جدية وعملية. من اثارها اراد فقط ابراز نفسه على شاشة التلفزيون ولا غير. القضية ليست قضية المحكمة بل هي قضية السلام العادل. فعلى طاولة المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية يحق للجانبين المطالبة بالتعويضات، ولكن هل من المعقول في ظروف حرب ان يقوم بعض الاشخاص بالمطالبة بالتعويضات؟ وهل هذا ممكن»؟

ابراهام طمير: لقاءاتي مع كبار الشخصيات العراقية

طارق عزيز قال لي ان العراق لا يقبل بأن تكون اسرائيل الشرطي النووي في المنطقة

●انفردت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها يوم الجمعة الاخير (١٥ الجاري) بنشر بروتوكولات قدمها لها الجنرال المتقاعد ومدير عام وزارة الخارجية الاسبق ابراهام طمير عن اجتماعات عقدها العام ١٩٨٨ مع اربعة من الساسة العراقيين البارزين تمت في الولايات المتحدة ودول اوروبا دون تحديد هويتها.

وكشف النقاب عن اسماء ثلاثة من التقاهم وهم: طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي ود. سعدون حادي، نائب رئيس الحكومة العراقية ونزار حمدون السفير السابق للعراق في واشنطن. اما الشخصية الرابعة التي التقاها طمير فوصفها بأنها رفيعة المستوى تلعب دورا مركزيا في العراق ومرتبطة، ارتباط القربى العائلية، بالرئيس صدام حسين ـ كل ذلك دون الافصاح عن اسمه «لظروف خاصة».

ونقلت الصحيفة، اعتمادا على اقوال طمير نفسه مقتطفات من الاجتماع بين طمير وحمدون نورد ادناه ترجمة حرفية لها:

● طمير: يجري الحديث اليوم، وهذا ما تناهى الى علمنا، انكم مستعدون لمساندة عملية سلام مع اسرائيل، هل باستطاعتك ان تشرح لنا ماهية هذه المساندة؟ هل ستكتفون بمساندة هادئة لتوسيع السلام مع مصر ام ان العراق معني بالانخراط عن طريق اطلاق مبادرة مستقلة؟

■ حمدون: العراق لا يرى نفسه طرفا مباشرا في النزاع مع اسرائيل ولكن رغم هذا فاننا لن نقبل باستمرار الوضع الراهن المتمثل بعدم احقاق الحقوق القومية للفلسطينيين في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة. لقد كان العراق، ولا يزال، صوتا داعيا لتحرير هذه الاراضي. اننا نفضل حلا سياسيا لكن اذا ما فشلت العملية السياسية فاننا سننخرط في المعركة التي ستؤدي الى تحرير هذه الاراضي.

● طارق عزيز ●

● طمير: واكثر من ذلك هل تتطرق ايضا الى امكانية عقد اتفاق سلام بين العراق واسرائيل؟

■ حمدون: اسمح لي ان اقص على مسامعك ما هي نظرتنا (نحن العراقيين) اليكم: انكم لا تريدون السلام. انكم تتعنتون وترفضون اعادة الاراضي (المحتلة) والانسحاب منها. اننا لا نؤمن بأن التصريحات الصادرة عنكم من القدس ستتماشى مع ما تلتزمون بتنفيذه وقت المفاوضات السياسية.

● طمير: بودي القول ان العراق في نظرنا دولة تتخذ مواقف سياسية متطرفة (ضدنا)..

■ حمدون: العراق مستعد لأن يكون طرفا في تجريد المنطقة من السلاح الكيماوي والنووي والبيولوجي وتقليص سباق التسلح بشرط ان يلزم مثل هذا الاتفاق اسرائيل وايران. انني اذكر ايران، عمدا. فاسرائيل دخلت كطرف مباشر في نزاعها مع العراق، بفضل مساعدتكم لايران. كما انكم لم تدخروا جهدا في الضغط على الامريكيين لمساندة ايران ضدنا. وصدقني انكم تلمون بكل التفاصيل.

● طمير: اود طرح سؤال كبير على مسألة تعاظم قوة العراق العسكرية. وبالنسبة لاسرائيل فان اصرار العراق ـ طالما لم يتم البدء بعملية سياسية بيننا على الاهتمام بتعاظم قوتها العسكرية يشكل تهديدا لأمن اسرائيل. ولذا فنحن نأخذ هذا التهديد مأخذ الجد.

■ حمدون: اكتفي بجملة واحدة: ان ما تسميه تعاظم قوة العراق العسكرية ليس سوى جزء من عملية اصلاح داخلي عندنا واعادة الوضع الى ما كان عليه، بعد الحرب الطويلة مع ايران».

● طمير: خذ مثلا تدخلكم في لبنان. لقد ترجم دعمكم لعناصر ارهابية في لبنان الى اعتداءاتها على اسرائيل.

■ حمدون: هناك فارق بين تدخلنا في لبنان وتدخل ايران فيه. ايران ارادت ان يمكم انصارها في لبنان لجعل هذا البلد دولة حزب الله الاصولية. والعراق اراد ان يفشل السيطرة السورية على لبنان ودعمنا للمسيحيين ولحركة «امل» لم يوجه ضد اسرائيل كما انه لا طموحات لدينا للسيطرة على اية ارض.

● طمير: ولكن الحرب ضد ايران نجمت عن رغبتكم في ضم منطقة تخضع لسيطرة ايرانية.

■ حمدون: هذا تعريف خاطيء. فالخطر الايراني على العالم العربي هو الدافع وراء الحرب ضد ايران ولهذا فهذه كانت حربا دفاعية. بالنسبة لنا، هناك خلافات رأي حادة بيننا وبين الكويت في هذه المسألة ونحن ننوي طلب ايجاد حل لها في نطاق عربي لتحديد الحدود بيننا».

وعن اللقاء مع طارق عزيز قال ابراهام طمير ان ثلاثة اشخاص رافقوا عزيز الى الاجتماع معه وبعد



● ابراهام طمير ●

المصافحة والتعارف دار الحديث التالي ـ على ذمة طمير:

● طمير: كنت اود ان استمع منك عن استراتيجية العراق السياسية والعسكرية. هل تطمحون الى احتلال مكانة مميزة في الخليج الفارسي او انكم معنيون اكثر بدور في العالم العربي، اين يقع النزاع الاسرائيلي العربي في الاستراتيجية العراقية؟ يهمني ايضا معرفة اسباب تعاظم قوتكم العسكرية التي تتعدى الاهداف الدفاعية للعراق؟

■ عزيز: على العراق مجابهة جبهتين والاستعداد المناسب لمعالجة هذين النزاعين. الجبهة الاولى هي «الجبهة الشرقية» مع ايران وفيها نشكل جزءا من التحالف العربي الى جانب مصر والاردن واليمن وبتأييد السعودية والجبهة الثانية هي تلك التي نسميها «الاخطار من جانب اسرائيل».

● طمير: هلا خضت في التفصيل، ما هي الاخطار التي تشكلها اسرائيل على العراق؟

■ عزيز: اننا لا نرى ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي يوشك على الحل. الوضع الراهن وتعاظم قوة اسرائيل العسكرية يحملان في طياتها اخطارا على العراق. ويودي التأكيد على ان العراق هي جزء من التحالف العربي الذي يرى انه اذا لم يتم التوصل الى حل سياسي فستندلع الحرب.

● اي ان تعاظم قوة العراق العسكرية هو لتكونوا مستعدين للحرب.

■ عزيز: بموجب رؤيتنا لأمن بلادنا فالعراق في خط مواجهة مع ايران وبالمقابل فنحن موجودون ايضا في مدى الطائرات والصواريخ الاسرائيلية. اننا نعلم ان اسرائيل تملك سلاحا نوويا ولذا يتحتم علينا ان نؤمن تعاظم قوتنا العسكرية رادعا لتؤمن كياننا. ولب الصراع مع ايران يتمحور في مسارات الملاحة في شط العرب بينما لب الصراع مع اسرائيل هو الاراضي المحتلة.

● ما الذي يدفعكم الى التزود بسلاح غير تقليدي؟

■ عزيز: العراق لن يقبل بوضع تكون فيه اسرائيل «الشرطي النووي في المنطقة» وعلى العراق أن تكون مستعدة لوضع كهذا.

● هل العراق مستعد لدعم عملية سلام مع اسرائيل او الانضمام اليها؟

■ عزيز: اننا ندعم جهود مصر السلمية الى حل للمشكلة الفلسطينية بالانسحاب من المناطق وتوسيع العملية السلمية في المنطقة. ولن يبقى لاسرائيل خيار. ففي نهاية المطاف لن تستطيعوا مواصلة انتهاج سياسة الرفض. ماذا ستفعلون في المستقبل؟ هل ستقذفوننا بقنابل نووية؟ هل ستجتاحون دولا عربية؟ هل ستواصلون قمع الفلسطينيين في المناطق؟ هل ستواصلون التوهم بأنكم قادرون على فرض حل سياسي حسب شروطكم؟

● طمير: اننا نتحدث عن السلام وها انت تبدي استعدادا من طرفكم للتوصل الى السلام هلا اوضحت موقفكم.

■ عزيز: بالطبع. هناك امكانية لتحقيق السلام. السلام هو الامن وبتحقيق السلام يمكن تحقيق تعاون اقتصادي في المنطقة والسلام يحتم ان تكون للفلسطينيين دولة في الضفة والقطاع وان تنسحب اسرائيل من لبنان وهضبة الجولان.

□ طمير: لم اسمع عن استعدادكم ورغبتكم في السلام.

■ عزيز: حتى الان لم تنجح في ايجاد رغبة حقيقية للسلام على الخارطة الاسرائيلية. سنؤيد ايجاد حل سلمي ولكن ليس وفق شروط حكومة اسرائيل، باي شكل من الاشكال».

وخلال لقاء طمير مع نائب رئيس الحكومة العراقي البروفيسور (في الاقتصاد) سعدون حادي اوضح له هذا انه اذا ربطت اسرائيل مستقبلها بالاراضي المحتلة فلن يتم التوصل الى اي حل بالطرق السياسية وان تعنت حكومة اسرائيل ادى الى عزلها في المنطقة وفي العالم بأسره والى تجديد النظرة العدائية لها في العالم العربي.

واعتبر طمير ان ظروفا معينة حالت دون النشر عن لقائه بالشخصية العراقية الرابعة «ذات المكانة الرفيعة والمؤثرة في العراق» مكتفيا بالاشارة الى ان ما سمعه من هذه الشخصية مطابق تقريبا لما سمعه من نزار حمدون وطارق عزيز.

حول فيلم «عرس الجليل»

المخرج وضع القضية الاجتماعية تحت المجهر

● بقلم: نائلة عزام لبس ●

ليس ذنبي اني تأخرت في الرد.؛ وليس بيدي التحكم في الظروف المناسبة لذلك.

وليس من الممكن ترك مثل هذا الانتقاد دون رد او نقاش.

فأنا مثل كل الكتاب غير المحترفين لا املك القدرة على الرد الفوري على اي موضوع يجذبني، اذ اني احتاج - عندما تقع عيني على موضوع حساس كالذي سنخوض - الى اعادة بلورة افكار كنت قد كونتها او رؤيا كنت قد حفظتها في ذاكرتي حول موضوع قديم لتجديد صياغة الافكار لتصبح صالحة للعرض.

ولما كنت اكتب بقصد النقاش مع القراء، فانه من الواجب اختيار الوقت المناسب لذلك، اذ ان «لكل مقام مقال» ولكل حادث حديث. فان ما جرى في الفترة السابقة على الساحة المحلية والعالمية قد حال دون عرض هذا النقاش لعدم صلاحية الموضوع في الاوضاع الخطرة، مما اضطرني للانتظار فترة قليلة اخرى، عدت بعدها لطرق الموضوع، لان تجاهله قد يحمل في طياته اتهاما للذوق الفني، واساءة لمخرج مبدع صادق مثل ميشيل خليفة. علما بأن الفيلم كان قد تعرض في الماضي لهجوم عناصر مختلفة عربية محلية، وعربية في الخارج، لكنه لم يأخذ حظه من النقاش الموضوعي الهادف.

ففي عدد يوم الاثنين ١٩٩١/١/١٤ ، وفي صفحة المنوعات من «الاتحاد»، نشر مقال انتقادي حول فيلم «عرس الجليل» تحت عنوان «اذا كانت بكارة الفتاة تثبت شرفها، فما الذي يثبت شرف الرجل» بقلم الطالبة الجامعية ميسون اسدي، حيث اعترضت الاخت ميسون على الكثير من مشاهد الفيلم ووصفتها بالاباحية، وتركت انطباعا سلبيا جدا عن الفيلم مما اظهر العمل وكأنه هش ضحل غريب عن قصده الاساسي. مما يقتضي محاولة لتحليل بعض القضايا التي عولجت عن طريق هذا العمل الفني الجريء. وقد يخيل للقارىء - وبدافع حرارة الرأي - اني اهاجم كاتبة المقال ولكني على عكس ذلك لم اقصد سوى الاصرار على ان تكون نظرتنا للاعمال الفنية بمختلف نواحيها، نظرة متطورة تخترق السطح لتنفذ الى العمق دون التقوقع داخل السذاجة النقدية التي تحول دون تطور ادبنا وفننا، او ترك المشاهد او المتداول للادب والفن خارج دائرة المتعة التربوية والتوجيهية بالاسلوب الحديث، لمثل هذه الطروحات.

ان الفيلم في واقعه تجسيد للقضية الفلسطينية التي تتكون من معضلتين: الاولى هي الاحتلال وضياع حق الشعب في العيش بكرامة على ارضه وتكوين دولته المستقلة، وظروفه الحالية تحت الحكم العسكري الصارم، والثانية هي البنية الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني، حيث قام المخرج بعرض تشريحي لهذه البنية بشكل متداخل مع القضية السياسية والقومية، وبذلك استطاع - وبذكاء كبير - تجسيد السؤال الذي يطرق الاذان على الساحة الفلسطينية: كيف يكون شكل المجتمع بعد التحرر؟! هل نكتفي حاليا بالتحرر من الاحتلال ونترك التحرر الاجتماعي الى ما بعد الاستقلال، ام يجب علينا العمل على الصعيدين معا؟!

لقد وضع مخرج الفيلم القضية الاجتماعية تحت المجهر، وحاول توضيح الصور او الشرائح التي يتكون منها المجتمع الفلسطيني بأسلوب مباشر حينا ورمزي حينا آخر. اذ انه نزع عنها الغشاء الحاجب، واخرجها من المسرح المظلم - السرية التي تفرقها القيود الاجتماعية - الى المسرح المنير عن طريق الكاميرا.

والآن، الى احدى شخصيات الفيلم المهمة والتي هي احدى الشخصيات التي اعترضت عليها العزيزة ميسون. اقول احدى الشخصيات لان تحليل كل الشخصيات وكل مشاهد الفيلم التي اختيرت بدقة متناهية لا يكفيها مقال ولا حتى كتاب من القطع الكبير. وقد اخترت هذه الشخصية للتحليل لشدة انتقاد الكاتبة لها من جهة، ولاني شخصيا اجد فيها اهم شخصيات الفيلم.

اخت العريس، وقد وصفت من خلال المقال بأنها شابة مستهترة تلاحق الشباب، ولم يفلت منها حتى الجندي. والتي تتحسس جسدها العاري امام المرآة، وهي بذلك غير محتشمة، ويظهر عدم الاحتشام كذلك في جلستها ومشيتها وكل تصرفاتها الشاذة. وقد اخذ عليها لبس بنطلون «الجينز».

وتختتم الكاتبة مقالها بالتساؤل التالي: «لنسأل صبايا فلسطين كم منهن مثل اخت العريس؟»

اقول لك يا اختي العزيزة ميسون - ولعلك من عمر اولادي - ان مثل هذه الفتاة في قرانا سابقا ولاحقا، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، كثيرات. وان ما قامت به من ممارسات ليست غريبة عن مجتمعاتنا العربية، وكنا ولا زلنا نسمع الكثير من الحكايا التي تشبه تصرفات اخت العريس، لكن الممارسات تتم في السر ولا يعرف بها سوى البنات انفسهن. وان مثل هذه التصرفات كانت وستبقى ما دامت الصبايا صبايا والشباب شبابا. ان ما نتخيله او ندعي انه شذوذ في ممارسات اخت العريس ما هو الا محاولة للتهرب من مواجهة واقعنا، اذ اننا مثل كل مجتمعات العالم وشعب مثل كل شعوب العالم، وبشر مثل كل الناس لنا عواطفنا واحساساتنا وانفعالاتنا التي لا يمكن ولا يجوز لاي طرف الحيلولة دونها او منعها والتعرض اليها. انه توهج عواطف المراهقين الذي حلله جميع علماء النفس واقروا به، انها الطبيعة تأخذ دورها وتفرض ارادتها ان شئنا او ابينا، وما تنكرنا لذلك سوى ضرب من السذاجة بل والبله.

هذا هو الوجه الضحل لشخصية اخت العريس، وهذا - مع الاسف - ما استطاع المشاهد العربي الوقوف عليه وواجهوه بالرفض والاشمئزاز وقد نسي جميع الاخوة المحتجين ازدواجية دور الصبية مثل كل الادوار التي عرضت في الفيلم.

ان كل شخصية في الفيلم تحمل وجهين، واحدا ظاهريا سهل الرؤيا لا يحتاج الى جهد للتعرف عليه، وهذا الوجه ليس هو المقصود من عرضه، ووجها آخر رمزيا يحتاج الى اعمال الفكر والتمعن للوصول اليه، واذا ما تم لنا الربط بين الظاهر والباطن كفلنا المتعة الحقة من مثل هذه الاعمال.

ان حقيقة شخصية اخت العريس والغاية من تقديمها يكمن في الرمز الذي تحمله. انها الشخصية التي تتمحور حولها جميع القضايا. انها تمثل الثورة، ثورة المرأة من اجل حريتها، ثورتها على التبعية، ثورتها على دونيتها في المجتمع - وقد ظهرت هذه الدونية كثيرا في الفيلم - ثم ثورة الجديد على القديم والتقدمية على الرجعية ثم رفض مبدأ الكبت والحرمان وتحديد الحريات الشخصية.

اما بنطلون «الجينز» فما هو الا رمز للانعتاق من اغلال الماضي والتطلع الى الانطلاق.

وهنالك مشهد آخر لاخت العريس اثار جدلا كبيرا وهو ظهورها عارية امام المرآة تتحسس جسدها وهي مبهورة بجمالها ونضوجها. فبعدما وضعت «الحطة» - وهي غطاء الرأس للرجال والتي تمثل الرجولة - على رأسها، قامت بطرح السؤال المركزي في القضية وهو السؤال الذي يلخص مجمل القضية الاجتماعية: هل تكون انوثتي هي القوة المعادلة لقوة الرجل؟! ما الفرق بيني وبينه؟ هل سيكون الجمال هو السلاح الوحيد الذي احارب به المجتمع الرجالي؟

سؤال يطرحه المخرج من خلال هذه الصبية المتمردة، سؤال مثل كل الاسئلة الواجب طرحها من خلال الادب والفن حيث يقع على عاتق المصلحين الاجتماعيين الرد عليها، اذ ان هذه مهمة كل من الفنان والمصلح. وعليه، فمن المستغرب ان تقوم طالبة جامعية بالاحتجاج على سطحية الشخصية الانفة الذكر، ولم تجهد نفسها بالقليل من التعمق في ثناياها للوصول الى الغاية الحقيقية من وجودها. وفوق كل هذا تنكر هذه الطالبة وجود مثل هذه الفتيات بيننا، حيث انها بتنكرها هذا وعدم اعترافها بالواقع قد خلصت نفسها من مهمة الاصلاح في سبيل بلوغ الهدف الاسمى.

هذا قليل من كثير مما يختص بعرض هذه الشخصية وتحليل دورها، وتبقى ملاحظة اخيرة حول تساؤل الكاتبة في نهاية المقال والذي جاء فيه: «اذا كان ميشيل خليفة وهو في المهجر لا يعرف ماذا يوجد في قرانا، فهذا لا يعفيه من المسؤولية».

وانا اقول: ان عملا مثل «عرس الجليل» لا يقدمه، وبهذا النجاح الهائل، الا من عرف قرانا العربية معرفة حقيقية عميقة جدا جدا، اذ انه وفق في رسم القرية الفلسطينية بكل موجوداتها وممارساتها وفولكلورها وآمالها واحلامها، الى جانب اخطائها واعوجاجاتها بخطوط بالغة الدقة والصدق. وهو بذلك قام بمثل عامل البحر الذي لم ينتبه بأنه مالح بل ان على صفحاته تبحر الحلوات.

انه لم يظهر التخلف الاجتماعي بقصد عرض العضلات بل اظهر قدرته على حمل قضايانا الى المجتمع الاوروبي والعالمي وعرضها على الرأي العام لاستقطاب التعاطف والتعاضد والدعاية لقضية هي من اعقد القضايا في العالم، وكذلك فقد فتح المجال امام الانسان العربي الواعي لاعادة حساباته والتدقيق بها وللفصل بين الغث والسمين من ممارساته التي على اساسها بني مجتمعه المتخلف.

الناصرة

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٣٦) *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١								■		
٢					■					■
٣		■		■				■		
٤	■						■			
٥			■							■
٦				■					■	
٧		■					■			
٨	■								■	
٩								■		
١٠				■						

● اعداد: نتالي حداد - حيفا ●

افقيا:

١ - وسيلة اعلام - لباس (معكوسة).
٢ - اداة منزلية - ضرير.
٣ - ماض - مرتفع.
٤ - كوابح - لين.
٥ - اداة شرط - وعدني.
٦ - شريحة - منزلقة.
٧ - يبالغ - ضعيف.
٨ - رئيس معسكر عدواني.
٩ - مناسبة دينية - عشق.
١٠ - نتناوله كل يوم - شركة دعاية محلية (معكوسة).

عموديا:

١ - ثمر النبذ - للر - شاهق.
٢ - للنصب - غصن - احضر.
٣ - تصنع منه بعض الاواني - قرنة (معكوسة).
٤ - اخطأ - ادراك (مجزومة) - حيل.
٥ - احد رواة الشعر.
٦ - وسيلة اعلام مكتوبة.
٧ - انتهى - جوهر - «أوى» (مبعثرة).
٨ - معول.
٩ - يتعلق ويكلب - نزل.
١٠ - احصل على (معكوسة) - .... - الاشرم (معكوسة).

** حل لغز (٢٣٥) **

افقيا:

١ - ملجأ - قصف.
٢ - وكر - العراق.
٣ - تموز - قويم.
٤ - احر - بهجة.
٥ - آت - اجتر - ار.
٦ - شهي - تعين.
٧ - سحر - جب.
٨ - معسكر - مسلك.
٩ - ياسين - رحيل.
١٠ - عن - عرس - تين.

عموديا:

١ - مرت - المسيح.
٢ - لكمات - حسان.
٣ - جروح - شركس.
٤ - زمرة - ريح.
٥ - رتيب - رن.
٦ - قلق - جم.
٧ - صعوبات - سل.
٨ - فريج - عطيت.
٩ - امعري - كعب.
١٠ - رق - هاني - رن.

إليك الحياةُ...

● بقلم: حنان جريس خوري ●

إليك الحياة..
اليك الحياة..
يا وطن الاحلام المنسية
اليك الحياة..
ترسم عينيك.. فجرا
والحانا خضراء.. ندية
اليك الحياة..
فلتفرحي
يا اجراس الكلمات القدسية
ولتفرحي..
فوق قمم الاحزان
الشاهقة
في الاجساد المحروقة العاشقة
ولتفرحي..
يا اجراس الكلمات القدسية
في صفحات الفرح الثكلى
في صخور الالم المدودة
على صدور الضحايا
وفي مقل قتيلة

ولتفرحي
في صمت النجوم القاتل
ليورق في قلبي
وطن الربيع.. الذابل
ولتفرحي..
يا اجراس الكلمات القدسية
ولتفرحي
صاخبة.. ثورية
غالي..
قد امتشقت القصيدة
من رحم الحرية..
فاليك الحياة
اليك الحياة
عذبة.. فتية
ترسم عينيك.. فجرا
والحانا خضراء.. ندية
اليك الحياة
فلتفرح..
وتفرح
يا وطن الاحلام المنسية..

(حيفا)

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء: ٩١/٢/١٩ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية).
١٨،٣٢ - «دعوة الى رحلة».
١٩،٠٠ - الاخبار (بالعربية).
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية).
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية).
٢٠،١٥ - «على الخارطة».
٢٠،٣٠ - «عائلة كوسبي».
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية).
٢٢،٠٠ - «ليلة كوهن».
٢٢،٣٠ - «هذه الليلة» مع دان رفيف.
٢٣،٣٠ - جاز من البحر الاحمر.
٢٤،٠٠ - اخبار بالعبرية ورياضة.
٠٠،٣٠ - لفتة خفيفة.
٠١،٠٠ - القائد مورز - مسلسل الاثارة.
٠٢،٥٠ - جيم جيفي.
٠٤،٢٠ - جاك والبدين.
٠٥،١٠ - هذا الرجل - هذه المرأة.
٠٦،٠٠ - اليس في بلاد العجائب.
٠٦،٣٦ - غناء من الشرق.

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى والد الفقيد سعيد كامل حلدي والى جميع اخوته وعموم آل حلدي في شفاعمرو والخارج والى اهلهم بوفاة المأسوف على شبابه سامر سعيد كامل حلدي، له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء جبهة شفاعمرو الديمقراطية واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

دار السلام.. بغداد وهولاكو

● في هذه الايام المجنونة تقوم القاذفات الاميركية وحليفاتها بضرب احدى المدن التاريخية الهامة في الشرق بل احدى مراكز الحضارة العالمية، والبشرية لن تغفر للكاوبوي الاميركي ما يعثته يداه من دمار لا يعرف الرحمة.

● بقلم: مفيد صيداوي ●

وبغداد كما يقول التاريخ انشأها الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بعد موت اخيه السفاح، فرأى ان الهاشمية التي كانت قرب الانبار تقع في طرف العراق، فخرج يفتش عن موضع حتى وصل الى مكان يقترب فيه نهر دجلة من نهر الفرات، موقع قرية قديمة اسمها الفارسي بغداد (هبة الله) تقوم على الضفة الغربية السفلى من نهر دجلة، فقال: هذا موضع صالح للبناء، واخذ يتجول هنالك منفردا عن الناس يفكر.

ويقال ان راهبا رآه في المكان، فاستغرب امره واقترب من احد مرافقيه واستوضح امره.

قال الراهب: «ان في علمنا ان من يبني في هذا الموضع يسمى مقلاصا، وما هو باسم ملككم هذا».

وتتابع القصة بانه «عندما علم المنصور ما قال الراهب، ضحك واستبشر ثم سجد شاكرا، واخذ سوطه واقبل يذرع به ثم التفت الى مرافقيه وقال: «انا كنت ملقبا بمقلاص في صغري، ثم نسي الناس لقبي»، فاعتبرها الخليفة العباسي بشرى خير.

وقام المنصور باستحضار المهندسين والصناع والفعلة، فخططوا وبدأوا بناء مدينة المنصور، وسماها «دار السلام» وجعلها مدورة، في وسطها مركز الملك حيث اقام قصره والمسجد الجامع. واقيم حولها سور خارجي مؤلف من جدارين وسور داخلي، وبين السورين خندق عميق، وجعل لها اربعة ابواب داخلية تحت مجلس تعلوه قبة مزخرفة عالية، وهي باب خراسان، وباب الشام، وباب الكوفة، وباب البصرة ويحرس كل باب قائد في الف.

وجلبت الماء في قنوات من نهر دجلة وتنفذ في الشوارع والرياض داخل المدينة ولا تنقطع مياهها. واصبحت مدينة بغداد - دار السلام - ام الدنيا ومركز اشعاع حضاري لكل البشرية.

وتمضي الايام وتتسع المدينة وتكبر في كل ناحية من نواحيها. فالمكاتب والمدارس ودور العلم والمساجد كانت تشاد، بالاضافة الى القصور ودور الادارة والاسواق، وكانت بغداد بمفاهيمنا اليوم امية السكان «فقد كان يقطنها من كل اصناف الناس على اختلاف اجناسهم».

وبعد البناء بمدة قصيرة يرى المنصور ان السوق في داخل المدينة مزدحم والتجار والباعة يزدادون وتزيد ضوضاؤهم، فيحول الاسواق خارج المدينة الى مكان يسمى الكرخ ثم يبني قصر «الخلد» على دجلة، ويبني الرصافة.

ويقول الجمالي يوسف في تاريخه ان هولاكو وجيوشه «دخلوا المدينة من كل ناحية وشرعوا يعملون السيف في اهل بغداد فلم يرحموا شيخا كبيرا لكبره، ولا صغيرا لصغره، ولا امرأة لضعفها، بل ذبحوا جميع من وجدوا في بيوتها. وبلغت القتلى الى ما يقرب من مليونين من الانفس».

وتقول الانباء ان الطائرات الامريكية تضرب اهدافا مدنية عسكرية واقتصادية ويطالب مختصون من الاردن والعالم باتاحة الفرصة لفحص ما دمرته اشرس هجمة تاريخية على بغداد.. بغداد.. دار السلام.. بغداد ام..الدنيا..

فليتوقف القتال حالا ولتدرس الهيئات الدولية ما دمرته طائرات وقاذفات حضارة الكاوبوي في بغداد وغيرها من المدن العراقية.

كم اصابع يديك؟

ستقول انها عشرة! عدها وتثبت من العدد.

فهل تعلم ان هناك طريقة واحدة لعدها تتحقق بها انها احدى عشرة؟ وذلك بأن تعد اصابع يدك اليسرى بالعكس، قائلا: عشرة، تسعة، ثمانية، سبعة، ستة. ثم تضيف اليها عدد اصابع يدك اليمنى وهي خمسة، فترى الناتج ١١.

بلادنا

دير الذبان

● قرية عربية تقع شمال غرب الخليل في نهاية السفوح الغربية لسلسلة جبال الخليل، وتبعد ٤ كم الى الجنوب من عجور، و ٢ كم عن قرية رعنا. وهي قرية صغيرة تبلغ مساحتها ٥٨ دونما وتقع على هضبة تلية شبه مستوية ترتفع ٢٢٥ م عن سطح البحر. وتنحدر الهضبة نحو الشمال باتجاه وادي الرسم، ونحو الجنوب باتجاه وادي السيرا، ونحو الغرب باتجاه وادي الرحيلا الذي يلتقي بوادي عجور في شرق تل الصافي.

بلغت مساحة القرية واراضيها ٧،٧٨٤ دونما. والمحيط بها اراضي قرى عجور، وتل الصافي، وزكرين، ورعنا، وكدنة. واهم زراعاتها الحبوب الصيفية والشتوية، وتعتمد في زراعتها على الامطار. واما الاراضي المحيطة بالقرية مباشرة فقد تحولت الى بساتين يزرع فيها العنب والتين وبعض الخضر. وكان بين فلاحي قرية دير الذبان اتفاق عرفي لتقسيم اراضي القرية الى قسمين: شرقي وغربي، يزرع في احدهما الانتاج الصيفي، ويزرع في الاخر الانتاج الشتوي بالتناوب. وكانت قطعانهم ترعى في الاراضي غير الزراعية.

بلغ عدد سكان قرية دير الذبان في سنة ١٩٢٢ نحو ٤٥٤ نسمة، ثم ارتفع في سنة ١٩٤٥ الى ٧٣٠ نسمة، وفي سنة ١٩٤٨ هدمت القوات الاسرائيلية هذه القرية وسوت ارضها ونهبت حجارتها وطمست بعض الاثار الرومانية كخرب الجلغ وطنيقة وعمرو. ولا يعرف الان موقع القرية الا من معالم بعض الاشجار المعمرة كالزيتون والصبير. وقد انشأت (اسرائيل) مستعمرة «لوزيت» سنة ١٩٥٥ في غرب موقع القرية واسكنتها يهودا مغاربة واستغلت ارضها في زراعة الفواكه والخضر والبصل.



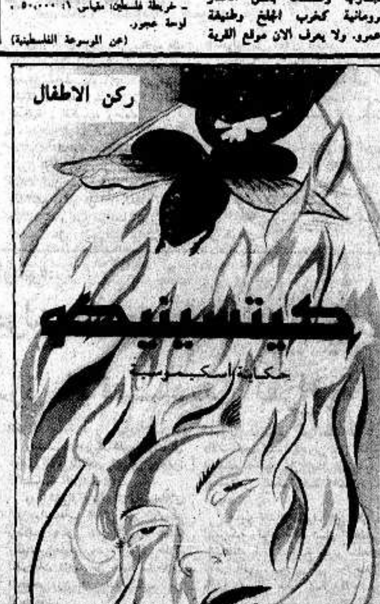
المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٥، ق ٢، بيروت ١٩٧٢.
- انيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة عجور.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

□ انت والقسمة □

لوّن حسب مفتاح الاجابات الاتي:
١ - ابيض - ٢ - احمر ٣ - اخضر فاتح ٤ - ليلكي ٥ - اصفر ٦ - اخضر غامق ٧ - اسود ٨ - بني ٩ - كحلي ١٠ - برتقالي

اكمل رسم فتاة الثلج ولونها.



كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان، يعيش في التوندرا رجل اسمه كيتسينيكو مع زوجته وطفله الصغير. وكانت لديه سبعة غزلان. كان كيتسينيكو يرعى غزلانه في التوندرا. هكذا عاشوا.

في احد الايام هبت ريح شديدة. هبت طويلا. فما العمل؟ العاصفة قوية، والخروج من المنزل مستحيل. ذبح كيتسينيكو احد الغزلان، واقتات هو وعائلته من لحمه. بقيت ستة غزلان. ولكن العاصفة لم تهدأ. انتهى ما لديهم من طعام. فذبح كيتسينيكو غزالا آخر. بقيت لديهم خمسة. ولم تهدأ العاصفة. فاضطر لذبح الغزال الثالث. بقيت اربعة.. وعندما ذبح كيتسينيكو الغزال الرابع لم يبق لديه سوى ثلاثة. ولكن العاصفة ظلت تهب وتهب. فما العمل، ماذا يأكلون، وكيف يعيشون؟ لا بد من ذبح غزال آخر. ولم يبق لديه سوى غزالين.. الريح تولول وتجرف الثلوج وتنثرها فتعشي البصر وتمنع الرؤية. اراد كيتسينيكو المسكين الاحتفاظ بغزال وغزالة. اراد الابقاء عليهما لكي يكبر قطيعه من جديد. ولكن اين المخرج؟ الابن يبكي من الجوع. ذبح كيتسينيكو الغزال السادس. بقيت لديه الغزالة الاخيرة، ولكن سرعان ما جاء دورها.. بكى كيتسينيكو، بكى وهو يذبح آخر ما لديه من غزلان. وعندما ذبحها هدأت الريح.

قال كيتسينيكو لزوجته:

- اذا بقينا هنا فسنموت من الجوع. ينبغي ان نذهب الى القرية الكبيرة. وهناك سارعى غزلان الاخرين لكي نحصل على الطعام.

قال كيتسينيكو ذلك وصمت. اجلس زوجته وطفله على الزلاقة. اخذ حبل الزلاقة، لفه على صدره وذراعيه، وصار يجر.

ظل يجر الزلاقة في التوندرا البيضاء متجها نحو الجنوب، نحو القرية الكبيرة. في الطريق عطش الطفل فبكى طالبا الماء. توقف كيتسينيكو وقال لزوجته:

- سأذهب لأبحث عن ماء.

وافقت الزوجة:

وذهب. وعندما توارى عن الانظار ظهرت فجأة امرأة. سألتها زوجة كيتسينيكو:

- من اين انت؟

- من مكان بعيد - اجابت المرأة وقالت:

- اقتربي مني.

تركت زوجة كيتسينيكو الطفل، نزلت من الزلاقة، واقتربت من المرأة. فأخذت هذه رأسها بين يديها وفركت وجه زوجة كيتسينيكو بوجهها حتى اصبحتا متشابهتين لا يمكن التفريق بينهما. ثم قالت:

- سوف احرس الطفل. اما انت فاذهبي وابحثي عن ماء، اذهبي في هذا الاتجاه.

صدقتها زوجة كيتسينيكو وذهبت تبحث عن ماء. وعندما ذهبت جلست المرأة في الزلاقة واخذت الطفل بين يديها. وسرعان ما عاد كيتسينيكو وقال:

- لم اعثر على الماء. لا يوجد ماء هنا.

لم يدرك كيتسينيكو ان هذه المرأة الغريبة الجالسة في الزلاقة ليست زوجته، لأن وجهها كان كوجه زوجته تماما.

قالت المرأة:

- لنذهب من هنا سريعا.

اخذ كيتسينيكو حبل الزلاقة، وتحركوا.

اما زوجته فلما لم تعثر على الماء عادت الى حيث كانوا. عادت ولم تجد احدا، لا الطفل ولا الزوج ولا الزلاقة.

- كيتسينيكو! كيتسينيكو! لماذا تركتني يا كيتسينيكو؟!

سمع كيتسينيكو صوت زوجته. فتوقف وقال:

- هس!.. انه صوت زوجتي.

فقالت المرأة:

- لنذهب سريعا من هنا. انه ظلي يسير هناك في الثلج ويصرخ.

تابع كيتسينيكو سيره. وصلوا الى احدى القرى، فدنوا من خيمة كبيرة ودخلوها.

احسن اصحاب الخيمة - وهم مربو غزلان اغنياء - استقبالهم ودعوهم الى الداخل واطعموهم. شبع كيتسينيكو سريعا. وعندما شبع تطلع صدفة الى قذال زوجته. فجمد في مكانه لهول ما رأى. لقد رأى على قذالها فما آخر! قال كيتسينيكو لنفسه: «لا، انها ليست زوجتي». وقال للفتاة، ابنة رب المنزل بصوت خافت:

- لنخرج من هنا، اريد ان اقول لك شيئا.

خرجا من الخيمة. وفي الخارج قال لها كيتسينيكو:

- ضعي في الموقد مزيدا من الحطب، وعندما تصبح النار كبيرة قولي لهذه المرأة: «اجلسي بقرب النار، فقد اصابك البرد».

اضافت الفتاة المزيد من الحطب في الموقد، وعندما صارت النار كبيرة قالت الفتاة للمرأة:

- اقتربي من الموقد فقد تجمدت.

فقامت المرأة وجلست بمحاذاة الموقد فدفعها كيتسينيكو الى النار، فتحولت المرأة في الحال الى جعل اسود كبير. اخذ الجعل يطن واندفع الى الاعلى. ولكن النار كانت عالية فأحرقت جناحيه. فسقط في النار واحترق بطقطقة.

ذهب كيتسينيكو يبحث عن زوجته فوجدها وعاد بها الى الخيمة الكبيرة وصاروا يعيشون في القرية. كيتسينيكو يرعى غزلان اصحاب الخيمة، ويحصل على الطعام في المقابل.

ثم منحه صاحب القطيع غزالا وغزالة لقاء عمله. وصارت الغزالة تخلف غزالين كل عام، واصبح لدى كيتسينيكو قطيعه. وعاش هو وزوجته وابنه حياة سعيدة.

(عن مجلة «المرأة» السوفييتية ٩٠/١٢)

رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر:

الوضع في الضفة والقطاع المحتلين مثير للقلق!

● المسؤول الدولي اجرى العديد من الاتصالات في العاصمة الاردنية من اجل زيارة بغداد ومناقشة القضايا الانسانية وموضوع اسرى الحرب ●

● عمان - «و.ص.ف» - اعتبر رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر، كورنيليو سوماروغا، الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، حيث يفرض منذ ١٦ كانون الثاني حظر تجول شامل، «مثيرا للقلق».

وقال سوماروغا، في مؤتمر صحفي عقده في عمان قبل مغادرتها الى جنيف، ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر العاملة في الاراضي المحتلة منذ اكثر من ٢٣ عاما تواجه الآن صعوبات في تطبيق بنود معاهدة جنيف الرابعة واضاف ان حظر التجول الطويل الامد لم يساهم «بالتأكيد في تحسين حياة السكان».

اضافة الى ذلك قال سوماروغا ان المنظمة الدولية قامت، خلال سنة ١٩٩٠، بأكثر من ٦٠ الف زيارة للمعتقلين في السجون والمحتشدات الاسرائيلية.

وامتنع رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن الرد على سؤال حول احتمال نقل سكان الاراضي المحتلة الى خارج الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر ان رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر غادر عمان، في ختام زيارة قصيرة حاول خلالها التفاوض لزيارة بغداد.

وقال رئيس اللجنة الدولية، خلال مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته الى جنيف، انه درس مع السفير العراقي لدى الاردن نوري العويس امكان مجيئه الى بغداد والحصول على اذن للصليب الاحمر بزيارة اسرى الحرب في العراق.

واضاف: «لم اتلق الآن جوابا في هذا الشأن. ثمة بالتأكيد مشكلة اتصال بين اللجنة الدولية للصليب الاحمر والحكومة العراقية وهذا هو احد الاسباب التي اريد لاجلها الذهاب شخصيا الى بغداد».

وقال كورنيليو سوماروغا: «ارغب بحرارة مناقشة جميع القضايا الانسانية مع كبار المسؤولين العراقيين، وخصوصا الضحايا المدنيين والحاجة الملحة لتعزيز مساعدتنا وكذلك حماية الاماكن المقدسة والمستشفيات والامكنة التي يمكن اجلاء الجرحى اليها».

واعلن ان «الصليب الاحمر زار عددا كبيرا من اسرى الحرب العراقيين في السعودية ومدنيين عراقيين فرضت قيود على تحركاتهم في بريطانيا» مضيفا: «وللاسف لم نحصل الى الآن على اذن بزيارة مواطني الدول المتحالفة الذين وقعوا اسرى وان اتصالاتنا وخطواتنا تهدف خصوصا الى الاضطلاع بهذه المسؤولية».

واضاف سوماروغا: «ان مشكلة اسرى الحرب دقيقة للغاية وتقلق اللجنة الدولية للصليب الاحمر في العمق. انها مأساة يجب معالجتها على اساس الاتفاقيات الدولية وتستحق ان تبذل في سبيلها كل الجهود. ونأمل في ان يتيح لنا المتنازعون وهم جميعا من الموقعين على اتفاقية جنيف زيارة هؤلاء الاسرى بدون ابطاء».

وتباحث سوماروغا خلال اقامته في عمان لمدة اربع وعشرين ساعة مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي وصل من بغداد ومع رئيس اللجنة الاردنية العليا للاجئين سلامة حماد وفق ما علم لدى الصليب الاحمر.

وكانت الملكة نور استقبلت رئيس اللجنة الدولية كما استقبله ولي العهد الاردني، الامير حسن.

ورافق سوماروغا مندوب ملحق بالقسم القانوني للصليب الاحمر وهي الهيئة المكلفة بتطبيق اتفاقيات جنيف في شأن اسرى الحرب.

بافلوف يعلن زيادة في الاسعار بنسبة ٦٠ بالمئة في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء السوفييتي فالنتين بافلوف، امس الاثنين، من على منبر السوفييت الاعلى (البرلمان) زيادة في الاسعار بمعدل ٦٠ بالمئة في الاتحاد السوفييتي.

ولم يوضح بافلوف موعد البدء في تطبيق هذه الزيادات المرتقبة منذ اشهر عدة ولكنه الح على ضرورة اتخاذ «اجراءات تعويضية» بهدف الحد من تدني مستوى المعيشة.

وقال رئيس الوزراء ان اسعار بعض المواد كالادوية والكهرباء والغاز والفحم والبنزين والقهوة او الفودكا لن تشملها الزيادة.

سجن احد قادة حركة «النهضة الاسلامية» في تونس

● تونس - «و.ص.ف» - علم لدى محامي فاضل البلدي، احد قادة حركة «النهضة الاسلامية» التونسية (اصولية غير معترف بها)، ان حكما بالسجن لمدة ١٥ شهرا مع وقف التنفيذ صدر في حق موكلهم بتهمة القدح والذم وترويج «انباء من شأنها التسبب باضطرابات في النظام العام».

تفكيك صاروخ موجه الى السفارة الايطالية في بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكرت الصحف اللبنانية، امس الاثنين، ان صاروخا مزودا بجهاز توقيت وموجها الى السفارة الايطالية في بيروت تم تفكيكه بعد ظهر يوم الاحد.

واوضح المصدر نفسه ان الخبير العسكري في قوى الامن الداخلي قام بتفكيك الصاروخ الذي كان موضوعا في قناة مائية على بعد حوالي عشرة امتار من مبنى السفارة الكائن في منطقة الحمرا.

ويذكر ان قنبلة مضادة للآليات من طراز «ار.بي.جي». انفجرت في العشرين من الشهر الماضي على حائط مبنى السفارة من دون ان تسفر عن اضرار.

وهذا الحادث هو الثامن عشر من نوعه الذي يستهدف مصالح التحالف المعادي للعراق في لبنان. وادت هذه الحوادث الى مقتل لبناني وجرح اثنين آخرين ووقوع اضرار مادية.

تحت طائلة القصف الوحشي للاهداف المدنية

مدينة السماوة العراقية (٣٧٥ الف نسمة) مقسومة الى منطقتين!

● السماوة - «و.ص.ف» - مدينة السماوة (٣٧٥ الف نسمة)، الواقعة على بعد اكثر من مئتين وخمسين كيلومترا الى الجنوب من بغداد على الطريق المؤدية الى الكويت، مقسومة الى منطقتين، فالجسور الثلاثة المقامة على الفرات تم تدميرها، الاسبوع الماضي، وليس على السكان الراغبين في اجتياز النهر البالغ عرضه هناك نحوا من مئتي متر سوى ركوب زوارق صغيرة.

والسماوة تقع تقريبا على منتصف الطريق بين بغداد والبصرة، ثاني مدن العراق الواقعة على بعد اقل من ستين كيلومترا من الكويت ومقر القيادة العامة للقوات العراقية في الجنوب. وثمة طريق اخرى الى الشرق تقع في الجانب الاخر من مستنقع فسيح تتيح ربط جنوب العراق بسائر انحاء البلاد.

ويقول الشهود، ردا على اسئلة وجهت اليهم في السماوة خلال زيارة نظمتها وزارة الاعلام، ان الطيران الحليف هاجم المدينة مرتين في التاسع والحادي عشر من شباط.

وخلال الغارة الاولى اصيب الجسر الحديدي والعبارة اصابة مباشرة ولم يعد ثمة وجود للاثنين معا. ومن العبارة الخشبية لم تعد ترى سوى النافذ المقطرنة القائمة على ضفتي الجسر الحديدي وبعض القطع الملتوية من الحديد تطفو على الماء.

اما الجسر الحديدي الثالث الواقع على بعد مئات الامتار من سافلة النهر فدمر في الحادي عشر من الشهر الجاري ولم يبق منه سوى بعض الصقالات الحديدية.

وبحسب تأكيدات الشهود فان هذه الغارات اوقعت نحوا من مئة قتيل بينهم ٨٥ قتيلا قضوا على العبارة التي هوجمت حسب قولهم عند الساعة ١٥,٣٠ بالتوقيت المحلي بينما كان يجتازها عدد كبير من المشاة.

الا ان القنابل لم تصب جميعها الجسور. فقد فتحت احداها على الاقل حفرة في الضفة الشرقية يبلغ قطرها ثلاثة امتار ودمرت المنازل في شعاع مئة متر. وذكر الشهود ان اربعة عشر شخصا قتلوا في هذه المساكن.

وعلى الضفة الشرقية يعيش بحسب المسؤولين المحليين ١٧٥ الف شخص ويعيش عشرون الفا على الضفة الاخرى حيث تقوم الاسواق والخدمات الادارية. ورميت حبال عبر النهر وتستخدم الزوارق الصغيرة للانتقال من ضفة الى اخرى. ويكلف الانتقال ٠,٢٥٠ دينار (٠,٨٠ دولار).

ومن بغداد فان اجتياز الطريق يتم عبر مشهد مسطح وملىء بالمستنقعات بدون مشكلة وسط حركة سير نادرة.

وتظهر اول اثار الدمار الذي اصاب خطوط الاتصال قبل الوصول الى السماوة بقليل.

فقد قطع جسر قائم فوق قناة للري وسدت الهياكل الحديدية لشاحنات عديدة الوصول اليه.

وعند مدخل المدينة كان الطيران الحليف هاجم قبل ايام عدة سيارة فاصابها مباشرة بقنبلة فجرتها ونثرت حطامها على بعد مئات الامتار. وكان اربعة اشخاص على متنها ولم ينج احد منهم وفق ما اكد الجيران.

واكد احد المسؤولين ان «الطيران المعادي يهاجم يوميا. انهم يقصفوننا يوميا». وبعيد الظهر غطى دوي الطائرات على علو متوسط السماء الغائمة ثلاث مرات وبقيت الطائرات لمدة ساعتين تقريبا عصية على الرؤية!

اكثر من نصف الامريكيين السود يعارضون الحرب في الخليج

● زعماء الامريكيين السود يوجهون رسالة الى بوش يطلبون فيها وقف اطلاق النار وحل مشاكل المنطقة ●

● واشنطن - دعا عدد من الزعماء المدنيين والدينيين للامريكيين السود رئيس الادارة الامريكية الى وقف اطلاق النار فورا في حرب الخليج.

وقد جاء ذلك في رسالة بعث بها اليه اولئك الزعماء ومن بينهم كوريتا سكوت كينغ، زوجة الزعيم الراحل مارتن لوثر كينغ والنائب ميجره اوينز وذلك بعد اجتماع عقدوه في مدينة نيويورك.

وقال الزعماء السود في رسالتهم «انه ينبغي على الامم المتحدة ان تعود الى عقد اجتماع تبحث فيه ايجاد حل موسع لمشاكل المنطقة باسرها لا المشكلة العراقية - الكويتية وحدها».

واوضح الزعماء السود في رسالتهم ان الولايات المتحدة تنفق اكثر من الف مليون دولار يوميا على تلك الحرب «في الوقت الذي ينبغي عليها ان تنفق مثل هذا المبلغ واكثر من اجل السلام وتعليم شبابنا وشفاء جميع امراضنا وتحرير جميع المدمنين على المخدرات والمشروبات الكحولية من اغلال ادمانهم».

ومما يذكر ان استطلاعات الرأي العام الامريكي اشارت مرارا عديدة الى ان نسبة تحمس الامريكيين السود للحرب اقل بكثير من نسبة تحمس الامريكيين البيض لها.

وجاء في احدث استطلاع اجرته صحيفة «واشنطن بوست» بالتعاون مع شبكة «اي.بي.سي» ان أكثر من نصف السود الامريكيين يعارضون حرب الخليج بينما يؤيدها ثمانية من اصل كل عشرة من البيض.

قائد قوات حلف «وارسو»:

حرب الخليج تحولت الى عملية افناء للسكان المدنيين وللقدرة الاقتصادية العراقية!

● برلين - «و.ص.ف» - اعتبر قائد قوات حلف «وارسو»، الجنرال السوفييتي فلاديمير لوبوف، امس الاثنين، ان «الائتلاف المعادي للعراق يتجاوز تفويض الامم المتحدة ويقوم بـ «عملية افناء للسكان المدنيين».

وقال الجنرال لوبوف، في مقابلة مع صحيفة «دي مورغن» الالمانية «ان ما يجري حاليا يتجاوز بكثير ما قررته الامم المتحدة» مذكرا بأن الاتحاد السوفييتي صوت الى جانب قرار الامم المتحدة الذي فرض على العراق سحب قواته من الكويت.

واضاف ان «حرب الخليج تحولت الى عملية افناء للسكان المدنيين وللقدرة الاقتصادية العراقية».

ودعا الجنرال لوبوف الى وقف اطلاق النار وانسحاب العراق من الكويت. واضاف: «على جميع الدول المعنية والمهتمة الجلوس بعد ذلك الى طاولة المفاوضات لايجاد حل لجميع مشكلات المنطقة دون ان يقدم المزيد من الايضاحات».

وتابع «من غير الممكن تسوية مختلف المشكلات بطريقة منفردة».

وبعد ان حذر من استخدام الحرب ساحة اختبار لاسلحة جديدة واستراتيجيات عسكرية جديدة اعرب الجنرال لوبوف عن «قلقه» لأن «الامريكيين ليسوا قادرين على اختبار اسلحتهم فحسب بل ايضا على ادخال التعديلات التكنولوجية الضرورية عليها».

وحسب الجنرال لوبوف فان القوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي باتت تملك بذلك امكانية تطوير اسلحتها الامر الذي سيؤدي الى «الاخلال بالتوازن» بين حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو ويجعل بدور اخطار اكبر من نزاع الخليج.

وبعد ان اشار الى ان حل الحلف العسكري للدول الشرقية جار على قدم وساق طالب الجنرال لوبوف بحل الحلف الاطلسي.

□ كنائس بغداد ومساجدها - «هدف عسكري» للقوات المتحالفة؟ □



● احد شوارع العاصمة العراقية بغداد التي الحق فيه القصف الوحشي للقوات المتحالفة دمارا كبيرا. واصاب الدمار الكنيسة القائمة في هذا الشارع.

(صورة من «و.ص.ف»)

لمجرد الاشتباه في انهم «من اصل فلسطيني»

عشرة مواطنين محتجزون في سجن «القناطر» المصري منذ تشرين الثاني الماضي!

● المنظمة المصرية لحقوق الانسان: الجالية الفلسطينية في مصر تتعرض لمضايقات كبرى ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان، امس الاثنين، في القاهرة ان حوالي عشرة مصريين اعتقلوا منذ شهر تشرين الثاني الماضي لان السلطات المصرية «تشتبه في انهم من اصل فلسطيني».

ورفض متحدث باسم وزارة الداخلية تأكيد هذه الانباء أو نفيها.

وتقول المنظمة ان هذه الاعتقالات تدخل في اطار «المضايقات الكبرى» التي تستهدف حاليا الجالية الفلسطينية في مصر.

واوضح مسؤول في المنظمة ان السلطات تطالب هؤلاء المعتقلين الذين يملكون اوراقا قانونية تثبت جنسيتهم المصرية ان يقدموا الدليل على انهم ليسوا هم وعائلاتهم من اصل فلسطيني وان جدود جدودهم كانوا يحملون منذ بداية القرن الجنسية المصرية.

واضاف ان هؤلاء الاشخاص الذين امضى بعضهم فترات طويلة في الجيش المصري وكانوا يعيشون قبل اعتقالهم حياة عادية ونزيهة تماما على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي محتجزون في سجن القناطر الخيرية في محافظة القليوبية شمالي القاهرة الكبرى.

واكد المصدر نفسه الانباء التي نشرتها صحف المعارضة في الايام الاخيرة في سياق الاشارة الى منع فلسطينيين مقيمين في مصر من العودة اليها بعد زيارة للخارج. وقال ممثل المنظمة «يستحيل علينا تحديد عدد هؤلاء المعتقلين لكننا ابلغنا بهذه المشكلة من قبل مجموعة من الفلسطينيين الذين عرضوا علينا عدة حالات من هذا النوع».

ومن جهة اخرى اكدت المنظمة عدم تمكن احد من الاتصال بعضو مجلس ادارتها محمد منصور الذي اعتقل مع طبيب مصري آخر يدعى عماد عتريس. ويعمل منصور منذ عدة سنوات مع الهلال الاحمر الفلسطيني.

وقال ممثل المنظمة: «انها اعتقلا بموجب حالة الطوارئ، التي لم تحترم نظرا لانها تقضي بتمكين كل معتقل من مقابلة محام عنه بعد ٢٤ ساعة من اعتقاله».

واضاف انها محتجزان في مبنى أمن الدولة في القاهرة حيث تحظر زيارة المحامين او اي شخص آخر. وقال: «انا على ثقة بانهم عذبوا لان كل المعتقلين السياسيين الذين مروا بهذا المعتقل تعرضوا للتعذيب».

واوضحت المنظمة انه تم تقديم شكوى الى المدعي العام للسماح بممارسة حقوق الدفاع عن النفس.

جائزة دنماركية لمراسل «سي.ان.ان» في بغداد بيتر ارنيت

● كوبنهاغن - و.ص.ف - اعلنت صحيفة «اكسترا بلادت» الدنماركية الواسعة الانتشار انها اسندت جائزة «فيكتور» لعام ١٩٩١ الى مراسل شبكة التلفزة الاميركية «سي.ان.ان» في بغداد بيتر ارنيت.

وقالت لجنة التحكيم ان هذه الجائزة ومقدارها ثلاثة الاف دولار اسندت الى بيتر ارنيت مكافأة لنجاحه في «الحفاظ على استقلاليته الصحفية رغم ظروف العمل الصعبة التي يواجهها والرقابة المشددة».

ويذكر ان هذه الجائزة التي تحمل اسم رئيس التحرير السابق للصحيفة، فيكتور اندرسن، تسند سنويا الى الصحفيين الذين يتميزون بحسهم النقدي وابحاثهم.

مسؤول عراقي: طيران التحالف قصف ٣٠٠ مرة مدينة النجف المقدسة

● مسؤولون ايرانيون: هذا الهجوم على الاماكن المقدسة يمكن ان يدفع ايران الى التخلي عن موقف الحياد ●

● طهران - «و.ص.ف» - افادت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن مسؤول عراقي امس الاول الاحد ان طيران التحالف قصف ٣٠٠ مرة منذ بداية الحرب مدينة النجف الشيعية المقدسة في العراق مما ادى الى مقتل ٢٥٠ شخصا وجرح الف آخرين.

واوضحت الوكالة ان محافظ مدينة النجف، ثابت فهد، ادلى بهذه المعلومات لصحافيين ايرانيين قاموا يوم السبت الماضي بجولة في المدينة جنوب بغداد. واضافت الوكالة ان احدى القرى الواقعة قرب النجف تعرضت للهجوم مساء السبت الماضي وان ٣٦ شخصا قتلوا وجرح ٧٥ آخرون ودمر ٣٠ منزلا.

ويوجد في النجف مزار الامام علي مؤسس الشيعة والخليفة الرابع وحذرت طهران مرارا التحالف المناهض للعراق من اي هجوم على الاماكن المقدسة للشيعة في العراق. والمح مسؤولون ايرانيون الى ان ذلك يمكن ان يشكل حافزا لايران على التخلي عن موقف الحياد الذي تمارسه.

وزار الصحافيون مدينة الكوفة القريبة حيث يوجد مزار الامام علي والمسجد حيث صلى وشاهدوا مساجد ومبانٍ اصابتها الغارات. واشارت الوكالة الى ان جسرا على مدخل المدينة دمر بشكل كامل.

ناطق بريطاني:

«نأسف كثيرا» لضحايا الفلوجة.. فالطائرة المغيرة اخطأت هدفها!

● الرياض - «و.ص.ف» - ادعى متحدث باسم القوات البريطانية في الرياض امس الاول الاحد بأن القنبلة التي اسقطتها طائرة تورنادو تابعة لسلاح الجو البريطاني على احد جسور مدينة الفلوجة كانت قد انحرفت عن مسارها وانفجرت في المدينة يوم الاربعاء الماضي.

وقال المقدم نيل ايرفينغ ان ثلاث قنابل موجهة باشعة الليزر القيت على جسور على نهر الفرات اخطأت اهدافها لاسباب لم تعرف بعد.

وكان العراقيون قد اعلنوا عن مقتل ١٣٠ مدنيا خلال قصف بريطاني اصاب احدى اسواق الفلوجة.

واضاف المتحدث البريطاني انه لا يعلم شيئا عن سقوط ضحايا مدنيين! وقال انه اذا صحت التأكيدات العراقية فان بريطانيا «تأسف كثيرا» لقتل مدنيين!

فرنسا تواصل العمل لاطلاق سراح العماد عون

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما لاذاعة «مونت كارلو» ومجلة «اكسبرس» انه يواصل عمله لاطلاق سراح العماد ميشال عون الذي يلجأ منذ اربعة اشهر الى السفارة الفرنسية في بيروت.

وكان وزير الخارجية اللبناني صرح، يوم الجمعة الماضي، انه «من المبكر قليلا اعتبار ان القضية انتهت» وذلك اثر لقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

مقتل ٤٤ جنديا في سريلانكا في كمين نصبه الثوار التاميل

● كولومبو - «و.ص.ف» - اعلن متحدث عسكري، اليوم الاثنين، ان ٤٤ جنديا قتلوا وجرح ثمانية آخرون في كمين نصبه الثوار التاميل، امس الاول الاحد في شمال غرب جزيرة سريلانكا.

واوضح المتحدث ان عناصر المجموعة المسلحة التي يعتقد بقتل خمسة من افرادها خلال اشتباك استمر حوالي عشرين دقيقة امطروا برشاشاتهم دورية للجيش كانت عائدة من مهمة بعد ان زرعوا الغاما على طريقها في كورنداشي.

وكان الجنود عائدين من عمليات غير مجدية استغرقت اياما عدة ضد ثوار نمور تحرير ايلام تاميل في المنطقة.

ويذكر ان نمور تحرير ايلام تاميل وقوات الامن يتواجهون منذ فشل المفاوضات السرية في حزيران ١٩٩٠. ومنذ ذلك الحين ادت المواجهات الى سقوط اكثر من (٥٥٠٠) قتيلا لدى الطرفين.

وتجدر الاشارة الى ان جبهة نمور تحرير ايلام تاميل تطالب باقامة دولة مستقلة في شمال شرق سريلانكا لاقلية التاميل التي تضم حوالي مليوني شخص في الجزيرة.

اجتماع دولي لمنظمات اسلامية حول حرب الخليج

● لاهور (باكستان) - «و.ص.ف» - يجتمع مسؤولو اثني عشر حزبا وحركة اسلامية من آسيا وافريقيا في لاهور (باكستان) ضمن مؤتمر يستغرق يومين لدرس سبل وضع حد لحرب الخليج، بحسب ما ذكر المنظمون.

واضاف المنظمون للمؤتمر ان المشاركين في هذا المؤتمر سيناقشون السبل الكفيلة بضمان انسحاب «جميع القوات الاجنبية من السعودية» والعراق من الكويت.

ويشارك في المؤتمر مسؤول سوفياتي مسلم هو النائب والمفتي محمد يوسف محمد والمسؤول الثاني في جماعة الاخوان المسلمين المصرية مصطفى مشهور ورئيس حركة «النهضة» الاسلامية في تونس راشد الغنوشي.

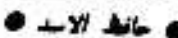
ويشارك ايضا مسؤولون من الحركات الاسلامية الفلسطينية ومن تركيا والسودان وماليزيا ولبنان والجزائر والاردن والكويت والامارات العربية المتحدة.

مع الاحداث

اسرائيل وسوريا تتعاونان!

● كتب جاكسون ديهل، مراسل واشنطن بوست في القدس، في منتصف الاسبوع الماضي، يقول تحت عنوان «اسرائيل وسوريا تتعاونان»:

تتعاون اسرائيل مع سوريا بشكل فعال في جنوب لبنان بهدف مشترك هو تحييد مليشيا القوات الموالية للعراق في منظمة التحرير الفلسطينية.



● حافظ الاسد ●

فقد قصف الجيش الاسرائيلي والمليشيات المحلية الذين يسيطرون على «الحزام الامني» في جنوب لبنان مواقع الفلسطينيين لمدة خمسة ايام في الاسبوع الماضي، وقاموا بعدة غارات جوية اساسية ثم شنوا هجوما بريا مشتركا استخدموا فيه طائرات الهليوكوبتر، بالقرب من مدينة جزين، المدينة المركزية في الجنوب.

وبعد مضي اقل من يوم على الهجوم الاسرائيلي على «فتح» اخذت سبع كتائب من الجيش اللبناني تابعة لحكومة الرئيس الياس هراوي التي تدعمها سوريا في الانتشار شمال «الحزام الامني» الاسرائيلي (٣٢٥ ميلا مربعا - ٨٤٠ كيلومترا مربعا)، الذي تحتله اسرائيل منذ عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٥.

ويبدو ان انتشار القوات اللبنانية في الجنوب تم تنظيمه بسرعة في اعقاب الهجمات بالصواريخ على اسرائيل، قبل ذلك بأسبوعين، بناء على طلب من متحدثين سوريين في جنوب لبنان بأن توقف منظمة التحرير الفلسطينية نشاطها العسكري ضد اسرائيل.

وذكر مسؤولون اسرائيليون ان وحدات الجيش اللبناني - ٢٥٠٠ جندي - اظهروا حزما مدهشا في مهمتهم للسيطرة على منطقة القتال ووقف نشاط منظمة التحرير الفلسطينية.

وما ان بدأ الانتشار حتى اقام اللبنانيون نقاط مراقبة في الطرق الرئيسية التي تصل الى مخيمات الفلسطينيين وتحصيناتهم الاخرى على الساحل. وقد نزعوا سلاح مجموعتين من المحاربين الفلسطينيين على الاقل. كذلك استولى الجيش اللبناني على موقعين لمليشيا «أمل» الموالية لسوريا. الا انهم لم يتصدوا، حتى الان، للقوات الرئيسية الاخرى الموالية لايران في المنطقة (قوات حزب الله).

ويقول مراقبون محليون انه ولا قوة من الجيش اللبناني حاولت ان تمارس مثل هذه السلطة على المليشيات المتعددة في الجنوب اللبناني وذلك منذ بداية الحرب الاهلية في العام ١٩٧٥.

ويضيف هؤلاء المراقبون ان «جيش لبنان الجنوبي»، المؤلف من ٢٥٠٠ رجل، والذي تنظمه وتدربه وتموله اسرائيل من اجل «المحافظة على النظام» في «الحزام الامني» استقبل انتشار الجيش اللبناني بحماس.

فقد قال الجنرال انطوان لحد، قائد قوات جيش لبنان الجنوبي، ان هذا الانتشار «مفيد جدا لنا، لان مهمته الحيلولة دون تسلل الارهابيين الى هذه المنطقة».

وقال الجنرال يوسي بيلد، قائد الجيش الاسرائيلي في الشمال، ان «الامتحان هو ما اذا كان الجيش اللبناني سيتمكن من منع النشاط الارهابي».

كذلك قال الكولونيل رعنان غسين، الناطق باسم الجيش الاسرائيلي، ان السوريين «يريدون بوضوح الهدوء في ساحتهم الخلفية - لبنان - الان بالضبط. ولكن ما لا نعرفه هل يريدون ذلك بشكل دائم او مؤقت».

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الان في وضع صعب. فهي اذا قامت بأي عمل فستثير غضب الجيش اللبناني و«أمل» والسوريين وكذلك نحن (الاسرائيليين).

ما هي القنابل «ذات العصف» (الوقود الهوائية)

● باريس - عن «و.ص.ف» - تحمل القنابل «ذات العصف» (الوقود الهوائية) - «فويل اير اكسبلوزيف بومب» التي يستخدمها الاميركيون على الجبهة الكويتية بشكل خاص لفتح ممرات عبر حقول الالغام العراقية اسم «قنبلة الفقير الذرية» الذي يعد مثار جدل.

وهذه القنبلة طاقة تدميرية تفوق قدرة القنبلة التقليدية بعشر مرات. ويرى الخبراء ان ذلك يجعل آثارها مساوية لقنبلة نووية تكتيكية صغيرة ولكن بكلفة اقل بكثير وبوسائل تكنولوجية بسيطة نسبيا.

وفي الخامس من تشرين الاول الماضي اكدت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» ان العراق يملك هذه القنابل ايضا. وفي رد على سؤال صحفي اقرت وزارة الحربية الاميركية ان باستطاعة العراق امتلاكها. لكن الوزارة قللت من المخاطر التي يمكن ان يشكلها ذلك بالنسبة للقوات الاميركية معتبرة ان «قوة هذا السلاح لا تضاهي في شيء قوة الاسلحة النووية».

ويطلق الطيارون الاميركيون على هذه القنابل اسم «حاصدات الاقحوان». ويمكن القاؤها من طائرة مقاتلة او مروحية مثل القنابل التقليدية. وتنفجر القنابل «ذات العصف» على ارتفاع عشرة الى ٣٠ مترا فوق الارض ناثرة سحابة من غاز البروبان (احد انواع الغاز الطبيعي) واوكسيد الاتيلين (غاز ملتهب عديم اللون كريه الرائحة) على شكل رذاذ بشكل كتلة نارية ضخمة ويولد موجة صدم قوية تؤدي الى تفجير الالغام.

ويؤدي امتصاص القنبلة للاوكسجين الموجود في الهواء الى اختناق الجنود الذين نجوا من الحرارة المرتفعة ومن ارتفاع الضغط الجوي.

وقد استخدمت هذه القنابل في فيتنام وكانت المروحيات بشكل خاص تلقيها لتأمين مناطق هبوط امنة. ويمكن استخدامها لتوفير مناطق امنة لانزال المظليين او القوات المنقولة بواسطة المروحيات.

وتحوي اكبر القنابل الاميركية من هذا الطراز (سي بي يو ٥٥ بي) ثلاث قنابل تحوي كل منها خمسة كيلوغرامات من السائل المتفجر. ويتم تخفيف سرعة هبوطها باستخدام مظلات صغيرة.

وفي رد على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية اكد المكتب الاعلامي في سلاح الجو الفرنسي ان فرنسا لا تملك مثل هذه القنابل. واكدت مصادر عسكرية اخرى في المقابل ان الصين والاتحاد السوفييتي واسرائيل تملك هذه القنابل.



الثلاثاء ١٩ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

اسرائيل ترفض الاقنعة الواقية من الغاز التي تبرعت بها الدنمارك لشعب المناطق المحتلة!

● مصادر دنماركية: الرفض الاسرائيلي يشكل خرقا صريحا لحقوق الانسان ●

● كوبنهاغن - «و.ص.ف» - صرح ينس فركل، الموظف في وزارة الخارجية الدنماركية، لوكالة الانباء الدنماركية «ريتسو بيرو» بأن اسرائيل رفضت على لسان سفارتها في كوبنهاغن استلام حوالي ٢٥ الف قناع واق من الغاز اهدتها الدنمارك اخيرا للفلسطينيي الاراضي المحتلة. وقال ان الاسرائيليين تعللوا بحجة ان هذه الاقنعة «لا تتوافق والمواصفات الاسرائيلية»!

ومن جهة اخرى نقلت الوكالة عن بول هورووب، الخبير في الحماية من الاسلحة الكيميائية والجرثومية في ادارة الدفاع المدني في كوبنهاغن، قوله انه «اندهش» من هذا الرفض الاسرائيلي وان هذه الاقنعة تتميز عن الاقنعة السويدية التي رفضتها اسرائيل ايضا بكونها «تؤمن الحماية من الاسلحة الكيميائية».

واعتبر رئيس الوزراء السابق الاشتراكي الديمقراطي انكر يورغنسون رفض اسرائيل هو امر خطير لانه يوحي وكأن الفلسطينيين ليسوا في حاجة الى الاقنعة! واضاف، في تصريح اذاعي، ان هذا الرفض يشكل خرقا صريحا لحقوق الانسان.

هرتسوغ: «اسرائيل منعت حدوث ابادة في الشرق الاوسط»!

● القدس - «و.ص.ف» - صرح الرئيس الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، امس الاثنين بأن اسرائيل «منعت بالتأكيد حدوث ابادة في كل الشرق الاوسط» في تلميح الى تدمير الطيران الاسرائيلي المفاعل النووي العراقي في ١٩٨١.

واضاف هرتسوغ لدى استقباله مئتين من مسؤولي «الرابطة العالمية لليهود الشرقيين» ان «العالم يفهم اليوم افضل حذرنا من العراق»!

ومضى يقول «آمل ان لا تنسى الولايات المتحدة والدول الاوروبية الاعضاء في التحالف دروس هذه الحرب وان يتذكروا برميل البارود الذي تقف عليه دولة اسرائيل وان يقدموا لها المكان الملائم حول طاولة المفاوضات».

اولمرت: ١٠٣٥ شخصا تضرروا جراء القصف الصاروخي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير الصحة، ايهود اولمرت، مساء أمس (الاثنين)، ان (١٠٣٥) شخصا تضرروا جراء القصف الصاروخي العراقي الذي تعرضت له اسرائيل.

وأعلن اولمرت ان ١٣ شخصا قتلوا جراء ذلك، اثنان منهم بسبب الانفجارات وسبعة اخرون نتيجة وضع الكمامة بصورة غير صحيحة والاربعة الباقون اصيبوا بنوبات قلبية عند اطلاق صفارات الانذار.

واضاف اولمرت ان عدد جرحى القصف بلغ ٢٣٠ شخصا، جراح واحد منهم صعبة وجراح تسعة اخرين متوسطة في حين ان جراح ٢٢٠ كانت طفيفة.

واشار وزير الصحة الى ان ٢٣٦ شخصا اصيبوا باضرار جراء قيامهم بحقن انفسهم بحقن «الاتروبين» دون ان تكون حاجة الى ذلك.

واضاف اولمرت ان ٥٣٩ شخصا اصيبوا بحالات من الفزع والهلع اضطروا على اثرها الى تلقي العلاج.

شارون: ١٠٩٩٢ شقة تضررت جراء القصف الصاروخي العراقي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير البناء والاسكان اريئيل شارون، امس (الاثنين)، ان صواريخ «سكود» الخمسة والثلاثين العراقية التي اصابت اسرائيل منذ بداية حرب الخليج تسببت في الحاق اضرار بـ ١٠٩٩٢ شقة.

وكان شارون يتحدث امام الصحفيين وقال ان «١٠٩٩٢ شقة تقع في ٣٧٧٣ مبنى اصابتها صواريخ سكود» واوضح ان «٢٣٥ شقة دمرت تماما واصيبت ١٥٥٣ باضرار متوسطة في حين ان ٩٢٠٤ اصيبت باضرار طفيفة».

ومن جهة اخرى قال شارون ان حرب الخليج ادت الى حصول ابطاء واضح في وتيرة البناء بسبب غياب العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة الواقعة تحت حظر التجول.

واضاف «ان على اسرائيل ان تبني ٢٥ الف وحدة سكنية عام ١٩٩١ لتلبية حاجات السكان الاسرائيليين ومئة الف وحدة اخرى للمهاجرين الجدد».

اهالي مخيمي قلنديا والجلزون وقرية حلحول يستغيثون جوعا!

● الاطفال بلا حليب والناس ينامون على الطوى

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - وجه أهالي مخيمي قلنديا والجلزون وحلحول، قضاء رام الله، نداء استغاثة الى ممثلي اللجنة القطرية للاغاثة قالوا فيه ان المواد الغذائية نفدت عندهم، وان الاطفال اصبحوا بلا حليب، والعديد من العائلات لا تجد ما تقتات به وتنام على الطوى.

جاء هذا في اتصال استغاثة توجه به ممثلو الهيئات في قلنديا والجلزون وحلحول الى منسق اللجنة القطرية للاغاثة، رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي.

وعلم مراسلنا ان المواد الغذائية الاساسية، مثل الحليب والسكر والطحين والرز، قد نفدت تماما في هذه الاماكن، وان السكان هناك يتعرضون للجوع.

هذا واجرى السيد عبد الحي، حال تلقيه الخبر، اتصالات عاجلة مع لجان الاغاثة في كل من الطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفرقاسم، داعيا اياها الى تحويل شحنات من المواد الغذائية، بصورة عاجلة الى سكان المنطقة المذكورة الذين يتعرضون للجوع، وأهاب بلجان الاغاثة، في مختلف انحاء البلاد، بتلبية نداء الاهل في قلنديا والجلزون وحلحول.

زعران «كاخ» يكتبون شعارات تهديدية معادية على بوابة وواجهة منزل وزير القضاء!



● دان مريدور ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجدت، صباح اليوم، شعارات بذيئة معادية وتهديدية بتوقيع حركة «كاخ» على بوابة وواجهة منزل وزير القضاء دان مريدور، في القدس.

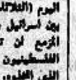
وقال الناطق بلسان حركة «كاخ» ان كاتبي الشعارات يحتجون على رفض الوزير مريدور العفو عن جنود الجيش الذين ارتكبوا «اعمالا شاذة» في فلسطين المحتلة في بدايات الانتفاضة.

في حديث خاص بصحيفة «دفار»:

بسيوني يحمل اسرائيل مسؤولية الموقف الذي يتخذه الفلسطينيون والاردن من حرب الخليج!

● «اسرائيل لم تبق للفلسطينيين ولو فتحة ضيقة من الامل»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، ان اسرائيل تتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية عن الطريق المسدود الذي انتهت اليه المسيرة السياسية في السنة الفائتة وعن الموقف الذي يتخذه الفلسطينيون والاردن من حرب الخليج!



وأوضح بسيوني، في حديث اجرته معه صحيفة «دفار» ونشرته في عددها الصادر اليوم (الثلاثاء)، انه لو جرت المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين التي كان من المزمع ان تتم في القاهرة لما عزل الفلسطينيون وم.ت.ف واتخذوا الموقف الذي اتخذوه، ولو تم من جهة ثانية تنفيذ اتفاق لندن بين بيرس والملك حسين ما كان موقف الملك الاردني مثلما هو عليه الآن!

وتابع بسيوني: «ما كان الفلسطينيون ليتخذوا موقفا متطرفا كهذا لو أبقت لهم اسرائيل ولو فتحة ضيقة من الامل»!

تسريح ثمانية ضباط متورطين في عملية رشوة

● القدس - «و.ص.ف» - قالت مصادر قضائية انه سيتم تسريح ثمانية من ضباط الجيش لمشاركتهم في قضية الرشوة التي حصلت في سلاح الجو.

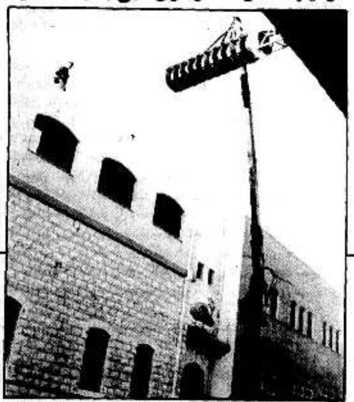
وكانت هذه القضية، التي تعتبر اكبر فضيحة في تاريخ سلاح الجو الاسرائيلي، قد انفجرت علنا في ٢٨ تشرين الاول الماضي عند توقيف الجنرال رامي دوتان، الذي هو اعلى مسؤول عسكري يتورط حتى الآن في قضية رشوة واختلاس اموال وتزوير مع استعمال المزور.

واضافت المصادر القضائية ان عسكريا تاسعا هو الرقيب اول يعقوب فرانك سيمثل قريبا امام محكمة عسكرية لانه خطط لـ «تصفية» رجل الاعمال الاسرائيلي اوفير بابل. وكان بابل اول من قام في ربيع ١٩٨٩ بفضح تصرفات الجنرال دوتان لوزارة «الامن» الاسرائيلية.

وكان دوتان، بصفته رئيس جهاز مشتريات سلاح الطيران، قد اجرى طلبيات ووقع عقودا وهمية وعلى الاخص مع شركات طيران امريكية على اعتبار انها اصلحت محركات طائرات في حين ان العمل نفذ في اسرائيل.

وقد اعلم القضاء الاسرائيلي مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي بأنه سينقل اليه القادة الجنرال دوتان، حسب ما ذكرت المصادر نفسها.

تركيب صفارة انذار فوق مبنى بلدية الناصرة



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تم بعد ظهر امس الاثنين، تركيب جهاز جديد لاطلاق صفارة الانذار في الناصرة، وذلك فوق مبنى البلدية الجديد، وهذه اول مرة يتم فيها تركيب مثل هذا الجهاز على مبنى البلدية في المدينة، بعد ان كان يقتصر الامر على مبنى الشرطة وآخر للجيش. ويتوقع، من تركيب الجهاز، ان يحل نهائيا مشكلة عدم سماع صفارة الانذار في عدد من احياء المدينة.

هذا وكانت اسمعت، ظهر امس الاثنين، صفارة الانذار في الناصرة وتسيرت عيليت، وقد اثارت الفزع في البلدتين وخصوصا في المدارس، الى ان تبين انها اطلقت بالخطأ.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» الناصرة)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

● الاربعاء ٢٠ شباط ١٩٩١، الموافق ٦ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٧ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום רביעי 20.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 237/47 - 20.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

في بيان وزعته «تاس» ظهر اليوم:

الاتحاد السوفييتي لن يبقى غير مبال حيال ما يجري قرب حدوده!

● التشديد على ايجاد حل سلمي يشمل القضية الفلسطينية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد الاتحاد السوفييتي، ظهر اليوم، في بيان وزعته وكالة «تاس» ان موسكو «لن تبقى غير مبالية» حيال ما يجري على حدودها وان قرارات الامم المتحدة بشأن ازمة الخليج لا تنص، اطلاقا، على تدمير العراق!

ودعا الاتحاد السوفييتي الى وقف الحرب باسرع ما يمكن. واكد البيان ان الاتحاد السوفييتي يريد تحقيق تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط، وايجاد حل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وفي مقدمته القضية الفلسطينية.

وهاجمت «تاس»، بشدة، من وصفتهم بالمصادر المقربة من الجهات العسكرية في دول «التحالف» التي تدفع باتجاه شن الحرب البرية. وهاجمت تلك الجهات «التي تريد العودة الى فترة الحرب الباردة»، وخص البيان بالذكر نائب وزير الحربية الامريكي الاسبق، ريتشارد بيرل.

تشيني: «وقف الحرب سيكون خطيرا جدا علينا»!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، ان وقف اطلاق النار في الخليج «سيكون خطرا جدا على الحلفاء»!

وكان تشيني يدلي بشهادته، امس، امام لجنة فرعية لمجلس النواب مكلفة بشؤون «الدفاع»، بحضور قائد اركان الجيش الامريكي، الجنرال كولن باول.

وقال، في معرض تعقيبه المبطن على المبادرة السوفييتية، ان وقف اطلاق النار «سيكون خطرا للغاية من وجهة نظر القوات الامريكية والحليفة».

موسكو واثقة: العراق سيوافق على الانسحاب وهذا اساس لوقف الحرب وتحقيق الحل السياسي

بعد تأكيد استعداده لزيارة بغداد من جديد:

دي كوليار: خطة السلام السوفييتية فرصة تاريخية لتجنب المعركة البرية!

● الخطة «ليست متطابقة مع ما جاء في الصحف» ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ وصف الأمين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، خطة السلام السوفييتية بأنها «فرصة تاريخية لتجنب المعركة البرية» مؤكدا انه شخصيا على استعداد للعودة الى بغداد لاجراء مباحثات جديدة مع السلطات العراقية «اذا لزم الامر». ● البقية على صفحة ٤ ●

مستشار الرئيس الفلسطيني

م.ت.ف أيدت، دائما، انسحاب العراق من الكويت

● لندن ـ و.ص.ف ـ اعلن نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في لندن امس، ان منظمة التحرير الفلسطينية أيدت دائما انسحاب القوات العراقية من الكويت وسعت للتوصل الى هذا الانسحاب.

واكد شعث في مؤتمر صحفي عقده: «لقد دعونا منذ بداية الازمة الى الانسحاب من الكويت ووافقنا على مضمون قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠» الذي يطالب العراق بالانسحاب غير المشروط من الكويت.

وقال ايضا: «اننا نتعاطف مع شعبي العراق والكويت». واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية عملت دائما على ايجاد حل للصراع وقامت بدور رئيسي في ترتيب زيارة مستشار الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، يفغيني بريماكوف، الى بغداد.

اقتصاديون فلسطينيون:

«المناطق المحتلة مهددة بكارثة اقتصادية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة التنسيق والتخطيط الاقتصادي في المناطق الفلسطينية المحتلة وهي هيئة تضم اقتصاديين فلسطينيين متخصصين، من اكاديميين ورجال اعمال وعاملين في منظمات وهيئات تنموية، اصدرت مؤخرا، دراسة حول الاثر الاقتصادي لاجراءات حظر التجول تجاه مواطني المناطق المحتلة. واشارت اللجنة في دراستها الى انها بذلك «تهدف الى تسليط الاضواء على هذه المسائل، ولفت انتباه الرأي العام العالمي وصانعي القرار، الى اهمية وضع نهاية فورية لهذه الممارسات».

واشارت الدراسة الى ان تبعات الاجراءات لا تنحصر في الاثار قريبة المدى، بل سوف تترك بصماتها لمدة اشهر بل وحتى سنوات قادمة. فالعامل الذي انقطع عن عمله في اسرائيل لاسبوعين مثلا، لا يخسر اجور عمله عن الاسبوعين وحسب، بل ربما عمله ايضا والضمانات التي يتمتع بها وحتى تعويضاته. والمزارع الذي لم يستطع بذر ارضه في الموسم الشتوي، الذي صادفت ذروته مع بدء الحرب، يخسر موسما كاملا من المنطقة الامر الذي يعني عمليا انه يخسر ما يحتاجه هو واسرته من الطحين.

☐ واشنطن مرعوبة من امكانية نجاح المبادرة السوفييتية وتواصل

الاستعدادات الفعلية لشن الحرب البرية الشاملة، بهدف تدمير العراق ☐

● موسكو ـ الوكالات ـ في الوقت الذي كان فيه الصحفيون والمراقبون السياسيون في العاصمة السوفييتية يترقبون اية انباء من بغداد تتعلق بخطة السلام السوفييتية، ساد اعتقاد عام، صباح اليوم (الاربعاء)، في موسكو بان السلطات العراقية ستوافق على خطة السلام.

وافادنا مراسلنا في موسكو، صباح اليوم، ان التفاؤل المذكور يستند الى المعلومات التي تسربت والتي مفادها ان مستشار الرئيس السوفييتي، يفغيني بريماكوف، كان اعد القاعدة الاساسية للمبادرة السوفييتية السلمية خلال اجتماعه مع الرئيس العراقي، صدام حسين، في بغداد، في الاسبوع الماضي، وشهدت موسكو وبكين، اليوم،

● البقية على ص ٢ ●



● وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، لدى وصوله الى طهران امس لالتقاء الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني (من اليسار) ●

وفقا لمصادر امريكية مسؤولة:

واشنطن تخطط، ايضا، «لادارة شؤون بغداد»!

● بغداد تحت قصف همجي متواصل منذ (٢٤) ساعة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتكشف، يوما بعد يوم، الاهداف الحقيقية للعدوان على العراق الذي تقوده الولايات المتحدة. ووفقا للانباء المتطابقة على لسان مصادر امريكية مسؤولة قررت واشنطن تحقيق الاهداف العدوانية التالية:

● اقامة حكم عسكري في الكويت «بعد تحرير الامارة» برعاية وقيادة الجيش الامريكي.

● اعتقال وطرد الفلسطينيين المتواجدين في الكويت.

● احتلال اجزاء واسعة من العراق وخاصة غرب العراق وصولا الى الحدود العراقية ـ الايرانية، بما في ذلك احتلال ميناء البصرة واقامة حكم عسكري في المدينة. وهناك انباء تفيد بوجود مخطط للسيطرة على بغداد وادارة شؤونها.

● الفرق المدرعة الامريكية ستدير شؤون منطقة الخليج في حال «انتصار العدوان». وقد اتخذت الادارة الامريكية القرار بهذا الشأن.

● تدمير البنية العلمية ـ العسكرية ـ التكنولوجية للعراق.

● القضاء على الرئيس العراقي صدام حسين، ووضع نظام عراقي جديد على شاكلة المشايخ في السعودية والكويت يخضع للاملاءات الامريكية ومصالح

● البقية على صفحة ٤ ●

راديو طهران:

عزيز ابلغ رفسنجاني: قبول العراق القرار (٦٦٠) خطوة جدية!

● طهران ـ نقلت اذاعة طهران عن وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، قوله، امس الثلاثاء ان «قبول العراق القرار رقم ٦٦٠ هو خطوة جدية يصر عليها العراق».

وذكرت الاذاعة ان عزيز قال ذلك خلال الاجتماع الذي جرى، امس، في طهران بينه وبين الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

ويذكر ان بغداد قبلت بشروط القرار المذكور الذي يدعو الى انسحاب فوري غير مشروط للقوات العراقية من الكويت.

«النجم الاحمر» السوفييتية:

الاطلسي استغل حرب الخليج لنشر قواته في منطقة الشرق الاوسط

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قالت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية الناطقة بلسان وزارة الدفاع والجيش بأن حلف الاطلسي استغل حرب الخليج ذريعة لنشر قواته في المنطقة بشكل يهدد اتفاقيات نزع السلاح بين الشرق والغرب ويهدد امن الاتحاد السوفييتي، ايضا.

وقد ورد هذا الموقف في مقال تعليقي نشرته الصحيفة امس (الثلاثاء).

وفد من م.ت.ف في موسكو يلتقي طارق عزيز وبريماكوف

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر فلسطيني في تونس ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية يضم عضوي لجنتها التنفيذية، ياسر عبد ربه ومحمود عباس (ابو مازن)، التقى في موسكو، امس الاول وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في اطار «المشاورات بين الطرفين».

واوضح المصدر نفسه ان الوفد الذي يقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي سيعقد لقاء مع يفغيني بريماكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الى العراق.

هو الحي الباقي

من آمن بي ولو مات فسيحيا

الراهبات الكرمليات في اسرائيل والخارج والهيئة التدريسية وطلابها في مدرستي الكرمليت والكرمل في حيفا ينعون بمزيد الحزن والاسى مديرة المدرسة فقيدتهم الغالية المربية الفاضلة المرحومة

الاخت مريانا حرب

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاربعاء الموافق ١٩٩١/٢/١٣ عن عمر يناهز ٦٦ عاما متممة واجباتها الدينية. وسيشيع جثمانها يوم الخميس الموافق ١٩٩١/٢/٢١ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر من قاعة المدرسة، شارع الطليان ١٠ ـ حيفا، الى كنيسة اللاتين، شارع هجفنيم ٨٠ ـ حيفا، حيث يصلى على جثمانها ومن ثم الى مثواه الاخير في دير مار الياس جبل الكرمل.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

آل ابو رحمة وأبناء الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

الاستاذ جورج خليل ابو رحمة

(ابو خليل)

عن عمر يناهز ٦٢ عاما اثر نوبة قلبية حادة ويشيع جثمانه اليوم الاربعاء الساعة الثالثة والنصف من بيته الكائن في شفاعمرو حي وادي الصقيع ومن ثم الى كنيسة الكاثوليك والى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة: تقبل التعازي في بيت الفقيد

استشهاد فتى من طمون بانفجار لغم عند نهر الاردن

● هدم ثلاثة منازل في مخيم رفح ومنزل ومخزنين في دير السودان ومنزل آخر في الجديدة (جنين) ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب مساء امس عن هوية الفتى الذي قتل بانفجار لغم في منطقة الغور قبل بضعة ايام عندما انفجر لغم فيه اثناء محاولة عبور نهر الاردن الى الضفة الشرقية له

والفتى هو من قرية طمون (شمال شرق نابلس) وهو في الرابعة عشرة من عمره ويدعى عايد محمد عبدالله بني عودة. وقد نعته الصحف المقدسية صباح اليوم باعتباره شهيداً. وتم دفنه قبل ليلتين.

والقيت الليلة الماضية زجاجة حارقة باتجاه احدى البؤر الاستيطانية في القدس القديمة المحتلة فيما القيت زجاجات حارقة باتجاه قوات الاحتلال في مناطق مختلفة كما اتت النيران على سيارة استيطانية في مدينة قلقيلية.

هذا واستمر حظر التجول في العديد من القرى والمخيمات في الضفة فيما رفع لفترات مختلفة في بعض مدن ومخيمات قطاع غزة صباح اليوم. وشهدت عدة مناطق في الضفة والقطاع عمليات هدم واسعة خلال اليومين الماضيين بحجج «امنية» واخرى تتعلق بعدم حصول اصحابها على تراخيص بناء، فيما جرت مظاهر احتجاج وخروقات لاوامر حظر التجول واعتقالات اخرى كان ابرزها في جنين وطولكرم وضاحية شويكة ومخيم الجلزون وغيرها. وقد اصاب جنود الاحتلال في قرية الزوايدة (قطاع غزة) الفتى حمدي ابو مهادي (١٥ عاما) بعيار معدني في رأسه بحجة خرقه لاوامر حظر التجول يوم أمس.

هذا وكانت حصيلة اعمال القمع الاحتلالية في قطاع غزة يوم امس ستة من الجرحى جراء الرصاص والعيارات المعدنية واكثر من (٢٥) حالة ضرب اضافة الى حالة اجهاض واحدة جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

هذا وهدمت سلطات الاحتلال منزلا ثالثا في رفح يوم امس يعود لعائلة المعتقل عبد الناصر زكي ابو قاعود (٣٠ عاما) ويقع في المخيم. وكان منزلاً عائلتي المعتقلين عبد المنعم عبد العزيز عبيد (٣١ عاما) ورمزي احمد علي ابو تيم (١٧ عاما). وعندما داهمت قوات الاحتلال قرية دير ابو ضعيف/ جنين لهدم منزل المواطن مازن محمد عواد رافقت عملية الهدم صدامات ومواجهات بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين اعتقلوا سبعة شبان.

على صعيد آخر اطلقت دورية عسكرية النار لارهاب عمال من قرية جلبون كانوا يستقلون سيارات لاماكن عملهم في اسرائيل عندما وصلوا الى ومثلث زرعين» وذلك لاجبارهم على العودة من حيث أتوا. وفي الزبابدة اطلق متعاون النار باتجاه الشاب رجائي ابراهيم يوسف ادعيبس (٢٤ عاما) فاصابه في ساقيه وذلك عندما رفض الشاب ووالده مغادرة حقلهم (زيتون) في القرية

اما في جنين نفسها فقد هاجم الشبان جنودا والحقوا بالسيارة اضرارا كبيرة. وفي وقت لاحق تدخلوا بقوات معززة لقمع الاهالي باستخدام القنابل المسيلة للدموع بكثافة. وكانت حملة الاعتقالات الواسعة قد استمرت في المدينة ومنطقتها وشملت في الحي الشرقي الشقيقين روحي ووحيد الجبعي ليلتحقا بثلاثة اشقاء لهما قيد الاعتقال.

واعيد حظر التجول على مركز الخليل وعلى مدينة رام الله قبل ظهر يوم امس في اعقاب تعرض دورية عسكرية للقذف بزجاجة حارقة في منطقة باب الزاوية (الخليل) وتعرض مركز الشرطة في رام الله لزجاجة اخرى وكانت عدة مناطق في الخليل قد شهدت مظاهر احتجاج مختلفة كان بينها مهاجمة سيارة عسكرية وقلبها في منطقة الجلدة (المسكوبية) في المدينة. وباعت دائرة الضرائب سيارة المواطن سلامة الميموني التي سبق وان احتجزتها لعدم دفع المواطن مبلغ (٣٠) الف شيكل تطالبه السلطات بدفعها.

وفي اعقاب اعتقال ثلاثة شبان من

مخيم الجلزون

اعلن راديو «صوت اسرائيل» أن ثلاثة من المطاردين قد اعتقلوا في المخيم وان احدهم كان يقود لجانا شعبية ونشاطات انتفاضية في منطقة رام الله.

وفي اعقاب مسيرة احياء لذكرى اربعين شهيد قرية عارورة عطاالله حمدان والتي انتهت بمهرجان خطابي شوهدت طائرة مروحية في المكان ثم جرت مداهمة عسكرية للقرية تخللتها صدامات متفرقة دون أن يبلغ عن وقوع اصابات.

وجاءنا ان قوات الاحتلال حاولت تحطيم البوابة الخارجية لمكتب وكالة الغوث في مخيم قلنديا.

وجرت مصادمات في سلواد وقبية وفي وسط رام الله حيث اصيبت سيارة اسرائيلية من نوع «فورد» باضرار مختلفة وسط رام الله. وفي أعقاب مداهمة ضرائبية هاجم الشبان سيارة تم ملؤها ببضائع متجر خليل الشلة فيما صودرت سيارة فرح صرصر التي اعتقل من متجره كما اعتقل الشاب المعاق رائد محمد ابو شقرة.

وجاءنا ايضا انه تم هدم منزل المواطن عبد الوهاب سعيد (٦ غرف) ومخزنين ملحقين به في قرية دير السودان قبل بضعة ايام بحجة عدم الترخيص.

كما جاءنا انه تم الليلة الماضية هدم منزل ابلد حمدان سمارة في قرية الجديدة (جنين) بحجة عدم الترخيص ويأوي اسرة مكونة من (١٣) نفرا. وقد جرت صدامات بين الاهالي والجنود اسفرت عن اصابة شاب من عائلة نجم برصاصة في حوضه وشاب من عائلة جرار بشظايا رصاص في رأسه. وكان شاب من عائلة العجوري قد اصيب برصاصة في كتفه الليلة الماضية في الخليل.

وكان جثمان الشهيد حسين عبد الرحمن حسين حرب العدارية (٢٠ عاما) قد ووري التراب الليلة قبل الماضية بعد تسليم جثمانه الى ذويه في بيت اولا/ الخليل وبحضور عدد محدود منهم. وكان الشهيد قد توفي في مستشفى «سوروكا» وهو لا يزال قيد الاعتقال في النصار ـ ٣).

اما جثمانا الشهيدين سلام مصلح ووسام البطة استشهدا في بيت ساحور وقرية حجة فلم يتم تسليمهما حتى الآن. ويفيد مراسلنا ان الفتى سلام مصلح (١٤ عاما) شقيق وحيد لاربع بنات كان ينتظر والدته لانهاء وجبة طعام كانت تعدها له ليتناول عشاءه عندما اخترقت رصاصة مستوطن رأسه وهو داخل المنزل.

لجنة منطقة عكا الحزبية تعقد اجتماعها الدوري:

شجب الجرائم البشعة ضد الشعبين العراقي والفلسطيني

● المطالبة بالغاء منع التجول في فلسطين المحتلة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نشجب بشدة ممارسات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وخاصة سجن الشعب العربي الفلسطيني ونطالب بالغاء منع التجول المفروض وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حياته اليومية بشكل طبيعي ودون مضايقات ● ندين الجرائم الوحشية البشعة التي ترتكبها قوات التحالف الدنس ضد شعب العراق ونعلن عن تضامننا مع الشعب العراقي في محنته الحالية ● ندين اوخال وريث كهانا الترانسفيري غاندي الى الحكومة ونحذر من الاخطار الجسيمة المترتبة على ذلك ● تدعو الجماهير في منطقة عكا الى العمل المكثف لجمع المواد التموينية والضرورية للاهل المحاصرين في فلسطين المحتلة ● التحضير الجيد ليوم الارض والعمل على اقامة مهرجان مركزي في احدى القرى التي تعاني من المصادرة ● التجند الكامل للأعمال الحزبية وخاصة اشتراكات «الاتحاد» و «الجديد».

بهذه القرارات اختتمت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري الذي عقدته يوم السبت الاخير وترأسه د. احمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب.

وقدم سكرتير المنطقة، احمد ابو شنب، بيانا سياسيا قدم فيه تحليلا للموقف الدولي العام من ازمة الخليج، واشاد فيه بالمبادرة العراقية واهميتها في هذه الظروف كخطوة ايجابية في سبيل ايجاد حل للازمة ووقف اطلاق النار.

وقدم برنامج عمل على شرف مؤتمر المنطقة العاشر المنوي عقده في اوائل ايار القادم، في صلبه التأكيد على اهمية اعادة العمل التنظيمي الى وضعه الاعتيادي واهمية ضبط العضوية وحث الشيوعيين على العمل والتجند الكامل لقضايا العمل الآنية.

وتقرر اقامة العديد من النشاطات في فروع المنطقة للمحافظة على الهيئات والاطر التنظيمية حتى تستطيع الفروع النهوض بمهامها.

واقر الاجتماع تغييرات في عضوية سكرتارية المنطقة باعفاء عدد من الرفاق وادخال آخرين بدلا منهم.

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه عدد كبير من اعضاء لجنة المنطقة ولخصه احمد ابو شنب.

موسكو واثقة: العراق سيوافق

● تتمة من ص ١ ●

نشاطات سياسية مكثفة بهدف التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج على اساس المبادرة السوفييتية. فبينما وصل وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى موسكو حاملا معه الرد العراقي الرسمي على المبادرة السوفييتية والذي تعذر نشره بسبب عدم ورودنا اي رد ساعة اغلاق الجريدة، كان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، متواجدا في الصين حيث اجتمع مع المسؤولين الصينيين فور وصوله.

واتهم مستشار الرئيس السوفييتي، الكسي فاسيليف، صباح اليوم في موسكو، دول التحالف بالتخطيط لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين. واكد معارضة الاتحاد السوفييتي بشدة لمحاولة الولايات المتحدة تحقيق انسحاب عراقي بدون الاسلحة العراقية المتواجدة في الكويت قائلا: «قرارات مجلس الامن لا تنص على شيء كهذا»!

وقال فاسيليف، في لهجة انتقادية، ان هدف دول الائتلاف الامريكي لم يعد تحرير الكويت وانما اسقاط صدام حسين شخصياً. وقال انه اذا وافق العراق على المبادرة السوفييتية وقام الائتلاف الامريكي برفضها فعندها «ستواجهه مشاكل عديدة جدية، منها مشاكل داخلية في الاتحاد السوفييتي» مشيرا الى ان الموقف السوفييتي قد يتغير «جراء الضغوط الداخلية». ودعا دول «التحالف» الى التفاوض مع العراق وتجنب الحرب المدمرة.

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اعلن ان خطة السلام السوفييتية «غير كافية البتة بالنسبة الى ما قد يكون مطلوبا لوضع حد للحرب في الخليج». وقال: «بالنسبة لي لن يكون هنالك مفاوضات. لقد حددت الاهداف ولن يكون هنالك تنازلات». وقد فسرت اوساط سياسية هذا التصريح بانه رفض امريكي للخطة السوفييتية.

وترافق تصريح الرئيس بوش مع اعلان مصادر مقربة من الحكومة البريطانية أن الاخيرة رفضت الخطة السوفييتية وان رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، ابلغ الحكومة الامريكية(!!) بهذا القرار «لان الخطة لا تلبي المطالب التي تضمنتها قرارات مجلس الامن».

واقتصر رفض الخطة السوفييتية على ثلاث دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. ودعت الاخيرة الى شن الحرب البرية لاسقاط صدام حسين.

وبالمقابل دعا وزير الخارجية الالماني، هانس ديتريش غينشر، الجميع الى دعم الخطة السوفييتية واصفا اياها «فرصة الساعة الاخيرة». وشدد على ان «الجهود السوفييتية من اجل السلام في الخليج استندت دائما الى قرارات مجلس الامن الدولي لتحقيق انسحاب عراقي غير مشروط من الكويت. وكان المستشار الالماني، هلموت كول، قد عقب على الخطة السوفييتية بقوله انها «فرصة اخيرة لوضع حد للحرب واجراء مفاوضات سياسية». واضاف كول انه تباحث هاتفيا، امس، مع الرئيس الفرنسي ومع رئيس الوزراء البريطاني بشأن الاقتراحات السوفييتية.

واعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الذي لم تحدد بلاده موقفها النهائي بعد، ان الرفض الامريكي «لم يفاجئني تماما لان المقترحات السوفييتية لا تتضمن مواعيد محددة ومهلة لنهايتها».

من ناحيته اعلن وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكاليس، ان خطة السلام السوفييتية «جديرة بالمتابعة». واضاف ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية اعلنت دعمها «الانسحاب غير المشروط» للقوات العراقية من الكويت «وسيتغير سيناريو ازمة الخليج اذا وافق العراق»!

● «بوش قرر موعد الهجوم البري»! ●

وبينما يتواصل النشاط السوفييتي المكثف وفي الوقت الذي تتوارد فيه الانباء من العراق على ان الاخيرة «جدية في تنفيذ قرار مجلس الامن (٦٦٠)» الداعي الى الانسحاب غير المشروط افادت شبكتا التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» و«سي.بي.اس»، صباح اليوم، ان الرئيس الامريكي بوش اتخذ القرار حول موعد شن الهجوم البري!

وافادت الانباء ان القوات «المتحالفة» في حالة تأهب قصوى انتظارا لاوامر بدء الهجوم البري الذي اعلن انه سيستهدف الكويت والعراق في آن واحد.

وافادت مصادر مطلعة ان الهجوم قد يبدأ «خلال ساعات».

وبالمقابل اعلن ضابط امريكي رفيع المستوى ان قواته وضعت «خططا تأخذ في الاعتبار كل اشكال الانسحاب»!!

كلمة الاتحاد

تصريحات الوزير دافيد مغين ـ

اعترافات هامة.. ومغالطات فظة !

□ اعترف الوزير دافيد مغين، الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب، بأن هنالك تمييزا ضد الوسط العربي، بالمقارنة مع الوسط اليهودي.

وقال الوزير مغين الذي كان يتحدث في لقاء مع الصحفيين في القدس «لا يمكن عدم القيام بحساب النفس، في ايام الحرب هذه بالذات، حيث الجمهور اليهودي اخذ وسائل وقاية معقولة بينما في الوسط العربي لا توجد صفارات انذار، بعد، ولا توجد ملاجيء».

ودعا الوزير الى الاعتراف بالقرى العربية «غير المعترف بها» من وزارة الداخلية مضيفا انها حوالي ٥٠ قرية يعيش فيها اكثر من عشرة الاف انسان، بدون خدمات بلدية وبدون كهرباء او ماء او شوارع او غيرها من الخدمات الحيوية البسيطة.

وقال الدكتور الكس بلاي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، في اللقاء نفسه انه «يجب الكف عن اصدار شهادات حسن سلوك للمواطنين العرب ويجب التعامل معهم على اساس المساواة، وهذا هو الاساس».

اننا نرحب بهذا التوجه الذي يؤكد من جديد ما قلناه طول الوقت من وجود تمييز رسمي منهجي ضد المواطنين العرب والحاجة الى تصفية هذا التمييز. كما ان تصريحات مغين وبلاي تؤكد ان اي مسؤول يتعامل مباشرة مع قضايا ومشاكل المواطنين العرب يبدأ بالاحساس بعدالة مطالبنا والتجاوب معها، ولو جزئيا.

ولكن المؤسف ان الوزير مغين مع هذا الجانب الايجابي في تصريحاته شن حملة عنيفة على لجنة الرؤساء العرب متهما اياهم بانهم «يجلسون ويشربون القهوة ويطلقون التصريحات المتطرفة». ان هذا الكلام الاستفزازي الذي يتضح بالاستعلاء والاساءة يتناقض مع روح كلام مغين نفسه. واما الطلب من الرؤساء بعدم «التدخل في السياسة فهو مرفوض، فهم ممثلو جمهور وهم مواطنون ايضا ومن حقهم بل ومن واجبهم المشاركة في الحياة السياسية العامة للدولة. والحقيقة ان التمييز ضد سلطاتنا المحلية هو سياسة والنضال لالغاء هذا التمييز هو ايضا سياسة. والوزير مغين لا يجرؤ بان يطالب رؤساء السلطات المحلية اليهودية بعدم التدخل في السياسة.

اننا، بهذه المناسبة نقول للوزير مغين وللحكومة عموما ان مشاكل الجماهير العربية تتفاقم، فالازمة المالية للسلطات المحلية تصل حد الانفجار، وفصل العمال العرب على اساس قومي يزداد وشبح نهب الاراضي يجثم ثقيلا رهيبا فوق الوسط العربي والعنصرية المعادية للعرب، تحريضا وممارسة، تزداد.

والمحك لصدق التصريحات الايجابية من الوزير مغين والمستشار الدكتور بلاي هو بتصعيد العمل لحل هذه المشاكل وتلبية المطالب المشروعة للمواطنين العرب.

(«الاتحـــــــــاد»)

بلدية الطيبة لن ترفع نسبة الضرائب في السنة القادمة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت بلدية الطيبة في جلستها امس الاول (١٢/١٨) عدم رفع نسبة الضرائب للسنة المالية القادمة التي تبدأ هذه السنة في بداية نيسان القادم. وقد اتخذ القرار باجماع اعضاء البلدية، وجاء على خلفية الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المواطنون وبسبب حالة الطوارىء الجارية في البلاد.

وفي الجلسة نفسها قررت البلدية اقامة ملجأين عموميين في المدينة بتمويل من الدفاع المدني، وسوف تعلن عن مناقصة بهذا الخصوص في فترة قريبة.

كما تقرر في الجلسة بناء جسرين على وادي اسكندر، احدهما على الطريق المؤدي الى منطقة (اللصلاصة) والثاني على الطريق المؤدي الى قلنسوة.

هذا بالاضافة الى بحث مواضيع اخرى مثل اقرار تغيير شبكة المياه في شارع رقم ٢٠ وغيرها.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رابين يعترف:

ليس لدى الجيش الاسرائيلي اي رد على القصف الصاروخي العراقي!

● صواريخ «باتريوت» عاجزة تماما عن التصدي لصواريخ «العباس» ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح وزير «الأمن» السابق، يتسحاق رابين، بأنه ليس لدى الجيش الاسرائيلي اي رد عسكري على قصف الصواريخ العراقية.

وردا على انتقادات العديد من نواب حزب «العمل» المعارض، الذين اخذوا عليه عدم اهتمامه خلال السنوات الاخيرة باقامة منشآت تحمي المدنيين من هذا القصف، قال رابين ان «الملاجىء لا تشكل ردا مناسبا على القصف بصواريخ ارض - ارض».

ورأى رابين ان اسرائيل في الظرف الراهن نجت بـ «معجزة» من جراء عدم وقوف سوريا الى جانب بغداد لان السوريين حسب قوله «يملكون ترسانة عسكرية اخطر بكثير من الترسانة العراقية ونصبوا على حدودهم مع اسرائيل عددا كبيرا من الصواريخ ذات الرؤوس التقليدية وغير التقليدية والقادرة على اصابة اهداف مدنية او عسكرية بدقة كبيرة». وحسب رابين «فانه فان سوريا تملك ايضا صواريخ جو - ارض تطلق من الطائرات وتتميز هي ايضا بدقتها العالية».

وختم رابين كلامه محذرا من ان «حربا جديدة تقوم بين العرب واسرائيل ستكون اشد فتكا في تاريخها ولن تسلم منها حتى الجبهة الداخلية.. ولازالة هذا التهديد لا بد من اعتماد سياسة تؤدي الى السلام في الشرق الاوسط».

وكشفت صحيفة «الراية» الاردنية، في مقارنة اجرتها بين صواريخ «الحسين» و «العباس» عن ان صواريخ «باتريوت» عاجزة عن التصدي لصواريخ «العباس» لان سرعة هذه الصواريخ تفوق سرعة صواريخ «الحسين» اذ ان سرعة صواريخ «العباس» تصل الى سبعة اضعاف سرعة الصوت بينما سرعة صواريخ «الحسين» تفوق بـ (٥،٥) مرة سرعة الصوت.

وأكدت الصحيفة انه اذا كانت صواريخ «باتريوت» السلاح الوحيد لدى الغرب القادر على مواجهة صواريخ «الحسين» بنجاعة محدودة جدا فان هذا السلاح سيكون عاجزا تماما عن مواجهة صواريخ «العباس».

بعد اطلاق سراح «المتهمين» في المحكمة المركزية:

هل جاءت الاعتقالات الاخيرة في الجولان انتقاما من الاهالي على موقفهم من حرب الخليج ؟!

* القاضي ابرموفتس ينتقد الشرطة على تصرفها الشاذ ويقرر اطلاق سراح «المتهمين» بكفالة شخصية * لائحة الاتهام تخلو من اية اشارة حول علاقة الاعتقالات بتأييد العراق، على عكس الضجة في وسائل الاعلام *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «السؤال الاساسي الذي يبقى ماثلا امامنا بعد اطلاق سراح الاخوة ابناء الجولان السوري المحتل هو: هل جاءت الاعتقالات الاخيرة في الجولان انتقاما من الاهالي على موقفهم من حرب الخليج ورفضهم الانجرار وراء الموقف السوري الرسمي المؤيد والمشارك في الحلف العدواني على العراق؟».

بهذا التساؤل عقب المحامي وليد الفاهوم، أمس الثلاثاء، على قرار المحكمة المركزية في الناصرة اطلاق سراح الشبان السوريين الخمسة ابناء مجدل شمس المحتلة بكفالة شخصية، مما يؤكد ان الضجة التي اثيرت حول اعتقالهم كانت مفتعلة.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الجولان اعتقلت كلا من فخري المقت ووهيب صالح الصالح وانور عرمون وعاطف الصفدي ويقظان مرعي في الاسبوع قبل الماضي، وقامت ضجة في وسائل الاعلام الاسرائيلية، اثر تسريب نبأ كاذب بأنهم شكلوا شبكة تجسس لصالح العراق.

وقد تولى المرافعة عنهم كل من المحامين وليد الفاهوم وسليم واكيم. وقامت محكمة الصلح في الناصرة بتمديد اعتقالهم حسب طلب الشرطة، الا انها استأنفا على القرار في المحكمة المركزية. ونظر في الطلب القاضي ابرموفتس. واتضح ان التهم الموجهة الى الشبان التي تتمحور حول اشتراكهم في اعمال احتجاج وقعت في بلدتهم قبل ١،٥ حتى ٣ سنوات. واضيف للاتهام الموجه الى فخري المقت: «ضبط» منشور في بيته من سنة ١٩٨٢ حول مجزرة صبرا وشاتيلا، منشور للجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، منشور لرابطة الجامعيين واشرطة لمحاضرات سياسية للمحامي واكيم والكاتب محمد ميعاري واغان وطنية. ثم قدمت النيابة للقاضي «مواد سرية». وشعر القاضي بان لا حاجة لسماع دفاع عن المتهمين وانتقد الشرطة على انتظارها كل هذه الفترة الطويلة حتى قدمت الاتهامات. وقرر اطلاق سراحهم جميعا بكفالة شخصية عادية مع الزامهم باثبات وجودهم مرتين في الاسبوع في مركز الشرطة في منطقة سكنهم.

ومن جهة ثانية تم تعيين يوم ١١ آذار القادم للنظر في قضيتهم امام قاضي المحكمة المركزية، هيس.

وقال المحامي الفاهوم لـ «الاتحاد» ان اثارة هذه القضية والزوبعة حولها كان، حسب رأيه، في اطار ما يسمى بالاعتقالات المانعة حتى لا تقوم اعمال احتجاج في ذكرى ضم الجولان الى اسرائيل. والزوبعة الاعلامية حولها تظهر الاتجاه الانتقامي من كل الجولانيين على موقفهم من حرب الخليج. وهم كما هو معروف، يتخذون، ولاول مرة منذ الاحتلال الاسرائيلي للجولان، موقفا مغايرا للموقف السوري الرسمي الموالي للموقف الامريكي.



● «مساريه وعلو نفس جهلته» - من الشعارات التي كتبها زعران وكاخ ليلة أمس على باب وواجهة منزل وزير القضاء دان مريدور، (الى اسفل الصورة)، في القدس ●

ردا على هجوم سريد السافر على م.ت.ف وقيادتها:

الجبهة: شعار «التفاوض مع م.ت.ف واحلال السلام الان» ما زال حجر الزاوية للنضال ضد الاحتلال

● سريد يدعو الى رمي عرفات الى «مزبلة التاريخ» (؟!) ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم امس، بيانا صحفيا استنكرت فيه موقف النائب يوسي سريد (راتس) الذي يرفض م.ت.ف ورئيسها عرفات كشركاء للمفاوضات (!).

وجاء في البيان «ان وظيفة محبي السلام في اسرائيل هي اقناع الجماهير بالحاجة للتفاوض مع قيادة الشعب الفلسطيني وكفله. وما قاله سريد عن الحاجة لتغيير قيادة الشعب الفلسطيني هو تدخل سافر في شؤون شعب آخر وخدمة لرافضي المفاوضات واحلال السلام في الحكومة وخارجها».

واكدت كتلة الجبهة بأن شعار «التفاوض مع م.ت.ف واحلال السلام الان ما زال حجر الزاوية» للنضال ضد الاحتلال «الذي يدمر حياة الشعبين».

وكان سريد شن هجوما عنيفا حاقدا على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات داعيا الى «رميه الى مزبلة التاريخ» (!!).

وزعم سريد الذي كان يتحدث في الكنيست خلال البحث الذي دار، امس الاول، حول اطلاق صواريخ الكاتيوشا في جنوب لبنان «لا يوجد اي قائد في العالم تم استخدامه واستغلاله ومن ثم رميه، مثل ياسر عرفات».

واضاف بلهجة عدوانية استعلائية ان «شعبه فقط لم يجرؤ على رميه، ولكن ذلك سيأتي لا محالة»!

وطالب سريد في نقاشه بتغيير القيادة الحالية لـ م.ت.ف لانها «تشكل حاجزا عاليا امام المفاوضات بعد انهاء الحرب، خاصة وانه من غير الممكن الوصول لتسوية مع ياسر عرفات واصحابه» على حد ادعاء سريد.

وادعى سريد بأن اطلاق صواريخ الكاتيوشا «كان بناء على تعليمات مباشرة من ياسر عرفات» وهذا يدل على تأييد عرفات وعبوديته لسيده صدام حسين الذي امره بذلك»!

وعلق النائب حنان بورات على اقوال سريد بأنها كالماء البارد للارض العطشى وهنأ سريد على اقواله بالنسبة لصدام وعرفات.

وقال وزير «الامن» موشيه ارنس، بأن م.ت.ف «كانت ولا تزال منظمة ارهابية تهدف لقتل الابرياء» وعبر عن فرحه لما قاله سريد وقال «ربما كان ذلك اكثر مما توقعنا بأن يقوم اعضاء الكنيست الذين ايدوا التفاوض مع م.ت.ف سنوات عديدة ويقولوا «اخطأنا»!

برونو: اسرائيل تدرس امكانية طلب قرض من صندوق النقد الدولي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابلغ عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، مسؤولي صندوق النقد الدولي بأن اسرائيل تدرس طلب الحصول على قرض من الصندوق لتغطية الخسائر الناجمة عن الازمة في الخليج.

وجرى ذلك خلال اجتماع برونو، الاسبوع الماضي، في واشنطن مع مدير عام صندوق النقد الدولي، ميشيل كامدسو، ومع مسؤولي القسم الاوروبي في الصندوق.

وحسب تقديرات بنك اسرائيل تبلغ الخسائر اللاحقة بالاقتصاد الاسرائيلي منذ مطلع آب ١٩٩٠ وحتى نهاية كانون الثاني الماضي قرابة (١،١) مليار دولار.

وهذه الخسائر موزعة على الشكل التالي: (٦٠٠) مليون دولار جراء فقدان مدخولات من السياحة وزيادة المصروفات على شراء الوقود ونصف مليار دولار جراء التراجع في الانتاج بسبب تقليص ساعات العمل.

اقتصاديون فلسطينيون: ● تتمة من ص ١ ●

وكذلك حلف ماشيته وحيواناته ومصنع الخياطة الذي لا يستطيع الوفاء بطلبية معينة، لا يخسر قيمتها وحسب بل ومصداقيته ومعها عقود اخرى لاحقة ايضا.

والاهم من كل ما تقدم ان التطورات الاخيرة، تأتي على خلفية اوضاع معيشية متدهورة يعيشها الفلسطينيون خلال السنوات الثلاث الاخيرة، بدأت بالقيود الاسرائيلية على نقل الاموال من والى المناطق المحتلة، في اذار ١٩٨٨، وانخفاض قيمة الدينار الاردني مع نهاية نفس العام، علما بأن الدينار عملة الادخار الرئيسية لسكان المناطق المحتلة، وانتهاء بتقليص وحتى وقف التحويلات منذ بداية ازمة الخليج، والتي تقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار حتى شهر شباط الجاري.

وكذلك القيود الاسرائيلية على عمل العمال الفلسطينيين في اسرائيل والتي بلغت ذروتها في تشرين الثاني وكانون الاول الماضيين. وهكذا فانه، ومع فرض حظر التجول الاخير، لقد اصبح الفلسطينيون مهددين بكارثة اقتصادية، تؤدي الى تدهور اوضاعهم المعيشية بصورة قاسية.

ثم تورد الدراسة تقديرات اولية مبنية على حساب يومي للخسائر، خلال الفترة منذ بدء حظر التجول وحتى ١٠ شباط الجاري، علما بأن الازمة الاخيرة هي مجرد حلقة في سلسلة الخسائر المتوقعة مستقبلا.

اخبار من دولة فلسطين

د. سري نسيبة:

تهمتي الوحيدة.. ايماني بالسلام!

● يعبر امام النائب دراوشة عن امتعاضه لوقوف بعض قوى السلام ضده ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عبر د. سري نسيبة، من معتقله الاداري، عن امتعاضه لاصطفاف بعض عناصر قوى السلام مع الهجمة التي تمارسها قوات الاحتلال ضده وضد سائر ابناء الشعب الفلسطيني. وقال: «اود ان اعبر مجددا أن لا صوت يعلو فوق صوت الحق، وان التزام شعبنا الفلسطيني بالسلام لن يتوقف، مهما ارتفع الثمن الذي ندفعه».

ونقل تصريحات نسيبة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة في بيان عممه على الصحافة، امس الثلاثاء، بعد يوم من زيارته له في معتقله في سجن نيتسان في الرملة. واكد دراوشة ان نسيبة عاد ونفى تهمة «التجسس لصالح العراق» وقال: انها تهمة ملفقة. وتهمتي الوحيدة هي ايماني بقضية شعبي الفلسطيني وبضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، الذي يضمن حق شعبي في الحرية والاستقلال ويضمن لجميع شعوب المنطقة السلام والاستقرار.

وكوني قد لوحقت من السلطات الاسرائيلية لم ينتقص من ايماني العميق بضرورة التوصل لسلام عادل بين دولة اسرائيل وبين الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، كي يعيش الشعبان جنبا الى جنب ولوضع اساس جديدة لمستقبل زاهر يرعى تطلعات الانسان القومية والدينية ويحقق الانجازات والمكاسب الحضارية.

صورة من المناطق المحتلة

● قيل قديما ان «الحاجة ام الاختراع»، واليوم باتت الحاجة (بمعنى الفاقة) التي تحيط بمعيشة وظروف مواطني المناطق المحتلة، ام المبادرة. حيث ان زيادة الضغوط المعيشية تشكل دافعا اضافيا لمزيد من الابداعات في ميدان التكافل الاجتماعي والتضامن بشتى صوره. والامثلة عديدة واكثر من ان تحصى. ففي قرية عارورة هدمت سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي مزرعة دجاج ومنزلا. وبصعوبة كبيرة امكن اخذ مهلة لربع ساعة لاخراج الدجاج من مزرعة زياد يوسف علي، التي تتسع لالفي دجاجة. ورغم ان القوة التي تولت الهدم منعت المواطنين الذين اندفعوا للمشاركة في اخلاء المزرعة من الوصول، الا ان قسما منهم تخطوا العقبات ووصلوا وفرغوا المزرعة في الموعد المحدد.

وهنا واجهت اصحاب المزرعة مشكلة اخرى، اين يضعون الدجاج الذي اخرجوه من المزرعة؟! وكان جواب اهالي القرية فوريا وعمليا، فخلال اقل من ساعة كان الدجاج موزعا على بيوت القرية، حيث اشتروه حيا تمهيدا لذبحه وتنظيفه، وبدون ميزان، حيث اشتروا كل دجاجة بثمانية شواقل. حتى ان بعض الموسرين اشتروا على نفقتهم ووزعوا لمن لم يستطع الشراء.

وصبيحة اليوم التالي توجه حشد من الاهالي الى اصحاب البيت المهدم ويملكه عوض عوض صالح، حيث كانت الجرافات هدمته فوق المؤونة وعلف الحيوانات والمفت، وغير ذلك مما يخزنه الفلاحون. وطيلة ست ساعات عمل الحشد على رفع الانقاض لانقاذ ما يمكن انقاذه، مرددين على سبيل المزاح انها فرصة للتدرب على الدفاع المدني والاخلاء من تحت الانقاض!

● مصور غير فوتوغرافي ●

المجموعة الاوروبية تنوي تقديم مساعدة بقيمة ٣٥٠ مليون دولار الى اسرائيل والاراضي المحتلة

● لوكسمبورغ (المجموعة الاوروبية) - و.ص.ف - اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، امس، ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تنوي تقديم مساعدة بقيمة ١٥٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (حوالي ٢١٠ ملايين دولار) الى اسرائيل ومساعدة بقيمة مئة مليون وحدة حسابية اوروبية (١٤٠ مليون دولار) الى الاراضي المحتلة.

وفي اعقاب اجتماع عقده وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في لوكسمبورغ اوضح دوما ان المساعدة المخصصة للاراضي المحتلة ستستخدم في شكل اساسي «لبناء مساكن اجتماعية ومستشفى».

بعد تأكيد استعداده لزيارة بغداد

● تتمة من ص ١ ●

وكشف دي كويلار، الذي كان يتحدث خلال حفل استقبال على شرف جمعية المراسلين الصحفيين في الامم المتحدة، ان الامانة العامة تعمل منذ بضعة اسابيع على وضع الترتيبات الفنية لمراقبة انسحاب القوات ذات العلاقة بالنزاع في الخليج.

وكان عدد من اعضاء مكتبه قالوا ان مراقبين تابعين للامم المتحدة يمكن ان يتم نشرهم على طول الحدود العراقية الكويتية، كما يمكن نشر آخرين لمراقبة انسحاب القوات. واوضح دي كويلار انه يمكن استدعاء هؤلاء المراقبين من قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ومن قوات الفصل الدولية بين سوريا واسرائيل في مرتفعات الجولان.

واكد دي كويلار انه سيكون على الامم المتحدة ان تلعب دورا انسانيا مهما في العراق والمنطقة. وشكر الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي اطلعه على خطته للسلام وهي استنادا الى المحيطين بالاول «ليست متطابقة مع ما جاء في الصحف».

واخيرا اعتبر دي كويلار ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، «لم يرفض الخطة السوفييتية».

في رسالة دورية:

منظمة المعلمين الدولية: «اوقفوا الحرب» !

● حيفا - لمراسل خاص - تحت هذا العنوان عممت منظمة «فيزي» (المنظمة الدولية لاتحادات المعلمين والتي تضم ٢٥ مليون معلم) رسالة على جميع نقابات المعلمين في العالم، ومن بينها كتلة الجبهة في نقابة المعلمين في اسرائيل.

وجاء في الرسالة: «ان منظمة «فيزي» لا يمكنها ان تقبل المنطق القائل بأن الحرب يمكن ان تكون حلا للنزاعات. ومنذ البداية ادانت منظمتنا الاجتياح العراقي للكويت، وادانت كذلك تدخل قوات الولايات المتحدة والمتحالفات معها، حتى لو كان هذا التدخل تحت مظلة قرارات مجلس الامن الدولي.

«ان استعمال القوات المزودة بأشد الاسلحة تطورا تكنولوجيا، يمكن أن يؤدي فقط الى فقدان حياة البشر، وهدم البنية الاجتماعية، والحضارة الانسانية. ولذلك فان هذا التدمير بالسلاح يجب ان يتوقف، وتبدأ المفاوضات السياسية التي تؤدي الى انسحاب القوات العراقية من الكويت بغير شروط، وانسحاب كل القوات الاجنبية من المنطقة، وبالتالي عقد مؤتمر دولي لحل مشاكل الشرق الاوسط».

وناشدت: «فيزي» كل المربين في العالم التطوع في حركة كفاحية هدفها احلال السلام في العالم.

وقالت: ان منظمتنا تناشد قادة منظمات المعلمين في العالم التوقيع على عرائض تدعو الى: (١) وقف الحرب في الخليج (٢) اخراج كل القوات الاجنبية من الخليج (٣) الشروع فورا في مفاوضات لتسوية كل النزاعات في الشرق الاوسط بالطرق السلمية.

واكدت ان الاطفال والنساء والرجال يخسرون حياتهم منذ سنين في مناطق كثيرة من العالم، بسبب لهاث الحكومات وراء مصالح تخصها هي، وليس للشعوب اي شأن فيها. وهذا الامر يجب ان يتوقف.

واليوم، وازاء خطورة الوضع واحتمال توسع حدود الازمة، فليس هذا هو الوقت المناسب للبحث عن جذور النزاع، بل انه وقت للسلام. السلاح يجب ان يصمت، مفسحا الطريق امام وسائل الدبلوماسية.

واختتم «فيزي» رسالتها بالقول: فلتتوجه نقابات المعلمين الى حكومات بلادها لتنفيذ هذه المطالب فورا.

هذا وقد قررت «فيزي» العمل لاقامة لجنة دولية للمعلمين، من اجل احلال السلام في منطقة الخليج.

هذا، وقد وقعت كتلة الجبهة على هذه العريضة المؤرخة في (٩١/٢/١).

بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي:

الالوف يتظاهرون في باريس ضد الحرب

● باريس - و.ص.ف - تظاهر، مساء امس الثلاثاء، الاف الاشخاص في باريس تلبية لدعوة وجهها الحزب الشيوعي الفرنسي للمطالبة بوقف فوري لاطلاق النار في الخليج.

ورفع المتظاهرون شعارات «اوقفوا اطلاق النار» و«مفاوضات».

وكان امين عام الحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، وزع امس نص الرسالة التي وجهها الى الرئيس فرنسوا ميتران وحثه فيها على التقاط الفرصة التي قدمتها الخطة السوفييتية «لتفادي مجزرة رهيبة قد تتورط فيها فرنسا» وشدد على ان الساعات القادمة قد تكون «حاسمة».

صحيفة «القادسية»:

سلسلة المفاجآت ستتوالى اذا ما اصر الغزاة على قتل المدنيين ومواصلة الحرب

● بغداد - اكدت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم الجيش العراقي، امس الثلاثاء، ان العراق يحتفظ بـ «مفاجآت رهيبة للغزاة اذا ما اصروا على نهجهم بضرب العراق».

وكتبت الصحيفة «اذا كانت اولى مفاجآت العراق هي صموده الاسطوري الذي اسقط تصورات الساسة الغربيين فان العراق يحتفظ للقوات المتحالفة بـ «مفاجآت اخرى رهيبة».

واضافت «اذا ما اصر الغزاة على نهجهم بضرب العراق وقتل المدنيين ومواصلة الحرب فستتوالى المفاجآت. وحينذاك لا يمكن ايقاف سلسلة المفاجآت الرهيبة التي ستزيد من شأن العراقيين ومكانتهم في قلوب العرب والمسلمين واحرار العالم».

ومن جهتها رأت صحيفة «العراق» ان «هدف الادارة الامريكية من الحرب ليس تحرير الكويت وانما هو تدمير العراق والتخلص من قائده صدام حسين».

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش «دعا»، يوم الجمعة الماضي، الجيش والشعب العراقيين الى «التخلص» من الرئيس العراقي بعد ان رفض اقتراح بغداد الانسحاب من الكويت بشروط!!

واكدت الصحيفة ان الحرب ستنتهي «بهزيمة امريكا وافلاسها سياسيا واخلاقيا».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية من جهتها ان العراق «سيبقى يحمل غصن الزيتون بيد والبندقية باليد الثانية وفي كليهما عزم على انتزاع الحقوق وتحرير المقدسات ودحر منهج العدوان مهما استشرس المعتدون وتألبوا عليه».

واتهمت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم اسرائيل بالاستعداد لـ «المشاركة في العمليات العسكرية» البرية ضد العراق.

واكدت الصحيفة «ان تل ابيب هيأت وحدات عسكرية ستتدخل في العدوان البري المحتمل على العراق اضافة الى الطائرات الاسرائيلية المقاتلة الموجودة في قواعد في السعودية وتركيا».

الفاتيكان يدعو الى قمة لاساقفة الدول المعنية بأزمة الخليج

● الفاتيكان - و.ص.ف - اعلن الناطق باسم الفاتيكان، جواكين نافارو فالس، امس الثلاثاء، ان البابا يوحنا بولس الثاني دعا اساقفة جميع الدول المعنية بأزمة الخليج الى قمة تعقد في الرابع والخامس من آذار المقبل في الفاتيكان.

وقال نافارو ان البابا يأمل بذلك المساهمة في ارساء قواعد الحوار ما ان تنتهي حرب الخليج.

وكان الحبر الاعظم صرح، يوم الخميس الماضي، ان قلقه الرئيسي يتمثل في ان «هاوية يمكن ان تنفتح بسبب ازمة الخليج بين الشعوب المعنية» التي يمكن ان تصبح اكثر عداء في ما بينها بدل ان تسير نحو التوافق والتضامن.

خطة السلام السوفييتية «اربكت» واشنطن و«ازعجتها»!

□ الخطة افشلت اهداف العدوان غير المعلنة! □

● حيفا - الوكالات - اعتبرت اوساط سياسية في واشنطن ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، «فاجأ العالم» بعرضه خطة لتسوية سياسية لازمة الخليج تحول دون استمرار العدوان على العراق وان هذه الخطة «اربكت» الامريكيين و«ازعجتهم»!

ورأى المراقبون انه ايا تكن بنود هذه الخطة فهي ستزعج الحلفاء وفي مقدمتهم الولايات المتحدة التي صعدت من عملياتها العسكرية وباتت تقرع طبول الحرب البرية حتى خلال مباحثات عزيز - غورباتشوف التي اعتقد الامريكيون بأن الهجوم البري «لا يتوقف كثيرا» على هذه المباحثات. الا ان نجاح الرئيس السوفييتي بعرض خطته وتصريحات المتحدث باسم الرئاسة السوفييتية، فيتالي اينانتكو، الذي قال ان خطة السلام السوفييتية لقيت «اهتمام وتفهم» الجانب العراقي، اربكت الولايات المتحدة وحتى أنها «ازعجتها».

وتحاول واشنطن تغطية «انزعاجها» هذا عبر التأكيد على انها ترفض اي ربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية. وقالت مصادر امريكية مسؤولة، صباح اليوم، ان المشكلة الرئيسية التي ستواجه الولايات المتحدة هي احتمال الربط بين كل قضايا الشرق الاوسط!

ودلت تصريحات مسؤول كبير في البيت الابيض على «النرفزة» الامريكية عندما قال ان الرئيس الامريكي لن يسمح بايقاف الحرب دون اسقاط الرئيس العراقي، صدام حسين، شخصيا ومؤكدا ان النزاع تحول الى «مسألة شخصية» بالنسبة للرئيس الامريكي، جورج بوش (!!!).

ورأت الاوساط الدبلوماسية في واشنطن ان الرئيس السوفييتي استطاع «ارباك» الولايات المتحدة عبر «اللعب على الفارق ما بين الاهداف المعلنة والاهداف الكامنة لحرب الخليج». فبينما تدعي الادارة الامريكية رسميا انها «متمسكة» بالاهداف التي حددتها الامم المتحدة وهي استخدام كل الوسائل الضرورية لاجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت، الا ان النزوع كبير لدى الادارة الامريكية للذهاب الى ابعد من ذلك وهو تدمير القدرة العسكرية العراقية والاطاحة بالرئيس العراقي، صدام حسين. وهذا ما يصفه المدير السابق للتخطيط السياسي في وزارة الخارجية الامريكية، رنستون لورد بـ«الاهداف غير الرسمية» للولايات المتحدة.

وتزعم واشنطن انها «تتخوف» من ان يتحول صدام حسين الى «بطل جديد للعالم العربي» كما تنبأ له عدد كبير من خبراء الشرق الاوسط. لذلك تحاول التخريب على الخطة السوفييتية عبر تأكيدها على ضرورة تحقيق «انسحاب عراقي فوري وسريع» للحيلولة دون استطاعة الجيش العراقي اخذ المعدات العسكرية والاسلحة التي وضعها في الكويت وارجاعها الى بغداد، وسيطرة الولايات المتحدة على هذه الاسلحة.

يلتسين يطالب بـ «الاستقالة الفورية» لغورباتشوف

● موسكو - و.ص.ف - طالب رئيس روسيا بوريس يلتسين، امس الثلاثاء، بـ «الاستقالة الفورية» للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف متهما اياه بأنه قاد البلاد الى «دكتاتورية اسمها القيادة الرئاسية»!

وفي حديث نقله التلفزيون مباشرة اعرب يلتسين عن تأييده «نقل كل السلطة الى جهاز جماعي يمثله مجلس الاتحاد» الذي يضم قادة كل الجمهوريات والمناطق في الاتحاد السوفييتي.

وقال الرئيس الروسي في مستهل حديثه: «اعترف لكن منذ العام ١٩٨٥ وغورباتشوف يخدع الشعب»! ثم بدأ بتلاوة بيانه عند ختام مقابلة استمرت اربعين دقيقة شكلت موضوع مفاوضات مطولة مع التلفزيون المركزي.

وبعد ان زعم انه «حاول مرارا التعاون» مع الرئيس السوفييتي قال يلتسين «غلطتي الشخصية هي انني آمنت جدا بالرئيس».

وفقا لمصادر امريكية مسؤولة:

● تتمة من ص ١ ●

واشنطن في المنطقة.

● السيطرة على النفط والتحكم، بشكل مطلق، باسعاره.

● جني ارباح طائلة تقدر، حسب المصادر الامريكية، باكثر من مئة مليار دولار في اطار «اعادة تعمير وترميم الكويت» بعد تدميرها بواسطة القوات «المتحالفة».

ومن جهة اخرى، قال الصحفيون الاجانب في العراق ان «بغداد تحولت، مرة اخرى، الى مدينة اشباح. نحن لا نعرف ماذا تبقى من العاصمة العراقية بعد هذا القصف الرهيب»! وذلك بعد ان عجزوا عن وصف الدمار الرهيب الذي خلفه القصف العدواني المكثف على العاصمة العراقية، بغداد.

وافادت الانباء ان قوات العدوان تواصل قصفها المكثف على بغداد والبصرة والمدن العراقية الاخرى منذ اكثر من شهر و(٢٤) ساعة متواصلة!!

ووصف الصحفيون هذا القصف العدواني الهمجي بانه «الاعنف منذ اندلاع الحرب». وقالوا ان دخان الانفجارات وصل حتى الى داخل الملاجىء من شدة القصف الهمجي.

ومن جهة اخرى افادت صحيفة ايرانية ان القصف العدواني ادى الى مقتل (٢٠) الف شخص.

انطباعات رحلة صحفية في الاتحاد السوفييتي (٢)

الحاضر صعب جدا.. والمستقبل غامض

■ المجتمع السوفييتي يعج بالنقاش الحاد جدا والصراع العنيف المكشوف. واذا وضعنا جانبا الظواهر السلبية والاساليب الفظة التي ترافق كل نقاش عظيم، فان الحقيقة الكبرى هي ان النقاش يدور حول مصير الاشتراكية ومستقبل البلاد ومستقبل الحضارة الانسانية ■

● بقلم: سالم جبران ●

□ «في الماضي كان يبدو وكأن الاتحاد السوفييتي، قيادة سياسية وقيادة عسكرية واعلاما وشعبا، يفكر بعقل واحد ويتكلم بصوت واحد ويتخذ كل القرارات، الكبيرة والصغيرة، بالاجماع» هكذا قال لي صحفي معتمد في موسكو منذ عدة سنوات واضاف: «اما الآن فالصورة مختلفة تماما. هنالك نقاش حاد جدا، وهنالك صراع مكشوف ومن الواضح ان هنالك اصواتا وتيارات، في الحكومة والحزب والصحافة».

وهذا الكلام الصحيح يجعل من الممكن متابعة النقاشات الجارية وتحليل طبيعة التيارات المتصارعة ورصد العمليات السياسية والفكرية العميقة، مع ان من الصعب جدا التكهن عن يقين بالنسبة للمستقبل.

والحقيقة ان النقاش يمس كل جوانب الحياة. فكأنما النقاش حول اية قضية مهما كانت جانبية يوصل حتما الى النقاش حول كل شيء. وهذا هو من الملامح الحقيقية لمجتمع في حالة انتقالية شاملة وعميقة.

يتمحور النقاش حول البيريسترويكا - دوافعها واهدافها ومجرى تنفيذها وممارستها على الطبيعة في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية.

وهنالك تأكيد تسمعه من الكثيرين بأن العملية العميقة والشاملة التي قادها غورباتشوف كانت حاجة موضوعية ملحة لكسر الجمود الرهيب وتحريك المجتمع والسياسة والفكر والثقافة تحريكا ثوريا لاعادة الحياة للفكر الثوري الذي على اساسه قامت الثورة، اصلا.

ولكننا نجد في الموقف من البيريسترويكا تيارات ثلاثة اساسية:

● الاول: رافض رفضا مطلقا متهم للبيريسترويكا بالمسؤولية عن كل المشاكل، متشوق الى العودة - المستحيلة - للماضي الستاليني.

● الثاني: زاعم بأن البيريسترويكا متخلفة عن الحاجات الحقيقية محافظة، متزمتة، رجعية ويجب تجاوزها في نقلة نوعية الى مجتمع.. رأسمالي ليبرالي.

● الثالث: الخط العام المركزي الاساسي الذي يرى صحة البيريسترويكا فكريا وسياسيا واجتماعيا ويرى في الوقت نفسه ما رافقها من اخطار وسلبيات طفت على السطح بشكل قوي يغطي على روح البيريسترويكا.

في ظل هذه التيارات الثلاثة تتقاطع مواقف الصحف واجهزة الاعلام والرأي العام في الشارع. والحقيقة ان النظام يبدو متساهلا، لينا، الى حد يبدو معه بأن نهج الهجوم على القيادة والحزب وفلسفة المجتمع الاشتراكي وسياسته ورموزه فظ وعنيف بينما سلطة الدولة والحزب تبدو مترددة في الدفاع عن نفسها.

على سبيل المثال.. الرئيس يعلن مرسوما رسميا. المفروض هو تنفيذ المرسوم ومن لا ينفذه يخالف الدستور ويعاقب. وعلى الطبيعة يبدو المرسوم الرئاسي كلاما من الممكن ان لا يلزم احدا.

على سبيل المثال.. الدستور يمنع القيام بمظاهرات بلا ترخيص. وعلى الطبيعة يقوم اعداء النظام يوميا بمظاهرات يطلقون فيها شعارات فاشية وقحة مثل اتهام النظام بالفاشية.. والمطالبة باقامة محاكم نيرنبرغ لمحاكمة الحزب الشيوعي.. ويحملون صور آخر قيصر ويرفعون علم القيصرية الميت تاريخيا. والشرطة ترى وتراقب وتصمت، بلا.. لا مبالاة او خوف!

على سبيل المثال.. يقوم أوباش العداء للشيوعية بالاعتداء على تماثيل ماركس وانجلس ولينين. وتقوم بلديات غير شيوعية في موسكو ولينينغراد مثلا بإزاحة تماثيل رموز الثورة الاشتراكية. وبلدية موسكو تقرر تغيير اسم شارع غوركي واستعادة الاسم الذي كان للشارع قبل الثورة.. والنظام يراقب هذا، واهما او متوهما بأن هذا جزء من اللعبة الدمقراطية.

قبل شهر كتبت عاملة شيوعية مقالا في صحيفة «برافدا» قالت فيه ان المسافة بين الاعتداء الجسدي على تمثال لينين وبين الاعتداء الجسدي على الشيوعيين الاحياء، مكملي طريق لينين، هي مسافة قصيرة جدا ويجب اليقظة. يجب ان يدافع العمال والفلاحون والشغيلة والمثقفون الثوريون، اولا وقبل كل شيء جيش الشيوعيين عن النظام الاشتراكي.

أحقا هنالك خطر على النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي؟ مهما كان هذا السؤال غريبا ومذهلا للبعض فيجب قول الحقيقة وهي ان الجواب على السؤال هو وجود خطر فعلي. هنالك فعلا قوى تنشط ليس لاجراء هذا التغيير او ذاك في اطار النظام بل لتغيير النظام. هنالك قوى برجوازية مكشوفة، وهنالك قوى قومية متطرفة وقوى دينية متطرفة وقوى ملكية وقوى انفصالية. وكلها، في نهاية المطاف تيار مشترك معاد للاشتراكية.

في ظل هذه الظروف بالامكان ان نتخيل ضخامة المسؤوليات المعقدة الملقاة على عاتق الحزب وغورباتشوف شخصيا. وهنالك حلقة مفرغة من الصعب جدا تجاوزها. الاستقرار ضروري للنهضة الاقتصادية كما ان النهضة الاقتصادية عامل حاسم للاستقرار. وحدة الحزب وحركه النشط النضالي عامل هام لحل المشاكل، ولكن المشاكل المعقدة تصعب مهمة وحدة الحزب في ظل النقاش - الصراع الحاد جدا. القضية القومية تصعب الاستقرار، وغياب الاستقرار يؤجج القضية القومية. السياسة الداخلية القوية هي الاساس للسياسة الخارجية القومية - والضعف الملموس عالميا هو انعكاس للمشكلة الداخلية المعقدة.

في ظل هذه الضغوط العاملة وغيرها تتعقد بشكل مذهل مهمة الاتفاق السياسي والاجتماعي التي تضطلع بها القيادة.

وفي محاولة تقديم الاجوبة على هذه المشاكل المصيرية تتقاطع المواقف ايضا، فكريا وسياسيا.

● القوى المعارضة للاشتراكية تقول، صراحة، ان العودة للرأسمالية والاندماج في العالم الغربي هما الطريق للخروج من الازمة، ويشاركه في هذا الموقف معادون تقليديون للاشتراكية ومرتدون انتهازيون على شاكلة يلتسين.

● والقوى الشيوعية المتصلبة تقول ان هنالك حاجة الى «الحزم» الى «هيبة النظام» الى الانضباط والضرب بقوة على المتطاولين والمتسيبين. وهؤلاء يعتقدون بأن قيادة غورباتشوف ليست حازمة بما فيه الكفاية.

على ضوء هذا يبدو طبيعيا ان قيادة غورباتشوف تتعرض للهجوم من المتشددين وايضا من المبالغين في الانحياز للخيار الرأسمالي. وقد برزت هذه الحقيقة في المؤتمر الاخير وكذلك في جلسات اللجنة المركزية وفي الصحف. وهذه الحقيقة هي الدافع للغزو الذي جرى، فقد سقط عن منصة الحياة السياسية المركزية بعض اقطاب البيريسترويكا مثل ياكوفليف وشفاردنادزه وميدفيديف الذين يطالبون بتسريع اكثر ويتهمون غورباتشوف بالتعب والبطء في المشي. وسقطت ايضا رموز التيار المتصلب مثل ايغور ليغاتشيف.

وبالمقابل ارتفعت اسماء جديدة هامة الى موقع الصدارة، بانتخاب ينايف نائبا للرئيس وانتخاب مكتب سياسي كله من الشباب وانتخاب نائب للسكرتير العام من «الموجة الثانية» لجيل البيريسترويكا.

هنالك الآن تعددية حزبية رسمية وأيضا في الشارع، في الحياة اليومية. وهنالك مكاشفة تامة.. وهنالك نقاش عاصف حول سياسة الدولة وهنالك تناقضات حادة احيانا بين خط الحزب تجاه قضية ما وخط وزارة الخارجية.

ولم يعد الناس السوفييتيون ينكرون هذه الحقيقة بل يرونها بشكل طبيعي وواقعي. على سبيل المثال قال لي مستعرب متخصص بالشؤون العربية ان شفاردنادزه نفذ سياسة خارجية متهافتة على الولايات المتحدة واوروبا الغربية، متنازلة عن الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، مستخفة بشكل مهين بالعالم العربي والعالم الثالث. وهذا النهج جلب امورا سلبية من ابرز آثارها التصويت على القرار الخاطىء، والتعيس في مجلس الامن باستخدام القوة ضد العراق، وطول الوقت كانت دائرة العلاقات الخارجية في الحزب (وخصوصا طاقم المستشرقين الضليعين تقليديا في معرفة العالم العربي ومشاكله واهميته) معارضة لنهج شفاردنادزه. ويقال ان الصراع بين شفاردنادزه من ناحية وبريماكوف من ناحية ثانية. جسد هذا الصراع. ويبدو ان وزير الخارجية الجديد بسمرتنيخ، بحكم مؤهلاته المهنية العالية وشمول معرفته للمشاكل يعمل من اجل سياسة خارجية متوازنة تحظى بثقة الحزب والبرلمان والشعب وتجسد مواصلة التفكير الجديد بدون الانقطاع والقطيعة مع الثوابت الصحيحة الراسخة.

عندما قلت - وكان ذلك في ٩١/٢/١١ ، اي قبل المبادرة السوفييتية لحل ازمة الخليج - لاحد المستشرقين البارزين ان هنالك انطباعا في العالم بأن الاتحاد السوفييتي يتنازل عن دور الصدارة عالميا ويترك الساحة لامريكا، قال: «هكذا بدا فعلا، في ظل قيادة شفاردنادزه لوزارة الخارجية، ولكن الآن سوف يلاحظ العالم تغييرا، وسوف يلاحظ العرب، ايضا. وسيدرك الجميع بأن دولة عظمى مثل بلادنا لا تتنزل ومن الصعب انزالها عن المسرح الدولي. ولكن هذه العمليات، في بلادنا ايضا مرتبطة بالصراعات بين مناهج ومدارس مختلفة».

في ظل المحاولة المستمرة والشجاعة لمعالجة القضايا الداخلية المستعصية، وفي ظل عمليات الفرز المستمرة في قيادة الحزب والدولة يزداد ميل غورباتشوف الى الارتباط الوثيق بالحزب واعطاء الجهود لاعادة بناء الحزب وتنشيطه وتوطيده قوة قيادية اساسية للمجتمع. احد محرري «برافدا» قال لي: ان توزيع الصحيفة الحزبية هو مؤشر هام على شعبية الحزب. وبالفعل فقد هبط توزيع «برافدا» من ٧٫١ مليون نسخة الى ٣٫٤ مليون، وكان هذا هبوطا حادا، ولكن منذ ستة اشهر هنالك خط صعود، وهي توزع الآن ٤٫٧ مليون. والجريدة تطور نفسها وتعمق روح النضال الفكري القتالي دفاعا عن تقاليدنا الثورية وعن تاريخنا البطولي على الرغم من كل الاخطاء، كما تدافع عن الاشتراكية العلمية كفكر وعن الاشتراكية كنظام.

وقال ان الصحيفة تقوم بمنافسة صعبة جدا، مع صحف مناوئة للحزب ومعارضة للاشتراكية.

• • •

من السهل اطلاق الكلام تأييدا او معارضة، وليست هنالك مهمة اسهل من مهمة من كل مهمته هي الكلام، الكلام فقط. ووسط جوقات كثيرة جدا من ابطال الكلام المعادي او الجامد، تسعى القيادة السوفييتية بقيادة غورباتشوف الى بناء صيغة جديدة حقا، تجمع بين التمسك بالاختيار الاشتراكي وبين الدمقراطية العميقة والواسعة، بين العدل الاجتماعي وبين الرؤية الانسانية الغنية التي تقدس انسانية الانسان وتحترم الميزات القومية والدينية للافراد والشعوب وتجعل الاشتراكية نظاما عادلا متطورا يتمسك به الناس ولا يقوم على العسف والقسر والقسوة.

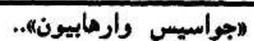
هل هنالك ضمان اكيد بأن تنجح التجربة؟ هل هناك يقين بأن المجتمع السوفييتي سوف يتغلب على المصاعب الاقتصادية والتموينية والاجتماعية والثقافية والعلمية؟ هل هنالك ضمان ان لا تنجح الديماغوغيا الخبيثة للقوى المعادية للاشتراكية ولغورباتشوف؟ ان عصر الاجوبة الجاهزة اليقينية التي توصل كل ازمة الى الحل المطلوب وتوصل الشعب الى تحقيق اهدافه وتوصل الاشتراكية الى الانتصار على كل اعدائها - هذا العصر انتهى، وكل سؤال يمكن ان يكون جوابه ايجابيا او سلبيا، حسب الظروف وحسب توازن القوى.

واعتقد ان كل انسان، انسان حقا، مسؤول تجاه مستقبل الانسانية يدرك ان نجاح الاتحاد السوفييتي في التغلب على صعوباته واستعادة الاستقرار السياسي والطمأنينة والتقدم الاقتصادي هو مصلحة للاتحاد السوفييتي وشعبه العظيم وهي مصلحة لمسيرة التقدم الاجتماعي الانساني، وهي مصلحة مباشرة للسلام العالمي.

(الحلقة الثالثة والاخيرة حول: الاتحاد السوفييتي وازمة الخليج - غدا)

● شفاردنادزة ●

● ليغاتشيف ●



«جواسيس وارهابيون»..

● كتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» اليومية اليمينية التي تصدر باللغة الانجليزية في القدس افتتاحية، امس الاول الثلاثاء، تحت عنوان: «جواسيس وارهابيون» جاء فيها:

«ان اعتقال ارهابيين من «حماس» لم يكن النجاح الوحيد للمخابرات العامة «الشين بيت» في الاسابيع الاخيرة. فهي قد كشفت ايضا عن عدة حلقات للتجسس في خدمة العراق في القدس الشرقية وفي القرى المحيطة بيت لحم وكذلك في الخليل. ان التعاون الوثيق بين صدام حسين وم.ت.ف قد مكن العراق من استغلال الشبكة الفلسطينية في «المناطق» وفي اسرائيل لجمع المعلومات المخابراتية، اعدادا لهجمات «سكود» العراقي على اسرائيل - بسهولة قبل ان تبدأ الحملة لاجلاء صدام حسين من الكويت في كانون الثاني. ومن بين الذين تم اعتقالهم، لتزويدهم الجمهور الحربي العراقي بالمعلومات، هو الزعيم الفلسطيني سري نسيبة وابناء عائلات عربية اسرائيلية بارزة في الخليل.

«ومن المذهل حقا انه يوجد بين العرب في «المناطق»، الذين تلهبهم الانتفاضة، ليس فقط الذين يصعدون الى الاسطحة لتحية صواريخ سكود وهي تضرب المناطق المسكونة في منطقة تل ابيب وانما ايضا اولئك يساعدون بنشاط مطلقي هذه الصواريخ، ومن الحكمة ان نتصور ماذا كان سيحصل لو لم تكن اسرائيل تسيطر تماما على جبال السامرة التي تطل على منطقة تل ابيب.

«بواسطة مبتكرات الكترونية تنشر فوق هذه الجبال، بالتعاون مع القذائف العراقية، كان يمكن ان يتحول «سكود»، عديم الجدوى من ناحية استراتيجية، الى سلاح ذي اصابة قاتلة.

«ان تورط قلة ايضا من العرب الاسرائيليين في التجسس لصدام حسين هو امر موسف ومخيب للآمال. ولكن يجب ان لا يسمح بأن يكون له تأثير على الاكثرية المخلصة. ان ملاحظات الوزير الجديد رحبعام زئيفي، في اجتماع الوزارة يوم الاحد الماضي، التي شبه فيها سلوك العرب الاسرائيليين بسلوك العرب في «المناطق» كانت عنيفة وهجومية. فالعروض العديدة التي عرضها العرب لتقديم المأوى والضيافة الى ضحايا هجمات «سكود» هي، ولا شك، دليل على ان عواطف السكان العرب الاسرائيليين هي اقل كثيرا من خيانة قبضة من الجواسيس».

«هيا - اضرب اضرب تل ابيب - لسكود ٣٢ في الضفة الغربية وغزة!»

وحتى تبرر «جيروزاليم بوست» في هذه الافتتاحية اتهاماتها المغرضة ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل كتبت تحت العنوان اعلاه ما يلي:

«لقد صعد الفلسطينيون في مدن وبلدات المناطق الى الاسطحة، الليلة الماضية، لتحية سكود رقم ٣٢ في اسرائيل».

«مئات» في نابلس صعدوا الى الاسطحة وصرخوا: «الله اكبر»، قالت مصادر فلسطينية.

«في طولكرم البعض، كما قيل، صرخوا: الله اكبر. يا صدام يا حبيب اضرب اضرب تل ابيب». الجنود لم يتدخلوا بالقوة.

«في دير البلح في قطاع غزة تراكض الفلسطينيون مبتهجين في الشوارع. ويقال ان رجلا جرح عندما اطلق عليه الجنود النار».

«في اريحا لم يسمع النشيط الفلسطيني صائب عريقات اي هتاف في مدينته، لكنه استطاع ان يرى الصاروخ بوضوح. قال: ان الفلسطينيين الذين يصفقون للصواريخ لا يريدون ان يروا الاسرائيليين يقتلون ولكنهم يريدونهم «ان يشعروا بما يشعرون به في ظل الاحتلال».

واضاف: «في الاسبوع الاخير اصدر الاصوليون المسلمون - «حماس» - منشورهم رقم ٧٠ - الاول منذ ان نشبت حرب الخليج - الذي يدعون فيه الفلسطينيين للصعود الى اسطحهم لتحية الصواريخ العراقية».



كفانا الله شركم



● رسالة موجهة الى بوش وحلفائه في الخليج، الى من فقدوا القيم والاخلاق، الى من يدعون الانسانية، الى قاتلي الاطفال في الملاجيء دون وازع من ضمير، والادعاء بانها تحصينات عسكرية لتبرير همجيتهم، الى هادمي الحضارات، الى قاصفي الكنائس والجوامع والمدارس والمستشفيات في العراق، الى من ينعتون غيرهم بالهتلرية والجنون بينما لا توجد كلمة تصور همجيتهم في قاموس البشرية وتستطيع وصف اخلاقيتهم. فقتل الاطفال في عرفهم منتهى الانسانية، وهدم بغداد والبصرة وغيرها من المدن العراقية على رؤوس سكانها المدنيين والتسبب بالاف القتلى وعشرات الجرحى، منتهى الحضارة. ان القصف البربري بهذه الصورة المجنونة الهستيرية للمدنيين أن دل على شيء فعلى مدى فشلهم بضرب العسكريين وخوفهم من دخول المعارك البرية ضد الجيش العراقي. فبسبب هذا الفشل وهذا الخوف صبوا جام غضبهم بانتقامهم من المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ.

نعود ونقول ان احتلال العراق للكويت مرفوض ولكن هل هذا يبرر قصف الملاجيء المدنية على رؤوس من فيها من المدنيين؟ وهل يبرر هذا قصف باص يقل مدنيين اردنيين؟ اين ستفرون من عقاب ربكم يا من فقدتم طريق الصواب؟ اين ستفرون من ارواح الاطفال التي سوف تطاردكم في يقظتكم ونومكم اين ستفرون من عويل الشيوخ وصراخ الارامل؟ كيف يمكنكم ان تصفوا الاخرين بالجنون والهتلرية بينما انتم الذين تبررون همجيتكم بقصف هيروشيما وناكازاكي بالقنابل الذرية بانه عمل عادل على لسان وزير دفاعكم ديك تشيني. لعنة الله على هكذا عدل ان كان كعدلكم. ولعنة الله على هكذا انسانية ان كانت كانسانيتكم، ولعنة الله على هكذا حضارة ان كانت كحضارتكم. فشريعة الغاب تصبح رحمة للبشرية اذا قورنت بشرائعكم وقوانينكم. اعوذ بالله منكم وكفانا الله شركم وشر حلفائكم.

(جان زهر - حيفا)

العبرة من الاحتلال الاسرائيلي

● رد على مقال دوف يرميا «العبرة من صواريخ صدام» الذي نشر في جريدة «الاتحاد» ٧ شباط ١٩٩١.

يحتم قصف اسرائيل بالصواريخ فحصا مجددا من قبل اليسار وقوى السلام الاسرائيلية اذا كانت قد اتخذت مواقف حازمة ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية على مدى اكثر من عشرين سنة مرت.

وكفة الميزان السياسي والاخلاقي يجب ان تضغط اكثر من قبل قوى السلام الاسرائيلية وفي صالح الشعب الفلسطيني وضد الاحتلال ولمصلحة الشعبين.

اما بالنسبة لحرب الايام الستة ١٩٦٧ والتي هي باعتقادي جلبت الدمار لاسرائيل اخلاقيا وسياسيا وزادت من الدمار الكياني للشعب الفلسطيني. فهل هنالك من فهم هذه المعادلة في اسرائيل آنئذ غير الشيوعيين؟ ان براعم الصحوة من وهم امكانية ابادة اسرائيل وصلت حد الاعتراف بقرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي. والاستعداد للبدء بمفاوضات من اجل حل النزاع والمطالبة وبالحاح من قبل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني بعقد مؤتمر دولي والجلوس الى طاولة المفاوضات مع حكومة اسرائيل ودائما كانت حكومات اسرائيل هي الرافضة لمجرد التحدث، اللهم الا في ساحة القتال، وبالنسبة للارهاب فالجميع يعلم ان المنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني أدانته رسميا.

ان معسكر السلام الاسرائيلي في نضاله ضد الاحتلال وعلى طول سنواته لا يحق له ان يمتن الشعب الفلسطيني بهذا النضال لانه في الاساس يناضل من اجل الشعب الاسرائيلي ويجب ان يعلم معسكر السلام الاسرائيلي، ان هذا الاحتلال لم يمارس سياسة القهر والاذلال ضد الشعب الفلسطيني فحسب انما دائما ومنذ قيام الدولة حاولت الصهيونية سحق هذا الشعب جسديا. والتطور السياسي الايجابي لمنظمة التحرير الفلسطينية كان من خلال فهم الواقع بأنه لا يمكن الا أن يتعايش الشعبان معا كل من خلال حقه في بناء وطنه.

ان موقف منظمة التحرير من مشكلة الخليج كان ومن الاساس واضحا تماما وهو ضد احتلال الكويت وضد تواجد القوات الاجنبية في المنطقة وليس لاحد الحق في انتقاد الشعب الفلسطيني في دعمه للشعب العراقي. ان من يعتقد ان تواجد القوات الاجنبية في المنطقة هو من اجل الكويت واميراتها لا يمكنه الا ان يكون مخدوعا. واذا كان تواجد هذه القوات من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن فلماذا لم تتواجد هذه القوات قبل ٢٣ عاما في منطقة الشرق الاوسط بشأن القضية الفلسطينية وقضية النزاع العربي - الاسرائيلي؟ ان تواجد القوات الامريكية والحليفة هو من اجل تدمير العراق كقوة مناقضة لمصالح الامبريالية العالمية في المنطقة ومن اجل فرض نظام سياسي اقتصادي موال للامبريالية الامريكية.

ان احتلال الكويت من قبل العراق كان خطأ سياسيا وكان من الممكن تصحيحه في اطار الجامعة العربية وعن طريق المفاوضات، الامر الذي لا تريده الولايات المتحدة الامريكية، ان من يتحمل مسؤولية التشدد العربي هو الامبريالية الامريكية بمساعدتها الاحتلال الاسرائيلي على البقاء في الاراضي العربية المحتلة والمسؤول عن هذا التشدد هي اسرائيل لمحاولتها الدائمة تصفية الشعب الفلسطيني جسديا وسياسيا. والمسؤول الاخر هي الرجعية العربية التي كانت كل الوقت تغذي هذا التشدد وهي في نفس الوقت عميلة للامبريالية، وبالنسبة «للديناصوره العراقي العسكري، الم يكن هنالك ديناصور آخر كان دائما سباقا في امتلاك أخطر الاسلحة التقليدية وغير التقليدية.

لماذا طفح الكيل بعد احتلال الكويت بخمسة اشهر ولم يطفح بعد ٢٣ عاما من الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية؟ ان وقوف منظمة التحرير والشعب الفلسطيني الى جانب العراق امر ما كان من الممكن ان يكون غير ذلك. أما كان متسعا من الوقت للولايات المتحدة واسرائيل للموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية ام ان الشعب الفلسطيني لا يحق له ما يحق لسائر الشعوب؟ أم أن اقامة الدولة الفلسطينية ليس في صالح الهيمنة الامريكية في المنطقة؟

ومن الاجدر لمعسكر السلام الاسرائيلي ان يبقي ميزان العلاقة الاسرائيلية الفلسطينية في صالح حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الى جانب اسرائيل. لا يمكن لاي انسان يعمل في صالح السلام ان يقبل ضرب المدنيين الاسرائيليين ولماذا على الشعب الفلسطيني ان يقبل ان يضرب يوميا بجميع الاسلحة الاسرائيلية لمجرد ان هنالك معسكر سلام اسرائيلي ضد هذا الضرب؟ ان مسؤولية ضرب الشعب الفلسطيني وعدم تمكينه من اقامة دولته هي مسؤولية اسرائيل والامبريالية والرجعية العربية الخائنة، وليس مسؤولية عرفات ولا منظمة التحرير الفلسطينية.

ولماذا تتقزم جرائم اسرائيل مقابل اعمال صدام حسين الاجرامية؟!!! الان جرائم اسرائيل مدعومة من العالم «المتنور» ولان الاحتلال الاسرائيلي «متنور» هو الاخر؟!!

قبل ان يقدم عرفات وصدام للمحاكمة يجب ان يكون هنالك كثير من المحاكم قد فرغت من الحكم على الكثيرين من المجرمين بحق الشعب الفلسطيني، ومن يعمل في مصلحة السلام لا يعلم بأن «يخطىء» شعب ما للحكم عليه بانه لا يستحق الحياة مع ان الشعب الفلسطيني لم «يخطىء». وسيبقى يناضل من اجل اقامة دولته الى جانب اسرائيل وهو يتوخى ان يكون معسكر السلام الاسرائيلي مناضلا في مصلحة السلام لا ان يكون الباحث الاول عن المعاذير للاحتلال الاسرائيلي. ان الشعب الفلسطيني بعماله وفلاحيه ومثقفيه كان قد قرر من هو ممثله الوحيد وهو لا ينتظر النصائح بهذا الخصوص. ولا يمكن لمعسكر السلام الاسرائيلي ان يعتبر اسرائيل دولة متنورة ما دامت تأخذ شعبا بأسره كرهائن ويجب على معسكر السلام ان يناضل ضد الاحتلال مع اعطاء الحق للشعب الفلسطيني في المحافظة على قيادته.

● فتحي هيبي - كابول ●

سجل أسود للاعتداءات العسكرية الامريكية ضد استقلال الشعوب:

١٨٥ عدوانا امريكيا نفذت ضد دول العالم الثالث، منذ ١٩٤٥ وحتى حرب الخليج



● اثنان، طفل وعجوز، من ضحايا احدى الغارات الامريكية على فيتنام يوم ١٦ آذار ١٩٦٨. تاريخ حافل بالاعتداءات الاجرامية على شعوب العالم الثالث.
(تصوير: وكالة نوفوستي - خاص بـ «الاتحاد»)

● لم تكف الولايات المتحدة، منذ العام ١٩٤٥ وحتى الان، عن اللجوء الى استخدام القوة العسكرية خارج الاراضي الامريكية لتحقيق اهدافها. ففي عام ١٩٨٣ اعترف وزير الخارجية الامريكي - آنذاك جورج شولتس بأن الولايات المتحدة لجأت بعد الحرب العالمية الثانية (١٨٥) مرة الى ارسال قواتها العسكرية الى الدول النامية لتسوية اوضاع كانت تتهدد المصالح الامريكية السياسية والاقتصادية.

ووفقا للمعطيات المتوفرة فقد اشتركت القوات العسكرية الامريكية بشكل مباشر، منذ عام ١٩٤٥ في العمليات العسكرية التالية:

● في السنوات ١٩٤٨ - ١٩٥٣ - القوات العسكرية الامريكية تشترك في قمع انتفاضة القوى الديمقراطية في الفلبين واشترك في اعمال القمع هذه ٩٠ الف جندي امريكي.

● ١٩٥٠ - ١٩٥٣ - التدخل العسكري الامريكي سوية مع ١٥ دولة رأسمالية اخرى في كوريا. واشترك في العمليات العسكرية طيلة سنوات الحرب اكثر من مليون جندي من قوى التدخل والف دبابة و ١٦٠٠ طائرة (القسم الاكبر من قوى العدوان ووسائل الدمار كانت الولايات المتحدة). واشتركت في العمليات العسكرية ايضا اكثر من ٢٠٠ قطعة بحرية من الاسطول السابع الامريكي. وبلغت خسائر الولايات المتحدة في كوريا، حسب المعطيات الرسمية، ١٥٧٫٥ الف انسان واسر اكثر من ٢٠ الف جندي.

● ايار ١٩٦٤ حتى كانون الثاني ١٩٧٣: القوات العسكرية الامريكية بالاشتراك مع القوات العسكرية التايلاندية تشن الحرب ضد جبهة تحرير «باتيت لاو» في لاوس. واشترك في هذا العدوان اكثر من ٥٠ الف جندي امريكي و ١٥٠٠ طائرة و ٤٠ قطعة بحرية.

● كانون الثاني ١٩٦٤ - قمع مظاهرة القوى الوطنية في بنما المطالبة باعادة السيادة الوطنية على قناة بنما بقوة السلاح واشترك في هذه العملية العسكرية ٢٠ الف جندي.

● نيسان ١٩٦٥ - التدخل العسكري الامريكي في جمهورية الدومينيكان بهدف قمع الحركة الشعبية الديمقراطية واشترك في هذا العدوان العسكري قرابة ٤٢ الف جندي بضمنهم ١٢٫٧ الف من القوات البرمائية و ٨ الاف من مشاة البحرية و ١٫١ الف جندي من وحدة القوات المنقولة جوا. اضافة الى اشتراك ٣٢ قطعة بحرية بلغ عدد افراد طواقمها ٩٫٩ الف انسان. واشترك في عملية الانزال العسكري اكثر من ٣٠٠ طائرة نقل و ٢٥ قطعة بحرية.

● ١٩٦٥ - ١٩٧٣، حرب الفيتنام، اضخم عدوان عسكري امريكي منذ الحرب العالمية الثانية. واوقعت خسائر مادية وبشرية ضخمة جدا في الجانب الامريكي. وبلغت النفقات المباشرة على هذه الحرب، حسب الاحصائيات الرسمية ١٤٦ مليار دولار. وبلغ عدد القوات الامريكية في فيتنام في العام ١٩٦٨ - ٥٥٠ الف جندي (بلغ مجموع عدد الجنود الذين اشتركوا في العمليات العسكرية طيلة سنوات الحرب ٢٫٥ مليون جندي امريكي) وقتل خلال العمليات العسكرية ٥٠ الف جندي امريكي، عشرة الاف منهم قتلوا خارج ارض المعارك، واصيب اكثر من ٣٠٠ الف جندي بجراح. وفقدت الولايات المتحدة خلال سنوات الحرب ٨٫٥ الف طائرة ومروحية.

● ايار - حزيران ١٩٧٠ - العدوان الامريكي بمشاركة قوات جنوب فيتنام على كمبوديا. اشترك فيه من جانب الولايات المتحدة ٣٢ الف جندي و ٥٠٠ طائرة و ٤٠ قطعة حربية بحرية من الاسطول السابع. واضطرت الولايات المتحدة، في مطلع تموز، الى سحب قواتها من هناك بعد ان لحقت بها خسائر كبيرة ودون ان تحقق اهدافها.

● كانون الثاني - اذار ١٩٧١ - محاولة الولايات المتحدة مع قوات جنوب فيتنام انزال ضربة حاسمة بقوات جمهورية لاوس لقطع طرق الامدادات عن القوات الوطنية في جنوب فيتنام. واشترك في هذا العدوان ١٨ الف جندي امريكي و ٨٧٠ طائرة امريكية و ٤٠ قطعة حربية بحرية. الا ان هذه المحاولة فشلت.

● ٢٥ نيسان ١٩٨٠ - بأمر من الرئيس الامريكي انذاك نفذت الولايات المتحدة عملية عسكرية باشتراك قوات من الوحدة الخاصة «دلتا» لتحرير ٥٢ امريكيا تم احتجازهم في السفارة الامريكية في طهران وباءت هذه العملية بالفشل التام.

● آب ١٩٨١ - بذريعة محاربة «الارهاب» حشدت الولايات المتحدة بالقرب من الشواطيء الليبية قواتها البحرية واسقطت هذه القوات يوم ١٩ اب فوق خليج سيدرا الليبي طائرتين ليبيتين من نوع «سوخوي ٢٢».

● ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - في ٢٧ آب ١٩٨٢ انزلت الولايات المتحدة من قوات المشاة البحرية ٨٠٠ جندي في لبنان في اطار ما اطلق عليه اسم «القوات الدولية» واشتركت هذه القوة بقصف بيروت بدعم القصف البحري الذي قامت به المدمرة «نيوجرسي». وفي النصف الثاني من العام ١٩٨٣ جرى سحب هذه القوات من لبنان بعد ان فشلت في تحقيق اي هدف ولحقت بهذه القوات خسائر كبيرة، ٢٦٤ قتيلا و ١٣٧ جريحا.

● ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٣ - بذريعة حماية الطلاب الامريكيين و «استجابة لطلب بعض دول حوض الكاريبي» اقدمت الولايات المتحدة على العدوان ضد غرينادا بهدف الاطاحة بحكومة القوى الوطنية. واشترك في هذا العدوان قرابة الفي جندي من مشاة البحرية الامريكية بدعم من القطع البحرية الامريكية.

● آذار - نيسان ١٩٨٦ بعد فرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على ليبيا لجأت الى العدوان العسكري عليها في اذار ١٩٨٦ قصفت الطائرات الامريكية التابعة للاسطول السادس مدينة سيرت. وفي نيسان قصفت الطائرات الامريكية التي انطلقت من قاعدة لها في بريطانيا المنازل في مدينتي طرابلس وبنغازي.

● ١٩٨٧ - ١٩٨٨ حشدت الولايات المتحدة قوة بحرية كبيرة في الخليج في اثناء الحرب العراقية الايرانية وذلك بعد ان اخذت على نفسها مهمة حماية طرق الملاحة في الخليج وحماية السفن الكويتية. وردا على قصف الزوارق الحربية الايرانية للسفن الخاضعة للحماية الامريكية قصفت البحرية الامريكية عددا من حاملات النفط الايرانية.

● كانون الاول ١٩٨٩ - التدخل الامريكي المسلح في بنما بهدف ضبط تطور الاحداث في هذا البلد والقاء القبض على القائد البنمي نورييغا. نفذ العدوان يوم ٢٠ كانون الاول وقامت بتنفيذه ١٢ الف جندي من قوات القيادة الجنوبية الامريكية والوحدتان السابعة والـ ٨٢ من الوحدات الهجومية الجوية. بلغت خسارة الولايات المتحدة ٢٤ جنديا.

(«سرفيتسكايا روسيا» ٩ شباط ١٩٩١)

ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف:

ما وقع منذ اب ١٩٩٠ كان فخا رسمت خيوطه الولايات المتحدة

● حددت القيادة الفلسطينية، منذ بدء العدوان، هدفا رئيسيا لحركتها السياسية، وهو الدعوة الى الوقف الفوري للعدوان والعودة الى طاولة المفاوضات السياسية ● حديث امريكا عن ترتيبات امنية شاملة للمنطقة بأسرها يرمي الى تحقيق سيطرتها الشاملة ● الموقف السوفييتي يتطور، الان، ايجابيا ●

●اجرى مراسل «الطليعة» المقدسية اللقاء الخاص التالي مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، بعد الزيارة التي قام بها الى بغداد على رأس وفد فلسطيني.

- كيف تقيمون زيارتكم الى العراق الشقيق، وكيف تصدى الشعب العراقي وقيادته للعدوان الامريكي الاطلسي؟!

●● شملت الزيارة الى العراق لقاءات مع عدد من المسؤولين، وجرى البحث في ظروف الحرب وتطوراتها وواجب مختلف القوى العربية لاسناد العراق في مواجهته للعدوان والغزو الامريكي. لقد تأكد لنا - خلال هذه الزيارة - ان العراق يمتلك طاقة هائلة للصمود على الامد الطويل ورغم شراسة القصف الذي استهدف المراكز الاقتصادية والمدنية بأن القدرة العسكرية العراقية سليمة، وفشلت اهداف الحلف المعادي في اضعافها، وبقيت متماسكة رغم مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على العدوان.

من جانب آخر فان قصف الاهداف المدنية كان بغرض اضعاف الروح المعنوية للجماهير العراقية وخلق مشكلات ذات طابع اقتصادي ومعيشي للشعب العراقي، كي يؤثر ذلك على الجبهة العسكرية الامامية المقارعة للعدو. لكن الايام والتجربة أفشلا هذا المخطط، وتم ايجاد الحلول للمشكلات الاقتصادية المعقدة. فنظام توزيع التموين دقيق والملاجىء والاستعدادات الاخرى في مواجهة قصف الاحياء المدنية اثبتت حيويتها وفعاليتها. والمبادرات الشعبية الخلاقة تعوض النقص الحاد في الوقود والمياه والكهرباء.

يكرر معظم العراقيين الذين التقيناهم الجملة التالية: «تقدم الانتفاضة التي صمدت في وجه الصعوبات والحصار والضغوط منذ اكثر من ثلاث سنوات، النموذج للشعب العراقي المقيم على ارضه، لكيفية التغلب على مشكلات الحصار والدمار».

حاولت القوات المعتدية من خلال القصف والتدمير خلق فجوة بين الجيش في الخندق الامامي وبين الشعب، وذلك لخلق حالة من الارتباك والتذمر في الاوساط الشعبية. ولكننا وجدنا ان ذلك الهدف فشل تماما، فالجماهير العربية تدرك اغراض هذا المخطط الدموي والمجرم. ولقد تم تشكيل العديد من اللجان الصحية والغذائية والامنية في مختلف الاحياء والمدن والقرى، لمعالجة المشكلات الطارئة وتأمين الحياة. وهنا تشكل تجربة الانتفاضة نموذجا هاما للشعب العراقي الشقيق، ويرددونه ويقولون اذا استطاعت الانتفاضة الصمود اكثر من ٣ سنوات فان بمقدور العراق ان يصمد عشرات السنوات بذات الروح وذات التصميم.

الحقيقة التي مثلت امامنا في هذه الزيارة ان العدوان قد استهدف وبشكل مسبق وعن تصميم، العديد من الاحياء المدنية ودور العبادة، التي لجأ اليها المواطنون من القصف، والمنشآت الحيوية ومخازن الحبوب وصهاريج المياه والجسور وطرق المواصلات ومحطات توليد الكهرباء. وهذا كله يؤكد صحة وعدالة الاصوات التي ارتفعت في العالم تهتف بأن المعتدين قد تجاوزوا قرارات مجلس الامن ذاتها وتشهد على صحة ذلك مئات الامثلة داخل العراق الشقيق.

- تتخوف انظمة الغطاء العربي من اطالة امد الحرب وتستعجل بدء المعركة البرية. ما هو تعليقكم على ذلك؟

●● الحديث عنها بدأ منذ الايام الاولى للحرب، ولكن هناك جانبان للمسألة فقوى التحالف الامريكي تحاول تجنب دخول المعركة البرية واطالة امد القصف، بهدف انهاك القوة العراقية ولكن من جهة اخرى تجري ضغوطات عديدة من بعض اطراف التحالف لتجنب اطالة امد هذه المجابهة خوفا من المضاعفات التي ستنجم عنها على المستويين السياسي والشعبي. فمصر والسعودية تضغطان خوفا من شعوبها، وبعض الاوساط السعودية تريد للمعركة البرية ان تنتهي قبل بدء رمضان المقبل، الاوساط الحاكمة المصرية تلمس تصاعد الاحتجاج في الشارع المصري، فهي تلمح الى الحرب البرية. بينما التقديرات للمخططات العسكرية الامريكية تفضل تأجيل الحرب البرية بغرض الحد من الخسائر البشرية، ولكن في اي جانب؟ في جانب الحلفاء مقابل زيادتها عند العراقيين وخاصة بين المدنيين. بهذه الروح العنصرية تعلن الولايات المتحدة عن مخططات العدوان واهدافه. والاختلاف حول الحرب البرية يعود بالاساس للصمود العراقي الذي فاق توقعات مخططي البنتاغون، وهو الذي صنع هذا التباين، وهو مؤشر له اهميته بين ان الصمود العراقي يزرع بذور التناقض داخل هذا التحالف المعادي.

- في ضوء صمود العراق البطولي واصراره على الربط السياسي بين كل ازمات المنطقة. ما هي ابعاد التحركات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الراهن؟

●● حددت القيادة الفلسطينية منذ بدء العدوان هدفا رئيسيا لحركتها السياسية - وهو الدعوة الى الوقف الفوري للعدوان والعودة الى طاولة المفاوضات السياسية. وتنطلق هذه الدعوة من تأكيد الحقيقة بأن المساعي السياسية المزعومة التي جرت قبل نشوب الحرب لم تكن مساعي جادة، بقدر ما كانت بهدف تأمين الغطاء والمبررات للولايات المتحدة من اجل اشعال الحرب. وهذا ينطبق على زيارة دي كويلار للعراق، حيث لم يحمل معه اية درجة من الجدية السياسية في البحث عن مخرج قبل وقوع الكارثة.

في اتصالاتنا ونشاطاتنا السياسية العربية والدولية نسعى من اجل توحيد جهود دول الحل العربي التسع وان يتم تكامل عمل هذه الدول في المجالات والميادين الدولية التي بمقدورها التأثير فيها على ان يستند ذلك على قاعدة الوقوف مع العراق ضد العدوان وتوفير الدعم الممكن له. نسعى لعقد لقاء لهذه الدول، فاذا لم يكن ذلك ممكنا لعقد لقاء بين دولة فلسطين والاردن واليمن والعراق والاستمرار بالاتصال والتنسيق مع الغير.

حجم الضغوط الامريكية والتهويل كبير، الا ان هذه البلدان وقادتها يدركون جسامة المخطط الهادف للسيطرة على هذه البلدان واعادة رسم خارطة المنطقة، وهو ما يستدعي التخلي عن سياسة الحذر والترقب الزائد عن اللزوم، لان ذلك سيطيل امد العدوان ويشجع المعتدين.

بالنسبة للقاءات مع المسؤولين العراقيين فقد تم الاتفاق والتأكيد على ضرورة ارتقاء الحركة الشعبية العربية بدورها في اسناد العراق والوقوف ضد العدو وقد تم التفاهم معهم على عدد من المسائل الرئيسية، وفي مقدمتها اهمية ان تعمل دول الحل العربي على وقف الاتصالات مع ممثلي دول العدوان وان تنهي التزامها بقرارات مجلس الامن وان تعمل على كسر الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وتقديم كل اشكال الدعم المادي والسياسي للعراق. وقد لمسنا في بغداد اهمية هذا الدعم ليس فقط من اجل تعزيز صمود العراق، بل من اجل ان تنهض الحركة الشعبية بدورها في مواجهة مشروع الهيمنة الامريكي الشامل على المنطقة. ومن هنا نرى ان واجب دول مثل ليبيا والجزائر تقديم الدعم المادي المباشر للعراق وان من الواجب ايضا اطلاق الحملة الشعبية العربية لتأمين كل ما يعزز الصمود العراقي الطويل الامد.

- يكثر الحديث في الصحافة الامريكية وغيرها عن سيناريوهات تعد للمنطقة بعد انتهاء الحرب. ما رأيكم في ذلك؟

●● يرى الاخوة في العراق ان الحرب ستكون طويلة الامد، وانها ستزداد شراسة مع مرور الوقت. وان الولايات المتحدة لا تسعى للبحث عن حل سياسي، بل على العكس تحاول احباط كافة مساعي الحل السياسي. ويرى الاخوة انه لا يمكن ان تتوفر امكانيات للحل السياسي دون الوقف الفوري للعدوان والتوجه نحو طاولة المفاوضات السياسية ومجريات الحرب نفسها. ولقد دحضت كل المقولات الامريكية بعدم ترابط قضايا المنطقة فمنذ اليوم الاول قامت الولايات المتحدة بدفع الانظمة التابعة لها مثل تركيا للانخراط في الحرب. واخذت تتحدث منذ الان عن ترتيبات امنية شاملة للمنطقة بأسرها، اي عن ترابط امني وسياسي، ولكن من وجهة نظر المصالح الامريكية وتحقيق هدف السيطرة الامريكية الشاملة على المنطقة. ومن هنا فان العراق وفلسطين يتشبثان اكثر من اي وقت مضى بضرورة التوصل لحلول شاملة وعادلة لكافة قضايا المنطقة. وفي مقدمتها قضية شعبنا الفلسطيني وكذلك ترتيبات الأمن في الخليج والتوزيع العادل للثروة العربية. لا نريد استباق الامور ولكن دعوة لمؤتمر للسلام في الشرق الاوسط بحضور الجميع، هو امر يحتل المقدمة كرد على ما يسمى صيغة النظام الامني الذي تدعو له الولايات المتحدة.

العراق كان مدركا، قبل اندلاع الحرب، للثمن الباهظ الذي سيدفعه في مواجهة الالة العسكرية الامريكية، لكنه كان يثق بأنه حين يدافع جيشه عن ارض وطنه وباتضاح الاهداف الامريكية من وراء هذه الحرب وباتضاح المطالب العادلة التي يرفعها العراق لحل مشاكل المنطقة ولحل قضايا العالم الثالث في اطار النظام الدولي الجديد فالعراق يثق انه كلما صمد ارتفعت درجات المساندة والدعم له في العالمين العربي والاسلامي والعالم ككل. وان الخسائر على صعيد القوة العسكرية العراقية محدودة جدا والاستعدادات والخبرة العسكرية ساهمت في الحد منها.

- وماذا بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية والاردن؟

●● واضح منذ الان ان الاوساط الغربية الرسمية والصحافة في الغرب وبعض الرسميين يتحدثون عن فقدان م.ت.ف لدورها في المنطقة وهذا الكلام جزء من المشروع الذي تعده الولايات المتحدة لما بعد الحرب الا وهو استبعاد م.ت.ف، وحل القضية الفلسطينية على قاعدة الصلح بين الدول العربية واسرائيل وفق خطة الحكم الذاتي المحدود بأفضل الأحوال والدور الاسرائيلي بهذا الصدد له مؤشراته العديدة، بما في ذلك مشروع التهجير الذي نشهد مقدماته في اغلاق الجسور باتجاه واحد وادخال زئيفي الى الحكومة كفأر تجربة سياسي في الحكومة الاسرائيلية باعتباره عنوانا لمرحلة مقبلة.

تناولت المباحثات مع المسؤولين الاردنيين العديد من المسائل وفي مقدمتها احتمالات الاعتداء الاسرائيلي على الاردن لاحقا في هذه الحرب. وذلك ضمن المخطط الامبريالي الاستعماري لفرض الصلح والتهجير والقضاء على القضية الفلسطينية. لهذه الحرب كما توضح مجرياتها هي حرب الحل الامريكي الشامل والمترابط لجميع قضايا المنطقة، بما يحقق سيطرة كاملة لها واعتمادا واسعا على الوكلاء الرئيسيين في المنطقة وفي المقدمة اسرائيل وتركيا. اما الدول العربية الاخرى الضالعة في هذه الحرب والتي يتأمل بالغنائم والمكاسب، فان المخطط الامريكي ذاته يكشف بأن هذه الدول لن تكون خارج مخطط الامن الاقليمي ويسري عليها قانون التبعية التامة ووضع القيود على استقلالها وقدراتها العسكرية وامكانيات تطورها الاقتصادي. ومن ثم فان تجربة مصر بعد كامب ديفيد تصبح النموذج المطبق على سوريا وبلدان المنطقة في تحجيم القدرات العسكرية والاقتصادية.

ويبدو ان هذا المخطط قد فتح شهية عدد من البلدان الاخرى بما فيها تركيا، التي صرح رئيسها عن استعداده للقيام بدور امني وسياسي معتمد على تجربة ٤٠٠ عام من الدور العثماني في الشرق الاوسط. ان الحسابات الصغيرة والارتباك في هذه الحرب ستكون لها نتائج خطيرة على مدى عقود قادمة. ومن هنا لا مجال للتردد في وضع كل الامكانيات المادية والسياسية والشعبية لصد الامريكان واتباعهم في هذه المعركة التي ستقرر نتائجها مصير تطور المنطقة.

مجريات الحرب والاهداف والنوايا السياسية التي تعلنها واشنطن تبين صحة الاستنتاج بأن ما وقع منذ اب ١٩٩٠ كان فخا استراتيجيا رسمت خيوطه الولايات المتحدة. فالولايات المتحدة عملت على تطويق العراق واستفزازه مستخدمة حكام الكويت والسعودية كأدوات لها. ولم يكن غرض العراق احتلال دائم للكويت، بل قام باجراء دفاعي اعلن بعده النية في الانسحاب في ٨/٥ ولم يبلغ ذلك الا بعد تدفق القوات الامريكية على المنطقة. اما الجهود الدبلوماسية والسياسية الامريكية والمتحالفة معها فلم تكن الا جزء من سيناريو لاعداد الحرب وليس البحث عن التسوية او تنفيذ قرارات مجلس الامن ذاتها.

- وما هو تعقيبكم على زيارة المبعوث الامريكي ارميتاج للاردن؟

●● المبعوث الامريكي الذي جاء للاردن (ارميتاج) حمل معه تهديدات للاردن للتخلي عن موقف مساندة العراق، والاغراء وممارسة للخداع بالاشارة الى ان الولايات المتحدة يمكن ان تفكر بدور فلسطيني للاردن بعد الحرب. ولكن الجانب الاردني كان واضحا في الرد على هذا التهديد والابتزاز في ان لا تراجع عن الاعتراف بدولة فلسطين وان القناة الوحيدة لأي دور فلسطيني هي م.ت.ف لذلك فان نظرتنا للحرب لا ينبغي ان تتوقف عند حدود مساندة العراق، ضد الغزو، بل التعامل معها باعتبارها معركة الدفاع عن المصير الوطني الفلسطيني وعن مكتسبات شعبنا والانتفاضة.

- في ضوء الاعلان عن زيارة بريماكوف لبغداد، كيف تقيمون الموقف السوفييتي من العدوان؟

●● اتصالاتنا مع الاتحاد السوفييتي بينت الارتباك في موقفه، خصوصا في الايام الاولى ونشعر ان هذا الموقف يتطور الان ايجابيا. ويتم ذلك بتأثير مباشر من قطاعات واسعة في الرأي العام السوفييتي المعادية للعدوان، والتي تطالب بأن يكون موقف الاتحاد السوفييتي متميزا عن السياسة العدوانية الامريكية.

تأرجح الموقف السوفييتي عند لقائنا الاخير في موسكو بين تبني الافكار الامريكية المطالبة بانسحاب العراق او الاعلان عنه قبل وقف اطلاق النار، وبين الرؤية بأن القضية قد تجاوزت موضوع الكويت وان هناك خطرا يتهدد المصالح السوفييتية في حالة استمرار الحرب او تقديم الغطاء للعدوان الامبريالي. وقد ساعدت جهودنا الفلسطينية في تحريك الموقف السوفييتي بما في ذلك عودة بريماكوف للعراق، وهناك تطور محدود في المواقف، فالاتحاد السوفييتي يتبنى الان موقف الدعوة لوقف اطلاق النار، بدون الحديث المسبق عن الانسحاب. ولكنه ما زال برأينا نقصا فالولايات المتحدة التي كانت تركز قبل العدوان على الانسحاب من الكويت، اخذت تطرح الان وعلى لسان وزير خارجيتها وغيره صيغا لحلول شاملة ومتكاملة لمستقبل المنطقة، بما في ذلك الترتيبات الامنية في منطقة الخليج والمصالحة بين الدول العربية واسرائيل واستبعاد القضية الفلسطينية او اي دور لـ م.ت.ف. ان هذا الربط الامريكي يستدعي جوابا سوفييتيا وعربيا لا يقف عند حلول المعالجة التقنية لقضية وقف اطلاق النار بل بطرح المشروع السياسي الشامل والبديل لمستقبل المنطقة على قواعد الشرعية الدولية واحترام مصالح شعوب المنطقة بأكملها.

هلو! السفارة العراقية؟

● بقلم: ميرا افراخ ●

● كانت الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل. والصاروخ لم يسقط بعد على تل ابيب. والشلة من منطقة «رأه الكبرى جالسة في بار «الكأس» في ساحة ملوك اسرائيل. تنتظر، سوية، صفارة الانذار حتى يستطيعوا اخيرا الذهاب الى النوم. وفي النهاية قرروا اخذ الامور بأيديهم. واطلق صاحب المكان غيلي الاشارة. وتوجه رجل الاعمال التل ابيبي ايلان اهرون نحو الهاتف وادار رقم ١٧٧: «اطلب محادثة كوليكت مع السفارة العراقية في واشنطن».

ومكن هدوء الليل الشلة بجانبه من الاستماع الى عاملة البدالة: «من يطلب؟»

- «محمد من اسرائيل» تظاهر ايلان.

وانتظرت الشلة بانقطاع الانفاس. وقبل ان تمر دقيقة سُمع من الطرف الثاني للخط صوت رجولي يقول بالعربية: «السفارة العراقية مرحباه».

وارتعشت الشلة: انه ناجح.

وحافظ ايلان على برودة اعصاب: «اريد محادثة السفير» قال بالانكليزية.

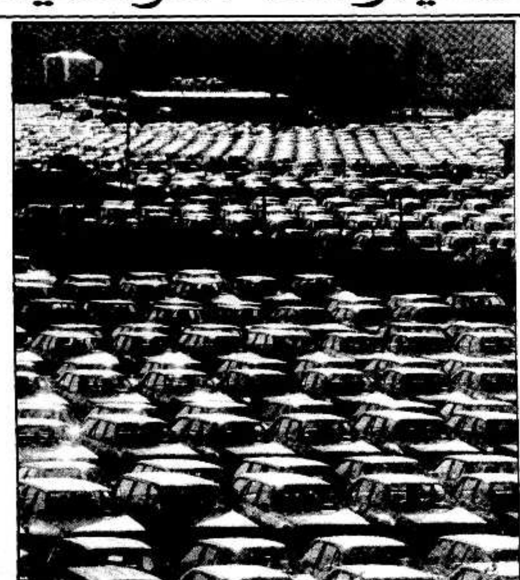
- «لقد غادر السفير البيت قبل ساعة، وسيكون هنا في الصباح. انا المدير المناوب. هل يمكن ان اساعدك؟»

- «نعم» اجاب ايلان بسرعة: «في الحقيقة لست محمداً، انا ايلان من تل ابيب. الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل ولم ينزل، حتى الآن، الصاروخ علينا. هل بامكانكم ان تسرعوا حتى نستطيع الذهاب الى النوم؟».

وخبط المدير المناوب الساعة فوراً، ولكن ليس قبل اطلاقه مسبة معسولة في الهواء.

(«يديعوت احرونوت» ٩١/٢/١٣)

السيارات الفرنسية



● صناعة السيارات هي احدى الانشطة الصناعية التي تساهم، الى حد كبير، في التوسع الاقتصادي لفرنسا في الخارج. فالصناعيان الفرنسيان بيجو ورينو، اللذان يحتلان، على التوالي، المرتبتين العالميتين الثامنة والتاسعة، يصدران، كلاهما، اكثر من نصف انتاجهما، علاوة على كونهما اقاما خارج فرنسا مصانع كبيرة للسيارات.

في سنة ١٩٨٨ ومن انتاج وطني اجمالي بلغ ـ بالنسبة لكل الانواع مجتمعة ـ ٣,٦٣٨,٠٠٠ مركبة (المرتبة الرابعة عالميا من حيث الحجم بعد اليابان، الولايات المتحدة والمانيا الغربية) تم تصدير نسبة ٥٥ بالمائة تقريبا.

وبـ ٣,٠٨٤,٠٠٠ سيارة بيعت في الخارج، بالتساوي تقريبا بين بيجو ورينو، تحتل فرنسا مرتبة ثالث مصدر للسيارات في العالم بعد اليابان والمانيا الغربية.

أين تتجه هذه الصادرات؟ ولئن كانت السيارات تباع في كل انحاء العالم فان أفضل الزبائن هي البلدان المجاورة الكبرى، اذ تشتري البلدان الاحدى عشرة شريكة فرنسا في الصادرات. وبعد أن كانت المانيا الغربية وايطاليا الى وقت قريب أهم زبونين، وفي نفس الوقت، أهم مزودين، أصبحت اسبانيا اليوم اول مستورد للسيارات الفرنسية (٣٧٤٠٠٠ في سنة ١٩٨٨ وحدها، اي اكثر من الف سيارة في اليوم) متقدمة على ايطاليا، بريطانيا، المانيا الغربية، بلجيكا...

لكن صناعة السيارات الفرنسية لا تكتفي بتصدير عربات جاهزة للاستعمال، بل تصنع ايضا عددا كبيرا من السيارات خارج فرنسا. وهكذا، فان شركة بيجو التي تجمع شركتي بيجو وسيتروان أنتجت سنة ١٩٨٨ في الخارج ٣٨٨٥٠٠ سيارة موزعة كالتالي: في اسبانيا (٣٠٦٢٠٠ سيارة من بينها ١٣٨٦٠٠ سيارة من نوع سيتروان صنعت في مدينة فيقو، و١٠٧٦٠٠ سيارة بيجو صنعت في مدينة فيلافيرد). في بريطانيا العظمى (٨٢٣٠٠ سيارة تم تركيبها في ريتون) وأخيرا في البرتغال حيث خرجت ١٩٠٠٠ سيارة من مصنع مانغال، المصنع الوحيد الذي يواصل صنع السيارة الشهيرة سيتروان ٢ ح.ب (حصانان بخاريان)، التي يتواصل ترويجها منذ ٤٠ سنة تقريبا...

وزارة للايدز في افريقيا

● برازافيل ـ «و.ص.ف» ـ اقترح المكتب الاقليمي لنظمة الصحة العالمية لافريقيا انشاء وزارة تكلف بدعم مكافحة مرض الايدز (قصور المناعة المكتسبة) في الدول الافريقية كما افاد مصدر في مكتب المنظمة في برازافيل الاسبوع الماضي.

وقدم المكتب هذا الاقتراح خلال اجتماع يعقد حاليا في عاصمة الكونغو ويضم ممثلي المنظمة في مختلف الدول الافريقية.

وستكون هذه الوزارات مستقلة عن وزارة الصحة وستشمل مهمتها الاساسية في اتخاذ اجراءات وقائية تكفل تقليل انتشار هذا المرض في القارة.

وذكر مكتب منظمة الصحة العالمية في برازافيل ان الدول الافريقية اخطرت المنظمة باكثر من ٦٦ الف حالة لاشخاص مصابين بالايدز في نيسان ١٩٩٠ وان معظمهم من الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و٣٠ سنة. وهي آخر ارقام عرفت وابلغت الى المكتب الاقليمي للمنطقة.

نحن سائرون

● لبيب حبيب ●

على طريق النصر
نحن سائرون
وفي سبيل الحق
نحن ثائرون
والى الارض الام
نحن عائدون
الام:
ترضع الطفل من عزم القلب
في سواعدنا
الغضب
وفي عروقنا
شوق وحنين
والجمر
يكوي اكبادنا
ولكننا
سائرون
نعشق الارض الفتية
وعينيها البنيتين
وجدائل الزيتون
اننا
سائرون..

(الناصرة)

■ الشتاء الباريسي الجميل ■



● طفلان يلعبان بزلاجتهما في حدائق تروكاديرو، الممتدة امام برج ايفل، بينما سمك الثلج المتساقط يصل الى ٥ سم في العاصمة الفرنسية ●

بيجار يصمم «الموت المفاجىء»

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ يعرض موريس بيجار مع فرقته (لو بيجار باليه) من السادس من شباط الجاري وحتى التاسع من آذار المقبل في قصر المؤتمرات عرضا راقصا يحمل اسم «الموت المفاجىء».

وهو عنوان لكتاب اصدره مصمم الرقص الفرنسي.

و «الموت المفاجىء» هو موت والده غاستون بيرجيه الذي قضى نحبه في حادث سيارة في تشرين الثاني ١٩٦٠ في الرابعة والستين من عمره.

وفي العرض الراقص كما في كتابه افكار مأخوذة من مذكرات خاصة كتبها والده طيلة حياته. ويضع بيجار الكثير من نفسه في العرض والكتاب ويضيف تأملاته حول معنى الحياة والموت.

وسترقص الفرقة على انغام الموسيقى الالمانية من غلوك الى كورت ويل بمشاركة المغنية الالمانية اورلي لمبر مرورا بموزار وماهلر ويصمم الديكور تييري بوسكيه وغياني فرساتشي.



برمودا يا برمودا

● صرح مسؤول في تل ابيب ان صفارة الانذار اطلقت خطأ بعد ما اتضح ان الصاروخ موجه الى الرياض.

جاءنا من الرياض ما يلي: ان صفارة الانذار اطلقت خطأ بعد ما اتضح ان الصاروخ موجه الى تل ابيب.

في نبأ مشترك وعاجل وصلنا قبل قليل انه اتضح للمدينتين الشقيقتين تل ابيب والرياض ان الصاروخ سقط في مثلث برمودا، حيث اختفى الطائرات والسفن الضخمة.

والله اعلم.

راصد

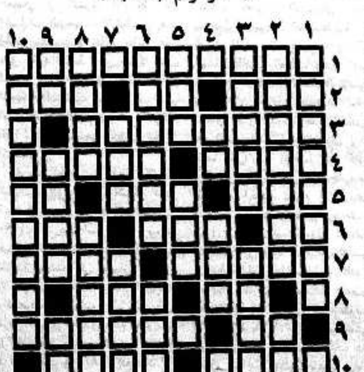
على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ٩١/٢/٢٠ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ «تدبير بمفرده»
١٩,٠٠ ـ «تمام الصحة»
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩,٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠,٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ ـ مختصر مفيد
٢٠,٣٠ ـ آلف
٢١,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢٢,٠٠ ـ الحرب والذكرى
٠٠,٢٥ ـ الاخبار (بالعبرية)
٠٠,٣٥ ـ لحظة خفيفة
٠١,٠٠ ـ «الشرطية»، فيلم فرنسي
٠٢,٣٠ ـ «الشهادة» ـ رواية
٠٣,٥٠ ـ اريك اينشتاين
٠٤,٢٠ ـ جاك والبدين
٠٥,١٠ ـ هذا الرجل، هذه المرأة
٠٦,٠٠ ـ اليس في بلاد العجائب
٠٦,٢٠ ـ برنامج ديني
٠٧,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٣٧) *



● اعداد: عواطف حسن مصري ـ جديدة ●

افقيا:
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ «شام» ـ متشابهان ـ وعاء طبخ
٣ ـ من ملوك بابل قبل الميلاد
٤ ـ كرابيج ـ علم مذكر
٥ ـ من الامراض ـ مجهول ـ حرف نصب
٦ ـ ملكي ـ ضد «وحشته» ـ من اخوات كان
٧ ـ زينة وزخرفة ـ «نزيد» (مبعثرة)
٨ ـ سيقان القمح ـ يرغب (معكوسة)
٩ ـ علم مؤنث ـ من الادوية
١٠ ـ مكان للصلاة ـ قرية في الجليل

عموديا:
١ ـ ممثل كوميدي مصري
٢ ـ مدينة اندلسية ـ حرف جر
٣ ـ شاعر جاهلي ـ له صلاحية الحذف في الصحف
٤ ـ من الفنون ـ خشن (للصوت)
٥ ـ احتمى ـ فردوس
٦ ـ نهر سوري ـ فصل
٧ ـ عبير ـ يتصدق
٨ ـ أجرى ـ «ايلول» (مبعثرة)
٩ ـ مناص ـ علم مذكر ـ من الصلات
١٠ ـ اصلح بين عبس وذبيان في الجاهلية ومدحه زهير

● حل لغز (٢٣٦) ●

افقيا:
١ ـ تلفزيون ـ زي
٢ ـ منخل ـ كثيف
٣ ـ جاد ـ تل
٤ ـ قرامل ـ مرن
٥ ـ لن ـ عاهتك
٦ ـ سنة ـ دارك
٧ ـ يمن ـ راد
٨ ـ جورج بوش
٩ ـ الاسراء ـ حب
١٠ ـ خبز ـ الرائد

عموديا:
١ ـ تمر ـ آسن ـ أخ
٢ ـ لن ـ فتن ـ جلب
٣ ـ فخار ـ زاوية
٤ ـ زل ـ اع ـ مرس
٥ ـ جاد هجرة
٦ ـ وكالة انباء
٧ ـ نقد ـ در ـ و.أ.ا
٨ ـ منكوش
٩ ـ يفتري ـ حل
١٠ ـ تل ـ ابرة

□ ايها العاملون! اعرفوا حقوقكم

ماذا تفعل اذا أخرجك صاحب العمل الى عطلة غير مدفوعة الأجر؟!

● مصلحة التشغيل تعمم قرارا يقضي بالاعتراف بكل عامل يرسله صاحب العمل الى عطلة غير مدفوعة الأجر كطالب عمل. واعطائه عملا او دفع رسوم بطالة له ●

● عمم المكتب الرئيسي لمصلحة التشغيل، يوم ١٩٩١/٢/٤، مذكرة على مديري مكاتب العمل في المناطق والفروع تستعرض اساليب التعامل مع طالبي العمل ممن احيلوا الى العطل غير مدفوعة الاجر.

وجاء في المذكرة انه بسبب حالة الطوارىء التي يمر بها اقتصاد الدولة يقوم العديد من مديري المصانع بتحويل عمالهم الى العطل غير مدفوعة الاجر الى ان يستقر الوضع في الاقتصاد.

وتستعرض المذكرة التوجيهات التي يتوجب على مدير مكتب العمل المنطقي تقديمها لصاحب عمل اضطر الى اخراج عماله لعطلة محدودة وغير مدفوعة الاجر. والتوجيهات كالتالي:

أ) مصانع تخرج العديد من العمال الى عطلة غير مدفوعة الاجر (ع.غ.م)

١) يتوجه صاحب العمل، خطيا، الى مكتب العمل بشأن احالة عمال الى ع.غ.م مع توضيح دوافع اتخاذه لهذا القرار، وكذلك عدد العمال، والاشارة الى ان العمال سيعودون الى المصنع مع انتهاء فترة ع.غ.م.

٢) يحيل صاحب العمل العمال الى ع.غ.م من خلال اتفاق متبادل وبموافقة لجنة العمال في المصنع او مجلس العمال في البلدة او المنطقة.

٣) الفعاليات التي يتخذها مكتب العمل:

أ) يحصل العامل على رسالة من صاحب العمل تثبت انه احيل الى ع.غ.م لفترة... وانه، في هذه الفترة، لن يحصل على اي اجر من صاحب العمل. ويذكر كذلك مهنته في المصنع.

ب) مكتب العمل يرى في هذا العامل طالب عمل عادي، ويعمل على ادراجه في عمل بما يتلاءم والترتيب المتبع.

ج) يوجه مكتب العمل طالب العمل الى العمل بما يتلاءم والطلبات الموجودة لديه، وفي غياب اقتراح ملائم تسجل له عطلة قانونية.

د) وعند نهاية الشهر تصدر له تأشيرة بطالة بما يتلاءم والترتيب المتبع.

ب) احالة عامل الى ع.غ.م - مصانع صغيرة

على المصنع او المشغل الذي يحيل عددا قليلا من العمال ع.غ.م ان يتوجه، خطيا، الى مكتب العمل مع اعطاء ايضاحات لقراره. ويجب ان يتم الامر من خلال اتفاق متبادل بين صاحب العمل والعامل.

وجميع الفعاليات الاخرى حسب البند «أ» (٣ - أ، ب، جـ د) سارية المفعول بالنسبة لاصحاب العمل الصغار الذين يحيلون عمالا الى ع.غ.م.

على مديري مكاتب العمل ايصال فحوى هذه المذكرة الى جميع اصحاب العمل المعنيين بالامر.

جـ) تأهيل مهني في اطار ع.غ.م

لمنع اقالة عمال، يتوجه المصنع بطلب لاحالة عماله الى ع.غ.م من خلال اعطاء تأهيل مهني صناعي. وتفحص اللجنة المشتركة للوزارات فحوى الطلب وتحصل من مصلحة التشغيل على تقييمها لفحوى الطلب.

ومع الحصول على تأشيرة اللجنة ينفذ مكتب العمل الفعاليات التالية:

أ) سجل طالب العمل في مكتب العمل بما يتلاءم مع الترتيب المتبع، كل طالب عمل يحصل على رسالة تثبت انه موجود في عطلة غير مدفوعة (مع الاشارة الى مدتها).

ب) اصدار مصلحة تشغيل ٢١٧ للمصنع الذي اعلن «منشأة للتأهيل المهني».

● صورة التعميم الذي اصدره مكتب التشغيل ●

□ قرار سلطات الاحتلال يؤكد..

لا يمكن الاستغناء عن عمال المناطق المحتلة!

● في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم الاحد الاخير، التي رفع فيها نقابيو القائمة المشتركة صوت الاحتجاج على فرض حصار التجويع على عمال المناطق المحتلة وطالبوا بالغاء منع التجول واعادة فتح الخط الاخضر، لوحي، الكثيرون بتدوب الليكود عضو الكنيست فكتور شمان يطالب هو الآخر باعادة هؤلاء العمال، جميعا الى العمل في اسرائيل.

وفي مساء الاثنين، كشف التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية النقاب عن قرار في قيادة الاحتلال يقضي بتسريع عودة هؤلاء العمال الى اماكن عملهم.

بالطبع، لسنا من السذاجة بمكان للاعتقاد بأن سلطات الاحتلال اشفقت على العمال الفلسطينيين وعوائلهم الجياع. فكل ما في الامر انهم، يحتاجون هؤلاء العمال. وقد سبق وعبر عن هذه الحاجة محرر «هآرتس» رأن كسليف، قبل اكثر من عشرة ايام بقال لا بد من إستذكار مقطع منه. ويقول فيه، «منع التجول المفروض في المناطق المحتلة أثر على الاقتصاد الاسرائيلي، وهذا الاثر سيدفع المسؤولين الاسرائيليين الى انهاء منع التجول، على الرغم من ان هذا الانهاء من الاولى ان يكون من باب الاهتمام بسكان المناطق المحتلة.

ولقد بات واضحا للجميع ان احدى العقبات الاكثر صعوبة، التي تواجه اعادة الاقتصاد الى نشاطه العادي، هي منع التجول في المناطق. وبكلمات اخرى: لا يمكن اعادة الاقتصاد والحياة في اسرائيل الى الوضع العادي بدون عمال المناطق. يبدو الامر غريبا اذا اخذنا في الاعتبار ان المعطيات الاحصائية تشير الى ان عمال المناطق يشكلون اكثر من ٦٪ من قوة العمل في الاقتصاد الاسرائيلي، ويبدو الامر اقل غرابة اذا تبين انهم يشكلون ٥٠٪ من فرع البناء، وتصل نسبتهم الى ٨٠٪ او حتى الى ٩٠٪ من العمل الاسود في البناء. والارقام مشابهة جدا في فرع الزراعة، خاصة قطف البيارات ومشاتل الزهور.

«حسب هذه المعطيات يمكن الافتراض ان منع التجول طويل الامد يقترب من نهايته. ويمكن الافتراض ان الطاقم الاقتصادي سيبحث ذلك في الايام القادمة، ومن المفروض ان يهتم باعادة الاقتصاد والحياة الى مجاريها العادية.

«من حسن حظ عرب المناطق اننا ببساطة لا يمكننا ان نعيش بدونهم».

متنزهات الاحزان!

● عرس الظهر هو موضة جديدة، تتوافق مع القائمة الزمنية للدفاع المدني والصواريخ. لكن اصحاب قاعات الافراح يقولون ان هذه الموضة لا تنقذ مصالحهم من الخسائر. «احتفال اعد لـ ٤٠٠ شخص مساء، ويقام في ساعات الظهر لـ ٩٠ شخصا فقط، لا يمكنه انقاذ هذا الفرع الاقتصادي»، قال في الامس ابيسيلة كورن، احد اصحاب قاعة «غان - اورنيم»، لمراسل صحيفة «معريب»، ميخال حولشمان.

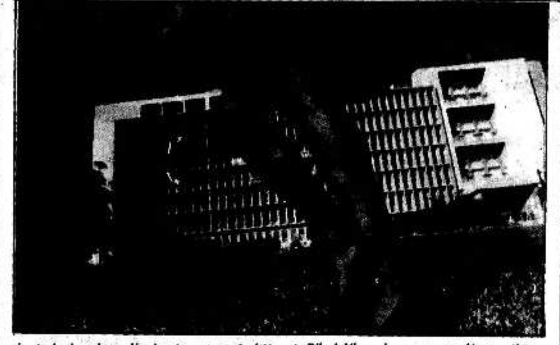
وفي اجتماع طارىء، صاحب عقد عند نهاية الاسبوع اتخذ اصحاب المتنزهات قرارا يقضي باخراج جميع العاملين في هذا الفرع، البالغ عددهم حوالي ٣٠ الف شخص، الى عطلة غير مدفوعة الاجر، وطلب تعويضات من الدولة يبلغ ٥٠ مليون شيكل جديد، لان فرعهم اغلق بموجب تعليمات الدفاع المدني، وعدم دفع الضرائب البلدية ابتداء من ١٦ كانون الثاني. وحسب قولهم فقد توقفت تماما فعاليات الندوات والايام الدراسية واجتماعات لجان العمال، ولا توجد طلبات لاحتفالات عيد «بوريم»، كما ان حفلات الزفاف القليلة التي تقام عند الظهر محدودة المجال.

مدير متنزه «احتفالات في القرية» في «طليل بيه تسفرير هيتسبورغ»، قال ان قاعات الافراح بدلت اسمها للقاعات الاحزان. وحسب قوله فانه اضطر الى اخراج ٤٠ عاملا لعطلة، وهو، بالذات، في الوقت الذي كانت القاعة مليئة كل مساء. وحسب قوله فان الغاء الاحتفالات فرض بتعليمات الدفاع المدني، وليس بسبب النقص في الطلب. كما ان صاحب «قاعات الخضيرة» غير الرائعة في المنطقة «أ» اعفى ٣٠ عاملا من اصل ٤٥ وقال: «احتفال باشتراك ٨٠ ضيفا لا يغطي لنا النفقات». واضاف: «يجب ان يكون الانسان متفائلا، ونحاول تشجيع احتفالات الظهيرة».

وفي فنادق تل ابيب تقام غالبية الايام الدراسية والفعاليات «الاقتصادية» في النهار. اما الفعاليات المسائية فتلغى.

والوضع في القاعات والمتنزهات العربية في جميع انحاء البلاد، لا يختلف من حيث سوئه ومصاعبه عن الوضع في الوسط اليهودي، وقد انعدمت احتفالات الافراح في القاعات في الوسط العربي تقريبا.

الهستدروت.. وصاروخ «حيتس»



● افتتحت الهستدروت، يوم امس الاول الاثنين، معرضا لتشجيع شراء المنتوجات الاسرائيلية «كاحول - لفان». وافتتح المعرض سكرتير عام الهستدروت السيد يسرائيل كيسار. ودعت الهستدروت لهذا الافتتاح لفيفا من لجان العمال وموظفي الهستدروت وايضا - وكلاء وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية. حتى الان الوضع معقول..

ولكن الأمر الاساسي الذي برز في المعرض والذي لفت انتباه جميع مراسلي وسائل الاعلام هو عرض نموذج للصاروخ الاسرائيلي «حيتس» المضاد للصواريخ - والى جانبه الصاروخ - من الصناعة المحلية «برالله الذي صمم ضمن برنامج «حرب النجوم» الجنونية. ومن خلفهما القمر الاصطناعي الاستعلاماتي «افيك - ٢»، ايضا صناعة «كاحول - لفان».

والأنكى من ذلك ان السيد كيسار، في كلمته في المعرض (كما جاء على لسان مراسل التلفزيون الاسرائيلي) قد اكد على ان استعمال المصنوعات والمنتوجات المحلية المعروضة سيخفف من البطالة في البلاد.

واوضح ان قيادة الهستدروت الحربجية انجرفت ايضا في جو ارتفاع روح الحرب والمغامرة. وذلك ليس فقط في عرض مثل هذه المعروضات بل في نسيان الحقيقة السياسية والاقتصادية المركزية، وهي انه الصناعات العسكرية وتطويرها في اي بلد كان هو احد العوامل الاساسية للدمار الاقتصادي وحالات الركود. واذا انبهر حكام اسرائيل بكون العالم يسير باتجاه ما جرى في حرب الخليج ومدبروها.. فعليهم ان ينظروا الى المانيا واليابان - اللتين يعتبر نجاحهما الاقتصادي اليوم نموذجا ساطعا يدل على ان الازدهار الاقتصادي يأتي فقط بالانتاج المدني وذلك على عكس النظرية الاسرائيلية - الامريكية المبنية على عسكرة الانتاج.

أم ان قيادة الهستدروت ما ترى تريد مواصلة المثل الاسرائيلي القائل بأن «كل جيل عليه التحضير للحرب القادمة»؟!

بالمناسبة، هذه المحاولة من قيادة الهستدروت، للظهور بمظهر الحريص على المساهمة في المجهود الحربي والوحدة القومية، لم تلق اهتماما يناسب المقام في الصحافة. بعضها لم يتطرق للمعرض ابدا. في «يديعوت احرونوت»، مثلا، ظهرت، امس الثلاثاء، الصورة اعلاه والى جانبها بعض الكلمات حول المعرض. وقال كلام الصورة في الصحيفة: «عارضة وازياء.. تحت قدمي مبنى الهستدروت»!!

□ لتمويل الحرب..

يعدون للعمال ضربة جديدة!

● في افتتاحية العدد الصادر يوم ١٩٩١/٢/١٣ ، كتبت الشقيقة «زو هديرخ»:

ان الحكومة واصحاب العمل يستغلون حالة الطوارىء وتفاقم المشاكل الاقتصادية للعودة الى حبك خطة لتخفيض الاجور والقضاء على الحقوق الاجتماعية وزيادة ثقل الضرائب والمدفوعات على كاهل الشغيلة.

ويبدو ان الخطة ستحظى باسم صاخب يتلاءم مع ايام الطوارىء، وستكون استمرارا مباشرا للهجمة التي شنتها وزارة المالية في الأشهر التي سبقت الحرب. لكن، هذه المرة، ستحاول المالية واصحاب العمل ربط الهستدروت مع عجلتهم المعادية للعمال.

وفي سياق النضال دفاعا عن الشغيلة والشرائح التي تعيش في ضائقة في ظروف الحرب يمكن الاستفادة من التجربة الهامة التي تجمعها الحركة المعادية للحرب في الولايات المتحدة في تجنيد الفئات العمالية وغيرها ممن تعاني من الضائقة في دعوتها لايقاف الحرب في الخليج. مكانة مركزية في الدعاية المناهضة للحرب تحتلها اسئلة اجتماعية مثل: على حساب اية مشاريع رفاهية تمول الادارة الامريكية الحرب؟ومن هم الجنود الذين يرسلون للموت في الصحراء؟ وغيرها.

ليطلق سراح الصحفية الايرانية ملكة محمدي

● عممت منظمة العفو الدولية في نشرتها الاخبارية لشهر شباط ١٩٩١ البيان التالي: ملكة محمدي: صحفية ومحررة في السبعينات من العمر. كانت من بين مئات الاشخاص الذين القي القبض عليهم في نيسان ١٩٨٣ بسبب انشطتهم السياسية نيابة عن حزب توده اليساري الذي كان منظمة قانونية آنذاك.

اتهمت ملكة محمدي وزعماء آخرون بحزب توده بالتآمر ضد جمهورية ايران الاسلامية. وخضع كثيرون للتعذيب لارغامهم على الاعتراف بالتجسس وبجرائم اخرى، واعدم البعض بعد ذلك. وكان بعض الذين نجوا، ومنهم محمد بورهورموزان، زوج ملكة محمدي، ضمن الالاف السجناء السياسيين الذين اعدموا سرا في اواخر ١٩٨٨.

ظلت ملكة محمدي في الاعتقال ثلاث سنوات ونصف السنة قبل محاكمتها اخيرا عام ١٩٨٦. ولم يسمح لها بتقديم اي دفاع ولم تبلغ اطلاقا بالتهم المحددة ضدها. وحكم عليها بالاعدام، غير انه جرى تخفيف الحكم في وقت لاحق الى الحبس عشرين عاما. ويزعم انها تعرضت للتعذيب خلال احتجازها الذي دام حتى الان سبع سنوات ونصف السنة.

وتحتجز ملكة محمدي الان في سجن (إفين)، مع سجينات رأي اخريات، اللتي القبض عليهن عام ١٩٨٣، من حزب توده ومجموعات يسارية اخرى. وقد عانين جميعا ضغطا مستمرا للتنكر للمعتقدات السياسية التي يعتنقها بدافع الضمير.

وفي آب ١٩٩٠ قيل بعضهم عرضا بالافراج المؤقت، غير انه قيل ان جميعهن تقريبا محتجزات الان، في السجن مرة اخرى. وورد ان ملكة محمدي رفضت العرض، وذلك بسبب عدم وجود اقرباء لها على قيد الحياة وقررت عدم مغادرة السجن الا اذا افرجت عنها السلطات افراجا تاما ودون قيد او شرط.

■ يرجى ارسال مناشدات تتسم بالأدب واللياقة للافراج عنها على الفور الى:

His Excellency Hojatoleslam Ali Akbar Hashemi Rafsanjani/President of the Islamic Republic of Iran/ The Presidency/Palestine Avenue, Azerbaijan Intersection/Tehran/ Islamic Republic of Iran. □

بيان مجلس الكنائس العالمي:

الدعوة الى هدنة فورية وغير مشروطة في حرب الخليج والمطالبة بتنفيذ القرارات الدولية بشأن الاراضي المحتلة

● سيدني ـ «رويتر» ـ دعا مجلس الكنائس العالمي في مشروع بيان الى هدنة فورية وغير مشروطة في حرب الخليج واستمرار فرض العقوبات على جنوب افريقيا.

ودعا البيان ايضا الامم المتحدة الى ان تنفذ «بهمة مساوية» قراراتها بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة والقرارات الخاصة بلبنان وقبرص والى انسحاب القوات المتحالفة من المنطقة.

وقال المجلس المجتمع في كانبيرا في البيان الذي تم تلقيه في سيدني: «لم يفت قط الاوان للبحث عن السلام وتسوية شاملة ولذا فاننا بقلوبنا تصيح مرة اخرى معا داعين زعماء الشعوب.. كفوا عن القصف، اسكتوا الصواريخ واوقفوا القتال».

وربط المجلس نداءه لوقف اطلاق النار بانسحاب قوات «التحالف» من المنطقة واستمرار فرض العقوبات على العراق.

وقال المجلس «ان نيران التوتر في المنطقة قد اذكيت مع جر دول من شمال منطقة الشرق الاوسط الى القرن الافريقي وتركيا وايران والاردن والسودان وآخرين الى مجال المواجهة.

واضاف البيان قوله «ان المنطقة كلها حقا مسلحة بترسانات ضخمة من احدث الاسلحة. انها برميل بارود ينذر بالانفجار».

ودعا البيان الى استمرار فرض عقوبات على جنوب افريقيا حتى يتم الغاء قوانين التفرقة العنصرية نهائيا ويضمن دستور جديد حقوق سكان جنوب افريقيا السود.

ورحب المجلس بقرار رئيس جنوب افريقيا، فريدريك ولهام دي كلارك، الغاء قوانين التمييز الرئيسية لكنه قال ان اصعب مراحل النضال لم تأت بعد.

وأشار المجلس الى انه سينتقد استغلال دول جنوب المحيط الهادي.

وقال البيان «ان قوى خارجية تصعد استغلالها للاهمية الاقتصادية والجغرافية للمنطقة».

وانتقد المجلس حرق اسلحة كيميائية في جزيرة جونستون البركانية التي تقع الى الجنوب الغربي من هاواي والتجارب النووية الفرنسية في جزيرة موروروا البركانية في بولينيزيا الفرنسية.

جيمي كارتر:

رفض وقف اطلاق النار يؤدي الى حرب طويلة واحتمال زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط

● واشنطن ـ قال الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، انه «يجب ان لا ترفض خيار وقف اطلاق النار، لان رفض ذلك كبديل لاية محادثات سلام سيؤدي الى حرب طويلة ومدمرة وتمزيق التحالف واحتمال زعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط».

واضاف كارتر، في مقال نشرته مجلة «التايم» الامريكية في عددها الاخير، ان اشتراك المجتمع العربي والدولي في مباحثات السلام سيسهل انسحاب القوات الامريكية من المنطقة بعد انتهاء الصراع!

■■■ «والله زمن يا حكام!» ■■■



● جنود مصريون من الوحدات المصرية المنتشرة في السعودية مع قوات التحالف الدولي الامريكي ـ الاطلسي على العراق. وفي هذه الصورة التي التقطت يوم (١٧) الجاري في صحراء السعودية يظهر عدد من جنود «القوات المسلحة في جمهورية مصر العربية» يتدربون استعدادا للهجوم البري على القوات العراقية!!

(صورة من «و.ص.ف»)

في رسالة احتجاج الى «البنتاغون»:

الرقابة العسكرية على الصحفيين في الخليج تحول دون معرفة المواطنين الحقيقة كاملة عن الحرب

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ قال النادي الامريكي للصحفيين العاملين في الخارج ان القيود التي يفرضها العسكريون الامريكيون على الصحفيين في منطقة الخليج تمنع المواطنين الامريكيين من معرفة الحقيقة كاملة عن الحرب.

واحتج اعضاء النادي المؤلف من نحو الف مراسل في الخارجية ورؤساء تحرير سابقين وحاليين على مضايقة الصحفيين وعلى التقارير المتضاربة من وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ومن السعودية والتأكيد المستمر لنقل التقارير الاخبارية.

وفي رسالة بعث بها الى وزير الحربية، ديك تشيني، قال هؤلاء الاعضاء ان هذه القيود تمنع الامريكيين من معرفة تفاصيل كثيرة مهمة عما يجري حقيقة في منطقة الحرب.

واكدت وكالة «رويتر» للانباء على وجود قيود تضيق على مراسليها ومصوريها الذين يغطون حرب الخليج.

وقالت الوكالة ان السلطات الامريكية والبريطانية والفرنسية تفرض رقابة عسكرية على الصحفيين الذين يغطون عمليات القوات المتحالفة في السعودية ومناطق اخرى في الخليج مشيرة الى ان على الصحفيين هناك الالتزام بقواعد اساسية تمنع من الكشف عن اعداد القوات والسفن والطائرات والاسلحة على وجه التحديد او ذكر تفاصيل عن العمليات وانشطة المخابرات والاحتياطات الامنية، وتشمل هذه القيود ايضا التقارير عن اعداد القتلى والجرحى والطائرات او السفن التي فقدت او لحقت بها اضرار.

ولا يسمح للمراسلين الذين يغطون احداث جبهات القتال بذكر الاماكن التي يكتبون منها على وجه التحديد ولكن بامكانهم الاشارة الى المنطقة الجغرافية بشكل عام.

وذكرت وكالة «رويتر» ايضا بان التقارير الواردة من اسرائيل تخضع للرقابة العسكرية، كما اشارت الى ان تركيا طلبت من الصحفيين عدم نشر تفاصيل عسكرية في التقارير عن العمليات المرتبطة بالحرب.

سعدون حمادي يجري محادثات مع رئيس الوزراء الصيني

● بكين ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، وصل مساء امس (الثلاثاء)، الى بكين في زيارة مفاجئة قادما من موسكو واجرى محادثات صباح اليوم الاربعاء مع رئيس الوزراء الصيني لي بينغ.

ورأى مصدر دبلوماسي ان حمادي قام على الارجح باطلاع المسؤول الصيني على نتائج زيارته مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى موسكو الاثنين الماضي.

وكان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف تقدم خلال هذه الزيارة بخطة سلام لانهاء الحرب في الخليج نقلها عزيز الى القيادة العراقية وينتظر ان يحمل الرد الرسمي العراقي عليها اليوم الاربعاء.

ويرى المراقبون ان حمادي، الذي يعتبر واحدا من اقرب مستشاري الرئيس العراقي صدام حسين، يسعى للحصول على تأييد الصين العضو الدائم في مجلس الامن التي رأت في مقترحات العراق بالانسحاب المشروط من الكويت يوم الجمعة الماضي «خطوة ايجابية اولية».

ونقلت الوكالة الصينية عن حمادي قوله، في بداية محادثاته مع لي بينغ التي شارك فيها عدد من الصحفيين «عندما كنت في بغداد طلب مني الرئيس صدام حسين ان اتي الى بلادكم لانقل اليكم تحياته».

المانيا تطالب بمقعد دائم في مجلس الامن الدولي

● بون ـ «و.ص.ف» ـ بدأ، منذ نحو اسبوع، نقاش في المانيا الموحدة حول امكانية المطالبة بـ «مكان مناسب» في مجلس الامن الدولي. واثارت المواقف الاولى التي اعلنت حتى الان رد فعل معارضا عنيفا من جانب فرنسا.

وقد وجه الرسالة الاولى المستشار الالماني السابق فيلي برانت، الذي طرح في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» السؤال المباشر التالي: «لماذا لا يتم شغل المقعدين الاوروبيين الدائمين في مجلس الامن بالتناوب. ولماذا لا نصبح جزءا من ذلك؟»

واثارت تصريحات رئيس الاشتراكية الدولية رد فعل شديد الحزم من جانب فرنسا، العضو الدائم في مجلس الامن الى جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا. وقال وزير خارجيتها رولان دوما، الاربعاء الماضي، ان فرنسا «لن توافق اطلاقا على مراجعة ميثاق الامم المتحدة الذي وضع بعد الحرب العالمية الثانية» والذي اعتبرت فيه فرنسا وبريطانيا «دولتين منتصرتين» مثل الاعضاء الدائمين الثلاثة الاخرين.

واصر الاول كرر وزير الدولة الالماني لشؤون المستشارية، لوتز ستافنهاغن، احد المقربين من المستشار هلموت كول، الطلب بتصريحه لاذاعة «صحيفة رونتدفونك»: «من المؤكد اننا سنسمع صوتنا في الامم المتحدة». وتابع بحذر «لا اعتقد اننا سنضغط ونطالب رسميا بأن نصبح عضوا دائما في مجلس الامن رغم انني لا استبعد ان نتوصل الى ذلك في المدى المتوسط».

واستند فيلي برانت في مطالبته الى ان المانيا الموحدة اصبحت قوة اقتصادية من الصف الاول وقال: «برغم الاحترام الذي اكنه لجيراننا الفرنسيين والبريطانيين فان المانيا يجب ان تضغط من اجل ايجاد طريقة اخرى لتمثيل اوروبا في مجلس الامن الدولي. فليس هنالك قوة يمكن ان تتمتع بحق النقض ـ الفيتو ـ دائما».

وفي المقابل اعتبر المرشح السابق الى منصب المستشارية، راينر بارزل، في تصريح لصحيفة «دي فيلت» ان المانيا ليست في وضع سياسي يسمح لها بالمطالبة بمقعد دائم في مجلس الامن. واضاف: «لا نملك سلاحا نوويا ولا جرثوميا ولا كيميائيا. وهو ما لا نريده مع ذلك. ولهذا السبب لسنا قوة عظمى. ان صفات الدولة العظمى اليوم هي القدرة على ان تدافع عن نفسها لوحدها اذا اقتضى الامر. ونحن لا نستطيع ذلك. اننا لا نزال تابعين للغير في مجال الدفاع».

ويرى المراقبون ان النقاش الذي بدأ في المانيا يأتي في وقت غير مناسب نظرا للموقف المتأخر (عن مثيلاتها الاوروبيات) الذي اتخذته المانيا في حرب الخليج بسبب دستورها.

وكتب مراسل «دي فيلت» في بروكسل ان «خيبة الامل التي اثارتها المانيا في اوساط حلف شمال الاطلسي كبيرة ودائمة» واضاف ان ازمة الخليج «اساءت كثيرا الى العلاقات الالمانية ـ الامريكية وخصوصا الجدل حول التزام المانيا في حال تعرضت تركيا لاعتداء عراقي»!

لكن، من اوجه المفارقة، ان الجدل حول المقعد الدائم لالمانيا في مجلس الامن طغى على الجدل حول مراجعة الدستور. ويرى المراقبون انه يصعب على المجموعة الدولية الموافقة على منح مقعد دائم وعلى اساس مبدأ التناوب في اعلى هيئة للامم المتحدة الى دولة لا يسمح لها دستورها بجعل قواتها ترتدي قبعة الامم المتحدة الزرقاء!

الكاتب المصري لطفي الخولي:

الحرب في الخليج اذا استمرت، فستمتد الى العالم كله

● الاتحاد السوفييتي قادر على بذل الجهود في سبيل اطفاء هذه الحرب ●

● عمان ـ وكالات الانباء ـ قال الكاتب السياسي المصري المعروف، لطفي الخولي، ان الولايات المتحدة ليست قوة الهية تقول للشيء كن فيكون، ولا يجب التعامل معها كظاهرة بشرية، اي كقوة دولية كبيرة ولكن لها نقاط ضعف ونقاط قوة.

ورفض الخولي في اتصال هاتفي مع اذاعة عمان الرأي القائل بان المشاكل والاضطرابات التي نتجت عن البيريسترويكا جعلت الاتحاد السوفييتي شبه عاجز عن ممارسة صلاحياته كدولة عظمى.

واضاف يقول: ان الاتحاد السوفييتي ما يزال دولة عظمى بدليل ان الولايات المتحدة لم تستطع التحرك في ازمة الخليج الا بموافقته، وبما ان واشنطن اضطرت الى اخذ موافقة موسكو في اطار الموقف الدولي على اشعال الحرب فان بمقدور الاتحاد السوفييتي ايضا ان يبذل جهودا في سبيل اطفاء هذه الحرب.

واعرب عن اعتقاده بان المبادرة العراقية قد وفرت ارضية صالحة للحل السلمي، كما ادخلت المنطقة في مرحلة جديدة من مراحل الازمة التي بدأت اولى مراحلها بالمشكلة التي كانت بين العراق والكويت، ثم دخلت المرحلة الثانية في الثاني من آب الماضي، ثم انتقلت الى المرحلة الثالثة في ١٧ كانون الثاني الماضي عندما بدأت الحرب، وها هي الان تدخل المرحلة الرابعة بعد قرار مجلس قيادة الثورة العراقي، ان يتعامل العراق بايجابية مع قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠.

وتابع الكاتب المصري يقول: ورغم وجود بعض الشروط الملحقة بالمبادرة الا ان الاهم هو ان التسوية اصبحت قائمة ولم يعد هناك حديث عن المحافظة رقم ١٩ ولم تستخدم المفردات المتشددة التي كانت تستخدم بعد الثاني من آب الماضي.

وقال الخولي: من ناحيتي اعتقد بان ارضية الحل السلمي قد توفرت الان واعتقد بان احدا لا يرغب في ان تستمر هذه الحرب التي اذا استمرت لن تقتصر على العراق وقد تمتد الى العالم كله، واعتقد ان جميع الاطراف تحاول الان اعادة حسابات المكسب والخسارة في ضوء ما حدث وما استجد من احداث، واحتمالات المستقبل وبالتالي فان الولايات المتحدة، وكأي دولة في العالم هي براغماتية وسوف توازن بين الاحداث الجارية واحتمالات المستقبل واعتقد انها لا يهمها ان تكسب الحرب الان (على فرض انها قادرة على ذلك) ثم تخسرها سياسيا في المستقبل.

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

المعارك البرية ستشكل اختبارا للفلسفة الامريكية الجديدة بشأن الحرب الجوية ـ البرية

● هذه الفلسفة وضعت اساسا في حال وقوع الحرب مع الاتحاد السوفييتي ● مصدر امريكي: هذه الفلسفة تم اختبارها واختبارها ولكن نظريا فقط ولا مرة برصاص حي ●

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اذا لم يتم التوصل الى حل دبلوماسي سريع للنزاع في الخليج فان الهجوم البري الذي تعد له قوات الدول المعتدية في الكويت سيتيح امام مخططي الاستراتيجية الامريكيين اختبار فلسفتهم الجديدة للحرب الجوية ـ البرية.

وسيتواجه اكثر من مليون جندي بين «متحالفين» وعراقيين في الصحراء في ما اسماه الرئيس العراقي، صدام حسين «ام المعارك» في انتشار للقوات لم يشهد له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية.

وذكرت مصادر عسكرية امريكية ان هذه المعارك ستكون بمثابة معمودية النار لفلسفة الحرب الامريكية الجديدة وهي عمليات منسقة برية وجوية هادفة الى الحلول مكان فلسفة الحرب القديمة منذ بداية الثمانينات.

وذكر احد هذه المصادر ان «القائد اليوم يدرك ان الاسلحة التي ليست على تماس مباشر معه سيكون لها تأثير كبير على العمليات في المستقبل» وان «أنظمتنا الجديدة المتطورة للتسلح ذات المدى الطويل ستتيح له ان يحدد اليوم معركة الغد»

وتم التخطيط للحرب الجوية البرية لتطبيقها في حال الهجوم او في حال العمليات الدفاعية اينما كانت ساحة المعركة او نوع الوحدات المشتركة.

وكانت هذه الفلسفة وضعت اساسا في حال وقوع الحرب مع الاتحاد السوفييتي وهي اضافت الى مفهوم القتال المتواجه مفهومي «القتال في الخطوط الخلفية» و«القتال في العمق». اما «القتال في الخطوط الخلفية» فيهدف الى تدمير السلاح اللوجستي المعادي مثل مراكز الاتصال والقيادة وشبكات التموين في حين ان «القتال في العمق» يهدف الى خفض قدرة الخصم على الاضرار بـ «القتال المتواجه» الذي يحصل في فترة لاحقة.

واذا كان «القتال المتواجه» يفرض تدخل الطيران والمروحيات والمدرعات والمدفعية والمشاة فان «القتال في العمق» يستدعي القاذفات وانظمة اطلاق الصواريخ.

وتشدد هذه الفلسفة على حرية العمل وروح المبادرة. وتعطي اوامر «المهمة النموذج» التوجيه العام للامر الواجب اتمامه مع تحاشي الحد من خيارات القائد.

وفي حال الهجوم المعلن فان العسكريين يرفضون شرح كيفية سير عمل هذه الفلسفة في الخليج. ولكن بعد شهر من الحرب فان الخطوط العريضة اصبحت معروفة لترتيب القوات في الخليج.

وسيلتقي حوالي (٤٥٠) الف جندي عراقي في مواجهة (٧٠٠) الف جندي من قوات الدول المعتدية. واذا لم يتمكن «المتحالفون» من بلوغ نسبة ثلاثة مقابل واحد للمحافظة على التقدم في حال الهجوم وهي النسبة القائمة في فلسفة الحرب التقليدية فانهم يعتمدون على تفوقهم التكنولوجي.

ويعتقد قادة جيوش الدول المعتدية بانه سيكون في احد الجانبين الجنود العراقيون وهم متوارون في خنادق عميقة جدا محمية جيدا وبينهم عدد كبير من الجنود المحنكين المجربين في الحرب الايرانية ـ العراقية مع مدفعية ثقيلة وربما مع اسلحة كيميائية.

ومن الجانب الاخر قوات المشاة الامريكية والبحرية المجهزة وآليات مضادة للاسلحة الكيميائية وتسبقها مدرعات مضادة للالغام وتدعمها المدفعية الثقيلة ومدرعات اخرى وقاذفات صواريخ والدعم الناري لسلاحي الطيران والبحرية.

ويرى المحللون العسكريون الذين يحتفظون بنسبة ثلاثة جنود في المؤخرة لضمان لوجستية جندي واحد في الامام للهجوم ان عدد الذين سيشاركون مباشرة في الهجوم هو (١٢٠) الف جندي.

وخلف هؤلاء عشرات الالاف من الجنود الذين يحملون الذخائر والطعام والادوية ويمكن ان يكونوا، ايضا، مهددين بالهجمات الكيميائية للعراقيين. والى جانب الامريكيين سعوديون وبريطانيون ومصريون وسوريون وفرنسيون.

ويرى المحللون الامريكيون انه وما ان يتأكد التفوق الجوي فان القتال المتواجه الذي يدعمه الطيران من شأنه ان يقيم الفرق مع المدفعية العراقية وصواريخ ارض ـ جو»

الا ان ثمة مسلمة بديهية عسكرية تقول ان خطط المعركة نادرا ما تبقى قائمة عند اول احتكاك مع العدو وهذا ما ينبغي التثبت منه بشأن فلسفة الحرب الجوية ـ البرية الامريكية الجديدة.

وذكر مصدر ان هذه الفلسفة «تم اختبارها واختبارها، ايضا، ولكن ولا مرة بحسب علمي برصاص حي».

وفد ايراني رفيع الى بغداد ليسلم الرئيس العراقي رسالة من نظيره الايراني

● مصرع وجرح (٨٠) الف شخص عراقي.. وخسائر باكثر من (٢٠٠) مليار دولار ●

● طهران ـ نقلت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الايرانية عن نائب وزير الخارجية الايراني، علي محمد بشارتي، امس الثلاثاء، ان وفدا ايرانيا رفيع المستوى سوف يصل الى العراق ليسلم الرئيس العراقي، صدام حسين، رسالة جديدة من الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

واضاف بشارتي ان هذه الرسالة هي رد من رفسنجاني على رسالة من احدى عشرة صفحة بعث بها اليه الرئيس العراقي عبر حمادي في التاسع من شباط الجاري.

وكانت طهران ذكرت ان هذا الرد من الرئيس العراقي على اقتراحات السلام الايرانية لم يكن «على مستوى الامال المنتظرة». واوضحت ايران في الوقت ذاته انها ستواصل جهودها لحل سلمي للنزاع في المنطقة.

ونسبت الصحيفة الى بشارتي القول ان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، اكد للاول ان (٢٠) الف شخص لقوا مصرعهم واصيب (٦٠) الفا اخرين بجراح في العراق في الايام الـ ٢٦ الاولى من اندلاع الحرب العدوانية.

واضاف بشارتي ان حمادي قال، ايضا، اثناء محادثاته الاخيرة في طهران ان «الحرب تسببت بخسائر بنحو ٢٠٠ مليار دولار في العراق».

اليابان تدعم الجهود السوفييتية للتسوية السلمية في الخليج

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ قال مسؤولون يابانيون عديدون امس الثلاثاء ان اليابان تدعم جهود الاتحاد السوفييتي للتوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج مؤكدين ضرورة انسحاب العراق من دون شروط من الكويت.

وصرح وزير الخارجية الياباني، تارو ناكاياما «رغم اننا لا نعرف المحتوى المفصل لخطة السلام التي اقترحها الرئيس السوفييتي امس الاول فاننا نرحب بجهود الاتحاد السوفييتي الذي يقوم بدور الوسيط لاحلال السلام».

اما الناطق باسم الوزارة تايزو واتانابي فقال من جهته ان اليابان لم تطلع من الجانب السوفييتي على الاقتراحات التي قدمت لوزير الخارجية العراقي، طارق عزيز. ورأى ان اليابان تعرف «الخطوط العريضة للموقف السوفييتي» بفضل الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي يفغيني بريماكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي الى طوكيو.

واضاف «نأمل في ان ينسحب العراق من دون شروط من الكويت وهذا ما يحاول الاتحاد السوفييتي الحصول عليه».

واعتبر ان الابقاء على نظام الرئيس العراقي، صدام حسين، يتعلق بـ «تطورات ما قبل وقف اطلاق النار».

رجال العصابات يهاجمون منشآت لقيادة الجيش السلفادوري في سان سلفادور

● سان سلفادور ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر عسكرية ان مجموعات من ثوار المدن هاجمت بمدافع «الهاون» منشآت للقيادة المشتركة للقوات المسلحة ووزارة الدفاع في القطاع الجنوبي الغربي للعاصمة السلفادورية.

وصرح الكولونيل موريسيو فارغاس بان ثلاث قذائف اصابت المنشآت وادت الى اصابة عدد من الاشخاص بجروح طفيفة.

واكدت مصادر عسكرية اخرى ان هجوم رجال حرب العصابات ادى الى عدد من القتلى.



● رجال الاسعاف ينقلون احد الجرحى الذين اصيبوا في انفجار العبوة الناسفة في محطة «فيكتوريا» للقطارات في لندن امس الاول. وهو احد انفجارين وقعا في اليوم نفسه. وبينما لم يسفر الانفجار الاول عن وقوع اية اصابات فقد اسفر الثاني عن مقتل شخص واصابة (٣٦) بجراح بعضها خطير.

(صورة من «و.ص.ف»)

مع الاحداث

الحرب الدبلوماسية على هامش الحرب الفعلية الدامية

□ أعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي بسمرتنيخ، في خطاب له امام البرلمان السوفييتي، امس (الثلاثاء) بأن بلاده تقوم بجهد دبلوماسي مكثف جدا، وفي كل الاتجاهات، لمنع انفجار المعارك البرية، للاتفاق على وقف القتال، لانسحاب العراق من الكويت، وللتقدم نحو حل كل الازمة حلا سياسيا.

وقال ان بلاده تعارض معارضة شديدة في تدمير العراق والتدخل في طبيعة نظامه السياسي الداخلي. وقال «ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يرى العراق، بعد انتهاء هذه الازمة الدامية، مزدهرا ومتطورا ومستقرا في اطار حدوده الحالية».

وهذا الموقف السوفييتي الشامل والمتكامل يتناقض مع الموقف الامريكي ـ البريطاني ـ الاسرائيلي الطامع الى تدمير العراق تدميرا سياسيا ـ اقتصاديا، عسكريا شاملا باعتبار هذا الهدف «شرطا للاستقرار» في الشرق الاوسط.

والحقيقة ان التطور الأساسي للحرب والنشاط الدبلوماسي المكثف للحل السلمي يفرزان المواقف، فها هي ايران والصين وايطاليا والمانيا تؤيد المبادرة السوفييتية، بينما بوش وحلفاؤه يعلنون: «لن نقبل ان يُنهي غورباتشوف بالشكل الذي يريده، الحرب التي بدأناها نحن».

اننا من صميم قلوبنا نأمل، في هذه الساعات المصيرية، انتصار العقل والمنطق، انتصار المبادرة السلمية السوفييتية، بانسحاب العراق من الكويت ووقف القتال الحرب المهلكة. وهذا، عندما يتحقق، سيؤدي الى اعادة اصطفاف جديدة للقوى السياسية في العالم، اذ يتعمق الفرز بين موقفي موسكو وواشنطن، والفرز في اوروبا، وقد تحدث تصدعات مكشوفة في الائتلاف الامريكي، ايضا على نطاق العالم العربي.

ويبدو ان السياسة الامريكية الساعية الى السيطرة والقمع لارادة الشعوب وهي متذرعة بالدفاع عن «الشرعية الدولية» تدخل الان موقفا حرجا، وقد تقف في الساعات القليلة القادمة امام طريق مسدود.

دعوة الى اجتماع وزاري غير رسمي لمنظمة «اوبك» في ٢٥ الجاري

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفي» (ميس) النفطية الاسبوعية المتخصصة ان وزير النفط الجزائري، صادق بوسنة، والرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» دعا وزراء النفط في الدول الاعضاء الى عقد اجتماع «غير رسمي» في فيينا في ٢٥ شباط الجاري لكن دعوته لقيت استقبالا فاترا من دول الخليج.

واضافت «ميس» ان هدف «المشاورات غير الرسمية» التي دعا اليها بوسنة لم تعرف بعد باستثناء اهمية المناقشات العامة حول وضع السوق النفطية.

قمر اصطناعي امريكي يتعقب صدام حسين!

● باريس ـ افادت اسبوعية «لا فيجارو» الفرنسية بان قمرا اصطناعيا امريكيا للاتصالات يشترك في حملة ملاحقة ورصد اماكن تواجد الرئيس العراقي صدام حسين.

هذا، ويقوم طاقم خاص من وكالة المخابرات المركزية الامريكية (السي. اي. ايه) بعملية تمحيص المعطيات بهذا الشأن في استراليا ومتابعتها ورصدها طوال ٢٤ ساعة في اليوم.

وبغية ذلك تم تزويد كمبيوتر خاص بعدد كبير من عينات صوت صدام حسين وبتعابير وكلمات اساسية يستخدمها واسماء الاشخاص الذين هو على اتصال دائم بهم.

ويعمد القمر الاصطناعي «فورتكس»، الذي اطلق في العام ١٩٨٩، الى تحديد مكان التقاط صوت صدام حسين ويتم ذلك خلال بضع ثوان. الا ان ما يعيق ذلك حتى الان هو تجنب صدام حسين التحدث بواسطة الهاتف او اللاسلكي وتحركه من مكان الى اخر في ساعات الليل.

اثر اصطدامها بلغم بحري:

السفينة الحربية «برنستون» غادرت موقعها الحربي في الخليج

● السعودية ـ نقلت وكالة «رويتر» للانباء عن مسؤولين عسكريين امريكيين قولهم، امس الثلاثاء، ان السفينة الحربية الامريكية «برنستون» التي اصيبت، امس الاول، هي وسفينة حربية امريكية اخرى بأضرار اثر اصطدامها بلغمين بحريين في شمال الخليج قد غادرت موقعها الحربي في الخليج من اجل اجراء بعض التصليحات فيها.

وقال هؤلاء المسؤولون انهم لا يعرفون الجهة التي توجهت اليها السفينة الحربية «برنستون» التي تحمل صواريخ من طراز «كروز» وما اذا كانت هذه السفينة تسير بقوتها الذاتية ام لا.



الاربعاء ٢٠ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

في جلسة سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء امس:

السلطات المحلية العربية على شفا الانهيار التام

● لا توجد سلطة محلية واحدة تستطيع ان تدفع رواتب موظفيها بانتظام. تنظيم لقاء مع وزير الداخلية او المالية او رئيس الحكومة خلال اسبوع ●

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – كلفت سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، في جلستها المشتركة مع رئيس مركز السلطات المحلية، رئيس بلدية اللد، السيد مكسيم ليفي، التي عقدت في بلدية اللد – كلفت كلا من السيدين رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة واسعد عزايزة، رئيس مجلس محلي دبورية تحضير تقرير عاجل عن وضع السلطات المحلية العربية فيما يتعلق باطار الميزانيات العادية واعداد جدول بوضع السلطات المحلية التي لم تدفع رواتب الموظفين والعاملين فيها، علما بان جميع السلطات المحلية العربية لم تدفع راتبا واحدا على الاقل للعاملين فيها، وهناك عدد من السلطات المحلية لم تدفع رواتب موظفيها خلال ٤ أشهر.

ومن المنتظر ان يقدم السيدان عزايزة وحاج يحيى تقريرهما الى سكرتارية اللجنة القطرية غدا، الخميس.

هذا وحيال التفاقم الخطير في وضع السلطات المحلية العربية فقد تقرر في جلسة أمس ان ينظم السيد مكسيم ليفي لقاء طارئا للسكرتارية مع وزير الداخلية السيد اريبه درعي. واذا لم يسفر اللقاء عن نتائج فينظم لقاء آخر مع وزير المالية – موداعي. واذا لم يسفر هذا اللقاء ايضا عن نتائج فينظم لقاء ثالث مع رئيس الحكومة.

اما اذا فشلت كل هذه اللقاءات، التي ينبغي ان تتم خلال اسبوع واحد ابتداء من اليوم، فان اللجنة القطرية، بمشاركة السيد ليفي، ستتخذ الاجراءات المطلوبة. ومن بينها التوجه بالتماس الى المحكمة العليا وشرح قضية التمييز اللاحقة بالسلطات المحلية العربية والفروق الكبيرة بين ما تدفعه الحكومة للفرد في الوسط العربي وما تدفعه للفرد في الوسط اليهودي (في حالات كثيرة تصل حصة الفرد في الوسط اليهودي اربعة اضعاف حصة الفرد في الوسط العربي)، والفرق بين ما تدفعه وزارة الداخلية من هبات والذي ينعكس في الميزانيات العادية.

والى ان يتم ذلك فقد قررت لجنة الرؤساء ان تناشد لجان العاملين والموظفين في السلطات المحلية العربية، بمن فيهم المعلمين، بالتريث وتفهم الاوضاع في السلطات المحلية وعدم اتخاذ اجراءات، مثل الاضراب، وافساح المجال امام الرؤساء لاتمام معركتهم من اجل الحصول على مستحقاتهم.

اصحـــاب عمل.. جددوا حملـــة فصل العمـــال العرب واستبدالهم بعمال من المهاجرين الجدد

فصل ٢٥ عاملا عربيا من مصنع «نيليت» وفصل ٢ – ٣ عمال عرب اسبوعيا من «خيميكاليم»

*** سهيل دياب، في رسالة عاجلة الى هيرفيلد: عشرات المصانع تستغل حالة الحرب لهذا الغرض العنصري. والامر يحتاج الى تدخل عاجل لاعادة هؤلاء العمال وحمايتهم * احد العمال المفصولين وصله كتاب الفصل وهو يقضي اجازة مرضية بسبب اصابة عمل ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اكد النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «القائمة المشتركة»، انه من الشكاوى العديدة التي تصله من العمال العرب على اساس قومي واستبدالهم بعمال من المهاجرين اليهود الجدد.

وقال، في رسالة عاجلة ابرقها الى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، حايم هيرفيلد، مساء امس الثلاثاء، ان عشرات المصانع، من كريات شمونة الى ايلات، تقوم بتنفيذ هذا الفصل. وقدم مثلا على ذلك مصنعين: ● «نيليت» في مجدال هعيمق: فصل ٢٥ عاملا عربيا من يافة الناصرة والرينة والمشهد وكفركنا وغيرها.. خلال الشهر الماضي ● «كرميل – خيميكاليم» في عتليت: اتبع اسلوب فصل ٢ – ٣ عمال عرب في كل اسبوع دون توضيح الاسباب. وفي الاسبوع الاخير فصل خمسة عمال.

ووصلت الى مكتب «الاتحاد» رسالة يتضح منها ان العامل كيتان ابو جاموس من قرية العزير، فصل من مصنع «خيميكاليم» (في ١٩٩١/٢/١٧) وهو ما زال يقضي اجازة مرضية بسبب حادثة عمل معترف بها ومصدقة. اي ان الفصل غير قانوني، عوضا عن كونه غير انساني.

وقال دياب في رسالته الى هيرفيلد: انني اتوجه اليك مطالبا بأن تقف الدائرة النقابية في الهستدروت بحناه ضد الفصل الجماعي العنصري للعمال العرب واحذر من قيام اصحاب العمل باستغلال حالة الحرب من اجل تنفيذ هذا الفصل الجماعي على اساس قومي، خصوصا وان هذا النهج يستمد التشجيع والتغذية من سياسة الحكومة.

وطالبه ايضا بالعمل فورا على اعادة العمال المفصولين وحماية حقوقهم النقابية.



● مساء أمس: متخصصون (يفحصون) شظايا الصاروخ العراقي الذي سقط في مركز البلاد ●

د. مروان دويري، سكرتير حلقة العاملين العرب في الصحة النفسية:

حالـة الطوارىء كشفت عن النقص الخطير في الخدمات النفسية في الوسط العربي!

*** الاخصائيون العرب في الصحة النفسية حاولوا، بكل جهدهم، مواجهة اوضاع التوتر والخوف وغيرها منذ بداية الحرب. ولكن هذا لا يكفي. ويجب تخصيص موارد لتنظيم تقديم خدمات نفسية ثابتة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – في هذه الايام، التي تعيش فيها الجماهير العربية في اسرائيل، مثل بقية السكان، تحت الضغط ومشاعر القلق والخوف.. يتضح مدى النقص الخطير في الخدمات النفسية في الوسط العربية.

بهذه الكلمات استهل الاخصائي النفسي، د. مروان دويري، سكرتير حلقة العاملين العرب في الصحة النفسية في اسرائيل، رسالته الى مدير عام وزارة المعارف، زبولون اورليف، مطالبا اياه بترتيب اجتماع مع اعضاء الحلقة المذكورة لتدارس السبل لمواجهة هذا النقص.

واشار د. دويري في رسالته ايضا الى النقص في التثقيف والنشاط التربوي للاولاد وللاهالي حول مواجهة اوضاع كهذه والنقص الخطير في البرامج العربية (شبه المعدومة) في التلفزيون التعليمي.

وقال: في الاسابيع الاخيرة انتظم الاخصائيون النفسيون والاطباء النفسيون العرب بنشاط واسع لتقديم الاستشارة والمعالجة في مختلف حالات الضغط والخوف. ولكن هذا النشاط لا يمكن ان يكون بديلا عن تقديم خدمات نفسية ثابتة.

وطالب دويري المدير العام للوزارة بالعمل على تطوير الخدمات النفسية في الوسط العربي، التي لا تصل نسبته الى ١٪ من مجموع الخدمات النفسية المقدمة في البلاد، والعمل على ان يحظى ايضا الوسط العربي ببرامج التلفزيون التعليمي.

تعقيبا على قرار ابعاد نفاع وغوجانسكي عن خمس جلسات للكنيست:

الجبهة: الائتلاف الحكومي لن يطهر نفسه من وصمة العار السياسية بضم زئيفي للحكومة!

*** الكنيست ستبحث يوم الاثنين القادم استئناف النائبين الجبهويين ***

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استأنف النائبان تمار غوجانسكي ومحمد نفاع على قرار لجنة الكنيست يوم امس (الثلاثاء) بإبعادهما عن خمس جلسات للكنيست، كعقاب نتيجة رفعهما شارتين صفراوين يوم ٩١/٢/٥ احتجاجا على ضم النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي للحكومة.

واتخذ القرار بغالبية (١٣) صوتا من كتل الائتلاف مقابل (٩) اصوات ضده من كتل المعارضة.

ووزعت كتلة الجبهة في الكنيست امس بيانا استنكرت فيه قرار اللجنة، وجاء فيه بان الائتلاف الحكومي يضلل نفسه اذا ظن بأنه عن طريق هذا القرار سيطهر نفسه من وصمة العار السياسية بضم النائب الترانسفيري زئيفي للحكومة».

وعلى الصعيد نفسه وزعت كتلة الجبهة في الكنيست امس رسالة على غالبية النواب في الكنيست طالبتهم فيها بحضور جلسة الكنيست يوم الاثنين القادم والتي سيبحث فيها استئناف النائبين.

الصاروخ العراقي الـ ٣٦ سقط في منطقة المركز

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اطلق العراق، مساء امس (الثلاثاء)، صاروخا على اسرائيل هو الصاروخ السادس والثلاثون الذي يطلقه العراقيون منذ اندلاع حرب الخليج.

واكد شهود انهم شاهدوا صواريخ من نوع «باتريوت» تنطلق لاعتراض الصاروخ العراقي.

واعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، ان الصاروخ العراقي سقط ولم يوقع ضحايا او اضرار.

وقد سقط الصاروخ في «المنطقة الخامسة» – منطقة وسط البلاد. ورفعت عند الساعة ٢٠،٣٠ بالتوقيت المحلي حالة الانذار على كامل الاراضي الاسرائيلية، التي اعلنت عند الساعة ٢٠،٠٥ بالتوقيت المحلي.

وكان العراق اطلق صاروخين، السبت الماضي، سقط احدهما في جنوب البلاد. ولم يوقع الصاروخان ضحايا ولا اضرار مادية، حسب بيان الناطق الاسرائيلي.

واوقعت صواريخ «الحسين» التي اطلقت على اسرائيل في ١٥ هجوما منذ ١٨ كانون الثاني، قتيلين سقطا تحت الانقاض و ٣٠٤ جرحى.

المتحدث باسم اسحق شمير

«لن يستتب السلام بدون تدمير جيش العراق واسقاط صدام حسين»!

● واشنطن – «ص.ف.» – اعتبر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي، آفي بازنر، امس الثلاثاء، ان الشرق الاوسط لن يعرف السلام طالما لم تدمر الآلة العسكرية العراقية ولم يسقط الرئيس العراقي صدام حسين!

وقال بازنر، في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان»، بعد اطلاق صاروخ عراقي جديد على اسرائيل انه «اذا كان احد طرح على نفسه اي سؤال حول نية صدام حسين بالسلام فقد حصل على الجواب هذا المساء».

واضاف «لا يعرف دكتاتور بغداد الحالي الا لغة واحدة هي لغة الارهاب والعنف» واعتبر ان الدليل على ذلك ان الرئيس العراقي «اطلق من جديد صاروخا على المدنيين العزل»!

وقال الناطق الاسرائيلي اخيرا ان الشرق الاوسط «لن يعرف دقيقة سلام طالما لم تسحق الآلة العسكرية العراقية وطالما ظل هذا الرجل في السلطة في بغداد».

تمديد اعتقال شاب من عرابة

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – أصدرت المحكمة المركزية في حيفا أمس الثلاثاء، وللمرة الثالثة على التوالي، امرا بتمديد اعتقال فؤاد صالح عاصلة (٢٤ عاما) من عرابة لمدة ستة ايام اخرى، على خلفية جزيرة القدس، وذلك بناء على طلب النيابة. وبذلك يكون قد امضى في المعتقل حتى الان (١٦) يوما. وقد رافع عن المعتقل المحامي حامد سعدي.

تجاوب كبير من اهالي شفاعمرو لنداء اغاثة الاهل في فلسطين المحتلة

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – استجاب اهالي شفاعمرو بسخاء للنداء الذي أصدرته الهيئات الشعبية في المدينة لجمع مواد تموينية للاهل المحاصرين في فلسطين المحتلة.

ولهذه الغاية اقيمت عدة مراكز لجمع المواد التموينية في جميع احياء المدينة. وسوف يتم نقل هذه المؤن والتي تقدر بالاطنان خلال الايام القريبة الى الاهل في الاراضي المحتلة.

هذا ومن الجدير ذكره ان الهيئات الشعبية في شفاعمرو كانت قد ارسلت شاحنة مليئة بالمؤن ومواد الاغاثة الى مخيم جنين.

وتتوجه الهيئات الشعبية للاغاثة للمواطنين في شفاعمرو الذين لم يساهموا بعد في حملة الاغاثة بالاسراع لتقديم المعونة ليتسنى للهيئات ارسال كميات كافية من الاغاثة للاهل المحتاجين في فلسطين المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

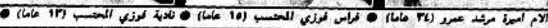
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢١ شباط ١٩٩١، الموافق ٧ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٨ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●

יום חמישי 21.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 238/47 - 21.2.1991 - Price: 1.30 Shekel





الام اميرة مرشد عمرو (٣٤ عاما) ● فراس فوزي المحتسب (١٥ عاما) ● نادية فوزي المحتسب (١٣ عاما) ●







بلال فوزي المحتسب (٩ سنوات) ● مراد فوزي المحتسب (١١ عاما) ● بهاء فوزي المحتسب (٦ سنوات) ●

استشهاد ام فلسطينية وابنائها الخمسة في غارة على بغداد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابلغت هيئة الصليب الاحمر الدولي الحاج عبد الرازق المحتسب من الخليل ان اسرة نجله (فوزي) الموجودة في بغداد قد قتلت في احدى الغارات على العاصمة العراقية يوم امس الاول. ونشرت الصحف المحلية المقدسية صباح اليوم صور الضحايا الستة وهم الام اميرة مرشد عمرو (٣٤ عاما) وابناؤها الخمسة فراس (١٥ عاما) ونادية (١٣ عاما) وبلال (٩ سنوات) ومراد (١١ عاما) ومراد (١١ عاما) وبهاء (٦ سنوات).

وعلم ان والد الاسرة كان قد غادر بغداد قبل يوم من استشهاد عائلته الى الاردن لتأمين سكن للعائلة قبل عودتها الى هناك لكنه فجع بالجريمة المرتكبة من قبل قوات «التحالف».

اليوم، اجتماع لمكتبي رئاسة ومجلس وزراء منظمة المؤتمر الاسلامي في القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان اجتماعا طارئا لمكتبي رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي، ومجلسها الوزاري سيعقد بعد ظهر اليوم الخميس في القاهرة ويخصص لازمة الخليج.

ويضم مكتب الرئاسة منظمة التحرير الفلسطينية والكويت والغابون وجزر المالديف والمغرب. ويضم مكتب المجلس الوزاري مصر وتركيا والسنغال والمملكة العربية السعودية وباكستان.

ولا يتضمن جدول اعمال الاجتماع سوى موضوع واحد: تطور ازمة الخليج والدور الذي يمكن ان تقوم به المنظمة للمساهمة في تسوية النزاع بالوسائل السلمية.

مراسل صحفي سوفييتي في العراق

● بغداد - «و.ص.ف» - وصل مراسل لصحيفة «سوفيتسكايا روسيا» الى بغداد مساء امس الاربعاء لتغطية حرب الخليج.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية وصف فيكتور فيلاتوف غارات الطيران الاميركي على منشآت مدنية في بغداد بانها وحشية.

وقال: «اذا كان تدمير الاهداف المدنية ناجم عن ضربات غير مقصودة فان هذا يعني ان الاسلحة الاميركية غير فعالة. واذا كان هذا التدمير متعمد فانه يكون الوحشية بعينها».

ومن جهة اخرى اكد الصحفي ان خطة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يمكن ان تؤدي الى احلال السلام. وقال ان الاميركيين انحرفوا عن المهمة التي كلف بها

● البقية على ص ١٠ ●

خطة السلام السوفييتية حسب «كومسومولسكايا برافدا»

● موسكو - من عدنان داغر - نشرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» السوفييتية، أمس الاربعاء ما قالت انها خطة السلام السوفييتية وذلك استنادا الى معلومات من مصادر مقربة من الكرملين.

وفيما يلي بنود الخطة حسب الصحيفة:

١ - الانسحاب العراقي من الكويت خلال فترة محددة.

٢ - اذا وافق الائتلاف المعادي للعراق على ذلك يجري وقف مؤقت لاطلاق النار.

٣ - بعد الانسحاب وعودة الشرعية للكويت تفترض موسكو البدء بمفاوضات لحل جميع القضايا المختلف عليها بين العراق والكويت.

٤ - تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

٥ - انسحاب تدريجي للقوات الاميركية والحليفة واستبدالها بقوات عربية ام من الامم المتحدة.

٦ - الغاء العقوبات الاقتصادية بحق العراق.

وذكرت الصحيفة ان الخطة ستواجه مشاكل في واشنطن وليس في بغداد، مشيرة ان رغبة الولايات المتحدة وحلفائها تنفيذ مخططهم بتدمير القدرة العسكرية والاقتصادية للعراق وازالة صدام حسين.

ازدياد التأييد الدولي لخطة السلام السوفييتية واشنطن ولندن تواصلان التلويح بالحرب البرية

● حيفا - وكالات الانباء - في الوقت الذي يزداد فيه الائتلاف الدولي حول خطة السلام السوفييتية لانهاء ازمة الخليج بالطرق السياسية والحؤول دون تنفيذ خطط الادارة الاميركية غير المعلن ويعلن راديو بغداد عن زيارة وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى موسكو للرد على الخطة السوفييتية تواصل الادارة الاميركية والحكومة البريطانية

● البقية على صفحة ٢ ●

واشنطن تطالب باضافة ثلاث نقاط اضافية الى المبادرة السوفييتية

● انسحاب العراق من الكويت خلال اربعة ايام واطلاق سراح جميع الاسرى والكشف عن جميع حقول الالغام ●

● واشنطن - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية، اليوم الخميس، نقلا عن مصادر دبلوماسية وحكومية ان الرئيس الاميركي، جورج بوش، طلب من

● البقية على صفحة ٢ ●

البنتاغون: لا نعرف شيئا عن موعد نهائي لبدء الهجوم البري

● واشنطن - «و.ص.ف» - اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون)، مساء امس، انها لا تعرف شيئا عن اي موعد نهائي لبدء القوات المتحالفة هجوما بريا على القوات العراقية.

● البقية على ص ١٠ ●

باريس تأمل في عقد جلسة لمجلس الامن في حال موافقة بغداد

● باريس - «و.ص.ف» - صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، دانيال برنار، امس، بأنه في حال موافقة بغداد على تطبيق قرارات مجلس الامن فسيكون من الطبيعي الدعوة مجددا الى عقد جلسة لمجلس الامن لبحث الوضع».

وشدد برنار في الوقت نفسه على موقف فرنسا التي ترى ان «انسحابا سريعا ومكتملا للقوات العراقية من الكويت هو وحده الكفيل بوقف القتال».

واضاف برنار «من البديهي في حال وافق العراق على تطبيق قرارات الامم المتحدة ان نجد انفسنا في وضع جديد بالنسبة للوضع الذي نحن فيه الان».

الرئيس الليبي، معمر القذافي:

اذا كان الهدف هو استرجاع الكويت، فلماذا يستمر العدوان بعد اعلان العراق استعداده للانسحاب؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عبر الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، عن تأييده لمبادرة السلام العراقية الاخيرة وكذلك لمبادرة السلام السوفييتية واكد انه «بدأ يقتنع» بأن «الهدف من هذه الحرب ليس تحرير الكويت وانما الانتقام من العراق وتدميره»!

وتساءل القذافي، في مقابلة معه بثها راديو «مونت كارلو» مساء امس، قائلا: ما

● البقية على ص ١٠ ●

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي يتقدمون باحر التعازي الى الزميل غازي بدارنة بوفاة زوجته والى ابنائه وبناته بوفاة الوالدة والى عموم آل بدارنة بوفاة المرحومة

جوهرة محمد بدارنة

(ام فيصل)

التي انتقلت الى رحمته تعالى امس الاربعاء ١٩٩١/٢/٢٠.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

قداس وجناز الاربعين

والد الفقيد وارملته واولاده وبناته واخوته وعموم آل مرجية في البلاد والخارج وانسباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بهجات ابراهيم يوسف مرجية

(ابو ابراهيم)

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٢/٢٣ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا للاتين في بلدة الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للجميع.

مجلس كفرياسيف المحلي

يعلن عن بدء التسجيل لبساتين وروضات الاطفال للسنة الدراسية ١٩٩٢/٩١، يستمر التسجيل حتى ١٩٩١/٣/٧ (الموعد الاخير للتسجيل).

● يجري التسجيل في مكتب قسم المعارف في المجلس في ايام الخميس والسبت بين التاسعة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا. وايام الثلاثاء بين الساعة الثانية الى الرابعة بعد الظهر.

● التسجيل للبساتين هو للاطفال مواليد الفترة بين ٨٥/١٢/١٣ وحتى ١٩٨٧/١/١.

● التسجيل للروضات هو للاطفال مواليد الفترة بين ٨٧/١/٢ و٨٨/١٢/٨.

● على اولياء الامور احضار هوية الاب والام عند التسجيل.

● للتسجيل لروضات الاطفال يرجى مراجعة التفاصيل الواردة في اعلان مدير قسم المعارف المحلي.

رئيس المجلس

فرح مرقس

كلمة الاتحاد

«الحرب» الدبلوماسية في هذه الساعات المصيرية

□ التطورات في المواقف السياسية تجاه ازمة الخليج، التي تبلورت وبرزت خلال الايام الاخيرة، هي تطورات بالغة الاهمية، حاضرا ومستقبلا. فبعد المبادرة السياسية السوفييتية بارسال بريماكوف مبعوثا خاصا للرئيس غورباتشوف الى بغداد، صدر بيان القيادة العراقية معلنا الاستعداد للانسحاب من الكويت. وفي اعقاب هذا كانت زيارة طارق عزيز للعاصمة السوفييتية واطلاق المبادرة السلمية السوفييتية المتكاملة.

وهنا كانت نقطة حاسمة في تحديد المواقف. فبينما رحبت بالمبادرة السوفييتية وايدتها الصين والمانيا وايطاليا والفاتيكان والاردن والهند واليمن والمغرب العربي ودول السوق الاوروبية المشتركة، فان الولايات المتحدة وبريطانيا كشفتا وجهها الحقيقي، فهما لا ترغبان في «تحرير» الكويت بل بتدمير العراق واستعباد الامة العربية والشرق الاوسط. ولقد اضافت واشنطن ولندن شروطا تعجيزية لا صلة لها بقرار مجلس الامن، مثل ابقاء العراق كل اسلحته في الكويت عند انسحابه واجباره على دفع التعويضات. ووصلت الوقاحة بالملك السعودي الى حد المطالبة بتقليص العراق وانحسار رقعته شرطا لـ «السلام» الامريكي!

المسؤولون السوفييتيون يعلنون الان ان السياسة الامريكية تريد تغييرات سياسية استراتيجية في المنطقة لتحويلها الى منطقة نفوذ امريكي، وتهديد الامن الحقيقي للاتحاد السوفييتي وتهديد كل مناخ الوفاق الدولي.

وفي هذه الساعات المصيرية، هنا ينتظر العالم كله ردا ايجابيا واضحا وقاطعا من العراق، بالموافقة على المبادرة السوفييتية. وهذا سيضمن تفعيلا عالميا، رسميا وجماهيريا لتطبيق المبادرة وتحقيق الحل السلمي. نحن لا نستخف بعدوانية ووقاحة السياسة الامريكية. ولكن عندما يسقط غطاء الشرعية الدولية عن الوجه الامريكي، وعندما يقف اكثر العالم بما فيه اوروبا، مؤيدا للمبادرة السوفييتية سيكون من الصعب على الائتلاف الامريكي مواصلة العدوان الوحشي على العراق.

ونحن ندعو كل القوى المحبة للسلام والعقلانية في اسرائيل الى المشاركة في الجهد العالمي لتحقيق وقف القتال وحل مشكلة الخليج حلا سياسيا عادلا وشاملا.

وهذا، في اخر الامر، في مصلحة النضال لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي عموما، ولمصلحة سلام العالم كله.

(«الاتحاد»)

واشنطن تطالب

● تتمة من ص ١ ●

نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اضافة ثلاث نقاط الى مبادراته السلمية تنص بشكل خاص على اعطاء العراق مهلة اربعة ايام للانسحاب من الكويت.

واوضحت الصحيفة ان بوش طلب من غورباتشوف في رسالة وجهها اليه هذا الاسبوع ان يتضمن الاقتراح السوفييتي «انسحاب القوات العراقية من الكويت في مهلة اربعة ايام بعد التوصل الى اتفاق حول الانسحاب واطلاق سراح جميع اسرى الحرب فورا والكشف عن جميع حقول الالغام».

وقالت المصادر نفسها ان المحادثات استمرت، امس الاربعاء، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشأن تفاصيل المبادرة السوفييتية.

واشار مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت، بمناسبة العشاء الرسمي الذي اقيم على شرف الملكة مارغريت ملكة الدنمارك الى ان البيت الابيض كان على اتصال مع الكرملين طيلة نهار امس.

وذكرت المصادر التي استندت اليها «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تطلب من العراق تسليم اسلحته لان ذلك ليس مطابقا لقرارات مجلس الامن التي تطالب بانسحاب العراق من الكويت الا ان مهلة الايام الاربعة ستجبر القوات العراقية على ترك كمية هامة من المعدات العسكرية في الكويت وخصوصا الدبابات.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٣٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرعي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (الفاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب الجليل - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٩ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

خلافا لتعليمات شمير القاضية بقصر التطرق للمواضيع الامنية على وزيري الخارجية و«الامن» ورئيس الوزراء

شارون ينتقد، علنا، سياسة «ضبط النفس» التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية

● ويطالب، في حديث تلفزيوني، اسرائيل بالعمل على ازالة تهديد صواريخ «سكاد» اذا لم تنجح الولايات المتحدة في هذه المهمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» انتقد وزير البناء والاسكان اريئيل شارون، مساء أمس، سياسة «ضبط النفس» التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية حيال القصف الصاروخي العراقي الذي تتعرض له البلاد وطالب بالرد عليه.

واضاف شارون الذي كان يتحدث مع التلفزيون الاسرائيلي خلافا لتعليمات رئيس الحكومة القاضية بقصر التطرق للموضوعات الامنية على وزيري الخارجية و«الامن» ورئيس الوزراء ان اسرائيل «يجب ان تعمل على ازالة تهديد صواريخ «سكاد» العراقية التي تستهدف شعبها اذا لم تنجح الولايات المتحدة في هذه المهمة».

ومضى شارون يقول: «واجبنا هو حماية مواطنينا. يبدو ان صواريخ «سكاد» التي اطلقت على اسرائيل من غرب العراق على بعد الف كيلومتر من ميدان القتال في الكويت هي ظاهرة هامشية وبريق بسيط في السماء بالنسبة للولايات المتحدة.. يجب الا ننتظر. لدينا الردود المناسبة ويمكننا ان نفعل الكثير».

واشار شارون الى ان الصواريخ العراقية ادت حسب حصيلة رسمية في القدس الى مقتل ١٣ شخصا وجرح ١٠٢٥ اخرين والى الاضرار بأحد عشر الف مسكن. واضاف «لا يحق لاحد ان يأمرنا بان نبقى مكتوفي الايدي. ان الولايات المتحدة لن تقبل ان تسقط صواريخ على مدنها وفرنسا لن تسمح بقصف باريس».

ورأى شارون ان تدخلا اسرائيليا في العراق لن يؤثر على تلاحم التحالف المعادي للعراق. وقال: «هذا الخطر ليس جديا. الحرب اخذت مداها ولا يمكننا ان نمنع الاردن من الدخول في النزاع. اما الرئيس السوري حافظ الاسد فلا اصدق أية كلمة مما يقوله. وعلى كل حال كل الحب الذي نحاط به اليوم بسبب سياسة ضبط النفس التي انتهجناها سينتهي في يوم واحد».

وردا على سؤال حول الخيارات السياسية التي تلوح لاسرائيل بعد انتهاء الحرب، دعا شارون الدول العربية الى «انتهاج الديمقراطية ووضع حد لسباق التسلح في الشرق الاوسط»!! واعتبر ان الحكومة الاسرائيلية يجب ان تتمسك بخياراتها التي تدعو الى الاستقلال الذاتي لفلسطينيي الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضاف: «هل ان اي شعب عاقل يجب ان لا يقبل الشعب الاسرائيلي الشروط التي لا تعجبه».

بعد ارسال شاحنة من المواد الغذائية:

حملة في يافة الناصرة لجمع الحليب لاغاثة اطفال فلسطين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من اللجنة الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة في يافة الناصرة بتسليم شاحنة من المواد الغذائية للاتحاد العام للنقابات الفلسطينية.

وقد شملت الحملة اطنانا من الطحين والارز والسكر والحليب شارك في جمعها اللجنة الشعبية في القرية وطلاب المدرستين الاعدادية والثانوية.

هذا ولا تزال الحملة مستمرة وستقتصر هذه المرة على جمع الحليب للاطفال بسبب الحاجة الضرورية له. وتناشد اللجنة الشعبية جميع اهالي يافة الناصرة التجاوب للتبرع، وهناك امكانية لارسال الحليب الى المجلس المحلي في القرية.

داڤيد ليڤي في الكنيست، اذا كنا لا نريد م.ت.ف فعلينا اعتبار فلسطينيي المناطق المحتلة شركاءنا في المفاوضات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الخارجية، داڤيد ليڤي، انه «اذا كنا لا نريد منظمة التحرير الفلسطينية فعلينا اعتبار الفلسطينيين الذين صعدوا الى اسطح الابنية وصفقوا فرحا للصواريخ العراقية المتجهة الى تل ابيب شركاء لنا في المفاوضات، واذا ما رفضوا ذلك فهذا شأنهم».

وجاءت اقوال ليڤي هذه في معرض رده على عدد من الاقتراحات لجدول اعمال الكنيست، امس (الاربعاء) حيث جرت مناقشة حرب الخليج واحتمالات الترتيب الجديد في الشرق الاوسط بعد انتهاء المعارك.

هذا ولا يساور ليڤي شك بان شكل انتهاء الازمة سيكون له اثر كبير على الوضع في المنطقة وقال: على ضوء ذلك واجب اسرائيل ان تحاول التأثير وعدم انتهاج السياسة الخطرة، اجلس ولا تعمل!

وقال ليڤي: «الاحمق فقط قادر على ان يقترح على اسرائيل اقامة دولة اخرى في الوقت الذي تواصل فيه الدول العربية تهديد سلامتها».

ويرى ليڤي ان حل المسألة الفلسطينية يتم فقط عن طريق التسوية الشاملة مع الدول العربية وبغياب منظمة التحرير الفلسطينية!

ازدياد التأييد الدولي

● تتمة من ص ١ ●

التلويح ببدء الحرب البرية واستباق التسوية السلمية.

واعلنت اذاعة بغداد ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز سيعود الى موسكو حاملا الرد العراقي على خطة السلام السوفييتية. واضافت ان عزيز سيتوجه الى موسكو قريبا.

وقالت الاذاعة ان الرد العراقي على خطة السلام السوفييتية قد اتخذ خلال اجتماع لمجلس قيادة الثورة العراقي برئاسة الرئيس العراقي، صدام حسين.

وعلم ان القيادة العراقية أمضت اكثر من (٢٤) ساعة لصياغة ردها عقب عودة عزيز الى بغداد من موسكو.

ويشير المراقبون الى ان عودة عزيز الى موسكو يعني انه يحمل معه ردا ايجابيا على خطة السلام السوفييتية ولو كان الرد العراقي سلبيا لما توجه عزيز الى موسكو.

وفي هذا الوقت الذي ينتظر فيه العالم وصول عزيز الى الاتحاد السوفييتي لمعرفة اي رد يحمل في جعبته تواصل الادارة الامريكية، مدبرة الحرب العدوانية على العراق، وحليفتها الرئيسية في هذه الحرب بريطانيا، التلويح ببدء المعارك البرية استباقا للرد العراقي وخصوصا اذا كان ايجابيا بشأن الخطة السوفييتية السلمية.

فقد كرر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر قوله ان اي رد عراقي لا يصل الى التزام كامل بقرارات الامم المتحدة هو رد غير مقبول. واضاف في اول تصريح له منذ طرح المبادرة السوفييتية ان على القوات العراقية الانسحاب من الكويت انسحابا كاملا وفوريا وغير مشروط، ولكنه لم يذكر اي شيء عن موعد شن هجوم بري.

فيما اعرب الرئيس الامريكي في وقت سابق عن اعتراضات البيت الابيض على المقترحات السوفييتية.

وفي هذا السياق اشارت مصادر امريكية الى ان هنالك خلافات في الرأي بين المسؤولين، ففي الوقت الذي لا ترغب فيه وزارة الخارجية الامريكية تؤثر العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يسعى البيت الابيض لمواصلة الحرب العدوانية وعدم اعطاء فرصة اللحظة الاخيرة للعراق ورده على الخطة السوفييتية.

اما وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، فقال، أمس الاربعاء في لندن ان الحل العسكري في ازمة الخليج مرجح اكثر من انسحاب عراقي من الكويت.

لكن هيرد الذي كان يتحدث في اجتماع لرجال الاعمال في معهد النفط اوضح انه «ما زال من المعقول ان تنسحب بغداد قواتها من الكويت وتضع بذلك حدا للحرب». وقال ان النهاية وشيكة والحرب «لن تدوم الى الابد».

هذا وتتواصل الاتصالات الهاتفية بين زعماء الدول فقد اتصل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، هاتفيا الليلة الماضية، بالمستشار الالماني، هلموت كول، فيما اتصل الرئيس الامريكي، جورج بوش، بالرئيس المصري، حسني مبارك.

ودعا وزير الخارجية الصيني، كيان كيشان، اليوم الخميس، الولايات المتحدة الامريكية الى عدم رفض خطة السلام السوفييتية.

واشار كيشان خلال مؤتمر صحفي قبل سفره في جولة على سبع دول اوروبية الى ان الصين تثمن جميع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي بهدف ايجاد حل عن طريق التفاوض في الخليج، لقد كان هذا دائما موقف الحكومة الصينية وهو موقفها، ايضا، حيال هذه المبادرة.

واعلنت وكالة انباء الصين الجديدة، ان الزيارة الخاطفة التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الى بكين ان رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، دعا العراق الى انتهاز الفرصة السانحة للانسحاب من الكويت وذلك خلال لقاء عقده، امس، مع الوفد العراقي، مذكرا بدعم الصين لـ «اي جهد للمجتمع الدولي للتوصل الى حل سلمي».

واعلن وزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء نينو كريستوفوري، ان الحكومة الايطالية رأت، امس، ان «مبادرة الرئيس غورباتشوف للحصول على وقف اطلاق نار في الخليج تتلاقى تماما مع قرار الامم المتحدة الذي ينص على انسحاب القوات العراقية من الكويت».

واثر اجتماع لمجلس الوزراء قال كريستوفوري ان رئيس الحكومة، جوليو اندريوتي، اشار الى ان هذه المبادرة مثل قرار الامم المتحدة تتضمن فترة محددة للمرحلة التي يجب ان يتم خلالها الانسحاب العراقي».

ونقل كريستوفوري عن اندريوتي ان «الاقتراح السوفييتي يشير الى ان انسحاب القوات العراقية يجب ان يبدأ في اليوم الذي يلي وقف اطلاق النار».

واضاف كريستوفوري ان الموقف الايطالي «يشكل ملازمة للاقتراح السوفييتي» وتساءل حول «السبب الذي حمل الرئيس الامريكي، جورج بوش، على ابداء تحفظاته على مبادرة غورباتشوف».

وقال «ليس هناك اختلاف بين المواقف السياسية التي اتخذتها الولايات المتحدة والدول الاخرى في ما يتعلق بقرار الامم المتحدة».

وقال وزير خارجية المانيا، هانس ديتريش غينشر، ان الاتحاد السوفييتي اتخذ منذ اجتياح الكويت موقفا مناهضا للعراق في مجلس الامن الدولي. وقال في هذا الصدد: «يمكن فهم ان الاتحاد السوفييتي يريد تحمل مسؤولياته اثناء النزاع وفي مرحلة ما بعد الحرب في هذه المنطقة الواقعة على حدوده».

واضاف: «سنكون جميعا متفائلين بعدم ابعاد الاتحاد السوفييتي من هذه المنطقة لا بل بالاعتراف بان اي سلام دائم مستحيل بدون الاخذ بالاعتبار مواقف الاتحاد السوفييتي».

وصرح وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، مساء امس، امام لجنة الدفاع والخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي، بان فرنسا تود ان يرد العراق على العرض السوفييتي ايجابيا وبسرعة جدا.

واعلن رئيس اللجنة المذكورة، جان لوكانوي، في اعقاب ذلك ان «الحلفاء» موافقون على منح العراق مهلة للرد على المبادرة السوفييتية في مهلة اقصاها، مساء اليوم الخميس، وقال ان هذا ما فهمه من مداخلة دوما. واضاف «متى رد العراق ايجابيا وطبقا للشروط المطلوبة فان ذلك سيفتح الطريق امام وقف اطلاق النار».

وكان وزير خارجية ايران، علي اكبر ولايتي الذي يزور فرنسا، قد صرح بانه يجب انتظار رد الرئيس العراقي على المبادرة السوفييتية حتى الغد (الخميس).

وكرر وزير الخارجية الياباني تاكوني ناكاياما، مجددا اليوم، دعم اليابان لخطة السلام السوفييتية وذلك في مداخلة امام البرلمان الياباني.

وندد وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي الخمس وهي (الجزائر وتونس وليبيا والمغرب وموريتانيا)، في بيان اصدروه، عقب اجتماع تم عقده في بنغازي (ليبيا)، مساء امس، بالحرب العدوانية على العراق واتهموا «التحالف» الذي تتزعمه الولايات المتحدة، بمحاولة تدمير العراق.

واعتبر بيان وزراء الخارجية المغاربة انه لا مبرر لمواصلة المعارك في اعقاب قبول العراق قرار الامم المتحدة رقم (٦٦٠) الذي يطالب العراق الانسحاب من الكويت.

وطالب البيان بعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب في احدى عواصم المغرب العربي لبحث الوضع في العالم العربي.

ويشار الى انها اول مرة يتفق فيها الوزراء المغاربة موقفا بالاجماع في ازمة الخليج.

واكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس، في تصريح صحفي على ضرورة «بذل كل الجهود الممكنة لايجاد حل سلمي لازمة الخليج بهدف تفادي مآسي الحرب».

وفي رد على سؤال حول رد فعل مصر على مبادرة السلام السوفييتية في الخليج قال غالي ان القاهرة «لم تطلع بعد رسميا على هذه المبادرة» مؤكدا ان حكومته «تؤيد اي حل يستند الى قرارات الامم المتحدة».

رسالة الى وزير «الامن»:

طلب السماح لمواطنة من جبل المكبر بالعودة الى عائلتها

● القدس – لمراسلنا البرلماني، امين خلف – بعث النائب هاشم محاميد برسالة الى وزير «الامن» طالبه فيها بالسماح للمواطنة حلياء شعيرات من جبل المكبر (القدس) بالعودة الى البلاد.

وكانت المواطنة غادرت البلاد يوم ٩١/٢/٣ وحاولت بعد ذلك العودة ولكن السلطات منعتها من ذلك.

من جهة اخرى تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» على استجواب كان قدمه بشأن منع المواطن عمر عبد اللطيف صالح زيد من السفر الى خارج البلاد وجاء فيه بانه لا يوجد اي مانع امام المواطن من السفر للخارج الآن.

●● مطالبة لجنة الداخلية ببحث ازمة السلطات المحلية العربية

● بعث النائب محمد نفاع برسالة لرئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست، النائب يهوشوع ماتسا، طالبه فيها باجراء بحث سريع في اللجنة حول الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية في البلاد.

●● استجواب الى وزير الشرطة

اوقفوا الضغوط على معلمي المناطق المحتلة!

● قدم النائب الجبهوي محمد نفاع استجوابا لوزير الشرطة طالبه فيه بمعرفة اسباب دعوة اكثر من (١٠٠) معلم من سكان المناطق المحتلة لمركز الادارة المدنية في بيت ايل ومحاولة اجبارهم على القيام باعمال ومهام شرطية كالتسجيل على الحواجز في الطرقات.

وطالب نفاع بالتحقيق في طلب الشرطة. وتساءل هل كانت هنالك ضغوطات وتهديدات للمعلمين بالفصل من عملهم اذا لم يقوموا بذلك؟ وطالب الوزير باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الاعمال.

●● وزير الاستيعاب: «من الممكن شراء «بطاقة يهودي» في اسواق موسكو والهجرة بواسطتها الى اسرائيل»!

● «من الممكن شراء «بطاقة يهودي» في اسواق موسكو والهجرة بواسطتها الى اسرائيل»! هذا ما اكده وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس في اطار رده، يوم امس الاول، على استجواب كان قدمه النائب اريه غمليئيل.

واضاف الوزير بانه يجب تطوير وسائل جديدة للكشف عن هذه التزييفات.

وفي اطار رده على استجواب آخر قدمه النائب ابلي ديان، اكد بيرتس صحة ما كان قاله بان (٤٠٪) من القادمين الجدد للبلاد هم من غير اليهود. مضيفا بان هذه التصريحات لم تسبب الضرر للهجرة والدليل عدد المهاجرين الذي كان يصل يوميا لاسرائيل.

●● وقوع (٦٠) الف اصابة عمل خلال العام ١٩٨٩

● واعترفت موسسة التأمين الوطني بوقوع (٦٠) الف اصابة عمل خلال سنة ١٩٨٩ ادت الى خسارة (١،٥) مليون يوم عمل ودفع تعويضات مقدارها (٦١) مليون شيكل للمصابين، هذا اضافة الى (٥٨) مليون شيكل دفعتها موسسة التأمين مقابل العلاج المقدم للمصابين، اضف الى ذلك ما يدفع للذين ادت اصاباتهم الى عاهات وامراض زمنية.

هذا بعض ما جاء في رد نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي شمرئيل حليرت على استجواب قدمه النائب يهودا بيرح.

واضاف حليرت بانه تزداد الجهود، سنة بعد سنة، لمحاولة تقليص عدد الاصابات في العمل ولكن الطريق طويلة وما زالت هنالك الكثير من المخاطرات التي يجب اتقاؤها.

●● نفاع يطالب بمنع هدم تسعة منازل في سوريك

● ابرق النائب محمد نفاع الى وزير «الامن» موشيه ارنس، مطالبا اياه بالتدخل السريع لمنع هدم تسعة منازل في قرية سوريك والتي يقطنها اكثر من (٨٠) شخصا.

وجاء في البرقية نتيجة للاوضاع السائدة في المنطقة، فان منع هدم البيوت يشكل خطوة انسانية هامة.

واعرب نفاع عن امله في ان يستجيب الوزير لطلبه.

●● الكنيست تصادق على اقتراح «قانون الدفاع المدني»

● غوجانسكي: «ما هي الوسائل التي اتخذت لحماية العائلات القاطنة بالقرب من المفاعل النووي في ديمونا» ●

● صادقت الكنيست، يوم امس الاول، بالقراءة الاولى على اقتراح قانون الدفاع المدني، حيث حول الاقتراح الى لجنة الخارجية والامن لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

ويمكن اقتراح القانون وزير «الامن» الاعلان عن مواد بانها خطرة والاهتمام واتخاذ الوسائل لان تؤدي للضرر بحياة الانسان وممتلكاته.

وقال النائب حاييم اورون (مبام) والذي شارك في النقاش بان «الاعتناء بالمواد السامة الخطرة في البلاد غير كاف» وتساءل «ماذا لو اصاب صاروخ عراقي احد الاماكن التي توجد فيها مواد خطرة فأية كارثة ستحصل»؟.

وطالبت النائبة تمار غوجانسكي وزير «الامن» بتوضيح الوسائل التي اتخذت لحماية المواطنين بالقرب من المفاعل الذري في ديمونة، وتساءلت: «ما هي الوسائل التي اتخذت لحماية العائلات القاطنة بالقرب من مصانع توجد فيها مواد خطرة وسامة».

●● في رسالة الى وزير الامن:

محاميد يطالب باعطاء الكاتبين عبد الناصر صالح وعدنان الضميري بطاقتي هويتهما المصادرتين

● بعث النائب هاشم محاميد برسالة الى وزير «الامن» طالبه فيها بمعرفة الاسباب لمصادرة بطاقة هوية الشاعر عبد الناصر صالح نائب رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين يوم ٩١/١/٣١.

وكانت قوات الاحتلال طلبت منه بعد مصادرة بطاقة هويته الحضور يوم ٩١/١/٣١ الى مقر الحكم العسكري لتلقي بطاقة خضراء. وعندما توجه صالح لتسلم البطاقة الجديدة اعطيت له وثيقة مؤقتة وطلب منه تجديدها كل يومين.

وطالب محاميد باعطاء عبد الناصر صالح بطاقة هويته فورا.

وعلى الصعيد نفسه بعث محاميد لوزير «الامن» برسالة طالبه فيها باعطاء الكاتب عدنان الضميري بطاقة هويته والتي كانت صودرت اثر الافراج عنه من معتقل «انصار» يوم ٩٠/١١/٢٦ واستبدلت بوثيقة مؤقتة يجب تجديدها كل اسبوع تقريبا.

●● ردا على اتهامات الاهالي حول اصابة فتى من مصمص برصاصة طائشة:

ارنس: الاصابة جاءت بسبب «نزاع» وليس «نتيجة اطلاق النار من منطقة مناورات عسكرية»!

● محاميد يطالب الوزير بالافصاح عن اي «نزاع» يتحدث ●

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» موشيه ارنس، على استجواب كان قدمه حول ظروف اصابة الفتى محمد رياض المحاجنة من قرية مصمص يوم ٩٠/١٢/٣ حيث كان يلعب في ساحة المدرسة في القرية واصيب برصاصة طائشة في بطنه.

وجاء في الرد بان الاصابة جاءت بسبب «نزاع» وليس «نتيجة اطلاق النيران من منطقة مناورات عسكرية»!

ولم يذكر الوزير في رده، عن اي نزاع يتحدث؟!

ويذكر ان الاهالي كانوا اكدوا للنائب محاميد بان الاصابة نتجت عن رصاصة طائشة اطلقت فيما يبدو من منطقة المناورات العسكرية القريبة من القرية.

وبعث النائب محاميد فور تلقيه الرد باستجواب آخر طالب الوزير فيه بالافصاح عن اي «نزاع» يتحدث في رده، وطالب بابلاغه بتفاصيل التحقيق الذي اجرته الشرطة.

●● بموجب قانون اقرته الكنيست بالقراءة الاولى

فرض غرامة مالية بقيمة (١٥) الف شيكل على كل من يشغل «عاملاً اجنبياً» بشكل غير قانوني!

● كتلة الجبهة وعدد من النواب يعرضون هذا القانون الذي يمس اكثر ما يمس بحقوق العمال الفلسطينيين على اعتبار انهم «اجانب»! ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست في جلستها يوم امس اقتراح قانون «العمال الاجانب» بالقراءة الاولى وحولته الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

ويقضي القانون بفرض غرامة على كل من يشغل عاملاً «اجنبيا» بشكل غير قانوني مقدارها (١٥) الف شيكل.

وشاركت في النقاش النائبة تمار غوجانسكي التي عارضت اقتراح القانون وقالت «حسب رأيي فانه لا توجد اية حاجة بمثل هذا القانون»، واضافت بأن اقتراح القانون هو عقاب وليس من اجل المساواة ويعني قلب المشكلة رأسا على عقب وليس حلها.

وقالت بأن المطلوب اليوم هو تغيير سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة بحيث يتمكن العمال الفلسطينيون من العمل بأماكن سكناهم، وهذا يتطلب بأن يكونوا مستقلين ليتمكنوا من تطوير اقتصادهم.

واوضحت غوجانسكي بأن من يعتقد انه بفتح المصانع تحت حراب الاحتلال يحل المشكلة فهو مخطئ، «ونحن نرى ما يحدث اليوم تحت وطأة فرض حظر التجول والذي يحني الجوع آلاف العائلات، ومن اوجد هذا الارتباط الكلي مع المناطق المحتلة لا يحل المشكلة بفرضه غرامات باهظة على المشغلين بشكل غير قانوني».

واضافت غوجانسكي بأن من يرفض تشغيل العمال بظروف مهينة عليه ان يعارض التقليص في اجر الحد الادنى ومستحقات البطالة وحقوق العاطلين عن العمل التي تنوي الكنيست اقرارها.

وحذرت غوجانسكي من ظاهرة انتشار العمل غير المنظم في الدولة وصدور العديد من الاحكام القضائية القاسية التي تهدف الى تفريغ النقابات العمالية من ماهيتها بواسطة مقاولين وشركات خاصة وضرب المنجزات التي حققتها نقابات العمال في الشروط الاجتماعية والاجور.

ومن جهتها، قالت النائبة اورا نمير (معراخ) بأن اقتراح القانون يعالج الازمة بشكل جزئي فقط ومع ذلك فستصوت الى جانبه.

وطالب يسرائيل كيسار (معراخ) باعطاء العمال اجورا مناسبة. وهاجم المحاولات لتصعيب شروط الحصول على مخصصات البطالة وانزال اجر الحد الادنى. وتحدى اعضاء الكنيست قائلا «اريد ان ارى احدكم يوافق على ان يعمل ابنه مقابل (٢٠٠) شيكل»، مضيفا «ونحن نعلم ان الكثيرين من الموجودين هنا يدفعون للجنة دار السكن حيث يسكنون اكثر من (٧٠٠) شيكل شهريا».

ومن جهته عارض النائب محمد نفاع القانون وقال بأنه ينطوي على خطر تقليص عدد العمال من المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل بظروف غير انسانية.

وذكر بأن العديد من العمال الذين اعطيت لهم بطاقات خضراء منعوا من دخول اسرائيل والعمل فيها قبل اندلاع الحرب في الخليج، ولدي قائمة طويلة من بلدة بيت حانون في القطاع تؤكد ذلك.

وقال بأنه ستكون لهذا الوضع نتائج خطرة جداً. بحيث ان العامل الاسرائيلي اليوم يجد صعوبة في العيش بالمعاش المعطى له، فماذا سيكون الوضع بالنسبة للعاطل عن العمل؟!

وانتهى نفاع الى القول بأنه يجب رفع منع التجول عن المناطق المحتلة فورا وتمكين العمال من الوصول الى اماكن عملهم.

ومن جانبه، قال النائب بنيرتسيان بأن القانون يتحدث عن مجموعتين من العمال، العمال الاجانب من خارج البلاد وعمال المناطق المحتلة ويوجد اختلاف كبير بينهما، موضحا انه بالنسبة للمجموعة الاولى فيجب تشغيل العمال الذين لا يوجد لهم بديل في البلاد والحفاظ على حقوقهم واما بالنسبة للعمال من المناطق المحتلة فعلينا الاهتمام بكل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لحياتهم.

واورد النائب «ديد ليباي (معراخ) احصائية عن عدد العمال «الاجانب» في اسرائيل سنة ١٩٨٨ وقال بأن عددهم وصل الى (١٢٥) الف عامل، بينهم (١٠٨) آلاف من المناطق المحتلة و(١٦،٥) الف من خارج البلاد.

وقال انه من بينهم عمل (٧٥) الفا بشكل غير قانوني، منهم (٦٥) الفا من المناطق المحتلة و(١٠) آلاف من خارج البلاد.

وانتهى الى القول بأن اقتراح القانون المقدم لن يحل المشكلة لذلك فانه سيصوت ضده.

●● في استجواب الى وزير «الامن»

محاميد يستنكر جريمة هدم عشر آبار مياه في قرية بيت اولا الفلسطينية المحتلة

● ويطالب بتعويض الاهالي عن الاضرار التي لحقت بهم جراء الهدم وما تبعه من تدمير اشجار الحمضيات واتلاف الخضروات ومصادرة محركات ضخ المياه! ●

● قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد استجوابا الى وزير «الامن»، موشيه آرنس، حول جريمة هدم عشر آبار مياه في قرية «بيت اولا» (قضاء الخليل) في مطلع الاسبوع الجاري ومصادرة محركات ضخ المياه وتدمير قسم كبير من اشجار الحمضيات واتلافها وتخريب الخضروات وغيرها من المزروعات.

وطالب محاميد في استجوابه وزير «الامن» بتفسير هذا التصرف، وتعويض الاهالي عن الاضرار التي تسبب هذا العمل بها، وطالبه ايضا بأعادة الامر الى ما كان عليه والسماح لاصحاب البيارات بري اراضيهم وعدم المس بهم.

ووفقا للمعلومات التي وصلت للنائب محاميد، اتضح انه بتاريخ ٩١/٢/١٠ حضر مندوب عن مكتب حارس املاك الدولة الى اصحاب البيارات وآبار المياه، وهم السادة حسن محمد عبد الغني العملة صاحب بئر ماء وله بستان حمضيات مساحته عشرة دونمات وغرفة تضم مضخة مياه بنيت في العام ١٩٥٢، ومحمد طلب العملة وهو صاحب بئر ماء ولديه سبعة دونمات من الحمضيات وتم غرس اشجارها في العام ٦٣ وكان حفر بئر الماء في نفس السنة ايضا، واحمد عبد الله العملة ايضا صاحب بستان حمضيات مساحته سبعة دونمات غرست في العام ٦٣ وقام بفك مضخة المياه قبل الهدم، ارملة المرحوم يوسف عمر (مساحة الارض المغروسة بالحمضيات ١٢ دونما)، فلاح عبد الرحمن (مساحة بستان الحمضيات عشرة دونمات)، ربحي الشعراوي، لديه (١٨) دونما من الحمضيات، محمد عبد الرحيم الاخرس صاحب بيارة حمضيات، جميل محمود خليل وتعاونية تابعة لقرية خاراس (٢٥ دونم حمضيات وبئر ماء يروي نصف سكان القرية)!

وكان ممثل حارس املاك الدولة قد سلم يوم ٩١/٢/١٠ اشعارات للمذكورين اعلاه بأن عليهم فك المضخات عن آبار المياه التابعة لهم خلال ٤٨ ساعة في الوقت الذي كان فيه الاهالي يرزحون تحت منع التجول! وأتى في هذا الامر ان سبب ذلك هو تقنين المياه لان اسرائيل تعاني من ضائقة. وعلم محاميد ان اصحاب الآبار توجهوا الى دائرة المياه في الخليل في مكتب ضابط شؤون المياه وعرضوا الامر، فطلب منهم مساعد ضابط شؤون المياه بأن لا يتصاعوا للاوامر.

وفي صباح يوم الاحد الاخير حضر ممثل عن حارس املاك الدولة يدعى آشر مع جرافات وسيارات عسكرية وقاموا بتنفيذ الجريمة، حيث اقدموا على هدم الغرف التي تأوي المضخات بعد مصادرة المضخات وردم الآبار وتخريب قسم كبير من اشجار الحمضيات والخضروات وتكبيد المزارعين الخسائر والمس في مصدر رزقهم الوحيد!!

ويتضح من هذا الاجراء الوحشي بأن سلطات الاحتلال تقوم بارتكاب الجرائم في ظل منع التجول الذي فرض بشكل متواصل على الاهل في المناطق المحتلة.

وقد استنكر محاميد هذا الاجراء، واستجوب كما ذكر اعلاه، وزير «الامن» للتحقيق في هذه الجريمة.

●● في غضون الايام القليلة القادمة

نشرة اخبار صباحية باللغة العربية في التلفزيون الاسرائيلي

● قررت اللجنة الادارية لسلطة البث البدء بتقديم نشرة اخبارية صباحية باللغة العربية في التلفزيون بين الساعة ٦،٤٥ و٧،٠٠.

وجاء هذا القرار في اعقاب توجه لجنة المعارف والثقافة البرلمانية لوزير المعارف وتوجه هذا الاخير لسلطة البث لهذا الغرض.

وكانت لجنة المعارف بحثت هذا الامر في اجتماعها امس حيث قال رئيس اللجنة النائب ميخائيل بار زوهر بأنه «من غير الممكن بث نشرة اخبارية باللغة العبرية كل صباح لمدة ساعة فيما لا تبث نشرة اخرى ولو كانت قصيرة بالعربية».

ومن جهته، حذر النائب رعنان كوهين من ان الجماهير العربية في البلاد معرضة لرسائل دعائية عربية فقط لذلك يجب على سلطة البث تقديم نشرة صباحية بالعربية.

اخبار من دولة فلسطين

اهالي سلفيت يعانون من النقص في التغذية

● سلطات الاحتلال لا تسمح للسكان بالخروج من البيوت!

● سلفيت ـ لمراسل خاص ـ فوجيء مرافقو شحنة الاغاثة من الطيرة، الذين وصلوا الى سلفيت، يوم الاثنين ٢/١٨ ، فوجئوا بالآثار المؤلمة التي تركها منع التجول المتواصل الذي لا يزال مفروضا على المدينة منذ بدء حرب الخليج.

وقال الاهالي بأن العديد من العائلات في البلدة لا تجد قوتها اليومي بعد حرمانها من العمل الذي يشكل مصدر رزقها الوحيد. وقد تفاقم وضع السكان بسبب تشديد الحصار عليهم. فسلطات الاحتلال لا تعطي السكان اكثر من ساعتين كل ثلاثة ايام للتزود بالمواد الغذائية، وغالبا ما تكون هذه الفسحة في ساعات الصباح الاولى، لكي يظل الناس محبوسين في بيوتهم، حتى ان الجنود لا يسمحون للناس بالخروج من الغرف والجلوس في ساحات منازلهم.

وروى اهالي سلفيت ان بعض العائلات تضطر الى مشحدة الخبز ممن لا يزالون يملكون شيئا منه. وقالوا ايضا ان سلطات الاحتلال منعت المصلين من اداء فرائض الصلاة في المسجد (في يوم الجمعة) ومنعت المؤذن من الاذان في اوقاته اليومية، ومنعه من ذلك حين حاول اقامة الاذان من على سطح داره.

هذا وحمل السكان اعضاء بعثة الاغاثة نداء استغاثة عاجل وقالوا ان المواد الغذائية تنفد من البيوت ولا يملك السكان النقود لشراء ما يحتاجونه من الغذاء.

سلطات الاحتلال تغلق ثلاثة مكاتب صحفية في بيت لحم وجنين ونابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الحكم العسكري الاحتلالي في بيت لحم الصحفي جودت مناع امرا باغلاق مكتبه الصحفي في المدينة لمدة سنتين. وعندما اوضح للسلطات انه قد اخلى مكتبه منذ بضعة اشهر قيل له ان الامر يمنعه من فتح اي مكتب خلال هذه الفترة!

ويذكر ان الصحفي مناع مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية ولعدة صحف محلية مقدسية.

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت خلال اليومين الفائتين مكتبين صحفيين لمدة سنتين في جنين (مكتب «حطين» ويديره نايف سويطات الذي اعتقل اداريا لمدة ستة شهور) ونابلس (مكتب «القدس» ويديره الصحفي محمد عميرة).

رغم حيازته على تصريح عمل

قوات من جيش الاحتلال تعتدي على مواطن فلسطيني وتعتقله بحجة «خرق اوامر حظر التجول»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض العامل محمد عبد المالك عمرو (٢٨ عاما) من قرية عانين (جنين) الى الضرب من قبل قوات الجيش على حاجز عسكري بين قريته وقرية الطيبة (جنين) مساء الاثنين الماضي بينما كان عائدا من عمله في منطقة وادي عارة.

ورغم اظهار العامل لتصريح العمل الذي بحوزته فقد تعرض للضرب ثم اعتقل بحجة انه اخترق اوامر حظر التجول، حسبما قال شهود عيان لمراسلنا.

اضرام النار في مؤسستين امريكية وبريطانية في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون، قبل ظهر امس الاول (الثلاثاء)، باقتحام مكتب مؤسسة «سي. دي. اف» الامريكية في غزة واشعلوا فيه النيران التي اتت على معظم محتوياته من الاثاث والوثائق.

كما اضرم مجهولون النار في بوابة المركز الثقافي البريطاني في غزة ايضا مما الحق بالبوابة بعض الاضرار.

رفض استئناف المحامي والصحفي زياد ابو زياد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت محكمة الاستئناف العسكرية يوم امس الاول، الاستئناف الذي تقدم به المحامي والصحفي المعروف زياد ابو زياد رئيس تحرير اسبوعية «جيشر» (جسر) العبرية المقدسية، ضد امر اعتقاله الاداري لمدة ستة شهور منذ اواسط شهر تشرين الثاني الماضي.

ويذكر ان ابو زياد كان قد اعتقل سوية مع رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة، رضوان ابو عياش، الذي وافقت لجنة الاستئناف نفسها على تقليص فترة اعتقاله في وقت سابق.

ولا يزال الاثنان رهن الاعتقال في سجن «جنيد» المركزي قرب نابلس.

على مقربة من الجيش السوري

طائرات اسرائيلية تغير على موقع فلسطيني في البقاع الغربي

● هجوم بالقذائف الصاروخية على موقع لميليشيات لحد ●

●راشيا (لبنان) ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصادر امنية لبنانية ان الطيران الاسرائيلي شن، صباح امس (الاربعاء)، غارة جوية على موقع فلسطيني في البقاع الغربي قريبا من جنوب لبنان.

واستهدفت الغارة، التي نفذتها الساعة ١٠،٢٠ بالتوقيت المحلي مقاتلتان قاذفتان، قاعدة في قرية كامد اللوز تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) التي تتهمها الولايات المتحدة بالقيام بعمليات ارهابية في اوروبا الغربية.

واطلقت الطائرتان الاسرائيليتان نحو عشرة صواريخ ارض ـ جو على هدفها الواقع على بعد بضعة كيلومترات من مواقع الجيش السوري المنتشر في سهل البقاع.

ورأى شهود عيان عمودا من الدخان يتصاعد من الموقع المستهدف. ولم تعلن اية حصيلة لضحايا محتملين.

وكانت مصادر أمنية لبنانية افادت بأن موقعا لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» (ميليشيات لحد التابعة لاسرائيل) في «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان تعرض امس (الاربعاء) لهجوم.

وبدأ الهجوم بالقذائف الصاروخية المضادة للدبابات، الذي استمر ٤٠ دقيقة، فجر امس، في برغشيت قرب بنت جبيل في القطاع الشرقي من «الحزام الامني».

وردت ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» باطلاق حوالي ٣٠ قذيفة من مدفعية الميدان باتجاه المهاجمين حسبما اوضحت المصادر التي لم تتمكن من تقديم حصيلة بالضحايا.

ووقع هذا الهجوم في منطقة ليس فيها وجود للجيش اللبناني. وكانت القوات النظامية اللبنانية انتشرت في بعض مناطق جنوب لبنان منذ السابع من شباط الجاري وحذر وزير الدفاع ميشيل المر مرات عدة من ان الهجوم على مواقع جيش لبنان الجنوبي او ضد اسرائيل «ستوجه» انطلاقا من المناطق التي ينتشر فيها الجيش.

خلال لقاء بين عرفات ووزيرة الدولة البلجيكية

بحث اوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة

● تونس ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تباحث في تونس مع وزيرة الدولة البلجيكية لشؤون اوروبا ١٩٩٢ ، ماري ليزين، في شأن وضع الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واضافت الوكالة ان عرفات، الذي عاد لتوه من زيارة بغداد وعمان، تباحث مع المسؤولة البلجيكية حول «الآفاق التي فتحتها المبادرة العراقية» لوقف الحرب وكذلك الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي.

واشار الزعيم الفلسطيني الى «الدور الذي ينبغي ان تلعبه اوروبا لوضع حد لحرب مدمرة ضد العراق» معطرقا الى نتائج مثل هذا النزاع على مستقبل العلاقات بين العالم العربي والاسلامي من جهة وبين الولايات المتحدة واوروبا من جهة اخرى.

ويذكر ان ليزين هي ايضا عضو في قيادة الحزب الاشتراكي البلجيكي وشاركت في تونس في ندوة حول «اوروبا ١٩٩٢ وعلاقاتها مع المغرب العربي».

وزير الخارجية اللبناني يطلب دعم ايطاليا لاعادة اعمار لبنان

● روما ـ «و.ص.ف» ـ طلب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في روما الى رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، دعم ايطاليا لاعادة اعمار لبنان.

وعرض اندريوتي من جهته على بويز المشروع الايطالي لمؤتمر الامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط وموقف ايطاليا من ازمة الخليج.

والتقى بويز الذي اجتمع مع نظيره الايطالي، جياني دي ميكاليس، سفراء اللجنة الثلاثية العربية (المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب) المكلفة بالاشراف على تطبيق اتفاق الطائف واعلمهم بتطبيق هذا الاتفاق. واكد السفير السعودي في ايطاليا، خالد التركي، لبويز ان ممثلي اللجنة الثلاثية سيدعمون المطالب اللبنانية لدى ايطاليا.

والتقى بويز كذلك وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران وعرض له الوضع في لبنان. واكد له المونسنيور توران ارتياح الفاتيكان لاعادة فتح الطرق في بيروت.

وعاد بويز الى بيروت مساء امس الاربعاء.

السودان يدعو الى قمة للدول العربية «غير المعادية للعراق»

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية، نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية، ان السودان دعا الى عقد قمة عربية مصغرة تضم الدول العربية «غير المعادية للعراق».

واوضحت الصحيفة ان هذه القمة سيسبقها اجتماع لوزراء خارجية الدول المعنية وهي السودان واليمن والاردن وتونس والجزائر وليبيا.

واضافت الصحيفة ان مشاورات تجري حاليا بين هذه الدول لتحديد موعد ومكان عقد الاجتماع التحضيري.

انتقاما من الموقف المؤيد للعراق

تخفيض كبير في المساعدة الامريكية لتونس

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة خفضت بشكل كبير قيمة المساعدة الامريكية لتونس للسنة المالية ١٩٩١ من دون ان توضح سبب هذا الخفض.

واشارت الخارجية الامريكية الى ان قيمة هذه المساعدة للسنة المالية الجارية، التي بدأت في الاول من تشرين الاول الماضي، بلغت ١٩،٤٥ مليون دولار مقابل ٥٨،٧ مليونا للعام الماضي، اي اقل بمعدل ثلاثة اضعاف.

وقد تم الغاء المساعدة العسكرية كليا وكانت بلغت للعام الماضي ٢٩،٨ مليون دولار بينما تراجعت المساعدة الاقتصادية من ١٢،٥ مليون دولار الى ثلاثة ملايين.

واوضحت الوزارة الامريكية ان قيمة المساعدة الغذائية وتلك المخصصة للتدريب العسكري بقيت على حالها.

ويذكر ان تونس كانت عارضت العملية العسكرية، التي بدأتها القوات المتحالفة في ١٧ كانون الثاني ضد العراق، ودعت مجلس الامن قرارا الى وقف العمليات العسكرية في الخليج.

وكانت واشنطن عمدت الى خفض مماثل في مساعداتها الى كل من اليمن والاردن المؤيدين للعراق في أزمة الخليج.

الجزائر تقاطع موسم الحج

المحامون التونسيون يطالبون دول المغرب بقطع علاقاتها مع الدول المعتدية

● .. وتعليق عضويتها في الامم المتحدة ومقاطعة موسم الحج ●

● حيفا ـ الوكالات ـ دعت نقابة المحامين التونسية السلطات التونسية الى تنسيق مواقفها مع دول المغرب العربي للقطع علاقاتها الدبلوماسية مع جميع الدول «الحليفة» المشاركة في العدوان على العراق.

ودعا المحامون التونسيون الى تعليق عضوية بلادهم في الامم المتحدة احتجاجا على العدوان والى مقاطعة موسم الحج للاماكن المقدسة في السعودية.

وعلى الصعيد ذاته طلبت جبهة التحرير الوطني الجزائرية (الحزب الحاكم) من الشعب الجزائري ان يقاطع موسم الحج الى مدينة مكة المكرمة في السعودية احتجاجا على العدوان وتدنيس الاماكن المقدسة.

ويشار الى ان الاردن كان اعلن في فترة سابقة عن مقاطعة موسم الحج على الخلفية ذاتها.



● الجماهير الغاضبة تحاول اقتحام مقر الامم المتحدة في العاصمة الجزائرية احتجاجا على حرب الخليج ●
(صورة من و.ص.ف)

انطباعات رحلة صحفية في الاتحاد السوفييتي (٣)

الاتحاد السوفييتي وازمة الخليج ـ نموذج لاشكاليات التفكير السياسي الجديد

● بقلم: سالم جبران ●

● غادرت موسكو عائدا الى الوطن، في الرابع عشر من هذا الشهر، أي قبل يومين من اعلان العراق مبادرته السياسية تجاوبا مع الاتحاد السوفييتي والمهمة الدبلوماسية الحساسة جدا التي قام بها البروفيسور يفغيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس غورباتشوف.

ولكن كان واضحا، خلال اقامتي في موسكو، ومن لقاءاتي مع شخصيات حزبية وحكومية ان الاتحاد السوفييتي يولي اهمية خارقة لمسألة وقف الحرب ونجاح الحل السلمي لأزمة الخليج، بل ان احد المطلعين حقا، قال ان الرئيس يعطي ومنذ عدة ايام كل وقت عمله لنقطة واحدة حاسمة وهي وقف الحرب والصعود على طريق الحل السلمي، وقال: «الرئيس يعتقد بأن هذه المرحلة العصيبة هي امتحان للتفكير الجديد، للانفراج الدولي، واذا سقطت الجهود السلمية، فقد يسقط كل مبنى الانفراج الدولي ويعود العالم للحرب الباردة».

وقال: سعينا دبلوماسيا، ومن خلال مهمات سياسية ـ دبلوماسية كثيرة لمنع تدهور الامور ولكن للاسف تدهورت. وقلنا تقديرنا بأن الامريكيين جادون في سعيهم للحرب، ويجب تفويت الفرصة لشن حرب. وللاسف، فان كلمتنا لم تجد التجاوب الصحيح.

اما بخصوص التصويت في مجلس الامن، فان محدثي حاول، انطلاقا من موقعه الرسمي الذي يلزمه بالدفاع، ان يؤكد ان الهدف كان التلويح باستخدام القوة شكلا آخر للضغط. ولكن هذه الحجة واهية حقا، لا تقنع احدا.

سألته: دائما كان الخط السوفييتي هو حل المشاكل بين الدول والشعوب، مثل قضية فلسطين والشرق الاوسط مثلا، حلا سلميا. فلماذا الآن في ظل الانفراج والتقارب السوفييتي ـ الامريكي، يتم الاتفاق على استخدام القوة؟

قال: يبدو ان جوابنا على هذا السؤال غير مقنع. ولكنني اقول ان منع استمرار احتلال الكويت سوف يكون اسبقية سياسية عملية بالغة الاهمية في رسم صورة المستقبل العالمي الذي لن يقبل باستمرار اي احتلال. هذا نهجنا، ونعتقد بأنه تجسيد للتفكير السياسي الجديد الذي يرى في منع الحرب هدفا مركزيا، بل هدفا أول تستند اليه كل اهداف سياستنا العالمية ويستند اليه المستقبل السلمي للعالم.

على ان اعترف بأني بعد هذا اللقاء، اكثر فهما لحقيقة الموقف السوفييتي واكثر معرفة للصعوبات والدوافع. ومع هذا ـ قلت له ـ فان هنالك عناصر لا يمكن قبولها وبالاساس اجازة استخدام القوة العسكرية ضد العراق، عمليا الضوء الاخضر للامريكيين لتنفيذ مشاريعهم، تحت غطاء الامم المتحدة، ضد العالم الثالث كله.

● ● ●

كان لي لقاء طويل وصعب مع شخص متخصص بالشؤون العربية والعراقية خصوصا ويشغل منصبا هاما في وزارة الخارجية، يجيد اللغة العربية، وكان سنوات في العراق وفي اليمن وقال باعتزاز انه يعرف العرب ويحب العرب ويهتم فعلا بمصالح العرب.

ويبدو ان المسؤولين السوفييت يدركون مرارة العرب وخيبة املهم من بعض الخطوات السوفييتية. ولذلك افتتح كلامه قائلا: «انا خدمت في العراق سنوات ليست قليلة. واجلس معك الآن بينما ابني يعمل طبيبا في مستشفى «ابن سيناء» في بغداد. وبامكانك ان تدرك قلقي الشخصي بالاضافة لقلقي كانسان وكمسؤول سوفييتي ايضا. ولذلك نحن نرفض التشكيك في مواقفنا ومستعدون للحوار، للنقاش لفحص مواقفنا.

«نقطة البدء ـ قال هذا المسؤول ـ اننا نعتقد بأن الاجتياح العراقي خاطىء، ومناقض لميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة وخطوة الضم زادت الوضع تعقيدا وتفجرا. ولذلك لم يكن ممكنا أن نؤيد العراق في خطوته هذه، نحن انفسنا انسحبنا من افغانستان وقلنا اننا اخطأنا، فهل غريب ان نرفض اجتياح الآخرين للدول الاخرى؟».

وردا على سؤال قال: من الممكن اتهام الولايات المتحدة بازدواجية المعايير. اما نحن فلدينا معيار واحد مثابر، نحن ضد كل احتلال، ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الاحتلال العراقي وضد كل احتلال، ضد استخدام القوة لحل المشاكل المعلقة بين الدول. البديل لهذا هو انفجار الحروب المحلية والاقليمية مما يهدد بانهيار كل مبنى العلاقات الدولية والعودة الى ما هو اسوأ من الحرب الباردة».

ولذا كان المستشرق الدبلوماسي يتكلم بصوت وزارة الخارجية مستخدما كل كفاءاته العالية ومعارفه وتجاربه لتبرير السياسة الرسمية، فانني سمعت من شخصيات مختلفة وقرأت في الصحف آراء اخرى واصواتا متباينة تتراوح بين المطالب بموقف سوفييتي اكثر عنفا ضد العراق، وموقف آخر يدين السياسة الخارجية ويعتبر المسلك السوفييتي في ازمة الخليج بعض خطايا شفاردنادزة.

وبحذر شديد يمكن القول ان الخبراء العاملين في شؤون الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا والعالم الثالث عموما «غير سعداء» بالموقف الرسمي لوزارة الخارجية. قال لي احد هؤلاء: ان البناء على العلاقة مع الولايات المتحدة واوروبا خاطىء، حتى اقتصاديا. المصلحة الحقيقية الملموسة والموقف الايديولوجي ايضا يتطلبان بالذات تعميق علاقاتنا مع الشرق، مع العالم الثالث عموما.

كذلك يُلاحظ بأن المؤسسة العسكرية، وزارة الدفاع، الصناعة العسكرية والجيش يريدون نهجا آخر. وكتبت صحيفة «كراسنايا زفزدا» (النجم الاحمر) قبل ثلاثة ايام فقط «اخطأنا عندما صوتنا تأييدا لقرار مجلس الامن باستخدام القوة ضد العراق، بالرغم من اننا عدينا ضد الاحتلال العراقي للكويت.. كان واضحا ان الامم المتحدة تأخذ القرار وواشنطن تنفذه».

ومن الملاحظ ان صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي في جمهورية روسيا تنشر يوميا مقالات واخبارا حول الفظائع الامريكية ضد العراق وحول صمود العراق عسكريا، كما كشفت ملف التدخلات العسكرية الامريكية في العالم الثالث.

ويقول المراقبون ان النقاش حول ازمة الخليج يعكس النقاش الداخلي الحاد في القضايا المصيرية السوفييتية. فالذين يريدون العودة للرأسمالية يعتقدون بأن الاتحاد السوفييتي يجب ان يشارك في تدمير العراق وان يحالف واشنطن. والذين يريدون نضالا سياسيا ـ اداريا ضد القوى المعادية للاشتراكية ويريدون تعزيز النهج المعادي للاستعمار يتعاطفون مع العراق، لا تأييدا لسياسة الرئيس صدام حسين، بل عداء ومقاومة للسياسة الاستعمارية الامريكية ومشاريعها التسلطية في الشرق الاوسط والعالم.

ومهما يكن النقاش حول مسلك السياسة السوفييتية منذ بداية الازمة الى ١٩٩١/٢/١٥، فان حقائق جديدة هامة، بالغة الاهمية تبرز الآن.

● بينما امريكا مندفعة بجنون للحرب، فان الاتحاد السوفييتي يلقي بكل ثقله وعلاقاته للحل السلمي.

● مع كل الاحترازات فان الاتحاد السوفييتي يظل صديقا للشعوب وقضاياها الوطنية العادلة.

● سياسة التفكير الجديد ليست لعبة اعلامية بل هي نهج كامل مثابر وقوي يريد استثناء الحرب والاحتلال من العلاقات الدولية «وهذه هي مصلحة للعرب، للفلسطينيين خصوصا، قبل سواهم» كما قال لي صديقي المستشرق من وزارة الخارجية.

● الاتحاد السوفييتي بمبادراته الجديدة، النشيطة، يعيد لنفسه الوزن العالمي المتميز كدولة عظمى صديقة للشعوب وحريصة على السلام العالمي، بصدق، مع انه، بالطبع، ليس قادرا دائما على الحسم، وليس قادرا على كل شيء، بكل تأكيد.

(انتهى)



● صدام حسين ●



● ادوارد شفاردنادزة ●

حتى لا تصبح هيئة الامم خيبة الأمم وساحة منطقتنا عزبة «رعاة البقر»!

● بقلم: د. احمد سعد ●

دخلت الحرب الاستعمارية العدوانية في منطقة الخليج شهرها الثاني ووصلت الى مرحلة مفترق طرق مصيري بالنسبة لمجرى ومستقبل التطور والصراع ليس في منطقة الخليج لوحدها. فالعديد من المؤشرات الأساسية التي رافقت هذه الحرب العدوانية الامريكية ـ الاطلسية قد ابرزت بشكل اوضح ان الهدف الجوهري لحرب الجرائم هذه ابعد من ان يكون تحرير الكويت والحفاظ على عفاف الشرعية الدولية ومقررات الامم المتحدة. ولم يعد قادة التحالف العدواني يخفون هدفهم المركزي بإبادة طاقة العراق الاقتصادية والعسكرية والاطاحة بنظام صدام حسين وكل ما يرافق ذلك من مذابح بشرية يرتكبها طيران العدو بحق المدنيين، وذلك على امل تمرير مخطط «الباكس امريكانا» واقامة النظام المنطقي الجديد لفرض الهيمنة الامريكية المباشرة. ولهذا فان المبادرة العراقية السلمية الجديدة تعتبر منعطفا جديدا في مجرى الصراع لوقف الحرب وتهيئة المناخ لتسوية سلمية عادلة. ومهما حاول اطراف التحالف العدواني الادعاء بأن المبادرة المعلنة جاءت نتيجة ضعف طاقة العراق العسكرية فان هذا الادعاء بحد ذاته يدين نواياهم. فالصمود الاسطوري لشعب العراق في وجه الاملاء الامريكي والتحالف المشارك معه وتحدي قوته العسكرية التدميرية خلال اكثر من شهر وعدم الركوع والاستسلام، هو منطلق المبادرة العراقية. والعبرة التي يمكن استخلاصها، انه في الظروف الجديدة للصراع الدولي وتغير موازنة الصراع دوليا بالامكان عدم الركوع للبلطجية الاستعمارية، ومواجهتها. والسؤال هو لوكانت الطاقة العربية الهائلة (بلغت مداخيل العرب من النفط لوحده من ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ اكثر من (١٫٢ تريليون دولار) موحدة فهل كانت تجرؤ واشنطن وحلفاؤها على العدوان.

● ان زيادة القلق في العديد من العواصم العالمية جراء افتضاح الاهداف الحقيقية للعدوان الاستعماري والتي اصبحت تهدد مصالحها ومستقبل تطورها هي ايضا مما ادى الى بروز بداية تغيرات في الموقف وتناقضات عديدة.

فالاتحاد السوفييتي كثف في الاونة الاخيرة جهوده من أجل وقف الحرب وايجاد تسوية سلمية. وجاءت المبادرة العراقية تقديرا للجهود السوفييتية والايرانية. والاتحاد السوفييتي اعلن على لسان رئيسه غورباتشوف ان الحرب انحرفت عن المسار الذي حدده قرار مجلس الامن ٦٧٨. فالقضية لا تقتصر على تدمير العراق، بل اصبحت هذه الحرب تهدد أمن ومصالح الاتحاد السوفييتي. وكيف ذلك؟ فقد اتضح من المخططات التي سحبت من جوارير «البيت الابيض» (خطة بيكر، اجتماع القاهرة وغيرها).

● موقف تحالف العدوان:

جاء رد تحالف العدوان سريعا على المبادرة العراقية. فالادارة الامريكية وصفت المبادرة بأنها مناورة عراقية لكسب الوقت. ورفضت واشنطن المبادرة جملة وتفصيلا وكثفت القصف على العراق والاعلان عن اقتراب بدء المعركة البرية. اما العديد من القوى المشاركة في العدوان وبضمنها الانظمة العربية فقد رفضت المبادرة بحجة الشروط التي يضعها العراق مقابل الانسحاب. والسؤال هو: ماذا يختفي وراء هذا الرفض «السريع»؟ وحسب رأيي ان قوى التحالف برفضها المبادرة العراقية، التي ابرز ما فيها اعلان الاستعداد للانسحاب من الكويت، تكشف القناع عن وجهها وعن هدفها من وراء العدوان. وتتلخص في الامور الجوهرية التالية:

● اولا: تخاف واشنطن ان تؤدي المبادرة العراقية السلمية الى تفويت فرصة تنفيذ اهدافها الاستراتيجية بتحطيم طاقة العراق العسكرية وبناء نظام منطقي جديد.

● ثانيا: تخوف واشنطن من نجاح المبادرات السلمية السوفييتية التي ستؤدي ثانية الى تعزيز مكانة الاتحاد السوفييتي في قلوب الشعوب العربية وزيادة دوره في بناء اي نظام جديد في المنطقة.

● ثالثا: تخوف واشنطن من ان يؤدي نجاح المبادرة العراقية واسهام ايران في جهود السلام الى خلق توازن جديد في المنطقة يهدد المصالح الاستعمارية.

● رابعا: تخوف واشنطن من ان يؤدي وقف الحرب الى زعزعة اركان التحالف العربي «الموالي» لامريكا من انظمة مصر وسوريا والسعودية. ولهذا لا نستبعد ان تفوت واشنطن فرصة السلام وتشن الحرب البرية قريبا. ومن هذا المنطلق فان الدول المحبة للسلام والاستقرار مدعوة اليوم، واكثر من اي وقت مضى الاخذ بالاعتبار هذه المبادرة واعتبارها خطوة من اجل التوصل الى تسوية سلمية ووقف الحرب. كما ان المجتمع الدولي مطالب بأن تأخذ الامم المتحدة ومجلس الامن دورها في لجم المعتدين واتخاذ قرار صريح يلغي قرار (٦٧٨) ويجبر حكام واشنطن على وقف العدوان. على الامم المتحدة ان تثبت اليوم دورها وان لا تكون خيبة للامم وغطاء يسمح «لرعاة البقر» بتحويل الشرق الاوسط الى عزبة امريكية.

يقينا ان اكثر من يعارض المبادرة العراقية ووقف الحرب هم حكام اسرائيل. فوقف الحرب ضمانة هامة لافشال المخططات الاسرائيلية التي بدأوا بنسج خيوطها التآمرية. فحتى قبل انتهاء الحرب وفي ظروف الحرب تكثف اسرائيل الاستيطان الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة (برنامج بناء ١٢ الف شقة سكنية كما كشف عضوا الكنيست اورون وتسوكر)وفضيحة شوفال في واشنطن. ويأمل حكام اسرائيل ان تكون حصتهم بعد «خراب البصرة» اتفاقية سلام امريكية مع انظمة التواطؤ في سوريا ومصر تضمن لهم عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة والقضاء على م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني. ولهذا، فان حكام اسرائيل يتحمسون لبدء المعركة البرية ومواصلة الحرب حتى لو ادت الى كارثة حرب عالمية.

ان مصلحة جميع الشعوب والبلدان في منطقتنا وعالمنا هي تكثيف الجهود لوقف هذه الحرب المجنونة ولجم مخطط الدمار الامريكي الاستعماري.

العتب «مش عليه»

● للوهلة الاولى كذّبت عيناي ولكن ذهولي كان على قدر غضبي واشمئزازي من مقال السيد «دوف يرميا»، الجنرال الاسرائيلي المتقاعد، الذي «اغرقنا» بذرف الدموع على الشعب الفلسطيني وما وصل اليه من حال. ولا اريد في هذه المرحلة الا الاحتجاج - وبعنف - على المسؤولين في صحيفتنا «الاتحاد» لسماحهم بنشر مثل هذا المقال.

فـ «الغلاسنوست» الذي اثبت فشله محليا وعالميا (انظروا مثلا ماذا يحدث في الاتحاد السوفييتي) لا يمكن ان يطبق الان على صحيفتنا «الاتحاد». ثم بأي حق امنع انا وغيري من الرفاق والاصدقاء، نحن الذين ضحينا بالغالي والرخيص وقاومنا جميع الظروف وتعرضنا للاهانات من اجل خدمة حزبنا وجبهتنا وشعبنا، وزعنا «الاتحاد» و «الغد» وغيرها في كل بيت وفي كل حي وفي جميع الظروف. فكيف نمنع من التعبير عن رأينا وخاصة في «الاتحاد» بينما تفتح «الاتحاد» امام دوف يرميا ابوابها لبث آرائه الصهيونية البحتة حتى ولو حُلّت ببعض اليسارية وبعض دموع التماسيح؟

في مقاله الذي نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٧ شباط ١٩٩١ يقع كاتب المقال المحسوب على اليسار الاسرائيلي (الصهيوني)، في تناقض واضح وضوح الشمس. فهو يقول: «ان وقوف عرفات، المليء بالمناورات الكلامية والمتهورة، الى جانب صدام حسين والدعم الشعبي الفلسطيني المتحمس له (لصدام حسين - أ.ر) قلب راسا على عقب ميزان علاقة اسرائيل والفلسطينيين.. الخ» من هنا نرى ونفهم ان عرفات والشعب الفلسطيني سوية يؤيدون وبحماس الرئيس العراقي صدام حسين.. وبعد بضعة اسطر فقط يطالب كاتبنا الشعب الفلسطيني بالابتعاد عن عرفات وطريقه لكونه يؤيد «الدكتاتور غير المرتدع» على حد تعبيره ويقصد بذلك صدام حسين وكأن عرفات وحده، وليس الشعب الفلسطيني برمته، يؤيدون شعب العراق. وهذا يثبت ان معلومات هذا الكاتب غير مستقاة من مصادر موثوقة وحيادية.

ان وصفه للقيادة الفلسطينية بـ «الفاشلة المفشلة» ما هو الا علامة سقوط ليس لكاتب المقال وحده بل لكل اولئك الذين يديرون ظهرهم للشعب الفلسطيني في محنته امثال عضو الكنيست يوسي سريد الذي اثبت ضعفه السياسي وازدواجية مواقفه. فخلال اربع وعشرين ساعة «سحب» كل اوراق اعتماده لدى الفلسطينيين حيث كتب مقاله المعروف «ليبحثوا عني» واكملها مع بداية العدوان البربري على العراق بقوله «ولكنهم لن يجدوني»!

ان حرب الخليج العدوانية المستمرة كانت امتحانا صعبا جدا. فعربيا، فشلت في الامتحان كل الانظمة العربية تقريبا، وعلى رأسها نظام «الرفيق المناضل حافظ الاسد» ونظام «قائد عصر الجماهير معمر القذافي»، وعالميا سقطت كل الاقنعة «اليسارية» التي ارتداها الكثيرون طمعا في الاصوات العربية و «المناسف» العربية، ابتداء من يوسي سريد واصدقاء دوف يرميا - اعضاء مبام، وانتهاء «بحاييم هنغبي» (الناطق السابق باسم «القائمة التقدمية للسلام»).

كنا وما زلنا في الجبهة والحزب، يهودا وعربا، ضد الحرب ومن اجل السلام العادل، وكنا اول من استنكر قصف المدنيين في بغداد وتل ابيب وكل مكان مهما كانت الحجج والذرائع، وطالبنا بحل شامل لكافة القضايا.

لكننا نرفض ان يعامل «اليسار الصهيوني»، متمثلا بدوف يرميا ويوسي سريد ومن حذا حذوهم، الشعب الفلسطيني كرهائن (اما ان تصمتوا او لن تبحثوا عنا!) فهذا امر مرفوض رفضا تاما. واذا اعتقد كاتبنا ان بإمكانه ان يقدم عرفات الى المحاكمة بعد «سحق صدام» كما يقول، وان يجد بديلا لقيادة الشعب الفلسطيني، فانني اؤكد له انه مخطىء خطأً فاحشا. وكل محاولة البحث عن قيادة بديلة هي محاولة فاشلة تماما، لان عرفات لم يفرض نفسه على قيادة الشعب الفلسطيني، بل ان ارادة الشعب الفلسطيني واجماعه جعلت من عرفات رئيسا ومن م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا. وكل المحاولات لايجاد البدائل ليست فقط مضيعة كبيرة جدا للوقت، وانما تهدف الى مواصلة نزيف دم ابناء الشعب الفلسطيني واطالة عمر تشردهم.

ان وقوف منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب العراق لا يهدف اطلاقا الى القضاء على اسرائيل وابادة اليهود، بل التصدي لمؤامرة جديدة تحيكها الامبريالية والصهيونية لتركيع العرب والقضاء على القوة العسكرية العراقية خاصة والعربية عامة، التي من شأنها ان تضغط على اسرائيل من اجل التوجه الى مؤتمر دولي يعطي للفلسطينيين حقوقهم المشروعة. وهكذا تستمر اسرائيل وبدون اي رادع، في خنقها للشعب الفلسطيني ورويدا رويدا تهدد لطرده من وطنه. والخطوة الجديدة التي رأيناها حديثا، في هذا المخطط الواسع والشرس، كانت تعيين الترانسفيري زئيفي وزيرا في حكومة اسرائيل ومنح الشرعية له ولفكرته الرهيبة.

الم يكن اجدر «باليساري» القلق على الشعب الفلسطيني، «دوف يرميا» ان يهاجم هؤلاء الترانسفيري «زئيفي» واعضاء حكومته، بنفس القدر (على الاقل) الذي اتهم به صدام حسين بالنازية بقوله وفي نفس المقال «الأب الروحي لصدام، الفوهرر من برلين»؟!

كان من الاجدر بدوف يرميا والشعب الاسرائيلي ككل ان يبحثوا عن قيادة بديلة للقيادة الاسرائيلية المتعجرفة الصماء، بقيادة تجنب الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ويلات الحروب والقتل والدمار وتؤمن بحق الشعوب في الحياة وبشعار «سلام الشعوب بحق الشعوب».

● ايهاب ريناوي ●

■ رد محرر «الاتحاد»

نعتقد ان ايهاب يجور علينا بنقده، وكأن «الاتحاد» كانت محكمة الاغلاق امام اي رأي مخالف «للخط العام». ومن مثله يعرف ان «الاتحاد» مفتوحة امام اي قلم يتناول اي موضوع، سياسي، اجتماعي، علي او مهني، شرط ان يراعي حدود اللياقة واصول التعامل وان تخلو من التجريح. واذا كانت هناك مشكلة معينة حول مقال للكاتب فانا على استعداد لبحثها معه.

بين قرارين: .. استخدام القوة، والانسحاب!!

□ بقلم: محمود ابو شنب □

● لا ازعم الخبرة في القوانين الدولية، ولكنني ادعي انه منذ اللحظة التي اعلن العراق فيها استعداده لقبول قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب من الكويت، الغيت تلقائيا كل القرارات الـ ١١ اللاحقة التي اتخذها مجلس الامن ضد العراق، والتي ترتبت على قرار الانسحاب وجاءت بعده.

وبالتالي، فان الاستنتاج المنطقي المترتب على ذلك، ان مواصلة قوات العدوان حربها ضد العراق بعد اعلان هذا الاخير عن عزمه على الانسحاب تكون مخالفة للشرعية الدولية واعتداء على قرارات مجلس الامن نفسه، من حيث اتخذت قوات العدوان من هذه القرارات غطاء دوليا لتدمير العراق بما فيه ومن فيه.

ويترتب على ذلك ايضا، ان الحصار البحري والجوي والبري ضد العراق اصبح لاغيا، والدولة التي تطبقه ضد العراق، دولة تخالف قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية.

واما التذرع الامريكي - الاوروبي والغطاء العربي بأن المبادرة العراقية مثقلة بشروط تجعل قبولها متعذرا، فان لامريكا عذرها في ذلك من حيث انها تكيل بمكيالين، فهي ترفض الربط بين مشكلة الخليج والنزاع الاسرائيلي - العربي - الفلسطيني، وبالتالي فهي ترفض الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية والفلسطينية. وهي تدفع الاموال الطائلة مساعدة لحكام اسرائيل وللاستيطان ولبناء المساكن على اراضي الدولة الفلسطينية للقادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي، وآخر مثل على ذلك امتناعها في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة عن التصويت على شجب البناء الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

للولايات المتحدة اذن، وذنبها البريطاني، سوابق لم تغفر وسجل طويل حافل بمواقفها المعادية للعرب عامة وللفلسطينيين خاصة، وهي مصابة بالداء الصهيوني الذي لا شفاء منه.

ولكن ماذا عن دول الغطاء العربي؟ ولماذا ترى ان المبادرة العراقية غير مقبولة؟

نلاحظ اولا وقبل كل شيء ان اذاعات دول الغطاء العربي امتنعت عن اي تعليق او حتى ذكر المبادرة العراقية نهاراً بطوله. وما ان رفض الرئيس الامريكي بوش المبادرة العراقية، حتى انفكت عقدة لسانهم. فرفضوها بدورهم، وبكلمات كأنها تقريبا منسوخة عن صياغة بوش للرفض الامريكي. ورددت الاذاعات التابعة لدول الغطاء، وعلى لسان زعماء هذه الدول وبدون حياء، ما قاله بوش بأن المبادرة تشمل شروطا جديدة بالاضافة الى الشروط القديمة.

لسنا ندري ما الذي يضير زعامة انصار امريكا العرب، ان تنسحب اسرائيل من الدولة الفلسطينية ومن الجولان ولبنان.. وهذا احد الامثال، التي يراها بوش، ويرونها معه، انها غير مقبولة. وهل يعني رفضهم هذا انهم يطبخون مع بوش امرا آخر يبيتونه للفلسطينيين؟

اننا نرى ان المبادرة العراقية قلبت حسابات ومخططات الامبريالية رأسا على عقب، هذه المخططات التي اعتمدت اقناع العالم، اما رهبة واما رغبة، ان العناد العراقي هو السبب - ولم يرد احد الاصغاء، بأن العراق اوشك على الانسحاب من الكويت بعد ثلاثة أيام من احتلاله لولا تخريب دول الغطاء وحشد امريكا لآلتها الحربية في الخليج. ومن المعروف ان قوات العدوان جاءت بحجة حماية السعودية اولا، ثم تحول الهدف الى تحرير الكويت، ثم تغير البرنامج فأصبح لتدمير العراق عسكريا واقتصاديا، وهذا هو الهدف الاستراتيجي الامريكي.

المبادرة العراقية، التي جاءت قبل تنفيذ المرحلة الاخيرة والاهم للمخطط الامريكي، قلبت الموازين وخربت الحلقة التي تمكن امريكا من قطف ثمار عدوانها، ووضعتها بين امرين: اما ان تواصل الحرب فتكشف بذلك نفسها وتزيح ورقة التوت عن عورتها فتظهر اهدافها من تدمير العراق واضحة، وتفضح زيف ادعاءها بالحرص على تحرير الكويت وعلى الدمقراطية والشرعية الدولية. واما ان توقف عدوانها مضطرة، فترغم - وانفها وحليفاتها في الرغام - على الاعتراف بفشل مخططاتها الاستعمارية والتنازل عنها مؤقتا لتبدأ بحياكة مؤامرات جديدة. وما مواصلة امريكا لعدوان اليوم غير مؤشر على جنونها نتيجة للوضع المحرج الذي وضعتها فيه المبادرة العراقية.

وجاءت توضيحات الانباري، ممثل العراق في هيئة الامم المتحدة لتزيد من حراجة موقف امريكا وحليفاتها، بأعلانه ان ما رافق المبادرة العراقية هي قضايا يمكن التفاوض حولها وانها ليست شروطا، الامر الذي اضطر وزير الخارجية المصري الى القول، اذا كان الامر كذلك فينبغي التفكير فيه.

والمبادرة العراقية ايضا، فتحت - امام العديد من الدول والشخصيات في العالم - الابواب واسعة للدخول بزخم في النضال لوقف الحرب، ورفع الصوت عاليا من اجل ايجاد تسوية سياسية للمشكلة، ومكنت الكثيرين من اعلان موقف صريح ضد الحرب ومن اجل التعاطف مع العراق من حيث كانوا يترددون او تعتري مواقفهم سحب الغموض. بل ربما احدثت المبادرة العراقية شرخا وفتقا كبيرا في التحالف العدواني بحيث لم تعد العصا الامريكية او الرشوة تفيد في اعادته الى سابق عهده.

وبعد، فان الذين يغلون غضبا في امريكا ازاء هذه العثرة الكأداء التي وضعت في طريقهم لتحقيق هيمنتهم، يقابلهم في ذلك حكام اسرائيل الذين يكادون ينشقون غيظا لهذه المحادثات في موسكو، اليوم، خشية التوصل الى وقف الحرب، التي يريدون مواصلتها، بأي ثمن، للقضاء على البنية العسكرية والاقتصادية العراقية، من حيث يأملون القضاء بالتالي، واهمين انها نتيجة حتمية، على آمال الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته على تراب وطنه الى جانب اسرائيل.

● هذا هو الوجه الحقيقي للعدوان الامريكي - الجثث العراقية مكومة امام ملجأ العامرية في بغداد ●
(صورة عن «رويتر»)

قوة واحدة في العالم؟

● سخرت من رئيس الوزراء الاسرائيلي حين اعلن بصوت عال انه توجد الان قوة واحدة في هذا العالم. لانه لم تعد هناك قوة اخرى. وهو يعني طبعا انتهاء قوة الاتحاد السوفييتي كدولة عظمى، لانها انهارت وانها تلم شملها حسب تعبيراته. وقلت لنفسي ان الايام ستثبت له بانه واهم وان الاتحاد السوفييتي باق كما كان وسيظل صوته هكذا دائما مسموع وكلمته لها وزنها في العالم كما كان في السابق. وكانت ازمة الخليج. ورغم احتلال صدام حسين للكويت ورغم رفض الاتحاد السوفييتي الاحتلال، قلت لنفسي جاء الوقت لكي يثبت الاتحاد السوفييتي لرئيس وزراء اسرائيل وامثاله بان كلامه ليس الا خرافات. ولكن لاسفي الشديد بدأت ارى الاتحاد السوفييتي غير ما كنت اتوقعه، بغض النظر عن عجرفات امريكا في الخليج وعن عملية استغلالها على منظمة الامم المتحدة بذريعة الخوف على الانسانية وحق الشعوب في الاستقلال! وانا ادرك تماما بان الاتحاد السوفييتي يعرف جيدا ان ادعاءات امريكا بخصوص الانسانية وحقوق الانسان كاذبة. فمصلحتها الشخصية فوق كل شيء، وانها تعطي لنفسها باسم الحرية الحق في ان تدوس على كل من يقف في طريقها.

وانتظرت من الاتحاد السوفييتي ان يقف موقفا اخر تجاه ازمة الخليج وان لا يعطي امريكا وحلفاءها ان تفعل ما تشاء في هذه المنظمة الدولية. ولم انتظر من الاتحاد السوفييتي بان يعطي جائزة لصدام حسين. ولكن ولو من اجل الشعب العراقي كنت انتظر من دولة عظمى بان تتصرف بحكمة اكثر وان لا تعطي هذه الصلاحية لامريكا لخوض هذه المعركة في الخليج. وكان باستطاعتها منع هذه الحرب بتصويتها ضد قرار مجلس الامن الذي فتح الطريق الى الحرب في الخليج وانتهاز اساليب اخرى لاخراج العراق من الكويت ولا يقتصر ان التصويت مع امريكا هو لاجل الاجماع الدولي ضد احتلال دولة لدولة اخرى ومن اجل انهاء الحرب الباردة. فاولا ان مجلس الامن لم يقم باتخاذ قرار يلزم اسرائيل مثلا بازالة احتلالها وثانيا اذا انتهت الحرب الباردة فان امريكا تشعل النار وتجلب الدمار في مناطق مختلفة من العالم، مثلا بنما وغرينادا؟ وغيرها. رغم ما فعل صدام حسين فقد انتظرت من الاتحاد السوفييتي ان يفسح المجال لامريكا لشن الحرب على العراق وقتل الالاف من المواطنين العراقيين وهو يعرف جيدا! ان كل هم امريكا ليس استرجاع الكويت لاصحابها محبة بهم بل اولا لحفظ هيمنتها على المنطقة وثانيا لكسر وتدمير كل قوة عربية عسكرية تقوم في الخليج او الشرق الاوسط وخصوصا اذا كانت هذه القوة لا تخضع لها. بينما تمول وتدعم اسرائيل التي تملك قوة اكبر واحدث مما تملك العراق وكل دول الشرق الاوسط معا. انها لا تريد قوة جديدة تنافس اسرائيل في قوتها العسكرية. وان ما تفعله اسرائيل في الاراضي المحتلة منذ ثلاثة وعشرين عاما يفوق بكثير ما فعله صدام حسين في الخليج وخصوصا في السنوات الثلاث الاخيرة من الانتفاضة. فمثلا الشبان الذين يموتون كل يوم والمعوقين من جراء القمع الاحتلالي والسجناء الذين لا يعرف احد كيف يعيشون في هذه الايام اي ايام الحرب والخوف من الترانسفير الجماعي. خصوصا بعد ضم رحبعام زئيفي للحكومة. الي امل من الاتحاد السوفييتي، رغم كل مشاكله المالية والاجتماعية ان كان يريد ان يرجع كما كان عليه في السابق كدولة عظمى، بان لا يقبل بضغط امريكا والدول الاوروبية ويرفض تهديداتها له بقطع المساعدات ولا يغير سياسته ويلائمها لسياستهم. الى التي ان يعود الاتحاد السوفييتي كما كان عليه سابقا دولة عظمى ولا ينجر وراء سياسة امريكا والمجتمع الاوروبي الذي يريده ضعيفا عاجزا. اتمنى ان ياخذ قراراته لوحده لمصلحته ولمصلحة جميع الشعوب وان يعود ليكون ابا حقيقيا للشعوب الصغيرة وشعوب العالم الثالث وان يواجه امريكا بحقيقتها ويشن حملة ضغوط عالمية عليها لوقف الحرب في الخليج والدخول في مفاوضات لحل هذه الازمة وسائر ازمات الشرق الاوسط. بهذا يكون الاتحاد السوفييتي قد عوض شيئا من موقفه الخاطىء في مجلس الامن ويبدأ يعود ليس فقط الى موقعه القيادي في الحياة السياسية في العالم كدولة عظمى بل انه يعود أيضا الى مبادئه الشيوعية. فهذه المبادىء هي التي رفعته في الماضي. والابتعاد عنها هو الذي يمس في مكانته اليوم. ولا اريد ان انهي كلمتي قبل ان اعبر عن امالي بالنسبة للمبادرات الاخيرة التي يقوم بها الرئيس غورباتشوف لوقف الحرب. واتساءل هل هذه بداية اعادة حسابات في موقف الاتحاد السوفييتي؟ ارجو ان يكون كذلك وأرجو له التوفيق.

(سليم صايغ - حيفا)


● أطفال مخيم جباليا يختنقون من احتباس حظر التجول ●

● شارع في مخيم جباليا، الحفر تغمرها مياه المجاري ●

يوم في غزة هاشم.. بعد شهر من الحصار

«لا تقل مخيم جباليا، قل مخيم الثورة.. فمن هنا انطلقت شرارة الانتفاضة»

● «كان هذا الشارع مثل ديزنكوف في تل ابيب»، همس الرجل في اذني واشار بيده الى الخرائب في شارع عمر المختار ● شحنة الاغاثة كبيرة.. لكنها نقطة في بحر، اذا ما قيست نسبة الى الحاجة ●

● بقلم: نسيم ابو خيط ●


● المستشار القانوني لوكالة الغوث في القطاع السيد فايز ابو رحمة ●

● مدير وكالة «الاونروا» - وكالة غوث اللاجئين في قطاع غزة مستر كلاوس وورم ●

● حين اريد ان اصف الصورة كما اراها، بلا تزويق، فانني ارى قطاع غزة، القطاع بالكامل، كأنما لنا على هامش الحياة، أو كالقتلى على الموت.. بعد هذا الشوط الطويل من التشرد وانقطاع الجذور الآدمية عن اصولها في قراها، أربعة عقود ونيف، تعاقب خلالها جيلان على الاقل، لا يحملان من ماضي الوطن - من البيت وحوش الدار والبيدر ومواسم الغلة ومرابع الصبا - سوى حكايات مبتورة من حكايا الجد الذي مات والاب الذي حفظ..

في يوم الاربعاء ٢/١٣ ، استقر إحساسي بالرهبة بمجرد أن قطعت بنا الشاحنة مفرق اشكلون وصرنا وحدنا مع الاسفلت «العريض» المرقع، نشق أبواب غزة هاشم بعد شهر من الحصار، من أوسع أبواب الاحتلال: من «بوابة» ايرز. في يوم الاربعاء المذكور وافقت شحنة المواد الغذائية التي ارسلتها لجنة الاغاثة في الطيرة الى الاهل في غزة. هي شحنة. ولكنها نقطة في بحر اذا قيست بحاجة شعب كامل يسكن القطاع، شعب يقترب من المليون نسمة ويتهيأ للخروج من رمال الشاطئ، لبناء دولة.

كانت محطتنا الاولى في مركز وكالة الغوث القديم المعروف باسم اي. بي. سي. وكان بانتظارنا هناك المستشار القانوني للوكالة في غزة، نقيب المحامين، السيد فايز أبو رحمة، والسيد عدنان عيسى سالم، مدير حركة التوريدات في الوكالة، وعدد آخر من العاملين

- هذه هي الشحنة الاولى، عملياً، التي تصل غزة منذ بدء الحرب ضد العراق وفرض حظر التجول علينا.

- وقبل ذلك، كيف قضيتم شهرا كاملا بلا عمل وتحت الحصار الكامل؟ - سألتهم.

- كانت أياما عصيبة، وقد قاسينا الامرين.

- وكيف تعاملتم مع الحرب، هل وزعت عليكم الكمامات، مثلا؟

- لا، لم نوزع، وقد علمنا ان السويد تبرعت لنا بالكمامات.

- كان أحد العاملين قد اعتلى ظهر الشاحنة وهو بالبنطلون «الشورط». نظر اليه المسؤول وقال مازحاً:

- اراك في البنطلون القصير كأنك..

- لقد اشتقنا الى العمل والله - قال وهو يطوي غطاء الشاحنة «الشادر».

- لم تر الناس في الشارع، ألم يرفعوا حظر التجول كما أعلنوا؟

- أمس رفعوه عن غزة ومخيم الشاطئ، والشيخ رضوان من الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء. واليوم اعادوا فرضه على هذه المناطق ورفعوه عن منطقة جباليا.

- ألم يخرج العمال للعمل بعد؟

- ربما خرج عدد قليل جدا. لكن لم تجر اية ترتيبات لخروج العمال للعمل. ثم أين يشتغل العمال؟. فهم يحددون لنا العمل في المنطقة ما بين غزة وحتى اشدود في الشمال. فأي عدد ستستوعبه هذه المنطقة؟ عندنا آلاف العمال المهنيين القاعدين بلا عمل. الجميع يعانون.

- كيف يجري توزيع المؤن على المحتاجين؟

- سياستنا هي توزيع المؤن على الجميع، على العمال مثل الموظفين، ففي فترة حظر التجول يصبح الجميع محتاجين.

- وهل يسمحون لكم بتوزيع المؤن في فترة حظر التجول؟

- العاملون في الوكالة يحصلون على التصاريح. لكن لا يسمحون بالخروج الا للنساء لاستلام المؤن، حتى الاطفال، أبناء خمس سنوات يمنعونهم من الخروج والمنطقة التي تتم فيها عملية التوزيع تعج بالجنود.

- هل نستطيع رؤية الناس والحديث معهم؟

- اذا كنت تريد ان ترى «البنية التحتية» للانتفاضة فلاذهب الى أحد المخيمات. اذهب الى جباليا وانظر بعينيك..

سارت بنا سيارة «الاونروا» الصغيرة، بلوحاتها البيضاء، وسط الشوارع الخاوية. شارع عمر المختار الواسع نسبيا بدا منسجما مع موات الحياة في المدينة، محروسة السكان. نظرت الى ابواب المحال المغلقة المدهونة بالشعار الممسوح تلو الشعار الممسوح والمنسجمة مع الجدران التي تعرضت للمصير نفسه. همس في اذني الجالس بقربي: كان هذا الشارع بمثابة شارع «ديزنكوف» في تل أبيب. انظر كيف صار خرابة!.

أوصلتنا سيارة الوكالة الى مركز رئاسة الاونرا. عبرنا البوابة وترجلنا في الساحة الفسيحة المليئة بالسيارات البيضاء، بمختلف الاحجام ، العاطلة عن العمل.

- «معظم العاملين الاجانب غادروا البلاد بطلب من بلادهم» - تطوع احدهم بالتفسير.

مركز رئاسة الاونرا مرتب ونظيف. وكذا حال الموظفين والموظفات وسائر العاملين فيه، وهناك، في مكاتب الوكالة، خصنا مدير الوكالة في غزة، المستر كلاوس وورم، بلقاء حميم، برغم وقته المضغوط. فقد وجد من المناسب ان يشكرنا، نحن وفد الاغاثة، ومن خلالنا جميع من ساهموا في هذا العمل النبيل.

- الناس هنا محتاجون ومتضررون من الاوضاع - قال - ولكون الوضع سيئا فان اية مساعدة، مهما كانت صغيرة، هي قيمة جدا. ونحن نوزع التموين على الجميع، ولا نميز بين اللاجئين وغير اللاجئين. وعندما نوزع ما تفضلتم بالتبرع به سنرسل لكم صوراً عن عملية التوزيع.

طلبنا من المدير ان يتيح لنا الاطلاع على الاوضاع عن كثب. فوافق على ذلك.

- اسمي طوني كولن. وأنا من لندن. قال المرافق وهو يسلم علينا.

انطلقت بنا السيارة الى شارع النصر، وسرنا في اتجاه الشمال، مرورا بالبلدية وبـ «القصر الثقافي» الذي لم يكتمل ، الى أن كنا امام مخيم الشاطئ، وهناك ارتسم امامنا الغيتو الرهيب، فكل مداخل المخيم، كل الشوارع التي تفضي الى ربطه باليابسة قد سدت بإحكام بالبراميل المصبوبة بالباطون، بعد أن رشت بالسخام الاسود. ولم يبق للسكان من منفذ سوى البحر.. وليس هم منه.

كانت الشوارع خاوية على امتداد الطريق، عبر حي «أغنياء غزة»، وكذا الامر في «الشيخ رضوان»، وحين اتجهت السيارة نحو الشرق أشار السائق الى «مسطحات» خاوية قائلا: غالبية الاشتباكات في الشيخ رضوان تجري هنا، قرب السوق. كنا نشاهد في الطريق عددا من الاطفال، من «ملوك» حبسة الدار، يتجولون في الشارع قرب بيوتهم. ينظرون الينا ويتوقفون وهم يشاهدون سيارة الوكالة ويحيون طرفي قائلين: «هاو آر يو»؟.

في أطراف حي الشيخ رضوان، الذي يفرض عليه حظر التجول، كان السكان قد «رفعوه» عن انفسهم. وقد شرح لنا السائق: هنا الاطراف. وهؤلاء يعتبرون انفسهم تابعين لجباليا، وفي جباليا رفعوا حظر التجول.

مخيم جباليا بشوارعه الضيقة والموحلة - يعج بالناس. والسيارات الاكثر انتشارا هناك هي «الكارات»، وهي عربات مسطحة على اربع عجلات يجرها حصان او حمار. تحمل الناس بدل «السيرفيس» وتحمل البضائع إن وجدت. وهي وسيلة النقل الآمنة - كما يبدو - حتى في نظام حظر التجول. وهي فوق ذلك مرخصة ومرقمة.

معسكر الجيش، الذي لم يجد عسكريو الاحتلال له مكانا إلا في وسط المخيم، كالدمل بين الفخذين - يقسم المخيم الى نصفين لا يجوز الوصل بينهما إلا بالالتفاف الطويل المضني، وقد أحاطوه بالاسلاك ومنعوا الناس الاقتراب منه. ولكن كيف السبيل، وهناك، قرب المعسكر، تقع العيادة ومكاتب وكالة الغوث التي يؤمها الناس يومياً؟.

- بالرغم من الطلبات المتكررة التي تقدمت بها الوكالة لنقل معسكر الجيش من المنطقة، فقد رفض المسؤولون فعل ذلك. - شرح المرافق. قال السائق ونحن نخرج من بركة ماء الى أخرى في وسط الشارع: لو جئتم في يوم ماطر لشاهدتم المصائب. انظروا هناك. هذه ساحة الشهداء وفي وسطها بركة «ابو راشد». هذه البركة تظل شهورا عديدة، بعد الامطار، مركزا للباعوض والروائح النتنة، يشمها الناس عن بعد كيلومترات. انعطفت السيارة فترجلنا. تقدمت من مجموعة من الشبان قرب بركة «أبو راشد» وسألت:

- هل استطيع ان اصور؟ .

- لاي غرض؟، استوضح احدهم.

- للجريدة.

أية جريدة؟

«الاتحاد»، وهي جريدة تصدر..

- نعرفها. ويمكنك أن تصور.

وهكذا انفتحت بيننا المواضيع. وسألوني عن مصير الحرب والى اين ستنتهي، وعن فترة حبسهم، وهل ستطول.. وحين سألتهم عن حال الناس في جباليا، بعد هذه الفترة الطويلة من حظر التجول - انبرى أحدهم مصححا: قل مخيم الثورة، وليس مخيم جباليا. ولماذا؟ - سألت. قال: هكذا اسماه ياسر عرفات. فمن هنا انطلقت شرارة الانتفاضة.

● بركة ابو راشده وسط ساحة الشهداء في مخيم جباليا ●

معصرة نبيذ عمرها سبعة آلاف سنة!

● اكتشفت في مدينة ريشون لتسيون مصطبة مرصوفة بالفسيفساء يعود تاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد. وقد تم هذا الاكتشاف عندما كان عمال النظافة يقومون بأزالة القاذورات من احد الشوارع الرئيسية في المدينة.

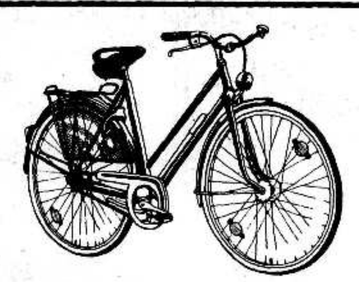
وفي الحال شرع في اعمال الحفر، فتبين ان الامر التاريخي هو معصرة نبيذ من العهد البيزنطي، ويحتوي على قبو لهرس العنب وآخر لعصره وابار للتخمير. وتتواصل اعمال الحفر، بينما اعلن رئيس بلدية المدينة عن نيته تحويل الموقع الى مكان سياحي.

«ازدهار» عهد الدراجات في بغداد

● بغداد - «و.ص.ف» - ادت الحرب الى عودة الدراجة بأعداد كبيرة الى شوارع بغداد التي لم يعد باستطاعة سكانها استخدام سياراتهم بسبب قرار السلطات حظر بيع البنزين. لكن اسعار هذه الدراجة العزيزة تشهد ارتفاعا كبيرا.

عادت الدراجة الى الظهور منذ الايام الاولى لبدء عملية «عاصفة الصحراء» في ١٧ كانون الثاني الماضي.

ومنذ ذلك الحين يزداد وجودها الفة في احياء العاصمة بعد ان كانت قليلة الاستخدام قبل الحرب. اذ رغم ان تكاليف السيارة كانت دائما مرتفعة في العراق فان سيارات الاجرة متوفرة بأعداد كبيرة.



وحاليا يحقق بائعو الدراجات والعاملون في اصلاحها ارباحا كبيرة. وتجدر الاشارة ايضا الى ان متاجر بيع الدراجات قليلة جدا في بغداد.

وقد ارتفع سعر الدراجة بمقدار ثلاثة اضعاف. اذ تباع حاليا الدراجة العراقية الصنع بمبلغ ٢٥٠ دينارا عراقيا اي ٨٠٠ دولار بالسعر الرسمي في المتاجر الخاصة.

وتباع الدراجة الاجنبية الصنع بحوالي ٤٥٠ دينارا (١٤٤٠ دولار) كما جاء في تحقيق صحفي نشرته صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة.

وفي متاجر الدولة تباع الدراجات المحلية الصنع بسعر رخيص يبلغ ٧٠ دينارا (٢٢٤ دولار) للواحدة. وتبذل السلطات كل ما في وسعها لتوفير قطع الغيار اللازمة.

كثير من المواطنين اعادوا اخراج دراجاتهم القديمة التي تتطلب تصليحات. احد سكان بغداد اخرج من جديد دراجته التي اشتراها قبل ٤٠ عاما. وهو يستخدمها الآن في كل تنقلاته.

ولا يسعد ذلك الصبية الذين يستعير منهم الكبار احيانا دراجاتهم للذهاب الى عملهم.

الفن الزائل للورق المزخرف، مرآة الزمن الخالي

● رغم كونه اكثر هشاشة من نسيج النجود او خشب التلبيس فقد ترك لنا الورق المزخرف شهادات عديدة على ديكوره الزائل. ولئن كان اسرع في العطب، فانه غالبا ما كان ارخص ثمنا، وبالتالي اكثر تجددا وافضل تكيفا ومماشاة لتطور الذوق، ونزوات الموضة، بل وحتى الاحداث. وهو ما يفسر اهميته الفنية والتاريخية المزدوجة.

فكيف كان تطوره؟ يشهد قرار قضائي يعود تاريخه الى سنة ١٩٥٧ على وجود «صانعي» ورق مخصص للتلبيس والزخرفة وهذه البدايات المتواضعة كانت بفعل صناعيين يقومون بطبع ورق ملون تلوينا مائيا بمجموعات من ٢٥ ورقة. ويشير قاموس التجارة لسنة ١٧٢٣ الى رواج هذه الموضة من التلبيس «التي لم تعد حكرا على سكان الريف والطبقات الشعبية من سكان باريس، وانما وبسبب ما بلغته في نهاية القرن السابع عشر من اتقان وجمالية، غزت أهم المدن الفرنسية وأسواق البلدان الاجنبية، ولم يبق اي منزل في باريس، مهما كانت روعته، لا يوجد فيه مكان، ولو كان خلفيا، ملبس بهذا الورق».

وكان الورق المزخرف المستورد من الصين من طرف شركة الهند، قد ادى الى تحسينات جديدة وظهور زخارف جديدة من وحي تلك الاقطار البعيدة. وفي بداية العصر الصناعي حلت طباعة الورق، على غرار طباعة الاقمشة القطنية، محل التلوين. ثم ظهرت مشاكلة الجرخ، وهي اوراق تحاكي المخمل بطريقة ذرها. بقايا الصوف المتأتية من جز قماش الجرخ. وهذه التحسينات بالاضافة الى التجديد الدائم في الأسلوب. وهذه التحسينات بالاضافة الى التجديد الدائم في الاسلوب جعلت صناعة ورق التلبيس تبلغ اوجها خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

اما التطورات التقنية للقرن التاسع عشر فانها لم تأت بأي تحسن فني. ولمزيد التعرف على الماضي المجيد لهذا الفن فان افضل مكان هو بدون شك متحف الورق المزخرف في ريكسايم الفرنسية.

الباتريوت!.. لعبة في ايدي الصغار!!

● بتروز (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - حقق منتج اول نموذج مصغر لصاروخ باتريوت الامريكي المجهز لاعتراض صواريخ سكود العراقية ارباحا طائلة جراء اختراعه لهذه اللعبة التي يبلغ حجمها عشر الصاروخ الحقيقي.

انتجت اللعبة شركة «استس اندستريز» في بتروز (كولورادو) وهي مصنوعة من اللدائن البلاستيكية وخشب البلزا الخفيف القوي الذي يستخدم في صنع الطوافات والطائرات ويبلغ طولها ٥٢,٢ سنتمترا. وتطلق بواسطة محرك صغير يعمل بالبارود. ويرتفع الصاروخ/ اللعبة الى علو ٢٠٠ متر ويبلغ ثمنه حوالي عشرة دولارات.

ويتفوق الصاروخ/ اللعبة على الأصلي في ما عدا ثمنه في امكانية اعادة اطلاقه. فهو يسقط على الارض معلقا بمظلة جوية موجودة في رأسه.

واكد رئيس شركة «استس اندستريز» بوب بوريوكور ان الباتريوت المصغر يباع بأعداد كبيرة في المخازن مؤكدا انه يصعب تلبية الطلب عليه.

آن ان تخرجوا

بقلم: محمود زيدان

يا موجهاء الامم المتحدة
يا من ناديتم
يا من هتوكم للسلم تباسيعتم
ها ملجأ العامرية يقصف
ويدمرُ فوق الاطفال
وفوق الارحام وفوق المَهد
فأين الامن واين السلم وأين المقصد!

● ● ●

يا حلفاء مجانين الارض
يا اصحاب الكرة الارضية
نخيلنا ابكيتموهُ
جسورنا
اطفالنا
انهارنا
اجدادنا
ربوعنا
وكل بهنا اضحى كما رسموا له
يأجوج منكم ومأجوج لكم
فقد آن آن آن ان تخرجوا...

(حيفا - الكبابير)

** جالسٌ انا على حافة الشارع **

شعر: نتان زاخ

جالسٌ انا على حافة الشارع
انظر الى الناس
هم لا يعرفون
اني انظر عليهم

هل هكذا ينظر الينا الله
دون ان نشعر بشيء دون ان نفهم
دون ان نسأل؟

لا اعرف
هناك اشياء كثيرة اتساءل عنها
لكني حتى الآن
انا جالس على حافة الشارع
انظرُ

(ترجمة ريتا عودة (عيد) - الناصرة)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

* قواعد اللغة العربية في محنة *

● ارسلت دائرة المعارف العربية الى المدارس الثانوية منشورا باللغة العربية في نهاية ١٩٦٥ تحت عنوان «احصاء الطلاب». وبدون مبالغة. ليس هنالك تلميذ في الثانوية يكتب لغة مليئة بالاغلاط النحوية كتلك التي وردت في المنشور.

وقد جاء في المنشور ما يلي:

١- الحق بطاقة الصف الى الاستمارة الاحصاء السنوي العام.
٢ - الرجاء تعبئة، البطاقة، كما والحالة في ٦٥/١٠/٣.
٣ - الرجاء تعبئة البطاقة، في حال كون الصف ذو فروع يسجلوا كل الفروع.
٤ - سجل اولا الفرع التي به يدرسون معظم الطلاب.
٥ - احيط بدائرة حول الرقم الملائم للصف.
٦ - توقيع مرشد الصف (بدل مربي الصف)

ماذا تقول اللغة العربية؟
اكفوني البراغيث ووزارة المعارف!

● ● ● ●

«الاتحاد» ٢٢ شباط ١٩٦٦

ظل يدفع اجرة المنزل بعد سنة من وفاته!

● في وسط العاصمة البريطانية كان يعيش مسن عمره (٦٣) سنة، اكتشف ميتا في منزله بعد سنة كاملة من وفاته...

ومن الملفت للنظر ان البنك ظل يخصم من مخصصات تأمين توماس دوهارتي طيلة سنة كاملة بشكل اوتوماتيكي.

وكانت مجموعة من الشبان عديمي المساكن، قد اقتحمت منزل توماس، معتقدين انه مهجور، ولذا بهم يجدون الجثة.

وتبين من سؤال الجيران ان المرحوم شوهد آخر مرة قبل سنة كاملة، ومنذئذ اختفت آثاره، دون ان يكلف احدهم خاطره بالسؤال عن اختفاء الجار.

على الشاشة الصغيرة

● الخميس - ٩١/٢/٢١ ●

١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ - مجلة الأسرة
١٩,٠٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ - استعراض برامج التلفزيون
٢٠,٣٠ - رياضة
٢١,٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢٢,٠٠ - نادي الغناء
٢٣,١٠ - ثلاثون وشيء ما - الانفصال
٢٤,٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٠٠,١٥ - لقطة طويلة
٠١,٠٥ - جيران
٠٢,٤٥ - فيلم وثائقي عن مدينة يافا
٠٣,٣٥ - برليكار في سينراما
٠٤,٣٥ - جاك والدمن
٠٥,٢٥ - مطلوق
٠٦,١٥ - اليس في بلاد العجائب
٠٦,٤٥ - الاخبار (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٣٨) ● ● ●

● اعداد: سهى سليمان طربيه - سخنين ●

● اشطب الكلمات التالية بشكل افقي او عامودي او مائل، كي يبقى لديك اسم رئيس دولة عربية:

ياسر عرفات - قائد - وطني - غالي - ارض - حرب - بغداد - معركة - دم - بترول - الخليج - طائرات - سلاح - كيمياتي - ان - لن - كي - قد - في - مسلمون - فداء - صواريخ

ي	ا	س	ر	ع	ر	ف	ا	ت	ص
ص	و	س	ل	ع	هـ	ك	ر	خ	م
ر	ب	ط	ك	ي	م	ي	أ	ه	ي
أ	ب	غ	ن	ن	و	م	ل	س	م
ر	ت	ا	ه	ي	ه	ا	م	ه	ت
ي	ر	ف	ل	ا	غ	ن	ك	ا	ا
خ	و	ي	ل	خ	ه	ا	ي	د	ر
ا	ل	ح	ن	ي	ل	ح	ل	ف	ه
ق	ا	ه	ه	ه	م	ي	ر	ي	ا
ا	ر	ض	س	ق	ه	ه	ع	ب	ط

● ● ● حل لغز رقم (٢٣٧) ● ● ●

افقيا:
١ - ياسر عبد ربه
٢ - رشم - أ.أ - قدر
٣ - نبوخذنصر
٤ - سياط - يعقوب
٥ - شال - جلب - لن
٦ - لي - انس - ليس
٧ - بيرجة - ي.أ.د.ن
٨ - قاش - يجب
٩ - مي - بنسلين
١٠ - معهد - دنون

عموديا:
١ - يونس شلبي
٢ - الشيابية - مع
٣ - سموأل - رقيب
٤ - خط - أجش
٥ - عاد - جلة
٦ - بانياس - بلد
٧ - صحب - يحسن
٨ - رقرق - ل.أ.ي.ل.م
٩ - بد - وليد - بن
١٠ - هرم بن سنان

● نمضي الوقت ونتسلى ●

● بقعة الحبر:



وقعت بقعة من الحبر على ورقة بيضاء فكونت هذا الشكل. دقق النظر فيه وحاول ان تكتشف الاشكال التي تمثل حيوانات وطيوراً واشياء اخرى لا يقل عددها عن عشرة.

لو كنت..





● الرسام المصري «بهجوري» يحلم، حتى وهو مستيقظا! حين يحلم فانه يتخيل اشياء عجيبة! انه احيانا يتخيل - انه اصبح سيارة. او فيلا او طائرة. وفي كل مرة يحلم فيها فانه يفكر كيف يتصرف لو كان مكان هذه الاشياء والكائنات. ولأنه لا يحب الكلام كثيرا، فقد لجأ الى ريشته ليرسم لنا افكاره









لوكنت طائرا في قفص .. لخطفت المفتاح من الحارس .. لأطير ..!



لوكنت طائرة. لسمحت بركوب الناس الطيبين فقط!



هل تعلم أن:

□ اول



● اول آلة كاتبة صنعت عام ١٨٦٨، وقد صنعها الصحفي كريستوفر لاثام.

● اول رمضان في الاسلام هو رمضان السنة الثانية الهجرية، وقد صادف يوم الاحد ٢٦ شباط من عام (٦٢٤) ميلادية.



□ رسائل الصغار □



انا...

اسمي سامح نبيه ظاهر من قرية الرامة.

انا طالب في المدرسة الابتدائية في الصف الثالث. عمري ٨ سنوات اتعلم دروسا عديدة مثل الحساب واللغة العربية واللغة العبرية وغيرها.

احب مدرستي وجميع المعلمين ولكن اكثر درس احبه هو درس الحساب. لذلك كتبت بصفحة الاطفال في جريدتكم لغزاً حسابياً.

● املأ الفراغات في المربع التالي بالاعداد التالية ليصبح مجموعها افقيا وقطرياً يساوي ٤٥
١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩

الأهرامات الثلاثة



حكم مصر ملك عظيم، اسمه «خوفو» وفكر في بناء قبر عظيم يدفن فيه بعد وفاته، ذلك هو الهرم الاكبر، اهم عجائب الدنيا السبع القديمة والوحيدة الباقية منها حتى الآن..

بني الهرم الاكبر على مساحة تبلغ ٥٢٩٠٠ متر مربع .. وكان ارتفاعه عند بنائه ١٤٦ مترا، صار الآن ١٣٧ مترا، بعد ان تهدمت قمته، وتقابل اوجهه الجهات الاربع الاصلية.

وكل المصريين يقومون بقطع احجار هذا الهرم في زمن الفيضان، عندما كانوا لايشتغلون بالزراعة تلك الفترة من السنة.

وكانت الاحجار تنقل من محاجر طرة، في الضفه الشرقية للنيل، على زحافات خشبية تجرها الثيران إلى النهر، وتوضع في سفن تعبر بها إلى الضفة الغربية واستغرق بناء هذا الهرم عشرين عاما.

وعندما تولى الملك «خفرع» العرش، قام ببناء هرم اصغر حجما من هرم ابيه «خوفو» ونحت بالقرب منه تمثال ابي الهول، من صخرة طبيعية، على شكل اسد رابض، له راس إنسان يمثل راس الملك «خفرع» ويرمز هذا التمثال الى قوة الملك وحكمته.

ثم بنى الملك «منقرع» اصغر اهرامات الجيزة الثلاثة.

الجامعات تبدأ حركة احتجاج على حرب الخليج والشارع المصري اخذ يتململ

● القاهرة - «و.ص.ف» - شهدت الجامعات المصرية، التي اعيد فتحها في التاسع من شباط الجاري بعد تمديد عطلة نصف السنة فترة اسبوعين بدون اي ايضاح، بعض التظاهرات الطلابية الرافضة لاستمرار الحرب في الخليج في الايام الاخيرة.

وافادت شهادات متطابقة تم استقاؤها من اوساط مستقلة ومعارضة ان هذه التظاهرات التي لم تتحول الى احداث عنف ركزت على ادانة تدمير الامريكيين للعراق واحتلال العراق للكويت على حد سواء، وكذلك طالبت بوقف فوري للاعمال العسكرية.

وهكذا كان الحال ايضا في اسيوط معقل الاصوليين المسلمين في الصعيد حيث رفع المتظاهرون شعارات مناهضة للرئيسين الامريكي، جورج بوش والعراقي، صدام حسين وطالبوا ايضا بانسحاب مصر من التحالف العسكري المعادي للعراق الذي وصفوه «بالتحالف مع الشيطان».

وقد جرت ايضا تظاهرات مشابهة في سوهاج بالصعيد ايضا وفي بني سويف على بعد ١٣٠ كيلومترا من القاهرة لجهة الجنوب.

كذلك جرت تظاهرات احتجاج على الحرب في العاصمة المصرية وبالتحديد في جامعتي عين شمس والقاهرة. ففي هذه الاخيرة نظم الطلاب يوم الاثنين الماضي عرضا مسرحيا كان موضوعه «ازمة الامة» لم يوفر فيه اي نظام عربي.

اما الشارع المصري فقد بقي ساكتا، لكن قلقا، من الانعكاسات المباشرة لتدهور الوضع الاقتصادي، فقد انعكست الازمة على السياحة وكذلك ادت الى تراجع النشاط التجاري وحركة قطاع الخدمات الى حد كبير. وامام الفنادق التي تصل بنسبة ثلاثين في المئة من قدراتها تنتظر طوابير من سيارات الاجرة الزبائن وبطول الانتظار.

اليوم تنضم تشيكوسلوفاكيا الى مجلس اوروبا

● ستراسبورغ - عن «و.ص.ف» - بدخولها رسميا اليوم الخميس في مجلس اوروبا ستصبح تشيكوسلوفاكيا العضو الخامس والعشرين فيه.

وسيأتي انضمامها رسميا الى مجلس اوروبا الذي تمت الموافقة عليه في ٣٠ كانون الثاني الماضي في اثناء اجتماع خاص لوزراء خارجية الدول اعضاء المجلس يخصص لبحث العلاقات مع دول اوروبا الشرقية.

وستكون بذلك الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية البلد الثاني بعد هنغاريا من بلدان اوروبا الشرقية التي تنضم الى المجلس الاوروبي بصفة عضو كامل حقوق العضوية. وهذه هي اقدم منظمة سياسية في اوروبا الغربية اذ هي احتفلت في الخامس من ايار الماضي بذكرى تأسيسها الاربعين.

وهذه المنظمة التي تتخذ مقرا لها في ستراسبورغ هي ايضا بمثابة جهاز للتعاون بين حكومات الدول الاعضاء.

وتتمتع بلغاريا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا بوضعية الضيف الخاص الا يسمح لها بالمشاركة في بعض اعمال المجلس.



● صورة من يوم والرع بجزرة ملجأ العامرية في العاصمة العراقية، بغداد، والتي ارتكبتها قوات العدوان الامريكي ● (صورة عن و.ص.ف)

قنبلتان على ناد يرتاده الامريكيون في سدني

● سدني - و.ص.ف - انطلقت قنبلتا مولوتوف على ناد يرتاده رجال البحرية ورجال الاعمال الامريكيون في سيدني ليل الثلاثاء/ الاربعاء ولم توقعا ضحايا وفق ما ذكرت الشرطة التي ربطت الاعتداء بحرب الخليج.

واعلن المتحدث باسم الشرطة ان القنبلتين القيتا من نافذة خلفية في النادي الذي يقع قرب مرفأ المدينة وتسببتا في اضرار مادية طفيفة.

واضاف المتحدث ان رجلا يتكلم «بلكنة عربية» اتصل هاتفيا باحدى شبكات التلفزة رابطا بين الانفجار واحداث الخليج.

ويذكر ان النادي مخصص للوحدات البحرية الامريكية التي تتوقف في سيدني كما يلتقي فيه بعض رجال الاعمال الامريكيين لدى مرورهم في هذه المدينة.

المحادثات الاثيوبية - الاريترية تبدأ اليوم في واشنطن

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اعلنت الخارجية الامريكية، امس الاول (الثلاثاء)، ان المحادثات التي كانت مقررة امس الاول في واشنطن بين الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ارجئت الى اليوم الخميس.

وذكر احد موظفي الوزارة الامريكية ان الحكومة الاثيوبية وافقت على ارجاء المحادثات التي عمل على تسهيلها مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية، هرمان كوهين.

واشارت الخارجية الامريكية الى انها تسعى الى «تشجيع الطرفين على العمل معا لايجاد اساس للمفاوضات».

ويشار الى المحادثات الاثيوبية - الاريترية التي تأتي بعد لقاء اول تم بين الجانبين في تشرين الاول الماضي في العاصمة الامريكية.

ارجاء اطلاق الصاروخ الاوروبي «اريان» مدة اسبوع او اسبوعين

● باريس - عن «و.ص.ف» - اعلنت شركة «اريان اسباس» الاوروبية في باريس، امس الاول (الثلاثاء) عن تأجيل الرحلة الثانية والاربعين للصاروخ الاوروبي «اريان» التي كانت متوقعة هذه الليلة اسبوعا او اسبوعين بسبب خلل فني يتطلب فحوصات.

وتم اكتشاف هذا الخلل خلال تجربة عادية على محرك لتشغيل الطبقة الثالثة من الصاروخ مماثل للذي جهز به الصاروخ استعدادا للرحلة الثانية والاربعين. واوضحت الشركة انه من الضروري اجراء بعض الفحوصات.

ويتوقع ان يضع الصاروخ «اريان» في مدار على ارتفاع ٣٦ الف كم القمر الاصطناعي «استرا/ ب» لحساب الشركة الاوروبية للاقمار الاصطناعية والقمر الاصطناعي «ام. او. بي. ٢» لحساب المنظمة الاوروبية لرصد الاحوال الجوية بواسطة الاقمار الاصطناعية.

بوس: المجموعة الاوروبية قررت «عدم اجراء اتصال مع عرفات»!

● لوكسمبورغ (المجموعة الاوروبية) - «و.ص.ف» - اعلن وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، مساء امس الاول الثلاثاء، ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية قررت عدم مقابلة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بسبب «موقفه المؤيد للعراق في ازمة الخليج».

وقال بوس، خلال مؤتمر صحفي في لوكسمبورغ، ان بلاده التي تترأس «الترويكا» والمجموعة حتى اول تموز «قررت عدم اجراء اتصال» مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية «نظرا لتصريحاته المؤيدة صراحة للعراق».

واضاف بوس انه يعود مع ذلك للشعب الفلسطيني «اختيار ممثليه».

وكان وزير الخارجية البرتغالي اكد في الرابع من شباط الحالي في بروكسل، خلال لقاء للدول الاثنتي عشرة ان المجموعة قررت تجميد العلاقات مع منظمة التحرير الا ان رئاسة لوكسمبورغ لم تؤكد النبأ.

مجلس السوفييت الاعلى يندد بشدة بتصريح يلتسين

● موسكو - عن «و.ص.ف» - صدر رد فعل عنيف عن مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) صباح امس (الاربعاء)، على التصريح الذي ادلى به رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين امس الاول وطالب فيه بـ «استقالة فورية» لميخائيل غورباتشوف. وكلف ثلاثة نواب باعداد رد باسم مجلس السوفييت الاعلى.

واتخذ هذا القرار باغلبية ٢٨١ نائبا مقابل ٧٥ وامتناع ٢٣ عن التصويت.

وشهد المجلس طيلة خمسين دقيقة نقاشات حامية جدا قال خلالها النائب اناتولي تشيكوريف عن تصريح يلتسين «انه اعلان بدء الحرب الاهلية».

وقالت غالينا فوميتكو «لا يمكن ان نصف تصريح يلتسين سوى بأنه محاولة لتغيير السلطة المنتخبة بطريقة شرعية. ان احدا لم يسأل الشعب في جمهوريتنا الكبرى روسيا عما اذا كان موافقا على تدمير الاتحاد وتفكيك الاشتراكية واعادة النظام البرجوازي. ان يلتسين واولئك الذين يتفقون معه يدفعون البلاد في هذا الاتجاه».

مساعدة يابانية بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لسوريا

● طوكيو - عن «و.ص.ف» - افادت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» الصادرة في طوكيو، امس (الاربعاء)، ان الحكومة اليابانية ستمنح سوريا خلال اذار القادم قروضا بقيمة ٥٠٠ مليون دولار ضمن اطار المساعدة الى الدول الاكثر تضررا من الازمة في الخليج.

وقالت صحيفة رجال الاعمال، نقلا عن مصادر حكومية، ان هذه القروض ستكون بفائدة تتراوح بين ٢ و ٣ بالمئة وستخصص لبناء معامل حراري شمال دمشق.

واضافت الصحيفة ان اليابان تدرس كذلك امكانية منح سوريا قروضا لتمويل عمليات شراء بفائدة خفيفة.

وقالت الصحيفة ان الحكومة السورية طلبت مساعدة من اليابان خلال زيارة وزير الخارجية الياباني، تارو ناكاياما، الى دمشق الخريف الماضي.

واعلنت اليابان في وقت سابق مساعدات بقيمة ٩٧٠ مليون دولار و ١٠٣٠ مليون دولار على التوالي الى الاردن ومصر وتركيا التي تأثرت كثيرا بأزمة الخليج.

الخفجي - مدينة عسكرية مغلقة!

● حيفا - الوكالات - افادت الاتحاد ان قوات العدوان اغلقت مدينة الخفجي الواقعة على الحدود السعودية - الكويتية وحظرت الدخول اليها تماما.

ويأتي هذا الاجراء في اطار الاستعدادات العسكرية لدول العدوان للبدء بالهجوم البري. كما ذكرت الاتحاد انه تم نقل معدات عسكرية الى شمال السعودية تحضيرا للعدوان.

الرئيس الليبي معمر القذافي

● تتمة من ص ١ ●

دام الهدف هو تحرير الكويت، فعلا، فلماذا يستمر القصف، بل يتزايد، على العراق وشعبه وخصوصا بعد ان اعلن العراق استعداده الجدي للانسحاب من الكويت؟!

وقال الرئيس الليبي: انا لدي عدة علامات استفهام حول ما يسمى بحرب تحرير الكويت.. وكما بدأ الناس يتساءلون، اتساءل انا ايضا: هل الهدف هو تدمير العراق ام ارهاب الامة العربية ام الانتقام ام تجريب المعدات الحربية والاسلحة الغربية الحديثة.. ام كلها، معا!!

وعاد القذافي واكد معارضته لاحتلال الكويت ووجه بعض الانتقادات للقيادة العراقية واضاف: ولكن، لماذا يجب ان يقتل شعب العراق ولماذا يجب ان يدمر العراق؟.. واذا كان الهدف حقا هو استرجاع الكويت فها قد اعلن العراق استعداده الجدي للانسحاب، فلماذا، اذن، استمرار الغارات، وبعنف، على العراق.. لا بل ان هذه الغارات قد تزايدت بعد المبادرة العراقية وكأن هنالك غرضا يجب انجازه بسرعة قبل السلام!!

واضاف الرئيس الليبي: «والحقيقة ان الامة العربية ما زالت تملك اعصابها، ونكاد نجزم بان الولايات المتحدة هدفها ليس استرجاع الكويت ولا السلام وانما المسألة هي مسألة انتقام وعدوان وارهاب.. ولذلك، فقد نعلن، في لحظة من اللحظات، ان الجبهة ستمتد من المحيط الى الخليج ضد الولايات المتحدة ومصالحها. واريد ان اؤكد ان القوى الثورية كلها تنتظر نداء مني بهذا الخصوص.. وكذلك القيادة العالمية الاسلامية الشعبية تنتظر نداء مني.. وكل هذه القوى تضغط علي باستمرار، لكنني كنت اريد ان اعطي فرصة ومجالا، للسلام ولا اريد للعالم ان ينهار.. لانني اذا ما اعلنت لهذه القوى دخول المعركة فعندها ستصبح القارات كلها مسرح عمليات للمقاومة!!

وقال القذافي: «وفي نفس الوقت، نحذر العرب الذين تمادوا في الاعتماد على امريكا والانتقام من اخوانهم، من اننا اذا كنا قد وقفنا معهم في البداية فاننا في النهاية نقول لهم بانهم سيجدون انفسهم مهزومين وسيندمون لان الحليف الذي يراهنون عليه ليس جديرا بهذه المراهنة»!

البنتاغون: لا نعرف شيئا

● تتمة من ص ١ ●

وفي المؤتمر الصحفي اليومي وردا على سؤال حول تصريحات جان لوكانييه، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع في مجلس الشيوخ الفرنسي، قال رئيس عمليات اركان القوات الامريكية توماس كيلي: «لا اعرف شيئا عن موعد نهائي لبدء هجوم بري».

وفي وقت سابق امس اكد البيت الابيض انه لا يعرف شيئا عن موعد نهائي حدده الحلفاء مساء اليوم الخميس لرد العراق على مبادرة السلام السوفييتية ومباشرة الانسحاب من الكويت.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ان الموعد الوحيد الذي حددناه كان الخامس عشر من كانون الثاني.

وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي جان لوكانييه اعلن بعد ظهر امس الاربعاء بعد الاستماع الى وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان الحلفاء امهلوا العراق حتى مساء اليوم الخميس لتقرير «الانسحاب حتى دون شروط ومن دون مراوغة من الكويت».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الحلفاء ظهروا ردا عراقيا على المبادرة السوفييتية قبل مساء الخميس قال فيتزووتر ان الامر قضية تتعلق بموسكو وبغداد.

لكن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر كان اعلن امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تنتظر رد العراق على الخطة السوفييتية.

واوضح فيتزووتر ان الولايات المتحدة ليست على علم بأي رد عراقي.

مراسل صحفي سوفييتي في العراق

● تتمة من ص ١ ●

مجلس الامن القوات الحليفة.

وقال فيلاتوف، وهو الصحفي السوفييتي الوحيد في بغداد حاليا، ان تنفيذ خطة السلام في الخليج يستجيب لامال الشعب السوفييتي كله.

وكان فيلاتوف اجرى بالفعل حديثا مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز بعد عودته في موسكو، وقال ان هذا الحديث سينشر اليوم الخميس.

رئيس مجلس وزراء المجموعة الاوروبية:

على العراق ان يحدد موعدا للانسحاب من الكويت

● باريس ـ عن ورص.ف ـ صرح وزير خارجية لوكسمبورغ الرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية، جاك بوس، ان على العراق ان يحدد موعدا لا عودة عنه لانسحابه المحتمل من الكويت الذي يفترض ان يكون «كاملا وغير مشروط».

واعتبر بوس، في مقابلة مع اذاعة فرنسية توجيه موسكو تلك الفرصة الاخيرة الى العراق جوهريا وغير مخالف لقرارات الامم المتحدة.

لكنه قال في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة وبعض البلدان الاوروبية مثل بريطانيا التي رفضت الخطة السوفييتية محقة في اعتبار هذا النداء غير كامل، حيث لا يكتفي بمجرد قبول العراق بالقرار ٦٦٠. واضاف بوس ان على العراق قبول جميع قرارات الامم المتحدة.

وقال «علقنا على الاجابة على نداء غورباتشوف ووضعنا وثيقة لمرحلة ما بعد الازمة».

رئيس مجلس النواب الامريكي:

واشنطن لن توافق على بقاء الحكومة الحالية في العراق حتى اذا تم الانسحاب من الكويت!

● السيناتور لوغار: موافقة الادارة الامريكية على بقاء نظام صدام ستشكل خطأ تاريخيا!! ●

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ قال رئيس مجلس النواب الامريكي، توماس فولي (دمقراطي)، امس الاربعاء، انه من الصعب جدا على الولايات المتحدة رفض خطة سوفييتية تقتصر على التزام العراق بسحب قواته من الكويت دون شروط.

وقال فولي لشبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» «اذا كان الاقتراح السوفييتي سيقتصر فقط على اعلان واضح لانسحاب العراق من الكويت دون شروط ودون ربط وعلى عدم طرح للمسائل الاخرى حتى اتمام الانسحاب فانه سيكون من الصعب جدا على الولايات المتحدة رفضه».

لكن فولي اكد انه اذا كانت الخطة تتضمن «اي رابط مع الانسحاب او اي شكل من اشكال المكافأة فان الرئيس والادارة (الامريكيين) سيكونان متحفظين جدا في الموافقة عليها».

وشدد رئيس مجلس النواب الامريكي ايضا على انه «سيكون من الصعب جدا على الولايات المتحدة الموافقة على بقاء الحكومة ذاتها في العراق في حال تم انسحاب غير مشروط من الكويت».

من ناحيته قال عضو مجلس الشيوخ الامريكي، ريتشارد لوغار (انديانا)، امس الاربعاء لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» ان الموافقة على الخطة السوفييتية «اذا كانت تفرض الابقاء على النظام الحالي في بغداد ستشكل خطأ تاريخيا لا يريد الرئيس بوش ارتكابه».

واضاف لوغار ان «الوضع العسكري يسمح للولايات المتحدة والتحالف بتحقيق انتصار يتمثل في تدمير الجيش العراقي واحداث تعديل كامل في الموازين العسكرية في المنطقة».

من جهته اعتبر عضو مجلس النواب لي هاملتون (دمقراطي عن ولاية انديانا) انه يمكن التوصل الى هذا الهدف بعد الحرب عن طريق المفاوضات.

صحيفة «تشرين» السورية:

اسرائيل هي المدعوة لتقديم دليل ملموس للعالم والامم المتحدة على نيتها في تحقيق السلام!

● الساسة الاسرائيليون، على مختلف اتجاهاتهم السياسية، لم يعملوا او يفكروا في اقامة سلام في المنطقة ●

● دمشق ـ قالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، امس الاول الثلاثاء، ان اسرائيل «هي التي يجب ان تقدم دليلا حسيا وملموسا للعالم والامم المتحدة على نيتها في تحقيق السلام».

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل يجب ان تقدم هذا الدليل «كي يصدق العرب تصريحات المسؤولين الاسرائيليين (حول السلام) لكن الواقع يقول عكس ذلك تماما».

وكتبت الصحيفة «ان المتتبع للمواقف والتصريحات الاسرائيلية حول السلام وحرص اسرائيل عليه لا يجد صعوبة في اكتشاف زيف الادعاءات الاسرائيلية حول السلام مضيفة ان «القادة الاسرائيليين من مختلف اتجاهاتهم السياسية لم يعملوا او يفكروا في اقامة سلام في المنطقة يعيد الحقوق الى اصحابها الشرعيين».

واعتبرت ان اسرائيل «تسعى الى استسلام العرب للرغبات والمطامع الاسرائيلية والتسليم باحتلال الارض العربية وتشريد سكانها».

كوريا الشمالية تقرر مقاطعة المفاوضات مع الجنوبية احتجاجا على مناورات عسكرية

● طوكيو ـ عن ورص.ف ـ اعلنت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية، يوم الاثنين الماضي، ان كوريا الشمالية قررت مقاطعة المحادثات المقبلة بين الكوريتين احتجاجا على اجراء المناورات السنوية الامريكية الكورية الجنوبية «تيم سبيريت» الربيع المقبل.

وذكرت الوكالة في برقية لها التقطت في طوكيو، «لذا لم تجر الجولة الرابعة من المفاوضات الكورية الرفيعة المستوى المتوقعة في الخامس والعشرين من شباط فينبغي ان تتحمل السلطات الكورية الجنوبية كامل المسؤولية لانها تسعى الى تجنب الحوار واثارة حالة من النزاع والحرب».

ونقلت الوكالة عن مندوبين في المفاوضات: «اننا لا نعتزم الارتماء في احضان اولئك الذين يتحدثون عن طريق الحوار رغم الخلافات».

ويتهم هؤلاء المندوبون سيئول بالعمل على افشال المباحثات برفض الغاء التدريبات السنوية مثلما طلبت بيونغ يانغ.

وكان اجراء هذه التدريبات السنوية المشتركة العام الماضي بين الجيشين الكوري الجنوبي والامريكي حمل كوريا الشمالية على وقف جميع المفاوضات مع سيئول.

● الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز خلال لقائهما في الكرملين يوم ١٩٩١/٢/١٨ ●
(صورة من و.ص.ف)

كاسترو: كوبا لن تتخلى عن الاشتراكية رغم سوء الاوضاع الاقتصادية

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ان كوبا ستواجه اسوأ الاوضاع الاقتصادية، ولكنها لن تتخلى عن الاشتراكية. وقد اعلن ذلك لدى اختتامه المؤتمر الاقليمي للحزب الشيوعي بماتانزاس كوبا في شرق الجزيرة.

ونقلت وكالة الانباء الكوبية عن كاسترو قوله: «يجب علينا كسب الوقت في هذه المرحلة الاولى من الفترة الخاصة وعلينا الاستعداد للمرحلتين الثانية والثالثة».

و «الفترة الخاصة» التي عناها الرئيس الكوبي تتسم، في مرحلتها الثالثة، باقامة «اقتصاد حرب في زمن السلم». وقد سميت كذلك بعد زوال المعسكر الاشتراكي الاوروبي الشرقي والصعوبات التي واجهت الاتحاد السوفييتي، وهما الشريكان الاقتصاديان الرئيسيان لكوبا.

وتميزت المرحلة الاولى من الفترة الخاصة بسلسلة من الاجراءات الهادفة لترشيد استهلاك الطاقة وبدء خطة لتأمين الاكتفاء الذاتي الغذائي للجزيرة.

ورغم كاسترو خطابه بقوله: «ان المعسكر الاشتراكي لم يعد له اي وجود اليوم (...) ولكننا مستمرون في المضي قدما والموت اهون علينا من التخلي عن الاشتراكية او عن الاستقلال».

مع الاحداث

رد حاسم على يلتسين وكل القوى المعادية والانتهازية

□ يشتد الصراع السياسي في الاتحاد السوفييتي. فمن جهة هنالك مطالبة متزايدة في الحزب والدولة والنقابات لرص الصفوف وتطبيق الدستور والضرب بيد قوية ضد كل اشكال التخريب السياسي والاقتصادي والتموين وعصابات السوق السوداء وعصابات العنف الاجرامي. ومن جهة ثانية يلاحظ زيادة استغلال القوى المعادية للاشتراكية وللرئيس غورباتشوف للوضع الصعب ويحاولون خلق فوضى وانهيار في البلاد.

ولوحظ ان بوريس يلتسين، رئيس جمهورية روسيا، هو القطب الاول في كل الائتلاف المعادي للنظام. فهو من ناحية يحرض على انفصال الجمهوريات المختلفة من الاتحاد (خصوصا جمهوريات البلطيق) كما يطالب باقامة جيوش منفردة للجمهوريات وحل الجيش الاتحادي. وكذلك يحاول ان يتحدى المراسيم والقوانين الاتحادية عرضا الجمهوريات الاخرى على هذا المسلك المعادي للدستور.

وتوج يلتسين نشاطه التخريبي والاستفزازي هذا بمطالبة الرئيس غورباتشوف، الاسبوع الماضي، بالاستقالة على ان يتولى رؤساء الجمهوريات المختلفة رئاسة الدولة كمجلس رئاسي مؤقت!

وقد كانت جلسة البرلمان السوفييتي امس الاول تظاهرة قوية تأييدا للرئيس غورباتشوف ورفضا شاملا وقاطعا لاستفزاز يلتسين. وقد نُدد بالدعوة الاستفزازية من يلتسين ٢٩٢ مقابل ٢٩ ايدوا يلتسين وامتناع ٣٧. واكد النواب ان نشاط يلتسين ودعواته الاستفزازية هي نشاط هادف للحرب الاهلية وتهديم وحدة البلاد. واكد النواب ان الوضع الصعب جدا، الذي تمر به البلاد يتطلب الوحدة الحقيقية الواسعة والصلة الوطيدة بين مؤسسات الحكم والشعب والاستعداد للتضحية لتجاوز المرحلة الصعبة. ومثل هذا، قال عدد كبير من النواب، فان يلتسين على رأس القوى المعارضة، المعادية للاشتراكية يحاولون استغلال الصعوبات لارباك النظام ومحاولة اسقاطه.

وقالت وكالات الانباء في تقارير لها من موسكو، امس، ان الكتلة الشيوعية في برلمان روسيا الاتحادية ستعمل لعقد جلسة لاسقاط يلتسين من رئاسة الجمهورية. كما يلاحظ ان الصحف السوفييتية وفي مقدمتها «برافدا» تشهد حملة سياسية ـ فكرية مكثفة دفاعا عن سياسة الحزب وعن المنطلقات الفكرية والطبقية الاساسية للحزب. كما اشارت الوكالات الى ان قيادة الحزب قررت النزول الى الشارع، الى المصانع والمزارع وبين شغيلة الفكر والثقافة دفاعا عن الاشتراكية وصراعا لترسيخ النظام واستعادة الاستقرار وصد الهجمة المعادية. وقد قال غورباتشوف ان النجاح في المحافظة على الاتحاد الطوعي الدمقراطي للجمهوريات والانتقال السريع لحل المشكلة الاقتصادية ـ التموينية هما المفتاح للاستقرار السياسي والاجتماعي وترسيخ النظام الاشتراكي.

ويشير المراقبون السياسيون، بحق، الى ان الصراع يحتدم فعلا، نظرا لانطلاق الحزب دفاعا عن سياسته وعن الاشتراكية والتحولات الايجابية في السياسة الخارجية، ونظرا لرعب القوى المعادية والانتهازية من هذا التطور في نهج الحزب والدولة.

في افتتاح المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي اليوناني

الدعوة لوقف العدوان على العراق فورا

● المؤتمر يطرح خطة لتسوية سياسية في الخليج والشرق الاوسط ●

● اثينا ـ من هادي محمود ـ افتتح صباح امس الاول (الثلاثاء) المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي اليوناني.

افتتح المؤتمر رئيس الحزب خاريلاوس فلوراكيس، وحضر حفل الافتتاح ممثلو الحكومة والاحزاب السياسية برز بينهم رئيس الوزراء ورئيس الحزب الحاكم (الدمقراطية الجديدة) والامين العام لحزب «الباسوك» الاشتراكي، الذين قدموا تحياتهم الى المؤتمر.

وقدم تقرير اللجنة المركزية الامين العام للحزب غريغوري فاراكوس.

وتعرض خلال عرضه للتقرير الى الحرب الدائرة في الخليج مؤكدا على قلق الحزب من احتمال استخدام اسلحة الدمار الشامل. وقدم في الوقت نفسه وجهة نظر الحزب لحل الازمة وهي على الشكل التالي: ● الوقف الفوري للقصف الجوي على العراق ووقف الاعمال العدائية فورا وبدء محادثات سلام على قاعدة الشرعية الدولية، على ان يقوم مجلس الامن بالاشراف على انسحاب القوات العراقية من الكويت وفي الوقت نفسه انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة ● تشكيل لجنة تحضيرية باشراف الامم المتحدة للعمل على حل جميع قضايا الشرق الاوسط بمشاركة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية والقبرصية ● اقامة صندوق لاصلاح الدمار الحاصل في المنطقة تشارك فيه بشكل خاص الدول المنتجة للنفط بنسبة محددة من وارداتها ● اقامة صندوق خاص للسوق الاوروبية المشتركة لمساعدة الدول المتضررة من الحرب مثل قبرص واليونان ● حتى لا تبقى منطقة الشرق الاوسط تهدد السلام في العالم يجب فرض رقابة الامم المتحدة على تجارة السلاح خاصة المتطورة منها، وان تكون المنطقة خالية من الاسلحة الذرية والكيمياوية. واقامة نظام امن وتعاون من اجل تطور بلدان المنطقة.

هذا وستستمر اعمال المؤتمر حتى يوم الاحد القادم ١٩٩١/٢/٢٤ حيث سيتم انتخاب هيئات قيادية جديدة للحزب.

صدام حسين يرأس اجتماعا مخصصا لبحث الوضع الزراعي

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية، امس الاربعاء، ان الرئيس العراقي صدام حسين ترأس اجتماعا مخصصا لبحث الوضع الزراعي في العراق.

وقالت ان الاجتماع ضم المختص بالوضع الزراعي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عزت ابراهيم والنائب الاول لرئيس الوزراء، طه ياسين رمضان ونائب رئيس الجمهورية، محيي الدين معروف ورئيس المجلس الوطني، سعدي مهدي صالح ووزير الاعلام، لطيف نصيف جاسم ووزير الزراعة، عبد الوهاب محمود.

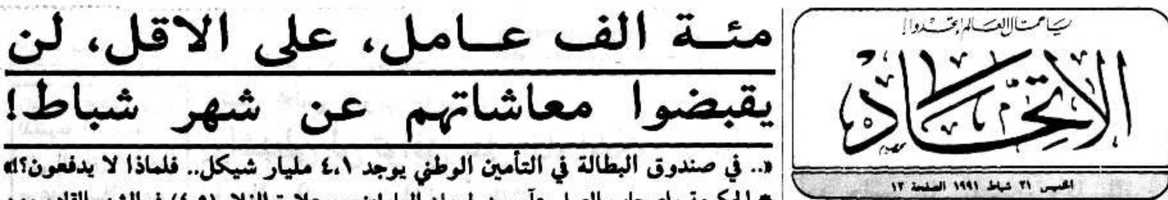
الولايات المتحدة لا تريد تمويل اعادة اعمار العراق

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس النواب الامريكي، روبرت ميتشل، ان الرئيس جورج بوش اعتبر ان الولايات المتحدة لن تدفع لاعادة تعمير العراق بعد الحرب.

وقال بوش خلال لقائه مع مجموعة من قادة الكونغرس حسب ما افاد ميتشل استنادا لملاحظات دونها، «لن ندفع لاعادة تعمير العراق».

واضاف بوش: «ان العراق بلد غني اذا ما استخدمت موارده بحكمة، بدل تخصيصها لبناء آلة عسكرية».

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اطلق، في بداية الشهر الحالي، فكرة انشاء بنك لاعادة الاعمار في الشرق الاوسط يفترض ان تساهم الولايات المتحدة في رأسماله لكي يكون لها صوت فيه.



مئة الف عامل، على الاقل، لن يقبضوا معاشاتهم عن شهر شباط!

«.. في صندوق البطالة في التأمين الوطني يوجد ٤،١ مليار شيكل.. فلماذا لا يدفعون؟!»

*** الحكومة واصحاب العمل يتآمرون لحرمان العاملين من علاوة الغلاء (٤،٥) في الشهر القادم ومن تعديل الحد الادنى للاجور (٦ ـ ٧٪) * هبرفيلد يشكو من فظاظة موقف الحكومة * غونين: هذه هي الحكومة التي باركتموها منذ بداية الحرب ***

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ علمت «الاتحاد» من مصدر موثوق في قيادة الهستدروت ان المبالغ المتراكمة في صندوق رسوم البطالة التابع للتأمين الوطني تصل الى ٤،١ مليار شيكل. وهذه المبالغ تقتطع مما يدفعه المواطنون للتأمين الوطني من اجورهم ومداخيلهم.

وتحرص الهيئات المسؤولة في وزارة المالية على ابقاء هذا الرقم سريا، حتى لا تجد من يحاسبها على عدم دفع رسوم البطالة، او على تقليص هذه الرسوم وعدد اصحاب الحق في الحصول عليها.

وفي الوقت نفسه، الذي تتراكم فيه تلك المبالغ في صندوق رسوم البطالة، هناك خطر جدي في ان لا يقبض مئة الف عامل على الاقل، معاشاتهم عن شهر شباط بسبب وقف العمل في المصالح التي يعملون فيها. ونقصد بالاساس المرافق التي اصيبت بالشلل التام منذ بداية ازمة الخليج مثل: كل الفروع المرتبطة بالترفيه وبالسياحة (شركات سفر، تقليات، مطاعم، محلات بيع التذكاريات، نواد ليلية، فرق فنية ورياضية، قاعات الافراح.. وغيرها).

كما ان هناك العمال الذين ارسلهم اصحاب العمل الى عطلة غير مدفوعة الاجر وترفض وزارة المالية باصرار ان تدفع لهم رسوم تأمين بطالة. وهؤلاء لا يوجد بعد احصاء دقيق لعددهم.

وكان رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، حاييم هبرفيلد قد اعرب عن قلقه من جراء هذا الوضع. وقال في اجتماع لجنة التنسيق النقابية، امس الاول الثلاثاء الحكومة مشلولة. ولا احد تتكلم معه حول هذه المواضيع. لم تكشف عن النوايا الفظة للحكومة واصحاب العمل «الذين يتآمرون على حرمان العاملين من علاوة الغلاء القادمة ومن تعديل الحد الادنى من الاجور». (علاوة الغلاء هذه من المفروض ان تدفع في معاش شهر آذار القادم كتعويض عن ارتفاع الاسعار خلال الاشهر الستة الماضية. ووفقا للحسابات الاولى فان نسبة هذه العلاوة، على الرغم من كل الخصميات، ستصل الى ٤،٥٪. اما الحد الادنى من الاجور، فاذا تم تعديله حسب اتفاقيات الاجور سيرتفع ابتداء من اول نيسان بنسبة ٦ ـ ٧٪ على الاقل ـ المحرر).

وقد رد بنيامين غونين، رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، على هبرفيلد قائلا: الحكومة التي تشكو الان من ممارساتها الفظة هي الحكومة نفسها التي باركتموها ووقفتم معها في الخندق نفسه منذ بداية الحرب. انها تستغل الاوضاع الحالية، وليس صدفة، لتوجيه ضربة اخرى للعمال.

وذكر غونين بما قاله هبرفيلد في اليوم نفسه، بان اصحاب العمل والحكومة، في كل اقتراحاتهم لتقاسم العبء جراء حالة الحرب والطوارىء، يريدونها ان تكون على حساب العمال. واكد غونين ان موقف الهستدروت يجب ان يكون حازما وصارما ضد توجه الحكومة واصحاب العمل. فالعمال دفعوا ما فيه الكفاية جراء الازمة الاقتصادية وكذلك جراء حالة الحرب والتوتر. وعلى الهستدروت ان تكف عن التلميح بانها موافقة على ان يدفع العمال قسطا من العبء.

على العمال الذين اخرجوا الى عطلة.. ان يسجلوا في مكتب العمل

*** القائمة المشتركة: هناك محاولات للتملص من قرار مكتب التشغيل تسجيل هؤلاء العمال عاطلين عن العمل. ولكن ليس من حق الحكومة ان تحجب رسوم البطالة، لان هذه الاموال من العمال وللعمال ***

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ دعا رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين، جميع العمال الذين اخرجوا الى عطلة غير مدفوعة الاجر ان يتوجهوا الى مكاتب العمل في اماكن سكنهم ويسجلوا انفسهم كعاطلين عن العمل.

وقال غونين ان دائرة التشغيل القطرية، وهي دائرة حكومية ذات صلاحيات، عممت بيانا اعلنت فيه ان من حق كل عامل تم اخراجه الى عطلة قسرية من العمل بسبب حالة الطوارىء، ان يعتبر عاطلا عن العمل. فاما يعرض عليه، عمل آخر، وفق الشروط الظاهرة في القانون، او ان تدفع له رسوم بطالة. (النص الكامل لهذا البيان نشر في عدد «الاتحاد» الصادر امس، في صفحة «مع العاملين»). ولكن هناك محاولات حكومية للتهرب من تطبيق ما جاء في هذا البيان. وعليه، يجب على العاملين ان يفرضوا الامر الواقع ويسجلوا انفسهم. وقال غونين: ان صندوق رسوم البطالة في التأمين الوطني يحتوي على رصيد مقداره ٤،١ مليار شيكل. هذه الاموال اقتطعت من اجور العمال، بهدف خدمة مصالح العمال. ولا يحق للحكومة او ادارة التأمين الوطني ان تتصرف بالاموال على هواها فتعطيها حينا وتمنعها احيانا!!

وردا على سؤال «الاتحاد»: ماذا يفعل العامل اذا رفضوا تسجيله في مكتب العمل؟ أجاب غونين: لا يحق لمكتب العمل ان يرفض تسجيل عامل عاطلا عن العمل، اذا جاء العامل وطلب ذلك. انهم ملزمون بتسجيله. أما قضية رسوم البطالة فهي مسألة اخرى سيبت فيها لاحقا. وقيادة الهستدروت اعلنت انها ستصر على دفع هذه الرسوم. واذا نجحت المعركة مع الحكومة وحان الوقت لدفع رسوم البطالة فلن يحصل عليها من لا يكون مسجلا.

زراعة كبد ناجحة للطفلة الشفاعمرية ريهام عمر انيس خطيب في بلجيكا



● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أجريت، قبل اسابيع، عملية زراعة كبد ناجحة في بلجيكا للطفلة الشفاعمرية ريهام عمر انيس خطيب (سنتان ونصف).

وكانت الطفلة قد غادرت البلاد قبل حوالي ثلاثة شهور برفقة والديها الى مستشفى «سانت لوك» في بلجيكا وهي في حالة صحية صعبة جدا، حيث وصل الامر الى توقف كبدها عن العمل وهي في المستشفى لمدة (٢٤ ساعة) ولحسن حظها وجد في نفس اليوم كبد لطفل بلجيكي توفي أثر حادث طرق مؤسف وتبرع والداه بكبده للمستشفى. وقد اجريت عملية جراحية للطفلة ريهام في الليلة نفسها. وتقبل جسم الطفلة الكبد وتتماثل اليوم للشفاء وهي في صحة جيدة.

وفي حديث مع والد الطفلة عمر خطيب لمندوبنا أكد ان عملية زراعة كبد الطفلة كلفته (١٦٥) الف دولار.

وكانت الهيئات الشعبية في المدينة قد جمعت (١٨) الف دولار من المبلغ المطلوب. وحصل الوالد على مبلغ (١٧) الف دولار من شركة للتأمين (زراعة اعضاء داخل الجسم) كان يدفع فيها رسوما شهريا منذ سنوات.

هذا ومن المنتظر ان تبقى الطفلة لمدة ثلاثة اشهر اخرى داخل المستشفى للمراقبة والعلاج.

ومن الجدير ذكره ان والد الطفلة عاد الى البلاد لتأمين باقي الاموال الناقصة لعلاج ابنته.

في اعقاب الرد العراقي الايجابي على مبادرة السلام السوفييتية:

ارتياح بالغ في معظم عواصم العالم مقابل الذهول

والارتباك والبلبلة في واشنطن ولندن واسرائيل !

● الاتحاد السوفييتي يطلب عقد جلسة خاصة لمجلس الامن الدولي ●

● حيفا - لمراسلنا في موسكو، عدنان داهر، ووكالات الانباء - ساد معظم عواصم العالم والرأي العام العالمي ارتياح شديد للرد العراقي الايجابي على خطة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، السلمية في منطقة الخليج. الا ان مسؤولي البيت الابيض والحكومة البريطانية وحكام اسرائيل اصابهم الذهول والبلبلة خصوصا وانهم بنوا «آمالهم» العدوانية على رفض العراق للخطة السلمية وعلى ما جاء في خطاب الرئيس العراقي، صدام حسين، الذي اذيع قبل تسالي ساعات ونصف الساعة من اعلان الرد العراقي.

فقد اعلن الناطق باسم الكرملين فيتالي ايغناتنكو فجر اليوم الجمعة ان العراق اعطى «ردا ايجابيا» على خطة السلام السوفييتية ووافق على انسحاب «كامل وغير مشروط» لقواته من الكويت.

واوضح الناطق باسم الرئيس السوفييتي ان هذا الانسحاب يجب ان «يبدأ غداة وقف الاعمال العسكرية».

وجاء هذا التصريح القصير الذي ادلى به ايغناتنكو للصحفيين في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل اثر لقاء دام ساعتين وعشرين دقيقة بين الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ووزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.

واوضح ايغناتنكو ان الوزير العراقي كلف من قبل مجلس قيادة الثورة والرئيس العراقي. وقال ان «الجانبين يعتبران انه من الممكن ايجاد حل للنزاع العسكري في الخليج وفقا للمواقف التالية»: (١) يعلن العراق الانسحاب الكامل وغير المشروط لقواته من الكويت (٢) يبدأ الانسحاب بعد يومين من اعلان وقف اطلاق النار (٣) يتم انسحاب القوات وفق جدول زمني محدد (٤) بعد انسحاب القوات المسلحة من الكويت تعلق العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الامن (٥) بعد انتهاء انسحاب القوات من الكويت تصبح قرارات مجلس الامن لاغية وباطلة (٦) يتم تبادل جميع الاسرى فورا بين طرفي النزاع بعد وقف اطلاق النار (٧) تشرف دول غير مشاركة في النزاع على انسحاب القوات بتكليف خاص من مجلس الامن (٨) استمرار العمل على تنسيق الخطوات واعلان النتيجة النهائية للاتفاق اليوم وابلاغ مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة بآخر ما توصل اليه الطرفان.

واعلن الناطق ان الرئيس السوفييتي اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس الامريكي،

● البقية على ص ٣ ●

فرنسا - الموافقة العراقية خطوة في الاتجاه الصحيح

ذكر بيان وزارة الخارجية الفرنسية، ان فرنسا تعتبر ان «الطريق الذي تفتحه الخطة السوفييتية يمكن ان تؤدي الى الحل السلمي الذي طالما تمنته». واضاف ان موافقة العراق على هذه الخطة يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح».



● الاستعماري الغازي البشع: جندي بريطاني في صحراء السعودية ●
(صورة من «و.ص.ف»)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

● الجمعة ٢٢ شباط ١٩٩١، الموافق ٨ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٣٩ ● ١٦ صفحة ● الثمن ١٫٨٠ شاقل ●

יום שישי 22.2.1991 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 239/47 - 22.2.1991 - Price: 1.80 Shekel

مصرع (٧) جنود امريكان جراء «تحطم» مروحية في السعودية!

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت الناطقة باسم «البنتاغون» سالوني مرتانيو، ان سبعة عسكريين امريكيين لقوا امس الخميس، في حادث مروحية في السعودية.

ولم توضح في ايه ظروف وقع الحادث ولا طراز المروحية.

وهذه اكبر خسارة امريكية غير ناجمة عن المعارك منذ بدء عملية «عاصفة الصحراء» في ١٧ كانون الثاني الماضي.

الجبهة تستنكر موقف الحكومة الاسرائيلية الداعي الى استمرار الحرب

● مبادرة السلام السوفييتية التي وافق عليها العراق هي الطريق للسلام والامن ووقف قذف الصواريخ... ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بيانا عاجلا، صباح اليوم الجمعة، انتقدت فيه بشدة رد الفعل الاسرائيلي الرسمي الرافض للمبادرة السوفييتية والداعي، عمليا، الى مواصلة الحرب.

ودعت الجبهة الحكومة الى تأييد المبادرة ووقف اطلاق النار بوجهها، لهذه هي الطريق التي يمكن ان توقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل وتخلق اجواء السلام والامن في المنطقة.

مخيم الدهيشة على حافة الانهيار

■ استمرار حظر التجول منذ اربعين يوما على دولة فلسطين المحتلة باستثناء بعض المدن والبلدات والمخيمات ■ عبوة ناسفة على الحاكمية العسكرية في بيت لحم واخرى على دورية عسكرية في الخليل ■ اجهاض اربع نساء ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ناشد سكان مخيم الدهيشة في الضفة الغربية المحتلة، في رسالة وجهوها امس الخميس الى الامين العام للامم المتحدة، المجموعة الدولية التدخل لرفع حظر التجول الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية منذ ٤٧ يوما.

وجاء في الرسالة التي حملت تواقيع «اللجان الشعبية والاجتماعية ومؤسسات المخيم» ان سكان المخيم المجاور لمدينة بيت لحم يتعرضون وباستمرار لمختلف اساليب المضايقات وانهم يعيشون حالة حصار ومحرومون من حقهم في حرية

● البقية على ص ١٥ ●

امس واليوم: صواريخ عراقية باتجاه السعودية

● حيفا - وكالات الانباء - اطلق العراق فجر اليوم الجمعة عدة صواريخ باتجاه السعودية. واعلن ناطق امريكيون في الرياض ان صاروخا مضادا للصواريخ من طراز «باتريوت» اعترض صاروخا عراقيا من طراز «سكود» فوق المنطقة الشرقية في السعودية اليوم الجمعة بعد تدمير صاروخين عراقيين اخريين في سماء البحرين.

وكان العراق اطلق بعد ظهر امس عدة صواريخ باتجاه مدينة الظهران والرياض.

وكان التلفزيون السعودي دعا السكان الى وضع الكمامات الواقية والتوجه الى الملاجئ.

التخطيط لانشاء مدينة جديدة في الجليل الغربي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب صباح اليوم، الجمعة عن تخطيط سري لوزارة الاسكان التي يرئسها اريئيل شارون لانشاء مدينة كبيرة في الجليل الغربي قرب مدينة نهريا على ان تكون اكبر مدينة في المنطقة تضم ٣٥ الف شقة سكن و١٥٠ الف مواطن.

وذكرت وسائل الاعلام المختلفة ان العمل لتنفيذ هذا البرنامج سيبدأ في نيسان القادم وانه تم تخصيص ١١ الف دونم من «ادارة اراضي اسرائيل» لهذا الغرض. واعترف الناطق بلسان وزارة الاسكان بان البرنامج المذكور لا يزال قيد التخطيط.

كلمة الاتحاد

انعطاف تاريخي يخدم سلام المنطقة والعالم

● في الساعة الثانية من صباح اليوم اعلن الرئيس السوفييتي غورباتشوف للعالم كله بشرى موافقة العراق، رسميا، على المبادرة السلمية السوفييتية. وعلى الفور اتصل بالرئيس الامريكي، بوش، مبلغا اياه بالتفاصيل وداعيا الى اتخاذ الخطوات العاجلة لوقف القتال، تمهيدا للحل السلمي الكامل. وقد طلب المندوب السوفييتي في الامم المتحدة بولي فورنتسوف، عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لاتخاذ الخطوات الفورية تجاوبا مع هذا التطور الحاسم والبالغ الاهمية.

اننا، من صميم قلوبنا، نعبر عن ترحيبنا وسعادتنا بهذا التطور الذي يشكل انعطافا ايجابيا ضخما على صعيد الشرق الاوسط وعالميا. فهو يجمع بين تطبيق الشرعية الدولية ووقف سفك الدماء وصد البلطجية الحربية الاستعمارية الامريكية.

من الواضح ان معسكره العدوان في الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل ساخطة جدا من هذا التطور، وقد تعمل على نسفه وتفجير الوضع كله، بمواصلة الحرب. ولكن هذا سيكون صعبا جدا. واذا قامت واشنطن بهذا، فستفعل ذلك بدون وعطاء الامم المتحدة وبدون ائتلاف واسع معها، بل ستقف في تناقض مع العالم كله بما فيه الرأي العام الامريكي الرافض للحرب. كما ان وقوف اوروبا واليابان والصين مع المبادرة السوفييتية هو وضع جديد ليس لصالح العدوان والمعتدين.

من السابق لاوانه التحليل للتطورات بعيدة المدى. والمطلوب الان هو انتصار ارادة الانسانية، ارادة السلام. والعالم كله مدعو الى النشاط المكثف لوقف الحرب وتحقيق السلام. ونعتقد بأن تحقيق هذا الامر سوف يكون انعطافا تاريخيا ليس فقط في منطقتنا، بل في العالم كله. ومع وقف الحرب وتحقيق الحل السلمي، سوف يسقط الوهم بأن الولايات المتحدة قادرة على كل شيء. كما أن الدور السوفييتي يبرز الان بكل ثقله العالمي الضخم. ومن حقنا ان نستبشر خيرا وأن نسعد بكل هذا الانعطاف.

(«الاتحاد»)

تشييع جثمان الاخت مريانا حرب مديرة مدرسة الكرمليت في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - شيع الالاف، امس الخميس، جثمان الاخت مريانا حرب، مديرة مدرسة الكرمليت في حيفا الى مثواه الاخير. وكانت قد وافتها المنية يوم الاربعاء ٩١/٢/١٣ عن عمر يناهز ٦٦ عاما.

والفقيدة كانت مديرة مدرسة الكرمليت في حيفا ٣٩ عاما، وهي مؤسسة هذه المدرسة بفرعيها الابتدائي والثانوي.

ولدت في حيفا عام ١٩٢٥ وعلمت في مدرسة الكرمليت حتى عام ١٩٤٨، ثم التحقت بالرهبنة الكرملية واكملت دراستها في ايطاليا وعادت عام ١٩٥٢ الى حيفا حيث بادرت هي وراهبتين الى بناء المدرسة التي كانت قد توقفت الدراسة فيها عام ١٩٤٨. وتخرج على يديها الاف الطالبات والطلاب من حيفا والقرى المجاورة.

حضر الجنازة سيادة المطران حنا كلداني وسيادة المطران مكسيموس سلوم وسيادة المطران كرياكوس والفيف من الكهنة وعدد من المسؤولين والمفتشين في وزارة المعارف والبلدية ومدراء المدارس ومعلمون وممثلون عن بعض السفارات الاجنبية والالاف من الاهالي والخريجات والخريجين.

وكان جثمان الفقيدة قد سجي في قاعة مدرسة الكرمليت لالقاء النظرة الاخيرة عليه، وسارت مسيرة التشييع من مدرسة الكرمليت الى كنيسة اللاتين، وقد تقدمت النعش الفرق الكشفية وحملة الاكاليل والاساقفة والراهبات، وبعد القداس الالهي ابن الفقيدة باسم الهيئة التدريسية الاستاذ اسكندر عمل، وقد شكر الاستاذ بسام سبيت المشيعين على مشاركتهم في مراسيم التشييع. وبعد ذلك سار الموكب الى دير مار الياس جبل الكرمل حيث ووري جثمان الفقيدة الى مثواه الاخير.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي والمطران شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الشابة العكية فايزة فودي، في تصريح لمحاميها:

انا لست جاسوسة..!

● نقلت معلومات علمية عن التمييز العنصري ضد العرب في اسرائيل وذلك بهدف بحث علمي وليس بقصد التجسس. لكنني اعترفت بالتجسس بعد ان هددوني بالاغتصاب وبجلب والدتي وشقيقتي الى المعتقل ●



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «أنا لست جاسوسة، والمعلومات التي نقلتها الى القاهرة عن اسرائيل هي بمثابة معلومات معروفة عن التمييز بين اليهود والعرب. وفعلت ذلك بنية طيبة، وليس بقصد التجسس». هذه هي الكلمات التي لخصت بها الشابة فايزة ديب فودي (٣٥ عاما) موقفها من اتهامها بالتجسس والذي بسببه تقضي في المعتقل منذ ٢٨ كانون الثاني الماضي.

وقالت الشابة فايزة فودي، ابنة عكا، انها اعترفت خلال التحقيق بأنها نقلت المعلومات بهدف التجسس فقط تحت ضغط المحققين وبعد ان هددوني بالاغتصاب وبجلب والدتي وشقيقاتي المريضتين الى المعتقل لعطفها على حالي. ولكن الحقيقة هي كما قلت آنفا لم استهدف نقل معلومات».

هذا، وكانت محكمة الصلح في يافا تكافا سمحت فقط امس الاول الاربعاء بنشر اسم وصورة المتهمة. وقد اعترض المحامي وليد الفاهوم على ذلك بشدة، مؤكدا ان الضجة المفتعلة حول الاعتقال قد تؤدي الى الاضرار بعائلتها التي تسكن في حي يهودي - عربي في عكا. فلم يقبل القاضي هذا الموقف. علما بأن وسائل الاعلام الاسرائيلية اقامت القيامة في حينه حول «اكتشاف شبكة تجسس للعراق بزعامة صبية من عكا» واعتقل في حينه حوالي العشرين شخصا، اطلق سراح معظمهم.

● القصة حسب روايتها

ووصلت الى أيدي محرر «الاتحاد» قصة الشابة فودي كما روتها لمحاميها، الذي لم يتمكن من زيارتها الا بعد اسبوعين من اعتقالها. اذ انها اعتقلت بموجب قانون العقوبات الكبرى المعدل، الذي يجيز باعتقالها بدون امر محكمة وفقط بمصادقة ضابط شرطة كبير. وظلت حتى ١٠ الجاري في زنزانة انفرادية في معتقل المسكوبية في القدس، معزولة عن العالم ويحظر على المحامي رؤيتها.

والتهمة الموجهة اليها، كما هو معروف، التجسس والاتصال مع وكيل اجنبي ونقل معلومات بهدف المساس بأمن الدولة. وقالت ان الخلفية التي بنيت عليها هذه الاتهامات هي انها تسافر في فترات متلاحقة الى القاهرة، حيث تقطن شقيقتها المتزوجة من مدير دار اكتوبر للنشر. وهناك تعرفت الى شخص اسمه حلمي الزعبي، وهو مواطن من قرية الناعورة في المرج. غادر البلاد الى الخارج ولم يعد. ويقال انه يعمل في مختبر (اثنان من ابنائه اعتقلا هما ايضا بتهمة التجسس بحجة اتصالهما بوكيل اجنبي، اي والدهما). وقال لها الزعبي انه يعد بحثا علميا عن الوضع في اسرائيل ويحتاج الى معلومات عامة وصور تبين قضية التمييز بين العرب واليهود وغير ذلك. فقامت بالطلب من مصوري فيديو في عكا ان يعدا لها مادة كهذه. فعلا، وكانت تلك سعة افلام فيديو عن مدينة يافا مثلا واحيائها العربية المهملة بالمقارنة مع الاحياء اليهودية في تل ابيب وآخر عن عكا وثالث عن قرية المزرعة بالمقارنة مع كيبوتس عين سارة وغير ذلك. (مصورا الفيديو اعتقلا في بداية النشر عن القضية ثم اطلق سراحهما، بعد ان اتضح ان الافلام لا تحتوي على معلومات أمنية ولم يكن هدفها المساس بأمن الدولة، كما زعم في حينه).

اما عن علاقتها بالمعتقل الاخر في القضية، خاتم حبيب الله فقالت: انها التقيته وعلمت منه انه اعد كتابا عن الاحزاب في اسرائيل وان دار النشر اكتوبر المصرية هي التي ستطبعه. وطلب مني ان استفسر عن مصير الكتاب.

واضافت: هذه هي كل القضية. فلا تجسس ولا ما يحزنون.

وسألت «الاتحاد» المحامي وليد الفاهوم عن رأيه فقال: اعتقد انه لولا الضجة الاعلامية الكاذبة والمضخمة التي اثيرت حول القضية لكانت موكلتي قد خرجت من المعتقل قبل فترة. فهي تنفي بشكل قاطع تهمة التجسس او نقل معلومات أمنية.

هذا وستعقد المحكمة جلسة لها يوم ٢٥ الجاري (الاثنين القادم) لمواصلة النظر في الموضوع. والاتجاه في النيابة هو تقديم لائحة اتهام او الطلب بتمديد الاعتقال حتى المحاكمة. اما المحامي فسيطلب اطلاق سراحها.

والامر نفسه ينطبق على المتهم الاخر، خاتم حبيب الله من عين ماهل الذي جرى تمديد اعتقاله حتى يوم الخميس القادم.

في اجتماع لجنة الفلاحين في شفاعمرو

اقرار خطة عمل لمنع سلخ (٤) بلوكات من نفوذ بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الفلاحين في شفاعمرو اجتماعا للتداول حول ما نشرته الجريدة الرسمية حول ضم اربعة بلوكات تابعة لمنطقة نفوذ بلدية شفاعمرو ولبحث الاجراءات الواجب اتخاذها لمنع عملية الضم القديمة - الجديدة.

هذا ويظهر مما نشرته الصحيفة الرسمية ان المناطق المضمونة هي: «أم الرغبه» و «أم السحاليه» و «خلة الشبل الغربيه» و «الظهر الاحمر» و «خلة النبيه».

وانه سيتم فتح شوارع جديدة بعرض (٢٥ م) واقامة مستوطنة جديدة.

وقرر المجتمعون الاتصال مع مهندس ومساح للتحقق من الامر والاتصال مع حاكم اللواء، من اجل معرفة نوع الخرائط والبناء والشوارع.

كما قرر المجتمعون اللجوء الى المحكمة في حالة التأكد مما نشر في الجريدة الرسمية.

هذا وطالب رئيس لجنة الفلاحين، ابراهيم نعوم، اصحاب الاراضي المتضررة بالوقوف الى جانب اللجنة من اجل الدفاع عن الاراضي المضمومة للمجالس الاقليمية.

حملة اغاثة في الرامة يوم غد السبت

● الرامة - لمراسلنا - تنظم اللجنة الاهلية للاغاثة في الرامة، يوم غد السبت، حملة لجمع التبرعات والمؤن من الاهالي لارسالها الى الاهل في المناطق المحتلة.

وكانت اللجنة ارسلت، يوم الاحد الماضي، شحنة من المواد الغذائية الى السكان في قطاع غزة المحتل.

في لجنة المعارف البرلمانية

بحث اقتراح قانون لمنع التفرقة في التعليم الالزامي على اساس طائفي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة المعارف التابعة للكنيست امس الاول اقتراح قانون لمنع التفرقة في التعليم الالزامي على اساس طائفي.

وجاء الاقتراح في اعقاب طرد طلاب من مدارس بالبلاد على اساس طائفي وخاصة من الطوائف الشرقية!

وشارك في الاجتماع النائب الجبهوي هاشم محاميد حيث أعرب عن تأييده للقانون بشكل مبدئي واضاف «نحن ضد اي نوع من انواع التفرقة على اي اساس كان ونرى بأن الاقتراح الحالي ورغم تأييدنا له ليس بكاف ويجب ان يضاف اليه «تعارض اية تفرقة على اسس خلقية قومية او دينية».

مواطن يهودي متدين، في رسالة الى رئيس بلدية الطيبة:

لا اعرف العرب الا من خلال وسائل الاعلام..

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - «مصلي يهوديا متدينا يعيش في مجمع مغلق على نفسه جيدا ولا يقيم روابط مع العرب، يؤسفني ان ليس لي علاقات كثيرة مع الشعب العربي فيما عدا الرابطة التي تزودنا بها وسائل الاعلام في الدولة. ويتوجب علي ان اشير انه لو جرت مقابلات في وسائل الاعلام مع الناس من أمثالك لكان الرأي العام اليهودي والعربي قد تحولا اكثر نحو السلام والاخوة».

هذا جزء من رسالة بعث بها السيد غلعاد هارشيفر من حيفا الى رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق حاج يحيى، ردا وتعليقا على المقابلة التي اجراها معه التلفزيون يوم الخميس ٩١/٢/١٤.

هذا وقد تلقى رئيس بلدية الطيبة عددا آخر من الرسائل المماثلة من مواطنين يهود وعرب، من بينها رسالة من عضو لادارة بلدية تل ابيب - يافا السيد يتسحاق ارتسي، يعرب فيها عن تقديره لما قاله حاج يحيى.

تكسير عشرات أغراس الزيتون في سخنين!

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام مجهولون بتكسير (٨٧) غرسة زيتون مغروسة قبل (٨) سنوات في اراضي سخنين وتعود ملكيتها الى السادة الحاج محمود حسين زبيدات واخوانه علي وابراهيم ومحمد زبيدات الذين قاموا بدورهم بتبليغ الشرطة بالحادث.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرة الثانية التي يقوم بها مجهولون بالاعتداء وتكسير أغراس زيتون خلال سنة في المنطقة نفسها.

□□ رياضة

اليوم وغدا مباريات الثمن النهائي

● تجري بعد ظهر اليوم الجمعة ثلاث مباريات ضمن الجولة التاسعة (الثمن النهائي) للفوز بكأس الدولة على ان تجري المباريات الخمس المتبقية يوم غد السبت.

وبعد ظهر اليوم تجري المباريات التالية:
مكابي تعانيا (درجة ممتازة) - مكابي تل ابيب (درجة ممتازة)
شمشون تل ابيب (قطرية) - هبوعيل رمات غام (قطرية)
بني حصور (درجة اولى) - بني يهودا (ممتازة)

وغدا تجري المباريات بين:
بيتار القدس (ممتازة) - بيتار تل ابيب (ممتازة)
هبوعيل اشدود (قطرية) - مكابي حيفا (ممتازة)
هبوعيل بئر السبع (ممتازة) - مكابي بيتح تكفا (قطرية)
هبوعيل بيتح تكفا (ممتازة) - هشكيا رمات جن (اولى)
هبوعيل طيبا (قطرية) - هبوعيل كريات اونو (اولى).

استقالة مدرب ومدير مكابي شفاعمرو

● أدت الاوضاع المادية والمهنية الصعبة التي يعيشها فريق مكابي ابناء شفاعمرو (درجة ثانية) الى تقديم مدير الفريق امين الشيخ استقالته من هذه المهمة اضافة الى اعلان مدرب الفريق مجيد سلباق استقالته من وظيفة تدريب الفريق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

● الناصرة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٩١/٢/٢٣ الساعة ٣،٠٠ بـ.ظ. في نادي الشبيبة - تدعوكم الى حضور اللقاء الاسبوعي التالي مع سهيل دياب حول آخر تطورات أزمة الخليج.

في اقتراح لجدول اعمال الكنيست

نفاع يطالب الحكومة بالاستجابة لمبادرات السلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء ازمة الخليج

• استنكار رفض الولايات المتحدة وبريطانيا للمبادرة السلمية السوفييتية لانهاء حرب الخليج المدمرة •

• القدس - لمراسلنا البرلماني - استنكر النائب الجبهوي محمد نفاع، في اثناء تقديمه اقتراح الجبهة لجدول اعمال الكنيست امس الاول (الثلاثاء)، معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا لمبادرة السلام السوفييتية لانهاء الحرب في الخليج وقال ان هذه المعارضة تعكس ان الهدف من هذه الحرب هو ليس تحرير الكويت وانما زرع الهدم والدمار والقتل في العراق.

وأكد نفاع ان كل من توجد لديه مسؤولية انسانية يأمل اليوم بنجاح هذه المبادرة المباركة التي تنص على انسحاب القوات العراقية من الكويت والحفاظ على سيادة العراق.

وقال نفاع ان مصلحة شعوب المنطقة والعالم باسره تكمن في وقف الحرب التي لم يكن هنالك سبب منطقي لاندلاعها.

واضاف النائب الجبهوي انه مما لا شك فيه هو ان مسألة الصراع الاسرائيلي - العربي والاسرائيلي - الفلسطيني ستطرح للبحث بعد انتهاء ازمة الخليج ولذلك ينبغي على اسرائيل عندها الرد بشكل ايجابي على مبادرات السلام وبدون سياسة ضبط النفس في هذه المرة والموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

واضاف نفاع متسائلا هل فرض حظر التجول على المناطق المحتلة هو الحل الاسرائيلي المطروح؟ وهل توطين المهاجرين السوفييت وبناء المستوطنات على اراضي الدولة الفلسطينية هو المساهمة الاسرائيلية لاحلال السلام؟ او ان الطريق كانت بعثم زئيفي للحكومة؟

وقال نفاع بان هضبة الجولان هي سورية وستعاد لها آجلا ام عاجلا؟ (وهنا قاطع النائب عمانوئيل زيسمن (معراخ) نفاع قائلا: نعم خلال (٣٠٠) - (٤٠٠) سنة).

واضاف بان كل اتفاقية سلام تكون بدون حل القضية الفلسطينية او على حسابها لن تكون كاملة ولن يحل السلام في منطقتنا. وتساءل نفاع ترى لو كان لمنظمة التحرير موقف آخر من ازمة الخليج أكانت اسرائيل مستعدة للتفاوض معها من اجل احلال السلام واقامة الدولة الفلسطينية.

وانتهى نفاع قائلا بان سلامة اسرائيل وامنها يكونان عندما تتخلص من كل المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانبها وعندها لن تكون هنالك صفارات انذار ولا غرف محكمة. ويذكر ان النائب يوسي سريد (راتس) كان انسحب من جلسة الكنيست عندما اعتلى نفاع المنصة ليلقي خطابه محتجا!

واما النائب عوزي لنداو (ليكود) فقال بانه يجب على اسرائيل ان تشرح للولايات المتحدة احتياجاتها الحالية وما هي القواعد للتعاون الاستراتيجي للمدى البعيد قبل فوات الاوان.

وقال حاييم رامون (معراخ) بان سبب المشاكل مع الولايات المتحدة نابع من ان الرئيس بوش لا يؤمن بان شمير وحكومته يريدون السلام حقا.

واضاف بانه عندما تسمع الحكومة الحالية كلمة سلام فان ذلك بالنسبة لها مثل صفارة الانذار تدخل بعدها للملاجيء والغرف المحكمة الاغلاق.

اما النائب حاييم اورون (مبام) فقال بانه لا يمكن حل القضية الفلسطينية بمعزل عن باقي الازمات في المنطقة واضاف بان احلال السلام في المنطقة هو مصلحة ضرورية لدولة اسرائيل.

وقال: «سنستمر بمعارضة اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة لان ذلك امر مبدئي بالنسبة لنا».

وشارك في النقاش النائب يوسي سريد (راتس) فقال بان القوة المحركة للوصول الى تسوية سياسية هي الاستعداد للتنازل عن مناطق.

واضاف انه بسبب التصرفات الفلسطينية المرفوضة خلال ازمة الخليج من حق اسرائيل طلب ضمانات «امنية» اضافية لاحلال السلام.

وفي نهاية النقاش، الذي رد عليه باسم الحكومة وزير الخارجية، دافيد ليفي، اقرت الكنيست نقل جميع المقترحات للجنة الخارجية والامن لبحثها باستثناء الاقتراحين اللذان قدمهما النائبان يئير شيرتصاك (موليدت) ومحمد نفاع وكان النائب عمانوئيل زيسمن (معراخ) طالب باسقاط الاقتراح الذي قدمه النائب نفاع واتهم الجبهة بانها وسيلة لخدمة صدام حسين وقال بان الجبهة كشفت عن وجهها الحقيقي».

في نداء صادر عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

مناشدة جمهور النساء بجمع التبرعات للاهل في فلسطين المحاصرة

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يوم امس، نداء الى جماهير النساء ناشدتهن فيه بتقديم يد العون للمواطنين الفلسطينيين الرازحين تحت عبء منع التجول في المناطق المحتلة، وذلك بجمع التبرعات المالية والاغذية والادوية ومواد التنظيف، في محاولة لمنع شبح المجاعة الذي يتهدد مليون ونصف المليون مواطن!

وطالبت الحركة حكومة اسرائيل برفع منع التجول والعمل فورا على توفير الغذاء والادوية والوسائل الطبية للمواطنين القابعين تحت الاحتلال.

ووجهت الحركة عناية النساء الراغبات بالتبرع الى الاتصال مع اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في الفروع المختلفة او عن طريق صندوق بريد (٢٩٥٠١) - تل ابيب.

ومن جهة ثانية، نددت الحركة بالعدوان الامريكي الاطلسي على العراق وأدانت آلة الحرب «التحالفية» التي تزرع الموت والدمار في المدن العراقية وعلى مواطنيها المدنيين واستنكرت اطلاق الصواريخ على المدنيين في اسرائيل. وطالبت بوقف النار وانسحاب صدام حسين من الكويت وجلاء الجيوش الاجنبية عن الخليج وعقد مؤتمر دولي لحل كافة ازمات الشرق الاوسط.

تمديد حملة الاغاثة الشعبية في حيفا

• حيفا - لمراسل خاص - قررت الهيئة المشتركة لجمعية «المبادرة» وحلقة شبان «الطليعة» بمشاركة لجنة المرأة العربية التقدمية والطلاب الجامعيين، تمديد الحملة الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، والتي تجري على قدم وساق وبحماس شعبي منقطع النظير.

وكانت «المبادرة» قد وجهت نداء الى الجماهير العربية في حيفا تستنفر فيه الهمم للاضطلاع بالمسؤولية وتلبية نداء الواجب والوقوف الى جانب الاطفال والنساء والشيوخ في المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية المحاصرة جوعا واحتلالا. وقد لاقت هذه الدعوة اصداء شعبية واسعة لدى الجماهير العربية في المدينة.

وازاء التجاوب الشعبي الواسع مع نداء «المبادرة» فقد تم تمديد الحملة التي شرع بها يوم الاربعاء (في الاسبوع الماضي) والاستمرار بجمع المواد الغذائية والملابس والتبرعات المالية.

وعلم ان الشحنة الاولى من المواد الغذائية ستجد طريقها في الايام القريبة القادمة الى احد المخيمات الفلسطينية بمرافقة وفد تمثيلي كبير من العناصر والكوادر التي ساهمت في انجاح هذه الحملة الشعبية.

اهالي عرابة يستجيبون لنداء الاهل في المناطق المحتلة

• عرابة - مكتب «الاتحاد» - استجابة لنداء الاهل في المناطق المحتلة لاغاثتهم بتزويدهم بالمواد الغذائية بسبب سياسة الخنق التي فرضتها السلطات الاسرائيلية باصدار اوامر منع التجول منذ بداية حرب الخليج، فقد باشرت لجنة الاغاثة في عرابة منذ اسبوع بجمع المواد الغذائية والنقود. وتجاوب اهالي عرابة مع اللجنة وتبرعوا بسخاء في سبيل دعم الاهل.

وحتى كتابة هذه السطور كانت حصيلة الجمع ما قيمته عشرون الف شاقل من مواد غذائية ونقود.

المواد الغذائية التي خزنت لفترة الحرب.. الى المناطق المحتلة

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - خلال عملية جمع التبرعات، بالمواد الغذائية، في مختلف قرانا ومدننا العربية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة اكد اكثر من متبرع انه جلب نصف كمية المواد الغذائية التي اختزنها لفترة الحرب ليقدمها الى الاشقاء الفلسطينيين المحاصرين.

ولفتت هذه الظاهرة بشكل واسع لدى العديد من المواطنين. وقال احدهم: نحن اختزنا كمية كبيرة من المواد الغذائية في الواقع. وقررنا ان نتقاسمها مع اهلنا هناك.

في اعقاب الرد العراقي الايجابي

• تتمة من ص ١ •

جورج بوش، لابلاغه بالرد العراقي. واوضح ايغناتنكو انه سيتم ابلاغ مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة اليوم الجمعة، برد القيادة العراقية على خطة السلام هذه. ورغم ايغناتنكو، الذي بدت عليه علامات الارتياح «انه نجاح كبير». وقام عدد من الصحفيين بالتصفيق له.

وكان عزيز وصل ليلة الخميس/الجمعة الى موسكو حيث استقبله الرئيس السوفييتي على الفور بحضور موفده المكلف بشؤون ازمة الخليج، يفغيني بريماكوف.

وواصل الطرفان، السوفييتي والعراقي، المباحثات، ابتداء من الساعة العاشرة من صباح اليوم باجتماع بين وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، ونظيره العراقي، طارق عزيز، كما سيلتقي غورباتشوف بوزير الخارجية العراقي عقب انتهاء مباحثات الاخير مع بسمرتنيخ لوضع النقطة النهائية باتفاق يلقب ورائه، على حد اعتقاد المراقبين السياسيين، يفغيني بريماكوف.

> **• تعازينا •**
>
> الى الزميلة وردة ابو رحمة وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد الاستاذ «جورج ابو رحمة». آملين لكم الصبر والسلوان وطول البقاء.
>
> العاملون في مؤسسة صحيفة «الاتحاد»

المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي الى العراق، والذي اطلقت عليه وسائل الاعلام العالمية «رجل الشرق في الكرملين».

من الجدير ذكره ان ما اعلن من تفاصيل «خطة غورباتشوف» التي وافق عليها العراق يراعي ملاحظات كل من العراق والولايات المتحدة.

وكان مصدر في وزارة الخارجية السوفييتية قد اعلن مسبقا ان وزير الخارجية العراقي ينتظر وصوله الى موسكو نحو الساعة ٢٢،٣٠ بالتوقيت المحلي لما قطع وزير الخارجية السوفييتي زيارته في العاصمة الاسبانية مدريد حيث اجتمع وزراء خارجية الدول الـ ٣٠ التي شاركت في الاجتماع الموسع للجنة وزراء الدول الـ ٢٥ اعضاء مجلس اوروبا.

• عرفات: هذا ما نطمح اليه •

واعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الليلة الماضية لوكالة الصحافة الفرنسية ان قبول العراق خطة السلام السوفييتية «موقف ايجابي». واضاف «هذا ما نطمح اليه، اي: وقف الحرب». وقال عرفات ان مجلس الامن يجب ان يبحث هذا الامر وليس الولايات المتحدة.

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس أن عرفات، تلقى الليلة الماضية رسالة «مهمة» من القيادة السوفييتية حول ازمة الخليج.

وقام السفير السوفييتي في تونس، فلاديمير سويشنكو، بتسليم هذه الرسالة الى عرفات خلال لقاء بينهما في تونس.

واضافت الوكالة ان الرسالة تتطرق الى «الجهود الدبلوماسية المشتركة السوفييتية - الفلسطينية لوقف الحرب المدمرة في الخليج على اساس مبادرة السلام السوفييتية الاخيرة».

ويقوم وفد من منظمة التحرير مؤلف من عضو اللجنة التنفيذية ياسر عبد ربه ومحمود عباس (ابو مازن) منذ الاثنين الماضي بزيارة الى موسكو، وكانا التقيا الاثنان في العاصمة السوفييتية مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.

• دي كوليار: الامم المتحدة مستعدة لنشر قوات سلام في الخليج •

واكد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في تصريحات نشرتها صحيفة «الاخبار» المصرية في عددها الصادر، اليوم الجمعة، ان «الامم المتحدة مستعدة لنشر مراقبين دوليين او قوات سلام في الخليج في حال اعلان وقف اطلاق النار».

واوضح دي كوليار ان «الامم المتحدة اعدت خططا تسمح بنشر مراقبين او قوات سلام بصورة عاجلة حسب المهام التي سيوكل بها مجلس الامن الى الامانة العامة».

وتابع السكرتير العام «ولدينا عدد من الخطط. خطة انتشار على الحدود العراقية الكويتية واخرى لمراقبة عمليات الانسحاب وضمان عدم مهاجمة المراقبين وخطط لعمليات اغاثة المدنيين واللاجئين».

واعلن السكرتير العام كذلك «استعداده للتوجه الى بغداد من اجل السلام بشرط ان يجتمع بقادة الطرفين وان يمنح تأشيرة دخول الى العراق».

• توقع انعقاد مجلس الامن لدراسة «خطة غورباتشوف» •

وافادت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة انه من المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي اجتماع مشاورات مساء اليوم الجمعة بناء على طلب الاتحاد السوفييتي لدراسة موافقة العراق على خطة السلام السوفييتية.

• انقسام حق في الادارة الامريكية حول «الخطة السوفييتية» •

واثار قبول العراق «خطة غورباتشوف» ارتباكا لدى المسؤولين في الادارة الامريكية. ففي الوقت الذي تسعى فيه وزارة الخارجية لقبول الخطة السوفييتية ووقف الحرب يواصل البيت الابيض وبشكل محموم رفضه للخطة.

فقد رأى مسؤول رفيع المستوى في الادارة الامريكية اليوم الجمعة، ان المبادرة السوفييتية هي «موضوع غير مقبولة بالنسبة للولايات المتحدة».

واضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «ان الخلاصة الرئيسية هي ان الاقتراح السوفييتي ينص على انسحاب مشروط يتجاوز بوضوح قرارات الامم المتحدة».

واوضح المصدر نفسه ان الخطة السوفييتية تطالب بـ «رفع العقوبات الاقتصادية والغاء قرارات الامم المتحدة مما يعني انسحابا مشروطا لا يمكن ان تقبل به الولايات المتحدة»!!

وكان المسؤول يتحدث في ختام اجتماع الرئيس جورج بوش مع كبار مستشاريه الذي استمر اكثر من ساعة ونصف الساعة وانتهى حوالي في منتصف ليلة امس. وفي المساء شاهد الرئيس بوش عرضا مسرحيا!

واشار المسؤول الى ان الولايات المتحدة بدأت باطلاع شركائها في «التحالف» على موقفها من خطة السلام.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اعرب الليلة الماضية عن «قلقه الشديد» حيال عدة نقاط في خطة السلام السوفييتية التي قبلها العراق. واضاف ان الحرب مستمرة في الوقت الحاضر.

واوضح فيتزووتر ان بوش شكر مع ذلك الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي اتصل به لابلاغه بفحوى محادثاته مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، وجهوده «المكثفة والمفيدة».

كما بدا البرلمانيون الامريكيون حذرين ومنقسمين الليلة بعد اعلان الاتحاد السوفييتي عن موافقة العراق على مبادرة السلام السوفييتية.

فقد دعا زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، روبرت دول، الى «الحذر الشديد». وقال «يجب الا ننسى ان الاتحاد السوفييتي كان مجرد متفرج في هذه العملية (الحرب)! ولنتذكر دائما ان صدام حسين ربما يحاول كسب الوقت»!!

وقال النائب الدمقراطي، لي هاملتون (انديانا) وهو عضو بارز في لجنة الشؤون الخارجية ان هذه الخطة «جدية جداه ولا يمكن ان يتم استبعادها بسهولة». لكنه اكد في الوقت نفسه على وجود «بعض العناصر غير المقبولة والتي قد تتطلب مفاوضات مستقبلية».

واضاف «الرهانات كبيرة جدا والاقتراح يضع الولايات المتحدة في موقع صعب جدا» حيال هذا الاقتراح.

واوصى السناتور الجمهوري في فيرجينيا، روبرت وورنر «باتباع هذا الطريق الايجابي بحذر اذ علينا عدم ترك صدام حسين في موقع يمكنه من التصرف بالطريقة نفسها بعد بضع سنوات».

• بريطانيا ترد بحذر على الموافقة العراقية •

وردت بريطانيا بحذر ليلة الخميس/الجمعة على اعلان موافقة العراق على «خطة غورباتشوف» السلمية في منطقة الخليج.

وقال ناطق باسم رئيس الوزراء، جون ميجور، انه ينبغي النظر في هذه الخطة بدقة، ولكنه اضاف ان المقترحات العراقية لا تصل للوهلة الاولى الى جديد وتابع ان موقف بغداد ما زال متعارضا مع موقف ميجور!

وذكر مصدر بريطاني قريب من ميجور ان الحكومة البريطانية ستعتبر قبول العراق «خطة غورباتشوف» بمثابة تقدم، ولكن ليس سببا كافيا لاعلان وقف اطلاق النار.

• فرنسا •

قال رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، ان الخطة السوفييتية «تسير على الارجح شروط السلام في المنطقة والقواعد الجديدة للتعايش فيها بعد الجلاء عن الكويت».

وذكر روكار لاذاعة «اوروبا رقم واحد» الفرنسية ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، «تجنب المساس بقرارات الامم المتحدة» مضيفا ان «العمليات مستمرة كما هو مخطط لها وانه «ليس هناك تأخير سوى ذلك الناجم عن الاحوال الجوية»!

واعلن رئيس وزراء هولندا، رود لوبرز، تأييده لخطة السلام التي عرضها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، على الرئيس العراقي صدام حسين.

• الدول العربية •

ورحبت مصر بالمبادرة السوفييتية «باعتبارها جهدا مشكورا في اتجاه تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة».

وقال وزير خارجية مصر، عصمت عبد المجيد، امس، «واضح من المعلومات التي وصلتنا ان «المبادرة مستندة الى ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن بكاملها». واضاف «ومن الطبيعي ان يبدأ تنفيذ هذه القرارات بالانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت».

واعلن عضو المجلس الرئاسي للجمهورية اليمنية، سالم صالح محمد، في جيبوتي اليوم ذاته ان اليمن «تؤيد كل مبادرة سلمية» في الخليج نظرا للنتائج المتوقعة للحرب.

واضاف ان اليمن «تبنت منذ البداية موقفا متوازنا يطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت ويدين اي تدخل خارجي».

• الصين •

دعا وزير الخارجية الصيني، كيان كيشان، الولايات المتحدة الامريكية الى عدم رفض خطة السلام السوفييتية بشأن الخليج. وقال: «ان الصين تثمن جميع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي بهدف ايجاد حل عن طريق التفاوض في الخليج. لقد كان هذا دائما موقف الحكومة الصينية وهو موقفها ايضا حيال هذه المبادرة».

بسام ابو شريف:

قرار المجموعة الاوروبية ضد عرفات يخدم اسرائيل ويتجاهل حقيقة الموقف الفلسطيني

● تونس ـ الوكالات ـ انتقد بسام ابو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بشدة التصريح الاخير الذي ادلى به وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس حول الدور التمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية ووصفه بانه «مدمر».

وكان بوس، الذي تتولى بلاده رئاسة للمجموعة الاوروبية حاليا، قال في مؤتمر صحفي عقده مساء الثلاثاء الماضي، ان المجموعة الاوروبية قررت عدم لقاء عرفات بسبب موقفه المؤيد للعراق في ازمة الخليج.

واكد ابو شريف في بيان سلم امس الخميس الى وكالة الانباء الفرنسية ان تصريحات بوس «تحقر بكرامة الشعب الفلسطيني وحقوقه». واضاف ان بوس «سمح لنفسه بتحديد ممثلي الشعب الفلسطيني». واكد ان «الشعب الفلسطيني له الحق وحده باختيار ممثليه وانه لا يحق لاي دولة تقرير هذا التمثيل».

واعتبر ابو شريف ان موقف بوس «يشكل دعما للاحتلال الاسرائيلي وتشجيعا للحكومة الاسرائيلية في سياستها القمعية الدامية ضد الشعب الفلسطيني».

وذكر المسؤول الفلسطيني بان منظمة التحرير «لم تتوقف عن العمل من اجل حل سلمي يرتكز على الشرعية الدولية» لازمة الخليج ووافقت على الاقتراح العراقي للبحث عن «تسوية سلمية» اضافة الى مبادرة السلام السوفييتية الاخيرة.

اخبار من دولة فلسطين

تحويل الصحفي اياد حلس الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الزميل الصحفي الشاب اياد حلس الى الاعتقال الاداري لمدة (٣) شهور.

وكان حلس قد اعتقل من منزله في حي الشجاعية في غزة قبل اكثر من شهر وهو مراسل للزميلة «الطليعة» المقدسية ومجلة «الفجر الشبابية» كما سبق وان نشرت له عدة مقالات وصور صحفية في «الاتحاد».

اغلاق مكتب صحفي في قلقيلية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال، بامر عسكري ولمدة عامين مكتب «الشروق» الصحفي في قلقيلية بذريعة «امنية». ويدير المكتب الصحفي توفيق مراعبة الذي سبق وان اعتقل اداريا لمدة ستة شهور.

وتشير الى ان هذا المكتب هو الرابع الذي يغلق لليوم الرابع على التوالي بعد اغلاق ثلاثة مكاتب في جنين ونابلس وبيت لحم. وخلال العام الماضي سبق وان تم اغلاق اربعة مكاتب صحفية في قطاع غزة.

٣ مخيمات تحت حظر التجول منذ ٤٥ يوما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رغم رفع حظر التجول الذي فرض على سائر انحاء المناطق المحتلة منذ فجر ١/١٧، عن معظم هذه المناطق في ساعات النهار، الا انه يستمر مفروضا على المخيمات الدهيشة ونور شمس والجلزون منذ قرابة ٤٥ يوما، لم يرفع خلالها سوى مرات قليلة ولساعة او ساعتين كل مرة.

ففي الوقت الذي فرض الحظر فيه على مخيمي الدهيشة ونور شمس منذ اوائل كانون الثاني، فقد تم فرضه على الجلزون صبيحة يوم ١/١٣.

وتفيد انباء هذه المخيمات ان السلطات لا ترفع الحظر بانتظام، وفي افضل الحالات فانها تسمح للسكان بالتزود بالمواد الضرورية مرة كل عشرة ايام. ويفيد المواطنون ان محتويات دكاكين هذه المخيمات قد نفدت، وحتى لو بقي فيها شيء، فلم يبق لدى الاهالي ما يشترون به.

في تساؤل طرحته «الطليعة» في مقالها الافتتاحي

من يخالف قرارات مجلس الامن؟

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة» في عددها الصادر امس (الخميس)، افتتاحية قالت فيها:

«يستدل من الرفض الامريكي الاول لخطة السلام السوفييتية ان الولايات المتحدة لم تكن تتظاهر باحترام الشرعية الدولية ولو بصورة انتقائية الا للصعود عليها لتحقيق اعمالها المتناقضة مع هذه الشرعية. فهذه الخطة، حسب ما نشرتها صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» السوفييتية، تطبق حرفيا قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠. وكان العراق في بيانه حول الانسحاب قد اعلن التزامه بتنفيذ القرار. واعلن وزير خارجيته فيما بعد ان النقاط المكملة لهذا الالتزام في البيان ليست شروطا بل هي مشروع برنامج عمل، او اقتراحات للتفاوض بعد الانسحاب».

واضافت الصحيفة «واذا كان القصف الصحراوي الهادف الى تدمير البنية الاقتصادية والعسكرية والسياسية للعراق يعتبر تجاوزا فظا لقرارات مجلس الامن، ولا علاقة له بما قبل الامم المتحدة والرأي العام العالمي والامريكي من ان هدف الحشود العسكرية ليس الا تحقيق الانسحاب العراقي من الكويت، فان رفض الخطة السوفييتية قد وضع النقاط على حروف هذا التجاوز واظهر على حقيقته».

وختمت «الطليعة» مقالها الافتتاحي موضحة «وهكذا ردت الكرة ثانية الى المرمى الامريكي. واصبحت ادارة بوش هي التي ترفض تنفيذ قرارات مجلس الامن والعراق هو الذي يقبلها. وصار، بالتالي، من الضرورة بمكان ان يبادر مجلس الامن الى الدفاع عن قراراته ويسحب غطاءه عن العدوان الامريكي في منطقة الخليج، واستخلاص درس للحاضر والمستقبل وهو ان القبول بمجزأة الشرعية الدولية يفتح الطريق الى تجاوزها، وان الطريق لتعزيز مكانة الامم المتحدة واحترام قراراتها يتطلب التعامل بمكيال واحد مع تلك القرارات ووسائل تطبيقها. وبغير ذلك يتكرر تسخير هذه الهيئة الدولية لاغراض تتناقض مع ميثاقها».

استمرار توافد القوافل الطبية الى بغداد بمشاركة اطباء من دول عربية وافريقية

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر متطابقة ان قوافل عدة تحمل ادوية ومستلزمات طبية وحليبا للاطفال غادرت عمان في طريقها الى بغداد بمشاركة اطباء من الاردن والجزائر وتونس والسودان وموريتانيا.

وقال حسن خريس، امين عام اتحاد الاطباء العرب، ان قافلة تحمل ٤٠ طنا من الادوية والمستلزمات الطبية بقيمة ٢٢٧ الف دينار (٣٣٦ الف دولار) قدمتها كل من الاردن وتونس والجزائر انطلقت الى العراق ليل الثلاثاء/ الاربعاء.

وغادر على متن القافلة فريق طبي جزائري يضم ٣٠ عضوا وذلك لكي ينضم الى فريقين اخرين من ٦٠ عضوا موجودين في العراق منذ بدء العمليات العسكرية ضد هذا البلد، حسب ما اضاف خريس.

وفي الاطار نفسه وصل الى عمان وفد تونسي مؤلف من ٢٤ طبيبا من مختلف التخصصات ومعهم ثلاثة اطنان من الادوية تقدمه اللجنة العربية الصحية للطوارئ، لدعم العراق، التي انبثقت عن اتحاد الاطباء العرب.

وقال مقرر هذه اللجنة، موسى ابو حميد، لوكالة الصحافة الفرنسية ان قوافل اخرى مؤلفة من ١٣ طبيبا سودانيا و ١١ طبيبا من موريتانيا غادرت المملكة باتجاه العراق للمشاركة في عمليات الاغاثة هناك.

هذا ووصل الى عمان مساء يوم الثلاثاء الماضي مولود بلهوان، نائب رئيس رابطة جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ورئيس الهلال الاحمر الجزائري، وذلك من اجل تنسيق عمليات الاغاثة مع الهلال الاحمر الاردني حسب ما افادت وكالة الانباء الرسمية «بترا».

ومحليا تقوم محافظة الزرقاء (٢٠ كم شرق عمان) بتجهيز عشر ناقلات صغيرة يوميا بمادة الخبز والحليب والادوية وارسالها الى العراق عبر مركز الحدود بين البلدين حسب ما اضافت الوكالة. وفي الكرك (١٦٠ كم جنوبا) جهز مواطنو هذه المحافظة ١٥ حافلة محملة بالمواد الغذائية والطبية لارسالها الى بغداد.

ويشار الى ان جهات خيرية عدة ارسلت قوافل تحمل مساعدات انسانية الى العراق منذ اندلاع الحرب في الخليج وهذه القوافل تسلك طريق عمان ـ بغداد الذي يتعرض دائما الى قصف طائرات دول «التحالف».

سلطات الامن المصرية تعتقل طبيبا مصريا يعمل في مستشفى «فلسطين» في القاهرة

● السلطات هددت المعتقل بالقتل اذا كشف عن حالات التعذيب التي يتعرض لها ●

● القاهرة ـ وكالات الانباء ـ اتهمت المنظمة المصرية لحقوق الانسان سلطات الامن المصرية بتعذيب وتهديد طبيب مصري يعمل في مستشفى فلسطين في القاهرة.

واتهمت المنظمة السلطات المصرية، ايضا، باعتقال عدد كبير من الاشخاص لا لسبب سوى انهم يعارضون مصر في حرب الخليج.

وقالت المنظمة ان سلطات الامن قامت بتعذيب الدكتور محمد مصطفى مندور، رئيس قسم الطب النفسي في مستشفى «فلسطين» في القاهرة وهو عضو في منظمة حقوق الانسان المصرية. واضافت ان الدكتور مندور قد ضرب وعلق من اطار نافذة وعرض لصدمات كهربائية على اعضائه التناسلية كما انه كان عليه ان يراقب عمليات تعذيب السجناء قسرا.

وذكرت المنظمة ان احد محاميها، الذي رفضت الكشف عن هويته، رأى الدكتور مندور في سجن ابو زعبل في شمال ـ شرقي القاهرة ونقلت عنه قوله ان اثار التعذيب كانت ظاهرة بوضوح على جسده. وقالت، ايضا، ان سلطات الامن هددت بقتل الدكتور مندور في حالة كشفه عن التعذيب الذي تعرض له.

وتقول المنظمة ان التعذيب في السجون المصرية امر روتيني رغم توقيع مصر على عدة اتفاقيات تحظر هذه الممارسات.

من جهة اخرى رفضت وزارة الداخلية المصرية التعليق على قضية الدكتور مندور.

وذكرت منظمة حقوق الانسان المصرية والدولية «امنستي» ان السلطات الامنية المصرية كانت قد اعتقلت عددا من المصريين لمعارضتهم للحرب في الخليج.

اجتماع مرتقب للبرلمانيين العرب المؤيدين للعراق في الجزائر

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ اعلن رئيس الجمعية الوطنية الشعبية الجزائرية، عبد العزيز بلخادم، ان ممثلي البرلمانات العربية المؤيدة للعراق سيعقدون، الاثنين القادم، اجتماعا في العاصمة الجزائرية.

ولم يشر بلخادم، الذي كان يتحدث الى اعضاء اللجنة الجامعية لمساندة العراق، الى لائحة البلدان المشاركة في هذا الاجتماع.

ويشار الى ان الجزائر كانت ترغب في استضافة دورة طارئة لاتحاد البرلمانيين العرب من اجل الدعوة الى وقف الحرب في الخليج وبدء مفاوضات سلام لكن عددا من البرلمانيين وبينهم برلمانيو الدول الاعضاء في التحالف المعادي للعراق رفضوا المشاركة في هذه الدورة.

وكان بلخادم عاد هذا الاسبوع من جولة في الشرق الاوسط.

بن بللا: مفاوضات سرية فرنسية ـ عراقية جرت قبل الحرب



● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ كشف الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بللا انه حضر شخصيا مفاوضات فرنسية ـ عراقية في جنيف بين ادغار بيزاني، وهو مستشار الرئيس فرنسوا ميتران وبين سفير العراق في سويسرا شقيق الرئيس العراقي صدام حسين برزان التكريتي.

واضاف بن بللا، في برنامج بثته الاذاعة الجزائرية، انه بعد عدة لقاءات سرية توصل المفاوضون الى سيناريو هو نفسه الذي تقدم به السوفييت حاليا، اي اعلان نية الانسحاب العراقي من الكويت ومفاوضات شاملة تتعلق خاصة بالمشكلة الفلسطينية.

وقال بن بللا انه لم يكن قد تبقى سوى ان يتوجه رولان دوما (وزير الخارجية الفرنسي) الى العراق لتوقيعه مع العراقيين وحل السلام. واكد ان الولايات المتحدة عارضته.

واضاف الرئيس الجزائري السابق ان فرنسا كانت لديها الامكانية لوقف الاندلاع الرهيب لحرب الخليج قبل ١٥ كانون الثاني لكن الولايات المتحدة عارضت ذلك.

ويذكر ان بن بللا توجه من جنيف الى بغداد قبل ٢٤ ساعة من انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة لينسحب العراق من الكويت.

تعديل وزاري في تونس

● تعيين الحبيب بولعراس وزيرا للدفاع ●

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي ان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، اجرى، امس الاول، تعديلا وزاريا شمل خصوصا وزارتي الشؤون الخارجية والدفاع.

واحتفظ الوزير الاول حامد القروي بمنصبه رئيسا للوزراء فيما غادر الحكومة خمسة وزراء هم عبد الحميد الشيخ (الداخلية) وحمودة بن سلامة (الشباب والطفولة) والنوري الزرقاطي (التأهيل المهني والتشغيل) واحمد خالد (الاعلام والثقافة).

واسندت حقيبة الشؤون الخارجية الى الحبيب بن يحيى الذي كان يشغل خطة كاتب الدولة للشؤون الخارجية.

وعين وزير الخارجية السابق الحبيب بولعراس وزيرا للدفاع.

وجاء هذا التعديل الوزاري بعد ان تم يوم الاحد، اعفاء وزير الداخلية عبد الحميد الشيخ من مهامه وزيرا للداخلية واسناد هذه الحقيبة الى عبد الله القلال الذي كان وزير الدفاع الوطني.

ويذكر، ايضا، ان وزير الخارجية الجديد يتمتع بخبرة طويلة في ميدانه حيث عمل في الحقل الدبلوماسي منذ سنة ١٩٦٣ وتولى مهاما دبلوماسية عدة في تونس والخارج.

والحبيب بن يحيى هو من خريجي قسم اللغة الانكليزية بالجامعة التونسية وحائز على شهادة في العلاقات الدولية من جامعة كولومبيا الامريكية وكان يشغل منصب كاتب الدولة لدى وزير الخارجية منذ تموز العام ١٩٨٨.

وقبل ذلك عمل رئيسا لدائرة اوروبا الانكلوفونية في وزارة الخارجية ثم مستشارا اقتصاديا لدى سفارة تونس في واشنطن وبعدها في باريس. وفي سنة ١٩٧٦ عين سفيرا لتونس لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

وبعد فترة امضاها رئيسا لمكتب وزير الخارجية تولى تمثيل تونس لدى اليابان وكوريا الجنوبية من ١٩٧٧ الى ١٩٨٠. ثم عين لفترة وجيزة سفيرا في بلجيكا وفي سنة ١٩٨٠ عين سفيرا لتونس لدى الولايات المتحدة والمكسيك وفنزويلا وباشر هذه المهمة حتى سنة ١٩٨٨.

مسؤول اردني:

اسرائيل سمحت بعودة ٢٠٠ فلسطيني يوميا عبر جسري نهر الاردن

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤول اردني، امس الخميس، ان ٢٠٠ فلسطيني استطاعوا العودة الى الضفة الغربية امس الاول الاربعاء مقابل خمسة اشخاص يوميا منذ الثامن من الشهر الحالي وما معدله خمسين شخصا منذ اندلاع المعارك في الخليج.

وقال المدير المساعد لدائرة شؤون الفلسطينيين في عمان راتب عمرو ان ليونة الموقف الاسرائيلي بعد منع الفلسطينيين من العودة الى الاراضي المحتلة عمليا منذ ١٧ كانون الثاني هو ثمرة «الاتصالات التي قام بها المسؤولون الاردنيون مع الهيئات الدولية لكنها لا تزال غير كافية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار انه وفي الفترات السابقة كان نحو ٢٢٥٠ فلسطينيا يجتازون يوميا جسري دامية والملك حسين على نهر الاردن».

وقال عمرو الذي تتبع دائرته لوزارة الخارجية الاردنية من ناحية ثانية الى ان القيود التي فرضت على الرجال ما دون الخمسين رفعت على ما يبدو لان كثيرا منهم عاد الى الضفة الغربية امس الاول.

يذكر ان عمرو اكد الاثنين وجود سبعة الاف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة محتجزين في الاردن.

دعاة سلام ايطاليون يتظاهرون في عمان

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ تظاهرت مجموعة من ٣٣ ايطاليا من دعاة السلام امام السفارة الايطالية في عمان احتجاجا على مشاركة بلادهم في التحالف المناهض للعراق قبل ان تقوم بتسليم رسالة في هذا الصدد الى موظفي السفارة.

وكانت هذه المجموعة، التي تضم رجالا ونساء من جميع الاعمار، وصلت الى الاردن في اطار نشاط الفرع الايطالي للحركة العالمية للسلام، وتنوي اعضاؤها التوجه بعد ذلك الى العراق.

وصرح دعاة السلام الايطاليون، في مؤتمر صحفي عقد في وقت سابق، بان الهدف من زيارتهم هو «افهام الشعب العربي ان الاغلبية العظمى من الايطاليين تعارض قرار الحكومة الايطالية بالمشاركة في القصف الاجرامي للشعب العراقي».

وقالوا: «اننا نعلن للاردنيين والفلسطينيين بكل صراحة ووضوح ان الذين يرسلون طائرات تورنادو لتلقي بحمولتها القاتلة على الشعب العراقي هم انفسهم الذين يقمعون النساء والرجال والطبقة العاملة في ايطاليا».

خطة السلام السوفييتية.. الأمل والمخرج

● بقلم: توفيق زياد ●

● مبادرة السلام السوفييتية جاءت في ساعة الصفر، تماما عشية بدء المعركة الارضية، والدمار الرهيب الذي سينتج عنها، والحسم العسكري لتنفيذ الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة. ولان كل اصحاب النوايا الطيبة، رأوا فيها المخرج من المذبحة العدوانية الانتقامية، فقد استقبلوها بفرح انساني عظيم، اذ فتحت كل نوافذ الامل امام شعوب المنطقة، وأدت الى انعطاف في المزاج العالمي.

يبدو ان الرئيس غورباتشوف والقيادة السوفييتية وجدت نفسها، مع سير الحرب، تقرأ في طبيعة الحرب واهدافها الحقيقية قراءة اصح واعمق، فراحت تعبر عن ذلك بالتصريحات المتكررة في ان الحرب قد انحرفت عن المقصود بقرار ٦٧٨، اذ تجاوزت مهمة اخراج العراق من الكويت الى تهديم العراق نفسه، والى اهداف استراتيجية ابعد مدى من ذلك. كذلك يبدو ان لهب الحريق في منطقة لا تبعد عن الحدود السوفييتية الا خيط العصا، والذي لم يجر احتساب اندلاعه بهذا الشكل، راح يلفح بدن الدولة السوفييتية، ويوقظها على الصورة المستقبلية لخارطة ما بعد الحرب اذا انتصر العدوان، والتي ستؤثر سلبا على مركزها ومصالحها الحيوية في المنطقة وبالتالي في العالم.

●

ولا بد من الاشادة بالجهد الخارق، الذي بذلته القيادة السوفييتية طيلة الوقت لايقاف الحرب، والذي توجته بمبادرتها السلمية الاخيرة، وقامت بارسال يفغيني بريماكوف، ممثلها رفيع المستوى، الى بغداد، في اواسط الاسبوع الماضي، حاملا اقتراحها للقيادة العراقية. كما تجدر الاشادة بالموقف العراقي في قبولها، الذي تمثل في القرار العقلاني لمجلس الثورة، باعلان قبول العراق لقرار مجلس الامن ٦٦٠ بالانسحاب من الكويت. هذا الموقف العراقي، سحب البساط من تحت اقدام الولايات المتحدة وحلفائها، والغى الذريعة الرسمية للحرب، وساعد الاتحاد السوفييتي على الصياغة النهائية لمبادرته، والاعلان عنها رسميا. اما شروط العراق للانسحاب من الكويت، فيمكن فهمها على انها اعلان موقف، اكثر منها شروطا مسبقة.

لقد اخذنا على الاتحاد السوفييتي، في حينه، تصويته في مجلس الامن، الصادر عن موقفه ضد احتلال العراق للكويت، معتمدا في ذلك الشرعية الدولية. وفي الوقت نفسه، رفضنا ونرفض قيام البعض بتفريغ سُمّه ضد الاتحاد السوفييتي لاسباب ايديولوجية في اساسها. ان مساعي الاتحاد السوفييتي منذ بدء الازمة، قد انصبّت بشكل خارق على منع وقوع الحرب، ثم على ايقافها. ومجيء هذه المبادرة السوفييتية، لتؤكد الطبيعة الحقيقية لسياسته الخارجية، المتميزة في صيانة السلام وحقيقة كونه، فعلا، الصديق وقت الضيق.

وليس هذا فحسب، بل ان الاتحاد السوفييتي، على الرغم من تضعضع مركزه نسبيا، «لم يتحول الى دولة ثانوية» كما قال بريماكوف (في البرنامج التلفزيوني «نايت لاين») وأنه «يخطيء من يعتقد انه لا يوجد لنا خطنا المستقل».

●

كل ساعة تمر تشهد دورانا متصلا للاحداث، تتشابك فيه الاحتمالات وتتعارض في نفس الوقت. العراق لم يعلن جوابه بعد، وان كان العقل السليم يتوقع منه ان يعلن موافقته كل الخطة. الولايات المتحدة لم تعلن رفضها بعد، بدعوى انها تنتظر موقف العراق.

صحيح ان المبادرة السوفييتية ضبطت الولايات المتحدة وهي على شفا البدء بالمعركة الارضية، فأصابتها بغصص شديد وبالشعور بأن مخططها ينزلق، كقطعة الصابون، من ايديها، فراحت تبدي امتعاضها، وتكشف نصفها المخفي ويروح انتقامية، وتضع على العراق شروطا مهينة استسلامية لا يمكنه قبولها. والهدف واضح: افشال المبادرة نفسها.

ولكن بين هذا وبين الجواب الرسمي يبقى فارق جوهري. اما مذكرة بوش الى غورباتشوف، فقد كانت ابداء ملاحظاته ولم تكن جوابا سلبيا، على حد قول فيتالي أغنتنكو - الناطق الرسمي باسم الرئاسة السوفييتية («جآرتس» ٢/٢١). ويؤكد هذا تصريح رئيس لجنة الخارجية والدفاع في مجلس الشيوخ الامريكي، في اجتماعه مع وزير الخارجية الفرنسي في باريس (٢/٢٠)، من أن «الحلفاء اعطوا مهلة لصدام حسين حتى ليلة ٢/٢١، لكي يقرر الانسحاب من الكويت حالا وبدون شروط، وأن يعلن عن ذلك خلال ٢٤ ساعة».

ان الانسانية الخيرة كلها معنية بنجاح المبادرة السوفييتية، لانه من شأنها ان تعيد السلام للمنطقة، وتمنع تدهور الوضع العالمي، وتقريب جو الانفراج الدولي ومبدأ حل المشاكل بالحوار والطرق السلمية، وتجنب المنطقة وشعوبها الدمار، وتفشل خطط الاستعباد والهيمنة الاجنبية الامريكية - الاطلسية على ثرواتها ومقدراتها، وتخلق الظرف المناسب للحل العادل للقضايا المستعصية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

●

وكما توقع الجميع فأن المبادرة السوفييتية اثارت الهستيريا لدى حكومة اسرائيل وشركائها في «الاجماع القومي» وذلك لسببين مترابطين:

الاول هو مجرد وقف الحرب وسلامة العراق. والافتتاحية «معريب» (٢/١٩) عبرت عن ذلك اوضح تعبير: «كل ما هو اقل من مواصلة الحرب وتحطيم النظام العراقي، هو امر لا نرضى به».

والثاني هو بسبب ان المبادرة تعهدت ببذل كل الجهد لاجراء مفاوضات لحل عادل للقضية الفلسطينية. وليس هذا التعهد بحد ذاته هو ما يزعج القيادة الاسرائيلية، بل التغير المتوقع في موقف الدول الغربية الاساسية. وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما، اثار جنونهم عندما اعلن، قبل ايام، ان الحل يجب ان يقوم على اساس قرار هيئة الامم من سنة ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين الى دولتين. وتعترف نفس افتتاحية «معريب» في تعليقها على تصريح الوزير الفرنسي (٢/١٩) بأن «الايام القاسية تنتظر أسرائيل ليس فقط في باريس واوروبا بل وفي واشنطن ايضا». ذلك لان انتهاء حرب الخليج على أساس الشرعية الدولية، سيؤدي الى تقصير حبل المراوغة الامريكية الذي طال.



●

القيادة السوفييتية متفائلة. يفغيني بريماكوف، في برنامج «نايت لاين» (٢/٢٠)، اعلن: «انني متفائل ومؤمن بأن السلام يمكن احرازه». وليس لنا الا ان نفترض انه ادرى بما يقول وأن نعلن، مثله، تفاؤلنا.

ومع ذلك، فان تفاؤلنا لا يمنع احتساب اسوأ الاحتمالات، وهو فشل المبادرة السوفييتية، ومواصلة الولايات المتحدة حربها حتى الحسم العسكري. عندها تبدأ المرحلة الثانية من حرب الخليج: المعركة الارضية.

الولايات المتحدة وحلفاؤها، يملكون من وسائل الدمار ما يمكنهم من الحسم العسكري. والثمن الذي سيدفعه العراق، في تلك الحالة، معروف وتقشعر له ابداننا. ومع ذلك يبقى السؤال المركزي: ما هو حجم الثمن الذي سيكلفونه؟ وبالاضافة لذلك، يبقى الكثير من التساؤلات الاخرى: كم من الزمن سيحتاجون؟ هل سيستمر الحلف العدواني.. وما هي نقطة انكساره؟ هل ستقف الحرب عند حدود العراق او داخله وهل ستحتاج الولايات المتحدة الى أعطاء الضوء الاخضر لاسرائيل للمشاركة فيها؟ وهذه التساؤلات لا يمكن الاجابة عليها اليوم، وان كانت تشغل بال الجميع.

العدو يعترف ان القوة العسكرية العراقية ما زالت بعيدة عن نقطة الانكسار، وكذلك المؤخرة الشعبية. و«الاهرام» القاهرية تكتب (٢/١٨) عن الخطوط الدفاعية العراقية المثلثة وشديدة التحصين، على طول الجبهة التي تغطي كل شواطيء الكويت وحدودها مع السعودية وخطوط المواصلات من مركز الكويت الى البصرة. مجلة «التايم» الامريكية (٢/١٨) تكتب عن ان التشكيلات الدفاعية العراقية شديدة التحصين، وعن ان المدفعية العراقية عصرية وذات مقدرة وفعالية عالية، وأن ذخيرتها متوفرة لدرجة ان نار مدفعيتها، اشد كثافة بنسبة عشرة اضعاف من مدفعية العدو. ونائب مدير المعهد العالمي للدراسات الاستراتيجية في لندن، مايكل ديوار، يشيد بفرق الحرس الجمهوري، التي هي «من الطراز الاول، يعرف جنودها كيف يتجمعون ويتوزعون ويحمون انفسهم». وعن المعركة الارضية يقول «ان القتال سيكون مريرا وقاسيا».

ان المعركة الارضية، لم تتأخر صدفة كل هذه المدة. معركة الخفجي (والاشتباكات الارضية الاخرى) كانت مؤشرا لما ينتظر القوات الحليفة «التي استعادت الخفجي فقط بعد قتال شوارع مرير. اما تبادل نار المدفعية بين رجال البحرية (المارينز) ومجموعات من القوات العراقية، التي اجتازت الحدود، فقد استمر عدة ايام» (التايم ٢/١١).

اما نتائج الاستفتاء، الذي اجرته شبكة التلفزيون «سي.ان.ان» ومجلة «التايم» الامريكيتين في الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة، فقد اشار الى ان «٧٩٪ ابدوا تقديرهم في ان الخسائر البشرية الامريكية، ستكون بالالوف بل عشرات الالوف، الامر الذي من الممكن ان يجري انعطافا في موقف الرأي العام الامريكي» - (التايم ٢/١٨).

●

واضح اليوم ان الولايات المتحدة، قد اخطأت التقدير. في البداية، عندما خططت لانتصار سهل وسريع (٧٢ ساعة او بضعة ايام)، واعتقدت انها ستقطع في العراق مثل السكين في الزبدة، لم تحسب بشكل صحيح، لا طاقة الامتصاص للقصف الجنوني، ولا المقدرة العسكرية العراقية. وحتى انها كانت شبه متأكدة، من انكسار النظام العراقي من الداخل، بواسطة انقلاب. هكذا فسرت، بعد شهر من بدء الحرب، عدم قيامها بتدمير محطة التلفزيون والاذاعة العراقية، وانها اكتفت بالتشويش الالكتروني، بأن الامر كان مقصوداً «حتى يجد الحكام الجدد الانقلابيون هذه الوسائل سليمة وجاهزة، لاذاعة بياناتهم الانقلابية حول الشعب العراقي» (وسائل الاعلام).

وواضح ان الولايات المتحدة، في حالة رفضها لخطة السلام السوفييتية خصوصا بعد ان وافق العراق عليها، وقيامها بمواصلة الحرب، ستسيء الى العلاقات الامريكية - السوفييتية، التي ما زالت «خضراء» لم تستقر بعد. كذلك تشير المؤشرات الاوروبية، الى ان مثل هذا الرفض يخلق مشكلة للولايات المتحدة مع حلفائها الاوروبيين، وربما العرب ايضا، وكذلك مع دول العالم الثالث. وهذا هو ما يفسر تردد الرئيس بوش وتأخره عن اعطاء جواب سلبي حتى اليوم.

اننا لا نتعرض لهذه الكوابح والسلبيات وحجم الثمن الامريكي في مواصلة الحرب، لتعزية انفسنا. فهذا بالضبط هو الذي لا نريده. ولكن ماذا على العراق ان يفعل، اذا رفضوا المخرج الذي توفره خطة السلام السوفييتية للطرفين؟ وماذا على العراق ان يفعل، اذا سدوا هم بأنفسهم حتى باب الانسحاب من الكويت، الذي هو القصد المحدد من قرار مجلس الامن؟

عندها لا يبقى امام العراق الا ان يقاتل.. وان يقاتل، معه، كل الناس الخيرين، الذين يرون في هزيمة هذه الحرب العدوانية الاستعبادية، انتصارا للقضية الحرية والمستقبل الافضل لشعوب المنطقة والانسانية جمعاء.

درس في الفَرَح!

● سميح القاسم ●

● كل ما تعلّمناه من دروس على دفاترنا وعلى جلودنا لا يكفي. كنا نظن انه يكفي. لكن يتضح الان، وبعد فوات الأوان، انه لا يكفي.

وجراء دراستنا الناقصة وتربيتنا السيئة ونباهتنا الفطرية فإننا نسقط في الامتحانات المتواترة على مدار الساعة.

وأحد الامتحانات الكثيرة التي سقطنا فيها كان امتحان الفرح. واستباقا لسوء النية فلا بد من التأكيد على ان المعلم الذي وضع لنا علامة السقوط، هو معلم فوق الشبهات. وهو استاذ متخصص في تعليم العرب. وهو وزير العرب شخصيا والذي لا نعرف حتى كيف نكتب اسمه بشكل دقيق فهو مرة «مغين» ومرة «ماجين» ومرة «ماغين» واخرى «مجين».. وفي هذه الفوضى يظل، شئنا أم أبينا، وزيرنا الخاص المتخصص المخصّص.

وحين يضع الوزير الذي لا نجيد كتابة اسمه بشكل دقيق علامة في امتحان ما، فلا بد انها علامة دقيقة. ولا ينبغي لنا ان ننسى، ان كلام الوزير هو وزير الكلام، وعلامة الوزير هي وزيرة العلامات، حتى ان وزارة المعارف نفسها تبنت علاماته في امتحانات البجروت واطلقت عليها اسم علامة مغين، او مجين او ماجين او ماغين.. وان كنتم لا تصدقون فاسألوا..

صرّح الوزير مغين قبل حين ان على العرب ان يفرحوا بدخول غاندي (رحبعام زئيفي) الى الحكومة. والحقيقة، لنعترف، اننا زعلنا. لقد ظننا، خطلا وخطأ، ان دخول زئيفي الى الحكومة هو اهانة لنا وتكريس للتحريض العنصري ضدنا، وأضفاء للشرعية على نظرية الترانسفير البائسة.. وها هو الوزير صاحب علامة المغين يبرهن، بما لا يقبل الجدل، اننا اخطأنا في زعلنا. كان ينبغي ان نفرح وان نرقص ونغني ونقيم الولائم ونستبعد المغنين الوطنيين من حفلاتنا وان ندعو الحكومة الى اعراسنا وحفلات الختان والصّاد وزيارات المقامات.

وحسب نظرية الوزير مغين فإن الحكومة العاقلة من شأنها ان تضب زئيفي المتفلّت علينا كما تضبّ الأسرة الكريمة ولدا عاقا مشاغبا في الحارة وتكف أذاه عن خلق الله وارزاقهم ومقدراتهم.

هذه هي نظرية الوزير مغين. وهي، وأيم الحق، نظرية ناجحة وبلا حاجة الى علامة مغين كتلك التي في البجروت او البغروت لا فرق.

كان علينا ان نفرح. كان علينا ان نفرح. وحتى تتم الفرحة فلا بد من اضافة غئولا هنغبي وتساحي كوهن والرابي ليفنغر ونائب الرابي كهانا، ايضا الى الحكومة.. ويجب توسيع الحكومة وزيادة حقائبها بالعشرات وربما المئات والالاف حتى تتسع لكل المشاغبين والعنصريين والترانسفيريين، وبهذا فقط تكفل استتباب النظام وهدوء البال وسعادة العرب. ولا يكون علينا آنذاك سوى ان نفرح ونفرح ونفرح ونعيش بالثبات والنبات ونخلّف صبيانا وبنات. ويا دار ما دخلك شر.

بقي شيء واحد تقتضيه الاخلاق الحميدة والعادات المجيدة والتقاليد والعقيدة: ان نعتذر للسيد الوزير مغين، ماجين، مجين، عن زعلنا لدخول رحبعام زئيفي الى الحكومة.. سامحونا..

في بحث طبي في مركز امراض السكري:

لزيت الزيتون الاصلي فوائد كبرى لمرضى السكري والكولسترول..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «زيت الزيتون» - الاصلي - يقلل من نسبة الكولسترول والدهنيات في الدم - «بالاضافة الى فوائده العديدة لمرضى السكري والكولسترول اذا ما استعين به كغذاء يومي».

هذا ما دل عليه البحث الذي اجراه «مركز امراض السكري» في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة، مؤخرا، على زيت الزيتون ومدى فائدته او ضرره على مرضى السكري والكولسترول والدهنيات في الدم.

وقد تركز البحث على مجموعة من مرضى السكري، اذ كانوا يتناولون يوميا ٧٠ - ١٠٠ غرام من زيت الزيتون يوميا لفترة محددة من الزمن.

بالاضافة الى ذلك فقد تبين ايضا ان عدد السعرات الحرارية في زيت الزيتون عالية، مما يساعد على ارتفاع في الوزن في حالة تناوله بكميات كبيرة.

●● الوقاية خير من قنطار علاج ●●

تطعيم = جيل سليم





● ان الاخطار التي من الممكن ان تنجم عن الامراض التي يطعم ضدها الاطفال كبيرة جدا.. ويدرون حدوة اذا ما قيست بردود الفعل الثانية بعد اخذ التطعيمات.

والتطعيم يعني المناعة ضد الامراض المعدية والخطرة، كالدفتيريا والكزاز «تسمم الدم التيتنوس» والسعال الديكي وشلل الاطفال والحصبة والنكاف (ابو زمور، ابو دغيم) والحصبة الالمانية والسل و.. الخ.

مع ان الاطفال حديثي الولادة يملكون مناعة طبيعية ضد هذه الامراض. الا انه سرعان ما تزول هذه المناعة تدريجيا بعد الاشهر الاولى من ولادتهم.

لذا فالشيء الوحيد لتأمين حياتهم وسلامتهم هو اخذ التطعيمات اللازمة في الوقت اللازم. الامر الذي من شأنه ان يساعد في تقليل نسبة الاصابة بتلك الامراض بشكل ملموس.

السعال

● السعال هو رد فعل دفاعي للجسم لتنقية الجهاز التنفسي من البلغم الغبار، وأجسام غريبة التي دخلت الجهاز التنفسي.

لذن السعال ليس مرضا بحد ذاته وانما ظاهرة تنفسية طبيعية. يكثر السعال في اشهر الخريف (من تشرين الاول حتى شباط) مع ازدياد فترة الرشح والنزلة العادية او النزلة الصدرية. كما يصاب بالسعال بشكل اكبر كل الذين يعانون من الحساسية لتغير وتقلب الطقس.

الاسباب للسعال كثيرة منها:

التهاب في طريق التنفس مكروب كان او فيروس ابتداء من رشح او نزل بسيط حتى النزلة الصدرية.

٢ - حساسية او تشنج في عضلات الجهاز التنفسي.

٣ - دخول اجسام غريبة الى الجهاز التنفسي يسبب سعالا قويا (ظاهرة فيزيولوجية طبيعية) لكي يحد هذه الاجسام خارجا ويمنع الاختناق.

٤ - تنفس في جو ملوث بالغبار او بأي نوع من البرودة.

٥ - تدخين في مكان مغلق. بوجود عدد من المدخنين او غير المدخنين.

٦ - نوبات السعال الديكي او الشهاق ونلاحظها بكثرة في الليل.

٧ - أسباب نفسيه تسبب السعال ايضا.

لكي يشخص الطبيب نوع السعال عليه فحص الانف والاذن والحنجرة وسماع دخول الهواء للرئتين. كما يمكن عمل زرع للميكروبات الموجودة في الحلق للتأكد من عدم وجود ميكروبات فتاكة يمكنها ان تسبب التهابا وبالتالي السعال. في حالات معينة يتطلب التصوير بالاشعة وفي حالات قصوى يمكن تصوير المريض بواسطة الـ «سي-تي».

اما اذا صاحب السعال ارتفاع في درجة الحرارة فيتطلب ذلك فحصا للدم والبول. كما يمكن اجراء فحوصات كثيرة ومختلفة وهذا يتعلق بوضع المريض الصحي.

انواع السعال: ١ - سعال رطب ٢ - سعال جاف ٣ - سعال قوي متقطع (يمكن ان يكون جافا او رطبا) ٤ - سعال قوي متواصل (يمكن ان يكون جافا) ٥ - سعال يشبه النباح.

يلازم السعال الاشياء التالية:

١ - سعال رطب يلازمه خروج البلغم والقيئ.

٢ - سعال مع ارتفاع في درجة الحرارة يدل على وجود التهاب.

٣ - سعال مع صعوبة في التنفس يدل على وجود ازمة تنفسية حادة (اما التهاب او تشنج).

المساعدة الاولية يمكن ان نعطيها في البيت. هنا من الادوية التي يجب ان تكون موجودة في صندوق الادوية البيتية، دواء للسعال لانه يمكن ان يخفف من حدة السعال حتى زيارة الطبيب. كما يمكن زيادة درجة الرطوبة في غرفة المريض (المصاب بالسعال) لكي تخفف من الام الحلق. ويجب الاكثار من شرب السوائل مثل الشاي بيونج واضافة العسل لهذه المشروبات تخفف من الام الحلق ايضا وتسهل اخراج البلغم اذا وجد. اما بالنسبة للناس الذين يعانون من الحساسية فيجب عدم تعريضهم الفجائي لتغير الطقس الحاد، لدخان السجائر وروائح اخرى مثل رائحة الدهان والاصباغ.

●● السِّلق ●●

● عرف السلق منذ زمن بعيد ويقال ان الملك «شارلمان» الذي عاصر هارون الرشيد كان من محبيه، وانه امر بزرعه في بساتينه.

السلق هو احد الخضروات الشعرية الغنية بالمعادن، خاصة الحديد والكلس، وكذلك غني بفيتامينات أ و ج، د.

يوصف السلق للمصابين بفقر الدم، نظرا لما يحتويه من حديد. وقلما يطبخ وحده، اذ يستفاد منه مع بعض الاطعمة الاخرى. كما يصنع منه نوع من المقبلات المتبلة بالثوم واللبن، فهو يساعد في هذه الحالة تلك الاطعمة على اكمال محتواها الغذائي.. كما ويُطبخ السلق على شكل فطائر صغيرة مغلقة الشكل.

والسلق مادة ملينة، تمنع الغازات وتستعمل اوراقه كضمادات للجروح السطحية اذ تسكّن آلامها. اما اذا سحقت هذه الاوراق فانها تستعمل كمراهم للجروح المتقيحة المؤلمة.

اشربوا الماء.. ايضا مع الطعام!

● في اثناء تناولكم وجبات طعامكم، حاولوا شرب قليل من الماء ولعدة مرات، فهذا يساعد المعدة ولا يتعبها عند عملية الهضم ويمنع تراكم الترسبات والحصى داخل الكليتين. كما انه يساعد الكبد والمرارة في افراز الانزيمات التي تساعد في عملية الهضم بطلاقة.

.. ولا تنم بعد تناول الطعام

● بعد تناول وجبة العشاء لا تذهبوا الى النوم قبل مرور ساعتين على ذلك. فالنوم بعد الاكل يتعب المعدة، ومع الوقت يصيب فم المعدة نوع من «الالتهاب». وهذا اضافة الى ان النوم بعد تناول الطعام يسبب احلاما مزعجة.

ولكن.. اكثروا من شرب السوائل قبل النوم.

د. محمد امين زعبي، اخصائي امراض السكري:

لا تكن نباتيا.. ولكن.. اكثر من تناول الخضار والفواكه..

● كيف نشأت ظاهرة النباتية والنباتيين بعد الحرب العالمية الاولى ● النباتيون، رغم ان اصابتهم بأمراض القلب نادرة، فانهم يعانون من فقر الدم ● لا بأس من العودة الى تقاليد اجدادنا.. كانوا يأكلون اللحوم في المناسبات. يكثرون من اكل الخضار. وهم اروع الرياضيين ●

● يظهر ان المبادئ، ليست حكرا على رجال السياسة. انما هناك انواع اخرى من المبادئ، يسن لها اصحابها قواعد واسسا.. يتشبثون بها ويدافعون عنها حتى النهاية. تتعلق بالمعدة.

واصحاب المبدأ الجديد - القديم هم الذين يسمون بالنباتيين، اي اولئك الذين يفضلون النبات غذاء يوميا كمبدأ وطريق لا حياد عنه.

لمزيد من المعلومات حول هذه المجموعة المنتشرة بكثرة في العالم الغربي، وبدأت منذ عدة سنوات تزحف الى داخل حدود بلادنا، التقينا د. محمد امين زعبي، اخصائي امراض السكري ومدير مركز امراض السكري في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة، واخصائي غدد وسكري.

● من هم النباتيون؟

- د. زعبي: النباتيون.. هم اولئك الاشخاص الذين يتكون غذاؤهم اليومي من النباتات والخضار فقط، ولا يتناولون البتة ايا من المنتوجات الحيوانية، وهؤلاء يعتبرون نباتيين مئة بالمئة. وهناك نوعان آخران من النباتيين اقل.. اذا صح التعبير. نوع يتناول بعض المنتوجات الحيوانية ما عدا اللحوم ونوع يتناول في طعامه النباتي الاسماك.

● ما الذي يدفع بالانسان لاتباع نظام غذاء من هذا النوع؟!

- د. زعبي: ظاهرة الغذاء النباتي ظهرت بعد الحرب العالمية الاولى وزادت بعد الحرب العالمية الثانية، وتطورت حتى انها اصبحت بمثابة مبدأ لاصحاب هذا النظام.

واعتقد ان سبب ذلك يعود الى المآسي والضحايا التي سببتها الحروب. فقد كانت جثث القتلى ملقاة في الشوارع بصورة مرعبة وبشعة، ادى فيما بعد الى ظهور اشخاص يؤمنون بضرورة تقديس روح الاحياء بما فيها الحيوانات.

● هل يكفي ما يتناوله النباتي من غذاء لسد كل حاجات الجسم؟!

- د. زعبي: النبات يتمتع تقريبا بكل البروتينات والفيتامينات والاملاح التي يحتاجها الجسم. لكن الجسم يحتاج ايضا الى الحديد الموجود بوفرة في اللحوم. وحتى يعوضوا هذه الحاجة عليهم تناول البقولات بكميات كبيرة جدا، بالاضافة الى تناول القطين والكاكاو اللذين يحتويان على نسبة جيدة من الحديد. فاذا لم ينتبهوا الى ذلك، فانهم سيصابون بفقر في الدم ينتج عن قلة الحديد.

● هل يتسبب الغذاء النباتي بمضاعفات اخرى، مثل ضغط الدم او السرطان.. الخ؟!

- د. زعبي: اذا واظب النباتيون على تناول السوائل بكميات كافية فان ضغط الدم عندهم لن يتأثر، ولا يسبب الغذاء النباتي لديهم مضاعفات. والامر المميز للنباتيين هو وجوههم الباهتة باستمرار واجسامهم النحيفة وذلك بسبب نقص الحديد في اجسامهم.

● الا يؤثر ذلك على حياتهم المستقبلية؟!

- د. زعبي: لا يؤثر بتاتا.

● ما هي ايجابيات الغذاء النباتي؟!

- د. زعبي: الاشخاص الذين يتبعون هذا النظام لا يصابون بجلطة في القلب تقريبا او بانسداد الشرايين، لعدم وجود نسبة كولسترول عالية. هذا مع العلم ان للكولسترول مهمة كبيرة في بناء الهرمونات في الجسم، ويعتبر حجر الزاوية في بناء جدار الخلية. بالاضافة الى فوائده الاخرى وهي عديدة. وهذا مع التأكيد على ان نسبة الكولسترول في الدم يجب أن تكون معتدلة، بالاضافة الى انهم لا يعانون من السمنة.

● هنالك اطفال في اجيال صغيرة غير ملمين بموضوع الغذاء النباتي، ومع ذلك يرفضون بشكل قاطع تناول اللحوم وحتى الاطعمة الاخرى لمجرد وجود اللحوم فيها. كيف تفسر ذلك؟!

- د. زعبي: هنالك بعض الامهات يدخلن في طعام اطفالهن اليومي اللحوم وبكميات كبيرة، في البداية يتقبل ذلك.. لكنه بعد ذلك ينفر ويرفض يعتاد تناول الطعام. لذلك على الام تقديم هذا النوع من الطعام بصورة تدريجية وبكميات قليلة، خاصة وانه لا يمكن الاستغناء عن اللحمة. فهي مفيدة وضرورية في بناء الجسم للاطفال، بالاساس كبدة الدجاج، ولا ضرر اذا اعطيت كل يومين مرة. فيمكن تعويض الطفل بأنواع اخرى من الاغذية.

● هل يتبع الاطباء نظام الغذاء النباتي في حالات معينة من الامراض؟!

- د. زعبي: بالطبع.. فنحن نوصي مرضى السكري والكولسترول والدهنيات في الدم بزيادة كمية تناول النبات والخضار والفواكه في غذائهم لتكون بثلاث وجبات يومية والتخفيف من تناول اللحوم.. ولكن ليس الامتناع عنها، ان زيادة هذه الكمية من الخضار والفواكه يساعدهم في امتصاص السكر الموجود في الامعاء ويخفض من نسبة السكر في الدم وذلك بواسطة الالياف الموجودة فيها. كما وانها تساعد على تخفيف الوزن وتلافي امراض السمنة الزائدة.. وهي تحتوي على كميات مختلفة من الفيتامينات التي يحتاجها الجسم.

● رغم «الاضرار» التي يسببها الغذاء النباتي الصرف لمتناوليه، كيف يتعامل الاطباء معهم. خاصة في حالة فقر الدم؟!

- د. زعبي: نحن نشرح الحالة الموجودة امامنا لصاحبها بشكل واضح. نحاول اقناعه بضرورة تناول اللحوم للتعويض عن النقص الموجود، واذا لم يقتنع نعالجه عن طريق الادوية التي تحتوي على حديد وغيره. الحديث يجري هنا عن اشخاص يعملون ذلك عن قناعة تامة، ونحن نحترم هذا.

● هل تنتشر هذه الظاهرة في وسطنا العربي؟!

- د. زعبي: اعتقد انه من النادر وجود نباتيين صرف في الوسط العربي، مع ان هذا الامر موجود في الوسط اليهودي، ربما ذلك يعود الى عدة عوامل من بينها العامل الديني الذي لا يحرم تناول اللحوم.

هذه الظاهرة واسعة الانتشار في الغرب، ربما لأن فلسفة الحياة تختلف عندهم والحروب التي مروا بها كانت اكبر بكثير من الحروب التي جرت في منطقتنا، فهذا يؤثر.

● نحن الآن في فترة حرب.. يوميا يسقط ضحايا في العراق. هل تعتقد انه من الممكن ان يتبع بعض الاشخاص هنا وهناك نظام الغذاء النباتي جراء ذلك؟!

- د. زعبي: ربما.

● ما رأيك بظاهرة حوانيت الغذاء الطبيعي؟!

- د. زعبي: اعتقد انها ظاهرة تجارية بالاساس، سوقها رائجة في اوروبا بالاساس وليس في بلادنا. فلماذا شراء الادوية التي تحتوي على مواد غذائية، في الوقت الذي يتوفر فيه لدينا كل ما نحتاجه من خضروات وفواكه طازجة وبأسعار معقولة!!

● لكن هناك انواعا خاصة من الاجبان لمرضى الكولسترول، والقهوة لا تحتوي على مادة «الكفائين» وما شابه.. الا تنصح بشراء مثل هذه المواد.

- د. زعبي: بالنسبة للقهوة بدون «كفائين» فقد اجري مؤخرا بحث حول هذا الموضوع ولم يجد الباحثون تقريبا فرقا كذلك تبين ان نسبة «الكفائين» تتوفر في الشاي أكبر من توفرها في القهوة والكاكاو. اما بالنسبة للجبنة فلا مانع من تناول الجبنة قليلة الكولسترول اذا كان الشخص يعاني من زيادة في الكولسترول ودهنيات في الدم.

● هل من كلمة اخيرة؟!

- د. زعبي: النبات والفواكه هو غذاء اجدادنا الذي يجب العودة اليه. في السابق لم تكن ظروف ومغريات الحياة كما هي عليه اليوم، ومع ذلك فقد كان اجدادنا وجداتنا يتمتعون بصحة جيدة جدا، واجسامهم كانت اقوى من اجسامنا.. والسبب في ذلك يعود الى اكثارهم من تناول الغذاء النباتي، واللحوم كانت تؤكل في المناسبات. ووجود الارض لدى كل واحد منهم وفلاحتها وزراعتها جعلهم في حركة دائمة ورياضيين من الدرجة الاولى. عدا عن ذلك فالاكثار من تناول الخضار والفواكه الطازجة يوميا والمتواجدة في بلادنا بوفرة لن تضر على صحتنا، بالطبع مقابل تناول اللحوم دون مبالغة.

(ابتهاج بجلي)

□□□ هذه الصفحة...

● سيدتي، العاملة، المربية، ربة البيت الام، هذه الصفحة جاءت لتخدمك.
اذا كان لديك اي سؤال او استفسار، وجهيه الينا، ونحن نضمن لك اجابة احد الاخصائيين او الاخصائيات.
اذا كانت لديك فكرة او اقتراح لتحسين هذه الزاوية، فلا تترددي في ابلاغنا.
اذا كنت صاحبة موهبة معينة، او اختصاص في موضوع معين، اتصلي بنا فورا لترتيب النشر.
لهذه الصفحة مخصصة لكن جميعا، وانه لبعث سعادة لنا ان يكون تحريرها ايضا جماعيا.
الاتصال: جريدة «الاتحاد» (تلفون ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦١٠٠.

(محررة الصفحة)

لحماية وجهك من التجاعيد استعملي القناع

● مواد التحضير:
صفارة بيضة
ملعقة صغيرة من العسل
ربع ملعقة زيت زيتون (البشرة الجافة نصف ملعقة)
اللواتي على وجوههن بقع سوداء او كلف يفضل ان يستعملن زيت اللبح.
● طريقة الاستعمال:

بعد خلط جميع المواد، ادهني الخليط على الوجه والعنق، اتركيه حتى يجف وتصبح عليه علامات التشقق. ثم خذي قطعة قماش مبللة بماء ساخن على الخليط حتى يزول، ثم قطعة قماش مبللة بماء بارد حتى تساعد على ان لا تبقى المسامات مفتوحة.

كيف تصل الميكروبات الى الطعام؟

● يحدث احيانا ان يلوث الانسان بنفسه الطعام بعد ان يلمسه بيد مصابة بجرح او بيد متسخة، او عن طريق السعال او العطس او عن طريق تلويث ادوات الطعام النظيفة بالايدي المتسخة.
● احيانا الطعام نفسه يكون ملوثا او فاسدا، مثلا، الخضار والفواكه التي تصل من حقل تم تسميده. ● جبنة ماعز ابو خروف من مصدر غير معروف. ● منتجات لحوم، حليب واسماك غير طازجة ● كعكة بالكريمة او مأكولات غير طازجة ● علبات فاسدة ● حليب غير مغلي.
وفي كثير من الاحيان تلوث الحشرات والحيوانات المنزلية الاليفة الطعام.

قليل من البطاطا يحمي عينيك من الانتفاخ

● عندما تلاحظين ان عينيك منتفختان ابرشي قليلا من البطاطا وضعيه بواسطة قطعة قماش (شاشة) على عينيك لمدة سبع دقائق.

الحمية.. (الريجيم).. الفوائد والاضرار

افضل حمية للانسان.. هي بالتغذية السليمة وممارسة الرياضة

● اعداد: هيفاء مخول - اخصائية تغذية وحمية ●

● الحمية (او الريجيم) ما زالت «الموضة» الاكثر اهتماما بين الجمهور عموما والنساء بشكل خاص، فالزيادة في الوزن باتت عقدة، الجميع يريد التخلص منها. والسوق غارقة بالبرامج التجارية المتنافسة فيما بينها، اي من هو البرنامج الذي يحقق تخفيف الوزن بكمية اكبر ووقت اسرع. ونحن في قلق: اي هذه البرامج نختار؟ لاي من النصائح نستمع؟ وعلى اي نظام نسير.



في البداية يجب التحذير من خطورة الحمية التي تؤدي الى تخفيف كبير في الوزن وفي فترة زمنية قصيرة. فالبرامج التجارية المطروحة في السوق بشكل عام هي برامج قاسية جدا وقد تنجم عنها مضاعفات مرضية جدية وخطيرة لا احد يتصور مداها في المستقبل.

وهناك طريقة تسمى بـ «اقفال الفم» اعتبرها لا انسانية، اذ يتم ربط الفكين بحيث لا يتم فتح الفم للكلام او الطعام طول فترة الحمية التطبيبية هذه. ويكون الطعام الوحيد هو السوائل التي يتم ادخالها الى الفم عبر فتحة ضيقة.

وهناك طرق «اكثر انسانية» ولكنها ايضا تنطوي على المخاطر والاضرار، مثل: ● تناول نوع واحد من الخضار لمدة اسبوع دون تناول اي شيء آخر من الاغذية ● شرب سوائل تحتوي على جميع الفيتامينات لكنها تحتوي على نسبة قليلة من السعرات الحرارية. هاتان الطريقتان وغيرهما تتسببان في نقص في الاغذية التي يحتاجها الجسم. فتناول نوع خضار واحد يعني التنازل عن اغذية اخرى، مثل البروتينات والحديد. وتناول الفيتامينات دون السعرات الحرارية يتسبب في نقص. لا بأس طبعا من تناول هذه السوائل، ولكن بشرط ان تكون اضافة الى الوجبات الغذائية المنتظمة وليس بديلا عنها.

الحمية يجب ان تكون مبنية على اسس التغذية الصحيحة، وان يحتوي البرنامج الغذائي اليومي على جميع عناصر الغذاء (السكريات والبروتينات والدهنيات والفيتامينات والاملاح والمعادن والماء) بكميات تتناسب مع احتياجات الجسم اليومية. ومن هذا البرنامج نعتاد العادات الغذائية الصحيحة على المدى البعيد. اي بما معناه ان الحمية الناجحة هي ليست لفترة زمنية قصيرة وانما هي بتغيير عادات الاكل.

قبل ان نحل مشكلة السمنة علينا معرفة السبب الذي أدى الى الزيادة في الوزن. هل هو نتيجة خلل في الهرمونات؟ ام في عادات تغذية سيئة، ام هو سبب نفسي نتيجة خوف او اضطراب؟ في هذه الفترة التي نمر بها الآن نعيش حالة خوف وتوتر واضطراب نفسي. وقد ازداد تواجدنا في البيوت. وزاد القلق في الليالي، اضافة الى قلة الحركة والنشاط. فالكثير منا يجد الحل لقضاء الوقت والتغلب على الخوف في تناول ما لذ وطاب من المأكولات والحلويات الشهية. وبهذا يكثر الاستهلاك ويقل صرف الطاقة، والنتيجة هي السمنة. في مثل هذا الوضع، من الصعب اتباع حمية. ولكن الذين يعانون من السمنة او الذين لديهم القابلية للزيادة في الوزن، فما عليهم سوى التقليل من الحلويات والاطعمة الغنية بالسعرات الحرارية. واستعمال البدائل التي تحتوي على القليل من السعرات الحرارية مثلا، المشروبات الخفيفة المحلاة اصطناعيا او الشوربة قليلة السعرات الحرارية. كذلك يمكن الاكثار من تناول الخضار لاحتوائها على نسبة قليلة من السعرات الحرارية وتعد ايضا غنية بالالياف والفيتامينات.

الحمية الصحية والناجحة التي تستمر على المدى البعيد لا تعني فقط تناول اطعمة معينة والامتناع عن اخرى وتغيير عادات الاكل، وانما يجب ممارسة نشاطات رياضية.

هنالك طرق اخرى لتخفيف الوزن منها - العمليات الجراحية مثلا استئصال جزء من المعدة وبهذا فان المعدة مستعدة لاستقبال كمية قليلة من الطعام، لهذه الطريقة مضاعفات كثيرة منها التقيؤ وعدم تقبل الطعام واليوم لا تتبع كثيرا، ويلجأ الاطباء الى العملية الجراحية بعد فشل جميع المحاولات لتخفيف الوزن.

طريقة اخرى هي تناول الادوية (الاقراص) والتي تعمل على فقدان الشهية، لكن مثل هذه الطريقة غير مجدية.

اليوم، يفضل التوجه الى التغذية الصحيحة وفي حالة الرغبة والحاجة الى اتباع حمية يفضل ان تكون تحت مراقبة طبية واستشارة اخصائيين في هذا الموضوع.

ازياء/ باشراف مصمم الازياء غصوب سرحان

ربطة العنق ليست للرجال فقط

في المدة الاخيرة احتلت ربطة العنق مكانا مهما في الموضة والازياء لتصبح احد الاجزاء المهمة في مركبات اللباس العامة بدون الاخذ بالاعتبار المناسبة او الموقف، وهي متنوعة الاشكال والالوان وتناسب جميع الالبسة.

اليوم اخترنا لك طريقة لربط ربطة العنق وتدعى طريقة «ونص وينلزوور».

1

2

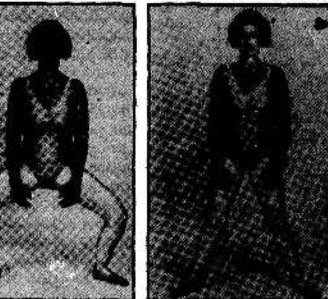
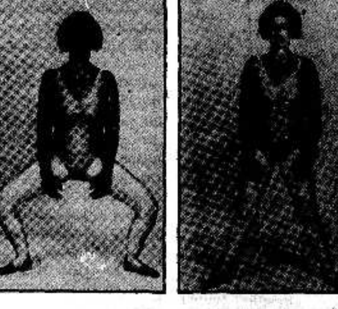
3

4

5

6

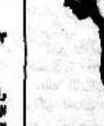
في الثلث الاول (٣ اشهر) من الحمل ● اعداد - منار زعبي ●



٢ - تمرين لتقوية عضلات الرجلين:

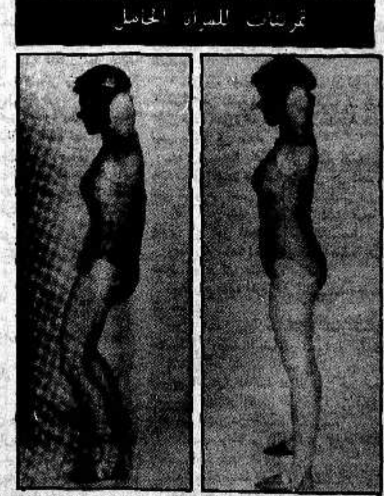
قفي ابعدي رجليك عن بعضهما البعض، شدي عضلات الوركين والبطن والتي الركبتين. مهم ان تحافظي على الظهر منتصبا في اثناء التمرين وان تكون وجهة الركبتين للخارج.

٣ - تقوية عضلات الظهر:

اجلسي مربعة الظهر منتصب واليدان الى جانب الجسم. احني الظهر الى الامام بشرط ان يكون الخط الواصل بين الرأس والظهر والكتفين مستقيما وممدودا الى الوراء في أثناء التمرين حافظي على البطن مشدودا.

تمرينات للمرأة الحامل



١ - التمرين معد لتقوية عضلات الحوض وزيادة طول عضلات الظهر السفلية:

قفي، ابعدي رجليك عن بعضهما البعض (بمسافة توازي عرض الاكتاف). اقصي عضلات الوركين واثني قليلا الركبتين وادخلي البطن اكثر الى الداخل.

التفكير الجديد لا يعني ترك الشعوب

فريسة سهلة لوحوش العالم القديم!

«الانعطاف الايجابي الهام في السياسة الخارجية السوفييتية وتحديدا تجاه الحرب الدائرة في منطقة الخليج يبعث على الارتياح ويبشر باصطفاف جديد للقوى العالمية» ●

● بقلم: سالم جبران ●

● على الرغم من التأكيدات الرسمية، في حينه، بان استقالة شفاردنادزه من منصب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي «لن تؤثر مطلقا على السياسة الخارجية» فان اقل من شهر كانت كافية لبروز التغيير الملموس تجاه ازمة الخليج. ومن المؤكد ان التغيير تجاه ازمة الخليج هو جزء من رؤية جديدة. بطبيعة الحال لن تنقلب السياسة السوفييتية الخارجية رأسا على عقب. فهنالك عناصر أساسية هامة وصحيحة وستجري المحافظة عليها، ولكن هنالك نزوات ومبالغات واخطارا يجب التخلص منها، وبالفعل يجري التخلص منها.

ولقد أصبح واضحا ان استقالة شفاردنادزه جاءت على خلفية صراع عنيف بين اتجاهات مختلفة. وليس صدفة ان كتاب استقالة الوزير كان عصبيا جدا ووجه اتهامات قاسية الى معارضيه محذرا من انتصار.. الدكتاتورية!!!

ما حدث هو أن السياسة الخارجية، تحت قيادة شفاردنادزه تهافتت تهافتا عنيفا جدا على الولايات المتحدة واوروبا وساعدت ـ بل وبادرت الى سقوط الانظمة الحليفة للاتحاد السوفييتي في اوروبا الشرقية، واهملت بشكل مذهل العلاقات التاريخية للاتحاد السوفييتي مع العالم الثالث.

والنتيجة ـ كما قال منتقدو سياسة شفاردنادزه ـ هي ميوعة الدور العالمي للاتحاد السوفييتي والانطباع وكأن السياسة السوفييتية تتنازل طوعا عن دورها كقطب مواز للسياسة الامريكية وترك العالم ساحة للنشاط السياسي العسكري الامريكي ضد الشعوب. وقد كشف رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي بويوف، بان هنالك خطة استعمارية تنفذها البنوك الغربية لتفجير الاتحاد السوفييتي من الداخل، اقتصاديا واجتماعيا.

بكلمات اخرى، فان الاتحاد السوفييتي سعى صادقا للسلام العالمي وللانفاق والانفراج ونزع السلاح وبناء علاقات حضارية جديدة بين دول العالم.. وبالمقابل سعت الامبريالية الامريكية الى اعادة تنظيم التوازن العالمي لصالحها، باحتلال مواقع جديدة سياسيا واستراتيجيا، وتصعيد النضال الايديولوجي ـ السياسي ضد الاشتراكية وحركات التحرر القومي والاجتماعي. وقد قال الكاتب والمفكر المصري المعروف لطفي الخولي، بحق، ان امريكا تتصرف كما لو لم يكن قبالتها منافس او رقيب، ولذلك يحس العالم الثالث بان ظهره مكشوف تماما. وقال وزير خارجية الهند ان الولايات المتحدة تتصرف كما لو كانت دولة عظمى وحيدة في العالم.

من المثير للاسى، حقا، ان مسلك القيادة العراقية، باحتلال الكويت واعلان ضمه الى العراق ولاية تاسعة عشرة والعناد في هذا الموقف قد اعطى لامريكا فرصة ذهبية حقا، لضرب العراق والعالم الثالث كله، تحت ستار الدفاع عن.. الشرعية الدولية.

وقد سقطت السياسة السوفييتية في الفخ، عندما صوتت في مجلس الامن الدولي لاجازة استخدام القوة العسكرية ضد العراق.. مع انه كان واضحا ان الولايات المتحدة، حسب تفكيرها وتخطيطها وبطاقتها العسكرية العالمية سوف تنفذ القرار كما تفهمه هي ـ بابادة العراق اقتصاديا وعسكريا لتعليم كل شعوب العالم درسا مفاده ان كل شعب يرفع رأسه يجب ان يتوقع التصفية من الامبراطورية الامريكية.

وخلال الشهور الاخيرة قام الاتحاد السوفييتي بجهد ضخم حقا، بعضه معروف وبعضه كان سريا دبلوماسيا، لمنع الحرب. وحاول اقناع القيادة العراقية، ولم ينجح.

وكان انفجار الحرب تصعيدا نوعيا وتغييرا حادا في الموقف. والسياسة السوفييتية رأت نفسها مطالبة بالقيام بدور متفرد لانقاذ العراق والعالم، لمنع الكارثة للمنطقة والعالم.

وكانت المبادرة السوفييتية بارسال بريماكوف الى بغداد بداية عملية التباعد والتناقض بين السياسة الامريكية والسياسة السوفييتية. او كما قال تشوركين الناطق بلسان الخارجية السوفييتية: «امريكا تريد تصفية العراق ونحن نريد انسحاب العراق من الكويت وشتان بين الهدفين. واذا ساعدنا العراق، فسوف يتعمق التناقض ـ الصدام بين السياسة الامريكية والسياسة السوفييتية ولن يجدنا العالم الا في الموقع الصحيح».

ان الصراع العنيف جدا داخل الحزب الشيوعي السوفييتي وداخل الحكومة، والضغط الشديد من الفئة العسكرية السوفييتية التي تنظر بشعور من الاهانة الى الغطرسة الامريكية وتنظر باعجاب الى وقفة الصمود العراقي ـ كل هذا وغيره ادى الى عملية تغييرية في المسلك السياسي للخارجية السوفييتية.

قالت الصحف ان الرئيس غورباتشوف اعطى كل وقته ونشاطه في الاسبوع السابق لنجاح المبادرة السوفييتية ورأى في نجاحها نقطة انطلاق حاسمة في السياسة السوفييتية والعلاقات الدولية. لنجاح المبادرة، كان يعني بالنسبة للسياسة السوفييتية:

● منع الحرب المدمرة للعراق والتي تهدد بحريق هائل في الشرق الاوسط على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي نفسه.

● منع املاء ارادة الغطرسة الامريكية في المنطقة وتحويلها الى منطقة امريكية.

● انتصار الفلسفة القائلة بأن الحرب ليست قادرة على حل اية مشكلة وأن لغة الحوار، بروح التفكير الجديد، هي وحدها القادرة على حل المشاكل.

● صد المطامع الاستعمارية بتهميش الدور السوفييتي عالميا، واعادة التأكيد بأن الاتحاد السوفييتي هو قوة عالمية موازية ومتوازنة مع القوة الامريكية. وهذا يعني وقف التوسع السياسي ـ الاستراتيجي الامريكي.

● نجاح المبادرة سيعيد الثقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتي والعالم العربي والعالم الثالث بشكل عام.

والحقيقة ان خطاب وزير الخارجية الجديد بسمارتنيخ، يوم الاثنين السابق، كان تأكيدا متزنا ولكن حازما بان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بتدمير العراق بل يريد ان يراه بعد انتهاء الازمة «مزدهرا، متطورا، في اطار حدوده الحالية، كاملة غير منقوصة». كما اشار الى ان السياسة الامريكية تهدد بانهيار الوفاق الدولي والعودة الى الحرب الباردة.

وأما المستشار السياسي للرئيس غورباتشوف، الدكتور اليكسي فاسيليف، وهو مستشرق مشهور، فقد قال ان الولايات المتحدة لا تريد انسحابا عراقيا من الكويت بل تدميرا للعراق، وتريد اسقاط الرئيس صدام حسين شخصيا وتريد امورا شتى لا تمت بصلة لقرار مجلس الامن. وقال: ان مبادرتنا هي كل متكامل. واذا رفضها الائتلاف الامريكي فان وضعا جديدا سوف ينشأ في الشرق الاوسط وعالميا.

ان التحول العام، العميق، الجاري الان في السياسة السوفييتية يساهم مساهمة كبرى في كشف حقيقة الاهداف الاستعمارية، كما يؤكد هذا الموقف الحاجة المصيرية للتصدي للهجمة الاستعمارية ليس من منطلق تأييد ممارسات السياسة العراقية في الكويت، بل من منطلق الحاجة العالمية المصيرية لصد الهجمة الاستعمارية. واذا تحقق فعلا انسحاب العراق من الكويت بقوة مبادرة الاصدقاء لا بقوة سلاح الاعداء فسيكون هذا انتصارا للعراق وللكويت وللعرب وللعالم الثالث وللسياسة السوفييتية.

ونقول من الان ان النشاط السياسي الدبلوماسي السوفييتي الشامل يستعيد ثقة الاصدقاء من ناحية ويفجر تصدعا واضحا من المكن ان يتسع في معسكر الائتلاف الامريكي.

نحن لا نستخف بوحشية الالة العسكرية الامريكية ولا بخبرة وحنكة السياسة الامريكية، ايضا. ولكن احداث الايام الاخيرة تعمق الفرز الصحيح عالميا وتضع الاتحاد السوفييتي في مكانه الطبيعي الصحيح من الخارطة السياسية العالمية، كما تضع الامبريالية الامريكية على حقيقتها وفي الحالة الصحيحة ـ عدوة للسلام ولقضايا الشعوب.

ربما يزعم البعض من ادعياء التأييد للتفكير الجديد بان ما يجري الان في الاتحاد السوفييتي هو «تراجع عن التفكير الجديد» وانا نحن هنا، بهذا الكلام، نبتهج للتراجع عن التفكير الجديد. ولكن زعما كهذا سوف يكون ضربا من الانتهازية المتملقة للغرب وشكلا من أشكال الارتداد السياسي.

فالتفكير الجديد يجب أن يساهم في تنشيط النضال التاريخي للسلام والتقدم الاجتماعي وانجاز حرية واستقلال الشعوب وتقسيم صفوف المعسكر الاستعماري والاستفادة من تناقضاته لتحقيق مكاسب اضافية للتقدم الاجتماعي والثقافي والحضاري للجنس البشري.

التفكير السياسي الجديد لم يعن، ولا يمكن ان يعني ترك الشعوب فريسة سهلة لوحوش العالم القديم!



● فاسيليف: اسقاط صدام لا يمت بصلة لقرار مجلس الامن!

[redacted]

● مبادرة بالانسحاب من الكويت ●

نوافق على إيه؟؟!! هوّ احنا لسه كمّلنا تدمير العراق!!!

وانت مالك هيّ فلوس أبونا!!

تكاليف الحرب باهظة

محمد حاكم ٩١

[redacted]

(عن «الاهالي» ـ ١٩٩١/٢/٢٠)

● علي عاشور ●

بعد أن تنتهي الحرب!

● لكل حرب نهاية، ولا بد لهذه الحرب التي تشنها «القوات المتحالفة» على العراق، ان تنتهي ان عاجلا او آجلا.

ولكن السؤال: متى ستنتهي هذه الحرب وكيف؟

«الدول المتحالفة» تعتقد انها بقصفها الوحشي المكثف للعراق، المستمر منذ اكثر من شهر، حسمت المعركة مع العراق ولم يبق سوى ان يدخل جنودها الكويت ليجردوا القوات العراقية من اسلحتها!

ولقد اعلن الكويتيون انهم بعد ان تنتهي الحرب سيعلنون الحكم العسكري في الكويت لمدة سنتين! وسيزجون بكل الفلسطينيين المتواجدين هناك في المعتقلات وسيطردون منهم من يطردون ويحاكمون من يحاكمون. ولن يسمحوا بالبقاء في الكويت ـ كمواطنين ـ الا لأولئك الذين يُثبتون انهم ساعدوا الكويتيين على الحرب!

كذلك اعلن اسيادهم الامريكيون ان جيشهم سيبقى في الكويت بعد «تحريرها». وسيكون، عمليا، الحاكم بأمره هناك!

واضافوا انهم سيمدون نفوذهم الى داخل العراق وسيقيمون فيه «حكم المشايخ». فالشيخ «فلان» سيحكم البصرة والشيخ «علان» يحكم بغداد.. وسينصبون المشانق في طول العراق وعرضه!

وقالوا ان قواتهم المدرعة هي التي ستدير شؤون منطقة الخليج، وهي التي ستسيطر على كل آبار النفط فيها وستتحكم بشكل مطلق بأسعارها. وستعمل شركاتهم على «اعادة تعمير وترميم» الكويت ويأملون ان تجني من وراء ذلك ١٠٠ مليار دولار!

ولكن الرئيس الامريكي بوش حلف اغلظ الايمان بأن يترك العراق خرابا يبابا وبأن لا تشارك بلاده ابدا في ترميمه واعماره!

ولكنهم ـ اي الامريكيين ـ لم يفصحوا حتى الان عن الطريقة التي سينظمون فيها الحج الى مكة المكرمة ولعلهم ينوون ان يطلبوا من كل حاج الحصول على تصريح بالحج من «البيت الابيض» الى «البيت الحرام»!

اما حكام السعودية فقد قرروا انه لا مكان للاردن وملكه حسين بعد ان تنتهي حرب الخليج واعربوا عن نيتهم تقسيم الاردن الى قسمين: القسم الجنوبي لهم والقسم الشمالي لاسرائيل!

واعلنوا انهم اتفقوا مع حكام الامارات ومصر وسوريا على معاقبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتجاهلوا، في بياناتهم، ان هنالك منظمة يرئسها عرفات وقبل الفلسطينيون اسمها منظمة التحرير الفلسطينية!

واعلن وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون شريكة في «العملية السلمية»!

وردد اعلانه هذا بصوت عال، اشبه بالصراخ، وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي. وكأنما بيكر او ليفي اعترفا في يوم من الايام بمنظمة التحرير الفلسطينية او حتى بوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني!

حتى دول المجموعة الاوروبية تكاد تصدق ان هزيمة العراق اصبحت قاب قوسين او ادنى ولذلك اعلنت مقاطعتها لياسر عرفات ولمنظمة التحرير الفلسطينية بدعوى ان المنظمة اعربت عن تأييدها للعراق ورئيسه صدام حسين.

وسيصل السيد دافيد ليفي يوم الاحد القادم الى لوكسمبورغ حيث تعقد فيها دول المجموعة الاوروبية اجتماعا لبحث موضوع «السلام في الشرق الاوسط بعد ان تنتهي الحرب» وكأنما السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه بدون عرفات وبدون منظمة التحرير!

وينتظر ان ينضم ليفي في لوكسمبورغ الى وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا والامارات الذين دعوا للمشاركة في الاجتماع المذكور بعد ان اعلنوا انهم سيقاطعون عرفات ومنظمة التحرير.

وينتظر ان يعلن ليفي في لوكسمبورغ عن الافكار الاسرائيلية الجديدة التي «تتلاءم» مع فترة ما بعد الحرب والتي تستهدف كما يقول دفع «عملية السلام» في المنطقة الى امام! ويبدو انه سيكرر الافكار نفسها التي تحدث عنها مؤخرا والتي تقول ان الطريق الى السلام تمر عبر مباحثات متزامنة بين اسرائيل والدول العربية وبين اسرائيل ووفد فلسطيني من المناطق المحتلة لا ينتمي بأية صلة لمنظمة التحرير الفلسطينية!

وهكذا على انقاض العراق وشعب العراق وعلى انقاض الاردن وشعب الاردن وعلى انقاض فلسطين وشعب فلسطين تريد الولايات المتحدة واسرائيل ومن يصطف معهما من الدول المستعربة ان يقيموا سلامهم في الشرق الاوسط ونظامهم العالمي الجديد!

هكذا هم يفكرون ويخططون ويعملون ولا يقولون حتى: ان شاء الله!

وهم ـ كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: «قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر».

وكان اعقلهم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير الذي قال: «دعونا نكسب الحرب أولا وبعدها سنرى»!

لن رب العراقيين والاردنيين والفلسطينيين كبير. وهو ولا شك اكبر من اله الحرب الامريكي وازلامه الذين يصطفون وراءه.

مناقيش

محمد علي طه

الكذب ملح الحرب

● كان الناس يقولون ساخرين: الكذب ملح الرجال. وأما اليوم فقد صار الكذب ملح حرب الخليج، فالكثيرون من رجال الاعلام قد حذفوا «لاء» الناهية من الوصية الالهية والانسانية، «لا تكذب»! ولو كانت هناك جائزة عالمية للكذب على غرار جائزة نوبل مثلا لتقاسمها الجنرال الامريكي ريتشارد نيل وواحد من ملتهمي «صوت اسرائيل» بالعبرية.

الجنرال ريتشارد نيل، ذو عيني الفأر، يطالعنا وجهه الصفيق يوميا ووراءه (يخزي العين!) علم الملك فهد المكتوب عليه، «لا اله الا الله محمد رسول الله». ويدلي ببيانات عسكرية موثوقة جدا ـ مثل ثقة امريكا في دفاعها عن الحرية! ـ تتناقلها محطات التلفزة ووكالات الانباء والصحافة والاذاعة.

ومن بيانات ريتشارد نيل الموثوقة:

١ ـ تدمر قوات الحلفاء يوميا مائتي دبابة عراقية. فاذا ضربنا هذا العدد بخمسة وثلاثين يوما يكون الجواب سبعة الاف دبابة!!

ومن المعروف ان العراق يملك ستة الاف دبابة حسب بيانات وتصريحات ريتشارد نيل.

وهذا معناه ان الجنرال نيل قد دمر الف دبابة عراقية زيادة عما كان يملك صدام حسين.

حبذا لو ابقيت يا جنرال نيل «شوية دبابات» للايام القادمة!!

٢ ـ يعلن الجنرال نيل يوميا ان طائرات الحلفاء قد دمرت من ٥ ـ ٨ منصات لاطلاق صواريخ «سكاد» او «الحسين» شلين والعباس» في المناطق الغربية من الاراضي العراقية. فاذا ضربنا هذا العدد بخمسة وثلاثين يوما يتضح ان الحلفاء قد دمروا من ١٧٥ ـ ٢٨٠ منصة لاطلاق الصواريخ.

ومن المعروف ان الجنرال نيل كان قد اعلمنا من قبل ان العراق يملك بين ٢٠ ـ ٣٠ منصة لاطلاق الصواريخ.

فمن اين نبحث هذه المنصات؟

ولماذا ما زال تحسان شاي يدخلنا بين ليلة وأخرى الى الغرف «المؤطمة»؟

هذا اعلام هيلله يا جنرال نيل!!

واما ملتهمو «صوت اسرائيل» فانهم يطلقون الكذبة ويصدقونها ثم يرشون عليها البهارات والتوابل. واليكم هذه النماذج:

١ ـ في يوم الجمعة الماضي وبعد ان اذاع العراق مبادرته السلمية قطن الملتهم الاسرائيلي اللبيب ان البيان صادر عن مجلس قيادة الثورة العراقي فصرخ مندهشا: هذا يعني ان البيان ليس موقعا من صدام حسين!!

بعد ربع ساعة بالتمام قال الملتهم نفسه: يبدو ان هنالك خلافات في القيادة العراقية والدليل على ذلك البيان العراقي الذي صدر عن مجلس قيادة الثورة وليس عن صدام حسين!!

وبعد ربع ساعة اخرى قال الملتهم عينه: صدام حسين يحارب من أجل المحافظة على كرسيه!!

وبعد ربع ساعة اخرى قال الملتهم نفسه: لقد اصيب صدام حسين بجراح اثر محاولة لاغتياله.

وبعد ربع ساعة اخرى قال الملتهم عينه: صدام حسين يهرب الى طهران.

ولو لم تنته ورديه هذا الملتهم لجعل صدام حسين لاجئا سياسيا في جنوب افريقيا او اسيرا في واشنطن.

٢ ـ في احد ايام هذا الاسبوع اذاع «صوت اسرائيل» ان الجماهير العراقية الغاضبة قد تظاهرت ضد صدام حسين وقد القت هذه الجماهير القبض على عشرة من زعماء حزب البعث واعدمتهم شنقا على اعمدة الكهرباء!!

بعد نصف ساعة من اذاعة الخبر كررته الاذاعة وقالت أن مصدر الخبر جزيرة قبرص.

وبعد نصف ساعة اخرى قال الملتهم ان المصدر هو باريس. وهكذا قضينا الليلة بين قبرص وباريس..

وفي الصباح اتصل احد الملتهمين مع صحفي من باريس وسأله عن الخبر فرد الصحفي بحدة: هذا خبر كاذب ولم يتجاوز الاعتكم!!

لا عجب فالكذب ملح الحرب.. وكذبة وكذبتان لا تطعمان الرزق ولا تغيران مجرى الحرب.

خطة غورباتشوف مأزق لبوش!

● بقلم: بشير البرغوثي ●

● تطرح الخطة السوفييتية لانهاء الحرب في الخليج معضلة امام الادارة الامريكية خصوصا اذا ما جاء الرد العراقي ايجابيا عليها. وقد اخذت، من الان، تتشكل معالمها في التأييد لها من اليابان وايطاليا والمانيا. وفي التأييد المحتمل من فرنسا اذا ما حافظ الرئيس ميتران على كلمته التي قطعها قبيل العدوان.

ومن المؤكد ان دول الغطاء العربي ستكون في وضع اسوأ ان هي استمرت في تأييدها للاهداف الامريكية من الحرب، والتي تتجاوز كثيرا ما كان الرئيسان مبارك والاسد قد حدداه كمبرر لمشاركتهما في التحالف الامريكي وهو انسحاب العراق من الكويت.

ان اعلان العراق عن موافقته على الانسحاب قد اسقط ذريعة لدى اي نظام عربي للمشاركة في التحالف العدواني. واذا كانت المعارضة الشعبية العربية للحرب في منطقة الخليج قد اتسعت قبل الاعلان العراقي الى حد اثار مخاوف الحكام العرب المشاركين فيها، وقلق الولايات المتحدة من ورائهم. فمن المتوقع ان تبلغ هذه المعارضة مستوى خطيرا على اولئك الحكام ان هم رفضوا عرض الانسحاب غير المشروط بغض النظر عن موقف الادارة الامريكية من هذا العرض.

كذلك من غير المتوقع ان يحافظ الرئيس بوش على التأييد الذي يتمتع به الان من الكونغرس الامريكي ان هو رفض المبادرة السوفييتية، خصوصا وان عرض الانسحاب الوارد صراحة فيها سيعطي دفعة كبيرة للمعارضة الشعبية للحرب في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان، ويدخل ثانية الى البيت الابيض ذكريات المعارضة لحرب فيتنام، ومردودها السلبي على فرص الرئيس بوش لاعادة انتخابه في العام القادم.

كل هذا لا بد ان يدخل في حسابات الرئيس الامريكي، ولا يزيد من الضغوط عليه خصوصا اذا ما اضطر الى استخدام الفيتو ضد مشروع قرار سوفييتي لتأييد خطة غورباتشوف في مجلس الامن الدولي.

ومن غير شك ان النتيجة ستكون عزلة للولايات المتحدة بعد التأييد الدولي الواسع الذي حظيت به خطتها للتعامل مع ازمة الخليج. والفرص التي وفرها هذا التأييد لمشاريع بوش في اقامة نظام دولي جديد.

لكن هذه الفرص بالذات تلعب دورا ضاغطا على الرئيس الامريكي لرفض الخطة السوفييتية. وهو يشعر بأنفاس طوابير المتطلعين بتلك الفرص ووراء ظهره من ممثلي المجمع الصناعي العسكري الامريكي والنفطي، واليتامى قوميا من حكام العرب، وغيرهم من حكام المنطقة الذين ينتظرون نصيبهم من غنائم ما بعد الحرب ومن توزيع الادوار عند اقامة النظام الجديد الموعود في المنطقة بعد تدمير العراق.

وهنالك عامل آخر يضغط على بوش باتجاه الرفض وهو ان ليس احلامه وحدها التي يمكن ان تتبدد بوقف القتال، وانما بروز الاتحاد السوفييتي كصاحب دور رئيسي في تحقيق السلام، وعودته لساحة منطقة الشرق الاوسط كحليف للقوى المعادية لمشاريع الهيمنة الامريكية على المنطقة.

وليس معروفا بعد ما هو المسلك الذي سيختاره الرئيس الامريكي تجاه الخطة السوفييتية. ولكن الاتحاد السوفييتي اعرب بصراحة في بيان رسمي انه لن يقف مكتوف الايدي في حالة رفض امريكا للخطة ومواصلتها تدمير العراق خلافا للقرارات مجلس الامن.

ويمكن القول ان الجهد السوفييتي لن يكون في ساحة الامم المتحدة وحدها. فهنالك الساحة الاخطر وهي ساحة التعاون السوفييتي الايراني العراقي وما تقدمه من احتمالات لدعم الجهد العراقي في مواجهة خطط غزو العراق، وامكانيات التحامها بالساحتين الشعبيتين في الدول العربية والاسلامية.

وفي حالة كهذه يكون خيار الاستمرار في الحرب من قبل الولايات المتحدة مغامرة خطيرة بعواقب اسوأ من تلك التي كانت لمغامرة فيتنام. وساحة هذه العواقب لن تكون الكويت او العراق وحدهما بل اكثر اتساعا واشد خطورة.

● نسيم أبو خيط ●

عرض حال

من مصادر استرونولوجية موثوقة

الاحداث تشير الى ان صدام حسين لم يكن الوحيد في المنطقة الذي يفكر بطريقة غير تقليدية، مختلفة، لعله يتخطى حواجز بدا انه لا يمكن تخطيها، ويواجه اضخم ماكنة عسكرية في العالم، بعد ان قفز عن كل ألغام «المرونة» التي زرعت في مسار عملية سياسية متواصلة قوامها عشرة قرارات في مجلس الامن ومبادرات وساطة عديدية، شارك فيها كل من الاتحاد السوفييتي وفرنسا والسكرتير العام للامم المتحدة..

ففي بلادنا ايضا ظهر ان هناك من لم يفكر بطريقة يستطيع ان يستشف في مسارها المخاطر التي كانت تنتظر اسرائيل في الحرب، لو انها أدارتها هي وليس الولايات المتحدة وحليفاتها. ومن المعطيات المنشورة في وسائل الاعلام يبدو أن الذي لم يفكر بالطريقة المطلوبة ليس شخصا واحدا، وإنما جهات معينة في جهاز الامن وفي الحكومة، وأن هذه الجهات وكانت تعلم ما هو شكل وحجم السلاح الذي تملكه العراق وسوريا، ولم تأخذ حيطتها الامنية كما تقتضي التقاليد الاسرائيلية!

وقد تفجرت هذه المعلومات في «بارازشاه» جديدة تكشف عن «محدال» بدأ منذ كان رابين وزيرا للدفاع.. «محدال» قد تؤلف له لجنة تحقيق، على غرار لجان التحقيق التي تقوم، عادة، في أعقاب كل حرب من حروب اسرائيل. الذي فجر هذا كله، من قبل ان تنتهي الحرب، هو وليس غيره، وزير الدفاع السابق، يتسحاق رابين، حين قال ان «ما جرى حتى الآن في الحرب (ضد العراق)، فيما يخص اسرائيل، هو أعجوبة كبرى»، لان الآخرين هم الذين يحاربون لاسرائيل وليس العكس. وقال انه كان يتوقع حربا تؤدي، اذا ما ادارتها اسرائيل «الى وقوع عدد كبير من الاصابات، سواء في الجبهة او في المؤخرة (بين المدنيين)، لانه لم يكن هناك إنذار» كالذي تعطيه الولايات المتحدة لاسرائيل من الاقمار الاصطناعية مباشرة. وخلص رابين الى القول: «انا احذر أن نرضي انفسنا بان نتراه ان هذا الوضع الديلوكس ـ من وجهة نظر شاملة، اذا ما اندلعت الحرب ـ لن يتكرر في المستقبل».

وهكذا يكشف رابين عن القصور «المحدال» الكبير. فهذا يعني أن المسؤولين، العسكريين والسياسيين، كانوا يعلمون أي نوع من السلاح يملكه العراق وكذا سوريا، خصوصا الصواريخ التي ظهر بان اسرائيل، ومعها التكنولوجيا الغربية كلها، لم تجد جوابا عليها حتى الآن. يعني أن الخطورة كامنة ليس في السلاح نفسه وإنما في كونه يحطم النظرية التي كانت أقوى من أي سلاح، والتي بنت اسرائيل استراتيجيتها عليها، كاللازمة المرافقة في تنشئة الشعب الاسرائيلي، عسكريا وسياسيا في كل حروبها السابقة.. نظرية ضمان «حدود آمنة، لا تكون فيها المدن الاسرائيلية تحت مرمى المدافع العربية». فأجازت اسرائيل لنفسها احتلال الاراضي المحيطة، بحماس شعبي أمني، سواء الاراضي الواقعة في المناطق الفلسطينية المحتلة او في المناطق المحيطة بفلسطين الانتدابية، مثل سيناء (لم تنسحب اسرائيل من سيناء الا بعد ان وقعت مصر السادات وثيقة استسلام تتعهد فيها بعدم استخدام القوة ضد اسرائيل) والجولان و «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

الآن، فان رابين ـ وهو الوزير المختار بالاجماع، مصراخ ليكود، لوزارة الدفاع، حين كانت الحكومة تمتد من الاذن القومية الاولى الى الاذن القومية الثانية ـ لم يكلف نفسه بالرد على الصواريخ التي تتعدى أي مرمى. هذا اولا. وثانيا، كان يعلم بأن «الاصابات، سواء في الجبهة او في المدن ستكون اكثر بكثير». وثالثا، كان يعلم ان الصواريخ قد تحمل «الكيماوي»، ومع ذلك فقد أبقى الشعب الاسرائيلي مكشوف الظهر والبطن.. وأكثر من ذلك، فهو يعلم أن سوريا تملك، هي الاخرى، الصواريخ التي تمكنها من ضرب المدن الاسرائيلية.. في الحرب القادمة! فما الذي فعله رابين حيال كل هذا الخطر؟ اكتفى بالتلويح بسياسة «الردع» وبأن يقول لسوريا: احذروا، فان اصفتم تل ابيب فسوف تدمر دمشق!

من أجل هذا، وغيره، ترتفع الاصوات، واضحة مميزة، كما تميز أجهزة التحالف الامريكي صوت صدام حسين من داخل الحصن الارضي (البونكر)، وتطالب باقامة لجنة تحقيق لمعرفة المسؤول / المسؤولين عن قصور المخابرات العسكرية ومن هم فوقها ـ إذا ما وجدوا ـ الذين لم يحصوا تماما عدد الصواريخ العراقية او منصاتها، ولا حتى المخابيء تحت الارض ور.. كل الامور التي فاجأت الولايات المتحدة وحليفاتها وما كان يجوز أن تفاجيء اسرائيل.

لأن، يتكلمون عن القصور (المحدال) وعن ضرورة إقامة لجنة تحقيق، بعد الحرب، سيضطر رابين لان يقف امامها، إما شاهدا أو متهما. وفي كلا الحالتين مس بالنخر الامني الراجح في ميزان الاجماع القومي! وفي الحقيقة هبطت أوراق رابين في البورصة العسكرية منذ أن هبط من شقته، في الطابق الثامن، لكي يختبيء، وحده، في الملجأ الارضي، وراء كل صفارة إنذار، تاركا شعب اسرائيل «فرقه» في الغرفة «المؤطمة» يجابه الصواريخ الكونفنتسيونالية، العراقية، بالنايلون والورق اللاصق!

لكن، وهذه المرة «لكن» كبيرة، تقول المصادر المعتمدة التي تشرب من مصادر استرونولوجية، انه إذا ما توقفت الحرب عند هذا الحد من الحصاد الشجي ـ وآن لها أن تتوقف ـ فان الاحداث، ما بعد حرب الخليج، لن تسمح في ثناياها لاسرائيل ـ «الدمقراطية الوحيدة في مزرعة الديكتاتوريات» ـ من حيث الزمان والمكان، متسعا لكي تعود الى حياة «الترف» الماضي المتمثل في إقامة لجان التحقيق وممارسة الدمقراطية في سريرها كما كان عليه الحال في الماضي. لان «الشرعية الدولية» اختصرت ما فيه الكفاية من لحم العراق، شحما ومسكنا، وآن لها أن تفتح الابواب في وجه الشعب الفلسطيني، ليخرج من نظام منع التجول. إذ لم يبق سواه، في المشرق والمغرب، خاضعا لهذا النظام الغربي المتطور، البعيد عن تقاليد الحضارة الشرقية، البدائية.

□□ مع الكتب

كتاب اكاديمي رصين حول الثقافة العربية في القرون الوسطى

□ الدكتور خالدوف وآخرون «دراسات في تاريخ الثقافة العربية القرون ٥ ـ ١٥»، موسكو: دار التقدم، ٤٣٢ صفحة من القطع المتوسط. ترجمة الدكتور ايمن ابو الشعر (الموزع الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية ـ الناصرة) □

دراسات في تاريخ الثقافة العربية /القرون ٥-١٥/

□ في هذه الايام العصيبة، وبينما يجند الاستعمار وكتائبه «الثقافية» الحرب الاستعمارية الحضارية ضد الامة العربية والشعوب الشرقية عموما، هنالك اهمية فائقة لكل بحث جديد يقدم، بنزاهة، الصورة الحقيقية لمساهمة العرب في الحضارة الانسانية والروح العريقة الاصيلة للتجربة الوطنية والثقافية والحضارية للشعوب الشرقية والاسلامية.

في هذا الاطار نعتقد بأن اصدار «دار التقدم» السوفييتية لكتاب «دراسات في تاريخ الثقافة العربية القرون ٥ ـ ١٥» يشكل حدثاً ثقافياً هاماً.

وفي المقدمة العلمية الرصينة للدكتور او. بولشاكوف اهمية قصوى في رؤية التقدير العلمي الماركسي للثقافة والحضارة العربيتين. ففي المقدمة هذه كشف لتشكل الثقافة العربية في ظل الاسلام وتحت تأثيره العميق المباشر وكشف نزيه لطبيعة القفزة الحضارية التي احدثتها الحضارة العربية ـ الاسلامية.

ويقول الكاتب، بعد ان يشرح عملية تشكّل اللغة العربية لغة وطنية، لغة كتابة ومخاطبة بين اكثرية الشعوب التي عاشت في ظل الامبراطورية العربية العباسية، «... وللمنجزات العلمية لهذه الثقافة اهمية خاصة، حيث توفرت لعلماء الخلافة، بفضل التراجم الى اللغة العربية الفرصة ليوحدوا في اعمالهم الارث العلمي الهليني مع ما توصل اليه العلم الهندي، الامر الذي كان بعيد المنال في حوض المتوسط. وعلى هذه القاعدة، وبجهود مشتركة من علماء مختلف الشعوب في القرنين (٩ ـ ١٠) وُضع قسمان جديدان في الرياضيات، هما الجبر وعلم المثلثات. كما تطورت بشكل كبير، العلوم الاخرى كالفلك والكيمياء والطب والفلسفة (عدا عن العلوم الادبية التي كانت لها الاهمية الوطنية الاكثر تحديدا). وحتى النصف الثاني من القرن الحادي عشر تصدرت العلوم، باللغة العربية، الثقافة العالمية (ص ٥ ـ ٦).

ان القيمة الفكرية ـ الفلسفية لهذه المقدمة هي في انها تقدم الصورة الموضوعية حقا لمكانة الثقافة العربية في العملية الشاملة للثقافة العامة العالمية.

ويتضمن هذا الكتاب الهام الدراسات الاكاديمية الرصينة التالية: «اللغة العربية» بقلم خالدوف، «تطور الوعي التاريخي عند العرب، القرون ٦ ـ ٨» بقلم غريازنيفيتش، «المدينة العربية في القرون الوسطى» بقلم بولشاكوف، «الثقافة الكتبية» بقلم خالدوف، «البدو والحضر في مقدمة ابن خلدون» بقلم باتسييفا، و«الابحار العربي» بقلم شوموفسكي.

ولا نبالغ اذا قلنا ان الدراسة حول اللغة العربية والدراسة الثانية حول الوعي التاريخي عند العرب هما مساهمتان بالغتا الاهمية تستحقان الوقوف عندهما والاستفادة منهما، من الباحثين والمهتمين عموما بالثقافة القديمة، عندنا.

ونجد لزاما علينا ان ننوه بأن الشاعر السوري البارز والمفكر المعروف الدكتور ايمن ابو الشعر قد ابدع حقا في نقل هذه الدراسات الاكاديمية ذات الروح العالمية بلغة رصينة ومرنة معا، في وضوح وسلاسة يسهلان قراءة هذه النصوص الهامة. كما اننا يجب ان نشكر «دار التقدم» على الاقدام على نشر مثل هذا الكتاب الهام، ونأمل ان تواصل دار التقدم التركيز على تعريب ابداعات المستشرقين والمستعربين السوفييت خدمة للثقافة العربية وتعزيزا لجسر التعاون الثقافي بين الشعوب العربية والسوفييتية. □□

● رفيق الشريف ●

● فايز زعبي ●

قصـــــائد

■ نخيل يحترق ■

الطائرة
القت قنابلها على الانهار
تفجرت أنهار
القت هداياها على الاطفال
تفجر الاطفال
القت قنابلها على المدارس
تفجرت أنا
القت قنابلها على الحماة
في الجولان والاهرام والحرمين
تعطلت القنابل

***

■ استعمار ■

جاؤوا لنهب قطرة ـ
فاستنزفوا دمي،
واستأصلوا كبدي
جاؤوا بحجة الزائدة
فاستأصلوا رئتي
وظلت المرارة
وظلت المرارة

***

■ لا ■

لن تفرح الطائرات، لا. لا!
تحت كل نخلة في الرافدين ـ تفجّرت
قنابل
جديدة

■ حريق ! ■

اخلعوا الاقنعة البلهاء يا جنود!
اخلعوا الاقنعة الزائفة..
من الاحساس، من دفء الحقيقة
حدقوا في شاشة التلفاز ـ
لو دقيقة،
كي تنظر الجهات في واشنطن ـ
ما أحقت الحدقات من، حريقتها!

***

■ كفر ■

يا للوقاحة!
زندقه
تمرد الصعالكه!
من الخرطوم، والجزائر ـ
من مكناس ـ
من عدن القاهرة
تمردوا!!
صبأوا عن الدين الحنيف!
أيجرؤون؟!
أيخرج الحجر الاصم على ارادة خالقه؟
لا بد من شريعة جديدة!!
تكبّل العفريت في قماقمه ـ
تؤخر الحريقه!!

■ اختراق ■

مصممة لخرق الصلب والفولاذ ـ
قنابلهم ـ
وكل محارم الفقراء والضعفاء ـ
قنابلهم
لكن هل من شيء يكسر
رغبة شعب ظل يقاوم؟
هل من صاروخ يخترق وقاحة ـ
صلف الامبريالي؟!

***

■ (ارتفاع في أسهم عرب جونز) ■

أحلم بصاروخ توماهوك!
قد أرضى بباتريوت!
ها أنا اعرف اني ـ ميتا ـ
مليون دولار،
بفضل العم سام!

***

■ مطلوب ■

لنكولن آخر
لامريكا
يحرر الكابيتول والامريك
من فرط حريتهم!
(٩١/١/٢٩)

● محمد حمزة غنايم ●

بكت الحُيول...

(الى الصديق احمد ناصر، لكي لا يطول الارق في ارضنا البعيدة)

على مساحة للحُلْم:
مُعَرياً ساحة احلام ووردة
تعرما حرية.
يبكي من ازلٍ سُحبتُ بعتابُ مآتيه
بقليل من لثغ زوايا التاريخ
وكثير من النسائية.

تذكّار ما جرى:
تعبُرُ بابَ التذكرِ هذا الصباحَ، على عجلٍ
كلنا/...
منَ الموتِ ينهضُ شاهدُنا
تَجزعاً
ويجتازُ حقلاً من التأويلِ / نافرةً
لكي تتوحّدَ أعناقُنا
ساعة العودةِ المُستريبة.

وتعبُرُ /
حينَ يصيرُ التذكرُ قابلةً
ـ مثلَ سهابِ القتيلِ ـ بوحدتها موغلة.
وتنادي:
انهم يملأون السواقي دُموعاً
الغريبةَ ـ
يُعيدونَ قهوتنا في الاماسي
وأشعارَنا /
تقطرُ حُزناً علينا /
خطوتنا لم يعد شاهداً ـ مثل باروده
تتضرعُ في سرها، شهقة الضيقِ
والعزلةِ الكامنة.

ثم يبكي المحبون..
الخيولُ التي عمرها ما خذلتنا
بكتْ
عندما قتلتنا
ـ هالتين تورقُ جسرٌ من الحلم ـ
ما سألتنا!
على من سيبكي المحبون؟
......
الخيولُ التي... عائداً لتبعثي
وما سألتني / عندما
الحرفُ في ساحتها يضيع /...
على من ستبكي؟
الخيولُ... وما خلفتني لذا
سامحته.
على من، يا صديقُ، سنبكي
قبل ان يلتحقَ الصبحُ قربنا!!

وعلينا سلامٌ...
التاريخُ / على مهلها / أخذتنا /...
سلامٌ علينا..
على دمنا ـ القلبُ
عرت
وعلينا سلامٌ...
وما كانَ للتذكرِ فينا / لسيرته
صورةٌ
تراءى لنا
شمسُ ايامنا القادمة.

(باقة الغربية)

□ من المجموعة الشعرية «القرابين» المعدة للطبع.

تعزية

ادارة ولاعبو فرق هبوعيل وشبيبة واشبال هبوعيل عرابة يتقدمون باحر التعازي لزميلهم لاعب فريق الشبيبة علي عاصلة وجميع آل داود عاصلة بوفاة المأسوف على شبابه «حسين علي عاصلة».

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الشاعر العربي السوري البارز الدكتور ايمن ابو الشعر:

التجديد الحقيقي ليس التجديد في المفردات والتفعيلة اساساً بل هو تجديد في الرؤية والتعامل مع الحضارة

● لا يمكن للشاعر ان يكون انسانياً حقيقياً ما لم يكن مندمجاً مع قضاياه القومية والوطنية.. وطالما انت متوهج شفافية بحيث تتعاطف مع فيتنام فكيف لا تتصدع روحك لمأساة فلسطين؟ ●



● ننشر فيما يلي هذه المقابلة الهامة مع الشاعر العربي السوري البارز الدكتور ايمن ابو الشعر نقلاً عن صحيفة «البعث» السورية وفي المقابلة، بالاضافة الى اضاءة تجربة الشاعر نفسه تحليل هام لقضايا الشعر العربي في المرحلة الراهنة

● انت من الشعراء المعروفين جماهيريا مما سيوفر علينا الخوض في حوار تعريفي وان كنا سنتوقف عند هذه الظاهرة لاحقا. اود ان اسأل عن رحلتك الشعرية في اطار التفعيلة الى الجديد.. كيف ينظر ايمن الى الشعر الجديد وقضايا اللغة الشعرية والتعاطي مع قصيدة النثر؟

- لا شك ان تطورا جديا قد حدث في رؤيتي لهذه المسألة خاصة وان دراستي الاكاديمية انما تمحورت حول هذه القضية بالذات يضاف الى ذلك التطور الطبيعي والنوعي من خلال تجربة السنوات العشر الاخيرة على الصعيدين الجمالي «الفلسفي» والفني «الابداعي».

لا اعتقد ان هناك مبررا الآن للخوض في التقسيمات والتصنيفات المعلنة حول الشعر الحديث. لكنني استطيع القول ان المنعطف الرئيسي في اطار المسألة لا يتمحور حول الايقاع واللغة وان كان يلامسهما بل هو في الانتقال الى الصورة التخيلية الداخلية. التي هي جوهر المسألة في رأيي ولكنها ليست حدوده النهائية. والوحدة الرئيسية في القصيدة الحديثة هي حسبما ارى «الصورفكرة» - اي - صورة الفكرة، وليست التفعيلة او الشطر الامر الذي يعطي الى الاطار الشكلي الخارجي. طبعا يحتاج الخوض في هذا الحديث الى مجال اوسع بكثير مما يتيحه حوار صحفي.. لكني اقف جسرا للتنويه الى ان القصيدة الحديثة التكاملية لا يمكن ان تتكون من صور الصيغة بحتة وحسب او الوصلات المباشرة والا شابها الايهام لا بد من جسور تعتمد التصوير البلاغي الدلالي المعروف او الوصلات المباشرة لتربط «الصورفكرات» بعضها ببعض وصلها بالمتلقي.

● وكيف يمكن توضيح فكرة الصورة الداخلية التخيلية.. بشكل ابسط..

- الصورة الداخلية التخيلية.. صورة رؤيوية للفكرة لا تعتمد علاقات الشبه البلاغية المعروفة بل تلغيها.. كما انها تعتمد على نقل جو الفكرة، او انعكاسها في اعماق المبدع وليس نقل الفكرة ذاتها عبر الصورة.. وهي من حيث تكونها عصية على التجسد المادي، اي انه لا يمكن تصورها ولو توهما بالعين.. على سبيل المثال لو صورنا البطل في صراعه من اجل المستقبل بفرس من النار يعدو متخطيا صخورا من اسنان التماسيح نحو شمس من عسل.. ان هذه الصورفكرة تعتمد التصوير التخيلي الخارجي، وليس الرؤيوي الداخلي.. لكن التصوير الداخلي الرؤيوي يعتمد على انعكاس الفكرة في اعماق المبدع سواء انجابت الصورفكرة لديه بسيطة ام معقدة كأن نقول مثلا انه تقمص الحجر حاملا همس البحار ليطلقه فرحة عطره فوق سقف الازمنة.. وكما ذكرت ليس لدينا الآن المجال الكافي للتوسع في هذا المجال الذي حاولت بسطه وتقصيه ودراسته ميدانيا في اطروحتي.

● وماذا عن قضية القصيدة النثرية، وما هو موقفك منها؟

- في خضم الحماس لكل ما هو جديد يبالغ البعض في الشطط.. من هنا حاولت بعض الاصوات تصوير قصيدة النثر على انها الافق الفني الذي سيلغي قصيدة التفعيلة او القصيدة الكلاسيكية.. هذا التصور قد يبدو مراهقا لدى بعض الشبان المبدعين لكنه يبدو غريبا تماما عندما يروج له رواد عاشوا عمرهم كله يكتبون قصيدة التفعيلة.. ويمكنني ان اقول اننا اذا اردنا مشاطرتهم هذا الرأي فعلينا الآن ان نرفض نتاجاتهم «التفعيلية» كلها على هذا الاساس.. اقول.. لكل نوع فني جمالياته.

وهناك المشرق والمتألق في قصيدة النثر وهناك السلاج والمفتعل الهابط.. المهم ان ندرك ان لوحة الشعر انما تغنيها معطيات مختلف الاتجاهات الابداعية.. وليس لنوع فني ان يدعي احتكار شعلة الاولمب وحده.

● لدى الشاعر هم مقيم هو تحقيق ذاته عبر الابداع.. وتمايز شخصيته الفنية. كيف تنظر الآن الى هذا الموضوع بعد تجربتك الطويلة؟ وتحقيق جماهيريتك الواسعة؟

- كانت محاولاتي الفنية الاولى في سن مبكرة طفولية.. وكان من نصيبي ان اتمرس في حمل قلم وصحف في سن المراهقة وحمالا في مرفأ بيروت، ثم عامل بناء في منطقة صوفر عرفت انتقال المرج والبرد والقهر ايضا.. كانت لبنان مدرسة طبقية حاسمة بالنسبة لي.. ولم تكن ادواتي الفنية قد نضجت بعد.. ولذا فقد ظلت حتى بعد عودتي الى الدراسة الجامعية اثر ذلك.

ظلت رغبة التصوير من رفض الواقع الظالم والصراخ في وجه الابالسة اكبر من حاملها الفني..

ثم راحت تتعمق بعض الملامح الفنية شيئا فشيئا على ان المناخ السياسي والنضالي جعلني مشدودا اكثر الى المباشرية في اطار تجربة عراقية يومية.. وكنت لا اجد غضاضة ابدا في التضحية بما هو فني في سبيل ما هو تحريضي سياسي آني بل يمكن القول لم يكن لدي متسع من الوقت للتفكير بذلك.. ولا اعتقد ان هناك قيمة فنية تذكر لنتاجات تلك المرحلة المبكرة، الشيء الايجابي حقا فيها انها اعطتني مرتكزا من خلال التزحي المباشر مع النضال اليومي لان انطلق دائما في المرحلة اللاحقة للتحدث دون التخبط من روح الجماهير تلك لاحقا فقط.

كانت مرحلة السبعينيات مرحلة تكون تزداد قربا من الابداعي الفني اكثر فاكثر وان ظلت بعض سمات المرحلة السابقة متجلية حينا لآخر.. وربما ساهم الى حد كبير في اعطاء صيغة من التمايز والفرادة بل والجماهيرية ان اسلوبي الفني الذي بات يطور اسلحته ويجدد من بنائه وصوره قد يظل متواصلا مع المتلقي في فترة سيطرت فيها النزعة التجريد والغموض الشديد والشكلية.. ولعل قصيدة «فرح الطبل الزنجي» ان تكون خير مثال على تلك المرحلة.. وظلت محاولاتي التجديدية في الشكل احلامها وتقنيها رغم انها قد قدمت بغض النظر عن التقييمه شيئا نوعيا ولاقت رواجا جماهيريا ملحوظا كالقصص التي تعتمد على جهاز «دايكو الكهربائي في لعبة الاجزاء والامتزاج الصوتي» والفلم التي مازجت بين الصورة والايقاع والصوت وابتكار بعض المفردات الحلمية، طبعا حلت حتى هذه الاعمال من خلال طبيعة بنائها الذي يقارب البناء الدرامي اساسا، جسورا مباشرية لكنها ظلت في اطار الضرورة الفنية عموما.

المرحلة الثالثة هي استمرار للمرحلة الثانية مع تركيز على الانتقال من بساطة الفن الى فن البساطة ومن تصوير الفكرة الى التفكير بالصور.. اما السنوات الاخيرة فتزداد قربا وربما ايغالا في بعض الاحيان من البعد التأملي الفلسفي، الذي لا يخلو من سوداوية لها مبرراتها على اكثر من صعيد.

وهنا اسمح لنفسي ان اوجه عتبا صادقا للشعراء والنقاد الذين ما يزالون حتى اليوم يقيمون تجربتي انطلاقا من انطباعات المرحلة الاولى.. حتى ان احد الكتب النقدية في الثمانينات قد تناول شاهدا لي كتب عام ١٩٦٧ وشواهد لشعراء آخرين كتبت قبل اشهر لا اكثر من كتابة البحث.. ان مثل هذا المونتاج الزمني يجافي النبل والموضوعية.. على اي حال يبقى التعب دعوة الراحل بعيون صافية جديدة دون احكام مسبقة.

● في تجربتك قراءة الجمع بين روح الشعر وروح النغم.. هل يمكن ان تحدثنا عن هذه التجربة التي اطلقتها في حينك عن مسارك الفني؟

- الحقيقة ان هذه التجربة الفنيا في الروح والذكريات، ولقد خضعتها ايضا ولقد اطلقتها لاكثر من سبب يتحدى من خلال انجاز ما يزيد عن عشر سنوات في سطور.

كما ذكرت سابقا كنت منغمسا في حومة الصراع النضالي اليومي ومنذ اواسط السبعينات بدأت هذه التجربة واختلت تنتابني، من هنا يمكنني القول بكل ثقة على الاقل كحقيقة تاريخية انني كنت من اوائل الذين ساهموا في تكريس ارضية الاغنية السياسية في القطر السوري على الاقل. لقد كتبت ولحنت العديد من الاناشيد والقصائد القصيرة، كنت احمل العود واطوف على القرى والمناطق النائية وبعض التجمعات العمالية والشعبية، ولا شك ان عددا غير قليل من الشبان الذين قد اصبحوا رجالا الآن، والاطفال الذين اصبحوا شبابا والفتيات اللواتي غدون امهات، يذكرون جيدا ليالي روح ثورية رائعة كانت ترفرف على تلك السهرات الشعبية الحميمة الرائعة.. وقد جمعت معظم هذه الاعمال التي يغلب عليها طابع التحريض والبساطة في مجموعة شعرية صدرت باسم مستعار آنذاك. وفي اواسط السبعينات شكلت فرقة اسبارتاكوس من بعض العازفين، سجلنا عددا من هذه الاغاني والاناشيد من بينها اعمال ذات قيمة فنية جيدة مثل المجد لصمود، وادويب ثائرا التي كانت اول عمل يؤديه الفنان الشاب الموهوب فهد يكن.

كنا من مدن الحالة كنا بالكاد نجمع ثمن التذاكر، وكانت تسجيلاتنا بالطبع على آلة عادية بسيطة، فكانت مشوشة وغير واضحة.. ثم شكلت فرقة مسرحية شعبية معظم اعضائها من فرقة اسبارتاكوس.. قدمت خلال فترات الى جانب الاغنية السياسية عددا من مسرحياتي «رسائل عشق، محاكمة المواطن س، الارنب الثلجي» كانت تجهيزاتنا من علب السمن الفارغة وبعض السجادات والاغطية الرثة وكنا نقدم العروض في البيوت الشعبية التي لها باحة وليوانه.. ذكريات جميلة وخصبة بالفعل.. جاءت ظروف عديدة اجهضت امكانية الاستمرار.. كما انني لم اطرح نفسي في يوم من الايام كفنان مبدع في هذا المجال.. لقد حاولت محاولات متواضعة لكنها كانت اصيلة وحميمة.. ثم ظهر فرسان رائعون في هذا المجال وكان لا بد من ترك الفرس للفارس بطيبة خاطر وحب.. حتى الآن تتألق روحي عندما اسمع بعض الشبان يرددون بعض تلك الالحان.

● المعروف ان لك جماهيرية واسعة خارج حدود سوريا، وان عددا من نتاجاتك قد اعيد طباعته داخل فلسطين واليمن وغيرها وعبر اشرطة التسجيل، كيف حققت التوازن بين ما هو وطني وقومي وانساني وشمولي؟

- لا يمكن للشاعر ان يكون انسانيا واميا ما لم يكن مندمجا مع قضاياه القومية والوطنية.. طالما انت متوهج شفافية بحيث تتعاطف مع شعب الفيتنام.. فكيف اذن لا تتصدع روحك لمأساة فلسطين.

التقيت بعديد من الشبان من السودان، من الارض المحتلة، من الاردن وغيرها من البلدان العربية يحفظون فيها قصائد كاملة، رغم انني لم ازر هذه البلدان ولم القِ امسيات فيها.. كان شريط التسجيل كما يبدو يقوم بمهمة اعلامية رائعة.

حين تكتب عن الناس البسطاء بلسانها بروحها، بجراحها.. عن عناوها الفجري وعن افقها الحلمي بصدق.. تغدو حتى دون ان تدري صوتها الذي تعتز به.. وحين زرت عدن في العام الماضي شعرت بهذا الالق الرائع في التواصل مع الجماهير.. ولا غرو في ذلك فقد كتبت مثلا عن التجربة اليمنية كيمني.. فالعروبة بالنسبة لي ليست شيئا خارجيا يمكن ان اصله، بل هو تماما كينونتي انطلق منه.. كثير من قصائدي تحول هناك الى الحان ملحنة يبثها التلفزيون والاذاعة.. لقد كنت من اوائل الشعراء الذين انشدوا للوحدة اليمنية منذ سنوات طويلة، وانتهز هذه المناسبة لاتوجه مجددا بالتحية والتهاني للشعب اليمني الشقيق في تحقيق هذا الحلم الجميل، وللقيادة لما ابدته من حفاوة وتقدير واهتمام ابان زيارتي الاخيرة.

● وماذا عن جديد ايمن ابو الشعر، ماذا كان حصاد السنوات الاخيرة التي كنت بعيدا فيها عن الوطن؟

- اقول في احدى قصائدي عن الوطن:

ان كان هذا الكون ليلة عاشق فالشام عند العاشقين شفاه..

لذا استطيع القول ان العاشق اينما كان في ارجاء الكون فانه دائما في حضرة هذه القبلة الروحية، لقد كنت متواصلا في وطني.. في كل هواجسه ومعاناته. كان الوطن دائما حاضرا في روحي هناك.. خاصة في السنوات الاخيرة، ابان تعمق الاحساس في جو المتغيرات التاريخية الحاسمة بأن المخاطر التي تنشأ في صيرورتها يوما بعد يوم تلح اكثر من اي وقت مضى على ضرورة وحدة القوى التقدمية جميعها، بل على ضرورة وحدة جميع الشرفاء الوطنيين عموما.. اكاد ان اصرخ كعراف لم يغمض عينيه بعد، او كزرقاء اليمامة، ان زحف اشجار الشوك يود ان يسحق تربة روحنا جميعا كتربة حضارية كانت ام صخرية ام كلسية.

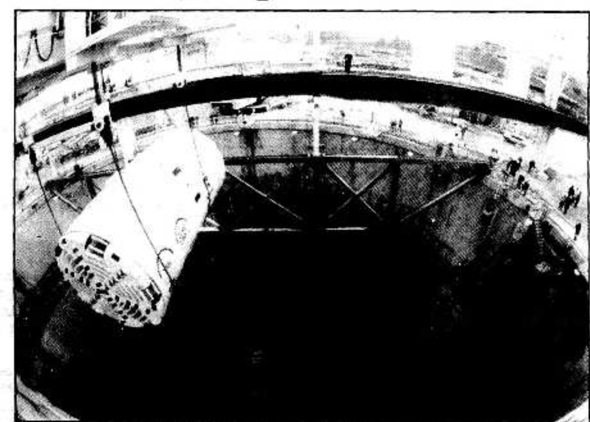
اما عن النتاجات فهناك عدد من القصائد الجديدة.

□ بانوراما الانتفاضة □



● «كاجس» خاص بـ «الاتحاد» بريشة الرسام الفلسطيني جمال الافغاني ●

حكاية النفق الذي نزع عن بريطانيا صفة «الجزيرة»



●وسط سحاب من غبار الطبشور المسحوق تغور الحفارة بريجيت تحت قاع البحر لتحفر بكلها الهائل ممرا قطره عشرة امتار. وبريجيت هي احدى نجوم اكبر حظيرة بناء في العالم حظيرة بناء النفق تحت المانش. سبع حفارات، هي بمثابة معامل حقيقية متنقلة، تتقدم بسرعة متر في الساعة لتنزلق تحت قاع المانش حتى تلتقي ببعضها البعض.

وكل حفارة ـ يزن فلك الواحدة منها ٤٠٠ طن ـ يسهر على تشغيلها قرابة الثلاثين رجلا وترتبط بسلسلة طويلة من العربات القلابة، ومن الانابيب والمضخات. وتتقدم الحفارة على طريقة حيوان الخلد تحفر وتفرج الأتربة، ثم بواسطة ذراعها الهيدروليية تضع، واحدة بعد الاخرى، فقرات العقد الخرسانية التي تلبس بها جنبات الممر النفقي.

بدأ العمل في حفر هذا النفق في اواخر سنة ١٩٨٧ من موقعين، بينهما مسافة ٥٠ كم، الاول في منطقة كاليه على الساحل الفرنسي، والثاني في منطقة فولكستون على الساحل الانجليزي. وفي كل موقع منها يعمل قرابة ٢٠٠٠ عامل، ومراقب اعمال، ومهندس..

وفي الواقع، لن يكون هناك نفق واحد فقط على عمق ٤٠ مترا تحت قاع بحر المانش، وانما ثلاثة انفاق. نفقان للسكك الحديدية بقطر ٧,٦٠ امتار، وبينهما نفق خدمات، بقطر ٤,٨٠ امتار لاعمال الصيانة، والتهوئة، والسلامة.

اما التكلفة الاجمالية للمشروع فتقدر بـ ٥٢,٢٧ مليار من الفرنكات. ولانجاز مشروعها الجبار تعتمد شركة النفق الاوروبي على اموالها الخاصة ـ ١٠ مليارات فرنك متأتية من بيع اسهم الشركة ـ وعلى قرض بـ ٥٠ مليار فرنك قدمته مجموعة من ١٩٨ مصرف من كل العالم.

عند البدء في استغلال هذا النفق سنة ١٩٩٣ ، ينتظر ان تستقبل المحطتان النهائيتان عند طرفي النفق محطة كوكال، بالقرب من كاليه، وفولكستون، بالقرب من دوفر، ملايين المسافرين الذين سينقلون مع سياراتهم على متن قطارات تقوم برحلات مكوكية داخل نفق وحيد الاتجاه.

اما قطارات البضائع فانها تتناوب مع قطارات الركاب في عبور النفق. وتكفي ثلاثون دقيقة للمرور من طرف الى آخر، بينما السفرة بين باريس ولندن لن تستغرق اكثر من ثلاث ساعات.

وهكذا، فان انجلترا لم تعد جزيرة بعد أن تم تشبيهها الى اوروبا بواسطة هذا الرباط. ولم يعد بامكان صحيفة «التايمز» اللندنية ان تعنون، كما فعلت ذلك ذات مرة في مطلع هذا القرن: «عاصفة على بحر المانش: القارة معزولة».

الصمت احتضر..

● بقلم: اخلاص رشيد اغبارية ●

تمهل ايها الوطن
يا من جعلت سكينة تنهيداتنا
صوتا صارخا
لك نهدي ارواحنا ايها الثرى
لحينا لك قبّر قلب المجير
وأنت كما عهدناك ايها القبر
تتحدث بصمت
والصمت قد احتضر

(ام الفحم)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

«امريكا تساند اسرائيل على طول الخط»

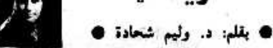
● القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ كرست الحكومة جلستها يوم الاحد الماضي الى الاستماع لبيان وزير الخارجية ابا ايبن عن المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الرسميين في امريكا وبريطانيا وفرنسا وكندا خلال زيارته الاخيرة لها.

وذكرت سكرتيرة الحكومة، ان المواضيع الجوهرية في محادثات ابا ايبن قد كانت موازن القوى في المنطقة كشرط للمحافظة على الوضع الراهن في المنطقة، والاعراب عن أمل اسرائيل في ان تستخدم كل الدول الكبرى نفوذها لصون الاستقرار من اجل السلام في المنطقة وضرورة ضمان استقلال وسيادة كل دول المنطقة.

وقالت السكرتيرة ان ابا ايبن قد لقي تفهما وديا لاسرائيل وتفهما لمطالبها في كل مقابلاته ومحادثاته.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

□ اشكول يدعو العمال الى شد الاحزمة والتنازل عن زيادة الاجور.
□ عبد الناصر يدعو الى اعطاء الحكم المحلي للاكراد.
□ امريكا تشن على الشعب الفيتنامي حرب ابادة، وتستخدم الغازات السامة والمواد الكيماوية المدمرة.
(«الاتحاد» ٢٢ شباط ١٩٦٦)



محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

«٦٠ سنة على الاتحاد الرياضي»

● يحتفل الاتحاد الرياضي الاسرائيلي يوم الاربعاء القادم ١٩٩١/٢/٢٧ بمرور ستين سنة على تأسيسه اذ تأسس عام ١٩٣١.

والاتحاد الرياضي الاسرائيلي هو جمعية عثمانية ويعتبر اكبر مؤسسة رياضية في البلاد، حيث يشتمل على عشرين لعبة رياضية: الالعاب الخفيفة، السباحة، كرة الماء، الجمباز، كرة اليد تنس الطاولة، رمي الرصاص، الملاكمة، كرة الطائرة، المصارعة، ركوب الدراجات، رفع الاثقال، التجديف، السفن الشراعية، السيف، الجودو، الكاياكيم، القوس والنشاب، بمنتون، الركوب على الخيل. وفي جلسة رئاسة الاتحاد الرياضي بتاريخ ١٩٩١/١/٧ كانت هناك طلبات لادخال فروع جديدة مثل: شد الحبل، تنزيل اليدين، الروجبي، البيسبول، التايكواندو والشطرنج الى اطار الاتحاد الرياضي الاسرائيلي.

ان ما يميز عمل الاتحاد الرياضي الاسرائيلي هو تنظيم بطولة البلاد وبشكل سنوي للفروع الرياضية المختلفة والاشتراك في بطولات عالمية ودولية واولمبية.

نظام الاتحاد الرياضي الاسرائيلي يرتكز على حسب نقاط معروفة، حيث يحق لكل فرقة مسجلة الحصول على صوت واحد في الاجتماع العام ويجب ان لا يقل عدد اعضائها عن (١٥) عضوا..

في الاجتماع العام الذي يعقد كل ثلاث سنوات يتم انتخاب رئاسة للاتحاد مكونة من (١٣) شخصا، ادارة للاتحاد مكونة من (٣٠) شخصا، لجنة المراقبة، لجنة المحاسبة، والمحكمة العليا.

في الفروع الرياضية يتم تقسيم اللجان ايضا حسب قوة كل تنظيم رياضي، حيث يحصل كل رياضي على نقطة والبطل في الالعاب الفردية يحصل على (٩) نقاط ونائب البطل على سبع نقاط والمرتبة الثالثة على اربع نقاط ونفس التقسيم للالعاب الجماعية من ناحية المرتبة الاولى والثانية والثالثة.

في الاتحاد الرياضي الاسرائيلي يشترك رياضيون من مختلف التنظيمات الرياضية، وهي هبوعيل، مكابي، بيتار، الكلوف اللاهية والعسور.، ويعتبر تنظيم هبوعيل اكبر التنظيمات الرياضية فيه.

لقد تطورت الالعاب الرياضية خلال الفترة الماضية بصورة مختلفة، حيث حظيت بعضها باهتمام وبعض بينما لم تقدم رئاسة الاتحاد الرياضي الدعم الكافي لفروع رياضية اخرى، فعلى سبيل المثال وصلت ميزانية فرع كرة اليد وكرة الطائرة لعام ١٩٩٠ الى (٩٠٠) الف شاقل بينما لم تزد ميزانية رفع الاثقال عن (١٤٠) الف شاقل، والملاكمة (١١٨) الف شاقل وركوب الدراجات عن (١٤٠) الف شاقل.

ان عدم تخصيص الميزانية الكافية للفروع الرياضية بالشكل الصحيح يعتبر عقبة امام تطورها، وأريد ان آتي بمثال يتحدث عن المباريات الدولية الرياضية للفروع المختلفة. بين الاعوام ١٩٥١ ـ ١٩٧٧ نظمت (١٦٣) مباراة دولية في كرة الطائرة. ومن عام ١٩٦١ ـ ١٩٧٦ نظمت (٥١) مباراة في كرة اليد بينما لم تزد المباريات الدولية من سنة (١٩٦٠ ـ ١٩٧٧) عن (١٢) مباراة دولية في الملاكمة ومن عام (١٩٦٧ ـ ١٩٧٦) نظمت فقط (٨) مباريات في رفع الاثقال.

يدخل «الاتحاد الرياضي» الاسرائيلي عامه الستين مع انجازات واسعة حققت في المجال الرياضي محليا وعالميا ولكن ايضا مع وجود العديد من المشاكل المهنية والمادية والتنظيمية التي تقف حجر عثرة امام التطور.

الوسط العربي في اسرائيل لا يزال بعيدا عن معظم الالعاب الرياضية في الاتحاد الرياضي الاسرائيلي ما عدا وجود بعض المراكز والفرق الرياضية في الملاكمة، كرة الطائرة، الالعاب الخفيفة ورفع الاثقال والمطلوب العمل على ادخال فرق رياضية حديثة الى الاتحاد خصوصا وان لنا الطاقات الرياضية الكافية.

الحوّارة

● بقلم: ايلين غريب (ام جوزيف) ●

هالحوارة الحوارة ساكن معنا بالحارة
الولد بدو صبية الشايب بدو ختيارة
● ● ●
حوارة هوروتيق والخلق عقل وديني
جيبي الموس الايحيلي وخلي دمي فوارة
● ● ●
حوارة يا ست الكل تنوّر خلك النقل
خل اهلك عنا تطل ليش تقطعت اخبارا
حوارة دخلك دخلك بالله لتنسي حمهالك
راح اطلبك من اهلك واسكن معك في حارة

(الناصرة)

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٣٩) ● ● ●

● اعداد: شيرين وعلي حصري ـ ام الفحم ●

افقيا:

١ ـ مدينة جزائرية ـ تواجد
٢ ـ ضمير ـ من اشجار الزينة (معكوسة)
٣ ـ في جوف الارض ـ حط قدمه ـ مرباك
٤ ـ نشرت
٥ ـ جوهر ـ تسعى اليه الشعوب المحتلة (معكوسة) ـ مدينة ايرانية مقدسة
٦ ـ للسؤال ـ عبرت ـ الهم (معكوسة)
٧ ـ سفينة حربية ـ احواله
٨ ـ لحص ـ ملك (بالفارسية) ـ من حالات البحر
٩ ـ اصغ ـ جمهورية سوفييتية ـ عزم
١٠ ـ التوى
١١ ـ حرره وانشأه ـ مسن ـ تحنيه (معكوسة)
١٢ ـ النصر ـ مدينة اسرائيلية (معكوسة)
١٣ ـ دولة اوروبية ـ مدينة ايرانية

عموديا:

١ ـ يطيب بها الطعام ـ شجر عاقر
٢ ـ مضطرب ـ سفينة حربية ـ للسؤال والنفي معا
٣ ـ حبر ـ يشتعل (مجزومة) ـ صغير الفيل
٤ ـ مشى ـ سهُل
٥ ـ من حروف النصب ـ لقب شاعر جاهلي اتصف بدقة الوصف وشدة الملاحظة ـ اضف
٦ ـ تيس الجبل ـ جبهته
٧ ـ اجزاء (معكوسة) ـ مدينة بريطانية
٨ ـ ابتاع ـ تفقر (مجزومة)
٩ ـ بلد ـ جمهورية سوفييتية ـ تحول
١٠ ـ واف ـ ضلل (معكوسة)
١١ ـ واضع الانغام ـ شامل ـ ضابط اسرائيلي ادين بقرش على جريمة بشعة (معكوسة)
١٢ ـ اوق ـ اساس ـ لينة وضعيفة
١٣ ـ ذكر الضفدع ـ لا يدري ماذا يفعل

● ● ● حل لغز رقم (٢٣٨)
● ● ●
● كلمة السر: صدام حسين ●

في اعقاب مظاهرات حاشدة واضطرابات صاخبة

رامز عليا يعلن تشكيل حكومة جديدة، بعد اعلانه عن قبول مطالب الطلاب

● بلغراد - «و.ص.ف» - ذكر صحفي من تيرانا هاتفيا لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الالباني رامز عليا اعلن مساء امس الاول الاربعاء في كلمة بثها التلفزيون عن تشكيل حكومة جديدة سيرأسها بنفسه.

وكان التلفزيون اعلن قبل ذلك ان مجلس الوزراء قرر تلبية مطالب الطلاب في تيرانا بالا تحمل جامعتهم بعد اليوم اسم انور خوجا وفق ما ذكر المصدر نفسه.

ودعا رئيس الدولة الالباني السكان الى الامتناع عن القيام باي اعمال عنف واعلن في كلمته التي استغرقت خمس دقائق انه سيتولى السلطة ويختار بنفسه مساعديه.

من جهة ثانية اوضح صحفي من وكالة الانباء الالبانية ان طلاب تيرانا قرروا بعد تلبية مطلبهم قطع اضرابهم الذي بدأوه في السادس من شباط الجاري.

وكان نحو مئة الف متظاهر تجمعوا في وسط تيرانا امس الاول الاربعاء وحطموا تمثال انور خوجا مؤسس البانيا الشيوعية.

وقد انتشرت دوريات من الجيش والشرطة في المدينة وتم تشديد التدابير الامنية حول المباني الرسمية.

وقد اخذ المتظاهرون الذين اصطدموا بقوات الشرطة يرشقون النصب الموجود في ساحة تيرانا المركزية والذي يبلغ ارتفاعه نحو عشرة امتار بالحجارة قبل ان يقلبوه ارضا عبر شده بالحبال.

ويأتي اسقاط هذا الرمز المرتبط بالقامة البانيا الشيوعية في الوقت الذي اعلن فيه طلاب جامعة تيرانا اضرابا انفراديا منذ السادس من الشهر الحالي وبينهم ٧٠٠ طالب مضرب عن الطعام لليوم الثالث على التوالي. ومن بين مطالبهم تغيير اسم الجامعة التي تحمل اسم انور خوجا. وهذا الاضراب هو اطول اضراب تشهده البانيا الشيوعية.

وفي الوقت نفسه اعلن الاف العمال في تيرانا الاضراب اليوم تضامنا مع الطلاب تلبية للنداء الذي وجهته النقابة المستقلة الجديدة التي حصلت على ترخيص رسمي في بداية الاسبوع.

وذكر ان حزب العمل الالباني (الحزب الشيوعي) يستعد لخوض اول انتخابات حرة في البانيا في ٣١ اذار المقبل في مواجهة احزاب المعارضة. ويتمحور النقاش السياسي في هذه الانتخابات حول شخصية انور خوجا الذي حكم البانيا من ١٩٤٥ وحتى وفاته عام ١٩٨٥ والذي كان يعد رمزا للشيوعية الالبانية من الطراز الستاليني.

ويذكر ايضا ان نجمية ارملة خوجا اقلت في كانون الاول الماضي عن زعامة الجبهة الديمقراطية (منظمة جماهيرية بقيادة الحزب الشيوعي) بعد ان امضت اكثر من عشرين عاما على رأسها وذلك لتقدمها في السن».

ومنذ بداية شباط سحبت صور واحاديث انور خوجا وتماثيله الصغيرة من اغلبية المدارس والمعاهد العليا ومن الجامعة. وترك بلاغ رسمي صادر عن وزارة التعليم الخيار لادارة هذه المؤسسات بازالة هذه الرموز العائدة الى العهد الماضي او بالابقاء عليها.

هذا وقالت وكالة الانباء الالبانية امس الاربعاء نقلا عن بيان لندوة حقوق الانسان والمعارضة ان السلطات الالبانية افرجت عن ١٠٨ معتقلين سياسيين في بداية الشهر الحالي.

ويرى المراقبون ان السلطات الالبانية افرجت منذ بداية العام الحالي عن اكثر من ٥٠٠ معتقل سياسي اعتقلوا بشكل عام بتهمة «الدعاية ضد الدولة» او محاولات الفرار الى الخارج».

وقد اعلنت السلطات الالبانية عزمها الافراج عن اخر معتقل سياسي قبل الانتخابات الحرة الاولى في البلاد المتوقع اجراؤها في ٢١ اذار المقبل.

وفي شباط الماضي كان وزير الداخلية سيمون ستيفاني اعلن وجود ٣٨٥٠ معتقلا في البانيا وذلك بدون تمييز بين المعتقلين لاسباب جنائية او لاسباب سياسية وهو اول رقم رسمي يعلن عنه حول عدد السجناء في البانيا التي يبلغ تعداد سكانها ٣.٢ مليون نسمة.

تضارب في تقديرات الحلفاء واسرائيل للقوة العسكرية العراقية

● حيفا - وكالات الانباء - قالت تقديرات لوكالة الاستخبارات الامريكية (سي. اي. ايه) امس الخميس ان ١٠ - ١٥ بالمئة من الدبابات وسلاحات المدفعية العراقية في الكويت دمرت جراء قصف قوات الحلفاء وهذه تقديرات تختلف تماما عن تلك التي ذكرتها وزارة الدفاع الامريكية حول تدمير ٣٥ بالمئة من هذه القوات.

من جهة اخرى راى مسؤول عسكري امريكي امس الخميس انه خلافا للتقييم الذي وضعه قائد القوات الامريكية في الخليج فان الجيش العراقي لا يزال يملك قدرة تسمح له بالقتال.

ورأى هذا المسؤول العسكري الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في مؤتمر صحفي عقده في الرياض «ان هناك وحدات تضم جنودا ذوي خبرة ينقضون عليك في حال لم تنقض عليهم».

وبحسب تقديرات هذا المسؤول العسكري في الرياض هناك ما لا يقل عن عشر فرق عراقية تضم جنودا يتمتعون فعلا بالصلابة» وخاصة في الكويت وهم «سيبدون القتال» ضد القوات المتحالفة. وتضم الفرقة العراقية من عشرة الاف الى ١٥ الف جندي.

ويبدو ان هذا التحديد لا يشمل جنود الحرس الجمهوري الذين يبلغ عددهم حوالي ١٥٠ الف رجل ينتشرون خاصة الى الشمال من الحدود بين الكويت والعراق. واضاف ان مجموع القوات العراقية المهيأة للقتال في حال حصول هجوم بري هو حوالي ٣٠٠ الف جندي من اصل ٤٥٠ الفا لدى بدء الحرب.

ورأى المسؤول العسكري ان فرق الحرس الجمهوري المتمركزة في جنوب العراق لا تزال على الارجح قادرة على التحرك سريعا خارج مواقعها المحصنة تحت الارض. الا انه استبعد ان يتمكن العراق من شن هجوم على نطاق واسع.

من جهة ثانية افاد المتحدثون باسم الجيش الامريكي ان الطيران الحليف لا يزال يواصل الاغارة على الحرس الجمهوري وعلى اهداف عراقية اخرى على مدار الساعة.

ويبلغ عدد الجنود العراقيين الذين استسلموا للقوات الحليفة حوالي ١٩٠٠ جندي بينهم ٤٧٦ قال الامريكيون انهم استسلموا دفعة واحدة امس الاول الاربعاء بعد غارة شنتها مروحيات على تحصينات عراقية شمال الحدود السعودية.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن تقديرات الاستخبارات الاسرائيلية قولها ان ٢٠ - ٢٥ بالمئة من السلاح العراقي قد دمر.

وقال خبراء عسكريون اسرائيليون، صباح اليوم الجمعة، ان الجيش العراقي لا يزال يتمتع بقدرة حربية واضحة رغم الضرر الذي سببه له القصف الامريكي - الاطلسي.

واضاف هؤلاء الخبراء ان العراق يملك على ارض الكويت ٢٥٠٠ دبابة صالحة للاستعمال ١٧٠٠ مدفعية وان ٨٠ بالمئة من العتاد الحربي للوحدات القتالية العراقية الـ ١٣٠ لا يزال صالحا للاستعمال.

وذكر الخبراء ان منصات الصواريخ العراقية الثابتة لم تتضرر وانه تم تدمير ٣ - ٧ منصات متحركة فقط!!

دعوة المجموعة الاوروبية الى اعادة النظر في موقفها من م.ت.ف

●دمشق - و.ص.ف - دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش) المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى «اعادة النظر في موقفها تجاه المنظمة الفلسطينية».

وطلبت الجبهة الشعبية، في بيان لها، من المجموعة الاوروبية «اعادة النظر في موقفها ازاء منظمة التحرير الفلسطينية مشددة ان لا سلام ولا استقرار في المنطقة ما لم يتمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد».

وجاء في هذا البيان ان «هذا العمل يأتي في سياق الحملة الشرسة على منظمة التحرير بسبب موقفها المناهض للعدوان الامبريالي - الامريكي - الصهيوني في الخليج. كما يأتي منسجما مع المخططات الدفينة التي تحاول شطب منظمة التحرير من اية تسوية في الشرق الاوسط والالتفاف على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

وكان وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس اعلن، يوم الثلاثاء الماضي في اثناء مؤتمر صحفي عقده في لوكسمبورغ نفسها، ان المجموعة الاوروبية قررت عدم التقاء عرفات بسبب «تصريحاته المؤيدة صراحة للعراق»!

حقوق الانسان في ظل الحرب

تتعرض حقوق الانسان اليوم لعدوان ما يفتأ يشتد في كثير من البلدان نتيجة لصراع الخليج، ويتضح الخطر الذي يتهدد اقامة نظام عالمي يسوده العدل والاستقرار، من جراء الانتهاكات المتواصلة لحقوق الانسان بجلاء لا مثيل له في ظل الازمة الحالية التي راحت ضحيتها بالفعل اعداد متزايدة من قتلى الحرب، وجرحاها. وايا كانت النتيجة السياسية او العسكرية التي ستتمخض عنها، فينبغي الا يسمح لهذه الحرب بأن تواصل حصد حقوق الانسان فيما تحصده من ضحايا.

قامت منظمة العفو الدولية على مدى العقد الماضي بمناشدة الحكومات، كل على حدة مرارا وتكرارا، بأن تتصدى بصورة بناءة وفعالة لانتهاكات حقوق الانسان في جميع اقاليم العالم. وكان من بين بواعث قلقنا الاعداد الهائلة من سجناء الرأي في الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان اوروبا الشرقية في ظل الحكومات السابقة واختفاء الكثيرين في بلدان امريكا اللاتينية وانتشار حالات الاعدام خارج نطاق القضاء على نطاق واسع في عدد من البلدان الافريقية والقبض التعسفي على الاشخاص والمحاكمات الجائرة في الصين وغيرها من البلدان الاسيوية وازدياد استخدام عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان، رغم الاتجاه العالمي نحو الغاء هذه العقوبة.

الشرق الاوسط

وبالنسبة للشرق الاوسط، حاولنا مرارا وتكرارا على مدى الثمانينات تركيز اهتمام العالم على قمع حقوق الانسان الاساسية في العراق. كما لفتنا الانظار على مر السنين الى الانتهاكات الجسيمة المرتكبة في ايران والى النمط المطرد من الانتهاكات الواقعة بالفلسطينيين الذين اعتقلوا او قتلوا اثناء القلاقل التي شهدتها اسرائيل والاراضي المحتلة والى المعتقلين السياسيين واستخدام التعذيب وعقوبة الاعدام في المملكة العربية السعودية والى التعذيب والاعدام خارج نطاق القضاء في سوريا والى التعذيب وحالات «الاختفاء» في المغرب. ولقد نشرنا تقارير مستفيضة تدور حول الجهود التي بذلناها لوضع حد للتعذيب والقبض التعسفي على الاشخاص في البحرين، والاردن، ومصر، وناشدنا المسؤولين مرارا ان يحترموا حقوق الانسان الاساسية في الكويت قبل الغزو العراقي.

وعندما لاحت لحكومات العالم فرصة سانحة للتصدي لهذه القضايا الخطيرة القائمة التي تستوجب تحسنها عاجلا، اختارت الا تفعل ذلك بل ان الحكومات بشتى نظمها السياسية لم تأخذ في اعتبارها بالقدر الكافي سجلات حقوق الانسان للبلدان التي كانت تصدر اليها المعونات في المجال العسكري، ومجالي الامن والشرطة، وهي المعونات التي يمكن استخدامها في ارتكاب المزيد من الانتهاكات والان نرى ان حل هذه القضايا، وغيرها من القضايا الاكثر شمولا، مرهون بما تجره الحرب من عواقب.

ان حقوق الانسان التي تسعى منظمة العفو الدولية الى حمايتها اشد تعرضا للخطر عندما تكون الاعتبارات السياسية والعسكرية والاقتصادية هي الشغل الشاغل للحكومات.

ينبغي عدم السماح للدول ان تغض الطرف عن انتهاكات حقوق الانسان التي يرتكبها حلفاؤها، بأن تلتزم الصمت ازاءها، ثم تدين انتهاكات الاخرين لاسباب دعائية فعندما يكون هذا هو الحال، يمتد ظل الحرب فيتجاوز كثيرا صعيد المعركة الى ما يعقبها، ويجب علينا ان نسعى جهدنا للحيلولة دون حدوث ذلك.

ان الانشغال بالصراع الحالي يتهدد احترام حقوق الانسان في عدد من البلدان الاخرى، لان ثمة خطرا من اعتبار الانتهاكات التي ترتكب فيها امرا ثانويا في عالم ينصب اهتمامه ويتركز على الخليج.

لقد شاهدنا كيف استمر استخدام العنف، في قمع قوى السلام التي تنشد التغيير الديمقراطي في ميانمار، وكذلك كان شأن التعذيب والاختفاء والاعدام خارج نطاق القضاء.. في اطار الحرب الاهلية في سريلانكا، اما في موريتانيا، فقد ازدادت حملات القبض الجماعي على الموريتانيين ووفاتهم من اثر التعذيب منذ تشرين الثاني ١٩٩٠ وفي مالي المجاورة لموريتانيا تعرض اطفال لا تزيد اعمارهم عن ١٢ سنة للتعذيب، في اعقاب المظاهرات المناصرة للديمقراطية في كانون الثاني ١٩٩١. وفي لبنان، قامت قوات الجيش السوري بقتل الجنود الاسرى والمدنيين عمدا في تشرين الاول ١٩٩٠. وفي المغرب، هذا العام، وفي اعقاب القلاقل التي وقعت في كانون الاول ١٩٩٠، حكم على المئات بالسجن فترات وصل بعضها الى ١٥ سنة، بعد محاكمات ليست من العدل في شيء. وفي الصين، سجن دعاة الديمقراطية، بعد محاكمات جائرة الى ابعد امداد الجور. وفي ليتوانيا، قتل المدنيون العزل برصاص القوات السوفييتية وازدادت المخاوف على حماية حقوق الانسان والحريات الاساسية في مناطق اخرى من الاتحاد السوفييتي.

يشعر السجناء والمعذبون والسفاحون في البلدان البعيدة التراخي القلق الدولي على حقوق الانسان.

ومنذ احداث الثاني من اب ١٩٩٠ رأينا هذا النمط الذي يبعث على عميق الاسى، وقد عاد الى الوجود فلقد سجلنا بالوثائق انتهاكات حقوق الانسان التي انزلتها القوات العراقية بشعب الكويت. وهو سجل لحالات الاعتقال التعسفي والتعذيب والقتل خارج نطاق القضاء، مما يعرفه ويحزن له كل من درس تقاريرنا السابقة عن الانتهاكات المرتكبة في العراق نفسها. ولقد نشرنا انباء اعتقال وتعذيب اعداد كبيرة من المواطنين اليمنيين المحتجزين في المملكة العربية السعودية ويبدو ان السبب الوحيد لذلك هو موقف الحكومة اليمنية من ازمة الخليج.

● اراء مخالفة

وتتلقى منظمة العفو الدولية الان انباء مفادها ان اشخاصا في عدة بلدان اخرى، ممن يعربون عن اراء مخالفة بشأن الازمة، يقبض عليهم او يزج بهم في السجن. ومن بين هؤلاء مجدي احمد حسين، وهو صحفي مصري، ونائب لرئيس حزب العمل الاشتراكي، اعرب عن معارضته للحرب في احد مساجد القاهرة. وفي تركيا، قبض على ثلاثة من اعضاء الحزب الاشتراكي وهم يحاولون ارسال العلم الامريكي بالبريد الى الرئيس تورغوت اوزال احتجاجا على سياسته ازاء الخليج ومن المزمع محاكمتهم بتهمة «اهانة الرئيس».

وبدأت معارضة الحرب تظهر في صفوف القوات المسلحة، ففي الولايات المتحدة الامريكية، سجن احد الجنود بعد ان رفض المعاونة في اعداد المؤن تمهيدا لارسالها الى الجنود المرابطين في المملكة العربية السعودية، لانه اصبح يعترض، لاسباب اخلاقية ودينية، على المشاركة في جميع الحروب، وهو الان في عداد سجناء الرأي.

● الخطر

في زمن الحرب يزداد خطر الاعتقال التعسفي فالاشخاص يعتقلون دون تهمة او محاكمة ويحرمون من اي امكانية حقيقية للدفاع عن انفسهم ضد اتهامات السلطات لهم. ففي اسرائيل والاراضي المحتلة قبض على الدكتور سري نسيبة، وهو فلسطيني من ابرز دعاة الحل السلمي للصراعات الدائرة في المنطقة ووضع قيد الاعتقال الاداري، وهو الان ايضا من سجناء الرأي.

وفي المملكة المتحدة، كان اعتقال ما يزيد على ٥٠ من العراقيين وغيرهم من ذوي الجنسيات الاخرى ريثما يتم ترحيلهم لاسباب تتعلق بالامن القومي، مخالفا للمعايير الدولية، لانهم لم يخطروا باسباب محددة لاعتقالهم، وحرموا من الحق في محاكمة قضائية عادلة، وفي الاستعانة بالمحامين.

وفي كل حالة من هذه الحالات المذكورة انفا مبعث قلق لمنظمة العفو الدولية، ولكنها في جملتها مدعاة للانزعاج الشديد، فالخشية كل الخشية ان يؤدي السكوت على مثل هذه التدابير والتغاضي عنها الى ان تصبح ظاهرة منتظمة طوال فترة الحرب وما يعقبها، ويجب علينا ان نسعى جهدنا للحيلولة دون حدوث ذلك.

● الاحترام:

ان احترام حقوق الانسان، الذي يقره الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة باعتباره اساس الحرية والعدل والسلام في العالم يجب الا يضحى به في سبيل مقتضيات السياسة.

واذا كان للسلام ان يبزغ من لجة الصراع الحالي، فلن يكتب له البقاء الا اذا كان قائما على المبادىء التي تتضمن التزاما صادقا من جانب كل حكومة بالحماية العامة والمحايدة للحقوق الانسانية للناس كافة.

ويتمثل التحدي الذي يواجهه جميع العاملين في سبيل حقوق الانسان في هذه اللحظة العصيبة، في الاصرار على تطبيق معيار موحد لحقوق الانسان على امتداد العالم كله. وسوف تستمر منظمة العفو الدولية من جانبها في تنفيذ المهمة المنوطة بها بصورة محايدة، وهي مهمة محددة تحديدا صارما، وتتمثل في اطلاق جميع سجناء الرأي، وكفالة محاكمات عادلة للسجناء السياسيين، ومعارضة التعذيب والاعدام، ايما يقع هذا او ذاك.



منظمة العفو الدولية
الامانة الدولية، لندن - المملكة المتحدة
1 Easton Street, London WC1X 8DJ, UK
فهرس النشرة: POL 30/01/91 ، شباط/فبراير ١٩٩١

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

دول الخليج تعتبر الخطة السوفيتية خطرة جدا لانها تسمح للعراق بالاحتفاظ بقدراته العسكرية وتنبىء بنشوء محور: موسكو ـ بغداد ـ طهران!

■ مستشار مقرب من ولي عهد البحرين: خطة غورباتشوف للتسوية السياسية يمكن ان تكون اخطر تحول ومنعطف في مسار ازمة الخليج!■ دبلوماسي غربي: دول الخليج لا تريد فقط تحرير الكويت وانما بازالة نظام صدام حسين، ايضا!! ■

● المنامة ـ من جان بيار بيرين ـ تخشى دول الخليج، بعد اعلان موسكو خطة السلام، ان تؤدي حرب الخليج الى بروز محور يضم بغداد وطهران وموسكو بشغل من جديد «حربا باردة» في الخليج والعالم العربي.

فهذه الدول تنظر الى الخطة السوفيتية كخطورة خطرة جدا لانها توفر للعراق امكانية الاحتفاظ بقدراته العسكرية وصناعاته الحربية في الوقت الذي تؤمن الاستمرارية للنظام العراقي.

فقد كتب محمد جابر الانصاري، المستشار المقرب من ولي عهد البحرين في صحيفة «الايام» البحرينية شبه الرسمية مقالا قال فيه ان تحقيق «خطة غورباتشوف للتسوية السياسية يمكن ان تكون اخطر تحول ومنعطف في مسار ازمة الخليج».

واعتبر الانصاري ان الانعكاسات السياسية لهذه التسوية السياسية ستسفر بعد انتهاء الحرب عن «انقسام المنطقة استراتيجيا ودوليا الى ما يشبه «دائرتين»، دائرة «يرعاها» الاتحاد السوفيتي وتضم العراق وايران واخرى «ترعاها» الولايات المتحدة واوروبا وتضم دول الخليج الاخرى والدول العربية المشاركة في التحالف الدولي»!

واضاف ان «الحرب الباردة»، التي انتهت في اوروبا، عادت لتنبعث بشكل او باخر في الخليج والمنطقة العربية على حساب دولها وشعوبها!

وتعتبر منطقة الخليج، التي تحتوي على نحو ثلثي الاحتياطي المحقق من النفط وتملك قوة اقتصادية كبيرة وتستورد ايضا كميات هائلة من الاسلحة، منطقة حيوية للمصالح الاقتصادية لكل من الغرب والاتحاد السوفيتي.

وازاء الخطر المحتمل ادلى قادة دول خليجية عربية عدة بتصريحات تحمل قدرا غير مألوف من العنف. فقد اعلن وزير خارجية الكويت، الشيخ صباح الاحمد الصباح، الذي يعبر عادة عن مواقف امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، انه «يجب القضاء على نظام (الرئيس) صدام حسين»!

وبذلت دول الخليج اقصى ما يمكنها من جهد للحؤول دون قيام محور يضم بغداد وطهران ثم محور يضم بغداد وطهران وموسكو. فاعادت الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع موسكو وقامت بمحاولات عدة لتطبيع علاقاتها مع طهران. وكانت هذه العلاقات قطعت في اذار ١٩٨٨.

وفي ٢٦ كانون الاول ١٩٩٠ انتهزت دول الخليج الست (السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر وعمان والبحرين) فرصة انعقاد اجتماعها السنوي على مستوى القمة للتشديد على رغبتها باقامة «علاقات خاصة ومميزة مع طهران»!

ويرى المراقبون، الان، ان تشكيل محور بغداد وطهران وموسكو لم يعد موضع شك بدليل ان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، اجرى فور عودته من موسكو محادثات مع القادة الايرانيين حول الخطة السوفيتية.

ومن المعروف ان بديهيات البروتوكول الدبلوماسي (الذي عبر العراقيون، على الدوام، عن تمسكهم به) تفرض ان يتوجه عزيز مباشرة الى بغداد لنقل الخطة السوفيتية الى الرئيس صدام حسين.

كما ان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، غادر الى بكين من طهران.

واعتبر الانصاري ان قيام محور موسكو/بغداد ينبع من واقع ان «الاتحاد السوفيتي لا يريد هزيمة كاملة للعراق» بل يريد «اضعاف قوته ليصبح اكثر حاجة للدعم السوفيتي مستقبلا في ظل القطيعة بينه وبين الغرب»!

واضاف مستشار ولي عهد البحرين ان الانتصار العسكري للقوات «المتحالفة» في معركة تحرير الكويت سيمثل هزيمة جديدة للسلاح السوفيتي وهو امر لا يريده العسكريون السوفييت الذين عاد نفوذهم اخيرا الى الكرملين».

من ناحية أخرى، ترى الاوساط الدبلوماسية الغربية في الخليج ان محور ايران/موسكو «قائم منذ زيارة الرئيس الايراني، حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الى الاتحاد السوفيتي في العام الماضي». وقد اشار احد الدبلوماسيين الى انه «يجب انتظار العديد من المفاجآت بعد انقشاع غبار الحرب».

وتعتبر دول الخليج نفسها في خطر حيال قيام هذا المحور الثلاثي الذي سيؤدي الى قيام «وضع اللاحرب واللاسلم» وترد بتصعيد حملتها الحازمة على العراق.

واعتبر دبلوماسي غربي ان «دول الخليج العربية لا تريد فقط تحرير الكويت. انها ترغب بحسم الوضع حسما كاملا. اي ازالة نظام صدام حسين. والا فان شيئا لن يحسم. فالخطر سيبقى قائما بعد ان تكون هذه الدول فقدت خلال المعركة قسما كبيرا من دعم الرأي العام».

(عن وكالة الصحافة الفرنسية ـ ا.ف.ب)

مراسل «نيويورك تايمز»:

العسكريون في الخليج يفرضون الرقابة لاخفاء اشياء قد تؤدي الى زعزعة الثقة بالجبهة الداخلية

● من حق المواطن الامريكي ان يسأل: ما الذي يحاول العسكريون اخفاءه ●

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ استمعت لجنة من مجلس الشيوخ الامريكي الى شكاوى المراسلين الصحفيين حول القيود التي فرضتها وزارة الحربية الامريكية على التغطية الاعلامية للحرب العدوانية التي تشنها الدول «المتحالفة» بزعامة الولايات المتحدة، على العراق.

وعبر عدد كبير من المراسلين عن احتجاجهم على الرقابة العسكرية والتقييدات المفروضة على المعلومات والوصول الى الجبهات الامامية. اذ ليس هناك الا قلة من بين المراسلين الذي يبلغ عددهم (١٤٠٠) يسمح لهم بالوصول الى المعلومات والجبهات الامامية.

وقال مراسل لصحيفة «نيويورك تايمز» ذو خبرة في تغطية الحروب لمدة (٣٠) عاما ان القيود التي يفرضها «البنتاغون» على المراسلين في السعودية هي اسوأ ما واجهه منذ الحرب الهندية ـ الباكستانية في العام ١٩٧١ عندما فرضت باكستان تعتيما على الاخبار.

واضاف المراسل وولتر كرونكايت ان اكبر خطأ يرتكبه العسكريون هو تقييد حرية المراسلين الصحفيين والسماح، فقط، لعدد محدود من الصحفيين باجراء مقابلات مع القوات في ساحة المعركة تحت اشراف الضباط. وقال «ان من حق المواطن الامريكي ان يسأل ما الذي يحاولون (العسكريون ـ المحرر) اخفاءه. ان حقيقة ان العسكريين يشعرون على ما يبدو بوجود شيء يجب اخفاؤه يمكن ان يؤدي في النهاية الى زعزعة الثقة بالجبهة الداخلية وان اكثر ما يخشاه «البنتاغون» هو ترديد اصداء حرب فيتنام».

جامعيون فرنسيون يحتجون على اعتقال د. سري نسيبة

● باريس ـ ا.ف.ب ـ وجه نحو ٢٥٠ من الجامعيين الفرنسيين والشخصيات الفرنسية العاملة في مهن مختلفة الى وزير «الامن» الاسرائيلي، موشيه ارنس، رسالة احتجاج على الاحتجاز الاداري لزميلهم الفلسطيني د. سري نسيبه واعتبروا هذا الاحتجاز «غير عادل ويضرب فرص السلام».

وطالب الموقعون على الرسالة التي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منها بالافراج الفوري عن نسيبة العامل في جامعة بير زيت والمعروف ـ كما جاء في الرسالة ـ بانفتاحه الفكري ومعارضته لكافة اشكال العنف ومواقفه المؤيدة للتعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقد ارسلت نسخ من هذه الرسالة الموقعة من قبل ٩٠ عالم فيزياء و٣٠ باحثا و٢٠ أستاذا جامعيا الى كل من الرئيس الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، ورئيس الوزراء، اسحق شمير وسفير اسرائيل في باريس، عوفاديا سوفير.

وكانت السلطات الاسرائيلية قررت قبل اسبوعين اعتقال نسيبة اداريا لمدة ثلاثة اشهر بتهمة «التجسس لصالح العراق»!

في تلخيص زيارة وفد من م.ت.ف الى موسكو:

عبد ربه لـ «الاتحاد»: المباحثات تركزت على الضمانات الخاصة لمعالجة قضايا المنطقة بعد الحرب

● اجتماع القاهرة استهدف تجديد صيغة «حلف بغداد» والعمل على شطب دور م.ت.ف ●



●موسكو ـ خاص من عدنان داغر ـ زار وفد فلسطيني رفيع المستوى، هذا الاسبوع، موسكو واجرى محادثات مع القيادة السوفييتية تمحورت حول المبادرة العراقية وخطة السلام السوفييتية لانهاء الحرب المدمرة في الخليج.

وضم الوفد عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه.

وأكد عبد ربه، في حديث خاص بـ «الاتحاد»، ان المبادرة العراقية كانت محور البحث مع القيادة السوفييتية وانها لقيت استجابة وتفهما في موسكو، التي كانت قلقة في الفترة الاخيرة من استمرار العدوان على العراق واتساع نطاقه الامر الذي امسى يشكل اخلالا بميزان القوى في المنطقة ويتهدد بالخطر المصالح السوفييتية نفسها.

وقال المسؤول الفلسطيني: «قبل ايام قليلة كنا في بغداد. واجرينا لقاءات مع القيادة العراقية لبحث سبل التحرك السياسي لحشد أوسع القوى على النطاق الدولي لوقف العدوان والتوصل لحلول سياسية لجميع قضايا المنطقة ولتوحيد موقف دول الحل العربي على قاعدة الشرعية الدولية». واضاف: «وقد اثمرت هذه المداولات عن المبادرة العراقية الاخيرة الملتزمة بالشرعية الدولية وذلك لسد الطريق امام الادعاء الامريكي بشن الحرب باسم الشرعية الدولية ونيابة عنها».

وأكد المسؤول الفلسطيني ان لدى القيادة السوفييتية مشروعا متكاملا للحل يحظى بشكل عام بموافقة العراق وهو يجمع بين الانسحاب من الكويت والالتزام بتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالمنطقة وبدء الحوار لحل جميع القضايا (القضية الفلسطينية ولبنان والجولان). وقال: في اعتقادنا ان المهم هو ليس الترتيب الزمني لحل تلك القضايا ولكن توفر الضمانات بشأن البحث الجدي عن حلول.

وقال عبد ربه: شهدت المنطقة، الاسبوع الماضي، حدثا خطيرا وهو اجتماع القاهرة الذي تحدث عن حلف امني يضم عددا من الدول العربية والاسلامية بصيغة «حلف بغداد» القديم ويأخذ صفة المكمل لحلف الاطلسي وهذه المرة ليس بحجة «مقاومة الشيوعية» بل ضد استقلال البلدان العربية ولنهب ثرواتها. وبرزت في الاجتماع «النزعة القومية» للمسؤولين المصريين الذين تحدثوا عن قضية فلسطين باعتبارها «قضية العرب» منذ عام ١٩٤٥ وبالتالي فان المسؤولية عنها هي مسؤولية عربية!! وأكد ان هذا الطرح يتفق مع الطرح الامريكي والاسرائيلي باعتبار ان المشكلة في المنطقة عربية ـ اسرائيلية الامر الذي يلغي دور منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وأضاف: من هنا تبرز اهمية تعزيز وحدة الموقف الوطني الفلسطيني داخليا وخارجيا ومقاومة اية الاعيب لايجاد قيادة بديلة او شق الصف الفلسطيني.

وقال عبد ربه ان القضية الرئيسية، التي جرى بحثها مع السوفييت، هي الضمانات الخاصة بمعالجة قضايا المنطقة بعد انهاء حرب الخليج وعدم الاكتفاء بالتعهدات الامريكية التي سمعناها سابقا وتنقضتها الادارة الامريكية بنفسها.

نداء رجال العلم والادب السوفييت لوقف الحرب المدمرة في الخليج والجنوح الى الوسائل السلمية

● عشرات رجال العلم والثقافة يدعون الى رفع صوت الاحتجاج ضد تصعيد حرب الخليج ●

●موسكو ـ من عدنان داغر ـ ناشدت لجنة العلم والتعليم والثقافة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي العلماء والعاملين في حقل العلوم والتربية ورسل الثقافة الوطنية رفع صوت الاحتجاج ضد تصعيد الحرب في الخليج.

وأكد النداء الصادر عن اللجنة والذي نشرته صحيفة «برافدا» يوم الاثنين الماضي، ان القصف الجوي الذي لا سابق له من حيث جبروته وتكنولوجيته قد هز العالم كله. وان التهديد باستخدام الاسلحة الكيماوية والنووية في هذه الحرب والتي تهدد باوخم العواقب للمجتمع الدولي، يثير اعمق القلق.

وجاء في النداء ان حصيلة العمليات الحربية اليوم هي هلاك ومعاناة الكثير من الناس في هذه الحرب التي يهلك فيها الاطفال والنساء والشيوخ والكثير من المدنيين كذلك الحاق كارثة ايكولوجية وخيمة العواقب بالمنطقة اضافة الى تدمير المواقع المدنية واثار الثقافة التاريخية والمادية.

واضاف النداء: باسم العقل الانسانية والمسؤولية الرفيعة والعدالة والمساواة والحرية وسعادة الشعوب يتحتم على الشخصيات العلمية والثقافية في بلادنا الافادة من نفوذها لدعوة القادة السياسيين وحكومات البلدان لفض النزاع والجنوح الى الاعمال السلمية والسياسية المتحضرة، وعدم السماح بجر شعوب ودول جديدة الى عمليات يمكنها ان تسفر عن اوخم العواقب الكارثية في العالم.

ووقع النداء العشرات من حملة الالقاب العلمية الاكاديمية والعلماء والكتاب والوزراء ومسؤولي واعضاء اكاديمية العلوم السوفييتية وعملاء الجامعات والمؤسسات العلمية والتربوية الاخرى في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي.

تشيكوسلوفاكيا العضو الخامس والعشرون لمجلس اوروبا

● مدريد ـ ا.ف.ب ـ اصبحت الجمهورية الفدرالية التشيكية والسلوفاكية منذ امس الخميس، العضو الخامس والعشرين في مجلس اوروبا والثالثة في المعسكر الاشتراكي السابق بعد المجر التي تدخل هذه المنظمة.

ووقع على وثائق الانتساب وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي جيري دياستبير خلال احتفال جرى لدى افتتاح الاجتماع الاستثنائي للجنة وزراء الدول الخمس والعشرين في قصر المؤتمرات في مدريد.

الرئيس اليوناني: خطر نشوب نزاعات في المنطقة سيزداد بعد حرب الخليج

● ايونينا - فو.ص.ف.ء - قال الرئيس اليوناني قسطنطين كرامنليس، مساء امس الخميس، ان خطر نشوب نزاعات بعد حرب الخليج سيزداد في المنطقة اذا ما واستسلمت تركيا لنزوة اختتام الفوضى السائدة في الشرق الاوسط».

واضاف الرئيس اليوناني في ايونينا بشمال غرب اليونان حيث يشارك في احتفالات الذكرى الثامنة والسبعين لتحرير المدينة من النير العثماني ان حرب الخليج «ستستمر بشكل اخر في مرحلة ثانية لانها ستزعزع التوازنات في منطقتنا الواسعة ويمكن ان تؤدي الى اشكال نزاعات اخرى في المستقبل».

وقال ايضا ان الفترة الانتقالية التي تلت التقلبات في اوروبا الشرقية وتوحيد اوروبا «سيؤدي الى قيام نظام جديد في العالم يشجع النزاعات الاقليمية والحروب الاهلية وخاصة في المناطق المثقلة بمشاكل القوميات والاقليات».

لجنة عربية - سوفييتية للدفاع عن الشعب العراقي

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» من حنظل داغر - اعلن في موسكو عن اقامة لجنة عربية - سوفييتية مشتركة للدفاع عن الشعب العراقي تضم نخبة من البرلمانيين السوفييت والعرب المتواجدين في العاصمة السوفييتية.

ويترأس اللجنة البروفسور ستانيسلاف كوروليوف، الذي قال في ندوة سياسية عقدت في السفارة الفلسطينية في موسكو افتتاحا لنشاط اللجنة، ان حرب الخليج قد تتحول الى حرب عالمية، كما ذكرت صحيفة «موموسكوفسكي»، فماذا يكون لو قصفت طائرات امريكية من تركيا مواقع سوفييتية بالخطأ مثلا؟!

واكد كوروليوف ان الشيوعيين السوفييت يقفون ضد الحرب العدوانية ويتعاطفون من يقف مع الامريكان. (تقرير مفصل عن الندوة في عدد «الاتحاد» يوم الاحد).

العراق ينفي وقوع مئات الجنود العراقيين في الاسر

●بغداد - وكالات الانباء - نفى العراق اليوم الجمعة وامس الخميس الانباء الامريكية العارية عن الصحة والقائلة ان مئات من الجنود العراقيين وقعوا في الاسر امس.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث عسكري القول «اننا اذ نكذب هذا الخبر جملة وتفصيلا نستغرب ان يصدر هذا التصريح من جنرال وهو يحوي معلومات لا تحدث الا في الافلام الامريكية».

واضاف المتحدث الذي نسب هذه التأكيدات الى قائد القوات الامريكية في الخليج الجنرال، نورمان شوارزكوف ان «الجنرال يؤكد والحمدلله انه لا يعرف شيئا عن بسالة الجندي العراقي ولكن الايام سوف تعلمه الكثير».

واضاف «ولذا كان الجنرال الامريكي قد اطلق هذا التصريح في اطار الحرب النفسية التي اصبحت مهنة الادارة الامريكية فانه في هذه، ايضا، قد اثبت بانه محدود الفكر والذكاء ضحل في ثقافته العامة».

على اثر رفض اسرائيل الدنمارك تقرر اهداء الاقنعة الواقية الى وكالة «الاونروا»

● كوبنهاغن - فو.ص.ف.ء - علم من مصدر برلماني ان اللجنة المالية التابعة للبرلمان الدنماركي وافقت حكومة كوبنهاغن على اهداء ٢٠ الف قناع واق من الغاز رفضتها اسرائيل، الاسبوع الماضي، الى وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

وتبلغ قيمة هذه الاقنعة ١٣ مليون كورونة (٢،٣ مليون دولار). وكانت مهداة اصلا الى اسرائيل ولكن هذه الاخيرة رفضت استلامها لتوزيعها على فلسطينيي الاراضي المحتلة معطلة بحجة انها لا تتوافق والمواصفات الاسرائيلية (لا تسمح لحاملها بشرب الماء مثلا).

واستغرب الدفاع المدني الدنماركي هذا الرفض مذكرا بان هذه الاقنعة وان كانت من نوع قديم تستجيب للمواصفات الدنماركية في مجال الحماية من الاسلحة الجرثومية وقد ارسل ما بين ٤٥ و٥٠ الفا منها الى تركيا.

وكان رئيس الوزراء الدنماركي السابق انكر يورغنسون (اشتراكي ديمقراطي) قد اعرب عن دهشته من موقف اسرائيل وقال ان على الدنمارك ان تجد طرقا اخرى لايصال الاقنعة الى الفلسطينيين.

● اطفال فلسطينيون في عمان يتظاهرون مطالبين بانهاء المأساة الفلسطينية واحلال السلام لكي يعودوا، مع عائلاتهم، الى وطنهم ●

(صورة من فو.ص.ف.ء)

مخيم الدهيشة على حافة الانهيار

الحركة والعمل والتعليم.

ووصفت الرسالة الوضع الاقتصادي لسكان المخيم بانه «على حافة الانهيار» مشيرة الى ان البطالة في الاشهر الثلاثة الماضية طاولت جميع سكانه ويأتوا معتقلين «خاصة ولن واحدا منهم لا يستطيع مغادرة حيط المخيم».

واعتبرت الرسالة انه «في ظل «القمع» الذي يرتكب بوضح النهار لا يمكن للمجموعة الدولية ولا يجب عليها ان تبقى في وضع المراقب مطالبة اياها بالعمل والضغط على السلطات الاسرائيلية لرفع حظر التجول».

ويذكر ان رفع الحظر الجزئي خلال ساعات النهار والذي تفرضه السلطات الاسرائيلية في الفترة الاخيرة لم يشمل مخيم الدهيشة ومناطق اخرى في الاراضي المحتلة.

هذا وتبين ان عائلة المواطن فوزي عبد الرزاق المحتسب وزوجته وابنائه الخمسة (اربعة اولاد وصبية واحدة) قد استشهدوا بينما كانوا داخل الملجأ الذي في ضاحية العامرية في بغداد قبل نحو اسبوعين.

هذا ما كشف النقاب عنه في مؤتمر صحفي عقد نهار امس الخميس في عمان ونقل التلفزيون الاردني مقاطع منه كما اورد مقابلة مع رب العائلة المنكوبة.

ويؤكد ذلك ما كان مؤكدا في وقت سابق من ان الملجأ المذكور الذي تعرض لقصف الطائرات الامريكية كان يضم المدنيين العزل واهالي المنطقة الذين كانوا يأوون اليه كل مساء اتقاء للقصف العشوائي لقوات «التحالف».

وكانت «الاتحاد» نشرت نبأ استشهاد العائلة في عددها يوم امس الخميس.

واقيت الليلة الماضية عبوا ناسفة بالقرب من الحاكمية العسكرية الاحتلالية في بيت لحم وصليجان مشتعلتان انفجرت احدها بالقرب من المبارك في الخليل وكانت زجاجة حارقة.

والقيت قبل ظهر امس بالقرب دورية عسكرية في شارع العدل وسط الخليل دون ان تصيبها. واصيبت عدة وسائط استيطانية وعسكرية بأضرار متفاوتة جراء تعرضها للرشق بالحجارة في مناطق عديدة وبخاصة في حلحول والخليل وطولكرم وغيرها فيما اعلن تجار الخليل يوم امس الاضراب المفتوح على جميع

● تتمة من ص ١ ●

افراد عائلة فوزي عبد الرزاق المحتسب الستة الذين استشهدوا جراء القصف الذي تعرض له ملجأ العامرية في بغداد قبل نحو اسبوعين.

هذا ولم يجر اليوم (الجمعة) اي رفع لاوامر حظر التجول المفروضة على دولة فلسطين المحتلة منذ نحو اربعين يوما باستثناء بعض المدن والبلدات والمخيمات (لم يرفع عن اي منطقة في قطاع غزة). وكانت بعض المناطق وبخاصة في جنين ونابلس شهدت احتفالات ومسيرات لشبان الانتفاضة مع حلول ذكرى تشكيل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي تصادف اليوم (الجمعة). ويقول مراقبون ان السلطات تخشى من وقوع مظاهر تأييد في المناطق المحتلة للمشروع السوفييتي الذي وافق العراق عليه لاحلال السلام في منطقة الخليج.

من جهة فقد تميزت المناطق المحتلة بوقوع مصادمات ومظاهر احتجاج وخروقات لحظر التجول وبخاصة في بني نعيم وقلقيلية والبوابة والعروب، الخليل ومدينة وطولكرم ويطا وحلحول وبيت امر وفي البيئات خاليوس ورفع والتصدي لها وكنت بعض الاصابات في صفوف الاهالي جراء اعمال القمع اضافة الى قطع (٢٠) شجرة تين وحرقها تعود الى عائلتي عابدين والمشاهرون في شارع وادي التفاح القديم في الخليل اضافة الى تسليم (١٥) شابا آخر بطاقات مخابراته في بني نعيم. وذكر في الاذاعة الاسرائيلية ان نحو (٥٠) مواطنا من القدس جرى اعتقالهم خلال اليومين الماضيين بعد اتهامهم بالقيام بنشاطات مناهضة للاحتلال وبخاصة اضرام النار في السيارات الاسرائيلية. وعلم ان الجنود تمكنوا من اعتقال الشاب المطارد امين خليل ابو (٢٣ عاما) من بلدة عنبتا.

وكان بين ضحايا الاحتلال في قطاع غزة اطفال وكبار بالسن اضافة الى اجهاض اربع نساء جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وعلى صعيد آخر هدمت سلطات الاحتلال في قرية الولجة / بيت لحم منزل جمال صالح جبريل بحجة عدم الترخيص وهدمت جدارا واصمنة بناء في بني النواحي كما عمرو معمر وسلمت ياسر موسى عرنية امرا بايقاف بناء غرفتين بجوار منزله في القرية نفسها وبحجة ذاتها.



الجمعة ٢٢ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٦

في اعقاب الرد العراقي الايجابي على مبادرة السلام السوفييتية:

هستيريا في اسرائيل: «مناشدة» واشنطن الاستمرار في العدوان!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سيطرت حالة من الهستيريا والفزع على الاوساط الحاكمة في اسرائيل فور اعلان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، عن موافقة بلاده على خطة السلام السوفييتية. وانعكست هذه الحالة في تصريحات نسبت الى «مصادر سياسية» في اسرائيل، صباح اليوم، التي اكدت رفضها للمبادرة السوفييتية وناشدت واشنطن مواصلة العدوان على العراق من خلال تشديدها على ضرورة اسقاط الرئيس العراقي، صدام حسين، وتدمير قدرة العراق العسكرية.

واعربت الاوساط ذاتها عن «تخوفها» من احتمال وقف اطلاق النار دون ان تجلب الحرب هزيمة سياسية وعسكرية ماحقة للعراق، وتمنت ان ترفض واشنطن المبادرة السوفييتية واستمرار الحرب!

وزعمت الاوساط السياسية الاسرائيلية ان الخطة السوفييتية تتناقض مع مصالح الغرب ومصالح اسرائيل المتمثلة بتدمير قوة العراق العسكرية واسقاط صدام حسين. وقالت ان وقف اطلاق النار سيجلب «وضعا خطيرا» على المنطقة وان الجيش العراقي ما زال يتمتع بقدرته العسكرية الهائلة «وذلك يشجع صدام حسين على شن حرب اخرى في المنطقة في المستقبل»! واضافت بان المبادرة السوفييتية قصدت المحافظة على الالية العسكرية للعراق وابقاء صدام حسين في الحكم!!

وبالمقابل اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية مسؤولة، صباح اليوم، ان الجيش الاسرائيلي وضع في حالة تأهب كيميائي استعدادا «للقرار الامريكي المتوقع» برفض الخطة السوفييتية، في اشارة واضحة الى احتمال تدخل اسرائيل، عسكريا، في الحرب!

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اكد في مقابلة مع صحيفة «معريف» اليوم (الجمعة)، ان «الولايات المتحدة تعترف بحقنا في الدفاع عن انفسنا، وان بين هذا الاعتراف وتنفيذه فان المسافة قصيرة، وقد يتم التنفيذ بين ليلة وضحاها»! وقال ان «صدام حسين سيهزم، وبالمقابل ستحقق الولايات المتحدة نصرا ماحقا اذا نجحت في اجتياز الاغراءات كوقف اطلاق النار»!!

على صعيد آخر قال شمير ان اسرائيل «بحاجة لحدود وجبال يسمحان لها بالدفاع عن نفسها وان العالم يدرك اليوم، اكثر من الماضي، احتياجات اسرائيل الامنية».

وقال شمير، في سياق لقاء اجراه معه التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، امس الخميس، ان اسرائيل «ستعيد النظر في سياستها اذا ما تعرضت لهجوم عراقي بصواريخ ذات رؤوس كيماوية ونحن مستعدون لكل الاحتمالات». وعاد على موقفه المعادي لمنظمة التحرير بقوله: «يجب ان يفهم العالم (!) ان هذه المنظمة غير نافعة وانه يجب الانتهاء من الحجارة والسكاكين»!



● رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، يشارك في تفريغ احدى شاحنات المواد الغذائية في المخزن مكتب الشؤون الاجتماعية في طولكرم
(صورة خاصة ـ تصوير: ستوديو الشمس ـ الطيبة)

٤٠ طنا من المواد الغذائية من مدينة الطيبة الى طولكرم

● «الادارة المدنية» تصر على تسليم المواد الغذائية الى مكتب الشؤون الاجتماعية فقط ● حلمي حنون يشكر اهالي الطيبة على المعونة ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة الاغاثة في الطيبة، امس الخميس، شحنة من المواد الغذائية، قوامها ٤٠ طنا من الطحين والسكر والرز والحليب والملابس والمعلبات، ارسلت الى طولكرم يرافقها وفد من مدينة الطيبة ضم رئيس البلدية السيد رفيق حاج يحيى وممثلين عن البلدية والقوى الفاعلة في لجنة الاغاثة.

وكان في انتظار الوفد رئيس بلدية طولكرم المنتخب، السيد حلمي حنون، وممثلون عن لجنة الزكاة ومكتب الشؤون الاجتماعية، كانوا جميعا في دار البلدية حيث وصلت الشاحنات الاربع المحملة بالمواد الغذائية مع الوفد المرافق.

ورحب رئيس بلدية طولكرم، السيد حنون، بالوفد وشكر اهالي الطيبة على المعونة التي جادوا بها لاخوانهم المحاصرين في مدينة طولكرم ومنطقتها. وقال انه كان يريد ان يتم توزيع المواد الغذائية عن طريق لجنة الزكاة لكن الادارة المدنية اصرت على ان يتم التوزيع عن طريق مكتب الشؤون الاجتماعية. واضاف، المهم ان المواد الغذائية وصلت الى طولكرم وسوف توزع على المحتاجين.

ورد رئيس بلدية الطيبة باسم كل القوى المشاركة قائلا ان المساعدة هي رمزية وهي اقل واجب يمكن تقديمه للاهل في طولكرم، واعرب عن استعداد اهالي الطيبة لتلبية كل نداء للواجب.

هذا وتكلم كل من مدير الاوقاف الاسلامية في طولكرم، السيد بلال حبس ومستشير مكتب الشؤون الاجتماعية السيد عبد القادر عرفات.

ويفيد مراسلنا الذي رافق الشاحنات التي نقلت المواد الغذائية بأن حاجزا خاصا، قوامه ضابطون في الجيش قد اوقف القافلة في مدخل مدينة طولكرم واصر على ان تتوجه الشاحنات الى المخزن الشؤون الاجتماعية وليس الى البلدية. وقد اضطرت القافلة الى التوقف لفترة اجرى خلالها رئيس بلدية الطيبة مكالمة مع المسؤول في الادارة المدنية واتفق على السماح للقافلة بالتوجه لدار البلدية بشرط عدم افراغ الشاحنات هناك وانما في المخزن مكتب الشؤون الاجتماعية فقط. ومن اجل ضمان هذا الاتفاق رافقت سيارة الجيش القافلة وانضمت اليها سيارات اخرى لتنفيذ امر «الادارة المدنية» القاضي بعدم السماح بافراغ المواد الغذائية في دار البلدية او في مكان آخر.



تسليم مكسيم ليفي تقرير اللجنة التحضيرية حول الضائقة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلم وفد عن اللجنة التحضيرية المنبثقة عن اجتماع سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الاخير الذي عقد في مدينة اللد أمس (الخميس) رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، مكسيم ليفي، تقرير اللجنة بشأن الضائقة المالية الخانقة التي تواجه السلطات المحلية العربية.

وضم الوفد رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، ورئيس المجلس المحلي في دبورية، اسعد عزايزة.

وجاءت هذه الخطوة بناء على اتفاق سابق بين ليفي ولجنة الرؤساء العرب يقوم بعدها رئيس مركز السلطات المحلية بترتيب اجتماع طارئ، مع وزير الداخلية، اريه درعي، لبحث ازمة السلطات المحلية العربية.

ويتضمن التقرير المقدم الى ليفي معطيات مفصلة حول احتدام الازمة المالية في السلطات المحلية العربية. ومن ابرز هذه المعطيات هو ان (٦٠٪) من السلطات المحلية العربية لم تدفع رواتب موظفيها والعاملين فيها عن الشهرين الماضيين او الاشهر الثلاثة الماضية. وحتى نهاية شهر كانون الثاني الماضي لم تدفع غالبية السلطات المحلية العربية رواتب الموظفين والعاملين فيها عن شهر الى اربعة اشهر.

وتحتاج السلطات المحلية العربية من اجل منع الانهيار التام الى تسديد عجز قيمته (٧٠) مليون شيكل فورا لضمان استمرار تقديم الخدمات الاساسية للمواطنين وهذا لا يشمل ميزانيات التطوير التي تحتاج بالطبع الى مبالغ اكبر بكثير.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء المؤتمر الـ (١٣) للحزب الشيوعي اليوناني

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برقية تحية الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي اليوناني المنعقد هذه الايام، في العاصمة أثينا.

وجاء في برقية التحية: «باسم كل الشيوعيين الاسرائيليين، اليهود والعرب، يسعدنا ان نبعث اليكم تحياتنا الخالصة بمناسبة انعقاد مؤتمركم الثالث عشر. اننا نتمنى لمؤتمركم هذا ابحاثا جدية ومفيدة ونتائج بناءة تدفع نحو تعزيز وحدة حزبكم وتمكنه من مواجهة التحديات المصيرية بنجاح، في النضال العام من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي. ونتمنى استمرار توثيق علاقات الصداقة التقليدية بين حزبينا».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٢٤ شباط ١٩٩١، الموافق ١٠ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤٠ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١,٣٠ شاقل ●
יום ראשון 24.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 240/47 - 24.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

شاي: العراق لا يزال قادرا على توجيه الضربات الصاروخية الى اسرائيل!

● سقوط الصاروخ الـ ٣٧ في مركز البلاد لم يسفر عن وقوع اضرار او خسائر ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرضت اسرائيل، مساء امس (السبت)، لقصف صاروخي عراقي للمرة السادسة عشرة على التوالي.

واعلن المتحدث باسم الجيش، نحمان شاي، ان صاروخا من نوع «سكود» اطلق من غرب العراق باتجاه اسرائيل وان الصاروخ سقط في منطقة ما في مركز البلاد دون ان يلحق خسائر بالارواح او اضرار مادية. وان حرائق نشبت في اعقاب انفجار الصاروخ على الارض.

واعلن شاي ان هذا الصاروخ هو الـ ٣٧ الذي يستهدف اسرائيل وهو يحمل رأسا متفجرا تقليديا.

ويسود في الجيش التقدير بان العراق لا يزال قادرا على توجيه ضربات صاروخية الى اسرائيل. وهذا الامر اكده، اليوم، المتحدث باسم الجيش.

وجاء اطلاق الصاروخ هذا قبل انتهاء موعد الانذار الامريكي للعراق بسبع دقائق.

بوش رفض انسحاب العراق سلميا.. واعطى الامر ببدء الحرب البرية الشاملة وسط تعتيم شديد!

معارك طاحنة في الكويت وجنوب العراق !

الولايات المتحدة: هدفنا ان تكون المعركة قصيرة جدا وحاسمة !
العراق: حرب طويلة.. وسوف ندفن الهمجية الامريكية في رمال الصحراء!

● حيفا – وكالات الانباء – ابت الادارة الامريكية الا ان تثبت للرأي العام انها تواصل ممارسة دور الشرطي في العالم ضاربة عرض الحائط بخطة السلام السوفييتية الاخيرة التي قبلها العراق وبانعقاد مجلس الامن الدولي لبحث خطة التسوية السلمية ومعلنة عن بدء المعارك البرية، فجر اليوم الاحد في اكبر حرب برية عدوانية يشهدها العالم.

فقد تعلمت الحلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بدءا فيها اعادت الصحف طباعة صفحتها الاولى لنشر خبر بدء المعارك البرية.

وفي توقيت مدروس متفق عليه بين رؤساء الدول المتحالفة الرئيسية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) على العراق اعلنت كل من واشنطن ولندن

● البقية على ص ١١ ●



● بريشة ميشل كيتكا (عن «يديعوت احرونوت») ●

دي كوليار يوجه نداء من اجل استمرار جهود السلام

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف. – وجه الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في اجتماع رسمي لمجلس الامن الدولي نداء من اجل الا يضيع الانفتاح نحو السلام.

وجاء في بيان وزعه الجهاز الصحافي التابع للامين العام: «ان عمليات انفتاح نحو وقف النزاع ظهرت بوضوح في اليومين الاخيرين. وسيكون الامر مأساويا جدا اذا فقدت الآن هذه الفرص التي نشأت. انني ادعو باقصى صدق الى الا يحصل ذلك».

وتابع: «اننا ملتزمون بصون المبادىء التي رعت اصدار قرارات مجلس الامن

● البقية على ص ٥ ●

صدام حسين يحث المقاتلين العراقيين على مقاتلة المعتدين ودحرهم

● بغداد – القى الرئيس العراقي صدام حسين، اليوم (الاحد)، بعد ست ساعات على بدء الهجوم البري، خطابا حث فيه قواته على مقاتلة المعتدين ودحرهم.

وقال، في خطابه الذي بثته الاذاعة بغداد: «قاتلوهم كما يجب ان يقاتلهم الرجال المؤمنون. قاتلوهم وسيكون النصر لكم مع العزة والكرامة والمجد وليخسأ الخاسئون. قاتلوهم ايها العراقيون بكل المعاني التي تستلهموها من تاريخكم العريق. قاتلوهم دفاعا عن كل حرة شريفة وكل طفل بريء، بكل معاني الرجولة والقيم وشرف العسكرية التي تمثلون. وبالتحامهم ستكونون في الفصل النهائي لوجه الشموخ وسوف تنتهي الحرب مع كل ما يصفه الزائف من الكرامة والمجد والطهارة لنفسكم ولجيشكم ولامتكم ويمكنه لا سمح الله لن تكون الا الفانية الزايلة التي يطمع الاعداء المشككم الفاسقون الى الحاقها على العراق وعلى الامة وعلى الانسانية ظلام ليل طويل».

وختم: «هيا الى النصر بعون الله».

تأجيل جلسة مجلس الامن بعد الاعلان عن بدء الهجوم البري

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف. – ارجأ اعضاء مجلس الامن الدولي، مساء امس السبت، جلسة المشاورات بعد عشرين دقيقة من استئنافها.

وربما ان الاعلان عن بدء الهجوم البري للقوات المتحالفة في الخليج هو السبب في ارجاء المشاورات التي كانت مقررة اصلا لدراسة امكانية دمج خطة سوفييتية حول الانسحاب العراقي من الكويت بخطة اخرى للحلفاء.

وكان سفير زمبابوي، الذي يرأس الدورة الحالية للمجلس، اجرى مشاورات ثنائية طيلة فترا بعد ظهر السبت (بالتوقيت المحلي) لهذه الغاية.

وكان اعضاء مجلس الامن الدولي، قد اجتمعوا امس السبت في جلسة رسمية مغلقة لسماع تقرير السفير السوفييتي عن الاتفاقات التي قبل العراق الالتزام بها في موسكو.

وقد سبق هذا الاجتماع الرسمي المغلق صباحا اجتماع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا) تبعها مشاورات سريعة بين كافة اعضاء المجلس.

وشدد السفيران اليمني، عبد الله الاشطل والكوبي، ريكاردو الاركون، في اجتماع مجلس الامن، على ان الانذار الذي وجهته القوات المتحالفة الى العراق ليس انذارا من الامم المتحدة. وان انتهاء فترة هذا الانذار لا يعني اطلاقا ابدا للهجوم البري.

بريماكوف: صدام حسين كان مستعدا للتفاوض في تشرين الاول الماضي

● نيويورك – و.ص.ف. – كشف يفغيني بريماكوف، مستشار الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، ان الرئيس العراقي صدام حسين اعرب في تشرين الاول الماضي عن استعداده للموافقة على عدم الربط بين الانسحاب العراقي من الكويت وبين تسوية المسألة الفلسطينية على الفور.

وقال بريماكوف، في مقالة تنشرها مجلة «تايم» الامريكية في عددها الصادر غدا الاثنين، ان صدام حسين اكد في الخامس من تشرين الاول الماضي: «لا يمكنني حل مسألة الكويت اذا لم تكن مرتبطة بحل مسائل اخرى في المنطقة لكنني اريد توضيح امر وهو وجوب مناقشة موعد اقامة هذا الرابط والعملية المؤدية الى حل المسألة الفلسطينية في مفاوضاته».

ووصف بريماكوف، الذي اوفده غورباتشوف الى العراق، في مقابلته الثالثة مع الرئيس العراقي وعرض بالتفصيل الدبلوماسية السوفييتية في الخليج. واوضح بصورة خاصة ان تعليقات صدام حسين اوحت للسوفييت بخطة تنص على وجوب تقديم العراق وعدا بالانسحاب من الكويت ثم التدليل على الانسحاب فعلا ووجوب حصول صدام حسين على تأكيد بأن عملية تؤدي الى تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ستبدأ بعد انتهاء هذا الانسحاب.

التقديرات الرسمية الاولى حرب الخليج ستكلف الخزنة الامريكية حوالي (٧٧) مليار دولار

● واشنطن – و.ص.ف. – افادت وثائق اعدتها وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» وحصلت عليها وسائل الاعلام الامريكية ان الحكومة الامريكية تقدر ان حرب الخليج ستكلفها للسنة المالية الجارية ما بين (٥٨) و(٧٧) مليار دولار.

ولتمويل العمليات الحربية ستطلب الحكومة الامريكية من الكونغرس الامريكي تحرير (١٥) مليار دولار بالاضافة الى استخدام مبلغ (٥١) مليار دولار بشكل مساهمة الدول «المتحالفة» بالمجهود الحربي.

وتلك هي التقديرات الرسمية الاولى لكلفة الحرب.

وضع جميع السفارات الامريكية في العالم في حالة تأهب قصوى

● واشنطن – و.ص.ف. – افاد مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان وزير الخارجية، جيمس بيكر، طلب، امس السبت، من جميع سفراء الولايات المتحدة اتخاذ اجراءات وقاية اضافية لمواجهة «اية اعمال ارهابية اثر بدء الهجوم البري على العراق».

وبناء على تعليمات بيكر ارسل الرجل الثالث في وزارة الخارجية، روبرت كيميت، برقيات الى جميع

● البقية على ص ١٠ ●

اتفاق..؟

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب صباح اليوم الاحد عن اتفاق موقع بين اسرائيل والولايات المتحدة يقضي بتجهيز اربعة من المستشفيات الاسرائيلية لاستقبال جنود امريكيين مصابين. والمستشفيات الاربعة، القادرة على استيعاب ١٥٠٠ جريح وفق الاتفاق، هي رمبام (حيفا) وتل هشومير (تل ابيب) وسوروكا (بئر السبع) وهداسا عين كارم (القدس).

حياة اعتيادية حتى اشعار آخر
● المدارس مستمرة في العمل ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم تطرأ اية تغييرات على نظام العودة الى الحياة الطبيعية في ظروف الطوارىء في البلاد في اعقاب اندلاع المعارك البرية في الخليج فجر اليوم.

واعلن ان العمل الاعتيادي انتظم في جميع المصانع وان العمال خرجوا الى اماكن عملهم.

كذلك لم تطرأ تغييرات على نظام الدراسة. وتقرر بالتنسيق بين وزير المعارف والثقافة زبولون هامر والجهات «الامنية» عدم اغلاق المدارس.

واعلن ان الدراسة انتظمت اليوم في جميع المدارس في البلاد.

وايد عدد من المسؤولين والوزراء انتظام الدراسة في المدارس كي لا يؤدي اغلاق المدارس وبقاء التلاميذ في بيوتهم الى حصول شلل في مرافق الاقتصاد.

وذكر ان وزير المعارف والثقافة على اتصال دائم بالمسؤولين عن «الامن» ورئيس الحكومة بشأن اعادة النظر في انتظام الدراسة.

مقتل جندي اسرائيلي بمحاذاة نهر الاردن

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قتل احد الجنود الاسرائيليين الليلة الماضية في مستوطنة «محولاه» بمحاذاة نهر الاردن بنيران اطلقها احد المسلحين المتسللين من الضفة الشرقية للنهر. وفي اشتباك حصل هناك تم قتل المتسلل دون ان يكشف النقاب عن تفاصيل اخرى حسبما قالت مصادر مطلعة لمراسلنا.

كلمة



حرب وحشية رهيبة لتحقيق الهيمنة الامريكية!

□ بدأت مساء امس الهجمة البرية الشاملة لقوات الائتلاف الامريكي ضد القوات العراقية في الكويت وفي جنوب العراق، وذلك بعد ان اعطى الرئيس بوش امرا رسميا بذلك.

ادارة بوش اعلنت قرارها بان تلف «الوضع العسكري» بالضباب الكثيف. ولكن مصادر رسمية وصحفية تتحدث حول امكانية «التغلغل العميق» في العراق. واحد المعلقين العسكريين في «صوت اسرائيل» قال انه سيتوقع ان تتقدم قوات الائتلاف الامريكي في اتجاه.. بغداد!

في الايام القليلة السابقة كان نشاط دبلوماسي مكثف جدا اسفر عن موافقة العراق رسميا على الانسحاب من كل الكويت خلال ٢١ يوما ومن الكويت العاصمة، خلال اربعة ايام.. وذلك تجاوبا مع جهود السلام السوفييتية.

وبدل ان تتجاوب الولايات المتحدة، بحماس، مع هذا التطور الجديد الذي يضمن «تحرير» الكويت وحقن الدماء، فان هذا التطور بالذات زاد جنون واشنطن وعجل في عدوانها البري الشامل. وقد كان واضحا ان الانذار الكولونيالي الاستفزازي الوقح من بوش الى العراق هو مقدمة للعدوان الشامل لمنع تنفيذ المبادرة السلمية السوفييتية - العراقية.

الآن ليس من حق اي عاقل ان يشك: لم يكن «تحرير» الكويت هو هدف الغزاة الاطلسيين، بل كان هذا ذريعة وغطاء فقط. واهداف العدوان الحقيقية هي: تدمير العراق اقتصاديا - عسكريا، تحطيم ارادة الاستقلال لدى الشعوب العربية والعالم الثالث عموما، تصفية القضية الفلسطينية واقامة حلف سياسي - عسكري موال لواشنطن في المنطقة واحكام سيطرة امريكا على نفط العرب وثروات العرب و.. مستقبل العرب، بالتعاون مع الانظمة العميلة والمسعودة التي تعرف ان بقاءها في الحكم مرهون بالحماية الامريكية.

وقد اثار جنون واشنطن خصوصا خوفها من ان يقرر العالم كله ان واشنطن هي مشعلة الحروب بينما موسكو هي التي تطفئها. وقيل في واشنطن صراحة ان الادارة الامريكية متخوفة جدا من ان يستعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته التقليدية الوثيقة ونفوذه في هذه المنطقة من العالم.

لسنا خبراء عسكريين، ومن الواضح ان للائتلاف الامريكي تفوقا عسكريا على العراق. ولكننا نسمع من واشنطن بالذات، تقديرا بان للعراق قوة قتالية كبيرة للمقاومة وان القتال سوف يكون شرسا جدا. وهذا يعني ان الخسائر البشرية للحرب قد تكون مذهلة ورهيبة حقا.

الولايات المتحدة - بعد ان استعد العراق للانسحاب - تتحمل المسؤولية عن كل نقطة دم سوف تسفك خلال هذه الحرب الملعونة والمجنونة. والانسانية المحبة للسلام حقا، الحريصة على حقوق الانسان سوف تحاسب الوحوش الاستعماريين على ما اقترفوا في الشهر الماضي وفي المعارك الحالية.

واذا كان الامريكيون يعتقدون بان حربهم هذه سوف تصفي العراق وحركة التحرر القومي العربية فهم واهمون. وبالذات تحت تأثير هذه الحرب سوف يتحول العالم العربي كله والعالم الثالث الى ساحة قتال سياسي واقتصادي وعسكري ضد الامبريالية الامريكية.

واننا، بشعور عميق من المسؤولية والقلق، ندعو قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، الى تصعيد النضال ضد مشاركة حكومة اسرائيل مشاركة عسكرية في الحرب، وتصعيد النضال مع كل انصار السلام في العالم لوقف الحرب، فورا، حقنا للدماء ومنعا للدمار، وخدمة للسلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله.

(«الاتحاد»)

مع بدء الهجوم البري الشامل

فلسطين المحتلة - «منطقة عسكرية مغلقة»!

● استشهاد شاب من يطا برصاص الجنود ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شملت «حالة الحرب» التي تطبق في فلسطين المحتلة قبيل وأثناء الهجوم البري الشامل على العراق، منع الصحف المقدسية الفلسطينية من نشر نبأ استشهاد عزت بدر المروش (١٤ عاما) من بلدة يطا/ الخليل الذي قتله الجنود مساء امس الاول (الجمعة) ودفن في اليوم نفسه في بلدته. ويذكر ان الراديو والتلفزيون الاسرائيليين قد اوردوا النبأ بعد اقراره من الجيش مساء امس.

وفي الاطار نفسه تراجعت سلطات «الادارة المدنية» عن نيتها في رفع حظر التجول جزئيا عن بعض مناطق الضفة واعادة الدراسة جزئيا واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة بل واعلن رئيسها عن الغاء التصاريح الممنوحة لبعض الاهالي باستثناء طواقم الصحة ومستخدمي السلم الطوارىء في البلديات وبعض «الحالات الاستثنائية». اما في قطاع غزة فقد رفع الحظر عن مدينة غزة ومدينة خانيونس والبيحها ولكن مئات من طلبة الصفوف من الاول وحتى الثالث الابتدائي من الوصول الى مدارسهم.

هذا واضرم مجهولون الليلة الماضية النار في المركز الثقافي الفرنسي في نابلس كما القيت زجاجتان حارقتان باتجاه دورية عسكرية (حرس حدود) في حي الطوري في القدس المحتلة كما القيت زجاجة اخرى باتجاه بؤرة استيطانية في طريق المصرارة في البلدة القديمة (الفرع مكتوب).

وكانت خمس سيارات على الاقل بينها اثنتان تابعتان لقوات حرس الحدود وواحدة للشرطة قد تعرضت للرشق بالحجارة بالقرب من مدرسة عبد الله بن الحسين، في حي الشيخ جراح في القدس كما وقعت مظاهر احتجاجية مقابلة اثناء خروج طلبة مدرسة الرشيدية الثانوية قرب باب الساهرة في المدينة. وفي وقت لاحق اصدرت قوات الشرطة اوامر باغلاق المدرستين.

على صعيد آخر فقد جرت مظاهر احتجاج في بيت ساحور ظهر امس في اثناء رفع حظر التجول الذي فرض من ثلاث ساعات الى ساعتين اعقبتها صدامات اسفرت عن اصابة سبعة شبان اعتقل بعضهم على يد قوات الجيش. كما اصيب شاب ثالث بالرصاص في ساقه في مخلت الشهداء في جنين التي دوهمت جميع منازل احياء الغارة الشرقية رواد عز الدين والبلاونة فيها طوال عشر ساعات منذ فجر امس. وتمكن الجنود في الياسون من اعتقال ثلاثة شبان مطاردين من جنين.

واجرت مظاهر القمع الاحتلالي في قطاع غزة باستخدام الضرب والغازات المسيلة للدموع وبخاصة في مخيم النصيرات وكذلك في مخيم جباليا والبريج وبعض احياء غزة وبيت حانون ومشروع بيت لاهيا وجراء ذلك فقد اجهضت ثلاث نساء حوامل في مشروع بيت لاهيا والنصيرات البريج وجباليا.

في جلسته الاولى غير العادية

مجلس كابول المحلي يقر رفع نسبة الاعفاءات

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - عقد مجلس كابول المحلي، هذا الاسبوع، جلسته الاولى غير العادية، وذلك لبحث ضريبة الارنونا وبرنامج الاعفاءات.

هذا وبعد نقاش بناء توصل المجتمعون الى عدة قرارات اهمها زيادة نسبة الضريبة حتى (١٧،٦٪)، وذلك بموجب قرار السلطات المحلية العربية بتوصية من مركز الحكم المحلي. كما اتخذت عدة قرارات حول نسبة الاعفاءات للمواطنين، حيث اتفق على منح التخفيض بنسبة (١٠٠٪) عن بيوت السكن للمواطنين الحاصلين على مخصصات الشيخوخة والمكفوفين والعاجزين حتى نسبة ٩٠٪ ومنح العاطلين عن العمل الذين لا يعملون مطلقا تخفيضا بنسبة (٨٠٪).

وتم الاتفاق كذلك على منح كل عاجز تتراوح نسبة عجزه بين (٣٠٪ حتى ٨٩٪) تخفيضا بنسبة (٦٠٪) والطالب الجامعي (٢٥٪) وكل بيت سكن جديد (٥٠٪).

هذا ويرجو المجلس المحلي في كابول رعاية المواطنين الى انه تقدم الاعتراضات على هذه القرارات حتى موعد اقصاه ٩١/٣/٢٠.

اتحاد مناهضي الفاشية وضحايا النازية في اسرائيل يدين ضم الترانسفيري زئيفي الى الحكومة

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - دان اتحاد مناهضي الفاشية وضحايا النازية في اسرائيل، في بيان اصدره الاسبوع الجاري، ضم النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي الى الحكومة. ودعا الى وحدة جميع مناهضي العنصرية والترانسفير اليهود والعرب لخوض الكفاح الشعبي لابعاد زئيفي عن الحكومة ومطالبة المستشار القضائي للحكومة بفحص قانونية حركة «موليدت».

ودعا الاتحاد الى العمل من اجل احترام حقوق الانسان والدفاع عن الديمقراطية والتعايش السلمي المشترك بين اليهود والعرب.

وأكد البيان ان ضم زئيفي الى الحكومة والى اللجنة الوزارية لشؤون «الامن» ليس فقط يعزز معارضة حكومة اسرائيل للسلام العادل وانما يهدد بتصاعد العنصرية ويزيد من الاخطار التي تهدد حقوق الانسان في اسرائيل.

واوضح البيان ان تجربة القرن العشرين تؤكد انه لا مستقبل للعنصرية.

حملة تبرعات بين اهالي ام الفحم لتمويل اقامة مدرسة «الامل» للمعوقين

● بلدية ام الفحم تنتهي من انجاز عدد من المشاريع الحيوية ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت «جمعية التطوير» في أم الفحم اجتماعا في مبنى البلدية ترأسه رئيس البلدية الشيخ رائد صلاح، وذلك لبحث موضوع مدرسة «الامل» للمعوقين.

وقدم السيد راسم خمايسي من قسم التخطيط في البلدية شرحا عن التخطيط لاقامة بناية جديدة للمدرسة في القرية التعليمية في حي «الشيكون الغربي» بجانب المدرسة الاعدادية الجديدة التي يجري بناؤها حاليا.

وقد تم تخطيط بناية المدرسة المقترحة بمساحة ١٤٥٠ م² تبلغ تكاليف اقامتها ٢،٥ مليون شيكل، وستبنى على مراحل.

واقر في الاجتماع اقتراح رئيس البلدية القيام بحملة تبرعات بين اهالي المدينة لتمويل اقامة هذه المدرسة لاهميتها وفتح حسابات في البنوك باسم الجمعية للتبرع من خلالها.

من جهة ثانية ترأس الشيخ رائد صلاح رئيس البلدية اجتماعا آخر لقسم الهندسة في البلدية تم خلاله استعراض عام للمشاريع التي تم تنفيذها في هذا القسم وما خطط له من مشاريع في المستقبل القريب.

واتضح من التقرير الذي قدمه مدير قسم التخطيط والهندسة في البلدية السيد راسم خمايسي انه تم تعبيد شوارع داخلية بمساحة ٧٦٣٥٩ م²، انجاز قسم من الشارع الرئيسي (مدخل المدينة) مع ارصفة جانبية بمساحة ١٥٠٠٠ م²، بناء مدرسة «العيون» الاعدادية - المرحلة الاولى والثانية، بناء الجناح الثالث في المدرسة الثانوية، مد خطوط مجار داخلية بطول ١١كم، مد خط مجار قطري (٧كم)، وتغيير ٩كم من شبكة المياه الداخلية.

انتخابات لجنة عمال في مجلس كابول المحلي

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - تم، في مطلع الاسبوع الجاري، انتخاب لجنة عمال في مجلس كابول المحلي وذلك في مبنى المدرسة الابتدائية (ب).

وسبق عملية التصويت اجتماع حضره رئيس المجلس المحلي وحوالي (٤٠) موظفا وعاملا من مستخدمي المجلس المحلي، وممثل عن مجلس العمال في طمرة.

والقى رئيس المجلس المحلي، السيد صمد ريان، خلال الاجتماع كلمة تحدث فيها عن عمل المجلس والتعاون القائم بين الادارة وعمال وموظفي المجلس المحلي من اجل المصلحة العامة.

هذا وتم في نهاية الاجتماع انتخاب كل من السادة احمد شحادة وعلي محمد طه ومحمد عكري اعضاء في لجنة العمال.

شاب من دير الاسد طعن اخر بسكين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وقع شجار يوم الاربعاء بين شابين من قرية دير الاسد على خلفية شخصية وانتهى بنقل الشاب عمار عبد الحميد الى مستشفى نهاريا لتلقي العلاج جراء طعنه بسكين من قبل الشاب خالد اسدي.

وقامت الشرطة باعتقال خالد واطلق سراحه بينما لا يزال عمار في المستشفى.

وكان الخلاف وقع بين الاثنين قبل مدة في احد مقاهي دير الاسد.

□□ رياضة

تصفيات الكأس لم تخل من مفاجآت

● صعدت فرق بيتار تل ابيب ومكابي نتانيا وبني يهودا وهبوعيل بيتح تكفا (درجة ممتازة) ومكابي بيتح تكفا وشمشون تل ابيب (درجة قطرية) وهبوعيل كريات اونو (درجة اولى) الى دور الربع النهائي للفوز بكأس الدولة بعد ان حقق كل منها الفوز في مباريات امس وامس الاول. وبالمقابل سيلعب فريقا مكابي حيفا ومكابي هبوعيل اشدود مباراة ثانية حاسمة بعد ان انتهت المباراة الاولى بينهما بالتعادل (٢:٢).

واليكم نتائج مباريات جولة الثمن النهائي التي جرت امس وامس الاول:

● بيتار القدس - بيتار تل ابيب ٢:١. سجل للفائز نداف ابيطال (٤٠) ويارون كوهين (٧٠) وسجل للخاسر نيسان كوهين (ذاتي ٢٥).

● بني حصرور - بني يهودا صفر:٤. سجل للفائز نير مناحيم (١٩) والون لفان (٢٤) ويحيش سوريسا (٣٤) والبيلد (٥٢).

● مكابي نتانيا - مكابي تل ابيب ٣:١. سجل للفائز هرلفسمان (٢٨ و ٣٦) ورفائيل مناحيم (٨٦). سجل للخاسر ايلي دريكس (٢).

● هبوعيل بئر السبع - مكابي بيتح تكفا ٢:١. سجل للفائز لسي بن شمعون (٥٨) ودانييل (٨٨). سجل للخاسر متور عزران (٣٣).

● هبوعيل طبريا - هبوعيل كريات اونو صفر:٢ سجل للفائز رونن فاينشطاين (٢٣) وموسي حبيب (٤٤).

● هبوعيل بيتح تكفا - مشكا رمات جن ٤:١ سجل للفائز يوسي ليفي (٢٥) ورفيلع ماركوس (٥٤ و ٥٦) ونير ليفين (٧٠). سجل للخاسر نوعم غلازر (٨٧).

● شمشون تل ابيب - هبوعيل رمات غان ٤:٣. سجل للفائز زلبور (٣٧) وسباغ (٤٣) وموسي مذار (٥٥) ولساف طوبي (٥٢). سجل للخاسر دزنحشفيلي (١٧) وموسي هوروفتا (٣٧) ورفائيل نعيم (٨٣).

● مكابي هبوعيل اشدود - مكابي حيفا ٢:٢. سجل لاشدود تئور خليلي (٦٤) ورفائيل زرجين (٦٩). سجل لحيفا ايتاي مردخاي (٥١) والون حرازي (٨٣).

وحضر المباريات الثماني قرابة ١٥ الف متفرج. ولم يحدد بعد موعد ومكان المباراة التي ستعاد بين حيفا واشدود.

نتائج سبورتوتو

١	٢	١	١
٢	X	X	X
١	١	٢	١
٢	٢		

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم هاتف وفاكس: ٠٦/٣٦٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤٦٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤٦٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

تضامنا مع تصريحاته الداعية الى وجوب اقامة دولة فلسطينية

شاحل يتلقى عددا من مهاتفات التأييد من كبار ضباط الجيش والمقربين من الليكود

● شاحل سينظم مؤتمرا بمشاركة الشخصيات المؤيدة لوضع المشروع موضع التنفيذ ● نائب وزير المعارف «مش عاجبه»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتصل عدد من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي بعضو الكنيست موشيه شاحل واعربوا له، عبر المكالمات الهاتفية التي اجروها معه في نهاية الاسبوع الماضي، عن تأييدهم للفكرة التي جاءت على لسانه في اجتماع حزبي لقيادة «المعراخ» والقاضية بموافقته على اقامة دولة فلسطينية.

واوضح شاحل ان غالبية المهاتفين هم من المقربين لحزب الليكود، مضيفا انهم باركوا الخطوة التي طرحها وابدوا كامل استعدادهم للتجند في سبيل انجاحها واخراجها الى حيز التنفيذ!

من جهة ثانية، اعلن شاحل انه سيبادر في غضون الايام القليلة القادمة الى عقد مؤتمر لهذا الغرض، سيدعو اليه مختلف الشخصيات العاملة في السلك الاكاديمي وحشدا من ضباط الاحتياط بغية تنسيق المواقف المتعلقة بوضع مشروع اقامة الدولة الفلسطينية موضع التنفيذ.

هذا، ورفض شاحل الكشف عن اسماء الشخصيات المؤيدة لخطوته، فيما ذكرت «حدشوت» التي اوردت النبأ، في عددها الصادر اليوم (الاحد)، ان احد المؤيدين هو رجل «الشاباك» السابق يوسي غينوسار.

ومن جانب آخر لاقت تصريحات شاحل هجوما عنيفا من نائب - وزير المعارف - والثقافة بنحاس غولدشطاين (ليكود) الذي اعتبر ان «عرب المناطق لا يستأهلون اي دعم، خاصة وانهم انبروا بشكل واضح الى تأييد صدام حسين، الامر الذي يحتم علينا معاملتهم بيد من حديد وعلى طريقة «بوش - صدام» اي بدون تسويات او تنازلات!!

السلطات المحلية العربية ترفع الضرائب في العام القادم بنسبة ارتفاع جدول الغلاء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علمنا من سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية انها اقرت في اجتماعها الاخير الذي عقد في الطيرة في الاسبوع الماضي قبول توصية مركز السلطات المحلية في البلاد بعدم رفع نسبة الضريبة الاسبية والاكتفاء باضافة نسبة غلاء المعيشة وهي ١٧،٦٪ لدى تحديد نسبة الضريبة للسنة المالية القادمة.

وبناء عليه فان القرار الذي اتخذته بلدية الطيبة بعدم رفع نسبة الضرائب الاسبية جاء حسب قرار اللجنة القطرية الاخير.

● شاحنات المواد الغذائية الاربع التي بعثتها مدينة الطيبة للاهل في طولكرم، يوم الخميس الماضي، تتوقف في مدخل المدينة بامر من سلطات الجيش. ●



● رئيس بلدية الطيبة والوفد المرافق يحاورون افراد الجيش ويجرون اتصالات بالاسلكي لتمكين شحنة الاغذية من الوصول الى طولكرم ● (صورتان خاصتان - تصوير مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

في الكنيست

ردود من وزير الشرطة على استجوابات جبهوية في مواضيع مختلفة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الشرطة على استجواب كان قدمه حول رفض الشرطة اعطاء تصاريح لمواطنين عرب تقدم لضريبة الاملاك من اجل التعويض عن الاضرار التي لحقت بممتلكاتهم نتيجة اعمال شغب قام بها ضدهم يهود.

وجاء في رد الوزير ان تصريح الشرطة منوط بطابع وحجم الضرر، ونفى ان تكون هنالك تعليمات تميز بين المواطنين العرب واليهود. ولكن قانون ضريبة الاملاك بخصوص التعويضات لا يشمل سكان المناطق المحتلة وحسبه لا يمكن منحهم تصاريح من الشرطة عن الاضرار.

ويبرر الوزير عدم اعطاء التصاريح للمتضررين بأن الحالات لا تنطوي تحت قانون تعويض ضريبة الاملاك واصلاح الوضع القائم يستوجب تغييرا في القوانين.

● «لقد حافظنا وسنحافظ على ان ينال كل مواطن اسرائيلي بدون تمييز في العرق او الدين او الرأي معاملة عادلة من قبل الشرطة التي تقوم بخدمة الجماهير». هذا ما قاله امس وزير الشرطة في رده على استجواب اضافي قدمه النائب هاشم محاميد بعدما كان الوزير رد على الاستجواب الذي قدمه بشأن اعتداء ثلاثة من حرس الحدود على فتى من الطيبة يبلغ من العمر (١٦) عاما يوم ٩٠/١٢/٢٧.

وقال الوزير في رده على الاستجواب بأن التحقيق في القضية بأوجه ويقوم به ضابط شكاوى الجمهور في مركز حرس الحدود.

واضاف بان الشرطة ستتصرف وفق نتائج التحقيق.

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الشرطة على رسالة كان بعثها بشأن اعتقال المواطنة شكرية رجب ابو غوش من القدس اثر عودتها من زيارة في عمان، جاء فيه بأن الشرطة اعتقلتها بناء على طلب من جهات امنية.

وتابع الرد بأن المواطنة المذكورة مكثت في مركز شرطة القدس يوما واحدا واطلق سراحها بعد ذلك.

● تلقى النائب محاميد رد وزير الشرطة روني ميلو على استجواب كان قدمه حول اعتداء خمسة من المتدينين اليهود الذين استقلوا سيارة «رينو» وصوبوا سلاحهم من نافذة السيارة باتجاه السيد محمد تورملن من قرية ترية الذي كان يقود سيارته في نفس الاتجاه لفرق حاله في القدس واثناء محاولته عبورهم القوا بحجر على سيارته مما ادى لتحطيم الزجاج الامامي، وبعد ان قدم شكوى ضدهم في مركز شرطة «بيت شيمش» رفض الشرطي المناوب اعطائه تصريحا ليقدمه لوكالة التأمين كي يتمكن من تصليح سيارته المتضررة.

وجاء في رد الوزير ان الشكوى قيد البحث ولم يتم توقيف اي احد من المتهمين وانه اعطى تعليمات لضابط الشرطة باعطاء المتضرر تصريحا لوكالة التأمين.

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الشرطة روني ميلو على استجواب كان قدمه بشأن اعتداء جنود على الطالبين حسام حلمي عريسات وعبد الهادي، ابو مخ بالقرب من مدرسة باقة الغربية الشاملة يوم ٩٠/١٢/٣ ومحاولة اختطافهم.

وجاء في الرد بأن شرطة «عيرون» اطلق بالامر بالاضافة للتحقيق الذي تجريه الشرطة العسكرية.

واضاف الوزير بان الجنود ادعوا بان ذلك كان بسبب رشقهم بالحجارة.

وجاء في الرسالة بان مواد التحقيق ضد الجنود وعراشكي الحجارة نقلت الى نيابة لواء المركز، ولم تقدم لوائح اتهام ضد احد منهم حتى الان.

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الشرطة على استجواب كان قدمه حول الاعتداء على عضو بلدية الرملة السيد ميخائيل فانوس، جاء فيه ان الشرطة حققت مع كل المتهمين بالاعتداء وسينقل ملف التحقيق للنيابة العامة حتى تقرر تقديم لائحة اتهام ضد المتهمين حسب المعلومات الموجودة لدى الشرطة.

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الشرطة روني ميلو على استجواب كان قدمه حول تهديد احد سائقي باصات «ايغد» لمسافر من مدينة الطيبة حيث قام بتصويب المسدس لرأسه واجباره على النزول من الباص ونعته «بعربي وسخ»، وذلك اثناء سفره من تل ابيب الى كفارسابا.

وجاء في رد الوزير ان الشرطة ستعمل حسب القانون ووفق الحقائق والمعلومات التي ستجمع خلال التحقيق.

● رد وزير الشرطة روني ميلو امس في الكنيست على استجواب كان قدمه النائب الجبهوي هاشم محاميد بشأن الاعتداء بالضرب المبرح على فتى قاصر من قرية ابو غوش يبلغ من العمر ١٦ عاما، اثناء اعتقاله في معتقل المسكوبية، مما ادى الى اصابته باضرار جسيمة.

وقال الوزير في رده بان التحقيق في هذا الامر موجود في اوجه.

واضاف الوزير بان الشرطة ستتصرف وفق نتائج التحقيق بعد انتهائه.

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب محمد نفاع رد وزير الشرطة على استجواب كان قدمه بشأن منع اربعة مواطنين من قطاع غزة السفر الى خارج البلاد في مطار «بن غوريون» واعتقال اثنين منهم.

وجاء في الرد بأن منع خروجهم جاء بعد تفتيش اغراضهم الامر الذي اثار شكوكا لدى رجال الامن وبأن شرطة المطار هي التي منعت خروجهم وبأن الشرطة لا تعالج هذا الامر.

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب محمد نفاع رد وزير الشرطة روني ميلو على رسالة كان بعثها بشأن تسميم قطيع اغنام لمواطن من دالية الكرمل.

وجاء في الرد بأن التحقيق بهذا الامر مستمر ويستدل من التحقيق الاولي بأن المواطن المذكور دخل بقطيعه الى حقل مزروع بالبندورة لجاره بدون اذن وهناك وجدت الاغنام على ما يبدو حبوبا سامة قد تكون اكلت منها!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب محمد نفاع رد وزير الشرطة على استجواب كان قدمه بشأن اعتقال الشاب فهمي خالد عباس من المكر، جاء فيه بان الاعتقال جاء بسبب اتهام المذكور بعدد من التهم بينها تأييد منظمة معادية ورفع اعلام م.ت.ف والتهديد وحيازة مواد مخرعة.. وقدمت ضده لوائح اتهام وحكم عليه بالسجن نتيجة احدى التهم المذكورة.

ازمة الخليج تترك بصماتها على اجتماع لهيئة «سلام الآن» في الشمال!

● خلاف في وجهات النظر حول الحرب في الخليج ودور حركة «سلام الآن» ● رفض اصدار بيان يدين الحصار المفروض على المناطق المحتلة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت هيئة «سلام الآن في الشمال» اجتماعا لها مساء الخميس في قرية كفرياسيف، حضره العشرات من المواطنين اليهود والعرب من قرى ومدن وكيبوتسات الشمال.

وتركت حرب الخليج بصماتها السلبية على الاجتماع الذي برز فيه الاختلاف في وجهات النظر، وبينما اكد المشاركون العرب على ضرورة العمل على وقف الحرب المدمرة وان تساهم «سلام الآن» بدورها اسوة بحركات السلام العالمية التي تتظاهر ضد الحرب ولوقف القصف من قبل دول التحالف الذي يتعرض له العراق عارض المشاركون اليهود ذلك مشيرين الى «المصلحة في القضاء على صدام وحكمه».

واشار العديد من المشاركين الى اهمية استمرار عمل ونشاط الهيئة في الشمال وعدم الخوض في نقاشات قد تؤدي الى فقدان هذا الاطار جراء الخلاف في وجهات النظر حول بعض القضايا وضرورة العمل في الامور المتفق عليها، خاصة العلاقة المشتركة بين شعبي هذه البلاد وما يخص القضية الفلسطينية.

وتساءل السيد محمد عبري نصار، احد نشيطي الهيئة قائلا: «نحن العرب نتفهم المواطنين اليهود في عدة قضايا ولماذا لا يتفهمون العديد من القضايا التي نطرحها؟

ويذكر ان هيئة «سلام الآن» في الشمال انبعث قبل حوالي سنة ولم تقبل في البداية لعضويتها اعضاء عربا. وقامت بعدة نشاطات يهودية عربية مشتركة كلقاء «عفرونه» قرب نهاريا ومظاهرة «سلام الآن» في سخنين في (٩٠/١٢/١٤) ومظاهرة وادي عارة في (٩١/١/١٢) التي شارك فيها الآلاف.

واكد احد المشاركين اليهود من كيبوتس «دفنا» خلال نقاشه قائلا: «لا افهم الطروحات التي تقول بأنه يجب علينا ايقاف نشاطنا الداعي الى السلام والعمل لتخفيف الآلام التي يعاني منها الفلسطينيون في المناطق المحتلة جراء الحصار الذي يفرضه الاحتلال».

وبعد النقاش الذي جرى، لخصه مركز الحركة زوهر الذي اشار الى اهمية ان تستمر الحركة في العمل ضمن البرنامج الذي قامت من اجله وان تستمر اللقاءات المشتركة لكي يحافظ هذا الاطار على وحدته والعمل اليهودي العربي المشترك.

ورغم ذلك لم يصدر المجتمعون بيانا مشتركا كما طالب العديد من الحضور، لادانة الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

نفاع يلتقي رئيس لجنة الصيادين في عكا لبحث مشاكل الصيادين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى النائب الجبهوي محمد نفاع، يوم الجمعة (٩١/٢/٢٢) رئيس لجنة الصيادين في عكا الحاج خليل بياعة واستمع منه الى المشاكل التي يعاني منها الصيادون.

ومن الامور التي اثارها بياعة وبحاجة الى حل سريع: ● عدم وجود مخازن خاصة للصيادين لحفظ الشباك وادوات الصيادين ● عدم وجود محطات وقود حيث يضطرون الى التجاب الى محطات الوقود المتزود به ● عدم وجود مصدر كهرباء رسمي، الامر الذي يضطرهم الى مد كوابل للتزود بالكهرباء من احد الاماكن القريبة ● وعدم وجود كاسر امواج.

وخلال جولة ميدانية للميناء رأى نفاع بأم عينيه الاوضاع التي يعاني منها الصيادون خاصة في يوم تكون فيه الرياح شديدة وكيف ان القوارب والسفن وفي ظل انعدام كاسر امواج كانت تصطدم ببعضها الامر الذي يلحق بها بعض الاضرار.

وقال بياعة ان الصيادين يعانون من (٣٠) يوما في السنة تكون فيها الرياح شديدة.

ووعد نفاع باثارة قضايا الصيادين لدى الجهات المختصة.

● اخبار من دولة فلسطين ●

بعد السماح:

نقل المعتقلين من معتقل بئر السبع قبل وصول النائب محاميد للالتقاء بهم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت وزارة الشرطة على خطوة مستهجنة حيث قامت بالمصادقة للنائب هاشم محاميد على زيارة الى سجناء الحرية في معتقل بئر السبع. لكن بعد وصول النائب محاميد الى السجن اتضح انه تم نقل سجناء الحرية على دفعات من المعتقل الى اماكن اخرى ابتداء من مطلع الاسبوع الماضي مع انه تم المصادقة على الزيارة يوم الثلاثاء الماضي، اي قبل الزيارة بيومين.

وقام مدير السجن بالاعتذار للنائب محاميد مدعيا بانه وقد يكون حدث سوء فهم!! مع انه تم الاتصال بمكتب وزير الشرطة صباح الخميس في الساعة الثامنة والنصف والتأكيد على الزيارة. فاكدت المسؤولة عن ترتيب الزيارات في مكتب الوزير، بان الامر على ما هو ولا توجد اية مشكلة. لكن مع وصول النائب محاميد الى السجن في الحادية عشرة صباحا اتضح انه تم نقل السجناء الذين تم طلب زيارتهم من السجن. وقد اعتذر مدير السجن للنائب محاميد عن هذا الاجراء ووعد بالعمل مستقبلا على عدم تكراره.

وعلم محاميد انه يوجد في المعتقل (٤٧) معتقلا منهم (٩٦) سجينا «امنيا» معظمهم من القدس العربية.

اغلاق مكتب صحفي خامس في الضفة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لليوم الخامس على التوالي اغلقت سلطات الاحتلال يوم الخميس مكتبا صحفيا خامسا في الضفة الفلسطينية هو مكتب «الايام» للخدمات الصحفية وبامر عسكري لمدة ستة اشهر. ويدير المكتب الزميل حامد الادهمي من بلدة حلحول الذي اعتقل اداريا لمدة نصف عام قبل ثلاثة شهور ثم افرج عنه في ذلك والده.

وتشير الى ان المكتب المذكور كان احد المكاتب التي تزود «الاتحاد» بالاخبار من المنطقة. وكانت سلطات الحكم العسكري اغلقت في الايام الخمسة مكاتب صحفية في كل من جنين ونابلس وبيت لحم وقلقيلية. وكل ذلك بدواعي «الامن».

السجن مدى الحياة على شاب من غزة بتهم «أمنية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العسكرية الاحتلالية في غزة على الشاب مهناوي موسى مطر بالسجن مدى الحياة بعدة تهم «امنية» بينها الانتماء لحركة «فتح» واللجان الشعبية. والشاب من سكان حي الدرج في غزة.

المدعي العسكري العام، عشية انهاء عمله:

(٧٥) الف فلسطيني مثلوا امام المحاكم العسكرية منذ بداية الانتفاضة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر المدعي العسكري العام، الجنرال امنون ستراشنوف، ان (٧٥) الف فلسطيني من المناطق المحتلة مثلوا امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول (١٩٨٧).

جاءت اقوال ستراشنوف هذه عشية انهاء فترة عمله رئيسا للنيابة العسكرية، امس الاول (الجمعة)، والذي حل محله الجنرال ايلان شيف.

واضاف ستراشنوف في مؤتمر صحفي انه من اصل هذا العدد ادين (٤٥) الف شخص بينهم ثلاثة آلاف «بالمشاركة في اضطرابات» في حين تمت تبرئة ما بين خمسة الى سبعة آلاف فلسطيني.

وقال انه ينتظر ثلاثة آلاف معتقل فلسطيني من الضفة الغربية المثول امام المحاكم، ونظرت محاكم الاستئناف العسكرية التي شكلتها سلطات الاحتلال في العام الماضي في ثمانية حالة خلال الاشهر الـ (١٢) الماضية. وهناك (١٤٠٠) فلسطيني قيد الحجز الاداري حاليا.

من جهة اخرى اوضح الجنرال ستراشنوف ان (١٠٣) قرارات اتهام قدمت امام المحاكم العسكرية ضد (١٥٤٠) جندي وضابط اسرائيلي اتهموا بارتكاب جرائم مرتبطة بالعمليات التي تجري في اطار قمع الانتفاضة. ومثل مئات آخرون من العسكريين امام مجالس تأديبية لجرائم «اقل اهمية» حسب قول الجنرال.

موسم الحمضيات في قطاع غزة لهذا العام، كان الاسوأ منذ ١٩٦٧

● غزة ـ من مصطفى البربار ـ صرح رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في قطاع غزة، السيد هاشم عطا الشوا، ان «موسم الحمضيات لهذا العام كان الاسوأ منذ عام ١٩٦٧»، حيث ان معظم الثمار لا تزال على اشجارها ولم يقطف سوى ١٢ بالمئة من المحصول. علما بأنه قد تم في مثل هذا التاريخ من العام الماضي قطف ٥٠٪ من المحصول.

واشار الى انه لم يقطف اكثر من ٦٥٠٠ طن من برتقال الشموطي من اصل ٣٥ الف طن هي الانتاج المقدر هذه السنة. وبسبب التأخير الزائد بدأ المحصول بالتساقط على الارض والعطن، حيث ان البرتقال الشموطي من اسرع انواع البرتقال نضجا ومع استمرار منع التجول وما ينجم من منع تصدير، وعدم وجود سوق، وقلة التصاريح الممنوحة لاصحاب الشاحنات، وكذلك عدم تمكن اصحاب الشاحنات من الضفة الغربية بالمساهمة في نقل المحصول بسبب المتابعة الضريبية الضرورية للحصول على التصاريح فان المحصول مهدد بالدمار.

وبما ان العملية مترابطة فان كل ما سبق ادى الى توقف مصانع التشميع والتعبئة عن العمل.

الهلال الاحمر العراقي يناشد المنظمات الانسانية اغاثة الضحايا المدنيين

● عمان ـ وجه مدير الشؤون الخارجية للهلال الاحمر العراقي، عميد خالد «نداء عاجلا» من عمان الى «المنظمات الانسانية خاصة تلك التي تعنى بأغاثة النساء والاطفال بأن يسرعوا في تقديم المساعدات وكل ما من شأنه تخفيف آلام المدنيين العراقيين».

وحذر خالد في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الهلال الاحمر الجزائري، مولود بلعوان، من خطر تفشي الاوبئة والامراض بعد ان قصفت طائرات الدول المعتدية «مراكز تجميع مياه الشرب ومخازن ومصانع الادوية ومحطات الوقود ومصنع حليب الاطفال».

وبعد ان اعتبر ان العراق «يشعر بوجود تدن في مستوى الخدمات الانسانية» التي تقدمها منظمات الاغاثة الدولية اكد خالد ان كميات الادوية الموجودة في العراق لا تكفي سوى «لمدة ثلاثة ايام».

الى ذلك اشار الى ان العراق الذي كان يستورد يوميا ما قيمته مليوني دولار من الادوية لم يتزود منذ بداية الازمة في الثاني من آب الماضي الا بما قيمته تسعة ملايين دولار.

وقال ان الجمعية التي ينتمي اليها جهزت مركزين لاستقبال المساعدات الطبية والغذائية العاجلة الاول في مركز «المنذرية» على الحدود العراقية والثاني في مركز «طريبيل» المتاخم للحدود الاردنية.

من جهته اعتبر مولود بلعوان الذي وصل، يوم الثلاثاء، من بغداد برفقة المسؤول العراقي انه يوجد «تناقض» بين قرارات مجلس الامن الدولي واتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩ حول حماية المدنيين في اوقات الحرب.

واضاف بلعوان الذي تفقد خلال وجوده في العراق اعمال ثلاث فرق طبية جزائرية هناك ان طائرات الدول المعتدية قصفت «مساجد وكنائس وجسورا ومجمعات مدنية».

ورأى ان انقطاع المياه الدائم بعد «تدمير جميع السدود المائية» سيؤدي الى تفشي الامراض والاوبئة.

واكد ان «اطفال العراق يتناولون وجبة حليب واحدة يوميا والباقي ماء وسكر لان مصنع الحليب الوحيد دمر».

الصين:

القضية الفلسطينية قضية حاسمة من اجل السلام

● بكين ـ وكالات الانباء ـ اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية انه «لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط طالما لم تحل القضية الفلسطينية». واضاف «ان المجتمع الدولي يجب ان يوليها جل اهتمامه».

واشار المتحدث الذي نقلت اقواله وكالة «انباء الصين الجديدة» الى ان القضية الفلسطينية قضية حاسمة من اجل السلام في الشرق الاوسط موضحا «ليس من الضروري مع ذلك ربط تسوية مختلف مشاكل الشرق الاوسط بازمة الخليج».

واضاف المتحدث «يجب مناقشة هذه المسائل بجدية ولكن يمكن حلها بحسب الاولويات».

ما هي قرارات مجلس الامن الدولي الـ ١٢ المتعلقة بأزمة الخليج؟

● نيقوسيا ـ ي.ب.ي.ف.ب ـ تنص خطة السلام السوفييتية التي وافق عليها العراق فجر الجمعة على اعتبار «الاسباب التي قضت باتخاذ قرارات مجلس الامن لاغية وباطلة بعد اتمام انسحاب القوات العراقية من الكويت وبالتالي لن تكون هذه القرارات سارية».

وفي ما يلي قرارات مجلس الامن الدولي الصادرة بشأن ازمة الخليج منذ الثاني من آب الماضي تاريخ الاجتياح العراقي للكويت.

١) ١٩٩٠/٨/٢ ـ في اليوم الاول لاجتياح العراق للكويت تبنى مجلس الامن الدولي بالاجماع القرار رقم (٦٦٠) الذي «يطالب بان يسحب العراق جميع قواته فورا وبدون قيد او شرط الى المواقع التي كانت تتواجد فيها في الاول من اب العام ١٩٩٠».

٢) ١٩٩٠/٨/٦ ـ تبنى مجلس الامن الدولي القرار رقم (٦٦١) باغلبية (١٣) صوتا وامتناع كوبا واليمن. ونص القرار على تأييد المجلس «المقاطعة التجارية والمالية والعسكرية للعراق». ودعيت جميع الدول حتى من غير الاعضاء في الامم المتحدة الى احترام هذا القرار حتى انسحاب القوات العراقية من الكويت.

٣) ١٩٩٠/٨/٩ ـ تبنى مجلس الامن الدولي وبالاجماع القرار رقم (٦٦٢) والذي اعتبر ان «ضم العراق للكويت ايا كان شكله وذريعته ليس له اي اساس قانوني وهو لاغ وباطل». ودعيت جميع الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات المتخصصة الى عدم الاعتراف بالضم.

٤) ١٩٩٠/٨/١٨ ـ تبنى مجلس الامن الدولي القرار رقم (٦٦٤) الذي طالب فيه العراق بان «يسمح ويسهل المغادرة الفورية من الكويت والعراق لمواطني الدول الاخرى».

٥) ١٩٩٠/٨/٢٥ ـ تبنى المجلس القرار (٦٦٥) باغلبية (١٣) صوتا وامتناع كوبا واليمن عن التصويت. ويسمح القرار باستخدام القوة الرحى احترام الحظر على العراق.

وطالب النص من «الدول الاعضاء التي تتعاون مع الحكومة الكويتية والقوات البحرية في المنطقة ان تتخذ التدابير وفقا للظروف الحالية باشراف مجلس الامن لوقف كل السفن التجارية التي تصل او التي تغادر لمراقبة حمولتها والتأكد من وجهتها والعمل على التطبيق الدقيق لنص القرار (٦٦١) المتعلق بشحنات النقل البحرية».

٦) ١٩٩٠/٩/١٤ ـ تبنى المجلس باغلبية (١٣) صوتا مقابل صوتين (كوبا واليمن) القرار (٦٦٦) الذي طالب بان تقدم وتوزع المساعدة الانسانية التي قد ترسل الى العراق او الكويت عن طريق الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر وغيرها من المنظمات الدولية او باشرافها.

٧) ١٩٩٠/٩/١٦ ـ تبنى المجلس بالاجماع القرار (٦٦٧) الذي دان العراق «بشدة بسبب اعماله العدوانية ضد مكاتب وموظفي البعثات الدبلوماسية في الكويت بما في ذلك خطف الرعايا الاجانب الموجودين في هذه المكاتب». كما طالب القرار بالافراج عنهم فورا وعن كل المحتجزين كرهائن في العراق والكويت.

٨) ١٩٩٠/٩/٢٤ ـ تبنى مجلس الامن بالاجماع القرار (٦٦٩) الذي طلب من «لجنة العقوبات» بحث كل طلبات المساعدة التي تتقدم بها الدول التي تواجه صعوبات اقتصادية بسبب التزامها بالحظر على العراق.

٩) ١٩٩٠/٩/٢٥ ـ تبنى المجلس القرار (٦٧٠) باغلبية (١٤) صوتا مقابل صوت واحد (كوبا) والذي نص على فرض حظر جوي على العراق.

١٠) ١٩٩٠/١٠/٢٩ ـ تبنى المجلس القرار رقم (٦٧٤) باغلبية ١٣ صوتا وامتناع كوبا واليمن عن التصويت الذي ينص على ادانة التجاوزات العراقية في الكويت واقرار مبدأ التعويضات المالية. وكلف المجلس السكرتير العام للامم المتحدة بمهمة مساع حميدة لحل ازمة الخليج.

١١) ١٩٩٠/١١/٢٩ ـ تبنى مجلس الامن بالاجماع القرار (٦٧٧) الذي يدين المحاولات العراقية لتغيير البنية السكانية وتدمير ملفات القيود المدنية التي وضعتها حكومة الكويت الشرعية وكلف الامم المتحدة بالاحتفاظ بنسخة عن سجل القيود المدنية في الكويت.

١٢) ١٩٩٠/١١/٢٩ ـ تبنى المجلس القرار (٦٧٨) باغلبية (١٢) صوتا مقابل صوتين (كوبا واليمن) وامتناع الصين عن التصويت.

واكد المجلس فيه على جميع قراراته السابقة وجاء فيه ان مجلس الامن «يطالب بان يمتثل العراق امتثالا تاما للقرار (٦٦٠) وجميع القرارات اللاحقة ذات الصلة ويقرر في الوقت نفسه الذي يتمسك فيه بقراراته ان يمنح العراق فرصة اخيرة كلفته تنم عن حسن نية للقيام بذلك».

كما «يأذن للدول الاعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت ما لم ينفذ العراق في (١٥) كانون الثاني المقبل ١٩٩١ او قبله القرارات السالفة الذكر تنفيذا كاملا بان تستخدم جميع الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ قرار مجلس الامن (٦٦٠/١٩٩٠) وجميع القرارات اللاحقة ذات الصلة واعادة السلم والامن الدوليين الى نصابها في المنطقة».

تصاعد الحملة الدولية للافراج عن سجناء الرأي في مصر

● القاهرة ـ استنكرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في مصر اعتقال بعض اعضائها البارزين كالمهندس عادل المشد، ود. محمد ابو منذور وطالبت اللجنة المنظمات الجماهيرية وهيئات حقوق الانسان بمساندة حق اعضائها في ممارسة حرية التعبير عن آرائهم. هذا ما اوردته صحيفة «الاهالي» المصرية في عددها الاخير.

من جانب آخر ارسلت اربع منظمات دولية لحقوق الانسان برسائل الى الرئيس المصري حسني مبارك، اعربت فيها عن احتجاجها جراء اعتقال عدد من الاطباء والصحفيين والمثقفين والطلاب والتحقيق معهم بسبب مواقفهم المعارضة لحرب الخليج وطالبت بالافراج عن كافة المعتقلين طالما لم توجه اليهم اتهامات يجرمها القانون الدولي... والمنظمات هي منظمة العفو الدولية.. ومنظمة حقوق الانسان ومنظمة المادة ١٩ ومركز القلم الامريكي..

واستنكرت لجنة الدفاع عن الحريات في نقابة المحامين تعذيب المعارضين لحرب الخليج اثناء احتجازهم في مقر امن الدولة.

عالم آثار فرنسي:

قصف طيران الدول المعتدية على جزيرة «الفيلكا» قد يكون دمر مواقع اثرية تعود الى القرن الـ ١١ ق.م

● ليون (فرنسا) ـ ي.ص.ف.ب ـ ذكر عالم الآثار الفرنسي، جان فرنسوا سال، المتخصص في منطقة الكويت، ان ثلاثة مواقع اثرية في جزيرة الفيلكا الكويتية قد تكون اصيبت بأضرار جسيمة او دمرت من جراء القصف الوحشي الذي تعرضت له الجزيرة من قبل طيران الدول المعتدية ليلة الاربعاء/الخميس.

ويترأس سال البعثة الاثرية الفرنسية في الكويت ومركزها في ليون في وسط شرقي فرنسا وقد قام منذ العام ١٩٨٣ بتسع مهمات في الجزيرة استمرت شهرين.

واوضح لوكالة الصحافة الفرنسية ان موقعين في حالة جيدة نسبيا ومعبدا يعود الى حضارة ما بين النهرين في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وقلعة يونانية يعود تاريخها الى ثلاثمئة سنة قبل الميلاد تقع جنوبي قرية الزور. ويوجد قرب هذه المواقع الاثرية منشأة رادار كويتية اقامتها «شركة طومسون» اولى الشركات الالكترونية الفرنسية.

واضاف سال أنه توجد في داخل المعبد الذي يقع تحت مستوى الارض لحفرة للوصول الى الاساسات.

وتابع ان «الموقع الثالث هو كنيسة سريانية تعود الى القرنين الخامس والسادس ميلادي اكتشفناها في العام ١٩٨٩ قد تكون الاضرار التي لحقت به اقل بالرغم من اساساته الترابية. وهو يقع في وسط الجزيرة في منطقة اكثر صحراوية وقد غطيناها».

وقال ايضا «اذا تم تدمير المعبد والقلعة فستبقى بعض الاسئلة دون اجوبة الى الابد».

ويبلغ طول الجزيرة التي تأخذ شكل الهلال تسعة كيلومترات ولا يتجاوز عرضها الكيلومترين بين (١٥) و(٢٠) الف شخص ولا تبعد عن مدينة الكويت سوى خمسة عشر كيلومترا تقريبا.

لجنة عربية ـ سوفييتية للدفاع عن الشعب العراقي

*** رئيس اللجنة، البروفيسور ستانيسلاف كوروليوف: الحرب في الخليج قد تتحول الى حرب عالمية * «امريكا تريد السيطرة على العالم وثرواته ومواقعه الاستراتيجية» * الصحفي فولودين: ثمة تغييرات في مجلس السوفييت الاعلى. واعداد كبيرة من البرلمانيين يدركون الان خطورة الحرب**

● تقرير عدنان داغر، موسكو خاص بـ «الاتحاد» ●

● تشكلت في موسكو للدفاع عن الشعب العراقي تضم مواطنين عراقيين وعرب وسوفييت ويترأسها البروفيسور ستانيسلاف كوروليوف.

وعقدت هذه اللجنة ندوة في قاعة القدس في السفارة الفلسطينية في موسكو ناقشت فيها حرب الخليج والمبادرة السوفييتية وما يحيط في المنطقة من مخاطر.

قال السيد نبيل عمرو سفير دولة فلسطين في موسكو: ليست لدي معلومات استثنائية حول خطة غورباتشوف السلمية، وان كتمانها هو احد اسباب نجاحها كما يبدو وهو كتمان ايجابي. ونرحب ان تكون موسكو عاصمة الحل السلمي، فيها تواصل واشنطن مهمة عاصمة العدوان.

ستانيسلاف كوروليوف: اعتقد ان هذه اللجنة ستكتل برلمانيين سوفييت، وسيساهم «رصيد الامن» ـ وهي منظمة سوفييتية ـ بنشاط اللجنة ودعمها. ويضم هذا الرصيد او الصندوق عددا من المشاركين السابقين في الحرب الافغانية.

ان الوسائل التي استخدمتها امريكا وحلفاؤها لـ «تحرير الكويت» تزيد ثلاث مرات عن ضرورتها. ويجري القصف الجوي على مواقع مدنية. وتوقعت صحيفة «دوموستروي» ان حرب الخليج ربما تتحول الى حرب عالمية!. وذلك محتمل. فماذا يكون لو قصفت طائرات امريكية من تركيا مواقع سوفييتية بالخطأ مثلا؟

الحرب غير متكافئة. امريكا تريد تدمير العراق، والعراق يصد الهجوم. امريكا تريد السيطرة على العالم وثرواته ومواقعه الاستراتيجية. وقال ادوارد فولودين المعلق السياسي لصحيفة «روسيا السوفييتية»: ان صحيفتنا معادية للولايات المتحدة منذ زمن بعيد وليس فقط في ظروف حرب الخليج. ان الامبرياليين لا يريدون تحرير الكويت بل تدمير القدرات العسكرية والاقتصادية للعراق، تدمير بابل وتراث العراق الحضاري العريق. بيد ان الشعب العراقي لا يزال وسيبقى صامدا. ان امريكا لا تحارب النظام العراقي بل شعب العراق، وان شعبا كهذا يدافع عن كرامته لا بد ان ينتصر.

ثمة تحولات في السوفييت الاعلى، اذ ان اعدادا كبيرة من النواب الآن تدرك خطورة حرب الخليج. وان بوش يقرر مصائر شعوب بكاملها دون اية ضوابط دولية. اخشى ان السعودية ستسمح للامريكان بالبقاء في الخليج بعد الحرب. واذا تم ذلك فسيزداد عدم الاستقرار في المنطقة وعدم حل قضايا الشرق الاوسط.

اوليغ فومين: ثمة في بلادنا الآن ١٨ مليون شيوعي وان لجنة الدفاع عن الشعب العراقي تضم شيوعيين. وتتكاثف الجهود السوفييتية الآن لاحلال السلام في الخليج. وقد اصدر برلمانا اذربيجان واوزبكستان بيانات تندد بالحرب وتدعم الشعب العراقي ويدعم ذلك الشيوعيون بحرارة. اما مجموعة نواب الاقاليم فتقف ضد ذلك. وقد ناقشنا امس في مكتب الايديولوجيا لدى الحزب الشيوعي قضايا تنشيط الاعلام وانتقدنا مجلة «الازمنة الحديثة» لموالاتها للامريكان ولا موضوعيتها في تناول الاحداث. واتفقنا ان نعقد لقاء في اللجنة المركزية لبحث مسائل الاعلام. ان الشعوب العراقي والكويتي والفلسطيني هم ضحية العدوان.

وتحدث في الندوة كذلك رشيد رشدي مراسل مجلة «الثقافة الجديدة» العراقية واشار الى الاهداف الرئيسية للولايات المتحدة في حرب الخليج ودعا الى وقف الحرب فورا وحل النزاع حلا سياسيا ودبلوماسيا وتفعيل العامل العربي.

وتكلم الدكتور احمد النعمان مراسل راديو الشرق الفرنسي فحذر من احلاف عسكرية ربما ستقام في المنطقة بعد الحرب على غرار حلف بغداد الذي قبرته ثورة ١٤ تموز المجيدة في العراق عام ١٩٥٨.

نداء من اسرى الجولان المحتل..

سلطات السجن تحرمنا من حقنا في التعلم..

● الممارسات الرامية الى تجهيل الشعب الفلسطيني والشعب العربي عموما امتدت الى السجون فبنوا السدود في وجه الاكتساب الثقافي لنا واستغلال الوقت في تلقي العلوم والمبادىء الانسانية.. ●

● هيئة تحرير الاتحاد المحترمة

تحية الشعب العربي الواحد، تحية الانتفاضة الباسلة، تحية نبعثها من وراء القضبان من قلب قلاع الاسر حيث القمع الاحتلالي والممارسات المجحفة اللاانسانية، حيث اصرار الشعب العربي الفلسطيني على السير الى النصر بخطى ثابتة، اهلنا الاعزاء في فلسطين الحبيبة فوق الارض العربية المحتلة. اننا اذ نتوجه لكم من على صفحات جريدة «الاتحاد» من احد المنابر التي يطلق الانسان العربي صوته عبرها. اننا واذ نتوجه لكم والتفاؤل يملؤنا بأن الجسد العربي لم ينفصل ولن ينفصل وان هذا الجسد يحافظ على كيانه. كلنا الشعب العربي بكل ابنائه في كل المواقع ـ جسد واحد، صوت واحد.

ان الممارسات القمعية لادارة المعتقل القمعية ما زالت تواصل اساليبها القمعية بطرق عديدة بتفنن والتذاذ، تلك الممارسات التي تتمثل بسوء وجبات الطعام مرورا بسوء الخدمات الصحية وابسط الشروط الحياتية للانسان وانتهاء بالتفتيش العاري للمناضلين وزجهم في الزنازين. فقائمة هذه الممارسات طويلة وانواعها كثيرة لا يتسع المجال لذكرها، ولا نخالكم تجهلون معظمها.

لقد وصل الامر بادارة السجن الى حرمان الاسرى من حقهم التعليمي. فالممارسات الاسرائيلية الرامية الى تجهيل الشعب الفلسطيني والعربي المحتل امتدت الى السجون التي اصبحت قادرة على تخريج المناضلين القادرين على بناء صرح مجتمعهم وشعبهم على اساس الوعي والادراك. لكن هذا لا يروق لادارة السجون فهي تعمل ما بوسعها لاجل وضع السدود امام الاكتساب الثقافي واستغلال السجين لوقته في تلقي العلوم والمبادىء الانسانية.

لقد حرمت ادارة السجون عددا من الاسرى من مواصلة تعليمهم، والجدير بالذكر ان الاسرى السياسيين من منطقة القدس والضفة الغربية يقدمون امتحانات التوجيهي في السجن لكن ادارة السجون حجبت هذا الحق عن ابناء المنطقة المحتلة وكذا عن ابناء الجولان المحتل.

اهلنا الاعزاء

اننا كأسرى سياسيين من الجولان المحتل نرغب في مواصلة دراستنا الثانوية ـ لكن ادارة السجون تضع عائقا امامنا يمنعنا من تقديم امتحانات نهاية المرحلة الثانوية او ما يسمى (البجروت) وجهنا ما زال امامه ما يقارب السنتين ونصف السنة حتى الافراج عنه ـ فلقد تقدمنا لادارة السجن بأكثر من طلب لكن ليس من رد ايجابي لذا لم يبق امامنا سوى التوجه الى احرار شعبنا الفلسطيني من اجل الوقوف بجانبنا بالوسائل التي ترتأونها مناسبة لاجل مواصلة الضغط على ادارة السجون ووزارة التربية والتعليم من اجل السماح لاسرى الجولان وفلسطين المحتلين من مواصلة تعليمهم وتقديم امتحانات (البجروت) في السجن ودمتم لنا ذخراً يمدنا بالاصرار والامل بالنصر القريب.

باسم الاسرى السياسيين ابناء الجولان السوري المحتل فهد الحلبي، نبيه الحلبي، قاسم ابو صالح، سليم ابو جبل

سجن شطة ـ ١٩٩١/٢/١٠

في حديث خاص بـ «الاتحاد» سليمان النجاب:

مع بدء العدوان على العراق عادت الحملــــة المسعــورة ضد م.ت.ف

*** الحركة السوفييتية النشطة تتجاوب مع آمال قوى واسعة في البلدان حديثة الاستقلال * القيادة الفلسطينية تبذل الجهود لرفع الحصار عن ابناء شعبنا * ما يجري في الخليج هو صراع بين مفهومين للعالم الجديد ***

● «الحركة السوفييتية النشطة من اجل وقف العدوان ضد العراق ومنع تدميره تستند بقوة الى المبادرة العراقية التي فهمتها القيادة السوفييتية كما هي، ورحبت بها وصاغت على اساسها مشروعها الذي يوازن بين الالتزام بالشرعية الدولية، اي فيما يتعلق بوجود العراق في الكويت، وبين ضرورة حماية العراق الشقيق وقوته في تسوية مشاكل المنطقة الاخرى. وضد نوايا الادارة الامريكية ومخططاتها، والعودة من مواقعها الجديدة لسياسة الحرب الباردة وابتزاز الاتحاد السوفييتي ومحاصرته». هذا ما قاله سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، لـ «الاتحاد». واضاف قائلا، ردا على أسئلة مندوبنا:

ان حركة القيادة السوفييتية النشطة تتجاوب مع مواقف وآمال قوى واسعة في البلدان المستقلة حديثا، والتي اثارت فيها الجرائم الوحشية التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد العراق ـ كبلد «متمرد» على السياسة الامريكية ومواجه نشط لها ـ مخاوف حقيقية من اعتداءات امريكية عليها بنفس الطريقة لتجريدها من كل مكاسبها.

كما ان الموقف السوفييتي هذا ومواصلته مطلوب من اجل اسناد جميع القوى السياسية والاحزاب الوطنية في تصديها لاهداف السياسة الامريكية واحباطها، وفي حماية مكاسبها، وهي تتخذ من الصمود الاسطوري للعراق شعبا وجيشا وقيادة مثالا لذلك.

واما بالنسبة للحملة ضد م.ت.ف ومحاولات الطعن بتمثيلها للشعب الفلسطيني التي تقودها الادارة الامريكية فقد بدأت قبل احداث الخليج بوقت طويل وتصاعدت بضراوة بعد دخول القوات العراقية الى الكويت مباشرة، ولكنها تراجعت امام الموقف الحازم الذي اتخذه الشعب الفلسطيني وقيادته في مواجهة الغزو الامريكي للمنطقة واخطاره، وفي التمسك بالشرعية الدولية وتطبيقها بدون انتقائية على جميع قضايا المنطقة. وتأكيدها على اهمية الدور العربي في حل النزاع العراقي الكويتي وتحذيرها من خطر التدخل الاجنبي الذي لن يحل المشكلة بل سيزيدها تعقيدا وسيخلق اخطارا ومشاكل جديدة.

ولعل مبادرات القيادة الفلسطينية بهذا الخصوص والتي وجهت الى جميع الدول العربية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن وغيرها هي مبادرات معروفة، وساعدت في التصدي للحملة الموجهة ضد م.ت.ف.

وببدء العدوان على العراق الشقيق عادت هذه الحملة المسعورة على اعتبار ان العدوان سيعطي لاصحابه فرصة ضرب العراق ومنجزاته وتصفية قوته وفي نفس الوقت ضرب المنظمة ومنجزاتها وتصفية حقوق الشعب الفلسطيني، ونلاحظ ان القوى الاكثر نشاطا في الحملة ضد م.ت.ف هي القوى الاكثر ارتباطا بالسياسة الامريكية في المجالين العربي والدولي، ونلاحظ كذلك ان بعض الدول الاوروبية تحاول من خلال تصريحات ورسائل المسؤولين فيها ان تميز نفسها عن الهدف الامريكي ـ الاسرائيلي.

وتقوم القيادة الفلسطينية بالرد على هذه الحملة بتحركات واسعة تنطلق جميعا من فضح اهداف هذه الحملة والرد على الاكاذيب والتشويهات لموقفها وبتمسكها الحازم ببرنامج السلام الفلسطيني وبالشرعية الدولية وعقد المؤتمر الدولي، كما تستند القيادة الفلسطينية بقوة الى التفاف الشعب الفلسطيني حولها وحول برنامجها والذي تجلى بصورة ساطعة في المذكرة التي سلمتها مؤخرا مجموعة الشخصيات الوطنية في الارض المحتلة لقناصل الدول الاجنبية في القدس، وتقوم بتوزيعها على اوسع نطاق لجميع الدول والقوى ذات العلاقة. ان م.ت.ف تستمد شرعيتها من شعبها. وعبثا يحاول اعداء الشعب الفلسطيني النيل من هذا الالتفاف.

وبنفس العزيمة تقوم القيادة الفلسطينية بجهد كبير لمواجهة الاعمال التي تقوم بها اسرائيل ضد ابناء شعبنا لرفع الحصار عنهم والذي مضى عليه اكثر من شهر. وتتكشف الاغراض السياسية من وراء هذه الممارسات باعتبارها جزءا من عملية الهجوم على الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، بالاضافة الى كونها محاولة جديدة لوقف الانتفاضة والتهديد بالترانسفير. ويجد نشاط المنظمة تجاوبا يتسع من اطراف دولية عديدة بالرغم مما تقوم به الادارة الامريكية من جهود لتعطيل دور الامم المتحدة في حماية شعبنا وفي عرقلة الدعوة لارسال لجنة لتقصي الحقائق الى ارضنا المحتلة ومن ضمنها ممثل خاص للسكرتير العام للامم المتحدة.

وهذه المسؤولية تقع على عاتق جميع انصار حقوق السلام وحقوق الشعوب في العالم كله.

وان مقولة النظام الدولي الجديد مما يجري في الشرق الاوسط فاننا وقوى واسعة في العالم رحبنا ونرحب باقامة نظام عالمي جديد اساسه الشرعية الدولية وضمان حرية الشعوب وسيادتها، وحل جميع المشاكل بالوسائل السياسية بما يضمن مصالح هذه الشعوب وامنها بالاحتكام الى ميثاق الامم المتحدة. لكن النظام الذي يسعى حكام واشنطن لفرضه ليس جديدا، فهو نظام لاستعباد الشعوب والذي لم تنمح آثاره من ذاكرة اجيالنا، نظام البربرية والغزو والسيطرة. فالذي يجري في الخليج بامتداداته على الصعيد الدولي هو في جوهره صراع بين هذين المفهومين للنظام الجديد.

وحينما يبدي بعض القادة الامريكيين والغربيين تخوفهم من ان «يكسبوا» عسكريا وان يخسروا سياسيا فانما يسترجعون في ذاكرتهم تجارب الحروب التحررية التي خاضتها شعوب البلدان المستعمرة ضد السيطرة الاجنبية، والتي زجت فيها هذه الشعوب بجميع قواها الوطنية وطاقاتها الخلاقة بغض النظر عن التباينات الفكرية او المذهبية.

ومعركة المواجهة مع العدوان الامريكي ومخططه في المنطقة تفتح آفاقا واسعة لوحدة هذه القوى من جديد.

دي كوليار يوجه نداء من اجل

● تتمة من ص ١ ●

الدولي وعلينا ايضا ان نستجيب للواجب الاخلاقي الاقصى المتمثل في تفادي اي خسارة اخرى لارواح بشرية. يجب التمكن من التوفيق بين هذين الهدفين».

وكان الامين العام للامم المتحدة قد اعرب، يوم الجمعة الماضي، عن ارتياحه لمقترحات السلام السوفييتية مع اعترافه بحق الدول في ابداء تحفظاتها.

وقال دي كوليار لدى دخوله مبنى الامم المتحدة: «يجب الاعراب عن الامتنان للاتحاد السوفييتي لجهوده المهمة».

واضاف: «بعض نقاط الخطة السوفييتية مشجعة جدا كتأكيد العراق عزمه على الانسحاب من الكويت».

واعتبر ايضا ان لجميع الدول الحق في الاعراب عن تحفظات لكن المهم ان احدا لم يقل لا ولم يرفض احد هذه الخطة. وذلك يدل على الجدية التي تتعامل بها جميع الدول مع هذه المقترحات.

وفي رد على سؤال حول تشرب الحرب البرية كرر دي كوليار قلقه ازاء الخسائر البشرية التي قد يتسبب بها مثل هذا الهجوم.

سلام الى دوف يرميا

● طالعت رسالتك في عدد الاتحاد، يوم الخميس ٩١/٢/٧ رقم ٤٧/٢٣٦ وارجو ان اقول لك: ان الصواريخ التي اطلقت على البلاد قد اثبتت من الناحية العلمية والعملية، بأن حجة الحدود الآمنة اصبحت في خبر كان. وهي حجة واهية تذرعت وما زالت تتذرع بها حكومات اسرائيل كلها لانها ليست معنية بالسلام. وهمها عدم اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل. ولذلك على الشعب اليهودي ان يفهم وعليكم افهامه بأن لا بد من الجرأة الادبية والسياسة وقول الحقيقة والعمل. والكفاح ضد سياسة الحكومات الاسرائيلية المتجاهلة لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم والعيش فيها بسلام وامان مع حفظ حق كل شعب من شعوب المنطقة بالعيش بسلام دون خوف او ترقب.

هنا ارى بأن هذا واجب اساسي يقع على عاتق كل محبي السلام والدمقراطية والمساواة الحقيقيين الثابتين وغير المتأرجحين على حبال لعبة «ما لكم لنا وما لنا لكم».

ثم ان حرب الصحراء هذه اعدت منذ ١٢ عاما وحسب اعتراف راديو اسرائيل في ٩١/١/٢٩. وقد أخرجت من درج البنتاغون قبل سنة فقط لانهم يريدون ضرب العراق. (قبل سنة ونيف عملوا على مقاطعة العراق).

كن واثقا بأني اكره الحروب مثلي مثل اي انسان عنده ذرة من العقل. واكره العنصريين واكره الصواريخ التي تتساقط هنا وهناك، حاصدة الابرياء من السكان المدنيين واكره اعداء الحرية.

قرفت من معسكرات الاعتقال اللاانسانية التي زُج فيها ابناء شعوب اوروبا ومنهم اليهود ايضا وكذلك معسكرات الاعتقال هنا التي يقبع فيها عشرات الالوف من العرب. اكره كل عنصري وفاشي. كرهت افران الغاز التي تفننت بملايين الاوروبيين من جميع الجنسيات بمن فيهم اليهود. اكره اجهاض النساء الحوامل وخنق الاطفال بغازات الجيش الاسرائيلي في الضفة والقطاع وقتل الناس العزل وتكسير الاضلاع والجماجم والاطراف والضرب حتى الموت عن قتل الناس بأسلحة نارية متطورة، اناس عُزّل من كل سلاح سوى حجارة الارض المقدسة. وامقت طعن الناس الابرياء وجرحهم او قتلهم وامقت هدم البيوت دون حق، وتدمير المدن ومحو قرى عن وجه الارض. كما اني تألمت لما اصاب البلاد من دمار وخراب بيوت وسقوط جرحى وقتل ابرياء من بني البشر.

فاذا كنا نحن العرب وانتم ابناء الشعب اليهودي نكره هذه الاعمال اللاانسانية فلماذا لا نكون موحدين في مقاومة هذه الاعمال. يجب ان نكون صريحين ونقول الحقيقة لابناء شعبينا وننشر الوعي بكل جرأة ونفضح تعنت حكومات اسرائيل التي لا تريد ان تمنح الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولة فلسطين العتيدة والعيش بسلام جنبا الى جنب.

لست موافقا على احتلال الكويت بالقوة بالرغم عن انني اقرف من حكام الكويت وكل الخليج كونهم حكاما قذرين لا هم لهم الا التهتك والبذخ. ما كنت اعارض لو قام شعب الكويت ونسف زعماءه وقضى عليهم، وهذا سوف يحصل قريبا، عندما ستقوم شعوب الخليج وتقضي على هذه البيدان.

لكن ما الذي عمله صدام حسين حتى تتقزم كل جرائم حكومات اسرائيل امام جرائمه. عدة صواريخ اطلقت على حيفا وتل ابيب. سقط جرحى ووقعت خسائر فادحة. وهذا مؤسف ومؤلم ومرفوض ولكن امام هذه.. تتقزم كل جرائم حكوماتنا. التي قتلت في خلال ٣٧ شهرا حوالي الف عربي فلسطيني في الضفة والقطاع وهذا عدا عن هدم الوف البيوت وغير ذلك من الاعمال الهمجية. (فترة الانتفاضة) كم قرية عربية مسحت عن وجه الارض وشرد اهلها وصودرت اراضيها واستولت عليها الحكومات. واهلها هنا في البلاد لاجئون ومنهم اهل المجيدل (البيت على اراضيها «جدال هعيمق») ومعلول ولوبية والبروة والقامون الخ الخ مئات القرى يا دوف.

لم اقرأ في مقالك كلمة واحدة عن سجن مليون وستماية عربي في بيوتهم (منع التجول) منذ ٩١/١/١٦ ولا كلمة انتقاد على الغارات الجوية على قرى لبنان ومعسكرات اللاجئين فيها. لقد طالبت حكومة اسرائيل مؤيدة من الشعب هنا باعلان الحرب على العراق لاحتلاله للكويت فهل طالبت الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني بشن الحرب على اسرائيل وهي التي تضرب عرض الحائط بكل مقررات الامم المتحدة ولا تريد التخلي عن الاراضي التي احتلتها في سوريا - لبنان والاراضي الفلسطينية.

اسمح لي ان اهمس في اذنك بأنه، وبكل اسف، اقول هنا، ان اليسار الاسرائيلي الصهيوني هو يسار متذبذب (مواقف يوسي سريد وغيره).

ان الحل العملي الوحيد كي نصل الى سلام دائم هو بجلوس حكومات اسرائيل مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني وحل القضية واعطائهم حق تقرير المصير.

لذلك اقول لك ولكل انسان محب للسلام لنفكر بروح انسانية متواضعة وبدون استعلاء او عنجهية.

اكره اللف والدوران وقلت لك ما يدور في رأسي بكل صراحة واسأل الله ان نتوحد عربا ويهودا من اجل اجبار حكوماتنا للتربع للحق وكفانا مآسي ودمار وقتل وتشريد والسلام على كل من اتبع الحكمة ودمت سالما.

● يوسف عبده - حيفا ●

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان حصر ارث

قدمت السيدة سميرة فايز حاج فرح طلبا لهذه المحكمة تطلب فيه حصل حصر ارث المرحومة والدتها التي توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ٩٠/٩/١٣.

فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

● رشاد خوري جرايسي - سكرتير المحكمة ●

خواطر سريعة من وحي حظر التجول

● بقلم: عبد المجيد حمدان ●

● القعود الاجباري، وتقييد الحركة في نطاق افكار مربعة، هي مساحة البيت، ٢٧ يوما متواصلة، الا ان «طورة» لبضع ساعات كل بضعة ايام، ليس شرا كله، مبعثا للملل والضيق وتوتر الاعصاب فقط. وبالمناسبة طال التسجيلات الآيات القرآنية الكريمة والاذان الذي كان يخرج عنه الأخر في «طورة» كالتي يحصل عليها الناس.

اتاح القعود الطويل اذن فرصة للتأمل، للتقييم المتأني لما فات وما يحدث، وللتركيز واخضاع الحدث المرئي والمسموع للتحليل والتدقيق فالوصول للاستنتاج الصحيح واكثر من ذلك فرصة العودة لمزاولة هوايات اختصب توتر وقتها ونحاها جانبا.

الـ ٢٧ يوما كما قلت كانت فرصة للتأمل.. هاكم بعض نوافيها في خواطر سريعة، او بلمسة من بعيد كما يقال.

● منذ البداية، ولانني لا اقر بمقولة حيادية الاعلام وموضوعيته، اتخذت قرارا بالاكتفاء بسماع عدد محدود من نشرات الاخبار، وتكريس باقي الوقت لممارسة هواية قراءة الادب التي اختصب توتر العمل وقتها. نجحت وكسبت راحة الاعصاب.. ولم يفتني شيء مهم من الاحداث.

اقول هنا لاؤكد عدم اتفاق مع وجهة نظر السيد رامزي كلارك، وزير العدل الامريكي الاسبق، في عتابه المحق للاعلام الامريكي. السيد كلارك قال ان هذا الاعلام لا يعرف شيئا عن فظاعة الجريمة التي ترتكب بحق شعب العراق قتلا للمدنيين العزل، واطفالا ونساء وشيوخا، وتدميرا لكل شيء بما في ذلك دور العبادة والآثار التاريخية.. وبسبب ذلك يقصر في نقل الحقيقة للمواطن الامريكي.

لا اظن ان السيد كلارك لا يعي سخف المقولة حلوها عن حيادية وسائل الاعلام وتكريس نشاطها للبحث في اظهار الحقيقة. هو يعرف ان شبكات الاعلام، صانعة الخبر المرئي المسموع والمقروء، على نطاق العالم، اما مملوكة للحكومات او لاحتكارات لعبت دورا بارزا في اشعال نار حرب الخليج، ومهما قيل ويقال عن حرية الاعلام في بلدان الدمقراطيات الغربية، فذلك لا يضعف التزامها بالمصلحة القومية لبلدانها او لمالكيها، والحقيقة التي تبحث عنها هذه الوسائل وتقدمها تتلخص في خدمتها لهذه المصلحة.

منذ البداية وضعت هذه البديهية في حسابي.. واتقبلت صورة للكيفية التي سيعمل بها اعلام ٢٨ دولة مؤتلفة تحت المظلة الامريكية واعلام دول اخرى تساندها، وحجم الكذب الذي سيبصقه هذا الاعلام في اتجاه روح المواطن.. والى وجهه. وقررت ان اقي روحي ووجهي منه. استنادا لتقدير واقعي يقول أن المرء مهما ملك من المناعة فالحصانة ضد تأثير قذائف الاعلام تلك فلا بد ان ينفذ بعضها تحت جلده وحتى يصيب روحه.

وخطر ببالنا مرة البحث عن موجة اعلامية معينة. وفوجئت بهذا الكم الهائل من عشرات موجات البث التي تكرس كل جهودها وطاقاتها لتبرير جريمة العدوان وفي التنافس على اتقان صناعة الدس والكذب والافتراء.

وبرز امامي تساؤل ترى ايها اطلع في قدرته التدميرية، قذائف آلاف الغارات المتواصلة على العراق وشعبه، مدافع ميسوري وويسكونسون ام قذائف بصفات هذا الحشد الهائل من وسائل الاعلام الموضوعية والنزيهة والحرة..؟! وجوابا قلت، كان الله في عون المواطن قليل الصبر الذي لا يهدأ له بال فيظل يحرك مؤشر الراديو من موقع لآخر.. لكن المفاجأة الاكبر كانت هذه الحصانة.. هذه المناعة التي تركت اثرها في احتفاظه بمعنويات عالية.. بفولاذية روح التصميم تماما كما تشاهده عند شعب العراق الشقيق.

كل ليلة تنقل لنا الشاشة الصغيرة تصريحات لواحد من كبار المسؤولين في التحالف المناوئ للعراق. وتحوي التصريحات في العادة كذبات كبيرة عارية ومفضوحة يتصور السامع ان قائلها لا شك سيتصبب عرقا من الخجل، لقناعته بأن سامعيه يرون عري اكاذيبه. ولكنه لا يفعل ويعاود ذلك مرارا وتكرارا.

قلت لبعض الاصدقاء مازحا ترى كيف يكون حال هذا المسؤول لو قدر ان تتحقق تلك الاسطورة القديمة التي حكت عن شخص تكبر اذناه مع كل كذبة ينطق بها. ضحك احدهم وقال سيخرج بوش من الكونغرس واذناه اكبر بكثير من اذني فيل.. وكان بوش انذاك يتحدث للكونغرس عن عمليات الخليج.

التصريحات والكذب العاري المفضوح عاد يطرح تساؤلا قديما ومتجددا، عما اذا كان هناك رابط ما، ونوعه ان وجد بين جلال قدر موقع المسؤولية، الذي صاحب التصريح، وضخامة حجم الكذب الذي يعتبر اطلاقه حقا مشروعا له.

مسألة الرابط خارج اطار النقاش في النظم الدكتاتورية.. فالمسؤول لا يخشى الحساب.. وحقوقه في ذلك وغيره بغير حدود. لكن ماذا عن النظم الدمقراطية.. حيث المحاسبة في البرلمان.. وحرية الرأي في وسائل الاعلام.. الخ؟.

ازمة الخليج وما رافقها، ثم العدوان، ساعدت، ولا اقول كشفت، عن عورات كثيرة، هي معروفة قبل هذه الازمة، في جوانب كثيرة من تطبيقات الدمقراطية الغربية.

وذلك لا يقلل من حقيقة كون الدمقراطية تظل مطلبا انسانيا ملحا، لا غنى للبشرية عنه، دفعت وستستمر في دفع، الكثير من العرق والدموع، للحقيقة، بدون تلك العورات وهذا القبح.

على سبيل المثال، يكفي ان تكون دولة ما من ضجيج المباهاة بنظامها الدمقراطي، وان تمتلك بالفعل بعض مقوماته، كبرلمان لا تتساوى حيوية نقاشاته، وتمثيله لمصالح سائر فئات الشعب الاجتماعية، مع مثيلاتها لمجلس «السينيت» الشيوخ الروماني في العهد العبودي الذي انقضى منذ الفي عام. وكذلك اقتصاد قادر، وجهاز اعلام حر ومتنفذ، وقوة ردع كافية من القاذفات واسلحة الدمار المحدود والشامل، وقبل كل هذا وبعده، كسب رضى الدمقراطيات الغربية واعترافها، اقول يكفي ذلك، حتى تنال هذه الدولة لنفسها حق ارتكاب كافة الموبقات التي عرفتها البشرية او لم تعرفها بعد، دون خشية من حساب.

والسؤال اذا كان هذا حق مكفول للاتباع فما بالنا بأصحاب الحقوق ذاتهم؟!

الا يجيب ذلك على التساؤل حول الرابط بين جلال قدر المسؤول وضخامة وعري الكذب الذي ينطق به؟! لا حاجة للامثلة فقط راقبوا الشاشة الصغيرة.. وقفوا معي ان تحقق الاسطورة حول نمو آذان الكذابين واطلقوا الخيال فسترون ان بعض الآذان ستمتد امتارا خلف بعض اصحاب الفخامة والمعالي والجلالة.. الى آخر قائمة الالقاب الكبيرة.

الجنرال شوارزكوف، قائد قوات الحلفاء في السعودية، ثابر لفترة على



● صورة من مخيم جباليا. ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

انكار قصف المدنيين.. ولما ثبت بطلان انكاره لجأ الى كذبة معروفة ملها الناس في شرقنا لكثرة ما كررها مسؤولون آخرون. قال ما العمل اذا كانت القيادات العسكرية العراقية قد نقلت مواقعها الى الاحياء المدنية وحملت على المدارس مقرات بديلة.. واسأل هل هناك داع للاستعداد في عرض امثلة تعرض المزيد من عبرانية وطهارة وانسانيته وكلها تتناسب مع جلال قدر مناصبهم؟!

ذلك يقودنا لمحاولة فهم، ارقت كثيرين في شرقنا، محاولة جوهر التعريف الامريكي والغربي، للانسانية ولحقوق الانسان.

فما يردده من تصريحات.. وما تلمس في التطبيق، خصوصا عندنا وفي حرب الخليج، يقول ان تعريف من هو الانسان ينطبق على ذلك الذي ينحدر من اصل اوروبي ويعتنق احدى دياناتين من الديانات السماوية الثلاث، وحقوق تتناسب مع الترتيب الزمني لنزول تلك الديانات.

اليس ذلك ما تعنيه تصريحات كبار المسؤولين الامريكيين واتباعهم عن ضرورة الاستمرار في تدمير العراق، ومحاولات تسويغ استخدام اسلحة الابادة غير التقليدية، توفيرا لارواح الجنود الامريكيين في المعارك البرية المرتقبة؟

هذا الموضوع ايضا يقودنا لمحاولة فهم تعريف الانسان المتحضر. ذلك ان ما يطرحه هؤلاء المسؤولون يقول بالعريض ان الاستمرار في ذبح المدنيين العراقيين ضرورة عسكرية.. اما موت غيرهم فجريمة. وقاتل هنا هو خادم للانسانية اما قاتل هناك فهو وحش ومجرم بحقها.. مع ان الفعل واحد.

وما يرى يكفي ان ينام المرء على همهمة موسيقى كلاسيكية وان يكون لديه حس تذوق للفنون، واطلاع ما على الآداب.. وتردد على اماكن اللهو والترفيه واتقان نوع معين من السلوك، ليكون متحضرا وانسانا رغم ما يخفي تحت هذه القشرة من وحشية لا ترحم. تماما مثل النمر الذي يقال بأنه وحش نبيل ويتميز جلده بنعومة تخلب الالباب.

وان لم يكن الامر كذلك فما الذي يعنيه اظهار معلقين مرموقين يشار الى خبرتهم في كذا وكيت، ومثلهم من المسؤولين، لكن هذا الطرب تجاه التدمير المستمر للعراق؟ على سبيل المثال تنزل احدهم بالقصف، وفي الاسطر التي كتبها تشع الشماتة، ويحس القارئ بنظرة الفرح تطفر من عينيه وبسمة لا تفارق شفتيه. وهو يقول ان ما سقط على العراق يفوق في الاسابيع الاخيرة الثلاثة الاولى كل ما سقط على المانيا في سنوات الحرب العالمية الثانية كلها.. والقارئ البسيط توقع تعاطفا منه مع اطفال العراق ضحايا هذا القصف.. لكنه وبضحكة عريضة تحدث عن اعادة العراق عشرات السنين الى الوراء وعن حاجة لعشرات السنين لرفع الانقاض واعادة ما تدمر. واستمر لسان حاله يقول اللهم المزيد المزيد.

● واخيرا يبدو لي ان لا حق لنا في لوم الآخرين. فبعض شعوبنا العربية حظيت بنعمة لا تقدر. قادتها لا يرون لهم مكانا في النظام العالمي الامريكي الجديد غير ان يكونوا خدما بدون الزناد الاحمر والطربوش.. فلاة ذكرونا باسلافهم في الاربعينات.. المرحومين نوري السعيد النقراشي باشا، اسماعيل صدقي ومحمد محمود.. الخ.

اعترض صديق على المقارنة غير المنصفة، قال: صحيح ان كل المرحومين السابقين وجدوا وحددوا مواقعهم في خدمة مصالح المستعمرين. لكنهم تميزوا بالذكاء والذكاء الشديد.. ما زال من عاصروهم.. ومن كتبوا عنهم يشهدون لهم به. اما الحاليون فيبدو ان بينهم وبين تلك السمات عداوات لا تتوقف ولا تنتهي.. يكفي ان تستمع لتصريحاتهم.. او ان تجمع ما صدر منها في شهر واحد فقط او تمعن فيما يقوله ويكتبه من اجمع حولهم من مرتزقة الاقلام ومن الافاقين. ترى وعلى ضوء ذلك الاختلاف بين الاسلاف والاحفاد، هل ستختلف النهاية؟!

□ «خطة شاحل السلمية» □

السلام يبدأ من م. ت. ف. والدولة الفلسطينية!

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● لعل اول ما يضعف «الخطة السلمية» التي اعلن عنها عضو الكنيست موشيه شاحل، قبل اسبوعين، هو تأكيدها على ان قرار ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل لا رجعة فيه. غير ان الامر الاساسي اللافت للنظر هنا هو ان «الخطة» لم تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية كشريك في المفاوضات السلمية المستقبلية. والامر الآخر، ذو الدلالة الفائقة التي تحمل مؤشرا ايجابيا لاحتمالات تعديل بنودها، هو تصريح النائب شاحل، يوم الخميس الماضي، في اجتماع المكتب السياسي للحزب، بانه يؤيد اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وان «خطته السلمية» التي اكتفت بعبارة «الكيان الفلسطيني» لا تستبعد، اطلاقا، اقامة مثل هذه الدولة، بعد ان اوضح، امام زملائه «المذهولين حيال ما يسمعونه»، ان عبارة «الكيان» تقصد، ايضا، قيام الدولة الفلسطينية!.

لن ادخل في نقاش حول مدى احتمال نجاح «خطة شاحل السلمية» داخل مؤسسات حزب «العمل». اذ ان بنود هذه «الخطة» تشكل، بذاتها، عناوينا للبحث والنقاش. لكن ما اريد ان الفت النظر اليه هو اربع قضايا اساسية وردت في «الخطة» وهي ترتبط بحركة الصراع داخل حزب «العمل» وداخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. وضمن هذا السياق من الضروري التنويه باهمية التطورات في المواقف التي انعكست في بنود «الخطة».

القضية الاولى:

القضية الاولى تتعلق بالمقدمة التي طرحها النائب شاحل لتبرير طرحه مثل هذه «الخطة السلمية» وضرورة الاخذ بها في هذه اللحظة الراهنة. فيؤكد بان «الاستنتاج المركزي الوحيد من الحروبات السابقة التي خاضتها اسرائيل مع الدول العربية ومن ازمة الخليج هو ان المخاطر التي تتهدد امن اسرائيل لا تكمن فقط في المناطق المحتلة او في لبنان وانما، ايضا، في دول المنطقة. وعليه فمن الضروري، لازالة هذه المخاطر التي تتهدد «وجود وامن» اسرائيل، حل المشكلتين الاساسيتين للنزاع العربي - الاسرائيلي وهما:

«١ - حل القضية الفلسطينية.

«٢ - رسم الحدود الدائمة بين اسرائيل وجيرانها».

كان من الممكن القول ان ما يتناوله البندان اعلاه انما يمس قضايا عامة راهنة، والتوقف عند هذا الحد، لولا ان النائب شاحل لم يحدد كيفية التوصل الى حل «المشكلتين الاساسيتين». وربما تكتسب «الخطة» حيويتها وواقعيتها في ترتيب «المشكلتين الاساسيتين» بحيث اخذت القضية الفلسطينية وحلها الاسبقية، المرتبة الاولى، في هذا الترتيب. ولا يقل اهمية عن ذلك التحذير الضمني من خطر قيام حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية التي «تدعم م. ت. ف. عسكريا واقتصاديا» ومن ثم التأكيد على ان اسرائيل مضطرة، مقابل تحقيق السلام، الى تقديم «التنازلات الاقليمية» في مناطق تعتبرها «حيوية» بالنسبة لها والتي احتلتها في حرب الايام الستة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

القضية الثانية:

وهي تأكيد «الخطة»، من دون افكار ومواقف مسبقة ضد م. ت. ف، على استعداد اسرائيل للتفاوض مع كل جهة فلسطينية تتمتع بصفة تمثيلية بشرط ان تلتزم بالنقاط التالية:

أ - الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود كدولة.

ب - اجراء المفاوضات على اساس قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨).

ج - تعارض وتعمل ضد كل اشكال «الارهاب والعنف».

د - مع التسوية الدائمة لن تكون هناك مطالب اضافية، بما في ذلك حق العودة.

قد يثير البند الاخير موجة واسعة من النقاش والمعارضة. ذلك لانه يعترض على الحق الفلسطيني في العودة بينما تطالب «الخطة»، في موقع آخر، الدول الغربية بتقديم الدعم الاقتصادي لاسرائيل، بعد انضمامها الى السوق الاوروبية المشتركة ضمن اطار اتفاقية السلام، لاستيعاب ما بين مليون ومليوني يهودي من الاتحاد السوفييتي. لكن يمكن القول، ببساطة كلية، ان عملية المفاوضات المعقدة لها منطقها الخاص الذي يرفض، بطبيعته، اطلاق الاحكام الباتة، النهائية، المطلقة قبل الجلوس الى «مائدة المفاوضات» في اطار المؤتمر الدولي الذي لم تستبعده «الخطة»، بشكل ضمني، لتحقيق تسوية سلمية شاملة.

وهكذا يبقى الاساس، الغاية في الاهمية، ان «الخطة» خرجت عن سياق الموقف الاسرائيلي التقليدي الذي يمثله بالاساس الحزبان الكبيران والذي يجد تعبيرا له في ما اصطلح على تسميته بـ «الاجماع القومي» غير القابل للكسر، عندما اكدت الاستعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والقبول بدولة فلسطينية. رواقع عدم القول، جهارة، ان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع م. ت. ف. لا يعني، باي حال من الاحوال، التشكيك في ان «الخطة» لم تستهدف، ايضا، الاعتراف بمنظمة التحرير كطرف في المفاوضات، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار، وهذا مهم جدا، ان م. ت. ف. التزمت عمليا بالبنود الثلاثة الاولى المذكورة اعلاه من خلال المبادرة السلمية الفلسطينية التي اعلنها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قبل اكثر من عامين. وغني عن القول ان هذه الحقيقة الثابتة، التي باتت استراتيجية فلسطينية فور اعلانها، لم تغب عن النائب شاحل!.

القضية الثالثة:

وهي تتعلق بقضية الحرب والسلم، ارتباطا بما يحمله تكديس اسلحة الدمار الشامل من مخاطر على منطقة الشرق الاوسط برمتها. وارتكازا على واقع «انتهاء الحرب الباردة» تتوقع «الخطة» تدخلا مباشرا من مجلس الامن الدولي، بمبادرة امريكية - سوفييتية، لانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي وحالة الحرب القائمة. وضمن هذا السياق تتوقع اقامة «مؤتمر للامن والتعاون الاقليمي»، بمشاركة مصر والسعودية واسرائيل وسوريا والعراق والاردن، تكون مهمته الاساسية نزع الاسلحة غير التقليدية من كل دول المنطقة وتدمير منشآت تطويرها وانتاجها واطلاقها، ضمن برنامج عام يضمن، ايضا، تقليص القدرة العسكرية الهجومية المقبولة، في اطار تحديد مناطق منزوعة السلاح تشملها، وفقا لطرح «الخطة»، المناطق التي سوف تنسحب منها اسرائيل في اطار اتفاقية السلام.

اما بخصوص «التعاون الاقليمي» فتعتقد «الخطة» ان المرحلة الاولى ستبدأ في مجالات المياه والطاقة والابحاث والتطوير والاتفاق على حرية التنقل والمواصلات. وتتوقع، في المرحلة الثانية، تشكيل «طاقم دائم لسوق مشتركة» في الشرق الاوسط يهتم بمشاريع مشتركة اضافية. وتذهب بعيدا الى حد احتمال انضمام اسرائيل الى جامعة الدول العربية بعضوية مراقب!.

القضية الرابعة:

وهي تتعلق بما تضمنته «الخطة» بين السطور، ومنها:
● «القدس الموحدة ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية» على ان يمنح الفلسطينيون تمثيلا في المجلس البلدي ويجري ضمان وضع خاص للاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين ● الحل السلمي يعترف بـ «كيان» فلسطيني (دولة فلسطينية، حسب تفسير شاحل لهذه العبارة فيما بعد) في اطار كونفدرالية اردنية - فلسطينية او في اطار كونفدرالية اردنية - فلسطينية - اسرائيلية ● استعداد اسرائيل لتحقيق تسوية مع سوريا تعترف بوجيها بدور سوريا في لبنان «وحتى على اساس كونفدرالية سورية - لبنانية» وترتيب موقع اسرائيل في الجولان.

قضية التحديد لطبيعة القدس ولبنان وقضايا اخرى تضمنتها «الخطة» تثير نقاشات واسعة. لكن يبقى الجديد فيها، اللافت للنظر، شجاعتها على القبول باقامة الدولة الفلسطينية وعدم استبعاد م. ت. ف. واحتمال عقد المؤتمر الدولي او مشاركة «الهيئات» الدولية «لتسوية النزاعات» برعاية مجلس الامن او «مؤتمر الامن والتعاون الاقليمي».

وبعبارة اخرى، يمكن القول ان الجديد في «الخطة» يكمن في تغليب المنطق والتفكير الواقعي، على القديم من الافكار الاسرائيلية التي لها جذر تاريخي قديم، لا يستثنى منه (الجذر القديم) مسألة التخوف او ادعاء التخوف من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وطبيعة القدس الشرقية التي يعتبرها الفلسطينيون عاصمتهم ويعتبرها القانون الدولي منطقة محتلة وجزء لا يتجزأ من الاراضي المحتلة التي احتلتها اسرائيل عام (١٩٦٧). وهي افكار تجسد مزيجا من المعضلات والعقد المتراكمة، ذات الطابع السياسي والايديولوجي، والتي استطاع النائب شاحل ان يتجاوز اغلبها بعد ان اعلن امام زملائه في الحزب: «اقتلوني اذا كنت افهم الموقف الذي ما زال يقول لا للدولة الفلسطينية»!

يقينا ان «الخطة» ما زالت في الرحم. ومن الممكن ان تجهضها مؤسسات حزب «العمل». ومع ذلك فان جانبا من الاهمية يكمن في ان مقدمها اعلن انه سيرشح نفسه للتنافس على زعامة حزب «العمل».

2.2.1 - לפתור את הבעיה הפלשתינאית.
ישראל תהיה מוכנה לנציגות פלשתינאית עם כל פלשתינאי שיתחייב:-
(א). להכיר בזכות קיומה של ישראל כמדינה.
(ב). לנהל מו"מ על בסיס החלטות מועצת הביטחון 242 ו-338.
(ג). להתנגד ולפעול נגד טרור ואלימות מכל סוג.
(ד). עם הסדר הקבע לא תהיינה יותר תביעות נוספות לרבות זכות השיבה.

● صورة زنكوغرافية من «خطة شاحل السلمية»

الكمامات، هل هي صالحة أم لا ؟!



□ اتسع النقاش في وسائل الاعلام حول صلاحية او عدم صلاحية الكمامات التي صنعت قبل ٥ سنوات فما فوق. وخصصت «هآرتس» افتتاحيتها يوم ٢/١٨ للحديث عن الموضوع تحت عنوان: يجب ضمان صلاحية الكمامات. وجاء في المقال ان الجمهور الاسرائيلي تقبل تحذيرات جهات الامن من خطر هجوم كيمياني محتمل ضد اسرائيل، وانه يأخذ هذه التحذيرات بجدية وينفذ، بجدية ايضا، تعليمات الوقاية من هذا الهجوم المحتمل، التي نصحت بها جهات الامن. وجاء في الافتتاحية:

«اثيرت في الايام الاخيرة عدة تساؤلات التي قد يؤدي عدم معالجتها اهتزاز الثقة بعناصر الامن. التساؤل الاول يخص مصداقية «الفلتر» (المصفاة) الملازم للكمامات الواقية. فالمعطيات التي نشرت ولم تنف حتى الآن تعطي انطباعا بأنه لدى قسم من الجمهور كمامات ذات فلتر قديم، صنع منها في اوائل السبعينات. وطبيعي ان يثور التساؤل: هل يمكن للفلتر الذي صنع قبل ١٥ او ١٨ سنة، وكان ملقى، منذ ذلك الوقت، في المخازن ان يقوم بمهمته وقت الحاجة؟ ويثور تساؤل آخر بخصوص ابر الاتروبين، التي صنع الكثير منها قبل اكثر من خمس سنوات، ولم يسجل عليها تاريخ انتهاء فترة فاعليتها كما ينص عليه القانون الخاص بالمواد الطبية.

واجابة على هذه التساؤلات التي وجهت الى الناطق بلسان الجيش جرى المرة تلو المرة ابلاغ جواب مفاده: صاحل هو الذي يقرر في امر صلاحية الكمامات. وان جميع الاجهزة التي وزعت على الجمهور تطابق المواصفات المطلوبة. هذا الجواب العام والشامل كان يمكن ان يكون كافيا في مرحلة متقدمة، ولكن لا ابعد من ذلك. والسبب: وجود شهادات، لم يجر نفيها، نشرت باسم الذين يعرفون على انهم مختصون، ومفادها ان الفلتر يكون صالحا بشرط الا يزيد عمره عن خمس سنوات او عشر سنوات على الاكثر. بينما تفقد المادة المعروفة باسم اتروبين فعاليتها، وفق هذه الشهادات، بعد خمس سنوات.

لانه جرى تحذير الجمهور، مرة تلو المرة، من خطر هجوم كيميائي - فمن حقه ان يعرف بصدق بأن جميع انواع الاجهزة التي زود بها للحماية من هذا الخطر، وفي جميع اوقات صنعها - صالح للاستخدام وترد كما ينبغي على الحاجة. ولان الانتقاد الذي ابداه المختصون كان مكثفا، يجب ان يكون الشرح، عن ان هذا الانتقاد في غير مكانه، مكثفا ايضا وان يصدر عن مختصين».

● شحرور ●

تقديرات جزئية حول الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الاسرائيلي جراء الحرب

*** ٢٥٠ مليون دولار في السياحة و٤٠٠ مليون دولار في رفع اسعار المحروقات و٨٠ - ١٠٠ مليون شيكل اضرار ضرب الصواريخ و١٠٠ مليون شيكل في الصحة و٩٩٠ مليونا في الانتاج القومي و٣٣٠ مليونا في الامن ***

● اعد معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للجنة التنفيذية للهستدروت مذكرة حول الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الاسرائيلي جراء الحرب، ووجهها الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار.

ويقول معدو المذكرة انها تلخيص للاضرار التي تسببت نتيجة الحرب في الخليج، وان التقييم يستند على مصادر متنوعة، وانها لا تشتمل جميع التأثيرات المستقبلية.

وتتطرق المذكرة الى:

أ - الابعاد طويلة المدى - ابعاد وخسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الازمة المتواصلة في الخليج خلال كل الفترة من ٢ آب ١٩٩٠ حتى انتهاء العام الجاري، لان ابعاد الحرب على الاقتصاد ستستمر ايضا بعد انتهائها.

ب - ابعاد قصيرة المدى - الخسائر المباشرة خلال فترة الحرب فقط، ابتداء من ١٦ شباط وحتى انتهاء الحرب وعودة الاقتصاد الى نشاطه الكامل.

وخلال حديثها عن الابعاد طويلة الامد تقول المذكرة ان دخل اسرائيل من السياحة في العام ١٩٩٠ انخفض بحوالي ٢٥٠ مليون دولار، وان هذه الخسارة جزئية فقط.

اما في مجال استيراد المحروقات فان اسرائيل دفعت مبلغا اضافيا يقدر بحوالي ٤٠٠ مليون دولار، منذ آب الماضي وحتى نهاية العام ١٩٩٠، وذلك بسبب ارتفاع الاسعار في السوق العالمية.

وفي مجال الاستثمار في الاقتصاد فان ازمة الخليج روعت المستثمرين الاجانب عن توظيف اموالهم في اسرائيل، خاصة في حالة الجمود واحتياج البلاد الفائق لايجاد اماكن عمل.

وفي المجال الامني فان الحرب اجبرت اسرائيل على زيادة المصروفات، مع العلم ان الاضافة المخصصة لميزانية الدولة للعام ٩١/٩٠ تبلغ حوالي ٣٣٠ مليون شيكل جديد.

وحينما تتطرق المذكرة الى حجم الخسائر المباشرة الناجمة عن الحرب، ابتداء من ١٦ شباط ١٩٩٠ وما بعده، تقول:

١ - ان حجم الضرر بالممتلكات حوالي ٨٠ الى ١٠٠ مليون شيكل جديد، وهذا في الوقت الذي قدم فيه الى ضريبة الاملاك حوالي ٩٠٠٠ (تسعة آلاف) طلب فقط بما يتعلق بأضرار لحقت بالبيوت والممتلكات.

٢ - وفي مجال الصحة بلغت مصروفات «صندوق المرضى» لوحده على استعداداته لحالة الطوارئ، حوالي ١٠٠ مليون شيكل جديد.

٣ - اما خسائر الانتاج بسبب توقف العمل خلال الايام الاولى للحرب وحتى نهاية كانون الثاني فبلغت ٩٩٠ مليون شيكل جديد.

قصة ميلاد الحيوانات القزمة

● انها قصة ومغامرة رجل يعترف ويعلن صراحة بأنه لا يمتلك معرفة ولا ثقافة علمية. انما فقط حبا كبيرا جدا للحيوانات.

انه قصير القامة، أقصر اخوته مع انه اكبرهم سنا. وكان رفاقه يسخرون منه. وقد اعتاد لما كان طفلا، اللجوء الى الحيوانات، التي لم تكن، بالطبع، تسمعه عبارات السخرية الجارحة. ومن هنا كانت هواية هذا الكائن المعقد وتعلقه الكبير بحيواناتنا الاليفة.

وهذا الحالم الرقيق الطبع، والبالغ حاليا من العمر ٤٤ سنة، كان قرر منذ اكثر من عشرين سنة خلت، وبعد تجربة غير مقنعة في تجارة الاثاث، ان يكرس حياته كليا للحيوانات. فأخذت بالقرب من تولوز في مكان ذي اسم يبدو مختارا سلفا «نوح»، شبه جنة للحيوانات الاهلية: هناك تعيش وتمرح جياد، وابقار ونعاج، وخنازير، وحمير دون أن يكون مصيرها أن تنتهي حياتها بذبحها وأكلها.

ولا نعرف جيدا ما الذي ادى بجوزاف وزوجته ريجين الى التفكير في انتاج أصناف من الحيوانات الصغيرة الحجم، وفي تصغير الاصناف المحيطة بنا، اذ أنه كتوم جدا ولا يبوح بأسراره.

هل هي نفس الفكرة التي قادت بستانيي الشرق الاقصى منذ عدة قرون الى خلق تلك الاشجار الصغيرة جدا التي تسمى «بونزاي» (أشجار قزمية)؟ ام هو شعور غامض، وأكثر انسانية دفعه الى تصغير هذه الحيوانات لجعلها بحجم الحيوانات اللعب المصنوعة من الوبر والعزيزة جدا على طفولتنا؟.. هل هو باحث منعزل، عالم وراثي عصامي؟

المهم أنه ليس في الامر مخاتلة، اذ الحيوانات موجودة حقا في حقل نوح وزائر المكان يندهش للغاية أمام هذا العالم القزم. «أتشوم» جواد عمره سنتان ومع ذلك لا يزيد ارتفاعه عند الحارك عن ٥٠ سم ووزن ٤٥ كغم. «اغاث» العنز عمرها ٤ سنوات ولا تزن اكثر من ١٥ كغم وارتفاعها ٢٥ كغم.. والخنازير في حجم كلابنا الصغيرة.. حيوانات كلها صغيرة، عددها يفوق الاربعمائة تعيش حرة في هذه الجنة الحيوانية.

بقي ان نذكر ان البعض اتهمه بالجنون والبعض بالمتاجرة.. الا ان ذلك لم يؤثر على مواصلة مشوار هذا العالم..





● اكبر عداد حساب في العالم، عرض في مدينة شنغهاي ويستطيع عدد من الطلاب التمرين عليه في آن واحد اذ يبلغ طوله (٤) م وعرضه ٢٧ سم ●

ست اصابع.. وشيطان!



● خوزيه ماريا كامبو في الرابعة والعشرين من عمره، ولد في قرية صغيرة في كولومبيا وكل راحة من راحتي يديه تحمل ست اصابع، وكذلك الامر مع كلتي رجليه.

هذا «الخلل» الوراثي عرضه الى كثير من الاساءات والمضايقات من قبل جيرانه وسكان قريته، اللذين اعتقدوا بأنه شيطان، مما حدا بذويه الانتقال الى مكان آخر للسكن.

الطبيب الذي قام بفحصه تأكد من هذه الاصابع «الجمالية» التي اضافتها الطبيعة الى يديه، ساعده في اقناع جيرانه المتحولين، اللذين يؤمنون بالارواح والشياطين، بأن خوزيه انسان من لحم ودم.

ماتت بسبب خوفها من الالعاب

● فيرونا/ ايطاليا ـ و.ص.ف ـ علم من الشرطة الايطالية قبل ايام ان فتاة في الثالثة عشرة من عمرها تدعى ناديا نيسالو من قرية قريبة من فيرونا اصيبت بنوبة قلبية أودت بحياتها لدى خروجها من «قطار رعب» اثناء زيارتها لمهرجان الالعاب.

وقال الوالد الذي رأى ابنته تهوي ارضا في احد ممرات «قصر الساحرات» المليء بالهياكل العظمية وخيوط العنكبوت حيث ذهبت العائلة بحثا عن الاثارة «وكانت ناديا في تمام الصحة ولم تكن تشكو من مشاكل قلبية».

وبالرغم من نقلها على الفور الى المستشفى لم يتمكن الاطباء من انعاشها وأكدوا ان قلبها توقف «نتيجة انفعال شديد للغاية».

احتفلت «بربيعها» الـ ١١٦

● ارل ـ و.ص.ف ـ احتفلت جان كالمون عميدة السن في فرنسا الخميس الماضي بربيعها الـ ١١٦ واستقبلت في هذه المناسبة عددا من الاصدقاء في دار المسنين بمستشفى ارل حيث تقيم منذ عام ١٩٨٥.

وتستعد السيدة كالمون التي تقول عن نفسها انها من معجزات الحياة لهذا النوع من الاحتفالات منذ بلغت الـ ١١٣ من العمر، وجان المبتسمة الانيقة التي تتوجه سيرا على الاقدام مرتين كل ثلاثة اشهر الى مصفف شعر دار ارلاك للمسنين استقبلت زوارها مجددا.

وهذا العام فقدت جان البصر بسبب اصابتها بالمياه الزرقاء الا انها لم تفقد فرحها بالحياة كما تقول ممرضاتها. وتعاني جان وهي تعاني قليلا من الصمم اياما لاصقة أذنها بالمذياع «لانها تهتم بكل شيء».



● الاحد: ٩١/٢/٢٤ ●

- ١٨،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية).
- ١٨،٣٢ ـ «مع النجوم» والمغنية البريطانية سونيا.
- ١٨،٤٥ ـ «تجديدات واختراعات» في مجالات العلوم والتكنولوجيا.
- ١٩،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة.
- ٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية).
- ٢٠،١٥ ـ الهدف الاول ـ رياضة.
- ٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي».
- ٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).
- ٢٢،٠٠ ـ الحلقة (٢٠٧) من «صلالتم».
- ٢٣،٠٠ ـ المسلسل «مرتسي».
- ٢٤،٠٠ ـ اخبار ورياضة.
- ٠١،٠٠ ـ «طفلة طفلته» ـ مسلسل كوميدي.
- ٠١،٢٥ ـ «كاسر القلوب» فيلم سينمائي.
- ٠٢،٥٥ ـ «جاك والدين».
- ٠٣،٤٥ ـ «حكمة ليلية».
- ٠٤،١٠ ـ ترفيه اسرائيلي.
- ٠٥،١٠ ـ مسلسل «الفلسة».
- ٠٦،١٠ ـ «اليس في بلاد العجائب».
- ٠٧،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).

ملاحظة: يتوقع حدوث بعض التغيرات على البرامج نظرا للظروف الراهنة.

مرسال

● زجلية كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

عصفور من ارض الجليل
هدي ع شباكي
نفض جناحو وقال:
وين اهل الدار
يا اهل الكرامة
راجع انا مع ريح الشمال
جايب معي مرسال
لسمرا ال عاخدها شامه
وعا خصرا النحيل
عميرقص الزنار
والخصر عود الزان عم بيميل
والخد قرص العسل
بنزل عليه النحل
يمص الحلا منو
ويقول محلاكي
ويا بنت يا ست الدلال
ردي ع اللي بيهواكي

وحياة العيون الخضر
ورموش سودا مكحلة
وحياة سحر السمر
يا حلوة يا مدللة
ردي على زين الشباب
باعتلك المرسال
من آخر المشوار
رح يرجع يقلك
مشي معي تانزرع تراب الجليل
ويبقى القمح غمار
بعد غمار
وعن ارضنا نحامي
والورد ع سياجنا تاكي
والزعتر المخضر في ميعار
يذكر اهلنا
يذكر الفلاحين في الاغوار
ويذكر زغاليل خلف الدار

● ● كلمة السر ● ●

●● رقم (٢٤٠) ●●

● اعداد: احمد رافع خطيب وقيم عاطف خطيب ـ دير حنا ●

□ اشطب الكلمات التالية بشكل افقي او عامودي او مائل لكي تجد كلمة السر: عامل، امام، شبابيك، مارادونا، عمود، افريقيا، أب، احلام، عم، كلب، خنزير، مدفأة، ام، باب، ساعة، جرن، سرير، كرهة.

م	ا	م	ا	ل	ه	ا	ع	ا
د	ا	د	ي	ز	ن	غ	م	م
ش	م	ه	م	ي	ر	ك	ر	ا
ب	و	م	ا	ل	ح	ا	م	ر
ا	ب	د	ي	ر	س	ب	ج	ا
ب	ا	ا	ن	ر	ج	ك	م	ه
ي	ب	ه	ع	ا	س	ل	و	و
ك	ه	أ	ف	د	م	ب	د	ن
ب	ا	ا	ي	ق	ي	ر	ف	أ

●● حل لغز (٢٣٩) ●●

افقيا:
- ١ ـ تلمسان ـ اجتماع
- ٢ ـ وجدان ـ لبلاب
- ٣ ـ آبار ـ وطن ـ عرج
- ٤ ـ اشاعت
- ٥ ـ لب ـ استقلال ـ لم
- ٦ ـ اي ـ مرت ـ أخ
- ٧ ـ قرقاطة ـ اوضاعه
- ٨ ـ جس ـ شاه ـ مد
- ٩ ـ صه ـ ارمينيا ـ هم
- ١٠ ـ اللى
- ١١ ـ صاعقة ـ هرم ـ تهمه
- ١٢ ـ اللوز ـ الشدوه
- ١٣ ـ ثلاثا ـ خرمشهر

عموديا:
- ١ ـ توابل ـ صلصال
- ٢ ـ لجب ـ بارجة ـ أان
- ٣ ـ معاد ـ يلس ـ دخلل
- ٤ ـ سار ـ عرن
- ٥ ـ لن ـ تلهط شرا ـ زه
- ٦ ـ وعل ـ حلمته
- ٧ ـ مقاطع ـ جهاز
- ٨ ـ اشترى ـ ثلم
- ٩ ـ جب ـ استونيا ـ در
- ١٠ ـ تلم ـ مره
- ١١ ـ ملحن ـ علم ـ شمس
- ١٢ ـ أير ـ قاعدة ـ هشة
- ١٣ ـ علجوم ـ عمار

نمضي الوقت ونتسلى

● اربع قطط وفأر:

احدى هذه القطط الاربع يمكنها ان تصطاد الفأر، فأي طريق يجب أن تسلكه لتصل اليه؟

١ ٢ ٣ ٤

ستيفن هوكينغ والزمن

* هل يختلف عمر الانسان في مكان عال عنه في مكان منخفض *

● اعداد: شربل نجم ●



● ستيفن هوكينغ (١٩٤٢ ـ) ●

● لو فرضنا أن احد توأمين سكن في أعالي الجبال، في حين بقي الاخر على مستوى سطح البحر. بعد فترة زمنية معينة يتضح ان الاول اكبر سنا من شقيقه الذي عاش على مستوى سطح البحر. وفي هذه الحالة يكون فرق السن صغيرا جدا بحيث لا يمكن ملاحظته. هذا هو بشكل او بآخر مفهوم الزمن بالنسبة للعالم الفيزيائي الكبير ستيفن هوكينغ.

ويضيف هوكينغ ان فرق السن هذا يكون اكبر بكثير في حالة ان احدهما خرج في رحلة فضائية متواصلة بسرعة تقارب سرعة الضوء بينما بقي الاخر على سطح الارض. ويقول هوكينغ ان الذي عاش في المركبة الفضائية يبرز صغر سنه بالنسبة لاخيه الذي بقي على سطح الارض عندما يلتقيان ثانية.

تعرف نظرية هوكينغ هذه بـ «تناقض التوأمين»، في حين يقول هوكينغ ان هذا هو تناقض فقط(!!) لاولئك الذين لم يتحرروا بعد من فكرة الزمن المطلق.

ومن هنا فان هوكينغ اراد التأكيد على انه لكل حدث معين فترة زمنية خاصة به، ومن هنا فان كل حدث في الفراغ يتعلق بمكان وجوده، وبالسرعة التي يتحرك بها.

■ نظرية غير كاملة ■

ان ابرز ما طعن هوكينغ في صحته كانت النظرية النسبية لاينشتاين. فقد قال بانها نظرية غير كاملة وانها لا تعطي اية تفاصيل او معلومات حول بداية الكون، وفسر ذلك (اي طعنه بالنظرية) بانها غير قادرة على تحديد او تفسير بداية الكون لانها هي نفسها (النظرية) تتنبأ بان جميع النظريات الفيزيائية (وبضمنها هي نفسها) تنهار مع بداية الكون.

هذا القليل من تناقضات ونظريات عديدة ومثيرة، أدخلها هذا الفيزيائي، والذي يعتبر حاليا اكبر عالم فيزيائي نظري في العالم منذ اينشتاين.

■ لمحة عن هذا العبقري ■

ولد ستيفن هوكينغ عام ١٩٤٢ وهو انجليزي الاصل، وفي عشريناته اتضح انه يعاني من مرض خطير قد لا يمهله طويلا حسبما تنبأ اطباؤه. ولكن، ولحسن حظ هوكينغ، فقد عاش سنوات طويلة في حين كان اطباؤه اعلنوا انه لن يعيش اكثر من سنتين.

سلب هذا المرض من هوكينغ كل امكانية على الحركة، وسبب له تعقيدات اخرى كفقدانه لصوته.

رغم كل العقبات الجسدية التي وقفت وتقف امام هوكينغ فقد واصل التعلم ويواصل الكتابة ويحاضر في الجامعات المختلفة ويشترك في حلقات واجتماعات وابحاث علمية في اكثر من دولة.

ومن الجدير ذكره ان هوكينغ ولد في يوم الذكرى السنوية لوفاة العالم الفيزيائي المعروف غاليليو. وفي عام ١٩٨٨ فاز هوكينغ بجائزة «وولف» القيمة.

نشاط بركاني متفجر على سطح الزهرة

● باسادينا (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ افاد احد افراد الفريق العلمي العامل في مهمة ماجلان في مختبر الدفع النفاث التابع لوكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في باسادينا (كاليفورنيا) الاسبوع الماضي ان مركبة الاستكشاف الفضائية الاميركية ماجلان تمكنت من ملاحظة نشاط بركاني متفجر على كوكب الزهرة، مماثل لنشاط بركان فيزوف في ايطاليا.

واوضح العالم البريطاني جون غيست ان الحمم المتدفقة عنها في البراكين الاخرى على الكوكب.

واضاف ان البراكين في ثلاثة مواقع على الزهرة محاطة بفترات وانهيارات، وتظهر الصور التي التقطتها المركبة ان هذه المناطق مغطاة برماد بركاني، واعتبر ان هذا الرماد ناجم عن تفتيت الحمم لصخور. واوضح ان الرماد متناثر على امتداد عشرات الكيلومترات.

وكانت عمليات الاستكشاف التي قامت بها ماجلان حتى الان اقتصرت على رصد حمم متجمدة.

اطلقت ماجلان على متن المكوك الفضائي اتلانتس في ايار ١٩٨٩ وبدأت عملية استكشاف الزهرة في ١٥ ايلول من العام ذاته.

كيف يسخر الانسان العلم لاهداف هدامة!

● واشنطن ـ الطائرات التي تسير بدون طيار وتعمل مع طائرات كمالية موجهة عن بعد والمستخدمة الان في حرب الخليج لا تتعب ولا تخاف وهي التي ستحتل الخطوط الامامية في ساحة المعركة في حروب المستقبل.

وعدا الصواريخ الموجهة والقنابل «الذكية» يستخدم الاميركيون في الخليج نوعين على الاقل من الاجهزة المسيرة عن بعد (ريموتلي بايلوتد فيهيكلز) اي طائرات الاستطلاع الصغيرة بدون طيار التي تشبه نماذج مصغرة الطائرات وهي بيونير وبوانتر.

وتقلع طائرات البيونير من على متن ويسكونسن بصاروخ صغير ثم تلتقط بعد انتهاء مهمتها داخل شبكة تنصب عبر المدرج الخلفي للمدمرة.

واكد روبرت فنكلشتاين احد المحللين المتخصصين ورئيس شركة روبوتيك تكنولوجيز «لا داعي للمخاطرة بطيار عالي التدريب وطائرة قيمتها ٢٠ مليون دولار للقيام بما يمكن ان تقوم به الطائرات الموجهة التي تساوي مليون دولار».

ويملك سلاح البحرية طائرات بوانتر. وهي خفيفة الوزن ويمكن ان يحملها الجندي على ظهره. ويمكن اطلاق هذا النموذج الذي يبلغ طوله ٢،٧م باليد وهو موجه عبر الراديو. ويسمح لها محركها الكهربائي بالبقاء في الجو لعدة ساعات، دون احداث ضجة فوق مواقع العدو. ويسبب صمتها وحجمها الصغير يصبح كشف وجودها مستحيلا. ويمكن لهذا الجهاز ان ينقل الصور التي تلتقطها الات التصوير التسجيلية التي يحملها (فيديو) الى مسافة خمسة كيلومترات.

ويفضل هذه «اللعبة» البلاستيكية يستطيع رئيس الوحدة التي تزوده بها معرفة ما يجري وبسرعة في الجانب الاخر من الجبهة، من موقعه الذي يبعد بضعة كيلومترات وهو جالس امام شاشة التلفزيون. ويقول فنكلشتاين انه «وبأقل من ٤٠ الف دولار يمكن لرئيس الوحدة ان يملك طائرة منقولة في جيش ظهره».

وتبدو الاجهزة الارضية للاتصال عن بعد متأخرة امام هذه الطائرات الموجهة عن بعد. لكن الفراغ قد سد ففي تشرين الثاني وفي قاعدة كوانتيكو (فرجينيا) تمت وللمرة الاولى تجربة الدمج ما بين الطائرات الموجهة عن بعد والعربات الموجهة عن بعد حسب مجلة (ارمد فورسز جورنال) العسكرية المتخصصة.

فقد اجرت سيارة جيب (هامر) المطورة والمسماة تروف (عربة موجهة عن بعد) عملية استطلاع ترافقها طائرة بوانتر في الجو فيما قام جهاز موجه اخر هو قاب (عربة موجهة لجميع الاغراض) بحماية الكتيبة المؤللة التي كانت تتبع عربة تروف من الجانب.

وكان قائد تروف يجلس على بعد عدة كيلومترات في مقر القيادة الذي يتلقى المعلومات من علس وكان يرتدي خوذة مجهزة بشاشة صغيرة تسمح له برؤية مجسمة. وعندما يدير راسه يعمل نظام توليف على توجيه «الراس» المجهز بالات تصوير ومكبرات صوت على متن سيارة تروف. ويسمح نظام التقاط الاصوات بتحديد مصدر الاصوات التي يسمعها كما لو انه كان فعلا في السيارة الموجهة.

ويمكن تزويد عربة تروف بعدد من الاجهزة بينها اجهزة الليزر والات التصوير بالاشعة تحت الحمراء، ويمكن ايضا تسليحها برشاش ثقيل.

ويتوقع فنكلشتاين صناعة دبابة قتال موجهة عن بعد مستقبلا مؤكدا ان «الانظمة الالية الموجهة (الروبوتات) لا تعرف الخوف وليست في حاجة الى النوم او الاكل».

انظمة ذكية لتحصيل رسوم المرور



● سيتم خلال السنوات القادمة تحديث طريقة تحصيل رسوم المرور على الطرق السيارة في فرنسا. اذ لم يعد بالامكان، فعلا، الاستمرار في العمل بالقطع النقدية والاوراق المالية في بلد يعد قرابة ٣٠ مليون سيارة، وتمتد فيه شبكة الطرق على طول ٦٠٠٠كم وتوفر مدخولات رسوم العبور على هذه الطرقات ١٧ مليون فرنك في السنة.

ان الاستمرار في استعمال وسائل تحصيل تقليدية قد يتسبب في تعقيدات جدية في حياة سواقي السيارات، الذين يشكون من ازدحام حركة السير وما يسببه لهم ذلك من خسارة للوقت، وفي بعض الحالات من فقدان للصبر. وفي هذا الصدد، يكفي التذكير بالصعوبات التي يواجهها مستعملو هذه الطرقات في المناسبات الكبرى، وبخاصة ايام العودة الكبرى نحو العاصمة، عندما تمتد صفوف الانتظار امام شبابيك دفع رسوم المرور لعدة كيلومترات.

وللتعجيل في القيام الاجراءات التي تفتح لاصحاب السيارات ابواب الطرق السيارة ادخلت الشركات المستغلة شيئا فشيئا آلات تستطيع قراءة بطاقات الدفع او بطاقات الاعتماد ثم تسلم، في بضع ثوان، وصلا لصاحب السيارة. لكن هذا الحل لا يمنع وقوف السيارة واضاعة ثوان ثمينة في حالة الاقبال الكثير لمستعملي الطريق. لذا عكف الفنيون على البحث لايجاد طرق تسمح بجباية رسم المرور دون توقف السيارة التي تواصل السير بسرعة ٣٠كم في الساعة.

في ظرف ثانيتين: تتمثل الطريقة الاولى في عرض سائق السيارة لبطاقة من نوع خاص على لوحة الكترونية توجد على جانب الطريق، فيقوم النظام الالكتروني باحتساب الثمن الذي يجب على السائق دفعه ثم يرسل الفاتورة للمعني بالامر. اما الحل الثاني، الاكثر حداثة ودقة، فيعتمد على التعرف على السيارة عند مرورها بنقطة المراقبة. اذ هناك كاميرة فيديو على مسافة عشرة امتار قبل الحاجز الآلي تقرأ رقم السيارة، ثم تنقل المعلومية الى حاسوب يقارن الرقم بسجل المشتركين. واذا كان هذا الرقم موجودا ينفتح الحاجز آليا. ولا يتجاوز الوقت الذي تستغرقه كل العملية الثانيتين. ويسمى النظامان «وحيدي الاتجاه» حيث انهما يستطيعان فقط قراءة المعلومات.

وقد توصلت الشركة العامة للآلية س.ج.أ ـ هـ.ب.أس، التابعة لمجموعة «سيجيلا» الى تصميم ووضع نظام «ثنائي الاتجاه» يسمح بحوار حقيقي بين السيارة والارض. وهذا النظام الذي يسمى «هاملت» يتكون من رادار يكتشف اقتراب السيارة ثم يضع هوائيا في حالة انذار يرسل اشارات عالية التردد (١٠ جيغهرتز) يلتقطها جهاز دقيق للغاية يحتوي على ميكروبروسيسور (جهاز مجهري لمعالجة المعلومات الكترونيا) وضع على الزجاج الامامي للسيارة. هذا الجهاز الذي يكون على شكل بطاقة تحتوي على الرموز الخاصة بحاملها ويمكن تزويدها بعدد من رسوم المرور. وفي خلال جزء من ثانية يدور الحوار بين هذه البطاقة وهوائي الرادار. ثم يحسم رسم المرور من البطاقة او يتولى الحاسوب تحرير فاتورة تسحب من حساب مصرفي. وهناك عدة اجراءات يمكن اتخاذها لتأمين استعمال هذه البطاقة بكل مصداقية، ودون اي احتراز... ونظام «هاملت» هذا يسمح للسيارات بأن تعبر نقاط تحصيل رسوم العبور بسرعة ١٣٠كم في الساعة. وتبلغ تكاليف اقامة محطة لتحصيل رسوم المرور قرابة ٥ ملايين فرنك، وتجهيز كل سيارة بالبطاقة الملائمة ٣٠٠ فرنك.

واعتمادا على هذه الابتكارات، ورغبة منها في جعل الرحلة ايسر واكثر رفاهية لاصحاب السيارات، تنوي شركات استغلال الطرق السيارة توفير مزيد من هذه الخدمات بأن يصبح باستطاعة اصحاب السيارات، مثلا، استعمال هذا النظام الجديد ليعرفوا من داخل سياراتهم مناطق ازدحام حركة المرور، والمناطق التي يغطيها الضباب في طريقهم. وكيف يمكن تفاديها، كما يسمح للسائق ايضا باستخدام هذه البطاقة لدفع فاتورة المطعم او ثمن الوقود الذي ملأ به خزان سيارته...

الطاقة الهوائية

● استغل الانسان منذ القديم الطاقة الهوائية. فقد تجلت له قوة الرياح فبادر الى استغلالها في تسيير المراكب الشراعية الاولى. وفيما بعد تبين ان الريح التي تحرك شفرات طاحونة قد توظف في استعمالات اخرى كضخ الماء وطحن القمح.

تختلف الطواحين حسب اتجاهها وبنيتها واستعمالاتها وتقاليد واساليب صناعتها. فطاحونة ميكونوس تختلف بكثير من حيث شكلها عن طواحين اوروبا الشمالية.

(عن «الموسوعة التطبيقية»)



القوات المسلحة تتسلم مقاليد السلطة في تايلاند

● بانكوك ـ عن.ص.ف ـ اعلن رئيس لركان الجيوش التايلاندية، امس السبت، ان القوات المسلحة استلمت السلطة في تايلاند.

وقال مسؤول كبير في حكومة رئيس الوزراء شاتيشاي شونهافا ان هذا الاخير اعتقل واحتجز في مبنى القيادة العليا للجيش مع نائبه ارثيت كاملانغ ايك.

واكد الجنرال سونثورن كونغسومبونغ، خلال مداخلة سريعة على التلفزيون، يحوط به قادة عسكريون بينهم الى يمينه الجنرال القوي سوشيندا كرابرايون ان «القوات المسلحة المؤلفة من الجيش البري وسلاحي الجو والبحرية تسلمت زمام امور الامة».

وكشف الجنرال سونثورن ان لجنة وطنية للحفاظ على السلام الداخلي تشكلت في البلاد.

واوضح ايضا ان السياسة الخارجية للبلاد لن تتغير داعيا السكان الى استئناف عملهم بصورة طبيعية.

وتأتي هذه الحوادث في وقت ازداد فيه التوتر بين حكومة شاتيشاي والسلطة العسكرية. وكان شاتيشاي (٧١ عاما) اول رئيس للحكومة ينتخب بطريقة ديمقراطية في تايلاند وهو موجود في السلطة منذ ١٩٨٨.

بسبب القصف الوحشي:

ثلثا السكان يغادرون مدينة البصرة العراقية

● طهران ـ عن.ص.ف ـ نقلت وكالة الانباء الايرانية عن لاجئين عراقيين ان ٦٠ بالمئة من سكان البصرة، المدينة الرئيسية لجنوب العراق (اي حوالي ٣٠٠ الف شخص من اصل ٥٠٠ الف قبل بدء الازمة) غادروها بسبب القصف الذي تقوم به القوات الحليفة.

واضاف هؤلاء اللاجئون ان الاشخاص الذين بقوا في هذه المدينة الواقعة على شط العرب (معظمهم من النساء والاطفال) يعانون من سوء الظروف الصحية. ووصل بعض هؤلاء اللاجئين الى ايران قادمين من البصرة خلال الايام الماضية.

واشاروا الى ان تلوث المياه وانعدام النظافة في مدن جنوب العراق تسببا في تفشي امراض معدية.

ورأى احد اللاجئين انه اذا استمر هذا الوضع فان عددا كبيرا من الاشخاص المهددين ايضا بالجوع قد يموتون.

واينبرغر يتهم الاتحاد السوفييتي بمواصلة تزويد العراق بالسلاح

● لندن ـ عن.ص.ف ـ اتهم وزير الحربية الاميركي السابق، كاسبار واينبرغر، امس السبت، الاتحاد السوفييت بمواصلة تزويد العراق بالاسلحة وتقديم المساعدة العسكرية له.

وقال واينبرغر، خلال مقابلة مع اذاعة «بي.بي.سي» ان «الاتحاد السوفييتي لا يشكل جزءا من التحالف». واضاف ان «سلوك السوفييت يثبت ان هدفهم الرئيسي هو ان يساعدوا العراق ويصبحوا اهم حليف للدول العربية الراديكالية».

واكد الوزير الاميركي السابق انه حصل على معلومات تفيد بأن المعدات ما زالت تصل من الاتحاد السوفييتي الى العراق، ورأى ان الرئيس جورج بوش اكد مغادرة جميع المستشارين العسكريين السوفييت للعراق لاسباب «دبلوماسية».

عرفات والبشير: هدف الولايات المتحدة هو تدمير العراق!

● تونس ـ و.ص.ف ـ افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات والرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير، اعلنا خلال لقاء مساء امس السبت في العاصمة التونسية ان هدف الولايات المتحدة في الخليج هو تدمير العراق.

واعرب عرفات والفريق البشير، خلال اللقاء، عن وجهات نظر متطابقة في ما يتعلق بضرورة القيام سريعا بجهود مكثفة بغية وقف حرب الخليج المدمرة التي تجاوزت اهدافها المعلنة تماما عن قرارات مجلس الامن حول ازمة الخليج.

وتابعت الوكالة ان الزعيمين اعتبرا ان الولايات المتحدة تسعى بإصرار الى تحقيق اهدافها الحقيقية (في الخليج) المتمثلة في السيطرة التامة على المنطقة وتدمير العراق على الصعيدين العسكري والاقتصادي ووضع يدها على ثروات الامة العربية.

وقالت الوكالة الفلسطينية ان المحادثات بين عرفات والرئيس السوداني تمحورت حول الوضع الخطير الذي تواجهه الامة العربية في هذه الساعات العصيبة نتيجة تعنت الولايات المتحدة وحلفائها في مواصلة الحرب على العراق.

وذكرت الوكالة من جهة اخرى ان اجتماعا ثلاثيا عقد مساء يوم الجمعة الماضي في تونس بين عرفات والرئيس التونسي زين العابدين بن علي ونظيره السوداني وتم خلاله بحث الجهود العربية والدولية من اجل وقف الحرب في الخليج على ضوء المواقف العراقية الاخيرة.

□ تعزية □

● تعازينا الحارة الى الرفيق والزميل سالم جبران، رئيس التحرير، والى عموم آل جبران بوفاة العم موسى داود جبران (ابو جبران).
للفقيد الرحمة ولآله واقربائه الصبر وحسن العزاء.

● العاملون في مؤسسة صحيفة «الاتحاد» ●

منظمة الصحة العالمية:

العراق يواجه مخاطر متزايدة لانتشار اوبئة!

● نقص فظيع في مياه الشرب والادوية ● اطفال عراقيون مصابون بسرطان الدم في النزع الاخير بسبب فقدان الادوية ●

● جنيف (الامم المتحدة) ـ رأى بعض مسؤولي منظمة الصحة العالمية العائدين من مهمة انسانية استمرت اسبوعا في بغداد، امس السبت، ان العراق يواجه مخاطر متزايدة لانتشار اوبئة مثل الكوليرا بسبب تفكك الاجهزة الصحية ونقص المياه والادوية.

وذكروا من جهة اخرى ان نظام المستشفيات اختل بسبب نقص الكهرباء والمياه والادوية وشددوا بالتالي على ضرورة وضع جهاز طوارئ بسرعة لدرء خطر انتشار الاوبئة.

وارسلت الامم المتحدة الى بغداد بعثة مشتركة من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصلت الى العراق في ١٦ شباط الجاري مع نحو ٥٤ طنا من المنتجات الطبية.

وتمكنت، في خلال اسبوع، من تقييم الوضع جزئيا في بغداد وضواحي العاصمة لجهة احتياجات السكان وخصوصا النساء والاطفال.

وتقوم هذه البعثة حاليا بصياغة تقرير الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لكي يبحث في التدابير التي يمكن اتخاذها.

الى ذلك قال مسؤول منظمة الصحة العالمية، علي خوجلي، ان احدى المشاكل الرئيسية التي تواجهها بغداد والمنطقة هي ندرة مياه الشرب.

واضاف ان سكان بغداد يتزودون بمياه نهر دجلة ورواقده ان الاذاعة تنصحهم بغلي المياه قبل استخدامها لكن هذه النصيحة قلما تتبع بسبب نقص الفيول.

واوضح خوجلي ان اصابات الاسهال لدى الاطفال تضاعفت اربع مرات وكذلك المشاكل الحادة في الجهاز التنفسي.

اما على الصعيد الغذائي فقال الدكتور انيكي فرستير ان البعثة لم تلحظ حالة سوء تغذية حادة لكن هذا الخطر يجب ان يبقى ماثلا في الاذهان، اذ ان الحصص الغذائية انخفضت الى ما دون العتبة الحرارية المقبولة من منظمة الصحة العالمية.

واضاف فرستير ان الحرب اثرت بشكل ملحوظ على اعصاب الاطفال والامهات.

كذلك تزداد الادوية ندرة اذ ان المخزونات منها اصبحت تقل سدس ما كانت عليه قبل الحظر.

وقد زارت البعثة مستشفيين احدهما في بغداد والاخر خارج العاصمة. ولم تلق في هذين المستشفيين جرحى بل لاحظت ان عدد الاسرة الشاغرة في هذين المستشفيين كبير.

ولم يعد بامكان معظم الاطباء الوصول الى مراكز اعمالهم بسبب الخلل الذي اصاب وسائل النقل. فضلا عن ذلك اوضح مسؤولو البعثة ان المياه والكهرباء مقطوعتان في هذين المستشفيين ولهذا السبب لم يعد المرضى يأتون اليهما.

واخيرا قالوا انهم شاهدوا في احد اقسام مستشفى بغداد الذي زاروه اطفالا مصابين بسرطان الدم وهم يتنازعون بسبب فقدان الادوية.

رئيس الهلال الاحمر الجزائري: مئات الآلاف من اطفال العراق بلا دواء

● بغداد ـ عن.ص.ف ـ اكد رئيس منظمة الهلال الاحمر الجزائري، مولود بلعوان، الموجود حاليا في بغداد، امس السبت، ان هناك مئات الآلاف من الرضع والاطفال ما دون الثالثة عشرة تنقصهم الادوية والاغذية في العراق.

ورأى بلعوان، وهو عضو في الوفد المشترك لمنظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر الموجود في بغداد، في تصريح نشرته امس صحيفة «الجمهورية» العراقية ان الحظر الذي فرض منذ عدة شهور على العراق حرم مئات الآلاف من الرضع والاطفال دون الثالثة عشرة من الادوية والمواد الغذائية.

واتهم بهذا الصدد مجلس الامن الدولي، الذي اعاق مؤخرا ارسال ٣٣ طنا من الادوية و٣ آلاف طن من الحليب وعشرة اطنان من الارز الى العراق.

واكد طبيب عربي عاد اخيرا من العراق حيث قام بمهمة انسانية لمدة عشرة ايام ان المستشفيات تعاني حالة مأساوية في بغداد. واضاف ان هذه المؤسسات التي تستقبل اعدادا من المصابين تفوق طاقتها مضطرة الى الاقتصاد في استخدام الضمادات الحيوية والمسكنات.

الرئيس الجزائري: هل تحول مجلس الامن الى رهينة للقوة الامريكية؟

●الجزائر ـ و.ص.ف ـ أعرب الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عن اسفه لان المبادرة العراقية بالانسحاب غير المشروط من الكويت لم تلق الرد الذي تستحقه من جانب الحلفاء وذلك في كلمة القاها امس السبت في الجزائر لدى افتتاح المؤتمر الثاني للقضاة.

وانتقد الرئيس الجزائري بشدة مجلس الامن الدولي واتهمه بأنه اصبح رهينة القوة الامريكية.

من جهة اخرى دعا بن جديد الى اعادة النظر في الهيكليات والمؤسسات العربية. واعلن ايضا استعداد بلاده لتقديم تضحيات كبيرة لبناء المغرب العربي.

واعرب من جهة اخرى عن قناعته بأن اية تسوية للمسألة الفلسطينية في الظروف الحالية لن تكون سوى لمصلحة اسرائيل. واعتبر ان ذلك يعبر عن ارادة الغرب في معالجة المشكلة الفلسطينية كما تشاء اسرائيل ومشاكل العالم الثالث كما تشاء الولايات المتحدة.

من ناحية اخرى قال بيان رسمي جزائري صدر مساء يوم الجمعة الماضي ان الجزائر تعتبر انه يعود الى مجلس الامن الدولي واليه وحده اعلان وقف اطلاق نار فوري وتحديد الاجراءات العملية لتطبيق القرار ٦٦٠.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان استمرار المعارك ليس له اي اساس مشروع.

واضاف ان الجزائر تقدم تأييدها الكامل للمبادرة العراقية التي تمنح السلام جميع فرصه في هذه اللحظة الحرجة للعمليات العسكرية وتدعو مجلس الامن الى تولي دوره التام على وجه السرعة بموجب ميثاق الامم المتحدة.

القوات الامريكية تستخدم قنابل «النابالم» الحارقة ضد القوات العراقية!

● واشنطن ـ عن.ص.ف ـ اكدت وزارة الحربية الامريكية، مساء يوم الجمعة، ان مشاة البحرية الامريكية (المارينز) يستخدمون قنابل النابالم «لاشعال حرائق في الخنادق التي حفرها العراقيون» على طول الحدود السعودية.

وصرح متحدث باسم الوزارة لوكالة الصحافة الفرنسية بصدد النابالم على الساحة (ساحة العمليات) وقد استخدم في الفترة الاخيرة. واضاف ان «سلاح مشاة البحرية هو الذي استخدم النابالم بهدف اشعال حرائق في الخنادق التي حفرها العراقيون لاستخدامها حواجز تقيهم من هجوم بري محتمل تشنه الدول المتحالفة».

وامتنع المتحدث عن القول ان كانت قنابل النابالم هذه تستخدم، ايضا، في قصف الجنود العراقيين.

وكانت شبكة التلفزة الاميركية «ان. بي. سي» نقلت مساء اليوم ذاته عن احد ضباط مشاة البحرية قوله ان قنابل النابالم يسقطها طيارون يقودون المطاردات الثقيلة «هاريير» البريطانية الصنع التي تقلع عموديا بهدف «قتل اعداد كبيرة من الجنود العراقيين». وحسب «ان. بي. سي» فان مشاة البحرية يلقون، ايضا، قنابل اخرى شديدة الانفجار على خنادق خط الجبهة العراقية.

واضافت ان استخدام هذين النوعين من القنابل «يوحي بان هجوما بريا سيحدث سريعا بعد انتهاء مهلة الانذار» التي حددها الرئيس، جورج بوش، للعراق.



● في الصحراء السعودية ـ تدريبات على الهجوم البري

(صورة من عن.ص.ف)

وضع جميع

● تتمة من ص ١ ●

السفارات الاميركية في العالم، وطلب من السفراء «اتخاذ جميع الاحتياطات الامنية الاضافية اللازمة».

واتصل وزير الخارجية مع كبار المسؤولين في الوزارة بجميع اعضاء التحالف والدول الاعضاء في مجلس الامن لاعلامهم بقرار الهجوم البري.

واتصل بيكر شخصيا بنظيره السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، وبالسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ووزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، ورئيس الحكومة الايطالي، جوليو اندريوتي، وامين عام حلف الاطلسي، مانفريد وورنر، ونظيره الهولندي، هانس فان دين بروك، والاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، ووزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس.

وزير الحربية الامريكي يعلن تكتما شاملا على العمليات العسكرية!

● «الولايات المتحدة غير معنية بوقف اطلاق النار»! ● تعليق المؤتمرات الصحفية في الرياض وواشنطن حتى اشعار اخر ●

●واشنطن – «و.ص.ف» – اعلن وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، مساء السبت بالتوقيت المحلي، ان «البنتاغون» لن يعطي اية معلومات حول مجريات العمليات العسكرية وان الندوات الصحافية التي كان يعقدها عسكريون امريكيون علقت.

وأوضح تشيني، خلال مؤتمر صحافي عقده في «البنتاغون»، ان المؤتمرات الصحفية في الرياض وواشنطن «علقت حتى اشعار آخر».

وقال تشيني ان «وحدات عسكرية حليفة بدأت بالتحرك ولا بد من التكتم بعناية حول مواقعها وتحركاتها وخططها. وعلينا ان ننطلق من مبدأ ان العدو «متحمس» بشأن ما يحصل في ساحة المعركة»!

واضاف ان هذه السياسة «ضرورية لحماية ارواح الجنود» موضحا ان اية معلومات حول مجريات العمليات العسكرية لن «تتوفر قبل بعض الوقت».

وتابع تشيني «لن ارد على اي سؤال حول العمليات العسكرية الجارية». ورفض تحديد القوات الحليفة التي تشارك في المعارك وافاد ان لا تفاصيل لديه حول المقاومة التي تلقتها قوات «التحالف».

ونقل مراسل شبكة التلفزيون «ان. بي. سي» عن مسؤول عسكري في «البنتاغون» ان احد اهداف «القوات الخاصة» الامريكية هو قطع كابل تحت الارض يربط بغداد بالقوات المنتشرة في الكويت وجنوب العراق.

وردا على سؤال حول رفض الولايات المتحدة اقتراح السلام السوفييتي كرر وزير الحربية القول ان الولايات المتحدة «غير مهتمة» بوقف لاطلاق النار وتعتبر انه من «غير المقبول» ان يتمكن الرئيس صدام حسين من النجاة بسهولة!

وحول مصير الرئيس العراقي، صدام حسين، قال تشيني «ان ابدال الحكومة في العراق ليس هدفا للسياسة الامريكية. لكن اذا حصل ذلك فليكن».

بوش رفض انسحاب

● تتمة من ص ١ ●

وباريس في اللحظة نفسها عن بداية المعركة البرية «لتحرير الكويت».

وظهر الرئيس الامريكي، جورج بوش، على شاشة التلفزيون الامريكي عند الساعة الخامسة من فجر اليوم بتوقيتنا المحلي ليعلن في كلمة مقتضبة ان الجنرال نورمان شوارزكوف، قائد عملية «عاصفة الصحراء» تلقى الاوامر «باستعمال كل القوات المتوفرة لديه بما في ذلك القوات البرية لاخراج الجيش العراقي من الكويت»!

واضاف: «وبعد ان تشاورت مع ابرز مساعدي للامن القومي واثر اتصالات واسعة مع شركائنا في التحالف اعطيت فرصة اخيرة بمواعيد محددة بدقة الى الرئيس العراقي، صدام حسين، ليقوم بما كان عليه ان يقوم به منذ ستة اشهر، اي الانسحاب من الكويت دون شروط ودون تأخير والانصياع بشكل كامل لقرارات مجلس الامن».

«انه لمن المؤسف ان يكون موعد الحد الاقصى عند الظهر (السبت بتوقيت شرقي الولايات المتحدة) قد مر دون ان تتجاوب الحكومة العراقية مع طلب الانسحاب غير المشروط من الكويت الوارد في القرار رقم ٦٦٠ حسب مواعيد محددة وضعتها قوات التحالف».

وزعم الرئيس الامريكي: «كما ان العكس هو الذي حصل وشهدنا تصعيدا في عمليات التدمير الشامل للكويت وشعبه من قبل صدام حسين».

«ولذلك اعطيت تعليمات الى الجنرال نورمان شوارزكوف بالتشاور مع قوات التحالف باستخدام كل القوات المتوفرة ومنها البرية لاخراج الجيش العراقي من الكويت».

وادعى بوش: «واحرص هنا على التذكير بان هذا القرار لم يتخذ الا بعد اجراء مشاورات مكثفة مع شركائنا في التحالف». «وان تحرير الكويت دخل حاليا مرحلته النهائية. اني اثق كاملة بقدرة قوات التحالف على تنفيذ مهمتها سريعا وبشكل حاسم».

في الوقت ذاته اعلن وزير الحربية الامريكي، ريتشارد تشيني، تكتما شاملا حول العمليات العسكرية (اقرأ خبرا منفصلا).

وفي اللحظة نفسها اصدر قصر الاليزيه في باريس بيانا اعلن فيه ان الرئيس فرانسوا ميتران، اصدر الاوامر باشتراك القوات البرية الفرنسية في تحرير الكويت وفق الخطط المقررة.

ونشرت الرئاسة الفرنسية بعيد ذلك بيانا مقتضبا جاء فيه انها «تشير وتأسف لرفض صدام حسين لامكان التوصل الى تحرير الكويت بدون مواجهات اضافية»!

واصدر رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، وفي التوقيت ذاته، ايضا، بيانا اعلن فيه عن بداية المعركة البرية «من اجل اخراج القوات العراقية من الكويت وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي تطبيقا كاملا». واضاف «ان القوات البريطانية ستلعب دورها كاملا في هذه العملية».

وعلى مسرح العمليات العسكرية قالت مصادر عسكرية في «البنتاغون» في وقت لاحق «ان نجاح العمليات العسكرية خلال الساعات الاولى قد فاق التوقعات» مؤكدة «ان قوات التحالف قد فاجأت القوات العراقية».

وأشارت هذه المصادر الى قيام قوات «التحالف» بعملية التفاف داخل العراق لعزل القوات العراقية في الكويت بالاضافة الى عمليات برمائية وبرية.

واعلن ناطق عسكري باسم قيادة القوات المعتدية انه بعد بدء المعركة البرية في اقل من ساعة ونصف الساعة تمكنت القوات «المتحالفة» من «تحرير» جزيرة الفيلكا الكويتية الاستراتيجية الواقعة قبالة الشواطئ الكويتية.

واضاف ان الحرب البرية انطلقت من اربعة محاور ثلاثة منها من الحدود السعودية الكويتية والمحور الاخر من الحدود السعودية – العراقية وفي ثلاثة اتجاهات.

واعلنت مصادر سعودية ان جميع قوات الدول العربية المشاركة في هذه الحرب العدوانية تشارك في الهجوم البري. وزعمت بان القوات «المتحالفة دخلت الى عمق (٤٠)كم داخل الاراضي الكويتية واسرت عشرات الوف الجنود العراقيين»! وان وحدات اخرى من القوات المعتدية لا تزال تحاول قطع خطوط امدادات الوحدات العراقية المتمركزة في الكويت.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مصادر كويتية مطلعة في السعودية ان عملية انزال بحرية للقوات المتحالفة على شواطئ الكويت تجري، صباح اليوم "الاحد!

ولم تعط الوكالة المتخذة في المنامة اية تفاصيل حول مكان حدوث الانزال او حجم القوات المشاركة في هذه العملية.

واكدت بعض المصادر في السعودية ان معارك شرسة تدور حول منطقة الوفرة الكويتية. مشيرة الى ان القوات المعتدية نجحت في احكام الحصار حول القوات العراقية هناك وان مسألة تحريرها لن يتجاوز ساعات قلائل!!

وفي الوقت الذي توغلت فيه القوات المعتدية برا تعرضت المواقع العراقية، ايضا، للقصف من البحر. فقد اطلقت السفينة الحربية الامريكية «ميسوري» مئات من القذائف شديدة الانفجار تزن الواحدة منها طنا واحدا خلال الليلة على اهداف تبعد حوالي (٣٢)كم.

وقال مراسل التلفزيون الامريكي ان قصفا جويا مكثفا قد سبق الهجوم البري. وكانت الطائرات القاتلة للقوات المعتدية قد نفذت غارات قصف اخرى على اهداف في العراق والكويت.

هذا وقال جوناثان بيرتشول، مراسل اذاعة لندن الموجود في القاطع الاوسط بالقرب من الحدود السعودية – الكويتية، ان حالة الطقس تدهورت وهطلت امطار غزيرة وان الغيوم غطت سماء المنطقة الشمالية من الحدود السعودية.

وفي اول رد فعل على انباء بدء المعارك البرية قال متحدث باسم البعثة العراقية لدى الامم المتحدة «ان الحرب البرية ستكون طويلة وستتكبد فيها القوات المتحالفة خسائر بشرية كبيرة».

وقال الناطق «ان العراق لن يستسلم».

وكان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، عزت ابراهيم، قد اتهم الرئيس الامريكي، جورج بوش، والملك السعودي فهد وقادة الدول «المتحالفة» الاخرى بالتصميم على تدمير العراق.

واكد مراسل اذاعة لندن «بي. بي. سي» من بغداد «ان العراقيين مصممون على رفض الذل».

واعرب رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو، اليوم الاحد عن «اسفه للاضطرار اخيرا الى بدء الهجوم البري على القوات العراقية معربا عن امله بان ينتهي في اسرع وقت».

واعتبر كايفو الذي اشار الى انه ابلغ مسبقا ببدء العمليات البرية ان هذا الهجوم هو نتيجة رفض العراق قبول انذار الرئيس الامريكي، جورج بوش. وقال «امل ان ينتهي الهجوم البري باسرع وقت ممكن».

واثار الهجوم البري انتقادات عنيفة لدى المتشددين في البرلمان الايراني.

فقد «دان نائب رئيس البرلمان، محمد هاشميان، احد قادة التيار المتشدد الذي يتمتع بالاغلبية في البرلمان (المجلس) الهجوم البري على العراق بشدة مشيرا الى ان «امريكا وبريطانيا هذه الضبع العجوز دخلتا الحرب ضد السلام».

ودان في كلمة له في البرلمان اوروبا ايضا التي «تتبع السياسة الامريكية بدقة» ومجلس الامن «لانه خالف التزاماته متبعا اياه «بالانحياز لصالح الولايات المتحدة». واضاف ان «الشعوب الاسلامية ستنتقم من الامريكيين ولن تنسى ابدا دم العراقيين الذي يراق».

واستنكر نائب اخر من التيار الراديكالي هو النائب عبد المحسن حايري زاده «الهجوم الامريكي المجرم في الكويت» وطالب وزارة الخارجية الايرانية «بتقديم شكوى بحق الولايات المتحدة الى مجلس الامن».

واكد زاده نائب بيرجند (شرق البلاد) ان «ايران لن توفر في هذا الهجوم الامريكي الكثيف» وان «على المسؤولين السياسيين ان يبقوا حذرين».

واضاف النائب الايراني ان «الولايات المتحدة بصدد ارتكاب مجزرة حقيقية في المنطقة وان هذه الحرب ستؤدي الى خسائر كبيرة في صفوف المسلمين ولدى الامريكيين». واكد ان «الولايات المتحدة تسعى الى اهداف اخرى غير تحرير الكويت وان تهيئة المستضعفين يجب ان تكون المسألة الداخلية الاكثر اهمية في ايران».

هذا واستمرت مساعي الاتحاد السوفييتي لمنع الحرب البرية حتى اخر لحظة. وكان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد ناشد الرئيس الامريكي، جورج بوش، اثناء محادثة هاتفية بينهما تأجيل الهجوم البري.

ونقلت اذاعة موسكو عن الرئيس السوفييتي انه ابلغها بان التباين بين المبادرة السوفييتية التي قبلها العراق وبين الشروط التي وضعتها الدول «المتحالفة» لانهاء الحرب تعد ضئيلة ولا تبرر مزيدا من مراحل التدمير العسكري.

مؤسسة التأمين الوطني

اعلان الى المؤمن المستقل والمؤمن غير الاجير وله دخل

يتم هذه الايام ارسال دفاتر دفع السلفات للربع الاول من العام الجاري كانون الثاني – اذار ١٩٩١.

ينبغي دفع سلفة شهر كانون الثاني في السابع والعشرين من شهر شباط الجاري ١٩٩١.

سائر السلف تدفع كالمعتاد في الخامس عشر من كل شهر.

دائرة العلاقات العامة

مع الاحداث

«سلام».. بعد تصفية منظمة التحرير الفلسطينية

☐ على هامش الحرب الوحشية التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية وبقية حلفائها ضد العراق والعالم العربي يدور نقاش مكشوف وبصوت عال، حول منطقة الشرق الاوسط، بعد تصفية العراق!

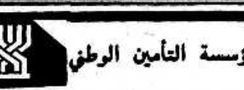
وبالاضافة الى تشديد الهيمنة الاستعمارية على النفط وبقية ثروات العرب يجري الحديث عن تعميق التمزق في العالم العربي ومعاقبة كل الذين عارضوا العدوان الامريكي (وخصوصا الاردن) واقامة حلف سياسي – استراتيجي موال لواشنطن في المنطقة، والانتقال الى «حل» النزاع الاسرائيلي – العربي.

ويستفاد من الصحف الغربية ان الولايات المتحدة بدأت فعلا بالبحث في هذا الموضوع مع اصدقائها عملائها في المنطقة العربية ومع حكام اسرائيل. صحيفة «ابكو نوميست» البريطانية قالت بصراحة، هذا الاسبوع، ان هنالك اتفاقا بين واشنطن واسرائيل والانظمة الموالية لواشنطن في المنطقة العربية على تصفية الدور القومي الاستقلالي لمنظمة التحرير الفلسطينية، والسعودية ومصر وسوريا «متفاهمة» على اسقاط قيادة م.ت.ف الحالية برئاسة عرفات وتنصيب اعوانهم الذين يقبلون اي اقتراح ويصفقون على اية خطة.

كذلك نشرت الصحف الامريكية عن خطة مفادها تنفيذ مشروع الون القديم القديم باعطاء منطقة واسعة من الضفة الغربية نهائيا لاسرائيل وتحويل بقية الضفة وقطاع غزة تحت.. «انتداب» مصري – سعودي او تنصيب اعوان القاهرة والرياض باسم «حكومة فلسطين».

اننا نلاحظ، منذ بداية الحرب، ان هنالك تشويها منظما في الغرب وفي عواصم ائتلاف العدوان، للموقف الفلسطيني، فبينما م.ت.ف قالت من البداية انها تؤيد انسحاب العراق من الكويت وترفض ضم الكويت وتريد فعلا تنفيذ الشرعية الدولية الحقيقية فان واشنطن وجوقة اعوانها تؤكد طول الوقت بأن م.ت.ف «صدامية اكثر من صدام» وتؤيد احتلال الكويت وهذا، بالطبع، افتراء ليس نابعا عن عدم معرفة الحقيقة، بل هو ضروري للغزاة المعتدين لتمرير المؤامرة الوحشية لتصفية م.ت.ف وتصفية القضية الفلسطينية كليا.

واذا كان بالدبابات والطائرات يمكن احتلال الاراضي، فمن المؤكد انه ليس ممكنا احتلال العقول والقلوب. وبحق قالت صحيفة «ايكونوميست» ان العقبة الحقيقية في وجه المخطط الامريكي – الاسرائيلي – الرجعي العربي هي.. التفاف الشعب الفلسطيني بشكل اجماعي حول قيادة م.ت.ف وياسر عرفات. واضافت، بحق، ان محاولة تنفيذ هذا المخطط قد تؤدي الى انفجار لا يمكن تصور كل ابعاده، في المنطقة العربية كلها.



مؤسسة التأمين الوطني

اعلان بشأن تقديم طلب الى المحكمة لحل شركة لدى المحكمة المركزية في حيفا.

ملف ٨٩/١١٤٨

بشأن حل شركة خليل برود واولاده (١٩٨٧) م.ض

ملف جزائي ٩ – ١١٦٧٥٧ – ٥١

مقدم الطلب: مؤسسة التأمين الوطني

يعلن بهذا انه قدم الى المحكمة المركزية في حيفا بتاريخ ٨٩/٧/٢٧ طلب لحل الشركة المذكورة، وان المحكمة ستستمع، الى هذا الطلب يوم ٩١/٣/٢٧ الساعة الثامنة والنصف.

كل «دائن او مشترك للشركة يرغب في تأييد استصدار امر الحل او معارضته يحق له المثول في اثناء المناقشات شخصيا او بواسطة محاميه بعد ان يبلغ مقدم الطلب رغبته في ذلك.

ينبغي تسليم الاشعار الى مقدم الطلب او ارساله بالبريد بشكل يصل اليه على العنوان التالي: شدروت هجيبوريم ٣٢ حيفا ميكود ٣٣٣٦٢ وذلك في موعد لا يتجاوز الساعة التاسعة من يوم ٩١/٣/٢٤.

يلزم مقدم الطلب بتسليم الدائن او المشترك نسخة من طلب الحل مقابل دفع مبلغ.

التاريخ ٩١/٢/١١ | وكيل المجيب المحامي ايستر هلبرين



الاحد ٢٤ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

اسرائيل تبارك القرار الامريكي ببدء المعارك البرية!

● دافيد ليفي يتمنى النجاح لقوات الحلفاء! ● آرنس: خطر الصواريخ العراقية لا يزال قائما ● نحمان شاي: اهداف قوات الحلفاء مطابقة الان، تماما، لاهداف اسرائيل ● الجيش الاسرائيلي على اهبة الاستعداد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - باركت اسرائيل، رسميا، اعلان الولايات المتحدة وحليفاتها عن بدء المعركة البرية وعبرت عن «تمنياتها الحارة» بنجاح المهمة داعية لسلامة جنود الحلفاء.

واوضح وزير الخارجية دافيد ليفي، في حديث الى «صوت اسرائيل» بالعبرية صباح اليوم، الاحد ان وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر اهتم شخصيا باعلامه عن بدء المعارك البرية وذلك في اتصال هاتفي خلال الليل الفائت. اضاف ليفي: «لقد اعلمني بيكر ان بلاده مصرة على تحقيق الاهداف المرسومة من حرب الخليج وتأمل ايضا ان تنتهي الحرب بسرعة ليتمكن من الالتقاء للتحادث عن الخطوات الواجب اتخاذها بعد انتهاء الحرب».

وقال ليفي انه عبر لزميله الامريكي عن تمنياته وتمنيات اسرائيل للقوات الامريكية بالنجاح السريع وان اسرائيل تقف الى جانب الولايات المتحدة في قرارها بدء المعارك البرية وانه «من الطبيعي ان تكون الولايات المتحدة على رأس القوى العالمية التواقة للسلام وحرية الشعوب»!!

واوضح وزير الخارجية الاسرائيلي ان بيكر امتدح سياسة ضبط النفس التي تنتهجها اسرائيل ازاء قصفها بالصواريخ العراقية موضحا ايضا ان بيكر اعلمه في اتصال هاتفي آخر امس الاول الجمعة، ان «الولايات المتحدة لن تكف، حتى عند اندلاع المعارك البرية، عن مواصلة قصفها لقواعد اطلاق الصواريخ غربي العراق بهدف ازالة خطر الصواريخ على اسرائيل».

من جهة ثانية اعلن صباح اليوم ايضا ان وزير «الامن» موشيه آرنس تلقى محادثة هاتفية من نده الامريكي ريتشارد تشيني حول بدء المعركة البرية. وفي حديث الى اذاعة الجيش (غالي تساهل) قال آرنس، صباح اليوم انه تلقى، تباعا آخر اخبار المعركة البرية مباشرة من وزارة الدفاع الامريكية وان القوات الامريكية البرية لم تدخل بعد غربي العراق، حيث منصات الصواريخ العراقية التي تطلق الصواريخ على اسرائيل ولكن القوات الجوية تواصل قصفها لهذه المنطقة.

وعليه، اضاف آرنس فان الخطر المحدق باسرائيل من الصواريخ العراقية لا يزال قائما. وامتنع آرنس عن الرد على سؤال حول امكانية قيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد العراق مشيرا في الوقت نفسه الى ان قوة الردع الاسرائيلية لم تتضرر جراء سياسة «ضبط النفس» لأن هذه القوة مستمدة من قدرات اسرائيل العسكرية وهي قدرات كبيرة جدا!

وفي حديث للاذاعة نفسها قال الناطق العسكري نحمان شاي ان اسرائيل لا تزال تحتفظ بحقها في الرد على العراق وان امكانية الرد لا تزال قائمة وهي تتعلق بقرار من الحكومة الاسرائيلية التي سبق لها واحيطت علما ببرامج الجيش وخططه للرد. اضاف شاي: «لقد اوضحت قيادة الجيش الاسرائيلي ان لديها اجوبة مناسبة للقيام برد على الصواريخ العراقية الموجهة الى اسرائيل» واستطرد قائلا: «برأي قيادة الجيش ليس وحده القرار. فالامور تسير الآن في الاتجاه الذي نبتغيه دائما سواء في الجو او في البر واهداف الولايات المتحدة وحليفاتها مطابقة تماما لاهداف اسرائيل لذا فكل عملية اسرائيلية يجب ان تقاس وفق ما تقوم به قوات الحلفاء».

ولم يستبعد شاي لجوء العراق الى اطلاق صواريخ ذات رؤوس غير تقليدية نحو اسرائيل فالقدرة العراقية لا تزال قائمة ولا نعرف بالضبط عدد المنصات العراقية التي لا تزال موجودة غربي العراق.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت صباح اليوم ان الجيش الاسرائيلي على اهبة الاستعداد للرد على اي تطور رغم انه لم يتخذ اجراءات خاصة.

طوبي يندد بالهجوم العسكري الدموي الامريكي المبيت على العراق

● «العدوان الامريكي ينطوي على تحد للامم المتحدة نفسها وللرأي العام العالمي ويشكل استفزازا للانسانية جمعاء» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ندد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، بشدة، بالهجوم العسكري العدواني الدموي المبيت على العراق. وقال، في بيان خاص اصدره صباح اليوم (الاحد)، ان اصرار حكام واشنطن وحلفائهم على شن الحرب المدمرة، على الرغم من استعداد العراق للانسحاب من الكويت بدون قيد او شرط، تنفيذا لقرار مجلس الامن، ما هو الا تحد للامم المتحدة نفسها، للرأي العام العالمي واستفزاز للانسانية جمعاء.

واضاف طوبي ان اصرار حكام واشنطن على ارتكاب المجزرة البربرية يؤكد ان ادعاء «تحرير الكويت» ليس الا غطاء لتحقيق اهداف بعيدة المدى لتدمير العراق، لتمزيق اوصاله، لفرض الانظمة المطواعة في الشرق الاوسط ولاقامة نظام الهيمنة الاقتصادية والسياسية والعسكرية في المنطقة لمصلحة ارباب النفط والاسلحة.

وانتهى طوبي في ختام بيانه الى التأكيد على «وقفتنا مع جميع قوى السلام في العالم تدعو الى وقف العمليات العسكرية حالا ومنع الخراب والدمار والقتل الجماعي ونهيب بالامم المتحدة ومجلس الامن وحكومات العالم ان يمسكوا بايدي حكام واشنطن وحلفائهم ويردعوهم عن جريمة العصر ويمنعوا الكارثة ويعملوا من اجل التسوية السلمية لازمة الخليج وهي في متناول اليد».

وكان طوبي اصدر يوم امس (السبت) بيانا اشاد فيه بالمبادرة السوفييتية القائمة على حل لازمة الخليج بالطرق السلمية والتي تتضمن التزام القيادة العراقية بالانسحاب من الكويت، وذلك تمشيا مع قرار مجلس الامن، وحمل بوش والادارة الامريكية كامل المسؤولية عن النتائج المترتبة على رفضهما لهذه المبادرة.

واوضح من جانب آخر، ان سلامة وامن سكان اسرائيل يكمنان في وقف الحرب وليس في استمرارها واتساع رقعتها، مضيفا ان مصلحة الشعب في اسرائيل هي وضع حد لهذه الحرب التي قد تهدد الدمار الشامل للمنطقة برمتها.

شاحنتا مواد غذائية من عرابة الى الاهل في الضفة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت لجنة الاغاثة في عرابة بارسال شاحنتين من المواد الغذائية شملت الطحين والارز والسكر والزيت ووزعتها على الاهالي في سلفيت وجمعية المكفوفين في القدس ومخيم اللاجئين في قلقيلية.

ثلاث شاحنات محملة بالمواد الغذائية ارسلها اهالي سخنين الى اخوتهم في المناطق المحتلة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت ثلاث شاحنات، يوم الجمعة، بتفريغ حمولتها من المواد الغذائية في مدينة القدس المحتلة كجزء من الواجب الوطني والانساني الذي تقوم به جماهيرنا العربية في اسرائيل، دعما لاهلنا في المناطق المحتلة الذين يعيشون تحت وطأة البطالة وحظر التجول.

وكانت اللجنة الشعبية للاغاثة قد نظمت الحملة قبل ذلك بأسبوع تقريبا مع مساعدة اللجنة القطرية للرؤساء والمجلس المحلي في القرية.

ويلخص رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى ابو ريا الذي رأس الوفد الى القدس العربية الحملة بقوله «لقد جمع ما قيمته حوالي ثلاثين الف شاقل، نقدا ومواد غذائية وملابس، وتم ارسال الملابس ومواد غذائية من المواد الغذائية كالطحين والارز والسكر والزيت».

ويضيف السيد ابو ريا بأن الحركة الاسلامية قامت بجمع مبلغ سبعة آلاف شاقل من المصلين في المسجد الا انها لم تسلمه للجنة الاغاثة الشعبية التي هي كلفة فيها.

آرنس: اسرائيل تواصل تطوير قمرها الاصطناعي للتجسس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير «الامن» موشيه آرنس، في حديث للاذاعي امس (السبت)، عن ان عملية تطوير القمر الاصطناعي الاسرائيلي للتجسس هي «على جدول اعمالنا اليومي»!

وكان وزير «الامن» السابق اسحق رابين تطرق، في مقابلة معه نشرتها صحيفة «معريف» في نهاية الاسبوع الماضي، الى هذا الموضوع. وقال ان اسرائيل اطلقت في العام ١٩٨٩ القمر الصناعي «اوفيك».

وسبق ان كشف البروفيسور حاييم اليشيف من وكالة الفضاء الاسرائيلية، في حديث ادلى به لصحيفة امريكية مؤخرا، عن ان اسرائيل تملك الان القاعدة التكنولوجية والمعرفة والخبرة المطلوبة لتطوير قمر التجسس. وقال: «ويرتكز ذلك على النجاح في اطلاق القمرين من سلسلة «اوفيك»».

ونسبت صحيفة «هآرتس»، امس، الى مصادر اسرائيلية القول بان الاستنتاجات من حرب الخليج تلزم بالاسراع في تطوير قمر التجسس الاسرائيلي، وان على اسرائيل ان تحرر قدر الامكان من الاعتماد على المعلومات الاستخبارية الامريكية وان توجد الوسائل الاستخبارية الخاصة بها.

وتقدر مصادر استخبارية، في وسائل اعلام غربية، بان اسرائيل تعتزم تطوير القمر الاصطناعي من سلسلة «اوفيك» الى قمر تجسس.

وتعتزم اسرائيل اطلاق القمر الاصطناعي «اوفيك - ٣» حتى نهاية العام الجاري.

«اوساط امريكية في تل ابيب»:

«سوريا تقترح قيادة بديلة لمنظمة التحرير تتفاوض مع اسرائيل»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر أمس الاول (الجمعة)، استنادا الى «اوساط امريكية في تل ابيب»، قولها ان سوريا اقترحت على اسرائيل، من خلال الادارة الامريكية، تشكيل «وفد فلسطيني» برئاسة خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق، المتواجد حاليا في سوريا، للمشاركة في المفاوضات بين الاخيرة واسرائيل ويشكل بديلا عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واكدت «الاوساط» المذكورة ان سوريا عبرت عن خطتها هذا لتجاوز م.ت.ف من خلال «الرسائل» الدبلوماسية التي وصلت الى واشنطن في الفترة الاخيرة.

وقالت المصادر ذاتها ان سوريا مستعدة لاجراء مفاوضات مع اسرائيل لوقف حالة الحرب بين الطرفين ومن خلال ذلك يجري التفاوض على انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان وعلى الوضع في لبنان والمسألة الفلسطينية. وتقترح سوريا بديلا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، «تقبل» على سوريا واسرائيل معا، وهو خالد الفاهوم.

وقالت «الاوساط الامريكية» ان سوريا ستعمل على اسقاط ياسر عرفات وتنحيته عن الساحة السياسية والمبادرة الى خطوات عملية تتمثل في تأييد فلسطيني في المناطق المحتلة والخارج «بالقيادة الفلسطينية البديلة»!!

●● احر التهاني ●●

● الى الصديق العزيز سعيد ذياب وخطيبته امينة احمد ياسين بالخطوبة.

مبروك وعقبال الفرحة التامة.

● المركز الصحي مكافحة - طمرة

الانتخابات في قرى مركز الجليل في (٩١/٣/١١)

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت وزارة الداخلية اجراء الانتخابات في قرى مركز الجليل، يانوح وجث وكسرى وكفرسميع في (٩١/٣/١١).

وكان من المقرر ان تجري الانتخابات في هذه القرى في (٩١/١/٢٢) الا انه تم الاتفاق على تأجيلها بسبب اندلاع الحرب في الخليج.

ويذكر ان وزارة الداخلية قررت قبل اكثر من نصف سنة حل المجلس الاقليمي الذي كان يضم القرى الاربع واقامة مجلسين محليين ليانوح وجث، مجلس واحد ومجلس اخر لكسرى وكفر سميع.

ويتنافس اربعة مرشحين على رئاسة المجلسين المشتركين وهم: مزيد عباس ومحمد سيف للمجلس المشترك في يانوح وجث ووهيب نصر الدين ونسيب عبد الله للمجلس المشترك في كسرى وكفر سميع.

وتتنافس تسع قوائم على العضوية للمجلس المشترك في كسرى وكفرسميع، حيث يبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع (١٨٥٠) ناخبا. كذلك في يانوح وجث، حيث يبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع (١٦٥٠) ناخبا.

وعلم مراسلنا ان التنافس يجري في جو هادئ وديمقراطي في القرى الاربع وانه لاول مرة في يانوح وجث تدور المعركة على مطالب سياسية ومنها ارجاع الاهالي الى منطقة قرية اقريت وتحقيق المساواة والدفاع عن الارض.

بحجة «اغلاق الشارع العام»

اعتقال ثلاثة شبان من عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - لا تزال موجة الاعتقالات المسعورة التي تقوم بها شرطة «مسغاف» مستمرة، وكان من ضحاياها المواطن علي محمد سعدي الذي داهمت الشرطة بيته في حوالي الساعة العاشرة من مساء الاربعاء الاخير وقامت باعتقال نجله البالغ من العمر (١٥) سنة بحجة اغلاق الشارع العام.

وبعد اعتقاله طيلة ليلة كاملة اطلق سراحه في صباح اليوم التالي بعد ضربه وتعذيبه خلال التحقيق.

هذا وقامت الشرطة مساء الجمعة باعتقال شابين آخرين، هما رئيف فضل نعامنة (٢٤) سنة وفؤاد محمود غريبي (٢٣) سنة بنفس التهمة التي تتذرع بها الشرطة لتقوم بحملة الاعتقالات وهي اغلاق الشارع العام.

انتحار مهاجرة جديدة في شلومي

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقدمت مهاجرة جديدة من الاتحاد السوفييتي على وضع حد لحياتها مساء الاربعاء في بيتها في بلدة شلومي، وذلك خلال اطلاق صفارة الانذار والتي اعلن، فيما بعد انها كانت مخطئة!

وقال الناطق بلسان شرطة عكا لمراسلنا: «خلال اطلاق صفارة الانذار ذهب زوجها الى احد الجيران لاستعارة جهاز «ترانزيستور» وفرجي، عندما عاد الى البيت كان باب البيت مقفل، وبعد عدة دقات على الباب دون ان يلقى اي جواب ثارت شكوكه واستدعى الجيران الذين خلعوا الباب، ليجدوا المرأة وهي في الثلاثينات من عمرها سابحة في دمها حيث طعنت نفسها بعدة طعنات بسكين».

من مدينة ام الفحم والقرى المجاورة

مائة الف شيكل نقدا وثمانون طنا من المواد الغذائية الى الاهل في فلسطين المحاصرة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قامت لجنة الاغاثة الاسلامية في مدينة ام الفحم وقراها بارسال المواد الغذائية المختلفة التي تم جمعها في المنطقة الى لجنة الزكاة في قرية جنين والى لجنة الصدقات في القدس.

وفي بيان اصدرته بلدية ام الفحم اتضح انه تم جمع مئة الف شيكل نقدا و٨٠ طنا من المواد الغذائية في ام الفحم والقرى المجاورة.

هذا وشكرت لجنة الاغاثة الاسلامية وبلدية ام الفحم الاهالي على استجابتهم لهذه الحملة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٥ شباط ١٩٩١، الموافق ١١ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤١ ● ١٢ صفحة ● الثمن ١،٣٠ شاقل ●
יום שני 25.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 241/47 - 25.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

بيكر: الهدف اسقاط النظام العراقي !

●حيفا - الوكالات - اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، للمرة الاولى بشكل واضح وصريح، ان اهداف الحرب العدوانية «تتخطى تحقيق الانسحاب العراقي الفوري وغير المشروط من الكويت واعادة الشرعية اليها»، مؤكدا ان تغيير النظام العراقي بات هدفا من اهداف الحرب المعلنة!!

وزعم بيكر، في تصريحات ادلى بها مساء امس، بأن واشنطن رفضت خطة السلام السوفييتية «لأنها مبنية على قرار مجلس الامن رقم (٦٦٠) والغت جميع القرارات الاخرى وخاصة القرار الذي يعالج مسألة استقرار المنطقة»، متجاهلا ان قرارات مجلس الامن لا تدعو الى شن الهجوم البري على العراق ولم تطلب اسقاط النظام العراقي وتنصب احد «المشايخ» حاكما في العراق على غرار مشايخ السعودية والكويت وبقية الامارات الخليجية.

وقال ان قرارات مجلس الامن تدعو، ضمنا، الى استعادة السلام والامن في الخليج. وقرر ان هذه العملية «ستكون اسهل بكثير اذا لم يكن صدام حسين وقيادته في السلطة في بغداد». واضاف انه اذا انتهت الحرب ببقاء صدام حسين في السلطة فان واشنطن ستصر على بقاء «الاجراءات العقابية» مثل الحظر على الاسلحة لمنع العراق من اعادة بناء قوته العسكرية التي «تفوق احتياجاته الدفاعية». واعلن ان واشنطن ستتخلى عن طلبها بابقاء «العقوبات» على العراق فقط في حال تغيير النظام العراقي!!

وكان رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، اكد هو الاخر ان هدف بريطانيا هو اسقاط النظام العراقي بحجة «استقرار وأمن المنطقة»!

الاعلان عن حفر خمسين الف قبر في السعودية !

واشنطن تهدد باستخدام السلاح النووي !

مظاهرة ضد الحرب في سان فرانسيسكو:

انها حرب الاغنياء من اجل ارباب النفط والسلاح!

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - عن «و.ص.ف» - تظاهر، مساء أمس، حوالي الفي شخص من انصار السلام في سان فرانسيسكو احتجاجا على الحرب في الخليج اثر نشوب الحرب البرية ضد القوات العراقية دون تسجيل وقوع احداث.

وقالت احدى منظمات التظاهرة، غلوريا لاريفا، في كلمة لها امام المتظاهرين: «انها حرب الاغنياء من اجل اصحاب الشركات النفطية وتجار السلاح». واضافت انه من الافضل دفع المال من اجل مكافحة الايدز وتأمين مساكن وخلق فرص عمل».

وهتف المتظاهرون «ستوقف هذه الحرب».

استئناف اللقاءات الصحفية اليومية في السعودية

● الرياض - و.ص.ف - تستأنف القيادة العسكرية الامريكية، اليوم الاثنين، لقاءاتها الصحفية اليومية بعد تدابير التعتيم على الانباء التي فرضت في المراحل الاولى من الهجوم البري.

واصدرت القيادة المركزية الامريكية، صباح اليوم الاثنين، بيانا حول تطورات الهجوم البري زعمت فيه بشكل خاص بأن ١٤ الف جندي عراقي اسروا او استسلموا منذ بداية الهجوم.

وأشار متحدث عسكري امريكي الى ان السعوديين سيعقدون ندوة صحفية في الساعة ١٦،٠٠ بالتوقيت المحلي يليهم الامريكيون بعد ساعة ثم البريطانيون.

وقال الكولونيل مايكل غالاغر، المكلف بشؤون الصحافة في مكتب الاعلام التابع للتحالف «لدينا اشياء ملموسة يمكننا ان نعلمكم بها». وقال «سنعمل بكثير من الحذر لانه ليس في مستطاعنا قول ما من شأنه الاساءة الى امن قواتنا».

من جهته أشار متحدث عسكري فرنسي الى ان اي قرار لم يتخذ بعد بشأن استئناف الندوات الصحفية الفرنسية.

وكانت هذه الندوات علقت امس الاحد بموجب قرار التعتيم على الانباء الذي اعلنه وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، عند بدء الهجوم البري.

وبرر المسؤولون الامريكيون هذا القرار «بأسباب امنية في مرحلة حرجة من الهجوم» مما اثار احتجاجات عنيفة في اوساط الصحفيين الدوليين الـ ١٥٠٠ الذين يقومون بتغطية انباء المعارك.

□ العراق: احتوينا الهجوم وكبدنا القوات المعتدية خسائر فادحة □

● حيفا - الوكالات - هدد وزير الحربية الامريكية، ريتشارد تشيني، باستخدام السلاح النووي. وقال ان الولايات المتحدة، في حال استخدام العراق الاسلحة الكيميائية، سترد بالمثل وحتى سترد بالسلاح النووي!

ويأتي هذا التهديد في وقت تفرض قوات «التحالف» المعادي تعتيما اعلاميا كاملا على سير المعارك في الكويت والعراق ونشر الاشاعات التي تهدف الى البلبلة والتي يجري اعلانها في ساعات النهار بينما يصدر نفي لها في ساعات الليل!! وقد ندد حوالي (١٥٠٠) صحفي اجنبي متواجدين في الخليج بقرار واشنطن فرض التعتيم الكامل منذ بدء الهجوم

● البقية على ص ١٠ ●



● الجنود البريطانيون يأملون تسطيعهم في حرب «التحرير» القذرة.. في الخليج معيدين أمجاد الاستعمار العجوز القديم. (صورة من و.ص.ف)

مصادر صحفية من قلب المعركة:

مدينة الكويت ما زالت تحت السيطرة العراقية!

● مصدر عسكري فرنسي: تحرير الكويت مرهون بتدمير الحرس الجمهوري العراقي وهذا ليس باليد بعد ●

● حيفا - الوكالات - اكدت مصادر عسكرية وصحفية غربية، صباح اليوم (الاثنين)، كذب الاشاعات التي بثتها الولايات المتحدة وتقلتها بعض الدول العربية المتحالفة في العدوان حول سيطرة قوات العدوان على مدينة الكويت وجزيرة الفيلكا.

واكدت انباء صحفية من قلب المعركة ان هذه الاشاعات لا اساس لها من الصحة وان مدينة الكويت وجزيرة الفيلكا لا تزالان تحت السيطرة العراقية.

وكان الناطق العسكري العراقي تحدى، مساء امس، دول التحالف العدواني ان تقدم ادلة على قيامها بعملية انزال في جزيرة الفيلكا الواقعة قبالة الشواطىء الكويتية والسيطرة عليها.

وكان مشاة البحرية الامريكية اعلنوا، صباح امس، «تحرير» هذه الجزيرة.

واكد البيان العسكري العراقي رقم (٦١) ان العراق أباد وحدة محمولة جوا خلف الخطوط الدفاعية العراقية في المناقيش (جنوب غرب مدينة الكويت). واضاف البيان ان الفرقتين العراقيتين الاولى والثالثة نجحتا في احراق وتدمير المئات من دبابات وناقلات جند القوات المعادية وقتل العديد من الجنود المشتتين او اصابتهم.

ويشار الى ان قوات التحالف العدواني اشاعت، طوال نهار امس، انباء مفادها انها نجحت في تحقيق السيطرة على مدينة الكويت وعلى جزيرة الفيلكا. الا انها عادت ونفت هذه الانباء فجر اليوم، وادعت ان «تحرير مدينة الكويت سيتم خلال الساعات القادمة»!

● مصدر عسكري فرنسي: القدرة العراقيين على الرد لم تختبر بعد●

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصدر عسكري في باريس قوله ان القوات المتحالفة المشاركة في الهجوم البري على العراق لتحرير الكويت لم تخض حتى الآن مواجهات حقيقية مع فرق النخبة في الحرس الجمهوري او القوات الخاصة العراقية المتحصنة داخل مدينة الكويت.

ورأى المصدر ان يومي الاثنين (اليوم) والثلاثاء (غدا) سيكشفان المزيد من القدرة الحقيقية على الرد لدى العراقيين وذلك عندما تتقدم قوات التحالف اكثر باتجاه الشمال وبمواقع حوالي ١٥٠ الفا من رجال الحرس الجمهوري. وعندئذ سترى قوات التحالف ان كان العراقيون يقاتلون ام لا. واضاف، «ان تحقيق هدف تحرير الكويت يبقى رهن تدمير الحرس الجمهوري»!

«نيوزويك» الامريكية:

بأيدي العراق اجهزة اتصال سوفييتية حديثة تضمن الاتصال في كل الظروف

● الغرب فشل في تعطيل الاجهزة او الكشف عن مكان وجود صدام حسين، بسببها ●

● حيفا - كشفت صحيفة «نيوزويك» الامريكية عن ان الاتحاد السوفييتي زود العراق بأجهزة شيفرا خاصة يستطيع الرئيس العراقي عبرها الاتصال بقادة الجيش في مختلف المناطق، وان هذه الاجهزة تعمل في كل الظروف.

وقالت الصحيفة ان كل محاولات التحالف لم تستطع كسر هذه الرموز ولم تستطع، حتى الآن، اكتشاف الاماكن التي يتواجد فيها الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت الصحيفة ان كل المحاولات لاكتشاف الاماكن التي يتواجد فيها صدام حسين قد باءت بالفشل وان «وكالة الامن القومي» لم تنجح في تعقب تحركاته بواسطة الاجهزة الالكترونية المعدة لالتقاط البيانات والتعليمات التي يصدرها الى قادة جيشه.

في محاولة لتجديد المساعي السلمية

وزراء خارجية كوبا والهند وايران ويوغوسلافيا قد يتوجهون، اليوم، الى بغداد

● طهران - «و.ص.ف» - التقى، بعد ظهر امس، في طهران اربعة وزراء خارجية دول في حركة عدم الانحياز (كوبا والهند وايران ويوغوسلافيا) لبحث سبل التوصل الى حل لازمة الخليج.

وذكرت اذاعة طهران ان الوزراء الاربعة قرروا مواصلة جهودهم السياسية لوقف حرب الخليج.

وأوضحت انهم علقوا اجتماعهم لساعة ونصف الساعة لاجراء اتصالات بالقادة العراقيين.

وافادت ايضا انهم قد يتوجهون، اليوم، الاثنين، الى بغداد تنفيذا لخطة كان الاجتماع المصغر لـ ١٥ وزير خارجية في حركة عدم الانحياز وضعها خلال اجتماع خصص لازمة الخليج عقد في ١٢ شباط في بلغراد.

والوزراء هم ايزيدورو مالميركا (كوبا) وفيديا شاران شوكلا (الهند) وبوديير لونكار (يوغوسلافيا) وعلي اكبر ولايتي (ايران).

قداسة البابا:

ليحاكمهم ضميرهم على هذه الحرب!

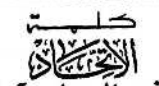


● الفاتيكان - «و.ص.ف» - وجه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني نداء الى ضمير قادة الدول لانهاء الحرب في اسرع وقت وذلك في خطبته بعد قداس الاحد امس، اي بعد ساعات من بدء الهجوم البري في الخليج.

وقال: «ان الحرب لم تظهر ابدا كسبب للموت مثلما تبدو في هذه الساعات».

واضاف الحبر الاعظم: «ان الانسان لم يدع الى اعلاء العقل على العاطفة مثلما هو مدعو في هذه الايام. ان لقادة الدول وخدام المصلحة العامة ان يحاكمهم ضميرهم من قبل مثلما يفعل اليوم».

وختم يوحنا بولس الثاني قبل ان يطلب عون السيدة العذراء: «في الوقت الحاضر لم يبق لنا سوى ان نصلي لكي تنتهي الحرب في اسرع وقت ولكي نتخطى مثل هذه الكوارث من القلق الانسانية».



الاهداف السياسية للحرب: الاستعباد لا «التحرير»!

□ قرار الولايات المتحدة، في بلطجية استعمارية نموذجية، شن الحرب البرية الشاملة على الرغم من موافقة العراق، رسميا، على الانسحاب الكامل من الكويت، هو برهان قاطع على ان هدف المعتدين من هذه الحرب الرهيبة لم يكن «تحرير الكويت».

الرئيس الامريكي بوش اعلن امس، بصريح العبارة، ان «الهدف السياسي من هذه الحرب هو اسقاط صدام حسين ونظامه».

وقالت وكالة «تاس» السوفييتية في بيان لها امس بأن قوات «الائتلاف الامريكي تقاتل لكي تضمن للولايات المتحدة وحلفائها، وخصوصا بريطانيا، مواقع استراتيجية واقتصادية متميزة في فترة ما بعد هذه الحرب. ومن مجمل التعليقات السياسية الرسمية وغير الرسمية في واشنطن وغيرها من العواصم الغربية تتحدد اهداف هذه الحرب بما يلي:

● اسقاط النظام العراقي بوصفه القوة الرئيسية المعادية للمطامع الاستعمارية في منطقة الخليج.

● اقامة حلف استراتيجي - سياسي في الشرق الاوسط موال للولايات المتحدة باشتراك الانظمة العربية «المعتدلة» (الموالية للغرب) ودول غير عربية مثل تركيا واسرائيل.

● تصفية المطلب الذي بدأ يتبلور في العالم العربي لبناء قوة عربية اقليمية سياسية - اقتصادية - عسكرية لمجابهة ما اسماه الشاذلي القليبي اجماع العرب حول الاهداف الموضوعية للامن القومي العربي، خصوصا على ضوء الوفاق الدولي بين الشرق والغرب.

● محاصرة واضعاف اية امكانية للاتحاد السوفييتي لاستعادة علاقاته التقليدية ونفوذه في المنطقة.

● منع اقامة محور بغداد - طهران - موسكو الذي من شأنه مضايقة واضعاف النفوذ الغربي في المنطقة.

● احكام السيطرة الاستعمارية على النفط العربي، خصوصا على ضوء زيادة ارتفاع شعار سيطرة الامة العربية على خيراتها النفطية.

● تصفية القضية الفلسطينية وشطب م.ت.ف من الخارطة السياسية المنطقة هدفا بحد ذاته وتسهيل تحالف الاوساط الحاكمة في اسرائيل مع حرب امريكا.

لقد اشارت الحكومة السوفييتية، في بيانها الصادر امس الاول، الى ان «غريزة الحرب قد انتصرت على منطق العقل في واشنطن» وهذا ما يفسر شن الحرب على الرغم من استعداد العراق للانسحاب. والحقيقة ان منطق الحرب في واشنطن انتصر لتحقيق اهداف استراتيجية واقتصادية اساسية في المنطقة في اطار نشاط واشنطن لاستغلال الوضع العالمي الجديد لتوسيع رقعة نفوذها وهيمنتها عالميا.

ويمكن القول ان تصريحات الساسة المسؤولين في اسرائيل، ايضا، اكدت حقيقة هذه الاهداف التي هي ايضا اهداف مباشرة للسياسة الرسمية الاسرائيلية. وهذا ما يفسر حماس حكومة شمير للحرب حتى اكثر من حماس واشنطن نفسها.

واعتمادا على ادراكنا ان هذه هي الاهداف الحقيقية للحرب فقد ندّدنا بها ونندد بكل الاجتياح الامريكي - الاطلسي للمنطقة. ونعتقد بأن مصلحة شعوب منطقة الخليج والشرق الاوسط ومصلحة السلام العالمي والانفراج الدولي تتطلب هزيمة العدوان الامريكي بوقف الحرب، فورا، وحل كل مشاكل الخليج والشرق الاوسط سلميا وطبقا لارادة الشرعية الدولية.

(«الاتحاد»)

معظم قرى ومخيمات الضفة ومعظم انحاء قطاع غزة رهن حظر التجول المشدد

● اصابة ثلاثة جنود خلال مصادمات في احدى قرى جنين ● حظر التجول الوحشي يشمل عاملي القطاع الصحي واقسام الطوارىء ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب ثلاثة جنود بجروح متفاوتة، الليلة الماضية، خلال صدامات جرت بين دوريات الاحتلال والاهالي في قرية الجديدة / جنين الليلة الماضية فيما تعرضت دوريات عديدة اخرى للرجم بالحجارة والزجاجات الفارغة في العديد من المواقع في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة.

وابقت قوات الاحتلال معظم انحاء القطاع رهن اوامر حظر التجول صباح اليوم (الاثنين) وعلى معظم قرى ومخيمات الضفة بينما رفع عن مدن الضفة ومدن غزة ورفح (وقفيهما) وخانيونس (ومخيمها). ولاحظ مراسلنا ان مركز غزة وميدانها الرئيسي وسوقها الرئيسي بقي مغلقا بأوامر عسكرية في اثناء رفع الحظر خلال الايام الخمسة الماضية. كما لفت الانتباه ان رفع الحظر عن مخيم الشاطىء اقتصر على النساء صباح اليوم.

هذا ووقعت صباح اليوم مصادمات في حي الدوحة قرب بيت جالا وفي بعض انحاء نابلس وفي قرية بيت تعمر / بيت لحم فيما جرت مداهمات العديد من المواقع مثل مخيم عقبة جبر وعين الديوك في اريحا وبدها / قرب قلقيلية والحي الشرقي في جنين. وكانت صدامات وقعت في قرية بيت ليد / طولكرم الليلة الماضية واسفرت عن اصابة الشاب حازم دريدي (٢٠ عاما) برصاصة في فخذه الايسر كما اسفرت الصدامات التي وقعت في حي الشيخ رضوان مساء امس عن اصابة الشاب محمد مروان حسن (١٨ عاما) برصاصة في ساقه والفتى رائد ابو معيلق (١٥ عاما) برصاصتين في كتفه.

على صعيد آخر فقد حاصر جنود الاحتلال مبنى العيادة السويدية التابعة لوكالة الغوث في غزة بعد ان داهموها وصعدوا الى الطابق العلوي واثاروا الفزع لدى المراجعات (الحوامل) هناك. وجرى التذرع بأن حجارة القيت باتجاه الجنود في المنطقة.

من جهة ثانية فقد سجل مراسلنا عدة حالات منع خلالها عاملون في القطاع الصحي وفي اقسام الطوارىء من التجول يوم امس في اثناء حظر التجول المشدد الذي فرض على الضفة ومعظم انحاء القطاع وذلك رغم استثناء هؤلاء من اوامر الحظر. واستنادا الى موظفي وكالة الغوث في جنين فقد جرى منع المراة من الجهاز الصحي من التنقل رغم انهم كانوا حاصلين على تصاريح بذلك. وصباح اليوم جرى ضرب ثلاثة موظفين في قسم الطوارىء في البلدية (الاطفائية) حاصلين على تصاريح وهم باسم كبها وعبد العمري ومازن دلخ. كما اعتقل الجنود العامل جميل خورشيد مسلط من طوباس في اثناء توجهه الى مكان عمله في الطيرة حيث كان يصل تصريحا للعمل هناك. وحتى العاشرة من صباح اليوم كان العامل لا يزال قيد الاحتجاز في مقر شرطة الطيرة.

هذا وعثر صباح اليوم في جنين على جثة يوسف محمد مصطفى فزع (٤٥ عاما) من البلدة القديمة وعليها آثار طعنات بالسكاكين. وكان قد اختفى قبل يومين.

الاحتلال يطالب بان يقوم بنفسه في توزيع اموال الدعم الاوروبي

* المجموعة الاوروبية ترفض ذلك وتصر على ان يقوم ممثلوها بتوزيع الدعم على سكان المناطق الفلسطينية المحتلة*

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - ظهرت، مؤخرا، خلافات جدية بين ممثلي المجموعة الاوروبية وحكومة اسرائيل بشأن توزيع مخصصات الدعم المالي الاوروبي على سكان المناطق المحتلة، هذا ما كشفت عنه اليوم صحيفة «عل همشمار».

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين اسرائيليين كبار القول بأن السوق الاوروبية المشتركة وعدت بتقديم دعم مالي لاسرائيل والمناطق المحتلة يبلغ (٢٥٠) مليون دولار، ٦٠٪ منها لاسرائيل والباقي - ٤٠٪ - للمناطق المحتلة.

واضافت الصحيفة ان جهاز «الأمن» يطالب بأن يتم توزيع مخصصات الدعم للمناطق المحتلة عن طريقه في حين تصر المجموعة الاوروبية على ان يتم توزيع هذا الدعم عن طريق ممثلين لها في المناطق المحتلة. وتؤكد رفضها الحازم لطلب جهاز «الأمن».

ثلاث شاحنات اغاثة من كابول الى الاهل في الضفة والقطاع

● كابول - لمراسلنا عمر خطيب - بعثت اللجنة الشعبية للاغاثة المنبثقة عن مجلس كابول المحلي بشحنة من المواد الغذائية من الطحين والسكر والارز وغيره الى الاهل في المناطق المحتلة.

تم ارسال المواد الغذائية بثلاث شاحنات كبيرة، يوم السبت. وسلمت شاحنتان الى وكالة الغوث في القدس والثالثة الى وكالة الغوث في غزة.

ورافق الشاحنة الى قطاع غزة المحتل وفد من اعضاء اللجنة برئاسة رئيس مجلس كابول المحلي السيد محمد سعيد ريان. وقام بجولة ميدانية في بعض المخيمات الفلسطينية، برفقة اعضاء من وكالة الغوث، للاطلاع على اوضاع الاهالي في ظل الانتفاضة والحظر المفروض منذ الاجتياح العراقي للكويت.

ويذكر انه للمرة الاولى تجمع التبرعات من الاهالي من خلال مراكز الاغاثة حيث تركزت في خمسة مراكز في القرية.

ويقدر قيمة ما جمع بـ (٣٣) الف شيكل.

اجتماع تشاوري للجان المراقبة المنطقية للحزب الشيوعي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد يوم السبت الماضي في حيفا اجتماع للجان المراقبة المنطقية وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية، لسماع بيان عن اعمال لجنة المراقبة المركزية منذ انتخابها، ولشرح واجبات لجان المراقبة المنطقية ولسماع بيان من رئيس كل لجنة مراقبة منطقية عن نشاطها واعمالها.

افتتح الاجتماع توفيق كناعنة سكرتير لجنة المراقبة المركزية مرحبا بالرفاق وطارحا برنامج عمل الاجتماع. وهنأ بكلمات دافئة الرفيق زاهي كركي رئيس لجنة المراقبة المركزية بمناسبة بلوغه الـ ٦٥ من العمر. ثم اعطى الكلام للرفيق زاهي كركي الذي بدأ كلامه بملاحظات سياسية مختصرة حول آخر التطورات في ازمة الخليج مؤكدا ان مشروع السلام السوفييتي يشكل اساسا لمنع الهجوم البري ووقف اطلاق النار وحل النزاع سلميا. وقال ان سياسة حزبنا في مختلف مراحل الازمة كانت صحيحة وان «الاتحاد» وعزو «زو هديرخ» عبرتا باخلاص عن سياسة الحزب هذه، ونندد بحملة التحريض ضد صحافة الحزب بأساليب شيطانية.

ثم انتقل الى الحديث عن نشاط لجنة المراقبة المركزية منذ انتخابها في المؤتمر الـ ٢١ لحزبنا مؤكدا ان الواجب الاول الذي يواجهها هو السهر على تنفيذ النظام الداخلي للحزب، وتوسيع الديمقراطية الحزبية الداخلية ولا سيما فيما يتعلق بحق كل عضو في اثارة اي موضوع في اطار الحزب والحصول على رد على اقتراحاته او انتقاداته. واكد اهمية فتح القنوات من القاعدة الى اللجنة المركزية لنقل افكار الرفاق وآرائهم واقتراحاتهم. وقال ان اللجنة حققت في العديد من الشكاوى التي وصلت اليها من اعضاء الحزب واصدرت في كل قضية حكمها وقراراتها، واستعرض العديد من القضايا التي جرى التحقيق فيها.

وتحدث عن لجان المراقبة المنطقية وفقا للنظام الداخلي للحزب في البنود ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، فيما يتعلق بالديمقراطية الحزبية الداخلية، والتحقيق في شكاوى الرفاق.

وجرى بعد ذلك تقديم تقارير من رؤساء لجان المراقبة المنطقية، من الرفاق احمد سعيد (ابو زاهر)، منطقة ام الفحم، كمال غطاس (منطقة عكا)، محمد ابو اصبع (منطقة المثلث) نيابة عن الرفيق شاكر حازم الذي تغيب لمرضه، جورج جبالي (منطقة حيفا)، توفيق كناعنة (منطقة الناصرة)، تسبي (منطقة تل ابيب)، موشيه (منطقة السهل). ثم جرى نقاش اشترك فيه الرفيق احمد خطيب من لجنة المراقبة المركزية، الرفيقة نائلة شحادة (منطقة عكا)، يسلم حداد (حيفا)، عمر حزوني (المثلث)، الياس ابو عقصة (من لجنة المراقبة المركزية)، موسى خلف (منطقة الناصرة) احمد الحاج (منطقة الناصرة) وحنا خشيبون (منطقة الناصرة). وقد تحدث الرفاق عن المشاكل التي تواجه عمل الحزب في مناطقه وفروعه، مقدمين اقتراحاتهم ومسجلين انتقاداتهم.

وفي ختام النقاش الرفيق زاهي كركي لرد على العديد من الاسئلة والاستيضاحات التي طرحت، ووعد بدراسة الاقتراحات والانتقادات التي سمعت.

النائب ايتان يطالب بحظر نشاط حركة «كاخ» الفاشية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب النائب ميخائيل ايتان (الليكود) الحكومة بالاعلان عن حركة «كاخ» الفاشية منظمة ارهابية واخراجها خارج نطاق القانون وتقديم قادتها الى المحاكمة.

وطالب ايتان باتخاذ اجراءات حازمة ضد حركة «كاخ» ردا على النشاطات الارهابية التي نفذتها ضد ممثلي جمهور وصحفيين. واكد ان الاستهتار بظاهرة الكهانية والتوجه المتسامح لمريقاتها اسفرا عن موجة جديدة من التطرف واعمال العنف!

صياد اسماك من حيفا غرق في البحر

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - لقي صياد الاسماك الحيفاوي يوسف شاريش (٣٧) عاما، حتفه يوم الجمعة الاخير عندما غرق في البحر على بعد ميل من الشاطىء الجنوبي لحيفا.

وتلقت الشرطة في حيفا نداء استغاثة صباح يوم الجمعة من قارب شوهد صاحبه يلوح بعلم اصفر.

وعندما وصلت سفينة خفر السواحل التابعة للشرطة وجدت القارب وسط الامواج بدون الصياد، حيث قامت مروحية بعمليات تفتيش عنه.

تأجيل سباق الناصرة العاشر

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت دائرة الرياضة البلدية في الناصرة بالتنسيق مع معلمي التربية البدنية تأجيل سباق الناصرة العاشر بسبب اندلاع الحرب وعدم تمكن المعلمين من تحضير الطلاب بالشكل اللائق.

وكان من المقرر اجراء السباق يوم ٩١/٣/١٠، وتأجل الى يوم ٩١/٥/١٢.

شاحنة ثانية من المواد الغذائية ومواد التنظيف من نساء الناصرة الى القدس

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من حركة النساء الديمقراطيات في طمرة وعيلبون وشفاعمرو والناصرة بتسليم الشحنة الثانية من المواد الغذائية، ومواد التنظيف بحمولة ثلاثة اطنان، الى الاهل في المناطق المحتلة.

وقد قدمت هذه الشحنة خلال الزيارة التضامنية مع نساء القدس المحتلة في اواخر الاسبوع الماضي. وهذه هي الشحنة الثانية التي تقدم خلال اسبوعين. هذا ولا تزال حملة الاغاثة مستمرة. وقد دعت حركة النساء الديمقراطيات جميع الاعضاء والصديقات الى الاستمرار في جمع التبرعات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات *محاضرات * ندوات *

■ فرع الناصرة وقطاع الخط والمرج (الحزب - اللجنة الثقافية) - اليوم الاثنين ١٩٩١/٢/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة يدعو جميع الاعضاء الى حضور محاضرة حول «ازمة الخليج والموقف السوفييتي». المحاضر: سالم جبران.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

شهادة اخرى: الانباء عن شبكة تجسس، زوبعة في فنجان!

في كل ازمة في المنطقة سلطات الامن تبث حملة تشكيك في العرب

*** تمديد اعتقال الشبان الاربعة من الناعورة بتهمة نقل «معلومات امنية» الى والد اثنين منهم (وهو عم المتهمين الاخرين) ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنظر محكمة الصلح في بيتح تكفا، يوم الاحد القادم، في مسألة تمديد اعتقال الشبان الاربعة من قرية الناعورة في المرج المتهمين باعطاء معلومات تهدد امن الدولة الى والد اثنين منهم.

وكانت المحكمة نفسها قررت تمديد اعتقالهم في يوم الجمعة الماضي عشرة ايام (الشرطة طلبت مدة اطول) لمواصلة التحقيق، وتنوي النيابة الاسراع في تقديم لائحة اتهام.

ويتضح من تسلسل الدعوى وافادة المتهمين الاربعة، ان العلاقة بينهم وبين حلمي الزعبي، الذي يقال ان له علاقات بالعراق او انه من نشطاء «م.ت.ف.» هي علاقة عائلية بالاساس، وهو الامر الذي يؤكده محامي الدفاع عن المتهمين، مصطفى القداوي، طيلة الوقت. فاثنان من المتهمين هما نجلا حلمي الزعبي، رائد ووائل، والمتهمان الآخران هما ابناء عمهما، اي ابناء شقيق حلمي الزعبي، والكتب التي نقلوا بعضها اليه هي كتب منشورة في البلاد وليست سرية، وفعلوا ذلك من منطلق هذه القناعة من جهة ومن منطلق كونها استجابة لطلب الوالد، من جهة ثانية، وعليه فانه لم يكن هناك قصة تجسس.

ومن الجدير ذكره ان وسائل الاعلام الاسرائيلية التي نشرت عن هذا الموضوع وسط ضجيج هائل عن «اكتشاف شبكة تجسس للعراق بين العرب في اسرائيل»، لم تعد تتابعه الا فيما ندر. وكما اشرنا في عدد «الاتحاد» من يوم الجمعة فان للتهمة الرئيسية في القضية، فايزة عودي، هي ايضا تستصغر التهمة الموجهة اليها وتؤكد بعدها عن التجسس.

وكما ذكرنا في «الاتحاد» اثر اطلاق سراح معظم المعتقلين والكشف عن افادات المتهمين، ان هذه القضية زوبعة في فنجان ـ تتخض الجبل فولد فأراً. وقد أكد هذا الامر امس الاحد صحفي آخر هو مراسل «هآرتس» السيد عطا الله منصور اذ كتب مقالا جاء في عناوينه: «لم يبق من الشبكة سوى هوامشها» و«الاتهام عن نشاط تآمري للعرب في اسرائيل خلال فترة ازمة الخليج لم تقاضي». فهذا النشاط ليس فقط لم يبر اثباته فحسب بل ان الشكوك تبث ضد الجمهور في كل ازمة».

واختتم منصور مقاله بالتحذير من ان النشر الواسع والمبالغ فيه حول مثل هذه المواضيع من شأنه ان يوسع الهوة بين الشعبين. ويقول: «ان الاعتقالات، التي جاءت بهدف الردع، تساهم في زيادة الشكوك لدى اليهود وزيادة الضائقة بين العرب».

وكان قال في بداية المقال ان سلطات الامن استهدفت من هذه القضية التلميح الى انها متيقظة من جهة لكي يفهم المتطرفون الرمز وقد فهموا.

خسارة شركة «ايجد» ٣٠ مليون شيكل

● تل ابيب ـ اعلنت شركة «ايجد» ان الحرب كلفتها، حتى الآن، خسارة بمقدار ٣٠ مليون شيكل.

وقال ناطق بلسان الشركة، صباح اليوم الاثنين، ان وزارة المواصلات الزمت شركة «ايجد» بالعمل كالمعتاد، ليل نهار، ولكن المواطنين يسافرون بنسبة ٧٥٪ في النهار بينما يمتنعون عن السفر في الليل، واضاف: ان الوضع الحالي، مع شن الحرب البرية، سيزيد الوضع خطورة.

من جهة ثانية قامت ادارة الشركة بعدة اجراءات للتوفير النسبية مثل: الغاء اغلاق الساعات الاضافية والزام المستخدمين بالعمل ساعات اضافية على حسابهم الشخصي، اغلاق فرع السياحة، عدم قبول مستخدمين جدد.

جراء التدهور في التصدير
فصل مرتقب لقرابة الف عامل من الصناعات العسكرية في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعدت ادارة الصناعات العسكرية خطة لفصل قرابة الف عامل ـ او ما يساوي ٩٪ من مجموع عامليها خلال الاشهر القريبة القادمة.

ويأتي هذا الاجراء في اعقاب التراجع في تصدير الاسلحة التي تنتجها هذه الصناعات جراء تدني التصدير العام والتراجع في الانتاج.

ومن المتوقع ان يبلغ حجم صادرات الصناعات العسكرية خلال العام الجاري (٣٠٠) مليون دولار بينما بلغ حجم هذه الصادرات في العام الماضي (٤٥٠) مليون دولار.

وأوضحت مصادر في الادارة ان الفصل من العمل سيشمل جميع المصانع التابعة للصناعات العسكرية في البلاد. ففي تل ابيب، مثلا، سيجري فصل مئات العاملين وفي كريات شمونة حيث يعمل (١٧٠) عاملا سيجري تقليصهم الى النصف وبالنسبة نفسها سيجري تقليص عدد العاملين في معلوت (٢٠٠ عامل يعملون هناك) وفي الناصرة العليا (٤٥٠ عاملا) وفي «متسبيه رامون» (٥٠ عاملا) وفي «متسبيه ادوميم» (٣٠٠ عامل).

واكدت هذه المصادر ان خطر الاغلاق يتهدد عددا من مصانع الصناعات العسكرية.

ويذكر ان الصناعات العسكرية قلصت منذ العام ١٩٨٣ عدد العاملين فيها بأربعة آلاف عامل وذلك جراء التراجع في الطلب على منتوجات هذه الصناعات في اوروبا الغربية.



● رائد حلمي زعبي، لدى جلبه الى المحكمة ●

بحجة «تغطية نفقات حرب الخليج»

اسرائيل تطلب رسميا من الادارة الامريكية زيادة الدعم العسكري السنوي بمليار دولار!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدمت اسرائيل رسميا بطلب الى الادارة الامريكية لزيادة الدعم العسكري السنوي بمبلغ مليار دولار وذلك «لتغطية النفقات الخاصة المترتبة على الحرب في الخليج».

وقدم الطلب الاسرائيلي سفير اسرائيل في واشنطن، زلمان شوفال، الى وزارة الخارجية الامريكية. وطلبت اسرائيل ان يكون الاتفاق ضمن اطار ميزانية الطوارئ، التي تطلب الادارة الامريكية المصادقة عليها من الكونغرس لتمويل تكاليف حرب الخليج.

والمبلغ الذي تطلبه اسرائيل الآن هو اضافة للدعم العسكري والاقتصادي السنوي الذي تحصل عليه من الولايات المتحدة وهو ٣ مليارات دولار (١،٨ مليار دولار منها دعم عسكري والباقي ١،٢ مليار دولار دعم اقتصادي).

انتقاما لمواقفه السياسية

ممارسات ارهابية ضد رئيس لجنة المبادرة الدرزية

*** محكمة تأديبية في (٩١/٦/٤) * معدي: المحكمة وسام شرف لي ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقى الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، امرا للمثول امام المحكمة التأديبية لموظفي الدولة في حيفا بتاريخ (٩١/٦/٤) وذلك على ضوء نشاطه السياسي كرئيس للجنة المبادرة الدرزية.

وتضمنت لائحة الاتهام ثمانية بنود جاء في البند الاول ان: «معدي هو رئيس لجنة المبادرة الدرزية التي هي احد مركبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتعمل لالغاء التجنيد الاجباري ومصادرة الاراضي وتعارض التدخل في شؤون الدروز الدينية وتطالب بالمساواة وارجاع الاراضي التي صودرت»!!

وتضمنت البنود السبعة الاخرى اسماء نشرات وصحف نشر فيها معدي مقالات ينتقد فيها سياسة الحكومة ويصفها بالعدوانية وهاجم سياسة التمييز وسلب الاراضي وحرض الدروز ضد التجنيد الاجباري وسياسة الحكومة. وانه انتقد ممارسات الجيش في المناطق المحتلة وجلس في مهرجان يوم الارض في دير حنا في عام (٨٩) على المنصة!! وانه نشط في جمع الاغاثة للمناطق المحتلة.

وعلم مراسلنا ان من صلاحيات المحكمة التأديبية اتخاذ قرار بابعاده عن العمل لمدة ستة اشهر.

وقال الشيخ جمال معدي، الذي يعمل كمرب في مدرسة يركا الابتدائية تعقيبا على ذلك: «سأواصل طريقي المشرف وهذه التهديدات لن تزيدني الا تمسكا بمواقفي النابعة عن قناعات لا تتزعزع وهذه المحكمة هي وسام شرف لي ووصمة عار للسلطة لانها محاولة اعتداء على حرية التعبير عن الرأي».

خلال السنوات الثلاث الماضية:

تضاعف نسبة العاطلين عن العمل الذين حصلوا على مخصصات البطالة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تضاعفت، خلال السنوات الثلاث الماضية، نسبة العاطلين عن العمل الذين استنفذوا حقهم في الحصول على مخصصات البطالة عن ستة اشهر. هذا في حين ان عدد العاطلين عن العمل تضاعف ثلاث مرات.

وافادت معطيات دائرة البحث والتخطيط في مؤسسة «التأمين القومي» بأن ٤٧،٩٪ من مجموع العاطلين عن العمل في البلاد حصلوا في العام ١٩٩٠ على مخصصات بطالة عن ستة اشهر. في حين ان هذه النسبة لم تتجاوز في العام ١٩٨٧ ٣٦٪.

وزاد عدد العاطلين عن العمل الحاصلين على مخصصات بطالة من (١٩٨٠٠) انسان في العام ١٩٨٧ الى (٥٨٥٠٠) انسان في العام ١٩٩٠.

وعلم ان متوسط مخصصات البطالة الشهرية للعاطل عن العمل في عام ١٩٩٠ بلغ ٨٥٠ شيكل غير صاف ويشكل ٣٤،٦٪ من متوسط الاجور في الاقتصاد. في حين ان هذه النسبة كانت في العام ١٩٨٧، ٣٧٪.

يحتجون على إشارة ايهود يعري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل عشرات المشاهدين، مساء امس، بمبنى التلفزيون الاسرائيلي محتجين على اشارة قطع الرأس التي قام بها معلق الشؤون العربية في التلفزيون العبري، ايهود يعري، عندما بث التلفزيون صورا عن «الأسرى العراقيين» في المعركة.

وظهر يعري، في النشرة الاخبارية في الساعة السادسة من مساء امس، على شاشة التلفزيون وهو يشير بإشارة قطع الرأس بعد انتهاء بث صور القمر الاصطناعي عن «الأسرى العراقيين». واتصل عشرات المشاهدين، واغلبهم من العرب، بالتلفزيون محتجين على الاشارة المذكورة. وقد فسر يعري هذه الاشارة بأنها متبعة عالميا وهي تعني طلب التوقف عن بث الصور وتوجيه، عادة، الى المخرج، حسب قوله.

مداهمة محطة كوابل في مجد الكروم واعتقال صاحبها ومصادرة محتوياتها

داهمت قوة من الشرطة بيت الشاب ناصر ناصر (٣٥ عاما)، من قرية مجد الكروم واعتقلته بحجة «ادارة وتشغيل محطة كوابل».

وقامت الشرطة بمصادرة جهازي فيديو وجهاز تلفزيون واكثر من (٨٠) شريط فيديو من المحطة.

وما زال ناصر رهن الاعتقال لاستكمال التحقيق، كما افادنا الناطق بلسان شرطة عكا، ايتان راز.

□□ اسماء في الاخبار

* الجنرال شوارزكوف ـ قائد القوات الامريكية في الخليج

● الجنرال نورمان شوارزكوف (٥٦ عاما) الذي امضى ٣٤ سنة في الخدمة العسكرية والذي يطلق عليه احيانا لقب «الدب» او «نورمان الصحراء» مكلف اليوم بقيادة اكثر من نصف مليون جندي امريكي في حرب الخليج.

واذا اخذت بعين الاعتبار مواصفاته الجسدية فهو يستحق اللقب الاول. فان طوله هو ١،٩٥ متر ووزنه ١٢٠ كيلوغراما. اما اللقب الثاني فهو مرتبط بسجله العسكري الحافل وكضابط متمرس لا يتردد امام المهام الصعبة. فقد تلقى حتى الآن تسعة اوسمة منها اثنان لاصابته مرتين خلال حرب فيتنام.

يعرف عنه انه صاحب قرار في اصعب الظروف حتى دون العودة احيانا الى رؤسائه. ولا يجد حرجا في التذكير بأنه تمسك بقراره، خلال حرب فيتنام عندما كان برتبة كابتن مسؤولية الغاء عملية عسكرية كان من المفروض ان ينفذها رجاله بعدما علم ان الدعم الجوي والمدفعي الذي وعد به لن يكون متوفرا.

ولما استدعاه رؤساؤه معتقدين انه سيقدم اعتذاراته لم يفعل بل بالعكس شرح لهم بأنه لا يريد تعريض حياة جنوده عبثا للخطر في عمليات لم يتم اعدادها بشكل جيد.

وعلى غرار العديد من رفاقه استخلص الجنرال شوارزكوف دروسا قيمة من تجربة فيتنام. فبدلا من العمليات المتفرقة اقنع الادارة الامريكية على ما يبدو بضرورة القيام بهجوم شامل تستخدم فيه كل الوسائل في حال اندلاع الحرب مع العراق.

وقال شوارزكوف في مقابلة صحفية: «انني احب جنودي ولا اريد ارسالهم الى الموت. اذا تعين علينا دخول حرب فانني اريد ان ننجزها في اسرع وقت ممكن. لن ابقي شيئا على سبيل الاحتياط».

ولا يحب شوارزكوف ان يوصف في عداد الصقور او الحمائم وانما يفضل نعته بطائر البوم رمز الحكمة. يقول: «انه حكيم بما يكفي لجعله يفهم انه يتعين بذل كل شيء لتفادي الحرب. واذا صمم على القيام بها فهو قاس الى درجة تجعله يحقق الانتصار في اسرع وقت ممكن». اضاف انه في حال النزاع «سأبذل كل ما في وسعي لتدمير العدو نفسيا وفي اسرع ما يمكن»!

ويتحدث نورمان شوارزكوف الفرنسية والالمانية بطلاقة وبامكانه اطلاق شعائر الهيل رقيما من الماريتز بصبر طويلا. تخرج العام ١٩٥٦ من اكاديمية ويست بوينت العسكرية وكان الاول في دفعته.

● الفريق حسين رشيد التكريتي ـ رئيس اركان الجيش العراقي

● المنامة ـ تسلم الفريق حسين رشيد التكريتي مهامه كرئيس لاركان الجيش العراقي في تشرين الثاني ١٩٩٠ بعدما اقصي سلفه بشكل مفاجئ.

ولا تعطي بغداد عادة معلومات حول سيرة المسؤولين في قواتها المسلحة. ولا يعرف عن حسين رشيد التكريتي سوى انه كان يترأس سابقا الحرس الجمهوري المكلف خاصة بحماية الرئيس صدام حسين والعاصمة بغداد مع حراسها.

وشكلت فرق الحرس الجمهوري رأس الحربة خلال اجتياح الكويت.

ويعتبر الفريق التكريتي ضابطا سياسيا. بينما كان سلفه الفريق نزار خزرجي عسكريا محترفا لمع اسمه خلال الحرب العراقية ـ الايرانية.

(عن «فرنس ـ برس»)

● اخبار من دولة فلسطين ●

في نداء وقعه المئات من المبدعين الفلسطينيين:

لتتوقف الحرب فورا ولتنسحب القوى الاجنبية من الخليج!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع المئات من المبدعين، من الكتاب والادباء والصحفيين والمسرحيين الفلسطينيين، على نداء عاجل لوقف الحرب في الخليج فورا والبدء في مفاوضات تؤدي الى حل النزاعات والازمات الشرق اوسطية.

وكانت مجموعة من الادباء الفلسطينيين قد بادرت الى صياغة هذا النداء الذي وجه بشكل خاص الى كتاب العالم ومبدعيه والذي جاء فيه:

«منذ السابع عشر من شهر كانون الثاني ١٩٩١، يتعرض الشعب العربي في العراق، لأشرس هجمة عرفها التاريخ، تستهدف تدمير حضارته وثقافته العريقة، حيث يتعرض المدنيون للتصفية، جراء القصف الهمجي، لقوى التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة، بدعوى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨، ان ذبح المدنيين، وتدمير المرافق المدنية، من مساكن ومدارس ومستشفيات ومساجد وكنائس، تحت سمع وبصر العالم كله، يجب ان يدفعنا جميعا، الى العمل على وقف الحرب المدمرة هذه فورا، والبدء في مفاوضات تؤدي الى حل النزاعات والازمات الشرق اوسطية، وعلى رأسها حل القضية الفلسطينية وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره، وذلك بعقد مؤتمر دولي بمشاركة الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وتابع النداء: «اننا نحن الكتاب والفنانين والمبدعين الفلسطينيين، نؤكد على رفضنا للحرب، وتمسكنا بالسلام الذي نحرص عليه، ونناضل من اجله، نطالب كتاب العالم ومبدعيه، الوقوف في وجه دعاة الحرب، الساعين الى تدمير الارث الانساني في العراق ودول المنطقة بأسرها، طمعا في ثروات المنطقة والسيطرة عليها.. اننا مع تطبيق القانون الدولي، ومع الشرعية الدولية بشكل متوازن وغير مجزأ».

وخلص الموقعون الى التأكيد «لتتوقف الحرب فورا، ولتنسحب القوى الاجنبية من المنطقة وليبدأ الحوار القائم على العدل والامن والسلام والاحترام المتبادل، لكل شعوب المنطقة، ومن اجل الحفاظ على الارث الحضاري للانسانية».

في مؤتمر صحفي حضره حشد كبير من ممثلي وكالات الانباء المحلية والعالمية

المنظمات غير الحكومية في الضفة والقطاع المحتلين تطالب برفع حظر التجول فورا

● القدس ـ من محمود ابو عيد ـ عقدت المنظمات غير الحكومية والعاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية يوم الخميس الماضي مؤتمرا صحفيا في قاعة فندق «الامريكان كولوني» حضره حشد كبير من ممثلي وكالات الانباء المحلية والعالمية وذلك للحديث عن المصاعب والعقوبات التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي اتسعت مع بدء حرب الخليج، وقد شارك في المؤتمر كريستي رايت من المؤسسة الفلسطينية الكنسية للمساعدة الطبية، وبيل وارنوك من الـ «وورلد فيجن» و جان ابو شقرة من مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان.

وتحدثت السيدة جان ابو شقرة عن الممارسات غير الانسانية والتي تمارسها سلطات الاحتلال بحق مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة واشارت الى ان حالة منع التجول قد ادى الى انعدام اي ظروف للحياة الانسانية للمواطن الفلسطيني، فعلى الصعيد الاقتصادي لم يتمكن المزارعون الفلسطينيون من جمع محاصيلهم وكذلك فقد شل القطاع الصناعي، وانخفضت مدخولات العمال بالقياس مع الناتج العام للدخل القومي بنسبة ٢٥٪، حيث انه سمح فقط لعدد قليل من العمال بالتوجه لاماكن عملهم. واشارت ممثلة مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان الى ان منع التجول قد منع ٨٠٪ من عمال القطاع الصحي من التوجه الى اماكن عملهم مما ادى الى شلل في القطاع الصحي واضافت الى ان التعليمات الموجودة لدى الجيش الاسرائيلي تتمثل في استخدام الرصاص الحي من اجل القتل وتحدثت عن اربع حالات قتل اثناء منع التجول. واشارت الى ان العديد من الاصابات اثناء حظر التجول قد اتت بشكل عشوائي وان العيادات والمستشفيات في قطاع غزة قد سجلت (١٧٢) اصابة اثناء حظر التجول. وتطرقت السيدة ابو شقرة الى ان سلطات الاحتلال قد وزعت اقنعة واقية من الغازات الكيماوية على ٥٪ فقط من مجموع سكان المناطق المحتلة والى انه ومنذ مطلع شهر شباط الجاري وحتى اواسطه تم هدم ● منازل بحجة عدم وجود ترخيص لهذه المساكن.

وطالب مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان بوقف فوري لسياسة منع التجول مشيرا في نشرة وزعها اثناء المؤتمر الى ان استمرار هذه السياسة يعني ان سلطات الاحتلال تطالب بشكل غير انساني السكان المدنيين بشكل يتناقض مع اتفاقية جنيف الدولية.

وقد تطرقت النشرة التي وزعها المركز الى تأثيرات منع التجول على المدن المختلفة، وعلى الوضع الاقتصادي في مجالاته الزراعية والصناعية والعمالية، اضافة الى الوضع الصحي، وحالات القتل والتعذيب، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

من ناحية اخرى قال بيل وارنوك من مؤسسة «وورلد فيجن» بأن مؤسسته تدير في الضفة الغربية والقطاع (١٦) مدرسة ويدرس فيها حوالي (٣٠٠٠) طالب وانه وخلال الاعوام الثلاثة الماضية تم اغلاقها بشكل مكثف. وتحدث وارنوك عن مجموعة احداث في قرى منطقة رام الله تبرز في جوهرها مدى التطبيق الممارس ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومن ضمن الحوادث ان سلطات الاحتلال قامت باعتقال شاب فلسطيني بعد تعرض دورية عسكرية للحجارة. واشار الى ان الدورية الاسرائيلية تعرف بأن هذا الشاب لم يلق الحجارة عليها الا انها اعتقلته وقامت بمحاكمته بالسجن لمدة شهرين، والحجة انه يعرف من قام بضرب هذه الحجارة!

هذا وقد تحدث مدير مؤسسة «انقذوا الطفل» وقال بأن مؤسسته تشرف على (٢٥٠) مشروعا في المناطق المحتلة وان هذه المشاريع قد شلت نتيجة ممارسات السلطات الاسرائيلية ومنع التجول المفروض.

وقد طالبت المنظمات غير الحكومية برفع حظر التجول فورا واعادة الحياة الى طبيعتها لان هذه الممارسات تتناقض مع كل الظروف الانسانية.

مستشار الرئيس الفلسطيني

حظر التجول الشامل في فلسطين المحتلة انتهــاك فـاضح وخطير لحقوق الانســان

● دعوة مجلس الامن الى التصدي لهذا الانتهاك فورا ●

● تونس ـ و.ص.ف ـ اتهم بسام ابو شريف، مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، الحكومة الاسرائيلية بارتكاب انتهاك فاضح وخطير لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة بفرضها حظرا شاملا للتجول على الفلسطينيين.

● بسام ابو شريف ●

وأكد ابو شريف، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الحكومة الاسرائيلية فرضت هذا الحظر الشامل على الفلسطينيين منذ بداية الهجوم البري للقوات المتحالفة على العراق واعطت الاذن للجنود الاسرائيليين باطلاق النار فورا على كل فلسطيني يطل من نافذة منزله.

وحث ابو شريف مجلس الامن الدولي على الوقوف بوجه هذا الانتهاك الذي لم يسبق له مثيل لحقوق الانسان والذي يشكل خطرا على حياة نحو مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكانت السلطات فرضت، منذ فجر امس الاحد، حظر تجول شامل في كافة انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعلنت المنطقتين منطقتين عسكريتين مغلقتين مما يحول دون دخول الصحفيين اليها.

أول دفـعـة من المتطوعين الجزائريـين تتوجه الى العراق

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ غادرت دفعة اولى تضم حوالي خمسين متطوعا جزائريا بعد ظهر امس الاحد متجهة الى تونس التي اكدت انها ستتوجه منها الى العراق عبر الاردن.

وقد رافق المتطوعين الى المطار العديد من اعضاء «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

سوريا مستعدة لارسال المزيد من قواتها في الحرب ضد العراق

● «موافقة العراق على الخطة السوفييتية.. جاءت متأخرة»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل» صباح اليوم، تصريحا نسبه الى وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، جاء فيه «ان سوريا مستعدة لارسال المزيد من قواتها الى الخليج اذا ما طلبت السعودية ذلك». واضاف البيان ان طلاس امتدح حكام السعودية واشاد بدورهم في المساعدة التي يقدمونها لسوريا وغيرها من الدول العربية.

ومن ناحية ثانية اتهمت اذاعة دمشق العراق بأنه «فشل في منع اندلاع الحرب» وقالت ان «موافقة العراق على خطة السلام السوفييتية جاءت متأخرة»!

واتهمت الصحف السورية، بعناوينها الرئيسية، صدام حسين بـ «شن الحرب وقتل العراقيين».

ونشرت هذه الصحف عن مكالمة هاتفية، اجراها الرئيس السوفييتي غورباتشوف مع حافظ الاسد قال فيها الاخير بأن «العراق لم يستجب لجهود سوريا من اجل انهاء الازمة قبل بدء الحرب بوقت طويل».

وكتبت صحيفة «تشرين»: «لقد اعطيت القيادة العراقية فرصة لمنع الحرب عن طريق الانسحاب من الكويت حتى قبل ان تطالب الدول العربية بذلك، وكذا عندما بذلت جهود دولية، لكن العراق هو الذي رفضها».

هذا واذاع راديو دمشق بيانات حمل فيها على العراق وحمله مسؤولية المعارك الدائرة منذ صباح امس (الاحد) في الخليج وقال: «انها الامة العربية جمعاء التي تدفع ثمن تعنت وغطرسة الحكام العراقيين».

ويذكر ان سوريا عضو في التحالف المعادي للعراق وانها ارسلت عشرين الف جندي الى السعودية والامارات. وقد اعلن قائد التحالف المعادي للعراق، شوارزكوف، بأن الجنود السوريين (والمصريين) يشتركون في القتال البري الدائر ضد العراق.

سحب من الدخان الاسود فوق البحرين وقطر

● المنامة ـ و.ص.ف ـ اعلنت مصادر رسمية في المنامة والدوحة ان سحبا من الغيوم السوداء تغطي، لليوم الثاني على التوالي، البحرين وقطر في وسط الخليج حيث تشعر السلطات بالقلق لانعكاسات تلوث الاجواء على السكان.

والسحب السوداء التي تحجب السماء فوق دول الخليج، ناجمة عن حرائق آبار النفط الكويتية المشتعلة منذ ايام.

ونصحت اللجنة الوطنية لحماية البيئة في البحرين، حيث يحمل الهواء رائحة النفط المحروق، الاشخاص المسنين او المصابين بامراض التنفس بعدم تعريض انفسهم للهواء الملوث.

واعلنت ايضا عن اتصالات بالهيئات المختصة في دول عدة بينها الولايات المتحدة وفرنسا من اجل الحد من اثر هذا التلوث على صحة السكان.

وفي الدوحة افادت مصلحة الارصاد الجوية بأن «السحب الكثيفة التي تشكلت فوق قطر وحجبت اشعة الشمس حدت من وضوح الرؤية في بعض مناطق البلاد».

«ويتوقع ان يستمر هذا الوضع في البلدين على حاله خلال الايام المقبلة بفعل الرياح الشمالية المتجهة غربا».

وكانت ايران اول بلد يتعرض للسحب السوداء الناجمة منذ ايام عدة من المنشآت النفطية والصناعية في العراق والكويت نتيجة عمليات القصف التي تقوم بها القوات المتحالفة والحرائق. ويؤكد القادة العسكريون الاميركيون ان نحو ٢٠٠ بئر نفط قد اشتعلت.

واعلنت وكالة الانباء الايرانية، امس الاحد، ان سحبا كثيفة من الدخان الاسود حجبت سماء المناطق الحدودية العراقية ـ الايرانية في شط العرب منذ ان بدأت قوات الدول المتحالفة هجومها البري على العراق.

وأضافت الوكالة ان هذه السحب، التي ما انفكت تزداد كثافة، ناجمة عن قصف القوات المتحالفة لمدن جنوب شرق العراق وخصوصا مدينة البصرة.

«نيويورك تايمز»:

النظام السعودي يحاول تشكيل «حكومات عراقية في المنفى»!

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر دبلوماسية وعن عراقيين في المنفى ان السعودية قامت بموافقة الولايات المتحدة على ما يبدو بجمع مسؤولين سياسيين سابقين وعسكريين عراقيين بغية تشكيل «حكومة عراقية في المنفى»!!

واوضحت الصحيفة ان مسؤولين سعوديين بحثوا في مصر والولايات المتحدة وبريطانيا وسوريا عن عراقيين بهدف تشكيل مجموعة «متباينة بعض الشيء» من نحو ثلاثين شخصا لكي يتسلموا الحكم في حال الاطاحة بالرئيس صدام حسين!

وذكرت الصحيفة ان السعوديين يأملون في ان تشكل هذه المجموعة من تشكيل أساس «لحكومة ما بعد الحرب تكون لها علاقات طيبة مع دول الخليج الغنية».

وتابعت ان خبراء الشؤون العراقية خاصة في الادارة الامريكية لا يعتقدون بان لمثل هذا التحرك في المنفى فرصا في النجاح. ونقلت عن احد مسؤولي الادارة الامريكية قوله: «كيف سيدخلون العراق ومن سيدعمهم»؟

وخلصت «نيويورك تايمز» الى القول: «ليس واضحا ما اذا كانت ادارة بوش تشجع السعودية» في جهودها لتشكيل هذه الحكومة او ما اذا كانت تدع السعوديين يتصرفون.

حوالي (٥٠) مليار دولار ـ كلفة اعادة اعمار الكويت!

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ قدر وزير الدولة الكويتي لشؤون البلديات، فهد الحساوي، في تصريح نقلته وكالة الانباء الكويتية ان كلفة اعادة اعمار الكويت تتراوح ما بين اربعين وخمسين مليار دولار.

واضاف الوزير ان هذا الرقم يمكن ان يصبح اكثر دقة «بعد الجلاء».

واشار حساوي الى ان اعمال اعادة الاعمار ستستغرق سبع سنوات وان حكومته وضعت «خطة طارئة» بقيمة (١٣٦) مليون دولار لاعادة تشغيل اجهزة الخدمات الرئيسية في الدولة وبينها القطاع الطبي والصحي اضافة الى الاتصالات.

بدء العمل بقانون «تعميم التعريب» في الجزائر

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ علم هنا ان قانون تعميم التعريب اصبح نافذا بعد نشره في الجريدة الرسمية في ١٦ كانون الثاني.

وكانت شخصيات جزائرية عدة وقادة في المعارضة طلبوا من رئيس الجمهورية، الشاذلي بن جديد، اعادة هذا القانون المثير للجدل الذي اقر في ٢٥ كانون الاول الى المجلس من اجل «قراءة ثانية».

وكان نحو ٥٠٠ الف شخص تظاهروا، في ٢٧ كانون الاول، بدعوة من جبهة القوى الاشتراكية (بقيادة حسين ايت احمد) ضد هذا القانون.

وينص القانون خاصة على صياغة جميع النصوص والوثائق الرسمية باللغة العربية وعلى تعميم تعريب التعليم وعلى تعريب اللوحات على مداخل الاماكن العامة (باستثناء المراكز السياحية المصنفة) ونصوص الدعاية وعلى طباعة ترجمة الى العربية لافلام السينما والافلام التلفزيونية والبرامج الثقافية والعلمية.

ويجب ايضا ان تجري جميع النقاشات في الاجتماعات الرسمية والمهرجانات السياسية باللغة العربية كما يجب ان تستخدم هذه اللغة في الصحف السياسية باستثناء تلك المخصصة للاجانب والنشرات العلمية.

ويفرض القانون على المخالفات وعلى تكرارها عقوبات جزائية تراوح بين الغرامة المالية (قد تصل الى ٣٠ الف فرنك فرنسي) وعلى الشطب من لوائح الجمعيات ذات الطابع الثقافي او السياسي.

● تهنئــة ●

الى الرفيقين الحلم ووائل ادريس اجمل التهاني والتبريكات بالمولود الجديد

تحية

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي الطيبة

المحكمة الشرعية عكا

اعلان حضور

الى عايد عبد الهادي يوسف نصار من عرابة البطوف ومجهول محل الاقامة.

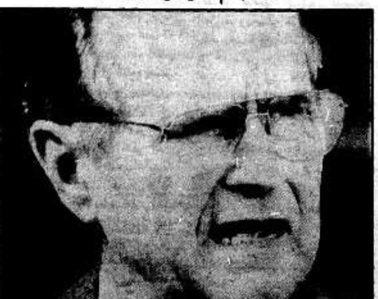
الى عايد المذكور عليك الحضور الى محكمة عكا الشرعية بتاريخ ١٩٩١/٣/٧ الساعة التاسعة صباحا لترد على الدعوى المقامة من قبل زوجتك فاطمة حسين يونس نصار من عرابة البطوف في القضية رقم ٩١/٣٠ وموضوعها طلب نفقة لها ولاولادها منك. وان تغيبت عن الحضور تجري القضية الشرعي بحقك غيابيا.

سكرتير المحكمة الشرعية ـ عكا

علي حمزة

الامريكي البشع يفتح باب الجحيم

● بقلم: توفيق زياد ●



(١)

● قرأنا المكتوب من عنوانه.. قرأناه في الوجه المتجهم الدموي للرئيس الامريكي جورج بوش، عندما طلع علينا من على شاشة التلفزيون، في الساعة السابعة من مساء الجمعة الماضي (٢/٢٢)، يتلو انذار الـ ٢٤ ساعة للعراق: اما الركوع والاستسلام التام غير المشروط، او دماره التام غير المشروط بلدا وشعبا ونظاما. وبانتهاء مدة الانذار، وربما قبل ذلك، اصدر أمره بالزحف الارضي بكل اسلحة الدمار التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا، فاتحا بها باب الجحيم.

وهذا الوجه المتجهم الدموي هو هو، ولا شيء آخر، الوجه الحقيقي لحرب الخليج، حرب «التحرير» و«الشرعية الدولية» على الطريقة الامريكية - الاطلسية. في تقاسيمه قفزت امامنا صورة مياه الخليج والرافدين تدفق حمراء بدمنا المسفوح، وسماء العراق وارضه تتلوى في اللهب والدخان، وبغداد والبصرة والموصل والنجف وكركوك وكربلاء ومدن العراق وقراه، تنقلب اعاليها اسافلها. ومن كل خلية في ذلك الوجه، اطلت علينا شهوة الانتقام والسيطرة تقطر سما وموتا.

وهذا الوجه المتجهم الدموي، هو، نفس الوجه المتجهم الدموي، الذي عرفناه في مطلع الخمسينات فصاعدا، وجه «الامريكي البشع» من الفيتنام وكوريا حتى بنما، مرورا بالعديد من الغزوات والانزالات في دول العالم الثالث، في امريكا اللاتينية والشرق الاوسط. واكثر من ذلك: في هذا الوجه المتجهم الدموي، رأينا وجوه طغاة الارض وقطاع الطرق في التاريخ القديم والحديث، الذين غاصوا في دم الشعوب حتى الرُّكَب، لكي يتفرّدوا في التحكم بمصائرها وخيراتها.

اما اولئك الناس الطيبون، الذين حاولوا الحرب من الحقيقة الى الوهم، ومن طبيعة حرب الخليج العدوانية واهدافها الى التعلق بالنوايا «الحسنة» للولايات «المتحدة»، فلم تشفع لهم طيبتهم. لقد حاولوا تحاشي البلل في يوم ماطر، معتمدين على شطارتهم في السير بين النقط، حتى جاء الغزو الارضي الهمجي يبللهم من فوق ومن تحت، فوأد لهم كل الامال التي علقوها على اخلاقيات الرئيس بوش وما يمثله. ان بوصلتهم «الجديدة» تماما هي صدئة تماما على الاخر. والبوصلة التي تشير الى جميع الاتجاهات في نفس اللحظة لا تؤدي الا الى الضياع.

(٢)

برفضه خطة السلام السوفييتية، وجه الرئيس بوش، لطمة قاسية، لروح الانفراج الدولي، ومبدأ الحل السلمي للقضايا، ولمستقبل العلاقات الدولية وخاصة مع دول العالم الثالث، ولاحلافه الذين ابدى بعضهم نوعا من التردد. ولكن اللطمة الاكبر وجهها للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي، الذي لم تشفع له رغبته الصادقة في حل الازمة، والمضي قدما في تطوير العلاقات.

بين خطة السلام السوفييتية، التي وافق عليها العراق، وبين قرار مجلس الامن، لا يوجد اي فارق. فالخطة ضمنت تنفيذه غير المشروط. وحتى بين التواريخ التي تضمنتها الخطة والتواريخ التي عينها انذار الـ ٢٤ ساعة الامريكي، لا يوجد اي فارق جوهري. بين الانسحاب من مدينة الكويت في يوم واحد ومن الكويت في اسبوع واحد بموجب بوش، وبين الانسحاب من مدينة الكويت في اربعة ايام ومن الكويت في ثلاثة اسابيع بموجب الخطة السوفييتية - العراقية، لا يوجد اي فارق جوهري، اذا كان القصد هو فعلا تنفيذ قرار مجلس الامن.

ولكن الفارق الجوهري قائم فعلا بين الخطة والانذار الاستسلام، بين ضمان الانسحاب من الكويت والهدف الحقيقي للحرب، بين الرغبة الصادقة في السلام والوجه المتجهم الدموي لـ «الامريكي البشع» جورج بوش.

ان الرئيس بوش صمم ان لا يفسح المجال بتاتا للعراق، بتنفيذ قرار الانسحاب، لان هذا يجهض قصده الحقيقي من الحرب في فرض خارطة جديدة على الشرق الاوسط، وفرض «النظام الجديد» على العالم. وحتى بعد بدء الغزو الارضي، طلع علينا الرئيس بوش ووزيرا خارجيته ودفاعه، يؤكدون من جديد لكل من فشل من قبل في «فهم المقروء»، ان الحرب ستستمر حتى تحقق هدفها السياسي في تحطيم النظام العراقي وبنيته العسكرية والاقتصادية وتمريغ كرامته في الوحل.

(٣)

لسنا عسكريين، ولكننا لا ننام الليل ونحن نعيش أنباء الجبهة حتى ادق التفاصيل. أيدينا على قلوبنا، وضلوعنا مضمومة على العراق وشعبه وشواهده الحضارية التالدة والجديدة، وعلى مستقبله ومستقبلنا كلنا. لسنا عسكريين، ولكننا نقرأ المعارك من خلال رؤيتنا السياسية. ومن خلال هذه الرؤية السياسية، نريد هزيمة الولايات المتحدة وتمريغ استعلاء «البيت الابيض» في الوحل. ان الامل في قلوبنا يتقوى بأنباء الخسائر الأمريكية، التي نريدها اكبر ما يمكن، ليس فرحا بالدم المسفوك بل غضبا انسانيا على المعتدي المسؤول، لانه كما يبدو هذا هو الامل الوحيد الباقي، الذي نصحو عليه ولا ننام، فلعله يوقف هذه المذبحة ويوقف اصحابها، أكلة لحوم البشر، عند حدهم اليوم وللمستقبل ايضا.

وحتى في هذه الساعات الحالكة، نؤكد انه كما أن كل «الخرائط القديمة»، التي فرضتها على شعوبنا القوة العسكرية في الماضي لم تصمد للحياة، فأن «الخارطة الجديدة» التي يريد «الامريكي البشع» ذو الوجه المتجهم الدموي من البيت الابيض ان يفرضها على شعوبنا، لن تصمد هي الاخرى. ذلك لانها، مثل سابقاتها، تتجاهل الاساس وهو شعوب المنطقة ومصالحها الحيوية، ورغبتها في الحرية والحياة الكريمة والمستقبل الافضل المتقدة في الصدور نارا أبدية.

اما تباكي «الامريكي البشع» على السلام والانفراج والشرعية الدولية، فيجب ان يدعونا الى المزيد من اليقظة، لان الذي يريده هو «السلام» و«الانفراج» و«الشرعية الدولية» وما من شأنه ان «يوحد» العالم في المترع له، ويضمن هيمنته ومصالحه الاستراتيجية. اما حلفاؤه فلن يوزع عليهم من الفريسة، الا فتات المائدة.

ولكن هذا هو ضد قوانين التطور التاريخي، ضد الطبيعة الانسانية والمجتمعات البشرية، ضد الحياة نفسها. ولن يفيد الرئيس بوش تجاهله هذا الامر، كما لم يفد (مع الفارق) الفيلسوف الالماني «هيجل» عندما جاؤوه يقولون له ان «الحياة ضد فلسفتك» اجابهم «اذا كان الامر كذلك فلتسقط الحياة نفسها».

والحياة لن تسقط. الذي سيسقط حقا هو البيت الابيض وكل خرائطه الجديدة.

□ رأي يكتبه: محمد وتد

الطريق ما زال طويلا لانهاء ازمة الخليج.. هل يواصل الاتحاد السوفييتي جهوده السياسية لافشال المخطط الامريكي؟

●لم تنجح جهود اللحظات الاخيرة في اجتراح المعجزة من التحركات السياسية والدبلوماسية لوقف العدوان الامريكي والقوات الحليفة على الشعب العراقي وجيشه ونظامه وبنيته الاقتصادية. الا ان هذا لا يعني مهما بلغت شراسة المعتدين وصلفهم ان تتوقف هذه المحاولات والا يعلو صوت العقل على صوت المدافع، فالشعب العراقي باق لا محالة ولديه الكثير مما يخسره اذا استمرت الحرب وتوقفت الجهود السياسية لإنهائها بشكل او بآخر، لانقاذ ما يمكن انقاذه وهو كثير بدون شك، وفي مقدمة ذلك وحدة الاراضي العراقية واحترام الارادة العراقية في اختيار النظام الذي تريده، ورفض النظام الذي يريده المنتصر والذي على ما يبدو يخصص المعتدون دورا كبيرا فيه للطائفية والاصول الاثنية، شيعة وسنيين، مسلمين ومسيحيين، عربا واكراد واشوريين!

وقد صدرت حتى الان اكثر من اشارة من قبل متخصصين غربيين بالشؤون العراقية والعربية الى ملاءمة الظرف لانشاء دولة كردية تضم مناطق السليمانية وكركوك والموصل تسيطر على اغنى المناطق النفطية في العراق، وتشكل ركيزة استراتيجية للاستعمار الامريكي، مثلها مثل تركيا على سبيل المثال.. والاكراد وان كانوا موزعين بين العراق وسوريا وتركيا والاتحاد السوفييتي وايران، قد يرضون باقليم مستقل على حساب العراق، يقوم على اساس «حق العودة» للاكراد نقلا عن «حق العودة» الاسرائيلي...

(٢)

ويبدو ان هذا السيناريو سيلاقي للوهلة الاولى معارضة من قبل الدول التي «تقتسم» المناطق الكردية، الا ان الخارطة السياسية الاخذة بالبلورة تحت سنابك خيول «رعاة البقر» الامريكيين قد تفرضه امريكا والدول «المتحالفة» معها، بحيث تعجز سوريا وتركيا وايران عن مقاومته بعد ان يكون العراق، مجردا من قوته وارادته في المحافظة على سلامته الاقليمية، وقد تتماشى دولة او دولتين (سوريا وتركيا) مع هذا السيناريو تحت شعار الكذبة الكبيرة التي تروج لها امريكا والتي تسميها «الدفاع عن حرية الشعوب وحقوق الانسان»! ويستند هذا السيناريو الى فرضية انتصار امريكا والقوى المتحالفة معها، انتصارا ساحقا على العراق الامر الذي لن يتم الا اذا سلم العالم بحتمية استمرار العدوان الى ان يحقق اهدافه.. اما بالنسبة للعناصر الاخرى التي تشجع على تمزيق العراق وفي مقدمتها التنوع الطائفي واكثرية الشيعة فيأتي دورها متأخرا، بعد ان يوضح اتجاه السياسة الايرانية في الميزان.

(٣)

ان متابعة تصريحات الرئيس التركي تورغوت اوزال، لا تترك مجالا للشك بأنه يرى ان لتركيا دورا كبيرا تلعبه في تشكيل الخارطة السياسية للمنطقة. على اساس انها تملك من المياه ما يعادل ثروة البترول اضافة الى انها عضو في حلف الاطلسي وشريكة غير مباشرة بالعدوان على العراق، اقتصر دوره حتى الان على تقديم «الخدمات»، لآلة الغزو العسكرية. ان دولة كتركيا ستكون معنية بوجود اكثر من شريك مسلم في «التحالف» الشرق اوسطي «بعد الحرب» فان كانت اسرائيل جاهزة لمثل هذه الشراكة فلماذا لا تكون الدولة الكردية والجمهورية الايرانية المسلمتين هما الاخريان شريكتان في هذا الحلف لحفظ «التوازنات» الدينية والاثنية وتهميش دور الدول العربية، سيان كانت مع الدول المتحالفة او ضدها..!

ان الورقة القوية والتي لا تزال مجهولة المضمون في هذا السيناريو، هي الاتحاد السوفييتي. وقد فشلت محاولة اللحظة الاخيرة للاتحاد السوفييتي بمنع العدوان الامريكي البري.. الا ان هذا لا يعني ان تقف مكتوفة الايدي خلال العدوان وبعده فهل لديها من التصميم السياسي ما يكفي لافشال المخطط الامريكي؟

جنود امريكا يعرضون حياتهم للخطر!!

● بقلم: نسيم أبو خيط ●

● من الشقوق التي تفتقت في ستائر وسائل الاعلام المسدلة على المحادثات التي تجري في واشنطن، بمعدل مرة كل شهر - شهرين، بين وزير ما من عندنا (الدفاع، الخارجية ال.. او رئيس الحكومة) وبين المسؤولين في الادارة الامريكية - يتضح انه في اللقاء الاخير الذي تسابق عليه الوزيران الاكبران في الحكومة، ليفي وارنس، وفاز الذي «يجب» ان يفوز.. في هذا اللقاء الذي جرى بين ارنس وبيكر، طلب وزيرنا من وزيرهم، وكما جرت العادة في كل حروب اسرائيل - الولايات المتحدة م.ض، مصروفات الحرب، عفوا الأضرار التي لحقت باسرائيل جراء هجوم الولايات المتحدة وحليفاتها على العراق، وما اصاب اسرائيل من اضرار نجمت عن انصياعها لخطة «ضبط النفس» الامريكية التي ادت الى «انقطاع نفس» الاقتصاد الاسرائيلي شهرا كاملا، كان على الولايات المتحدة ان تنهي خلاله الحرب بعد ان تكون قد حققت هدفيها: ازالة صدام حسين وتدمير قدرة العراق العسكرية..

- «اسمع»، قال بيكر لارنس: «جنودنا يعرضون حياتهم للخطر».

يعني ان الجنود الامريكان هم الذين يحاربون، وانت تأتي لطلب النقود! قال الراوي ان ارنس فهم المراد، فسكت. ذلك ان الجملة التي اقحم بها بيكر وزيرنا ارنس، ما هي الا كلام مخفف مما كان يستخدمه حكام بلادنا وهم يطلبون «المساعدة» في كل حرب من «حروب اسرائيل»، دفاعا عن مصالح الولايات المتحدة، اذا ما حاول الامريكان المماطلة في الدفع.

فهم ارنس ان الولايات المتحدة هي التي تقبض الان، وليس العكس (وكل يقبض حسب حجمه)، لأنها «تعرض حياة جنودها للخطر» في سبيل الحفاظ على الذخر الارخيولوجي الكويتي الحي: على امراء الكويت والعائلة السعودية. وفهم ان الامراء، حين يدفعون الفواتير بدون مراجعة الحساب، فهذا لا يعني اسرائيل من قريب او بعيد.

لكن سفيرنا في واشنطن، زلمان شوفال، لم يفهم، ولهذا لم يسكت. فاشتكى لوكالة «بي، بي، سي» البريطانية من ان «الادارة الامريكية تماطل» عن عمد في دفع المعلوم، عفوا: في كفالة حكومتنا لتلقي قرض من البنوك الامريكية.. وانه - شوفال - يستعدي الكونغرس على الحكومة الامريكية.

لم يفهم سفيرنا، شوفال، ان قواعد اللعب في هذه الحرب تختلف. ولهذا حدث «الكونتاك». ونفخ الشيطان في منخري بوش، فلم يكتف بتوبيخ السفير شوفال، بل وبّخ «الذي عينه سفيرا»، رئيس الحكومة شمير، خطيا.

هذا حال الدنيا: فيها وفيها. فيها المنفوخ وفيها الذي ينفّس ويعود الى حجمه. فيها من تصل بهم درجة الفظاظة الى عدم التردد في البصق في وجه اصدقائهم لمجرد انهم يصغرونهم حجما ورصيدا.. وفيها من تصل بهم معزة النفس والكرامة حدا يدفعهم لان يمسحوا، بصراحة، البصاق، بمراسيم كأنما هي جزء من تسليم اوراق الاعتماد.

الى اين تسير امريكا السوداء؟

● يوآف كرني ●

●ربما تصبح حرب «عاصفة الصحراء»، مؤشرا على درب ابتعاد امريكا السوداء عن امريكا البيضاء. ٣٠٪ من الجنود في الصحراء الشرقية - العربية - هم من السود، او حسب المصطلح الذي اخذ بالانتشار خلال العامين الماضيين امريكان افارقة. وعدد السود من اجمالي السكان يساوي ١٢٪.

وبعكس عدم التناسب في الخدمة العسكرية يوجد عدم تناسب عكسي في نسبة التأييد للحرب. فلقد اشار استطلاع للرأي اجرته شبكة «اي، بي، سي» وصحيفة «واشنطن بوست»، في بداية الشهر، الى ان ٨٤٪ من البيض في الولايات المتحدة يؤيدون الحرب، لكن نسبة التأييد بين السود لم تزد عن ٤٨٪.

يوم الجمعة الماضي اجتمعت في نيويورك ٥٠ شخصية من اشهر قادة السود في الولايات المتحدة، من قدامى حركة المساواة في حقوق المواطن، وكانت بينهم الدكتورة كوريتا سكوت كينغ، ارملة الدكتور مارتن لوثر كينغ. «اني اؤمن بأن مارتن يبتسم اليوم نحونا» قالت الارملة.

لقد عقد الاجتماع في كنيسة تاريخية في هارلم. وعند انتهائه اعلن المشاركون فيه ان الحرب هي «تضليل، وغير اخلاقية وغير روحانية» وهي «تقلص فقط من مسؤوليتنا لحل المشاكل الداخلية في الولايات المتحدة». وبلوروا خطة عمل تهدف الى تقديم الدعم الروحاني والمادي للفارين من الجندية ولرافضي الجندية لاسباب ضميرية. واعلنوا عن يوم ٧ نيسان «يوم احد السلام على الارض». وقالوا لمعارضي الحرب من البيض ان «المسيرات لا تكفي».

حينما يرسل جورج بوش نصف مليون جندي لتحرير الكويت وضمان حرية شعوب بعيدة، يسأل السود انفسهم عن مصير حريتهم وهم على مسافة شارعين عن البيت الابيض.

ان محطات الاذاعة التابعة للسود، في جميع الولايات المتحدة، تبث، يوميا، تعابير متطرفة معادية للحرب، بل واحيانا سامة.

وقال مذيع في احدى هذه المحطات في واشنطن، يوم الاثنين الماضي «ما الذي يفعله بوش وهؤلاء الناس؟» وكأن الامر غير مرتبط برئيس الولايات المتحدة، وهو احد مواطنيها.

واذا وقعت الحرب الارضية، وبدأ السود بالعودة الجماعية داخل التوابيت، فسترتفع صرخة الم كبيرة في ارجاء امريكا السوداء، صرخة من الصعب التنبؤ بنتائجها حاليا.

(باختصار عن «معاريف» ١٩٩١/٢/١٩)

عربوشتيم

- اطفال العراق الصابر الصامد، دمهم مهدور!
- نساء العراق يجب ان يترملن!
- شيوخ العراق يجب ان يوأدوا تحت الردم!
- بيوت الله من جوامع وكنائس يجب ان ينعب فوقها البوم والغراب!
- مصانع الاغذية والمنشآت الحيوية لا لزوم لها!
- الماء والكهرباء ولقمة العيش هي من الكماليات.

هذا هو المنطق الاعوج للحلف الرجعي وقوامه ثمان وعشرون دولة بزعامة «حامية حمى الدمقراطية» امريكا، وبركة «خادم الحرمين» وبتأييد الرئيسين المصري والسوري.

حدثنا التاريخ عن البرابرة والمجرمين والمارقين وكلهم يعتبرون نباتيين، زاهدين امام بربرية الجيوش التي آلت على نفسها تدمير العراق وقتل اطفاله. جنود بوش يقتلون، يحرقون، يدمرون والملك فهد يدفع الثمن والخاوة للقتلة السفاحين.

حتى ايهود يعري من التلفزيون الاسرائيلي يتألم على شاشة التلفزيون لمشهد اطفال العراق المحروقين بنار برابرة الغرب ويجنب مشاهديه صور المآسي المؤلمة.

اما «سيادة الرئيسين» المصري والسوري، فلا يندى لهما جبين، بل يشربان نخب الرئيس بوش وميجور وميتران.

اقسى ما يقال عن المجرم: انه يقتل القتيل ويمشي في جنازته، وهذا ما يفعله المبارك والاسد.

الحاقدون على العرب يسخرون منهم بكلمة «عربوشتيم»، كان هذا قبل عهد «بوش الميمون» وقد جاء الرئيسان «المناضلان» ليؤكدا حقا انهما من «العربوشتيم»، وهذه الكلمة لها مدلولها ومعناها، ويعود لهما الفضل في برهنتها واثباتها، ليحولاها من نظرية الى بديهية في لغة الرياضيات، في اسرائيل ترتفع الاصوات النيرة وتوقع على العرائض المدينة للعدوان.

في الغرب تجري المظاهرات المعارضة لسفك دماء العرب في العراق، وزراء يستقيلون، زعماء يستنكرون، المبارك والاسد ما عندهما خبر، بل يخططان مع «عاهل السعودية» لاعادة ترتيب خارطة الشرق الاوسط.

على الباغي تدور الدوائر، عاقبة الظلم وخيمة، ولا بد للمعتدي ان يلقى جزاءه، والشعوب تمهل ولا تهمل، «والعربوشتيم» سوف تصليهم شعوبهم بنار حارقة، والعرب العرب سيكلل جهادهم في سبيل الله بالنجاح، وان ينصرهم الله فلا غالب لهم. المبارك والأسد لا اطفال لهما، لا غيرة لديهما، ولا حمية عندهما، فهما مشغولان في «النضال» في حضني بوش وميتران.

● نمر نمر ـ حرفيش ●

عن الصواريخ

● سؤال: كم عدد منصات السكاد التي اصابها الامريكان؟
- جواب: ٧٠٠ منصة من اصل ٢٠٠ منصة لدى العراق.

• • •

● «يقولون ان احتمال الموت من اصابة صاروخ سكاد يشبه احتمال الربح في سحب اللوتو»، قال، مؤخرا، شلومو نيتسان في التلفزيون، واضاف «لكن! لم يحذرنا احد انه ستجري ثلاث عمليات سحب في اليوم».

• • •

● في الغرفة المغلقة: «اذا رأيت الضوء في نهاية النفق. فهذه اشارة الى انك لم تغلق الغرفة جيدا».

• • •

● سكان تل ابيب يعرفون ثلاثة انواع من الغازات. غاز الاعصاب وغاز الخردل والضغط على دعاسة الغاز (البنزين).

• • •

● الهاربون من المدينة: «اننا نترك المدينة بسبب الاولاد».
- كم عمرهم؟
● ٤٠ و ٤٢.

خليجيات

● يكتبها: يوسف فرح □

خطأ في العنوان

● اذا ما انحصر الالم الانساني في مشهد بعينه، كان ذلك اشد ايلاما. فقد تهتز اذا ما علمت بمقتل الف شخص مثلا في هزة أرضية، في زاوية ما من هذا الكون الفسيح، ولكنك تتمزق وتغتم، وقد تبكي بمرارة (وربما بغير دموع)، عندما تشاهد على شاشة التلفزيون نصف طفل يصارع الردم، في محاولة لتخليص نصفه الثاني وقهر الفناء.

لقد تأثرنا لدى مشاهدة الجنود الامريكيين المأسورين، حين ظهروا على الشاشة، نماذج للضعف الانساني المتألم، مع ادراكنا انهم ما جاءوا الا لهدم الجسور والملاجئ، بأمر من قائدهم.. لقد تصورنا زوجاتهم وامهاتهم واطفالهم، وتقمصنا مشاعرهم وتألمنا ألمهم.

ويبدو ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تدرك تماما مدى تأثير هذه النماذج الفردية الخصوصية، ولذا فهي تكثر منها.

نشرت معريف (٢/١٣) حالة من هذه الحالات المؤثرة، فأوردت صرخة لفرانسوا سايمون زوجة الصحفي بول سايمون، مراسل الـ سي. بي. اس الذي اختفى وثلاثة من زملائه في السعودية، مع بدايات حرب الخليج. لقد تعذبت وتألمت فصرخت «اين زوجي؟» وصرخة صغيرتها تانيا «اين ابي؟» كانت افعل في النفوس.

لكن الصرخة تفقد كثيرا من صدقها وتأثيرها، بسبب خطأها في العنوان. فلماذا كانت هذه الصرخة تقذف في وجه صدام حسين، أفلم تتخيل فرانسوا سايمون كم من العراقيات يصرخن في وجه بوش، باحثات عن الازواج والاخوة والابناء ام ان فرانسوا وتانيا يبكيان دموعا، بينما فاطمة وعائشة تبكيان بترولا!!

كلهم كذابون.. ما عدا..

● قد يكون شخص واحد صادقا، بينما قرية بأكملها تكذب. وقد يصدق هذا الواحد بينما يكون شعب بأكمله كاذبا، فما الغرابة؟! الم يعلمنا، احاد حمام، ذلك في مقالته «التقليد والاندماج» ايام كنا طلاب علم في مدينة الناصرة!!

صحفي بريطاني ابن بريطاني اكد ان ملجأ العامرية المقصوف هو ملجأ مدني صرف، ويؤكد كشاهد عيان، انه لم ير ما يشير الى اي طابع عسكري او شبه عسكري في هذا الملجأ! كذاب ابن كذاب..

صحفي آخر امريكي ابن امريكي، هو مراسل شبكة الـ سي. إن. إن (بيتر ارنيت)، المقيم في بغداد، تحدث من بين الانقاض وسحب الدخان، مؤكدا ان الجثث المحروقة التي سحبوها امامه من الملجأ كانت لأطفال ونساء!

هو الآخر كذاب ابن كذاب..

رمزي كلارك، الذي كان وزيرا في حكومة الولايات المتحدة، ولا اظنه الا امريكيا، شهد هو الاخر ان كل الاهداف التي «عالجتها» وسائل «العلم» الامريكي الحديث، لم تكن سوى أهداف مدنية!

وهو الاخر كذاب ابن كذاب..

واحد فقط هو الصادق، هو ذلك الواقف في السعودية، امام حزمة لاقطات صوتية، عن يمينه علم ذو خمسين نجمة، وعن يساره علم اخضر مكتوب عليه «لا اله الا الله» يحملق في الخرائط المبسوطة امامه، يستقرىء الصور التي التقطتها طائراته عن ارتفاع ١٥ ـ ٢٠ الف قدم، ويؤكد لنا معتمدا على الصور ان الهدف الذي «احرقته قنابلنا» والذي اسمه «العامرية» هو منشأة عسكرية!

رحم الله اجدادنا. فقد كانت الطائرة التي صورت اراضيهم سنة ٤٥ ، واثبتت انها بور وصخرية، اصدق من تشققات ايديهم، وتحدبات ظهورهم، فطارت الارض من تحت اقدامهم كما تطايرت اشلاء الاطفال في المنشأة «العسكرية» التي اسمها «العامرية» وتقع غربي بغداد..

و «الاتحاد» بوق اكاذيب ايضا!

منذ اندلاع حرب الخليج، و «الاتحاد» تنشر كل كذبة وكل دعاية رخيصة يلفقها راديو بغداد بحيث تحولت الصحيفة الى «بوق عراقي»، وفقدت طابعها التمثيلي للجماهير العربية، وبحيث اخذ بعض «الرفاق» يعلقون ساخرين.. لقد انتقلت مكاتب «الاتحاد» من حيفا الى بغداد»، وهذا الوضع، اي تبني «الاتحاد» لاذاعة بغداد، «حدا بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى ابعاد رئيس تحرير الصحيفة سالم جبران من البلاد»!!

وما كاد هذا الكلام ينشر في دفار (٢/١٢) حتى كان سالم جبران ينقذ هيئة التحرير، ولو انه كان تأخر بضعة ايام اخرى، لكان نواف عثامنة، الخبير بالشيوعية والشيوعيين، وتكتيكاتهم في الابعاد، جعل الحزب يقدم على ابعاد علي عاشور ونظير مجلي وانطوان شلحت ومحمود ابو شنب.

ولكن سالم جبران عاد الى «الاتحاد» في شارع الحريري وفي مدينة... حيفا او.. بغداد، كما يريد عثامنة ومن قبل عثامنة يوسف الغازي..

انيس.. مش معقول!!

كدت امد يدي الى شاشة التلفزيون، اضمها وامحت زناره انيس منصور، الذي كان يتحدث في مقابلة بث جزءا منها التلفزيون الاسرائيلي قبل ايام.

لقد اجاد الكاتب الكبير، وهو يشرح لنا مواصفات السلام، ومواصفات حل الصراعات، وان نموذج السلام المصري الاسرائيلي هو مثل يجب ان يحتذى. فكل صراع يجب ان ينتهي بالسلام، وهذا السلام لا يتأتى الا عن طريق جلوس اطرافه حول طاولة للمفاوضات، يتناقشون، يختلفون، ويتخانقون، لكنهم في النهاية يتفقون. وهكذا يجب ان ينتهي الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني بالمفاوضات!! لا يا شيخ!!

هل حقا انك تجهل سبب عدم بدء المفاوضات حتى الان؟! واذا كانت اسرائيل هي احد الاطراف المفاوضة، فاين هو الطرف الثاني؟ هل هي مصر ام سوريا ام الاردن ام م.ت.ف التي تصر اسرائيل على تجاهلها وتجاهل من أوكلها، وتضغط على حكوماتكم لتجاهلها، وتفعل ذلك مدعوسا على رقابها!

كدت امد يدي الى زنارك!

لكنني تذكرت ان الكاتب الكبير لم يعد له زنار، فقد «سحلوه» عن خصره، عندما رافق رئيسه «المؤمن» سنة ٧٧ ، لتوقيع اتفاقية كامب ديفيد..

تعسف استبدادي

● بقلم: سيافي كيشت ●

● ابعاد عضوي الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عبد نفاع وتمار غوجانسكي عن خمس جلسات كنيست بسبب التلويح بالشارة الصفراء في اثناء بحث ضم غاندي (زئيفي) للحكومة هو قرار تعسفي ديماغوجي.

ربما كان ذلك (التلويح) غير صائب، فماذا حصل؟ فالحديث هنا ليس عن الخلق المهانة بالكارثة انما احتجاج على العنصرية التي يمثلها غاندي.

عضو الكنيست يتمتع بحصانة التعبير عن رأيه وفي الاساس اذا لم يكن هذا التعبير يمس بشخصية.

وما يستدل من هذا العقاب انه يسمح فقط بالاحتجاج على لا سامية عند اليهود وهذا ايضا امر خاطئ.

اذ ليس مستوطنو بيت ايل الذين اخذوا معهم الشارة الصفراء ولم يطالب احد بمحاكمتهم. وفي احد المظاهرات في الماضي وعندما كان مئير كهانا عضو كنيست غير مرغوب فيه قارن عضو الكنيست الليكودي ميخائيل ايتان اراء كهانا العنصرية بقوانين نيرنبرغ وعندها لم يصرخ عليه المحترس من الكارثة دوف شيلانسكي انه ينتهك ذكرى الكارثة.

النتيجة: ما يسمح به لميخائيل ايتان ومحرري بيت ايل ممنوع على اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

(يديعوت احرونوت ٩١/٢/٢٢)

«ماس رخوش»

● بقلم: ابراهيم خليل دعاس ●

● بين صفارة انذار في الليل واخرى في الليلة التالية تعود الحياة الى مجراها النهاري. يعود التلاميذ الى مقاعد الدراسة والعمال الى اعمالهم. حتى عمال المناطق المحتلة يخرجون من منع التجول ليلا ليعملوا نهارا في اسرائيل..

ويخرج ايضا العاملون في وحدات الجباية.. ومن بينهم وحدة الشرطة التي فرشت حاجزها على الأسفلت في مدخل الطيرة، في الاسبوع الماضي. ويبدو ان افراد هذه الوحدة كانوا متطوعين لخدمة جميع الدوائر. فحين وصلت سيارة «التندر» اوقفوها جانبا واتصلوا باللاسلكي الى الجهة الاولى..

- هالو، ضريبة الدخل؟ لدينا «تندر» يملكه (...) رقم هوية (....) هل هو مدين لكم بشيء؟

ويجيب ضريبة الدخل، بعد ترقب: لا!

فيعود الشرطي الى الجهاز ويدير قرص التلفون:

- هالو، ضريبة القيمة الزائدة؟ لدينا «تندر».. ويكرر المعلومات المذكورة!!

انتظر الشرطي قليلا، وجاءه الرد: لا.

فعاد الى قرص التلفون: - هالو، التأمين الوطني؟ لدينا تندر....

وبعد قليل يأتي رد التأمين الوطني: لا.

- هالو، «ماس رخوش» (ضريبة الاملاك)؟ لدينا تندر..

هنا لقط «الخط» - كما يقال: نعم انه مدين لنا بـ ٣٧ الف شيكل.

وحين سمعت الرقم، عبر اللاسلكي، نظرت الى السيارة، وقستها فوجدتها انها لن تعطي من الجمل اذنه، وقدرت انه يتوجب علي ان اعد قافلة بالسيارات لتسديد المبلغ.

وهكذا حجزوا السيارة.

في دائرة «ماس رخوش»، في بيتح تكفا، اخرجوا لي من بطن الكمبيوتر قائمة حسابات تبدأ من العام ١٩٨١ ، جمعها الجهاز مع «الانديكس» فكانت ٣٧ الف شيكل ونصف، هي مجموع ما وصلت اليه الضرائب عن ثلاث دونمات ونصف الدونم مسجلة باسمي.

قلت لهم ان الارض مفتلحة وفوقها بيت، وهي لهذا لا تدفع ضريبة ملك. قالوا: اثبت لنا هذا بالوثائق!

في زيارتي الثانية لمكاتب الضريبة ابرزت لهم وثيقة من المجلس المحلي. فقالوا: هنالك قسيمة اخرى لم تدخل في الوثائق، قلت ان القسيمة فوقها عمارتان. قالوا: لم تخبرنا بهذا «التحول» وهذا مخالف للقانون. قلت: معي رخصة. قالوا: لا يكفي. قلت: وماذا تريدون مني بعد؟ قالوا: خذ هذا النموذج وعبئه ثم اعده الينا.

ملاحظة (١): في هذه الاثناء لا تزال سيارتي محجوزة وهي تدفع ٥٠ شيكل يوميا اجرة «مبيت» في الموقف.. وبالمناسبة فان الوحدة كانت من حيفا ولهذا اقتيدت السيارة الى هناك.

ملاحظة (٢): كانت وحدة اخرى قد اوقفت السيارة قبل شهر في تل ابيب بأمر من ضريبة الدخل وظلت تدفع اجرى مبيت الى ان سويت الامور مع مكتب ضريبة الدخل.

ملاحظة (٣): اعترف مدير مكتب «ماس رخوش» بأنه لم يصدر تعليمات بمصادرة املاك احد. لكن الموظف الذي من تحته هو الذي قرر.. ونفذ.

وبعد، لم اسمع بأن احدا يدفع ضريبة ملك على ارض تستخدم للبناء او للفلاحة. واذا ما قرروا القيام بذلك فلن تظل سيارة شحن واحدة لاي مواطن عربي على الخط وسوف تحال الى الحجز في المواقف مدفوعة الاجر.

(الطيرة - المثلث)

خمسة طلاب في الاعدادية يحررون بعض مشاعرهم تجاه ظروف الحرب

نـريد ان نتحدث بالسياسة ايضا في المدرسة..!


* جانيت: لم نعد نحضر دروسنا بالشكل المطلوب *


* سمير: يجب ان تغلق المدارس خلال الحرب *


* جاكلين: يجب وضع برامج تعليمية لتعويض الطلاب عن الخسارة *

* عمرو: امريكا تدخلت لمصلحتها.. لا لمصلحة العرب *


* ميادة: انا اسمع الاخبار كثيرا *

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

●.. سمير يرى ان المدارس يجب ان تغلق، رغم اجتهاده وتفوقه في علاماته. فهو لا يستطيع ان يركز في الدراسة بسبب الخوف من سقوط الصاروخ عندما تكون والدته لوحدها في البيت وشقيقته في عملها في تل ابيب وحيفا. «فكل واحد في مكان وأخاف في بعض الاحيان حتى ان لا تلصق امي الباب بالشكل الصحيح»، يقول.

أما زميله في الدراسة عمرو فيخالف زميله الرأي: «هنالك اهمية للعمل المشترك بين الطلاب، لذلك يجب ان تستمر الدراسة. ومن الممكن تقسيم الطلاب الى مجموعات واعطاء كل مجموعة اوراق عمل. فهذا يساعدهم على فهم واستيعاب الموضوع الدراسي اكثر في هذه الظروف».

هذان الرأيان وغيرهما سمعناها من طلاب في المرحلة الاعدادية، اختيارهم تم صدفة ولا معرفة مسبقة بآرائهم. التقيناهم لنتعرف على مدى تأثير الحرب على دراستهم ونفسيتهم، فوجدناهم شبابا وشابات صغارا في العمر لكنهم ضالعون في ما يدور حولهم من احداث وتطورات، يتناقشون في السياسة وينتقدون وجود قيود على ذلك في المدارس. كل يبدي رأيه ويناقش زميله في محاولة لاقناعه.. لكن عدم التركيز في الدراسة والتراجع في نسبة الاستيعاب في جميع الدروس والمواضيع وعدم التحضير بالشكل الكافي لدروسهم كانت كلها امورا مشتركة بينهم، وهذا بالاضافة الى الرغبة في السلام ورؤيته الحل الاحسن والعادل والصحيح.. على الرغم من الاختلاف في النظرة الى طبيعة هذا السلام وشكله.

اقترحنا عليهم ان يقولوا كل ما يفكرون به دون وجل. وكنا على استعداد لنشر اقوالهم بدون ذكر الاسماء. لكنهم رفضوا الفكرة. وقرروا الكلام الصريح مع ذكر الاسماء. هم: جانيت بشارات (١٤ سنة) وسمير غنيمي (١٣ سنة) وجاكلين اسطيولي (١٤ سنة) وميادة جمال (١٣ سنة) وعمرو زعبي (١٣ سنة).

بدأنا الحديث معهم بالسؤال حول تأثير الحرب على دراستهم.. فصمت الجميع. كل واحد انتظر زميله ليبدأ.. فجاءت جانيت بالاجابة القصيرة: «هنالك خوف كبير عند الطلاب، واشعر انني لست الوحيدة بين زملائي التي لا تتركز بالشكل الكافي انما اكثرية الطلاب. وهذا ينعكس في البيت وفي المدرسة على السواء».

سمير: «اليوم الوضع أسهل من قبل. فقبل اسبوعين كنا نحضر للمدرسة بعد ارق طويل وفي بعض الاحيان بدون نوم طيلة ٢٤ ساعة تقريبا وبدون راحة. فعند اطلاق صفارة الانذار، كنت افتح الباب لأتأكد فعلا من انه صوت الصفارة، خصوصا وان بعض اولاد الجيران قاموا بتسجيلها على كاسيت مسجل وجعلوا منها لعبة. يفتحون آلة التسجيل بصوت عال فيتلخبط الناس. كذلك فالتلفزيون والراديو يعملان ليل نهار. وهذا يؤثر على تحضير دروسنا في البيت. فأنا لا استطيع ان ادرس اكثر من نصف ساعة. اليوم احل واجباتي اليومية ولا اقدر على تحضير الدروس التي نتعلمها كل يوم كما كنت افعل في السابق».

ويضيف: «الحرب دمار.. امر مخيف.. انا ابقى قلقا طوال الوقت. فأحد اشقائي يعمل في تل ابيب وهنالك اكثر منطقة معرضة للخطر. وقد اطلقت صفارة الانذار عدة مرات وهو في عمله، وهذا يرعبنا جميعا. ولي شقيق آخر يعمل في حيفا.. انا اخاف على الجميع.. على امي واخوتي واصدقائي. وهذا الخوف يرافقني في المدرسة ايضا. ويعيقني في محاولة التركيز».

جانيت: اؤكد على حديث سمير حول تحضير الدروس. ان عدم تحضيرنا للدروس اليومية مثلما كنا قبل الحرب سيؤثر على وضعنا في الامتحانات. وسيكون علينا ان ندرس مادة كبيرة من الصعب تقديم الامتحانات فيها.

جاكلين: «دار عمي يعيشون في تل ابيب وهذا يقلقني. فكلما يأتي الصاروخ على تل ابيب نبقى قلقين في البيت طوال الوقت».

عمرو: انا اخصص للدراسة نفس المدة التي كنت اخصصها للدراسة قبل الحرب. ولكنني لا استوعب كل شيء، كما كنت في السابق. والدي شرطي، وأمي ممرضة. وهما يضطران الى العمل في ساعات المساء ايضا. ولقد صادف واطلقت صفارة الانذار وهما في العمل مع اننا ندبرنا امورنا. لكن يبقى هناك خوف».

● حرب عالمية ثالثة!! ●

عندما وجهنا لهم سؤالا حول رأيهم في الحرب، دار بينهم الحوار التالي:

جاكلين: الحرب مدمرة. لكن لكل مشكلة يوجد حل يجب ان يكون تفاهم.

عمرو: حل المشكلة يجب أن يكون بين العرب. امريكا دخلت لمصلحتها وليس لمصلحة العرب.

جانيت: عندما احتلت العراق الكويت امريكا دخلت. القضية الفلسطينية كان يجب حلها من قبل. كان بإمكان امريكا ان تتدخل لحلها ولكنها تعمل فقط حسب مصالحها. واليوم اذا تدخلت دول اخرى مع العراق قد تتحول الحرب الى حرب عالمية ثالثة.

سمير: الاطفال في تل ابيب ابرياء. وكذلك المدنيون في العراق. وفي المناطق المحتلة ايضا ابرياء. القضية الفلسطينية اصبح يضرب بها المثل. يجب حلها عن طريق مفاوضات ووقف سفك الدماء. فقتل الابرياء ممنوع اينما وجدوا. واذا كان لا بد من ضرب صواريخ فليكن على المناطق العسكرية.

عمرو: ليس فقط الاطفال ابرياء. فالشعب كله لا ذنب له. يجب ان تكون مفاوضات بين الرؤساء.

سمير: غير صحيح انهم لم يعرفوا ان الملجأ الذي ضربوه في بغداد مليء بالمدنيين. فالاستخبارات تعرف كل شيء.

جانيت: في التلفزيون ظهر بوضوح انه ملجأ.

● السياسة ممنوعة ! ●

هنا سألناهم اذا كان هذا النقاش يدور بين الطلاب في المدرسة او الشارع.. فكان الجواب الاول لسمير: «انا مقتنع بأنه لا حاجة في ان اتكلم بالسياسة. يجب ان تهمني دروسي ومستقبلي الان. وعندما اكبر سأتفرغ للسياسة. ولكنني شاركت في النقاش الان لانه دار بيننا وطلب مني ان اعطي رأيي».

ميادة: لا نتكلم بالسياسة في المدرسة او الشارع بشكل كبير وبارز.

جانيت: في الصف لا نتكلم عن الحرب بشكل مباشر. نتحدث عن تأثير الصواريخ اذا كانت كيماوية او بيولوجية.

سمير: «في ساحة المدرسة نجرب ان نتحدث بمواضيع ترفيهية حتى ننسى ما يجري. لكن يبقى الواحد منا في وضع صعب..»

ميادة: انا اسمع الاخبار بكثرة. واهتم بمتابعة كل الاحداث. فهذه القضايا تخص حياتنا وحياة شعبنا.

عمرو: اراقب جميع الاخبار، وهذا يزيد من الوعي السياسي.

جانيت: وانا ايضا اراقب جميع المحطات. وحتى الاخبار باللغة الروسية، كي لا تضيع علي صورة لا أراها في محطات اخرى.

سمير: انا لا اسمع جميع الاخبار. هنالك اخبار معقدة وأحيانا «يهبطون» معنويات الواحد. فاذا كانت البسمة ترتسم على وجهه يجعلونها تمحي.

سمير: لماذا لا تعرض في التلفزيون برامج تعليمية للعرب. فنحن في دولة دمقراطية ويجب ان تكون مساواة لليهود والعرب. لو ان جميع البرامج تعرض باللغة العربية فقط لاقاموا القيامة. توجد برامج خاصة للمهاجرين اليهود. فطنوا فيهم ونسونا.

جانيت: يجب ان يكون برنامج مفتوح للعرب.

● برامج التعليم ●

□ سؤال: هل لديكم اقتراحات حول برامج التعليم الان في فترة الحرب؟

جاكلين: لا يمكن لأحد ان يتجاهل المشكلة السياسية. لكن يجب ايجاد برنامج لتعويض الطلاب على خسارتهم التعليمية عموما.

سمير: اقترح اغلاق المدارس وبالمقابل اعطاء اوراق عمل تكفي لاسبوع. وبعد الانتهاء منها يلتقي المعلم والطلاب لحلها. فانا لا اعرف ماذا سيحدث ان سقط صاروخ في المنطقة لا سمح الله. فأنا الذي اعتبر نفسي قادرا على استعمال الكمامة بسهولة وبسرعة عندما اطلقت صفارة الانذار بدأت اسناني تصطك ببعضها واجهدني العرق ورحت ارتجف.. لم اعد اعرف ما سأفعله. ودخلت الى الحمام..

عمرو: اقترح ان يجلس المعلمون مع الطلاب ويتاح لهم التعبير عما يضايقهم وما هو رأيهم. فهذا الامر ينقصنا. والمعلمون لا يفعلون لان «التعليمات» تمنعهم. المدرسة يجب ان تبقى مفتوحة وفي كل اسبوع يقدم الطالب امتحانا بما تعلمه. هذا يخفف من تجميع المواد بدون دراستها.

جانيت: يجب ان يستمر التعليم بشكل عادي، اضافة الى فتح المدرسة يوم الجمعة ساعتين او ثلاثا اذا رغب طالب في مراجعة المعلم لموضوع لم يفهمه.

ميادة: المدرسة يجب ان تستمر بشكل عادي.

المستشارة التربوية د. هالة حزان:

آن الأوان لتغيير الأسلوب!

* عدم افساح المجال للطالب للحديث في المواضيع السياسية هو خطأ * في وسطنا العربي نقص كبير في المستشارين التربويين



● هنالك نوعان من الطلاب بشكل عام. الاول يستمر في متابعة الاخبار وتطورات الحرب وهذا يؤثر على دراسته. والنوع الثاني يتظاهر باللامبالاة بما يدور من حوله ولا يتابع الاخبار، فيجد البديل بالدراسة ساعات اطول. وهؤلاء قلائل جدا.

الوضع العام كما هو معروف، مقلق. وهذا يؤثر على الدراسة وعلى التركيز. وتوجد عدة عوامل تعيق الطالب في تركيزه في المادة. فهنالك وضع الأرق والتوتر المقرون بالخوف من الحرب ونتائجها. وهذا يشغل بال الطالب بالتفكير في الحرب وليس في الدروس. من جهة اخرى، الطالب يتابع الاخبار في الراديو والتلفزيون وهذا يأخذ من وقت دراسته. وقلة ساعات النوم في البيت تكون ايضا على حساب الدراسة وتساعد على عدم تركيز الطالب.

ولمساعدة الطالب واخراجه من هذا الوضع يقع العبء على المعلم والاهل. فالاهل يجب ان يتكلموا اكثر مع ابنهم في محاولة لمساعدتهم على التحرر من جو الخوف والقلق.. ويخطىء الاهل الذين يقولون: ابني لا يخاف. فالخوف ظاهرة طبيعية يجب الحديث عنها اكثر. وعدم افساح المجال للطالب للحديث في المواضيع السياسية هو ايضا خطأ. فهذا يكبت الكثير داخل الطالب ويظهر السياسة وكأنها امر مخيف.

وهنالك أهمية في تغيير اساليب الدراسة في المدرسة ايضا. فشرح المادة فقط هو اسلوب غير ناجح. وهنالك اهمية للعمل الجماعي بين الطلاب مثل اعطائهم اوراق عمل.

وهنا اود ان اشير الى النقص الكبير في وظائف المستشارين التربويين خاصة في المدارس الابتدائية. وانها مشكلة كبيرة، خاصة في هذه الظروف التي يتعرض الطلاب فيها للخوف اكثر من اي ظرف اخر ويكونون بحاجة لمن يساعدهم على الخروج من مشكلة الخوف.

تكريم مكتشف مدينة البتراء

●عمان ـ و.ص.ف ـ منح الملك الاردني الملك حسين «وساما ملكيا رفيعا» للرحالة السويسري يوهان لدفيك بركهارت الذي اكتشف مدينة البتراء الصخرية جنوب المملكة سنة ١٨١٢ بعد نحو ثلاثة قرون من النسيان.

وهذا الرحالة الذي اطلق على نفسه اسم الشيخ ابراهيم بن عبد الله بعد اعتناقه الاسلام عاش بقية حياته في منطقة الشرق الاوسط خصوصا في الاردن وفلسطين وتوفي في القاهرة ودفن فيها سنة ١٨١٧.

وجاء اعلان التكريم خلال لقاء تم يوم الثلاثاء الماضي بين وزير السياحة والاثار الاردني داوود خلف وسفير سويسرا لدى الاردن شيولي برنار دينو.

وقال وزير السياحة الاردني لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الوسام الملكي يأتي تكريما خاصا للرحالة وذلك تقديرا لاهتمام الرحالة السويسري بحضارة الشرق الادنى وجهوده في الكشف عن اثار مدينة البتراء التاريخية بشكل خاص».

واضاف الوزير ان سويسرا اقامت متحفا للرحالة حمل اسمه وذلك تقديرا له ولعائلته مشيرا الى ان الوسام سيحفظ في هذا المتحف.

من جهته قال سفير سويسرا في عمان ان بلاده «ستتسلم الوسام رسميا» في الصيف المقبل الذي سيشهد اقامة معرض للصور عن حياة بركهارت في المدينة الاثرية وذلك بمناسبة مرور ٧٠٠ سنة على قيام الاتحاد السويسري. ويتم حاليا التحضير لهذا المعرض.

يذكر ان الانباط العرب انشأوا هذه المدينة المنحوتة بالصخر الوردي وسط الصحراء قبل الفي سنة وهي تبعد جنوبا عن عمان نحو ٢٦٥ كيلومترا. والبتراء التي ما زالت اثارها ماثلة حتى وقتنا الحاضر محاطة بحلقة من الجبال الشاهقة شكلت في العصور القديمة حماية طبيعية لهذه المدينة حتى سقوطها في ايدي الرومان سنة ١٠٦ بعد الميلاد.

□□ ابتكار جديد

محطات الاقمار الاصطناعية الصغيرة

●عمان ـ الوكالات ـ كيف يستطيع الصحفي ان يتصل بالمحطة او الوكالة التي يعمل لحسابها عندما تكون خطوط الهاتف مقطوعة.

قبل عامين فقط كان الصحفيون يحلمون، وكان ذلك مجرد حلم، بأن يكون بإمكانهم ودون ان يكونوا تابعين لمحطة الاتصالات، ومن اي مكان من العالم ارسال المادة الصحفية بمفردهم.

اما الان فقد بات هذا الامر حقيقة بفضل محطات الاقمار الاصطناعية الصغيرة. وبعد ان كان محدودا في البدء بدأ الان يتعمم.

وهكذا وفي السابع عشر من كانون الثاني الماضي وصبيحة الليلة الاولى لبدء المعارك ضد العراق كانت هناك ثلاث محطات في حديقة فندق الرشيد في بغداد. ثم اصبحت خمسا في الثلاثين من الشهر نفسه وبينها محطة لوكالة الصحافة الفرنسية مع وصول اول مجموعة من الصحفيين الذين سمح لهم بالعودة الى بغداد. ثم ارتفع العدد الى سبع بعد اسبوع.

وتوجد المحطات الحديثة داخل حقيبة يقل وزنها قليلا عن ٤٠ كيلوغراما تسمح بنقل المحطة وتركيزها وتشغيلها.

وللمحطة هوائي هو على شكل عمود قابل للطي في رأسه مظلة بالاضافة الى علبة الكترونية تحوي جهاز هاتف عادي.

وتحتاج المحطة الى مولد كهربائي صغير للحصول على الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيلها.

ويبقى على المراسل مد وتوجيه الهوائي نحو القمر الاصطناعي المداري المتزامن الذي يشمل المنطقة التي يوجد فيها الصحفي.. في بغداد (كما في الرياض) وذلك سهل جدا حيث يوجد هذا القمر فوق المحيط الهندي. ويكفي لذلك توجيه الهوائي نحو الشرق عند شروق الشمس.

وتلزم من ناحية ثانية بوصلة للتوجيه.

وببعض العمليات البسيطة في علبة التوجيه الالكترونية ترسل المحطة اليا نداء الى القمر الاصطناعي الذي يجيب على النداء بعد التأكد من هوية المصدر.

ويرن جرس الهاتف. وبعد رفع السماعة والتأكد من وصول الخط الهاتفي يقوم الصحفي عندها بطلب الرقم.

وتبلغ كلفة المحطة الصغيرة ٦٠ الف دولار عدا اسعار الاتصالات التي تبلغ ٤٠ دولارا في الدقيقة الواحدة.

ويحدد عدد المحطات التي يمكن ان تستخدم في منطقة ما بطاقة شبكة الاقمار الاصطناعية التابعة لها.

حقوق الاطفال

● هناك، في العالم، ٤٠،٠٠٠ طفل يموتون يوميا بسبب امراض، و٣،٥ ملايين طفل يموتون سنويا بسبب المجاعة، و ١٢٠ مليون طفل اهملتهم عائلاتهم، و ٥٠ مليون مستغلين في العمل، وان لم يكونوا ضحايا لتجارة المخدرات، والبغاء، والاعتداءات الجنسية، او مجندين للقيام بأعمال حربية عندما تكون الجيوش افنت الرجال. وهناك ١٢٠ مليون طفل محرومين من الدراسة.

ولأن الاطفال القصر يقاسون من تعديات من كل نوع، في كل البلدان، وبدرجات مختلفة، حيث هم عرضة لكل اشكال انتهاكات حقوق الانسان، اقرت الامم المتحدة بالاجماع، يوم ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٩، الاتفاقية الدولية لحقوق الاطفال.

ولكي تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول كان لا بد ان يصدق عليها عشرون بلدا. وبتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٠ كان عدد البلدان الممثلة لدى منظمة الامم المتحدة التي وقع ممثلوها على هذا الاعلان ستين بلدا، اي اكثر من ثلث البلدان الاعضاء في المنظمة. وهذا الاسراع والحماس في التعهد بحماية الاطفال والدفاع عنهم في الميادين المدنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، يسمحان بالتفاؤل.

ولن يتغير كل شيء، بالطبع، بين عشية وضحاها، خاصة وان منظمة اليونيسيف (صندوق الامم المتحدة الدولي لاغاثة الاطفال) تلفت الانتباه الى تدهور وضع الاطفال في العالم. وقد اشارت في تقريرها الاخير (كانون الاول ١٩٨٩) الى ان ١٠٠ مليون طفل سيموتون خلال التسعينات بسبب امراض يسهل تفاديها وبسبب سوء التغذية. وتتوقع المنظمة الدولية انه «لن تكون هناك اية فضيحة، ولا اي نداء استغاثة. بالكاد يلاحظ العالم اختفاءهم».

ولتجنب تحقق هذه التوقعات يعتبر المدير العام لليونيسيف هذه الاتفاقية «كاطار شرعي رائع لوضع سياسة لفائدة الطفولة» ويريد «دعمه بعدد من المبادىء والاقتراحات الملموسة». واقترح لهذه الغاية عقد قمة لرؤساء الدول في خريف ١٩٩٠.

وسيطلب من هؤلاء الرؤساء «التخفيض من النفقات العسكرية لانقاذ ملايين الاطفال من الموت». اذ ان «تكاليف برنامج غايته تدارك اغلبية حالات الوفيات وسوء التغذية قد تصل الى ٢،٥ مليون دولار في السنة، اي نسبة ٢٪ من نفقات البلدان النامية من اجل التسلح او ثمن ٥ طائرات مقاتلة حديثة للقاذفة».

لكن النضال من اجل انقاذ حياة الكثير من الاطفال يجب ان يكون مرفقا بعمل لفائدة تغيير حياة هؤلاء الذين تم انقاذهم كما صرح المدير العام لليونيسكو. لذا، علاوة على «حق الحياة» تضمن هذه الاتفاقية للاطفال القصر ممارسة حرياتهم الاساسية مثل حرية التعبير، والمعتقد وعدم التدخل في حياتهم الخاصة وكذلك الحق في «الاستماع لرأيهم عند كل اجراء اداري او قضائي يهمهم».

وهذه النقطة تمثل اعترافا بحق الطفل في تأمين دفاع شخصي له امام القضاء.

محكمة المانية تنظر في شكوى ضد الاهات والزفرات!

● كولونيا (المانيا) ـ الوكالات ـ علم لدى قلم المحكمة ان شكوى قدمت الى محكمة كولونيا للنظر في دعوى اقامها احد المالكين ضد زوجين يقيمان في شقة يشغلانها بالقرب منه ويطالبان بخفض قيمة الايجار احتجاجا على صخب الاهات والزفرات التي تصدر من شقة مجاورة كلما قام الزوجان المقيمان فيها بممارسة الجنس.

والمستأجران المتشكيان في الخمسين من عمرهما، وقد اشتكيا منذ اشهر لدى المالك من انهما لا يعرفان النوم احيانا كثيرة بسبب الاهات والزفرات والصراخ المنبعث من الشقة المجاورة والذي يطلقه شابان متزوجان حديثا في كل مرة يمارسان فيها الجنس.

وبمبادرة من الزوجين اللذين بلغا الخمسين فقد عمدا الى خفض قيمة الايجار حوالي ١٧٠ ماركا المانيا (١١٥ دولارا) الامر الذي رفضه المالك. وقد قررت رئاسة المحكمة ارسال احد المباشرين لمعاينة مدى الاصوات الناجمة عن هذه الظاهرة.

مخدرات واعتقالات واعدامات

● طهران ـ الوكالات ـ اعلن قائد قوات حرس الثورة الايرانيين في شيراز (جنوب البلاد) انه تم ضبط ٢٣٠٠ كيلوغرام من المورفين الصافي في ايران تقدر قيمتها بحوالي ٩٠٠ مليون دولار. وان المخدرات وجدت بعد كشف شبكة دولية للاتجار بالمخدرات في مكان لم يحدد.

وتم توقيف ٢٤ تاجر مخدرات في طهران.

وكان ٢٧ شخصا اعدموا يوم الثلاثاء الماضي شنقا بتهمة الاتجار بالمخدرات في توربات جام (شرق ايران) مما يرفع عدد الذين اعدموا بالتهمة نفسها الى ١٥٢٤ منذ بدء العمل بالقانون الجديد لمكافحة المخدرات في الحادي والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٩.

وبحسب هذا القانون فان حكم الاعدام يمكن ان ينفذ بأي شخص «يضبط وهو يحمل اكثر من ثلاثين غراما من الهيروين واكثر من خمسة كيلوغرامات من الافيون».

الحكم لمدة ٢٠ سنة على نجل وزير الداخلية الامريكي

● الكسندريا (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ حكم يوم الخميس الماضي على روبرت لوجان نجل وزير الداخلية الامريكي مانويل لوجان بالسجن لمدة عشرين سنة لدخوله عنوة شقة امرأة واغتصابها.

وكانت محكمة الكسندريا بولاية فرجينيا في ضاحية العاصمة واشنطن البت على روبرت لوجان البالغ من العمر ٢٨ عاما تهمة الاغتصاب واللواط والسطو.

واثناء محاكمته قال المتهم ان المرأة كانت موافقة.

وقد نفذ القاضي توصية هيئة المحلفين التي نصحت باصدار حكم السجن لمدة عشرين سنة.

كلمات متقاطعة

●● لغز رقم (٢٤١) ●●

أعمدة الشبكة من اليمين إلى اليسار: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● اعداد: مجدي فرحات ذياب ـ طمرة ●

افقياً وعمودياً:

١ ـ بلد عربي ـ بنت.
٢ ـ وزير خارجي سابق (معكوسة).
٣ ـ عملة اجنبية ـ ارقد ـ من اسماء الاسماء.
٤ ـ طلوات ـ حرمات (مبعثرة)
٥ ـ بالنسب لمدينة سورية (معكوسة) ـ والمال (مبعثرة).
٦ ـ متشابهان ـ حرف جر ـ جميع.
٧ ـ انتخش (معكوسة) ـ خد واسع.
٨ ـ الشغل.
٩ ـ من الالقاب الاسلامية.
١٠ ـ من معارك المسلمين ـ زهرة المدائن.

● حل لغز ● (٢٤٠)

كلمة السر: اوروبا

مع قضايا ...

ع الدعسة

● يحررها: اسامة مصري ●

●● هاني ابو حمد.. يسعى لاقامة مسرح جماهيري في يافا



● هاني ابو حمد ●

■ هاني ابو حمد ابن مدينة حيفا.. درس المسرح لمدة سنة في معهد «بيت تسفي»، ولكنه لم يرغب في ان يصبح ممثلا. وكان يميل الى الاخراج اكثر، لذلك اكمل دراسته في المسرح في جامعة تل ابيب عام ١٩٨٧.. رغم انه شارك في عام ١٩٨٢ بتمثيل مسرحية «الحَرْف» التي شاركت في حينه في مهرجان المسرح الآخر في عكا وهي من اخراج ابلي هوز وكتبها امير أوريان. وفي حديث مع هاني ابو حمد قال: «اسعى، اليوم، الى اقامة مسرح جماهيري في يافا على طراز المسرح الذي اقيم في الطيبة، وكنت احد مؤسسيه. وكان ذلك بعد تخرجي مباشرة، وكنت مخرج هذا المسرح. واشهر اعمال هذا المسرح، في ذلك الوقت، مسرحية «عرس الدم» للكاتب الاسباني فردريكو غارسيا لوركا، وايضا «الانفجار» للكاتب الانجليزي «بيري كيب» التي عملنا على ترجمتها بشكل جماعي». ويضيف ابو حمد «المسرح الجماهيري يمكنه النجاح اذا توفرت له الظروف المادية والمعنوية.. وعن طريق مثل هذه المسارح يمكن تقريب الجمهور للجو المسرحي الذي نفتقده.

ويذكر ان هاني ابو حمد عمل كمساعد مخرج لمسرحية «عازف الناي من هاملن» التي قدمها مسرح «الكاميري» في تل ابيب والذي يعد من المسارح الكبيرة في البلاد.. عن ذلك يقول هاني: «عندما شاهدني المخرج ايلان رونين وانا اعمل في الطيبة في مسرحية «عرس الدم» التي كتبت عنها الصحافة العربية والعبرية الكثير، اعجب بطريقة عملي ودعاني لاشارك في اخراج مسرحية للاطفال، وقد قمت بذلك.. انا اليوم اقوم بتعليم واخراج المسرحيات لطلاب المدارس وقمت بذلك في عدة مدارس في الرملة واللد ورمات غان ويافا».

●● حظر التجول الجديد يجبر مشهراوي على كتابة سيناريو «حظر التجول» من جديد



● رشيد مشهراوي ●

□ ادى حظر التجول المفروض على قطاع غزة المحتل منذ ٣٥ يوما الى عدم خروج المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي وتعطيل وتوقيف بدء العمل في الفيلم الروائي «حظر التجول» الذي كتبه ويخرجه مشهراوي نفسه.

وقد علمنا ان هذه الفترة من حظر التجول ادت الى ان يكتشف كاتب السيناريو امورا جديدة مما جعله يغير في السيناريو اشياء كثيرة حتى انه اضطر لكتابته من جديد.. ونحن نأمل ان تزول هذه الغمامة لكي يرى جمهورنا هذا العمل الذي يحضر له مشهراوي منذ فترة طويلة.

●● برنامج مسرحي خاص بحالة الطوارىء يقدمه مسرح الكرمة للاطفال



● ميلاد مطر ● — ● سعيد سلامة ●

□ لم يتوقف مسرح الكرمة عن العمل الفني بسبب اعلان حالة الطوارىء في البلاد ـ وقد اعد برنامجا خاصا بالاطفال، ولقد قسمت الفرقة نفسها الى عدة فرق ويذهب كل فريق الى الصفوف في المدارس حيث تقوم العروض الارتجالية ومقاطع من المسرحيات، ويشارك الاطفال ايضا بالعاب مسرحية.

كما علمنا ان مسرح الكرمة باشر بعرض المسرحية الجديدة المخصصة للاطفال الصغار جدا والتي يقوم بتمثيلها ممثلان فقط. وقد قدم الممثلان ميلاد مطر وسعيد سلامة العرض الاول.

وودي الن في فيلم: «اليس»

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ في فيلمه الاخير «اليس» اختار المخرج الامريكي وودي الن الابتعاد عن الدراسة النفسية من وحي فرويد او على طريقة انغمار برغمان.. هذه المرة قصته كوميديا اجتماعية لطيفة وغرائبية مليئة بالمرح، وتحاول مرة اخرى كشف اسرار النساء عبر رحلة في بلادهن العجيبة.

يروي فيلم «اليس» الذي انتقل الى الصالات الاوروبية بعد اقل من شهر على بداية عرضه في الولايات المتحدة قصة امرأة شابة (ميا فارو) مكتفية ماديا، لكنها مليئة بالكبت العاطفي. وهي لن تجد التوازن الذي تسعى اليه سوى بعد سلسلة مغامرات غير عادية تعيشها بفضل شراب صيني عجيب.

كل مظاهر السعادة والاكتفاء تبدو على اليس.. انها متزوجة من رجل وسيم وثري (ويليام هورت) ولديها اولاد لا يطرحون عليها اية مشاكل. لديها ايضا صديقات ميسورات تلتقي بهن في صالات تصفيف الشعر او في محلات الثياب. محيط اجتماعي خاص يعرض وودي الن تفاصيله بنجاح ولا يفوت الفرصة للاستهزاء من نسائه اللواتي يقطعن وقتهن في جلسات العناية بالبشرة والبحث عن افضل حمية لفقدان الوزن ولاكتشاف انواع جديدة من العلاج الطبيعي.

لكن اليس تشكو من الم في ظهرها وهو امر يبدو انه على الموضة الان في هذا المجتمع. وبعد سلسلة علاجات غير مجدية تنصحها صديقاتها بزيارة طبيب صيني عجوز يبدو انه يشفي كل افراد البرجوازية النيويوركية.

على الفور يدرك الطبيب العجوز ان هذا الالم له اسباب نفسية. ومن اجل معالجته يطلب من اليس تناول شراب من الاعشاب النادرة المغلية التي تتمتع بقدرات خارقة، وتتيح لمن يجترعها التخلص من كل قيوده وعقده وكبته. وتتمتع هذه الاعشاب ايضا بالقدرة على جعل من يتناولها غير مرئي ويمكنها ايضا ان تستخدم لتحريك مشاعر الحب.

وقبل تناول هذه الاعشاب لم تكن اليس الخجولة والكاثوليكية المتزمتة خانت زوجها مرة واحدة بعد ١٥ عاما من الحياة الزوجية، علما بأنه كثير السفر. لكنها ستلتقي رجلا جذابا (جو مانتينيا) وستستسلم نهائيا لمفعول الاعشاب.. وهكذا فانها ستنتهك مبادئها الاخلاقية، وتمارس الخيانة الزوجية وستصبح غير مرئية مما سيسمح لها بمعرفة ما يفكر به الاخرون. ستكتشف ايضا ان زوجها المستقيم يخونها من دون توقف وستلتقي بشبح لطيف يقودها في رحلة فوق نيويورك وهو الفتى الذي كان حبها الاول وتوفي شابا.

وعلى غرار «اليس» الشهيرة بطلة قصة لويس كارول «اليس في بلاد العجائب» ستنتقل اليس في المغامرة التي اعدها لها وودي الن لاكتشاف الوجه الاخر لكل ما تعيشه منذ سنوات. وطبيعي ان ذلك سيسمح لها باكتشاف طبيعتها. وهي ليست طبيعة سيئة اذ ان اليس ما ان تكتشف خيانة زوجها ثم عشيقها، ستذهب الى كالكوتا لمساعدة الام تيريزا في اعمالها الخيرية لتستأنف بعدها حياة هادئة ومتوازنة بين اولادها.

واذا كان الموضوع مستوحى من طروحات فرويد الذي يعتبر «الأب الروحي» لوودي الن فان المخرج صور فيلمه الاخير معتمدا بشكل اساسي على المرح والفانتازيا وفي خفة ومهارة قلما وجدتا لدى سينمائي اخر.

و «اليس» هو فيلم وودي الن الحادي والعشرون، والسابع يصوره مع زوجته ميا فارو التي تعتبر «النسخة» السينمائية النسائية للمخرج. وهي تساهم بادائها في اعطاء عمق واقعي وحساس لهذه الرواية الاجتماعية الخيالية.

ويصور الن افلامه بعيدا عن الموضة السينمائية. وهو يتابع عمله على وتيرة ثابتة وهادئة ويعدل فيلم واحد في السنة، ينتظره هواة السينما وكأنه حدث. خلفية هذه الافلام هي مدينة نيويورك وبحورها المرأة وروحها التي يحاول المخرج كل مرة كشف اسرارها.

كبار الممثلين والممثلات يتوقون للقيام بأدوار بادارته. وروى الممثل الك بلدوين الذي يقوم بدور ثانوي في «اليس» الى جانب زميله ويليام هورت الحائز على جائزة اوسكار، ان هذا الاخير زاره في غرفته في الاستديو في اليوم الاول للتصوير، وفي بهجة وحماسة المبتدىء قال له «هل تدرك فعلا ما يحصل لنا.. اننا نصور فيلما لوودي الن».

ويستند فيلم «اليس» ايضا الى حوارات ذكية وانيقة اصبحت نادرة الوجود في السينما. وهو يبتعد عن جدية الافلام «البرغمانية» الأسلوب، التي صور وودي الن بعضها في السنوات الماضية وكان آخرها «اناذر وومن» (امرأة اخرى) مع جينا رويلندز وجين هاكمان.. كذلك فانه اكثر خفة من فيلمه الاخير «كرايمز اند ميسديماترورز» (جرائم وجنح) الذي شارك في بطولته الى جانب انجيليكا هيوستن واثار فيه موضوعي الموت والعقاب.

● وودي الن ●

توفيق صالح اعتذر عن المشاركة في «حرب الخليج.. وبعد»

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ اعتذر المخرج المصري توفيق صالح عن المشاركة في فيلم «حرب الخليج.. وبعد» الذي يعتزم المنتج السينمائي التونسي احمد بهاء عطية البدء في تصويره في مطلع نيسان المقبل.

وصرح توفيق صالح قبل ايام لوكالة فرانس برس انه عرض عليه بالفعل المشاركة في هذا الفيلم ولكنه قرر الاعتذار معللا ذلك بعدم اقتناعه بفكرة الفيلم.

ويذكر ان منتج الفيلم كان قرر الاستعانة بثمانية مخرجين عرب ليقدموا رؤاهم عن موضوع الانسان العربي بعد حرب الخليج.

على الشاشة الصغيرة

● الاثنين: ٩١/٢/٢٥ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء «بالعربية».
١٨،٣٢ ـ الرياضة في اسبوع.
١٩،٣٠ ـ الاخبار «بالعربية».
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء «بالعبرية».
٢٠،٠٠ ـ الاخبار «بالانجليزية».
٢٠،١٥ ـ برنامج غنائي.
٢١،٠٠ ـ الاخبار «بالعبرية».
٢٢،٠٠ ـ «المزاج».
٢٢،٣٠ ـ فيلم «هؤلاء النساء».
٠٠،١٥ ـ اخبار ورياضة.
٠١،١٥ ـ فيلم «طفلان في طوليب».
٠٢،٥٠ ـ جاك والبدين.
٠٣،٤٠ ـ جيمس بوند ـ فيلم وثائقي.
٠٤،٥٥ ـ هيا فرح.
٠٥،٢٥ ـ «المفلس».
٠٦،١٥ ـ اليس في بلاد العجائب.
٠٦،٤٥ ـ الاخبار «بالعبرية».

ملاحظة: يتوقع حدوث تغييرات في البرامج بسبب ظروف الطوارىء الراهنة.

ثلاثة آلاف سنة من فن المكسيك في المعهد السابق لكولومبوس تعرض في باريس



● تمثال من الطين من فيراكروز لكاهنة تبتسم لتكشف عن اسنانها المصقولة. وقناع احتفالي فخم للمايا صنع على شكل فسيفساء من اليشب، وكاهن يقيم قداسا حسب طقوس ازتيكية دموية تقربا لاله الصاعقة. ويحمل بيده رأسا مقطوعا... انها بعض المعروضات التي يحتوي عليها معرض الفن لعهد ما قبل كولومبوس في المكسيك الذي لم يسبق ابدا تنظيمه في فرنسا.

مائة وست وعشرون تحفة خارقة للعادة لم يسبق حتى الآن ان خرجت من المتاحف المكسيكية احضرت الى باريس بمناسبة هذا المعرض الذي يقدم صورة اجمالية لثلاثة آلاف سنة من ثقافات بلدان امريكا في عصور ما قبل الغزو الاسباني التي انفكت معرفتنا بها تتحسن اكثر فأكثر بفضل الاكتشافات المتتابعة.

لقد بتنا تعرف اليوم ان شعوب الاولماك التي كان لها نفوذ كبير في الالفية الاولى لما قبل الميلاد والتي بقيت لزمن طويل من الغاز التاريخ بسبب الرؤوس الحجرية المنحوتة والضخمة التي تركتها الآن. والتي لم تستطع فك رموزها، هذه الشعوب كانت من المجددين الحقيقيين، اذ انها كانت مصدر تخطيط المدن في البلاد التي كانت تغطي وسط المكسيك وشمال امريكا الوسطى حاليا، وكانوا بناة اول نظام مراقبة هيدرولي في مكسيك ما قبل كولومبوس، واول من طبع على الحجارة نظاما تقويميا. وهو نظام اكمله لاحقا المايا الذين جمعوا بين التقويم المدني لـ ٣٦٥ يوما في السنة والتقويم الطقوسي بـ ٢٦٠ يوما.

اما شعوب المايا، التي بنت على وجه الخصوص اهرام شيشان ـ ايتزا ومعابد بالنك، فقد كانت لديها عادة رسم الشخصيات الفاعلة للمجموعة على مسلات منحوتة من الحجر، تدون عليها ايضا ابرز الاحداث.

وفي هذا المعرض مجموعة رائعة من الاواني او التماثيل الصغيرة ذات المظهر الانساني، او الشكل الحيواني، مصنوعة من الخزف منذ الف سنة او اكثر قبل عصرنا الحالي، اكتشفت في المناطق الوسطى للمكسيك التي ازدهرت فيها ايضا حضارات الازتيكيين قبل ان يأتي الغزو الاسباني سنة ١٥٢١ ليبيدها.

● الحضارة الغربية تنطلق لتنفيذ مهامها.. ●



● القتلة الاميركيون ينطلقون الى تنفيذ مهماتهم في الخليج على متن طائرتين محملتين على احدى السفن الحربية. (صورة من و.ص.ف)

رسالة عاجلة من الرئيس اليمني

حث غورباتشوف على مواصلة الجهود لوقف اراقة الدماء

● صنعاء - و.ص.ف - ذكر مصدر رسمي في صنعاء ان الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، وجه امس رسالة عاجلة الى نظيره السوفييتي ميخائيل غورباتشوف داعيا اياه الى بذل كل الجهود لوقف اراقة الدماء في الخليج.

وقام العقيد صالح ونائب رئيس المجلس الرئاسي المؤقت في اليمن، علي سالم البيض، بتسليم الرسالة الى السفير السوفييتي في صنعاء، بنجامين بوبوف.

واضاف المصدر نفسه ان الرئيس اليمني حث الاتحاد السوفييتي الصديق في هذه الرسالة على اقناع الولايات المتحدة وحلفائها بوقف عدوانها على العراق والقبول بحل سلمي لازمة الخليج بهدف اقامة سلام شامل ودائم في المنطقة.

الاعلان عن حفر خمسين الف قبر في السعودية

● تتمة من ص ١ ●

البري. واعلن احد الصحفيين انه وزملاءه معزولون تماما عن سير المعارك البرية! وقد اضطرت قيادة القوات الامريكية، في وقت لاحق، الى الاعلان عن اعادة عقد المؤتمرات الصحفية اليومية (اقرأ عنها خبرا آخر على هذه الصفحة).

كما يأتي هذا التهديد في وقت اعلن فيه ان الكويت تحولت، منذ بدء العدوان البري، الى جهنم حمراء، بينما افادت الانباء ان السعودية اعدت، من الآن، (٥٠) الف حفرة هي عبارة عن قبور تحسبا من وقوع ضحايا كبيرة بين قوات التحالف المعادي، وخاصة «القوات العربية» المشاركة في العدوان.

وتتناقل وسائل الاعلام انباء متضاربة حول سير المعارك البرية. فبينما قالت شبكة التلفزة البريطانية «بي.بي.سي» صباح اليوم، ان قوات «التحالف» العدواني تقف على مدخل مدينة الكويت وان ساعات قليلة تفصل بين هذه القوات وبين السيطرة على المدينة، اكد راديو بغداد، صباح اليوم، ان القوات العراقية نجحت (حتى ساعة ادلاء البيان) باحتواء الهجوم على كافة الجبهات وانها كبدت القوات المعادية خسائر فادحة بالارواح والمعدات العسكرية.

واتهم راديو بغداد، اليوم، مجددا القيادة الامريكية بمنع الجبهة القتالية امام الصحفيين. وقال بيان عسكري عراقي ان ما تذيعه القيادة الامريكية في السعودية غير صحيح، بما في ذلك الادعاء حول اسر (١٤) الف جندي عراقي.

بينما اعلن ناطق كويتي ان عدد الاسرى العراقيين بلغ مئة الف!! وتحدى الناطق العسكري العراقي قوات العدوان الى اظهار الاسرى العراقيين الذين يدعون انه جرى اسرهم على شاشة التلفزيون!!

وقال البيان العراقي العسكري ان القوات العراقية حاصرت قوة امريكية من افراد قوة محملة جوا انزلت خلف القوات العراقية في منطقة المناقيش جنوب غربي مدينة الكويت، وابادتها.

وبالمقابل اعلن في واشنطن، في ختام اجتماع بين الرئيس الامريكي ووزير الحربية وكبار المستشارين، الليلة الماضية، ان المرحلة الاولى من الهجوم البري كانت ناجحة «وحتى فاقت التوقعات». بينما اعلن قائد القوات العدوانية في السعودية، شوارسكوف، انه اصدر امرا للقوات المعادية بالاسراع في العمليات العسكرية.

ومتزجهة اخرى توقع رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، ان تكون الحرب «قصيرة وضارية». اشار الى ان قوات التحالف ستدفع ثمنا باهظا لـ «تحرير الكويت»!

ويشار الى ان الولايات المتحدة لم تعترف الا بقتل (١١) جنديا وجرح العشرات. بينما لم تعلن بريطانيا عن وقوع اية ضحايا بين صفوف جنودها، رغم تأكيد مشاركتها في الحرب.

ولم تخف القيادة العسكرية الامريكية قلقها من المجابهة مع قوات الحرس الجمهوري العراقي.

في بيان للحكومة السوفييتية:

«غريـــزة الحرب انتصرت على منطـــق العقـل في واشنطن على الرغم من موافقة العراق على الانسحاب من الكويت»

*** «تاس»: «الولايات المتحدة وجهت للعراق انذارا قاسيا لم يترك له اي مخرج» * «الائتلاف الامريكي يريد تدمير العراق اقتصاديا وعسكريا شاملا ليؤمن للولايات المتحدة وحلفائها (خصوصا بريطانيا) مواقع متميزة خلال فترة ما بعد الحرب» ***

● موسكو - و.ص.ف - دانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس»، امس الاحد، انتصار منطق الحرب على العقل على حد قولها في اول تعليق لها على الهجوم البري الذي تشنه قوات التحالف.

وقالت الوكالة السوفييتية ان الطريق المؤدية الى تسوية سلمية للنزاع كانت قد فتحت بقبول العراق للقرار رقم ٦٦٠ القاضي بانسحابه الفوري وغير المشروط من الكويت.

وأسفت «تاس» لعدم اقتناص هذه الفرصة الوحيدة واتهمت الولايات المتحدة بتوجيه انذار نهائي قاس لم يترك اي مخرج للعراق.

واضافت: «ان آفاق تسوية الازمة في الخليج وكامل منطقة الشرق الاوسط تعقدت بشكل خطير جراء شن الهجوم البري».

ولاحظت «تاس»، من جهة اخرى، ان العسكريين الامريكيين تشجعوا من عدم مواجهة اي رادع لهم في الحرب الجوية التي شنوها على العراق واخذوا يفركون ايديهم في انتظار تمكينهم من فرصة لسحق العراقيين تماما وارغامهم على الاستسلام بكامل اسلحتهم.

وختمت الوكالة السوفييتية تعليقها مشيرة الى ان العسكريين الامريكيين وحلفاءهم الرئيسيين مستعدون لتدمير قدرات العراق الصناعية والعسكرية وبنى دولته تدميرا شاملا حتى يؤمنوا للولايات المتحدة وحلفائها (وخصوصا بريطانيا) مواقع متميزة خلال فترة ما بعد الحرب».

في الوقت نفسه اعربت الحكومة السوفييتية، امس الاحد عن اسفها لاعلان قوات الائتلاف الامريكي عن الهجوم البري ضد العراق واعتبرت انه لا تزال هنالك فرصة امام تسوية سلمية للنزاع.

وفيما يلي المقاطع الرئيسية من بيان الحكومة السوفييتية:

«فجر الرابع والعشرين من شباط اعلن رئيس الولايات المتحدة جورج بوش انه اعطى الامر ببدء العمليات البرية ضد العراق. ان غريزة الحل العسكري تحركت رغم موافقة العراق على سحب قواته من الكويت وفقا لقرار مجلس الامن رقم (٦٦٠) التي خلقت وضعا نوعيا جديدا وفتحت الطريق لنقل النزاع في الخليج في اتجاه حل سياسي.

«اننا في الاتحاد السوفييتي نعرب عن الاسف لتفويت فرصة حقيقية بكل ما في الكلمة من معنى لايجاد حل سلمي للنزاع وبلوغ الاهداف المحددة في قرارات مجلس الامن بدون ضحايا اضافية ولا تدمير مادي. ان الخلافات بين الصيغ التي وافق عليها العراق وبين مقترحات عدد من الدول لم تكن كبيرة وكان يمكن ان تكون موضع اتفاق في اطار مجلس الامن خلال يوم او يومين. لم يفت الاوان للقيام بذلك. ان على مجلس الامن المنعقد حاليا ان يدرس فورا الوضع الجديد الناشىء».

المظاهرات تجتاح عواصم العالم احتجاجا على العدوان البري

تظاهرات طلابية معادية للحرب في الجامعات المصرية

●عيفا - وكالات الانباء - اندلعت المظاهرات وسائر مظاهر الاحتجاج على شن الهجوم البري الوحشي على العراق في مختلف عواصم العالم وبشكل خاص في عواصم الدول التي تشارك في قوات الائتلاف الامريكي المعادي للعراق.

وجرت مظاهر الاحتجاج على النحو التالي:

● مصر ●

● القاهرة - شهدت القاهرة، امس الاحد في اليوم الاول للهجوم البري على القوات العراقية، تظاهرات طلابية معارضة للحرب التي احتجت عليها ايضا احزاب معارضة وذلك وسط اجراءات امنية مشددة حول الاماكن الحساسة للعاصمة تدل على خطورة الوضع.

ويشعر المصريون كثيرا بخطورة الوضع لا سيما وانهم موجودون على جانبي الجبهة حيث يشارك ٣٥ الف عسكري بينهم يجندون في قوات التحالف بينما يوجد عدد اكبر من المصريين المقتربين في العراق واللذين لم يعودوا الى بلادهم منذ بدء ازمة الخليج. وهذا ما يبرر تعطشهم الشديد للانباء.

وبالنسبة للباقي احتفظت المدينة بطابعها المعتاد وان بدت اكثر هدوءا نظرا لان الكثير من المتاجر تغلق، مما يؤدي الى انخفاض الحركة وخصوصا في وسط المدينة.

وتظاهر عدد من الطلبة في جامعة القاهرة احتجاجا على الحرب.

وقد اراد هؤلاء الطلبة (اللذين اختلفت التقديرات بشأن عددهم ما بين عدة مئات وعدة الآف) التظاهر في الطريق العام الا ان قوات الشرطة منعتهم من الخروج من الجامعة مستخدمة القنابل المسيلة للدموع. كما سجلت حركات احتجاج في جامعات خارج القاهرة.

ومن جهتها دعت احزاب المعارضة الصغيرة وجماعة الاخوان المسلمين الاصولية الاسلامية والتي ابدت بالفعل في الاسابيع الاخيرة معارضتها للحرب مع ادانة غزو الكويت في الوقت نفسه الى اعتصام اعضائها في مكاتبها.

● اليمن ●

وبعد ظهر امس تجمع عشرات الاشخاص امام مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي اتخذت عدة شاحنات لقوات الامن مواقع لها امامه.

● صنعاء - ذكرت اذاعة صنعاء ان مئات الالاف اليمنيين تظاهروا، امس الاحد ضد الولايات المتحدة وحلفائها بعد ساعات على بدء الهجوم البري على العراق.

واضافت الاذاعة ان اكبر التظاهرات التي ضمت عشرات الالاف الاشخاص جرت في صنعاء بدعوة من «لجنة دعم العراق والامة العربية».

ودان المتظاهرون العدوان الحليف على العراق ودعوا الحكومة الى قطع علاقاتها مع دول «التحالف المناوىء» للعراق.

وجرت تظاهرات اخرى في عدن والمدن اليمنية الرئيسية الاخرى. وفي عدن رفع المتظاهرون صورا للرئيس العراقي صدام حسين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

واطلق بعض المتظاهرين تنديدات الى الجهاد ضد الولايات المتحدة وحلفائها.

وكانت اليمن، التي تعتبر حليفة للعراق، بذلت مساعي لتحقيق حل سلمي لازمة الخليج. وتلقى الطروحات العراقية صدى واسعا لدى الاحزاب والنقابات اليمنية اضافة الى الرأي العام.

● بريطانيا ●

● لندن - ذكرت «سكوتلانديارد» ان حوالي ٥٠٠ بريطاني قاموا بمسيرة، بعد ظهر امس، في وسط لندن تلبية لدعوة الجبهة الاسلامية الدولية احتجاجا على حرب الخليج وطالبوا بانسحاب القوات المتحالفة من المنطقة. ولم تتخلل المسيرة اية حوادث.

وقال احد المنظمين امام المتظاهرين: «لن نتوقف الا بعد تدمير قوات بريطانيا وفرنسا والحلفاء واميركا».

وسار المتظاهرون من المسجد الكبير في لندن حتى سفارتي السعودية والولايات المتحدة اللتين تحميهما قوات ضخمة من الشرطة هاتفين: «الموت لبوش» و «الموت للملك فهد» و «الجهاد» ورافعين لافتات بالعربية والانكليزية كتب عليها: «صدام بطل الاسلام» و «لن تستطيعوا قتلنا جميعا».

● اسبانيا ●

● مدريد - تظاهر الالاف، امس الاحد، في مدريد وبرشلونة احتجاجا على الحرب في الخليج وذلك بعيد بدء الهجوم البري الذي شنه «التحالف».

وذكر صحفيون ان عشرين الف متظاهر ساروا في شوارع وسط العاصمة.

وطالب هؤلاء بالوقف الفوري للعمليات العسكرية وانتقدوا حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة ومشاركة اسبانيا في النزاع.

وفي برشلونة سار حوالي ٢٥ الف شخص - بحسب الشرطة - وشكلوا سلسلة بشرية في شوارع عدة من المدينة. وجرت ايضا تظاهرات اخرى في سانتاندر (شمال) ومورسي (جنوب شرق).

وقامت بتنظيم هذه التجمعات الروابط السلمية والاتحاد العام للعمال (اشتراكي) واللجان العمالية (شيوعي).

القوات الايرانية في حالة تأهب

● اسلام اباد - و.ص.ف - اعلن رئيس مجلس الشورى الايراني، حجة الاسلام مهدي خروبي، مساء أمس، ان القوات الايرانية وضعت في حالة تأهب مؤكدا مجددا على حياد طهران بعد بدء الهجوم البري للقوات المتحالفة على العراق.

وقال خروبي في مؤتمر صحفي في اسلام اباد، حيث يقوم بزيارة رسمية منذ امس الاول (السبت)، «ننصحي لراحتنا والثورة، وعلنا قواتنا ان تكون في حالة تأهب».

ودان مرارا وبقوة عمليات التدمير الناجمة عن قصف التحالف للعراق وحذر من ان الحكومة الايرانية لن تبقى غير مبالية اذا تدخلت اسرائيل في النزاع.

كذلك حذر وانتقد من العواقب وخصوصا من الغضب الذي يمكن ان تثيره بين سكان العراق والمسلمين في المنطقة.

واكد خروبي ان الولايات المتحدة بشنها هجوما بريا واسعا على القوات العراقية ذهبت ابعد من قرارات مجلس الامن الدولي في وقت قالت بغداد فيه بخطوة ايجابية بقبولها الانسحاب من الكويت.

واعتبر ان الولايات المتحدة لن تخرج منتصرة عسكريا من هذه الحرب خصوصا بعد هذه التعبئة ومرور الوقت. ورأى ان هيبة الولايات المتحدة ككثرة عظمى انهارت.

من ناحية أخرى اعلنت اذاعة طهران ان الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، اعرب عن أسفه لبدء الهجوم البري على العراق مؤكدا ان «ايران ستواصل جهودها لتجنب حصول تطورات دراماتيكية في المنطقة».

واشار رفسنجاني، خلال لقاء مع وزير الخارجية النمساوي الويس موك، الى اسفه لان الجهود السلمية الايرانية لم تسفر سوى عن نتائج متأخرة جدا لان بغداد تأخرت كثيرا في الرد.

وذكرت الاذاعة ان رفسنجاني دعا الرئيس النمساوي كورت فالدهايم، الامين العام السابق للامم المتحدة الى «القيام بمبادرة جديدة لمحاولة وقف الحرب».

من جهته اشاد موك بحياد ايران في النزاع مؤكدا ان «هذا الحياد والجهود الاخيرة لوقف الحرب زادا من مصداقية هذا البلد».

وعرض موك خلال اللقاء وجهة نظر بلاده حول شأن تسوية النزاع اضافة الى المشكلات الاخرى في المنطقة مثل المشكلة الفلسطينية.

وأضافت اذاعة طهران ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، اعرب عن قلقه ازاء التطورات في الخليج واكد «اننا نواجه اسوأ الارجاح».

وقالت الاذاعة ان ولايتي قال، في لقاء مع نظيره الكويتي ابزوروو ماليركا، ان «كل الجهود يجب ان تتركز من اجل ايجاد حل يضع حدا سريعا للحرب».

م.ت.ف

الهجوم البري يظهر اصرار واشنطن وحلفائها على رفض جميع الحلول السياسية لازمة الخليج

● ياسر عبد ربه العائد من بغداد وموسكو: المعلومات التي بحوزتنا تشير الى أن طاقات العراق العسكرية تسمح له بالصمود والمقاومة ●

● تونس - و.ص.ف - نددت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا، امس، بالهجوم البري الذي تشنه القوات المتحالفة على العراق واكدت مجددا دعم الشعب الفلسطيني الحازم للعراق البطل.

وفي بيان صدر في تونس اكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان الهجوم البري أظهر اصرار الولايات المتحدة ودول التحالف على رفض جميع الحلول السياسية لازمة الخليج لتنفيذ خطة امريكية ترمي الى تدمير قدرات العراق العسكرية والاقتصادية.

ودعت المنظمة مجلس الامن الى النهوض بمسؤولياته لوقف الحرب بعد الانتهاكات الامريكية للقرارات الامم المتحدة. ودعت ايضا في هذا البيان الدول العربية والاسلامية وغير المنحازة «وبشكل خاص الاتحاد السوفييتي والصين الى الوقوف بحزم الى جانب العراق في مواجهة العدوان والغزو».

واعتبرت المنظمة ان هجوم الحلفاء يشكل انكارا لكافة الجهود الدولية الرامية الى ايجاد تسوية سياسية وخصوصا مبادرة السلام السوفييتية التي وافق عليها العراق.

واضافت اللجنة التنفيذية ان العدوان الامريكي - الاطلسي يفقد بذلك كل مبرر او غطاء للشرعية الدولية.

وبعد ان ذكرت اللجنة بجهودها الدائبة لايجاد تسوية سياسية أشادت بالمقاومة البطولية التي يواجه بها العراق قوات التحالف.

من ناحية اخرى هاجم رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه بحقنه امس، بعد التحالف الدولي الناهض للعراق هجومه البري ودعا الدول العربية والاسلامية الى مقاطعة الولايات المتحدة سياسيا واقتصاديا والى دعم العراق عسكريا.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال عبد ربه (وهو ايضا عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية) ان «هذه الحرب المدمرة التي تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق موجهة ضدنا وضد كل الدول العربية والاسلامية».

واعتبر ان حرب الخليج هي «حرب شخصية من واشنطن على العراق» مؤكدا ان «الهدف الحقيقي للتحالف هو تدمير العراق وطاقته العسكرية والاقتصادية وليس تحرير الكويت».

واكد المسؤول الفلسطيني ان منظمة التحرير تدعو، في شكل خاص، الاتحاد السوفييتي والصين وايران الى «تقديم دعم مادي وعسكري للعراق في نضاله من اجل حماية سيادته واستقلاله ضد العدوان الخارجي السافر».

واكد عبد ربه ان الحرب ستكون طويلة وقال: «ان المعلومات المتوافرة لدينا (منظمة التحرير) تشير الى ان الطاقات العسكرية للعراق تسمح لهم بالمقاومة».

وكان المسؤول الفلسطيني قام، الاثنين الماضي، بزيارة الى موسكو. وقال انه التقى هناك حتى امس الاول (السبت) مسؤولين سوفييت ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

وذكر عبد ربه بموافقة العراق على خطة السلام السوفييتية التي تنص على انسحاب عراقي من الكويت. «وان رفض واشنطن لوقف اطلاق النار والسماح للجيش العراقي بالانسحاب من الكويت».

واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي حاليا على اتصال مع الاتحاد السوفييتي ومع دول اخرى لمتابعة جهودها الهادفة الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن. واوضح ان المنظمة شددت ايضا على هذه المسألة لدى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. وكان عبد ربه ومحمود عباس (ابو مازن، عضو اللجنة التنفيذية) سلما بن جديد امس الاول السبت في الجزائر رسالة من ياسر عرفات.

وختم المسؤول الفلسطيني: «ازاء تعنت الولايات المتحدة في مواصلة هدفها بتدمير العراق تدعو (منظمة التحرير) كل الدول العربية غير المتورطة في هذا العدوان الى عقد قمة عربية عاجلة».

وفي الوقت نفسه اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اجرى، مساء امس، اتصالا هاتفيا بالملك الاردني حسين تناول التطورات الخطيرة في حرب الخليج.

وقالت الوكالة ان عرفات والملك حسين شددا على ضرورة القيام بتحرك سريع وعلى جميع المستويات من اجل وقف الهجمة العدوانية الكبيرة ضد الجيش العراقي.

واضاف ان الزعيمين قررا البقاء على اتصال لمتابعة تطور الوضع والمباشرة بتحرك لوقف الحرب.

ميتران: الهدف هو تحرير الكويت

● لا خلاف مع السوفييت حول الخليج ●

● باريس - و.ص.ف - اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، مساء امس الاحد، ان الهدف من الهجوم البري ليس بغداد بل تحرير الكويت.

واوضح ميتران، في حديث الى التلفزيون، ان هناك هدفا واحدا وليس هدفين وهو «فك الطوق والدخول الى الاراضي الكويتية من الجهة او بمناورة التفاف مما يتطلب المرور بالعراق».

وقال ان هدف حرب الخليج ليس اسقاط الرئيس صدام حسين. واضاف ان هزيمة الرئيس العراقي العسكرية قد تسفر عن قيام توازنات سياسية وعسكرية جديدة وتطول سلطته السياسية.

واضاف ميتران: «لست أرى كيف يمكن لصدام حسين ان يعود عن اخطائه».

من ناحية اخرى اعلن ميتران ان لا خلاف بين باريس وموسكو حول الخليج لكن الخطة السوفييتية كانت تفتقد الى ايضاحات حول نقاط رئيسية ولا سيما حول فترة انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وكشف الرئيس الفرنسي ايضا ان فرنسا كانت وراء مهلة الاسبوع التي منحتها القوات المتحالفة في الانذار المعلن من قبل الولايات المتحدة للقوات العراقية لمغادرة الكويت.

وذكر بانه كان على اتصال دائم مع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. وقال ان هذا الاتصال استمر حتى انتهاء مهلة الانذار مساء السبت.

وقال ميتران ان فرنسا، بعد انتهاء حرب الخليج، ستعود الى موقفها الطبيعي من القضايا السياسية الاخرى في الشرق الاوسط. فهي، وان ظهرت اليوم مؤيدة للموقف الامريكي وباقي الحلفاء في قضية حرب الخليج، فان لها مواقفها الخاصة والمستقلة في القضايا الاخرى وستتمسك بها.

وقد فهم مراسل التلفزيون الاسرائيلي في باريس هذا التصريح على انه موجه لموضوع القضية الفلسطينية.

ارجاء محادثات «الترويكا» مع وزيري خارجية الاردن واسرائيل

● لوكسمبورغ (المجموعة الاوروبية) - و.ص.ف - اعلنت المجموعة الاقتصادية الاوروبية، امس، ان اللقاءين المقررين اليوم الاثنين في لوكسمبورغ بين «الترويكا» الاوروبية ووزيري الخارجية الاسرائيلي والاردني ارجئا الى موعدين لاحقين بسبب الاحداث في الخليج.

ولم يوضح البيان الموعد الذي سيعقد فيه كل من هذين اللقاءين. وكان من المتوقع ان يلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي «دافيد ليفي» ووزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، كل على انفراد نظراءهم في ايطاليا وهولندا ولوكسمبورغ الذين يؤلفون «الترويكا» الاوروبية.

وترئس لوكسمبورغ حاليا المجموعة الاوروبية بينما كانت ايطاليا الرئيسة السابقة في حين ان هولندا ستخلف لوكسمبورغ في تموز.

وذكرت معلومات مصدرها عمان ان الوزير الاردني كان سيبحث مع الوزراء الاوروبيين في شأن الوضع في الخليج ومستقبل العلاقات بين المجموعة الاوروبية والاردن من جهة ومستقبل العلاقات بين المجموعة والعالم العربي من جهة اخرى.

انصار السلام في فرنسا يدعون كافة الشعب الى التظاهر للمطالبة بوقف فوري للحرب

● باريس - «و.ص.ف» - دعت مجموعة «نداء الـ ٧٥» التي تضم شخصيات فرنسية معارضة للحرب في الخليج، الى «التظاهر اليوم الاثنين في كل انحاء فرنسا وفي باريس للمطالبة بوقف فوري لاطلاق النار ووقف المجازر».

وقرأت المتحدثة باسم المجموعة، دني لاكفلوا، بيانا جاء فيه «ان العملية البرية اندلعت رغم ارادة الشعوب ورغم الجهود التي بذلت خلال الايام الاخيرة لايجاد حل تفاوضي للازمة».

واضاف البيان «ان الاف الارواح ستزهق مجددا في حرب لا مبرر لها. لن نستسلم. ندعو كل النساء والرجال والمنظمات والجمعيات الى الاتحاد والتحرك لاقرار وقف فوري لاطلاق النار ووضع حد للمجازر».

مظاهرة لعشرات الالوف في شوارع موسكو تأييدا للجيش السوفييتي

● موسكو - وكالات الانباء - اكثر من مئة الف شخص تظاهروا، يوم السبت، ولاول مرة منذ بداية البريسترويكا في العام ١٩٨٥ تأييدا للجيش السوفييتي لمناسبة «يوم الجيش والبحرية».

وفي الوقت نفسه جلست القيادة العسكرية السوفييتية على المنصة التي اقيمت امام فندق موسكو. واعرب وزير الدفاع، المارشال دمتري يازوف، ورئيس الاستخبارات السوفييتية (كي. جي. بي) فلاديمير كريوتشكوف، عن تأييدهما بحضورهما الاحتفال.

وصرح المارشال سيرغي اخرومييف، وهو المستشار العسكري للرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الشعب اختار ان يدافع عن جيشه وانا سعيد جدا بذلك». واوضح ان الرئيس غورباتشوف لن يحضر الاحتفال.

وقد اكد منظمو المظاهرة ان هذا التجمع (المظاهرة) «اهم تجمع خلال ست سنوات من البريسترويكا».

اعتداء فاشل على الرئيس الارجنتيني السابق

● سان نيكولاس (الارجنتين) - و.ص.ف - اعلن كارلوس كاسترو الناطق باسم الرئيس الارجنتيني السابق، ان راوول الفونسين نجا ليل السبت - الاحد الماضي في سان نيكولاس على بعد ٢٥٠ كيلومترا شمال غرب بوينس ايرس من محاولة اغتيال.

واضاف كاسترو ان مرتكب الجرم عنصر سابق في شرطة الحدود العسكرية وانه هو الذي فتح النار على الرئيس السابق وتم اعتقاله في حين لاذ شريكاه بالفرار.

وكان الفونسين (٦٣ عاما)، الذي تولى الرئاسة في الارجنتين من ١٩٨٣ الى ١٩٨٩، يشارك في اجتماع سياسي للاتحاد المدني الراديكالي وهو الحركة الرئيسية في المعارضة.

مع الاحداث

الكذب.. احد اسلحة قوات الائتلاف الامريكي

● مع بدء الهجوم البري الشامل لقوات الائتلاف الامريكي ضد القوات العراقية في الكويت وفي جنوب العراق، اعلنت القيادة الامريكية عن وقف المؤتمرات الصحفية ومنع مراسلي اجهزة الاعلام المختلفة من التواجد قريبا من مواقع العمليات. كذلك شددت القيادة الامريكية (والسعودية!!) من الرقابة على كل ما يبث من تقارير الى العالم.

وامس، قال الرئيس بوش ان «العمليات تسير افضل مما توقعنا، تسير بشكل ممتاز». والسؤال هو: اذن لماذا هذا التعتيم الاعلامي؟ لماذا هذا المنع الفظ للصحافة وللعالم من معرفة الحقيقة؟

من الواضح ان واشنطن تفعل هذا لكي يكون بامكانها وبامكان حلفائها استخدام سلاح الكذب و«الحرب النفسية». لقد اذيع ظهر الاحد بأن مدينة الكويت اصبحت في ايدي قوات الائتلاف الامريكي. ولكننا سمعنا صباح اليوم (الاثنين) بأن قوات الائتلاف قد تنجح في تحرير مدينة الكويت اليوم. وهذا برهان قاطع على ان اعلان امس كان كاذبا وكان جزءا من الحرب النفسية. كذلك اعلنت قوات الائتلاف الامريكي بأنها تمكنت من الاستيلاء على جزيرة «فيلكا»، وانها اسرت فوق ارض هذه الجزيرة الصغيرة «٤٥٠٠ جندي عراقي. وبعد ساعات جاء اعتراف رسمي من قوات الائتلاف الامريكي بأن ٨٠٠ جندي عراقي فقط كانوا فوق الجزيرة. ثم اعلن ان النبأ كله كاذب.

وكانت الكذبة الاكبر اعلان الكويت عن اسر مئة الف عراقي. الامر الذي استسخفه حتى الآن المعلقون الاسرائيليون.

وهناك امثلة كثيرة لتناقض تصريحات القادة العسكريين للقوات المعتدية ومحاولات الاستخفاف بالمقاومة العراقية واظهار العسكريين العراقيين يتسابقون للاستسلام هي محاولات سخيفة ومفضوحة.

وقد اذيع صباح اليوم «الاثنين» بأن قوات خط الدفاع الاول العراقية ليست القوات الاساسية وان الالتحام مع قوات «الحرس الجمهوري» هو الامتحان الحقيقي. كما سمعنا من عسكريين امريكيين وفرنسيين وبريطانيين واسرائيليين تقييما آخر يقول ان الجيش العراقي هو جيش عصري مدرب ومسلح جيدا وان لديه دافعا قويا جدا للقتال، خصوصا عندما تدور المعارك فوق الارض العراقية، مباشرة، وعندما يسمع العسكريون العراقيون بأن قوات الائتلاف الامريكي تريد الاتجاه شمالا. نحو بغداد.

ان ادارة الرئيس بوش تدرك انها بهذه الحرب تقامر على كل مستقبلها السياسي. كما تشير الصحف الامريكية الى ان القتال، اذا استمر وحصد ضحايا كثيرة، سوف يؤدي الى سقوط بوش والى هزة ارضية سياسيا في العالم، حتى لو كانت النتيجة العسكرية «انتصارا» لقوات الائتلاف الامريكي ولكن بعد خسائر بشرية باهظة الثمن في الجانبين وتدمير العراق.

امر واحد لا نقاش حوله وهو ان هذه الحرب المجنونة الملعونة، كان بالامكان تفاديها لو ان هدف المعتدين كان «تحرير» الكويت. ولكن ادارة بوش بهذه الحرب تطبق نهجا استراتيجيا عدوانيا ارهابيا للهيمنة على الشرق الاوسط والعالم. والقوات العراقية تقاتل ببسالة لاسقاط هذا الحلم الامريكي الكولونيالي الوقح والخطير معا.

جنرال سوفييتي يحذر الولايات المتحدة من استخدام الاسلحة النووية في حربها ضد العراق

● ويعرب عن ثقته بانتصار القوات العراقية في المعارك البرية لتفوق ترسانته الارضية على مثيلتها الامريكية ●

● عمان - «و.ص.ف» - حذر الجنرال السوفييتي المتقاعد، فيكتور ايفانوفيتش فيلاتوف، الولايات المتحدة من استخدام الاسلحة النووية في حربها ضد العراق. وذلك في حديث خاص ادلى به، يوم السبت، الى صحيفة «صوت الشعب» الاردنية.

ورأى فيلاتوف الذي وصل الى بغداد في (٢٠) شباط الجاري لتغطية حرب الخليج لصالح صحيفة «سوفييتسكايا روسيا» ان «استخدام الولايات المتحدة القنبلة الذرية في هذه الحرب يعني قيام حرب عالمية ثالثة تشارك بها كل الشعوب في العالم».

وقال في المقابلة مع «صوت الشعب» ان «جميع دول العالم وحتى شعوب الدول المشاركة في العدوان ستقف ضد الولايات المتحدة» في حال هجوم نووي.

واعرب بالتالي عن ثقته بأن القوات العراقية ستنتصر خلال المعركة البرية في الخليج مشيرا الى «الخبرة الواسعة التي يتمتع بها الجنود العراقيون في ادارة المعارك اضافة الى عامل التضاريس الجغرافية».

واشار، ايضا، الى تفوق ترسانة السلاح السوفييتية الارضية التي يمتلكها العراق على مثيلتها الامريكية. ورأى ان الدبابات وعربات المشاة المدرعة السوفييتية التي يمتلكها العراق «متفوقة على تلك التي يمتلكها الامريكيون».

تعزيز التدابير الامنية حول السفارات الغربية في عمان

● عمان - «و.ص.ف» - اتخذت السلطات الاردنية تدابير امنية في الشوارع المؤدية الى السفارات الغربية في عمان تحسبا لقيام تظاهرات اثر بدء الهجوم البري في الخليج.

ولوحظ وجود العشرات من افراد شرطة «مكافحة الشغب» عند مدخل الشارع المؤدي الى السفارة الامريكية وسفارة مصر القريبة منها في حي جبل عمان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٥ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

الصاروخ (٣٩) يسقط في الجنوب بفارق ساعتين عن الـ (٣٨):

مواطن من الجنوب: سمعت انفجارا هائلا لا يمكن وصفه !

● مصادر «امنية»: العراق اثبت فجر اليوم انه لا يزال يحتفظ بقدرته على اطلاق صواريخ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «سمعت انفجارا ضخما. وما سمعته لا يمكن وصفه. شيء جديد لم تعرفه اذناي من قبل. انها ضجة هائلة - هذا ما قاله احد سكان منطقة الجنوب، صباح اليوم، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، تعقيبا على سقوط صاروخين عراقيين في الجنوب (منطقة «م») على مرحلتين وبفارق ساعتين وذلك فجر اليوم.

وكانت صفارات الانذار اطلقت في جميع انحاء البلاد في الساعة الثالثة والنصف من فجر اليوم ثم اطلقت مرة اخرى في الساعة الخامسة والنصف بعد ان اطلق العراق صاروخه الثاني على المنطقة ذاتها، وهو الصاروخ الـ (٣٩) الذي يطلق على اسرائيل منذ اندلاع الحرب في الخليج.

وقال الناطق بلسان الجيش، نحمان شاي، ان الصاروخين سقطا في منطقة مكشوفة» في الجنوب وانه «لم تقع اية اضرار بشرية او مادية».

واكدت مصادر امنية اسرائيلية، صباح اليوم، ان العراق لا يزال يحتفظ بقدرته على اطلاق صواريخ باتجاه اسرائيل «كما ثبت فجر اليوم». وقالت المصادر ذاتها ان هدف اسرائيل الاول هو النشاط الحربي في غرب العراق لازالة خطر اطلاق الصواريخ. واكدت ان الولايات المتحدة التزمت لاسرائيل، في الايام الاخيرة، بمواصلة العمل بكثافة في تلك المنطقة لازالة هذا الخطر. وحاول نحمان شاي، صباح اليوم، التقليل من اهمية اطلاق الصواريخ على اسرائيل من الناحية العسكرية. اذ قال: «ان اطلاق صاروخين خلال ٣ ساعات يدل على ان قدرة العراق باتت محدودة جدا. فهو اطلق خلال الايام العشرة الاولى من الحرب ٢٥ صاروخا». واضاف: «ان بامكان بطارية الصواريخ نفسها ان تطلق صاروخين متتاليين». هذا مع العلم بأنه قيل في السابق ان البطارية تحتاج الى ٦ ساعات لاطلاق صاروخين.

ويشار الى ان مصادر اسرائيلية اعلنت، امس، ان القوات «المتحالفة» ضاعفت من نشاطها الحربي في غربي العراق منذ شن العدوان البري.

هذا، وقد وصلت الى البلاد، امس، بطارية صواريخ «باتريوت» ثالثة قدمتها هولندا الى اسرائيل. وعلم ان الجيش سينصب هذه البطارية في منطقة القدس.

المدارس مستمرة في العمل

هـــامر: القرار الاخير بشأن ارسال الطلاب في أيدي الاهالي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، صباح اليوم، ان المدارس مستمرة في العمل حسب النظام الاعتيادي.

وادلى هامر بتصريحه هذا في أعقاب سقوط صاروخين عراقيين في اسرائيل فجر اليوم وتصاعد المخاوف من ارسال الطلاب الى المدارس. غير أن هامر أضاف الى ذلك قوله ان القرار بشأن ارسال الاولاد الى المدارس يبقى في أيدي الاهل أنفسهم.

وأوضح الوزير، الذي كان يتحدث الى راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، ان وزارته زادت المشاورات والتنسيق مع الجهاز «الامني» والدفاع المدني اليوم والليلة الماضية في ضوء بدء الهجوم البري لقوات الائتلاف الامريكي على العراق وازدياد أخطار القصف الصاروخي العراقي للعمق الاسرائيلي.

ونتيجة لهذه المشاورات، أضاف الوزير، تقرر استمرار العمل في المدارس حسب النظام الاعتيادي ومواصلة تناوب الاباء على القيام بمهمات الحراسة.

وفي الوقت نفسه أعلن، صباح اليوم ايضا أن قيادة الجيش قررت تخصيص الف جندي للمساعدة في مهمة حراسة المدارس.

□□ يردن الجميل بجميل اجمل.. □□



● جندي امريكي، احد افراد الطواقم التي جاءت لتشغيل بطاريات صواريخ «باتريوت» في اسرائيل. محاط بالحنان في بلاد السمن والعسل.

المدينـــة الجديدة المزمع اقامتها في الجليل ستقع بين شلومي وكابري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، اليوم، ان المدينة الجديدة التي ستقام في الجليل ستقع بين بلدة شلومي وكيبوتس كابري. وان قرارا بهذا الشأن اتخذه وزير البناء والاسكان اريئيل شارون.

واعلن انه من المخطط ان يعيش في هذه المدينة مئة الف انسان وان تقام المدينة على مساحة ١١ الف دونم من «الاراضي التابعة للدولة».

وذكر ان اعمال تحضير الارض الوعرة قد بدأت وانه ستقام ٢٥ الف وحدة سكنية كما ستقام فيها الف وحدة سكنية لاستيعاب المهاجرين الجدد.

وكانت «الاتحاد» نشرت يوم الجمعة الماضي خبرا بهذا الشأن.

دون ان تحرك البلدية ساكنا

حرق خيمتين لعائلتين عربيتين في «حي الخيام» في مدينة الرملة

* عضو البلدية ميخائيل فانوس يهب لنجدة العائلتين المنكوبتين *

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - قام «مجهولون» يوم الجمعة الماضي بحرق خيمتين لعائلتين عربيتين في «حي الخيام» في مدينة الرملة وقد اتت النار على كامل محتوياتها من البسة وادوات منزلية.

ففي الساعة العاشرة والنصف من اليوم نفسه وفي الوقت الذي لم يتواجد فيه أي نفر في الحي، قام مجهولون باشعال الخيمتين ثم فروا هاربين من المكان.

وعلى اثر سماع النبأ هب اعضاء قائمة «التقدم والمساواة» لمساعدة العائلتين حيث قاموا ببناء خيمتين جديدتين في المكان وجمع مواد وادوات منزلية وملابس للاطفال بالاضافة الى شراء المواد الغذائية.

وقال عضو بلدية الرملة عن القائمة ميخائيل فانوس بان هذا العمل هو عمل اجرامي ويأتي على خلفية قومية.

واضاف فانوس قائلا: «ان المتهم الرئيسي هو البلدية ورئيسها الذين لم يهتموا بقضية الخيام وخاصة بقضية العائلتين اللتين تستحقان بيوتا وفقا لكل المقاييس. لقد قرر رئيس البلدية منح ثلاثين عائلة بيوتا الا انه منح ١٧ عائلة فقط وحتى انه لم يتذكر ان هناك عائلتين عربيتين».

واوضح فانوس انه لذا استمر الوضع على حاله حتى جلسة البلدية القادمة ولن تبحث البلدية الموضوع فسأقاطع جميع جلسات البلدية وسأقوم ببناء خيمة بجانب البلدية احتجاجا على الوضع ولتذكير رئيس البلدية بان هناك مشكلة صعبة ويجب حلها».

واستهجن فانوس تصرف رئيس البلدية الذي لم يقم بزيارة العائلتين على الرغم من انه علم بالحادث وحتى انه مر بجانب المكان.

بالاضافة الى ذلك سيقوم فانوس بابراق رسائل الى جميع اعضاء البلدية يدعوهم بعقد جلسة طارئة حول الموضوع.

اما رئيس لجنة حي الخيام ايلي ليفي فقال لمراسلنا انه يستنكر هذا العمل البربري وانه سيعمل جاهدا في البلدية لاجل وضع حل لهذه المشكلة المأساوية.

نائب وزير الخارجية الياباني في اسرائيل

● القدس - وصل نائب وزير الخارجية الياباني، هيزاشي اوروادا، امس، الى اسرائيل في زيارة تستغرق ٤٨ ساعة.

ولدى وصوله الى مطار بن غوريون في تل ابيب، حيث سلم قناعا واقيا من الغاز، رفض الادلاء باي تصريح وطلب عدم التقاط صور له.

وعلم من مصادر يابانية واسرائيلية انه من المقرر ان يلتقي اوروادا خلال الزيارة وزيري الخارجية و«الامن» الاسرائيليين، دافيد ليفي وموشي آرنس.

ومن المقرر ان يتوجه اليوم الاثنين الى الحدود الشمالية لاسرائيل.

ويغادر اوروادا اسرائيل صباح غد (الثلاثاء).

وتأتي هذه الزيارة في وقت تتهم اوساط الاعمال الاسرائيلية اليابان بفرض حظر اقتصادي على اسرائيل خصوصا عن طريق المصارف اليابانية التي ترفض ابرام أية صفقات مع اسرائيل.

في نداء عاجل من فرع الحزب الشيوعي في القدس

جنوب الضفة الفلسطينية المحتلة ووسطها بحاجة ملحة الى مساعدات تموينية وغذائية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من فرع الحزب الشيوعي في القدس ان جنوب الضفة الفلسطينية وكذلك وسطها مثل مدينة الخليل وضواحيها وكذلك مناطق رام الله والبيرة بحاجة عاجلة الى مساعدات تموينية وغذائية جراء استمرار حظر التجول وحرمان العمال من التوجه الى اماكن عملهم منذ نحو اربعين يوما.

ويذكر ان حملات الاغاثة الشعبية المتواصلة لتقديم العون للاهل في المناطق المحتلة تتركز حتى الآن في المناطق المحاذية للجليل والمثلث.

هذا ولفت فرع الحزب في القدس الانتباه الى امكانية التنسيق معه في اطار تقديم العون للاهل في المناطق المحتلة وانه يمكن الاتصال في هذا الخصوص على هاتف نادي الحزب وهو ٢٥٣٦٥٧ - ٠٢.

بعد جمع ثلاثة اطنان من المواد الغذائية والتموينية:

تمديد حملة الاغاثة في الرملة حتى منتصف الشهر القادم

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - استجابة لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، يقوم اهالي الرملة في هذه الايام بجمع التبرعات والمواد الغذائية والملابس للاهل في فلسطين المحتلة.

فبعد اسبوع من الحملة استطاع المتطوعون جمع ثلاثة اطنان من المواد المختلفة، الملابس والمأكولات وغيرها، كما قرروا تمديد الحملة حتى الخامس عشر من شهر آذار.

وقال ميخائيل فانوس احد منظمي هذه الحملة لمراسلنا بان جمع المواد الغذائية هو اقل ما يمكن القيام به لنجدة اخوتنا في فلسطين المحتلة ولذا قررنا تمديد الفترة لنجمع اكثر ما يمكن من المأكولات والملابس.

ومن ناحية اخرى ابرق عضو البلدية ميخائيل فانوس مؤخرا برسائل الى الجالية العربية في خارج البلاد (والغالبية من سكان الرملة) يدعوها الى مد يد العون والتبرع بسخاء للاهل في المناطق المحتلة. هذا وقد وعد بعض الشخصيات في الخارج بارسال المساعدة في أسرع وقت ممكن.

شحنة من المواد الغذائية من جلجولية الى قرية اذنا

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بعد اسبوع من النشاط والعمل تم خلاله جمع التبرعات والمواد الغذائية، قامت لجنة الاغاثة المحلية في جلجولية بارسال شاحنة من المواد الغذائية الى قرية اذنا - قضاء الخليل، وذلك يوم الجمعة.

وتضم الشحنة الطحين والسكر والارز والمعلبات والملابس. ورافق الشاحنة بعض اعضاء لجنة الاغاثة من القرية.

وعلم مراسلنا بأن لجنة الاغاثة في جلجولية تواصل جمع التبرعات والمواد الغذائية لارسالها الى اماكن اخرى في فلسطين المحتلة.

موشي يقول: سنبعث بكم الى عمكم حسين!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - في الساعات الاخيرة من يوم السبت، حين كان العالم يحبس انفاسه وراء مساعي اللحظة الاخيرة لمنع انفجار الحرب البرية في الخليج، بدا ان هناك من قرأ المكتوب جيدا وان الولايات المتحدة قررت نهائيا.

ففي ساعات ما بعد الظهر اتصل مجهول تلفونيا ببيت السيد احمد محمد جابر من الطيبة، وردت زوجته ام محمد، فقال من وراء الخط: «اسمي موشي. واريد ان ابشركم: ها هم الجماعة في القوات المتحالفة قرروا الحل مع صدام حسين.. ونحن نريد ان نريحكم ونريح انفسنا ونبعث بكم الى عمكم حسين..»

وقطعت ام محمد الخط.

محاميد يطالب بتمكين سكان المناطق المحتلة من تسلم الاقنعة الواقية التي تبرعت بها الدنمارك

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث موضوع رفض حكومة اسرائيل تمكين سكان المناطق المحتلة تسلم (٢٥) الف قناع واق من الغاز تبرعت بها الدنمارك لهم.

وجاء في الاقتراح بأن رفض الحكومة غير مفهوم وغير مبرر ويشكل خرقا لحقوق الانسان.

لذلك طالب محاميد ببحث الموضوع في الكنيست وقبول تسلم الاقنعة المتبرع بها.

متمنيا النجاح لجيوش الائتلاف الامريكي

شمير: عدونا الحقيقي هو حافظ الاسد!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تمنى رئيس الوزراء يتسحاق شمير للولايات المتحدة وحليفاتها النجاح الكامل في المعارك ضد العراق. واعرب عن امله في ان يتحقق النصر السريع والحاسم بدون خسائر كبيرة. وقال «قلوبنا مع المحاربين».

واعرب شمير، في حديث تلفزيوني، عن امله في الا تضطر اسرائيل للقيام بعملية ضد مواقع الصواريخ. وقال انه في اطار الهجوم الحالي على العراق سيتم وضع حد لتهديد الصواريخ «السكود» التي تعكر صفو الحياة.

واعلن شمير في مقابلة لاسبوعية «لا جورنال دي ديمانش» نشرت امس، ان «العدو الحقيقي بالنسبة لنا هو حافظ الاسد». وقال «نحن نعرف ان اسرائيل ليست الهدف في حرب صدام حسين».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

● الثلاثاء ٢٦ شباط ١٩٩١، الموافق ١٢ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤٢ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום שלישי 26.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 242/47 - 26.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

الرئيس العراقي: قواتنا ستكمل انسحابها من الكويت!

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس العراقي صدام حسين، في العاشرة والنصف من صباح اليوم الثلاثاء، عن سحب قواته من الكويت.

وقال الرئيس العراقي في كلمة وجهها الى العراقيين عبر خطاب بثته اذاعة بغداد: «ان قواتنا الباسلة ستكمل انسحابها من الكويت».

وقال الرئيس صدام: «في ظروف ولحظات كهذه يصعب الحديث عن كل ما يمكن الحديث عنه».

واضاف: «ومع هذا النصر فلا بد ان نتذكر بما يجب. في هذا اليوم تكون مقاتلتنا للعدوان ولحلف بغيض مؤلف من ٣٠ دولة دخلت الحرب ونظم بصورة رسمية بقيادة الولايات المتحدة، قد دخلت شهرها الثاني من المنازلة الاسطورية».

وبطريقة غير مباشرة اعلن الرئيس العراقي تخليه عن ضم الكويت، وهذا ما يطالب به قرار مجلس الامن رقم ٦٦٢.

وقال حسين مخاطبا العراقيين ان «الكويت هي جزء من بلدكم وانتزعت منه سابقا. سيذكر العراقيون انها في ٨ آب ١٩٩٠ اصبحت جزءا من العراق قانونيا ودستوريا وفعليا وامتد حالها من ذلك التاريخ حتى الليلة الماضية حين بدأ الانسحاب».

صدام ابلغ غورباتشوف: العراق بدأ بسحب كل قواته من الكويت

الاتحاد السوفييتي بادر لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن من اجل وقف العمليات الحربية فورا

* الائتلاف الامريكي يضع شروطا تعجيزية مهينة بهدف المماطلة واطالة الحرب من اجل ابادة القدرة العسكرية العراقية قبل نهاية الحرب *

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء ـ من المتوقع ان يدعو رئيس مجلس الامن الدولي المناوب سفير زيمبابوي، خلال الساعات المقبلة، اعضاء مجلس الامن الى عقد جلسة رسمية بناء على طلب الاتحاد السوفييتي في اعقاب موافقة العراق على الانسحاب من الكويت وفق القرار (٦٦٠) واصدار الامر للقوات العراقية لبدء عملية الانسحاب من الكويت. وكانت الجلسة علقت صباح اليوم (الثلاثاء) لاجراء مشاورات غير

● البقية على ص ١١ ●

دي كوليار:

على الامم المتحدة ان تضع قوة لحفظ السلام في الخليج

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ د.ب.أ ـ قال الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مساء امس الاثنين، ان دور الامم المتحدة المقبل في ازمة الخليج سيكون وضع قوة دولية لحفظ السلام في المنطقة.

واوضح ان هذه العملية ستكون اما بارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة من اجل الانسحاب او نشر قوات عسكرية على طول الحدود بين العراق والكويت. واشار الى ان ذلك يتوقف على مجلس الامن.

من جهة اخرى لم يخف بيريز دي كوليار اغتباطه الذي يشوبه الحذر بعد اعلان اذاعة بغداد ان القوات العراقية تلقت الاوامر بالانسحاب من الكويت. وقال: «كل ما يشير الى امكانية حل سلمي هو نبأ طيب بالنسبة لي».

سقوط صاروخ عراقي على قطر وآخر على البحرين

● الدوحة ـ اعلنت وكالة الانباء القطرية ان صاروخ «سكود» عراقيا سقط، فجر اليوم الثلاثاء، على العاصمة القطرية الدوحة من دون ان يؤدي الى وقوع خسائر بشرية.

وذكرت الوكالة ان الصاروخ سقط في منطقة غير مأهولة ولم يسبب خسائر. وهذا هو الصاروخ الاول الذي يسقط في قطر منذ بدء الحرب في الخليج.

وفي السياق ذاته اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة البحرينية ان صاروخ ارض ـ ارض عراقيا اطلق على البحرين وجرى اعتراضه وتدميره في الجو.

وقال بيان للقيادة العامة اذيع في المنامة ان «الدفاعات الجوية للبحرين رصدت صاروخا عراقيا كان متوجها الى البحرين ودمرته من دون ان يسبب خسائر على الارض».

اعادة تعمير ما دمره العدوان على العراق ستستغرق (٧٦) عاما!

● واشنطن ـ عن «رويتر» ـ يقدر المختصون بأن اعادة بناء ما دمره العدوان الامريكي ـ الاطلسي في العراق سيستغرق فترة ٧٦ سنة.

وكان نائب رئيس الحكومة العراقية، سعدون حمادي، قدر الخسائر التي الحقها القصف الوحشي بالعراق بـ (٢٠٠) مليار دولار.

«يا مبارك يا جبان.. يا عميل الامريكان»!

مقتل طالب وعشرات الجرحى برصاص قوات النظام المصري!

□ شهود عيان: جامعة القاهرة تحولت الى ساحة حرب حقيقية □

● حيفا ـ وكالات ـ الانباء ـ اعلنت وزارة الداخلية المصرية، صباح اليوم، ان طالبا مصريا لقي مصرعه واصيب العشرات بجروح برصاص قوات النظام المصري التي قمعت بالقوة تظاهرات للطلاب بعد ان اداتوا النظام المصري والرئيس حسني مبارك الذي نعتوه بـ «الجبان» و«عميل الامريكان»!

وكانت الهبة الطلابية في مصر تصاعدت تنديدا بالعدوان على العراق واخذت، في اليوم الثاني لبدء العدوان البري، شكلا اكثر اتساعا بحيث شهدت جامعات القاهرة وعين شمس والازهر مظاهرات صاخبة بمشاركة الالاف الذين اشتبكوا مع قوات النظام المصري التي القت على الطلاب عشرات القنابل المسيلة للدموع وانهالت عليهم بالضرب مما ادى الى مقتل احد الطلاب واصابة العشرات باختناقات فيما جرح اخرون بوسائل القمع المختلفة.

وكانت اكبر هذه المظاهرات تلك التي جرت في جامعة القاهرة حيث افاد شهود عيان بان ساحة الحرم الجامعي تحولت الى ساحة حرب حقيقية بين اكثر من عشرة الاف طالب وبين قوات النظام المصري التي القت على الطلاب عشرات القنابل المسيلة للدموع.

وافاد مراسل راديو «مونت كارلو» في القاهرة ان سحب الدخان الاسود غطت

● البقية على ص ١١ ●

غورباتشوف يطالب بوش بالموافقة على وقف القتال فورا

* نائب الرئيس يناييف: الاهداف السياسية الامريكية من الحرب البرية لا صلة لها بقرارات مجلس الامن * «برافدا»: الغرب يريد ابادة العراق ونشر الهيمنة الامريكية على الشرق الاوسط من منطلقات استراتيجية واقتصادية مباشرة *

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعلن غينادي يناييف، نائب الرئيس السوفييتي، بأن الرئيس ميخائيل غورباتشوف اتصل الليلة الماضية هاتفيا بالرئيس الامريكي جورج بوش طالبا اليه الموافقة على وقف القتال فورا، بعد ان اعلن العراق استعداده رسميا للانسحاب من الكويت والموافقة على قرارات مجلس الامن.

وقال يناييف ان هذا النزاع تطور تطورا مأساويا بحيث يهدد سلام الشرق الاوسط والعالم. وقال ان الاهداف السياسية لهذه الحرب هي ابادة العراق واقامة سيطرة اطلسية كاملة على الشرق الاوسط وهذا لا صلة له مع قرارات

● البقية على ص ١٠ ●

جنود الاحتلال يقتلون شابا في برقين!

● اصابة جنديين بحجارة شبان القطاع ● صدامات حامية في رفح ومخيمها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال بعد ظهر امس في قرية برقين/جنين الشاب حسام انيس عبيدي (٢١ عاما) برصاصة اخترقت جانب رأسه وخرجت من الجانب الاخر. ونفت مصادر القرية ما كان قد ذكره راديو اسرائيل من ان الشاب كان يحمل زجاجة حارقة مضيفة ان الشاب خاطب الجنود بعبارة «تشاطروا على صدام» وفر هاربا لكن الجنود لاحقوه واطلقوا النار عليه عن بعد.

وكان جنديان قد اصيبا مساء امس في قطاع غزة بحجارة الشبان ونقلا الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع لتلقي العلاج فيما انفجرت عبوة ناسفة في مفترق «بيت لاهيا» في قطاع غزة عندما مرت دورية عسكرية. واستنادا الى مصادر الجيش فان احدا لم يصب بأذى جراء الحادث.

وكانت رفح ومخيمها قد شهدت يوم امس اوسع صدامات واكثرها حدة منذ فترة وخاصة في منطقة السوق حيث استخدمت قوات الاحتلال راجمات الحصى التي اطلقت صليات كثيفة باتجاه الاهالي والمواطنين اضافة الى استخدام الرصاص والعيارات المختلفة مما زاد حدة التوتر واندفاع الاهالي من باقي انحاء المدينة ومخيمها للانضمام لرجم قوات الجيش بالحجارة وبخاصة في الشابورة ويبنا. ومن اصل (١٦) مواطنا اصيبوا بالرصاص والعيارات المعدنية وحجارة راجمة الحصى» كان (١٢) مواطنا من رفح.

وفي مخيم الشاطئ» حيث تم منع الرجال من الخروج في اثناء رفع الحظر الذي اعلن للنساء فقط تحدى الشبان هذه الاوامر وخرجوا من منازلهم ثم اشتبكوا مع جنود الاحتلال الذين حاولوا قمعهم واصيب احد الفتية برصاص في ساقه. واستمرت الصدامات عدة ساعات في عدد من احياء غزة وبخاصة في الشيخ رضوان والنفقري والزيتون.

● شهيد برقين ●

وشيع مساء امس شهيد برقين الشاب حسام عبيدي بعد ان اختطف جثمانه من مستشفى جنين اثر ثبوت استشهاده. ويفيد مراسلنا في جنين ان السيارة التي نقلت الشاب فور اصابته تعرضت لحادث طرق اثناء محاولتها الالتفاف حول القرية التي فرض عليها حظر التجول المشدد.

وكانت جنين شهدت صدامات حامية منذ ساعات الصباح واعيد فرض حظر التجول عليها في حوالي الساعة العاشرة والنصف. وأسفرت هذه الصدامات عن اصابة الشاب ماهر احمد ديب الفزاري (١٨ عاما) برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة.

هذا واستمرت حملة الاعتقالات في العديد من المواقع في منطقة جنين وفي غيرها وبخاصة في يعبد حيث فرض على اكثر من (٨٠) مواطنا دفع مبالغ مالية تراوحت ما بين (٢٠٠) و(٦٠٠) شيكل كغرامة بحجة خرق حظر التجول. واعلن ان نحو (٧٠) مواطنا قد اعتقلوا في ضواحي القدس خلال الايام القليلة الماضية بحجج «امنية».

على صعيد اخر فقد هدمت سلطات الاحتلال في قرية بيت عوا/الخليل منزل عائلة المعتقل صبحي محمد المسالمة وتبلغ مساحته (٢٠٠) متر. كما جرى هدم منزل احمد محمد قطار في المنطقة الواقعة بين القدس وبيت جالا بحجة عدم الترخيص (من بلدية «اورشليم»). ويقطن المنزل سبعة انفار.

من ناحية ثانية فصلت سلطات الاحتلال المعلم خليل يوسف قنقر من بيت جالا والمدرس في مدرس اسكندر الخوري في المدينة منذ (١٨) عاما بحجة أمنية كما طردت معلم مادة الرياضيات في مدرسة ابوديس الثانوية، عيسى يوسف غنيم من قرية الخضر/بيت غيم.

هذا ورفع حظر التجول عن بعض المناطق في القطاع صباح اليوم وعن معظم المناطق في الضفة الفلسطينية لمدة بضع ساعات نهارا.

مراسل الاذاعة الاسرائيلية:

واشنطن غير متحمسة لزيادة المساعدة العسكرية لاسرائيل بمليار دولار!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن راديو «صوت اسرائيل» في نبأ لمراسله في واشنطن، ان الادارة الامريكية غير متحمسة لتلبية طلب اسرائيل زيادة المساعدة العسكرية بمليار دولار اضافي لتغطية «نفقات الحرب في الخليج».

وافاد المراسل بان مسؤولين في الادارة الامريكية تجنبوا التعهد بتلبية الطلب الاسرائيلي. وقال احد كبار المسؤولين في الادارة الامريكية ان الخزانة الامريكية خاوية كما ان الوعود التي تلقتها واشنطن من بعض دول التحالف المعادي للعراق بتغطية جانب من نفقات الحرب لم تنفذ بعد. لذلك فان واشنطن غير قادرة على تقديم الوعود للآخرين.

واضاف المسؤول الامريكي ان الادارة الامريكية ستواصل الطلب من دول اوروبا واليابان تمويل نفقات الحرب التي تكلفتها اسرائيل.

بدء تطبيق قانون الجباية على ايقاف السيارات في بعض شوارع عكا

● القانون يثير جدلا بين المواطنين ● هدف البلدية من سن القانون ـ ادخال مليون شاقل في السنة لصندوقها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ باشرت بلدية عكا، منذ يوم الاحد (٩١/٢/٢٤)، بتطبيق قانون «الجباية على وقوف السيارات في عدة اماكن في المدينة».

وكانت البلدية أقرت تطبيق القانون في احدى جلساتها السابقة بهدف ادخال مليون شاقل في السنة لصندوق البلدية وتنظيم حركة السير.

وقام موظفو البلدية بدهان الاماكن المخصصة للوقوف بموجب النظام الجديد باللونين الازرق والابيض.

وقامت البلدية بنشر اعلانات في الصحف المحلية لتنبيه السائقين لذلك لكنها لم تضع اعلانات في أماكن الصاق الاعلانات وشارات خاصة لتنبيه السائقين لذلك. الامر الذي أدى الى تحرير عشرات المخالفات للسائقين الذين لم يعرفوا عن القانون الجديد.

وتم الاتفاق بين البلدية وشركة خاصة على تنفيذ القانون، حيث قامت الشركة بطباعة كرتات خاصة ثمن الكرت (١،٥) شاقل ويخدم لمدة ساعة تباع في عدة اماكن في المدينة بشطريها القديم والجديد ويطبق القانون من الساعة السابعة والنصف صباحا حتى السابعة والنصف مساء فقط.

واثار القانون الجديد نقاشا بين المواطنين خاصة أصحاب المتاجر والمصالح الذين يدفع الواحد منهم أكثر من مئتي شاقل في الشهر مقابل ايقاف سياراتهم. والانكى من ذلك المواطن الساكن في عكا ويضطر لايقاف سيارته امام منزله حيث لا مكان آخر لايقافها. وسيتم بحث ذلك في البلدية قريبا لايجاد حل.

في سابقة قضائية

المحكمة العليا تلغي احد بنود الاتفاق الائتلافي بين الليكود وحركة موداعي!

* القضاة: «منح الرشوة المالية يتعارض مع النظام العام» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، يوم امس، امرا الغت فيه البند المدرج في الاتفاق الائتلافي بين «الليكود» والحركة التي يتزعمها وزير المالية يتسحاق موداعي والذي كان الليكود تنازل بموجبه عن ديون حركة موداعي.

وجاء في قرار الحكم الذي يعد بمثابة سابقة ان «منح الرشوة المالية، حتى وان لم تكن شخصية، مقابل الوصول الى الحكم، يعتبر امرا سلبيا ويتعارض مع النظام العام»!

واعرب قضاة المحكمة العليا عن املهم في ان يؤدي الغاء البند المذكور الى ردع الاحزاب الاسرائيلية عن عقد الصفقات السياسية المرتبطة بدفع الاموال مقابل الحصول على الاصوات.

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تستعد لمؤتمرها في ٩١/٤/١٩

● انتخاب مليح نصرة سكرتيرا لمنطقة الشبيبة خلفا لمفيد سعد ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا اجتماعا موسعا (الاكتيف)، يوم السبت الاخير، حضره مركز عمل الشبيبة، عودة بشارات.

واقر الاجتماع برنامج عمل على شرف مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الذي سيعقد في (٩١/٤/١٩).

وخصص الاجتماع ساعة للنقاش حول حرب الخليج وابعادها، ثم انتقل للتداول حول الاوضاع والظروف التي تعمل فيها الشبيبة الشيوعية والمؤثرات العامة.

وبعد اقرار البرنامج التنظيمي الهادف الى تنشيط الفروع وايجاد اساليب جديدة للعمل اقر برنامج العمل الذي في صلبه: ● القيام بزيارة تضامنية الى قطاع غزة يوم السبت القادم (٣/٢) وجمع مواد الاغاثة من فروع الشبيبة في منطقة عكا لايصالها للاهل المحاصرين في غزة. ● اجراء لقاء شبابي منطلق على شرف يوم الارض في كفر برعم ويوم احتلال الطيبة وذلك في يوم (٩١/٣/٢٣) مع الشعراء سميح القاسم وسعود الاسدي وسامر خير حول «الارض في الشعر». ● اقامة مهرجان الربيع الرياضي في يوم السبت (٣/١٦) في ابو سنان.

وتم في الاجتماع، الذي ترأسه محمد مصري عضو سكرتارية منطقة الشبيبة، انتخاب مليح نصرة سكرتيرا لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية خلفا لمفيد سعد.

ثلاثة مليارات دولار ـ خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الحرب في الخليج

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن عضو الكنيست جاد يعقوبي، رئيس المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي في حزب «العمل»، ان الاضرار التي ستلحقها حرب الخليج بالاقتصاد الاسرائيلي ستصل الى ثلاثة مليارات دولار.

وقال يعقوبي ان هناك ازمة حقيقية في القيادة في اسرائيل. واضاف انه اذا كانت الحكومة قد انتهجت سياسة «ضبط النفس» فيما يتعلق بحرب الخليج فانها لم تخرج من الفرقة المحكمة الاغلاق فيما يتعلق بالاقتصاد.

وهاجم يعقوبي الحكومة. وقال: لقد حدثت اعجوبة للاقتصاد الاسرائيلي اذ ان الهزة الاقتصادية لم تقع وانه من حسن الحظ انها دفنت.

واشار يعقوبي الى وجود صلة مباشرة بين المسيرة السلمية وبين احتمالات التنمية الاقتصادية.

وجاءت اقوال يعقوبي هذا في اجتماع المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي لحزب «العمل» الذي اشترك فيه ايضا السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار ورئيس دائرة التنسيق للنقابات الاقتصادية، دوف لاوتمان.

وانتقد كيسار الحكومة لعدم قيامها باعداد الاقتصاد كما هو مطلوب للفترة الحرجة.

بعد ادانتهم بالتهم المنسوبة اليهم

محكمة الصلح في عكا تصدر احكامها على مواطنين من المكر وعكا ونهاريا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فرضت محكمة الصلح في عكا، يوم الاحد احكاما مختلفة على عدة مواطنين من عكا والمكر ونهاريا بعد ادانتهم باعمال قاموا بها.

وأصدرت المحكمة حكما بالسجن الفعلي لمدة (١٨) شهرا و(٢٤) شهرا مع وقف التنفيذ على الشابين عاصي حوراني من عكا وسمير حوراني من المكر، بعد ادانتهما بالقاء زجاجات حارقة بتاريخ (٩٠/١٠/١٣) على ساحة مدرسة المكر حيث كانت فرقة الفلكلور الايطالية تقدم عروضها.

وحكمت المحكمة على جوزا دافيد من نهاريا بالسجن الفعلي لمدة (٨) اشهر و(٦) اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية مقدارها (٦٠٠) شاقل بتهمة «الاعتداء على امرأة وافراد الشرطة عندما حاولوا اعتقاله وهددهم بطعنهم بالسكين».

كذلك حكمت المحكمة بالسجن الفعلي لمدة (١٥) شهرا وثلاث سنوات أخرى مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها (٢٠٠٠) شاقل، على شلومو بن حو من عكا بعد ادانته «بتعاطي المخدرات والتجارة بها حيث ضبطت الشرطة معه في يوم (٩٠/٥/١٧) كمية من الهيروين».

كلمة الاتحاد

«الشرق الاوسط الجديد» الذي يرتأيه رابين

□ اسحق رابين، وزير «الامن» السابق، ليس الآن شخصية رسمية في اسرائيل، ولكنه بحكم علاقاته «الخاصة» بالمؤسسة الامنية في اسرائيل وبالسياسة الامريكية ايضا، تجعل تصريحاته جديرة بالاهتمام.

وفي حديث صريح، في «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، بسط رابين تصوره لهذه الحرب ونتائجها السياسية المقبلة. فقال انه واثق من ان الولايات المتحدة ليست معنية بوقف قتال بل باستسلام نظام صدام حسين وتصفية الجيش العراقي كليا او جزئيا. وقال: اذا احست واشنطن بأن هنالك خطرا بوقف القتال فسوف تماطل واشنطن الى ان تبيد اكبر قدر ممكن من الجيش العراقي.

وقال ان المغزى السياسي الاساسي من هذه الحرب هو ان اية دولة عربية ليس بامكانها ان تقف مقابل القوة الامريكية الهائلة والمتطورة او مقابل القوة المنطقية (اسرائيل ـ المحرر) التي تتحالف مع القوة الامريكية.

وقال رابين ان مساعدة اقتصادية حقيقية من الدول العربية الغنية (السعودية، الكويت، دول الخليج) للدول العربية «المعتدلة» الفقيرة، ستكون اساسا ضروريا للاستقرار المؤيد للولايات المتحدة في المنطقة.

وقال رابين انه يرى، من الآن، شرقا اوسطا جديدا، جديدا تماما، بعد هذه الحرب.

الى هنا تصورات رابين الذي قالت عنه مرة غولدا مئير بأنه امريكي اكثر مما هو اسرائيلي. ولكن هنا لا حاجة لانفصام الشخصية فالحلم الامريكي هو هو الحلم الاسرائيلي الرسمي، تجاه العالم العربي الذي يريدونه منقسما على نفسه الى حد الاستنزاف، ضعيفا سياسيا، ضعيفا عسكريا مفتوحا تماما امام سرطان النهب الاستعماري لسرقة نفط العرب وكل خيرات العرب، بل سرقة كل المستقبل العربي.

واذا كان يبدو للبعض في الماضي بأن شعب فلسطين وحده مُستهدف من امريكا واسرائيل، فان هذه الازمة الدموية والمأساوية الآن تؤكد ان العالم العربي كله هو هدف للمطامع الامريكية وللتوسع الاسرائيلي.

ليس من السهل تحقيق هذا الحل الامريكي ـ الاسرائيلي كما رسمه رابين، وارادة الحياة والحرية والاستقلال عند الشعوب العربية لا يمكن تدميرها عسكريا، بل ستواصل النضال الوطني والاجتماعي، في الظروف الجديدة، لتحقيق سيادة العرب على اراضيهم واوطانهم وخيرات بلادهم النفطية وغير النفطية.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٢ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

في رسالة الى مختلف الكتل البرلمانية

النائبة غوجانسكي تحث على تقديم اقتراحات لبحث مكانة المرأة عشية يوم المرأة العالمي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعثت النائبة تمار غوجانسكي برسالة الى الكتل البرلمانية المختلفة في الكنيست طالبتها فيها بالمبادرة لتقديم اقتراحات لجدول اعمال الكنيست لبحث موضوع مكانة المرأة في اسرائيل بين الوعود والواقع. وذلك لضمان ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست يوم ٣/٦ قبيل حلول يوم المرأة العالمي في ٣/٨.

وجاء في الرسالة ان مكانة المرأة في اسرائيل ازدادت سوءا في السنوات الاخيرة في عدد من المجالات بينها الوضع الاقتصادي. وكانت «نعمت» نشرت مؤخرا تقريرا عن «تغييب النساء» حذرت فيه من الوضع السيء الذي تعانيه العديد من النساء في اسرائيل بسبب سياسة اجتماعية واقتصادية تظلم النساء ولا تعطيهن حقوقهن. هذا بالاضافة الى ان الحكومة لا تعمل بما فيه الكفاية «لمنع اعمال العنف ضد النساء والتي تصل الى القتل احيانا. كما ان الاماكن التي كان من المفروض ان تعطي العلاج لهؤلاء النساء واولادهن تعاني من صعوبات جمة. بالاضافة الى تمكينهن من اسماع ارائهن بشكل كاف».

بعد ادانته بتنفيذ (٢٢) عملية سطو على مختلف بنوك تل ابيب

الحكم بالسجن الفعلي لمدة (٢٠) عاما على «السارق على الدراجة النارية»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من اديب يافاوي ـ انتهت يوم أمس الاثنين الرواية العجيبة للسارق على الدراجة النارية، حيث حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على السارق الشهير روني ليفوفيتش بالسجن الفعلي لمدة عشرين عاما لقيامه بـ (٢٢) عملية سطو على بنوك في منطقة تل ابيب وجمع ٣٠٠ الف شيكل.

وقد اثار هذا الحكم خلافا بين القضاة الثلاثة حيث اكتفت القاضية روت شتراوبرغ بالحكم على ليفوفيتش بالسجن لمدة ١٢ عاما وغرامة مالية قدرها ٦٠٠ الف شيكل الا ان القاضيين فيكتوريا استروفسكي وارنس سطلسون رجحا الكفة. وقد عللت القاضية استروفسكي قرارها بان المتهم قام باطلاق الرصاص في عشر عمليات سطو الامر الذي اثار الذعر والهلع لدى الجمهور. واضافت القاضية بانه على الرغم من عدم وجود ماض جنائي لليفوفيتش فان قيامه بـ (٢٢) عملية سطو خلال عام ونصف العام قد يقلل من اهمية هذا الادعاء لان ليفوفيتش سبب في اعماله اضرار كبيرة للبنوك وللجمهور.

هذا وتجدر الاشارة الى ان عمليات السطو التي قام فيها ليفوفيتش قد اثارت آنذاك «اعجاب» الجمهور حيث حاول بعض السارقين القيام بنفس اعمال السرقة التي قام بها الا ان جميعها باءت بالفشل.



● روني ليفوفيتش (الى يسار الصورة) وهو في طريقه الى المحكمة لسماع قرار الحكم الاخير بشأنه ●

الشرطة تستدعي قريبا قادة «كاخ» للتحقيق معهم



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الشرطة استدعاء قادة حركة «كاخ» الفاشية وبضمنهم بنيامين زئيف كهانا، قريبا، للتحقيق معهم.

وتجري هذه التحقيقات مع قادة «كاخ» بامر من وزير الشرطة، روني ميلو، والمفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، في اعقاب طلب النائب ميخائيل ايتان (الليكود).

وكان بنيامين زئيف كهانا، ابن زعيم حركة «كاخ» السابق، اعلن في مقابلة نشرتها «حدشوت» في نهاية الاسبوع الماضي ان «كاخ» ستعمل على التمرد من اجل اسقاط الحكومة وان هدفها تحريض الجماهير للخروج الى الشوارع للعربدة والتمرد في سبيل اسقاط الحكم القائم وتسلط «كاخ» على الحكم في الدولة!

في السنوات الثلاث الاولى من الانتفاضة

الحاق الضرر بـ (٧٢٥٦) سيارة باص تابعة لشركة «ايغد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ضابط الامن في شركة «ايغد» انه في السنوات الثلاث الاولى من الانتفاضة تم الحاق اضرار بـ (٧٢٥٦) سيارة باص تابعة للشركة، مضيفا ان معدل الاصابات في سنة التسعين كان نحو (٢٠٠) اصابة في الشهر.

واوضح ان هذه الاصابات مجتمعة اسفرت عن اصابة (٤٢٦) راكبا و(٩٥) سائقا، كما تم حرق (٧٩) سيارة باص.

اعتقالات في المكر ودير الاسد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة عكا، مساء الاثنين، ثلاثة شبان من قرية المكر بعد ان تلقت الشرطة خبرا عن اشعال اطارات مطاطية على الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية.

وافادنا الناطق باسم شرطة عكا «ان الشرطة ستقوم بحملة اعتقالات أخرى» وأكد ان الشرطة ستقدم الثلاثة الى المحكمة لطلب تمديد فترة اعتقالهم.

من جهة أخرى اعتقلت شرطة عكا الشاب عمر سليم من قرية دير الاسد، الذي يعمل في مصنع الاغذية «ميلوميرف» في عكا، لانه «غنى لصدام حسين والجيش العراقي وفرح لقصف اسرائيل بالصواريخ»!

وستطلب الشرطة من المحكمة في عكا تمديد فترة اعتقاله.

خلال اجتماع مركز نقابة المعلمين

المفاوضات بشأن تعويض المعلمين عن فترة اغلاق المدارس وصلت الى طريق مسدود

● رئيسة كتلة «الجبهة»: الجلوس في الغرف المغلقة يجب ان يسفر عن انفتاح في التفكير نحو السلام ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد مركز نقابة المعلمين، أمس الاول (الاحد)، جلسة بحث فيها الوضع في المدارس ووضع المعلمين والطلاب في ضوء وضع الطوارىء المتصل بحرب الخليج.

وشكر سكرتير عام نقابة المعلمين، يتسحاق غلبر، المعلمين على عملهم المتفاني في الظروف الصعبة والخاصة التي نعيشها الان. واطلع المعلمين على المفاوضات بشأن تعويض ايام العمل التي اغلقت خلالها المدارس.

وقال ان المفاوضات وصلت الى الباب الموصود وان وزارة المالية طالبت بتعويض ستة ايام في المدارس الثانوية و(١١) يوما في المدارس الابتدائية والاعدادية و١٤ يوما في روضات الاطفال.

وهذا عمليا تعويض يزيد عن ١٠٠٪ على الرغم من ان يوم العمل في اوضاع التوتر والمسؤولية الكبيرة الملقاة على كاهل المعلمين هو اصعب من اسبوع عمل في ظروف اعتيادية.

وتطرق غلبر الى حرب الخليج واكد على ضرورة القضاء على صدام حسين خلال هذه الحرب الامر الذي حمل كتلة الجبهة على مقاطعته بالقول: من الغريب اعتبار الفرد وكأنه المسؤول الوحيد عن الحرب وان القضاء عليه سيحل المشاكل؟

واشترك في النقاش عدد من ممثلي مختلف الكتل وبضمنهم رئيسة كتلة الجبهة، تسيبورا شاروني، التي اعربت عن تقديرها لدور المعلمين وعملهم المتفاني وتحملهم المسؤولية في هذه الايام.

وأكدت شاروني انه لا يكفي العمل التربوي المتفاني وان الجلوس في الغرف المغلقة يجب ان يوصلنا الى الانفتاح في التفكير وان نقول بدافع القلق على التلاميذ ومستقبلهم: كفى للحروب وكفى لسفك الدماء. وعلينا التحدث من اجل السلام وحل لب النزاع ـ المشكلة الفلسطينية ـ وعدم السماح بابقاء بؤرة لانفجار تهدد بوقوع حرب.

وقالت شاروني: معارضتنا لاحتلال الكويت يجب ان لا تختلف عن معارضتنا لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان فالاحتلال هو احتلال في كل مكان. وأكدت: يجب ضمان حق الفلسطينيين في دولة مستقلة لهم وذلك من اجل مستقبلنا وضمان السلام في المنطقة.

وقالت شاروني يجب علينا ضم اصواتنا الى مطلب نزع السلاح النووي وغير التقليدي من المنطقة والا فان الحرب ستكون اشد هولا من سابقاتها وقد تحول الشرق الاوسط الى صحراء خالية لا حياة فيها ولا مستقبل.

واكدت: علينا العمل بالطرق السياسية والكف عن اطلاق المدافع. اوقفوا الحرب من اجل المستقبل.

الاوساط الرسمية في اسرائيل

«استعداد العراق للانسحاب دليل على الاستسلام والخنوع والافلاس»!

● رابين ـ العبرة الاساسية من حرب الخليج هي انتصار «القوة الامريكية الهائلة»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلهجة الغبطة والارتياح الشديدين استقبلت الاوساط الرسمية في اسرائيل، ومعها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، الانباء عن اعلان العراق استعداده للانسحاب من الكويت واعتبرته «استسلاما وخنوعا وافلاسا». من جهة ثانية اشارت هذه الاوساط الى المساعي السوفييتية الحثيثة لوقف اطلاق النار واعتبرتها «ازعاجا» مقلقا.

ورأى يوسي بن اهرون، مدير عام مكتب رئيس الحكومة، ان هذا الصباح هو فعلا صباح جديد ومؤشر لنظام جديد فرضه النصر العسكري الامريكي في الخليج. من جهة ثانية اضاف بن اهرون، في سياق حديث لاذاعة الجيش (غالي تساحل)، ان «اسرائيل قلقة من التدخل السياسي السوفييتي في ازمة الخليج، انه تدخل مزعج ويبدو لي ان السوفييت يحاولون الابقاء على كونهم دولة عظمى(!!) وعلى مكانتهم كأوصياء على القسم الاكبر من العالم العربي. اننا نخشى ان يكون في هذا التدخل ثمة عودة الى الحرب الباردة».

واعتبر وزير «الامن» السابق اسحق رابين رفض الولايات المتحدة لاعلان العراق استعداده الانسحاب من الكويت اصرارا من جانب الرئيس الامريكي على تصفية الجيش العراقي وعتاده العسكري وان هدف الولايات المتحدة الواضح الان هو ابادة البنية العسكرية الاساسية للجيش العراقي. واضاف رابين ان اصرار الرئيس الامريكي على ان يقوم الرئيس العراقي صدام حسين بقراءة اعلان الانسحاب بنفسه يهدف الى المس بشخصية صدام واذلاله.

ورأى رابين، «الذي كان يتحدث للاذاعة، ان العبرة الاساس من حرب الخليج هي انتصار القوة الامريكية الهائلة وهذا يعني انه ليس بمقدور اية دولة عربية ان تقف مقابل هذه القوة. واكد وزير «الامن» السابق ان الشرق الاوسط سيلبس حلة جديدة بعد الحرب تختلف تماما عن حلته عشية اندلاع الحرب.

وخلافا لتعقيب وزارة «الامن» على آخر مستجدات حرب الخليج «بأن الحرب لم تنته بعد وان التهديد العراقي على اسرائيل لا يزال قائما» استبعد رابين امكانية قيام العراق باطلاق صواريخ تحمل رؤوسا كيماوية الى اسرائيل.

وبلهجة الاستهزاء عقب رئيس اركان الجيش السابق ووزير الزراعة الحالي رفائيل ايتان على آخر مجريات الحرب في الخليج قائلا: لقد اعتقدت، حتى قبل اندلاع الحرب، ان سمعة «الجيش الجمهوري» العراقي بدون رصيد وان قوته الحقيقية تقارب الصفر».

صباح اليوم في التلفزيون

● لا. لن اتحدث عن مئات الجنود، الذين عرضوا صورهم في التلفزيون وقيل انهم عراقيون وهم يرفعون ايديهم استسلاما للقوات الحليفة.. فانا، مهما اجتهدت وبالغت، لن اباريهم. فمثلا، لا استطيع ان انتقل من الرقم ٥ آلاف اسير في اليوم الاول الى ٣٠ الفا في اليوم الثاني، ثم الى ٥٠ الفا وربما ٧٠ قبل طلوع شمس اليوم الثالث. لا استطيع ان «احتل»، في الساعات الاولى، في عملية انزال محكمة، «كويت سيتي» وانسى الامر في اليوم التالي..

هذا كله سأتركه الى ايهود يعري.

لكني اريد ان اتناول المقابلة التي اجراها حاييم يفين مع رئيس الاركان الاسبق، وزير الزراعة الحالي، رفائيل ايتان. ففي كل مقابلة ـ اعتراف ـ لا يخيب ايتان مستضيفيه. فهو دائما يبز الأخرين. وحين يتقدم لرش الملح على الطعام يتحول بين يديه الى سكر حلو. هكذا من معجزات الرحمن! من بداية المقابلة الى نهايتها لم يفك الوزير ايتان يديه المكتوفتين، طوعا، الا لكي يبدي حركة ما. هذا شأنه. لكن لسانه يصر على مصمصة الملح الحلو، متلذذا، بشكل تكاد تحسده على ذلك.

حين سئل الوزير عن رأيه في استسلام الجيش العراقي بالآلاف، بعشرات الآلاف، تذكر استسلام الجيش الالماني للسوفييت في الحرب العالمية الثانية. وتذكر انه عد افراد الجيش المستسلم ـ تماما كما يعد الاعلام الاسرائيلي اسرى الجيش العراقي حال وقوعهم بالاسر ـ فكانوا ـ الالمان ـ ١٢٠ الف جندي. وتذكر انه قاس درجة الحرارة، هناك في روسيا، فكانت ٤٠ درجة تحت الصفر.

ـ «فماذا فعل الروس» ـ قال ايتان: «اجبروهم على المشي.. وظلوا يتناقصون ويسقطون على الثلج الى ان ظل منهم (ها هو يذيب الملح سكرا) ٧٠ الف جندي»!

باختصار، قد يكون السر «الباتع» الذي اودعه الله في وزيره، هو في كونه يفترض ان الاغبياء هم الذين يقترفون «الجرائم الكبرى».. لكي تكون «جرائمه الصغرى» سهلة الهضم.

(ن.أ.خ)

● اخبار من دولة فلسطين ●

منع أهالي اريحا ومنطقتها من زيارة المعتقلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان سلطات الاحتلال منعت ذوي المعتقلين في اريحا ومنطقتها من زيارة ابنائهم في مختلف السجون وحتى اشعار آخر.

هدم (٩) مبان في قطاع غزة!!

● هدم منزل من (٤) غرف في جبع ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ باشرت جرافات جيش الاحتلال في قطاع غزة عمليات هدم تسعة مبان بينها عيادة ومنزل طبيب تقع بمحاذاة معسكر الجنود في مخيم جباليا الذي صدر قرار بتوسيعه على حساب الارض المقامة عليها هذه الابنية. وكان اصحاب هذه الابنية قد تقدموا بالتماس الى المحكمة العليا بعيد اصدار القرار في اواسط شهر كانون اول الماضي ورفضت المحكمة الالتماس اواخر الاسبوع الماضي. وتعود هذه الابنية الى الدكتور رزق دياب وعبد الكريم المدهون ونعيم المناوي وعبد الله غزاز وابراهيم واحمد وخضر وعبد الكحلوت.

على صعيد اخر هدمت قوات الاحتلال قبل ايام منزلا يعود الى المواطن احمد حسن حامرة في قرية جبع/ جنين يتكون من اربع غرف. وكان المنزل مستأجر من قبل الشاب عبد الرحمن يوسف سلامة الذي اتهم بطعن احد الجنود قبل حوالي الشهر على طريق جنين/ الناصرة.

اغلاق مكتبين لجمعية الدراسات العربية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الشرطة، عصر امس الاول الاحد مكتبين تابعين لجمعية الدراسات العربية في القدس حتى نهاية شهر تموز القادم، وهو الموعد الذي تنتهي فيه سلسلة اوامر عسكرية باغلاق جميع مراكز ومكاتب الجمعية المغلقة منذ نحو ثلاثة سنوات. ويضم المكتبان قسمي المكتبة والتوثيق (ويقع في شعفاط) وقسمي الخرائط والمساحة (ويقع في حي وادي الجوز).

وبعد ان رفض مدير الجمعية، الاستاذ فيصل الحسيني، تسليم مفاتيح المكتبين الى قوات الشرطة تم تحطيم ابوابها واجراء تفتيش فيها. هذا وتشتبه الشرطة بأن المكتبين قاما بنشاطات تخدم اهداف منظمة التحرير الفلسطينية.

البيان العسكري العراقي رقم ٦٣ (مساء امس)

العراق يتصدى على جميع قواطع العمليات وقوات الائتلاف الامريكي تتراجع

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن العراق، مساء امس الاثنين، ان قواته تصدت طيلة ساعات النهار وعلى كافة قواطع العمليات للقوات الامريكية والقوات الاطلسية المتحالفة وكبدتها خسائر جسيمة.

واكدت القيادة العسكرية في البيان العسكري الذي بثته وكالة الانباء العراقية الرسمية ويحمل الرقم ٦٣ ان القوات العراقية المسلحة «قامت بهجوم عاصف عزوم على قوات المعتدين حيث تم بشجاعة الرجال وعزمهم تدمير معظم القوات التي تسللت الى مواضعنا الدفاعية وارغام ما تبقى منها على الانسحاب». وقد تأكد لنا ان قوات المعتدين الامريكان وحلفائهم وعملائهم قد تكبدت خسائر جسيمة بالافراد وتدمير كميات مهمة من مدفعية العدو التعرضية واسلحة اخرى».

واضافت: «ان قواتنا البطلة في جزيرة فيلكا تتصدى باستبسال نادر لكل محاولات المعتدين وتفرض هيمنتها الكاملة على كل شبر من ارض الجزيرة».

وقال البيان: «ليكن واضحا بان الاعداء، باشعالهم لفتيل الحرب ورفضهم لكل فرص السلام قد تسببوا في مقتل وجرح اعداد كبيرة من قواتهم وما برحوا يخسرون المزيد».

وقالت: «وان قواتنا المسلحة سوف تواصل جهادها المقدس بالدفاع عن شرف الامة ومقدساتها وبالدفاع عن العراق العظيم معتمدة في هذا الجهاد على معونة الله والتفاف الامة والشعب حول مراميها النبيلة».

ومن ناحية اخرى هنأت اذاعة بغداد امس (الاثنين) العراقيين بالنصر المظفر واكدت ان قوات التحالف منيت بالهزيمة وهي تتراجع الان.

واضافت الاذاعة العراقية الرسمية: «ان قوات العدوان ما زالت بعيدة جدا عن مدينة الكويت» وان جزيرة الفيلكا الاستراتيجية الكويتية «ما زالت في ايد العراقيين».

وقالت الاذاعة: «ان الامريكيين هزموا والذين ورطهم فهد الخائن في هذه المعركة هزموا والذين ارسلهم حسني المتخلف والانكليز هزموا والفرنسيون هزموا».

وتابعت الاذاعة: «ايها العراقيون، جيشكم الذي يثبت للمرة الالف انه جيش المهمات الصعبة يلاحق فلول الكفار المهزومين ونيراننا تدفعهم الى الهرب تاركين دباباتهم وعتادهم».

ونفت الاذاعة عدد الاسرى العراقيين الذي ذكرته قوات التحالف وقالت: «ان الضحايا في صفوف الاعداء كثر».

واضافت: «ان القوات العراقية قضت على هجوم للعدو في المناقيش» على الحدود الكويتية السعودية.

وواصلت الاذاعة الرسمية: «ان نجاح اختراق امام القوات العراقية ليس الا حلم لا يمكن في الحقيقة تحقيقه».

كما اكدت الاذاعة: «ان النصر المظفر للعراق في هذه المواجهة البرية الاولى التي كانت واسعة النطاق على قوات العدوان قضت على كل الحملات الدعائية والاوهام التي تبثها وسائل الاعلام الصهيونية الامريكية ووسائل اعلام الخونة في الرياض والقاهرة ودمشق حول سير العمليات».

قرابة خمسة الاف وفاة في مستشفيات العراق بسبب نقص الادوية!

● طهران ـ عن «و.ص.ف» ـ اكد رئيس الهلال الاحمر العراقي، ابراهيم نوري، لمراسل وكالة الانباء الايرانية في بغداد ان حوالي خمسة الاف شخص فارقوا الحياة في المستشفيات العراقية بسبب عدم توفر الادوية ووسائل العناية الطبية منذ بدء الحرب.

واوضح ان غالبية المتوفين «هم من النساء والاطفال والمسنين». واشار الى انتشار الكوليرا والاصابات بالاسهال نتيجة استهلاك المواطنين لمياه دجلة بسبب الخلل في توزيع مياه الشفة.

وقال نوري ايضا ان المستشفيات العراقية تفتقر الى المضادات الحيوية ومضادات الالتهابات وغيرها من الادوية اضافة الى الارز والسكر والشاي والدقيق.

الجزائر، حكومة واحزاباً، تدين الحرب في الخليج وتطالب بوقفها حالاً

● دعوة الدول العربية المشاركة في الائتلاف الامريكي الى الانسحاب منه ● بن بللا: العراق يعطي درساً بالكرامة لن ينسى ●

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ شجب الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الهجوم الوحشي الذي يستهدف العراق. واكد مجددا مساندة الجزائر للعراق في خطاب القاه في منطقة حسي مسعود في الجنوب الشرقي الجزائري بمناسبة احياء الذكرى العشرين لتأميم الصناعة النفطية.

وقال الرئيس بن جديد ان مراقفنا ونظرتنا للوضع واضحة مشددا على ان ٧٥ بالمئة من الحركات الدبلوماسية الجزائرية خصصت لهذه القضية منذ بداية الازمة في الصيف الماضي.

واضاف الرئيس الجزائري ان الابواب اغلقت في وجه كل الجهود الجزائرية والمبادرة السوفييتية الاخيرة الهادفة لتجنب الحرب.

واردف قائلا ان الوضع مأساوي والوجوه تتكشف على حقيقتها في وضح النهار وسيسجل التاريخ الدور الذي لعبته بعض البلدان وشل جهود المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة.

ورأى الرئيس بن جديد ان الجزائر ودول المغرب العربي تنتظرها مرحلة صعبة، ودعا الى تعزيز اللحمة والوحدة الوطنية.

ودانت الاحزاب الجزائرية الرئيسية بدء الهجوم البري على العراق واعربت عن دعمها له مطالبة بوقف فوري للعمليات العسكرية.

وطالب رئيس «جبهة القوى الاشتراكية»، حسين ايت احمد الامم المتحدة بتولي الامور «ووضع حد للهجوم البري الذي فتح صفحة سوداء في التاريخ». واعتبر ان الواقع يثبت ان الولايات المتحدة لا تستهدف سوى تدمير القوات العسكرية والاقتصادية العراقية.

وقال الرئيس السابق احمد بن بللا: «هذه الحرب تشكل قطيعة. انها حد فاصل بيننا وبين الذين قاموا بها بمن فيهم حلفاء الولايات المتحدة من العرب والمسلمين».

واضاف: «العراق يعطي درسا بالكرامة لن ينسى» ودعا الى تظاهرة تأييد لما يقوم به صدام حسين وللاعراب عن تقديرنا للشعب العراقي واشمئزازنا ورفضنا ضد هذه العملية الشيطانية».

من جهته «دان حزب الطليعة الاشتراكية (شيوعي) بحزم كيد الادارة الامريكية الشرسة والمحبة للحرب» واضاف، «لا علاقة لكل ذلك بقرارات الامم المتحدة». ودعا الى وقف هذا العدوان الغاشم.

واكد الامين العام لجبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) عبد الحميد مهري ان الاهداف الحقيقية للحرب مثلما طالبت بها اسرائيل منذ اليوم الاول ظهرت اخيرا مع بدء الهجوم البري. وفي رأي السلطات الجزائرية فان اهداف هذه الحرب الامريكية هي تدمير القوة العسكرية والاقتصادية للعراق والسيطرة على النفط العربي وفرض سلام امريكي في الخليج.

وطالبت «الحركة من اجل العدالة والتنمية» بزعامة رئيس الوزراء السابق قاصدي مرباح الاتحاد السوفييتي بالوقوف بحزم ضد هذا العدوان ودعت الدول العربية في التحالف الى الانسحاب منه وطالبت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع دول التحالف ودعت الى دعم العراق دبلوماسيا وسياسيا وانسانيا واقتصاديا وماليا.

واعتبر الامين العام للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية سعيد سعدي ان الولايات المتحدة بحاجة الى هذه الحرب لفرض نفسها سيدة للعالم.

صحيفتان ايرانيتان:

الهجوم البري يثبت أن النوايا الامريكية تتجاوز «تحرير الكويت»!

● «طهران تايمز»: تراجع اهمية الامم المتحدة في «النظام العالمي الجديد» ●

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت صحيفة «طهران تايمز» الناطقة بالانكليزية والقريبة من الحكومة الايرانية، امس (الاثنين)، ان لا «عذر يبرر الهجوم البري الذي شنته قوات التحالف على العراق».

ورأت الصحيفة ان هذا الهجوم «لم يتم الا لان النوايا الامريكية تتخطى تحرير الكويت». واعربت عن اسفها لانه «جرى تجاهل جهود دبلوماسية كانت على وشك ان تسوي الازمة».

واضافت ان «شن الهجوم البري بصورة غير شرعية وافلاس مجلس الامن الدولي الذي لم يصدر عنه رد فعل فوري يجعلان طرح مسألة السلطة التنفيذية لهذا المجلس، اضافة الى ذلك فان اهمية الامم المتحدة في النظام العالمي الجديد قد تراجعت».

وحثت «طهران تايمز» مشددة على ضرورة مواصلة جهود السلام «وممارسة ضغوط على القوات المتحالفة لايجاد حل».

من جهتها انتقدت صحيفة «كيهان» الدولية القريبة من المتشددين في النظام عن هجوم بري لا فائدة منه اطلقته الولايات المتحدة في وقت كانت فرص التسوية السلمية تتزايد».

ورأت «كيهان» ان واشنطن اختارت عمدا عرقلة جهود السلام السوفييتية وان «هذا يشير الى ان الامريكيين منذ البداية ارادوا الحرب وليس السلم ولم يرغبوا في تطبيق قرارات الامم المتحدة لكنهم جاؤوا الى المنطقة لحماية مصالحهم الانانية ومصالح حلفائهم».

واضافت الصحيفة ان الحرب البرية سترفع من نسبة الاضرار التي تتعرض لها الكويت معتبرة ان هذا «بالتحديد ما يريده الغرب لانه كلما كان الدمار كبيرا ارتفعت كلفة اعادة التعمير وعائدات الدول الغربية بعد الحرب وخصوصا عائدات الولايات المتحدة وبريطانيا».

الا ان «كيهان» حذرت من ان «القوات العراقية في الكويت ليست فريسة سهلة للحلفاء وان الخسائر البشرية والمادية سترتفع». وخشيت ان «هذا الهجوم البري يكمن في الفضل الاحوال بان يوصف بالفشل الجسيم».

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث

● قدمت السيدة سميرة فايز فرح طلبا لهذه المحكمة تطلب فيه عمل حصر ارث للمرحومة والدتها ماري عيسى قعوار التي توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ١٣/٩/٩٠.

لمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

● رشاد خوري جرايسي ـ سكرتير المحكمة

انتخاب رئيس الجمعية الجزائرية رئيسا لاتحاد البرلمانيين العرب

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ انتخب رئيس الجمعية الشعبية الوطنية الجزائرية (البرلمان) عبد العزيز بلخادم، امس الاثنين، رئيسا لاتحاد البرلمانيين العرب وذلك لدى افتتاح دورته العادية في العاصمة الجزائرية.

ويشارك ثمانية ممثلين لبرلمانات عربية في هذه الدورة التي ستمتد الى غد (الاربعاء). ومن بين نقاط جدول اعمال الدورة حرب الخليج.

واشار بلخادم، في خطاب الافتتاح، الى ان الامبريالية هي التي لوثت البيت العربي منها بمجلس الامن بالتحول الى مجلس حرب ضد العراق.

وندد نائب رئيس المجلس الوطني العراقي، غانم عزيز، بمشاركة بعض الانظمة العربية في التحالف المناهض للعراق معتبرا ان هذه الانظمة عملت لحساب الامبريالية الامريكية والصهيونية لان العراق يطالب بتسوية القضية الفلسطينية.

تونس والسودان تدعوان الى تكثيف الجهود الدولية لوقف الحرب

● وزير مغربي يدعو مجلس الامن الى التدخل الفوري لوقف الحرب ●

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ دعت تونس والسودان المجموعة الدولية وجميع القوى المحبة للسلام الى تكثيف جهودها من اجل وضع حد فوري للحرب المدمرة الجارية في الخليج وذلك في بيان مشترك نشر في اعقاب الزيارة التي قام بها الى تونس رئيس السودان، الفريق عمر حسن البشير.

واوضح البيان ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ونظيره السوداني شددا، خلال محادثاتهما، على «ضرورة اعطاء الافضلية للحلول السلمية» واكدا «تضامنهما العميق مع الشعوب العربية في محنتها العصيبة» ورفضهما القاطع لمواصلة الحرب وتصعيدها».

واعتبر البلدان ان «لا شيء يبرر مواصلة المعارك بعد قبول العراق بقرار رقم ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن».

وكان مصدر رسمي في تونس اعلن ان الحكومة التونسية عبرت عن استيائها الشديد لشن الهجوم البري على العراق من قبل الدول المتحالفة واكدت مجددا تضامن تونس الكامل مع الشعب العراقي.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية ان الحكومة التونسية تلقت باستياء شديد وخيبة أمل كبيرة فشل فرص السلام الجديدة والاصرار على تصعيد الحرب ضد العراق من خلال شن الهجوم البري رغم قبول العراق بتطبيق القرار رقم ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن الدولي.

وكان الرئيس السوداني دان في تونس قيام القوات المتحالفة بشن هجوم عسكري بري على العراق معتبرا ان «هدف الولايات المتحدة وحلفائها هو تدمير العراق وليس تحرير الكويت».

وفي تصريح ادلى به قبيل مغادرته تونس الى موريتانيا اعتبر الرئيس السوداني ان دول التحالف «اظهرت اهدافها بوضوح لانها شنت هجماتها البرية في وقت كانت الجهود تتواصل في مجلس الامن الدولي لوقف الاعمال الحربية بعد موافقة العراق على خطة السلام السوفييتية».

وفي الرباط دعا وزير الدولة المغربي، احمد العلوي، مجلس الامن الدولي الى التدخل لانقاذ السلام في حين واصلت الحكومة المغربية صمتها ازاء الهجوم البري الذي شنته القوات الحليفة على العراق.

وفي افتتاحية نشرتها صحيفة «لو ماتان دو ساهارا» التي يرئس تحريرها، اعتبر العلوي ان من الواجب «ان يتحمل مجلس الامن مسؤولياته ويتدخل لانقاذ عملية السلام بتجنب اي زيادة او نقصان في تفسير القرار ٦٦٠».

وللمغرب وحدة من ١٢٠٠ رجل في السعودية، وكان الملك المغربي الحسن الثاني، صرح اخيرا بأن مهمة القوات المغربية الموجودة هي الدفاع عن السعودية من اي اعتداء تتعرض له.

الرئيس التونسي:

الحرب الشاملة على العراق تستهدف اسس الامة العربية ووجودها

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ وجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، امس الاثنين، نداء ملحا لوقف الحرب الشاملة ضد العراق ـ كما قال ـ التي تستهدف اسس الامة العربية ووجودها. واكد تضامن بلاده مع الشعب العراقي الشقيق.

وفي خطاب القاه في قصر قرطاج خلال حفل رسمي اقسم خلاله اعضاء الحكومة الجديدة اليمين اضاف الرئيس بن علي: «اننا لا نستطيع الا التعبير عن استهجاننا حيال هذه التطورات الدراماتيكية التي حذرنا منها بدعوتنا جميع الاطراف الى العمل على تحاشيها وحل النزاع في ما بينهم بوسائل سلمية».

واضاف: «من جهتنا رفضنا اللجوء الى القوة خلال احتلال الكويت وفي الوقت الذي شنت فيه الحرب لتدمير العراق وازالته».

وذكر بان بلاده قامت بمبادرات عدة بهدف حل النزاع سلميا انطلاقا من رغبتها في المحافظة على طاقات ومصالح الشعوب العربية والمحافظة على امن الامة العربية ومنعتها.

حرب الخليج.. حسابات الربح والخسارة

□ منع الائتلاف الامريكي ـ الاطلسي من تحقيق اهدافه بتدمير العراق ليس مصلحة عراقية فقط بل هي مصلحة للعرب والعالم الاسلامي كله.. من هنا فان مهمة كل القوى العربية الوطنية والاسلامية المناهضة للاستعمار اسقاط المؤامرة الامريكية □

● بقلم: د. محمد اسعد ●

●لقد اندلعت الحرب في منطقة الخليج كساحة مباشرة، واندلعت الحرب في العالم اجمع كساحة غير مباشرة لهذه الحرب، رغم كل حسابات المحللين الاستراتيجيين، ورغم كل فلسفة العلوم الحديثة، التي كانت تصل الى نتيجة واحدة هي عدم امكانية اندلاع الحرب لاسباب عديدة منها عدم توازن القوى بين العراق من جهة وقوى التحالف من جهة اخرى، ومنها ايضا حساسية المنطقة واهميتها الاستراتيجية لاقتصاديات العالم، ومنها ايضا الحسابات المتطرفة والموغلة في التطرف والتي كانت تحلل احداث ما قبل الحرب بأنها كانت تؤكد في النهاية، عدم امكانية اندلاع الحرب، غير ان الحرب اندلعت رغم انف كل التحليلات.

● لماذا سمح العراق باندلاع الحرب رغم يقينه بعدم قدرته على الوصول الى التوازن في مواجهة قوى التحالف؟

● لماذا هذا التحالف غير المعلن رسميا بين العراق والاردن وفلسطين بشكل مركزي ورئيسي في هذه المعركة، رغم ان المعركة هي معركة العرب والمسلمين عموما؟!

● وما هي حسابات الربح والخسارة لدى كل فريق في هذه المعركة؟!

ـ اسئلة عديدة تحتاج الاجابة على كل منها الى بحث كامل، سنحاول ان نجيب عليها اعتمادا على المعلومات والاحداث المتسارعة خلال الاشهر الاخيرة؟ اولا: لماذا سمح العراق باندلاع الحرب رغم يقينه بعدم قدرته على الوصول الى التوازن في مواجهة قوى التحالف؟! القليل من قادة الفكر العربي، ومن قادة الرأي العام العربي من سنحت لهم الفرصة للتعرف على فكر والفلسفة الايديولوجية لصدام حسين، واعترف بأنني فوجئت تماما الى حد الذهول وانا اشاهد شريط تسجيل لحديث له قبل شهرين من الان، لعدد من قادة الرأي العام في الاردن، مدته حوالي ساعة ونصف، تحدث خلالها الرجل عن فلسفته وعن رؤيته لطبيعة الاحداث، وعن ضرورة التغيير، ليس بصفته رئيس دولة، وانما بصفته احد مناضلي هذه الامة، وكان تعليقي الوحيد بعد ان استمعت للحديث بأن هذا الرجل خارج من اعماق التاريخ، ويتكلم لغة غير لغة هذا العصر!!

تكلم هذا الرجل عن مشروع نهضوي قومي حضاري عربي اسلامي، وطرح المعركة القادمة كمعركة بين الحضارة الغربية غير الانسانية، وبين مشروع الحضارة العربية الاسلامية الانسانية، واعتبر ان الصراع المركزي بين الغرب، والشرق، انه ومنذ عام ١٢٥٨ ميلادية، ومنذ انتهاء الخلافة العباسية في بغداد بعد غزوها، كانت المهمة الرئيسية للغرب، هي ضرب اية محاولة نهوض قومي اسلامي في المنطقة، ولضمان استمرار هيمنة الغرب على العالم، كانت المهمة المركزية الاولى لديهم هي ضمان اجهاض اية محاولة نهوض في المنطقة.

وبين انه يؤمن تماما بأن المعركة الحالية هي معركة بين حضارتين، حضارة غربية لا انسانية، ومشروع حضاري عربي اسلامي ان قدر له الانتصار، سيضفي الصفة الانسانية على انجازات الحضارة العالمية الحديثة.

وتحدث الرجل عن حتمية المعركة، بل واكثر من ذلك فقد اعتبر بأن المعركة قد بدأت منذ حوالي سنة ونصف عندما اكتشف الغرب القوة الحقيقية للعراق، والاهداف الاستراتيجية له، فبدأ بمحاربته اقتصاديا مستخدما ادواته في المنطقة، لتنفيذ هذه الحرب، ولتدمير القدرة الاقتصادية العراقية، وصولا الى انهيار النظام الذي يؤمن ويسعى بالتالي لتحقيق الاهداف المبحوث عنها اعلاه.

من هنا كان قرار العراق بخوض المعركة، انطلاقا من ان الحرب معلنة عليه وقادمة لا محالة، فكان يتصرف على اساس حتمية المعركة فلم يترك هامشا دبلوماسيا لتفاديها، معتبرا بأن اي حل للمشكلة، سيكون حلا مؤقتا، وبالتالي يجب ان لا تترك الفرصة لهذا التحالف لرسم خطط جديدة للالتفاف على واقع النهوض الجماهيري العربي الذي بدأت تظهر ملامحه خلال الاشهر الخمسة التي سبقت اندلاع الحرب، ومن ثم الاستفراد بالعراق بشكل او بآخر لتأمين الوصول الى اهداف التحالف (امريكا وبريطانيا واسرائيل) الرئيسية وهي:

١ ـ ضمان امن اسرائيل وهي الحليف الاستراتيجي. ٢ ـ ضمان السيطرة على منابع النفط وعلى توزيعه لتأمين السيطرة على اوروبا الموحدة بعد سنة ١٩٩١ ، واليابان، بعد انتهاء اسباب الهيمنة بانتهاء الحرب الباردة، بعد التدمير الذاتي الذي مارسته الكتلة الشرقية. ٣ ـ اجهاض المشروع النهضوي القومي العربي الاسلامي المتمثل في التجربة العراقية.

من هنا كانت حسابات القيادة العراقية في الوصول الى التوازن مع قوى التحالف من خلال الوقائع التالية:

١ ـ ان العراق في حالة دفاعية وليس هجومية، مما يعطيه قدرة مضاعفة على الصمود. ٢ ـ ان الحرب ستقع في المنطقة العربية وليس على ارض امريكية، مما يجعل امكانية استخدام كافة الاسلحة الامريكية والغربية في المعركة شبه مستحيل. ٣ ـ ان الحرب ستقع في منطقة لها حساسيتها الخاصة، سواء من ناحية اقتصادية او دينية، مما لا يعطي لقوى التحالف حرية حركة كاملة. ٤ ـ ان تجربة الحرب العراقية الايرانية قد زودت العراق بإمكانات قتالية وقدرة على معايشة تجربة الحرب، مما يجعل شعب العراق قادرا على تحمل تبعاتها. ٥ ـ ان التطوير التكنولوجي العربي، الذي استطاع العراق الوصول اليه، سيعطيه امكانات غير عادية لمفاجأة قوى التحالف وخلخلة خطوطه الدفاعية، وخططه الهجومية. ٦ ـ ان الحرب وبعد مضي اسابيع قليلة ستفرز تحالفات مختلفة في المنطقة، وردود فعل قوية لدى الرأي العام الغربي، مما سيجعل استمرارها مستحيلا على قوى التحالف، وعليه فان الهدف الرئيسي للعراق هو اطالة امد الحرب وامتصاص الضربات الاولى، وخوض حرب طويلة.

واعتمادا على هذه المعطيات، كانت القيادة العراقية ولا زالت على يقين من تحقيق التوازن، ولذلك لم تعط الهامش الدبلوماسي مجالا لتفادي المعركة.

ثانيا: لماذا هذا التحالف غير المعلن رسميا بين العراق والاردن وفلسطين بشكل مركزي ورئيسي في هذه المعركة، رغم ان المعركة هي معركة العرب والمسلمين عموما؟!

في البداية اود ان اقول بأن المعركة هي معركة العرب والمسلمين عموما، انطلاقا من حقيقة النوايا والاهداف التي تسعى قوى التحالف للوصول اليها من خلال هذه الحرب، والتي ذكرناها سابقا.

ان النقطة المركزية في هذه المعركة هي العراق، للاسباب التي ذكرناها سابقا، اما الاردن، وبعد التجربة الدمقراطية، والتي جعلت مصلحة النظام من مصلحة ابناء الاردن، بعد قرار الغرب بوقف حماية النظام قبل ثلاث سنوات، وصولا الى تحقيق مخططهم في المنطقة على حساب الاردن، هذه التجربة التي افرزت وللمرة الاولى وحدة وطنية حقيقية مبنية على معادلة -رئيسية بأن أمن الاردن هو امن فلسطين وان امن فلسطين هو امن الاردن.

اذن فقد كان الاردن مستهدفا كما هو العراق، وان كان لاسباب مختلفة، فالعراق مستهدف لما يشكله من مشروع نهضوي، اما الاردن فهو مستهدف ككيان سياسي لتمرير مخططات معينة لاعادة رسم خارطة المنطقة السياسية، لذا، كانت الحرب معلنة على الاردن منذ ثلاث سنوات، من خلال الضغوط الاقتصادية عليه ورفض المساعدات الخارجية الاجنبية والعربية، وذلك من اجل خلق حالة ثورية داخلية، لخلق الفوضى وتقضي على الكيان السياسي في الداخل، الا ان النضج السياسي لدى رأس النظام في الاردن، والوعي النسبي لدى جماهير الشارع الاردني، خلقت حالة دفاع ذاتية من خلال نجاح التجربة الدمقراطية التي استطاعت ان تفشل المخطط المرسوم لهذا الكيان حتى الان.

وعندما طرح العراق قضيته على انها قضية عربية اسلامية، وربط قضايا المنطقة معا، كان الوضع السليم، بأن ينضم الشارع الاردني الى قضية العراق، وبحكم الحالة الدمقراطية السائدة في الاردن حاليا، اصبح الموقف الرسمي للاردن هو التحالف مع العراق، لأن في انتصار العراق حماية للاردن ككيان وكدولة وانتصار لها، خاصة بارتباط الاردن بالقضية الفلسطينية وبخصوصية علاقة الاردن بفلسطين.

اما بالنسبة لفلسطين كشعب وكقيادة فان الامر ابسط من ان يحلل، فان ربط العراق لقضايا المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، بقضية الكويت، جعل جماهير الشارع الفلسطيني، ورغم خسارة الفلسطينيين لعشرات بلايين من الدولارات في الكويت والخليج والسعودية نتيجة لهذه الاحداث، ان تعلق امالها بل واكثر من ذلك، في ان تتحالف مع العراق، الذي تبنى القضية كأول نظام عربي بشكل حالة متقدمة سواء من ناحية الامكانات او من ناحية الرؤيا الاستراتيجية والايديولوجية لازمة المنطقة والعالم.

اما بالنسبة للقيادة الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، فقد كانت الأمور ايضا واضحة. فان قرار تجفيف موارد المنظمة المالية قد بدأ تنفيذه من قبل دول الخليج والسعودية منذ مطلع عام ١٩٩٠ ، بهدف الوصول الى تمرير المخطط المرسوم وهو تفريغ المنظمة من قدراتها وأدواتها؟! وبالتالي خلق قيادة بديلة مستعدة للتفاوض بالشكل الذي ترسمه وتقبله اسرائيل، وبعد حالة التحييد والمحاصرة التي وصلت اليها المنظمة خلال الشهور التي سبقت احداث الكويت، والتي اوصلت المنظمة وحتى الانتفاضة الى ما يشبه حالة الازمة، جاء الطرح العراقي بربط قضايا المنطقة واصراره على اولوية الحل للقضية الفلسطينية من خلال تطبيق قرارات مجلس الامن المتعلقة به انقاذا للقيادة الفلسطينية، وفرجا لحالة الازمة التي اوصلتها لها السياسة الامريكية والاسرائيلية وادواتها في المنطقة، فكان من الطبيعي ان تتحالف الجماهير الفلسطينية وقيادتها مع العراق.. لأن في انتصار العراق في هذه المعركة انتصارا للشعب الفلسطيني وحلا لقضيته.

وباختصار فان العراق والاردن وفلسطين مجتمعين كانوا مستهدفين شعوبا وقيادات قبل احداث الخليج. وكانت الخطط المرسومة قد بدأ تنفيذها مستهدفة اعادة رسم الخارطة السياسية للمنطقة وبالتحديد لهذه الدول الثلاث، وكانت الحرب معلنة على العراق باضعافه اقتصاديا وتدميره من الداخل، وعلى الاردن بوقف المساعدات الاجنبية والعربية ايضا لخلق حالة فوضى داخلية لتهديد الكيان السياسي فيه، وعلى الشعب الفلسطيني ومنظمته بتجفيف موارده المالية ومحاصرته سياسيا من اجل خلق قيادة بديلة تسير في ركب المخططات الامريكية الاسرائيلية، فكون هذه الجهات الثلاث مستهدفة معا، وكون المعركة الدائرة حاليا سيكون الانتصار فيها هو انتصار لقضاياها مجتمعة، كان من الطبيعي ان يكون التحالف المركزي في هذه المعركة بين هذه الجهات الثلاث.

ثالثا: ما هي حسابات الربح والخسارة لدى كل فريق في هذه المعركة؟

١ ـ بالنسبة لقوى التحالف: ان قوى التحالف تتمثل عمليا في:

أ ـ امريكا. ب ـ بريطانيا ج ـ اسرائيل د ـ مصر وسوريا هـ ـ السعودية ودول الخليج.

ان حسابات الربح والتي تشكل القاسم المشترك بين جميع هذه القوى هو تدمير القوة العسكرية العراقية لاسباب تختلف لدى كل طرف كاملة، ومنهم من يريد ان يدمر البنية التحتية واية امكانية لاعادة البناء مستقبلا. اي تحييد العراق نهائيا من موازين القوى في المنطقة.

غير ان القاسم المشترك الذي اجتمعت عليه قوى التحالف هذه هو تدمير القدرة العسكرية العراقية وبالتالي فان حسابات الربح والخسارة بالنسبة لهذا التحالف تتمثل في مدى انجاز هذا الهدف، فبقدر ما يحققون من انجازات في تدمير اي جزء من هذه القدرة بقدر ما يشكل ذلك ربحا لهم، وبقدر ما يفشلون بقدر ما يشكل ذلك خسارة لهم.

وفي الحقيقة لا تشكل حسابات الربح والخسارة لدى التحالف اي لغز يستحق البحث فيه، خاصة ان اهدافهم باتت واضحة ومعلنة، وقد اوردناها هنا فقط في معرض المقارنة في الحسابات بين الفريقين لا اكثر.

٢ ـ بالنسبة للعراق: ان حسابات الربح والخسارة لدى العراق هي في غاية التعقيد انطلاقا من ان معطيات التوازن لديه مختلفة في طبيعتها عن القوة المقابلة للتحالف، فالتحالف يقاتل بأسلحة ملموسة ذات تقنية عالية، يسهل حساب انجازاتها وقدرتها على الانجاز. وبالتالي يسهل التخطيط للمعركة من خلال توفرها في حوزتهم، اما العراق فهو يقاتل بمعطيات مختلفة، تتركز اصلا على اصول مبدئية غير مرئية وغير ملموسة، يصعب الاعتماد عليها والتخطيط بها للوصول الى نتائج معينة واهداف واقعة.

فالمعركة هنا هي بين تقنية ومادية الحضارة الغربية الحديثة، وبين مبادىء انسانية الحضارة العربية الاسلامية التي تحاول الخروج من مهدها، غير واضحة المعالم، وغير واضحة البنيان، واضحة الاساس فقط. فالتعامل مع جذور الاشياء اصعب بكثير من التعامل مع بنيانها، لذلك نجد التعارض الواضح والدقيق في خطط وادارة كل فريق، فالتحالف يريدها حربا خاطفة لان ذلك يخدم اهدافه، ويسهل عليه مهمته، من ناحية تقليل الضحايا، وتسهيل الامر على الرأي العام لديه، وبالتالي تمرير خطته دون ضجيج.

بينما العراق يريدها حربا طويلة، ليعطي الفرصة للجذور لان تنبت وتحدد معالم بنيانها لان الجماهير العربية الاسلامية غير مهيأة نسبيا لمثل هذه المعركة، فإطالة عمر المعركة هو الكفيل بالاسراع في أعداد الجماهير العربية الاسلامية لان تأخذ دورها الحقيقي في هذه المعركة.

والتحالف يريدها حربا محصورة جغرافيا، على ارض الكويت والعراق، فلا تمتد الى ابعد من ذلك جغرافيا، حتى لا تختل اسس التحالف الحالي، والعراق يريدها حربا تمتد جغرافيا لتطال كافة المنطقة، حتى يستطيع ان يخلخل ركن التحالف، وبالتالي يحقق انهياره، لذلك فان حسابات الربح والخسارة لدى العراق مختلفة تماما عن ذات الحسابات لدى التحالف، فالعراق لا يعتبر ربحا تدمير اي قدرة عسكرية للتحالف، وليس ذلك في مخططاته في المدى القريب على ما اعتقد. فحساب الربح الرئيسي لديه هو الوقت، كسب الوقت، لذلك رأينا ان التركيز الرئيسي في الايام الاولى للحرب كان في محاولته امتصاص الضربات الاولى، وقد نجح عمليا في ذلك، واذا اردنا عمليا ان نحصر العوامل الرئيسية للربح لدى العراق فهي:

١ ـ امتصاص الضربات المعادية، وتخفيف اثرها.

٢ ـ كسب الوقت وإطالة فترة الحرب.

٣ ـ الاحتفاظ بقدر الامكان بالقدرة العسكرية اطول فترة ممكنة.

٤ ـ توسيع الرقعة الجغرافية للحرب لتشمل الاردن واسرائيل وسوريا على الاقل.

ومن خلال تحقيق العوامل السابقة، سيكون باستطاعة العراق كسب المعركة. ففي حسابات العراق وفي حسابات المعركة الحالية، ليس المطلوب من العراق، الانتصار على قوى التحالف عسكريا، بل المطلوب هو تحقيق حالة النهوض القومي العربي والاسلامي من أجل ان تصبح المعركة معركة الجماهير العربية الاسلامية في مقابل الهجمة الغربية، وافشال مخططاتها وتحقيق التوازن الحقيقي والعادل في المنطقة والعالم اجمع، ليس من خلال تدمير القوة العسكرية للتحالف.. فهذا مطلب مستحيل.. وانما من خلال منع قوى التحالف من تحقيق هدفها في تدمير القدرة العسكرية العراقية، ومنعها من الانتصار على العراق، بل وجعل امكانية انتصارها على العراق مستحيلة من خلال تحويل المعركة لتصبح معركة الجماهير العربية الاسلامية عامة.

في اعتقادي ان هذه هي المهمة الرئيسية ليس فقط للعراق، وانما لكافة القوى السياسية والوطنية وجماهير الامة العربية والامة الاسلامية وقوى التحرر العالمية.

(كاتب المقال، د. محمد اسعد، دكتور في الاقتصاد والعلوم السياسية والمقال خاص بـ «الاتحاد»)



● صاروخ فرنسي على الاراضي السعودية ●



«من تستهدف الصواريخ»؟

نشرت مجلة «آسيا وافريقيا» السوفييتية، في عددها الصادر بتاريخ كانون الاول الماضي، مقالا بقلم ستنسلاف بوشكوف. تحت عنوان: «من تستهدف الصواريخ». وقد تضمن المقال معلومات هامة ننقلها فيما يلي:

كان تطوير الصواريخ في بلدان العالم الثالث مشكلة تساوي في اهميتها مسألة عدم انتشار الاسلحة النووية. فعلى الرغم من ان الدول الغربية فرضت في أواخر الثمانينات مجموعة من التقييدات على تصدير الصواريخ الا ان صنع الصواريخ في البلدان المتطورة هو امر مرعب اليوم.

فحسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن هنالك ٢٣ بلدا متطورا يستورد او يصنع الصواريخ من مختلف العيارات. فالصين لوحدها، التي اعتبرها المعهد من بلدان العالم الثالث، تصنع ٢١ نوعا من الصواريخ منها صواريخ «سيرفنه» البلاستيكية والصواريخ الموجهة.

تسع دول متطورة تنتج حاليا او تعد لانتاج صواريخ حديثة نووية، ارض ارض، يتراوح مداها بين ٦٠٠ ـ ٢٠٠٠ كيلومتر. ومما يثير القلق بشكل خاص، حقيقة ان كل هذه الصواريخ، تنتجها، في معظم الحالات، كلية، مصانع محلية وانه لا يمكن التحقق من عملية انتاجها.

ولدى الارجنتين صواريخ «كوندور ـ ٢» التي يبلغ مداها ٨٠٠ كيلومتر، ويتم انتاج هذه الصواريخ بشكل مشترك بين الارجنتين ومصر والعراق، بالتعاون مع الشركات الالمانية (الغربية). و «بدر ـ ٢٠٠٠» وهو الترجمة المصرية لهذا الصاروخ اصبح معروفا تماما في بلدان الشرق الاوسط، ما عدا العراق، الذي يفضل استخدام «العباس» وهو صاروخ يقوم هو بصنعه ويبلغ مداه ٩٠٠ كيلومتر.

وقد اشترت العربية السعودية، في العام ١٩٨٩ : ٦٠ صاروخا صينيا (سي. إس. إس ـ ٢) (من نوع «الريح الشرقية») يبلغ مداها ٢٢٠٠ كيلومتر. وتقوم اسرائيل بتطوير صاروخ جديد من صنعها ـ «اريحا ـ ٢» ـ يبلغ مداه ١٥٠٠ كيلومتر. وقد اظهرت ليبيا الاهتمام للحصول على صاروخ «سونادا ـ ٤» البرازيلي الذي يبلغ مداه ١٠٠٠ كيلومتر. وهذا الصاروخ انتجته البرازيل بالاشتراك مع مصممين من المانيا الغربية.

لقد انتشر سباق الصواريخ في شبه القارة الهندية. ففي ايار ١٩٨٩ جربت الهند صاروخ «أنجي» الذي يبلغ مداه ٢٠٠٠ كيلومتر. وبعد ذلك ببضعة اشهر جربت الباكستان صاروخا من صنعها بالتعاون مع الصين وربما مع فرنسا ايضا.

وكانت حرب الخليج اول نزاع تستخدم فيه الصواريخ من جانب بلدان العالم الثالث. ففي الحرب الفيتنامية كانت الاسلحة الاستراتيجية تنقل، في الاساس، بواسطة الطائرات.

واظهرت حرب الخليج ايضا كم هو سهل وصول البلدان المتطورة الى مدخل للصواريخ وحصولها على كل ما تريده منها. فقد حصلت العربية السعودية على صواريخ صينية، وخاصة تلك التي تستخدم في الليل كسلاح رادع ضد ايران.

وكرد على هذه المسيرة (مسيرة الصواريخ) فرضت الولايات المتحدة نظاما من المراقبة على نقل الصواريخ في العام ١٩٨٧. وبعد ذلك وافقت الدول السبع (الولايات المتحدة، بريطانيا، ايطاليا، كندا، المانيا الاتحادية، فرنسا واليابان) على حظر تصدير المكونات الاساسية للصاروخ او الصواريخ التي مداها ٣٠٠ كيلومتر والتي بامكانها ان تحمل ٥٠٠ كيلوغرام. والمكونات المعنية هي في الاساس الجيروسكوب (اداة تستخدم لحفظ توازن الطائرة او الباخرة او لتحديد الاتجاه الخ..) وجهاز قياس البعد والمواد المقاومة للحرارة والوقود السائل الميزّ.

ولكن البلدان التي صممت على ان تصنع بنفسها الصواريخ وجدت الطرق التي تمكنها من الالتفاف على الحظر. واهم طريقة شائعة هي الحصول على التكنولوجيا ومعرفة التعامل سرا مع الشركات الخاصة. وهناك ايضا عدد من البلدان المتطورة التي اصبح بامكانها ان تصمم وتنتج التكنولوجيا الحديثة.

ان نظام مراقبة انتقال التكنولوجيا الذي فرضته واشنطن فسّرته حكومات العالم الثالث بأنه محاولة من الدول الغربية للاحتفاظ لنفسها بهذه التكنولوجيا، وبذلك تقوي تفوقها التكنولوجي. وهناك شك آخر هو ان تلك الدول ارادت معاقبة بعض الحكومات على نواياها السياسية. وقد فسرت الهند التقييدات بأنها بسبب ارتباطها الوثيق بالاتحاد السوفييتي.

لقد كان موقف الولايات المتحدة غير مخلص بشكل واضح، لأنها عاملت حلفاءها بشكل مختلف، وخاصة الباكستان، فعندما جربت الاخيرة صواريخها لم يصدر عن الولايات المتحدة اي نوع من الاحتجاج. ولم تقطع شيئا من المساعدة العسكرية الى اسلام اباد.

وبالشكل نفسه «تجاهل» الغرب مشروع صواريخ «اريحا». ولم توقف الشركات الامريكية التي تساهم في مشروع «حرب النجوم» تعاونها مع الشركات الاسرائيلية.

ويعتقد كثير من الخبراء العسكريين، اليوم، ان نظام المراقبة القديم على انتشار الصواريخ بالكاد يكون ناجحا. ويقول هينو كريتس، الخبير في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان كل ما يحتاجه انتاج الصواريخ اليوم هو مجموعة من الخبراء التكنولوجيين وبضع ورشات ونقود ورغبة في انتاج هذه الصواريخ. ان كل المركبات المطلوبة يمكن الحصول عليها بشكل مشروع او عن طريق التحايل على القانون. انك دائما تستطيع ان تجد الناس المستعدين ليبيعك كل ما تريد مقابل الثمن.

(علي عاشور)

عقلية الصراصير ـ ودموع التماسيح



● بقلم: سامي غطاس ●

● يبدو ان الثقافة الراقية جدا، التي ينتهجها المتطرفون في تصريحاتهم او تفوهاتهم من منبع واحد. ولا ندري هل هو منبع الصراصيري ايتان ام الصراصيري كيلي ام غيره، أم انها تعود الى البيت الابيض الذي يضم بين جدرانه بوش وشوارزكوف وغيره ممن لمعوا في وحشية العدوان على الخليج. وعنجهية وغطرسة التصرف والتعامل.

لم ينس العالم عامة، وشعبنا الفلسطيني خاصة، التصريحات العنصرية لرفول ايتان الذي وصف الشعب الفلسطيني ـ «صراصير مسممة في داخل قنينة» ولم يجف الحبر الذي اعاد نشر هذه الفذلكة الفذة جدا ولم تسترح اذان العالم المتنور حقا التي صك سمعها مثل هذه الدرر حتى عادت الصراصير الى عقليتها الصراصيرية. فجاء في التعليق على الانباء المتواصلة وفي اللمع الخاطفة للمحللين والمعلقين والمنبهين من صوت اسرائيل «الموجة المفتوحة لـ ٢٤ ساعة» وباللغة العربية واحيانا على لسان ضباط امريكيين او متحالفين في حرب الخليج بان العراقيين يختبئون «كالفئران» بينما صدام حسين يعيش مع حاشيته في القصر ـ الملجأ ـ الجمهوري الذي تغطي جدرانه الستائر الحريرية المستوردة من فرنسا خصيصا.

لم تقف هذه الثقافة في تدحرجها عند هذا الحد بل جاءت لتكمل المشوار وجاء على لسان قائد القوات المتحالفة في الخليج ـ امريكي طبعا ـ وبز من سبقوه بقوله: ان ملاحقة القوات العراقية المختبئة في الكويت تشبه ملاحقة صراصير المطبخ ولا بد في نهاية الامر من ابادتها.

الى هذا الحد وصلت الحضارة الانسانية والى هذا الحد ينظر الانسان الى الانسان في القرن العشرين. ان التعاليم الانسانية براء من مثل هؤلاء. وسيسجل التاريخ صفحات العار لمثل هذه العقلية ـ عقلية الصراصير.

● ما زالت صور الجريمة النكراء، بحق النساء والاطفال والشيوخ العراقيين الذين وجدت جثثهم محروقة في ملجأ العامرية في بغداد بنار الطيران الامريكي تزعزع ابداننا. ولا اقل منها يزعزعنا وجود زعماء عرب مثل ناطقي الرئيسين، المبارك والاسد، يبررون مثل هذه الجريمة. ولم تخجل اذاعاتهم في بث الوالهم المخزية بأنه اذا كانت الضحية جنديا او مدنيا فالمسؤولية تقع على الحكام العراقيين الذين جروهم لهذه المعركة. هكذا وبدون ذرف دمعة حتى لو كانت دموع التماسيح على الضحايا الابرياء الذين لا ذنب لهم الا انهم ينتمون لهذا الشعب الواقع تحت لهب القصف.

وبعد هذا جاء جون كيلي، من كبار موظفي البيت الابيض، بسيناريو جديد، ولكنه قبل اذاعة السيناريو ذرف دموع التماسيح على الابرياء. وقال انه يأسف لسقوط مثل هؤلاء الضحايا، ولكنه بدل ان يتعهد بالامتناع عن ارتكاب مثل هذه الجريمة، راح يؤكد بأنه لن يتورع عن قصف مثل هذه المواقع التي هي في نظره عسكرية. وراحت الانباء تشير الى تحديد الهدف المدني الاخر الذي هو فندق الرشيد. هذا البناء الضخم الجميل والعصري ليؤكد مهندسو هذه الحرب ان حربهم هي ضد الحضارة والمدنية والتطور ومن اجل هدم كل معلم حضاري في دول العالم الثالث. المضحك المبكي في سيناريوهات هذه الحرب انهم يذرفون دموع الحزن على عصافير ماتت غارقة في النفط واتهموا فيها العراقيين وبسببها اقاموا الدنيا واقعدوها. واليوم يخفون حقيقة جرائمهم ضد الاطفال والنساء والشيوخ الذين اخرجت جثثهم محروقة ومقطعة من ملجأ العامرية.

(باقة الناصرة)

هل ترد اسرائيل على الصواريخ العراقية وتساهم في اشعال نيران حرب عالمية

● بقلم: د. محمد شحادة ●

● المتتبع للاحداث وتطورها في منطقة الخليج، منذ الاجتياح العراقي للكويت، لا بد وان «التقط» مئات النصائح، التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية، لرعاياها في العراق وبلدان الخليج والشرق الاوسط غير ان النصيحة الامريكية، التي جاءت مقنعة للنظر اكثر من غيرها، كانت تلك التي قدمتها الادارة الامريكية للصحفيين الامريكيين والمراسلين في العراق، قبل ساعات من شروعها في تنفيذ العدوان على الشعب العراقي.

وبالامس القريب، اذاعت وكالات الانباء، نصيحة قدمتها الادارة الامريكية هذه المرة للرعايا الامريكيين في الاردن، حثتهم فيها على مغادرة الاراضي الاردنية، وباقصى سرعة. والملفت للنظر ان النصيحة الجديدة الاخيرة، جاءت متزامنة مع القيام استعدادات القوات المتحالفة، لخوض المعركة البرية ضد القوات العراقية في الكويت ● اولا: ومع تصاعد وتكثيف في الهجرة الواسعة والكبرى من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ● ثانيا: ومع انضمام رحبعام زئيفي، زعيم حركة «مولديت»، والذي يدعو علنا، الى عملية ترحيل واسعة «ترانسفير» للشعب الفلسطيني من الاراضي العربية المحتلة ● ثالثا: ومع تصاعد موجة خطيرة من التهديدات التي يطلقها القادة الاسرائيليون على مستوى القيادتين السياسية والعسكرية، تنذر بوقوع عمل عسكري اسرائيلي وشيك ضد العراق ● رابعا، وليس اخيرا.. لقد تزامنت هذه النصيحة مع خامسا وسادسا.. وعاشرا.

ولعل المرء غير بعيد عن الحقيقة، حين يقول، بأن هنالك دورا مرسوما لعدد من الدول، وخاصة تلك التي لم تشارك في الحرب حتى الان، واسرائيل من بينها.

ويسود الاعتقاد بأن اسرائيل ستقوم في وقت معين ومرسوم، بالدور المطلوب منها والذي تريد ان تقوم به بل وتسعى اليه، ليس فقط، بهدف وضع حد للهجمات الصاروخية عليها، والتي تأتي من غرب العراق، بل واكثر من ذلك، الى محاولة وضع حد للحرب المدمرة المستعرة في الخليج.

وهكذا تطور دراماتيكي، سيكون تراجيديا، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لا سيفضي الى حرب شاملة خارج حدود منطقة الخليج وفيها، وتستخدم فيها كافة اسلحة الدمار الشامل، وبشكل كثيف ومتواصل.. فمن ناحية ستقوم اسرائيل وفقا لما تخطط له، باجتياح خاطف للاراضي والاجواء الاردنية.

ان مثل هذا التطور قد «يحقق» الشهية المتفتحة لقادة اسرائيل، اللذين يطمحون في ظل الظروف التي ورد بعضها في بداية هذه المقالة، الى البدء في تنفيذ مخططات الحركة الصهيونية القديمة ـ الجديدة، والرامية الى اقامة اسرائيل الكبرى الممتدة حدودها من النيل الى الفرات.

وما من شك في ان قادة اسرائيل، يعلمون بأن القيادة، تأخذ في حسبانها، مثل هذا التطور، بل وتسعى اليه، وما من شك كذلك في ان القيادة العراقية تفكر بشكل مختلف عن ذلك الذي يفكر به حكام اسرائيل.. وفي وسائل الاعلام في بغداد وعمان والقدس، ما يدل دون ادنى لبس، على اساليب التفكير والتخطيط.. لدى الاطراف المعنية.

ولذا، فانه اذا كان الجميع يدرك، مدى القدرة التدميرية والمهلكة لآلة الحرب في المنطقة، فان المطلوب، ليس البدء في عمليات حربية، توسع دائرة الحرب وقد تحول مجراها وتطورها، بل المطلوب هو العمل في سبيل وقف الحرب على الفور، بهدف وضع حد لسفك الدماء، ووقف نهر الدم الذي قد يزيد تدفقا. ففي ذلك، الخير كل الخير لكافة الشعوب، وفي مقدمتها الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

(القدس العربية المحتلة)

□ رأي للنقاش □

على هامش لقاء حركة «سلام الان» في كفرياسيف

● بقلم: الياس ابو عقصة ●

● اليسار و «سلام الان» ـ الان ام بعد الحرب؟؟

كنت بين المشاركين في لقاء «سلام الان» الذي عقد في كفرياسيف يوم ٩١/٢/٢١. ان مجرد لقاء يهودي ـ عربي في هذه الايام والتداول حول قضايا الساعة هو امر مهم بحد ذاته فكم بالحري اذا كان هذا اللقاء لحركة سياسية اشركت، في المدة الاخيرة، الجماهير العربية في نضالها او بالاحرى وافقت على التعاون مع قوى السلام وممثلي الجماهير العربية في اسرائيل ممثلة باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة القطرية.

لا شك ان مثل هذه اللقاءات مهمة جدا اليوم ـ في ظل حرب الخليج وانعكاساتها على المجتمع الاسرائيلي وفي ظل موقف اسرائيل المعلن وغير المعلن من هذه الحرب، وفي ظل التصعيد العنصري والتطرف في سياسة الحكومة ممثلة بضم العنصري الترانسفيري زئيفي للحكومة. وبالضبط في هذه الفترة بالذات حيث «الاجماع القومي» دعما للحرب القذرة التي تشنها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق وحيث شارك «اليسار» الاسرائيلي ـ الصهيوني بهذا الاجماع لا بد من التوقف ومناقشة بعض الطروحات والمقولات التي يطرحها هذا «اليسار» معللا بذلك موقفه من حرب الخليج ومن اطراف الصراع المختلفة.

لم تنس بعد تصريحات «اليساري» المعروف يوسي سريد حول موقف م.ت.ف. وقوله «ابحثوا عني» ولم ينته النقاش بعد مع داعية السلام اليساري دوف يرميا ومقاله الاخير في «الاتحاد» وردود الفعل عليه، ومع ذلك نسمع تصريحات اخرى لرجال سلام ويسار اسرائيليين يقفون موقفا اخر غير موقف سريد او دوف يرميا ـ مثلا اوري افنيري ومقابلته الاذاعية من صوت اسرائيل يوم ٩١/٢/٢١ حيث طرح امورا عينية وواقعية غير «ابحثوا عني».

بدأت بهذا لأوضح الخلفية لحركة «السلام الان» ولكونها مكونة من فئات وتيارات «اليسار الصهيوني» اساسا ولكون موقفها منسجما مع هذا اليسار.

لقد شارك في لقاء كفرياسيف المذكور الدكتور غابري ـ رئيس حركة «السلام الان» وفي مقدمة حديثه قال «منذ لقاء وادي عارة يوم ٩١/١/١٢ لم تقم حركة «سلام الان» بأي نشاط بسبب الوضع القائم، وان الحركة لا تستطيع ان تعمل وقت الحرب، ان معسكر السلام باقٍ على ما هو ويجب تقويته. الان وجهتنا أن نتحدث عن فترة ما بعد الحرب. اين نحن بعد الحرب؟!» واستطرد بقول «شعورنا أننا موجودون في فترة صعبة، علينا ان نركز كفاحنا حالا بعد الحرب وذلك من اجل السلام».

حول هذا الموقف بدأ النقاش وساهم فيه العديد باجتهادات مختلفة، وهنا ايضا برزت المواقف المتأرجحة لقوى اليسار الصهيوني، والتي، بسببها، في رأيي وصلت الى ما وصلت اليه:

١ ـ «سلام الان» ولكن بعد الحرب. كيف يمكن للمرء ان يتفهم ذلك؟ واي موقف هذا الذي يدعو، وفي اثناء هدير المدافع، حركة «سلام الان» للسكوت الى ما بعد الحرب وعندها تبدأ «بالكفاح من اجل السلام»؟ انني اعتقد ان صوت السلام والكفاح اليهودي ـ العربي يجب ان يرتفع الان اكثر من صوت المدافع ويجب ان يختلط بأصوات السلام في العالم. هناك هجوم يميني متطرف من قبل حكومة شمير على الجماهير العربية وعلى قوى السلام، وما ضم زئيفي اليها الا وصمة عار واشارة في نفس الوقت الى النهج والطريق الذي ترسمه هذه الحكومة لمستقبل هذه البلاد. وما دعوة الحكومة لامريكا للاستمرار في الحرب الا ناقوس خطر على قوى السلام، فهل يعقل ان تسكت «سلام الان» الان الى ما بعد الحرب؟! ان تظاهرة «السلام الان» في القدس ضد ضم زئيفي للحكومة امر جيد ومبارك، ولكن هل هذا كاف امام التحديات المطروحة اليوم، امامها وامام الشرق الاوسط كله؟!

٢ ـ «القضاء على صدام والا تكون اسرائيل الضحية» هذا الشعار الذي تريده ايضا، وبكل اسف، بعض قوى اليسار ومنها قوى في «سلام الان». لا شك بأن هذا الطرح هو من مقولات حكومة اسرائيل واحزابها الغارقة في الرجعية والحقد الاعمى والاستعلاء. لقد اثبتت حرب الخليج وما رافقها من اطلاق صواريخ على اسرائيل فشل نظرية «الحدود الامنة» وعليه فان «نظرية القضاء على صدام لئلا تكون الضحية» هي ايضا نظرية فاشلة، واعتقد ان خطرا كهذا سيبقى قائما ما دامت سياسة اسرائيل العدوانية مستمرة، اما اذا جنحت اسرائيل الى طريق السلام والشرعية الدولية والاعتراف بحقوق الغير فيمكن عندها ابرام اتفاقيات سلام وتزول نظرية «ان تكون الضحية» فالامن والاستقرار يكمنا فقط في اطار اتفاقيات سلام عادلة وثابتة على اساس احترام حقوق الشعوب والدول وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه بجانب اسرائيل، واعادة الجولان الى اصحابه والانسحاب من لبنان وتركه لاهله. اما اذا ارادت اسرائيل ان تكون شرطيا في المنطقة ورأس حربة للسيد وراء المحيط عندئذ سيبقى الخطر قائما «ان تكون الضحية».

٣ ـ «الشعور اليهودي وغازات صدام»: غضب احد الزملاء اليهود، في اللقاء، عندما قال احد المشاركين ان ما تفعله امريكا في العراق اليوم لا يقل هولا عن افعال هتلر في بوخنفالد وغيرها، وقال هذا شعوري، فلماذا الغضب؟ وانني لأفهم شعور ضحايا النازية والحلرية وأفهم من تلك الذكريات السيئة، ولكن صادف ان العرب لم يكونوا في اوروبا في تلك الفترة والا لكان «الحبل على الجرار» ولكن ألم تنفذ مذابح جمة ضد العرب ليست اقل هولا وفظاعة من جرائم النازية؟ فماذا نسمي حرق الناس في ملجأ العامرية؟! وماذا نسمي جرائم صبرا وشاتيلا، وماذا نسمي القصف العشوائي اليومي على المدنيين؟ وماذا نسمي دفن الشبان احياء في قرية سالم؟ وماذا نسمي تسميم طلاب المدارس في جنين؟! لكل منا، يهوديا كان ام عربيا او اعجميا، شعوره الانساني، وهذا الشعور لا يقاس بالامزجة او المواقع، بل بهول الصدمة وكبر الجريمة، والامور نسبية لا شك.

٤ ـ «الصواريخ على اسرائيل والناس على السطوح»: لقد لعبت وسائل الاعلام الاسرائيلية دورا مميزا في الحرب النفسية وطمس الحقائق، ولا شك انها تشارك عن قصد بصرف الانظار عن الامور الحقيقية، بل ووضع القضايا الهامشية في مركز الصدارة. ولقد تحدثوا كثيرا عن هؤلاء الذين رقصوا على السطوح فرحا بسقوط صواريخ على اسرائيل. وكان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وموقف الجبهة الدمقراطية كقوة سياسية رائدة بين الجماهير العربية وموقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الممثل للجماهير العربية واضحا في هذا المجال وهو التنديد واستنكار قصف المدنيين سواء في اسرائيل ام في بغداد، ولكن وسائل الاعلام تجاهلت هذا الموقف وركزت على «الرقص على السطوح فرحا» والمقصود كما اعتقد سكان المناطق المحتلة، الذين منعوا من التجول وفرض عليهم الحصار والتجويع ويمارس الاحتلال ضدهم اقسى انواع القمع والبطش والارهاب الاحتلالي. ويقول المثل «الغرقان يتعربش بحبال الهوا». الم يقل قادة اسرائيليون «اننا في حرب مع العرب منذ مائة عام»؟! فهل اصبحت القضية المركزية انهم «يرقصون فرحا على السطوح»؟! من الذي رقص فرحا امام كاميرات التلفزيون «دعما لكهانا وليفتنر والعصابة اليهودية السرية»؟؟

لقد تبدت الهيئات التمثيلية العربية بأسلوب طعن السكان الابرياء بالسكاكين، وبمقابل ذلك، وعلى شاشات التلفزيون، رأينا من قال: اقتل العرب واذبح العرب واطرد العرب! اذن كيف يجب التعامل مع هذا؟!

٥ ـ «زئيفي في الحكومة» ومع ذلك انتظر.

لقد فعلت حركة «سلام الان» خيرا عندما قامت بظاهرة ضد ضم زئيفي للحكومة. وقد اكد رئيس الحركة غابري ان حكومة اسرائيل ليست حكومة سلام، ومع ذلك يجب ان ننتظر! اعتقد جازما ان اليسار الاسرائيلي اليوم في تراجع خطر. فهذا التيار ليس فقط انه لم يقف ضد الحرب، او انه لا يناضل ضد سياسة حكومة اسرائيل المتدفعة والمتحمسة للحرب، بل انه تراجع ايضا واعلن تأييده لهذه الحكومة. ومن البديهي ان تفهم حكومة شمير هذه الاشارة وتضم زئيفي اليها ـ ولم لا، ما دامت الامور في تراجع؟!! ان هذه الخطورة الوقحة والخطيرة يجب ان تدفع قوى اليسار الى الامام للنضال ضد الحكومة وضد خطورتها وسياستها العنصرية وبالضبط الان وليس بعد فوات الاوان وليس بعد «خراب البصرة». فاذا سكتنا الان وجمدت قوى اليسار وبينها «سلام الان» نشاطها اي ما بعد الحرب، وعلى افتراض ان الحرب امتدت وتوسعت وحرقت الاخضر واليابس، ايضا، فماذا سينفع الانتظار؟ ومن اجل ماذا يجب الانتظار؟!

٦ ـ «عرفات ومنظمة التحرير غير صادقين في الموقف».

يأخذ البعض على عرفات ومنظمة التحرير موقفها من حرب الخليج، وبناء على ذلك تبني بعض القوى اليسارية موقفها من منظمة التحرير.

يجب الاشارة اولا الى ان منظمة التحرير لم توافق على احتلال العراق للكويت، وكذلك لم توافق على الغزو الاطلسي الهمجي ضد العراق. ومن الضروري التأكيد هنا عن ان امريكا وسياستها في الشرق الاوسط وادواتها واسرائيل في مقدمتهم هم الد اعداء الشعوب العربية ومنظمة التحرير. فهل من المتوقع اذن ان تكون منظمة التحرير مع امريكا ضد العراق؟! انه امر طبيعي وبديهي ان تقف منظمة التحرير مع العراق ضد امريكا وليس كما فعلت الانظمة الساقطة في مصر وسوريا. ولكن يطرح السؤال: هل غيرت منظمة التحرير برنامجها ونهجها السلمي لحل القضية الفلسطينية؟ هل غيرت من طرحها لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل؟ والجواب: لا. اذن! لماذا اتخاذ موقف «ابحثوا عني»؟ ولماذا يجب ان تختار الجماهير الفلسطينية قيادة بديلة حسب اهواء دوف يرميا؟

وقال افنيري «عرفات هو قائدهم (يقصد الفلسطينيين) ونحن لم ننتخبه كما ان شمير قائدنا وهم لم ينتخبوه». فهل لكم ان تعتبروا اذا كان في ذلك عبرة؟!

٨ ـ اليسار الاسرائيلي اليوم ومعه «سلام الان» في مأزق، وعدم وضوح الرؤيا. واذا كانت عاجزة، في هذه الايام الصعبة والقاسية، عن العمل الجماهيري الشعبي الواسع فعليها ان تتكيف مع الوضع الراهن وتكثر من اللقاءات اليهودية العربية. وانا على يقين ان هنالك عناصر كثيرة شريفة ومكافحة في الشعب اليهودي تبحث عن مخرج.



● جانب من احدى مظاهرات حركة «سلام الان» ● (صورة من الارشيف)

لتتعزز اللقاءات اليهودية ـ العربية لمصلحة الشعبين!

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● اقيم مؤخرا لقاء سلامي، يهودي عربي، في كيبوتس «غفان شموئيل» بمبادرة السيدة حنة كناز وشاركت فيه شخصيات سياسية واجتماعية وثقافية من ابناء الشعبين وذلك لتبادل وجهات النظر حول التطورات والمستجدات السياسية في المنطقة، وفي مقدمتها العدوان الامبريالي الاطلسي على شعب العراق ودور القوى السلامية ضد هذا العدوان الهمجي وانعكاسات موقف الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الداعم للشعب العراقي في مقاومته لجحافل الغزو الامبريالي الاستعماري واثره على مواقف حركات السلام وقوى «اليسار»!

ويأتي هذا اللقاء استمرارا للقاءات اليهودية العربية التي جرت في الاشهر الاخيرة في الطيرة وسخنين وشفاعمرو وبعد السلسلة البشرية السلامية في وادي عارة. وهذا فان اللقاء يكتسب بعدا سياسيا واهمية بالغة للظروف الصعبة والمعقدة التي انعقد فيها، ظروف الحرب العدوانية ضد العراق وانضمام العنصري رحبعام زئيفي الى الحكومة وتصاعد زعيق التحريض الهستيري ودعوات «الترانسفير» المطالبة بطرد العرب الفلسطينيين من اماكن سكناهم! وانفضاح حقيقة «اليسار الصهيوني» على ضوء مواقفه من النشاطات الاحتجاجية ضد الحرب ومن اجل حل المشاكل السياسية بالطرق السلمية وهمجية يوسي سريد من «رأس» ضد الشعب الفلسطيني وم.ت.ف ودعوته الى «رمي عرفات الى «مزبلة التاريخ»»!!!!

ان اللقاء السلامي في غفان شموئيل يستهدف تعزيز الثقة المتبادلة بين ابناء الشعبين اليهودي والعربي وكسر حاجز الخوف والشك الذي اوجدته العناصر اليمينية والاصولية المتطرفة وتعميق الصلة الوثقى والتعاون المشترك وترسيخ النضال السياسي الاجتماعي الموحد من اجل السلام والدمقراطية والعدل الاجتماعي.

ان جماهيرنا العربية «تعيش في ظل حصار سلطوي دائم وتواجه مرحلة خطيرة نتيجة تعمق السياسة العنصرية والاضطهادية الاقتلاعية التي رسمتها وتنفذها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بأساليب مختلفة ومن ابرز سمات هذه المرحلة تضييق الخناق على جماهيرنا بهدف تجريدها من بقية اراضيها الزراعية لاقامة المزيد من المستوطنات اليهودية الجديدة لاسكان المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفييتي وطرد العمال العرب من اماكن العمل على اساس قومي وعنصري وتشغيل عمال يهود بدلهم.

ولا جدال بأنه على ارضية السياسة العنصرية والممارسة الصهيونية المعادية لجماهيرنا العربية وشعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية تنمو التيارات العنصرية وتتصاعد الافكار الشوفينية المتطرفة. وفي المقابل نجد عناصر انسانية دمقراطية في الناحية اليهودية ترفض هذه التوجهات العنصرية وتدعو الى تعزيز الاخوة اليهودية ـ العربية على اساس التفاهم والتعاون المشترك لما فيه مصلحة ومستقبل الشعبين. ومن هنا تبرز اهمية اللقاءات اليهودية ـ العربية من اجل التصدي للنشاطات والممارسات المعادية للعرب.

لقد اشارت روت لوبيتش بحق في هذا اللقاء، الى انزواء وتخلف قوى السلام بسبب الحرب وقالت انه «امر مشين وسيء» كذلك اصاب محمود محاميد الحقيقة حين قال بخصوص التحريض الارعن من قبل شخصيات رسمية في الحكومة ضد الجماهير العربية على انها تدعم العراق. «هناك مشاعر لا يمكن ان تزيد او تقبل المذابح المستمرة ضد اخوتنا ابناء الشعب العراقي ونقف ضد ذلك لكننا عارضنا احتلال الكويت». ان جماهيرنا العربية ترفض منطق القوة في حل المشاكل السياسية وتقف بحزم ضد كل محاولة تستهدف النيل من وحدتها وهي ترد على حملات التحريض العنصري بالرواية الانسانية الحقيقية وبالنهج السياسي المثابر الداعي الى بناء صرح السلام العادل وتحقيق المساواة. وقد عبرت عن موقفها المبدئي الراسخ، الاخلاقي والانساني، الصادق والمسؤول، الرافض للعدوان الامبريالي على شعب العراق الصامد والمطالب بوقفه حالا واللجوء الى الحوار الدبلوماسي لحل ازمة الخليج.

اننا نبارك ونثمن مثل هذه اللقاءات والنشاطات الرامية الى ترسيخ التعاون المشترك اليهودي والعربي وندعو كل القوى الدمقراطية العقلانية الى زيادة النضال الدمقراطي المشترك خدمة لمصلحة الشعبين في الحياة والطمأنينة ولوقف حمام الدم والعدوان البربري ضد شعب العراق وذلك بتحقيق السلام الشامل والعادل الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

(مصمص ـ المثلث)

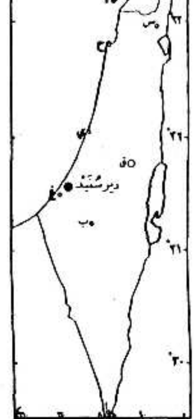
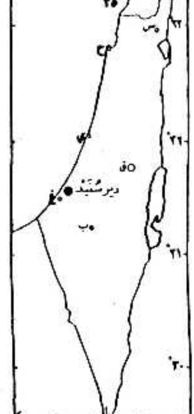
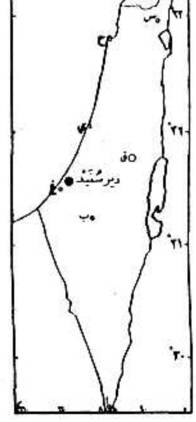
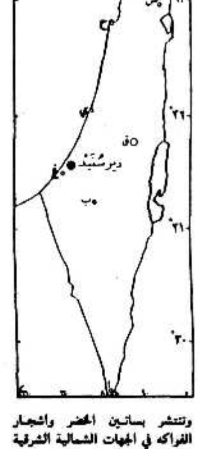
بلادنا

□□ دير سُنَيْد

● قرية عربية تقع على بعد ١٢ كم الى الشمال الشرقي من غزة. وتنجم اهمية موقعها عن كونها محطة من محطات سكة حديد رفح ـ حيفا تقع بين محطتي سكة حديد غزة جنوبا والمجدل شمالا. واذا كان خط السكة الحديدية يمر بطرفها الشرقي فإن طريق غزة ـ المجدل الساحلية تمر بطرفها الغربي. وتتفرع منها بعض الدروب الممهدة التي تصلها بالقرى المجاورة مثل هربيا ودمرة وسمسم ونجد.

ويبدو من التسمية ان النواة الاولى لهذه القرية كانت ديرا فوق هذه البقعة من اراضي السهل الساحلي التي ترتفع نحو ٣٠ م عن سطح البحر. وقد تطور هذا الدير بمرور الزمن الى قرية نتيجة استقرار الاهالي حوله وممارستهم اعمال الزراعة والتجارة. وكانت معظم بيوت دير سنيد من اللبن تتكتل كل مجموعة منها في حي منفصل. واتخذ مخطط القرية شكل المستطيل، وكان يخترق وسط القرية شارعان متعامدان يمتدان حتى اطرافها، وتمتد المباني في اركان القرية الاربعة على غرار المخطط الروماني في بناء المدن. واشتملت دير سنيد في وسطها على بعض الحوانيت بالاضافة الى جامع حديث ومدرسة تأسست عام ١٩٤٥. وكانت المياه متوافرة في القرية اذ بلغ عدد الآبار فيها ٨ آبار يراوح عمقها بين ١٤ و ٣٠ م. وقد امتد عمران القرية في اواخر عهد الانتداب من منطقة محطة السكة الحديدية الى الغرب، اي الى جهة الطريق الساحلية، ووصلت مساحتها الى ١٣ دونما.

مساحة اراضيها ٦،٠٨١ دونما منها ٢٧٠ دونما للطرق والاودية وخط السكة و ٤٨٣ دونما تملكها الصهيونيون. وتتكون معظم اراضيها الزراعية من التربة الطينية الرملية اذ تختلط بعض الرمال الزاحفة من الكثبان الرملية الشاطئية غربها بالطمي المترسب من الفيضانات الشتوية لوادي العبد في الشمال ووادي هربيا في الجنوب. وتتركز زراعة الحبوب في جنوب دير سنيد.

وتنتشر بساتين الخضر واشجار الفواكه في الجهات الشمالية الشرقية والشمالية والغربية منها. وقد غرس الاهالي البرتقال في نحو ٩٦ دونما من اراضي قريتهم.

بلغ عدد سكان دير سنيد في عام ١٩٢٢ نحو ٣٥٦ نسمة، وارتفع في عام ١٩٣١ الى ٤٧٥ نسمة كانوا يقيمون في ١٠٣ بيوت. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٧٣٠ نسمة. وقد اقام الصهيونيون مستعمرة «دير سنيد» على اراضي القرية اثناء الانتداب، ولكن الجيش المصري استولى عليها في حرب ١٩٤٨. ثم قامت (اسرائيل) بعدئذ باحتلال القرية العربية وتشريد سكانها وتدميرها، وبنت على اراضيها واراضي قرية هربيا مستعمرة «ياد مردخاي»، كما اقامت في ظاهر دير سنيد مستعمرة «عزره» او «ايرز».

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١، ق ٢، بيروت ١٩٦٦.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة بيرير.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

هل تعلم

● اعداد: مجدي فرحات ذياب ـ طمرة ●

● اطول امرأة في العالم هي زنج جينليان الصينية التي بلغ طولها وهي في سن ١٣ ، ٢١٧ سم وقد توفيت عام ١٩٨٢.

● ان احدى السيدات استمر حملها سنة و ٢٤ يوما ووضعته طفلا ميتا وزنه ٣٦٠٠ غم وكان ذلك عام ١٩٥٤ . اما أطول حمل بقي فيه المولود حيا فكان للسيدة كريستين هوجستون، وكان حملها سنة و ١٧ يوما وذلك عام ١٩٧١.

● اطول شعر كان لناسك من الهندوس واسمه تيروفادوكيراوي، وقد بلغ طول شعره عند مماته ٧ امتار و ٩٣ سم.

ماذا نسمي بيت...

● لمى قاسم ـ الناصرة ـ الصف الثالث ●

بيت النمل	قرية
بيت العنكبوت	بيت
بيت الدجاج	قن
بيت الأسد	عرين
بيت الخيل والدواب	اسطبل
بيت الافعى	جحر
بيت النحل	خلية
بيت الغنم والماعز	زريبة ـ حظيرة

● اين الخطأ؟ ●

ما الخطأ في هذا الرسم؟

● هذه صورة شخص، فأين صورة الشخص الثاني؟

كاتيوشا

ـ لم أطر منذ زمن بعيد!! وصار كل شيء سحريا. نظرت طويلا طويلا الى التحولات البديعة من حولي وفجأة رأيت

التفاحات الشتوية

اكتست الصنوبرة
فروا ثلجيا،
على اغصانها
صيف احمر
انها طيور الدغناش
تلمع كالتفاح!

مقارنة جميلة، اليس كذلك؟ طيور الدغناش الحمراء تتلألأ على الاغصان كالتفاح. انه لتشبيه موفق جدا. وهل باستطاعتكم انتم ابتكار المقارنات؟



اتستطيعون؟ اذن اكتبوا: ماذا يشبه الشتاء؟ الشجرة قرب منزلكم؟ القطة المستلقية؟ الثلج؟ وكل ما ترغبون.



كاتيوشا:

ـ أتعلمون يا اطفال! نظرت اليوم من النافذة، وتصوروا ماذا رأيت؟ لن تحزروا ابدا!

الثلج الاول

رويدا رويدا، كما في الحلم
حام الثلج الاول
هامسا في الاعالي:

■□ من اقلام طلابنا

روح الطفولة المتمردة

● بقلم: جميلة نعامنة (الصف العاشر ـ عرابة البطوف) ●

● في ليلة من ليالي الشتاء المدلهمة، ورياحها الهائجة، وامطارها الغزيرة.. كنا نجلس بجانب المدفأة نتسامر الحديث ونتسلى ببعض الفكاهات، والفرحة ترقد على محيانا.. فجأة توقف كل شيء..!! ومن وسط هذا الليل الدامس، سمعنا صوتا ارتفع في الافق ونزل ودوى في الارض ففجرها.. لقد كان هذا الصوت هو صفارة انذار.. نباحها كان عاليا جدا يصطدم بالسحاب والغيوم، ويقود الرياح وينزل مع الامطار حاملا معه صيحات متقطعة.. هو انذار الى كل سكان تلك الليلة بأن يتركوا ليلهم السعيد، ويخلعوا قناع الفرح ويرتدوا.. القناع الواقي من اجنحة الموت..!!

كل نهض من مكانه واسرع الى ارتداء ذلك الوجه اللعين.. اسرعت الى اختي الصغيرة والمستسلمة الى الكرى، والغارقة في احلامها السعيدة، والعابها الجميلة وطفولتها البريئة.. ايقظتها من فراشها.. فسقطت وسادتها التي تضم بين ثناياها احلامها وطفولتها السعيدة.. وجلست بزاوية من زوايا الغرفة وحدقت في كل واحد منا. فتجمد الفكر من التفكير والجفن لم يعد يطبق عندما رأت هذه الوجوه.. والكل على عجلة من امره يريد ان يرتدي الكمامة بأية سرعة كانت، والخوف يسيطر على الوجوه، وهي ما زالت تحدق، فأسرعت اليها لكي البسها ذلك القناع.. فرفضت بقوة واستيقظت بروح طفولتها المتمردة.. وهاجت كالرياح العاصفة التي تحمل الدمار، ففي تلك الساعة شعرت انها لو استطاعت ان تدمر هذا الوجه لدمرته، لانه أتى ليسلب منها طفولتها ودميتها من بين انامِلها الذهبية ويريد تحطيمها. فإنها ارادت لو ان حضن امها مفتوح في تلك الساعة لأسرعت اليه واتكمشت به.

لكن، لا يوجد حضن ولا اي شيء يدل على عالمها في تلك الساعة. بقيت على هذه الحالة تعاند ونيرانها المتمردة تلتهب اكثر فأكثر حتى سمعنا صوتا آخر. شق ذلك الظلام وحل على اكتاف ملائكة بيض..
الامان.. الامان.

وما ان سمعت طفلتي هذا حتى هبت من مكانها فرحا وسعادة.. واعادت تركيب دميتها، وعادت الى رفيقة ليلها وحافظة اسرارها تلك الوسادة البيضاء التي على حافة سريرها، فاحتضنتها ونامت نوما ملائكيا.

هذيان الواقع

(قصة المواجهة اليومية مع الحياة والواقع المأساوي)

غمر جواد سلطاني (الطيرة)

«المجد للشيطان.. معبود الرياح من قال «لا» في وجه من قالوا «نعم» من علم الانسان تمزيق العدم من قال «لا».. فلم يمت، وظل روحاً ابدية الالم»

● امل دنقل ●

مزج اول (١)
يسير،
يصارع الزمان والظلام
ويعاند القدرْ!
يسيرُ،
لا احد يتكلمْ
والشارع خلاء،
والكل خلاء في خلاء،
والكل فراغٌ في فراغ،
.. والشارع يتألم!

(٢)

يغني:
عبثٌ هذا عبث
عبثاً نحن نسير الى اللامكانْ
عبثاً نحن ننشد من اجل لا هدفْ؟!
لماذا نركض نحو سرابٍ
كلما ارتأيناه وصحنا: «علني هي البداية»
تبين الحقيقة كبيان الشمس عندما ينقشع الضبابْ!
فنعود من جديد، الى البداية،
والى احباطات البداية،
ونتساءل بحيرةٍ: لماذا نسير الى البعيدْ؟!
ونتساءل حيارى: لماذا نسير الى البعيدْ؟!
«مطرٌ..
مطرٌ..
مطرٌ..»
نرددها كعدد حبات المسبحة
ونبتهل ونصلي..
يصيح:
كم هالكاً سيهلكنا؟! كم هالكاً سيهلكنا؟!
كم سيدعو لسقوط المطر وكم سيبتهلْ؟!
لا، لا لم نعد نطيق، لم نعدْ نحتملْ؟!

مزج ثانٍ (٤)
فقرٌ يقتلنا، وسخطٌ يملأنا،
وغضبٌ يشهرنا، وجوعٌ يسقمنا،
ونأخذ حصة الاسدِ
في النصب والتعبِ،
ولا نجد ما نَسُدُّ به رمقنا،
او ما نبلل به شفاهنا الظمأى،
او ما يسُدُّ افواهَ صغارنا الجائعةْ!

(٥)

يصرخ:
كفى!!
اجسادنا المكدودة تواصل العملَ،
ثم لا نجني الا التعب والمحلَ،
وانحباس المطرْ،
وبعد ذلك يطبق علينا، بدوره، القدرْ!
فيلقوننا في الشوارع ونبيت بلا عملٍ، وبلا شروى نقيرْ!
(١٩٩٠/١٢/٢٥)

شروى نقير ـ هي رأس مجرة حبة التمر ورغم رخصها لا يستطيع الفقراء شراءها.

ولي عهد اليابان: دللوني.. مالكم غيري

●طوكيو ـ من تكون امبراطورة اليابان المقبلة. هذا السؤال يشغل اليابانيين في حين ان العازب الاكثر شهرة في البلاد ولي العهد الامبراطوري ناروهيتو الابن الاكبر للامبراطور اكيهيتو احتفل يوم السبت بعيد ميلاده الحادي والثلاثين وبارتقائه الى منصب ولي العهد في ان معا.

ولا يمر اسبوع واحد في اليابان بدون ان تتحدث المجلات النسائية او الصحف عن اسم جديد لمرشحة جديدة وكأن هذه المجلات والصحف تخشى ان تخسر «سكوب» العام عبر ذكر هوية المنتخبة السعيدة.

الا ان مهمة الوسطاء التي بدأتها قبل سنوات عديدة وكالة البيت الامبراطوري بدت اكثر صعوبة مما كان متوقعا. فالمرشحات المتوقعات لم يظهرن الى الان استعجالا كبيرا للدخول الى العائلة الامبراطورية.

فلائحة الشروط المطروحة هي وفق الصحف المختصة مغيرة جدا.. يجب ان تكون المرشحة شابة (اقل من خمسة وعشرين ربيعا) وجميلة وذكية ومثقفة وتنحدر من عائلة رفيعة (الارستقراطية السابقة او من عائلة كبار الصناعيين)، والا تكون اطول من ١،٦٣ م وهي قامة الامير ناروهيتو وان تتحدث الانكليزية بطلاقة والفرنسية اذا امكن، وخصوصا ان توافق على الرضوخ للقواعد الراسخة المعمول بها في البيت الامبراطوري.

والى ذلك شرط اضافي.. ان تعجب الامير الذي قرر ان يقيم زواجا مبنيا على الحب على غرار والديه وشقيقه الاصغر الامير اكيشينو الذي تزوج العام الماضي كيكو كاواشيما وهي ابنة استاذ جامعي بعد ان وقع اسير غرامها منذ خمس سنوات.

وكان الامير صرح خلال مؤتمر صحافي عقده في مناسبة ميلاده الثلاثين في شباط الماضي «انا لست مستعجلا. سأبقى على وتيرتي». وفي عام ١٩٨٧ صرح الامير انه يأمل في «ان يتزوج وهو في الثلاثين». واوضح العام الماضي ذلك قائلا بشيء من الضيق «تحدثت عن عمر الثلاثين كمرحلة».

وبالنسبة الى وكالة البيت الامبراطوري كما بالنسبة الى الغالبية الكبيرة من اليابانيين المتعلقين بالمحافظة على النظام الامبراطوري فان الوقت يضغط.

وقدمت الصحافة نحوا من سبعين اسما لمرشحات خلال السنوات العشر الاخيرة ولم يبق من هذه الاسماء سوى اربعة الى خمسة خلال الاشهر الاخيرة.

لكن الخروج من الظل الى العلن لم يكن سهلا للشابات، ذلك ان الصحفيين والمصورين يقتحمون حياتهن باستمرار، وان البعض منهن كدن ينفجرن.

وهو حال تاوكو تاكي (٢١ عاما/ ١،٥٩م) الطالبة في السنة الثالثة في جامعة غاكوشو التي يتخرج منها افراد العائلة الامبراطورية.

وقالت في حديث ادلت به الشهر الماضي لصحيفة «مينيشي» «لا اعرف كم مرة فكرت في الاختفاء» في حين ان والدتها ناشدت الصحفيين ان يتركوا ابنتها وشأنها بسلام والتي يستحيل عليها الخروج من منزلها بدون ان يلاحقها رهط من الصحفيين.

ويبن الاسماء الاكثر تواترا ايضا شابة ديلوماسية تدعى ماساكو اوادا وهي ابنة نائب وزير الخارجية التي دعيت مرارا الى البيت الامبراطوري. وثمة مرشحة ثالثة جديدة هي ساتوكو هاتوري التي اختفى اسمها عن لوائح البيت الامبراطوري بعد وفاة والدها الصناعي المعروف عام ١٩٨٧. وهنا شرط آخر اضافي.. فالامبراطورة المقبلة يجب ان يكون والداها على قيد الحياة بالضرورة.

وبالطريقة نفسها فان اي رابط مع العالم السياسي يعتبر امرا مشتبها فيه، الامر الذي يقلل من فرص ابنة وزير المالية ريوتارو هاشيموتو الذي تورد اسمها بعض المجلات ايضا.

وثمة مرشحة مستبعدة هي الاخرى الا وهي الممثلة الامريكية بروك شيلدز، حتى ولو ان مجلة «فوكوس» تحدثت عن قصة عاطفية الخريف الماضي. وبحسب المجلة، فان الامير انتهز فرصة وجود الممثلة في طوكيو للقائها لمدة ساعة كاملة بعد ان علق صورة للممثلة الشابة في غرفة دراسته في اوكسفورد.

الا انه لا احد في اليابان يعتقد بأن الامبراطورة المقبلة يمكن ان تكون من اصل اجنبي.. هذا بدون التحدث عن قامتها العالية و.. كونها ممثلة.

كم مضى من عمرك؟

قال رجل لهشام القرطبي: كم تعدُّ.
قال: من واحد الى الف.
قال: لم أرد هذا. كم من السن؟
قال: اثنتان وثلاثون: ستة عشر في حلقي وستة عشر في اسفل الحلق.
قال: لم أرد هذا. كم لك من السنين؟
قال: ليس لي منها شيء، السنون لله.
قال: يا هذا ما سنُّك؟
قال: عظم.
قال: ابن كم أنت؟
قال: ابن اثنين: رجل وامرأة.
قال: كم أتى عليك؟
قال: لو أتى علي شيء لقتلني.
قال: كيف. اقول؟
قال: تقول كم مضى من عمرك.
(عن «أدب وطرب»)

تربية امريكية

● سومتر (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ ذكرت الشرطة في سومتر (كارولاين الجنوبية) الاسبوع الماضي ان تلميذة في الحادية عشرة حاولت تسميم مديرة مدرستها لمنعها من اعلام والديها بأنها قامت بشجار.

وهكذا فإنها قدمت الى المديرة عن طريق احدى رفيقاتها في الصف قطعة من الحلوى محشوة بحبوب سامة لقتل الفئران. لكن تلميذة اخرى كشفت السر امام المديرة التي لم تتناول قطعة الحلوى.

وكانت التلميذة التي لم يكشف عن اسمها رفضت مرتين استدعاء اهلها للمجيء الى المدرسة للتحدث عن المشادة التي شاركت فيها.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء: ٩١/٢/٢٦

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ دعوة الى رحلة
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ ـ على الخريطة
٢٠،٣٠ ـ «عائلة كوسبي» ـ النجم الصغير
٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٥ ـ «قبيلة كوهن» مسلسل كوميدي محلي
٢٢،١٥ ـ «جليع بحد ذاته» والحلقة الخامسة
٢٣،٠٥ ـ «هذه الليلة» ـ مقابلات
٢٤،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٠٠،١٥ «التطون جونه»
٠١،١٥ ـ الفيلم السينمائي «حياة انسان»
٠٢،٤٥ ـ جالا واليدين
٠٣،٣٥ ـ فيلم عن الطبيعة
٠٤،٢٥ ـ مهرجان الرقص في كرمئيل
٠٥،٢٥ ـ «المقتبس»
٠٦،١٥ ـ اليس في بلاد العجائب
٠٦،٤٥ ـ الاخبار (بالعربية)
٠٧،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)

تشققات في المركبة ديسكوفري

● كيب كانافيرال (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في الاسبوع الماضي، اكتشاف تشققات في مفاصل ابواب هيكل المركبة ديسكوفري التي كان من المقرر اطلاقها في التاسع من آذار المقبل الامر الذي قد يؤخر اطلاقها شهرا واحدا عن الموعد المحدد.

وكان من المقرر ان تقلع المركبة من كيب كانافيرال (فلوريدا) في مهمة عسكرية في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجية ـ حرب النجوم.

وفي حال لم تنجح عملية اصلاح المركبة في منصة الاطلاق فستعاد الى المصنع وهي عملية تستغرق شهرا كاملا.

وتم اكتشاف التشققات في المركبة في ثلاثة من بين اربعة مفاصل للابواب التي يمر عبرها الهيدروجين والاوكسجين السائلان من الخزان الذي يقع في وسط المركبة الفضائية والتي تغلق لحظة انفصال الخزان.

وصرح كريستوفرسون ان مفاصل ديسكوفري ربما تشققت قبل وقت طويل وهو امر «لا نعرفه». ويحاول مسؤولو (ناسا) معرفة ما اذا كان باستطاعة المركبة القيام بمهمتها بأمان رغم هذه التشققات.

ولا يمكن لحم التشققات لانها مصنوعة من الالمنيوم. ويدرس المهندسون امكانية تغطية المفاصل بالمعدن لتقويتها.

وأشار المتحدث باسم (ناسا) من ناحية ثانية الى احتمال العثور على مثل هذه الشقوق في المركبتين اتلانتيس وكولومبيا بعد اكتشاف التشققات في المركبة ديسكوفري.

الا ان مدير عمليات الاطلاق في الوكالة الامريكية بوب سيك اشار في وقت لاحق الى ان التشققات التي تم اكتشافها في مفاصل ديسكوفري تبدو غير موجودة في كولومبيا واتلانتيس.

وقال سيك ان العناصر الاولى للبحث لم تسفر سوى عن العثور على بقايا طلاء مقشور على هاتين المركبتين، مؤكدا ان ابحاثا اكثر دقة ستجري على المركبتين.

ومن ناحيته اعرب نائب الرئيس الامريكي دان كويل وهو مدير المجلس الوطني للفضاء عن ثقته باصلاح التشققات سريعا لتتمكن المركبة ديسكوفري من القيام بأول مهمة فضائية امريكية لهذا العام.

● أنا.. ومَن أنا؟! ●

أ ـ حل جميع التمارين، اكتب الجواب بجانب كل تمرين.
ب ـ صل النقاط ببعضها حسب ترتيب الاجابات، من الجواب الصغير الى الجواب الكبير.

٧٠ ÷ ٧ = ___
٦٣ ÷ ٧ = ___
٤٢ ÷ ٧ = ___
٤٩ ÷ ٧ = ___
٣٥ ÷ ٧ = ___
٢ × ٧ = ___
٣ × ٧ = ___
٢٨ ÷ ٧ = ___
٢١ ÷ ٧ = ___
٥ × ٧ = ___
٧ × ٧ = ___
٤ × ٧ = ___
٦ × ٧ = ___
٩ × ٧ = ___
٨ × ٧ = ___
١٤ ÷ ٧ = ___
٧ ÷ ٧ = ___
١٠ × ٧ = ___

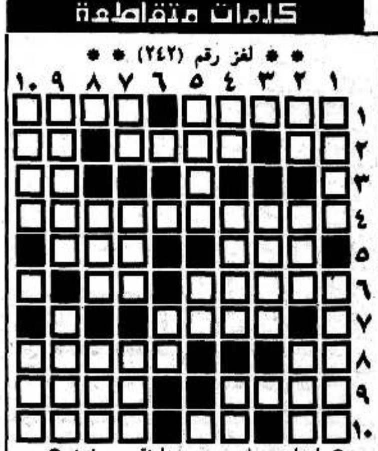
ج ـ من أنا؟ قُل من فضلك.

● علب الكبريت: نمضي الوقت ونتسلى

يحتاج هذا التمرين الى ٨ علب كبريت فارغة، وبعض قطع من الكرتون.
١ ـ استعن بالشكل، ولاحظ ان الجزء السفلي يتكون من ست علب يلتصق بعضها ببعض، والجزء العلوي يتكون من علبتين بدون غطاء، وفي وسط كل منها قطعة من ورق الكرتون لتمثل الرف.
٢ ـ استعن بورق الكرتون لعمل الاضافات اللازمة، من أرجل وجوانب، لتجميل التمرين ثم لونه بالألوان المناسبة.

كلمات متقاطعة

● ● لغز رقم (٢٤٢) ● ●



● اعداد: وسام صبحي بدارنة ـ سخنين ●

افقيا:
١ ـ الاسم الاول لاديب لبناني مهجري ـ من الأشهر الميلادية
٢ ـ علقم ـ من الاشجار دائمة الخضرة ـ (عرب)
٣ ـ قمح (معكوسة)
٤ ـ زعيم سوفييتي راحل
٥ ـ خوف (معكوسة) ـ ملح التربة (معكوسة)
٦ ـ حيوان جبلي ـ لمس
٧ ـ احدى طوائف شعبنا
٨ ـ قرع ـ كثير الترحال
٩ ـ يقلف (معكوسة) ـ من الانبياء
١٠ ـ للمناداة ـ مادة قاتلة (معكوسة) ـ من اسماء الله الحسنى (مبعثرة)

عموديا:
١ ـ بحيري ـ من الانبياء
٢ ـ يابسة ـ شعر الجمل ـ دولة عربية (معكوسة)
٣ ـ يانت.... فقلبي اليوم......
٤ ـ شائق ـ حرك جناحيه (معكوسة) ـ بحر
٥ ـ من الازهار البرية ـ ضمير للغائب
٦ ـ من الحبوب (معكوسة)
٧ ـ احد الوالدين ـ وجع ـ صفير الحروف
٨ ـ ارتدى ـ سلم (مبعثرة)
٩ ـ حافة ـ ابرق
١٠ ـ تفسر (معكوسة) ـ هد

● ● حل لغز رقم (٢٤١) ● ●

افقيا وعموديا:

١ ـ ليبيا ـ غا
٢ ـ رابين
٣ ـ بن ـ قل ـ احد
٤ ـ بيد ـ ع.م.م.م.أ
٥ ـ علي ـ ن.ح.ل.ل.ا
٦ ـ أ.أ ـ من ـ كل
٧ ـ احار ـ ضيق
٨ ـ حرق
٩ ـ مالكي
١٠ ـ احد ـ القس



● جنود مصريون يشاركون في «المجهود الحربي الاميركي» ضد العراق! ● (صورة من «و.ص.ف»)

استمرار المظاهرات في العالم العربي وعواصم العالم ضد العدوان على العراق

آلاف المتظاهرين الفرنسيين: لا للحرب في الخليج ولا للتضحيات من جانب فرنسا!

● حيفا - وكالات الانباء - لا تزال المظاهرات وسائر مظاهر الاحتجاج على العدوان ضد العراق تعم عواصم العالم، فيما جرت في المدن الرئيسية في فرنسا، امس، مظاهرات ضخمة ضمت الالوف وطالبت بوقف الحرب العدوانية في الخليج.

وتظاهر الالوف في باريس وليل (الشمال) وليون (وسط شرق) وبوردو (جنوب غرب) تلبية لنداء الحزب الشيوعي الفرنسي واكبر نقابة فرنسية «سي.جي.تي» وعدة منظمات تروتسكية. ورددوا شعار: «لا حرب في الخليج ولا تضحيات في فرنسا».

● الجزائر ●

● سار نحو الف طالب جزائري، امس، من الكلية المركزية في العاصمة الجزائرية الى مقر الجمعية الوطنية مرددين شعارات مؤيدة للعراق ومعادية لدول التحالف المناهض له في حرب الخليج.

وتقدم المسيرة طلاب يحملون صواريخ «الحسين» (سكود) العراقية من الكرتون وصورا للرئيس العراقي صدام حسين وعلما عراقيا.

وردد المتظاهرون شعارات معادية للحياد في النزاع في الخليج وللرئيسين الاميركي جورج بوش والفرنسي فرنسوا ميتران. وكان الشعار الذي تردد اكثر من غيره: «لا حياد.. لا خبث.. الشعب الجزائري مع العراق».

وفي رسالة مفتوحة الى الرئيس الجزائري بن جديد قال الطلاب واساتذة الكلية المركزية العضو في اللجنة الجامعية لدعم العراق: «ان الامر يتعلق بكرامة الجزائر». ودعوا الجزائر الى قيادة المعركة ضد الاستعمار الجديد الذي ينطوي عليه النظام الدولي الجديد الذي تسعى الولايات المتحدة الى اقامته وطلبوا قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاعضاء في التحالف المعادي للعراق.

● عمان ●

اعلنت امانة مؤتمر القوى الشعبية العربية، ان مكاتب تسجيل لتشكيل «فيلق عربي اسلامي» ستفتح اليوم الثلاثاء في الاردن امام المتطوعين الراغبين في القتال الى جانب العراق.

ونشرت الصحف زاوية تضم عناوين عشرين مكتبا في عمان والزرقاء، المدينة الثانية في المملكة، لتسجيل الذين يريدون، كما قالت، ان «يتطوعوا من اجل الدفاع عن الارض والشرف والكرامة العربية ضد قوات الطغيان التي يقودها الشيطان الاميركي الاكبر وزمرة عملائه الخونة».

واوضح بيان اصدره مؤتمر القوى الشعبية العربية ان سجلات ستوضع بهذا الهدف في مقر النقابات واللجان الشعبية في البلدات الاخرى في الاردن.

وعقد هذا المؤتمر من (١٠) الى (١٢) شباط (فبراير) في صنعاء بمشاركة اكثر من (٣٠٠) شخصية عربية. ودعا بشكل خاص الى اقامة صندوق عربي لدعم العراق وقرر ان يكون مقره في عمان.

من جهة اخرى دعا نواب الاخوان المسلمين في الاردن، امس، ايران الى ان تخرج عن حيادها في حرب الخليج وتكون رائدة في التصدي لقوات «التحالف» المعادي للعراق.

وقال نواب هذه الجماعة الذين يشغلون ربع مقاعد مجلس النواب في بيان موجه الى مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي: «ان الحياد قد يكون مقبولا حين تكون المعركة بين فريقين يستويان ايمانا وكفرا لكنه لا يمكن تبريره حين يكون بين تحالف جمع كل اشرار الارض وبين شعب مسلم شقيق يسعى للخروج من دائرة الاستضعاف الى دائرة الكرامة والانسانية».

وطلب الاخوان المسلمون من ايران التي - كما قالوا - تمثل املا عظيما للمسلمين ان ترتقي من مستوى الفعل العادي المتمثل في إمداد الاشقاء العراقيين بالغذاء والدواء الى الفعل المتميز المرجو منها ونصرة اخواننا في الله.

● اليمن ●

من جهة اخرى علم من مصدر رسمي في صنعاء ان «اللجنة الشعبية العليا لدعم العراق والامة العربية» اليمنية دعت السكان الى الصوم كل يوم اثنين تضامنا مع الشعب العراقي «الشقيق».

واوضحت هذه اللجنة التي تضم شخصيات سياسية يمنية من مختلف الاتجاهات ان صلوات ستقام كل يوم اثنين من اجل «نصرة العراق على قوات التحالف الامبريالي الصهيوني».

من ناحية ثانية واصلت الصحف اليمنية الرسمية ادانتها للهجوم البري الذي شنته قوات التحالف على العراق.

واعتبرت صحيفة «الوحدة» (شبه الرسمية) من جهتها ان «هدف العدوان الاميركي ليس فقط تدمير البنى التحتية الاقتصادية للعراق وقتل الابرياء ولكن ايضا شطب الهوية العربية لدول المنطقة التي تمارس عليها واشنطن حاليا هيمنة تامة».

● نيجيريا ●

وذكرت الناطقة باسم السفارة الاميركية في نيامي، كلوديا انياس، ان نحو خمسين طالبا هاجموا صباح امس، بالزجاجات الحارقة، والحجارة المركز الثقافي الاميركي في نيامي في نيجيريا قبل ان تفرقهم القوات النيجيرية.

واضافت انياس ان الطلاب احرقوا سيارة تابعة للسفارة واصابوا باضرار سيارتين اخريين لكن لم يجرح احد في الهجوم. واوضحت ان المبنى اخلي على الفور. لكنها لم تقل ما اذا كان الهجوم على علاقة بحرب الخليج كون الطلاب المهاجمين لم يهتفوا باي شعار ولم يرفعوا اي لافتة.

وتابع المصدر نفسه ان الطلاب احرقوا ايضا سيارة القنصل الفرنسي وهاجموا متجرين يتردد اليهما الاجانب المقيمون في نيامي.

في بيان لحزب «البعث» الحاكم في العراق

دعوة الشعوب العربية الى الثورة على الانظمة الخائنة

● نيقوسيا - و.ص.ف - دعت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، في بيان لها امس الاثنين، الاحزاب والقوى والجماهير العربية للثورة على الانظمة الخائنة المشتركة في العدوان على العراق.

كما دعا البيان الشعب العربي وتنظيماته السياسية والمهنية والاجتماعية لاداء واجبه الجهادي المقدس.

واشار البيان الى سقوط الذرائع وتكشف ابعاد العدوان وبعد ان استكمل حلقاته بالهجوم البري فان الموقف يتطلب من الانظمة العربية وبشكل فوري ان تعلن موقفا حاسما ضد المعتدين وتزج بكامل امكاناتها في معركة المصير العربي الى جانب العراق الصامد.

واضاف: «ان عدوان بوش وتوابعه ميجور وميتران ومن والاهم من العرب الخونة الاذلاء امثال فهد وحسني برفضهم لمبادرة الخامس عشر من شباط ومبادرة السلام السوفييتية وباعلانهم الحرب البرية الشاملة اكدوا اصرارهم الاجرامي على البغي والعدوان لتحطيم قدراته وارادته تحقيقا لاهداف الامبريالية الاميركية للهيمنة على النفط والعالم واقامة نظامها الامني في المنطقة وتمكين اسرائيل - من بناء دولته الكبرى على انقاض الحقوق العربية».

بعد المواجهات العنيفة مع انصار انور خوجا

خطر الحرب الاهلية يتهدد البانيا

● بلغراد - «و.ص.ف» - يرى المراقبون ان الاشتباكات المسلحة بين شيوعيين اوفياء لانور خوجا ومعادين للزعيم السابق، الذي يعتبر رمزا للشيوعية الستالينية، تشير الى وجود خطر اندلاع حرب اهلية في البانيا.

وكانت مجموعة من المدنيين المسلحين حاولت، يوم الجمعة الماضي، الدخول الى المدرسة العسكرية العليا في تيرانا لنزع تمثال نصفي لانور خوجا مؤسس البانيا الاشتراكية الذي توفي في العام ١٩٨٥. وقبل ذلك بيومين قام حشد مؤلف من نحو مئة الف شخص بنزع تمثال ضخم للزعيم السابق كان يشرف على ساحة اسكندربك في وسط تيرانا. وجرت مشاهد مماثلة في اليوم ذاته في دوريس /(٣٥ كيلومترا من تيرانا) وكوركا (جنوب شرق).

ولم تتوقف المعارك بين مدنيين من جهة وعسكريين ورجال شرطة من جهة اخرى طوال ليل السبت/الاحد الماضي واسفرت عن اعتقال الكثيرين.

وقال الزعيم الالباني رامز عليا مساء السبت الماضي في خطاب نقلته اذاعة تيرانا ان الاسلحة المستخدمة ضد الجيش وقوات حفظ الامن ادخلت الى البانيا على ايدي اشخاص توقعوا استخدامها مسبقا.

ووجه عليا نداء الى الشيوعيين والوطنيين لاعادة الهدوء الى البلاد في وقت كانت الحكومة تعلن التزامها بفرض احترام القانون وازالة الجيوب الارهابية.

وعمليات تبادل اطلاق النار في الايام الاخيرة في تيرانا جاءت لتؤكد ان هذه الحوادث يمكن ان تتدهور لتصبح اضطرابات عنيفة في البانيا. ففي كانون الثاني وشباط الماضيين اندلعت اضطرابات في شكودر (شمال غرب) ودوريس حيث اصطدم آلاف عدة من السكان بالشرطة وقاموا بمهاجمة محلات ومكتبات تعرض كتبا لانور خوجا.

وشهدت مدن عدة في الارياف اضطرابات عنيفة ايضا في بداية كانون الثاني الماضي بعد التظاهرات في تيرانا التي اسفرت عن اقرار التعددية السياسية في البلاد والاعلان ان الانتخابات التشريعية الحرة الاولى في البلاد ستجري في ٣١ آذار المقبل.

وفي بيان بثته وكالة الانباء الالبانية، يوم الاحد الماضي، نفى مجلس الوزراء الشائعات التي تحدثت عن ان مؤيدين لانور خوجا سيقومون بمسيرة الى تيرانا آتين من مدن عدة في جنوب البلاد وخاصة من جيركاستر (مدينة الزعيم السابق) وبرميتي وسكراباري.

وكانت الانباء قد ذكرت ان آلافا عدة من الاشخاص بدأوا بالتجمع في مدن الجنوب للبدء بالسير في اتجاه العاصمة ولكن الشرطة حالت دون ذلك.

وكان رامز عليا اعلن انه يشاطر مئات المواطنين غضبهم المشروع. وكان هؤلاء المواطنون وجهوا اليه رسائل يحتجون فيها على العمل البربري الذي شكله نزع تماثيل انور خوجا.

وقال: «حتى لو ان تمثال انور خوجا نزع من مكانه الا ان انجازاته تبقى».

ومنذ اشهر عدة تقوم عملية الاصلاحات التي بدأها رامز عليا بابعاد البلاد تدريجيا عن النظام الستاليني الذي خلفه انور خوجا. ومن بين هذه الاصلاحات «الانفتاح» على العالم الخارجي وتشريع التعددية السياسية واقامة قطاع اقتصادي خاص واعادة فتح الكنائس والمساجد واصدار جوازات سفر الى الخارج...

لكن هذه الاصلاحات، التي بدأت بعد قليل من سقوط الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية، يبدو انها غير كافية بالنسبة الى السكان الذين يريدون حصول تغييرات جذرية في وقت تجد البانيا نفسها في وضع اقتصادي كارثي باعتراف شخصي من مسؤوليها.

هذا، وذكر بيان صادر عن وزارة الداخلية الالبانية، وصل مساء الاحد الماضي الى بلغراد، ان ٣٠ شخصا اعتقلوا خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية امام الكلية العسكرية في تيرانا حيث جرت مواجهات الجمعة والسبت الماضيين بين متظاهرين وقوات الامن. واكد البيان ان الهدوء عاد الى العاصمة الالبانية.

ووصل شريط الاحداث الذي قدمه البيان على الاعتقاد بأن الصدامات كانت عنيفة.

بيكر: بامكان الاتحاد السوفييتي المساهمة، بصورة ملموسة، في حل مشاكل الشرق الاوسط

●واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، ان الولايات المتحدة ترى، على الرغم من رفضها لخطة السلام السوفييتية في الخليج، ان للاتحاد السوفييتي دورا في الشرق الاوسط ويمكنه ان يساهم بصورة ملموسة في حل مشكلات هذه المنطقة.

وقال بيكر في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي. بي. سي» في اشارة الى مرحلة ما بعد حرب الخليج: «لست ارى ان الاتحاد السوفييتي سيقوم بدور يساهم في عدم الاستقرار في المنطقة».

وكشف بيكر ان الرئيس بوش وهو شخصيا اجريا اخيرا اتصالات عديدة بالقادة السوفييت واعتبر انه من غير الصحيح القول بأن موسكو ارادت من خلال الخطة التي قدمتها طرح نفسها كصانعة للسلام واظهار الولايات المتحدة بأنها مغيرة للحروب.

وجدد بيكر التأكيد بأن الولايات المتحدة تعتبر ان الجهود السوفييتية كانت مفيدة وان واشنطن تقدرها. ويذكر ان واشنطن رفضت ثلاث صيغ متتالية لخطة السلام السوفييتية. وكان البيت الابيض كشف يوم السبت الماضي، ان الولايات المتحدة اخطرت موعد وساعة بداية الهجوم البري قبل ان يقدم الاتحاد السوفييتي خطته.

من ناحية اخرى قال مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت، انه سيكون هناك وجهات نظر مختلفة. واشار الى ان سكوكروفت ابدى على الدوام حذرا حيال النوايا السوفييتية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي والترتيبات الامنية الجديدة واعادة بناء الاقتصاد والتحكم بالتسلح والحد من انتشار الاسلحة.

واعتبر ان موسكو قامت بدور سلبي في الشرق الاوسط قبل اجتياح العراق للكويت في الثاني من اب لكنها وقفت جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة بعد ذلك مما سمح بتبني مجلس الامن الدولي قرارات بحق العراق.

وقال: «اعتقد انه يمكن ان تكون لهم مساهمة في المستقبل. واذا كان الدور الذي يقومون به ايجابيا فانهم يمكن ان يساهموا بصورة ملموسة في حل بعض المشكلات القائمة قبل الازمة». لكنه لم يحدد هذه المشكلات.

غورباتشوف يطالب بوش بالموافقة

● تتمة من ص ١ ●

مجلس الامن. وقال «ان الاتحاد السوفييتي لن يكون لا مباليا ازاء هذه العمليات العسكرية الواسعة جدا على حدوده الجنوبية».

من ناحية ثانية انشأت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مقالا افتتاحيا امس (الاثنين) قالت فيه ان هدف اميركا من هذه الحرب البرية الشاملة ضد العراق «بسط الهيمنة على العالم». وقالت ان الغرب يريد من هذه الحرب، بين الاهداف الاخرى، «تقوية اقتصاده المريض». وقالت الصحيفة انه اذا تمكن الغرب من تحقيق اهدافه هذه فسوف تكون لهذا اسقاطات سلبية جدا على الشرق الاوسط والعالم الثالث والعلاقات الدولية عموما. كما ان الانفراج الدولي - قالت - مهدد بالانهيار «اذا احست واشنطن بأنها قادرة ان تفعل ما تشاء سياسيا وعسكريا في العالم».

وفي هذا الاطار من الرؤية الرسمية السوفييتية جاءت دعوة موسكو العاجلة لعقد جلسة طارئة لمجلس الامن للعمل من اجل وقف القتال فورا والعودة الى سبيل الحل السلمي، بالمفاوضات السياسية.

●● واصوات اخرى

من ناحية ثانية اثارت الانتباه والدهشة تصريحات نيقولاي شيشلين الذي وصف بأنه «مستشار سياسي للرئيس غورباتشوف» حيث قال انه يعتقد شخصيا بأن الرئيس العراقي صدام حسين يجب ان يسقط، ومن الممكن خلال ايام قليلة، جراء ما اقترفه من جرائم». واضاف «ان الشعب العراقي منهك من الحرب وان المستقبل كما يراه الرئيس غورباتشوف هو مستقبل لا يكون فيه صدام حسين في سدة الحكم في العراق».

وقد صدر تصريح آخر مشابه لاحد ناطقي وزارة الخارجية ولكن الوكالات لم تذكر اسمه.

بالمقابل تحفل الصحف السوفييتية بالمقالات والتصريحات المنتقدة للغزو الاميركي، وخصوصا في «كراسنايا زفزدا» (النجم الاحمر) الناطقة بلسان الجيش ووزارة الدفاع و«سوفييتسكايا روسيا» الناطقة بلسان الحزب في جمهورية روسيا الاتحادية.

ويرى المراقبون السياسيون بأن خطوات موسكو الاخيرة والمقالات في الصحف المركزية تعكس انعطافا وحسما للصراع السياسي الدائر في القيادة السوفييتية لصالح الخط الاكثر اصرارا على مقاومة الغطرسة الاستعمارية الاميركية وتعاطفا مع الشعب العراقي ضد مخططات الصهيونية الاطلسية.

تنويه

في الاعلان الصادر عن المحكمة المركزية حيفا في عدد «الاتحاد» ٩١/٢/١٩ ورد خطأ في احد الاسماء وهو للمرحومة هيلانة جبران ومقدم الطلب لحصر ارثها هو خليل جبران.

ضربة صاروخية عراقية ضد ثكنة امريكية في السعودية

(٢٧) قتيلا و(٩٨) جريحا بين صفوف الجنود الامريكان

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤولون عسكريون امريكيون في الرياض، اليوم الثلاثاء، ان الصاروخ الذي سقط على مدينة الظهران شمال شرقي السعودية مساء امس ادى الى مصرع (٢٧) جنديا امريكيا وجرح ٩٨ آخرين.

وقال المسؤولون ان حطام صاروخ «سكود» عراقي سقط في قلب ثكنة عسكرية امريكية وادى الى تحويلها الى رماد.

وقال بيان للقيادة المركزية الامريكية في العاصمة السعودية ان «التحقيق مستمر لتحديد ما اذا اطلق صاروخ «باتريوت» لاعتراض الصاروخ العراقي».

وتحدثت شبكة التلفزيون «سي.ان.ان» الامريكية عن تحليق (٤٠) سيارة اسعاف حول الثكنة التي لم يبق منها سوى قلة من اعمدة الباطون منتصبة.

وبثت الشبكة المذكورة شريط فيديو يظهر صاروخا هو في الارجح صاروخ «سكود» العراقي وهو يعبر السماء فوق الظهران مساء امس ويسقط في الافق.

واوضحت ان كرة من الضوء اشعلت مكان سقوطه. وقالت ان المبنى الذي ينزل فيه العسكريون الامريكيون قد دمره بكامله تقريبا.

وبحسب شبكات التلفزيون الامريكية فان المبنى الذي اصيب كان ثكنة للاحتياط وان حصيلة (٢٧) قتيلا يمكن ان ترتفع لاكثر من ذلك.

واوردت صحفية تعمل في شبكة التلفزيون البريطانية ان (١٠٠) جندي امريكي كانوا موجودين داخل المبنى الذي اصابه الصاروخ العراقي.

وذكر صحفي امريكي شهد سقوط الصاروخ العراقي ان عمليات الانقاذ اتسمت بكثير من الفوضى وانها كانت بطيئة.

واوضح الصحفي، وهو كريغ سيفل، من شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية، ان عشرين دقيقة مضت قبل ان يصل احد الى مكان الحادث وقبل ان يبدأ اخماد النار من قبل رجال المطافئ. وقال انه كان على بعد (٨٠٠) متر من مكان الانفجار.

وقال الصحفي ان الحريق الذي اندلع على الفور جعل الوصول الى المبنى امرا صعبا وان الضربة اصابت هدفها من دون اي شك. وذكر انه سمع «انفجارا هائلا عند ارتطام الصاروخ تبعه انفجار ثان».

وذكر شاهد عيان انه بعد ساعتين من الانفجار كانت سيارات الاسعاف الامريكية والسعودية لا تزال تصل الى المكان الا ان اكثرها كان يعود خاليا.

واضاف ان عشرات الجنود الامريكيين ورجال الشرطة السعوديين قاموا بعزل المنطقة المحيطة بالمبنى المتهدم بينما كانت الجرافات تعمل على ازالة الانقاض.

وقد اصاب رأس الصاروخ على ما يبدو المبنى اصابة شديدة جدا مما ادى الى نسف سقفه بحيث لم يبق سوى هيكل المبنى الفولاذي منتصبا.

ويذكر انه الهجوم الصاروخي العراقي الاكثر تأثيرا على السعودية منذ بداية العمليات العسكرية في الخليج.

وزارة المالية الامريكية «تأذن» لمصارف كويتية بسحب بعض ودائعها المجمدة

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة المالية الامريكية، امس الاثنين، انها سمحت لمصارف كويتية بسحب بعض الاموال اعتبارا من ١٨ آذار المقبل من الودائع المجمدة منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب الماضي وذلك لتسديد بعض العمليات الجارية والتي تم الالتزام بها قبل اندلاع الازمة.

ويذكر انه بعد دخول القوات العراقية الى الكويت قرر الرئيس جورج بوش فورا تجميد جميع ودائع البلدين في الولايات المتحدة كما طلب من الحكومات الاجنبية الاخرى ان تحذو حذوه.

لكن القرار الامريكي لا يطال تسوية بعض الالتزامات بالدينار الكويتي.

كما اشارت وزارة المالية الامريكية الى انه من غير الممكن اجراء اي تحويل الى الحكومة او اي شخص في العراق او الكويت المحتلة وكذلك الى هيئات تعمل في كل من هذين البلدين.

ويطال قرار وزارة المالية مصرف الاهلي ومصرف الكويت والشرق الاوسط وبورغان بنك وكومرشال بنك وكذلك ريل استيت بنك اوف كويت.

وقد اتخذ القرار الامريكي بناء على طلب مصرف الكويت المركزي الذي يضمن جميع العمليات.

منذ حزيران الماضي:

مقتل (٥٥٠٠) شخص في سريلانكا جراء أعمال العنف

● كولومبو ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت سلطات كولومبو (الاثنين) ان عشرة مقاتلين من جبهة «نمور تحرير ايلام تاميل» قتلوا خلال اشتباكات مع الشرطة في شرق سريلانكا.

وافادت السلطات بان سبعة مقاتلين لقوا مصرعهم خلال اشتباك وقع في مقاطعة امبارا حيث صودرت كمية من الاسلحة كما قتل عنصر من الشرطة وجرح اثنان اخران خلال الاشتباك نفسه.

واضاف المصدر نفسه ان ثلاثة عناصر من الجبهة قتلوا خلال عمليات عسكرية جرت في غابة كوكاديشولاي في مقاطعة باتيكالوا.

كما اعتقل ٤٢ شابا من التاميل خلال عمليات للشرطة جرت في مانتور في مقاطعة باتيكالوا. وسيتم التحقيق مع هؤلاء في علاقاتهم المحتملة مع جبهة التاميل الانفصالية.

ويذكر ان ٥٥٠٠ شخص لقوا مصرعهم في سريلانكا منذ الحادي عشر من حزيران الماضي عندما استؤنفت اعمال العنف بين المتمردين والحكومة اثر هدنة استمرت ١٤ شهرا شهدت محادثات سلام.

مع الاحداث

غليان الغضب العربي يهدد الانظمة العميلة

□ اصدر امس ١٥٠ مثقفا مصريا بارزا (هم الصفوة العليا للحركة الثقافية في مصر، كما قالت وكالة الصحافة الفرنسية) بيانا الى الشعب المصري والعالم طالبوا فيه بوقف «الحرب التدميرية المعادية للانسانية التي يشنها الائتلاف الامريكي ضد شعب العراق الشقيق». كما طالب البيان باعادة القوات المصرية من الخليج الى الوطن فورا وبدون تأجيل.

وجاء هذا البيان من كبار كتاب وشعراء وباحثي مصر، بينما عمت البلاد مظاهرات صاخبة وعنيفة في جامعات مصر، جرى خلالها الصدام الدموي بين الطلاب والشرطة، ورفع الطلبة المتظاهرون شعارات تندد بخدمة نظام مبارك للولايات المتحدة وبسقوط مبارك. كما عبر المتظاهرون عن التضامن مع العراق. وقال استاذ جامعي شارك مع طلاب في المظاهرة: «ان المثقفين، وحدهم، لا يسقطون نظاما ولكنهم يبشرون باسقاط النظام. وعندما تنطلق صرخة الضمير الوطني ونداء التغيير، على لسان المثقفين المنبثقين من ضمير الوطن، فان هذا يعني وضعا جديدا. ان نظام العراق يتلقى الضربات من الغزاة الاجانب ولكن الانظمة العربية المتواطئة مع العدوان الامريكي سوف تتلقى الضربات من شعوبنا العربية مباشرة».

وقد عمت المظاهرات الشعبية الحاشدة، ايضا، اليمن والمغرب وتونس ولبنان. وتقول وكالات الانباء ان سوريا تبدو الان عشية عاصفة عنيفة جدا. وفي الاردن يتفق النظام الحاكم مع الشعب الاردني، في اوسع اجماع وطني متضامن مع العراق ومعاد للغزو الاستعماري الامريكي.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول ان «الانتصار العسكري على العراق لن يلبث ان يطرح امام المنطقة والعالم الغربي تحديا اساسيا جدا. فهناك شك ان تصمد الانظمة المتعاونة سياسيا وعسكريا مع امريكا عندما تضطر القوات المتحالفة الى الرحيل».

وبهذا المعنى، ايضا، كما من جوانب اخرى، فان المنطقة بعد نهاية هذه الحرب لن تبقى كما كانت قبل الحرب.

ممثلو الدول الست يوقعون على اعلان الغاء البنية السياسية ـ العسكرية لحلف وارسو!

● اعلان بودابست يدعو للانتقال الى «امن اوروبي لا يستند الى الكتل»

● بودابست ـ و.ص.ف ـ يدعو الاعلان، الذي وقعه ممثلو الدول الست الاعضاء في حلف وارسو امس الاثنين في بودابست، الى خفض لاحق للقوة العسكرية في اوروبا والانتقال الى امن اوروبي لا يستند بعد الان الى الكتل.

وبحسب نص هذا الاعلان ذكرت الوفود الستة (الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وبولندا) بشرعة باريس الموقعة خلال قمة المؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا في تشرين الثاني الماضي والتي دعت الى قيام حقبة من الديمقراطية والسلام في اوروبا. واوضح الاعلان ان انهاء هذه الانقسامات أعطى فرصا تاريخية للوصول الى علاقات امنية جديدة مع احترام حرية اختيار كل بلد.

واضاف ان دول حلف وارسو قررت، بصفتها دولا ذات سيادة ومتساوية، الغاء الهيئات والبنى السياسية للمعاهدة.

واوضح بيان صحفي ان كيفيات هذا الالغاء منصوص عنها في بروتوكول لن يكشف مضمونه لاسباب امنية. وذكر البيان الصحفي ان الوثيقة التي تلغي البنية العسكرية في الحادي والثلاثين من آذار المقبل تمت الموافقة عليها ووقعت بالاجماع.

واضاف النص ان القرار سيساهم في الخفض اللاحق للقوة العسكرية في اوروبا والانتقال من نظام امني على اساس الكتل الى نظام اوروبي على اساس روح الاتفاقات التي تم التوصل اليها في قمة باريس.

واوضح الاعلان ان الدول الممثلة في اجتماع بودابست قررت تحويل علاقاتها على قاعدة ثنائية. واشار الى ان هذا الامر يتلاءم مع المصلحة المتبادلة للمشاركين ومع الوضع الجديد في اوروبا.

واعتبر النص ان التطبيق الكامل للمعاهدة في شأن القوات التقليدية في اوروبا يشكل شرطا مسبقا مهما لاستقرار القارة وتعزيز امنها وكذلك التطور اللاحق لعملية هلسنكي.

يا مبارك يا جبان.. يا

● تتمة من ص ١ ●

سماء منطقة جامعة القاهرة جراء كثافة قنابل الغاز المسيلة للدموع التي القيت على الطلاب. وعندما حاول الطلاب الخروج من ساحة الحرم الجامعي الى الشارع العام، قامت قوات النظام المصري بالتعرض للمتظاهرين بالقوة وجرحت العديد منهم بينما تم القبض على اخرين.

وفي ساعات المساء، حيث واصل الطلاب مظاهرتهم داخل الحرم الجامعي رغم القمع البوليسي، اقتحمت قوات النظام المصري ساحة الحرم وقمعت المتظاهرين، مرة اخرى، بالقوة وانهالت عليهم بالضرب الوحشي.

كما جرت مظاهرات مماثلة في جامعتي عين شمس والازهر بمشاركة اكثر من الفي طالب. واجبرت قوات النظام المصري التي حاصرت حرم الجامعتين المتظاهرين على البقاء داخل الجامعتين.

وحرق الطلاب في التظاهرات الثلاث صورا للقادة «المتحالفة» المعادي وبالاخص ثلاث دمى واحدة للملك السعودي فهد والثانية للرئيس الامريكي بوش والثالثة بدون وجه، اضافة الى احراق الاعلام الامريكية والاسرائيلية. وكانوا يرددون هتافات معادية لقادة الدول المعتدية وللرئيس المصري حسني مبارك. وافاد شهود عيان ان المتظاهرين كانوا يهتفون «يا مبارك يا جبان.. يا عميل الامريكان»! وطالبوا الشعب المصري بالتضامن مع اشقائهم العراقيين.

وعلى الصعيد ذاته وجه اكثر من (١٥٠) صحفيا مصريا وعدد اخر من المثقفين والفنانين نداء الى الصحفيين والمثقفين والفنانين في العالم ليعبروا عن «اشمئزازهم من هذه الحرب الوحشية والمدمرة التي تجري في الخليج وان يعملوا من اجل وضع حد لها».

واكد الموقعون على هذا النداء ان «الحرب تهدف في شكل رئيسي الى فرض هيمنة مطلقة للولايات المتحدة على النظام العالمي الجديد الاحادي الطابع وفرض امبريالية اسرائيلية في المنطقة قادرة على تطبيق حلها النهائي الابادي للمسألة الفلسطينية». ومن بين الموقعين على هذا النداء وزير الخارجية المصري الاسبق ابراهيم كامل والصحفي والكاتب محمد سيد احمد.

صدام ابلغ غورباتشوف: العراق يبدأ

● تتمة من ص ١ ●

رسمية.

وتشير مصادر دبلوماسية الى ان القيادة العراقية على اتصال مكثف مع مندوب الاتحاد السوفييتي لدى الامم المتحدة، يولي فورنتسوف، منذ منتصف الليلة الماضية وحتى كتابة هذه السطور.

وواصلت وكالات الانباء، صباح اليوم، نقل تصريحات المندوب السوفييتي والعراقي لدى الامم المتحدة.

وذكر فورنتسوف اليوم الثلاثاء ان الرئيس العراقي، صدام حسين، اكد في رسالة الى الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، انه «أمر بانسحاب كل القوات العراقية من الكويت» وان هذا الانسحاب «بدأ يتحقق في هذه اللحظة».

وقال فورنتسوف ان الرسالة اوضحت ان «القوات تنسحب في هذه اللحظة». وطلب الرئيس العراقي، ايضا، عقد اجتماع لمجلس الامن «لطلب وقف لاطلاق النار».

وابلغ فورنتسوف اعضاء الدول الخمس الدائمة العضوية ان العراق ابلغ الاتحاد السوفييتي بقبول القرار (٦٦٠)، وان الانسحاب العراقي بدأ يتحقق في هذه اللحظات (الساعة التاسعة صباحا ـ حسب توقيتنا المحلي).

واضاف السفير السوفييتي في اروقة الامم المتحدة بعد الاجتماع الرسمي المغلق لمجلس الامن «يجب لمجلس الامن اتخاذ قرار حول هذه المسألة وتقرير ذلك باعضائه الخمسة عشر (عدد اعضاء مجلس الامن) وليس بلدا واحدا فقط».

وقال ان «الاتحاد السوفييتي يأمل في ان تطبق القرارات الاثنتي عشرة الصادرة عن مجلس الامن لكن القرار ٦٦٠ (الذي ينص على انسحاب فوري وغير مشروط من الكويت) هو نقطة البداية».

واعلن السفير العراقي لدى الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، امام الصحفيين انه يؤكد عزم بلاده على الانسحاب من الاراضي الكويتية. واضاف «انه حضر الى مجلس الامن لاطلاعه على التزام بلاده بالانسحاب». واضاف، ايضا «هناك للاسف بعض البلدان لا يعنيها وقف اطلاق النار وبينها الولايات المتحدة واسرائيل».

واضاف السفير العراقي ان الجواب الرسمي لبغداد «سيعلن حين يعقد مجلس الامن جلسته الرسمية».

وقال الانباري «ستتحدث عن المسألة الرئيسية والجوهرية المتعلقة بالانسحاب حسب القرار رقم (٦٦٠). وكما تعلمون فان القرارات الاخرى اتخذت الواحد تلو الاخر لان العراق لم ينفذ القرار رقم ٦٦٠».

واضاف «واننا نعلن اننا نتعهد كليا واننا على استعداد لتطبيق هذا القرار».

واوضح الانباري انه خلال اجتماع مجلس الامن هذا فان «جميع الاكاذيب والخدع التي حاولوا الصاقها بالعراق ستتوضح هذه الليلة (بالتوقيت المحلي) حين سيطرح الموقف العراقي بوضوح».

من جهة اخرى قال الانباري انه يحمل رسالة من الحكومة العراقية وليس من الرئيس صدام حسين.

وكان الانباري قد اكد ما بثته اذاعة بغداد عند الساعة الواحدة من منتصف الليلة الماضية حسب توقيت العراق، اذ قطعت الاذاعة برامجها المعتادة لبث بيان قد يكون الفاصل بين الحرب والسلام.

وجاء في البيان الذي بثته الاذاعة «بناء على المبادرة السوفييتية صدرت الاوامر الى قواتنا المسلحة بالانسحاب المنظم الى المواقع التي كانت عليها حتى الاول من آب العام ١٩٩٠».

وعقب المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة، توماس بيكرينغ، على البلاغ العراقي بالقول «لماذا لا يعلن السفير العراقي الامر رسميا»! واعتبر المندوب البريطاني، ديفيد هاناي، ان النبأ الذي نقله السفير السوفييتي «ليس كافيا»!

اما السفير السعودي لدى الامم المتحدة، سمير الشهابي، فقد قال ان على العراق الالتزام بـ «قرارات الامم المتحدة الـ ١٢ فضلا عن نقاط اخرى»! وقال، ايضا، ان «المشكلة ليست فقط مشكلة وقف اطلاق النار وانسحاب»!

واضاف «ان الكثير من الامور جرت.. اجتياح الكويت خلق مشاكل عملية وثنائية واقليمية»!

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي اقترح على مجلس الامن تحديد موعد لبدء انسحاب القوات العراقية من الكويت واعطاء مهلة قصيرة لتحقيق هذا الانسحاب.

واضافت الوكالة ان الاتحاد السوفييتي عرض على مجلس الامن مقترحات جديدة تقترب من الشروط الامريكية.

وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، ابلغ القيادة السوفييتية بقرار الانسحاب. وطلب ان يعتبر هذا الابلاغ بمثابة رسالة من الرئيس العراقي، صدام حسين، الى نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقد فاجأ الاعلان العراقي الرئيس الامريكي ومساعديه المسؤولين عن الحرب العدوانية واربكهم في الوقت الذي اكدت فيه شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» نقلا عن مصدر مطلع في البيت الابيض ان عددا كبيراً من الدبابات والمدرعات العراقية تتجه حاليا نحو الشمال في طريقها الى الحدود العراقية. وزعم المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، بانه ليس هنالك اي دليل على بداية الانسحاب العراقي الا اعادة انتشار القوات العراقية.

وقال «اننا نواصل الحرب».. لم اسمع اي مبرر لتغيير ذلك. ولان هنالك حربا جارية فان همنا الاول يجب ان يكون تأمين سلامة وامن قوات الولايات المتحدة والتحالف».

«لا نعرف ما اذا كان هذا التأكيد الاخير بشأن انسحاب عراقي حقيقيا ولا تملك براهين تشير الى ان الجيش العراقي يقوم بالانسحاب. الواقع ان هنالك وحدات عراقية لا تزال تقاتل».

وقال بصلف وعنجهية «الطريقة الوحيدة لصدام حسين لاقناع التحالف بجدية نواياه تكون بموافقته علنا وشخصيا على بنود الاقتراح الذي تقدمنا به في ٢٢ شباط الجاري. ولان الاعلان الاتي من بغداد يشير الى الاقتراح السوفييتي عليه شخصيا وعلنا ان يوافق في وضوح على كل قرارات مجلس الامن الدولي بما في ذلك في شكل خاص القرار ٦٦٢ الذي يطلب من العراق الغاء ضمه للكويت والقرار ٦٧٤ الذي ينص على تعويضات عراقية للكويت وغيرها».

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر في نشرة الاخبار، الليلة الماضية، خبرا مفاده ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد اتصل هاتفيا بنظيره الامريكي طالبا منه وقف الحرب البرية المدمرة الجارية في منطقة الخليج الواقعة جنوبي الاتحاد السوفييتي وان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي اذا استمرت هذه الحرب اللا مبرر لها.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء ٢٦ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

الكنيست ترفض استئناف النائبين الجبهويين المبعدين

غوجانسكي: حزب «الترانسفير» لا يهدد وجود الفلسطينيين فقط وانما وجود اسرائيل ايضا!

* نفاع: في هذه الكنيست يوجد العديد من العنصريين الذين ناضلنا وسنواصل النضال ضد آرائهم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست بغالبية (٤٦) صوتا ومعارضة (٢٠) وامتناع نائبين عن التصويت رفض استئناف النائبين تمار غوجانسكي ومحمد نفاع على قرار لجنة الكنيست بابعادها لخمس جلسات عنها بسبب رفعهما شارتين صفراوين في اعقاب اقرار الكنيست بضم الترانسفيري زئيفي للحكومة.

وكان النائب محمد نفاع اعتلى منصة الكنيست وقال مخاطبا اعضاء الكنيست «اقف امامكم اليوم لا للدفاع عن نفسي لانني لست متهما وانما متهِم ولن اعتذر ولست بنادم ولا آسف على ما قمت به».

واضاف: ضميري هو الحاكم الاعلى وهو البوصلة التي توجهني في اعمالي ومجرد اتهامي هو مس بالقيم التي اومن بها.

وقال: رفعت الشارة الصفراء كعلامة انذار حقيقي ضد الافعى السامة لا لأمس باحد وانما لتطهير الاجواء السياسية والاجتماعية في البلاد، فان ما يجب رفضه هو قرار لجنة الكنيست ومن يجب ابعاده ليس انا بل الترانسفيري زئيفي.

وذكر نفاع بان النازيين اول من استهدفوه هم الشيوعيون ثم اليهود، وعلينا ان نذكر بان القوة التي سحقت النازية هي الجيش الاحمر والشعب السوفييتي البطل بقيادة ستالين الذي اكن له احتراما كبيرا على دوره هذا، وحينها لم تسرع الولايات المتحدة والعالم الحر لسحق النازية (كما يسرعون الآن لسحق وتدمير العراق) وانما كان الاتحاد السوفييتي السباق في ذلك.

وقال نفاع: «جرائم النازية لا تغفر، لذلك سأواصل الوقوف ضد كل ظاهرة فاشية وعنصرية، وفي هذه الكنيست يوجد العديد من العنصريين الذين ناضلنا وسنواصل النضال ضد ارائهم»، وذكر باقوال بعضهم كشمير وشارون ويوفال نئمان ورفائيل ايتان وزئيفي وغيرهم، مضيفا ان غاندي «هو المتهم وهو المخطط»، وقرأ ما ترجمه قول المتنبي: «واذا اتتك مذمتي من ناقص/فهي الشهادة لي باني كامل»، موضحا ان زئيفي «هو حرية مشهرة ضد شعبي الذي افتخر بالانتماء له».

واستنكر نفاع الكيل بصاعين وقال «اذا ضربت الكاتيوشا على المطلة (وهذا امر نستنكره) فهو ارهاب، بينما قصف الاطفال الابرياء في الرشيدية والمية ومية هو امر مسالم»!

وانتهى نفاع قائلا «انا لست موجودا في قلب الخارطة السياسية الاسرائيلية ودوري كاللون فوق البنفسجي الذي يكشف عن ادق الجرائم - جرائم العنصرية واوبئة الفاشية».

وتلته النائبة تمار غوجانسكي التي قالت بان الشارة الصفراء «عالية على قلبي فهي رمز لملاحقة اليهود بسبب كونهم يهود ومحاولة لاخراجهم من الاطار الانساني والتعبير عن الكراهية العمياء لليهود».

واضافت: «يخطىء من يظن بانه بسبب كوننا يهود وشعبا كان ضحية نظام فاشي توجد لدينا مناعة ضد وجهات النظر والآراء الفاشية».

وقالت: «نحن يوافق على كبت وقمع شعب اخر ومع فرض حظر التجول بشكل مستمر على شعب بأكمله، ويقف مع سياسة الطرد ومصادرة الاراضي ومع اعطاء الحقوق للمسيطر وحرمانها من المحكومين حتى ولم يكن يعلم ذلك فهذه من علامات الفاشية، فمصير الكارثة ليس مفهومة ضمنا وليس لاحد سيطرة عليها وعلى رموزها ونتائجها»، موضحة ان «حزب الترانسفير لا يهدد وجود الفلسطينيين فقط وانما وجود اسرائيل ايضا».

وذكرت غوجانسكي بما كان قاله النائب السابق توفيق طوبي يوم ٨٨/٨/٢٦ عندما ادى اعضاء الكنيست الحالية اليمين القانونية واحتجاجا على عدم منع الترانسفيري والعنصري وشريكاته من افتتاح جلسة الكنيست الجديدة، مضيفة انه «يتوجب على النضال بكل قوتي من اجل السلام والحياة المشتركة بين شعبينا ومن اجل احقاق حقوق الجماهير العربية وضد العنصرية والآراء الترانسفيرية المجنونة».

وقالت «هذا القسم يلزمني ايضا، لذلك لم استطع الجلوس بهدوء عندما انضم غاندي للحكومة».

وانهت غوجانسكي الى القول بان قرار ابعادها ونفاع هو قرار عقاب سياسي.

وقالت: «عندما تبدأ الملاحقات نعرف اين تبدأ ولكن لا نعرف اين تنتهي لذلك فان المعركة ضد العنصرية والترانسفير هي معركة على استمرار اسرائيل بالوجود».

شمير: لن نتراجع أمام اية ضغوط سياسية بعد الحرب!

● بيرس: سوريا مستعدة لمفاوضات سلمية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابدى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، تخاوفه من المفاوضات لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي.

واعرب شمير، في اجتماع كتلة الليكود في الكنيست امس، عن قلقه من اللجوء الى استخدام الضغوط على اسرائيل. وقال ان ساعة الامتحان آتية.

واضاف شمير: «سيحاول البعض، عندها، ان يسلب منا بالوسائل السياسية ما لم يستطع الحصول عليه بالقوة».

واكد شمير ان اسرائيل لن تتراجع امام الضغوط السياسية القوية التي ستواجهها.

اما رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، فقد اعلن في اجتماع كتلة حزبه في الكنيست امس، ان سوريا، وفقا لما تلقته شخصيات عادت من سوريا، مستعدة للتفاوض من اجل السلام حول الموضوع الفلسطيني اولا وحول هضبة الجولان فيما بعد.

وقال بيرس معلقا على التطورات المتوقعة، انه مع انتهاء الحرب «سنضطر للدخول في نقاش عميق في سبيل تعديل المواقف».

واعرب عن تقديره بان الليكود سيسعى الى كسب الوقت. وقال «الصعوبة التي تواجهنا هي اقناع الجمهور بان الليكود لا يسعى الى دفع العملية السلمية وانما يسعى الى كسب الوقت».

واضاف: «ان دافيد ليفي قادر على اطلاق التصريحات لكنه غير مستعد للمفاوضات مع الفلسطينيين وهذا لا قيمة له».



مطالبة لجنة العمل البرلمانية ببحث الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث الدكتور سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي، برسالة الى النائبة، اورا نمير، رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست، يطالبها بدعوة ممثلين عن اللجنة واجراء بحث حول المواضيع المتعلقة بالاوضاع الاجتماعية بين الجماهير العربية في اسرائيل.

اقتراح جبهوي مستعجل لبحث حرب الخليج في الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ليحث موضوع البدء بالحرب البرية في الخليج وابعادها وتأثيرها على المنطقة.

وجاء في الاقتراح ان هذه المعركة، كما للحرب بأسرها، ذات تأثير بالغ على منطقتنا وعلى اسرائيل بشكل خاص. ولذلك فمن الضروري بحث هذا الموضوع في الكنيست.

شارون: مشاركة سوريا في «التحالف» لا يشكل سببا لوقف اعتبارها عدوة لاسرائيل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير البناء والاسكان، ارئيل شارون، امس الاثنين، ان مشاركة سوريا في التحالف المناوىء للعراق لا يشكل سببا لوقف اعتبارها عدوة لاسرائيل».

واضاف شارون، في تصريح اذاعي، انه لا فرق بين الرئيسين العراقي صدام حسين والسوري حافظ الاسد ووصف كليهما بانه «ديكتاتور وقاتل»!

وتابع شارون: «سوريا منحت الملجأ لمعظم المنظمات الارهابية ولقياداتها العامة وتملك ٤٦٠٠ دبابة وصواريخ سكود اكثر دقة من تلك التي يملكها الجيش العراقي واسلحة كيميائية».

ويذكر ان شارون انتقد مؤخرا سياسة ضبط النفس التي تنتهجها حكومة اسحق شمير ودعا الى ضربات انتقامية اسرائيلية فورية ضد العراق.

ومضى شارون يقول: «في المستقبل يجب منع العراق من امتلاك صواريخ ومنع هذا البلد من تطوير اسلحة جرثومية وكيميائية ونووية لتجنب حصول اعتداءات جديدة على اسرائيل». واشار الى وجوب ان تطالب اسرائيل بتعويضات عن الخسائر التي سببتها الصواريخ العراقية خلال مفاوضات السلام التي ستجري بعد الحرب.

بمبادرة من كتلة الجبهة

مشروع قانون لالغاء قانون ضم هضبة الجولان الى اسرائيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراح قانون لالغاء قانون ضم هضبة الجولان لاسرائيل والذي كان اقر سنة ١٩٨١.

وجاء في اقتراح القانون المقدم بان الهضبة هي سورية ويشكل ضمها عائقا امام تحقيق السلام في المنطقة وقد يؤدي الى اندلاع حرب في المنطقة. وكانت هيئة الامم المتحدة اقرت بغالبية الاصوات قرارا يطالب بالغاء ضم الجولان.

ويذكر ان النائب محمد نفاع كان قال في خطابه، يوم الاربعاء الماضي، بان الهضبة جزء لا يتجزأ من سوريا وان اعادتها لها سيتم آجلا ام عاجلا.

اما النائب يوسي سريد فقال في اليوم نفسه بهذا الشأن بان السلام مع سوريا سيتحقق اذا ما تنازلت اسرائيل عن سيادتها على الهضبة فقط.

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى الزميل سالم ابو سالم بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

شركة أم صابر م.ض
شركة بولص بشارة م.ض



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢٧ شباط ١٩٩١، الموافق ١٣ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤٣ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום רביעי 27.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 243/47 - 27.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

عشرات الالوف في القاهرة يطالبون باستقالة مبارك:

«يا مبارك يا مبارك.. المنصة في انتظارك»!

● حيفا - وكالات الانباء - اجتاحت شوارع القاهرة، لليوم الثالث على التوالي، المظاهرات الطلابية تضامنا مع العراق وتنديدا بالعدوان الامريكي - الاطلسي وبتماثل بعض الانظمة العربية مع اهدافه العدوانية. وهتف المتظاهرون، الذين قدر عددهم بعشرات الالوف، «يا مبارك يا مبارك.. المنصة في انتظارك»، في اشارة الى اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات (١٩٨١) في اثناء جلوسه على منصة رسمية حين كان يشاهد عرضا عسكريا.

وتحدى المتظاهرون، للمرة الاولى منذ اندلاع المظاهرات، قوات النظام المصري وخرجوا بعشرات الالوف من ساحة حرم جامعة القاهرة وساروا في الشوارع وهم يهتفون: «بلادي، بلادي» و«يا مبارك يا جبان.. يا عميل الامريكان» و«يا مبارك يا مبارك.. المنصة في انتظارك»، وطالبوا الرئيس المصري بالاستقالة.

وردد المتظاهرون هتافات معادية للولايات المتحدة وحملوها مسؤولية اشعال الحرب العدوانية في الخليج لحساب اسرائيل. كما نددوا بموقف النظام المصري وطالبوه بسحب القوات المصرية المشاركة في العدوان فورا.

وطالبوا السلطات المصرية بالمزيد من الحريات. وانتقدوا سيطرة النظام على وسائل الاعلام.

وتدخلت قوات النظام المصري، هذه المرة ايضا، وقمعت المتظاهرين بالقوة، في حين استمرت المظاهرات حتى ساعات الليل الاولى. وطالب المتظاهرون بحضور وزير الداخلية، عبد

● البقية على ص ٢ ●

بغداد تعلن صباح اليوم: قواتنا انهت انسحابها من الكويت

معارك عنيفة في جنوب العراق بين قوات الائتلاف الامريكي المعادي والقوات العراقية!

● انباء عن سعي واشنطن الى احتلال جنوب العراق وفرض «حكم عسكري» ●



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية)

● حيفا - وكالات الانباء - بعد ان اعلن الناطق العسكري العراقي، صباح اليوم، ان القوات العراقية انهت انسحابها من الكويت، تتمركز العمليات العسكرية في جنوب العراق بحيث تشهد تلك المنطقة مواجهات عسكرية عنيفة بين قوات «التحالف» المعادي وبين القوات العراقية، وخاصة افراد «الحرس الجمهوري».

وتتردد انباء في واشنطن عن ان الولايات المتحدة تستهدف، من عدوانها المستمر، احتلال جنوب العراق وفرض حكم عسكري «مؤقت» في المنطقة. فيما ترددت انباء اخرى عن احتمال انشاء «منطقة امنية» منزوعة السلاح بين العراق والكويت تقتطع من الاراضي العراقية. وقالت شبكة التلفزة الامريكية «ان.بي.سي» صباح اليوم، ان الولايات المتحدة تؤيد هذه الفكرة وانها تؤيد اية محاولة لمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين غيابيا اذا بقي في الحكم بعد انتهاء الحرب.

وعلى الصعيد ذاته سيتوجه وزير خارجية بريطانيا، دوغلاس هيرد، اليوم الى واشنطن «لاستكمال المشاورات

● البقية على صفحة ٣ ●

ابتداء من الاحد ٩١/٣/٣:

«الاتحاد» تعود الى الصدور صباحية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة «الاتحاد» عودة «الاتحاد» الى الصدور صباحية وذلك ابتداء من يوم الاحد (٩١/٣/٣).

لقد كان اصدار «الاتحاد» مسائية، خلال هذا الشهر، اضطراريا بسبب حالة الطوارىء وتعذر عمل المحررين وعمال المطبعة في الليل، خصوصا وان اكثرية عاملي «الاتحاد» ليسوا من سكان مدينة حيفا.

اننا نعبر عن احترامنا للقراء الذين تفهموا خطوتنا الاضطرارية كما نعتذر للقراء الذين كانت تتأخر «الاتحاد» في الوصول اليهم.

ونتعهد للقراء ان ننطلق الان، بكل همة، لضمان وصول الجريدة الى المشتركين والقراء عموما، في ساعات الصباح المبكرة، كما التزمنا وكما عودناهم.

وبالمناسبة فاننا نشير الى اننا، في فترة الطوارىء، انتقلنا بالجريدة من القطع الكبير الى القطع المتوسط الحالي. كما ادخلنا عددا من الابواب الجديدة مثل صفحة الثقافة الصحية وصفحة المرأة وصفحة القضايا العمالية والنقابية. كذلك قمنا، خلال هذه الفترة، بجذب اسماء مرموقة للعودة الى الكتابة المنتظمة في «الاتحاد».

ونحن نعلن، عشية بدء حملة الاشتراكات في «الاتحاد» للعام ٩٢/٩١، اننا، مستفيدين من استطلاع القراء، ومن اللقاءات الميدانية مع القراء خلال شهر اذار، سوف نعمل على احداث تحسينات وتطويرات ملموسة في تحرير «الاتحاد».

وكلنا امل بأن الثقة الوطيدة والعريقة بين «الاتحاد» والقراء سوف تتعزز. وستعمل هيئة التحرير والادارة على التجاوب المستمر مع طلبات القراء ومشاكل وقضايا ونضالات مجتمعنا.

مجلس الامن يعلق أعماله دون اتخاذ أي قرار!

● واشنطن: الحرب ستستمر حتى يستجيب العراق لكل قرارات مجلس الامن ● اليمن وكوبا: وقف اطلاق النار اكثر اولوية من استجابة العراق ●

● حيفا - وكالات الانباء - افسح مجلس الامن الدولي، مجددا، المجال امام قوات التحالف المعادي لمواصلة عدوانها داخل الاراضي العراقية بعد ان علق

● البقية على ص ٢ ●

كلمة الاتحاد

شمير يحلم.. في غرفة سياسية مغلقة ومعتمة!

□ اعلن رئيس الحكومة اسحق شمير في مقابلة في التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، بعد انتهاء جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية التي شارك فيها: «نحن نريد السلام ومستعدون لمفاوضة كل الدول العربية بلا استثناء لتحقيق السلام، ولكن بدون اية شروط مسبقة. وردا على سؤال المراسل قال شمير: «انا لا اعتقد بأن السلام يتطلب منا اي تنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل».

لا نتصور بأن شمير لا يدرك التناقض بين المطالبة بالتفاوض بدون اية شروط مسبقة وبين التأكيد بعدم «التنازل» (!) عن اية اجزاء من «ارض اسرائيل». ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي اعتمدت دائما على العطرسة العسكرية بدل المنطق السياسي الواقعي تزداد الآن غطرسة وغطاطة وصلفا وعمى سياسيا، بعد الانتصار العسكري الذي حققه الائتلاف الامريكي على العراق والحديث الامريكي الرسمي عن اقامة حلف سياسي - استراتيجي موال للولايات المتحدة يضم الانظمة العربية «المعتدلة» (العميلة لواشنطن) واسرائيل وتركيا. كما ان الهجوم السياسي العنيف من واشنطن والرياض والقاهرة ودمشق على م.ت.ف والحملة الارهابية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني يزيدان من وهم حكومة شمير بأن ساعة ابتلاع المناطق الفلسطينية وتصفية القضية الوطنية الفلسطينية قد جاءت، فعلا.

يبدو ان الشعب الاسرائيلي قد خرج، فعلا، من الغرف المغلقة. ولكن حكومة شمير تواصل الاختباء في الغرفة السياسية المغلقة المعتمة، بينما تواصل الهذيان السياسي الرهيب والخطير متجاهلة حق الشعب الفلسطيني في الحياة والحرية والاستقلال، ويبدو ان هذا بالذات هو ما جعل رئيس حزب «العمل» عضو الكنيست بيرس يقول لشمير في جلسة الخارجية والامن: «ان الخوف والهلع يتملكانني تماما لانك انت تدير شؤون الدولة».

اذا كان شمير يعتقد بأن الضربة العسكرية التي وجهها الائتلاف الاستعماري الامريكي للعراق هي مناسبة ايضا لتدمير القضية الفلسطينية وتصفية الشعب الفلسطيني فهو «خاطىء» تماما. ومن الممكن ان تؤدي هذه الرؤية السياسية المتطرفة والمتعصبة الى المزيد من الحروب وسفك الدماء في المنطقة.

ليس بامكان الامم المتحدة و«الدول العظمى» وكل دول العالم وشعوبه التهرب الآن من السؤال الكبير: اذا كان احتلال دولة لاراضي دولة اخرى مرفوضا دوليا، وهذا كان الاساس للحصار الاقتصادي ثم الحرب ضد العراق، فماذا مع الاحتلال الاسرائيلي الذي يمسك بخناق كل اراضي دولة فلسطين واراضي سوريا (الجولان) واراضي لبنان (الجنوب)!! هل الشرعية الدولية هي قناع لضرب الشعوب العربية ام هي شرعية دولية، حقا، وفي كل المناطق وفي كل الاحوال؟!

ونحن نتوجه، من صميم قلوبنا الى قوى السلام في اسرائيل، الى الناس المحبة للسلام والطمأنينة، الى كل الذين احسوا بالقلق خلال الشهر المنصرم ونقول لهم: رفضتم الاحتلال العراقي للكويت، حسنا. ولكن ماذا مع الاحتلال الاسرائيلي؟ تريدون الطمأنينة الحقيقية، وهذا مطلب انساني عادل ومشروع.. ولكن هل الطمأنينة ممكنة في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، في ظل غياب السلام العادل؟

وبغض النظر عن تباين المواقف بين قوى السلام تجاه ازمة الخليج، فاننا ندعو كل قوى السلام اليهودية والعربية الى العودة الى النضال المشترك في ساحة نضالنا الاساسي لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، ومنع حكومة شمير من جلب كارثة جديدة لشعبينا.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٩١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

(١٥) جريحا برصاص جنود الاحتلال في الضفة والقطاع!

● شاب من الجلزون اصيب بجراح خطيرة في الرأس ● اصابة جندي بحجر في غزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب احد جنود الاحتلال بحجر قذفه به شبان غزة، يوم امس، وادخل الى مستشفى «برزيلاي» في بئر السبع لتلقي العلاج حسب مصادر الجيش فيما شهدت عدة مناطق في فلسطين المحتلة مظاهر احتجاج مختلفة قمعتها قوات الجيش التي استخدمت مختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع فأصابت ثمانية مواطنين على الاقل بالرصاص والعيارات المعدنية احدهم في حالة وصفت بأنها صعبة وهو الشاب احمد مصطفى زيد عليان (١٨ عاما) من مخيم الجلزون الذي اصيب برصاصة في رأسه.

وتميزت بعض احياء الخليل وعدة قرى وبلدات ومخيمات حولها بوقوع مظاهر احتجاج فيها وكذلك في مخيم طولكرم ومخيم الجلزون وكفرعين وقراوة بني زيد والقدس وبعض احياء والقرى جنين وقلقيلية وغيرها من المواقع في الضفة فيما تميزت في قطاع غزة بعض احياء المدينة ومخيمي البريج والنصيرات بوقوع مظاهر احتجاج وصدامات اشد.

هذا وقد ظل حظر التجول ساريا في عدد من قرى ومخيمات الضفة اضافة الى مدينة بيت ساحور وفي رفح ومخيمها ومخيم الشاطىء في غزة فيما رفع الحظر لعدة ساعات، نهار اليوم عن باقي انحاء الضفة والقطاع. لكن الحواجز العسكرية ظلت في مداخل المدن ومفترقات بعض الطرق. وبالرغم من الاعلان عن منح عشرة آلاف عامل غزي (من اصل ٦٠ الفا) تصاريح عمل في اسرائيل الا ان ستة آلاف عامل فقط، في المتوسط، يستطيعون الوصول الى اماكن عملهم حسب ما افاد مراسلنا فيما يقل العدد عن ذلك بالنسبة لعمال الضفة ويصل الى النصف (اي ثلاثة آلاف) على اكثر تقدير.

من جهة اخرى فقد لوحظ ان حملة واسعة النطاق نفذت يوم امس ضد الباعة المتجولين والتجار في مدينة رام الله والبيرة اثر صدور قرار بمنع الباعة من تسويق بضائعهم في شوارع المدينتين الرئيسية وجرى احتجاز واعتقال العشرات من العربات واصحابها وقلب البضائع. كما لوحظ ان اعمال السرقة مستمرة في اوقات حظر التجول وفي ساعات الليل. ووقعت حوادث من هذا القبيل في جنين والخليل والقدس خلال اليومين الفائتين.

ولم تنتظم الدراسة بشكل مرض في العديد من المدارس التي لا يزال بعضها مغلقا كما في نابلس ومخيم الجلزون. كما جرى نقل طلبة بعض المدارس في الخليل وحلحول الى مقار جمعيات وتعاونيات وحتى دواوين عائلات في المدينتين. وفي القطاع اعلن عن اعادة فتح مدارس المرحلة الابتدائية في المناطق غير الخاضعة لاوامر حظر التجول.

من جهة ثانية يقول مراسلنا في قطاع غزة ان الجنود لاحقوا في مخيم البريج الطفل خضر الحاج (٤ سنوات) الى داخل منزله واصابوه بعيار معدني في وجهه مما اثار الاستنكار والغضب في المنطقة التي خرج اهلها للاصطدام بالجنود والاشتباك معهم. واطلق الجنود عيارات اخرى وقنابل غاز مسيل للدموع فاصابوا جد الطفل (احمد - ٦٠ عاما) بعيار في ساقه. وبلغت حصيلة القمع الاحتلالي في القطاع يوم امس سبعة مواطنين جراء العيارات النارية والمعدنية اضافة الى عشرين آخرين تعرضوا للضرب المبرح. كما جرى تجريف عشرين شجرة حمضيات في مقدمة قرية بيت لاهيا من بيارة الحلوب على خلفية تفجير عبوة ناسفة قرب دورية عسكرية قبل يومين. اما في مخيم جنين فقد جرى اغلاق منزل عائلة الشاب المعتقل محمد احمد صباغ المكون من طابقين ويأوي سبعة انفار. ويذكر ان الشاب متهم بقتل احد حراس سجن جنين في شهر آب الماضي.

● تتمة من ص ١ ●

مجلس الامن يعلق اعماله دون

اعماله دون اتخاذ اي قرار، رغم انسحاب القوات العراقية من الكويت، بحجة انتظار الرد العراقي بشأن قرارات الامم المتحدة التي اتخذت ضد العراق.

واعتبر اعضاء مجلس الامن، باستثناء اليمن وكوبا، ان خطاب الرئيس صدام حسين وقراره بالانسحاب من الكويت «غير كاف لوقف اطلاق النار طالما لم يقبل العراق الامتثال للقرارات الـ (١٢) وليس للقرار (٦٦٠) وحده». وعليه طلب من الرئيس الحالي لمجلس الامن ان يتصل من جديد بالسفير العراقي لدى الامم المتحدة للحصول على رد واضح وسريع. كما طلب من السفير السوفييتي لدى الامم المتحدة الحصول على الامر ذاته مباشرة من بغداد.

ويأتي هذا الاجراء الذي يبيح استمرار العدوان داخل الاراضي العراقية مما يناقض قرارات مجلس الامن ذاته، رضوخا للشروط الامريكية التي وضعها الرئيس الامريكي، جورج بوش، في رده على قرار العراق بسحب قواته من الكويت حيث اكد ان الحرب ستستمر حتى يستجيب العراق لجميع قرارات مجلس الامن!!

واكدت اليمن وكوبا ان وقف النار اكثر اولوية من موافقة العراق على تلك القرارات. وتقدمت كوبا بمشروع قرار يدعو الى وقف فوري لاطلاق النار، برا وبحرا وجوا حتى يتسنى تأمين انسحاب القوات العراقية. غير ان مشروع القرار لم يلق اي تأييد او ترحيب الا من جانب الهند واليمن وحدها.

وقال المندوب العراقي لدى الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، في حديث تلفزيوني، ان بعض القرارات الصادرة عن مجلس الامن بحق العراق يمكن تفسيرها باكثر من طريقة وبالتالي لا بد من التفاوض بشأنها نقطة بعد نقطة. واضاف انه اذا كان المجلس قد اصدر تلك القرارات في غضون خمسة اشهر فينبغي بالاحرى وقف النار في المرحلة الاولى ومن بعد تبدأ المفاوضات. وكان الانباري قد اجتمع مع رئيس مجلس الامن، وقال لدى خروجه من الاجتماع ان كل ما لديه حول موقف حكومته قد سبق واعلنه.

من ناحيته كرر مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، توماس بيكرينغ، اقوال الرئيس الامريكي بان افضل وسيلة يستخدمها العراق للموافقة على جميع قرارات مجلس الامن هي قيامه بذلك خطيا.

وبالمقابل اعلن الناطق باسم الرئاسة السوفييتية، فيتالي اغناتنكو، ان الاتحاد السوفييتي وان كان يطالب بوقف اطلاق نار فوري فهو مستمر في مطالبته بتطبيق جميع قراراته مجلس الامن الدولي. واكد ان انسحاب القوات العراقية سيغير بصورة ملموسة سواء كان ذلك في المنطقة او في مجلس الامن. واضاف ان الاتحاد السوفييتي وكوبا واليمن طالبوا لذلك بوقف فوري لاطلاق النار.

هذا، واعربت الحكومة الاردنية عن «استيائها من محاولات التجاوز على الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن». واكدت ان ذلك من شأنه ان يهدد امن المنطقة بأسرها واستقرارها وبالمقابل اعلنت الجماهيرية الليبية ان ليبيا ستقف الى جانب العراق في مواجهة العدوان بعد ان انسحب من الكويت.

ونددت كل من الجزائر وتونس والسودان باستمرار العدوان، وطالبوا بوقف اطلاق النار فورا. والامر ذاته طالبت به باكستان وطهران.

واكدت م.ت.ف على لسان عبد الله حوراني ان استمرار العدوان على العراق رغم انسحابه من الكويت يثبت الاهداف العدوانية التي خطط لها واشنطن لتقسيم العراق والسيطرة على المنطقة.

وقالت دول المجموعة الاوروبية ان صدام حسين «لم يأت باي جديد في خطابه»!!.

واعتبرت سوريا، على لسان وزير خارجيتها، فاروق الشرع، ان الانسحاب العراقي من الكويت يرمي الى «انقاذ نظامه ببغداد». واكدت استمرار مشاركة قواتها في العدوان. كذلك شككت مصر باعلان الرئيس العراقي واكدت ان قواتها ستواصل المشاركة في العدوان. ورفضت دول الخليج، وبالاساس السعودية، وقف اطلاق النار وطالبوا العراق بالموافقة على جميع قرارات مجلس الامن.

● مقاطع من خطاب بوش ●

واعتبر الرئيس الامريكي جورج بوش، في خطاب القاه امس، ان صدام حسين «يحاول فقط تجميع قواته» واكد ان الحرب ستستمر «دون التخفيف من وتيرة العمليات العسكرية».

وقال ان القوات العراقية يجب ان «تلقي السلاح» وهذا «وحده سيوقف حلم الدم». ووصف الانسحاب العراقي بانه «فضيحة ولا يراد منه سوى تجميع قواته ومحاولة تحويل الهزيمة الى انتصار».

● تتمة من ص ١ ●

عشرات الالوف في القاهرة

الحليم موسى، لتوضيح اسباب وفاة زملائهم الذين قتلوا خلال التظاهرة التي جرت مساء الاثنين الماضي.

وكان مصدر رسمي اعلن عن سقوط قتيل واحد بين صفوف الطلبة بينما اكدت مصادر طلابية ان طالبين على الاقل قتلا وان عددا كبيرا قد اعتقل.

ويشار الى ان المظاهرات كانت اندلعت مع بدء العدوان البري، وتصاعدت يوما بعد يوم. ففي اليوم الاول شارك فيها حوالي خمسة الاف شخص، بينما شارك في اليوم الثاني عشرة الاف. وافادت الانباء ان عشرات الالوف شاركوا في مظاهرات يوم امس!

استجواب وزير الشرطة حول الاعتداء البوليسي الذي تعرض له الشاب العكي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الشرطة سأله فيه اذا ما كان حقق في حادثة ضرب الشاب جريس خليل الياس (٢٣ سنة) على ايدي افراد شرطة عكا بيوم ٩١/٢/١٦، بينما كان راكبا فرسه حيث ادعى افراد الشرطة بأنه القى حجرا باتجاههم وبعد ذلك غيروا ادعاءهم على نحو يستدل منه ان الحجر «ربما طار من حذوة الفرس»!

وتساءل نفاع اذا ما لاقى رجال الشرطة عقابهم نتيجة هذا العمل الذي قاموا به.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي قرية طمرة تشعر بوفاة المرحوم محمود محمد سعيد حجازي باجله الموعود بتاريخ ١٩٩١/١/٢٢ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته حيفة يوسف حجازي وباولاده منها وهم: صبحية، عبد الهادي، عادل، محمد، رقية، امنة، عائشة، لمى، ابراهيم، زينب، يوسف واحد لا غير ولا وارث للمرحوم سواهم. وعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
قاضي المحكمة الشرعية في عكا
بالوكالة
حسن حسين خليل الاسدي

في اجتماع عقدته لجنة الاقتصاد البرلمانية

الموزيلينو تطالب الوزارات الحكومية باعطاء حق الاولوية لهضبة الجولان «التي تشكل جزءا لا يتجزأ من دول اسرائيل»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «على الوزارات الحكومية اعطاء حق الاولوية لهضبة الجولان التي سوف نواصل اعتبارها جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل». هذا ما صرحت به النائبة شوشانا اربيلي الموزيلينو (معراخ)، رئيسة لجنة الاقتصاد في الكنيست، خلال بحثها اقتراحا تقدمت به النائبة عدنا سوليدار (معراخ) حول «الحاجة لتطوير الميزانيات الكافية لتطوير الجولان، مضيفة انه على الحكومة ووزاراتها اعطاء الافضلية للجولان.

وقالت صاحبة الاقتراح سوليدار بأنها قررت طرح الموضوع على جدول الاعمال من الناحية السياسية ايضا. وان «كل من يفكر بالحدود وقت السلام خاصة على ضوء حرب الخليج، يعلم بان السلام بحاجة الى حدود آمنة».

واتهمت سوليدار المسؤولين بالتوقف عن تطوير الجولان منذ الى ضم الجولان قبل تسع سنوات، وطالبت بتخصيص الميزانيات الكافية «حتى نتمكن خلال سنتين - ثلاث احضار عشرة الاف مواطن جديد للجولان».

وطالب رئيس المجلس الاقليمي - الجولان، يهودا ولمن، بزيادة الميزانيات المخصصة لتوفير اماكن عمل جديدة لاستيعاب حوالي الف عائلة جديدة خلال السنوات الخمس القادمة. وقال ايضا ان عدد سكان الجولان (اليهود) يصل اليوم الى ١١ الف شخص، مضيفا ان التقليص بنسبة ٦٠٪ من مخصصات المياه للزراعة مس بمزارعي الجولان الذين تصل نسبتهم الى ٨٠٪ من مجموع السكان.

وقال رئيس مجلس «كاتسرين» المحلي بان عدد سكان البلدة وصل الى ٣٥٠٠ مواطن حيث حضر الى البلدة حوالي ١٠٠٠ مواطن في الاونة الاخيرة.

وقال مدير عام وزارة السياحة السيد ابراهام روزنطال بان وزارة السياحة استثمرت عشرات ملايين الشواقل في هضبة الجولان، وتم تخصيص مبلغ مليون وسبعمئة الف شاقل من ميزانية الوزارة هذه السنة لتطوير مشاريع سياحية مختلفة.

اما نائب مدير عام دائرة الاشغال العامة («ع'تس») طوبيل شنهرر فقال بانه تم رصد مبلغ ٧٫١ مليون شيكل لصيانة وترميم الشوارع في الجولان.

وطالب النائب يوآش تسيدون (تسوميت) بالعمل بنشاط لتطوير الجولان لضرب التوقعات لدى الجهات التي تحاول ايجاد اجواء مغايرة لان يكون الجولان جزءا لا يتجزأ من اسرائيل!

يوم دراسي حول الحرب في الخليج

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - بمبادرة سكرتارية شبيبة «سلام» يقام في تل ابيب في التاسع من شهر آذار يوم دراسي حول الحرب في الخليج يشترك فيه كل من عضوي الكنيست ثمار غوجانسكي والعازار غرانوت بالاضافة الى عضو الكنيست السابق وليد صادق وادريس مواسي عضو سكرتارية «سلام» ومونيكا بولله والدكتور ابراهام روزنكيار والدكتور دالي بيلغ، سكرتير شبيبة «سلام» الدولي. بالاضافة الى ذلك سيتطرق المتكلمون الى انعكاسات حرب الخليج على العرب في اسرائيل والى مواقف الحكومات الغربية والمنظمات اليسارية من الازمة.

بدء اعمال التحضير لاقامة مدينة بين القدس وتل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت، امس (الثلاثاء)، الاعمال لتمهيد الارض التي ستقام عليها المدينة الجديدة موديعين بين القدس وتل ابيب.

واعلن ان المدينة ستقام على ثلاث مراحل حيث سيتم في المرحلة الاولى بناء ٢٧ الف وحدة سكن تستوعب ٨٩ الف انسان.

ومن المقرر ان تضم المدينة في مرحلتها النهائية ٥٠ الف وحدة سكن معدة لاستيعاب (٢٠٠) الف نسمة.

بغداد تعلن صباح اليوم

● تتمة من ص ١ ●

النهائية». واعلنت مصادر بريطانية مسؤولة انه من الممكن احتلال مدينة البصرة «اذا استمرت القوات العراقية في عملياتها العسكرية»!!

واعلن مسؤولون امريكيون طلبوا عدم ذكر اسمهم ان واشنطن اعدت خططا لاحتلال جنوب العراق لمحاربة «الحرس الجمهوري» من هذه المنطقة.

وتجري في هذه المنطقة مواجهات عنيفة بين (١٠٠) الف جندي من القوات المتعددة وبين القوات العراقية. واعلن ان لوائه سيواصل القتال دفاعا عن الاراضي العراقية وان «من سيبقى في المنطقة سيحصد الحصاد الذي يناسب فعله الغادر الجبان». وهددت اذاعة بغداد بمصير اسود للخونة واعدة باستمرار النضال دفاعا عن سيادة العراق. واعلنت ان الرئيس صدام حسين تفقد قاطع عمليات الفيلق الاول وتحدث مع قيادته.

وتدعي قيادة «التحالف» المعادي بأنها اسرت حتى الآن حوالي (٣٠) الف جندي عراقي ودمرت نحو (٥٠٪) من الدبابات و(٤٨٪) من المدفعية وثلث ناقلات الجند المصفحة التي كان يملكها العراق قبل الحرب.

وافادت الانباء ان اغلبية القوات العراقية انسحبت من الكويت بمعداتها واجهزتها العسكرية. ورغم الادعاءات الامريكية بدحر القوات المنسحبة وقتل واسر افرادها. لم يعلن، حتى الآن، عن اعتقال ضباط عراقيين باستثناء اسر ضابط عراقي واحد برتبة لواء.

ومن جهة اخرى اكد قائد العمليات في قيادة الاركان الامريكية المشتركة، توماس كيلي، ان الرئيس العراقي لا يزال في بغداد او ضواحيها. وقال ان قواته ستواصل هجومها العدواني.

واعلن، صباح اليوم، ان افراد من القوات «المتحالفة» دخلت مدينة الكويت ورفعت العلم الكويتي وذلك بعد اتمام الانسحاب العراقي. كما اعلن ان قوات اخرى سيطرت على مطار الكويت الدولي. واعلن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية ان مشاة البحرية الامريكية «المارينز» هاجموا مع مئات الدبابات فرقة من الحرس الجمهوري العراقي في غربي الكويت ودحروها.

ويشار الى ان اغلب الانباء تصل من الجانب الامريكي. في حين يؤكد العراق ان قوات «الحرس الجمهوري» تواصل القتال العنيف في جنوب العراق وانها اوقعت خسائر كبيرة بين صفوفها.

ومن جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية، صباح اليوم، ان المدن العراقية في جنوب وجنوب شرق العراق تتعرض الى اعنف عمليات قصف منذ بداية الحرب في (١٧) كانون الثاني الماضي. وهزت الانفجارات المناطق الواقعة على الحدود مع ايران.

لاسباب «امنية»

عدم السماح بنقل معتقلين لبنانيين الى سجن اشكلون!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الشرطة على رسالة كان بعث بها وطالب فيها بنقل المعتقلين علي حمدان واحمد سامي اسماعيل من لبنان الى سجن «اشكلون»، جاء فيه بان هذا الامر غير ممكن نتيجة لاسباب امنية.

كما تلقى محاميد ردا من مديرية مصلحة السجون، جاء فيه بان الكمامات الواقية وزعت لجميع السجناء الامنيين في سجن نفحة اسوة بباقي السجناء هناك قبل اكثر من شهر.

مطالبة لاهط بحل ازمة محرومي السكن في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - وجه سكرتير شبيبة «سلام» دالي بيلغ مؤخرا رسالة الى رئيس بلدية تل ابيب يافا شلومو لاهط، دعاه فيها الى ايجاد حل فوري وسريع لمحرومي السكن في يافا وخاصة في ظل الظروف الآنية الصعبة.

وجاء في الرسالة بان العديد من العائلات العربية ما زالت تتواجد في «حي الحمام» بالرغم من البرد القارس، هذا عدا عن عدم وجود غرف محكمة بجانب الحي في حالة اسماع صفارات الانذار مما يشكل خطرا على حياة ابنائها.

واضاف بيلغ في رسالته «نحن على علم بانه لا توجد حلول خلال يوم او اسبوع ولذلك نحن نطالبكم بتجهيز الملجأ المتواجد بجانب الحي واغلاقه بشكل محكم».

● جنود مصريون في احدى جبهات القتال - حماس وهمة ضد قوات «العراق الشقيق»!!

(صورة من «و.ص.ف»)

في الكنيست

بمعارضة كتلة الجبهة

الكنيست تقر اجراءات تشديد الحصول على مخصصات البطالة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست، بغالبية الاصوات، قانون التأمين الوطني بالقراءتين الثانية والثالثة.

وشاركت في النقاش الذي دار من على منصة الكنيست النائبة تمار غوجانسكي التي عارضت القانون وقالت «ان محاولة فرض اي عمل على كل من لم يتجاوز عمره الثلاثين هي تحذير للشباب بان الدولة غير مهتمة بان ينالوا تعليما اكاديميا او مهنة وهذا الامر سيضر بالدولة على المدى البعيد».

واضافت بان تصعيب الشروط لنيل مخصصات البطالة على كل من يرفض قبول عمل مناسب (ومن الان «العمل المناسب» هو ايضا عمل غير مهني لاصحاب المهن) من (٣٠) الى (٩٠) يوما يجعل من مكاتب التشغيل محاكم ميدانية.

وقالت انه في ظل البطالة الواسعة والازدياد في عدد الذين ينالون مخصصات البطالة (٦٠ الفا) بحيث ان اكثر من نصفهم يستغلون الاشهر الستة لنيل مخصصات البطالة دون ان يتمكنوا من ايجاد عمل فان المطلوب هو تمديد فترة الحق بنيل مخصصات البطالة من (٦) اشهر الى (١٢) شهرا.

●● في البحث الذي اجرته لجنة مراقبة الدولة حول أزمة المياه

وزير الزراعة: لا مناص من رفع أسعار المياه

● «ازمة المياه في البلاد تهدد بوقوع كارثة في هذا المجال، والخطط التي قدمتها وزارة الزراعة لانقاذ مصلحة المياه ما زالت قيد البحث في وزارة المالية منذ ثلاثة اشهر دون اي تقدم، لذلك فستقدم الخطط المقترحة لحل هذه الازمة للحكومة مباشرة». هذا ما قاله وزير الزراعة رفائيل ايتان، يوم امس الاول (الاثنين)، في اجتماع لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست التي واصلت بحثها لتقرير مراقبة الدولة بما يخص ازمة المياه في البلاد.

واضاف ايتان بانه لا مناص من رفع اسعار المياه للزراعة وللاستعمال البيتي وحذر من أن عدم تخصيص المبالغ المطلوبة والتي تقدر بـ (٢٠٠) مليون شيكل لصيانة مصانع المياه والمصانع لتكرير مياه المجاري سيؤدي الى نقص في مياه الشرب وسيؤدي الى الحاق الضرر باستيعاب الهجرة.

وقال النائب حاييم اورون «قلص في السنة (٥٠٠) مليون كوب من المياه للمزارعين وهذا سيؤدي لخسارة (٣٠٠) مليون شيكل، وتساءل ما هي الاجراءات التي ستتخذها وزارة الزراعة لتعويض المزارعين؟

هذا وستواصل اللجنة بحوثها في المستقبل قبل ان تقدم نتائج بحثها للكنيست.

●● محاميد يستجوب وزير المعارف حول قضية طلاب قرية اللقية

● قدم النائب هاشم محاميد استجوابا لوزير المعارف والثقافة حول قيام المجلس الاقليمي «بني شمعون» في النقب بحرمان ستين طالبا ثانويا من قرية اللقية في النقب من نقلهم بالباص الى مدرستهم في بلدة راهط، منذ حوالي الشهر، وذلك بادعاء ان الطلاب قاموا بالانشاد لصدام حسين في الباص، وانهم قاموا بالتسبب باضرار للباص تقدر قيمتها بحوالي ٢٠٠٠ شيكل!

وتساءل محاميد في استجوابه للوزير هل هذه المعلومات صحيحة؟ وكيف يتم معاقبة الطلاب بسبب ذكر صدام حسين ويحرمون من النقل الذي من المفروض ان يوفره لهم المجلس الاقليمي «بني شمعون».

واضاف محاميد ان استمرار مثل هذا الوضع يؤثر على تحصيل الطلاب العلمي، وطالب وزير المعارف بالعمل على حل المشكلة فورا.

مظاهرات جماهيرية في تونس والسودان تنديدا بالعدوان الامريكي على العراق

● متظاهرو الخرطوم يدعون الى ضرب كل المصالح الغربية في السودان ●

● تونس - «و.ص.ف» - تظاهر التونسيون، امس، في شوارع تونس العاصمة معبرين عن مساندتهم للعراق ولكن قوات الامن منعتهم من الوصول الى الشارع الرئيسي.

وعبر المتظاهرون، ومعظمهم طلبة، عن تضامنهم مع العراق وشجبوا قوى العدوان ولكن وحدات الشرطة اعترضت سبيلهم قبل وصولهم الى شارع الحبيب بورقيبة، وهو الشارع الرئيسي في العاصمة.

وكانت السلطات التونسية قررت، في نهاية كانون الثاني الماضي، منع التظاهر في وسط العاصمة. ومنذ ذلك الوقت نظمت تظاهرات عدة ومسيرات مرخص بها في الشوارع الموجودة عند اطراف المدينة.

ومن جهة اخرى علم ان اتحادي الطلبة دعوا ، امس الاول الاثنين، الى اضراب عن الدروس احتجاجا على الهجوم البري الذي تشنه قوى الامبريالية والرجعية على العراق.

وفي الخرطوم - تظاهر آلاف الاشخاص، امس، لادانة الحرب التي تشنها قوات التحالف في الخليج ولدعوة الحكومات الاسلامية الى قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وقد قامت تنظيمات شعبية مختلفة بتنظيم هذه التظاهرة. وكما سمح للموظفين بتعطيل اعمالهم لمدة ساعتين لكي يتسنى لهم المشاركة فيها وذلك بناء على توجيهات وزير الخارجية السوداني، الطيب محمد خير.

وقد سار المتظاهرون حتى السفارة الامريكية المحاطة بتدابير امنية مشددة بدون تسجيل اي حادث وهم يهتفون: «الله اكبر. لتسقط الولايات المتحدة».

ودعا المتظاهرون الى ضرب كل المصالح الغربية في السودان والى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا التي تشن حربا مدمرة على العراق.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء السودانية ان قادة نقابيين من دول عربية عدة «دعوا، في اعقاب اجتماع عقدوه في الخرطوم دام يومين، العرب الى ضرب مصالح الامبرياليين اينما كان في العالم».

عرفات يحذر من مجزرة بحق الفلسطينيين في الكويت

● خسائر الفلسطينيين جراء الحرب - (١٢،٤) مليار دولار ●

● الجزائر - و.ص.ف - حذر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من مجزرة مشابهة لمجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان بحق الفلسطينيين الموجودين حاليا في الكويت بعد انسحاب القوات العراقية من الامارة.

واضاف عرفات، في مقابلة بثها التلفزيون الجزائري مساء امس الثلاثاء، انه طلب من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حماية هؤلاء الفلسطينيين الذين قدر عددهم بـ (١٧٠) الفا.

وقدر عرفات الخسائر، التي مني بها الفلسطينيون من جراء الحرب، بـ ١١ مليار دولار و ١،٤ مليار دولار من الربح الفائت في العام للعائلات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والذين لا يتلقون حوالات من اقاربهم في الكويت.

وتحدث عن مرحلة ما بعد الحرب فأكد ان النظام الامريكي الجديد لن يمنح شيئا للفلسطينيين وان الولايات المتحدة ستحاول ان تجعل من اسرائيل شرطي المنطقة الجديد في الشرق الاوسط. الا انه اكد ان الانتفاضة الفلسطينية ستستمر بقوة اكثر من اي وقت مضى.

نائب رئيس البرلمان الاوروبي يطلب تدخل الامم المتحدة

● روما - و.ص.ف - دعا نائب رئيس البرلمان الاوروبي، روبرتو فورميغوني، مساء امس الثلاثاء، الامم المتحدة الى القيام بمبادرة تفرض نفسها في الوقت الحاضر، وتمكن - كما قال - من الخروج من صمت المرحلة الاخيرة وسلبيتها.

واضاف فورميغوني (ديمقراطي مسيحي) «على الامم المتحدة التأكد من ان انسحاب العراقيين من الكويت هو عملي وعليها ضمان وقف اطلاق النار».

وقال ان على الامم المتحدة تذكير البعض (العراق) بضرورة احترام جميع قرارات الامم المتحدة وتذكير البعض الاخر (التحالف) بأنه ليس مسموحا له السعي الى تدمير العراق.

ونقلت صحيفة «اوسرفاتوري رومانو» عن البرلماني الايطالي قوله: «هناك حاجة اكبر الى البطولة لتحقيق السلام منها الى الحرب» وقال: «السلام الواجب تحقيقه هو سلام عادل للجميع في الشرق الاوسط ولبنان وفلسطين ضمنه بدون روح الانتقام».

بعد ساعات من اعلان الانسحاب العراقي

اعلان الاحكام العرفية في الكويت لمدة ثلاثة اشهر

● تعيين ولي العهد حاكما عسكريا للامارة ●

● المنامة - اعلنت وكالة الانباء الكويتية «كونا» الملتقطة في المنامة، ان امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح، اعلن الاحكام العرفية في الكويت لمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من امس الثلاثاء.

وجاء قرار الامير جابر، الذي يقيم في السعودية منذ غزو بلاده في الثاني من آب، بعد ساعات من اعلان الرئيس صدام حسين عن بدء انسحاب القوات العراقية من الكويت.

واضافت الوكالة انه «بموجب هذا المرسوم يعين ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح حاكما عرفيا». ومهمته «التنسيق بين قيادة القوات المسلحة الكويتية وقادة القوات العسكرية في الدول المتعاونة مع دولة الكويت في تحرير الوطن».

واوضح المرسوم ان الاحكام العرفية اعلنت لضمان امن وممتلكات المواطنين والمقيمين الاجانب «حتى تعود الحياة على ارض الكويت بسرعة وحزم».

ومؤخرا صرح مصدر كويتي رسمي بأنه لن يسمح للاجئين الكويتيين بالعودة الى بلادهم قبل ثلاثة اشهر في حال انسحاب عراقي. وقال المصدر ان «السلطات الكويتية تأمل قبل ذلك في اعادة الخدمات العامة الى الكويت بعد ان دمرتها القوات العراقية».

الفريق الشاذلي:

انسحاب الجيش العراقي خطأ وانتحاري!

● الجزائر - و.ص.ف - وصف رئيس اركان الجيش المصري الاسبق، الفريق سعد الدين الشاذلي، قرار انسحاب الجيش العراقي في ظروف التفوق الجوي الساحق للتحالف بأنه خطأ وانتحاري.

وفي معرض رده على اسئلة الاذاعة الجزائرية مساء امس الثلاثاء قال الفريق الشاذلي ان الجيش العراقي وقع ضحية خطأ سياسي وعسكري من القيادة. ووصف يوم الثلاثاء بأنه يوم حداد في حياة الشعوب العربية والاسلامية.

ورأى الشاذلي، الذي قاد عملية عبور قناة السويس خلال حرب ١٩٧٣ ضد اسرائيل، ان القرار العراقي بالانسحاب كان يجب ان يتخذ في الاسبوع الاول من المعارك عندما اصبح التفوق الجوي للتحالف واضحا بدون ان يكون ساحقا.

وقال ايضا: «انها مأساة لم نكن نتوقعها لانه جرى التأكيد لنا بأن العراق لا يزال يخبىء مفاجآت وانه يملك اسلحة سرية ورادعة» مؤكدا مرارا على ان الانسحاب العراقي عملية مستحيلة في غضون اربع وعشرين ساعة.

وخلص اخيرا الى القول: «انها عملية انتحارية ومدمرة للجيش العراقي».

الرئيس الايطالي

مهما تكن نتيجة الحرب ليس بإمكان احد ان يتباهى أو يبتهج

● روما - و.ص.ف - قال الرئيس الايطالي فرنشيسكو كوسيغا، مساء امس، انه مهما تكن نتيجة حرب الخليج فليس بإمكان احد ان يتباهى او يبتهج.

وأضاف ان ما نشهده هو هزيمة مريعة للعقل ولمنطق السلام وحكمة الانسانية.

وشدد الرئيس الايطالي، الذي كان يزور مقر الصحافة الاجنبية، على ضرورة اقرار حل المشكلات في العالم عبر تعزيز نظام الامم المتحدة وانشاء انظمة اقليمية حكومية مقترحة لحل النزاعات.

واعلن الرئيس الايطالي عن امله في ان يشكل السلام «المقبل» لنظام يرتكز على العقل وليس على القوة والعنف.

في انتظار العودة الى فلسطين



● عائلات فلسطينية مقيمة على جسر الملك حسين في انتظار العودة الى وطنها بعد أن منعت من ذلك لفترة طويلة من قبل السلطات الاسرائيلية ●

(من «و.ص.ف»)



رئاسة المجموعة الاوروبية:

قرار «تجميد العلاقات» لا ينطوي على تشكيك بدور م.ت.ف وحقوق الفلسطينيين

● لوكسمبورغ (المجموعة الاوروبية) - «و.ص.ف» - اصدرت المجموعة الاقتصادية الاوروبية بيانا بشأن تجميد علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية اوضحت فيه انها لم تشكك في هذا القرار في دور المنظمة الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين.

وقالت رئاسة المجموعة، التي تتولاها حاليا لوكسمبورغ، في بيانها: «آخذين بالاعتبار رسائل الدعم العديدة التي وجهها رئيس منظمة التحرير عرفات الى المعتدي صدام حسين تلقى وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة اثناء اجتماعهم في الرابع من شباط في بروكسل على عدم اجراء اي اتصال رفيع المستوى بين الرئاسة ومنظمة التحرير في الظروف الراهنة».

واضافت رئاسة المجموعة ان المسؤول السياسي للرئاسة ابلغ، في تاريخ ١٤ شباط ١٩٩١، ممثل منظمة التحرير في بروكسل هذا القرار الذي لا يشكك في دور منظمة التحرير ولا حقوق الشعب الفلسطيني.

وكان رئيس المجموعة الاوروبية وزير خارجية لوكسمبورغ، جاك بوس، صرح في ١٩ شباط الجاري بأن المجموعة «قررت عدم اجراء اي اتصال مع عرفات بسبب موقفه المؤيد للعراق». وكان وزير الخارجية البرتغالي، جواو ديوس بينهيرو، اعلن هذا التجميد للاتصالات في الرابع من الشهر نفسه.

وفي ١٢ شباط الجاري، انتقد ابو شريف، مستشار عرفات، تصريحات بوس. وقال ان بوس سمح لنفسه بتحديد ممثلي الشعب الفلسطيني مضيفا ان الشعب الفلسطيني وحده له الحق في اختيار ممثليه وان اية دولة لا يحق لها تقرير هذا التمثيل.

العراق في اليوم الاول من الهجوم البري

● بقلم: جاك شارملو، مندوب و.ص.ف ●

●في اليوم الاول من الهجوم البري الذي قامت به قوات التحالف على الكويت ظلت مدينة بغداد محتفظة بالوجه الذي تظهر فيه منذ اسابيع وهو وجه مدينة تعيش ببطء.

وفي محيط ٣٠٠ كيلومتر شمال العاصمة العراقية بدا الشلل في الاقتصاد بسبب النقص في الوقود والكهرباء.

وكانت اذاعة بغداد التزمت خلال ساعات الصباح الاولى الصمت حيال اعلان الحلفاء بدء هجومهم البري على الجيش العراقي في الكويت.

واطلع سكان هذه العاصمة الشاسعة على النبأ من خلال الاستماع الى المحطات الاجنبية مثل «صوت امريكا» و «بي. بي. سي» او اذاعة مونت كارلو للشرق الاوسط.

ثم سمعوا تأكيدا لذلك في الساعة ١٠،٣٠ بالتوقيت المحلي على لسان الرئيس العراقي صدام حسين نفسه بأن الحرب التي بدأت في السابع عشر من كانون الثاني دخلت مرحلة جديدة حيث دعا الرئيس العراقي الجيش لأن يقاتل بشجاعة واتهم الولايات المتحدة بالغدر لان العراق كان وافق على سحب قواته من الكويت باعطاء موافقته على خطة السلام السوفييتية.

هذا وقد اوضحت الاوساط الرسمية العراقية ان الهجوم لم يبدأ مساء السبت وانما بدأ يوم الجمعة مع ما اعتبرته القوات المتحالفة مهمات استطلاع داخل الاراضي الكويتية.

وكانت الاحياء الادارية في المدينة حيث الوزارات والمباني العامة مقفرة تماما صباح الاحد وكذلك فندق الرشيد الذي ينزل فيه الصحفيون الاجانب.

وفي البعيد كانت سحابة الدخان الاسود الضخمة التي خيمت فوق الاماكن الصناعية المقصوفة عند اطراف المدينة لا تزال تحجب الافق.

الا ان النشاط كان اكثر حيوية في المناطق البعيدة عن وسط المدينة.

وتستقل مجموعات من الرجال الباصات الصغيرة الزرقاء والبيضاء التي اصبحت وسيلة النقل الاكثر شيوعا منذ ارتفاع اسعار سيارات الاجرة اثر ارتفاع اسعار البنزين الازرق بشكل جنوني.

وتتشكل عند مراكز توزيع المياه صفوف من النساء والاولاد وهم يدفعون امامهم عربات محملة صفائح بغية تعبئتها.

وتحت شمس الصباح كان صبية باسمون يلعبون امام احدى سكك الحديد المقفرة.

اما على ابواب المصانع على طول الطريق المؤدية الى شمال البلاد فكانت صفوف طويلة من الشاحنات والمركبات الصناعية من كل الانواع متوقفة بدون حراك.

وعلى طول هذه الطريق ايضا وفي كل مدينة ومحلة صور الرئيس العراقي صدام حسين بثيابه المدنية كما في بزته العسكرية في وجهه الضاحك او العابس او في وجهه الابوي ايضا.

واكد علي النوري وهو عامل في بلدية الدور الصناعية التي اصابها القصف على بعد ١٤٠ كيلومترا شمال بغداد «اننا نريد السلام».

واضاف: «ولكننا لا نستطيع ان نقبل ذل الاستسلام بدون شروط. رغم ان لنا جميعنا اهلا واصدقاء على الجبهة وبالتأكيد نحن قلقون عليهم».

وكانت وزارة الاعلام العراقية نقلت الصحفيين الاجانب الى مدينة الدور الصغيرة. وكانت هذه المدينة ذات المنازل المخفيضة والمتشابهة اصيبت في السادس من شباط بصواريخ وقنابل وقتل ١٠٨ من سكانها وجرح ١٥٨ اخرون.

ولاحظ الصحفيون ان منازل وكذلك المدرسة الابتدائية في الدور دمرت تماما ولم يبق سوى مئات المساكن من اصل احد عشر الف مسكن هناك.

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

●● مع تصعيد الحرب الاستعمارية:

اية نواقيس تقرعها حرب الكوارث؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■



●ان لجوء الادارة الامريكية الى افشال المبادرة السلمية السوفييتية واشعال نيران حرب شاملة برية وبحرية وجوية صبيحة الرابع والعشرين من الشهر الجاري ينطوي على مخاطر جدية ومدلولات مصيرية تهدد مستقبل تطور البشرية، وليس شعب العراق فحسب. ولا نبالغ في تقييمنا هذا. فنحن نرى الخطر الجدي ليس فقط في افتضاح اهداف العدوان الامريكي ـ الاطلسي المركزية التي اتخذت من الاحتلال العراقي للكويت ذريعة وغطاء للعدوان الاستعماري وتوفير المناخ لبسط الهيمنة الاستعمارية المباشرة في منطقة الخليج حتى لو كان على حساب تدمير العراق وتقطيع اوصاله والاطاحة بنظامه (كما اكد بيكر وميجور، واغراق اراضيه ببحر من الدماء ليس هذا فحسب ما يجب ان يشغل البال، بل ايضا، وفي المقام الاول، المنهج المسلكي للادارة الامريكية في الظروف الراهنة من توازن القوى والذي يجد تجسيما له في التوجه الامريكي «لمعالجة» ازمة الخليج وعقلية «البيت الابيض» بالنسبة لمفهوم الانفراج الدولي ونوعية النظام العالمي والاقليمي الجديد للبشرية. فالادارة الامريكية تسعى لاملاء نهجها السلوكي كحجر الرحى في رسم وبناء العلاقات الدولية والنظام العالمي الجديد. وتحاول تغليف نهجها هذا بمفاهيم «الرجل الابيض» عن الاخلاق الحضارية التي ينطبق عليها مثلنا الشعبي الدارج «العاهرة افضل من يحاضر في الاخلاق». ومضمون هذا النهج والمنهج السلوكي هو توظيف الخلل الحاصل في توازن القوى الدولية والتستر خلف قناع الشرعية الدولية لعصرنة «نظام الغاب» وبلطجية الدولة العظمى في اعادة رسم خارطة العلاقات الدولية وبناء النظام العالمي الجديد من شرفة «البيت الابيض». وعمليا يؤلف المنهج المسلكي لواشنطن منذ انفجار الازمة وحتى فتح نيران حرب الكوارث الاستعمارية ضد العراق التجسيم العملي للمخاطر الجدية والمدلولات الاستراتيجية التي تحتم دق النواقيس لمواجهتها. واود التركيز على بعض المؤشرات التي تعكس الى حد ما مضمون وابعاد المسلك النهجي للادارة الامريكية ومخاطره في حرب الخليج وفي عملية محاولة تطويع المتغيرات الدولية لخدمة المخططات والمصالح الاستراتيجية الامريكية.

● اولا: العمل على استغلال الهيئة الدولية، الامم المتحدة ومجلس الامن، في خدمة المخططات الكونية والاقليمية للولايات المتحدة. فالادارة الامريكية تتصرف بعقلية الدولة العظمى الوحيدة لاملاء موقفها على الامم المتحدة وهيئاتها لكسب الشرعية الدولية لنهجها من جهة، والعمل بعد ذلك على الاستهتار بالمنظمة الدولية ومواثيقها وازاء اعضائها في الممارسة الامريكية العالمية ـ اعلان وبدء الحرب في وقت يجتمع فيه مجلس الامن لبحث المبادرة السوفييتية ـ وافضل مثال يجسم خطر المسلك المنهجي لواشنطن هو دوسها على الشرعية الدولية ومقررات مجلس الامن وشن الحرب العدوانية على العراق بقرار من بوش وليس من مجلس الامن. فقرار مجلس الامن «٦٧٨» يخول مجلس الامن صلاحية اتخاذ الخطوات ويضمنها الاجراءات العسكرية بهدف تحرير الكويت ولم يخول بوش بذلك. ومن هنا فان ادارة بوش تتصرف وكأنها الحاكم بأمره في عالمنا وتستغل قرار مجلس الامن ليس لتحرير الكويت بل لشن حرب الدمار والابادة ضد العراق. وهذا التصرف الامريكي البلطجي يضع على شعوب وبلدان العالم، وخاصة الاتحاد السوفييتي والصين والبلدان النامية، مسؤولية كبيرة في صيانة هذه الهيئة الدولية ودورها والالتزام بمواثيقها ومقرراتها في وجه العربدة والهيمنة الامريكية. كما ان موقف الامم المتحدة ومجلس الامن من العدوان الامريكي ـ الاطلسي على العراق يعتبر اليوم محكا قد يضع العديد من الاسئلة حول دور ومستقبل هذه الهيئة في ظل العربدة الامريكية. فبعد ان التزم العراق بقرارات هذه الهيئة وفقا للمبادرة السوفييتية، وخاصة بالانسحاب الكامل من العراق، فان على هذه الهيئة الدولية واعضائها، العمل بكل الوسائل لوقف الحرب العدوانية ولجم المعتدين. وهذا ما يتطلبه المنطق ومبادىء الشرعية الدولية التي يسمسر بها فراعنة العدوان.

● ثانيا: الموقف الامريكي من مبادرة السلام السوفييتية. فنهج التعامل الامريكي مع المبادرة السوفييتية، ومن منطلق عنجهية الدولة الاعظم، ونسف قواعد مبدأ توازن المصالح، يهدد عمليا بنسف قواعد الانفراج الدولي ويهدد بالعودة الى مرحلة تأجيج سياسة المواجهة والتوتر الدولي و «الحرب الباردة». فحقيقة انه لم تكن في «البيت الابيض» حتى الاذان صاغية للمبادرة السلمية السوفييتية ببنودها المعدلة وتدخل غورباتشوف شخصيا، يجب ان تشعل اكثر من ضوء احمر في موسكو بالنسبة لاهداف واشنطن الحقيقية. واكثر من ذلك فقد كان موقف واشنطن استفزازيا مستهترا بالمبادرة وبالقوى العالمية الواسعة التي ايدتها، حتى من داخل قوى التحالف الاستعماري (ايطاليا وبلجيكا وغيرها). ففي الليلة التي طرح فيه الاتحاد السوفييتي خطته لتسوية ازمة الخليج سلميا قررت الادارة الامريكية بالتنسيق مع تحالف العدوان تحديد موعد الحرب البرية الشاملة ضد العراق. وهذا ما تعترف به اوكار العدوان. ولم تخف عواصم العدوان في كل من واشنطن ولندن وتل ابيب وغيرها اهمية افشال الخطة السلمية السوفييتية والاسراع بفتح نيران الحرب الشاملة ضد العراق. فهم لا يريدون ـ على حد قولهم ـ اعطاء الاتحاد السوفييتي جائزة تؤهله القيام بدور نشيط والمشاركة في رسم وبناء النظام المنطقي الجديد في الشرق الاوسط لصالح تطور بلدانها وشعوبها. تخوفوا من أن يؤدي نجاح المبادرة السوفييتية الى بلورة موازنة جديدة في الشرق الاوسط مبنية على تعزيز الصداقة السوفييتية ـ العربية وبلورة محور للسلام من موسكو وطهران وبغداد وعمان يكون له وزنه النوعي في تقرير الخارطة السياسية المستقبلية للمنطقة وبلدانها وشعوبها (قضية الحق الفلسطيني بالدولة المستقلة مثلا). والحقيقة أن واشنطن لا تريد شريكا في القرار الحاسم لبناء النظام المنطقي، وتنفيذ مخططها الاستراتيجي في بناء ترتيب سياسي جديد على شاكلة حلف «كامب ديفيد»، ولكن بشكل اوسع يضمن مصالحها الانانية ويعزز مكانة الانظمة العميلة التي تدور في فلكها، وحماية عروشها المهتزة.

● ثالثا: اللجوء الامريكي الى البلطجية والاملاء المهين في التعامل مع البلدان النامية والضعيفة نسبيا وذلك بهدف تمرير شروطها واهدافها الاستعمارية. ويبرز ذلك من الشروط التعجيزية المهينة لتركيع العراق وفي وقت حددت فيه واشنطن موعد بدء العدوان الاستعماري بالرغم من موافقة العراق واستعداده للانسحاب من الكويت. ان هذا النهج الامريكي الذي يعتمد اذلال الكرامة القومية للشعوب يمكن ان يؤلف سابقة خطرة اذا لم يلجم العدوان والجريمة بحق البشرية التي تمارس ضد شعب العراق ومقدراته.

واخيرا، فانني لست خبيرا بالشؤون العسكرية، ولكن اكثر ما اتمناه، ولمصلحة تطور الشعوب والانسانية، ان تتحول اراضي العراق مقبرة للغزاة وان تتوقف حرب الابادة والدمار. وهذا ليس موقفا عاطفيا، مع ان عواطفي تتفجر حقدا عادلا على المعتدين. فيقيننا ان حرب الكوارث الاستعمارية تضع امام البشرية كلها وامام قوى السلام والحرية في عالمنا مهمتين اساسيتين مترابطتين: الاولى: مهمة عاجلة تتبلور في تصعيد الكفاح والضغط الدولي لوقف حمام الدم في الخليج ولجم المستعمرين. وهذا يتطلب من الاتحاد السوفييتي والصين ومجلس الامن والشعوب العربية والنامية وغيرها التحرك السريع وبذل مجهود منسق واخذ مسؤوليتهم التاريخية لوقف الحرب ولجم العربدة الاستعمارية. والثانية: بناء نظام منطقي جديد قائم على احترام الشرعية الدولية وحق جميع بلدان وشعوب المنطقة في الامن والاستقرار والسلام والسيادة. وهذا لا يتأتى الا بحل عادل وسلمي لجميع قضايا المنطقة وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني في التحرر واقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل. ولتكن حرب الكوارث خاتمة المآسي. ويمكن تحويل هذا الشعار الى واقع اذا تحقق فعلا دفن نهج العربدة الاستعمارية ومخططاتها الاستراتيجية العدوانية. ويجب ان لا يغيب عن بالنا ان نجاح او فشل اية عملية عسكرية او حرب عدوانية تقاس بمدى المكاسب السياسية التي تحققها ونأمل للعدوان الامريكي ـ الاطلسي الفشل في تحقيق اهدافه السياسية.

بيان صحفي لمنظمة العفو الدولية

١ ـ المملكة المتحدة (بريطانيا)

* منظمة العفو الدولية تعترض على اجراءات الاعتقال اذا كان المعتقلون من سجناء الرأي

● قالت منظمة العفو الدولية ان بعض العراقيين والفلسطينيين، البالغ عددهم ٥٠ ، والمحتجزين في المملكة المتحدة ريثما يتم ترحيلهم لاسباب تتعلق بالامن القومي، من المحتمل ان يكونوا سجناء رأي، وان اعتقالهم من دون محاكمة عادلة يشكل خرقا للقانون الدولي.

ففي رسالة موجهة لحكومة المملكة المتحدة، ذكرت منظمة حقوق الانسان ان الجلسات السرية لا تضمن «ألا يوصم احد ظلما بأنه خطر على الأمن او ارهابي».

هذا، ولم يُخبر المعتقلون بالسبب المحدد للقبض عليهم، بل ربما لا يُبلغون بذلك حتى في جلسة المحاكمة التي سيمثلون فيها امام هيئة محلفين غير قضائية ـ الامر الذي يبعث على القلق من ان يكون بعضهم قد اختير دونا عن غيره استنادا الى معلومات غير دقيقة، او معلومات اسيء فهمها.

ووفقا لقوانين المملكة المتحدة، فليست الحكومة ملزمة بأن تبدي الاسباب المحددة التي جعلتها تعتبر المعتقلين خطرا على الأمن القومي، بيد ان المعايير والوثائق الدولية تقتضي ان يحاط اي معتقل علما بالأسباب المحددة لاعتقاله، ولا بد من ان يكون له حق الاعتراض على ذلك أمام محكمة، والحق في توكيل محام يتولى الدفاع عنه.

وقالت منظمة العفو الدولية ان مما يبعث على قلقها ان بعض هؤلاء الاشخاص ربما يكون قد اعتقل بسبب ارائه او انشطته السياسية الخالية من العنف، و/ أو جنسيته، وليس لأنه يشكل خطرا حقيقيا على الأمن. وتقوم المنظمة حاليا بالتحقيق في عدد من هذه الحالات المذكورة لتحدد ما اذا كانوا سجناء رأي.

وفي الجلسات التي تعقد للنظر فيها اذا كانوا يشكلون خطرا على الأمن القومي، لا يُسمح بحضور محامين موكلين عن المعتقلين، ولا يسمح بها باستجواب الشهود ابتغاء دحض الادلة المقدمة ضدهم، فضلا عن ان توصيات هيئة المحكمة سرية وغير ملزمة للحكومة.

٢ ـ منظمة العفو الدولية تتبنى قضية جندي امريكي باعتباره سجين رأي

قالت منظمة العفو الدولية ان جنديا امريكيا اودع السجن بعد ان رفض ان يساعد في اعداد المؤن اللازمة للجنود المرابطين في المملكة العربية السعودية، وأن المنظمة اعتبرته من سجناء الرأي، وتخشى ان يتعرض ايضا اخرون من بين المئات الذين يدعون انهم من المعترضين بدافع الضمير للسجن ظلما.

وقالت منظمة العفو الدولية، «لقد زُجّ به سلطات الولايات المتحدة الامريكية في السجن لمجرد انه مارس حقا من حقوق الانسان الاساسية، الا وهو الحق في الاعتراض الضميري».

وكان الرقيب جورج مورس ـ وهو أول سجين رأي في الولايات المتحدة الامريكية تتبنى منظمة العفو الدولية قضيته منذ عام ١٩٨٧ ـ قد حُكم عليه بالحبس خمسة شهور في كانون الاول الماضي، لرفضه الامتثال لأمر بالمساعدة في إعداد المؤن اللازمة للجنود المرابطين في المملكة العربية السعودية، وذلك لأنه يعترض على المشاركة في اي حرب من الحروب استنادا لاسباب اخلاقية ودينية.

وقد قال مورس ان اعتراضه الضميري اخذ في التبلور لديه بعد فترة من انخراطه في الخدمة العسكرية للمرة الثانية قبل اربع سنوات، ولكنه كان على استعداد لان يكمل فترة الخدمة العسكرية، الى ان صدر اليه الأمر بالمساعدة في اعداد المؤن اللازمة للجنود في المملكة العربية السعودية. وكان من المقرر تسريحه من الخدمة العسكرية في كانون الاول الماضي، غير ان السلطات الامريكية اوقفت تسريح الجنود منذ غزو القوات العراقية للكويت.

وقالت المنظمة انها يساورها القلق لأن ثمة جنودا آخرين ـ بعضهم مرابط في المانيا او المملكة العربية السعودية ـ قد توجّه اليهم التهم، هم الاخرون، لأنهم رفضوا الانصياع للاوامر استجابة لما تمليه عليهم ضمائرهم.

التطوع لعيون مين؟

● سعت الهستدروت قطريا، وفي الناحية العربية ايضا لتنظيم مجموعات متطوعين لمساعدة المزارعين اليهود (فقط)، وذلك بعد احتجاز العمال من المناطق المحتلة في بيوتهم وغيابهم عن اماكن عملهم. ومن يمكنه ان يكون اكثر نخوة من قيادة الهستدروت المراخية لمثل هذه المصلحة القومية! وفي مثل هذه الظروف!

وتبدأ النخوات والاجتماعات والتصريحات والتقارير الاذاعية والصحفية والتلفزيونية، لتنظيم هذه الحملات ويصل الامر ببعضهم، مثل عضو اللجنة المركزة للهستدروت، يوسف قرًا الى حد تهديد العراق وصدام حسين وغير ذلك (جرى هذا في اجتماع عقد في معلوت للنشيطين الدروز!!)

في خبر صغير ومتواضع نشر في زاوية منزوية في اسبوعية «كول هتسفون» ٩١/٢/١٥ جاء: «ساعات قليلة قبل خروج (٤٥) متطوعا درزيا للعمل التطوعي في (بكعات هيردن)، قيل لهم، انه لا حاجة لهم». وعن ردود الفعل المحلية في اوساط هؤلاء المتطوعين جاء في الخبر نفسه وعلى لسان السيد صالح طريف منظم هذه الفرقة الكبيرة: «هذا الخبر سبب خيبة امل ممزوجة بغضب بين صفوف المتطوعين».

بقي ان نذكر ان هناك الاف العاطلين عن العمل في القرى العربية الدرزية وغيرها بحاجة لاماكن عمل. فلماذا التطوع؟ لماذا لا نوفر لهم العمل، ام ان الهستدروت تريد ان «توفر» على اصحاب العمل وتستمر في تضليل واستغلال العمال وخصوصا الفئة التي تُستغل بشكل اكبر - العرب!

واسطة الكولونيل لم تنفع

● نشرت اسبوعية «كول هتسفون» ٩١/٢/١٥ خبرا ليهودا سيلع وتامي روطيف عن معركة حقيقية جرت في منطرة «جيتا» قرب قرية جت الجليل.

طرفا هذا النزاع هما (٤) عائلات من سكان جت وبالمناسبة من اصل شرقي من جهة، والوكالة اليهودية وقوات الشرطة وحرس الحدود والجيش و(١٥٠) مهاجراً جديداً من الاتحاد السوفييتي من جهة اخرى.

واصل الحكاية، حسب الخبر، ان المسؤولين، وبمناسبة عيد غرس الاشجار، نظموا حفلة «وطنية» تعارفية للمهاجرين الجدد، ليروا على الطبيعة بلاد السمن والعسل، اي جليلنا واراضي قرانا، وامكانية تحويل المنطرة المهجورة (باستثناء العائلات الاربع المذكورة) الى نقطة استيطانية عامرة ومزدهرة. وكان ممكنا ان تسير الامور كما تشتهي سفن رائدي الاستيطان، لولا ان العائلات الاربع قررت التصدي «للغبن» و«الظلم» اللاحق بهم. فالعائلات الاخرى التي تركت او هجرت (أليست هذه هجرة؟) المستوطنة، لم تفعل ذلك بدون الحصول على مقابل. وكان المقابل عبارة عن (٥٠) الف دولار للعائلة الواحدة فقط. وعندما قررت العائلات الاربع هذه هجرة المنطرة، طالبت بنصيبها. ولكن الوكالة اليهودية رفضت ان تدفع لها سوى (٢٠) الف شيكل فقط. وهنا منبع المشكلة. وتقول السيدة زهافا عمان، من العائلات سكان المنطرة: «للاشكناز الذين يأتون من روسيا يعطون مساحات وبيوت جيدة، ولنا لم يبنوا بيوتا وما زلنا نسكن في براكيات منذ عشر سنوات. ليعطونا مستحقاتنا وسنهاجر من هنا. والا.. فلن يحصلوا لا على البيوت ولا على المنطرة».

وعلى فكرة فان الكولونيل مزيد عباس، طالب في حينه بافساح المجال امام الجنود المسرحين الدروز من قرية جت الجليل بأن يقطنوا على اراضي آبائهم واجدادهم التي صودرت منهم جورا وطغيانا وبدون ان يأخذوا مليما واحدا مقابلها، الا أن المسؤولين اوقفوه عند حده بقولهم، هذا الاستيطان لليهود فقط. ولا يحق لغيرهم ان يقطنوا في المناطر.

وبالمناسبة لا يسعني الا ترديد ما قاله كل من يوسي ووالده من المستوطنين الاصليين في المنطرة للقادمين الجدد الروس الذين جاءوا للسكن في المنطرة: «اذهبوا للسكن في نهاريا، وسوف نريكم الوجه البشع لليهود، لان جميعهم يضحكون منا، ويضللوننا «أشكرا» وسيضللونكم انتم ايضا. اننا سنحرضكم ضد الدولة..».

لذا، التعويض (٢٠) الف شيكل غير مقبول وهو بمثابة «ظلم» و«غبن». وغير ذلك يحق للعائلات السفارديم ان يحرضوا المهاجرين الجدد ضد الدولة، ونحترع على سكان جت الجليل، في بلاد الديمقراطية السكن في هذه المنطرة، حتى ولو كانوا جنودا مسرحين وواسطتهم «قوية» مثل الكولونيل مزيد عباس. فلماذا، ماذا على سكان قرى مركز الجليل، يانوح جت وكسرى وكفرسميع الذين صادروا لهم في ٩٠/٨/٩ فقط المنطقة الصناعية في التوفانية. لن يقولوا او يحصلوا يا ترى؟!!

● غالب سيف - يانوح ●

ساعتان في الأسر مع عضو البرلمان البريطاني، غلوي، في نابلس

● تقرير: صلاح حاج يحيى ●

● رفع عضو البرلمان البريطاني جورج غلوي يديه فوق رأسه، وكأن هذا المشهد مأخوذ من حرب الخليج، عندما يستسلم اسير حرب لقوات الجيش ويرفع يديه..

«سيعرف العالم باسره ما حدث لي» قال غلوي بينما كان جنود وحدة جيعاتي يحيطون به وهم مذهولين لا يدرون ماذا يفعلون، حيث كانت التعليمات التي تلقوها واضحة جدا، وهي اعتقال غلوي ومن كان معه داخل حي القصبة في مدينة نابلس.

والقصة كما حدثت ارويها لكم بحذافيرها. فقد كنت واحدا من الوفد المرافق:

يوم الاربعاء الفائت، وعند الساعة العاشرة صباحا، وبعد التجمع في المدخل الشمالي لمدينة الطيبة، انطلقت قافلة الاغاثة والتي نظمتها «رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين لحقوق الانسان»، متجهة الى حي القصبة في نابلس، مرورا في مدينة طولكرم. وقد ضمت القافلة شحنة من مسحوق حليب الاطفال. ورافق هذه القافلة كل من مديرة الرابطة، دوريت ابرموفيتش والدكتورة روحاما ماراتون والدكتور مروان الخطيب من الطيرة ونجيب ابو رقية احد نشيطي حزب راتس وشخصيات اخرى. كما رافق هذه القافلة بعض الطواقم التلفزيونية الاجنبية والصحافة المحلية.

بعد مرور دقائق قليلة تصل القافلة الى الحاجز الاول المنصوب على شارع الطيبة - طولكرم، حيث يطلب الجنود من جميع مشتركي القافلة بالتوقف الى جانب الطريق. في هذه الاثناء يقوم جنود الحاجز باجراء اتصالاتهم مع القيادة: هل يسمحون لنا بمواصلة طريقنا او يمنعوننا من الدخول؟ بعد مرور عدة دقائق يصل الى المكان عدد من الضباط الكبار، يجرون اتصالاتهم ايضا ويحدثوننا بانهم يسمحون لنا بمواصلة الطريق، الا انهم يشترطون عدم دخول طواقم الصحفيين الى المدينة. المصورون يلتقطون بعض الصور في منطقة الحاجز، والجنود يصرخون باعلى صوتهم وينهرون عليهم بان لا يواصلوا التصوير، ولكنهم يواصلون لعلمهم بانه لم يكن لدى الجنود امر يمنع التصوير في تلك المنطقة.

باختصار بعد انتظار طال ساعة ونصف الساعة لم يسمح لنا بالدخول.. وعدنا الى مدينة الطيبة لنفكر بطريقة اخرى نستطيع من خلالها الوصول الى نابلس.

اخيرا قررنا السفر على طريق قلقيلية - نابلس لعدم وجود حاجز في هذا الاتجاه. وبعد مرور ساعة وصلنا الى النقطة الاولى، وهي مستشفى «الاتحاد النسائي». ولكن لسوء حظنا وعند وصولنا المستشفى في قافلة ضمت العديد من السيارات، وجدنا المستشفى مليئا بجنود اسرائيليين كانوا يبحثون عن فتى في الحادية عشرة قد أصيب بنيران احد مستوطني «الون موريه». ولدى دخولنا المستشفى التف حولنا الجنود كانهم «نسوا الموضوع الذي من اجله دخلوا المستشفى». وخلال عدة دقائق أعلنوا عن نابلس كمنطقة عسكرية مغلقة، وطردوا جميع الصحفيين، حيث اجبروهم على الخروج من المدينة في قافلة طويلة ولم يبق من الصحفيين الا انا بعد ان اختبأت في احد غرف المستشفى مع اربعة شخصيات من مرافقي القافلة.

من داخل المستشفى اجرينا اتصالات مع رئيس اتحاد النقابات المهنية في نابلس السيد شاهر سعد، بناء على طلب رئيسة الرابطة د. روحاما ماراتون من اجل استلام الشحنة وتوزيعها. بعدها انتقلنا من المستشفى وتوجهنا، هربا، الى مبنى اتحاد النقابات حيث حل في هذه الاثناء عضو البرلمان البريطاني، جورج غلوي، ومرافقوه ضيوفا على السيد شاهر سعد.


● د. روحاما ماراتون رئيسة الرابطة في احدى قرى المناطق المحتلة ضمن بعثة اغاثة طبية ●


● د. مروان خطيب يعالج مواطنة من احدى قرى فلسطين المحتلة ضمن احدى بعثات الاغاثة الطبية التي نظمتها الرابطة ●

بعد تبادل الحديث مع جميع الاطراف الذي دام قرابة الساعة، توجهنا وبرفقة السادة شاهر سعد ورجل الاعمال سعيد كنعان وبعض العاملين في اتحاد النقابات ومعنا عضو البرلمان البريطاني والوفد المرافق له الى حي القصبة، للتعرف على الحي وسكانه عن قرب، حيث يقطن فيه اكثر من خمسين الف مواطن بين الازقة والمباني العتيقة الجميلة.

بعد جولة دامت قرابة ساعة ونصف الساعة، حيث كانت الساعة الثانية ظهرا، ولدى مغادرتنا المكان فوجئنا بجنود الاحتلال يقتربون منا. وفي الحال اختفى الجميع من وجه الجنود الذين «يبحثون عن المشاكل»، ولم يبق في الشارع الا انا ونجيب ابو رقية والوفد البريطاني. اقترب منا الجنود واحاطوا بنا. كانوا وحدة جيعاتي، ولم يفكروا كثيرا: احتجزونا. وتوجه احد الجنود الى شقيقة غلوي التي كانت تحمل كاميرا تصوير وأتهمها بانها صحفية دخلت الى منطقة عسكرية مغلقة. فقامت بابراز جواز السفر واخبرته بانها ليست صحفية وانها شقيقة عضو البرلمان البريطاني جاءت لزيارة خاصة الى المناطق المحتلة والقدس.

لاول وهلة ظننت بان الجنود سيحترمون هذا الوفد بعد ان عرفوا بان افراده من السلك الدبلوماسي ومن دولة لها علاقات وطيدة مع اسرائيل، وان الجنود سيعتذرون عن هذا الموقف.. الا أن الصورة قد اختلفت نهائيا، حيث طالبو اعضاء الوفد بابراز جوازات السفر وبدأوا بالتحقيق معهم ومعنا حيث طلبوا مني ومن ابو رقية ابراز بطاقة الهوية.

خلال هذا التحقيق، وبينما كان قائد المجموعة يجري اتصالاته مع القيادة، حول ماذا سيفعل معنا، قام احد الجنود بتوجيه الفاظ نابية لنا وهددنا قائلا: «جميعكم محتلون!» ووجه الكلام لزميله: «انني استغرب لماذا تعمل لهم حسابا، فانا لو كنت مكانك لحطمت رؤوسهم» وكلمات اخرى لا اسمح لنفسي بذكرها ونكتفي بهذه الجمل.

من الطرف الثاني لخط الاتصال جاءت المعلومات واضحة: «يجب اعتقالهم جميعا واحضارهم الى محطة الشرطة». كان مركز الشرطة قريبا، فاقتادونا مشيا في الشارع. وهنا كانت المفاجأة: فقد قام غلوي برفع يديه فوق رأسه لاظهار بانه قد اعتقل، بينما وقف العشرات في الشرفات ينظرون لهذا المشهد. فاسقط بايدي الجنود وقال احدهم: «نحن في ورطة» واضاف: «لا ينقصنا الا وجود صحفي يرى هذا المنظر وعندئذ فالعالم كله سيعرف بان دبلوماسيا كبيرا قد أهين بسبب سبعة جنود جيعاتي». وتقدم الجندي من غلوي قائلا: نحن لا نستطيع مواصلة السير بهذا الشكل الا اذا انزلت يديك». لكن غلوي أصر على مواصلة رفع يديه.

ثم أخذ الجنود بالتشاور فيما بينهم حول التخلص من هذه الورطة، واقترح احدهم مصادرة الكاميرا واطلاق سراحنا بينما واصل الاخرون التهديد، حيث قال احدهم لزميله: «اذا كنت تخاف من ان يكتب احد الصحفيين عن هذا الموضوع فسوف اجهز عليه»!

وفي الشارع وبعد احتجاز دام اكثر من ساعتين، وصل احد الضباط واخذ يحقق معنا. ثم أجرى اتصالات مع القنصلية البريطانية في القدس واطلق سراح الجميع.

كنت الصحفي الوحيد الذي رأى هذا المشهد، ولكن لم اكن مبعوثا صحفيا او بمعنى اخر لم ارسل من قبل الصحيفة التي اعمل فيها لتغطية المحادثات، وانما انضممت بناء على طلب من رئيسة الرابطة.

وعندما سألنا الناطق العسكري عن الحادث اجاب:

«ان جنود الجيش الاسرائيلي، اثناء تجوالهم في حي القصبة قد شاهدوا مجموعة صحفيين وطلبوا منهم مغادرة المكان لان المنطقة عسكرية مغلقة، ورفض الصحفيون الذين رافقوا الوفد البريطاني مغادرة المكان، ولدى وصول قائد الكتيبة قام غلوي بتعريف نفسه كعضو البرلمان، ثم غادر المكان مع الوفد المرافق». واضاف «ان الجنود لم يهددوا عضو البرلمان ولا المرافقين له».

خلال عملية الاحتجاز كانت مديرة الرابطة، دوريت ابرموفيتش، ومعها دكتور روحاما ماراتون، توزعان حليب الاطفال في مخيم بلاطة قضاء نابلس.

(الطيبة)

(كاتب المقال يعمل في صحيفة «يديعوت احرونوت» وهذا المقال خاص بـ «الاتحاد»)



اتساءل !!

● نُشر في «الاتحاد» في تاريخ ٩١/٢/٣ في خطاب توفيق طوبي حيث قال: «علينا العمل على ايقاف الحرب في الخليج ومن اجل العودة الى طاولة المفاوضات وتحقيق التسوية السلمية وانقاذ المنطقة وشعوبها من كارثة، وتجنيد المساعي الدولية والعربية لانهاء النزاع واحلال السلام».

كلام جميل، شعارات ممتازة، كلنا نؤيدها، ولكن، كيف السبيل الى ذلك؟ ما هو دورنا نحن ابناء الكادحين؟ ما هو الدور الذي نساهم به ازاء هذه الحرب التي اودت بحياة اخواننا الشهداء في ملجأ العامرية؟ ام ان دورنا هو التصويت مرة كل اربع سنوات؟

تقول «الاتحاد»:

«ينعقد مجلس الامن جلسة فورية لوقف الحرب المدمرة في الخليج» ان مجلس الامن الدولي هو الذي قرر بدء الحرب وهو يخدم المصالح الامريكية الامبريالية. لنلقي نظرة الى الوراء. فالامم المتحدة استعصى عليها حل المشاكل مثل حرب فيتنام ولبنان. وخلال ١٥ سنة فرضت الامم المتحدة عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا. ثم ماذا صنعت الامم المتحدة من اجل الشعب الفلسطيني خلال ٢٣ سنة من الاحتلال؟

اخيرا وليس آخرا

لقد حز في نفسي ان ارى واقرأ عن ملحمة العامرية تأخذ هذا الحيز الصغير في صفحات جريدتكم. نحن كعرب كلنا ثقة لمشاهدة ما حدث بحذافيره. ان وسائل الاعلام اليوم تحولت الى آلة للتضليل والتشويش، ولكن لم تصل بعد الى القيام بوظيفته الاولى الرئيسية وهي الاعلام.

نرى انفسنا كعرب وعليكم اعلامنا بعد حدوث المجزرة التي نجهل عنها الكثير.

(ميسون الاسدي)

شيفرات

● بقلم: مفلح طبعوني ●

● الاول
أوقفوا هذه المجازر الرهيبة
اوقفوا هذا الدمار
اوقفوا العدوانية الوحشية
اتركوا الاطفال والعصافير للحياة
توقفوا عن كل هذه الهمجية قبل ان تتوقف الارض عن الدوران ويتطاير الاخضر واليابس من جمال جاذبيتها كالبركان.
الا فاشهدوا انه قد بلّغ
● الثانية

قرأت في الفترة الاخيرة مقالات لادباء محليين ينتقدون ويعتبون فيها على النبع العراقي ضد عدوان «الامم الامريكية» على وطن النهرين
لهم أقول:
ايها الادباء، الكمامات تخنق الكلمات وتبخر الحبر.
ايها الادباء، اخرجوا عقولكم وقلوبكم من الغرف المخترقة.
● الثالثة

بيان غير مرقم صادر عن القوات الانسانية المرابطة تحت دخان القاذفات الوحشية «للاممية» الامريكية الجديدة.
في قلم الساعة الدامية استشهد قائد الكتيبة التي تحصنت في ملجأ العامرية البغدادي بعد انهيار القاذفات العالمية بقصف الموقع بكثافة الكثافات والقائد الشهيد هو بهاء فوزي المحتسب لاجىء فلسطيني في العراق وعمره ٦ سنوات.

طوكيو ودرسدن !

● نتان دونفيتس ●

● اضخم هجوم جوي قاتل خلال الحرب العالمية الثانية لم يتمثل في القاء قنبلتين نوويتين على هيروشيما او ناجازاكي. في هيروشيما قتل ما يزيد عن ٧٠ الف انسان. بينما قتل في الهجوم الذي شنته الطائرات الحربية الامريكية، ليلة ٩ - ١٩٤٥/٣/١٠، على طوكيو حوالي ٨٣ الف ياباني - رجال ونساء واطفال. وفي هذا الهجوم الضخم القى الامريكان عشرات الاف القنابل المتفجرة والمشتعلة، واشعلوا النيران في اجزاء كبيرة من العاصمة اليابانية. وكان الهدف الوحيد لهذا القصف المكثف هو كسر معنوية الشعب الياباني.

لكن الهجوم على طوكيو لم يكن اضخم هجوم جوي شنه الحلفاء على مدينة للعدو. لقد احتفظوا بالعملية التي وصلت الذروة لمدينة درسدن الالمانية، عاصمة اقليم سكسونيا.

لم تكن في المدينة اهداف عسكرية جدية، كم لم تكن فيها تجمعات عسكرية، ولسوء حظ المهاجمين كان هناك اكثر من ٢٠ الف اسير من جيوش الحلفاء، زج بهم الالمان داخل المدينة وفي جوارها، وقتل العديد منهم خلال القصف. وكان عدد سكان المدينة، في حينه، مضاعفا عن المعتاد بسبب اكتظاظها باللاجئين الفارين من امام تقدم الروس. وكانت درسدن مدينة بدون تحصينات وبدون دفاع جوي يستحق الذكر. وهكذا اصبحت هدفا مريحا ومكشوفا للقصف مكثف من الجو.

ويوم ١٣ شباط ١٩٤٥ تقرر مصير المدينة. حوالي ٢٠٠٠ طائرة قاصفة تابعة للحلفاء القت على المدينة ٣٠٠٠ طن من القنابل، وفي داخلها ٦٥٠ الف قنبلة لهب. وكلها صوبت نحو قلب المدينة. وثارت عاصفة لهب رهيبة، والتهمت النيران المدينة، ومحت غالبيتها، عمليا، عن وجه الارض. وكانت النتيجة مقتل ١٣٥ الف شخص وجميعهم، تقريبا، من المدنيين. وكانت موجات هجوم الطائرات القاصفة قد استمرت مدة ١٤ ساعة و١٠ دقائق بالتمام.

لم يخطط لقصف درسدن بين عشية وضحاها. فلا يمكن التخطيط والاعداد لعملية عملاقة كهذه خلال ايام او اسابيع قليلة. لقد استمرت الاعدادات مدة شهرين. وحصلت الدوائر السياسية في لندن وواشنطن وموسكو على تقارير كاملة. وعلمت بالقصف الرهيب المعد له. وعلمت كذلك بان القصف اعد لهدف واحد فقط: كسر الروح المعنوية للجماهير الالمانية.

بعد القصف، عندما بدأت تتسرب - تفاصيل الدمار والخراب، وضخامة القتل، بدأ تبادل التهم بين الدوائر العسكرية والدوائر السياسية.

وشرح العسكريون انهم نفذوا فقط ما القته على كاهلهم حكوماتهم. وادعى السياسيون انهم لم يتوقعوا نتائج هذا القصف الضخم وحجم الدمار.

الباحث المقتدر في احداث الحرب العالمية الثانية ديفيد ايرفينغ كشف النقاب عن القضاء على درسدن في كتابه «خراب درسدن» الذي صدر قبل حوالي ٣٠ عاما في بريطانيا والولايات المتحدة. ومن يقرأ كتابه يستطيع، بسهولة، ان يحكم حكما متساويا بين الاجراءات التي اتخذت قبل قصف درسدن وفي عز القصف والتي اتخذت بعده، وبين عمليات عسكرية كبيرة خطط لها ونفذت على مدى عشرات السنوات اللاحقة، والتي زرعت الدمار والخراب.

لقد تعلمنا، اكثر من مرة، ان الدوائر العسكرية تعلم الحكومة ما تريد أن تعلمها به، او كما تشاهد وتفهم. اما السياسيون فيفهمون ما يريدون فهمه او الذي يستطيعون فهمه، وحينما تظهر التهم يتبادلونها دائما.

نقاشات لاذعة وحادة ستثور، حتما، بين السياسيين والعسكريين بعد انتهاء حرب الخليج ايضا.

(باختصار، عن «هآرتس» ١٩٩١/٢/٢٥)

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرة)

في سخنين:

شجرة الزيتون عرضة لاعتداءات متكررة

● محمد نفاع: سأبذل الجهود في عدة اتجاهات ● فضل نعامنة: تمسك شعبنا بالأرض نوع من تمسكه بالحياة ●

● تقرير: يوسف فرح ●

● حكاية الكرم

كانت ثمة حاجة لرفع القضية الى اعلى مستوى، لا هي ليست المرة الاولى ولا الوحيدة، التي يحدث فيها مثل هذا الاعتداء الغاشم، على ما يعتبره الفلاح العربي شيئا مقدسا.. وفي كل مرة تظهر الشرطة عجزا تاما عن كشف الجاني او الجناة، او هي تتظاهر بذلك..

لقد فهم الفلاح العربي طيلة مسيرته التي تجاوزت العقود الاربعة، ما تخطط له السلطة ويتمثل في الاستيلاء على الارض، فهذه ارض «صخرية»، وتلك «مهملة»، وثالثة بينت صورة الطائرة الانتدابية، «ان فيها اشواكا»، وغيرها «املاك غائبين»، حتى لم يبق من المساحات الواسعة التي كانت تحيط بقرانا، سوى الجزء الضئيل، الذي لم يسلم هو الاخر وحتى يومنا هذا من خطر المصادرة بالحجة التقليدية «من اجل المصلحة العامة»!

وكان يوم الارض هو الضوء الاحمر الذي جعل فلاحينا يضاعفون اهتمامهم بالارض، يدفعون المال الغالي للالات الضخمة، يقتلعون الصخور من صدرها، ويراكمونها سوارا جميلا، يزين زنود «الريحان» واسعة الادراج.

والزيتونة، تلك الشجرة التي حملتها حمامة نوح رمزاً للسلام، واستقبل بها اطفال القدس السيد المسيح، واقسمت بها الاية الكريمة «والتين والزيتون..» قد تكون غير مربحة تجاريا فهي كما تعلمنا من اجدادنا «سنة حامل وسنة حايل» لكنها تظل بعمرها المديد، العنقاء كوشان يصون الارض، ويتيح لها ان تنتقل عبر الاجيال، ابا عن جد.

وهكذا راح اهل سخنين يزرعون كل الاراضي التي بقيت سواء في منطقة المل او تلك المجاورة للبيوت باشتال الزيتون، يرعونها ويربونها ويسدون اغصانها اليانعة، كأنها تكمل افراد العائلة، ينظرون الى الحبات القليلة التي تجود بها بعد سنوات من زراعتها كأنها «صيغة» الزوجة التي تنازلت عنها راضية، كرمال عيون كرم الزيتون.

من اجل هذا عزّ على الحاج ابو فلاح زبيدات تقطيع العشرات من زيتوناته ليلة العشرين من هذا الشهر واستنفر كل من اعتقد انه قد يساعده، فلبوا النداء بما يستحقه من اهتمام، وحضر كل من النائب محمد نفاع، وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي فضل نعامنة، وعضو لجنة الدفاع عن الاراضي جمال طربيه، واخرون الى مجلس سخنين المحلي يوم السبت ٩١/٢/٢٤ للدراسة والتباحث ووضع خطة عمل.

● قطع الزيتون وأزمة الخليج

مصطفى ابو ريا رئيس المجلس اوضح للحضور خطورة القضية، وخطورة موقف اللامبالاة، التي تتخذه الشرطة حيالها، ودعا الى زيارة ميدانية للارض، حيث يكون الاطلاع على الاذى ادق، واتخاذ القرارات اصدق.

«في السنة الماضية» يقول فوزي زبيدات نائب رئيس المجلس، «حدث اعتداء مماثل على قسيمة تابعة لشقيقه فؤاد، محاذية للقسيمة الحاج ابو فلاح، وتم تخريب عدد مماثل من الشجر كذلك وها هي تمضي سنة كاملة، وليس ثمة ما يشير الى كشف الجريمة».

ويضيف السيد فوزي:

«ان شهود عيان اكدوا ان افرادا من الشرطة تواجدوا في المنطقة مستعملين المصابيح الكاشفة ليلة الحادث، وادعت الشرطة في تفسيرها للامر انها كانت تقوم بتقصي انباء اقامة حاجز من الحجارة على الشارع هناك! وهو الامر الذي اخذ يتكرر منذ انفجار ازمة الخليج».

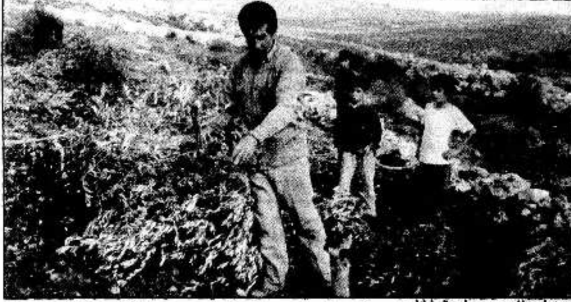
ويتساءل فوزي بمرارة: «هل تقطيع الزيتون له علاقة بأزمة الخليج»؟! جمال طربيه يلفت نظر النائب نفاع والاخرين، الى ان هذه الارض تابعة اداريا لمجلس مسغاف الاقليمي، فيتابع فضل نعامنة، انه في سنة ١٩٨٥ حدث العدوان نفسه في موقع آخر في المنطقة نفسها، وتم تدمير كثير من شجر الزيتون، ويومها اعترف المستوطنون المجاورون بمسؤوليتهم عن الفعلة، بحجة انهم «اعتقدوا» انها املاك دولة!! وتكررت الاعتداءات، وحدثت مرتين في زيتون يملكه مواطنون من عائلة الخلايلة. وقبل سنة تكرر الامر في ارض السيد فؤاد زبيدات، وها هو اليوم يتكرر في ارض السيد محمود زبيدات واخوته. ولا يلقى القبض على اي متهم. ويبرز السيد نعامنة ان عجز الشرطة عن كشف الفاعلين لكل هذه الاعتداءات، وطول هذه المدة يثير الكثير من الشكوك».

ويضيف:

قد يكون رفضنا لكل مساومة على هذه الاراضي، وتمسكنا بها، وزرعنا لأشجار بديلة في كل مرة، وبالتعاون مع فئات من اليهود الشرفاء، هو الذي يغيظ السلطة ويجعلها تتقاعس في هذه الامور، بينما تراها تلقي القبض بسرعة فائقة على صبي تتهمه بكتابة شعار لا يروق لها على جدار!

● المشهد الحزين

وتنطلق قافلة السيارات الى قطعة الارض، التي ما زالت تغطي وجهها الاشجار المقطوعة الذابلة الحزينة، وتملىء النفوس بالاكتئاب، فهذه الأشجار كما يؤكد صاحبها السيد علي: «ربيتها كما تربون ابناءكم». انه هنا هو وزوجته وابناؤه، واخوته وزوجاتهم وأبناؤهم، يواصلون العمل، انهم يقضون معظم وقتهم، ينتزعون الحجارة، ويلقون بها على السلاسل الحجرية التي تعلو وتعلو في محاولة لحماية الشجر، احدى النساء تلملم التراب الاحمر حول جذع احدى النصبات، والحاجة ام فلاح تلتقط الحجارة المختلفة الاحجام وتلقي بها على حدود «الريحان»، ام فلاح تعرض يديها اللتين غسلتها التربة الطاهرة وتقول:



«انا لا اقص اظفاري، بل اترك لحجارة الارض ان تقوم بقصها». ويتطوع اصحاب الارض كي يشرحوا، كل بطريقته، قصة الارض وتفاصيل الاعتداء الخسيس، واصرارهم على غرس بديل لما اتلف، وعلى كشف الجاني ايا كان، فاقتلاع الزيتون في عرفنا يكاد يعتبر قتلا، هكذا علمنا اجدادنا، وهكذا تربينا.

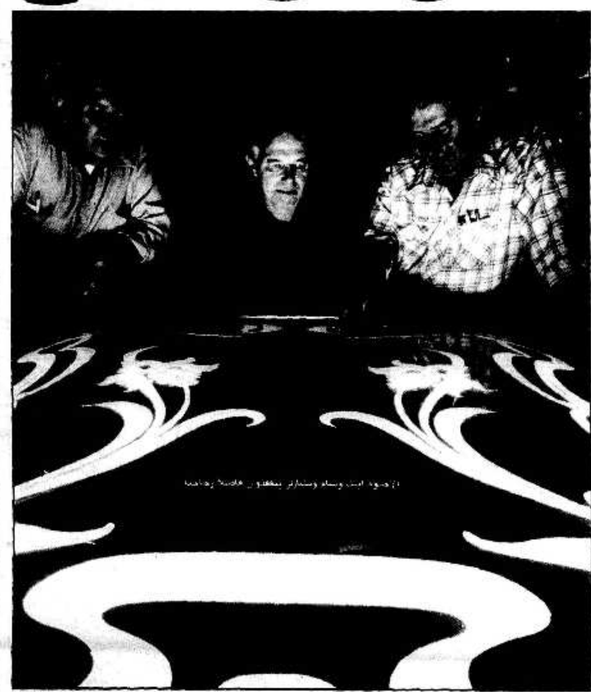
ويلخص النائب الجبهوي محمد نفاع خطة العمل التي يقترحها والتي تسير في عدة اتجاهات: «سأقوم بمقابلة ضابط الشرطة واستفسر اين وصلت هذه القضية، والى اين اتجه التحقيق، وسأطرح المسألة على لجنة الداخلية التابعة للكنيست، وسأعمم على كل اعضاء الكنيست بيانا اعلاميا حول هذه القضية الهامة». وانتم كمجلس محلي تهتمون بالقضية كما ترون، وبالتعاون مع مجالس المنطقة.

وعندما يسأل ابو هشام الاخوان زبيدات عن تقديرهم المادي للضرر، يبتسمون بأسى ويجيبون «نحن لا نستطيع تقدير ذلك، فقيمة الزيتون عندنا لا تحتسب بالمال».

ويعرب محمد نفاع وفضل نعامنة وجمال طربيه عن تضامنهم مع الحاج ابو فلاح واخوته، آملين ان يكون هذا الاعتداء آخر الاعتداءات.

ونغادر الكرم، بينما يظل فيه اصحابه يعزلون ويقلمون ويسمدون، فما زال في النهار بقية من وقت. وما زال في السواعد بقية من قوة..

النقش على الزجاج



●اياك ان تدعو سام شيفتس سافع رمال الا اذا كنت مستعدا للجدال والنقاش. يقول شيفتس: «لقد دخلت في نقاش مع احدى الناقدات مرة حول هذا الموضوع. قالت ان عملي ليس سوى سفع رملي؛ اي استخدام تيار هوائي مشتمل على رمل لتنظيف الزجاج وصقله والنقش عليه. فأجبتها ان عملي يدعى نقشا. ونحن نستخدم السفع الرملي تماما كما يستخدم النحات ادواته. أو تدعين مايكل انجيلو ضارب ازميل؟».

يكفيك ان تلقي نظرة سريعة على نافذة زجاجية او على مرآة من تلك التي نقشها شيفتس واخواه آيك وتشارلز لكي تكتشف الفن في صنعتهم. وقد انتج الاخوة الثلاثة، وهم ابناء جندي روسي هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٠٦ ، اعمالا فنية من الزجاج المنقوش لحساب مطاعم وفنادق ومنازل خاصة في كافة انحاء الولايات المتحدة انطلاقا من الاستوديو الخاص بهم في ساوث برونكس بمدينة نيويورك.

مجلة سميثسونيان وصفت التقنية التي يستخدمها سام، النحات الاول بين الاخوة الثلاثة، بقولها: «يستخدم سام قناعاً صنعه تشارلز. يوجه الفوهة الخرقية الى اعمق مناطق الحفر اولا، سالكا مستويات متقاطعة ليكون الصورة. يقف امام كشك من الخشب المضغوط ويدخل يديه عبر فتحة غطيت بستارة لتقيه الرمل المتطاير. وينظر عبر النافذة ليشكل ثنايا التمثال عند رأس القبة، ثم يزيد من حدة الريشة فوق خوذة التمثال. وبصورة بطيئة جدا تكاد لا ترى، يصبح الزجاج ثلجي اللون تحت تأثير الرمل الناعم جداً. وتتتالى شرائح النقش لتشكل صورة كاملة».

لوح واحد من الزجاج قد يتطلب ستين ساعة عمل من رجل واحد ويكلف ما بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ دولار. وفي حديث مع مجلة سميثسونيان، يقول المصمم النيويوركي كين يسمنت ان جاذبية عمل شيفتس تكمن في «النوعية المتألقة، والجمال، والشكل المسرحي. لقد استكشف سام شيفتس الزجاج بصورة اعمق من اي شخص آخر اعرفه. ويكاد زجاجه يبدو ثلاثي الابعاد».

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء: ٩١/٢/٢٧ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية).
١٨،٣٢ ـ نظام الصحة.
١٩،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية).
١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية).
٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية).
٢٠،١٥ ـ برنامج خاص ـ ميكي قام ومتير سويسة.
٢٠،٥٥ ـ زاوية اللغة العبرية.
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية).
٢١،٤٠ ـ برنامج ترفيهي في التمثيل الصامت.
٢٢،٥٠ ـ «الراي بعقوبه» فيلم سينمائي فرنسي.
٢٤،٠٠ ـ الاخبار «بالعبرية».
٠٠،٠٥ ـ برنامج خاص بعيد البوريم.
٠٠،٥٥ ـ برنامج موسيقي خاص.
ويستمر البث حتى الصباح.

نامي حتى يطلع الصباح

● بقلم: سليم شومر ●

نامي على صدري
نامي على الجرح الذي مزقني
نامي فوق وسادة الاوجاع
ولا تفيقي من نومك
قبل بزوغ الفجر.
حدي لي ميعادا
وحدي تاريخا
فأنا لا اخاف جهنم
ولست ابها بدخول جنة
عبر ابوابك
يمتي وطني المسطر فوق الشفق
موطني المطرز في مدار النجم
في ليل من الذكريات
المرسوم على لوحات!
يمتي ان يرسم فوق التراب
ويشهد واقعا ومصيرا..
فنامي حتى يطلع الصباح

ويمضي، لنا طريق الكفاح
نامي لأعطيك نور عيوني
لأعطيك نار قلبي..
لقد خانني التاريخ
وتراجعت دقات الزمن
الى عصر الطفلة
ومشى الجزارون
على طريق الدماء
وصارت لغة السلام
كلغة بابل
ينصت لصوتها الوحوش..
بين الأزقة بين العيون
صرنا أسرى
بين الحاضر والمستقبل
صرنا اوراقا
صرنا نيرانا
وحرقنا في الرماد

□ زجل

شرطي ما عاد تلعبوا

● جان زهر ●

ميجور بوش وميتران
بوجودهم ما في امان
كلهم بالصحرا حطوا
جيوشهم ووجوههم غطوا
بكمامات الكيماوي
تصار الجندي واوي
بوش مين منك طلب
تيجي لأرض العرب
تسرق ثروتنا
بترولنا مش للنهب
لملم زعرانك وارحل
عن ديارنا واتسهل
معك الحلفا خدها
لحسن والله تتبهدل
صدام اعطى مبادرتو
ليش فيها ما قبلتوا
فيها شروطو معقولة
ليش بالرفض تسرعتوا
بعقولكم اتصرفوا
السلم دربو اعرفوا
يا ريت كل من كان مظلوم
بالعدالة تنصفوا
شرطي ما عاد تلعبوا
في الشرق لحسن تتعبوا
اطفالنا وطفالكم
ما نريدهم يتعذبوا

(حيفا)

أنا...!

● بقلم: محمد ابو زايد ●

يسألون من أنا..
عجبا..!
الم تروا
آثار القيد في معصمي..؟!

النهر الرقراق تجمد..
اسرته يد الصقيع!
وذا الجبل الشاهق..
طأطأ رأسه امام الريح!
والأسد الكاسر..
غدرته يد القدر!
واما الصخر الاصم..
فغزته انياب المياه!
فأضحى شتاتا.. بعد التئام..
وذاك القمر..
ضاع بين ثنايا ثياب الغمام..
وأنا!..
ارفض ان اطأطئ..
ان اركع.. وان اخنع!
هامتي شامخة ستظل..
وقامتي منتصبة ستبقى..
ورايتي ابية ابدا..

فكلما تقضمني اسنان المناجل..
تلدني الالام مقاتلا.. مناضلا..
وحين يعتصرني الم الاصفاد
ويزرق لحمي سوط الجلاد
وينهشني ظلام السجون
ابزغ من بين الاشلاء فيالقا..
فيالق..

(رهط)

كفى ← دعوة للمحادثة والنقاش

العلاقة بحرب الخليج
مع او ضد وماذا بعد؟

المشاركون
د. شموئيل امير محمود عبد الكريم منصور د. بيني طومكين د. ابراهام روزنكيار
عريف اللقاء: د. ابيشي ابرليخ
وذلك يوم الاحد ٩١/٣/٣ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في «بيت سوكولوف» تل ابيب شارع كابلن ٤.

● داوقوا الابرتهايد تكتيك طباعي للرسام الامريكي لاري مابارد ـ من معرض الانترغرافيك العالمي ـ برلين ١٩٩٠ ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٣) * * *

● اعداد: مجدي فرحات دياب ـ طمرة ●

م	م	ق	ص	د	ب	أ	س	ح	ة
ر	أ	ن	هـ	أ	ر	ر	هـ	آ	ب
ب	ق	ث	ز	ه	أ	م	أ	م	أ
ر	هـ	ا	ل	ف	ر	م	ع	ر	م
س	آ	ا	د	ب	هـ	ث	و	س	ي
ح	ل	ه	ر	أ	ي	أ	ب	أ	س
س	ر	ي	ب	ح	ب	ل	س	ل	ر
ن	ا	ه	م	ر	م	ز	أ	ي	ب
د	م	ل	ب	ي	ب	د	أ	م	ر
ت	د	ر	ي	د	م	م	أ	ل	س

□ اشطب جميع الكلمات افقيا وعاموديا وبشكل مائل لكي يتبقى لك احرف وتشكل اسم مغنية عربية راحلة

● برسيم ● راكب ● زكام ● سلام ● حساب ● مدير ● سليم ● اسرح ● ثلام ● مرسال ● دمار ● رماد ● باهر ● راهب ● نهار ● رحاب ● رقاد ● رهيب ● تونس ● مثال ● مقصد ● لبيب ●

* * * حل لغز رقم (٢٤٢) * * *

افقيا:
١ ـ جبران ـ ايار
٢ ـ مر ـ خروب ـ فر
٣ ـ بر
٤ ـ يوسف سعالون
٥ ـ رهب ـ زبل
٦ ـ زرافة ـ مس
٧ ـ دروز
٨ ـ رن ـ رحالة
٩ ـ برمي ـ حمد
١٠ ـ اي ـ سم ـ ل.ي.ج.م

عموديا:
١ ـ جبل ـ زكريا
٢ ـ بر ـ وبر ـ بين
٣ ـ سعاد
٤ ـ أخ ـ فرفر ـ يم
٥ ـ نرجس ـ هو
٦ ـ رز
٧ ـ أب ـ أم ـ حل
٨ ـ ليس ـ أ.ج.ي
٩ ـ الربز ـ الملح
١٠ ـ نيرور ـ هدم

هذه الصفحة

ليس من السهل على صحيفة عمالية، مثل «الاتحاد» ان تخصص صفحة دون غيرها لقضايا العمل والعمال. فنحن نعتبر صحيفتنا، صحيفة كل الكادحين والشغيلة.. صحيفة كل من يكسب لقمته بعرق جبينه. كل صفحاتها لهم، مفتوحة امام قضاياهم والتعبير عن مصالحهم.

ومع ذلك، فان هنالك عددا من القضايا الخاصة بالعمال نقابيا وفكريا وتنظيميا. ولذلك رأينا ان نفتح هذه الصفحة، في يوم الاربعاء من كل اسبوع، فيها نطرح ابرز القضايا النقابية. نعالج شكاوى عمالية تصل الينا أو الى نقابيينا. ننشر من آن لآخر شيئا عن تاريخ ونضال الحركة العمالية في الدول العربية والعالم، نعكس قضايا الطبقة العاملة المشتركة في عالمنا. والى غير ذلك..

وبالطبع، فان هذه الصفحة، مثل غيرها من الزوايا والصفحات في صحيفتكم، استمرار صدورها خاضع لقرار القراء. وفي استطلاع الرأي الذي نشرناه ثلاث مرات حتى الان، مجال امام القارىء ليعطي رأيه بكل ما يعجبه أو لا يعجبه في الجريدة. ونحن بانتظار رسائلكم.

(المحرر)

صفقة «الحزمة».. التي يريدونها.. ستهبط ضربة قاصمة على رؤوس العاملين

*** انهم لا يخفون ذلك: الهدف هو تخفيض قيمة الاجور الحقيقية بنسبة جدية ***

● الصورة الكاريكاتورية اعلاه.. التي نشرت في «يديعوت احرونوت» (٩١/٢/٢٦)، تعبر بشكل دقيق عن اهداف الصفقة الجديدة التي يريدها اصحاب العمل والحكومة في الاقتصاد ويضغطون على قيادة الهستدروت لقبولها.

فالحزمة المعلقة حاليا في الهواء، يحاول اصحاب العمل والحكومة قطع حبلها لتسقط على رأس العامل. ولسبب ما، ليس بعيدا عن الواقع، تظهر «يديعوت احرونوت» العامل بائسا لا حول له ولا قوة، وذلك رمزا لضعف موقف الهستدروت.

كما هو معروف، ان الهستدروت لا تعارض مبدئيا في التوصل الى صفقة «يتقاسم بموجبها اصحاب العمل والحكومة والعمال عبء الاوضاع الاقتصادية». ولكنها تشترط قبل ذلك عددا من الامور ابرزها:

● اولا: عدم المساس بالاتفاقيات السابقة، التي بموجبها يجب دفع علاوة غلاء بقيمة ٤,٥٪ في اجرة شهر آذار القادم (التي تدفع في نيسان) وتعديل قيمة الحد الادنى للاجور حسب ارتفاع جدول الغلاء بحيث يزيد بنسبة ٦ - ٧٪ (ايضا في شهر نيسان). فمن المعروف ان غلبية المتضررين جدا لتعويض الاجيرين عن قسم من الغلاء المتلاحق خلال الاشهر الستة الماضية. وهو ليس له علاقة، لا بالحرب ولا بحالة الطوارىء.

● ثانيا: تقول الهستدروت، بحق، انه يجب الاتفاق اولا على حل المشاكل التي نشأت في فترة الطوارىء. وابرزها:

● مشكلة التغيب عن العمل في ايام الحرب الثلاثة الاولى. فقد تقرر دفع اجرتها في معاش شهر كانون الثاني، على ان تتم المحاسبة عليها فيما بعد. اصحاب العمل والحكومة ارادوا جعلها على حساب العمال، بحيث تخصم من الاذن السنوي. الهستدروت اقترحت تقسيمها بالتساوي بحيث يحسب يوم على كل طرف من الاطراف الثلاثة. ووافق اصحاب العمل. لكن الحكومة لم توافق بعد ان تدفع هي مقابل اجرة يوم، مع ان المقترح أن يتم الدفع من صندوق التأمين الوطني. وهو الصندوق الذي الهم وقول من اموال العاملين، وليس فقط اصحاب العمل والحكومة.

● مشكلة العمال الذين اخرجوا الى العمل بعطلة غير مدفوعة الاجر، وذلك بالأساس في فروع السياحة والرفاه وعددهم حوالي مئة الف عامل. هؤلاء لم يقبضوا اجرة الشهر الماضي كاملة. وهنالك خطر في أن لا يقبضوا اجرة الشهر الجاري. الاقتراح المعروض هو ان يعترف بهم عاطلين عن العمل وتدفع لهم رسوم بطالة، خصوصا وان رصيد صندوق البطالة في التأمين الوطني يبلغ ٤,٥ مليار شيكل. اي انه قادر على الدفع. الا ان الحكومة تعارض في ذلك. ومع ان دائرة التشغيل التابعة لوزارة العمل والرفاه اصدرت مرسوما في الموضوع فان وزارة المالية منعت تنفيذه.

وقد عقدت، مساء امس الاول الاثنين، جلسة بين وزير المالية، يتسحاق موداعي، وسكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، لبحث الموضوع. ولم يتوصل الطرفان الى اتفاق. ولهذا فقد تم تأجيل الاجتماع الثلاثي الذي كان مقررا عقده، أمس الثلاثاء، بين موداعي وكيسار ورئيس اتحاد الصناعيين، دوف لاوطمان، لوضع خطوط عريضة لصفقة الحزمة القادمة.

ويلاحظ، ان اصحاب العمل، والحكومة بوجه خاص، برفض التجاوب مع المطالب الاولية التي يستحقها العاملون انما يعطون الاشارات الاولية لما ستكون عليه مواقفهم في المستقبل القريب خلال التفاوض على صفقة الحزمة. فهم يريدون تحميل العبء الاساسي للعاملين. ويؤكدون بصراحة ان هدفهم هو اجراء تخفيض حقيقي في قيمة الاجور.

ويعتمدون في ذلك:

اولا - على استغلال مشكلة البطالة الواسعة المنتشرة والمتزايدة بشكل مقلق في البلاد.

ثانيا - على استغلال الهجرة اليهودية الكبرى، خصوصا وان قيادة الهستدروت تتجند بكل قوتها لاستيعاب الهجرة. وتعلن استعدادها للتضحية من اجلها. والحكومة تستغل هذا باستمرار، وتطالب الهستدروت بدفع فاتورة وعودها.

ثالثا - تعتمد الحكومة على اطمئنانها بأن الهستدروت سترضخ بالتالي، ولن تشن معركة نضالية من اجل حقوق العمال في هذه الاوقات العصيبة.

ان هذه المسائل هي التي على المحك اليوم. والعمال ينتظرون، بل يطالبون، الهستدروت بأن تدرك ما تفعله حكومة موداعي - شمير ولا تواصل سياستها التقليدية المشجعة لاصحاب العمل والحكومة.

العمال العرب.. اكثر من يتعرض لامراض الظهر والعمود الفقري

● المشاكل في العمود الفقري، الاعوجاج، الدسك، عمود الرقبة وغيرها.. هي امراض منتشرة بشكل خاص بين العمال العرب في اسرائيل.

هذا ما قاله خبير العلاج الجسماني الطبيعي (الفيزوترابيا)، عزمي نصير، في حديث له مع «الاتحاد». واضاف مفسرا: «ان الاعمال السوداء التي يعمل بها العمال العرب، بالاساس، لسنوات طويلة هي السبب. فان حمل الاوزان الثقيلة واحناء الظهر باستمرار يسبب ضغطا على فقرات اسفل الظهر مما يؤدي الى تقاربها وضغطها على الاعصاب. وقد يسبب الاما في الساق ايضا. (النص الكامل للمقابلة مع عزمي نصير، سننشره في صفحة «صحتك في الدنيا» التي ستصدر في عدد الجمعة، بعد غد).

معاشات شباط ستدفع كاملة.. للاجيرين في القطاع العام والجماهيري

***.. اما في القطاع الخاص، فما زالت هنالك مشاكل!! ***

● اكد رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، ان معاشات شهر شباط الجاري ستدفع كاملة لجميع الاجيرين في القطاع العام (الحكومي والجماهيري).

اما في القطاع الخاص - قال هبرفيلد - فانه توجد مشاكل. ولم يوقع اتفاق بعد. فاصحاب العمل والحكومة يعارضون حتى الان في دفع معاشات كاملة عن شهر شباط، كما جرى الامر في شهر كانون الثاني الماضي.

□□□ شبح البطالة.. المخيف..!

● البطالة هي جزء اساسي من جهاز ونظام حكم الرأسمالية. فلا تجد بلدا رأسماليا في العالم الا وهو مصاب بهذا المرض ويستخدمونه سلاحا لامتصاص جهد وقوة عمل العاملين. وسلاحا لارهابهم.

في بلادنا تصل نسبة البطالة، رسميا، ١٠,٥٪. مع العلم ان النسبة تزيد عن هذه في الواقع. واما في الوسط العربي في اسرائيل فان البطالة تبلغ ضعفي هذه النسبة.

في اوروبا الشرقية، قبل انهيار النظام الاشتراكي، لم يكن الناس يعانون من شيء اسمه بطالة. حتى في حالة وجود بطالة قليلة كان العمال الذين لا يعملون يقبضون معاشات. ولكن، بعد انهيار الاشتراكية فيها ووصول احزاب تدعو الى الرأسمالية بدأ مرض البطالة يتفشى بشكل خطير. احدى الدول التي تعاني اكثر من غيرها.. هي المانيا الشرقية. وفي الصورة اعلاه، مظاهرة ضد البطالة في برلين الشرقية، ترفع فيها احدى الشابات المتظاهرات صورة شبح البطالة المخيف ●

(عن مجلة اتحاد النقابات العالمي)

سؤال وجواب

هل يستحق «المستقل» منحة بطالة

السؤال: انا عملت كصاحب كيوسك فلافل في العفولة لمدة اكثر من سنتين - وقبل شهرين اغلقت الكيوسك وانا بدون عمل على الاطلاق - هل يحق لي منحة بطالة او اي شكل آخر من اشكال الدخل؟!

س.م - العفولة

الجواب - ان قانون منحة البطالة لا يمنحك استحقاقا في هذه الحالة والسبب كونك عملت كمستقل، ولم تعمل بأجرة لمدة ١٥ يوما خلال الاشهر الستة الاخيرة، قبل ان تقدم طلب الحصول على منحة البطالة.

ولكن يحق لك ان تتقدم بطلب الى قسم «تأمين الدخل» في مؤسسة «التأمين الوطني» وتعبىء نموذجا خاصا وترفق معه الوثائق التي تضمن الامور التالية:

أ - انك اغلقت ملفك في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ولم تعد مستقلا.



ب - انك بدأت في الامتثال في مكتب العمل القريب والتسجيل فيه مرتين في الاسبوع.

ج - احضار وثائق لأي «برنامج توفير» تملكه في البنك ليتم اختصار ٨٪ من قيمة التوفير مقسمة على ١٢ شهرا - (مثلا ٥,٠٠٠ الاف شاقل توفير تخفض قيمة المنحة بـ ٣٣,٤ شاقل).

د - ان لا تكون مالكا لأرض او سيارة او املاك اخرى يُستفاد منها للدخل.

● س. دياب - الناصرة ●

تعرف على حقوقك

تأمين الشيخوخة

هنالك ٤ شروط تحدد استحقاق المواطن لمخصصات تأمين الشيخوخة وهي:

١ - انك مؤمن/ة بموجب القانون في تأمين الشيخوخة اي ان المواطن مقيم في اسرائيل قبل وصوله سن الـ - ٦٠. اما بالنسبة للمرأة فاضافة الى ما ورد اعلاه فإما ان تكون امرأة غير متزوجة (عزباء، مطلقة، ارملة). او متزوجة تمارس عملا خارج الاعمال المنزلية، او متزوجة وزوجها ليس مؤمنا. او امرأة هجرها زوجها وفي السنتين الاخيرتين غير موجود في البلاد دون موافقتها.

٢ - بلغت سن مخصصات الشيخوخة.

هذا يعني وصول الرجل الى سن الـ - ٦٥ عاما والمرأة ٦٠ عاما.

٣ - استكملت «فترة تأمين»

والمقصود ان تكون مؤمنا (كالمذكور في الشرط الاول) لفترة زمنية (حتى اذا لم تكن متواصلة). بمقتضى القانون.

٦٠ شهرا خلال السنين العشر الاخيرة التي سبقت الجيل الذي يمنحك حق الحصول على مخصص الشيخوخة.

او

● ١٤٤ شهرا خلال كل فترة الحياة.

او

● ليس اقل من ٦٠ شهرا، شريطة الا يقل عدد الاشهر التي كنت فيها مؤمنا يوم اصبحت مقيما في اسرائيل للمرة الاولى عن عدد الاشهر التي لم تكن فيها مؤمنا.

٤ - دُفعت عنك رسوم التأمين بموجب القانون

والمقصود

● طالما كنت مؤمنا اجيرا ودفع صاحب عملك رسوم التأمين عنك.

● طالما كنت مؤمنا مستقلا ودفعت انت رسوم التأمين بنفسك.

● طالما كنت مؤمنا غير اجير وغير مستقل (وحتى بلوغك سن ٦٥ للرجل و ٦٠ للمرأة). دفعت انت رسوم التأمين بنفسك.

اخي المسن.. اختي المسنة

في حالة استيفائك للشروط المذكورة اعلاه يمكنك التقدم بطلب رسمي لمؤسسة التأمين الوطني. واذا لم تكن راضيا عن قرار المؤسسة يجوز لك الاعتراض عليه امام محكمة العمل.

وينبغي عليك تقديم الاعتراض لمحكمة العمل خلال ٦ اشهر من يوم تسلمك بلاغ مؤسسة التأمين الوطني بشأن قراره. واليك ارقام هواتف محاكم العمل في البلاد:

- في تل ابيب ومنطقتها ٠٣/٦٥٤٢٦١
- في حيفا ومنطقتها ٠٤/٥٢٠٩٨١
- في الناصرة ومنطقتها ٠٦/٥٥٥٦١١٩٠
- في بئر السبع ومنطقتها ٠٥٧/٣٦٣٣٧
- المحكمة القطرية في القدس ٠٢/٨٢٩٢٣٥

مساعدة قضائية مجانية

اذا رفض طلبك وبودك الاعتراض على هذا القرار امام محكمة العمل - يجوز لك طلب مساعدة قضائية من دائرة المساعدة القضائية التابعة لوزارة العدل في منطقة سكناك. ما عليك هو تقديم الطلب بتعبئة استمارة خاصة - والمساعدة القضائية هي مجانية حسب القانون.

عناوين دوائر المساعدة

- القدس والمنطقة الجنوبية - شارع بن يهودا ٥ تل: ٠٢/٢٤٦٣٨٢
- لواء تل ابيب والمنطقة الوسطى - شارع يهتح تكفا ٥٥ - تل ابيب - تل: ٠٣/٥٦١١٩١١
- لواء حيفا والمنطقة الشمالية شارع هرتسل ٤ حيفا تل: ٠٤/٦٦٤٢٦٦

اما حول قيمة مخصصات الشيخوخة كيف يتم احتسابها فيمكنك الاتصال مع مؤسسة التأمين الوطني او احد نقابيينا او الى زاوية «مع العاملين» في «الاتحاد» والتي تصدر كل يوم اربعاء.

اليوم، اول انتخابات برلمانية حرة في بنغلادش

● حملة اعتقالات واسعة ● وصول مراقبين اجانب للاشراف على الانتخابات الاولى منذ ١٩٧١ ●

●داكا - «و.ص.ف» - وصل نحو (٦٠) مراقبا اجنبيا الى بنغلادش حيث تجري، اليوم (الاربعاء)، انتخابات عامة في هذا البلد الذي يضم ١١٠ ملايين نسمة وذلك في اول اقتراع حر منذ استقلال بنغلادش في العام ١٩٧١.

ويتنافس ٢٧٤٤ مرشحا يمثلون ٧٠ حزبا سياسيا للحصول على ٣٠٠ مقعد في البرلمان المقبل.

وقال دبلوماسي غربي ان هذا البلد سيعرف اخيرا طعم الحرية. وبيث التلفزيون الرسمي اعلانات قصيرة تؤكد على ان الانتخابات ستكون حرة وعادلة وذلك بهدف حث الناخبين الـ ٦٢ مليونا تقريبا على التوجه الى صناديق الاقتراع.

وللمرة الاولى لا علاقة للجيش بهذه الانتخابات. وقد تقرر اجراؤها في كانون الاول الماضي بعد اقصاء الرئيس حسين محمد ارشاد الذي ارغم على الاستقالة في اعقاب موجة من العصيان المدني لا سابقة لها قادتها احزاب المعارضة وبعد تشكيل حكومة انتقالية.

ويبدو ان ثلاثة احزاب رئيسية تتقاسم اصوات الناخبين. فهناك رابطة عوامي، الحزب العلماني النزعة بزعامة حسينة واجد ابنة مؤسس بنغلادش مجيب الرحمن الذي اغتيل في العام ١٩٧٥. وتبلغ واجد الـ ٤٣ من العمر وهي تدعو الى اعتماد نظام اقتصاد مختلط والى قيام نظام سياسي برلماني ونشر العلمنة في مؤسسات الدولة.

ومنافستها البيغوم خالدة ضياء (٤٦ عاما)، ارملة الرئيس السابق ضياء الرحمن الذي اغتيل في العام ١٩٨١ ، تدعو على العكس في اطار الحزب الوطني البنغالي الى اعتماد اقتصاد قائم على القطاع الخاص ونظام رئاسي.

وهي تشدد علنا وباستمرار على ارادتها في الحفاظ على التقليد الديني في هذا البلد ذي الاغلبية الاسلامية. الا ان الحزب الوطني البنغالي يواجه على جبهة اليمين منافسة من اليمين من قبل تشكيل سياسي آخر هو الجماعة الاسلامية التي يعطيها المراقبون حظا كبيرا بالفوز.

وكان الرئيس السابق ارشاد، الذي وصل الى السلطة بعد انقلاب عسكري في العام ١٩٨٢ ، وضع قيد الاقامة الجبرية بعد استقالته في كانون الاول الماضي بتهمة الفساد واستغلال السلطة. الا انه يشارك ايضا في الانتخابات. وقد سجل اسمه في خمس دوائر انتخابية في حين ان انصاره المجتمعين في اطار حزب جاتيا الوطني رشحوا انفسهم في انحاء مختلفة من البلاد.

واعلن مصدر رسمي انه عشية الانتخابات نشرت قوات من الجيش في العاصمة داكا وفي مناطق اخرى من بنغلادش في وقت قامت الشرطة ووحدات من اجهزة الامن باعتقال مئات من الذين يخشى قيامهم بأعمال شغب وذلك تجنبا لأي اعمال عنف خلال الاقتراع.

واستنادا الى قائد الشرطة في بنغلادش اي. ام شودهوري فان لا وجود لسياسيين بين المعتقلين بل فقط «اشقياء يعملون لمصلحة سياسيين محليين».

واعلنت شرطة مدينة شيتاغونغ من جهتها ان شخصين قتلا واصيب عشرة اخرون بجروح مساء يوم الاحد الماضي في صدام متعلق بالانتخابات وقع في بلدة روازان حيث جرى احراق اربعة منازل يملكها الهندوس الذين يشكلون الاقلية في البلاد.

بدء محاكمة تيودور جيفكوف

● صوفيا - «و.ص.ف» - بدأت في قاعة قصر العدل في صوفيا محاكمة الزعيم البلغاري السابق تيودور جيفكوف (٧٩ سنة)، زعيم بلغاريا الشيوعية القوي لمدة ٣٣ عاما والذي عزل في تشرين الثاني ١٩٨٩.

ومثل الزعيم البلغاري السابق امام المحكمة العليا ليس بسبب افعاله السياسية وانما بتهم ارتكاب جرائم تدخل في نطاق القانون المدني منها اختلاس اموال الدولة له ولبطانته وتزوير وثائق رسمية.

وقد يحكم عليه بالسجن اكثر من ٢٠ عاما في هذه القضية.

وقال المدعي الذي وضع قرار الاتهام: «لا نريد محاكمة سياسية وانما محاكمة ملموسة ترتكز على أدلة ثابتة ومواد يتضمنها قانوننا».

وخصص اليوم الاول للمحاكمة لتلاوة قرار الاتهام المكون من ٧٥ صفحة والذي يتجنب بعناية اية اشارة الى عمل جيفكوف السياسي. وسيمثل اكثر من ٢٠٠ شاهد من المحيطين بالزعيم السابق للادلاء بشهاداتهم في هذه المحاكمة التي ستستغرق شهرا ونصف الشهر على الاقل.

ووصف جيفكوف هذه المحاكمة بأنها مهزلة. وابدى تصميمه على مواجهة متهميه.

في نداء الى غورباتشوف والبرلمان السوفييتي
نواب جمهورية اوزبكستان يطالبون بالعمل من اجل وقف الحرب على العراق

● موسكو - «و.ص.ف» - افادت وكالة الانباء السوفييتية ان نواب جمهورية اوزبكستان السوفييتية (آسيا الوسطى) طلبوا من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ومن برلمان الاتحاد السوفييتي استخدام نفوذها لوضع حد للحرب في الخليج.

واعتبر النواب، في ندائهم، انه بات واضحا اكثر فاكثر ان كل الامكانيات لم تستخدم لتسوية الازمة بالسبل السياسية. وطلبوا من موسكو القيام بمساع اضافية لوضع حد فوري لاراقة الدماء وللاعمال الحربية.

وجاء في النداء ايضا: «ان هذه الحرب الدامية يذهب ضحيتها ابرياء وتدمر مدنا وقرى مسالمة ومراكز ثقافية وتاريخية فريدة ومناسب للحضارة العربية والاسلامية وتؤدي الى الحاق اضرار كارثية بالبيئة وتقود الى المواجهة بين الشعوب والامم».

من جهة اخرى، واستنادا الى وكالة «انترفاكس» المستقلة، فان نحو خمسة الاف شخص تظاهروا تأييدا للعراق في «ماتشكالا»، عاصمة داغستان، الجمهورية القوقازية ذات الحكم الذاتي.

وقالت «انترفاكس» ان المشاركين في هذه التظاهرة، التي نظمت باشراف المجلس الديني للمسلمين، دانوا الاعمال الحربية ضد بغداد وعبروا عن الارادة في تسليم العراق مساعدة مادية واذا دعت الحاجة ارسال متطوعين اليه.

تأجيل اجتماع «الكوميكون»

● بودابست - «و.ص.ف» - اكد وزير الخارجية المجري غيزا جيزينسكي ان الدورة السادسة والاربعين للحلف الاقتصادي لدول اوروبا الشرقية (كوميكون) واجتماع رؤساء حكومات الدول الاعضاء الذي كان من المفترض ان يعقد هذا الاسبوع في بودابست تأجل.

وقال جيزينسكي، في مؤتمر صحفي تلا اجتماع ممثلي الدول الست الاعضاء حلف وارسو، ان المسائل تتطلب التوضيح في وقت لاحق قبل ان يتم تنظيم هذه الدورة واجتماع رؤساء الحكومات بنجاح.

واسست المنظمة الاقتصادية لدول اوروبا الشرقية في ١٩٤٩. وهي تضم الى جانب الدول الاعضاء في حلف وارسو (الاتحاد السوفييتي والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا وبولندا) فيتنام ومنغوليا وكوبا.

وبعد ان حلت امس الاول الاثنين البنية العسكرية لحلف وارسو من المفترض ان يتم حل الكوميكون هذا الاسبوع في بودابست. ومن المفترض ان يقرر بعد ذلك رؤساء حكومات الدول التي كانت اعضاء فيه اقامة منظمة جديدة للتعاون الدولي.

□□ رسالة موسكو

مئات الآلاف يتظاهرون في موسكو تأييدا لوحدة الاتحاد السوفييتي

● مظاهرة اتباع يلتسين لم تتجاوز المئتي شخص ● برلمان روسيا يعقد جلسة خاصة، يوم ٢٨ الجاري، لمحاسبة يلتسين على تصريحاته ضد غورباتشوف ●



● جانب من مظاهرة التأييد للرئيس والجيش في الاتحاد السوفييتي.

(صورة من «و.ص.ف»)

● موسكو - من عدنان داغر - اثر الكلمة التي القاها يلتسين في التلفزيون المركزي بتاريخ ٢/١٩ والتي طالب فيها باستقالة الرئيس غورباتشوف، احتدم الوضع من جديد، ليس في العاصمة السوفييتية فحسب، بل في سائر انحاء البلاد. وقررت المنظمات الديمقراطية والشيوعية والجيش في حامية موسكو، القيام بمظاهرة يوم ٢٣ شباط الجاري، يوم تأسيس الجيش والاسطول الحربي السوفييتي، وطلبوا ترخيصا بذلك من بلدية موسكو، وأجيزت المظاهرة.

بيد ان أنصار يلتسين انتهزوا فرصة الاعلان عن اقامة حفلة منوعات في الهواء الطلق (في البرد القارس) يوم ٢٣ شباط الجاري في ساحة «مينيش» فرفعوا شعارات نددوا فيها بالرئيس السوفييتي وتفوهوا بكلمات غير لائقة بحقه وطالبوا بسقوط الحزب الشيوعي السوفييتي ومحاكمة قادته ووزعوا شتائمهم كالعادة على أجهزة الامن والجيش ولم ينسوا طبعا جنرالاته وادرجوا في قائمتهم هذه المرة «كرافتشينكو»، رئيس الاذاعة والتلفزيون وصبوا عليه لعناتهم، ولم يكن عددهم يزيد على مئتي شخص.

اما مظاهرة القوى الداعمة للرئيس والجيش واستتباب الامن والاستقرار في البلاد، فقد خرجت كما هو مخطط لها في يوم السبت، وقدر عدد المشاركين فيها بزهاء (٤٠٠ ألف) متظاهر وكانت شعاراتها الاساسية «تضامن الجيش والشعب» و«المزيد من العمل البناء للخروج من الازمة» و«نعم للوحدة الوطنية» و«يلتسين مغرور» و«يلتسين يجمح للاستيلاء على السلطة» و«الجيش من الشعب وللشعب» و«لا للانفصاليين» و«دولة سوفييتية واحدة».. الخ.

وكانت هذه اول مظاهرة تقوم بها القوى الحريصة على مصالح البلاد، ومنظمة تنظيما جيدا، وتكلم من على منبرها العديد من نواب الشعب والشخصيات البارزة ورجال الجيش. وفي اليوم التالي الاحد قامت جماعة (روسيا الديمقراطية) المؤيدة ليلتسين بمظاهرة استفزازية رفعت شعارات لا يجمعها جامع مع مصالح الشعب والبلاد في هذا الظرف المأزوم. وكانت شعاراتها ذات نزعة عدوانية واستفزازية، منها مثلا: «ليسقط الحزب الشيوعي» و«غورباتشوف ديكتاتور» و«ليحاكم قادة الحزب الشيوعي» و«أيادي رجال الامن ملطخة بالدماء» و«الجنرالات يتآمرون» و«نحن مع استقلال جمهوريات البلطيق» و«غورباتشوف دموي».

غير ان النتائج التي أسفرت عنها الاوضاع المتأزمة في الاسبوع الماضي تشير الى ان نفوذ يلتسين بدأ يضعف، وأن الجماهير بدأت تعي زيف شعاراته وغطرسته، وقد شجب كثير من النواب تصريحات يلتسين، وأصدر ستة من قادة برلمان روسيا اثنان منهم نواب يلتسين، ورئيس مجلس الاتحاد ونائبه، ورئيس مجلس القوميات ونائبه، بيانا شجبوا فيه بشدة تصريحات يلتسين واعتبروها تقريبا مقصودا، وعملا لا يمت بصلة لمصلحة البلاد والشعب وطالبوا مع غيرهم (اكثر من ٢٤٠ نائبا) في برلمان روسيا بعقد جلسة طارئة للبرلمان لمحاسبة يلتسين، وتقرر عقد هذه الجلسة في ٢٨ آذار القادم وصوت على ذلك ٦٢,٥٪ من نواب برلمان روسيا. وكنا قد أشرنا في رسالة سابقة، أن انصار يلتسين غير متجانسين ومعظمهم يدعمه لاسباب مختلفة، فهو مثلا يحظى بدعم كل القوى والعناصر المعادية للاشتراكية وسلطة السوفييت، وأولئك الذين انتهزوا الديمقراطية للعبث في المجتمع، علما ان الاذاعات الغربية وأجهزة اعلامها لا زالت تراهن على يلتسين وتدعمه اعلاميا، ذلك ان الملامح العامة لنهجه بدأت تتضح اكثر فاكثر، ويمكن اجمالها بأن الرجل يتطلع للسلطة، لتصفية الحساب مع غورباتشوف، والحزب الشيوعي، وتتلخص أهدافه في:

● دعم النزعات الانفصالية ● الانتقال للسوق الرأسمالية والاجهاز على آخر بقايا الاشتراكية ● تصفية الحزب الشيوعي ومصادرة أمواله والتضييق على صحافته ● جعل البلاد تسير في فلك الرأسمالية.

(٧) جمهوريات سوفييتية ترفض المشاركة في الاستفتاء حول الاتحاد

● موسكو - و.ص.ف - اكد رئيس اللجنة المكلفة بتنظيم الاستفتاء حول مستقبل الاتحاد السوفييتي، فلاديمير اورلوف، امام مجلس السوفييت الاعلى امس الاول الاثنين، ان سبع جمهوريات سوفييتية ترفض المشاركة في الاستفتاء المقرر اجراؤه في ١٧ اذار القادم.

واوضح ان الجمهوريات التي ترفض المشاركة هي جمهوريات البلطيق الثلاث (ليتوانيا ولاتفيا واستونيا) ومولدافيا وجمهوريات القوقاز الثلاث (ارمينيا وجورجيا واذربيجان).

ولم يشكل رفض الجمهوريات الست الاول مفاجأة، على العكس من رفض اذربيجان، التي شهدت في كانون الثاني ١٩٩٠ تدخلا للجيش السوفييتي في باكو والتي لا تزال خاضعة لحالة الطوارئ، منذ ذلك الحين.

وترفض هذه الجمهوريات خاصة «تشكيل لجان تنظيم الاستفتاء» حسب ما اوضح اورلوف.

وتنوي السلطة المركزية التغلب على هذه العقبات بتوفير العناصر اللازمة لاجراء الاستفتاء في المدن والمؤسسات والتجمعات المختلفة في هذه الجمهوريات والتي ترغب بالمشاركة في الاستفتاء.

واوضح اورلوف ان سلطات الاتحاد ستكفل خاصة طبع لوائح انتخابية وستؤمن وصولها الى المراكز

تعزية

● تعازينا الحارة الى جميع افراد العائلة بوفاة الحالة مسعدة مصطفى الجمال آملين لكم الصبر والسلوان وطول البقاء.

● عزمي شفيق ناطور ●

الكويت تمنح فرنسا مليار دولار لقاء «مجهودها الحربي»!

● باريس ـ و.ص.ف ـ اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان الكويت قررت منح فرنسا مليار دولار للمساهمة في «المجهود العسكري الفرنسي لتحرير بلادها».

وذكرت الوزارة، في بيان لها، ان امير الكويت نقل الى رئيس الجمهورية الفرنسية انه قرر المساهمة بقيمة مليار دولار في المجهود العسكري الفرنسي لتحرير بلاده.

واضافت: «في الوقت الذي يشارك فيه الجنود الفرنسيون في العملية البرية الهادفة الى وضع حد لاحتلال طويل وقاس فان فرنسا تقدر تقديرا عاليا هذا الاعراب عن التضامن».

غورباتشوف: بدون حل مشاكل الشرق الاوسط يبقى برميل البارود قادرا على تفجير العالم!

● «الخروج عن قرارات الامم المتحدة امر غير مقبول البتة» ● مساعد قائد الجيش السوفييتي: قوات الائتلاف الامريكي تجاوزت الانتداب الموكل اليها من مجلس الامن ●

●موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة «تاس» ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي كان يزور مصنعا للجرارات في مينسك (روسيا البيضاء) تحدث في خطاب القاه امس الثلاثاء عن ضرورة حل نزاع الخليج وعن الحوار السوفييتي ـ الامريكي لتطبيع الوضع في العالم واعتبر ان التطور في العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي هش.

واضاف الرئيس السوفييتي ان «حسا كبيرا للمسؤولية ضروري حتى لا يتم تدمير ما انجز».

واوضح انه بعد ان تلقى رسالة الرئيس صدام حسين، التي اعلن فيها عن انسحاب القوات العراقية من الكويت، ابلغ الولايات المتحدة فورا «وأمر الممثل السوفييتي لدى الامم المتحدة يوري فورنتسوف بأن يطلب اجتماعا عاجلا لمجلس الامن للاخذ في الاعتبار البيان العراقي».

واضاف غورباتشوف، الذي لخصت تصريحاته وكالة «تاس»، انه من الضروري حل هذا النزاع وادراج حل كل مشاكل الشرق الاوسط على برنامج عمل الامم المتحدة.

واكد الرئيس السوفييتي انه «بدون حل هذه المشاكل يبقى برميل البارود قادرا على تفجير العالم. ما حدث في الشرق الاوسط يظهر الى اي حد تبدو هذه المسألة عاجلة».

على الصعيد ذاته قال الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف امام عدد من العلماء في روسيا البيضاء، امس، انه من «غير المقبول ان يخرج التحالف عن الاطار الذي حددته قرارات الامم المتحدة التي تطالب العراق بالانسحاب من الكويت».

واضاف الرئيس السوفييتي، في كلمة نقلها التلفزيون السوفييتي «لقد اكدنا ان للقرارات مجلس الامن اطارا معينا او مهمة كما يقال ولكن هنالك خطر بأن يتم تجاوز هذه المهمة وهذا امر غير مقبول».

واكد ان هذا الرأي تؤيده المجموعة الدولية معربا عن الامل في ان تعي الادارة الامريكية مسؤوليتها.

وقال غورباتشوف: «لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي عندما يقوم بلد كبير قوي جدا عسكريا بسحق بلد صغير. هنا على الامم المتحدة ان تتحرك. لكن تحركها يجب ان يكون في اتباط هواة المغامرات».

واضاف: «اذا ما وضعنا الان حدا للحرب فان ذلك سيعني ان مبادرتنا لم تكن من غير نتيجة».

هذا، ونقلت وكالة «تاس» عن مساعد قائد القوات المسلحة السوفييتي الجنرال فلاديمير جورينكو، قوله ان الهجوم البري الذي يشنه التحالف ضد العراق يتجاوز الانتداب الموكل اليه من قبل مجلس الامن.

واكد هذا الضابط الكبير، في حديث الى وكالة الانباء السوفييتية الرسمية، ان العمليات العسكرية البرية التي تشنها بدون ضبط نفس قوات التحالف الدولي تتجاوز السلطات التي اوكلها اليها مجلس الامن وهي تحولت الى تدمير للعراق كدولة.

وقال الجنرال جورينكو: «ان القصف الذي يتعرض له العراق يهدف ليس الى كسر القوات المسلحة للعراق فحسب بل الى تدمير القدرة الاقتصادية العسكرية».

واضاف: «اظهر تطور الاحداث ان اهداف القصف كانت اوسع بكثير من تحرير الكويت وان السيناريو لمواصلة العمليات العسكرية يظهر ذلك».

خلال لقاء مع سفراء الدول الخمس الكبرى

ملك الاردن يطالب بدعم المساعي السوفييتية لوقف اطلاق النار

● عمان ـ و.ص.ف ـ ذكر مصدر رسمي ان الملك الاردني، الملك حسين، طلب امس الثلاثاء من سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن دعم المساعي السوفييتية بغية الحصول على وقف اطلاق النار في الخليج.

وأكد الملك الاردني من جديد للدبلوماسيين الامريكي والبريطاني والفرنسي والصيني والسوفييتي اهمية تكثيف الجهود الدبلوماسية لوقف اطلاق النار ودعم المساعي السوفييتية داخل مجلس الامن بغية التصويت على قرار في هذا المنحى.

وشدد، من ناحية اخرى، على ضرورة تكثيف المساعدة الانسانية الى العراق لتفادي انتشار الاوبئة وكارثة انسانية واسعة النطاق بسبب نقص الادوية والمواد الغذائية والمياه والكهرباء.

وذكر المصدر نفسه ان اللقاء جرى بحضور وزير الخارجية الامريكي، طاهر المصري، الذي عاد الى عمان يوم الاثنين بعد ان قطع جولته الاوروبية بسبب بدء الهجوم البري.

سيهانوك: اجراء انتخابات في كمبوديا في ١٩٩٢ سيكون امرا غير شرعي

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الامير نورودم سيهانوك، زعيم «المقاومة الكمبودية»، ان قيام حكومة بنوم بنه باجراء انتخابات عامة في كمبوديا في حزيران ١٩٩٢ سيكون امرا غير شرعي.

وكانت حكومة بنوم بنه اعلنت، يوم السبت الماضي، انها مستعدة لتنظيم انتخابات عامة في حزيران ١٩٩٢ في حال لم تطبق خطة الامم المتحدة بسبب عدم التوصل الى اتفاق بين الحكومة و«المقاومة الكمبودية» في هذا الشأن.

واعتبر الامير، في بيان نشره مكتبه في بكين، ان النظام الحالي في بنوم بنه لم يختره الشعب الكمبودي ولا يحق له ـ كما قال ـ تنظيم انتخابات عامة لن تعكس نتائجها سوى الارادة في ارساء الامر الواقع الفيتنامي في كمبوديا وتشريعه.

وقال ايضا ان الانتخابات العامة في كمبوديا لا يمكن ان تنظم قبل العودة الفعلية الى حالة السلام الكامل والاستقلال ضمن الحدود الكمبودية لعام ١٩٦٩. كذلك اكد ان على هذه الانتخابات ان تنظم باشراف الامم المتحدة طبقا لخطة السلام التي اعدتها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وكانت «المقاومة الشعبية» وافقت على هذه الخطة لكن بنوم بنه لم تقبل سوى بجزء منها رافضة في شكل خاص حل جيشها وحكومتها.

وترغب بنوم بنه في الحصول على ضمانات بان الخمير الحمر (اقوى اجنحة المقاومة الكمبودية المدعومة من بكين) لن يعودوا الى السلطة. ويتحمل «الخمير الحمر» مسؤولية ارتكاب مجازر في حق مئات الالاف من الكمبوديين بين العامين ١٩٧٥ و١٩٧٩.

وكانت حكومة بنوم بنه اوضحت ان قرارها اجراء انتخابات عامة لا يعني رفضها لخطة سلام الامم المتحدة. واشار وزير الخارجية، هور نام هونغ، ان حكومته لم تقرر بعد ما اذا كانت هذه الانتخابات ستنظم على اساس التعددية السياسية في حال لم يتم التوصل الى اتفاق مع المقاومة.

وحتى ظهر الاثنين لم تكن بكين اصدرت بعد ردا على اعلان الحكومة الكمبودية.

وتنص خطة السلام، التي اعدتها كل من الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا والصين، على ان يقوم المجلس الوطني الاعلى المؤلف من ممثلين عن حكومة بنوم بنه وعن المقاومة باطرافها الثلاثة بتمثيل كمبوديا في الامم المتحدة في انتظار اجراء انتخابات حرة باشراف الهيئة الدولية.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ الجليل ـ هيركون

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة والتي تشكل تغييرا خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة والتي تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية والمسماة: خارطة رقم أ ف/٢٠١ والتي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

م م/٨٣٠

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

منطقة: رأس العين

حوض: ٤٢٧٠ قسائم جزئية ٢٨، ٢٩، ٣٣

حوض: ٥٤٩٧ قسائم ٣٦

حوض: ٥٤٩٧ قسائم جزئية ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٣

حوض: ٥٤٩٨ قسيمة جزئية ١

حوض: ٥٥٠٨ قسائم ٨٨، ١٢٠

حوض: ٥٥٠٨ قسائم جزئية ٨٥، ٨٦، ٨٧، ١٠١، ١١٧، ١٢١

اهم تعليمات الخارطة:

١) تغيير تخصيص ارض زراعية وسكنية، طرق، رياضة، ابنية عامة، ومنطقة عمومية مفتوحة

٢) تخصيص مساحات للطرق، مساحات سكنية، تجارة، مؤسسات عامة، مساحات عمومية مفتوحة، حوانيت وكراجات للمشاة.

٣) تقسيم اراضي لمناطق بناء، تقسيم مساحات وتحديد تعليمات بناء بكل واحدة منها.

٤) توحيد وتقسيم وفقا لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بند ج اشارة ز

٥) توحيد وتقسيم وفقا لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بند ج + اشارة ز

الاعلان عن ايداع الخارطة نشر في مجلد رقم ٣٧٧٤ لسنة ١٩٩٠ صفحة ٢٠٣١ بتاريخ ١٩٩٠/٦/١٧.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية ـ المركز وبمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل هيركون. ولكل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام المفتوحة للجمهور.

دوف شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

مع الاحداث

الوفاق الدولي يتطلب التصدي للغطرسة الامريكية

□ اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ان «الوفاق الدولي كله قابل للانهيار تماما اذا لم يجر اتخاذ الاجراءات الفعلية لصيانته وتعزيزه».

وقال غورباتشوف الذي كان يتكلم في اجتماع حاشد في مدينة «مينسك» بمناسبة قرب اجراء الاستفتاء حول مستقبل الاتحاد بين الجمهوريات السوفييتية ان على الرئيس الامريكي بوش «اتخاذ خطوات فعلية وموقف مسؤول للمساهمة في حماية الوفاق الدولي وتطويره اللاحق».

وامس نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالا طويلا قالت فيه ان النزعة الرومنطيقية في رؤية الوفاق الدولي والعلاقات بين الشرق والغرب عموما يجب ان تخلي مكانها لرؤية سياسية منطقية وواقعية للعلاقات الدولية، ولا يجوز ان يتوهم احد بأن الاتحاد السوفييتي، وحده، يجب ان يحافظ على الوفاق الدولي.

وقالت «برافدا» في معرض تحليلها لحرب الخليج وانعكاساتها على الوفاق الدولي: «ان هدف الحملة البرية الشاملة لم يكن تحرير الكويت بل فرض نظام امريكي في الشرق الاوسط».

واضافت الصحيفة: «ومن الناحية السياسية والاخلاقية ايضا هنالك شبه كبير بين الحرب ضد العراق والحرب ضد فيتنام». واضافت: «والاحتلال الكويت من قبل العراق لم يكن شرعيا ولا تبرير له، ولكن الولايات المتحدة وظفت جهدا عسكريا ضخما جدا ليس لتحرير الكويت بل لتدمير البنية الصناعية ـ الاقتصادية للعراق ايضا».

وقال نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الكسندر بلونوغوف امس: «ليس هنالك اي اساس قانوني لمواصلة الحرب وعلى اراضي العراق. وهذه الحرب تستمر لاهداف بسط الهيمنة الامريكية ولا تمت بصلة لقرارات مجلس الامن بشأن الكويت».

ان الحرب الدموية المدمرة التي جرت في منطقة الخليج، كانت من وجهة نظر المصالح الاقتصادية ـ الاستراتيجية الاستعمارية الامريكية مناسبة لتوسيع رقعة النفوذ الامريكي، الى حد اقامة حلف سياسي ـ عسكري في المنطقة موجه ضد الامة العربية والعالم الثالث والاتحاد السوفييتي. وفي الحقيقة فان الولايات المتحدة استغلت استغلالا خطيرا جدا اسم الامم المتحدة والشرعية الدولية لتحقيق اهدافها، كما استغلت ايضا التردد (واحيانا الضعف) في الموقف السوفييتي لاعطاء الانطباع بأن هنالك دولة واحدة عظمى في العالم، هي الولايات المتحدة. كما ان الحرب اعطت واشنطن امكانية الضغط السياسي ـ العسكري والابتزاز ايضا لاجبار الدول الرأسمالية الاساسية مثل فرنسا والمانيا واليابان على التماثل مع الاهداف الاستعمارية للحرب ضد العراق.

والسؤال المطروح الآن، عالميا، هو: هل تؤدي الاعمال الوحشية التدميرية للولايات المتحدة الى اليقظة من «الرؤية الرومنطيقية» للوفاق والانتقال الى النضال الايديولوجي والسياسي والطبقي والوطني التحرري للشعوب لصد الهجمة الاستعمارية الامريكية المعادية للشعوب وبالتالي المعادية للسلام والوفاق الدولي؟

الاتحاد الدولي للصحافيين يقوم بتحقيق حول الرقابة وتقييد حرية الصحافة

● بروكسل ـ و.ص.ف ـ اعلن الاتحاد الدولي للصحفيين انه سيقوم بتحقيق في الشكاوى المتعلقة بالرقابة وتقييد حرية عمل المراسلين الصحفيين في حرب الخليج.

وسيبحث الاتحاد ايضا مع غيره من المنظمات الصحفية في اعتماد خطوط عريضة للعمل الصحفي لتفادي الفوضى وللحد من الشكاوى حول الحرص المفرط على السرية في تغطية وسائل الاعلام لسير العمليات الحربية.

وذكرت المنظمة، في بيانها، ان البند (٧٩) من البروتوكول الاول لمعاهدات جنيف يمنح الصحفيين حصانة حيال الممارسات العسكرية ويحظر التصرف بهم او استغلالهم من قبل اطراف الصراع.

وقال ايدان وايت، الامين العام للاتحاد: «علينا دراسة ما اذا كان يمكن ادخال ايضاحات وتوسيع نطاق هذه الحماية».

من ناحية اخرى اعلن الاتحاد عن نشر نسخة باللغة العربية لكتابه الصادر بعنوان «صحفي يعمل». ويتضمن الكتاب معلومات للصحفيين الذين يقومون بمهمات خطرة وارقام الهواتف الممكن الافادة منها في حال وقوع مشاكل خطيرة.

الاتحاد الدولي للصحفيين يتخذ مقرا له في بروكسل ويضم ٢٠٠ الف صحفي من ٥٠ بلدا حسب ما يؤكد تأسس الاتحاد في العام ١٩٥٢ وتعترف به الامم المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية ومجلس اوروبا (يضم ٢٥ دولة اوروبية).

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ الرملة

اعلان بخصوص الغاء ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٣٤ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز قررت الغاء خارطة مفصلة رقم ل هـ/٤/١٣٠ التي تم ايداعها في مجلد النشرات ٣٧٠٩ يوم ٨٩/١٠/٢٢ صفحة ٢٥٠

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:

حوض ٥٨٠١ قسم من قسيمة ٤٨، ٤٩، ٥١

منطقة الرملة

حي جبورا بوسيغل

كل معني بالاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام للمكاتب المذكورة لاستقبال الجمهور.

دوف شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

اكتشاف طنين من الكوكايين في اسبانيا

● مدريد ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي انه تم العثور على اكبر كمية من الكوكايين خلال الايام الاخيرة في ارخبيل الكناري واردة من كولومبيا وتبلغ الكمية نحو طنين.

وقد عثر على المخدرات بحسب المعلومات الاولية في سفينة تم اعتراضها في الكناري ولاحقتها الشرطة في دول عدة منذ مغادرتها احد المرافئ الكولومبية.

وكانت الحمولة موجهة الى تاجر مخدرات اسباني كبير في غاليسيا (شمال غرب اسبانيا) التي اصبحت احد مراكز تهريب الكوكايين في اسبانيا.

واعلنت الشرطة اعتقال اشخاص عديدين. وفي الوقت نفسه اعتقل رجال الجمارك افراد طاقم السفينة في حين اعتقل ثلاثة اشخاص في غاليسيا. وهم رجل وامرأتان احداها تحمل الجنسية الكولومبية.

وكانت الشرطة عثرت في مدريد، في السادس عشر من تشرين الاول ١٩٩٠، على ١,٢ طن من الكوكايين، احدى اكبر الكميات المكتشفة في اوروبا. وكان اعتقل ستة اشخاص من غاليسيا وكانت المخدرات مرسلة من كولومبيا.

وفي ايار ١٩٨٨ عثر على طن من الكوكايين في ايرون، شمال اسبانيا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٧ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

شحنة ثالثة من المواد الغذائية من رهط الى الاهل في المناطق المحتلة

● رهط - من حسين العبرة - ارسلت لجنة الاغاثة الوطنية في رهط، أمس (الثلاثاء)، شحنة ثالثة من المواد الغذائية (الطحين والرز والسكر والقمح) الى الاهل في قطاع غزة المحتل القابعين منذ ٤٠ يوما تحت الحصار العسكري.

وتم نقل الشحنة، بالتنسيق مع بنك الدم في مدينة غزة وبواسطة سيارة شحن تابعة لوكالة الغوث.

ويذكر أن هذه هي الشحنة الثالثة التي يرسلها أهالي رهط الى ابناء شعبنا في المناطق المحتلة منذ صدور نداء الاغاثة عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

تمديد اعتقال شاب من عرابة للمرة الرابعة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - مددت المحكمة المركزية في حيفا، اعتقال الشاب فؤاد صالح عاصلة من عرابة (٢٤ عاما) الى يوم الاثنين ٩١/٣/٤.

وهذه المرة الرابعة التي تطلب فيها النيابة تمديد اعتقال الشاب المذكور، والذي اعتقل على خلفية مجزرة الاقصى.

مطالبة لجنة الداخلية البرلمانية ببحث نتائج «دمج» مجلسي المكر والجديدة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب الجبهوي محمد نفاع برسالة الى رئيس لجنة الداخلية، النائب يهوشوع ماتسا، طالبه فيها ببحث نتائج «دمج» المجلسين المحليين المكر والجديدة واستخلاص النتائج من ذلك.

وجاء في الرسالة ان الادعاء كان بأن «الدمج» جاء لتحسين مستوى الخدمات في البلدتين، الامر الذي يستوجب فحص هذا الامر بعد مرور سنة ونصف السنة.

في استجواب الى وزير «الأمن»

محاميد يطالب بفتح المكتبين التابعين لمركز الدراسات العربية في القدس

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب هاشم محاميد استجوابا لوزير «الأمن» طالبه فيه بفتح المكتبين التابعين لمركز الدراسات العربية في القدس وطالب الوزير بمعرفة اسباب الاغلاق.

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت يوم ٩١/٢/٢٥ المكتبين بناء على امر وقعه قائد المنطقة الوسطى يتسحاق مردخاي.

في استجواب لوزير الطاقة:

النائب نفاع يطالب بايصال الكهرباء واقامة محطة للوقود في ميناء عكا



● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الطاقة طالب فيه بايصال الكهرباء الى ميناء عكا وتسريع اقامة محطة للوقود فيه، واحضار صهريج للوقود حتى اقامة المحطة.

وجاء في الاستجواب بان (٣٠٠) عائلة في عكا تعتاش من صيد الاسماك ولا يوجد في الميناء كهرباء مما يضطر الصيادين لاخذ الكهرباء من المسجد القريب. هذا بالاضافة الى اضطرار الصيادين لجلب الوقود من مناطق بعيدة نتيجة لعدم وجود محطة قريبة لهذا الغرض.

ردود الفعل الاسرائيلية على انسحاب العراق

شمير: نعارض أي انسحاب من الأراضي المحتلة!

● هرتسوغ: بقاء صدام في الحكم لن يحل شيئا! ● ايتان يطالب ببدء محادثات مع السعودية «لحل النزاع الاسرائيلي - العربي» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس (الثلاثاء)، ان «امن اسرائيل يمر عبر رحيل صدام حسين»! وقال، لدى خروجه من اجتماع لجنة الخارجية و«الامن» التابعة للكنيست: «يجب ان يختفي هذا الرجل عن الساحة الدولية لما فيه امن اسرائيل»!!

وبشأن محادثات السلام مع الدول المجاورة قال شمير «ان هذه المحادثات ستأتي في مرحلة ثانية ويجب اعطاء الاولوية لحل قضايا الخليج»!

وقال شمير «السلام لا يكون عبر التخلي عن اجزاء من خارطة اسرائيل». واضاف ان «مبادرة السلام الاسرائيلية في ايار ١٩٨٩ لا تزال سارية المفعول الا انه ربما يجب ادخال تعديلات عليها».

واكد شمير في حديث للتلفزيون، امس، معارضته لاي انسحاب من الاراضي المحتلة في اطار تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي. وقال «الي الامن بأرض اسرائيل كما هي»!

واعرب شمير من ناحية ثانية عن استعداده للبدء بمفاوضات سلام مع الدول العربية المعنية، بما في ذلك العراق!

واعلن رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، في حديث بثته المحطة الخامسة في التلفزيون الفرنسي، امس، انه «اذا ما بقي صدام حسين في السلطة فان شيئا لن يحل.. ولا يعني ذلك سوى تأجيل الحرب لبضع سنوات»!

واستبعد هرتسوغ فكرة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان «الفلسطينيين بدعمهم صدام حسين انقطعوا عن جميع الدول العربية التي كانت تدعمهم»!

واكد هرتسوغ مع ذلك وجوب تفاوض اسرائيل مع الدول العربية كافة والفلسطينيين. وقال ان جميع الخلافات في العالم وجميع الحروب اينما كانت تحل من قبل الاطراف المعنية نفسها.

واعلن وزير الخارجية دافيد ليفي، امس، ان «علينا ان نأمل في ان يضع سقوط صدام حسين العرب على طريق السلام»!

واضاف ليفي، في حديث للتلفزيون: «ان سقوط صدام حسين ربما يكون ايضا سقوطا للمفهوم الرفض الذي ساد حتى الآن بين العرب». وقال: «على هؤلاء ان يدركوا ان هذا المفهوم لا يؤدي سوى الى الدمار والمآسي». واكد تمسك اسرائيل بمبادرتها للسلام منذ ١٩٨٩.

ورفض ليفي الاجابة عن سؤال بشأن تدخل اسرائيلي محتمل في العراق وقال: «كما اننا لم نتعهد ابدا بالتدخل فاننا لا نتعهد الآن بعدم القيام بذلك».

وكان المتحدث باسم رئيس الوزراء آفي بازنر تلقى اعلان انسحاب القوات العراقية بدون شرط من الكويت صباح امس بحذر وارتياب.

وقال في بيان صدر بعيد خطاب الرئيس العراقي صدام حسين الذي اعلن فيه ان القوات العراقية تنسحب من الكويت «انها مناورة جديدة لصدام حسين ليبقى في السلطة ويحتفظ بجزء من جيشه».

وصرح وزير «الامن» السابق اسحق رابين (حزب العمل) بأن «صدام حسين لم يعد يقاتل من اجل الكويت او من اجل جيشه بل من اجل سلطته. انه يحاول الحصول على وقف اطلاق نار من دون ان يلبي كل الشروط الامريكية».

واضاف رابين ان «العراق خسر في واقع الامر الحرب منذ عشرة ايام عندما اعلن صدام حسين انه يتخلى عن الكويت. ان المسألة ليست معروفة ما اذا كان وقف اطلاق النار سيفرض اليوم او غدا لان الولايات المتحدة تعرف ما تريد في منظور النظام المقبل الذي سيقام في الشرق الاوسط».

ودعا وزير الزراعة، رفائيل ايتان، امس، حكومته الى البدء في اجراء محادثات مع السعودية لحل النزاع العربي - الاسرائيلي.

وقال ايتان، وهو ايضا زعيم حزب «تسومت»، في حديث للاذاعة الاسرائيلية: «بعد الحرب سيكون للسعودية دور مهيمن في العالم العربي وعلى اسرائيل ان تبدأ في اجراء محادثات مع هذا البلد بمساعدة الولايات المتحدة او دول اخرى».

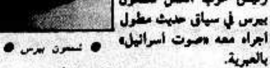
وقال الوزير: «ستكون للسعودية حسابات تصفيها مع الاردن التي لن يعود ابدا البلد نفسه ولكن ربما محمية سعودية غير فلسطينية».

وتعليقا على انسحاب الجيش العراقي ذكر ايتان بأنه توقع الامر منذ شهرين وقال: «اعتقدت في ذلك الحين، وهذا ما يحدث اليوم، ان الجيش العراقي ليس لديه قدرة على المقاومة. فهو جيش لا قيمة له مع الحرس الجمهوري او بدونه. ولم يعد يتبقى منه الشيء الكثير»!

محذرا شمير والليكود من «اللعب بمستقبل الدولة»

بيرس: الوقت ملائم للتحضير لعملية سلمية شاملة!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الوقت الان ملائم للتحضير لعملية سلمية شاملة وليس فقط مع الاردن. فاذا ما انتهت الحرب دون حل النزاع العربي - الاسرائيلي فإن هذا النزاع سيغذي فتيل نار اخرى وسيغذي سباقا جديدا في التسلح بما في ذلك التسلح بأسلحة غير تقليدية». هذا ما قاله صباح اليوم، الاربعاء، رئيس حزب العمل شمعون بيرس في سياق حديث مطول اجراه معه «صوت اسرائيل» بالعبرية.



● شمعون بيرس ●

واضاف بيرس، موجها حديثه الى قادة الحكومة، انه من غير المعقول ان يتم اللعب بمستقبل الدولة ومن غير المعقول السير قدما بينما العقل يسير الى الوراء، ولا يمكن القول ان اي جديد لم يطرأ وان كل العالم ضدنا وكأننا خارج هذا العالم. لقد حدث تحول كبير في العالم والنزاع العربي الاسرائيلي لم يتغير لكنه لا يزال قائما في عالم شهد تغييرا».

وردا على ما نشرته صحف اليوم حول الرسالة التي تلقاها بيرس من الملك الاردني حسين، في الايام الاخيرة، اجاب بيرس، بشكل غير مباشر، «انني اعتقد انه بالامكان الانطلاق بمسيرة سلمية بمشاركة الملك حسين ايضا». وعزى» بيرس، في هذا السياق مما اسماه بانفعال قادة الليكود من الملك حسين وامانيهم في بقائه على سدة عرشه معتبرا «ان من نسف الاتفاق بيني وبين الملك حسين (اتفاق لندن ١٩٨٧) اصبح اليوم من اشد المتحمسين للملك الاردني».

وواصل بيرس توجيه اسهم النقد الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير لسياسته المتصلبة تجاه المسيرة السلمية وقال: «ان هذا الشخص يقوم بكل ما هو ليس في مصلحة اسرائيل. لقد نسف عملية السلام مع الاردن وهذا امر خطير جدا كما انه رفض خطة بيكر وعارض في حينه الانسحاب من طابا والانسحاب من لبنان وعارض اتفاقيات «كامب ديفيد» واخيرا يقوم بالتحريض على حزب العمل».

وكان بيرس وشمير تراشقا التهم في جلسة الخارجية والامن التابعة للكنيست التي استمعت امس الى «مراجع» رئيس الحكومة بعد انتهاء حرب الخليج. وقال شمير ان الفزع تملكه عندما قاد حزب العمل السياسة الخارجية للحكومة فرد بيرس بالقول «ان الفزع يتملكني عندما اتذكر انك نسفت عمليتين سلميتين». واضاف: «ان الغرف محكمة الاغلاق لن تشفع امام السلاح الذي سيكون في المنطقة بعد ثلاث سنوات فلايران افران ذرية وسوريا ومصر والعراق تحاول امتلاكها فما هو ردك على خطر الحرب والسلاح غير التقليدي»!

وكان زعيم حزب العمل قال امس في مقابلة تلفزيونية «دفع عملية السلام لا يتم بالتلويح بالسيف دائما وبالتأكيد على عدم التخلي عن شبر واحد من ارض اسرائيل».

اليوم، في مركزية حيفا

تقديم لائحة اتهام ضد (٤) شبان وشابة من الناعورة وعكا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت الى المحكمة المركزية في حيفا، صباح اليوم (الاربعاء)، لائحة اتهام ضد اربعة شبان وشابة من الناعورة وعكا مشتبه بقيامهم بالتجسس لصالح حركة «فتح» والعراق!

واعلن ان افراد هذه المجموعة قاموا بتصوير شريط فيديو في اماكن استراتيجية وقواعد للجيش تم نقله الى مكتب حلمي الزعبي، والد اثنين من افراد هذه المجموعة والذي قام بتشغيلها من بغداد والقاهرة على فترات متقطعة. كما نقلت اليه وثائق جرى تصويرها في معهد «ديان» ومعهد «يافه» لشؤون الشرق الاوسط.

والمتهمون الخمسة هم الشقيقان وائل ورياض زعبي وابنا عمهما جلال وصلاح زعبي من قرية الناعورة وفايزة قودي من عكا.

وقد وجهت لهم تهمة «المس بامن الدولة»!

نائب وزير الخارجية الياباني يختتم زيارته في اسرائيل

● القدس - و.ص.ف - غادر نائب وزير الخارجية الياباني هيساشي اوادا اسرائيل، امس الثلاثاء، متوجها الى لندن وباريس بعد ان واجه طوال يومين انتقادات السلطات الاسرائيلية ضد سياسة بلاده في الشرق الاوسط.

واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية، مساء امس الاول (الاثنين)، بيانا يؤكد ان السياسة اليابانية ليست لصالح اسرائيل في حين ان مسؤولين اسرائيليين اخرين اشاروا الى ان اليابان يواصل اتباع المقاطعة العربية لاسرائيل.

واكد المدير العام لوزارة الخارجية، رؤوبين مرحاف، اثر لقائه مع اوادا ان «اليابان تظهر عدم تفهم حيال المشكلات الاقتصادية والجيوستراتيجية لاسرائيل، وانطلاقا من الاهمية السياسية والاقتصادية لليابان فاننا تأمل في ان تكون لهذا البلد سياسة اكثر توازنا في الشرق الاوسط».

واكد الناطق باسم سفارة اليابان في اسرائيل، تاكاشي تاماموتو، لوكالة الصحافة الفرنسية ان مباحثات اوادا مع وزيري «الأمن» والخارجية الاسرائيليين «اتاحت توضيح مواقف كل من الطرفين».

«وجاءت زيارة اوادا، التي استغرقت ثماني واربعين ساعة، في الوقت الذي يتهم فيه رجال اعمال اسرائيليون العاصمة اليابانية بفرض حصار اقتصادي على اسرائيل للمحافظة على مصالح الدول العربية ولعب دور اقتصادي مهم في الخليج بعد الحرب.

استجواب وزير الشرطة حول جريمة اقتلاع الاشجار في سخنين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب محمد نفاع برسالة الى وزير الشرطة طالبه فيها بمعرفة نتائج التحقيق في شكوى المواطن فوزي حسين زبيدات من سخنين نتيجة اقتلاع (٨٧) شجرة تابعة له يوم ٩١/٢/١٩.



AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢٨ شباط ١٩٩١، الموافق ١٤ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٦٧/٢٤٤ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום חמישי 28.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 244/47 - 28.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

انتهاء «حالة الطوارئ» صباح اليوم

ازالة النايلون والغاء «الغرف المغلقة»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، صباح اليوم (الخميس)، عن الغاء حالة الطوارئ في البلاد وعودة الحياة الى طبيعتها السابقة.

وقال شاي ان هذا القرار الذي اتخذه وزير الامن ورئيس هيئة الاركان، يعني الغاء جميع تعليمات الدفاع المدني المتعلقة بحالة الطوارئ التي سادت في البلاد خلال الاسابيع الستة الماضية. وقال ان على الجمهور اعادة وضع الكمامات الواقية في صناديقها الخاصة والاحتفاظ بها في امكنة مناسبة محددة وكذلك الغاء الغرف المغلقة وازالة النايلون في البيوت وفي أماكن العمل.

واكد ان تعليمات الدفاع المدني بشأن الغاء التجمعات في القاعات العامة ودور السينما وكذلك بشأن المباريات الرياضية تعتبر لاغية ابتداء من اليوم.

واضاف شاي ان قيادة الجيش تتابع التطورات الناجمة عن الوضع الجديد بعد اعلان وقف اطلاق النار. واوضح ان حالة التأهب القصوى في الجيش متعلقة بهذه التطورات. وقال ان الامور غير واضحة تماما للجيش، لكنه اكد ان العدوان الامريكي قلص بشكل كبير جدا قدرة العراق على اطلاق الصواريخ على اسرائيل مشيرا الى ان العراق، رغم ذلك، لا يزال يحتفظ بهذه القدرة.

انعقاد مجلس الامن لبحث وقف اطلاق النار في الخليج

تعليق العمليات العسكرية لقوات «الائتلاف الامريكي»، ابتداء من الساعة السابعة صباحا!

اذاعة بغداد:

القوات العراقية تلقت الامر بوقف اطلاق النار

● بغداد - اعلنت اذاعة بغداد عند الساعة ١١٫٠٠ بالتوقيت المحلي ان القوات المسلحة العراقية تلقت الامر اليوم الخميس بوقف اطلاق النار.

ونقلت الاذاعة عن ناطق عسكري تأكيده انه على اثر اعلان الولايات المتحدة وقف العمليات العسكرية من جانب قوات التحالف صدرت الاوامر الى قواتنا بعدم المفاجأة بفتح النار».

«اسرائيل تستعد لزيارة بيكر»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن المتحدث باسم الحكومة، افي بازنر، صباح اليوم (الخميس)، ان اسرائيل تستعد لزيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الاسبوع المقبل.

وقال بازنر، بعد ان اعلن الرئيس الامريكي عن عزمه على ارسال بيكر الى المنطقة وان اسرائيل ستكون المحطة الاولى في هذه الزيارة، ان «اسرائيل تتابع التطورات الاخيرة عن كثب وقد بدأت في التحضير لزيارة بيكر».

وسيقوم الوزير بيكر بزيارة الى المنطقة، في الاسبوع القادم، بناء على تكليف من الرئيس الامريكي ويستطلع من خلالها مواقف الفرقاء المعنيين في المنطقة لمرحلة ما بعد الحرب».

● البقية على ص ٣ ●

● بوش: الصراع ضد القيادة وبالتحديد ضد صدام حسين سيستمر ● البيت الابيض: لم يتخذ اي قرار نهائي بشأن انسحاب الجيش الامريكي من الخليج ● العراق يعلن موافقته الكاملة على قرارات مجلس الامن بشأن ازمة الخليج ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء - في أعقاب تأكيد موافقة العراق خطيا من دون شروط على قرارات الامم المتحدة الـ ١٢ المتعلقة بازمة الخليج من المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي، خلال الساعات المقبلة، جلسة لبحث عملية وقف اطلاق

● البقية على ص ٣ ●

اتساع الهبة الشعبية ضد النظام المصري

الوف الطلاب يحاولون مهاجمة السفارة الاسرائيلية في القاهرة

● حرق صور بوش وشمير ● د. رفعت السعيد: ما من انسان عربي عاقل يوافق على المذبحة ضد العراق ●

● حيفا - وكالات الانباء - اتسعت الهبة الطلابية ضد النظام المصري وتنديدا بعدوان الائتلاف الامريكي لتصل الى مدينتي اسيوط والمنصورة، فيما اعلن ان مجموعة كبيرة من آلاف الطلاب الذين تظاهروا في القاهرة، امس، لليوم الرابع على التوالي، اقتحموا

● البقية على ص ٣ ●

● طلاب جامعة القاهرة الذين خرجوا، امس الاول، بالراجم في مظاهرة صاخبة غاضبة ضد النظام المصري ومشاركته في الحرب العدوانية على الشعب العراقي وقيام قواته بمهاجمة مظاهرة الطلبة، يوم ٢/٢٥، مما اسفر عن مصرع طالبين واصابة العشرات بجراح●
(صورة من و.ص.ف)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرحب بوقف الحرب في الخليج

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اليوم بيانا رحب فيه بوقف اطلاق النار في الخليج. ويقول البيان: «ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرحب بوقف الحرب في الخليج ويدعو الى خروج القوات الامريكية وجميع القوات الاجنبية من المنطقة. ويرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذلك لأمر حيوي ووضع حد للاحتلال وعقد بأسرع ما يمكن، مؤتمر دولي بهدف التوصل في اطاره الى السلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية الى جانبها، وتحرير المنطقة من جميع اسلحة الابادة الجماعية».

استشهاد شاب من بلاطة بعد اصابته بمرض في المعتقل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي مخيم بلاطة وجواره (نابلس)، يوم امس الاول جثمان الشهيد الشاب وائل توفيق سوالمه (٢١ عاما) الى مثواه الاخير ملفوفا بالعلم الفلسطيني وفي تظاهرة حاشدة.

وكان سوالمة قد اعتقل يوم (١٢/١٤) الماضي في معتقل «الظاهرية العسكري»، حيث اصيب هناك بمرض زادت خطورته فافرج عنه ليحول الى مستشفى «هداسا» وامضى هناك نحو ٥٠ يوما قبل ان يفارق الحياة. وقد اعتبره الاهالي شهيدا واحد ضحايا الاحتلال.

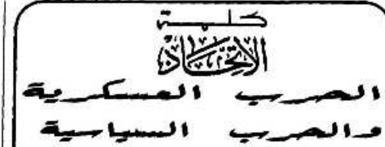
قائد اركان الجيش الفرنسي

عدم استخدام العراق لطائرات الهليوكبتر يشكل لغزاً!

● باريس - و.ص.ف - رجح قائد اركان الجيش الفرنسي، الجنرال موريس شميت، امس الاربعاء، بأن الجنرالات العراقيين لم يرغبوا في تنفيذ الامر الذي تلقوه باستخدام الاسلحة الكيميائية خلال الهجوم البري.

وقال: سنعرف في نهاية الحرب لماذا لم يستخدموها.

واضاف ان عدم استخدام العراقيين لطائراتهم الهليوكبتر يشكل لغزا بالنسبة له.



الحرب العسكرية والحرب السياسية

□ يقوم وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر، في الاسبوع القادم، بزيارة للشرق الاوسط يزور خلالها كل العواصم «الصديقة». وتؤكد الاوساط الحاكمة في اسرائيل، بهجة، ان بيكر لن «يقفز» هذه المرة عن اسرائيل، بل ستكون اسرائيل محطته الاولى، وفقط بعد ذلك سيزور القاهرة والرياض (وربما الكويت).

الصحف الامريكية وكذلك الصحف الاسرائيلية تتحدث بصراحة عن «ترتيبات ما بعد الحرب». ويبدو ان التهجم الكلامي العنيف بين شمير وبيرس، وكذلك النقاش المكشوف بين وزير الخارجية ليفي ووزير الاسكان شارون، يجيء على خلفية التصور لـ «ترتيبات ما بعد الحرب».

الولايات المتحدة تريد اقامة «النظام الجديد» في المنطقة، باقامة حلف سياسي ـ عسكري موال للولايات المتحدة، باشتراك الدول العربية «المعتدلة» (الموالية لواشنطن) وكذلك اسرائيل وتركيا.

الولايات المتحدة تدرك ان حلم شمير بعدم «التنازل» عن اية اجزاء من «ارض اسرائيل» هو حلم مستحيل. كما تدرك الولايات المتحدة ان «نقل» كل الفلسطينيين الى شرق الاردن واعلان ان هذه هي فلسطين هو امر غير ممكن.

ومن المؤكد ان الائتلاف الذي حارب وراء الولايات المتحدة ضد العراق لن يظل متضامنا تماما مع واشنطن في الحرب السياسية الدبلوماسية، وهناك تصريحات واضحة بهذا الخصوص من فرنسا والمجموعة الاوروبية والمانيا واليابان.

واذا كانت الهجمة الوحشية على العراق قد كشفت بأن الهدف لم يكن «تحرير الكويت»، فان العمليات السياسية ـ الدبلوماسية بعد الحرب سوف تكشف اكثر واوضح حقيقة ان هذه الحرب كانت حربا استعمارية لصوصية توسعية، تطبيقا لاحلام الغطرسة الامريكية. وليس صدفة ان باريس اعلنت بأنها لن تسمح بأن تقطف واشنطن وحدها ثمار الحرب. وليس صدفة ان باريس تلوح رسميا بأنها سوف تتعاون تعاونا وثيقا مع.. موسكو، بشأن اتفاقات وترتيبات ما بعد الحرب.

ان هذه الحرب الارهابية الدموية العنيفة قد كشفت حقيقة ان «الوفاق الدولي» كان رؤية رومنطيقية سوفييتية، كما قالت «برافدا»، بينما لم يعن بالنسبة للولايات المتحدة التزاما حقيقيا بالسلام الواقعي بل دافعا لتلبية شهية التوسع والسيطرة الاقتصادية والعسكرية على العالم. ونأمل ان.. تكون نتائج هذه الحرب قد ايقظت كل الواهمين على الحقيقة كما هي فعلا. واذا كانت الحرب هي استمرار لصراع المصالح، ولكن بأدوات عنيفة، فاننا نعتقد بأن الصراع السياسي ـ الدبلوماسي بعد وقف القتال سوف يكون «حربا» سياسية.

والشعوب في هذه المنطقة وفي العالم تدرك ان مصالحها الاقتصادية والامنية والاستراتيجية تتطلب التصدي للعدوان الاستعماري. وأملنا ان يكون الثمن الباهظ الذي دفعه شعب العراق حافزا للشعوب العربية والعالم كله، على الادراك بأن معركة الشعوب ضد القمع الاستعماري والنهب الاستعماري مستمرة ويجب ان تتصاعد. وأملنا هو ان يدفع هذا الوضع الاتحاد السوفييتي ايضا الى اعادة النظر واعادة ترتيب سياسة الخارجية طبقا لهذا. وفي خطاب غورباتشوف الاخير ما يشير بوضوح الى ذلك.

(«الاتحـــــاد»)

العثور على جثة طالب معهد ديني يهودي في احدى بنايات شارع السلسلة في القدس المحتلة!

● حظر التجول مستمر في أنحاء واسعة من فلسطين المحتلة رغم انهاء «حالة الطوارئ» ● اقتلاع حوالي (١٢٠٠) شجرة زيتون مثمرة في برطعة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر، صباح اليوم (الخميس)، على جثة شاب في حوالي العشرين من عمره قيل انه احد طلبة «معهد ديني» في احدى البؤر الاستيطانية في القدس المحتلة. وقد وجدت الجثة وعليها آثار طعنات بالسكاكين في احدى البنايات المهجورة في شارع السلسلة في البلدة القديمة. وكالعادة ودون معرفة تفاصيل اخرى عن الحادث سارعت قوات الشرطة الى «الاعتقاد» بأن الحادث وقع على خلفية «قومية متطرفة».

هذا وتجددت، صباح اليوم، الصدامات ومظاهر الاحتجاج في العديد من المناطق في الضفة والقطاع فيما لا تزال مناطق كثيرة تخضع لاوامر حظر التجول دون رفعه عنها للسماح للمواطنين بالتزود بالضروريات بالرغم من ان الناطق العسكري اعلن صباح اليوم انهاء حالة الطوارئ في البلاد، هذه الحالة التي فرض بموجبها حظر التجول الشامل على دولة فلسطين برمتها (باستثناء مدينة القدس) ومنذ وقوع العدوان على العراق وقبله في بعض المناطق.

وفي اكبر حملة تشهدها قرية برطعة قامت قوات الاحتلال بالاقتلاع نحو (١٢٠٠) شجرة زيتون مثمرة مزروعة في (٦٠) دونما وتعود الى عائلة كبها. وفي بيت جالا تم اقتلاع عشر شجرات زيتون معمرة (رومية) وبعض الاشجار مثمرة اخرى تعود الى جودة الشاعر بحجة رشق الحجارة. اما في بلعين/ رام الله فقد جرت مصادرة نحو الف دونم تعود لعائلات دار ياسين وابو رحمة وبرناط والخطيب، وتم اعتبار هذه الاراضي «حكومية». وخلال مداهمة القرية حوارة/ نابلس جرى اعتقال (١٤) مواطنا اتهموا بحيازة عشر زجاجات حارقة جاهزة للاستخدام وأسلحة بيضاء اخرى حسب المصادر العسكرية.

وكان شبان جنين قد هاجموا صباح امس سيارة استيطانية حيث حطموا بعض زجاجها واضطر سائقها الى الفرار رغم انه اطلق النار باتجاه الشبان بعد ان توقف بعض الوقت. وصباح اليوم طافت دوريات الاحتلال تعلن ان رفع حظر التجول الذي تم في المدينة يستثني مركز المدينة التجاري ولمدة ثلاثة ايام. كما استثني مركز مدينة الخليل من رفع الحظر المؤقت بينما لم يرفع الحظر في بيت ساحور سوى بضع ساعات منذ عشرة ايام عندما قتل مستوطن اللقى سلام مصلح.

واشتكى مستوطنون اصيبت سياراتهم بأضرار جراء رجمها بالحجارة في قباطية يوم امس في اطلاق النار باتجاه المنازل والاهالي فيما اصيب خلال المواجهات التي جرت في قرية كفر رمان/ طولكرم مساء امس الشاب محمد عبدالله يوسف (٢٠ عاما) برصاصة في ساقه ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

واستمرت يوم امس ايضا وصباح اليوم المظاهر العسكرية ضد اكبار وسائقي الركبات والباعة المتجولين وحتى المارة في رام الله فيما جرت مداهمات ومصادمات في العديد من ضواحيها مثل كفرمالك وعارورة وعبوين ومخيم الجلزون. وفي الاخير طرد الجنود الطاقم الطبي لعيادة وكالة الغوث في المخيم بعد مداهمة العيادة الليلة الماضية.

وعلمنا ان مصادمات وقعت في بيت تعمر وزعترة ومخيم عايدة/ بيت لحم وفي قرية سعير.

وفي قطاع غزة رفع حظر التجول عن مدينة غزة، مخيم الشاطئ، مخيم جباليا، مخيم خانيونس من الساعة ٦ صباحا وحتى الرابعة مساء وسمح للمدارس الابتدائية من الاول حتى السادس الابتدائي في تلك المناطق فقط للدراسة.

واستمرت الصدامات العنيفة في مخيمات دير البلح ومخيم جباليا وحي الشجاعية، وحي الشيخ رضوان عدة ساعات خلال رشق عنيف على السيارات العسكرية ونتيجة لاطلاق النار على الاهالي اصيب ثمانية مواطنين بالعيارات النارية نقلوا الى مستشفى «الاهلي» و«الشفاء» في غزة.

ففي الشجاعية، خرج اهالي الحي للشوارع وفوق اسطح المنازل، وهم يهتفون ضد دول التحالف وبالاخص الولايات المتحدة وهتفوا للشعب العراقي. وارسلت تعزيزات كبيرة من حرس «الحدود» وقوات الجيش واستمرت الصدامات حتى فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول في الساعة الواحدة والنصف بدلا من الساعة الرابعة كما استمرت الصدامات ورشق الحجارة في مخيم دير البلح حتى فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول الساعة ١،٥ ظهرا بدلا من الساعة الرابعة عصرا. واصيب كل من: محمد اسماعيل علي (١٤ عاما) من حي الشجاعية (عيار ناري في الفخذ)، امين محمد العجلة (١٠ سنوات)، حي الشجاعية (عيار ناري في الفخذ)، اشرف ابو دان (٢٠ عاما)، مخيم دير البلح (عيار ناري في الفخذ)، اياد البحيصي (٢٠ عاما)، مخيم دير البلح (عيار ناري في الفخذ)، محمد البحيص (١٩ عاما)، من مخيم دير البلح (عيار ناري في الفخذ)، امين محمد العجلة (١٠ سنوات)، من مخيم جباليا (عيار ناري بالساق)، سمير ريان (١٧ عاما)، حي الزيتون (عيار ناري في الفخذ)، عمر حلاء (١٥ عاما)، حي الزيتون (عيار ناري في الفخذ)، صباح عباس (٣٨ عاما) من شيخ رضوان (ضرب مبرح في انحاء الجسم).

خلال بحث برلماني حول ظاهرة تعاطي المخدرات بين الفتيان وطلاب المدارس

محاميد: تفشي المخدرات في الوسط العربي عائد الى سياسة التمييز الحكومية وما تنطوي عليه من اهمال

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست، يوم امس الاول، موضوع استهلاك المخدرات بين الفتيان وطلاب المدارس، حيث ادعى ممثلو الشرطة بأن عدد متعاطي المخدرات انخفض بنسبة (٤٤٪) بالمقارنة مع سنة (٨٩) وبأن نسبة متعاطي المخدرات بين الفتيان والشباب تصل الى (٦،٥)٪.

وعقب رئيس اللجنة، النائب ميخائيل بار زوهر، على ذلك بقوله ان معطيات الشرطة «وردية» اكثر مما يجب وان الهبوط حصل ليس بسبب هبوط نسبة تعاطي المخدرات وانما بسبب كون الشرطة لا تخصص الزمن المطلوب لمكافحة هذه الآفة.

وشارك في الاجتماع النائب هاشم محاميد، حيث قال بأن هذه الظاهرة الخطرة في تزايد مستمر ولا يوجد هبوط في نسبة متعاطي المخدرات، مضيفا ان نسبة متعاطي المخدرات في الوسط العربي تصل الى ١٠ ـ ١١٪، وأوضح انه في الناصرة لوحدها يوجد اكثر من (١٠٠٠) متعاط للمخدرات، بينما لا يوجد مركز علاجي واحد.

وأضاف بأن نسبة متعاطي وتجار المخدرات في الوسط العربي تفوق نسبتهم في الوسط اليهودي وذلك نتيجة سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة وعدم اهتمامها بمعالجة مشاكل الجماهير العربية وتلبية مطالبها، حيث لا يوجد مستشارون تربويون وخبراء نفسيون بشكل كاف، ففي ام الفحم على سبيل المثال يوجد ثلاثة عمال اجتماعيين يخدمون (٣٠) الف مواطن.

وطالب محاميد باقامة لجنة من عدة وزارات وليس لاطفاء الحرائق وانما لاعطاء حلول جذرية لهذه الازمة الخطرة.

وفي نهاية الجلسة اقترح النائب بار زوهر عقد جلسة خاصة لبحث موضوع تعاطي المخدرات في اسرائيل ودعوة المختصين الى الكنيست، واقترح محاميد بان يدعى كل من د. سامي جرايسي ود. مروان دويري لشرح مشاكل الوسط العربي.

وعلى الصعيد نفسه عقدت لجنة مكافحة المخدرات التي يرأسها النائب عوفاديا علي اجتماعا امس الاول وقررت فيه تقديم اقتراح قانون تسحب بموجبه كل من يثبت ضده تهمة تعاطي المخدرات او حيازتها رخصة السياقة خاصته.

وجاء ذلك بسبب ازدياد حوادث السير التي شارك فيها متعاطو المخدرات في السنوات الاخيرة.

بلدية عكا تشد الاحزمة!

● مع انتهاء حرب الخليج ستبدأ موجة فصل عمال من البلدية ● رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ١٧،٦٪ ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعيش بلدية عكا حاليا في ظروف اضطرتها «لشد الاحزمة» بهدف التقليص بصورة كبيرة في مصروفاتها.

واعلن رئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، خلال لقائه هذا الاسبوع مع مدراء الاقسام ورؤساء اللجان في البلدية انه مع انتهاء حرب الخليج سيبدأ بعملية شاملة في صلبها تقليص كبير في القوى العاملة في البلدية، والعمل على تحسين الجباية من المواطنين وزيادة الايرادات لصندوق البلدية عن طريق الضرائب على خدمات المجاري و«الارنونا» ووقوف السيارات في المدينة وغيرها من امور.

وبالنسبة لفصل العمال المتوقع اكد رئيس البلدية ان المرشحين للفصل اولا هم العمال من خارج المدينة!

وكانت بلدية عكا قررت في جلستها هذا الاسبوع، رفع ضريبة «الارنونا» على المباني السكنية بنسبة (١٧،٦٪)، اي بالنسبة نفسها التي ارتفع فيها جدول الغلاء.

وقال دي كاسترو: «التزمنا بتعليمات وزارة الداخلية وامتنعنا عن رفع الضريبة بنسبة تتجاوز نسبة ارتفاع جدول الغلاء».

وبسبب الاوضاع الاقتصادية السائدة في البلاد، قررت البلدية رفع الضريبة على المصانع والفنادق بنسبة (١٢٪) فقط، اي اقل بنسبة (٥،٦٪) من نسبة جدول الغلاء، وذلك بهدف تمكين هذين الفرعين من الانتعاش.

واما بالنسبة للبنوك وشركات التأمين ومحطات الوقود والعيادات الخاصة والمصالح الصغيرة في البيوت، حيث كانت «الارنونا» اقل مما هو متفق عليه، تقرر التوجه الى وزارة الداخلية لمطالبتها بتعديل الضريبة.

واقرت البلدية موعد (٩١/٧/٣١) موعدا اخيرا للمواطنين لتقديم طلبات لتخفيض الضريبة، ولن يقبل اي طلب بعد هذا التاريخ وسيضطر المواطن لدفع الضريبة كاملة مع الفوائد.

ويذكر ان «امر الارنونا» ساري المفعول لفترة تسعة اشهر فقط من (٩١/٤/١ ـ ٩١/١٢/٣١).

سطو مسلح على مكتب البريد في عارة والبنك العربي في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام مجهولون، صباح اليوم (الخميس)، بالسطو المسلح على مكتب وكالة البريد في عارة وعلى فرع البنك العربي في عرعرة.

فقد اقتحموا مكتب وكالة البريد في عارة وارغموا الموظف على تسليمهم جميع الاموال الموجودة لديه ثم توجهوا الى البنك العربي في عرعرة، حيث اجبروا الموظفين في البنك، تحت التهديد بالسلاح، على تسليمهم الاموال الموجودة في البنك وفر الاثنان من البنك في سيارة كانت تنتظرهما في الخارج وهي من نوع «سوبارو» بيضاء اللون وسنة الانتاج ١٩٩٠.

ويقدر المبلغ الذي تمت سرقته من مكتب البريد والبنك بحوالي ٣٥ الف شيكل.

وفي اعقاب الحادث اقامت الشرطة الحواجز في مداخل قريتي عارة وعرعرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ يافا (الحزب) ـ يوم السبت ٩١/٣/٢ الساعة الـ ١٠،٣٠ صباحا في نادي العجمي، اجتماع حول: «حرب الخليج والعلاقات الدولية». المحاضر: مئير فلنر.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ أم الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب المثلث ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

في اجتماع لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي
اعمق مشاعر الغضب والاستنكار للجرائم الوحشية التي اقترفتها الولايات المتحدة ضد شعب العراق

● محمود محاميد: ما حولنا من اخطار ومهام ومعارك يتطلب تقوية حزبنا وشحذ روحنا الكفاحية ● سالم جبران: التاريخ لا يتوقف عند حرب العراق والصراع القومي والاجتماعي للشعوب العربية ضد الامبريالية سوف يتعمق ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عبرت لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اعمق مشاعر الغضب والاستنكار للجرائم الوحشية التي تقترفها الولايات المتحدة ضد شعب العراق والغزو الاطلسي الاجرامي للاراضي العراقية، حتى بعد انسحاب قوات العراق من الكويت. جاء هذا في قرارات اجتماع لجنة المنطقة الذي عقد مساء الاربعاء (امس) في نادي ابو الصقر في ام الفحم.

ترأس الاجتماع بديع حصري، عضو لجنة المنطقة، وقدم سكرتير المنطقة، محمود محاميد بيانا حول النشاطات بين اجتماعين فقال: لقد قمنا في المنطقة بعدد من النشاطات الشعبية ضد الحرب الاستعمارية في الخليج، مثل عقد الندوات والاجتماعات في كفرقرع ومعاوية وام الفحم وزلفة كما قمنا مع بقية اخواننا الجماهيرين بتظاهرة اثر اعلان اغتيال القائدين الفلسطينيين «ابو اياد» وابو الهول. وتتواصل حملة الاغاثة التي نقوم بها دعما للشعب الصامد والمعذب في دولة فلسطين المحتلة. وقال: امامنا يوم الارض ويوم المرأة العالمية وحملة لهيئة اشتراكات «الاتحاد» وامامنا مواصلة المعركة ضد العنصرية والترانسفير ودفاعا عن حق عمالنا في العمل وتأمين لقمة الرزق الحلال لعائلاتنا. وقال سكرتير المنطقة: ان كل ما حولنا من اخطار ومهام ومعارك يتطلب تقوية حزبنا وشحذ روحنا الكفاحية والارتباط اكثر من أي وقت مضى بالناس وقضاياهم لكسبهم لطريق النضال والالتفاف حول حزبنا وجبهتنا.

ثم قدم سالم جبران، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد»، محاضرة شاملة حول أزمة الخليج والحرب الاستعمارية على العراق، في اطار الاوضاع العالمية الراهنة، فقال ان الامبريالية الامريكية تستغل الاهتزاز الخطير في توازن القوى العالمية لصالحها، لبسط هيمنتها الاستعمارية على الشرق الاوسط والعالم. فمن الواضح ان ما يهم الثلة الاستعماريين في واشنطن ليس استقلال الكويت بل استعباد شعوب الشرق الاوسط ونهب ثرواتها النفطية وغيرها.

وقال ان «النظام العالمي الجديد» الذي يبشر به بوش وبيكر هو نظام السيطرة الاستعمارية، عسكريا واقتصاديا. واشار الى الموقف السوفييتي فقال: انتقدنا بشدة التصويت في مجلس الامن موافقة على استخدام الحرب. ولكننا نشير الى تحسن ملحوظ في الموقف السوفييتي في الاسبوعين الاخيرين. وقال: ان المشكلة الاقتصادية والمشكلة القومية وغياب الوحدة في القيادة السوفييتية وانهيار الانظمة الحليفة لموسكو في اوروبا الشرقية ـ كل هذا وغيره كانت له اسقاطات سلبية جدا على الوضع العالمي. وقال: ان حكام اسرائيل يحلمون بان يستفيدوا من العدوان الامريكي على العرب لتصفية القضية الفلسطينية وتشطيب حق تقرير المصير وابادة «دولة م.ت.ف» وضم المناطق المحتلة فعليا وتحقيق احلام الترانسفير، وشارون يقول بصراحة: يجب غياب صدام ويجب غياب الملك حسين ايضا وشرقي الاردن هي فلسطين، وهذا الكلام يختصر كل الاحلام العنصرية الترانسفيرية للاوساط الحاكمة.

وقال سالم جبران في ختام محاضرته: التاريخ لا يتوقف عند حرب العراق، والصراع القومي والاجتماعي للعرب ضد الامبريالية سوف يتعمق وازمة الانظمة العميلة للولايات المتحدة في العالم العربي ستفجرها الازمات والنضالات الشعبية. وهبة الطلاب في مصر العربية، مصر جمال عبد الناصر، هي اول الغيث للانتفاضة الشعبية التي ستشمل العالم العربي كله. ونحن هنا اذ نعتز بسياستنا، بموقفنا المسؤول الصحيح تجاه ازمة الخليج، منذ بداية الاجتياح العراقي للكويت الى الان، هو موقف تؤكد الحياة صحته، رأينا الحلقة الاساسية، لم نزايد قوميا ولم نضيع البوصلة، رفضنا الاحتلال العراقي للكويت ولكننا رأينا المهمة الاساسية في صد الهجمة الاستعمارية الرهيبة على المنطقة.

بعد ذلك جرى نقاش عام شارك فيه: محمد عثمان، محمد يوسف محاجنة، شهير كبها، ابو زاهر، حليمة اغبارية، زياد محاميد، جاد الله اغبارية، زهير توفيق، مريد فريد، محمود محاميد، مفيد صيداوي، بديع حصري.

وفي نهاية الجلسة اتخذ الاجتماع قرارات سياسية بشأن العدوان الاستعماري على العراق وضد سياسة حكومة شمير المؤيدة للعدوان والمحرضة لتوسيعه وضد طرد العمال العرب على اساس عنصري.

كذلك بعث الاجتماع بالتحيات الى النساء بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار.

وفقا للمعطيات الاسرائيلية:

الصواريخ العراقية دمرت (١٥٧) مبنى في تل ابيب ورملت غان!

● (٨٧١) عائلة من مجموع العائلات، التي تم اخلاؤها، لا تزال موزعة على فنادق المدينتين تنتظر الفرج! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد آخر الاحصائيات المتعلقة بالاضرار التي الحقتها الصواريخ العراقية بالمنطقة الوسطى من «البلاد» والتي أعدتها الجهات الاسرائيلية المختصة بأن عدد المباني التي تضررت في تل ابيب لوحدها بلغ (٤٠٩٥)، منها (٣٩٩١) منزلا سكنيا و(٣٣١) مؤسسة عامة و(١٧) مؤسسة تعليمية و(٥٤) محلا تجاريا.

وقد تم حتى اليوم الانتهاء من ترميم (١٨٠٦) مبان أعيدت جميعها الى أصحابها، فيما اتخذ قرار بهدم (٨٧) مبنى واخضاع (٨٦٣) مبنى آخر لترميم اساسي، علما بأن سائر المباني تحتاج لترميمات بسيطة تتعلق باصلاح او استبدال ابوابها ونوافذها واباجوراتها.

ويستدل كذلك انه من بين مجموع العائلات التل أبيبية التي أخليت الى الفنادق والبالغ عددها (٥٠٩) عائلات، أعيدت (٢٢٣) عائلة الى مساكنها او تم تنظيم مسألة سكنها، في حين لا تزال (٢٨٦) عائلة موزعة على (١٤) فندقا تنتظر الفرج!

أما في رمات غان فقد تم، على مدار فترة القصف الصاروخي، اخلاء (١٦٤٤) عائلة، لا تزال (٥٨٥) منها تقيم حتى الان في خمسة فنادق. ومن جهة ثانية دمرت الصواريخ العراقية في هذه المدينة (٧٠) مبنى بشكل كامل.

رئيس بلدية عكا يحيي وزارة الاسكان على مشروع المدينة المرتقبة في الجليل!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس بلدية عكا برسالة الى وزارة الاسكان حياها فيها على قرارها الاخير القاضي باقامة مدينة يهودية في الجليل واعتبره مفخرة قومية، حيث من المتوقع ان تستوعب الف ساكن.

وجاء في الرسالة: «بودي التأكيد ان كل مستوطنة او قرية جديدة وبالذات اقامة مدينة جديدة في الجليل وخاصة الجليل الغربي، سيساهم في تقوية الجليل اقتصاديا وخاصة ديمغرافيا»!

وتابع قائلا: «لقد كان الجليل مظلوما جدا خلال سنوات عديدة. وخطوة كهذه ستؤدي الى ازدهاره وتحسين مستوى الحياة لسكان هذه المنطقة المهمة للدولة»!!

ولا شك ان نتائج هذا المشروع ستنعكس بشكل ايجابي على المنطقة حيث ستقيم الحكومة مصادر تشغيل جديدة لقدم سكان المنطقة. وهكذا ستعمل جاهدة لمساعدة المدينة المرتقبة في المجالات كافة كونها عاصمة الجليل القديمة»!!

المحكمة تفرج عن اسم احد المعتقلين من الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افرجت محكمة الصلح في نتانيا عن اسم المعتقل عماد مصاروة (٢٣ سنة) من الطيبة الذي اعتقل قبل حوالي شهر، ضمن موجة اعتقال طالت حوالي ٦٠ شخصا ـ كما صرح رئيس بلدية الطيبة السيد رفيق الحاج يحيى، في اجتماع لجنة رؤساء السلطات المحلية الاخير.

ويفيد مراسلنا بأن الشرطة تنسب للمعتقل عماد مصاروة تهمة قيادة تنظيم عدد من الخلايا المعادية في الطيبة، وان افراد هذه الخلايا دأبوا على كتابة «شعارات معادية» على الجدران، الى جانب تهم امنية اخرى.

هذا ومنعت محكمة الصلح نشر اسماء عدد من المعتقلين الأخرين حتى اتمام الاجراءات القانونية.

اسرائيل تستعد لزيارة

● تتمة من ص ١ ●

وافادت الانباء ان الوزير بيكر سيجتمع، اليوم، مع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والمانيا، المتواجدين حاليا في واشنطن، لبحث مرحلة ما بعد الحرب في الشرق الاوسط واحلال «السلام والاستقرار» في المنطقة.

هذا واستبعد مدير ديوان رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون، صباح اليوم في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» ممارسة واشنطن اية ضغوط على اسرائيل. وقال: «لا توجد اية ضغوط ولن تكون، لاننا لسنا جهة من الممكن ممارسة الضغوط عليها. ونحن نريد تسوية سلمية اكثر من الولايات المتحدة».

وقال بن اهرون ان القضية الاولى الان ليست المشكلة الاقليمية بل اعتراف الدول العربية بوجود اسرائيل وحقها بالامن. وقال انه على الدول العربية ان تعلن باللغة العربية لشعوبها اعترافها بحق اسرائيل في الوجود وبعدها يجري حل المشكلة الاقليمية.

ويشار الى ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، كان اعلن رفضه لاي انسحاب من الاراضي المحتلة. وقال ان تحقيق السلام لا يتعلق بالضرورة بموافقة اسرائيل على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة!!

اتساع الهبة الشعبية ضد النظام المصري

● تتمة من ص ١ ●

حواجز قوات النظام المصري وحاولوا التوجه نحو السفارة الاسرائيلية التي تقع قبالة جامعة القاهرة، الا أن قوات النظام منعتهم من ذلك بالقوة.

ووقعت اشتباكات عديدة بين الطلاب الذين خرجوا بالوفهم الى شوارع القاهرة وبين قوات النظام الذين اطلقوا عليهم عشرات قنابل الغاز المسيلة للدموع، بينما كان الطلاب يرجمونهم بالحجارة.

وافادت الانباء ان الطلاب احرقوا صور الرئيس الامريكي، جورج بوش ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، كما نددوا بموقف النظام المصري الداعم للعدوان. وطالبوا الرئيس حسني مبارك بالاستقالة بعد ان وصفوه بـ «الجبان» و«العميل».

واعتقلت السلطات المصرية مئات الطلاب. كذلك شنت حملة اعتقالات واسعة بين الصحفيين والمثقفين المعارضين للعدوان والذين انتقدوا النظام المصري على موقفه منه.

وطالب المتظاهرون باجراء تحقيق في ظروف قتل طالبين على ايدي قوات النظام المصري في المظاهرات التي جرت في مطلع الاسبوع الجاري.

ووسط الضغط الشعبي، وتحسبا من اتساع الهبة الطلابية ضد النظام، اعلن الرئيس المصري، امس، ان قواته التي تقدر بـ (٤٠) الف جندي انهت عملياتها العسكرية وانها لن تشارك في العدوان داخل الاراضي العراقية الى جانب القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية، الا ان هذا الاعلان لم يؤد الى وقف المظاهرات التي استمرت حتى ساعات المساء.

وكان د. رفعت السعيد، الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري (معارضة)، اكد في حديث مع التلفزيون الاردني، مساء امس، ان ما من انسان عربي عاقل يمكنه ان يوافق على المذبحة ضد العراق، واكد ان ما تريده واشنطن ليس الشرعية الدولية وليس تنفيذ قرارات مجلس الامن وليس تحقيقها، وانما تدمير العراق. وقال ان عملية تدمير العراق استهدفت ضرب القوة العسكرية العراقية لأنها هي القوة التي كانت تتوازن مع قوة اسرائيل العسكرية.

واكد ان واشنطن تحاول التدخل في شؤون بلد عربي. وهذا خروج على قرارات مجلس الامن الدولي وخروج على القانون الدولي وحقوق الانسان. واضاف ان الشعب العراقي وحده يملك الحق في اتخاذ القرار بشأن نظام الحكم في بلده.

انعقاد مجلس الامن لبحث وقف اطلاق

● تتمة من ص ١ ●

النار، فيما اعلنت الادارة الامريكية وحليفاتها في الحرب العدوانية عن وقف العمليات العسكرية العدوانية على الاراضي العراقية.

وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، قد وجه الليلة الماضية رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي والسكرتير العام للامم المتحدة عن طريق الاتحاد السوفييتي حيث سلمت للسفير السوفييتي في بغداد جاء فيها:

«ان الحكومة العراقية اذ تؤكد مرة اخرى قبولها الامتثال الكامل لقرار مجلس الامن الرقم (٦٦٠) لعام ١٩٩٠ وان القوات العراقية قد باشرت بالانسحاب من المواقع التي كانت فيها قبل الاول من آب العام ١٩٩٠ ومن المؤمل ان ينجز الانسحاب الكامل بصورة تامة خلال الساعات القليلة القادمة برغم استمرار القوات الامريكية والقوات الاخرى بمهاجمة القوات المسلحة العراقية اثناء قيامها بعملية الانسحاب».

«كما اود ان ابلغكم بان الحكومة العراقية توافق على الامتثال للقرارين (٦٦٢) لعام ١٩٩٠ و(٦٧٤) لعام ١٩٩٠ في حالة صدور قرار من مجلس الامن ينص على الوقف الفوري لاطلاق النار وجميع العمليات العسكرية في البر والبحر والجو واعتبار الاسس التي تم عليها اعتماد قرارات المجلس (٦٦١) لعام ١٩٩٠ و(٦٦٥) لعام ١٩٩٠ و(٦٧٠) لعام ١٩٩٠ قد زالت وعلى هذا يتم مفعول تلك القرارات كما ان الحكومة العراقية تؤكد استعدادها الكامل بعد وقف اطلاق النار مباشرة لاطلاق اسرى الحرب واعادتهم الى اوطانهم خلال فترة قصيرة جدا وفقا لاتفاقية جنيف السادسة لعام ١٩٤٩ وبرعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر».

«ارجو التفضل بابلاغ هذه الرسالة الى مجلس الامن فورا وتأمين توزيعها كوثيقة رسمية من وثائق المجلس».

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، قد اعلن فجر اليوم، «ان القوات الامريكية وقوات التحالف ستعلق العمليات العسكرية الهجومية ضد القوات العراقية مع حلول منتصف الليل بتوقيت واشنطن الساعة السابعة من صباح اليوم (الخميس)، وذلك بعد مئة ساعة من بدء العمليات البرية وبعد مرور ستة اسابيع على بدء الحرب».

وقال «ان تحويل تعليق القتال الى وقف اطلاق نار رسمي يتوقف على قبول العراق بعدد من الشروط السياسية والعسكرية ابرزها الافراج فورا عن جميع اسرى الحرب والمعتقلين الكويتيين وابلاغ السلطات الكويتية بمواقع وطبيعة الالغام البرية والبحرية. كما على العراق تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن الدولي الناتجة عن احتلاله للكويت بما في ذلك قرار العراق بضم الكويت وقبول العراق المبدئي بمسؤوليته بالتعويض للكويت عن الاضرار التي تسبب بها عدوانه».

واضاف بوش «ان التحالف يدعو الحكومة العراقية الى تعيين ضباط عسكريين للاجتماع خلال (٤٨) ساعة بضباط التحالف في مسرح العمليات للاتفاق على النواحي العسكرية لوقف اطلاق النار». وقال «ان الولايات المتحدة ستطلب انعقاد مجلس الامن الدولي للاتفاق على التدابير الضرورية لانهاء الحرب».

وتابع الرئيس الامريكي «ان تعليق العمليات العسكرية الهجومية مشروط بتوقف العراق عن اطلاق النار على قوات التحالف او اطلاق الصواريخ ضد اي دولة اخرى وفي حال انتهاك العراق لهذه الشروط يحق لقوات التحالف استئناف العمليات العسكرية».

وقال «ان النزاع ليس بين امريكا والشعب العراقي، بل مع القيادة العراقية وبالتحديد مع صدام حسين». واكد «هذا الوضع سيستمر، وان واشنطن لا تسعى لتدمير العراق. ان التحالف يتطلع قدما لليوم الذي يكون فيه العراق افراد مستعدين للعيش بسلام مع جيرانهم».

واضاف «هذه الحرب اصبحت وراءنا وعلينا مواجهة تحدي ضمان السلام». ان الولايات المتحدة لا تستطيع لوحدها توفير الاجوبة على تحديات المنطقة ولكنها مستعدة لمساعدة دول المنطقة لان تكون عطرا للسلام». وتابع «ان واشنطن قد بدأت بالتخطيط لمرحلة ما بعد الحرب واجراء المشاورات مع شركائها بهذا الصدد».

وكشف بوش ان وزير الخارجية، جيمس بيكر، سيقوم في الاسبوع المقبل بالبدء بدورة جديدة من المشاورات.

وقال البيت الابيض الامريكي انه لا يعلم متى يبدأ انسحاب القوات الامريكية الاولى من منطقة الخليج الذي وعد به الرئيس الامريكي، جورج بوش، فجر اليوم الخميس، لكنه اشار الى انها مسألة ايام.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية، مارلن فيتزووتر «فيسرا ذلك بالايام وليس بالاسابيع». وبوضوح فان الرئيس يريد البدء بانسحاب باسرع ما يمكن».

لكنه ذكر ان القادة العسكريين الامريكيين سيبحثون هذا الانسحاب خلال بضعة ايام قبل اتخاذ قرار نهائي. ولم يعط البيت الابيض اي ايضاح حول عدد او طبيعة القوات التي ستنسحب من منطقة النزاع وتعود الى الولايات المتحدة.

هذا وعقب خطاب الرئيس الامريكي وبفارق دقائق معدودة اصدرت رئاسة الجمهورية الفرنسية بيانا يعلن تعليق المعارك بالاتفاق مع حكومات «التحالف»، وان الترتيبات السياسية والعسكرية لوقف اطلاق النار يجري بحثها اعتبارا من الان في اطار مجلس الامن الدولي.

واعلن ناطق بريطاني رسمي ان رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، قد تحدث هاتفيا مع الرئيس الامريكي واتفقا على تعليق العمليات العسكرية الهجومية.

● اخبار من دولة فلسطين ●

اجراءات متعددة ضد المواطنين في رام الله

● القدس ـ من مراسل خاص ـ خلت منطقة وسط رام الله اول امس من مظاهر الحركة رغم ان رفع حظر التجول استمر حتى الخامسة مساء. استفزازات من قبل الدوريات الكثيفة التي انتشرت في المدينة. فلاول مرة منذ ٣ سنوات وقف جنود شرطة ينظمون حركة السير عند دوار المنارة. وعملت سيارة رافعة بهمة ونشاط في جر السيارات التي قيل انها تقف في اماكن ممنوع الوقوف فيها. وسجلت مئات المخالفات لسيارات اخرى بسبب وبدون سبب. الامر الذي حدا بسيارات القرى لترك المدينة في ساعة مبكرة. كما قامت دوريات تصحب رجال الضريبة بالطواف على المحلات التجارية وتحرير قسائم ضرائب بارقام خيالية. احدى الصيدليات المسددة للضريبة طولبت بـ ٢٤ الف شيكل. وردا على احتجاج صاحبها قيل له ان المبالغ السابقة تمثل فوائد تأخير عن السنوات السابقة. فيما قامت شاحنة بتحميل موجودات محل لمواد كهربائية بدعوى أن صاحبه لا يملك المبلغ المطلوب للدفع فورا. ويضيف المواطنون ان الدوريات منعت اصحاب بسطات الخضار من التواجد في الساحة امام الحسبة. وقامت بمصادرة العديد من البسطات وتحميلها فورا في شاحنات مع ما عليها من خضروات. هذا وقامت شرطة سير بتحرير مخالفات ضد اصحاب سيارات في مدينتي نابلس وقلقيلية ومخيم بلاطة. وبلغت قيمة المخالفة ١٣٦ شيكل.

واشار قادمون من القرى الى ان حملات مكثفة تجري لهذه القرى ليس بحثا عن المطلوبين فقط. فقد صاحبت الدوريات اجهزة الضرائب والتنظيم.. الخ. ويقوم موظفو التنظيم باختيار عشوائي لمنازل يقبع بعض ابنائها في المعتقلات ويجري تبليغ العائلات بقرار هدم هذه المنازل بحجة البناء غير المرخص.. ويشير المواطنون اخيرا الى ان لدى السلطة على ما يبدو خطة تستغل ما ظهر عند الجمهور من حالة وجوم بعد اعلان العراق للانسحاب من الكويت لاعادة مجريات الحياة الى ما كانت عليه قبل كانون الاول ١٩٨٧ من خلال تصعيد كبير لاجراءات القبضة الحديدية.

(١٨) يوم سجن و٢٢٠٠ شيكل غرامة بتهمة «محاولة خطف سلاح جندي»

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ افرجت سلطات الاحتلال، يوم الاثنين، عن خالد محمد محمود تايه (٣٨ سنة) من طولكرم بعد ان قضى ١٨ يوما في المعتقل ودفع ٢٢٠٠ شيكل بقرار من محكمة نابلس العسكرية، التي ادانته بتهمة محاولة خطف سلاح جندي.

وكان خالد تايه يقف بباب داره، قبل الاعتقال، حين حضرت دورية للجيش والتادته وامرته بمسح شعارات عن الجدران في الشارع وذلك من خلال الضرب والشتائم، ثم اقتادوه الى مركز الشرطة واودعوه السجن الى ان قدموه للمحكمة العسكرية كما ذكر.

حاجز عسكري ثابت ـ مثل حاجز «ايرز» قبالة مفترق الرام وبين القدس ورام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يطلق المواطنون في القدس والمناطق المحتلة شمالا اسم «ايرز» على الحاجز العسكري الثابت الذي اقامته قوات الجيش والشرطة قبالة مفترق الرام شمال المدينة وعلى الطريق الواصلة بين رام الله والقدس حيث تم تخصيص مسرب في الطريق للسيارات التي تحمل لوحات غير اسرائيلية لاجراء «فحص» عليها حسبما يجري في حاجز «ايرز» على مداخل قطاع غزة. وفي هذا الحاجز يجري منع المواطنين من باقي انحاء المناطق المحتلة من الدخول الى القدس ما لم يكن بحوزتهم تصاريح عسكرية تخولهم بذلك.

ونقلت صحيفة «الطليعة» المقدسية الصادرة، اليوم (الخميس) ما يتندر به المواطنون، بمرارة، وهم يتساءلون «هل تصبح الصلاة في القدس بحاجة الى معاملات مثل معاملات الحج والعمرة»؟!

هذا وتطبق اجراءات مماثلة على مداخل القدس الجنوبية الشرقية.

٦ آلاف اسرة في بيت لحم بحاجة الى الخبز!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان بعض موظفي دائرة الشؤون الاجتماعية في بيت لحم تطوعوا للطواف على الجمعيات والهيئات الخيرية في المنطقة والضفة لجمع المساعدات والتبرعات للمحتاجين، وذلك في اعقاب تقدم آلاف ارباب العائلات للدائرة طلبا للمساعدة (ما بين ٥ ـ ٦ آلاف طلب) بينما لا تغطي ميزانية الدائرة اكثر من (١٠٠) حالة فقط.

ويشير مراسلنا الى ان قسما كبيرا من المواطنين لا يعلمون بأن دائرة الشؤون الاجتماعية تقدم اي دعم. وفي العادة فان الذين يتقدمون بطلبات لمساعدة هم اولئك الذين بلغوا حدا لا يملكون فيه لقمة العيش.

من «اخلاق» المحتلين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى عدد من المواطنين في القدس المحتلة من قيام احد ضباط دورية تابعة لقوات «حرس الحدود» في المدينة بأعمال شائنة وبخاصة باتجاه الطالبات والنسوة والصبايا في شوارع المدينة اذ يحمل المذكور آلة تشبه السكين الاوتوماتيكية تخرج، عندما يضغط عليها، جسما على شكل عضو تناسل ذكري في وجه عابري الطريق من النسوة والصبايا. هذا وقد سجل البعض رقم سيارة الشرطة التي يستقلها الضابط المذكور.

اما في طولكرم فقد قامت دوريات «حرس الحدود» باطلاق اصوات مكبرات صوتها لازعاج الاهالي في ساعات متأخرة من الليل مع اطلاق النداءات المتسائلة «اين صدام حسين»؟



● جنود سعوديون في الصحراء الكويتية (الخزي العين!) (صورة من «و.ص.ف.»)

فلسطيني من الكويت: «نحن الخاسرون الكبار»

● الرويشد (الاردن) ـ «و.ص.ف.» ـ «سوف لن نذهب الى فلسطين ولن نعود ابدا الى الكويت.. نحن الخاسرون الكبار» ـ صرح بهذا الكلام، بعد اعلان الانسحاب الكويتي، فلسطيني شاب عاد لتوه من الكويت.

يوسف ابراهيم (٢٤ عاما) من مواليد الامارة. وقد استمع لخطاب الرئيس العراقي صدام حسين على موجات الاذاعة الاردنية وهو يستكمل اخر اجراءات الدخول الى الاردن في مركز الرويشد الحدودي.

واضاف الشاب الفلسطيني «لن يكون للفلسطينيين مكان في الكويت بعد تصريحات ياسر عرفات المؤيدة للعراق انهم (الكويتيين) يكرهوننا وقد فقدنا كل شيء».

وكان يوسف ابراهيم يعمل اختصاصيا في الكهرباء بمدينة خيطان في جنوب الكويت وقد اتخذ قرار الرحيل مع شقيقه وعمته مساء السبت الماضي قبيل ساعات قليلة من بدء الهجوم البري «قبل ان تحتد المعارك وتستخدم فيها الاسلحة الكيميائية» حسب قوله. اما والداه المقيمان في الكويت منذ ٣٠ عاما فقد فضلا البقاء هناك.

وتابع الشاب الفلسطيني «وحتى ان لم تكن لنا مشاكل مع السكان فان حكام الكويت لن يقبلوا ببقائنا فيها. ان معظم اصدقائي كويتيون وقد ساعدت العديد منهم بعد دخول العراقيين، الصيف الماضي، ولكن ايضا لا بد من ذكر حقيقة ان العديد من الفلسطينيين الاخرين وقفوا الى جانب الجنود العراقيين» مرددا بذلك مخاوف ابداها قبله العديد من الفلسطينيين العائدين في الفترة الاخيرة الى الاردن.

وكانت عمة يوسف ابراهيم جالسة على المقعد الامامي لسيارته وقالت وهي تهز رأسها «اذا كانت الغاية من كل ما فعل هي الوصول الى ما وصل اليه فقد كان لا بد عليه ان ينسحب قبل هذا الموعد. لقد فقدنا كل شيء ولن ترى اعيننا فلسطين مجددا ابدا».

الامين العام لمجلس التعاون الخليجي:

الوجود العسكري الامريكي في الكويت ضروري لعدة اشهر بعد «تحريرها»!

● الرياض ـ «و.ص.ف.» ـ صرح الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد الله بشارة، في الرياض بأن «الوجود العسكري الامريكي» و«الدولي الكثيف» في الكويت سيكون ضروريا لعدة اشهر بعد انتهاء احتلال القوات العراقية.

وأشار الى ان الجيوش الاجنبية ستكون ضرورية حتى تتمكن الكويت من «استعادة عافيتها» وحتى اقامة نظام امني جديد.

ويضم مجلس التعاون الخليجي، الذي تأسس في سنة ١٩٨٠، ست دول عربية خليجية هي السعودية وقطر والبحرين وعمان والكويت والامارات العربية المتحدة.

واوضح بشارة، الذي كان يتحدث بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاستقلال الكويت في السفارة الكويتية في الرياض، ان وجودا محدودا للقوات الامريكية الى جانب قوات عربية اقليمية كبيرة سيشكل على المدى الطويل قوة ردع ترعاها الامم المتحدة في وجه اي عدوان في المستقبل.

وردا على سؤال حول عدد الجنود الذين يجب ان تضمهم القوة العربية قال بشارة ان عدد الجنود لا يهم بقدر ما تهم آلية الردع التي ستقام. ورأى ان مسألة حجم القوات المسلحة الضرورية لاعادة السلام (هناك اكثر من ٧٠٠ الف جندي لقوات التحالف في الخليج حاليا) تختلف عن مسألة حفظ السلام.

وقال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي انه لن يكون هناك وقف اطلاق نار في الخليج قبل انسحاب كامل للقوات العراقية من الكويت.

واكد انه الى جانب تحرير الكويت واعادة حكومة امیرها يجب اعادة احترام الشرعية في المنطقة.

وقال ان هذا الهدف لا يمكن تحقيقه بدون وجود عسكري دولي واعرب عن الامل في الابقاء على وجود عسكري امريكي.

وقال بشارة انه من الضروري ايضا اقامة نظام امني يسمح بوصول سريع لقوات عسكرية الى المنطقة في حال وقوع عدوان.

وقال: «ان الترتيبات لضمان الامن يجب ان تطرح بمبادرة من مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع سوريا ومصر ومع بعض الدول الاسلامية والصديقة تحت مظلة الامم المتحدة»!

مصرع (٩) جنود بريطانيين

● الرياض ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن المتحدث باسم القوات البريطانية، يوم الاربعاء في الرياض ان تسعة جنود بريطانيين قتلوا خطأ، يوم الثلاثاء، بقصف طائرة امريكية مضادة للدبابات من نوع «اي ١٠ ثندربولت».

وحسب الكولونيل باري ستيفنس فان الجنود البريطانيين كانوا داخل ناقلتي جند خفيفتين من نوع «ووريور» عندما قتلوا في وقت كانت «المعركة على اشدها» ضد القوات العراقية.

ولم يدل بتفاصيل اخرى عن مكان وقوع هذا الحادث او ملابساته.

...تشيني بق البحصة!

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ اعترف وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، امس، رسميا بالهدف الحقيقي للعدوان على العراق حين قال ان «الهدف يجب ان يكون تدمير القدرة العسكرية الهجومية للعراق وليس مجرد تحرير الكويت»!

وقال تشيني، في كلمة القاها امام منظمة الجنود الامريكيين، انه «حتى بعد ان نحقق اهدافنا العسكرية وحتى بعد ان تدمر القدرة العسكرية الهجومية للعراق ونطرد جميع قواته من الكويت فان العالم سيكون مهتما للغاية بمسار الاحداث القادمة فيما يتعلق بانواع نشاطات وسياسات الحكومة في بغداد».

انفجار قنبلة في المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس لا يسفر عن ضحايا

● طرابلس (لبنان) ـ عن «و.ص.ف.» ـ ذكرت الشرطة اللبنانية ان قنبلة انفجرت صباح امس (الاربعاء)، في المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس كبرى مدن شمال لبنان بدون ان توقع ضحايا.

واوضح المصدر نفسه ان الانفجار وقع في الساعة ٤،٤٥ في شرفة المبنى ولم يسفر سوى عن اضرار مادية ضئيلة.

واوضح خبير المتفجرات في الشرطة ان قنبلة ثانية كانت موضوعة قرب الاولى لم تنفجر بسبب عطل في جهاز التفجير. والمدينة خاضعة للاشراف الامني السوري منذ سنة ١٩٧٦.

ويذكر ان هذه هي المرة التاسعة التي تتعرض فيها المصالح الفرنسية في لبنان والمرة الثالثة والعشرين التي تتعرض فيها مصالح دول التحالف المعادي للعراق للهجمات منذ اندلاع حرب الخليج.

اطلاق سراح عضو قيادي في «المنظمة المصرية لحقوق الانسان»

● القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان محمد مندور، عضو مجلس ادارة المنظمة، الذي اعتقل في ٦ شباط الحالي، اخلي سبيله مساء يوم السبت الماضي بدون ان يوجه اليه اي اتهام وبدون ان يمثل امام اي هيئة قضائية.

وكان مندور، وهو طبيب نفسي يعمل مع الهلال الاحمر الفلسطيني، اعتقل بموجب امر اعتقال اداري صادر عن وزارة الداخلية واحتجز لاكثر من عشرة ايام في مبنى امن الدولة في لاظوغلي بالقاهرة قبل ان يسمح له بمقابلة محام بعد نقله الى السجن.

وقال محاميه انه تعرض خلال مدة احتجازه في لاظوغلي لشتى اصناف التعذيب وقدم الاسبوع الماضي تقريرا مفصلا بذلك للصحفيين.

وكانت المنظمة قد وجهت نداء الى منظمات دولية مختلفة للعمل على اطلاق سراحه.

ولم يقدم اي ايضاح رسمي لاسباب اعتقال مندور.

الاوساط البرلمانية الاردنية

مقاومة القوات العراقية لأكثر من اربعين يوما تشكل انتصارا بحد ذاته

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت الاوساط الرسمية الاردنية في عمان بعد اعلان انسحاب القوات العراقية من الكويت ان «الأردن عمل دائما من اجل انهاء القتال».

وقبل الخطاب، الذي القاه الرئيس العراقي، اعرب وزير الاعلام الاردني، ابراهيم عز الدين، عن امله في «وقف اطلاق نار يسمح للجنود العراقيين بالانسحاب من الكويت بشكل منظم».

ورأت الأوساط البرلمانية الاردنية ان مقاومة القوات العراقية لاكثر من اربعين يوما تشكل انتصارا بحد ذاته.

وأشار نائب للاخوان المسلمين، الذين يشكلون المجموعة الاكبر في مجلس النواب، ابراهيم مسعود، الى انه «في كل حرب هناك هجوم وهجوم مضاد وتقدم وتراجع». وصرح مسعود بأن «الشعب العراقي والامة العربية يجب ان يكونوا فخورين بمقاومة العراق طوال هذه الفترة».

ورأى النائب فخري قعوار (مستقل) ان العراق «خرج منتصرا بعد اكثر من شهر من الصمود في وجه قوة التحالف». لكنه اعرب عن المفاجأة من قصر امد المعركة. وقال «لم نكن نعتقد على المدى البعيد بأن ينهزم الحلفاء لكن توقعنا ان تستمر المعركة اطول».

نجاح العدوان لا يعني نجاح سياسته!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●يبدو: ان صورة العربي في الذهنية الغربية وفي ذهنية الاستعلائيين الاسرائيليين لم تتغير، على الرغم من الانسان العربي الجديد الذي يحمل حضارة الاف السنين. ولذا فان هؤلاء واولئك يتعاملون مع العرب من منطلقات بلورتها انطباعات سخيفة لمستشرقيهم و «خبرائهم في الشؤون العربية» القائمة على اساس «لا ترفع العصا عن العربي...».

من هذا المنطلق تعاملوا مع ازمة الخليج، ومن هذا المنطلق تصرفوا حتى بعد قبول العراق الانسحاب بدون شروط من الكويت، وظلوا يصرون اصرارا عجيبا على تدمير العراق ونظامه ومؤسساته ومنجزاته ـ منطلق الاستعلاء الغربي ـ الاسرائيلي بابقاء العصا مرفوعة على رأس العربي، حتى ولو قبل بشروطهم، التي يتحرون ان تكون مهينة بشكل جارح.

وهؤلاء، لم يفهموا ولا يريدون ان يفهموا، ان البون شاسع والفرق هائل، بين التضامن مع الشعب العراقي ضد قوى الظلام والعدوان التي تزعمتها امريكا في الخليج، وبين الاحتلال العراقي للكويت، فاتهموا، عن سبق اصرار وتعمد، كل من يقف ضد المخططات الامريكية والغربية الاطلسية، بأنه مؤيد اوتوماتيكيا، الاحتلال العراقي للكويت. ولم يفد تكرار اعلان القوى العقلانية انها ضد هذا الاحتلال. مثلنا ومثل م.ت.ف وغيرها. وراحت قوى العدوان تفسر اية محاولة او اقتراح للتوصل الى حل سياسي للازمة على انها تأييد مباشر لصدام، او انها حيلة وخديعة.

كل من توهم ان العراق، يمكن ان يصمد طويلا في وجه قوى الشر والعدوان التي هجمت للقضاء عليه، وفي ظل حصار بري وجوي وبحري خانق ـ فقد وقع في اليأس وخيبة الأمل المريرة. ذلك انه ما كان باستطاعة دولة، ناهيك عن دولة صغيرة كالعراق، بإمكاناته العسكرية والاقتصادية، مهما كانت، ان تصمد أمام الماكينة الهائلة لقوى العدوان، المغطاة بعباءة عربية و «بشرعية» دولية، اكثر مما صمدت العراق.

ومهما بدا ان الوضع غير مبشر، وان الأمور تجري بما يحب بوش ويتمناه شمير، الا ان البون ما يزال شاسعا، وسيبقى، بين النهاية المخطط لها، وبين تحقيق الهدف المتوخى من هذه الحرب الهمجية ـ النظام العالمي الجديد ـ اي الاملاء الامريكي ـ المراد تطبيقه على ارض الواقع العراقي والعربي والدولي. فهنالك حركة شعوب المنطقة بعد هذه الحرب العدوانية التي تستهدف مصالحها ومستقبل تطورها، وهنالك احتمالات التناقض الجدي بين اهداف الامبريالية الامريكية من جهة وحليفاتها الاوروبيات من جهة اخرى، وبين هؤلاء جميعا وشعوب العالم الثالث، وبين الامم المتحدة، التي اظهرت عجزا فاضحا في ازمة الخليج، من حيث ارادتها الادارة الامريكية اداة بيدها، وكان لها ما ارادت في الاتجاه الذي اعدته امريكا لترتيب عالم يسير حسب قوانين السمك في البحر او قوانين الغاب ـ القوي يأكل الضعيف.

يقودنا هذا الى تصريح اسحاق شمير («هآرتس» ٩١/٢/٢٥) في مقابلة مع الفيلسوف برنارد انري ليفي، التي نشرتها الاسبوعية الفرنسية «جورنال دي مانش» ان: عدونا الحقيقي هو حافظ الأسد.

واضح ان شمير، بعد تيقنه انه قضى على صدام، يضع اليوم في سلم اولوياته القضاء على حافظ الأسد. ومن الواضح ايضا ان المقصود هنا ليس الاشخاص بالذات، بل القدرات الاقتصادية والعسكرية، والركوع امام غطرسة امريكا والغرب وحكام اسرائيل والخنوع لشروط القوي، اي في لغة شمير، القضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير.

ولذلك، يجري الحديث في اسرائيل الان، عن اتخاذ اجراءات صارمة لعدم عودة الانتفاضة الى المستوى الذي كانت عليه قبل ازمة الخليج، تمهيدا للقضاء عليها وبالتالي، القضاء على الحق الفلسطيني. وهذا هو مخطط «باكس امريكانا» الذي يراد تطبيقه، بقوة المدفع، على الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة وعلى العالم الثالث.. لذا جاءت العصمة على قد ايد الحرامي.

ليس من قبيل العزاء، او ترديد كلام مستهلك قولنا بأن الشعوب لن تستكين، وان حركتها، وان كانت تبدو بطيئة، قياسا الى تسارع الاحداث، الا انها حركة مؤكدة، وبالطبع، على نقيض الرياح التي تشتهيها سفينة شريعة الغاب الامريكية.

وإذا ما توهم حكام اسرائيل بأن في مقدورهم، بعد حرب الخليج، القضاء على الانتفاضة وتسليم مفاتيح شاحنات الترحيل ـ الترنسفير ـ الى زئيفي، فسوف يقعون في خيبة امل مريرة، حين يكتشفون ان وهمهم هذا هو عودة الى وهمهم في اوائل ايام الانتفاضة، بأنها «جمعة مشمشية» وتمضي.

وأما زعماء دول الغطاء العربي، فسوف يكتشفون، متأخرين، انهم أكلوا يوم أكل الثور الابيض، وانهم ليسوا بخير مع اسيادهم، ولن يكونوا بخير مع شعوبهم، وسيجدون انفسهم مثل «الصيف في الفورة»!

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية)

حرب الخليج تطرح بالحاح.. ضرورة اعادة النظر في نظام وصلاحيات «الامم المتحدة»

● بقلم: صلاح دياجة ●

●احدى اهم القضايا التي طرحتها حرب الخليج، اليوم وبكل حدة، على بساط البحث العالمي هي مكانة الامم المتحدة ودورها المستقل كمنظمة دولية في السهر على السلام العالمي والتقيد بأصول تعامل دولية تراعي مصالح جميع دول وشعوب العالم في هذه الظروف المتغيرة بسرعة عاصفة.

نلاحظ من خلال مراجعة سريعة لدور الامم المتحدة في ازمة الخليج والمنحى الكارثي الذي انحدرت نحوه هذه الازمة تراجعا متواصلا عن الموقف الحازم الذي اتخذته هذه المنظمة الدولية في بداية الازمة الى ان تحول الى دور هامشي بسبب النهج الامريكي الذي نفى دور المنظمة الدولية.

لا يساورنا الشك بأن موقف الامم المتحدة الحازم والذي تجلى بسلسلة من القرارات في مجلس الامن ضد العراق كان ضروريا بالنسبة للولايات المتحدة لكي يمكنها من اضفاء طابع الشرعية على تنفيذ مخططاتها المبيتة ضد المنطقة العربية وضد العراق بشكل خاص، بعد ان تمرد على الاستراتيجية الكونية الامريكية!

ونجحت الولايات المتحدة، متسترة بقرارات مجلس الامن الدولي ضد العراق، في تهميش دور الامم المتحدة وتجاوز عدة عوامل موضوعية ابرزها التغييرات العاصفة في العالم جراء الزلزال الرهيب الذي هز عالم الاشتراكية ونسف اسس التوازن بين المعسكرين وما نجم عن ذلك من تغيير في سلم الاولويات في السياسة السوفييتية وانتهاء الحرب الباردة واحتداد التناقضات بين الولايات المتحدة وبين دول المجموعة الاوروبية واليابان واحتداد التناقضات بين هذه الدول والمتصلة بوحدة اوروبا. كذلك تعمق التفاوت الاقتصادي والسياسي بين دول العالم الثالث واحتدام التناقضات في داخل هذه الدول وفيما بينها وظهور بوادر لاصطفاف جديد لهذه الدول على الساحة العالمية.

لقد ظهر تفاعل جميع هذه العوامل مع بعضها بشكل جلي في ازمة الخليج ودفع هذا التفاعل الى التدهور الكارثي للوضع في هذه المنطقة مظهرا عجز الأمم المتحدة في وقف هذا التدهور.

فاذا كانت الحرب العالمية الثانية قد اظهرت عجز عصبة الامم المتحدة واملت ضرورة قيام منظمة الامم المتحدة فان حرب الخليج ومقدماتها تطرح اليوم بشكل ملح مهمة اعادة النظر في دور وصلاحيات المنظمة الدولية ونظامها الداخلي وخاصة نظام تشكيل مؤسساتها وفي مقدمتها مجلس الامن الدولي.

ومصداقية هذا المطلب تنبع من ضروريات المرحلة الجديدة في العلاقات الدولية. واذا كانت التطورات العالمية قد نسفت بعض اهم نتائج الحرب العالمية الثانية فان النتائج الاخرى المتبقية ومنها تأسيس منظمة الامم المتحدة ليست بمنأى عن مثل هذا المصير اذا لم تخضع هي ايضا للتعديلات التي تمليها ظروف المرحلة ومصلحة دول وشعوب العالم ومصلحة السلام العالمي.

لماذا الباتريوت على هذه الشاكلة؟

● بقلم: ب. ميخائيل ●

● ثمة خيبة امل من صواريخ «باتريوت» كانت من نصيبنا. أليس كذلك؟ ضجة كبيرة كانت قبل احضارها وضجة كبيرة رافقت اطلاقها ولكن النتائج العملية قاربت الصفر.

ويدهشني البون الشاسع بين الضجة التي احدثتها الصواريخ وبين تأثيرها الفعلي الى الاقتراح، بخبث، لتغيير اسمها من «باتريوت» (وطني) الى «شوفيني» (متعصب قومي) أوليس هذا هو الفارق الدقيق بين الوطني والمتعصب القومي: الاول يعمل من اجل وطنه بينما الثاني يجيد الانتحاب.

ولكن لنترك الخبث. فالجنود الامريكيون ظرفاء جدا ويقدمون برامج جميلة في الراديو ويجيدون الغناء بشكل رائع ويقدمون كل ما عندهم من جهد. ومع هذا يتحتم علينا الخوض في النجاعة الهزيلة للصاروخ ذاته.

وهاكم نظرية واحدة قد تثير انطباعا منطقيا جدا: فالمعروف ان اعداءنا العراقيين نشروا عشرات وربما مئات المنصات والصواريخ الوهمية في كل المنطقة القريبة من العراق وذلك بغية تضليل اخواننا الطائرين من قوات الحلفاء. ولكن جودة المنصات والصواريخ الوهمية ودقتها الفائقتان جعلت الجنود غير قادرين على التمييز بين الوهمي وغير الوهمي وعليه فقد حدث اكثر من مرة ان ارسلوا الينا صواريخ وهمية مصنوعة من البلاستيك الطلياني البراق.

وعندما يعدو صاروخ وهمي كهذا نحو منطقة (أ) يرسل نحوه، حسب كل القواعد المتبعة، صاروخ باتريوت. هذا الصاروخ يقفز، كمن يلدغه الثعبان، نحو السماء باحثا عن فريسته ليقطم رأسها المتفجر. ولكن ومع مرور اجزاء من الثانية يبدأ هذا المسكين (الباتريوت) طريق الضياع في السماء، مبغوتا ومرتبكا وينظر حوله مشدوها ومرتبكا ولا يعرف لماذا أخرج من غمده. وصواريخ باتريوت، مخلوقات امريكية بليدة لا تتصرف بأية حكمة: لقد علموها اصطياد الصواريخ ولذا فهي تصطاد صواريخ وهي لا تعرف كيف تتصرف مع صاروخ بديل كهذا.

وهذا الامر ليس سرا.

ولكن هنالك صعوبة معينة: ففي السعودية، هكذا يدعي السعوديون، يحدث الباتريوت العجائب ويدمر صواريخ سكاد كالذباب فكيف؟

الجواب سهل: لقد استلم السعوديون ايضا بطاريات عدة لصواريخ باتريوت وهمية وهكذا توفر لديهم الرد المناسب في الحالتين: الباتريوت الحقيقي يدمر الـ «سكاد» الحقيقي والباتريوت الوهمي يدمر الـ «سكاد» الوهمي.

باختصار، لم نظلم.

■ مارتن لوثر شمير

للسيد شمير، كما لمارتن لوثر كينغ، حلم. لقد قص حكايته، بافتخار، على مسامع سي.بي.سي (البريطانية)، في نهاية الاسبوع الماضي.

لقد سأله المذيع البريطاني اذا ما كان يريد سيطرة أسرائيلية دائمة من البحر الى نهر الاردن.

«هذه عقيدتي وهذا حلمي»، رد السيد شمير «سأطرح هذا الحلم في كل تفاوض للسلام بعد حرب الخليج».

انه لا يزال نائما. فصوت مكابدة الحرب لم تشوش احلامه.

من حق رئيس الحكومة ان ينام ومن حقه ان يحلم ولكن من الاجدر ان يحاول احد المقربين منه ان يخضخضه قليلا قبل المفاوضات وان يطرد النوم من عينيه والنعاس من جفونه وان يحضر له فنجان قهوة وربما اقترح عليه ان يأخذ حماما باردا. فليس بأمر لائق ان يسير كالمسرنم في نومه وان يقص على مسامع جميع اعضاء الوفود احلامه.

آن الاوان ليصحو وقد يكون الوقت متأخرا.

(«هآرتس» ٩١/٢/٢٢)

مدارس مفتوحة.. ولكن، بلا تعليم

● حظر التجول في المناطق المحتلة يحول دون انتظام الدراسة. ولكن.. حتى في المدارس المفتوحة، هناك ما يعيق الدراسة.. بدءا بممارسات الاحتلال وجنوده وانتهاء بحرب الخليج ● راهب ايطالي يتساءل بانفعال: «الى متى سيبقى الاسرائيليون يحتجزون شعبا بأكمله»؟! ●

● بقلم: هشام عبد الله ●

●قبل ان يقرع جرس مدرسة راهبات مار يوسف في رام الله بالضفة الغربية المحتلة ايذانا ببدء اليوم الدراسي الثاني اضطرت ادارة المدرسة الى اعادة طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية الى منازلهم بعد ان اعلن افراد الدوريات الاسرائيلية فرض حظر التجول على المدينة.

وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت (٩١/٢/٢٠) السماح لطلاب المرحلة الابتدائية في الاراضي المحتلة بالعودة الى المدارس للمرة الاولى بعد حظر التجول الذي فرض على الضفة الغربية وقطاع غزة مع اندلاع حرب الخليج في منتصف الشهر الماضي.

لكن غالبية الطلاب (٣٠٠ الف) لم تتمكن في ذلك اليوم وقبل ذلك بيوم من الوصول الى المدارس بسبب حظر التجول الذي ما زال قائما والذي يتغير بحسب برنامج رفع الحظر التدريجي الذي بدأت السلطات الاسرائيلية استخدامه في الاسابيع الاخيرة.

ولا يخفي المسؤولون في ادارة مدرسة راهبات مار يوسف غضبهم بسبب تعطيل الدراسة بعد يوم واحد فقط على انتظامها. وتقول احدى الراهبات المسؤولات بعد ان اطمأنت على رجوع التلاميذ الى منازلهم «كيف يمكن ان تعلم الاطفال في مثل هذه الظروف».

ويشير مسؤولو المدرسة انهم بالكاد استطاعوا تنظيم اليوم الدراسي الاول يوم الاربعاء الماضي خاصة وان العديد من الطلاب يأتون من ضواحي مدينة رام الله والقرى المجاورة لها الامر الذي يتسبب في صعوبات امام وصولهم بانتظام بسبب ظروف الحظر القائم.

واثار حظر التجول حفيظة الاب الايطالي دون لويجي فاليرو (٥٤ عاما) من مسؤولي مدرسة مار يوسف الذي اعتبر ان حرب الخليج ليست السبب في فرض حظر التجول وانما «الاحتلال الاسرائيلي». وتساءل بانفعال «الى متى سيبقى الإسرائيليون يحتجزون شعبا بأكمله».

وفي مدينة رام الله تعطلت الدراسة في جميع المدارس وكذلك في مخيمات الامعري وقلنديا والجلزون المجاورة في حين تمكن طلاب القرى المحيطة بالمدينة من الوصول الى مدارسهم بعد غياب اكثر من شهر.

فالى الشمال الشرقي من مدينة رام الله وفي قرية عين سينيا (٣٠٠ نسمة) فتحت مدرسة القرية ابوابها امام الطلاب الذين لا يتجاوز عددهم ٧٠ طالبا بعد انقطاع دام اكثر من الشهر.

وابدت مديرة المدرسة في تصريح لوكالة الانباء الفرنسية تخوفها من امكانية تعطل الدراسة في اي وقت اضافة الى ان الطلاب وبسبب الغياب الاخير قد تضرروا بشكل كبير خاصة وان المنهاج المقرر للفترة الماضية لم «يأخذ حقه ابدا».

ويضيف العدد القليل للطلاب في مدرسة عين سينيا مشكلة اخرى، فالتدريس حسبما ذكرت المديرة يجري من خلال حصص مشتركة لاكثر من صف واحد في الوقت نفسه مما سيؤدي الى تشويش عملية التعويض عما خسره التلاميذ في فترة الغياب الطويلة الاخيرة وذلك في وقت قاربت فيه السنة الدراسية على الانتهاء.

وقال احد المدرسين في شرقي القدس التي انتظمت فيها الدراسة قبل اسبوعين ان الطلاب يعانون من مشكلة «التركيز» ويفسر ذلك بقوله ان «شغلهم الشاغل هو حرب الخليج وتوقعاتها».

ولا تبدو الصورة في شمال الضفة مختلفة كثيرا حيث انتظمت الدراسة في مدارس في حين لم تنتظم في اخرى خاصة في المخيمات وفي مدارس مراكز المدن والقرى القريبة من الطرق الرئيسية التي يسلكها المستوطنون الاسرائيليون.

لكن الفرق تجلى بوضوح في قطاع غزة حيث تقول مصادر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» ان الدراسة انتظمت في الصفوف الابتدائية في القرى الزراعية فقط مضيفة ان تسعة آلاف طالب من اصل ١٢٠ الفا تمكنوا من استئناف الدراسة للمرة الاولى منذ اندلاع حرب الخليج.

ابن خلدون.. والاعلام في ايامنا!

● كانت الحروب في العهود القديمة ـ قبل قرنين على وجه التحديد ولمدة زمنية محدودة تجري بنحو يمنع اهراق الدماء الكثيرة ويمنع الدمار والخراب. اذ كانت الحروب آنذاك تقتصر على المبارزة بالسيوف بين قائدي الجيوش المتحاربة الامر الذي جعل المؤرخين يطلقون على تلك الحروب اسم الحروب الكلاسيكية. في تلك الحروب كان القائد يجمع كل جنوده المدججين بالاسلحة ويذهب للقاء عدوه. حيث يقوم كل قائد في نقطة اللقاء بمخاطبة قائد الجيش العدو ويهدد الواحد الاخر بأن يأخذ عشيقته منه لاذلاله. وبعد تبادل الكلمات تتم المنازلة «الكبرى» والقائد الذي يخسر المنازلة ينسحب وجيوشه مطأطئي الرأس والهامة. اما القائد المنتصر فيعود بجيوشه مرفوع الرأس والقامة. هذا النوع من الحروب كان في زمن سخرنا منه لكونه زمنا متخلفا اما اليوم في عصر الحضارة والرقي لا تقتصر الحروب على المبارزة بين اثنين برأسان الجيوش بل اكثر من ذلك بكثير حيث تحمل الحروب في طياتها الدمار والهلاك للفئات المتحاربة. ويبدو أن ذلك اصبح من سمات عصرنا الذي يتميز «بالرقي والرفعة والحضارة».

من سمات الانسان في الغرب ان يتمزق الما لمشاهدة الطيور المبللة بالنفط في الخليج العربي وان لا يكترث برؤيته الاطفال والمسنين الذين يتم التهام ليل نهار في قصف وحشي وهمجي غاشم. يبدو اننا اصبحنا في زمان انقلبت فيه الموازين الضميرية والاخلاقية. نحن في زمن تنفق فيه كميات هائلة من الاموال لتدليل الحيوانات ومنها الكلاب في الوقت الذي يجد الملايين من البؤساء من يلتحفون السماء ويلفون حتفهم جوعا او بردا. نحن في زمان ينطبق عليه قول المتنبي : ترتوا الاسد في الغابات جوعا ولحم الضأن يرمى للكلاب، وذو علم ينام على تراب وذو جهل ينام على الحرير.

منذ ان اندلعت حرب الخليج ونحن «نسبح» في بحر من الاخبار الواردة من ساحة الوغى ولكن المشكلة هنا ان وسائل الاعلام الكفيلة بنقل هذه الاخبار هي ذات ميول لأحد طرفي النزاع. على ضوء ذلك قد يسأل المرء ما العمل لمواجهة هذه المغالطات المتعمدة وغير المتعمدة؟ هاكم العلاج لهذا الوضع والدواء لتلك المغالطات مقتبسا من المعلم الاول لعلم الاجتماع ابن خلدون: «ولما كان الكذب متطرقا للخبر بطبيعته وله اسباب تقتضيه: فمنها التشيعات للاراء والمذاهب فان النفس اذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر، اعطته حقه من التمحيص والنظر، حتى تتبين صدقه من كذبه واذا خامرها تشيع لرأي او نحلة قبلت ما يوافقها من الاخبار لاول وهلة وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاد والتمحيص فتقع في قبول الكذب ونقله. ومن الاسباب المقتضية للكذب في الاخبار ايضا الثقة بالناقلين وتمحيص ذلك يرجع الى التعديل والتجريح. فكثير من الناقلين لا يعرف القصد بما عاين او سمع وينقل الخبر على ما في ظنه وتخمينه فيقع في الكذب. ومنها الجهل بتطبيق الاحوال على الوقائع لاجل ما يداخلها من التلبيس والتصنع فينقلها المخبر كما رآها وهي بالتصنع على غير الحق في نفسه».

● خميس ابو العافية ـ يافا ●

الحرب قد تدفع الدول الخليجية الى الاستدانة

● بقلم: نديم كعوش ـ ابو ظبي ●

●اكد حاكم المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة ان الدول النفطية في الخليج التي تعد بين اغنى دول العالم توشك ان تصبح قريبا بين الدول المدينة بسبب جهد الحرب الهائل الذي يدفعها الى الاستدانة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال عبد الملك الحمر ان «بعض هذه الدول التي لا يسرها استخدام احتياطيها: «يجب ان نتوقع عقودا على قروض في الاسواق المالية الدولية».

واضاف: «السعودية قامت بالخطوات اللازمة لذلك».

وهذه الديون اصبحت ضرورية بسبب النفقات الناجمة عن الحرب ضد العراق وبسبب الانخفاض المتوقع لاسعار النفط الخام في ١٩٩١.

واوضح الحمر ان «بعض مجلس التعاون الخليجي، السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر والبحرين، التي كانت تعتبر من مصدري رؤوس الاموال ستتحول الى مستوردة لها اي الى مدينة».

واعلنت السعودية، الاسبوع الماضي، انها تنوي الحصول على قروض (بقيمة ثلاثة الى اربعة مليارات دولار وفق مصادر مصرفية) لمواجهة النفقات المرتبطة بحرب الخليج.

وتبلغ المساهمة السعودية في نفقات حرب الخليج خمسين مليار دولار بينما دفعت الامارات العربية المتحدة والحكومة الكويتية في المنفى اكثر من عشرين مليار دولار حتى الان.

والى جانب المساهمة في نفقات الحرب من المفترض ان تقدم دول مجلس التعاون الخليجي مساعدة الى الدول التي تأثرت بأزمة الخليج وان تمول الاتفاقات الامنية التي من المفترض ان تعقد ميدانيا بعد الحرب وان ترفع ميزانيتها العسكرية.

ورأى الحمر ان «دول مجلس التعاون الخليجي قد تصبح مدينة لاكثر من عشر سنوات اذا دعيت الى المساهمة في اعادة اعمار الكويت والعراق».

وقد ذكرت الولايات المتحدة، وهي القوة الكبرى في التحالف، ان دول مجلس التعاون الخليجي ستساعد على اعادة اعمار الكويت والعراق.

وقال الحمر ان كلفة اعادة اعمار الكويت يمكن ان تقدر باربعين الى خمسين مليار دولار، ولكنه يتوقع ان يتضاعف هذا الرقم بعد الهجوم البري على الامارة.

وقال الحمر ان «هذه التقديرات ما زالت توقعات. في الواقع لا يمكن ان نصل الى تقدير واقعي طالما ان القتال لم ينته».

وفي الوقت نفسه يتوقع الحمر هبوطا واضحا في العائدات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي بعد انتهاء الحرب. فقد انخفضت اسعار النفط الخام الى ١٧ دولارا خلال الاسبوع الجاري، بينما ارتفعت الى اربعين دولار في الاسابيع الاولى التي تلت غزو الكويت.

وأشار الى ان «هذا يعني ان اسعار النفط ستنخفض اكثر خلال الربعين الثاني والثالث لـ ١٩٩١ ، الا اذا خفضت منظمة الدول المصدرة للنفط انتاجها».

وأضاف الحمر انه «على الرغم من ان ازمة الخليج ادت الى ارتفاع واضح في العائدات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي بعد ارتفاع اسعار النفط الخام ستؤدي الحرب التي تعني بداية نهاية الازمة الى انخفاض واضح لهذه العائدات».

واضاف ان ارتفاع العائدات النفطية ساعد امارات الخليج على تحمل جزء كبير من اعبائها المالية في الداخل والخارج ولكن ليس كل اعبائها.

وتقدر اموال دول مجلس التعاون الخليجي المودعة في الخارج باكثر من ٣٥٠ مليار دولار. وقد سحبت عدة دول جزءا صغيرا منها لتمويل ميزانياتها التي تشكو من عجز، ولكن ولأول مرة منذ ان اصبحت قوة نفطية كبرى اضطرت السعودية الى الاستدانة من الخارج.

وخلافا لتوقعات غيره من الاقتصاديين قال الحمر: «يجب الا نتوقع انتعاش الاقتصاد بعد الحرب».

وأضاف: «نتوقع انتعاش التوسع الاقتصادي الذي سينجم عن اعادة اعمار العراق والكويت هو مجرد تكهن. فهذا لم يتحقق عند اعادة اعمار العراق بعد حربه مع ايران».

واضاف: «نظرا لانخفاض اسعار النفط ولنفقات الحرب ستكون لازمة الخليج اثار سيئة على اقتصاد بلداننا».

ورأى الاقتصادي ان اعادة اعمار العراق والكويت ستستغرق اكثر من خمس سنوات. وهو يتوقع منافسة كبيرة بين مصارف المنطقة والمصارف الاجنبية لتمويل اعادة الاعمار. وعبر عن الامل في ضغوط سياسية لتتمكن المصارف المحلية من انتزاع بعض المشاركة في اعادة اعمار البلدين.

وقال: «انها عملية شرعية تلجأ اليها حكومات الدول الصناعية».

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

الحياة بحاجة لقوى السلام الحقيقية

● بقلم: غالب سيف ●

●لكوني احد الاشخاص الذين يشاركون في النشاط اليومي، اليهودي العربي، المشترك. ولان «خط احمر، يهود وعرب ضد الاحتلال»، هو الجسم «السلامي» المشترك الذي يجمعني بالسيد دوف يرميا ـ لذلك ارى واجبا عليّ التطرق لمقال السيد دوف يرميا في «الاتحاد» (٩١/٢/٧) والردود العديدة عليه.

ان العمل اليهودي ـ العربي المشترك، الذي يهدف الى وجود قاعدة فكرية وسياسية للعمل هو، بدون تملق او مراوغة، مصلحة مشتركة للجميع. ورغم وجود مشاكل كثيرة تعترض طريق هذا العمل، الا انه ضرورة حياتية للشعبين. لان الشعبين مضطران للعيش سوية، ولا مناص من التفتيش عن السبل الكفيلة لجعل هذه الحياة وفيرة ورغدة تضمن للطرفين الاحترام والمساواة والكرامة. وتؤكد تجربة الماضي، بما لا يقبل الشك، مصداقية هذا الطرح.

لكن المشكلة السياسية لـ «اليسار الصهيوني» الذي ينتمي اليه السيد دوف يرميا هي، في نظري، ارتباط هذا اليسار بأمريكا وسياسة امريكا. او ما يسمونه «العالم الحر». لذلك نرى السيد يرميا يطلق الالقاب نفسها التي استعملها بوش بحق الرئيس العراقي صدام حسين حين يكتب: «الأب الروحي لصدام هو الفهرر في برلين..». وهو يكتب هذا الكلام بدون ان يطرف له جفن. وهو لا يصر على التقاط هذه الأوصاف وحسب، بل ايضا على التمسك بالوهم القائل ان مصالح اسرائيل والشعب اليهودي مرتبطة بأمريكا ومصالحها وسياستها. لذلك نراهم، في اليسار واليمين، يلوحون بها على «القميص».

اما اذا ارادوا، بحق وحقيق، دفع عملية السلام والنهوض بمجتمعهم من مستنقع الاستعمار وهيمنته واستغلاله وبشاعة جرائمه، وانا اخص جمهور اليسار وليس القيادات المحترفة عملية الدوران في الحلقة المفرغة، فان عليهم التخلص من التبعية الامريكية ومن السير خلف سياستها العدوانية. ولهذا ليس صدفة ان دوف يرميا لم يتطرق الى سياسة امريكا العدوانية ابدا.

وهناك ملاحظة اخرى اود التطرق اليها، وهي ان التقوقع القومي او الديني لا يجوز له ان يتناقض مع المشاعر الانسانية. فان اعلى درجات الوطنية والتمسك بالاخلاق الدينية الحميدة، هي في رؤية الامور بمنظار انساني واسع، يرى المصلحة المشتركة هي الاساس.

اما قول يرميا «ومقابل الاعمال الاجرامية لصدام تتقزم كل جرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني» ـ ففي نظري ان الذي يتقزم بحق وحقيق، بعد هذا الكلام، هي صورة «داعية السلام»، فتصبح صورة اخرى غير واقعية، لا اريد ـ بل اكره ان يوصف بها شخص مثل دوف يرميا.

ومع ذلك فاني اعارض ما جاء من استغراب في رد حسين الصبرة واعتراضه على ما نشر في مقال دوف يرميا، وذلك للاعتبارات التالية:

● ان نشر المقال يرسخ الصفة الدمقراطية الجريئة لجريدة «الاتحاد» وخاصة فيما يتعلق بنشر الرأي المخالف.

● المقال يسلط الأضواء على حقيقة معروفة بشكل عام في اسرائيل وبشكل خاص عند قوى السلام الصهيونية ـ وهي ان الواقع في الناحية اليهودية صعب، وان «حال» اليسار الصهيوني ينعكس في المقال.

● هذا الواقع عليه ان يكشف لنا مدى المجهود الفكري او المشترك الذي يتوجب استثماره لتغيير هذا الواقع.

● من تجربتي الشخصية اعرف ان هناك قوى تقدمية ووطنية تقع تحت تأثير اناس من امثال دوف يرميا الى حد بعيد. والمقال في شكله ومضمونه يمكن ان يساعد في العودة الى الصحوة المنشودة على هذا الواقع المر.

● من شأن المقال ان ينبه جماهير قرائنا العربية على سبل اليقظة والتعرف جيدا على كل جسم مرتبط بسياسة امريكا و «العالم الحر». ولقد اسقطت ازمة الخليج كل الاقنعة، والصورة الان تبدو واضحة اكثر.

ولكي لا تضيع الطاسة، فان النشاط من اجل السلام اليهودي ـ العربي الذي شاركت وسأستمر بالمشاركة فيه بكل جدية ومثابرة واتمنى له النجاح ـ ليس نزوة، ولسوف اثابر عليه، ليس من منطلقات فئوية ضيقة، كما كان يتهمني السيد دوف يرميا في مناسبات عديدة، بل لأن السلام مصلحة حقيقية مشتركة لشعبي هذه البلاد ولشعوب العالم قاطبة.

(بانوح)



هولاكو القرن العشرين

● يذكر في التاريخ القديم ان هولاكو ملك التتار قد عرج في فتوحاته نحو مدينة بغداد التي كانت ايامها تزخر بالعلم والعلماء حيث بلغت حضارتها مبلغا عظيما واحتوت مكتباتها على انفس الكتب.

وجاء هولاكو بجيشه الجرار وخرب ودمر وحرق واغرق الكتب في نهر الفرات حتى صار لون المياه بلون الحبر.

وها هو اليوم هولاكو الجديد قدم بجيوشه المسلحة من الرأس الى اخمص القدم الى بغداد وزأر وزمجر في قلب الصحراء. تذكرنا هذه الاحداث التي تمر بها هذه الحقبة من الزمن قصة تاريخية وهي قصة العقدة المتشابكة التي تقول أن من يحلها يكون له سلطان عظيم على آسيا كلها وقد سمع الاسكندر الكبير عن هذه العقدة فتوجه اليها وقطعها بسيفه عوض عن محاولة فكها بيديه.

وها هم حكام هذا العالم يريدون فك عقد هذا العالم بقوة السلاح!! لقد كانت الكأس التي اختارها الفيلسوف اليوناني سقراط كأسا اخيرة في حياته فقد اضطر الى شرب السم من أجل المحافظة على مبادئه وكرامته ونزاهة اخلاقه.

وها هو هولاكو اتى ليحكم بسم الحرب والدمار على بلاد عريقة عربية أصيلة.

العالم يقف على عتبة حرب مدمرة وكان يمكن تخطي هذه العقبة بالدبلوماسية غير ان المقاييس لتخطي هذه العقبة بدت واهية من عدة مواقف ونظريات لم تحل دون وقوع هذه الحرب. ان من السهل جدا اشعال النار لكن من الصعب جدا اخمادها فالصراع المرير من اجل البقاء والاستقرار في هذا العالم يدعنا نلتزم ان نحمل كل المستحيلات للعيش بحرية وطمأنينة وسلام.

كلنا نتوق ان نحيا في هذا العالم كل على ارضه يرعى وطنه ويرعى نفسه ويرعى أسرته في خضم هذه الحياة ويمضي الى الاجيال يشق هذه الطريق. وكلنا نتوق ان نتقاسم الافراح والمسرات وان نواجه السراء والضراء في العيش الكريم.

ان الزمن يمضي ولا احد يستطيع ان يوقف خطاته ولا ايامه ولا اعوامه ولكننا نستطيع نحن البشر ان نوقف شبح الحرب. ولا احد يستطيع ان يمنع الشمس من الشروق أو المغيب الا اذا غطتها غيوم الحرب التي نفث دخانها هولاكو هذا القرن.

لقد اندلعت الحرب وهجمت الجيوش المتحالفة وعلى رأسها هولاكو القرن العشرين متسترا بغطاء الامم المتحدة ومواثيقها واتساءل هنا هل نصت مبادىء الامم المتحدة على حل هذه المشاكل بهذه الطرق الشرسة والهمجية؟ وان الاسلحة والتكنولوجيا المتطورة وذات الطابع الحضاري لدى هذه القوات قد انعكس بالشراسة واللاانسانية وان التطور والتقدم في هذا المجال ليس الا تأخر ويبشره بالفساد والبربرية ويجلب على العالم القهر والظلم وينتج عنه ظهور آفات ومشاكل ونكبات جديدة تضيف الى هذا العالم مآسي على مآسي، كانت البشرية في غنى عنها.

من وضع مبادىء الميثاق الدولي ليقف هذه الوقفة الان وتشن حملة رهيبة تهدد الحضارة البشرية وتعمل على تفجير بركان تنطلق حممه فتحصد سنابل وبراعم هذه الحياة!! التي طالما تعبنا على رعايتها وريّها بالاماني والامال!! لقد أخطأ هولاكو ومعاونوه في اختيار الزمان والمكان لضرب أرض ما بين النهرين فالتاريخ يشهد على الحضارة العربية العريقة التي انجلت هناك ويشهد على المدى البعيد كم من الويلات حلت وكم من المغتصبين ولوا واندحروا امام ارادة وايمان هذه الشعوب فهل سينجح هولاكو واعوانه هذه المرة في حرق وتمزيق كتب الحضارة ويعيد الى دجلة والفرات الحلة السوداء؟!

ان انهر بغداد تصرخ مرة أخرى وتنادي قصورها وجبالها وسهولها وزهورها واشجارها وشعوبها تصرخ امام الدنيا وقد صمت آذان في قلوب البعض وامتلأت بالاحقاد وصار هذا البلد مثل كبش توالى على ذبحه الذباحون وحتى النيام الذين غطوا في نوم عميق منذ عهود استيقظوا الان على صوت الحق الزائف.

(سليم شومر ـ يافا)

صرخة انسانية في آذان العالم

● الانسان منا يعرف بعض الحقائق ويجهل اخرى، وهكذا حكومات العالم ولا ندري حتى الأن لا عدالة ولا راحة ولا طمأنينة في كافة دول العالم، وكم نحن ابناء الارض قاطبة بحاجة اليها فهي حقوق الانسان التي تطالب بها الحكومات وتمنعها.

مهما كان ايماننا وديننا فاننا جميعا نقرّ بأن الانسان على مر العصور احدث تطورا هائلاً في حياته، حيث وفر لنفسه جميع ظروف الراحة، وعرف علوما واحدث اختراعات وقام باكتشافات، حتى نخال انه لا ينقصنا شيء سوى السلام والعدالة الاجتماعية.

انني اؤمن بأن الديانات والقوميات ساعدتنا على تقدم البشرية ولكن لا احد يستطيع ان يثبت لعدوه بأن الله لم يخلقه وبأنه ليس من سلالة آدم وحوا.. ان الجميع ينتمون الى الفصيلة الانسانية فانه لا توجد قومية افضل من قومية ولا حضارة افضل من حضارة اخرى فالعلم والتربية يكفلان تساوي المفاهيم عند بني البشر، والسلام يضمن التعاون.

ان ما يحدث في الخليج هو امر بالغ الخطورة اعتبارا من ان الحرب تدل في عصر العلم والتقدم، على الجهالة فلو كان بوش نصير حقوق الانسان لما تبنى الفكر الاستعماري الرأسمالي، كما ان صدام مخطىء اذا ظن انه بالحرب توخذ الحقوق.

انني اصرخ في وجه حكومات العالم ان تجمع العلماء في شتى المواضيع كي يرسموا للبشرية انظمة حكم وشرائع من شأنها ان تنقذ البشرية من الهوس والظلم والقهر لأن الانسانية تقدمت كثيرا ويحق لها حياة افضل من حياة الاحتلالات والقهر القومي والاستعمار.

● كاظم ابراهيم موسى ـ باقة الغربية ●



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية)

ما يميز نشاطي اليومي هو الطابع المعادي للفاشية

□ كلمة النائب الجبهوي محمد نفاع، في جلسة الاستئناف ضد قرار ابعاده وتمار غوجانسكي عن خمس جلسات في الكنيست (٩١/٢/٢٥) □

*** لو كنت أعيش في اي مكان في العالم فسوف تكون مواقفي ذاتها * أفيض تقديرا وحماسا للشعوب السوفييتية وللجيش الاحمر في دحر الوحش النازي ***

●هذه الكلمة هي في اطار الرد وليست في اطار الدفاع، انني لست متهما ـ بل انني اتهم. ولهذا فانا لا اعتذر ولا آسف ولا اتنازل.

ان ضميري هو القاضي الأعلى بالنسبة لي، وله، لهذا السيد أهتم ومعه اتشاور.

ان الاجراء الذي اتخذه رئيس الكنيست وقرار لجنة الكنيست هنا مس بأمالي وبقيمي وبخطي السياسي ومواقفي. فأنا شيوعي منذ سنة ١٩٦٥ ، وعرفت ان النازيين كانوا يختارون الشيوعيين اولا واليهود لكي يقتلون، اي ان الشيوعيين واليهود كانوا في متراس واحد.

لذا، فان ما يميزني ويميز نشاطي اليومي، هو الطابع الواضح المعادي للفاشية، التي اناضل ضدها بدون تردد، البارحة، اليوم وغدا ايضا.

عدد كبير من معتقلي وثوار غيتو وارسو كانوا شيوعيين وليس يهود فقط. ولقد زرت في سنوات الـ ٧٠ معسكر الاعتقال «ساكسن هاوزن»، ورأيت هناك بقايا ثياب المعتقلين اليهود. ورأيت، لأول مرة، الشارة الصفراء، حيث قيل لي هناك بأن النازيين كانوا في كل صباح يأخذون وجبة دم من المعتقلين الجياع، الهلسى الضعفاء لكي يرووا بهذه الدماء نبتة معينة من الزهور المتشوقة للنتروجين، وبواسطة هذا الدم فاحت هذه الزهور برائحة افضل.

وحدثوني كيف كانوا يلبسون المعتقلين اليهود ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء، وكانت هذه البقايا ما تزال في المكان، الثياب، الحكايا، الاسماء والشارة الصفراء، كانت كلها بالنسبة لي صرخة هائلة متواصلة معادية للفاشية حتى الان.

قرأت كثيرا عن جرائم النازية في كل مكان وصلته، ولهذا فأنا على استعداد لمنافسة اي انسان في كره النازية والفاشية، وليس لأنني مواطن اعيش في دولة اسرائيل، مع اليهود، وحتى لو كنت اعيش في اي مكان آخر في العالم، فستكون لي المواقف ذاتها، وكذلك رفاقي الذين يحملون الاراء السياسية نفسها.

ولهذا فانني افيض تقديرا وحماسا للشعوب السوفييتية، للجيش الاحمر، للشيوعيين السوفييت وللدور العظيم لستالين في النصر على النازية ودحر الوحش النازي ورفع العلم الاحمر على قبة الرايخ في برلين. واشارك في كل عام بذكرى النصر على النازية في الـ ٩ من ايار، عيد النصر على النازية، مع اليهود والعرب، فالاتحاد السوفييتي هو القوة الاساسية في هذا النصر.

ولم تسرع الولايات المتحدة وانجلترا في المشاركة في الحرب ضد النازيين مثلما تسرعان اليوم في حربها العدوانية الاجرامية على العراق وقد حرضت حكومة اسرائيل، باستمرار ضد الاتحاد السوفييتي عن طريق حلف استراتيجي مع الولايات المتحدة وعبر «صوت امريكا» المعادين للاتحاد السوفييتي.

وفي كتاب «الفجر هادىء» هناك قتل النازيون فتاة يهودية، جندية في الجيش الاحمر، وزنها ٤٠ كغم واسمها سونيا غورفتس. وكم حزنت عندما قتل جندي الاحتلال الاسرائيلي ـ في السبعينات ـ واسمه غوروفتس ـ وقد يكون من العائلة نفسها ـ فتى عربيا فلسطينيا في المناطق. فابنة عائلته كانت ضحية النازيين لانها قاومت احتلالا غريبا اما هو فقتل فتى عربيا لأنه قاوم الاحتلال.

وها انني اسرد هذه الامور ليس خوفا من احد او بحثا عن المنفعة الذاتية. انني لا اطلب صدقة ولا اقول ما قلته بحثا عن اصوات تؤيدني. هكذا انا وهذه هي المبادىء التي اؤمن بها.

وعلينا الا ننسى جرائم النازية والا نغفر ولا حاجة للحصول على تعويضات سواء عبر المظروف او بأية طريقة اخرى، ولا يمكن التعويض عن نقطة دم لضحية بكل اموال الاحتكارات والكارتيل (العصابات).

لقد تظاهرت ضد زيارة سفينة ديكتاتور تشيلي بينوشيت «اسميرلده» لميناء حيفا بناء على دعوة الحكومة. وقد تظاهرت ايضا ضد العلاقات الخاصة بين حكومة اسرائيل ونظام الابرتهايد في جنوب افريقيا.

انني اناضل ضد كل تطرف قومي وطائفي وحمائلي، حتى في الشارع العربي لأنني ارى فيه خيانة وطنية وخيانة طائفية وخيانة حمائلية، في نهاية الأمر. وعلى هذا الاساس فإنني ضد كل عنصرية او اي تصريح عنصري.

وفي هذا البيت (الكنيست) يوجد عنصريون وقد اثبتوا عنصريتهم بأوضح الأشكال: فهذا الذي ينادي لدائرة حمراء حول قرى المطوف؛ سخنين وعرابة هو عنصري. وهذا الذي يريد العرب صراصير في القناني هو عنصري وذاك صاحب برنامج اسكان منطقة وادي عارة باليهود ضد سكانه العرب كان احد ابطال مجزرة صبرا وشاتيلا. وتلك التي تدعو الى تسليم العملاء في المناطق احدث الاسلحة هي كومة من العنصرية وذاك الذي ذهل من الدمقراطية الاسرائيلية المتبجحة تجاه العرب، مواطني دولة اسرائيل ويصفهم بأعداء الدولة وبسرطان في جسمها وذاك الذي يحلم في اليقظة بأرض اسرائيل الكاملة من البحر الى النهر. واكثر من هذا، الترانسفيري رحبعام زئيفي. لا يوجد عندي اي شيء شخصي ضد رحبعام زئيفي. واتمنى له، في المجال الشخصي والعائلي، الصحة والسعادة مع ابناء عائلته، وان يعيش حتى ١٢٠. لا يوجد عندي شيء شخصي ضده. لكنني آمل ان تموت حالا مواقفه وسياسته الترانسفيرية. وكلما كان اسرع يكون افضل بكثير واكثر صحة للمجتمع والاجواء. يوم ١٩ حزيران ١٩٩٠ قال زئيفي في الكنيست: «اسرائيل للاسرائيليين، وادعو الاسرائيليين يهوداً». وبطريقة وحيدة يوضع حد مطلق للارهاب، عندما يتم فصل الشعوب، عندما يتم تنفيذ ترنسفير عرب «يهودا والسامرة» وغزة. لان ارض اسرائيل تعود لشعب اسرائيل وفقط لشعب اسرائيل. ولهذا نحن هنا، وهم هناك، وسلام على اسرائيل». والجملة التي لن انساها، ليس فقط كعربي، بل كانسان: «اليهودي يساوي الف عربي». ليحل السلام، هكذا يقول، يجب ان يحل الترنسفير.

وماذا مع عرب ارض اسرائيل؟ انه يقول: «حتى يتمتعوا بحقوقهم كمواطنين عليهم تنفيذ الواجبات. هذا شرطي. انهم لا يخدمون في «تساهل»، ولا يدفعون الضرائب بشكل كلي، ولا يبنون بموجب قانون التخطيط وبهذا يفسدون مناظر الوطن. وحتى يصبحوا مواطنين متساوين في الحقوق عليهم القيام بكل الواجبات. والا، فليعيشوا كسكان فقط. وعندها لن يحصلوا على رخص السواقة، ولن يذهبوا الى الجامعات، ولن ينتخبوا للكنيست. ولن تقبل غالبيتهم صاغين وتضطر الى الوصول الى الاستنتاج. اما ان يكونوا على شكل سكان او يهاجروا بارادتهم».

ان هذه الامور تفسد مناظر البلاد.

ان هذه الامور هي التي تفسد مناظر المجتمع. لقد حذرت من هؤلاء، وامثالهم، وهؤلاء، بالاساس، هم الذين يتهمونني، واذا اتهمني متهمون ومفسدون كهؤلاء، فهذه شهادة بأنني بريء.

ان زئيفي وجميع الترانسفيريين سيف مسلول ضد الشعب العربي الفلسطيني، ضد شعبي، ولكن ضد اليهود ايضا. انه ترانسفيري وفاشي، ووسط ائتلاف العنصريين ومساعدة سياسة عنصرية يجد ارضا خصبة للفاشية.

اريد ان افكر واسأل نفسي: عربي يخطف طائرة في الشرق الاوسط، وانا ضد خطف الطائرات، هو ارهابي. يهودي يخطف طائرة في الاتحاد السوفييتي ـ هو بطل قومي. صاروخ كاتيوشا يسقط على المطلة، وانا ضد هذا، ممنوع. قصف مخيمي الرشيدية والمية مية فهذا امر مقبول جدا. الفلسطيني الذي يقتل يهوديا، وانا انتفض ضد هذا، يحكم عليه بالسجن المؤبد. يهودي متدين، رأى مع لحية، يقتل عربيا ـ يحصل على استرحام.

لست في لب الدائرة السياسية. انني الاشعة ما فوق الحمراء في هذه القوس، وهذا يساعدني كثيرا على رؤية جرائم العنصرية، جرائم الفاشية. لقد رفعت شارة صفراء كإشارة انذار، انذار حقيقي ضد الافعى الرقطاء، ضد الفاشية، ليس من اجل انزال كارثة، بل لتطهير اجواء، ومجتمع ودولة.

الذي يجب ابعاده هو قرار لجنة الكنيست، والذي يجب ابعاده هو الترانسفيري وليس انا.

رحيل اشهر راقصات الباليه مارغو فونتين

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ مارغو فونتين التي توفيت يوم الجمعة (١٩٩١/٢/٢٢) عن ٧١ عاما في بنما سبق هي الباليرين الانكليزية الاولى التي كانت بشكل كامل ثمرة مدرسة باليه ابصرت النور في بريطانيا.

هذه المدرسة، التي عمل على ارساء دعائمها كل من نينيت دو فالوا وماري رامبير، تحترم التراث، مرهفة انيقة واحيانا مليئة بروح الدعابة وتتميز بالقدرة على استيعاب الجديد لاعطائه في ما بعد الطابع الكلاسيكي.

قبل مارغو فونتين كانت هنالك بلا شك في القرن العشرين نجمة بريطانية شهيرة اكبر منها سنا هي اليسيا ماركوفا التي حلت طوال عمرها طابع مدرسة «دياغيليف للباليه الروسي» حيث قامت بدروس تأثرت بها كثيراً.

مارغو فونتين كانت متميزة بالفطرة. وهذا التمايز لم يفرض نفسه عبر براعتها وقدراتها الفنية فقط فحسب، وانما باسلوب شخصي قوامه رقة واناقة شافة في خدمة التعبير عن الشخصية.

وبعد اعداد في لندن بشكل خاص وفي عام ١٩٣٥ عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها اثارت انتباه نينيت دو فالوا في باليه «كسارة الجوزه» واثر مغادرة ماركوفا عهدت اليها بارثها في «فيك ويلز باليه» التي اصبحت «سادلرز ويلز باليه» ومن ثم «رويال باليه» حيث بقيت الى ما بعد عام ١٩٥٩ كنجمة تدعى بانتظام حتى عام ١٩٧٥.

لقد كانت شخصية مارغو فونتين بحيث وجدت طيلة حياتها المهنية اشخاصا على قياسها.. مصممي رقص الهمتهم وكان اولهم مواطنها فريدريك اشتون.

شريكها الاول الكبير كان الاسترالي الشاب روبرت هلبمان. والمعجزة حصلت مرة جديدة بالنسبة اليها عندما، وهي في الرابعة والاربعين من عمرها، وجدت في الهارب من كيروف في لينينغراد رودولف نورييف شخصية بحجمها.

هذا الثنائي اصبح شبه اسطورة في جميع انحاء العالم حيث ادى رقصة «ريموندا» و «روميو وجولييت» و «حسناء الغابة النائمة» و «بحيرة البجع» التي اعاد نورييف تصميمها. وفي عام ١٩٦٣ وضع اشتون لهذا الثنائي «مارغريت وارمانه» ولكن قبل ذلك كان صمم من اجلها «سندريون» عام ١٩٤٨ و «دافني وكلوي» عام ١٩٥١.

بين مصممي الرقص الآخرين الذين الهمتهم كان الفرنسي رولان بوتي الذي الف معها «انسات الليل» منذ عام ١٩٤٨ و «الفردوس المفقود» عام ١٩٦٢ و«بيلياس وميليزاند» عام ١٩٦٩. وسيدة الرقص المعاصر الاميركية مرتا غراهام وضعت للثنائي فونتين/نورييف «لوسيفر» عام ١٩٧٥.

من اجل هذه التجربة الفنية الفريدة منحت سيدة الرقص الكبيرة لقب «بريما بالرينا اسولوتا» عام ١٩٧٩ بمناسبة بلوغها الستين.

''الاتحاد''قبل ربع قرن

السلطات تفشل في ابعاد احد الاصدقاء عن الحزب الشيوعي في الطيرة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ في الاسابيع الاخيرة اخذت السلطات تسلط اعوانها على الشباب الذين تتوهم بأنهم رفاق جدد في الحزب الشيوعي او قريبون منه. وتطلب منهم بواسطة اقربائهم اعلان براءتهم من الحزب الشيوعي.

وقد استغلت السلطات وجود احد الشباب الذين قطعوا الحدود الى الاردن في السجن واعلنت لاهله انها مستعدة لاطلاق سراحه بدون محاكمة اذا هم استطاعوا انتزاع براءة من صفوف الحزب الشيوعي من احد اقربائهم.

وهنا بدأت مطاردة هذا القريب وهو الشاب تيسير الجبل، الذي لم يكن في الواقع عضوا في الحزب الشيوعي ولكن هذا الشاب صمم على الا يهون.

وهذه ليست اول مرة تمنى بها محاولات الشين بيت في قرية الطيرة بالفشل.

(«الاتحاد» ـ ٢٥ شباط ١٩٦٦)

كلمة السر

* * * * لغز رقم (٢٤٤) * * * *

ا	ف	ي	ح	ن	ي	ن	غ	س
م	ه	م	ن	أ	ع	ر	ط	د
ر	ا	ه	ك	ر	ع	م	ي	ب
آ	ة	ر	ي	ض	غ	ر	ك	غ
م	ع	ك	ا	ا	ح	ا	ا	د
آ	ر	ك	م	ن	ع	ب	ر	آ
ل	ا	ا	ا	ه	ر	م	ط	د
ل	م	ح	ق	ا	ر	ج	ل	آ
ة	ة	ر	ص	ا	ن	ل	ا	ل

● اعداد: حمد فيصل ابو يونس ـ سخنين ●

□ اشطب الكلمات التالية من اللغز بشكل افقي او عامودي او مائل لكي تحصل على كلمة السر المؤلفة من تسعة احرف.

● خضيرة ● حيفا ● ديرحنا ● سخنين ● طرعان ● طمرة ● عكا ● معركة ● دم ● رام الله ● بغداد ● الناصرة ● العراق ● مكر ● أب ● أم ●

* * * حل لغز رقم (٢٤٣) * * *

◇ كلمة السر هي: فلوزة احد ◇

□ أنا أول من آمن بك □

ادّعى أحد الأعراب النبوّة في عصر هارون الرشيد، فساء ذلك جعفر البرمكي وزير الرشيد، ورفع أمره الى مولاه، فأمر بإحضاره مكبلا بالأغلال.

ولما مثل الرجل بين يدي الرشيد القاه وسيم الطلعة، بادي الذكاء، فأمره القعود.. فسأله: هل تدّعي النبوّة؟

ولما أجاب الرجل بالايجاب صاح الرشيد: ثكلتك امُّك! وما برهان نبوّتك؟

قال الرجل: ان لي معجزات كسائر الانبياء.

فوضح الغضب على محيا الرشيد وقال: حانت منيّتك وربِّ الكعبة! هلا أظهرت لنا بعض معجزاتك أيها الدعي؟!

فتلفت الرجل فيما حوله حتى استقر على جعفر البرمكي سبب نكبته، فقال: في مقدوري يا أمير المؤمنين ان اضرب عنق وزيرك الساعة وأعيده ثانية الى الحياة!

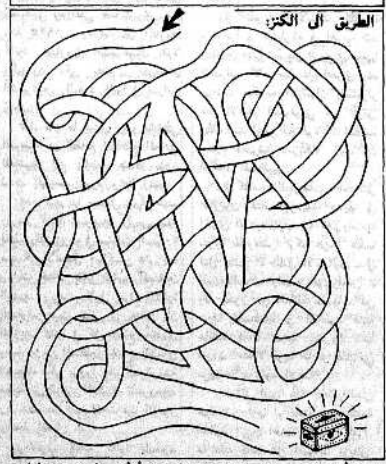
فالتفت الرشيد الى جعفر وقال: ما قولك يا جعفر فيما يعرضه علينا هذا الاعرابي؟

فقال جعفر: انا اول من آمن به؟!

وضحك الرشيد لحسن تخلص وزيره.. فأمر الرجل ان يكف عن ادعائه، وصرفه.

● نمضي الوقت ونتسلى ●

الطريق الى الكنز:



ابدأ من السهم، وحاول ان تصل الى الكنز المخبأ بأقصر طريق، ولاحظ ان الطرق التي ستسير فيها كلها متصلة ولكنها ليست في مستوى واحد، فبعضها يقع خلف الآخر.

على الشاشة الصغيرة

* الخميس: ٩١/٢/٢٨ *

١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ مجلة الفن
١٩,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
١٩,٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠,٠٠ ـ الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ ـ استعراض برامج التلفزيون
٢٠,٢٥ ـ كلوسكي ـ (٦٠) سنة على نشاط مصمم الرقص يعقوب كلوسكي
٢١,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣٠ ـ كرة السلة نقل مباراة كأس اوروبا من لندن ـ كلشفون ومكابي تل ابيب
٢٣,١٥ ـ هالة شخصية
٢٤,٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٠٠,١٥ ـ مشاهد من الافلام
٠١,٠٠ ـ برنامج موسيقي
٠١,٤٥ ـ جاك والبدين
٠٢,٣٥ ـ وثيقة
٠٣,٢٥ ـ لورل وهاردي
٠٣,٤٩ ـ برنامج ترفيهي
٠٤,٤٩ ـ القلس
٠٥,٤٠ ـ مهرجان عراه
٠٦,٢٠ ـ اليس في بلاد العجائب

● نزيه قسيس ●

حبيبي يا نفط العرب!

(صلاة امريكية)

حبيبي يا نفط العرب ما أروعك
لو كنت أسود، عالقلب ما أطيبك
إنتَ الدوا لرواحنا وفيك الشفا
قبل الأكل أو بعدو بدي أشربك!

إنتَ الدوا وفيك الشفا لجراحنا
وإنتَ الدفا ونور بليالي فراحنا
فيك الأمان ومنبعك نبع السلام
ويوم الحرب نبعك وريد سلاحنا!

فيك الأمان وبحرك الصافي الوسيع
بِرُو سحرنا وشدنا لونو البديع
كرمالك رواح الشباب مقدمه
وكرمالك بنمحي الحوامل والرضيع!

كُرمالك بينقلب موازين الكلام
وكرمال عينك حربنا عدل وسلام
يا ويلو لو واحد على نبعك لفا
بنمحي أثارو وأسمو في عز المنام!

يا ويلو لو واحد شرب من منبعك
او يحلم بسوق التجارة يرفعك
يا ويلو من نار السما ونار البحر
لو حلم مرة في منامو يقطعك!

يا ويلو ـ لكن يا حبيب قلوبنا
حبك قتلنا، ومن هواك ذنوبنا
لو كان نبعك في «دالاس» كُنّا سوا
وما كانت برَمل الصحاري حروبنا!

لو كان نبعك في «دالاس» ـ ما أروعك:
كُنّا عن جمال الصحاري بنقطعك
لكن عتبْنا ـ يا حبيب رواحنا:
شو أطلعك عند العرب؟ شو أطلعك؟

ـ ١٩٩١/٢/١٣ ـ (انجلترا)

حبنا مفترق طرق

● بقلم: ريتا عبده (عودة) ●

كلما حاولت الوصول بشوقي اليك اكثر
تحاول أنت
اغلاق مفارق سفري
تحاول بعث القلق في خطوات طرقي
كلما.. حاولت تفهم مشاعرك اكثر
تفاجئني بقصة لامرأة ملوعة اخرى
كلما حاولت ان ابحث.. ولو مرة..
اجدك ترسم احلاما لامرأة غيري
وتدعي انك تريد التأكد من غيرتي!!
كلما حاولت الركض خلفك
فوق السهول والبراري
تلهث خطواتك بعيدا بعيدا
كخيل في سباق
كلما حاولتُ..
تصد خطواتي.. تشلُّ حركاتي
لذلك
حاول انت بعد الان
مطاردة جنودي الهاربة التي
خسرت معك كل معاركها المصيرية
حاول ارجاع خطواتي المتقهقرة كالريح
حاول ان تتوقف ولو لحظة
لتنظر خلفك
حاول ان تتفهم ولو مرة
اسباب براكين حناني

ـ (الناصرة) ـ

رسالة شخصية الى الصغار

احبائي

وصلنا منكم عدد كبير من الرسائل المتنوعة، ومعها صوركم الجميلة، وكلماتكم البريئة الملائكية، ورسومكم اللطيفة، وحزازيركم وكل ما ارسلتموه.

اود ان اشد على يد كل منكم مشجعا وابشركم بأننا زدنا عدد الجوائز من (٥) الى (١٠) جوائز بحيث يحصل على قلم حبر يحمل اسم «الاتحاد»، كل واحد من الأحبة الآتية اسماؤهم، وهم اول عشرة وصلت رسائلهم:

١ ـ سامح نبيه ظاهر ـ الرامة.
٢ ـ فادي توفيق ابو احمد ـ الناصرة
٣ ـ ابراهيم مفيد صيداوي ـ عرعرة
٤ ـ سهير مصطفى خليل ياسين ـ عرابة.
٥ ـ عمر يوسف قسوم ـ سخنين
٦ ـ نورا نايف كيها ـ خور صقر.
٧ ـ نهال احمد مريح ـ طمرة
٨ ـ احلام حسين مهنا ـ البقيعة.
٩ ـ ايمان محمد طه الأسدي ـ دير الأسد.
١٠ ـ اليان ميلاد سابغة ـ الناصرة.

ستجدون الأقلام في مكاتب «الاتحاد» القريبة من اماكن سكناكم. توجهوا الى هناك وخذوها.

نتمنى ان تواصلوا مراسلة صحيفتكم «الاتحاد»، ونتمنى ان تكبروا بسرعة لكي تتزين الصحيفة باسمائكم وابداعكم. فالكاتب يبدأ صغيرا ثم يكبر ويشتهر.

الى اللقاء ايها الاحبة.

(المحرر)

• ملاحظة (١): سننشر في كل عدد بعض رسائلكم حسب ما ترد الينا مع صوركم ايضا.
• ملاحظة (٢): اكتبوا على وجه واحد من الورقة لا على الوجهين

● الاسم: عمر يوسف قسوم من قرية سخنين. انا في الصف الرابع (ب) في مدرسة سخنين الرسمية «أ» (طه حسين) وعمري عشر سنوات. احب المدرسة كثيرا، فلولا المدرسة لما وجدنا الاطباء والمحامين والمهندسين، وفي نفس الوقت انا اكره الحرب كثيرا لأن الحرب تدمر وتقتل البشر وتغرس العداوة بين الناس. عندما قامت الحرب افقت خائفا من نومي فوجدت ابي واخوتي يستمعون للراديو وزاد خوفي في اليوم الثاني للحرب عندما ضرب الرئيس العراقي على اسرائيل بالصواريخ. وكنت اشعر بالملل خلال وجودي في البيت ولا اذهب الى المدرسة.

وانا اتمنى السلام للعرب ولليهود ولكل شعوب العالم.

احب ان اكون محاميا لكي اخرج المظلومين من السجن، واعمل على رفع الحق.

اخيرا اتمنى ان تستمر صحيفة «الاتحاد» في نشر هذه الزاوية وانا سوف اكون من اصدقائها.

والى اللقاء في رسالة قادمة.

• أنا أيمان محمد طه الاسدي
من دير الاسد ≡ ٢٠١٨٨
أتعلم في الصف الاول
أحب قراءة القصص
والرسم
صورة سأبعثها اليكم
بعد أن تصورني
الماما
شكرا

● أنا ايمان محمد طه الأسدي من دير الأسد ـ ٢٠١٨٨ أتعلم في الصف الاول.

احب قراءة القصص والرسم.

صورة سأبعثها اليكم بعد أن تصورني الماما.

شكرا

● ـ ونحن بانتظار صورتك، مع رسالة اخرى يا ايمان (المحرر)

● الاسم: ابراهيم مفيد صيداوي
● العمر: ١١ سنة.
● الصف: الخامس أ ـ «السلام» ـ عرعرة
● العنوان: عرعرة ميكود: ٣٠٠٢٦ ص.ب ٤٤٥



* اليوم الثالث على مقاعد الدراسة بعد الحرب

● اتيت الى المدرسة وأنا احمل الكمامة ورأيت ان هذا شيء جديد التقي مع اصحابي الذين فارقتهم منذ مدة.

قرع المعلم الجرس فدخلنا الى الصفوف وقرع المعلم الجرس الثاني فبدأنا نتعلم. وفي الفرصة لم يكن يسمح لنا المعلم بالشراء من خارج المدرسة على غير عادته. وكنا نلهو او نقرأ وفي الفرصة ايضا كنا نحمل الكمامة الواقية.

فجأة صاحت صفارة الانذار للتدريب، فدخل كل التلاميذ الى الغرف المحكمة ولبسنا الكمامة الواقية.

● الاسم: سهير مصطفى خليل ياسين
● الصف: السابع (ب)
● المدرسة: عرابة الابتدائية (ب)
● العمر: ١٢ سنة.
● الهاتف: ٧٤٣٧٥٦ ـ ٠٦
● العنوان: قرية عرابة البطوف ـ قضاء عكا، حي وادي العين، ميكود ـ ٢٤٩٤٥.



● الاسم فادي توفيق ابو احمد
● العمر: ١٢ سنة.
● الصف: السادس ب/ مدرسة الحرش
● العنوان: ٢٩/٧١٢ الناصرة/ الحي الشرقي

«نحن اطفال المستقبل»

● نحن اطفال المستقبل.. نحن رجال الغد.. اننا نهوى الحياة لا نريد الحروبات. نريد ان نحيا كبقية الاطفال في ظل السلام والامن. لا نريد سماع صفارات الانذار، لا نريد حمل الكمامة الى المدرسة، لا نريد التعلم في صفوف مغلقة. لا نريد العيش في قلق وخوف. لا نريد رؤية الملاجيء المهدمة والاطفال الميتمة، ودموع الامهات الثكلى.

لقد خلق الانسان ليتعلم، ليتطور ولن يسخر علمه للخير دائما وابدا. لا ان يسخره لاستنباط اسلحة الدمار الشامل. واني اتساءل: هل بوش انسان ام ماذا؟ ان الانسان لا يقتل اخاه الانسان، لا «يشويه» في النار. لا يحرم الاطفال من الحياة، من عطف الاب وحنان الام. ان الانسان يساعد اخاه الانسان، لا يتكبر ولا يتغطرس عليه. ان الناس سواسية كأسنان المشط. اننا كأطفال عرب لا نريد رؤية اطفال العراق تحت الانقاض. لا نريد رؤية نساء العراق يبكين اطفالهن وازواجهن. هذا بوش. كان بالأمس يبكي على بطة تغرق في بقعة نفط ولا يكترث للاطفال المشردين الجوعى، المرضى، الذين يناضلون من اجل شيء واحد الا وهو الحياة. ان بوش يريد تحرير الكويت، ليقتل الاطفال والنساء بدلا من ان يحارب جيوش العراق!

فيا ايتها البشرية سجلي.

فيصل الحسيني: على اسرائيل ان تعلن قبولها قرارات مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨)

● على حكام اسرائيل ان يتحدثوا مع الفلسطينيين ولا يضيعوا الوقت في البحث عن بديل ●

● القدس - «و.ص.ف» - طالب فيصل الحسيني، مدير «جمعية الدراسات العربية» في القدس، اسرائيل بقبول قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨) دون تغيير من اجل التوصل الى حل تفاوضي للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي.

وفي مؤتمر صحفي دعا له في منزله في شرقي القدس، امس الاربعاء، قال: «على اسرائيل ان تعلن انها تقبل قرارات مجلس الامن كما هي وتسمح بتنفيذها» مضيفا في اشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية ان «اطراف النزاع التي تقبل هذه القرارات ستشارك في مفاوضات النزاع».

وتزامنت اقوال الحسيني، في مطالبته اسرائيل بقبول قرارات مجلس الامن الدولي، مع تشديد الولايات المتحدة والحلفاء على ضرورة موافقة العراق على جميع قرارات مجلس الامن حول نزاع الخليج.

ونفى الحسيني ان يكون الفلسطينيون او منظمة التحرير خسروا سياسيا لتأييدهم العراق وقال: «يجب على الاسرائيليين ان يتحدثوا الى الفلسطينيين ولا يضيعوا الوقت في البحث عن بديل».

واضاف بلهجة حادة: «اريد ان اذكر العالم وخاصة الحلفاء ان الفلسطينيين لم يكونوا هم الذين بنوا القوة العسكرية العراقية ولا قدموا لها المال». ووصف العراق بانه «السفينة التي مدت يدها للفلسطينيين في البحر» قائلا: «اذا ارادوا ان يدمروها فلن يكون ذلك على حسابنا ولن ندفع الثمن».

رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي

بامكان فرنسا والاتحاد السوفييتي التعاون في مرحلة ما بعد الحرب

● موسكو - و.ص.ف - اكد ميشال فوزيل، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي، ان فرنسا والاتحاد السوفييتي يمكنهما الاسهام في ارساء «النظام العالمي الجديد» الذي تنتظره الدول العربية.

وقال فوزيل، ردا على اسئلة بعض الصحفيين في ختام زيارة عمل لموسكو استغرقت يومين: «ان هناك رؤية سوفييتية - فرنسية للاشياء تستجيب لما ينتظره اصدقاؤنا في العالم الثالث واصدقاؤنا العرب، خصوصا، من النظام العالمي الجديد. وفي وسع الاتحاد السوفييتي وفرنسا الاسهام في تحقيق ذلك بفضل التنسيق والتشاور الجيد».

واضاف فوزيل قائلا: «كان هناك تلميح بصفة مستمرة الى دور التنسيق والتشاور الوثيق بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا في المرحلة الجديدة التي تبدأ مساء اليوم او غدا عندما تنتهي الحرب». ومما يذكر ان فوزيل قابل وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، كما قابل يفغيني بريماكوف، مستشار الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

واوضح فوزيل ان الاتحاد السوفييتي يحتاج الى السلام في الداخل والخارج على حد سواء. وقال: «يجب ايجاد توازن وتفادي سحق واضعاف العراق الى درجة تهدد جيرانه» معتبرا ان الاتحاد السوفييتي «يحرص على العراق اكثر مما يحرص على صدام حسين».

وتابع: «ان ما يهم الاتحاد السوفييتي هو ما يهم فرنسا ايضا.. ولكن لن يكون هناك امن وسلام في المنطقة ما لم تتوصل مع الامريكيين والاسرائيليين الى اتفاق لايجاد حل».

وقال فوزيل ردا على احتمال تبني السوفييت خطة مزدوجة: «الخطب السوفييتية تتسم دائما بالتوازن بين الولاء للمبادئ، الهيئة للسياسة الخارجية وبين مراعاة السياسة الجديدة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة».

بين (١٨) و(٢٧) آذار القادم

مؤتمر دولي في روما حول المعايير الغذائية واستخدام المواد الكيميائية في الاغذية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعلنت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) عن عقد مؤتمر دولي لبحث المسائل الصحية والتجارية والفنية المتعلقة بتصنيع الاغذية في مقر المنظمة في روما بين ١٨ و٢٧ اذار القادم.

واكدت منظمة «الفاو» انها ستنظم هذا المؤتمر بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة «الغات» (الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة). وتوقعت ان يشارك فيه اكثر من ٤٠٠ مندوب من ٨٠ بلدا وعدد من المنظمات الدولية الاخرى.

وقالت المنظمة ان المؤتمر سيبحث عددا من المسائل المتعلقة بتصنيع المواد الغذائية وانتاج الاغذية وضرورة ضمان انتاج اغذية اكثر سلامة على صحة الانسان واستخدام المواد الكيميائية واساليب التكنولوجيا الحيوية في صناعة وانتاج الاغذية. وستشمل الابحاث ايضا معايير التغذية والتغيرات في تطلعات المستهلكين حيالها.

وسيبحث المؤتمر ايضا في ازالة العراقيل المفروضة على تجارة السلع الغذائية ومشكلات تلوث الاغذية في اثناء التصدير وخسائر الدول النامية من جراء ذلك.

واشارت المنظمة ايضا الى ان قيمة التجارة الدولية للمواد الغذائية تصل الان الى نحو (٢٠٠) مليار دولار سنويا وان الدول النامية تتحمل خسائر سنوية تقدر بمئات ملايين الدولارات لعدم تطابق السلع الغذائية والمعايير الغذائية واستخدام المواد الكيميائية بكميات تضر بالصحة وظهور الجراثيم المسببة للامراض.

وتوقعت المنظمة ان تصدر عن المؤتمر توصيات تتعلق بالاستراتيجيات الغذائية واقتراح قوانين اضافية في مجال تصنيع الاغذية ووسائل توسيع التعاون الدولي بين الدول المصدرة للاغذية والدول المستوردة لها ووضع انظمة للرقابة وتبادل المعلومات.

صدام في نظر بريماكوف: صلابة تصل الى حدود القسوة!

● موسكو - و.ص.ف - قال يفغيني بريماكوف، مستشار الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الذي زار بغداد ثلاث مرات منذ تشرين الاول الماضي، ان الرئيس العراقي صدام حسين يتسم بـ «صلابة تتحول غالبا الى قسوة».

وقد جاء ذلك في مقال نشر أمس في صحيفة «برافدا» السوفييتية هو الاول في سلسلة مقالات بعنوان: «الحرب التي كان بالامكان الا تقع» يعرض فيها بريماكوف المحاولات التي بذلها لايجاد حل سياسي للازمة. وقال انه قابل صدام حسين للمرة الاولى العام ١٩٦٩ بصفته مراسلا لصحيفة «برافدا» بينما كان حسين العضو النافذ في القيادة العراقية يتفاوض مع الاكراد.

وابرز بريماكوف الصفات التي ظهرت في حسين في اثناء هذه المفاوضات وتأكدت فيما بعد وهي صلابة تتحول غالبا الى قسوة وارادة تقارب العناد في الوصول الى الهدف مهما كان الثمن اضافة الى تقلبات خطيرة.

وتحدث بعد ذلك عن زيارته الاولى لبغداد بعد الغزو العراقي للكويت واجتماعه الى صدام حسين في الخامس من تشرين الاول. وقال انه لامه يومها لانه لم يشاور الاتحاد السوفييتي قبل دخول الكويت ولاحظ ان اي رد فعل لم يصدر عن الرئيس العراقي على عبارات قاسية بما فيه الكفاية حول ضرورة الانسحاب من الكويت واعادة السيادة الى هذه الدولة.

واضاف: «ان مرؤوسيه كانوا يريدون ان يكونوا ملكيين اكثر من الملك لكنني لا اعرف ما اذا كان في الامر لعبة». ونقل عن الرئيس العراقي قوله له: «اذا لم يكن امامي سوى خيار بين الركوع والاستسلام وبين خوض الحرب فانني سأختار الحل الثاني».

ولم يكن بريماكوف لطيفا في وصفه وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ايضا. فهو على حد قوله «ساع بنقل الرسائل ولا يستطيع اتخاذ قرارات بمفرده».

وعندما التقى المبعوث السوفييتي الرئيس العراقي مرة ثانية في ٢٨ تشرين الاول للسعي الى تأمين مغادرة الفنيين السوفييت العراق قال لحسين ان سياسة احتجاز الرهائن وجعلهم دروعا بشرية ألبت العالم باكمله ضده. «فصمت صدام حسين وأطرق».

وقال بريماكوف: «لقد اعتقد على ما يبدو بأن لديه الكثير من الوقت للمناورة».

جبهة التحرير الوطني السلفادورية تسيطر على حيين في العاصمة

● سان سلفادور - عن «و.ص.ف» - اعلنت مصادر رسمية ان مجموعات مسلحة تابعة «لجبهة فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني دخلت مساء امس الاول الثلاثاء الى احياء سكنية في سان سلفادور في حين سمعت اصوات انفجارات وتراشق اطلاق نار في القطاع الغربي للعاصمة.

واوضح متحدث عسكري أن رجال حرب العصابات السلفادوريين دخلوا الى حيي لوماس واسكالون.

ومن جهتها اكدت «جبهة فارابوندو مارتي» في اتصالات هاتفية مع الصحف سيطرتها على هذين الحيين.

فنزويلا: صمت الأمم المتحدة حول سير الهجوم البري يثير الأسف

● كاراكاس - «و.ص.ف» - اعربت فنزويلا بلسان وزير خارجيتها، رينالدو فيغيرادو، عن أسفها لصمت الأمم المتحدة حول سير الهجوم البري للقوات المتحالفة في الخليج في الوقت الذي يتم فيه هذا الهجوم باسم المنظمة الدولية.

وقال الوزير الفنزويلي ان الامم المتحدة لم تقدم اية معلومات رسمية حول الهجوم البري الجاري. وقال انه يترجب على هذه المنظمة، في الوقت الذي تتم فيه العمليات باسمها، ان تقدم معلومات تسمح لمختلف الحكومات بابداء ردود الفعل عليها وليس على افتراضات.

وكان الرئيس الفنزويلي، كارلوس اندرياس بيريز، اعرب الاسبوع الماضي عن ارتياحه لخطة السلام التي قدمها الاتحاد السوفييتي. واعرب الوزير فيغيرادو، قبل بداية الهجوم البري، عن اسفه من احتمال قيام الحلفاء بشن مثل هذا الهجوم.

وكانت فنزويلا اكدت، مرات عدة، تأييدها لقرارات الامم المتحدة بهدف التوصل الى انسحاب القوات العراقية من الكويت لكن هذه الدولة النفطية لم تشارك عسكريا في النزاع.

حكومة الكويت باعت قسما من ممتلكاتها في الخارج

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - افاد مسؤول في وزارة المالية الكويتية بان الحكومة الكويتية باعت، خلال ازمة الخليج، قسما من ممتلكاتها في الخارج لتمويل المجهود الحربي، من بينها حصص في مجموعة «دولر بنز» الالمانية وانها لا تزال تفعل ذلك.

واضاف المسؤول الكويتي: «بالمقابل نقوم بشراء محطات بنزين في تايلاند الا ان ذلك مرتبط بالاستثمارات ووضع السوق المالية».

وتبلغ مساهمة الحكومة الكويتية المالية في المجهود الحربي اكثر من عشرين مليار دولار. كما تدفع الحكومة الكويتية تعويضا شهريا يبلغ حوالي الف دولار لكل عائلة كويتية مقيمة في الخارج.

وكان حوالي ٤٠٠ الف كويتي هربوا من بلادهم بعد الاجتياح في الثاني من آب.

واكد المسؤول الكويتي اخيرا ان كلفة اعادة اعمار الكويت قد تبلغ ستين مليار دولار.

واوضح ان شركة الاستثمارات الكويتية ووزارة المالية والحكومة ستقوم بتمويل اعادة اعمار الكويت.

في نداء جديد

قداسة البابا يدعو الى تحقيق سلام عادل ودائم لجميع شعوب الشرق الاوسط

● حاضرة الفاتيكان - «و.ص.ف» - وجه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني نداء امس الاربعاء من اجل سلام عادل ودائم لجميع شعوب الشرق الاوسط وصلى من اجل ان تنتهي الالام الناجمة عن حرب الخليج باقرب وقت.

وقال البابا متوجها الى المؤمنين الذين حضروا: «ان افكاري تتوجه بشكل خاص نحو الذين يتألمون اكثر من نتائج النزاع - الجرحى والاسرى واللاجئون والسكان المدنيون».

واضاف: «ندعو الله الكلي الرحمة لتنتهي هذه الالام باقرب وقت لكي تنال شعوب الشرق الاوسط هذا السلام العادل والدائم الذي هو هبة من الله وتطلع عميق من قلب الانسان».

ودعا البابا المؤمنين الى الصلاة من اجل القمة التي سيعقدها اساقفة الدول المتورطة في النزاع في الرابع والخامس من اذار القادم في الفاتيكان ليتمكن الاجتماع من المساهمة في انضاج القرارات المفيدة لصالح هذه الشعوب التي تتعرض للمحن القاسية.

احتمال ارسال قوات من «القبعات الزرق» الى الخليج

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - شاورت الامم المتحدة وحدات قوات حفظ السلام الدولية (القبعات الزرق) في العالم حول امكانية تقليص عدد هذه القوات بالرجال والعتاد تحسبا لاحتمال ارسال قسم منها الى الخليج.

فقد افاد مصدر في القوة الدولية لوكالة الصحافة الفرنسية الى وصول بلاغ بهذا المعنى صادر عن نيويورك يوم الاثنين الماضي، الى القوة التابعة للامم المتحدة في لبنان والتي يقع مقر قيادتها في الناقورة، جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان هذا البلاغ ارسل الى جميع وحدات القبعات الزرق في العالم.

وتشير تعليمات نيويورك الى الغاء جميع الاجازات بانتظار تعليمات اخرى.

ويذكر ان القوات الدولية المنتشرة في لبنان تضم «٥٨٧٦» رجلا من تسع جنسيات: فرنسية وفيجية ونيبالية وسويدية ونروجية وفنلندية وايطالية وايرلندية وغانية.

متحدثة باسم المؤتمر الوطني الافريقي:

قرار موسكو ببدء تطبيع العلاقات مع نظام بريتوريا غير صحيح

● جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - اكدت متحدثة باسم المؤتمر الوطني الافريقي لوكالة الصحافة الفرنسية ان المؤتمر لا يوافق على قرار الاتحاد السوفييتي بالبدء في تطبيع علاقاته الدبلوماسية مع نظام بريتوريا.

وردا على سؤال بشأن ما اعلن في موسكو والكاب عن قرب فتح قسمين لرعاية المصالح في سفارتي النمسا في العاصمتين وصفت جيل ماركوس هذا القرار بانه غير صحيح.

واضافت: «قلنا ان العقوبات ضد جنوب افريقيا يجب ان تستمر ونحن لا نوافق على هذا القرار السوفييتي» موضحة ان المؤتمر الوطني الافريقي ربما يعرب لموسكو عن استيائه.

وتتعارض هذه التصريحات مع تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية فيتالي تشوركين في موسكو والتي جاء فيها ان المؤتمر الوطني الافريقي ابلغ مسبقا بالقرار السوفييتي وانه استقبله بتفهم.

رئيس وزراء الاردن:

عملية الخروج من الكويت ـ انسحاب عسكري منظم

بعد ان انجلى هدف عدوان الائتلاف الامريكي

● «الخير العربي الذي انهمر بالمليارات على قوات الائتلاف لم نشاهده في يوم من الايام» ● اذاعة بغداد: قوات العدوان لم تتمكن من دخول الكويت الا بعد انسحاب القوات العراقية

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس وزراء الاردن مضر بدران، بعد ظهر امس الاربعاء، ان الانسحاب الفعلي للقوات العراقية من الكويت بدأ واكتمل قبل صدور القرار الرسمي بفترة من الوقت مؤكدا ان هذا الانسحاب لا ينطوي على هزيمة. كما اعتبر ان القرار، الذي اعلن من بغداد امس الاول الثلاثاء، صدر اعلاميا.

وحذر بدران، في مداخلة مطولة امام النواب، القوات المتحالفة من تقدمها في العراق حيث سيكون جنوب العراق مقبرة لكل غاز.

وحمل بدران من جهة اخرى على الامة العربية والاسلامية واعتبر انها لم ترتق الى المستوى الذي توقعه العراق. وقال ان العراق بقيادته وشعبه كان علق املا كبيرا على الامة العربية والاسلامية.

وقال: «ان الوضع الآن يحتاج الى موقف واضح وصريح من حكومة ايران المسلمة يكون امتن من موقفها الحالي. كذلك يتطلب موقفا صلبا من الاتحاد السوفييتي لأن جميع الاسلحة التي وضعت ضد حلف وارسو انتقلت الى الخليج لتحارب بلدا واحدا هو العراق».

وقال بدران ان العراق قام بسحب قواته من الكويت بعد ان انجلى الموقف وتبين دون لبس ان هدف قوات التحالف الغربي ليس تحرير الكويت وانما تدمير العراق.

واضاف رئيس الوزراء الاردني ان قرار الانسحاب لا ينطوي على هزيمة عراقية على الاطلاق مشيرا الى ان مجلس قيادة الثورة العراقي كان قرر الانسحاب غداة دخول القوات العراقية للكويت في الثاني من آب الماضي وذلك على خلفية مساعي الملك الاردني حسين.

ووصف بدران عملية الخروج من الكويت بأنها انسحاب عسكري منظم ضمن خطة بسبب معرفة القيادة العراقية ان هدف العدوان هو تحطيم قدرات العراق العسكرية والاقتصادية والاجتماعية.

وحذر من قيام قوات التحالف بملاحقة الجيش العراقي الى داخل بلاده، وقال: «سيكون جنوب العراق مقبرة.. مقبرة كبيرة لكل غاز لهذه الارض». وبعد ان اكد ان بلاده تواصل سعيها لوقف فوري لاطلاق النار قال: «واذا استمر الحلفاء بالتعرض للعراق سيصيبهم الندم لان هناك الشيء الكثير الذي يمكن ان يفعله».

لكنه ذكر بوجود جيش شعبي في العراق عدده اربعة ملايين متطوع كرديف للقوات العراقية التي تتبع النفس الطويل والصبر. وقال: «سنرى من يدخل الى هذه الغابة.. الذي يدخل لن يخرج على الاطلاق».

وقال بدران ان العراقيين اخروا انسحابهم لانه كانت لديهم قناعة بأن هنالك تآمر على العراق من قبل الولايات المتحدة والدول الغربية نسق قبل دخول الكويت بسنتين. ونقل رئيس الوزراء الاردني عن الرئيس العراقي تحذيره مرارا ان بعض الدول الشقيقة (العربية) تتآمر مع جهات غربية على بلاده.

وانتقد رئيس وزراء الاردن الدول العربية المشاركة في التحالف الغربي، وقال: «هذا الخير العربي الذي لم نشاهده في يوم من الايام ينهمر الآن بالمليارات على دول التحالف»!

من جهتها اكدت اذاعة بغداد، امس الاربعاء، ان «الحلفاء» لم يتمكنوا من دخول الكويت سوى بعد انسحاب القوات العراقية من هناك. واضافت ان محافظة ذي قار (جنوبي العراق واكبر مدنها هي (الناصرية) ستبتلع قوات التحالف المحمولة جوا التي نزلت في المحافظة.

واوضحت اذاعة بغداد: ان العدو في حربه الجوية والبرية واسلحته احرقت على حدود الكويت التي لم يتمكن من دخولها سوى بعد انسحاب قواتنا المظفرة.

واضافت: «ان المعتدين خسروا ايضا حربهم البرية كما خسروا حربهم الالكترونية والتكنولوجية. لقد فشلوا في محاولتهم اذلال العراق عندما هونوا من شأن عظمته وقوته».

وقالت ايضا: «والآن يجترىء العدو على العراق ويهاجمنا في ارضنا لكن ذي قار ستبتلعه وقواتنا المسلحة البطلة ستقاتله». كما قالت عن نزول «الحلفاء» في محافظة ذي قار انه تحرك اكروباتي وتافه.

بعنجهية وصلف:

بوش يسأل الناطق باسمه عن ردود الفعل على خطابه الاخير!

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ما ان انتهى الرئيس الامريكي جورج بوش، من توجيه كلمته الى الشعب الامريكي حتى سارع الى الاتصال هاتفيا بالمتحدث باسمه مارلن فيتزووتر، ليسأله عن اول ردود الفعل لدى الصحف.

ولسوء الحظ كان فيتزووتر في تلك اللحظة في مكتبه محاطا بعشرات الصحفيين.

واكد فيتزووتر لمحدثه «ليس عندي الكثير لاقوله».

لكنه سمح لنفسه بالقول ان الصحفيين الموجودين يعتقدون بان خطابه كان ممتازا جدا، واضاف ضاحكا «لم يروك ابدا بشكل افضل. لقد احبوك كثيرا».

وبما ان الرئيس لم يقتنع كثيرا الا انه، كما ظن المراسلون الموجودون، واصل استفهامه حول «تغطية» الصحف لاعلانه/ المفاجأة. فوعده فيتزووتر بتقديم تقرير مفصل لاحقا.

وقبل اغلاق سماعة الهاتف دعا فيتزووتر الصحفيين الى تقليد الجنود العراقيين الذين استسلموا الى القوات المتحالفة وهم يهتفون «جورج بوش جورج بوش» لكن دعوته لم تلق نجاحا!!

احتجاجا على البطالة:

اكثر من (١٠٠) الف متظاهر في الشطر الشرقي من المانيا

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر اكثر من مئة الف متظاهر يوم الاربعاء في المدن الكبرى في الشطر الشرقي من المانيا الموحدة احتجاجا على البطالة. وتفيد تقارير الخبراء ان ثلث الايدي العاملة في الشطر الشرقي من المانيا سيعاني من البطالة قبل نهاية العام.

اعلان عدة دول عن اعادة فتح سفاراتها في الكويت

● الكويت ـ وكالات الانباء ـ اعلنت عدة دول عن اعادة فتح سفاراتها في الكويت فورا او في المدى المنظور. وقد ارتفعت اعلام الولايات المتحدة والسعودية وقطر والامارات العربية ومصر والاردن فوق مباني سفارات هذه الدول في مدينة الكويت.

ويستعد سفير السويد للتوجه الى الكويت حال ما تسمح الظروف، فيما بدأت سفارة كندا ورشة الترميمات في مقر اقامتها في الكويت. اما فرنسا فعينت سفيرا جديدا يتسلم مهامه فور عودة السلطات الكويتية.

اغتيال السكرتير الاول في السفارة الهولندية لدى تونس

● تونس ـ وكالات الانباء ـ اغتيل الليلة الماضية، السكرتير الاول في السفارة الهولندية، لدى تونس، روبرتيان اكرمان.

وقال شهود عيان ان ثلاثة مجهولين اطلقوا عليه النار بينما كان يترجل من سيارته امام منزله.

واثناء نقله الى المستشفى توفي متأثرا بجراحه.

تأجيل مؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال الى (١٤) آذار

● مقديشو ـ و.ص.ف ـ اعلن الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي محمد ان مؤتمر المصالحة الوطنية، الذي كان من المقرر ان يعقد اليوم الخميس، في مقديشو لمناقشة مستقبل الصومال قد تم تأجيله الى يوم ١٤ آذار المقبل.

ومن المقرر ان يضم هذا المؤتمر كل الحركات المسلحة والمنظمات السياسية في البلاد. الا ان اكبر مجموعة مسلحة في الشمال وهي الحركة القومية الصومالية رفضت الذهاب الى مقديشو.

وصرح مهدي لوكالة الصحافة الفرنسية بان موقف الحركة الوطنية الصومالية (حركة تمرد) ليس موحدا.

ويرفض الكولونيل عمر شيس، زعيم فصائل الحركة الوطنية الصومالية، حضور المؤتمر الا ان زعيم فصيل آخر من نفس الحركة هو الكولونيل بشير بيليليكو وافق على الذهاب الى العاصمة للتفاوض.

ومما يذكر ان ثالث اكبر مجموعة مسلحة في البلاد (مؤتمر الصومال الموحد) قلدت علي مهدي الحكم غداة هروب الرئيس محمد سياد بري من مقديشو في ٢٧ كانون الثاني الماضي.

وقد أعرب علي مهدي عن تفاؤله ازاء نجاح مؤتمر مقديشو في ١٤ آذار المقبل. واوضح ان لجنة تحضيرية تضم مؤتمر الصومال الموحد وزعماء جميع القبائل في البلاد ستجتمع اليوم الخميس.

وقال الرئيس الصومالي المؤقت: «ولسنا هنا للحفاظ على السلطة بأي ثمن.. بل للتحضير لهذا المؤتمر ودعوة جميع الاطراف الى القدوم الى مقديشو. جميع الحركات تعرف ان اي بلد لا يمكن ان يبقى بلا حكومة وانه يجب سد الفراغ» (الذي خلفه رحيل سياد بري). وكان علي مهدي محمد بذلك يرد على انتقادات المجموعات الاخرى التي اتهمته باستغلال السلطة.

العام المقبل:

الدول العربية «الحليفة» ستشتري اسلحة امريكية بقيمة (٣٣) مليار دولار!

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ علم من مصادر في الكونغرس الامريكي ان الدول «المتحالفة» مع الولايات المتحدة ولا سيما الدول العربية تعتزم، العام المقبل، شراء المزيد من الاسلحة الامريكية.

واشار بعض اعضاء الكونغرس الامريكي الى ان السعودية تريد شراء اسلحة قيمتها (١٤) مليار دولار.

وتقدر قيمة الاسلحة التي تسعى الدول العربية، التي شاركت في الحرب الصدامية الى شرائها بـ ٣٣ مليار دولار اي بزيادة قدرها ملياري دولار عما باعته الولايات المتحدة العام الماضي.

مع الاحداث

«يا مبارك، يا مبارك المنصة في انتظارك»..

□ أشار راديو لندن، أمس، في تقرير لمراسله في القاهرة الى ان النظام المصري يشعر بالقلق الحقيقي ازاء استمرار وتطور وزيادة عنف المظاهرات الطلابية في مصر ضد العدوان الاستعماري الامريكي ـ الاطلسي على العراق ومشاركة نظام مبارك في هذا العدوان، وهتاف الطلاب لاول مرة منذ وصول مبارك للحكم باسقاط نظامه واطلاق الشعار: «يا مبارك يا مبارك، المنصة في انتظارك».

وتقول تقارير وكالات الانباء ان السفارة الامريكية في القاهرة بعثت الى وزارة الخارجية في واشنطن بتقرير «قاتم جدا» حول آفاق تطور الاحداث في مصر. وتلاحظ الاوساط السياسية والمخابراتية في الولايات المتحدة الامريكية ان الغضب على خدمة نظام مبارك للولايات المتحدة في حرب عنيفة ضد دولة عربية (العراق) يجيء بينما الوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي في مصر متوتر جدا وقابل للانفجار.

وتفيد تقارير وكالات الانباء ان عنف المظاهرات الشعبية واتساعها في المغرب وتونس والسودان واليمن وموريتانيا والاردن يشيران الى موجة ضخمة جدا من العداء للغرب والى ربط الشعوب العربية بين عدوان امريكا وخيانة الانظمة العميلة للولايات المتحدة. اي ان الانظمة الفاسدة والظالمة اجتماعيا، اقتصاديا، داخليا، تبدو الان على شاكلة انظمة الخيانة، بعد حرب ١٩٤٨ في فلسطين.

وقد أذيع مساء امس ان المعارضة الدمقراطية الكويتية اصدرت بيانا تندد فيه بقرار «الامير» فرض الاحكام العرفية وتعيين ولي العهد حاكما عسكريا عاما وتعليق الدستور والغاء الانتخابات البرلمانية. وقالت: ان هذا يعني ان الوضع سيكون اسوأ مما كان قبل الاحتلال العراقي في ظل وحماية (سيطرة) امريكية ـ بريطانية مباشرة فعليا.

وتقول الوكالات، ايضا، ان الاختمارات الشعبية التي كانت في السعودية قبل هذه الازمة سوف تتسارع اكثر وتضغط على النظام للمطالبة باصلاحات دستورية دمقراطية.

لقد قال رئيس حكومة الاردن، مضر بدران، امس ان الشعوب العربية التي تغلي غضبا ازاء الدمار الرهيب الذي احدثه العدوان الامريكي على العراق سوف تسأل اسئلة صعبة جدا ستهز كل الوطن العربي في الفترة المقبلة.

وقد قالت صحيفة «ايكونومست» البريطانية، امس الاول في تعليق على مظاهرات مصر: «ان جيوش الحلفاء قادرة على التعامل مع جيش العراق وحسم المعركة العسكرية. ولكن الانفجارات القومية والدينية في العالم العربي تضع امام الغرب تحديات من الصعب جدا تقديم جواب رادع لها».



الخميس ٢٨ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

امريكا تمنح اسرائيل عددا من طائرات «اف ـ ١٦» و «سي. اتش ٥٣» وصواريخ «باتريوت» مجانا !

● اسرائيل تتلقى جميع طائرات الـ «اباتشي» قبل سنتين من الموعد الرسمي لتسلمها! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوردت اسبوعية «جينس» المختصة بالشؤون العسكرية في عددها الاخير ان الجيش الامريكي سيمنح اسرائيل على ما يبدو عددا غير معروف من طائرات «اف ـ ١٦» المستعملة!

ونقلت الاسبوعية عن رئيس وكالة الدعم العسكري الامريكية، الجنرال تيدي الان، قوله ان العتاد العسكري الذي سينقل الى اسرائيل يضم ايضا صواريخ «باتريوت» وطائرات من طراز «سي. اتش ٥٣» التي وصلت ثلاث منها الى اسرائيل مؤخرا، فيما ستصل باقي المعونات العسكرية حتى نهاية السنة الجارية.

واضافت «جينس» ان «البنتاغون» قرر تقديم هذا الدعم العسكري لاسرائيل بغرض خلق التوازن العسكري المطلوب في المنطقة، وذلك على اثر اندلاع الحرب في الخليج وما ترتب عليها من ابرام صفقة بيع الاسلحة السعودية.

ووصفت «جينس» الصفقة على نحو يستدل منه ان اسرائيل ستحصل مجانا على (١٥) طائرة من طراز «اف ـ ١٦» ليصبح بذلك مجموع الطائرات التي يملكها سلاح الجو الاسرائيلي من هذا الطراز (٦٥) طائرة.

من جهته، قال مدير عام وزارة «الامن» الاسرائيلية، دافيد عبري ان التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة وطيد ورفيع المستوى وينطوي على علاقات شخصية هامة جدا.

واضاف عبري في تصريح لمجلة «عسترفيم» المحلية ان الولايات المتحدة سارعت الى تنفيذ صفقة طائرات الـ «اباتشي» المبرمة مع اسرائيل، حيث قامت في الآونة الاخيرة بنقل جميع الطائرات التي شملتها هذه الصفقة الى البلاد وذلك قبل سنتين من الموعد الرسمي لوصولها.

شارون: لا مصلحة لاسرائيل في بقاء الملك حسين في الحكم!

● شارون ومجموعة من الوزراء يؤيدون «قيام الدولة الفلسطينية في الاردن»!
● مواجهة عنيفة بين شارون وليفي ● الموقف الرسمي: مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة مع الدول العربية وبدون منظمة التحرير الفلسطينية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن وزير البناء والاسكان، ارئيل شارون، أمس (الاربعاء) «ليست لاسرائيل اية مصلحة في بقاء الملك حسين في الحكم الامر الذي ثبت مرة اخرى خلال ايام الازمة مع العراق»!

ويؤيد شارون في موقفه هذا مجموعة من الوزراء الذين يرون ضرورة القضاء على حكم الملك حسين واقامة الدولة الفلسطينية في الاردن.

وكان شارون دخل، امس، في مواجهة عنيفة مع وزير الخارجية دافيد ليفي بصدد الافكار التي يطرحها ليفي للتسوية التي تطمح اليها اسرائيل بعد الحرب.

وطالب شارون بفرض القانون والسيادة الاسرائيلية على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة اذا ما كانت اسرائيل تصر على خطة الحكم الذاتي للفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وعرض شارون خطة سياسية في مركزها: «دمقرطة الانظمة في الدول العربية ● تقليص سباق التسلح ● مساواة القدرة العسكرية الاسرائيلية مع القدرة العسكرية للدول العربية ● حل مسائل منطقية، المياه واللاجئين ● حل وتصفية منظمات الارهاب في الدول العربية»!

اما رئيس الوزراء يتسحاق شمير فاعرب في برقية بعث بها امس الى الرئيس الامريكي جورج بوش عن دعمه المطلق لخطوات الرئيس بوش في حربه ضد العراق. واعرب عن تقديره لقيادة الرئيس الامريكي وتمنى له النجاح.

واعلن ان اسرائيل لا تزال متمسكة بمبادرة السلام الاسرائيلية منذ ايار ١٩٨٩ ويقترح المفاوضات المباشرة مع الدول العربية بدون شروط مسبقة وعدم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات وعدم موافقة اسرائيل مطلقا على الدخول في اية مناقشات بشأن دولة فلسطينية، وهي مستعدة، حسب رأي وزير الخارجية دافيد ليفي، للتفاوض مع ممثلين فلسطينيين فقط.

● تهنئة حارة ●

الى د. اسعد نعوم بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة، قرب البلدية. قدما والى الامام.
ادوار اديب مشيعل والعائلة ـ شفاعمرو

غلاء المرجرين والمعجونات والنبيذ والكبريت بنسبة تصل الى ١٢٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت، منذ صباح اليوم (الخميس)، اسعار جملة من السلع بنسبة تتراوح بين ٣،١٪ و١٢٪.

فقد ارتفعت اسعار المرجرين بنسبة ٣،٩٪ والمعجونات بنسبة ٣،١٪ والنبيذ الشعبي بنسبة ٦٪ وعلبة الكبريت بنسبة ١٢٪.

شحنة اغاثة من حركة «خط احمر» لقطاع غزة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ سلمت حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» هذا الاسبوع شحنة من مواد الاغاثة الى لجنة الاغاثة القطرية التي قامت بدورها بتسليمها للاهل في قطاع غزة المحتل.

واحتوت الشحنة على (٧٥٠٠) ضمادة من احجام مختلفة وكمية كبيرة من الملابس جمعت من كيبوتسي مدفنة وسفاف عام.

كذلك تم تسليم لجنة الاغاثة القطرية كمية من حليب الاطفال بقيمة الفي شاقل لاطفال المناطق المحتلة من الكيبوتسين المذكورين.

ووجهت لجنة الاغاثة القطرية رسائل شكر وتقدير الى كل من اروي من مدفنة ويابو من «سفاف عام» على جهودها بجمع المواد وتقديم الدعم الانساني.



اعتقال شاب من مصمص

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ اعتقلت الشرطة، في مطلع الاسبوع، الشاب الصحفي عادل فريد اغبارية (٣١ عاما) من قرية مصمص. وقد مددت محكمة الصلح في حيفا اعتقاله لمدة (٤ ايام) وذلك بحجة «كتابة مواد تحريضية»!

ويأتي هذا الاعتقال ضمن سياسة كم الافواه وقمع الحريات الديمقراطية. ويدافع عن المعتقل محام من جمعية انصار السجين.

شحنة من المواد الغذائية من قرى زيمر الى طولكرم

● قرى زيمر ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قامت لجنة الاغاثة في قرى زيمر، باشراف مجلس زيمر المحلي، بارسال شحنة من المواد الغذائية الى طولكرم ضمت المواد الغذائية الاساسية والملابس والخضار الطازجة.

وقد رافق الشحنة، التي ارسلت لمؤسسة «دار اليتيم» في مدينة طولكرم، رئيس مجلس زيمر المحلي السيد بادي ياسين. وكان تبرع بالملابس مصانع الخياطة في زيمر، وبالخضار المزارعون في المنطقة.

قرابة ٧٠٠ مليون دولار التكاليف المترتبة على حالة التأهب القتالي القصوى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدرت مصادر امنية حجم التكاليف التي استنزفتها حالة التأهب القصوى التي سادت البلاد اثر اندلاع حرب الخليج بنحو ـ ٧٠٠ مليون دولار.

واعربت المصادر نفسها عن اعتقادها بأن المبلغ المذكور ليس نهائيا ومن شأنه ان يصل الى مليار دولار، وفقا لما كان تنبأ به وزير «الامن» موشيه ارنس في بداية الازمة.

وفي طلب الدعم الامني الذي تقدمت به اسرائيل الى الولايات المتحدة ارفقت الجهات الامنية العسكرية بيانا تفصيليا بجميع الخسائر المادية التي تكلفتها خزينة الدولة بفعل ما تم صرفه على حالة التأهب القصوى لسلاح الجو الاسرائيلي وما الى ذلك من تدريبات وتحليق دائم للطائرات في سماء البلاد واستنفار جنود الاحتياط وغير ذلك من التدابير الامنية.

وعلى الصعيد المخابراتي يوضح البيان الصرف المالي المكثف على كل ما يتعلق بجمع المعلومات واستكشاف الوضع في الخليج العربي، ويبين من جهة ثانية تكاليف الاستعدادات المدنية التي استلزمتها حالة الطوارىء التي عمت البلاد وما رافقها من مصروفات لقيادة الدفاع المدني وتشغيل وحدات الانقاذ ووحدات تخليص المصابين.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان طلب الدعم العسكري الذي تقدم به جهاز الامن الى الولايات المتحدة لا يتضمن الاضرار التي الحقتها الصواريخ العراقية باسرائيل، ولا يتضمن سائر الخسائر والتكاليف التي سجلت في المرافق الاخرى في الدولة والتي لا ارتباط مباشر لها بوزارة «الامن».

هذا ويسود الاعتقاد في الاوساط العسكرية المحلية ان السلطات الامريكية ستصادق على الجزء الاكبر من هذا الدعم العسكري ان لم يكن كله. فيما تأمل المصادر نفسها ان تبقي الولايات المتحدة منصات صواريخ «الباتريوت» في البلاد حتى بعد انتهاء حرب الخليج!



AL-ITTIHAD, DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד, יומון

● الجمعة ١ آذار ١٩٩١، الموافق ١٥ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤٥ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١,٨٠ شاقل ●
יום שישי 1.3.1991 - המחיר: 1.80 שקל
Vol. 245/47 - 1.3.1991 - Price: 1.80 Shekel

مجلس الامن يبحث، اليوم، الخطوط العريضة لمشروع قرار امريكي لانهاء حرب الخليج

● موافقة العراق على تعيين العسكريين للقاء نظرائهم الامريكيين ● ايران تعارض اي تدخل اجنبي في مصير الشعب العراقي ● الجزائر تطالب بانسحاب كل القوات الاجنبية من الاراضي العراقية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - من المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي، اليوم، الجمعة، جلسة لبحث الخطوط العريضة لمشروع قرار امريكي لانهاء حرب الخليج في اعقاب موافقة العراق على لقاء مسؤولين عسكريين من الطرفين.

وكلف رئيس مجلس الامن، باجراء مشاورات ثنائية.

وقد اقل اعضاء مجلس الامن نهائيا عن فكرة عقد جلسة رسمية فورية للاستماع الى الحلف منهوبي الدول غير الاعضاء في مجلس الامن مثل مندوب كل من الكويت والسعودية.

ويرتبط مشروع قرار مجلس الامن بخلاف الترتيبات العسكرية التي سيتوصل اليها المسؤولون العسكريون في دول «التحالف» وفي العراق. وقد ابلغ

● البقية ص ١٤ ●

الاحد، بعد غد، ٩١/٣/٣:

الاتحاد

تعود الى الصدور صباحية

توفيق طوبي:

لن يكون امن واستقرار في هذه المنطقة الا باقامة دولة فلسطين الى جانب اسرائيل

والمؤامرات والمكائد لتجاهل م.ت.ف لن تنجح

(صفحة ٢)

مع انتهاء الحرب العسكرية.. بدأت «الحرب» السياسية - الدبلوماسية:

العالم يرحب، بحرارة، بوقف حرب الخليج ويدعو الى حل عاجل وعادل للقضية الفلسطينية

● ضغوط سياسية مكثفة من الاتحاد السوفييتي واوروبا الغربية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رحب العالم، دولا وحكومات، بحرارة وفرح، بوقف الحرب المدمرة في الخليج. جاء هذا في تصريحات عشرات قادة الدول والحكومات

● البقية على ص ١٣ ●

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ:

«القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية في الشرق الاوسط والاكثر قدما وتتطلب تسويتها باسرع ما يمكن»

* للعراق دور كبير في اي نظام للامن في منطقة الخليج وسنتعاون مع العراق مستقبلا ايضا، ولن نتدخل في الشؤون الداخلية للعراق بل سنحترم خياره الداخلي *.. «علاقاتنا قائمة مع م.ت.ف على اساس انها ممثل الشعب الفلسطيني» *

(اقرأ ص١٥)

منظمة التحرير.. مصداقية مجلس الامن الدولي امام امتحان جدي

● تونس - و.ص.ف - رحبت منظمة التحرير الفلسطينية امس الخميس بوقف اطلاق النار في الخليج مشيرة الى ان مصداقية مجلس الامن الدولي هي حاليا امام امتحان جدي لان عليه ان يؤكد ارادة المجتمع الدولي في تحقيق الامن والسلام والاستقرار في المنطقة على اساس الحلول العادلة.

جاء هذا في بيان وزعته وكالة الانباء الفلسطينية وفا باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واضاف البيان ان الحرب كشفت الضرورة الملحة والماسة لحل جميع قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدولية، ما يتطلب قيام المجتمع الدولي ورفضه لازدواجية المقاييس بالزام اسرائيل بالانسحاب الفوري من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتطبيق سائر القرارات الدولية.

واكد بيان م.ت.ف ان من بين هذه القرارات قرارات الغاء ضم القدس والجولان وتوفير الحماية الدولية لشعبنا وممتلكاتنا تحت الاحتلال.

ودعا البيان الى «التحضير الجاد لعقد المؤتمر الدولي بحضور جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني».

وفي ما يتعلق بالخليج اعربت المنظمة عن الامل في ان يكون وقف القتال خطوة

● البقية على ص ١٣ ●

على العكس من واشنطن:

باريس.. «مغادرة القوات المتحالفة للعراق هو مسألة ايام»

● باريس - و.ص.ف - اكد وزير الدفاع الفرنسي بيار جوكس، اليوم الجمعة، ان «مغادرة كافة القوات المتحالفة للعراق هو مسألة ايام».

واضاف الوزير في حديث اذاعي قائلا ان العسكريين الفرنسيين سيعودون الى السعودية.

نعي

بسم الله الرحمن الرحيم
هو الحي الباقي

آل ابو احمد في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

محمد كامل قاسم ابو احمد
(ابو الكامل)

عن عمر يناهز ٦١ عاما. وشيع جثمانه اليوم الجمعة ١٩٩١/٣/١ - عند صلاة الجمعة - وذلك من بيته في الحي الشرقي (قرب اورط) الى مسجد السلام ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

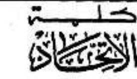
تهنئة حارة

الهيئة التدريسية في مدرسة المكسور تهنىء الاستاذ توفيق ابو ليل بمناسبة تعيينه مديرا لمركز المرسومات العلمية العالمية الذي افتتح في عمارة الرياض التجاري - الناصرة.

من الاعماق

نهنىء اخانا سهيل عفو شهادة على تسلمه ادارة قسم امراض الجلد في مستشفى مدلسبيرغ في انجلترا.

الوالدة والاخوة
اسرائيل



«القضية الفلسطينية هي الاصل والاكثر الحاحا»

□ على الرغم من رفض الولايات المتحدة واسرائيل بشكل عنيف جدا «الربط» (لينكيج) بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية فان هذا الربط قد تم عمليا، طول الوقت منذ انفجار ازمة الخليج. والان وقد توقفت الحرب بين قوات الائتلاف الامريكي وقوات العراق، نلاحظ ان القضية الفلسطينية قفزت قفزا سريعا جدا الى موقع الصدارة في اهتمام الدول والمجتمع الدولي كله.

وزير الخارجية السوفييتية بسمرتنيخ قال امس في موسكو ان القضية الفلسطينية هي الاصل، الاكثر قدما والاكثر الحاحا بين كل مشاكل الشرق الاوسط وهي تتطلب حلا عادلا ودائما.

وزير خارجية فرنسا رولان دوما قال، في واشنطن، امس، ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لحل كل مشاكل المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وقال انه يعرف ان واشنطن تعارض المؤتمر الدولي ولكن فرنسا تؤيد ذلك. وقال ايضا ان بلاده تكثف علاقاتها ومشاوراتها مع الاتحاد السوفييتي بهذا الشأن.

المسؤولون في النمسا وهولندا وايطاليا وكندا والمانيا واليابان والصين والهند اعلنوا امس، مع الترحيب بوقف الحرب الامريكية - العراقية، ان الهدف العاجل يجب ان يكون، الان، اقامة نظام امن عادل ومتزن في منطقة الخليج، والتقدم بلا تأجيل لحل القضية الفلسطينية.

وقد اصدرت م.ت.ف بيانا امس قالت فيه ان المطلوب الان وبلا تأجيل ان تعمل الامم المتحدة لتطبيق قرارات مجلس الامن بشأن القضية الفلسطينية، بالقوة نفسها من الاصرار التي عالجت به مشكلة الكويت.

من الواضح تماما الان ان المجتمع الدولي كله (ما عدا امريكا واسرائيل) يريد حل المشكلة الفلسطينية لانها سبب اكثر خطورة للتوتر ولامكانية حرب مدمرة اخرى في المنطقة.

امس عبرت اوساط رسمية في امريكا واسرائيل عن القلق الشديد من امكانية «عدم قطف ثمار سياسية من الانتصار العسكري». والحقيقة البارزة هي ان حسابات واشنطن الانانية الاستعمارية ليست مقبولة على اوساط واسعة من حلفائها وخصوصا فرنسا والمانيا، كما ان مواقف واشنطن وموسكو متناقضة تناقضا كاملا بشأن القضية الفلسطينية. فقد اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، امس، ان الاتحاد السوفييتي متمسك بموقفه المعروف ازاء القضية الفلسطينية، هذا الموقف الرافض للاحتلال، المؤيد لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة والمعترف بان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

الولايات المتحدة لم تذهب الى الخليج دفاعا عن الشرعية الدولية كما تدعي ولكن اسبقية استخدام الامم المتحدة بشكل فعال لالغاء احتلال في منطقة ما هي اسبقية ضد كل احتلال. ويبدو لنا واضحا الان ان الائتلاف الامريكي بشأن الخليج ليس «وراء امريكا» بشأن القضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من كل الام ومآسي حرب الخليج، فاننا نتفاءل بان القضية الفلسطينية سوف تنطرح الان، عالميا، وبكل قوة، بوصفها القضية الاساسية والاكثر الحاحا فعلا.

ولعل زعيق شمير وشارون وتخويفات الاوساط الحاكمة بشكل عام من القلق العنيف من التطورات المقبلة، تعبر عن الامكانيات الحقيقية بمحاصرة الاحتلال وقرب الحل العادل.

(«الاتحاد»)

اطلاق سراح غانم حبيب الله

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» محمد حبيب الله - اطلقت شرطة اسرائيل، امس الخميس، سراح الكاتب غانم حبيب الله (٢٨ عاما) بعد اكثر من شهر من الاعتقال والحبس الانفرادي وذلك بكفالة شخصية وبدون تقديم لائحة اتهام ضده في التهم التي كانوا اختلقوها في الصحف بادعاء التجسس لصالح العراق.

وقد فرضت الشرطة عليه ان لا يغادر البلاد لمدة ستة اشهر.

وكان اعتقاله هو وحوالي عشرين شخصا من المواطنين العرب في البلاد بتهمة التجسس لصالح العراق قد نشر بشكل مضخم في وسائل الاعلام ورافقته حملة تحريض على العرب. وقد اطلق سراح معظم المعتقلين. وفي المعتقل مورست ضدهم مختلف وسائل الضغط والارهاب والتعذيب حتى يعترفوا بالتهم الملفقة ضدهم، وبعد اليأس من هذا اطلق سراحهم.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة المهدي - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب المثلث - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥١.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، في تصريح لـ «الاتحاد»:

لن يكون أمن واستقرار في هذه المنطقة الا باقامة دولة فلسطين الى جانب اسرائيل

* المؤامرات والمكائد لتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية لن تنجح.. فالشعب الفلسطيني اختار هذه القيادة للنضال لتحقيق اهدافه الوطنية المشروعة *

□ س: كيف تقيم وقف الحرب في الخليج؟

● ج: اعتقد ان بوش كان يوده استمرار الحرب في العراق لتحقيق المزيد من الاهداف العدوانية في صالح مخططات الاستعمار الامريكي في المنطقة التي وضعها بواسطة حرب الخليج وفي مقدمتها تنصيب حكم عراقي موال للغرب على طول الخط ينسجم مع «النظام الجديد» الامريكي الذي يهدف الى اقامته الان في المنطقة.

الا ان انسحاب القوات العراقية من الكويت حسب قرار مجلس الامن (٦٦٠) واعلان الحكومة العراقية رسميا قبول جميع قرارات مجلس الامن الدولية المتعلقة بازمة الخليج، ازال ذريعة احتلال الكويت التي تذرع بها التحالف الامريكي سببا لشن الحرب العدوانية في المنطقة ولوضع اهداف ابعد من انسحاب العراق من الكويت، وصعب على الولايات المتحدة عربيا ودوليا استمرار الحرب.

وساهمت هذه الخطوة العراقية على تصاعد ضغط الرأي العام الدولي المعارض للحرب وقوّت الدور الهام الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في هذا المجال وفي اثارة الجو الملائم في مجلس الامن.

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ما ذكره في التلفزيون الاسرائيلي امس سفير اسرائيل السابق للامم المتحدة البروفيسور بلوم، بان المظاهرات الجماهيرية في عدد من البلدان العربية احتجاجا على العدوان العسكري الامريكي على المنطقة قد تعرض الانظمة العربية الموالية لامريكا للخطر (كما حصل بالذات مع مصر) اذا ما استمرت الحرب وتعاظمت حركة الاحتجاج الشعبية.

ولا نرحب بايقاف الحرب يجدي القول: لو ان الرئيس العراقي صدام حسين عمل بنصيحة جميع اصدقاء الشعب العراقي وقبل الانسحاب من الكويت منذ بدء الازمة لكان قطع الطريق على حكام واشنطن وجنب العراق والمنطقة مأساة الحرب والدمار والاحتلال الجديد الذي يلجأ اليه بوش للابتزاز من العراق وبقية شعوب ودول المنطقة ويهدد باستمراره لفرض حكام يحطمون طيعين وموالين في العراق وفي كل مكان.

□ س: كيف ترى مجريات الامور في المنطقة؟

● ج: ان التواجد الاحتلالي العسكري الامريكي مع غيره من القوى الاجنبية يضرب اوتاده الان ليس فقط في السعودية ودول «الامارات» والكويت وانما الان ايضا في العراق حيث يحتل منه مناطق واسعة تصل الى وادي الفرات.

ان هذه العودة الاستعمارية العسكرية الى المنطقة، تشكل قوة احتلال ضاغطة تهدد سيادة واستقلال شعوب ودول المنطقة وتقدمهم الاجتماعي والسياسي. وباسم ايجاد «نظام للامن والاستقرار» تبشر في نفس الوقت بالمزيد من اخطار هيمنة الشرطي العالمي الامريكي. وجريء اساطين النفط وصناعة السلاح والمال العالميون انفسهم للمزيد من الاقتطاع والارباح الطائلة وتزداد الاخطار على استقلال وسيادة دول آسيا وافريقيا حيث يشكل الشرق الاوسط جسر انطلاق استراتيجي.

الا ان شعوب المنطقة التي عرفت الاحتلال الاجنبي عقودا طويلة لن تستكين للاحتلالات الجديدة التي تواجهها من الان الحركات الشعبية المطالبة بانسحاب القوى الاجنبية المحتلة. وليس من مستقبل لقوى الاحتلال الا الرحيل.. ولكن الثمن سيكون كبيرا.

والان ليس هناك من مهمة اكثر الحاحا من المطالبة، دوليا ومحليا وفي كل بلد من بلدان الشرق الاوسط بجلاء القوات الامريكية والاجنبية الاخرى عن المنطقة.

□ س: نسمع حديثا كثيرا وتطرح مخططات لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي فما هو الواقع؟

● ج: هناك اصوات كثيرة رسمية من قبل دول خارج المنطقة ومن المنطقة تتكلم عن ضرورة تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي واحلال السلام.

ونحن نذكر انه بعد كل حرب او انفجار في المنطقة يجري سيل الكلام عن ضرورة تسوية قضايا المنطقة واحلال السلام... هذا كان بعد حرب ١٩٦٧، وبعد ١٩٧٣، وبعد حرب لبنان ١٩٨٢.

الا ان ما كان ولا يزال يميز هذا الكلام عن السلام - اذا ما صدر الان عن الولايات المتحدة وحلفائها من الدول الغربية او عن حكام اسرائيل - هو تجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

ويعود الكلام اليوم حاليا حول استبعاد م.ت.ف عن اي مسعى للتسوية السلمية. هذا ما يقوله بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة قبل جولته للمنطقة (لدراسة المشاريع لاقامة «النظام الامريكي الجديد في المنطقة») وغيره وزير خارجية بريطانيا، وشمير وليفي وكذلك بيرس.. وحتى مجموعة الدول الاوروبية تبدي الان تراجعا عن اعترافها بـ م.ت.ف وتسمع اصوات رسمية خطيرة من دمشق حول مساع لاستبدال قيادة م.ت.ف الحالية بقيادة «جديدة» عميلة..

ومما يلفت النظر ما نقلته جريدة «هآرتس» (٢/٢٦) على لسان اعضاء الكونغرس الامريكي ستيفن سولارز وجاري اكرمان ورون ليفاس، الذين اجروا محادثات مع الملك حسين ومع مستشاره عدنان ابو عودة، من ان الاردن بعد الحرب سيعود الى اتفاق عمان (١٩٨٥) حول الحل «بالكونفدرالية» التي بني على اساسه «اتفاق لندن» (بيرس - الملك - ١٩٨٧).

وهنا مرة اخرى يبدو ان الاوهام الجهرية التي مرت على المنطقة بعد كل حرب. نذكر تماما ١٩٨٢ بعد حرب لبنان. طبلوا وزمروا حول «انتهاء م.ت.ف» ووضعوا مشاريع التصفية لحقوق الشعب الفلسطيني، وقرروا معاهدة الذل مع لبنان.. وكل هذا طار في يوم وليلة. وليست الحركة الوطنية الفلسطينية ابدا جديدا من التقدم واحراز الواقع حتى الانتفاضة الباسلة التي غيرت مجريات الامور راسا على عقب ضد الاحتلال ولصالح السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

يكثر الكلام اليوم ايضا وكأن احتلال اسرائيل للمناطق الفلسطينية والعربية والقضية الفلسطينية هي امور جانبية.

ولكن الحقيقة انه لن يستقر الامن والسلام في المنطقة كلها بدون انهاء الاحتلالات الاسرائيلية وتسوية القضية الفلسطينية على اساس احترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته بجانب اسرائيل. ولن تكون تسوية بدون مشاركة م.ت.ف الممثل الذي اقره وتمسك به الشعب الفلسطيني معبرا عن اماني الوطنية في التحرر والاستقلال واحلال السلام على قاعدة قرارات الامم المتحدة.

لقد اشعلتها الولايات المتحدة حربا مدمرة باسم «الشرعية الدولية» تطبيقا لقرارات مجلس الامن حول الكويت، واما الان فقد حان الوقت لكي تطبق قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ حول انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

لا مشاريع بيكر وليفي ولا مشاريع غيرهم من الحكام العرب المستهدفة تجاهل م.ت.ف والمتنكرة لحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة يمكنها ان تصمد او ان يكون لها مستقبل الحياة او التنفيذ.

ولن تكون هناك من اداة لاحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني والاسرائيلي العربي الا المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة م.ت.ف واسرائيل والدول الاخرى المعنية.

وكل تجاهل وتحايل على هذا النهج سيطيل الصراع ويؤجل الحل ولكن لن يمنعه.

ان حرب الخليج المأساوية تطرح امام المجتمع الدولي الضرورة الملحة بالعمل السريع لعقد المؤتمر الدولي لاتخاذ الاجراءات السريعة المطلوبة، لاحلال الشرعية الدولية، لانهاء الاحتلال الاسرائيلي واحلال السلام لصالح شعبي البلاد وشعوب المنطقة جمعاء.

□□ رسالة عكا:
تركيب (٧) مضخات لتحسين شبكة المياه

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - انهت بلدية عكا، هذا الاسبوع، تغيير اكثر من (١،٧)كم من خط مياه قديم، الامر الذي سيؤدي الى نجاعة تزويد عدة احياء في المدينة بالمياه بشكل افضل ودائم.

وفي اطار تحسين شبكة المياه في المدينة يجري العمل على تركيب سبع مضخات حديثة لتلافي انقطاع المياه عن المواطنين. وفي حالة حدوث اي خلل في خط المياه او انفجار في اي خط تغلق المضخة التي حدث في خطها اي خلل وتقطع المياه عن الحي الذي يتزود بالمياه من ذلك الخط وليس عن كل المدينة كما حدث الاسبوع الفائت عندما انفجر احد خطوط المياه وعانت المدينة من انقطاع المياه لمدة يومين.

● حرب الخليج تركت بصماتها على احتفالات «بوريم» ●

احتفل المواطنون اليهود في عكا بعيد المساخر «بوريم» بشكل غير اعتيادي. فقد استجابت البلدية لتعليمات الدفاع المدني ووزارة المعارف وجرت الاحتفالات بشكل مقلص حيث انهيت الاحتفالات في المدارس حتى الساعة الرابعة بعد الظهر ولعدد محدد من الناس لا يتجاوز المئتين، وذلك بسبب انعدام الغرف محكمة الاغلاق وللاضطرار لابقاء المعابر بين الغرف فارغة من الناس لتمكين المتواجدين من الخروج في حالة حدوث اي طارىء!!

وكانت الكمامة ملاصقة لكل طالب وكانت التعليمات لتمكين الطلاب ارتداء الكمامات بسرعة، عدم وضع الاقنعة الملونة او اية اصباغ على الوجوه لكي لا تعرقل لبس الكمامة الواقية من الغاز وقت الضرورة!!

ومنع منعا باتا استعمال الالعاب التي تطلق الاصوات المشابهة للاصوات النارية او لصفارات الانذار!!

● « الالف شاقل - كلفة احكام اغلاق الملاجىء » ! ●

انهت السلطات «الامنية» بالتعاون مع موظفي البلدية هذا الاسبوع عملية احكام اغلاق الملاجىء في مدينة عكا بالاشرطة اللاصقة والنايلون، حيث كلف ذلك صندوق البلدية خمسة الاف شاقل وتم احكام اغلاق (٤٣) ملجأ في المدينة، لاستخدامها وقت الحاجة.

● دورة للحفاظ على الاثار ●

بعثت بلدية عكا برسالة الى قسم التأهيل في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي للعمل على اقامة دورة لتأهيل من يرغب من اجل المحافظة على الاماكن الاثرية والاثريات في المدينة.

وعقد هذا الاسبوع اجتماع بين مسؤولين من بلدية عكا والهيئات الاخرى الحكومية ذات الشأن للتداول حول الامر حيث تم الاتفاق على تدريب وتأهيل (٤٠) شخصا في المرحلة الاولى بحيث يتلقى كل مشترك في الدورة راتبا شهريا خلال استمرار الدورة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وبانتهاء الدورة يتم دمجهم في مشروع المحافظة على الاثار.

خلال شباط المنصرم:

اعتقال (٢٥) شخصا في منطقة الجليل لتعاطيهم المخدرات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الوحدات الخاصة في شرطة الجليل، خلال شهر شباط المنصرم، (٢٩) شخصا، من مختلف قرى ومدن الجليل، بتهمة تعاطي المخدرات والتجارة بها.

وخلال التلخيص الشهري للشرطة في اطار مكافحة المخدرات قال الناطق بلسان شرطة عكا ايتان راز لمراسلنا: «لقد ضبطت الشرطة خلال شهر شباط (٧،٥) غرام من القدرات الهيروين اي حوالي الف وجبة!! بالاضافة الى كميات من الحشيش. كذلك تمت مصادرة (٢٢) اداة مختلفة لاستعمال المخدرات».

وتابع قائلا: «وفي اطار وحدة خاصة اخرى، تم اعتقال اربعة آخرين بتهمة تجارة المخدرات وضبطت لديهم ثلاث زجاجات «دولاينه» واكثر من (٦٤٠) غراما من القدر الهيروين الامر الذي يعني آلاف الوجبات من المخدرات، وقدم عدد من المعتقلين الى المحكمة وصدرت بحقهم الاحكام المختلفة المناسبة.

في بحث برلماني لاوضاع عمال المناطق المحتلة

نفاع يستنكر سياسة التجويع والاستغلال المهين للعمال الفلسطينيين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي امس اجتماعا لبحث اوضاع عمال المناطق المحتلة، طالبت فيه منسق الاعمال في المناطق بتقديم اقتراحات للجنة خلال اسبوعين حول كيفية ادخال عمال المناطق الى اطار منظم، وخلال شهرين توصيات حول كيفية تشجيع مبادرات اقتصادية في المناطق.

وقالت النائبة اورا نمير، رئيسة اللجنة، بان دوائر التشغيل عاجزة عن أن يكون اكثر من (٤٠) الف عامل من المناطق يعملون بشكل منظم بسبب كون المشغلين، يهودا وعربا، مولعين منذ سنة ١٩٦٧ بالعمل الرخيص وغير المنظم.

وقال المدير العام لدائرة التشغيل، دافيد مينع، انه من (١٢٠) الف عامل في البناء في اسرائيل يوجد (٧٠) الف من المناطق، (٦٠) الف منهم يعملون بشكل غير منظم!!

وكشف النقاب عن خطة لاقامة محطة جديدة على حاجز «ايرز» يكون فيه من (٦ ـ ٧) مسالك لتسهيل عملية المرور من والى اسرائيل.

وشارك في بحث اللجنة النائب محمد نفاع الذي رد في بداية كلمته على عضو الكنيست روبي ريفلين (الليكود) الذي قال بانه يأمل لمواطني ارض اسرائيل بما فيها الضفة والقطاع العيش بسلام قائلا: «انني ان يعيش اليهود والعرب مواطنو دولة اسرائيل في ظل السلام والمساواة والديمقراطية وان يعيش العرب الفلسطينيون بسلام في دولتهم المستقلة».

وتطرق نفاع الى قسوة الاحتلال وفرض حظر التجول وسياسة التجويع والاستغلال المهين للعمال والفلاحين اضافة الى منع الاف العمال من العمل في اسرائيل واعطائهم البطاقات الخضراء.

واستنكر ممارسات الاحتلال على الجسور بمنع سكان المناطق من التنقل وابتزاز الاموال الطائلة منهم، واشار الى فترات الانتظار الطويلة للعمال على الحواجز العسكرية والفحص المهين الذي يتعرضون له.

واستنكر التعبير والواقع العنصري القائل «العمل العربي الرخيص» وقال هذا تعبير عنصري فيه اهانة للعرب ولقدسية العمل.

ومن جهته قال النائب يئير تسبان بان اسرائيل «ستقف أمام فضيحة عالمية اذا لم تعط لعمال المناطق الذين يدفعون التأمين الوطني حقوقهم» وطالب بدفع منحة البطالة للعمال الذين فرض عليهم حظر التجول بدون ارادتهم.

مطالبة مجلس عرعرة باقامة لجنة اغاثة شعبية

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ ارسل عضو الجبهة في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيداوي، رسالة لرئيس المجلس المحلي، السيد محمد يونس، طالبه فيها بان يدرج على جدول اعمال المجلس موضوع اقامة لجنة اغاثة شعبية الى جانب المجلس المحلي ممثلة لجميع القوى السياسية والاجتماعية في عرعرة وذلك بهدف «اغاثة شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة».

ومن الجدير بالذكر انه رغم الجمع في عرعرة فان ما يرسل اما بشكل فردي او جهة معينة وليس باسم البلدة.

ويهدف هذا الاقتراح الى توحيد جميع القوى في هيئة واحدة ما دام الهدف واحدا وذلك اسوة بالقرى العربية الاخرى.

اعتقالات في مجدل شمس ونحف وكرميئيل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة كرميئيل، صباح امس الاول الاربعاء، بعمليات مداهمة وتفتيش لعدد من مواطني المدينة الذين يتعاطون ويتاجرون بالمخدرات.

واعتقلت الشرطة مواطنين بالغين بعد ان ضبطت كميات من المخدرات بحوزتها يعتقد انها من الهيروين.

وفي ساعات مساء يوم الثلاثاء وبالتنسيق مع وزارة الاتصال داهمت قوة من شرطة كرميئيل بيت شاب من قرية نحف في الخامسة والثلاثين من عمره بامر صلة كوابل غير قانونية واعتقلته وصادرت جهاز تلفزيون وجهاز فيديو وجهاز ارسال و(١٦) شريط فيديو. وبعد التحقيق معه اتضح انه يبث لاكثر من (١٥٠) من بيوت القرية.

كذلك داهمت قوة من الشرطة في ساعات ظهر يوم الثلاثاء حانوتا في قرية مجدل شمس واعتقلت صاحبه بحجة العثور على مواد تحريضية.

من جهة اخرى صادرت الشرطة مبلغ (١٥) الف دولار من مواطنة جولانية من قرية بقعاثا، عند نقطة العبور في القنيطرة وهي متوجهة لزيارة اقاربها في سوريا، وسمحت السلطات لها بمتابعة الزيارة المقررة.

في الكنيست

بمعارضة كتلة الجبهة:

اقرار قانون لتعديل وتمديد فترة انظمة الطوارىء المتعلقة بحراسة المؤسسات التعليمية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست في اواسط الاسبوع الماضي بغالبية الاصوات قانونا لتعديل انظمة الطوارىء المتعلقة بحراسة المؤسسات التعليمية، وذلك بالقراءتين الثانية والثالثة.

ووفقا للقانون الجديد ستنتقل مسؤولية الحراسة في المؤسسات التعليمية لشركات حراسة خاصة يمولها اولياء امور الطلاب وتكون البلديات والسلطات المحلية مسؤولة عن جمع هذه الاموال.

ويمكن القانون وزير المعارف والثقافة اعفاء سلطات محلية من ذلك واستمرار حراسة اولياء الامور في المؤسسات التعليمية.

ويذكر ان اولياء الامور كانوا قبل ذلك ملزمين بالحراسة في المؤسسات التعليمية التي يتعلم فيها ابناؤهم.

وكان النائب هاشم محاميد شارك في النقاش الذي دار حول هذا القانون وقال بأن سلامة الطلاب في المدارس هامة لنا وكما ان التعليم الزامي فيجب ان تكون الحراسة كذلك الزامية.

واضاف «كان قد سن في عام ١٩٧٤ وكجزء من تقليص الخدمات التي يتلقاها الجمهور من الدولة قانون الزام اولياء الامور بالحراسة واستخدمت لهذا الغرض انظمة الطوارىء من اجل تحويل هذه الخدمة الضرورية لعبء اضافي على اولياء الامور، وفي التعديل الحالي يحول العبء ايضا على السلطات المحلية اضافة الى الاعباء والمشاكل التي تتحملها».

وقال محاميد «نعارض القانون المقترح ومن جهة ثانية نؤكد على ضرورة حراسة المؤسسات التعليمية وهو ما يجب ان تقوم به الدولة كأحد الخدمات الضرورية التي يجب ان تقدمها لمواطنيها».

واضاف «في حالة رفض الاقتراح المذكور اقترح تقليص فترة سريان هذا القانون. وان تتحمل السلطات المحلية مصاريف الحراسة بشرط ان يتحول بند الحراسة كبند معترف به في ميزانياتها وتقوم وزارة المالية بتسديده».

●● في استجواب لوزير العمل والرفاه الاجتماعي

نفاع يطالب باعادة الضرائب التي تجبيها الحكومة من العمال الفلسطينيين الى اصحابها

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير العمل والرفاه الاجتماعي حول تقرير منظمة النقابات المهنية الحرة بشأن عمال المناطق المحتلة، والذي جاء فيه بأن الحكومة تجبي من العمال الفلسطينيين ضرائب اجتماعية دون ان تعيدها لهم!

وتساءل نفاع «هل توجد اي مراقبة على هذه الضرائب؛ واذا كان كذلك فما وضعها الآن؟» واضاف «هل الوزير مستعد لاعادة هذه الاموال لاصحابها مستجيبا لطلب منظمة النقابات المهنية الحرة؟ او ان يحول هذا الصندوق لمخصصات البطالة لعمال المناطق الذين يمنعون من الخروج لاعمالهم او يقالون نتيجة حظر التجول المستمر؟».

●● في رسالة الى شمير:

محاميد يطالب بالتحقيق في تهديد رجال «الامن» لغالب سيف

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث النائب هاشم محاميد برسالة الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير طالبه فيها بالتحقيق في موضوع تهديد رجال «الامن» للسيد غالب سيف.

وتوجه محاميد الى رئيس الوزراء في اعقاب تلقيه رد المسؤول عن المهمات الخاصة في مكتب وزير الشرطة الذي جاء فيه بأن الشكوى التي كان قدمها محاميد الى وزير الشرطة حول امر التهديدات الموجهة الى سيف لا تتعلق بالشرطة وانما ضد رجال «الامن».

●● تأجيل موعد اجراء انتخابات دائرة المحامين الى اواخر ايار

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست بالقراءة الاولى وبغالبية الاصوات اقتراح قانون دائرة المحامين.

وتأجل بموجب اقتراح القانون المذكور موعد اجراء الانتخابات لمؤسسات دائرة المحامين ولرئيسها من يوم ١٩٩١/٣/١٣ الى يوم ١٩٩١/٥/٢٩.

ونقل اقتراح القانون الى لجنة القانون التابعة للكنيست لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

في بحث برلماني خصص برمته لموضوع الاطباء المتخرجين من الجامعات الاجنبية

النائبة اورا نمير: يوجد احساس لدى الاطباء العرب بأن ظلما كبيرا يلحق بهم وبأن لجنة الامتحانات المحلية تكيل بصاعين!

● البروفيسور شينكر: «الطلاب الذين سافروا للخارج لم يقبلوا في جامعات البلاد»! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ واصلت اللجنة الفرعية المختصة بشؤون المواطنين العرب، والمنبثقة عن لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، يوم الثلاثاء الماضي، موضوع الخدمات الصحية في الوسط العربي وخصصت بحثها لموضوع الاطباء الذين يتلقون علومهم في خارج البلاد.

وشارك في الاجتماع عدد من اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد وثلاثة اطباء تلقوا علومهم في خارج البلاد.

افتتحت الجلسة النائبة اورا نمير، رئيسة اللجنة التي شرحت المشكلة وقالت «يوجد احساس لدى الاطباء العرب بأن ظلما كبيرا يلحق بهم وبأن لجنة الامتحانات تكيل بصاعين».

وقدمت نتائج الامتحانات التي اجريت في الصيف الاخير للاطباء الذين درسوا خارج البلاد، حيث تقدم للامتحان (١٦٨) طبيبا، لم ينجح منهم سوى (٤٠) طبيبا! وكانت نسبة اليهود من الناجحين هي (٣٤)٪ وغير اليهود (١٣٨)٪ بينما كانت نسبة الناجحين من المتخرجين من جامعات ايطاليا وبلدان اوروبا الشرقية (١٧)٪ فقط!

وشرح بعد ذلك ثلاثة طلاب مشاكلهم وكيف انهوا تعليمهم في الخارج بامتياز ولم يتمكنوا من اجتياز الامتحانات في البلاد!

وتحدث في الاجتماع البروفيسور شينكر رئيس لجنة الامتحانات التابعة للمركز الاكاديمي حيث قال «يجب ان نوضح بأن الطلاب الذين سافروا للخارج لم يقبلوا في جامعات البلاد». هذا بالاضافة الى ان العلامة التي تعطى للغرباء في الجامعات الاجنبية تختلف عن العلامة المعطاة لطلاب البلد نفسها!

واضاف: «بامكان كل طالب التقدم للامتحان الذي يسبق «النجاح» ونجاحه فيه يتعلق بعاملين، هما شخصية الطالب وقدراته من جهة ومستوى الجامعة التي تعلم بها من جهة ثانية».

واضاف بأنه لا يوجد اي تمييز في تصليح هذه الامتحانات «لأن المصلح لا يعرف اسم الطالب ولا قوميته ولا يظهر على ورقة الاجابات سوى رقم فقط، وقد تكون هناك مشكلة واحدة وهي في اللغة بحيث يسمح لكل طالب التقدم للامتحان بأية لغة يشاء وقد تكون اخطاء في الترجمة».

وطالب شينكر بأن تكون الدورات المقدمة لهؤلاء الطلاب تحت رقابة اكاديمية معترف بها وبأن يكون هناك امتحان دخول لهذه الدورات ايضا لكي لا يكون تفاوت في مستوى المشاركين.

وفي تلخيصها وافقت النائبة نمير على اقتراح شينكر وقالت يجب فحص امكانية اضافة (١٠) مقاعد للدورة التي ستفتح في مستشفى رمبام للاطباء العرب حيث كان مقررا ان يضم (٢٥) طبيبا فقط.

واضافت بأنه يجب ان تهتم وزارة الصحة بأن يعرف هؤلاء الاطباء حقوقهم كواجب الوزارة بدفع نصف تكاليف هذه الدورات وحقهم في الحصول على علامة الامتحان اذا شاؤوا ذلك.

وقالت بأنه من واجب الحكومة ان تعمل استشارة للطلاب الذين يريدون عمل استشارة لتغيير مهني.

هذا وستواصل اللجنة بحثها لمواضيع اخرى في جلستها التي ستعقد بعد اسبوعين.

رياضة

استئناف المباريات في الدرجتين الممتازة والقطرية

● تستأنف غدا السبت مباريات دوري الدرجتين الممتازة والقطرية بكرة القدم بعد توقف دام شهرا ونصف الشهر بسبب حرب الخليج. ومن المتوقع ان تستأنف مباريات الدوري في باقي الدرجات في التاسع من الشهر القادم.

من جهة ثانية صادقت لجنة الدوري والكأس التابعة لاتحاد كرة القدم على طلب فرق هبوعيل وبيتار القدس ومكابي حيفا ارجاء مبارياتها هذا الاسبوع نظرا لمشاركة عدد من لاعبيها في صفوف منتخب الشبيبة الاسرائيلي المشارك في تصفيات كأس العالم في استراليا.

ويلعب متصدر لائحة الدوري الممتازة هبوعيل بيتح تكفا مباراة بيتية امام هبوعيل تل ابيب الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة.

ويلعب بيتار تل ابيب، الذي يحتل المرتبة الرابعة، مباراة بيتية امام متذيل اللائحة، هبوعيل كفارسابا فيما يلعب مكابي نتانيا (المرتبة التاسعة) مباراة بيتية امام جاره في اللائحة، بني يهودا. ولن تجري مباريات مكابي تل ابيب/ هبوعيل القدس وبيتار القدس/ هبوعيل حولون ومكابي حيفا/هبوعيل بئر السبع.

وفي الدرجة القطرية تجري المباريات التالية (وهي مباريات الاسبوع الاخير من جولة الذهاب):

مكابي عكا	مكابي بيتح تكفا
هبوعيل طبريا	عيروني اشدود
رمات عميدار	هبوعيل حيفا
مكابي يافا	مكابي شعرايم (اليوم)
هبوعيل الخضيرة	طيرات هكرمل
مكابي يفنه	هبوعيل بات يام (اليوم)
بيتار نتانيا	هبوعيل رمات غان
هبوعيل اشدود	شمشون

وللتذكير نورد هنا لائحتي الدرجتين الممتازة والقطرية بعد ١٤ مباراة:

● اللائحة الممتازة ●

١. هـ بيتح تكفا	١٦:٢٧	٢٩
٢. مـ حيفا	١٥:١٩	٢٩
٣. مـ تل ابيب	١٤:٢٢	٢٤
٤. بـ تل ابيب	١٦:٢٢	٢٤
٥. بـ القدس	١٥:١٤	٢٠
٦. هـ بئر السبع	١١:١٤	١٩
٧. هـ القدس	١٣:١١	١٨
٨. بني يهودا	١٨:١٦	١٦
٩. مـ نتانيا	١١:١٤	١٥
١٠. هـ حولون	١٧:١٣	١٢
١١. هـ تل ابيب	١٤:٧	١١
١٢. هـ كفارسابا	٢٥:٦	٥

● اللائحة القطرية ●

١. مـ بيتح تكفا	١١:٣١	٢٩
٢. مـ يفنه	٨:١٥	٢٧
٣. عيروني اشدود	١٤:٢٤	٢٦
٤. هـ رمات غان	١٧:٢٨	٢٤
٥. شمشون	١٤:١٧	٢٢
٦. مـ شعرايم	١٥:١٨	٢٠
٧. هـ بات يام	١٧:١٦	١٩
٨. هـ اشدود	١٢:١٥	١٨
٩. هـ طبريا	١٣:١٩	١٨
١٠. مـ يافا	١٨:١٨	١٦
١١. هـ حيفا	١٦:١٢	١٥
١٢. مـ عكا	١٣:٨	١٥
١٣. طيرات هكرمل	١٦:١٢	١٣
١٤. بـ نتانيا	٢٦:٢٣	١١
١٥. مـ عميدار	٣٢:١٥	١١
١٦. هـ الخضيرة	٢٦:٧	٩

□ من الصحافة العبرية □

■ ملاحظتان لايهود يعاري

الشعب العراقي ليس بذور فلفل او اسنان ثوم

* حديث يعاري المتحمس عن تفجير العراق يساهم في اباحة دم شعب بأكمله *

●في بداية الاسبوع وفي اثناء نشرة الاخبار (بالعبرية)، في السادسة مساء، تم عرض احد التقارير المصورة الاول عن الأسرى العراقيين. وفي نهاية التقرير ظهر اهود يعاري على الشاشة وهو يشير بإشارة ذبح سريعة ولطيفة.

وفي الغداة شرح يعاري ان اشارة الذبح لم تقصد العراقيين، لا سمح الله، انما وجهت الى المخرج. واتضح أن هذه هي الشارة، في كل العالم المتنور، لقطع بث تقرير وان الصدفة شاءت ان يرى المشاهدون هذه المحاكاة الدراماتيكية في بيوتهم.

وتعليل يعاري هذا مقبول عليّ ولو فقط لحقيقة ان لا مصلحة ليعاري، كاستراتيجي ذكي، في ذبح الأسرى ومن المنطقي الافتراض انه يفضل الحفاظ على السكين القاطعة عندما يقع بين يديه محاربو الجيش الجمهوري، مثلا.

من جهة ثانية فلا عجب ان يتصل عشرات المشاهدين حالا بالتلفزيون والادعاء، بحماس ان يعاري متعطش للدم العراقي. فشارة الذبح هذه تندمج، بشكل رائع، مع الهجوم الجوي والبري الذي شنه يعاري على العراق. ومنذ بدء الحرب تتبلور شخصية يعاري في موشي ارنس تلفزيوني: انه يظهر عقلانيا ومتزنا بشكل مثير ولكن كثيرا من شخصيته هذه تبلورت للبسه نظارة مشابهة ولغته العبرية بدون اخطاء. ويتغذى الانفعال الجارف من اتزانه هذا من الارضية المريحة التي يوفرها له المذيعون الذين يوجهون له الاسئلة امثال دانييل بتير وعاموس اريل وحاييم يفين.

وكما يظهر فإن اهود يعاري يعرف الكثير في مجاله ولكن خلافا لسمعته كمحلل موضوعي وواقعي فانه في الواقع بوق مدوٍّ للجيش الامريكي. وعدا فراسته الحادة في القول في ١٦ كانون الثاني ان «المسألة لما تنته» فانه يشكل، في الاساس، ختما مطاطيا فعالا لدعاية الحرب الامريكية (الشرعية من وجهة نظرها).

وكل معلومة اطلقها شوارزكوف الى الهواء، في السعودية، استقبلها رادار يعاري كحقيقة ثابتة اما المعلومات التي بثها العراقيون، بالمقابل، فقد نقلها لنا كطرفة مسلية. وفي الايام الاخيرة وفي كل مرة زودنا بترجمة لخبر وارد من العراق اضاف يعاري، بلهجة الصيدلي: «يفضل ان نرى الخبر ممزوجا بملح». ولم اسمع يعاري يوصينا بهذه الروشيتة، ولو مرة واحدة، عندما كرر، كماكنة تسجيل، المعطيات الامريكية، معطيات لا يمكن ليعاري التحقق منها بل كان من الافضل لبعضها ان تبقى في محلول الملح.

ولكن الخطيئة الحقيقية ليعاري كانت في مساهمته في احتفالات الجرش والطحن وكمن من المفروض ان يعرف العالم العربي عن قرب فإن يعاري يعلم حتما ان الشعب العراقي لا يتألف من بذور فلفل او اسنان ثوم انما من بشر. وعلى يعاري أن يعلم ان هؤلاء المجروشين هم عموما من الشعب الاكثر تعاسة في العالم اليوم. وخلافا للجنود الامريكيين الذين تطوعوا للخدمة فإن الخيار امام الجنود العراقيين كان الاعدام. وفي حين وصف يعاري الجرش الرائع تحطمت قلوب عشرات الالاف الاشخاص المذهولين والجياع واليائسين.

حتى على الانسان العادي ممنوع الافتراض بأن العراق كلها تتشكل من اناس آليين صغار يميزهم الشارب والاحرى ان نتوقع من صحفي مختص بالشؤون العربية الا يأخذ دورا في المس بإنسانية شعب بأكمله. وعندما تصف، بحماس، ابادة دولة بملايين الكيلوغرامات من المتفجرات وتعرض العملية وكأنها تكتيك رائع وليس ابادة جماعية فانك تساهم مساهمة جمة في اباحة دم شعب. وحتى لو فرضنا ان حرب بوش مع صدام محقة تماما (وهذا ليس من شأن يعاري ابدا) علينا ان نذكر ونذكّر ان عشرات الالاف القتلى في الجانب العراقي ليسوا ثوما مجروشا انما ضحايا انسانية تراجيدية مساوية للقتلى الـ ٢٧ جراء صاروخ سكاد في الظهران يوم الاثنين الماضي.

ان مهمة يعاري لا تقتصر على ان يجلس ويرسم لنا الاسهم الحادة حسب نص شوارزكوف ولا ان يحرد في احد تقاريره الى حد استعمال كلمة «يولج» او «يزج» عندما اراد ان يتحدث عن ان الجيش الامريكي بدأ يهاجم. ان المهمة الاساس لصحفي للشؤون العربية ان يركز على اظهار الجانب العراقي وهو الضحية الاساسية لصدام حسين وبوش وهذه الحرب وانه يقتله به (ولا يطحن او يجرش) منذ اربعين يوما في هذه الحرب.

● غابي نيتسان ●

(«حدشوت» ٩١/٢/٢٧)

كفى

دعوة للمحادثة والنقاش

الموقف من حرب الخليج
مع او ضد وماذا بعد؟

المشاركون:
د. شموئيل امير ـ محمد عبد الكريم منصور ـ د. بيني طومكين ـ د. ابراهم روزنكيار.
عريف اللقاء: د. ابيشي ابرليخ.
وذلك يوم الاحد ١٩٩١/٣/٣ الساعة ٥,٣٠ بعد الظهر في «بيت سوكولوف» تل ابيب ـ شارع كابلن ٤.

قوات التحالف ستبقى سنة اخرى على الاقل في دول الخليج!

* الانسحاب الذي يقولون انه سيبدأ قريبا هو انسحاب رمزي *

● الرياض، واشنطن، لندن ـ الوكالات ـ أعلن قائد القوات البريطانية في الخليج، الجنرال بيتر دولا بيليار، في الرياض، مساء امس الخميس، أن سحب القوات والمعدات البريطانية من الخليج قد يمتد الى سنة.

واضاف، في مؤتمر صحفي عقده في عاصمة السعودية، انه لا يستبعد ابدا بقاء هذه القوات لفترة أطول اذا طلبت ذلك حكومتا الكويت والسعودية. وأكد ان القوات الموجودة حاليا سيتم استبدالها في القريب بقوات اخرى ستأتي من لندن.

وكان الجنرال جون كيلي قد صرح قائلا ان القوات الامريكية في الخليج اكملت تجمعها في فترة ٧ اشهر لكن انسحابها سيستغرق وقتا اكبر.

ومن جهة ثانية اوضح قائد العمليات الامريكية في الخليج ان الانسحاب الذي يتحدثون عنه في القريب هو رمزي، واضاف، في حديث بثته الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية صباح اليوم الجمعة، ان الانسحاب سيبدأ في الايام القريبة القادمة. ولكن القوات الاساسية ستبقى في المنطقة بانتظار الترتيبات العسكرية التي سيقرها مجلس الامن.

ومن جهة ثانية اعلن في واشنطن ان القوات التي سيجري سحبها بهذا الشكل العاجل، يريدها الرئيس بوش لكي تشارك في استعراض عسكري احتفالا بالنصر، يجري تنظيمه حاليا.

عدة قذائف على مواقع للميليشيات العميلة في الجنوب اللبناني

● جنوب لبنان ـ «و.ص.ف» ـ علم امس (الخميس)، من مصادر ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميلة انه سجل ليلة الاربعاء/ الخميس اطلاق عدد من قذائف الهاون ورشقات الاسلحة الخفيفة على موقعين لهذه الميليشيا.

واضاف المصدر ان الميليشيا ردت على النار عبر قصف قرية ياطر شمال منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. واوضح ان الموقعين المستهدفين يقعان في القطاعين الشرقي والاوسط من تلك المنطقة.

وقد سجلت سبعة حوادث لتبادل اطلاق النار في المنطقة خلال الايام الاخيرة.

السفير الكويتي في مصر يخيب امال المصريين:
لا عقود مع شركات بناء مصرية فنحن لا نستطيع الاعتماد على العواطف

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ خيب السفير الكويتي في القاهرة عبد الرزاق الكندري امال الحكومة ودوائر الاعمال المصرية التي تطمع في الحصول على حصة كبرى من العقود الخاصة باعادة بناء الكويت تتناسب مع مشاركة مصر السياسية والعسكرية في تحرير الامارة.

واكد الكندري «رغم تقديرنا لدور مصر التي منحناها قرضا لا نستطيع الاعتماد على العواطف فقط في ما يتعلق باعادة البناء» وذلك في تصريح نشرته مجلة «الاهرام ويكلي» الصادرة بالانكليزية في عددها الاول.

وقال الدبلوماسي ان «الكويت التي نريد اعادة بنائها ستكون الفضل من التي دمرت. ولا نستطيع الاكتفاء بمستوى نوعي ضعيف».

واضاف الكندري ان «الاختيار بين الشركات يجب ان يرتكز الى الكفاءة والمنافسة.. ولا يجب ان تطرح المسألة قائلين: نحن المصريين نريد ان تساعدونا. فهذا ليس في مصلحة مصر». وفي المقابل اشار السفير الكويتي الى ان الامارة قد تعطي الاولوية للمصريين في مجال الايدي العاملة. واوضح ان الحكومة الكويتية ستطلب من الشركات الاجنبية استخدام عمال من ابناء الدول التي شاركت في تحرير الامارة وعلى الاخص مصر.

ومن جهة اخرى اعلن مقاولون مصريون انهم يسعون الى الحصول على عقود من الباطن من شركات امريكية وبريطانية وقعت بالفعل عقودا لاعادة بناء الكويت.

وقال المقاول حسين صبور لـ «الاهرام ويكلي» «ستوضح لهم اننا قريبون من الخليج وان لدينا مئات الالاف من العمال والفنيين والمهندسين الذين عملوا سابقا في تعمير الكويت» مشيرا الى ان ٣٠ الف مهندس يعانون من البطالة.

على الرغم من وقف العمليات العسكرية:
اذاعة بغداد ـ القوات «المتحالفة» تواصل الممارسات الاستفزازية ضد العراق

● بغداد ـ اكدت اذاعة بغداد، امس الخميس، نقلا عن ناطق عسكري قوله أن القوات المتحالفة تواصل الممارسات «الاستفزازية» ضد العراق.

وذكر الناطق العسكري، في تصريح له، ظهر امس، «على الرغم من اعلان بوش انه وقواته وحلفائه يلتزمون بوقف اطلاق النار ما زال طيران المعتدين يظهر في اطراف سماء الوطن بصورة استفزازية».

واضاف الناطق «وهكذا يكشف المزيفون مرة اخرى زيف التزاماتهم ووعودهم ولكن عليهم ان يرعووا والا يتوهموا وعليهم الالتزام بوقف اطلاق النار من غير مراوغة».

واكدت الاذاعة امس الخميس نقلا عن ناطق عسكري عراقي ان «رجال الحرس الجمهوري خاضوا معركة كبيرة بالمدرعات» وكبدوا العدو خسائر جسيمة.

وقال الناطق العسكري العراقي ان المعركة التي دارت بعد ظهر يوم الاربعاء واستمرت حتى الساعة ٢١,٠٠ بتوقيت بغداد «ابلى فيها رجال الحرس الجمهوري بلاء حسنا وادوا واجبا جهاديا عظيما يتناسب مع تاريخ وروحية رجال المهمات الصعبة».

واضاف «بعد ان الحقوا خسائر جسيمة بقوات الكفر تقهقرت قوات العدوان فهزمت وقطعت التماس مع قطاعاتنا المدرعة في تمام الساعة التاسعة من مساء امس».

وقال المتحدث «رغم تدخل اسراب كثيرة من الطائرات المقاتلة وطائرات (الهليكوبتر) المعادية فان بقايا العدو انقذت بقايا ما بقي بعد ان ولت مهزومة».

مصادر استخباراتية امريكية:
الاردن خرق الحظر المفروض على العراق وزوده بالسلاح والذخيرة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع راديو «صوت اسرائيل» صباح امس، نبأ مفاده ان الاردن خرق الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق وقام بتزويده بالسلاح والذخيرة!

وذكر «صوت اسرائيل» ان ضباط الاستخبارات الامريكية اكتشفوا ملجأ عسكريا محكما على ضفة نهر الفرات وفي داخله كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة التي كان ارسلها الاردن الى العراق في شهر كانون الثاني الماضي.

مسؤول صحي عراقي يعلن تفشي وباء الكوليرا في العراق

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ صرح مسؤول صحي عراقي، مساء امس الاربعاء للمبعوث الخاص لوكالة الصحافة الفرنسية ان اصابات بوباء الكوليرا سجلت في العراق. وقال ان النقص في المياه الصالحة للشرب يزيد في خطر انتشار الوباء في البلاد.

واوضح الدكتور ابراهيم النوري، مدير الهلال الاحمر العراقي، ان امراضا عدة ظهرت بسبب شرب المياه الآسنة وخص بالذكر منها الكوليرا والحمى التيفية.

واضاف ان آلاف الاشخاص ظهرت عليهم الاعراض الاولى للكوليرا وخصوصا الاسهال والتقيؤ مرفوقين بالحمى.

واشار ايضا الى تسجيل عدد من الوفيات لم يكن بالامكان بعد تحديدها بسبب تدمير شبكة الاتصالات بين مختلف المناطق العراقية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع يافا

يدعو اعضاء واصدقاء الحزب لحضور الاجتماع حول موضوع:

حرب الخليج والعلاقات الدولية

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٣/٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا، في نادي العجمي.

المحاضر: ماير فلنر

تحرير سوق الصرف في مصر

● القاهرة ـ عن «و.ص.ف» ـ خطت مصر، يوم الاربعاء (امس الاول)، خطوة جديدة على طريق تحرير سوق الصرف وتوحيده تدريجيا اذ تم ارساء سوق حرة تماما تحدد فيها اسعار العملات الاجنبية تبعا للعرض والطلب.

وقد هبط الجنيه المصري بنسبة ستة بالمئة امام الدولار عند الفتح.

وتحل هذه السوق محل السوق المصرفية الحرة السارية منذ ١٩٨٧ حيث كانت لجنة تقل البنوك تتولى تحديد اسعار العملات الاجنبية يوميا. وتعلن اسعار الصرف في السوق الجديدة ثلاث مرات يوميا في الساعة العاشرة صباحا والثانية عشرة ظهرا والثانية والنصف بعد الظهر (بالتوقيت المحلي).

والى جانب هذه السوق الحرة، التي تغذيها ايرادات السياحة وتحويلات العاملين في الخارج، تبقى سوق يطلق عليها اسم «السوق الاولية» تقل فيها اسعار العملات بنسبة خمسة في المائة على الاقل عن اسعار السوق الحرة.

وتحل هذه السوق الاولية محل مجمع البنك المركزي، الذي كان يطبق سعر صرف ثابتا يقل عن سعر السوق الحرة الرسمية. وتغذيها ايرادات صادرات البترول والقطن والارز وكذلك ايرادات قناة السويس.

وقد بلغ سعر الدولار، في اليوم الاول من تطبيق نظام الصرف الجديد، ٣,٠٦٨ جنيهات مصرية في السوق الحرة الجديدة مقابل ثلاثة جنيهات يوم الثلاثاء الماضي في السوق المصرفية الحرة و٣,٠٠٢ جنيهات في السوق الاولية في حين بلغ سعر الدولار الذي يطبقه مجمع البنك المركزي جنيهين مصريين. ولكن تم الابقاء على هذا السعر (جنيهين مصريين للدولار) الذي تحسب على اساسه قيمة واردات ثلاث من السلع الاساسية (القمح والدقيق والزيت النباتي) وذلك للحيلولة دون ارتفاع كبير مفاجئ، لاسعار هذه السلع. ويعد ذلك دعما غير مباشر للسلع لاعتبارات اجتماعية.

وتجدر الاشارة الى ان سعر الجنيه المصري المطبق في مجمع البنك المركزي كان سبعين سنتا قبيل أول تغيير لنظام الصرف سنة ١٩٨٧ في حين افتتحت السوق الحرة الرسمية بسعر ٢,١٦ جنيه مصري للدولار. وتم حينذاك تحديد سعر ثالث لمجمع البنوك التجارية هو ١,٣٥ جنيه للدولار.

ويتضمن التغيير، الذي بدأ يوم الاربعاء، الى جانب النظام المصرفي السماح لثلاثة انواع من الشركات بالعمل في سوق الصرف تحت اشراف البنك المركزي وهي الشركات المساهمة وشركات التوصية والشركات ذات المسؤولية المحدودة التي لا يقل رأسمالها عن مليون جنيه مصري.

ومن المقرر ان يتم توحيد اسعار الصرف كلها خلال سنة حسبما اعلنت الحكومة. وصرحت الاوساط المالية بان هذا التغيير الذي سيسد المنافذ على السوق السوداء وافق عليه صندوق النقد الدولي، الا ان هذه الاوساط غير مقتنعة بهذا النظام المزدوج وتطالب بحرية اكبر في مجال الصرف.

● سالم جبران ●

«النظام العالمي الجديد» الذي تريده امريكا

□اذا كانت الولايات المتحدة قالت قبل بدء الحرب بأن كل ما تريده هو تطبيق قرارات مجلس الأمن، بانسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة سيادة امارة الكويت، فان واشنطن حتى خلال العمليات الحربية طورت يوميا اهدافها وافصحت عنها بصراحة. وكانت كلما بدا وكأن العراق سيوافق على صيغة تطرح صيغة اخرى، لضمان مواصلة القتال الى المرحلة التي يبدو فيها لواشنطن بأن الوضع العسكري في الميدان يسمح بتحقيق اهدافها السياسية ـ الاستراتيجية.

في البداية كان الهدف جلاء القوات العراقية من الكويت. وكان الاعلان: الحرب سوف تجري فوق اراضي الكويت فقط. بعد هذا دارت الحرب فوق اراضي العراق بحجة ان هذا ضروري عسكريا لتحرير الكويت. وبعد انسحاب القوات العراقية من الكويت صار الهدف رسميا: تدمير الجيش العراقي. ثم صارت الصيغة: منع العراق مستقبلا ايضا من تهديد دول المنطقة. ثم تطورت الصيغة فصارت: اسقاط الحكم القائم في العراق والتخلص من صدام حسين.

وصباح الاربعاء، أمس الأول، صار يبدو جليا، ان الكويت هي آخر اهتمامات واشنطن. وان تدمير العراق اقتصاديا وسياسيا وعسكريا تدميرا لا يقوم بعده، هو هو الهدف، وقيل ان هنالك مشروعا سريا لتقسيم العراق. ويقال الان ان واشنطن تريد «حزاما أمنيا» بين العراق والكويت يضم كل المنطقة العراقية جنوبي البصرة.

ويوم الاربعاء امس الأول قال جورج بوش ان حكومته ستعمل على استمرار الحصار الاقتصادي والعسكري ضد العراق الى ان يقوم نظام آخر في البلاد.

أحقا قامت امريكا بكل هذه الحملة العسكرية الرهيبة كرمال شان امير الكويت؟ من يصدّق؟ من يتصف بقلة العقل الى هذه الدرجة؟

لقد استغلت امريكا بشكل مشين اسم الامم المتحدة وشعار الشرعية الدولية واستغلت التغير السلبي عالميا بانهيار انظمة اوروبا الشرقية وانشغال الاتحاد السوفييتي بمتاعبه الداخلية الضخمة، لتغيير الخارطة السياسية العالمية، لصالحها، لصالح الامبريالية الامريكية ولصالح الرأسمالية العالمية.

وليس صدفة ان الادارة الامريكية، في وقاحة الثقة الكاملة بالنفس بدأت تطرح، حتى قبل نهاية الحرب ما اسماه بيكر «النظام العالمي الجديد» وما اسماه كيسنجر «ترتيبات ما بعد الحرب».

«ترتيبات ما بعد الحرب» طبقا لوزير الخارجية بيكر ووزير الخارجية الأسبق كيسنجر تتضمن العناصر الاساسية التالية:

● تدمير العراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا، الآن ومستقبلا، لأنه خطط أن يكون دولة اقليمية تقول «لا» للولايات المتحدة وتقف متوازنة مع اسرائيل.

● حماية الامارات والمشيخات العميلة للغرب في المنطقة العربية، باعتبار هذه ركائز للغرب وحواجز في وجه النهضة القومية التحررية العربية.

● ضد شعار «نفط العرب للعرب» وضمان ان يبقى نفط العرب للغرب، وللامريكان تحديدا.

● اقامة حلف سياسي ـ عسكري موال للغرب في الشرق الاوسط يضم اساسا مصر والسعودية واسرائيل وتركيا والدول النفطية الخليجية لفرض الهيمنة الامريكية الكاملة والمقاومة جماعيا لأية هزات ثورية قومية واجتماعية في هذه المنطقة من العالم.

● تصفية القضية الفلسطينية «نهائيا». وطبقا لمشروع كيسنجر (نيوزويك ٩١/١/٢٨) تضم اسرائيل اقساما واسعة من الضفة الغربية بينما يوضع الباقي مع قطاع غزة تحت.. انتداب مصري او سعودي او مشترك. وخلال هذه يستمر الضغط لاسقاط نظام الاردن او «استيعابه»!

● هذه «الترتيبات» من شأنها اغلاق الطريق تماما امام اية عودة ممكنة للاتحاد السوفييتي الى الشرق الاوسط واستعادة علاقاته القوية ونفوذه الواسع، اقتصاديا وسياسيا، وتعتقد الدوائر السياسية الاستراتيجية في الاطلسي بأن نجاح هذا المخطط في الشرق الاوسط هو «عامل حاسم في إقرار الهيمنة الامريكية عالميا وتهميش الدور السوفييتي بحيث لا يعود ندا للولايات المتحدة عمليا».

اننا نلاحظ، بوضوح، نقاشا سياسيا عنيفا في اسرائيل بين تيارين: تيار يريد الانسجام في المشروع الامريكي بدون اية مضايقة له وتيار يريد استغلال الضربة العسكرية للعراق والهجمة الدبلوماسية في الغرب ضد م.ت.ف لضم كل المناطق المحتلة رسميا وتنفيذ الترانسفير واسقاط النظام الاردني والاعلان بأن فلسطين من البحر الى النهر هي دولة اسرائيل بينما شرق الاردن هي دولة فلسطين.

لم تكن اية مؤامرة استعمارية سابقة ضد العرب، منذ بداية هذا القرن الى الان في حجم وخطورة المؤامرة الراهنة التي ارتبطت بأزمة الخليج وحرب العراق. واذا كانت بعض الأنظمة العربية قد تعاونت، بكل خسة ونذالة، مع الائتلاف الامريكي، فان هذا مرده ان النظام العراقي سهّل المهمة على الامريكان وان هذه الانظمة خائفة فعلا على مستقبلها ولذلك ترتبط، على شاكلة كاوكي فيتنام (هل تذكرونه؟) بالسيد الامريكي.

ان المؤامرة على العرب ليست منسلخة او منعزلة عن الرؤية العالمية، الكونية، للولايات المتحدة، بل هي تشكل عنصرا اساسيا من هذه الرؤية. ولعل تصريحات القادة السوفييت وتعليقات الصحف السوفييتية تؤكد (بعد تلكؤ وتردد شهرين للأسف والاسى) بأن الاتحاد السوفييتي يدرك الان ان القصف الوحشي على العراق موجّه الى الاتحاد السوفييتي ايضا.

الآن، وقد توقفت المعارك، لن تسير التطورات سيرا ميكانيكيا حسب الارادة الامريكية. فمن السابق لأوانه القول بأن العراق معطل سياسيا وعسكريا. والانتفاضة الفاضحة، الثورية، تهدد انظمة العفن الاجتماعي والعار القومي. والمظاهرات الهادرة في القاهرة التي هتفت لمبارك «يا مبارك يا مبارك.. المنصة في انتظارك» هي بداية الرد العربي على هذه الحرب الرهيبة، ويخيل الينا ان هزة ارضية سوف تعم العالم العربي، مثل هزة ما بعد حرب ١٩٤٨ في فلسطين.

كذلك نلاحظ بأن الائتلاف الذي شارك في الحرب لن يظل موحدا في مرحلة الصراع السياسي ـ الدبلوماسي. واوروبا الغربية لن تقبل ان تقطف واشنطن، وحدها، ثمار هذه الحرب. وهنالك تصريحات واضحة من فرنسا والاتحاد السوفييتي والمانيا واوروبا الغربية واليابان، تطرح رؤية سياسية تختلف اختلافا واضحا عن الرؤية الامريكية.

باختصار: الاحداث العاصفة والدامية في الخليج والعراق هزت هزا عميقا حالة ما قبل الحرب، وكشفت زيف الدعوة الرومنطيقية للسلام، في افواه القادة الاستعماريين، وكشفت عنف التناقض والصراع بين «عالم الفقراء» و «عالم الاغنياء». وهذه الهزة الارضية العنيفة والشاملة تجعلنا نقول بكل ثقة ان الحرب السياسية والدبلوماسية على ساحة العالم كله، بعد هذه الحرب، ليست اقل عنفا من الحرب العسكرية نفسها.

ومقابل منطق الهيمنة الاستعمارية والحرب النفسية المعادية للشعوب سوف تطرح الشعوب، سوف تطرح الحياة نفسها هدف اعادة صياغة المشروع النضالي العالمي للشعوب لمجابهة البلطجية الاستعمارية.

واذا كان دم العراقيين الذين قُتلوا على ايدي الغزاة الاستعماريين هو الحافز ليقظة قومية ونهضة ثورية عالمية للشعوب لمجابهة الوضع القاسي الجديد، فهذا شرف للعراق وشرف للعرب. □□

■ سميح القاسم ■

سخرية شمير السوداء!
الداء.. والدواء..؟؟

● قد تكفي مئتا مليار دولار وعقدان من الزمن ـ كما تقول الصحف ـ لاعادة بناء بغداد، ولترميم ما هو قابل للترميم في العراق.

وقد تكفي خمسون مليارا من الدولارات ـ حسب تقدير وكالات الانباء لتطهير الكويت من لوثة الخراب العبثي..

وقد تكفي مدّخرات النفط العربي لتعويض امريكا وحلفائها (بما فيهم اسرائيل طبعا!) عن نفقات جهادهم في خدمة فتوى مشايخنا ضد فتوى مشايخنا.. وفي خدمة جيوشنا ضد جيوشنا، وعروشنا ضد عروشنا، ووحوشنا ضد وحوشنا، وكروشنا ضد كروشنا، وقروشنا ضد قروشنا، ونعوشنا ضد نعوشنا، وهلمجرا ضد هلمجرا..

قد تكفي هذه المقادير او تلك، من أكياس المال وأكداس الرجال، لبناء ضريح آخر، لذاكرة اخرى.. غير انه ما من شيء بقادر على ترميم القلب وإعادة بناء الروح، ازاء هذا الحشد الهائل من العار والشنار وهزء الأقدار الذي يهيله علينا هذا التحالف الموضوعي بين انظمة الحكم الدكتاتورية والقبلية المتخلفة المجرمة والمنحطة، والامبريالية العالمية الساقطة بكل افرازاتها الوسخة وتحت قيادة الوحش الامريكي الذي لم يكف منذ الحرب العالمية الثانية عن النهش في لحم الشعوب والارتواء من دمائها والاغتناء بويلاتها ومآسيها جوعا وفقرا ومرضا وحرمانا وجهلا وموتا..

وأي دواء سيكون ناجعا قبالة السخرية السوداء والشماتة الدموية التي يواجهنا بها صغار الأرض قبل كبارها؟

ومن يتتبع اجهزة الدعاية الاسرائيلية، المرئية والمسموعة والمقروءة، يدرك حدة الغثيان التي تصيب القلب والعقل والروح، في غمرة الفيض المتدفق من الاهانة والاستهتار والاستخفاف والحقد.

مرة اخرى، تقف الضحية، مهانة دامية عارية.. ومتهمة.. امام جلادها.. مرة اخرى تصبح هذه الامة الصابرة المطعونة من كل جهات الأرض، هدفا لا للالاف ـ ١٥ والاباتشي والكروز واللينكس والتاو والتورنادو وغيرها من ادوات الموت والدمار، بل لنصال السخرية السوداء، القشة التي تقصم ظهر البعير!

وحسبنا سخرية السيد اسحق شمير، رئيس الوزراء الاسرائيلي..

فبينما اجمع الخبراء العسكريون والسياسيون في العالم كله، على ان الصواريخ بعيدة المدى، جعلت الحدود الامنة لاية دولة، خارج الجغرافيا، وأكدت على اهمية الحلول السياسية للقضايا الامنية و «الجغرافية»، فان السيد شمير يطلع علينا بنظرية معاكسة تماما. انه يرى، بعمى تام، ان الصواريخ تعزز وجهة نظره هو حول العمق الجغرافي، بمعنى انه لا يتنازل عن المناطق المحتلة، لأنها ضرورية لأمنه. وبهذا الاتجاه فان الصواريخ العراقية تعني، بالمفهوم الشميري، الاحتفاظ بالتراب الفلسطيني والسوري المحتل كله.. واذا هدّدته الصواريخ الايرانية، فسيكون بحاجة الى الاردن وسوريا والعراق، وحين تهدده الصواريخ الباكستانية فلن يكون امامه مناص من احتلال ايران وافغانستان..

اما الصواريخ عابرة القارات، فتعني انه من حق اسحق شمير ان يلحق الكرة الأرضية كلها بدولته.. واذا تطورت حرب النجوم ونصبت الصواريخ على المريخ، فهو على حق اذا احتل القمر، وسيكون على العالم ان يتفهم وضعه الامني،وان يدفع له، عدا ونقدا لالتزامه ضبط النفس والامتناع عن احتلال نبتون وبلوتو..

هذا هو المنطق الذي يواجهنا اليوم، بعد قادسية صدام الثانية، وواترلو ولنغتون بوش الثالثة او الرابعة او العاشرة، فقد كففنا عن العد مثلما كف الغزاة الامريكيون عن عد الأسرى العراقيين! (صحف الاربعاء ٢/٢٧).

اذن، فأية أجهزة تكنولوجية، ستكون قادرة على ترميم القلب والروح ازاء هذه السخرية السوداء؟!

لا. لا حاجة للتكنولوجيا في هذه الحال. ذلك ان العلاج الوحيد المجرّب والمضمون النتائج، هو العلاج الذي وصفناه لأنفسنا، وللعالم، منذ وعينا الفرق بين الابيض والاسود على ساحة الحياة نفسها..

النضال، والمزيد من النضال، من اجل الحرية الحرة، والدمقراطية، او الشورى، كما تشاؤون، ومن اجل حق الشعوب العربية وشعوب العالم قاطبة في تسيير امورها وتحديد مصائرها وفق احلامها هي لا وفق احلام هذا الدكتاتور الارعن او ذلك اللص الامبريالي الدموي..

هذا هو الدواء المجرّب في مواجهة الداء المزمن، فليعش من يستحق الحياة، وليمت من يستمرئ الموت.. وانا لله وانا اليه راجعون..

كل سؤال

● تجاوبت مع دعوتنا، في العدد الماضي، لتوجيه «كل سؤال» يخطر على البال.. ست اخوات. في هذا العدد نجيب على اثنين منها على ان نسعى للرد على الاسئلة الثلاثة الاخرى في عدد قادم. اما الاخت السادسة، من ام الفحم التي طرحت مشكلة عائلية فندعوها الى الاتصال بنا مرة اخرى حتى ننظم لها لقاء مع الاختصاصي الذي طلبته.

اما السؤالان الاولان فقد اجاب عليهما، د. نقولا فرح، اخصائي الامراض النسائية. وهنا:

البقع السوداء في الوجه

● السؤال: وقد وجهته ام لخمسة اولاد من مدينة الطيبة عمرها ٣٢ عاما وقالت: مشكلتي ان هناك بقعا سوداء تظهر على جلد وجهي. واخذت في الازدياد مؤخرا.

ـ د. نقولا فرح: هذه البقع السوداء معروفة باسم «الكلف». تظهر على النساء الحوامل. وعند الغالبية الساحقة تزول بعد الولادة. وتظهر هذه البقع، نتيجة تغيرات هيرمونات في الحمل، وتبرز على الخدود والجبين.

القسم الذي لا يزول بعد الولادة هناك مشكلة في علاجه. وفي الكثير من هذه الحالات تستعمل النساء وصفات مختلفة ومرهم (دهون) لكن جميعها لا تفيد. ومع هذا فمن الافضل مراجعة طبيب الجلد قبل استعمال اي دواء.

التمارين الرياضية

● السؤال: امرأة حامل في الشهر الثاني من الناصرة عمرها ٢٤ سنة تسأل: في العدد الماضي نشرتم سلسلة تمارين رياضية للمرأة الحامل في الاشهر الثلاثة الاولى. ولكنني فهمت من نساء اخريات على لسان طبيب نسائي ان التمارين تؤدي في احيان كثيرة الى الاجهاض. فهل انتبهتم لهذا الامر؟ وكيف يمكن تفاديه؟

ـ د. نقولا فرح: التمارين التي نشرت في العدد الماضي مهمة جدا للنساء الحوامل. ولا يمكن ان تكون سببا في عملية الاجهاض اذا استعملت بالطريقة الصحيحة. فهذه التمارين الرياضية تقوي عضلات الحوض والرجلين والبطن. وهذا يساعد المرأة في اثناء عملية الولادة.

والرياضة نوعان: «ستاتيت» وهي التي لا يوجد بها عنف ولا تعمل على رفع الضغط داخل البطن والتمارين التي نشرت هي من هذا النوع. والنوع الثاني يسمى رياضة الديناميت وهذا النوع لا يسمح بتنفيذه للمرأة الحامل اذ يشمل انواعا من العنف. وعموما الرياضة مفيدة للمرأة الحامل وبشكل خاص السباحة غير العنيفة.

ولكن من المهم الاشارة الى ان هناك حالات عديدة من الافضل ان تستشير الحامل الطبيب خاصة اذا حصل وطرحت مرتين او اكثر او كانت تعاني من نزيف دم او اذا كانت حامل بتوأمين.

الليمون لكل شيء

● اذا دهنت بصيلات الشعر بالليمون مرتين في الاسبوع وخاصة منذ الطفولة يكسب الشعر اللون الفاتح.

ـ يطهر فروة الرأس وبذلك يقبض المسام على الغدد الدهنية فتحد من افرازاتها وبذلك يزول القشر من الشعر.

ـ يطهر بشرة الوجه ويقبض المسام والغدد الدهنية فيقل افرازها وبذلك يكون علاجا لحب الشباب والبثور.

ـ تدهن به اليدان فيعطيها النعومة والطراوة ويكسبها اللون الفاتح الطبيعي.

جنون الموضة



● التسريحة الفائزة في مهرجان الشعر الذي اقيم مؤخرا في مدينة سيدني في استراليا لم يكن فيها الشعر طبيعيا او في مظهر مألوف فالحسناء التي نالت الجائزة الاولى ارتدت باروكة ضخمة من خيوط التريكو الانجوراه الشقراء فبدت معها كالفجرية لكن التصفيق وضع الجنون على رأس القائمة.

ازياء / باشراف مصمم الازياء غصوب سرحان

بابيون من... الدانتيل!!!



● عالم الموضة وصناعة الازياء، عالم غريب في كثير من الاحيان يأتينا بمفاجآت مغايرة تماما لافكار تقليدية اتبعناها. وربما يكون ذلك في شكل الجسم العام او خلط الاقمشة او استعمال الاكسسوارات.

اليوم سنكون بصدد استعمال الاقمشة ليس كما هو متبع عادة. فنحن نعرف مثلا ان الدانتيلات والغيبرات المختلفة تستعمل عادة لتنفيذ موديلات ضيقة على الجسم انطلاقا من الاعتبار ان هذه الاقمشة لا يمكن استعمالها غير ذلك. ولكننا نرى في الموديل ان الربطة (البابيون) نفذت من قماش الدانتيل واذا انتبهنا جيدا في «الجيليه» فان لها قبة (تشق) تشبه القبة الكلاسيكية مما يعطي الموديل جمالا مميزا.

واخيرا الامر يجعلنا نفكر لماذا لا نستعمل الاقمشة بصفة مغايرة لصفاتها احيانا.

اصنعي بيدك لطفلك

تاجاً من الورد



● لونه ابيض، مزين بالورد. ومن الخلف عند الربط شريط ابيض مربوط على شكل بابيون.

المواد: سلك حديد طوله ٥٠ سم او حسب قياس الرأس.

● شريط تيب ابيض.
● ورد اصطناعي من قماش بحجم مناسب.
● ورق او عروق اصطناعية من قماش يناسب حجم الورد.
● شريط سيتان بطول متر ونصف المتر.
● شريط عريض من نوع تفتة ابيض متر ونصف المتر.

الطريقة:

نلف شريط التيب على السلك وفي طرفي الشريط نربط البداية والنهاية بخيط ابيض.

● نلف الورد والعروق بشكل مرتب ويناسب الذوق.

● نلف شريط السيتان مرة اخرى فوق السلك والورد بنفس طريقة لف شريط التيب. ونجعل لطرفي شريط السيتان مسافة زائدة لربط التاج من الخلف.

● نعقد شريط التفتة على شكل بابيون ونربطه عند احد طرفي سلك التاج من الخلف.

● اعداد شادية شباط ●

كيف تواجهين طفلك.. بوفاة عزيز عليه

● بقلم: الاخصائية النفسية، سميرة عبيد ●

□ الموت، هل يعرف اطفالنا مفهوم هذه الكلمة؟ كيف يشعرون عند سماعها؟ وماذا تقول لهم؟

هذه الاسئلة وغيرها تتوارد في اذهاننا باستمرار. في كثير من الاحيان نجد صعوبة وحيرة في كيفية شرحها ونقلها لهم. وهناك من الاهالي من يحاولون عدم الحديث عن الموضوع امام اولادهم ويحاولون قدر الامكان ابعاد اطفالهم وتفكيرهم عن مثل هذا الموضوع. ولذا نجد ان اطفالنا غير مستعدين لمجابهة المصاب الاليم، خصوصا عندما يحدث في وسط العائلة او الاقارب او الجيران. وهنا نجد ان مثل هذا المصاب قد يسبب للاطفال صدمة نفسية قد ترافق الطفل حتى الكبر.

نحن الكبار وخاصة الامهات اللواتي يواجهن الاسئلة من الاولاد اكثر من غيرهم، نعتقد انه من المفضل عدم الحديث عن الموضوع حتى لا نسبب الالم لاطفالنا. ولكن كما ان الكبار معرضون للموت كذلك الصغار فينا. وهذا اما نتيجة مرض او حوادث طرق او غيره.. وعندها يصطدمون به مبكرا اكثر مما كنا نتوقع. فنجد انفسنا محتارين امام الكثير من الاسئلة الموجهة لنا والتي لا نستطيع في مثل تلك الاوقات اقناع اطفالنا باجوبتنا عليها. وقد تبين انه من المهم التحدث مع الاطفال عن هذا الموضوع وتحضيرهم واعدادهم لمواجهته والعيش معه.

ومن هنا لا بد من ان نفكر في كيفية الاجابة على بعض الاسئلة الآن حتى تعطينا الامكانية لطرح مثل هذا الموضوع مع الاطفال.

ـ متى يمكننا التحدث مع اطفالنا عن الموت؟

من المؤكد ان افضل الاوقات هو عندما يوجه الاطفال اسئلة تتعلق بهذا الموضوع. فموت اي حيوان في البيت (موت كلب مثلا) يجعل الطفل يفكر بهذا. وهنا

●● الصعوبة والتلعثم والحيرة التي تنتاب الواحد منا، وخاصة الام، عندما يضطر الى اخبار طفل نبأ وفاة عزيز له: الوالد، الاخ، الاخت.. الخ، هو شعور شرعي وطبيعي. ولكن بالامكان التغلب ايضا على هذه المشكلة ●●

عند شرح هذا الموضوع كما هو الحال في امور اخرى فمن المهم شرحه بصورة تدريجية وبكلمات بسيطة تساعده على الفهم وتصليح الافكار الخاطئة التي تدور في رأسه. وكما ذكرت فان هذا يجب ان يكون بحذر وانتباه شديدين.

ـ ماذا اقول لابني عندما يسألني يوما هل سأموت انا ايضا؟

طبعا الجواب نعم. وهنا من المهم شرح هذا الجانب وان مصير كل انسان، حيوان، نبات او اي شيء، آخر هو الموت. ولكن من المهم ان نفسر للولد بأن موتي او موت اي شخص آخر لن يكون بسببه وان امنية كل اب او ام ان يعيش مع اولاده اطول مدة ممكنة من الزمن.

ان سؤال اي طفل عن موت والديه نابع من خوفه وقلقه من فراقهم والابتعاد عنهم او نتيجة شعور الطفل بالذنب وخاصة عندما يذكر احد الوالدين وهو غاضب على ابنه: «انت اكيد رح تقصر عمري وقوتي». فهذه الكلمات تجعل الطفل خائفا وقلقا ولا سيما اذا مرض احد الوالدين فان هذا يزيد من قلقه وخوفه وشعوره بالذنب.

ـ هل من المحبذ ان يزور الطفل قريب عائلة يحتضر على فراش الموت؟

إن اشراك الطفل في كل ما يحدث في البيت والعائلة وشرحه له بصورة مبسطة يجعله دوما مستعدا لكل حدث.

ـ هل نرافق مع اطفالنا عندما يطلبون منا المشاركة في جنازة قريب ما؟

لم لا. وخاصة اذا هم طلبوا ذلك. ولكن باعتقاد الكثيرين من علماء النفس فانه من المفضل عدم اشراك الاطفال دون السادسة من العمر. ان مشاركة الطفل يجب ان تكون مصحوبة بالاجابة على الاسئلة التي يطرحها في الجنازة وعدم تركهم لوحدهم حتى يشعروا بالطمأنينة والهدوء. وهنا جدير بالاشارة ان التقرب للطفل ومسك يده في اثناء الجنازة يجعله مطمئنا ومرتاحا ومن غير المفضل جعل الطفل يقترب من الميت او من قبر مفتوح.

ـ كيف نستطيع ان نميز ونفهم طفلنا في حالة الحداد؟

ان التعبير عن حزن الاطفال في حال موت اي شخص يختلف من طفل لآخر. فهناك من تظهر عليه عوارض جسمانية، وجع رأس او ظواهر مرضية اخرى. وهناك اطفال يظهرون مشاعر واحاسيس عدائية ويتصرفون بعدوانية. واحيانا يفكرون بأنه تغير او حدث شيء ما. وهناك اطفال يشعرون بالذنب لموت ذلك الشخص وخاصة عندما يكون الشخص من المقربين كالاخوة مثلا. علينا ان نعرف انه من الصعب على الاطفال ان يعبروا بالكلمات عن حزنهم والمهم. ولذا فمن المهم ان ننتبه لتصرفاتهم وطريقة لعبهم واحاديثهم بعد حدث كهذا والانتباه لكل التغييرات التي تحدث معهم وذلك حتى نساعدهم على الخروج من هذه الازمة. وعلينا ان نتذكر ان كل تغيير يؤدي الى ضغط آخر على الطفل، ومن المحبذ الامتناع عنه في مثل تلك الاوقات. ولذا فمن المهم عدم ابعاد الطفل عن هذه الاجواء ومساندته من اجل الصمود امام هذا الموقف دون الهروب والنكران وتوضيح الامر بأنه ليس مذنبا بما حدث.

ـ من ينقل خبر موت قريب للطفل؟

من المهم ان نقول للطفل حالا وبصدق وصراحة عن موت قريب او صديق وعدم نقل الخبر تدريجيا. لان كل خبر غير صحيح ينقله شخص للطفل ممكن ان يسبب عنده عدم الثقة بالمقربين المحيطين به. ان شرح ونقل اي خبر يجب ان يكون بحسب جيل الولد ومدى فهمه للامور واعطاء الطفل الشعور أن بامكانه ان يسأل ويعبر عن مشاعره واحاسيسه. وهنا نرى ان الطفل يسأل احيانا وهل سأموت انا او من سيهتم بي الآن؟

اعطاء اجوبة واضحة لمثل هذه الاسئلة من شأنها ان تخفف من حدة القلق والخوف عند الطفل وتساعده للوصول والتحكم بقلقه ومشاعره.

ان شرح الامور يجب ان يكون بكلمات سهلة وبسيطة المعنى فاصطلاحات غريبة للطفل مثل «فلان اعطاك عمره او «اخوك ذهب الى عالم آخر» او الترحم على الميت بكلمات وجمل غير مفهومة من شأنها ان تكون لدى الطفل ادراكا وفهما خاطئين للامور فتصعب عليه مواجهة الموقف، امثلة خاصة على ذلك:

«امك ذهبت في سفرة طويلة» شرح خاطىء وكاذب ويستدعي الطفل ان يبحث عن سبب سفر امه. ثم يغضب لان امه سافرت دون ان تودعه وقد يشكك في الامر عندما يرى الآخرين يبكون ولا يهتم لماذا يبكون اذا امه سافرت فقط.

«ان الموت معناه النوم» شرح من شأنه ان يسبب للطفل خوفا من النوم لئلا يموت هو الآخر. وقد يسبب مخاوف زائدة اخرى.

ان نقل خبر موت انسان قريب على الطفل امر لا بد منه. ومن المحبذ ان ينقله الانسان الاقرب على الطفل: الاب الام / الاخ او اي انسان مقرب وعزيز على الطفل. ولكن نجد احيانا ان هؤلاء الناس المقربين لا يستطيعون نقل مثل هذا الخبر بسبب الالم وحزنهم ويؤجلون بهذا نقله للاطفال، الامر غير مرغوب فيه.

احيانا في حالات معينة نستطيع ان نستعين بأناس مقربين على الطفل من غير العائلة مثل مربية أو معلم لنقل الخبر الاليم والاجابة على اسئلة الطفل واستفساراته وجعله يعبر عن مشاعره. واذا لم يفهم من المرة الاولى نعيد عليه مرة ثانية وثالثة. وهذا هام وضروري لكي ينتقل الطفل الى المرحلة القادمة، وهي مرحلة التأقلم مع الحدث ومع الوضع الجديد بدون وجود الميت.

ان الحداد والحزن عند الاطفال يختلف عنه عند الكبار. فليس بالضرورة ان نراهم حزانى وباكين حتى نشعر بحدادهم. ولكن احيانا هم يهربون من الحداد الى الحياة العادية، اللعب والاصدقاء والتلفزيون وهذا يؤكد لنا ان الطفل لا يستطيع ان يعيش فترة طويلة على هذا الوضع، ولكن هذا لا يعني ان الحدث لم يمس به. ولذا من المهم ان نعد الاطفال ونساعدهم على التعبير عن مشاعرهم والمهم وحزنهم كما انه من المهم ان لا نخفي نحن الكبار هذه المشاعر عن اطفالنا بهدف عدم المس بهم وايلامهم.

اطباءنا وطبيباتنا الاعزاء:

هذه الصفحة تنتظر ملاحظاتكم، وتتوجه اليكم راجية الكتابة اليها، فأنتم اكثر من يفيد في اغنائها من خلال طرح المواضيع والمشاكل التي من شأنها الاجابة على الكثير من التساؤلات والاستفسارات التي تدور في ذهن العديد من الناس.

نحن بانتظار اقتراحاتكم الخطية والشفهية.

اذن.. ابعث/ي لنا برسالة:

عنوان «الاتحاد» ـ صفحة «صحتك في الدنيا» ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠).

●● الى القارىء/ة العزيز/ة ●●

● هل ترغب/ين بأن تتطرق من خلال هذه الصفحة الى مواضيع وامور أخرى، تعتقد/ين بأنها مهمة وضرورية؟!

● هل لديك سؤال او استفسار حول مشاكل مرضية معينة، صحية، نفسية وغيرها؟!

مرض الايدز يغزو افريقيا

● بعد ان اعترفت دولتا زائير وساحل العاج بوجود المرض رسميا وتم احصاء الحالات تبين ان عدد مرضى الايدز في العالم تضاعف مرتين من سنة ٨٩ الى ١٩٩٠ ●

.. وتبقى امريكا في الصدارة: ١٢٥ الف اصابة ●

● اعلنت منظمة الصحة العالمية واليونسكو، انه في الربع الاول من سنة ١٩٩٠ تضاعف عدد المصابين بمرض الايدز كما تشير احصائيات منظمة الصحة الدولية مقارنة بنفس الفترة الزمنية في سنة ١٩٨٩.

والسبب في زيادة الاصابات بالمرض بهذا الشكل الملحوظ هو ان هناك حاليا ارقاما رسمية من بلدان مثل ساحل العاج وزائير. ففي هذه البلدان ازداد عدد الاصابات المسجلة رسميا عن الضعف وهي حاليا أعلى من أي مكان آخر في افريقيا. وكذلك في الولايات المتحدة حيث يستمر النضال ضد هذا المرض بشكل معطور، يزداد عدد الاصابات بالايدز بشكل ملحوظ. وقد بلغ عدد الاصابات المسجلة هناك حاليا ١٢٥٢٨٢ وهذا هو أعلى رقم في العالم.

وتخمن منظمة الصحة الدولية بأن عدد الاصابات الفعلي يبلغ ٦٠٠٠٠٠ حيث لا يقوم كافة الاشخاص المصابين بالمرض بالتبليغ عن مرضهم. ومن المتوقع ان عدد الاشخاص المصابين بفيروس الايدز سلبيا، اي بدون ظهور اعراض المرض يتراوح بين ٥ ـ ١٠ ملايين. والعدد الاكبر منهم يجهل كونه مصابا بالمرض.

وينتشر هذا المرض قبل كل شيء عن طريق الاتصال الجنسي وعن طريق الدم. ويتضح من الدراسات المنشورة قبل وقت قصير بأن المصابات بالمرض (سلبيا) من النساء ينقلن جرثومة المرض في اثناء فترة الحمل الى الاطفال. ولا تعرف النساء في الاحوال الاعتيادية اصابتهن بالمرض في اثناء فترة الحمل. وفي بعض مناطق افريقيا تحمل ٢٥٪ من النساء في سن الحمل من سكان المدن هذه الجرثومة. ويعني هذا ان ١٠/١ من كل الاطفال المولودين حديثا في هذه المدن مصابون بالايدز قبل ولادتهم.

وتقوم البلدان النامية حاليا في كفاحها ضد مرض الايدز بحملات توعية جماهيرية واسعة. وتشترك في هذه الحملات الاذاعة والصحافة والبرلمانات المحلية والمنظمات الخيرية والمدارس. وفي اوغندا أصبحت الوقاية من الايدز جزءا من المنهج التعليمي في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

●● من داخل جلسات «اليونسكو» ●●

وفيات الاطفال

□ اعلى نسبة وفيات في افغانستان واقل نسبة في السويد □

● ان نسبة موت الاطفال تحت سن الخامسة في افغانستان هي اعلى نسبة في العالم. فمن بين الف طفل يموت سنويا ٣٠٤ اطفال.

وبعد افغانستان تأتي مالي وموزمبيق وانغولا وسيراليون ومالاوي واثيوبيا وغينيا وبوركينا فاسو والنيجر.

اما البلدان العشرة الاولى ذات النسبة المنخفضة في وفيات الاطفال فهي: السويد وفنلندا، (٧) اطفال من كل الف واليابان وسويسرا والنرويج (٨) وهولندا (٩) وهونغ كونغ وفرنسا واستراليا (١٠).

الى مرضى السكري..

كلوا ما شئتم من الفواكه الطازجة!

● «يستطيع مرضى السكري تناول البطيخ والشمام، وسائر انواع الفواكه الطازجة بدون استثناء» هذا ما اكده مدير «مركز امراض السكري» في مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة. د. محمد امين زعبي في حديث مع «الاتحاد».

وقال: «من الخطأ الاعتقاد بأن تناول البطيخ والشمام يضر بصحة مريض السكري، بل على العكس. الا ان هذين النوعين من الفواكه يحتويان على كميات كبيرة من السوائل التي يمكنها ان تعوض مرضى السكري عن كميات السوائل التي يفقدونها بسبب كثرة التبول. هذا بالاضافة الى انهما يحتويان على سعرات حرارية اقل من الفواكه الاخرى مثل التفاح وكل انواع الحمضيات، ومن يعتقد بأن الحمضيات.. خاصة «الكريفروت» لا تحتوي على سكر فهو مخطئ». لان الحمضيات تحتوي على حامض الفواكه الذي يغطي على وجود السكر، بينما البطيخ والشمام لا يحتويان على هذا الحامض.

لكن الممنوع فعلا هو تناول الفواكه المجففة لانها تحتوي على نسبة سكر عالية جدا.

رب نافعة ضارة..

السمك ووجع الرأس



● مع ان فوائد الطعام اكثر من مضاره عادة، فان هناك بعض الاطعمة التي من الممكن ان تسبب لمتناولها آلاما في الرأس. ويقول الطبيب الرئيسي في كوبات حوليم لؤميت في الناصرة، د. جابر خوري ان هذا يعود لحساسية في الجسم، التي يبدأ بافراز اجسام مضادة للمواد التي دخلت اليه. هذه الحساسية يمكن ان تؤدي الى نوع من «الميغرينا» التي يعتبر احد اسبابها الحساسية لانواع معينة من الطعام، خاصة التي تحتوي على الزلاليات والبروتينات كاللحوم والاسماك والبيض والالبان.

لذا ينصح الشخص الذي يعاني من الآلام بعد تناول هذه الانواع من الاطعمة بأن يكف عن تناولها ويتوجه الى طبيب العائلة لمساعدته على حل هذه المشكلة.

نصيحة

لا تنم بعد الأكل مباشرة

● هناك من الاشخاص من يتسلط عليهم النعاس بعد تناول الطعام. السبب في ذلك يعود الى حركة المعدة التي تشتد في اثناء عملية الهضم مما يدفع الدم باتجاهها ويرفع نسبة السكر في الدم. هذا الامر يحتاج الى طاقة حرارية لافرازات الغدد في الجسم خاصة الغدة الدرقية. الامر الذي ينعكس اثره على الانسان فيشعر بالنعاس.

والحل لهذه الظاهرة ليس النوم طبعا. انما التمشي قليلا، او بذل جهد جسماني خفيف.

●● الفجل ●●

الفجل.. هو أحد الخضروات العتيقة التي عرفها الاقدمون، وما زال حتى اليوم يتمتع بمكانة مرموقة كمشه ومهضم.

يحتوي الفجل على نسبة ٨٥٪ من وزنه ماء، وعلى مقادير ضئيلة من المواد الازوتية(*) والنشوية والمعدنية ومن فيتامين «ث»، بالمقابل فان البرتقال والليمون والبندورة تحتوي على مقادير أعلى من ذلك الفيتامين.

الفجل، نبات جذري.. أي أن جذوره التي تستعمل وتؤكل، مع أن اوراقه أكثر غنى بالفائدة من الجذور لاحتوائها على فيتامين «أ» و«ث»، وعلى حامض النيكوتنيك الواقي من مرض البلاغرا(**) وعلى الكالسيوم والحديد.

يؤكل الفجل كمشه مع باقي المقبلات التي تؤكل مع الطعام. ونظرا لاحتوائه على الفيتامين «ث»، فهو مقو للعظام، ومدر للبول. كما يفيد عصيره المصابين بالحصيات الصفراوية، وترسبات الرمال البولية، والترسبات الكبدية، على أن يؤخذ هذا العصير صباحا على الريق. واذا أخذ ـ العصير ـ بعد الطعام ساعد على الهضم.

اما سكان فرنسا فانهم يستعملون الفجل كعلاج شاف لمكافحة السعال الديكي، وذلك بانتقاء بضع فجلات كبيرة يحفر داخلها ويحشى بالسكر.

(*) المواد الازوتية هي عبارة عن نيتروجين مفيد للجسم.. لكن يجب ان يخرج من الجسم في مرحلة معينة، لانه يتحول الى سم للكليتين في حالة بقائه.

(**) مرض البلاغرا ناتج عن نقص في الفيتامينات، خاصة فيتامين «أ» وهذا المرض غير منتشر في بلادنا.

عزمي نصير، خبير العلاج الجسماني الطبيعي «فيزوترابيا»:

الاعمال السوداء التي يقوم بها العمال العرب.. تصيبهم بامراض العمود الفقري

● «الفيزوترابيا» علم قديم استعمله الفراعنة. لكنه لم يستعد مجده الا في الستينات من هذا القرن ● طريقة «الكي» في علاج العمود الفقري قد تؤدي الى الشلل نتيجة لاحراق الاعصاب ●

● العلاج الطبيعي، او كما هو متعارف عليه ـ الفيزوترابيا ـ هو احدى طرق العلاج المتبعة في العالم وفي البلاد لمعالجة مشاكل واصابات العظام بشكل خاص.. فهل يمكن ان تصل الى وضع تستغني فيه عن علاج الاطباء؟! للاجابة على هذا السؤال والمزيد من المعلومات حول الموضوع التقينا لاعب كرة القدم المعروف عزمي نصير، خريج جامعة «لوفانه» الكاثوليكية في بلجيكا، والمتخصص بمعالجة اصابات الرياضيين، الحاصل على شهادة تأهيل للتعليم العالي في «الفيزوترابيا»:

● منذ متى شاع هذا النوع من العلاج؟!

ـ عزمي نصير: اعتقد ان اتباع هذه الطريقة بدأ منذ زمن الفراعنة، اذ كانوا يستعملون المراهم في عمل المساجات بواسطة اليدين.

● ومتى تجدد الاهتمام به ليصبح، كما هو اليوم، جزءا اساسيا من العلاج الطبي؟

ـ عزمي نصير: في اوائل الستينات تطورت هذه الطريقة.. واصبحت ضرورية بعد تطور العمليات الجراحية.. خاصة في العظام، حتى يعود العضو المصاب الى حالته الطبيعية. ومن هنا بدأ ادخاله في شتى المجالات الطبية، الاخرى.

● هل تستعمل هذه الطريقة في البلاد رسميا؟!

ـ عزمي نصير: بدأ التعرف اكثر على العلاج الطبيعي وانتشر في البلاد في اواخر السبعينات.

● ماذا تعني كلمة فيزوترابيا؟!

ـ عزمي نصير: اصل الكلمة لاتيني. مكون من كلمتين هما «فيزو» وتعني جسماني و«ترابيا» وتعني علاج.

● ماذا يعطي هذا العلاج؟!

ـ عزمي نصير: «الفيزوترابيا» تشمل جميع فروع الطب، ويمكن من خلالها معالجة جميع المشاكل «الاورتوبيدية» اي العظام، العضلات، الاوتار، بالاضافة الى معالجتها لجميع آلام العمود الفقري ومشاكله. ايضا يمكن «للفيزوترابيا» معالجة امراض الاعصاب والروماتيزم والشلل الدماغي الجزئي والكامل وامراض القلب والازمة.

● علاجها لدرجة الشفاء. مثلا؟!

عزمي نصير: العلاج دائما يتم بالتعاون مع الاطباء الاختصاصيين، وبشكل خاص مع اطباء العظام والاعصاب. لكن درجة الشفاء تتوقف بالطبع على نوع الحالة. فمثلا اذا كانت الاصابة في العضلات او نتيجة لكسر معين.. فيتم الشفاء نهائيا. اما في حالات الشلل الدماغي او الاصابات المركزية فالشفاء يرتبط بنسبة اصابة الدماغ، وعلى الاغلب لا تصل الى شفاء كامل.. والمرحلة الكبرى التي تصل اليها هي مساعدة مصابي الشلل الدماغي في التفاعل بشكل مستقل والاعتماد على انفسهم وعدم تدهور حالتهم اكثر من خلال التمارين التي نقدمها لهم.

● هناك من يلجأ حتى اليوم الى «الاطباء الشعبيين» للتخلص من آلامهم. فماذا تقول لهم؟!

ـ عزمي نصير: مع الاحترام لجميع أولئك «الاطباء». لكني اعتقد ان العلم وصل الى مرحلة متقدمة جدا.. ومن المفروض على كل شخص يختار ممارسة مهنة العلاج ان يكون مختصا ومؤهلا. مع انني لا انفي ان بعض انواع العلاج يفيد في بعض الاحيان.. الا انها تشكل خطرا وضررا جسمانيا في كثير من الاحيان فاستعمال طريقة الكي في علاج آلام العمود الفقري من الممكن ان يحرق العصب ويؤدي الى شلل. او اللجوء الى تجبير الكسور عن طريق «المجبر» الشعبي فيكفي ان يلتحم العظم بشكل خاطئ، ليؤدي الى اعوجاج ومصاعب في اعادة العظم الى وضعه الطبيعي.. لكن لماذا يجب اللجوء الى ذلك، في الوقت الذي يجري فيه العلاج عن طريق الاجهزة الخاصة التي اعدت من اجل العناية بصحة الانسان؟!

● هل يحتاج كل انسان الى «فيزوترابيا»؟!

ـ عزمي نصير: لا.. اذا كان المقصود هنا هو عمل مساجات «للكيف». فهذا يختلف عن «الفيزوترابيا» التي يحتاج لها فقط الذين يعانون من اصابة معينة.

● وما هي انواع الاصابات التي تعالج عن طريق الفيزوترابيا؟!

ـ عزمي نصير: اكثر الاصابات انتشارا في الوسط العربي، هي المشاكل في العمود الفقري، والتي لها عدة اشكال، مثل الاعوجاج او «الديسك» او في عمود الرقبة.

● ولماذا في الوسط العربي بالذات؟!

ـ عزمي نصير: لأن ذلك يكون ناتجا عن ممارسة الاعمال «السوداء» التي يقوم بها العمال العرب فقط على مدى سنوات طويلة. فحمل الاوزان الثقيلة واحناء الظهر بشكل دائم وغير صحيح، يسبب ضغطا على فقرات اسفل الظهر مما يؤدي الى تقاربها وضغطها على الاعصاب.. الامر الذي يسبب آلاما في الساق ايضا.

● ما هي نظرة الطب اليوم للعلاج الطبيعي؟!

ـ عزمي نصير: اصبح العلاج الطبيعي في الدول الاوروبية جزءا من العلاج اليومي.. بدل الاعتماد فقط على الادوية والمسكنات.. التي لا تعالج المرض بشكل عميق، انما تدمر الجسم على المدى البعيد.

● هل هنالك طرق للوقاية؟!

ـ عزمي نصير: بالطبع.. فأوجاع الظهر يمكن منعها عن طريق الحذر والانتباه عند القيام بحمل اوزان ثقيلة او بصورة مفاجئة، وعدم احناء الظهر بشكل غير صحيح واختيار مقاعد ملائمة للجلوس، ومنع السمنة الزائدة التي ترخي عضلات البطن وتسحب العمود الفقري الى امام وتزيد من انحنائه. ايضا ممارسة التمارين الرياضية والحركة المستمرة هي احدى طرق الوقاية.. مع المحافظة على اجراء فحوصات وقائية للظهر في الوقت المناسب.

● ابتهاج مجلي ●



عزمي نصير.. في وقت العمل: المسكنات قد تدمر الجسم

● نسيم ابو خيط ●

عرض حال

لكي يدافع الجيش العراقي عن بغداد

●لأن الله حبانا بخبراء ومحللين ضالعين، يفهمون في السياسة والحرب وأمورها العسكرية، ويحفظون، عن ظهر قلب، أنواع الاسلحة وأسماءها، وأين صنعت، ومتى، وعدد ما يملكه كل طرف.. فلم نتأثر، نحن سكان اسرائيل، من التعتيم الذي فرضته الولايات المتحدة، بأمر من وزير دفاعها، شخصيا، لاخفاء المخازي والجرائم ـ إن وقعت خطأ لا سمح الله ـ على عباد الله، امثالنا. حتى أن الجملة التي كانت تتصدر نشرات الاخبار في بداية «المعركة» البرية، القائلة: «من الأنباء الشحيحة التي تسربت إلينا..»، كانت زائدة، ولم تعد بالنسبة لنا، وقد أصبحنا تلاميذ فالحين للخبراء المذكورين ـ أكثر من «توابل» لفتح شهيتنا على «ابتلاع» ما يقولون.

لقد أثبت خبراؤنا بأنهم يرون جيدا حتى في عتمة التعتيم، وانهم قادرون، عند الضرورة على حقن الدبابات بمصل منشط يمكنها من مسابقة «سيارات الفراري».. وهي تجد في ملاحقة الجيش العراقي. فما ان «دقت» وسائل الاعلام في بلادنا زغرودة بوش «عدم موافقته على عرض العراق الانسحاب من الكويت إلا مستسلما»، حتى خطّ قلم ايهود يعري، الكومبيوتري، في ساعات الصباح الاولى، أكثر من ست سهام على الخارطة، وكذا فعل في المساء، وهجم بهذه السهام وهي تفصل جنود التحالف، على مدينة الكويت والناصرية والسماوة، وضرب طوقا على مدينة البصرة. وفيما بينهما، بين ساعات الصباح وساعات المساء، خطّ قلم زئيف شيف على الخارطة نفسها سهما في الشمال، احتل به مدينة القلو على الحدود العراقية الايرانية، وأكمل الطوق «على نصف مليون جندي عراقي، هم خيرة الحرس الجمهوري، بمعداتهم ودباباتهم».

في القتال الثاني «عروتس ٢» رسم سهم رون بن يشاي، على الخارطة، قوسا على شكل حدوة الفرس، أحاط بـ «الجيش العراقي» من ثلاث جهات وأبقى على الجهة الشرقية مفتوحة. فلاحظ الجنرال المتقاعد بار كوخبا، الذي كان قاعدا في الجلسة، هذه الثغرة قائلا «ان الجيش العراقي، يستطيع ان يتوجه الى ايران كما فعل الطيارون..». لكن بن يشاي، الذي لم يكن خبيرا عسكريا وحسب وإنما جغرافيا أيضا، «طوّق» الجنرال قائلا أن المنطقة المقترحة ليست سوى مستنقعات، «اللهم إلا إذا اراد الجيش العراقي أن يسبح في شط العرب».

وهكذا يتبين أن خبراءنا الذين «طيبوها» في اليوم الاول (٩١/١/١٦)، منذ بدء الغارات الجوية على العراق، قد راق لهم التمرين فقرروا العودة عليه في «الحرب البرية».. فاحتلوا «كويت سيتي» بعملية إنزال من البحر، بأوامر قائد قوى التحالف، شوارسكوف، «الذي أمر جنوده بالركض بدل المشي».

في هذه الحرب تعلمنا معلومة لم نكن لنعرفها لولا الحرب «المودرن»، وهي أن الكذب الصريح والصفيق


● ايهود يعري ●

الواضح، حتى حين لا يدوم أكثر من ساعة، هو شرعي ومشروع ويحمل اسما علميا هو: الحرب النفسية! فكيف كان يمكننا أن نميز كذبهم من صدق الاحداث في هذا الضباب «النفسي» الذي تفوق عتمته عتمة الآبار المحروقة في الكويت التي أحرقها القصف الجوي الامريكي لكي يأتي الخبراء، فيما بعد ويحطوا رحالهم هناك ـ لولا تسارع الاحداث التي لم تمهل اية كذبة مهما بلغت مهارة حبكها، فرصة الوقوف على الاقدام والتقاط النفس؟

لقد عشنا أيام الحرب حتى لحظة رفع العلم في «كويت سيتي»، ولم يقنعنا الخبراء في الاستوديو، هذه المرة على الاقل، بان مئات الجنود الذين عرضوا صورهم في التلفزيون «مجرد عينة من ربع مليون جندي عراقي تم أسرهم في الكويت». لقد عشنا أيام الحرب وسمعنا الامير الصباح يعلن الاحكام العرفية من قصر الحريم في السعودية، قبل أن يحررها «له» التحالف.

عشنا أيام الحرب وشفنا كيف رفض بوش وتحالفه كل توجهات السلام التي من شأنها ان تحمي ما تطوله آلة الحرب الهمجية، من لحم الناس ومساكنهم في العراق. ورأينا كيف صار بوش يشترط ويشترط، وتتردد شروطه عربية فصيحة على ألسنة حكام القاهرة. وعندما يبدو أن شروطه استجيبت يطلع علينا بشروط جديدة. لكأنما يصر على ألا يخلف في نفوس العرب سوى الكراهية.

عشنا أيام الحرب الاخيرة في الكويت، وشاهدنا كيف تكون المشاعر الآدمية للجنود الذين يتعرضون لحصار يجوعهم ثم يأتي «عاقلته بهؤلاء»، وقد أصبحوا أسرى، ويصورونهم وهم يتهافتون على الطعام والماء، ويبوسون ايديهم ثمنا لذلك!

أخيرا، كنت أريد أن أصدق ايهود يعري، فيما قاله عن أن خيرة الجيش العراقي ـ الحرس الجمهوري ـ قد انسحب من الكويت قبل دخول جيوش التحالف اليها، مع ما في هذا (تصديق ايهود يعري) من مغامرة، خصوصا وأنه قصد من هذا الخبر ان يشير الى «ضرورة ملاحقة الجيش العراقي في البصرة». اريد أن أصدقه وآمل بأن يكون الجيش العراقي قد انسحب قبل وصول «المنقذين» الذين يقدمون له قنينة الماء ويزيلون عنه القمل، تحت عدسة التلفزيون، متخطين أوامر التعتيم.. أريد أن يعود الجيش العراقي للدفاع عن بغداد من الغزو الغربي «الحضاري»، وللحيلولة دون إعادة عجلات التاريخ الى الوراء، أربعة عقود ـ الى ما قبل ثورة ١٤ تموز. لان الغرب الدمقراطي الحضاري لن يقبل، إذا ما انهزم جيش العراق بأقل من نوري سعيد، جديد، شيخ، أمير، ملتحي أو حليق، تؤطر صوره وتعلق على جدران العراق، مومياء حية شاهدة على تداخل حياة الناس في العصور، أو شكلا آدميا للبانوراما التي تؤرخ ميلاد اسبارطة العصرية ـ الولايات المتحدة ـ في «النظام العالمي الجديد». مومياء يتفرج عليها السواح من بلاد العم سام ويلتقطون معها الصور.

● توفيق زيّاد ●

بلادي.. بلادي.. بلادي..

١. ادفنوا امواتكم وانهضوا

● لن نقف على رأس العين كما وقف الشيخ علي في «طبليه من السماء» ليوسف ادريس، عندما وصلت حدها معه، وخنقه الظلم وضيق ذات اليد، فراح يشتم الارض والسماء وكل شيء.

ولن نَنُقَّ الحصرة كما فعل ابونا في حكايتنا الشعبية، عندما راح هو الاخر يشتم الارض والسماء، بعد ان خنقتهُ سورة من الغضب الشديد.

لن نفعل كما فعل الشيخ علي، ولا كما فعل ابونا. اننا في «لحظة الحقيقة» هذه، التي تعبر اليوم علينا وعلى امتنا وشرقنا وعالمنا، لن نكفر بأنفسنا وبكل شيء، بل نزداد تمسكا بالاساس: وطننا وحق شعوبنا في الحياة الحرة الكريمة. اننا ندبُّ الصوت في وجه كل الغاصبين الاجانب، وبأقصى ما فينا من غضب ساطع وعزيمة واصرار منشدين: «بلادي.. بلادي.. بلادي..» ونهتف وعيوننا مغرورقة بدمع القهر الانساني والامل المتجدد: «ادفنوا امواتكم وانهضوا» من جديد!

٢. لا بداية نهاية لانه لا نهاية أصلا وكل نهاية هي بداية جديدة

لقد وقع الذي نخشاه، والحرب العدوانية حسمت الوضع كما كان متوقعا، ولكن الامريكي البشع ذا الوجه المتجهم الدموي لا يكتفي بذلك، بل يقوم بمواصلة مذبحته. ان قدمه الهمجية تأتي على كل شيء في بلاد الرافدين، وشروطه الاستسلامية قام بصياغتها وفرضها على العراق الشهيد، الذي لا يريدون حتى الاعتراف بحقه في الاستشهاد بكرامة. لقد قبل العراق كل قرارات مجلس الامن وخرج من الكويت بلا قيد او شرط، كما خرج مضطرا حتى من اجزاء من العراق نفسه، مقابل ان يتوقفوا عن عمليات الابادة الواسعة والكلية. ولكنهم رفضوا حتى ذلك، وحرب «تحرير» الكويت تحولت الى حرب ابادة العراق وشعبه، مما يؤكد طبيعتها واهدافها الحقيقية التي لم تعد تمت بصلة، حتى من الناحية الرسمية، لقرارات مجلس الامن.

بداية النهاية كانت واضحة في الساعات الاولى للزحف الارضي. واما النهاية فهي على اشدها: القتل بالجملة وسحق العظام الجماعي ونهش بدن العراق وتمزيق اوصاله، مقرونا بكل الاذلال الذي في الدنيا الذي يشترطه بوش وحاشيته.

ولكن نهاية النهاية هذه لن تكون نهاية اية نهاية لانه، اصلا، لن تكون هنالك نهاية ليكون لها نهاية. كل نهاية ليست الا بداية جديدة، في المعركة المستمرة بين شعوب هذه المنطقة وبين مغتصبيها. هذه هي طبيعة الحياة والتطور والرغبة المتأصلة في الحرية التي لا نهاية لها ابدا..!

٣. «البطة الخليجية» و«ليلي مارلين»

آلمتنا حقا صور «البطة الخليجية» الميتة، التي عرضوا لنا صورها كل الوقت وفي كل البوزات الممكنة وفي كل وسائل الاعلام مرارا وتكرارا وبلا نهاية، ليظهرونا على «حقيقتنا» همجا متوحشين، ويستثيروا بذلك المشاعر الانسانية ضدنا نحن البرابرة. وكل كلمة رثاء قالوها في هذه البطة، كانت «كلمة حق يراد بها باطل». اما جريمتهم في «ملجأ العامرية»، التي هي «ماي ـ لاي» العراق، بنات ضحاياها من الاطفال والنساء والناس الآمنين، فقد اعتبروها شيئا عابرا. وكذلك اعتبروا عشرات بل مئات المجازر الجماعية الاخرى في مدن العراق وتجمعاته السكنية.

وأما الجثث التي لا حصر لها، والتي بدأت تتعفن في كل شبر وطئته قنابلهم واقدامهم، دون ان نجد من يؤويها في قبور جماعية، فقد برروها بأنها ضرورة من ضرورات حرب «الشرعية الدولية» و«الاخلاقية» الامريكية ـ الاطلسية، دفاعا عن «العالم الحر» ومصالحه، ودفاعا عن شريعة الغاب التي تقوم على مبدأ هيمنة القوي، الذي «من حقه» ان يفترس الضعيف ويفعل فيه السبعة وذمتها.

ونعود الى البطة الخليجية المسكينة حقا، والتي هي ضحيتهم هم انفسهم وضحية جريمتهم العدوانية.

لقد استعملوها قناعا يقنعون بها جريمتهم الهمجية المجنونة، تماما كما فعل هتلر القديم بالاغنية الجميلة الانسانية «ليلي مارلين». جنود الجيش النازي كانت تلك اغنيتهم المحببة، وكانوا يغنونها وهم يدكون البلدان والناس والشواهد الحضارية، ويديرون النار في افران الغاز، ويرقصون على القبور الجماعية لضحاياهم ووسط لهيب الحرائق التي اشعلوها. وكما ان اغنية «ليلي مارلين» لم تكن قادرة ان تقنع الوجه الحقيقي لحرب هتلر، فأن صور «البطة الخليجية» ايضا لن تكون قادرة ان تغطي الوجه الحقيقي لحرب الرئيس جورج بوش.

● علي عاشور ●

حرب الحاقدين والموتورين والمتشفين

حرب بوش

●هذه الحرب الوحشية ضد العراق اصبحت حرب رجل واحد هو الرئيس الامريكي جورج بوش، تماما مثلما اصبحت حرب فيتنام حرب الرئيس ليندون جونسون. انها حرب الحاقدين والموتورين والمتشفين.

فهذا الرجل ـ جورج بوش ـ كما يقول اقرب المقربين اليه كثيرا ما تنتابه الهواجس ولا يطيق اية معارضة ويحسب انه خليفة الله على الارض!!

وقد اعلن لمن حوله، بكل صراحة ووضوح، ان كل ما يهمه من حرب الخليج هو الانتصار وتحقيق السلام بالشروط التي يريدها هو!

وأصبح واضحا تماما، الان، انه لم يستهدف من وراء حربه ضد العراق سوى تدمير القدرة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية لهذا البلد الصغير الذي لا يزيد تعداد سكانه عن ١٧ مليون نسمة واعادته ـ كما صرّح رجاله العسكريون ـ الى العصر الحجري!

فقد استعمل في هذه الحرب كل انواع الاسلحة الحديثة الفتاكة ومنها صواريخ اللايزر الموجهة والاسلحة التي تستعمل لاول مرة. كما استعمل الاسلحة المحرمة دوليا مثل قنابل النابالم والاسلحة التي لم يكشف عنها النقاب حتى الان. وهو مستعد لان يستعمل «عند الضرورة» الاسلحة النووية.

ولقد قامت طائرات «التحالف» بأكثر من ٩٤ الف غارة على العراق والكويت منذ ان بدأت الحرب قبل خمسة اسابيع والقى عليها ٥٥ مليون كيلوغرام من المتفجرات!

وبإمكان كل شخص ان يتصور الحال التي اصبح عليها العراق اليوم بعد ضربه عشرات الوف المرات بالقنابل المدمرة.

ان العراق اليوم بلا ماء ولا كهرباء ولا طرقات ولا جسور.. الخ ولكنه ذو كرامة. لم يذل ولم يستسلم.

٣٠ دولة شاركت في هذه الحرب بكل ما لديها من اسلحة حديثة، لا لسبب الا لأنه احتل بلدا عربيا مجاورا، كان في يوم من الأيام جزءا من العراق، تماما مثلما احتلت الولايات المتحدة بنما وغرينادا ومثلما احتلت تركيا نصف الجزيرة القبرصية ومثلما احتل الاتحاد السوفييتي افغانستان ومثلما احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وقسما من جنوب لبنان.

٢٤ عاما واسرائيل تتجاهل قرارات الامم المتحدة التي تطالبها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ومع ذلك لم يدع الفلسطينيون ولا غيرهم الى الانسحاب من هذه الاراضي بالقوة.

فلماذا استخدمت القوات المتحالفة القوة، وبشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الحروب، «لتحرير» الكويت مع العلم انه لم يمض على احتلالها سوى بضعة اشهر؟!

فهل الاحتلال العراقي للكويت هو احتلال «طريف» (محرّم) اما غيره من احتلالات فهو «كشير» (محلّل)؟!

مهما يكن من امر فقد اصدر مجلس الثورة العراقي في الخامس عشر من شباط الماضي بيانه المثير الذي اعترف فيه، لأول مرة، باستعداد العراق للانسحاب من الكويت.

وعلى أساس هذا البيان وضع الرئيس السوفييتي غورباتشوف مخططه المعروف لحل الأزمة سلميا، الذي تضمن انسحاب القوات العراقية من الكويت بدون اية شروط مسبقة. وفي ٢١ شباط اعلنت بغداد قبولها لهذا المخطط.

ولكن بوش، بدلا من ان يعلن موافقته على مخطط غورباتشوف، اصرّ على توجيه ضربه ساحقة للعراق وتدمير قدراته العسكرية والصناعية و «قصم ظهر صدام» على حد تعبير رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مرغريت تاتشر.

وبحق اعتبر المراقبون موقف بوش الرافض هذا اهانة للاتحاد السوفييتي وبشكل خاص لرئيسه ميخائيل غورباتشوف.

وقد رد الرئيس السوفييتي على هذه الاهانة بالاعلان، امام عدد من العلماء في روسيا السوفييتية، يوم الثلاثاء الماضي: «لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي عندما يقوم بلد كبير قوي جدا عسكريا بسحق بلد صغير».

من الظلم، ولا شك، تحميل الرئيس العراقي مسؤولية كل ما تعرض وما يتعرض له العراق من تدمير وتخريب على ايدي القوات المتحالفة لمجرد انه احتل الكويت او رفض الانسحاب من الكويت في الوقت المناسب.

لقد قال الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا، في اثناء زيارته لمقر الصحافة الاجنبية في روما يوم الثلاثاء الماضي: «مهما تكن نتيجة حرب الخليج فليس بإمكان احد أن يتباهى او يبتهج» واضاف: «ان ما نشهده هو هزيمة مريعة للعقل ولمنطق السلام وحكمة الانسانية».

مع ذلك هنالك من بدأ يضحك ضحكات صفراوية شامتة او اخذ يطل برأسه كالأفعى محاولا بث سمومه القاتلة بكل حقد وتشف.

وكأنما «انتصار» بوش هو انتصار للامة العربية ولكل قوى السلام والتقدم في العالم! وكأنما هو «انتصار» لدعاة «النظام العالمي الجديد»! مع ان هذا «الانتصار» هو في الحقيقة اكبر هزيمة سياسية في تاريخ الولايات المتحدة وسيبقى وصمة عار في جبينها. وستكون نتيجته انهيار كل الانظمة العربية التي ساهمت فيه.

وستصبح حرب بوش مثلا على ذروة الحقد والتشفي، مثلا على الخزي والعار.

ولقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن كل الحاقدين والموتورين والمتشفين، امثال بوش: «فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا» «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» (صدق الله العظيم).

● بشير البرغوثي ●

تلفون ديان سيظل معطلا ولا بديل من الحل العادل

●هنالك، فيما يبدو، من تعليقات الصحف الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى، من عاد الى «تليفون» موشي ديان ينتظر مكالمة من الطرف الفلسطيني، كالمكالمة التي توقعها وزير الدفاع الاسرائيلي، وطال انتظاره دون ان يحظى بجواب يرضيه بعد حرب عام ١٩٦٧.

ويبدو ان هؤلاء المنتظرين لم يتعلموا شيئا من تجربة السنوات الاربع والعشرين الماضية. ولا نقول ايضا ما قبلها، ولا بأس من اعادة انعاش ذاكرتهم ببعض الوقائع البسيطة. واهمها ان القضية الفلسطينية كانت موجودة قبل ازمة الخليج، ولم تكن المكاسب التي تحققت، في اتجاه حلها العادل، هبة من هذه الدولة او تلك، او منحة من هذا الحاكم او ذاك. بل كانت في الاساس بفضل شعبها، ودعم اشقائه، وتفهم الرأي العام العالمي لعدالة المطالب الوطنية الفلسطينية.

وخلال هذه السنوات مر الشعب الفلسطيني بظروف صعبة، وحالات نهوض وهبوط. ولكن مشاريع اعدائه، التي كانت تطرح في حالات الهبوط، لم تجد آذانا صاغية. وعبر ذلك ادرك كثيرون في هذا العالم ان تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه ليس مسألة مزاجية عابرة يمكن ان تتغير بتغير هذا المزاج.

لقد اوقع التحالف المعادي للعراق دمارا كبيرا في القوة الاقتصادية والعسكرية العراقية، واخل هذا بميزان القوى في المنطقة لصالح الولايات المتحدة واسرائيل. ولقد حدثت حالات مماثلة كهذه من قبل. وكانت التوقعات الامريكية الاسرائيلية بعد توقيع الصلح مع مصر، وبعد غزو لبنان اكثر من متفائلة في تعميم نهج «كامب ديفيد» على كامل المنطقة العربية، واستبعاد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير من الخارطة السياسية للشرق الاوسط.

لكن الرياح جرت على غير ما اشتهت سفنهم. وفي اواخر عام ١٩٨٧ عادت القضية الفلسطينية الى مركز الاهتمام الدولي، وارتفعت مكانة منظمة التحرير ودورها، وتعززت القناعة لدى اوسع اوساط الرأي العام العالمي، بأن الحل العادل للقضية الفلسطينية، بالاعتراف لشعبها بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، شرط لا غنى عنه لاقرار السلام والاستقرار في هذه المنطقة الهامة من العالم.

وليس هنالك الان ما يغير هذه الحقيقة الجوهرية. بل ان ما جرى ويجري، باسم الامم المتحدة وقراراتها في الكويت والعراق، يدعم الموقف الفلسطيني المطالب بعدم تجزئة الشرعية الدولية. ويضع اطراف التحالف ضد العراق في وضع حرج ان هم اداروا ظهرهم للقرارات الاخرى التي اتخذتها الامم المتحدة، وخاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية.

لقد عارضت هذه الاطراف الربط بين مشكلة الكويت والمشكلة الفلسطينية. والغريب ان اكثر تلك الاطراف شراسة في معارضة الربط هم الذين يربطون «الربط» الان باسم معالجة الفلسطينيين. مع هذا فان ذلك لن يتحقق لهم. وليس هنالك من اساس واقعي للافتراض بأن التحالف القائم ضد العراق سيتحول الى تحالف ضد الشعب الفلسطيني. والذين يمنون انفسهم بمفاوضات مع السعودية سيجدون «خادم الحرمين» مشغولا في اعادة الاعتبار للقب الذي خلعه على نفسه بين جماهير المسلمين، بسبب استقدامه القوات الاجنبية الى الديار المقدسة، وعاجزا عن الدخول في تواطؤ اخر للتخلي لاسرائيل عن «الحرم الاسلامي الثالث». ولا يختلف الامر كثيرا بالنسبة لباقي اعضاء ذلك التحالف. وحتى لو كان الامر بخلاف ذلك في نظر البعض، فان عليهم ان يتذكروا ان السادات، الذي كان قد اطلق على نفسه «بطل العبور»، فقد اية مصداقية له لدى الشعب الفلسطيني عند توقيعه لاتفاقيات كامب ديفيد. وعجزت الدولة المصرية، بكل امكانياتها كأكبر دولة عربية، عن بيع تلك الاتفاقيات للشعب الفلسطيني، رغم رصيد الاحترام الكبير الذي كانت تتمتع به، بعد انحراف قيادتها السياسية عن طريق عبد الناصر.

ولذلك فان اعادة احياء مشاريع التصفية، وهي رميم، لن يكتب لها النجاح كائنة من كانت الدولة العربية التي يوكل لها امر تسويقها بين الفلسطينيين. وما نظن ان دول اوروبا الغربية، والاتحاد السوفييتي، ودول عدم الانحياز، ستؤيد اي مشروع يهدف الى توسيع الهيمنة الامريكية المباشرة، او بواسطة اسرائيل، على منطقة الشرق الاوسط. فلهذه الدول مصالحها الخاصة ومخاوفها من تلك الهيمنة التي ستهدد حتما تلك المصالح.

من هنا يبقى السبيل السليم لاقرار السلام في هذه المنطقة وتخليصها من حالة عدم الاستقرار والتوتر ومخاطر الحرب هو التناول الواقعي لاسباب مشاكلها. وفي المقدمة يأتي الحل العادل للقضية الفلسطينية وفق مبادىء الشرعية الدولية، ووضع ثروات النفط لخدمة تقدم شعوب المنطقة. وتعميم النهج الدمقراطي للحكم على جميع بلدانها. وعندئذ ينفتح الطريق واسعا امام الامن الوطيد والاستقرار والسلام في هذه المنطقة.

ترتيب جديد..!

● حكومة اسرائيل تصعد استعداداتها لمواجهة الترتيب الجديد ● عدم الترتيب القديم يستقبل الترتيب الجديد ●

●وزير الخارجية دافيد ليفي: لا فائدة من سياسة اجلس ولا تفعل. منذ الان ستتخذ سياسة اقفز ولا تفعل ● في اسرائيل اعتقدوا وآمنوا ان خطة الحكومة للسلام ناجعة ضد السلام ● حرب الخليج قضت على ١٥٪ من خطة السلام الاسرائيلية فقط. اما بالنسبة للـ ٨٥٪ المتبقية فقد اعلن ان مدتها انتهت ●من المحتمل ان تهمل اسرائيل خطة السلام القابعة وتعمل على تطوير خطة سلام متحركة يصعب اكتشافها. وتعتقد دوائر اخرى ان اسرائيل ستكتفي بنشر بعض الخطط الوهمية ● لدى اسرائيل خطة سلام لا يعلو مداها عن ٢٠ كم. واذا حشرت في الزاوية فانها ستستعملها ● يزداد عدد الفلسطينيين ومؤيدي م.ت.ف الذين يصعدون على السطوح، وذلك بعد ان اوضحت اسرائيل بأنها على استعداد للتفاوض مع من يصعدون على السطوح ● اذا لم تكمل الولايات المتحدة المعركة الارضية فسيصبح من الصعب عليها فرض اجراء ارضي على حكومة اسرائيل. وهكذا، ربما يتحقق الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة عن طريق الجو. لقد طورت اسرائيل كثيرا اساليب التصدي والاسقاط. لذا فان انتفاضة السلام اصابت انتفاضة البناء وانتفاضة البناء اصابت انتفاضة النمر ● منذ دخول غاندي الى الحكومة اصبحت حكومة اسرائيل «ام كل الحكومات» ● اكد مصدر كبير في القدس، الحرب ليست سوى استمرار للسياسة ولكن في الغرف المحكمة الاغلاق.

(عن مقال لدوب للعلق الساخر لصحيفة معاريف ١٩٩١/٢/٢٧)







● قصة قصيرة ●

الغول

بقلم: رياض بيدس

● بخطوات وئيدة ومتمهلة دخل الابن الى المطبخ. فتح البراد واخرج ما تبقى من الحمص. استدار في المكان حذرا. كان وجهه نحيلاً وشاحباً. وانتثر الشيب في شعره الاسود الغزير، مما وسمه بالكبر - على انه لم يتجاوز الخامسة والعشرين. مال بجذعه ناحية المجلى وسحب رأس بصل يابس من سلة بلاستيكية. فلقه وشرع يلتهم طعامه اليومي بجوع يقارب القبح.

في غضون ذلك ظهرت امه المتشحة بثياب الحداد.

سألته الام وهي تداري نظراته المتجولة:

- قمحة أم شعيرة؟

ضحك ضحكة صفراوية. فأدركت الام الجواب حالا. قالت وهي تنظر الى اغراض المطبخ القليلة:

- البراد خاوٍ، لو صفقت له لرقص.

ابتلع الابن اللقمة الاخيرة وعاجل نفسه بشربة ماء، لئلا يغص وقال:

- شبعت.

- صحتين.

اشعلت الام الغاز ووضعت عليه غلاية القهوة. قال الابن بصوت متوتر:

- لا حاجة! وجلس الى طاولة المطبخ.

قال وهو يعبث بأطراف انامله:

كان هناك ما يزيد على العشرين شخصا. اغلبهم كانوا من القادمين الجدد الروس.

أترعت الام كأس ماءٍ من الحنفية وسألت:

- ومن كان صاحب الحظ؟

- يهودي، كالعادة.. اعتقد انه روسي.

وضعت الام الكأس على المجلى وانسحبت نحو غرفتها المظلمة وقعدت على سريرها وتظاهرت بالنوم.

تلفت الابن في انحاء المطبخ وشعر بالضيق يغمر صدره. قال لنفسه: «سأخرج لاستنشق الهواء الطلق». ارتدى جاكيتته وسار..

سمعت الام صوت الباب القديم وهو يغلق. قامت مسرعة ونظرت الى صحن الحمص. كان فارغاً، عدا بعض قطرات الزيت التي ترسبت في قعره. تناولت شقفة خبز ومسحت بها الزيت والتهمتها. وعادت الى الفتها منتظرة اوبة الابن باحساس مبهم قلق.

بعد فترة لا تتعدى الخمس دقائق عاد الابن مهموما. انعم النظر في ارجاء البيت، فرأى اشباحه تكاد تذوب وتختفي، رغم قلتها. سألت الام:

- ما لك؟ عدت باكراً على غير عادتك.

تردد الابن قليلا، ثم انبرى يقول دفعة واحدة:

- لن احصل على شغلة في معمل الكلازوز ايضا.

نقزت الام:

- كيف عرفت ذلك؟

- انهم لا يريدون تشغيل العرب.

اصرّت الام:

- يجب ان تذهب بنفسك لمقابلة مدير المصنع. لا تتكل على همة وائل!

قال الابن بلهجة حازمة:

- وائل فُصِل من الشغل.

- ماذا!!

كما تسمعين.

- والسبب؟

- لا يريدون عمالاً عرباً هناك.

ارتمت الام على الفرشة وانتحبت نحيب المصابين. وقالت بصوت ثقيل وخشن من البكاء:

- سنموت جوعاً.

رد الابن:

- لا تبالغي!

سكتت الام فجأة. اتكأ الابن على الكرسي عاجزاً ومتهجماً. اخذت تجاعيد خفيفة تغزو قسمات وجهه الفاتر، وحلق في ظلام الغرفة.

رفعت الام رأسها وقالت:

- لا تقلق! يحلها الحلال.

ثبّت الابن نظراته في شبح الام المضطرب وقال:

- غدا، سأذهب ثانية الى مصانع مفراتس، علني احظى بشغلة.

قالت الام مشجعة:

ربما ارشدك مكتب العمل لشغلة جديدة. جرّب!

علّق الابن:

- البطالة متفشية يا امي، يريدون ان يدبروا حالهم اولاً. تفكرين انهم يحلمون بنا؟

اخلدت الام للصمت ولفت نفسها باللحاف، وسألته محاولة التخفيف عنه:

- هل شبعت؟

كذب وهو يقول بتأكيد صارم:

- على الآخر.

- عندنا علبة سردين تحت البوفيه.

- انا متخم.

وهاجم الابن احساس جارف بالخواء. نقل بصره في الظلمة وتأمل امه. لولاها لمات جوعا. امضه هذا التفكير. ماذا سيفعل؟ وقف ودار في مكانه، كالمخنوق. رفعت الام رأسها وسألته بقلق:

- انت مريض؟

اجاب بصوت ضعيف:

- لا. مجرد ضيق.

علا حسيس نعل حذائه وهو ينقله على ارض المطبخ متجها من هناك الى الحمام. وقف لاهثا ومتعبا ونازفا عرقا بارداً. دارت الدنيا في عينيه. كان كل شيء فيه يؤلمه. ثم تناهى الى سمع الام صوت الهشر والقيء. نهضت الام مذعورة وسارت بخطواتها الثقيلة نحو الحمام. لحقت وهي تسأله بخوف شديد:

- ما لك؟

- ...

امسكت الام به وهزته حتى ينطق حرفا، لكنه بدلاً من ذلك سار نحو غرفته ضعيفا ومستنزفا، وارتمى على فراشه مهدوداً وهو يتمتم بشفتين مزرقتين:

- انا نكرة.. نكرة كبيرة...

ونام نوما قلقا ومتقطعا، كنكرة!

(٣٠ - ١٢ - ١٩٩٠)

مناقشات حيوية هامة في العالم العربي حول العلاقة بين العامية والفصحى:

التغلب على الازدواجية اللغوية عند العرب - يكون بتفصيح العامية وتعميم الفصحى.. وصولا الى الالتقاء!

* الدكتور ابراهيم مدكور: اللغة العامية تتطور باستمرار وبسرعة، ويزداد اللقاء بين عاميات الاقطار العربية المختلفة.. كما ان الاذاعة والتلفزيون وانتشار التعليم زادت باستمرار من ارتفاع العامية واقترابها من الفصحى *



● يوسف ادريس ●



● طه حسين ●

□ القاهرة - «و.ص.ف» - «تعميم الفصحى بتفصيح العامية» هو الموضوع الرئيسي على جدول اعمال المؤتمر السنوي السابع والخمسين لمجمع اللغة العربية،الذي عقد مؤخرا في القاهرة وحدد لنفسه هدفا بعيد المدى وهو الوصول الى «العامي الفصيح» وذلك برد مفردات العامية الى اصولها الفصحى بحيث يتسنى تقريب المسافة تدريجيا بين لغة العامة واللغة العربية. هذا الهدف ما زال مثار جدل لا سيما بين عدد من الروائيين الذين يكتبون بالعامية ويرون في الاصرار على استبعاد مفرداتها جمودا سيضر اللغة العربية ويعوق تطورها الطبيعي ويفقدها حيويتها بل وقدرتها على التعبير.

●● العلاقة بين العامية والفصحى

وقال الدكتور ابراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية في مقابلة مع وكالة «الصحافة الفرنسية» ان «قضية العلاقة بين العامي والفصيح مثارة منذ المؤتمر السادس والخمسين للمجمع الذي عقد العام الماضي» مضيفا ان «الهدف من الاهتمام باللغة الدارجة هو العمل على تلاقي العاميات في العالم العربي من خلال تقريب المسافة بين العامي والفصيح وبيان وجوه التلاقي بينهما. وربما نخرج الى لغة دارجة مستخدمة في العالم العربي كله ولغة اخرى فصحى».

واعتبر الدكتور مدكور ان «الهدف هو ان يجيء يوم لا نحس فيه بفرق بين لغة التعامل التي يستخدمها زارعون وتلك التي يستخدمها اساتذة ونحن سائرون في هذا الطريق» مشيرا الى ان «عامية العالم العربي اليوم غير عاميته في اوائل هذا القرن والفرق واضح لي ان العامية تقترب من الفصحى عن طريق الاذاعة والدرس والمدرسة فضلا عن ان اللغة الدارجة في مصر على سبيل المثال مات كثير من مفرداتها ذات الجذور التركية والفارسية والايطالية التي كانت شائعة في بداية القرن».

واعتبر رئيس المجمع اللغوي ان الامر هو كذلك في دول المغرب العربي مؤكدا ان «المغرب كالمشرق على السواء يؤمن بعروبته ولغته وان العاصمة المغربية اليوم غير ما كانت عليه عام ١٩٥٠ وهذا يرجع الى دور المدرسة والمسجد» واضاف انه «لا خطر مطلقا على اللغة الفصحى من تفصيح العامية بل اننا نريد ان نجعل منها شيئا واحدا».

واذا كان مدكور يرى ان «السعي الى تفصيح العامية لا يتعارض مع الادب الشعبي المكتوب بالعامية ويسلم بأن هذا الادب له وجوده من دون ان يعني ذلك ان تكون له القيادة او السيادة» فان الروائي المصري يوسف ادريس له وجهة نظر مخالفة اذ يعتقد ان مهمة المجمع اللغوي ليست الحماية البوليسية للغة العربية انما المحافظة عليها وتطويرها.

●● اللغة ليست جامدة

وقال ادريس لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اللغة ليست كائنا جامدا ولا هي الفاظ منزلة من السماء والقرآن نزل باللغة العربية الموجودة الآن اللغة يصوغها البشر وهم في تطور حياتهم يجب الا يتوقفوا عن صنعها ليس فقط بتسهيلها وانما باضافة الفاظ جديدة كالتكنولوجيا التي اصبحت كلمة عربية والكمبيوتر وغيرها».

واضاف ادريس «لا بد من ادخال الفاظ جديدة والا ففي لحظة من اللحظات ستعجز اللغة عن التعبير عن مستحدثات الحضارة وحتى عن الافكار» مشيرا الى ان «هذه القضية ليست جديدة وسبق ان اثارها الدكتور طه حسين عقب نشر مجموعة القصص الاولى «ارخص ليالي» عام ١٩٥٤ ووجه الي اللوم لانني استبحت لنفسي ان استخدم الفاظا عامية».

واضاف ادريس «رددت انذاك على طه حسين وقلت له ان مشكلة الفصحى ليست في الفاظها ولكن في موسيقاها اللغوية التي تشبه الموسيقى الكلاسيكية واني مهتم بالموسيقى اللغوية الحديثة والشعبية وان هذا يدفعني الى تطويع تلك الموسيقى اللغوية الكلاسيكية الى الموسيقى الشعبية اللغوية الحديثة. واذا كنت ابيح لنفسي ان اشتق اسماء من الافعال او افعالا من الاسماء مثلا ليقب الرجل خارجا اي مشى بلقائه الى الخارج رغم ان فعل ليقب غير موجود فعلا في الفصحى فان ذلك من شأنه تطوير اللغة العربية مثل تطوير اللغة الانكليزية على يد بعض الكتاب».

●● لغة القرآن الكريم

وتابع: «لقد كان رد طه حسين ان اللغة العربية هي لغة القرآن وانه لا يمكن تغيير لغة القرآن».

ودعا ادريس مجمع اللغة العربية «الا يبحث فقط في تفصيح العامية او تعميم الفصحى وانما ان يذهب بعيدا الى البحث عن الموسيقى الداخلية للنثر والفن القصصي والروائي وان يبيح للكتاب اجتهادا في تنسيق هذه الموسيقى بطريقة تجعل اللغة ذات ايقاع حديث».

وحول مسألة تعدد العاميات في العالم العربي وخطورة ان يؤدي تعميم العاميات المختلفة الى النيل من اللغة الفصحى كمقوم رئيسي من مقومات القومية العربية قال ادريس ان «معظم التعبيرات العامية مشاع بين الاقطار العربية كلها مع اختلافات بسيطة في تسمية بعض الآلات الحديثة مثل كلمة «الونيتة» المستخدمة في الكويت بمعنى عربة النقل الصغيرة».

وقال ادريس ان «دورات اللغة موجودة في كل الاقطار العربية ولو استطاع المجمع اللغوي ان يجد لنا كلمات جديدة تبيح تفادي هذه الاختلافات الصغيرة لاثرى بذلك اللغة العربية شرط ان تكون هذه الالفاظ سهلة الاستعمال وغير مبحرة في خصوصيتها. فالمجمع عرف عن التلفزيون مثلا بأنه «المرناة» وهي كلمة لم يستعملها احد».

اما الدكتور عدنان الخطيب عضو المجمع من سوريا فيتناول القضية من زاوية اخرى اذ يرى ان في العامية كثيرا من المفردات الفصيحة ولكنها غير موجودة في المعاجم ويرى ضرورة «ردم الهوة بين العامية والفصحى بانتقاء الالفاظ التي يعتقد الخاصة بأنها عامية في حين انها من الفصحى».

●● المناقشات مستمرة والاقتراحات متعددة

وفي الاطار نفسه دعا علي رجب المدني عضو المجمع ليبيا في بحث مقدم الى المؤتمر المنعقد حاليا الى تشكيل لجنة من المتخصصين مهمتها حصر اللهجات العربية المختلفة والتحري عن منشأ تلك المفردات ومدى صلتها بالعربية ومدى التحريف الذي ادخل عليها من اجل ايجاد نص يقل حدا ادنى لنا بالمعجم المتداول المشترك لهذه المفردات كما نصح على ان يتم ادراج هذه النصوص في ما بعد في قاموس مبسط يسهل تداوله لدى مختلف طبقات المجتمع العربي.

وما زالت المناقشات مستمرة داخل مؤتمر المجمع اللغوي الذي اختتم اعماله في الخامس والعشرين من شباط الحالي. يذكر ان سبعة فقط من بين ١٧ عضوا عربيا في هذا المؤتمر يحضرون الدورة الحالية.

واوضح الدكتور ابراهيم مدكور انه جرى الاتفاق على عقد دورة غير عادية لمؤتمر المجمع اللغوي خلال العام المقبل في ليبيا لمواصلة بحث قضية العامي والفصيح والعلاقة بينهما.

شظايا

● حسين مهنا ●

■ ملاحظة:
شظايا تناثرت ليلة اغتصاب مجلس الامن.. فمات من مات وجرح من جرح وظل العالم صامتا.. واما بعضها فقد سقط على سقف قلبي..

١

لغة الحرب

أيها السائل أين الشعر!
لا تظلم حساسين
وأزهار البنفسج.
كيف يحيا نرجس الشعر،
وهذا الليلُ بارودٌ
وثارٌ..
ومواويلُ ثكالى..
لعمري ميتٌ على شبابك أحزاني
وصوتي غابةٌ من شوك آلامي،
وعوسجْ.

٢

المرهبة

آن لي أن أغمس الريشةَ،
في عين (هولاكو) مرتينْ
مرةً كي أرجعَ النور لعينيّ،
وأخرى..
كي أعيد الفجرَ ورديّاً
لأحفاد الحُسينْ.

٣

ابن سينا

جئتكم في ظلمة الليل،
مزاراً،
فعلوّ الصوتِ شرقيُّ الغناء
فزرعت الغربَ أقماراً،
وأسبغتُ عليكم
حُللاً من نسج (قانوني)
وجيناتٍ (شفائي)
فلماذا جئتموني اليومَ،
جيلاً طامعاً يطفي دمائي!!

٤

حديث النخلة

حين ألقت بحملها التاريخَ
حنتك وغابتْ،
خلفَ أجفانِ الغزاةِ الحاقدينْ
نخلةٌ قالتْ بصوتٍ
وإلى الجرسِ رزينْ:
جمّعي ما شئتِ من نارٍ
ومن قارٍ.. أغيري..
ثُم عودي وأغيري
ثُم طيري.. ثم عودي..
لنْ تري غيرَ صمودي
واندحارِ العاصفةْ
وإذا متُّ فإني
أسلّم الروح لبارِيها،
ولكنّ.. واقفةْ!!

٥

طفلُ د (ب ٥٢)

فَري ما شئتِ،
منْ دورٍ وسرحٍ،
أحيلي قريتي الخضراء،
والفقرَ سواءْ
واحرقي إن شئتِ أحلامي،
وأقلامي..
وصوت الناي في حقلي
ولونَ البهجاةْ
سوف تبقى غرفة للدرسِ،
والحب،
وأسباب البقاءْ!!

٦

ميليشيا

قد كشفنا عورةَ البانكي،
لأنّا..
قد حطّمنا قُمقمَ الخوفِ.
قطعْنا رِقابَ الأوصياءْ
ولأنّا..
من قرونٍ قد أكلنا
خُبزنا المعجونَ بالجهلِ..
وصبرنا..
نعجنُ الخبزَ بماءِ الكبرياءْ

٧

صيغة اللحم

غرقتْ في ثُريّا للتضرجِ،
حتى الرُكبةْ
تاقَ منها البَخْرُ أهلي،
ما بينَ الجرّةِ المنتسبةْ
ـ من ترى يبكي بجوفِ الليلِ؟ قالتْ:
أننا أبكي.. وهل
يَسمعُ العارُ بكاهْ
او يحيدُ الطُهرَ للمُغتصبةْ!!

٨

شوفينية

ـ الحُبُّ اللحنَ
والزهرَ
ولونَ البرتقالْ!!
.. لم أجبْ
والصمتُ طالْ!!

٩

قيمة الانسان

ايها الفاروقُ..
يا وجهَ الزمانِ المظلمِ
قيمةُ الانسانِ ان يحيَ
لا ان يهضما...!!

١٠

صرخة الصمت

لم يكنْ قتلي بحدِّ السيفِ،
لكني شهيدُ الصمتْ.
ايها الصمتُ الزجاجيُّ انفجرْ
لورةً كبرى.. انفجرْ
هزةً ارضيةً،
ناراً،
صيحةً يصنعُ الاحداثَ
بركاناً..
جاهراً.. انفجرْ
فاقتلوني مرةً بالصمتِ لكنْ
لن يطالوا مرةً اخرى
لروحي البحثَ في الضميرِ
ويشدُّ المُعطى تصرُّ مؤزّرْ!!

● البقعة (١/١٧ ـ ١٩٩١/٢/١٧) ●

● كاظم ابراهيم ●

حب وغيره

(الى الشاعر الكبير م. درويش)

هل كان للمنفى كيانا انت تسكن قلبه!
ام ان زجرة البعاد تمد قلبك في الهوى
يا شاعري!
يا شاعر الشعراء مذ كان الشعر في وقع الخطى
وجهالنا بركت على انفسانا
من كان ازهر منك، ينبت في الفضاء الرحب،
بين سحابنا.....
(مطر هو الانسان يا خلي، وجدنا في المدى)
بصمودنا ونزولنا نبقى هنا
وهنا بلاد في القلوب مكانها
وطن يقدر حالنا
قدر خطتنا اسطره
وطن هنا، ما اجمله!
....
قد كنت اولى ان تحيك بياننا
وتذيب في المأساة خمرتنا التي شربت دموعك في النوى
فالنرجسات تحبنا ونحبها
ولما اقتنيت حصارنا
من انت في المتاهة يا ادبي المسافر في الورى؟
من انت حتى تزرع الامال فينا والرؤى؟
واظن تسأل من انا...
ـ خيالك الممدود في ارض الوطن
في ساعة الاشراق او عند الغروب
ما اطوله!
......
احسست ان ضميري مهووسة مثلي،
بشعرك ترتوي
وكبرت حبا بيتنا
فضربت بيتا في المودة عينها
وضربت اشعاري حلو
وعليك احلام المهجر
وقصيدة في الغيرة
علوا الا نشف الندى من ناظري
فالجو محموم هنا
ومراكب الاسماك تفرحنا كما لو كانت حقلنا
اكتب لنا انشودة الاسماك يا حب البحر
فالبحر منا يقترب

(ابالة الغربية ـ ٩١/٢/١٦)

● منيب فهد الحاج ●

هنيئا يا بيروت!



هنيئا لقد عاد موالك الحلو من غير بحه
هنيئا شرابك من غير غصه
هنيئا عبورك بحر الهموم،
هنيئا شرابك خمر الفرح
هنيئا عبورك وادي العذاب
لهذا الربيع يوشي هضابك
وان البلابل عادت لتشدو بدوحك
هنيئا فان السلام يعود اليك عطورا ونورا
فرائحة الحرب زالت!
ورائحة الدم زالت!
وان الصديد اختفى!
فنامي بدفء وامن وبُن
فما عاد حزن يقطع قلبك
وما عاد سهد يمزق نومك
وما عاد سهد يجرح حلمك
ولكن
متى سوف تحتضنين الجنوب
ففي صدره لم تزل شوكة
فمدي يديك اليه
لكي تخرجي اهله من ظلام الكروب...
ليصبح صبحك انقى وابهى
واكثر خيرا!

■ الجديدة ■

تعالوا نساعد صغارنا على تجاوز فترة الحرب بدون آثار سلبية!

● بقلم: خولة ابو بكر ●

● مع اندلاع حرب الخليج، في السادس عشر من كانون الثاني، تغيرت طبيعة الحياة اليومية لكل مواطن في الدولة وأثرت على مجرى الحياة العادية. ولعل من ابرز الظواهر النفسية المرافقة للحرب هي ازدياد الشعور بالخوف والتوتر لدى جميع الفئات الجيلية - الكبار والصغار - وتنعكس في سلوكيات ومشاعر تتفاوت بين فرد وآخر وفئة جيلية واخرى.

تؤثر الحرب على الصغار، الذين يشعرون بأن هذه الفترة مرحلة خاصة. وتؤثر على نفسيتهم نتيجة للامور التالية:

١ - يعكس الكبار توترهم وخوفهم من الوضع السياسي المبهم على الاطفال، حتى وان لم يدركوا كنه هذا التوتر.

٢ - التحضيرات التي قامت بها الاسرة لمواجهة حالة الحرب والتي لمسها الصغار داخل البيت.

٣ - الانقطاع المفاجىء عن الدراسة والتزام البيت لفترة لم تكن واضحة ومحددة.

٤ - صفارة الانذار التي تسمع بين الحين والآخر تثير الخوف والقلق.

٥ - الدخول للغرف المحكمة، لبس الكمامات ومتابعة الاخبار.

٦ - رؤية الدمار والخسائر المادية والبشرية في جميع ساحات المعركة وفي جميع نشرات الاخبار التلفزيونية وفي ساعات بث لم يكن الاطفال يرون فيها مثل هذه المناظر.

٧ - عدم وضوح مدة استمرار هذه الحرب او تحديد نهاية لها - بحيث يسبب هذا امكانية استمرار جميع اسباب التوتر المذكورة اعلاه لفترة غير معلومة.

جميع الاسباب التي ذكرت تسبب التوتر والخوف لدى الصغار ويبقى واجبنا نحن الكبار مساعدتهم على تجاوز هذه الفترة دون أن تترك فيهم اثرها السلبي.

لقد حضر الطاقم المهني، الذي يعمل في رابطة «مشاركة» والذي يضم مختصين في الاستشارة التربوية والتربية السياسية والعمل الجماهيري والفنون، حضر اوراق عمل خاصة لمرحلتين جيليتين. أ - جيل الطفولة المبكرة والتي تضم اطفالا من ٣ سنوات - ٥ سنوات. ب - طلاب المرحلة الابتدائية من الصف الاول حتى الصف الثالث.

توفر اوراق العمل هذه خدمة نفسية تربوية في الحفاظ على الصحة النفسية السليمة في فترة الحرب بحيث تساعد الصغير على الامور التالية:

● تضع بين يديه مادة معينة (قصة، شعر، رسومات) تساعده على التفكير في مشاعره الخاصة في هذه الفترة.

● تعطيه فرصة للكتابة والرسم الموجه بهدف التعبير عن مشاعره وآرائه بالنسبة لموضوع الخوف واسبابه.

● تساعده على فهم الواقع السياسي الراهن.

● تعطي الاهل والمعلمين فرصة لفهم مشاعر الصغير وافكاره.

● تحضير الجو المناسب لمجموعة الصغار مع مجموعة الكبار (الاهل او المعلمين) لاجراء حديث مع الصغار حول الوضع الراهن ومواجهته.

● تمنح الصغار فرصة لملء الفراغ بفعاليات لها علاقة مباشرة بالاحداث الراهنة.

ووزعت رابطة «مشاركة» المئات من اوراق العمل على طلاب حيفا واطفالها ولمست الاثر النفسي، التربوي الايجابي الذي تركته هذه الفعالية لدى الصغار، ونحن على استعداد لتزويد جميع المؤسسات التربوية والجهات المختلفة ذات العلاقة مع الطفولة المبكرة او مرحلة المدرسة الابتدائية الاولى، بأوراق عمل تساعد صغارنا على اجتياز هذه المرحلة بأمان وسلامة نفسية.

من المهم جدا لصغارنا ان يلمسوا في هذه الفترة ان الكبار من حولهم - الآباء، المدارس، والمؤسسات المختلفة، الاجسام التطوعية - تهتم بهم، تشعر بوجودهم وتساعدهم على تخطي هذه المرحلة. هذا الشعور يساهم في تهدئة روع الصغير لانه يتأكد عندها انه هنالك من يهتم بأمره ويستطيع ان يستعين به عند الضرورة.

(عكا)

● الكاتبة خولة ابو بكر (عكا) مستشارة تربوية ومديرة رابطة «مشاركة» اليهودية - العربية.

للحب مش للحرب رح غني

● زجلية كمال ملحم - كفرياسيف ●

للحب مش للحرب رح غني
ويا ريشتي الهيري غني
خلي ربوع الناس
بالعطف بالاحساس
تبقى شذا جنه
والكل متهني
ويبحي الورد بالفة
ورا بالفة
بزهروا الهنا عني
وما يظل في غنه
ويا شمس الفرح طلي
على الأرض كله
وخلي معي خلي
تمحي هالسنه
من فراح كل الناس
تادي حلم الدار
يرجع ع احلى ديار
يغني بليل نهار
لطفالنا كتار
ويا طفل المتهني
لعيونك المحرّس
الحن انا مغني
يا طيب الانفاس
يا طفلنا يا اللي
قلا علينا الدار
لما السلام يعود
لما السلام يهل
وتتحطمي يا قيود
والحرب عنا تفل
والفرح عنا يحل
ويا اللي معاك الحل
عمّي السلام بسل
خلي قلبنا يظل
للحب بخير
ولنا سما جنه

الماضي المسرحي لحوض البحر المتوسط

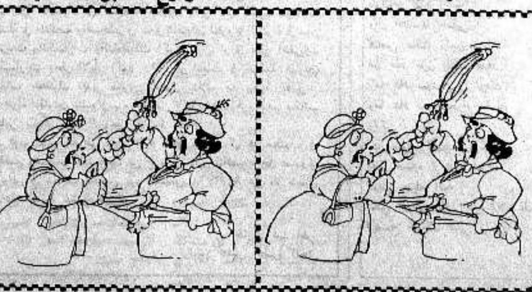
●باريس - و.ص.ف - القى يوم الثلاثاء الماضي في معهد العالم العربي في باريس الاستاذ في معهد الفنون المسرحية التابع لجامعة مدريد (اسبانيا) خوسيه مونتليون محاضرة عن التجارب المسرحية المختلفة في حوض البحر المتوسط.

واوضح مونتليون الذي يشغل ايضا منصب مدير المعهد الدولي لمسرح حوض البحر المتوسط ومقره مدريد ورئيس تحرير مجلة «ديوجين» اكتوبر في الفصل الاول الاسبانية، ان دول حوض البحر المتوسط عرفت منذ القديم الوانا من النشاط المسرحي قد تكون بدائية لكنها تتدرج بدون ادنى شك تحت وصف النشاط المسرحي عبر الاحتفالات الدينية والاحتفالات الشعبية والاعياد.

واكد استاذ المسرح ان حوض البحر المتوسط يستطيع بالتأكيد ان يعتبر انه كان مهدا لتقليد مسرحي بكل معنى الكلمة وان هذا النشاط كان له انتاج عالمي.

الفروق السبعة

اعداد - وديع شحبرات - حيفا



عادات افريقيا ولغاتها تنعكس في مهرجان السينما الافريقية

● واغادوغو - و.ص.ف - مع فيلم «كريم وسالا» الكوميدي من بوركينا فاسو «سانغو مالو» الدرامي من الكاميرون اعطى مهرجان السينما الافريقية (فسكابو) في واغادوغو في دورته الـ ١٢ صورة عن سينما القارة الافريقية التي تسعى الى اعطاء صورة صادقة عن واقعها واحلامها.

وكلا الفيلمين اللذين كانا من بين ابرز ما عرض في المهرجان منذ افتتاحه يوم السبت (٢/٢٣) عرض صورا باللغات الشعبية الافريقية.. لغتي جولا ومور المحكيتين في بوركينا فاسو، وعشر لغات تقريبا من الكاميرون حيث يقارب عدد اللغات الشعبية المئتين.

وكان لفيلم «كريم وسالا» ترحيب خاص اذ عرض في افتتاح المهرجان وهو من توقيع المخرج ادريسا وادراوغو الذي برز دوليا في السنوات القليلة الماضية، مع فيلمه «ديلاي». وحصل هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان كان في ايار الماضي وهو يشارك في المسابقة الرسمية لفسكابو.

ويروي فيلم وادراوغو قصة حب بين فتى من القرية في الـ ١٣ من العمر وفتاة من المدينة. وهو يرتكز على هذين الوجهين المتضاربين للقارة الافريقية بريفها وطبيعتها وحضارتها العصرية الناشئة.

وقال المخرج «انها قصة صداقة وحب بين طفلين.. انها نظرتي الخاصة للطفولة الواعية والمسؤولة» والفيلم يتميز بصداقية وغياب الادعاء.

اما فيلم «سانغو مالو» للمخرج الكاميروني باسك با كريهو فيردي في اسلوب درامي صراع معلم شاب الفرض وسائله العصرية للتعليم في قرية صغيرة من الادغال.

وسيتواجه الاستاذ الشاب في هذه القرية مع مدير المدرسة التقليدي الذي اقترب من سن التقاعد، ولا يريد ان يتحمل مسؤولية التغييرات. كذلك سيصطدم باعيان القرية الذين لا ينظرون بعين الرضا الى محاولاته تلقين تلاميذه دروسا حول الحياة الجنسية ويشجعهم على اقامة تعاونية تجارية.

ولن يلبث الاستاذ ان يتهم بأنه «حرض» على الفساد والتمرد فيتخلى عن التعليم ويقرر العيش من الزراعة. الا انه سيلاحق ويعتقل.

والفيلم يلقي نظرة على مستوى «النظام التعليمي في الكاميرون وينتقد الثقل السياسي في افريقيا ودوره في عرقلة التطور.

واستخدم المخرج مجموعة من اللغات الكاميرونية المحكية مما جعل فيلمه اكثر اقترابا من الواقع. وتشكل اللغات عائقا كبيرا في السينما الكاميرونية، وعادة تصور الافلام في هذا البلد باللغتين الفرنسية والانكليزية لتجاوز هذا العائق.

ويستمر مهرجان فسكابو حتى الثاني من آذار المقبل وتشارك فيه هذه السنة نحو ٢٠ دولة افريقية. وهو يختتم باعلان الفيلم الفائز بجائزة «خيل ينتيغا» وهي الجائزة الاولى في المهرجان.

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٤٥) ● ● ●

● اعداد: هيام شحادة زغير - شعب ●

ث	أ	س	ع	ر	ن	ل	ا	ن	م	غ
ا	ه	ع	ر	ب	ي	ه	م	ز	أ	ع
ن	ب	ه	ر	ت	ف	ه	ي	ل	ا	ل
ي	ي	ي	ر	س	ي	ن	ه	ه	م	م
خ	ه	خ	ل	ر	أ	ي	ر	ي	ت	ي
ش	ت	ن	ل	ت	ه	س	ي	أ	ي	ل
ر	أ	ا	م	ا	ي	ل	م	م	أ	د
م	ب	ن	ت	أ	ل	ا	م	ع	ز	ع
ر	م	ي	د	م	ت	ا	ب	ل	ا	ط
ف	ه	ه	ن	ل	ب	ص	ر	ب	ع	ش
ت	ة	غ	أ	ا	ي	ل	ي	م	أ	ه

● اشطب الكلمات الاتية بشكل افقي او عامودي او مائل كي تحصل على كلمة مكونة من خمسة احرف.

● شعب ● رصف ● كتاب ● دفتر ● قلم ● ادبي ● علمي ● طالبات ● جيلم ● منال ● خالدية ● ريم ● نرجس ● مرفت ● زينات ● عربية ● حنان ● جمالات ● امتياز ● كاميليا ● ليا ● لندة ● مريم ● يسرى ● ثاني عشر ● لوح ● أخ ●

● ● ● حل لغز رقم (٢٤٤) ● ● ●

□ كلمة السر: ام المعارك □

مستشار الرئيس السوفييتي، بريماكوف، يكشف بعض اسرار مفاوضاته المكوكية في الغرب:

بوش ومعاونوه اهتموا بالصفات النفسية لصدام حسين اكثر من الاهتمام بالمبادرات السياسية

● لقد شدد بوش على موقف حازم ضد اية تسوية، منذ تشرين الاول الماضي (اي قبل الحرب بحوالي ثلاثة اشهر) ● رئيسة وزراء بريطانيا، في حينه، لم تكن ترى بديلا للحل العسكري ● السعودية كانت متحمسة للحل العسكري ولكنها ابدت استعدادا ايضا لحل سياسي ●

● موسكو ـ تاس ـ اكد يفغيني بريماكوف ان الرئيس الامريكي جورج بوش ومعاونيه كانوا في تشرين الاول الماضي يظهرون اهتماما بالمعلومات الخاصة عن صدام حسين والوضع في العراق اكثر من اهتمامهم بالمبادرات السياسية السوفييتية.

وقال مبعوث الرئيس السوفييتي بشأن ازمة الخليج في اطار سلسلة مقالات بعنوان «حرب كان يمكن الا تقع» التي تنشرها صحيفة «برافدا» منذ امس الاول، الاربعاء، ان الرئيس بوش استقبله في ١٩ تشرين الاول الماضي محاطا بوزير الخارجية جيمس بيكر ومعاونه الرئيسي بن سكوكروفت.

واكد بريماكوف ان «الرئيس كان مهتما بالصفات النفسية لصدام حسين وطرح العديد من الاسئلة ودون ملاحظات». واضاف «كان انطباعي ان بوش لم يكن واثقا بعد من ضرورة اتخاذ قرار نهائي، وشدد على موقف الولايات المتحدة الحازم الذي لا يقبل باية تسوية حتى الحديث عنها مع صدام حسين خلال لقائي التالي به».

وقال بريماكوف انه لاحظ خلال اجتماعه مع بن سكوكروفت قبل لقاء البيت الابيض ان «سكوكروفت يهتم بوجهات نظرنا بشأن الوضع في العراق اكثر مما يهتم بمقترحاتنا».

واشار الى انه كان «مهتما بالتحدث الى احد مصادر المعلومات المهمة بالنسبة للبيت الابيض بشأن تطورات ازمة الخليج».

وكشف بريماكوف ان السعودية كانت مستعدة للحل السياسي، رغم حماسها للحل العسكري. وقال ان «الامير بندر لم يكن موافقا على ان الخيار العسكري يمكن ان تترتب عنه عواقب خطيرة. وقال انني طيار حربي واستطيع ان اؤكد ان الامر سينتهي في بضع ساعات وبدون عدد كبير من الضحايا. واوضح انه سيكون للعملية طابع جراحي الا انه لم يرفض الحل السياسي».

وقال بريماكوف ايضا: «عندما التقيت بعد ذلك الملك فهد وزعماء سعوديين اخرين تبين لي ان العائلة ليست كلها حاسمة مثل الامير بندر».

وعلى الاثر توجه المبعوث السوفييتي الى لندن بناء على طلب غورباتشوف. وقال ان رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر لم تخرج في لقائها معه عن صورتها كـ «امرأة حديدية». وقال: «بعد ان اصغت الي بانتباه تحدثت وحدها لمدة ساعة مؤكدة انه لا ينبغي بعد خروج القوات العراقية من الكويت وقف توجيه ضربات مدمرة للعراق للقضاء على قدرته العسكرية والصناعية». واضاف ان «تاتشر لم تكن محرجة في كلامها ولم تكن ترى بديلا للحل العسكري كما نحن في موسكو».

● في الكويت: جندي سعودي «يفتش» جندي عراقي (على الارض) امام عدسة الكاميرا.
(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

اصابة امريكي في اعتداء في مدينة ازمير في تركيا

● انقرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان مجهولين اصابا امريكيا مجهول الهوية، امس الخميس، في ازمير ثم لاذا بالفرار.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن الاعتداء.

واوضحت الوكالة ان الرجلين اطلقا النار على الامريكي عندما كان يصعد درج احد المباني.

بيكر يقوم بجولة في دول الشرق الاوسط والاتحاد السوفييتي

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الخميس ان وزير الخارجية جيمس بيكر سيقوم في الاسبوع القادم بجولة تشمل المملكة العربية السعودية واسرائيل ومصر وسوريا وتركيا والاتحاد السوفييتي.

واوضحت المتحدثة باسم الوزارة، مارغريت تاتوايلر، ان بيكر سيلتقي ايضا ممثلي الحكومة الكويتية سواء كانوا لا يزالون في السعودية او في الكويت. ومن المقرر ان يبدأ بيكر جولته يوم الاربعاء (٦ آذار) وينهيها في ١٤ او ١٥ من الشهر نفسه.

وكان الرئيس جورج بوش اعلن مساء امس الاربعاء ان جولة بيكر في الشرق الاوسط تهدف الى اجراء مشاورات بشأن مستقبل هذه المنطقة.

٧ قتلى في مصادمات بين الاكراد والجيش التركي!

● اسطنبول ـ «و.ص.ف» ـ سقط، امس الخميس، سبعة قتلى على الاقل خلال مواجهات في سيرناك جنوب شرق الاناضول بين قوات الامن والسكان الذين هم بغالبيتهم من الاكراد، وذلك بعد ان حاولت قوات الامن تفريق تظاهرات عفوية احتجاجا على قمع الجيش.

ولم يصدر اي تأكيد رسمي لعدد الضحايا من قبل السلطات المحلية في هذه المنطقة الحدودية المجاورة للعراق بعد الاتصال هاتفيا بها.

وحسب الشهادات فان الجنود قدموا صباحا الى المنجم «وقتلوا عشرات البغال». واكدوا ان «عاملين كانا يقاومان قوات الامن قتلا بالرصاص هما ايضا» الا انهم لم يتمكنوا من تحديد سبب النزاع بين عمال المنجم والجنود الذين اتهموا بقتل البغال التي كانت محملة بالفحم.

وافاد الشهود ان اكثر من عشرة آلاف شخص نزلوا الى الشارع احتجاجا على تصرفات رجال الامن وهتفوا «تعيش كردستان ولتسقط الجمهورية التركية».

وقال مصور محلي ان شرطة مكافحة الارهاب تدخلت «وفتحت النار على الجمهور» واكد انه التقط صورا لخمسة اشخاص «قتلوا بالرصاص». وكان الوضع لا يزال مضطربا بعيد الظهر في المدينة.

واكتفى وزير الداخلية عبد القادر اكسو بالاعلان انه «يتابع باهتمام الاحداث في سيرناك» وانه على اتصال مستمر بالسلطات المحلية.

اوزال يأسف لان تركيا لم تشارك في قوات التحالف

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة مليت التركية، امس الخميس، ان الرئيس التركي تورغوت اوزال ابدى اسفه لان الجيش التركي لم يكن ضمن القوة الدولية في السعودية مما كان سيسمح لانقرة بان تحتل موقعا افضل في مفاوضات السلام وفي العقود مع الكويت.

وذكرت هذه المصادر بان تركيا التي منحت تسهيلات عسكرية في قواعدها الجوية للقوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي لم ترسل قوات الى السعودية «بسبب معارضة هيئة الاركان العامة للجيش» التي اعتبرت ان تحريكها حوالي مئتي الف جندي على الحدود التركية العراقية كاف.

وكان رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الجنرال نسيب تورومتاي قد استقال في الثالث من كانون الاول لعدم موافقته على سياسة اوزال التي وصفتها المعارضة بانها سياسة «مغامرة».

واعتبر العسكريون الاتراك ان ارسال فرقة تركية الى السعودية كان من الممكن ان يثير ردا عراقيا في الشمال يحمل مخاطر فتح جبهة ثانية.

الحزب الوطني في بنغلادش يفوز في الانتخابات

● دكا ـ و.ص.ف ـ علم في دكا اثر اعلان نتائج ٢٨٦ دائرة من ٢٩٨ دائرة انتخابية ان حزب بنغلادش الوطني بزعامة البيغوم خالده ضياء فاز باغلبية بسيطة في الانتخابات التشريعية التي جرت امس الاول الاربعاء في بنغلادش. وبذلك يعود الحزب الى السلطة التي ابعد عنها منذ عشرة اعوام اثر انقلاب.

وحصل الحزب الذي تتزعمه ارملة الرئيس ضياء الرحمن الذي اغتيل سنة ١٩٨١ على ١٣٤ مقعدا بينما حصل منافسه الرئيسي حزب رابطة عوامي بزعامة الشيخة حسينة واجد على ٨٣ مقعدا. ولم يحصل الحزب الوطني على الاغلبية المطلقة الا انه ينبغي اختيار رئيس الوزراء من بين اعضائه.

وحصل حزب جاتيا بزعامة الرئيس المعزول حسين محمد ارشاد على ٣٥ مقعدا من مقاعد البرلمان الـ ٣٠٠.

وكانت عمليات التصويت توقفت في مكتبي اقتراع اثر حوادث اوقعت عشرات الجرحى.

ولا يعرف بعد ما اذا كانت البيغوم ضياء ستتولى منصب رئيس الوزراء او ستعهد به الى احد المقربين منها على ان ترشح نفسها للانتخابات الرئاسية المقبلة.

مع انتهاء الحرب العسكرية بدأت الحرب

● تتمة من ص ١ ●

والشخصيات السياسية وكذلك في مظاهرات الابتهاج في العديد من العواصم العربية والعالمية.

وانتقلت عواصم العالم الى التأكيد على ضرورة ضمان الامن والاستقرار في المنطقة عن طريق حل بقية المشاكل وفي مقدمتها الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني والاسرائيلي ـ العربي. وهناك ضغوط «دولية تمارس حاليا بهذا الاتجاه لتحويل الامم المتحدة الى آلية فعالة حقا في الحياة الدولية وخصوصا في حل النزاعات الاقليمية».

وترجمت هذه الضغوط في تأكيدات وزيري خارجية فرنسا، رولان دوما والمانيا هانس ديتريش غينشر، خلال اجتماعهما بالرئيس الامريكي جورج بوش، على ضرورة صب الجهود الدولية لاحلال السلام والامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط عن طريق تسوية جميع المشاكل وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي على اساس ضمان امن اسرائيل، من جهة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، من جهة اخرى.

وافادت الانباء ان دوما اكد امام الرئيس بوش، مساء امس، موقف فرنسا الداعي الى عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال دوما ان «القضية الفلسطينية هي الاكثر الحاحا» واشار الى ان فرنسا اتفقت مع الولايات المتحدة على السعي لايجاد حلول لهذه القضية وكذلك بالنسبة للاستقرار في الخليج ولبنان.

وعلى الصعيد ذاته اعلن وزير الخارجية الالماني، غينشر، في مقابلة مع شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» بثت مساء امس، ان بلاده «تعتقد الان انه حان الوقت لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي». واضاف: «وهذا يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره». واكد انه «حان الوقت لحل القضية الفلسطينية الصعبة والمعقدة».

ويتفق الموقف الفرنسي ـ الالماني، وخاصة الفرنسي، مع الموقف السوفييتي الذي يدعو الى عقد المؤتمر الدولي ومشاركة م.ت.ف في العملية السلمية. وقالت مصادر سياسية مطلعة ان تقارب الموقف الفرنسي مع السوفييتي من شأنه ان يؤدي، في نهاية الامر، الى تنسيق المواقف بينهما.

وتخشى واشنطن من هذه التطورات المحتملة، خاصة وان المانيا تؤكد هي الاخرى على ضرورة الاسراع في حل القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وتتخوف مصادر امريكية من احتمال تنسيق المواقف بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا والمانيا. وعلى هذا الاساس سارعت واشنطن الى دعوة وزراء خارجية فرنسا والمانيا وبريطانيا للاجتماع مع الرئيس الامريكي «لبحث مرحلة ما بعد الحرب» وتحقيق «السلام» في المنطقة.

ومن جهة اخرى اصر وزير خارجية فرنسا، خلال اجتماعه مع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، امس، على ضرورة تحرك الامم المتحدة لحل قضية المشاكل في المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. واعلن، في ختام الاجتماع، انه «الح» على الامين العام للامم المتحدة «على ضرورة المباشرة في اقرب وقت ممكن بمعالجة القضية الفلسطينية وكذلك مشكلة لبنان». واضاف دوما انه «يترجب العمل جديا لمعالجة المشاكل الكبيرة القائمة في المنطقة وانا الح خصوصا على مسألة الفلسطينيين وعلاقات اسرائيل بالدول العربية». وعبر الوزير الفرنسي عن امله في ان «تلعب الامم المتحدة ومجلس الامن دورهما كاملا في هذه المرحلة الجديدة سواء في ما يتعلق بالمشاكل الانسانية او بحفظ السلام وتسوية النزاعات التي ما زالت قائمة».

وتأتي هذه التحركات والتصريحات عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر الى المنطقة، في الاسبوع القادم، حيث ستكون اسرائيل المحطة الاولى لزيارته. وتهدف زيارة بيكر الى التشاور والتنسيق مع اعوانه وحلفائه في المنطقة لضمان «ترجمة الانتصار العسكري سياسيا»، كما قال مصدر مسؤول في الخارجية الامريكية. وهذا يعني فعليا سعي واشنطن لتنفيذ ما يسمى «الحلف السياسي العسكري» الموالي للغرب في المنطقة ومواصلة الحصار السياسي ـ الاقتصادي على العراق.

وبالمقابل اعلن الاتحاد السوفييتي بانه «لا يمكن اقامة نظام امن في المنطقة بدون دور بارز للعراق». كما طالب بالسعي العاجل لحل القضية الفلسطينية.

وعلى الصعيد ذاته اكدت المانيا وفرنسا وهولندا واليابان وايطاليا والهند وفنزويلا واليمن والجزائر والاردن واليونان وتونس والفاتيكان، ان المطلوب الان هو «تضميد جراح الحرب» بعقد اتفاقيات واجراءات تنظم قضايا الامن في الخليج.

«طهران تايمز»:

صدام حسين ارتكب خطأ عندما لم يتراجع عن ادعاءاته بالنسبة للكويت

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة الايرانية، ان صدام حسين ارتكب خطأ عندما لم يتراجع عن ادعاءاته بالنسبة للكويت.

وذكرت الصحيفة، الصادرة باللغة الانكليزية، انه من المؤسف ان الرئيس العراقي لم يتراجع علنا عن ادعاءاته ازاء الكويت رغم اعلانه الانسحاب الكامل من هناك في خطابه الذي القاه يوم الثلاثاء الماضي.

واضافت: «هذا يعطي الولايات المتحدة ذريعة لتبرير وجودها في المنطقة».

وختمت الصحيفة: «ارتكب صدام حسين خطأ استراتيجيا عبر احتلال الكويت في الثاني من آب الماضي. وقد عانت آلة الحرب العراقية الكثير منذ ١٧ كانون الثاني الماضي. والان ولتفادي الدمار على النظام العراقي التخلي عن مطالبه التي لا تستند الى اساس شرعي في اراضي الكويت».

ومن ناحيتها ذكرت صحيفة «كايهان انترناشيونال» اليومية ان الرئيس الامريكي جورج بوش يرتكب خطأ كبيرا ان لم يوقف المعارك فورا.

واضافت: «على الاطراف الاخرى المعنية مثل الامم المتحدة وبلدان التحالف ان تدرك ما يحدث من تجاوز وازدراء لقرارات مجلس الامن».

واضافت الصحيفة: «ان قتل المدنيين العراقيين الابرياء والغارات الكثيفة ضد اهداف غير عسكرية لا علاقة لها بتحرير الكويت وتثبت بوضوح ان هدف امريكا في هذه الحرب هو "تدمير العراق"».

منظمة التحرير: مصداقية مجلس

● تتمة من ص ١ ●

على طريق الحل السياسي للنزاع في هذه المنطقة لصالح دولها وشعوبها جميعا وخاصة العراق والكويت بما يحمي استقلالها وسيادتها وانسحاب القوات الاجنبية في اسرع وقت».

كما دعا البيان الى «التغلب على الاحقاد التي خلفتها الحرب» واكد ان «من واجب المجتمع الدولي دعم العراق لاعادة البناء والغاء قرارات الحصار الاقتصادي ووقف كل الاجراءات العدائية المتخذة ضده تمهيدا لازالة آثار هذه الحرب ومخلفاتها».

واشار البيان بـ «صمود جنود العراق البواسل وشعبه البطل في وجه العدوان الامريكي الاطلسي الذي استهدف تدمير قدرات العراق الاقتصادية والعسكرية».

وحثت اللجنة التنفيذية في الختام على «تناسي الاحقاد وتضميد الجراح العميقة التي خلفتها هذه الازمة الدامية من اجل استعادة التضامن العربي على اساس قرارات القمم العربية وميثاق جامعة الدول العربية».

صباح اليوم (الجمعة)

استثناء قطاع غزة بأكمله من «الفسحة» الممنوحة للمواطنين الفلسطينيين!

*** مصادمات مع جنود في مخيم دير البلح * جرف واقتلاع ونشر مئات الاشجار في عدد من المناطق المحتلة! * مواصلة الحملة التنكيلية ضد الباعة المتجولين في جنين! ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استثني قطاع غزة باكمله صباح اليوم (الجمعة) من «الفسحة» التي تمنح لبعض المناطق لبضع ساعات في النهار، فيما اعلن عن رفع الحظر عن معظم انحاء الضفة الفلسطينية لفترات مختلفة من ساعات نهار اليوم.

وكانت زجاجتان حارقتان قد القيتا مساء امس باتجاه دورية تحرس حدود» في قرية صور باهر (القدس) دون ان تسفر عن اصابات حسب مصادر الشرطة التي تعرض افرادها المتواجدون بكثافة في البلدة القديمة للرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة في احياء وشوارع البلدة.

وتحدى اهالي مخيم دير البلح يوم امس اوامر حظر التجول واشتبكوا مع جنود الاحتلال في عدة مواقع فيما استخدم الجنود الرصاص- والعيارات المختلفة فاصيب الشاب عادل حمدان (١٦ عاما) برصاصة في عنقه.

هذا وكثفت قوات الاحتلال من اعمال جرف واقتلاع الاشجار في عدد من المناطق التي شملت اقتلاع نحو (١٥٠) شجرة زيتون في قرية تبيا جنوب نابلس تعود الى زهير حسن واقتلاع (١٠٠) شجرة اخرى في اراضي منطقة العزب بمحاذاة مستوطنة «تل حاييم» وكذلك اقتلاع ونشر نحو (٢٥) شجرة سرو كبيرة تقع بمحاذاة الشارع الرئيسي في مثلث الشهداء (جنين)، كما صدر امر عسكري موقع من قائد المنطقة الوسطى يقضي بمصادرة نصف دونم من ارض المواطن حافظ محمود اسماعيل في طوباس وتقع بمحاذاة مقر «الادارة المدنية» الاحتلالية في المدينة وذلك لاغراض واحتياجات «امنية» حسبما جاء في الامر وفي منتصف الليلة الماضية داهمت قوات الاحتلال البلدة وشنت حملة اعتقالات وفرض ضرائب وغرامات وشن مصادرات شملت اعتقال سائق سيارة عمومية (حمدان رزق ابو الزيت) ومصادرة سيارته التي يشاركه فيها مواطن ثان. هذا ولا يزال الاف الطلبة محرومين من التوجه الى مدارسهم في العديد من المناطق وبخاصة في محيط قلقيلية.

من ناحية اخرى جددت سلطات الاحتلال امر الاعتقال الاداري لمدة (٦) شهور ضد علي عوض الجمال من جنين للمرة الرابعة على التوالي. ويذكر ان الجمال كان قد امضى في سنوات السبعين والثمانين (٧) سنوات متواصلة رهن الاعتقال الاداري حيث حطم الرقم القياسي في ذلك.

وواصلت سلطات الاحتلال حملتها ضد الباعة المتجولين في جنين يوم امس واحتجزت يوم أمس اكثر من (١٥) عربة كما احتجزت بطاقات هوياتهم وسلمتهم اخطارات للمثول امام المحكمة العسكرية الاسبوع القادم.

ابتداء من السابع من الشهر الجاري:

اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي في المنفى يعودون الى وطنهم

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم المؤتمر الوطني الافريقي، امس الخميس، ان حوالي اربعين الفا من اعضائه يعيشون في المنفى سيبدأون الشهر القادم بالعودة الى جنوب افريقيا.

واوضح الناطق ان (١١٠) اعضاء في المؤتمر يعيشون في المنفى سيصلون الى جوهانسبورغ في السابع من آذار الجاري قادمين من لوساكا حيث يعيش البعض منهم منذ حوالي عشرين او ثلاثين سنة.

من جهته اعلن وزير الداخلية، اوجين لو، في الكاب ان اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي الذين يعيشون في المنفى سيبدأون خلال اربعة او خمسة اسابيع بالعودة الى جنوب افريقيا في رحلات عادية قادمة من مختلف الدول الافريقية. واشار الى ان الحكومة تقدر عدد هؤلاء المنفيين بحوالي اربعين الف شخص.

وذكر الناطق باسم المؤتمر ان اللقاء الذي تم في ١٢ الشهر الماضي بين وفدين برئاسة الرئيس الجنوب افريقي، فريدريك دي كلارك، ونائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، ادى الى تسريع عودة المنفيين. وكانت غاية هذا الاجتماع تذليل العقبات امام تطبيق اتفاقات بريتوريا التي تعهد فيها المؤتمر والحكومة بتجميد اي عمل عسكري والسماح بعودة المعارضين المنفيين.



● نيران دبابة مصرية (دبابة «طلقا») تتصاعد بعد اصطدامها بلغم عراقي في الكويت، في اليوم الثاني من بدء العدوان البري في ٢٥ شباط. (صورة من «و.ص.ف»)

دي كوليار:

يجب نزع اسلحة الدمار من كل دول المنطقة!

● ضرورة التوصل لحل سلمي يؤمن الاستقرار في الشرق الاوسط ●

● روما ـ «و.ص.ف» ـ اعلن السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، انه وضع خطة شاملة لنزع السلاح من كامل منطقة الخليج لا تبقي سوى على الاسلحة التقليدية.

وقال دي كوليار في مقابلة اجرتها معه مجلة «ايسبريسو» الايطالية ونشرت فقرات منها امس الخميس «انها كانت الحلول السياسية يجب ان ترافقها خطة شاملة لنزع السلاح من المنطقة. وكسكرتير عام للامم المتحدة فانني سأقترح الابقاء على الاسلحة التقليدية وحدها في كل بلدان المنطقة ومنع حيازة كل اسلحة الدمار الشامل مثل الاسلحة الكيميائية والذرية والجرثومية».

وردا على سؤال حول المهمات المستقبلية للامم المتحدة في المنطقة رأى دي كوليار ان «وقف اطلاق النار يمكن ان تتبعه مهمة اولى هي ارسال قوة سلام تتألف من القبعات الزرق. وبعد ذلك يمكن البدء في مهمة اخرى اصعب بكثير واكثر اهمية وهي مساعدة البلدان التي تضررت من الحرب على اعادة بناء اقتصادها. اما المرحلة الثالثة فستكون على مدى ابعد وتتمثل في التوصل الى حل سلمي يؤمن الاستقرار لكل بلدان المنطقة ليس فقط في الخليج وانما في كل الشرق الاوسط من البحر الابيض المتوسط الى افغانستان».

وقدم دي كوليار في هذه المقابلة التي اجريت معه في مقر الامم المتحدة حصيلة للحرب وقال «انها لم تكن حرب الامم المتحدة وانما حربا اذن بها مجلس الامن الدولي. ويمكن الارتياح لنتائجها لانها اول مرة يفرض فيها احترام قرارات مجلس الامن ولو ان ذلك تم بواسطة الحرب اي بالوسيلة الاكثر بعدا عن المبادىء السلمية للامم المتحدة».

وسأل الصحفي الايطالي دي كوليار عن رأيه في خطر تحول الامم المتحدة الى ذراع للسياسة الاميركية فكان جوابه ان ذلك سيكون «نهاية الامم المتحدة» في حال حصوله وقال ان «المحافظة على فعالية الامم المتحدة ومصداقيتها تقتضي منها ان تظهر انها مستقلة سياسيا».

مجلس الامن يبحث اليوم الخطوط العريضة

● تتمة من ص ١ ●

الاميركيون مندوبي سائر الدول الخطوط العريضة لهذا المشروع.

وصرحت مصادر دبلوماسية بأن المندوبين الاميركي والعراقي في الامم المتحدة التقيا الليلة الماضية.

ونقل المندوب الاميركي خلال هذا اللقاء شروط وقف اطلاق النار الدائم التي كان قد اعلنها الرئيس، جورج بوش، قبل ذلك.

● الاقتراح الاميركي.. ●

واوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مارغريت تاتوايلر ان هذا المشروع تجري مناقشته مع الشركاء في «التحالف» وانه سيقدم الى المجلس على اول فرصة وغدا (اليوم ـ الجمعة) على الارجح.

ويحتمل ان يتضمن مشروع القرار الذي تقترحه واشنطن البنود التالية:

١ ـ الافراج عن جميع المعتقلين من الكويت او من دول اخرى.

٢ ـ الموافقة على جميع قرارات مجلس الامن وتطبيقها.

٣ ـ استمرار الحظر على مبيعات الاسلحة للعراق اذا بقي الرئيس صدام حسين في السلطة.

٤ ـ اعتراف العراق المبدئي بمسؤوليته عن الاضرار التي وقعت خلال الحرب.

٥ ـ اعادة العراق كل ما استولى عليه في الكويت من اموال وطائرات وكل شيء آخر.

٦ ـ رفع مجلس الامن العقوبات التي اتخذت ضد الكويت لحماية ارصدته بعد الغزو العراقي.

واعلنت تاتوايلر ان مجلس الامن سيقرر استمرار العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق دون ان تكشف عن وجهة النظر الاميركية في هذا الشأن. واضافت ان دول «التحالف» تبحث قرارا بشأن محاكمة مجرمي الحرب.

ومن المتوقع ايضا ان تتضمن نصوص المشروع طلبا الى السكرتير العام للامم المتحدة بالعمل سريعا على تقديم مساعدة انسانية الى سكان العراق طبقا للقرارات القائمة.

● ردود الفعل العالمية ●

هذا وتوالت ردود الفعل التي عبرت عن ارتياحها لوقف المعارك في الخليج.

فقد اعلن رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، في بكين، يوم الخميس، ان على الاسرة الدولية مواصلة جهودها في اطار قرارات مجلس الامن الدولي وذلك لتعزيز السلام في منطقة الخليج، ورحب بوقف القتال وباعادة سيادة الكويت.

واعتبر انه بعد وقف العمليات العسكرية «ما زال هناك الكثير مما يتعين تحقيقه لاقرار السلام نهائيا وتعزيزه».

واضاف: «على الاسرة الدولية ان تواصل جهودها في اطار قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

واعرب وزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز أوردونيز، عن «ارتياح الحكومة الاسبانية لوقف المعارك». واكد الضرورة الملحة لبذل جهد كبير لاعادة تعمير منطقة الخليج».

واعلن رئيس الوزراء اليوناني، قسطنطين ميتسوتاكيس، ان مرحلة ما بعد الحرب ستكون اصعب من الحرب نفسها واعرب عن سعادته بـ «النجاح الباهر للامم المتحدة». واضاف «اتخذت اليونان موقفا واضحا منذ البداية للدفاع عن الشرعية الدولية وحقوق الانسان. لم نتردد لحظة».

وفي كوبنهاغن رحب وزير الخارجية الدانمركي، اوفي المان جنسين، بموافقة العراق على جميع قرارات الامم المتحدة واعلان وقف القتل وقال انه «من دواعي الارتياح ان تكون الهزيمة واضحة في نفوس العراقيين بحيث لا تخلف اي وهم وراءها».

واعرب رئيس وزراء هولندا، روود لوبرز، امام البرلمان عن «ارتياحه لوقف اطلاق النار في الخليج. قال «اننا نفكر في المقام الاول في الضحايا الذين سقطوا في ساحة المعركة وفي الرياض». واعرب عن فرحه «لان عدد الضحايا كان محدودا» وعن امله في ان يحول المجتمع الدولي هذا «الارتياح الى جهد سياسي لاقرار سلام حقيقي» في المنطقة يطال ايضا «الشعب العراقي».

وفي فيينا حيا المستشار فرانز فرانيتزكي، وقف النار «بعد كل تلك المأساة التي شهدناها وسمعنا عنها خلال الاسابيع الماضية» وقال «قد تم وضع حد لكارثة محققة».

وفي برن اعربت الحكومة السويسرية عن ارتياحها واكدت مجددا تبنيها الساحة في السلام. وصرح وزير الخارجية السويسري رينيه فيلبر، بأن «المجلس الفدرالي (الحكومة) مغتبط لتحرير الكويت ويحيي وقف المعارك».

واضاف ان «المجلس الفدرالي يؤيد جميع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي والهادفة الى ايجاد حل دائم على اساس القانون الدولي وقواعد التعاون بين الشعوب». واوضح انه تجري حاليا دراسة الاجراءات الملموسة لمساهمة سويسرا في مساعدة دولية لبلدان الخليج.

المستشار الالماني، هلموت كول، اعتبر انتهاء الحرب «انتصارا للحق على الباطل وانتصار للحرية على العنف». وقال في مؤتمر صحفي في بون «لدينا جميعا حافز للفرح بسبب انتهاء الحرب وانتهاء عذاب الرجال المعنيين».

ومضى يقول ان «جهودا كبيرة يجب ان تبذل لايجاد حلول لجميع المشكلات مثل المسألة الفلسطينية وقضية لبنان. وفي هذا الاطار يجب ضمان امن دولة اسرائيل». وتابع ان «هذا يشكل احد اكبر التحديات السياسية خلال السنوات المقبلة» مشيرا الى ان بلاده «ستشارك مع المجموعة الاوروبية في اقامة هذا النظام السلمي».

وفي بروكسل قال رئيس البرلمان الاوروبي، الاسباني بارون كريسبو، في بيان له انه يعود الى الامم المتحدة تنظيم وقف اطلاق النار في الخليج وان المجموعة الاوروبية يجب ان تتخذ موقفا مشتركا في مجلس الامن عبر ممثليها الاثنين الدائمي العضوية فرنسا وبريطانيا.

واكد وزير خارجية ايران، علي اكبر ولايتي، ان ايران تعارض اي تدخل اجنبي في مصير الشعب العراقي، موضحا ان امن المنطقة يجب ان تتولاه دول المنطقة بنفسها.

وطلبت الجزائر من مجلس الامن الدولي اعلان «وقف اطلاق النار فورا» وانسحاب كل القوات الاجنبية من الاراضي العراقية «دون تأخير» وذلك في اول تعقيب رسمي نشر الليلة الماضية بعد تعليق المعارك في العراق.

وفضلا عن ذلك دعا متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية مجلس الامن الى رفع الحظر الذي فرضه على العراق والى «وضع ترتيبات مناسبة في مجال حفظ السلام لتثبيت وقف اطلاق النار» مشددا على ان «مسؤولية المحافظة على امن المنطقة في المستقبل تعود لبلدانها وحدها».

ودعت الجزائر ايضا الى «ايجاد تسوية عاجلة ونهائية لمجمل مشاكل الشرق الاوسط وخصوصا القضية الفلسطينية». واكدت ان «اقامة استقرار دائم وحقيقي يستوجب نزع الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل من كامل المنطقة».

ورحب بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بوقف اطلاق النار في الخليج مشيدا بصمود العراقيين.

واضاف البيان «ان مرحلة ما بعد حرب الخليج هي مرحلة اختبار مصداقية الامم المتحدة والشرعية الدولية في تطبيق قراراتها لنبذ الازدواجية المقاييس وسعيا لتحقيق الامن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط على اساس الحلول العادلة».

تعزية

تعازينا الحارة الى الاستاذ سلمان ناطور والى افراد عائلته بوفاة عميدهم المرحوم

نايف ناطور ابو سميح

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

مجلس زين الدين وعائلته ـ عيفا

الجديد
في مطلع الاسبوع القادم

● يصدر العدد الثاني من مجلة «الجديد» في مطلع الاسبوع القادم، وقد ضم ملفا خاصا بالحركة النقدية في البلاد شارك فيه نخبة من الكتاب والنقاد والشعراء وهم: د. حبيب بولس، د. محمود رجب غنايم، نبيه القاسم، انطوان شلحت، محمد علي طه، د. فاروق مواسي، شكيب جهشان وسعود الاسدي.

وتصدر العدد حوار مع المناضل الشاعر توفيق زياد حول حرب الخليج اهدافها وابعادها، اجراه محمد علي طه.

كما ضم نصوصا ادبية / سياسية لسميح القاسم وغالي شكري وقصيدة لجورج فرح واخرى لزهيرة صباغ.

وفي باب «مع الكتب» ضم العدد دراسة في رواية «اجد محمود والآخرون» لزكي درويش، بقلم د. نعيم عرايدي، وقراءة في كتاب د. احمد سعد «الهجرة اليهودية الواسعة ـ المخاطر وابعاده» بقلم: زاهي كركبي. وعرضا لكتاب «الحركة الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة» لمؤلفه زياد ابو عمرو، بقلم شاكر فريد حسن.

وضم العدد مجموعة من الاخبار عن الاصدارات الحديثة، كما تخللته مجموعة من الطرائف اعدها نايف سليم.

رجال الامن الكويتيون يطاردون الفلسطينيين من بيت لبيت.. حسب لوائح امريكية

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ «نأمل ان يقدم الاسرائيليون على قتل الفلسطينيين وعلى اخذ الاردن». هذا ما «تمناه» المواطن الكويتي فيصل يمان في حديث مع مبعوث وكالة الصحافة الفرنسية في الكويت. وقال المصدر ذاته أن «سبب الغضب العارم» على الفلسطينيين هو الاعتقاد السائد بان منظمة التحرير الفلسطينية ايدت العراق» في حين تؤكد م.ت.ف انها عملت، منذ اليوم الاول، لايجاد حل عربي للازمة يؤدي الى انسحاب القوات العراقية من الكويت وتسوية المشكلة وكذلك رفضت الاجتياح العراقي للكويت.

ويقول المبعوث ذاته ان الغضب انتقل الى حيز التنفيذ. فقد شاهد احد الصحفيين خلال زيارة قام بها لمستشفى كويتي جثث ثلاثة شبان قال موظفو المستشفى انها لفلسطينيين قتلهم كويتيون.

وقال مواطن كويتي آخر «ان الشعب الكويتي لم يعد يريد فلسطينيين هنا. يريد ان يطردهم جميعهم». وافادت الانباء ان السلطات الكويتية بدأت عملية اعتقال الفلسطينيين «الذين تعاونوا مع المحتل العراقي». وتهدف هذه العملية، حسب ما اذيع سابقا، الى طرد اغلبية الفلسطينيين من الكويت.

ويتعرض الفلسطينيون في الكويت خاصة وفي دول الخليج عامة الى حملة تحريض كبيرة تستهدف، بالاساس، تصفية م.ت.ف والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وينعكس هذا التحريض نفسه في المعاملة القاسية التي يلقاها الفلسطينيون داخل الكويت في اطار «حملة التفتيش عن المتعاونين مع العراقيين» التي بدأت تشن داخل الكويت. وقال التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، مساء امس الخميس، ان الكويتيين يحملون قوائم اعدتها لهم المخابرات الامريكية تضم أسماء اشخاص تتهمهم بالتعاون مع العراق في فترة احتلال الكويت.

ومن جهة اخرى اعلنت السلطات الاردنية ان الفلسطينيين المقيمين حاليا في الكويت يعتبرون رعايا اردنيين. ولذلك طالبت السلطات الكويتية بعدم التعرض لهم.

ويشار الى ان الانباء كانت افادت في وقت سابق ان السلطات الكويتية قررت اعتقال وطرد الجالية الفلسطينية من الكويت «عقابا لهم على تأييدهم وتعاونهم مع صدام حسين».



● في الكويت: قوات التحالف من الجيش السعودي، «وقلوبهم عامرة بالايمان» ●
(صورة خاصة من عوص-ف.ب)

● اخبار من دولة فلسطين ●

استشهاد مواطنة من قلقيلية تحت وطأة «قصف» الكويت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم أن الصبية ماجدة عبد الرازق موسى ولويل (٢٠ عاما) من قلقيلية المحتلة قد استشهدت في الكويت جراء قصف قوات «التحالف» يوم (٢/٢٢).

ويذكر أن نحو (١٥) مواطنا من المناطق المحتلة بينهم اطفال ونساء قد استشهدوا على يد قوات «التحالف» في العراق والكويت.

احكام عسكرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة بئر السبع المركزية حكما بالسجن الفعلي لمدة (٣٠) عاما على الشابين ناهض يوسف جندية (١٨ عاما) ومحمد محمود حدية (١٩ عاما) وهما من سكان حي الشجاعية في غزة وقد نسبت اليهما تهمة قتل احد المستوطنين في شهر تموز الماضي.

من جهة ثانية اصدرت محكمة جنين العسكرية، يوم امس، ضد احد شبان قرية السيلة الحارثية/ جنين حكما بالسجن الفعلي لمدة (١٢ عاما) بعد اسناد عدة تهم «امنية» له.

اما في نابلس فقد حكمت المحكمة العسكرية على محمد شحادة (٣٠ عاما) من قرية بيت وزن بالسجن الفعلي لمدة (٨) سنوات وهو اب لاربعة اطفال وذلك بتهمة «امنية» ايضا.

اعتقال الدكتور ممدوح العكر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعت سلطات الحكم العسكري الاحتلالي في رام الله يوم امس الاول الطبيب الفلسطيني المعروف ممدوح العكر وهناك تم تحويله الى الاعتقال حيث يخضع للتحقيق على ايدي رجال «الامن».

ويذكر ان الدكتور العكر هو واحد من الشخصيات الفلسطينية المستقلة واحد الذين يستقبلون الشخصيات الرسمية الدولية التي تلتقي، عند زيارتها للمناطق المحتلة، بممثلي الرأي العام الفلسطيني.

ويعمل د. ممدوح العكر كاختصاصي جراحة المسالك البولية في مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس، وهو عضو في الهيئة الادارية لنقابة الاطباء وعضو في لجنة الدفاع عن حقوق الانسان وعضو في مؤسسة «مانديلا» للدفاع عن حقوق السجين الفلسطيني.

هذا واصدر اتحاد الاطباء العرب ونقابة الاطباء الاردنية نداء ناشد فيه كافة الهيئات الدولية والصحية خاصة التدخل الفوري والسريع لاطلاق سراح الدكتور ممدوح العكر وفضح مثل هذه الممارسات.

وجاء في النداء «ان هذا الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان ما هو الا حلقة من حلقات مسلسل القمع الذي تمارسه سلطات الاحتلال الصهيوني اليومي ضد الشعب الفلسطيني في محاولتها اليائسة كبح جماح نضال هذا الشعب المناضل من اجل الحرية والاستقلال».

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الكسندر بسمرتنيخ:

«القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية في الشرق الاوسط والاكثر قدما وتتطلب تسويتها باسرع ما يمكن»

● للعراق دور كبير في اي نظام للامن في منطقة الخليج وسنتعاون مع العراق مستقبلا ايضا، ولن نتدخل في الشؤون الداخلية للعراق بل سنحترم خياره الداخلي ●.. «علاقاتنا قائمة مع م.ت.ف على اساس انها ممثل الشعب الفلسطيني» ●

● موسكو ـ لمراسلنا عفنان داغر، ووكالات الانباء ـ اعرب الاتحاد السوفييتي عن ارتياحه لوقف اطلاق النار في منطقة الخليج مؤكدا تأييده لاقامة نظام امني في الخليج لا يتم استبعاد العراق منه. هذا ما صرح به وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، امس الخميس.

وقال الوزير السوفييتي «نحن متأكدون انه لن يكون بالامكان اقامة نظام امني يعتمد عليه اذا لم يكن للعراق دور هام في المنطقة».

وفي رده على سؤال حول احتمال استئناف تزويد العراق بالاسلحة من قبل الاتحاد السوفييتي قال بسمرتنيخ ان النظر الى مسألة تزويد العراق بالاسلحة يجب ان يتم وفق قاعدة الحد بشكل جماعي للاسلحة اي في البلدان الاخرى المتعلقة كالعراق.

واضاف ان الاتحاد السوفييتي ينوي تطوير علاقاته مع العراق اثر هذه الازمة بعد ان «صحح سياسته وسعى الى تحقيق انسحاب القوات العراقية من الكويت». وقال ان الاتحاد السوفييتي سيتعاطى مع مسؤولين منتخبين دون «التدخل في الشؤون الداخلية للعراق». واضاف «سنحترم خيار الشعب العراقي الا علمنا ان الشعب العراقي لم يغير رأيه».

واضاف بسمرتنيخ ان المهمات المطروحة الآن تتلخص كالآتي:

ضرورة الاستبعاد التام لاستئناف اية عمليات عسكرية في منطقة الخليج وربما الفرض من الضروري عقد جلسة لمجلس الامن لينظر بشكل عاجل وعميق بمسألة التسوية النهائية للنزاع العراقي ـ الكويتي. ولذلك هناك ضرورة لعقد اجتماع خاص للدول الدائمين في مجلس الامن بهدف اتخاذ الاجراءات الكفيلة لتثبيت وقف العمليات العسكرية. وقال ان مصير المنطقة يحدد بالدرجة الاولى على شعوبها فهي صاحبة الحق في حل مشاكلها.

ولوضح بسمرتنيخ «ان نهاية النزاع العسكري في الخليج جاءت نتيجة الجهود الجماعية لكافة الدول التي شاركت في الجهد حول نهي النزاع» واضاف «ان كل دولة في وسعها ان تعبر ذلك نهاية لسياستها ولكن اي دولة لا تستطيع ان تؤكد انها حققت النجاح بمفردها».

وفيما يتعلق بتسوية الوضع في الشرق الاوسط شدد الوزير السوفييتي على ان الموقف السوفييتي لم يتغير وبخاصة تجاه المشكلة الفلسطينية. وقال «عندما نتحدث عن تسوية الوضع في الشرق الاوسط اضع نصب عيني بالتأكيد حل المشكلة الفلسطينية وعودة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. ان القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية والاكثر قدما والتي ينبغي تسويتها بأسرع وقت ممكن».

وقال بسمرتنيخ في هذا الشأن «ان الظروف اليوم مؤاتية لبحث جميع الدول قضية الشرق الاوسط ومن منظور جديد».

وقال، ايضا، «نحن نعتبر ان المشكلة لا تكمن في عدم وجود افكار تتعلق بتسوية الوضع في منطقة الشرق الاوسط، بل في ضعف ارادة او استعداد سلسلة من الدول ذات القدرة لبذل جهود سياسية في السعي الى اتخاذ القرارات اللازمة».

واضاف بسمرتنيخ «عندما نتحدث عن تسوية الوضع في الشرق الاوسط انما اعني في مقدمة ذلك حل المشكلة الفلسطينية ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه، ليس هناك تغييرات مهمة في المقاربة السوفييتية. فحل المسألة الفلسطينية هو المسألة الاساسية التي يجب تسويتها بأسرع ما يمكن».

واكد بسمرتنيخ انه كلما حلت القضية الفلسطينية بشكل اسرع كلما كان افضل. وتابع «ان علاقاتنا مع منظمة التحرير الفلسطينية قائمة على اساس انها تمثل الشعب الفلسطيني» مؤكدا ان العلاقات والاتصالات مع قيادة م.ت.ف لم تنقطع في فترة ازمة الخليج، بل تواصلت وتكثفت وستجري اتصالاتنا مع المنظمة كما مع الدول الاخرى.

واخيرا تحدث عن العلاقات السوفييتية ـ الامريكية فأبرز الاهمية الكبيرة التي يوليها الكرملين لهذا الامر الذي تترتب عليه مبادرات كثيرة.

وفي هذه الغضون صرح المتحدث باسم الكرملين فيتالي ايغناتنكو لوكالة «تاس» السوفييتية بأن العلاقات بين موسكو وواشنطن لها «اساس جيد ومتين» وان البلدان يبدآن مرحلة عسيرة من التعاون بعد الحرب. وقال «نحن نواجه سلسلة من المشاكل وكلما اسرع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالتفكير في حل هذه المشاكل كلما تسارع تحقيق السلام والاستقرار والرفاهية في المنطقة».

واخيرا اوضح ايغناتنكو ان اتصالات سوفييتية ـ امريكية ستجري قريبا في الشرق الاوسط بمناسبة الجولة التي سيقوم بها وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، في المنطقة.

هذا ووصف رئيس مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) اناتولي لوكيانوف، وقف اطلاق النار في منطقة الخليج بأنه نصر كبير للمبادرة السياسية للرئيس ميخائيل غورباتشوف.

وقال لوكيانوف في بداية اعمال جلسة البرلمان السوفييتي هنا، امس، ان منطقة الخليج تشهد تحولا كبيرا مشيرا الى الاوامر الصادرة بوقف اطلاق النار.





بلدية الناصرة

قيادة منطقة طابور

اعلان لأهالي الناصرة

حملة استبدال خيمة الوقاية من الغاز «مماط» بيرنس فعال

١ ـ نعلن عن حملة لاستبدال خيمة الوقاية من الغاز «مماط» بيرنس فعال (مع منفاخ) « ברדס אקטיבי » للاطفال من سكان الناصرة الذين ولدوا قبل تاريخ ١٩٨٩/٣/١ ويحوزتهم خيمة وقاية من الغازات.

٢ ـ محطة التبديل تكون في المركز الثقافي البلدي اعتبارا من يوم الاحد ٩١/٣/٣ وحتى الخميس ٩١/٣/٧ بين الساعة الثانية عشرة ظهرا والسابعة مساء ويوم الجمعة ٩١/٣/٨ بين الساعة التاسعة صباحا والثانية عشرة ظهرا. ترتيب التوزيع يتم بموجب التفصيل ادناه.

٣ ـ لاجراء عملية التبديل يتوجب حضور احد الوالدين بصحبة الطفل الذي سيتم استبدال خيمته، الى مركز التوزيع مصطحبا معه:

(أ) بطاقات الهوية للاب وللام.

(ب) علبة تجهيزات الخيمة الكاملة: علبة الكرتون، الخيمة، شنيق البلاستيك وحقنة الاتروبين الخاصة.

٤ ـ بهدف تسهيل عملية التوزيع والحفاظ على النظام، ستجري عملية الاستبدال خلال الايام المحددة على اساس الترتيب التالي، حسب الحرف الاول لاسم العائلة المسجل في الهوية، حسب الابجدية العبرية وذلك على الوجه التالي:

الاحد ٩١/٣/٣ من الساعة ١٢,٠٠ ظهرا وحتى ٨,٠٠ مساء للاطفال الذين يبدأ اسم عائلتهم بحرف: أ، ب، ج

الاثنين ٩١/٣/٤ من الساعة ١٢,٠٠ ظهرا وحتى ٨,٠٠ مساء للاطفال الذين يبدأ اسم عائلتهم بحرف: د، هـ، و، ز، ح

الثلاثاء ٩١/٣/٥ من الساعة ١٢,٠٠ ظهرا وحتى ٨,٠٠ مساء للاطفال الذين يبدأ اسم عائلتهم بحرف: ط، ي، ك، ل، م، ن

الاربعاء ٩١/٣/٦ من الساعة ١٢,٠٠ ظهرا وحتى ٨,٠٠ مساء للاطفال الذين يبدأ اسم عائلتهم بحرف: س، ف، ق، ر، ش

الخميس ٩١/٣/٧ من الساعة ١٢,٠٠ ظهرا وحتى ٨,٠٠ مساء للاطفال الذين يبدأ اسم عائلتهم بحرف: ع، ت

الجمعة ٩١/٣/٨ من الساعة ٩,٠٠ صباحا حتى ١٢,٠٠ ظهرا ـ استكمال لكل من لم يتمكن الحضور في الايام السابقة ويستحق استبدال الخيمة كما هو مفصل اعلاه.

٥ ـ توزيع الكمامات والتجهيزات الواقية من الغاز للذين لم يستلموها حتى الان، وللمواليد الجدد، لمنطقة طابور (بضمنها الناصرة) يستمر في محطة الاطفائية في العفولة شارع «حطيباه» ٩ في كل ايام الاسبوع، وفي كل ساعات اليوم، وكذلك في محطة في بيت «هكرت» ـ «المتناس القديم» ـ شارع حطيباه في نتسيرت عيليت بين الساعة الثانية بعد الظهر والثامنة مساء.

٦ ـ من الممكن الحصول على معلومات اضافية بهذا الخصوص من مركز التبديل المذكور اعلاه خلال عمله.

قائد منطقة طابور

ألي دوتان



الجمعة ١ آذار ١٩٩١ الصفحة ١٦

دافيد ليفي يطالب بتدمير الصواريخ الكيميائية والقدرات العسكرية العراقية.. فورا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر مصدر رسمي اسرائيلي ان وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، بعث امس الخميس، رسالة الى وزراء خارجية «دول التحالف» لعرض مطالب اسرائيل بشأن العراق.

وكتب ليفي في هذه الرسالة ان الامل في ان تكون هذه الحرب الاخيرة في المنطقة لا يتناسب مع استمرار التهديدات المحدقة باسرائيل لان صدام حسين يريد تدمير اسرائيل.

وتطالب اسرائيل الحلفاء في هذه الرسالة بالنقاط التالية:

● التدمير الفوري للصواريخ ومنصات اطلاقها المنصوبة غربي العراق.

● تدمير الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والقدرة العراقية التي تتيح صنعها.

● منع العراق كليا من الحصول على التكنولوجيا والمعدات والمواد الضرورية لصنع اسلحة الدمار الشامل.

● الرقابة على التسلح العراقي من قبل الحلفاء والدول التي تعرضت لاعتداءات صدام حسين.

● تعهد العراق رسميا بعدم التحريض على الاعتداء على اسرائيل.

واخيرا اقترح ليفي الابقاء على الحظر الدولي المفروض على العراق طالما لم توافق سلطات بغداد على تحقيق السلام مع دول المنطقة وعلى الاخص اسرائيل.

خطة بيرس تدعو الى عقد جلسة ثانية لمؤتمر جنيف

● الخطة تقترح اجراء مفاوضات مع وفد فلسطيني مستقل ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يستمع المكتب السياسي لحزب «العمل» بعد غد الاحد الى تفاصيل ما سمي بـ «الخطة الجديدة» التي وضعها زعيم حزب العمل شمعون بيرس، مؤخرا وفي اعقاب حرب الخليج.

وذكرت وسائل الاعلام ان «الخطة الجديدة» ترتكز اساسا الى الدعوة لعقد جلسة ثانية لمؤتمر جنيف استمرارا للجلسة الاولى التي تمت في اعقاب حرب اكتوبر ٧٣ على ان يتمحور البحث، هذه المرة، في ايجاد حل سلمي لمنطقة الشرق الاوسط.

وعمليا يعتمد اقتراح عقد جلسة ثانية لمؤتمر جنيف على قرار حكومة اسرائيل من العام ١٩٧٧ (بزعامة بيغين) وهو القرار الذي نسفه انذاك الرئيس المصري انور السادات بمجيئه الى اسرائيل. ونص قرار الحكومة انذاك على «اعلان حكومة اسرائيل استعدادها للمشاركة في مؤتمر جنيف يتم الدعوة اليه من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨» وتم التأكيد على هذا الاعلان في بيان امريكي - اسرائيلي مشترك عام ١٩٧٧ قبل شهر من مجيء السادات.

ويقترح بيرس في خطته الجديدة مفاوضات مع الفلسطينيين ضمن وفد فلسطيني مستقل او وفد اردني - فلسطيني للتوصل الى اتفاق مرحلي او ثابت لحل المشكلة الفلسطينية.

وتنص خطة بيرس التي اطلق اسم «خطة سلمية في المنطقة» على انه لا يمكن التوصل الى حل سلمي بدون شمل كل دول المنطقة تلك التي ارسلت الصواريخ الى اسرائيل او تلك التي قد ترسلها في المستقبل، هذا اضافة الى ضرورة التوصل الى اتفاق اقتصادي ايضا يشمل دول المنطقة المشاركة في الاتفاق السلمي.

من جهة ثانية لم يغير بيرس موقفه الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني.

وذكرت صحيفة «هآرتس» اليوم ان بيرس عرض تفاصيل خطته على عدد من اعضاء حزبه منهم حاييم بارليف وسيمحا دينتس وآبي ادري وموشي شاحل وميخائيل بار زوهر وعلى اعضاء اخرين معروفين بمواقفهم الحمائمية.

وفي حديث لصحيفة «عل همشمار» نشرته اليوم قال بيرس ان اسرائيل تقف اليوم امام احد الخيارين: ارض مقابل سلام او حرب مقابل ارض.

ذهب ليستعيد بطاقة هويته فأبعدوه الى الاردن!

● محاميد: «لن نسكت على هذا الامر» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجه الشاب محمد الناطور يوم امس الاول الى مقر «الادارة المدنية» الاحتلالية لاستعادة بطاقة هويته، بعد وعد من هذه الادارة للنائب الجبهوي هاشم محاميد، وفوجيء الشاب باقتياده الى جيب عسكري ثم بالقائه عبر الجسر الى الاردن وابعاده الى هناك!

وكان الشاب قد انهى دراسته الجامعية في يوغوسلافيا وعاد قبل سبعة شهور لكن سلطات الجسور لم تعد له بطاقة هويته بحجة قضائه فترة طويلة تجاوزت مدة التصريح الممنوح له وسلمته ورقة مؤقتة ثم قررت ابعاده. وبعد تدخل النائب هاشم محاميد ووفق على منح الشاب بطاقة هوية جديدة وطلب منه تقديم طلب بذلك، وهذا ما قام به، وعندما توجه لتسلم البطاقة تم ابعاده. وقد تحادث ذووه معه حيث يتواجد في عمان حاليا.

هذا وقد توجه النائب محاميد الى منزل عائلة الشاب في اريحا للتضامن معها ولوعدها ببذل كل الجهود لاعادة ابنها اليها. وقال محاميد «لن نسكت على هذا الامر»!

اتحاد الكتاب العرب في بيان خاص

الشعوب العربية مدعوة الى المشاركة الفعلية في صنع مصيرها ورسم مستقبلها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب الشعوب العربية الى المشاركة الفعلية في رسم مستقبلها وصنع مصيرها. وجاءت هذه الدعوة في بيان خاص اصدرته اللجنة التنفيذية يوم (٢٧) شباط ونددت فيه بالجرائم التي ارتكبتها قوات العدوان بحق العراق وشعبه.

وجاء في البيان:

«يتعرض اخوتنا، ابناء الشعب العربي العراقي، لأشرس هجمة امبريالية حاقدة عرفها التاريخ المعاصر تهدف الى تدمير حضارته الراقية، وثقافته العريقة، وسحق اقتصاده وخيراته، واهانة كرامته القومية، وتنفيذ مخططات استعمارية تآمرية لئيمة حول وحدة اراضيه المقدسة واستقلاله. فمنذ السابع عشر من كانون الثاني الماضي تقوم قوات التحالف الامريكي - الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة بتدمير المدن والقرى العراقية بما فيها من مرافق مدنية ومدارس ومستشفيات ومساكن ومساجد وكنائس ومعاهد، كما تقوم بمذابح بشعة بين المدنيين المسالمين. وقد بات واضحا، خاصة بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت، ان هدف الغزاة الامبرياليين وحلفائهم هو تدمير العراق عسكريا واقتصاديا وحضاريا وقوميا لفرض الهيمنة الامبريالية على منابع النفط ومصادر الثروة في الشرق الاوسط.

«اننا اذ نعلن عن ألمنا ومرارتنا وغضبنا لما يجري لشعبنا العربي العراقي من ذبح وتدمير واهانة، واذ نعلن عن تضامننا معه في معركته العادلة من اجل وقف قوى العدوان ودحرها فاننا نناشد القوى النيرة والعقلانية والديمقراطية في العالم، كتابا وفنانين ومفكرين، ان تشدد ضغطها على الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من اجل وقف الهجمة على العراق وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة. كما اننا ندعو في الوقت ذاته شعوب امتنا العربية الى المشاركة الفعلية في رسم مستقبلها وصنع مصيرها».

تعزية

احر تعازينا القلبية للرفاق كمال وجمال وكامل ابو احمد وعموم آل ابو احمد بوفاة الوالد محمد ابو احمد (ابو كامل)

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي والشبيبة فرع الناصرة

تعزية

تعازينا القلبية الحارة للرفاق سالم جبران وسليم جبران بوفاة العم موسى جبران.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والشبيبة الناصرة

تعزية

تعازينا القلبية للاخ كمال ابو احمد وعموم آل ابو احمد بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الناصرة

الكلية الارثوذكسية العربية - حيفا

شارع اسحاق ساديه ٣٢ - حيفا

اعلان

يبدأ التسجيل لامتحانات القبول للصف التاسع فقط، للسنة الدراسية ١٩٩٢/٩١، ابتداء من يوم الاثنين ١٩٩١/٣/٤، وحتى يوم الاربعاء ١٩٩١/٣/٢٧.

التسجيل من الساعة الثامنة صباحا الى الواحدة ظهرا في جميع ايام الاسبوع ما عدا يومي السبت والاحد.

رسوم امتحانات الدخول - عشرون شاقلا جديدا.

للمرة الثانية خلال اسبوعين:

خفض اسعار المحروقات بنسبة ٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - للمرة الثانية خلال اسبوعين، تم في الليلة الفائتة خفض اسعار المحروقات وذلك بنسبة ٥٪.

وشمل التخفيض اسعار كل من البنزين والكاز والسولار، فيما لم يسر هذا الامر على الغاز المعد للاستهلاك البيتي الذي من المزمع ان تخفض اسعاره في غضون الايام القليلة القادمة، وذلك للمرة الاولى منذ نحو نصف سنة.

ويوجب الاجراء المذكور سيهبط سعر لتر البنزين الواحد من صنف «٩١» اوكتانية من ١،٣٤ شيكل الى ١،٢٧ شيكل، في حين سيصبح سعر اللتر الواحد من بنزين «٩٦» ١،٣٤ شيكل بدلا من ١،٤١ شيكل.

في جريمة قتل مروعة

الاجهاز على ام واطفالها الثلاثة وحرق جثثهم!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فجع سكان احد مضارب البدو في غور الاردن، يوم امس (الخميس)، بجريمة قتل مروعة راح ضحيتها ام في الخامسة والثلاثين من عمرها تدعى أنيسة شدافنة واطفالها الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاث وست سنوات والذين لقيوا حتفهم حرقا!!

هذا وقامت شرطة طبريا باعتقال رب الاسرة وبناته الثلاث من زوجة ثانية وشقيقه، وذلك بتهمة الاجهاز على الام وأطفالها الثلاثة بصورة وحشية ومن ثم اضرام النار بجثثهم في الخيمة التي كانت تأوي افراد الاسرة!!

وافادت مصادر الشرطة بأن المعتقلين يتعاونون مع محققيهم.

فرض عقوبات على كل وزارة تتجاوز مصروفاتها في الميزانية المقررة

● نفاع يعارض الاقتراح «لأن من شأنه ان يلحق الضرر بالجماهير التي تتلقى الخدمات من قبل الوزارة» ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة القانون التابعة للكنيست اجتماعا لبحث اقتراح قانون اساس اقتصاد الدولة، شارك فيه النائب محمد نفاع الذي عبر عن تحفظه من عدد من بنود القانون المقترح والتي من شأنها ضرب صلاحيات وسلطة الكنيست، بحيث ينص بند على حق الحكومة الاستمرار بالصرف لغاية النصف من مجمل الميزانية المقترحة فيما اذا لم تنته الكنيست من بحثها واقرارها.

وينص بند آخر على ضرورة فرض عقوبات على كل وزارة تصرف اكثر من ميزانيتها بتوصية من لجنة المالية بمبلغ لا يتعدى ضعف المبلغ الذي صرف اكثر من الميزانية.

وقال نفاع بأن هذا البند سيلحق الضرر بالجماهير التي تقدم لها الخدمات من قبل الوزارة لذلك يجب معاقبة الوزير المسؤول لدرجة اقالته وليس ميزانية الوزارة.

قداس وجناز الاربعين

● ارملة الفقيد وابناؤه وعموم آل الخوري واقرباؤهم وانسباؤهم في فسوطة وحيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

شكيب الياس خوري

(ابو نزار)

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٣/٢ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في فسوطة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية اللجنة المركزية

■ يعقد يوم السبت ٩١/٣/٢ الساعة التاسعة صباحا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة:

الاجتماع القطري الموسع لافتتاح حملة الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» للسنة ٩١ - ١٩٩٢

برنامج الاجتماع:

* بيان هيئة التحرير - يقدمه رئيس التحرير، الرفيق سالم جبران.
* بيان الادارة - يقدمه مدير الادارة، الرفيق شفيق طوبي.
* نقاش وقرارات.

ارسلت دعوات خاصة الى كل المدعوين للمشاركة في هذا الاجتماع الهام، ويرجى الحضور في الوقت المحدد.

قدما نحو تطوير «الاتحاد» وزيادة انتشارها منبرا كفاحيا للنضال في سبيل السلام والمساواة والديمقراطية وحقوق العاملين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٣ آذار ١٩٩١، الموافق ١٧ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤٦ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום ראשון 3.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 246/47 - 3.3.1991 - Price: 1.30 Shekel

مع استمرار وقف اطلاق النار وتطور الموقف السياسي ايجابيا

العراق يبدأ بتسريح قواته

● ويبلغ بريطانيا عن استعداده لتبادل الاسرى ● راديو بغداد يعلن ان صدام اجتمع مع معاونيه ليلة امس ● خامنئي يهاجم بوش وصدام ●

● نيقوسيا - و.ص.ف - اعلنت اذاعة بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين امر، امس السبت، بتسريح المجندين المولودين بين العامين ١٩٥٣ و١٩٥٦.

واكد بيان لمجلس قيادة الثورة العراقي وقعه صدام حسين ان القرار اتخذ على اثر «تطور الموقف السياسي باتجاهات ايجابية وتطبيق وقف اطلاق النار».

واضاف ان «الترتيبات تأخذ سياقها الاعتيادي لاجراء لقاء بين وفدين عسكريين من الطرفين اللذين تحاربا لوضع ترتيبات وقف اطلاق النار ونقاط اخرى في جدول الاعمال».

وافادت الاذاعة ان «المعنيين في وزارة الدفاع يعدون ما يلزم لدراسة امكانية تسريح وجبات اخرى من المواليد بالاضافة الى ما تم الاعلان عنه الان وذلك حسب تطور الموقف السياسي والعسكري اللاحق».

وذكرت اذاعة بغداد في ساعة متأخرة من ليلة أمس ان صدام حسين اجتمع مع وزير الاعلام العراقي ووزير الصناعة

● البقية على صفحة ٣ ●

م.ت.ف تطالب بحماية الفلسطينيين في الكويت وفلسطين

● القدومي يسلم حسين رسالة من عرفات تثمن موقف الاردن من القضية الفلسطينية ● الزعنون: السعودية وعدت بتجديد الدعم للانتفاضة ●

● تونس - الوكالات - اعلن في تونس، مساء امس السبت، ان القيادة الفلسطينية عقدت اجتماعا طارئا لها بحثت فيه اساليب حماية الفلسطينيين الموجودين في الكويت، الذين يقدر عددهم بحوالي ١٧٠ الف شخص.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في

● البقية على ص ٣ ●

□ الحرام.. لم يعد حراما على الامريكان يا سمو الاميرة؟! □



● أميرة كويتية تقبل الحذاء لاحد الجنود الامريكيين الذين «حرروا» لها الكويت!! (صورة من و.ص.ف)

محاولات جادة لاقامة «جبهة برلمانية»

تطرح البديل السياسي لحكومة شمير!

● «العمل» يبحث الموضوع، اليوم، وينظر الى اقتراح «مبام» بايجابية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر مسؤولة في حزب «العمل» ان المكتب السياسي للحزب سينظر اليوم (الاحد)، «بإيجابية» الى اقتراح حزب «مبام» اقامة «جبهة برلمانية» تضم كلا من «المعراخ» و «راتس» و «مبام» و «شينوي» تطرح بديلا سياسيا لحكومة شمير يقوم على مبدأ مقايضة الارض بالسلام والسعي للتوصل الى حل شامل للنزاع مع الشعب الفلسطيني ومع الدول العربية.

وقال السكرتير العام لحزب «العمل»، ميخا حريش، ان المكتب السياسي لحزبه سيبحث هذا الأمر في اجتماعه اليوم

● البقية على ص ١١ ●

عشية مناقشة مشروع القرار الامريكي

دول عدم الانحياز في مجلس الامن تجري مشاورات جديدة لتوحيد موقفها

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - ذكر مصدر دبلوماسي في نيويورك ان مندوبي الدول السبع في مجلس الامن الدولي المنتمية الى حركة عدم الانحياز عقدوا، امس السبت، اجتماعا عاجلا لبحث خلافاتهم حول مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة بشأن ازمة الخليج.

● البقية على ص ١٠ ●

سلطات الجزائر تطرد الصحفي الذي بث شائعة هرب صدام حسين

● الجزائر - و.ص.ف - علم من مصدر رسمي، مساء امس السبت في الجزائر، ان وزارة الخارجية الجزائرية سحبت بطاقة اعتماد مراسل صحيفة «لوموند» الفرنسية، جورج ماريون، الذي كان نشر النبأ الكاذب حول طلب صدام حسين اللجوء السياسي الى الجزائر.

واوضح المصدر نفسه ان ماريون لم يعد معتمدا في الجزائر وعليه بالتالي مغادرتها.

وفي البيان الرسمي الذي نشرته وكالة الانباء الجزائرية اعربت وزارة الخارجية عن «اسفها الشديد لسحب اعتماد مراسل «لوموند» مؤكدة ان «هدف» الاشاعة التي بثها «يرمي الى الاساءة بشكل او بآخر الى مصالح الجزائر وصورتها». واضاف البيان انه كان من حق الوزارة على ماريون بوصفه صحفيا محترفا ان يتأكد من المعلومات التي نقلها قبل نشرها».

السفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال:

القضية الفلسطينية ليست على رأس اهتمامات بيكر في زيارته للمنطقة

● تل ابيب - اكد السفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال، في تصريح له لنشرة اخبار «صباح العبرية» مساء امس السبت ان موضوع القضية الفلسطينية ليس على رأس اهتمامات وجدول ابحاث وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في جولته القادمة الى المنطقة يوم الاحد القادم.

وقال شوفال، انه بعد لقائه امس بوزير الخارجية بيكر، اصبح لديه انطباع بأن

● البقية على صفحة ٢ ●

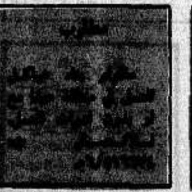
غورباتشوف:

من واجبي التوقيع على معاهدة الحد من الاسلحة النووية

● موسكو - و.ص.ف - اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في خطاب القاه في نهاية الاسبوع الماضي في موغيليف في روسيا البيضاء ان من واجبه العمل على اعداد معاهدة الحد من الاسلحة النووية والتوقيع عليها. ودعا الى قيام تحالف مستقر لقوى الوسط داخل الاتحاد السوفييتي.

وكما هو معروف من المقرر ان يجري التوقيع على معاهدة «ستارت» خلال القمة الامريكية/ السوفييتية المقبلة التي ارجئت بعد ان كان مقررا ان تعقد في موسكو في شباط الجاري. وتحد هذه المعاهدة من الترسانات النووية الاستراتيجية بنسبة ٣٠ في المئة.

● البقية على ص ١٠ ●





مصادمات عنيفة في العديد من المناطق الفلسطينية المحتلة

.. وبعد عذاب طويل مرير سببته رصاصات الاحتلال.. استشهد نجيب حويل.

قصته المثيرة.. على ص ٣

طعن طفلة مقدسية في العاشرة من العمر

● القدس - اعلنت شرطة القدس مساء امس السبت، ان طفلة في العاشرة من عمرها طعنت بسكين في رقبتها.

وذكرت الشرطة ان والدة الطفلة، عندما شاهدت ابنتها بهذا الشكل اخرجت السكين من رقبتها وهرعت بها الى المستشفى.

وقالت الشرطة ان الطفلة كانت تسير ووالدتها واختها في الشارع فهجم عليها مواطن يهودي معروف كمريض نفساني وغرز السكين في رقبتها ثم هرب.

تجدد المظاهرات الطلابية في القاهرة

● القاهرة - الوكالات - تجددت المظاهرات الطلابية في القاهرة، امس السبت، بمظاهرة ضخمة في العاصمة المصرية رفعت فيها شعارات الاحتجاج على الهجمة الامريكية ضد العراق وعلى المشاركة المصرية في الحلف.

وذكرت الوكالات، نقلا عن شهود عيان، أن قوات الامن المصرية قامت بتفريق المتظاهرين بالقوة.



«الاتحاد» تعود اليكم كل صباح.. وتناشدكم !

● بهذا العدد تعود «الاتحاد» الى الصدور صباحية بعد ان اضطررنا الى اصدارها مسائية خلال فترة الطوارىء والحرب. ونأمل ابتداء من صباح هذا اليوم وصول «الاتحاد» في ساعة مبكرة كل صباح الى قرائنا الاعزاء.

تتزامن اعادة صدور «الاتحاد» صباحية مع بدء الحملة القطرية السنوية لتجديد اشتراكات «الاتحاد». وقد كان الاجتماع القطري امس بهذه المناسبة تعبيرا عن عمق ادراك حزبنا لاهمية صدور «الاتحاد» يوميا، بشكل منتظم واستمرار تطورها ورفع مستواها وتنويع موادها وزيادة انتشارها.

اننا نؤكد، بكل صراحة، ان «الاتحاد» تواجه صعوبات مالية حادة. والمعركة الحالية تستهدف زيادة عدد المشتركين ورفع الدخل من الاعلانات والنجاعة القصوى في تقليص المصروفات ورفع انتاجية العمل والانضباط والتضحية من كل العاملين في هذه الجريدة، بوعي كامل، للمحافظة على «الاتحاد» منبرا صباحيا لحزبنا وجبهتنا وكل نضال عادل في هذه البلاد.

هيئة التحرير، من ناحيتها، عملت وسوف تعمل اكثر للتجاوب مع مطالب القراء. ومع الانتقال للقطع الحالي احدثنا ابوابا جديدة اجتماعية هامة، مثل صفحة العمل والعمال وصفحة المرأة وصفحة الصحة والحياة وصفحة الاطفال، كما زدنا المواد الاجتماعية والفنية والثقافية العامة.. اي اننا، عن وعي، زدنا المواد غير السياسية لتلبية اذواق ومشارب ورغبات اكثر. كذلك سنعمل على مواصلة جذب المزيد من الاقلام الاصيلة المعروفة والشابة، من كتاب وشعراء وصحفيين ومربين ومختصين في مختلف مجالات المعارف الانسانية.

اننا ندرك كل صعوبات المرحلة وتعقيداتها، ولذلك نعمل على رفع الجريدة الى مستوى الاجابة الصادقة، العميقة، على تحديات المرحلة. وكل هذا نفعله مع تعميق نهج الانفتاح واحترام الناس وشن المعارك السياسية والفكرية على مستوى حضاري، بلا مهاترات وبلا تجريح بل انطلاقا من فهمنا السياسي على انها نضال دفاعا عن مصالح الشعب، مقارعة حجة بحجة ومنازلة رأي لرأي، لا صراعا شخصيا او تهجما شخصيا.

اننا نستنهض هم الشيوعيين في كل المناطق والفروع، نستنهض هم اخوتنا وزملائنا الجبهويين، نستنهض هم شعب بكامله يدرك ان «الاتحاد» اليومية هي صوته اليومي، هي هتافه اليومي، هي نداؤه اليومي، هي المنبر والمجن للشعب في نضاله للبقاء والتطور والمساواة وللسلام العادل.

ان الاوضاع الاقتصادية والمعيشية صعبة. ولهذا بالذات، هنالك حاجة الى التجند الكامل والعناد الواعي لتحقيق واستقرار القاعدة المادية لبقاء «الاتحاد» وتطورها.

في كل الظروف عرف الشيوعيون وابناء الشعب كيف يحافظون على «الاتحاد». واليوم اكثر من اية فترة سابقة يحتاج الشعب الى «الاتحاد» وتحتاج «الاتحاد» الى الشعب.

فقدما يا اصحاب «الاتحاد»، ايها العمال والفلاحون والمثقفون، يا كل الناس الشرفاء، نحو انجاح حملة الاشتراكات السنوية لصحيفتكم «الاتحاد».

(«الاتحـــــــــاد»)

اوساط في معسكر بيرس تعارض خطته السلمية الجديدة

*** اليوم، سيتباحثون حول السبل لتغيير هذه الخطة.. * جاد يعقوبي يعرض خطة أخرى * رابين: يجب العودة الى «خطة السلام» التي وضعتها حكومة الوحدة (والتي عرفت بخطة شمير) ***

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - لم يكد يمر يوم واحد على اعلان زعيم حزب العمل، شمعون بيرس، خطته الجديدة للسلام في الشرق الاوسط حتى قامت القيامة ضده داخل حزبه.. بل وحتى داخل معسكر مؤيديه في حزب العمل.

وقد قرر عدد من المقربين الى بيرس، عقد جلسة طارئة لهم، اليوم الاحد، للتباحث في هذه الخطة والعمل على تغيير بنودها. وقد انقسموا على أنفسهم ما بين مطالب بتحسين الخطة والدعوة الواضحة الى اقامة «كيان فلسطيني» (وهم بالاساس الحمائم) وما بين مطالب بتأجيل التفاوض مع الفلسطينيين. وقال الحمائم: هذه خطة الحد الادنى.

ونشر زميل بيرس واحد رفاقه في المعسكر، جاد يعقوبي، مشروع سلام مضاد يقترح فيه ان تجري اسرائيل مفاوضات سلام مع شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك تحت اشراف وفد امريكي. وقال: ليس مهما اذا كانت هذه الشخصيات تعتبر نفسها من م.ت.ف. أم لا.

اما يتسحاق رابين فقد رفض خطة بيرس رفضا باتا، وقال، معقبا عليها في حديث تلفوني اجراه معه «صوت اسرائيل» بالعبرية وهو يقضي في زيارة عمل في فنزويلا، ان الخطة الافضل التي يمكن لاسرائيل ان تواجه العالم بها اليوم هي خطة السلام التي وضعتها حكومة الوحدة القومية في السنة الماضية (وهي الخطة التي وضعها رابين نفسه عندما كان وزيرا للامن، بالتنسيق مع رئيس الحكومة شمير، واصبحت تعرف باسم «خطة شمير»).

وعلم ان صقور حزب العمل سيجتمعون هم ايضا اليوم للرد على مبادرة بيرس، واحد هؤلاء، عضو الكنيست رعنان كوهين، دعا سكرتير عام الحزب الى اعطاء تعليماته لوقف كل المبادرات السياسية التي يطرحها قادة الحزب على اختلافهم.

ويذكر ان بيرس كان اقترح عقد جلسة ثانية لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط (باعتبار ان الجلسة الاولى عقدت عام ١٩٧٣ اثر حرب اكتوبر)، بدعوة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، بحيث تتم فيها مفاوضات بين اسرائيل وبين وفد فلسطيني او اردني - فلسطيني بتوصل الى اتفاق مرحلي او ثابت لحل القضية الفلسطينية.

وتنص خطة بيرس التي تحمل اسم «خطة سلمية في المنطقة» على انه لا يمكن التوصل الى حل سلمي بدون شمل كل دول المنطقة «تلك التي ارسلت الصواريخ الى اسرائيل او تلك التي قد ترسلها في المستقبل» هذا اضافة الى ضرورة التوصل الى اتفاق اقتصادي ايضا يشمل دول المنطقة المشاركة في الاتفاق السلمي.

لكن بيرس لم يغير موقفه الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني.

رفع الضريبة البلدية في الناصرة بنسبة ارتفاع جدول الغلاء

*** تخفيض الضرائب على الفنادق بسبب سوء اوضاعها * في السنة الماضية تم اعفاء ١٤٣٥ عائلة من الضريبة بسبب اوضاعها المالية، اي بقيمة مليون شيكل ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» -

قرر مجلس بلدية الناصرة، في جلسته الاخيرة، رفع الضريبة البلدية فقط بنسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة (١٧.٦٪) مثل سائر السلطات المحلية في البلاد التي التزمت بقرار مركز السلطات المحلية.

وقد استثني من هذا القرار، الفنادق.

وبسبب الازمة التي عانتها خلال الحرب، بفقدان الدخل، تم تخفيض الضريبة بنسبة ١٢٪. وكانت ادارة البلدية قد قررت اعفاء الفنادق من دفع الضرائب عن الفترة التي كانت فيها مغلقة.

وتم رفع الضريبة بالمقابل بنسبة ١٨.٩٪ (اي بزيادة ١.٣٪ عن ارتفاع جدول الغلاء) وذلك عن المباني التي تصل مساحتها الى (١٥٠) مترا مربعا و٢٤٪ عن المباني التي تزيد مساحتها عن (٥٠٠) متر مربع.

وقرر المجلس البلدي منح تخفيضات بنسبة ٥٪ لكل من يسدد الضريبة سلفا لغاية (٣٠) نيسان و٥٪ لمن يدفع بأمر بنكي ثابت و٣٪ لمن يدفع خلال الحملة المركزة.

واقر القرار في المجلس البلدي بتأييد اصوات اعضاء البلدية من كتلة الجبهة وعضو البلدية من المعارضة، فهد مزاوي. اما بقية المعارضة من الحركة التقدمية والحركة الاسلامية فأكثر من نصفهم تغيبوا عن الجلسة، والبقية، الذين حضروا، عارضوا القرار.

هذا واكد رئيس البلدية، توفيق زياد، ان لجنة الاعفاء من الضرائب، كما في كل سنة، ستبحث كل طلب يتقدم به المواطنون غير القادرين على الدفع. والبلدية تعفي عادة، من الضرائب، كل من يزيد عمره عن ٦٥ عاما ويتقاضى مخصصات الشيخوخة او الهبة الاجتماعية اذا كان يسكن بيتا لا يزيد عدد غرفه عن ثلاث. وقال زياد انه في السنة الماضية تم اعفاء (١٤٣٥) عائلة من الضرائب. وبلغت قيمة الاعفاء مليون شيكل، مع ان المبلغ المخصص في الميزانية يبلغ (٧٧٠) الف شيكل. وقد اضطرت البلدية الى ذلك جراء الوضع الاقتصادي المتردي للمواطنين.

ويذكر ان بلدية الناصرة طالبت طول الوقت ان تبنى الضريبة البلدية على اساس دخل المواطنين. الا ان الحكومة ترفض هذا التوجه.

اطلاق سراح الصحفي عادل اغبارية

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - اطلقت الشرطة، يوم الجمعة، سراح الصحفي الشاب عادل اغبارية من قرية مصمص بعد ان كانت قد اعتقلته مساء الاحد بتهمة «التحريض والدعوة الى التمرد» في مقالة نشرت له قبل (٣) اشهر في اسبوعية «الصراط».

هذا واستدعت الشرطة الشيخ خالد مهنا، رئيس تحرير اسبوعية «الصراط» وحققت معه حول الموضوع نفسه.

وترافع عن المعتقل المحامي جهدي عابد من الناصرة.

ولقيت عملية اعتقال الصحفي استنكارا شعبيا لانها تتنافى مع ابسط الحقوق الدمقراطية وحرية الرأي والتعبير السياسي.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢/٢٧ - ٩١/٣/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٠٤٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٩١٣٩ ش.ج
● مارك الماني	١.٣٣٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٩٣٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٥٥٤٥ ش.ج
●● للمسافرين - ٢.١٤ ش.ج	
● «اسود» ٢.١٠ - ٢.١٢ ش.ج	

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٣/٣، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٣° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

استعداد حركة النساء الدمقراطيات في منطقة ام الفحم لاحتفالات الثامن من اذار

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة ام الفحم اجتماعا لها، يوم الجمعة، في قرية كفرقرع بحثت فيه الاستعدادات للاحتفال بعيد المرأة العالمي «الثامن من اذار».

وتقرر عقد اجتماعات في المنطقة لهذه المناسبة ودعوة النساء للمشاركة في المظاهرة القطرية التي ستجري في مدينة حيفا في الثامن من اذار الجاري.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٢ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رابطة «المعادين للفاشية»

دعوة كل القوى المناهضة للعنصرية والترحيل لاخراج زئيفي من الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت رابطة «المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل» بيانا خاصا استنكرت فيه ضم الترانسفيري رحبعام زئيفي الى حكومة شمير وللجنة الوزارية الخاصة بالامن. واوضحت ان هذه الخطوة «توثق ليس عملية معارضة حكومة اسرائيل لسلام عادل وانما تهدد بنظرية العنصرية وتصعيد الخطر على حقوق الانسان في اسرائيل».

واعتبرت الرابطة في بيانها «ان تجربة القرن العشرين تعلمنا ان لا مستقبل للعنصرية» مضيفة «يجب أن نتذكر سوية الايام المظلمة لالمانيا النازية وما جلبته ويجب ان نلاحظ التغييرات اليوم في جنوب افريقيا والتي هي نتاج نضال عنيد وطويل ضد العنصرية». ودعت الرابطة في ختام بيانها لتوحيد كل القوى المناهضة للعنصرية وسياسة الترحيل من يهود وعرب، «من اجل نضال شعبي لاخراج زئيفي من الحكومة ومطالبة المستشار القضائي للحكومة فحص قانونية حركة «موليدت» ، والنضال ضد السياسة الرسمية العنصرية والمطالبة باحترام حقوق الانسان والدفاع عن الدمقراطية من اجل العيش بسلام».

السفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال:

● تتمة من ص ١ ●

الاهتمام المركزي سيكون بموضوع حرب الخليج ونتائجها.

وكان الرئيس الامريكي، بوش، اعلن صباح امس انه يريد ان ينطلق بسرعة لبحث القضية الفلسطينية واللبنانية. وانه قرر ارسال جيمس بيكر الى المنطقة من اجل «دراسة امكانية الانطلاق في هذا الموضوع».

الا ان شوفال قال ان الامريكيين يصغون اليوم الى ما يقال في اسرائيل اكثر من اي وقت مضى. واكد ان بيكر استمع اليه باصغاء وهو يقول له ان القضية الاساسية الان هي عدم اعتراف الدول العربية باسرائيل وعدم قبولهم لها في المنطقة.

وقدم شوفال النصح الى رؤسائه في القدس ان يستغلوا الوضع الجديد الناشئ، بعد حرب الخليج والتغيرات التي حصلت في الموقف الامريكي من الفلسطينيين. وقال: ان الامريكيين يدركون اليوم كم هو شعار «ارض مقابل السلام» بات شعارا غير واقعي. وعلينا ان نقول له: نعطي الارض لمن؟ لمنظمة التحرير ام للملك حسين وهما قاما بدعم العراق؟!

احر التعازي

الى العزيز كمال وعموم آل ابو احمد بوفاة الوالد ابو كامل. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

محمد مصالحة والعائلة
دبورية

■ نعي ■

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

جليلة سليم شامي (ابو حمود)

عن عمر يناهز ٦٥ عاما. وقد شيع جثمانها الطاهر، امس السبت، الى المثوى الاخير في دالية الكرمل.

انا لله وانا اليه راجعون

■ نعي ■

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

منيف سلمان بيراني

عن عمر يناهز ٥٧ عاما. وقد تم تشييع جثمانه الطاهر، امس السبت في بلدته دالية الكرمل.

انا لله وانا اليه راجعون

زئيف شيف يحذر من «النشوة الاسرائيلية»:

العالم لم يشهد في تاريخه مثل صمود الجيش العراقي!

● لنتذكر ان اسرائيل لم تقم بهزيمة الجيش العراقي وانما الدولة الاعظم في العالم بالتحالف مع دول عظمى اخرى ● كيف سيكون الوضع لو كانت اسرائيل مضطرة الى مواجهة هذا الجيش، لوحدها ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لم يتمكن اي جيش في العالم وطوال الحقب التاريخية السابقة من الصمود امام هذا الاسطول الرهيب من الطائرات الهجومية الحديثة المزودة باسلحة موجهة دقيقة الاصابة وقذائف موجهة باحدث ما تفتقت عنه العقلية التكنولوجية الحديثة.. ان ما حدث للجيش العراقي كان من الممكن ان يحدث لاي جيش آخر لو وجد في الوضع نفسه. ومن المشكوك فيه ان تتمكن الجيوش الاوروبية من الصمود لو تعرضت لنفس هذه الهجمات. ومن المشكوك، ايضا، ان يستطيع الجيش الاسرائيلي الصمود، وهو الجيش الذي لم يتعرض في تاريخه لضربات قاسية كهذه»!

هذا ما اكده المعلق العسكري، زئيف شيف، في مقال نشره في صحيفة «هآرتس»، امس الاول الجمعة، حذر فيه من «النشوة الاسرائيلية» على خلفية نتائج الحرب مؤكدا ان على الاسرائيليين ان لا ينسوا ان العالم لم يشهد في تاريخه صمود جيش امام هجوم جوي مكثف ومتواصل لمدة (٤٢) يوما.



واكد شيف ان الجيش الاسرائيلي لم يقم بهزيمة الجيش العراقي وانما قامت بها الدولة الاعظم في العالم بالتحالف مع دول عظمى اخرى. وقال ان الضربات المكثفة الهائلة ادت الى فصل الجيش العراقي عن التموين وحالت دون تمكن الجنود من النوم وان القصف المكثف المتواصل استنزف قدرات الجيش العراقي «الذي ابدى قدرات على القتال في المرحلة الاولى في معركة الخفجي».

وتساءل شيف: «كيف سيكون الوضع لو كانت اسرائيل مضطرة لمواجهة الجيش العراقي لوحدها، لو كان دخل الى الاردن مع بنية عسكرية غير مهدومة. ماذا كان سيحصل لو ادخل الى الاردن جزءا من قوته وادى الى قيام جبهة شرقية بمساعدة السوريين والاردنيين. ان حربا كهذه من الممكن ان تكون الاكثر صعوبة بالنسبة لنا، حتى اكثر من «حرب الاستقلال»... ويجب ان نتذكر ذلك عندما نعمل على تقدير التهديدات، كما بدت في السابق، وكما ستتطور في المستقبل اذا لم نتوصل الى تسويات سياسية وسلام في المنطقة».

وقال شيف ان «العالم اجمع لم يشهد طوال تاريخه اي جيش صمد امام هجوم جوي مكثف لهذه الدرجة في ظل وضع لا يوجد فيه للجيش الذي يتعرض للهجوم اي دفاعات جوية ضد الطائرات ـ لا صواريخ وتقريبا لا مدافع مضادة للطائرات». واضاف: بينما في المقابل كانت مخازن الاسلحة لاسطول الطائرات المعادية «لا تنضب، وطائراتها لا تظهر على اجهزة الرادارات وتتلقى مساعدة من اجهزة حربية الكترونية، ويتمكن طياروها من مشاهدة الاهداف في الليل ايضا وبنفس الدقة». ولذلك حذر من «النشوة» ومن خطر «ان تكون دراساتنا للاوضاع مغايرة تماما».

محاولات اسرائيلية عقيمة لايجاد بديل عن م.ت.ف للتفاوض معها مباشرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم مسؤولون اسرائيليون في الحكومة وفي الادارة الاسرائيلية المدنية باتصالات مع شخصيات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بهدف جس النبض حول رؤيتهم لتطور الاحداث بعد انتهاء ازمة الخليج وعما اذا كانوا لا يزالون يرون اي دور مستقبلي لمنظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام.

ولوحظ ان هذه الاتصالات شملت بعض المثقفين ورجال الاعمال الفلسطينيين بالاضافة الى شخصيات تقليدية بعضها عرفوا بارتباطهم «بروابط القرى».

وعلم مراسلنا ان المسؤولين الاسرائيليين تحدثوا في هذه اللقاءات عن ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع بدون اي طرف خارجي (المقصود المنظمة) كما جرى الاستفسار خلال هذه اللقاءات عن احتمالات استمرار الانتفاضة، والتحذير بأن ذلك سيعني مواصلة فرض نظام منع التجول ولفترات طويلة وعلى مناطق باكملها.

مع استمرار وقف اطلاق

● تتمة من ص ١ ●

والتصنيع الحربي ومعاون رئيس اركان الجيش. وان اللقاء دار حول الاجراءات المتخذة لاستئناف البرامج التلفزيونية واعادة التيار الكهربائي وتوزيع المحروقات وتسريح مجموعات الجنود.

وفي لندن اعلن متحدث باسم رئيس الحكومة البريطانية، امس، ان العراق ابلغ الحكومة البريطانية عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن استعداده للقيام بتبادل الاسرى مع قوات «التحالف».

واكد متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر، امس، ان رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد التقى رئيس القسم القانوني في وزارة الخارجية العراقية فابلغه بان العراق مستعد للافراج عن كل اسرى الحرب بموجب الاتفاقية الثالثة لجنيف في العام ١٩٤٩ على الفور وعلى اساس المعاملة بالمثل.

ومع استمرار وقف اطلاق النار واحتدام المناقشة في مجلس الامن حول مشروع القرار الامريكي الرامي الى استئناف القتال في حالة عدم موافقة العراق على جميع قرارات مجلس الامن الـ ١٢، طالب آية الله خامنئي، مرشد الجمهورية الايرانية، امس، بانسحاب فوري للقوات الامريكية من الخليج. وندد بالرئيس الامريكي جورج بوش «لانه تفاخر بانتصاره» وحذر قادة دول المنطقة من «اي اتفاق على نشر قوات امريكية في العراق او في منطقة الخليج على المدى البعيد». واضاف «ان الولايات المتحدة يجب ان ترحل فورا والا فانها ستدفع ثمن كل ما فعلته هنا حتى الان بسبب تصاعد كراهية وغضبة شعوب المنطقة تجاهها».

ومن ناحية اخرى ندد خامنئي بصدام حسين لانه «جلب الدمار على شعبه».

وكان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز قد طالب، امس الاول، بالانسحاب الفوري للقوات الامريكية التي ما زالت في الاراضي العراقية. وقال «يجب على القوات الامريكية ان تغادر اراضينا على الفور. وان توقف جميع اعمالها الاستفزازية».

م.ت.ف تطالب بحماية

● تتمة من ص ١ ●

بيانها امس، ان هذا الاجتماع، الذي ترأسه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الاول الجمعة، استعرض الدبلوماسية الفلسطينية، عربيا ودوليا، وحملة الجالية الفلسطينية في الكويت، ورحبت بخطة تحرك جديدة لتصعيد الانتفاضة ومسألة الدعم الاقتصادي للسكان الفلسطينيين وضرورة حمايتهم، دوليا، من قمع الاحتلال الاسرائيلي.

ومن ناحية اخرى قال نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، في مؤتمر صحفي امس السبت في عمان، ان السعودية وعدت باستئناف مساعداتها لـ م.ت.ف وأشار الى ان الحكومة الكويتية حريصة على سلامة الفلسطينيين المقيمين في الكويت، كما انها تدرك التهديدات المعرضة بهم، ورفض ان يعلق اكثر على ممارسات القمع الانتقامية ضد الفلسطينيين في الكويت. وكانت وكالات الانباء تحدثت عن عملية حرق الغربية في السفارة الفلسطينية في الكويت.

وفي عمان سلم فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الملك الاردني حسين، امس، رسالة من ياسر عرفات اكد فيها تثمينه لموقف الملك في ما يتعلق بتحقيق امال الشعب الفلسطيني. وجاء على النداء الذي وجهه في خطابه، امس الاول، والذي دعا فيه الى تسوية سياسية وعادلة لازمة الشرق الاوسط والى الاخذ بالاعتبار لاوضاع ومعاناة الشعب الفلسطيني والتعامل مع قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية بالحزم نفسه الذي تعامل به العالم مع قرارات الامم المتحدة بخصوص احتلال العراق للكويت.

وكان القدومي، الذي يزور الاردن منذ الخميس الماضي، قد بحث مع وزير الخارجية الاردني طاهر المصري الوضع في المنطقة.

تهانينا الحارة الى الاخ

هاني لطيف سلامة بمناسبة اختياره مديرا للفرع بنك باركليز في طرعان الف مبروك والى الامام.

الحزب والشبيبة والجبهة والاصدقاء ـ طرعان

بقلم ضابط «الامن»!

● الاشارة والكتابة على رأس وصورة الشاب نجيب حويل من مخيم جنين ليست «دعابة» او خربشات بل هي تهديد ارسله ضابط «الامن» في اواخر شهر ايلول الماضي في اثناء مداهمة منزل الشاب المطارد منذ فترة طويلة.

ولم يكتف بذلك بل كتب بخط يده على خلفية الصورة العبارات العالية التي تقلها حرفيا على الاخ نجيب. من اجل خاطرك ان تأتي المركز وما تصب مطلوب. هذه طلب رسمية للمخابرات».

وبالطبع فقد سبقت هذه الكتابة حملة اعتداء على والدة الشاب وتحطيم لبعض اثاث المنزل.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس)

● الصورة وكلامها اعلاه كانا نشرا في «الاتحاد» في عدد الجمعة ٥/١٠/٩٠ ●

استشهاد شاب من مخيم جنين

● اصابة خمسة شبان بجراح ● صدامات واصابات في العديد من المناطق في فلسطين المحتلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يكون جثمان الشهيد الشاب نجيب مصطفى حويل (٢٠ عاما) قد شيع الى مثواه الاخير في مقبرة مخيم جنين في ساعة متأخرة من الليلة الماضية. وكان نجيب فارق الحياة بعد ظهر امس الاول في مستشفى «الاتحاد» في نابلس بعد غيبوبة طويلة لها قصة فظيعة، انفردت «الاتحاد» في نشرها ومتابعة تفاصيلها المريعة.

ففي الخامس من تشرين الاول عام ١٩٩٠ «نشرنا صورة الشهيد مع خبر يحتوي تهديدا كان تلقاه من المخابرات. وجاء التهديد يومها على شكل صورة مع شارة التصليب والى جانبها كلمة شهيد. وفي ٣٠/١١/١٩٩٠ فاجأه جنود الاحتلال في «جورة الذهب» في المخيم بالرصاص واصابوه في رأسه وفكه بجراح خطيرة نقل على اثرها الى مستشفى «رمبام» حيث امضى هناك نحو (٤٥) يوما، قبل ان ينقل الى مستشفى «الاتحاد» ليفارق الحياة فيه. هذا وداهمت قوات الجيش المستشفى ونقلت الجثمان الى معهد «ابو كبير» لتشريحه.

على صعيد آخر فقد وقعت مظاهر احتجاج متميزة في مدينة ومخيم جنين مع انتشار نبأ استشهاد نجيب. واستمرت هذه المظاهر بالرغم من اعادة فرض حظر التجول على المدينة ومخيمها. وقد اصيب خمسة شبان بالرصاص تلقوا علاجا محليا فيما نقل احدهم عصر امس، الى المستشفى وهو نضال علي سليط (٢٤ عاما ـ رصاصة في الظهر واخرى في الرجل).

والقيت زجاجتان حارقتان، مساء امس الاول، باتجاه سيارة عسكرية واخرى استيطانية في شارع المنطقة الصناعية في البيرة.

كما احرقت عصر امس الاول سيارة تعود الى القنصلية البريطانية في القدس المحتلة بينما كانت متوقفة في حي وادي الجوز. من جهة اخرى فقد استهجن الاهالي قيام قوات الشرطة بالتواجد المكثف حول منزل عائلة الترهي في البلدة القديمة المغلق بامر عسكري منذ اواخر الستينات والذي استولت عليه جماعة «عطيرت كوهنيم» الدينية التي تدير عدة بؤر استيطانية في القدس في اعقاب اكتشاف جثة احد طلابها في المبنى يوم امس الاول (الجمعة) ويفسر الاهالي تصرف الشرطة بانه سكوت على عملية الاستيلاء على البيت. وتنسب الى العائلة مالكة البيت رفضها الاستيلاء عليه خاصة وانه من الاملاك الوقفية. وكانت زجاجة حارقة القيت الليلة قبل الماضية باتجاه منزل استيطاني في القدس ايضا.

واصيب مساء امس (السبت) الفتى رياض حمدي الزاغة (١٥ عاما) برصاصة بلاستيكية في ساقه خلال مصادمات وقعت في حي الياسمينة في البلدة القديمة من نابلس.

هذا ووقعت مداهمات واحتكاكات في العديد من المناطق سجل منها بعض احياء الخليل وبني نعيم ويطا ومخيم العروب ودير دبوان والمغير وبيت لقيا ومخيم قلنديا ودير عمار ورمانة والطيبة (جنين) وقباطية وغيرها. وجاءنا ان قوات الاحتلال صادرت مكبرات الصوت من مسجد قرية دير عمار/ رام الله.

● اخبار من دولة فلسطين ●

مصادر نقابية غزية:

المواطنون يواجهون ضائقة شديدة

● غزة ـ لمراسلنا مصطفى البربار ـ اكدت مصادر نقابية في قطاع غزة ان عدد العمال الذين حصلوا على تصاريح للخروج الى اعمالهم في اسرائيل قد بلغ اربعة الاف عامل.

وابدت هذه الاوساط استغرابها من اعلان السلطات عن ان عشرة الاف عامل قد حصلوا على مثل هذه التصاريح.

ومما يذكر ان قطاع غزة قد خسر خلال الـ (٤٢) يوما الماضية اكثر من (٦٣) مليون دولار، هي عائد عمل (٦٠) الف عامل داخل الخط الاخضر، كان نتاج عملهم ١،٥ مليون دولار يوميا، وهذا ما قاد الى تخفيض الاستهلاك وضرب الحركة التجارية، حيث فقدت مداخيلهم قرابة (١٥) الف عامل في مجال الخدمات والاعمال التجارية. بالاضافة الى توقف الفي مشغل ومصنع خياطة يعمل بها (٣٠) الف عامل عن العمل كليا، وكذلك (١٥) الف عامل يعملون في الزراعة وقطف وتشميع الحمضيات.

وتفيد مصادر نقابية في القطاع الى انه حتى في مجال رفع حظر التجول فسوف يكون من الصعب اعادة تدوير عجلة الانتاج. فالعمال الذين انقطعوا عن اعمالهم صرفوا مدخراتهم القليلة. وقطاع الحمضيات الذي كان يستوعب الافا منهم منى بخسارة تقدر بـ (٣٠) مليون دولار لهذا الموسم. اما مشاغل ومصانع الخياطة فلن تستطيع العمل بسبب اغلاق نقطتي العبور في «ايرز» و«ناحال عوز» امامهم بسبب اعتماد هذا الفرع على المصانع الاسرائيلية.

الحكم على فتى من قرية برطعة بالسجن بتهمة الانتماء لحركة «فتح»

● برطعة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ حكم على فتى من قرية برطعة العربية (الاسم محفوظ لدينا في ملفات التحرير) بالسجن لمدة سنة منها (٦) اشهر سجنا فعليا والمدة الاخرى مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة قيادة خلية تابعة لحركة «فتح» وتجنيد اشخاص لعضويتها والقيام بحرق احراج ورفع اعلام فلسطينية وكتابة شعارات.

وكانت قوات «الامن» قد اعتقلت الشاب بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٧.

هذا وترافع عن المعتقل المحامي جبر جبارين.

مدارس قطاع غزة انهت ١٢ ـ ٢٠٪ من المادة المقررة فقط

● غزة ـ لمراسلنا مصطفى البربار ـ تبدي الاوساط التربوية في قطاع غزة المحتل قلقها البالغ على مصير العام الدراسي الحالي، ومصير (٢٠٠) الف طالب وطالبة يدرسون في المدارس الحكومية والتابعة لوكالة الغوث في القطاع المحتل.

وجرت العادة ان ينهي الطلبة المناهج المقررة في منتصف اذار، وتخصص المدة المتبقية من العام الدراسي للمراجعة وتقديم الامتحانات.

وافاد احد معلمي المدارس الثانوية ان الدراسة للمرحلة الثانوية بدأت في اواخر شهر تشرين الاول الماضي، ولم تداوم المدارس فعليا غير عشرين يوما، تم خلالها تدريس فصل واحد من اصل ثمانية فصول مقررة للعام الدراسي، وحتى لو انتظمت الدراسة فلن يكون ممكنا انهاء المادة المقررة، اي ان الطلاب سيتقدمون للامتحانات وهم غير مستعدين، الامر الذي سيدفعهم نحو الفشل الذي يصب في طاحونة سياسة التجهيل.

اما المدارس الاعدادية التي بدأت الدراسة فيها منذ ٩/٢٧ فلم تداوم غير ٤٢ يوما متباعدة على امتداد خمسة شهور، وهي كارثة حقيقية، حيث لم ينجز من المنهاج غير قرابة ٢٠٪.

وتتعقد الاوضاع في المدارس الابتدائية وفيها (١١٢) الف طالب وطالبة. فرغم السماح رسميا باستئناف الدراسة في الصفوف الثلاثة الاولى، فهناك صعوبات كبيرة جراء الانقطاع المتكرر للطلاب عن التعليم بحيث ينسون ما يتعلمونه بين فترة اغلاق واخرى.

وتشير المصادر الى انه ما دام انهاء المنهاج غير ممكن، فان ذلك سيخلق عجزا تراكميا لدى الطلبة. فكيف يستطيع طالب ان يواصل دراسة الفيزياء والرياضيات، مثلا، اذا كانت المواد المعدة للمناهج اللاحقة لم تدرس؟

اليوم، الأحد:

لقاء الوفدين العسكريين، العراقي و «التحالف» لاقرار وقف اطلاق النار رسميا

●بغداد ـ اعلنت اذاعة بغداد ان اللقاء بين وفد عراقي وآخر من «الحلفاء» لاقرار وقف اطلاق النار رسميا بين الطرفين سيعقد قبل ظهر اليوم الاحد. وكان من المقرر اساسا عقد هذا الاجتماع امس السبت.

وقالت الاذاعة ان «الوفد العراقي الذي من المقرر ان يلتقي مع وفد «التحالف» برئاسة الجانب الامريكي قد تم تأليفه» الا انها لم تذكر اسماء اعضاء هذا الوفد.

واضافت الاذاعة ان الاجتماع بين الوفدين سيتم «قبل ظهر غد (اليوم) الاحد للاتفاق على ترتيبات وقف اطلاق النار والامور الاخرى التي يتضمنها جدول الاعمال».

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها العراق انه سيشارك في هذا الاجتماع الذي كان من المقرر في الاساس عقده، امس السبت الا انه أرجئ، الى موعد لاحق.

وحسب وزارة الحربية الامريكية فان التأجيل تم بناء على طلب من العراق.

واعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس، ان هذا اللقاء بين ضباط من الحلفاء وضباط عراقيين يشكل «مرحلة هامة لضمان الانتصار الذي حققته قواتنا» وسيتم الاجتماع في مكان سري قرب الحدود العراقية ـ الكويتية ويشارك فيه على الاخص قائد القوات الامريكية، الجنرال نورمان شوارزكوف، وقائد القوات العربية والاسلامية المشتركة، الفريق الركن خالد بن سلطان.

توقع وصول اكثر من ١٢٠ موفدا للهلال الاحمر والصليب الاحمر الى بغداد في نهاية الاسبوع

● جنيف ـ «ا.ف.ب» ـ اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر يوم الجمعة الماضي، ان ١٠٧ موفدين من الهلال الاحمر الجزائري بينهم عدد من الجراحين واطباء التخدير وكذلك ١٥ موفدا من اللجنة الدولية للصليب الاحمر سيصلون امس (السبت) او غدا (اليوم) الى بغداد برا عن طريق عمان.

واوضحت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان شحنة تحوي عدة اطنان من الادوية والمعدات الطبية سترسل معهم.

وستصل هذه المساعدات الاولى الى العاصمة العراقية حيث افاد مراقبو منظمة الصحة العالمية ومكتب الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) بوجود تدهور في الخدمات الصحية على جميع المستويات وذلك في التقرير الذي نشر في جنيف ونيويورك بعد المهمة التي قام بها وفد هاتين الهيئتين في بغداد بين ١٦ و٢١ شباط.

العائدات النفطية لمجلس التعاون الخليجي زادت بنسبة سبعين في المئة السنة الماضية

● ابو ظبي ـ «ا.ف.ب» ـ افادت دراسة اجراها بنك الامارات الصناعي في دبي ان العائدات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي وعلى الرغم من توقف الصادرات الكويتية زادت سنة ١٩٩٠ بنسبة سبعين في المئة عما كانت عليه سنة ١٩٨٩.

واضاف المصدر نفسه ان هذه العائدات بلغت ٧٨ مليار دولار سنة ١٩٩٠ مقابل ٤٦ مليارا سنة ١٩٨٩.

واشارت الدراسة الى ان النفقات العسكرية الاضافية التي نجمت عن ازمة الخليج والمساعدات للدول التي تضررت من هذه الازمة سوف تمتص القسم الاكبر من هذه الزيادة.

وكان سعر برميل النفط الخام قد تجاوز الاربعين دولارا في الفترة التي تلت غزو العراق للكويت في الثاني من اب ١٩٩٠ ثم عاد للانخفاض تدريجيا.

وبالاضافة الى ذلك فان ازدياد العائدات يفسر ايضا بزيادة انتاج المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة بمعدل اربعة ملايين برميل في اليوم اي ما يوازي انتاج العراق والكويت اللذين فرض عليهما حظر دولي.

وتنتمي اربع من دول المجلس هي السعودية والامارات والكويت وقطر الى منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك). ويضم المجلس اضافة الى هذه الدول كلا من البحرين وعمان.

وافادت تقديرات الاوساط النفطية في الخليج ان دول المجلس الست كانت تنتج خلال الاشهر السبعة الاخيرة ما معدله حوالي ١١،٥ مليون برميل يوميا.

متحدث عسكري امريكي يشير الى خسائر بشرية عراقية كبيرة

● الرياض ـ و.ص.ف ـ توقع المتحدث باسم القوات الامريكية في الخليج الجنرال ريتشارد نيل يوم الجمعة الماضي ان تكون الخسائر البشرية العراقية كبيرة جدا.

ورفض الجنرال نيل خلال تصريحه الصحافي العسكري اليومي في الرياض تحديد اي رقم للخسائر وذلك انسجاما مع سياسة الحلفاء منذ بداية النزاع. وقال: «لن نتحدث عن عدد الذين سقطوا في المعركة. لن اعطي ارقاما».

لكن المتحدث الامريكي اوضح ان فصائل من القوات العربية ستتولى دفن جثث الجنود العراقيين وان الحلفاء ينوون متابعة «هذه المهمة الكئيبة» حتى يكون من الممكن ايصال المعلومات بشأنها الى العراق.

وافاد نموذج معلوماتي وضعه خبير امريكي ان الخسائر العراقية قد تصل الى ٦٠ الفا ما بين قتيل وجريح.

نداء دولي لمواجهة تلوث مياه الخليج

● لندن ـ «ا.ف.ب» ـ دعت المنظمة البحرية الدولية «وكالة الامم المتحدة»، يوم الجمعة، في لندن الى تأسيس صندوق دولي لمواجهة التلوث في الخليج.

وقال الامين العام للمنظمة، ويليام اونيل، ان نداء وجه الى الدول الاعضاء لتدعم عملية تنظيف الخليج حيث تهدد بقعة نفطية الحيوانات البحرية ومنشآت التصرين بهذه الشلة.

واضاف «من الجيوري» ان تقدم مساعدة دولية باسرع وقت ممكن اذا اريد للحملة ان تكلل بالنجاح.

مساعدة غذائية وطبية من اليمن الى الشعب العراقي

● صنعاء ـ «ا.ف.ب» ـ اعلن مصدر رسمي ان طائرة خاصة يمنية تنقل مواد غذائية وطبية الى العراق غادرت صنعاء يوم الجمعة الماضي متوجهة الى بغداد.

وقال المصدر نفسه ان الحمولة تتألف من ٢٩ طنا من المواد الغذائية والادوية مهداة من الشعب اليمني الى الشعب العراقي الشقيق ضحية اعتداءات الولايات المتحدة وحلفائها الوحشية.

اذاعة بغداد:

الدمار في العراق يفوق حد التصور

● لندن ـ و.ص.ف ـ وصفت اذاعة بغداد مساء امس الاول الجمعة الدمار في العراق بأنه يفوق حد التصور واوضحت انه لم يبق شيء يذكر من الاهداف التي تعرضت للهجمات المتكررة لقوات التحالف.

وأكدت الاذاعة العراقية انه لم يسبق ان حدث دمار بهذا الشكل ولم يسبق ان انتهكت حقوق الانسان بهذا الشكل، واضافت ان كل هذا جرى تحت راية الشرعية الدولية.

من جهة ثانية اكدت اذاعة بغداد ان قوات التحالف لم تبدأ هجومها البري الا عندما تأكدت من ان المنشآت الحيوية للصناعة وقطاع الخدمات والاتصالات والنقل والزراعة دمرت في العراق.

الملك المغربي يفرج عن عائلة اوفقير

● باريس ـ «ا.ف.ب» ـ اطلق سراح عائلة الجنرال محمد اوفقير الساعد المخلص للملك المغربي الحسن الثاني يوم الاربعاء الماضي بقرار من هذا الاخير بعد سجن دام اكثر من ١٨ عاما.

وتقول منظمة العفو الدولية ان ارملة الوزير اوفقير فاطمة شينا (٥٤ عاما) واولادها الستة الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ عاما و٣٥ عاما اضافة الى قريبة للعائلة هي عاشورة شينا الذين سجنوا بدون تهمة او محاكمة في ظروف قاسية جدا اوكلوا للدفاع عنهم المحامي الفرنسي جورج كيجمان الوزير الفرنسي المفوض لشؤون القضاء. وكان كيجمان اعتبر عام ١٩٨٩ ان ضغطا من اوروبا معنويا كان ام اقتصاديا هو وحده الذي يمكن ان يؤدي الى اطلاق سراح العائلة.

وكان الجنرال اوفقير قد اصبح الرجل القوي في النظام المغربي بعد ارتقائه السريع من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٤ حين اصبح وزيرا للداخلية. ونجح في فرض سلطته اثر مؤامرة فاشلة جرت عام ١٩٦٣ لاغتيال العاهل المغربي، وكانت مناسبة له لشن حملة قمع قاسية على المعارضة اليسارية ولا سيما على الاتحاد الوطني للقوى الشعبية الذي كان يتزعمه التقدمي المغربي مهدي بن بركة.

وتورط اوفقير عام ١٩٦٥ في اختطاف واختفاء بن بركة في باريس. وحكم عليه القضاء الفرنسي غيابيا بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة. الا انه ثبت في مهامه وتابع ارتقاءه.

وفي العاشر من تموز ١٩٧١ نجا الملك الحسن الثاني باعجوبة من محاولة انقلاب قام بها الجنرال مدبوح في قصر الصخيرات الملكي قرب الرباط، وعين الملك الجنرال اوفقير وزيرا للدفاع الوطني وخوله كل السلطات المدنية والعسكرية.

وبعد عام وفي السادس عشر من اب جرت محاولة انقلابية ثانية على الملك المغربي. وفي اليوم الثاني اعلنت وزارة الداخلية المغربية ان الجنرال اوفقير انتحر بثلاث رصاصات في قصر الصخيرات بوجود ضابطين رفيعي المستوى. واعتبارا من الثامن عشر من اب اتهم علنا بالخيانة.

وفي عام ١٩٨٧ واثر مساع حثيثة قام بها المحامي كيجمان سمح العاهل المغربي للعائلة بالانتقال الى المنفى في كندا. الا ان القضية طالت مما دفع باربعة من اولاد اوفقير الى الفرار في نيسان ١٩٨٧ من المعسكر الذي كانت العائلة محتجزة فيه قرب الدار البيضاء ووصلوا الى طنجة حيث التقاهم المحامي برنار «دارتفيل مساعد المحامي كيجمان في الثالث والعشرين من شهر نيسان. الا ان الشرطة المغربية قبضت عليهم في اليوم التالي.

مشبوهون يسطون على مكاتب «الفجر» في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرغ «مجهولون» اجهزة كمبيوتر وراديو وجهاز تفريغ «فيزر» تقدر اثمانها بـ (٢٥) الف دولار من مكاتب صحيفة «الفجر» الاسبوعية الصادرة باللغة الانجليزية في القدس المحتلة واستولوا على وثائق واوراق خاصة بالصحيفة وبطاقات صحفية ودفتر شيكات كما عبثوا بمحتويات المكاتب. وقد اكتشف كل ذلك صباح امس الاحد.

ويذكر ان اعمال السطو والسرقات ازدادت بشكل ملحوظ في الاونة الاخيرة في المناطق المحتلة وبخاصة في اوقات حظر التجول وساعات الليل حيث تقتصر حركة النقل على دوريات الجيش والشرطة، مما دفع المواطنين الى توجيه اصابع الاتهام الى هذه القوات او الى اعوانها الذين خرجوا بعضهم (الاعوان) في حالات معينة وهم يقومون باعمال سلب واعتداءات.



● العراق يلملم جراحه. مواطنون من مدينة السموره يلفون جثمان احد الشهداء المدنيين، الذي سقط من القصف. من كثرة القتلى، تنازلوا عن الجنازات!!

قريباً جداً..

تستفيق دول الغطاء على الحقائق المرة!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

□ نعم، لم يعد يهم الولايات المتحدة، في كثير او قليل، دوام او عدم دوام «الوفاق الدولي» ومناخ ما بعد الحرب الباردة، على ما يبدو، منذ استشعرت انه لن يغلبها غلاب، وان الميدان الدولي صار مزرعة خاصة لاميركا، وفي ظل مناخ «الانفراج الدولي» ما لم تستطع تحقيقه في ظل الحرب الباردة.

معظم بلدان اوروبا الغربية التي اعلنت الارتياح والترحيب بالمبادرة السوفييتية لحل ازمة الخليج وبروح قرارات مجلس الامن، عادت فتراجعت وسحبت ارتياحها وترحيبها فور اعلان بوش رفضه للمبادرة، ولم تتردد في الانعطاف الكلي، والرقص في جوقة واحدة على الايقاع الاميركي. فما بالك بدول الغطاء العربي؟ وما بالك باحدى هذه الدول التي ما تزال تدرس المبادرة حتى الآن، فيما تشارك قواتها في تهديم العراق ودكه وتعلن استعدادها لارسال المزيد من القوات بحسب طلب شوارزكوف. والاخرى تغرق مظاهرات الطلاب بالغاز والعصي.

وبدأ الحجيج الى اميركا، ووزراء خارجية اكبر دول اوروبا الغربية، فرنسا، بريطانيا والمانيا، حصل، كل على حدة وعلى ثلاثة ايام متعاقبة، على موعد للقاء مع زميلهم جيمس بيكر، لمطالبته بأجرة «ايام عمله في الخليج» واللحاق بجزء من الغنيمة قبل ان «تلهطها» اميركا كلها وحدها، او على الاقل لضمان دور لهم في النظام العالمي الجديد الذي كانوا على بينة من انه الهدف الاميركي الاساسي بعد الانتهاء من ازمة الخليج.

كتب احدهم جدعون سامت، (هآرتس ٢٠/٢/٩١) عن هواية بيكر المحببة وهي صيد البط البري، ونقل على لسان بيكر قول الاخير، كيف وكان يخرج والرئيس بوش لاصطياد البط، ويسير ببطء ويحذر شديد وينتظر ظهور الفريسة، ثم يطلق فقط عندما ترفع البطة رأسها.

والنظام الجديد الذي تريده الولايات المتحدة كالغابة الخاصة التي يصطاد بوش وبيكر فيها البط. واما البط، فسيكون الشعوب التي ترفع رأسها رافضة نظام العبودية الاميركي الجديد. فكانت العراق اول بطة فريسة لبوش وبيكر في الغابة الخليجية التي يخططان لتطويبها على اسميهما.

داني روبنشطاين، معلق معروف، وله شطحات سياسية معروفة ايضا، ومن الصعب ثباته على اتجاه معين، فهو مرة مع واخرى ضد الفكرة او الاتجاه ذاته، ولديه القدرة على الاتيان بالامثلة والبراهين على موقفيه من الفكرة ذاتها رغم تضادهما.

ولكنه، كما هو، لابني يجد الطريق الى العقل الرزين في عدد من تعليقاته، وخصوصا تلك التي تتسم ببعد النظر والموضوعية، مثل مقالة بعنوان «عقبة على الجبل» (هآرتس ٢٠/٢/٩١)، والتي تقدم له: في حين يناقش اليسار المشلول مؤيدي الاجماع القومي (الكونسينزوس) تتعزز وتتقوى المستوطنات في المناطق، بدعم فكري وعملي من الحكومة، وتكرس بذلك العداء مع العالم العربي».

ويتفاخر المستوطنون انه خلال سنوات الانتفاضة الثلاث اضيف الى الاستيطان في المناطق ٢٠ الف مستوطن جديد وان البرامج والاموال مؤمنة للسنوات القادمة ايضا. (نكودا) نشرة المستوطنين.

واما شمير، رئيس الحكومة، فقد قال في مقابلة مع بي-بي-سي: اذا بدأت مفاوضات للسلام فانه سيطلب بسط السلطة الاسرائيلية الدائمة على يهودا والسامرة وغزة. وقال ردا على سؤال ما اذا كان يريد سلطة اسرائيلية من البحر الى النهر: هذا هو ايماني وهذا هو حلمي.

ويشير الكاتب منوها، ان العالم العربي قادر على تجنيد موارد هائلة، واذا وجد المال فانه يمكن شراء التكنولوجيا العسكرية بجميع اشكالها المخيفة، ويمكن تعلم تشغيلها. وان الاستيطان هو مثل فقط على سياسة القوة والاستعلاء الاسرائيلي، التي تستفز الفلسطينيين والعرب وتزودهم بذخيرة تصعيد العداء.

وهذا كلام منطقي ومتعقل، ودعوة الى حكام اسرائيل لمراجعة مواقفهم. بل ربما كان في الكلام، بعد توقف الآلة الجهنمية الاميركية، ووقف اطلاق النار، لطمة لدول الغطاء العربي قد تعيدهم الى صواب الادراك للمأزق، بل للهوة التي وقعت فيها، حين تتفتح عيونها على مدى مطامع حكام اسرائيل واهدافهم التي صاروا يعلنون عنها جهارا اليوم، واميركا ملء ظهورهم.

مع بدء بشائر انتهاء العدوان العسكري الاميركي الآن، ستبدأ معركة سياسية لا تقل شراسة عن المعركة العسكرية حيث تريد الامبريالية الاميركية تتويج هيمنتها العسكرية بالهيمنة السياسية والاقتصادية، الامر الذي ستكون نتيجته الحتمية وقوع التناقض التناحري بين ما تريده اميركا وبين مصلحة شعوب المنطقة، بل وربما مصلحة الدول الاوروبية الغربية حليفة اميركا في العدوان. ومن يعش ير.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي - حيفا
السوق البلدي - عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم على الجليل المركزي
عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء الجليل المركزي - عكا انه قدم طلب لاعطاء تسهيل/استعمال زائد في بناء في ملف رقم ١ - ١٥٣٣/٨٩ بواسطة السيد جبيرات علي ماجد من قرية بير المكسور في بلوك ١٣٢١٧ قسيمة ٤٩.

ماهية التسهيل/الاستعمال: بناء ٣ طوابق مكان طابقين من المسموح به حسب قرار اللجنة المحلية منطقة الشمال، كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة الاسواق، السوق البلدي عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام
رئيس اللجنة مرشيه سيلع



الناس يتعلمون بالتجربة

● ما كنت اتمنى ان تسقط الصواريخ والقنابل لا على تل ابيب ولا على بغداد وغيرها من المدن اليهودية والعربية ونحن الشيوعيون لا نؤمن بطريق الحرب والكوارث لتسوية المشاكل التي يعاني منها اليهود والعرب في هذه المنطقة من العالم.

ولقد ناضلت القوى الديمقراطية والتقدمية العربية واليهودية سنوات طويلة، ولا تزال، من اجل السلام العادل والثابت الذي يضمن الاستقرار والهدوء والطمأنينة لشعوب منطقتنا. اننا نؤمن ونجزم ان شعبي اسرائيل، العرب واليهود، قادرون على العيش معا بسلام اذا سادت العدالة الاجتماعية والقضي على سياسة التمييز العنصري وحلت محلها المساواة بين الشعبين في جميع المجالات.

وبدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل من قبل حكومة شمير فلا يمكن استتباب الهدوء والطمأنينة والسلام!

اثار انتباهي المناقشات العابرة مع عدد من السكان اليهود حول خلفية ازمة الخليج والمخاوف من سقوط الصواريخ على تل ابيب. وكنت ازاول عملي كالمعتاد في بعض البيوت، حين شد انتباهي امرأة طاعنة في السن، قالت، ان حياتنا لا تطاق اننا نعيش في رعب وقلق!! واردفت، لأن المانيا سلحت غيرنا من اجل ضربنا والقاء الرعب في قلوبنا والآن تتظاهر بالعطف علينا بتقديم المساعدات المالية والسلاح.

واضافت: نحن بحاجة الى السلام لقد تعبنا من الحروب. مع انني اكره العرب، الا اننا في هذه الدولة لا نستطيع العيش بدون العرب رضينا او كرهنا.

وهنا افرجت اساريري مع انني غير متفق معها تماما في كل شيء، ولكنها اخذت تتنفس هما في داخلها. وقالت، انظر منذ وقوع الحرب ونحن نعيش في هلع بالاضافة الى توقف الاشغال في المصانع والبناء والخدمات الاخرى.

فتشجعت وسألتها وكيف ترين الطريق الى تجنب الحروب والعيش بسلام! فقالت: علينا ان نجد حلا نهائيا مع الشعب الفلسطيني. وسألت: هل تصدقين الاعتراف باقامة دولة مستقلة! فأجابت: نعم وفي حدود آمنة، كل واحد في دولته.

ولدى انتقالنا للعمل في بيت آخر لاصلاح ماسورة مسدودة، وعلى اثر ضربات الشاكوش والازميل افاق صاحب البيت المجاور وفتح نافذة ليرى ما يجري وكان يبدو عليه الرعب فقال: من انتم! فتتحكم تشهرون على السكاكين! وضحك زملائي وعرفنا عليه فأغلق نافذته وتوارى. وقالت مواطنة يهودية اخرى انني، نتيجة هذه الاوضاع، اسكن مؤقتا مع اقربائي هنا حتى تفرج الازمة.

(محمد ابو اصبع - الطيبة)

حرب الخليج في منظار:

الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

بقلم: ماجدة البطش - القدس

●ابدت الشخصيات الفلسطينية والشارع الفلسطيني في الاراضي المحتلة ردود فعل ايجابية على موافقة العراق على المبادرة السوفييتية واعتبرتها نوعا من «الحكمة السياسية» ونفت ان تكون هزيمة او تخليا عن الفلسطينيين كونها لم تربط القضية الفلسطينية وبين ازمة الخليج.

وقال رئيس جمعية الدراسات الفلسطينية فيصل الحسيني لوكالة الصحافة الفرنسية ان قبول العراق بالمبادرة السوفييتية يمثل «املا بفتح الابواب العريضة ليس امام حل ازمة الخليج فقط وانما حل القضية الفلسطينية ايضا».

ورأى الحسيني ان عدم الربط بين القضية الفلسطينية وبين أزمة الخليج «على الورق» في المبادرة السوفييتية لا يعني انه لا يوجد رابط بينهما «اذ اصبح واضحا الان وبشكل عملي انه لا يمكن تجاهل القضية الفلسطينية. وحلها يكمن فقط ضمن الشرعية والمقاييس الدولية والربط موجود عمليا».

تابع الحسيني: «لا اعتقد أن العراق تخلى عن القضية الفلسطينية بمبادرته بل على العكس كلنا يعرف ان القضية الفلسطينية ارتقت الى اعلى المستويات وستكون على جدول الاعمال بعد انتهاء الحرب سواء من قبل دول التحالف او الدول العربية».

واضاف: «ان موافقة العراق على المبادرة لا تعني هزيمة اذ ان المبادرة اعادت الى العراق مكانته الدولية والسياسية وابقت على قدراته وهذا الامر لا يعجب اميركا واسرائيل».



● رياض المالكي ● ● زهيرة كمال ●

وقال المحاضر في جامعة بير زيت غسان الخطيب ان «ثمة حكمة في القرار العراقي بالموافقة على المبادرة السوفييتية وذلك لسببين، الاول هو ان يخرج العراق قويا وغير منهار مما يسهل قيام توازن ايجابي في الشرق الاوسط. والثاني، تفويت الفرصة على الدبلوماسية الغربية والاعلام الغربي وتأكيد ان لدى العراق الاستعداد لحل الازمة سلميا. بالاضافة الى منع تنفيذ المخططات الاميركية في فترة ما بعد الحرب».

وقال الخطيب: «ان عدم الربط بين القضية الفلسطينية وبين ازمة الخليج في المبادرة لا يعتبر تنازلا. والهدف الاساسي الان اصبح عدم انهيار العراق. ولم يكن عندنا امل في أن الحرب ستنتهي بنتائج ملموسة وفورية بل ان نهاية الحرب ستنتهي بتوازن يسمح لتحقيق مكاسب للعرب والفلسطينيين في المستقبل».

اما الممرضة لبيبة التي تعمل في احد مستشفيات القدس فقالت بانفعال وحماس: «ان صدام حسين لم يتخل عن القضية الفلسطينية فالجميع يتحدث عنها الان. وحلها سيكون قريبا اذ انتهت حرب الخليج وقد رفعها عاليا ليذكر العالم بها».

● غسان خطيب ● ● فيصل الحسيني ●

وتابعت «لقد بقي ٣٥ يوما صامدا رغم اعلانهم انهم سيدمرونه خلال ساعات معدودة واذا انسحب الان فهي ليست هزيمة لانه سينسحب وهو قوي ويحافظ على قوته».

اما المحاضر في جامعة بيرزيت رياض المالكي فقد اعتبر ان الموافقة العراقية على المبادرة السوفييتية «ايجابية بحد ذاتها وتشير الى قدرات قيادية ورؤية استراتيجية بعيدة المدى وقدرة على النظر الى المستقبل».

واضاف: «صدام حسين في خطابه يوم الخميس الماضي لم يسقط عملية الربط بشكل كلي بين القضية الفلسطينية وازمة الخليج. وموافقة العراق على الانسحاب لا تعد هزيمة، بل تعني قدرة على رؤية المخاطر المحدقة به وتعني قوة لانه حتى الان لم يخسر قوته العسكرية».

وتابع: «العراق يريد سلاما واذا ما استمرت الحرب فهي البرهان الساطع على ان دول التحالف هي التي تريد الحرب مما يؤدي الى بروز بعض الخلافات بينها وهذا ما كنا نود ان نراه. واذا برز هذا الخلاف فهو انتصار تكتيكي للعراق».

ويرى بائع مواد التنظيف من غزة محمد حافظ عرفات (٤٥ عاما) ان القول بأن العراق تخلى عن الفلسطينيين مرفوض تماما لان الحل القادم بعد حل ازمة الخليج سيكون للقضية الفلسطينية.

واضاف: «لا بد ان تكون هناك بعض النقاط السرية بين غورباتشوف وعزيز بشأن القضية الفلسطينية. ولا ارى في انسحاب العراق هزيمة لان تفويت فرصة تدمير العراق على اميركا واسرائيل هو ما تحققه هذه المبادرة».

الدكتور محمود الزهار قال: «لا افترض ان صدام حسين رفع يده عن القضية الفلسطينية وان لم يرد الربط بالكلمات في هذه الاتفاقية الا ان القضية الفلسطينية اصبحت جزءا من مسؤولية العالم الاسلامي والعربي وليست مسؤولية صدام حسين وحده».

واضاف: «انسحاب العراق من الكويت لا يعتبر هزيمة فهو لم يجتح الكويت لأنه يريدها انما بسبب تعنت بعض الدول العربية. وما ادى الى تصاعد الازمة كان موقف بعض الدول العربية التي اعطت فرصة للتدخل الاميركي».

ورأت رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي زهيرة كمال ان «العراق لم يتخل عن القضية الفلسطينية فطمس البنود بند منفصل يشير الى الاهتمام بحلها».

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

قرية «كفر عين» نموذج للمعاناة والتعاون في ظل حظر التجول

● تعتبر قرية كفر عين من القرى الصغيرة في منطقة رام الله. اذ لا يتجاوز عدد سكانها الف نسمة موزعين على ١٧٠ اسرة. تعتمد ١٢٠ اسرة منها على العمل بالاجرة. والباقون موزعون الى موظفين وحرفيين وتجار. تبلغ نسبة البطالة في البلدة اكثر من ٨٥٪، حيث لم يتمكن سوى ١٥ عاملا من الحصول على تصاريح والعودة لمزاولة عملهم في اربعة مواقع عمل في الضفة. اما العاملون داخل الخط الاخضر فتوالت عليهم الازمات من هويات خضراء وغيرها بعد احداث الاقصى، ليجيء الحصار الشامل الذي منع الباقين من التوجه الى اعمالهم. خاصة انهم وبحكم موقعهم الجغرافي كانوا يعملون في منطقة تل ابيب التي لا يسري قرار السماح لبعض العمال بالعودة لاعمالهم عليها.

يتحدث السكان بمرارة عن ضيق العيش بهذه الظروف، حيث اصبح الزيت والزيتون والزعتر وبعض اعشاب الارض الاخرى الغذاء الاساسي لهم.

هذا الوضع حفز العديد من السكان للعودة لاستصلاح جزء من اراضيهم ومحاولة زراعتها بالبقوليات التي سوف تضيف اصنافا اخرى الى مائدتهم الفقيرة.

وفي هذا السياق ابدى مالكو الاراضي كرما مع المواطنين وسمحوا لهم بزراعة الارض.

مظاهر التعاون اتسعت لتشمل تحديد اسعار بعض المواد الاساسية المتوفرة في حوانيت القرية. كما قدمت بعض الأسر الاقل تضررا مساعدات لاخوانهم في القرية.

نماذج من حملة العداء للشيوعية في وطن لينين

● عدنان داغر ـ موسكو ●

● عقد قبل فترة وجيزة مؤتمر صحفي في فندق اكتوبر، في المركز الصحفي التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بعنوان «معاداة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي» وكان المتحدث الرئيسي «سكرتاريوك» عضو اللجنة المركزية والامين الاول للجنة الحزبية في مدينة «لفوف» الواقعة في جنوب اوكرايينا، الذي اعترف بوجود عداء للشيوعية في الاتحاد السوفييتي، وقال، ان ما يسمى بالدمقراطيين يحكمون مدينة لفوف حاليا، اما المنظمة الحزبية (الشيوعية) فهي في المعارضة، واضاف، ان حزب «روخ» وجماعة «باتديرا» وبعض الذين كانوا يتعاونون مع الفاشست في اثناء الحرب، وغيرهم، تحالفوا لاقصاء الحزب من ادارة المدينة وشنوا حملة شعواء ضد الحزب الشيوعي ومنظماته ومنتسبيه، ويتهموننا بأننا عصابة مجرمة يجب سحقها، وتكتب هذه الاحزاب في بنود وثائقها الاولى صيغة العداء للشيوعية، ويستخدمون الدين والعواطف القومية ضدنا ويتهموننا بشتى التهم، فقد فتشوا مؤخرا عن مقبرة قديمة تعود للعهد القيصري ونبشوا عظام الموتى وقالوا «هذه جرائم الشيوعيين»، انهم يزعمون ان لفوف هي واحة الدمقراطية في حين يعاملون الشيوعيين معاملة لا انسانية وقد كتبوا على شعاراتهم كلمات: (لينين جلاد الشعب الاوكرايني) ولم يبق في منظمة الحزب سوى (٩٥ الف) شيوعي بعد ما كانوا يعدون بمئات الالوف، ومنعونا من استخدام اجهزة الاعلام، واشترينا نصف ساعة في التلفزيون المحلي، ومع بداية حكمهم، زاد تدهور الوضع الاقتصادي والمواد الغذائية في المدينة، ولنا خبرة عقود في ادارة الاقتصاد، مع ذلك فان آمالنا لا تخبو.

«همجية»

بعد ذلك عرض فيلم عن نشاط اعداء الشيوعية في لفوف وكيف انتقموا لتمثال لينين من هناك، في البداية جاءت الحشود المعادية الى الساحة وهم يحملون شعارات (لينين مجرم القرن العشرين) (لنين جلاد الشعوب) (لينين سفاح) وكانوا يطردون كل من يستنكر هذه الشعارات، ثم جاءت سيارة رافعة، ربطوا عنق التمثال بالسلاسل ثم ربطوا التمثال كله واقتلعوه ورموه بصورة مهينة على الارض، وبدأوا يبصقون عليه ويدوسون بأقدامهم، ثم وضعوا على رأسه قبعة عصابات ومثلوا بالتمثال وصبوا حقدهم عليه، وكان ذلك بمثابة «اعدام مدني» للينين واللينينية، وقد اتسمت اعمالهم بطابع همجي حاقد بعيد كل البعد عن الاساليب الحضارية.

«بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي في روسيا»

يعتقد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في روسيا ان من الضروري الافصاح عن مسألة تقلق الشعب السوفييتي، للنظر الى الحقائق كما هي: ثمة قوى في مجتمعنا تبرز نفسها بالحاح وتضع امامها اهدافا، وتسعى للنيل من لينين، انها تحاول تجريد الشعب من الاخلاق، وتدفعه الى هاوية اللاذاكرة وتجهد بكل السبل لتشويه شخصية لينين في الوعي الاجتماعي، هذا الانسان الذي دخل التاريخ الحضاري والفكر الثوري التقدمي الى الابد، وفي سياق الحملة المعادية للينين التي اطلقوا عليها انتزاع متحف لينين المركزي من قبل رجال الاعمال، وبمباركة تامة من اللجنة التنفيذية لبلدية موسكو، وتبدو القضية ليست عادية تماما في الحياة السياسية المعاصرة، ان هذا العمل يدل مرة اخرى بوضوح على مساعي قوى معينة لتحويل عملية انبعاث الاشتراكية الى عملية معادية للشعب وبيرسترويكا كاذبة واخضاع الحياة الثقافية للمصالح التجارية وتجميد عملية الانبعاث الروحي للمجتمع.

ان تدنيس المقدسات هو اسلوب مجرب لتحويل الشعب الى رعاع طائعة، وذلك يساعد على القيام بانقلاب معادٍ للثورة ويبدأ ذلك اولا بالعقول، ومن ثم في جميع مرافق الحياة.

اننا نرى ان العمل في هذا الاتجاه يجري بصورة مباشرة وهادفة، وينتهي البراعة، ان الاهبة السياسية لاحتجاج الاوساط الاجتماعية على التطاول على متحف لينين المركزي في موسكو وما تنشره صحيفة «روسيا السوفييتية» كان لها اوسع الاصداء بين الجماعات العاملة، وفي الجيش والاسطول، وبين المحاربين القدماء والشباب، وغدت هذه المقالات مادة للنقاش في الاجتماعات المفتوحة للشيوعيين.

ان سيل المشاعر والآراء والمقترحات تظهر بدقة وحدة آراء المواطنين السوفييت في الرغبة بالدفاع عن اسم لينين والوقوف بحزم ضد القوى المناهضة للاشتراكية.

اننا نناشد الشيوعيين في روسيا وكل المواطنين الشرفاء ان يهبوا لدعم هذا النداء النبيل، الذي ولد في اعماق الشعب والمشاركة الفاعلة، والقيام بعمل ملموس اقترحه العديد من الجماعات العاملة:

● الاستجابة لتنظيم يوم سبت لينيني في العشرين من آذار القادم على نطاق البلاد وتخصيص جزء من الاموال وتحويلها الى تعمير وتطوير معاحف لينين وتراثه الذي يحمل ذكراه.

● انشاء صندوق شعبي للتبرعات (دفاعا عن متحف لينين) الذي من شأنه ان يغدو صندوقا شعبيا على نطاق البلاد يحمل اسم لينين ومركزا للدراسة الابداعية والدعاية لتطوير اللينينية.

● توجيه جزء من الاشتراكات الحزبية التي تبقى تحت تصرف المنظمات القاعدية لاعادة تعمير متحف لينين المركزي وتقديم الدعم المادي لفروعه وكل ما يتصل بلينين من آثار.

اننا نتوجه الى اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في مختلف الجمهوريات بنداء لتوحيد الجهود والدفاع المثابر عن نقاء الراية اللينينية والدرب الاشتراكي لتطوير وطننا.

اننا اذ ندافع عن تراث لينين واللينينية فاننا ندافع عن سلطة الشعب ووحدة وسلامة بلادنا ونظامها الاجتماعي الرامي للعدالة الاجتماعية.

من الذي يدمر الكويت؟

● سامي غطاس ـ يافة الناصرة ●

● بالضبط وبعد المبادرة السلمية السوفييتية التي جاءت بما يتناسب وقرار مجلس الامن ومطالب الحلفاء والتي وافق عليها العراق نصا وروحا، بالضبط، وبعد الترحيب العالمي بهذه المبادرة، لما تحمل من مسؤولية تجاه العائلة الدولية عامة وتجاه شعوب المنطقة خاصة بما فيها شعبي العراق والكويت، وبالضبط بعد الخطاب القصير جدا والصارم الصادر عن الوجه «الكشره» الذي رفض المبادرة السوفييتية يأتي محمد ابو الحسن سفير الكويت في نيويورك ليقول، ان صدام حسين ينوي تدمير الكويت ويعمل على تخريبها.

تدل الايام الماضية وحتى الاشهر الماضية دلالة واضحة، وتثبت بشكل لا يقبل الشك ان الذي ينوي هدم وتدمير الكويت، هي قوى التحالف بزعامة بوش، هذه القوى التي تعمل بدون ادنى شك على تنفيذ رغبات بوش الشخصية المنطلقة من حب العظمة اولا وخدمة للاهداف الامبريالية ثانيا.

وبعد الاجتياح العراقي غير المشروع للكويت بذل الكثيرون جهودا كبيرة من اجل الحل السلمي. والغريب في الامر ان اصدق من سعى لهذا الحل هو الملك الاردني واخيه الحسن. حيث اكدا وصرحا اكثر من مرة «ان لدى الاردن تعهدا عراقيا بالانسحاب من الكويت سلميا». وهذا الامر يعلم به الملك فهد السعودي جيدا ويعرفه خالص المعرفة امراء الكويت المعزولين. الا ان الامير الصباح والعاهل السعودي الفهد تلقيا امرا امريكيا برفض كل مبادرة سلمية حيث كان من الممكن ايجاد الحل السلمي قبل التورط في هذا العدوان التحالفي الغادر جوا وبرا بحرا، لو اعطيت الفرصة لمجلس الثورة العراقي ولم يحشر بالاوامر العنجهية الواردة الواحد تلو الاخر من البيت الابيض، لابتزاز الرفض العراقي لتعزيز موقف امريكا و «عدالة» عدوانها الشرس على الشعب العراقي. نقول، لو كان امر الكويت وشعب الكويت هو المهم بالنسبة للتحالف المعتدي، لكانوا اول من يستقبل كل مبادرة سلمية بترحاب. اما لما كان كل همهم ضرب وتدمير العراق. فكان يجيء الرد المتسرع على كل مبادرة قبل ان تعلن تفاصيلها. حتى اصبحت لاءات شمير تلاحق البيت الابيض ليعلن.. لا للمبادرة العربية.. لا لمبادرة دول عدم الانحياز.. لا للمبادرة العراقية.. لا للمبادرة الايرانية، واخيرا لا للمبادرة السوفييتية.

يعني هذا كله ان الحرب المدمرة مستمرة حتى آخر بئر بترول في الكويت، وحتى آخر بيت يبقى فيه حجرا على حجر، وحتى آخر موقع دبابة او خندق او منصة اطلاق، وحتى آخر جندي يحمل مدفعا. فلو عاد امير الكويت الى الكويت سيعود الى بلاد مدمرة، والى ارض محروقة، فالمسؤول الاول والاخير عن هذا الدمار هم انفسهم وليس غيرهم.

الرقيب العسكري «يحرر» الصحف الفلسطينية!

● اعتبر محررو الصحف الصادرة في الاراضي المحتلة ان الرقيب العسكري يقوم بتحرير صحفهم عنهم وذلك بعد تدخله حتى في العنوان او حجم الخبر وعلى اية صفحة يجب نشره. ويقول محررو الصحف العربية الصادرة في شرقي القدس (القدس والفجر والشعب والنهار) ان الرقابة العسكرية التي تخضع لها صحفهم شهدت تشديدا كبيرا منذ اليوم الاول لبدء حرب الخليج في ١٧ كانون الثاني الماضي.

وصرح الصحفي علي يعيش رئيس تحرير صحيفة الشعب اليومية لوكالة فرانس برس «ان الرقابة الاسرائيلية خلال الحرب تغيرت بمقدار ٩٠ درجة عما كانت عليه سابقا. اذ اصبح الرقيب يتدخل بالخبر والعنوان وقد يشطب العنوان وحجم الصورة وحجم الخبر».

واضاف «وحسب القانون فان الرقابة تتناول القضايا الامنية» واشار متهكما «حتى تنصيب امبراطور اليابان اصبح يشكل خطرا على سلامة الجمهور وامن الدولة فشطبه الرقيب».

وفي فترة حظر التجول التي تخضع لها الاراضي المحتلة منذ اندلاع حرب الخليج انحصر توزيع الصحف الاربع في محيط شرقي القدس فقط في حين لم يتمكن جزء كبير من العاملين في هذه الصحف من الوصول اليها للسبب نفسه.

ورأى علي يعيش «ان الرقابة تتعامل بمزاجية مع الاخبار لدرجة انه يعتقد ان الرقيب «عندما يكون متوترا مع عائلته فان وضع الرقابة سيء للغاية او عندما يخسر فريق كرة السلة او كرة القدم الذي يؤيده».

اما الصحفي عصام الكرد المحرر في صحيفة القدس فقال «ان الرقابة العسكرية شددت بعد حرب الخليج لدرجة مبالغ فيها».

يشار ان الرقيب العسكري مفوض من قبل وزارة الدفاع الاسرائيلية «الامر الذي يعطيه الصلاحية بالسماح بنشر مواد او عدم نشرها كما تقتضي «الظروف الامنية للدولة».

واعتبر الصحفي خالد ابو بكر المحرر في صحيفة الفجر «ان الصحف الفلسطينية اصبحت مجرد تابع لوكالات الانباء الغربية في نقل احداث الخليج وهذا السبب راجع الى الرقابة العسكرية المشددة على اخبار حرب الخليج».

واضاف ابو عكر «ان الرقيب العسكري اصبح المحرر حيث بامكانه شطب عنوان الخبر ووضع عنوان آخر او تغيير مكانه من الصفحة الاولى الى الصفحة الاخيرة والتدخل بحجم الصورة والخبر».

وتابع خالد ابو عكر «لم يكتف الرقيب العسكري بمراقبة الاخبار بل اصبح يطلب ارسال المواد بعد انتاجها وقبل وصولها الى المطبعة لمراقبتها ولا يمكن طبعها بدون ختم الرقيب».

واشار ابو عكر الى «ان الرقيب لا يتدخل فقط بالخبر وشطب فقرات ووضع جمل خاصة لتكملة الموضوع بل يشطب علامات التعجب والاقواس وعلامات الاستفهام التي لا اعلم ماذا يمكن ان تشكل خطرا على امن الدولة او كيف تعرض هذه العلامات».

يذكر ان السلطات الاسرائيلية وفي خلال العام الماضي اغلقت تسعة مكاتب للخدمات الصحفية في الضفة الغربية وقطاع غزة في حين تحتفظ ٢٨ صحفيا اضافة الى ١٤ آخرين يحملون بطاقة الهوية الخضراء التي يحظر عليها دخول اسرائيل وشرقي القدس.

(وكالة الصحافة الفرنسية)

بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن بهذا اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات كما هو مبين ادناه:

رقم	رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١ ـ	٩٠/٣٦٨	جبرار فضل ناصر عن عاطف ناصر	١٦٥٣٩	٦٩	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار جمل النسبة المسموح بها
٢ ـ	٩١/٣	زكية ابو حاطوم	١٦٥٤٣	٤٤	زيادة عدد الطبقات في اطار جمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب الخطيط المنطقة
٣ ـ	٩١/٧	يوسف عبد علي الله	١٦٥٤١	١/٣٢	خط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم في الطابق الاول
٤ ـ	٩١/١٠	ناصر عبد الحليم ابو صلوطة	١٦٥١٩	١/٥٤	زيادة عدد الطبقات في اطار جمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب التخطيط المنطقة
٥ ـ	٩١/١٣	سليم صالح الناصر	١٦٥٤٠	١/٣٩	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار جمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب المنطقة
٦ ـ	٨٩/٢١٧	زياد سليم سليمان	١٦٥١٩	٦٦	خط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم في الطابق الارضي وكذلك اقامة جسر لوقوف السيارات ضمن حدود الارتداد الامامي
٧ ـ	٩٠/٣٢٥	حاتم سعيد ابو ناية	١٦٥٦٣	٥/١٦	نسبة ١٠٪ بخط الارتداد الجانبي
٨ ـ	٩٠/١٣٣	جورج رفيق شحادة	١٦٥٢٧	١/٣	زيادة عدد الطبقات
حرف وصناعة:					
٩ ـ	٩١/٣	ابراهيم شليان	١٦٥٣٨	١/٣/١٧	استعمال مغاير لمدة سنة

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة الفرعية المحلية
للتنظيم والبناء

مجلس عرابة المحلي
اعلان مزايدة ـ بيع تراكتور

يعلن مجلس عرابة المحلي عن رغبته في بيع تراكتور فارغسون ـ شوفل موديل ١٩٧٨ ورقم ترخيصه ١٢٨ ـ ٨٣٨.

كل من يرغب في الشراء عليه ان يقدم عرضا خطيا لسكرتير المجلس المحلي مرفق بكفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض وبالظرف المختوم حتى موعد اقصاه ١٩٩١/٣/١٥.

يمكن مشاهدة التراكتور في ايام العمل العادية وفي ساعات الصباح العادية وذلك امام بناية المجلس المحلي.

المجلس المحلي غير ملزم بقبول اعلى عرض او اي عرض اخر.

باحترام
احمد نصار
رئيس المجلس

جون وينر يحلل الخطة الاقتصادية في بولندا:

هل تنتشل خطة ساكس الاقتصادي البولندي؟!

● سيفقد ثلث العمال مكان عملهم ● اغلاق عدد كبير من اكبر المعامل والمناجم في بولندا ● رفوف الحوانيت عامرة وارتفاع الاسعار مذهل لا يمكن الناس من شراء اي شيء ●

(مقال هام يحلل ما سيؤول اليه اقتصاد بولندا جراء تطبيق خطة الاقتصادي الامريكي جيفري ساكس)

■من المعروف ان خطة الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها في بولندا حاليا الحكومة التي تقودها نقابة «تضامن» تتبع وصفة الاقتصادي الامريكي جيفري ساكس، خريج جامعة هارفارد. وقد ترتبت على العلاج الرأسمالي «بالصدمات» الذي يطبق منذ بداية هذا العام، عواقب اجتماعية شديدة الوطأة. كما يتساءل البعض عما اذا كانت هذه الاصلاحات ستأتي بثمارها حتى بهذا الثمن الاجتماعي الباهظ.

وقد نشرت مجلة «نيشن» الامريكية الاسبوعية (١٩٩٠/٦/٢٥) مقالا للسيد جون وينر، استاذ التاريخ بجامعة ايرفين في كاليفورنيا، حلل فيه بالتفصيل مبادىء واهداف «خطة ساكس» التي يشكك العديد من الاخصائيين في مدى سلامتها وفاعليتها وفيما يلي ننشر مقتطفات شافية من هذا المقال.

يدعو ساكس، شأنه شأن سواه من انصار القطاع الخاص واقتصاد السوق، الى رفع كل اشكال الدعم والضوابط، وفتح ابواب الاقتصاد البولندي للشركات الاجنبية بلا قيود.

ومن مميزات خطته السرعة المذهلة بل والاندفاع بلا وازع في تنفيذ «الاصلاحات» فقد اقنع ساكس قادة بولندا برهن مستقبل بلادهم بجرعة ضخمة واحدة من علاج السوق الحرة.

ويتفق الجميع على ان غالبية الاقتصاد البولندي ستتأثر بشدة بهذا العلاج ولكن البعض يتساءل من الان هل سيكون ذلك التأثير نحو الاحسن ام الاسوأ؟

وقد اعلن ساكس ان هدفه هو خلق «سويد سلافية مزدهرة» ولكن البعض الاخر يتوقع ظهور بوليفيا بائسة على بحر البلطيق. وفي هذه المرحلة يبدو من المستبعد جدا ان يكون مستقبل بولندا على غرار النموذج السويدي.

■ رفوف مليئة ولكن الجيوب خاوية

اوضح ساكس في مجلة «ايكونومست» في كانون الثاني ان على رأس مستلزمات خطته رفض اية افكار زائفة عن احتمال وجود «طريق ثالث» بين الاقتصاد على النمط السوفييتي والرأسمالية على الطريقة الامريكية.

وعلى بولندا ان لا تجرب فرض ضوابط ديمقراطية او اشكال من الملكية العامة او اشتراكية السوق او التعاونيات او الادارة الذاتية العمالية.

ومن المفترض ان تقيم البلاد اقتصاد السوق في غضون عام واحد هو عام ١٩٩٠ بالغاء الضوابط على الاسعار ورفع الدعم وانهاء كل القيود التي تحد من نشاط القطاع الخاص وبيع مؤسسات الدولة لهذا القطاع وسد العجز في الميزانية وجعل العملة قابلة للتحويل بالكامل وفرض حدود صارمة كاملة على الاجور - باختصار، منح الحرية كاملة للرأسماليين، وفرض «الضوابط

المباشرة» على العمال.

وقد افلحت خطة ساكس حتى الان في تخفيض مستوى معيشة البولنديين بحدة. فاستنادا الى ما ذكرته مجلة «بزنس ويك» انخفضت اجور البولنديين الحقيقية بنسبة ٤٠ في المئة منذ كانون الثاني وتقول صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية ان اصحاب المشاريع الصغيرة «ربما شهدوا انخفاض مستوى معيشتهم بنسبة ٤٠ في المئة». وهذا الانحدار المدمر ليس نتاجا عارضا يدعو للاسف او نتيجة لم تكن مقصودة من جراء تنفيذ خطة ساكس. فلقد كان ساكس ونقابة «تضامن» يأملان في انخفاض الاجور الحقيقية بنسبة ٢٠ في المئة حين رفعا دعم الدولة عن السلع الضرورية.

ولكن اسعار المواد الغذائية تضاعفت في كانون الثاني، وتنفق العوائل الان ٦٠ في المئة من دخلها على الغذاء.

وقبل مجيء ساكس كانت بولندا تعاني من مشكلة الشحة. اذ ما ان تظهر المواد الغذائية وغيرها من السلع الضرورية الاخرى في المتاجر حتى يشتريها المواطنون باسعار مدعومة واطئة ولذا كانت الرفوف عادة فارغة.

لقد اصبحت الرفوف عامرة الان الامر الذي قد يوحي بالازدهار بيد ان مارتا بيتروفيتش، وهي مؤرخة بولندية الباحثة في جامعة برينستون تقول «ان الشحة لم تعد قائمة لان الاسعار باهظة بحيث لا يستطيع المواطنون شراء اي شيء».

■ الخطر يهدد عشرات الالوف من فرص العمل

وليس تخفيض اجور البولنديين الحقيقية الا المرحلة الاولى من خطة ساكس. فالهدف التالي هو تسريح العمال غير «المنتجين» وزيادة البطالة.

وتدعو خطة ساكس الى غلق عدد كبير من اكبر المعامل والمناجم التي يستخدم بعضها عشرات الالوف من العمال.

ويمكن ان يسرح ابتداء من صيف هذا العام مليون عامل، مما سيؤدي الى رفع نسبة البطالة من اقل من ١ في المئة في الوقت الراهن الى ٧,٥ في المئة بانتهاء العام.

وتفيد صحيفة «واشنطن بوست» ان كبير مستشاري الحكومة الاقتصاديين قدر ان ثلث اجمالي العمال البولنديين سيفقدون فرص عملهم.

ويأمل ساكس في ان ينظر العمال الى محنتهم على انها مصير لا مفر منه لان حكومتهم تقول لهم بانه لا يوجد بديل اخر. وتقول مارتا بيتروفيتش «ان المواطنين يصبرون على العلاج بالصدمات ولكنهم لن يصبروا الى الابد».

فالتسريحات الجماعية وانخفاض الاجور الحقيقية تجعل من الممكن انطلاق موجة جديدة من الاضرابات في هذا العام او في العام المقبل. وكان اول اضرابه واسع النطاق

يتصدى «للعلاج بالصدمات» قد بدأ في ٢٤ ايار وقاده عمال السكك الحديدية. وقد استمر هذا الاضراب مدة اسبوع وتسبب في شل الموانىء البولندية على ساحل البلطيق. ولكن هذا الاضراب لن يكون الاخير.

■ التجربة البوليفية: كبح جماح التضخم بالركود الاقتصادي

والمشكلة ان مثل هذه السياسية قد تكون ايضا مصدرا للركود. ويبدو ان ساكس تناسى المفهوم الكينزي القائل بان تحفيز الطلب هو مفتاح النمو الاقتصادي فالاستثمار لا يأتي تلقائيا بل يتطلب محفزات.

وتقول مجلة «ايكونومست» ان بولندا تعيش الان «ركودا اعمق مما كان متوقعا» حيث انخفضت مبيعات الصناعة في الربع الاول من عام ١٩٩٠ بنسبة ٢٧ في المئة عنها في الفترة نفسها من عام ١٩٨٩.

وكان ساكس قد القى في عام ١٩٨٩ خطابا ناريا امام نادي «تضامن» البرلماني اعلن في البولنديين انه انهى بين يوم وليلة معدل التضخم في بوليفيا الذي بلغ ٢٤,٠٠٠ في المئة واضاف قائلا ان بولندا بحاجة الى نفس هذا العلاج بالصدمات. وبما ان معدل التضخم في بولندا في عام ١٩٨٩ ٥٪ في بوليفيا في عام ١٩٨٦ فان افاق النجاح تبدو مشرقة.

ويبدو ان البولنديين لم يدركوا انذاك ان البرنامج الذي اعده ساكس لبوليفيا كان كارثة ماحقة على الاغلبية العظمى من البوليفيين.

فقد سرح ٢٠٠ الف عامل من مناجم القصدير كجزء من جهود بوليفيا للسيطرة على التضخم الجامح.

وقد افترض ساكس ان «السوق الحرة» ستوجه هؤلاء العمال وعشرات الالاف سواهم من العاملين حديثي العهد، نحو القطاع الخاص الذي كان من المفترض ان يعمل بقدر اكبر من الدينامية والكفاءة، ولكن ذلك لم يحدث.

في تشرين الثاني اعلنت الحكومة حالة الطوارىء، ردا على موجة من الاضرابات وصدرت احكام بنفي ما يقرب من ١٥٠ مناضلا نقابيا الى مناطق الامازون النائية.

والواقع ان خطة ساكس لبوليفيا قلمت فعلا بانعاش النمو الاقتصادي في مجال واحد فقط من مجالات القطاع الخاص، الا وهو زراعة الكوكا فهناك الالاف من عمال المناجم راحوا يبحثون بلا جدوى عن فرص عمل بديلة (من النوع الذي وعد به مبدأ السوق الحرة) فاستثمروا مما حصلوا عليه من تعويضات في شراء قطع ارض وشرعوا في زراعة نبات الكوكا.

وهكذا تمكنت بوليفيا حسب خطة ساكس من دحر التضخم، ولكن لقاء تزايد البطالة والركود الاقتصادي وثورة العمال وفرض حالة الطوارىء، والتورط اكثر فاكثر في التجارة الدولية للمخدرات.

اما بولندا المسكينة فلا تصلح تربتها لزراعة نبات «الكوكا» فاين

● عندما زار الرئيس الامريكي بوش ميناء غدانسك في يوليو/تموز ١٩٨٩، طلب منه ليخ فاليسا مساعدة امريكية قدرها ١٠ مليار دولار لانهاض الاقتصاد البولندي. ولكن الرئيس الامريكي لم يعرض عليه سوى ١١٩ مليون دولار فقط لا غير! ●

سيتجه عمال المناجم البولنديين العاطلون؟

وتبين تجربة بوليفيا المؤسية ان ايقاف التضخم شيء وتحفيز النمو الاقتصادي شيء اخر.

■ اقتصاد السوق لا يمكن ان يستغني عن تدخل الدولة

وثمة عيب اساسي في خطة ساكس، فهي تسعى الى تحقيق النمو الاقتصادي المتسارع باطلاق الحرية بالكامل «لقوى السوق» في بولندا.

ولكن كافة البلدان الرأسمالية، بعد الحرب العالمية الثانية رفضت على العموم مبدأ السوق الحرة.

فقد ابقت المانيا الغربية دعمها لتجارتها الخارجية حتى بداية الستينات، وحافظت جميع بلدان اوروبا الغربية على الرقابة على النقد حتى السبعينات.

وتشير دراسة تناولت التطور الاقتصادي في كوريا الى ان كوريا الجنوبية وتايوان اللتين تساقان على انها نموذج للتطور الرأسمالي، قد قلصتا من «حرية السوق».

وقد اعتمد البلدان على تدخل الحكومة اقتصاديا بقوة لدعم صادرات الشركات التجارية وتوفير قروض زهيدة الكلفة والحماية من المنافسة الخارجية.

ولذا فان «خطة ساكس» ليست خطة لتحقيق النمو بل لمكافحة التضخم فقط. تفترض ان الرأسماليين سيتدافعون للاستثمار في بولندا ما ان يكبح جماح التضخم فيها.

والمشكلة ان الرأسماليين يبحثون قبل كل شيء عما يسميه الاقتصاديون «الميزة المقارنة». والرأسماليون الغربيون لا يجدون حتى الان مزايا تدفعهم للاستثمار في بولندا لانه ليس من المرجح كما تقول صحيفة «وول ستريت جورنال» «ان توظف الشركات الغربية الكثير من رؤوس الاموال التي يطلقها اضراب كلوندايك من بوخارست الى برلين».

■ المستثمرون الغربيون ومتريثون

كانت نقابة «تضامن» تأمل في ان يأتي الامريكان من اصل بولندي برؤوس الاموال الاستثمارية والخبرات المطلوبة لبولندا ولكن المهزلة التي آلت اليها عملية باربرا بياسيكا جونسن لـ «انقاذ» احواض

غدانسك لبناء السفن تؤكد ان هذا طريق مسدود.

وراود البولنديين الامل في ان يكون الرأسماليون الالمان على رأس قائمة المستثمرين المتجهة شرق نهر الالب ولكن عملية توحيد المانيا بوتيرة متسارعة تمثل كارثة على انصار القطاع الخاص في بولندا. فكلفة توحيد المانيا تقدر بحوالي ٦٠٠ مليار دولار وهذا يعني ان المانيا، وهي الان من اكبر الدول المصدرة هي نفسها مستوردة لرؤوس الاموال.

■ ديون عصية على التسديد

تبلغ ديون بولندا للغرب رقما فلكيا قدره ٤٠ مليار دولار نتيجة القروض التي منحت لحكومتها الشيوعية ابان السبعينات في محاولة سابقة كانت ترمي الى نقل بولندا الى اقتصاد السوق. ويعترف ساكس بان «هذه الديون عصية تماما على التسديد، واي محاولة لتسديدها ستخضع بولندا الى قنانة اقتصادية طيلة الجيل القادم».

وقد وضع دائنو بولندا جدولا للتخفيف من عبء الديون مكافأة للحكومة على قيامها بفرض واحد من اسوأ برامج التقشف في التاريخ. ولكن نادي باريس الذي يضم الحكومات السبع عشرة الغربية الدائنة لم يلغ الديون كما طلب ساكس بالحاح.

وماذا عن مساعدات الحكومة الامريكية؟ ان ادارة بوش تعامل الزوار البولنديين بحرارة ولكنها رفضت ببرود طلبات بولندا من المال.

وعندما زار بوش احواض غدانسك لبناء السفن في تموز طلب منه ليخ فاليسا مساعدات مالية بقيمة ١٠ مليارات دولار، ولم يقدم له بوش سوى ١١٩ مليون دولار من الفتات، اي ١ في المئة مما يعتقد البولنديون - ومعهم جيفري ساكس - انهم بحاجة اليه.

وماذا عن اليابانيين؟ هل سيقدمون على الاستثمار في بولندا؟ ليس من المرجح ان يفعلوا ذلك.

فلقد كان اليابانيون دائما يحجمون عن الاستثمار في اوضاع تتسم بدرجة عالية من المجازفة. واستثمارهم الخارجي المفضل هو سندات الخزانة الامريكية.

■ نقل الملكية الى القطاع الخاص: برنامج طموح للغاية

يضطلع قطاع الدولة في بولندا

الان بنسبة ٨٠ في المئة من الانتاج. ويقضي علاج ساكس بالصدمات ان تباع هذه المنشآت للمستثمرين الاجانب في اسرع وقت ممكن. فاي نصيب من النجاح يمكن ان تصيبه هذه العملية الضخمة من بيع منشآت القطاع العام؟

لقد احتاجت مارغريت تاتشر التي تحمل الرقم القياسي العالمي في بيع المنشآت العامة للقطاع الخاص الى عقد من الزمان لبيع حفنة فقط من منشآت الدولة. يضاف الى ذلك ان برنامجها لبيع قطاع الدولة نفذ في اقدم بلد رأسمالي في العالم.

وبولندا تريد بيع ١٠٠ منشأة من منشآت الدولة هذا العام. وغالبية هذه المنشآت في حالة سيئة. ان عملية بيع كهذه لن تحدث.

على الرغم من الحماس الذي يبديه ساكس، تواجه بولندا مستقبلا قاتما، اذ لا ريب في ان بعض البولنديين سيثرون في عالمهم الجديد من جشع القطاع الخاص.

ولكن الغالبية ستعاني على الارجح، وخاصة العمال الصناعيين، العمود الفقري لنقابة «تضامن» القديمة بمثلها المساواتية.

فالمصانع الكبيرة التي يعملون فيها ستكون في مقدمة المصانع التي ستغلق ابوابها بموجب خطة ساكس. ولكن عندما سيدرك البولنديون ان مستقبلهم يبدو اقرب الى مستقبل بوليفيا منه الى مستقبل بفرلي هيلز (الحي الراقي في لوس انجلوس - هيئة التحرير) سيكون من الصعب تغيير المسار.

وكما لاحظ البعض فان البطالة والانحدار الاقتصادي سيجعلان الطبقة العاملة البولندية اكثر تشتتا وتهمشا بعد ان كانت حتى الامس القريب تتفجر عنفوانا سياسيا.

ويرى هؤلاء، ان المقاومة العمالية ضد خطة ساكس ستبدأ بعد فوات الاوان بحيث انها لن تكون مقاومة فعالة، وقد يتحول العمال من دون نقابات تحميهم، الى كراهية الاجانب ومعاداة السامية والممارسات الخطرة واذا ما تحولت الديمقراطية البولندية الفضة العود الى دولة سلطوية يمينية فان جيفري ساكس «وعلاجه بالصدمات» الرأسمالية سيتحمل قسطا من المسؤولية.

(عن مجلة اتحاد النقابات العالمي)

المسرح «علاج» للبطالة!

● ليون ـ «و.ص.ف» ـ يراهن المخرج غي مرتيل منذ خمس سنوات في جعل العاطلين عن العمل يتوجهون الى التمثيل بعد ان عانى هو بنفسه البطالة قبل ان يؤلف فرقة خاصة به.

وفي عشرة ايام شارك حوالي اربعين متدرجا في عرض بمعدل ثماني ساعات يوميا. وتألف العرض من ١٦ لوحة عن حياتهم اليومية ومعاناتهم ومشاكلهم وصعوبة الحياة في الازقة الباريسية. وتم انتقاؤهم عبر الاعلانات عن طلب وظائف.

وقالت كارول وهي من دون عمل منذ عام ١٩٧٨ انها مرتاحة لهذه التجربة. فهي جاءت بداعي الفضول اولا ثم تعلمت كيف تتحدث امام الجمهور. وتأمل كارول في ايجاد عمل لها في الوسط الفني.

ويريد مرتيل قبل كل شيء «منح الثقة للعاطلين عن العمل». وكان عرف نجاحا باهرا في السابعة عشرة من عمره في مسرحية لاندريه روسين. ودخل الميدان السينمائي واخرج حوالي عشرين فيلما في الولايات المتحدة وتوجه فيما بعد الى «المسرح الحر» للاهتمام بالشباب المدمنين على المخدرات.

وحين عاد الى باريس وواجه مشكلة العاطلين عن العمل قرر استخدام خبراته لمساعدتهم. وهو يتلقى مساعدة من وزارتي العمل والثقافة. وسيعمم مشروعه على مدن عدة في فرنسا.

جوائز مهرجان برلين يقابلها صفير الاستهجان

●برلين ـ و.ص.ف ـ اعرب الصحفيون عن استيائهم بالصفير بعد ظهر الثلاثاء (٢/٢٥) عند اعلان جوائز مهرجان برلين السينمائي الحادي والاربعين الذي منحت جائزته الكبرى لفيلم «منزل الابتسامة» للمخرج الايطالي ماركو فيريري.

ولم يشعر الصحفيون بالرضى على الاخص عن منح جائزة الدب الفضي الخاصة لهيئة التحكيم مناصفة لفيلم «لا كوندانا» (الادانة) للمخرج الايطالي ماركو بللوتشيو وفيلم «ساتانا» (الشيطان) للمخرج السوفييتي فيكتور اريستوف. كما ساد شعور عميق بخيبة الامل لعدم فوز فيلم «الرقص مع الذئاب» الاكثر ترشيحا للاوسكار، والتي اخرجه كيفين كوستنر وقام ببطولته سوى بجائزة الدب الفضي «للاداء الاستثنائي»، التي منحت لكوستنر على تمثيله وانتاجه واخراجه للفيلم.

وفي ما يلي جوائز مهرجان برلين السينمائي الذي اقيم في هذه المدينة من ١٥ الى ٢٦ شباط الحالي..

جائزة الدب الذهبي الكبرى للمهرجان.. فيلم «لا كارا ديل سوريزو» (منزل الابتسامة) للمخرج كاركو فيريري (ايطاليا).

جائزة الدب الفضي الخاصة للجنة التحكيم.. منحت مناصفة لفيلم «لا كوندانا» (الادانة) للمخرج ماركو بيللوتشيو (ايطاليا) وفيلم «ساتانا» (الشيطاني) للمخرج فيكتور اريستوف (الاتحاد السوفييتي).

جائزة الدب الفضي لافضل اخراج.. منحت مناصفة للمخرج ريك توكنازي (ايطاليا) على فيلم «اولترا» والمخرج جوناثان ديم (الولايات المتحدة) على فيلم «ذي سايلنس اوف ذي لامز» (صمت الحملان).

جائزة الدب الفضي لافضل ممثلة.. فيكتوريا ابريل في فيلم «امانتس» (عشاق) للمخرج فنسنت اراندا (اسبانيا).

جائزة الدب الفضي لافضل ممثل.. ميئر ايزباشي في فيلم «مستر جونسون» للمخرج بروس بيرسفورد (بريطانيا).

جائزة «الدب الفضي» للاداء الاستثنائي كممثل ومنتج ومخرج.. كيفين كوستنر في فيلم «دانسز ويذ وولفز» (الرقص مع الذئاب).

جوائز تقديرية خاصة.. لفيلم «لو برتي كريمينل» (المجرم الصغير) للمخرج جاك دوايون (فرنسا) وفيلم «سنيك فانغ» (ناب الحية) للمخرج مسعود كيميا (ايران) وفيلم «لي ليانينغ.. ذي امبرورز يونك» (لي ليانينغ.. خصي الامبراطور) للمخرج تيان زهوانغ زهوانغ (هونغ كونغ.. الصين).

● المانيا تشارك بفيلمين فقط ●

● المانيا في المهرجان ●

رغم انها لا تشارك سوى بفيلمين فقط ، فقد اعطت السينما الالمانية في برلين فكرة عن اهتماماتها.. «ايرفولغ» (نجاح) لفرانس سيتز حول السنوات الاولى للنازية و «عازف التانغو» حول سنوات الشيوعية الاخيرة وقد عرض الفيلمان في مهرجان برلين.

ويروي سيتز في فيلمه «نجاح» قصة ظلم قضائي فاضح في بافاريا في مطلع الثلاثينات مع بداية صعود النازية.. فبعد اتهامه بالادلاء بشهادة مزورة يحكم على شاب الماني معروف بافكاره المتحررة بالسجن. وبعد الكثير من الشقاء تتمكن المرأة التي تحبه من اثبات براءته، لكن بعد فوات الاوان اذ انه سيموت وراء القضبان.

ورغم طابعه الميلودرامي التقليدي والبارد ينجح الفيلم في نقل صورة مقلقة للاجواء التي نشأت فيها النازية. وهو موضوع يطغى على السينما الالمانية منذ سنوات عدة.

المذنب هالي يعود الى الظهور بشكل اسطع

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ المذنب هالي فجأة يسطع بصورة غير عادية بعد ان تعذرت رؤيته شبه كلي في الاشهر الاخيرة حتى بواسطة التلسكوبات الاكثر قوة. ولا يمكن تفسير سبب هذا السطوع غير العادي ولكنه اثار على ما يبدو الشك في النظريات الحالية بشأن طبيعة المذنبات.

واعلن المرصد الجنوبي الاوروبي في لا سيلا (تشيلي) يوم الثلاثاء الماضي ان هذا الاكتشاف توصل اليه عالمان فلكيان من المرصد.

والمذنب يحمل اسم العالم الفلكي الانكليزي الذي كان عام ١٧٠٥ اول من حلل خصائص مداره وتنبأ بعودته. وهو اشهر المذنبات التي تقترب من الشمس بصورة منتظمة.

وفي مطلع سنة ١٩٨٦ واثناء مروره في نقطة الرأس (اقرب نقطة من فلك مذنب الى الارض) على بعد ٨٨ مليون كم من الشمس بعد ٧٦ سنة من «الغياب» ظهر ساطعا بقوة مع «ذيل» ضخم. ومنذ ذلك الحين ابتعد عن الشمس. ومنذ اسبوعين كان مذنب هالي موجودا على بعد اكثر من ٢١٤٠ مليون كم من شمسنا واصبح الضوء المنعكس من نواته ضعيفا للغاية ويتعذر رصده حتى بواسطة احدث التلسكوبات.

وفي ١٢ شباط تمكن العالمان الفلكيان اوليفر هاينوت والان سمت من رؤية «سديم» اكثر سطوعا بـ ٣٠٠ مرة من صورة هالي المتوقعة وهي دلالة على ان المذنب يتعرض حاليا «لحالة ثوران» عنيفة.

معرض لرسوم الاولاد في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عممت المفتشة ليانه بن يتسحق مفتشة الرسم في منطقة حيفا في وزارة المعارف رسالة دورية على المدارس جاء فيها انه يجري الاعداد لاقامة معرض رسومات منطقي في المدرسة الثانوية في عرعرة في شهري نيسان وايار ١٩٩١ تشترك فيه جميع مدارس المنطقة وطلابها بحيث تتقدم كل مدرسة بأفضل عشر رسومات في المواضيع التالية، مواضيع الفن الاسلامي، السلام، حياة القرية، السلامة في الطرق. وتحدد الرسالة ان يكون حجم الرسم ٣٥/٥٠ سم على ورق ابيض مع اعطاء حرية للطلاب باستعمال المواد التي يرونها مثل الوان غوآش، الوان ماء، قلم رصاص، فحم الخ. على ان تسلم حتى ١٥ ايار ١٩٩١ للجنة المختصة.

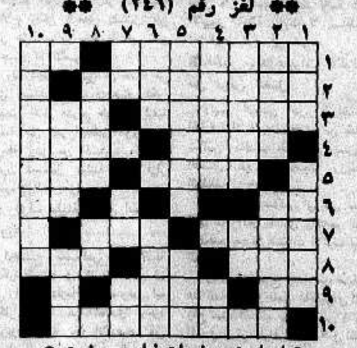
بين الشاشة والصحيفة — الاحد: ١٩٩١/٣/٣

١٨٫٣٠ ـ موجز الانباء (بالعبرية).
١٨٫٣٢ ـ مع النجوم.
١٨٫٤٥ ـ تهديدات واختراعات.
١٩٫٠٠ ـ الاسبوع في ساعة.
١٩٫٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية).
٢٠٫٠٠ ـ الاخبار (بالانكليزية).
٢٠٫١٥ ـ رياضة.
٢٠٫٣٠ ـ بين الكراسي.
٢١٫٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية).
٢٢٫٠٠ ـ سلالة.
٢٣٫٠٠ ـ مسلسل.
٢٤٫٠٠ ـ اخبار ورياضة.



كلمات متقاطعة

●● لغز رقم (٢٤٦) ●●



● اعداد: جمعي فرحات ذياب ـ طمرة ●

افقياً:
١ ـ شاعر عباسي ـ حرف جر.
٢ ـ من عجائب الدنيا.
٣ ـ سلاطين ـ نهاية النهر.
٤ ـ قلق (معكوسة) ـ مرض معد (معكوسة).
٥ ـ صنيل» (مبعثرة) ـ الله.
٦ ـ للتعريف ـ متشابهان.
٧ ـ اعثر ـ قرية على
٨ ـ لم يعد قائما ـ للنداء ـ ضرب بالسيف او ما شابه.
٩ ـ للاستفهام ـ بلد عربي.
١٠ ـ مناسبة عزيزة تحل في الشهر القادم.

عمودياً:
١ ـ اعتقل ـ يفوز بها السابق.
٢ ـ رتبة عسكرية ـ اوقات معتمة.
٣ ـ مكتوب ـ للتعريف.
٤ ـ رئاد لبث ـ اهل الوالدين.
٥ ـ يبرهن (معكوسة) ـ يشاهد.
٦ ـ من حالات الاعراب (معكوسة) ـ عامل المقهى.
٧ ـ متشابهان ـ صديق (معكوسة) ـ للجزم (معكوسة).
٨ ـ اثبات ـ من الطيور.
٩ ـ علم مذكر ـ من الحيوانات (معكوسة).
١٠ ـ من زعماء فرنسا الخالدين.

● حل لغز رقم (٢٤٥) ● ● كلمة السر: مدرسة ●

عبادة من نوع آخر

● بقلم: سهيل ابراهيم ●

نام الراعي على سرير من الجهل
يكسوه غطاء من اللامبالاة
انقطع الناسك عن العالم
ليخلو بالهه
الواحد الأخضر
يعبدون الدولار
يقدسون الدولار
يكدسون الدولار
قبلتهم الاولى
البيت الأسود
ملتصقون به حتى الموت..
الاف الفقراء يعشعش المرض فيهم..
الاف الايتام بلا طعام..
الالاف.. الالاف في المخيمات..
يلعنون الزمن
زمن الاله الاخضر

(كفرمندا)

مغلوب أنا..

● شعر: صالح حبيب ●

مغلوب أنا في عشق العصافير
مغلوب أنا في زقزقاتي..
حتى وفي مسارح الاحباب
صبح بلم ببابي..
وزغاريدي هفتة كأشلاء التراب
كلها باتت سبايا
كلها نهشت بمخلب ذالك العقاب
جر في صدر الفراق
وقلبي يئيم يشكو الطلاب
الحاظ السكوت تقتلني..
ويهشم رقوقك الزجاجية
ولوحاتك الزيتية بين كسر وانقلاب
فمفاصلي ربابة عشق
لا تهوى الرقاب..
مغلوب انا في سهري
الخمر يرفضني..
والكأس يرقص مختالا..
اضحوكة الزمن.. كلماتي
الغربة الشكوك نفسي
لا يداويها غير ملاهي الشباب

(دبورية)

الفروق السبعة

اعداد ـ وديع شحبرات ـ حيفا





الكوكب العميق..

● كان علم الزلازل هو الذي اعطى في مطلع هذا القرن، صورة ادق عن التكوين الداخلي للكرة الارضية مؤكدا وجود قشرة وطبقة متوسطة بين هذه القشرة ونواة مكونة من نواة سائلة، ونواة صلبة تسمى حبة. ولم تكن الات قياس الزلازل في ذلك العهد تسمح بتحليل سوى جزء بسيط من الامواج المنبعثة عن الزلازل. اليوم، اصبح بالامكان تحويل الاشارة الزلزالية الى ارقام، وتسجيلها مباشرة على مستقبل معلومات مغناطيسي ثم تحليلها بدقة اكثر باستخدام ناظمات الية قوية. وتسمح الالات الجديدة لقياس امواج الزلازل باكتشاف ودراسة الاشارات الزلزالية التي نادراً ما كانت تؤخذ بعين الاعتبار في السابق، ومنذ بداية الثمانينات اصبح علماء الزلازل ينظرون الى الارض كشيء جديد. وقد اظهرت الدراسات الاعدادية انه اصبح بالامكان رسم خرائط لباطن الارض، بشرط تركيز المحطات الضرورية لقياس الزلازل على سطح الارض.

ولهذه الغاية قام البرنامج الفرنسي لاستكشاف الارض «جيوسكوب» (وهو بمبادرة من معهد باريس للفيزياء الكرة الارضية) الاول من نوعه، وقد انطلق منذ سنة ١٩٨٢ بتركيز الشبكة المعنية تدريجيا، وتشتمل على ٢٥ محطة لتسجيل امواج الزلازل الكبرى في كل انحاء العالم وهذه القياسات ستؤدي من جهة الى رسم خرائط لتكوين الطبقات العميقة للارض، وخاصة الطبقة الوسطى بين القشرة والنواة، ومن جهة اخرى ستمكن من معرفة افضل للبنيويات التي تتسبب في الزلازل.

وهناك برنامج اخر، «ليتوسكوب» يهدف الى الحصول على صورة ثلاثية الابعاد من قشرة الكرة الارضية الصلبة، وذلك بالنسبة لاشياء جيولوجية ذات اهمية خاصة (سلاسل جبلية براكين). ويتم لذلك تسجيل الامواج القصيرة المدى التي تعبر قشرة الكرة الارضية الصلبة صاعدة الى سطح الارض.

من جهة اخرى، وحال وصول اشارات الزلزال الذي هز ارمينيا قبل اكثر من سنة اقترح علماء الزلازل الفرنسيون من معهد ستراسبورغ لفيزياء الكرة الارضية ارسال بعثة علمية الى نفس المكان، للمساهمة في تحليل اسباب ذلك الزلزال، وهذه البعثة، المتكونة من سبعة اشخاص (ينتمون لمعهدي الفيزياء الارضية في ستراسبورغ وباريس ومن خبراء في القشرة الارضية من مخبر الجيولوجيا البنيوية في مونبلييه) ذهبت الى ارمينيا وبقيت هناك لمدة شهر. ويتعلق الامر في مثل هذه الحالة بتركيز شبكة من ٣٠ محطة متحركة للقياس البعدي ثم تسجيل الهزات الثانوية للزلزال ومراقبة التغيرات الظاهرة على السطح. ذلك ان القيام بمثل هذه الدراسات في موقع الزلزال وفي اقرب وقت بعد الحدث هي التي تسمح بالتقدم في معرفة اوليات حدوث مثل هذه الكارثة.

ويمكن في هذا الصدد، ان نذكر ايضا بمساهمة المجموعة العلمية الفرنسية خاصة بفضل التوتهل مساهمتها في استكشاف اعماق البحار (مثل الحملة الفرنسية - اليابانية كايكو، وعمليات الغوص حتى عمق ٦٠٠ متر، التي جرت سنة ١٩٨٥)، وبالتعاون الفرنسي - الصيني النشط منذ سنة ١٩٨٥ عن طريق مكتب الزلازل.



كيف تعمل الصواريخ؟

● اعداد: شربل نجم ●



● صاروخ سكاد سوفييتي مطور من قبل العراقيين ●

●نتيجة العدوان الوحشي الذي قام به الحلفاء على العراق فان اكثر ما شغلنا هي الصواريخ التي تبادلتها الاطراف المتصارعة. ولقد يكون احد منا لم يهتم بفهم او تفسير عمل هذه الصواريخ وتحليل قدرتها على الوصول الى مسافة بعيدة كتلك التي بين العراق واسرائيل. ولكن رغم ذلك فان معرفة سر القوة التي تندفع بها هذه الاسلحة تكون مفيدة، ولو من قبيل حب الاستطلاع.

يقول مبدأ فيزيائي معروف ان «لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه»، وهذا هو المبدأ الذي تعمل حسبه الصواريخ.

يتكون الصاروخ على التوالي من خزان للوقود وخزان للاكسجين وغرفة للاحتراق، بالاضافة الى محركاته. في الجزء الامامي منه توجد غرفة يدخل اليها الهواء من الخارج، تلقائيا (بفعل السرعة الفائقة) وطبعا الاكسجين الموجود في الهواء يساعد على احتراق الوقود الذي يضخ من الغرفة المجاورة. وكي نبسط اكثر، فان الصاروخ يتحرك تحت تأثير ضغط غازات الاحتراق في غرفة الاحتراق. وحيث ان عملية الاحتراق تتم في غرفة مغلقة فان الضغط يكون متساويا على جميع جدران الغرفة، واذا ازيل الجدار الخلفي فذلك لا يبطل الضغط على الجدار الامامي بفعل الضغط على الجدار الخلفي، وحينها يتحرك الصاروخ الى الامام.

ولكن! يبقى السؤال، كيف ينطلق الصاروخ؟! في الجزء الخلفي للصاروخ توجد كتلة من الغازات تسمى بـ «غازات الانفلات»، اذ تقذف من الخلف خارجا بقوة كبيرة فتدفع الصاروخ الى الامام. ويجب حينها ان تكون سرعة المحركات الثابتة في الصاروخ مرتفعة (٥٠٠ كم في الساعة) حتى يؤدي ذلك الى ارتفاع كاف في الضغط الهوائي الذي يدخل الى الغرفة، ولتبدأ العملية التي ذكرت سابقا.

وبمعنى آخر فان الفعل (هنا الضغط) على الجدار الامامي يقابله رد فعل على الجدار الخلفي الذي ازيل، مما ادى الى قوة دفع الى الخارج جعلت الصاروخ يتحرك الى الامام، (تبعا للقانون الفيزيائي الذي ذكرناه سابقا).

من الجدير ذكره ايضا ان الصواريخ لا تحتاج، حتما، الى هواء لكونها تحتوي على مخزون من الاكسجين السائل، الامر الذي يمكنها من العمل كذلك خارج الغلاف الجوي للارض.

بعد انطلاق الصاروخ فأن مخزونه من الاكسجين والمحروقات يبدأ بالنفاد، وهذا يأخذ وقتا قصيرا جدا نسبيا (هناك صواريخ تحتاج الى ٧٠ ثانية لاستهلاك وقودها والذي يقدر وزنه بـ ٨٥ طنا). ومن هنا نجد ان كمية الوقود هي عامل اساسي لاولئك الذين يستعملون الصواريخ لاغراض مختلفة، اذ انهم يسيرون وفقا لحسابات دقيقة جدا حول كمية الوقود اللازمة، السرعة التي ينبغي للصاروخ الوصول اليها، المسافة المقصودة وتبعا لنجاح دقة حساباتهم فانهم يحققون اهدافهم.

(المصادر):

- الموسوعة التطبيقية

ملح الطعام.. في قفص الاتهام!

● الاطباء يعتقدون بان ملح الطعام هو المصدر الرئيسي لمرض ضغط الدم.. وهناك من يطالب بالتعامل مع الملح مثل التعامل مع السجائر، بالاشارة على اكياسه رسميا، الى ما يمكن ان يلحقه من مرض بالصحة!!! ●

●لقد وصل الحال ببعض الاوساط العلمية المغالية في عدائها للملح، أن راحت تطالب بمعاملة ملح الطعام، بمثل ما تعامل به السجاير، فتدمغ اكياس ملح الطعام بعبارة تحذيرية، ان ملح الطعام سبب رئيسي في الاصابة بارتفاع ضغط الدم.

اذا، ان ملح الطعام هو في قفص الاتهام هذه الايام بوصفه المتهم الاول بتهمة خطيرة هي مرض ضغط الدم المرتفع، وهذا يذكرنا بالامس، حينما ارتفعت منذ سنوات اصوات تتهم السيجارة بتهمة السرطان، والكولسترول بتصلب الشرايين. وحتى الاوساط العلمية المعتدلة المحافظة في الجمعية الطبية الامريكية، وجمعية القلب الامريكية ودار الاغذية والعقاقير (F.D.A) كلها طالبت بالاشارة الى نسبة معدن الصوديوم (وهو احد شقي ملح الطعام، والاخر هو (الكلور) في الاطعمة المحفوظة، لتنبيه المستهلكين لكمية ما يتناولونه منه، مع تحذيرهم من الاسراف في تناوله.

لا بد ان نبدأ القصة من اولها حتى نستوعب هذه القضية الحيوية المطروحة على بساط البحث والنقاش العلمي.

●● من التاريخ

لا احد يعرف متى بدأت صحبة الانسان لملح الطعام، ولكن المرجح ان الانسان عرف في الملح طعاما، بعد ان تحول عن الصيد والاعتماد على لحم الحيوان، الى مهنة الزراعة التي استبدلت اللحم بالنبات، والنبات، على ما هو معروف، اقل احتواء للملح من اللحم. من المؤكد ان الحضارات الاولى عرفت الملح، واعتمدت عليه في عمليات حفظ الاطعمة، وذلك قبل استعماله طعاما منفردا على نحو ما هو معروف في يومنا هذا. لقد ذكره هوميروس في القرن الثامن قبل الميلاد، وهو الشاعر الاغريقي المعروف، بأشعاره، واطلق عليه اسم (divin) وتعني الالهي.

غير ان الرجل الذي افاض في ذكر الملح، وترك لنا الثراء، هو المؤرخ هيرودوتس، فاكد ان ليبيا هي اصل الملح ومنبعه الاول، حيث كان الناس يبنون بيوتهم من الملح على نحو ما يبني الاسكيمو بيوتهم من الثلج. لقد وصف هذا المؤرخ قوافل الملح المرتحلة من شمال افريقيا واسيا وهي تحمل هذه الثروة العظيمة التي كانت تقدر الحفنة منها بما يساويها ذهبا! هذا لا غرابة ان كانت مرتبات الجنود الرومان تدفع كميات من الملح يشترون بها، ويقايضون حتى انه قيل ان كلمة مرتب بالانكليزية (salary) انما جاءت من لفظ salarium اللاتيني، وهو الاسم القديم الذي اطلقه الرومان على الملح، واشتقت منه كلمة (salt).

كما ان اطرف ما رواه ماركو بولو الرحالة الايطالي، عقب عودته من الصين عام ١٢٩٠ هو خبر عملة الملح التي كانت متداولة في الصين وكانت تحمل خاتم الخان الاكبر. لقد كان الملح في القديم ثروة كالذهب في عصرنا هذا. وعليه فقد قرر وقتها الامبراطور الروماني ان يوفر للرومان اكتفاء ذاتيا من هذه الثروة تغنيهم عن استيرادها. فأمر بحفر بحيرات قرب الشاطئ، تملأ بماء البحر ثم يسد عليها وتجفف. كما امر بفرض ضريبة على انتاج الملح واستيراده، اطلق عليها اسم ضريبة الملح. لقد سارت اكثر الدول على هذا المنهج واصبحت هذه الضريبة تدخل في ميزانيات الدول، بل انها احيانا كانت عاملا خطرا من عوامل الاحداث التاريخية، فمنهم من اعتبرها بأنها كانت من العوامل التي عجلت بالثورة الفرنسية ايام لويس السادس عشر، حيث فرض ضريبة ملح باهظة على الشعب الفرنسي. وربما يذكر ايضا عندما فرضت الحكومة البريطانية ضريبة ملح كبيرة على الشعب الهندي مما دفع بالزعيم غاندي ان يعلن العصيان المدني، وقاد جماهير الهنود الى شاطئ البحر ليقيموا الملاحات لانفسهم.

ما عرفته الحضارات الاولى ملاحات سطحية على وجه الارض، اشهرها ملاحات شمال افريقيا.

ولما لم تكن هذه تكفي لسد حاجة الانسان، فقد عز ملح الطعام وارتفع ثمنه، ثم تفتق ذهن البشر عن طرق لتجفيف ماء البحر واصطناع البحيرات والملاحات.

●● اضرار الملح

ان ملح الطعام كما هو معروف هو مادة كيماوية تتركب من عنصرين، هما الصوديوم والكلور.

ان العالم اليوم يستهلك اكثر من مئة مليون طن من ملح الطعام كل عام، يستعمله في شتى مناحي الحياة من حفظ الاطعمة لتجفيفها او تمليحها، ومن استخراج عنصري الصوديوم والكلور، ومن اضافته الى الاطعمة المختلفة. ذلك ان تسعين بالمئة من الاملاح التي تعطيه قلويته وضغطه تعود الى الصوديوم. كما انه لا غنى للانسان عن حامض المعدة في عمليات هضم الطعام واساسه عنصر الكلور. ان المصدر الاساسي لملح الطعام هو الطعام وخاصة اللحوم والخبز والاطعمة المحفوظة، فضلا عن الماء الذي نشربه. لهذا فان الجسم يمكنه ان يحصل على حاجته منه مما يؤكل، دون حاجة لاستعمال ملاحة الطعام في المطبخ او على المائدة. والجسم البشري البالغ يحوي من ملح الطعام مئات من الغرامات وذلك على هيئة مركبية: الصوديوم والكلور. وتقوم الكلى بمهمة تنظيم هذا المحتوى بما تفرزه من البول او تحجبه.

ان النظرية الحديثة في تفسير ارتفاع ضغط الدم لدى بعض الناس هو تراكم ضغط الدم لدى بعض الناس بحيث تفشل الكلى لسبب او آخر في حفظ توازنه غير ان تفسيرا لهذا الصوديوم المتراكم في رفع ضغط الدم ما زال قيد البحث والجدل الطبي.

من هنا نجد ان الطبيب المعالج، لحالات ضغط الدم المرتفع، يعمل على خفض مستوى الصوديوم عند المريض بالعقاقير المدرة للبول، مشفوعة بالنصيحة للاقلال من ملح الطعام ما امكن، على ان تحديد الصوديوم خاصة والملح عامة، لا يعني مجرد الابتعاد عن المخللات والمملحات والقاء ملح الطعام جانبا فقد يكون في لوح الشوكولا مثلا، او في الجبن الابيض من الصوديوم، اضعاف ما يوجد منه في كيس من البطاطس المحمرة او في طن ة من المكسرات وهكذا.. ان علبة الطماطم الصغيرة تحوي من الصوديوم ما يقدر بمئات المليغرامات، والبقول المحفوظة في العلب تحوي من ملح الطعام اضعاف ما تحويه نفس الكمية من البقول الطازجة. من هنا جاءت الدعوة الجديدة الى اجبار الشركات والمؤسسات الغذائية على تحديد محتوى منتجاتها من عنصر الصوديوم وذكر ذلك على العلب حتى يتبين المستهلك ما الذي يلتهمه في يومه من هذا العنصر.

لقد اصبح في حكم المؤكد ان هناك علاقة، ما بين نسبة الاصابة بارتفاع ضغط الدم وبين مقدار استهلاكنا لملح الطعام، وتؤخذ اليابان مثلا على ذلك. اذ يزيد هناك استهلاك السمك المملح والمخللات والصلصات والخضروات الحادة، ولهذا نجد ان نسبة الاصابة بارتفاع ضغط الدم بين اليابانيين تصل الى اربعين بالمئة.

لقد تأكدت العلاقة الوثيقة بين ارتفاع ضغط الدم عند الناس، وبين ازدياد استهلاكهم لملح الطعام. وان كان الاطباء يميلون الى الاعتقاد بأن ثمة استعدادا شخصيا، ربما وراثيا او عرقيا، غير ان السؤال الحائر الذي لم يعثروا له على جواب بعد، هو: كيف لنا ان نحدد هؤلاء الاشخاص الذين لديهم الاستعداد لفشل الكلى عن التخلص من فائض ملح الطعام في اجسامهم.

فرنسا والولايات المتحدة لا تزالان مختلفتين حول فكرة المؤتمر الدولي

● باريس - و.ص.ف - اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا والولايات المتحدة لا تزالان مختلفتين في الرأي حول فكرة عقد مؤتمر دولي او اكثر من مؤتمر لحل جميع مشكلات الشرق الاوسط بعد انتهاء ازمة الخليج.

وأوضح المتحدث ان المباحثات التي جرت يوم الخميس بين وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما والرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اظهرت ان المسؤولين الامريكيين يشعرون بالضرورة الملحة لحل سائر مشكلات المنطقة وخصوصا المسألة الفلسطينية ما بعد تقدما من جانب حكومة واشنطن.

ولكن المتحدث اعترف بأن الولايات المتحدة لا تزال تعتقد بأن فكرة عقد مؤتمر دولي على الفور ليس من شأنها ان تحل المشكلات التي ستنشأ.

والمح المتحدث الى ان الخلافات في الرأي حول ترتيبات فورية للتسوية السلمية ليست مستعصية في المدى البعيد. وقال ان الامريكيين لا يجعلون من رأيهم المستند الى فهمهم للوضع الراهن مسألة لا تمس.

وقال المتحدث الفرنسي ايضا ان الحوار على الصعيد الثنائي او المتعدد الاطراف الذي يطالب به الامريكيون لحل مختلف مشكلات المنطقة ربما يتدرج ايضا في اطار اشمل هو المؤتمر الدولي.

واعرب دوما عن ثقته بأن المسؤولين الامريكيين سيأخذون في اعتبارهم وجهة النظر الفرنسية. وقد اوضح يوم الخميس الماضي في واشنطن انه يجب الآن تعديل مواقفنا.



دي كوليار يعارض الابقاء على التدابير الهادفة الى اسقاط صدام حسين

● باريس - «و.ص.ف» - قال الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار يوم الجمعة الماضي انه يعارض الابقاء على التدابير والعقوبات التي قد يكون الهدف منها اسقاط النظام العراقي لان سقوط صدام حسين هو - كما قال - شأن الشعب العراقي وليس على الامم المتحدة او دول اخرى ان تقرر ذلك.

وفي مقابلة مع محطة «انتين ٢» التلفزيونية الفرنسية اضاف دي كوليار انه بصفته امينا عاما للامم المتحدة ليس في مستطاعه القبول بالتدابير الهادفة الى اسقاط حكومة دولة عضو في الهيئة الدولية.

واعتبر ان الاكثر الحاحا الآن هو من جهة جعل وقف اطلاق النار نهائيا ومن جهة اخرى تقديم مساعدة انسانية الى كل من الكويت والعراق.

ورأى ان الولايات المتحدة ربما بدت وكأنها تتخذ عمل مجلس الامن بتنظيمها المرحلة الاولى من وقف اطلاق النار لكن المجلس سيستعيد حقوقه حين يتعلق الامر بوقف نهائي لاطلاق النار.

من جهة اخرى اشار دي كوليار الى ان الامم المتحدة مستعدة تماما للمساهمة في الحفاظ على السلام في المنطقة في حال قرر مجلس الامن ارسال قوات دولية اليها.

وقال ايضا انه ليس لديه خطة لنزع السلاح في الشرق الاوسط بل بضعة افكار للحد من التسلح في هذه المنطقة ذلك ان نزع السلاح لن يطبق سوى على اسلحة الدمار الشامل. واضاف: «ولكل دولة الحق في امتلاك وسائل الدفاع عن ذاتها لكن يتعين ان لا تتجاوز هذه الوسائل الحد المعقول».

عشية مناقشة مشروع القرار

● تتمة من ص ١ ●

وبعد اجتماع اولي، الليلة قبل الماضية، عاد مندوبو كل من ساحل العاج وكوبا والاكوادور والهند واليمن وزائير وزيمبابوي واجروا مشاورات جديدة تمهيدا للاجتماع الذي من المتوقع ان يكون قد بدأ عند منتصف الليلة الماضية لمناقشة مشروع القرار الامريكي.

وتعارض بعض دول عدم الانحياز مشروع القرار بسبب الدور الضئيل للامم المتحدة، حسب قولهم، ولانه يترك الباب مفتوحا امام استئناف العمليات العسكرية بمبادرة من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

ويلقى المشروع الامريكي تأييد ثلاثة اعضاء دائمين اخرين في مجلس الامن هم الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا في حين يبدو ان الصين العضو الخامس الدائم العضوية ستمتنع عن التصويت بسبب معارضتها عدة نقاط، حسب ما ذكرت مصادر دبلوماسية (اقرأ تفاصيل مشروع القرار الامريكي على ص ١٠).

غورباتشوف: من واجبي التوقيع

● تتمة من ص ١ ●

واضاف الرئيس السوفييتي: «ان بلدا مثل بلدنا لا يمكنه ان يبلغ اهدافه من دون سياسة خارجية مسالمة فاعلة تهدف الى دفع عملية نزع السلاح الى الامام والى الحد من المواجهة وايجاد وسائل لتسوية المشكلات في مجتمعنا».

وعلى الصعيد الداخلي دافع غورباتشوف عن البريسترويكا وعن تحالف قوى الوسط. وقال: «ان الفوضى تقود الى الدكتاتورية هذا اكيد. واذا حافظنا على العمليات الدمقراطية واذا ساد النظام فاننا سننفذ مهماتنا بتجديد المجتمع».

واعتبر انه في وقت تتشدد فيه مواقف كل القوى السياسية في الاتحاد السوفييتي فان من الممكن التخفيف من حدة النزاعات باقامة تحالف سياسي مستقر لقوى الوسط.

وفي تحديده لمواصفات الوسط في الاتحاد السوفييتي اعتبر غورباتشوف ان الوسط السياسي الحقيقي لا يقبل بعودة الى الستالينية والى الجمود (تعبير يستخدم لوصف عهد ليونيد بريجنيف) لكنه اضاف ان الوسط لا يقبل ايضا بروح مغامرة القوى التي تصف نفسها بأنها راديكالية والتي لا تأخذ في الاعتبار العمليات الجارية في المجتمع فترفع شعارات خاطئة اذ انها تفتقر في اغلب الاحيان لقواعد حقيقية.

واستنادا الى غورباتشوف فان الوسط موجود في المثل العليا للاشتراكية وفي التطور الاجتماعي التدريجي الذي يأخذ في الاعتبار الوضع الفعلي للمجتمع وتقاليده التاريخية وسيكولوجيته.

اتفاق اربع من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على مشروع قرار

● الصين تتحفظ من المشروع ●

● نيويورك/ الامم المتحدة - و.ص.ف - علم من مصادر دبلوماسية ان اربعة من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اتفقت امس الاول (الجمعة) على مشروع قرار يحدد شروطا لوقف اطلاق النار في الخليج فيما ابدت الصين بعض التحفظات على النص.

وقد اشارت مصادر دبلوماسية الى ان الصين ابدت معارضتها لثلاث نقاط اذ رأت ان المشروع لا يتطرق الى امكانية وقف رسمي لاطلاق النار ولا يرفع من ناحية ثانية العقوبات المفروضة على العراق كما انه لا يتطرق الى نشر مراقبين من الامم المتحدة في المنطقة.

واوضحت هذه المصادر ان سفراء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اطلعوا زملاءهم العشر الاخرين في المجلس على مشروع القرار الذي تم الاتفاق عليه.

ولا يستبعد مشروع القرار المتفق عليه احتمال استئناف المعارك في حال عدم استجابة العراق لعدد من الشروط قبل التوصل الى وقف اطلاق النار. ويبدو ان هذه الاشارة لاحتمال استئناف المعارك في نص مشروع القرار هي التي جعلت الصين لا تؤيده ولكن مصادر دبلوماسية عدة افادت بأن بكين لن تعترض عليه.

ومن بين الشروط التي وضعت للعراق اطلاق سراح جميع اسرى الحرب والمدنيين الكويتيين المحتجزين لديه وتقديم بيانات عن حقول الالغام والاسلحة الكيميائية الموجودة في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات التحالف في جنوب العراق.

ويطالب مشروع القرار العراق بابلاغ الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن التزامه الدقيق بكل هذه الشروط قبل ان يدرس المجلس مشروع قرار جديد يعلن وقف اطلاق النار.

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت على الاعضاء الدائمين في مجلس الامن مشروع قرار يترك المجال مفتوحا امام استئناف المعارك في حال عدم خضوع العراق لعدد من الشروط.

واكدت الولايات المتحدة في مشروع قرارها المتضمن سبع نقاط والذي وزع يوم الجمعة الماضي في اروقة الامم المتحدة بعد ان تسلمته الصين والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا على صلاحية قرارات مجلس الامن الاثني عشر التي اتخذت ضد العراق منذ غزوه للكويت في الثاني من اب الماضي.

وتطالب النقطة الثانية من المشروع العراق بالامتثال لخمسة شروط..

أ - الغاء المراسيم المتعلقة بضم الكويت فورا.

ب - الاعتراف بمسؤوليته عن جميع الخسائر والاضرار او الاصابات الناجمة عن تدخله في الكويت ازاء الدول والافراد والشركات.

ج - الافراج فورا عن جميع المدنيين الكويتيين المحتجزين في العراق.

د - اعادة جثث جميع القتلى الكويتيين او البلدان التي لعبت دور الطرف الثالث (في الحلف) المناهض للعراق فورا.

و - اعادة الممتلكات التي استولى عليها العراق الى الكويت فورا.

وتنص النقطة الثالثة من مشروع القرار الامريكي على..

أ - وقف فوري للعمليات العدوانية والاستفزازية التي تقوم بها القوات المسلحة العراقية ضد قوى التحالف بما فيها اطلاق الصواريخ وطلعات الطائرات المقاتلة.

ب - تعيين مسؤولين عسكريين فورا لوضع الترتيبات العسكرية لوقف المعارك من الان وحتى الثاني من اذار.

ج - اعادة جثث العسكريين الكويتيين وجنود الحلفاء المتوفين فورا.

د - تسليم جميع المعلومات المتعلقة بحقول الالغام ومنشآت الاسلحة الكيميائية في المناطق التي يسيطر عليها التحالف.

وتؤكد النقطة الرابعة من المشروع على «حق الكويت والدول المتعاونة مع الكويت» (...) في استئناف العمليات العسكرية في حال عدم امتثال العراق لجميع المطالب المحددة في الفقرات السابقة.

وفي النقطة الخامسة يتطرق المشروع الى الاعادة «المنظمة» لاسرى الحرب انسجاما مع ما تنص عليه اتفاقيات جنيف وتحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

كما تنص النقطة السادسة على رفع اجراءات الحظر بحق الكويت المحتلة وابقائها بذلك ضمنا بحق العراق.

وتدعو النقطة السابعة اخيرا الى مساهمة جميع البلدان والامم المتحدة في اعادة اعمار الكويت.

الحزب الشيوعي المنغولي انتخب امينا عاما جديدا

● بكين - «و.ص.ف» - علم من مصدر غربي في اولان باتور ان مؤتمر الحزب الشعبي الثوري المنغولي (شيوعي) الحاكم انتخب يوم الخميس الماضي امينا عاما جديدا واعترف رسميا بوجود تيارين في صفوفه.

وحل بودراغشاغين داشيوندون (٤٥ عاما) محل غومبوجاغين اوشيربات امينا عاما للحزب. وكان داشيوندون انتخب عضوا في اللجنة المركزية في تشرين الثاني الماضي.

وقرر المندوبون الـ ٤٠٩ المشاركون في المؤتمر الذي افتتح يوم الاثنين الماضي الاعتراف بوجود تيارين داخل الحزب في اطار «البريسترويكا داخل الحزب الشعبي الثوري المنغولي».

التيار الاول الذي اطلق عليه اسم «من اجل الحزب الشعبي المنغولي» هدفه تبييض صفحة الحزب من تجاوزات الستالينية غير ان برنامجه السياسي لا يزال غامضا ويشكل هذا التيار ١٦٧ صوتا.

اما التيار الثاني الذي حصل على ٢٦٥ صوتا فيريد الحفاظ على تقاليد الحزب الثوري المنغولي وعلى مصالح العمال. ويضم هذا التيار علماء وموظفين كبارا وعمالا ويبدو محافظا اكثر من التيار الاول علما بانه يضم ضحايا سابقين لعمليات التطهير الستالينية.

اضاف المصدر الغربي ان الامين العام الجديد اكد في مؤتمر صحفي الخميس الماضي انه جرى الحفاظ على وحدة الحزب وان التيارين لديهما وجهات نظر واحدة ازاء السياسة الخارجية والاقتصادية لمنغوليا.

مقتل مراسل وكالة «رويتر» في الجزائر بطعنات سكين

● الجزائر - «و.ص.ف» - علم بعد ظهر يوم الجمعة الماضي في مكتب وكالة رويتر البريطانية للانباء في الجزائر ان مدير المكتب في العاصمة الجزائرية فيليب شحادة وجد مقتولا بطعنات سكين في منزله يوم الجمعة.

اضاف المصدر نفسه أن المؤشرات الاولى تشير الى ان جثة شحادة وجدت في مطبخ شقته. ولم يصدر اي توضيح حول ظروف مقتله.

وكان شحادة (٣٣ عاما) تسلم ادارة مكتب الوكالة البريطانية في الجزائر في حزيران ١٩٨٩ ويحمل الجنسية الامريكية وهو من اصل لبناني، وكان المكتب قد فتح بعد سنوات عدة من التوقف.



● هكذا بدا رجال القمع، المصريون، وهم في طريقهم للانقضاض على الطلاب المتظاهرين ضد الحرب على العراق، كقتل اربعة من الطلاب وجرح عشرات. ولم يرفع احد صوته من انصار «الحرية» و«الدمقراطية»!! (صورة من و.ص.ف)

رئيس وزراء استراليا: حل مسألة الوطن الفلسطيني شرط لانهاء الازمة الشرق اوسطية

● كانبيرا - «رويتر» - اكد رئيس وزراء استراليا، بوب هوك، ان مسألة الوطن الفلسطيني يجب ان تحل لكي يتسنى انهاء الازمة في الشرق الاوسط.

وقال هوك في مؤتمر صحفي «ينبغي ان يفهم ان نهاية الحرب في الخليج لن تكون نهاية الازمة». واشار الى ان حقوق الفلسطينيين وامن اسرائيل ووضع لبنان هي مسائل رئيسية يجب معالجتها بعد الحرب.

واضاف هوك «هناك التزامات على اسرائيل وجيرانها من الدول العربية بالاضافة الى الاطراف المعنية الاخرى التي تشمل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية ينبغي عليهم الجلوس سويا ومعالجة حقوق الفلسطينيين».

مصرع وزير دفاع سيريلانكا

● كولومبو - اعلن مسؤول عسكري ان وزير الدفاع السريلانكي، رانجان ويجيراتني، قتل امس السبت في كولومبو في اعتداء بسيارة مفخخة على موكبه ادى الى مقتل ستة اشخاص اخرين وجرح عدد كبير من الاشخاص.

وقال مسؤول عسكري «لم نتمكن من التعرف على جثته في حطام السيارة». وابلغت اسرته.

وعثر على ثلاث جثث متفحمة في سيارة الوزير. وقتل اربعة من رجال الامن الذين يرافقونه واصيب ستة اخرون بجروح خطيرة. كما اصيب عدد كبير من المدنيين من جراء الانفجار القوي الذي اسفر عن وقوع اضرار كبيرة.

واعلن مصدر رسمي ان الانفجار وقع عندما مر موكب ويجيراتني في حي هافيلوك السكني حيث يقيم عدد كبير من اعضاء الحكومة وكبار المسؤولين السريلانكيين ويقع عدد من البعثات الدبلوماسية والابنية العسكرية.

وكان يقود ويجيراتني الهجوم على متمردي التاميل وكان احدى الشخصيات الرئيسية في مكافحة المتطرفين السنهاليين الذين سحقوا في ١٩٨٩.

الاتحاد السوفييتي يرعى المصالح الفرنسية في العراق والمصالح العراقية في فرنسا

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، دانييل برنار، ان الاتحاد السوفييتي سيرعى المصالح الفرنسية في العراق والمصالح العراقية في فرنسا بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الذي اعلنه العراق في ٦ شباط الماضي.

وقد اتفقت فرنسا والعراق على ذلك لحسم مشكلة تمثيل مصالح البلدين. وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد اعلنت في ١١ شباط الماضي ان العراق اقترح ان تتولى كوبا رعاية مصالحه وقبلت فرنسا الاقتراح شكلا. ولكن بعد يومين اعلن برنار ان المسألة لن تسوى الا عندما يوافق العراقيون على البلد الذي تعينه فرنسا لتمثيل مصالحها في العراق.

ولم يوضح برنار البلد الذي اختارته فرنسا واكتفى بالاشارة الى ان مجال الاختيار محدود لانه لم تعد هناك سوى ١٢ دولة ممثلة في العراق.

ولم يتسن تسوية المسألة قبل رحيل السفير العراقي، عبد الرزاق الهاشمي، من فرنسا في ١٨ شباط الماضي.

د. رفعت السعيد:

مسؤولية الشعوب العربية تكمن في تجاوز حالة الانقسام الراهنة في العالم العربي ومواصلة المسيرة القومية

● التواصل في عملية القطيعة سيكون ضحيتها الشعب الفلسطيني وقضيته ● قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية اصبحت اكثر من اي وقت مضى واجبة التنفيذ●



● الدكتور رفعت السعيد ●

● القاهرة ـ «مسؤولية العرب جميعاً، قادة وشعوبا، ولعلها مسؤولية الشعوب قبل مسؤولية القيادة عن «تجاوز حالة الانقسام الراهنة في العالم العربي ومواصلة المسيرة القومية». هذا ما صرح به د. رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» المصري، في مقابلة اجرتها معه اذاعة عمان، امس السبت.

واضاف د. رفعت السعيد «اعتقد بأن التواصل في عملية القطيعة لن يؤدي الا الى المزيد من القطيعة وسيؤدي الى البدء بعملية تصفية حسابات مريرة بين الاطراف المختلفة سيكون ضحيتها باعتقادي الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية. ولهذا السبب اسرع حزبنا في توجيه نداء فوري الى كل الشعوب العربية مطالبا لتجاوز خلافات الماضي».

وتابع: «لحماية الشعب الفلسطيني، اعتقد انه يتعين الآن السعي حثيثا للدعوة الى قمة عربية تصالحية تحاول ان تبدأ صفحة جديدة في العلاقات العربية، وتحاول ان توحد العرب في مواجهة المخطط الامريكي ـ الصهيوني الذي يستهدف تحويل كل ما جرى في الخليج الى اداة للسيطرة على الامة العربية وعلى مقدراتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية. لا مخرج سوى المزيد من محاولات تجاوز ما حدث والسعي حثيثا لتوحد عربي يتجاوز الخلافات السابقة».

واكد د. السعيد «ان حزبنا يد يده كافة الاطراف طالما منها لن تتعاون من اجل ايجاد مخرج للامة العربية من ازمتها قد يكون حزبنا مؤهلا لاداء هذا الدور فقد تمسك الحزب بمواقف مبدئية لعلها اغضبت منه الاطراف جميعا لانه لن يقبل ان يقوم بما لا يعتقد سواء بما يتعلق بالعلاقة بين العراق والكويت او في ما يتعلق بالوجود الاجنبي في المنطقة او بالدور الاجنبي في المنطقة».

وفي رده على سؤال حول اسس حل القضية الفلسطينية في الظروف الراهنة قال د. رفعت السعيد «القضية الفلسطينية يجب ان تكون مدخلنا جميعا، هؤلاء الذين اتخذوا ذاك الموقف او هذا الموقف، الآن الامريكيون الذين زعموا بأنهم اتوا الى هذه المنطقة سعيا وراء استقرار الاوضاع والذين اتوا الى هذه المنطقة زاعمين بأنهم يطبقون قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية، ها هو الامر امامهم الآن، بامكانهم ان يثبتوا مدى مصداقيتهم، ان كانوا ضد العدوان فالعدوان لا يتجزأ، وان كانوا مع حقوق الانسان فحقوق الانسان لا تتجزأ، وان كانوا مع حق تقرير المصير للشعوب وضمان امنها وسلامتها فان ذلك كله لا يتجزأ».

واكد د. رفعت السعيد «ان قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية اصبحت الآن اكثر من اي وقت مضى واجبة التنفيذ والا رفض العرب ثقتهم ليس فقط بامريكا والغرب وانما حتى بالامم المتحدة، وعلى هذا الاساس اعتقد بأنه بأمكاننا ان نلزم الامريكيين الحائط بأن نتمسك بضرورة ان يبدأوا على الفور بايجاد حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية».

وحذر د. السعيد من ان «الوقت سيمضي سريعا في تشرين الثاني من العام المقبل ١٩٩٢ ستكون انتخابات الرئاسة الامريكية ويجب ان نلحق بالامر قبل ان يدهمنا قطار الانتخابات واصوات اللوبي الصهيوني والمساندات المالية للوبي الصهيوني ـ الامريكي واشياء كثيرة اخرى، ومن هنا اعتقد أنه من الضروري على العرب جميعا ان يتحركوا فورا مطالبين الامم المتحدة والولايات المتحدة، تحديدا، ان تثبت مصداقيتها امام هذه المنطقة» وقال: «لقد خرج الامريكيون من ازمة الخليج وقد خسروا كل الرأي العام العربي هتافات الجماهير في القاهرة ضدهم واعتقد انها كذلك في قلوب كثير من العرب، وان ارادوا التصالح مع المشاعر العربية فلا مخرج سوى ايجاد حل للقضية الفلسطينية».

محاولات جادة لاقامة

● تتمة من ص ١ ●

(الاحد) بعد ان تلقى عرضا بهذا الشأن من السكرتير العام لحزب «مبام»، اليعزر غرانوت. واوضح رئيس حزب «العمل»، النائب شمعون بيرس، في محادثة هاتفية مع غرانوت، ان حزبه سينظر بكل الجدية وبايجابية لهذا الاقتراح.

وبالمقابل يدور نقاش حاد داخل الحكومة، وبخاصة داخل «الليكود»، حول موضوع «المسيرة السلمية» المحتملة ومدى استعداد اسرائيل لها. وتتمحور الخلافات الاساسية بين ثلاث جهات رئيسية، الاولى يتزعمها شمير وترفض تقديم اية تنازلات اقليمية وتعتبر ان السلام غير مرتبط بتقديم مثل هذه التنازلات، والثانية يتزعمها وزير الخارجية «دافيد ليفي»، وتدعو اسرائيل الى «المبادرة» لتحقيق السلام مع الدول العربية واجراء المباحثات مع شخصيات فلسطينية في المناطق المحتلة على اساس «كامب ديفيد» و «خطة شمير»، والثالثة يتزعمها وزير الاسكان، ارئيل شارون، والى جانبه كل الوزراء من الاحزاب اليمينية المتطرفة، التي تعتبر ان الاردن هي وطن الفلسطينيين البديل.

وتأتي هذه الخلافات والتحركات والصراعات مع اقتراب زيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى اسرائيل، يوم (الاحد) القادم، حيث سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين موضوع «المسيرة السياسية» في المنطقة.

وافادت مصادر مطلعة ان زيارة بيكر الى اسرائيل ستستغرق (٤٨) ساعة وانه سيبحث مع الاسرائيليين، بالاساس، موضوع السلام بين اسرائيل وسوريا ومدى استعداد اسرائيل لتقديم التنازلات بشأن هضبة الجولان.

وقالت مصادر سياسية ان الولايات المتحدة حاولت، في الفترة الاخيرة، «اقناع» الرئيس السوري حافظ الاسد، باعلان وقف «حالة الحرب» مع اسرائيل، الا ان الاخير رفض ذلك واعتبر ان هذا الامر يجب ان يكون خاتمة لعملية السلام وليس بداية لها. وقالت المصادر ذاتها ان الاسد، رغم تجاهله التام لمنظمة التحرير الفلسطينية، الا انه يصر على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها عام (١٩٦٧). واضافت بأن تحولا ما طرأ على موقف سوريا من المؤتمر الدولي حيث وافقت الان على عقد مؤتمر بمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فقط ولم تعد تشترط مشاركة كافة اعضاء مجلس الامن الدائمين. وهذا الموقف، عمليا، يتجاوب مع «خطة بيرس» السياسية.

ومن جهة اخرى اجرى حزب «مبام»، في اليومين الاخيرين، اتصالات مع احزاب «العمل» و «راتس» و «شينوي» وعرض عليهم قرار الحزب باقامة «جبهة يسار برلمانية».

واعلنت اوساط مسؤولة في حركة «شينوي» ان ثمة مجال للنظر بجدية لامكانية العمل المشترك لاحزاب المعارضة. كذلك صرح عضو الكنيست «ادي تسوكر» (راتس)، مشيرا الى خلافات في الرأي مع حزب «العمل» حول الموضوع الفلسطيني.



مع الاحداث

يجب رحيل الغزاة عن ارض العراق !

□ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش بأن بأمكان قوات العدوان الامريكي البقاء «فترة غير محدودة» في جنوب العراق اذا كان من شأن هذا «ضمان تنفيذ العراق لكل قرارات مجلس الامن» وتشجيع قوى داخلية على اسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

وقال بوش ايضا بأنه يعتقد بأن على العراق دفع نسبة معينة من عائدات بتروله للكويت تعويضا على ما لحق في الكويت من دمار.

من ناحية ثانية اذيع امس ان الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية اتفقتا على ان يركز الامير تركي بن عبد العزيز رئيس المخابرات السعودية الاتصالات مع «المعارضة العراقية في الخارج» لقيام باسقاط نظام صدام حسين، وجاء في النبأ ان الامير تركي اجتمع مع لواء متقاعد من الجيش العراقي كان نائبا لقائد الاركان قبل عشر سنوات واقترح عليه اقامة حكومة معارضة في جنوب العراق يكون مقرها البصرة لخوض القتال ـ بمساندة امريكية سعودية كاملة ـ ضد النظام العراقي.

ان كل هذا وعشرات التصريحات للساسة الامريكيين والسعوديين يثبت بما لا يدع مجالا للشك بأن هدف كل الحرب الاستعمارية الامريكية ضد العراق لم يكن الكويت بل اسقاط النظام العراقي واستبداله بنظام عميل للولايات المتحدة الامريكية.

وازاء هذه الغطرسة الاستعمارية الامريكية التي فاقت كل حد يدرك العالم الآن، وفي مقدمته الامم المتحدة بأن امريكا استغلت اسم الامم المتحدة وعلم الشرعية الدولية لتحقيق مآربها الاستعمارية، وقد قال السيد دي كوليار امس الاول لوكالة الصحافة الفرنسية ان على مجلس الامن ان يستعيد صلاحياته كاملة، تلك الصلاحيات التي اغتصبتها الولايات المتحدة. وقال: الامم المتحدة قررت تحرير الكويت ولم تقرر احتلال جنوب العراق، ولم تقرر اسقاط نظام الرئيس صدام حسين، كما ان اغلبية الاجراءات التي تطرحها الولايات المتحدة، الآن، لا صلة لها بقرارات مجلس الامن وليست على عاتق الامم المتحدة.

لقد دعا السيد طارق عزيز، امس، باسم العراق، الامم المتحدة ومجلس الامن والدول جميعا وخصوصا الدول العظمى الى التحرك السريع لضمان جلاء قوات الاحتلال الامريكية عن اراضي العراق. وقال: اذا لم يقف المجتمع الدولي وقفة صلبة وفعالة ضد الغطرسة الامريكية فان الامم المتحدة والعلاقات الدولية كلها مهددة بالانهيار الكامل. وقال: نريد ان نرى العالم كله يتحمل مسؤولياته السياسية والاخلاقية، والا فاننا سوف نجد ان واشنطن اغتصبت ارادة المجتمع الدولي كله، وعندئذ لا يبقى امام شعوب العالم الثالث الا القتال لمجابهة الغزو الكولونيالي الجديد بقيادة الولايات المتحدة.

لذلك نعتقد، فعلا، بأن المهمة العاجلة الآن، عالميا هي عدم السماح بتحول الأحتلال الامريكي الى حالة روتينية فوق ارض العراق. وهذه المهمة ليست دفاعا عن سيادة العراق فقط، بل لمنع تحول العالم كله الى مزرعة للقتلة الاستعماريين الامريكيين.

بريماكوف عن لقائه الثاني مع الرئيس العراقي:

صدام حسين كان يقرر كل شيء وحده



● بريماكوف وصدام حسين في احد لقاءاتهما.

●موسكو ـ و.ص.ف ـ كتب يفغيني بريماكوف وهو مبعوث الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في صحيفة برافدا يوم الجمعة الماضي ان صدام حسين كان يقرر «بمفرده» كل شيء على الرغم من تأكيده وجود حمائم وصقور في القيادة العراقية.

وتابع مستشار الرئيس السوفييتي في الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي نشر تفاصيل مهماته التي بدأها يوم الاربعاء الماضي ووصف بريماكوف بالتفصيل اللقاء الثاني الذي عقده في بغداد مع الرئيس العراقي في محاولة لاقناعه بسحب قواته من الكويت.

وقال بريماكوف ان اللقاء بدأ بحضور كل القيادة العراقية عمليا بالزي العسكري ثم تلته جلسة ثنائية.

وقال الرئيس العراقي في بداية اللقاء: «لقد دعوت زملائي في القيادة للاجتماع ليسمعوا حديثنا فهناك حمائم وصقور بينهم».

ورأى بريماكوف ان تصريحات صدام حسين هذه تهدف الى اعطاء حرية مناورة اكبر للمشاركين في اللقاء. وقال: «لا اشك مع ذلك في ان رجلا واحدا كان يقرر كل شيء. والدليل على حرية التفكير هو ان بعض الاشخاص كانوا يهزون رؤوسهم بحماس متميز للموافقة على تصريحات صدام حسين بينما اشخاص آخرون كانوا يفعلون ذلك بحماس اقل ولكنهم كانوا يهزون رؤوسهم».

وقال بريماكوف أن الاختلاف الرئيسي بين هذا اللقاء وبين اللقاء الاول الذي عقده في ٥ تشرين الاول مع الرئيس العراقي هو ان صدام حسين لم يتطرق الى الانتماء التاريخي للكويت الى العراق كما فعل مطولا في اللقاء الاول.

ثم قدم صدام حسين في اللقاء الثاني عددا من المطالب التي تسبق انسحاب محتمل لقواته من الكويت وفق ما ذكر بريماكوف.

ونقل بريماكوف عن صدام حسين القول: «كيف اعلن انسحاب القوات اذا لم اعرف كيف ستحل مسألة انسحاب القوات الامريكية من السعودية وهل ستبقى عقوبات مجلس الامن الدولي مطبقة ام انها ستلغى وكيف ستؤمن مصالح بلدي في منفذ على البحر وهل سيطرح اي ربط بين انسحاب القوات العراقية من الكويت وبين حل المشكلة الفلسطينية».

وبينما حذر المبعوث السوفييتي الخاص صدام حسين من ان عملا عسكريا سيكون حتميا اذا لم يسحب قواته من الكويت اكد الرئيس العراقي انه لا يستطيع ان يفعل شيئا اذا لم يحصل على ردود على اسئلته.

وصرح الرئيس العراقي: «ان ذلك سيكون انتحاريا لي. والامر لا يتعلق بي وحدي. اذا اعلنت سحب القوات من الكويت بدون الحصول على اجابة على اسئلتي يكون العراق منتحرا. لذلك انني انتظر متابعة الاتصالات».

قريبا:

وزير خارجية ايطاليا يقوم بجولة في الشرق الاوسط والخليج

● روما ـ و.ص.ف.د ـ علم من مصدر في وزارة الخارجية الايطالية ان وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، سيقوم من الثامن الى الحادي عشر من الشهر الحالي بجولة الى الشرق الاوسط ومنطقة الخليج.

وافادت وزارة الخارجية ان دي ميكيليس سيتوجه على التوالي الى دمشق والرياض ثم الى الطائف او العاصمة الكويتية حسب مكان وجود الامير جابر الاحمد الصباح الذي يرغب في لقائه.

اما زيارة بيروت المحطة الرابعة من الجولة فهي موضع درس.

ووافقت كوبا على رعاية المصالح العراقية في روما لكن لم يتخذ اي قرار بشأن رعاية المصالح الايطالية في بغداد.

تعيين وزير دفاع تركي جديد

● انقرة ـ افادت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان محمد يازار وزير الدولة لشؤون الاعلام والناطق باسم الحكومة عين مساء يوم الجمعة، وزيرا للدفاع خلفا لحسين دوغان الذي اقيل من منصبه في ٢٢ شباط الماضي.

واضافت الوكالة ان الرئيس التركي، تورغوت اوزال، سيصادق في وقت لاحق على قرار رئيس الوزراء، يلديريم اكبولوت، تعيين يازار.

ويرى المراقبون ان هذا التعيين يعزز التوجه نحو اعادة التوازن داخل حزب «الوطن الام» الحاكم منذ عام ١٩٨٣ لصالح الليبراليين الذين ابعدهم المحافظون تدريجيا من هيئات الحزب.

عفو ملكي في المغرب على ٢٢٦٨ سجينا

● الرباط ـ و.ص.ف.د ـ اعلنت وزارة الاعلام المغربية في بيان نشرته مساء يوم الجمعة الماضي ان الملك الحسن الثاني اصدر اجراءات عفو شملت ٢٢٦٨ سجينا بمناسبة الذكرى الثلاثين لاعتلائه العرش التي توافق الثالث من اذار (اليوم).

وهذه من اوسع اجراءات العفو الملكي التي تعلن في المغرب بمناسبة الاعياد الوطنية والدينية.

وأوضح البيان ان الامر يتعلق بـ ١٩٣٦ اعفاء كامل من باقي مدة العقوبة و ٢٩٠ تخفيفا للعقوبة و ٤٠ عفوا شاملا من باقي العقوبة مع الابقاء على غرامات مالية واعفاء ثمانية اشخاص من دفع غرامات وتبديل عقوبة السجن المؤبد بعقوبات اخف لصالح اربعة مساجين. ولم تنشر حتى الآن لائحة اسماء من شملهم العفو.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٣ اذار ١٩٩١ الصفحة ١٢

جلسة الحكومة، اليوم، تخصص لبحث «الاثار السياسية والامنية» لحرب الخليج على اسرائيل

*** «طواقم في وزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة منكبة على بلورة موقف اسرائيلي في المحادثات مع بيكر، يوم الاحد القادم» * احتياطات امنية مشددة لحراسة المكاتب الامريكية والبريطانية في القدس ***

● تل ابيب - تخصص الحكومة جلستها العادية، صباح اليوم الاحد، لبحث «الاثار السياسية والامنية لحرب الخليج على اسرائيل» وبلورة الموقف الاسرائيلي من التطورات في المنطقة.

وأعلنت أوساط سياسية في القدس، مساء امس، ان طواقم عمل في كل من مكتب رئيس الحكومة ووزير الخارجية منكبة منذ عدة ايام لبلورة موقف اسرائيلي رسمي استعدادا لاستقبال وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الذي سيصل الى البلاد يوم الاحد القادم في جولة سياسية في المنطقة. وعلى الرغم مما ينشر عن خلافات بين معسكر شمير (الذي اراد الانتظار حتى تنتهي الحرب وتسمع ما يقوله العالم) وليفي (الذي يقول ان على اسرائيل ان تأخذ زمام المبادرة قبل ان تفرض عليها الامور) فان كليهما متفقان على ضرورة دفع الحلفاء الغربيين والعرب نحو استبعاد التفكير بتسوية القضية الفلسطينية حاليا والتركيز على انهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية. وبدء مفاوضات بهذا الشأن بين اسرائيل والدول العربية، خصوصا تلك التي شاركت في التحالف ضد العراق.

وكان جيمس بيكر اعلن في نهاية الاسبوع انه يستبعد فكرة مؤتمر دولي للسلام، لا ان اسرائيل اعلنت انها لن تحضر مثل هذا المؤتمر. وقال مصدر مرافق له انه ينوي التركيز الان على مفاوضات اسرائيلية - سورية حول الوضع في الجولان وفي لبنان.

● احتياطات امنية ●

هذا، ويربط المسؤولون الحكوميون بين التحركات السياسية العالمية بخصوص الوضع في الشرق الاوسط وبين الهدوء النسبي لمظاهر الانتفاضة. ويخشون من ان تؤدي هذه المظاهر الى عودة تأثير الانتفاضة.

وقد اعلن في القدس، مساء أمس السبت، ان الشرطة اتخذت احتياطات امنية مشددة حول المكاتب والمباني التابعة لمؤسسات سياسية وثقافية اجنبية، خصوصا حول القنصليتين الامريكية والبريطانية.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس اطلقت زجاجة حارقة من شعفاط على سيارة اسرائيلية، هي الزجاجة الحارقة الرابعة التي اطلقت في القدس منذ وقف اطلاق النار في الخليج. وقد ابدت مظاهر الانتفاضة في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة، على الرغم من استمرار فرض منع التجول. (اقرأ الخبر على الصفحة الثالثة).

● رئيس بلدية نتانيا يتمسخر في عيد المساخر، فاختار لنفسه شخصية العربي.. المحمول بايدي جنود الباتريوت الامريكان!!

شوارزكوف في القدس!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس الائتلاف في بلدية القدس، النائب مانويل زيسمان، يوم امس (السبت)، الى اطلاق اسم الجنرال الامريكي نورمان شوارزكوف على احد شوارع المدينة.

واوضح زيسمان ان اقتراحه جاء للتعبير عن التقدير الذي يكنه سكان العاصمة للجنود الامريكيين الذين خاطروا بحياتهم في ساحة المعركة.

حملة في يافا لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - استجابة لنداء لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، تقوم في هذه الايام الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا والشبيبة الشيوعية في المدينة، بحملة تبرعات وأمتعة للاهل في فلسطين المحتلة حيث تم جمع كمية كبيرة من المأكولات كالارز والسكر والمعلبات عدا عن الملابس التي تبرع بها اهل المدينة. وقد قامت يوم امس السبت مجموعة كبيرة من الشبان بالتوجه الى اصحاب المحلات التجارية للتبرع بسخاء بالاضافة الى العائلات المختلفة في المدينة. هذا وستقوم هذه المجموعة ايضا بالتوجه الى طلاب المدارس الحكومية والاهلية [illegible] على [illegible] المستطاع.

تجدد الرحلات الجوية الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استؤنفت، بعد ظهر امس الاول (الجمعة)، الرحلات الجوية الى اسرائيل بعد توقف لاكثر من سبعة اسابيع على خلفية الحرب في الخليج بقرار من شركات الطيران العالمية.

وكانت اول شركة طيران جددت رحلاتها الى اسرائيل، الشركة الالمانية [illegible] التي حطت اول طائرة [illegible] في مطار اللد في [illegible] بعد ظهر الجمعة الاول، وعلى متنها (١١١) مسافرين.

[illegible]

تمديد اعتقال المتهمين بقتل المرأة اليهودية واطفالها الثلاثة

[illegible]

السفير الاسرائيلي السابق في مصر:

«حيوية السلام لوجود اسرائيل تفوق كل الاعتبارات الايديولوجية»!

● «كنا على حافة حرب غير تقليدية.. ولهذا دلالات بعيدة المدى» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد بروفيسور شمعون شمير، السفير الاسرائيلي السابق في مصر، على اولوية تحقيق السلام بين اسرائيل وبين الفلسطينيين والدول العربية معتبرا ان احلال السلام بات، في الاوضاع الراهنة التي تكشفت عن حرب الخليج من هدم ودمار، اكثر «حيوية» لاسرائيل من جميع الاعتبارات الايديولوجية التي تعمقت في أذهان الاسرائيليين بعد عام (١٩٦٧).

وقال ان واقع الهدم والدمار والتهديد باستخدام الاسلحة غير التقليدية حمل «دلالات بعيدة المدى بالنسبة لاسرائيل في المجالين الامني والسياسي». واكد ان على اسرائيل ان تصل، الان، الى تقدم موقعها في منطقة الشرق الاوسط عن طريق الدخول في عملية سلام مكثفة، مشيرا الى الواقع الخطر الرهيب الذي تكشف عن حرب الخليج.

وقال بروفيسور شمير، في مقابلة تلفزيونية مع البرنامج الاخباري العبري «مفكرة الاسبوع»، مساء امس الاول، ان اسرائيل كانت على حافة الحرب التي تستخدم فيها الاسلحة غير التقليدية «وهذا يحمل دلالات كبيرة على اسرائيل ان تأخذها بجدية في المستقبل». ودعا حكومة اسرائيل الى المبادرة لتحقيق السلام في المنطقة مشيرا الى ان الظروف الراهنة هي فرصة لانضمام اسرائيل الى المسيرة السلمية. واعرب عن «امله» في ان لا تهدر اسرائيل هذه الفرصة «التي تعتبر الان حيوية بالنسبة لوجود اسرائيل اكثر بكثير من الاعتبارات الايديولوجية التي تعمقت في اذهاننا بعد حرب (١٩٦٧)»!!

وبالمقابل اكد بروفيسور شمير ان نتائج الحرب اثارت وستواصل اثارة الغليان في العالم العربي كله. «ونصح» الاسرائيليين الذين يرغبون في «التشديد على الموقف» عدم القيام بذلك لاعتبارات تصب في مصلحة اسرائيل. واكد انه حتى داخل مصر فان الغليان الشعبي ضد الحرب ونتائجها لا يزال مسيطرا. وقال ان العالم العربي يحاول منذ عشرات السنين تحقيق التضامن العربي، وجاءت هذه الحرب لتعمق الخلافات والانشقاقات مما ينعكس ذلك سلبيا على الشعوب العربية. واشار الى معارضة كل الشعوب العربية، حتى في مصر وسوريا، للتواجد الاجنبي في المنطقة.



وزارة الشرطة تتهرب من المصادقة للنائب محاميد بزيارة سجناء الحرية في جنيد والرملة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تواصل وزارة الشرطة، بممارساتها المستهجنة تجاه اعضاء الكنيست الجبهويين، محاولة عرقلة عملهم والقيام بواجبهم من خلال المماطلة في اعطاء التصريح لزيارة سجناء الحرية في السجون.

وكان النائب هاشم محاميد قد تقدم بطلب لزيارة سجناء الحرية في جنيد والرملة الا ان وزارة الشرطة اجابت بان رئيس الكنيست هو الذي سيرد بالنسبة لهذه الزيارة وذلك لظروف خاصة.

من جهة ثانية، كان النائب محاميد قد تقدم بطلب لزيارة سجينات الحرية في تلموند، يوم غد (الاثنين) وحصل على مصادقة بذلك. واعتبر محاميد هذه الاجراءات محاولة لعرقلة عمله والقيام بواجبه.

قائد الجبهة الداخلية في اواسط البلاد:

خلال الحرب تم استخلاص العديد من العبر التي ستوضع موضع التنفيذ

*** قائد منطقة دان: «الحرب كانت بالنسبة لنا تمرين مرحلي للحرب القادمة» * ويضيف: «احدى اهم المشاكل التي واجهتنا عدم معرفتنا بأن، صاروخ «سكاد» قادر على التفكك»! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح قائد الجبهة الداخلية الوسطى الجنرال ارنون بن عامي، يوم امس (السبت)، بأنه تم خلال الحرب استخلاص الكثير من العبر التي سيتم وضعها موضع التنفيذ.

واضاف بن عامي «ان السلطات الاسرائيلية المختصة قادرة الان على اعطاء حلول وردود مناسبة لحوادث اشد هولا من تلك التي مررنا بها، حتى لو كنا عرضة لاعتداء بالأسلحة الكيماوية».

واوضح المصدر نفسه ان احدى اهم العبر التي تم استخلاصها هي حرب وجوب توطيد التعاون بين السلطات المحلية وجهاز خدمات الطوارئ، ومختلف الاوساط الاخرى، مشيرا الى انه يتعين انشاء جهاز مركزي واحد تعمل تحت اشرافه سائر الاجهزة الاخرى، وذلك لتوجيهها وتنسيق نشاطاتها.

وعلى الصعيد نفسه اعتبر قائد الجبهة الداخلية في منطقة دان، الجنرال يوسي سمبيرا، ان حرب الخليج التي انتهت «كانت بالنسبة لنا تمرين مرحلي للحرب القادمة»، واعترف ان احدى اهم المشاكل التي واجهت السلطات الاسرائيلية «هي عدم معرفتها بأن صاروخ «سكاد» قادر على التفكك».

«هجوم» على المحميات الطبيعية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - امتلأت المحميات الطبيعية والمواقع الاثرية والحدائق البلدية في اسرائيل، يوم امس (السبت)، بعشرات الالوف من المواطنين الذين استغلوا واقع رفع حالة الطوارئ، عن البلاد للتنزه والخروج في رحلات منظمة بعد انقطاع دام اكثر من (٦) اسابيع على خلفية الحرب في الخليج.

وافادت مصادر في شركات تنظيم الرحلات ان المواطنين توجهوا بالوفهم اليها طالبين تنظيم رحلات ليوم امس. وقالت ان جميع المناطق الاثرية والسياحية في جميع انحاء البلاد امتلأت بعشرات الوف المتنزهين الذين ضاقت بهم تلك الامكنة على خلفية اعدادهم الكبيرة.

وقالت المصادر ذاتها انه فور اعلان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، عن رفع حالة الطوارئ، في البلاد حتى بدأت المكالمات الهاتفية تنهال على شركات تنظيم الرحلات.



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٤ آذار ١٩٩١، الموافق ١٨ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤٧ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום שני 4.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 247/47 - 4.3.1991 - Price: 1.30 Shekel

بيكر: عرفات وم.ت.ف ليسا شريكين في مسرح المفاوضات!

● واشنطن - الوكالات - قال وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مساء امس الاحد، انه قادم الى اسرائيل بدون برنامج سياسي محدد ونفى ان تكون لدى الادارة الامريكية اية نية لما اسماه «فرض تسوية» على اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي.

وكان بيكر يتحدث الى برنامج التلفزة الامريكية «واجه الصحافة» قبل ايام من الجولة التي يعتزم القيام بها في دول المنطقة والتي سيبدأها بزيارة اسرائيل يوم الاثنين القادم.

ومن ابرز ما قاله بيكر في هذا البرنامج ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط منوط، اولا وقبل كل شيء، بأطراف النزاع. وسينصب سعي الادارة الامريكية على محاولة تحقيق سلام بين اسرائيل والدول العربية وايجاد طريق للحوار بين اسرائيل والفلسطينيين.

وردا على سؤال حول هوية الاطراف، التي «ترشحها» الادارة الامريكية لمباحثات السلام الاسرائيلية - العربية والاسرائيلية - الفلسطينية، قال المسؤول الامريكي ان ياسر عرفات وم.ت.ف لن يكونا شريكين في مسرح المفاوضات. واضاف ان الشركاء العرب في الائتلاف الامريكي - الاطلسي لديهم شكوك جدية بامكانية اهلية عرفات للمشاركة في اية مباحثات للسلام!

كلود ايميه الى البلاد للاطلاع على اوضاع الفلسطينيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ مساعد السكرتير العام للامم المتحدة جان كلود ايميه، يوم امس (الاحد)، زيارة للبلاد تستغرق يومين للاطلاع على اوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وسيجتمع ايميه خلال زيارته للبلاد مع وزير «الامن» موشيه ارنس ووزير الخارجية دافيد ليفي وعدد من الشخصيات الفلسطينية.

وقالت مصادر مقربة من السكرتير العام للامم المتحدة ان هذه الزيارة تندرج في اطار الزيارات الاعتيادية التي يقوم بها ايميه للمنطقة بين حين وآخر.

(٤) جرحى جراء غارة اسرائيلية على موقع لحركة «فتح» في الجنوب اللبناني

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - اللقت حصيلة مؤقتة من مصادر فلسطينية ان اربعة فلسطينيين اصيبوا بجراح اثناء غارة شنها، امس الاحد الطيران الاسرائيلي في جنوب لبنان هي الغارة الاولى على منطقة ينتشر فيها الجيش اللبناني.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان اربع طائرات قاذفة قامت في الساعة ١٢،٣٠ بالتوقيت المحلي باطلاق ستة صواريخ ارض/جو على قاعدة لحركة «فتح» بزعامة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قرب قرية روميه في اقليم التفاح حيث انتشر الجيش اللبناني في السابع من شباط الماضي.

واضافت الشرطة ان الطيران الاسرائيلي قام قبل ساعة من الغارة بالتحليق على علو منخفض فوق المخيمات الفلسطينية في شرق صيدا حيث اطلقت عليه نيران المدافع الفلسطينية المضادة للطائرات.

وهذه الغارة هي الاولى التي يشنها الطيران الاسرائيلي على قاعدة فلسطينية في منطقة انتشار الجيش اللبناني والخامسة على لبنان منذ مطلع السنة الجارية.

النظام السعودي يمارس ضغوطا على الفلسطينيين لتنحية ياسر عرفات وايجاد قيادة بديلة له!!

* ويهدد بالموافقة على تسويات منفردة بين الدول العربية واسرائيل في حال عدم امتثال الفلسطينيين لهذه الضغوط!! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوردت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الاخير، ان النظام السعودي «يمارس ضغوطا على الفلسطينيين لتنحية ياسر عرفات وايجاد قيادة جديدة بدلا منه»!!

واضافت الصحيفة انه في حال عدم امتثال الفلسطينيين لهذه الضغوط فان السعودية «قد توافق على تسويات منفردة بين الدول العربية واسرائيل»!!

واوضحت «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر مطلعة في جدة، ان السعودية تنوي التوقف عن تمويل الفلسطينيين والدول العربية وذلك ليتسنى لها سد العجز المالي الكبير الذي الحقته حرب الخليج بخزينتها!

● البقية على ص ١٠ ●

في اعقاب اللقاء العسكري بين قيادتي «التحالف» والعراق

الاتفاق على كل المواضيع المتعلقة بوقف اطلاق النار في الخليج، وخصوصا الافراج عن جميع الاسرى !

● تشيني: واشنطن قد تحتفظ بوجود عسكري في الخليج أكبر مما كان عليه قبل الحرب ● «المعارضة الشيعية» تؤكد انها تسيطر على مناطق في جنوب العراق ●

● صفوان (العراق) - وكالات الانباء - اعلن الجنرال الامريكي نورمان شوارزكوف، امس (الاحد)، ان قيادتي «التحالف» والعراق توصلتا الى «اتفاق حول

● البقية على ص ١٠ ●



● مواطنون كويتيون يحتفلون بتحرير العاصمة على طريقة رفع العلم الامريكي فوق حطام دبابة عراقية. (صورة من «و.ص.ف»)

تحطم طائرة مدنية امريكية واخرى عسكرية

● كولورادو سبرينغز (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - اعلنت الشرطة المحلية ان طائرة «بوينغ ٧٣٧» تقل ٢٥ شخصا تحطمت امس الاحد قرب مطار «كولورادو سبرينغز» (كولورادو) ويبدو ان جميع ركابها لقوا مصرعهم.

واوضحت الشرطة ان الطائرة، التي كانت تقل ٢٠ راكبا وخمسة من افراد الطاقم، تحطمت قرب منطقة سكنية على بعد حوالي ٨ كم جنوب المطار.

ومنذ شهر وقع في اول شباط الماضي حادث تصادم بين طائرتين في مطار لوس انجلوس اوقع ٣٣ قتيلا. وقد وقع هذا الحادث بسبب خطأ برج المراقبة.

ومن ناحية اخرى اعلنت شبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» ان طائرة عسكرية امريكية تحطمت أمس الاحد في غلينفيو (ايلينوي).

ووفقا للمعلومات الاولى فان الطائرة، التي لم يحدد نوعها ولكن يبدو انها صغيرة الحجم، سقطت فوق احد شوارع المدينة وانفجرت لحظة ارتطامها بالارض.

على ذمة الاذاعة الاسرائيلية:

جميع منصات اطلاق الصواريخ الثابتة في غرب وجنوب العراق دمرت

● قسم من المنصات المتحركة بقي سليما ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح مصدر اسرائيلي مسؤول لمراسل الاذاعة الاسرائيلية للشؤون العسكرية، امس، بان جميع المنصات الثابتة الـ ٣٠ لاطلاق الصواريخ التي كانت منصوبة في غرب وجنوب العراق دمرت، ولم يطلق منها اي صاروخ باتجاه اسرائيل. وان الاطلاق تم بواسطة المنصات المتحركة.

اما بخصوص المنصات المتحركة فتشير التقديرات الى ان قسما منها ما زال سليما، بعد توقف المعارك.

واضاف المصدر انه لم يتضح تماما فيما اذا كانت بحوزة العراق صواريخ ذات رؤوس كيماوية أم لا.

الناطق باسم شمير:

لا مكان لمنظمة التحرير على طاولة المفاوضات!

● باريس - و.ص.ف - قال آفي بازنر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير يوم السبت الماضي انه لا مكان لمنظمة التحرير الفلسطينية على طاولة المفاوضات لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي!

وحذر بازنر في معرض رده على سؤال لقناة التلفزيون الفرنسية الخامسة الولايات المتحدة من انه سيكون مستحيلا عليها ان تفرض على اسرائيل تسوية سلمية لا ترغب فيها.

وقال: «من المهم لاستمرار عملية السلام ان تبعد منظمة التحرير سياسيا من ساحة المفاوضات في الشرق الاوسط». وقال ان اسم المنظمة اقترن باسم صدام حسين الذي اقسم على احراق نصف اسرائيل!

واكد بازنر ان اسرائيل «ستبحث وستجد محاورين فلسطينيين اخرين غير منظمة عرفات» مشيرا الى «الجو الثقيل جدا» المخيم حاليا في الاراضي المحتلة والذي يمنع اية محاولة لتنظيم انتخابات. واضاف: «يجب التراجع قليلا لمعرفة الطريقة الافضل لايجاد محاورين».

وحذر بازنر الذي كان يتحدث عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى اسرائيل الولايات المتحدة من اي محاولة لفرض تسوية سلمية على اسرائيل. وقال: «ان بيكر سيستقبل كصديق وستناقش طرقا معه كيف يمكن مواصلة عملية السلام سويا مع الولايات المتحدة والدول العربية والفلسطينيين».

وخلص الى القول: «ولكن لن نجد حلا سوى اذا عملنا معا ولن يستطيع احد فرض حل على اسرائيل».

بموافقة الدول الخمس الكبرى و(٦) دول اخرى ومعارضة كوبا فقط

مجلس الامن يبقي «الاذن» الممنوح لقوات الائتلاف الامريكي باستخدام القوة ضد العراق!

● القرار رقم (٦٨٦) يحدد شروطا لوقف اطلاق نار دائم مع العراق ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - تبنى مجلس الامن الدولي مساء أمس الاول (السبت) بالتوقيت المحلي قرارا يحدد للعراق شروط وقف دائم لاطلاق النار ويبقي على الاذن الممنوح للقوات «المتحالفة» باستخدام القوة.

ونال القرار احد عشر صوتا مقابل صوت واحد (كوبا) وامتناع ثلاث دول هي الصين واليمن والهند عن التصويت. وكان الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الامن

● البقية على ص ١١ ●

اصابتان خطيرتان في عورتا والقرارة المحتلتين!

● اوامر حظر التجول مستمرة على عدد من المناطق المحتلة ● فقط (٢٠) الف عامل (من اصل مئة الف) تمكنوا من الوصول الى أماكن عملهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب، عصر أمس، في قرية عورتا - نابلس الشاب خليل قواريق (٢١ عاما) برصاصة اخترقت بطنه وخرجت من ظهره اثر خروجه من منزله في القرية الخاضعة لحظر التجول منذ تسعة ايام متواصلة فيها اطلق مستوطن النار، مساء امس الاول، باتجاه الشاب عوض ابو لحية (٢٥ عاما) في قرية القرارة قرب خانيونس فاصابه في صدره. ووصفت حالة الشابين بانها خطيرة وقد نقل الثاني الى مستشفى «تل هشومير» فيما نقل الاول الى المستشفى «الانجيلي» في نابلس.

هذا وابقت قوات الاحتلال اوامر حظر التجول العسكرية على عدد من المناطق مثل جنين وطوباس وشرقي البيرة وبعض القرى والمخيمات. ورغم رفع حظر التجول عن كل قطاع غزة، للمرة الاولى منذ (١/١٥) الماضي (في ساعات النهار فقط) وكذلك الحال في معظم انحاء الضفة الفلسطينية، الا ان الحواجز العسكرية ظلت ما بين المدن واغلقت اسرائيل في وجه عمال المناطق المحتلة

● البقية على صفحة ٣ ●

كلمة الاتحاد

بدء التساؤلات والصراعات على الساحة الحزبية

□ بدأت الحياة السياسية ـ الحزبية بالنشاط، ارتباطا بمرحلة ما بعد حرب الخليج والصيغ المختلفة المطروحة لحل القضية الفلسطينية. ومن الواضح ان زيارة وزير خارجية امريكا جيمس بيكر لاسرائيل في مطلع الاسبوع القادم وما يحمله في جعبته هي ايضا حافز مباشر لهذا التحرك.

داخل الليكود والحكومة تتبلور ثلاثة اتجاهات اساسية:

● الأول بقيادة شمير ـ ارنس ويطالب ببساطة بشطب م.ت.ف ورفض اي شكل من اشكال تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومواصلة «الضم الزاحف» للمناطق الفلسطينية، اعتمادا على القوة وعلى.. امريكا.

● الثاني بقيادة شارون، ويعتمد على غلاة العنصريين في الليكود والاحزاب «الدينية» المتطرفة والاحزاب اليمينية الترانسفيرية والعنصرية، وهو يطمح الى الترانسفير وتحويل الاردن الى «فلسطين»!

● الثالث بقيادة دافيد ليفي ويبدو اكثر «تعقلا» من التيارين المذكورين ويريد الانسجام بالكامل في المناورات الامريكية ويفهم انه يجب اعطاء «شيء ما» للانظمة العربية الموالية لامريكا.

● ويقال ان هنالك قوى اكثر عقلانية وبراغماطية يمثلها وزير العدلية دان مريدور ووزير الصحة اهود اولمرت، ولكن هذه العناصر تخاف من ان تبدو «حمائمية» فتحرق نفسها، داخل الليكود!

بالمقابل تصطرع داخل حزب «العمل» تيارات كثيرة بدءا من الاستعداد للموافقة على اقامة دولة فلسطينية في اطار السلام الشامل (شاحال، غير، بيلين، برعام وغيرهم) ومرورا بالتيار المركزي (بقيادة بيرس) والتيار الباحث عن شراكة مع الليكود (رابين) . وهنالك قوى اكثر تطرفا من رابين ايضا!

شولميت الوني زعيمة «راتس» اكدت الحاجة الى المؤتمر الدولي للسلام وقالت ان من يرفض المؤتمر الدولي يفعل ذلك لأنه يرفض سلاما حقيقيا مع الفلسطينيين.

البروفيسور امنون روبنشطاين رئيس «شينوي» قال ايضا انه يؤيد المؤتمر الدولي وهو افضل من الاتصالات المباشرة لأنه ينظم مسألة المراقبة وضمانات الامن وتجريد المنطقة من اسلحة الدمار «غير العادية».

زعيم المبام، الحزر غرانوت، اقترح تحالفا العمل وراتس والمبام وشينوي لطرح صيغة بديلة وطريق بديل لحكومة الليكود وسياستها.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وقبل وقف حرب الخليج دعت الى التخلص من الاوهام بأن القضية الفلسطينية «وُضعت على الرف» ودعت قوى السلام المعارضة للحرب والاحتلال والتوسع، المعارضة لليكود وحكومته الى العمل المشترك لطرح بديل واقعي، سياسيا وبرلمانيا لاسقاط نهج الليكود المغامر.

اذا كان هنالك شيء برهنت عليه الحرب، بشكل قاطع لا يقبل الجدل، فهو ان الاحتلال واغتصاب اراضي دولة فلسطين (وجولان سوريا وجنوب لبنان) ليس ضمانا للأمن في عصر الصواريخ والحروب الحديثة.

ان الانتقال من حالة الركود الحزبي الكامل الى النشاط يبدو بطيئا. ولكن الايام القليلة القادمة سوف تشهد احتداما للنقاش العاصف، وصراعا بين الحكومة والمعارضة وصراعات داخل الاحزاب المختلفة. فعلى الرغم من رفض امريكا واسرائيل للربط بين مشاكل الشرق الاوسط، فان الحياة نفسها ربطت بين كل المشاكل. والصراع سوف يكون ليس حول حل او عدم حل المشكلة الفلسطينية بل حول شكل حلها، حسب الغطرسة التوسعية الليكودية او حسب كامب ديفيد واغتصاب حق شعب فلسطين في تقرير المصير، او حسب قرارات الامم المتحدة التي تضمن للشعب الفلسطيني حقه في التخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة، فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل.

وقوى السلام الحقيقي بين اليهود وبين العرب يجب ان تتعاون وتناضل نضالا مشتركا لتحقيق الحل العادل والواقعي الوحيد على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» فلسطين الى جانب اسرائيل، والسلام الشامل بين اسرائيل وكل العالم العربي.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٣٩٧، المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

المجلس الاستشاري العام، في اجتماعه السنوي في الناصرة يقرر:

حملة شعبية لجمع ٩ آلاف اشتراك لجريدة «الاتحاد»

في الوقت الذي تعاني فيه الصحف الضخمة ايضا ازمة مالية، لـ «الاتحاد» حزب وشعب يحميانها ويدعمانها

● في السنة الماضية وصلنا الى ٨٣٧٦ اشتراكا، الشهرية منها ٣٣٧٣ اشتراكا. ولذلك ينبغي تجديد وجمع ٥٦٢٧ اشتراكا حتى نهاية الحملة ● مندوبو المناطق يتعهدون بتحقيق الهدف من خلال استنهاض هم اعضاء الحزب واصدقائه وكل قراء «الاتحاد»، الكادحين والمثقفين وسائر المواطنين ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقر المجلس الاستشاري العام لجريدة «الاتحاد»، في اجتماعه السنوي أمس الاول السبت، افتتاح الحملة الشعبية لجمع اشتراكات «الاتحاد» هذه السنة، وهدفها هذه المرة ٩ الاف مشترك.

وقد افتتح الاجتماع وترأسه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، الذي تكلم عن دور «الاتحاد» الهام في حياة البلاد السياسية والاجتماعية وفي حياة الحزب وخصوصا كجريدة يومية، وبشكل خاص في هذه الايام الصعبة التي تمر على المنطقة.

واشاد بدورها في نشر كلمة حزبنا في خدمة قضية السلام والحل العادل للقضية الفلسطينية ودفاعا عن جماهيرنا العربية. وحيا توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية محرري «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين على اصدارها وتوزيعها ودعا الى المزيد من العطاء في خدمة قضية حزبنا الغالية. واعلن في كلمته أن جمع هذا العدد من الاشتراكات هو هدف واقعي يأخذ بالاعتبار تجربة السنوات الماضية وحاجات الجريدة. وقال: اننا نحتاج الى جمع هذا العدد لكي نحافظ على استمرار صدور الجريدة يوميا، وهو الأمر الذي لا يمكن لاي انسان مخلص ان يتنازل عنه.

وتكلم طوبي عن المصاعب المالية العاصفة بأكبر واضخم الصحف في اسرائيل فكم بالحري في صحيفة «الاتحاد». واكد ان لـ «الاتحاد» حزبا وشعبا يحميانها ويدعمانها ويحملان كل ما في وسعهما من اجل التغلب على مصاعبها. ودعا اعضاء الحزب واصدقاء «الاتحاد» الى التجند لانجاح هذه الحملة. كما دعا اعضاء الحزب الى توزيع الجريدة ايام الجمعة. وقال: ان استمرار صدور «الاتحاد» يوميا هو ليس لخدمة الحزب فحسب، انما هو لخدمة جماهير شعبنا بأسرها.

والقى رئيس التحرير، سالم جبران، بيانا عن تحرير الجريدة ومسؤوليتها السياسية والثقافية والوطنية في كل معارك شعبنا. وقال: ليس صدفة ان الهجوم على حزبنا يبدأ بالهجوم على جريدة «الاتحاد». فهي المنبر الوطني الحر والصادق الذي يعبر عن مصالح جماهير شعبنا وحقائقه ويعطي الاجوبة المتزنة والحذرة، تحترم عقل القارىء، وتفتح صدرها لكل قلم.

وأشار جبران الى التجديدات التي حصلت في تحرير الجريدة وشكلها، ضمن سعي هيئة التحرير والادارة الدائب لتقديم جريدة غنية رغم فقر مواردها المالية ومكافحة في غاية القمع والصراعات.

ثم قدم مدير الادارة، شفيق طوبي، بيانا عن الاوضاع المالية الصعبة التي تعمل «الاتحاد» في ظلها وضرورة التجند الشامل للحزب في انجاح حملة اشتراكاتها. وقال: لقد اضطررنا الى اجراء تقليصات كبيرة في كل المصاريف وتنسيق عدد جدي من الموظفين وكان ذلك بمثابة قطع في اللحم الحي بالنسبة لنا، نفذناه بألم شديد. وباتت ظروف عملنا «طوارىء في طوارىء». وعرض مدير الادارة اقتراح تقسيم حملة الاشتراكات القادمة.

وبعد البيانات جرى نقاش حيوي شارك فيه ١٧ عضوا، من ممثلي المناطق. فأغنوا البحث وعدلوا وبدلوا في العديد من الاقتراحات المقدمة. وتعهدوا بالعمل على استنهاض الهمم في فروعهم، بين اعضاء الحزب واصدقائه وقراء «الاتحاد» وكل المخلصين والشرفاء، الكادحين والمثقفين وسائر المواطنين حتى يهبوا لدعم «الاتحاد» في حملتها.

واختتم الاجتماع برفع التوصيات الى اللجنة المركزية للحزب أن تقر مشروع الحملة التفصيلي والبرامج والاقتراحات المختلفة لزيادة ميزانية «الاتحاد» وضمان استمرارها وتطورها.

واقر توزيع الحملة على المناطق كالتالي:

الناصرة ـ ٤٢٥٠ اشتراكا.
عكا ـ ٢٣٥٠ اشتراكا
المثلث ـ ٩٤٠ اشتراكا
ام الفحم ـ ٦٥٠ اشتراكا
حيفا ـ ٤٥٠ اشتراكا
تل ابيب ـ يافا ١٨٠ اشتراكا
القدس ـ ١٣٠ اشتراكا
الجنوب ٥٠ اشتراكا

ويذكر ان عدد الاشتراكات التي جمعت في السنة الماضية بلغ ٨٣٧٦ اشتراكا (بدون حساب المباع اليومي وفي الاكشاك). منها يوجد ٣٣٧٣ اشتراكا شهريا ثابتا. والبقية اشتراكات سنوية ينبغي تجديدها. وعليه فان عدد الاشتراكات التي يجب تجديدها، او جمعها حديثا، من اجل الوصول الى هدف الحملة هو ٥٦٢٧ اشتراكا.

بلدية شفاعمرو ترفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ١٧،٦٪

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادق المجلس البلدي في شفاعمرو، في جلسته العادية في الاسبوع الماضي، على رفع ضريبة «الارنونا» على المباني السكنية بنسبة ١٧،٦٪ وهي النسبة نفسها التي ارتفع فيها جدول الغلاء. وقررت لجنة الرؤساء المحلية العربية اعتمادها ونسبة ١٢٪ على المصانع. ووضع المجلس سلم الاعفاءات والتخفيضات لمن يستحقها.

واقر المجلس ايضا تشكيل لجنة اعفاءات جديدة تدرس في طلبات المواطنين للحصول على اعفاءات او تخفيضات. وتشكلت اللجنة من السادة ابراهيم ابو حسين ورياض خوري وفهيم عليان واحد خطيب ومصطفى سواعد وانيس مشيعل.

وتقرر ايضا ان يكون موعد ٣١ آذار الجاري موعدا اخيرا للمواطنين لتقديم طلبات لتخفيض الضريبة او الاعفاء على ان تقدم الطلبات الى محاسب البلدية ابراهيم عوض.

يذكر ان جباية «الارنونا» ستكون عن الفترة المرافقة بين اول نيسان القادم وآخر كانون الاول القادم (اي عن تسعة اشهر).

دورة لطلاب الخوامس الموهوبين في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بتنظيم واشراف قسم المعارف في بلدية شفاعمرو افتتح في الاسبوع الجاري نادي الموهوبين لطلاب صفوف الخوامس من جميع المدارس الابتدائية في شفاعمرو بمشاركة ٣١ طالبا تم اختيارهم بعد امتحانات خاصة اجتازوها بنجاح.

ويشارك الطلاب الموهوبون في دورات خاصة تستمر اربعة اشهر وتشمل المواضيع التالية: تعرف على وطننا باشراف فوزي ناصر و«اجتماعيات» باشراف رائدة ابو الرخين وتفكير رياضي باشراف الياس عزام وصحافة باشراف اسعد تلحمي ويقوم المشرفون الاربعة على الدورات بعملهم تطوعا. وتقام الدورات في المدرسة الابتدائية (د).

في رسالة الى رئيس مجلس عرعرة المحلي

كتلة الجبهة تدعو الى اعتبار الثامن من آذار عطلة رسمية لمستخدمات المجلس المحلي

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ طالب ممثل الجبهة في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيدلوي، رئيس المجلس السيد محمد يونس بأن يعتبر المجلس يوم الثامن من آذار عطلة رسمية للعاملات في المجلس المحلي.

ورد هذا الطلب في رسالة ارسلتها كتلة الجبهة لرئيس مجلس عرعرة، يوم امس الاحد جاء فيها: «يصادف يوم الجمعة، الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، وبهذه المناسبة اتقدم بالغ التحيات للاخوات العاملات في مجلس عرعرة المحلي بعيدهم ولجميع نساء القرية. واطلب بهذا ان يعتبر المجلس هذا اليوم عطلة رسمية للعاملات في المجلس كما اطلب فحص امكانية تقديم الهدايا بهذه المناسبة للعاملات».

كلية جديدة في عكا لتأهيل من يرغب للعمل في فرع البناء

● عكا من مكتب «الاتحاد» ـ تفتتح في عكا خلال الاشهر القريبة كلية للبناء لتأهيل مواطنين من عكا وخاصة القادمين الجدد للعمل في مختلف المهن في فرع البناء.

والتقى هذا الاسبوع القائم بأعمال رئيس بلدية عكا، ومركز المشروع، اهرون لهياني، ممثلين عن وزارة العمل ومصلحة التشغيل للتداول حول الموضوع، حيث سيجري قريبا لقاء بين المقاولين لمعرفة متطلبات هذا الفرع خاصة القوى البشرية خلال السنوات القادمة ونسبة البناء المتوقعة.

وستقوم الكلية بتأهيل واعداد من يرغب للعمل في المهن التالية: البناء والقصارة والتبليط والكراميكا والحدادة والنجارة، بحيث يتقاضى كل عامل خلال الدورة مبلغ (١٥٠٠) ش في الشهر. واشترطت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي اقامة الكلية بالتزام المقاولين تشغيل العمال الذين ينهون الدورة لمدة سنة على الاقل من اجل تأمين العمل لممارسة المهنة.

وعلم مراسلنا انه بموجب معطيات مكتب التشغيل سجل حوالي (٤٠٠) طالب عمل من عكا انفسهم واعلنوا عن استعدادهم للعمل في هذا المجال.

واكد مدير مكتب التشغيل في عكا، منير اوحانا، ان ثلثي الذين سجلوا للعمل هم من القادمين الجدد ويحملون شهادات جامعية، والثلث الآخر من الجنود المسرحين والشباب.

وسيحصل كل من ينهي الدورة على شهادة تؤهله للعمل في اي مكان.

شعارات مؤيدة للعراق على بناية «كوبات حوليم» في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ظهرت صباح امس (الاحد) في ام الفحم شعارات تأييد للعراق وتنديد بدول التحالف والانظمة العربية المنضمة الى هذا التحالف وشعارات تندد برئيس حكومة اسرائيل شمير وسياسته.

وقد وضعت هذه الشعارات التي ظهرت على بناية «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) في المدينة «جبهة الاحرار».

وقد حضرت الشرطة الى المكان وبدأت التحقيق. ومن الجدير بالذكر انه سبق وكتبت شعارات مؤيدة للعراق مع رسم للعلم العراقي على البناية نفسها مع بداية ازمة الخليج.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٤/٣، غائما جزئيا. ونظراً لارتفاع طفيف على درجات الحرارة الا انه يحتمل سقوط أمطار خفيفة في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٢° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية ـ شرقية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شرقية حتى جنوبية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١ ـ ١٩٩١/٣/٣)

العملة	متوسط*
● دولار امريكي*	٢،٣٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٨٥٣ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٣١٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩١١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٣٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٨٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين	٢،١٤ ش.ج
● «سوده»	٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج

«للحيلولة دون وقوع اعمال مخلة بالنظام والامن» (!)

الجهات الامنية تقرر الابقاء على القيود المفروضة على دخول سكان المناطق المحتلة الى اسرائيل!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه، صباح امس، نحو (٢٥) الف عامل من عمال المناطق المحتلة الى اماكن عملهم في البلاد، علم ان (١٤) الف منهم هم من عمال الضفة الغربية والباقي من قطاع غزة.

وكانت الدوائر الامنية قررت، في اواخر الاسبوع الماضي، الابقاء على القيود المفروضة على دخول سكان المناطق المحتلة الى اسرائيل والسماح فقط لاصحاب التصاريح الخاصة والعمال المسجلين في مكاتب التشغيل بالمجيء الى البلاد.

وقررت الدوائر الامنية، خلال اجتماع عقدته يوم الجمعة الفائت، زيادة عدد العمال المسموح لهم بالدخول الى البلاد «باستثناء الاماكن المكتظة بالسكان».

وبموجب القيود المفروضة على العمال الفلسطينيين سيحظر على هؤلاء العمال المبيت في البلاد والدخول بسيارات خصوصية، فيما تقرر زيادة عدد الاشخاص من مواطني المناطق المحتلة المسموح لهم بالمرور عبر جسري «اللنبي» و«داميا» وصولا الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في حين سيحظر من جهة ثانية دخول زوار!

واعتبرت مصادر في الدوائر الامنية ان هذه الاجراءات «لا تستهدف الاثقال على سكان المناطق وانما للحيلولة دون وقوع اعمال مخلة بالنظام والامن، كما وقع قبل نشوب حرب الخليج».

واضافت المصادر نفسها أن القيود المفروضة على العمال الفلسطينيين والقاضية بنقلهم من قبل مشغليهم بصورة منتظمة الى مواقع العمل ستظل سارية المفعول.

و«اوضح» مصدر مسؤول في وزارة «الامن» انه «ليست هناك اية سياسة جديدة لتقليص عدد العمال الفلسطينيين»، مضيفا: «سياستنا هي تنظيم العمل وتنظيم العمال لتقليص حدة اعمال العنف من جهة ولضمان حقوقهم الاجتماعية من جهة اخرى»!!

هذا وتتوقع الجهات الاسرائيلية ان يرتفع عدد عمال المناطق المحتلة العاملين داخل «الخط الاخضر» تدريجيا، في غضون الايام القليلة القادمة، ولكنه من غير المعروف فيما اذا كان عددهم سيعود الى ما كان عليه قبل ان تفرض السلطات الاسرائيلية حظر التجول على كامل الاراضي الفلسطينية جراء اندلاع حرب الخليج.

تنظيمات المزارعين تعلن العصيان على اوامر وزارة الزراعة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أوعز مركز الطوارئ» في تنظيمات المزارعين لجميع الاعضاء بعدم التعاون مع وزارة الزراعة بشأن تنفيذ التعليمات الوزارية القاضية بتخفيض كميات المياه المخصصة للقطاع الزراعي.

واوضح المركز ان المزارعين لا يبدو من جانبهم أي تعاون من أجل تنفيذ القرار المذكور ما لم يتم تعويضهم عن التقليصات اللاحقة بكميات المياه المعدة لري مزروعاتهم.

عشية زيارة بيكر الى البلاد

«الكونغرس سيصادق على دعم مالي عاجل لاسرائيل بقيمة ٧٠٠ ـ ٨٠٠ مليون دولار»!

● اسرائيل تطالب بعشرة مليارات دولار على خمسة اقساط! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعربت مصادر امريكية مطلعة عن ثقتها بأن الولايات المتحدة ستصادق عما قريب على جزء كبير من طلب الدعم العسكري الطارئ» الذي تقدمت به اسرائيل على اثر اندلاع حرب الخليج والبالغ حجمه مليار دولار.

واضافت المصادر نفسها ان مقدار الدعم المذكور (وهو دعم اولي) لم يتم اقراره بعد، ولكنها اوضحت ان الكونغرس سيصادق، بالتنسيق مع الادارة الامريكية، على تقديم معونات فورية لاسرائيل بقيمة ٧٠٠ ـ ٨٠٠ مليون دولار، وذلك عشية الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها وزير الخارجية جيمس بيكر الى اسرائيل يوم الاحد الوشيك.

من جهة ثانية، اعربت مصادر اخرى عن اعتقادها بأن اخراج الصفقة الى حيز التنفيذ قد يستغرق بعض الوقت، وذلك الى حين ايجاد بند مناسب في القانون الامريكي يجيز منح اسرائيل دعما ماليا عاجلا لتغطية النفقات الامنية التي تكبدتها اسرائيل منذ نشوب ازمة الخليج.

هذا وكان بيكر اجتمع، امس الاول (السبت)، بالسفير الاسرائيلي في واشنطن زلمان شوفال لتوضيح المسألة وتجاذب اطراف الحديث بشأنها، وقد وصفت جلسة العمل بين المسؤولين الامريكي والاسرائيلي التي استغرقت زهاء الساعة والتي شارك فيها من الجانب الامريكي كل من مدير عام مكتب الميزانيات ريتشارد ديرمان ومساعد وزير الخارجية لاري ايغلبرغر بأنها «كانت ايجابية ومتقدمة».

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل كانت تقدمت الى الادارة الامريكية في الاسبوعين الاولين من اندلاع الحرب بطلب غير رسمي يتضمن دعما ماليا بقيمة ١٣ مليار دولار، على ان يتم تقسيم المبلغ الى خمسة اقساط متساوية يتم دفعها على مدار السنوات الخمس القادمة، علما بأن السلطات الاسرائيلية اعربت مؤخرا عن استعدادها للتنازل عن ثلاثة مليارات والاكتفاء بعشرة فقط!!

نفاع يبادر لترميم مسجد اللبابيدي في عكا

● ويحتج على محاكمة رئيس لجنة المبادرة الدرزية ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اجرى النائب الجبهوي محمد نفاع مؤخرا عدة اتصالات مع هيئات شعبية وشخصيات اجتماعية في مدينة عكا، بهدف التوجه الى السلطات الحكومية الخاصة، من اجل العمل لترميم مسجد اللبابيدي الواقع قرب مركز الشرطة في عكا القديمة.

وستجري يوم الجمعة القادم جولة في ارض الجامع المهجور، لوضع خطة لترميمه.

وقام نفاع يوم الجمعة الاخير بزيارة تضامنية الى كل من ذوي المعتقلة فايزة فودي، في عكا والى الشيخ سمير عاصي امام مسجد قرية جديدة.

وبعث برسالة الى وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، احتج فيها على نية تقديم المربي الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية، بسبب مواقفه السياسية وطالبه بالغاء المحكمة التأديبية ضد معدي المتوي عقدها في (٩١/٦/٤) والغاء التهم الموجهة اليه.



● مع انتهاء الحرب في الخليج بدأت شركات الطيران الدولية تجدد رحلاتها الى اسرائيل. أول هذه الشركات كانت «لوفتهانزا» الالمانية (الصورة اعلاه). وأعقبتها شركات «ايرفرانس» (فرنسا) و«ايبيريا» (اسبانيا) و«أوستريان ايرلاينس» (النمسا) و«أولمبيك» (اليونان) و«ماليف» (هنغاريا).

استنكار احراق سيارة النقابي شاهر سعد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكرت الهيئات والمؤسسات الوطنية وبخاصة العمالية والنقابية الفلسطينية في المناطق المحتلة حادث اضرام النار في سيارة الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الفلسطينية، النقابي شاهر سعد، فجر يوم الجمعة الماضي في أثناء توقفها امام منزله في نابلس.

واستهجنت الاوساط الوطنية ما كان قد اورده راديو «صوت اسرائيل» حول وقوع الجريمة على خلفية «نزاعات سياسية محلية»!

هذا وقد تصدرت الصحف المقدسية اعلانات الشجب والاستنكار للحادث من مختلف الهيئات والمؤسسات وبخاصة النقابية.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان ورئيس مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم فوزي عبد الله ابو رومي باجله الموعود بتاريخ ١٩٧٨/٧. وانحصار ارثه الشرعي بزوجته الاولى فاطمة علي ذياب وباولاده منها وهم: امنة، فوزية، محمد، احمد، محمود، كاملة، خالد، وبزوجته الثانية كاملة امين قدح وباولاده منها وهم: سعيد، رزق، حورية، فهيمة، رتيبة، خديجة، طاهر، وفيقة ومرفق لا غير ولا وارث للمرحوم سواهم فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

قاضي المحكمة الشرعية في عكا بالوكالة

حسن حسين خليل الاسدي

في عكا:

نادي الدولاب الداخلي النسائي ـ الروتاري يستعد لانتخاب الام المثالية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يقوم نادي «الدولاب الداخلي النسائي ـ الروتاري» بعدة نشاطات في مدينة عكا.

وحول فعاليات ونشاطات النادي قالت السيدة سهام منشى: «يضم النادي (١٨) عضوة فعالة يهوديات وعربيات وهو النادي المختلط الوحيد في البلاد من نوادي الروتاري، والعلاقة جيدة بين الاعضاء ويتعامل النادي مع نواد غير روتارية بهدف خدمة المجتمع. وله علاقة مع كل اندية الروتاري في العالم ورئاستها في لندن. ويعمل في عدة مجالات اهمها مكافحة المخدرات ومساعدة المسنين والطلاب الجامعيين حسب الامكانيات وعلى رفع مستوى ونوعية الحياة للبيت والمرأة والاولاد والدفاع عن الاطفال».

وتابعت قائلة: «النشاط المقبل الذي نستعد له هو انتخاب الام المثالية في عكا، بناء على رسائل تبعث بها كل ام تشعر بأن لديها القدرة والامكانيات والمواصفات في مجال الاسرة والبيت والدفاع عن الاطفال. والموعد النهائي لتسلم الرسائل من الامهات هو (٩١/٣/١٥) على العنوان: «الروتاري ـ عكا ـ ص.ب ٢٧١٥»».

ومن النشاطات الاخرى للنادي: «القيام بزيارات خلال عيد الام الى قسم الولادة في مستشفى نهاريا وتقديم الهدايا للنساء المتواجدات في القسم، ولقسم الاطفال في المستشفى نفسه حيث تم تقديم هدية عبارة عن تلفزيون ملون. وجمع الملابس من اهالي عكا وتوزيعها على مؤسسات في المدينة لكي توزع على المحتاجين».

وتابعت: «نقوم بارسال طلاب الى المسنين المحتاجين ليساعدوهم على شراء حاجياتهم وترتيب امورهم، واقامة حفلات وبرامج ترفيهية للمسنين في عيدي الميلاد والام».

ويمول النادي نشاطاته من خلال جمع التبرعات ومشاريع اليانصيب الخيرية، وتعمل العضوات فيه بشكل تطوعي.

مصرع ثلاثة اشخاص في حادث طرق مروع قرب تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع فجر امس (الاحد) حادث طرق مروع في طريق «شيباء» قرب تل ابيب، راح ضحيته ثلاثة اشخاص بينهم طفلة في ربيعها العاشر.

وقد وقع الحادث على جسر «مسوبيته» جراء اصطدام سيارة باص كانت تقل عمالا الى مستشفى «شيباء» في تل هشومير بسيارة خصوصية مما اسفر عن وفاة ثلاثة اشخاص كما تقدم واصابة (٣٧) شخصا اخر بجروح بعضها خطرة والباقي بين متوسطة وطفيفة!

هذا وتم اغلاق جسر «مسوبيته» امام حركة المرور لعدة ساعات الى ان اعيد فتحه في وقت الظهيرة.

ضبط كمية من المخدرات في «حتصور» واعتقال ثلاثة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة الجليل مساء امس الاول (السبت) ثلاثة شبان من بلدة «حتصور» الجليلية، بعد ان ضبطت بحوزتهم كمية من المخدرات.

وبموجب الناطق بلسان شرطة عكا ايتان راز: «قامت وحدة من الشرطة الخاصة بمكافحة المخدرات بمداهمة بيت يتسحاق بن شطريت (٣٠) عاما، في ساعات مساء امس الاول (السبت) حيث كان برفقة صديقين له يعدون وجبات المخدرات، وضبطت الشرطة بحوزتهم (٣١) وجبة، بينما كانوا يعدون الوجبة الـ (٣٢)».

وتابع قائلا: «وصادرت الشرطة الوجبات بالاضافة الى مبلغ ثلاثة الاف شاقل. ومن المتوقع ان يقدم الثلاثة الى المحكمة اليوم، الاثنين، لتمديد فترة اعتقالهم.

اصابتان خطيرتان في عورتا والقرارة المحتلتين!

بحيث لم يتمكن سوى نحو عشرين الف عامل فقط (من اصل اكثر من ١٠٠ الف عامل) من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل كما لا تزال صفوف الاول والثاني الثانوي معطلة (ينتظر ان يعود طلبة المرحلة الاعدادية في الضفة اليوم الى مقاعدهم الدراسية). ومن المعروف ان جامعات المناطق المحتلة مغلقة منذ العام ١٩٨٧.

من جهة ثانية فقد وقعت عدة مظاهر احتجاج في العديد من المناطق والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في عابود وعدة زجاجات في جنين (باتجاه دوريات عسكرية ايضا) كما القيت زجاجة اخرى باتجاه سيارة استيطانية في طريق «بات جيلو» جنوب القدس.

● تتمة من ص ١ ●

ولوحظ ان مداهمات ضرائبية ومخالفات سير شنت بشكل واسع في العديد من المناطق والقرى وبخاصة في رام الله والبيرة وبيت لحم وجنين وقلقيلية والخليل كما صدرت احكام بفرض غرامات على مواطنين بحجة خرق اوامر حظر التجول في طولكرم وقصرة (نابلس) ورفح وكذلك بحجة وجود شعارات مناهضة للاحتلال على جدران المنازل في مناطق اخرى.

وهدمت بلدية «اورشليم» مبنيين في جبل المكبر ورأس العامود في القدس المحتلة بحجة عدم الترخيص.

وتمارس ضغوطات على اهالي بلدة قباطية لتشكيل لجنة لاستلام المجلس البلدي في المدينة كما تمارس ضغوط اخرى في قرية نعلين/ رام الله لتشكيل مجلس قروي فيها. وفي الحالتين يشترط «رضاء» سلطات الاحتلال عن اعضاء المجلسين!

وجاءنا ان صدامات عنيفة دارت مساء امس في مخيم جنين وكذلك في الشابورة وبينا في مخيم رفح وان اصابات وقعت في الاخير.

وكان اربعة شبان على الاقل اصيبوا في مخيمي البريج ورفح نهار امس اضافة الى ادخال (٣٥) حالة ضرب الى مستشفيات القطاع فيما اجهضت سيدتان حملهما جراء القاء الغاز المسيل للدموع في رفح (فتحية محمد ابو حشيش ٣٧ عاما) وحي التفاح في غزة (ميسون الشرفا ـ ٢٢ عاما).

الكويت تطمئن الفلسطينيين المقيمين فيها والخائفين من عمليات انتقامية

* نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني: السعودية وعدت باستئناف مساعدتها المالية للمنظمة *

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد الرحمن العواضي (وهو احد اول الوزراء الكويتيين الذين يعودون الى الكويت) في مؤتمر صحفي ان الحكومة الكويتية لا تنوي الانتقام من الفلسطينيين لان منظمة التحرير الفلسطينية دعمت صدام حسين او لان بعض عمليات التعاون المتفرقة حصلت.

وقال: «كل الذين اتهموا بالتعاون سيحاكمون في شكل عادل».

واستنادا الى مصادر فلسطينية فان ١٧٠ الف فلسطيني بقوا في الكويت من اصل ٣٥٠ الفا كانوا يقيمون فيها قبل ان يجتاحها العراق.

ومنذ تحرير الكويت يخشى الفلسطينيون شبان المقاومة الكويتية الذين يسيطرون على العاصمة في غياب السلطات المحلية بعد استيلائهم على اسلحة تخلى عنها العراقيون.

وافاد شهود عن اعتداءات جسدية وشفوية ارتكبت في حق الفلسطينيين. فيوم السبت الماضي على سبيل المثال شارك جنود سعوديون مع مجموعة من شباب المقاومة على احد الحواجز في شتم فلسطينيين بعد ان اخرجوهم من سياراتهم.

وقال العواضي: «ليس لدينا اي شيء ضد الفلسطينيين». الا انه اضاف: «هناك من ساعد (العراقيين). وحتى لو استطعنا السيطرة على ٩٩ في المئة من انفعالاتنا فسيبقى هناك دائما شيء ما».

ونفى الوزير بعد ذلك الشائعات التي ذكرت ان الحكومة الكويتية ستلغي رخص عمل الفلسطينيين وقال: «كل العرب.. الفلسطينيون وحتى العراقيون سيكونون على الرحب والسعة».

واكد العواضي ان حكومته ستستمر في دعم القضية الفلسطينية رافضا اعطاء ايضاحات حول عدد الفلسطينيين الذين تعاونوا مع العراقيين. غير ان فلسطينيين اكدوا لوكالة فرانس برس انه من الواضح ان المتعاونين فروا من البلاد مع القوات العراقية المنسحبة.

ولا يزال العلم الفلسطيني فوق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في ضاحية العاصمة. وخلال احتلال الكويت حفر امامه خندق. واكد سكان الحي حيث الاغلبية الواسعة من السكان هم من الفلسطينيين ان الخندق حفر لحماية العراقيين والكويتيين على حد سواء.

ويؤكد اعضاء في المكتب من جهتهم ان القوات العراقية طردت سفير فلسطين في الكويت عوني بطاش ومساعده سليم الزعنون (هذا الاخير نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني) قبل ثلاثة اشهر.

واضافوا ان هذين الاخيرين رفضا التعاون مع العراقيين وقاموا بصنع بطاقات هوية مزورة لضباط كويتيين.

وفي وقت كانت مراسلة فرانس برس في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية دخل احد المسلحين التابعين للمقاومة الكويتية وسأل عن احد الحراس مؤكدا: «نريد قتله»!

واستنادا الى سكان الحي فان المسلح كان يبحث عن فلسطيني شاب سبق وجرح على ايدي اعضاء في المقاومة.

وقال رافي رجل الاعمال الفلسطيني: «هناك في قياداتهم اشخاص عاقلون يعرفون ما قمنا به خدمة للمقاومة لكننا نصطدم بمشكلات مع المتحمسين الشباب».

وروى ان احد اعضاء المقاومة اوقفه عند حاجز لانه فلسطيني. واضاف: «قلت له هناك ربما الف شخص تعاونوا مع العراقيين لكن هذا لا يعني ان كل الفلسطينيين فعلوا ذلك».

وتابع: «الان وقد عاد المسؤولون الكويتيون فانني آمل ان تجري لقاءات مع الفلسطينيين».

ويؤكد كثير من الفلسطينيين في الجلسات الخاصة انه رغم تأكيدات العواضي فانهم لن يشعروا بطمأنينة حقيقية الا حين تستعيد السلطات السيطرة على البلاد.

من جهته المح العواضي الى ان المهمة لن تكون سهلة. وقال: «انهم ابناؤنا ولا يمكننا ان نسحب منهم الاسلحة بسهولة». غير انه قال: «لا شيء (خطيرا) حصل الى الان وهم يعرفون ان العنف لا يولد سوى العنف».

من ناحية اخرى اكد نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون في مؤتمر صحفي عقده يوم السبت الماضي في عمان ان السعودية وعدت باستئناف مساعدتها المالية الى منظمة التحرير الفلسطينية وهي مساعدة كانت قطعت اثر غزو العراق للكويت.

واشار الزعنون من جهة اخرى الى ان الحكومة الكويتية حريصة على سلامة الـ ١٧٠ الف فلسطيني المقيمين في الكويت كما انها تدرك المخاطر المتربصة بهم.

وكانت السعودية تدفع (٨٥،٥) مليون دولار سنويا الى منظمة التحرير الفلسطينية. وفي قمة الجزائر التي عقدت في حزيران ١٩٨٨ تعهدت الدول العربية بتخصيص مساعدة عاجلة للانتفاضة قيمتها ١٢٨ مليون دولار اضافة الى مساعدة شهرية قيمتها ٤٣ مليون دولار من بينها ٩،١ ملايين تدفعها الرياض.

واعتبر الزعنون ان منظمة التحرير الفلسطينية «خسرت مؤقتا» الدعم المادي لدول الخليج. غير انه اكد انه في اقل من عام ستنفذ كل الدول العربية تعهداتها مجددا لان القضية الفلسطينية تتجاوز الزعماء وخلافاتهم.

وحرص المسؤول الفلسطيني على طمأنة العالم على وضع الفلسطينيين في الكويت مقدرا عددهم بـ ١٧٠ الف شخص مقابل ٣٥٠ الفا قبل اجتياح الامارة. ولفت النظر الى ان السلطات الكويتية «تعي» المخاطر التي تتربص بهم وتسهر على سلامتهم.

وكشف ان التهديدات التي وجهت الى الفلسطينيين صدرت عن افراد ولا تعبر عن موقف الحكومة الكويتية.

وقال ان قادة كويتيين عديدين ومن بينهم في شكل خاص امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اكدوا للشعب الفلسطيني ان تعاطفهم معه واحترامهم له هما ثمرة تعايش طويل. ودعا الى عدم الاصغاء الى المزاعم التي تتحدث عن تكرر المجازر في حق الفلسطينيين.

من جهة اخرى اشار الزعنون الى ان الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الكويتية في المنفى لم تنقطع طوال ازمة الخليج وان كانت شهدت بعض الفتور.

اخيرا قدر ان عدد الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا خصوصا من جراء قصف التحالف بلغ ٥٠ قتيلا ونحو مئة جريح كما قدر ان خسائر الفلسطينيين من جراء الازمة بلغت اكثر من ١٤ مليار دولار.

بعثة طبية جزائرية تغادر الى بغداد

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان صادر عن وزارة الصحة الجزائرية ان بعثة طبية جديدة تضم ٩٨ اخصائيا غادرت صباح يوم السبت الماضي الجزائر الى بغداد عن طريق عمان.

واوضح البيان ان الوفد يضم جراحين واطباء تخدير واخرين متخصصين في الامراض الوبائية وممرضين. وقد ترافقه اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكان رئيس الرابطة الطبية الجزائرية (التجادة) الطبيب اسماعيل بولنبا ذكر يوم الجمعة الماضي اثر زيارة الى العراق ان العراقيين بحاجة الى ٣٠٠ طبيب و ٥٠٠ ممرض.

١٨ قتيلا و ٣٢ جريحا على الاقل في حادث سير في السودان

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء السودانية ان ١٨ شخصا قتلوا وجرح ٣٢ آخرون على الاقل في حادث سير في شمال شرق السودان.

اضافت الوكالة ان باصا ينقل نحو سبعين راكبا اصطدم بشاحنة اتية في الاتجاه المعاكس على الطريق السريع بين الخرطوم وبور سودان (على البحر الاحمر) قرب مدينة واد مدني.

واوضحت ان قوات من الشرطة ووحدات اسعاف ارسلت الى مكان الحادث واشارت الى ان الجرحى نقلوا الى المستشفى العسكري في واد مدني.



● احدى محطات توليد الكهرباء في العاصمة العراقية التي تدمرت جراء الغارات الاميركية الوحشية على بغداد.

(صورة من «و.ص.ف»)

الامم المتحدة تسمح لايران بارسال ٨٠٠ طن من المواد الغذائية الى العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر دبلوماسية ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة سمحت لايران بارسال ٨٠٠ طن من المواد الغذائية والادوية الى المدنيين المهجرين في العراق.

واوضحت المصادر ذاتها ان هذا الاذن يشمل بصورة خاصة ارسال مسحوق الحليب ومياه الشفة.

واوضحت لجنة العقوبات انه ينبغي القيام بعملية التوزيع باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر الايراني.

وهذا اول اذن تصدره لجنة العقوبات المكلفة مراقبة تطبيق الحظر على العراق من اجل ارسال مواد غذائية الى العراق منذ بداية الازمة.

التلفزيون العراقي يستأنف البث

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الاذاعة العراقية الملتقطة في نيقوسيا، امس الاحد، ان التلفزيون العراقي استأنف البث يوم السبت لسبع ساعات في اليوم.

واضافت الاذاعة ان البرامج التلفزيونية ستبث على القناة العاشرة بدل القناة التاسعة سابقا. واضافت ان من الضروري استخدام هوائيات خارجية.

وكان التلفزيون العراقي، الذي اصيبت هوائياته مرارا منذ بداية الغارات الحليفة على العراق في ١٧ كانون الثاني الماضي، خفض ساعات بثه قبل ان يوقفها نهائيا.

العراق يمنع اطلاق العيارات النارية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة بغداد ان العراق قرر منع اطلاق العيارات النارية في جميع انحاء البلاد ومعاقبة المخالفين.

ونقلت الاذاعة عن متحدث باسم مجلس قيادة الثورة العراقي (اعلى الهيئات القيادية في العراق) قوله انه تقرر «بصورة حازمة وقف اطلاق العيارات النارية لان ذلك عدا عن كونه مخالفا للقوانين المطبقة فانه مؤذ للعراق في ظروف الحرب».

وكان السكان المدنيون العراقيون اضافة الى العسكريين عبروا عن ابتهاجهم باطلاق النار في الهواء وخصوصا في بغداد على اثر اعلان وقف اطلاق النار في الخليج.

● اخبار من دولة فلسطين ●

محاكمات وتحويلات الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ منذ يوم امس (الاحد)، في قاعات المحكمة العسكرية الاحتلالية في قطاع غزة النظر في قضايا (٤٢٥) معتقلا من مختلف انحاء القطاع ممن حددت جلسات للنظر في قضاياهم هذا الاسبوع وحتى يوم الخميس القادم.

من جهة اخرى حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لفترات متفاوتة عددا من المواطنين كان من بينهم محمد يليدي من طولكرم لمدة عام ومؤيد صبحي عساف وخالد جبر غانم واسماعيل عبد الله اسماعيل من جاعين لمدة نصف عام وزهير محمد غانم وثابت شايب لمدة خمسة اشهر وجلال غانم وصبحي ابو حسنة وحسام حلمي وياسر حسن لمدة اربعة اشهر ومهند غانم لمدة ثلاثة اشهر وكلهم من قرية دير الغصون.

شاب من مخيم عايدة يفقد ذاكرته في اثناء اعتقاله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فقد الشاب مأمون عبد القادر بدير (٢٧ عاما) من سكان مخيم عايدة/ بيت لحم ذاكرته في اثناء اعتقاله الذي تم يوم ٩٠/١٢/١٦ وحتى اواخر الاسبوع قضاها في سجن الخليل وتخللتها فترة علاج في مستشفى سجن الرملة.

وكان احد مواطني الخليل عثر على الشاب مأمون قبل بضعة ايام وبحوزته ورقة تحمل اسمه وعنوانه فنقله الى ذويه.

ونسب الى المحامي موسى علقم من بيت لحم ان الشاب كان قيد الاعتقال للتحقيق معه بتهمة «امنية».

هذا، ولم يتعرف مأمون على عائلته وطفليه كما انه لم يكن قادرا على التحدث وقد ادخل الى مستشفى الامراض النفسية والعصبية في مدينة بيت لحم.

اهالي ثلاث قرى في منطقة رام الله يرفضون الاعانات التموينية المشروطة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض اهالي قرى دير عمار وجمالة وبيتللو (رام الله) قبول اعانات تموينية مقدمة من وكالة الغوث احتجاجا على اشتراط «الادارة المدنية» الاحتلالية الاشراف على عملية التوزيع وتصويرها بكاميرات تلفزيونية. وقد هاجم شبان بيتللو وقتها (قبل ثلاثة ايام) سيارة ضابط «الادارة المدنية» في «حلميش» بالحجارة فيما هرعت تعزيزات عسكرية كبيرة على اصوات العيارات النارية التي اطلقها الضابط ومرافقوه بالهواء وحول الشبان وهم يعلنون فرض حظر التجول على القرية.

نداء عاجل لنقل المعتقل مفيد عرقوب من الحبس الانفرادي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت عائلة النقابي المعتقل مفيد عرقوب الهيئات الانسانية والديمقراطية المحلية والعالمية للتدخل والاستجابة لطلبه بنقله من زنزانة انفرادية في بئر السبع منذ يوم (١٢/١٩) الماضي والذي اعلن الاضراب عن الطعام منذ عشرة ايام احتجاجا على هذا العزل وجملة من المضايقات التي يتعرض لها.

وقال بعض افراد العائلة الذين زاروا عرقوب يوم امس ان هزالا شديدا قد اصابه وانه بحاجة ماسة الى رعاية خاصة.

ويذكر ان مفيد عرقوب موقوف تمهيدا لمحاكمته بتهمة تمثيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة منذ حوالي العام.

في خطاب متلفز:

رئيس النظام المصري «يرسم» الخطوط العريضة لمرحلة ما بعد حرب الخليج

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ دعا الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاحد، الى جعل منطقة الشرق الاوسط «خالية من اسلحة الدمار الشامل» والى اقامة «امن عربي» وتسوية القضية الفلسطينية بالدرجة الاولى.

ورسم مبارك في خطاب متلفز القاه امام مجلس الشعب (البرلمان) ومجلس الشورى الخطوط السياسية العريضة التي يجب اتباعها برأيه في الشرق الاوسط في مرحلة ما بعد حرب الخليج.

واكد الرئيس المصري التي تشارك بلاده في «التحالف» ضد العراق على ضرورة «ازالة كل اسلحة الدمار الشامل من الشرق الاوسط بما في ذلك الاسلحة الموجودة في اسرائيل».

واعتبر، ايضا، ان «الأمن العربي لن يكون الا عربيا فيه كل الحماية والحصانة لهذه المنطقة من العالم» مضيفا: «علينا مضاعفة الجهد من اجل تسوية الخلافات العربية وتكريس انفسنا للامن والتنمية».

واشار الى ضرورة تسوية القضية الفلسطينية وقال انها «ليست قضية مزايدات ومناورات، بل قضية شعب له الحق الاول في تقرير مصيره».

الجبهة الوطنية التقدمية تعرب عن اسفها للعواقب المفجعة لحرب الخليج

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان الجبهة الوطنية التقدمية (اعلى هيئة سياسية في سوريا) التي تضم الاحزاب السبعة الحاكمة ومن بينها حزب البعث اجتمعت يوم السبت الماضي برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد وعبرت عن اسفها والمها للاضرار التي لحقت بالكويت والعراق وكل الدول العربية.

كذلك انتقدت الرئيس العراقي صدام حسين لانه تجاهل كل النداءات ومن بينها نداء سوريا لتجنب هذه العواقب.

واشادت اللجنة بسياسة سوريا ازاء ازمة الخليج ودعت الى مواصلة الجهود «لاعادة تقويم الوضع العربي وتجاوز العواقب المدمرة لسياسة النظام العراقي».

كيف الخروج من اقتصاد الطوارىء..

□ الصفقة الشاملة التي يتحدثون عنها.. تأتي، كالعادة، لتوجيه الضربات للعاملين □

*** يقولون يجب شفاء الاقتصاد، بعدما اصابه من اضرار في الحرب، وفي الوقت نفسه يستخلصون النتائج من الحرب بالقول: يجب تطوير الاسلحة الاسرائيلية اكثر!! فمن اين وعلى حساب من؟! * لقد آن الاوان على الهستدروت، بوصفها ممثلة للعمال، ان ترفع صوتها ضد التسلح والحرب. فبهذا تقدم اكبر خدمة للعاملين ***

● بقلم: بنيامين غونين ●



● عمال مصنع «اومان»، داخل المصنع: لقد داسونا بما فيه الكفاية. (تصوير: نورا بار نير، عن «زو هديرخ»)

● مرة اخرى نسمع اليوم عن الجهود المبذولة في اروقة وزارة المالية والهستدروت واتحاد الصناعيين، من اجل التوصل الى عقد صفقة جديدة لشفاء الاقتصاد الاسرائيلي والانتقال به من «اقتصاد حالة الطوارىء» الى «اقتصاد معافى».

من الواضح ان اشفاء الاقتصاد لا يتم بحلول سحرية. وطالما أن الحديث يجري عن «اقتصاد حالة طوارىء» اي اقتصاد حرب، فهنالك اذن علاقة واضحة - «لينكيج» - ما بين الاقتصاد الاسرائيلي وحرب الخليج. وانا لا اريد هنا ان استبق الحوادث والخص نتائج الحرب. الا ان الذين يلخصونها، ارتباطا بأوضاع اسرائيل، قد بدأوا يستخلصون النتائج.

هنالك من يستنتج بأنه يجب العمل الآن على تصعيد سباق التسلح بالاسلحة غير التقليدية، على ضوء نتائج الحرب. ويقول هؤلاء: في الحرب ضد العراق قام الامريكيون بابلاغنا باطلاق صواريخ ضد اسرائيل قبل خمس دقائق من هبوطها. ولكن امريكا ليست دائمة في المنطقة. وينبغي ان تكون اسرائيل مستعدة لأي طارىء. والحديث يجري عن اجهزة انذار مبكر واسلحة حديثة تكلف مليارات الدولارات.

وهنالك من يستخلص: لا مفر من الخروج من دائرة سفك الدماء، فهذا حاجة ماسة. ولكن هؤلاء ليسوا فقط محبي السلام، انما يوجد كثيرون يتصورون الامر بشكل آخر على هذا النحو: يجب تحطيم الآلة العسكرية العراقية تحطيما تاما والاستعداد لمواجهة التسلح الجديد الذي دخل المنطقة (السعودية بالاساس) وسوريا».

صحيح ان سلاحا جديدا دخل المنطقة. ولكن الركض وراء نظرية التسلح في مواجهة التسلح لن تكون له نهاية. وهذا لن يحقق السلام ولن يوقف الدماء. والذين يحسبون انه بامكان اسرائيل ان تكون الوحيدة في المنطقة، من حيث القوة العسكرية، يخطئون ويتوهمون.

ولذلك فان الاستنتاج الاساسي من هذه الحرب يجب ان يكون: العمل على نزع الاسلحة غير التقليدية في المنطقة وتصفية الآلة الحربية للجميع والاتجاه نحو حل سلمي شامل. هكذا نضمن بناء اقتصاد سلام. وهكذا نحل كل المشاكل. ويسعدني ان عدة اصوات بدأت تعلو في اسرائيل، خلال الايام والاسابيع الاخيرة، تتحدث عن السلام العادل. ولا اقصد فقط الاصوات المعروفة بمواقفها طول الوقت، انما اصوات مثل مرشيه شاحل، احد المسؤولين في قيادة حزب العمل، الذي خرج بفكرة شجاعة وسمى المولود باسمه - «دولة فلسطينية» و«التفاوض مع كل من يعترف بوجود اسرائيل ويقبل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨» دون ان يستثني م.ت.ف.

من هنا، فان اية محاولة لحل المشاكل الاقتصادية يجب ان تأخذ هذا الامر بالاعتبار.

● ماذا فعلت الحرب ●

خلال الحرب، شل الاقتصاد تقريبا. فروع السياحة والرفاه توقفت تماما. العمل في البناء توقف معظم فترة الحرب. فرع النسيج ايضا توقف بمعظمه. القوة الشرائية للمواطنين بلغت الحضيض في فروع الملابس والاحذية والاثاث ومواد البناء وغيرها. واكثر من مئة الف عامل اخرجوا في عطلة غير مدفوعة الاجر. ومئة الف عامل آخر هناك خطر الا يقبضوا معاشات شهر شباط الماضي.

ويجري الحديث اليوم بصراحة عن ان البطالة ستصل في حزيران القادم الى ربع مليون عامل.

وقامت الحكومة واصحاب العمل باستغلال شنيع لحالة الطوارىء.

فأصحاب عمل كثيرون قاموا بفصل عمال بحجة حالة الطوارىء وانعدام الطلبيات. وبهذه الحجة جرى فصل جماعي لعمال عرب، على خلفية عنصرية واضحة، وجرى استبدالهم بعمال من المهاجرين اليهود الجدد. ولقد لاحظت الامر بنفسي وتأكدت من هذه الحقيقة المشينة، والمؤسف ان قيادة الهستدروت تهربت من معالجة هذه المشكلة بشكل جذري. وراحوا يتقاذفون العمال كالطابة: في مجالس العمال يحولون الامر الى النقابات. والنقابات تعيده الى مجالس العمال. وبين هذا وذاك، ضاعت القضية وتم تثبيت الفصل.

اما الحكومة فقد لعبت لعبة اخرى. فهي على الرغم من الاوامر الواضحة لقيادة الدفاع المدني، والتي الزمت العمال بالبقاء في بيوتهم وليس فقط في الايام الثلاثة الاولى وليس فقط في المناطق الخطرة وليس فقط النساء اللواتي اضطررن للبقاء مع الاطفال.. على الرغم من ذلك فان الحكومة لم تعلن نظام الطوارىء (ما يسمى بـ «نظام هاجاه» اي الدفاع المدني). ان الامر ليس صدفة. فالحكومة تعرف ان اعلان هذا النظام رسميا يعني ان تتكلف الحكومة التعويض عن كل الخسائر والاضرار التي تلحق بالاقتصاد وبالمواطنين. ولكي لا تدفع اي تعويض، تركت الامر مفتوحا. وبهذا خدعت المواطنين. من جهة منعتهم من الذهاب الى العمل. ومن جهة ثانية قالت لهم: تغيبكم عن العمل غير قانوني ويجب ان يكون على حسابكم.

ان تصرف الحكومة هذا خطير جدا. وهو دليل على حقيقة توجهها المعادي للعاملين.

وينبغي ان نذكر هنا ان الحكومة، انتهزت الفرصة، ايضا لتمرير تعديل قانون البطالة. وبحجة عدم السماح لمواطنين بأن يتسكعوا ويعيشوا على حساب الدولة من رسوم البطالة، قلصت عدد اصحاب الحق في الحصول على رسوم البطالة (حتى جيل ٣٥ يلزم العاطل عن العمل بالعمل في اي عمل يعطى له في منطقة تبعد عن مكان سكنه مسافة ٦٠ كيلومترا). والحجة التي اعتمدوها، كما هو معروف، كاذبة تماما. وقد كشف النقاب مؤخرا عن ان ٥٢٪ من العمال العاطلين عن العمل لم يحصلوا على رسوم البطالة. فمن اين الادعاء بأن العمال لا يريدون ان يعملوا وانهم يسجلون في مكاتب العمل حتى يعيشوا على حساب الدولة؟!

● العمال الفلسطينيون ●

هنا يجب الاشارة الى ان العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة يعانون من اوضاع اقسى. فهم عانوا من سياسة تجويع، خلال الحرب. ولا يمكن تجاهل ذلك.

ان اسرائيل، وفقا للمواثيق الدولية، مسؤولة عن ضمان العمل والمعيشة للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة طالما هي تحتل هذه المناطق. وحتى عندما قررت فك الحصار لم تتح سوى لثلاثين الف عامل ان يخرجوا الى العمل. وهذا يعني حرمان ثمانين الف عامل فلسطيني من العمل، اي حرمان ثمانين الف عائلة من مصدر الرزق. الحجة ان هؤلاء غير منظمين. ويقصدون انهم غير مسجلين في مكاتب العمل التابعة للاحتلال. وفي هذه المكاتب يحكم ضابط عسكري، يسمح لنفسه ان يقرر تجويع او اطعام اية عائلة يشاء. وهذا يتناقض مع اية مفاهيم انسانية.

● صندوق المرضى ●

وخلال الحرب ايضا تضرر صندوق المرضى الهستدروتي بشكل كبير. فقد قامت ادارة الصندوق بحملة استعداد خاصة للطوارىء كلفتها خمسين مليون دولار. والمستشفيات التابعة للصندوق لم تعد تستقبل المواطنين المرضى بسبب حالة الطوارىء.

والحكومة لم تعوض الصندوق بأي شيء. وليس هذا فحسب، فانها لم تدفع له حتى ما كانت اقرته (في زمن حكومة بيرس - شمير). ولذلك نرى ان مساهمتها انخفضت من ٣٣٪ من المصاريف سنة ١٩٨٧ الى صفر الآن.

● وما هي الصفقة.. ●

ازاء هذه الاوضاع، يسأل السؤال: ما هي الصفقة التي يتحدثون عنها. وهل جاءت فعلا لمواجهة هذه المشاكل؟

لقد علمتنا التجارب، او الصفقات السابقة، ان الصفقات بين اصحاب العمل والحكومة والهستدروت، هي بمثابة اتفاقات بين الحصان وراكبه. والعمال هم المتضررون منها والمطالبون بالدفع دائما. والصفقة التي تم توقيعها عام ١٩٨٥، في زمن بيرس - موداعي ادت الى تخفيض في قيمة الاجور الحقيقية بنسبة ٣٠٪. وقالوا في حينه ان هذا مؤقت وانه سيتم تعويض العاملين. وكان ذلك كلاما فارغا.

واليوم يقذفون في الهواء كلمات كبيرة. ليس فقط صفقة بل «ميثاق اجتماعي»، كما اسماه وزير المالية موداعي، الذي قال في الوقت نفسه: «ليس عندي ما اعطيه». واضاف: «يكفي فقط ان اعمل على ان تكون تكاليف اصحاب العمل اقل؟. كيف؟ عن طريق مدفوعاتهم الى التأمين الوطني. اي، هنا ايضا، يكون الاجراء على حساب العمال.

وفي احسن الاحوال تراهم يتحدثون عن خطوة كريمة: تجميد الاسعار. وهذا ضحك على الذقون. فأية اسعار يقصدون. فالمواطنون لم يعودوا يملكون المال ليدفعوا مقابل اية اسعار كانت. والحكومة نفسها الغت الدعم (السوبسيديا) بشكل شبه كامل.

اما حديثهم الجدي والمقلق فهو عن الثمن الذي يريدون ان يدفعه العمال والاجيرون.

وهذا هو الثمن:

●● علاوة الغلاء: يريدون من العمال ان يتنازلوا عن علاوة الغلاء التي من المفروض ان تدفع في معاش شهر آذار الجاري، التي تدفع في نيسان. ان هذه العلاوة حسبت عن الغلاء الذي حدث في الاقتصاد خلال الاشهر الستة الماضية. نسبة الغلاء بلغت ٩٪. وما سيدفع، حسب اتفاقيات علاوة الغلاء، هو بنسبة ٥،٤٪ فقط. اي اكثر قليلا من نصف قيمة الغلاء. وتجدر الاشارة هنا الى اننا، اي العمال، اكلنا هذا الغلاء خلال الاشهر الماضية. اي ان التعويض الفعلي هو جزئي جدا واقل من النصف.

●● الحد الادنى من الاجور: من المعروف ان قيمة الحد الادنى من الاجور يتم تعديلها مرتين في السنة. في اول نيسان، حسب جدول الغلاء. وفي اول تشرين الاول، حسب معدل الاجور. والقانون يقول ان الحد الادنى من الاجور يجب ان يكون بنسبة ٤٥٪ من معدل الاجور. خلال الاشهر الستة الاخيرة انخفض الحد الادنى من الاجر الى نسبة ٣٨٪، اي انه يجب تعديله بنسبة ٧٪. وبهذا يرتفع من ١٠٤٠ شيكل الى ١١٠٠. ويطالبون العمال اليوم بأن يتنازلوا عن هذا التعديل. ان مثل هذا التنازل يعني امرين: اولا - هو خرق للقانون. ومن اجل تثبيته يريدون تعديل القانون نفسه. وثانيا - ان المتضررين من الامتناع عن هذا التعديل يعدون بمئات الالوف من العمال والفقراء المرتبطة اجورهم بالحد الادنى مثل: الحاصلون على تأمين الدخل ورسوم البطالة والكثير من العاملين في مختلف فروع الاقتصاد. وقد ذكرت د. نوعمي ناڤو، نائبة رئيسة لوبي النساء، في نهاية الاسبوع الماضي ان ٣٥٠ امرأة عاملة سيتضررن من عدم تعديل الحد الادنى من الاجور.

● مزامير الهستدروت ●

من الواضح ان ادعاء اصحاب العمل والحكومة، ان على العمال المساهمة في شفاء الاقتصاد، هو حجة للتهرب من المسؤولية ولتوجيه الضربة الى العمال.

لكن ما اخشاه هو رد فعل الهستدروت. والمزامير المنبعثة من هناك مقلقة جدا جدا.

ان قادة الهستدروت يقولون: «لن نقبل بالمساس في علاوة الغلاء او الحد الادنى من الاجور.. ولكن..»، «ولكن». هذه مخيفة. فيها يكمن الخطر.

انهم يوافقون عادة على ما يسمى بـ «المساهمة في تحمل العبء». ولكن هل بقي شيء للعمال حتى يساهموا فيه؟! لقد اخذوا نصف علاوة الغلاء. وقلصوا رسوم البطالة. وقذفوا بألوف العمال الى سوق البطالة. وضربوا مؤسسة التأمين الصحي للعمال (صندوق المرضى الهستدروتي). فماذا بقي لهم؟!

ان المطلوب من قيادة الهستدروت اليوم، هو ان تمثل المصالح الطبقية للعمال فعلا، وتعلن بكل حزم واصرار رفضها لمطالب اصحاب العمل والحكومة وشن نضال عمالي شعبي شامل ضد اي مساس بحقوق العمال ومن اجل حل ما تراكم حتى الآن من مشاكل واضرار لهم.

ان الطريق للتغلب على المشاكل الاقتصادية في اسرائيل ونقل الاقتصاد الى مستوى الشفاء والنمو الحقيقي هو ليس بالصفقات. وهو بالتأكيد، ليس بتصعيد سباق التسلح. انه بالجنوح الى طريق السلام العادل. وقد آن الاوان لأن يعطي ممثلو العمال دفعة الى هذا السلام. فبهذا يؤدون اكبر خدمة لجماهير العمال.

للشعب المصري رأي آخر.. في حرب الخليج

الطلاب خرجوا الى الشوارع تحت طائلة الرصاص الحي.. والقوى الوطنية والمثقفون والفنانون الوطنيون رفعوا صوتهم..!

* الامريكيون عرضوا على جمال عبد الناصر ايضا.. «تحالفا اقليميا» لكنه رفض بحزم واباء: «كان ذلك في الماضي.. حين كنا نتمسك بأشياء اسمها استقلال وحرية ارادة وحرية قرار. اما الحاضر.. فالويل لنا منه. والويل اذا صبرنا عليه»
* لماذا لم تقل الحكومة المصرية ولا اية كلمة عن مصير الوف المصريين الذين يعيشون في المدن الكبرى في العراق؟ كم قتل منهم تحت قصف الغارات الاجرامية التي شنتها طائرات قوى التحالف؟! *

● لم يكن موقف الشعب المصري من حرب الخليج شبيها او حتى قريبا من موقف الرئيس المصري وحكومته. وانفجار المظاهرات في جميع الجامعات المصرية خلال الاسبوعين الماضيين بشكل متواصل، ما هو الا اشارة لما يدور في صدور الشعب وليس فقط طلبة الجامعات.

هؤلاء.. لم يختلفوا عن النظام المصري في معارضته احتلال العراق للكويت. بل هناك شبه اجماع ايضا على معارضة شخصية صدام حسين واسلوب حكمه. وجميع صحف المعارضة تتحدث عنه كدكتاتور. لكن في الوقت نفسه رأى هذا الشعب، كما عبرت عن ذلك المعارضة والمتظاهرون من الطلبة والمحاضرين، ان امريكا تقوم بحرب عدوانية اجرامية مدمرة هدفها ليس تحرير الكويت ولا حتى خدمة الحلفاء من امراء التبذير والخلاعة انما القضاء على العراق القوي حتى لا يبقى في مواجهة اسرائيل اي نظام عربي مرفوع الرأس. كذلك الهدف هو ضمان الهيمنة الامريكية في المنطقة، دون اي حساب لأي ثمن.

فيما يلي مقتطفات من المقالات والاخبار والصور والكاريكاتيرات، التي ظهرت في العدد الاخير من صحيفة «الاهالي» القاهرية، الناطقة بلسان حزب التجمع الوحدوي التقدمي (٩١/٢/٢٧) والتي تعكس جانبا هاما ومعبرا من الموقف المصري الشعبي والوطني:

●● الصفحة الاولى

●● العنوان الرئيسي جاء صارخا: «مذبحة امريكية للشعب والجيش العراقي/ اسرائيل تطلب تدمير القوات العراقية بالكامل/ بريطانيا ترفض وقف القتال قبل تغيير نظام الحكم في العراق/ مساومة امريكية على جنود العراق بعد احتلاله» والعنوان الرئيسي للخبر التالي: «الشرطة تواجه المظاهرات الطلابية (في الجامعات المصرية) بالرصاص الحي/ مصرع ٣ طلاب واصابة العشرات واعتقال ٤٠٠ طالب». ويحكي الخبر عن حقيقة استمرار المظاهرات اسبوعين بلغ عدد القتلى برصاص البوليس ٤ طلاب. وفي خبر آخر عن الموضوع يصف المراسلون عمليات القمع التي استخدمها الجنود المصريون ضد المتظاهرين والتي تبدو مستقاة من مدرسة القمع الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة في الكثير من اشكاله البشعة.

●● ٣٦ نائبا في مجلس الشعب (من نواب احزاب المعارضة وهي: التجمع، الناصريون، المستقلون. وثلاثة من نواب الحزب الوطني الحاكم) تقدموا بطلب خطي الى رئيس المجلس، د. احمد فتحي سرور، لكي يطرح للمناقشة في المجلس موضوع ازمة الخليج اثر رفض مصر للمبادرة السوفييتية. وقد رفض رئيس المجلس الطلب مبررا ذلك بالقول: «سبق ونوقش الموضوع من قبل. ولا اريد الدخول في متاهات ومناورات اطراف الازمة».

●● فر بعض الفلسطينيين مؤخرا من الكويت هربا من تهديدات الكويتيين ورفضت مصر استقبالهم.

●● اعرب ياسر عرفات عن عدم ثقته من وعود الغرب بالسعي لحل القضية الفلسطينية بعد الحرب. وقال: ستصعد الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

●● صورة مؤثرة لام وابنة، عراقيتين، تبكيان على خلفية الدمار الذي قامت به قوات التحالف في بغداد. وكتبت «الاهالي» تحت الصورة: «لم يتوقف جحيم السماء لحظة، لينفجر الناجون من الذبح في سؤالهم المر: ماذا سيحدث؟!».

● القت اجهزة الامن القبض على ستة من اعضاء حزب التجمع في قسم شوبرا الخيمة بسبب معارضتهم لحرب الخليج. احدهم اعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا.

● تحت عنوان: «شكرا». نشر خبر صغير على الصفحة الاولى يقول: «منح امير الكويت مليار دولار لفرنسا للمساعدة في جهدها الحربي من اجل تحرير بلاده».

●● المشاركة المصرية في الحرب

استحوذ هذا الموضوع على معظم مواد العدد. والصحيفة التي نحن بصددها، مثل الشعب المصري، ترفض مشاركة مصر في هذه الحرب القذرة. ونختار مقتطفات مما كتب في هذا الموضوع:

●● «ان مصر بمشاركتها وجدت نفسها في مواجهة دولة عربية، وفي خندق واحد مع دول غربية ومع اسرائيل.. مع دول كانت علاقتها مع الشعوب العربية طوال التاريخ الحديث علاقات المستعمر (مع كسر الميم) للمستعمر (مع فتح الميم). وفجأة باسم «النظام الدولي الجديد»، اصبحت ترمز هذه الدول الى معاني «التحرير».. هل تنسجم هذه الصورة مع ممارستها في الارض العربية؟

وقد اعلن صدام حسين الانسحاب من الكويت.. وقد تقول واشنطن ان مصر سوف تربح كثيرا من موقفها لكن العبرة في النهاية بمشاعر الشارع المصري، ومشاعر التاريخ العربي، لا بالرؤية الامريكية وحسابات واشنطن للربح والخسارة!

واليوم يتعرض الشارع العربي للاذلال كما لم يحدث من قبل، لان صدام قد اثار فيه الايمان بأنه يملك تحدي القوى العالمية المستبدة بمصائره.. ولا نتحدث عن مسؤولية صدام فيما جرى.. ولكن هل الانتقام من الشعوب العربية واذلالها هو سبيل بناء «نظام دولي جديد»؟ وهل يملك شعب مصر وحكومة مصر، السكوت على هذه الجريمة».

● محمد سيد أحمد ●

●● «ان هذا الموقف الرسمي المصري انما يدل على ان حكومة مصر معنية بالتحالف مع امريكا على حساب القدرات الاقتصادية والعسكرية العربية ومعنية باخراج العراق من معادلة التوازنات الاقليمية كما هي معنية بتعميق الانقسام العربي واتباع سياسة المحاور وتشكيل حلف عربي موال لامريكا على حساب المصلحة العربية العليا التي تستوجب حل التناقضات الجزئية المؤقتة - مهما بلغت حدتها - وتحقيق مصالحة عربية تؤمن استقلال الكويت وحماية العراق من حماقات حكامه ومؤامرات خصوم العرب وفي مقدمته الصهيونية العالمية»

● د. ماهر عسل ●

●● «انه ليثير الدهشة حقا، ان العرب منذ بدأت الازمة استسلموا شيئا فشيئا لانفراد الولايات المتحدة بادارة تلك الازمة حتى اصبح العالم العربي (صاحب المشكلة الاصلي) في دور المتبني وليس الشريك حتى الاصغر في تلك الادارة.. فأمريكا هي التي ترفض المبادرات وامريكا هي التي تحدد موعد الحرب.. وهي التي ترفض عرض الانسحاب بدون اية شروط وفقا لقرار مجلس الامن.. ثم هي التي تفجر الحرب.. ودورنا فقط ان نستمع الى جرس التلفون ليصلنا نعي اليوم بانفجار الحرب».

● عبد الستار الطويلة ●

●●.. وصفحة من تاريخ مصر يختار الكاتب موضوعها من خلال مقارنته الامس مع الواقع الملموس.. فيحكي قصة عن الرئيس جمال عبد الناصر، في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٤، وتشبه الاوضاع اليوم.

في حينه، كان عبد الناصر يبحث عن مصدر لتزويد بلاده وجيشه بالسلاح والعتاد حتى يحافظ على ثروته ووطنه ويحرر فلسطين. وكانت هناك «حساسية مفرطة» ضد التعامل مع الاتحاد السوفييتي كي يظل بعيدا عن الشيوعية. وقد انتهت الولايات المتحدة الامريكية لهذه الحاجة. وارسلت وفدا من وزارة الدفاع (البنتاغون) يضم الشخصيتين المشهورتين في حينه: ايفلاند وجيرهارد. فيعرضان تقديم صفقة اسلحة لمصر بشرط ان تنضم الى حلف امني في المنطقة، او بكلمات اخرى: «حلف عسكري اقليمي». وبعد فترة من الحوار مع عبد الناصر اوضحا ما يلي: «ان الموقف الامريكي المستقر منذ زمن طويل يقوم على اساس ان المعونات الاقتصادية والعسكرية لدول الشرق الاوسط ستتناسب مع المدى الذي ستتطابق فيه مواقف هذه الدول مع خطط الدفاع الامريكية». فوقف جمال عبد الناصر قائلا: «ربما يكون نوري باشا السعيد (رئيس الحكومة العراقية في ذلك الوقت، وهو معروف بولائه للغرب - «الاهالي») مستعدا لاتخاذ قراراته على اساس ما اذا كانت تتفق او لا تتفق مع استراتيجيتكم العالمية. ولكني انا لست مستعدا لذلك. فاني ملتزم وسأظل ملتزما بأن احدد مواقفي من القضايا المختلفة على اساس واقعها الموضوعي. ولن اتخذ قراراتي الا على اساس ما هو مفيد لمصر». فأجابه ايفلاند: «في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الاستقلال الكامل. وبالذات، بالنسبة لدولة تعتمد على المعونة الخارجية مثل مصر، اذا ما اعطيناكم المعونة الاقتصادية التي تريدونها، فسيكون عليكم ان تضعوا مصالحنا في الاعتبار، واذا كنتم لا تريدون السير معنا في خطتنا فهنالك آخرون سيفعلون ذلك».

وكان عبد الناصر قد افهم المبعوثين الامريكيين ان الحلف الذي تريد بلادهما اقامته سيكون موجها ضد بلدان عربية وليس ضد عدونا. «.. وفي هذه المنطقة لا نعرف سوى عدوين: اسرائيل التي ما زلنا في حالة حرب معها من الناحية الفنية والبريطانيين الذين يحتلون ارضا عربية». بينما اعترف الامريكيان بأن العدو الذي سيكون الحلف موجها اليه هو الاتحاد السوفييتي.

ويقول الكاتب في «الاهالي»: «ورفض عبد الناصر بإباء ان يبيع حرية وطنه وارادته مقابل معونة امريكية». ويضيف: «.. كان ذلك في الماضي عندما كنا نتمسك بأشياء اسمها استقلال وحرية ارادة وحرية قرار توحد ضد العدو الحقيقي، اسرائيل. كان ذلك في الماضي. اما الحاضر: فالويل لنا منه. والويل اذا صبرنا عليه».

● د. رفعت السعيد ●

●● الحكومة المصرية تهلل لقتل رعاياها!!

بعيدا عن الرد على الافتراءات الكاذبة حول دور شعب العراق وجيشه في معارك الامة العربية. وتلك الشماتة الفاجرة فيما يتعرض له شعب العراق وجيشه من عدوان وحشي من قبل سفاحي الخواجة بوش الذين جيشوا للقضاء على آخر ما تبقى من ارادة عربية لا يمكن ان ينكر احد هذا السقوط المخزي لاجهزة الاعلام المصرية من صحافة واذاعة وتلفزيون وهذا التهليل لكل طلعة جوية للقتلة فوق العراق. ولكن هناك ملاحظة يجب ان تلفت النظر فيما تحرص وسائل إعلام الحكومة على ان تثير قرفنا به. وهي ملاحظة التأكيد ان الضرب لا يصيب المدنيين ولا المواقع المدنية.

والذي نريد كشفه هنا هو ان هذا الادعاء الكاذب حول عدم اصابة المدنيين يقصد به تضليل الشعب المصري والذي يعيش الآلاف من ابنائه في المدن العراقية الكبرى التي هجرها سكانها الى الريف واحياء بغداد القريبة والمحيطة بوزارة الدفاع والمواجهة للقصر الجمهوري احياء المربعة وشارع الرشيد والبتاوين وجانب الكرخ وساحة الشهداء كل هذه يعيش فيها المصريون ويمتلكون او يستأجرون مقاهيها ومطاعمها وورش صناعة الاحذية والنشط فيها - ومناطق ديالة وبغداد الجديدة والزعفرانية التي تحيط بقاعدة الرشيد والقريبة من موقع المفاعل النووي العراقي تقطنها فئة الموظفين المصريين والعمال في المنطقة الصناعية في جنوب بغداد - اما مدينة البصرة فهي معبر آلاف المصريين الى الفردوس المفقود في الكويت.. ولم نسمع اي تصريح من مصدر مسؤول او غير مسؤول رغم اسهال التصريحات عن احوال هؤلاء العمال وكم قتل منهم وكم اصيب.

ويقول قائل لماذا لا يعودون ونتساءل هنا كيف يعودون وقد اعتبرت قيادة قوات العدوان طريق عمان بغداد قد صار هدفا عسكريا. ونشرت جريدتنا الاهالي على السنة بعض العائدين كيف قطعوا المسافة في مدة تصل الى عشرة ايام تحت جحيم الغارات الجوية.

ولحكومتنا نتوجه بالسؤال من المسؤول الآن عن حماية المصريين وكيف لا يعلم الشعب شيئا عن قتلاه بقنابل الامريكان في قلب هذا الضجيج الاعلامي.

● عبد الرحمن خير ●

الفارس بوش.. والخائف حسني!



● كان مشهدا يمزق القلب.. ماما نجوى (ابراهيم) تبكي (على شاشة التلفزيون، خلال تقديم برنامج للاطفال). والصغير الكويتي (الذي استضافته في البرنامج) يبكي. وقد كتب الطفل الكويتي رسالة الى سوبرمان العالم او محرر الشعوب.. الرجل الطيب.. الذي يحمي اسرائيل ويعطيها كل ما تريد لانها دولة منكسرة ولم ترتكب سوى جرائم تافهة..

رسالة يطلب فيها من جورج بوش ان يعيد الكويت بسرعة. وتبكي معه الست المذيعة. ثم يتحمس الطفل ويوجه رسالة الى الرئيس حسني مبارك ويقول بالنص: «لا تخف. الكويت سوف تعود. بوش سوف يعيد الكويت لا تخف يا حسني مبارك».

ما هذا.

لقد اصبح النصير الاول للصهيونية في العالم هو فارس الاطفال. يا ماما نجوى. اطفالنا ابرياء مما يحدث وديننا يقول: «واذا بليتم فاستتروا». ولقد حذرت ابنتي من مشاهدة برنامجك. لان مذيعة لا تدرك ماذا يجب ان تقول لاطفالنا وما يجب الا تقوله.. هي مذيعة يجب ان تبعد فورا عن برامج الاطفال.

وليت السيد صفوت الشريف (وزير الثقافة) يرى هذه الفقرة ليدرك ماذا فعلت نجوى ابراهيم. ولا اظن انه يقبل ان تعلن مذيعة في التلفزيون المصري ان رئيسنا خائف..

● محمود سعد ●

■ المصري الفصيح (انظر ص ٧)

□ رأي يكتبه محمد وتد □

في ثلاثة حروب كونية انتقلت امريكا من التحالف الى المشاركة والى الهيمنة!

(١)

● نترك للمؤرخين ان يفسروا، تصريح الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الذي جاء متأخرا بالنسبة لشمول العدوان الامريكي - الاطلسي لجنوب العراق، فيما تنص قرارات مجلس الامن على «تحرير الكويت».

، الا ان لدى المهتمين بالتفاصيل الصغيرة لسلوك الدول العظمى التي ما زالت تقف على حافة «الوفاق الدولي» ملاحظات تتطلب تفسيرا موضوعيا مقنعا. وأعترف انني لم أوفق بالتوصل الى تفسير مقنع لهذه المسلكيات «الصغيرة» ومنها ان تباين المواقف المعلنة للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن: الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا، لا تنسجم مع المواقف الرسمية لهذه الدول داخل المجلس. فقد ظلت مواقفها حتى ساعة اعلان بوش عن «تعليق» الحرب العدوانية على العراق، متضامنة وموحدة وانجرت وراء الولايات المتحدة التي رفضت قبول العراق بالاعلان عن الانسحاب من الكويت وطالبت بالموافقة على كافة قرارات مجلس الامن، ثم رفضت الموافقة الشفهية لمجلس الثورة العراقي على القرارات وطالبت بموافقة رسمية بصوت صدام حسين، وبالتالي اكتفت بوثيقة موقعة من قبل طارق عزيز باسم مجلس الثورة العراقي..

لقد كان واضحا ان الولايات المتحدة تريد كسب المزيد من الوقت لزرع المزيد من الدمار.. وكان واضحا ان جورج بوش يريد اذلال العرب عن طريق اذلال صدام حسين.. وكان واضحا ان العدوان على العراق بدأ بعد ان تم الانسحاب العراقي من الكويت، فكيف تفسر هذا السلوك الرسمي مقارنة بالتباين العلني بين الموقف الامريكي والسوفييتي، الفرنسي والبريطاني و«الحياد» التام للموقف الصيني؟..

(٢)

عدت للحربين الكونيتين الاولى والثانية لعلني أجد تفسيرا لهذه الظاهرة مع الاخذ بنظر الاعتبار ما أحدثه مرور نصف قرن على الثانية من متغيرات ومستجدات على الساحة الدولية..

واول ما يبرز من قراءة سريعة للحرب الكونية الاولى والحرب الكونية الثانية، هو نفاق الموقف الامريكي، كدولة عظمى تسعى لنشر قيم الحرية والديمقراطية بوصفها النموذج المثالي لهذه القيم.. وعندما نشبت الحرب الكونية الاولى كان الامريكيون مشغولين بابادة ما تبقى من الهنود الحمر وتركيزهم في «محميات طبيعية».. وانضمت الولايات المتحدة للحرب الكونية الاولى متأخرة نسبيا فقد اندلعت الحرب في (٢٨ تموز ١٩١٤) وانتهت في كانون الاول ١٩١٧ ودخلت امريكا الحرب في ابريل ١٩١٧.

والذي يهمنا ان الرئيس الامريكي، آنذاك، ولسون، وضع بنودا لاتفاقية سلام نستطيع ان نسميها اليوم «خطة للنظام الدولي الجديد» او «خطة للوفاق الدولي».

لكن الشعب الامريكي رفض هذه الخطة على الرغم مما بها من جور للشعوب الضعيفة بحجة انها لا تحقق للشعب الامريكي مصالح كالمصالح التي حققها الفرنسيون والبريطانيون فامريكا لم تدخل الحرب «كحليف» وانما دخلتها «كشريك» وقد سقط ويلسون وسقطت خطته في انتخابات الرئاسة الامريكية (١٩٢١).

لقد ابادوا الهنود الحمر باسم الحضارة (وهذه الابادة مستمرة حتى اليوم بوسائل «عصرية») واستعبدوا السود باسم حرية رأس المال، وها هم يسرقون ثروات العرب باسم «حماية العرب».

(٣)

انتهت الحرب الكونية الثانية هي الاخرى بوضع «نظام جديد» للعالم.. وكما في الحرب الاولى ففي الثانية كان هناك منتصر ومهزوم.. ولم تعد امريكا حليفا وانما شريكا اساسيا بوضع هذا «النظام».. والحديث ليس عن دحر النازية والفاشية، فالحرب نشبت كحرب مصالح وهيمنة ومناطق نفوذ وهكذا انتهت وتجسدت باعطاء العضوية الدائمة في مجلس الامن للدول الكبرى ومنح كل منها حق النقض «الفيتو»، الذي أخر هيمنة الولايات المتحدة، حتى اندلاع أزمة الخليج والعدوان على العراق.

ونستطيع بمقاييس اسلحة الحرب الكونية الاولى والثانية، أن نعتبر العراق وحده تعرض لعدوان كوني، سيمتد ليظهر فيه ان دور الاتحاد السوفييتي يثير المخاوف بأن يكون مثل دور («الرجل المريض - الامبراطورية العثمانية») في الحرب الكونية الاولى.. اما ما حدث بين الحربين: الكونية الثانية وحرب الخليج فقد كان «وفاقا دوليا» طبقا لمسلكيات دولية متعارف عليها ومتفق عليها، تضبطها قوتان متساويتان بالقدرة على تدمير الكرة الارضية، يسمونها «الحرب الباردة»..

وعندما تراجعت واحدة من هذه القوى «الاتحاد السوفييتي»، كان من الطبيعي ان تنتقل الولايات المتحدة من رفض مرحلة «التحالف» والانتقال للمشاركة، ثم رفض مرحلة «المشاركة» الى مرحلة الانفراد بأخذ القرار والهيمنة الكلية وهي المرحلة التي نعيش فيها.

(٤)

لقد كان الترحيب بقرار بوش، «تعليق» الحرب العدوانية على العراق سابقا لاوانه على ما يبدو، ربما لاننا لم نربط في لحظة تعجل وقف الحرب، بين انفتاح الشهية الامريكية منذ رفض خطة ولسون، حتى صعود شركات تصنيع وتسويق الاسلحة والاحتكارات ورؤوس الاموال الطفيلية، التي افرزت رؤساء على شاكلة نيكسون وبوش وصححت خطأها بالنسبة للرجل «الطيب» كارتر فلم تسمح باختياره مرة ثانية!

يهدد بوش باستئناف الحرب اذا لم يحقق اهدافه العدوانية كلها. وقد اختار ساحة المعركة التفاوضية، لتحقيق هذه الاهداف بدلا من مجلس الامن الذي يجتمع وينفض بدون نتيجة، الى ان تتمكن الادارة الامريكية من فرض سيطرتها بصورة مطلقة.. وقد اصبح واضحا للقاصي والداني انه لا يكتفي بدور الشريك الاول، فقد ضمن لبلاده نفقات الحرب، وضمن لصناعته العسكرية اسواقا تدفع الثمن نقدا، وهو في طريق الاستيلاء على تنفيذ التعاقدات الضخمة لاعادة بناء ما دمرته مدافعه وطائراته بواسطة شركات امريكية وسيترك هامشا لبريطانيا وفرنسا لتربح منه شيئا، فما الذي يتبقى للاتحاد السوفييتي والصين، لتشاركا في القرار الظالم، وتطردا من جنة الغنائم!!

وهل تضيع فرصة هذه الدول الاخيرة بالغاء وزنها في كفة الدول المسحوقة لتعدل ميزان «النظام الدولي الجديد»، ام ان هذه الفرصة ضاعت ولن تعود كما كانت في الحربين الكونيتين الاولى والثانية؟

** خليجيات **

● يكتبها: يوسف فرح ●

□ كاسك!

● ما ان هدأت العاصفة، وتراجعت السنة اللهب من بين تلبا الرمل المطحون المحترق، الفاصلة بين الكويت والبصرة، جرات زاهية، كلما تحركت موجة حزينة في الخليج الاسود، تحركت معها نسمة كسولة، تحمل في عبها رائحة نفطية كريهة كرائحة المستنقعات.

وها هي خيمة عربية ما.. قد نصبت على اعمدة من الرخام الايطالي الصقيل، يزينها «ديكور» فرنسي، وعلى الموائد الكثيفة الصنع، تناثرت زجاجات الويسكي الانجليزي المعتق، والفازات المزركشة الشفيفة.

وعلى سرير في الخيمة تتمدد مونالليزا سمراء موثقة اليدين والرجلين، تنطلق من ثغرها المسدود انات مكبوتة مكبوتة، وصهيل الجياد العربية الاصيلة المهجنة في كارولينا وتكساس، يعلو ويعلو، فكلما وصل بعض قطاع الطرق، ربطوا خيامهم امام صواري الاعلام الثلاثين الخفاقة، وراحوا ينتظرون دورهم حسب نظام غربي دقيق، يجربون رجولتهم.

الهذا لول الاغتصاب لستالها!!

لكنها اول مرة يفعلها من كانت طول الوقت تعتقد انها ثمرة محرمة عليهم!

وكم احست بهدوء نفسي، وهي تهيج كل حقدها المقهور في بصقة توجهها الى وجوه الحاكم المصري والسوري والمغربي، لعكنا الاخرة ليها الجهنا!! تهاوى الجسد البض كما تهاوى سنترة اصابتها رصاصة طائشة. وغابت العينان الكحيلتان. وبدا ان قطاع الطرق بحاجة لتجديد الطاقة المهراقة في جنبات الجزيرة الواسعة والمهرات المقتحمة في انتظار شرائح اللحم الادمي اللذيذ!

الم يطوفوا خدمه في العامرية والناصرية والنجف والبصرة!!

ايتها الجوارية! خلق الله هذا الجسد وقطعته مضغا صغيرة، فما عاد يصلح الا طعاما للمنتصرين!!

وترتفع الكؤوس المترعة بالصهباء ويشرب الشيخ والوليد نخبة الجديد نخب اغتصاب الموناليزا السمراء بينما على مرمى رائحة الشواء، راحت مجموعة من علماء البيئة، تسحب اجنحة الكورموران المبللة بالنفط في محاولة لابتكار افضل الوسائل، لاعادة هذا الطائر المهجن الجناح الى طيرانه الجميل.

□ كل نصر والعرب سالمون

● لولاها ما حجب نور الشمس عن بيتنا، واغرقنا في طوفان ظلام، اربعين يوما، الى ان اشرقت علينا وحاملة نحصان شاي، تتهادى حاملة يتقاطرها على غصن زيتون اخضر، علامة على انحسار مياه الصواريخ وزوال الخطر.

- وهل ارمي بعدة الحرب هذه الى برميل القمامة؟

- بل احتفظي بها! فقد يكون طوفان اخر.

- فال الله ولا فالك يا شيخ! الم تقل اننا انتصرنا وكدنا الاعادي؟

- قلت لك انتصرنا، لكن، ما دامت العمالة لم تسد، والشرهية لم تطبق في كثير من الاتجاه فلا يمكن لمثل مولانا وقائدنا وحبيبنا بوش ان يستهتر.

سهل الله عليكم ايها الرئيس ووفق لك ابناءك. فبجعله رفعت فيالقنا المنتصرة راياتها على ضفاف الفرات. فافرحي يا امة العرب، فالمنتصرون عشرة من العرب والمهزوم عربي واحد، واحد فقط اليس ذلك نصرا مؤزرا!!

فها تعود عساكر مصر وسوريا والسعودية والمغرب والكويت والامارات وعمان وقطر والبحرين الى بلادها تنتظر انتصارا جديدا وقد لا يكون بعيدا.

قركت كلبها بحضنها متسائلة في دهشة:

- يعلم الله الدور الجاي على مين يا حسرتي!

- على سوريا!

ألم يؤكد رئيسنا شمير انها هي الاخرى تملك صواريخ مثل العراق بل اخطر.

- لكن هناك كان احتلال الكويت كافيا لحشد (٣٠) جيشا، فبماذا سيتذرعون هنا!!

- لن يعوزهم ذلك. فهذه الجبهة اغنى بالاسباب.

فأولا: قد يحاول الرئيس المتخلف «احتلال» الجولان الذي هو جزء لا يتجزأ من دولتنا بموجب قانون ابتدته غالبية اعضاء الكنيست، وثانيا: ان له قوات في لبنان. وهذا احتلال فعلي قائم لا تحتمله ذمة بوش. وبالتالي فليس اسهل من اقناع القوادين العرب - قصدت القادة الحلفاء - بالخطر السوري الداهم وعندها «عليهم» الى دمشق، وقد يكون النظام العراقي القادم احد المنتصرين، وقد يكون الاردن تعلم من خبرته كيف يتجنب الجبهات الخاسرة، وفي كل الحالات ستظل اغلبية عربية منتصرة على بلد عربي واحد مما يجعلنا منتصرين دائما.

وبدا انها مقتنعة بهذا الكلام، صمتت، وطفقت تطوي لفائف النايلون بحذر، في انتظار «انتصاراته» القادم وكل انتصار والعرب والمسلمون في ذمته بوش..

المصري الفصيح

** بعد نظر

جنت امريكا ثمرة المناورات الامريكية المصرية المشتركة.. فها هي مناورات النجم الساطع ورياح البحر.. التي جرت في بيئة مصرية.. تتحول الى عاصفة الصحراء في بيئة مشابهة.. ولعل ما حدث يجيب على تساؤل البعض. لماذا لم تتم بعض هذه المناورات في بيئة امريكية.

● مجدي محمد سعد - الاسكندرية ●

** انكار الذات

ارسال سوريا لقواتها للدفاع عن السعودية بدلا من الجولان دليل على انكار الذات.

● احمد محمد صقر - القاهرة

** حصانة دبلوماسية

اعتقد ان الاخوة الكويتيين في مصر يتمتعون بحصانة دبلوماسية ففي ظل ظروفهم الحالكة لهم احسن حالا من بأوونهم وربما ليتنا عنينا بحقوق اهل البلاد بقدر عنايتنا بالوافدين.

● طه حسين عبد العزيز - الفيوم ●

** الشيخ بوش

اقدم شكري وتقديري للشيخ بوش حامي حمى العروبة والاسلام.. واشيد بدور امريكا لانها الدولة العربية الوحيدة التي وقفت بجوار الكويت والسعودية.

كما اقدم شكري وتقديري للسيد ميتران والسير جون ميجور على هذه الشجاعة والبطولة النادرة التي يظهرانها في ضرب الاهداف العراقية والشعب العراقي الخارج عن تقاليد الاسلام.

واقدم شكري وتقديري لصحافتنا القومية التي تنقل الاخبار بصدق وصراحة نادرين ونحن نرى المذيع يكاد يرقص فرحا وهو يقول: وعادت الطائرات التابعة للتحالف الى قواعدها سالمة.

ولا يفوتني بالطبع ان اقدم عزائي للشعب الكويتي المشرد بالماريوت وسميراميس (فندقان ضخمان في القاهرة) وربما يحضرهم ويلومهم على نضالهم في الديسكو.

● شريف نصحي - ابو رواش الهرم ●

** العفة.. والسكود البصاص!

نشرت احدى المجلات الاجنبية خبرا علما اطلعتنا فيه على ما يؤرق النسوة في المملكة العربية السعودية والذي يهون الى جانبه كل غال ونفيس وتتضاءل بجواره كل صرخات نسوة واطفال وشيوخ العراق ودمهم المراق! المشكلة هي باختصار يا سادة وارجوكم حبس انفاسكم.. كيف تستطيع المرأة هناك ارتداء الكمامة الواقية من الغازات السامة دون خدش للحياء واهدار العفة اي بدون خلع النقاب؟

والخبر يقول انه عند ضرب الظهران بصاروخ عراقي جرى الناس في كل اتجاه ومن كل حدب وصوب في فندق الظهران الدولي بحثا عن النجاة وللبس الكمامات الواقية ولكن واجهت سيدتان سعوديتان مشكلة كيفية لبس الكمامة بدون خلع العمامة. فالذئاب البشرية من حولها تنتظر ان ترى الخد الحساس والقد المياس واخيرا اهتديتا وبعد جهد جهيد وتوفيق شديد الى حل هذه المشكلة العويصة وهو ان تستدعيا واحدا من الاقارب كي يغطي عليهما ويسترهما الى ان تواجها الحائط وتلبسا الكمامة. وهكذا تم درء الفتنة وقتلها في مهدها.. وطبعا قد عرفت الان ايها القارىء العزيز واهتديت الى السر في ان الصاروخ السكود ليس الباتريوت والقناص انما هو الصاروخ البصاص!!

● ومعذرة للتنكيت في هذا الوقت العصيب والحساس فالامر قد استعصى على الفهم واستغلق على التحليل فالطاغية العراقي قد ارتدى العمة وامسك بالمسبحة فجأة والشيخ بوش قد ارتدى الجبة والقفطان في غفلة من الزمن، والقديس الولي جون ميجور اصبح حامي حمى الحرمين وتضيف اليه الجاز والبنزين.

والكل قد جاء ليحمي الاسلام الذي اصبح اول سابز يتسع لكل التفسيرات والمذاهب والتصورات والافتراءات والتمسحات.. وما دام النقاب موجودا والفتنة موؤودة في مهدها فليذهب الليزر والميسوري والشبح والـ بي - ٥٢ الى الجحيم.

● ونتساءل هذه المرة بصدق وبدون تنكيت.. فالنكتة قد اصبحت مرة وبايخة اذا قورنت بالنكت التي تدور احداثها على ارض الواقع.. نتساءل حقيقة ما هو الشرف وما هي العورة؟

هل الشرف هو ان نستر وجهنا ام ان نستر عيوبنا وخلافاتنا وتخلفنا؟ وهل العورة هي الوجه والصوت والجسم ام هي الطغيان والدكتاتورية والرضا بعقلية القرون الوسطى؟!

● د. خالد منتصر - القاهرة

كوبولا يثأر من السنوات العجاف في الجزء الثالث من «العراب»

*** الفيلم يعرض في اكثر من الفي صالة في انحاء الولايات المتحدة * قد يحل الفيلم ازمة كوبولا ويخلصه من الديون البالغة (٦) ملايين دولار! * بعض المآخذ على كوبولا انه يمجد العنف والقوة ***

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ بعد ١٨ عاما على فيلم «ذا غادفاذر» (العراب) جاء الجزء الثالث من هذه الاسطورة السينمائية المعاصرة ليؤكد ان اسم المخرج الامريكي فرانسيس فورد كوبولا (٥١ عاما) وحتى مصيره اصبحا مرتبطين بشكل وثيق بهذه «الملحمة» السينمائية الشديدة العنف والرومنطيقية في ان.

ويشكل فيلم «العراب ٣» على اكثر من صعيد فرصة حقيقية لكوبولا للخروج من عشر سنوات عجاف ماديا وفنيا ولتقديم دليل على اهمية مساهمته في السينما الامريكية.

وقبل ايام من بدء عرض الفيلم في ٢٥ كانون الاول في اكثر من الفي صالة في انحاء الولايات المتحدة قال كوبولا لصحيفة نيويورك تايمز «بعد شهر من الان كل مشاكلي ستكون حلت.. او ستكون تضاعفت».

والواقع انه لم يكن مصير كوبولا معلقا في السابق الى هذه الدرجة بمصير فيلم من افلامه. فالجزء الثالث من «العراب» يأتي بعد نحو عقد عاش فيه المخرج تحطم احلامه المهنية وتراكم الديون ووفاة احد اولاده والافلاس والعزلة. وقال «والأسوأ من كل هذا بالنسبة الى ايطالي مثلي انها كانت سنوات فقدت فيها ماء الوجه».

ومن المؤكد ان كوبولا سيحقق ثأرا ماديا طال انتظاره. ففي اليوم الاول من عرضه، رغم مرور ١٦ عاما على تصوير الجزء الثاني، جمع «العراب ٣» ٦،٥ ملايين دولار من الايرادات محققا رقما قياسيا جديدا في تاريخ السينما الامريكية.

وأضافة الى الملايين الخمسة التي تقاضاها لاخراج الفيلم اعطت شركة «باراماونت» منتجة الجزئين الاولين لكوبولا نسبة ١٥ في المئة من الايرادات.

وهكذا فان استمرار نجاح «العراب ٣» سيكون خشبة الخلاص المادية الفعلية بالنسبة الى كوبولا. ومع مردود مرتفع للفيلم سيتمكن كوبولا من تسديد ديونه (نحو خمسة الى ستة ملايين دولار استنادا الى نيويورك تايمز) واعادة تكوين رأس مال يتيح له تحقيق احلام سينمائية اخرى تعويضا عن خسارته لاستديوهات «زويتروب». وكانت هذه الاستديوهات المتطورة تكنولوجيا التي بناها في كاليفورنيا حيث يقيم افلست بعد الفشل الذريع الذي مني به فيلمه الباهظ الكلفة «وان فروم ذا هارت» (من القلب) في العام ١٩٨٢.

ومنذ ذلك التاريخ خسر المخرج كل امواله وتراكمت عليه ديون بلغت ٣٠ مليون دولار. واثناء تصوير «العراب ٣» وافق اخيرا على اعلان افلاسه الشخصي بعد سنوات طويلة اصر خلالها على تسديد ديونه بفضل ديون اخرى.

واعتبر مدير شركة «باراماونت» فرانك مانكوزو ان كوبولا ربما كان رفض تصوير الجزء الثالث لو لم يكن في وضع مادي صعب.

اما هو فقال ان ما يتمناه من العراب هو «ان تستقر حياتي السينمائية وان تؤمن لي الكثير من المتعة والارتياح».

ويبقى على كوبولا بعد تصفية مشاكله المادية ان يصفي حساباته المهنية. ومن اجل ذلك راهن مرة اخرى على «العراب». وقال انه ادرك بعد سنوات طويلة من الفشل والانزواء ان هذه السلسلة السينمائية «اصبحت وسيلتي لتحقيق الشهرة والسبيل المتوافر لدي للاستمرار في الاخراج وهذا اهم ما في الامر».

والواقع انه باستثناء الجزئين الاولين من «العراب» وفيلمه حول جحيم حرب فيتنام «ابوكاليبس ناوه (نهاية العالم الان) في العام ١٩٧٩ ظلت افلام كوبولا الاخرى (١١ فيلما منذ العام ١٩٦٢) هامشية من ناحية النجاح الجماهيري والجودة الفنية رغم لمسات كوبولا المتميزة.

اضافة الى ذلك فان المخرج كان على خلاف دائم مع النقاد الامريكيين الذين شنوا حروبا ضارية على كل افلامه حتى على «العراب ١ و ٢» رغم انها حصلا على تسع جوائز اوسكار (من بينها لافضل فيلمين) وجمعا قرابة ٨٠٠ مليون دولار من الايرادات.

واخذ النقاد على كوبولا تمجيده للعنف خصوصا في الجزء الاول واعطاءه صورة دموية ومجملة في آن للحلم الامريكي وللقيم الامريكية (العائلة والنجاح والثراء). كذلك اخذوا عليه ميله الواضح الى التبذير وحتى الجنون الذي قيل انه اصيب فطبع به افلامه (خصوصا «ابوكاليبس ناوه لاحقا) وكان وراء الكوارث المادية التي لحقت به وبمشاريعه.

لكن الاقبال الكبير على الجزء الثالث اشار الى ان كل هذا لم يؤثر على السحر الذي مارسه كوبولا على «الوعي» الامريكي بفضل شخصيات «العراب» وقصة عائلة «كورليوني» الايطالية الاصل المنتمية الى عالم الجريمة المنظمة والمليئة بالصراعات والاحلام والرومنطيقية والجنون والعنف واليأس والحب..

اضافة الى ذلك فانه على مر السنوات تحول «العراب» تدريجيا الى عنصر كلاسيكي في الثقافة العصرية الامريكية. والفيلم الذي وصف سابقا بأنه تشويه «كاريكاتوري» وباهظ الثمن لواقع الجريمة المنظمة الفعلية، اصبح الان يعتبر من بين افضل الافلام الامريكية في السنوات العشرين الاخيرة، او حتى كما كتبت نيويورك تايمز «من بين افضل الافلام في تاريخ السينما الامريكية».

كذلك يعتبر نقاد كثيرون ان «العراب» طبع في شكل اكيد انواعا سينمائية عدة من افلام المافيا الى الافلام البوليسية وحتى الكوميدية. وهو بشكل خاص غير معالم «البطل» السينمائي الامريكي. فهنالك شيء من «العراب» في كل شخصية «زعيم» عصابة او مجرم ابتكرتها السينما الامريكية لاحقا مثل ال باتشينو في «سكارفيس» (الوجه ذو الندبة ١٩٨٣) او روبرت دي نيرو في «ذا انتشيلز» (الانقياء ١٩٨٧).

وهنالك بعض من اطباعه لدى كل «بطل» امريكي يكافح من اجل تحقيق ذاته واحلامه وقادر على حل الكمية ذاتها من الحب والعنف والامثال هنا تكاد لا تحصى، والاكيد ان شخصية «العراب» هي ربما من بين اكثر الشخصيات التي حرفتها الكوميديا وسخرت منها غالبا في نجاح. وكان آخر المطاف مارلون براندو ذاته الذي جسد شخصية العراب العجوز في الجزء الاول في العام ١٩٧٢ ليسخر منها في العام ١٩٩٠ مع فيلم «ذا فرشمان» (المبتدىء). وقام براندو في هذه الكوميديا بدور «عراب» محلي لا ابن له «يتبنى» شابا امريكيا ليجعله وريث عائلته وزوج ابنته الوحيدة.




● فرانسيس فورد كوبولا ●

رغم كل ما سبق تكرر الجدل مع الجزء الثالث الذي بلغت كلفته ٥٨ مليون دولار. وشهد التصوير العديد من الصعوبات وخلافا بين المخرج والمنتجين حول الموازنة وتاريخ انجازه.

كذلك تكرر النقد الجارح مع تأكيد صحيفة «واشنطن بوست» على سبيل المثال بعد مشاهدة «العراب ٣» ان كوبولا «لم يعد لديه ما يقوله».

ومهما يكن من امر فان الكسب المعنوي الذي قد يقدمه الفيلم لكوبولا هو الاعتراف بأنه يملك طاقة على سحر المشاهد الامريكي وان كان مفعول هذا السحر لا يسري دائما. وهو ربما اثبت انه صاحب دور مؤثر في السينما الامريكية وان كان ذلك لا يظهر سوى بعد سنوات طويلة.

وقال المخرج «ادركت في هذه الفترة التي لم تعرف خلالها افلامي النجاح، انني كنت اجهل جمهوري، واصبحت عجوزا، وربما لم يعد لدي اي جمهور على الاطلاق.. و «العراب» في النهاية كان دائما بالنسبة الي فرصة للحصول على جمهور كبير».

لكن ما يريده كوبولا قبل كل شيء هو استعادة الاعتبار لذاته كسينمائي لديه ما يقوله. وهو اعترف بأنه «حرج كثيرا بسبب السنوات العشر الاخيرة». واضاف «بعد فقدان ماء الوجه اريد ان اصبح مخرجا امريكيا صاحب دور حيوي في الفن السابع وان تفخر مني البلاد مع ادراكي تماما بأن حياتي السينمائية كانت مضطربة جدا وموضع جدل».

والى جانب ال باتشينو في شخصية العراب «مايكل كورليوني» اعطى كوبولا ابرز الادوار في فيلمه الى اندي غارسيا في دور ابن شقيق «مايكل» ووريث العائلة. وقيل ان غارسيا اعطي هنا فرصة تاريخية ستكرسه نجما وانه «الخريج» الجديد من مدرسة كوبولا بعد ال باتشينو في «العراب ١» وروبرت دي نيرو في «العراب ٢».

ومن وجهة النظر هذه على الاقل فان بصمات كوبولا في السينما الامريكية لا تقبل الجدل.

"الاتحاد"قبل ربع قرن

اربعة صفوف في مدرسة المكر بدون غرف

● المكر ـ لمراسلنا ـ منذ حوالي اسبوعين امرت ادارة المعارف العربية باخلاء اربع من الغرف الدراسية من طلابها، مما ادى الى حرمان طلاب هذه الصفوف العديد من حصصهم الدراسية وما زالت هذه الغرف مقفلة في وجوه الطلاب.

وقد فسرت ادارة المعارف هذا الاجراء بأنه حرص على سلامة الطلاب.

ويقول مراسلنا ان تذمرا شديدا يسود اوساط القرية واولياء امور الطلاب الذين جمعوا الاموال منذ حوالي ثلاث سنوات من اجل اقامة بناية مدرسية حديثة لابنائهم والعائق هو مماطلة وزارة المعارف.

ويستعد اولياء امور الطلاب لارسال الوفود للاحتجاج على هذا الاهمال لمصلحة ابنائهم وللمطالبة باقامة البناية المدرسية الحديثة.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

- ◻ ابي ناتان يهبط في مطار بورسعيد بسلام.
- ◻ خسائر امريكية فادحة في فيتنام.
- ◻ سفينتا الفضاء السوفييتيتان تبلغان الزهرة اليوم.

(«الاتحاد» ١ آذار ١٩٦٦)

على الشاشة الصغيرة

● الاثنين ١٩٩١/٣/٤ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ رياضة محلية وعالمية
- ١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
- ١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠،٠٠ ـ الاخبار (بالانكليزية)
- ٢٠،١٥ ـ برنامج غنائي
- ٢٠،٣٠ ـ برنامج علمي
- ٢١،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
- ٢٢،٠٠ ـ برنامج ادبي
- ٢٢،٣٠ ـ الفيلم «جواسيس»
- ٢٤،٠٠ ـ اخبار ورياضة

كلمات متقاطعة

(لغز رقم ٢٤٧)

* اعداد: طوني نجم ـ حيفا *

افقي:

١ ـ اقيم فلسطيني
٢ ـ نسبة لاحدى القارات
٣ ـ من الازهار ـ انتشر ـ حرف عطف
٤ ـ اداة قتال ـ من الاشجار
٥ ـ يبصر ـ عكس حلو
٦ ـ نهض ـ حسن
٧ ـ عملة ـ مناسبة سعيدة ـ ضمير متصل
٨ ـ من الخضروات
٩ ـ من الدول

عمودي:

١ ـ احدى القارات
٢ ـ برق
٣ ـ اداة نفي ـ منام ـ سلم
٤ ـ يفرح ـ راية
٥ ـ عواصف ـ اسم مدينة
٦ ـ في البحر ـ اسم نهر (غير معرفة)
٧ ـ نعم (بلغة اجنبية) ـ ذهب وجاء رويدا ـ حرف جر
٨ ـ مدينة اوروبية
٩ ـ اقيم فلسطيني

حل لغز (٢٤٦)

عموديا:

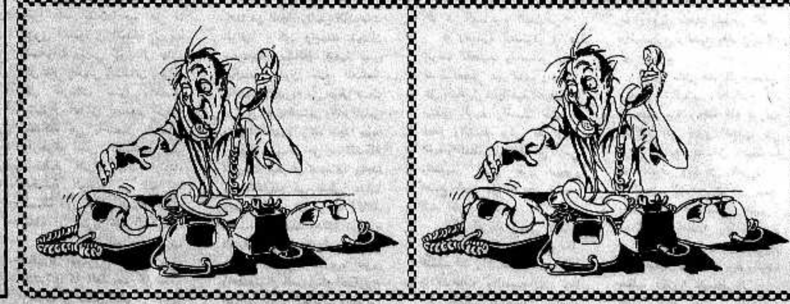
١ ـ اسر ـ جائزة
٢ ـ لواء ـ ليالي
٣ ـ مرسال ـ ال
٤ ـ تأبين ـ ام
٥ ـ يحرولن ـ برى
٦ ـ تعصب ـ نادل
٧ ـ ي ي ـ خل ـ ان
٨ ـ لاه ـ بط
٩ ـ صيحي ـ ضبع
١٠ ـ نابوليون

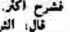
افقيا:

١ ـ اللغني ـ من
٢ ـ سور الصين
٣ ـ راسبون ـ معصب
٤ ـ ربله ـ رباه
٥ ـ ل ن هـ م ـ احل
٦ ـ ال ـ ي ي
٧ ـ ايلاف ـ تطب
٨ ـ زال ـ يا ـ طحن
٩ ـ حل ـ اردن
١٠ ـ يوم الارض

الفروق السبعة

اعداد . وديع شحبرات . حيفا





السينما والحرب

كل أحزان العرب في مقتل حنظلة

● بقلم: محمود سعد ●



● ملصق فيلم «ناجي العلي» بطولة نور الشريف ●

● جلس نور الشريف في قمة احد جبال لبنان الجميلة التي كانت وتحاول ان تعود.

يتعايش مع المكان. يفكر كيف يقدم المشاهد القادمة. والراديو الصغير في يديه. وجاء الخبر. بدأت عاصفة الصحراء.

صرخ نور. فرغم كل شيء ما توقع ان تكون الحرب هي الحل. كان يشعر ان امريكا لن تضرب وان صدام حتما سوف يتراجع ويعيد الكويت الى اهلها.

وتصور جميع العاملين بالفيلم ان نور سوف يلغي التصوير ويعود للقاهرة. حتى تظهر ملامح هذه الحرب. لكنه لم يفعل. وقرر ان يستمر العمل كما هو. فقد شعر بالغضب والحزن. لكنه لم يشعر بالاحباط. وقال هامسا لعاطف الطيب: هذا هو انسب توقيت لفيلمنا. فالحزن لم يعد لبنانيا او سوريا او كويتيا. انما هو حزن عربي عام!

في الوقت الذي كان فيه نور الشريف يقدم افلام: «كتيبة الاعدام»، «ايام الغضب»، «الصرخة» وغيرها. كانت له احلام اخرى. اراد ان يناقش احزان الامة العربية بعد ان تعرض للعديد من احزاننا المصرية في افلامه الاخيرة. وكثيرا ما قال لي لم احقق ما اريده بعد.

وما يريده نور تحديدا هو تقديم ثلاثة افلام باستثناء اهم احلامه وهو فيلم عن رجل اعطى واعطى. نصفوه ثم ظلموه. ثم عرفوا قيمته بعد ان زادت احزانه. انه عبد الناصر. اما الافلام الثلاثة فاحدها عن فلسطين منذ اليوم الحزين وخروجهم من ارضهم حتى يوم الحجارة والاطفال والانتفاضة - الكبرى. والثاني عن الحرب الاهلية في لبنان وحقيقتها. اما الفيلم الثالث فهو عن الوضع العربي العام وغياب الحرية والدمقراطية.

ولم تكن الافلام الثلاثة مجرد احلام. بل ان نور بدأ الاعداد لبعضها. فقد اختار قصة حقيقية لاعتقال فلسطيني واضراب البعض عن الطعام في المعتقل مما دفع الى الانتفاضة. وبدأ المؤلف والسيناريست عصام الشماع يكتب فيها. اما فيلم لبنان فقد اختار له قصة للراحل احسان عبد القدوس. وهي قصة حب بين شاب مسلم وفتاة مسيحية. ولكن لم يستطع نور تقديم اي عمل من هذه الاعمال لعدم وجود المنتج الذي يتحمس لهذه النوعية من الافلام.

● لماذا ناجي العلي؟!

تلك كانت وما زالت احلام نور والذي تركها جميعا وذهب الى تقديم فيلم عن رسام الكاريكاتير الذي اغتيل في لندن. الفلسطيني المناضل ناجي العلي. وكان هنا سؤال لنور: لماذا تركت كل احلامك. وذهبت الى ناجي العلي او «مقتل حنظلة».

اجابني نور: اولا لقد الغينا اسم مقتل حنظلة وعدنا الى الاسم الاصلي «ناجي العلي». اما لماذا ناجي فالامر بسيط للغاية. فقد وجدت فيه كل احلامي. فقد كنت في زيارة خاصة للبنان وهي بلدي المفضل وبيني وبينها عشق خاص، وبالذات بيروت. وهناك التقيت بالصديق وليد الحسيني. وتكلمنا عن السينما والهموم العربية. وقلت له كل احلامي السابقة. واذا به يقول لي: ما رأيك في فيلم واحد تناقش فيه كل هذه القضايا. فلسطين ولبنان والدمقراطية الضائعة، بل وقال لي سوف اشاركك في انتاجه. وسعدت كل السعادة بالفكرة. وعلى الفور بدأت التنفيذ. وكانت جلسات العمل بيني وبين المؤلف والسيناريست بشير الديك والمخرج عاطف الطيب. ثم كان التصوير وكانت الحرب. والتي لم توقفنا بل اشعرتنا باننا على حق في اختيار هذا الموضوع لتقديمه هذه الايام.

وعاد نور يحدثني عن الحرب وفيلمه حين سألته الم تشعر بالاحباط حين قامت هذه الحرب المدمرة، وانت تناقش قضايا الامة العربية والتي تتزايد بشكل ضخم مع الحرب؟!

قال نور: حدث لي احباط كمواطن عربي. المرارة سكنت كل كياني. فما كان عربي واحد يريد ان تعود الكويت مقابل كل هذا الدمار. كنت ومعي الملايين نأمل في ان تعود الكويت دون دمار. ولكن كفنان فكل فريق العمل في الفيلم ادركوا انهم كانوا على حق في اختيارهم لهذا الموضوع. لان العمود الفقري للفيلم هو غياب الدمقراطية والحرية في المنطقة. وهذا يروى من خلال احداث الحرب الاهلية اللبنانية والاجتياح الاسرائيلي للبنان. والخروج الفلسطيني عام ١٩٨٢ من بيروت. وهذا الامر المحزن ما حدث الا نتيجة للعجز العربي في اتخاذ موقف موحد. فحين كان الحصار الاسرائيلي للبنان، وحين لم يجد الطفل اللبناني والفلسطيني ماء ولبنا، لم تتحرك معظم الانظمة العربية الا في الاونة الاخيرة. والتحرك كان لمساعدة الفلسطينيين على الخروج من لبنان، امر مخيف ان يكون الوطن العربي بكل قدراته غير قادر على فرض ارادته حتى في لبنان الصغير والتي لا تملك بترول.

من هنا فان فيلم ناجي العلي يأتي مواكبا للاحداث العربية ويتنبأ بالقادم من الايام.

ومضى نور يحدثني عن علاقة فيلمه بالايام القادمة. قال: انها القوة. حين يريد الانسان ان يسيطر على الدنيا بقوته يموت كل امل في حياة حضارية يستمتع فيها الانسان بانسانيته. ولذا فالكارثة التي تعيشها امتنا العربية هذه الايام بدأت بأسوأ حدث في تاريخ العرب في عصرنا الحديث وهو حادث اعتداء العراق على الكويت. فلقد ساند الجميع العراق حتى لا تجتاحها الجيوش الايرانية. فكيف تقبل العراق ان تستولي على ارض الكويت. فمهما كانت الخلافات ومهما كانت هناك حقوق للعراق على حد قولهم فلا يوجد اي مبرر لدمار العرب بتصرف عراقي.

● دمار العرب!!

عبارة قالها نور وكررتها بعد فشرح اكثر.

قال: الثروة العربية في منطقة الخليج. ضاع جزء ضخم منها في حرب تحرير الكويت. وثروة العراق ضاعت. بل العراق نفسها ضاعت. والكويت هدمت وتحتاج ارقاما خيالية للعودة. والبترول لن يرتفع سعره وسوف يكون «برخص التراب». هذا بالاضافة الى ان الدول العربية بات عليها ان تنشىء جيوشا ضخمة وتشتري بعشرات المليارات اسلحة من تجار السلاح في الغرب وامريكا. فهل تبقى اموال بعد كل هذا. هل تحدث تنمية في الدول العربية بعد كل الذي انفق وسوف ينفق. لا اظن.

ونقطة اخرى في منتهى الخطورة وهي ان هذه الحرب احدثت شرخا هائلا في العلاقات الانسانية بين الشعوب العربية وللاسف ساعدت بعض وسائل الاعلام في اتساع هذا الشرخ. فلم تعد المشكلة المقلقة في عالمنا العربي هي احساس الحكام بالشك من بعضهم البعض والخوف ايضا. بل ان هذا الشك زرع الان بين الشعوب، واظن انه سوف يستمر لسنوات طويلة قادمة. فما عرفناه دائما ان تحدث الخلافات بين الحكام العرب. وقد تصل الخلافات احيانا الى حد الشتائم والاهانات، ولكن مهما كان حجم الخلاف فلم يحدث انه انتقل يوما الى الشعوب. ولكنه انتقل في كارثة العرب. اقصد كارثة الخليج.

ثم حدثني نور عن فيلمه القادم. واكد لي انه لم يكتف بفيلم ناجي العلي. وانه سيغيب بعض الشيء عن القضايا المحلية المصرية وسوف يعطي كل اهتمامه في الفترة القادمة للهموم العربية، وقد اتفق الصحفي اللبناني درويش المرجاوي على كتابة قصة حياته، فهو صحفي لبناني متزوج من مصرية، وترك لبنان بعد الحرب الاهلية، وذهب للعمل في الكويت. وكان ما كان في الكويت فجاء الى مصر. وسوف يزج بشير الديك قصة درويش ببعض القصص الاخرى لشباب عرب تعرضوا للضياع بسبب ما يحدث في عالمنا العربي وخاصة بعد الغزو العراقي للكويت ولكل الاحلام العربية.

هذا هو الفرق بين النجوم. بعضهم يجري وراء الاضواء والنقود والسيارة المرسيدس و.. و.. لا يلتفت لهموم عالمه.

وقلة تغرق في احزان امتهم وتنفق من اموالها في سبيل شعوب عربية اكثر نضجا.

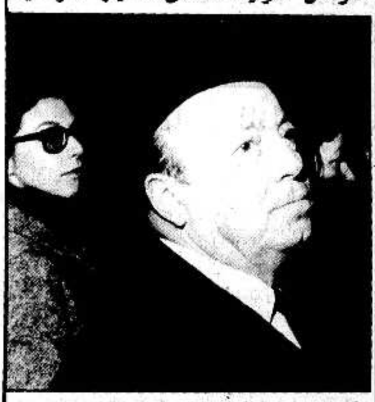
ونور الشريف من هذه القلة. فهو لم يلجأ الى الانتاج السينمائي التجاري والمضمون المكسب بل شارك في انتاج فيلم ميزانيته تصل الى ٧٠٠ الف دولار. والفيلم من اجل العقول العربية لا من اجل الغرائز العربية، ولذا فهو جدير بالاحترام دائما.

(«صباح الخير» ـ ٩١/٢/٢٨)



● نور الشريف يراجع السيناريو في اثناء تصوير الفيلم في لبنان ●

مارسال كارنيه، عملاق السينما الفرنسية



● نظمت خزينة الافلام الفرنسية، مؤخرا، تظاهرة كان لها صداها تكريما لمارسال كارنيه عملاق السينما الفرنسية الذي صور ٣٣ فيلما جلها من الروائع الفنية والذي يحلم، على الدوام، وهو في الثانية والثمانين من عمره بالوقوف وراء الكاميرا لتصوير المزيد من الافلام. ولهذا الرجل شهرة كبيرة اذ يوجد متحف باسمه في الولايات المتحدة، وكذلك قاعة سينما في اليابان وساحة في احدى مدن فرنسا.

في كتابه الصادر عن منشورات بلفورد بعنوان «الحياة بقابلية» يستذكر كارنيه طفولته في حي شعبي في العاصمة الفرنسية، وشغفه المبكر بالسينما، سينما شابلن، مورنو، فريتز لانغ، وبالتالي، رفضه المبدئي لخلافة والده في مهنة التجارة: انما حياته ستكون للسينما وفي السينما.

وفي العشرين من عمره كان مساعدا للمخرج جاك فايدر في تصوير فيلم «السادة الجدد». وفي الثانية والعشرين، انضم الى فريق عمل رينيه كلير الذي كان يصور فيلم «تحت سقوف باريس». ثم دعاه فايدر مجددا لمشاركته في تصوير «اللعبة الكبرى». وكانت سنوات عمل خصبة سمحت للسينمائي الشاب بتحسين واتقان اسلوبه السينمائي. وكان بارعا في خلق جو ما، وفي التلاعب بنور معاكس، وفي اضاءة وجه امرأة بشكل رائع.

وبعد فيلم قصير بعنوان «نوجان، جنة الاحد»، سنة ١٩٣٣ ـ استخدمه جان رينوار تكملة لفيلم «الحياة لنا» ـ صور كارنيه فيلمه الطويل الاول «جيني» سنة ١٩٣٦. وهذا العمل الحميمي، الذي شارك فيه بالتمثيل فرنسواز روزاي، البار بريجان وشارل فانيل، كان بداية مرحلة من التعاون المثمر مع الشاعر السيناريست ومؤلف الحوار جاك بريفار.

ثم كان فيلم «مأساة طريفة» (١٩٣٧) الذي جمع بين الدعابة والسخرية. فيلم بمشاركة ممثلين كبار مثل ميشال سيمون ج.ل بارو، لويس جوفيه..

وفي سنة ١٩٣٨ كان فيلم «رصيف الضباب» الذي اقتبسه بريفار عن رواية لماك اورلان. وقد قام ببطولته جان غابان امام ميشال مورغان (وقد اشتهر هذا الفيلم بتلك الجملة من الحوار التي يقول فيها جان غابان لشريكته ميشال مورغان: «عيناك جميلتان، هل تعرفين») وكان أحد اشهر ادواره. وكان هذا الفيلم اول تعبير عن الواقعية الشعرية حسب كارنيه، ضباب، وجو مكفهر، ورصيف مبلل. وقد اصبح من الاعمال الكلاسيكية للسينما.

خلال نفس السنة، ودائما مع بريفار، انهى كارنيه فيلم «نزل الشمال» الذي يصور وسطا شعبيا باريسيا استعاره من الروائي اوجين دابي.

وفي فيلم «طلوع النهار» (١٩٣٩) اعطى المخرج بعدا مأساويا لبطله، غابان، القاتل بسبب الحب، والمحاصر من طرف الشرطة داخل غرفته حيث يستعيد ماضيه. وهو فيلم هام بالنسبة للتاريخ ولمؤرخي السينما: اذ للمرة الاولى في فرنسا تستعمل طريقة «الفلاش ـ باك» (العودة الى الوراء).

١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ ـ رغم الصعوبات المتصلة بتلك الفترة انجز المخرج اثنين من افضل افلامه. «زوار المساء» (١٩٤٢).. «اطفال الجنة» (١٩٤٤) احد اجمل الافلام المنجزة مطلقا، ويحكي مأسي «جادة الجريمة» في عصر بلزاك.

ومنذ ١٥ سنة توقف كارنيه عن الاخراج، لكن مشاريعه لا تزال كثيرة للغاية. احدها يتعلق باخراج فيلم عن الرسامين الانطباعيين لكن المنتجين يرفضون بسبب ارتفاع الميزانية.

ومهما يكن، يبقى مارسال كارنيه احد «عمالقة» السينما العالمية. وقد حياه تروفو، قبل وفاته ببضعة اشهر في سنة ١٩٨٤، بقوله: «اعطي كل افلامي، بدون استثناء، مقابل ان اخرج فيلم «اطفال الجنة».

صحيفة «الجمهورية» العراقية:

الولايات المتحدة تسعى لاقامة حلف عسكري جديد في المنطقة لحماية مصالحها والوقوف ضد مصالح الامة العربية

● بغداد - «و.ص.ف» - اتهمت صحيفة «الجمهورية» الناطقة بلسان الحكومة العراقية، امس الاحد، الولايات المتحدة بالسعي الى «اقامة حلف جديد في المنطقة على غرار حلف بغداد لحماية مصالحها والوقوف ضد مصالح الامة العربية».

واضافت الصحيفة تعليقا على الجولة المقبلة التي سيقوم بها وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، في الشرق الاوسط ان «الشعب العراقي سيرفض النظام الامني الجديد».

واكدت الصحيفة ان «الولايات المتحدة تسعى مجددا الى احياء حلف بغداد بشكل آخر».

ويذكر ان حلف بغداد الذي كان حلفا دفاعيا مشتركا انشىء عام ١٩٥٥ من اربعة دول كانت موالية للغرب في المنطقة وهي العراق وتركيا وايران وباكستان. وانحل الحلف بعد سقوط الملكية في العراق عام ١٩٥٨.

وكتبت الصحيفة ان «الولايات المتحدة وبريطانيا تخطىء اذا اعتقدت ان الشعب العربي سيرضى بهذا النظام الذي هو جزء لمخطط تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي بالشكل الذي يرضي الصهيونية ويبقي ثروات العرب تحت سيطرة الامبريالية».

وختمت الصحيفة ان «الهدف الاساسي لهذا النظام هو التحكم بالثروة النفطية والحيلولة دون انطلاق التيار القومي العربي».

● الجنرال شوارسكوف، «بطل» الحرب التدميرية في الخليج، الذي اثبت انه يحمل مواهب تؤهله ليصبح رئيسا للولايات المتحدة الاميركية.. يقدم درسا في الجغرافيا والتاريخ.. ●

في اعقاب اللقاء العسكري بين

كل المواضيع» المتعلقة بوقف اطلاق النار في الخليج ومن بينها بشكل خاص الافراج فورا عن كل أسرى الحرب.

وشدد شوارزكوف، الذي ترأس وفد التحالف الى الاجتماع الذي استمر ساعتين في جنوب العراق، على ان «قوات التحالف ستنسحب من الاراضي العراقية حالما يتم التوقيع على وقف لاطلاق النار وليس قبل ذلك».

وقال شوارزكوف بعد انتهاء الاجتماع للصحفيين «انا سعيد بأن اعلن لكم اننا اتفقنا على جميع المواضيع». واوضح ان تفاصيل اتفاق رسمي ستبحث بالتشاور مع الامم المتحدة.

واضاف: «لقد قمنا بخطوة مهمة باتجاه السلام. اذا واصلنا الحوار الصريح والمفتوح اليوم، فاعتقد باننا على طريق سلام دائم».

واشار قائد عملية «عاصفة الصحراء»، التي ادت الى انسحاب القوات العراقية من الكويت، الى ان «العراقيين وافقوا على تحديد مكان كل الالغام التي زرعت منذ بدء الحرب».

واضاف ان الجانبين تعهدا بالافراج الفوري عن اسرى الحرب والعمل بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي ستنسق تفاصيل الافراج عنهم.

واوضح الجنرال شوارزكوف ان العراق و«الحلفاء» سيفرجون فورا وبمبادرة حسن نية عن عدد محدد من الاسرى. واضاف ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ستشرف على اطلاق سراح آخرين من دون الادلاء بتفاصيل اخرى.

واضاف ان الجانبين قررا ان «اي شخص معتقل رغما عنه»، بمن في ذلك الصحفيون والمدنيون، سيعامل كأسير حرب.

ويبدو ان هذا البند يشمل حوالي ٣٣ الف كويتي محتجزين لدى العراق.

وعقد الاجتماع بين القيادتين العراقية و«الحليفة» في خيمة قرب الحدود العراقية في منطقة صفوان في قطاع تحتله القوات الحليفة.

وضم وفد الحلفاء الفريق الركن خالد بن سلطان، قائد «القوات العربية والاسلامية المشتركة» في حين تألف الوفد العراقي من ثمانية اعضاء لم تكشف هويتهم.

ووصل الجنرال شوارزكوف على متن مروحية والوفد العراقي وصل برا.

واوضح شوارزكوف ان العراق وافق على تزويد الحلفاء باقصى المعلومات الممكنة حول مصير الجنود «الحلفاء» الذين اعتبروا مفقودين وقد تسلم لائحة اسمية بهم، وعليه ان يوضح ما اذا كانوا قتلوا او اسروا. وفي حال قتلوا عليه ان يعيد جثثهم.

وحين سأل صحفيون الفريق الركن خالد بن سلطان ما اذا كان جنود «حلفاء»

● تتمة من ص ١ ●

اسرى قد توفوا في الاسر تدخل الجنرال شوارزكوف قائلا «لن نرد على ذلك».

واضاف شوارزكوف ان العراقيين وافقوا على كشف جميع حقول الالغام في الكويت والمياه الدولية. واكد ان «اجراءات مراقبة» ستتخذ لتأكيد ان القوات «الحليفة» لن تكون على اتصال مباشر مع القوات العراقية مما قد يتسبب بسقوط ضحايا جدد.

واعلن المتحدث باسم القوات الاميركية، ريتشارد نيل، في الرياض امس (الاحد)، ان اكثر من ٦٢ الف جندي عراقي اسروا على يد قوات «التحالف».

واضاف نيل ان القوات الاميركية اسرت ١٤٠٥ جنود عراقيين في جزيرة فيلكه الكويتية امس (الاحد). وقال ان الوضع لا يزال مبلبلا في هذه الجزيرة رغم ان العلم الكويتي رفع فيها.

واشار الى ان جنود التحالف دمروا او صادروا ٣٣٠٠ دبابة و٢١٠٠ آلية مدرعة و٢٢٠٠ قطعة مدفعية. وكان الجنرال ريتشارد نيل قد صرح قبيل المحادثات بأن «القوات المتحالفة ستتخذ موقفا متشددا في المباحثات». وقال: «ان العمليات العسكرية ستستأنف ضد العراق اذا لم تلتزم بشروط وقف اطلاق النار». واضاف انه يأمل في ان تؤدي المباحثات الى تحديد خطوط للفصل بين القوات العراقية والقوات المتحالفة في جنوب العراق. غير انه رفض تحديد مكان هذه الخطوط.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء عن مصدر عسكري اميركي في السعودية قوله ان «القوات الاميركية ليست في عجلة من امرها لمغادرة المنطقة التي تحتلها في جنوب العراق». وقال: «لماذا نغادر اذا كان هناك وقف لاطلاق النار ونحن نتحكم فيه. وانا واثق من ان العراق ليس في وضع يسمح له بأن يملي علينا متى ينبغي الخروج».

وكان وزير الحربية الاميركي، ريتشارد تشيني، صرح، امس الاول، بأنه من المحتمل ان تحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري في الخليج اكبر مما كان عليه قبل الحرب وان يشمل حاملات طائرات وقوات جوية!

واضاف تشيني ان واشنطن لا تريد ابقاء قوة برية كبيرة دائمة في الخليج بل تفكر في الاحتفاظ بمعدات كافية لفرقة مدرعة ثقيلة تستخدمها في حالة اضطرار الجيش الاميركي الى العودة الى منطقة الخليج!

وكان وكيل وزارة الحربية الاميركية للشؤون السياسية اعلن ان الولايات المتحدة تريد نشر قواتها العسكرية في منطقة الخليج بسرعة كبيرة كما فعلت في آب الماضي وذلك في حالة حدوث ازمة اخرى تتطلب ذلك!

وقال المسؤول الاميركي ان ازمة الخليج كانت مباغتة وان واشنطن تريد ان تكون اكثر استعدادا في المستقبل.

واضاف ان اميركا مستعدة لزيادة حجم تواجدها العسكري في الخليج.

واضاف وكيل وزارة الخارجية ان الوجود البحري الاميركي في الخليج سوف يستمر مشيرا الى ان وزارة الحربية الاميركية تريد تخزين عتاد ثقيل والقيام بمناورات عسكرية مشتركة مع دول في المنطقة اكثر مما كان عليه الامر في الماضي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤولين في البحرية الاميركية ان حاملتي الطائرات الاميركيتين «فورستال» و«نيميتس» ستغادران الولايات المتحدة، الاسبوع المقبل، متوجهتين الى الشرق الاوسط مع القطع البحرية المرافقة لها. وانهما ستحلان مكان الحاملتين «كينيدي» و«ساراتوغا».

ويذكر ان اربعة حاملات طائرات اخرى هي «ميدواي» و«اميركا» و«روزفلت» و«رانجر» لا تزال ترابط في المنطقة.

وفي بيروت اعلنت المعارضة الشيعية العراقية انها سيطرت على مناطق عدة في جنوب العراق وبدأت عمليات المقاومة ضد الغزاة» (قوات التحالف).

وفي بيان وزع في بيروت اكد «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، الذي يضم المعارضة الاسلامية للرئيس العراقي صدام حسين، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت انه يسيطر منذ مساء الجمعة على «مدن سوق الشيوخ والطار والفهود وعلى العديد من مناطق مدينة الناصرية» في جنوب العراق.

واشار البيان الى ان عناصر المقاومة الاسلامية بالاشتراك مع السكان هاجمت السجن المركزي وتمكنت من اطلاق سراح «اكثر من ٢٠٠ مجاهد (تابعين للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية) و٦٠٠ سجين من جنسيات مختلفة».

وكان عراقيون نجحوا في عبور خطوط التحالف في جنوب العراق اكدوا ان تظاهرات عدة معادية لصدام حسين جرت يوم السبت في مدن في جنوب العراق وخصوصا في البصرة والناصرية.

واضافت المعارضة ان «قواتنا بدأت عمليات المقاومة ضد الغزاة وتبادل المجاهدون اطلاق النار لفترة قصيرة مع وحدة مشاة من القوات الغازية كانت تحاول الاقتراب من مدينة الناصرية». واكد ان «القوة الراجلة عادت ادراجها».

من جهة اخرى طالبت منظمة «العمل الاسلامي» (احد اعضاء المجلس الاعلى للثورة الاسلامية) من المقاومة الكويتية «التوقف عن الاعدام الفوري للاسرى العراقيين».

واستنادا الى احد زعماء المنظمة، جعفر محمد، فان نحو ٥٠ جنديا عراقيا اعدموا بعد تحرير مدينة الكويت.

وقال ان «هؤلاء الجنود ابرياء من الجرائم التي ارتكبها عملاء النظام العراقي. ان الجلادين الحقيقيين هم رجال المخابرات الذين فروا منذ زمن طويل مع كل ما تمكنوا من نهبه»!

بريماكوف:

صدام حسين تكهن (في ١٢ شباط) بان القوات العراقية في الكويت ستسحق

●موسكو - و.ص.ف - ذكر الموفد السوفييتي يفغيني بريماكوف في شهادة نشرتها يوم السبت الماضي صحيفة البرافدا ان الرئيس العراقي صدام حسين تكهن اثناء اجتماعه معه في بغداد في ١٢ شباط الماضي بأن الهجوم البري للحلفاء «سيسحق القوات العراقية في الكويت».

وتنشر الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي الفصل الاخير من عرض بريماكوف لمهماته في العراق والذي يتناول على الاخص الزيارة التي قام بها في ١٢ شباط الى بغداد واخر المفاوضات السوفييتية العراقية التي انتهت عشية بدء الهجوم البري.

كتب بريماكوف يقول.. في التاسع من شباط قرر الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ان يتدخل على الفور ومن دون وسطاء فطلب مني التوجه بأسرع ما يمكن الى بغداد.

واضاف الموفد السوفييتي الذي سبق ان زار العراق في مطلع تشرين الاول ان هذه الرحلة كانت الأصعب بالنسبة الى سابقاتها. ومر بريماكوف في ايران ووصل برا الى بغداد حيث نزل في فندق الرشيد.

وبعد ان التقى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الذي اتهم الاتحاد السوفييتي بشدة بأنه اعطى الضوء الاخضر للحرب علم بريماكوف ان صدام حسين سيستقبله مساء اليوم نفسه اي ١٢ شباط.

وتابع بريماكوف: «كنا اعددنا انفسنا للذهاب الى حصن تحت الارض او الى مكان بعيد عن بغداد الا اننا اخذنا الى مقر للضيافة وسط العاصمة. واضاف:

«وصل صدام حسين مع القيادة العراقية. ونزع معطفه العسكري ووضع حزامه مع مسدسه ارضا. وهنا رأيت كم انه اصبح نحيلا منذ لقائنا الاخير.. لقد فقد ما بين ١٥ الى ٢٠ كيلوغراما. الا انه بدا هادئا وواثقا من نفسه.

ومثل طارق عزيز بدأ صدام حسين المقابلة بتوجيه التهم الى موسكو. وتابع بريماكوف: «تولد لدي الانطباع بأنه كان يحاول سبر قوة علاقاتنا مع الولايات المتحدة والدول الاخرى في التحالف. اما في ما يتعلق بمحاولة اظهار تصلب في الموقف العراقي فقد شعرت انه لم يكن يتحدث الي وانما اليهم اي القيادة العراقية».

واراد الرئيس العراقي بعد ذلك ان يبقى على انفراد مع الموفد السوفييتي.

ونقل بريماكوف عنه قوله: «ان الاميركيين مصممون على بدء هجومهم وان القوات العراقية في الكويت ستسحق بعد هذه العملية. هل تفهم، ستسحق».

وكرر له الموفد السوفييتي مقترحات غورباتشوف بالانسحاب غير المشروط والسريع من الكويت. واضاف بريماكوف: «وهنا حصل وللمرة الاولى انعطاف حقيقي. فقد بدا صدام حسين يطرح على اسئلة اساسية.. هل يمكنني التأكد من انهم لن يطلقوا النار على الجنود الذين يغادرون الكويت؟ الن يهاجم العراق بعد الانسحاب. وهل ستستمر العقوبات على العراق؟» وذكر بريماكوف بأن القيادة العراقية لم تعط الجواب على المقترحات السوفييتية فورا وانما بعد عدة ايام عندما توجه طارق عزيز الى موسكو.

مساعدة غذائية قدرها ٤٥ مليون دولار لاثيوبيا

● روما - «و.ص.ف» - اعلن بيان لمنظمة الاغذية والزراعة (فاو) التابعة للامم المتحدة ان هذه المنظمة وبرنامج الغذاء العالمي قررا تقديم مساعدة غذائية عاجلة تتجاوز الـ ٤٥ مليون دولار لمليون و٢٣٥ الف شخص مشردين في اثيوبيا.

كما قررا تقديم مساعدات غذائية بقيمة ١١ مليون دولار الى اوغندا وتشاد وغينيا بيساو والكاميرون.

ويفترض ان تشمل المساعدة الى اثيوبيا ١٠٠ الف طن قمح و٤٤٥٠ طن من الحبوب و٤٤٥٠ طن من الزيوت النباتية و٣٣٠٠ طن من الفافا (خليط من الحبوب والفيتامينات للاطفال) و٥٠٠٠ طن من الطحين.

اما باقي المساعدة فمخصصة لاوغندا (٢،٥ مليون دولار لضحايا الجفاف في منطقة كاراموجا شمال شرق البلاد) وتشاد (٤،٧٧ مليون دولار لضحايا الجفاف والكاميرون (٢،١٦٤ مليون دولار لضحايا موسم الحصاد السيء في الشمال الى جانب ١٢٣،٨٧٢ دولار للاجئين القادمين من تشاد) ولغينيا بيساو (٢١٣،١٥٦ دولار للاجئين السنغاليين).

اطلاق الصاروخ الاوروبي اريان

● كورو - غويانا الفرنسية - و.ص.ف - اطلق عند الساعة ٢٣،٣٦ من مساء امس الاول (السبت) بالتوقيت المحلي الصاروخ اريان الاوروبي الثاني والاربعين من مركز كورو الفضائي في غويانا الفرنسية.

وقال مسؤولون في شركة اريوسباسيال ان الصاروخ نجح بعد اقلاعه في وضع قمرين اصطناعيين في مدارهما في الفضاء. والقمر الاول استرا/ ١ ب هو للنقل التلفزيوني المباشر وتملكه الشركة الاوروبية للاقمار الاصطناعية (ومقرها لوكسمبورغ) والثاني موب / ٢ للاحوال الجوية وتملكه وكالة الفضاء الاوروبية.

النظام السعودي يمارس ضغوطا

● تتمة من ص ١ ●

ومن جهة ثانية، افادت الصحيفة بأن السعوديين ينوون ممارسة ضغوط اقتصادية ثقيلة على العراق «ما دام صدام حسين يحكم هذه البلاد» والاستمرار كذلك في اغلاق خط انبوب النفط العراقي الذي يمر عبر الاراضي السعودية.

ومن جهة اخرى، قال وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ان ياسر عرفات «ارتكب خطأ فادحا عندما ساند صدام حسين مما ادى الى فقدان المجتمع الدولي الثقة بعرفات»!

واضاف طلاس ان عرفات «خان الكويت التي قدمت مساعدات سخية للفلسطينيين»!

تظاهرة كردية ضد تركيا في ليون في فرنسا

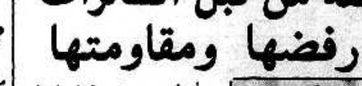
● ليون/ فرنسا - و.ص.ف - تظاهر عشرات الاكراد يوم السبت الماضي امام القنصلية التركية العامة في ليون (شرق فرنسا) احتجاجا على «مجازر بحق السكان الاكراد ادت الى حد تهجيرهم الى سقوط سبعة قتلى في الثامن والعشرين من شباط الماضي في سيرنالة في جنوب شرق الاناضول.

ولوح المتظاهرون بيافطة كتب عليها: «الحرب في الخليج تتواصل مع ذبح السكان الاكراد» وهتفوا بشعارات معادية للسلطات التركية. وتولى رجال من الشرطة حماية ابواب القنصلية من الداخل. ولم يتدخلوا لتفريق التظاهرة التي جرت دون اي حادث يذكر.

ويذكر ان الجالية الكردية في ليون تضم حوالي ٥٠٠ شخص.

القذافي:

اية تسوية مفروضة على المنطقة من قبل الطائرات والبوارج الغربية يجب رفضها ومقاومتها



● طرابلس ـ «و.ص.ف» ـ دعا الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، الى «ضرورة مقاومة اية تسوية مفروضة على المنطقة من قبل الطائرات والبوارج الغربية».

وقال ان «هذه التسوية يجب ان ترفض خاصة اذا كانت تسوية تمس بالقضية الفلسطينية لان اية تسوية في ظل الظروف الراهنة لن تكون في صالح العرب لان الحلفاء هم حلفاء الاسرائيليين».

وطلب العقيد القذافي، امس الاحد، «انسحاب القوات الدولية من الخليج»، ورأى انها اذا بقيت في المنطقة «فينبغي مواجهتها».

وفي حديث نقلته الوكالة الليبية قال القذافي ان «القوات الدولية موجودة الان في جنوب العراق وتحتل جزءا كبيرا من العراق وموجودة في الكويت والسعودية. واذا كانت تتبع الامم المتحدة فهذا يعني انها انهت مهمتها ويجب ان ترجع واذا كانت تتبع الولايات المتحدة سيكون لها موقف استعماري امبريالي وبالتالي ينبغي مواجهتها».

واضاف ان «الترتيبات الامنية يجب ان يقوم بها العرب واننا لا نقبل احدا يكذب علينا ويقول ان الكويت لا تزال في خطر والسعودية ما زالت في خطر لأن الحقيقة ان العراق هو في خطر وان الكويت اصبحت اقوى من العراق».

وانتقد العقيد القذافي «سياسة المحاور العربية» في اشارة الى الاجتماع الذي سيضم الثلاثاء القريب في دمشق وزراء خارجية مصر وسوريا ومجلس التعاون الخليجي الذي يضم السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وعمان وقطر.

وقال: «انا ضد سياسة المحاور وضد الاجتماعات التي تضم مجموعة وزراء خارجية مجموعة من الدول العربية التي بدأت تجتمع بصورة دورية مما يساهم في خلق انفصال وتجعل من الجامعة العربية جامعتين وان مثل هذه الاعمال ليس لها نتائج ايجابية، بل نتائجها سلبية».

مئة صومالي على الاقل قضوا حين غرقت سفينتهم

● نيروبي ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الانباء الكينية الرسمية يوم السبت الماضي ان نحو مئة صومالي كانوا يسعون للفرار من الاشتباكات المسلحة في الصومال قضوا حين غرقت سفينتهم مساء يوم الجمعة الماضي في المحيط الهندي قرب مدينة ماليندي الكينية البحرية.

وفقد نحو ٤٠ راكبا اخرين في حين تم انقاذ ٥١٠ من بينهم قائد السفينة «ام في هامة». وادخل الناجون الى مستشفيات وفنادق عدة في ماليندي.

واوضحت الوكالة ان السفينة اصطدمت بصخرة قبل ان تنقلب. وكانت انطلقت من مرفأ كيسمايو جنوب الصومال متوجهة الى مرفأ مومبازا الكيني.

مع الاحداث

المصالح والصراعات الاقتصادية بعد حرب الخليج

● تشير وكالات الانباء والصحف العالمية الى ان هنالك صراعا ـ تنافسا شرسا مكشوفا بين الاحتكارات الاستعمارية، الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية واليابانية، على اخذ العقود «مشاريع تعمير الكويت ومنطقة الخليج».

وقالت «اللوموند» ان امريكا وبريطانيا اقامتا تحالفا بهذا الخصوص وان العقود التي تم توقيعها اعطت اكثر من ٨٠٪ للاحتكارات الامريكية والبريطانية، وتهدد فرنسا بأنها اذا تم استثناؤها فسوف ترد ردا سياسيا بعيد المدى. والمحت بعض الصحف الفرنسية (اللوموند، الفيغارو) الى ان احد الدوافع المباشرة لمشاركة فرنسا في الحرب العسكرية هو ان تضمن ان لا تكون خارج الساحة، عند توزيع المكاسب الاقتصادية والاستراتيجية بعد الحرب.

ويستفاد من صحيفة «الاهالي» الوطنية ـ التقدمية المصرية وكذلك من وكالات الانباء ان حكومة الكويت افهمت الاوساط الحاكمة في مصر بأن الشركات المصرية لن تأخذ حصة في العقود والمقاولات لأن المصريين «ليسوا على قدر المستوى»!

وتفيد تقارير اقتصادية وصحفية بأن حجم العقود التي ستأخذها الاحتكارات الرأسمالية الغربية سيصل الى اكثر من ١٢٠ مليار دولار.

من ناحية ثانية نشرت الصحف السعودية بأن حكومة السعودية قررت عقد صفقة اسلحة مع الولايات المتحدة بقيمة (٢٣) مليار دولار. كذلك اعلن وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني بأن بلاده سوف تبقي على قوة عسكرية في الخليج اكبر من القوة التي كانت قبل الحرب. كما قال ان عتادا عسكريا امريكيا ضخما، على اعلى المستويات، سوف يظل في قواعد عسكرية سعودية لاستخدامه، اذا دعت الحاجة مستقبلا، لحماية المصالح الاقتصادية والاستراتيجية، وحماية الدول «الصديقة».

ويُذكر بأن السعودية والكويت ودول الامارات والمانيا واليابان ساهمت بالاكثرية الساحقة من تكاليف الحرب. وهذا ـ يقال في الدوائر الغربية ـ فان واشنطن التي لم تتكلف شيئا تقريبا في هذه الحرب سوف تقطف كل الثمار الاقتصادية لمرحلة ما بعد الحرب. ومن زاوية نظر الاوساط الاحتكارية والحاكمة في امريكا فان هذه الحرب عززت دور الهيمنة لامريكا عالميا وعززت دور الهيمنة لها ايضا في «نادي الدول الصناعية الرأسمالية الاساسية» ووجهت ضربة لمطامع المنافسة اليابانية والالمانية للولايات المتحدة.

جنبلاط تراجع عن استقالته من الحكومة

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الوزراء اللبناني عمر كرامي ان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي يقود احدى الميليشيات الثلاث الرئيسية في لبنان عاد يوم السبت الماضي عن استقالته من الحكومة التي قدمها في ١١ كانون الثاني.

وتلا كرامي على التلفزيون اللبناني رسالة من جنبلاط يؤكد فيها عودته عن استقالته من اجل تعزيز عملية الوفاق الوطني.

ونقل كرامي عن جنبلاط قوله في الرسالة: «وانا مستعد لشغل مهامي في صفوف السلطة التنفيذية».

وكان جنبلاط الذي يرئس الحزب التقدمي الاشتراكي عين وزير دولة بدون حقيبة في الحكومة التي شكلت في ٢٤ كانون الاول ١٩٩٠ لمتابعة تطبيق اتفاق الطائف الذي ابرم بين اللبنانيين.

واعلن جنبلاط في ١١ كانون الثاني استقالته من الحكومة بدون ان يوضح الاسباب مؤكدا انه يريد وقف نشاطه السياسي حاليا.

وقد انتقد نية الحكومة اللبنانية في تعيين ٤١ نائبا في مجلس النواب بموجب اتفاق الطائف.

وفاة المغني والموسيقي الفرنسي سيرج غينسبور

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم ان المغني ومؤلف الموسيقى سيرج غينسبور توفي امس السبت في منزله الباريسي عن اثنين وستين عاما.

وما زالت اسباب وفاة المغني مجهولة، وقد عثر على جثته ممددة في احدى غرف شقته. وتفيد المعلومات الاولية انه توفي وفاة طبيعية. وقام احد جيرانه بابلاغ رجال الاطفاء والشرطة.

للمغني ولدان هما شارلوت ولوسيان.

حملة وطنية كبيرة لاعادة تطبيع الوضع في بغداد ومناطق اخرى من البلاد

● بغداد ـ و.ص.ف ـ اتخذت السلطات العراقية خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة الاجراءات الاولى الهادفة الى تطبيع الوضع في بغداد وفي مناطق اخرى من البلاد بعد توقف الاعمال الحربية في الخليج.

ووصفت الصحف العراقية هذه التدابير، امس الاحد، بأنها «حملة وطنية كبيرة» تهدف الى اعادة تحريك عمل القطاعات العامة.

واستنادا الى الصحف فان هذه «الحملة ستسمح باعادة التيار الكهربائي واصلاح محطة التلفزيون وتأمين توزيع الوقود واعادة فتح المدارس والادارات العامة.

غير ان هذه التدابير لا يمكن ان تطبق في بعض المناطق من جنوب العراق الخاضعة لسيطرة القوات «المتحالفة».

وكانت عمليات القصف التي قامت بها هذه القوات الحقت اضرارا فادحة بالبنية الاقتصادية العراقية. لكن السلطات لم تعط اي تقدير محدد لهذه الاضرار. وقالت اذاعة بغداد، امس الاول السبت، انه «لا يمكن تخيل» عنف عمليات القصف التي تعرض لها العراق مؤكدة ان «لا شيء يذكر بقي من الاهداف التي تعرضت لهجمات متكررة».

ونقلت الصحف عن السلطات العراقية ان التيار الكهربائي سيعمل مجددا ابتداء من مساء امس الاحد في بغداد. ولم توضح ما اذا كانت العاصمة كلها التي يبلغ عدد سكانها نحو اربعة ملايين نسمة ستستفيد من هذا التدبير.

وكانت بغداد حرمت تماما من الكهرباء طوال نحو (٤٥) يوما. وكان في مستطاع نسبة ضئيلة جدا من السكان الحصول على هذا التيار من مولدات كهربائية خاصة.

واستنادا الى مسؤولين في وزارة التربية فان اربعة ملايين تلميذ وطالب سيعودون ابتداء من السبت المقبل الى مؤسساتهم التعليمية.

وكانت هذه المؤسسات حولت خصوصا في بغداد الى مراكز للدفاع المدني بعد القصف الجوي العدواني في ١٧ كانون الثاني الماضي.

وعلى خط مواز بدأت بلدية بغداد عمليات تنظيف الشوارع ورفع الانقاض الناجمة عن عمليات القصف وتجفيف بقع المياه الضخمة التي تشكلت من جراء الامطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة في الايام الاخيرة ومن انفجار شبكات مياه الشرب والمجاري.

ويأمل المسؤولون في اعادة تأمين المياه في احياء عدة من بغداد بعد اعادة تشغيل التيار الكهربائي الذي سيتيح لمحطات الضخ بالعمل مجددا.

وأشارت بلدية بغداد اخيرا الى وجود حالات كوليرا عدة ونصحت السكان بغلي المياه التي يأخذونها من نهر الفرات قبل استخدامها.

واخيرا اعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، امس الاحد، استئناف مباريات البطولة الوطنية لكرة القدم ابتداء من يوم الجمعة المقبل.

بموافقة الدول الخمس الكبرى

● تتمة من ص ١ ●

قد استأنفوا بعد ظهر يوم السبت الماضي بالتوقيت المحلي مشاوراتهم حول مشروع القرار الامريكي.

وقد اعربت دول ثلاث دائمة العضوية في مجلس الامن هي الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا عن تأييدها لمشروع القرار في حين ابدت الصين تحفظات.

من جهتها قدمت كوبا مشروعي قرار.

وينص المشروع الاول على اعلان وقف اطلاق نار فوري ويطلب من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، ارسال بعثة مراقبين عسكريين دوليين وعرض خطة لنشر قوة لحفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

اما مشروع القرار الثاني فيطلب من دي كويلار القيام بمبادرات دبلوماسية لاعادة السلام الى المنطقة وضمان استمراره.

وقد وزعت الهند مشروع قرار غير رسمي ينص على الغاء الحظر على العراق في ما يتعلق بالادوية والمواد الغذائية والماء والمحروقات والكهرباء.

كذلك يطلب مشروع القرار من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومن منظمات انسانية تابعة للامم المتحدة تقديم مساعدتها لتنفيذ هذا القرار ولا سيما في ما يتعلق بارسال مواد غذائية.

ويذكر ان مندوب اليمن عبد الله صالح الاشطل اعرب قبل التصويت على القرار عن اسفه لكونه لا يدعو الى وقف اطلاق نار فوري ولا يرفع الحظر على المواد الغذائية الموجهة الى العراق ولا يمنح الامم المتحدة سوى دور ضئيل ولا يذكر انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي العراقية.

● اهم فقرات قرار مجلس الامن الدولي الرقم (٦٨٦)

وفيما يلي اهم فقرات قرار مجلس الامن الدولي الذي حدد للعراق شروط وقف اطلاق نار دائم:

وان مجلس الامن واذ يعمل بمقتضى الفصل السابع من الميثاق

١) يؤكد على استمرار النفاذ التام لقوة واثر كافة القرارات الاثني عشر التي اتخذت ضد العراق منذ اجتياحه للكويت في الثاني من اب العام ١٩٩٠.

٢) يطالب بتنفيذ العراق لقبوله كافة القرارات الاثني عشر المذكورة أعلاه وان يضطلع العراق بصفة خاصة بما يلي:

أ ـ ان يلغي فورا الاجراءات التي اتخذها بغية ضم الكويت.

ب ـ وان يقبل من حيث المبدأ مسؤوليته حسب القانون الدولي عن اية خسارة او ضرر او اضرار ناجمة فيما يتصل بالكويت ودول ثالثة ورعاياها وشركاتها نتيجة لغزو العراق للكويت واحتلاله غير الشرعي لها.

ج ـ وان يبدأ على الفور تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر او جمعيات الصليب الاحمر او جمعيات الهلال الاحمر باطلاق سراح جميع الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة الذين احتجزهم العراق وان يعيد جثث الذين توفوا.

د ـ وان يبدأ على الفور في اعادة كافة الممتلكات الكويتية التي استولى عليها وان يستكمل اعادتها في اقصر فترة ممكنة.

٣) يطلب كذلك بان يقوم العراق بما يلي:

أ ـ وقف الاعمال العدوانية او الاستفزازية التي تقوم بها قواته ضد جميع الدول الاعضاء واطراف اخرى بما في ذلك هجمات الصواريخ وتحليقات الطائرات القاتلة.

ب ـ ان يسمي قادة عسكريين لكي يجتمعوا مع نظرائهم من قوات الكويت والدول الاعضاء المتعاونة مع الكويت استقلالا للقرار ٦٧٨ (١٩٩٠) لعمل ترتيبات من أجل الجوانب العسكرية لوقف الاعمال العدوانية في اسرع وقت ممكن.

ج ـ ان يقوم بعمل ترتيبات من اجل الوصول الفوري الى جميع اسرى الحرب واطلاق سراحهم تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر واعادة اية جثث للموتى من افراد قوات الكويت والدول الاعضاء المتعاونة مع الكويت امتثالا للقرار ٦٧٨ (١٩٩٠).

د ـ وان يقدم جميع المعلومات والمساعدة الضرورية فيما يتصل بتحديد مواقع الالغام العراقية والشراك والمتفجرات الاخرى فضلا عن اية اسلحة ومواد كيميائية وبيولوجية عراقية موجودة في الكويت والمناطق العراقية التي توجد فيها بصفة مؤقتة قوات الدول الاعضاء المتعاونة مع الكويت امتثالا بالقرار ٦٧٨ (١٩٩٠) وفي المياه المتاخمة.

٤) ـ يسلم بان احكام الفقرة ٢ من القرار ٦٧٨ (١٩٩٠) ستظل سارية المفعول خلال الفترة المطلوبة لامتثال العراق بالفقرتين ٢ و٣ المذكورتين اعلاه.

٥) يرحب بقرار الكويت والدول الاعضاء المتعاونة مع الكويت امتثالا بالقرار ٦٧٨ (١٩٩٠) بتوفير الوصول الى اسرى الحرب العراقيين وبدء اطلاق سراحهم حسبما تقتضي شروط اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

٦) يطلب الى جميع الدول الاعضاء فضلا عن الامم المتحدة والوكالات المتخصصة ومؤسسات دولية أخرى في منظومة الامم المتحدة ان تتخذ كافة الاجراءات الملائمة للتعاون مع حكومة وشعب الكويت في اعادة تشييد بلدها.

٧) يقرر ان يقوم العراق بابلاغ السكرتير العام ومجلس الامن عندما يتخذ الاجراءات الواردة اعلاه.

٨) يقرر بانه بغية ضمان وضع نهاية سريعة وحاسمة للاعمال العدوانية ان يبقى هذه المسألة قيد نظره على نحو نشط.

الحكومة اليونانية تبرز التشابه بين وضعي الكويت وقبرص

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ ذكر المتحدث باسم الحكومة اليونانية بايرون بوليدوراس ان اليونان ترى تشابها واضحا بين الوضع في الكويت وقبرص.

وقال المتحدث انه حدث غزو واحتلال في كلا البلدين. وانه في الحالتين كانت هنالك دولة اخرى اقوى بكثير من البلد المجتاح رفضت الانسحاب بالرغم من القرارات المتعددة التي صدرت عن الامم المتحدة.

وتابع المتحدث انه سيكون من الطبيعي بعد انتهاء حرب الخليج ان تعكف الاسرة الدولية والامم المتحدة على تسوية المشكلات الاخرى في المنطقة وبالتالي فانه من المستحيل استبعاد المسألة القبرصية.

وذكر المتحدث بان اليونان تدعم مهمة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لحل المسألة القبرصية. واكد ان بلاده تدعم ايضا القرار ٦٤٩ الصادر عن مجلس الامن الذي يرفض اي تقسيم للجزيرة ويطالب بانسحاب القوات التركية.

اليابان قد تقدم مساعدة انسانية واخرى لاعادة الاعمار في العراق

● طوكيو ـ اعلن السفير الياباني في العراق كونيو كاتاكورا يوم السبت الماضي في طوكيو ان الحكومة اليابانية قد تمنح مساعدة انسانية لبغداد وتشارك في اعادة اعمار العراق.

وقال السفير الياباني ان اليابان التي عاشت تجربة مماثلة (اثر الحرب العالمية الثانية) قد تقدم مساعدة انسانية لضحايا الحرب وتساعد في اعادة الاعمار في مختلف المجالات اذا ما اختارت بغداد السلام.

الا ان السفير ذكر ان طوكيو ستطلب من العراق دفع تعويضات عن الاضرار التي سببها خلال حرب الخليج لممتلكات الرعايا اليابانيين في العراق والكويت وكذلك عن الاضرار التي سببها للرعايا اليابانيين الذين احتجزوا كرهائن في مطلع الازمة.

وذكر ممثل في وزارة الخارجية اليابانية ان ما مجموعه ٧٦١ يابانيا كانوا يعيشون في العراق والكويت في الثاني من اب الماضي تاريخ غزو القوات العراقية للكويت، واحتجز ٢١٣ منهم كرهائن.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٤ آذار ١٩٩١ الصفحة ١٢

في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس

خلافات حول «مبادرة الحكومة السلمية»

● شمير يعد باجراء نقاش سياسي قريبا ● نئمان وشارون وزئيفي يطالبون بالغاء مبادرة الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير ان الحكومة ستجري قريبا نقاشا سياسيا. وذلك بعد ان تجنبت في جلستها الاسبوعية، امس (الاحد)، الدخول في نقاش سياسي توطئة لزيارة وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر لاسرائيل والمنطقة في مطلع الاسبوع القادم.

وظهرت في جلسة الحكومة امس خلافات في وجهات النظر بين عدد من الوزراء بشأن «مبادرة السلام» الاسرائيلية، اذ طالب ثلاثة وزراء هم: يوفال نئمان واريئيل شارون ورحبعام زئيفي بصياغة خطة جديدة بدلا من خطة الحكومة في ايار ١٩٨٩. كما طالبوا بأن تجري الحكومة مناقشة سياسية بهذا الشأن خلال جلستها امس الا ان شمير رفض ذلك.

وأيد شمير في موقفه هذا عدد من الوزراء بينهم وزير الزراعة رفائيل ايتان (تسومت) الذي قال ان على الحكومة ان تتكلم بصوت واحد ووزير الاديان افنير شاكي (مفدال)، الذي طالب الوزراء بالامتناع عن معارضة خطة الحكومة ووزير الداخلية، ارييه درعي ووزير المواصلات، موشيه قصاب، الذي قال ان موافقة الحكومة على «مبادرة السلام» جاءت ليس بسبب الفراغ وانما لان هذه المبادرة جيدة!

وقال وزير الخارجية، دافيد ليفي، انه من الممكن فهم معارضة وزراء مثل نئمان الذين ليست لهم اية التزامات تجاه مبادرة الحكومة وانما يعارضونها الا انه لا يمكن القبول بأن يعارض وزراء من الليكود مبادرة الحكومة.

□ انهم يتاجرون بـ «الحرية»! □



● حسناء انكليزية تعرض قطعا من الملابس، التي انتجها احد مصانع بلادها بطلب من عائلة الصباح، منقوشا عليها شعار «الكويت حرة». وصرح ناطق باسم المصنع بان احدى اميرات عائلة الصباح ابرقت الى المصنع طالبة شراء (١٠٠٠) قطعة من هذه الملابس! ● (صورة من «و.ص.ف.»)

بات يحث الجهات الاوروبية المختصة على تشجيع السياحة الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، يوم امس (الاحد)، وزير السياحة غدعون بات، متوجها الى برلين للمشاركة في الاجتماع الدولي السنوي للسياحة.

وسيجتمع بات خلال مكوثه في المانيا مع جهات سياحية اوروبية في محاولة لاعادة اسرائيل الى قائمة الدول السياحية الموصى عليها، كما كان الوضع قبل حرب الخليج.

ويشارك في هذا الاجتماع (٣٢) مندوبا من القطاع السياحي في البلاد.

خلال حرب الخليج وصول (١٤) الف قادم جديد الى البلاد

* الاطباء القادمون ٥٠٠٠ خلال سنة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مدير الوكالة اليهودية سيمحا دينيتس، يوم السبت الماضي، ان حوالي (١٤) الف قادم جديد وصلوا الى البلاد منذ اندلاع حرب الخليج.

ودافع دينيتس عن برنامج الوكالة لمنح القروض للقادمين الجدد مشيرا الى ان هذا البرنامج اتاح الحصول على ضمانات بمبلغ مليار دولار من يهود الولايات المتحدة من اجل استيعاب القادمين الجدد.

هذا وكان اعلن مساء الجمعة الماضي، انه خلال العام الماضي (١٩٩٠)، وصل الى البلاد (٥) الاف طبيب سوفييتي من المهاجرين الجدد، لم يحصل منهم على رخصة الطب الاسرائيلية سوى (١٢٣) طبيبا جديدا.

ويشترك، حاليا، حوالي الف طبيب جديد في الدورات الطبية الخاصة التي تقيمها وزارة الصحة لمساعدة الاطباء الجدد على تقديم الامتحانات اللازمة للحصول على رخصة الطب الاسرائيلية. وافادت مصادر مطلعة ان (٣٥٠) طبيبا فقط تقدموا الى الامتحانات المذكورة، ونجح بينهم (١٢٣) طبيبا.

في مطابخ وزارة المالية:

خطة اقتصادية جديدة في صلبها سحق الاجور

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - رغم التقارب في وجهات النظر بين اوساط عدة حول خطة اقتصادية تتبلور، الا انه لم يجر الاتفاق بعد على اخراجها الى «النور».

وخلال اللقاء الذي عقد في نهاية الاسبوع الفائت بين وزير المالية يتسحاق موداعي ودوف لاوطمان، رئيس ارباب الصناعة ورئيس مكتب التنسيق للمنظمات الاقتصادية، ودان بروير، رئيس لجنة عمل المكتب، وضع الأساس لهذه الخطة الجديدة وفي صلبها: ● تجميد الاجور وتنازل العمال عن علاوة الغلاء لهذه السنة، باستثناء العلاوة التي ستدفع في نيسان المقبل ● تجميد الاسعار ● الغاء ربط الاجور بجدول الغلاء، في فروع الاقتصاد كافة ● تشجيع الاستيراد وتخفيض كلفة التصدير.

وعارضت وزارة المالية تخفيض قيمة الشاقل.

شركة الطيران الامريكية «تي.دبليو. ايه» تفصل جميع مستخدميها في البلاد من العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اضطرت شركة الطيران الامريكية «تي.دبليو. ايه» الى تقليص نطاق نشاطاتها في اسرائيل، وذلك بسبب الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها، حيث قامت بابلاغ جميع مستخدميها في البلاد بعدم المجيء الى العمل، علما بأنها لم تصرف لهم رواتبهم لشهر شباط الماضي.

وفي المقابل اكدت الهستدروت انه يجب على مستخدمي هذه الشركة المجيء الى العمل كالمعتاد.

وكانت الشركة الامريكية المذكورة اوقفت رحلاتها الجوية الى اسرائيل قبل اندلاع حرب الخليج، الا ان ازمتها المالية ازدادت حدة واضطرتها الى اقالة ٤،٥٠٠ مستخدم في مختلف انحاء العالم والى بيع العديد من ممتلكاتها.

واخيرا تجدر الاشارة الى ان الشركة استخدمت خلال حرب الخليج جميع طائراتها التي كانت تعمل على الخط الى اسرائيل لنقل جنود ومعدات الى منطقة الخليج!

مع بدء المحادثات الاقتصادية بين اسرائيل والولايات المتحدة

مسؤول امريكي ينتقد وتيرة تنفيذ اسرائيل للخطوات الاقتصادية المطلوبة لاستيعاب الهجرة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقد نائب وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية، ريتشارد مكورمك، وتيرة تنفيذ الخطوات الاقتصادية المطلوبة لاستيعاب الهجرة في اسرائيل.

وقال المسؤول الامريكي انه ينبغي على اسرائيل ان تكون قادرة على المنافسة لاجتذاب الاستثمارات في اقتصادها.

هذا وبدأت، امس (الاحد)، المحادثات الاقتصادية نصف السنوية بين اسرائيل والولايات المتحدة. وعقدت اللجنة المشتركة للجانبين امس في القدس جلستها الاولى وناقشت خلالها الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل.

وأعلن مدير عام وزارة المالية، شالوم زينغر، بعد انتهاء الجلسة الاولى للمحادثات ان اسرائيل لم تقدم اي طلب للمساعدة الاقتصادية. واوضح ان هذا الطاقم يجتمع منذ ١٩٨٥ مرتين في السنة لتبادل الاراء بشأن الاقتصاد الاسرائيلي وهو يضم كبار المختصين الامريكيين في مجال الاقتصاد.

جراء انتهاء حالة الطوارىء

رئيس كتلة «ديغل هتوراة» يطالب بالغاء تقديم موعد اعتماد التوقيت الصيفي

* ويهدد باللجوء الى المحكمة العليا في حال عدم الاستجابة لطلبه *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد رئيس كتلة «ديغل هتوراة»، النائب ابراهام رفيتس، باللجوء الى المحكمة العليا في حال عدم تراجع الحكومة عن قرارها تقديم موعد انتهاج التوقيت الصيفي في البلاد.

وكان رفيتس ابرق، في نهاية الاسبوع الماضي، الى رئيس الحكومة وكافة الوزراء مطالبا بالغاء القرار القاضي بتقديم موعد اعتماد التوقيت الصيفي والذي تم اتخاذه على اثر حالة الطوارىء التي سادت البلاد، موضحا ان الدافع لهذا القرار لم يعد قائما.

يذكر ان التوقيت الصيفي تم الاتفاق على تقديم موعد اعتماده من ٣٠ آذار الى ٩ آذار، بقرار من وزير الداخلية ارييه درعي نزولا عند طلب مختلف الاوساط الحكومية والهيئات الشعبية التي رأت في ذلك «مصلحة» للاقتصاد القومي بفعل حالة الطوارىء. وعليه سيتم بدء العمل بموجب هذا التوقيت اعتبارا من ليل السبت القادم في حال تراجع رفيتس عن تهديده او في حال رفض المحكمة لطلبه، على ان يستمر العمل بموجبه حتى ٩١/٨/٣١.

شحنة غذائية من عكا لمخيمات منطقة القدس

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - سلم مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة شحنة من الطحين لمخيمات منطقة القدس، جمعت من اهالي المدينة العرب.

كذلك سلم مجلس طلاب مدرسة «تيراسنطة» شحنة من المواد الغذائية من الارز والحليب والطحين، حيث حضر ممثلون عن لجان الاغاثة في فلسطين المحتلة يوم الجمعة الاخير وتسلموها.

ونشط مواطنون اخرون في المدينة وجمعوا حوالي ثلاثة اطنان من المواد الغذائية سلمت الى الاهل في فلسطين المحتلة.

وعلم مراسلنا ان لجنة الاغاثة في عكا تواصل نشاطها في جمع المواد الغذائية من الاهالي.

شاحنة ثالثة من المواد الغذائية والملابس من عرابة للاهل في غزة المحتلة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - ارسلت لجنة الاغاثة في عرابة الشاحنة الثالثة من الملابس والطحين الى الاهل في غزة وسلمتها الى لجنة الغوث هناك.

وكانت حصيلة ما جمعته لجنة الاغاثة في عرابة من مواد غذائية مثل السكر والارز والطحين والزيت والقمح والملابس ونقدا، حوالي ٢٧ الف شاقل منها خمسة عشر الف شاقل نقدا وما قيمته ١٢ الف شاقل مواد غذائية.

خلال استقبال وحدة الجنود الامريكيين في البلدية

غورئيل: سنطلق اسم «باتريوت» على الساحة التي سيقام فيها النصب التذكاري للجنود الامريكيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافق رئيس بلدية حيفا، ارييه غورئيل، خلال استقباله امس (الاحد)، وحدة الجنود الامريكيين العاملة على بطارية صواريخ «باتريوت» في المدينة، على اقتراح قائد الفرقة اقامة نصب تذكاري لمجيء الجنود الامريكيين الى المدينة!

واعلن غورئيل ان الساحة التي سيقام فيها هذا النصب سيطلق عليها اسم «باتريوت» وذلك تعبيرا عن علاقات الصداقة التي نشأت بين سكان حيفا والقوات الامريكية - على حد قوله.

في رسالة الى سكرتير الهستدروت

القائمة المشتركة تطالب بعقد جلسة للجنة التنفيذية لبحث الصفقة المزمع ابرامها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، في رسالة وجهها امس (الاحد) الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، بعقد اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث الوضع الاقتصادي المحتد والمحاولات لابرام صفقة تستهدف المس باجور العاملين وبمستوى الحياة والشروط الاجتماعية.

وجاء في الرسالة انه لا يمكن ان يعد لنا كيسار ولاوطمان وموداعي صفقة وتبقى اللجنة التنفيذية مجرد ختم مطاطي للمصادقة عليها.

كما طالبت الرسالة بطرح موضوع الغاء رفع اسعار الادوية لاعضاء كوبات حوليم وتجنب استغلال وضع الحرب والطوارىء لفصل عمال يهود وعربا بشكل قانوني على جدول ابحاث الجلسة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٥ آذار ١٩٩١، الموافق ١٩ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤٨ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ●
יום שלישי 5.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל.
Vol. 248/47 - 5.3.1991 - Price: 1.30 Shekel

عرفات يحذر من صبرا وشاتيلا ثانية في الكويت!

● الغرب والادارة الامريكية يتحملان المسؤولية ●

● لندن - «و.ص.ف» - حذر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، من تعرض الفلسطينيين في الكويت الى مجزرة مماثلة لمجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في لبنان عام (١٩٨٢)، محملا الغرب والادارة الامريكية مسؤولية ما سيحدث لهم في الكويت.

واعرب عرفات، في مقابلة نشرتها صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، امس الاثنين، عن تخوفه من تعرض الفلسطينيين لمجزرة في الكويت مشيرا الى ان «صبرا وشاتيلا اخرى» تنتظر الفلسطينيين في الكويت. وقال انه يعتبر الغرب والادارة الامريكية مسؤولين عن مصير الفلسطينيين في الكويت.

وقال عرفات ان نتيجة الحرب في الخليج لم تضعف القضية الفلسطينية. واضاف: «على العكس، فان الحرب اظهرت ان المسألة الرئيسية في الشرق الاوسط هي مسألة فلسطين». واكد انه «لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط طالما لا يوجد حل للمشكلة الفلسطينية».

ورأى عرفات ان حرب الخليج ستكون «علامة سوداء في تاريخ الغرب» مضيفا

● البقية على ص ١٠ ●

قداسة البابا: اغراء اللجوء الى الحرب كان قائما قبل آب ١٩٩٠

● الفاتيكان - و.ص.ف - اكد قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، خلال افتتاحه امس الاثنين، الاجتماع غير العادي لبطاركة الكنائس الكاثوليكية الشرقية واساقفة الدول المعنية مباشرة بحرب الخليج ان «اغراء اللجوء الى الحرب كان قائما في الشرق الاوسط قبل آب ١٩٩٠ بكثير»، اي قبل اجتياح العراق للكويت.

وبعد ان استعرض المسائل المطروحة على المجتمع الدولي قال «ايجاد الحلول لهذه المسائل وحده يوفر للعراق وجيرانه ولاسرائيل ولبنان وللشعب الفلسطيني وللقارحة امكانية التعايش بسلام».

وعبر البابا عن قناعته بانه «ان لم تحل مشكلات الماضي او لم

● البقية على ص ١٠ ●

باسم «الحرب الجهادية ذات الطابع الاسلامي الشيعي»:

المتمردون في جنوب العراق يطلبون الدعم العسكري من امريكا!

● انباء غير مؤكدة عن انهيار السلطة العراقية في الجنوب ● الاكراد يعلنون عن «تمرد شامل» في الشمال ● بغداد: المهمة الرئيسية الآن تتحدد في الدفاع عن العراق، حاضرا ومستقبلا ● الامير حسن: من الصعب على صدام حسين البقاء في السلطة

● حيفا - وكالات الانباء - طلب المعارضون «الاسلاميون الاصوليون» في جنوب العراق، امس (الاثنين)، من القوات الامريكية وبقية قوات «التحالف» المعادي دعمهم عسكريا «لاحتواء هجمات القوات العراقية» التي تصد محاولات الاصوليين في السيطرة على جنوب العراق واقامة حكم «اسلامي شيعي»!

وافادت الانباء الواردة من طهران، ومن المركز الاعلامي الاساسي للاصوليين الاسلاميين في جنوب العراق، ان معارك ضارية تدور في الجنوب وبخاصة مدن البصرة والناصرية والسماوة، بين القوات العراقية وقوات المتمردين الذين يقودهم «رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، محمد باقر حكيم، المتواجد حاليا في طهران.

واعلن باقر حكيم في مؤتمر صحفي عقده، بعد ظهر امس، ان قواته سيطرت على البصرة وعمارة الناصرية والسماوة وانها اتجهت نحو مدينة الكوت الواقعة على الطريق بين البصرة وبغداد، ووصف التمرد الذي يقوده بأنه «حرب جهادية ذات طابع اسلامي شيعي». ودعا، بالمقابل، السكان الاكراد في شمال العراق الى القيام «بتمرد شعبي عاجل» لفتح جبهة جديدة في الشمال ضد النظام العراقي!!

وفي وقت لاحق افادت وكالات الانباء استنادا الى مصادر كردية في باريس ان اكراد العراق اعلنوا «التمرد الشامل» في مناطق الشمال العراقي وانهم شنوا منذ يوم الاربعاء الماضي نحو (٤٠) هجوما مسلحا ضد المراكز والمؤسسات العراقية في الشمال.

ومن جهة اخرى يشاع بأن السلطة انهارت في جنوبي العراق، ولكن هذه الانباء غير مؤكدة. والقيادة العراقية ما

● البقية على ص ٤ ●

■ صدق او لا تصدق: «جندي» عراقي في الاسر الامريكي! ■



● هذه الصورة بثتها وكالة الانباء الفرنسية وقالت فيها ان الرجل الكهل الذي يظهر فيها هو احد الاسرى العراقيين الذين بدأت الولايات المتحدة في اطلاق سراحهم!!

«الكرمل» و«بيلنسون» و«كابلن» مغلقة امام عمليات القلب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعلن اطباء صندوق المرضى «كوبات حوليم»، ابتداء من اليوم (الثلاثاء)، نزاع عمل على خلفية قرار المحكمة العليا، امس، الذي رفض الاستئناف الذي تقدمت به ادارة المؤسسة حول تعويض الاطباء ماليا عن الوردية الثانية.

وتتوقف مستشفيات «الكرمل» (حيفا) و«بيلنسون» (بيتح تكفا) و«كابلن» (رحوبوت)، اليوم، عن اجراء عمليات جراحية في القلب او اجراء «القسطرة» احتجاجا على هذا القرار.

ويطالب الاطباء بتحسين ظروف عملهم ومساواتها مع اطباء المستشفيات الحكومية الذين يحصلون على نسبة عالية مقابل عملهم في الوردية الثانية. ويقول اطباء «كوبات حوليم» ان قرار المحكمة يعني خسارتهم لاكثر من (٤٠٪) من قيمة معاشاتهم.

وستجتمع نقابة الاطباء، اليوم، لبحث الموضوع. في حين اعلن اطباء «كوبات حوليم» انهم سيصعدون اجراءاتهم الكفاحية في الايام المقبلة.

قيادة الانتفاضة تتمسك بمنظمة التحرير

في بيان رقم (٦٨): م.ت.ف هي العنوان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت القيادة الموحدة للانتفاضة في ندائها رقم (٦٨)، الذي وزع امس، تمسكها وجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، بمبادرة السلام الفلسطينية كما اقرها المجلس الوطني الفلسطيني، واكدت ان منظمة التحرير الفلسطينية هي العنوان الرئيسي للشعب الفلسطيني.

وطالبت القيادة الوطنية الموحدة، بعد ان سردت المؤامرات التي تحيكها حاليا الدوائر الامريكية والاسرائيلية لاجهاض الانتفاضة والاجهاز على الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، الامم المتحدة وهيئاتها العمل على استعادة مصداقيتها من خلال العمل فورا على اخراج جيوش العدوان من منطقة الخليج والتعامل بحزم مع اسرائيل لاجبارها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية موالي حين ذلك فاننا نطالب بالحماية الدولية اللازمة لشعبنا الصامد في وطنه امام الاجراءات التعسفية الاسرائيلية».

واكدت القيادة الموحدة رفضها لمشروع شمير وكل المشاريع الامريكية والاسرائيلية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية، وتمسكت بالمبادرة الفلسطينية السلمية. (التفاصيل اخرى في عدد قادم).

الطائرات «المتحالفة» تخرق عمدا الاجواء العراقية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعلن العراق امس الاثنين ان طيران القوات «المتحالفة» حلق في اجواء العاصمة العراقية اكثر من مرة ورأى ان هذه العمليات «تتناقض مع مفهوم وقف الحرب».

ونقلت اذاعة بغداد الملتقطة في نيقوسيا عن ناطق عسكري عراقي قوله ان «طائرات معادية قامت ثلاث مرات صباحا بعمليات خرق متعمد ومتصل لرق بغداد والمحافظات الاخرى خارقة جدار الصوت».

واضاف الناطق ان هذه «العمليات الاستفزازية تهدف الى ارهاب المواطنين» موضحا انها «تتناقض مع مفهوم وقف الحرب وقرارات الامم المتحدة».

اطلاق سراح عشرة اسرى حرب من قوات «التحالف»

● بغداد - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي عراقي ان السلطات العراقية سلمت، صباح امس الاثنين، منظمة الصليب الاحمر الدولي عشرة اسرى حرب من قوات «التحالف».

واوضح المصدر نفسه ان مجموعة الاسرى تتألف من تسعة رجال وامرأة بينهم طيارون.

وتم تسليم العسكريين العشرة الى مندوب اللجنة الدولية، اندرياس ويغير، في فندق «فرفوتيل» في بغداد.

واصطحبت وزارة الاعلام العراقية ٣ طواقم تلفزيون («سي.ان.ان» و«تلفزيون» و«اي.تي.ان») لحضور عملية التسليم التي جرت بعيد الساعة ١١،٠٠ بالتوقيت المحلي.

ضغوط امريكية، اعلامية وشعبية، لمعرفة عدد القتلى الامريكيين!

● ادارة بوش تقرر عدم استقبال القتلى بمراسيم عسكرية وعدم بث صور صناديق الموتى! ● هدف التعتيم: المحافظة على شعبية بوش!! ●

● حيفا - وكالات الانباء - بعد نشوة النصر التي سيطرت على وسائل الاعلام الامريكية لعدة ايام ومن خلالها على الشعب الامريكي، بدأت بوادر «القلق» و«الغضب» تطفو على السطح، اذ شنت وسائل الاعلام الامريكية، امس، انتقادات شديدة اللهجة ضد

● البقية على ص ١٠ ●

مصرع (٤) جنود امريكان جراء تحطم مروحية في السعودية

● .... وجندي بريطاني جراء انفجار لغم في الكويت ●

● الرياض - «و.ص.ف» - اعلن مسؤولون امريكيون في الرياض، امس الاثنين، انه وللمرة الاولى في حرب الخليج قتلت امرأة طيار في الجيش الامريكي خلال مهمة لها يوم الجمعة الماضي.

فقد قتلت الميجور ماري روسي من ولاية نيوجرسي مع ثلاثة جنود آخرين عندما تحطمت مروحية من طراز «شينوك» كانت تقودها في شمال السعودية. وجرح جندي خامس كان على متن الطائرة.

ووقع الحادث عشية وقف اطلاق النار الذي اعلنته الولايات المتحدة.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع البريطانية، امس، ان جنديا بريطانيا قتل بانفجار لغم عراقي امس الاول الاحد في الكويت.

ولقي الجندي الذي ينتمي الى الوحدة الاسكتلندية مصرعه عندما كان يقوم باصلاح ناقلة جند معطلة في الصحراء.

ويذكر ان ١٦ جنديا بريطانيا قتلوا في المعركة منذ بدء حرب الخليج، واعتبر ١٢ طيارا من سلاح الجو الملكي في عداد المفقودين.

كلمة الاتحاد

فلسطين، ايضا، بحاجة لتطبيق الشرعية الدولية!

● منذ بدء ازمة الخليج باجتياح العراق للكويت وحق الانسحاب العراقي من الكويت ووقف القتال بين قوات الائتلاف الامريكي وقوات العراق سمعنا تصريحات لا عد لها ولا حصر من رؤساء الدول العظمى ووزراء خارجيتها وكلها «تفيض» بالالتزام بحل القضية الفلسطينية ايضا، طبقا للشرعية الدولية بعد الانتهاء من تحرير الكويت. ولو اقتطعنا هذه التصريحات - الالتزامات لملأت مجلدا كاملا.

الان توقفت حرب الخليج تماما. القوات العراقية انسحبت من الكويت، العراق اعلن التزامه بكل قرارات مجلس الامن نصا وروحا. اذن.. الشرعية الدولية كانت لها قوة فعلية واسنان واظافر، في منطقة الخليج.

والسؤال المطروح عالميا الان هو: ماذا مع القضية الفلسطينية التي صدرت بشأنها مئات (وربما الاف!) القرارات. الاحتلال كله غير شرعي، اغتصاب اراضي الغير بالقوة غير شرعي، ضم القدس العربية غير شرعي، ضم الجولان لاسرائيل غير شرعي، اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة، الفلسطينية والسورية غير شرعي، احتلال مناطق واسعة من جنوب لبنان غير شرعي، طرد الشخصيات الفلسطينية من وطنها الى الخارج غير شرعي، اغتصاب حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة غير شرعي.

وللاختصار نقول ان كل مسلك الاوساط الحاكمة في اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني خلال الاربعين عاما الماضية كان مسلكا مناقضا لميثاق هيئة الامم المتحدة..

والان مع «خطره» طرح القضية الفلسطينية تتمسك الحكومة اكثر من السابق بنهج الرفض الكامل للسلام والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، والوزير شارون اعلن، ردا على الاحاديث حول مستقبل هضبة الجولان، عن خطة مكثفة للاستيطان في الهضبة السورية المحتلة.

ان الشعب العربي الفلسطيني الذي قسم منه مطرود من وطنه والقسم الاخر تحت الاحتلال يتساءل، يصرخ، باعلى صوته: هل الشرعية الدولية فاعلة في الخليج ولاغية في فلسطين؟!

ام ان «الشرعية الدولية» هي قناع لشريعة الغاب الامريكية في الخليج، بينما هذه الشريعة الامريكية تعمل في فلسطين بلا قناع؟!

واذا كنا ندرك، بلا اية اوهام، حقيقة السياسة الامريكية فاننا نأمل من الاتحاد السوفييتي وفرنسا والمجتمع الدولي كله التحرك السريع الفعال لحل القضية الفلسطينية.

وقوى السلام في اسرائيل، ايضا، يجب ان تتحرك بوحدة ونشاط، محليا، في سبيل تجاوب اسرائيل على مطلب الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية، حسب قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن. وكل غطرسة «الليكود» وبهلوانيات حزب «العمل» ليست قادرة على تصفية القضية الفلسطينية وشطب قرارات الشرعية الدولية.

واذا لم يجر التحرك السريع للحل السلمي فان هنالك خطرا حقيقيا لانفجار الحرب. وهذه الحقيقة يجب ان يراها كل انصار السلام هنا، كل المجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة والدول الكبرى «حامية الشرعية الدولية»!

(«الاتحــــــــاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الليكود: «خطة بيرس» محاولة لاستعادة السلطة

«الحمائم» يطالبون بيرس بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني!

● اصوات في «الليكود» تطالب بتقديم موعد الانتخابات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الليكود، امس، تعقيبا على «البرنامج» الذي طرحه رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، ان هدف بيرس هو «العودة الى الحكم وان برنامجه يضر بمبادرة الحكومة» التي تدعو الى اجراء انتخابات في المناطق المحتلة دون طرح اي تصور لحل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. وبالمقابل طالب تيار «الحمائم» في حزب «العمل» بادخال بند آخر في البرنامج يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، في حين يعارض «صقوره» الحزب هذا الامر بشدة.

واقترح النائب تساحي هنغبي (ليكود) تقديم موعد الانتخابات. وقال ان العراقيل التي تضعها المعارضة في طريق الحكومة تقضي على كل امكانية لنجاح اسرائيل في المعركة السياسية المنتظرة.

وكان بيرس طرح امس الاول في اجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل» برنامجا سياسيا اطلق عليه اسم «برنامج السلام والامن الاقليميين».

ويتضمن هذا البرنامج (٨) بنود هي:

● التوصل الى سلام شامل ودائم على اساس قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والاحتياجات الامنية لاسرائيل وعدم تسلط شعب على شعب آخر عن طريق تقديم التنازلات الاقليمية.

● الحفاظ على وحدة مدينة القدس تحت السيادة الاسرائيلية وعاصمة لاسرائيل ● التوصل الى ترتيبات امنية وحدود آمنة وان يكون نهر الاردن هو الحدود الآمنة واخلاء المناطق المحتلة من الوجود العسكري ووضع ترتيبات للانذار المبكر مناسبة وترتيبات دفاع مع الولايات المتحدة وترتيبات امن جغرافية لضمان حرية الملاحة البحرية والجوية ● انشاء اطار فيدرالي او كونفيدرالي بين سكان الاردن وسكان الضفة الغربية وقطاع غزة ● تحديد حدود دائمة ● حل مشكلة اللاجئين من خارج حدود اسرائيل ●

ترتيبات شاملة في اطار التعاون الاقليمي ● الدفاع الفعال عن المنطقة.

ويقترح البرنامج ان تبدأ المفاوضات خلال شهر في اطار جلسة ثانية لمؤتمر جنيف وان تنحصر المفاوضات في البنود آنفة الذكر.

ويتجاهل برنامج بيرس مسألة حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني (اذ انه يتحدث فقط عن حقوق مشروعة) وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

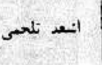
ويتحدث البرنامج عن مؤتمر دولي لانشاء مبنى اقتصادي جديد لدول الشرق الاوسط وبرنامج خاص لتطوير السياحة الاقليمية وجهاز خدمات صحية اقليمي وجهاز اقليمي لمكافحة الارهاب والمخدرات.

وقال بيرس، خلال استعراضه البرنامج، ان الوقت المتاح لاسرائيل محدود وان حزب العمل لا يستطيع ان يتلعثم بلا نهاية وان هذا ما املى طرح هذا المشروع السياسي الذي تبرز فيه الفوارق القائمة بين مواقف الليكود وموقف حزب «العمل».

واضاف بيرس: على اسرائيل ان تأخذ زمام المبادرة بيديها وان تتهيأ منذ الآن لكل تطور جديد في منطقة الشرق الاوسط خلال مرحلة ما بعد حرب الخليج.

هذا، ومن المقرر ان يستأنف المكتب السياسي لحزب «العمل» يوم الخميس القادم مناقشة هذا البرنامج.





رياضة

اسعد تلحمي

هذا السبت - استئناف مباريات الدوري في الدرجات الاولى والثانية والثالثة

● تستأنف يوم السبت الوشيك مباريات الدوري في الدرجات الاولى والثانية والثالثة بعد توقف دام قرابة الشهرين بسبب حرب الخليج.

وستلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الرابع عشر (قبل الاخير من جولة الذهاب) وتلعب فرق الدرجتين الثانية والثالثة مباريات الاسبوع الثالث عشر وهو الاسبوع الاخير من جولة الذهاب.

وفي الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) تجري المباريات التالية:

- ● هبوعيل عكا - هبوعيل دالية الكرمل
- ● مكابي هرتسليا - مكابي الاخاء الناصرة
- ● هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل بيسان.
- ● مكابي طمرة - مكابي اورعقيبا
- ● بيتار نهاريا - مكابي بني منصور
- ● مكابي الخضيرة - مكابي العفولة
- ● هبوعيل تسيرت عيليت - هبوعيل ام الفحم
- ● مكابي عسفيا - هبوعيل الطيبة

استئناف تدريبات مكابي طمرة بدون إدري وسعيد

● استأنف فريق مكابي طمرة المران، يوم السبت الاخير بعد توقف دام اسبوعين نظرا لاحتجاج لاعبي الفريق على عدم تسلم مستحقاتهم المالية. ومن المقرر ايضا ان يجري الفريق خمس تدريبات هذا الاسبوع استعدادا لمباراته البيتية القادمة امام مكابي اورعقيبا، الساعة الثالثة من عصر السبت على ملعب مجد الكروم.

ويواصل اللاعبان يوسي ادري وسعيد هيام غيابهما عن التدريبات لاسباب مادية ايضا. وامس اعلمنا الاداري (المستقيل!) عدنان خطيب ان ادري يقاطع التدريبات منذ حوالي الشهرين وانه بذلك خرق الاتفاقية الموقعة بينه وبين الفريق.

من جهة ثانية قال ادري ان ادارة الفريق الطمراوي تماطل في تسديد المبالغ المستحقة له والتي تصل الى عشرين الف شيكل. واضاف ادري انه سيتوجه الى القضاء في حالة عدم تسديد الديون فورا.

وكانت ادارة الفريق اقترحت على اللاعب الحصول على بطاقته في حالة تنازله عن الديون المستحقة لها واضافة مبلغ ١٧ الف شيكل لكن اللاعب رفض الاقتراح مشيرا الى انه سيقبل فقط بالتنازل عن مبلغ الدين مقابل الحصول على تسريح.

وقدمت ادارة مكابي طمرة استئنافا لمحكمة الاتحاد العليا على قرار لجنة الطاعة بوقف فعاليات الفريق حتى يسدد الديون المستحقة لحارس المرمى البديل السابق ميخائيل منشري.

الاخاء يبحث عن بديل لروجيه محيشم

قال الاداري باسم الشيخ سليمان ان فريق مكابي الاخاء الناصرة يشكو ضائقة مالية جراء توقف المباريات ولكنه اضاف ان تدريبات الفريق لم تتوقف طيلة فترة حرب الخليج.

وذكر سليمان ان المشكلة الاساسية التي تواجه الفريق تكمن في رحيل نجم خط الوسط روجيه محيشم الى الولايات المتحدة واعلان اهله انه لا ينوي العودة قريبا. وتواصل الادارة النصراوية ومعها المدرب احمد وهبي البحث عن بديل لمحيشم، وكانت اتصالات جرت مع ادارة مكابي عكا لتسريح المهاجم صفا عبود للفريق النصراوي وبعد الاتفاق مع الادارة واللاعب نفسه رفض المدرب العكي تسريح اللاعب.

وتجري الادارة النصراوية اتصالات مع عدد من اللاعبين بينهم بتريسيو سباغ (دالية الكرمل) وعوفر رافيه (عسفيا) ويوسي ادري (طمرة).

من يدرب هبوعيل دالية الكرمل؟

●يواصل مدرب هبوعيل دالية الكرمل، رحيم سيلع غيابه عن تدريبات الفريق بعدما اعلم لاعبي الفريق، قبل اسبوعين، انه لن يعود الى التدريبات طالما لم تسوّ المسائل المادية مع اللاعبين وبعدما علم ان في نية ادارة الفريق تسريح المهاجم بتريسيو سباغ.

وفي حديث مع مدير الفريق الدالاوي صالح حلبي قال ان سيلع لم يعلم الادارة بقرار استقالته وعليه اسندت مهمة التدريب الى كابتن الفريق معاذ نصر الدين.

بالمقابل قال سيلع انه لم يعلن الاستقالة انما فوجئ، بقرار الادارة، دون استشارته، عن الاستغناء عن سباغ «ولا يمكنني ان اقبل بتدخل الادارة في الشؤون المهنية».

وتجدر الاشارة الى ان ادارة الدالية تراجعت عن قرارها الاستغناء عن خدمات اللاعب سباغ هذا في الوقت الذي يجري فيه مدرب الاخاء الناصرة، احمد وهبي اتصالات مع الفريق الدالاوي لفحص امكانية انتقال سباغ للفريق.

من جهة ثانية قال حلبي ان المجلس المحلي ومجلس العمال في القرية وعدا بمد الفريق بمبلغ مادي يمكنه من الخروج من أزمته المالية. وسبق ان تلقى الفريق مبلغ ٥٠ الف شيكل من المجلس المحلي و٢٠ الف شيكل من مجلس العمال.

انتظام التدريبات في عسفيا

● عاد فريق مكابي عسفيا، امس الاثنين، الى التدريبات المنتظمة بعد ان اعلن اللاعبون الاضراب يوم الخميس الماضي ريثما تسوى الامور المادية معهم. وتم استئناف التدريبات بعد تدخل المجلس المحلي وتحويل مبلغ مالي، لم يكشف عن قيمته، للفريق.

وعاد الى تدريبات الفريق اللاعب المخضرم جميل منصور بعد شفائه من الاصابة. بالمقابل يغيب عن التدريبات اللاعبان الي ليبرطي وشلومو شطيكر لخلافات مادية معهما بينما سيغيب نجم الفريق سمحون زاهر عن مباراة فريقه، يوم السبت، امام هبوعيل الطيبة بعد جمعه خمس بطاقات صفراء.

واوضح مدير الفريق جابي روحانا ان ادارة الفريق لن تستغني عن اللاعب عوفر رافيه رغم محاولات فرق اخرى اغراءه بعروض مالية.

اجتماع خاص لبلدية شفاعمرو لبحث خطر انحلال فريق الابناء

● من المنتظر ان تعقد بلدية شفاعمرو، بعد ظهر غد الاربعاء جلسة خاصة لبحث وضع فريق مكابي شفاعمرو وذلك بناء على طلب اغلبية اعضاء المجلس البلدي.

وكانت لجنة الرياضة التابعة للبلدية عقدت يوم السبت الاخير، بحضور اعضاء من المجلس البلدي، اجتماعا خاصا مع ادارة الفريق واللاعبين لبحث الازمة التي يعانيها الفريق والتي تمثلت باستقالة المدرب مجيد سلباق وادارة الفريق واعلان اللاعبين مقاطعة التدريبات منذ حوالي ثلاثة اسابيع.

وقال مدير الفريق امين الشيخ ان الوضع اصبح لا يطاق فلا مال لتغطية نفقات سفر الفريق واللاعبون بحاجة الى ابسط اللوازم الرياضية وان اداريي الفريق غير قادرين على الاستمرار في تغطية النفقات من جيوبهم الخاصة بعد ان خلت هذه الجيوب من المال. وتحدث اللاعبون، بألم وتأثر، عن الازمة التي تعصف بالفريق «فلا ملعب مناسب حتى للتدريبات ولا يوجد من يعتني بالفريق ويدعمه ماليا». وطالب الاداريون واللاعبون بلدية شفاعمرو بأن تهب لمساعدة الفريق فورا قبل اعلان انحلاله.

وتوجهت لجنة الرياضة الى ادارة الفريق بسحب استقالتها والى اللاعبين بالعودة الى التدريبات الى حين التئام المجلس البلدي والبت في المسألة.

برِبارة يعود الى التدريبات

● دحضت عودة حارس مرمى هبوعيل عكا، عبد بربارة الى تدريبات فريقه كل الشائعات حول «هجرته» الى الولايات المتحدة. فقد قضى بربارة اسبوعا في ايطاليا «للاستجمام ليس اكثر».

وامس قال بربارة انه لم يفكر ابدا في ترك البلاد او فريقه وانه ترك البلاد لاسبوع واحد في اثناء الحرب.

يبحثون في الرقابة العسكرية بغياب الصحف العربية، اكثر المتضررين من الرقابة

* محمد نفاع: «الاتحاد» تبعث بعض الاخبار التي تصلها الى صحف اخرى ثم تنقلها عنها بسبب مقص الرقيب * خلال الحرب الرقابة العسكرية قطعت ٥٩٣ مكالمة هاتفية لصحفيين *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ احتج النائب الجبهوي محمد نفاع، امس، خلال اجتماع لجنة القانون والدستور البرلمانية التي بحثت موضوع الرقابة العسكرية على وسائل الاعلام في فترة الحرب، على اقتصار دعوة محرري الصحف العبرية الى الاجتماع بينما تم استبعاد الصحف العربية التي تعاني اكثر من غيرها من قسوة الرقيب «عسكري»، وبضمنها جريدة «الاتحاد».

وقال نفاع ان جريدة «الاتحاد» تعاني من تمييز فاضح بحيث لا يسمح لها الرقيب العسكري بنشر اخبار «معينة» مما تضطر الجريدة الى اعطاء هذه الاخبار الى الصحف العبرية التي تقوم بالتالي بنشرها وبموافقة الرقيب ذاته الذي منع «الاتحاد» من نشر الخبر! وقال ان «الاتحاد» عندها، تنقل خبرها من الصحف العبرية وتنشره في اليوم التالي، وهكذا يجري تجاوز مقص الرقيب الذي يميز بين الصحافة العبرية والصحافة العربية.

وتطرق نفاع الى معاناة الصحف الفلسطينية في المناطق المحتلة واكد ان المحررين يشعرون بان الرقيب العسكري هو الذي يقوم بتحرير هذه الصحف على خلفية تشديد الرقابة المفروضة عليهم. وقال ان الكثير من الصحف الفلسطينية لا تنشر كلمة العدد وافتتاحيته بسبب تدخل مقص الرقيب.

وبالمقابل «تفاخر» الرقيب العسكري الرئيسي، يتسحاق شيني، بنتائج عمل الرقابة في وقت الحرب. وقال انها كانت «جيدة جدا ويمكن القول بانها انجاز لا مثيل له في السابق». واوضح ان (٥٩٣) مكالمة هاتفية لصحفيين قطعت خلال هذه الفترة من اصل (٩٤،٥٠٠) مكالمة خارجية وان اكثر من الف صحفي اجنبي تواجدوا في البلاد خلال فترة الحرب.

ووافق اغلبية اعضاء اللجنة على قانون «حق الرد» لكل شخص يريد تصحيح خبر كان نشر عنه في الصحف ويعتبره «غير صحيح او غير دقيق»، رغم معارضة ممثل لجان الصحفيين والمحررين لهذا القانون.

اعتقال شاب من مجدل شمس لسماعه اغان قومية!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت الشرطة، صباح الجمعة الماضي، مواطنا من قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، في الثانية والعشرين من عمره، بعد تفتيش في حانوته الذي يحوي اشرطة تسجيل وأشرطة فيديو.

وقال الناطق بلسان شرطة عكا: «لقد ضبطت الشرطة في الحانوت خمسة اشرطة تسجيل تحوي اغاني قومية ولذلك اعتقل ويجري التحقيق معه»!!

وفي اليوم نفسه قام احد المستوطنين اليهود من احدى المستوطنات في الجولان باستغلال سلاح تابع للجيش وقام من خلاله باطلاق النار معرضا حياة الجنود في المنطقة للخطر!!

واستطاع ضابط كبير في الجيش، كان في المنطقة، القاء القبض عليه واستدعى الشرطة التي قامت باعتقاله والتحقيق معه.

مجهولون يسطون على مختبرات المدرسة الثانوية والاعدادية في عرعرة!

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام مجهولون مساء يوم الخميس الماضي بالسطو على مختبرات المدرسة الثانوية والاعدادية في قرية عرعرة، واقدموا على سرقة اجهزة مخبرية وادوات اخرى تقدر قيمتها بآلاف الشواقل.

وجدير بالذكر ان حوادث السطو على المختبر تكررت في السنوات الاخيرة، مما ادى الى تكبيد المجلس المحلي الخسائر المادية، وتشويش سير التطبيق العملي لدراسة الطلاب في المواضيع العلمية المختلفة.

وكان مجلس عرعرة المحلي قد اصدر استنكارا شديد اللهجة ادان فيه تكرار مثل هذه الاعمال التي تمس بالطلاب وسمعة البلدة وحمل الشرطة مسؤولية عدم القاء القبض على الجناة، خاصة وان هذه السرقات تكررت ولنفس المختبر. وطالب المجلس المحلي في بيانه الشرطة ببذل الجهد والعمل على التحقيق في هذه الاعمال والكشف عن هوية الجناة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء (٥/٣)، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار غزيرة مصحوبة بعواصف رعدية في مختلف مناطق البلاد. وعلى جبل الشيخ يحتمل سقوط الثلوج.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٢° ـ ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ٢١° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ـ ٩١/٣/٤)

العملة	«تسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٤٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٧٢٠ ش.ج
● مارك المالي	١،٣٢٦٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٨٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٢٩٧ ش.ج
● دينار اردني	٢،٥٥٧٥ ش.ج
●● للمسافرين	٢،١٤ ش.ج
● «اسود»	٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج

انتهاء محكمة اميل حبيبي ضد «الصنارة» المحكمة تكتفي بتغريم «الصنارة» بالمصاريف وبتعويض ١٦ الف شيكل هذه المرة!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتهت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الاثنين، من النظر في الدعوى التي اقامها الكاتب اميل حبيبي ضد جريدة «الصنارة» وصاحبها لطفي مشعور. فبعد ادانة مشعور وصحيفته بتهمة القذف والتشهير قررت تغريمه بجميع مصاريف المحكمة واتعاب المحاماة وبدفع تعويضات بقيمة ١٦ الف شيكل.

وكان حبيبي رفع الدعوى في حينه ضد «الصنارة» ومشعور اثر نشر مقال (نيسان ١٩٨٨) تضمن اتهامات وادعاءات كاذبة ومغرضة بينها الزعم بأن اميل حبيبي قام بجلب السلاح الى اسرائيل من تشيكوسلوفاكيا ابان حرب ١٩٤٨. وقد عقدت المحكمة عدة جلسات على مرحلتين. في الاولى (٨٩/١١/٢٣) ادانت «الصنارة» ولطفي مشعور بتهمة القذف والتشهير واكدت ان كل ما اوردوه من اتهامات ضد اميل حبيبي كان باطلا. وفي الثانية (التي انتهت امس) بحثت في التعويضات التي يجب دفعها.

ومن جملة ما قررته المحكمة في قرارها ان عدة حقائق نسبت لحبيبي من دون فحصها فحصا كافيا وان مشعور وجريدته «الصنارة» لم يقوموا حتى خلال المحكمة، بأية محاولة للتراجع عن ادعاءاتهم المغلوطة ضد المدعي. وقد اضافت المحكمة بأن التشهير الذي موضوعه صفقة السلاح هو تشهير خطير والذي يصل الى حد اتهام المدعي بالخيانة وفي تقييم مدى التعويضات اخذت المحكمة بعين الاعتبار ان المدعى عليهما هما جريدة، وان مبدأ حرية التعبير العام تعويضا لا يضع مركز الجريدة المادي في خطر.

وفي سياق القرار اكد الحاكم فينات انه لا خلاف بين ممثلي الاطراف بالنسبة لمكانة الكاتب اميل حبيبي والتي شهد بصددها عدد من الشخصيات العربية واليهودية.

وقد اضاف الحاكم انه تأسف لكون مشعور وجريدة «الصنارة» لم يجدا من المناسب التراجع بشكل واضح وصريح عن الادعاءات المغلوطة التي نشراها. واضاف انه لم ير اية محاولة من طرف مشعور للتأكد من المعلومات التي نشرها قبل ان يقوم بنشرها.

وقد طالب وكيل حبيبي المحامي امير طوبي الزام المدعى عليهم بدفع تعويضات ردعية (بقيمة ٥٠٠ الف شيكل) الا ان المحكمة قررت بعد النظر ان تمتنع عن ذلك هذه المرة.

ومن الجدير ذكره ان المبلغ النهائي الذي سيدفعه مشعور وجريدة «الصنارة» يفوق بكثير التعويضات التي حكمتها المحكمة اذ يضاف لذلك المبلغ مصاريف المحكمة التي تصل الى ما يقارب الـ ٣٠،٠٠٠ شيكل وكذلك اتعاب المحاماة التي حكمت بها المحكمة بمبلغ ٢٥٠٠ شيكل. اي ان مجموع ما سيدفعه مشعور يصل الى ٤٠ الف شيكل في هذه القضية.

صدامات عنيفة و١٧ جريحا في رفح

● اصابة جندي بجراح في يعبد وطعن جندي آخر في منزل في رام الله ● استمرار حظر التجول في العديد من مدن وقرى الضفة ومركز مدينة غزة ● اربع نساء اجهضن حملهن في القطاع جراء الغاز ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض تجار رام الله الانصياع لاوامر وضغوطات سلطات الحكم العسكري بفتح محالهم في ساعات بعد الظهر، والتوقف عن اغلاق هذه المحال في ساعات الظهر، حسبما درجت عليه العادة منذ اندلاع الانتفاضة قبل اكثر من (٣) سنوات، وبناء على دعوة القيادة الوطنية الموحدة حيث يعلن الاضراب التجاري، يوميا، في الساعة الواحدة ظهرا.

وكانت سلطات الاحتلال استدعت عشرات التجار بعد احتجاز بطاقات هوياتهم (لضمان حضورهم) وابلغتهم بانه عليهم ان يفتحوا محالهم حتى الساعة الرابعة عصرا وانه في حالة عدم خضوعهم لذلك فسيتم تغريم كل منهم بقيمة الف شيكل في المرة الاولى وخمسة الاف شيكل في المرة الثانية وعشرة الاف شيكل في المرة الثالثة!

هذا واشتدت الصدامات وتميزت يوم امس والليلة قبل الماضية في رفح ومخيمها، فيما قال مواطنون ان قوات الجيش حاولت استعراض عضلاتها بتنات الافراد المحمولين والراجلين. وتساءل عجوز، في هذا الاطار، ما اذا كان الجنود سيعيدون احتلال «رفح»!! وقد تركزت الصدامات في شارع المدينة الرئيسي وفي الشابورة وبينا في المخيم. وكانت اصوات العيارات المختلفة تسمع عن بعد في المنطقة. واسفرت هذه المصادمات عن اصابة (١٧) مواطنا بالعيارات النارية والمعدنية.

وكان جندي قد اصيب بجراح عندما رشق شبان نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل نايف العطاري في يعبد. واصيب جندي ثان بطعنة سكين في منزل في رام الله فيما القيت زجاجة حارقة باتجاه نقطة عسكرية اخرى على سطح منزل كمال عبد الرحيم في مخيم طولكرم وزجاجة حارقة ثانية باتجاه دورية عسكرية في وسط الخليل. وعلى خلفية قذف زجاجات حارقة بمحاذاة مستوطنة «شيلو» جرى اقتلاع (١٥) شجرة مثمرة في المنطقة تعود لاهالي ترمسعيا.

وتفيد المصادر الرسمية ان الشاب هاني درويش (٢١ عاما) هاجم جنديا بسكين في منزل الاول في رام الله فتم اطلاق النار باتجاه الشاب الذي اصيب برصاصتين في ساقه ونقل الى مستشفى هداساه وهو رهن الاعتقال. وعلى خلفية الحادث تم اعتقال امرأة، حسب راديو صوت اسرائيل. اما في مخيم قلنديا وخلال مداهمات لمنازله اعتدى الجنود على الشاب وفا عبد العزيز عبد الهادي واصابوه بعدة كسور وجروح قبل ان يعتقلوه. وحسب المصادر نفسها فان شابا من قرية دير ابو شعل اصيب بجروح متوسطة، بالرصاص، في اعقاب تعرض دورية عسكرية للرشق بالحجارة في القرية وقيام افراد الدورية باطلاق الرصاص.

وفي اثناء المواجهات التي جرت في بيت ريما قذف الجنود حجرا في وجه المواطن مطير يوسف الريماوي (٥٠ عاما).

من جهة ثانية استمرت مظاهر مداهمات رجال الضرائب وشرطة السير، وتركزت يوم امس في بيت لحم التي اغلقت متاجرها باكرا، اضافة الى مواصلتها في رام الله حيث صودرت سبع سيارات على الاقل كانت متوقفة في محيط مبنى الحكم العسكري.

وتمكنت قوات الجيش من اعتقال ثلاثة مطاردين في مخيم طولكرم وهم علام سمير عبد الحافظ ومحمد فارس ومنير لحماوي. واعقب ذلك مصادمات اعيد اثرها حظر التجول ثم القيت الزجاجة الحارقة باتجاه الجنود.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان اربع نساء اجهضن حملهن جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة في بني سهيلة وحي الشيخ رضوان ومخيم النصيرات. كما اصيب (٤) شبان آخرون جراء الرصاص والعيارات المعدنية في مخيمي جباليا ودير البلح وفي حي الزيتون وحي الشجاعية.

على صعيد آخر فان حظر التجول لم يرفع نهار امس عن العديد من المدن والقرى في الضفة وعن مركز مدينة غزة (في الاخيرة لم يرفع الحظر منذ نحو ٤٨ يوما) كما انتهت «الفسحة» التي منحت للاهالي في الضفة والقطاع حتى الخامسة مساء.

قطع التيار الكهربائي عن الخليل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قطعت شركة الكهرباء الاسرائيلية، امس (الاثنين)، التيار الكهربائي عن مدينة الخليل.

وافاد التلفزيون العبري في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس، ان شركة الكهرباء الاسرائيلية اقدمت على هذه الخطوة العقابية الجماعية بحجة «دين مستحق بقدر مليون شيكل».



● النقص في المواد الغذائية دفع بالاهالي الى التجمع المكثف للحصول على المعونات. الصورة التقطت في الخليل.
(تصوير: هشام الشرباتي ـ خاص بـ «الاتحاد»)

بحجة المصروفات جراء حرب الخليج:

وزارة «الامن» ستطلب زيادة ميزانيتها!

● مصادر عسكرية تحذر من تطوير وانتاج صاروخ «حيتس» على حساب تطوير «القدرات الهجومية» للجيش! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال الجنرال ميخائيل نافون، رئيس قسم الميزانيات في وزارة «الامن» والمستشار المالي لرئيس اركان الجيش، ان وزارة «الامن» سوف تطلب زيادة كبيرة في ميزانياتها للسنة القادمة وذلك بحجة الحرب في الخليج.

وقال الجنرال نافون ان الجيش الاسرائيلي «زاد من نشاطاته العديدة»(!) في اعقاب الاجتياح العراقي للكويت الامر الذي ادى الى زيادة مصروفات الجيش الجارية. ثم ازدادت هذه المصروفات ـ قال ـ عقب اندلاع الحرب.

ورفض الجنرال نافون تحديد المبلغ الذي ستطلب وزارة «الامن» زيادته الى ميزانياتها لكنه اشار الى ان المساعدة العسكرية المطلوبة من الولايات المتحدة تبلغ (٢،٥) مليار دولار في السنة.

من جهة اخرى، قالت مصادر عسكرية في وزارة «الامن» انه اذا ما جرى تطوير وانتاج صاروخ «حيتس» على حساب القدرة الهجومية للجيش الاسرائيلي فان ذلك سيشكل «خطأ خطيرا»!

ويذكر ان صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ يجري تطويره وانتاجه الآن في اسرائيل بتمويل امريكي ـ اسرائيلي مشترك.

وقالت هذه المصادر انه مهما بلغت حسنات وافضليات صاروخ «حيتس» الا ان تطويره وانتاجه على حساب تطوير «القدرات الهجومية» قد يؤدي الى فقدان اسرائيل قدرتها الهجومية او قدرتها الردعية «وذلك يعني ان اسرائيل ستخسر الحرب القادمة، مسبقا»!

تعازينا الحارة

الى المهندس جبران جبران وجميع آل جبران في شفاعمرو والبقيعة بوفاة الوالد.

والى خليل وورده ابو رحمة وجميع اشقائهم وشقيقاتهم والى عموم آل ابو رحمة في شفاعمرو بوفاة الوالد المرحوم جورج ابو رحمة.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية ـ شفاعمرو

عرفات يشيد بتصريحات ميتران:

مبادرة ميتران لعقد جلسة لمجلس الامن على مستوى الرؤساء تعتبر نقطة انعطاف في السياسة الدولية

● ميتران سيلتقي بوش في منتصف الشهر الجاري بعد اعلانه: «الكيل بمكيالين في العلاقات الدولية سيكون بمثابة اغتيال للشرعية الدولية» ● ورئيس الحكومة الفرنسية يطمئن اسرائيل ●

● عرفات ●

● ميتران ●

● حيفا - وكالات الانباء - رحب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس (الاثنين)، بتصريحات الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، ووزير الدفاع، بيار جوكس، حول ضرورة الاسراع في تسوية القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في وطن ودولة وهوية.

وابدى عرفات، في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، «ارتياحه» لاقتراح الرئيس ميتران عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي على مستوى رؤساء الدول والحكومات لبحث المشكلات التي اثارتها ازمة الخليج والتوصل الى حل القضية الفلسطينية.

وقال عرفات ان هذه المبادرة «تعتبر نقطة انعطاف هامة في السياسة الدولية، ذلك ان الشرعية الدولية ومجلس الامن والامم المتحدة هي الآن امام محك لاثبات مصداقيتها امام اقتراح ميتران والتأكيد ان لها معيارا واحدا وليس معيارين في التعامل مع المشاكل سواء في الخليج او فلسطين او لبنان».

● ميتران سيلتقي بوش

وبعد يوم من تصريحات الرئيس الفرنسي اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس (الاثنين)، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش والفرنسي، فرنسوا ميتران، سيلتقيان قريبا لبحث مرحلة ما بعد حرب الخليج.

وقال دوما في مقابلة اجرتها معه اذاعة «اوروبا واحد» ان الرئيس بوش هو الذي «اعرب عن رغبته في لقاء الرئيس ميتران» وانه «اختار ان يتم اللقاء على ارض فرنسية كاشادة ببلادنا». -

واوضحت مصادر مطلعة ان اللقاء سيجري في منتصف آذار الجاري في انتيليه الفرنسية.

● تصريحات ميتران ●

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اكد في حديث الى الامة الفرنسية من التلفزيون انه يتوجب على الامم المتحدة التي اجازت استخدام القوة «لتحرير الكويت ان تنظم العودة الى السلام».

وقال ان «تحرير الكويت لم يحل سوى مشكلة واحدة من مشاكل اخرى، في المنطقة. وقد اتخذت التزامات وولدت امال وعلينا التجاوب معها». واضاف: «الكيل بمكيالين سيكون بمثابة اغتيال للشرعية الدولية».

واقترح عقد مؤتمر دولي او اكثر حول الشرق الاوسط واعتبر ان فرنسا سعت الى تشجيع الحوار في كل مكان.

وقال: «يجب ان تتمتع اسرائيل بحدود امنة ومعترف بها وبوسائل توفير امنها، ويجب ان يتمتع الفلسطينيون بهويتهم كشعب وبوطن ودولة ويجب ان يتمكن لبنان من ممارسة سيادته بحرية. ولا انسى ايضا وحدة اراضي العراق ولا تطلعات شعبه».

واقترح الرئيس الفرنسي «عقد اجتماع لمجلس الامن على مستوى رؤساء الدول والحكومات» لبحث القضية الفلسطينية.

وفي معرض حديثه عن المشاكل الناجمة عن ازمة الخليج ولا سيما في ما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي - العربي وحقوق الاقليات وتقاسم الثروات ومراقبة التسلح اعلن ميتران «ضمن هذا المنظور لماذا لا يبحث موضوع عقد جلسة لمجلس الامن على مستوى رؤساء الدول والحكومات وذلك للمرة الاولى منذ انشاء هذا المجلس».

وقال ان هذا الامر بات الآن في متناول اليد.

● اما رئيس الحكومة.. ●

هذا، وكان السفير الاسرائيلي في باريس قد اجتمع، مساء امس الاثنين، برئيس الحكومة الفرنسية ميشيل روكار. وحسب اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية فان روكار طمأن السفير بأن فرنسا لن تقوم بممارسة اي ضغط على اسرائيل لتقبل بموقفها من الحل السلمي. «ولكنها تتوقع من الحكومة الاسرائيلية أن تستغل الوضع الجديد في المنطقة لتحقيق السلام».

مجلس الامن يقرر تخفيف العقوبات عن العراق في مجال المساعدات الانسانية

● نيويورك (الامم المتحدة) - «ور.ص.ف» - قرر مجلس الامن، الليلة قبل الماضية، تخفيف العقوبات عن العراق في مجال المساعدات الانسانية على أن تبقى العقوبات الاقتصادية والعسكرية.

وقد تلا رئيس المجلس المندوب النمساوي، بيتر هوهنفيلش، باسم زملائه بيانا دعا فيه لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة والمختصة بمراقبة تطبيق الحظر المفروض على العراق الى أن تعمل سريعا على الاستجابة لاحتياجات العراق من المواد الغذائية والادوية بصفة أساسية.

وطلب مجلس الامن من المنظمات الانسانية أن تتعاون بفاعلية مع لجنة العقوبات وبخاصة فيما يتعلق بالاحتياجات الصحية والغذائية للسكان العراقيين.

ووافق أعضاء المجلس على قرار السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، بارسال أحد مساعديه هو الفنلندي مارتي أهتيساري الى العراق والكويت لتقدير الاحتياجات الغذائية.

وقد وافقت لجنة العقوبات بعد ظهر الاحد (بالتوقيت المحلي) على طلب الصليب الاحمر البلجيكي بارسال حوالي ثلاثة أطنان من الادوية والاغذية للاطفال الرضع في العراق وعلى طلب الصليب الاحمر الدانماركي بارسال خمسة أطنان من الحليب المجفف وعشرة أطنان من المواد الغذائية.

وكانت اللجنة قد سمحت لايران، يوم الجمعة الماضي، بارسال ٨٠٠ طن من المواد الغذائية والادوية ومياه الشرب.

القيادة العراقية تقرر العفو عن الفارين من الخدمة العسكرية

● نيقوسيا - «ور.ص.ف» - قررت القيادة العراقية، امس الاثنين، العفو عن «الفارين من الخدمة والمتخلفين من جبهة القتال» شرط ان يلتحقوا بمراكز قيادة فرقهم خلال سبعة ايام من تاريخ اعلان هذا القرار.

وجاء هذا القرار في بيان لقيادة مجلس الثورة (اعلى سلطة في العراق) اذاعه راديو بغداد الملتقط في نيقوسيا.

واذاع الراديو، ايضا، لائحة المحافظات التي تتمركز فيها قيادات مختلف الفرق ومنها فرقة الحرس الجمهوري ومركز قيادتها في البصرة.

رئيس هيئة الاركان الفرنسية:

غياب سلاح الجو العراقي كان احد ابرز العوامل التي ادت الى انهيار القوات العراقية

● باريس - وكالات الانباء - رأى رئيس هيئة اركان الجيش الفرنسي، الجنرال موريس شميت، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد اكثر من الاخطاء العسكرية ووضع قواته في موقع مثالي للالتفاف عليها الامر الذي سهل «للحلفاء امكانية «النصر» والتفوق».

واعرب الجنرال الفرنسي عن اعتقاده بان الرئيس العراقي احتفظ بالفيلق العراقي الاول في عمق شمال العراق لتغطية بغداد عسكريا التي لم يكن احد ينوي الذهاب اليها.

واعتبر الجنرال شميت ان غياب سلاح الجو العراقي كان احد ابرز العوامل التي ادت الى انهيار القوات البرية العراقية عدا عن عدم وجود حافز لدى الجنود العراقيين للدفاع عن ارض ليست لهم وهي ارض الكويت.

وزير الاعلام الاردني:

كل من اهتم بالمسألة الفلسطينية خلال السنوات الاخيرة يعرف انه لا يمكن تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية

■ «ليس في استطاعة اي من الذين ينوون، اليوم، تسوية القضية الفلسطينية ان يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية» ■

● عمان - «ور.ص.ف» - حذر وزير الاعلام الاردني، ابراهيم عز الدين، امس الاثنين، من انه «ليس في استطاعة اي من الذين ينوون اليوم تسوية القضية الفلسطينية ان يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية».

ورداً على سؤال حول الدور المقبل للاردن الذي قال الامين العام للبيت الابيض، جون سنونو، امس الاول الاحد، ان موقفه كان «مخيبا للآمال» خلال الازمة اعتبر عز الدين انه لا يمكن تجاوز بلده بسبب «جغرافيته وتاريخه وسكانه» ولانه يشكل حسب قوله «الديموقراطية الوحيدة في المنطقة».

وفي ما يتعلق بالمسألة الفلسطينية قال الوزير انه «يجب مع الاحترام الواجب للجميع وضع الامور في نصابها. وكل من اهتم بالمسألة الفلسطينية خلال السنوات الاخيرة يعرف انه لا يمكن تجاهل منظمة التحرير. سيكون ذلك بداية خاطئة وكامب ديفيد جديد ولن يقبل به الفلسطينيون».

وشدد على القول «لقد شاهدنا في الاشهر الاخيرة كيف امكن تطبيق قرارات الامم المتحدة. ونحن ننتظر فعلا من الخمس (الاعضاء الدائمون في مجلس الامن) وليس فقط الولايات المتحدة ان يثبتوا لنا كيف سيطبقون هذين القرارين».

العراق يعلن قبوله قرار (٦٨٦)

● ... وينتقد القرار لتجاهله المعاناة التي احدثتها الولايات المتحدة وحلفاؤها للشعب العراقي ● موافقتنا على تأدية التزاماتنا بموجب هذا القرار تأتي من حرصنا على اسقاط الذرائع ●

● بغداد - وكالات الانباء - اعلن العراق الليلة الماضية قبوله بالقرار رقم ٦٨٦ الذي اعتمده مجلس الامن الدولي محددا فيه شروط وقف اطلاق النار بشكل دائم في الخليج.

وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، بعث برسالة في هذا الصدد الى كل من رئيس مجلس الامن الدولي، بيتر هوهنفلش، والسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار.

وفي ما يلي النص الحرفي لرسالة وزير الخارجية العراقي «ان الحكومة العراقية قد اطلعت على نص قرار مجلس الامن ٦٨٦ /١٩٩١/ وبانها توافق على تأدية التزاماتها بموجب القرار المذكور. واننا نأمل ان يتعامل مجلس الامن مع تأدية هذه الالتزامات من جانبنا والتي سنقوم بها باسرع ما يمكن وباخلاص باسلوب موضوعي ومشرف ينسجم مع احكام القانون الدولي وقواعد العدالة والانصاف».

واضافت الرسالة «ان سيادتكم واعضاء مجلس الامن مطلعون تماما على الكيفية التي نفذت بها القوات الامريكية والقوات المشاركة معها بالاعمال العسكرية ضد العراق قرار مجلس الامن ٦٧٨ /١٩٩٠/ وما تعرض اليه العراق نتيجة ذلك من خسائر كبيرة في بنيته التحتية وممتلكاته الاقتصادية والمدنية والثقافية والدينية وفي الخدمات الاساسية للمواطنين كالكهرباء والماء والهاتف والنقل والوقود وغيرها من الحاجات الضرورية للحياة الانسانية».

وتابعت «وبرغم هذه الحقائق فقد تجاهل القرار ٦٨٦ /١٩٩١/ هذه المعاناة للشعب العراقي وفرض على العراق فقط تأدية سلسلة طويلة من الالتزامات. وقد لمس عدد من اعضاء مجلس الامن هذه الحقيقة مما دفع احد اعضاء المجلس (كوبا) الى التصويت ضد القرار في حين امتنعت ثلاث دول عن التصويت عليه هي الهند واليمن والصين والتي هي دولة دائمة العضوية في المجلس».

وقالت الرسالة «اننا اذ نسجل هذه الحقائق للتاريخ وامام اصحاب الضمير من اعضاء المجلس والمنظمة الدولية والرأي العام العالمي فان موافقتنا على تأدية التزاماتنا بموجب هذا القرار تأتي من حرصنا على اسقاط الذرائع التي يمكن ان يتذرع بها البعض لمواصلة العدوان على العراق والحاق المزيد من الاذى بشعبه».

واشارت الرسالة الى «ان العراق يأمل بان يعمل مجلس الامن على اصدار قرار يعلن فيه الوقف الرسمي لاطلاق النار وجميع العمليات العسكرية في البر والبحر والجو وانسحاب القوات العسكرية الاجنبية التي تتواجد بدون اي مسوغ في بعض المناطق في العراق بصورة فورية. كما ان العراق يأمل في ان ينظر المجلس باسرع وقت ممكن في اعتبار ان الاسس التي تم بموجبها اعتماد قرارات المجلس ٦٦١ /١٩٩٠/ و٦٦٥ /١٩٩٠/ و٦٧٠ /١٩٩٠/ قد زالت وعلى هذا ينتهي مفعول تلك القرارات».

باسم «الحرب الجهادية ذات الطابع

● تتمة ص ١ ●

زالت تعتصم بالصمت ازاء ما تناقلته وسائل الاعلام عن هذا الموضوع وكذلك عن وقوع معارك عسكرية ضارية. والاشارة الوحيدة المتصلة بهذه الاحداث صدرت، امس، من صحيفة «القادسية» الناطقة بلسان الجيش العراقي، التي حذرت من مؤامرة لتقسيم العراق واكدت ان الجيش العراقي يتواجد في اعلى درجات الحذر واليقظة للرد على اية محاولة تستهدف استمرار المؤامرة على العراق. وشددت الصحيفة على ضرورة تماسك الجبهة الداخلية واعتبرت ان المهمة الرئيسية تتحدد الآن في الدفاع عن وجود العراق، حاضرا ومستقبلا.

ورغم الادعاءات الواردة من عواصم دول «التحالف» المعادي بأن قواتها لا تعتزم التدخل في الشؤون الداخلية، الا انها تشجع التمرد ضد النظام العراقي، لا سيما الولايات المتحدة التي لا تزال تؤكد، عبر تصريحات قادتها انها لن تذرف اية دمعة على اسقاط صدام حسين».

وبالمقابل نددت منظمة العمل الاسلامي، وهي منظمة اسلامية اصولية تعارض النظام العراقي، في بيان اصدرته في دمشق، مقر قيادتها، امس، بالدول العربية التي تدعم النظام العراقي «وتحاول اقناع صدام حسين بأنه انتصر في الحرب». وقالت ان جميع هؤلاء مسؤولون عن الدم العراقي.

وتشن الصحف السورية الرسمية هجوما عنيفا على الرئيس العراقي وتشجع على احداث انقلاب داخلي. وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية، امس، ان «من حق الشعب العراقي ومن حق العرب محاسبة المسؤولين العراقيين الذين قادوا الامة العربية نحو الكارثة».

واضافت الصحيفة ان «العراق يشهد ثورة شاملة ضد نظام صدام حسين الذي جر شعب العراق وجيشه الى حروب لا تقدم سوى لاعداء العراق والامة العربية».

ويشار الى ان حكام دول الخليج، وبالاساس السعودية والكويت، يتخوفون من سيطرة ايران، عبر «المتمردين الشيعيين» على الجنوب العراقي!!

● تصريحات الامير حسن ●

ومن جهة اخرى توقع ولي عهد الاردن، الامير حسن، امس، ان لا يبقى الرئيس صدام حسين بالسلطة «لانه سيكون من الصعب عليه مواجهة الوضع الذي اصبح موجودا فيها».

ورفض الامير حسن في تصريح لصحيفة «يو.اس.ايه توداي» الامريكية الاجابة على سؤال يتعلق باحتمال لجوء الرئيس العراقي الى الاردن.

ثلاثة اسئلة اساسية!

● بقلم: تمار غوجانسكي ●

● من حيث ان الحرب اصبحت خلفنا تقريبا، و«النظام الجديد» امامنا، تتخذ اهمية زائدة، اسئلة اخفت حدتها الصواريخ والقنابل المتساقطة.

نفط

آبار النفط المشتعلة والغيمة السوداء في سماء الخليج جسدت احد اهداف الحرب - السيطرة على مصادر النفط والوقود، وعلى تكريره وتسويقه في العالم. واحتكارات النفط الامريكية والبريطانية، تنتظم من جديد، وتعد خططها لتقليص انتاج النفط في دول الخليج، وقبل كل شيء في الكويت والعراق، وفي اعقاب ذلك يزيد الطلب على النفط من المصادر التي تقع تحت سيطرة هذه الاحتكارات.

وبالنسبة لهذه الاحتكارات، مهم جدا ايضا اضعاف «الاوبيك» منظمة الدول المنتجة للنفط، والتي معظمها من العالم الثالث. وعلى الرغم من كل تناقضاتها الداخلية، فان منظمة «الاوبيك» انتهجت سياسة حاولت فيها الدفاع عن حقوق الدول المنتجة للنفط وان يبقى لهذه الدول جزءا كبيرا من عائدات النفط. ولكن جهود «اوبيك» كانت شوكة في عيون احتكارات النفط، التي ترى ان من حقها الطبيعي ان تقرر اسعار النفط لوحدها في السوق العالمية. وتطويق «اوبيك» سيساعد الاحتكارات على تطبيق سياسة الفرض والاملاء تجاه الدول المصدرة للنفط في الخليج وفي امريكا اللاتينية وتجاه المستهلكين في الدول المستوردة للنفط.

مناطق نفوذ

ولقد اعلن بوش ان جلاء جنوده من منطقة الخليج سيستغرق وقتا، شهورا طويلا، وحتى بعد الجلاء، سيبقى تواجد عسكري امريكي في السعودية وفي الكويت وربما ايضا في جنوب العراق. وينبغي ان يضاف الى هذا التواجد العسكري المباشر، في اعقاب الحرب، تعاظم تبعية السعودية والامارات الاخرى، وتركيا واسرائيل، للولايات المتحدة، وكذلك، مطلب الولايات المتحدة في مراقبة الجهاز العسكري العراقي، ومعنى كل ذلك ان الوجود العسكري الامريكي في المنطقة قد تعزز بصورة لا سابق لها.

ان تفرع الوجود العسكري الامريكي، القائم على كميات هائلة من التجهيزات العسكرية التي يبدو انها ستبقى في السعودية والكويت بعد اعادة قسم كبير من الوحدات العسكرية الى الولايات المتحدة، هو احدى الادوات التي تتوخى ادارة بوش بواسطتها، تنظيم الشرق الاوسط والخليج من جديد. ولكن الوجود العسكري ليس هدفا بحد ذاته: فهدف الولايات المتحدة هو تأمين ان تكون الانظمة في هذه المنطقة موالية لامريكا. وان تفتح هذه الانظمة ابواب بلادها امام رأس المال الامريكي. ويمكن القول ان ادارة بوش تطمح لاستغلال نجاحها العسكري في الحرب وتحويله الى رافعة لتنظيم المنطقة كلها حسب النموذج المصري: وجود عسكري مباشر، اعتماد اقتصادي مطلق، ابواب مفتوحة امام الرأسمال الاجنبي ودمقراطية محدودة الضمان بشدة.

الفلسطينيون

طول كل فترة الحرب، رفض بوش رفضا باتا كل زعم بشأن العلاقة، المنطقية والعملية، بين احتلال الكويت وبين الاحتلال الاسرائيلي للمناطق. لا علاقة بين النزاع في الخليج وبين النزاع الاسرائيلي - العربي، عادوا واعلنوا في كل مناسبة. ولكن منذ ان خبت المعارك في الخليج، بدأت تسمع الاقوال عن الحاح الموضوع الفلسطيني وعجالته، ووزير الخارجية بيكر سيصل في جولة للمنطقة. فالعلاقة، والرابط هو حقيقة.

هناك الكثيرون في اوساط الحمائم في البلاد، الذين يأملون اليوم، اكثر مما مضى، في حل امريكي مفروض للنزاع بيننا وبين الفلسطينيين والدول العربية. وقادة راتس، الوفي وسريد، عبرا علنا في الكنيست، وفي وسائل الاعلام عن توقعهما بأن تقوم ادارة بوش بتخطيط صفقة ما: وان تقترح على حكومة شمير حلفا عسكريا شاملا، تشترط اقامته بخروج «تصاحل» من قسم من المناطق المحتلة.

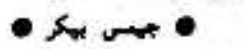
ليس من الصعب اكتشاف اسباب ضعف الرأي الذي يبديه المؤيدون لحل امريكي مفروض. فتأييدهم للحرب الشاملة التي قام بها الامريكيون، تحول الآن الى تأييد لتسوية سياسية امريكية. والى نوع من: امريكا اخذت، امريكا اعطت، وليبارك اسم امريكا. ولكن للاعتماد الوحيد على باكس امريكانا، يمكن ان يكون له ثمن باهظ.

ومع ان ادارة بوش سترسل بيكر الى المنطقة، الا انه ليس ثمة اشارة حتى الآن على ان وزير الخارجية يحمل معه رسالة تغيير، ايا كانت، في الموقف الامريكي التقليدي، الذي يقول انه من المستحسن الا تكون م.ت.ف شريكا متساويا في الحقوق، والا يعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، وان هدف المفاوضات لن يكون اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ولهذا فان نية الولايات المتحدة هي، كما يبدو، استغلال مكانتها المتعززة لمحاولة تخطيط اتفاق على شاكلة كامب ديفيد. ولهذا فانها تعمل على عقد مؤتمر لا يكون برعاية الامم المتحدة تشارك فيه اسرائيل وعددا من الدول العربية، التي تقبل الفلسطينيين ايضا، ولكن بدون اشراك م.ت.ف المباشر. والامريكيون هم الذين سيقررون بشكل حاسم جدول اعمال مثل هذا المؤتمر والتسوية التي يتوصل اليها، وهذه التسوية، هكذا يخططون، تفرض على الفلسطينيين، وهم يقدرون ان مخططا كهذا سيجد له مؤيدين، ايضا في حكومة شمير.

ان سريد، واولئك الذين يفكرون مثله، يزعمون، ان الخيار هو: اما تأييد تسوية امريكية مفروضة، واما حربا اخرى. صحيح انه اذا لم يجر التوصل الى تسوية للقضية الفلسطينية ويستمر الاحتلال، فاننا قد نجد انفسنا مرة اخرى في حرب. ولكن من يعتقد بأنه يمكن التوصل الى سلام من خلال القفز عن الممثل المعترف به للفلسطينيين، م.ت.ف، ومن خلال تجاهل مطالبهم الواضحة طوال سنين، وخاصة في سنوات الانتفاضة، في الاستقلال السياسي - لا يدفن رأسه في الرمل وحسب، بل يستسلم كذلك الى اوهام خطيرة تكون الحرب.

منذ سنة ١٩٧٧ توجد خطة الحكم الذاتي، وقد وقع عليها في حينه كارتر وبيغن والسادات. وفي السنوات التي انقضت والتي عشنا فيها حرب لبنان والانتفاضة، حولت خطة الحكم الذاتي الى جسد ميت. وكل من يحاول اليوم استغلال صدمة حرب الخليج لاحياء هذه الخطة القذرة، سيكتشف، عاجلا ام آجلا، بأنه يساعد اولئك الذين ينوون تكريس وادامة النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، وليس حله.


● يوسي سريد ●


● جيمس بيكر ●

آفاق عالمية

النزاعات الاقليمية وآثارها الاجتماعية والاقتصادية على العمال

● لقد ابدى اتحاد النقابات العالمي منذ أمد بعيد اهتماما كبيرا بقضية النزاعات الاقليمية وخاصة اثارها الاجتماعية والاقتصادية على العمال.

فالنقابات بوصفها منظمات جماهيرية تنظر بقلق بالغ الى النزاعات الاقليمية نظرا لآثارها المتعددة الاوجه التي تقوض في الواقع جهود النقابات الرامية الى تحسين اوضاع اعضائها ونوعية حياتهم، ويصح هذا بصفة خاصة على البلدان النامية.

وتتقدم الصناعة العسكرية بمطالب متزايدة لاغراض البحث والتطوير وانتاج اسلحة اكثر تطورا، الامر الذي يعيق ويهدد المساعدات التي تحتاجها بلدان «الجنوب» حاجة ماسة للقضاء على الجوع ولاستغلال الموارد الطبيعية دون اضرار بالبيئة وحل لازمة السكن وازدحام المدن وتحسين الخدمات الصحية ونظام التعليم، الخ.

ولكن استمرار هذه النزاعات يدفع العديد من البلدان النامية في الواقع الى شراء الاسلحة او محاولة انتاجها بنفسها فتزداد نتيجة ذلك ديونها الخارجية ويتعاظم خطر وقوع نزاعات مسلحة.

وطبقا لبيانات الامم المتحدة انفقت البلدان النامية على التسلح ١٦٠ مليار دولار او ما يشكل ٢٠ في المئة «فقط» من اجمالي الانفاق العسكري في العالم.

● **تكديس الاسلحة على حساب التنمية**

في الفترة الواقعة بين ١٩٧٤ و ١٩٨٥ ازدادت الديون الخارجية للبلدان النامية ٥٨٠ مليار دولار ذهب ما يربو على ٤٠ في المئة منها لاستيراد اسلحة بقيمة ٢٥٠ مليار دولار.

وتنفق البلدان المتطورة في المتوسط حوالي ٥،٤ في المئة من اجمالي دخلها القومي للاغراض العسكرية مقابل ٠،٣ في المئة (!) منه على شكل مساعدات للبلدان النامية.

ويتسبب كل دولار تنفقه البلدان النامية للاغراض العسكرية في تناقص استثماراتها في الاقتصاد الوطني بمقدار ٢٥ سنتا.

وتكلف الدبابة الواحدة بقدر ما يكلفه بناء مدارس لثلاثين الف طفل.

ويوجد في هذه البلدان جندي واحد عن كل ٢٥٠ مواطنا من السكان وطبيب واحد لكل ٣٧٠٠ مواطن. وتزيد تكاليف معيشة الجندي الواحد ٣٠٠ ضعف نصيب الفرد الواحد من الانفاق على التعليم والف ضعف ما ينفق على الصحة و ٤٠٠٠ ضعف ما ينفق على العلم.

ويتجلى سباق التسلح بأسطع اشكاله، بالطبع، خلال النزاعات الاقليمية.

وطبقا لبيانات الامم المتحدة مرة اخرى، اشتعل ما يربو على ١٥٠ نزاعا استخدمت فيها الاسلحة التقليدية منذ عام ١٩٤٥.

واندلعت جميع الحروب تقريبا في البلدان النامية وازهقت ارواح ما يقرب من ٢٠ مليون انسان كان المدنيون يشكلون ٨٤ في المئة منهم. وفي عام ١٩٨٧ وحده سقط ٢،٢ مليون قتيل في ٢٢ حربا كانت مستعرة حينذاك.

تجارة السلاح تؤجج نيران النزاعات

توفر تجارة الاسلحة التقليدية قناة خطيرة لجر مناطق مختلفة من العالم الى سباق التسلح.

فهي تسهل مهمة الحصول على احدث الاسلحة لزيادة القدرة التدميرية للنزاعات الاقليمية.

وتشير التقديرات الى ان قيمة التجارة العالمية بالسلاح تبلغ زهاء ٥٠ مليار دولار سنويا، ثلاثة ارباعها تجارة مع البلدان النامية.

وتسفر شروط بيع السلاح والحاجة الى قطع الغيار، الخ، عن تبعية شديدة للدولة الموردة.

وقد تصل هذه التبعية الى حد تدخل الشركة الموردة او دولتها في الشؤون الداخلية للبلد المستورد للسلاح. وتكون هذه المبيعات، في الاحوال الاعتيادية، ذات طابع تنافسي وفي احيان كثيرة بعيدة عن الرقابة، مما يعزز ترسانات المنظمات الارهابية والحركات الانفصالية، الخ.

وقد تمكنت بعض البلدان النامية من الحصول على اسلحة كيماوية وانواع مختلفة من الصواريخ واصبحت الان في وضع يمكنها من تطوير صناعتها الحربية الخاصة من خلال نقل التكنولوجيا والتعاون الوثيق مع تجار الاسلحة.

وازاء استمرار النزاعات الاقليمية لم يعد بالامكان اعتبار مشكلة مبيعات السلاح مسألة تهم العالم الثالث وحده. فهي مشكلة عالمية تتطلب بالتالي حلا عالميا شاملا.

● **امثلة ايجابية**

احرز منذ عام ١٩٨٧ تقدم ملحوظ في حل العديد من النزاعات التي استمرت طويلا.

وقد تحقق هذا التقدم بالدرجة الرئيسية نتيجة المناخ الدولي الجديد الذي شاع على اثر تحسن العلاقات الامريكية - السوفييتية.

وكان لهذا المناخ الجديد تأثير ايجابي على النزاعات بين اثيوبيا والصومال، وليبيا وتشاد، وايران والعراق، والوضع في امريكا الوسطى ونيكاراغوا وانغولا وناميبيا وافغانستان وكمبوديا، الخ.

وقد اثر هذا التطور على تجارة السلاح ايضا. فاستنادا الى تقرير اعده مؤخرا فريق بحث في الكونغرس الامريكي، انخفضت امدادات السلاح الى البلدان النامية انخفاضا حادا في عام ١٩٨٩.

فلقد زاد اجمالي مبيعات السلاح للعالم الثالث على ٣٨،٤ مليار دولار امريكي في عام ١٩٨٨ ولكنه انخفض الى ٢٩،٣ مليار في عام ١٩٨٩ (وهو ادنى مبلغ منذ السنوات الثماني الاخيرة).

وفي عام ١٩٨٩ انخفضت صادرات الدولتين الرئيسيتين المصدرتين للاسلحة لبلدان العالم الثالث (وهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) بنسبة ٢١ و ١٤٪ على التوالي، علما بأنهما يتقاسمان، حسب بعض المصادر ٦٥٪ من صادرات السلاح في العالم.

ومن المؤمل ان تجري تخفيضات كبيرة في القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا نتيجة مباحثات فيينا والتخفيضات المعلنة من جانب واحد.

ولكن هنالك خطرا حقيقيا من محاولة المجمعات الصناعية - العسكرية بيع اسلحتها الفائضة للبلدان النامية.

● **من السابق لأوانه التراخي في العمل من اجل السلام ونزع السلاح**

تتطلب هذه التطورات التي تدعو الى التفاؤل اتخاذ موقف الحذر لأنه ما من بلد من البلدان المعنية عالج الاسباب الجوهرية لنزاعاته.

وقد جاءت ازمة الخليج الاخيرة لتذكر العالم مجددا بأنه من السابق لأوانه الشعور بالأمان. فخلال السنوات الثماني الماضية كان العراق والعربية السعودية اكبر الدول المستوردة للسلاح في العالم الثالث بفارق بعيد عن سواهما. فلقد ابتاع العراق اسلحة بمبلغ ٤٥،٧ مليار دولار واشترت السعودية ما قيمته ٤٨،٧ مليارا.

وتقدم لنا التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط دليلا اضافيا على الطبيعة اللااخلاقية والخطرة لمبيعات السلاح.

ان العمال واسرهم هم اول المتأثرين بعواقب اي نزاع اقليمي من خلال ما يتكبدونه من خسائر في الارواح والممتلكات، الخ. كما ان النزاعات الاقليمية تتسبب في تشريد مئات الالوف او ملايين اللاجئين الذين يضطرون الى النزوح في ظروف مزرية.

وقد تضرر بشدة من جراء نزاع الخليج عمال الكويت والاردن والعربية السعودية ومصر بصفة خاصة وكذلك عمال باكستان والهند وبنغلاديش.

ففي الاردن، على سبيل المثال، الذي كان اقتصاده اصلا على حافة الافلاس قبل غزو الكويت، يمكن لحظر امدادات النفط العراقي والكويتي الذي كان يسد القسم الاعظم من حاجات البلاد، ان يكون وخيم العواقب على اقتصاده. وقد اسفر النزاع عن غلق منافذ التجارة الطبيعية الذي لا ريب في انه سيؤدي الى تردي مستوى معيشة الشعب الاردني وتفاقم البطالة التي تبلغ اصلا ٢٠ في المئة من القوى العاملة.

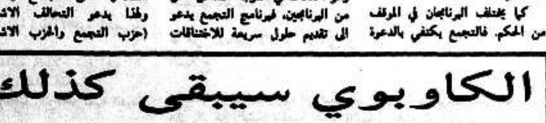
والجدير بالذكر ان تكديس السلاح في المنطقة العربية كان جاريا حتى في سنوات الازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي المت بالمنطقة وادت بسبب انخفاض اسعار النفط - الى تناقص قوة العمال الشرائية واتساع البطالة وانخفاض الاجور وازدياد معدلات التضخم الجامح واشتداد عبء الديون الخارجية الضخمة.

(من مقال عن مجلة اتحاد النقابات العالمي)

قراءة في برنامج التجمع والحزب الشيوعي المصري:

موقف حاسم للحزب الشيوعي من الرأسمال الاجنبي والتبعية لامريكا

● بقلم: د. محمود امين العالم ●



● في العدد ما قبل الاخير من «اليسار» قدم الاستاذ «محمد شومان» دراسة تحليلية مقارنة لبرنامجي التجمع والحزب الشيوعي المصري في الانتخابات الاخيرة. ثم تلاه الاستاذ «عبد الغفار شكر» في العدد الماضي من «اليسار» فقدم تعقيبا على دراسة الاستاذ شومان، وان اقتصر تعقيبه على الجانب الخاص بالتجمع باعتباره واحدا من المسؤولين عن صياغة برنامجه الانتخابي. والدراسة والتعقيب يفتحان الباب امام حوار بالغ الاهمية في حياتنا الفكرية والسياسية حول منهج الخطاب السياسي ومضمونه في بلادنا. فضلا عن انه يتيح للحزب الشيوعي المصري ان يخرج بفكره من حصار اللاشرعية المفروض عليه ليكون محل حوار علني صريح.

والدراسة التحليلية المقارنة للاستاذ شومان تكاد تنتهي الى القول بما يشبه التطابق سواء في المنهج او المضمون بين برنامجي التجمع والحزب الشيوعي المصري، وان كانت تشير الى بعض الاختلافات الشكلية والموضوعية بينهما. فبرنامج التجمع اكثر تفصيلا من برنامج الحزب الشيوعي ولغته اقرب الى لغة الناس، على حين ان برنامج الحزب الشيوعي اكثر تشددا سواء في اسلوبه او في وسائل تحقيق نفس الاهداف التي يشترك فيها مع التجمع. كما يختلف البرنامجان في الموقف من التيار الاسلامي، فيصفه الحزب الشيوعي بالظلامية والعداء للعقل، على حين يسعى التجمع - على حد تعبير الاستاذ شومان - الى منافسة التيار الاسلامي في بعض ما يطرحه، فيدعو الى استلهام مبادىء الشريعة الاسلامية.

كما يختلف البرنامجان في الموقف من الحكم. فالتجمع يكتفي بالدعوة الى اجراء اصلاحات شاملة في السياسات القائمة. على حين ان الحزب الشيوعي يدعو الى رفض استمرار الحكم القائم ويدعو الى تغيير شامل. ولعل هذه هي ابرز الاختلافات التي يراها الاستاذ شومان بين البرنامجين. ويوجه الاستاذ شومان بعد ذلك الى كلا البرنامجين انتقادات يلخصها الاستاذ عبد الغفار شكر تلخيصا جيدا في النقاط التالية (وان كان يشير الى انها موجهة الى التجمع): ١ - عدم طرح البديل الاشتراكي.

٢ - عدم تحديد القوى الاجتماعية المرشحة لقيادة التحرك من اجل الاصلاح الاجتماعي.

٣ - عدم تحديد القوى الاجتماعية المرشحة لانجاز التنمية وكذلك عدم تحديد طبيعة ملكية وسائل الانتاج.

٤ - الاكتفاء بطرح اصلاحات جزئية بلا استراتيجية او افق استراتيجي واضح.

والواقع انني اتفق بشكل عام مع الدراسة التحليلية الجادة القيمة التي قدمها الاستاذ شومان، وخاصة فيما يتعلق بأوجه الاتفاق بين البرنامجين، وان كنت ارى ان الاختلاف بين البرنامجين قد يكون اعمق من الحدود التي وقف عندها الاستاذ شومان.

ويبرز هذا الاختلاف في عنوان كل من البرنامجين. فعلى حين ان برنامج التجمع هو برنامج «للاصلاح الشامل» فان برنامج الحزب الشيوعي هو برنامج «للتغيير الشامل» وليس هذا الاختلاف في عنوان كل من البرنامجين مجرد اختلاف شكلي، كما يذهب الاستاذ شومان، وان وجدنا تشابها في اغلب تفاصيل البرنامجين. وهو اختلاف في التوجه الشامل لكل من البرنامجين، فبرنامج التجمع يدعو الى تقديم حلول سريعة للاختناقات الحادة القائمة في السياسة والاقتصاد والمجتمع اي الى احداث اصلاحات في بيئة الحكم القائم وسياساته، على حين ان برنامج الحزب الشيوعي يدعو الى تغيير بنية الحكم نفسه، وهذا ما يفسر لغته المتشددة من حيث الاسلوب او من حيث وسيلة تحقيق الاهداف، حتى تلك التي يشترك فيها مع برنامج التجمع. فبرنامج الحزب الشيوعي من حيث انه برنامج للتغيير الشامل، يقول في مدخله بأنه يسعى الى استخلاص انقاذ الوطن من براثن حكم الفرد والدولة البوليسية وشمولية الحكم، واستعادة استقلال مصر السياسي والاقتصادي والقضاء على التبعية واقامة مجتمع الديمقراطية، ومجتمع العدالة الذي يقضي على الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي، ومجتمع الحرية الذي لا مكان فيه لوجود اجنبي.

ان هذا المدخل للبرنامج هو مدخل استراتيجي عام، وهو دعوة جهيزة الى تغيير بنيوي شامل، بل هو يشتمل في الحقيقة على تحقيق مهمتين استراتيجيتين ثوريتين هما مهام الثورة الوطنية الديمقراطية، ومهام الثورة الاشتراكية. (في اشارته الى القضاء على الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي) وهو لا يشير الى ان هذه المهام هي اهداف بعيدة او مرحلة تاريخية غير المرحلة الحالية، بل يقدمها باعتبارها برنامج الحزب الشيوعي المصري الذي يقدمه للمواطنين في هذه الانتخابات، وهو يحمل الحكم القائم مسؤولية جر البلاد الى الكارثة في حالة استمراره في السلطة، ويشير الى امكانيتين اخريين هما قيام انقلاب عسكري سافر، او سيطرة التيارات الظلامية على المجتمع والسلطة. ولهذا يدعو التحالف الاشتراكي (حزب التجمع والحزب الاشتراكي الناصري وقوى اليسار المصري والقوى الوطنية والديمقراطية الشريفة) الى خوض المعركة «من اجل انهاء وتغيير النظام الشمولي القائم واقامة نظام ديمقراطي متكامل يفتح الباب امام التغيير الشامل» ولهذا فهذه الانتخابات هي بداية او خطوة تساندها خطوات اخرى نحو التغيير الديمقراطي الشامل.

هذا التوجه نحو انهاء وتغيير النظام الشامل في برنامج الحزب الشيوعي المصري هو ما يميز برنامجه عن برنامج التجمع، الذي يقتصر كما ذكرنا من قبل على تقديم حلول سريعة للاختناقات الحادة القائمة.

حقا، ان هذا لا ينفي ان يكون هذا التغيير البنيوي للحكم هو هدف التجمع كذلك، ولكنه لا يضعه في برنامجه الانتخابي، مكتفيا ببرنامج اصلاحي. ولا شك كذلك ان برنامج الحزب الشيوعي المصري يكاد في اغلب تفاصيله ان يتفق مع البرنامج الاصلاحي المرحلي لتجمع، الا انه يحرص في برنامجه الانتخابي على ابراز وتأكيد هدفه الاستراتيجي وهو انهاء الحكم القائم وتأسيس حكم جديد تتداخل فيه مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بمهام الثورة الاشتراكية (رغم انه لا يشير في برنامج الى الاشتراكية الا اشارة عابرة وضمنية)، وهو يجعل من هذا الهدف الاستراتيجي مدخلا نظريا لبرنامجه الانتخابي المباشر، كما يجعل من برنامجه الانتخابي المباشر مدخلا لهذا الهدف الاستراتيجي.

هذا هو في تقديري جوهر الاختلاف بين البرنامجين. على ان هذا الاختلاف هو ما يجعل من البرنامج الانتخابي للتجمع برنامجا اكثر جماهيرية واكثر اقناعا وتحريضا وفاعلية عملية من برنامج الحزب الشيوعي المصري الذي يغلب عليه الطابع الدعائي اساسا، والتوجه النخبوي غير الجماهيري.

وبرغم الاتفاق في اغلب التفاصيل العامة لكلا البرنامجين فان هذا الاختلاف في التوجه ينعكس كذلك في هذه التفاصيل، فنجد برنامج التجمع يغوص في مشكلات البيئة الاجتماعية القائمة مقدما حلولا تفصيلية للمشاكل الاجتماعية المختلفة وللفئات الاجتماعية المختلفة بعد عرضه لتفاصيل برنامجه العام، نجد برنامج الحزب الشيوعي يهتم بقضايا البنية السياسية العلوية ويركز عليها دون ان يغفل بالطبع القضايا الاجتماعية ولكنه يكتفي بالاشارة العامة المجردة اليها، ففي مجال «اصلاح النظام السياسي» على حد تعبير التجمع او «من اجل اقامة المجتمع الديمقراطي» يتفق البرنامجان في اغلب الاهداف، ولكن يتميز برنامج التجمع بابراز ضرورة تحويل الادارة المحلية الى حكم محلي شعبي وهو دعوة بالغة الاهمية في التعميق الشعبي للديمقراطية. وفي مجال التغيير او الاصلاح الاقتصادي يقدم التجمع رؤية شاملة للاصلاح عن طريق خطة تنمية شاملة تقوم على عدة محاور، وهو لا يكتفي بهذا بل يفصل هذه المحاور في مدخل البرنامج، ثم يزيدها تفصيلا في ملحق البرنامج الخاص بالمشاكل الملحة للجماهير. اما برنامج الحزب فهو في الجوهر لا يختلف عن برنامج التجمع ولكنه، يكتفي بالاهداف العامة دون تفصيل، وهو لا يتعداها الى اي اجراءات ذات طابع اشتراكي، ولكنه قد يكون اكثر حسما من برنامج التجمع في الموقف من الرأسمال الاجنبي، وفي تأكيده على تحرير الاقتصاد المصري من سيطرة وتحكم الرأسمال الاجنبي، وتصفية البنوك وشركات التأمين الاجنبية. الا انه بالنسبة للاهداف الاجتماعية والاقتصادية يكتفي باشارات يغلب عليها الطابع التجريدي العام مثل «تطوير الانتاج الزراعي والصناعي» ومثل «توفير خدمات التعليم والعلاج والمواصلات والاسكان». وهو يشير الى التنمية ضمنا عند حديثه عن أزمة البطالة بقوله «التصدي لازمة البطالة بزيادة فرص العمل عن طريق الربط بين التنمية الصناعية والزراعية والتعليم».

وفي القسم الخاص «بالتحرر الوطني» (في برنامج الحزب الشيوعي) او «المصالح القومية لمصر» (في برنامج التجمع) يبرز الموقف الحاسم للحزب الشيوعي ازاء قضية التبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية للامريكان، ويجعل اول بند من بنود هذه الفقرة من برنامجه انهاء هذه التبعية وتصفية الوجود العسكري الامريكي في سيناء وقواعد الانذار المبكر والغاء التسهيلات العسكرية والمناورات المشتركة وكافة الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية التي تخضع القرار المصري للولايات المتحدة الامريكية. وهنا فليست القضية بالنسبة للامبريالية والسيطرة الامريكية هي مجرد التشدد في التعابير اللفظية، وانما الحسم في الموقف منها، ولا يبرز هذا فحسب في استخدام كلمة اسقاط منهج كامب ديفيد واتفاقيات كامب ديفيد في حين يستخدم التجمع كلمة التخلي عن كامب ديفيد نهجا واتفاقيات، وانما يبرز في هذا الموقف الحاسم من التبعية، مما يرتبط ارتباطا عضويا في هذه الفقرة من البرنامج بالتوجه العام للبرنامج الى انهاء الحكم نفسه.

واذا كان برنامج التجمع يكاد يركز على المهام العاجلة المباشرة السياسية وخاصة ازمة الخليج والقضية الفلسطينية بما لا يختلف في الجوهر مع موقف الحزب الشيوعي، الا انه يتميز في برنامجه عن برنامج الحزب الشيوعي ببروز رؤيته القومية العربية ودعوته الى نظام عربي جديد يتسم بالديمقراطية والتوزيع العادل لفوائض الثروة، وباشارته الواضحة الى خطر الهجرة اليهودية السوفييتية والى العلاقة بين مصر والبلاد الافريقية، والى التكامل على اساس اقتصادي ديمقراطي بين الشعبين المصري والسوداني.

ولقد لمس برنامج الحزب الشيوعي القضية العربية عن طريق معالجته لبعض قضاياها كقضية الخليج والقضية الفلسطينية ولكنه لم يعالجها كقضية قومية شاملة الا ضمنيا، وكذلك قضية الدين التي اشار اليها الاستاذ شومان في نقده لبرنامجي التجمع والحزب الشيوعي المصري.

لقد اشار التجمع الى استلهام الدين الاسلامي، ودعا الى خطر كل دعوة عنصرية او طائفية، والى التسامح الديني في اطار التقليد المصري العظيم: الدين لله والوطن للجميع، اما برنامج الحزب الشيوعي في الانتخابات فقد اكتفى بادانة التيار الديني وبوصفه بالظلامية والعداء للعقل وبالتحذير من محاولته السيطرة على المجتمع والسلطة. وفي تقديري ان برنامج الحزب الشيوعي، يفتقد ركنا مهما بعدم ابرازه بشكل كاف القضية القومية العربية، وعدم معالجته الدين والتراث عامة. معالجة موضوعية مستنيرة، بصرف النظر عن الموقف من الاتجاهات الدينية المتعصبة والجامدة.

ويبقى بعد ذلك النقد الذي وجهه الاستاذ شومان الى برنامجي التجمع والحزب الشيوعي الخاص بعدم تحديد القوى الاجتماعية المرشحة لقيادة التحرك للاصلاح الديمقراطي ولانجاز التنمية وعدم تحديد ملكية وسائل الانتاج. ولقد فسر الاستاذ عبد الغفار شكر هذا بطبيعة المعركة الانتخابية التي لا تحتمل اثارة القضايا النظرية وباخراج الخلافات السائدة داخل التجمع، ولكنني في الحقيقة لا اجد تفسيرا او تبريرا لهذا في موقف برنامج الحزب الشيوعي المصري الذي ينبغي ان يؤكد وان يبرز «ذاتيا» تمثيله الطبقي وطبيعة القوى الاجتماعية التي تسعى لاقامة سلطة جديدة بها ومن اجلها وخاصة انه يبرز في مدخل برنامجه موضوع تغيير الحكم. بمن ولمصلحة من؟ هذا ما ينقص بحق برنامج الحزب الشيوعي، والذي كان من الممكن الاشارة اليه اشارة عامة شأن اشاراته العامة الاخرى.

خلاصة الامر انني ارى انه رغم وحدة الرؤية البرنامجية العامة بين كلا البرنامجين، وبرغم تميز برنامج الحزب الشيوعي المصري في بعض فقراته وخاصة تلك المتعلقة بالتبعية والموقف من الرأسمال الاجنبي، فان برنامج التجمع كبرنامج انتخابي، هو اقرب الى الاحساس بنبض الجماهير واكثر قدرة على مخاطبتهم من برنامج الحزب الشيوعي الذي يتسم في كثير من جوانبه بالعمومية والتجريد وبخطابه النخبوي وعدم التمييز بين دعوته الى التغيير الشامل وبين برنامجه التكتيكي المباشر.

واخيرا، حبذا لو اتصل هذا الحوار الخاص ببرنامج الحزب الشيوعي المصري في الانتخابات بالحوار حول برنامجه العام المطروح حاليا للمناقشة بين اعضائه وحلفائه واصدقائه. لماذا لا يخرج الى النور وتطرحه «اليسار» مشكورة للنقاش الاجتماعي العام استكمالا للفائدة؟

(«اليسار»/ شباط ١٩٩١)

الكاوبوي سيبقى كذلك

● بقلم: جان زهر ●

● هللت ابواق خدام امريكا العرب من مصر وسوريا ومجموعة دول عليجان الخليج بانتصار!!! جيوش الدول المتحالفة بما فيها جيوشهم على جيش العراق. هللوا ولا ادري لماذا. هل لخيبتهم التي سوف يتحققون منها عندما يشعرون بوطأة نعال الكاوبوي على رقابهم عندما يبدأ بنهب ثروات العرب ويلقي اليهم بالفتات؟ هل هللوا لكونهم اصبحوا حثالة الامة العربية وخداما امناء لامريكا وحلفائها الاوروبيين لا يتوانون عن لعق نعالهم كي يحصلوا على بضعة دولارات ربما يضعونها بالمصاريف الاجنبية لحسابهم الخاص؟ هل هللوا للخزي الذي لحق بهم بسحقهم شعوبهم الشريفة التي قامت بالمظاهرات في مصر ناعتة مبارك بالخائن ومطالبة باستقالته وواعدة اياه بمصير كمصير السادات على منصة، بينما كان رد حاكم مصر قمعهم بقوة بالغاز المسيل للدموع والسلاح والعصي وقتل وجرح العديد منهم على غرار ما يجري لشعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع على ايدي جيش الاحتلال الاسرائيلي. على هؤلاء الاتباع ان ينتظروا قليلا ليروا اين سيكون مكانهم من التطورات التي سوف تحصل في شرقنا عندما تبدأ امريكا واوروبا بتسيير الامة العربية على مزاجها فارضة عليها ما يحلو لها من شروط وقوانين باسم النظام العالمي الجديد. هذا اذا سمحت الشعوب العربية لها بالتحكم في مصيرها. ولن تترك هذه الشعوب، الغرب يفرض سيطرته على شرقنا وسوف تقف شاهقة متصدية لكل المخططات التي رسمت قبل احتلال العراق للكويت، هذا الاحتلال الذي كان المبرر للعدوان الاميركي الاطلسي.

رحمة الله على جمال عبد الناصر الذي ضحى بحياته من اجل بقاء الامة العربية حرة مستقلة مناهضة للاستعمار بكل اشكاله، بينما السادات ومبارك وغيرهما اعادوا النفوذ الغربي وهللوا له. وسوف يأتي اليوم الذي سيستغني فيه الاستعمار عن خدماتهم، هذا اذا لم تسبقه شعوبهم وتنفذ حكمها فيهم بما يستحقون، فالشعوب تمهل ولا تهمل.

ان رضوخ بوش لتعليق القتال لم يكن فقط لان العراق وافق على جميع قرارات مجلس الامن بل لانه أحس اولا: بان القتال على الارض العراقية ليس كما في صحراء الكويت ولانه احس بضرورة المقاومة العسكرية والشعبية العراقية لجيوش الحلفاء وتكبيدها الخسائر العديدة بالارواح. ثانيا: لانه شعر بالتحول الكبير الذي بدأ بالشارع العربي لصالح العراق. وانه اذا لم يرضخ لتعليق القتال فسوف يتحول الوضع كليا بما قد يهدد مخططاته بالانهيار ويقلب ميزان الحرب بما لا يشتهيه بوش، فموافقته على تعليق القتال استطاع ابقاء نفسه في مركز قوة يستطيع من خلاله ان يفرض شروطه بطريقته العنطرسية التي تخلو من اي حس بالذوق او الدبلوماسية ولكن وللاسف راعي البقر الامريكي يبقى راعي بقر ولا يتحلى بغير هذه الاخلاقية مع احترامي لرعاتنا.

(حيفا)

□ رسالة موسكو ـ عدنان داغر □

تمتين الحزب.. مهمة الساعة

● بعد ساعات من عودته من بيلوروسيا التقى غورباتشوف بقادة لجنة الرقابة الحزبية للحزب الشيوعي السوفييتي، والقى كلمة قصيرة جاء فيها:

«على الحزب ان يتمسك بالمبادرة السياسية دائما ويجب ان يوحد كل القوى والحركات الديمقراطية الحقيقية. ان الموقف السياسي للمركز هو موقف الاستناد الى القوى السليمة في المجتمع، ولقد اكدت الحياة ان التطرف من اليسار أو اليمين هو عمل غير بناء وهدام في جوهره» وبصدد نشاط هيئات الرقابة في الحزب اشار غورباتشوف الى ضرورتها: «لاجل انبعاث الحزب، ولكن لا يجب على هذه الهيئات ان تكون هيئات ادارية بل ينبغي عليها أن تتعامل بروح رفاقية مع جميع الاعضاء، ولا يجب ان تكون شبيهة بلجان التفتيش بل يجب عليها أن تكون سندا ذهنيا وايديولوجيا للحزب وأن لا تضن بالجهد للعمل مع كل عضو في الحزب، وبلوغ التطهر المعنوي والخلقي لصفوفه. ان الانضباط في الحزب ليس بعبعا مخيفا انما محصلة لمواقف فكرية راسخة. اننا اذ نظهر صورة الحزب الداخلية فاننا نزيد بذلك من قوة الحزب وجاذبيته في المجتمع، ولذلك يجب ان يكون المزيد من الثقة والوضوح والاسترشاد بسياسة الحزب، وعلى الجميع ان يعرف من نحن والى ما ندعو ومع من نتعاون. والمهم ليس التقوقع حول الذات والتحول الى منظمة منعزلة بل علينا ان نقترب بشجاعة اكبر من الاحزاب والحركات ومع كل من يستعد للبناء وليس للهدم، وعلينا أن نهتم كذلك بالكتاب والصحفيين الذين يمنحون مواهبهم للبيروسترويكا والديمقراطية الحقيقية».


● ميخائيل غورباتشوف ●

«الاستفتاء يقترب» ●

يثير الاستفتاء الذي سيجري في الاتحاد السوفييتي في السابع عشر من آذار الحالي نقاشات حادة في المجتمع، اذ سيقرر مصير وحدة البلاد السوفييتية لاحقا. وهذا ما اكد عليه الرئيس غورباتشوف في كلماته التي القاها في جولته الاخيرة في بيلوروسيا.

وكما هو معروف، فان البرلمان السوفييتي هو الذي حدد صيغة الاستفتاء وموعده وجاءت صيغته: «هل تعتبر من الضروري الابقاء على اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية كاتحاد متجدد لجمهوريات متساوية وذات سيادة تضمن فيها بالكامل حقوق وحريات الانسان مهما كانت قوميته».

يعتبر اول استفتاء من نوعه في البلاد، وجاءت ضرورته بعد اشتداد النزعات الانفصالية التي بدأت تتعاظم في بعض الجمهوريات وهو رد على تلك القوى الانفصالية التي تتجاهل ارادة الشعب في تقرير مصير البلاد، وبعد ان انفردت بعض البرلمانات التي يسيطر عليها الانفصاليون وأصحاب النزعات الضيقة كما في جمهوريات البلطيق الثلاث وجورجيا، وارمينيا ومولدافيا، التي اعلنت عدم مشاركتها في الاستفتاء.

الملاحظ ان قوى اليمين من انفصاليين ورجعيين ومناهضين للاشتراكية من كل شاكلة ولون قد وحدت صفوفها بغية افشال الاستفتاء ومناصبة السلطات المركزية وقرارات البرلمان والدستور العداء.

ويلعب دوره في الاتجاه الفوضوي الغنصري للبلاد بوريس يلتسين الذي جدد حملته على المركز وطالب باستقالة غورباتشوف، وكشف عن نوايا يلتسين الحقيقية، الرئيس غورباتشوف عندما قال، «اذا كان يلتسين فيما مضى شغوفا لمشاكسة المركز فهو يعمل الان برنامجا متكاملا لتسعير الخلافات وتخريب البلاد التي يمكن ان تسفر عن تدمير الاقتصاد وتعميق الازمة وتفكيك وحدة بلادنا واثارة حرب أهلية حقيقية».

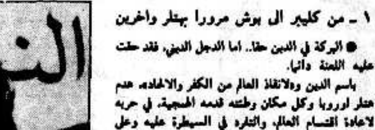
● «لخدمة المصالح الوطنية العليا» ●

قال لوكيانوف، رئيس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، الذي التقى ممثلي الجمهوريات الذين يناقشون نص المعاهدة الاتحادية المقبلة: «قطع الممثلون شوطا كبيرا في عملهم وبقي ان يتفقوا بعض المواد التي لا تخلو من احكام هامة تحدد طابع المعاهدة، وجرى تبادل اراء صريح، وكثيرا ما اتسم بالحدة حول اعداد الاتجاهات الرئيسية للمعاهدة وخاصة تركيبة البرلمان العام المستقبلي ودستور البلاد وشكل مشاركة اعضاء الاتحاد في المعاهدة وقد عبر مندوب عن آرائه بحرية تامة واشاروا الى أن تركيب الدولة يجب ان يقوم على رعاية المصالح والاهداف القومية العامة وليس على النزاعات، وأشير الى ان المعاهدة الاتحادية هي مرحلة تاريخية لتطوير بلادنا، والجميع يناقش الامور بمسؤولية، ونأمل ان تكون الجمهوريات المستقلة وذات السيادة أقوى وأبهى واكثر ازدهارا في ظل المعاهدة الاتحادية الراعدة».



توفيق زيّاد

حرب الخليج والدجل الديني





١ ـ من كليبر الى بوش مرورا بهتلر واخرين

● البركة في الدين حقا.. اما الدجل الديني، فقد حلت عليه اللعنة دائما.

باسم الدين و«لانقاذ العالم من الكفر والالحاد» هدم هتلر اوروبا وكل مكان وطئته قدمه الهمجية، في حربه لاعادة اقتسام العالم، والتفرد في السيطرة عليه وعلى مقدراته، واقامة «النظام العالمي الجديد» الخاص به.

وتاريخنا الحديث لا تنقصه الامثلة عن محتلين اجانب، قاموا بلبس العمامة واعلان اسلامهم، لتثبيت احتلالهم و«تحليله» خدمة القيادات المحلية العميلة لهم. واشهر هؤلاء، كان «كليبر» قائد الحملة النابليونية على مصر والشرق العربي ـ الاسلامي في القرن الماضي. ان صورته في كتب التاريخ التي تعلمناه في المدرسة وهو في العمامة والجبة، راسخة في اذهاننا ابدا. لقد اراد «كليبر» هذا ان يخفي تحت جبته وعمامته، احتلاله واغتصابه لارض الكنانة. اما المؤرخون من النمط المنافق المعروف، فقد حاولوا ان يقنعونا ان ذلك كان ربحا للاسلام والمسلمين!!

وفي طريق هذا الدجل الديني مشى «الامريكي البشع» جورج بوش في اعقاب امثاله الذين سبقوه، تماما «حذوك النعل بالنعل»، حين راح يستشهد في خطاباته خلال ازمة الخليج، بالاسلام والقرآن الكريم والحديث الشريف. وما زال بدننا يقشعر ونحن نرى، على مدار الساعة وطيلة ايام الحرب، صورة الناطق الرسمي باسم القوات العسكرية في الخليج الجنرال ريتشارد نيل، يدلي بالبيانات الصحفية الرسمية عن سير المذبحة العدوانية على خلفية علم السعودية المنقوش عليه «لا اله الا الله محمد رسول الله».

٢ ـ .. ومن «كليلة ودمنة» الى حكاية «الصياد والعصافير»

وقد وصل الرئيس بوش قمة الدجل الديني صبيحة الاحد، بضع ساعات بعد ان اصدر امره ببدء المذبحة الارضية، عندما ذهب الى الكنيسة هو وحاشيته ليصلي صلاة خاصة، ويسأل البركة لحربه والسلامة لجنوده. وعندما رأيناه على شاشة التلفزيون في تلك الحال من «الورع الشديد» تذكرت حكاية «الهر» في «كليلة ودمنة» الذي كان يتصيد ضحاياه.. يقفز عليهم ويفترسهم، حتى لم يعودوا يقتربون منه فقتله الجوع. عندها قرر ان يذهب الى الحج ويعلن توبته، ليطمئن ضحاياه بانه ليس لهم بعد، ما يخشونه منه. وبعد عودته من الحج بعمامته وسبحه، اكتشف كل من اقترب منه في اول مناسبة ان «قفزاته ما زالت هي هي.. نفس القفزات».

ومن حكاية الى اخرى.. والحكايا كثيرة:

من حكاية «هر كليلة ودمنة» الى حكاية الصياد والعصافير التي تعلمناها من كتب القراءة في الصف الاول، عن الصياد الذي امسك بعدد من العصافير وراح يذبحها بسكينه. كان النهار شديد البرد لدرجة اسالت الدمع من عينيه. قال عصفور لاخر شيئا عن الصياد «الرحيم» فاجابه العصفور الاخر: «لا تنظر الى دموعه وانظر الى ما تصنع يداه».

فهل علم «لا اله الا الله محمد رسول الله» الذي يرفعه الملك فهد علما له ولنظامه ودولته ومثله يفعل حكام الخرون، والذي يحرس «ريتشارد نيل» الناطق العسكري باسم القوات الامريكية في الخليج ان يدلي ببياناته عن مذبحة الخليج على خلفيته، وهل عمامة «كليبر» والتماسات جورج بوش الاسلامية وصلواته المسيحية، هل بامكان هذا ان يحول انظار شعوبنا عما تصنع ايدي هؤلاء؟؟ هل بامكانها ان تبرر جرائمهم والكارثة الجديدة التي يصبونها اليوم ايضا على رؤوس شعوبنا ومنطقتنا الاسلامية بحث؟؟

٣ ـ .. ومن الملك فاروق الى الملك فهد الى «المفتين.. حسب الطلب».

هذا عن اصحاب العمامات والسبحات و«الاتقياء الورعين» باسم كل الاديان من المغتصبين الاجانب، من «كليبر» حتى جورج بوش.

اما عن اصحاب العمامات والسبحات من الرؤساء العرب حلفاء الرئيس بوش وخاصة «حامي الحرمين الشريفين» واتباعهم من المفتين المسلمين، فحدث ولا حرج.

ان اشد الرؤساء العرب المسلمين تطرفا وتظاهرا بالدين، هم بالذات اشدهم غرقا في الخيانة واللهو والخراب، وفي مقدمتهم حكام السعودية والكويت والامارات الخليجية. انهم يهدفون بهذا الى تغطية عوراتهم الصارخة. دساتير دولهم تنص على ان دين الدولة هو الاسلام. وفي السعودية يطبقون الشريعة الاسلامية بحذافيرها. اما شاشات التلفزيون ووسائل الاعلام المختلفة، فانها تعرضهم في صلوات الجمع وغيرها، في حالة من الورع الشديد وهم يؤدون الصلوات لبارئهم. واما خطبهم عن «الجهاد المقدس» لتحرير الارض المقدسة من «الكفار الملاعين»، فانهم يديرون بها السنتهم وكأن الواحد منهم خالد بن الوليد سيف الله المسلول.

ومع ذلك فهذه كلها انظمة حرام في حرام، في سلوكها وممارساتها المعادية للدين. وهذا الدجل الديني مرتبط بالخيانة القومية، اذ وصلت هذه الانظمة طيلة الوقت الى ان تستدعي العدو الاجنبي على شعوبها، وتقدم الغطاء الديني لجرائمه، وتضع تحت تصرفه خيرات شعوبها المسلمة.

ومن من جيلنا لا يستذكر ملك مصر اللعين فاروق، ملك الخيانة والفسق والفجور، وركيزة بريطانيا العظمى المحتلة والمغتصبة للشرق العربي والاسلامي وشمال افريقيا؟ في حينه، في النصف الثاني من الاربعينات، قام باطلاق لحيته كجزء من خطة بريطانية لاعلانه خليفة للمسلمين، لاستعماله في «توحيد» العالم العربي والاسلامي تحت حكم التاج البريطاني. وحتى قاموا باطلاق اسم «الفاروق» عليه تشبيها بالفاروق عمر بن الخطاب. كانت بريطانيا بحاجة الى الدجل الديني لتثبيت مواقعها التي تزعزعت بعد الحرب العالمية الثانية، وبحاجة الى ذلك للتمهيد لمؤامرتها ضد الشعب الفلسطيني ونكبته سنة ١٩٤٨ بمنع قيام الدولة الفلسطينية بموجب قرارات نوفمبر ١٩٤٧. الم تسهم الجيوش العربية ـ الاسلامية نفسها، مع القيادة الصهيونية، في تحقيق ذلك؟!!

٤ ـ «ملة الكفر واحدة» وان كانت تكفر باسم الدين..

وهكذا من كليبر الى بوش.. ومن الملك فاروق الى الملك فهد.. ومن أمير خليجي الى اخر.. ومن رئيس الى رئيس.. فان «ملة الكفر واحدة».

وهكذا.. من مفتي مصر الى مفتي السعودية.. الى المفتين الاخرين الذين تسابقوا، تماما «حسب الطلب»، الى الافتاء بعدالة حرب الخليج الهمجية واهدافها العدوانية، ضد العراق المسلم وشعوبنا ومنطقتنا المسلمة.. فان «ملة الكفر واحدة» ايضا.

ان شعوبنا وشعوب شرقنا والعالم الثالث هي شعوب متدينة، وهي ترى في الدين وتعاليمه، وبحق، مصدر خير ومحبة وخلاص من الظلم على الارض ومساواة بين ابناء الشعب الواحد ،، كل شعب، وبين بني البشر جميعا.

ولقد جاءت حرب الخليج لتؤكد، من ضمن ما تؤكد ضرورة الفرز بين الدين وبين الدجل الديني الذي بامكانه ان «يحلل» اشد المحرمات باسم اي دين تشاؤون..

وجاءت لتؤكد من جديد ان القضية هي في الوقفة الوطنية من اجل الحرية والمستقبل الافضل والكرامة القومية والانسانية..

وجاءت لتؤكد.. اي تأكيد، صدق حكمتنا الشعبية في ان «الدين لله والوطن للجميع».

ونحن نقول هذا الكلام داعين شعوبنا الى اليقظة والفرز للمستقبل ايضا، لان هؤلاء الحكام الذين يستعملون سلاح الدجل الديني، سيستخدمونه اليوم اكثر، حتى يغطوا ايضا على عورتهم الخليجية، التي ما مثلها عورة!!

ان الصحوة الوطنية ـ الاجتماعية هي ما يلزمنا اليوم.. اكثر من اي وقت مضى.

الحكم بالسجن ١٠ سنوات على منفذي السطو المسلح في سوق الناصرة

*** المحكمة تدين الشابين المتهمين رغم انكارهما التهمة * محاميا الدفاع: سنستأنف على القرار الى المحكمة العليا * الشاب ضحية الاعتداء: آمل ان لا يطلقوا سراحهما قبل انتهاء مدة الحكم بكثير.. ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ما آمله وأتمناه هو ان لا يطلق سراحهما قبل ان تنتهي مدة الحكم بكثير. فقد اعتدنا على رؤية الجناة، عموما، قبل أن تنتهي مدة محكوميتهم. وهذا يشجعهم على الاستمرار في ممارسة اعمال السطو والسرقة والاعتداءات على المواطنين».

بهذه الكلمات عقب الشاب عبد شحادة، امس، على الحكم الصادر بحق الشابين اللذين ادينا بتهمة السطو المسلح عليه قبل ١٨ شهرا واصابته بجراح جراء اطلاق الرصاص عليه. والمتهمان هما نعيم سوري وعلي حمدان (كل منهما في الـ ٢٦ من العمر) من الناصرة. وقد انكرا التهمة جملة وتفصيلا خلال التحقيق وكذلك طول سير المحكمة. الا ان القاضي مناحم بن دافيد (مركزية الناصرة) ادانهما، اعتمادا على افادة الضحية. غير ان محاميي الدفاع عن المتهمين، الاستاذين رياض القدسي ونسيم سروسي، اعلنا انهما سيستأنفان على القرار الى المحكمة العليا.

وكانت عملية السطو قد تمت يوم ١٢ ايلول ١٩٨٩، في سوق الناصرة. فبينما كان عبد شحادة عائدا الى بيته من العمل اعترض طريقه شابان ملثمان بجوارب نسائية ويحمل كل منهما مسدسا. وامراه بتسليمهما ما يحمل من مال، فحاول ان يقاوم وان يكشف وجه احدهما. فأطلق الآخر عليه الرصاص، واصابه بجراح خفيفة. وخطفا ١٠ آلاف شيكل كان يحملها وفرا من المكان. ويقول انه تمكن من معرفة احدهما (علي) واخبر الشرطة بذلك. فأعتقلته وزميله. وقد انكرا التهمة

وقال المحامي رياض القدسي لـ «الاتحاد» انه، وزميله، سيستأنفان على القرار الى المحكمة العليا. «فهناك امور لم تأخذها المحكمة بالاعتبار. اذ ان الكلسة التي وجدت قرب مكان الحادث تبين بعد الفحص في المختبر ان لا علاقة لها بأي من المتهمين. والمسدس الذي اطلق منه الرصاص لم يعثر عليه بتاتا. والمسدس الذي كان بحوزة احد المتهمين كان في حالة تلف تام. ثم ان هناك تناقضات في اقوال المعتدى عليه».

اما عبد شحادة فقال: الحكم عادل، ولو انني كنت ارغب ان ارى المحكمة تزيده اكثر. فأمثال هؤلاء يجب الا يخرجوا من السجن. خصوصا وانهما من اصحاب السوابق في السطو والقتل.

●● وقد قبلت المحكمة افادة المعتدى عليه، عبد شحادة، وحكمت بالسجن عشر سنوات فعلية على نعيم وتسع سنوات ونصف السنة فعلية على علي، بالاضافة الى ٣ سنوات مع وقف التنفيذ.

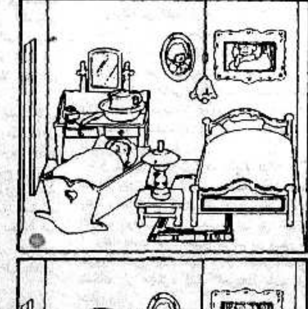


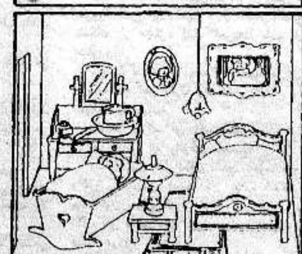
الثلاثاء ١٩٩١/٣/٥

١٨.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨.٣٢ - دعوة الى جولة
١٩.٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩.٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٠ - الاخبار (بالانكليزية)
٢٠.١٥ - على بساط البحث
٢٠.٣٠ - عائلة كوسبي
٢١.٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢٢.٠٠ - سيط كوهن - مسلسل
٢٢.٣٠ - الليلة
٢٣.١٥ - نقاشة - مسلسل
٠٠.٠٥ - الاخبار (بالعبرية)
١٥.٠٠ - لمن قرعت الاجراس - فيلم

الفروق السبعة

اعداد . وديع شعيرات . حيفا







● راقصة الباليه الشهيرة مارغو فونتين التي توفيت يوم ١٩٩١/٢/٢٣ عن عمر يناهز الـ ٧١ عاما في احد مستشفيات بنما، بعد فترة طويلة من اصابتها بالمرض، تظهر في الصورة في لقطة راقصة مع الراقص رودولف نورييف يوم ١٩٦٦/٦/١١ ●

(صورة من فوتوصالة)

مين ابصرت بعينها

● حكي عن الشاعر ابو نواس انه دخل على الرشيد فوجده جالسا والى جانبه جارية سوداء تدعى خالصة، وعليها من الحلي وانواع الجواهر واللآلئ ما لا يوصف، فصار الشاعر يمتدحه وهو يسهو عن استماعه. فلما خرج كتب على الباب:

لقد ضاع شعري على بابكم
كما ضاع عقد على خالصه

فقرأه بعض حاشية الخليفة واخبروه به. فغضب لذلك وامره باحضار الشاعر. فلما وصل الى الباب مسح ذنب العين في لفظة ضاع، واحضر بين يديه. فقال له: ما كتبت على الباب؟ قال: كتبت:

لقد ضاع شعري على بابكم
كما ضاء عقد على خالصه

فأعجبه ذلك، وانعم عليه. وخرج الشاعر وهو يقول: الله درك من شعر قلعت عيناه فأبصرا

طريقتان لاطفاء حرائق ابار النفط الكويتية

●اعتبر اخصائيون في معهد النفط الفرنسي انه من الممكن مكافحة الحرائق الناشبة في ابار النفط الكويتية بطريقتين. تقضي الاولى بالنفخ على الشعلة المنطلقة من البئر المحترقة بواسطة التفجير وتقوم الثانية على السيطرة على البئر المحترقة بعمليات حفر جانبية من اجل سد منافذها.

وتتطلب كل من الطريقتين خبرة واسعة وبعض الوقت. ولا يوجد حاليا سوى عدد محدود جدا من الشركات المختصة (شركة او شركتان) القادرة على التعامل مع حرائق ابار النفط بالاستناد الى خبرات «والاطفائي الطائر» المكتسبة من شركة «ريد اديره» في تكساس.

وتنطلق طريقة اطفاء شعلة البئر المحترقة من «تنظيف الجرح» أي من ازالة جميع الحطام والعوائق التي يمكن ان تعرقل وصول الاليات الخاصة الضرورية لايصال بضعة مئات الكيلوغرامات من المتفجرات الى اقرب مكان ممكن من رأس البئر. ويفترض ان تكون هذه المتفجرات التي سيؤدي انفجارها الى اطفاء النار من الانواع الشديدة الصلابة والمقاومة للحرارة الى ما بين ٨٠٠ والف درجة مئوية.

ويحمل بعد ذلك على احكام السيطرة على البئر عبر استبدال الرأس الذي تعرض للاحتراق بآخر جديد وبانظمة جديدة للمغالق والمواسير..

وتستغرق هذه العملية اسابيع عدة ويتوجب اعتمادها في مكافحة الحرائق في كل بئر على حدة. وتطرح في حالة الكويت مشكلة كبيرة.. فآبار النفط الكويتية يبعد بعضها عن البعض الاخر مسافات صغيرة جدا لا تتعدى مئات الامتار. ويفرض ذلك اتخاذ تدابير اضافية للامان والوقاية كما يضاعف من مخاطر اعادة اشتعال البئر في المرحلة الثانية من العملية بسبب استمرار تدفق النفط وانبعاث الغاز الطبيعي من البئر بعد التفجير.

اما طريقة الحفر الجانبية فتتطلب وقتا اطول. وتقضي هذه الطريقة بحفر بئر جانبية على بعد مئات الامتار من البئر المحترقة. وتهدف عملية الحفر الى بلوغ منطقة الانتاج في الحقل النفطي في اقرب موقع من البئر المحترقة. فيتم انطلاقا من البئر الجديد ضخ اطنان من الوحول الكثيفة بدرجة محددة لسد المنفذ الى البئر المحترقة.

واذا ما اخفقت عملية ضخ الوحول في سد المنفذ يتم في هذه الحالة ضخ الاسمنت. ويمكن لاحقا استغلال البئر بعد القيام بعملية حفر جديدة للوحول او للاسمنت او باستخدام البئر الجانبية ذاتها.

ويعتبر الوقت هنا ايضا عاملا اساسيا ويشكل عقبة كبيرة. فعمليات حفر الابار الجانبية تتطلب في الحقول الكويتية حيث تراوح اعماق الابار بين ١٥٠٠ متر و ٣٠٠٠ متر شهرا كاملا اذا توفرت المعدات اللازمة في المكان.

(وكالة الانباء الفرنسية)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجلس التنظيم المحلي - عكا
طلب بشأن ايداع خارطة تغيير خارطة هيكلية محلية

تم بهذا طلب حسب البند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بشأن المصادقة على الخارطة التي تغيير تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة: خارطة رقم (ج ع/ ٧٣٤٨) التي تغيير تغيير الخرائط التالية: هيكلية محلية رقم ٨٥٩ المنطقة المشمولة في الخارطة ومكانها مدينة عكا بلوك ١٨٠٠١ قسيمة ٢٠ اهم اهداف الخارطة تغيير هدف الارض من سكن (ج) لتخلق جديد منطقة سكن خاص (ج) الذي تغيير منطقة تجارية سياحية وترفيهية المشمولة في منطقة سكن عامة وايضا لتنظيم شوارع وتحديد مناطق. اعلام بخصوص ايداع الخارطة نشر في الصحيفة الرسمية رقم (٣٦٥٨) لسنة ١٩٩٠ صفحة ٣٥٣٥ من تاريخ (٩٠/٨/٥) الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية منطقة الشمال وايضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عكا كل معني يمكن له الاطلاع على الخارطة خلال ايام وساعات تكون فيها المكاتب مفتوحة للجمهور.

مرام فلحي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
منطقة الشمال

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (٢٤٨) ****

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢				■		■			
٣			■				■		
٤		■						■	
٥	■								■
٦		■						■	
٧			■				■		
٨				■		■			
٩					■				

● اعداد: هادية عبد الله ابو صالح - سخنين ●

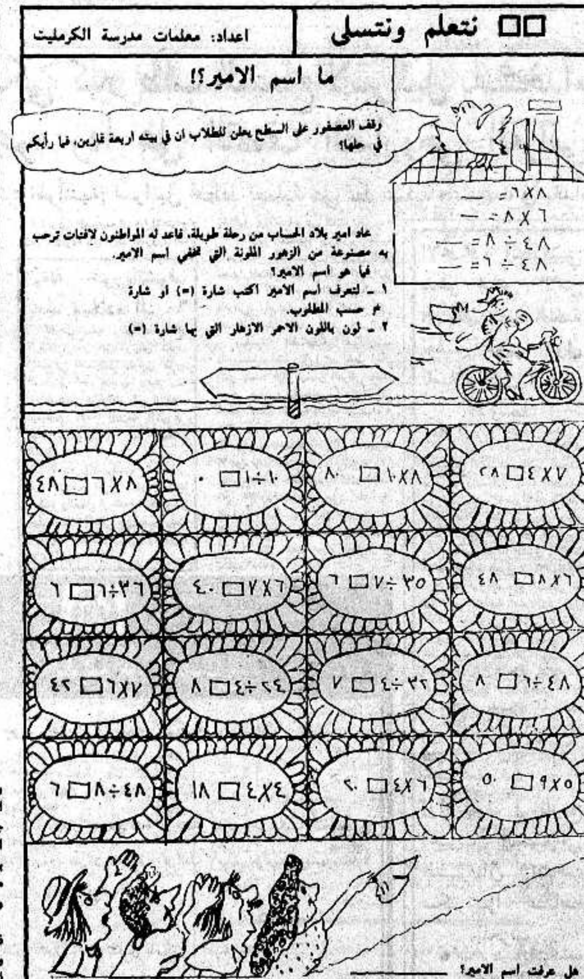
افقي:
١ - من الفصول - من الفصول
٢ - ظهر - عكس بعد
٣ - من العائلة - سجن (معكوسة) - قوة حسابية (معكوسة)
٤ - مدينة
٥ - دولة
٦ - حرف جر + قرية
٧ - قل - من البهارات - عكس خطأ
٨ - وحدة زمنية (معكوسة) - وحدة قياس (معكوسة)
٩ - من الفصول - من الالوان

عمودي:
١ - اسم - من الفواكه
٢ - مدخل - حيوان
٣ - عملة - تجمع - للنداء
٤ - اسم
٥ - دولة
٦ - نهر (معرفة)
٧ - عبودية - نهر - حرامي
٨ - جلب - من الفصول
٩ - مزارع - من الالوان

**** حل لغز رقم (٢٤٧) ****

افقي:
١ - اليرموك
٢ - اسبوعي
٣ - قل - راج - مل
٤ - ربيع - سرور
٥ - يعقر - مالح
٦ - قام - جيد
٧ - بن - عيد - نا
٨ - مظروف
٩ - للانيا

عمودي:
١ - الريفيا
٢ - لعان
٣ - لا - حلم - مل
٤ - يسر - علم
٥ - رباح - حيفا
٦ - موج - دون
٧ - دي - ساج - في
٨ - برلين
٩ - الوحدات



هل تعلم

● اعداد: مجدي ذياب ـ مدرسة الفارابي الاعدادية

● يرجع صنع حذوة الحصان الى ما قبل القرن الخامس الميلادي ولم تكن معروفة بهيئتها الحالية اذ كان الناس يغطون حوافر الخيل بانواع من الاحذية الجلدية.

● يعيش في شبه جزيرة الملايو وجزيرة سومطرا نوع من القرود يستخدمه المزارعون في جمع ثمار جوز الهند اذ يتسلق القرد الشجرة ويلقي باطيب الثمار والنضجها على الارض.

بلادنا

دير ياسين



● قرية عربية تقع غربي القدس وترتبط معها بطريق معبدة من الدرجة الثالثة. نشأت فوق بقعة جبلية ترتفع نحو ٧٧٠م عن سطح البحر. وتعد بقعتها من البقاع الغنية بآثارها، فهي تحتوي على انقاض ابنية معقودة وجدران وصهاريج ومدافن وغيرها.

تألفت القرية من بيوت حجرية ذات مخطط مكتظ. وفيها ازقة ضيقة ومتعرجة، واشتملت على بعض الدكاكين، وعلى مسجد وبئر لمياه الشرب. وكان امتدادها العمراني يسير من الغرب الى الشرق جهة القدس، ولكنه كان بطيئا اذ لم تتجاوز مساحة دير ياسين ١٢ دونما.

بلغت مساحة اراضي دير ياسين ٢،٨٥٧ دونما منها ١٥٣ دونما تسربت الى الصهيونيين. وتنتج اراضيها الزراعية الحبوب والخضر والفواكه والزيتون اهم محاصيلها، وقد غرست اشجاره في مساحة ٢٠٠ دنم. وتعتمد على مياه الامطار التي تهطل بكمية كافية تبلغ في متوسطها ٥٥٠ مم في السنة.

بلغ عدد سكان دير ياسين في عام ١٩٢٢ نحو ٢٥٤ نسمة وارتفع في عام ١٩٣١ الى ٤٢٩ نسمة كانوا يقيمون في ٩١ بيتا. في عام ١٩٤٥ قدر عدد سكانها بنحو ٦١٠ نسمات. وقد تعرضت القرية عام ١٩٤٨ لعدوان القوات الاسرائيلية التي ارتكبت فيها مذبحة وحشية ودمروها واقاموا على انقاضها مستعمرة «جفعات شاؤول» التي ادخلت في حدود مدينة القدس.

المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠،٠٠٠ لوحة القدس.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

«المهماز» تصدر عن المدرسة الاكليركية ـ المطران

● اصدرت المدرسة الاكليركية ـ الناصرة، العدد الثاني من نشرة «المهماز» للسنة الدراسية الحالية. واحتوت النشرة على كلمة هيئة التحرير وكلمة لجنة اولياء امور الطلاب، و«الكويت في سطوره ومراحل انتاج النفط في الكويت» اعداد سماح ليس، و«الخطر النووي» بقلم لينا سروجي وبحاد غنادري، و«المهماز السياسي» وهو عبارة عن مقابلة مع الاستاذ فواز فواز واجرى المقابلة بحاد غنادري ولينا سروجي، و«مخلوقات غريبة تغزو الارض» بقلم علا غريب، و«الناس موتى في حياتهم وآخرون في باطن الارض احياء» بقلم لنا ورور و«أيها الانسان قم.. قم وقل لا» بقلم بحاد غنادري، و«الزاوية الانجليزية» بقلم بسام عيسى.

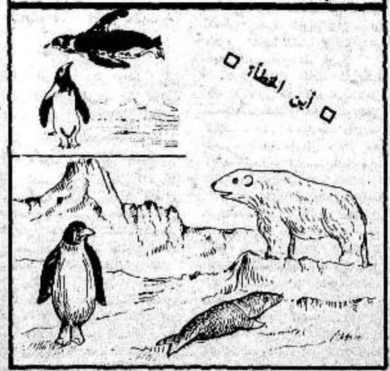
اما «المهماز للصغار» فاحتوى على مواد بعنوان «رسائل الاطفال الى الله» شارك فيها كميل اسبنيولي وفراس حلو وميساء سلمان وامير خوري ونرمين ومها وفاتن عطاالله وجول مزاوي وماريا راشد وعلا ورل صفوري وامير شلبي وشادية ونجود و«دمعة وابتسامة» بقلم غصون بشارات و«الحرب والسلم» بقلم شيرين برغوثي و«ريبورتاج» حول مشاعر الطلاب عند سماع صفارة الانذار اعداد سوزان ليس ونجد يونس. و«لقاء مع اعضاء فرقة المسرح التابعة لبيت الكرمة» اجرى اللقاء هالة جبران وسمح ليس.

نرى من خلال هذه المواضيع التي تطرقت لها النشرة مواكبة طلاب المدرسة بفرعيها الابتدائي والثانوي لاحداث الساعة، وهذا يجعل من النشرة عامرة بالاحاسيس والشعور الصادق. نتمنى لمدرسة المطران وطلابها دوام التقدم.

لن ايأس

بقلم: منال ابو احمد ـ الصف الثاني عشر ـ المدرسة البلدية ـ الناصرة

تحطمت سفينتي في بحر هائج
فتبخرت الاحلام التي كنت اسعى لتحقيقها
حرمت من السعادة في لحظة وداع،
ومن البسمة في لحظة اشتياق
فيا حبيب الماضي والحاضر والمستقبل، عد قبل ان
يصبح قلبي من صخر
عد يا حبيبي لتجدني في لهيب الى رؤياك
عد يا حبيبي لتنقذني من الامواج التي ستحطمني
كما فعلت مع سفينة احلامي
عد الى قلبي لتجدني راقدة بين الحطام، ولكني
لست بهذا الحطام.
لن افعل ما فعل غيري
لن اخضع للامر الواقع
لن اغرق في بحر هائج
لن ايأس من رحمة قادر
فالسهل هنا يحاسبني
والبحر هنا يداهمني
يقضي علي بضحكته
لكن لن اهزم بنظرته
انت كالبحر تعاملني، انت كالموج تفاضيني
لم افعل شيئا للحكم علي بالاعدام
فلماذا تعدمني.؟ ولماذا تنفيني؟!
لن آتي باكية لك
لن آتي لطلب رحمتك
سوف تأتي
مصيرك سيقذفك الي
ستأتي واسامحك
ستأتي واعانقك



«نيويورك تايمز»:

مسؤول امريكي كبير طلب السماح لاسرائيل باستخدام صواريخ «يريحو» ردا على القصف الصاروخي العراقي

● صحيفة «اندبيندنت» الهولندية: اسرائيل تخطط لعملية على نمط عملية «عنتيبه» في بغداد

● نيويورك ـ كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن ان مسؤولا كبيرا في الادارة الامريكية اقترح على الطاقم المقرب جدا من الرئيس الامريكي، جورج بوش، في الليلة الاولى التي تعرضت فيها اسرائيل للقصف الصاروخي العراقي (١٧ كانون الثاني)، السماح لاسرائيل باستخدام صواريخ «يريحو» في قصف بغداد ردا على القصف العراقي.

وقال هذا المسؤول، في اجتماع لكبار مستشاري بوش للشؤون الخارجية ونائب الرئيس، دان كويل، عقد في مكتب مستشار بوش لشؤون الامن القومي، انه من غير الممكن منع اسرائيل من الرد على القصف الصاروخي العراقي في مرحلة معينة من الحرب. وقال انه «من الافضل السماح لها بذلك حالا»!

واضافت الصحيفة ان هذا الاقتراح لم يقنع الاكثرية التي رأت ضرورة اقناع اسرائيل «بالامتناع عن القيام بأي رد».

وذكرت الصحيفة أن وزير الحربية الامريكية، ديك تشيني، اجرى، في الليلة نفسها، اتصالا هاتفيا مع نظيره الاسرائيلي وطلب منه الامتناع عن الرد على القصف العراقي. واضافت ان هذا الطلب تكرر بعد كل عملية قصف عراقي لاسرائيل.

ونشرت الصحيفة الهولندية «اندبيندنت» امس الاول ان الخطر الحالي الذي يتهدد حياة الرئيس العراقي صدام حسين مصدره الاساسي اسرائيل التي تخطط لعملية مشابهة لعملية «عنتيبه» في مركز مدينة بغداد.

واشارت الصحيفة الى ان المسؤولين الاسرائيليين يقدرون بأن الوقت الآن مناسب بشكل خاص لعملية كهذه، خاصة وان الامريكيين سيفرحون لها وان السوفييت منقسمون وغير قادرون على الرد الحازم عليها وان نظام صدام حسين الآن لا يزال ضعيفا جراء الضربة التي تلقاها.

تهنئة غورباتشوف بعيد ميلاده الـ ٦٠

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طيّر الرفيقان ماير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق طوبي، السكرتير العام للحزب، برقية تهنئة الى الرئيس ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، بمناسبة عيد ميلاده الستين.

وتمنت البرقية للرئيس غورباتشوف المزيد من الصحة والحياة والعطاء في خدمة الكفاح من اجل السلام العالمي وفي سبيل وحدة الاتحاد السوفييتي وتطوره الاشتراكي.

الاتحاد السوفييتي يدعو مجلس الامن الى بذل جهود مخلصة لعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء ـ دعا مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم لدى الامم المتحدة، يولي فورونتسوف، عقب التصويت على قرار مجلس الامن الاخير المتعلق بوقف اطلاق النار في حرب الخليج، مجلس الامن الدولي الى عقد مؤتمر سلام خاص بقضايا الشرق الاوسط لمعالجة النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ودعا فورونتسوف المجلس الى بذل جهود مخلصة لعقد مؤتمر دولي للسلام بخصوص الشرق الاوسط. موضحا انه يجب على المجلس اتخاذ خطوات لمعالجة العوامل التي تزعزع الاستقرار في المنطقة وبالتحديد الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال فورونتسوف انه نتيجة لازمة الخليج فان على الدول ان تقوم باتخاذ خطوات جديدة من اجل حل هذه المشكلة في بداية مرحلة جديدة يعيشها المجتمع الدولي.

اول امرأة في تاريخ الحزب الشيوعي اليوناني تنتخب سكرتيرا عاما للحزب

● اثينا ـ الوكالات ـ انتخب الحزب الشيوعي اليوناني، مؤخرا، اليكا باباريجا سكرتيرا عاما له.

وبهذا تكون باباريجا (٤٧ سنة) اول امرأة تحتل منصب السكرتير العام للحزب منذ تأسيسه قبل ٧٠ عاما، وهي تعتبر في نظر خصومها، من اشد المحافظين في الحزب.

وبانتخابها، كما يدعون، اصبحت وحدة الحزب مهددة اكثر من اي وقت مضى.

والحزب الشيوعي اليوناني هو من اهم الاحزاب الشيوعية في اوروبا وهو ثالث حزب في البلاد (بعد المحافظين والاشتراكيين) وقد نال مؤخرا (١٠) بالمئة من اصوات الناخبين في اليونان.

قداسة البابا:

● تتمة من ص ١ ●

تشهد بداية حلول فإن شعوب الشرق الاوسط، والبكر خاصتها الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ستتعرض للمزيد من التهديدات».

واكد بحزم شديد على ضرورة تطبيق المبادىء الاخلاقية والحق الدولي في كل مكان. واضاف انه يمكن تطبيقها على كل واحد من اطراف المجتمع الدولي».

هذا، ويشارك في الاجتماع غبطة بطريرك القدس ميشيل صباح.

قيادة الدفاع المدني

ملاحظات هامة حول تخزين الاقنعة الواقية والمحافظة عليها

أ ـ الاقنعة الواقية (الكمامات)

- انزع المصفاة من الكمامة، لفها بكيس نايلون واغلق الكيس باحكام
- نشف اجزاء الكمامة الداخلية بنشفة جافة
- ضع مثبت الكمامة البلاستيكي داخل الكمامة (يمكن وضع قطعة من القماش الجاف داخل الكمامة للمحافظة على شكلها في حالة عدم وجود مثبت بلاستيكي)
- أعد الكمامة، المصفي، الابرة وكذلك البودرة والشاش ان وجدت الى داخل العلبة الاصلية واحرص على وضعها بشكل لا يلحق بها ضررا
- ضع الكمامة في مكان أمين، جاف، بارد، فيه ظل.

ب ـ المصفاة

انزع المصفاة من الكمامة، لفها بكيس نايلون، واغلق الكيس باحكام

ج ـ البرنس الواقي

- افصل المصفاة عن المنفاخ (لا تفرغ بطاريات المنفاخ)
- انزع المصفاة من التبريج عن طريق فتح السدادة الموجودة في طرفه
- لف كل قطعة من القطع التالية: المصفاة، المنفاخ، التبريج في كيس نايلون منفرد واغلق الكيس جيدا.
- أعد القطع الى العلبة الاصلية بما في ذلك حقنة الاتروبين
- ضع البرنس الواقي في مكان أمين، جاف، بارد وفيه ظل.

د ـ كمامة مع منفاخ

- افصل المصفاة عن المنفاخ (لا تفرغ بطاريات المنفاخ)
- انزع المصفاة عن التبريج عن طريق فتح السدادة الموجودة في طرفه
- يجري الاهتمام بالكمامة كما ورد بالتفصيل في الفقرة (أ)
- لف كل قطعة من القطع التالية: المصفاة، المنفاخ، الاتروبين
- ضع الكمامة مع المنفاخ في مكان أمين، جاف، بارد وفيه ظل.

هـ ـ الحاضنة (حامل الرضيع الوقائي)

نظف الحاضنة من الداخل والخارج بنشفة رطبة ونظيفة وينبغي التأكد من عدم وجود بقايا طعام والعاب وما شابه داخل الحاضنة

- لا يجوز تنظيف وتبريد المصافي
- جفف الحاضنة تجفيفا جيدا في الهواء الطلق
- الف الحاضنة بعناية واعدها الى صندوقها الاصلي بما في ذلك حقنة الاتروبين
- ضع الحاضنة في مكان أمين، جاف، بارد، وفيه ظل.

و ـ قيصار

- افصل المنفاخ عن المصافي
- لا يجوز اخراج البطاريات من المنفاخ
- افصل المصافي من التبريج عن طريق فتح السدادة
- لف كل قطعة من القطع التالية، المصافي، التباريج في اكياس منفردة من النايلون واغلق هذه الاكياس باحكام (كل واحد على انفراد)
- اعد كل القطع الى الكيس الاصلي
- ينبغي مراعاة الشكل الاصلي لوحدة الراس عند اللف وذلك عن طريق حشوها بقماش جاف ونقي.
- ضع الرزمة في مكان أمين، جاف، بارد وفيه ظل.

غورباتشوف:

استطلاع الرأي في استونيا ولاتفيا «غير شرعي»

● ليغاتشيف: بامكاننا وقف عملية تفكك الاتحاد السوفييتي بالوسائل السياسية ● ويضيف: يلتسين يملك ميزات الدكتاتور ●

● موسكو ـ «ت.ص.ف» ـ اعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس (الاثنين)، ان الاستفتاء حول استقلال استونيا ولاتفيا «غير شرعي»، وبالتالي رفض نتائجه المؤيدة للاستقلال.

ففي استونيا جرى استفتاء شارك فيه، حسب وكالات الانباء الغربية، (٩٠٪) من السكان ايد ٩٥٪ منهم استقلال الجمهورية. وفي لاتفيا جرى استفتاء من النوع ذاته ردت فيه اغلبية سكان العاصمة «ريغا» بالايجاب على «قيام جمهورية لاتفيا الدمقراطية المستقلة».

ومن ناحية اخرى كشف الزعيم السابق في الحزب الشيوعي السوفييتي ايغور ليغاتشيف ان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف اكد له انه سيعتبر تفتت الاتحاد السوفييتي اذا حصل بمثابة «مأساة شخصية».

جاء ذلك في مقابلة اجرتها وكالة «فاماء» الفرنسية مع ليغاتشيف العضو السابق في المكتب السياسي.

وتابع ليغاتشيف «يمكننا القول ان غورباتشوف حدد موقفه.. لقد فهم اخيرا ان الامر يتعلق بوجود الاتحاد السوفييتي. ان الخط الفاصل يمر بين انصار الطريق الاشتراكية والمعادين لها. وباستطاعة المعادين للطريق الاشتراكية ان يقودونا الى نظام برلماني برجوازي والى تغيير كل مجتمعنا على قاعدة الملكية الفردية».

واعتبر انه يتعين مقاومة هذا التفتت «بالطرق السياسية فقط وبتلك المقبولة في دولة دمقراطية». واضاف «واعتقد ان في امكاننا وقف عملية تفكك الاتحاد بالوسائل السياسية».

وفي ما يتعلق بيوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية قال ليغاتشيف انه يعتبره «لاعبا سياسيا كبيرا.. كل اقواله حول الدكتاتورية مثيرة للدهشة.. انا الذي اعرفه جيدا ارى انه هو الذي يملك ميزات الدكتاتور».

ويقوم ليغاتشيف حاليا بكتابة مذكراته.

الاضرابات تجتاح شرق المانيا احتجاجا على البطالة التي وصلت الى ٤٠ بالمئة !

● برلين ـ الوكالات ـ في الوقت الذي وافقت فيه الحكومة الالمانية، في الاسبوع الماضي، على زيادة الضرائب، وبذلك اذكت نار اقتصاد المانيا الشرقية المتثاقل، عطلت الاضرابات والتوقف بشكل مؤقت عن العمل، يوم الخميس الماضي، عشرات الوف العمال لليوم الثاني على التوالي.

وكان اكثر من ١٠٠ الف عامل قد انضموا الى المظاهرات في المانيا الشرقية يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على البطالة والازمة الاقتصادية.

وكانت الحكومة الفدرالية قد اعلنت انها ستزيد الضرائب ابتداء من تموز القادم لتمويل عملية الاسراع في «انعاش» المانيا الشرقية.

ويذكر ان العديد من الحكومات المحلية مني بالافلاس. والبطالة ارتفعت بشكل حاد في الشهر الماضي تعكس عمق التدهور الاقتصادي في المنطقة. ويقول المسؤولون ان البطالة في الشرق (المانيا الشرقية) وصلت الى ٨٫٦ بالمئة او ٧٥٧ الف عاطل عن العمل، بينما كانت في كانون الاول الماضي ٧٫٣ بالمئة فقط. ولكن الاقتصاديين المحايدين يقدرون ان الرقم هو ٤٠ بالمئة!!

عرفات يحذر من صبرا وشاتيلا

● تتمة من ص ١ ●

«ان الولايات المتحدة تسببت بالحرب وان السلام بالنسبة اليها هو عالم جديد اما بالنسبة الينا فهو الحرب والجوع والعبودية واليأس» التي تحاول فرضه على المنطقة.

وقال ان الامريكيين اتخذوا قرارا حتى قبل ازمة الخليج وهو ضرب العراق. «فهدفهم لم يكن انقاذ الكويت وانما تدمير العراق».

ويشار الى ان الفلسطينيين في الكويت يتعرضون، حاليا، لاعنف موجة من الملاحقات والاعتقالات والتعذيب الوحشي من جانب القوات الكويتية. وهناك انباء تفيد ان السلطات الكويتية قررت طرد اغلبية الفلسطينيين من الكويت.

● السعودية تنفي استئناف المساعدات المالية للمنظمة ●

ومن جهة اخرى نفت السعودية، امس الاثنين، ان تكون قد وعدت باستئناف مساعداتها المالية الى منظمة التحرير الفلسطينية والتي علقت بحجة «دعم القيادة الفلسطينية للعراق»!

وقال متحدث رسمي في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية ان التصريحات التي ادلى بها نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، بهذا الخصوص «لا اساس لها من الصحة».

ضغوط امريكية،

● تتمة من ص ١ ●

ادارة الرئيس بوش وضد وزارة الحربية «البنتاغون» على خلفية فرض التعتيم الاعلامي الكامل على حجم الضحايا والقتلى الامريكيين في حرب الخليج.

واتهمت وسائل الاعلام الامريكية «البنتاغون» باتباع سياسة التضليل والتعتيم بمنع نشر اية معلومات حول الموضوع، خاصة وان الشعب الامريكي لا يعلم، حتى الآن، عدد الضحايا، البشرية والمادية، التي تكبدتها قواته في الحرب.

ووفقا لمصادر مسؤولة قررت الادارة الامريكية عدم القيام بمراسيم عسكرية خاصة لاستقبال القتلى الامريكيين والامتناع عن بث صور الصناديق المحملة بالقتلى والملفوفة بالعلم الامريكي، من على شاشات التلفزة الامريكية، كما جرت العادة في الحروب السابقة التي خاضتها واشنطن. ويتخوف الرئيس بوش من ان يخسر من الشعبية الكبيرة التي تمتع بها اثر انتهاء الحرب، جراء هذه الصور.

وتفرض وزارة الحربية الامريكية رقابة شديدة على جميع الانباء التي تتعرض لضحايا الامريكيين في الحرب وتمنع وسائل الاعلام من نشر اية معلومات حول هذا الموضوع. وتصف وسائل الاعلام هذه الرقابة العسكرية الشديدة بانها «حرب البنتاغون على الصحافة»!

وافادت الانباء ان عائلات ضحايا الحرب العدوانية على العراق تنتقد قرار الرئيس الامريكي بعدم استقبال الجنود القتلى بالمراسيم والتقاليد العسكرية الخاصة، وتضغط باتجاه ازالة كل اشكال الرقابة العسكرية على وسائل الاعلام لمعرفة حقيقة ما جرى. الا ان الرئيس الامريكي يصر على موقفه للمحافظة على شعبيته، التي قيل فيها انه سيفوز بفضلها في انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة دون اي منافس!!

على خلفية الحرب:

(٤٠) دولة فقيرة تنتظرها كوارث مالية

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت ست منظمات خيرية بريطانية انه يخشى ان تترتب على ٤٠ دولة نامية على الاقل العواقب المالية الوخيمة لازمة الخليج تعادل بوقعها الكارثة الطبيعية.

ووجهت المنظمات نداء في هذا الشأن الى المجتمع الدولي.

وذكرت في تقرير قدمته الى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني ان هذه الدول خسرت (١٪) من اجمالي ناتجها الخام اي اكثر من (١٢) مليار دولار. وخسرت منها اكثر من (٢٪) في حين ان نسبة هذه الخسارة تصل الى (٢٥٪) في دول مثل الاردن واليمن وسيريلانكا. ومن بين هذه الدول التي تأذت من ازمة الخليج هناك (١٤) دولة افريقية فقيرة جدا مثل اثيوبيا والسودان وليبيريا وموزامبيق.

واضاف التقرير انه «نشأت الصعوبات الناجمة عن الحرب من ارتفاع الاسعار وخصوصا اسعار النفط ومن التراجع العام في النمو الاقتصادي العالمي وكذلك من توقف الصادرات الى الكويت والعراق وانخفاض الصادرات الى الدول المتطورة». وقال «انه استنادا الى البنك الدولي فان الانخفاض في صادرات الدول النامية يمكن ان يصل الى ستة مليارات».

وذكر تقرير المنظمات الست ان «الكلفة للحرب تقدر بنحو مئة مليار دولار وطلبت من الهيئات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بحث تقديم مساعدات الى هذه الدول».

ويذكر ان معهد التنمية لما وراء البحار «اوفرسيز ديفالبمنت انستيتيوت» قام باعداد هذا التقرير بطلب من المنظمات الست وهي «كريستيين ايد» و «اوكسفام» و «سيف ذي تشيلدرين» و «كافود» و «سير» والحركة من اجل التنمية العالمية «وورد ديفالبمنت موفمنت».

كينغ:

القوات البريطانية ستبدأ بالانسحاب بعد اسبوعين على تثبيت وقف اطلاق النار مع العراق

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ كرر وزير الدفاع البريطاني، توم كينغ، الذي يزور الكويت حاليا ان بريطانيا لن تبقي قوات برية بشكل دائم في الخليج في اطار قوة «دولية للسلام».

وردا على سؤال لتلفزيون «بي. بي. سي» اوضح ان القوات البريطانية ستبدأ بالانسحاب بعد اسبوعين على تثبيت وقف اطلاق النار مع العراق.

وقال: «علينا الآن ان نتأكد من ان وقف اطلاق النار هذا قد تثبت. وعندها يمكننا ان نبدأ باعادة قواتنا بأسرع ما يمكن وفق مبدأ اول الواصلين اول المغادرين».

وفي المقابل لم يستبعد كينغ امكانية ابقاء وحدات من سلاح البحرية البريطانية وربما من سلاح الجو الملكي في المنطقة.

احتجاجا على ظروف العمل:

اضراب عمال المناجم في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ علم من مصادر محلية ان العمال في (٢٤) منجما في حوض كوزباس للفحم الحجري في سيبيريا الغربية اوقفوا العمل، امس الاثنين، مطالبين «بظروف افضل للعمل وباستقالة الحكومة المركزية».

وكانت حركات مماثلة سجلت يومي الجمعة والسبت الماضيين في مناطق منجمية اخرى من الاتحاد السوفييتي.

وافادت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء، ان ثلاثة مناجم فقط في منطقة كيميروفو في حوض كوزباس توقفت جزئيا عن العمل، امس الاثنين.

واضافت ان العمال في (٢٥٠) منجما اضربوا ايضا، امس، وعمال منجم واحد من اصل (٤٩) في منطقة روستوف.

وقال رئيس تحرير الصحيفة المحلية ان عمال مناجم كوزباس توقفوا عن العمل لمدة ثلاث ساعات في كل قسم. وقد جرى الاتصال به هاتفيا في كيميروفو.

وذكرت «تاس» ايضا، نقلا عن مصادر محلية ان حوالي خمسة الاف من عمال المناجم تظاهروا، امس، تظاهرة في بروكوبييفسك في كوزباس للمطالبة باستقالة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وبانتقال السلطة الى مجلس الاتحاد الذي يضم قادة كل الجمهوريات السوفييتية.

بعد اشتباك بالايدي:

حزب «الوطن الأم» التركي يرجىء مؤتمره بسبب الخلاف حول ترشيح زوجة اوزال لرئاسة الحزب في اسطنبول

● انقرة ـ ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية، امس الاثنين، ان المؤتمر الاقليمي في اسطنبول لحزب «الوطن الام» (الحاكم منذ ١٩٨٣) الذي كان يفترض ان يبت، امس الاول الاحد، في ترشيح سمرا اوزال، زوجة الرئيس التركي، تورغوت اوزال، لرئاسة الحزب في اسطنبول ارجىء حتى ٢٨ نيسان المقبل.

واوضحت الوكالة ان المؤتمر ارجىء مساء امس الاول الاحد بعد يوم من المناقشات الصاخبة اشتبك خلالها بعض المندوبين بالايدي وكان لا بد من تدخل الشرطة لتفريق انصار وخصوم عائلة اوزال.

وكان رئيسا اللائحتين الموجودان هما السيدة اوزال (٥٧ عاما) التي تخوض المعركة تحت شعار الليبرالية ومنافسها خلفت يلماظ (٣٩ عاما) الذي رشحه المحافظون متحدين سلطة رئيس الدولة الذي يتهمونه «بالاستبداد» ومحاولة اعادة «حكم العائلة على طريقة العثمانيين».

وقد ادرجت السيدة اوزال على لائحتها المكونة من (٢٤) شخصا اسماء ابنها احمد وابنتها زينب وزوجة ابنها الفاني.

مصرع ١٨ شخصا في مواجهات اثنية في جنوب افريقيا

● سويتو (جنوب افريقيا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم الشرطة اللفتنانت كولونيل تيني هالغرين، امس الاثنين، ان ثمانية عشر شخصا قتلوا واصيب اثنا عشر اخرون بجراح خلال صدامات جرت بين جماعات السود المتناحرة، امس الاول الاحد، في سويتو.

واوضح المتحدث ان الصدامات جرت بين قبائل الزولو والخوسا في مركز للمهاجرين في ميدولاندز في ضاحية سويتو بعد اغتيال احد افراد الزولو.

وذكر المتحدث ان معظم الضحايا قتلوا بالرصاص. واشار الى ان مروحية تابعة للشرطة عملت على انهاء الصدامات ثم قامت بالتحليق فوق المنطقة لمنع تجدد اعمال العنف.

واضاف ان الوضع كان هادئا صباح امس الاثنين.

من جهة اخرى اوضح المتحدث ان الشرطة تحقق في احتمال ان تكون هناك علاقة بين اعمال العنف هذه والهجوم على عربات قطار في محطة قريبة للسكك الحديدية حيث جرت الصدامات.

ويذكر ان ميدولاندز كانت خلال شهري آب وايلول الماضيين احد مراكز الصدامات الرئيسية بين جماعات السود المتناحرة التي جرت في المنازل القريبة من جوهانسبورغ واوقعت حوالي الف قتيل.

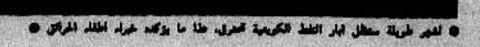
الجبهة الدمقراطية المتحدة في جنوب افريقيا تحل نفسها

● وتدعو اعضاءها الى تقوية المؤتمر الوطني ●

● جوهانسبورغ ـ وكالات الانباء ـ اعلنت الجبهة الدمقراطية المتحدة المناهضة لسياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا انها حلت نفسها.

واتخذ المجلس العام للجبهة هذا القرار، الليلة قبل الماضية. وحثت الجبهة اعضاءها على تكريس طاقاتهم لتعزيز بنية منظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي قالت انه «المرشد العقائدي» وذلك «لجعله قوة تقيم العدالة والدمقراطية والسلام».

وكانت الجبهة الدمقراطية المتحدة قد تأسست العام ١٩٨٣ لمعارضة المقترحات الحكومية المتعلقة باصلاح النظام السياسي، وهي المقترحات التي استثنت الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا من تلك الاصلاحات.



● لفترة طويلة ستظل آبار النفط الكويتية تحترق، هذا ما يؤكده خبراء الطقس المرافق ● (صورة من «و.ص.ف»)

مع الاحداث

تصفية القضية الفلسطينية ـ احد اهداف «النظام العالمي» الامريكي

□ منذ بداية النزاع الاسرائيلي ـ العربي والولايات المتحدة تدعم حكام اسرائيل دعما شاملا، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ضد الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، ودائما عملت امريكا، بشتى الأساليب، لتصفية القضية الفلسطينية اولا دعما للموقف الاسرائيلي وثانيا انطلاقا من التقدير بأن القضية الفلسطينية هي احدى العقبات في وجه النفوذ الامريكي في العالم العربي.

والآن، ايضا، في اطار «الترتيبات» التي تقترحها واشنطن، بعد حرب الخليج، هنالك تآمر امريكي ـ اسرائيلي ـ رجعي عربي لتصفية القضية الفلسطينية.

جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة قال أمس الأول في برنامج تلفزيوني ان «لا مكان لمنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات في اية مفاوضات للسلام، ببساطة هم خارج حلبة العملية السياسية».

ومع ضغط واشنطن على الدول الاوروبية الغربية لسحب اعترافها بـ م.ت.ف وتعاملها معها، تتحرك الرجعية العربية تحركا قذرا ومكشوفا ضد م.ت.ف. فالنظام الحاكم في السعودية يعلن بصراحة مطالبته م.ت.ف بتنحية ياسر عرفات والقيادة الحالية والا فان الرياض سوف تتقدم لعقد «سلام منفرد» مع اسرائيل.

وأمس اطلق وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس تصريحات عنيفة جدا ضد ياسر عرفات و «القيادة المتعفنة في م.ت.ف» على حد تعبيره وقال «ان مصلحة الشعب العربي الفلسطيني تتطلب التخلص من هذه القيادة» (!)

وفي الكويت والامارات العربية هنالك حملة بطش وحشي ضد الفلسطينيين كأفراد وضد م.ت.ف وفي الكويت دمرت اوساط مشبوهة مقر م.ت.ف. تماما.

ان الانظمة العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة والعميلة لها تعتقد بأن الفرصة مناسبة جدا للتخلص من «جرثومة» الثورة الوطنية التحررية العربية التي تمثلها القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويبدو ان اوساطا رجعية عربية تريد الانتقال من التحالف مع حكام اسرائيل ضد العراق، الى عقد الصفقات الانفرادية مع حكومة اسرائيل على شاكلة اتفاقيات «كامب ديفيد».

ويبدو ان تصريحات مسؤولين في اسرائيل بأن الاتفاقيات مع المملكة السعودية والكويت وسوريا يجب ان تسبق اي تقدم نحو حل مشكلة الفلسطينيين تنطلق من فهم حقيقي لما يدور في مطبخ السياسة الامريكية وفي دهاليز السياسة الرسمية للانظمة العربية الموالية لواشنطن.

وعلى الرغم من كل صعوبات المرحلة وتعقيداتها فاننا نعتقد بأن الشعب الفلسطيني البطل سوف يتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا وبقيادتها وسوف يصون استقلالية القرار الفلسطيني الآن، كما صانه في كل المنعطفات السابقة.

كذلك هنالك أساس قوي للاعتقاد بأن الشعوب العربية لن تسمح بمشاركة انظمتها في اقتراف مجزرة ضد الفلسطينيين وضد القضية الوطنية الفلسطينية.

ومن يدري.. فقد يؤدي تمادي واشنطن وكلابها الحارسة لمصالحها في المنطقة الى ان تكون القضية الفلسطينية، مجددا، الرافعة لكل النضال الوطني العربي وللهبة القومية المعادية للنظام العالمي الامريكي المخوف، بين اهداف اخرى، الى استعباد الشعوب العربية لتسهيل استمرار نهب ثرواتها النفطية وغير النفطية.

المجموعة الاوروبية تنشط «لايجاد حل دائم لجميع مشاكل المنطقة»!

● الرئيس البريطاني في موسكو ● المجموعة الاوروبية تطالب اسرائيل بتعيين ممثل للمجموعة في الضفة والقطاع ● بوش يجتمع وقادة الحلفاء ● دافيد ليفي يهرع الى لندن ●

● بروكسل ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان الدول الـ (١٢) اختارت دبلوماسية «هادئة ولكن خاصة باوروبا» لايجاد حل دائم لازمة الخليج والشرق الاوسط.

واضاف دوما في مؤتمر صحفي «بعيدا عن المظاهر الاعلامية، ستجري اوروبا اتصالات مع كل الاطراف وستقترح حلولا».

واضاف ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية المجتمعين في بروكسل حددوا مواعيد هذه اللقاءات مع دول المنطقة لتتمكن اوروبا من ان تسمع صوتها «بطريقة اخرى». واضاف بان اوروبا «تريد ان تسمع صوتها» لكنه اكد انه «سيعارض اية دبلوماسية متهورة».

واجرى دوما محادثات حول تصريحات الرئيس الفرنسي بشأن عقد جلسة لمجلس الامن على مستوى رؤساء دول وحكومات وحول حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم مع نظيريه الالماني هانس ديتريش غينشر والبريطاني دوغلاس هيرد. واتفقت باريس وبون على ان يتطرقا الى هذا الموضوع في لقاء مقبل بين الوزيرين. وقال دوما ان هيرد بدا «منفتحا على الفكرة» لكن الحكومة البريطانية لم تتخذ موقفا حتى الان.

وذكر الوزير الفرنسي بضرورة الدعوة سريعا الى مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ودعوة «المبادرين الفضليين» خاصة في مجموعة القاهرة (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا). واكد غينشر من جانبه في لقاء مع الصحفيين انه يجب الا يتحول موضوع هذا المؤتمر الى «جدل بيزنطي».

هذا وكان رئيس الحكومة البريطانية وصل الى موسكو، امس الاثنين، والتقى الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف للتباحث حول نتائج حرب الخليج والمهمات المقبلة في الشرق الاوسط.

«ويقوم غدا الاربعاء، سهيأ وزراء الترويكا الاوروبيون جولة في المنطقة تشمل دمشق وعمان والقدس والقاهرة ودول التعاون الخليجي».

وطلبت المجموعة الاوروبية من اسرائيل السماح لممثل عن المجموعة المكوث بشكل دائم في الضفة والقطاع.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، قد هرع الى لندن، امس الاثنين، من اجل اقناع المسؤولين هناك بدعم الموقف الاسرائيلي الرافض لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ولاية مشاركة في جهود السلام لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي واشنطن اعلن ان الرئيس الامريكي، بوش، سوف يجري لقاءات قريبة مع زعماء دول التحالف في اوروبا من اجل اتخاذ موقف موحد من كل القضايا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٥ آذار ١٩٩١ الصفحة ١٢

فصل ١٢٨ عاملا، معظمهم عرب، من كيتان تتسيرت عيليت

احد المفصولين: يجلبون لنا المهاجر اليهودي فنعلمه كيف يعمل.. ثم يفصلوننا !!

● اكثر من عامل يؤكد لـ «الاتحاد»: لا يوجد تقليص في الانتاج. ففي الاسابيع الاخيرة طلبوا منا ان نعمل ١٢ ساعة يوميا ● مجلس العمال ولجنة العمال يهددان بالاضراب ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يكون الواحد منا عاملا مخلصا لا يعطل عن العمل أبدا ويبذل كل ما فيه من جهد وقوة حتى يحصل لقمة خبزه بكرامة. فيجلبون لنا مهاجرا يهوديا جديداً. يطلبون منا ان نعلمه. ونعلمه فعلا. وعندما يمسك الصنعة.. يطردوننا». بهذه الكلمات التي يعتصرها الالم والمرارة تكلم لـ «الاتحاد» العامل فوزي احمد سعيد، مساء امس الاثنين.

والعامل فوزي شاب في السادسة والعشرين من عمره. وهو أب لاربعة اطفال. ويعمل في مصنع «كيتان» في تتسيرت عيليت منذ سنتين. لم يتغيب خلالها ولا مرة واحدة. ولكن هذه الحقيقة لم تشفع له. وهو واحد من ١٢٨ عاملا تم فصلهم من العمل خلال اسبوع، على مرحلتين. في المرحلة الاولى (قبل اسبوع) فصل ٥٥ عاملا (٩ منهم يهود والبقية عرب)، وفي يوم امس الاثنين، سلمت كتب الفصل من العمل الى ٧٣ عاملا آخرين (٢٨ منهم عرب) المجموع ١٢٨ عاملا (٧٤ منهم عرب و٥٤ يهود). والحجة التي تذرعت بها ادارة المصنع هي: تقليصات اضطرارية بسبب قلة الانتاج. لكن العمال لا يقبلون هذه الحجة ويؤكدون ان الانتاج لم ينخفض. «فقط في الاسابيع الاخيرة الزمونا بالعمل ١٢ ساعة في اليوم، من السادسة صباحا حتى السادسة مساء» قال احد العمال المفصولين. وأضاف عامل آخر: انهم سيجلبون قريبا ماكينات حديثة الى المصنع. فهل هذا يدل على تقليص الانتاج؟!

ويشعر العديدون من العمال العرب ان اختيار نسبة عالية من العمال اليهود للفصل لا يعني ان هنالك مساواة بين اليهود والعرب. فادارة المصنع تقوم بجلب كميات كبيرة من المهاجرين اليهود الجدد. وهؤلاء يعتبرون قوة عمل رخيصة.

هذا وكانت ادارة المصنع قد اعادت الى البيوت عمال الوردية المسائية الذين حضروا الى العمل مساء امس الاثنين، وطلبوا منهم العودة الى العمل في اليوم التالي، حسب النظام السابق.

ومن جهة ثانية طلبت لجنة العمال في المصنع وكذلك مسؤولة فرع النسيج في مجلس عمال تتسيرت عيليت، من العمال ان يحضروا الى المصنع ما بين الساعة السادسة وحتى الثامنة من صباح اليوم الثلاثاء. فاذا لم يتم التوصل الى حل مع ادارة المصنع، حتى هذا الوقت، فسيعلن الاضراب عن العمل.

ومن الجدير ذكره ان مصنع «كيتان» في تتسيرت عيليت مشهور باضراباته العمالية.

خلال السنوات العشر الماضية: اكثر من (٤٥٠٠) قتيل على الطرقات



● حادث الطرق الذي جرى امس الاول قرب حولون ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كشف وزير المواصلات، موشيه كتساب، امس (الاثنين)، النقاب عن ان اكثر من (٤٥٠٠) مواطن في اسرائيل قتلوا خلال السنوات العشر الماضية جراء حوادث الطرق.

وكان كتساب يرد بذلك على عدد من الاقتراحات التي قدمها بعض اعضاء الكنيست حول زيادة التأمين على الطرقات.

وقال ان الازدحام في الطرق في اسرائيل يشكل ثلاثة اضعاف الازدحام في بريطانيا والولايات المتحدة. واضاف ان حوادث الطرق تكلف الدولة سنويا (٧٠٠) مليون دولار. وقال ان مواطني الدولة يخسرون سنويا (١٥٠) مليون ساعة جراء الزحمة في الطرقات وهذا يؤدي الى خسارة في الوقود.

وقال كتساب انه يوجد في اسرائيل اكثر من (٢٠٠) كم من شوارع حمراء تحدث فيها (٥٠٪) من حوادث الطرق في الدولة!

بدء التوقيت الصيفي في (٢٣) آذار الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الداخلية، اريبه درعي، امس الاثنين، ان التوقيت الصيفي سيبدأ في الثالث والعشرين من آذار الحالي ويستمر (١٦٠) يوما متواصلا لينتهي في ٣١ آب القادم.

ويشكل هذا القرار عودة الى القرار الاول الذي اتخذ في العام الماضي وتراجعا عن القرار الذي اتخذه الوزير، في الشهر الماضي، وقضى ببدء العمل بموجب التوقيت الصيفي في التاسع من الشهر الجاري.

انتخاب القضاة الدروز «في القريب العاجل»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وعد وزير الاديان، افنير شاكي، خلال اجتماعه مع النائب الجبهوي محمد نفاع، امس، باجراء انتخابات للقضاة المحاكم المذهبية الدرزية في القريب العاجل.

وكان النائب نفاع تبنى هذه القضية منذ فترة. واجتمع، امس، مع الوزير شاكي وبحث معه قضايا تتعلق بشؤون الطائفة العربية الدرزية، خاصة انتخاب القضاة مطالبا بتعجيل ذلك للمصلحة العامة. وابدى الوزير موافقته على هذا الامر.

مجلس كفرياسيف المحلي ينتخب نواب الرئيس ويقر تركيبة لجانه

● كفرياسيف - لمراسلنا - انتخب مجلس كفرياسيف المحلي، في جلسته مساء امس (الاثنين)، اربعة نواب لرئيس المجلس هم السادة: نعيم شحادة (عن الجبهة - قائما بأعمال الرئيس) وعلي عواد (عن القائمة الاسلامية) وجميل مساعدي (عن قائمة السبيل نائبا متفرغا) وحسيب جريس (عن القائمة المستقلة).

كما انتخب المجلس لجنة ادارة مؤلفة من: المحامية ناهدة شحادة، والسادة علي عواد ونعيم شحادة وحسن كمكوش وحسيب جريس وجميل مساعدي. كذلك اقر المجلس تركيبة لجانه الـ (١١) وفقا لتناسب كتل المجلس.

واعلن رئيس المجلس، نمر مرقس، عن قيام التلاف من اكثرية اعضاء المجلس (٧ من ١٢) يضم اربع كتل هي الجبهة الدمقراطية، قائمة السبيل، القائمة الاسلامية والقائمة المستقلة - واضاف ان الهدف امامه وامام الائتلاف هو توسيع الائتلاف الى اقصى حد ممكن للنهوض بمتطلبات خدمة القرية.

بمبادرة من طاقم حركات السلام في حيفا والشمال

الدعوة الى عقد مؤتمر قطري لجميع حركات السلام الفاعلة في البلاد

● الطاقم يدعو الحكومة الاسرائيلية الى الخروج من «البونكر» الذي تتقوقع في داخله ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر طاقم حركات السلام في حيفا والشمال عقد مؤتمر قطري لجميع حركات السلام الفاعلة في البلاد بغية توحيد الصفوف وتنسيق المواقف وتوثيق التعاون فيما بينها للنهوض بمختلف النشاطات الداعية الى وجوب احلال السلام في المنطقة.

ودعا الطاقم في بيان خاص، اصدره يوم امس (الأحد)، حكومة اسرائيل للخروج من «البونكر» الذي تتقوقع في داخله وانهاء احتلالها للاراضي الفلسطينية والشروع في اجراء مفاوضات سلمية لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

وناشدت حركات «كفى للاحتلال» و«نساء بالسواد» و«خط احمر» و«سلام الان - حيفا» التي وقعت على البيان جميع قوى السلام في البلاد، على اختلاف انتماءاتها الحزبية، بالعمل على رص الصفوف والتكاتف من اجل الضغط على الحكومة لتغيير سياستها الرافضة.

على خلفية مجزرة الاقصى

تمديد اعتقال شاب من عرابة للمرة الخامسة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اصدرت المحكمة المركزية في حيفا امس الاثنين (٣/٤) امرا بتمديد اعتقال الشاب الشيوعي فؤاد صالح عاصلة (٢٤ عاما)، الى حين انتهاء محاكمته.

وجاء هذا التمديد للمرة الخامسة بناء على طلب النيابة، وخلافا لمطالبة محامي الدفاع حامد سعدي، بالافراج عن موكله بكفالة.

وقد استند محامي الدفاع في طلب الافراج عن المتهم الى قرار كانت محكمة العدل العليا قد افرجت بموجبه عن متهم في قضية مماثلة. غير ان قاضي المحكمة المركزية رفض استئناف الدفاع، مستندا الى رفض محكمة العدل العليا استئنافا مشابها آخر.

وجدير بالذكر ان هذا التمديد جاء برغم انكار المتهم للتهمة المنسوبة اليه.

اعتداء تخريبي سادس خلال سنة:

اتلاف (٦٣) شجرة زيتون وكرمة في سخنين

● الارض تقع بمحاذاة المستوطنات اليهودية ●

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - «عندما توجهت للعمل في الكرم صباح اليوم (امس الاثنين) صعقت لما رأيته من اشلاء الزيتون والكرمة تغطي وجه الارض بعد اتلافها كليا»!

بهذه الكلمات المؤثرة عبر المواطن الياس يوسف قنطوس، من سخنين، عن عملية اتلاف (٥٥) شجرة زيتون و(٨) اشجار كرمة زرعها ورعاها منذ سنوات طويلة، على ايدي «مجهولين».

ويعتبر هذا الاعتداء هو السادس من نوعه الذي يقع في القرية خلال سنة، والثاني خلال اقل من اسبوعين، وتم خلال هذه الاعتداءات تخريب اكثر من (٥٠٠) شجرة زيتون في القرية.

ويشار الى ان الارض التي تجري فيها عمليات التخريب تقع بمحاذاة مستوطنات «يوفليم» و«اشل» و«اشبيل».

ويفيد مراسلنا ان الشرطة التي توجهت الى مكان الاعتداء الاخير وجدت آثار اقدام تدل، في رأيها، على ان الفاعل فتى صغير.

كما توجه على الفور رئيس المجلس، مصطفى ابو ريا، برفقة عضو المجلس المحلي، سليم خلايلة، حيث اطلعا على آثار التخريب الأثم. وطالب ابو ريا الشرطة بالكشف عن المعتدين والعمل على منع تكرار مثل هذه الاعتداءات التخريبية.

في رسائل وجهتها الى مختلف المنظمات الدولية

رابطة «أطباء اسرائيليين - فلسطينيين» تطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية لفحص ابعاد حظر التجول الاخير على المناطق المحتلة

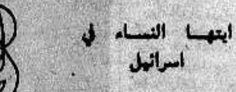
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت رابطة «أطباء اسرائيليين - فلسطينيين لأجل حقوق الانسان» حكومة اسرائيل بالموافقة على اقامة لجنة تحقيق من قبل الامم المتحدة لفحص ابعاد حظر التجول الاخير على المناطق المحتلة.

وأفادت الرابطة انها توجهت بهذا الطلب الى مختلف المنظمات الدولية، من بينها «امنستي» ومجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة بغية حثها على العمل من اجل اقامة مثل هذه اللجنة.

وأعربت الرابطة عن استعدادها لأن تضع تحت تصرف اللجنة التي سيتم تشكيلها ملفا زاخرا بالمعلومات والمعطيات التي تم جمعها على ايدي اعضائها خلال فترة حظر التجول.

وفضحت الرابطة في بيانها ممارسات سلطات الاحتلال اللاانسانية بحق ابناء الشعب الفلسطيني طوال مدة حظر التجول، مشيرة الى وقوع العديد من الوفيات جراء سياسة الاهمال المزرية على كافة الاصعدة بما فيها الصعيد الصحي وما قابل ذلك من تنكيل وتشريد وتجويع.





ايتها النساء في اسرائيل

انتن مدعوات للاشتراك في المظاهرة النسائية العربية - اليهودية، التي ستكون يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/٣/٨ «يوم المرأة العالمي» في مدينة حيفا، وستنطلق الساعة العاشرة والنصف صباحا من «ساحة سوليل بونيه»

● لجنة الثامن من آذار ١٩٩١ ●

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو الجمهور الى الندوة السياسية العامة التي تقام في بيت الصداقة يوم الاربعاء ٩١/٣/٦ الساعة السادسة مساء حول:

حرب الخليج.. اسبابها.. ونتائجها والشرق الاوسط.. بعدها

وذلك باشتراك:

● سالم جبران

● غسان خطيب

● محمد وتد

يدير الندوة: رزق زعبي



AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון
● الاربعاء ٦ آذار ١٩٩١ ، الموافق ٢٠ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٤٩ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١,٣٠ شاقل ●
יום רביעי 6.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 249/47 - 6.3.1991 - Price: 1.30 Shekel

اليوم، في شفاعمرو

اجتماع طارىء للجنة الرؤساء العرب

لبحث الازمة المالية الخانقة!

● جهود رئيس مركز السلطات المحلية لحل الازمة لم تثمر عن شيء ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا شبه طارىء، اليوم الاربعاء، الساعة الثالثة بعد الظهر في مبنى بلدية شفاعمرو.

وسيبحث الاجتماع الازمة المالية الخانقة التي تواجه السلطات المحلية العربية. وسيحضره السيد مكسيم ليفي، رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل.

ويعقد هذا الاجتماع بعد الجهود التي بذلها السيد مكسيم ليفي لحل الازمة المالية ولسد العجز المالي للسلطات المحلية العربية والتي لم تثمر عن شيء، ولهذا عقد هذا الاجتماع لبحث مجمل القضايا المالية التي تواجه السلطات المحلية العربية.

الغاء كل القرارات العراقية المتعلقة بالكويت

الحكومة العراقية تستعيد السيطرة على بعض المناطق

● نائب رئيس الوزراء العراقي يصل الى ايران في زيارة مفاجئة ● «المعارضة العراقية» في ايران: «الثورة الشيعية» أدت الى سقوط النجف وكربلاء والى السيطرة على مدن أخرى بينها البصرة ●

● بغداد - وكالات الانباء - في الوقت الذي اعلن فيه العراق، امس، عن الغاء كل القرارات المتعلقة بالكويت والاعلان عن بدء عودة القوات الامريكية ابتداء من

● البقية على ص ١١ ●



● مجموعة من جنود «التحالف» الدولي خلال عرضهم على رجال الصحافة يوم ١٩٩١/٣/٤ في فندق الرشيد في بغداد بعد ان اطلقت السلطات العراقية سراحهم من الاسر ● (صورة من «و.ص.ف»)

وزراء «الترويكا» يجتمعون مع ممثلي سوريا ومصر ودول الخليج:

اوروبا لا تعتبر المؤتمر الدولي «مسألة لاهوتية»!

● بيكر سيأتي الى المنطقة، بعد غد، لبحث «النزاع الاسرائيلي - العربي والتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط»! ●

● حيفا - وكالات الانباء - تشهد المنطقة في الاسبوع الجاري نشاطا دبلوماسيا مكثفا، فبينما يبدأ وزراء خارجية «الترويكا»، اليوم الاربعاء، زيارتهم التي ستشمل اسرائيل وبعض الدول العربية، يبدأ وزير الخارجية الامريكي،

● البقية على ص ١٠ ●

بعد اختتام زيارة في الاتحاد السوفييتي

ميجور: موسكو مستعدة لاستمرار التعاون مع الدول الكبرى خلال المرحلة المقبلة

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، ان الاتحاد السوفييتي بصفته عضوا دائما في مجلس الامن على استعداد للتعاون مع الاعضاء الاربعة الدائمين الاخرين لحل ازمة الخليج، وذلك في مؤتمر صحفي عقده، امس الثلاثاء، في ختام محادثاته مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في قصر الكرملين في موسكو.

واضاف ميجور الذي كان يتحدث بعد عدة ساعات من المحادثات مع القادة السوفييت بينها اكثر من اربع ساعات مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ان وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية سيلتقون قريبا ليناقشوا هذه المسألة.

● البقية على ص ١١ ●

ليفي في ختام محادثاته مع هيرد:

بريطانيا متفهمة للموقف الاسرائيلي

● وتسمح لاسرائيل بالبحث عن بديل لـ م.ت.ف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «هناك تفهم وموافقة اكثر لموقف اسرائيل»، هذا ما صرح به وزير خارجية اسرائيل، دافيد ليفي، في ختام محادثاته، امس الثلاثاء، مع نظيره البريطاني، دوغلاس هيرد، في العاصمة البريطانية لندن، التي تركزت في الاساس حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ليفي، الذي يعود اليوم الاربعاء الى البلاد، انه يعتقد بأنهما (ليفي وهيرد) توصلا الى قناعة بعدم الضرورة، حاليا، لاقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واضاف ليفي ان نظيره البريطاني اكد له عدة مرات مصداقية نهج اسرائيل ومخاوفها التي ثبتت بأنها صحيحة. واشار الى ان بريطانيا، اكثر من اي وقت مضى، «متأكدة ومتفهمة للموقف الاسرائيلي من عملية المفاوضات المباشرة وانها ستعمل بالاتجاه ذاته».

واكد وزير الخارجية الاسرائيلي «ان بريطانيا ترى حاليا ان منظمة التحرير الفلسطينية خرجت من الصورة»، اي ان «هناك تفهما لتوقع اسرائيل عدم التفاوض مع م.ت.ف».

● البقية على ص ١٠ ●

كاتيوشا على اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن في اسرائيل، امس (الثلاثاء)، ان منطقة شمال البلاد على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية تعرضت، الليلة قبل الماضية، الى اطلاق صواريخ كاتيوشا من شمال منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني الذي تحتله اسرائيل.

ووفقا لمصادر «امنية» اسرائيلية لم يوقع هذا الهجوم اية اضرار مادية او بشرية. ولقد سمعت اصوات الانفجارات في جميع منطقة «اصبع الجليل».

احتجاز رهائن في سيبيريا وسقوط خمسة قتلى وخمسة جرحى

● موسكو - و.ص. ف - ذكرت وكالة «انترفاكس» المستقلة، امس الثلاثاء، ان خمسة سجناء قتلوا واصيب خمسة اخرون بجروح عندما اقتحمت السلطات السوفييتية زنزانات في احد معسكرات العمل في سيبيريا حيث احتجز السجناء رهينتين من الحراس.

وكان اربعة من السجناء احتجزوا الحارسين اثناء نزهة بعد ظهر يوم الاحد في معسكر يقع في منطقة تيومين (سيبيريا الغربية)، ثم انضم اليهم ستة سجناء اخرين وطالبوا بأسلحة وسيارة لمغادرة المعسكر.

وقالت الوكالة ان السلطات بدأت عملية الاقتحام عندما نجح احد الرهينتين في الافلات من محتجزيه.

الكلب «الملكي» يعض الملكة!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» اعلن في قصر «وينزور»(؟)، امس (الثلاثاء)، ان الكلب «الملكي» التابع لملكة بريطانيا، اليزابيث، قام امس الاول، بعضها في يدها اليسرى بعد ان تدخلت «بما لا يعنيها»!

ففي حين كانت مجموعة من كلاب الملكة، يتصارعون، تدخلت الملكة اليزابيث للفصل بينهم فقام احد الكلاب وعضها في يدها اليسرى.

بقي ان نذكر ان يد الملكة احتاجت الى ثلاث قطب.

كلمة الاتحاد

لتتحد كل قوى السلام في المعركة لتحقيق السلام!

□ دعا طاقم حركات النضال للسلام في مدينة حيفا ومنطقة الشمال، الى عقد لقاء قطري لكل الاطر السياسية والاجتماعية والنسائية والثقافية المناضلة للسلام، لتخطيط نضال مشترك في الحياة السياسية العامة وفي الشارع لاعادة طرح قضية السلام قضية اساسية، مصيرية، امام المجتمع الاسرائيلي.

وأشار طاقم حركات السلام في حيفا والشمال، بحق، الى الحاجة للرد على القمع المستمر ومنع التجول المستمر في المناطق المحتلة والحاجة والواجب الوطني والانساني والاخلاقي لمقاومة الاحتلال وفظائعه اليومية.

قبل فترة الطوارىء والحرب تطورت العلاقات الاخوية بين انصار السلام اليهود والعرب، وكانت اللقاءات في الطيرة وسخنين ووادي عارة علامات مباركة على الطريق الطويل للتعاون اليهودي - العربي وللنضال في سبيل السلام. وكان من الثمار المباشرة لتلك النشاطات اعلان حركة «السلام الان» فتح صفوفها امام العرب، حتى تكون حركة «السلام الان» شكلا ومضمونا، اطارا يجسد النضال المشترك والمصير المشترك للشعبين.

ان تأكيد طاقم حركات السلام بأن المطلوب الان، وبشكل عاجل، هو رص الصفوف والتكاتف من اجل الضغط على الحكومة لتغيير سياستها الرفضية المعادية للسلام والعقبة في طريق السلام.

ونحن ندعو كل قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية الى مقاومة الاوهام في الحكومة وخارجها، التي تعتقد بأن دور م.ت.ف قد انتهى وان مطالب الدولة الفلسطينية المستقلة بالامكان تجاهله وعقد سلام على اساس حلول منفردة بدون وضد م.ت.ف وبدون تنفيذ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة، فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل.

والان، بينما الولايات المتحدة تحاول اقامة «ترتيباته» في المنطقة، بالتعاون مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل وفي بعض الدول العربية «المعتدلة» اي الموالين لواشنطن، هنالك اهمية مصيرية، حاضرا ومستقبلا لتمسك كل قوى السلام بمشروع الحل العادل الذي يضمن تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل وضمان الامن والطمأنينة لكل دول المنطقة وشعوبها.

اننا ندرك ان الجو الثقيل لفترة الطوارىء والحرب ما زال قائما وهو يختفي تدريجيا. ولا شك في ان لقاء قطريا لكل حركات السلام والانطلاق بخطة نضال مشترك يهودي - عربي، من شأنه خدمة المصالح الحقيقية للشعبين ولقضية السلام. ونعتقد بأن فترة الطوارىء والحرب والاخطار الحقيقية من حرب شاملة، بأسلحة غير تقليدية ايضا، دفعت قوى يهودية واسعة الى الاستنتاج الصحيح بأن الاحتلال والبعد الجغرافي لا تضمن امنا وان السلام العادل والاعتراف المتبادل وصدق النوايا للتعاون بين الشعوب هو الاساس الحقيقي للطمأنينة والامن، لليهود والعرب، لكل شعوب المنطقة.

واذ نحيي مبادرة طاقم حركات السلام في حيفا والشمال ندعو هيئات الجماهير العربية وقواها السياسية والثقافية والدمقراطية من كل قطاعات الشعب الى المشاركة الفعالة في فعاليات السلام في الفترة القريبة المقبلة.

(«الاتحاد»)

مساعدة امريكية طارئة لاسرائيل بـ (٦٥٠) مليون دولار!

■ عميد بنك اسرائيل يهاجم سياسة الحكومة واسراعها في طلب الدعم العسكري من الولايات المتحدة والمانيا وينتقد سياسة الصرف التي يتبعها الجيش ■

● واشنطن - قررت الادارة الامريكية منح اسرائيل مساعدة مالية طارئة بقيمة (٦٥٠) مليون دولار في الوقت الذي طلبت فيه اسرائيل مساعدة بقيمة (٩٠٠) مليون دولار. هذا ما اتفق عليه، الليلة الماضية، ممثلو الحكومة الامريكية مع المسؤولين الاسرائيليين.

ومقابل هذه المساعدة المالية الطارئة تتعهد اسرائيل بعدم تقديم اي طلب لضمانات او قروض لاسكان اليهود السوفييت الا بعد شهر ايلول المقبل! وشريطة الا تطلب خلال العام الجاري اية مساعدة طارئة اخرى.

واعلن مسؤولو البيت الابيض ان الادارة الامريكية لن تعارض اذا اقترح الكونغرس الامريكي منح اسرائيل، مجانا، منصات صواريخ الـ «باتريوت» الموجودة في اسرائيل.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد ذكرت، امس (الثلاثاء)، ان البيت الابيض على استعداد لمنح اسرائيل مساعدة راضخا بذلك لضغوطات قوية من جانب الكونغرس.

وذكرت الصحيفة ان هذا التغيير في موقف البيت الابيض حصل الخميس الماضي في اثناء بحث الرئيس جورج بوش طلبا اسرائيليا لمساعدة عسكرية بقيمة مليار دولار.

وقال مسؤول رفيع المستوى للصحيفة ان الادارة الامريكية ليس امامها خيار اخر سوى تقديم اقتراحها والا وجدت نفسها امام اقتراح بهذا المعنى من الغالبية الدمقراطية في الكونغرس.

ووصف مسؤولان كبيران الطلب الاسرائيلي بانه مبالغ فيه كثيرا.

وتعتبر اسرائيل المستفيد الاول من المساعدات الامريكية للخارج حيث انها تتلقى ثلاثة مليارات دولار سنويا. وطلبت اسرائيل مليار دولار كمساعدات اضافية لتغطية نفقاتها العسكرية الناجمة عن حرب الخليج.

وكان عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، هاجم الحكومة لاسراعها في طلب المساعدة «الامنية» من الولايات المتحدة والمانيا قبل ان تحدد سلم الاولويات القومي».

وقال برونو، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الاثنين) في القدس، ان الحكومة توجهت بطلب الحصول على دعم عسكري يبلغ مليار دولار من الولايات المتحدة وبطلب اخر الى المانيا لاستئناف العمل في تنفيذ مشروع الغواصات بتمويل الماني، في الوقت الذي كان من الممكن فيه استغلال هذه الاموال لاستيعاب الهجرة.

وابدى برونو قلقا كبيرا من ان هذا سيؤدي الى زيادة المصروفات العسكرية.

وقال برونو: كان ينبغي على رئيس الوزراء ان يحدد بشكل مدروس الاحتياجات التي تستدعي طلب الدعم من الولايات المتحدة. وهاجم برونو الحكومة لعدم تنفيذ الاصلاحات التي اقرت في ايلول الماضي.

هذا واثار طلب وزارة «الامن» زيادة ميزانيتها بـ (٦٠٠) مليون شيكل الغضب في وزارة المالية وفي بنك اسرائيل اذ ان وزارة «الامن» حصلت في الاشهر الاخيرة، على زيادة هائلة في ميزانيتها!

وانتقد برونو اجهزة «الامن» التي تسارع الى خلق الحقائق الناجزة وتزيد من المصروفات العسكرية بدون تروٍ او تفكير مسبق بالنتائج الناجمة عن ذلك.

□ نجا بأعجوبة □

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نجا السيد ناصر عابد (٥٠ عاما) من الناصرة بأعجوبة، صباح امس الثلاثاء، اذ اصيب بجراح متوسطة عند انزلاق سيارته (من نوع فولكسفاجن - باسات موديل ١٩٨٦) على احدى منعطفات العفولة، جنوبي الناصرة.

وكان السيد عابد مسافرا بسيارته من الناصرة باتجاه العفولة. وقد هطلت امطار غزيرة. وعندما وصل الى المنعطف الحاد انزلقت السيارة فجأة وارتطمت بشاحنة كانت صاعدة نحو الناصرة. وقد تحطمت السيارة خصوصا من الجهة الامامية وقرب السائق. وكان ذلك من حظه، اذ لولا الارتطام بالشاحنة لكان هنالك خطر الانزلاق نحو الهاوية العميقة.

وقد نقل الجريح الى مستشفى العفولة، حيث ما زال يتلقى العلاج. بينما اغلقت الشرطة الشارع لمدة ساعة تم خلالها تنظيف الشارع.

ومن الجدير ذكره ان هذا الحادث يعتبر واحدا من سلسلة حوادث طرق طويلة وقعت على هذا الشارع. ومع ان خطر الانزلاق فيه معروف للجميع، فان دائرة الاشغال العامة لم تقم حواجز على طرفه من جهة الوادي العميق.



(في الصورة العليا: السائق الجريح.. وسيارته - تصوير: محمد مصالحة «الاتحاد» - الناصرة).

موظفو الدولة والمتقاعدون يحصلون يوم (٣/٢٥) على نصف رواتب شهر آذار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن ان موظفي الدولة والمتقاعدين منهم سيحصلون يوم الاثنين (٢٥) آذار الجاري على نصف رواتب شهر آذار.

ويهدف هذا الاجراء الى تمكين موظفي الدولة والمتقاعدين من شراء احتياجاتهم لعيد الفصح العبري.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣٦٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

فضلا عن التنكيل وسوء العلاج الطبي ومنع الزيارات

ادارة سجن «هشارون» تقدم لسجينات الحرية الحمص والفاصوليـاء مـع.. الـدود!!

*** محاميد، الذي منعته سلطات السجن من ادخال السجائر والحلويات الى السجينات، يبرق الى وزير الشرطة مستنكرا ***

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد، امس الاول، بزيارة الى سجينات الحرية في سجن «هشارون» والتقى مجموعة منهن، حيث اطلع على الظروف في المعتقل خاصة في هذه الفترة العصيبة التي عصفت بالشعب الفلسطيني خلال ازمة الخليج والعدوان الامريكي - الاطلسي على شعب العراق وارض العراق.

والتقى محاميد سجينات الحرية كاملة جرار (محكومة سنة) عافية جمهور (سنة ونصف)، آمال حسان (عشرة اشهر)، ابهان سرحان تالع (ثلاث سنوات ونصف السنة)، نادية محاميد (سنتين)، ونعمة الحلو (موقوفة منذ ١١ شهرا) وعهدية عيد عريقات (اصغر سجينة حرية فلسطينية).

وأكدت السجينات ان الزيارات منقطعة منذ حرب الخليج «حيث كنا بدون اتصال مع اهلنا طيلة هذه المدة، مما اثقل على وضعنا في السجن». واشتكت سجينات الحرية من سوء الاكل وشحته وقلته، «فالنوعية والكمية قليلة، ونجد مرات عديدة في الاكل دودا خاصة في الحمص والفاصولياء واحيانا في الزهرة! ولولا الاعتماد على ما نشتريه من «الكنتينا» لوصلنا لحالة من الجوع»!!

واشتكينا ايضا من تصرف ادارة السجن حيث تقوم بتأخير ما يحضره الاهل من خضار العطلة من يوم الجمعة حتى يوم الاحد وعدم وضع هذه الخضار في الثلاجة مما يؤدي الى تلف قسم كبير منها! واشتكت سجينات الحرية كذلك من سوء العلاج الطبي الذي يكون في الغالب قرص اكامول لا غير.

وتبين لمحاميد ان وضع اسيرة الحرية نعمة الحلو صعب رغم معنوياتها العالية، فهي معتقلة منذ (١١) شهرا بتهمة «العضوية في القيادة الموحدة»، وهي سجينة سابقة حيث سبق وحكم عليها سنة ١٩٧٣ بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات قضتها في سجون الاحتلال، ويدها مبتورة وهي تعاني من وضع صحي صعب وتعاني من الام في المعدة والكلى والعمود الفقري ولا ترى في عينها اليسرى، وعينها اليمنى فيها التهاب ومعرضة للخطر!

وناشدت اسيرة الحرية نعمة الحلو النائب محاميد ان ينقل ندائها الى هيئات حقوق الانسان في اسرائيل والعالم اجمع لكي تجري حملة للضغط المتواصل على سلطات الاحتلال لتحريرها من اسرها السياسي، حيث لم تقدم للمحاكمة «لعدم وجود اثبات للتهم الموجهة لها» حسبما تقول، وترى الحلو ان اعتقالها مجرد انتقام سياسي لا غير.

واتضح للنائب محاميد ان احدى السجانات وتدعى «اليطال» قامت بالاعتداء على «الزهرات» (تحت سن الـ ١٨) وخاصة على اصغر سجينة حرية (عهدية عريقات) وضربتها على يدها اليمنى مما سبب لها الاما متواصلة لمدة اسبوع على اثر ذلك و «التهمة التي ادت لهذا الاعتداء هو «الغناء» مع باقي «الزهرات» فهل الغناء اصبح ممنوعا؟! الا يكفي اننا سجينات وحريتنا مصادرة؟! هل يريدون اسر فرحنا وغنائنا»؟

وحملت سجينات الحرية النائب محاميد التحيات الى ابناء شعبهن الفلسطيني الذي فرض عليه الحصار، بل السجن لمدة تزيد عن اربعين يوما.

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات السجن منعت من النائب محاميد ادخال السجائر والحلويات للسجينات وقام النائب محاميد بارسال رسالة الى وزارة الشرطة يحتج فيها على هذا التصرف ووزع بيانا على الصحافة يستنكر فيه مثل هذه التصرفات ومحاولات وزارة الشرطة عرقلة زيارته لسجناء الحرية في بئر السبع و مجيدو وغيرها.

وعلم محاميد انه يوجد في سجن هشارون (٤٥) اسيرة حرية منهن خمس معتقلات واربعون اسيرات صدر بحقهن احكام.

د. نسيبة للنائب حسين فارس:

الطريق للسلام العادل يمر عبر التفاوض مع م.ت.ف

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد د. سري نسيبة ان الاسرائيليين والعالم اجمع سيدركون ان مفتاح السلام في هذه المنطقة هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل والطريق لذلك يمر عبر التفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وانه كلما اسرع الاسرائيليون بادراك هذه الحقيقة ساهموا بازالة معاناة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وجاء تأكيده هذا خلال لقائه النائب حسين فارس، الذي قام بزيارته يوم امس الاول في سجن الرملة حيث يقضي نسيبة فترة اعتقال اداري لثلاثة اشهر.

ودار الحديث بينهما حول احداث الساعة وحرب الخليج وما تمخضت عنه من نتائج، حيث كان اتفاق في وجهات النظر بين الاثنين في معظم القضايا التي جرى التداول فيها.

دعوة لتعميق الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني قوى السلام في اسرائيل الى مواصلة اللقاءات الاسرائيلية ـ الفلسطينية وتعميق الحوار والى النضال للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية وفي مقدمتها اسرائيل وم.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقال سكرتير اللجنة، لطيف دوري، ان النضال المشترك بين قوى السلام يجب ان يكون على اساس الثوابت اعلاه وغيرها بما فيها عقد المؤتمر الدولي والتصدي للبطش الاحتلالي في المناطق المحتلة.

منظمة «قلب الى القلب» تتجند نحو المزيد من دورات الاسعاف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع ارتفاع عدد الاصابات بالنوبة القلبية في البلاد بسبب ازدياد التوتر وحالات الفزع الفجائية، خلال حرب الخليج، عمم يوسف ميلو المدير العام لمنظمة «قلب الى قلب» في اسرائيل بيانا على الصحف اعلن فيه ان المنظمة تعمل على زيادة دورات الاحياء التي تنظمها، هذا بالاضافة الى دورات اضافية في طب القلب الوقائي وموضوع التغذية الصحيحة والنشاط الجسماني والضغط النفساني وعلاقته بامراض القلب.

ويقول البيان ان المنظمة وضعت، خلال سنوات نشاطها الخمس، هدفا يرمي الى تخفيض الاصابات بامراض القلب التي اتخذت ابعادا مقلقة للغاية في البلاد والعالم، ومن الممكن منع الاصابات بامراض القلب او على الاقل تخفيضها، ويمكن السيطرة على مسببات الخطر المختلفة مثل ضغط الدم المرتفع والكولسترول وزيادة الوزن والتدخين وانعدام النشاط الجسماني والضغط النفساني ومرض السكري.

وترمي المنظمة الى توجيه عامة الجمهور في الاتجاه الصحيح، وتفعل ذلك من خلال فروعها الـ ٢٣٠ المنتشرة في كل انحاء البلاد وبمساعدة طواقم من المتطوعين والمؤهلين مهنيا.

وصرح السيد ميلو ان الدورات ستنظم في مختلف انحاء البلاد. وعلى كل من يهمه الامر ان يتوجه الى قسم التوجيه في مكاتب المنظمة، تلفون رقم: (٠٥٢/٩١٦٦٨٠) و(٠٥٢/٣١٥٨٠)

في اطار تحويل مجلس ابوسنان الى «بيت دافىء»:

اقامة مجلس استشاري يمثل اهالي القرية لمعالجة القضايا اليومية

● البدء في تنفيذ عدة مشاريع ●

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في إطار توطيد العلاقة بين المجلس المحلي والمواطنين ومعالجة قضايا المواطنين بشكل فعال، اقام مجلس ابوسنان المحلي مجلسا استشاريا من (٧٠) عضوا، يمثلون جميع الطوائف والاحياء والقوى السياسية في ابوسنان. وللمجلس هيئة رئاسية من رؤساء الطوائف الثلاث في القرية.

واقام المجلس الاستشاري مجلسا مصغرا من (٢١) عضوا يعمل بشكل يومي وعلى اتصال دائم بالمجلس المحلي لطرح قضايا المواطنين والمشاريع الحيوية اللازمة لتقدم وتطور القرية.

وقال السيد علي هزيمة رئيس مجلس ابوسنان المحلي لمراسلنا: نعمل دائما لتنفيذ ما وعدنا الناس به ولتحويل مجلس ابوسنان فعلا الى بيت دافىء لكل المواطنين واغراء الناس للمساهمة في تطوير القرية وتقدمها. واهمية المجلس الاستشاري تكمن في ترجمة الاقوال الى افعال، خاصة انه يبحث امور المواطنين بشكل يومي وبناء على ذلك يقدم اقتراحاته للمجلس المحلي.

من جهة اخرى باشر مجلس ابوسنان المحلي بتنفيذ عدة مشاريع في آن واحد، حيث يجري العمل في توسيع الشوارع واقامة الارصفة الملونة واضاءة الشوارع، وفي بركة السباحة التي تكلف مبلغ مليوني شاقل، ويتم بناء البركة على ثلاث مراحل، وتم تجنيد مبلغ (٥٠٠) الف شاقل للمرحلة الاولى من وزارتي الداخلية والاسكان.

واكد السيد هزيمة ايضا ان هناك تجاوبا من الوزارات مع طلباته خاصة من حاكم لواء الشمال حيث يجري العمل لسد العجز المالي البالغ (١,٦٥) مليون شاقل المتبقي من الادارة السابقة.

ونوه الى ان قضايا المدارس والتربية والتعليم تقف في رأس سلم الاولويات، حيث انهى المجلس تخطيط بناية المدرسة الثانوية التي سيبدأ العمل فيها هذه السنة.

من جهة اخرى اقر المجلس المحلي في جلسته الاخيرة ضريبة «الارنونا» بناء على توصيات وزارة الداخلية، واقر ايضا سلسلة من التسهيلات للمواطنين والاعفاءات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٣/٦، غائما ويتواصل سقوط الامطار المصحوب بالرياح وتسقط الثلوج على جبل الشيخ ويحتمل حدوث الفيضانات في المناطق المنخفضة والاودية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٥° ● الاغوار الشمالية ـ ١٤° ● بحيرة طبريا وضواحيها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ٧° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين معتدلة وقوية السرعة ويكون البحر مائجا جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ـ ١٩٩١/٣/٥)

العملة	وتسيغ
● دولار امريكي	٢,٠٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٨٩٧٣ ش.ج
● مارك المالي	١,٣٢٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٩٣٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٤٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٣٠٣ ش.ج
● للمسافرين	٢,١٤ ش.ج
● واسوده	٢,١٠ ـ ٢,١٢ ش.ج

برامج كثيرة لتطوير الاحياء في مدينة عكا تستثني البلدة القديمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ سلم جادي موران، مدير مشروع «ترميم وتجديد الاحياء» في عكا، ورقة عمل الى بلدية عكا تتضمن البنود والمشاريع المقترحة لتطوير احياء عكا الجديدة، وتشمل حي الشمال بالاضافة الى احياء المركز وتستثني عكا القديمة، رغم ظروفها المزرية.

وعلم مراسلنا ان سبب استثناء عكا القديمة من المشروع هو «ان الاموال لتمويل المشروع من الوكالة اليهودية»!!

ورغم المطالبة المتواصلة من مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة للهيئات المختصة والبلدية لشمل عكا القديمة في المشروع الا انه لا حياة لمن تنادي.

ومن أسس وبنود ورقة العمل وكيفية التمويل لسنة (٩٢/٩١) ما يلي:

● يجتمع فريق المصادقات في الاحياء لبلورة المواضيع الملحة والتطوير واقرار برامج تستجيب لمتطلبات الاحياء ومعالجة القضايا التي لم تجد لها حلا بعد، وذلك لكي توضع لها غالبية ميزانيات المشروع.

ومن المقترحات لذلك كما جاء في ورقة العمل ● في مجال التشغيل والتأهيل المهني وبهدف زيادة الدخل: (أ) زيادة عدد العاملين في العائلة. (ب) رفع مستوى المهارات المهنية. (ج) استكمال التعليم للالتحاق بدورات مهنية. (د) تشجيع الاعمال والمصالح الصغيرة والمبادرات المحلية ● في مجال مكافحة المخدرات والاندماج في المجتمع: (أ) وضع برامج عامة لاستئصال آفة المخدرات. (ب) وضع برامج خاصة لمعالجة الشبيبة المنسلخة عن المجتمع والعمل على دمجها فيه ● في مجال زيادة عدد الحاصلين على شهادات «البجروت»: (أ) تشجيع البرامج المألوفة لادخال اساليب جديدة في التعليم. (ب) تفضيل برامج تعليمية خاصة للطلاب المتفوقين على برامج مخصصة لكل صف. (ج) زيادة نسبة الحاصلين على شهادات «البجروت» ومعدلاتهم عالية خاصة في المواضيع العلمية واللغة الانجليزية ● وفي مجال استيعاب القادمين الجدد، تضمنت ورقة العمل اقتراحا لتخصيص ميزانية لتشجيع نشاطات اجتماعية لدمج المهاجرين الجدد في المجتمع وتوطيد التعارف مع الاخرين.

ويذكر انه رغم ان المواطن العربي في عكا القديمة يدفع كل التزاماته للبلدية، الا انه يعاني الكثير جراء سياسة التمييز ويحاول مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة من خلال الاعمال التطوعية العمل للتخفيف من ضائقة المواطنين.

تعيين اوري ساغي رئيسا لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ان قائد القوات البرية في الجيش الاسرائيلي، اوري ساغي سيشغل ابتداء من يوم الجمعة القادم منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش.

ويخلف ساغي في هذا المنصب امنون شاحك الذي تم تعيينه نائبا لرئيس هيئة اركان الجيش.

منح صندوق الحاجة رقية بيادسة وصلت الى ١٣٠

●باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة، لمراسلنا ابراهيم بيادسة ـ وزع «صندوق الحاجة رقية بيادسة» منحا دراسية على ثلاثين طالبا جامعيا، في احتفال مهيب جرى يوم الجمعة الماضي في قاعة الجمعية الخيرية «الرقاء والاصلاء» في باقة الغربية.



وقد حصل على هذه المنح طلاب عرب من مختلف انحاء البلاد.

وشارك في الاحتفال ممثلون عن عدد من السلطات المحلية في المثلث وعدد من اهالي باقة الغربية والمنطقة.

افتتح الاحتفال عضو لجنة ادارة الصندوق، السيد تيسير غرة، بكلمة موجزة عن الصندوق وهدف اقامته. ودعا المؤسسات الوطنية لدعم هذا الصندوق.

ثم تكلمت مؤسسة الصندوق الحاجة رقية بيادسة فأشارت الى ان اعمال هذا الصندوق بدأت منذ عام ١٩٧٧، عندما انهت عملها كمعلمة، واحيلت الى التقاعد. وانها رصدت في هذا الصندوق كل مستحقاتها من التقاعد والمكافآت بالاضافة الى «مصاغها» الشخصي. ودعت الحاجة رقية الاوساط العربية المسؤولة، مثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وغيرها، لتبني الصندوق ودعمه، كما دعت كل الغيورين على مصلحة التعليم لدعم الصندوق.

وفي كلمته اعلن رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد سعيد دريش، بانه سيطرح موضوع دعم الصندوق على بساط بحث اللجنة القطرية للرؤساء، وقدم بهذه المناسبة مبلغ ٥ الاف شيكل تبرعا باسم المجلس المحلي.

وتكلم في الحفل كل من رئيس مجلس زيمر المحلي السيد بادي ياسين والطالب الجامعي لؤي غرة.

وعلم مراسلنا بأن عددا من ممثلي السلطات المحلية والحضور قد تبرعوا في الاحتفال بما مجموعه ١٠ الاف شيكل، وان هذه التبرعات سوف تنعكس في زيادة عدد المنح التي ستقدم لمزيد من الطلاب هذا العام، اضافة الى المنح الـ ٣٠ التي وزعت في الاحتفال. وبهذا تصل منح الصندوق منذ اقامته الى ١٣٠ منحة.

ويشير مراسلنا الى ان هذا هو الصندوق الاول والوحيد من نوعه في الوسط العربي.

● اخبار من دولة فلسطين ●

تجار نابلس يرفضون اوامر سلطات الحكم العسكري!

● اغلاق مدرسة في شعفاط ومعهد «البولتيكنيك» في الخليل ● التهديد بهدم (٣٥) مبنى في بيت لحم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض تجار نابلس، يوم امس، كأشقائهم تجار رام الله يوم امس الاول، اوامر سلطات الحكم العسكري الاحتلالي بفتح محالهم التجارية حتى ساعات العصر، واغلقوا متاجرهم ظهرا كما هو الحال في باقي انحاء المناطق المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة قبل اكثر من ثلاث سنوات واستجابة لدعوة القيادة الوطنية الموحدة حيث يشل الاضراب التجاري، يوميا وفي ساعات بعد الظهر، كل فلسطين المحتلة. هذا وقد انذرت سلطات الحكم العسكري تجار نابلس بتحرير غرامات مالية ضدهم بمبالغ مالية مضاعفة تبدأ بالف شيكل ثم الفين ثم خمسة الاف في المرات الاولى والثانية والثالثة على التوالي في حالة عدم استجابتهم لاوامر هذه السلطات.

من جهة ثانية وقعت عدة مظاهر احتجاج في العديد من المواقع في الضفة والقطاع فيما جرت حملات مداهمة واعتقال اضافة الى اعمال هدم وقرارات بهدم ابنية مختلفة فيما اغلقت مدرسة البنين الاعدادية التابعة لوكالة الغوث في مخيم شعفاط في القدس كما صدر قرار باغلاق معهد البولتيكنيك في الخليل حتى الخامس والعشرين من شهر آذار الجاري. ويذكر ان المعهد مغلق منذ بدء حرب الخليج ورغبت ادارته بعودة الدوام يوم امس الاول.

وقد اصيب في مدينة بيت ساحور الشاب عوني جرايسة (١٧ عاما) برصاصة في قدمه الليلة قبل الماضية خلال مصادمات مع قوات الجيش كما اصيب ستة شبان في رفح، الليلة قبل الماضية ايضا خلال مصادمات مماثلة فيما قال شهود عيان من وكالة الغوث لمراسلنا في القطاع انهم رأوا نحو (٥٠٠) جندي يتجهون الى حي الشابورة وينا في ساعات مساء امس.

واستخدم الجنود طائرة مروحية لمعاونتهم في اقتحام قرية سعير التي اعتقل منها (١٨) شابا على الاقل احدهم مطارد. وكانت المحال التجارية في وسط الخليل قد اغلقت على يد قوات الجيش في اعقاب وقوع مصادمات هناك في ساعات الصباح (امس). اما في بيت لحم فقد استمرت المداهمات الضرائبية والتي شملت مصادرة محتويات صيدلية «السلام» في حي المديسة لصاحبها فيكتور سلامة.

ورغم رفع حظر التجول، نهارا، عن الضفة والقطاع يوم امس فقد اعيد على بعض المواقع والقرى خاصة تلك التي دوهمت او شهدت مصادمات مثل بني نعيم وعين يبرود والطيبة ويعبد وغيرها.

● اعمال هدم ومصادمات ●

وابلغت سلطات «التنظيم» الاحتلالية اصحاب (٣٥) مبنى في مواقع خلة الجامع ووادي غنيم والصلاحات وجبل هتانزة في بيت لحم نيتها هدم هذه المباني، معظمها منازل، بحجة البناء غير المرخص فيما جرى هدم منازل اخرى في مناطق اخرى ايضا كان بينها منزل عائلة حلمي صبحي الشيخ في كفر جمال / طولكرم والتي تضم عشرة انفار والطابق الثاني لمنزل عبد العزيز محمود حسن في قرية قصرة/ نابلس والذي يشمل على خمس غرف.

وامضت عائلة المعتقل خالد محمد حمد (١٩ عاما) والمكونة من (١٦) فردا الليلة قبل الماضية في احدى بيارات رفح بعد سد منزلها بحجة «امنية» كما صدر امر عسكري بهدم منزل عائلة المعتقل احمد حامد الصوفي (٢١ عاما) في رفح ايضا والذي يأوي (١٦) نفرا.

وفي دير ابو مشعل/ رام الله اعلنت سلطات الاحتلال مصادرة (٧٥٠٠) دونم في منطقة «العقبة» تعود لعائلتي الاعرج ويوسف كما اعلنت عن مصادرة (٣) الاف دونم مزروعة بالزيتون في قرية اللبن تعود لعائلات سلامة ودرويش وحرب.

من جهة ثانية تبين ان شابين قد اصيبا يوم امس الاول في قرية دير ابو مشعل خلال المصادمات التي وقعت هناك وليس شابا واحدا حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية. والشابان هما احمد حسن داود (٣٠ عاما) ومفيد حسن عبد الواحد (٣٢ عاما) وقد اصيبا في طرفيهما السفليين.

ويفيد مراسلنا ان سيارة عسكرية صدمت يوم امس الاول في نابلس الشاب سامي حشاش (٢٨ عاما) واصابته بجروح وذلك قرب الحاكمية العسكرية فيما صدمت سيارة عسكرية ثانية في حي الشيخ رضوان في غزة الطفل وسام محمود مسعود (وعمره سنتان). وادخل الى مستشفى «الشفاء» في غزة ايضا الشاب يحيى علي الدجني (٢٧ عاما) من مخيم الشاطئ، فور الافراج عنه من غرف التحقيق في معتقل (انصار ـ ٢) في المدينة. وكانت ليلى رضوان (٢٥ عاما) من بيت لاهيا قد اجهضت حملها جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

ياسر عرفات، في مقابلة مع صحيفة «لوماتان»:

(٣٠) فلسطينيا قتلوا في الكويت في عملية «تصفية حسابات»!

● نداء الى الاسرة الدولية لمساعدة الفلسطينيين المقيمين في الكويت وحمايتهم من خطر «مجزرة جديدة»! ● رسالة من الحكومة البريطانية الى عرفات حول الموضوع ●

●لوزان (سويسرا) ـ «و.ص.ف» ـ قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في مقابلة نشرتها امس الثلاثاء صحيفة «لوماتان» الصادرة في لوزان ان ثلاثين فلسطينيا كانوا يعيشون في الكويت قتلوا في عملية «تصفية حسابات» هناك بعد «تحرير» هذه الامارة.

وذكر عرفات، الذي كان يتحدث في تونس لاحد مراسلي الصحيفة: «حصلت مئات الاعتقالات التي قامت بها مجموعات مسلحة والاعتداءات تتضاعف».

واعرب عرفات عن تخوفه من وقوع «مجزرة جديدة على غرار مجزرة صبرا وشاتيلا» في لبنان ووجه نداء الى الأسرة الدولية من اجل مساعدة الفلسطينيين المقيمين في الكويت. وقال ان عدد هؤلاء الفلسطينيين كان (٤٤٠) الفا قبل الاجتياح العراقي بقي منهم هناك (١٧٠) الفا اثناء الازمة.

وقدر عرفات، من جهة اخرى، عدد المدنيين الذين قتلوا نتيجة قصف القوات المتحالفة للعراق بـ (٣٥) الفا وعدد الجرحى بـ (٨٠) الفا.

والقى عرفات مسؤولية الحرب كاملة على عاتق الرئيس الامريكي، جورج بوش، ونفى الانباء التي قالت ان الجيش العراقي اخذ معه كويتيين اثناء انسحابه من الكويت.

وقال: «ان الغالبية من الكويتيين هربت خوفا من المعركة البرية. صحيح ان العراقيين اخذوا كويتيين لانهم كانوا مقاومين اعتقلوا في البداية واثناء عمليات المقاومة. ولقد نجحت شخصيا في الافراج عن عدد منهم».

من جهة اخرى، قالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الثلاثاء، ان الحكومة البريطانية وجهت رسالة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تناولت وضع الفلسطينيين في الكويت والاخطار التي تتهدد مستقبلهم وأمنهم.

وذكرت الوكالة ان الرسالة، التي تعتبر ردا على مذكرة ارسلتها المنظمة الفلسطينية في الأونة الاخيرة نقلها السفير البريطاني لدى تونس، ستيفان بيتر داي، الى عرفات مساء امس الاول الاثنين.

وأكد السفير البريطاني لوكالة الصحافة الفرنسية انه نقل رسالة من الخارجية البريطانية تعرب فيها عن اهتمامها بوضع الفلسطينيين في الكويت وتشير الى انها قامت باتصالات بهذا الشأن مع المسؤولين الكويتيين ومع اطراف اخرى لم يسمها.

وكانت الخارجية الامريكية اعلنت امس الاول الاثنين انها حذرت الحكومة الكويتية من اي اعمال انتقامية بحق الفلسطينيين وان الكويت وعدت بحمايتهم.

□ الكويت.. تحت الاحكام العرفية □

● ولي العهد الكويتي، رئيس الوزراء «الشيخ» سعد العبد الله الصباح، وصل الى الكويت بعد سبعة اشهر في «المنفى» للاشراف على فرض الاحكام العرفية في بلاده لمدة ثلاثة اشهر (انظر الصورة).

اما امير الكويت «الشيخ» جابر الاحمد الصباح، فما زال في «المنفى» الاختياري ولم يعد الى «الامارة» رغم مرور اسبوع على «تحريرها» واقتصر نشاطه على اصدار مرسوم بفرض الاحكام العرفية في البلاد لمدة ثلاثة اشهر لتصفية «الحسابات» مع الفلسطينيين الذين لا يلائمهم حسب لوائح امريكية!

. وهذا «القانون» يمنح رئيس الوزراء الكويتي، سعد العبد الله الصباح، سلطة مطلقة لمنع الاجتماعات وحل الجمعيات ومراقبة الصحف والرسائل والاتصالات الهاتفية. ولتنفيذ «القانون» جاء الى الكويت!

وكانت مصادر فلسطينية واجنبية اكدت ان الفلسطينيين في الكويت يتعرضون لحملة تنكيل واعتقالات واسعة، وان السلطات الكويتية قررت طرد الفلسطينيين في اطار حملة شاملة متعددة الاطراف لتصفية القضية الفلسطينية والنيل من مكانة م.ت.ف التمثيلية.

وافادت الانباء ان وزارة الخارجية الامريكية «حذرت» الحكومة الكويتية من «اي اعمال انتقامية ضد الفلسطينيين. وقالت المتحدثة باسم الوزارة، مارغريت تاتوايلر، ان بلادها تعتبر حملة التنكيل واعمال العنف ضد الفلسطينيين في الكويت حوادث منعزلة، وليست جزءا من محاولة مضايقة منظمة للفلسطينيين».

عدة احزاب سياسية جزائرية تؤيد الحصول على سلاح نووي

● الحزب الشيوعي الجزائري يؤيد «ثقافة السلام» ●

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعربت عدة احزاب سياسية جزائرية في المعارضة عن تأييدها لحصول الجزائر على سلاح نووي وذلك في مقابلات نشرتها يوم الاثنين الماضي صحيفة المساء الجزائرية «اوريزون».

ورأى رئيس الوزراء السابق ورئيس الحركة الجزائرية من اجل العدالة والديمقراطية، قاصدي مرباح، ان الحصول على سلاح نووي يهدف الى تبوء مكانة معينة وليس نظرة مبكرة الى المعطيات الجغرافية السياسية. واضاف: «الجزائر بدون سلاح نووي لا يمكنها ان تتبع سياسة خارجية مسؤولة وذات سيادة». ودعا مرباح الى تطوير الهندسة الضرورية لانتاج السلاح النووي «بالمرور عبر النووي لاغراض سلمية».

وقال رئيس اتحاد القوى الديمقراطية، علي محساس، انه لا مبرر لان تملك بعض الدول اسلحة نووية ولا تملكها دول اخرى، واضاف انه لا يمكن التخلي عن النووي من وجهة النظر العلمية.

وقال الامين العام للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، سعيد سعدي، ان اي دولة يجب ان تتزود بالسلاح النووي لاهداف الدفاع والردع. ودعا الى تمهيد ديمقراطي لتجنب سوء استخدام هذا السلاح.

وتساءل رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ، عباسي مدني، من جهته عن قدرة الجزائر على التوصل الى سلاح نووي واكد انه لا يمكن التحدث عن التطور العسكري الا في اطار انشراح الشعب.

واخيرا كان حزب الطليعة الاشتراكي (شيوعي) الوحيد الذي اعلن عن تأييده لثقافة سلام ودان «اوهام السلاح النووي في مجال الدفاع الوطني».

فريق طبي مجري الى قطاع غزة قريبا

● بودابست ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء المجرية ان الصليب الاحمر المجري سيرسل قريبا فريقا طبيا الى قطاع غزة بناء على طلب اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وسيحل الفريق المجري، الذي يتألف من اربعة اشخاص، محل فريق فنلندي، ومن المفترض ان يبقى ثلاثة اشهر في قطاع غزة.

اوري لوبراني:

على لبنان «تصفية» المنظمات الفلسطينية في جنوبه!

● صور ـ «و.ص.ف» ـ طالب «منسق» شؤون الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، اوري لوبراني، الحكومة اللبنانية بأن «تصفي وجود المنظمات الفلسطينية اذا كانت تريد استعادة كامل اراضيها»!

وقال لوبراني في حديث لاذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل بأن تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ (الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان) مرتبط بقدرة الحكومة اللبنانية على تصفية وجود المنظمات الارهابية!

وقال ان انتشار الجيش اللبناني مؤخرا في جنوب لبنان يشكل «تطورا ايجابيا» الا انه «ليس كافيا لكي تسمح له اسرائيل بالدخول الى المنطقة الامنية» التي اقامتها وتحتلها في جنوب لبنان. وقال: «ينبغي على الجيش اللبناني ان يعطي ضمانات على معاداته للمنظمات الارهابية»!

وقد انتشر الجيش اللبناني مؤخرا في اقليم التفاح الواقع شرق مدينة صيدا (كبرى مدن الجنوب اللبناني) الا انه لم يسيطر على المخيمات الفلسطينيين ومواقعهم. ولتتمتع منظمة التحرير الفلسطينية باستقلال ذاتي عسكريا في منطقة صيدا.

وقام الطيران الاسرائيلي يوم الاحد الماضي بقصف قاعدة لحركة «فتح» في اقليم التفاح. ولم يقم الفلسطينيون بعمليات معادية لاسرائيل في جنوب لبنان منذ عدة اسابيع.

مئة مليون دولار ـ قرض من البنك الدولي لتركيا

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن البنك الدولي، امس الاول الاثنين، انه منح تركيا قرضا قيمته مئة مليون دولار من اجل تمويل مشروع لتطوير التكنولوجيا.

وقال البنك في بيان ان هذا المشروع يهدف على الاخص الى وضع مقاييس دولية في القطاعات العلمية والتقنية في تركيا.

مدة القرض ١٧ سنة من بينها خمس سنوات سماح، وهو بفائدة غير ثابتة (٧،٧٣ بالمئة حاليا) تحدد وفق كلفة تمويل المصرف.

ممثلون عن هيئات غير حكومية امريكية في القدس العربية يدعون الى عقد مؤتمر دولي حول المسألة الفلسطينية

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ وجه ممثلو منظمات امريكية غير حكومية من بينهم في شكل خاص رجال دين ودعاة سلام يوم الاثنين الماضي في القدس الشرقية نداء الى الادارة الامريكية من اجل عقد مؤتمر دولي حول المسألة الفلسطينية.

وفي مؤتمر صحفي شدد ممثلو الهيئات غير الحكومية على الضرورة الملحة بعد حرب الخليج لتسوية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

واكدت مارلين نيمارك، وهي يهودية امريكية من دعاة السلام، ان خطة شمير التي تنص في شكل خاص على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة غير مقبولة بالنسبة للفلسطينيين «وعلى الادارة الامريكية ان تفهم ذلك».

واعتبرت لويس كيناغي، وهي ممرضة امريكية من ولاية اوريغون، ان ستة اسابيع من حظر التجول دمرت الاقتصاد الفلسطيني وخصوصا الزراعة. ودانت استمرار السياسة الاسرائيلية في مصادرة الاراضي.

وقالت جيمي بالمر: «في الماضي كان الاسرائيليون يقطعون اغصان اشجار الزيتون رمز الفلسطينيين اما اليوم فانهم ينزعونها من جذورها».

ودان المشاركون ايضا فرض السلطات العسكرية في شكل منتظم حظر التجول في الاراضي المحتلة.

هل وصلنا الى نهاية المطاف في ازمة الخليج.. ام ماذا بعد؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● انتهت المرحلة الثانية في اطار المخطط الاستراتيجي المخضب بالدماء بما يشبه الحسم العسكري لقوى الدمار والجريمة الامريكية - الاطلسية في منطقة الخليج. انتهت المرحلة الثانية ولكن «الدنيا لم تنته» بذلك.

فقوى العدوان تسعى لتتويج عدوانها في المرحلة الثالثة المكملة من مخططها المنهجي المتكامل لفرض الهيمنة الاستعمارية المباشرة. واقصد تحقيق المكاسب السياسية بأقامة نظام منطقي جديد يخضع للسيطرة الامريكية والامبريالية. وتعتبر هذه المرحلة المعركة المصيرية التي ستحدد طابع تطور بلدان وشعوب المنطقة لردح من الزمن. وهذه المعركة ليست بالسهولة التي يتوهمها ارباب العدوان من اعداء الشعوب في واشنطن ولندن وتل - ابيب وغيرها. فهي في الواقع تضع على المحك المضمون الحقيقي للمرحلة الراهنة من التطور التي طبعت ميسمها على مسار نشوء وتطور ازمة الخليج. وحسب رأيي لا يمكن ادراك جوهر الصراع لاقامة النظام المنطقي الجديد والافاق المرتقبة في منطقتنا اذا ما قسمنا بشكل صحيح الطابع الجوهري للمرحلة الراهنة من التطور. فباعتقادي انه منذ اواسط الثمانينات بدأت تتبلور ملامح جديدة ادت الى انتقال الامبريالية الى مرحلة جديدة، مرحلة الامبريالية الجديدة. وهذا ما سأثبته نظريا في معالجة قادمة استنادا الى المتغيرات الداخلية والعالمية، الذاتية والموضوعية في البنية الرأسمالية داخليا وفي اطار العلاقات الدولية. ولكن ما اقصده بالامبريالية الجديدة هي السياسة الامبريالية المنتهجة في ظل الخلل الحاصل في توازن القوى العالمية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية والازمات الشديدة في الاتحاد السوفييتي، والوسائل التي تنتهج لضمان الهيمنة الامبريالية عالميا.

فاذا كان الاستعمار الجديد «النيوكولونيالية» يمثل السياسة الامبريالية في مرحلة نهوض الاشتراكية وتحولها الى منظومة بعد الحرب العالمية الثانية وانهيار الامبراطوريات الاستعمارية ولجوء الامبريالية الى آلية متعددة الوسائل للعودة من الشبابيك لفرض الهيمنة والتبعية الاقتصادية والسياسية على البلدان النامية «الوسائل الاقتصادية المساعدة الامبريالية وغيرها»..اذا كانت النيوكولونيالية كذلك فالامبريالية الجديدة تختلف عن ذلك. فالامبريالية الجديدة تنتهج آلية تكتيكية جديدة في ظل المناخ الجديد للوفاق الدولي لفرض هيمنتها المباشرة واستغلال التفوق الاقتصادي والعسكري لاقامة نظام عالمي جديد يضمن لها السيطرة المباشرة على البلدان النامية وبلدان اوروبا الشرقية وتركيع الاتحاد السوفييتي وتفتيت اوصال وحدته ونسف اسس نظامه الاجتماعي. والعمل على تحقيق ذلك بواسطة اقامة اشكال من الترتيبات الامنية والتحالفات السياسية والعسكرية والاقتصادية الاقليمية التابعة للامبريالية.

ومن هذا المنطلق اكدنا منذ انفجار ازمة الخليج ان الهدف الاساس من تسريع حركة الغزو الاستعماري العسكري لمنطقة الخليج ليس ابدا تحرير الكويت، بل استغلال المصيدة التي وقع في شباكها العراق كتبرير لتحقيق اهداف ابعد من ذلك. الهدف كان ولا يزال اقامة نظام منطقي جديد يضمن للامبريالية الهيمنة المباشرة على منطقة تختزن اراضيها ٦٥٪ من احتياطي النفط عالميا ويضمن تقنين الوضع القائم (الستاتوس - كفو) التعيس الذي من ابرز تناقضاته التناقض بين وجود قدرة عربية هائلة تتحكم فيها الاحتكارات الغربية ووكلاؤها من انظمة العفن القومي وبين شعوب عربية يعاني غالبها مرارة التخلف الحضاري والجهل والمجاعة.

ولهذا، فان هدف تحطيم البنية العسكرية - الاقتصادية للعراق كان الوسيلة ليس لازالة عقبة تهدد المصالح الغربية فحسب، بل لمنع تبلور اية موازنة جديدة في المنطقة تهدد الاخلال بتوازن القوى لصالح الامبريالية وحلفائها في المنطقة وخاصة اسرائيل وتركيا. ولهذا فالمرحلة الثانية لتحطيم البنية العسكرية - الاقتصادية للعراق استهدف عمليا خلق الظروف لتمرير المرحلة الثالثة من المخطط الاستراتيجي وهو فرض نظام امني منطقي جديد يدين بالولاء «للباكس امريكانا». ونستطيع اليوم الاشارة الى بعض المخاطر التي ترتسم في الافق والتي تعمل واشنطن وحلفاؤها على توظيفها في بلورة طابع تطور المنطقة ورسم خارطتها السياسية المستقبلية:

● اولا: العمل على تحييد العراق وسجنه في معتقل جراحه بعد تحطيم العديد من قواعد بنيته الاقتصادية - العسكرية (تقدير الخسائر بـ ٢٠٠ مليار دولار)، والعمل على حرمانه من اي دور نشيط وتقييد حركته لسنوات عديدة لترميم ما دمره المستعمرون.

● ثانيا: استغلال الآثار الاقتصادية المدمرة التي خلفتها ازمة الخليج على وضع البلدان الخليجية التي شاركت في العدوان الامريكي - الاطلسي في زيادة تبعيتها للاوامر الامريكية ولمخططاتها. فالنظام السعودي مول الحرب العدوانية بحوالي (٤٨) مليار دولار. وحسب ما كتبته «الفاينانشال تايمز» (١٩٩١/٢/٢٣) البريطانية فان النظام السعودي قد توجه الى ثمانية بنوك لاستلاف (٣،٥) مليار دولار جراء العجز في الموازنة. كما انه يحتاج الى (٥) مليارات دولار لمواجهة ازالة التلوث التي سببتها بقعة النفط القادمة من الكويت. ويحتاج الكويت الى (٦٠ - ١٠٠) مليار دولار لاعادة بناء ما دمرته الحرب. هذا بالاضافة الى ١٦ مليار دولار لتغطية نفقات الحرب الاستعمارية (لواشنطن ولندن وغيرها). وهكذا الامر بالنسبة للبحرين ودولة الامارات. ومثل هذه المصاعب الكبيرة ستزيد من حدة تبعية هذه الانظمة لواشنطن وللمخططات الامبريالية. فمن جهة ستستغل واشنطن وغيرها مصاعب هذه البلدان الاقتصادية لربطها اكثر بعجلة الامبريالية والسجود عند رحمتها وجرها الى بلورة اي تحالف سياسي وعسكري تنسج واشنطن خيوطه. كما ان وضع هذه البلدان بعد الحرب يعتبر مناخا جيدا بالنسبة للاحتكارات الامبريالية لجرف الارباح من ترميم ما دمرته الحرب.

والاهم من كل ذلك ان واشنطن وغيرها ستستغل حاجة هذه البلدان للسيولة النقدية للضغط من اجل تخفيض اسعار النفط واستغلال هيمنتها على السعودية والكويت والامارات لاجهاض منظمة الدول المصدرة للنفط - الاوبيك. واخيرا فانه بحجة الترتيبات الامنية الجديدة وحماية الانظمة الملكية والمشيخية و«لضمان الاستقرار» ستعمل واشنطن وبعض حلفائها على ابقاء اجزاء من قواتها الغازية في اراضي هذه البلدان والعمل على تصدير وبيع الاسلحة لهذه الانظمة. فبعد الاعلان عن وقف العمليات الحربية اعلن (الاذاعة ٢/٢٧) عن صفقة لبيع اسلحة امريكية بمقدار (٣٣) مليار دولار لكل من السعودية (١٣ مليار دولار) والكويت (٥ مليارات دولار) ومصر (٢ مليار دولار) ودولة الامارات وغيرها.

● ثالثا: التلويح بالمراوة الاسرائيلية بعد ضرب قدرات العراق العسكرية من جهة، والضغط على اسرائيل الحليف الاستراتيجي لواشنطن لاجراء تنازلات معينة على هضبة الجولان السورية وفي القضية الفلسطينية لاشغال موقع مركزي في الترتيب الامني الجديد. ولهذا فان وزير الخارجية الامريكية اختار ان تكون محطته الاولى اسرائيل ذخر الامبريالية الامريكية.

● رابعا: استغلال شطب جزء من دين مصر الخارجي المتراكم والبالغ ٣٦ مليار دولار لزيادة تبعية النظام المصري ودوره في خدمة الترتيب الامني والنظام المنطقي الجديد «للباكس امريكانا». ولا يخفي قادة «البيت الابيض» ان النظام المنطقي الجديد سيعتمد على الطاقة البشرية المصرية والقدرة العسكرية والتقنية الاسرائيلية وعلى الثروة النقدية الخليجية، وخاصة الثروة السعودية.

● خامسا: استغلال الخلل الحاصل في توازن القوى في الشرق الاوسط لجر النظام السوري اكثر للمشاركة في المخطط الامريكي وعقد صفقة كامب ديفيد جديدة مع واشنطن وتل ابيب والسمسرة بأقسام من الجولان المحتل مقابل تنازل سوري في القضية الفلسطينية (الموقف السوري من م.ت.ف ومحاولته خلق البديل من اتباع نظامه).

● سادسا: الضغط على الاردن الذي يعاني ازمة اقتصادية وحصارا اقتصاديا منذ انفجار الازمة (بلغت خسارته جراء الازمة والحرب في الخليج حوالي ٨ مليارات دولار) للدخول في ركاب المخطط الامريكي الجديد على حساب الحق الفلسطيني بالدولة المستقلة.

يقينا، ان مثل سيناريو المآسي هذا الذي تسعى واشنطن للاستفادة منه وبناء نظام منطقي جديد يناقض العديد من حقائق المجابهة الاخرى، التي نأمل ان يكون في وسعها دفن المخطط التآمري.

ومن اهم هذه الحقائق:

١ - انه لا يمكن تهميش دور الشعوب العربية التي طعنت بخناجر العدوان الاستعماري. فالشعوب تمهل ولا تهمل ولن تكون الشعوب العربية كدمية حكامها مهانة الكرامة وضحية ابدية لذئاب العدوان.

٢ - تبقى القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني بالتحرر واقامة دولته المستقلة القضية المفصلية ومحك الامن والاستقرار في المنطقة. والمطروح على بساط التنفيذ هو التقيد بالشرعية الدولية التي سمسر بها تحالف الغزاة «لتحرير الكويت» وعدم الكيل بمكيالين والضغط من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثلها الشرعي والوحيد م.ت.ف.

٣ - الاحتمالات الكبيرة بأن يأخذ الاتحاد السوفييتي دوره ثم بلورة محور سلام سوفييتي - عربي - صيني - دول عدم الانحياز لاقامة نظام عالمي جديد يخدم مصالح جميع الشعوب ودولها ويقف في وجه مخطط النظام العبودي الامبريالي.

واخيرا، فانه اذا كان هنالك انسجام في الموقف بين تحالف العدوان من الازمة في الخليج، فان المصالح الانانية لكل دولة امبريالية تحتم اتساع التناقض فيما بينها. وهذا ما يبرز اليوم في التناقض الحاصل في الموقف بين كل من واشنطن ولندن من جهة، وبون وباريس من جهة اخرى. واستغلال وبروز هذه العوامل سيكون له شأنه على حلبة الصراع من اجل بناء نظام منطقي يخدم شعوب المنطقة وليس ظلامها.



فكرنا المهزوم

● بقلم: حسين التيتي ●

● الايام التي تلت حرب حزيران ١٩٦٧ كانت مفعمة بنشوة النصر لدى القادة الاسرائيليين، وكادت ان تذهب بابصارهم وتسلب عقولهم. واصبح من السذاجة رؤية عكس ما يرون، ومن الشقاء التفكير بغير ما يفكرون او انتظار ما لا ينتظرون. في ذلك الجو من الاجماع القومي الاستعلائي العام في اسرائيل كان ما يشبه الضرب من الجنون أن يقول اي عاقل غير ما يقوله هؤلاء المنتشون.

ان هذا يذكرني بحكاية كليلة ودمنة عن مجموعة من القردة التي اشتد بها البرد فاخذت تجمع الحطب وتكومه، ثم جاءت بحشرة «سراج الغول» ووضعتها تحت الحطب، باعتبارها جمرة، واخذت تنفخ على تلك الحشرة بالتناوب، كلما يتعب القرد ينوب عنه اخر. وكان يقف على شجرة قريبة طائر رأى ما تفعله القرود، فصاح بها مناديا ان النفخ لا طائل منه، ثم اقترب الطائر من القرود ناصحا مشفقا، فانبرى اليه احد القردة وضربه بالارض، بينما اكملت القرود النفخ.

ان الدرس من حكاية كليلة ودمنة هو ان الاجماع ليس مؤشرا على صحة النهج والسلوك. والحكمة منها، التحذير من عواقب الاجماع «القومي» او العاطفي او سمه ما شئت. لان اي رأي مخالف او مغاير، مهما اعتمد الحجة، يصبح حياله صوت نشاز وضربا من الهوس. ويظل الامر كذلك حتى تقع الكارثة، ويدرك الناس، بعد فوات الاوان، ان الاجماع لا يغير من واقع الظرف بشيء.

عندما بدأت ازمة الخليج ولاحت في الافق بوادر قادسية صدام حسين الثانية، كان رأيي مغايرا ومحذرا من العواقب الوخيمة. اصررت على رأيي حيال الاجماع. وادركت ان ما يفكر به الكثيرون من الاهل وما يحلم به الشباب وغير الشباب من «انتصاره على دول التحالف هو وهم. لكن كلامي كان يثير تساؤلات الاصدقاء ولغط الجيران واستغراب الطلاب.. فآثرت السكوت ومسايرة الجميع. غير اني لم استطع السكوت طويلا على ضلال الناس او الصبر على ما اعتقده جهلا وسوء تقدير. لم يكن بمقدوري تحمل نفاق المؤمنين وتنكر المتعلمين وتضليل الناشرين وحماس الصاعدين.. فاضطررت لان احمل السلم بالعرض، وصرت اقول ما اقول، ولا رضى عما هو موجود، ولا رهبة من المنشود - بل كان تجردا من كل عاطفة وامنيات لا مجال لتحقيقها.

ادركت بان نجاتنا ليست بتصديق الخرافات التي نصنعها لانفسنا وان فكرنا لا يمكن ان يبنى على الاشاعات ومستقبلنا لا يرسم بالبيانات وقوتنا لا تنتصر باطلاق التهديدات، وترهيب الاعداء لا يتم بالانفعالات. والواقع لا تغيره الصرخات، والنصر لا يأتي بالصلوات. فكرت بغير ما فكر به الاخرون وتوقعت ما لم يتوقعه العديد من «المنظرين» وتنبأت بمجمل الاحداث وليس بتفاصيل الوقائع.. تحمست للقوة التي واجه بها صدام حسين الخصوم ولكن قوته لم تستطع تضليلي، وادركت ما قد تجلبه علينا عند الهزيمة.

على الصعيد العام اشعر بالحزن المرير، وعلى الصعيد الخاص فقد شربت الهزيمة بالتقسيط. فقبل الاحداث كنت قد لجأت الى محمد الماغوط «سأخون وطني»، وقرأت شعر نزار قباني بعد النكسة الاولى، وخلصت الى ان «الارهاب الفكري» - ان جاز التعبير - الذي نمارسه على بعضنا البعض هو سبب مأساتنا. لكن عزائي في كوني وقفت امام طلابي ثابتا على الارض، لا محلقا حول القمر ابحث عن معجزة جديدة او خرافة قديمة.

واخيرا اتساءل: هل كتب لنا ان نعيش لنكرر التعلق بحبال الهواء؟ اما آن لهذا الفارس ان يترجل، للقضية الفلسطينية، للشعب الفلسطيني المثخن بالجراح؟! كنت اريد ان يخرج مجلس الامن من ادراجه ملفات القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية ويسحب واحدا منها بالقرعة ويبدأ به الحل... خيال؟ لكنه ليس صعب المنال!

(كاتب المقال مدرسة في ثانوية الطيرة)

● مفلح طبعوني ●

شيفرتات

□ الاولى:

قامت فرق «الانتربول» تؤازرها قوات حرس الحدود العالمية والامن العام الدولي باقتلاع شجيرات الزيتون في منطقة «مثلث يوم الارض»، بعد أن اصدر مجلس الامن «العالمي» امرا بذلك.. وصرح الناطق الرسمي باسم «الشرعية الدولية» بلغة نفطية صافية بما يلي:

«لقد ثبت لنا وباليقين ان شجيرات زيتون في مناطق شرق اوسطية معينة ومعادية قامت بنقل معلومات سرية امنية ـ عن طريق الفاكس وطرق اخرى لا مجال لذكرها ـ للعدو الامر الذي عرقل عمل القوات العسكرية العالمية لفرض الشرعية الدولية التي نسعى لتحقيقها منذ الازل، مما دفعنا الى اصدار الاوامر للفرق الخاصة الضاربة والقائمة في منطقة الشرق الاوسط الحبيب لقلع شجيرات الزيتون الخائنة. وقد تمت العملية بنجاح تام وبسرعة البرق، رغم كثافة الضباب في تلك المنطقة. هذا وقد عادت جميع القوات الى قواعدها سالمة سليمة.

عاش الرئيس بوش وكلابه
عاشت الشرعية الدولية
عاش النفط سيد الامراء
وليسقط الزيتون
لا بل الزيت والزيتون والزعتر اعداء السلام.

□ الثانية:

الفهد «باتريوتي» اكثر من الاسد والاثنان معا «باتريوتيان» اكثر من «زنيفي» وثلاثتهم «باتريوتيون» اكثر من باقي الفصيلة.

اما صدام وعرفات و«الحسين» فانهم «شوفينيون» سفلة.

هكذا قال العم سامْ
وعندما يقول العم سامْ
يتكلم اليمامْ.

□ رسالة موسكو ـ عدنان داغر □

مراسل سوفييتي يكتب من بغداد:

لا شيء تغير في التفكير الامريكي وممارساته

●نشرت صحيفة (روسيا السوفييتية) يوم ١٩٩١/٢/٢٧ مقالة لمراسلها الخاص من بغداد الجنرال فيلاتوف. تحت عنوان «يحرقون الدم». يقول فيها: ومع بداية الحرب البرية بدأت الحرب في اراضي العراق. واشتبك الجيش العراقي مع عدوه على الارض. ان مصير العراق في ايدي جنوده. كنت سابقا في كوريا وفيتنام. شاهدت ما فعله الامريكيون بطائراتهم ب ـ ٥٢ ، النابالم والاسلحة الكيميائية والجرثومية. وها انا الان في العراق المقاتل وارى ما يفعله الامريكيون اليوم. واستطيع القول ان لا شيء تغير في جوهر التفكير وممارسات الامريكيين منذ زمن الاجرام في كوريا والفيتنام. لنفسها تلك القاصفات البربرية مع فرق انها الان اكثر حقدا وخداعا. وتستخدم هنا طائرات ب ـ ٥٢ ليس مع قنابلها وانما بصواريخها المجنحة الاذكى من القنابل التي تصل الناس قبل كل شيء. اما بغداد المتماسكة المزدهرة فقد قطعوا كبدها وكليتيها وفقأوا عينيها. وبكلمات اخرى لا كهرباء ولا ماء في بغداد. لا يعمل التلفزيون ولا الراديو ولا الثلاجات. ويسعى الامريكيون لحشر ودفع العراقيين الى العصر الحجري كما فعلوا مع الفيتناميين.

وفي هذه الليلة قصفوا بغداد دون توقف. وكانت تشاهد شهب النيران الغزيرة ودوي الانفجارات، وتغطي سحب الدخان سماء بغداد. ولا اعرف الان ما الذي يمكن قصفه بعد، فان كل شيء محطم ومتصدع. وما هي الدماء الاضافية التي يريد هؤلاء برابرة القرن العشرين سفكها؟

«برابرة القرن العشرين» تحت هذا العنوان في وقت مضى كتبت ريبورتاجا من سايغون. ولم اكن لأتوقع في الاونة الاخيرة أن يتسنى لي كتابة شيء من هذا القبيل. وظننت ان الامريكيين تغيروا بعد تلك الحرب المجرمة ولكن لا! انهم لا يتبدلون. لقد بقوا اوفياء لصورتهم. لقد وضع الامريكيون بقاصفاتهم العراقيين امام افاق مرعبة وقريبة جدا. ففي القريب سنحل وستبلغ درجة الحرارة ٥٠ درجة او اكثر. وفي مثل هذه الظروف القاسية ستنتشر الاوبئة. واذا ما تفشت فمن الممكن دائما اتهام الاجراءات الوقائية والطبية السيئة.

في ٢/٢٤ عندما بدأ الامريكيون وحلفاؤهم هجومهم على العراق، صرخت وسائل الاعلام الغربية جميعها وزعقت حول النصر وبدأت الاخبار تبث وكأن الامريكيين اسروا مئات العراقيين مما خلق مشكلة اطعامهم وشرابهم والتي لا يمكن توفيرها غير ان لدى العراقيين اسرى يلاقون نفس المشكلة. وفي الامس اسر العراقيون طيارا امريكيا والسلطات انقذته من غضب الجماهير. وعلمت من مصادر موثوقة انه هجوم الحلفاء قد اخفق.

لقد أعلن الامريكيون احتلال جزيرة فيلكا في حين اقترح العراقيون على الصحفيين الاجانب في بغداد التوجه! الى هذه الجزيرة للتأكد من كذب هذا الادعاء. وهكذا فقد دحض خبر احتلالها من قبل الحلفاء. واليوم التقط العراقيون خبرا من احدى المحطات الغربية عن سماع حديث باللغة الروسية. ان الهدف الاستفزازي لهذا الخبر واضح: فلاذا ما انتصر الامريكيون فان هذا يعني انتصارا على الروس.

تواجدنا اليوم في وزارة الخارجية العراقية ورأيت الوجوه متهللة. وهنا يبحث الناس الاحداث الاخيرة. ولا يمكن ان يقوم هكذا حديث في وزارة خارجية بلاد على حافة الهاوية. وجرى لنا حديث مع نائب وزير الخارجية العراقية سعد الفيصل الذي اشترك في كل المفاوضات الاخيرة في موسكو. وعبر سعد الفيصل عن ارتياحه للقاء الذي جرى مع الرئيس غورباتشوف وعن الموافقة على المبادرات السلمية السوفييتية. واذ ترفض الولايات المتحدة بالكامل هذه المبادرات فانها فضحت نفسها كبلاد لا تقبل السبل السلمية لحل النزاع.

تلك هي الاخبار الاخيرة من الجبهة. والقوات العراقية تتابع معاركها الرهيبة مع جيوش العدو. ان المقاتلين العراقيين تصدوا ببسالة للضربة الاولى القوية وانتقلوا للهجوم المضاد بقوات وفصائل اللواء الثالث واستمر الهجوم المعاكس على طول الجبهة ودون توقف. لقد اظهر الجيش العراقي صموده، بسالته وجرأته.

سيأتي جيل يكتب التاريخ بطريقة مختلفة

● بقلم: ايهاب ريناوي ●

●حتى ولو لم يكن الاتحاد السوفييتي، الحليف الاستراتيجي للشعوب المضطهدة، في حالة فوضى اقتصادية وسياسية يبدو فيها عاجزا عن حل مشاكله هو فهو لم يتدخل في اي نزاع عسكري اذا استثنينا التدخل في افغانستان بشكل مباشر على العكس من الولايات المتحدة التي تتدخل او تدفع من يتدخل لصالحها في اي نزاع يمكن ان يضر ـ ولو بشكل سطحي ـ بمصالحها الاستعمارية البشعة.

فالولايات المتحدة تدخلت في لبنان بقوات المارينز وقوات الفرقة المعروفة باسم (الفرقة ٨٢) المنقولة جوا وحالت بهذا البلد خرابا، اضافة الى ما اصابه من خراب في الحرب الاهلية التي استمرت ما يقارب خمسة عشر عاما. هذا التدخل الذي كان واحدا من اكثر من مئة وخمسة وثمانين عدوانا عسكريا امريكيا ضد شعوب العالم الثالث وضد الثورات والحركات التقدمية في كل ارجاء العالم. وحتى ولو استمر الاتحاد السوفييتي بالتخلي عن حلفائه الاستراتيجيين وعدم الدفاع عنهم وقت اللزوم وفتح المجال والطريق امام الولايات المتحدة لتطبيق مشاريعها العدوانية. كل هذا لا يعطي الحق والمبرر لأي نظام عربي، ابتداء بأنظمة العار القومية ومرورا بالانظمة التي اعتبرناها حتى زمن غير بعيد انظمة وطنية وتقدمية، بأن تبني استراتيجيتها اعتمادا على هذا الحليف او ذاك لكي يحارب بدلا منها!

لقد تعلمنا نحن الفلسطينيين والعرب العرب الا نثق بالسياسة الامريكية الخارجية بشكل عام، وفي الشرق الاوسط بشكل خاص. لا نثق لأن السياسة الامريكية تقوم على استعراض العضلات وعلى تجاهل التغييرات التي تشهدها دول العالم الثالث، وتتجاهل عامدة ان المناخ السياسي في الشرق الاوسط سريع التقلب، وان عنصر المفاجأة السياسية لا يأتي دائما بنتائج عنصر المفاجأة العسكرية، والجميع في الشرق الاوسط يعرفون بمن فيهم مبارك والاسد ان الامريكان لا يهتمون الا بالحليفة اسرائيل وبأمنها وبالبترول، من خلال ضمان ابعاد النفوذ السوفييتي عن الشرق الاوسط.

لقد علمتنا الاحداث ان الطريق لافهام الولايات المتحدة الامريكية بعدالة اية قضية لا يمر الا عبر افهام الولايات المتحدة بأن مصالحها سوف تتهدد ان واصلت سلوك الدوس على مصالحنا. ان مشكلة الامريكان تتلخص في كونهم يتصورون انهم سيظلون الى الابد يتحكمون في حركة الكون. ومشكلة بعض العرب تتلخص في كونهم مصابين بعقدة الضعف الذي يقودهم للتبعية والولاء لهم، ولا يعرفون، بعد تضاريس الرأس الأمريكي!

ان التحولات الرهيبة في الاتحاد السوفييتي ادت في نهاية المطاف الى التصويت لصالح القرار الامريكي في مجلس الامن، الذي ينص على استعمال «كافة الوسائل» لاخراج العراق من الكويت. اي بمعنى آخر ضرب العراق عسكريا واقتصاديا. لقد سبب هذا الموقف السوفييتي خيبة أمل واحباط شديدين لدى الكثيرين من اصدقاء الاتحاد السوفييتي الذين رأوا فيه دائما نصير الشعوب والعدالة والسد المنيع امام العدوان الامبريالي الامريكي في كل بقاع الارض. واصبح ظهر هذه الشعوب الان مكشوفا لطعنات حراب الولايات المتحدة وعملائها وحلفائها في الاطلسي والرجعيين في العالم الثالث.

ان استمرار العدوان الامريكي ـ الاطلسي ـ الرجعي العربي على شعب العراق وجيش العراق، تحت غطاء تحقيق العدالة الانسانية والشرعية الدولية، وتحت الغطاء العربي الشفاف، يستهدف القضاء على قدرات العراق في تطوير صناعاته العسكرية وغير العسكرية وتحطيم قدراته في امكانية انتاج سلاح غير تقليدي على غرار تفجير المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١ على يد اسرائيل. ذلك أن الولايات المتحدة تريد أن تظل اسرائيل حارسة للمنطقة، وهذا يعني الحفاظ على التفوق العسكري والتكنولوجي لاسرائيل، ليس على العراق وحده بل على كل الدول العربية مجتمعة. وكون العراق اصبح القوة العربية الاولى، عسكريا وتكنولوجيا، لم يرق لهم فبدأوا يعدون المؤامرة تحت غطاء ما اسموه «النظام العالمي الجديد» الذي يضمن لهم بسط سيادتهم على المنطقة. ولأسفنا الشديد فقد وقعت القيادة العراقية في الفخ الذي اعد لها باحتلالها الكويت وضمها، خلافا للاعراف المتفق عليها دوليا، ورفضت الانسحاب او على الاقل الغاء الضم!

وهكذا بدأت المؤامرة ـ العدوان ـ تسير في الطريق الذي رسم مسبقا.

ان التصرف الامريكي المزدوج ثبت مرة تلو الاخرى، حتى لاصحاب العقليات المنغلقة ذات الاستيعاب الصعب، ان الاهداف المعلنة وغير المعلنة للولايات المتحدة تتمثل في التغطية على الجرائم التي ترتكبها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني الاعزل، وتحويل انظار العالم الى ذلك «الوحش الادمي» صدام حسين، الذي تجرأ وقال لامريكا: لا! فارتكب «جريمة نكراء» حيث صنع جيشا حديثا يملك من السلاح اكثر مما يريدون. وبكل وقاحة يعرضون للعالم صورا للجيش العراقي «العملاق» مع ان الجيش الاسرائيلي يفوقه من حيث السلاح التقليدي وغير التقليدي، وهو الذي يهدد المنطقة كلها!! لماذا يتغاضون عن قدرات اسرائيل الذرية اضافة الى ما تملكه من اسلحة الدمار الشامل. لماذا يعالجون قضية الكويت منذ تفجرها، منذ يومها الاول ويهتمون بكل تفصيل وتفصيل بقرارات «مجلس الامن»، الذي من المفروض ان يكون عادلا في طروحاته وحلوله وتنفيذ قراراته، بينما يتجاهلون قضية عمرها ثلاثة واربعون عاما، صدر بحقها اكثر من خمسمائة وسبعين قرارا في مجلس الامن ذاته؟!

ان التجربة المريرة التي خضناها عبر السنين، ومعرفة الحق والباطل تحتم علينا وزن الامور من جديد، وعدم الرضوخ لاهداف المؤامرة ـ العدوان مهما كانت نتائجها قاسية، سواء على العراق او على فلسطين او اي من احرار العالم. وسنستمر في الطريق الصحيح الذي اخترناه لأنفسنا، طريق النضال المستمر من اجل اعادة بناء حضارة امتنا المجيدة وتراثها الغني الحافل بالمآثر التي تجعلنا نعتز بالانتماء الى هذه الامة. ايدينا ستظل ممدودة للسلام، وسيأتي اليوم الذي تنبعث فيه روحنا النضالية من جديد، لتكمل المسيرة الثورية التقدمية في سبيل عزة الانسان وكرامته، وحتما سيأتي جيل عربي جديد تكون مهمته كتابة التاريخ العربي بطريقة جديدة مختلفة. تبدأ بالكتابة عن آبار النفط الامريكية المحروقة في منطقة الشرق الاوسط.

(التخنيون ـ حيفا)

د. منير حمارنة:

للمرة الاولى في التاريخ.. هناك احتلال مدفوع الاجر !

● اجرت الحوار: فريدة النقاش ●

●●بلفت النظر السرعة التي تحولت بها ازمة الخليج الى ازمة دولية. وهناك اكثر من مؤشر يدل على ان قوى حاولت ان تمنع حل النزاع الكويتي العراقي في اطار الاسرة العربية او بين الدولتين مباشرة.. وهذه القوى هي الولايات المتحدة والنظم الاقرب لها في الوطن العربي وهذا يثير تساؤلا حول الاسباب الحقيقية التي دفعت الولايات المتحدة لتجميع قواتها في حشد يماثل الحشد في كوريا في الخمسينات.

من المعروف ان الولايات المتحدة تعاني من وضع اقتصادي سيء جدا، وهذا الوضع الاقتصادي اخذ يهدد دورها على الصعيد العالمي.

فمنذ السبعينات واجهت الولايات المتحدة حقيقة انتهاء قيادتها الاقتصادية للعالم الرأسمالي. ونقطة البدء هي انتهاء العمل باتفاقيات «بريتونوودز» وفك الارتباط بين الدولار والذهب، ودخول العالم الى مرحلة العملات المعومة على الصعيد العالمي باختصار انتهاء الدور القيادي للولايات المتحدة.

ولكن انتهاء هذا الدور لم ينه الدور الامريكي على الصعيد العسكري في اطار الصراع بين الشرق والغرب وفي ظل الحرب الباردة.

استخدمت الولايات المتحدة امكانياتها بشكل هائل في سباق التسلح، ثم في الصراعات الاقليمية في كثير من بقاع العالم وبذلك ابقت على دور قيادي كبير لها.

وعندما دخلنا مرحلة نهاية الحرب الباردة فان هذا القطاع العسكري الهائل الذي تسبب وكان عاملا هاما في اخراج الولايات المتحدة الامريكية من ازمتها الاقتصادية ازمة الكساد التضخمي في مطلع الثمانينات - انتشلها منها - فقد دوره.

فالقواعد العسكرية الامريكية المنتشرة في جميع انحاء العالم، والتي قامت على اكتاف الصناعة العسكرية وما زالت تستوعب نسبة هائلة جدا من قوة العمل الامريكي، والتي كانت تروج مبيعات السلاح.. فقدت مبرر وجودها واصبح من الضروري تحويل الصناعات العسكرية الى صناعات مدنية، او شيء من هذا القبيل ويحتاج ذلك الى انفاق ضخم، وهو امر غير متاح للولايات المتحدة بسبب مجموعة الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد الامريكي.. وهي صعوبات مركبة لان الاقتصاد الامريكي الان اقتصاد مريض حقيقة، لأن مديونية الولايات المتحدة هي ٣ تريليون دولار (٣٠٠ الف مليار) بالاضافة الى عجز هائل في الموازنة وخلل هيكلي كبير في البنية الاقتصادية.

امريكا تستورد اكثر مما تصدر، وتستهلك اكثر مما تنتج، وتستثمر اكثر مما تدخر.. وبالتالي فان هذا الاقتصاد الكبير اصبح عبئا على العلاقات الاقتصادية الدولية، بقدر ما هو عبء على الحياة الاقتصادية من داخل امريكا نفسها.

ومن هنا ومنذ نهاية الحرب الباردة يتبدى لنا انه سيكون هناك تبدل في مركز قيادة العالم الرأسمالي الاقتصادية، تماما كما كان الوضع في عام ١٩٤٤ عندما وقف العالم امام ضرورة ازاحة بريطانيا العظمى عن قيادة العالم الرأسمالي، وتسلم الولايات المتحدة الامريكية هذه القيادة، والتي كرستها اتفاقيات «بريتنوودز».

والان وفي هذه المرحلة الجديدة من الواضح تماما ان الدول التي ربحت الحرب العالمية الثانية عسكريا، واستمرت تقود الحرب الثانية عسكريا، واستمرت تقود الحرب الباردة في الشرق والغرب هي التي خسرت اقتصاديا في نهاية مرحلة الحرب الباردة وهذا واضح بالنسبة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية معاً.

اما الدول التي لم تساهم بشكل نشيط في سباق التسلح، فهي التي تبرز الان على السطح واعني اليابان والمانيا. وسيبرز التكتل الاقتصادي الغربي «اوروبا الموحدة» عام ١٩٩٢ ، وستكون هي الكتلة الاقتصادية المزاحمة للولايات المتحدة واليابان في الشرق الاقصى.

وستعاني الولايات المتحدة الامريكية من وضع صعب نتيجة لهذه المزاحمة خاصة في ظل الحديث عن بيت اوروبي مشترك.

وقد فقدت الولايات المتحدة بالفعل المبادرة في العديد من القطاعات الاقتصادية والقطاعات العلمية والتكنولوجية.

وتعاني امريكا الان من هروب رأس المال منها وهو ما يعني ان عيوب الاقتصاد الامريكي التي كانت مستورة في السابق أخذت تظهر على الملأ.

●● وجهت هذه الحقائق الولايات المتحدة الامريكية الى ضرورة الاستيلاء على منابع النفط وليس فقط توجيه ووضع السياسات النفطية فالاستيلاء على منابع النفط سوف يعطيها وضعا اقوى لتحسين مركزها التفاوضي مع حلفائها القدامى لكي لا تسقط اقتصاديا بشكل صارخ.

وهي تعتقد وهو اعتقاد صحيح، ان قطاع النفط وحده هو الذي سوف يساعدها على تصحيح وضعها الاقتصادي وتعاوده لعب دورها القيادي في هذا الميدان. وبالطبع هناك مزايا هامة جدا لهذا القطاع.. والميزة الأساسية والاولى ان النفط سلعة استراتيجية دولية. فاليابان مثلا تستورد ٩٨٪ من حاجتها من النفط من الخارج، بينما تستورد اوروبا الغربية اكثر من ٧٠٪ او ٧٥٪ وبالتالي فعندما تضع الولايات المتحدة يدها على الطاقة فسوف تتحكم في تحديد اسعارها بحيث تكون قادرة على التأثير على التكاليف النسبية لمنتجات هذه البلدان في السوق الدولية، مما يحسن وضع الولايات المتحدة في التجارة الدولية.

وقد استعدت الولايات المتحدة الامريكية لوضع يدها على النفط منذ مدة طويلة. فشكلت قوات التدخل السريع منذ فترة مبكرة في السبعينات وتدربت هذه القوات على العمل في الصحراء في السعودية، وفي سيناء وفي الصحراء الغربية في مصر. واشتركت قوات التدخل السريع في تدريبات عديدة مع الجيوش العربية التي لها حدود مع الصحراء. وقالت الولايات المتحدة علنا وبوضوح ان منطقة النفط هي منطقة امن قومي امريكي. ويعتقد كثير من المحللين، ان الولايات المتحدة ساهمت مساهمة كبرى في انفجار الحرب العراقية - الايرانية لمواجهة الصدمة النفطية الثانية في عام ١٩٧٩ ، عندما قررت الثورة الايرانية الا تنتج نفطا الا بقدر حاجة الاقتصاد الايراني، وادى هذا الى رفع اسعار النفط من حوالي ١٤ او ١٥ دولارا الى ٣٠ و ٤٠ دولارا للبرميل ولم يتمكنوا من تخفيض سعر النفط الا في ظل الحرب العراقية - الايرانية التي ادت الى انخفاض السعر الى حوالي ٦ او ٧ دولارات في عام ١٩٨٦.

والان نشاهد الصدمة النفطية الثالثة، حيث تسعى الولايات المتحدة الامريكية لتغيير في العلاقات النسبية للقوى الاقتصادية في التقسيم الدولي للعمل، من خلال التأثير على اسعار النفط. وفي هذه المرة هي التي تلعب هذا الدور مباشرة لذلك كانت الولايات المتحدة في حاجة ماسة الى ان تدخل بنفسها الى منابع النفط، وان تقرر السياسة انتاجا وتسويقا، خاصة وان الرأسمال غير الامريكي اخذ ينافس الرأسمال الامريكي في صناعة النفط بشكل كبير جدا.

اذ بدأت رؤوس اموال من اوروبا واليابان واستراليا الغربية، وبعض الدول النامية مثل «البرازيل» و «الكويت» و «كوريا الجنوبية» تزاحم الرأسمال الامريكي مزاحمة حقيقية في الصناعات النفطية بحيث انخفضت حصة الرأسمال الامريكي في الصناعات النفطية العالمية، وهي تتدهور باستمرار. كما تؤكد احصاءات الامم المتحدة.

وهكذا وضعت امريكا يدها ومن خلال قواتها المسلحة على منابع النفط، مستغلة غزو العراق للكويت واحتلالها، واستندت الى هذا الاحتلال في هذا الغزو كما استندت الى الانقسام العربي من جهة اخرى، وهو الانقسام الذي مكنها من اضفاء الشرعية على وجود جيشها في الخليج.

فمكنت الولايات المتحدة حتى الان من تحقيق مجموعة من النتائج المذهلة على الصعيد الاقتصادي.

فهذه هي المرة الاولى في التاريخ التي يقوم فيها احتلال مدفوع الأجر. وكل الدول العربية واليابان تساهم في تكاليف الاحتلال الاجنبي للبلدان العربية.

القضية الثانية انه جرى نقل القوات الامريكية خاصة من القواعد العسكرية في اوروبا الغربية الى الخليج بدلا من نقلها الى الولايات المتحدة كما كان مقررا بسبب انتهاء الحاجة لها ونشطت مبيعات السلاح في الولايات المتحدة، هذا القطاع الذي كان قد ركد، فعاد له النشاط، ويقال ان هناك احتمالا لأن يبيعوا في فترة قريبة جدا سلاحا ربما يزيد عن ٥٥ مليار دولار، اضافة الى عقود صيانة مع عديد من الدول الاخرى، كذلك فان الاحتكارات النفطية واحتكارات السلاح هي اكثر الاحتكارات المستفيدة الان مما حدث.

يضاف الى ذلك ان دفع نفقات القوات الامريكية من السعودية والكويت والامارات تأتي كمساعدة حقيقية للموازنة الامريكية التي تعاني من عجز فاضح.

لقد توصلت اوروبا الغربية واليابان في ظل الصدمة النفطية الاولى الى تطوير تكنولوجيا ذات استغلال منخفض للطاقة وقد حاولت الولايات المتحدة نفس الشيء ولكنها لم تنجح بما فيه الكفاية وتستهلك الولايات المتحدة في الوقت الحالي بالنسبة للفرد الواحد في قطاع الصناعة مرتين ونصف اكثر من اليابان ومرة ونصف اكثر من اوروبا الغربية. ولذلك فالولايات المتحدة بحاجة ماسة في المرحلة الحالية لان تقوم بعمليات جراحية قاسية، لكنها لا تستطيع في وقت قصير تعليل استهلاك الطاقة في الانتاج، وهو ما سبقتها فيه كل من اوروبا الغربية واليابان. ومن هنا فان هذه الجهات لن تتأثر بنفس القدر من ارتفاع اسعار النفط.

ورغم كل هذا نجحت الولايات المتحدة في رفع سعر الطاقة، ونجحت في تهديد هذه البلدان بالدخول في شبه كساد اقتصادي اذا لم تستجب الى مطالب الولايات المتحدة الامريكية والان هناك استجابة من اليابان واوروبا الغربية في المساهمة في نفقات العدوان الامريكي على المنطقة، وهي مساعدة كبيرة لوضع الولايات المتحدة في تحسين وضعها الاقتصادي.

● اذن هل استطاعت امريكا باحتلالها للخليج ان تحل مشكلاتها الاقتصادية؟

●● كلا ليس نهائيا فهذه واحدة من المحاولات للخروج من الازمة ولكنها لن تكون ناجحة تماما في اخراج الولايات المتحدة منها.

لقد افصحت الرأسمالية عن امكانيات كبيرة للتأقلم مع الازمات، ولكن ان تخرج الولايات المتحدة من ازمتها منتصرة الان اصبح شيئا صعبا جدا لأن الأزمة اكثر تركيبا وتعقيدا وشمولا.

● ننتقل الى الوطن العربي. ما هي الاثار الاقتصادية لازمة الخليج على البلاد العربية؟

●● اذا عرفنا ان الدول العربية النفطية هي الممول الرئيسي للحملة الامريكية، وحيث تعاني كل البلدان التي تأثرت بالازمة من نقص هائل في الاستثمارات، وازدياد البطالة بسبب مئات الالاف الذين خرجوا من الكويت والعراق والخليج بصفة عامة، ويقدر عدد الخارجين بمليون عامل نصفهم عرب فلسطينيون ولبنانيون واردنيون ومصريون، وفي نفس الوقت تضررت قطاعات اقتصادية هامة جدا مثل قطاعات النقل والسياحة والتجارة الخارجية، خاصة في الكويت والاردن والعراق والسعودية، اضافة الى هروب رؤوس الاموال العربية التي اصابها الفزع الى الخارج بما فيها لأول مرة رؤوس الاموال الصغيرة..

كل هذا يؤكد ان للازمة انعكاسات قاسية جدا على اقتصاديات الدول العربية المرتبطة مباشرة بالأزمة صحيح ان اسعار النفط سوف ترتفع، ولكن الحملة الامريكية الاطلسية العسكرية سوف تمتص جزءا كبيرا من عوائد النفط بالنسبة للسعودية ودول الخليج الاخرى.

وبالنسبة للعراق تعطل مرفق النفط الذي يمول الخزانة ويشكل المصدر الرئيسي للدخل، وبالتالي ستلحق اضرار كبيرة جدا بكل من العراق والكويت اضافة الى الضرر الاساس وهو ان الحياة الاقتصادية بشكل عام قد تعرضت لضربة موجعة.

● كيف سينعكس هذا كله على القضية الفلسطينية؟

●● بدأت اسرائيل تخاف من التبدلات التي تحدث في المنطقة، وهناك قرائن تقول ان اسرائيل وبريطانيا كانتا اكثر القوى رغبة في ان تقوم حرب. ذلك ان الكويت تشكل بالنسبة لبريطانيا الان ما يمكن ان نسميه «درة التاج البريطاني» ولبريطانيا مصالح كثيرة جدا في الكويت وهي تخشى ان تفقدها. اما اسرائيل فدعوتها للحرب نابعة من ادراكها ان قوتها في المنطقة تستند على بقاء التوتر، لذلك تطالب بتوجيه ضربة عسكرية للعراق لان ذلك سيبقي دور اسرائيل.

اما الحل السياسي والسلمي للازمة سواء في العلاقات الكويتية العراقية او بالنسبة لمجمل الوضع في المنطقة، بما يؤدي اليه من خروج القوات الاجنبية فهذا، سيضعف دور اسرائيل رغم ان اسرائيل ستبقى عامل تهديد لمنع التطور باتجاه موقف معاد للتبعية في المنطقة، ولذلك فهي تحتاج لحالة التوتر.

هناك مسألة اخرى وهي ان الموازنة الاسرائيلية مختلة اذ ان ثلاثة ارباعها مخصص للامن ولسداد الديون الخارجية واسرائيل دولة تعيش على المساعدات الخارجية فاذا ما فقدت وظيفتها في ظل التوتر هل ستتدفق عليها المعونات كالسابق.

اعتقد ان الامر سيتغير بالنسبة للقوى التي تساعد اسرائيل.

● والان هل يساعد الوضع العربي الراهن على الوصول الى حل افضل ام الى حل اسوأ للقضية الفلسطينية في رأيك؟

●● في اعتقادي ان الانقسام العربي سيعطي فرصة لكي يكون الحل اقل عدلا بالنسبة للعرب والفلسطينيين وفي ظل التماسك العربي فان إمكانية حل افضل لهم هي اكبر بما لا يقاس. اما الترابط الذي طرح بين قضية الخليج وفلسطين فيفضي الى الاستنتاج التالي وهو اذا كانت العدوانية الاسرائيلية التي قامت في المنطقة كانت وما تزال تستهدف منع العرب من الخروج من قبضة التبعية وتحرير ثروتهم فان الوجود الامريكي والاطلسي الان يمنع العرب بصورة مضاعفة من التعامل بشكل مستقل مع هذه الثروة وقد وضع الامريكيون يدهم على النفط اي انهم نزعوا هذا الاستقلال صراحة. هذا هو الترابط في عمقه.

(«اليسار» - العدد الثاني عشر/ فبراير ١٩٩١)

(د. منير حمارنة - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني - باحث اقتصادي)

●● لماذا سميت «بشقائق النعمان»؟!

● من اجمل ما سجله التاريخ عن عادات العرب في اكثر عصوررهم مجدا تلك التي تتصل بشغفه بالزهور والرياحين. اذ يقال بأن الخليفة العباسي المأمون كان يفضل الورد على كل ما عداه، بل يقدر كل من يهواه. ويروى ان النعمان بن المنذر شهد في احدى نزهاته نوعا من الزهور، ذا وريقات حمراء، فأعجب به وامر بحمايته، فكانوا لا يقطفون مثل هذه الورود الا له، وما لبثت ان حلت هذه الورود اسم النعمان، واطلق عليها اسم «شقائق النعمان» حتى يومنا هذا.



● الاربعاء ١٩٩١/٣/٦ ●

- ١٨,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ تدبر لوحدها ـ مسلسل
- ١٩,٠٠ ـ تمام الصحة
- ١٩,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ١٩,٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠,٠٠ ـ اخبار (بالانكليزية)
- ٢٠,١٥ ـ ماذا يكون ـ احجية
- ٢٠,٣٠ ـ الف
- ٢١,٣٠ ـ اخبار (بالعبرية)
- ٢٢,٠٠ ـ حرب وذاكرة ـ مسلسل
- ٠٠,٠٠ ـ اخبار
- ٠٠,٣٠ ـ اعتمد على الحظ
- ١,٢٠ ـ الفيلم السينمائي «رجل في القبة»

كتاب جديد يتحدث عن باريس كمركز لنشاط الموساد

●القدس ـ و.ص.ف ـ يتحدث كتاب جديد بعنوان «الحروب السرية الاسرائيلية» عن مدينة باريس كمركز نشاط لاجهزة المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

ويؤكد بيني موريس الذي الف الكتاب بالاشتراك مع ايان بلاك مراسل صحيفة «غارديان» اليومية البريطانية لوكالة فرانس برس ان باريس هي مركز نشاط الموساد منذ سنة ١٩٤٨. وموريس هو مراسل دبلوماسي لصحيفة «جيروزاليم بوست» اليومية الاسرائيلية.

واضاف قائلا: «من ١٩٥٥ الى ١٩٦٥ كان رئيس الوزراء الحالي اسحق شمير رئيس العمليات الخاصة في اوروبا. وكانت هذه العمليات تشمل اغتيالات للنازيين السابقين او علماء يتعاونون مع دول معادية لاسرائيل».

ويقول الكتاب الذي يتكون من ٥٠٠ صفحة ان الموساد كانت تقيم علاقات ممتازة مع جهاز مكافحة التجسس الفرنسي (ادارة امن الاراضي) حتى الحرب الاسرائيلية العربية سنة ١٩٦٧ وان رجال المخابرات العسكرية الاسرائيلية كانوا على اتصال وثيق جدا بالمخابرات الفرنسية.

وخلال حرب الجزائر قدم رجال المخابرات العسكرية الاسرائيلية الى المخابرات الفرنسية معلومات عن مهمات وتنقلات زعماء جبهة التحرير الوطني، واتاحت هذه المعلومات تحويل طائرة الزعيم الجزائري احمد بن بللا الى فرنسا.

ويتحدث الكتاب ايضا عن دور الاجهزة الاسرائيلية في اغتيال زعيم المعارضة المغربية مهدي بن بركة في باريس في تشرين الاول ١٩٦٥. وقال موريس: «اسفرت ابحاثنا عن ان رجال المخابرات الاسرائيلية كان لهم دور مساعد في الاختطاف».

ويورد الكتاب مختلف محاولات الموساد التي شملت في بداية الثمانينات اغتيال فنيين اوروبيين يعملون لحساب العراق وعمليات تخريب لمنع فرنسا من توريد مفاعل نووي الى العراق.

ومن بين الاسماء التي ذكرها الكتاب لرجال المخابرات العسكرية الاسرائيلية («امان») او لرجال الموساد الياهو بن اليسار الرئيس الحالي للجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست ويوفال نئمان وزير البحث العلمي.

وقد اضطرت الرقابة الاسرائيلية مؤلفي الكتاب الى عدم نشر بعض التفاصيل التي يمكن ان تعرض للخطر رجال مخابرات لا يزالون في الخدمة او الكشف عن اساليب تجسس لا تزال متبعة.

اكتشاف قبر يعود تاريخه الى القرن التاسع قبل الميلاد

● روما ـ و.ص.ف ـ تم اكتشاف قبر ضخم يبلغ قطره ٥٠ مترا ويعود الى القرن التاسع قبل الميلاد في ايطاليا على هضبة مرتفعة قرب وادي سالتو الذي يبعد حوالي مئة كم عن شرق روما.

ويبلغ ارتفاع القبر اربعة امتار ووجد بين الاعشاب في وسط الهضبة. وداخل القبر عشرات من المنحوتات تعود الى ما بين القرن التاسع قبل الميلاد حتى القرن الاول قبل الميلاد وفق ما قال علماء الاثار. اما اكتشافه فيعود الى «منقبين خفيين» بفضل الة اكتشاف معادن.

ويعتبر هذا القبر فريدا حتى الان واسمه «قبر كورفارو» وهو اسم قرية قريبة ويعود الى احدى المجموعات الهندو اوروبية التي نزحت من اوروبا الوسطى الى ايطاليا في حدود الاف الاول قبل الميلاد.

اما القبور القديمة التي اكتشفت فهي مجرد وهاد مبنية من الحجارة حيث تتمدد جثة الميت على مساحة من الحصى. وعثر علماء الاثار على اوعية من الخزف اضافة الى برونزيات وسن حصان.

كما اكتشفت اثار اقل قدما تعود الى القرن السادس قبل الميلاد مثل منحوتات تمثل سيوفا وخناجر وحلي للنساء.

واكتشف العلماء في الحقبة الاخيرة بين القرن السادس والاول قبل الميلاد مرايا من البرونز وحلي من الزجاج.

اضافة فيتامينات ومعادن للاولاد ترفع من مستوى الذكاء

● نشرت مجلة الطب العالمية «لانست» الصادرة في بريطانيا بحثا حول العلاقة بين اضافة فيتامينات ومعادن للجسم وبين الذكاء عند الاولاد.

وقد تم في هذا البحث فحص ٩٠ طالبا تتراوح اعمارهم بين ١٢ ـ ١٣ سنة واستغرق البحث مدة ثمانية اشهر.

كانت نتائج امتحان الذكاء مدهشة للغاية. فقد وجد الباحثون ان المجموعة التي استعملت الفيتامينات والمعادن خلال فترة البحث حصلت على نتائج اعلى بكثير من المجموعة الثانية التي لم تستعمل الفيتامينات والمعادن.

وقد اكد هذا البحث مدى اهمية استعمال الفيتامينات والمعادن في تطور الجسم والمخ. اذ وجد ان نقص هذه الفيتامينات والمعادن في الجسم يسبب صعوبة في التركيز والتعب والارهاق والعصبية الدائمة.

ويختتم كاتب المقالة كلامه عن البحث بنصحه للاهل استعمال هذه الفيتامينات من جيل مبكر.

□□□ أعصامي أم عظامي؟ □□□

● يحكى عن رجل من اشراف الشام انه دخل على معاوية بن ابي سفيان في ايام خلافته، فرأى عليه هيئة النعمة، فقال له: أعصامي[١] انت أم عظامي؟ فقال: كلاهما يا امير المؤمنين!

واقام الرجل اياما بداره، فلم يجده كما زعم، فقال له يوما: قد سألتك كذا، فاجبتني كذا. فاصدقني والا ضربت عنقك.

فقال: اني لم اعرف ما هنا، فقلت اقول كليهما معا. ان ضرني الواحد نفعني الاخر.

(١) العصامي نسبة الى عصام بن شهبر الخارجي، وكان حاجبا عند الملك النعمان ثم صار ملكا. يضرب لمن نال شرفا بنفسه غير موروث عن ابائه ونقيضه العظامي وهو الذي ورث الشرف عن سلفائه. وهي نسبة الى عظام اجداده.

ـ محطة رياضية ـ

● بقلم: د. وليم شحادة ●

اتحاد الملاكمة الاسرائيلي يصبح اوروبيا!

● وافق الاتحاد العالمي للملاكمين الهواة وكذلك اتحاد الملاكمة للهواة في القارة الاوروبية على طلب اتحاد الملاكمة الاسرائيلي بالانضمام الى القارة الاوروبية والاشتراك بجميع مباريات ونشاطات هذه القارة. وبهذا يكون فرع الملاكمة مثل باقي الفروع والالعاب الرياضية الـ ٢٠ التي يمثلها الاتحاد الرياضي الاسرائيلي ضمن نشاطات القارة الاوروبية.

ومن المعروف ان اتحاد كرة القدم الاسرائيلي يحاول حتى يومنا هذا الدخول في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الا ان طلبه لم يلب بعد.

وظاهرة الدخول الى الاتحادات الرياضية الاوروبية من قبل الالعاب الرياضية في اسرائيل ليست ظاهرة جديدة، بل ظهرت منذ اواسط السبعينات وبعد انتهاء دورة طهران عام ١٩٧٤ التي كانت الدورة الاخيرة التي اشتركت فيها اسرائيل في هذه الالعاب. ومنذ ذلك الحين اتجهت سياسة الاتحاد الرياضي الاسرائيلي نحو اوروبا.

لا شك ان هذه والمعاملة الحسنة التي حظيت بها اسرائيل في هذا المجال تعتبر نادرة ولا اعتقد بانه حصلت في تاريخ التربية البدنية الحديث والقديم ان استطاعت دولة معينة ان تشترك في نشاطات رياضية تخص قارة اخرى، ولكن يظهر ان الانفتاح الاوروبي على اسرائيل لا يقتصر فقط على السياسة والاقتصاد والاستيراد والتجارة والتكنولوجيا ووو.. بل يشمل ايضا الرياضة.

ان ما ادى الى الموافقة الاوروبية في هذه المرحلة بالذات، مع ان الطلب الاسرائيلي للانضمام مقدم منذ سنوات، هو التغيير السياسي الذي حدث في بعض بلدان اوروبا الشرقية وموافقة الاتحاد السوفييتي على طلب الانضمام. لا شك ان التنافس بالقارة الاوروبية من الناحية المهنية يعتبر عاملا ايجابيا ومقويا للدوافع النفسية والقدرات الرياضية للملاكمين الاسرائيليين العرب واليهود، حيث سيؤثر هذا التنافس والاشتراك في البرنامج الاوروبي بصورة ممتازة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: الى متى ستحاول اوروبا طرح الحلول الخاطئة؟! والى متى سيتهرب المسؤولون من الواقع؟!

والواقع ان دولة اسرائيل والرياضيين الاسرائيليين يعيشون في بحر عربي وفي قارة اسيوية وعلينا نحن الرياضيين العرب ان نفهم زملاءنا اليهود بأن الحل هو ليس اوروبا او امريكا، بل الاحترام والتفاهم بين جميع شعوب هذه المنطقة والرياضة تستطيع ان تكون جسرا هاما لهذا التفاهم.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ حيفا
يدعوكم لحضور الافتتاح الاحتفالي للبازار
يوم السبت ٦٦/٣/٥ الساعة ١١ قبل الظهر في بيت الصداقة ـ شارع نوردو ١٥ ـ حيفا. سيكون البازار مفتوحا بين الساعة ١٢,٣٠ ظهرا والساعة ٤ ـ ١٠ ليلا. ويقفل يوم الثلاثاء ٦٦/٣/٨ الساعة ١١ ليلا.
برنامج: يوم الاحد ٦٦/٣/٦ امسية اسطوانات
يوم الثلاثاء ٦٦/٣/٨ اجتماع احتفالي بمناسبة ٨ آذار. تفتتح الاجتماع جولدا دروكمان. وتتكلم:
روت لوبيتش ـ ابتهاج خوري.
في البرنامج الفني: قراءات، يانصيب، فيلم
يوم الثلاثاء ٦٦/٣/١٥ الساعة ٧ مساء
اجتماع صداقة
لنساء يهوديات وعربيات
في روضة الاطفال الجديدة ـ شارع حداد ١٦

(«الاتحاد» ١٩٦٦/٣/٤)



● اعداد: سهير مصري ـ سخنين ●

افقيا:

١ ـ مخرج سينمائي عربي
٢ ـ مدينة في دلتا النيل
٣ ـ عمّ ـ طيور جاء ذكرها في القرآن الكريم (معكوسة)
٤ ـ ساذج (معكوسة) ـ يراع ـ شحت
٥ ـ نصف باعث ـ حرف عطف (معكوسة) ـ قائد السفينة
٦ ـ من الريف ـ متشابهان ـ فلك (معكوسة)
٧ ـ طالع (في الحظ) ـ من الحشرات ـ بحر
٨ ـ ولاية امريكية ـ من الضمائر
٩ ـ دولة
١٠ ـ رايق + جزدان

عموديا:

١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ القتل غدرا
٣ ـ صوّب ـ طعمية
٤ ـ في الوجه ـ شديد ـ عكس حرب
٥ ـ وسيلة مواصلات بحرية (معكوسة ومعرفة) ـ يقطن (معكوسة)
٦ ـ اخرج ولا ادري اين اتوجه ـ بندورة
٧ ـ ضمير + حرف ـ وحدة وزن ـ حارة (معكوسة)
٨ ـ يشاهد ـ في الوجه
٩ ـ فرقة مسرحية في فلسطين المحتلة
١٠ ـ سيدة الشاشة العربية

* * * حل لغز رقم (٢٤٨) * * *

افقيا:

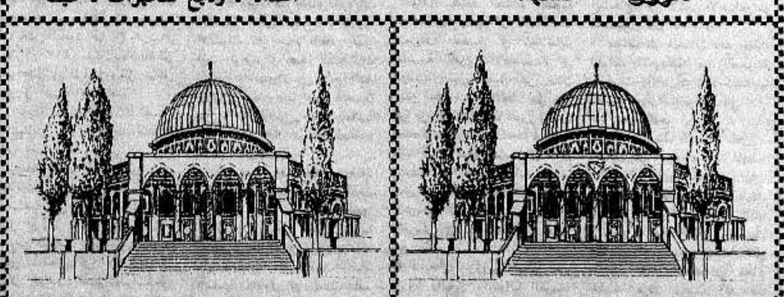
١ ـ ربيع ـ خريف
٢ ـ بلن ـ قبل
٣ ـ اب ـ اسر ـ لس
٤ ـ نابلس
٥ ـ الباليا
٦ ـ مع + تين
٧ ـ شع ـ هبل ـ صح
٨ ـ يوم ـ ميل
٩ ـ شتاء ـ اصفر

عموديا:

١ ـ رباب ـ مشمش
٢ ـ باب ـ حرث
٣ ـ بن ـ تلم ـ يا
٤ ـ رابعه
٥ ـ اسبانيا
٦ ـ النيل
٧ ـ رق ـ سيد ـ لص
٨ ـ يبس ـ صيف
٩ ـ فلاح ـ احر

الفروق السبعة

اعداد ـ وديع شحيرات ـ حيفا



«سوليل بونيه».. تستورد عمالا اجانب!

● رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست، الذي كشف عن هذه الفضيحة يتساءل: كيف تريدوننا ان نحارب في الكنيست ضد جلب عمال اجانب وشركات الهستدروت نفسها تفعل ذلك؟! ●

● كشف رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست، حاييم رامون، ان شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية جلبت ستمئة عامل اجنبي من رومانيا ويوغوسلافيا.

وقال ان هذا هو اكبر عدد من العمال الاجانب الذي جلبته شركة اسرائيلية حتى الان.

وقد هاجم رامون سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، على هذه الفضيحة متسائلا: كيف تريدوننا ان نحارب في الكنيست ضد سياسة ارئيل شارون والحكومة في موضوع جلب العمال الاجانب وفي الوقت نفسه تقوم شركات الهستدروت بذلك؟!

وقالت صحيفة «معريف»، امس الثلاثاء، ان هذا الموضوع يثير صراعا داخل كتلة حزب العمل في الكنيست، اذ ان هناك عدة اعضاء يؤيدون خطوة «سوليل بونيه».

ويذكر ان العديد من الشركات الاسرائيلية، مدعومة من سياسة الحكومة، تقوم بجلب عمال اجانب في عدة فروع في الاقتصاد، خصوصا في فرع البناء. والهدف من هذه السياسة هو الاكثار من الايدي العاملة الرخيصة بغية الضغط لتخفيض اجور العاملين المحليين من جهة وللتخلص من الوف العمال العرب من اسرائيل ومن المناطق المحتلة. وكانت قيادة الهستدروت قد اعلنت رفضها لهذا التوجه، ثم رضخت للضغوط الحكومية ووافقت على «عدد محدود» من العمال الاجانب. وها هو رامون يكشف ان شركات هستدروتية تقوم بجلب العمال الاجانب.

ما الذي يغضب الامريكيين.. على الاقتصاد الاسرائيلي؟!!

● وسائل الاعلام تقول ان الامريكيين ينتقدون التباطؤ الحكومي في ايجاد اماكن عمل للمهاجرين. اما الحقيقة فان هنالك طلبات اخرى ●

● منذ بداية الاسبوع، تتحدث وسائل الاعلام الاسرائيلية عن وفد امريكي جاء الى البلاد ليتفحص مدى الاستعداد الحكومي هنا لاستقبال اموال الدعم الامريكية وكيفية صرفها على مشاريع استيعاب المهاجرين الجدد.

ومن اليوم الاول، وجدنا من اهتم في التسريب الى الصحف بان الحكومة الاسرائيلية «تتقدم ببطء» في تنفيذ تلك المشاريع. وليس مهما اذا كان هذا المهتم بالتسريب اسرائيليا او امريكيا، اذ ان رئيس الوفد بنفسه ظهر على شاشة التلفزيون واسمع انتقاده. وعاد عليه امام رئيس الحكومة شمير.

ولكن، ما هي حقيقة الغضب الامريكي؟

الحقيقة هي ان الامريكيين جاءوا بمطالب محددة من اسرائيل هي: ● فتح الابواب اكثر امام الاستيراد (الامريكي طبعا..) ● بيع الشركات الحكومية (اي الغاء القطاع العام بالتدريج، حتى يخلو الميدان للرأسمال الخاص) ● تقليص تدخل الحكومة في رأس المال المالي او السوق المالية وفي فرع البناء (المقصود اتاحة الفرصة امام استيراد عمال اجانب والتعاقد بحرية مع شركات بناء اجنبية).

وكما قالت «معريف» (١٩٩١/٣/٣) فان الوفد الامريكي جاء ليقول ان: «كل مساعدة اضافية تعطى الى اسرائيل ستكون مشروطة بادارة سياسة اقتصادية صحيحة من خلال اجراء اصلاحات في السوق المالية والانتاج». بالطبع السياسة والاصلاحات يجب ان تكون وفقا لوجهة النظر الامريكية.

.. وتأكد ما قلناه مؤخرا..

الصفقة الاقتصادية جاءت لتكون ضربة اخرى قاسية للاجيرين!

● يطلبون من العامل ان يتنازل عن علاوة الغلاء وتعديل الحد الادنى من الاجور مقابل الوعد بتجميد الاسعار (بعدما تم رفعها..) ●



● يسرائيل كيسار





● اسحاق موداعي

● لم تعد هناك اسرار في المفاوضات بين اصحاب العمل والهستدروت والحكومة حول الصفقة الجديدة التي تحاك خيوطها في الاقتصاد. وقد صدق مرة اخرى ما كنا قلناه في السابق، ان هذه الصفقة جاءت لتشكل ضربة اخرى قاسية لجمهور العمال وكل الاجيرين.

فبحجة تقاسم العبء في الاقتصاد.. يطالب اصحاب العمل والحكومة بـ: ● كبح جماح الاجور (وكأنها منفلتة.. وترتفع بلا حساب او هوادة!!) ● التنازل عن علاوة الغلاء في هذه السنة (ما عدا عن علاوة الغلاء الاخيرة التي ستدفع في معاش شهر اذار الجاري عن نصف قيمة الغلاء الذي تم في الاشهر الستة الاخيرة) ● قطع اية صلة بين اجور العمال والمستخدمين في مختلف فروع الاقتصاد (مثلا: هناك ارتباط بين اجور المهندسين في كل مرافق العمل، فاذا زاد اجر المهندسين في فرع معين، يجب الا يزيد في الفرع الاخر.. الامر كذلك بالنسبة للاطباء والمعلمين وفروع اخرى مرتبطة ببعضها حاليا).

اما اصحاب العمل فالمطلوب منهم هو: تجميد الاسعار ويحاولون اظهار هذا البند خسارة كبيرة، مع العلم بان الارتفاع الكبير في الاسعار قد حصل جراء الغاء الدعم (سوبسيديا) عن المواد الغذائية الغاء شبه تام. والقبول يبدأ فتح الابواب على مصاريعها امام الاستيراد.

لكن الحكومة تعوض اصحاب العمل عن هذه الخسائر بعدة طرق منها: ● تجميد الضرائب ● تخفيض ما يدفعونه للتأمين الوطني ● تأمين وضمان ارباح التصدير باستمرار عن طريق تخفيض قيمة الشيكل او تعويض اخر مناسب.

والسؤال هو: لماذا لا يفكرون بتعويض العمال، اذا كانوا سيعوضون لاصحاب العمل؟ والى متى يظل العمال والاجيرون ضحية للصفقات؟ وهل ستكون قيادة الهستدروت شريكة في هذه الصفقة، على الرغم مما يتكشف عنها؟!



عمال مصر.. لا يسكتون على الضيم

مظاهرات عمالية في خمس شركات في حلوان والمحلة

● محكمة مصرية: الاضراب والتظاهر والاعتصام اسلحة ضرورية للعمال تمكنهم من التحكم في سعر السلعة الوحيدة التي يملكونها وهي عملهم، في الوقت الذي يتحكم فيه الرأسماليون واصحاب الاعمال والحكومة في اسعار كافة السلع الاخرى.. ●

●القليل جدا من اخبار النضالات العمالية في مصر يجد طريقه الى وسائل الاعلام المصرية والعربية عموما. ولكن وجود هذه النضالات هو حقيقة واقعة، والتعتيم الاعلامي الذي قد يفرض عليها، لا يمكنه ان يمنع، الى الابد، وصول اخبارها الى الأشقاء الكادحين في خارج حدود ارض الكنانة.

وقد نشرت «اليسار» في عدد شباط ٩١ تقريرا مفصلا عن المظاهرات التي شهدتها منطقة حلوان خلال الشهر الفائت، باشتراك ما لا يقل عن خمسين الف عامل. والدافع وراء تلك المظاهرات اجراءات الحكومة لتخفيض قيمة الاجور الحقيقية للعمال، بواسطة تخفيض او الغاء الحوافز والمكافآت، من جهة والمعاملة الادارية القمعية والتعسفية ضد العمال من جهة ثانية.

كانت البداية في شركة مصر حلوان للغزل والنسيج التي تضم حوالي ١٥ الف عامل. في الثانية من صباح اول كانون الثاني، وعند دخول الوردية الصباحية وخروج الوردية الليلية، كانت حالة من الفرح والاحساس بالانتصار تسود العاملين، عقب صدور حكم محكمة حلوان ببراءة احمد حسنين عضو مجلس نقابة العاملين بالشركة، من تهمة السب والقذف، في الجنحة التي رفعها ضده السيد دهوش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج، والذي صدر في اليوم السابق وما ان دخل احمد حسنين من بوابة الشركة مع زملائه عمال الوردية الصباحية، حتى حمله العمال على الاكتاف، واحتشد اكثر من سبعة الاف عامل في مدخل الشركة وهم يهتفون بنزاهة القضاء المصري، وضد دهوش ورئيس الشركة عبد القادر المنياوي، ويطالبون بحلول لمشاكلهم، وفي مقدمتها نقص الحوافز والاجور الاساسية، خاصة لعمال الانتاج في اقسام الغزل والنسيج والتجهيز.

وفي اليوم التالي وفي الثامنة صباحا ايضا، فوجيء عمال الورديتين الصباحية والليلية، لحظة الدخول والخروج، برئيس مجلس الادارة واقفا في مدخل الشركة يدفع العاملين بطريقة استفزازية، مما ادى الى انفجار سخطهم.. وبدأ اكثر من خمسة الاف عامل يهتفون ضده، مطالبين باقالته من منصبه مما ادى لهروبه محاطا بأفراد من الشركة الى مخزن الخام القريب من البوابة، واتصاله بجهات الأمن.. وعلى الفور حضر لواء من الامن العام وضباط مباحث امن الدولة وحشد من المخبرين انتشروا داخل وخارج الشركة، الا ان العمال المتظاهرين كانوا قد انصرفوا الى عملهم.

وفي نفس اليوم كان عمال شركة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى قد تظاهروا داخل الشركة ليومين متتاليين احتجاجا على عدم صرف مكافآت تحقيق الخطة، وتكدس المنتجات بالمخازن نتيجة لسوء الادارة، وتجاهل رئيس الشركة لمطالب العاملين بتحسين معاملة اطباء الشركة لهم وتوفير العلاج بعيادة المستشفى، وقيامه بنقل العاملين ذوي الخبرة من اقسام التجهيز الى اقسام التسيج، وعدم توافر قطع الغيار، وطالبوا باقالة رئيس الشركة ومجلس ادارة لجنتهم النقابية، التي لم تفعل شيئا تجاه كل هذه المطالب.

● انتصار عمال الأسمنت ●

وفي يومي ١٢ و ١٣ كانون الثاني، اعتصم عمال شركات أسمنت بورتلاند حلوان، والقومية للاسمنت، واسمنت طره، وتظاهروا مطالبين بصرف مكافآت تحقيق الخطة كاملة.

وكانت وزارة الاسكان والتعمير قد قررت خفض مكافآت العاملين بهذه الشركات من ستة شهور الى ثلاثة. كما قررت صرف شهر فقط او شهرين مكافآت لعمال شركات النصر للخشب الحبيبي بالمنصورة، وقنالتكس، والطوب الرملي، والمصرية للجباسات «جبسكو» والعامة للثروة المعدنية.

وفور تظاهر عمال شركات الاسمنت الثلاثة بحلوان واعتصامهم، بدأت مفاوضات بين نقابات العاملين بهذه الشركات وادارتها من جهة ووزارة الاسكان من جهة اخرى، وانتهت الى زيادة المكافأة الى خمسة شهور، وصرف شهر آخر من الحوافز.

يقول كمال واصف نائب رئيس النقابة العامة لعمال البناء، ان الوزارات وجهات الادارة اعتادت تحميل العمال بأعباء الخسائر التي لا دخل لهم فيها، عن سوء الادارة، وحتى الشركات التي تحقق المستهدف وتحقق ارباحا كشركات الاسمنت، والتي زاد انتاجها بما ساعد على ايقاف استيراد الاسمنت، فقد فوجيء العاملون بتخفيض مكافآتهم الى النصف، ولهذا كان رد فعلهم بالتظاهر والاعتصام طبيعيا، خاصة مع انسداد القنوات الشرعية، وتجاهل الوزارات المعنية للتنظيم النقابي للعمال، ورد الفعل العمالي، يستمد شرعيته من مشروعية مطالبهم، ومن الاتفاقيات الدولية للحقوق النقابية وحقوق الانسان، والتي وقعتها حكومة مصر وصدق عليها مجلس الشعب، واصبحت واجبة التطبيق داخليا وتلزم بازالة كل ما يتعارض معها من قوانين داخلية. ومن حكم القضاء العظيم في قضية اضراب عمال السكة الحديد الذي اكد في حيثياته على مشروعية حق الاضراب فالاضراب والتظاهر والاعتصام اسلحة ضرورية للعمال تمكنهم من التحكم في سعر السلعة الوحيدة التي يملكونها وهي عملهم.. وفي الوقت الذي يتحكم فيه الرأسماليون واصحاب الاعمال والحكومة في اسعار كافة السلع الاخرى.. كما انه لا اصلاح اقتصادي وديمقراطي بدون اقرار الحكم بهذه الحقوق للعمال والتي لم يتوقف استخدامها طالما هناك تعسف وعدوان على حقوق العمال واجورهم.

وتختتم «اليسار» تقريرها بالقول: «.. وبعد ان ما حدث في شركات النسيج والاسمنت بحلوان والمحلة.. سوف يتكرر حتما في بقية المواقع العمالية.. طالما ان جهات الحكم والادارة تستسهل العدوان على اجور العمال وحقوقهم المشروعة، بينما تستمتع الاقلية من اصحاب الاعمال بامتيازات وتسهيلات لا مثيل لها في اي بلد فقير ومدين.. والى صراع جديد..

قنصل اسبانيا العام يسلم ممثلي الشعب الفلسطيني مساعدات بمقدار ١،٢ مليون دولار من حكومة بلاده

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من يحيى ابو شريف ـ سلم قنصل اسبانيا العام في القدس المحتلة، السيد خوان سيرات، ممثلي سبع مؤسسات ومنظمات خيرية وصناعية في الضفة والقطاع ما يعادل (١،٢) مليون دولار كمساعدات من الحكومة الاسبانية للشعب الفلسطيني وذلك في حفل استقبال صغير في مقر القنصلية الاسبانية ظهر أمس (الثلاثاء) بحضور بعض وسائل الاعلام الاسبانية والفلسطينية.

وقال السيد سيرات انه سيوصي بمواصلة تقديم العون وزيادته للمواطنين في الضفة والقطاع وان حكومة بلاده مهتمة بالتعاون لتقوية الاقتصاد الفلسطيني الذي يعاني من مصاعب جمة منذ سنوات «وبخاصة منذ اندلاع الانتفاضة وكذلك انعكاسات ازمة الخليج ثم حظر التجول الطويل على الضفة والقطاع». واوضح ان مساعدات حكومته تركز على قطاع الزراعة والصناعات الصغيرة وما يكفل ايجاد فرص عمل جديدة.

هذا وقد قدمت هذه الاموال «مؤسسة التعاون مع العالم العربي» التابعة لوزارة الخارجية الاسبانية وهذه هي السنة الثالثة التي يجري تقديم معونات يتنظر ان تكون سنوية وبمبالغ اكبر حسبما وعد قنصل اسبانيا الذي اضاف ان هذه المساعدات منفصلة عما تنوي دول السوق الاوروبية تقديمه للمواطنين الفلسطينيين.

من ناحية ثانية فقد شكر المحامي ابراهيم مطر ممثل الشركة العربية للتطوير والاقراض القنصل الاسباني وعبره الحكومة والشعب الاسباني على هذه المساعدة التي «تأتي في وقتها»، متمنيا تطوير سبل التعاون بين الطرفين الاسباني والفلسطيني ويشير الى انه اضافة الى الشركة العربية للتطوير والاقراض حصلت (٦) مؤسسات اخرى على شيكات بقيم مختلفة وهي مجموعة التنمية الاقتصادية والمؤسسة التقنية للتطوير ولجنة الاغاثة الزراعية وبطريركية اللاتين والمجلس الزهوي واتحاد منتجي الحمضيات في قطاع غزة.

قمة لرؤساء دول اتحاد المغرب العربي الاحد المقبل في طرابلس

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر دبلوماسي يوم الاثنين القادم في الجزائر ان القمة الثالثة لرؤساء الدول الخمس الاعضاء في اتحاد المغرب العربي (ليبيا والمغرب والجزائر وتونس وموريتانيا) ستعقد يوم الاحد المقبل في طرابلس.

ومن المفترض ان يجتمع وزراء خارجية هذه الدول في ٩ اذار للاعداد لهذه القمة.

وسيسمح هذا المؤتمر للزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، ان يتولى رسميا وعمليا رئاسة الاتحاد التي يمارسها منذ الاول من كانون الثاني. ولم تعقد قمة رؤساء دول الاتحاد التي تسمح بانتقال الرئاسة من الجزائر الى ليبيا قبل ذلك بسبب الوضع في الخليج.

وقالت المصادر نفسها انه من المفترض ان يبحث رؤساء هذه الدول الاعلان السياسي المشترك الذي خصص قسم كبير منه لمسألة الخليج.

وكانت الدول الخمس التي تبنت مواقف مختلفة في القمة العربية في القاهرة بعد اسبوع من الغزو العراقي للكويت تبنت موقفا مشتركا في ٢٢ شباط في بنغازي بعد اجتماع وزراء خارجيتها. وطلبت من الامم المتحدة وقف اطلاق النار فورا ودانت تجاوز دول التحالف لتفويض مجلس الامن حول تحرير الكويت.

وبين النقاط الاخرى على جدول اعمال القمة المقبلة حصيلة الاشهر التسعة الاخيرة للاتحاد ومصادقة رؤساء الدول على مجمل الاتفاقات الاقتصادية التي وافقت عليها مختلف مجالس الاتحاد خلال الاشهر الاخيرة.

وزراء «الترويكا»

● تتمة من ص ١ ●

جيمس بيكر، يوم الجمعة القادم، جولته الشرق اوسطية.

وتأتي هذه الجهود المكثفة وسط انباء تفيد بأن المجموعة الاوروبية قد تتخلى عن فكرة المؤتمر الدولي التي تبنتها في الماضي. فقد اعلن وزير الخارجية الالماني، هانس ديتريش غينشر، انه لا ينبغي ان نجعل من المؤتمر الدولي «مسألة لاهوتية»، بينما اعلن وزير خارجية ايطاليا، جياني دي ميكاليس، ان «تنظيم مؤتمر دولي غير ممكن عمليا لانه يستلزم موافقة جميع الاطراف».

ويبدأ وزراء «الترويكا»، اليوم، جولتهم في دمشق حيث سيجتمعون هناك مع ممثلي سوريا ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والبحرين وقطر والكويت وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة). وسيتباحث الطرفان حول مرحلة ما بعد الحرب وتنظيم السلام في الخليج والمنطقة، حسب مصادر مطلعة.

ويلتقي وزراء «الترويكا»، غدا الخميس، مع المسؤولين الاردنيين قبل ان يتوجهوا الى اسرائيل في اليوم التالي (الجمعة) للتباحث مع المسؤولين الاسرائيليين.

وتصر المجموعة الاوروبية على احلال الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، وليس في الخليج فقط. الا انها لا تملك اية تصورات عملية حول ضرورة الحل الذي سيكون، ولذلك قصدت من هذه الجولة، التي ستضم ايضا دول المغرب العربي (بعد اسرائيل) الاستماع الى الآراء والمقترحات لبلورة افكار عن السلام، لا سيما وأن المجموعة كانت قررت انها ستمارس «سياسة هادئة ولكن خاصة باوروبا» في منطقة الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى قال وزير خارجية لوكسمبورغ، الذي يرئس حاليا المجموعة الاوروبية، جاك بوس، انه «ربما ينبغي البدء ليس بمؤتمر دولي وانما باجراءات ثقة لايجاد حل في الشرق الاوسط». وقال ان «المسألة تبرز بشكل مختلف بعد حرب الخليج وينبغي الخروج عن الطريق المألوفة واظهار ليونة كبيرة».

واعتبر ان الآلية الموصلة الى سلام دائم في الشرق الاوسط «لن تتم خلال عدة اسابيع او عدة اشهر الا ان المرحلة الراهنة مناسبة لبدئها».

وبالمقابل دعا وزير الخارجية الكندي، جو كلارك، عشية جولة دبلوماسية بدأها امس وستقوده الى الاردن واسرائيل وسوريا والكويت، الى ايجاد الوسائل للاهتمام بسرعة بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي. واشار الى ان حكومته ايدت في الماضي فكرة عقد المؤتمر الدولي. وقال انه بعد النجاح الكبير الذي حققته الاسرة الدولية في فرض القانون فان التحدي الآن هو استخدام الامم المتحدة لتهتم بقضايا اساسية اخرى في المنطقة.

ومن جهة اخرى سيبدأ وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يوم الجمعة القادم جولته حيث سيزور اولا السعودية ثم مصر وتركيا واسرائيل وسوريا والاتحاد السوفييتي. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان بيكر «يريد من خلال هذه الجولة التشاور مع قادة هذه الدول حول مرحلة ما بعد حرب الخليج والحد من التسلح والنزاع الاسرائيلي ـ العربي والتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط»، فيما كانت مصادر اسرائيلية وامريكية اكدت ان بيكر لن يجلب معه اي خطة سلام الى المنطقة.

ويشار الى ان بيكر سيصل الى اسرائيل، الاثنين القادم، في زيارة ستستغرق (٤٨) ساعة يجري خلالها محادثات مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، دافيد ليفي ووزير «الامن»، موشيه ارنس ورئيس حزب «العمل»، الثاني شمعون بيرس.

ليفي في ختام محادثاته مع هيرد:

● تتمة من ص ١ ●

هذا وافاد مراسل «غالي تساحل» (اذاعة الجيش) في لندن نقلا عن ليفي بأن «الرأي في بريطانيا يتجه الى تأييد خطة الانتخابات (عام ١٩٨٩)، وان البريطانيين لا يصرون، في الوقت الحالي، على موقفهم من ان م.ت.ف هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني». وقال، ايضا، ان نظيره البريطاني اشار الى ان بريطانيا «تسمح لاسرائيل بامكانية البحث عن بديل لـ م.ت.ف من المناطق المحتلة»!

وفي السياق ذاته اكد السفير الاسرائيلي في لندن، يوآف بيرن، ان بريطانيا لا تعارض بعد محاولات اسرائيل في اقناع سكان المناطق (المحتلة ـ المحرر) لعرض قيادة معتدلة من شأنها التفاوض مع اسرائيل!

هذا وكان ليفي قد عقد مساء امس اجتماعا مع زعماء الجالية اليهودية في لندن.

وافادت مصادر حكومية في اسرائيل ان ليفي عرض على وزير الخارجية البريطاني خطة من خمس نقاط لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي تتضمن بشكل خاص اتفاقا اقليميا بشأن الرقابة على التسلح ومفاوضات سلام مباشرة مع دول المنطقة ومفاوضات متزامنة مع الفلسطينيين.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية بأن وزيري الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، ونظيره الاسرائيلي، دافيد ليفي، بحثا، امس الثلاثاء، في لندن آفاق السلام في الشرق الاوسط بعد الحرب في الخليج. ووصف الاجتماع الذي استغرق ساعتين بأنه «مفيد وبناء».

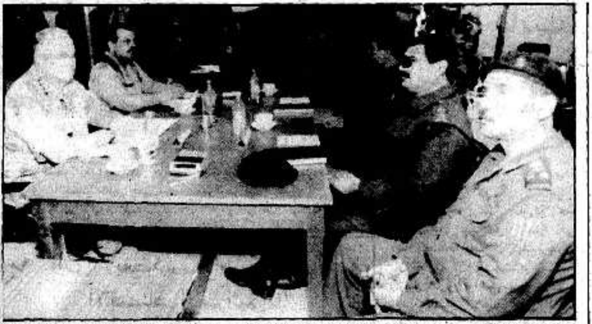
واضاف المتحدث ان الوزيرين اتفقا على ان نتيجة حرب الخليج توفر فرصا لاحراز تقدم في سبيل اقرار السلام والامن في الشرق الاوسط.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميل فواز ابو الزلف وزوجته بالمولودة الجديدة (غالية).

نتمنى لها العيش الهنيء في ظل والديها.

العاملون في مؤسسة «الاتحاد»



● قائد قوات «التحالف» العدواني، الجنرال نورمان شوارزكوف والجنرال السعودي خالد بن سلطان (الى يسار الصورة) يجلسان في مواجهة وفد القيادة العسكرية العراقية خلال المحادثات التي جرت بين الطرفين يوم ١٩٩١/٣/٣ ●
(صورة من «و.ص.ف»)

دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية تبدأ مفاوضات صعبة حول الاسعار الزراعية المضمونة

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ «و.ص.ف» ـ عقد وزراء الزراعة في الدول الـ (١٢) اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية امس الثلاثاء وامس الاول الاثنين، في بروكسل اجتماعا يهدف الى اعادة اطلاق مفاوضات لتحديد الاسعار الزراعية المضمونة للمزارعين في دول المجموعة يرى الدبلوماسيون انها الاكثر صعوبة خلال السنوات الاخيرة.

واقترحت اللجنة الاوروبية للعام المالي ١٩٩١/١٩٩٢ تجميدا وحتى تخفيضا للاسعار المضمونة المحددة للمزارعين الاوروبيين وكذلك سلسلة اليات قاسية لمنع الانتاج الفائض.

وبموجب هذه المقترحات فان اسعار التبغ ستخفض بنسبة (١٠٪) واسعار السكر (٥٪) في حين ان حصص انتاج الحليب ستخفض بنسبة (٢٪) وستزداد قيمة العقوبات على الانتاج الفائض للحبوب وللحوم البقر والبانها.

وترى اللجنة ان هذه الاجراءات، التي تقترحها، ضرورية لتخفيض موازنة المجموعة الاوروبية التي لم تعد قادرة على تغطية الكلفة الناجمة عن الفائض الزراعي وهو حاليا (٧٥٠) الف طن من البقر و (٣٦٠) الف طن من الزبدة و (١٨) مليون طن من الحبوب.

وهذه المقترحات هي ربما الاكثر قسوة التي تعرض على طاولة البحث منذ العام ١٩٨٦ علما بأن تدابير لتجميد الاسعار وتخفيضها اتخذت في السنوات الماضية. والسبب انه «ليس هناك الآن ما يعوض ويساعد على ابتلاع علقم هذه الاجراءات» على حد قول دبلوماسي اوروبي في بروكسل.

ورأى الدبلوماسي ذاته ان اللجنة الاوروبية انما تقوم بعملية اصلاح تجنبا لارتفاع نفقات المجموعة بشكل كبير وهي من اجل ذلك «تحاول سد الثغرات الاكثر اتساعا».

وقد اكتفى وزراء الزراعة في الدول الـ ١٢ امس الثلاثاء وامس الاول الاثنين بعرض رد فعلهم الاول على مقترحات اللجنة قبل ان يبدأوا مفاوضاتهم الفعلية في الاسابيع المقبلة.

والمفاوضات حول الاسعار الزراعية هي عادة صعبة. ويزيد من تعقيدها هذا العام انها تتم في الوقت ذاته مع حدثين اخرين هما:

● تقديم اللجنة الاوروبية لمشروع اصلاح هو موضع جدل ويتناول «السياسة الزراعية المشتركة» ويهدف الى وضع حد للانتاج الفائض الذي تعاني منه اوروبا بشكل مستمر.

● المفاوضات التجارية الدولية في اطار «الغات» (الاتفاقية العامة حول التعرفات الجمركية والتجارة) التي تجري حاليا في جنيف. وتهدف هذه المفاوضات في شكل خاص الى انهاء النزاع حول دعم القطاع الزراعي وهو دائر بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية والولايات المتحدة من اجل غزو الاسواق العالمية.

وسبق لمقترحات اللجنة الاوروبية ان اثارت رفضا عارما من قبل المزارعين الاوروبيين.

تعيين جان الينغي بافويو رئيسا للوزراء في تشاد

● نجامينا ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في نجامينا، صباح امس الثلاثاء، ان جان الينغي بافويو، الوزير السابق والرئيس السابق للجمعية الوطنية التشادية، عين رئيسا للحكومة التشادية بموجب مرسوم صدر مساء امس الاول الاثنين.

وكان بافويو وزيرا للزراعة في مجلس الدولة الذي عين بعد ان تولى العقيد ادريس ديبي مقاليد السلطة في كانون الاول الماضي. كما انه احتل في وقت سابق مكانة مرموقة في الحياة السياسية التشادية باشرافه على اعمال وضع الدستور وانتخابه رئيسا للجمعية الوطنية.

وعلق النظام الجديد هذا الدستور الذي اقر به الاستفتاء في عهد الرئيس المخلوع حسين حبري كما حل الجمعية الوطنية.

مواجهات في جنوب شرق الاناضول بين قوات الامن وقرويين

● اسطنبول ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مطلعة في اسطنبول ان مواجهات بين قوات الامن وقرويين ادت الى مقتل شخص واحد وجرح حوالي عشرين اخرين صباح يوم الاثنين الماضي في ايديل (التابعة لولاية ماردين) في جنوب شرق الاناضول حيث يشكل الاكراد غالبية.

وقال شهود تم الاتصال بهم هاتفيا من اسطنبول ان شخصا واحدا على الاقل قتل بالرصاص. وهو تلميذ في الـ ١٦ من عمره قتل برصاص رجال الامن الذين اصابوا ايضا عشرين شخصا اخرين نقلوا الى مستشفيات القيصرية (٣٠ كيلومترا عن ايديل) وديار بكر المدينة الرئيسية في المنطقة. ووقع الحادث عندما حاولت قوات الامن تفريق تظاهرة القرويين.

وقال محام تم الاتصال به هاتفيا ان تجار ايديل اغلقوا متاجرهم تعبيرا عن احتجاجهم اثر الحادث. وقال المصدر نفسه ان مركز البريد اصيب باضرار بسبب رشقه بالحجارة وان سيارة للبريد احرقت. واكد ان هذه التظاهرة جمعت قرويين من كوفوز جاؤوا يحتجون لدى السلطات على سوء معاملة رجال الامن لهم.

واوضحت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان سبب الحادث هو تظاهرة «غير مشروعة» لمجموعة من القرويين احتجاجا على قوات الامن الذين قاموا بتفتيش قريتهم كوفوز. وذكرت الوكالة نقلا عن مسؤول محلي ان بعض المتظاهرين جرحوا في مواجهة مع قوات الامن التي اطلقت الرصاص في الهواء لتفريق التظاهرة.

ويذكر انها رابع تظاهرة ضد قوات الامن في هذه المنطقة ذات الغالبية الكردية منذ عشرة ايام. وقتل خمسة اشخاص على الاقل في حوادث مماثلة الخميس والجمعة الماضيين في سيرناك ولبج وماازغيرت.

تقع ايديل في منطقة الحدود مع العراق وتخضع لحالة الطوارئ، منذ ١٩٨٧ وقد نشر الجيش التركي هناك اكثر من (١٨٠) الف رجل منذ منتصف كانون الثاني.

مصرع ١٥ شخصا في حادث اصطدام شاحنة بقطار في تايلاند

● بانكوك ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة التايلاندية، امس الثلاثاء، ان (١٥) شخصا لقوا مصرعهم و٥ اخرين اصيبوا بجروح امس الاول الاثنين في حادث اصطدام شاحنة بقطار في شمال البلاد.

واوضحت الشرطة ان الشاحنة، التي تعطلت مكابحها، اصطدمت بالقطار في منطقة قريبة من مدينة فروم فيرام في مقاطعة فيتسانولوك التي تبعد ٣٠٠كم عن بانكوك.

ولم يصب القطار، الذي كان متوجها الى بانكوك، سوى باضرار طفيفة وواصل رحلته بعد نصف ساعة من وقوع الحادث.

شخصيات الضفة والقطاع لم تتلق دعوات للقاء وزير الخارجية الامريكي

● شخصية فلسطينية لـ «الاتحاد»: حديث وسائل الاعلام الاسرائيلية حول اختلاف الاطراف الوطنية بخصوص لقاء بيكر يستهدف شق الصف الفلسطيني ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشفت مصادر فلسطينية مطلعة ان القنصلية الامريكية في القدس المحتلة او سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل لم تدع اية شخصية من الضفة والقطاع للقاء وزير الخارجية الامريكي الذي ينتظر ان يصل الى البلاد هذه الايام لالتقاء المسؤولين الاسرائيليين وما اشيع عن النية في التقاء شخصيات فلسطينية.

ولفت الانتباه ان اجهزة الاعلام الرسمية، وبخاصة تلك الناطقة باللغة العربية، جهدت في اليومين الماضيين على تكرار نبأ وجود «خلافات» لدى الاطراف الوطنية في المناطق المحتلة حول لقاء الوزير الامريكي وتقسيم هذه الاطراف بين «مؤيد ومعارض» حسب اجهزة الاعلام آنفة الذكر.

وفي هذا الاطار استهجنت احدى الشخصيات الفلسطينية المعروفة في منطقة الخليل في حديث لمراسلنا ما بثته اجهزة الاعلام الاسرائيلية حول هذا الموضوع.

وتوقعت هذه الشخصية ان سلطات الاحتلال تهدف من وراء ذلك الى شق الصف الفلسطيني او الى «جس نبض الفلسطينيين». وذكرت هذه الشخصية انه جرت العادة بتوجيه دعوة لحضور لقاءات مع رسميين قبل اسابيع من وصولهم.

من جهة اخرى توقعت مصادر مطلعة ان تتم مقاطعة الوزير الامريكي من الجانب الفلسطيني، في حالة توجيه دعوة لطرف ما او لعدة اطراف وجهات فلسطينية بما في ذلك المستقلين.

الكاتب المصري، لطفي الخولي:

النظام العربي، بكل آلياته، مني بهزيمة.. ويجب ان نعترف بأن الجميع، دون استثناء، مسؤول عما وصلنا اليه!

● القاهرة - «لا اعتقد بأن الجو ما بعد الازمة والحرب العاصفة ونتائجها يسمح بتبين آلية اعادة ترتيب الامور في المنطقة العربية الى سابق عهدها وفق اسس وقواعد جديدة» - هذا ما صرح به الكاتب السياسي المصري، لطفي الخولي، للاذاعة الاردنية يوم الاثنين.

واضاف الخولي «لكن، علينا ان نعترف بأن الجميع، دون استثناء، مسؤول عما وصلنا اليه، وفي الوقت نفسه علينا ان نتيقن الى حقيقة ان النظام العربي بكل آلياته الراهنة لم يستطع ان يجد حلا او تسوية لمشاكل الكويت والعراق، واننا وصلنا الى واقع مؤلم ومحزن وهو ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتكوين هذا التحالف الدولي تحت غطاء الشرعية الدولية وان تحارب قواتها لتحرير بلد عربي من احتلال بلد عربي آخر».

واكد الكاتب المصري «ان هذه كارثة بكل المعاني للجميع، بلا استثناء، واعني ان هذا النظام العربي الذي حاول ايجاد نوع من التضامن ووحدة العمل العربي المشترك قد مني بهزيمة، ومن هنا، علينا ان نتساءل بجدية وبروح نقدية مسؤولة، هل فعلا لا تزال قضية القومية العربية وفكرة العروبة وفكرة انتماء عالم واحد ووطن واحد قائمة مع هذا الانقسام المدمر الذي نعيشه سواء سياسيا ومعنويا. واصبح هناك دم مسفوك في هذا الاطار؟ ام انه سينفرط العقد ويصبح لكل دولة عربية او لمجموعة دول عربية اتجاهات وولاءات اخرى، هذه هي القضية التي يجب ان تحسمها ولا يمكن ان تحسمها على مستوى الانظمة فقط، بل وعلى مستوى الشعوب العربية».

واشار الخولي «لا بد من عملية نقد ذاتي مخلصة واقعية وعلمية وعميقة لكل مساراتنا في هذا الاطار لانه لا يمكن ان نبدأ من جديد على طريقة عفا الله عما فات. علينا ان نحدد كيف يمكن ان نجري هذا الحوار النقدي بروح مخلصة وليست بروح التشفي في هذا الاطار وان نمنع بكل قوانا عملية الثأر القضائي من بعضنا البعض والانتقام والانتقام المضاد وان يكون العراق وشعب العراق جزءا لا يتجزأ من هذه العملية».

الغاء القرارات العراقية

● تتمة من ص ١ ●

غد الخميس تواصل السلطات العراقية جهودها لوضع حد لحالات التمرد التي قامت في المدن الجنوبية. وفي الاطار ذاته وصل نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، امس، الى طهران في زيارة مفاجئة.

فقد قرر مجلس قيادة الثورة العراقي، امس الثلاثاء، اعتبار كل القرارات الصادرة منذ الثاني من آب الماضي التي لها صلة بالكويت «لاغية».

وجاء: «الغاء هذه القوانين والقرارات والتعليمات والانظمة والتوجيهات انسجاما مع موافقة الحكومة العراقية على قرار مجلس الامن رقم ٦٨٦»، وفق ما اوضح مجلس الثورة الذي وزعت قراره وكالة الانباء العراقية.

واوضحت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان هذا الالغاء المتخذ استنادا الى الدستور اصبح ساريا اعتبارا من الثالث من آذار الجاري.

هذا واعلنت مصادر في وزارة الحربية الامريكية ان اوائل القوات الامريكية المنتشرة في الخليج في اطار عملية «عاصفة الصحراء» ستعود الى الولايات المتحدة هذا الخميس.

ويفترض ان يستقبل الرئيس الامريكي جورج بوش في احتفال في قاعدة اندروز الجوية قرب واشنطن هؤلاء الجنود الذين سيكون بينهم عناصر من الفرقة (٨٢) المحمولة جوا. وكانت هذه اول فرقة ارسلت الى الخليج بعد الاجتياح العراقي للكويت.

ويبلغ عدد القوات الامريكية في الخليج حوالي (٥٣٠) الف عسكري.

وعلى صعيد التطورات في مدن العراق الجنوبية فقد افادت الانباء ان قوات الحرس الجمهوري دخلت الى وسط مدينة البصرة وتبادلت اطلاق النار مع وحدات عسكرية معارضة للرئيس العراقي، صدام حسين، وذلك عقب ثلاثة ايام تواترت فيها الانباء عن حالات التمرد في عدة مدن عراقية.

وذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتوايلر، ان «الحكومة العراقية استخدمت الحرس الجمهوري والجيش النظامي والميليشيات الشعبية ووحدات من الشرطة لاحتواء حالات التمرد وانها استعادت السيطرة على بعض المناطق التي شهدت احداثا».

وفي السياق ذاته اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، وصل امس، الى طهران في زيارة مفاجئة حاملا رسالة من الرئيس العراقي الى نظيره الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني. ويرافق حمادي في هذه الزيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية، محمد سعيد الصحاف.

وانتقل المسؤولان العراقيان برا الى الحدود العراقية - الايرانية ثم اقلتهما طائرة الى طهران حيث كان وزير الخارجية، علي اكبر ولايتي، في استقبالهما.

وافادت الانباء التي اذيعت في طهران ان لائحة المدن الرئيسة جنوب العراق التي سيطر عليها المتمردون الشيعة لا تتوقف عن الاتساع.

وقالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان المتمردين باتوا يسيطرون على مدن البصرة والعمارة والكوت والمثنى والناصرية والنجف وكربلاء.

واعلن رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية المتواجد في ايران، آية الله محمد باقر حكيم، انه «يتمتع بدعم عسكري وسياسي» داخل البلاد حيث يعتزم اقامة نظام اسلامي بعد اجراء انتخابات حرة.

ومن دمشق «حيث» ما تسمى بـ «لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية» التي تضم القوى الاساسية في هذه المعارضة، امس، «الثورة الشعبية» في العراق ضد سلطة الرئيس، صدام حسين، ودعت الى تواصلها «حتى تحقيق كامل اهدافها»!

وطالبت اللجنة في بيان وزعته وكالة الانباء السورية بـ «تصعيد الثورة الشعبية وتواصلها حتى تحقيق كامل الاهداف التي انطلقت من اجلها».

وفي دمشق، ايضا، «اكد» آية الله محمد تقي مدرسي اليوم ذاته ان ساعة صدام حسين قد دقت». وطالب الجيش والشعب العراقيين بـ «الانضمام الى العصيان الشامل»!

وفي الرياض اعلن مسؤول عسكري امريكي ان اشتباكات مسلحة سجلت في مدينة البصرة في جنوب العراق بين عسكريين عراقيين موالين للسلطة وآخرين معارضين لها بينما امتدت الاضطرابات الى خمس مدن عراقية اخرى. وقال المسؤول الامريكي، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، ان جنود الجيش النظامي العراقي ثاروا حسبما يبدو على الحكومة بعد هزيمتهم في حرب الخليج بينما حاول الحرس الجمهوري وهو صفوة الجيش العراقي التي تتلقى اوامرها مباشرة من الرئيس العراقي صدام حسين المحافظة على النظام.

وذكرت مصادر سياسية انه توجد شائعات تشير الى ان ايران تشجع وتساند فعلا ذلك التحدي الشيعي القوي للسلطة العراقية الذي ظهر في مدينة البصرة والمدن الجنوبية الاخرى.

وكانت المعارضة العراقية في ايران قالت ان الثورة الشيعية ادت الى سقوط مدينتي النجف، وكربلاء، حيث العتبات المقدسة (وسط العراق وجنوبه) والى السيطرة على مدن اخرى بينها البصرة ثاني اكبر المدن العراقية.

واعلن البيت الابيض، امس، ان الولايات المتحدة تتابع الاضطرابات في العراق لكنها لا تعتزم التدخل في ما تعتبره شؤونا داخلية عراقية. الا انه اعتبر ان الاضطرابات يمكن ان تعقد انسحاب القوات «المتحالفة» المتمركزة في جنوب العراق.

مع الاحداث

الائتلاف الامريكي لم يتنازل عن هدف تقطيع أوصال العراق

□ لم يكن صدفة ان قوات الائتلاف الامريكي التي حاربت العراق قد توغلت مسافة عميقة في اراضي جنوب العراق. ولم يكن ذلك، فقط، لتطويق القوات العراقية في الكويت، بل اساسا للضغط العسكري المباشر على النظام الحاكم في العراق وتشجيع تمردات معادية لحكومة صدام حسين.

والآن، مع بقاء القوات الامريكية وغيرها تدنس تراب جنوب العراق، تجري تحركات اعمال «تمرد» في جنوب العراق، بتشجيع امريكي وسوري (وايراني؟)، تحت اسم «الحرب الجهادية الشيعية» وتصدر بيانات القوى المتمردة من العاصمة السورية، دمشق، بينما يقال ان رأس هذا التمرد هو محمد باقر الزعيم الديني الشيعي الموالي لايران واللاجيء السياسي في العاصمة الايرانية، طهران.

من ناحية ثانية تشجع الولايات المتحدة وتركيا تشجيعا مكشوفا اعمال التمرد التي يقوم بها الاكراد في شمال العراق. وتعمل الآن محطتان سريتان ضد النظام الحاكم في العراق، واحدة «شيعية» في الجنوب واخرى «كردية» في الشمال. ولا تخفي الولايات المتحدة تأييدها المكشوف واستعدادها لتقديم المساعدات العسكرية والمادية للمتمردين.

الائتلاف الامريكي قال قبل بداية الحرب ان هدفه هو اسقاط النظام العراقي. ولكن عاد وقال - «احتراما» (!!) لقرارات مجلس الامن - ان الهدف هو «تحرير الكويت» فقط. ولكن الان تتكلم واشنطن والرياض والقاهرة ودمشق، بصراحة، عن ان هدفها هو التخلص من نظام صدام. والحقيقة ان واشنطن تريد ايضا تصفية وحدة العراق وتقطيع اوصاله باقامة دويلات هزيلة على انقاض الوطن العراقي الموحد. ولعل اعوان امريكا في العالم العربي يعتقدون بأن تدمير العراق وتقسيمه يعطيهم الفرصة ان يكونوا هم اسياد المنطقة العربية، بينما الحقيقة انهم ليسوا اكثر من خدام مطيعين للمصالح الامريكية في المنطقة.

اننا ندرك تماما الاخطاء المميتة التي اقترفها النظام العراقي فسهّل بذلك نجاح المهمة الامريكية بأقل التكاليف نسبيا وفي ظل تضامن عالمي واسع مع الغزاة الامريكيين. ولكن هذا لا يُلغي الحقيقة وهي ان واشنطن كانت، من زمان، تحضر لتنفيذ هذه الخطة الاجرامية، بتدمير العراق وتمزيق العالم العربي ونشر الهيمنة الامريكية عسكريا وسياسيا واقتصاديا فوق العالم العربي كله.

وسوف يحس العالم العربي سنين طويلة الى الامام بهول الكارثة التي حلّت به. وعاجلا او آجلا سوف تضطر انظمة التشرذم والتبعية ان تدفع الثمن باهظا عندما تتمكن شعوبها من فرض ارادتها.

لاسباب مجهولة:

اختفاء اثر ٢٤ صحفيا اجنبيا توجهوا الى مدينة البصرة

● باريس - «و.ص.ف» - افادت وزارة الخارجية الفرنسية وادارات وسائل الاعلام المعنية، امس، ان (١٥) صحفيا فرنسيا كانوا توجهوا الى البصرة (جنوب العراق) حيث تدور معارك عنيفة لم يتصلوا باداراتهم، منذ صباح يوم الاحد الماضي، اثر مغادرتهم مدينة الكويت.

وكان (١٢) منهم غادروا الكويت يوم الاحد مع مجموعة من الصحفيين موزعين في نحو ١٢ سيارة.

والصحفيون المعنيون هم (٤) اعضاء طاقم يعمل في القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي «تي. اف - ١» وطاقم آخر مكون من (٤) يعمل في القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي «انتين - ٢» وطاقم ثالث مكون من شخصين يعمل في القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي «لاسين - ٥»، اضافة الى مراسلي الاذاعة «مونت كارلو» وصحيفة «لوموند».

كما أن صحيفة «ليبراسيون» وصحيفة «اليفيغمان دو جودي» لا يعلمان شيئا عن مراسليها، اللذين غادروا معا صباح الاحد الى البصرة.

وورد في اللائحة التي وزعتها وزارة الخارجية الفرنسية للصحفيين الحاملين الجنسية الفرنسية، اسم مصور وكالة «رويتر».

والصحفيون الـ ١٢ الذين غادروا في اربع سيارات اجتازوا الحدود الكويتية - العراقية دون صعوبات.

وذكر مسؤولون عسكريون امريكيون، صباح امس، في الرياض ان احد عشر صحفيا غربيا (خمسة منهم يعملون في وسائل اعلام ايطالية واربعة في وسائل اعلام، امريكية واثنان في وسائل اعلام بريطانية) كانوا يحاولون التوجه الى البصرة، المدينة الرئيسية في جنوب العراق، اختفوا واعتبروا في حالة الخطر.

وافاد مصدر امريكي ان الصحفيين المعنيين هم: اثنان من شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» وآخران من وكالة «رويتر» البريطانية ومراسل للاذاعة الامريكية «ناشيونال بلبلك راديو» ومراسل صحيفة «نيويورك تايمز» واثنان من الصحفيين الايطاليين.

العراق يعلن انه اطلق سراح جميع اسرى الحرب من قوات «التحالف»

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اكد العراق، امس الثلاثاء، انه انهى عملية اطلاق سراح جميع أسرى الحرب الذين اشتركوا في الاعمال الحربية ضده وفق ما ذكرت اذاعة بغداد الملتقطة في نيقوسيا.

واوضحت الاذاعة نقلا عن بيان لوزارة الخارجية العراقية انه «تم اطلاق سراح (١٠) أسرى امس (أمس الاول - المحرر) الاثنين و (٣٥) اخرين صباح اليوم (امس - المحرر) الثلاثاء بينهم (١٥) امريكيا و (٩) بريطانيون وايطالي واحد».

وكان اطلاق سراح جميع اسرى الحرب الذين يعتقلهم العراقيون على رأس لائحة الشروط التي وضعتها القيادة الحليفة خلال اللقاء الذي عقد يوم الاحد الماضي مع الوفد العراقي تمهيدا لوقف اطلاق نار نهائي.

واعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها امس لاطلاق سراح عشرة اسرى حلفاء ودعت العراق الى الافراج سريعا عن الاخرين وتزويد الحلفاء بمعلومات عن الذين يمكن ان يكونوا قتلوا في المعارك.

وذكر البيت الابيض انه لا يزال هناك ستة اسرى حرب امريكيين و ٣١ جنديا اعتبروا في عداد المفقودين بعد اطلاق سراح ستة امريكيين. من جهتها افرجت القوات «المتحالفة» امس عن (٣٠٠) عراقي هم اول دفعة من الأسرى باستثناء الذين لا يريدون العودة الى العراق.

بعد اختتام زيارة في الاتحاد السوفييتي

● تتمة من ص ١ ●

واتفق ميجور وغورباتشوف على «الحد من الصادرات في مجال الاسلحة النووية والجرثومية والكيميائية الى هذه المنطقة ومراقبة تصدير الاسلحة التقليدية».

وقال رئيس الوزراء البريطاني ان لندن ترى «مشجعة جدا» الرغبة التي عبر عنها الاتحاد السوفييتي «في الاستمرار في العمل مع باقي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي خلال المرحلة المقبلة للسلام».

واضاف ميجور ان لا بريطانيا ولا الحلفاء الغربيين ينوون الابقاء على قوات في منطقة الخليج.

ووصف غورباتشوف محادثاته مع نظيره البريطاني بانها صريحة ومباشرة. وقال ان مسألة استقلال جمهوريات البلطيق يجب التعامل معها بحرص مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح الاتحاد وجمهوريات البلطيق وكل من يعيش هناك.

هذا وكان ميجور قد غادر موسكو عائدا الى لندن مساء امس.



الاربعاء ٦ آذار ١٩٩١ الصفحة ١٢

اثر رفض ادارة مصنع كيتان ـ نتسيرت عيليت التراجع عن قرارات الفصل

العمال المفصولون يتمترسون على بوابة المصنع ويمنعون دخول او خروج الشاحنات

احدى العاملات المفصولات: ٢٢ عاما من عمري صرفتها في خدمة المصنع. والان يكافئونني بالفصل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ على اثر تفجر الاجتماع الذي عقد ظهر امس الثلاثاء بين ادارة مصنع «كيتان» نتسيرت عيليت وبين لجنة العمال وممثلي مجلس العمال قرر العمال المفصولون (١٢٨ عاملا) التمترس على بوابة المصنع ومنع دخول او خروج الشاحنات.

وقال سكرتير مجلس العمال، قلوط روتين، لمندوب «الاتحاد»، ان العمال سيضربون امام المصنع يوميا حتى تحل المشكلة، وستصعد اجراءات الاحتجاج بشكل مكثف، ولن اعطي الآن التفاصيل. واضاف: يهمنا جدا ان يكون هذا النضال يهوديا ـ عربيا مشتركا من اجل لقمة العيش.

وكانت ادارة المصنع فصلت ١٢٨ عاملا بحجة التقليصات. واعترفت، امس، بأن السبب الاساسي هو شراء ماكينات حديثة. ورد سكرتير مجلس العمال قائلا: هذا السبب لا يجب ان يؤدي الى فصل هذا العدد من العمال. ولو كان هذا السبب حقا لاكتفيتم بفصل اقل من نصف هذا العدد. واضاف انه طالب ـ «اذا اصروا على الفصل، الحصول على تعويضات بنسبة تزيد عن ١٠٠٪».

اما العمال فلم نجد احدا منهم يتحدث عن تعويضات، والجميع طالبوا بالتمسك بمكان العمل.

وقد زار العمال المعتصمين النقابي سهيل دياب، القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فأعرب عن تضامنه الكامل معهم وقال لهم: اهم خطوة يجب ان تتحقق هي الوحدة الصلدة وعدم اعطاء اية فرصة لادارة المصنع او غيرها لضرب وحدتكم، واكد: سنعمل كل ما في وسعنا لمساندة نضالكم، والغاء قرارات الفصل التعسفية.

هذا والتقينا عددا من العمال والعاملات المفصولين، الذين تكلموا بأسى وألم بالغين جراء الفصل التعسفي، وقالت العاملة اميلي حاج (٣٩ عاما) من قرية عيلبون: «٢٢ عاما وانا اعمل في هذا المصنع واقدم له من جهدي وحرصي الشديدين، خصوصا لقسم الغزل هنا، والآن يكافئونني بالفصل من العمل»!!

وقالت العاملة سارة ايلون (٤٠ عاما) وهي من سكان نتسيرت عيليت، ام لولدين وتعمل في المصنع منذ ١٢ عاما واصبحت مسؤولة قسم: «من الصعب علي ان اترك هذا المكان وهؤلاء الزملاء، اليهود والعرب. لقد بنينا معا هذا المصنع بايدينا. نحن نملك الخبرة، اكثر من اولئك الذين يجلبونهم للعمل مكاننا».

ـ تقصدين المهاجرين الجدد؟

ـ نعم، المهاجرون وغيرهم.

وقال العامل ناصر امين (٣٠ عاما) وهو متزوج واب لثلاثة اولاد وقد فصل بعد عشر سنوات من العمل في المصنع: «وان قرار الفصل سيثقل كاهلي الآن. فالى اين سأذهب.. لايجاد مصدر رزق آخر؟ واي عمل سأجد؟ وهل سأجد؟ وفي اية صنعة؟ وهل سنبدأ من جديد؟»!



● عدد من العمال والعاملات المفصولين المعتصمين على بوابة المصنع (تصوير: محمد مصالحة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

بينما يواصل اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» اجراءاتهم:

اضراب شامل للممرضات في جميع مستشفيات البلاد اليوم!

● عمال المختبرات يهددون بالاضراب وعمال الادارة والصيانة يهددون باللجوء الى اجراءات تباطؤية كفاحية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل اطباء المستشفيات التابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم)، اليوم (الاربعاء)، اجراءات العمل التباطؤي التي لجأوا اليها امس على خلفية قرار المحكمة العليا رفض استئناف ادارة «كوبات حوليم» حول تعويض الاطباء ماليا عن العمل الاضافي في اطار حملة تقصير الدور لاجراء العمليات الجراحية.

وتوقفت امس مستشفيات «الكرمل» في حيفا و «بيلنسون» في بيتح تكفا و «كابلن» في رحوبوت عن اجراء عمليات جراحية في القلب واجراء «السنتورة» في ساعات ما بعد الظهر.

واعلن مدير عام «كوبات حوليم»، ناحوم فاسا، امس، ان الحكومة هي التي تنفذ «اجراءات عمل تباطؤية» وتماطل منذ (٨) أشهر في الدخول في مفاوضات مع الاطباء ورغم ان المحكمة امهلت الطرفين هذه المدة الا ان مماطلة الحكومة حالت دون التوصل الى اية نتيجة. واضاف: «وزارة الصحة هي التي تنفذ اجراءات العمل التباطؤي فهي التي توجهت الى المحكمة وهي التي تفرض العقوبات لمنع الاطباء من اجراء العمليات الجراحية بعد الظهر».

ويذكر ان قرار المحكمة سيؤدي الى خسارة الاطباء ما يزيد عن (٤٠٪) من قيمة رواتبهم.

هذا واعلن ان الممرضات سينفذن اليوم اضرابا شاملا في جميع المستشفيات في البلاد لارغام الحكومة على دفع اجرة ساعات العمل الاضافية في ايام الطوارئ.

وقدم عمال الادارة والصيانة في المستشفيات طلبا مماثلا الى وزير الصحة. ويهدد هؤلاء العمال باللجوء الى اجراءات عمل تباطؤية اذا رفضت وزارة الصحة طلبهم هذا.

بعد ادانتهم بحادث الطعن في «بني براك»:

السجن (٣٠) عاما على ثلاثة قاصرين فلسطينيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس (الثلاثاء)، على ثلاثة قاصرين فلسطينيين بالسجن الفعلي لمدة (٣٠) عاما بعد ادانتهم بقتل تلميذ مدرسة دينية وجرح ثلاث فتيات طعنا بالسكين في الحادث الذي وقع قبل حوالي ثلاثة اشهر في باص بالقرب من «بني براك» (خط ٦٦).

وحكمت المحكمة على القاصرين الثلاثة بالسجن الفعلي (٣٠) عاما لادانتهم بالقتل (وهذا هو الحد الاقصى المسموح به قانونيا) وعشرة اعوام اخرى لادانتهم بـ «محاولة قتل» الفتيات الثلاث!

واشار قضاة المحكمة في قرارهم الى ان المحكمة حاولت، عبر تشديد الحكم، «ردع بقية الفلسطينيين» من القيام بالاعمال ذاتها «وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد تصعيدا في الاعتداءات بالسكاكين»!

وجاء في قرار المحكمة ان القاصرين الثلاثة «لم يتعلموا منذ ولادتهم سوى الكره الاعمى لشعب اسرائيل»!

ويشار الى ان الحادث المذكور وقع في الباص الذي يعمل بين بيتح تكفا وتل ابيب. ووفقا للادانة قام القاصرين الثلاثة، عند وصول الباص الى «بني براك»، بطعن تلميذ المدرسة الدينية والفتيات الثلاث. وقد قتل في هذا الحادث قاصر اخر كان برفقة القاصرين الثلاثة.

وتقول المحكمة ان القاصرين من نشطاء حركة «فتح».

(٨٥٠) مليون شيكل ـ العجز في ميزان المدفوعات خلال شباط الماضي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ان العجز في ميزان المدفوعات سجل، خلال شهر شباط الماضي، ارتفاعا كبيرا جدا وذلك جراء التراجع الكبير في جباية الضرائب والزيادة الكبيرة في المصروفات الحكومية.

وبلغ العجز في ميزان المدفوعات خلال شباط الماضي (٨٥٠) مليون شيكل وذلك وفقا للمعطيات التي نشرتها وزارة المالية.

ويعيد المسؤولون في وزارة المالية التراجع الكبير في جباية الضرائب الى الجمود الاقتصادي الذي ساد البلاد خلال حرب الخليج. وقد ترافق ذلك بزيادة المصروفات الحكومية المتصلة بتقديم المساعدة المالية الحكومية للمصانع والقطاعات الانتاجية التي تعاني من ضائقة اقتصادية في محاولة لانقاذها.

وجندت الحكومة، خلال الشهر الماضي وبهدف تغطية العجز في ميزان المدفوعات، مبلغ (١.١) مليار شيكل من سوق الاموال ومن الجمهور.

احتجاجا على فصل (١٥٠٠) عامل

عمال الصناعات العسكرية يتظاهرون الاسبوع القادم في القدس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتظاهر الالاف من عمال الصناعات العسكرية، في مطلع الاسبوع القادم، امام مباني الحكومة والكنيست في القدس احتجاجا على مخطط فصل (١٥٠٠) عامل من هذه الصناعات.

واعلن رئيس منظمة عمال الصناعات العسكرية، شالوم حشوش، ان هذه المظاهرة هي «الاجراء الاحتجاجي الاول على الفصل وهي بداية معركة نقابية طويلة»!

وقال حشوش، في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت امس، انه جرت خلال السنوات الخمس الماضية تقليصات كبيرة في الصناعات العسكرية بحجة «التقليصات» في ميزانية «الامن» وان عدد العاملين في هذه الصناعات انخفض من (١٤.٥٠٠) عامل في العام المالي ٨٦/١٩٨٥ الى (١١) الفا اليوم.

الكنيست تقر، بالقراءة الاولى، مشروع قانون تمديد دفع ضريبة الاملاك

● نفاع: ضريبة الاملاك تشكل عبئا ثقيلا على المزارعين العرب ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست في جلستها، امس الثلاثاء، بالقراءة الاولى مشروع القانون الذي يقضي بتمديد دفع ضريبة الاملاك من (١/٣١) حتى (٢/٢٨) وباعفاء دافعي الضريبة من الفائدة للمستحقين.

وكان النائب محمد نفاع، شارك في النقاش مؤكدا في كلمته ان ضريبة الاملاك عبارة عن سيف أشهر في وجه المزارعين العرب لابتزاز مبالغ طائلة منهم كضريبة املاك ويجب رفع اليد عن المواطنين العرب بخصوص ضريبة الاملاك التي تشكل عبئا ثقيلا عليهم.

استئناف صدور «الاسبوع الرياضي»

● مع تجديد مباريات الدوري في الدرجات الاولى والثانية والثالثة، يوم السبت الوشيك، تعود «الاسبوع الرياضي» الى الصدور صباح كل احد كالمعتاد وتوزع مع «الاتحاد».

ونلفت نظر المراسلين الى ان مكتب «الاسبوع الرياضي» الجديد سيكون في مكتب «الاتحاد» ـ منطقة حيفا، مقابل مطبعة «الاتحاد» (شارع الوادي ٤٣).

لذا يرجى الاتصال، ايام السبت، بهاتف رقم ٠٤/٦٧١٤٥٧

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד יומי

● الخميس ٧ آذار ١٩٩١، الموافق ٢١ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٢٥٠/٤٧ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום חמישי 7.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 250/47 - 7.3.1991 - Price: 1.30 Shekel

احتجاجا على الازمة المالية الخانقة

مظاهرة قطرية للسلطات المحلية العربية

● تجري المظاهرة في الساعة العاشرة من صباح الاحد (٣/١٠) امام مبنى الحكومة في القدس ● يشترك في المظاهرة جميع الرؤساء العرب ورئيس مركز السلطات المحلية وعدد من رؤساء البلديات اليهودية ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها الطارىء الذي عقد امس في شفاعمرو القيام بمظاهرة امام مبنى الحكومة يشترك فيها جميع رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مركز السلطات المحلية في البلاد مكسيم ليفي وعدد من رؤساء البلديات اليهودية وذلك يوم الاحد القادم

● البقية على ص ١١ ●

طالب شهيد من دير غسانة في فلسطين المحتلة

(ص ٤)

وفد الترويكا الاوروبيه يصل، اليوم، الى القدس قادما من دمشق ويجتمع مع المسؤولين الاسرائيليين وشخصيات فلسطينية.

(ص ١١)

الحياة الطبيعية بدأت تعود الى بغداد والمدن العراقية الاخرى

القوات المسلحة العراقية تسيطر على كافة المدن في الجنوب

● ايران تحذر من مغبة اي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية للعراق ● نائب وزير الخارجية السوفييتي: مستقبل العراق ذو اهمية كبيرة لكل من الاتحاد السوفييتي وايران ●

● بغداد - وكالات الانباء - بثت شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان»، قبل ظهر امس، لقطات تبين العودة التدريجية للحياة الطبيعية في العاصمة العراقية بغداد والمدن الاخرى.

وتحدثت الانباء الواردة من العراق ان مرافق الحياة الاساسية مثل الاتصالات الداخلية والخارجية والمياه والكهرباء اخذت تعود الى المدن العراقية.

ولكن وكالة الانباء العراقية ذكرت ان بغداد قررت امس (الاربعاء) تأجيل اعادة فتح جميع مدارس البلاد.

واضافت الوكالة نقلا عن بيان لوزارة التعليم ان هذا الاجراء اتخذ بسبب صعوبات التنقل وفي انتظار توافر جميع المستلزمات.

وكانت بغداد اعلنت في ٢ آذار اعادة فتح المدارس في التاسع من الشهر نفسه.

● البقية على ص ١١ ●

مقتل خمسة مقاتلين فلسطينيين في الجنوب اللبناني

● القدس - الوكالات - علم من مصدر عسكري اسرائيلي ان خمسة مقاتلين فلسطينيين قتلوا، بعد ظهر امس، في اشتباك مع الميليشيا العميلة لاسرائيل في الجنوب اللبناني المحتل.

واضاف المصدر ذاته ان المقاتلين انطلقوا من مخيمات الفلسطينيين في منطقة صور.

اعفاء وزير الداخلية العراقي من منصبه

● نيقوسيا - و.ص.ف - ذكرت اذاعة بغداد امس الاربعاء ان وزير الداخلية العراقي سمير محمد عبد الوهاب اعفي من منصبه وعين بدلا منه ابن عمه علي حسن الماجد الحاكم السابق للكويت وهو معروف بوصفه من اشد الشخصيات في نظام الحكم العراقي. وسبق له ان قاد الحملة ضد الاكراد في شمال العراق.

واعلن مرسوم رئاسي وقعه الرئيس العراقي تعيين الماجد الذي كان وزيرا للحكم المحلي وزيرا جديدا للداخلية.

وكان علي حسن المجيد شغل منصب حاكم الكويت بصفة مؤقتة حتى ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٠. وهو من رفاق درب الرئيس العراقي ومن اخلص المقربين اليه.

غدا، مظاهرة نسائية قطرية في حيفا

بمناسبة ٨ آذار، يوم المرأة العالمي

حركة النساء الدمقراطيات تدعو اعضاءها اليهوديات والعربيات الى مختلف النشاطات بالمناسبة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقام، يوم غد الجمعة، في حيفا، مظاهرة نسائية قطرية، يهودية عربية، بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي.

وقد دعت الى المظاهرة «لجنة الثامن من آذار ١٩٩١» التي تضم عدة حركات واوساط نسائية دمقراطية في البلاد ومن حركات السلام.

ودعت حركة النساء الدمقراطيات،

● البقية على ص ١١ ●

توفيق طوبي - الى موسكو

● حيفا - غادر البلاد مساء امس (الاربعاء) في طريقه الى الاتحاد السوفييتي توفيق طوبي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وسيجري السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مباحثات في موسكو حول قضايا تتعلق بالعلاقات بين الحزبين والقضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك.

عشية زيارة بيكر الى اسرائيل

الحكومة تتمسك بخطة شمير!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة اسحاق شمير، مساء امس الاربعاء، ان حكومته تتمسك بخطة «السلام» التي اعلنتها في شباط ١٩٨٩، وان هذه الخطة تشكل اساسا للمباحثات مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي سيزور اسرائيل في الاسبوع القادم.

● البقية على ص ١١ ●

قداسة البابا يناشد المجتمع الدولي العمل من اجل تحقيق العدالة للفلسطينيين

● ويعلن رغبته في زيارة القدس لتوجيه رسالة سلام من اجل الانسانية مع رجال دين اسلام ويهود ●

● الفاتيكان (روما) - وكالات الانباء - اكد قداسة البابا يوحنا بولس الثاني انه من الضروري ايجاد حل للمسألة الفلسطينية، وعرض القدوم الى القدس لتوجيه رسالة سلام وانهاء معاناة الفلسطينيين!

● البقية على ص ٤ ●

الى جمهور المكلفين في كفرياسيف

يطرح مجلس كفرياسيف المحلي امام جمهور المكلفين في القرية الامكانيات التالية لدفع الارنونا مقدما عن السنة المالية ١٩٩٢/٩١ كما يلي:

١ - من يدفعها كاملة خلال اذار الجاري نقدا ينال تخفيضا بنسبة ١٥٪ منها.
٢ - من يدفعها كاملة خلال اذار الجاري بشيكات او بكمبيالات او بامر بنكي على اربعة اقساط متساوية (قسط كل شهرين) ينال تخفيضا بنسبة ٥٪.
٣ - من يدفعها كاملة ونقدا خلال نيسان المقبل ينال تخفيضا بنسبة ٥٪.
٤ - من يدفعها كاملة بشيكات او بكمبيالات او بامر بنكي على اربعة اقساط متساوية (قسط كل شهرين) ينال تخفيضا بنسبة ٣٪ منها.

على الراغبين بالدفع باربعة اقساط مركزة ان يأخذوا بالاعتبار ان السنة المالية تبدأ رسميا في ٩١/٤/١ وتنتهي في ١٩٩١/١٢/٣١.

نمر مرقس - رئيس المجلس

هو الحي الباقي

والد الفقيد عبد الله سعيد، ارملة وابناء الفقيد في المهجر واخوانه فرحان وفريد وفوزي وفخري وفتحي وفهمي وفضيل واخواته فهيمة وفوزية وعموم آل سعيد وفارس وجميع اقربائهم وانسبائهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

فؤاد عبدالله سعيد

(ابو جريس)

المنتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩١/٣/٥ عن عمر يناهز ٥٨ عاما متمما واجباته الدينية وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير في نيوجيرسي في الولايات المتحدة يوم السبت ١٩٩١/٣/٩ وفي نفس الوقت سيقام قداس وجناز على روحه الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣، حيفا.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
ولا اراكم الله مكروها بعزيز
تقبل التعازي في بيت والد الفقيد، شارع جيحنم ١٠، حيفا
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٩١/٣/٩ راحة لنفس المرحومة

حجلة يوسف غريب

فابناء الفقيدة وبناتها وعموم آل غريب وعصفور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

قداس وجناز الاربعين

● ارملة الفقيد وابناؤه وعموم آل سلمان واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

حنا عيسى سلمان

ابو ادوار

وذلك يوم السبت الموافق ٩١/٣/٩ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

■ لا اراكم الله مكروها بعزيز ■

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء.

كلمة الاتحاد

إبك يا بلدي الحبيب...

□ تجربة العمال العرب في اسرائيل هي تجربة غنية جدا بالعذاب الانساني المر كالعلقم. فكل تكوين الطبقة العاملة العربية كان مرتبطا بعملية نهب الاراضي والاقتلاع الكولونيالي للناس من اراضيهم التي ارتبطوا بها خلال مئات السنين.

والاربعون عاما الماضية هي اربعون عاما من القهر القومي - الطبقي الكولونيالي للعمال العرب. لهم دائما، الاعمال الصعبة المرهقة التي لا تحتاج الى كفاءات مهنية عالية وذات الدخل القليل. وفروع العمل التي يعمل فيها العمال العرب كانت دائما عرضة للازمة الشاملة، الانهيار، مما يجر بطالة واسعة جدا. وهذا هو التفسير الان ايضا لكون نسبة البطالة في الوسط العربي ضعفي المعدل العام للبطالة في الدولة.

يدور الان نضال نقابي - شعبي ضد الفصل الواسع في مصنع «كيتان» في مدينة «نتسيرت عيليت» الغلبية المفصولين - عرب. وقد قال العامل فوزي احمد سعيد امس الاول لـ «الاتحاد»: «يكون الواحد منا عاملا فلا يعطل عن العمل ابدا ويبذل كل ما فيه من جهد وقوة حتى يحصل لقمة خبزه بكرامة. يجلبون لنا مهاجرا يهوديا جديدا. يطلبون منا ان نعلمه الصنعة، ونعلمه فعلا.. وعندما يمسك الصنعة يطردوننا»!

وقالت العاملة اميلي حاج: «٢٢ عاما وانا اعمل في هذا المصنع واقدم له من جهدي وحرصي الشديدين، خصوصا لقسم الغزل هذا. والان يكافئونني بالفصل».

ان الازمة الاقتصادية تشتد وتشتد كجزء منها ايضا ازمة البطالة. وتدفق المهاجرين يعمق الازمة حقا، فالقادمون الجدد هم منافسون اضافيون على اماكن العمل القليلة وهم، للاسف، اداة ضغط على الطبقة العاملة لتخفيف الاجور وتقليص الحقوق النقابية والاجتماعية للشغيلة. واذا كان العمال اليهود يضجون، بصوت عال، من الاسقاطات السلبية جدا للهجرة الوافدة، فماذا يقول العمال العرب؟!

اما المعركة النقابية لعمالنا، العرب واليهود، ضد مجزرة الفصل الجماعي في مصنع «كيتان» هي معركة كل العمال العرب، معركة كل العمال العرب واليهود، ضد الفصل والتجويع، ضد السياسة الحكومية المعادية للعمال.

وقد آن الاوان، حقا، لكي تتحول المعارك العمالية، النقابية، ايضا، الى معارك شعبية عامة. آن الاوان لمعالجة عامة كفاحية لمسألة البطالة التي تشل مجتمعنا وتهدده بالجوع. وسيف التجويع المرفوع الان فوق رؤوس عمالنا في مصنع «كيتان» الان هو سيف مرفوع فوق رؤوسنا جميعا، عمليا.

(«الاتحاد»)

في شهر شباط الماضي:

(٥٨) الف طلب للحصول على مخصصات البطالة

● زيادة بنسبة ٤٪ عما كان عليه في كانون الثاني ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مؤسسة «التأمين القومي» انه طرأت زيادة في عدد طلبات العاطلين عن العمل للحصول على مخصصات بطالة خلال شهر شباط الماضي.

والدت معطيات المؤسسة انه سجل خلال الشهر الماضي (٥٨) الف طلب للحصول على مخصصات بطالة اي بزيادة (٤٪) بالمقارنة مع شهر كانون الثاني وان (١٠,٦٠٠) طلب من هذه الطلبات تقدم للمرة الاولى وهذا يزيد بنسبة (٦٪) عن عدد الطلبات الجديدة التي سجلت خلال الشهر الذي سبقه.

واشارت المعطيات الى ان عدد طلبات العمل بلغ في شهر كانون الاول الماضي (١٠٩) الاف وان عدد الطلبات على الايدي العاملة بلغ خلال الشهر نفسه (٢٨) الف طلب.

واعلنت مؤسسة «التأمين الوطني» ان ثمانية عاطلين عن العمل يحصلون على مخصصات بطالة تنافسوا في نهاية الشهر الماضي على مكان العمل الشاغر الواحد في نهاية الشهر الماضي.

الحكم بالسجن (٦) اشهر على فتى قاصر

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة اللد العسكرية على فتى قاصر من قرية برطعة الغربية (الاسم محفوظ في ملف التحرير) حكما بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر من تاريخ التوقيف (يوم ٩٠/١٠/١٧) وذلك لاتهامه «بالانخراط في تنظيم غير قانوني وكتابة شعارات واشعال حرائق».

ومما يذكر ان الفتى المعتقل هو الاخير من بين مجموعة من المتهمين (حوالي ١٤ شابا) كانوا قد ادينوا بفترات متفاوتة بالسجن وقد اطلق سراحهم جميعا بعد انقضاء تلك المدة من محكوميتهم.

هذا وقد دافع عن المتهم امام المحكمة العسكرية المحامي جد جابرين.

ثاني شرطية تقود مركزا للشرطة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اطار الترقيات والتعيينات الجديدة التي احدثتها الشرطة في منطقة الجنوب تم، امس الاول (الثلاثاء)، تعيين الشرطية الثانية في اسرائيل، شولميت عداد، بمنصب قائدة مركز الشرطة في نقطة المراقبة في رافح بعد ان تم ترقية درجتها في الشرطة.

وكانت الشرطية الاولى التي عينت في هذا المنصب هي قائدة مركز شرطة «جمال عميمي».

والى جانب الشرطية عداد تم ترقية (٤) رجال شرطة اخرين.

واعتبرت، اثر ترقيتها وتعيينها في هذا المنصب، وجود بوادر اولية لاحتلال الشرطيات مناصب قيادية في الشرطة اقتصرت في الماضي على الرجال فقط.

.. هكذا اقرت الضرائب في الناصرة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» (٩١/٣/٣) حول رفع الضرائب البلدية في الناصرة بارتفاع نسبة الغلاء، وردت بعض الاخطاء، مما اقتضى التصحيح، على النحو التالي:

●● تم رفع الضريبة العامة فقط بنسبة ارتفاع جدول الغلاء (١٧,٦٪). وقد استثني من ذلك الفنادق، التي تم الاكتفاء برفع نسبة الضريبة عنها بقيمة ١٢٪ نفيها لاوضاعها. كذلك استثنيت البنوك، فتم رفع الضريبة عنها بنسبة ١٨,٩٪. والاستثناءات منوطة بموافقة الوزارة.

●● في بند الاعفاءات تقرر منح التخفيض بنسبة ٥٪ لمن يدفع سلفا حتى ٣٠ نيسان و٣٪ لكل من يدفع بامر بنكي او من خلال حلة الجباية المركزية.

اما الاعفاءات فبلغ عدد الطلبات المقدمة ١٦١٠ طلبات، اقر اعفاء ١٤٣٥ من اصحابها والبقية قيد البحث.

□ تنويه □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» امس، حول مساعدات الحكومة الاسبانية وقع، خطأ، في العنوان مما اوحى بأن المساعدات المذكورة جرى تسليمها لممثلي الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والصحيح انها سلمت لممثلي مؤسسات خيرية وصناعية في الضفة والقطاع، وعليه اقتضى التنويه.

رياضة

اسعد تلحمي

■ مع استئناف دوري الدرجات الدنيا

الفرق العربية تنتظر عودة جماهيرها لرؤية المباريات ودعمها

● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع السادس عشر لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية في حين تلعب فرق الدرجة الاولى مبارياتها للاسبوع الرابع عشر وتلعب فرق الدرجة الثانية والثالثة مباريات الاسبوع الثالث عشر.

■ الدرجة الممتازة ■

تجري هذا الاسبوع اربع مباريات فقط نظرا لارجاء مباراتي مكابي حيفا/ بيتار القدس وهبوعيل القدس/ بيتار تل ابيب بسبب مشاركة عدد من لاعبي الفرق الثلاثة الاولى في صفوف منتخب الشبيبة ضمن تمهيدات كأس العالم للشبيبة التي تجري في استراليا.

وهذا الاسبوع يجري «دربي» تل ابيب الكبير بين هبوعيل ومكابي تل ابيب. وتأتي هذه المباراة بعد الهزيمة النكراء التي لحقت بفريق هبوعيل، يوم السبت الماضي، امام المتصدر هبوعيل بيتح تكفا (٣:٦) ليبقى قابعا تحت الخط الاحمر ولتعلن ادارة الفريق اعفاء المدرب شمعون شنهار من مهامه. اما فريق مكابي فلا يزال يحتل المرتبة الثالثة (مع ٢٤ نقطة) رغم انه لم يلعب يوم السبت الماضي مباراته مع هبوعيل القدس (ستجري في التاسع عشر من الشهر الجاري).

ويلعب متصدر اللائحة، هبوعيل بيتح تكفا مباراة خارجية امام فريق المرتبة العاشرة، هبوعيل تسفريريم حولون والاخير ايضا لم يلعب يوم السبت الماضي.

المباراتان الاخريان تجمعان بين بني يهودا - بئر السبع وهبوعيل كفارسابا - مكابي نتانيا.

■ الدرجة القطرية ■

يلعب متصدر اللائحة، مكابي بيتح تكفا مباراة بيتية امام فريق شمشون تل ابيب الذي انزلق نحو المرتبة السادسة بفارق عشر نقاط عن المتصدر. وفي اشدود ايضا تجري مباراة قمة اخرى بين هبوعيل المحلي (المرتبة السابعة) وهبوعيل رمات غان (المرتبة الرابعة).

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين:

بيتار نتانيا - هبوعيل بات يام، مكابي يفنه - هبوعيل طيرات هكرمل، هبوعيل الخضيرة - مكابي شعرايم، مكابي يافا - هبوعيل حيفا، مكابي رمات عميدار - مكابي عيروني اشدود، هبوعيل طبريا - مكابي عكا.

■ الدرجة الاولى ■

بعد توقف قارب الشهرين تعود فرق الدرجة الاولى الى مباريات الدوري لتلعب مباريات الاسبوع قبل الاخير من جولة الذهاب. والواضح ان المنطقة الشمالية لهذه الدرجة هي التي تهمنا حيث تلعب ستة فرق عربية.

وكنا قد اشرنا امس الاول بايجاز الى اخبار عدد من هذه الفرق وكان علينا ان نضيف ان فريق هبوعيل ام الفحم قد يلعب بكامل تركيبه الاول اذا ما شفي عبدالله احمد ابو القول من الاصابة ثانية في ركبته وسيعود الى التركيب مهاجم الفريق علي سليم بعد غياب دام قرابة اربعة اشهر اذ أبعد لشهرين بالبطاقة الحمراء، وتوقفت المباريات لشهرين ايضا.

ويلعب مكابي طمرة، في ظل الاوضاع الصعبة التي يعيشها والتي تهدد بشكل جدي كيانه مباراة «بيتية» في ملعب مجد الكروم امام مكابي اور عقيبا الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ١٥ نقطة ويفارق اربع نقاط عن الفريق الطمراوي الذي يحتل المرتبة الثانية. والمؤكد ان يوسي ادري لن يشارك في المباراة لمقاطعته التدريبات وهناك شكوك حول احتمال مشاركة سعيد هام وشمعون عمار في المباراة.

وفي هرتسليا يجري لقاء قمة بين مكابي المحلي (المرتبة الثالثة مع ١٩ نقطة) ومكابي الاخاء الناصرة (المرتبة الرابعة مع ١٧ نقطة) بدون نجمه هذا الموسم وجيه محيشم (غادر البلاد).

وفي عسفيا يجري لقاء دربي عربي بين مكابي المحلي (المرتبة الثامنة مع ١٥ نقطة) وهبوعيل الطيبة (المرتبة ١٢ مع ١٠ نقاط).

ويسافر هبوعيل معين دالية الكرمل (المرتبة التاسعة مع ١٤ نقطة) الى عكا لملاقاة متصدر اللائحة، هبوعيل المحلي بقيادة الحارس العائد عيد بربارة.

ويلعب هبوعيل ام الفحم الذي ودع المرتبة (١٥) بفوزه الاول على مكابي الخضيرة (عشية اندلاع الحرب وتوقف الدوري) الى نتسيرت عيليت ليلتقي فريق هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة الخامسة (مع ١٧ نقطة).

وتجمع المباريات المتبقية بين: هبوعيل كريات شمونة/ هبوعيل بيسان، بيتار نهريا/ بني حتصور، مكابي الخضيرة/ مكابي العفولة.

ولانعاش الذاكرة نورد هنا نتائج مباريات الاسبوع الثالث عشر التي جرت في الثاني عشر من كانون الثاني الفائت:

بني حتصور - مكابي طمرة	١:١
مكابي عسفيا - هبوعيل عكا	٢:٤
مكابي الاخاء الناصرة - هبوعيل دالية الكرمل	صفر:صفر
هبوعيل ام الفحم - مكابي الخضيرة	١:٢
هبوعيل الطيبة - هبوعيل نتسيرت عيليت	صفر:١
مكابي العفولة - بيتار نهريا	٢:١
هبوعيل بيسان - مكابي هرتسليا	٢:١
مكابي اور عقيبا - هبوعيل كريات شمونة	٢:صفر

■ الدرجة الثانية ■

تلعب فرق هذه الدرجة مباريات الاسبوع الاخير لجولة الذهاب تتوج في نهايتها الفرق الفائزة باللقب الرسمي وغير الفعلي «بطل الشتاء».

وكانت المنطقة الشمالية (أ) شهدت في الاسبوع الاخير، قبل توقف الدوري انقلابا تمثل في احتلال مكابي كفركنا المرتبة الاولى برصيد ١٦ نقطة بعد فوزه على مكابي شفاعمرو (١:٢) وتراجع مكابي سخنين الى المرتبة الثانية بعد خسارته امام غلمات هركلفرت (صفر:١).

وهذا السبت يشهد ملعب كفركنا مباراة قمة بين مكابي المحلي وهبوعيل «دبورية» الذي يحتل المرتبة الرابعة بفارق نقطة عن الكفارنة ويشهد ملعب سخنين ايضا مباراة قمة بين مكابي المحلي وجاره في اللائحة مكابي طمرة ولكل من الفريقين عدد مساو من النقاط (١٥).

باقي مباريات هذه المنطقة تجمع بين: هبوعيل شباب طمرة - هركلفرت كريات آتا، هبوعيل عين ماهل - هبوعيل مجد الكروم، مكابي طرعان - مكابي معلوت، هبوعيل كرميئيل - مكابي شفاعمرو، هبوعيل صفد - شباب الناصرة.

وفي المنطقة الشمالية (ب) توقف الدوري وهبوعيل كفركنا يحتل المرتبة الثانية برصيد ١٦ نقطة ويفارق نقطة عن المرتبة الاولى التي يحتلها هبوعيل غلمات ارلفا.

ويلعب هبوعيل عرعرة (المرتبة السادسة مع ١٣ نقطة) مباراة «دراماتيكية» بيتية امام هبوعيل هرتسليا فيما يلعب هبوعيل باقة الغربية (المرتبة العاشرة مع ١١ نقطة) مباراة خارجية امام هبوعيل تل حنان، جاره في اللائحة.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) تلعب الفرق العربية المباريات التالية: هبوعيل كفرقاسم - اتحاد شباب يافا، هبوعيل رمات هشارون - هبوعيل جلجولية.

موظفو بلدية عكا باشروا تطبيق انظمة وزارة الزراعة الجديدة لاستهلاك المياه

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - باشر موظفو بلدية عكا هذا الاسبوع بتطبيق انظمة وزارة الزراعة بخصوص التعليمات للاقتصاد في استهلاك المياه، التي وقعها وزير الزراعة رفائيل ايتان مؤخرا.

ويذكر ان التعليمات الجديدة تمنع تنظيف وغسيل السيارات بواسطة الانبوب المطاطي، وتسمح لصاحب السيارة بغسلها بواسطة الدلو وخرقة قماشية. اما بالنسبة للكراجات ومحطات الخدمات الاخرى منع اصحابهم من تشغيل جهاز التنظيف الاوتوماتيكي لتنظيف وشطف السيارة، الا اذا تم تركيب اجهزة في تلك المحلات لاستعمال المياه مرة ثانية وعدم هدرها. وكل من يخالف التعليمات يتعرض لغرامات مالية.

(من جهة اخرى وضعت بلدية عكا خطة للمدى البعيد لزيادة كمية المياه للمدينة على ضوء الزيادة المتوقعة في عدد سكان المدينة خلال السنوات العشر القادمة، حيث تنوي وزارة الاسكان اقامة (١٢) الف وحدة سكنية في المدينة خلال الفترة القادمة.

وستقوم الشركة التي وضعت الخطة بتنسيق كل خطواتها بشأن كميات المياه مع شركة «مكوروت» ومصلحة المياه وجهات اخرى.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا - ساحة قرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب الطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٩ - (فاكس - ٩٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

على خلفية الازمة الائتلافية في بلدية حيفا:
الجبهة تنشط لمنع اقامة ائتلاف بين «المعراخ» و«الليكود»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد عضو بلدية حيفا عن كتلة الجبهة، د. عيسى نقولا، في حديث مع «الاتحاد»، امس «الاربعاء»، ان الجبهة في البلدية ستبذل كل ما في وسعها لمنع اقامة ائتلاف بلدي بين «المعراخ» و «الليكود» على خلفية الازمة الائتلافية التي نشبت بين «المعراخ» من جهة، و«راتس» و«شينوي» من جهة ثانية.

ونفى د. نقولا ما اذاعه راديو «صوت اسرائيل» من ان الجبهة تتفاوض مع رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، لدخول الائتلاف بعد اخراج «راتس» و«شينوي» منه. واوضح انه عرض على غورئيل اقامة ائتلاف واسع يضم ايضا الجبهة الى جانب «راتس» و«شينوي».

واوضح د. نقولا ان غورئيل اجرى اتصالات مع الجبهة لضمان تأييدها لدعم الائتلاف البلدي في حال خروج «راتس» و«شينوي». واكد ان الحديث يدور حول اتصالات اولية ولا توجد اية مفاوضات بهذا الشأن. واكد د. نقولا حرصه وحرص الجبهة على المحافظة على علاقات حسنة مع «راتس» و«شينوي» ودفع العمل المشترك معهما. الا انه اكد، بالمقابل، ان الجبهة ستبذل كل جهد لافشال احتمال توجه غورئيل الى «الليكود» لاقامة ائتلاف بلدي معه، في حال خروج «راتس» و«شينوي» من الائتلاف القائم على خلفية الازمة الائتلافية الراهنة.

وقال د. نقولا ان الاتصالات مع غورئيل تأخذ الوضع القائم بعين الاعتبار وما يمكن ان يطرأ من تطورات، وانها تتركز على فتح آفاق جديدة للتعاون بين الجبهة وبين ادارة البلدية ومعالجة سريعة للقضايا الملحة في الاحياء العربية والاحياء الفقيرة. واضاف بأن الجبهة تتوجه الى ادارة البلدية بنوايا حسنة «لكن هدفنا الاساس اقامة ائتلاف واسع واذا فشل هذا الامر علينا منع الائتلاف مع الليكود». واوضح ان الجبهة تجري اتصالات مع «راتس» لاقناعها بالبقاء في الائتلاف.

وكانت الازمة الائتلافية نشبت في اجتماع المجلس البلدي الاخير، حيث عارض اعضاء الائتلاف من «راتس» و«شينوي» اقتراح البلدية برفع ضريبة «الارنونا» بنسبة (١٧،٦٪) حسب توصية وزارة الداخلية.

وكانت لجنة من البلدية «درست وضع الاحياء في حيفا وتدريجها. واوصت بتخفيض «الارنونا» في حي «دينيا» عن البيوت التي تزيد مساحتها عن (٧٥م²)، علما بأن هذا الحي يدفع اعلى نسبة من «الارنونا» في اسرائيل.

وقد عارض اعضاء «راتس» و «مبام» هذا الاقتراح، وطالبوا بتخفيض «الارنونا» عن جميع البيوت في حيفا التي يقدر عددها بـ (٣٣) الف بيت. وقد سقط هذا الاقتراح.

اما د. نقولا فقد اقترح تخفيض ضريبة «الارنونا» بنسبة (١٧٪). اذ كانت البلدية رفعت هذه النسبة في العام الماضي لتنفيذ بعض المشاريع الا انها لم تقم بها. وقد سقط هذا الاقتراح ايضا، في حين امتنع د. نقولا عن التصويت على اقتراح ادارة البلدية الذي حصل على الغالبية.

المفتش العام للشرطة في الطيبة:
آن الاوان لتحسين وضع المواطنين العرب في البلاد

● لا نريد ان نبدو وكأننا شرطة اليد الحديدية، بل شرطة تقدم الخدمات للناس ●

الشرطة تقف في خط الوسط: بين اليمين واليسار، وبين العرب واليهود.. ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - «كلنا يعرف الضائقة التي تعيشها السلطات المحلية العربية وآن الاوان لمعالجة هذا الموضوع والتقدم نحو تحسين وضع السلطات المحلية العربية».

هذا ما اعلنه المفتش العام للشرطة السيد يعقوب تيرنر امس في مدينة الطيبة في حفل اللقاء الذي اقامته له البلدية بمناسبة زيارته للمدينة. وكان السيد تيرنر قد اجرى قبل ذلك جولة قصيرة في المدينة برفقة رئيس بلدية الطيبة، السيد رفيق الحاج يحيى، وشاهد «التحصينات المشددة» التي اجراها فرع بنك لئومي في الطيبة الذي تعرض للسطو عدة مرات وراح ضحيتها احد حراس البنك.

وذكر السيد تيرنر في بداية كلمته انه «ابن المنطقة» فقد ولد وعاش في كفار يونا واختلط بالعرب ويعرف ان بالامكان العيش سوية. وقال: «بالامكان تعزيز جهاز العلاقات بين الشرطة والسكان. ولا نريد ان نبدو وكأننا شرطة تستخدم اليد الحديدية ضد الناس، بل نريد ان تكون شرطة تقدم الخدمات للناس، مثل المساعدة في وضع حد للسطو والمتاجرة بالمخدرات وسرقة السيارات والمحافظة على قوانين السير.. الخ.

وقال: «ينبغي زيادة ملاكات الشرطة في الوسط العربي وان تقدم افضل الخدمات لهم» واضاف: «لكن من حقنا ان نطالب المواطنين العرب بأن يقوموا بدورهم كما ينبغي بالرغم من صعوبة الاوضاع التي يعيشونها. فهناك حدود لا يمكن السماح بتخطيها فيما يتعلق بالعلاقات والمواطنة. وانا ادرك بأن غالبية المواطنين العرب يسلكون كما يسلك سائر المواطنين في دولة عصرية. مع ذلك كان هنالك، من بين المواطنين العرب من صعدوا الى سطوح المنازل لرجمِن بالصواريخ العراقية التي كانت تضرب الاطفال في اسرائيل».

ودعا تيرنر المواطنين العرب التحلي بالمسؤولية والتفريق بين الامور التي يمكن السكوت عنها وبين ما لا يجوز السكوت عليها، وقال ان الشرطة للجميع، وهي تقف في خط الوسط، بين اليمين واليسار، وبين العرب واليهود، ونحن نريد ان تقدم الخدمات للجميع.

وكان رئيس بلدية الطيبة قد افتتح الاحتفال بالترحيب بالضيوف، المفتش العام وسائر الضباط الذين رافقوه قائلا: «اننا نستقبلكم ونحن لم نستطع دفع معاشات الشهرين الاخيرين للعاملين في البلدية. بل هناك سلطات محلية عربية لم تستطع دفع المعاشات للعاملين فيها منذ ٤ اشهر».

واضاف: انا اشعر وكأنني ملاحق في كل يوم. وبدلا من التفكير في شق الطرق واقامة المشاريع نسعى لايجاد الوسائل لضمان دفع معاشات الموظفين كأننا رؤساء لجان عمال. ولا اعتقد ان هذا هو هدف رؤساء السلطات المحلية.

وقال ان السلطات المحلية العربية اهملت على مدار ٤٠ سنة. وآن الاوان لتقديم الحد الادنى من المساعدات لها. ولقد اثبت العرب انهم مواطنون صالحون ولكن لا يجوز الطلب منهم الاعراب عن اخلاصهم للدولة في كل مناسبة يتم فيها القبض على افراد توجه اليهم تهمة امنية. كما يجري معي ويطلب مني ان ارد على ذلك!

وفي كلمة موجزة رحب رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، بالضيوف. وتوجه الى رؤساء السلطات المحلية العربية وطلب الاعلان عن يوم الارض المقبل كيوم سلام وتعايش واخوة بين الشعبين.

وقد بارك المفتش العام هذه الدعوة قائلا: الجميع يتطلعون الى زوال الغيوم في بلادنا والمنطقة، وان تشرق الشمس على الجميع ويعيشون حياة سلام مشتركة للعرب واليهود.

وكان حضر اللقاء، بالاضافة الى حاشية الضيف وهم كبار ضباط الشرطة - رؤساء السلطات المحلية العربية لكل من الطيرة - طارق عبد الحي، وقلنسوة - يوسف تكروري، وكفر برا - كمال ريان، وتيرة - بادي ياسين.

وفي نهاية الحفل قدم رئيس بلدية الطيبة هدية رمزية للضيف.

ويفيد مراسلنا بأن الزيارة تمت بطلب من المفتش العام نفسه وان بلدية الطيبة دعت رؤساء السلطات المحلية العربية في منطقة المثلث الجنوبي للاشتراك في لقاء المفتش العام بناء على طلبه».

يوم دراسي في واحة السلام حول تأثير حرب الخليج على التربية للسلام

● القدس - لمراسل خاص - عقد في «واحة السلام»، هذا الاسبوع، يوم دراسي للمنظمات غير الحزبية العاملة في مجال التربية للسلام، وحضر اليوم (٤٠٠) مشتركا من (١٨) منظمة تعمل في هذا المجال. وتركز حول تدارس تأثير حرب الخليج على التربية للسلام والتغييرات التي يجب ادخالها على برامج هذه المنظمات لتلائم احتياجات المجتمعين وتعود بالفائدة على المشتركين فيها.

وقدمت خلال اليوم الدراسي محاضرتان للدكتور يهواكيم شطاين والدكتور شفيق مصالحة حول موضوع تأثير حرب الخليج على الحالة النفسية لليهود والعرب.

ثم التئمت حلقات نقاش منفردة للعرب واخرى لليهود، اعقبتها حلقات نقاش منفردة للعرب واخرى لليهود، اعقبتها حلقات نقاش ثنائية القومية.

واشتمل التلخيص على قرار بمضي بمواصلة دراسة الموضوع من خلال ايام دراسية اخرى.

ندوة مفتوحة في الكنيست بمناسبة يوم المرأة العالمي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بمناسبة حلول يوم المرأة العالمي يعقد في قاعة المحاضرات في الكنيست بحث مفتوح حول «المرأة الاسرائيلية العاملة - عام ١٩٩١» وذلك في الساعة ١١،٠٠ ظهرا يوم ٩١/٣/١١.

تفتتح الندوة وتديرها النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي وتشارك فيها كل من ماشا لوبلسكي، سكرتيرة حركة «نعمات» وتقدم مداخلة حول «مساهمة المنظمات النسائية في تقديم النساء بالعمل». ود. لينda عفروني «نظرة اقتصادية على مكانة المرأة في العمل» ود. فرنسيس رداي حول «المرأة في قانون العمل في ايام الحرب والسلم» ووديعة جرايسي، سكرتيرة حركة «نعمات» في الناصرة، «حول المرأة العربية العاملة».

هذا بالاضافة الى شهادات حية من نساء عاملات والحريات فصلن من اعمالهن.

ميزانية بلدية الرملة تتجاهل المواطنين العرب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تواصل بلدية الرملة سياستها العنصرية تجاه المواطنين العرب في الرملة حيث اقرت قبل عدة ايام ميزانية عام ١٩٩١ متجاهلة العرب في المدينة واحتياجاتهم البلدية الاساسية. وقد صوت مع اقرار الميزانية ١١ عضوا من الائتلاف وعارضه ثلاثة من المعراخ وعضو البلدية العربي ميخائيل فانوس. وقد عقب فانوس على اقرار الميزانية بقوله ان الميزانية تتجاهل المواطنين العرب كليا كالسنتين السابقة والانكى من هذا ان اقرارها جاء متأخرا بحوالي تسعة اشهر مما يثير الاستهجان والغرابة. هذا وتجدر الاشارة الى انه قبل عدة اسابيع اعترف رئيس البلدية بان هناك تمييزا ضد المواطنين العرب وان هنالك نقصا في الخدمات البلدية الا ان اقواله لم تصمد على ارض الواقع بعد اقراره الميزانية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٣/٧، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٦° ● السهل الداخلي - ١٤° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٤° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين معتدلة وقوية السرعة ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل - ١٩٩١/٣/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٥٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٧٥٦ ش.ج
● مارك الماني	١،٣٢٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	١،٥٢٨٢ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٢٨٢ ش.ج
● ● للمسافرين	٢،١٤ ش.ج
● «اسودة»	٢،١٠ - ٢،١٢ ش.ج

دائرة التشغيل تسحب عمالها من بلدية الناصرة وتنقلهم الى خدمة مقاولين خصوصيين!!

*** اديب ابو رحمون: لقد خرقت الدائرة الاتفاق معنا وما يقوله المسؤول مغاير للحقيقة بشكل مدهش ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقدمت دائرة التشغيل على تصرف مستهجن، اذ سحبت ٩٠ عاملا عاطلين عن العمل كانت ارسلتهم للعمل في بلدية الناصرة، ونقلتهم الى العمل لدى مقاولين خصوصيين بحجج غير مقنعة وليس لها اساس من المصلحة الجماهيرية.

والحديث يجري عن ترتيب متبع منذ سنوات طويلة في البلاد يقضي بتحويل عاطلين عن العمل الى العمل في اشغال لخدمة الجمهور، في البلديات والمؤسسات الجماهيرية الاخرى. وقد ظلت البلديات العربية محرومة من هذا الترتيب لفترة طويلة، مع انها طالبت به طول الوقت.

وبسبب المطالبة الملحة من بلدية الناصرة، مثلا، تم الاتفاق في ٣٠ تشرين الاول الماضي، بينها وبين مكتب العمل على تحويل حوالي مئة عامل الى البلدية، لمدة ستة أشهر. وقد بدأوا يعملون في البلدية منذ مطلع كانون الاول ١٩٩٠ بحيث تدفع لهم المعاشات من التأمين الوطني. بينما تدفع البلدية مصاريف السفر (للعمال القادمين من خارج المدينة). وقد امتدح نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، عمل هؤلاء العمال وتفانيهم.

وبشكل مفاجىء اتصل مدير مكتب العمل في الناصرة، السيد كمال الوحش، بالبلدية (يوم ٢٦ شباط) مبلغا بان عمل هؤلاء العمال سينتهي بعد يومين لانه لا توجد ميزانيات (مع ان الاتفاق يقضي بان يعملوا ٦ اشهر).

ثم اتضح للبلدية ان دائرة التشغيل حولت هؤلاء العمال الى العمل لدى مقاولين خصوصيين.

وقد اتصلنا مع مدير لواء الشمال في دائرة التشغيل، السيد شاؤول مونيس، للاستفسار عن هذه الخطوة. فقال لنا، امس الاربعاء، ما يلي: «المتبع هو ان ترسل العمال الى البلديات لثلاثة اشهر. وقد اقترحنا على البلدية ان يستمروا في العمل لديها بشرط ان تدفع ٢٠٠ - ٢٥٠ شيكل في الشهر عن كل عامل. فرفضوا. وهذا غريب من طرف البلدية، اذ اننا نقدم لها عمليا هدية من السماء، وهي ترفضها. لذلك اخذناهم الى مقاولين. والمقاولون مستعدون لدفع مبالغ شهرية توفر علينا الكثير».

ورد نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، بدهشة وغضب على هذه الاقوال، وقال: اقل كلمة اصف بها هذا الادعاء انه غير صحيح. فلا السيد مونيس ولا غيره اخبرنا بتلك الهدية من السماء. كل ما فعلوه ان مدير مكتب العمل اتصل بمدير قسم الاعمال الخارجية في البلدية وابلغه بوقف عمل العمال التسعين بعد يومين بسبب نقص الميزانيات. اي ان دائرة التشغيل خرقت الاتفاق معنا قبل ٣ اشهر من انتهائه. هذا مع العلم اننا كنا اتفقنا معهم على ان نجدد الاتفاق بعد ستة اشهر.

هذا واتصلنا مع مجلس عين ماهل المحلي لنسأل عن الترتيبات عندهم حول الموضوع. فأكد لنا المحاسب، السيد حاتم ابو ليل، ان هناك ١١ عاملا حولوا من مكتب العمل ويعملون منذ ٤ أشهر. ولم يتغير شيء في وضعهم. ولم تطالبهم دائرة التشغيل بدفع معاشاتهم ولا اية مساهمة مالية اخرى.

ومن جهة ثانية استغرب سكرتير مجلس عمال الناصرة، السيد محمد ابو احمد، تصرف دائرة التشغيل وقال لـ «الاتحاد»، امس: ان ارسال العمال العاطلين عن العمل الى مؤسسات شعبية هو المطلوب والمفضل. لان المبدأ الذي قام عليه هذا الترتيب هو مبدأ الاستفادة من هؤلاء العمال لخدمة الجمهور عن طريق مؤسسات جماهيرية، مثل البلدية. ومن الغريب ان يرسلوا الى العمل لدى مقاولين، اي لخدمة افراد ومصالح تجارية. واضاف: هذه اول مرة اسمع فيها مثل هذا الامر.

واكد ابو احمد ان مجلس العمال سيلتقي مسؤولي دائرة الاشغال في الاسبوع القادم وسيسعى لاعادة العمال الى العمل في البلدية. وسيبحث مع مسؤولي الدائرة مختلف المواضيع الاخرى.

● اخبار من دولة فلسطين ●

«مرفوض طلبكم»

عائلات فلسطينية مشتتة تروي معاناتها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار الحملة العالمية التي تشنها مؤسسة «الحق» ـ القانون من اجل الانسان الفلسطيني في رام الله ـ فرع لجنة الحقوقيين الدولية ـ جنيف، بشأن معضلة جمع شمل العائلات الفلسطينية، اصدرت المؤسسة كتيبا جديدا، خلال الاسبوع الجاري، شكل خلاصة لتوثيق المؤسسة لـ ١٦٠٩ قضايا جمع شمل رفضتها السلطات.

ويضم الكتيب بين دفتيه ١٥ قصة موثقة باسماء اصحابها الرباعية والعناوين الكاملة والتواريخ الدقيقة عن تعليمات وبيروقراطية واجراءات تعجيزية وعن الابتزاز وعن اطفال لا يعرفون اباءهم!

خسائر فادحة لمربي الدواجن ولمنتجي الحمضيات في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرحت مصادر زراعية في غزة، بان الخسائر التي لحقت بمزارعي الدجاج خلال فترة حظر التجول التي امتدت قرابة (٤٧ يوما) منذ اندلاع حرب الخليج تقدر بحوالي نصف مليون دولار.

وأفاد خبراء زراعيون في مجال تربية الدواجن ان السبب الاساسي للخسائر يعود الى تقليص استهلاك اللحوم بجميع اصنافها جراء انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين الناجم عن انقطاع مداخيل اكثر من ١٢٠ الف عامل في القطاع، مما ادى الى تخفيض حاد في اسعار الدجاج، حيث بيعت قرابة ٣٠٠ الف دجاجة بسعر يقل عن شيكلين للكيلوغرام الواحد اي بخسارة تزيد عن شيكل عن الاسعار السابقة حيث كان مربو الدجاج يبيعون الكغم بسعر الجملة بما يتراوح بين ٣ و ٣،٥ شيكل.

وافاد المزارع لم ابو عمر من مدينة غزة بان خسارته من بيع ١٢٠٠ دجاجة قد بلغت ١٧٠٠ شيكل، فضلا عن مجهوده ومجهود عائلته. وعلق قائلا: «هذا هو حالنا اليوم ولكن ما باليد حيلة».

على صعيد اخر علم من مصادر اتحاد منتجي الحمضيات في القطاع ان (٢٠٪) من انتاجهم فقط بيع بالرغم من ان الموسم أشرف على الانتهاء.

النظر في قضية دير مار يوحنا قد يستمر سنوات طويلة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجلت محكمة الصلح، في القدس يوم امس الاربعاء متابعة النظر في قضية استيلاء جماعة «عطيرت كوهنيم» الدينية اليهودية على مبنى دير مار يوحنا التابع لبطريركية الروم الارثوذكس قبل حوالي العام وذلك الى يوم (٣/٢٥) الجاري.

ولفت الانتباه ما كان قد صرح به يوم امس الاول عضو بلدية القدس عن الحزب الوطني الديني من ان المداولات القضائية حول موضوع ملكية الدير سوف تستمر لعدة سنوات، موضحا ان ذلك يعود الى «عدم وجود قضية قوية يمكن كسبها من جانب مستوطني «عطيرت كوهنيم»!

هذا وابدى غبطة بطريرك الروم الارثوذكس ثيوذوروس الاول استياءه الشديد من المماطلة الجارية في النظر في القضية، مشيرا الى ان البطريركية تريد متابعة الموضوع قضائيا حتى تسترد املاكها. واوضح في حديث الى مراسلنا «نحن لا نريد ان يستخدم المبنى احد غير البطريركية»!.

على صعيد آخر، تنظر محكمة الصلح اليوم، الخميس في الدعوى التي اقامها المواطن سعيد الزهي ضد مستوطني «عطيرت كوهنيم» انفسهم الذين استولوا على منزل العائلة في القدس القديمة اثر اكتشاف قبة احد طلاب هذه المدرسة الدينية اوائل هذا الاسبوع.

قداسة البابا يناشد المجتمع الدولي العمل

● تتمة من ص ١ ●

وناشد قداسته المجتمع الدولي العمل كل ما في وسعه من اجل تحقيق العدالة للفلسطينيين. وذلك في كلمة القاها، امس الاربعاء، خلال اجتماع مع بطاركة الكنائس الشرقية السبعة واساقفة الدول المعنية مباشرة بأزمة الخليج.

واعلن البابا رغبته في التوجه الى القدس «في اليوم الذي تسمح فيه الظروف» لتوجيه رسالة سلام من اجل الانسانية الى جانب رجال دين مسلمين ويهود. واضاف ان «مدينة القدس هي مدينة السلام ولا يمكن ان تبقى بؤرة خلافات وعداء».

واكد البابا، ايضا، نية الفاتيكان مضاعفة جهوده الدبلوماسية لصالح تحقيق السلام والعدالة في منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج.

ودعا البابا في ختام لقاء قمة الفاتيكان، التي خصصت لحرب الخليج بحضور (٦) آلاف حاج من جميع انحاء العالم حضروا لقاء الاربعاء الاسبوعي الى التغلب على الاحقاد والانقسامات التي خلفتها حرب الخليج.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الاديان، افنير شاكي، ان اسرائيل ترحب بزيارة قداسة البابا الى القدس، مشيرا الى ان الفاتيكان لم يعترف، بعد، بدولة اسرائيل وان هذه الخطوة من شأنها ان تحقق هذا الاعتراف واقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان.

طالب شهيد من دير غسانة في فلسطين المحتلة

● الظاهرية تحت حظر التجول منذ (٥٠) يوما ● هدم اربعة منازل في قطنة ● اصابة جندي في قطاع غزة ومستوطن في جنين ● اغلاق مدارس الخليل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال، قبل ظهر امس، الطالب الشاب عدلي عبد اللطيف صالح البرغوثي (١٨ عاما) من قرية دير غسانة/ رام الله في مدرسة بني زيد الثانوية حينما حاول اغلاق البوابة الرئيسية للحيلولة دون مداهمتها من قبل قوات الجيش حيث عاجله احد الجنود بصلية من العيارات النارية فاصيب في رأسه وصدره، ولم يعرف وقت استشهاده اذ تم نقله، من قبل الجنود، الى مستوطنة «حلميش» ثم نقل بطائرة مروحية، حسب قول المصادر العسكرية، ليعلن لاحقا عن استشهاده وقد نقل جثمان الشهيد الى معهد «ابو كبير».

واعيد فرض حظر التجول بعد وقت قصير من رفعه، نهارا، في جنين والخليل في اعقاب وقوع مصادمات ومظاهر احتجاج فيها. وتبع ذلك حملة تنكيل واجراءات قمع طال مثلها في المدينتين وحولها. كما تم اغلاق كافة مدارس الخليل.

وكان الاضراب قد شل الحياة التجارية والتنقل في الضفة والقطاع بدعوة من حركة «الجهاد الاسلامي»، فيما ظل حظر التجول ساريا في العديد من المواقع منها بلدة الظاهرية (اليوم الخمسين ـ منذ بدء حرب الخليج) وقرية عورتا (اليوم الثاني عشر) وبلدتي عنبتا وطوباس وقرية دير شرف (اليوم الخامس) ومخيم العزة وقرى سردا وبيتللو وبني نعيم وترمسعيا (اليوم الثالث) ومخيم طولكرم وقريتي ذنابة وعين يبرود (اليوم الثاني على التوالي).

وجرت مداهمات في العديد من المناطق تخللتها اعمال اعتقال وازالة مظاهر وطنية وتنكيل بعائلات شبان مطاردين كان ابرزها في ستجل ومخيمي طولكرم والدهيشة والزبابدة وقباطية وبرقين ويعبد وعرابة ومخيم جنين وقد وقعت صدامات في عدد من المواقع. وجاءنا ان جنديا اصيب بجراح في رأسه بمحاذاة قرية بيت حانون/ قطاع غزة. كما اصيب مستوطن بجراح مماثلة وسط جنين فيما اصيب في مخيم جنين الفتى محمود احمد سليمان السعدي (١٤ عاما) برصاصة في يده. وبعد ان صدم احد المتعاونين، بسيارته، سيارة المواطن محمد كبها من قرية برطعة الشرقية، في جنين اشهر سلاحه مع متعاونين آخرين وانهالوا على المواطن بالضرب المبرح ثم استدعوا قوات الجيش التي اعتقلت الضحية بالرغم من ان المتعاون هو الذي تسبب بالحادث حسبما قال شهود عيان لمراسلنا.

وقالت المصادر العسكرية ان قوات الجيش تمكنت من اعتقال احد المطاردين في مخيم طولكرم (جمال حدايدة).

هذا وقد اعيد التيار الكهربائي الى مدينتي الخليل وحلحول بعد قطعه من قبل الشركة القطرية (الاسرائيلية) لوجود ديون على بلدية الخليل لم يتم تسديدها. ومنذ وقوع حرب الخليج وحتى يوم امس فقط سمح لاهالي الخليل ومنطقتها بالتوجه الى منطقة بيت لحم شمالا دونما حاجة للحصول على تصاريح من «الادارة المدنية» الاحتلالية ولم يتمكن مواطنو المنطقتين من الوصول الى مدينة القدس وعبرها الى رام الله شمال الضفة الا بتصاريح خاصة!

ويفيد مراسلنا في جنين ان حواجز الجيش والشرطة كانت تحرر مخالفات عشوائية للمواطنين وسائقي السيارات خلال اليومين الماضيين اشتملت على تحرير مخالفة بقيمة (٣٠٠) شيكل بحجة عدم نظافة لوحة ارقام السيارات، مثلما حدث مع المواطن خليل نزال عند الحاجز المقام على مفترق مثلث الشهداء يوم امس الاول.

على صعيد آخر فقد هدمت سلطات دائرة التنظيم الاحتلالية وبرفقة قوات الجيش اربعة منازل في قرية قطنة شمال غرب القدس تعود الى كل من اسماعيل احمد محسن ومحمود الغايلك وفاطمة محمود جابر وابراهيم الحاج محمود وذلك بحجة عدم الترخيص.

حرق اطارات مطاطية امام مصنع كيتان ـ نتسيرت عيليت

المفاوضات بين الادارة ومجلس العمال تستمر حتى ساعة متأخرة من ليلة امس

● اقتراح حل وسط للاكتفاء بفصل نصف عدد العمال ودفع تعويضات اضافية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة ـ اكثر من عشرة اطارات مطاطية قديمة احرقت، صباح امس الاربعاء، امام مصنع «كيتان» للنسيج في نتسيرت عيليت احتجاجا على فصل ١٢٨ من عمال المصنع. وجاء ذلك في اطار تصعيد الاجراءات الكفاحية لهؤلاء العمال، الذين جاء فصل العديدين منهم بعد عمل دام عشر سنوات وحتى عشرين سنة واكثر.

وقد انضم الى العمال المعتصمين العشرات من زملائهم وهم جميع عمال وعاملات قسم النسيج ونصف عاملات المخيطة. وفي الساعة الواحدة ظهرا عقدت جلسة مفاوضات بين لجنة العمال ومجلس العمال من جهة وادارة المصنع من جهة ثانية. وكبادرة حسن نية من طرف العمال، عاد عمال النسيج والمخيطة المتضامنون مع زملائهم، الى العمل.

وامتدت المفاوضات بين الطرفين الى ساعة متأخرة من الليل. وعلمنا ان الحديث يجري عن حل وسط يقضي بـ «اكتفاء» ادارة المصنع بفصل ٤٠ ـ ٥٠ عاملا او نصف عدد العمال المفصولين على الاكثر. وقال مصدر من مجلس عمال نتسيرت عيليت ان المجلس يطالب بتعويضات زائدة لكل عامل سيتقرر فصله. وهنا اشارة الى ان مجلس العمال يوافق على الفصل، بشكل جزئي.

من جهة ثانية اعترف المدير العام لمصانع «كيتان» في الشمال، غيدي لاكسر (٣٥ عاما)، في حديث مع «الاتحاد»، امس الاربعاء، ان قرار فصل العمال جاء لأن الماكينات الجديدة المتطورة التي جلبت الى المصنع توفر الايدي العاملة وتسد الحاجة بالعمال المفصولين، وقال: ان لجنة العمال وافقت على فصل ٥٤ عاملا منذ بداية الشهر الماضي وانها تعلم بأن في نية الادارة فصل المزيد من العمال، ولذلك فهو يستغرب لماذا هذا الاضراب.

وقال لاكسر: نحن نتفهم جراح العمال المفصولين، ولذلك لم نقم بكسر اضرابهم ولم نطلب من الشرطة اخلاءهم من ساحة المصنع، ولن نفعل ذلك في المستقبل ايضا. كما اننا مستعدون للتفاوض معهم حول كل شيء، غير اننا مضطرون الى فصل عدد جدي منهم.

ونفى المدير العام ان يكون هنالك تمييز عنصري في انتقاء العمال للمفصولين.

وادعى ان الفصل شمل عمالا يهودا وعربا، «ولم نجلب مكانهم عمالا من اليهود المهاجرين، ولا توجد لدينا خطة كهذه في المستقبل»، وهو الامر الذي يؤكده العمال المفصولون باصرار (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

● غيدي لاكسر ●

بينما عادت ممرضات مستشفيات كوبات حوليم للعمل

ممرضات المستشفيات الحكومية يواصلن الاضراب الانذاري حتى صباح اليوم

● ادارة كوبات حوليم تعهدت بدفع تعويضات للممرضات ● وزير الصحة يهاجم الممرضات ويصف اضرابهن بأنه غير قانوني! ● اضراب الاطباء يوم الاحد القادم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت ممرضات المستشفيات التابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) صباح امس (الاربعاء) الى العمل المنتظم في جميع المستشفيات التابعة لكوبات حوليم وذلك بعد ساعات قليلة من بدء الاضراب الانذاري الشامل للممرضات في جميع مستشفيات البلاد لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على عدم تعويض الممرضات عن ساعات العمل الاضافية في ايام الطوارىء.

وانهت ممرضات المستشفيات التابعة لكوبات حوليم الاضراب بعد ان تلقين وعدا من ادارة كوبات حوليم بدفع اجرة ساعات العمل الاضافية بشكل كامل.

هذا وتواصل ممرضات المستشفيات الحكومية الاضراب عن العمل حتى صباح اليوم (الخميس).

هذا ولا يشمل اضراب الممرضات في المستشفيات غرف الولادة واقسام الخدج والرضع وغرف العمليات الجراحية.

واعلن وزير الصحة، ايهود اولمرت، امس، ان وزارة المالية مستعدة للدفع تعويضا عن ساعات العمل الاضافية في فترة الطوارىء، ولكن الخلاف هو حول مقدار هذا التعويض.

وهاجم اولمرت الممرضات وقال انهن تصرفن بصورة غير مسؤولة وان اضرابهن اعلن بشكل مخالف للقانون.

وقالت رئيسة منظمة الممرضات ايلانة كوهن ان وزارة المالية ملزمة بدفع تعويض للممرضات بموجب اتفاق الاجور.

وانتقد المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، شالوم غرنيت، قرار ادارة كوبات حوليم دفع كامل التعويض لممرضات المستشفيات التابعة لها. وقال ان هذا القرار يتناقض مع الاتفاقيات السابقة التي كانت كوبات حوليم طرفا فيها.

هذا ومن المقرر ان ينفذ الاطباء في جميع المستشفيات والعيادات الخارجية في البلاد يوم الاحد القادم اضرابا انذاريا عن العمل لمدة ٢٤ ساعة.

ويقرر هذا الاضراب بعد الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا والذي يحظر دفع تعويض للاطباء عن وردية ثالثة.

وخلال مدة الاضراب سيقتصر عمل الاطباء على اجراء العمليات الجراحية المستعجلة واستقبال حالات الطوارىء فقط. وستكون جميع العيادات الخارجية مغلقة وستعمل عيادات كوبات حوليم فقط بشكل منتظم.

في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال

النائب محاميد يطالب الكنيست ببحث الازمة في جهاز الصحة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الجبهوي هاشم محاميد اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حول الازمة في الجهاز الصحي.

جاء فيه انه يوم ٩١/٣/٦ اضربت الممرضات نتيجة المعاملة المستهترة للحكومة وعدم تجاوبها مع المطالب العادلة لاوساط اخرى في جهاز الصحة.

لذلك ومن اجل منع اصابة عشرات المواطنين بالضرر والمعاناة طالب محاميد ببحث هذا الموضوع في الكنيست.

في ظل «النظام الاقليمي الجديد»:

هل تجري بلورة خطة اقتصادية «جديدة»؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● أن قضية الربط (الينكيج) بين ازمة الخليج والصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ العربي لا تشمل المجال السياسي فحسب، بل كذلك، وبشكل عضوي، المجال الاقتصادي. ولا نقصد بذلك فقط لجوء الاحتلال الاسرائيلي الى فرض الحصار الاقتصادي على دولة فلسطين المحتلة وفرض الاعتقال المنزلي على (١,٢) مليون فلسطيني منذ الطلقة الاولى للعدوان الامريكي ـ الاطلسي في الخليج. بل نقصد ايضا، السياسة الاقتصادية التي بدأت تتبلور في الدهاليز السلطوية، وبالتنسيق مع واشنطن حتى ابان النزيف الدموي المتدفق في حرب الخليج. فبعد ايام من بدء الحرب العدوانية هرع وزير المالية موداعي الى واشنطن طلبا للمساعدة لمواجهة تعمق الازمة الاقتصادية. وفي وقت تصاعدت فيه الانتقادات ضد وزير المالية وكثرت الشائعات حول احتمال تغييره نتيجة للفشل في مواجهة التدهور الاقتصادي (التفتيش عن كبش فداء للسياسة الفاشلة) ازدادت الشائعات حول احتمال اقدام رئيس الوزراء على تغيير موداعي وتعيين احد رجال شمير المطيعين سياسيا (انظر الصحف ١٩٩١/٢/٥). وفي وقت ازدادت فيه الانتقادات حول فشل السياسة الاقتصادية وتعمق الازمة في اسرائيل قام مدير عام بنك اسرائيل ميخائيل برونو بزيارة كل من باريس وواشنطن («عل همشمار» ١٩٩١/٢/٦) للقاء رؤساء البنوك المركزين فيها وللاجتماع برجال صندوق النقد الدولي. وكان هدف الزيارة التداول مع هذه المؤسسات حول شروط تقديم المساعدة المالية لتمويل استيعاب المهاجرين اليهود الجدد وتغطيات اضرار الحرب، والتي بموجبها ستدرس اسرائيل اجراء تغييرات في الموازنة العامة الاسرائيلية. أية اجراءات للتغييرات؟ نحن ندرك ان الموازنة العامة تعكس بالارقام السياسة الاقتصادية للحكومة، اهدافها ووسائل تنفيذها. وتؤكد العديد من المؤشرات انه يجري اعداد خطة اقتصادية جديدة يكون محورها ملاءمة الاقتصاد الاسرائيلي لخدمة النظام الاقليمي الجديد الذي تسعى واشنطن لاقامته في منطقتنا. فالقلق بدأ يساور بعض الاوساط الاسرائيلية من انخفاض مكانة اسرائيل ككنز استراتيجي لواشنطن في مرحلة الوفاق الدولي ومحاولة واشنطن، بعد تجنيد انظمة عربية للمشاركة في الحرب العدوانية في الخليج، خلق نوع من الموازنة بين هذه الانظمة واسرائيل لبناء تحالف سياسي ـ عسكري جديد في الشرق الاوسط يسجد «للباكس امريكانا». وهذا يؤكد يعقوب ايلين المحرر في «عل همشمار» (١٩٩١/٣/٤) «الرغبة في عقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة» توثق العلاقة اكثر من التحالف الاستراتيجي القائم. ويعبر عن هذا القلق ايضا تسفي خاسان («عل همشمار» ٢/٢٨) في معالجة لموضوع «نظام عالمي جديد» اذ يؤكد «واشنطن مضطرة لدعم بعض الانظمة العربية لاحداث موازنة مع ايران.. على اسرائيل اخذ ذلك بالاعتبار. فالهدف الاستراتيجي لاسرائيل ليس فقط التسلح العسكري، بل كذلك تجنيد الاموال الطائلة لاستيعاب الهجرة. وهذا يحتم علينا ايضا تجنيد المصادر المالية من اوروبا واليابان وليس فقط من الولايات المتحدة التي لن تستطيع تغطية جميع متطلبات المالية الاسرائيلية».

ومن هذا المنطلق فاننا نتوقع بلورة خطة اقتصادية جديدة تعتمد امرين اساسيين:

● الاول: شد الاحزمة اكثر على بطون الجماهير الشعبية واتخاذ اجراءات موجهة تنسف العديد من المكاسب الاجتماعية والنقابية وتؤدي الى تخفيض الاجور وظروف مستوى المعيشة. وللتغطية على هذا الهجوم سلفياً الحكومة لتبديل اجراءات الخطة الجديدة (من نسف السوبسيديا الى تخفيض سعر صرف الشيكل الى زيادة الضرائب الشرائية ونسف علاوة الغلاء الخ) الى ثلاث حقائق تبرز على السطح: أ ـ زيادة حدة ازمة الركود الاقتصادي والعجز في الموازنة. فالاقتصاد الاسرائيلي يراوح في «الغرفة العازلة» ويعاني من الجمود حتى قبل انفجار الازمة. وعمقت الازمة اكثر الركود الاقتصادي، خاصة في الفروع المدنية التي تنشط لتلبية احتياجات السوق المحلية. وهذا ادى الى انخفاض انتاج هذه الفروع من جهة والى زيادة حدة البطالة من جهة اخرى. ومثل هذا الظرف يعتبر مواتيا لتخفيض الاجور والاساءة في شروط العمل. ولهذا، فان البند المركزي في الصفقة الشاملة بين الحكومة وارباب العمل وقيادة الهستدروت يتمحور حول تخفيض الاجور ونسف علاوة الغلاء والاساءة الى شروط العمل. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان الركود الاقتصادي الذي تعمق بفعل الحرب قد خفض مداخيل الحكومة من الضرائب مما ادى الى زيادة في العجز الحكومي بقدر بـ(٨٥٠) مليون شاقل في شهر شباط لوحده والى لجوء الحكومة الى الاستدانة بمقدار (١,١) مليار شاقل اضيفت الى الدين الداخلي الحكومي. ولهذا، فانها ستلجأ وبحجة مواجهة العجز الى الاقتصاد في النفقات الحكومية على السوبسيديا للاغذية وللخدمات الجماهيرية ومن مخصصات الرفاه الاجتماعي. ب ـ استغلال الانفاق على الاضرار الناجمة من ازمة الخليج والتي تقدر باكثر من ٣,٥ مليار دولار للقطع في «اللحم الحي» وبحجة المسؤولية الوطنية. جـ ـ توظيف الاحتياجات الهائلة لمصادر تمويل الهجرة اليهودية الواسعة في مصلحة خطة حكومية تقتطع من لقمة الجماهير الشعبية الواسعة.

● والثاني: زيادة التبعية الاسرائيلية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا للولايات المتحدة الامريكية ومصادر التمويل الغربية وللاحتكارات الغربية، وخاصة الامريكية. فمقابل تجنيد «المساعدة الامريكية» وزيادتها ـ «والطلب الاسرائيلي (١٠) مليار دولار لخمس سنوات» ـ ولتجنيد الرساميل من المؤسسات المصرفية وصندوق النقد الدولي نتوقع ان ترضخ اسرائيل لشروط مهينة تكبل الاقتصاد الاسرائيلي اكثر بسلاسل التبعية وسيكون لها اثارها الاقتصادية والاجتماعية السلبية على مسار التطور. وهذا يبرز على سبيل المثال مما يتسرب من اخبار عن المحادثات الاقتصادية التي يجريها الوفد الامريكي في اسرائيل مع وزارة المالية والمسؤولين في الاقتصاد الاسرائيلي. فهذا الوفد يترأسه نائب وزير الخارجية الامريكية ريتشارد مكورماك وليس نائب وزير الاقتصاد مما يضفي الطابع السياسي على الاتفاق المرتقبة، خاصة قبل الزيارة القريبة لوزير الخارجية بيكر. فمن خلال المحادثات انتقد الوفد الامريكي وزير المالية يتسحاق موداعي لانه لم ينفذ ما اتفق عليه في محادثات سابقة قبل ستة اشهر وقبل اقرار الخطة الاقتصادية الاسرائيلية في ايلول ١٩٩٠ (الصحف ١٩٩١/٣/٤). وتتضمن المقترحات الامريكية التي هي بمثابة شروط لتقديم المساعدة الامريكية اجراء اصلاحات تشمل:

(١) اصلاح في مجال العمل والتجارة الخارجية. والمطلب الامريكي هو الغاء مختلف انظمة الربط بجدول الغلاء وغيرها بالنسبة لاجور العاملين وشروط عملهم وان يكون احد البنود المركزية في تخفيض كلفة الانتاج والعمل على تخفيض مستوى الاجور وخلق بطالة واسعة. فمثل هذا الشرط يعتبر عاملا محفزا لجلب المستثمرين الاجانب، حيث ستزداد نسبة الربح. كما ان الاصلاح المقصود في التجارة الخارجية هو الغاء مختلف وسائل التشجيع وسيسدة التصدير الاسرائيلي وازالة مختلف العوائق والتقييدات التي تحد من الاستيراد الخارجي. وهذا الشرط يعني فتح السوق الاسرائيلية امام الاستيراد الاجنبي وهيمنته وازاحة المنافس الاسرائيلي من السوق الاسرائيلية واغلاق العديد من المصانع والمصالح وتحويلها الى وكلاء للشركات الاجنبية.

(٢) فتح اسرائيل في وجه الاستثمارات الاجنبية. وهذا يعني اتخاذ اجراءات وتعديلات جديدة على قانون «تشجيع الاستثمار الاجنبي» لمصلحة ارباب رؤوس الاموال والشركات الاجنبية.

(٣) ـ اجراء اصلاح مالي نقدي يؤدي الى تخفيض سعر صرف الشيكل وزيادة الفائدة المصرفية. فهذا الشرط لمصلحة المستثمر الاجنبي الذي سيفرض هيمنته على حساب تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين وخراب وافلاس اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة الذين لن يصمدوا في المنافسة امام قروض مرتفعة السعر بسبب نسبة الفائدة العالية.

اننا لا نستبعد ان تكون هذه «الاصلاحات» وفي ظل مواصلة الاتفاق العسكري الحالي، القاعدة الاساسية للخطة الاقتصادية الجديدة التي تبشر وتعني زيادة حدة الفقر والتقاطب الاجتماعي والبطالة والتبعية العبودية لواشنطن ومخططها الاستراتيجي في المنطقة.

كاريكاتور لنظي

ملاحظات اولية حول «جبهة السلام البرلمانية»

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● قوى المعارضة الاسرائيلية، بجل احزابها وتنظيماتها واطرافها وعلى اختلاف طروحاتها السياسية المتعارضة في بعض الاحيان والمتطابقة في احيان اخرى، تمر حاليا بتحولات عميقة، بعيدة المدى، يصعب تحديدها الآن بأكثر من كونها محاولات ذات طابع بنيوي استراتيجي.

ضمن هذا السياق يمكن التعامل مع فكرة انشاء «جبهة سلام برلمانية» تضم، وفقا للاقتراح، حزب «العمل» و«راتس» و«مبام» و«شينوي» تكون مهمتها الاساسية طرح البديل السياسي لحكومة شمير اليمينية.

ولعل مأزق قوى المعارضة في اسرائيل يتجلى بأوضح صوره في حالة التراجع العام التي تسود حزب «العمل» وما يقترن بها من ظواهر سلبية على قوى السلام بشكل عام، كغيابها، مثلا، عن ساحة التأثير السياسي على صانع القرار، بغياب ذلك التنظيم القوي الموحد الذي يطرح البديل السياسي بصوت واحد له القدرة لان يستقطب حوله جمهورا واسعا من الشعب في اسرائيل.

والسؤال الذي يطرح هنا: اي بديل سياسي، وما هو القاسم المشترك الذي سيجمع الاطراف الاربعة في وقت يحتفظ فيه كل طرف بطروحاته السياسية المختلفة؟ او بمعنى اصح ما هو «البديل السياسي» الذي سيوافق عليه حزب «العمل»، بفئاته ومعسكراته، لاخراج تجربة التحالف في «جبهة السلام البرلمانية» الى حيز التنفيذ وهل سيكون ذلك على حساب «البديل السياسي» الذي يطرحه، مثلا، «مبام» او «راتس» او «شينوي»؟!

علما بأنه لا يجوز نفي مثل هذا النوع من التحالف، بل انه ضروري في سياق حركة الصراع السياسي داخل المجتمع الاسرائيلي ومن الممكن ان يحصل بين قوى متناقضة بشكل اساسي، اذا جرى الاتفاق، مسبقا، ان المهمة الاساس المطروحة امام قوى المعارضة في الظرف الراهن هي، اولا وقبل اي شيء، العمل للخروج من مأزقها الراهن الذي لا تستفيد منه سوى قوى اليمين في اسرائيل.

ان الشعب في اسرائيل محاصر، الآن، بين يمين منظم جدا، مسيطر على صنع القرار، وبين يسار مفكك يحلم بأفكار سياسية معينة ولا ينجح في تعبئة الناس حولها. ولا ابالغ والا اجنى اذا قلت ان قوى المعارضة التي تشكل البديل السياسي لم تنجح، حتى الآن، سوى في طرح رطاناتها النظرية على الجماهير اليهودية والى الآن ما زالت هذه الجماهير بعيدة عن رؤيتها التحليلية!

وتأتي فكرة انشاء «جبهة السلام البرلمانية» في وقت ينشغل فيه حزب «العمل» في طرح «الخطط السلمية». هناك «خطة بيرس» وهناك «خطة رابين» وهناك «خطة شاحل» و«الجيل المكمل» في الحزب يبلور خطة جديدة، وهناك «الحمائم» ومشاريعهم السلمية. وهذه المشاريع تعتمد في المحصلة، على النقاط المتعارضة التالية: «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني»، «العمق الاستراتيجي»، «اقامة دولة فلسطينية في غزة اولا»، «كونفدرالية اردنية ـ فلسطينية»، «انتخابات في الضفة والقطاع». والجمع بين كل هذه المشاريع في مشروع واحد يأخذ بعين الاعتبار جميع النقاط المذكورة اعلاه ليس امرا مستحيلا.

وتحسبا من وقوع اي لبس يجب القول ان فكرة «الجبهة البرلمانية» طرحت في الوقت المناسب لحزب «العمل» لاخراجه من مأزقه الراهن. ويقصد منه ايضا اخراج قوى المعارضة الاخرى من مأزقها الراهن. لكننا لسنا على فهم تام للقاسم المشترك الذي سيجمع مثل هذا التحالف حوله. وارى، على الاقل، نقطتين: النقطة الاولى الموافقة على مبدأ مقايضة الارض بالسلام والنقطة الثانية ضرورة انهاء النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني والاسرائيلي ـ العربي عامة واحلال السلام.

قد ينجح مشروع «الجبهة البرلمانية». وقد يفشل. لكنه يبقى محاولة لتجاوز هذا المأزق التاريخي الذي تعيشه قوى المعارضة ابتداءً من حزب «العمل» وانتهاءً بكل القوى التي تقع على يساره.

ولكي تتجاوز هذه القوى مأزقها التاريخي ستجد نفسها مضطرة، اليوم او غدا، الى التفتيش عن الحلقة الرئيسية التي من الممكن التحرك منها. وقد تكون هذه «الحلقة» بعيدة عن مطلب الطرف الآخر في الصراع، الطرف الفلسطيني. وهذا الكلام يقال لان حزب «العمل» لا يزال يرفض، في برنامجه ومواقفه الرسمية، التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، خلافا لما هو عليه الحال في «مبام» و«راتس» مثلا، او حتى قبول مبدأ اقامة الدولة الفلسطينية.

وبالتالي فان الوصول الى القاسم المشترك لن يعبر عن نفسه الا بأهداف عامة هي، بالاساس، تعميق ضرورة وحيوية تحقيق السلام لدولة اسرائيل في اذهان الجماهير التي من المفترض ان تكون، لاحقا، اداة للضغط السياسي على صانع القرار.

واذا افترضنا، مسبقا، ان كل طرف من اطراف «جبهة السلام البرلمانية» سيواصل الاحتفاظ بالاختلاف، فلن يبقى سوى دعم هذا المشروع، رغم عزل الجماهير العربية ومن يمثلها، سياسيا وبرلمانيا، عنه، مع الاخذ بعين الاعتبار ان النشاط السياسي الذي قامت به قوى المعارضة في السابق، ولا تزال، يقتصر، بالاساس، على الكتابة والنشر والنقد في الصحف. فهل كانت الجماهير اليهودية طرفا في هذا النقاش؟!

الواقع، بمعاسته، يجيب على هذا السؤال بالنفي!

المضحك المبكي

□ بقلم: الياس عطا الله □

١ ـ سبب الهزيمة:

ارتكب الرئيس العراقي خطأ فادحا، اذ لم يقيم بدقة، القوة التي تقف في مواجهته، فقد حسب انه سيقاتل، فقط، الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وزهاء سبع وعشرين دولة ودويلة بما فيها دول طوائف الملوك، ولكنه نسي دولة عظمى اخرى هي «إهود يعري».. فهذه الدولة، هي هي التي رجحت كفة المعركة.

٢ ـ إهود ثانية

إهود، لانك بهذه العظمة، وبهذه الشطارة، ولانك ذو فراسة وثاقب الرأي، ولانك تشارف حد النبوة الدعوية فلم لم تعمل كل مهاراتك مع النساء الثلاث؟

٣ ـ تحليل

عدد المحللين السياسيين والعسكريين كثير، وكثير جدا، يفوق عدد محللي البول في المختبرات الطبية، ولا شك انه يفوق عدد «محللي» الدم ايضا.

٤ ـ الغرفة المأطومة

صحيح، قد نزيل النايلون والبلاستيك والاخشاب واللفافات اللاصقة عن الغرف التي افترستها البرودة وعشش فيها الرعب، ولكننا سنخرج ان بقيت حالة الشرق هذه الحالة ـ من غرفتنا المأطومة الى دولتنا المأطومة. فمتى سيملك المسؤولون الشجاعة لازاحة كابوس الشمع والبلاستيك والبرودة لاخراجنا من هذه الدفينة الباردة؟

٥ ـ الاخوة الاعداء

سيبقى التاريخ يعيد نفسه، هامسا حينا، وصارخا احيانا: ليس هناك صداقة دائمة، انما هناك مصلحة دائمة او متغيرة. وعلاقة المصلحة بالصداقة قد تكون كشفاه حرى تلتقي، وقد تكون علاقة جزمة عسكرية بحفنة تراب.

٦ ـ عيد المساخر

لم يكن من قبيل الصدفة ان تسد المدافع ابوازها في عيد المساخر.. فقد كانت الحرب منذ البداية سخرية واحدة متواصلة، رحلة، اضاع الغالبية فيها البوصلة، مرحلة زرعت الرؤوس بالاحلام والاوهام والقنوط.. لله درك ايها القروي الكبير، فكأنك كنت تنطق بلساننا حين قلت:

ذروا الافراح للشعب السعيد
وخلونا لهم مستزيد
وعن عيد المساخر ابعدونا
فنحن مساخر من غير عيد

٧ ـ الكمامة الواقية

رغم ان الاسلحة الكيماوية والبيولوجية لم تستعمل، فقد ظلت الكمامة ضرورية لوقايتنا من سموم اجسادنا المرتعدة في الغرف المغلقة، ومن سموم المضيئين والمختمين في وسائل الاعلام.

٨ ـ يوسي، يوسي، اين انت

يوسي سريد انسان آدمي الى حد الزعرنة! تتبدل عنده المبادىء، كتبدل الفصول، يوسي سريد اليساري المائع ادار لنا ظهره واختفى، يريد ان نبحث عنه.. يوسي! لن نبحث عنك ابدا لاننا ما بحثنا عنك قط. القضية الان كيف ستبحث انت عنا قبيل معركة الانتخابات القادمة؟

٩ ـ علم الحساب والانثروبولوجيا

ما ارخص الانسان!
وما اثمن البترول!

١٠ ـ الشعوب المتمدنة

والمدنية لا تعرف معنى العمران يا ابن خلدون! المدنية هذه شيء بلاستيكي مطاطي ذرت عليه المساحيق لتخفي العفن والتخلف والجريمة..

ومن لا يتحدث عن المدنية اليوم؟؟

فمنذ اتفاقيات «كامب ديفيد» اصبحت المدنية اصطلاحا رائجا، حدا فاصلا بين رسالة الرجل الابيض وبقية همج وبرابرة العالم!

بوش يتحدث عن المدنية.. مدنية التكنولوجيا والدم.. ومصر تتحدث ولقد تحدثت سابقا ـ عن المدنية.. مدنية مدن القبور واطلاق الرصاص على الطلبة.. والكويت تتحدث عن المدنية.. مدنية مراحيض الذهب ومدنية عقل الحصية والمحظيات. وماذا! كنت ستكتب اليوم يا ابن خلدون؟ امامك الف برهان ودليل على ان الانسان مدني بالطبع!

١١ ـ عن الانكشارية والنظام الجديد

كما دكت مدافع محمد الثاني العثماني كتائب الانكشارية (الجيش الجديد) هكذا ستدك شعوب الشرق الاوسط النظام الجديد.. الانظمة الجديدة والترتيبات الجديدة تصنعها الشعوب لا كراسي الملوك والامراء والرؤساء! والتاريخ ليس بكذاب! الا فليدرك الواهمون.

١٢ ـ فهم التاريخ

يقول «غاستون بوطول» في كتابه «السلم المسلح»: «ان الحرب تقيم التسلسل الاداري، ثم يأتي السلم بعد ذلك ليسبغ عليه الشرعية والدعم»

فكيف ستتشكل شرعية ما بعد حرب الخليج؟ اهي شرعية سايكس بيكو؟ ام شرعية الاسكندرونة؟ ام شرعية الكوريتين والفيتناميين؟ ام ان امارة نفطية جديدة في جنوب العراق، ستولد ليزداد عدد «القوابيس»؟

١٣ ـ اخلاق العدوان

يقول «غاستون بوطول»:

«عندما تعلن الحرب، تهتم الدول بابراز اهتمامها بالعطف على شعوب الخصم وتقسم ـ وهي تهاجم تلك الشعوب ـ انها تسابق الرياح لنجدتها وانقاذها من قياداتها السيئة».

بدون تعقيب!

١٤ ـ تمخضت الحرب

تمخضت الحرب فولدت اغنياء حرب، واغبياء حرب.. واغنياء الحرب ليسوا اصحاب المتاجر الذين «طينوا» وحلقوا بالاسعار دونما رقيب.. وانما اصحاب المتاجر السياسية القاعدون على سدة الحكم في بقاع الشرق الاوسط، والذين بقدرة قادر، قايضوا الاصفر والاخضر بالمبدأ فأمحت ديونهم ولم تمح ذنوبهم.. واغبياء الحرب صنفان اولهما: من لم يفعل فعل هؤلاء من المهترئين في الشرق الاوسط ظانا ان الشعوب تنسى ماضيهم «الناصع» بالسواد. وثانيهما، اولئك المسوقون للذبح كالنعاج.

١٥ ـ بين فتح عمورية وام المعارك

يوم جعل المعتصم صخر عمورية اذل من وتد ويوم هدمها جاعلا خشبها حطبا، ونهارها ليلا وليلها نهارا.. كان يعتمد على امرين اساسيين: الاول: انه لم يلتفت الى المنجمين ونضج التين، والثاني: انه استعان بالله هادم البروج ومفتاح المعقل الاشب.. وجاء حبيبنا الطائي ليغني:

يا يوم وقعة عمورية انصرفت
عنك المنى حفلا معسولة الحلب

وذقنا حلاوة النصر المعسول مباشرة من نوق بوادي العرب.

وفي ام المعارك، كذب المنجمون وصحفهم، ونبت السيوف وتفلت النصال، ولم تكن حلاوة ولا عسل ولا نياق.. ويا ما احلى النصر بعون الله.

١٦ ـ تعويضات

ومن سيعوض لنا خسائرنا! من سيدفع ثمن النايلون ومعدات الدفاع المنزلية الاخرى؟

من سيدفع ثمن طلاء الجدران «المهترىء»؟ ومن سيدفع ثمن الخراب اللاحق بمنزلي؟ سيقولون: واي خراب لحق بمنزلك وانت في كفرياسيف؟

سأثبت لكم بالدليل القاطع انكم مخطئون، صحيح انا اسكن في كفرياسيف الكبرى، ولكن ماذا كان سيحصل لو كان منزلي في تل ابيب الكبرى، او في اي مكان اصابته الصواريخ؟ اما كان المنزل سيتدمر؟!

اطال الله في عمرك يا غوار الطوشة!

(كفرياسيف)

(كاتب المقال الاستاذ الياس عطا الله مدير كلية مار الياس» ـ عبلين)

وطني حبيبي.. الوطن الاكبر



ايها العراقيون: رفقا بأعصاب بوش!

□ بقلم: المحامي سعيد نفاع □

● الى هذا الحد انتم جهلة في التاريخ! الا تعلمون ان الرئيس بوش يعاني من عقدة الشعور بالذنب تجاه وطنه منذ الحرب العالمية الثانية؟ ولولا ان الله ستر ولم يعرف منافسه دوكاكيس ان يستغلها لكانت الشلته في الانتخابات الامريكية! فالرئيس بوش رغم الانتصار الفري الحضاري لبلاده على اليابان لم يشعر يوما بالزهو لان قسطه في الحرب كان ان ترك طائرته وقفز منها تاركا زميله دون ان يساعده على القفز!

سنحت له الفرصة آخر ايامه لن يكفر عن هذا، وتأتون انتم لتخربطوا له كل شيء.. فما يكاد يضع احدى قدميه على بساط الانتصار حتى تسحبونه من تحتها، وليس هذا فقط فتشلحونه ملابسه! رفقا فان كلسونه من النايلون! وبعض حلقاته بلا كلاسين البتة!

فرغم انه منذ الوهلة الاولى للحرب اراد مواجهة عادلة كاوبوية وجها لوجه واثبت لكم ذلك بالدليل القاطع في ملجأ العامرية، الم تكن طائراته وجها لوجه مع الملجأ، اما انتم فتقصفون بصواريخ ارهابية غيرتم اسمها الى الحسين فتلخبط معها الباتريوت!

تصبرون عليه كل مرة حتى يضع قدمه على بساط النصر وتعودوا لتسحبوه، فما ان اقترب من تحرير الكويت حتى قررتم ان تخرجوا انتم منها.. لماذا هذا الاحراج؟! طلب منكم ان تبدأوا بالانسحاب خلال ١٢ ساعة وانتم قلتم خلال ٤٨ ساعة وحتى هذا تعملوه فقط بعد ٩٦ ساعة.. فلماذا هذا الظلم؟ تشير التقارير التي بين يديه ان سلاحه الجوي كان يقضي كل يوم على ٢٠٠ دبابة وكذا عربات مدرعة وكذا ناقلات جند واذا بكم تتركون الكويت وحتى انا من شدة بساطتي تخيلت الارض الكويتية مزروعة بآلاف الآليات المحروقة ولا بد ان نراها في التلفزيون الاسرائيلي فلا يمكن ان يفوت ذلك، فلماذا الارض الكويتية خالية الا من النزر اليسير.. زودتوها!

وليس هذا فحسب فتصل وقاحتكم ان تجعلوا قواته تركض وتركض لمواجهتكم واذ لا تجد من تواجهه فلا تعرف اين ذهبتم ويحتار المعلقون العسكريون الاسرائيليون، حتى ان الصحفي الاسرائيلي تصادوق يزكتيلي يضطر ان يكتب في يديعوت احرونوت يوم ٩١/٢/٢٦ ما يلي: «عند التحقيق الاولي مع عشرات الاسرى امس تبين اكثر ان انحرافات الضباط الامريكيين اساسا. فأغلبية اسرى اليومين الاولين للحرب البرية، يعدون من القوات المتدنية جدا للجيش العراقي، فهم تقريبا لم يمروا حتى دورات تدريب، والتجهيزات التي كانت بحوزتهم بسيطة جدا. التقدير عند ضباط التحالف ان الجيش العراقي ركز هذه القوات الضعيفة في الخطوط الامامية بمعرفة انها قد تستطيع ان تؤخر قليلا القوات المهاجمة حتى وان استسلمت، فدروس حرب ايران العراق تشير الى انه رغم مئات آلاف الاسرى العراقيين والايرانيين استمر الطرفان في الحرب». ليس هذا فحسب، «فشو عينكم» من ايهود يعري معلق التلفزيون الاسرائيلي للشؤون العربية وهو يتهمكم بالجبناء الفارين من ارض المعركة، فهو يريدكم ابطالا تسفكون دماءكم حتى تحمر منها رمال صحراء الكويت! فمن الذي يواجهكم! كلها ٣٠ دولة! اسرائيل وحدها في سنة ٦٧ واجهت ٢٠ دولة!

لماذا بربكم لم تبقوا بعض الجنود في مدينة الكويت لكي يحررها منهم جحافل بوش، هكذا! بدون ادنى اعتبار لمشاعر الناس تتركونها ليدخلها المحررون بدون دماء، ما هذا! اليست لديكم شفقة على اعصاب الناس؟! «دعق» القليلة قليلا من الاكشن، فالامريكي يحب الاكشن الا ترون الافلام رأسيها تفجيرون الفنادق وتتركون الجسور، تحرقون آبار البترول وتتركون بيوت الناس.

وكأنه لا يكفيكم هذا، فتنسحبون من كل الكويت في نفس الوقت والساعات المطلوبة لراحة وتزود القوات وانتظارها الامدادات، ويعم لكم هذا وهم نيام بعد ان دخلوا الصحراء العراقية متحملين ظروفها الصعبة لتوءاتها الصخرية المالحة ورمالها لكي يطوقونكم ويحصلوا على مواجهة شريفة وجها لوجه! فلماذا لم تنتظروا حتى يتزايدوا؟ وتزيدون الطين بلة فتنسحبون، ثم فقط بعد ذلك تعلنون، على الاقل خروجهم يا عيب الشوم على قلة حساسيتكم مع شعور الناس!

ـ عزيزي القارىء.. اتستغرب بعد هذا سحنة بوش وهي تقطر سما وذما عندما يدلي ببياناته؟ فربك هل هذا وجه منتصر!!!

● كتب المقال قبل وقف اطلاق النار ●

(بيت جن)



رويدك يا جيم!

● بقلم: يوئيل ماركوس ●

● على الرغم من اقوال بيكر المهدئة بانه لن يفرض تسوية على اسرائيل، فهناك خطر ان تنجر الادارة الامريكية من خلال نشوة النصر التي تمر بها، الى ان تضع اسرائيل الهدف التالي لاخضاعه بالقوة.

اكتب هذه الكلمات، ليس لانني لا ارى الظروف المريحة التي نشأت لوضع حد للنزاع الاسرائيلي العربي، بل من التخوف ان تفعل الادارة الامريكية اسلوب الانذار الذي فعلته ضد العراق، وبذلك تحصل على عكس التسويات السلمية المطلوبة، وتنزل ضربة قاسية على روح اسرائيل وامنها.

ان الحرب التي كانت في حجمها الحرب الاكبر منذ الحرب العالمية الثانية، لم تنشب بسبب المشكلة الفلسطينية، بل بسبب احتلال دولة عربية لدولة عربية اخرى وهددت بذلك سيادة ونظام دول عربية اخرى، ووجد الفلسطينيون في هذا فرصة، من خلال ايمانهم بان الولايات المتحدة ستتلقى صفعة، وهي مناسبة لحرق نصف اسرائيل حسب تهديدات صدام. وليس هناك من سبب خاص يدعو حليفات الولايات المتحدة العربيات لتوزيع الجوائز على الفلسطينيين الذين تجندوا ضدهم. بل ان الحليفات العربيات اسيرات شكر وعرفان جميل للولايات المتحدة التي اتت لمساعدتهم، وليس العكس. وليس من سبب يدعو الى الاسراع في تمويل اسرائيل لدافع «ثمن المعروف» الذي وافق العرب على دفعه للولايات المتحدة حينما خرجت لتحارب بدلا منهم.

«نظام منطقي جديد» مطلوب حقا، ولكن جيمس بيكر في جولته القريبة، يمكن ان يكتشف ان الحرب كانت لعبة اطفال ازاء مهمة «النظام الجديد» الذي ترمي الادارة الامريكية بسطه على المنطقة. والامر الجيد الذي حدث في منطقتنا هو القضاء على العنصر المهدد بالقوة (العراق) لصالح العنصر المتمسك بحل المشاكل بطرق سياسية (مبارك). وسوريا، التي شكلت تهديدا جديا لاسرائيل، فقدت الدعم العسكري الذي اعتمدت عليه في حالة المواجهة مع اسرائيل، وهذا انضمت الى معسكر (الاولاد العاقلين). وقد «انضم» الى المنطقة عنصر جديد - ذلك هو تركيا - التي يمكن ان تساهم كثيرا في اتجاه الاعتدال والتعقل، وقد فتح، نظريا على الاقل، شق في سماء الشرق الاوسط، اكثر تعقلا واكثر ثباتا.

وعلى الرغم من المعطيات الطيبة لهذه البداية، تقف العديد من علامات الاستفهام والكثير من الالغام في طريق النظام الجديد المنطقي. واولها، اننا لا نعرف حتى الان اي تطور سيجري في العراق، وهل سيبقى صدام او يطاح به؟ واية متقلبات ستمر بها هذه الدولة في اعقاب الهزيمة، من سيحكم فيها، وما هي النتائج التي ستنتهي اليها في نهاية العملية؟ وهل سيحدث فيها ما حدث في لبنان بعد حرب سلامة الجليل: استيقاظ القوى الشيعية بتشجيع ايران؟ وينبغي ايضا معرفة ما الذي ستحدثه الهزيمة الفظيعة لـ «الجيش الرابع في العالم» في المنظور القريب والبعيد في الشارع العربي، وهل سيصعد هذا من حراك التعصب الاسلامي، واين وبأي شكل سينفجر ما يغلي تحت الارض، وكيف ستقابل اذا كانت ستقابل بالمرة، التغييرات البنيوية في اتجاه الدمقراطية في الكويت وفي السعودية - الدول التي حكمت طوال الوقت من الحكم الخاص؟ ماذا سيحدث في الاردن، وما الذي سيحدث لـ م.ت.ف - وهل ستستمر فيها سلطة عرفات، أم سيحدث فيها انقلاب داخلي في القيادة؟

في هذا البحر من المشكلات، هناك مشكلة اسرائيل ايضا، التي فيها حكومة ذات اغلبية قوية غير مستعدة للحديث عن سلام اذا تعلق بالتنازل عن مناطق يهودا والسامرة. ومع ان اسرائيل كانت ضحية جانبية في هذه الحرب، الا ان سرعة تساقط صواريخ سكاد لن تنسى بسرعة. وسكانها مروا بصدمة سينقضي وقت حتى يتضح ما الذي احدثه ذلك في روح الامة. وهل ستصعد هذه الصدمة من عقدة مسادا وتصعد الدعم لحكومة ذات سياسة متصلبة تجاه الفلسطينيين، ام انها ربما تفتح العيون الكثيرة لترى انه لا سبيل الى الامن بغير التنازل الاقليمي من اجل السلام؟

الوضع الجديد هذا، الصدمات وانعدام الوضوح في كل المنطقة - فان المنطق يقول ان الولايات المتحدة ستحسب خطواتها بحذر وتوازن صحيح، وان لا تقدم المتأخر، بل ستتعقب آثار وانعكاس تدخلها العسكري المكثف، وتشجيع الاطراف في اتجاه الاعتدال، المحادثات، الحل الوسط، حسب وتيرة التطورات ومواز لها. واذا ما كانت الادارة الامريكية، نظرا لكل المشكلات الناجمة نتيجة الحرب، تختار البدء «بالمعالجة الماحقة» فقط في اسرائيل - فانها ستكتشف انه خلال وقت قصير سيتخندق الاطراف، العرب والاسرائيليون، في مواقفهم المتصلبة والمتطرفة.

فلتبارك امريكا على نيتها الطيبة في مساعدتنا لنساعد انفسنا - ولكن رويدا رويدا يا جيم فالعجلة من الشيطان.

(«هآرتس» - ٩١/٢/٥)

لا لحرب الدمار، نعم للسلام

● يعيش العالم اليوم في حالة خوف وارتباك، لانه يعيش في حالة حرب. وفي الشرق الاوسط نرى جميع السكان من رجال ونساء وشباب واطفال يستمعون ويشاهدون نشرات الاخبار، ويتابعونها. ويشاهدون الكثير من الضحايا والشهداء الذين يسقطون في هذه الحرب ابرياء ليس لهم ذنب فيما حصل وما سوف يحصل. والجميع ينتظر النهاية بفارغ الصبر ويتشوق لمعرفة المنتصر في هذه الحرب. ويوجد لكل شخص رأي ووجهة نظر تختلف عن الاخر، لكن الاغلبية الساحقة تريد السلام. فالحرب دمار بكل ما في هذه الكلمة من معنى، ولكنها في بعض الاحيان تكون الطريق للحرية وتحصد الكثير من الضحايا، فثمن الحرية غال يدفعه الناس على اختلاف فئاتهم، حتى لو كانوا اطفالا ابرياء.

اريد ان اسأل، واعتقد بان كثيرين يسألون معي: ما هي اهداف مجتمعنا العربي اليوم؟ لا بد ان لكل شخص اجابة مختلفة. وكثيرون يطلبون السلام ويتشككون بفائدة الحرب وسفك الدماء.

والحرب يمكن ان تزيد من ظلم الشعوب، ففي حرب الخليج كان بعض العرب يخونون اخوتهم واصدقائهم ويعملون فيهم قتلا من اجل المال.

اعود واكرر بان الحرب ليست الطريق الوحيدة وليست الحل الوحيد لمشاكل العالم، بل هي التي تسبب تعقيد المشاكل. فلنقل جميعا: نعم للسلام والمحبة والمساواة بين شعوب منطقتنا. ولا للحرب المدمرة التي يقودها مجرم الحرب بوش، ولا للاحتلال في دولة فلسطين.

(ملاك حسين العبرة - رهط)

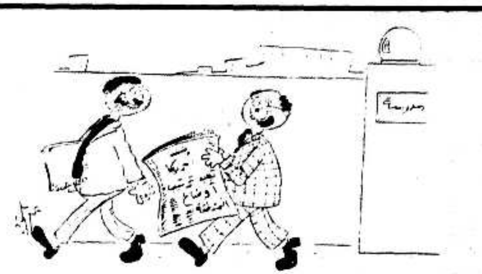
لماذا يا شيخ محمود مدنية؟

● يتكرر منذ فترة اللغو في خطبة الجمعة التي يلقيها الحاج محمود مدنية في احد جوامع باقة. فهو يحشو وعظه بالتحريض على الشيوعيين والاتحاد السوفييتي بشكل دائم وكذا يفعل في المدرسة (فهو معلم في مدرسة باقة الثانوية).

وفي خطبة الجمعة الاخيرة قفز عن جرائم التحالف بزعامة الولايات المتحدة وصب جام غضبه على، الشيوعيين والاتحاد السوفييتي وكأنما هؤلاء هم الذين حشدوا الجحافل واعتدوا على العراق.

نريد ان نذكر الحاج الواعظ بانه ينسى في كل خطبة ان يذكر، ولو مرة واحدة، الجرائم التي يقترفها حكام اسرائيل بحق شعبنا الفلسطيني في لبنان والمناطق المحتلة وغيرها. وان نذكره بان الذي قصف ودمر واحرقت القذائف بنماء ابناء الشعب العراقي هم الامريكان وحلفاؤهم. الا يخاف الحاج ان يتحول وعظه الى تضليل وخدمة للجلادين؟ ومن يخدم بهذا الهجوم وهذا التستر على المجرمين؟

(ابراهيم بيادسة - باقة الغربية)



ـ انا باقول ناجل امتحان الجغرافيا السنة دي .. لحد ما تجيلنا الخرايط الجديدة بتاعة الشرق الاوسط ..!!

التنمية المستقلة والعدل الاجتماعي مدخلان اساسيان للحفاظ على الامن العربي

● ما هو مستقبل الامن القومي العربي، على ضوء ازمة الخليج؟

عن هذا السؤال يجيب الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية الاسبق قائلا: ان علينا ان نسترجع تاريخنا المعاصر لتحدد مفهومنا عن الامن القومي العربي، الذي كان بندا ثابتا في جدول اعمال كل مؤتمرات القمة العربية في الخمسينات والستينات. وفي هذا السياق استطاعت القمة العربية ان تلعب دورا مؤثرا في قضية سرقة اسرائيل لمياه نهر الاردن.

وفي سبتمبر عام ١٩٦١ قام عبد الكريم قاسم بحشد لوائين على حدوده المشتركة مع الكويت مدعيا ان له حقا تاريخيا فيها. مما دفع امير الكويت للاستنجاد بالقوات البريطانية وتدخل عبد الناصر، فكون قوة عربية بقيادة مصرية للتمركز في الكويت فاجبر عبد الكريم قاسم على التراجع وخرجت القوة البريطانية التي كانت رمزية. وفي سبتمبر عام ١٩٧٠ نشب صراع دموي بين الاردن والمقاومة الفلسطينية فدعا عبد الناصر لعقد القمة العربية في القاهرة، وظل مقيما في فندق هيلتون النيل حتى تم انهاء النزاع. واستطرد الفريق فوزي قائلا ان العرب قد ادركوا في عقد الستينات حين كانت مصر قائدة لحركة التحرر الوطني العربية بقيادة عبد الناصر، ان حل مشاكلهم في اطار عربي، هو البديل الوحيد للتدخل الغربي في صفوفهم الذي انتهى باستعمارهم لعقود طويلة.

هيمنة القطب الواحد

واكد الفريق فوزي ان العراق مستهدف من قبل الولايات المتحدة الامريكية، التي تقوم استراتيجيتها في المنطقة على منع قيام اي قوة اقليمية فيها عدا اسرائيل، والحفاظ على منابع النفط.

واوضح الفريق فوزي ان واشنطن قد استدرجت العراق لحربه مع ايران ولغزوه للكويت بعد ان انسحب الاتحاد السوفييتي ليقتصر الصراع الاقليمي والعالمي على القطب الامريكي كطرف وحيد.

وكشف الفريق فوزي عن ان الولايات المتحدة الامريكية اوقعت بالعراق بعد ان دفعت الكويت ودولة الامارات لاغراق السوق العالمية بالنفط الى ان انخفض سعره من ٢٥ دولار للبرميل الواحد الى ٩ دولارات مما اعجز العراق عن استكمال خطته المطروحة للتنمية الاقتصادية المستقلة. واضاف الفريق فوزي انه كان من الممكن اقناع العراق بالانسحاب من الكويت قبل ٥ اغسطس لولا الحشود العسكرية الامريكية التي هلت على الخليج.

وقال ان غيبة الدور المصري الرائد قد لعب دورا اساسيا في العجز عن التوصل لحل عربي للازمة، فضلا عن فقدان الارادة العربية في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية.

وقال الفريق فوزي ان حرب الخليج هي حرب اعلامية بالدرجة الاولى، حيث تمكن الاعلام الامريكي ذو الكفاءة المعروفة بشن حرب نفسية تستهدف اقناعنا بما يروجه وليس بالحقائق. واضاف ان حرب الخليج هي حرب عالمية ثالثة لجبهتين احداهما في الخليج والاخرى في تركيا وان امريكا قد حشدت لها ٦ حاملات طائرات من بين ٨ هي جملة ما تملكه منها، فضلا عن الاسلحة التكنولوجية الجوية والبرية الحديثة التي تستخدم للمرة الاولى. واشار الى انه برغم التفوق الساحق للحلفاء على العراق فقد تمكن الاخير من الصمود ٣٥ يوما يسبقها ٥ اشهر من الحصار الاقتصادي الشامل القاسي واوضح ان ذلك يرجع الى القدرات التي اكتسبها الشعب والجيش العراقي طوال عشر سنوات من القتال مع ايران وكشف الفريق فوزي عن ان الاهداف الامريكية من الحرب لم تتحقق، فالكويت لم تتحرر بالقوة وتدمير الالة العسكرية العراقية نهائيا لم يحدث.

الخاسر الوحيد

وقال الفريق فوزي ان العرب هم الخاسرون اولا في هذه الحرب وبالاخص منظمة التحرير الفلسطينية وان قوات المشاة الغربية من الممكن ان تنسحب ولكن ستبقى في الخليج قوات للحلفاء بطريقة اخرى غير القواعد المغلقة والقوى التكنولوجية العسكرية الحديثة مما يعد تهديدا مباشرا للامن القومي العربي بعد ان ساهمت الحرب في سلب الارادة العربية ودفعت باسرائيل لتكون طرفا رئيسيا في ترتيبات الامن المستقبلية في المنطقة العربية.

وقال د. حسام عيسى استاذ القانون بكلية الحقوق جامعة عين شمس: الدبلوماسية لم تعط الفرصة الكافية في هذه الحرب وان حرب الخليج هي امتداد لحرب المائتي عام منذ الغزو الفرنسي لمصر مرورا بالاحتلال الانجليزي والعدوان الثلاثي وعدوان ٦٧ وما تلاها التي تستهدف منع وجود قوة اقليمية عربية في هذه المنطقة الحيوية من العالم. واوضح ان الفيصل الان بين ما هو وطني وغير وطني هو السعي للحفاظ على الامة العراقية، ودعا الى ان تحشد كل القوى الوطنية في المنطقة حول مطلب وقف الحرب.

الفراغ الاستراتيجي

واكد اللواء طلعت مسلم انه ليس هناك مفهوم عربي رسمي موحد لماهية الامن القومي العربي وقال ان تدمير العراق من شأنه ان يخلق فراغا استراتيجيا في المنطقة في مواجهة اسرائيل. واوضح ان اسرائيل تخطط لاستيعاب ٧ ملايين مهاجر، لن تتحملها الارض الفلسطينية وبالتالي من اول المخاطر على الامن القومي العربي اصرار شارون على بناء اسرائيل الكبرى الممتدة من النيل الى الفرات. ومن بين المخاطر الاخرى ان العرب لا يملكون القوة التي تمكنهم من اخراج القوات الاجنبية في الخليج.

وقال اللواء طلعت مسلم: من الاثار التي ترتبت على الحرب وتهدد الامن القومي العربي الشروخ النفسية الحادة التي حدثت في العلاقات بين الشعوب العربية وفي العلاقات المصرية العربية.

العدل والتنمية

وقال د. نور فرحات وكيل كلية الحقوق جامعة الزقازيق ان هناك اكثر من مفهوم للامن القومي العربي اولها غربي وثانيها خليجي يتفق مع الاول في الاهداف وثالثها هو المفهوم القومي الشعبي الذي لم يتحدد حتى الان واكد ان مستقبل الامن القومي العربي متوقف على انهاء الانظمة العربية الاستبدادية الفردية واقامة مجتمعات تسودها دمقراطية حقيقية تحقق العدل الاجتماعي وتكفل تنمية اقتصادية مستقلة وتقوي المؤسسات المدنية العربية وتحفظ حقوق الانسان وترعاها.

الهدف الوحيد

ودعا سامح عاشور عضو مجلس نقابة المحامين الحكومة المصرية الى عدم الاستجابة لنزوات الحلف الامريكي الصهيوني الذي يستهدف اعادة تخطيط المنطقة وضبط ايقاعها بما يخدم مصالحه.

جاء ذلك في الندوة التي عقدتها لجنة الحريات بنقابة المحامين لبحث مستقبل الامن العربي على ضوء ازمة الخليج.

(عن «الاهالي المصرية» - ٩١/٢/٢٧)

«عالم واحد» ـ لتوعية مشاهدي التلفزيون على قضايا البيئة

● اعضاء اللجنة الاقتصادية لاوروبا يوقعون اتفاقا حول البيئة ● «غرين بيس» تدعو الى تقويم اضرار البيئة في الخليج ●

● قدمت مجموعة «وان ورلد» (عالم واحد) التي تضم ٣٢ محطة تلفزيونية، الاسبوع الماضي، في جنيف برامجها لتوعية مشاهدي التلفزيون على قضايا البيئة والتنمية قبل المؤتمر الدولي للبيئة المقرر عقده في البرازيل في العام ١٩٩٢.

فبرنامج «تجربة عائلة سعيدة» سيطلب من عائلات في عدد من الدول الصناعية ان تعيش لمدة شهر حياة قريبة قدر الامكان من المعايير البيئية. ويدعوهم الى الاقتصاد في استهلاك الطاقة بمعدل النصف باستخدام العائلة لسيارة واحدة صغيرة واعادة معالجة نفاياتهم المنزلية. وسيتم التحضير لهذا البرنامج خلال شهر نيسان وسيصور في تشرين الاول.

وقال الالماني رولف سيلمان ايفيبرت الذي اطلق مبادرة «عالم واحد» في العام ١٩٨٨: «ان مصيرنا متداخل. ودول الشمال توجه الاتهامات لتدمير غابة الامازون الاستوائية فيما يصل استهلاك الفرد في هذه الدول الى خمسة اضعاف بل وعشرة اضعاف استهلاك الفرد في دول الجنوب».

وتأمل هذه المجموعة، التي تشكل هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ومحطة «اي.ار.دي» الالمانية و«ان.اتش.كي» اليابانية و«ان.ار.كي» النروجية ابرز اركانها، بان يرتفع عدد المشاركين فيها الى ٤٠ شركة قبل نهاية هذا العام. وقد انضمت اليها شبكتا التلفزيون الفرنسيتان «انتين ٢» و«اف ار ٣» وتجري اتصالات لانضمام شبكة التلفزيون الوطنية العامة في الولايات المتحدة.

من ناحية اخرى وقع معظم اعضاء اللجنة الاقتصادية لاوروبا التابعة للامم المتحدة، الاسبوع الماضي في هلسنكي اتفاقا حول زيادة تبادل المعلومات حول المشاريع الكفيلة باحداث تأثير على البيئة خارج الحدود الوطنية.

ويعتبر هذا الاتفاق الذي وقعت عليه ٣٦ دولة بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وكندا فريدا من نوعه لانه يأخذ بالاعتبار للمرة الاولى آثار المشاريع على الارض وفي الاجواء والمياه.

لكن الاتفاق الذي اطلقت عليه تسمية المعاهدة الاوروبية لتقويم الانعكاسات على البيئة في الاطر المتخطية للحدود الوطنية لا يشمل المشاريع العسكرية مثل التجارب على الاسلحة النووية.

ويلتزم الموقعون على هذا الاتفاق ابلاغ سلطات وسكان الدول الاخرى مسبقا بالآثار المضرة بالبيئة ان على الصعيد الوطني او على الصعيد الدولي.

والمشاريع المعنية بالاتفاق هي مشاريع انشاء مصافي النفط ومعامل الطاقة والمحطات النووية والمصانع الكيميائية وشبكات الطرق وسكك الحديد.

وفي الوقت نفسه حثت منظمة انصار البيئة «غرين بيس» وقف المعارك في الخليج ودعت الى تقويم شامل وفوري للاضرار التي لحقت بالبيئة في الخليج.

وقال رئيس المنظمة المشهورة ديفيد ماك تاغارت انه في الوقت الذي تختنق فيه الحياة البحرية في الخليج بسبب البقعة النفطية وتتلوث الطبقات الجوية العالية بسبب احتراق آبار النفط في الكويت على العالم ان يجري تقويما سريعا للاضرار الناجمة عن الحرب.

واضاف: «يجب اجراء تحقيق فوري حول نتائج عمليات قصف منشآت الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية العراقية والمصافي والمصانع البتروكيميائية. وقد تكون هذه النتائج رهيبة».

وقالت منظمة «غرين بيس»: «ان سكان الكويت والعراق ومنطقة الخليج بأكملها سيعيشون لسنوات عديدة تحت وطأة انعكاسات هذه الحرب على البيئة». وقالت المنظمة ان على العالم ان يتحد كي «لا يصبح المدنيون والبيئة مجددا ضحايا الصراعات المسلحة».

(وكالة الصحافة الفرنسية)

وفاة ادوين لاند مبتكر البولارويد

● بوسطن (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ توفي يوم الجمعة الماضي، ادوين لاند مبتكر التصوير الآني التظهير ومؤسس شركة بولارويد عن عمر يناهز الـ ٨١ عاما اثر مرض مزمن حسب ما اعلن معهد الدراسات الذي اسسه في بوسطن (ماساتشوستس).

وادوين لاند هو من الامريكيين المئة الذين اعتبرتهم مجلة «لايف» اهم شخصيات القرن العشرين.

اسس لاند شركة بولارويد عام ١٩٣٧ ثم معهد روولاند للعلم عام ١٩٨٠. وكان عرض اول آلة تصوير آني عام ١٩٤٧ مطلقا بذلك عهد الصورة الجاهزة خلال ستين ثانية.

اشتهر ادوين لاند بصورة خاصة واكتسب شعبية واسعة عندما سوقت شركته في مطلع السبعينات الصورة الملونة الآنية التظهير.

تجارب على البشر لبديل للدم من دم الابقار

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ستجري للمرة الاولى في الولايات المتحدة تجارب على البشر لاختبار بديل للدم من دم الابقار حسبما اعلنت الشركة المنتجة لهذا البديل

وتهدف اولى التجارب على البديل الذي اطلق عليه اسم «هيموبوره» الى تحديد ما اذا كان يحمل اخطارا على حياة الانسان. والبديل من انتاج شركة بيوبور كوربوريشن في بوسطن «ماساشوستس».

وتتميز بدائل الدم بأنها خالية من الفيروسات ولا تحمل بالتالي اي خطر بنقل فيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) او فيروسات انواع الكباد. كما يمكن اجراء عمليات نقل الدم البديل الى اي شخص مهما كانت فئة دمه. لأن هذا البديل لا يحتوي لا على كريات حمراء او بيضاء ولا على بلازما او اية مواد بيولوجية اخرى.

ومنحت كندا شركة بيوبور ترخيصا لاختبار هذا البديل المحتوى على «هيموغلوبين» دم الابقار. ويتوقع ان تمنح اوروبا مثل هذا الترخيص السنة المقبلة.

دراسة امريكية تعزز نظرية فرنسية حول الايدز

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ عززت دراسة اجريت في امريكا نظرية للبروفيسور لوك مونتانييه تعتبر ان بعض الجراثيم «الميكوبلازما» تساهم في الآثار المرضة لفيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) حسبما ذكرت مجلة طبية فرنسية نقلا عن مجلة ساينس الامريكية المختصة.

ويشير البروفيسور مونتانييه (وهو احد مكتشفي فيروس الايدز) منذ نحو عام الى ان تجاربه في المختبر اثبتت ان بعض الجراثيم الصغيرة (الميكوبلازما) تزيد من مفاعيل فيروس الايدز وتساهم في تطور الاصابة.

وكانت هذه النظرية التي اطلق عليها مونتانييه اسم «نظرية العامل المشارك» اصطدمت بتشكيك الاوساط الانفلوساكسونية. لكن المجلة العلمية الامريكية الشهيرة «ساينس» نشرت اخيرا دراسات اختبارية لباحثين من واشنطن عززت هذه النظرية.

على الشاشة الصغيرة

الخميس ١٩٩١/٣/٧

١٨.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ مجلة الاسرة
١٩.٠٠ ـ لقاء
١٩.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
١٩.٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٠ ـ اخبار (بالانكليزية)
٢٠.١٥ ـ استعراض برامج
٢٠.٣٠ ـ «على العجلات» برنامج حول السير والسيارات
٢١.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٥ ـ بث مباشر لمباراة كرة السلة بين مكابي تل ابيب وفريق برشلونة الاسباني
٢٣.٠٠ ـ تلاثون واضافة
٠٠.٠٠ ـ اخبار

الفروق السبعة

اعداد ـ وديع شعبرات ـ حيفا

"الاتحاد" قبل ربع قرن

النشرة الشهرية التي يصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا تلاقي الاهتمام والتقدير من السكان

● عكا ـ لمراسلنا ـ «عكا الصامدة» هذا هو العنوان الذي اختاره فرع الحزب الشيوعي في عكا لنشرته الاخيرة (شباط ١٩٦٦).

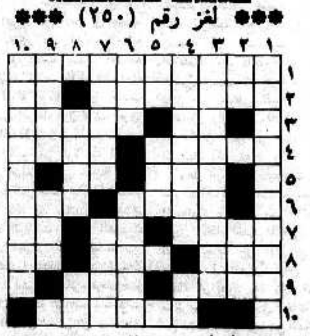
وتعالج النشرة اهم القضايا التي تواجه السكان العرب في عكا مثل خطر الموت تحت الانقاض الذي لا يزال عليها، والانارة والسكن الانساني وغير ذلك من القضايا الهامة. كما تتحدث النشرة عن نشاط الكتلة الشيوعية داخل المجلس البلدي وعن مختلف القضايا التي تهم السكان.

والجدير بالذكر ان هذه النشرة الشهرية التي يصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا تلاقي اهتمام السكان وتقديرهم وتوزع بشكل واسع بين المواطنين العرب في عكا.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٦/٤/١)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٥٠) ***



● اعداد: ربحي قلة ـ حيفا ●

افقي:

١ ـ رواية لنجيب محفوظ
٢ ـ سكان دولة اوروبية (معرفة) ـ من فرائض الاسلام
٣ ـ حس ـ تسابق
٤ ـ للجلوس ـ قافز
٥ ـ صعوبة النوم ـ حرف جر (معكوسة)
٦ ـ اسم ـ نوع سلاح
٧ ـ خلع ملابسه (معكوسة) ـ عبر (معكوسة) ـ توضع عليه الاشياء
٨ ـ من البهارات ـ يكتمل (معكوسة) ـ مناخ
٩ ـ يحمي النظام وهي... ـ وجع
١٠ ـ اديب عربي راحل

عمودي:

١ ـ من ابواب بيت المقدس
٢ ـ خاصتي (معكوسة) ـ غزال
٣ ـ فنان فلسطيني راحل
٤ ـ رواية لنجيب محفوظ ـ ثلثا مطر
٥ ـ عقل ـ تنقص
٦ ـ جدها في ناقة ـ عكس اتعب
٧ ـ ابن (بالانكليزية) + عاصمة ـ اسم (معكوسة)
٨ ـ حرف + فعل ـ اسم
٩ ـ يخلع ـ سهل
١٠ ـ صاحب ثرثرة على النيل

● حل لغز رقم (٢٤٩) ●

افقي

١ ـ يوسف شاهين
٢ ـ منهور
٣ ـ ساد ـ اباميل
٤ ـ عر ـ قلم ـ قلت
٥ ـ حث ـ او ـ ربان
٦ ـ ربلي ـ ط ط ـ حل
٧ ـ قال ـ قل ـ يم
٨ ـ الاسكا ـ انا
٩ ـ فلسطين
١٠ ـ علمي + عقلة

عمودي

١ ـ ياسر عرفات
٢ ـ المبال
٣ ـ سعد ـ قلاقل
٤ ـ فم ـ قوي ـ سلم
٥ ـ القلش ـ يسكن
٦ ـ اهيم ـ طماطم
٧ ـ هو + ب ـ رطل ـ حي
٨ ـ يراقب ـ انف
٩ ـ بلاين
١٠ ـ غاني حامة

رسالة شخصية الى الاحبة الصغار

أحبائي

تزداد سعادتنا وفرحنا كلما ازدادت رسائلكم الينا، ونشعر انكم اصبحتم بيننا هنا في مكاتب التحرير، نشعر بطفولتكم ونسعد لرؤية صوركم البريئة.

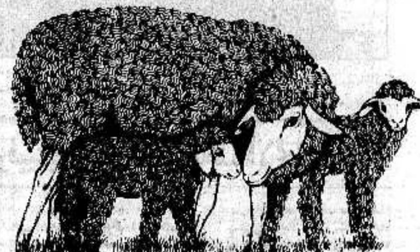
استمروا في مراسلة صفحتكم، صفحة الاطفال، ولا تبخلوا علينا وعلى اصدقائكم الاطفال بمواهبكم في الكتابة او الرسم او غير ذلك.

والى اللقاء.

(المحرر)

□ حكاية للصغار □

الحمل «الذئب»



● ركب الغرور حملا، فأراد ذات يوم ان يضحك من باقي القطيع، ومن ثم ارتدى جلد ذئب، وتسلل بين اقرانه من الحملان.. وقبل ان يجد فرصة ليشهد الذعر الذي دب بين افراد القطيع، اذا بكلاب الحراسة تنقض عليه، وقد كشرت عن انيابها لتفتك به وتمزقه اربا!

ولكن الراعي شاهد الحمل تحت جلد الذئب، فصاح في الكلاب، واذ ذاك كفت عن الهجوم.. وتهالك الحمل المسكين، الضعيف، ثم خر مغشيا عليه من هول الموقف!

الاسم: نورا نايف كبها
العمر: ١٠ سنوات
الصف: الرابع
العنوان: خور صقر - بريد عرعرة ٣٠٢٦

* التعاون *

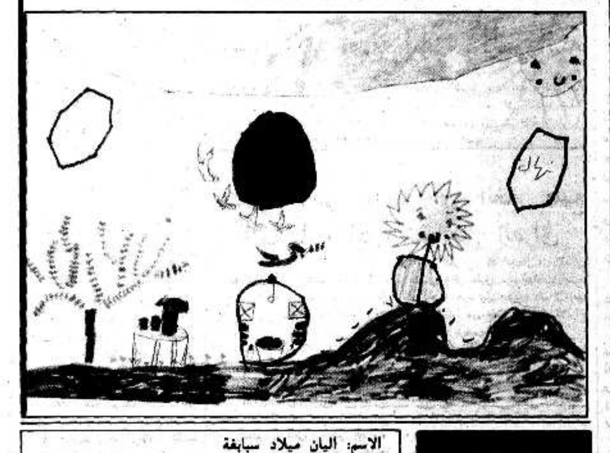
● وقع سرب حمام في شبكة صياد فصارت كل حمامة تبكي وتنوح. قالت حمامة كبيرة: ماذا يفيد البكاء؟ هل يمنع الصياد من صيدنا؟ يجب ان نتعاون، ونطير بالشبكة فننجو من الصياد.

رفرفت الحمامات باجنحتها وطارت بالشبكة في وقت واحد ولما جاء الصياد، شاهد الحمام يطير بالشبكة بعيدا، فركض وراء الحمام لكنه لم يلحق به. نزل سرب الحمام بالشبكة الى الارض، قرب الفأر، فقرض الشبكة، ونجا الحمام. عندئذ قالت الحمامة الكبيرة: ما احسن التعاون! انه يسهل كل صعب.

الاسم: نهال احمد مريح
العمر: ٨ سنوات
الصف: الثاني «أ» - مدرسة الرازي - طمرة
العنوان: طمرة
الهواية: الرسم ومطالعة صفحة الاتحاد للاطفال ومجلة مشوار التي تصدر مع مجلة الغد واحب السلام والمدرسة

يا طير غن غن
انا اغني معك
يا طير غن غن
احب ان اسمعك
لو كان لي جناح
كنت اطير معك
انزل هنا يا طير
اريد ان اسمعك





الاسم: احلام حسين مهنا
العمر: ٧ سنوات
الصف: الاول ابتدائي
العنوان: البقيعة
الهواية: الرسم - وممارسة رياضة الركض

الاسم: اليان ميلاد سبابقة
العمر: ١٠ سنوات
الصف: الخامس ب - مدرسة مار يوسف الابتدائية
العنوان: ٦/١٢٢ - الناصرة - شارع المستشفى الفرنسي



وقع ثعلب في ــــ فتمكن من ــــ منه بعد ان انقطع ــــ، فخجل من ظهوره امام اخوانه ــــ على هذه الصورة غير ــــ ففكر في ــــ وحملهم على قطع ذيولهم بحجة ــــ منظرها وعدم ــــ لهم، وانه اصبح يشعر ــــ وخفة ــــ بدون ذيله. ولما ــــ لهم رأيه قال له ثعلب كبير ــــ التجارب: لو لم تفقد ذيلك على ــــ منك ما طلبت منا اليوم ان نحذو ــــ.

الكلمات الناقصة:

ذيله - المألوفة - حذوك - التخلص - خداعهم - فخ - الثعالب - قبح - الرغم - فائدتها - الحركة - اظهر - بالنشاط - علمته

□ اطول

● اطول عظم في جسم الانسان هو عظم الساق، اذ يبلغ ٢٧٪ من طول جسم الانسان فلو كان هناك شخص طوله ١٨٠ سم لبلغ طول عظم ساقه ٥٠ سم.

اضحك





● السيدة - وقد تحجر قلبها - للمتسول:

- لا، انا لم اتعود ان اعطي المتسولين في الشارع نقودا.

المتسول ساخرا:

- اتريدينني ان افتح مكتبا لهذا.

م.ت.ف تستهجن خطوة المجموعة الاوروبية ازاءها:

تجاهل م.ت.ف لا يساعد على فتح صفحة جديدة في منطقة الشرق الاوسط!

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، ان المنظمة «تستغرب» تجاهل اللجنة الثلاثية الاوروبية «الترويكا» لقاء مسؤولين فلسطينيين في الجولة التي ستقوم بها في الشرق الاوسط بحثا عن «حلول دائمة» للازمة.

واضاف عبد ربه في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «في الوقت الذي تسعى فيه اوروبا لتحسين صورتها بعد الحرب فاننا لا نعرف كيف ينسجم حديث الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، عن حقوق الشعب الفلسطيني وضرورة عقد مؤتمر دولي مع تجاهل اللقاء مع منظمة التحرير».

وقال «ان هذه الخطوة لا تساعد على فتح صفحة جديدة» في المنطقة.

واوضح ان «قيمة اي كلام ايجابي ان يرتبط بخطوات عملية والحديث عن حقوق الشعوب يجب ان يرتبط بالاتصال مع ممثلي هذه الشعوب».

واكد عبد ربه مجددا استعداد منظمة التحرير للقاء ممثلي المجموعة الاوروبية على ذات الاسس التي وردت في خطاب ميتران من اجل التمهيد لعقد مؤتمر دولي وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالشرق الاوسط كما نفذت في الخليج.

اليونان تنتقد الموقف الامريكي ازاء قبرص وتتهم تركيا بالتآمر على امن الجزر اليونانية

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ وصفت اليونان موقف مساعد وزير الخارجية الامريكي، جون بولتون، الذي اعتبر ان «التشابه بين التدخل التركي في قبرص والتدخل العراقي في الكويت» بأنه «غير واقعي».

وكان بولتون عبر عن موقفه هذا في رسالة وجهها الاسبوع الماضي الى رئيس معهد يوناني ـ امريكي في الولايات المتحدة، افغينيوس روسيديس.

وذكر المتحدث الرسمي اليوناني، بايرون بوليدوراس، بأن الحكومة اليونانية تعتبر انه في كلتا الحالتين (قبرص والكويت) هناك محتل واحتلال عسكري وضرورة تطبيق قرارات صادرة عن مجلس الامن.

في المقابل اعتبر بوليدوراس انه من الايجابي ان يكون بولتون رأى في رسالته ان كل قرارات مجلس الامن تطلب انسحاب قوات الاحتلال التركية من الجزيرة ودعا الى حوار بين المجموعتين اليونانية والتركية في الجزيرة.

من ناحية اخرى اتهمت الحكومة اليونانية تركيا بالتآمر على امن الجزر اليونانية شرقي بحر ايجه وذلك في تصريح ادلى به المتحدث الرسمي اليوناني بايرون بوليدوراس.

واضاف المتحدث ان الاهداف التركية التي لم تظهر اليوم ارغمت اليونان على اتخاذ التدابير الدفاعية الملائمة لضمان امن هذه الجزر.

ويأتي هذا الاعلان بعد رسالة وجهها مندوب تركيا في الامم المتحدة مصطفى اكجين الى الامين العام خافيير بيريز دي كوليار اكد فيها ان اليونان سلحت الجزر اليونانية الواقعة شرقي بحر ايجه في ظل حرب الخليج.

واكد المتحدث اليوناني ان «لا شيء غير عادي سجل في ما يتعلق بتسليح هذه الجزر خلال ازمة الخليج» مضيفا ان اليونان اتخذت هذه التدابير لمواجهة التهديدات التركية التي اتخذت شكلا ملموسا مع تأسيس جيش ايجه التركي في السنوات الماضية.

الانباري:

مجلس الامن مدعو الى الغاء جميع العقوبات المفروضة على العراق

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء ـ قال مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، ان «العراق نفذ جميع الشروط التي وضعها مجلس الامن للاعلان رسميا عن وقف اطلاق النار».

واكد الانباري في ختام لقاء مع رئيس مجلس الامن الحالي (مندوب النمسا) «ان المجلس يجب ان يصدر قرارا بالمقابل يلغي جميع العقوبات المفروضة على العراق».

واضاف الانباري «انه بات باستطاعة جميع الكويتيين الموجودين حاليا في العراق العودة الى الكويت» مشيرا الى انه «من الصعب التفريق بين اولئك الكويتيين الذين جاءوا الى العراق من تلقاء انفسهم وبين الذين جاءوا ليعيشوا في العراق قبل الازمة او الذين اسرهم الجيش العراقي». الا انه قال ان «العراق سيسارع الى تذليل جميع العقبات بأسرع ما يمكن» معربا عن اعتقاده «انه لا توجد ثمة مشكلة من حيث اعادة او الافراج عن احد يريد مغادرة العراق».

وحول مطالبة السفير الكويتي لدى الامم المتحدة بأن الغاء ضم الكويت كان يتعين ان يصدر من الجهة نفسها التي اعلنته وهي المجلس الوطني العراقي، قال الانباري «ان المجلس الوطني العراقي هيئة استشارية يتعين ان يصدق مجلس قيادة الثورة العراقي على ما تصدره من قرارات. وكان مجلس القيادة قد الغى قرار ضم الكويت ووقع الرئيس صدام حسين على هذا القرار».

اما بشأن الحدود بين البلدين فقد اكد الانباري «انه في النهاية يتوجب على الطرفين ان يتفاوضا ويتفقا على الحدود».

«وثيقة اعلان دمشق» تدعو الى تشكيل قوة عربية للحفاظ على الامن في الخليج

● القوة ستضم بصفة رئيسية قوات مصرية وسورية

● دمشق ـ وكالات الانباء ـ تم التوقيع، امس الاربعاء في العاصمة السورية، دمشق، على «وثيقة اعلان دمشق» للتنسيق والتعاون الامني والسياسي والاقتصادي بين مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي الست.

وتقضي الوثيقة بتشكيل قوة عربية تضم بصفة رئيسية قوات مصرية وسورية للحفاظ على الامن في منطقة الخليج.

واكدت الوثيقة «ضرورة تمكين الامة العربية من توجيه كافة امكاناتها لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الاستقرار والامن في المنطقة ولتحقيق حل عادل وشامل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي والقضية فلسطين على اساس ميثاق الامم المتحدة وقراراتها ذات الصلة بالاضافة الى تعزيز التعاون الاقتصادي بين الاطراف المشاركة واحترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية».

واكدت الاطراف المشاركة في «اعلان دمشق» ان «عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة هو اطار مناسب لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة».

العراق يعيد الى الكويت كميات من الذهب والعملات وموجودات المتحف وطائرات النقل

● بغداد ـ «و.أ.ج» ـ ابلغ وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الامم المتحدة بعزم بلاده على ان تعيد «في اسرع وقت ممكن» الى الكويت «كميات من الذهب والعملة الورقية الكويتية وموجودات المتحف وطائرات النقل المدنية» التي استولت عليها من الكويت.

وطلب طارق عزيز في رسالة اذاعتها وكالة الانباء العراقية، من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، ورئيس الجمعية العمومية «اعلام السلطات العراقية بالاجراءات التنفيذية للتسليم».

وقال الوزير ان هذا الاجراء «يأتي تنفيذا لموافقة العراق على قرار مجلس الامن ٦٨٦» الذي يحدد شروط وقف اطلاق النار بين العراق والحلفاء.

وقررت السلطات العراقية اعادة جميع الممتلكات التي استولت عليها من الكويت، وقد اتخذ هذا القرار خلال اجتماع لمجلس قيادة الثورة العراقية (اعلى هيئة قيادية في العراق) والقيادة القطرية لحزب «البعث» (الحاكم) ـ رأسه الرئيس العراقي، صدام حسين.

وقالت اذاعة بغداد ان وزير الخارجية العراقي كلف بابلاغ الامم المتحدة بهذا القرار.

العاهلان تقلبلا فاستبشري يا أمة العرب العزيز وكبري! (الشاعر سيف الدين الكيلاني)

● فهد والصباح في الرياض ـ صورة من و.ص.ف ●

ثماني جمهوريات سوفييتية توقع على معاهدة الاتحاد الجديدة

● موسكو ـ وقعت ثماني جمهوريات و(١٨) جمهورية اخرى تتمتع بالحكم الذاتي مشروع معاهدة الاتحاد الجديدة الذي عرض، امس الاربعاء، على مجلس الاتحاد وهي الهيئة المكلفة بتنسيق سياسة السلطة المركزية والجمهوريات كما جاء في ملخص قصير اذاعته وكالة «انترفاكس» غير الرسمية.

واوضحت الوكالة ان اذربيجان التي شاركت في صياغة المشروع «امتنعت عن التوقيع».

والجمهوريات الثمانية التي وقعت المعاهدة هي الجمهوريات السلافية الثلاث (روسيا وروسيا البيضاء واوكرانيا) وخمس جمهوريات مسلمة (اوزبكستان وكازخستان وقيرغيزيا وتاجيكستان وتركمانيا).

وتقضي «معاهدة اتحاد الدول ذات السيادة» او «معاهدة الاتحاد» وفقا للتعيين المختلفين اللذين سيناقشهما مجلس الاتحاد بأن يصبح الاتحاد السوفييتي «دولة ديمقراطية فدرالية ذات سيادة». وقد نشرت عدة مشاريع معاهدة بالفعل في الاشهر الاخيرة.

واضافت «انترفاكس» ان الجمهوريات بوصفها «اعضاء كاملي العضوية في المجتمع الدولي» سيمكنها اقامة علاقات دبلوماسية مباشرة مع الدول الاجنبية شرط «عدم خرق الالتزامات الدولية للاتحاد».

واوضحت «انترفاكس» ان الاتحاد «مفتوح» امام الدول التي ترغب في دخوله والتي ستكون «حرة» في الخروج منه اذا ارادت وفقا للقواعد التي تحددها المعاهدة.

وسيبقى الاتحاد منفردا بسلطة اتخاذ القرار في مجالات الدفاع وامن الدولة والحق في اعلان وتوقيع السلام وادارة الصناعة العسكرية والبحث الفضائي والشؤون الخارجية والسياسية والاقتصادية. وسيتم توزيع الصلاحيات بين المركز والجمهوريات في سلسلة من المجالات مثل التعديلات الدستورية او الجمركية.

واضافت «انترفاكس» ان الجمهوريات ستحتفظ بحق على الحصص التي تسددها للصناديق من ذهب واحجار كريمة.

وفي حال نشوب خلاف ستكلف «محكمة دستورية» العادية الفصل فيه.

(٣٤) البانيا، بينهم (١١) جنديا، لجأوا الى اليونان

● ايوانينا (اليونان) ـ «و.ص.ف» ـ افادت الشرطة في ايوانينا (شمال غرب البلاد)، امس الاول الثلاثاء ان (٣٤) البانيا بينهم (١١) جنديا باللباس العسكري ويحملون اسلحتهم اجتازوا سرا الحدود اليونانية الالبانية بين يوم الاثنين وصباح يوم الثلاثاء وطلبوا اللجوء السياسي في اليونان.

واضاف المصدر ان من بين اللاجئين (٢٥) من الروم الارثوذكس وتسعة من المسلمين.

وقال المصدر ان (١٠٧) جنود معظمهم مسلمون وصلوا في بداية الاسبوع الماضي بعد بدء الاضطرابات في البانيا. وارتفع عدد الجنود الذين لجأوا الى اليونان الى اكثر من (٢٣٠). ومنذ الاول من شباط الماضي لجأ (٣٦٤٠) البانيا بينهم (١٥١٢) من الاقلية اليونانية الى اليونان.

منظمة «يونيسيف»:

(٤،٥) ملايين صومالي بحاجة الى مساعدة عاجلة

● نيروبي ـ «و.ص.ف» ـ اعلن فريق اليونيسيف (صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة)، ان حوالي (٤،٥) ملايين صومالي بينهم مليونان ونصف من النساء والاطفال بحاجة لمساعدة عاجلة من المواد الغذائية ومعدات الاغاثة.

واوضحت المديرة الاقليمية «لليونيسيف»، ماري راسلين ان هؤلاء الـ (٤،٥) ملايين شخص نزحوا جراء المعارك في الصومال والتي ادت الى فرار الرئيس الصومالي، محمد سياد بري، في اواخر كانون الثاني الماضي وحولت مقديشو الى خراب وشردت مليوني شخص.

وسلمت اليونيسيف يوم الجمعة الماضي مساعدة من (١٦) طنا من المواد الغذائية الى مقديشو نقلها سلاح الجو البلجيكي.

واوضحت راسلين ان المنظمة الدولية تحضر لارسال مساعدة الى مدن بربرة وبوراما (شمال) وكيسمايو (جنوب البلاد).

ويذكر ان الحرب الاهلية اجتاحت شمال البلاد لاكثر من عامين والزمت مئات الالاف من الصوماليين بالفرار من بلادهم الى اثيوبيا المجاورة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان حوالي (٣٠٠) الف شخص في منطقة كيسمايو حيث تستمر المواجهات بين مختلف الفصائل المسلحة مهددون بنقص المياه.

قريبا:

غينشر والقذافي الى موسكو

● موسكو ـ اعلن المتحدث باسم الرئاسة السوفييتية، فيتالي ايغناتينكو، في مؤتمر صحفي ان وزير الخارجية الالماني هانس ديتريش غينشر سيقوم بزيارة الى موسكو في بداية الاسبوع المقبل.

كما اعلن ايغناتينكو ان الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، سيقوم قريبا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي قد تكون في آذار الجاري او نيسان المقبل.

تأجيل رحلة ديسكوفري العسكرية لاجراء اصلاحات

● كاب كانفيرال (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا)، ان رحلة المكوك الفضائي الامريكي «ديسكوفري» العسكرية المقررة في ٩ آذار تأجلت الى موعد لم يحدد بعد اكتشاف تشققات في مفاصل الهيكل الخارجي استدعت اعادته الى مشغل التصليحات.

وقد تم اكتشاف هذه التشققات في ثلاثة من المفاصل الاربعة في انابيب الهيدروجين والاوكسجين السائل المنطلقة من الخزان الى المكوك. وتتعلق هذه الانابيب تلقائيا بعد انفصال المكوك عن الخزان.

بحثا عن حلول دائمة لازمة الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي

وفد الترويكا الاوروبية يصل، اليوم، الى القدس قادما من دمشق

● الوفد سيجتمع مع ليفي وشمير وآرنس وشخصيات فلسطينية ●

● القدس ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس ان الترويكا الاوروبية التي تقوم بجولة في الشرق الاوسط والمغرب العربي بحثا عن حلول دائمة لازمة الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي ستزور اسرائيل اليوم الخميس للتباحث مع المسؤولين الاسرائيليين وشخصيات فلسطينية.

واوضحت الوزارة أن وزراء خارجية لوكسمبورغ وهولندا وايطاليا يلتقون صباحا نظيرهم الاسرائيلي دافيد ليفي ثم يعقدون مؤتمرا صحفيا.

وحوالي الظهر يستقبلهم رئيس الوزراء اسحق شمير ثم وزير الدفاع موشي ارنس.

ومن جهة اخرى افاد مصدر دبلوماسي فرنسي بان وفد الترويكا سيجري بعد الظهر في مقر القنصلية الفرنسية في القدس محادثات مع عدد من الشخصيات الفلسطينية. ويوجد بين هذه الشخصيات خصوصا فيصل الحسيني وصالح بركات من القدس المحتلة ورئيس بلدية بيت لحم الياس فريج وماهر المصري من نابلس ورئيس بلدية الخليل سابقا مصطفى النتشه ورياض المالكي وغسان الخطيب من رام الله. وستشارك ايضا في هذا اللقاء، سيدتان هما زهيرة كمال ورانا النشاشيبي. وكان مصدر حسن الاطلاع قد اوضح في العاصمة التونسية، امس، ان هذه الشخصيات ستؤكد مجددا موقف القيادة الموحدة للانتفاضة القائم على التمسك بتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وفي المساء يغادر وفد الترويكا الاوروبية اسرائيل متوجها الى الاردن.

وكان وفد الترويكا قد وصل امس الى دمشق للاجتماع مع وزراء خارجية مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان.

وذكر عضو الوفد وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس في تصريح لوكالة الانباء السورية ان هذه الزيارة تهدف الى تحضير مرحلة ما بعد حرب الخليج.

وقال ايضا ان «الدول العربية الثماني المشاركة في التحالف المناهض للعراق والمجموعة الاقتصادية الاوروبية تتقاسم الهدف نفسه وهو السلام والتعاون الاقتصادي، لكن ادوارنا مختلفة وقد جئنا اليوم الى سوريا لمقارنة افكارنا».

احتجاجا على الازمة

● تتمة من ص ١ ●

٩١/٣/١٠ الساعة العاشرة صباحا احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تواجه السلطات المحلية العربية. كما قررت اللجنة القطرية للرؤساء الاجتماع مع وزير الداخلية ووزير المالية بمشاركة رئيس مركز السلطات المحلية لبحث الازمة المالية ومجمل القضايا المالية التي تواجه السلطات المحلية العربية. واكدت اللجنة انه «في حالة عدم التجاوب، واذا لم تثمر اتصالاتنا هذه سنعلن الاضراب في مجالسنا المحلية وسنتخذ ونتفذ اجراءات نضالية وكفاحية».

هذا وظهر من نقاش رؤساء السلطات المحلية العربية ان الازمة المالية التي تمر بها المجالس المحلية العربية هي اسوأ فترة تشهدها المجالس وان عددا كبيرا من المجالس المحلية العربية لم تدفع معاشات للموظفين منذ اربعة اشهر. وأن مطالب الرؤساء تدور اليوم حول دفع معاشات بدل المطالبة باقامة مشاريع تطويرية.

هذا وقد افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين رئيس السلطات المحلية العربية وقال ان وضعنا لا يتحمل بعد وأن عددا كبيراً من مجالسنا المحلية لم تدفع معاشات لموظفيها منذ ثلاثة واربعة اشهر ولا توجد اية خدمات تذكر نستطيع القيام بها ولا نستطيع تنفيذ اية مشاريع تطويرية في قرانا بسبب عدم ايجاد الاموال. وبما اننا اعضاء في مركز السلطات المحلية طلبنا عقد جلسة مع رئيس المركز وشرحنا له الوضع الذي نعيش فيه وأعطينا رئيس المركز مدة اسبوع لفحص الموضوع مع وزارة المالية والمؤسسات الحكومية لحل المشكلة التي نعاني منها، لكن جهوده لم تثمر عن اي شيء.

وتحدث السيد مكسيم ليفي رئيس مركز السلطات المحلية فشرح للرؤساء عن الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين الحكوميين. واضاف انه سيرسل وثيقة الى رئيس الحكومة يشرح فيها مجمل القضايا المالية الصعبة التي تواجه السلطات المحلية العربية وقال: «توجهت الى وزير الداخلية فكان رده لا توجد اموال عندي» واقترح ليفي القيام سوية بمظاهرة يوم الاحد القادم امام مبنى رئيس الحكومة اثناء عقد جلسة الحكومة.

وفي نهاية كلمته حيى مكسيم ليفي رؤساء السلطات المحلية العربية والجماهير العربية على موقفها اثناء الحرب. واضاف اني اؤيد مطالبكم العادلة والا لما كنت حضرت اجتماعكم اليوم.

وتحدث في الجلسة السيد توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فقال «ارى امرا ايجابيا باشتراك مكسيم ليفي معنا في هذا الاجتماع، لنبحث سوية المشاكل المالية الصعبة التي تواجه مجالسنا المحلية العربية، وهذه بداية جيدة» واضاف زياد «يجب ان نبحث الاوضاع المالية ان كان في الهبات والقروض والميزانيات، ولكن اذا لم نحل قضية التمييز في الميزانيات فلن نحل المشكلة، وبدون التحرك في هذا الاتجاه لا يمكن أن نتقدم».

واقترح زياد التوجه الى محكمة العدل العليا لاجبار رئيس الحكومة ووزير المالية على الاجتماع مع الرؤساء لبحث الازمة المالية الخانقة. وطلب من مركز السلطات المحلية ان يدخل المعركة مع السلطات المحلية العربية بشكل جدي.

هذا وتحدث عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية العربية عن الاوضاع المالية الصعبة التي تواجه مجالسهم المحلية وقد اجمع الرؤساء على ضرورة العمل الجاد واتخاذ جميع الوسائل المتاحة من اجل حل القضايا المالية المحرقة التي تواجه مجالسهم، كما اكدوا على ضرورة العمل النضالي المشترك مع مركز السلطات المحلية في جميع الاجراءات الكفاحية التي يتم اتخاذها.

هذا واصدر مركز السلطات المحلية كراسا وخاصا عن القضايا المالية التي تواجه السلطات المحلية العربية ووزعه على رؤساء المجالس، ويظهر الكراس العجز المالي والميزانيات بالارقام.

غداً، مظاهرة نسائية

● تتمة من ص ●

جمهور اعضائها ومؤيداتها من اليهوديات والعربيات، الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في هذه المظاهرة لرفع صوت المرأة المنادي بالمساواة وصوت السلام العادل والأمن.

واصدرت الحركة بيانا جاء فيه:

«نحن النساء العربيات واليهوديات في اسرائيل، لزيادة ايماننا انه بالامكان ومن الضروري حل جميع المشاكل في الشرق الاوسط والعالم اجمع، فقط بالطرق السلمية والسياسية. يجب ان نؤكد في الثامن من آذار (يوم المرأة العالمي) ان عبء الحرب والمعاناة يقع على عاتق النساء والاولاد بشكل خاص. لذلك فنحن بأشد الحاجة الى السلام. في ظروف السلام نستطيع ادراك المساواة في الحقوق اليومية والقومية. المساواة في الحقوق للنساء. ايجاد العمل، البيت لكل محتاج، وتحقيق مستوى حياة انساني للعرب واليهود».

واضاف البيان: «ان حرب الخليج بويلاتها والتي سقط فيها آلاف الضحايا من النساء والاطفال الابرياء اكدت قناعتنا من جديد بأنه اذا اردنا الحياة، من الضروري، تصفية كل مخازن الاسلحة المدمرة في الشرق الاوسط وفي العالم كله، واخلاء منطقتنا من السلاح الكيميائي والبيولوجي والنووي. لقد زادت قناعتنا في هذه الحرب انه اذا اردنا السلام في منطقتنا من الضروري انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة وتخليص الشعب الفلسطيني من ربقة القمع بكل اشكاله والاذلال الذي دام اكثر من ٢٣ سنة. لقد حان الوقت، لعقد مؤتمر دولي للسلام باشتراك كل الاطراف المعنية، ومن اجل ضمان استقلال قومي آمن وسلام لكل الشعوب والدول في منطقتنا، لوضع حد لاحتلال المناطق المحتلة، لتحقيق سلام اسرائيلي فلسطيني على اساس دولتين للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين» واختتم البيان بالقول:

«للنساء قوة تأثير كبيرة على مخططي السياسة من اجل دفن الكراهية والحروب، وفتح صفحة جديدة من التعايش والتطور والرفاهية في ظل السلام في عالمنا هذا».

هذا وعقدت القيادة القطرية والقيادات المنطقية الفرعية لحركة النساء الدمقراطيات عدة اجتماعات تحضيرية للاحتفال بيوم المرأة العالمي. وفي الوقت نفسه واصلت الحركة نشاطاتها لجمع المواد الغذائية ومختلف التبرعات الملائمة لحاجة النساء في اطار حملة الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة.

عشية زيارة بيكر

● تتمة من ص ١ ●

جاء اعلان شمير هذا في اجتماع المجلس الوزاري المقلص الذي عقد مساء امس بهدف بلورة الموقف الاسرائيلي السياسي استعدادا لزيارة بيكر.

واقترح شمير اضافة بند جديد على الخطة المذكورة يدعو الى تحديد سباق التسلح في المنطقة.

وقال شمير ان حكومته لن تغير موقفها الداعم للخطة ولن تجري اي بحث حول الموضوع رغم معارضة بعض الوزراء لمضمون الخطة.

ومن جهته اعلن وزير الامن موشيه ارنس عن دعمه للخطة، بينما اعلن وزير الزراعة رفائيل ايتان رفضه لها وطالب الحكومة باجراء بحث جديد واعادة النظر فيها بحجة «ان الظروف قد تغيرت بعد حرب الخليج».

واستمع المجلس الوزاري المقلص الى تقرير من وزير الخارجية دافيد ليفي حول مباحثاته في لندن مع المسؤولين البريطانيين. وعاد ليفي وكرر ما كان قد قاله من ان بريطانيا متفهمة للموقف الاسرائيلي وان المسؤولين البريطانيين توصلوا الى قناعة بعدم الضرورة لاقتراح عقد المؤتمر الدولي حاليا. وقال انه وجد تفهما لدوافع اسرائيل بعدم التفاوض مع م.ت.ف. وان بريطانيا ترى ان م.ت.ف خرجت من الصورة في الوقت الراهن.

هذا ويعود المجلس الوزاري المقلص الى الاجتماع يوم الاحد القادم لمواصلة البحث في الموضوع.

الحياة الطبيعية بدأت تعود الى بغداد

● تتمة من ص ١ ●

كما ذكرت اذاعة بغداد ان العراق قرر امس (الاربعاء) منح مخصصات شهرية للجنود العراقيين تسمى مخصصات ام المعارك.

فقد قرر مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في العراق) تخصيص مبلغ ١٠٠ دينار عراقي (٣٠٠ دولار بالسعر الرسمي) الى افراد الحرس الجمهوري و٥٠ دينارا لجنود سائر وحدات الجيش ولقوات الامن الداخلي و٢٥ دينارا للاحتياط.

واكد مجلس قيادة الثورة انه تقرر منح هذه المخصصات على الرواتب الشهرية نظرا للدور البطولي العظيم الذي قامت به قوات العراق المسلحة في «ام المعارك» وفي حماية العراق وذلك بقصد توفير حياة سعيدة للجيش العراقي والقوات العراقية المسلحة.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء عن مصادر غربية، امس، ان القوات المسلحة العراقية تسيطر على جميع المدن في جنوب العراق بعد ورود انباء تحدثت عن حالات تمرد وقعت في الايام القليلة الماضية. واضافت انه لم يعد هناك ما يوحي بوجود مثل هذه الحالات.

ويقول مسؤولون امريكيون في المملكة العربية السعودية انه يبدو ان الحرس الجمهوري يواصل استعادة السيطرة على المناطق الجنوبية من القوات المتمردة. الا انه ما زال هناك دليل على استمرار الاضطرابات في مدينتي النجف الاشرف وكربلاء المقدستين عند الشيعة.

من ناحية اخرى اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار، امس، ان الانباء المتعلقة بالاضطرابات الجارية في العراق يجب ان تعالج بحذر وخصوصا عندما تأتي من مصادر امريكية.

وشدد المتحدث على ان الوضع في العراق شديد الغموض وان الشيء الوحيد الثابت هو ان هناك مواجهات خطيرة.

ولاحظ المتحدث الفرنسي انه لا توجد قوة معارضة موحدة قادرة على تسلم مقاليد السلطة من النظام الحالي على المدى القريب.

هذا وقد اعرب الكسندر بيلونوغوف نائب وزير الخارجية السوفييتي الذي يزور ايران الان عن قلق حكومته ازاء التطورات في العراق. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الكسندر بيلونوغوف قوله ان الاتحاد السوفييتي بذل قصارى جهده في حث القيادة العراقية على انهاء حرب الخليج. وقال ان مستقبل العراق ذو اهمية كبيرة لكل من الاتحاد السوفييتي وايران.

وقالت الوكالة ان المسؤول السوفييتي اعرب عن رايه هذا لنائب وزارة الخارجية الايراني محمود واعظي الذي قال انه ليس من حق احد ان يتدخل في شؤون العراق الداخلية.

وابرز واعظي ضرورة الحفاظ على سلامة اراضي العراق ودعا الى انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة وقال ان وجودها مصدر زعزعة وانعدام امن في المنطقة.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي انها لا تستطيع ان تحدد ما اذا كانت ايران هي التي حركت الاضطرابات في جنوب العراق وما اذا كان لها دور في ذلك!

وفي الوقت نفسه وجهت على لسان الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارغريت تاتوايلر تحذيرا ضمنيا الى طهران بقولها: «ان الولايات المتحدة تعتبر ان على سائر الدول ان تمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

وفي الوقت نفسه اوردت وكالة الانباء الايرانية ان ايران اكدت امس ان لا علاقة لها بالاحداث الجارية حاليا في العراق وذكرت بموقفها المعارض لكل تدخل في شؤون العراق الداخلية من جانب اي بلد كان.

ونقلت الوكالة عن نائب وزير الخارجية الايراني مدير قسم اوروبا وامريكا محمود واعظي قوله: «ان المحاولات الرامية الى تحميل بعض البلدان الاجنبية مسؤولية هذه الاحداث تهدف، على ما يبدو، الى تبرير تدخلات اخرى في شؤون العراق الداخلية».

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ايضا ان لجنة السياسة الخارجية التابعة لمجلس الشورى الايراني حذرت امس (الاربعاء) من مغبة تدخل اي بلد اجنبي في المسائل الداخلية للعراق.

واكدت اللجنة في بيان بثته الوكالة الايرانية الرسمية ان الحق في تقرير المصير السياسي يعود فقط الى الشعب العراقي وليس الى اي قوة اجنبية.

ودعت هذه اللجنة ايضا الى انسحاب فوري للقوات الاجنبية من المنطقة مضيفة ان استمرار وجود قوات التحالف في المنطقة يشكل في حد ذاته سببا لعدم الاستقرار والقلق.

مع الاحداث

يبتون في مصير البيت في غياب صاحب البيت!

□ تفيد التقارير السياسية الواردة من واشنطن بأن زيارة وزير الخارجية، جيمس بيكر، في الاسبوع القادم للشرق الاوسط تعني، ببساطة، محاولة ترجمة الانتصار القسري على العراق وتعميق التغلغل الامريكي في المنطقة ترجمة سياسية لصالح الولايات المتحدة واعوانها.

ومن الواضح ان التآمر على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية يحتل حيزا اساسيا في مخططات الولايات المتحدة وحكام اسرائيل والانظمة العربية الموالية لواشنطن.

الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتكلم بتلذذ بأن الانظمة الحاكمة في مصر والسعودية والكويت والامارات وسوريا لا تذكر اطلاقا اسم م.ت.ف وتستثنيها من صورة العملية السياسية في الشرق الاوسط. وبعض المسؤولين من «عرب امريكا» يقولون بصراحة: يجب الاطاحة بياسر عرفات والقيادة الحالية والا فلا حوار ولا كلام مع م.ت.ف والسعودية هددت رسميا بالمشاركة في تنفيذ «حل منفرد» اذا لم تتغير قيادة م.ت.ف.

وامس افادت تقارير موثوقة من واشنطن بأن الولايات المتحدة: «تنازلت» عن فكرة انتخابات في دولة فلسطين المحتلة لاختيار «وفد فلسطيني مفاوض»، وهي تقول الآن صراحة بأنه يجب تشكيل الوفد الفلسطيني تعيينا، بدون انتخابات. وكيف؟ تقول واشنطن ان النظامين الحاكمين في مصر والسعودية يجب ان يشكلا «الوفد الفلسطيني». ومن يدري، ربما هذا الاقتراح هو اقتراح اولي وفي آخر الامر تقترح واشنطن ان تشكل حكومة شمير ـ ارنس ـ شارون الوفد الفلسطيني!!!

كان واضحا ان الائتلاف الامريكي الحاقد على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة يريد ان يستغل فترة ما بعد حرب الخليج لتصفية الحسابات مع الفلسطينيين ـ بالتصفيات الجسدية ضد الفلسطينيين كبشر وبتصفية القضية الوطنية التحررية للشعب الفلسطيني.

ولكن، مع كل الصعوبات الضخمة، فاننا نقول بأن التفاف الشعب الفلسطيني كله حول قيادته الشرعية الوحيدة، م.ت.ف، هو الضمانة الحاسمة في آخر الامر، باسقاط هذه المؤامرة. والبيان الاخير للانتفاضة يؤكد بشكل ساطع، ان م.ت.ف هي العنوان ومن يرغب حقا بمحاورة الفلسطينيين عليه محاورة م.ت.ف، ومن يرفض محاورة م.ت.ف يرفض عمليا محاورة الشعب الفلسطيني. نقول اكثر من ذلك: من يرغب حقا بالسلام لا يتجاهل م.ت.ف التي بادرت الى السلام العادل والدائم مبادرة شاملة ومتكاملة وواقعية.

ونعتقد بأن وقفة الصمود البطولي للشعب الفلسطيني من خلال اوسع وحدة والتفاف حول م.ت.ف، وكذلك الاوساط الواسعة من الرأي العام العالمي دولا وحكومات وشعوبا، لن تقبل بتصفية القضية الفلسطينية العادلة.

ان هتاف شعب فلسطين بأنه يريد تنفيذ الشرعية الدولية تجاه الشعب الفلسطيني ايضا هو هتاف الحق والعدل والمساواة والنزاهة، وهو، مع كل الصعوبات، يلقى قبولا عالميا واسعا. ولكن يكون هذا العالم ساحة «داشرة» للغطرسة الاستعمارية تتصرف فيها كما تشاء. وكما قال ياسر عرفات، امس، فان كل محاولة للبت في مصير البيت الفلسطيني في غياب صاحب البيت الفلسطيني هي محاولة غير شرعية وغير اخلاقية ولن يكتب لها النجاح.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٧ آذار ١٩٩١ الصفحة ١٢

بيرس يجتمع مع رابين قبل جلسة المكتب السياسي لحزب «العمل»، اليوم:

رابين يرفض «خطة بيرس» والحمائم يطرحون خطة سلام جديدة!

● اجتماع اليوم يبحث اقامة «جبهة سلام برلمانية» بين «العمل» و«مبام» و«راتس» و«شينوي» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بادر وزير «الامن» السابق، عضو الكنيست يتسحاق رابين، امس (الاربعاء)، الى فتح «جبهة صراعات» جديدة داخل حزب «العمل» باعلانه رفض «خطة بيرس» للسلام، في حين من المتوقع ان يشهد المكتب السياسي للحزب في اجتماعه المنعقد، اليوم، صراعا عنيفا بين انصار بيرس و«الحمائم» وانصار رابين، بينما يجتمع بيرس ورابين، صباح اليوم، للحيلولة دون تفجير الخلافات والتوصل الى اتفاق بشأن «الخطة».

وقال رابين، امس، انه يرفض طرح «خطة بيرس» الى التصويت في المكتب السياسي، اليوم، وذلك على خلفية معارضته الشديدة لبنود «الخطة». ويدعو بالمقابل الى تمسك الحزب بـ «خطة الحكومة» من شباط (١٩٨٩)، التي ساهم بشكل اساسي في بلورتها. وقال رابين ان «خطة بيرس» سابقة لاوانها ولا تقدم الحل الحقيقي للنزاع.

ومن جهة اخرى اعلن عضوا الكنيست عوزي برعام وحاييم رامون، رئيس كتلة «المراخ» البرلمانية، ان جناح «الحمائم» في الحزب سيعرض على المكتب السياسي، اليوم، «خطة سلمية» تعبر عن مواقفه وذلك كبديل عن «خطة بيرس». وتعتمد هذه «الخطة» على مبدأ اجراء المفاوضات السلمية مع الفلسطينيين والدول العربية على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨). وبالمقابل اعتراف الفلسطينيين والدول العربية بحق اسرائيل في الوجود وان تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وبقية بنود «خطة الحمائم» تتشابه مع «خطة بيرس» وخاصة في ما يتعلق بالتوقيع على اتفاقيات دفاع مع الولايات المتحدة واقامة حدود آمنة وعدم التنازل عن «القدس الموحدة كعاصمة لاسرائيل».

واعلن «الحمائم» انهم على استعداد للتفاوض مع كل فلسطيني يوافق على قرار (٢٤٢) وعلى حق اسرائيل في الوجود ويعارض «الارهاب والعنف». ووفقا «للخطة السلمية» التي تتحدث عن «كيان فلسطيني»، فان تحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يجري خلال المفاوضات، بينما يتوقف وضع «الكيان الفلسطيني» على مستوى الامن الذي سيضمن لاسرائيل.

الا ان يتسحاق رابين يعارض «خطة الحمائم» بشدة، كما يعارض «خطة بيرس». وعقد معسكر رابين، امس، اجتماعا تشاوريا تقرر فيه معارضة مجرد طرح الخطتين للتصويت في المكتب السياسي، اليوم.

وكان «جيل الوسط» في حزب «العمل» قد عقد اجتماعا، امس الاول، بحضور النواب موشيه شاحل وموطي غور وعوزي برعام ويعقوب تسور وغيرهم، تباحثوا فيه حول امكانية تخلص حزب «العمل» من الصراع الدائر بين رابين وبيرس، عن طريق عزل الشخصيتين عن قيادة الحزب والاتفاق، بينهم، على مرشح واحد منافس.

ومن جهة اخرى من المنتظر ان يبحث المكتب السياسي لحزب «العمل»، اليوم، اقتراح حزب «مبام» اقامة «جبهة سلام برلمانية» تضم بالاضافة اليهما حركتي «راتس» و«شينوي»، يستهدف منها «طرح البديل السياسي لحكومة شمير». وكان سكرتير حزب «العمل»، ميخا حريش، اعلن ان حزبه «ينظر بجدية وايجابية الى هذا الاقتراح».

مجلس سخنين يعقد مؤتمرا صحفيا لبحث الاعتداءات على الزيتون

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اقر مجلس سخنين المحلي بكامل اعضائه، في جلسة طارئة عقدها اول امس (الثلاثاء)، عقد مؤتمر صحفي في بناية المجلس، وذلك يوم السبت ٩١/٣/٩، الساعة الثانية عشرة ظهرا، من اجل الاحتجاج على الاعتداءات المتكررة على اشجار الزيتون المزروعة شمالي القرية وقرب المستوطنات.

وعليه فقد قام المجلس المحلي بتوجيه الدعوة لحضور المؤتمر، الى كل من رؤساء واعضاء المجالس المحلية في القرى المجاورة (عرابة - دير حنا وكوكب ابو الهيجاء)، واعضاء الكنيست العرب، ولجنة الدفاع عن الاراضي، وممثلي الصحافة المحلية والراديو والتلفزيون.



● اطار مشتعل امام مصنع كيفان تضررت عيلته صباح امس. ويظهر في الصورة عدد من العمال والعاملات وورائهم جزء من مبنى المصنع.

(تصوير: محمد مصالحة - «الاتحاد» - الناصرة)

رئيس «القائمة المشتركة»:

قرار المحكمة العليا بشأن اطباء «صندوق المرضى» سابقة خطيرة في تاريخ علاقات العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة» وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، في بيان صحفي خاص، ان قرار المحكمة العليا رفض استئناف ادارة «صندوق المرضى» حول تعويض الاطباء ماليا عن ساعات العمل الاضافية، في اطار الحملة لتقصير طابور المنتظرين لاجراء عمليات جراحية، يشكل سابقة خطيرة في العلاقات القائمة بين العمال واصحاب العمل.

واضاف غونين انه بغض النظر عن عدالة القضية او عدم عدالتها فان مجرد تدخل المحكمة يعتبر امرا خطيرا للغاية ويفتح المجال امام المزيد من التدخل في نزاعات العمل، الامر الذي ينبغي رفضه والوقوف في وجهه بكل حزم.

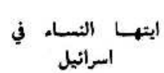
نائب الوزير، بوروش، يحظر دخول اطفال يهود معاقين الى مؤسسات المعاقين المسيحية!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي، الراب مناحم بوروش، امس الاربعاء انه يحظر ادخال الاولاد المعاقين اليهود الى مؤسسات المعاقين المسيحية.

وقال بوروش: «لن اسمح بادخال اولاد يهود معاقين الى مؤسسات المعاقين التابعة للاديرة في البلاد لانني اعرف عمل هذه الاديرة والذي يستهدف من خلال الاولاد المعاقين الوصول الى عائلاتهم وفرض الوصاية ليس فقط على الاولاد المعاقين وانما على عائلاتهم ايضا! واضاف: «اقدر انه من وراء ذلك هدف ديني»!!

وجاءت اقوال بوروش هذه في الوقت الذي ينتظر فيه (٨٠٠) طفل معاق مدة ثلاث الى خمس سنوات للدخول الى مؤسسة المعاقين.

وتعمل في البلاد مؤسسات للمعاقين تحت الاشراف الديني المسيحي وهما مؤسسة «قلب يسوع» في حيفا ومؤسسة «سانتسن» في عين كارم في القدس.



ايتها النساء في اسرائيل

أنتن مدعوات للاشتراك في المظاهرة النسائية العربية - اليهودية، التي ستكون يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/٣/٨ «يوم المرأة العالمي» في مدينة حيفا، وستنطلق الساعة العاشرة والنصف صباحا من «ساحة سوليل بونيه»

● لجنة الثامن من آذار ١٩٩١ ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY

جريدة يومية

אל-את׳חאד. יומון

إقرأ في هذا العدد:

؟؟؟

● حيفا - الوكالات - ترددت في دمشق، امس (الخميس)، انباء تقول ان اجتماعا سرياً عقد في العاصمة بين وزيري خارجية السعودية والكويت، كل على انفراد، مع خمس شخصيات فلسطينية موالية لسوريا من اجل «ترطيب العلاقات بين الفلسطينيين ودول الخليج».

وشارك في الاجتماع حسب تلك الانباء خالد الفاهوم وابو موسى وطلال ناجي وعصام القاضي وعبد المحسن ابو ميزر، الذين «اكدوا امام وزيري الخارجية السعودي والكويتي ان عرفات لا يمثل جميع الفلسطينيين»!!

Vol. 251/47 - 8.3.1991 - Price: 1.80 Shekel שקל 1.80 :המחיר - 8.3.1991 יום שישי الثمن: ١٫٨٠ شاقل ● ١٦ صفحة ● العدد ٦٧/٢٥١ ● الجمعة ٨ آذار ١٩٩١، الموافق ٢٢ شعبان ١٤١١ هـ

بعد الأعراب عن المخاوف الاسرائيلية من تصريحات بوش

البيت الابيض يطمئن اسرائيل: ما نطرحه هو مجرد مشاورات.. ولن نفرض شيئاً!

● تصريح بوش الذي اثار الضجة: حان الوقت لانهاء النزاع الاسرائيلي - العربي ● م.ت.ف : يوجد شيء ايجابي في التصريح ● اسرائيل: لا انسحاب الى ٦٧ ولا خطة الا خطة شمير ● بيكر جاء الى المنطقة ● وزراء الترويكا: الفلسطينيون يختارون ممثليهم ●

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - قبل ان تغيب الشمس على تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش، حول ضرورة انهاء النزاع الاسرائيلي - العربي على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، وبعد الضجة التي اقامها حكام اسرائيل وما ابدوه من تخوفات، عقد المتحدث باسم البيت الابيض مؤتمرا صحفيا في منتصف هذه الليلة طمأن فيه هؤلاء الحكام علنا وقال: كلها مشاورات.

لقد اعلن فيتزووتر ان امريكا تريد ان تكون فقط عاملا حافزا على السلام في الشرق الاوسط الا انها لن تلقي شيئا على

● البقية على ص ١٥ ●

المتطرفون... احتفظوا... لن نضغط ولن نلقي...

للمرة الاولى في اسرائيل:

«مشكنتا» غير مربوطة بجدول الغلاء!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقدم بنك مجين «ترومي» الاسرائيلي، امس (الخميس)، على خطوة تعتبر الاولى من نوعها في اسرائيل، بقراره منح قروض الاسكان «المشكنتا» دون ربطها، كما هو الحال الآن، بجدول الغلاء. وانما تكون مربوطة فقط بفائدة متغيرة وهي فائدة اساسية قابلة للارتفاع والهبوط، على ان يكون الحد الاقصى لهذه الفائدة (١٫٣٪) في الشهر!

واعلن بنك مجين «ترومي» ان فترة تسديد «المشكنتا» تتراوح بين (٥) الى (١٠) سنوات، تكون فيها الفائدة محصورة بحد اقصى نسبته (١٫٣٪)، ولا تكون «المشكنتا» مربوطة بجدول الغلاء، (الذي يرتفع اكثر من نسبة ١٫٣٪ شهريا في الوقت الحاضر).

وقال نائب المدير العام للبنك ورئيس قسم التسويق والاستثمارات في البنك، شلومو روفان، ان شروط «المشكنتا» السابقة كانت جميعها مرتبطة بجدول الغلاء، الامر الذي ادى الى ارتفاع القسط الشهري بشكل دائم وفقا لارتفاع جدول الغلاء. واضاف ان بنك مجين «ترومي» يعرض شروطا مختلفة تماما يستطيع فيها كل مواطن الحصول على «مشكنتا» لمدة تتراوح بين (٥) الى (١٠) سنوات، مربوطة بفائدة اساسية قابلة للارتفاع والهبوط ولا تزيد عن (١٫٣٪) شهريا. وقال ان المواطن يستطيع الحصول على «المشكنتا» وفقا لشروط الفائدة الجديدة، واذا رغب في المستقبل يستطيع اعادة ربطها بجدول غلاء المعيشة، في حالة عدم رضاه من هذه الفائدة!

وقال الحساسيون ان ارتفاع القسط الشهري وفقا للفائدة الجديدة، اقل من ارتفاعه وفقا لطريقة جميع البنوك الاخرى في اسرائيل، وهي ربط «المشكنتا» بجدول الغلاء!

مواجهات حتى ساعة متأخرة من الليل في غزة

● غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - علمنا في ساعة متأخرة ان المخيمات رفح والشابورا وبينا وخانيونس شهدت مواجهات ومصادمات منذ ساعات بعد ظهر امس وحتى ساعة متأخرة من الليل، ادت الى وقوع عشر اصابات.

وكانت قوات كبيرة من جنود الاحتلال اقتحمت المخيمات المذكورة في استعراض عضلات استفز الاهالي، فخرجوا لمواجهتها، فقام الجند باطلاق الرصاص.

انفجار لغم بدبابة اسرائيلية في لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مصدر اسرائيلي ان لغما انفجر صباح امس (الخميس) بدبابة اسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان المحتل.

واضاف المصدر ان الانفجار لم يوقع اصابات في افراد طاقم الدبابة التي اصيبت بأضرار كبيرة.

نعي

انا لله وانا اليه راجعون

● آل جبالي في الطيبة وفي الخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الشاب

عبد الستار عبد اللطيف جبالي

الذي توفي عن عمر يناهز ٤٥ عاما امس. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة من بيته في الطيبة.

†

هو الحي الباقي

آل حلاق وداوود واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة فقيدهم المرحوم

اديب مالك حلاق

المنتقل الى رحمته تعالى في مدينة اثينا يوم الثلاثاء ٣/٥ عن عمر يناهز ٨٠ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة ١٩٩١/٣/٨ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر من بيته الكائن في حي النساري (خلف عيادة صندوق المرضى) الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة للصلاة عليه ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة

اجمل باقة ورد الى الاخ هشام السيد بمناسبة تعيينه مديراً لبنك باركليز ديسكونت - عكا القديمة. قدما والى الامام.

الاخوة والاخوات

مليون مبروك

الى الزميلة درة زيدان وسعيد سلامة بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكاملة

اسامة مصري

تهنئة

الى الاخ العزيز هشام السيد بمناسبة تعيينه مديراً للفرع الرئيسي لبنك باركليس في عكا. مزيداً من التقدم والنجاح.

ابراهيم حنفي والعائلة

محمود كيال والعائلة

ابو برياعة والعائلة

اجمل باقة ورد

الى الاخ الفاضل حسام محمد ... بمناسبة اجتيازه لامتحان الطب ومزاولة عمله في مستشفى ... تمنياتنا لك في خدمة ابناء شعبك.

محمود كيال والعائلة

ابراهيم كيال والعائلة

كلمة الاتحاد

كلمات عن المرأة في عيد المرأة

□ الشاعر الهندي العظيم رابندرات طاغور قال مرة: «أنا آسف وحزين عندما أرى حال المرأة الهندية لان التعامل معها مهين للقيم الانسانية، ولكن حال المرأة، أيضا، هو مؤشر للتخلف الحضاري لشعبي».

هذا القول الانساني والتقدمي والبسيط معا، يجسد كل موقف القوى الدمقراطية والتقدمية والانسانية من مسألة مكانة المرأة في المجتمع، هذه المسألة الاساسية جدا، على الصعيد العالمي.

ان المرأة ضحية تمييز وخنق وقمع خلال قرون طويلة. وكان دائما الموقف المعارض لهذا الظلم معيارا لتقدمية اية حركة سياسية وأي انسان على الصعيد الشخصي ايضا.

المرأة هي نصف المجتمع، وهي أم المجتمع، ايضا. ومع هذا نراها الى الآن حتى في الدول المتقدمة جدا علميا واقتصاديا واجتماعيا، لا تحظى بالمساواة الكاملة الحقة. ويقال بحق ان المشاركة في الحياة السياسية والتمثيل في المؤسسات السياسية هما معيار المساواة او عدم المساواة.

في اسرائيل مثلا هناك ٨ نساء فقط في الكنيست. وفي قيادات الاحزاب الصورة ليست افضل بكثير. وكذلك في مختلف المنظمات الاجتماعية والنقابية والثقافية وغيرها. ومعدل المعاشات لقاء العمل عند النساء هو ٦٥٪ فقط من المعدل العام في الدولة. ونادرا ما تتوجد أمام المرأة فرص متكافئة للرقي في الدرجة.

في الماضي كنا نعتقد بأن الاشتراكية تحل هذه المشكلة حالا وبكل العدل. والان واضح تماما ان هذه كانت رؤية مثالية تعكس النوايا اكثر مما تعكس الواقع.

يمكننا ان نقول ان مجتمعنا العربي النامي يعيش صراعا حادا ايضا في الموقف من المرأة. فبينما هنالك قوى رجعية ومحافظة تريد ان تظل المرأة عنصرا معطلا تماما سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تريد ان ترى المرأة سجينة المطبخ كل دورها ينحصر في انجاب الاطفال وخدمة الزوج، فان هنالك، بالمقابل، قوى عصرية تقدمية، طليعية تريد أن ترى حرية المرأة ومشاركتها على قدم المساواة في مجتمعنا جزء عضويا من حرية المجتمع كله.

وبينما تحاول القوى المحافظة توظيف الدين والتراث الديني لتبرير مواقفها الرجعية فان قوانا التقدمية لا تستفيد بشكل كاف من الجوانب المضيئة المشرقة في التاريخ العربي والتراث الديني، في هذا المجال.

ان موضوع مكانة المرأة في المجتمع هو موضوع اساسي جدا، ويجب ان لا تكون مساومة أو تهرب من المجابهة بشأنه. كل نضالنا العام يظل ناقصا ومشوها وضعيفا اذا لم تشارك فيه النساء - نصف المجتمع - مشاركة كاملة. ويظل ناقصا ومشوها وضعيفا اذا لم يكن احد اهدافه، ايضا، المساواة الحقيقية، الاحترام الحقيقي للمرأة، انسانا وعضوا فعالا في المجتمع.

وبقدر ما نقول هذا الكلام للرجال ايضا، وربما اساسا، فاننا نقول للنساء ان الحق يؤخذ ولا يعطى، وعلى النساء المشاركة الكاملة، فكرا ونضالا، في هموم مجتمعنا ورسم صورة المستقبل.

قال فريدريك انجلز مرة: نتحدث عن المرأة احيانا وكأن المجتمع هو مجتمع الرجال. والمرأة شيء ما خارج المجتمع يتحدد الموقف منها حسب حاجة أو رغبات أو مصالح مجتمع الرجال. لا، المرأة هي نصف المجتمع ويجب ان تتصرد الانسانية عندما تتحدث عن المجتمع البشري والجنس البشري ان تضع في مركز وعيها ان المجتمع هو الرجال والنساء معا.

تلك هي المسألة حقا. وبعد هذا الكلام كله، بودنا ان نقدم للنساء في بلادنا اصدق التحيات بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، متمنين لهن السعادة والتقدم والنجاح ومواصلة المعركة للمساواة، والاندماج الكامل في معارك السلام والدمقراطية والمساواة. ففي ساحة المشاركة في الحياة العامة تنتزع المرأة المساواة لها ايضا.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٩ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٣٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٣٣٩ ■ مكتب عكا - ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - أم الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب الجليل - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٦٩) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٣٩ ■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٣) - حيفا، هاتف: ٠٤/٦٦٦٤٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٦٦٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

وزير الزراعة التقى وفد الصيادين في عكا:

(٣٠٠) عائلة عربية في عكا تعتاش على صيد الاسماك في ظروف صعبة

● الصيادون يضطرون لرمي كميات هائلة من السمك في البحر لان الحكومة تستورده من الخارج ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى وزير الزراعة رفائيل ايتان، يوم الثلاثاء الاخير، خلال زيارته لمدينة عكا، وفدا يمثل صيادي الاسماك في المدينة برئاسة الحاج خليل بياعة، رئيس لجنة الصيادين.

وطرح بياعة امام الوزير مطالب الصيادين والمشاكل التي يعانون منها واهمها تطوير الميناء من خلال شراء رافعات وتجهيز كهربائي واقامة محطة وقود في الميناء وبناء جسر اضافي لتخفيف الازدحام وبناء مظلة واقية لتحمي الصيادين في فصل الشتاء من الامطار ولتقيهم حر الصيف.

وطالبت اللجنة الوزير بدفع تعويضات لهم عن فترة الحرب حيث تضرروا كثيرا جراء عدم بث النشرة الجوية وتسببت الرياح الشديدة باضرار لشباك الصيد والقوارب.

وقال الحاج بياعة لمراسلنا: وطالبنا الوزير ايضا بالعمل على تصريف كميات السمك الهائلة من السردين حيث تصطاد سنويا من هذا الصنف ما يزيد على (٤٠٠) طن، ولان الحكومة تقوم باستيراد الاسماك من الخارج نضطر لرمي كميات كبيرة في البحر، الامر الذي يؤثر على معيشة الصيادين. فهناك (٣٠٠) عائلة في عكا القديمة تعتاش فقط على صيد الاسماك.

ومن الامور الاخرى التي اثارها الصيادون: ● العمل على منع مصنع «فروترم» في عكا من قذف القاذورات في البحر الامر الذي يؤثر على السمك. ● السماح للصيادين بالعمل في اعماق البحر ولو لمدة ساعات محددة في اليوم، حيث يمنعون من دخول مناطق عديدة بحجة انها مغلقة «لاسباب امنية».

ثم قام الوزير بجولة في الميناء واطلع عن كثب على احوال الصيادين ووعد بتلبية مطالبهم ومنها المظلة والتجهيز الكهربائي والجسر. وقال الوزير انه سيعمل على اقامتها في وقت قريب.

انطوان شلحت الى مهرجان المسرح المتوسطي في اسبانيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، صباح اليوم، الكاتب انطوان شلحت، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، متوجها الى اسبانيا لحضور ندوة مهرجان مورثيا للمسرح المتوسطي.

وستتركز الندوة حول موضوعين: الاول - النشر والترجمة للاعمال المسرحية والثاني - المسرح العربي المعاصر ودوره في تقاليد المسرح المتوسطي. وتستمر حتى (١٦) آذار الجاري.

وسيشارك شلحت بمداخلة حول «مسرحنا ومسرحيه» تتعرض للملامح العامة التي يتميز بها المسرح العربي في البلاد ومسرح الاحتجاج العبري.

حل مجلس نحف المحلي وتعيين لجنة لادارة شؤون القرية!

● يوم الاثنين القادم (٣/١١) تتسلم اللجنة المعينة برئاسة نتان ليفي مهامها ● رئيس المجلس المحلي: خطوة تتنافى مع الدمقراطية والايام القادمة ستثبت الهدف الحقيقي للحل ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس واعضاء مجلس نحف المحلي رسالة من وزارة الداخلية وقعها السيد ياسر طهاش، قائمقام وزارة الداخلية، تضمنت قرار وزير الداخلية النهائي القاضي بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة لادارة شؤون القرية، حيث ستعقد جلسة رسمية يوم الاثنين القادم (٩١/٣/١١) في مكتب متصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، لتوزيع رسائل التعيين على اعضاء اللجنة المعينة برئاسة نتان ليفي.

وتجدر الاشارة الى ان جميع أعضاء اللجنة المعينة هم من اليهود!!

وجاء في الرسالة: «نظرا للجمود القائم في عمل المجلس المحلي وبناء على توصيات لجنة التحقيق وبموجب صلاحياته، عين وزير الداخلية حسب البند (٣٨) لامر المجالس المحلية لجنة لتقوم بالاعمال الوظائفية للمجلس المحلي، وستعقد الجلسة في تمام الساعة الثانية عشرة يوم الاثنين (٣/١١) لتسليم رئيس واعضاء اللجنة رسائل التعيين وللتلخيص لنشاطات المجلس المحلول».

وطالب السيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي المنتخب في تعقيبه على هذه الخطوة التعسفية باقامة لجنة تحقيق اخرى للتحقيق في التحقيق!!

وقال لمراسلنا: «السبب المباشر المصرح عنه باتخاذ وزارة الداخلية قرارها بحل المجلس ينحصر كما جاء في تقرير لجنة التحقيق بوجود معارضة من اعضاء المجلس عملت على افشال عمل رئيس المجلس ولاصلاح اوضاع اجتماعية نجمت عن ذلك، هو في رأيي غير وجيه وغير مقنع».

وتابع قائلا: «ان اصلاح وضع المجلس القانوني لرئيس المجلس كان يمكن ان يتم باصدار وزارة الداخلية اوامر حسب صلاحياتها من اجل اصلاح قرارات قد تكون سلبية، والا استنفدت الحلول بهذه الطريقة، هناك امكانية لتقديم موعد الانتخابات لتمكين المواطنين اعطاء القرار الفصل بطريقة دمقراطية».

ونوه الى أنه هكذا كانت توصيات باحثين في الحكم المحلي من جامعة حيفا كلفتهم الوزارة باجراء ابحاث وتقديم التوصيات بهذا الخصوص.

وأكد أن «قرار تعيين لجنة بالاضافة الى أنه لا يعطي اجابة للواقع المحلي فانه يتنافى والاسس الدمقراطية ويضرب عرض الحائط بنتائج التوصيات الاكاديمية المقدمة للوزارة».

وتساءل «كيف يمكن لاعضاء لجنة لا ينطقون بالعربية اصلاح الاوضاع الاجتماعية؟ وحتى لو كانوا ينطقون العربية فانهم يجهلون، ويدرون ادنى شك، العادات والتقاليد السائدة. أضف لذلك تجاهل الوزارة الى اشادة تقرير لجنة التحقيق بقدرات وكفاءات رئيس المجلس المحلي والمشاريع التي أنجزت».

ونوه الى أن كل ذلك تم رغم الميزانيات التطويرية والعادية الشحيحة. وأن الفترة السابقة امتازت بالتآخي والتعاون بين الاهالي وترطيد العلاقات الاجتماعية فما الذي حدث في السنة الاخيرة يا ترى ولذلك تساءل: ما هي الاسباب الحقيقية وراء الحل؟ واذا كان لا بد من الحل فلماذا لم تتبع الوزارة النهج ذاته الذي اتبع مع مجالس أخرى؟ وما رأي الوزارة لو تم انتخاب نفس المنتخبين في انتخابات قادمة فهل ستحل المجلس مرة اخرى؟».

من جهة اخرى اكدت وزارة الداخلية ان المجلس سيبقى مطولا حتى حتما قيادة جديدة!!

اوامر اخلاء الى جميع محرومي السكن في تل ابيب - يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ارسلت بلدية تل ابيب يافا اوامر اخلاء الى جميع محرومي السكن في منطقة تل ابيب ويافا مدعية ان وزارة الاسكان وجدت حلولا لهذه العائلات. وعبر سامي قاضي، رئيس لجنة حي الخيام في يافا، عن استغرابه من هذه الخطوة حيث قال لمراسلنا بان وزارة الاسكان اقترحت حلولا فقط لست عائلات من ١٥ عائلة في الحي وان باقي العائلات ما زالت تنتظر الحل منذ عدة اشهر. واضاف القاضي قائلا بان العائلات لن ترحل عن الحي مهما كلف الثمن لان ليس لديها مكان لتعود اليه وان الحي اصبح بيتا لهذه العائلات المنكوبة.

بلدية الرملة ترفع الارنونا بـ ٣٥٪

● فانوس: العرب المتضررون الرئيسيون من هذه الزيادة ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب بافاوي - قررت بلدية الرملة في جلستها الاسبوعية مؤخرا وبصورة نهائية رفع اسعار الارنونا بنسبة ٣٥ بالمئة نتيجة العجز المالي التي تعاني منه البلدية. وقد اثار القرار الذي اتخذ بغالبية اصوات الائتلاف الليكودي استهجان اعضاء المعارضة في المجلس الذين احتجوا امام الرئيس على هذه الخطوة. وفي حديث لمراسلنا عقب عضو البلدية العربي ميخائيل فانوس على هذا القرار بالقول بان السكان العرب في المدينة هم المتضررون الرئيسيون من هذا القرار لان ٦٠ بالمئة من دافعي الضرائب في المدينة هم من العرب واربعين بالمئة فقط من اليهود.

من جهة اخرى وبعد ضغط متواصل من قبل فانوس وعد رئيس البلدية بجلب عشرة بيوت خشبية لسكان حيطة الخيام في الرملة بعد ان هدد فانوس بمقاطعة جلسات البلدية الا لم تستجب البلدية لطلبه وتحل الشكلة المأساوية للعائلات هناك وخاصة بعد حرق خيمتين في الحديقة لعائلتين عربيتين.

بعد اجبارهم على هدم السقيفات:

وفد من مبام يبني السقيفات للعائلات البدوية في قلنسوة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من حزب مبام برئاسة النائب حسين فارس في نهاية الاسبوع الفائت، بزيارة تضامنية الى العائلات البدوية في قرية قلنسوة، التي اضطرت الى هدم السقيفات التي اقاموها بحجة عدم الحصول على رخص مناسبة.

واستمع الوفد الى القضايا التي تعاني منها العائلات البدوية والتي تسكن في تلك المنطقة منذ ثماني سنوات، اي بعد ترحيل العائلات «كاسب ديهم».

وقام الوفد بنصب سقيفات مكان التي هدمت.

واشتكى ممثلون من عائلتي الزبارقة والنصاصرة عن المضايقات التي يتعرضون لها من قبل مراقبي البناء و «الدوريات الخضراء» الذين وكلما رأوا سقيفة مغطاة بالنايلون اجبروا اصحابها على هدمها.

ويطالب المواطنون البدو بحل مشاكلهم حلا جذريا واعطائهم القروض طويلة الامد وتعويضهم بشكل كامل عن الارض. ويطالبون باتاحة الامكانية لهم للسكن في اي مكان يريدون وليس تجميعهم في اماكن خاصة.

وتبرع كيبوتس «بركاي» بالنايلون والمعدات الاخرى لاقامة السقيفات، للعائلات التي يتجاوز عدد افرادها (٢٥٠).

وعلم مراسلنا ان النائب فارس سيطرح الموضوع في الكنيست.

هل هي بشائر القبضة الحديدية؟!

هجمة ضريبية لسلطة الاذاعة على الرينة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن صبري خطبا، امس الخميس، برقية احتجاج الى قائد شرطة المروج يستنكر فيها الهجوم البوليسي على بيوت القرية لجمع ضرائب سلطة التلفزيون والاذاعة.

وقال خطبا ان ثماني سيارات جباية حضرت الى القرية برفقة رجال الشرطة، امس الاول الاربعاء، لم تحترم حرمات البيوت وراحت تفتشها حتى عندما لا يكون اصحابها فيها وتصادر جهاز التلفزيون، دون ان تتيح المجال لاحد ان يحاول الاعتراض او حتى دفع الضريبة.

وتساءل خطبا: هل هذه هي بشائر سياسة القبضة الحديدية التي اعلنت عنها قائد الشرطة العام، يعقوب تيرنر في اليوم نفسه في الطيبة؟!

الانتفاضة تدخل شهرها الاربعين: ١٠٣٤ شهيدا

في الشهر الـ ٣٩ للانتفاضة: ١٠ شهداء وهذا عدا عن اكثر من عشرة اخرين سقطوا بسبب الحصار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدخل الانتفاضة الباسلة لكنس الاحتلال عن الثرى الفلسطيني، غدا (السبت ٩١/٣/٩)، شهرها الاربعين يجللها دماء (١٠٣٤) شهيدا وشهيدة من ابناء شعبنا الفلسطيني سقطوا برصاص المحتلين وسوائب المستوطنين وجراء مختلف انواع القمع والتنكيل الاحتلاليين.

* .. والشعب الفلسطيني ثكل بعدد غير معروف من الشهداء في الكويت والعراق *

ويبلغ عدد شهداء الانتفاضة في شهرها التاسع والثلاثين (من ١٩٩١/٢/٩ وحتى ٧ آذار الجاري)، عشرة شهداء.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي قائمة باسماء شهداء الشهر الـ (٣٩) وذلك اعتمادا على تقارير مكتبها في القدس.

● السبت ٩١/٢/٩ - الشهيد بسام عيسى الفروز (١٢ عاما) من مخيم الدهيشة.

● الاحد ٩١/٢/١٧ - الشهيد حسن عبد الرحمن حسين حرب (٢٠ عاما) من قرية بيت اولا (قضاء الخليل) استشهد في اثناء الاعتقال في معتقل «انصار - ٣».

● الاثنين ٩١/٢/١٨ - الشهيدان سلام جلال حنا مصلح (١٤ عاما) من بيت ساحور ووسام جابر عبد الله البطة (١٤ عاما) من قرية حجة (قضاء نابلس).

● الثلاثاء ٩١/٢/١٩ - الشهيد عايد محمد عبد الله بني عودة (١٤ عاما) من قرية طمون (شمال شرق نابلس) وذلك جراء انفجار لغم في منطقة الاغوار على الحدود مع الاردن.

● الجمعة ٩١/٢/٢٢ - الشهيد عزت بدر حزازة الحروش (١٤ عاما) من بطا (الخليل).

● الاثنين ٩١/٢/٢٥ - الشهيدان حسام انيس يوسف عبيدي (٢١ عاما) من برقين - جنين ووائل توفيق سرالمة (٢١ عاما) من مخيم بلاطة (نابلس) اصيب بمرض في اثناء اعتقاله ونقل الى المستشفى حيث استشهد هناك بعد ٤٠ يوما.

● الجمعة ٩١/٣/١ - الشهيد نجيب مصطفى حويل (٢٠ عاما) من مخيم جنين.

● الاربعاء ٩١/٣/٦ - الشهيد عدلي عبد اللطيف صالح البرغوثي (١٨ عاما) من قرية دير غسانة (رام الله).

ولا تضم هذه القائمة أسماء الشهداء الذين سقطوا جراء التجويع والحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلية على المناطق المحتلة ويقدر عددهم باكثر من عشرة شهداء.

كما لا تضم القائمة اسماء الشهداء الفلسطينيين من المناطق المحتلة الذين سقطوا جراء الغارات الوحشية على العراق والكويت اذ سقط هناك اكثر من (١٥) مواطنا بينهم اطفال ونساء (!) ولا نعرف بعد كل الحقيقة عما يجري اليوم في الكويت.

الوزير ميلو يهدد باغلاق شرقي «القدس الموحدة».. اذا دعت الحاجة!

* تمار غوجانسكي: الطريق للحلول فقط بالسلام *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ستغلق المدارس (العربية طبعا..) ومناطق خطرة امام حرية التنقل اذا دعت الحاجة. وستفرض حظر التجول، على الرغم من حساسية هذا الامر بالنسبة للقدس الموحدة، وعاصمة اسرائيل» بهذا التهديد لخص وزير الشرطة، روني ميلو، موقف الحكومة من مقتل تلميذ المدرسة الدينية في القدس، في نهاية الاسبوع الماضي.

وكان ميلو يتكلم في الكنيست، امس الاول الاربعاء. وفي النقاش شاركت عن كتلة الجبهة، النائبة تمار غوجانسكي، فاستنكرت عملية القتل، وتساءلت: كم من الضحايا ستقع نتيجة لتدهور العلاقات بين الشعبين في السنة الـ ٢٤ للاحتلال والرابعة للانتفاضة؟ وقالت: على الشرطة ان تعمل على اخلاء اليهود الذين سيطروا بالقوة على منازل في الحي الاسلامي. واضافت: ان من يريد مقاومة الارهاب عليه ان يعرف ان الطريق ليس بالقاء القبض على الافراد والمجموعات. ولا حتى باعدام المتهمين فهذه ادوية عديمة الفائدة. الطريق سياسي فقط، ويتمثل في السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

وتكلم النائب ران كوهن (راتس) فقال ان وجود الوزير شارون واصدقائه في الحي الاسلامي في القدس هو استفزاز تدفع ثمنه بالدم. اما نائب مصحيا، غرشون شفاط، فدعا الى احتلال الحي الاسلامي بيتا بيتا.

على طريقتهن الخاصة

نساء فلسطين المحتلة يحتفلن بالثامن من آذار

● مظاهرات وهتافات واعلام فلسطينية ● اصابة ثلاثة جنود بجراح في نابلس والقدس وقباطية ● مسلحون مرخصون يسطون على بيوت الاهالي ● صدامات واصابات واعتقالات في العديد من المواقع ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتفلت نسوة فلسطين المحتلة بيومهن، يوم المرأة العالمي، الذي يصادف اليوم (الجمعة) على طريقتهن الخاصة. وبدءا من يوم امس شهدت القدس، عاصمة الدولة الفلسطينية مظاهرتين متفصلتين في شارع صلاح الدين الرئيسي وفي منطقة «باب العامود» الرئيسية ايضا. ورددت المتظاهرات الهتافات الوطنية وحملن الاعلام الفلسطينية. وهرعت قوات كبيرة من الشرطة الى المكانين لقمع المظاهرتين واعتقلت (٢٢) مواطنا على الاقل اكثر من نصفهم من النسوة والطالبات. وفي غزة وجنين اعتصمت في مقري الصليب الاحمر نسوة وطالبات تقدمن بعدة مطالب سياسية ويومية.

وكان ثلاثة جنود قد اصيبوا باصابات مختلفة يوم امس وامس الاول، احدهم بجراح في رقبته (احد افراد حرس الحدود» بحجارة مقر الحكم العسكري في نابلس) والثاني من افراد حرس الحدود بحجارة «باب الخليل» في القدس المحتلة والثالث قد اصيب في بلدة قباطية/جنين يوم امس الاول.

واعادت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس وضواحيها بعد ان رفعته في معظم انحاء الضفة نهار امس باستثناء العديد من القرى والمخيمات مثل مخيمي عسكر القديم والجديد وابو ديس وعين نعيم وترمسعيا ومثلث وقلقيليا وصفا وبدو وعتيما وكفر طولكرم وقراوة بني حسان وقباطية اضافة الى مركزي غزة وجنين التجاريين. هذا وكانت قوات الشرطة قد فرضت حظر التجول، الليلة الماضية، على قرية العيسوية في القدس المحتلة بالرغم من عدم خضوع الاخيرة الى «الحكم العسكري» حسب القانون الاسرائيلي الذي يعتبر القدس الشرقية جزءا من «عاصمة اسرائيل الموحدة». ويذكر ان قوات الشرطة كانت، مؤخرا، التهديدات لاهالي المدينة وضواحيها بفرض حظر التجول في المناطق التي تشهد مظاهر رشق الحجارة.

واضافة الى اعتقال اربعة شبان على الاقل في منطقة باب الخليل في القدس فقد شهدت العديد من المواقع مداهمات واعتقالات كان اوسعها في منطقة جنين وقرية عقربة/نابلس حيث جرى اعتقال (١٨) شابا من هناك.

ويفيد مراسلنا ان ظاهرة السطو واعمال السرقة استفحلت في اوقات حظر التجول وكان ضحاياها في اليومين الفائتين تجار ومنازل في جنين ورام الله وبيت لحم واكثرها فجاجة ما جرى في قرية برقين/جنين عندما داهم مسلحون مرخصون ومحروقون في المنطقة منزل المواطن محمود محمد اسماعيل غانم وسلبوه مصاغات ونقودا تزيد قيمتها عن (١١) الف دينار اردني. وحتى مساء يوم امس لم تصل قوات الشرطة او حرس الحدود» (حسبما قيل للضحية قبل ليلتين) الى منزله للتحقيق في عملية السطو.

وبلغت الفجاجة حدا لا يوصف عندما اتصل الصيدلي ساري المصري من جنين بمركز الشرطة، الليلة قبل الماضية، ليبلغ عن قيام متجاوزين باطلاق النار باتجاه منزله ومنازل اخرى قبالة مبنى البلدية الجديد في المدينة ليأتيه الجواب من الجانب الاخر بسؤال حول «فرع قتل». وعندما كان الجواب بالنفي اجابته الشرطة بما معناه «ما دام الامر كذلك فلا داعي لابلاغنا او تقديم شكوى»! ورغم ذلك وبينما كانت زوجة حاتم وحيد الاحمد ترضع طفلها اصابتها شظايا الزجاج المتطاير بجروح في يدها ونقلت الى مستشفى جنين لتلقي العلاج. واصيبت باضرار مختلفة منازل اخرى (اضافة الى ترويع الاطفال) كان من بين اصحابها مفيد سعيد ابو بكر ومنيب البظ وغيرهم.

على صعيد اخر لم تزل رفع في قطاع غزة وكذلك الضفة بوقوع مصادمات فيها لليوم الخامس على التوالي واستمرت يوم امس ايضا وحتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية واسفرت عن اصابة الفتى سعيد ابو جزر (١٥ عاما - رصاصة في ساقه) كما وقعت مصادمات اخرى في مخيم البريج اصيبت خلالها صبية بعيار معدني.

تعزية

تعازينا القلبية للعزيزة مانوئيلا ابو عقصة والرفيق الياس ابو عقصة بوفاة والد مانوئيلا في المانيا. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

فرع الحزب والجبهة معليا

كتاب جديد عن «الموساد»

«شمير اشرف على اغتيال علماء الصواريخ في مصر في الستينات»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشرف رئيس الوزراء يتسحاق شمير، عندما كان مسؤول «الموساد» في باريس، على حملة التهديد والقتل التي استهدفت العلماء الالمان الذين عملوا في مشروع الصواريخ المصري في الستينات. وارسلت لهؤلاء العلماء في اطار تلك الحملة مغلفات مفخخة - هذا ما كشف عنه كتاب جديد عن «الموساد» صدر في بريطانيا.

ونشرت صحيفة «الغارديان» اللندنية اقتباسات من الكتاب، الذي يحمل اسم «حروب اسرائيل السرية»، كذلك صورة لشمير وهو يصوب بندقية رشاشة.

ويقول مؤلفا الكتاب، يان بلاك وبني موريس انه يسود في اوساط اجهزة المخابرات المتنافسة التقدير بأن «الموساد» على استعداد لتنفيذ الاغتيالات.

وعن اغتيال القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) جاء في الكتاب «ان الكثيرين على قناعة بأن ذلك كان عملا اسرائيليا موجها عن بعد»!

نفاع يطالب السلطات بالتعجيل في اصدار الخرائط الهيكلية للوسط العربي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «تعاني الجماهير العربية في اسرائيل من النقص في الخرائط الهيكلية منذ زمن بعيد، والهدف من التأخير في اقرار هذه الخرائط هو مصادرة اكثر ما يمكن من الاراضي العربية» - هذا ما قاله النائب محمد نفاع، يوم الثلاثاء، في كلمته امام لجنة التخطيط والبناء التابعة للكنيست التي بحثت تعجيل عملية اصدار الخرائط الهيكلية بسبب الهجرة.

واضاف النائب نفاع، ان الخرائط الهيكلية التي أقرت ابعد ما تكون عن الواقع غالبا لأنها لا تتمشى مع مصالح ومتطلبات القرى والمدن العربية واستصدار رخص البناء عبارة عن طريق طويل وبيروقراطية مقيتة.

وأكد نفاع ان التعجيل في اصدار خرائط هيكلية بسبب الهجرة يجب ان يأخذ بالاعتبار الجماهير العربية. كما حمل نفاع السلطات المختصة مسؤولية هدم البيوت غير المرخصة في القرى العربية حيث الذنب هو ذنب السلطات التي تماطل وترفض اصدار رخص البناء وتفرض الغرامات الباهظة على المواطنين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ٩١/٣/٨ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي «ابو الطوق» محاضرة حول «الاوضاع السياسية الراهنة» المحاضر: سالم جبران.

■ عين ماهل (الحزب) - اليوم الجمعة ٩١/٣/٨ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في النادي محاضرة حول: «حرب الخليج، اسبابها، نتائجها، الشرق الاوسط بعدها». المحاضر: د. احمد سعد.

■ عين السهلة (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ٩١/٣/٩ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «الاوضاع السياسية الراهنة» المحاضر: محمد بركة.

■ عرعرة (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ٩١/٣/٩ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في بيت مفيد صيدلوي، محاضرة حول: «الاوضاع السياسية الراهنة» المحاضر: د. احمد سعد.

شحنة من المواد الغذائية من دبورية الى جنين

● جمعية مرج بن عامر توزع الهدايا في يوم المرأة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد مشترك من المجلس المحلي في دبورية ووفد من اعضاء جمعية مرج بن عامر الخيرية، صباح امس الاول الاربعاء، شحنة من المواد الغذائية الى منطقة جنين وذلك تلبية للنداء الذي اطلقته لجنة الاغاثة القطرية التابعة للجنة القطرية للسلطات المحلية العربية. وقد استقبلهم هناك وفد عن لجان الاغاثة المنتشرة في الاحياء المختلفة في مدينة جنين.

من جهة اخرى، يقوم اعضاء الجمعية المذكورة بالتحضير للاحتفال غداء الجمعة، في يوم المرأة العالمي حيث سيقوم الاعضاء بتوزيع هدايا رمزية على الامهات من العائلات كثيرة الاولاد. وسيتم ترتيب رحلة خاصة الى جبل الشيخ لهؤلاء الامهات برفقة مرشدين ومرشدات. وكان قد تم تقديم محاضرة نسائية على شرف الثامن من آذار بموضوع «الضغط النفسي عند الاطفال» قدمها الاخصائي النفساني د. مروان دويري وحضرتها العديد من النساء والفتيات.

شحنة اغاثة اولى من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الى الاهل في الخليل

● حيفا - لمراسل خاص - انطلقت يوم الاربعاء (امس الاول) الشحنة الاولى من المواد الغذائية والملابس من جمعية المبادرة في حيفا الى الخليل المحتلة والى اهلنا المحاصرين جوعا واحتلالا. وكان في استقبال الشاحنة الكبيرة مسؤولو جمعية المبادرة وشبان «الطليعة» وممثل عن لجنة الاغاثة القطرية، وتم تحميل الشاحنة بحوالي خمسة عشر طنا من المواد الغذائية والملابس.

وكانت جمعية «المبادرة» ومعها شبان «الطليعة» وهيئات نسائية (حركة المرأة التقدمية) وطلابية وشعبية قد قادت حملة شعبية كبيرة انخرط فيها العشرات من اعضاء المبادرة والشباب والنساء وانطلقوا الى جميع الاحياء العربية في المدينة ودخلوها بيتا بيتا لجمع المواد الغذائية (السكر والطحين والارز والزيت وحليب الاطفال) بالاضافة الى الملابس والتبرعات المالية لاغاثة الاهل المحاصرين في المناطق المحتلة ودعم صمودهم امام عسف الاحتلال.

وقد لاقت هذه الحملة تجاوبا شعبيا واسعا حيث تبرع اهالي حيفا بسخاء، كما تدفق العديد من ابناء شعبنا على مركز «المبادرة» للتبرع بما تجود به انفسهم وما يمليه عليهم واجبهم نحو اهلهم واخوتهم واطفال شعبهم. كما شاركت العديد من نساء المدينة وقرى حيفا والشمال بمد يد العون والمساعدة لتصنيف الكمية الضخمة من الملابس التي غص بها مركز الجمعية الذي تحول الى ورشة انسانية اجتماعية كبيرة تنبض نشاطا وحماسا وحيوية.

وقد صرح الاستاذ فتحي فوراني ان هذه الحملة الشعبية ضربت مثلا يتجلى في تلاحم ابناء الشعب الواحد على اختلاف انتماءاتهم والتقائهم الواعي والمسؤول حول الهدف الواحد لتلبية واجبهم القومي والانساني والاخلاقي.

كما توجه، عبر «الاتحاد» وباسم جميع الهيئات التي شاركت في الحملة بالشكر العميق لاهالي حيفا على تجاوبهم مع واجبهم نحو اهلهم واخوتهم من المناطق المحتلة. ويعذر ابناء شعبنا الذين لم تتح لهم الفرصة للمساهمة في هذه الحملة لظروف خارجة عن ارادتهم، لان يشمروا عن سواعدهم ويقوموا بتأدية واجبهم نحو اهلهم الذين يعانون المجاعة تحت حراب الاحتلال. فالقضية لا تحتمل التأجيل.

.. واخيرا، الكنيست ستعقد جلسة مخصصة لموضوع.. مكانة المرأة في اسرائيل:

٩١٪ من العاملات في الدرجات السبع منخفضة المداخيل

● اليوم، مظاهرة قطرية للنساء، بمناسبة يوم المرأة العالمي ● توفيق زياد: المرأة تملك كل المقومات ليس فقط للتساوي وانما ايضا للمنافسة ● الوزراء و١١٢ عضو كنيست يتغيبون عن احتفال الكنيست بالثامن من اذار ● احتفالات في الناصرة وحيفا ● «١٦٪ فقط من النساء العربيات ـ عاملات» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعار «دولتان لشعبين» ومن اجل الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني السلمي»، تقام في حيفا، في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم، مظاهرة نسائية بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي.

وبادرت الى هذه المظاهرة «لجنة الثامن من آذار ١٩٩١» التي تضم عدة حركات واوساط نسائية دمقراطية في البلاد ومن حركات السلام، بينها حركة النساء الدمقراطيات. وستنطلق المظاهرة من ساحة بلدية حيفا.

وبهذه المناسبة العالمية كشف النقاب، في بحث نشرته لجنة العمل البرلمانية، عن ان (٥٨٪) من عمال الخدمات في اسرائيل في الدرجات المنخفضة هم نساء و(٩١٪) من النساء العاملات هن في الدرجات السبع المنخفضة. وعليه فان (٧٠٪) من النساء العاملات في مجال الخدمات بحاجة لمستحقات تكملة الدخل.

وتبين من البحث وجود تمييز في الاجور المدفوعة للنساء بمعدل (٣٠٪) اقل من اجور الرجال. وتوصلت اللجنة الى توصيات تطالب بادخال النساء العاملات في جميع الدرجات الوظائفية المختلفة واشراك ممثلات عنهن في مفاوضات اتفاقيات الاجور وتشجيع تمثيل نقابة العمال والمنظمات النسائية للمساواة بالاجور والعمل على تقليص الفوارق بين النساء والرجال.

● عطلة مدفوعة الاجر لموظفات بلدية الناصرة ●

ومن جهة اخرى اقامت بلدية الناصرة، امس، احتفالها السنوي التقليدي بهذه المناسبة لمستخدمات البلدية والذي تقيمه كل سنة منذ تسلم الجبهة ادارة البلدية.

وقال رئيس البلدية، توفيق زياد، خلال كلمة القاها بهذه المناسبة، ان قضية المرأة في المجتمع البشري هي في عدم توفر الامكانيات لها للتطور بشكل متساو مع الرجل، على الرغم من انها تملك كل المقومات ليس فقط للتساوي وانما ايضا للمنافسة.

وشارك في الاحتفال هيئات نسائية عديدة، اضافة الى نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، وسكرتير البلدية عبدالله جبران وعضو البلدية سامية حكيم.

وكانت افتتحت الاحتفال موظفة البلدية سهير ماطي، ثم قدمت تحية باسم مجلس «نعمت» في الناصرة عضو المجلس ابتهاج بجلي وقدمت سناء دياب تحية حركة النساء الدمقراطيات.

هذا، وفي هذه السنة ايضا يكون الثامن من آذار يوم عطلة مدفوعة الاجر لكافة المستخدمات العاملات في بلدية الناصرة. وكما تعلم فان العديد من البلديات والمجالس المحلية العربية في اسرائيل يعتبرون هذا اليوم يوم عطلة مدفوعة الاجر للموظفات والمستخدمات.

وعلى صعيد اخر عقد مجلس «نعمت» في الناصرة، امس، جلسة خاصة له بهذه المناسبة شارك فيها اعضاء لجان المجلس المختلفة والنساء المتطوعات والعاملات في نشاطات «نعمت». وتحدثت سكرتيرة المجلس، رفيقة جرايسي، عن يوم المرأة العالمي وقضايا المرأة العربية اليوم. وقالت ان اهم تطور للنساء العربيات في البلاد هو الخروج للعمل خارج المنزل. وذكرت ان نسبتهن وصلت حتى نهاية عام (١٩٩٠) الى (١٦٪) مقابل ٤٠٪ في الوسط اليهودي، وان مشاركة النساء في الحياة السياسية ما زالت ضعيفة وتمثيلهن يكاد لا يذكر في العديد من الهيئات والمؤسسات.

وقدمت المحامية امل خوري، المستشارة القضائية في مجلس «نعمت»، محاضرة شاملة حول «القوانين الاجتماعية» بينت فيها الاجحاف اللاحق بحق المرأة في قوانين الاحوال الشخصية المتعلقة بالنساء والتي تنعكس عليهن بالاجحاف ايضا في المحاكم الدينية.

وحول عدم مصادقة الكنيست على ميثاق حقوق المرأة العالمي رغم الطلبات المتكررة قالت «لا شك ان هذا يعتبر تقصيرا من الحكومة وقوى الائتلاف المؤلفة من الاحزاب الدينية التي تمنع سن قوانين لصالح المرأة.. لذا مفروض على الحكومة سن قوانين تعطي المرأة كامل حقوقها».

● الوزراء يقاطعون احتفال الكنيست ●

هذا، وبفيد مراسلنا البرلماني ان الوزراء وادارة الكنيست قاطعوا احتفال الكنيست بالثامن من آذار. وحضر الاحتفال ثمانية فقط من اعضاء الكنيست هم: عدنا سوليدار وناوا اراد وشوشانا اربيلي الموزلينو وتامار غوجانسكي وياثير تسبان ورأن كوهين واميتون روبنشتاين وسارة «دورون فقط (من بين ١٢٠ عضو كنيست).

واشارت غوجانسكي الى استهتار اعضاء الكنيست والوزراء بموضوع يوم المرأة العالمي وقالت ان النساء مظلومات في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، واستنكرت استغلال النساء في الاعمال البسيطة بالاضافة الى تعرضهن للعنف والاعتداءات.

وقالت النائبة ناقا اراد ان التمييز ضد النساء هو صارخ وصعب وصفه.

هذا، واقرت الكنيست في نهاية جلستها اجراء نقاش في اقرب وقت حول مكانة المرأة في اسرائيل.

● المركز النسائي العربي في حيفا ●

ومن جهة اخرى وجه المركز النسائي العربي في حيفا دعوة الى جماهير النساء العربيات في حيفا للمشاركة في احياء يوم المرأة العالمي، وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر غد السبت (٣/٩)، في مقر المركز في شارع عباس.

.. ليس عن جميع بيوت حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» امس، حول الازمة الائتلافية في بلدية حيفا، وردت بعض الاخطاء ما اقتضى التصحيح على النحو التالي:

● اعضاء «ركاتس» و«تسومت» طالبوا بخفض «الارنونا» عن جميع البيوت في حيفا التي تزيد مساحتها عن (٧٥م²)، وليس كما ورد عن جميع البيوت.

● بدلا من حركة «تسومت» ورد «مرتيه» بالخطأ، حزب «ميمد».

بلدية الناصرة تستعيد اراضي المنطقة الصناعية

● رئيس البلدية يبحث مع وزير الداخلية في الازمة المالية ● شحنات اغاثة جديدة من الناصرة الى الاهل في المناطق المحتلة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت بلدية الناصرة في بيان صحفي لها، امس الخميس، ان وزير الداخلية، اريبه درعي، وقع على توصيات لجنة «خلازر» بخصوص منطقة نفوذ البلدية والتي تشمل الغاء قرار لجنة سابقة بضم اراضي المنطقة الصناعية الجنوبية (منطقة المسلخ البلدي) وجبل قصر المطران الى نفوذ نتسيرت عيليت وكذلك منطقة «الكروم الابيض» في الحي الشرقي والزنار السكني حول منتجع شيرتنساله.

وسيسري مفعول استعادة هذه الاراضي الى الناصرة حال نشر الامر في الجريدة الرسمية. وقال البيان ان معلومات البلدية تشير الى ان الجريدة الرسمية تحت الطبع الان. واعربت البلدية عن ارتياحها لهذا الاجراء.

● الاجتماع مع الوزير

وجاء في البيان ان وفدا من بلدية الناصرة برئاسة رئيس البلدية، توفيق زياد، وبمشاركة رامز جرايسي، القائم باعماله، وسكرتير البلدية ومحاسب البلدية ومحاميها ومراقب حساباتها قام بالاجتماع بوزير الداخلية ومعاونيه في مكتبه بالقدس يوم الاثنين ٩١/٣/٤.

وقد جرى الاجتماع بناء على طلب رئيس البلدية لبحث الازمة المالية الخانقة التي تعيشها البلدية منذ اشهر طويلة. وقال البيان ان جوا صريحا ومنطقيا ساد اللقاء. وعرض رئيس البلدية المشاكل وطلب المساعدة الفورية لحلها. وقد صادق وزير الداخلية على قروض طويلة الامد تعطى للبلدية وزيادة في المنحة السنوية بقيمة نصف مليون شاقل وتنفيذ زيادة اخرى كان قد اتفق عليها قبل سنتين بالاضافة لعدد من التلخيصات التي ستساعد البلدية على الخروج من الازمة المالية.

● الاغاثة

هذا وقال بيان البلدية ان لجنة الاغاثة تستعد لارسال شحنة اخرى من المواد الغذائية الى الاهل في المناطق المحتلة، في الاسبوع القادم. وقد ساهمت مدرسة مار يوسف بطلابها وهيئتها التدريسية بمواد اغاثة وصلت الى حمولة سيارتين فولكسفاجن سلمتها للجنة الاغاثة.

ومن جهة ثانية علمنا ان المدرسة الانكليريكية (المطران) قامت بارسال ٧ الاف شيكل وكميات كبيرة من الملابس والمواد الغذائية الى المناطق المحتلة. وكان قد جمع هذه التبرعات الطلاب والاهالي والمعلمون.

وزراء الترويكا: على اسرائيل احترام قرارات الامم المتحدة

● شمير: على العرب قبول خطة حكومة اسرائيل ● الفلسطينيون: شعبنا وافق على المبادرات السلمية المعتمدة على قرارات الامم المتحدة ●



● ليفي خرج اولا الى لندن لاقناع زملائه البريطانيين.

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجاهل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس (الخميس)، طلب وزراء خارجية «الترويكا» بضرورة احترام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبالنزاع العربي ـ الاسرائيلي عامة، معتبرا ان خطته هي «السبيل الوحيد للتقدم على طريق السلام مع الدول العربية»!

وقال وزير الخارجية، دافيد ليفي، ان اسرائيل ترفض اي شكل من اشكال «الشروط السياسية التي ستخطر وحتى ستفشل عملية السلام». وطالب ليفي وشمير، على حد سواء، في اجتماعهما المنفردين مع وزراء «الترويكا» دول المجموعة الاوروبية استخدام نفوذها لدى الدول العربية لاقناعها باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وشددا على ان اسرائيل تتمسك بخطة شمير من شباط عام (١٩٨٩).

ورفض ليفي وشمير عقد المؤتمر الدولي، الذي اعتبره وزراء «الترويكا» بانه سيأتي في مرحلة اخيرة من المفاوضات. وقال ليفي ان بلادنا لا تزال ترغب في تطبيق خطتها للسلام وترفض عقد مؤتمر دولي لان ذلك يعني في نظر الدول العربية اقتياد اسرائيل امام محكمة دولية»! وزعم ليفي بان «بعثات ملتت لطليها هدهما وقفت الى جانب العراق».

وبحث الجانبان حول عدة مواضيع منها خطة شمير التي اعلن انها «لاقت تأييدا لدى وزراء «الترويكا» وفقا لما قالته مصادر اسرائيلية.

وطالب شمير الدول الاوروبية بالعمل على انجاح مخططنا وقال ان مستقبل الامن في المنطقة يتوقف على مستقبل العلاقات بين اسرائيل وجيرانها العرب. «فالطريق العملية الملائمة هي تحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين». وقال شمير ان السلام يجب ان يتحقق بدون اية شروط من الخارج، مطالبا اوروبا «بالعمل الموحد ضد عزل اسرائيل في المنطقة».

وكان وزراء خارجية «الترويكا» (هولندا ولوكسمبورغ وايطاليا) قد اكدوا في مؤتمر صحفي، ان الشعب الفلسطيني وحده يتمتع بحق اختيار ممثليه للمفاوضات.

وبالمقابل اعتبروا ان الاسرائيليين والفلسطينيين لا يزالون يصرون على المواقف التي كانوا يتمسكون بها قبل الحرب بالرغم من ازمة الخليج.

هذا وكان وزراء «الترويكا» قد اجتمعوا الى وفد كبير من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة. وقد اكد الفلسطينيون على ان الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية يتمسك بالمبادرات السلمية المستندة الى مقررات الامم المتحدة. وطالبوا المجموعة الاوروبية ان تقوم بجهدها ليتعامل العالم مع قرارات الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية كما تعامل في قضية الخليج، والا يتعامل بمكيالين.

واطلع وفد الشخصيات الفلسطينية وفد الترويكا على المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال.

«العمل» يفشل في حسم النقاش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم ينجح المكتب السياسي لحزب «العمل»، امس، في حسم نقاشه السياسي وتقرر عقد جلسة ثانية، مساء الاحد القادم، للتصويت على مجموعة من البرامج «السلمية» وسط تعمق الخلافات بين بيرس ورابين!

هذا، وشهد المكتب السياسي لحزب «العمل» في جلسته، امس، نقاشا طويلا، جرى فيه تقديم عدة اقتراحات للتصويت، هي عبارة عن برامج سياسية، قدمها رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس (خطة بيرس) والنواب موشيه شاحل (خطة شاحل) ويعقوب تسور وعوزي برعام وحاييم الكنكل وحاييم رامون وعيزر وايزمن. وسيحسم المكتب السياسي للحزب، الذي لم ينه نقاشه امس، الى التصويت على كل هذه الاقتراحات، الاحد القادم، في اجتماع اخر تقرر السكرتير العام للحزب، ميخا حريش، لبلورة الموقف الرسمي للحزب من التحركات السياسية.

وتبين من الاجتماع ان الخلافات بين رئيس الحزب، بيرس، والنائب يتسحاق رابين، ما زالت قائمة، اذ يرفض الثاني خطة بيرس بشدة ويؤكد على ضرورة تمسك حزب «العمل» بخطة الحكومة (خطة شمير) من شباط (١٩٨٩). وقال رابين انه من الممكن اضافة تعديلات على هذه الخطة، وابدى معارضته لخطة بيرس مصرحا ان على حزب «العمل» التفاوض مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة بشكل منفرد ودون ربط هذه القضية بالمفاوضات مع اية دولة عربية. ورفض رابين التفاوض مع «م.ت.ف» او اقامة الدولة الفلسطينية طالما ما يميزنا عن اليسار».

ويعتبر ان رفض مبدأ التفاوض مع المنظمة هو الامر الوحيد الذي يلتف حوله اكثرية اعضاء المكتب السياسي. اذ شهد الاجتماع خلافات كثيرة بشأن التحركات السياسية ومواقف حزب «العمل» منها، فبينما يطالب بيرس بالموافقة على خطته يعلن رابين رفضه للخطة، في حين هناك سبعة اقتراحات متنافسة بينها اقتراح «الحمائم» الذي يطالب بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وبالمقابل امتنعت «الحمائم»، امس، عن احتمال تأييد «الصقور» في الحزب لخطة بيرس بعد اجراء بعض التعديلات عليها، علما بان بيرس لا يستبعد اجراء مثل هذه «التعديلات».

هذا وأكد بيرس خلال الاجتماع ان على اسرائيل طرح مبادرة جديدة لمواجهة «الشروط السياسية المتوقعة عليها» الا ان رابين رفض ذلك مذكرا بيرس بان الذي سيفاوض ليس حزب «العمل» بل «الحكومة» في اشارة الى وجود خطة شمير.

وهاجم المكتب السياسي على تصريحات الرئيس الامريكي المتعلقة بمبدأ «الارض مقابل السلام» واعرب بيرس ورابين، على حد سواء، عن معارضتهما بتدخل امريكي مباشر للضغط على الحكومة. وقال بيرس ان الرئيس الامريكي «عالم بتحليل الوضع بالشكل الصحيح. فهناك نزاع بين الفلسطينيين واسرائيل، ولا يمكن الاستمرار بهذا النزاع الى الابد، ولذلك علينا محاولة تسويته بالطرق السلمية». وقال: «يجب الاخذ بعين الاعتبار ان تسوية النزاع بالطرق السلمية يعني عدم استطاعتنا الابقاء على سيطرتنا على جميع المناطق». ورفض بيرس «خطة شمير» لان «الليكود نفسه داس عليها وقتلها. ولا اعتقد ان الليكود سيوافق على اي شيء».

وكان سبق اجتماع المكتب السياسي، لقاء بين بيرس ورابين صباح امس، لم ينجح في انهاء الخلافات بين الرجلين.

فلسطين ايضا، بحاجة الى تنفيذ الشرعية الدولية!

● بقلم: سالم جبران ●



● مما لا شك فيه بأن الضربة العسكرية - السياسية العنيفة جدا للعراق هي إضعاف ليس فقط للعراق بل للعالم العربي كله، وهي برهان على عنف الغطرسة الامريكية في التعامل مع العالم الراهن، وخصوصا مع «العالم الثالث».

ولكنني اريد أن اقول، بكل محبة وصدق، للعديد من الاصدقاء الذين استنتجوا من حرب الخليج ان العالم هو عالم امريكي وان الشرعية الدولية موضوع مثير للسخرية ان استنتاجهم خاطئ. لا نقاش بيننا على تقييم السياسة الامريكية والاهداف الامريكية ولكن النقاش يدور حول طبيعة المرحلة واشكالية العمل السياسي في المرحلة الراهنة وفي المستقبل.

يخيل الينا ان حساب نفس عسيرا على بساط البحث عراقيا وعربيا. ولا توجد قوة تمنع ذلك، لان الحياة تتطلب ذلك. ولعل تصريحات الكاتب والمفكر المصري التقدمي محمود امين العالم وكذلك الكاتب والمناضل المصري التقدمي لطفي الخولي، هذا الاسبوع، هي طلقات اولى في عملية حساب النفس الشاقة والجارحة معا.

واحدى المسائل التي يجب بحثها هي: المسلك العراقي سياسيا ودبلوماسيا، خلال الازمة. قد يقال: امريكا خططت وكانت سوف تنفذ. ربما. ولكن السؤال المطروح ايضا هو: هل سهل العراق المهمة على القتلة الاستعماريين ام لا؟ هل عزل العراق نفسه عن قطاعات واسعة جدا، عالميا، ام لا؟ ان الحرب ليست قدرا. ودائما بالامكان منعها اذا انوجدت القوى الفاعلة التي تقف في وجه مجانين الحرب. والحقيقة التي ليست بحاجة الى براهين هي ان العراق، بغزو الكويت وضمها، والعناد بعدم الانسحاب، سهل على امريكا ان تضرب ضربة وحشية، ملتفة بغطاء الشرعية الدولية وبدعم واسع عالميا ودعم اكثرية الانظمة العربية.

ان ما حدث في العراق هو مأساة. وعندما تتكشف كل صورة الدمار الرهيب ماديا والقتل الواسع لعشرات الوف الناس المدنيين وحوالي مئة الف جندي، سوف يقرر شعب العراق موقفه من نظامه. ولكننا نقول سلفا اننا ضد ان تسقط امريكا نظام صدام وان تعين، على هواها، نظاما بديلا له عميلا لها.

ولنعد الى مسألة الشرعية الدولية.

لا نعتقد بأن الولايات المتحدة قادرة ان تعتمد على الغطرسة العسكرية، فقط. نحن في عالم متطور جدا من حيث اهمية الرأي العام العالمي واعتبار هذا الرأي العام العالمي لمسألة صيانة السلام مسألة مصيرية للجنس البشري.

ان المظاهرات العملاقة في المانيا وفرنسا وامريكا نفسها والهند وبنغلاديش وايطاليا وكندا واستراليا، بالاضافة الى مظاهرات الشعوب العربية، كانت تعبيرا ضخما عن رفض الانسانية للحرب. والولايات المتحدة كانت مضطرة ان تخادع بكل خبث لكي تنفذ الحرب بينما هي توهم العالم بأنها لا تريد الحرب الا «مضطرة».

الان، وقد توقفت هذه الحرب المجنونة الملعونة، ماذا نرى؟

فرنسا بادرت، فورا، للتأكيد على لسان رئيسها السيد فرنسوا ميتران بأن المطلوب الان، بدون تأجيل، هو اقناع العالم بمصداقية الشرعية الدولية. وقال: يجب ان لا تكيل الشرعية الدولية بمكيالين. يجب تنفيذ القرارات العديدة بشأن فلسطين والشرق الاوسط. وقال، بصريح العبارة، ان المطلوب الان، هو احقاق حقوق شعب فلسطين باعطائه فرصة اقامة بيت قومي، دولة مستقلة.

وكلام كهذا سمعناه من قداسة البابا. وكلام كهذا سمعناه من قادة المانيا وايطاليا ولوكسمبورغ واليابان والهند. وأذيع، في تلخيص زيارة رئيس حكومة بريطانيا جون ميجور للاتحاد السوفييتي انه اتفق تماما مع الزعيم السوفييتي غورباتشوف، على ان القضية الفلسطينية يجب ان تأخذ اولوية مطلقة في اهتمام ونشاط المجتمع الدولي «وهذا ما التزمت به رسميا الامم المتحدة والمجتمع الدولي، خلال حرب الخليج» كما قال مستشار غورباتشوف يفغيني بريماكوف، امس الاول في مقابلة في التلفزيون الامريكي.

وهل يتصور أحد ما انه بعد حرب الخليج، سوف يعود العالم العربي الى ما كان عليه؟ هل بامكان الانظمة التي حالفت امريكا ان تستقر، اذا لم تتحرك وتحصل تجاوبا ولو جزئيا من امريكا؟

ان حرب الخليج، مع كل ما فيها من مأساوية مذهلة، طرحت على بساط البحث الحاجة الملحة لحل قضايا عالمنا المعاصر والمعقد، وفي المقدمة منها قضايا الشرق الاوسط، حلا «معقولا» قائما على «توازن المصالح» حلا يستجيب للمصالح الاساسية الحقيقية لكل الاطراف.

هناك من لا يترك مناسبة الا وينتقد الاتحاد السوفييتي. ونحن نعتقد بان الاتحاد السوفييتي بسبب صعوباته الداخلية الحادة جدا، وبعد انهيار الانظمة الحليفة له في اوروبا الشرقية، فقد بعض قوته السياسية - الدبلوماسية عالميا. ولكن من يعتقد بأن الاتحاد السوفييتي يسعى للوفاق الدولي فقط بسبب صعوباته، لا يعرف اطلاقا حقيقة فلسفة السياسة السوفييتية، في هذه المرحلة، مرحلة البيريسترويكا، مرحلة غورباتشوف.

ونعتقد بان الوزن السوفييتي، في مرحلة «المعرب» السياسية - الدبلوماسية، الان، لحل مشاكل المنطقة، لتقرير مستقبل وتوزانات الشرق الاوسط، سيكون فعالا جدا، تضامنا مع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وخدمة للسلام العالمي من خلال السلام الاقليمي في منطقتنا، وايضا - نعم - حفاظا على مصالحه المشروعة.

سمعنا أمس خطاب الرئيس الامريكي بوش. وفي الحال قامت قيامة حكومة شمير. وهناك من يقول ان اسرائيل عشية ازمة سياسية - حكومية حادة، قد تسقط معها الحكومة ويتقرب موعد انتخابات الكنيست. لماذا؟

الرئيس الامريكي قال ان اساس الحل قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وقال ان المبدأ هو الارض مقابل السلام. وكما هو معروف فان القرار ٣٣٨ يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. فاذا كانت واشنطن تقبل، اساسا، مبدأ الانسحاب ومبدأ تقرير المصير، فانها بهذا تصطدم اصطداما أساسيا مع نهج حكومة شمير - ارنس - ليفي.

ان امريكا لم تصبح محبة للسلام ولا صديقة للشعب الفلسطيني. ولكنها مضطرة، عالميا، ان تتجاوب مع الائتلاف العالمي الذي عارض العراق، باسم الشرعية الدولية، لتحقيق هذه الشرعية هنا، ايضا.

هذا ليس مضموننا. وواشنطن تتآمر الان لشطب دور م.ت.ف ولكن هذا لا يلغي عدم تطابق المصالح بين امريكا واسرائيل.

وهناك عامل هام جدا، ايضا، وهو العالم العربي. هل يرتفع هذا العالم فوق انقسامه المأساوي ويتفق على صيغة واستراتيجية مقبولتين على الجميع لتحقيق السلام واقامة دولة فلسطين وتصفية الخلافات العربية وبناء «تعايش سلمي» بين الدول العربية بغض النظر عن طبيعة الانظمة؟ أم ان حربا ذات طابع قبائلي سوف تستعر وتستنزف طاقات العرب، وعندئذ لا تحتاج امريكا واسرائيل الى اخذ الدول العربية بعين الاعتبار.

بغض النظر عن تقييمنا لشكل استخدام الشرعية الدولية في المرحلة السابقة، فاننا نعتقد بان الشعب الفلسطيني وقيادته - م.ت.ف ولا بديل لها - والدول العربية واصدقاء شعب فلسطين عالميا يجب ان يقيموا الان تحالفا عالميا رحبا على اقصى حد، ضغطا لتطبيق الشرعية الدولية هنا، ايضا، والان.

ان عالم اليوم لا يتميز، فقط، بالغطرسة الامريكية نتيجة تغير توازن القوى العالمية لصالحها، بل يتميز ايضا، بانهيار الحدود والسدود والاسوار وبتعاظم نزعة عالمية قوية جدا، في الشرق والغرب والعالم الثالث، لبناء حضارة قائمة على استثناء الحرب وفسح المجال امام المبادرة التاريخية للشعوب والمنافسة السياسية - الاقتصادية - الفكرية بين الفلسفات المختلفة. نعتقد بأن الامبريالية في صميم فكرها واهدافها ليست معنية بذلك، بل هي معنية بالتوتر، وبالحروب، وتجارة الاسلحة، لكي تظل احتكاراتها مربحة لا كاسدة.

هل صدفة ان ٨٥٪ من الرأي العام الامريكي اعلنوا في استفتاء لصحيفة «نيويورك تايمز» بانهم يؤيدون مؤتمرا دوليا للسلام في الشرق الاوسط؟ هل صدفة ان ٨٥٪ من الامريكيين، الان، بالذات بعد حرب الخليج، يعارضون منح اسرائيل كل ما تطلبه من «مساعدات مبالغ فيها»؟

البكاء ليس عقيدة وليس دواء - هذا ما قاله الدكتور محمود امين العالم بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، مباشرة. وقال: علينا فحص الذات وتغيير الذات والمجتمع بما يتفق مع وضع الاسس لتصفية اسباب الهزيمة، وبناء مجتمع عربي عصري متطور وديمقراطي يستحق ان يعيش فيه الانسان العربي وبالتالي يكون مستعدا للدفاع عنه في وجه التحديات الخارجية العدوانية.

ان كل اعداء الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة يتآمرون الان في سباق جنوني مع الزمن لتنفيذ «حل» ليس حلا، في غياب م.ت.ف وضدها ومن خلال اغتصاب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وما من مسألة اكثر الحاحا الان من مسألة اعادة طرح المبادرة السلمية الفلسطينية، بقوة واندفاع، والعمل لحل / الائتلاف الامريكي المعادي للعراق، بحيث يقف الى جانب الفلسطينيين اكثر القوى في العالم، وتقف حكومة شمير معزولة، معادية للشرعية الدولية.

ونحن، قوى السلام اليهودية والعربية هنا يجب ان لا نقف متفرجين، بل ان نشارك في جهودنا المتواضعة، لتحقيق الحل العادل بانتصار الشرعية الدولية الحقيقية، هنا ايضا.





«البكاء ليس عقيدة وليس دواء.. والامة التي تصاب بمأساة عليها الارتفاع فوق الجرح والعمل لتصفية الاسباب التي ادت الى حدوث المأساة..»



● سميح القاسم ●

صفحة جديدة؟ لا، شكرا، نريد جرد الحساب اولا!!

● يدهش المرء احيانا، لمدى الصفاقة البدائية، التي يتعامل بها بعض المسؤولين العرب مع جماهير هذه الامة المقهورة، المغلوبة على أمرها.

وتتجسد هذه الصفاقة في التجاهل التام لوجود هذه الجماهير حتى في القضايا المصيرية بالنسبة لها، والتي تتصل مباشرة بلحم الناس ودمهم واطفالهم ومقدّراتهم واحلامهم.

يلتقي هؤلاء المسؤولون (القادة) ويتفقون دون الرجوع الى الجماهير. ثم يختلفون دون الرجوع الى الجماهير. ويتفقون ويختلفون ويعلنون الحرب ثم يعلنون السلام او الاستسلام دون الرجوع الى الجماهير.

يحبون نيابة عنها، ويكرهون نيابة عنها، ويأكلون ويشربون ويترفهون نيابة عنها.

ويتصرفون بما يوحي احيانا بأن هذه الجماهير ليست سوى عبء عليهم، او انها مجرد قطع أثاث في قصورهم حديثة النعمة. ويكرسون هذا القدر من الجماهير، او ذاك، للذبح في معاركهم «الشخصية»، كما يكرس الوالد المسؤول عن الأسرة عددا من الأغنام والماعز للذبح في عرس ولده البكر!!

هذا التغييب التام للجماهير، اصبح جزءا لا يتجزأ ولا يقبل النقاش، في تقاليد الحكم العربية، حيث يلتقي «التقدمي» «بالرجعي»، و «الجمهوري» «بالملكي»، «بالأميري»، وهلمجرا..

لقد بلغت الجرأة ببعض هؤلاء المسؤولين (القادة) حد الكلام على «النظام العربي»، باعتبار صيغة «النظام العربي» الوهمي، بديلا لصيغة «الوحدة العربية» الحلم - المطلب - المصلحة.

نحن ندرك الفرق بين هذا النظام العربي وذاك، ونعي حتى بالفرق الصغير، آخذين بالقول الفرنسي الشهير: «عاش الفرق الصغير». غير اننا لا نجد العزاء الكافي في هذا التفاوت الطفيف، ما دامت الطبيعة الاساسية في الحكم العربي (لا النظام العربي، كما يقولون) هي طبيعة تجاهل الجماهير واستغنائها، وتغييب دورها الحقيقي عن الفعل الدائر على ارضها ولحمها وحلمها.

خذوا مثلا، ما جرى ويجري على الارض العربية (العراق الان) من احداث دامية فاجعة، ومن أمور لا تصدّق، في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية على السواء.

وانظروا كيف اخذ (القادة) يطلون برؤوسهم من خلل الدخان والركام، واحدا تلو الآخر، لا ليعيدوا النظر في ما فعلوه بمقدرات هذه الامة، ولا ليستخلصوا العبر، ولا حتى للتعزية في الشهداء، بشرا وعمرانا وثقافة، بل لتجاهل الجماهير مرة اخرى، ولمد الايدي والاعناق، فوق جثث هذه الجماهير وخرابها ودمها، من اجل مصالحة عشائرية فوقية اخرى، ولمتابعة الحال، كأن شيئا لم يكن.

انهم يطالبون «بفتح صفحة جديدة»، و «برأب الصدع في الصف العربي».. وما شابه، من عبارات سامة ولئيمة ومهينة، حتى لكأن كل الدمار والموت والحزن والدم والعار الذي لحق بنا على قطعة عزيزة من وطننا البائس، ليست اكثر من كأس نبيذ اندلقت خطأً على موائدهم العامرة..

بعد صبرا وشاتيلا، هتفنا من اعماق قبورنا الجماعية: «لا نسيان ولا غفران!»

واذا كنا واجهنا الردى، عينا لعين وانفا لأنف، في وقفة تحد اسطورية ازاء الظلم الاسرائيلي والامريكي، فلماذا يفترض فينا الحكام العرب ان ننسى وأن نغفر ما فعلوه هم بأبناء أمتنا الذبيح؟.. ولماذا تسوّغ لهم نفوسهم ان يصبح ظلم ذوي القربى «اقل» مضاضة؟!

ها هم يطلون برؤوسهم من خلل الدخان والخراب، في دعوة بائسة وسافلة الى «نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية».. واذا كانوا يهربون من التفاصيل فنحن لا نهرب منها على الاطلاق.. ونحن على يقين من ان اشقاءنا في الكويت وفي العراق وفي كل قطر عربي آخر ليسوا بحاجة الى «فتح صفحة جديدة»، ذلك ان الصفحات القديمة من تضارب المصالح والمطامع هي صفحات فوقية سلطوية حكمية.. اما جماهير هذه الامة فلا تملك سوى صفحة الوحدة، وحدة المصير والمصلحة والحلم.. واذا كان لديها حساب قديم تطمح الى تصفيته فانه بالتأكيد ليس حسابا شعبيا، بل هو حساب كل شعب مع سلطته، وحساب كل الأمة مع حكامها مغتصبي السلطة عبر فوهات المدافع التي آذت العرب انفسهم اكثر مما آذت اعداء حقوقهم وتطلعاتهم وآمالهم.

ثمة حاجة، وحاجة ملحة، الى صفحة جديدة من تاريخ عربي جديد، تصنعه الملايين الطيبة المبدعة النشطة، صفحة جديدة من تاريخ جديد يكتبه الانسان الجديد، الحر المنعتق المعافى، صفحة جديدة خارج كتاب الذل والاستغلال والاستعباد والاستصغار والاستضعاف والاستهبال، خارج كتاب الخطب الرسمية المتقعرة الزائفة المصلصلة بسيوف البلاغة الانشائية المترنة، صفحة جديدة يكتبها الشعب الخارج لتوه من ظلام الامية بفضل كفاحه الخاص، الخاص جدا، وليس بفضل خطط الحكام الخمسية والعشرية البلهوانية..

صفحة جديدة، معكم؟ لا، شكرا. نريد جرد الحساب وتصفية الحساب اولا.. وستكون من بعد صفحة جديدة للديمقراطية، للشورى، للعدل وللحرية، للتقدم وللوحدة، الوحدة - حلما - مصلحة - ومطلبا تاريخيا..

معكم؟ لا.

منا؟ نعم.

■ توفيق زيّاد ■

حرب الخليج.. و«ابن زُرَيق» البغدادي

(١)

لمسونا طيلة الوقت بالسؤال: «اين صدام حسين؟!» عشية الحرب واثناءها وبعد ان وضعت اوزارها، والسؤال سؤال: «اين صدام حسين؟!»

في ستة اسابيع المرحلة الاولى (القصف الجوي) والمرحلة الثانية (الزحف الارضي)، وهم يحاولون تحديد مكان الرئيس العراقي، لاصطياده وتصفيته جسديا بقنبلة «نوك - اوت»، تقضي عليه وعلى نظامه، وتفتح الباب على مصراعيه لنظام يرضون به. لقد اعتبروا مضبطتهم بدون ختم ما داموا لم ينجحوا في ذلك. وفعلا بقيت مضبطتهم بدون ختم حتى اليوم، وما زالت حلوقهم تغص بهذه الحقيقة.

وطيلة مدة الحرب امل الحلف الامريكي - الاطلسي - العربي، بواسطة تشديد الدمار العسكري، في انقلاب عراقي من الداخل يحقق لهم ما فشلوا في تحقيقه. ثم، مستفيدين من وضعية الحسم العسكري الذي احرزوه وتواجد قواتهم الهائلة في وسط العراق، راحوا يثيرون كل القوى الممكنة وفتحوا كل ابواب الريح لاسقاط النظام العراقي ورئيسه، حتى بثمن قسْم العراق قسمين: الشمال والجنوب.. «دولة البصرة» مقابل «دولة بغداد».

ولكن هذه المؤامرة الشديدة الخطورة فشلت هي الاخرى. والعراق اليوم هو عراق واحد متماسك، على الرغم من المؤامرة التي ما زالت تُحاك. والنظام العراقي ينجح في تطبيع الوضع واعادة الحياة الى مجاريها، على الرغم من الصعوبات، بل الكارثة الاقتصادية العسكرية. وهذه هي علامة على ان حرب الولايات المتحدة العدوانية فشلت، على الاقل في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي المعلن رسميا. ان هذا الفشل لا يقلل من خطورة النجاح الذي حققوه من وراء حربهم بوضعهم المنطقة تحت هيمنتهم استراتيجيا.

(٢)

ان طبيعة نظام وشخصية الرئيس العراقي تحمل الكثير من الايجابيات والسلبيات والتناقضات الحادة.

ولقد أكدنا من قبل ونؤكد مجددا، اننا لم نكن في يوم من الايام، من انصار سلبيات الرئيس العراقي ونظامه وفلسفته البعثية العراقية. شجبنا حكم الفرد والقمع الذي مارسه ضد القوى والاوساط الدمقراطية، وكذلك حربه الايرانية العبثية، واستعماله السلاح الكيماوي ضد الاكراد، الذي شوّه وجه العراق حاليا وجرى استغلاله ابشع استغلال في ازمة الخليج. ومن ناحية اخرى قدرنا للرئيس العراقي ونظامه قيامه في بناء الاقتصاد العراقي وعلى أسس قوية ودفعته في رأس السلم في الاقطار العربية ودول العالم الثالث، كذلك تحسين توزيع الثروة القومية، وقوانين الضمان الاجتماعي، ومستوى المعيشة المتصاعد. كذلك قدّرنا قيامه ببناء الجيش العراقي القوي، الذي غيّر من توازن القوى في المنطقة، فأصبح مرهوب الجانب ونافذة امل للتوصل الى حلول عادلة لقضايا المنطقة، وكنا نريده ان يبقى كذلك.

وهذا الأمر - البناء الاقتصادي والعسكري - شكّل الخلفية للصمود العراقي في حرب الاسابيع الستة: حرب «الليزر» و «الأيواكس» و «الأباتشي» والـ «ب - ٥٢» وحاملات الطائرات والجحافل الجرارة لمجموعة الدول الاقوى في العالم. وهذا الصمود فاجأ العالم بأجمعه وادهشه، وخاصة المعلقين العسكريين.

ان النظام العراقي ورئيسه، بايجابياته وسلبياته.. حسناته وخطاياه.. اليوم ومن قبل، بما في ذلك بقاؤه او اسقاطه، هو من شأن الشعب العراقي وحده، وليس من شأن البيت الابيض وحلفائه الاطلسيين وغيرهم. ولكن..

(٣)

ولكن المغامرة الخليجية للنظام العراقي ورئيسه، ليست شأنا عراقيا داخليا. انها ونتائجها، تتعلق بنا وبمصائر شعوبنا ومنطقتنا والوضع الدولي كله. وعليه فليس من حقنا فحسب بل ومن واجبنا، ان نتعرض للاخطاء القتالة التي رافقتها:

ان هذه المغامرة الخليجية لم تكن لها اية ضرورة. لم تكن حتمية او شيئا لا بد منه وطنيا. بل كان من الممكن، بل ومن الواجب، تفاديها قبل وقوعها.

والرئيس العراقي سقط في الامتحان لأنه لم يحضر جيدا «دروسه البيتية». لقد تعلق بغمامة ماطرة حتى فقد صلته بالأرض.

خطأه المركزي الاول كان احتلال الكويت، الذي نددنا به في حينه لأننا لم نر الاحتلال طريقة مقبولة لتغيير الانظمة الخليجية التي هي انظمة عار قومي. والرئيس العراقي لم يستوعب مدى اهمية الكويت ونفطها ومنطقة الخليج عموما، لعصابة النفط العالمية، ومدى الجرح الذي سببه ذلك للوحش الكاسر الامريكي - الاطلسي.

وخطأه المركزي الثاني كان في أنه تشبث بالكويت حتى نسي العراق نفسه. انه لم يفهم النوايا المبيتة للعراق في تحطيم بنيته العسكرية - الاقتصادية، وفي قص رأسه الذي تجرأ ان يرتفع فوق مهاد الخليج، فأدخل نفسه والعراق معه، في المصيدة الدموية.

وخطأه المركزي الثالث كان في انه سياسيا، لم يقرأ بشكل صحيح حقيقة توازن القوى في الوضع العالمي الجديد، وعسكريا في ان الحرب التي سيواجهونه بها هي حرب النجوم والالكترون والليزر، وليست نسخة جديدة محسنة من حربه مع ايران والحروب التقليدية الاخرى.

كذلك انخبط الرئيس العراقي في سلسلة من الاخطاء التي اوقعته فيها نشوة الاوهام والطموحات:

اخطأ عندما اقدم على فعلته عازلا نفسه عن العالم، وخصوصا العالم العربي. اذ لم ينجح في تجنيد حتى دولة عربية واحدة، لتأييد احتلاله للكويت والوقوف الى جانبه في حرب الخليج، التي كان عليه ان يتوقعها. وكذلك عندما اجرى حسابه متوهما ان شعب الكويت، او على الاقل المعارضة الكويتية، ستقف الى جانبه في حين انها وقفت ضده، فلم يجد من يتعاون معه ويقبل ان يشكل حكومة بديلة.

واخطأ حتى بعد ان رأى رد الفعل العالمي، وخاصة في مجلس الأمن. كذلك عندما لم يستوعب جدية التهديد بالحل العسكري، والحشد المعادي المتفوق عددا وعتادا.

واخطأ عندما رفض كل النصائح الخالصة، التي قدمها له الاصدقاء مرارا وتكرارا، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الرئيس العراقي صدام حسين تميز في انه تأخر دائما عن اتخاذ الخطوة المناسبة في الوقت المناسب. قدم لهم «الذريعة الرسمية» وأصرّ على تفويت كل الفرص التي سنحت له لالغائها وسحب البساط «الشرعي» من تحت اقدام الغول الفاغر شدقيه، واصر ان يواصل الجلوس بين انيابه الحادة.

في البداية رفض كل قرارات مجلس الامن، ولكن في النهاية، وبعد ان وقعت الواقعة، قبل كل تلك القرارات. واكثر من ذلك: قبل كل شروط الاستسلام، التي تجاوزت قرارات مجلس الامن الى الاملاء الامريكي وبالصياغة الامريكية المهينة، نفسها.

لقد كان على الرئيس العراقي ان يعيد التفكير وبرأس بارد، وان يجد الصيغة المناسبة في الوقت المناسب، للانسحاب من الكويت: في الفترة التي تلت احتلاله للكويت، ثم التي تلت قرارات مجلس الامن، ثم التي بدأ فيها الانزال الامريكي - الاطلسي - العربي والتي امتدت عدة أشهر، ثم في فترة المبادرة السوفييتية التي سبقت المرحلة الاولى (القصف الجوي) ثم التي سبقت المرحلة الثانية (الزحف البري). ولكنه ركب رأسه حتى الهاوية. لقد بدأ باحتلال الكويت بعراق قوي، وانتهى بعراق متصدع مثخن بالجراح واجزاء اساسية منه تحت الاحتلال الاجنبي.

(٤)

ان الشعب العراقي العظيم لن يمر مر الكرام على هذا الجانب ايضا، من حرب الخليج، جانب مسؤولية الرئيس العراقي ونظامه ومسؤوليته، بل سيقوم باستنتاج النتائج الصحيحة ويتخذ الاجراءات المترتبة على ذلك. ان المغامرة الخليجية للرئيس العراقي تستدعي ذلك، في الوقت المناسب طبعا، حتى بدون خطاياه الاخرى التي سبقت حرب الخليج.

وحتى لا يساء القصد، نؤكد مجددا، ما اكدناه طيلة الوقت، من ان مغامرة الرئيس العراقي في احتلاله الكويت «الذريعة الرسمية»، وما رافق ذلك من اخطاء، لا يمكنها ولا بأي حال ان تبرر حرب الخليج، او ان تلغي طبيعته واخلاقها العدوانية المخططة سلفا. وهذا يبقى هو.. هو.. الاساس في تقييمنا لازمة الخليج.

ونحن واثقون ان العراق سينهض من بين الركام، وينتصب من جديد نخلة عراقية ظليلة ومثمرة، وان «فرات الجواهري» و «دجلة الخير» سيواصلان جريانها خضرة وبركة، وان «قمر الكرْخ» الذي قتل «ابن زريق» عشقا، سيطلع من بين اللهب والدخان مضيئا بالأمل المتجدد.

● محمد علي طه ●

منافيش

هزيمة الدكتاتور

● قال لي صديق: لم يفاجئني النصر العسكري الامريكي على العراق لأنني كنت اتوقعه ولكنني كنت اتوقع ان يضرب العراق القوات الامريكية ضربة موجعة، وللأسف لم يحدث ذلك.

واليوم، بعد مضي ايام على نهاية حرب الخليج، وبعد ان رفعت حكومة صدام حسين على مطالب وشروط القيصر جورج بوش كلها، وبعد ان صار العراق فريسة تذكرنا بالحالة اللبنانية قبل سنوات، ارى من الواجب ان نصارح أنفسنا وقراءنا بعمق وحقيقة الكارثة/ المأساة التي حلت بالعراق واسقاطاتها على الأمة العربية. ولكن، قبل ذلك، علينا ان نشخص الجرح بل الداء الذي ادى الى هذه المأساة.

ان النصر العسكري الساحق الذي تمثل بتدمير الجيش العراقي بدون خسائر بشرية امريكية تذكر، والنصر السياسي الكبير الذي تمثل بتحالف عشرات الدول وبتأييد مجلس الأمن، ان هذين النصرين اللذين حققتها الولايات المتحدة الامريكية في حرب الخليج لا يعنيان هزيمة الشعب العراقي العسكرية والسياسية، مع ان هذا الشعب الأصيل هو المتضرر الاكبر من تلك الهزيمة الموجعة ومن تلك الحرب البائسة، بل يعنيان اولا واخيرا هزيمة النظام الدكتاتوري الذي يقوده طاغية العراق، صدام حسين.

وانه من السهل جدا، سياسيا وفكريا، ان نحمل الولايات المتحدة الامريكية ونظامها الامبريالي، مصاص الدم وسارق خيرات الشعوب، مسؤولية جميع الموبقات والاوزار السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في عالمنا وأن نريح ضمائرنا قائلين: كفى الله المؤمنين شر القتال!! ولكن كي نكون صادقين مع أنفسنا على الأقل وصادقين مع قرائنا - ولو الحد الادنى - علينا ان نحمل دكتاتور العراق مسؤولية الحرب بالتساوي مع القيصر الامريكي جورج بوش وفي الوقت نفسه علينا ان نحمله مسؤولية الهزيمة المؤلمة وحده لا غير.

لا يستطيع اي شخص مثقف او مفكر او ثوري او وطني او متحضر او انساني ان يتضامن او يتجانس مع نظام صدام حسين ومع اعماله المشينة طيلة تاريخه الاسود في العراق. ولعل أكثر الناس سذاجة او عمى سياسيا هم هؤلاء الذين يقارنون بين العدوان الانكليزي - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر عام ١٩٥٦ وبين حرب الخليج فشتان بين المعركتين. وشتان شتان بين زعيم وطني ثوري مثل عبد الناصر وبين صدام حسين. لأن مجرد ذكر اسم صدام حسين يثير تداعيات مؤلمة جدا مثل تشريد مليون ونصف مليون عراقي في دول العالم نتيجة الاستبداد ومصادرة الحريات الدمقراطية في العراق. ومن المهم ان نذكر أن بين هؤلاء عددا كبيرا من الكتاب والشعراء والمفكرين والفنانين والشخصيات الاجتماعية البارزة الذين حرمهم صدام حسين ونظامه الدموي من رؤية هواء الوطن بسبب افكارهم الانسانية والثورية والوطنية.. كما نتذكر جماجم هؤلاء السياسيين والعسكريين التي صعد عليها صدام حسين الى رئاسة العراق.. ويكاد يقف شعر رؤوسنا، من جديد ونحن نتذكر ما شاهدناه على الشاشات الصغيرة مما جرى لأحفاد صلاح الدين، هؤلاء الاكراد المواطنين العراقيين وقد حرقهم بالغازات السامة! ومن منا لا يذكر اتفاق صدام حسين مع شاه ايران العميل الامريكي ثم الحرب التي شنها صدام ضد ايران ايام وقفت ايران، حكومة وشعبا، ضد الاستعمار الامريكي وأوجعته!!!

لقد حارب صدام حسين معارضيه اشد عقاب كما تعلمنا بلسوأ الطرق من رفاقه وقد صدق ذلك الصحافي السوفييتي الذكي عندما كتب ساخرا ان صدام حسين يشبه لينين لأنه قضى على اعدائه ويشبه ستالين، لأنه قضى على اصدقائه!!

فهل على مثل هذا نعقد او نبني الآمال؟! وهل يستطيع المرء مهما كان عاطفيا او متسامحا او متفائلا او ساذجا ان يوهم نفسه بأن صدام حسين سيحقق له نصرا على الامبريالية او حلا للقضية الفلسطينية او توزيعا عادلا للثروة لأن للفقراء نصيبا في اموال الاغنياء!؟

لا يستطيع صدام حسين ان يخدع احدا بادعائه بأنه احتل الكويت من اجل فلسطين. وما هذا «الرابط» الذي طالب به الا كلمة حق يراد بها باطل، لأن اي احتلال مهما كان نوعه هو احتلال سيء وظالم. واذا كنا نحن الفلسطينيين نناضل منذ سنوات لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية فكيف نستطيع ان نؤيد احتلال دولة عربية لدولة عربية اخرى؟! واذا كنا نعمل جاهدين على فضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من قتل وسجن وهدم بيوت وغيرها فكيف لا نستطيع كفلسطينيين، او كبشر متحضرين الا نبدي قرفنا من اعمال النهب والسلب والتدمير والسبي والقتل التي قام بها الغزو الصدامي للكويت والتي برهنت للعالم ان الجيش العراقي دخل الكويت غازيا!

ترى لماذا احتل صدام حسين الكويت؟ هل ينقصه النفط؟ طبعا لا. هل تنقصه اراض؟ طبعا لا. هل من اجل الوحدة العربية على طريق وحدة المانيا وايطاليا؟ طبعا لا.

اذن.. لماذا؟!

تناقلت الصحف خبرا مفاده ان امير الكويت قد تفوه بكلمات «لا اخلاقية» ضد صدام فما كان من صدام حين سماعها الا «ان اقسم لسه المشهورة». فاذا كان هذا الخبر حقيقة فان هذا يدل على ان شعبي العراق والكويت راحا ضحية حاكمين متخلفين حضاريا وفكريا واجتماعيا.

واذا كان صدام لم يحتل الكويت نتيجة رد فعل عاطفي او غريزي على تصرف صبياني لأمير غارق في الرشوة والبذخ والمجون فلماذا احتلها «اذن»؟

هل كانت الولايات المتحدة قد وعدته ان تكون الكويت ثمنا لغزوه لايران واضعاف الثورة الاسلامية المعادية لامريكا!.. وحينما جاء ليقبض الثمن تنكر له السيد الامريكي؟

وماذا يعني تشجيع السفيرة الامريكية في بغداد لصدام حسين باغرائه على احتلال الكويت حينما التقته في ٢٥ تموز اي قبل اسبوع من احتلاله للكويت؟ لماذا قالت له السفيرة لما قالت انها تفهم ثقل ديون العراق وحاجته للاموال وان بلادها لن تتدخل في قضايا الحدود بين العراق والكويت وانها ستبقى اصدقاء مهما حدث!!؟

وما معنى قول السياسي السوفييتي بريماكوف ان صدام حسين لم يؤمن للحظة واحدة حتى ١٧ كانون الثاني بأن امريكا ستهاجمه عسكريا! ما سر هذا الايمان يا ترى؟

لقد نصب اللؤم الامبريالي الامريكي فخا خبيثا لصدام حسين ولجيش العراق وشعب العراق وقد وقع صدام فيه ضحية عناده وأوقع معه جيش وشعب العراق، وقد حاول كثيرون من قادة العالم ومفكريه انقاذ صدام حسين من هذا الفخ المهلك ولكن عناده، الذي لا يوصف قاده الى الكارثة.

لماذا لم ينسحب صدام مباشرة بعد الاحتلال؟ لماذا لم ينسحب بعد قرارات مجلس الامن الدولي؟ لماذا لم ينسحب بعد زيارة المبعوث السوفييتي قبل الحرب؟ لماذا لم ينسحب بعد زيارة السكرتير العام للامم المتحدة؟ ولماذا رفض المبادرات كلها؟ بل لماذا رفض حبال النجاة التي ارسلها اليه الكثيرون قبل ١٥ كانون الثاني؟

لو انه وافق على ذلك لخرج بطلا من المعركة ولمنع كارثة محققة.

قد يقول البعض: ولكن امريكا ستضربه سواء انسحب او لم ينسحب من الكويت!

لنفرض صحة هذا الرأي، فهل كانت امريكا ستضربه باسم مجلس الامن وباسم تحرير الكويت وباسم هذا التحالف الكبير الاجنبي - العربي؟

فلماذا اختار صدام حسين طريق الانتحار العسكري والسياسي وجلب لشعبه وبلاده مأساة لا توصف؟

لماذا اعطى هذا الدكتاتور للامبريالية الامريكية والبريطانية والفرنسية الفرصة الذهبية لتصب حقدها ولؤمها على الشعب العراقي البطل وتحقق نصرا زائفا على شعب صغير عريق قدّم الكثير للحضارة الانسانية منذ نينوى وبابل وبغداد وسامراء وحمورابي وهارون الرشيد!

ما اكبر مأساة الجيش العراقي. لقد دخل هذا الجيش الكويت غازيا محتلا رغما عنه ثم ارغم على دخول معركة غير متكافئة مع عدو اقوى منه عددا وعتادا واكثر منه مالا ورجالا وسلاحا.. وفي الوقت نفسه فان الجيش العراقي غير مؤمن بأن هذه المعركة هي معركته بل هي معركة صدام حسين، معركة حاكم تقوده غريزته العدوانية لينقل شعبه من حرب مدمرة الى حرب مدمرة!

ان اكبر اهانة لهذا الجيش العربي العريق انه لم يعط له شرف القتال في هذه المعركة بل فرضت عليه الهزيمة بدون قتال!!

واعتقد ان الاعلام الامريكي والغربي والاسرائيلي قد ضخم الى حد كبير مقدرة صدام حسين العسكرية وقوة الجيش العراقي مما جعله يبدو «غولا» خطيرا على أمن المنطقة بل أمن العالم كله.. فمن حديث مبالغ فيه عن غازات سامة وغاز الخردل وقنابل ذرية وصواريخ كيماوية الى حديث عن مدفع رهيب اسطوري خرافي. وكل ذلك لكي تكون الضربة قوية وقاصمة للبنية العسكرية العراقية. وقد ساعد الاعلام العراقي على ذلك. فهذا الاعلام الذي قاده صدام ولطيف الجاسم لم يكف الانباء المضخمة عن قوة العراق بل اذاع تصريحات دموية غبية تذكر بتصريحات شبيهة قبل وابان حرب حزيران ١٩٦٧ مثل «حرق نصف اسرائيل» او «حرقها حرقة تورث محرقته» او «سنطعمهم للزاويات» على غرار «بشر باسطاله» و «سنطعمهم بالشوالات والتوابيت».

ولا شك ان سياسة صدام حسين وممارساته قد ساعدت على عودة الافعى الاستعمارية الجرباء الى المنطقة وساعدت على تفكك التضامن العربي وزرعت احقادا سوداء بين شعوب المنطقة.

ان القلب يتقطر الما ودما لما جرى لشعبنا العربي في العراق ولكنني على ثقة بأن الشعب العراقي البطل الصامد الصابر المثقف الذي عرف عبر التاريخ غزاة مثل هولاكو وبوش يستطيع اليوم ان يدفن شهداءه ويضمد جراحه وينهض ليبني عراقه من جديد. عراق العز والكرامة القومية. عراق كل العراقيين عربا واكرادا، سنة وشيعة مسلمين ونصارى، عراقا «دمقراطيا» يفتح احضانه لكل ابنائه وبناته. ونحن على ثقة ايضا ان الشعب العراقي البطل لن يغفر ابدا لجلاديه ولن يغفر لهؤلاء الحكام الذين سلبوه الحرية والدمقراطية وحولوا وطنه الى سجن ومقبرة، ولن يغفر ولن ينسى قنابل وصواريخ وطائرات الغزاة الامبرياليين. ولن يسمح للنظام الامريكي الجديد ان يفرض نفسه عليه.

ولكن السؤال المؤلم الذي يطرح نفسه علينا في هذه الايام بعد معركة الخليج هو: هل استفادت شعوبنا العربية من هزيمة ١٩٦٧ هل استفاد مثقفونا وكتابنا من التجربة المرة ام ينطبق علينا المثل العربي «وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا».

وعلى الرغم من مرارة هذا السؤال الجارح فانا لست يائسا ولم تفاجئني نتيجة الحرب لانني توقعتها قبل الشهر من حدوثها.. وجاهرت بذلك في اكثر من مقال وندوة ومحاضرة.. وهذا لا يعفيني ولا يعفينا من نقد فكرنا ومراجعته ووضعه على المشرحة من جديد!

■ علي عاشور ■ [redacted]

«النظـــام العـــالمي الجـديد» الذي ستطمره رمال الشرق الاوسط المتحركة

●اليوم (الجمعة) يبدأ وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، جولته في منطقة الشرق الاوسط وبعض دول اوروبا والاتحاد السوفييتي ليضع «حجر الاساس» لما يسمونه «النظام العالمي الجديد» الذي افرزته «الحرب المظفرة» التي شنتها قوى التحالف على العراق.

وتقول الصحف الاميركية ان هذا النظام سيقوم في منطقتنا على ثلاث ارجل: انقلاب عسكري ضد الرئيس العراقي صدام حسين، دفع «المسيرة السلمية» بمساعدة من العربية السعودية والاستقرار في اسعار النفط.

وتقول «واشنطن بوست» ان «النظام العالمي الجديد» الذي يُفترض ان ينبثق عن السلطة الدولية العظمى، سوف يستند بدلاً من ذلك، على القوة العسكرية للولايات المتحدة وارادتها السياسية.

وتضيف ان الضربة القاصمة التي وجهتها «عملية عاصفة الصحراء» الى العراق ستشكل من جديد اسواق الطاقة والمواجهة العربية الاسرائيلية ومبيعات الاسلحة للعالم الثالث والنضال الخطير من اجل السلطة الذي يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي.

وبحسب ما قاله امير سعودي مسؤول: سيبلّغ السعوديون السيد بيكر بأنه من الضروري الاستمرار في فرض العقوبات الاقتصادية والابقاء على قوات التحالف في العراق وعلى التهديد بتنظيم محاكمات على اوسع نطاق لمجرمي الحرب الى ان يسقط صدام. وسيتم اخفاء كل ذلك وراء فكرة المطالبة بالتنفيذ التام لكل قرارات الامم المتحدة الـ ـ ١٢ المتعلقة بالاحتلال العراقي للكويت.

وخلافا لمعارضتهم التقليدية لاي تواجد اجنبي في بلادهم سيضغط السعوديون على السيد بيكر لابقاء القوات الاميركية في منطقة القتال كل الوقت الذي يوجد فيه صدام حسين على قيد الحياة، اعتقادا منهم ان سقوط صدام اصبح وشيكا.

وقد صرح القائد البريطاني الجنرال سير بيتر دي لا بليير ان بعض عناصر قواته المؤلفة من ٤٥ الف رجل ستبقى في منطقة الخليج لمدة سنة. بينما صرح دبلوماسي غربي معتمد بأن مجرد انسحاب القوات الاميركية من المنطقة سيستغرق ١٨ شهرا!

اما على الجبهة الاقتصادية فقد اعلن السعوديون انهم سيغلقون خط الانبوب البترول العراقي الذي يخترق اراضيهم مغلقا في وجه النفط العراقي ما دام صدام حسين في السلطة.

ويشيرون الى ان احد اهم التغييرات التي نجمت عن نجاح «عملية عاصفة الصحراء» هو هذا «الحزم» الذي اخذ يبديه السعوديون الذين هم الحليف الاساسي للولايات المتحدة في حربها ضد العراق. فهم - على حد مثلنا الشعبي - اصبحت لهم «مرَة» (زوجة) وصاروا يحلفون بالطلاق!

فلقد صرّح امير سعودي مسؤول - كما جاء في الصحف - قائلا: وكان يجب على الملك الاردني حسين ان يبني المخابئ لشعبه بدلا من ان يبني لنفسه «القصور»! واضاف: وانهم (الأردنيون) لن يحصلوا منا على اي شيء مرة اخرى - سوى المساعدة المهينة التي نوافق عليها ولا شيء اكثر من ذلك!

ويرى السعوديون ان مشاركتهم الاستراتيجية مع الولايات المتحدة ترقى الى اعلى مستوى بعد الهبوط في هذه المشاركة الذي حصل في الثمانينات. ويعتقد بعض المسؤولين ان المرحلة المقبلة من التعاون لن تقتصر فقط على الولايات المتحدة وانما ستشمل ايضا اصدقاء اميركا ويضمنهم اسرائيل. كذلك يرى السعوديون ان النظام السياسي العربي في مرحلة ما بعد الحرب ستسيطر عليه ثلاث دول عربية هامة هي العربية السعودية ومصر وسوريا. وهي الدول التي حاربت الى جانب الولايات المتحدة في «عاصفة الصحراء». كما يرون ان التعاون المصري السعودي سيزداد اقتصاديا وعسكريا. وقد وزعت الحكومة السعودية في الشهر الماضي مذكرة على الشركات السعودية طلبت منها فيها ان يكون ١٠ بالمئة من مجموع الاجانب الذين يعملون في هذه الشركات من المصريين.

كذلك سيقوم الجنود المصريون بدور اساسي في قوة الخليج العربية التي ستقام الى جانب الجيش السعودي. وربما ستعسكر قوات سورية في السعودية كجزء من هذه القوة. ويشير المراقبون الى ان سوريا ترغب الان في التعاون مع الحكومات العربية الموالية للغرب وفي الانضمام الى عملية التحرك نحو السلام مع اسرائيل.

ويتصور السعوديون ان بإمكانهم هزم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في اية انتخابات تجري الان وخاصة في الاراضي العربية المحتلة مما سيسهل على حكام اسرائيل تنفيذ مخططاتهم بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني.

ويؤكد المسؤولون السعوديون انهم لن يساعدوا، مرة اخرى، لا السيد عرفات ولا الملك حسين! فهم كما يبدو على حساب الفلسطينيين والاردنيين واليمنيين وكل اولئك الذين ساندوا صدام حسين، سيقيمون نظام عالمهم الجديد!

أن السعوديين، كما اوهمهم اسيادهم الاميركان، باتوا يعتقدون، ان الاسلحة السوفييتية والتدريب العسكري السوفييتي قد هُزما هزيمة ساحقة ايضا في الحرب ضد العراق! فبفضل المحنة العملاقة التي تتحرك على اللوح الاسود - كما يقول الاميركيون - تحت «عاصفة الصحراء» النفوذ السوفييتي في العالم العربي الذي وظفوا فيه الاموال الطائلة خلال ٣٠ عاما مضت.

فعلى الرغم من التوظيف السوفييتي - يقول هؤلاء الاميركيون - فان اهم القوى العسكرية في المنطقة - اسرائيل ومصر وتركيا - هي شريكة للولايات المتحدة. كذلك فان السعودية المهيمنة اقتصاديا وسوريا التي هي اخر حليف عربي للسوفييت، استخدما «عاصفة الصحراء» لاعادة انشاء روابط وثيقة مع الدول العربية المحافظة ومع الولايات المتحدة نفسها.

ويضيفون ان فشل الاتحاد السوفييتي في حماية العراق سياسيا وعسكريا يساوي، في هذه المنطقة، انهيار الحكم الشيوعي في اوروبا قبل ١٦ شهرا. ويؤكدون ان الاتحاد السوفييتي برفضه العرض الذي قدمه اليه التحالف للانضمام الى قواته العسكرية في الخليج - يؤكد السعوديون انهم قدموا اليه مثل هذا العرض - اضاع فرصة الاستفادة من ثمار الحرب، علما بأنه ليس للاتحاد السوفييتي من خيار سوى التعاون مع الولايات المتحدة.

مع ذلك ان اخشى ما يخشاه بيكر وسيده بوش ان تطمرها نتيجة الحرب ضد العراق عميقا في رمال الشرق الاوسط المتحركة، ذلك لأنه كثيرا ما «تجري الرياح بما لا تشتهي السفن».

فالأميركيون خاضوا «عاصفة الصحراء» تحت علم الامم المتحدة وباسم الشرعية الدولية.

وواضح انه بدون علم الامم المتحدة وبدون الشرعية الدولية لن يكتب لهم النجاح في المنطقة.

فقط السذج من الناس الذين يعتقدون ان الولايات المتحدة ستواصل مشوارها في المنطقة تحت علم الامم المتحدة وباسم الشرعية الدولية.

■ بشير البرغوثي ■ [redacted]

لا مستقبل لمشاريع تتجاهل حق الشعب الفلسطيني

●ليس هناك من عجب في ان يحضر بيكر بجعبة خاوية من المشاريع حول القضية الفلسطينية في رحلته الى الشرق الاوسط. واذا كان لاحد ان يعجب فهو الذي دخل في التحالف العسكري ضد العراق واوهم شعبه ان اميركا ستحل القضية العربية الاولى وهي القضية الفلسطينية وفقا لمبادئ الشرعية الدولية.

ولا ينخدعن احد بالحديث عن المساعي السلمية التي تطلق في مراسم التحالف العربية. فكل ذلك للتغطية على المساعي الحقيقية لتحقيق اهداف اخرى بعيدة عن السلام العادل وعن القضية الفلسطينية.

ان القضية الفلسطينية ليست في مقدمة اهتمامات التحالف. فأمامهم مهمة توطيد دعائم الحلف وتجنب نقاط الاختلاف والعمل لانجاز ما هو مشترك بينهم.

وقد بدأوا ذلك بالفعل بإقرار ميثاق دمشق للتعاون العسكري والاقتصادي، بينما يركزون جهودهم المشتركة على باقي الاولويات، وهي تغيير النظام العراقي وتغيير القيادة الفلسطينية واقامة نظام أمني شامل، وممارسة الضغوط لاستدراج بعض الدول العربية، واثارة الوقيعة بين الاردن ومنظمة التحرير.

وحينما ينجزون هذه المهام الشريرة، كما يتوهمون، يصبح الطريق ممهدا، حسب تصورهم، لحل القضية الفلسطينية على اساس نهج كامب ديفيد نهج التنازلات الاقليمية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

هذا ما في جعبة وزير الخارجية الاميركية، وهذا هو الطريق الى بلورة تصور الادارة الاميركية للنظام الجديد في المنطقة. والدول التي سيزورها تعلم تماما ان الموضوع الفلسطيني ليس في مقدمة اهتماماته مهما كانت بلاغته في أصدار التصريحات الرامية الى رفع العتب وعدم احراج حلفائه امام شعوبهم. ومن الواضح ان «الحلفاء» يعبرون في توجهاتهم عن شعور بالنجاح العسكري. لكنهم، فيما يبدو، يتظاهرون بأن النجاح في المعركة السياسية سيكون في متناول اليد. وهذا التصور تكذبه الوقائع في منطقة الشرق الاوسط. وسيكتشفون انهم بالحرب قد خلقوا مشاكل اكثر مما حلوا. ففي محاولاتهم لزعزعة نظام الحكم في العراق برز شبح تجدد الخطر الايراني، ولتركيا وسوريا خطر قيام دولة كردية في شمال العراق. ومنذ خطة دخولهم الى الكويت برز امامهم السؤال الهام وهو ماذا سيفعلون برجال «المقاومة الكويتية» الذين بدأوا يتصرفون كسلطة في شوارع الكويت. ولم يجدوا جوابا سوى اعلان الاحكام العرفية وفرض منع التجول والتخلي عن الوعود التي قطعت في مؤتمر جدة باحترام دستور الكويت وضمان الممارسة الديمقراطية في البلاد.

لقد خرجت انظمة الاطراف العربية في التحالف ضد العراق من الحرب بمعارضة شعبية لها اقوى واوسع مما كانت عليه قبل الحرب. وهي، بالتأكيد، ستواجه مهمة صعبة وهي محاولة تحسين صورتها عند شعبها وفي العالمين العربي والاسلامي. وهي صورة ستزداد تشوها حينما تظهر الحقيقة المرة وهي عجزهم عن اقناع الولايات المتحدة بتطبيق مبادئ الشرعية الدولية، التي قالوا انهم يسيرون تحت لوائها، على قضية الشعب الفلسطيني. ومن المؤكد انهم سيكونون اكثر عجزا وعزلة اذا ما حاولوا تبني الموقف الاميركي من هذه القضية، وساروا مع المخطط الاميركي لاقرار نظام جديد في المنطقة يضمن الهيمنة الاميركية عليها.

ومن الان اخذت بعض الشقوق تظهر في جسم التحالف. ففرنسا، بلسان رئيس جمهوريتها، تطرح رأيا مناقضا لوجهة النظر الاميركية بدعو الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي وعدم الكيل بمكيالين في التعامل مع القرارات الدولية، والى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. وهذا الرأي يلاقي قبولا لدى الاتحاد السوفييتي والصين ودول عديدة اخرى. وسيكون من الصعب على الحكام العرب في التحالف، في ظل الموقف الفرنسي المؤيد من دول اجنبية عديدة وعربية بالطبع، مجاراة الموقف الاميركي دون تعريض انفسهم لخطر جدي.

لذلك يجب التركيز على هذه النقطة الحساسة، وعدم الانشغال بتفاصيل المخطط الاميركي، اي الدعوة المثابرة والفعالة لتطبيق قرارات الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية، واستخدام ساحة مجلس الامن لوضع تلك الدول التي اتخذت القرارات العديدة ضد العراق وبررت استخدام القوة لتنفيذها امام مسؤولياتها على اساس ان الشرعية الدولية لا تتجزأ. ان المثابرة على هذا الموقف من شأنها ان تزيد في شقوق التحالف وتزيد من العراقيل امام تنفيذ مخططاته الرامية الى تأجيل معالجة النزاع في منطقة الشرق الاوسط حتى تتهيأ الاجواء لفرض حل له بعيدا عن الامم المتحدة ويتناقض مع مبادئ الشرعية الدولية.

ولا يجب القبول ابدا بالعودة الى اعتماد الدور الاميركي المنفرد، بل التمسك بدور الامم المتحدة وبقراراتها. واية اتصالات تمهيدية يجب ان تكون في اطار الامم المتحدة وبتكليف منها. وعكس ذلك يكون موافقة على المبدأ اللاأخلاقي وغير القانوني وهو مبدأ الكيل بمكيالين.

هذا ما يجب ان يقال لسكرتير الامم المتحدة وللدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وباقي اعضائه. ولا يجوز الانتظار.

عرض حال [redacted]

● نسيم ابو خيط ●

قبل أن تعود جيوش العم سام

● من المفروض أن يكون زعيما حزب العمل، بيرس ورابين، قد واصلا أمس، الخميس، مناقشة «برنامج العمل» الذي اقترحه زعيم الحزب، شمعون بيرس، وطرحه أمام المكتب السياسي لحزب العمل يوم الاحد الماضي. وكانت وسائل الإعلام قد نشرت أن بيرس كان في عجلة من أمره، حيث قال ان «الوقت الموضوع تحت تصرف اسرائيل محدود» حتى أنه رفض طلبا تقدم به الرجل الثاني في الحزب، يتسحاق رابين، بتأجيل البحث لبضعة أيام.

أما خطة بيرس التي أرادها مطروحة قبل وصول وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، الى المنطقة، فهي ترمي الى تحقيق هدفين مركزيين أولهما، عدم إبقاء فراغ في مجال (ساحة) طرح الخطط. أو ما يسمى بـ «العملية السلمية» خصوصا وأن الحكومة لم تبادر الى طرح أي برنامج للحل السلمي حتى الآن. والثاني المساهمة في عملية «طرق الحديد وهو حام» ودعم الاصوات الاميركية - الغربية التي صاحبت إبان حرب الخليج الداعية الى «الحل» بـ «...» من المشاركة في أية عملية تسوية أو حل، حسب تعبيرها الذي تم اتخاذه من الأخطاء العملاقة التي اشتهرت عليه حكومات اسرائيل، على اختلافها، بهدف الاستمرار بـ «التفتيش عن الشريك» والقرص معهم في معاملات «صفقة» مستوردة للحل.

ولم تجد من تفسير لعمل زعيم حزب العمل حتى إشغال حزبه ببرنامج «الحل»، علما بأن الحزب ليس في السلطة أو في موقع يمكنه يحل أو يربط - سوى الدافع الذي اوجده مبادرة الرئيس الاميركي، بوش، في الخطاب الذي أعلن فيه وقف إطلاق النار في الخليج (بدون مفاوضات - ربط)، وأعلن فيه أنه سيرسل وزير خارجيته، بيكر، لبدء عملية حل النزاع في الشرق الاوسط، وهي الزيارة التي ستبدأ في الاسبوع القادم. فقد رأى بيرس، حتى وهو «لا يقبل ولا يرفض» من حيث القدرة على اتخاذ القرار، أن مواجهة بيكر عليه طرح برنامج عمل جديد ويبرز الفرق بينها وبين الليكود، ولان «اسرائيل ينبغي لها أن تكون المبادرة».

إذن، يريد بيرس أن يذكرنا بالفرق بين حزبه وحزب الليكود، وفي كون حزب العمل (ومن قبل ذلك «حركة العمل») كان دائما يطرح «برامج السلام» الجديدة من جهة أخرى على أن يكون للسيادة الشعبية في كل مناسبة، عدم الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، مع العلم واليقين بأن هذا الحق هو الاساس الذي لا يمكن حله في أي حل سلمي يراد له أن يعيش وينهي الصراع في المنطقة.

وهذا «الفرق» بيننا وبين «الليكود»، أو الميروت سابقا، التجأت منه حزب العمل على مدار عقدين ونصف من عمر الدولة، الى أن جاء الليكود وشارك العراع في حكومة الوحدة وحاول استنساخ تكتيكه بأن طرح «خطة سلامه» باسم الحكومة. لكن سرعان ما اخطر شمير لان يلحق نفسه ويسحب خطته ويتنكر لما تجرأ أن سمع «كلاما طويلا» من م.ت.ف، واخطر الكل ان يعود الى أصله: الفراغ بطرح الخطط بشكل يضمن رفضها سلفا، أو تكون الاحداث قد تخطتها. بينما الليكود لا يطرح ولا يقترب، وإنما يتمترس وراء مقولة: «ولا شبر أرض».

ولكن ما هي خطة بيرس التي يطرحها اليوم؟ ببساطة لم يكلف بيرس نفسه، وهو يسابق الزمن مع زيارة بيكر سوى أن يسحب من الجارور خطة ألون التي وضعها المرحوم بعيد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان.

لنقرأ الكلام الجميل الذي يستهل به بيرس خطته: «التوصل الى سلام شامل ودائم. والاعتراف بالحقوق المشروعة (أي نحن) للشعب الفلسطيني والاحتياجات الأمنية لاسرائيل...» كيف؟، كيف يوحد برنامج بيرس بين الامرين؟ إنه يوحدهما بـ «الحفاظ على وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية.. وترتيبات أمنية يكون فيها نهر الاردن حد اسرائيل الامني... وعبر تنازلات أقليمية (لصالح اسرائيل بالطبع)... وحل مشكلة اللاجئين خارج حدود اسرائيل... واقامة اتحاد كونفدرالي بين الفلسطينيين والاردنيين».

ان بيرس يريد حلا يبقيه مادًا النعيه في عبر الاردن لمواصلة تفتيش الذاهب والعائد عبر الجسرين. يريد العودة الى «الخيار الاردني» بعد أن صفّيته كل مقاتلي الخيار السابقة. علما بأنه كان يستطيع، هو وحزبه، الخروج الى «الخيار الاردني» منذ بدء الاحتلال عام ٦٧. ولكن حزب العمل انتظر، آنذاك، رنين تلفون الاستسلام في مكتب الجنرال ديان.

اننا نسجل فصلا جديدا من النياحة لزعيم حزب العمل، كونه استطاع بعقرية معلم أن يحفظ الريش الذي يكسو الحمائم والصقور في حزب العمل، فحمل، وهو زعيم الحمائم على تأييد الصقور. وهو فوق ذلك جاء بـ «الخطة» في أعقاب مبادرة عضو مكتب حزب العمل البارز، الوزير السابق، شاحل، الذي دعا الى التفاوض مع م.ت.ف.

لكننا لا بد من أن نسجل أيضا أن مبادرة بيرس جاءت في ظروف تختلف عن تلك التي كانت تعقب حروب اسرائيل، جاءت بينما تتحدث وسائل الإعلام عن أن حكومة الولايات المتحدة ستقدم للحل وقد سجلت لصالحها إنجازا عسكريا باهرا رفع مراتبها في نظر الشعب الاميركي الى ذروة لم يسبق لها مثيل تقريبا، وأن حكومة الولايات المتحدة تستطيع أيضا أن تذكرنا بأن الجيش الاميركي هو الذي أوقع ضربة قاضية بأخطر عدو لاسرائيل» (هآرتس، ٣/٥). وهذه هي الحال بالنسبة لحكام السعودية والكويت. وعليه، فان الولايات المتحدة هي التي تضع الخطط.. ولم يبق لبيرس ولشمير من فرصة، الا ان يحتلا بطراحية تفوق ما كان قائما في العلاقات الثلاثية عمل العكاكيز بين الدواوين. وربما يعطي حكام بلادنا بطاقة ترحيبة في القلم بحيث يتساورون فيها مع حكام حرب اميركا.. وتزول أسباب الخلاف، ويعم المنطقة السلام قبل أن تعود جيوش العم سام.

كل عام.. والجميع بخير!

● ألف وردة حب واحترام وتقدير الى قارئات «الاتحاد»، الى كل انثى في شعبنا وبلادنا وعالمنا، بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار.

هذه هي السنة الحادية والثمانون، التي تحتفل فيها الانسانية التقدمية بيوم المرأة العالمي، منذ ان تقرر ذلك في مؤتمر النساء العالمي في كوبنهاجن عام ١٩١٠.

ولماذا ٨ آذار بالذات؟

لانه في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٠٨ خرجت الوف العاملات الامريكيات في نيويورك الى الشوارع في احدى اضخم المظاهرات النسائية في التاريخ البشري، يطالبن بتخفيض ساعات العمل (من ١٢ ـ ١٤ ساعة في اليوم الى ٨ ساعات) وبشروط عمل انسانية. فقامت الشرطة الامريكية بقمع المظاهرة بقسوة ووحشية، فسقطت الضحايا، ووقعت الجريحات.

تخليدا لذكرى اولئك العاملات المناضلات، ووفاء لرسالتهم ومبادئهن من اجل العمل بكرامة والمساواة والحرية، اصبحت النساء ومعهن العالم التقدمي كله يحتفلن بالثامن من آذار، وتحول الى عيد عالمي لكل من يؤمن بأن المرأة انسان مثل الرجل ليست خلقا قاصرا ولا قطعة أثاث، بل عنصرا فعالا لها مكانتها ودورها في كل مجالات الحياة.

ونحن نعتز اننا ننتمي الى هذا المعسكر. فمن لا يعرف كيف يحترم نصف المجتمع لا يمكن ان يكون مخلصا لكل المجتمع.

ولذلك، فاننا اذ نبعث باحر التهنئات الى نسائنا، الى كل انثى، بهذا اليوم..

واذ نشد على ايدي كل واحدة منهن نجحت في اختراق الحواجز المصطنعة وكسر الطوق وخرجت الى غمار معارك الشرف وميادين العمل والنضال، وبشكل خاص الى بطلات الانتفاضة، لندعو كل نساء شعبنا، كل انثى الى زيادة الانخراط في ادارة وقيادة المجتمع وعدم التفريط بحقهن الانساني في الحياة الكريمة والمساواة والاحترام المتبادل. والى النضال من اجل هذا الحق، في البيت وفي مكان العمل وفي كل مجالات الحياة.

المحررة

ام فاروق.. صفصافة فلسطين!

هي ابنة شهيد، وأرملة شهيد.. ثم اصبحت والدة شهيد!

●.. وعندما التقيناها، كان احد ابنائها قد خرج لتوه من المعتقل ● «لازم نصبر ونكافح.. حتى تكون لنا دولة وهوية» ●



● انها ام فاروق الكرمية، من مخيم طولكرم، استشهدت والدتها عام ١٩٤٨ واستشهد زوجها في بداية الانتفاضة. وبعد مرور سنة على استشهاد الاب استشهد ابنها البكر فاروق.

ام فاروق.. جبلة مثل ربوع وطنها المحتل فلسطين. عيناها الشهل تضيئان وجهها بنور غريب. البسمة لا تفارق وجنتيها رغم ما مر في حياتها من مآس والام. تعيل اسرتها الكبيرة، بعرق كدها. لكنها كالسماء تظلل المخيم. تعيش معها زوجة الشهيد فاروق (كنتها) والحفيدان محرر وآيات، نجلا الشهيد.

عند زيارتك لهذا البيت تلمس بوضوح الرضا عند اصحابه رغم ضيق الحال. ام فاروق تعرف انها اعطت وقدمت الكثير في حياتها، لكنها ترفض التحدث عن هذا العطاء.

وهذا اكسبها احترام شباب المخيم حتى ان كلمتها «لا تصير اثنتين». قصصها في مواجهة جنود الاحتلال والتصدي لهم من اجل انقاذ ابنائها وابناء المخيم، قصص متداولة في الجلسات والسهرات.

ينادونها «صفصافة فلسطين المورقة دوما».

عندما سألناها عن معنوياتها، اجابت بثقة غير مصطنعة: «الحمدالله، المعنويات دائما عالية والا فكيف سنحرر بلادنا!». عندما التقيناها كان احد ابنائها قد خرج من السجن قبل ٣ ايام. قالت: «الوضع صعب.. صعب جدا، ليس ماديا فقط. لكن لازم نصبر ونكافح حتى يتحقق مصيرنا وتكون لنا دولة وهوية باذن الله».

ومالذا تتمنين يا ام فاروق؟

«لا أرغب في أي شيء سوى حريتنا واقامة دولتنا المستقلة. وغير هيك لا يمكن ان يكون سلام عادل وشامل».

●● بثينة ابو راس ●●

وماذا يقول الرجل في يوم المرأة؟!

● هذه المرة أردنا أن نسمع ما يقوله الرجل في يوم المرأة العالمي، عن المرأة وعن يومها: كيف ينظر الى هذا اليوم ومفاهيمه. هل يحتفل مع الزوجة، الام، الاخت؟ هل يتضامن مع رسالة هذا اليوم: مساواة المرأة، حريتها، عدم النظر اليها كقطعة أثاث في المطبخ أو البيت؟ هل يؤمن بدور المرأة كعنصر فعال في المجتمع؟

توجهنا الى سبعة رجال، تم اختيار بعضهم بشكل متعمد، وبعضهم التقيناه صدفة في الشارع. فكانت هذه المواقف ذات الدلالة:

●● الاستاذ صبحي محمد بدارنة ـ سخنين ـ مثقف صحة في دائرة الصحة قضاء عكا: ٤٤ سنة اب لستة اولاد.

ـ هدية يوم المرأة لن تتنازل عنها، أنا والاولاد. في كل سنة تكون طريقة الاحتفال مختلفة، حسب الظروف. احيانا نقوم بنزهة عائلية واحيانا نحول جو البيت الى جو احتفالي. احترم واقدر هذا اليوم على الرغم من انني أرى من المناسب ان يتحول الى يوم الاسرة، تحتفل العائلة كلها، كل واحد يشعر بان له دورا فعالا، الرجل او الابن أو الاخ. انا لا اقول هذا الكلام كاعتراض على الاحتفال بهذا اليوم لا سمح الله، لكنني ارى بان لكل فرد في الاسرة دورا يقوم به ويحق ان يقدر بيوم عيد. مع انني مقتنع ايضا بانه مهما نقدم للام والزوجة فلا نوفيها حقها. فالمرأة تتحمل اكبر العناء خصوصا في بناء الاسرة ورعاية الاطفال والاهتمام باستمرارية الحياة الاسرية، خاصة اذا كانت امرأة عاملة.

●● الشيخ رائد صلاح ـ رئيس بلدية ام الفحم.



ـ غير معتاد ان يتحول هذا اليوم الى يوم احتفالي، انما هو جزء لا يتجزأ من الاحتفال الكبير بدور المرأة الذي يغطي جميع ايام حياتها. أنا طبعا قد اعطي زوجتي هدية في هذا اليوم. فانا معتاد من منطلق اسلامي ان أحافظ على الكرامة والود والرحمة المتبادلة طيلة ايام الاسبوع.

فالمرأة من خلال المنظار الاسلامي، الذي انزله الله سبحانه وتعالى الى الناس حتى يكون له هدى ونوراً، لا تعتبر نصف المجتمع فقط بل تعتبر بدورها ودور الرجل وحدة واحدة وهدف متكامل من أجل بناء الفرد والبيت والمجتمع والامة التي من الممكن ان أحسن بناؤها ان تؤدي الدور الحضاري الانساني العالمي المطلوب.

●● الاب ابراهيم داوود ـ نائب مدير للشؤون التربوية في كلية مار الياس في عبلين (٤٧ سنة)، اب لاربعة اولاد:

ـ المرأة بحاجة الى اكثر من يوم التكريم فهي من المفروض ان تكون محطة تكريم دائمة وتعامل بمحبة وباحترام وبمساواة كاملة حتى لا تكون هنالك حاجة ليوم خاص للمرأة. في يوم المرأة لا نقيم احتفالا خاصا في البيت، هذا الاحتفال عادة يكون يوم عيد الام، لكننا طبعا لا نتنازل عن جملة كل عام وانت بخير.

واعتقد ان المرأة ككل انسان مخلوق كامل جدير بالمحبة والاحترام. لكن تكاملها متعلق بالرجل كما ان الرجل تكامله متعلق بالمرأة. وللاسف فان توجه المجتمع للمرأة حتى اليوم هو توجه خاطىء. فالمحبة او الاحترام الذي يعطيه المجتمع، خاصة مجتمع الرجال، للمرأة ناقص. وقد اقول انه في كثير من الاحيان اشبه باحترام السادة للعبيد. لكن علينا ان نعلم ان



المجتمع لا يمكنه ان يرتقي اذا ظل يحرم نصف موارده البشرية اي النساء. وهنالك نظرة وكأن المرأة هدف أو اداة للجنس. هذا أمر خاطىء، فالجنس هو لغة تخاطب تعبر عن حب وعطاء الرجل والمرأة.

●● محمد عبدالله ابو راس ـ الطيبة ـ (٦٣ سنة) اب لستة اولاد:

ـ يتحول يوم المرأة في بيتنا الى جزء احتفالي يشارك فيه جميع افراد العائلة فهي تستحق ان يتحول كل



يوم في حياتها الى يوم احتفالي لانها اضافة الى عملها خارج البيت تتحمل مسؤولية تربية الاولاد وبناء الاسرة. وهذا عبء كبير للمرأة يحتاج على الاقل الى تقديره واحترامه بيوم احتفال واحد في السنة.

●● وليد ناجي جابر ـ الناصرة (٤٧ سنة)، اب لثمانية اولاد:

ـ لغاية اليوم لم يتحول يوم المرأة الى عيد احتفالي لجميع الناس. وهنا تقع مسؤولية كبيرة على الحركات النسائية التي يجب ان تعمل وتتغلغل اكثر بين النساء، لان هنالك العديد من النساء لا يعرفن عن هذا اليوم. فالمرأة اليوم اصبحت مثل الرجل في المجتمع، على الرغم من وجود عدد كبير من



الرجال الذين يمنعون نساءهم من الخروج الى العمل او المشاركة في النشاطات الشعبية. وهذا الامر يجب ان يتغير.

نحن في البيت نحول يوم المرأة العالمي الى يوم احتفالي، انا وجميع الاولاد. واحيانا اعطل عملي لاشارك في الاحتفال. فهذا اقل ما نستطيع فعله.

●● نايف محمد ـ الزرازير (٣٠ سنة) اب لابنتين، عامل في مصنع للجلود في رمات يشاي:

ـ في بيتنا اعتدنا على الاحتفال بيوم المرأة في كل سنة. اليوم بتقديم هدية رمزية للزوجة، ويكون جو احتفال.



انا اعتقد ان الاحتفال بالمرأة هو حق. فعلينا ان نعترف بمكانتها ودورها في مساندة الرجل. انا اؤيد خروج المرأة الى العمل فهكذا يكون بناء البيت مشتركا. وقد اصبحت المرأة، من ناحية عددية الان، اكثر من نصف المجتمع، والعالم ينظر اليها نظرة أفضل من السابق، ايضا في مجتمعنا العربي.

●● هنري توقي، معلم في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا:

ـ انا شخصيا لا احتفل بعيد المرأة العالمي، ربما لانني لا أرى اليوم ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين اي داع للحديث عن المرأة وكأنها خلق قاصر في المجتمع.

ان التمييز بين الرجل والمرأة يعود الى عصور غابرة، واساس ذلك يرجع الى ان الرجل هو الذي كان يقوم بالاعمال المتعبة والرابحة كالصيد والزراعة، بينما كان يقتصر عمل المرأة على الامور المنزلية ورعاية الاطفال.



فهنا الفرق في الادوار دعم الاعتقاد بأن المرأة اقل قيمة وذكاء من الرجل. حتى الاديان دعمت هذه الاراء. فحسب الاسطورة اليونانية فان اول امرأة وهي بندورا هي مصدر الشرور على الارض. وكذلك نجد في الاديان الموحدة ان حواء هي التي قادت آدم الى الخطيئة. أما في الديانة الهندية فان جزاء المرأة الطاهرة ان تبعث في الاخرة رجلا.

واستمر هذا التفكير في العصور الوسطى حيث سيطر النظام الارتوقراطي السلطوي، فالحقوق السياسية وغيرها لم تمنح الا لافراد قلائل في المجتمع من رجال ونساء.

ومع الثورات الاجتماعية والصناعية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والتحولات الاجتماعية المرافقة لها، حصل الرجل على الكثير من الحقوق السياسية وبدأ التغيير في وضع المرأة ايضا.

وكانت نساء فرنسا يطالبن ان تكون شعارات الثورة الفرنسية من حرية ومساواة واخاء من نصيب النساء ايضا.

طبعا ما زال هنالك الكثير من التمييز ضد المرأة في مجتمعنا. وهنالك بعض من يحاول ارجاعنا القهقرى بادعائه ان مساواة المرأة بالرجل ضد ارادة الله او ضد قوانين الطبيعة. وهو كلام غير علمي. فالعلم الحديث يثبت ان لا فرق بين الرجل والمرأة، بل الحياة نفسها أثبتت ذلك. واخيرا أتمنى للمرأة في عيدها كل خير، وكل عام وانتن بخير.

(آمال شحادة)

المرأة العاملة.. بوظيفتين !

● عدم اعطاء المرأة الفرصة للمساواة.. هو خسارة للحضارة وللمجتمع الانساني ● الاستقلال الاقتصادي عامل هام وضروري لرفع مكانة المرأة ● اذا فتح المجال للمرأة.. تظهر امكانيات مثل امكانيات الرجل ●

● النقاش لم ينته بعد حول دور المرأة في المجتمع والاعتراف بها كانسانة قادرة.. تشكل نصف المجتمع. فما زال هناك من يعتقد ان للمرأة دورا واحدا في الحياة، الانشغال في تربية الاطفال والاعمال المنزلية. وفي الاحتفال بيوم المرأة العالمي، الذي يرمز للكفاح ضد تلك الافكار الرجعية والشوفينية والكفاح من اجل التحرر والمساواة، اخترنا مساحات اضافية لبعض نسائنا في هذا النقاش. فكانت هذه اللقاءات:

●● هيام الوبقس ـ بركا
●● مركزة النادي النسائي التابع للمجلس المحلي
●● أم لثلاثة اولاد
●● طالبة في دورة لتصميم الازياء



«اعتقد ان على المرأة ان تأخذ دورها في المجتمع كانسان يشكل نصفه في كافة النواحي، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.. لان للمرأة قدرات مثل قدرات الرجل اذا ما فتحت الامكانيات أمامها».

لا أرى اي تناقض بين كون المرأة أما أو عاملة. لكن الضغط على العاملة سيزداد، لانها تظل حريصة على عدم التقصير في واجبها تجاه بيتها واولادها. هذا الامر يتطلب ايضا مساعدة وتنسيقا وتفاهما مع الزوج الذي هو ايضا نصف المجتمع».

●● حكمية جليحل ـ أم لثلاث بنات
●● منذ ١٦ سنة تشغل منصب: مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة

«أمي رحمها الله هي مثلي الاعلى في الحياة. فبالرغم من أنها لم تستطع مواصلة تعليمها الا أنها كانت تحمل افكارا رائعة عن اهمية دور البنت في المجتمع وفي بناء المستقبل. وبفضلها استطعت ان اكون أول طالبة جامعية من الناصرة في كلية حيفا (اليوم جامعة حيفا)، وكان هذا سنة ١٩٦٨.

لا شك، في أن العمل خارج البيت يكون صعبا في البداية. لكنني لا اعتقد انه يتعارض مع كون المرأة العاملة اما او زوجة. اذا رتبت العائلة امورها بشكل واضح. ومن يعمل عليه الاخلاص لعمله. فمثلا عملي يضطرني أحيانا للتغيب عن البيت ساعات اضافية فهذا ما تتطلبه حساسية عملنا. وهذا جزء من دوري في خدمة المجتمع. فنحن نعيش في اوضاع صعبة، وفي السابق لم يكن تخطيط لسد الفجوات الاجتماعية وعلاجها. لم تكن مصادر لمعالجة المشاكل. لذا تستمر المشاكل من جيل الى آخر. انا عالجت مشاكل لعائلات منذ سنة ١٩٦٦ والان ما زلت اعالج مشاكل جيلهم الثالث. لذا أنا مضطرة لانهاء كل ما يتطلبه عملي مني وباخلاص، مقابل ذلك أنا لا أخرج كثيرا من البيت بعد انهاء عملي واكرس ذلك الوقت لبيتي وعائلتي.

باعتقادي ان المرأة هي العمود الفقري لعائلتها اذا كانت واقعية ومعتدلة. ومن تختار العمل خارج البيت عليها ان تعرف انها عاملة بوظيفتين. هذا يتطلب منها الهدوء والسيطرة على اعصابها، خاصة بوجود الاطفال الذين يشعرون بحاجة مكوث الام الى جانبهم بعد العودة من المدرسة».

●● ريتا الافينش ـ رهط (النقب)
●● المعلمة وأم لطفلين

«مواصلة تعليمي، ساعدني في التعرف أكثر على قضايا المرأة وأهمية دورها في المجتمع. عمل المرأة خارج البيت لا يتناقض مع البيت وتربية الاولاد. انما هو ضروري وهام من اجل العطاء لمجتمعها وأخذ دورها كانسانة.. بالاضافة الى دورها كأم وربة بيت.

لكن.. لا اعتقد انني كنت سأستطيع مواصلة تعليمي حتى بعد الزواج والانجاب لولا دعم زوجي ومساعدته لي في شؤون البيت والاولاد. فتفهم الزوج ووعيه لاهمية دور زوجته في الحياة وفي حقها في التقدم مثلها مثله هو امر ضروري جدا وبدونه لا يمكن للمرأة ان تتطور وتحقق ذاتها».

●● حليمة عقل ـ الغابرية
●● مركزة عمل حركة النساء في منطقة ام الفحم، أم لطفل

«للمطبخ أهمية في حياة نسائنا.. لكنني لا اعتقد ان مكانها ودورها ينحصران داخل جدرانه. من تجربتي الشخصية في العمل مع نساء ربات بيوت يتحملن كل مسؤولية الاولاد والبيت بجدارة، من خلال كل لقاء معهن ألمس رغبتهن في المشاركة بنشاطات وأعمال جماهيرية مختلفة. فالواحدة منهن تجد نفسها من خلال المشاركة بهذه الاعمال والنشاطات. ولو اتيحت لجميعهن الفرص للعمل خارج المنزل، لما تأخرن عن تحقيق ذلك.

برأيي على كل امرأة ان تعمل خارج المنزل، والاستقلال الاقتصادي هو أمر هام وضروري للمرأة.. بالاضافة الى المساعدة المالية التي تقدمها الى جانب زوجها خاصة في الظروف الاقتصادية الحالية».

●● فاتنة شلوفة ـ خازن
●● خريجة جامعة تل ابيب ـ م.ع ـ في علم الابحاث
●● معلمة منذ ٢٣ سنة
●● أم لشاب وصبية

«العلم ساعدنا في أن نكون عائلة سعيدة.. يتقبل أحدنا الآخر، رغم وجود بعض الحساسيات والتناقضات أحيانا.. وهذا امر طبيعي.

وعندما تزوجت كنت حاصلة على شهادة «ب.ع» وقررت مواصلة تعليمي بعد الزواج للحصول على شهادة «م.ع» في علم النفس. وهذا لم يكن بالامر السهل خاصة بعد ولادة ابني وابنتي. مما اضطرني الى تجميد دراستي لعدة سنوات. فتربية الاطفال بالنسبة لي هي فترة تعليم ومتعة لي وهم. بفضل زوجي واولادي حصلت على الشهادة التي أردتها بنجاح، الامر الذي اضطرني للجلوس ساعات طويلة جدا في فترة الامتحانات. ولولا هذا الدعم لما كان الامر سهلا.

اعتقد ان الاجحاف الرئيسي في البشرية هو عدم اعطاء المرأة الفرص من اجل التساوي مع الرجل.. وباعتقادي هذه خسارة للحضارة والمجتمع.

وأنا شخصيا افهم دور المرأة جدا في دفع وتحسين مجتمعها الى امام. وبالطبع هذا لا يتناقض مع دورها كأم مربية، لان هذا الدور لا يقتصر عليها لوحدها بل أنه دور الاب ايضا.. والاب الذي لا يتمتع بدوره كأب هو خاسر ايضا لانه يضيع عليه متعة التجربة كأب، وفي بناء علاقات اساسية مع اولاده.

للمرأة قوة كالتي مثل الرجل. وتستطيع أن تشارك بشكل ناجح على كافة الاصعدة. وعليها أن تؤمن بهذه القوة بثقة. وأن لا تتنازل عن امور هي مؤمنة بها، مهمة، لنفسها ولعائلتها ولمجتمعها.

من ناحية أخرى أرى من المهم جدا دعم المرأة للمرأة، وندعم بعضنا البعض ونتنازل عن العادات السلبية المرافقة للانسان المقهور».

(ابتهاج بجلي)

تزيين بلوزة او كنزة صوفية

ان اية بلوزة بسيطة او قديمة، او كنزة مغزولة بابسط وسيلة يمكن جعلها قطعة رائعة الجمال وحسب الموضة، باضافة بعض الزخارف عليها، لك، وللطفلك.

المواد المطلوبة لذلك:
ـ قطع القماش صغيرة، خاصة من الدانتيل، والمخمل، واللباد، والجلد وغيرها.
ـ احبال من اللؤلؤ، والسلاسل، والقرتر ـ الدوائر البراقة ـ ازرار، خرز، وبقايا حلي غير صالحة للاستعمال. حشوة اكريلان، ابرة خيطان، دبابيس خياطة.



طريقة العمل:
ـ قصي الاقمشة على شكل وردة واوراق، بألوان واعداد ملائمة للبلوزة، ويمكن عمل كرات من قماش على شكل دوائر محشوة ومخاطة.. (البلوزة طفل يمكنك اختيار الصور الملائمة).
ـ ارتدي البلوزة على المائدة، ورتبي الزينة حسب الذوق وثبتيها بواسطة الدبابيس.
ـ ثبتي الاشكال بالخياطة بخيوط قوية.

نلاج للاولاد

● نسائم عباس ●

●● لا تبالغي في رش «رذاذ الشعر» ●●

استعمال «رذاذ الشعر» او «اسبريه» بكميات كبيرة على الشعر يجعل شعرك يابسا وجافا ويخفي جماله وحيويته.

●● علاج سريع للشعر الجاف ●●

لاتعالج الشعر الجاف، اسحقي حبة «ابو كادو» مع نصف كأس من زيت، وافركيه داخل شعرك واتركيه مدة عشرين دقيقة، ثم اغسليه بالماء والصابون ـ الشامبو خاصتك.

اذكروا ٨ آذار

● ايلين غريب (ام جوزيف) ـ كفركنا ●

اذكروا ٨ آذار
نتقاسم معها الفرحة
ونغني أحلى الاشعار
ونعيد معها كل اليوم

عيد المرأة والاحرار
ونقدم باقة أزهار
لقمر الليل شمس النهار
الكبار قبل الصغار

شرفوا المرأة بها الايام
وين ما راحت علينا لزام
العاملة تعمل كل النهار
بتصير تطبخ وتنظف

بتحمل بره وجوه كمان
تضرب الها اقوى سلام
وبترجع تعبانة وع النار
وتحضر وتؤهل في الدار

ولما الزلمة برُوح
أكل وشرب وجريدة

يا حسرتي دايما جوعان
وتعبان.. ويروح ينام

وهي ما بتخلص شغل البيت
ومع هذا كله تصبر
تعالوا نغير هالاوضاع
كف بكف وايد بايد

حتى جسمها ينهار
وما تصدق يطلع النهار
ونتعاون في هـ النضال
النساء مع الرجال

جمال بشرتك بين يديك

□ هل صحيح الاعتقاد بان كريم المساء المغذي للبشرة يمنع البشرة من التنفس؟!

اعتقاد خاطىء، لان خلايا البشرة تتجدد وتتغذى جيدا خلال الليل، فالبشرة في هذه الساعات تكون في حالة راحة تامة. وهذا يجعل الجلد يقوم بعمله عكس ما يحصل في ساعات النهار. لهذا يجب ان يكون على البشرة، خلال ساعات المساء ما تتغذى عليه لتبقى نضرة وحيوية خلال النهار.

لذا تستطيعين ان تخصي الكريم المغذي للبشرة او «جيل» الذي يعطي لبشرتك النعومة والتغذية اللازمة لها.

● جاكلين قبطي ـ حكيم ●

□□ مع الكتب

دراسة أكاديمية هامة لمستشرق سوفييتي حول تطور الجماهير العربية في اسرائيل

● بقلم: د. احمد سعد ●

□ «الجماهير العربية في اسرائيل» - (بالروسية).
تأليف: ليونيد اناتولوفيتش باركوفسكي.
موسكو - اصدار «ناؤوكا» دار النشر الرئيسية للاداب الشرقية - ١٤٤ صفحة من الحجم المتوسط □

● الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل لا تعيش في غابة معزولة كما يتوهم زارعو سياسة الاحباط واليأس من خدام سياسة القهر القومي السلطوية. فالكفاح البطولي الدؤوب دفاعا عن حق البقاء في الوطن، وطنها، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية، والدور الهام في المعركة من اجل انجاز الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتحقيق التسوية السلمية العادلة للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي العربي، والمكانة في الكفاح الدمقراطي، كل ذلك اكسب الجماهير العربية في اسرائيل ليس فقط وزنا نوعيا متميزا في المعارك الكفاحية في البلاد، بل وكذلك اهتماما دوليا متزايدا. فشعب «يوم الارض» الذي لم تستطع نكسة ١٩٦٧ تهبيط عزيمته وتحطيم معنويته أثار بكفاحه وصموده اهتمام الكثيرين من الساسة والباحثين في العالم العربي واوروبا بشرقها وغربها. وبين ايدينا أحد هذه الابحاث الهامة للمستشرق السوفييتي ل.أ. باركوفسكي المختص بشؤون تطور الشرق الاوسط، وخاصة قضايا العالم العربي والشعب العربي الفلسطيني. والكتاب مخصص لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل. وكتب المؤلف كتابه بمناسبة مرور اربعين سنة على نكبة الشعب العربي الفلسطيني وقيام دولة اسرائيل. واختيار هذه المناسبة لنشر الكتاب لم يكن وليد الصدفة، بل اراد المؤلف ان يلقي الضوء على ظروف معاناة وتطور وكفاح وقضايا وظروف حياة احدى الخلايا العضوية النشطة في جسم الشعب الفلسطيني النازف خلال اربعة عقود منذ مأساة النكبة. وهذا ما تؤكده مواضيع الكتاب التي بلورها باركوفسكي في ثلاثة فصول استهلها بمقدمة قصيرة وبخاتمة مختصرة. ففي تقدمة الكتاب عمد باركوفسكي الى تعريف القارىء السوفييتي على خلفية القضية الفلسطينية واسبابها محللا ظروف ومضمون المؤامرة الاستعمارية والاستيطان الكولونيالي اليهودي في فلسطين والتي استهدفت نهب الهوية القومية للشعب العربي الفلسطيني عن طريق نهب أراضيه ومصدر حياته ورزقه وتشريده عن وطنه مقابل تسريع وتكثيف الاستيطان اليهودي واقامة اسرائيل. وفي هذه التقدمة التي تعتبر مدخلا للبحث المنشور في الكتاب يؤكد المؤلف قضية جوهرية وهي ان السياسة المنهجية للدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل في التعامل مع الجزء الباقي من الشعب العربي الفلسطيني في الوطن تعتبر امتدادا للنهج الصهيوني - الاستعماري ابان الانتداب البريطاني ولكن في مناخ جديد فرضته الظروف الجديدة للتطور بعد قيام اسرائيل. ومن هذا المنطلق اراد المؤلف تحليل قاعدة سياسة القهر القومي والتمييز العنصري الرسمية والمنهجية ضد الجماهير العربية «مصادرة الاراضي والتمييز في مختلف مجالات حياة وتطور الجماهير العربية» ومدلولاتها ونتائجها على المسار التطوري للجماهير العربية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. ومن هذا المدخل ينطلق المؤلف في الجزء الاول من الكتاب لتحليل «مكانة ودور الجماهير العربية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل». وينطلق في تحليله الى طرق ابواب مختلف زوايا سياسة القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية التي لها دورها في بلورة الواقع المعيشي ومميزات تطور الجماهير العربية في اسرائيل. فبالحقائق المدعومة بالمعطيات الناطقة يحلل مضمون وأبعاد سياسة مصادرة الاراضي العربية وفق المبدأ الصهيوني «احتلال الارض» ليس فقط على الزراعة العربية، بل ايضا على طابع القرية العربية وعلى الهوية الاجتماعية للجماهير العربية ومميزات الانتقال الى «المجتمع المدني» في ظل سياسة القهر القومي. ويسهب في تحليل مضمون وأبعاد سياسة «الاندماج بدون تطوير» التي تنتهجها السلطة ضد الجماهير العربية والتي تتجسم في عدم تصنيع القرية العربية وفي حشر العاملين العرب في فروع «العمل الاسود» والتي لا تتطلب نسبيا تحضيرا علميا ومهارة فنية تقنية، اي التي قليلا ما ترتبط بالثورة العلمية - التقنية الحديثة. وهكذا، كما يؤكد المؤلف، فان هذا الموقع من الاقتصاد الاسرائيلي وفروعه يحدد مكانة الجماهير العربية الاجتماعية في اسفل درجة من سلم المداخيل والاجور. ويخصص المؤلف بندا خاصا للموازنة الدمغرافية في اسرائيل وارتباطها بمشاريع «التهويد» ومصادرة الاراضي العربية».

ويفرز المؤلف حيزا هاما لموضوع التغييرات في البنية الاجتماعية للجماهير العربية وابراز دور العمال وفئة الاكاديميين والمثقفين وحقيقة ان الجماهير العربية بغالبيتها شعب فتي شاب ينبض بالحياة والكفاح ويقاوم داخل معتقل سياسة التجهيل والتمييز وفرض التخلف الحضاري في مجال التطور التي تنتهجها السلطة.

وعلى خلفية تحليل البنية الاجتماعية للجماهير العربية ينتقل المؤلف الى تحليل موقع الجماهير العربية ودورها في الخارطة السياسية العامة في اسرائيل. ويسهب المؤلف في تحليل التغيرات السياسية في موقف الجماهير العربية وتطور وعيها وتنظيمها سياسيا. فيحلل بناء على نتائج الانتخابات ومعارك الجماهير العربية ومشاركتها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام العادل، يحلل انتقالها من مصدر احتياطي للاحزاب الصهيونية الى قوة دمقراطية منظمة لها وزنها النوعي السياسي الهام تسهم من خلال الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقوى الوطنية ومن خلال هيئاتها الشعبية والتمثيلية (لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للرؤساء، لجان الطلاب والنساء الخ) تسهم بنشاط في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل.

وخصص المؤلف جزءا كاملا لموضوع «الجماهير العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي» الذي من خلاله حاول تحليل خلفية الطابع الكفاحي - الدمقراطي للجماهير العربية ودرجة الوعي السياسي الذي تتسلح به في معاركها القومية والدمقراطية. وتطرق باسهاب الى أهمية دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تنظيم كفاح الجماهير العربية وصقل وعيها السياسي وتوحيد صفوفها في مقاومة سياسة وممارسات التمييز القومي والعنصري وفي المعارك ضد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية والفلسطينية المحتلة ومن اجل التسوية العادلة. ويحلل المؤلف اهمية ودور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. كما يتطرق لتحليل الخلفية الطبقية وللهوية الفكرية للتيارات السياسية والوطنية الفاعلة بين الجماهير العربية من حركة «ابناء البلد» الى «التقدمية» والحزب الدمقراطي العربي. ويختتم مؤلفه بتأكيد عدالة كفاح الجماهير العربية وتصورها كانموذج لاقلية قومية تقاوم الغبن في وكره وتحقق مكاسب هامة بفضل وحدتها الكفاحية ودرجة وعيها السياسي واتجاهها سبيل الكفاح اليهودي - العربي المشترك دفاعا عن قضاياها ومن اجل الدمقراطية ومواجهة العنصرية والفاشية وفي المعارك الكفاحية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومناصرة الحق الفلسطيني المشروع ومن اجل التسوية العادلة واقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل.

والملفت للانتباه ان المؤلف اعتمد بالاساس على المعطيات والمصادر الاسرائيلية. اعتمد كثيرا على كتاب الاحصاء المركزي في اسرائيل وعلى مؤلفات المرحوم د. اميل توما وكتابات توفيق طوبي وتوفيق زياد وسالم جبران وزاهي كركبي وسميح القاسم وغيرهم. كما برز اعتماد في استقاء المعلومات ومعطيات السجل الكفاحي للجماهير العربية من كتب مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافة «الاتحاد» و«الجديد». هذا بالاضافة الى تسلحه بالعديد من المصادر السوفييتية والاجنبية.

آخر قصيدة للشاعر ايمن ابو الشعر

تاول شقيقك يا عمر

حجر يسابقه حجر
رفت صنوجُ المعبد العشقي
وانشق القمر
تاول شقيقك يا عمر
يا ايها الطفلُ الذي مقلاعُهُ
ساط المحالَ، وشعَّ
بالحجرِ القدر
عريتَ غيمَ الزيف عن وهمِ المطر
وغزلتَ برق الاغنيات قماطَ
حلم منتظر
يا ايها الطفلُ الذي ابتكر
الالوهة... نافخا بعصاهِ ذاكرة
الدماء، توجتَ، أنطقتها
في المشهد الطقسي، حين
تحجر الانسان أنسنتَ الحجر
تاول شقيقك يا عمر..
أعلنت ميلاد التقاويم التي
فرمانها عدد القذائف
حين جدولت الشذى..
كي يستقيل الوقت من زمن
اليبوسة والقذى
خل الزواحفَ، والحراشف، والسلاحف
للقبائل تزدهي بشحومها يوم
المحافل.. كلما سفكت دماك
تبهرجت، وتهرجت عضلاتها
وتسرحت بطبول حرب..
ولك النوازف، والرواعفُ كلها،
نهشوك، كم نبحت قلوبُ
الراعدين، بكل بر أفرحوك
تراه ينخُّ - يا حبيب القلب - قلبه،
وتجلد الصحفُ البهية، مبهجا
بصياغة الحبر المثير بأحرف
كوفية، قرب الدعايات الشهية
تحت اعلان عن الشقق الوثيرة
والبنوك، وموعد الافطار، زاوية
التهاني، بالقران، وبالختان
وبالرُّتب
وبحبك النعناع، والقماطُ
والمجمجاح، من ابناء خيبرَ
مثلما يجرون فروجاً مع
اللبن المتوَم.. بل على
كل المراقل والدعاقل والنباح
المستحب
يأتون في الاتباع، في الاجواء،
في النبع المخضب نابحين بالحلم
ليساوموك على المصب
لا تفلت الاحجار حتى لن أتوك من
البحار تفحّص الامواج واستجلي
هيولات المحار، تقول لم
تنبح كلاب البحر، أقسم
بالصواري
أن كلب البحر كلب
كفان لفتدان نحر الطفل وهو توهج
كف عروق الارض من بصماتها
اخضر، وكف بضة، تبّت وتَبْ
من يدعي شجرا بفأس..
من يدعي عرسا برمس
من يدعي عشا عصافيرَ
بأجنحة الاواكس..
يا أيها الطفل الذي قطع الخلاص،
وحبل سرته حجر،
في الدم فختصر الابوة مدعيها
بكرية حراء ذاكرة الصور،
فابوك من أدى ديون البرتقال
الى الجذور، فحاضنت قراءةُ
والرمل نطفة أن تكونَ..
تنفست رئتاه معشوق الغبار
وأودعت تنهيدها وجعَ التراب
فحتَّ صخر العمق حتَّ، فكنتَ
أنتَ.. رآك في أحشائها
نداك نزفا واخضرا
أو الامانة يا عمر
خزن حجارتك النبية للمدار
فأنت خاتمة الصلاة، وأنت
فاتحة السور..
تاول شقيقك يا عمر
الان أومن أن قرص
الشمس
قد أمسى على مرمى حجر.

(هذه آخر قصيدة للشاعر الدكتور ايمن ابو الشعر.. وقد القاها في امسية شعرية كبرى في دمشق، مؤخرا، ونحن ننشرها نقلا عن شريط تسجيل)

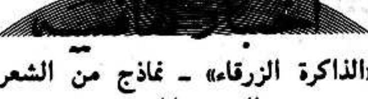
● عبد الناصر صالح ●

ملائكة خضر، زنبق متفرد وصبية فرحون..



للهِ الشمسُ تسطعُ في عُنفوانِ التوهُّج،
في ضجةِ الموتِ بين المهادينِ والطُّرقاتِ
للهِ المدُّ يسقي براعمَ أغصانِكَ الشاهقاتِ
ويغسلُ وجهكَ من غثيانِ الشُّعاتِ الخفي
يُعيدُ اليكَ خيوطَ البهاءِ المصادرِ
يجرفُ كلَّ التماثيل، والحقبِ الجاهليةَ
يكسِّرُ أزمنةً كنتَ فيها الضحيةَ
والمستباحَ الوحيدَ،
للهِ العشبُ يفرشُ دربكَ بالزنبقِ المتفردِ
يمسحُ عنكَ غيومَ المرارةِ
والشجنَ المستبدَّ
للهِ الزنبقُ الموسميُّ يغازلُ عطرَ المروجِ
ويعرفُ سرَّ بيادرِكَ المغلقاتِ
فتبتسمُ الريحُ،
يحنو عليكَ الحمامُ الموشحُ بالنّورِ
تعلو ضفائِلكَ أهزوجةُ الفجرِ
رائحةُ الزهرِ
يا وطني..
لكأني بكَ الانَ أسترجعُ البرقَ
واللغةَ المشرئبةَ
تنهيدةَ الفرحِ المنتمي للجبالِ
وشدوَ القصائدِ بين هدوءِ البُحيراتِ
تحتَ خريرِ الجداولِ
في الشاطئِ المتوثبِ
ينهضُ من لجةِ الحزنِ
يا وطني،
لكأني بكَ الانَ أعتقُ ملءَ فمي
يا أعاصيرُ شُدّي الرحالَ اليَّ
أنا قلبُ هذي الازقةِ
والوطنُ ـ النبضُ خاصرتي
والبحارُ استراحت على شفقي
ثمّ أخفت لتجلي أساورها
وألقت تُقبّلني
موجةً
موجةً
فاحتفلتُ بمرجانها
وأعدتُ بناءَ هياكلها من جديدٍ
وشكلتُ مُفردةَ العشقِ ما بيننا.
لكأني بكَ الانَ أفتحُ كلَّ النوافذِ
تدخلُ عيناكَ
كلُّ عصافيرِ عينيكَ تدخلُ
كلُّ الاغاني المُسَرَّحةُ الكلماتِ
الزهورُ، الغصونُ
الظلالُ
المحاورُ
الارائكُ
يدخلُ وجهُ الصباحِ، الملائكةُ الخُضرُ
والبجعُ المشعلُ تهجانةً
قد دنت ساعةُ النصرِ يا وطني
الخرائطُ تعلنُ أطلالها
والرمالُ تفكُّ طلاسمها،
والخفافيشُ يخنقُها وهجُ الشمسِ
والأدعياءُ كما الورقِ الميتِ يساقطونَ
رويداً،
رويداً،
للهِ المجدُ يا أخضرَ الوجهِ والقسماتِ
للهِ الكبرياءُ، البهاءُ
للهِ الريحُ والمطرُ الدافقُ السرمديُّ
الحقولُ مكللةٌ بالسنابلِ
تشدو على نغمِ الماءِ مواها.
لكأني أسميكَ يا وطني سيدَ الكونِ
سيدَ كل العصور
الفصولِ
ومأوى الينابيعِ والصبيةِ الفرحينَ اللذين يجيئونَ
من أعينِ المستحيلِ
الصبايا اللواتي يُراقبنَ في الماءِ صورتَهُنَّ
وتفرحُ للطيرِ أعينُهُنَّ
ويَنفضْنَ عن وجهكَ المحصرِ
ليلَ التغرُّبِ والجدبِ
يغزلنَ بالشوقِ اسمكَ
ينقشنَ بالشوقِ رسمكَ
يا وطني..
لكأنكَ بي قطراتُ دَمي
لكأنكَ بي قَدَري،
فامنعِ القلبَ أن يَنحنيا
للاحتفالِ العظيمِ
وأن يتوثّبَ
كي تبعثَ الروحَ في هيكلِ الزمنِ المهترىء.

(طولكرم ـ فلسطين)
٨/٩/١٩٩٠ م



«الذاكرة الزرقاء» ـ نماذج من الشعر العبري الحديث

● عن منشورات «دار مفراس» (تل ابيب) صدرت حديثا مجموعة ترجمات عربية لنماذج من الشعر العبري الحديث تحمل العنوان «الذاكرة الزرقاء».

وقد أعد المجموعة الشاعران سميح القاسم ونزيه خير. وصمم الغلاف الفنان عبد عابدي. وجمعت المواد حنه كوهين. وتقع المجموعة في (١٥٦) صفحة من القطع المتوسط. وتضم قصائد للشعراء سيفليت آروسي ودافيد أفيدان وناتان الترمان ويوسي الفي وشيلي الكيلم وأهرون ألموغ ومريم أورن وإيلي باخر ومايا بجرانو والكسندر بن وإبريز بيطون وحيس ترتنجي وستدو دافيد وداليا رابيكوفيتش وآشر رايخ وناتان زاخ وزلده وشلومو زمير وروني سوميك ويراخه سري وأريه سيفان وتعومي شاحر وتسيبي شحرور وسامي شلوم شطريت وشمعون شلوش ويهودا عميحاي ومئير فيزلتير ويتسحاق ليئور ومرجليت متنياهو ورفكا مريام وإيال ميجد وحدفا هركافي وراعيا هرتيك ويئير هوروفيتش وناتان يوناتان.

وتتمحور قصائد المجموعة حول أربعة مواضيع هي: الصراع اليهودي ـ العربي ومكانة المرأة في اسرائيل وتجربة اليهود الشرقيين في اسرائيل وكتابة الشعر.

«يوم الجمعة» ـ مجموعة شعرية باللغة العبرية لفواز حسين

פואז חוסין

יום ששי

● أهدانا الشاعر فواز حسين، ابن قرية حرفيش، بمجموعته الشعرية «يوم الجمعة» الصادرة باللغة العبرية عن دار النشر «ساعره» في تل ابيب.

وتضم المجموعة، التي تقع في (٤٠) صفحة من القطع المتوسط، اثنتين وثلاثين قصيدة.

والشاعر من مواليد سنة ١٩٥٢. ويعمل معلما في احدى مدارس القرية. ويحمل الشهادة الجامعية الاولى في موضوعي العلوم السياسية وتاريخ الشرق الاوسط.

«الشرق» ـ عدد ٤ (١٩٩٠)



● صدر العدد الرابع (تشرين الاول ـ كانون الاول ١٩٩٠) من مجلة «الشرق» الادبية ويحتوي على مجموعة كبيرة من المقالات الادبية والقصص والقصائد.

ومن المساهمين في كتابة مواد العدد الادباء جورج نجيب خليل وسعاد قرمان ومحمد علي سعيد ود. محمود عباسي والبروفيسور جوزيف زيدان شويري ومينا عليان ورقية زيدان ومالك صلالحة ومحمد نجم ناشف ورجاء بكرية وملحم خطيب وعبدالله عيشان وصالح أحمد.

«وجهك وضاح ثغرك باسم»



● حمل الينا البريد مجموعة قصائد للشاعر السوري راتب سكر تحمل العنوان «وجهك وضاح ثغرك باسم» الصادرة عن منشورات «مطبعة العلم للطباعة والنشر» في دمشق.

تضم المجموعة تسع قصائد. وتقع في (٦٨) صفحة من القطع الصغير.

وجاء في تظهير المجموعة «هذا صوت شعر عربي جديد يوظف ادواته الشعرية لا في التعبير عن المتغيرات أو الحداثة فحسب، بل لتقريب الشعر من النفس، أيضا».

«العربي في اسرائيل»



● اصدرت «جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو» نشرة لمرة واحدة تحت عنوان «العربي في اسرائيل».

وضمت النشرة مقالات وتعليقات ومقابلات وعدة مواد أدبية.

كلمات متقاطعة

● اعداد: ادمون نجم ـ حيفا ●

* * * لغز رقم (٢٥١) * * *

افقي:

١ ـ اسم ـ مدينة
٢ ـ جبال ـ من القوارض (معكوسة)
٣ ـ مدينة (غير معرفة) ـ لقب ـ قوة حسابية (معكوسة)
٤ ـ قرية
٥ ـ مدينة عربية
٦ ـ مدينة عربية + مرض (معكوسة)
٧ ـ خصم ـ وحدة زمنية ـ من الطيور
٨ ـ من اعراق الشعوب ـ ادرك
٩ ـ اسم ـ من الاشجار (معكوسة)

عمودي:

١ ـ تلميذ ـ اسم
٢ ـ صبي ـ طريق
٣ ـ من المشروبات (معكوسة) ـ للنداء
٤ ـ الاسم الثاني للاعب كرة قدم
٥ ـ مدينة
٦ ـ ما يعرف به الشيء
٧ ـ سقي (معكوسة) ـ وشوش ـ حرف عطف
٨ ـ من ادوات الفلاح ـ خوف (معكوسة)
٩ ـ مدينة (معكوسة) ـ لمز صيفي

* * * حل لغز رقم (٢٥٠) * * *

افقي:

١ ـ بين القصرين
٢ ـ الالبان ـ حج
٣ ـ جس ـ تباري
٤ ـ اريكة ـ والب
٥ ـ ارق ـ من
٦ ـ ليل ـ رمح
٧ ـ تعرى ـ مر ـ رف
٨ ـ هيل ـ يتم ـ جر
٩ ـ رمهم ـ الم
١٠ ـ طه حسين

عمودي:

١ ـ باب الساهرة
٢ ـ لي ـ ريم
٣ ـ ناجي العلي
٤ ـ السكرية ـ مط
٥ ـ لب ـ ثقل
٦ ـ قان ـ ارتاح
٧ ـ ض + يون ـ سليم
٨ ـ أ + أمر ـ مي
٩ ـ يحرث ـ مرج
١٠ ـ نجيب محفوظ

كل عام وانتن بخير

اجمل التهاني واطيب الامنيات ممزوجة بعبير المحبة والتقدير نرفعها باسمنا وباسم أعضاء ومستخدمي مجالسنا المحلية وعموم اهالي قرانا الى المرأة بيومها العالمي الأغر ـ الثامن من آذار مثمنين بدورها الهام في المجتمع آملين ان تحتفل في العام القادم واحلام السلام العادل ترفرف في المنطقة وقد نالت حقوقها في المساواة

مجلس البقيعة المحلي
صالح خير
رئيس المجلس المحلي

مجلس كفرياسيف المحلي
نمر مرقس
رئيس المجلس المحلي

مجلس أبوسنان المحلي
علي هزيمة
رئيس المجلس المحلي

مجلس الجش المحلي
زكي جبران
رئيس المجلس المحلي

مجلس الرامة المحلي
الياس قسيس
رئيس المجلس المحلي

مجلس البعنة المحلي
محمد بكري
رئيس المجلس المحلي

كل عام وانتن بخير

باسم مجالسنا المحلية واعضائها وباسم اهلنا في قرانا وبلداتنا نتقدم بالتحية والتهنئة الى نساء شعبنا، الى المرأة في كل مكان، بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من اذار. وانها لمناسبة، نعبر فيها عن تقديرنا لدور المرأة الحاسم في بناء المجتمع، متمنين لها المزيد من العطاء والنجاح والتقدم وأن تعود المناسبة وقد تحقق السلام والخير للجميع.

مجلس المغار المحلي
قاسم غانم
رئيس المجلس المحلي

مجلس يافة الناصرة المحلي
شوقي خطيب
رئيس المجلس المحلي

مجلس كوكب أبو الهيجا
احمد الحاج
رئيس المجلس المحلي

مجلس البعينة النجيدات
صالح سليمان
رئيس المجلس المحلي

مجلس دبورية المحلي
اسعد عزايزة
رئيس المجلس المحلي

مجلس طمرة المحلي
هشام أبو رومي
رئيس المجلس المحلي

مجلس دير حنا المحلي
رجا خطيب
رئيس المجلس المحلي

مجلس كفر كنا المحلي
عارف حمدان
رئيس المجلس المحلي

مجلس الشبلي المحلي
علي الشبلي
رئيس المجلس المحلي

مجلس الرينة المحلي
حسن خطبا
رئيس المجلس المحلي

مجلس سخنين المحلي
مصطفى ابوريا
رئيس المجلس المحلي

مجلس عبلين المحلي
صالح مرشد
رئيس المجلس المحلي

المعارضة الكويتية تطالب عائلة الصباح بالمشاركة في السلطة:

«اذا رفضت الحكومة مطلب الدمقراطية.. فستكون ثورة»!

● معارضة شعبية واسعة للاحكام العرفية ● السعودية تخشى اي تغيير دمقراطي! ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ تتصاعد المطالبة في الكويت، يوما بعد يوم، بتحويل البلاد الى مجتمع دمقراطي، وبالمقابل تسمع انتقادات شديدة اللهجة ضد قرار امير الكويت، «الشيخ» جابر الاحمد الصباح، بفرض الاحكام العرفية ونظام حظر التجول ليلا.

وافادت الانباء ان المعارضة الكويتية ستجتمع، يومي (١٤) و(١٥) الجاري، في لندن للقيام بحملة جديدة من اجل عودة البرلمان المنتخب دمقراطيا في بلادهم. وتتألف المعارضة من زعماء علمانيين ورجال اعمال ودينيين كانوا تزعموا الوف المتظاهرين في شوارع الكويت قبل اجتياح القوات العراقية في الثاني من آب الماضي لمقرطة الحياة في بلادهم وعودة انتخاب البرلمان. وتقول مصادر مقربة من المعارضة ان الاجتماع سيقرر تشكيل ائتلاف للضغط على عائلة الصباح الحاكمة من اجل المشاركة في السلطة.

وقال علي البهنة الذي يرئس لجنة من ثمانية اعضاء تتولى الاجتماع المذكور، ان الائتلاف المعارض يتكون من (٨٠) عضوا بينهم خمس جماعات كويتية رئيسية و(٢٠) من اعضاء البرلمان الكويتي المنحل.

واوضح البهنة ان جماعة «الاخوان المسلمين» رفضت المشاركة في الاجتماع وطلبت تأجيله «حتى تتمكن الكويت من تسوية مشاكل الامن والتعمير العاجلة». لكن «جماعة السلف» (وهي جماعة اسلامية سنية رئيسية اخرى) ستشارك في الاجتماع مع الجماعة الشيعية الرئيسية في البلاد.

ويطالب المعارضون الكويتيون اسرة الصباح الحاكمة باحترام دستور الكويت الصادر عام (١٩٦٢) الذي يمنح الامير الكويتي سلطة تعيين الحكومة ونقض التشريعات، لكنه يسمح في الوقت ذاته للبرلمان المنتخب من قبل الشعب والمؤلف من (٥٠) عضوا بالغاء النقض الصادر من الامير.

ووعدت اسرة الصباح، من خلال التزام الامير نفسه، في المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد في منتصف تشرين الاول الماضي، في جدة في السعودية، باعادة البرلمان المنتخب في البلاد وباحترام الدستور، الا انه تم الاخلال بهذا التعهد بعد اعلان فرض الاحكام العرفية لمدة ثلاثة اشهر بعد «تحرير» الكويت.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في الكويت، كريس ليفكو، ان الهم الاول بالنسبة للكويت، الآن، هو معرفة ما اذا كان الامير الكويتي سيسمح باعادة تشكيل البرلمان الذي حل عام (١٩٨٦) والعودة الى دستور (١٩٦٢) الذي يضمن بشكل خاص حرية الصحافة. ويخشى الكويتيون من ان تحاول السعودية «حيث الحكومة محافظة» منع اي تغيير دمقراطي في الكويت.

واكد رجل اعمال كويتي غني، خلال الجلوس على مأدبة عشاء مع احد الوزراء الكويتيين بعد عودته الى البلاد ومع (١٥) رجل اعمال آخرين، ان الكويتيين بحاجة الى الدمقراطية «واذا رفض الامير ذلك فستكون ثورة»!!

واكد شاب كويتي في الرابعة والعشرين حاصل على اجازة من مدرسة الاقتصاد في لندن اضطر للعمل في محل اثناء الاحتلال ان «الجيش فر من الكويت في العار وعاد اليها في العار. لا اعتقد ان الجيش ضروري لفرض الاحكام والقانون».

وحسب مراسل الوكالة لم يوفر احد الجالسين على مائدة العشاء الحكومة، رغم وجود الوزير، واتهموها بعدم التحرك وبعدم الاهلية. وانتقدوا بشكل خاص قرارها المتعلق بفرض الاحكام العرفية وعدم اهليتها للدفاع عن الكويت ضد العراق.

وتساءلت امرأة شابة: «ماذا يفعل وزير الدفاع في المنفى. كان الاحرى به ان يستقيل في اليوم الاول للغزو. لقد احتل بلدنا في يوم واحد فاين ذهبت ملايين الدولارات المخصصة للدفاع».

● حرب الخليج بمنظار كوبا.
(عن صحيفة «جرانما» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي)

جون ميجور:

الوقت مناسب الآن لايجاد تسوية اقليمية في الشرق الاوسط

● الكويت ـ وكالات الانباء ـ صرح رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، امس الاول (الاربعاء)، بأن «الوقت مناسب لايجاد تسوية اقليمية في الشرق الاوسط».

وقال ميجور، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في الكويت، «انه ما زالت هناك مشاكل عديدة قبل التوصل الى تسوية اقليمية كاملة في الشرق الاوسط غير ان الفرصة لاقرار ذلك هي الآن اكبر من اي وقت مضى منذ عدة سنوات».

واوضح ميجور انه من غير المحتمل ان تشارك بلاده، في قوات للاشراف على «الامن» في الخليج مشيرا الى ان هذه القوات يرجح ان تكون قوات عربية.

وكان ميجور قد وصل، صباح امس، الى الكويت حيث تفقد القوات البريطانية في الخليج قادما من الظهران (السعودية).

ويشار الى ان ميجور كان اكد خلال زيارته الى موسكو، ان القضية الفلسطينية ستناقش مع مجمل مشاكل الشرق الاوسط على اساس قرار (٢٤٢).

في خطوة ايطالية ـ فرنسية ـ اسبانية ـ برتغالية مشتركة:

مشروع حول مؤتمر للامن والتعاون في المتوسط

■ المشروع يتخذ نموذجا له مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ويسعى الى ان يشكل مرحلة باتجاه عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ■

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ قدم وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، الليلة قبل الماضية، الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، مشروعا حول مؤتمر الامن والتعاون في المتوسط.

وقال دي ميكيليس ان هذا المشروع المشترك ما بين ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال يتخذ نموذجا له مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ويسعى الى ان يشكل مرحلة باتجاه عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واعلن انه ضمن هذا الاطار «على الامم المتحدة أن تلعب دورا هاما» واعتبر انه على الامم المتحدة أن تعطي نفسها صورة اكثر ايجابية بعد حرب الخليج التي لم تتمكن من وقفها.

واعلن دي ميكيليس ان فكرة المؤتمر حول الامن والتعاون في المتوسط نابعة من الحرص على اقامة توازن في منطقة المتوسط والشرق الاوسط «مستوحى من شعور جديد بالتضامن السياسي والاقتصادي».

استقالة الحكومة الهندية

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الوزراء الهندي، شاندرا شيكار، امس الاول (الاربعاء)، استقالة حكومته.

واعلن شيكار (٦٣ عاما) قراره في خطاب امام البرلمان.

وتأتي الاستقالة في اعقاب مقاطعة حزب «المؤتمر» واحد الذي يعتبر تأييده ضروريا للحكومة لاعمال البرلمان بسبب قضية مراقبة الشرطة لزعيمه رئيس الوزراء السابق، راجيف غاندي.

● اسماء في الاخبار ●

فصائل المعارضة العراقية الثلاثة

● تنقسم حركات المعارضة لنظام الرئيس العراقي صدام حسين الى ثلاثة فصائل كبيرة وهي: الاسلاميون والاحزاب السياسية العلمانية والاكراد.

وفي العراق لا تتمتع هذه الفصائل الا بوجود سري لا يعرف عنه الا القليل وهي تتمركز بشكل خاص في سوريا وايران.

تتمثل المعارضة الاسلامية، بشكل رئيسي، بالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق. واسس هذا المجلس في العام ١٩٨٢ آية الله محمد باقر حكيم. ويدعو هذا المجلس المتمركز في ايران الى اقامة نظام في العراق على غرار النظام الذي اقامته الثورة الاسلامية التي قادها آية الله الخميني في ايران.

وقال آية الله باقر حكيم ان المجلس «ليس حزبا ولا منظمة سياسية ولكنه يمثل برلمانا».

ومنظمة العمل الاسلامي المتمركزة في دمشق هي احدى مكونات هذا المجلس ويقودها آية الله محمد تقي مدرسي.

واخيرا هناك حزب الدعوة الذي اسس في جنوب العراق في السبعينات واحد زعمائه آية الله محمد باقر صدر، الذي اغتيل في ١٩٧٩، ينتمي الى حزب الله المؤيد لايران.

وبين الاحزاب السياسية العلمانية هناك قبل كل شيء، اعضاء الجناح العراقي لحزب «البعث العراقي الاشتراكي» في المنفى، احدهم حسن العلوي يعيش في دمشق في المنفى حيث يحكم جناح آخر لهذا الحزب منافس للحزب العراقي الذي يقوده الرئيس صدام حسين.

وبين الاحزاب العلمانية هناك عدة احزاب تنادي بالاشتراكية او الشيوعية او الناصرية الى جانب حركات قومية.

ويتمركز معظم هذه الاحزاب في دمشق.

واخيرا هناك الاكراد الذين يمثلهم بشكل اساسي، «الحزب الدمقراطي الكردستاني العراقي» بقيادة جلال طالباني.

وتؤكد هذه الحركات الكردية انها تخوض حرب عصابات ضد القوات الحكومية العراقية في المناطق الجبلية في شمال وشمال شرق العراق.

واصدرت ١٩ مجموعة من المعارضة العراقية، بينها حركاتها الرئيسية، في ٣١ كانون الاول الماضي في دمشق «برنامج عمل سياسي» يهدف الى اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين ولا يستبعد العمل العسكري.

ويستند هذا البرنامج، الذي صدر بعد مشاورات طويلة، الى «احترام حقوق الانسان والحرية والتعددية السياسية واعادة العراق الى الاسرة الدولية وضرورة تأمين تطويره في المجال الاجتماعي وفي مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد».

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

تشكيل «ائتلاف امريكي» من اجل سياسة امريكية جديدة لمرحلة ما بعد حرب الخليج

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ قالت مجموعة جديدة تدعى «الائتلاف الامريكي من اجل سياسة جديدة لمرحلة ما بعد الحرب» ان انتهاء حرب الخليج ادى الى بروز ضرورة حل القضية الفلسطينية واعادة العلاقات بين الولايات المتحدة ودول المنطقة.

وصرح منسق هذه المجموعة وهو رئيس غرفة التجارة الامريكية ـ العربية، جان لي نادر، ان «للولايات المتحدة دورا معنويا واستراتيجيا وسياسيا تلعبه في المنطقة». واوضح في مؤتمر صحفي ان واشنطن تتمتع «بموقع قوي» في الشرق الاوسط.

واشار لي نادر الى ان شعبية الرئيس بوش الكبيرة بين مواطنيه يفترض ان تسهل البحث عن حل لكل نزاعات المنطقة وخاصة النزاع الاسرائيلي ـ العربي الحاسم لاستقرار الشرق الاوسط.

وقال مدير المعهد العربي الامريكي، جيمس زغبي، وهو عضو آخر في الائتلاف انه يجب ايجاد طرح مختلف عن الدعوة لمؤتمر للسلام والحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني اللذين لم يؤديا الى نتيجة.

---

(٧) احزاب جزائرية تطالب باقامة لجنة وطنية للاشراف على الانتخابات التشريعية المقبلة

● الجزائر ـ الوكالات ـ طلبت سبعة احزاب سياسية في المعارضة في مؤتمر صحفي عقدته، يوم الثلاثاء، في الجزائر تشكيل لجنة وطنية انتخابية للاعداد للانتخابات التشريعية السابقة لاوانها في الجزائر.

واوضح رئيس حزب «التجديد» الجزائري باسم شركائه ان هذه اللجنة يجب ان تحل محل وزارة الداخلية في «الادارة الفنية» للانتخابات المقبلة اي ان تشرف على انتظام الاقتراع.

ويفترض ان تجري هذه الانتخابات السابقة لاوانها في تاريخ لم يحدد رسميا حتى الآن لانتخاب جمعية شعبية وطنية (برلمان) جديدة بدلا من تلك التي انتخبت لخمسة اعوام في شباط العام ١٩٨٧ على لائحة جبهة التحرير الوطني وحدها.

وبين هذه الاحزاب «الحركة من اجل الدمقراطية» في الجزائر التي يتزعمها الرئيس السابق، احمد بن بلا، و«التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية».

ووقعت الاحزاب السبعة بيانا تعهدت فيه ان «تعمل من اجل ازالة نظام الحزب الواحد الذي ما زال حاكما على الرغم من المظاهر».

وردا على سؤال طالب بن بلا من جهته تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة «ليطبق نفس المنطق التصدي» على كل المستويات.

بعد الوعد باجراء تقليص في النفقات العسكرية:

البرلمان الياباني يصادق على مساعدة مالية لدول «التحالف»!

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ منح البرلمان الياباني الضوء الاخضر لمساعدة بقيمة تسعة مليارات دولار «للتحالف المناوىء» للعراق كانت الحكومة وعدت بها في كانون الثاني الماضي بعد تصويت في مجلس الشيوخ يوم الاربعاء.

اما مجلس النواب الذي يسيطر عليه الحزب المحافظ الحاكم فقد اقر في الاسبوع الماضي وبعد وقف العمليات العسكرية في الخليج هذه المساعدة التي تضاف الى مليارى دولار دفعت العام الماضي الى «التحالف».

ولكي تؤمن الحكومة مصادقة مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليه المعارضة اضطرت الى تقديم وعود باجراء اقتطاعات كبيرة في الموازنة وخصوصا في مجال النفقات العسكرية. وستمول هذه المساعدة، ايضا، باصدار سندات خزينة قصيرة الاجل وفرض ضريبة جديدة على الشركات والمنتجات النفطية.

تقديم بيلاك وسبعة آخرين من كبار الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الى المحاكمة

● براغ ـ الوكالات ـ نشرت صحيفة «لدوفي نوفيني» التشيكوسلوفاكية ان الزعيم الايديولوجي السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، فاسل بيلاك، وسبعة آخرين من كبار المسؤولين في الحزب متهمون باختلاس ملايين الدولارات.

وأضافت الصحيفة ان بيلاك والمسؤولين الاخرين يواجهون تهم الاستيلاء على اموال الحزب وتهريبها الى خارج البلاد وكذلك اصدار الامر الى آخرين بالاساءة الى السلطة الرسمية. واذا ما ادينوا فربما يحكم عليهم بالسجن لمدد تصل الى عشر سنوات.

وقالت الصحيفة ان مدى تورط المتهمين فاق كثيرا توقعات المحققين.

ويسود الاعتقاد على نطاق واسع، بأن بيلاك هو الذي ساعد دول حلف وارسو على احتلال تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨ واسقاط حكومة الكسندر دوبتشيك.

وفاة اللورد بيني «ابو القنبلة الذرية البريطانية»

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قال متحدث باسم عائلة اللورد وليام بيني، امس الاول الاربعاء، ان اللورد الذي يعتبر «ابو القنبلة الذرية الانكليزية» توفي الاحد الماضي عن واحد وثمانين عاما.

وكان اللورد بيني من اهم العلماء البريطانيين عندما ساهم بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة في صنع قنبلة نووية وقنبلة هيدروجينية.

وفي الخمسينات كان احد الدعائم الرئيسية لمركز ابحاث الاسلحة الذرية في الدرماستون (جنوب بريطانيا).

وعمل لورد بيني الذي كان يلقى احتراما شديدا في الاوساط العلمية فترة طويلة، ايضا، في البرامج النووية الامريكية التي طورت في صحراء نيومكسيكو.

● اخبار من دولة فلسطين ●

اعتصام تضامني مع المعتقل النقابي مفيد عرقوب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذت اسرة النقابي مفيد سعد عرقوب يوم الثلاثاء، اعتصاما في مقر لجنة الصليب الاحمر الدولي في مدينة البيرة، وذلك احتجاجا على استمرار عزله في زنزانة انفرادية لليوم العاشر على التوالي في سجن بئر السبع. وقد انضمت للاسرة نساء اخريات من مدينتي البيرة ورام الله، للتعبير عن تضامنهن حيث رفعن مذكرة الى رئيسة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف تطالب باخراج عرقوب من سجنه الانفرادي تمهيدا للافراج عنه. ويذكر ان النقابي عرقوب معتقل من ٢٠ اذار عام ١٩٩٠ بحجة المشاركة في فعاليات الانتفاضة وتمثيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في القيادة الوطنية الموحدة، وهو يشغل موقع نائب امين سر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة لمنطقة رام الله والبيرة، وتمثيل النقابة للاتحاد العام لنقابات العمال. وتجدر الاشارة الى ان النقابي مفيد عرقوب مضرب عن الطعام منذ عشرة ايام.

نفوق (١١٠٠) طير دجاج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت السلطات الاسرائيلية مساء الاحد الاخير، منزل المواطن خالد عبيد (٢٣ عاما) من مخيم الدهيشة ولما لم يجدوه، توجهت الدورية العسكرية الى مزرعة دجاج تخصه وتقع في حي الدوحة القريب. ولما لم يجدوه هناك ايضا قطعوا الكهرباء وفتحوا صنابير المياه وفتحوا الابواب والشبابيك. وفي صبيحة اليوم التالي تبين بأن الف ومئة طير دجاج قد نفقت.

امنستي تتبنى الدكتور العكر كسجين ضمير

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبنت منظمة العفو الدولية «امنستي» في بيان وزعته يوم امس الاول الدكتور ممدوح العكر (٤٧ عاما) اعتباره سجين ضمير وطالبت بالافراج عنه فورا.

وتحدث البيان عن طبيعة نشاطات الدكتور العكر الاجتماعية، ومشاركته في لجان حوار اسرائيلي فلسطيني ولجنة الاطباء الفلسطينيين/ الاسرائيليين بحقوق الانسان، مشيرا الى ان اعتقاله جاء على خلفية قناعاته وآرائه السياسية.

ويذكر ان الدكتور العكر اعتقل يوم (٢/٢٧) الماضي وهو يقبع رهن التحقيق في سجن رام الله دون ان يسمح لمحاميه بالتقائه منذ ذلك الحين.

في بيان ونداء مفتوح وجه، خصوصا، الى دول «التحالف»:

«امنستي» تطالب بضمان حماية الفلسطينيين والسودانيين والعراقيين في الكويت!

■ وتطلب من اللجنة الدولية للصليب الاحمر زيارة جميع الاشخاص المحتجزين في الكويت ■

● لندن ـ اصدرت منظمة العفو الدولية، امس، مناشدة علنية من اجل حماية الفلسطينيين والسودانيين والعراقيين وغيرهم في الكويت ممن هم عرضة لان يقعوا ضحايا لاعمال القتل الانتقامية، وغيرها من انتهاكات حقوق الانسان في اعقاب حرب الخليج.

وقالت المنظمة: «لقد تلقينا انباء مفادها ان عشرات من المواطنين الفلسطينيين، وكذلك السودانيين والمصريين، قد قبض عليهم في الايام القليلة الماضية، اثناء عمليات تفتيش المنازل التي تقوم بها جماعات مسلحة من المدنيين الكويتيين المسيطرين على اجزاء من مدينة الكويت، وثمة آخرون قد اختطفوا في الشوارع.

«ومعظم المعتقلين اشخاص يشتبه في تعاونهم مع القوات العراقية منذ قيام العراق بغزو الكويت في اب الماضي. كما ورد ان بعض المدنيين الكويتيين المسلحين قبضوا على عدد صغير من رجال الجيش العراقي والمدنيين العراقيين، واعتقلوهم منذ انسحاب القوات العراقية من الكويت».

وقالت منظمة العفو الدولية: على الرغم من ان اولئك المعتقلين واماكن وجودهم لا تعرف على وجه الدقة، فنحن نشعر ببالغ القلق على سلامتهم.

وحذرت المنظمة من ان يكون المعتقلون، سواء في الوقت الحالي ام في المستقبل، عرضة لخطر التعذيب او الاعدام الفوري، ابان فترة عدم الاستقرار التي تسود البلاد حاليا.

ووفقا لرواية احد شهود عيان قام بعض الكويتيين المسلحين باعدام مواطن سوداني علنا واغتصاب زوجته، كما افاد بعض شهود العيان انهم رأوا الفلسطينيين يعتقلون عند نقاط التفتيش، ويضربون على ايدي كل من المدنيين الكويتيين المسلحين ورجال الجيش النظامي الكويتي.

وقالت منظمة العفو الدولية: «هذه مناشدة علنية موجهة الى كافة الاطراف التي لديها سلطة فعالة في الكويت، بأن تكف عن او تمنع تعريض اي من المعتقلين لاعمال القتل الانتقامية والتعذيب او الاعدام».

«وعلى جميع الاطراف ان تسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بسهولة الوصول الى حيث يحتجز المعتقلون».

واضافت منظمة العفو الدولية: «ينبغي ايضا للحكومات التي لديها قوات عسكرية في الكويت ان تعمل كل ما في وسعها للتأكد من مراعاة المبادئ الانسانية ومعايير حقوق الانسان الدولية واحترامها في شتى انحاء البلاد».

كما ناشدت المنظمة الحكومة العراقية بجدوا التأكد من ان جميع الكويتيين وغيرهم من المعتقلين لديها، منذ الثاني من اب يلقون معاملة انسانية وان تيسر السبل للافراج عنهم بسرعة.

محمود رياض، الامين العام السابق لجامعة الدول العربية:

النظام العالمي الجديد يجب أن يقوم على احترام حقوق الشعوب كلها وليس ان تتولى دولة واحدة دور الشرطي الاعظم!

● نحن يجب ان نطالب الامم المتحدة وزعماء العالم الجديد بتنفيذ القرارات الدولية لحل القضية الفلسطينية ●

● القاهرة ـ «الامة العربية لا يمكن لن تستمر في وضع مختلف عليه بينها الاساس الذي يجب ان تسعى اليه جميعا هو عودة التضامن العربي للامة العربية. واذا وضعنا امامنا الهدف الاساسي، وهو التضامن العربي، نجد ان امامنا عقبة واجهتنا وهي ازمة الخليج التي تركت آثارا عميقة وخلافات ما بين الدول العربية. ولاول مرة في تاريخ الدول العربية وشعوبها يحدث فيها انقسام شعبي» ـ هذا ما صرح به محمود رياض، الامين العام السابق لجامعة الدول العربية في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاردن، امس الاول الاربعاء.

واضاف رياض ان هذه الحرب «تركت نوعا من الانفعالات بالنسبة لبعض الاشخاص والجماعات، ومن هنا يجب العمل ويجهد لتقصير الوقت من اجل العودة الى التضامن العربي عن طريق المساعدة في انهاء مرحلة الانفعالات التي مر بها واعادة الفكر العربي، مرة اخرى، لوحدته وتضامنه حتى نبني، الجو المناسب للقاء المسؤولين العرب من اجل المصارحة الجدية والنظرة المستقبلية لصالح الامة العربية».

واشار الامين العام السابق للجامعة العربية الى انه «يجب ان يكون واضحا للعالم الوضوح انه لا توجد دولة عربية واحدة قادرة على ان تعمل حتى على حماية نفسها او حتى على تنمية نفسها. نحن في حاجة، فعلا، الى جهود كل الدول العربية وحشد الطاقات العربية والكفاءات والموارد حتى يمكنا تشكيل مركز حضاري كما كنا على الدوام ومركز قوة في هذا العالم وخصوصا انه هناك تطورات عالمية تحدث بسرعة، ولكن نحن نتخلف عن الركب العالمي، ولا يمكن ان نتحرك مع العالم ما لم نصل فعلا الى حد ادنى من الاتفاق، وهذا ما تدعو اليه».

وردا على سؤال حول قدرة المؤسسات والاطر العربية الحالية على ممارسة الدور المطلوب قال رياض: «الاطر موجودة ولا نحتاج منا لا تعديل ولا تبديل، ولكن المطلوب حسن النوايا والاخلاص في العمل في هذه الاطر. امامنا ميثاق جامعة الدول العربية والمنظمات التي انبثقت عنها. هذا الاطار وضع منذ عام ١٩٢٥ ولا اعوجاج، اطلاقا، في اي بند وارد فيه. بالعكس، هو دعوة الى التعاون والاخلاص».

وتابع رياض «لسنا في حاجة الى اطر جديدة ولسنا في حاجة حتى لاي تفكير او من اجل تعديل هذه الاطر بل الذي نحن في حاجة اليه هو الاخلاص لتطبيق ما هو موجود بين ايدينا وان لا نتشكك في بعضنا البعض والعمل على احترام هذه الاطر والمواثيق واذا لم نحترم هذه المواثيق فانه لن يمكننا، اطلاقا، ان ننتقل الى مرحلة حضارية».

وحول رسم مرحلة ما بعد الحرب في المنطقة قال رياض: «ان كل من يتحرك في هذا الاتجاه يبحث عن مصالحه. هل نترك الاجنبي يبحث عن مصالحه؟ واين نحن، الامة العربية في هذا الشأن؟ هل نحن نتحرك للضغط والبحث عن مصالحنا ونطالب بها؟ يجب ان نسارع بهذا الصدد من اجل التئام الجراح التي تسببت جراء ازمة الخليج عبر التفاهم وفي اتجاه موقف عربي موحد على قدر الامكان من اجل مواجهة التحركات الاجنبية ووضع الامة العربية في المكان اللائق بها اذا كان هناك من يتحدث عما يسمى بالعالم الجديد وهل هو حقيقة ام وهم. العالم الجديد يقوم على احترام حقوق الشعوب كلها وليس دولة واحدة تتولى دور الشرطي الاعظم. الامة العربية لها دور ولها مطالب في هذا العالم الجديد. ونطالب العالم اجمع بأن يحترم ميثاق الامم المتحدة وقرارات الامم المتحدة خاصة بالنسبة لقضيتنا الاولى وهي القضية الفلسطينية».

وتابع رياض: «نطالب الامم المتحدة وزعماء العالم الجديد بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية وقرارات مجلس الامن الخاصة بانهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي على لبنان».

مسؤول في «اليونيسيف»:

العراق مهدد بكارثة بسبب نقص المياه وسوء الظروف الصحية

● عمان ـ د.ب.أ ـ اكد ريتشارد ريد مدير منظمة «اليونيسيف» في عمان، امس الاول (الاربعاء)، ان العراق مهدد بكارثة بشرية ما لم يتم تدارك نقص المياه وما لم تتحسن ظروفه الصحية المتدهورة.

وقال ريد، في مؤتمر صحفي ان الوضع قائم في العراق الذي زاره في ١٦ شباط الماضي ان يعرض الشعب لخطر انتشار اوبئة ما لم يحدث تدخل سريع لمعالجة هاتين المشكلتين.

واوضح ان هذه الاوبئة قد تنتشر بسبب تزايد استخدام السكان لمياه نهر الفرات ولمصادر مياه اخرى ملوثة كمياه للشرب.

ومن جانب آخر ابرز ريد تدهور الظروف الصحية بسبب فساد المجاري. واضاف ان العراق الذي لا يزال واقعا تحت الحظر الذي فرضته عليه الامم المتحدة يعاني نقصا في المواد الغذائية وانه طلب من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ان تسمح بارسال مواد غذائية اهمها الحليب الى العراق في مستقبل قريب.

واوضح ان البعثة التي توجه معها الى العراق والتي ضمت سبعة افراد بناء على طلب اليونيسيف (صندوق رعاية الطفولة والامومة) ومنظمة الصحة العالمية سترسل الى العراق ادوية تلبية الاحتياجات العاجلة للسكان وبخاصة الامهات والاطفال.

● لن يتدرب الكويتيون الآن؟! ●

«الطليعة» المقدسية:

العار لمنظمي الاستفزازات ضد شعبنا في الكويت

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذرت صحيفة «الطليعة» الاسبوعية المقدسية، في افتتاحية عددها الصادر أمس الخميس، من خطورة الاستفزازات والاعتداءات التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني القاطنين في الكويت.

وجاء في الافتتاحية:

«من الطبيعي ان يشعر شعبنا بالقلق الشديد على مصير ابنائه العاملين في الكويت، وان يشعر بالسخط والغضب على اعمال الزعرنة والعنف الى حد الاغتيال التي تقوم بها بعض الجماعات الكويتية ضد ابناء الشعب الفلسطيني الذين صمدوا في الكويت حينما كان الكويتيون الاصليون يهربون جماعات ووحدانا من ارض وطنهم.

«ان الهاربين فقط هم الذين ينكرون دور الفلسطينيين في الكويت كبناة ومربين في ذلك البلد. وليس من القومية في شيء ولا من الاخلاق ان يستأسد عليهم مدنيون وعسكريون كويتيون وسعوديون جاءوا وراء الدبابات الامريكية وأخذت حماسهم لان افرادا منهم او جماعة جلست مع القوات العراقية كجزء منها.

«ان المسؤولين الكويتيين يدركون هذه الحقيقة، ومع ذلك فقد بدأوا حملة التحريض وهم في فنادقهم في الطائف، معطين الضوء الاخضر لمباشرة الاستفزازات الاجرامية ضد الفلسطينيين، وهم بذلك يتحملون المسؤولية عن كل ما لحق ويلحق بهم.

« واذا كان «الاسياد» المسؤولون عن «الامن» حاليا في الكويت هم الذين يتحملون المسؤولية كاملة، فان الصحافة المصرية الحكومية وبعض المسؤولين المصريين هم الذين بدأوا يطلقون الافتراءات والاكاذيب ضد دور فلسطيني مزعوم. واهدافهم السياسية معروفة حيث يريدون من دول عربية اخرى ان تفك تضامنها مع الشعب الفلسطيني وان تناصب قيادته الشرعية العداء، مثلما فعلوا هم حينما وقعوا اتفاقيات كامب ديفيد وخرجوا عن ابسط قواعد التضامن العربي. لكن ثم هدفا آخر ينسجم مع وضاعة اهدافهم السياسية وهو اخراج الفلسطينيين من الكويت ليحل عاملون مصريون مكانهم. واذا كان هناك من يتعجب لهذا الانحدار في السلوك عليه ان يتذكر ما قاله الشاعر العربي «من يهن يسهل الهوان عليه» هي حقيقة اولئك المسؤولين».

خطاب بوش يثير البلبلة: اليمين ما بين التحفظ والمعارضة واليسار يرحب

الحكومة: ننتظر وصول بيكر!

● استدعاء سفير اسرائيل في واشنطن «للتشاور» ● ليفي: «اسرائيل لا تفكر بحل مشكلة تسمى فلسطينية فيما لا تزال الدول العربية في حالة حرب معنا» ● بوش: حان الوقت لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما اعلنت مصادر مسؤولة امس، ان اسرائيل تتمسك بخطة شمير «السلمية» وتعتبرها اساسا للمفاوضات، اكد وزير الخارجية دافيد ليفي، امس الخميس، وجود «خلافات» بين اسرائيل والولايات المتحدة حول مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي طرحه الرئيس الامريكي جورج بوش، فجر امس (بالتوقيت المحلي) امام الكونغرس الامريكي. وقال ليفي: «الخلافات قائمة لاننا نطالب بامكانية التحادث مع جيراننا دون شروط مسبقة».

وقال ليفي، في حديث اجرته معه الاذاعة الاسرائيلية (بالعبرية)، «ليست هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها هذه الاقوال وقد احسنت الحكومة صنعا عندما اكدت موقفها الداعي الى بدء العملية السلمية على اساس مبادرة الحكومة في ايار ١٩٨٩».

ورأى ليفي «ان اسرائيل لا تفكر بحل مشكلة تسمى «فلسطينية» فيما لا تزال الدول العربية في حالة حرب معنا. ان الخطر بالنسبة لنا يأتي بشكل اساسي من هذه الدول ولذلك يجب العمل بشكل مواز من اجل مفاوضات دون شروط مسبقة مع الدول العربية ومع سكان يهودا والسامرة».

وتعقيبا على تصريح سابق لوزير خارجية المانيا هانس ديتريش غينشر حول استعداد سوريا للاعتراف باسرائيل قال ليفي «انني اعطي اهمية كبيرة لان يقرر زعيم عربي التفاوض مع اسرائيل ويقول للشعب ان طريق السلام جعلته رغم ثلاثة حروب... انتصار السلام والموقف الاسرائيلي المؤيد للسلام».

اما الناطق بلسم مكتب رئيس الحكومة آفي بازنر، فقد اكتفى بالاشارة الى ان تصريح جورج بوش قيد الدراسة ولكن في الوهلة الاولى يبدو لنا انه لا يوجد تغيير في الموقف الامريكي، وستكون لدينا الفرصة للتحدث بشأنه مباشرة مع بيكر».

وعلى الصعيد ذاته اعلن السفير الاسرائيلي في واشنطن زلمان شوفال، الذي عاد الى البلاد لـ «التشاور» ان خطاب الرئيس الامريكي لم يتضمن اي جديد ولكنه توقع خلافا ما مع واشنطن. وقال ان اسرائيل وافقت على قرار (٢٤٢) في اتفاقيات كامب ديفيد، لكن هذا القرار توجد عدة تفسيرات. واضاف ان اسرائيل لن تعود ابدا الى حدود (١٩٦٧) وان «تسوية الحدود شروط المفاوضات». وان «السلام سيكون في نهاية الامر بين اسرائيل والدول العربية وان الولايات المتحدة ستلعب دورا مركزيا فيه. لكن هذا يعني ان الاهمية للمفاوضات وليس للتصريحات الامريكية».

وانتقد وزير الاسكان اريئيل شارون الحكومة الائتلافية واصفا موقفها «بعدم الاكتراث» وقال «لم تبادر نحن لنستغل باعطاء اجوبة على مبادرات سلام يطرحها الغرب». وطالب شارون بعقد جلسة خاصة لمركز الليكود، قبل وصول وزير الخارجية الامريكية الى البلاد.

وقال زعيم حزب «المفدال» شمعون بيرس انه لم يفاجأ من اعلان الرئيس الامريكي انه «حان الوقت لوضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي وان ذلك يجب ان يتم على اساس مبدأ الارض مقابل السلام» مضيفا ـ اي بيرس ـ ان هذا التصريح يؤكد ان «المشكلة الفلسطينية هي المشكلة الحقيقية للمنطقة».

واضاف القطب الآخر لحزب العمل اسحق رابين ان «الموقف الامريكي ليس بجديد انما طرحته الادارة الامريكية منذ انتهاء حرب حزيران ١٩٦٧». ودعا رابين الحكومة الى اطلاق مبادرة سلمية ترتكز الى المبادرة التي اعلنتها حكومة الوحدة القومية مع ادخال تغييرات تستدعيها المستجدات الاخيرة.

واعلنت النائبة الجمهورية شولاميت الوني ان تبني الحكومة مبدأ «الارض مقابل السلام» سيحقق خطوة حيوية للشروع في مفاوضات سلمية.

وعبر يائير تسابان (مبام) عن اعتقاده بان «الشعب في اسرائيل، في اعقاب حرب الخليج، سيدعم مشروع سلام يخلصنا من عبء السيطرة على الفلسطينيين ويضمن امن المنطقة».

ورحبت حركة «راتس» الرئيس الامريكي على خطابه وقالت «انه اذا لم يحدث تحول في اعقاب عاصفة الصحراء فاننا سنرى قريبا عاصفة حرب ستهدد اسرائيل». واضافت «راتس» في بيان خاص «من المحزن ان نرى ادارة امريكية نشطة ومبادرة مقابل حكومة اسرائيلية متحجرة ومشلولة ورافضة وكأن الولايات المتحدة وليس اسرائيل بحاجة الى السلام».

وقالت حركة «شينوي» ان «حرب الخليج اثبتت ان الاستيلاء على اراض لم يحل دون سقوط صواريخ على الجبهة الداخلية ولذا يجب استبدال سياسة طرفي اسرائيل الكلاسيكية بحلول تضمن الامن وتوفر علينا السيطرة على مليوني عربي».

من جهة ثانية قالت النائبة غيئولا كوهين (هتحيا) ان «مصير خطة بوش الذي في القيرة السياسية كما حدث لسابقاتها خطط روجرز وريغان وشراكتها». وحذرت كوهين من «مخطط امريكية مفروضة على اسرائيل قد تؤدي الى اجراء انتخابات جديدة ستسفر عن تشكيل حكومة اكثر وطنية (اقرأ ـ اكثر تطرفا)». وناقش مركز «هتحيا» في اجتماع امس، تصريحات بوش وكذلك «خطة شمير من شباط (١٩٨٩)».

● خطاب بوش ●

وكان بوش تطرق في خطابه الى «حل مشاكل الشرق الاوسط قائلا: علينا العمل على خلق فرص جديدة للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط والجغرافيا وحدها لا تستطيع ضمان الامن كما ان الامن لا يستند الى القوة العسكرية». واضاف «من الآن فصاعدا يجب ان يكون واضحا بالنسبة لجميع الاطراف ان اقرار السلام في الشرق الاوسط يتطلب حلولا وسطا. ان السلام الشامل يجب ان يقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام. ويجب الاستناد الى هذا المبدأ لضمان الامن والاعتراف باسرائيل. وفي الوقت نفسه بالحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين. لقد حان الوقت لوضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي. ويجب ان يأتي البحث عن حل لمشاكل لبنان والنزاع العربي الاسرائيلي».

● بيكر يبدأ جولته ●



هنا وغادر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر مساء امس الخميس، بلاده متوجها الى الشرق الاوسط في جولة يبدأها اليوم في السعودية. وقد يتوجه بيكر الى الكويت. وتشمل زيارته القاهرة والرياض وسيصل الى القدس يوم الاثنين القادم.

واعلن بيكر انه لا يحمل مشروع سلام، وانه جاء ليسمع. ولكنه سيحمل ايضا مراقب امريكي.

بعد الاعراب عن المخاوف الاسرائيلية

● تتمة من ص ١ ●

احد». واضاف: «ان اقرار مبدأ الارض مقابل السلام الذي طرحه بوش يجب ان يكون موضع مشاورات. ويجب الا تحسم الامور. وفي البداية نريد ان نجمع الاطراف. ولن نملي حلولا على احد».

وكان رئيس الحكومة شمير ووزراؤه، على الرغم من جو الصداقة المهيمنة والدعم المالي والعسكري الباهظين اللذين تقدم بهما الادارة الامريكية حكومة اسرائيل، قد ارتعدت فرائصهم. وجرى اعلان الرئيس الامريكي، جورج بوش، فجر امس (بالتوقيت المحلي) انه حان الوقت لانهاء النزاع الاسرائيلي العربي. راحوا يرددون بلازمة وشبه اجماع لا انسحاب الى حدود ١٩٦٧، ولا تفاوض الا مع الدول العربية، ولا خطة سلام تفاوض على اساسها سوى خطة شمير.

وتلقت الحكومة دعما في هذا الشأن من طرف الزعيم الثاني في حزب العمل، يتسحاق رابين.

وقبل ان يغادر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى المنطقة مساء امس طمأن القلقين من اسرائيل، لن تضغط، ولن نفرض اي موقف.

وكان وزراء الترويكا الاوروبيون قد اجتمعوا الى رئيس الحكومة شمير، ووزير الخارجية ليفي، فكرروا الموقف الرسمي. واجتمع الوزراء الاوروبيون ايضا مع الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة. فاكدت هذه الشخصيات الموقف الفلسطيني المتطلع للسلام وفق قرارات الامم المتحدة. وطالبت بالا يتعامل العالم بمعيارين، وان يتعامل مع قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية بالحزم نفسه الذي تم التعامل به مع قرارات الامم المتحدة بشأن الخليج.

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عممت بيانا تلقته و.ص.ف اعلنت فيه ان م.ت.ف تنظر بايجابية الى خطاب الرئيس بوش. وعادت واكدت الموقف الفلسطيني المؤيد للسلام العادل. (اقرأ الاخبار في هذا الموضوع على ص ٤ و١٥)

م.ت.ف ترى «عناصر ايجابية» في خطاب بوش

● وتؤكد على ضرورة انهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة ●

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في العاصمة القبرصية امس، ان م.ت.ف رحبت بخطاب الرئيس الامريكي جورج بوش ورأت انه يتضمن «عناصر ايجابية» بشأن حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقالت الوكالة الفرنسية انه جاء في بيان المنظمة الذي اوردته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في نيقوسيا ان ما جاء في خطاب الرئيس الامريكي «يستدعي السعي الحثيث لتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية الخاصة بقضية فلسطين والشرق الاوسط بما يضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال الوطني».

واوضح البيان ان هذا يتطلب «مبادرة مجلس الامن في تنفيذ القرارات الشرعية الدولية بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

واضافت «يتضح الآن وبعد حرب الخليج ان مفتاح ضمان الامن والسلام في المنطقة هو التنفيذ الفعلي والعاجل لهذه القرارات». وطالبت «بانهاء اسلوب ازدواجية المعايير واحترام حق جميع الشعوب في تقرير المصير وفق ميثاق الامم المتحدة وقراراتها».

«نيويورك تايمز» تكشف عن خطة اسرائيلية لعملية عسكرية في غرب العراق

● نيويورك ـ كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» امس (الخميس)، ان اسرائيل خططت لعملية عسكرية واسعة النطاق على غرب العراق ردا على القصف الصاروخي العراقي الذي تعرضت له ويهدف تدمير قواعد اطلاق الصواريخ.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين قولهم ان اسرائيل خططت لهجوم عسكري على غرب العراق يستمر عدة ايام وتشترك فيه طائرات مقاتلة وقوات برية ووحدات كوماندو تغطي تحركها الطائرات وتستخدم في ذلك المجالين الجويين للاردن والسعودية!

وقالت الصحيفة ان وزير «الامن» موشيه ارنس طلب من الولايات المتحدة دعم هذه العملية الا ان الادارة الامريكية رفضت الخطة ووعدت بتزويد اسرائيل بالمزيد من صواريخ «باتريوت» وتكثيف الغارات الجوية الامريكية فوق منطقة الصواريخ العراقية.

زعيم الثورة الاسلامية في العراق لا يعارض تدخلا امريكيا لاسقاط صدام

● طهران ـ و.ص.ف ـ صرح احد الناطقين باسم زعيم المعارضة الشيعية العراقية محمد باقر حكيم، لوكالة فرانس برس ان هذا الاخير اكد امس الخميس، انه لا يجد «اي مانع في تدخل امريكي او حكومة اخرى للاطاحة بنظام صدام حسين».

واوضح آية الله حكيم، زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، ان «مثل هذا التدخل يجب الا يؤدي الى «تدخل في الشؤون الداخلية للعراق»». واضاف «ان الاطاحة فقط بالرئيس العراقي صدام حسين لا تعني في نظره «تدخلا بالشؤون الداخلية»».

وذكر المصدر نفسه ان حكيم طلب من «الاسرة الدولية وجميع الذين كانوا يدعمون العراق قبل ازمة الكويت المساهمة في ابعاد صدام حسين عن السلطة».

من جهة اخرى اعلن الزعيم الشيعي في بيان له عفوا عاما عن جميع العسكريين والمدنيين المحكوم عليهم بجرائم سياسية او اخرى متعلقة بالحق العام بشرط ان ينضموا الى صفوف الثوار في العراق.

وفاة الحبيب الشطي الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي

● تونس ـ من و.ص.ف ـ اعلنت وكالة الانباء التونسية ان الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي وهو وزير سابق توفي امس الاول (الاربعاء) عن ٧٥ عاما اثر عملية قلب مفتوح في مستشفى بيتييه سالبيتريير في باريس.

وكان الشطي الذي ولد في ٩ تشرين الاول ١٩١٦ في مساكن على الساحل التونسي وزيرا للخارجية من كانون الثاني ١٩٧٤ حتى كانون الاول ١٩٧٧. وانتخب في تشرين الاول ١٩٧٩ امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي خمس سنوات ثم اعيد انتخابه لولاية ثانية على رأس هذه المنظمة ومقرها الرياض عاصمة السعودية.

مع الاحداث

«أصدقاء أمريكا العرب ـ كيف سيعيشون بعد رحيلها؟»

□ كتب جيمس أكينز الكاتب والصحفي الامريكي البارز الذي كان موظفا كبيرا في وزارة الخارجية الامريكية بين ٥٩ و ٧٥ وخدم في سفارات امريكا في بغداد والكويت والرياض، مقالا هاما في صحيفة «نيويورك تايمز» تعقيبا على حرب الخليج ونتائجها، عنوان المقال هو: «المعسكر المعادي للولايات المتحدة في العالم العربي سيتسع اذا اخطأ البيت الابيض حساباته».

يقول اكينز ان النظرة العامة في «الشارع العربي» هي نظرة العداء للولايات المتحدة. وقال ان العرب قبل وقوع الحرب شككوا في نوايا واهداف امريكا. «اما الآن ـ قال ـ فقد تأكدوا من جدية تهديدات بوش ويقارنونه حاليا بهولاكو قائد المغول الذي غزا بغداد عام ١٢٥٨».

ويقول الكاتب ان اوساطا واسعة جدا من المعارضين للرئيس العراقي صدام حسين يكنون عداء لواشنطن ليس اقل من عداء مؤيدي صدام لامريكا. واضاف: «ان المشاعر الشعبية ليست عنصرا ملموسا، ليست قوة فعلية ومع ذلك من الصعب تجاهل المظاهرات المعادية لامريكا في مصر والرباط. وهذه المظاهرات قد تصبح اعنف عندما ينقل التلفزيون والراديو في العالم العربي الصورة الحقيقية الكاملة للدمار الذي لحق بالمدن العراقية وعندما يعلم العرب بأن اطفال العراق يموتون جوعا من الكوليرا والدزنطاريا. ولذلك على امريكا ان تتوقع مشاكل داخلية حادة مقبلة في الدول العربية التي حالفت معها».

واذا كان كل هذا التقييم الرصين والعميق ليس كافيا، فاننا نلفت الانتباه الى الفقرة التي ينهي بها كاتب المقال مقاله وهي: «بعد رحيلنا ربما يستطيع اصدقاؤنا العرب الاستمرار فترة اطول في السلطة من فترة بقاء اصدقائنا في فيتنام. ولكن الى متى سوف يستمر الوضع؟».

ان اجتماع دمشق لوزراء خارجية دول التعاون الخليجي ومصر وسوريا هو اجتماع لتجميع طاقات الانظمة العربية «المعتدلة»، الصديقة لامريكا والصديقة لها. وبحق قالت وكالة فرانس برس ان الانطباع هو انهم يبحثون عن صيغة للتعاون، للدفاع الجماعي عن انظمتهم ازاء اخطار الانفجارات المقبلة.

لقد حققت امريكا اهدافها العسكرية في حرب العراق، ولكنها عرّضت للخطر، اكثر من اية مرحلة سابقة كل اهدافها ومصالحها ووجودها في المنطقة، بما في ذلك الانظمة العربية التابعة لواشنطن.

ان التاريخ السياسي والاجتماعي للعرب لم يبدأ بحرب امريكا على العراق ولم ينته بنهاية هذه الحرب. والسياسة العربية، بل المجتمعات العربية قاطبة، هي الآن عشية براكين تبدو معها مظاهرات الشهرين الماضيين لا شيء عنفا وقوة وتأثيرا.

العراق بدأ باطلاق سراح الاسرى الكويتيين

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ وقع وفد عراقي ومسؤولون في القوات «المتحالفة» امس الخميس، في الرياض اتفاقا «لتأمين عودة سريعة لاسرى حرب الخليج المدنيين والعسكريين الى بلادهم».

واكد بيان بعثته اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي عقد الاجتماع تحت اشرافها ان الطرفين وافقا على «المبادئ والاجراءات العملية لعودة اسرى الحرب والمحتجزين المدنيين الى بلادهم».

وصرح متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان المفاوضات لم تتناول مسألة الصحفيين الغربيين الـ ٣٨ الذين اختفوا في جنوب العراق.

وباشر العراق، في ساعة متأخرة من مساء امس، باطلاق سراح الكويتيين، حيث اعلن مسؤولون حكوميون في واشنطن بان العراق اطلق سراح الفي كويتي معتقلين لديه.

واوضح هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان طائرات مروحية وباصات ارسلت في ساعة متأخرة من مساء امس، الى مكان العملية على بعد بضعة كيلومترات شمال الحدود العراقية الكويتية، لاعادة هؤلاء الاسرى الى الكويت. واضافوا ان الاسرى سلموا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ومن جهة اخرى ما زال الغموض يكتنف الاحداث في جنوب العراق. فالعراق يؤكد استعادة السيطرة على جميع المناطق، بينما اكد مجهولو صحيفة «هآرتس» التي... ان «الحرس الجمهوري» استعاد السيطرة على مدينة البصرة وان المتمردين يسيطرون على وسط مدينة الناصرية.

هذا، ووصل الى واشنطن، بعد ظهر امس، اول دفعة من القوات الامريكية في الخليج، في «انسحاب» وصف بانه «رمزي»!



الجمعة ٨ اذار ١٩٩١ الصفحة ١٦

بانتهاء نزاع العمل في مصنع «كيتان» في نتسيرت عيليت، فجر امس الخميس:

أحد العمال العرب المفصولين: باعونا..!

رئيس لجنة العمال لـ «الاتحاد»: الاتفاق يعني اننا نجحنا في المعركة واختيار العمال تم على اساس مهني

● الاتفاق على عودة ٣٩ عاملا (من العمال الـ ١٢٨ المفصولين)، تسعة منهم عرب ● .. هكذا يكون عدد المفصولين ٨٩ عاملا، ٦٥ منهم عرب و٢٤ منهم يهود؟! ● المفصولون يحصلون على تعويضات بنسبة ١٠٠ ـ ١٤٠٪، حسب سنوات الاقدمية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» محمد مصالحة ـ بعد ١٧ ساعة متواصلة اختتمت في الخامسة من فجر امس الخميس المفاوضات بين ادارة مصنع «كيتان» للنسيج في نتسيرت عيليت وبين لجنة العمال ومجلس العمال في المدينة مسفرة عن انهاء نزاع العمل واعادة ٣٩ عاملا من مجموع ١٢٨ عاملا مفصولا الى المصنع.

وفيما قال رئيس لجنة العمال، فريدي شرواتس (٤٤ عاما) لـ «الاتحاد» ان المعركة نجحت اذ اجبرنا ادارة المصنع على التراجع عن العديد من الشروط الصعبة التي ارتضتها وجعلنا الاجر بين العاملين محفظ للشاغر، بعضهم راضي، وبعضهم غاضب. وقال احد المفصولين الذين تم تثبيت فصلهم وهو عامل عربي: «باعونا». لجنة العمال والهستدروت باعوا العمال العرب.

ويذكر ان نزاع العمل قد نشب قبل شهر عندما فصلت ادارة المصنع ٥٥ عاملا (الباقيا قبل اسبوعين)، ثم عادت وفصلت يوم الاثنين الاخير ٧٣ عاملا (المجموع ١٢٨ عاملا). فقاموا بالاعتصام امام المصنع.

وخلال المفاوضات التي انتهت فجر امس، تم استدعاء عشرات العمال والبحث معهم فردا فردا بحضور الادارة وممثلي لجنة العمال ومجلس العمال. وانتهت المفاوضات بالاتفاق على: ● اعادة ٣٩ عاملا مفصولا الى اعمالهم ● اخراج ٦ عمال الى التقاعد المبكر مع حفظ جميع حقوقهم وامتيازاتهم الكاملة ● دفع اجرة شهر العمال المفصولين، حتى لو لم يعملوا خلاله ● دفع تعويضات كبيرة الى العمال بنسبة تصل الى ١٤٠٪ (حسبما قال لنا احد العمال فان من له اقدمية حتى ١١ سنة يحصل على ١٠٠٪ ومن ١٢ ـ ١٨ سنة ١٣٠٪ ومن ١٨ سنة اقدمية فما فوق يحصل على ١٤٠٪. الا ان رئيس لجنة العمال رفض الكشف عن الارقام الدقيقة).

وقال احد العمال العرب ان ٣٠ عاملا من بين العاملين العائدين الى العمل هم من العمال اليهود وتسعة فقط من العرب. واذا كان هذا القول صحيحا يكون عدد العمال العرب من بين المفصولين ٦٥ عاملا مقابل ٢٤ عاملا يهوديا. الا ان فريدي شرواتس رفض التطرق الى هذا الموضوع الاّ بالقول ان اختيار هؤلاء العمال العائدين تم حسب المواصفات المهنية والادارية داخل قسم الغزل. ولم تكن ثمة حسابات اخرى. ورفض ان يذكر لنا الارقام الدقيقة. واضاف: «حتى اصبح الانجاز الاكبر لهذه المعركة هو الوحدة الرائعة التي قامت بين العمال العرب واليهود».

وكان مسؤول هستدروتي اخر قال لـ«الاتحاد» لقد عرض على ٣٥ عاملا من المفصولين ان يعملوا على اعمال في مصانع اخرى تابعة لشركة «كيتان» في الشمال. الا انهم جميعا رفضوا ذلك وفضلوا الحصول على تعويضات.

● سهيل دياب (الى اليسار) والى يمينه سكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت والى يساره رئيس لجنة العمال.
(تصوير: محمد مصالحة ـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

تأجيل اضراب الاطباء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت نقابة الاطباء امس، عن تأجيل الاضراب الذي كان من المزمع تنفيذه، صباح بعد غد (الاحد)، في جميع المستشفيات في البلاد.

وجاء هذا القرار بعد ان توجه وزير الصحة، ايهود اولمرت، الى الاطباء بهذا الطلب واعدا اياهم ببحث مطالبهم في جلسة الحكومة الاحد القادم.

وقال اولمرت انه يجب ضمان عدم المس باجور الاطباء رغم قرار المحكمة العليا بحظر دفع تعويضات للاطباء عن الوردية الثانية.

وكان من المقرر ان يشمل الاضراب جميع المستشفيات والعيادات الخارجية في البلاد.

ابتداء من مطلع الشهر الجاري:

تخفيض اسعار الكهرباء للمستهلك بنسبة (٣،٥٪)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقرر تخفيض اسعار الكهرباء للمستهلك بأثر تراجعي ابتداء من مطلع الشهر الجاري بنسبة (٣،٥٪).

وتم التوصل الى هذا القرار بعد مناقشات طويلة بين وزارتي المالية والطاقة. وكانت وزارة المالية تطالب بتخفيض اسعار الكهرباء بنسبة تقارب (٥٪) الا ان شركة الكهرباء رفضت ذلك بتبرير ان تخفيض اسعار المازوت مؤخرا لا تسمح بتخفيض اسعار الكهرباء بنسبة اكبر من (٣،٥٪).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 252/47 - 10.3.1991 - Price: 1.80 Shekel שקל 1.80 :המחיר - 10.3.1991 יום ראשון • الاحد ١٠ آذار ١٩٩١، الموافق ٢٤ شعبان ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/٢٥٢ • ١٢ صفحة • الثمن: ١،٣٠ شاقل •

اقرأ في هذا العدد

قطاع غزة يؤكد على وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكدت الشخصيات الوطنية وممثلو المؤسسات والهيئات المختلفة في قطاع غزة وحدانية تمثيل منظمة التحرير الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده، وذلك خلال اللقاء الجماهيري الذي تم عصر امس في جاليري

● البقية على ص ١١ ●

مجزرة مروعة اخرى يرتكبها جنود الاحتلال في مخيم يبنا!

● مهاجمة المصلين في مسجد الهدى بالرصاص ● الاهالي يتصدون للجنود بصدورهم ● ٩٧ مصابا على الاقل، اربعة منهم في حالة خطرة ● ٥٠٠ جندي حاصروا المخيم و٢٠٠ جندي اقتحموا المسجد ● قوات الاحتلال تنقل ٢٠ جريحا الى جهة غير معروفة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ظلت تفاصيل من المجزرة الاحتلالية الجديدة التي ارتكبها جنود الاحتلال عصر ومساء امس تتوارد الينا حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية دون ان تحصر العدد النهائي لضحاياها الذين لم يقلوا عن (٩٧) مواطنا اصيبوا بالرصاص والعيارات المعدنية اضافة الى عشرات المواطنين من المسنين ومن مختلف الاعمار، الذين اصيبوا جراء الضرب او الاختناق من الغاز المسيل للدموع.

وتجمع مصادر مختلفة ان الجريمة ابتدأت عندما لاحق الجنود بسرعة من الاطفال هربوا الى داخل مسجد «الهدى» في مخيم يبنا/ رفح الذي كان يعج بالمصلين. واقتحم الجنود المسجد واخذوا في اعتقال المتواجدين فيه وسط استفزازات واعمال تنكيل لم يحتملها الاهالي في الوقت الذي اخذ فيه سكان المنطقة في احاطة المسجد. وتطور الموقف الى اشتباكات بين الطرفين. واستدعيت قوات عسكرية اضافية واطلقت النيران عشوائيا وكيفما اتفق بما في ذلك داخل المسجد وحوله. واعتلى الجنود سطح المسجد وهم يطلقون مختلف العيارات. وقال شهود عيان ان الدماء والزجاج المختلط بها والعيارات المختلفة انتشرت داخل المسجد ايضا.

● البقية على ص ١١ ●

خلال المباحثات مع وزير الخارجية الامريكي

السعودية والكويت تلتزمان بتأييد جهود واشنطن في المنطقة!

● شمير يوجه نداء الى السعودية وسوريا للبدء في مفاوضات مع اسرائيل ● مجموعة الثماني تجتمع اليوم مع بيكر ●

● الرياض - الوكالات - بدأ وزير الخارجية الامريكي امس الاول (الجمعة) جولة في الشرق الاوسط استهلها بزيارة للمملكة العربية السعودية التي هي الحليف الاساسي للولايات المتحدة في حرب الخليج.

وافادت مصادر امريكية ان المسؤولين السعوديين والكويتيين لدى اجتماعهم ببيكر اعطوا التزامهم بتأييد جهود واشنطن لاقامة نظام عالمي جديد في الشرق الاوسط وذلك خلال المباحثات التي جرت مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

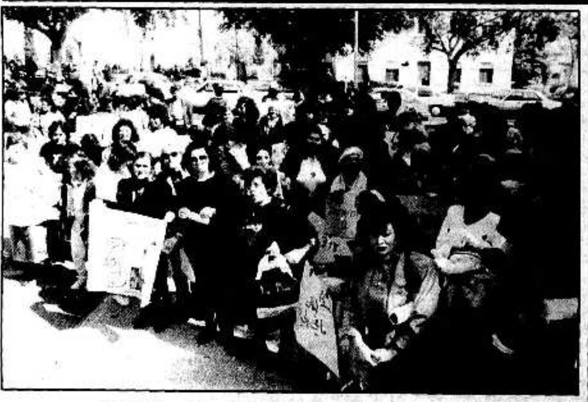
● البقية على ص ١١ ●

عشية زيارة بيكر، غدا:

اسرائيل تتمسك بـ «خطة شمير» وتعارض مشاركة فلسطينيي القدس في «الوفد الفلسطيني»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعود المجلس الوزاري المقلص، اليوم (الاحد)، ويجتمع لبلورة الموقف السياسي الرسمي استعدادا لزيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بعد ان كان علق جلسته السابقة وسط اتفاق حاز على تأييد اغلبية الوزراء، والذي يشدد، بالاساس، على تمسك اسرائيل بخطة الحكومة من شباط عام (١٩٨٩)، مقابل تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش، التي دعا فيها الى انهاء النزاع الاسرائيلي - العربي على اساس مبدأ «الارض مقابل السلام».

● البقية على ص ١١ ●



● «السلام افضل ما في الحياة» احد الشعارات التي رفعتها المتظاهرات في حيفا امس الاول الجمعة.
(تصوير: نقولا عبده - خاص بـ «الاتحاد»)

احتجاجا على التمييز والازمة المالية الخانقة

مظاهرة رؤساء السلطات المحلية العربية، اليوم، امام مكتب رئيس الحكومة

● مكسيم ليفي يدعو الحكومة الى الحيلولة دون افلاس السلطات المحلية العربية وشل عملها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنفيذا لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها الطارئ، يوم الاربعاء الماضي في شفاعمرو، تجري في تمام الساعة العاشرة من صباح، اليوم الاحد، مظاهرة قطرية امام مبنى الحكومة في القدس احتجاجا على التمييز في الميزانيات والازمة المالية الخانقة التي تعاني منها معظم السلطات المحلية العربية في البلاد.

ومن المتوقع ان يشترك في المظاهرة جميع رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مركز السلطات المحلية وعدد من رؤساء البلديات اليهودية.

وقد أصدر رئيس المركز مكسيم ليفي، نداءا الى رؤساء السلطات المحلية ان يشاركوا في هذه المظاهرة. وفي الوقت نفسه طالب الوزارات الحكومية ذات العلاقة بالحيلولة دون افلاس السلطات المحلية العربية وشلها اقتصاديا. وطالب بتحويل الميزانيات الفورية لدفع رواتب المستخدمين وتسديد الديون لشركتي الكهرباء والمياه وتقديم الخدمات البلدية الاساسية.



مؤتمر صحفي في سخنين يحضره النواب العرب وشخصيات تمثيلية والاهالي

المؤتمرون يتداولون في قضية الاعتداءات المتكررة على اشجار الزيتون، وقضية مناطق النفوذ

● «ان قضيتنا مع الزيتون هي قضيتنا مع الارض، لقد اخذ فلاحونا يزرعون منطقة (٩) بهذه الشجرة باعتبارها افضل كوشان للارض».

هذا بعض ما جاء في كلمة السيد مصطفى ابو ريا رئيس المجلس المحلي في افتتاح المؤتمر الصحفي الذي عقد في بناية المجلس يوم ظهر امس السبت (٣/٩)، وحضره اعضاء الكنيست هاشم محاميد، حسين فارس، محمد نفاع، محمد ميعاري، ورؤساء مجالس كوكب، عرابة ودير حنا، احمد الحاج، احمد جربوني ورجا خطيب، وحضره ايضا فضل نعامنة سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، والسيد عبد الرؤوف كناعنة عضو مجلس عرابة المحلي، والشاعر حنا ابراهيم، والسيد رجا اغبارية والمحامي واكيم واكيم، اضافة الى امام المسجد الشيخ علي صالح ابو ريا، وعدد غفير من الاهالي.

وسرد السيد ابو ريا تاريخ الاعتداءات على اشجار الزيتون منذ سنة ١٩٨٥ حين قامت جنزرات الجيش بتخريب مئات الاشجار، ويومها اعترف المستوطنون بفعلتهم، وبرروا ذلك بأنهم اعتقدوا «ان هذه ارضهم». وتوالت الاعتداءات حتى كان آخرها تخريب (٥٥) شجرة للمواطن الياس غنطوس. وفي جميع الاعتداءات كانت تقدم شكاوى للشرطة، وفي جميعها ايضا لم يكشف عن شيء، «مما يجعلنا نوجه الى الشرطة اصبع اتهام بالتقاعس، وتحمل على تصعيد كفاحنا، واسماع صوتنا عبر نوابنا في الكنيست».

ثم تحدث القائم بأعمال رئيس المجلس السيد جمال طربيه، الذي اشار الى ان المستوطنين وعدوا بالاراضي التي امامهم، ونحن نمنع من اجراء اي تغيير في اراضينا، وقد يكون ذلك حافزا لاعتداءات متطرفي المستوطنين.

وتلاه عضو المجلس احمد غنايم الذي اشار الى عدم اقرار خرائط منطقة النفوذ، رغم المطالبات المتكررة للادارات المتعاقبة لمجلس سخنين.

وشرح عضو المجلس سليم خلايلة كيف «يقوم حرس الحدود بمنعنا بعد الغروب من الوقوف في اراضينا، مع انه في هذا الوقت بالذات تحدث الاعتداءات». واكد السيد خلايلة انه على تاريخ قريتنا ورغم ما كان يحدث فيها من مشاكل، فلم يكن سلاح القلع وتخريب الشجر متبعا. وما اساليب الشرطة في تشكيكنا بعضنا الا من قبيل زرع الفرقة بيننا. واضاف انه على كل بلاد العالم يقدمون الدعم لمن يستصلح الارض، بينما في بلادنا سجلوا مخالفة للسيد الياس غنطوس لانه اقام في ارضه سقيفة من خشب».

وعبر الحاج ابو فلاح زيدات عن امتعاضه من سلوك الدوائر الرسمية. وقال: «نقلت الى الارض بعض الخشب والخيش، وما كدت اصل حتى كان اثنان فوق رأسي يسألان: هل معك رخصة؟ فأجبتهما بأنني انصب سقيفة وخيشة من اجل الظل! لكنهما لم يتركاني الا بعد ان اضطراني الى نزع الخيش وهدم الخشب. وكان هذان، كما عرفالي، مدير التنظيم في الناصرة ومسؤول مسغاف».

واشترك في النقاش نائب رئيس المجلس فوزي زيدات، فعرض لمحاولات الشرطة ابقاء المسألة في نطاق الخلافات العائلية. وتطرق الى يوم الارض فأكد وجوب المحافظة على طبيعته يوما تكريما لشهدائه الابرار.

وطرح احمد الجربوني رئيس مجلس عرابة مسألة منطقة النفوذ، وان الدوائر الرسمية لم تكتف بما صادرت وسلخت من اراض، بل «استصدر مجلس مسغاف امرا من وزارة الداخلية بضم بلوكات جديدة الى منطقة نفوذه».



● جانب من المؤتمر الصحفي في سخنين امس (خاص بـ «الاتحاد»)

ثم قدم فضل نعامنة سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي صورة عن الظلم والتمييز الفاضحين اللاحقين بقرانا، من حيث حصصها من مناطق النفوذ، فبينما معدل حصة الفرد في المستوطنات اليهودية تبلغ (٩٠) دونما، لا تتجاوز حصة المواطن منا (٩٠٠)م٢ والاراضي التي ضمت الى المستوطنات هي في غالبيتها ملك لقرانا.

واضاف نعامنة انه على سنة ٨٥ وفي اعقاب تخريب (١٢٠٠) شجرة زيتون واعادة زرع الاشجار بدلها كتبت احدى الصحف العبرية تقول: «ان العرب يزرعون الزيتون زراعة سياسية» واذا كان يحق لهم اتهامنا بزرع الزيتون زراعة سياسية فانه يحق لنا ان نتهم بأن القلع هو سياسي كذلك. ان الشجرة مستهدفة كما ان وجودنا مستهدف حيث كنا في هذه البلاد. ولاحظ نعامنة ان الاعتداءات تأتي عشية يوم الارض في كل مرة، الامر الذي يحمل دلالة واضحة.

وتحدث احمد الحاج رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء فأكد ان مناطق النفوذ هي سياسة مبرمجة، بهدف التضييق والتيئيس، واقترح معالجة هذه القضية بشكل جماعي، اذ ان العملية لا تنتهي لدى تقديم الخرائط.

وكانت الكلمة التالية للنائب محمد نفاع الذي ربط بين وجود شخص مثل شارون وزيرا للاسكان، وبين المجرم الشرس على الارض.

واضاف انه لدى زيارته للارض كان انطباعه ان من قام بهذا العمل كان مطمئنا جدا. واشار الى اتصالاته بهذا الخصوص، حيث اثار القضية في لجنة الداخلية للكنيست، وارسل لها طلبا رسميا. وقام بتقديم استجوابين لوزير الشرطة سائلا عن وجهة التحقيق (خاصة وان هناك اسبقية معروفا مرتكبها)، وعن سبب عدم فحص آثار الاقدام في الارض. وقال «واصدرنا بيانا صحفيا لم تنشره اية صحيفة عبرية للاسف مما يشير الى وجود سياسة اهمال مقصودة» واكد نفاع خطورة مناطق النفوذ وتصعيد معركتها شعبيا وبرلمانيا، وعينيا اقترح:

أ ـ ان تدرج كتلتنا القضية على جدول اعمال الكنيست.

ب ـ ان تكون هذه القضية احد شعارات مظاهرة السلطات المحلية غدا، (اليوم).

جـ ـ اثارة قضية ضرائب الاملاك الباهظة.

وشارك النائب محمد ميعاري في النقاش فاقترح التركيز في قضيتي الزيتون ومناطق النفوذ، وتوفير المجلس لحراسة ذاتية للارض. واكد على اقتراح النائب نفاع في اثارة الموضوع في الكنيست، وطلب تنظيم اجتماع مع وزير الداخلية لبحث مسألة مناطق النفوذ.

وتحدث رجا اغبارية (حركة ابناء البلد) فأكد «ان الشرارة التي انطلقت في يوم الارض ٧٦ لم تنته، وهناك نية لتنفيذ ما لم ينفذ يومها من قرارات الصادرة».

واقترح الشاعر حنا ابراهيم وضع خطة متكاملة ومتابعتها، بينما رأى النائب حسين فارس ان اختيار يوم السبت لمثل هذه المؤتمرات غير ناجح، بسبب عدم تمكن الصحفيين اليهود من حضوره، مقترحا فحص امكانية تحصيل تعويضات من الدوائر المختصة.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب هاشم محاميد الذي يرى في الاقتلاع حلقات الصراع المستعر على اراضينا، وطالب الشرطة بالكشف عن المجرم ايا كان. واضاف بأنه طرح للبحث في الكنيست تصريحات شارون التي يقول فيها بأنه «يجعل الارض ويحافظ عليها من الاغيار» وستبحث هذه التصريحات العنصرية يوم الاربعاء القادم. واقترح النائب محاميد تنظيم يوم للزيتون، تسهم فيه جماهيرنا من كل انحاء البلاد.

كما شارك في النقاش عضو مجلس سخنين السيد محمد مصطفى خلايلة، والاستاذ سليمان الياس غنطوس صاحب كرم الزيتون.

القرارات:

وفي النهاية قام السيد مصطفى ابو ريا بتلخيص النقاش واقترح القرارات التالية التي لاقت اجماعا.

١ ـ استنكار جريمة قلع وتخريب الزيتون المتكررة.

٢ ـ مطالبة الشرطة بالكشف عن الجناة وتوفير حماية جدية لهذه الاراضي.

٣ ـ المطالبة بضم الاراضي التي يملكها اهالي قرانا الى مناطق نفوذ مجالسها.

٤ ـ تصعيد الكفاح وبحث الموضوع في الكنيست ووزارة الداخلية.

في ندوة لجبهة الناصرة حول حرب الخليج:

للجماهير العربية دور في النضال من اجل السلام العادل والثابت

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من جبهة الناصرة الدمقراطية عُقدت يوم (٣/٦) في قاعة بيت الصداقة ندوة سياسية حول ازمة الخليج، اسبابها وتداعياتها. شارك فيها سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، واحمد وتد، رئيس تحرير «كل العرب». وأدار الندوة المربي رزق زعبي عضو سكرتارية جبهة الناصرة.

وقد تمحورت الندوة حول تقييم غزو العراق للكويت وضمه لها وعناد النظام العراقي في رفض الانسحاب والحرب، ودوافع الائتلاف الامريكي من الحرب، ومواقف الدول الكبرى والدول العربية وحكومة اسرائيل والاحزاب السياسية ورد فعل الجماهير العربية في اسرائيل.

ورأى احمد وتد اننا نعيش في مرحلة سقوط القطبيات في التاريخ الانساني وارتفاع القيم المادية. وهذا في رأيه سر الموقف السوفييتي والصيني والتحالف الواسع حاليا ضد النظام العراقي. وقال ان تصريحات موسكو ويكون مرده انما التغييرات الجارية الان في الاتحاد السوفييتي والتي لم تتبلور وانما تمثل تطبيق الاشتراكية.

وقال سالم جبران بهذا الصدد ان هنالك مواقف سوفييتية، مثل التصويت في مجلس الأمن واجازة الحرب، انتقدناه بشدة ووضوح، ولكن مع هذا فالمميز للسياسة السوفييتية في الأزمة والحرب هو رفضها لاحتلال العراق للكويت وضمه، وصراعها لمنع الحرب وسعيها بعد لوقف الحرب. وهذه الحقيقة يجب ان لا ننساها ونتساوق هجوما على الاتحاد السوفييتي لا يتسبها الحاجة الى التصدي للوحش الاستعماري».

وردا على سؤال من عريف الندوة حول تقييم النظام العراقي سياسيا وفكريا قال سالم جبران: «موقفنا معروف وسجلناه مئات المرات. لقد عارضنا وانتقدنا حرب العراق ضد ايران، كما نددنا بالجرائم ضد الحزب الشيوعي العراقي وبقية القوى الوطنية وكذلك بالقمع الهمجي للشعب الكردي، ولكننا في هذه المرحلة، ركزنا اساسا على مقاومة الهجمة الاستعمارية الهادفة الى تدمير العراق ولم يكن موقفنا تأييدا لاحتلال الكويت».

وقال احمد وتد «من اللحظة الاولى للغزو العراقي للكويت وقفت جريدة «الاتحاد» وهي الجريدة اليومية للعرب، ضد هذا الغزو، وتوفيق طوبي اصدر بيانا رسميا ضد الغزو ولم يقل مثل الآخرين (الاشارة الى السيد عبد الوهاب دراوشة) ان غزو الكويت هو خطوة اولية لتحقيق الوحدة العربية» وقال: «يصح ان نقول ان مواقف العرب لم يكن تأييدا لصدام بل رفضا لعدوان الاستعمار الامريكي وحلفائه».

وانتقد احمد وتد بشدة، مواقف اقطاب اليسار الصهيوني ووصل الى الاستنتاج بأن الحوار اليهودي ـ العربي كان خلال كل السنين الماضية مونولوجا وليس «ديالوجا».

وتمحور نقاش حيوي بين المشاركين في الندوة حول موضوع الوفاق الدولي والتفكير الجديد وعبثا رأى وتد بأن الشرعية الدولية تبدو سخارا للغزو الاستعماري مقدما حرب الخليج نموذجا لذلك، فقد اشار جبران الى ان الرأي العام العالمي، حركة ملايين الناس، الضغط العام لحركات السلام ومئات الحركات الاخرى هي عوامل اساسية في عملية الوفاق، ويجب النضال لتطبيق الشرعية فعلا. وقال ان النظام العراقي بمنطقه الرافض لكل المبادرات ساعد الامبريالية على تنفيذها للجريمة في ظل ظروف سهلة.

واشار المشاركان في الندوة الى آفاق ما بعد حرب الخليج وواجب الجماهير العربية المشاركة في العملية السياسية لسلام بالسلام العادل الذي يعطي شعب فلسطين حقه في الحرية والاستقلال.

كلمة



هذا الصراخ الحاقد من شدة الوجع!

□ طلعت علينا صحيفة «الصنارة» يوم الجمعة، امس الاول، بمقال تحت عنوان «تحزبات داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي» هو مجموعة من الاكاذيب والافتراءات والاشاعات السافلة. وقد ذكرنا هذا المقال، تلقائيا، بمقالات المرحومتين «اليوم» و«الانباء» اللتين كانتا تكتبان بتوجيه الاوساط الحاكمة، افتراء ودسا وتحريضا على حزبنا، الى ان ماتتا!

ونذكر، هنا، ايضا، ان مقالات قائمة على التحريض الرخيص على حزبنا وعلى «الاتحاد» نشرت مؤخرا، ايضا، في صحف «هآرتس» و«دافار» و«كول بو» بالاقلام متساقطين من صفوف حزبنا.

اذا كان الحزب الشيوعي «منهارا تماما» واذا كانت «الاتحاد» في «تراجع مستمر» و«فقدت تأثيرها» كما يزعم المفتري الحاقد كاتب «الصنارة» فلماذا كل هذا الحقد الجنوني على حزبنا؟

اننا نعتقد بان وقفة حزبنا اليهودي ـ العربي، خلال ازمة الخليج، بشكل مسؤول ومشرف، مقابل انزلاق اوساط يسارية صهيونية ومزايدات اوساط «قومية» عربية، جعلت الشعب يرى صحة موقفنا ومسؤولية قيادتنا وبعد نظرنا تجاه هذه الازمة المأساوية. ولهذا بالذات، لمنع الشعب من استخلاص الحقيقة، اعطيت الاشارة الى الابواق المرتزقة والاقلام الحاقدة المفلسة بالتحريض على حزبنا.

واما الاشاعات المخابراتية حول «تحزبات» في حزبنا وصراع هذا ضد ذاك، وصراع فلان لهذا المنصب او ذاك فهي اشاعات مستقاة من المخازن العفنة للعداء للشيوعية. ان حزبنا موحد تماما انه، موحد تماما سياسيا وتنظيميا، يلتف حول اللجنة المركزية ونهجها العام. لنا كل الثقة بالامين العام وبقيادتنا الجماعية. وشعبنا كله يرى كيف خرجنا من المؤتمر في وحدة صلبة، وكيف ان كوادرنا كالبنيان المرصوص.

اننا نقول لصاحب «الصنارة» اننا تحاشينا، طول الوقت، النزول الى مستواه ومناقشته، وسنفعل ذلك مستقبلا ايضا. و«الاتحاد» لن تنافس «الصنارة»، ولن تنزل الى مستوى اكاذيبها وافتراءاتها، ولن تنافسها ايضا في الاسفاف التافه صحفيا الذي هو في الحقيقة استخفاف بذوق الناس ومستواهم السياسي والاجتماعي والحضاري.

عشرات السنين ونحن نواجه تحريضا منظما شرسا وخبيثا ضد حزبنا. ولقد عرفنا دائما كيف ندفن حملات الاكاذيب ونتقدم الى الامام. ونحن نعتز بثقة شعبنا بحزبنا وسياسته وتاريخه ومواقفه، نعتز بعلاقات الاحترام والتعاون بيننا وبين اوسع قطاعات الشعب وقياداته السياسية والبلدية والاجتماعية والدينية والثقافية. واذا كان محرر «الصنارة» يعتقد بانه هو الاشطر في الافتراء الرخيص علينا فاننا نقول له: كان غيرك اشطر.. وفشل!

(«الاتحاد»)

فرع للجامعة المفتوحة في ابوسنان

● ابوسنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف ـ صرح سكرتير لجنة عمال ابوسنان والمنطقة، نجيب صعب، بأنه افتتحت، يوم الثلاثاء الدورة الثانية في موضوع علم الاجتماع في نطاق برنامج الجامعة المقرر والذي تم الاتفاق عليه بالتنسيق مع كلية الجليل الغربي في عين نتانيه.

وأضاف السيد صعب بأن هذه الدورة هي الثانية والتي تقام في مقر لجنة العمال في ابوسنان وتستمر نحو اربعة اشهر يتم في نهايتها اجراء امتحان نهائي كما هو متبع في باقي فروع الجامعة في البلاد ويشترك فيها دارسون من مختلف القرى في الجليل الغربي.

واوضح سكرتير لجنة العمال بأنه في نطاق هذه الدورات يمكن لجميع المربين الراغبين في اتمام دراستهم العليا الالتحاق بالفرع للحصول على شهادة بي. ايه وخاصة المربين والمربيات الذين يخرجون لسنة اجازة في نطاق صندوق الاستكمال ولن هناك امكانية للالتحاق بثلاث دورات كما هو مطلوب من قبل صندوق الاستكمال ووزارة المعارف.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦ ■ مكتب حيفا ـ شارع الوادي (٤٣) ـ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو لاقامة جبهة سلام واسعة

● اللجنة المركزية للحزب تتوجه بالدعوة الى جميع الاحزاب والاوساط وانصار السلام، اليهود والعرب، الى العمل المشترك من اجل اقامة جبهة سلام تطرح بديلا للسياسة الحكومية ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في ختام اجتماعها الاخير، جميع الاحزاب والتنظيمات والشخصيات، انصار السلام، اليهود والعرب، الى اقامة جبهة سلام واسعة تشكل البديل الملموس لحكومة الائتلاف الرافض للسلام والمؤيد للضم.

واكدت اللجنة المركزية ان السلام الشامل والعادل والواقعي يرتكز على المبادىء التالية:

١ - «دولتان لشعبين»، اسرائيل وفلسطين، اي اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

٢ - انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام (١٩٦٧)، من المناطق الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية) وهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان.

٣ - اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني.

٤ - عقد مؤتمر دولي، الذي يشكل الطريق الاكثر ضمانا لحل النزاع الاسرائيلي - العربي، وفي مركزه القضية الفلسطينية. ويشارك في المؤتمر، الذي سيعقد باشراف الامم المتحدة، كل الاطراف المعنية بالنزاع، بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وفي اطار المؤتمر تجري مفاوضات مباشرة.

من اجل ضمان السلام الدائم وخلق علاقات قائمة على الثقة من الضروري والحيوي نزع منطقتنا، في اطار المراقبة الدولية المباشرة، من جميع اسلحة الدمار الجماعية، ان كانت نووية، كيميائية وبيولوجية.

هذا، وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عقدت دورتها السابعة الكاملة بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية في ٥ آذار الجاري.

وترأس الجلسة، تسيم براخا، عضو اللجنة المركزية.

وقدم توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب، محاضرة حول «الوضع السياسي ما بعد وقف الحرب في الخليج والمهام الملقاة على الحزب»، وقدم تقريرا حول عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

وجرى نقاش لخصه المحاضر. ووافقت اللجنة المركزية على المحاضرة وعلى التلخيص واتخذت قرارات.

كما رحبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بوقف الحرب في الخليج. واكدت ان مصلحة تقدم السلام في منطقتنا وفي العالم تتطلب انسحاب الجيوش الامريكية والمتحالفة معها من الخليج، فورا.

اعمال تخريب في مدرسة عمر بن الخطاب في باقة الغربية

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام مجهولون في ساعات الليل الاخيرة من مساء يوم الجمعة، باقتحام ارشيف مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية في باقة الغربية، وعاثوا فسادا في المكتبة مثل تمزيق كتب وتحطيم آلة عرض وماكنات طباعة ووسائل تعليمية اخرى.

وافاد مدير المدرسة الحاج سليمان مجادلة، بان الامر لا يتعدى عملية تخريب، ولا يدور الحديث عن عملية سطو، وقال انه ابلغ الشرطة بالامر وانها باشرت التحقيق في الحادث.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد ٣/١٠، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة خصوصا في المناطق الداخلية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٨ - ٩/٣/١٩٩١)

العملة	متسبع*
● دولار امريكي*	٢,٠٥٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٨٦٢٤ ش.ج
● مارك المانى	١,٣٢٢٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٨٨٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥١٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٢٨٤ ش.ج
● للمسافرين	٢,١٤ ش.ج
● «اسود»	٢,١٠ - ٢,١٢ ش.ج

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى العزيز ابراهيم مهباري، والى زوجة وابناء وجميع اقارب المرحوم مصطفى ركاد مهباري.

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والجبهة كفرياسيف

وفد عن «رابطة اطباء اسرائيليين وفلسطينيين» يزور نابلس

● يستمع الى شرح عن الاوضاع في المناطق المحتلة وفي معتقل «انصار - ٣» ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة، من صلاح حاج يحيى - زار وفد عن رابطة «اطباء اسرائيليين - فلسطينيين» مدينة نابلس يوم الاربعاء، حيث التقى في مستشفى «الاتحاد» بالدكتور عفيف برابرة، واستمع منه عن الاوضاع الصحية في نابلس وفي المناطق المحتلة بشكل عام خلال فترة نظام حظر التجول في اثناء حرب الخليج.

كما التقى الوفد الذي ضم كلا من رئيسة الرابطة دوريت ابراموفيتش والدكتور احمد عراقي - بأحد السجناء كانت السلطات افرجت عنه بعد اعتقال دام سنة في سجن انصار (٣).

وروى السجين للوفد عن معاملة السجانين القاسية للمعتقلين خلال ٤٠ يوما هي ايام الحرب، فقال انه الى جانب المضايقات اليومية ضاعف السجانون مراسيم «العد اليومي»، في اوقات مختلفة واجبارهم على القيام في ساعات الفجر لهذا الغرض. وقال السجين ان نشرات الاخبار التي يسمعونها لنا من «صوت اسرائيل» بالعربية صارت مشوشة بحيث لم نعد ندري ما يجري في الخارج. واشتكى من عدم وجود اي طبيب في المعسكر، فلا يعطى المعتقل بعلاج العلاج مهما كان وضعه سيئا الا بعد ان يتجند جميع المعتقلين للصراخ في الخيمة.

هذا واستمع الوفد ايضا الى استعراض للوضع، خلال فترة منع التجول، من الصحفي زهير الريحي (ابو اسلام).

وعلم مراسلنا بأن الرابطة سوف تصدر بيانا بهذا الشأن في وقت لاحق. وصرحت سكرتيرة الرابطة دوريت ابراموفيتش، لمراسلنا قائلة ان الرابطة ستدعو لعقد اجتماع عام لجميع اعضاء واطباء الرابطة، خلال الايام القريبة، لبحث عدد من القضايا وفي مركزها تلبية طلب الاطباء الفلسطينيين باقامة مستوصف في منطقة الغور، شرقي نابلس، نظرا لصعوبة وصول سكان هذه المنطقة الى مدينة نابلس لتلقي العلاج.

اعادة النظر في تشكيل لجان مجلس كابول المحلي

● كابول - من مكتب «الاتحاد» - في شفاعمرو - عقد مجلس كابول المحلي جلسة، يوم الاثنين، حضرها جميع اعضاء المجلس المحلي وذلك لبحث التعديل في تشكيل لجان المجلس المحلي ورفض المستشار القضائي اعطاء شرعية للمناقصة على بناء بيت للمسنين في البلدة مساحته (١٦٠ م²).

افتتح الجلسة رئيس المجلس، السيد محمد سعيد ريان حيث قدم شرحا حول الغاء المناقصة على بيت المسنين، كان المجلس المحلي قد اقرها في جلسة سابقة، وذلك بعد رفض المستشار القضائي اعطاء شرعية للبناء بحجة عدم وجود ميزانيات كافية وتقليص مساحة البناء وبناء البيت بعيدا عن المنطقة السكنية.

هذا ودار نقاش حول الموضوع. ووافق الاعضاء على اقتراح تقدم به عضو التحالف محمد حبيبي بالانتظار لحين تجهيز الميزانية وشراء بيت جاهز.

كما جرى تعديل لجان المجلس بناء على طلب من عضوي المجلس المحلي طه اشقر وجمال طه وخاصة لجنة المراقبة والتي كانت بيد الائتلاف كما طرأ تغيير على بعض اللجان الاخرى، وتم تشكيل لجان جديدة مثل لجنة المساعدات.

هذا، وقال عضو التحالف، عمر ابداح، ان لجنة المراقبة يجب ان تكون من المعارضة ولجنة الادارة من الائتلاف وعلى هذا الاساس عارضنا تشكيل اللجان منذ البداية في جلسات سابقة وقلنا انه يجب التشاور مع الاعضاء والكتل حول التركيب وان تكون نسبة التمثيل تتناسب مع حجم الكتلة من الناحية القانونية والمنطقية.

سقط سهوا

● في الخبر عن احتفال بلدية الناصرة بليلة الثامن من آذار سقط سهوا ذكر حضور نائب رئيس البلدية الاستاذ سهيل فاخوري للحفل.

النائب شيفح فايتس، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

حزب «العمل» سيتبنى، اليوم، «خطة سلام» تستثني مؤتمر جنيف وتراعي خطة شمير!

● «خطة بيرس» المعدلة - الحل على مرحلتين: الاولى مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية حول التسوية والثانية الحل النهائي بمشاركة الاردن ● «الحمائم» يعارضون ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد»، رمزي حكيم - اكد عضو الكنيست شيفح فايتس، في حديث خاص مع «الاتحاد» امس (السبت)، ان اجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل» الذي سيعقد مساء اليوم (الاحد)، سيتبنى برنامج «سلام» جديد يقوم على اساس الخطوط العريضة للبرنامج السياسي لحزب «العمل» و«خطة بيرس» (باستثناء عقد جلسة ثانية لمؤتمر جنيف) وخطة الحكومة من شباط (١٩٨٩).

وقال النائب فايتس ان «التسوية» بهذا الشأن تبلورت باتفاق اغلبية التيارات داخل الحزب، وانها ستحصل على موافقة الاغلبية في المكتب السياسي، اليوم.

واوضح، ردا على سؤال «الاتحاد»، ان البرنامج الذي سيتبناه الحزب، اليوم، يقوم على اساس المبادىء العامة التي يتضمنها البرنامج السياسي لحزب «العمل»، وانه يعتمد على «التسوية الاقليمية» على اساس مبدأ «الارض مقابل السلام».

واوضح ان «الخطة» الجديدة لا توافق على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ولا تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، كما يطالب تيار «الحمائم» في الحزب. كما انها تتضمن الافكار العامة في «خطة شمير» من شباط (١٩٨٩) والتي قال انها «خطة، قام حزبنا ببلورتها في حينه». واضاف ان «الخطة» ترفض مشاركة م.ت.ف في المفاوضات.

وعلمنا، من مصدر موثوق، ان «خطة بيرس» المعدلة تتضمن النقاط التالية:

● التوصل الى سلام شامل ودائم على اساس قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢)، مع التأكيد على الاحتياجات الامنية لاسرائيل، وتقديم التنازلات الاقليمية.

● التوصل الى ترتيبات امنية وحدود آمنة على ان يكون نهر الاردن هو الحدود الآمنة، واخلاء «المناطق» التي ستنسحب منها اسرائيل من الوجود العسكري ووضع ترتيبات مناسبة للانذار المبكر وترتيبات دفاع مع الولايات المتحدة وترتيبات امن جغرافية لضمان حرية الملاحة البحرية والجوية.

● المفاوضات مع الشخصيات الفلسطينية من «المناطق» تجري على اساس تحقيق السلام على مرحلتين - المرحلة الاولى لتحقيق التسوية والمرحلة الثانية مفاوضات بمشاركة الاردن يتقرر فيها الحل الدائم.

● الحفاظ على وحدة مدينة القدس تحت السيادة الاسرائيلية وعاصمة لاسرائيل.

● من الممكن بدء المفاوضات في وقت قصير برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، بعد ان تقوم الاخيرة بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل.

● مؤتمر اقليمي (من الممكن برعاية دولية) لانشاء حيز اقتصادي جديد لدول الشرق الاوسط وبرنامج لتطوير السياحة الاقليمية وجهاز خدمات صحية اقليمي وجهاز اقليمي لمكافحة الارهاب والمخدرات.

● الاتفاق على حدود دائمة.

● حل مشكلة اللاجئين «من خارج حدود اسرائيل».

واوضح المصدر ذاته، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان «الخطة» المعدلة شطبت عقد جلسة ثانية لمؤتمر جنيف في غضون شهر واحد، ولم تحدد الفترة التي ستبدأ فيها المفاوضات وكذلك لم تحدد الاطار الذي ستجري فيه هذه المفاوضات. كما انها لم تحدد طبيعة العلاقات بين الفلسطينيين والاردن (اتحاد فدرالي او كونفدرالي كما كان في السابق) واكتفت بالاشارة الى ان الحل الدائم سيتحقق بمشاركة الاردن.

كما ان التأكيد على ان الحل سيتحقق على مرحلتين، يعتبر استجابة لمطلب رابين الذي يصر على فصل المفاوضات مع الفلسطينيين عن المفاوضات مع الدول العربية (المرحلة الاولى)، ويؤكد انه لا يزال يرى ان «خطة الحكومة» قابلة للتنفيذ «مع بعض التعديلات».

ويشار الى ان خطة الحكومة (او خطة شمير) تقضي بتحقيق التسوية على مرحلتين: الاولى ينتخب فيها الفلسطينيون في المناطق المحتلة ممثلين عنهم للتفاوض مع اسرائيل حول نظام انتقالي «للحكم الذاتي» الذي سيستمر خمس سنوات لتحتفظ اسرائيل خلالها بمسؤولياتها في مجال الامن والعلاقات الخارجية، والمرحلة الثانية تبدأ بعد ثلاث سنوات من «الحكم الذاتي» حيث تجري مفاوضات بشأن الحل النهائي الذي تقول «خطة شمير» انه يهدف الى «ارساء الحكم الذاتي»، بينما «خطة» حزب «العمل» الجديدة تطالب بتحقيق الحل النهائي بمشاركة الاردن، ولا تحدد شكل هذا الحل.

هذا، ومن المتوقع ان تشهد جلسة المكتب السياسي لحزب «العمل» اليوم، نقاشا حادا بين اغلبية الاعضاء وبين «الحمائم» الذين اعلنوا معارضتهم للخطة المعدلة، اذ يطالبون بادخال بند اضافي يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ومن المتوقع ان يعرض «الحمائم» اقتراحهم للتصويت مقابل خطة «بيرس» المعدلة.

١٨٪ من الاملاك في عكا القديمة.. تابعة للوقف الاسلامي

● النائب محمد نفاع يلتقي لجنة امناء الوقف الاسلامي في المدينة وينسق معها سبل العمل على صيانة الاوقاف وتسوية مشاكلها ●

●عكا - مكتب «الاتحاد» - اطلع النائب الجبهوي، محمد نفاع، على اوضاع املاك الوقف الاسلامي في مدينة عكا من خلال لقائه يوم الجمعة الماضي، في مسجد الجزار مع وفد لجنة امناء الوقف الاسلامي في المدينة.

وتشكل الوفد من السادة كمال عيوسي، رئيس اللجنة وحسن سروان، سكرتير اللجنة، بالاضافة الى عضوي البلدية السيدين زياد موسى وعبد الفتاح شلاعطة.

وتحدث رئيس اللجنة عن اوضاع الوقف الاسلامي مشيرا الى انه سجل (١٨٪) رسميا من نسبة الاملاك في المدينة الى الوقف الاسلامي. واطلع النائب الجبهوي على العديد من القضايا التي سيقوم باثارتها امام لجان الكنيست المختصة.

واثيرت، ايضا، قضية اعفاء المساجد والمقابر كليا من دفع رسوم المياه.

اما السيد سروان فقد تحدث عن احتياجات الاوقاف الاسلامية في المدينة للموارد المالية من اجل صيانتها. واعلن ان اللجنة ستتلقى قريبا دعما ماليا قدره (٤٠) الف شيكل لترميم مسجد اللبابيدي في عكا الجديدة.

وأضاف سروان ان لجنة أمناء الوقف الاسلامي في المدينة توجهت الى المسؤولين عن صندوق ريع الوقف الاسلامي (اربعة من اعضائه يهود) تطالبهم بتخصيص ميزانيات لترميم المساجد والمراكز الدينية والمقابر في عكا.

وفي ختام اللقاء اكد نفاع استعداده التام للتنسيق المشترك مع لجنة الامناء من اجل العمل على حل جميع قضايا الوقف الاسلامي مع بقية الاعضاء العرب في الكنيست ولجنة المتابعة القطرية.

الاعلان، قريبا، عن اقامة مجلس عمال في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اعلن مصدر موثوق ومقرب من سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، لمراسلنا انه سيتم الاعلان عن تحويل لجنة العمال في ام الفحم الى مجلس عمال بعد حوالي شهر وبالتحديد في الاسبوع الاول بعد انتهاء شهر رمضان المبارك، اي في اواخر نيسان القادم.

وسيأتي هذا الاعلان خلال الزيارة التي سيقوم بها كيسار وعضو اللجنة المركزة، خالد المحاربة وغيرهما من المسؤولين في الهستدروت الى منطقة المثلث بعد انتهاء شهر رمضان المبارك.

مع دخول الانتفاضة شهرها الاربعين

اضراب عام في فلسطين المحتلة

● انتشار الحواجز العسكرية في طول وعرض المناطق المحتلة ● مواجهات عنيفة في مختلف المناطق والعديد من الجرحى والمعتقلين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مع دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الاربعين يوم امس (السبت) شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة التي اعطيت «فسحة» من حظر التجول اضرابا عاما. ابقيت مدن وقرى ومخيمات عدة دونما «فسحة» نهار امس ومنذ ايام متفاوتة اقصاها اسبوعان (قرية عورتا - نابلس) وكذلك تسعة ايام (عتيبا) واخضع مدن جنين والخليل ونابلس لاوامر الحظر هذه وكذلك بعض مخيماتها وقراها.

وظلت الحواجز العسكرية منتشرة في طول وعرض المناطق المحتلة. وجرى تشديد اوامر حظر التجول وتسيير الدوريات والكمائن في المناطق الخاضعة له بما في ذلك قرية العيسوية/ القدس وتسربت انباء من هناك عن قيام جنود الاحتلال بمنع المرضى من الوصول الى المستشفيات بما في ذلك كبار السن والاطفال كما قطعت الاتصالات الهاتفية في القرية.

ووقعت في اليومين الماضيين مظاهر احتجاج متعددة كان اشدها في قطاع غزة وبخاصة في مخيمات المغازي والنصيرات وجباليا والشاطىء والبريج. وانفجرت عبوة ناسفة اثناء مرور دورية عسكرية قرب مخيم دير البلح. ولم تشر الرواية الرسمية الى وقوع اصابات في الحادث الذي وقع قبل ظهر امس.

واستخدمت قوات الاحتلال طائرتين مروحيتين لاقتحام فريق لحصة وكفرراعي اللتين شهدتا حملة اعتقالات طالت (٢٨) مواطنا على الاقل فيما جرى اعتقال (٣٥) مواطنا في قباطية عقب صلاة الجمعة يوم امس الاول. وفي اعقاب قيام شبان من مخيم جنين بتحطيم زجاج سيارة مستوطن عبر الى المخيم جرت حملة اعتقالات ليلية فيه طالت عشرة شبان بينهم مسعود سليط خبيزة وثلاثة من اشقائه.

على صعيد آخر اعتقلت قوات الشرطة خمسة شبان من عائلة ابو الرب كانوا متوجهين للعمل في اسرائيل قبل بضعة ايام واشترطت عليهم دفع غرامات مالية قيمة كل منها (٢٥٠) شيكل وكذلك تحويلهم للمحاكمة لاحقا. والشبان من سكان قرية جلبون/ جنين.

ويفيد مراسلنا في نابلس ان قوات الجيش التي منحت «فسحة» للاهالي في ساعات الصباح (امس) عادت وفرضت حظر التجول بعد ان تبين لها ان المتاجر لم تفتح ابوابها (رغم طول فترة حظر التجول المستمر هناك - ثلاثة ايام) مشاركة في الاضراب العام وكذلك بعد وقوع مظاهر احتجاج ومصادمات في عدد من المناطق وبخاصة في حارة الشيخ مسلم وخلة العامود والبلدة القديمة. وجرت حملة مداهمات في المنطقة وحسب شهود عيان فقد عثر الجنود في احدى بيارات بيت وزن على زي موحد من ذلك الذي يستخدمه الشبان في عروضهم.

ويقول مراسلنا في قطاع غزة ان قوات الجيش تمكنت «بصعوبة» من السيطرة على الوضع في مخيم المغازي في ساعات بعد الظهر (امس) وبعد وقت من اطلاق فرض حظر التجول وحضور تعزيزات عسكرية كبيرة الى المخيم.

ويضيف مراسلنا انه وحتى ساعات المساء (امس) كان عدد ضحايا الرصاص والعيارات المطاطية يفوق (٢٠) مواطنا فيما كان سائق سيارة بيجو قد اصيب يوم امس الاول برصاصة في ظهره عندما تعرض لاطلاق النار من قبل حاجز مشترك للشرطة والجيش عند مفترق قرية القرارة. ويدعى السائق بهاء العبد غريس (٢٩ عاما) وهو من مخيم المغازي ايضا. كما صدمت سيارة عسكرية في حي الصبرة فؤاد احمد زين الدين (٤٥ عاما) وصدمت سيارة ثانية في حي الزيتون سالم حطرة البحيص (٥٠ عاما) ونقلا الى المستشفى. وكشفت قوات الجيش النقاب عن انها اعتقلت ملثما في قرية بني سهيلة بينما كان يقوم بكتابة شعارات وطنية. بينما اجهضت نعيمة ابو سعة (٢٠ عاما) من مخيم البريج حملها وهي حامل في الشهر الثالث جراء استنشاقها الغاز المسيل للدموع.

ويضيف مراسلنا ان الفتى حسن رجب ابو شرارب (١٥ عاما) من مخيم النصيرات اصيب بنزيف حاد جراء تقطع شريان فخذه من رصاصة اطلقها الجنود. ووصفت حالته بانها خطيرة.

وفي مخيم المغازي كان من بين المصابين عزمي ابراهيم (١٦ عاما رصاصة في البطن والاخرى في الكوع) وعصام جمعة شعبان (٢٤ عاما - رصاصة في الساق والاخرى في الفخذ). وفي مخيم جباليا اصيبت آمنة وفيق القدرة (٥ سنوات) بعيار مطاطي في فخذها فيما كسرت رصاصة عظم كوع الشاب طلال خليل القرابلي (٢٦ عاما) في مخيم الشاطىء.

● اخبار من دولة فلسطين ●

من التحقيق الى المستشفى وبالعكس!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فشل اطباء قسم الطوارىء في مستشفى «الحسين» في بيت جالا في اقناع قوات الجيش للابقاء على الشاب سامر نبيل عياد (١٦ عاما) الذي ادخل الى المستشفى في ساعة متأخرة من ليلة الجمعة جراء رضوض وكدمات شديدة كان يعاني منها حيث تعرض للضرب المبرح خلال استجوابه. وبعد تلقيه الاسعافات الاولية اقتاده الجنود مرة اخرى لمواصلة التحقيق معه. وكان الشاب قد اعتقل قبل اربعة ايام.

بعد الاعتقال الاداري:

سلطات الاحتلال تفرج عن صحفيين من فلسطين المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال عن الزميل الصحفي المقدسي حاتم عبد القادر المحرر في صحيفة «الفجر» بعد قضاء فترة اعتقاله بأمر اداري لمدة خمسة شهور.

وفي غزة تم الافراج عن الزميل طاهر شريتح مراسل وكالة «رويتر» للانباء بعد فترة اعتقال دامت قرابة (٤٠) يوما تعرض خلالها لمختلف اصناف التنكيل والتعذيب شملت حرمانه من النوم والاكل وقضاء حاجته خاصة في الايام الاولى لاعتقاله التي استهدفت التحقيق معه في قضايا وصفت بأنها «امنية».

ويفيد مراسلنا ان اعمال التنكيل التي رافقت اعتقال «شريتح» استخدمت كمثل لتهديد زملاء صحفيين آخرين في القطاع تم استدعاؤهم لمقابلة ضباط «أمن» في انحاء متفرقة من قطاع غزة.

بين شركة «التطوير» وبلدية كوليك خطر الانهيار يتهدد قسما من سور القدس!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتهدد الانهيار قسما من سور القدس القديمة المحتلة جراء عدم اصلاح وترميم اساسات السور في الجانب الغربي بمحاذاة بوابة باب الخليل والتي كشفت قبل سنوات للبحث عما اسمي في حينه بـ «الحديقة الاثرية». هذا ما كشفت النقاب عنه اسبوعية «يروشلايم» الصادرة في القدس والتي اضافت ان بلدية «كوليك» وضعت لافتات تحذر من انهيار السور وتمنع العبور في المكان.

وفيما تقول بلدية «اورشليم» انها اتفقت مع «شركة تطوير الحي اليهودي» على ترميم السور نفت مصادر الشركة ذلك، حسبما قالت «يروشلايم».

مجهول يضرم النار في مدخل «الاميركان كولوني» في القدس المحتلة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضرم مجهول النار في سجادة كانت موضوعة في قاعة مدخل فندق «الاميركان كولوني» في القدس المحتلة، مساء الخميس الماضي، مما ادى الى انتشار الدخان في الفندق وحدوث حالة من الفوضى والرعب دفعت ببعض النزلاء الى محاولة القاء انفسهم من الشبابيك.

وتم اخماد الحريق ولم يصب احد بأذى.

وزير الخارجية الكندي يلتقي شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة

● الشخصيات الفلسطينية تدعو لتطبيق الشرعية الدولية وتؤكد على ضرورة اشراك م.ت.ف في اية مفاوضات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت شخصيات فلسطينية على ضرورة مشاركة منظمة التحرير في اية مفاوضات مستقبلية لحل النزاع في المنطقة. ودعت خلال لقاء عقد ظهر امس الاول مع وزير الخارجية الكندي جو كلارك الى تطبيق الشرعية الدولية المتعلقة بالمسألة الفلسطينية وبخاصة قرارات مجلس الامن الدولي.

وقال فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية بانه جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر والموقف من التطورات الناجمة عن انتهاء حرب الخليج بالاضافة الى ما يمكن للكنديين والفلسطينيين عمله بالاضافة الى طبيعة القوانين التي يجب ان تحكم اي حل في المستقبل. واضاف: «من جهتنا نحن نرى انها قوانين الشرعية الدولية بما فيها قرارات مجلس الامن والتي يجب ان تكون القوانين التي تحكم ويتم الرجوع اليها عند اي خلاف».

واشار الحسيني الى ان كلارك اوضح خلال اللقاء بان الشعب الفلسطيني الحق في ان يختار ممثليه ومن الواضح لغاية الان انه لا يوجد غير منظمة التحرير.

وقال غسان الخطيب المحاضر في جامعة بير زيت ان وزير الخارجية الكندي استهدف من خلال اجتماعه استطلاع وجهات النظر الفلسطينية وتصوراتهم ما بعد حرب الخليج. واضاف ان كلارك حاول ان يشعر الفلسطينيين بان الآفاق لحل القضية الفلسطينية بشكل عادل تدعو للتفاؤل.

وقد ضم اللقاء بالاضافة الى الحسيني والخطيب، د. رياض المالكي المحاضر في جامعة بير زيت وزهيرة كمال رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي والمحامي جميل الطريفي.

من جهة اخرى، دعا وزير الخارجية الكندي الفلسطينيين والاسرائيليين الى استغلال الفرصة النادرة لتحقيق السلام في المنطقة والتي توفرت نتيجة انتهاء حرب الخليج.

محادثات اردنية فلسطينية في عمان بين القدومي والمصري

● عمان - و.ص.ف - ذكر مصدر رسمي ان وزير الخارجية الاردني طاهر المصري استقبل امس السبت، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الذي وصل امس السبت الى عمان قادما من بغداد.

واضاف المصدر نفسه ان المحادثات تناولت آخر التطورات في الشرق الاوسط ونتائج الزيارة التي قامت بها الترويكا الاوروبية، الاسبوع الماضي، الى عمان وزيارة وزير الخارجية الكندي جو كلارك.

وصول اربعين صحفيا غربيا الى مركز الرويشد الحدودي

● عمان - و.ص.ف - لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الصحفيين الغربيين الاربعين الذين اطلق العراق سراحهم امس الاول الجمعة وصلوا، امس السبت، الى مركز الرويشد الحدودي بين الاردن والعراق.

ويرافق الصحفيين مندوبون عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي. وقد وصلوا بالحافلات قادمين من بغداد ومعهم جنديان اميركيان سلمتهما السلطات العراقية الى الصليب الاحمر.

البطريرك صباح يدعو الحجاج الى المجيء للاطلاع على حقيقة الوضع في القدس

●.. وسلوك طريق الشرق الاوسط والارض المقدسة ليس كفزاة ●

● باريس - «و.ص.ف» - وجه غبطة بطريرك القدس لطائفة اللاتين، ميشيل صباح، نداء الى «الحجاج» في العالم اجمع «للمجيء» والاطلاع على حقيقة الوضع» في القدس «واعطاء شهادة على الحقيقة».

وفي بيان سلم يوم الجمعة الى وكالة الصحافة الفرنسية اكد صباح ان من واجب الحجاج زيارة «الكنيسة الام». واضاف ان «الذين يعيشون هناك ما زالوا يلاقون صعوبات لكن ليس هناك صعوبات بالنسبة الى الحاج الذي سيشارك اشقاءه حياتهم الصعبة لبضعة ايام فقط».

واضاف صباح «بعد ان اوقفت حرب الخليج اضرارها وشرها على كل رجل يتمتع بارادة طيبة ان يسعى الان الى بناء السلام».

وتابع «على الحجاج ان يشاركوا ايضا في هذا الجهد. انهم جزء من رعيتنا في القدس.. انهم يعبرون فيها جسديا في سرعة لكنهم يشكلون روحيا عنصرا ثابتا فيها».

واعتبر ان «الحجاج والمسؤولين عنهم لديهم دورا يلعبونه في اعادة بناء الدول المتضررة من الحرب او على الاقل في اعادة البناء المعنوي لهذه البلدان ومن اجل عودة السلام الى القلوب والعقول».

ودعا صباح ايضا الحجاج الى «سلوك طريق الشرق والارض المقدسة والقدس مجددا ليس كفزاة بل للصلاة وللتعبير عن تضامن في اطار المحبة المسيحية مع كل سكان الارض المقدسة والقدس من مسيحيين ومسلمين ويهود». وختم «تعالوا وستعودون اكثر اطلاعا. لان الاطلاع الاكثر صحة والاكثر عدلا يصنع السلام».

منظمة اميركية لحقوق الانسان:

٦ الاف فلسطيني معتقلون في الكويت والعشرات منهم قتلوا!

● واشنطن - «و.ص.ف» - دعت احدى المنظمات الاميركية للدفاع عن حقوق الانسان القوات الاميركية الى تامين الحماية للفلسطينيين في الكويت حيث يتهمهم السكان بالتعاون مع «الاحتلال العراقي».

وقال اندرو ويتلي مدير منظمة «ميدل ايست ووتش» في مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية «ان حوالي ٦٠٠٠ فلسطيني كانوا حتى امس (الجمعة - المحرر) معتقلين بشكل اعتباطي من قبل ميليشيا تتحرك بالتنسيق مع القوات الخاصة الاميركية». واضاف ان «العديد من الفلسطينيين تعرضوا لمعاملة قاسية قبل اعتقالهم والعشرات منهم نقلوا الى المستشفيات او قتلوا».

واعلن ويتلي انه بعث برسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لفت انتباهه الى هذه المسألة.

مناقشات مكثفة داخل قيادة م.ت.ف بشأن ملاءمة لقاء شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة مع بيكر

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن مصدر فلسطيني مطلع، امس السبت، ان عرض وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، لقاء فلسطينيين من الاراضي المحتلة في القدس في الاسبوع المقبل اثار مناقشات مكثفة داخل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بشأن ملاءمة هذا اللقاء.

واجتمع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والامناء العامون للمنظمات الفلسطينية ومن بينهم جورج حبش ونايف حواتمة في العاصمة التونسية منذ يوم الخميس، برئاسة ياسر عرفات وهم لا يزالون يناقشون افضل سبيل للتعريف بموقف منظمة التحرير الفلسطينية ازاء المبادرات السياسية الجارية ولكنهم لم يقرروا بعد ما اذا كانوا موافقين على هذا اللقاء.

وتطرح الاوساط التي تعارض استئناف الحوار مع الاميركيين تساؤلات كثيرة: هل من المناسب استئناف الاتصال مع واشنطن في الظروف الحالية بعد مرور اقل من شهرين على «العدوان» على العراق؟ ما الذي تغير في الموقف الاميركي منذ حزيران الماضي عندما قررت واشنطن قطع اتصالاتها بمنظمة التحرير الفلسطينية؟ ما هي الامكانات المتاحة امام الشعب الفلسطيني في سياق النهج الاميركي الرامي الى انهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني؟

ويشدد المؤيدون لمثل هذا اللقاء على ضرورة «دخول اللعبة الدبلوماسية الراهنة مهما تكن نتيجتها. وهم يرون ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تكون ماثلة في اية مفاوضات بشأن مستقبل الفلسطينيين ويجب ان تغتنم كل الفرص المتاحة امامها بعد ان تنحت عن ساحة الاحداث لمدة سبعة اشهر بسبب ازمة الخليج».

كما انهم يعتقدون بان منظمة التحرير ستكسب الموقف ولا شك عندما تستعرض بواسطة وفد فلسطيني المبادىء التي تدافع عنها في سبيل حل المشكلة الفلسطينية.

تقرير سري من ادارة بوش الى الكونغرس يكشف عن:

صفقات اسلحة امريكية الى دول الخليج بقيمة ١٨ مليار دولار!

●واشنطن - كشفت مصادر سياسية مطلعة في واشنطن النقاب عن ان ادارة بوش ابلغت الكونغرس في تقرير سري بأن الولايات المتحدة ستبيع قريبا جدا اسلحة للسعودية والكويت وبقية الدول الخليجية بقيمة (١٨) مليار دولار.

وقال راديو لندن الذي اورد هذا النبأ في نشرته العربية صباح امس (السبت) ان واشنطن تأمل ان تبيع حتى نهاية هذا العام اسلحة للدول «الصديقة» في العالم بقيمة (٣٠) مليار دولار.

وقال الراديو ان واشنطن تأمل من وراء هذه الصفقة مع دول الخليج جني ارباح اقتصادية مباشرة من الصفقة. كما تأمل ان تكون هذه الاسلحة تحت تصرف واشنطن ودول الخليج لمهمات «الدفاع عن أمن المنطقة» امام «التهديد» العراقي والايراني.

وتقول المصادر التي اعتمد عليها الراديو ان الادارة الاميركية لا تتوقع مقاومة حقيقية من «اللوبي» الصهيوني لهذه الصفقة لأن السعودية، ومعها دول الخليج، مستعدة على ضوء تجربة حرب الخليج للقيام «بدور فعال» لتحقيق «السلام» مع اسرائيل. وقالت هذه المصادر ان محاربة السعودية، الآن، لمنظمة التحرير الفلسطينية هي في نظر واشنطن تحوُّل نوعي في السياسة السعودية يفتح آفاقا واضحة للسلام بين اسرائيل والدول العربية «المعتدلة».

اجتماع هام لقوى السلام تحت عنوان: «آن الاوان للسلام»:

الهدف هو انزال مئات الالوف للشارع للمشاركة الحاسمة والتاريخية لتحقيق السلام

● تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» ـ عقد بمبادرة حركة «السلام الآن» مساء الخميس الماضي، في تل ابيب، اجتماع كبير ضم مئات نشطاء النضال من أجل السلام، من مختلف انحاء البلاد، باشتراك عدد كبير من اعضاء الكنيست.

وقال تسالي ريشف احد قادة «السلام الان» في كلمة الافتتاح ان هذا الاجتماع كان المقصود منه التأكيد بان على قوى السلام في الدولة الانطلاق الان، والخروج من الغرف المغلقة الى الشارع للنضال الشعبي للسلام من خلال تكوين حركة شعبية واسعة في الشارع.

وبعد كلمة ريشف راح المتكلمون يصعدون للمنصة واحدا واحدا، معلنين باختصار رؤيتهم للوضع الان وللمهام الملقاة على عاتق قوى السلام.

● النائب امير بيرتس قال ان الخوف ليس دائما ملمة. نعم، نحن نخاف من الحرب، نريد الحياة الامنة لنا ولاطفالنا. ان حرب الخليج قد وصلت الى كل بيت في اسرائيل مع ان دولتنا لم تشارك في الحرب، والان ـ قال ـ يجب الخروج للشارع.

● الفنانة غيلا الماغور قالت ان الفوارق بين الحركات والاحزاب المعارضة لاستمرار الاحتلال والمؤيدة للسلام هي فوارق طفيفة، تفصيلية، ولا تهم الناس، والمطلوب الان ـ قالت ـ هو بناء معسكر كبير للسلام يقف في وجه معسكر الحرب والاحتلال، وكل من يعارض سيطرة شعب على شعب اخر مدعو الى الانضمام لمعسكر السلام.

● النائب يوسي سريد قال ان المرحلة الراهنة تتطلب سعيا عاجلا للسلام، وقال أن اسحق شمير الذي كان جيدا عندما جلس ولم يفعل شيئا خلال الحرب يواصل الان ايضا، الجلوس الرافض للسلام، وقال ان شمير لا يتقدم الى الامام ولا يتأخر بل يتمسك بمواقفه، وقال ان اسحق الثاني (رابين) والذي يعتبر من الاسحاقين عاجز عن خدمة قضية السلام، وقال انه يؤيد اي اقتراح او مشروع على الاتجاه الصحيح».

● النائب غاد يعقوبي: ان جوهر الصراع داخليا هو بين نهجين: نهج التمسك بالسيطرة على شعب اخر والاحتلال والضم والنهج الرافض للسيطرة على شعب اخر. وقال: اسرائيل امام خيار مصيري: فاما ان تظل معنا كل المناطق وتكون دولة «ابرتهايد» واما نعقد سلاما مع الفلسطينيين ونظل دولة دمقراطية.

● النائب يائير تسبان: السلام يجب ان يجيء، نتيجة اختيار وحسم من اكثرية الشعب تأييدا للسلام، وليس نتيجة الضغط الخارجي، ولكن كل ضغط خدمة للسلام مقبول. وقال ان الامتحان الحقيقي امام قوى السلام الان هو الوحدة، بناء معسكر كبير حول قاعدة هدف مشترك ونضال مشترك. وقال ان الاحتلال هو مصدر تلويث وهدم اجتماعي اخلاقي لمجتمعنا وعلينا الاستعداد للسلام على اساس بقاء وامن دولة اسرائيل وتقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

● النائب عوزي برعام: ليس صدفة ان عددا كبيرا من نواب حزب «العمل» الحمائم يشاركون في هذا

● ياثير تسبان ●

● ياعيل ديان ●

* عوزي برعام: المشاركة الواسعة من نواب «العمل» في هذا اللقاء هي تعبير عن نضالنا واصرارنا على اعتراف حزب «العمل» بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني * عدد كبير من المتكلمين يطالبون بمفاوضة م.ت.ف والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل *



● عوزي برعام ●



● غيلا الماغور ●

الحشد ـ قال ـ فقد قررنا شن المعركة من اجل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. وقال: لدينا مطالب: الاعتراف بدولة اسرائيل ومقومات امنها ومستقبلها وهذا لا نتنازل عنه، ولكن بالمقابل لدى الفلسطينيين مطالب تتمثل في التخلص من الاحتلال وحق تقرير المصير، وبدون هذا وذاك لا سلام.

● السيد محمد زيدان (الناطق الرسمي بلسان لجنة الرؤساء): امتدح تصريحات عوزي برعام، وقال ان المواطنين العرب يرحبون بهذا السعي لتصعيد المعركة من اجل السلام. وقال تتكلمون عن ممثلي الشعب الفلسطيني والحقيقة ان هذا الشعب قرر من هم ممثلوه، م.ت.ف، وقال ان «السلام الان» يجب ان تصبح فعلا حركة يهودية ـ عربية فنحن نريد المشاركة الفعلية للنضال لتحقيق السلام.

● النائب حاييم رامون: ان معسكر السلام في الدولة اكبر بكثير من المجتمعين هنا والمصوتين لنا. والتحدي امامنا هو تحريك كل المؤيدين للسلام عملا للنضال. وقال، الدولة الفلسطينية ستقوم ومن الافضل ان يتم ذلك بموافقتنا، وضمن عملية سلام دائم، وبدون تقرير المصير للفلسطينيين لا سلام. واضاف: الاحتلال لعنة، الاحتلال لطخة، الاحتلال سرطان في جسمنا ويجب ان نتخلص منه، ليس لصالح الفلسطينيين فقط بل ايضا واساسا لصالحنا.

● الكاتب ميكي تسور سكرتير «تكام» (الحركة الكيبوتسية الموحدة) قال اننا يجب ان نقنع الشعب الاسرائيلي بالحاجة الى السلام وليس فقط القول ان الاحتلال سيء.

● النائب اريه لوبا اليئاف قرأ فصلا من كتابه «ارض الظباء» الذي وضعه في السبعينات ودعا فيه الى سلام على اساس دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

● النائب ابراهام بوراز قال ان على قيادة م.ت.ف ان تحدث تحولا عميقا، الان، بعد موقفها في حرب الخليج حتى يمكن اقناع الاسرائيليين بالتعامل معها.

● البروفسور ميخائيل هرتسغور: قال ان الحكومة الراهنة هي اسوأ حكومة مؤكدا على ضوء التاريخ القديم والمعاصر ان السلام يتطلب حركة نضالية وحلولا مقبولة على اطراف النزاع تتجاوب مع المصالح الحقيقية للاطراف.

● النائب يوسي بيلين ناشد جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة ان يأتي الى المنطقة ولا يتركها الا بتحقيق السلام.

● الكاتبة ياعيل ديان قالت اننا نريد السلام مع جيراننا اللذين سيظلون جيراننا وسنظل جيرانهم. والسلام ليس «منحة» منا للفلسطينيين بل هو مصلحتنا ايضا. وهاجمت بشكل مباشر الشخصيات اليسارية الصهيونية التي اعلنت مقاطعة الفلسطينيين (يوسي سريد «ليبحثوا عني») فقالت نعم سنحاورهم ونتعامل معهم بغض النظر عن مواقفهم. وقالت: صعد الفلسطينيون للسطوح ابتهاجا بقصف الصواريخ علينا. ونحن ألم نصعد على السطوح عام ١٩٦٧ ابتهاجا بنكبة العرب في الحرب؟ وقالت: السياسة يجب ان لا تقوم على الانفعال بل على السعي للسلام. وقالت ان قوى ضخمة في حزب «العمل» تفكر مثلها وتريد سلاما مع الفلسطينيين. ودعت الى معسكر سلام رحب ومناضل ودعت النساء الى المشاركة الفعالة في النضال.

● النائب تشارلي بيطون قال ان النضال للسلام لن ينجح بدون تجنيد اليهود الشرقيين واحياء الفقر ومدن التطوير في هذا النضال.

● نسيم زفيلي قال ان هزة عميقة جدا حدثت في اسرائيل في هذه الحرب. وقال: الاحتلال خلق كراهية عميقة ويجب انفصال اسرائيل عن المناطق اساسا لتطبيع العلاقات بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

● الدكتور يوسي يونا: الجمهور الان مستعد للسلام اذا خرجنا لتجنيده وعرفنا كيف نجنده.

● وليد صادق (المركز الدولي للسلام): ممارسات اسرائيل الان تجاه الشعب الفلسطيني هي ممارسات قمعية كولونيالية. ولا يمكن لاسرائيل ان تكون دولة دمقراطية وكولونيالية معا. والمصلحة القومية لاسرائيل نفسها هي بالتنازل عن الكولونيالية واحترام حق الشعب الفلسطيني.

● النائب ابراهام بورغ: القيم الانسانية التي عمرها الف سنة فشلت. نحن شعب مثل كل الشعوب نقتل ونحتل ونقمع. وقال ان مثاليات اخوة الشعوب قد فشلت والكلاب هو المسيطر الان.

● ميشا شبيرا («الكيبوتس القطري»): السلام ضروري لنا، لبقائنا ومستقبلنا ـ هذه هي الرسالة التي يجب أن نذهب بها للجمهور.

● داني روثف (جنرال متقاعد): ثبت الآن ان احتلال المناطق، البعد الجغرافي، لا يجلب امنا. عندما كانت حاجة للحرب حاربنا والان يجب شن «حرب» السلام!

● البروفسور يسرائيل غرشوني (حركة «الى هناء») م.ت.ف هي الممثل الحقيقي للفلسطينيين. هكذا يقول الفلسطينيون ويعترف العالم العربي والعالم الواسع. ومن يتجاهل م.ت.ف يتجاهل عنصرا اساسيا لا غنى عنه لتحقيق السلام. وقال: اذا لم نتقدم بسرعة نحو السلام سوف تتجدد الانتفاضة بقوة في ظروف جديدة اصعب بالنسبة لاسرائيل، ولذلك ـ قال ـ يجب ان نحاور، ان نفاوض م.ت.ف.

● النائب دادي تسوكر: هنالك مصلحة قومية، مصلحة بقاء ووجود، في تحقيق السلام، في ترك المناطق المحتلة، في اندماج اسرائيل في هذه المنطقة. وهذا ممكن فعليا، ولكن بلا احتلال. ولذلك فالمعادلة هي الاحتلال او الامن والمستقبل.

وقال تسالي ريشف في ختام الامسية: كان هنا خطباء كثيرون جدا، كل واحد تكلم ثلاث دقائق للافصاح عن النوايا والمواقف، والمهمة التي امامنا الان هي النزول للشارع، لتجنيد مئات الالوف في النضال للسلام.

الجبهة في منشور بالعبرية:

مقابل معسكر اليمين الموحد يجب وحدة كل قوى السلام

● الشعب الفلسطيني اختار قيادته وهي م.ت.ف ●

●تل ابيب ـ وزع نشطاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على المشاركين في اجتماع «آن الاوان للسلام» مساء الخميس الماضي، منشورا اصدرته الجبهة تحيي فيه اللقاء وبداية التحرك السياسي والشعبي ضد الاحتلال ولتحقيق السلام. وجاء في البيان انه «مقابل وحدة معسكر اليمين والاحتلال والتوسع الاقليمي يجب وحدة كل انصار السلام، اليهود والعرب». واكد البيان «ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، واذا كان هنالك نقاش معها حول موقفها من ازمة الخليج فلنناقشها. ولكن هذا لا يلغي حقيقة انها هي الممثلة للشعب الفلسطيني».



حرب الخليج وانعكاساتها على الساحة الدولية (١)

مسلك الامبريالية في حرب الخليج يؤكد بأنها لم تغير طبيعتها واهدافها

*** الولايات المتحدة تتحدث وتتصرف وكأنها قاض عالمي. وهي تقوم بنشاط تخريبي واضح دعما للقوى الساعية لتقويض الاتحاد السوفييتي ***

● بقلم: ماير فلنر ●

● الادارة الامريكية برئاسة الرئيس بوش، والتي سبق ان وقعت الاتفاق بشأن انهاء الحرب الباردة - قامت في ٩١/١/١٧ بشن حرب ساخنة في الخليج.

ولقد شجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي احتلال العراق للكويت، ولكنه طالب بحل النزاع بطرق سياسية.

وقد تحولت حرب الخليج الى حدث ذي اهمية منطقية وعالمية بعيد المدى. وستكون لها انعكاسات جمة. وتصعيد الحرب من قبل ادارة بوش، لدرجة التطلع المكشوف ليس فقط للسيطرة على الكويت، بل ايضا للسيطرة على العراق لتنظيم «نظام جديد» «نظام» امريكي، في منطقة الخليج الفارسي والشرق الاوسط كله. والرفض الاستعلائي لكل المقترحات السوفييتية لوقف الحرب، والتي قبلها العراق، وتضمنت انسحابا كاملا من الكويت، حسب قرارات مجلس الامن - هذه الحقائق كلها وغيرها لا يمكن فهمها بدون تحليل التطورات الشاملة في الساحة الدولية في الفترة الاخيرة.

•

سياسة الادارة الامريكية العدوانية في الخليج، هي حلقة في السياسة الامريكية الشاملة.

الاوهام التي روج لها من قبل اوساط معينة في السنوات الاخيرة، وكأن الامبريالية غيرت طابعها - تفجرت كليا في ازمة الخليج.

وخيبة الامل التي جاءت في اعقاب ذلك، ادت الى اسماع تحذيرات واظهار يقظة معينة في الاتحاد السوفييتي، ووجد هذا الامر تعبيرا له في تصريحات ومقالات.

في مقال في «برافدا» (٩١/٢/١٤)، لمراسلها في واشنطن، ف. جان، جرى الحديث عن تدخل فظ من قبل ادارة بوش في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي وتخريبها في المفاوضات لنزع السلاح.

واحد الامثلة البارزة على التدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي هو قرار الرئيس بوش تقديم دعم مباشر للانفصاليين في جمهوريات البلطيق السوفييتية. ويقيم مراسل «برافدا» هذا التدخل:

«واضح ان واشنطن هنا حرقت الجسور السياسية، والذي، بالطبع، يمكن في اعقابه، توقع تعقيد جديد في العلاقات السوفييتية - الامريكية... وان هذا هو مس بسيادة الاتحاد السوفييتي. وقد فعلوا ذلك عن وعي في البيت الابيض لاكساب طابع سياسي لهذا الاجراء. وقد صرح وزير الخارجية، بيكر، ان الولايات المتحدة تريد القيام بكل ما يمكن القيام به لتأمين استقلال بلدان البلطيق».

وتابع المراسل: «الرئيس بوش نفسه هدد الاتحاد السوفييتي «بأعمال رد»، وحذر من ان كل نظام العلاقات بين الدولتين يحيطه الخطر. وبكلمات اخرى، في لحظة معينة حدث انعطاف حاد... فتتحدث الولايات المتحدة وكأنها قاض عالمي، مؤمنة بأن لها مهمة مقدسة في المجال الاخلاقي. ولكن الاعتماد على الاخلاقية - لا يعدو مجرد كلام. فللبيت الابيض اهداف سياسية محددة. وهنا «في الولايات المتحدة» يثقون اقل فأقل بقدرة النظام المركزي في الاتحاد السوفييتي المحافظة على الاتحاد، ولهذا تميل الولايات المتحدة الى المراهنة على ورقة تفكك الاتحاد السوفييتي».

لم يكن صدفة ان يأتي الاعلان عن الدعم المباشر لدول البلطيق، في الوقت الذي اسمعت فيه تصريحات متصلة في الكونغرس من جانب وزير الخارجية بيكر ووزير الدفاع ديك تشيني، بشأن التوجه في العلاقات السوفييتية - الامريكية. وقد اعلن بيكر، ان الادارة الامريكية لا تنوي وضع اتفاق السلاح في اوروبا للتصديق امام مجلس الشيوخ. كما اعرب بيكر عن الشك في احتمال تصديق مجلس الشيوخ على اتفاقية تقليص السلاح الاستراتيجي الهجومي، التي لم توقع بعد.

ان هذا لا يعني، انه لا امل بعد في تغير ايجابي جديد في العلاقات الدولية. ولكن ما يحدث الآن، يثبت، ان الادارة الامريكية تسعى لتفكيك الاتحاد السوفييتي، وتصفية النظام الاشتراكي فيه وان تقوم بمهمة شرطي العالم. ويشكل هذا الامر خطرا كبيرا على سلام العالم وتقدمه الاجتماعي في كل مكان وعلى حرية الشعوب في كل الكرة الارضية.

فقط الولايات المتحدة قادرة..

في مقال آخر في «برافدا» (٩١/٢/٩) لتوماس كولسيتشينكو، جرى فيه انتقاد للرئيس بوش لقوله: «الولايات المتحدة فقط قادرة على القيام بمهمة معقدة كهذه، مثل تلك التي القيت عليها في منطقة الخليج الفارسي». واضاف: «وهذا هو عبء القيادة».

وفي المقال جاء، ان ممثلي البنتاغون، وزارة الخارجية والبيت الابيض، اقاموا لجنة مشتركة لـ «التخطيط بعد الحرب» بالنسبة للخليج. وقد ترأس هذه اللجنة مساعد الرئيس للامن القومي، روبرت هايتس. وقد كشفت جريدة «بوسطون غلوب» عن ذلك الذي يطبخونه في هذه اللجنة:

«يفترض استراتيجيو الادارة الامريكية، انه لسنوات طويلة بعد انتهاء الحرب ستكون حاجة لتقوية بقاء دول الخليج الفارسي، وعلى الاقل بواسطة تعزيز الوجود الامريكي العسكري - البحري. وستزيد الولايات المتحدة مخزونها من السلاح في السعودية، وكذلك في الكويت ايضا وفي دول اخرى في الخليج الفارسي. وبالاضافة الى ذلك ستحاول الولايات المتحدة الاحتفاظ لنفسها بحق الاشراف على القواعد التي اعطيت لها في الازمة، وهي لا تستبعد ايضا امكانية ابقاء جزء من القوات البرية الامريكية اما في العربية السعودية او في الكويت».

وتلاحظ «برافدا»: «ممنوع ألا يؤخذ هذا الامر بالحسبان. مثلما هو ممنوع عدم التقييم كما يليه الامر، التحرق الامريكي للهيمنة».

ان قوة الاتحاد السوفييتي وسياسة الامية المحبة للسلام - هي التي حافظت على سلام العالم ودعمت نضال الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي.

وقد بينت حرب الخليج انه في السنوات الاخيرة بالضبط، في الوقت الذي ناضل فيه الاتحاد السوفييتي من اجل نزع السلاح، سرّعت الادارة الامريكية تطوير اجهزة سلاح جديدة من كل الانواع، وقد استخدمت الحرب ساحة لتجارب جزء من اجهزة الاسلحة هذه. وان هدف الولايات المتحدة الواضح، هو ان تتحول الى مسيطر على العالم وان تملي ارادتها على الشعوب. ولهذا مهم جدا تصعيد النضال لنزع السلاح.

وينبغي الانتباه، ان الرئيس بوش في خطابه للامة في الكونغرس، اعلن ان الولايات المتحدة ستواصل تطوير برنامج «حرب النجوم». ضد من يا ترى؟ من الواضح ان هذا ليس ضد العراق، انه قبل كل شيء، ضد الاتحاد السوفييتي، ولكن ليس ضده فقط. فالولايات المتحدة تقدر ان هنالك احتمالا لتفكك الاتحاد السوفييتي وهي لهذا معنية باظهار تفوقها العسكري، ايضا تجاه «حليفاتها» اللواتي ينافسن بقوتهن الاقتصادية صقور المال الامريكان.

•

لم تتخل الولايات المتحدة عن ايديولوجيتها - الرأسمالية الامبريالية. وهي تستغل التغيرات المعادية للاشتراكية في اوروبا الشرقية والازمة السياسية والاقتصادية في الاتحاد السوفييتي، لكي تواصل السير نحو هدفها الاستراتيجي الكوني في تصفية الاشتراكية. وهي ايضا لا تتورع عن تهديد الاتحاد السوفييتي نفسه بين آونة واخرى، وانه اذا لم «يستمر حتى نهاية» الاصلاحات - فلن يحصل على مساعدات. والقصد من كلمات «الاستمرار حتى النهاية» في الاصلاحات - ليس بالطبع لتقوية الاشتراكية وايصالها الى مستوى اعلى، بل لتصفيتها.

وفي الغرب وكذلك في اسرائيل، يهللون لهذا، وحسب رأيهم، فالولايات المتحدة الآن هي الدولة الكبرى الوحيدة، لأن الاتحاد السوفييتي توقف عن كونه دولة كبرى. وهم يهاجمون اولئك الذين ينعتونهم بـ «المحافظين»، لأنهم يتجرأون على معارضة الهيمنة الامريكية على العالم.

فمثلا، الياهو سيلتر، في «هآرتس» (٩١/٢/٢٤) وباعتماده على مصادر امريكية وغربية اخرى، كتب قائلا: «المحافظون والجنرالات السوفييت يريدون منع تشكيل «النظام العالمي الجديد» بقيادة الولايات المتحدة».

يجب ان لا ننسى، ان «النظام الجديد» الذي تتسلط فيه دولة واحدة على العالم كان استهدفه صقور المال الالمان الذين مثلهم هتلر، وان الذين يناضلون ضد مثل هذا «النظام» انما يدافعون عن سلام العالم وعن حرية الشعوب.

يحاول الامبرياليون الامريكيون اعادة العالم الى فترة الانحطاط من الحرب الباردة، من خلال استغلال مصاعب الاتحاد السوفييتي الكبيرة. وهم لا يتورعون ايضا عن اشعال حروب ساخنة، مثل تلك التي اشعلوها في الخليج.

وان نضال الشعوب والدول المحبة للسلام يمكنه ان يفشل النزعة الامريكية للسيطرة على العالم، ولكن يجب النضال ضد هذا الخطر بكامل القوة.

المصلحة الطبقية في الحرب

جاء في قرارات المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ايار - ١٩٩٠: «والدول الامبريالية توجه سياستها من منطلق مصالحها الطبقية. وهي لم تتخل عن ايديولوجيتها الطبقية او عن اهدافها الاستراتيجية، وهي تصفية الاشتراكية. وخلافا للاتفاقات الدولية لا تمتنع هذه الدول، اليوم ايضا، عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى».

ان عدم رؤية الاساس الطبقي لسياسة الدول الامبريالية هو الذي اوصل ايضا، بعض الاعضاء والاصدقاء الى تصور مثالي تقريبا للعلاقات الدولية. ووجد هذا الامر تعبيرا لديهم كذلك، في عدم فهم اساسي لاهداف الحرب الامريكية في الخليج، وبالنسبة لهم، ان الشخص السيء الوحيد هو صدام حسين، بينما «العم سام» الطيب يريد لجمه، ويجب تشجيعه لمواصلة الحرب الى... «النصر التام» مهما كانت الضحايا العراقية، الامريكية والاخرى، ومنها الاسرائيليين.

الغزو العراقي للكويت، الذي كان من قبل ادارة بوش فريسة لتحقيق مخططاته منذ سنين طويلة. واهدافه الحقيقية التي كان يصبو الى تحقيقها منذ وقت طويل هي: النفط، القواعد الاستراتيجية؛ تدفيق عشرات مليارات الدولارات لصقور السلاح الامريكيين وتجربة انواع سلاح جديدة، ومن جهة عامة اكثر - لكي «يبرهن» من الذي سيطر ويسيطر في العالم.

حتى الوزير الصغير مثل وزير المالية، موداعي، فهم بشكل صحيح، وحتى جهارا، اهداف الحرب الحقيقية للادارة الامريكية. وفي مقابلة مع عقيبا- الدار (هآرتس ٩١/٢/١٢) بعنوان: «لا يحاربون من اجل الكويتيين» قال موداعي: «هنالك تفكير كوني، امريكي، اقتصادي. كل هذه الحرب ليست اقتصادا؟ وهي ليست نفطا؟ وهل هذا من اجل التأكيد على حق شعب في حريته؟ انها النفط ووظيفة الرئيس ووزير خارجيته - هي العناصر ذات الوزن التي قررت وتقرر العمليات».

•

اعمال ادارة بوش في الخليج هي جرائم حرب واضحة. فبدل العمل على الغاء احتلال الكويت بوسائل سياسية، فضّلت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرهم، قوة هائلة لا مثيل لها منذ الحرب العالمية الثانية.

وازاء قدرة صمود العراق لوحده طوال اكثر من شهر امام قوة هائلة بمثل هذا الحجم، زاد الامريكيون وحلفاؤهم اكثر، القصف البربري للمدن العراقية وللمؤسسات المدنية الكثيرة، وشنوا معركة برية بهدف احتلال العراق واقامة حكومة دمى فيها موالية للامريكيين.

(الحلقة الثانية - غدا)

رحلة العذاب اليومي من القطاع الى اسرائيل

● بقلم: مصطفى البربار - غزة ●

● اعلنت السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة مؤخرا عن تخفيف الاجراءات المتعلقة بعودة العمال الى اعمالهم في اسرائيل، لتمكين اعداد اكبر من العمال من ذلك، ورغم حصول ٢٥ الف عامل على تصاريح عمل، من اصل ٦٠ الف عامل غزي كانوا يعملون في اسرائيل، الا ان ١٣ الف عامل فقط تمكنوا من مغادرة القطاع في الحد الاقصى.



فمنذ الساعة الرابعة من فجر كل يوم، تبدأ طوابير العمال الحاصلين على بطاقات عمل حمراء صادرة من مكاتب العمل الاسرائيلية، ويصطفون امام ممر ضيق لا يتسع الا لعامل واحد، وهو محصور من الجانبين بحاجز سلكي ارتفاعه متر، وبطول عشرة امتار ليتمكن الجنود من اجراء التفتيش اللازم على كل عامل، والتأكد من هويته ومن حصوله على بطاقة العمل. وبعد اجتياز هذه «الرحلة» بنجاح، ينتقل العامل الى الجانب الاخر، حيث يكون اصحاب العمل الاسرائيليون ينتظرون العمال بسياراتهم.

وتستغرق هذه العملية وقتا طويلا جدا. وقد سألنا العامل ابو علي (٥٠ عاما) من مخيم جباليا ويعيل اسرة من (٨) افراد عن شعوره تجاه هذه الاجراءات، فقال لولا حاجة اولادي للاكل ومستلزمات الدراسة، وتعطلي قرابة شهرين انفقت خلالها كل ما بحوزتي لما احتملت هذه الاجراءات المذلة. واختتم قوله بالمثل: «ولكن الجرح كالبرء».

عامل اخر وصف رحلة العذاب بالقول:

«نخرج من بيوتنا منذ الفجر، ونتجه بسيارات النقل لرحات لرقام القطاع ونتجمع في عزبة بيت حانون، ثم نتجه مشيا الى حاجز ايرز، ونفعل الشيء نفسه في طريق العودة يوميا».

ومما يذكر ان السلطات افتتحت مكتب عمل جديد قرب الحاجز، حيث يتجه ارباب العمل الاسرائيليون الى هناك، ويقدمون قوائم باسماء عمالهم، وهناك تتجمع السيارات الاسرائيلية لنقل العمال، الى يحمي اصحابها كذلك الضرر من بطء الاجراءات، والتي تحول دون وصول عدد كبير من العمال رغم حصولهم على التصاريح اللازمة.

كأس ابي نواس

● بقلم: وليد القاهوم ●

(١)

■ لم امر في شارع الرشيد ببغداد ولا مرة، لكنه مر بي. مر في قلبي تاريخا وحضارة وثقافة وعروبة وشعوبية.

اظنه يتقاطع مع شارع ابي نواس. لا بد من ذلك التقاطع ولا يمكن ان يكونا متوازيين. فقد اجتمعا في يوم من الايام بعصر هارون الرشيد.



(٢)

■ يحكى ان سماء بغداد صافية في اشهر الصيف. ويحكى ان نجومها ساطعة في الليل. حتى قال: انه وعى بغداد في شبابه واضاف متنهدا: آه.. على بغداد. انا تركتها في سنوات الخمسين لكنها لم تتركني، حتى يومنا هذا، بقيت تسكن فيّ وبقيت مسكونا.

عاودته التنهدة.. سماء بغداد صافية صفاء ما بعده صفاء ونجومها تتلألأ اثناء الليل فتلمع لمعانا منقطع النظير.

كان ذلك قبل اكثر من عقدين من الزمن.. قال: في بغداد شارع، في هذا الشارع تمثال لابي نواس.

وبدأ يصف التمثال والموقع وبدأت انا خلال الزمن انسى التفاصيل واستعصت الفكرة وبدت كأنها اكبر من الكلمات. ولم اعد اذكر فيما اذا كان الشارع في ابي نواس ام ان ابا نواس في الشارع. ولم اعد اذكر فيما اذا كان تمثال ابي نواس من الرخام ام من البرونز ام من الحجر العادي الجيري. لكنني وعيت ان حقيقة ابي نواس استعصت على الزمن فهو لا زال يجلس على قارعة الطريق بحجمه الطبيعي، يجلس ويجلس ويجلس ولا يمل الجلوس. لا زال يتكىء على شيء ما ويحمل في يده الاخرى كأسا.

ما زال كما كان، نديم السكارى. كانوا يجتمعون عنده يتنادمون وقد آلوا على انفسهم الا يفرغ كأس ابي نواس من الخمرة. يتسلقون التمثال، يصبون له ويشربون حتى الثمالة فيسكرون ويظل هو صاحيا، وكثيرا ما كنت تجدهم عند الصباح بين قدمي التمثال وبعض اطرافهم مكسورة.

(٣)

■ ابد الدهر سيظل كأس ابي نواس مترعا بالخمرة تحت نجوم بغداد الساطعة. كثيرا ما مر عليه الغزاة فاسكرهم وظل صاحيا. مر المغول عليه واصطبغ النهر باللون الاحمر ثم احترق الاخضر واليابس وظل واقفا يتحدى ويتجدد.

ومر عليه رعاة البقر والاذى والحقد والهمجية وظل باقيا وكان كأسه يمتلىء حينا بالدموع وحينا اخر بالدم.

(الناصرة)



□ رسالة موسكو □

حنان داهر

● نشرت صحيفة «الازفستيا» يوم ٩١/٣/٢ لقاء صحفيا لمراسليها في اسرائيل، سكوروسيريف، و آ. باي، مع يهوشوع ساغي، رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق، بعنوان: «اربعون يوما في غرفة محكمة الاغلاق». جاء فيها: اذ تقترب مأساة الخليج من نهايتها فان المراقبين في كثير من البلدان يمعنون التفكير في آفاق التسوية ما بعد الحرب، ومن الطبيعي ان يبحث هذا السؤال في اسرائيل والتي كانت سياستها ولوقت طويل، سببا من اسباب التوترات في الشرق الاوسط. ومن اجل معرفة تقييم تل ابيب لنتائج الازمة وامكانية ترتيب وحل النزاع العربي - الاسرائيلي، فقد توجهنا الى الجنرال المتقاعد وعضو الكنيست عن «الليكود» يهوشوع ساغي الذي كان في عام ١٩٧٦ احد قادة عملية تحرير الرهائن في عاصمة اوغندا «عنتيبي» وشغل في عام ١٩٨١ ، منصب رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية عندما ضرب المفاعل النووي العراقي، وهو الان عضو اللجنة البرلمانية لشؤون الخارجية والامن، في الكنيست الاسرائيلي واجرينا معه هذا الحوار في الكنيست:

●س: لقد حطمت قوات التحالف عدوكم اللدود، هل انتم راضون عن هذا خاصة اذا ما اخذنا بالاعتبار ان اسرائيل لم تتضرر تقريبا من هذه الحرب؟

- ج: لا استطيع القول بأن اسرائيل بداخلها الرضى لان البعض من الاشياء والناس تسوى بالارض، وكنا سعداء لو ان صدام حسين قال لنا: تعالوا لنعش بسلام. نحن طبعا نشكر الولايات المتحدة، غير انهم لم يقاتلوا من اجل اسرائيل، لقد دافعوا عن مصالحهم الاقتصادية، مصالح اوروبا الغربية وبلدان الشرق الاقصى. لقد قاتلوا من اجل حرية بلد عربي، ولم يفعلوا كل هذا من أجلنا. لقد طلبنا منهم المساعدة لحماية شعبنا من الصواريخ، ولو اننا دخلنا هذه الحرب لكان من الممكن ان يؤدي ذلك الى عواقب غير جيدة بالنسبة لوحدة التحالف. اعطني مثلا، او دلني على اية فرصة لبحث لأربعين يوما في غرف محكمة الاغلاق، تحسبا لوقوع هجمات كيميائية مع كمامات الغاز! أظن بأن الله كان الى جانبنا، وكانت المصادفة العامة - في الحقيقة - لضرب صواريخ سكود غير مؤثرة.

لا ادري اذا كانت بالفعل قد أنجزت اتفاقية وقف اطلاق نار وطيدة، أو ما اذا كان سيبقى صدام حسين على رأس السلطة؟! ان وقف اطلاق النار يعني تأجيل الهجمات ضد العراق، وبامكان صدام حسين القول، ان حربنا من اجل الكويت قد انتهت، غير ان لدينا عدوا آخر هو اسرائيل وسنستمر بقصفه صاروخيا.

يهوشوع ساغي للازفستيا:

* نرفض المؤتمر الدولي لاننا نرفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة *

المشكلة الفلسطينية يمكن حلها باتفاقات ثنائية مع الدول العربية *

●س: هل أنتم متفائلون من هذا؟

- ج: اذا لم يكن كذلك فكيف يمكن التوجه للدكتاتور العراقي، لقد قال منذ عدة ايام بأن جنوده سيقاتلون حتى اخر طلقة، وخلال يومين تركهم لمسلسل القدر، كيف يمكن الوثوق ولو بكلمة واحدة من كلماته؟

●س: اتستطيعون نفي ان اسرائيل ستوجه ضربة، كرد على العراق؟

- ج: اذا ما اطلق صاروخ سكاد آخر وسقط على ارضنا في الوقت الذي تقترب فيه الحرب من نهايتها، فاننا سنتخذ الاجراءات، وكما هو معروف فان كل دولة مسؤولة عن حماية مواطنيها. نعم لقد خسر صدام، لكنه خسر الجولة الاولى، ونستطيع القول بالطبع ان الحرب قد انتهت وحققت اهدافها، فالكويت حرر، غير ان صدام باق، والقي جيشه او نصفه موجود في العراق، فمن يستطيع ان يضمن ان صدام - خلال عامين او ثلاثة - لن يخوض حربا مع احد جيرانه؟

●س: تفضلون الان لو استمرت قوات التحالف - بدلا من وقف النار - في الحرب وهجومها على بغداد؟

- ج: اعتقد بأنهم يعولون على الشعب العراقي لاستبدال السلطة واقامة النظام البديل، لكن غير الصدامي.

● س: هل تعتقدون ان تسوية ما بعد الحرب ستتضمن تقليصا لتسليح كل دول منطقة الشرق الاوسط، وستفرض مقاطعة لتصدير السلاح اليها؟

- ج: ما هو عدد الدبابات التي تريدون ان تبقيها كل دولة لنفسها؟ لنفترض انكم تقولون، الف دبابة لسوريا، الف للاردن والف للعراق، في هذه الحالة علينا امتلاك ثلاثة الاف دبابة، لان كل الدول هذه تهددنا، يمكن تحقيق تقليص او تحديد التسلح فقط من خلال توقيع اتفاقيات ثنائية، وستكون اسرائيل سعيدة لتقليص تسليحها وتخصصات دفاعها اذا ما استتبع ذلك ابرامات اخرى، ولكن ليس عندي ثقة كبيرة من ان الحظر على تصدير الاسلحة سينفذ بصرامة.

● س: هل ستتخذ اسرائيل فيما بعد الحرب خطوات ما لحل القضية الفلسطينية؟

- ج: ان القضية الفلسطينية ليست الرئيسية بالنسبة لنا، وهنا الرئيسي اليوم يكمن في بعث البلاد التي يصل عدد سكانها الى ٤،٥ مليون، كبلاد مستقلة، من الذي يهددنا من الخارج؟ سوريا، الاردن، والعراق، ان حل المشكلة الفلسطينية ممكن اذا ما جرى تطبيع العلاقات مع هذه البلدان، وهنا يجب تنفيذ الشرطين التاليين: ١ - على كل الدول العربية الاعتراف بحق الدولة اليهودية في الوجود ٢ - عليهم ابداء الاستعداد للجلوس حول طاولة المفاوضات معنا لتوقيع الاتفاقات السلمية. بعد هذا تحتل المشكلة الفلسطينية موقعها في جدول الاعمال وستحل بالاتصالات الثنائية بين اسرائيل وهذه الدول.

● س: انتم تتكلمون عن الخطر الذي يهدد اسرائيل، ولكن لدى جيرانكم - كما يؤكدون - مخاوف من تهديد اسرائيل لهم، اليس لدى سوريا حجة لاعلان هذا خاصة وانكم تحتلون هضبة الجولان؟

- ج: لتجلس سوريا معنا حول طاولة المفاوضات. ان هذا شرط اساسي لتسوية النزاع الشرق - اوسطي، وطبيعي ان المشكلة الفلسطينية هي الم رأسنا الدائم، غير ان النزاع مع الفلسطينيين لا يهدد وجود اسرائيل، فبامكاننا العيش مع الفلسطينيين في هذه الوضعية مئات السنين.

●س: استنادا الى هذا فانكم تحرمون شعبا بكامله من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة؟

- ج: ونفس الشيء تفعلونه انتم مع جمهوريات البلطيق، واعتقد ان الوضع هنا اعقد. فالفلسطينيون لم يملكوا في اي وقت دولتهم الخاصة، وهم بكل بساطة عاشوا على هذه الارض الى جانب اليهود.

●س: انت كعسكري سابق تفكر بالعمليات الحربية قبل كل شيء، في الوقت الذي تماطلون فيه بحل القضية الفلسطينية.

- ج: نحن لا نماطل في حل القضية الفلسطينية، القول بأن المدخل لحلها يعتبر توقيع معاهدات سلام مع جيراننا، ان امتلاك سوريا لعدة الاف من الدبابات هو واقع، وامتلاكها مئات الطائرات واقع ايضا.

●س: لماذا لا توافق اسرائيل على فكرة عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط؟

- ج: لأننا نعرف اية معايير تستخدم هنا، والتي استخدمها على اقل تقدير الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الغربية، انهم يريدون قبل كل شيء دولة فلسطينية مستقلة، اما القضايا الاخرى فيتركونها لنا للنظر فيها. اننا بشكل قاطع ضد وضع المسألة بهذا الشكل.

●س: واذ نعود للقضية الفلسطينية فقد قتل في الاعوام الثلاثة منذ بداية الانتفاضة ٩٢٩ فلسطينيا.

- ج: لا اعلم من الذي اعطاكم هذه الاحصائيات، عليكم اعادة النظر فيها، فاستنادا لمعلوماتنا فقد قتل ٣٤٩ فلسطينيا من قبل الفلسطينيين ذاتهم بتهمة التعامل مع السلطات، ولهذا فان عدد الضحايا منذ بدء الانتفاضة لا يتعدى ٤٥٧ شخصا.

● س: ان تدقيق المعلومات خارج نطاق امكانياتنا، وحتى لو اعتمدنا الرقم الذي قدمتموه فيبقى في كل الاحوال ان جنودكم يستخدمون ليس فقط الطلقات البلاستيكية، وانما الحية، الا يقلقكم هذا؟

- ج: ان جيشنا اكثر انسانية من كل جيوش العالم، وبالمناسبة فان اسرائيل اخترعت الطلقات البلاستيكية حتى تتجنب قتل الناس.

● س: لكن هنا البيانات تؤكد ان الجنود يطلقون الطلقات الحية ويقتلون الاطفال من مسافة مائتين او ثلاثمائة متر، حيث لا يمكن للاطفال قذف حجارتهم على الحراسات المتجولة؟!

- ج: انكم تطلقون النار على سكان جمهوريات القفقاز، ولا اعتقد ان لدينا شيء نخجل منه او نغطي عليه.

● س: في ايرلندا الشمالية ولسنوات طويلة توجد وضعية مشابهة وليس هناك نفس عدد الضحايا، يبدو لنا ان اسرائيل تعتمد على القوة وليس على الوسائل السياسية في النزاع مع الفلسطينيين.

- ج: ان رد فعلنا يتفق والخطر القائم، ففي العالم العربي تتعزز مواقع الأصولية الاسلامية التي ولدتها الثورة الايرانية، فالان وفي كثير من الدول، تتعزز مواقع الاتجاهات الدينية، غير ان الاصولية الاسلامية خطيرة بملامحها وتوجهاتها بطرد كل الغرباء عليها - المسيحيين، المسيحية السلفية، واليهود.

● س: نحن لا نقصد التطرف الديني وانما السياسي ايضا، والتطرف هذا برأينا موجود في اسرائيل، والا فكيف يمكن فهم تعيين الجنرال المتقاعد زئيفي في الوزارة وهو الذي ينادي بشكل علني بفكرة طرد كل الفلسطينيين الى الاردن؟

- ج: ما هو التأثير الذي يمكن لشخص واحد احداثه في الوزارة التي تتشكل من عشرين شخصية سياسية؟ يوجد في برلماننا الحالف، ومن اجل الاستناد الى اغلبية في الأصوات، فانه لا بد للحكومة من ضم اناس اصحاب وجهات نظر مختلفة ومتعددة، غير ان هذا لا يعني ان اسرائيل تصادق على السياسة التي يطرحها زئيفي.

رحيل الفنان الفرنسي سيرج غينسبور

● باريس - هو.ص.ف.ه - لم يكن سيرج غينسبور الذي توفي السبت الاسبق في باريس عن ٦٢ عاما مغنيا وشاعرا ومؤلفا موسيقيا فقط، بل انه عمل كثيرا للسينما. فالف موسيقى بعض الافلام وكتب سيناريوهات عدة وقام باخراج اربعة افلام كان آخرها قبل اقل من عامين.

ومن ابرز الموسيقى التي الفها غينسبور للسينما بشكل خاص موسيقى فيلم «هوريزونه (الأفق/ ١٩٦٧) لجاك روفيو وفيلم «لو الا بوش» (اللعاب في الفم/ ١٩٥٩) لجاك دونيول فالكروز.

وشارك غينسبور في ادوار صغيرة في اكثر من ٢٠ فيلما من بينها فيلم «جو تو زيم» (احبك/١٩٨١) لكلود بري، وهو الدور الوحيد الذي «يعترف» به لانه كان متطابقا مع شخصيته الفعلية اي شخصية استفزازية مدمنة على التدخين والكحول و«في حالة «اعتراف» على حد قوله.

بدأ غينسبور الاخراج مع فيلم «جو تيم موا نوبلو» (احبك.. وانا لا احبك) مع شريكته الممثلة جين بيركن التي عاشت معه قرابة عشر سنوات في البطولة الى جانب جو دالبسندرو الممثل المفضل للرسام والمخرج الاميركي الراحل اندي ورهول.

وظل هذا الفيلم الاول الاكثر شهرة بين افلام غينسبور المخرج.

● غينسبور يحرق ورقة نقدية من فئة ٥٠٠ فرنك فرنسي (١٠٠ دولار) خلال لقاء تلفزيوني مثير يوم ١٩٨٤/٣/١١ مما اثار جدلا واسعا في حينه، في فرنسا ● (صورة من هو.ص.ف.ه)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

احتفال نسائي بمناسبة يوم المرأة العالمي - ٨ آذار يقيمه فرع منظمة النساء الديمقراطيات في كفرياسيف يوم السبت ٦٦/٣/٥ الساعة ٤ مساء في نادي السلام يتخلل الاحتفال كلمات في المناسبة وحفلة شاي باشتراك: سميرة خوري - نبيهة مرقس

ويعرض في النهاية فيلم سينمائي سوفييتي عن الفلفعد.

(«الاتحاد» ١٩٦٦/٣/٤)

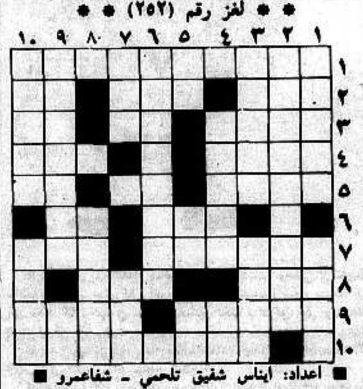


الاحد ١٩٩١/٣/١٠

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - مع النجوم
١٨،٤٥ - تجديدات واختراعات
١٩،٠٠ - الاسبوع في ساعة
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانكليزية)
٢٠،١٥ - رياضة
٢٠،٣٠ - «بين الكراسي» برنامج اسبوعي يتناول شؤون العائلة والمجتمع
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٥٠ - برنامج ثقافي فني
٢٢،٢٠ - «سلالة»
٢٣،٠٥ - مسلسل انكليزي
٢٤،٠٠ - اخبار ورياضة

كلمات متقاطعة

● ● لغز رقم (٢٥٢) ● ●



■ اعداد: ايناس شفيق تلحمي - شفاعمرو ■

افقي:
١ - ناقد مصري
٢ - قطع (معكوسة) - كرم - اداة جزم
٣ - ضوضاء - تعب - هش وابتسم
٤ - شهر - وحدة قياس (معكوسة)
٥ - هبطت - حرف جر - متشابهان
٦ - قر - عاشق
٧ - اسم + حرف - مدخل
٨ - يسكن قربك (معكوسة) - تحزن فيه المحبوب
٩ - جمع عندليب - عاون
١٠ - عاصمة

عمودي:
١ - شهر عبري - من النباتات
٢ - مؤلف روايات تاريخ الاسلام
٣ - تستخدم في الهند للركوب - يصنع الأثاث
٤ - سحبتها - حرف موسيقي
٥ - رمز رياضي (معكوسة) - فرع - للنهي
٦ - امارة صغيرة في اوروبا
٧ - فضح واذان - سقط
٨ - دولة
٩ - دولة - حسب
١٠ - ارتبط اسمه بدليلة - وطن

● ● حل لغز رقم (٢٥١) ● ●

افقي:
١ - طوني - حيفا
٢ - الب - فأر
٣ - له - اسم - اس
٤ - برطمة
٥ - القامة
٦ - حلب + سل
٧ - ند - يوم - بط
٨ - اري - امي
٩ - نبال - غروب

عمودي:
١ - طالب - عدان
٢ - ولد - درب
٣ - بن - بلح - يا
٤ - ارملي
٥ - اسطنبول
٦ - معالم
٧ - اري - حس - ار
٨ - فلس - رعب
٩ - يافا - بطيخ

الفروق السبعة

اعداد - وديع شحبرات - حيفا



٢ لحظة

□ غمزات!

● الاخلاص يهزم الانسان في بعض الاحيان.
● يوجد، دائما، من يريد صالحك.
● مصير الحب كمصير الحرب.
● كل حاكم يخترع بيروقراطيته الخاصة.
● من يمتلك العقل والقوة والمال لا يهزم.
● الصالح موجود على الرغم من عدم ظهوره.
● صاحب الأمل اسعد من فاقده.
● في الدوخة، فقط، يصل الانسان الى اقصى سرعته.
● الضحك من خلال الدموع يوجد، غالبا، حيث لا ينفع البكاء.
● لا احزن من كون المرء مهاجرا.
● لا يورط الغبي نفسه فقط.
● الخوف يضعف الانسان.
● الشواذ يُلين القاعدة.

□ موقف!

● قال الفيلسوف الساخر فولتير في رائعته «كنديد»:
يستحوذ ذعر على الجميع في اجمل ما يمكن ان يكون من القصور وابهج ما يمكن ان يشاد منها.

□ من امثال الشعوب!

● يقول الفرنسيون:
كمسافة غليون.
ويقول العرب:
كشربة سيجارة.

□ للمعلومية!

● اول صحيفة تركية صدرت في العام ١٨٢١ تحت عنوان «تحقيق وقائع» وواصلت الصدور حتى العام ١٩٢٢.

□ مع المشاهير!

● يتحدثون، عادة، عن عقدة نابليون لدى قصار الطول. لكنهم لا يلتفتون الى طول بعض من احرزوا النجاحات والشهرة العالمية. مثل:
- وودي الن ١٦٣ سم
- مايكل جاكسون ١٦٤ سم
- شارل ازنافور ١٦٤ سم
- بابلو بيكاسو ١٦٥ سم.
- دييغو مارادونا ١٦٦ سم.
- برينس ١٥٤ سم.
- دستين هوفمان ١٦٣ سم.
- شارلي شابلن ١٦٣ سم.
- سامي ديفز ١٥٤ سم.

□ قف!

● اذا تعدت وتيرة تنفس النائم ٢٥ مرة من الشهيق والزفير يحلم حلما مزعجا. واخترع العالم النفساني البريطاني كيث غارنر جهازا لمراقبة وتيرة التنفس، فبعد ان تتعدى الدرجة الاعتيادية تدق ساعة منبهة وتقطع الحلم المزعج.

□ متحف !

● اقامت مكاتب الجمارك السويسرية، بالقرب من الحدود الايطالية، متحفا فريدا من نوعه. ويحتوي على الادوات التي يستعملها المسافرون لتهريب البضائع عبر الحدود. وتوجد فيه حقائب ومظلات واحذية ذات فراغات سرية، بالاضافة الى سيارة هربت داخل عجلاتها ساعات سويسرية.

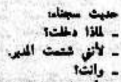
□ ليس للوجه الكشرا

● بعد ان عاد القديس بطرس من زيارة الى الارض سأله السيد الرب:
- كيف الحالة هناك؟
- ليست مفرحة.
- ماذا يفعل الاميركان؟
- يتسلحون ويحاربون
- وماذا يفعل الروس؟
- يتسلحون ويحاربون.
- وماذا يفعل البولنديون؟
- انهم لا يتسلحون ولا يحاربون.
وهنا، ثارت ثائرة السيد الرب وقال بغضب:
- اي شعب هذا؟! انهم يواصلون الاتكال على مساعدتي لهم!

● ● ●

● نصيحة عالم نفساني:
- لا توجه اللوم الى زوجتك بسبب قلة ذكائها ابدا. فربما لهذا السبب بالذات لم تحصل على زوج افضل.

● ● ●




● حديث سجناء:
- لماذا دخلت؟
- لأنني شتمت المدير.
- وانت؟
- لأنني ارشدت المدير.
- وانت؟
- انا المدير.

● د. ادوار الياس ●

ما هو عمر الكون؟.. امتداد الكون

●منذ تواجده على البسيطة والانسان لا يكف عن التساؤل بإلحاح عن مصدره وأصله الأول وعن مصدر مختلف الكائنات والمخلوقات من حوله. وقد ادى به نهم المعرفة الى طرح الأسئلة والبحث عن جواب لها حول الكون الذي يعيش فيه وحول ما ورائياته. وقد توسعت معرفته تدريجيا. وبتعمقه في البحث العلمي واستقراء الوثائق والاثار وتكرار التجارب، ورغم ذلك لم يتوصل بعد الى الاجابة المطلقة والنهائية عن حشود الاسئلة التي ظلت تراوده في هذا الشأن.

متى بدأت عجلة الزمان دورانها؟ ومتى كانت بداية الكون والحياة التي تدب فيه؟ ليس هناك من جواب قطعي على هذه التساؤلات الازلية والوجودية. لذلك ظل الانسان مكتفيا بطرح الفرضيات وصياغة النظريات المختلفة التي تتغير وتدحض مع مرور السنين والقرون بفعل بزوغ نظريات وفرضيات جديدة. وحين نتحدث عن أصل الزمان ومصدره، فلا مناص من الرجوع الى مسألة بداية الكون وتشكله.

وكلمة «الكون» او «العالم» او «الدنيا» من المصطلحات المبهمة التي يصعب تحديدها بدقة، بدون الاعتماد على الدراسات العلمية والتقنية المتخصصة. وهكذا فلكي نأخذ فكرة تقريبية عن جسامته ومساحته الشاسعة. يكفي ان نعلم ان ابعد مسافة قد تمكن الانسان من قياسها في الفضاء بواسطة اضخم تليسكوب يبلغ قطره خمسة امتار والموجود بجبل بالومار بكاليفورنيا، وبفضل هذا المرقاب كانت النجوم التي تمكن العلماء من مراقبتها تبعد عن الارض بحوالي ٤٨،٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ كم واذا حوّلنا هذه المسافة الى سنوات ضوئية فاننا نخلص الى ان نور تلك النجوم قد أرسل منذ ٥،٠٠٠ مليون سنة.

وتُدرس مظاهر الكون وظواهره وتركيبه وتغيراته في الزمان والمكان، في اطار الكوسمولوجيا او علم الكونيات، وهي من تفرعات علم الفلك (الفلاكة)، وترتكز على مفهوم ومبدأ «امتداد الكون» اي التمدد والانبساط التدريجي للفضاء الذي تعيش فيه الكواكب والاقمار والمجرات والانظمة النجمية. ويستعمل العلماء مطيافات شديدة القوة والفعالية لتحليل ضوء النجوم والاجرام. وقد توصلوا بعد ملاحظاتهم المتواصلة الى اثبات ان الخطوط الطيفية تميل باستمرار الى الحمرة. واذا ما ابتعد مصدر ضوئي عن المرصد الموجود على الارض فان تردد النور الذي يصله يتضاءل وبما أن الألوان تُحدد بتردد الموجات الضوئية وان الاحمر هو اللون ذو التردد الادنى فان الكوسمولوجيا تستنتج من ذلك ان ميل الخطوط الطيفية الى الحمرة دليل على ان كل الاجرام تبتعد عن بعضها مما ينتج عنه امتداد للكون عامة.

وحسب ابحاث الفلكي الامريكي «هوبل»، التي تتبنى النظرية السابقة، فان كل الاجرام تبتعد عن الارض بسرعة تناسبية مع المسافة التي تفصلها عن هذه الاخيرة. اي انها بقدر ما تبعد عن الأرض بقدر ما تتضاعف سرعتها في ذلك الابتعاد المتواصل.

● المجرة او «درب التبانة» او «طريق اللبانة» الذي يوجد فيه نظامنا الشمسي ●

وكل هذا يقود الى التفكير في وجود عهد كانت فيه كل الاجرام متجمعة في فضاء أضيق. وكانت فيه المادة مركزة في خليط من الجسيمات ذات كثافة وحرارة عاليتين. واذا سلّمنا بقانون هوبل الذي يعطينا سرعة ابتعاد الاجرام، فاننا سنتوصل الى تقدير العهد الذي ساد فيه ذلك «التركيز والتجمع الضخم» وعليه، فعمر ذلك العهد قد يتراوح بين ٥ و ٥٠ مليار سنة.

وليس قانون «هوبل» هو المنهج الوحيد لتقدير عمر الكون. ذلك انه من الممكن جدا اعتبار عمر الكواكب التي نشأت وتشكلت اساسا من مادة الهيدروجين واستمرت في التزود منها للبقاء على الحياة لكونها تحول كل العناصر المتواجدة بها الى غاز الهيدروجين. وهذا فباعتبار نوعية هذه العناصر وكميتها، يمكن تقدير عمر كوكب ما، بين ٣٦،٥ مليار سنة وهناك ايضا مناهج اخرى لتقدير عمر الكواكب. منها اعتبار افتراق الكواكب المزدوجة عن بعضها وكذلك اختلاط الكواكب، وغيرها من المناهج التي نلخصها في الجدول الاتي:

المنهج	العمر المقدر (بملايين السنين)
برد القشرة الارضية	من ٢ الى ٤
ملوحة المحيطات	من ١ الى ٧
أصل القمر	٤
المعادن الاشعاعية	من ٣ الى ٤
الارجام	٤،٥
تكون العناصر	من ٦،١ الى ٤،٨
نور الكواكب	من ٦ الى ٢٦
افتراق الكواكب المزدوجة	اقل من ١٠
اختلاط الكواكب	من ٤ الى ٥
قانون «هوبل»	من ١٠ الى ١٣

● نظرية الكون المتطور ●

هل سيستمر امتداد الكون الى ما لا نهاية؟ ام هل سيتباطأ مستقبلا الى ان يسير نحو التقلص؟ فبالنسبة لنظرية الكون المتطور، تعتبر الجاذبية التي تمارس بين مجرة وأخرى، هي القوة الوحيدة والمعروفة التي بإمكانها تخفيض سرعة حركة امتداد الكون. الا ان الدراسات والتقديرات تثبت ان هذه القوة لا اعتبار لها إذا قيست بالسرعة التي تبتعد بها السُّدم. وهذه الاخيرة ستستمر اذن في الابتعاد بعضها عن بعض مما ينتج عنه استمرار في امتداد الكون.

وما وصل اليه الكون اليوم من سعة، هو نتيجة تطور ترجع بدايته الى عشرة ملايين سنة، وقد يكون في السابق اقل تعقيدا واقل تباينا واختلافا مما هو عليه الان.

في المناطق النائية جدا من الكون، قد تكون المسافة الفاصلة بين سُدم وأخرى، اكثر بعدا من تلك المسافة الفاصلة بين سُدم المناطق القريبة، وذلك لأن السدم البعيدة هي تلك السدم الاكثر قدما لكونها توفرت على الوقت الكافي للابتعاد بتلك المسافات الطويلة.

● نظرية الكون الساكن المتوازن ●

بالنسبة لنظرية الكون الساكن المتوازن يجب التسليم بأن امتداد الكون وانبساط العناصر التي يحتوي عليها يتوازيان عن طريق خلق مواد جديدة يتحقق بفضلها تشاكل واتساق الكون.

ولو كان الحال على عكس ذلك، اي لو ان الكون لم يكن ثابتا ومتشاكلا في الزمان والمكان، فان علم الفلك لن يمكننا ابدا من الوصول الى معرفة شاملة بالعالم الذي نعيش فيه ولن يظهر لنا منه سوى جانب محدود زمانا ومكانا.

وهكذا فإننا نفترض ان السدم المتباعدة عن بعضها في الفضاء تتخللها سدم جديدة في طريق التشكل وهي تحتوي بدورها على نجوم جديدة.

وحسب نظرية الكون الساكن، فان تكتل الغاز بين الكواكب هو الذي يحكم سيرورة ميلاد السدم الجديدة وهذه الاخيرة تموت وتفنى نتيجة امتدادها الى اقصى حدود الكون. ورغم هذا التغير المتواصل للعناصر المكونة للسدم بصفة عامة فان الكون خالد وثابت ولا تعرف له بداية ولا نهاية.

□□ حنفيات اوتوماتيكية

● في اليابان الان حنفية (صنبور) ماء أوتوماتيكية تنتج الطاقة التي تحتاجها في التشغيل، حيث يوجد داخل الحنفية مولد مائي لتوليد الطاقة الكهربائية يعمل لدى انطلاق الماء في الحنفية. وينطلق الماء من الحنفية التي تحتوي على مجسات، بمجرد اقتراب يد من فتحتها، وتستخدم الطاقة التي تتولد من تدفق الماء لشحن بطاريات داخل الحنفية. وتشغل الطاقة المنتجة مجموع نظام الحنفية بما في ذلك مجسات التشغيل الاوتوماتيكي، وصمامات انطلاق الماء والمايكروكومبيوتر الذي ينظم مجموع عمل الحنفية.

□□ رصد اشعة الشمس

● من اجل تحديد درجة الاشعة ما فوق البنفسجية ولتجنب آثارها الشديدة قدمت اليابان جهازا جديدا صنع على شكل ساعة يدوية خاصة ترصد مقدار هذه الاشعة التي تسبب زيادتها قروحا في الجلد او تؤدي الى حدوث ضربة شمس. يصلح استخدام الجهاز المذكور على الشاطئ، او في اي نشاط اخر في الهواء الطلق.

وتقدم الساعة قراءة مكثفة لدرجة الاشعاع عند تعريضها الى اشعة الشمس مباشرة، وكذلك قراءة متداخلة تحدد درجة الاشعاع خلال فترة زمنية.

«متعددة الهياكل»، سفن المستقبل؟



●الكاتاماران (زورق شراعي مزود بعوامتين) هو الجواب الذي تصوره مهندسو البحار لاغاثة شركات النقل البحري المهددة بهذه استغلال النفق المقترح تحت المانش. ففي بداية سنة ١٩٩٣ سيشغل هذا النفق منافسة حادة قد تسبب في غرق واندثار بعض شركات النقل البحري. وتبدو المعركة، منذ الان، حامية الوطيس.

وكانت النتائج الباهرة التي تسجلها هذه الزوارق الشراعية المزدوجة الهياكل، او الكاتاماران، تستلفت منذ زمن بعيد انتباه مجهزي سفن النقل، لكنهم كانوا يترددون في المغامرة، حتى اضطرهم الى ذلك التحدي المتمثل في حفر نفق المانش. وقد بدأت شركة «هوفرسبيد» البريطانية، منذ الصيف الماضي، في استخدام احدى هذه السفن المزدوجة الهيكل، في انتظار ان تلحق بها ثلاث وحدات أخرى خلال الأشهر القادمة. وتؤمن هذه السفينة التي تسمى «سيكات» الربط بين شربورغ وبورتسموث في ظرف ساعتين واربعين دقيقة عوضا عن ضعف هذه الفترة بواسطة المراكب التقليدية.

ويبلغ طول هذا الكاتاماران العملاق لنقل الركاب والسيارات ٧٣ مترا، وعرضه ٢٦ مترا، وقوة محركاته ٧٠٠ طن ويستطيع نقل ٤٥٠ مسافرا و ٨٠ سيارة. و«ال «سيكات»، هذا العملاق من الالومنيوم ذو الشكل الأنيق، من صنع الترسانة البحرية لتاسمانيا، في استراليا. وهو مجهز بأربعة محركات ديزل واقل سرعة من الحوامة التي تسير على وسادة هوائية، لكنه، في المقابل، لا يغرق، يوفر راحة ورفاهية اكبر، وأقل تكلفة في الاستغلال.

وفي شهر حزيران الماضي سجل مركب «سيكات» الرقم القياسي للسرعة لباخرة ركاب في الأطلسي بعبوره للمحيط (٢٨٠٠ ميل) في ثلاثة ايام وسبع ساعات واربع وخمسين دقيقة، بمعدل سرعة يصل الى ٣٦،٦ عقدة، مع الارتفاع احيانا الى ٦٠ عقدة.

وهذا الكاتاماران عالي السرعة صمم لاختراق الامواج (ومن هنا جاءت تسميته بـ «قاطع الامواج») عوض الانزلاق فوق قمم واعماق امواج البحر المتلاطمة. وكما يقول ربانه متحمسا «يمخر هذا المركب عباب البحر الهائج كما لو كان ينساب على سطح بحيرة».

دراسة اعدتها منظمة الصحة الامريكية:

عدد المصابين بالايدز سيرتفع الى ٣ ملايين شخص في الامريكيتين.. خلال ٥ سنوات

عدد المصابين، حاليا، في القارتين مليونا شخص. وقد توفي بهذا المرض فيهما حتى الآن ١١٣ الفا

*** عدد النساء بين حاملي فيروس الايدز يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف امرأة في العالم * ٢٠ ـ ٥٠٪ من متعاطي المخدرات بالحقن مرضى بالايدز * منظمة الصحة العالمية: ٣٣٤،٣١٥ حالة ايدز في آذار الجاري، بزيادة ١١ الف حالة جديدة عن شباط ***

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أفادت دراسة تنشرها منظمة الصحة الامريكية غدا الاثنين ان أكثر من ثلاثة ملايين شخص سيحملون فيروس الايدز في الامريكيتين في أواسط التسعينات من بينهم عدد متزايد من النساء في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

وأشارت المنظمة الى أن حوالي مليوني شخص مصابون فعلا بفيروس الايدز في هذه المنطقة.

وجدير بالذكر ان هذه المنظمة التي تعد فرعا اقليميا لمنظمة الصحة العالمية ستقيم مؤتمرا حول وباء الايدز في كاراكاس /فنزويلا/ من ١٣ الى ١٥ آذار الجاري.

وذكرت انه من بين هذين المليونين يوجد أكثر من مليون في أمريكا الشمالية /الولايات المتحدة وكندا/ وحوالي مليون في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

وأوضحت دراسة منظمة الصحة الامريكية ان ثلاثة أرباع الذين أصيبوا بهذا الفيروس قبل سنة ١٩٩٠ سيموتون قبل سنة ١٩٩٥.

وأبرزت المنظمة الصعوبات المالية التي تتمخض عن مكافحة هذا المرض في أمريكا اللاتينية والكاريبي وأشارت الى ان تكاليف علاج المرضى بدواء «ايه.زد.تي»، وهو الدواء الوحيد الذي يمكنه أن يوقف استشراء الايدز حاليا، تقدر بـ ٣٢ مليون دولار على الاقل (للمقارنة.. فان تكاليف حرب الخليج زادت عن اربعين مليار دولار..). وقالت المنظمة ان هذا المبلغ «يفوق الامكانيات المالية لمعظم هذه البلدان».

وان حوالي ربع مليون شخص توفوا متأثرين بالايدز في نصف الكرة الغربي.

وتفيد الارقام الرسمية ان عدد الوفيات الناجمة عن الايدز بلغ في كانون الثاني من السنة الجارية حوالي ١١٣ ألفا منها ٩٩ ألفا و٧٤٧ في أمريكا الشمالية و١١ ألفا و١٧٢ في أمريكا اللاتينية وألفان و١٩ في الكاريبي. وفي الولايات المتحدة وحدها توفي ٩٧ ألفا و١٠٧ منذ ظهور مرض الايدز في بداية الثمانينات.

وعلى صعيد العالم يحمل عدد من النساء يتراوح بين ٢٠٠ ألف و٣٠٠ ألف فيروس الايدز من بينهن ١٥٠ ألفا في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

وأوضحت دراسة المنظمة ان حالات الايدز التي أبلغت عنها المستشفيات والعيادات في أمريكا الوسطى تضاعفت ٤٠ مرة خلال السنوات الاربع الاخيرة لدى النساء. وفي هاييتي توجد من بين كل عشر نساء حوامل واحدة تحمل الفيروس.

وقد نقل فيروس الايدز الى ألفي مولود في الولايات المتحدة وعشرة آلاف في أمريكا اللاتينية.

وتحدث عدوى الايدز في أكثر من ٩٠٪ من حالات الاتصال الجنسي وتزداد نسبة العدوى في العلاقات الشاذة. وفي أقل من ١٠٪ من الحالات ينتقل الفيروس بسبب نقل الدم بحقن غير معقمة أو استخدام حقن لوثها مدمنو المخدرات.

وفي بعض المناطق في الارجنتين والبرازيل وأوروغواي والولايات المتحدة يحمل فيروس الايدز عدد يتراوح بين ٢٠٪ و ٥٠٪ من الاشخاص الذين يتعاطون المخدرات بواسطة الحقن.

● منظمة الصحة العالمية ●

علم في مقر منظمة الصحة العالمية في جنيف ان الارقام التي تلقتها من ١٥٩ دولة عضو فيها تشير الى انه تم تسجيل ٣١٥ ٣٣٤ اصابة بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «ايدز» في الاول من آذار الجاري.

ويمثل هذا الرقم زيادة ١١ الف حالة بالنسبة للشهر الماضي. وشددت المنظمة على ان هذه الزيادة ناجمة عن عمليات تصحيح للارقام في الدول الاوروبية والامريكية.

طلب تحقيق في مصر حول تصرفات الشرطة خلال التظاهرات الطلابية

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ طلبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان فتح تحقيق حول تصرفات الشرطة خلال التظاهرات الطلابية المعادية لحرب الخليج والتي ادت الى سقوط قتيل على الاقل في شباط الماضي.

وفي بيان لها اكدت المنظمة المصرية ان الشرطة منعت الاسعافات الطارئة وعارضت نقل الجرحى اثناء هذه التظاهرات.

ورأت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان وفاة شاب كان من بين المتظاهرين والتي اكدت وزارة الداخلية وفاته كان يمكن تجنبها لو ان الشرطة لم تمنع السيارة التي حاولت نقله الى المستشفى من الخروج من الحرم الجامعي.

واتهمت المنظمة التي استندت في ذلك الى عدد من الشهود وحدات مكافحة الشغب بانها استخدمت رصاص الكاوتشوك والخرطوش ضد الطلاب داخل الحرم الجامعي والمدينة الجامعية من دون انذار مسبق ومن دون ان ترد بشكل تدريجي كما ينص على ذلك القانون.

واضافت المنظمة ان الرصاص الذي اطلقه رجال الشرطة باللباس المدني وجه الى الجزء العلوي من اجسام المتظاهرين.

واعادت المنظمة المصرية لحقوق الانسان نشر بيان لمجموعة من اساتذة الجامعة وصف القمع الوحشي بانه الاول ولا سابق له في تاريخ الجامعة.

ورأت المنظمة ان الشرطة انتهكت القانون والدستور من خلال انتهاك حقوق الطلاب بالتعبير سلميا عن وجهات نظرهم واعتبرت ان فتح تحقيق ازاء خطورة الاحداث امر حيوي.

مجلس النواب الامريكي يصادق على مساعدة اضافية لاسرائيل بقيمة ٦٥٠ مليون دولار

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ صادق مجلس النواب الامريكي على منح اسرائيل مساعدة اضافية بقيمة ٦٥٠ مليون دولار لنفقاتها في حرب الخليج.

وعهد المجلس في الوقت نفسه بالقيام «بمراجعات مناسبة» لاجبار الدول الحليفة على تنفيذ وعودها في ما يتعلق بمشاركتها المالية في عملية الخليج.

ورفض النواب بغالبية ٣٩٧ صوتا مقابل ٢٤ صوتا اقتراحا بالغاء المساعدة لاسرائيل. واعترضوا بعدها، برفع الايدي، على محاولات لانقاصها. ثم اقروا اقتراحا ينص على مساعدة بقيمة ٤٢،٦ مليار دولار لتمويل عملية «عاصفة الصحراء» التي ادرجت ضمنها المساعدة الاضافية لاسرائيل. وارفقوا بالنص بندا يحدد يوم ١٥ نيسان المقبل كموعد اقصى يتعين على الحلفاء بحلوله ان يكونوا قد سددوا كامل الحصص التي وعدوا بها لتمويل نفقات حرب الخليج.

فيضانات في كل الجنوب الايراني

● طهران ـ و.ص.ف ـ اشارت وكالة الانباء الايرانية امس السبت، الى حصول فيضانات خلال الايام الاخيرة في كل الجنوب الايراني اضر باكثر من ٢٠٠ الف شخص في ١٤ مدينة و٧٥٠ قرية.

وقال مكتب رئاسة الجمهورية المكلف بالكوارث ان هذه الفيضانات ضربت ست مقاطعات جنوبية ايرانية تمتد من الحدود مع العراق الى الحدود مع باكستان. ولم تشر الوكالة الى وقوع قتلى او جرحى.

وقد منح المكتب الرئاسي مساعدة عاجلة بقيمة ٩٠ مليون ريال (١٠٣ مليون دولار بالسعر الرسمي) لعمليات الاغاثة.

تجدد الاشتباكات بين الجماعات السوداء في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ جنوب افريقيا ـ قالت مصادر الشرطة في جنوب افريقيا ان ١٢ شخصا قتلوا على الاقل في الاشتباكات المتجددة بين الجماعات السوداء في بلدة الكسندرا قرب جوهانسبورغ. وكان احد الضحايا قد قتل بوضع طوق حول رقبته واشعال النار فيه. وقالت مصادر الشرطة ان حوالي ٢٠ شخصا آخرين اصيبوا بجراح قبل استخدام السلطات للغازات المسيلة للدموع لانهاء العنف بين مؤيدي المؤتمر الوطني الافريقي ومنافسيهم من الزولو في حزب انكاثا. وكان قادة هذه المنظمات قد دعوا مؤيديهم الى انهاء القتال في نهاية شهر كانون الثاني الماضي الا ان الاشتباكات استمرت.

في تقرير حول انتهاكات حقوق الانسان

الرئيس التشيلي يكشف عن الفظائع التي ارتكبها بينوشيت خلال (١٧) عاما من الحكم

● سانتياغو ـ وكالات الانباء ـ كشف الرئيس التشيلي، باتريسيو ايلوين، يوم الثلاثاء، في تقرير مفصل، الاعمال الوحشية التي نفذتها القوات المسلحة التشيلية بحق اكثر من (٣) الاف مواطن تشيلي خلال فترة حكم الديكتاتور الفاشي الجنرال اوغستو بينوشيت ما بين العام ١٩٧٣ الى العام ١٩٩٠.

واوضح ايلوين ان المحاكم التشيلية كانت عاجزة عن حماية المعتقلين. ودعا قادة الجيش والبحرية والقوات الجوية والشرطة الى المساعدة في العثور على جثث الضحايا الذين ما زالوا مفقودين.

وروى التقرير روايات عن بعض الاعمال الوحشية منها تخدير الضحايا والقاؤهم في البحر من طائرات مروحية بعد تشويههم حتى لا يتعرف عليهم أحد.

وقال الرئيس التشيلي الذي كان يتحدث من القصر الرئاسي حيث اغتيل الرئيس التشيلي السابق، سلفادور الليندي، في الانقلاب الذي نفذه العام ١٩٧٣ الجنرال بينوشيت، ان انتهاكات حقوق الانسان التي يكشف عنها التقرير والتي رفض الكثيرون تصديقها لم يعلن عنها في تشيلي لسنوات عديدة. واعتذر لعائلات الضحايا. واعلن عن اجراءات لمساعدتها بالرعاية الصحية والاسكان والمعاشات. كما طالب المحكمة العليا ضمان النظر في قضايا حقوق الانسان المعلقة باسرع ما يمكن.

ومن الجدير ذكره ان هذا التقرير اعدته شخصيات شعبية بارزة بعد شهر من تولي ايلوين الرئاسة في آذار من العام ١٩٩٠.

واكد وزير الثقافة التشيلي، ريكاردو لاغوس، ان استقالة الجنرال اوغستو بينوشيت، رئيس اركان الجيش التشيلي ستساعد في تحقيق «المصالحة الوطنية».

واضاف لاغوس ان الكثير من التشيليين يرغب في استقالة بينوشيت وكذلك «الرئيس الذي ابلغه هذه الرغبة».

اعادة انتخاب سواريز رئيسا للبرتغال

● لشبونة ـ «و.ص.ف» ـ اعيد انتخاب ماريو سواريز (٦٦ عاما) رسميا، امس السبت، رئيسا للجمهورية البرتغالية في احتفال جرى في البرلمان.

وحصل سواريز الذي كان يطمح لولاية ثانية، في الجولة الاولى من الاقتراع في ١٣ كانون الثاني الماضي على (٧٠،٤٪) من اصوات الناخبين امام مرشح اليمين باسيليو هورتا (١٤٪) والمرشح الشيوعي كارلوس كارفالهاس (١٢،٩٪).

ويرى المراقبون ان الولاية الجديدة لسواريز ستفتتح مرحلة جديدة في تجربة التعايش بين الرئيس الاشتراكي وحكومة يمين الوسط التي يرأسها انيبال كافاكو سيلفا التي قد تكون اكثر اثارة من سابقتها.

وحسب الدستور البرتغالي لا يمكن لسواريز ان يرشح نفسه لولاية ثالثة.

رامز عليا:

هجرة الاف الالبان مرتبطة بالصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البانيا

● بلغراد ـ و.ص.ف ـ نقلت وكالة الانباء الالبانية الرسمية الملتقطة في بلغراد عن الرئيس الالباني، رامز عليا، ان هجرة الاف الالبانيين خلال الايام الاخيرة «مرتبطة بالصعوبات الاقتصادية الحالية التي تواجهها البانيا الان وبعدوى نفسية جماعية رموزيته سيطرت على السكان».

وكان عليا يستقبل وفدا من الاتحاد الدولي لهلسنكي (مقره فيينا) يقوم بأول زيارة الى البانيا. واتهم الرئيس الالباني ايضا «قوى خارجية وداخلية» «تعلقت بانها تسعى الى استغلال الصعوبات الاقتصادية لزعزعة دولتنا وافقادها اعتبارها».

وفي ما يتعلق بما وصفه بـ«العدوى النفسية» «ان علينا الذين يعتقدون دائما في البانيا الان تبنينا التعددية السياسية وان اوروبا ستؤمن لنا عيشنا من دون ان يكون علينا ان نعمل».

واضاف ان على البانيا ان تزيد انتاجها «لتتمكن من الاستمرار بفضل زيادة صادراتها». وقال ان «اوروبا ستساعدنا على التقدم لكن علينا اولا ان نعمل بانفسنا».

من جهة اخرى اكد عليا لزائريه ان السلطات الالبانية «ستبحث قريبا اصدار عفو عن السجناء السياسيين الذين لا يزالوا معتقلين».

حل فرق جديدة في الجيش العراقي

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ أعلن العراق، امس السبت، عن حل خمس فرق جديدة في الجيش وتسريح ضباط الصف والاحتياط من مواليد ١٩٥٧ الى ١٩٦٠.

فقد ذكرت اذاعة بغداد نقلا عن ناطق عسكري انه تقرر حل الفرق ال ـ ٢١ و ٢٢ و٢٣ و٢٥ و٢٧ مشيرا الى ان «الاعتبارات والظروف» التي سادت بعد ٢ اب الماضي كانت قد تطلبت «تشكيل فرق اضافية» لم يعد لها محل اليوم.

وفي تصريح اخر قال الناطق العسكري العراقي صباح امس، بانه تقرر تسريح المكلفين الاحتياط من مواليد الاعوام ١٩٥٧ و ١٩٥٨ و ١٩٥٩ و١٩٦٠ . واضاف الناطق انه تقرر ايضا، تسريح نواب العرفاء ورؤساء العرفاء وضباط الصف المتقاعدين الذين تم استدعاؤهم لخدمة الاحتياط بتاريخ الثاني من اب الماضي.

اعادة الجثث الاولى للجنود البريطانيين

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اعيدت، يوم الجمعة، جثث ١٧ جنديا بريطانيا قتلوا في «الخدمة» الى قاعدة بريز نورتون الجوية /غرب لندن/ حيث اقيم احتفال تابيني لهم.

وترأس وزير الدولة لشؤون الدفاع، ارتشي هاملتون، وقادة عسكريون من اسلحة البر والبحر والجو الاحتفال في الوقت الذي انزل فيه ١٧ نعشا من طائرة «هيركوليس سي ـ ١٣٠» قادمة من الخليج.

البابا يهب ضحايا حرب الخليج ٨٠ الف دولار

● الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان صادر عن الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني ارسل يوم الجمعة مبلغ ٨٠ الف دولار لمنظمات كاثوليكية في الشرق الاوسط لمساعدة ضحايا نزاع الخليج.

وارسل البابا مبلغ ٥٠ الف دولار لمنظمات المساعدة التابعة للكنيسة الكاثوليكية في العراق والكويت و٣٠ الفا الى المنظمات الكاثوليكية في ايران والاردن ومصر وتركيا والقدس.

واضاف البيان ان «البابا اراد بذلك الاعراب عن تضامنه حيال الضحايا بمبادرة ملموسة رغم انها رمزية بالنسبة الى الحاجات الكبيرة للمنطقة التي اجتاحتها الحرب».

اطلاق صاروخ «تيتان» الامريكي في مهمة عسكرية

● فاندنبرغ (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن سلاح الجو الامريكي عن اطلاق الصاروخ الامريكي «تيتان ـ ٤» يوم الجمعة، من قاعدة فاندنبرغ الجوية (ولاية كاليفورنيا) في مهمة عسكرية حاملا شحنة عسكرية سرية.

وقد انطلق الصاروخ من قاعدة الاطلاق على ساحل المحيط الهادئ، ووضع القمر الاصطناعي الذي يحمله في مدار قطبي.

الثوار الاثيوبيون يؤكدون سيطرتهم على مدينة غوندار

● نيروبي ـ «و.ص.ف» ـ اكد الثوار الاثيوبيون امس السبت، انهم سيطروا على مدينة غوندار في شمال غربي البلاد. جاء ذلك في بيان اذاعه راديو الثوار الذي تلتقط بثه هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي».

واكدت اذاعة الثوار «صوت الشعب الاثيوبي من اجل السلام والديمقراطية والحرية» ان قوات الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الاثيوبي «دمرت بالكامل» الجيش النظامي في غوندار والمناطق المحيطة بها.

والجبهة الديمقراطية الثورية منظمة انشأها اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير التيغري لتوسيع نطاق الكفاح ضد الرئيس، منغستو هايلي ماريام، الى خارج اقليم التيغري.

تحطم طائرتين مقاتلتين امريكيتين في السعودية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت القيادة العسكرية الامريكية في الرياض، امس السبت، ان مقاتلتين امريكيتين «اف. ايه ـ ١٨» اصطدمتا، يوم الجمعة، في الجو فوق السعودية. وتمكن الطياران من القفز ونجيا من الحادث.

واوضحت القيادة في بيان لها ان الحادث وقع عصر الجمعة على بعد حوالي ٢٥٠ كم جنوب غرب مدينة الظهران شرقي السعودية.

وهبط الطياران بالمظلات ونقلا الى سفينة/ مستشفى تابعة للبحرية الامريكية في طائرة هليكوبتر فرنسية «بوما».

ولم توضح القيادة الامريكية سبب الحادث الذي وقع بعد مرور تسعة ايام على وقف اطلاق النار في الخليج.

مظاهرات في بلغراد ضد السلطات الاشتراكية

● الاشتباكات بين المتظاهرين والشرطة تسفر عن مصرع شخصين واصابة ٧٦ بجراح ●

● بلغراد ـ الوكالات ـ وقعت، امس اشتباكات في العاصمة اليوغسلافية بلغراد بين الشرطة وبين ما يقدر بخمسين الف متظاهر معارض للسلطات الاشتراكية التي تسيطر على جمهورية الصرب.

وقد استخدم رجال الشرطة الغازات المسيلة للدموع وخراطيم المياه محاولين عبثا منع المتظاهرين من الوصول الى ساحة في وسط المدينة لعقد اجتماع جماهيري محظور من قبل السلطات.

وقد استخدم رجال الشرطة فيما بعد العربات المدرعة وتقدموا الجمهور المحتشد مما اسفر عن مصرع شخصين واصابة ٧٦ شخصا بجراح.

وقام المتظاهرون بعد ذلك بالتجمع امام برلمان جمهورية الصرب ومركز محطة تلفزيون بلغراد التي اتهمت بالانحياز للاشتراكيين.

وقالت اذاعة بلغراد ان العاملين في عدد من المصانع في المدينة توجهوا الى تلك المنطقة لمواجهة المتظاهرين للتعبير عن تأييدهم للحكومة.

اضـراب عـام ليومين في الجزائر احتجاجا على تراجع القوة الشرائية

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ دعت النقابة العامة للعمال الجزائريين، امس السبت، العمال الجزائريين الى اضراب عام في يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين احتجاجا على تراجع القوة الشرائية.

ووجه هذا النداء سيدي سعيد امين الاتحاد الجزائري للعمال الجزائريين المكلف للشؤون الاجتماعية بعد اجتماع للقيادة النقابية عقد صباح امس في الجزائر.

واوضح سيدي سعيد انه يجب عدم اعتبار هذا الاضراب العام مواجهة مع الحكومة. وقال ان الاضراب تقرر فقط للفت انتباه الحكومة الى الوضع الاجتماعي في البلاد.

وكانت النقابة وجهت يوم الثلاثاء الماضي تحذيرا شديد اللهجة الى حكومة مولود حمروش الحاكمة منذ ايلول عام ١٩٨٩ من تزايد الاسعار مؤكدة انها ترفض وستواجه اية سياسة تحمل العمال وحدهم التكاليف الاجتماعية للاصلاحات الاقتصادية واعادة النمو.

وتهدف هذه الاصلاحات الى ادخال الجزائر خلال العام في اقتصاد السوق.

وفي الاسابيع الماضية ارتفعت اسعار السلع ضعفين او ثلاثة اضعاف. ولم يوفر ارتفاع الاسعار سوى بعض المواد الاساسية التي تدعمها الدولة.

وتنوي السلطات بذلك اعادة تمويل المؤسسات العامة التي تواجه عجزا كبيرا منذ سنوات عدة وارساء اسعار حقيقية.

وافادت المعارضة ان المستهلكين الجزائريين الذين يعانون من الشح يقلقون من جهة اخرى وخاصة عشية رمضان اثار تراجع الدينار الذي فقد نصف قيمته في اقل من عام. ويبلغ سعر الدينار ٠،٣٥ فرنك فرنسي حاليا مقابل ٠،٧٥ في نيسان الماضي.

ويرى النقابيون انهم خدعوا من الحكومة حين وافقوا في تشرين الاول الماضي على زيادة في الرواتب معتدلة نسبيا مقابل وعد حازم بتجميد الاسعار. وكانت النقابة وافقت على زيادة تدريجية للحد الادنى للاجور من ١٥٠٠ الى ٢٥٠٠ دينار بين تشرين الثاني ١٩٩٠ وتموز عام ١٩٩١ في حين كانت طالبت باربعة الاف دينار شهريا فورا.

ويساور النقابيين قلق آخر وهو الصرف من الخدمة. وقد اصاب هذا الاجراء حاليا حوالي ١٥٠ الف شخص حسب مصادر متطابقة في حين ان مليوني شخص هم عاطلون عن العمل. ويواصل حوالي ٥٠ عاطلا عن العمل منذ اكثر من شهر اضرابا عن الطعام في القاعة الكبرى ببيت الشعب في مقر الاتحاد.

بوس يأمل في ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة

● لوكسمبورغ (المجموعة الاوروبية) ـ و.ص.ف ـ اكد وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس، امس السبت، ان خطوة اولى نحو السلام في الشرق الاوسط تتحقق بان تقدم اسرائيل تعهدا مبدئيا باستعدادها للانسحاب من الاراضي المحتلة بموجب قرارات الامم المتحدة.

وترأس لوكسمبورغ المجموعة الاوروبية حتى نهاية حزيران المقبل.

وعاد بوس لتوه من جولة في الشرق الاوسط والمغرب في اطار الترويكا الاوروبية. وقال ردا على سؤال عبر الهاتف لوكالة الصحافة الفرنسية انه شدد لدى الزعماء الاسرائيليين على ضرورة ان يطبقوا قرارات الامم المتحدة.

ورافق بوس في جولته نظيراه الايطالي جياني دي ميكيليس والهولندي هانس فان در بروك والمفوض الاوروبي ابيل ماتوتيس. والتقى هؤلاء وزراء خارجية ثماني دول عربية اعضاء في التحالف المناهض للعراق في دمشق واعضاء في الحكومة الاسرائيلية في القدس ومسؤولين اردنيين في عمان ووزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي في طرابلس.

وقال: «الجميع قدر ظهور اوروبا» على الساحة. واضاف ان المجموعة الاوروبية يمكن ان تلتقي مسؤولين في تركيا وايران في الاسابيع المقبلة.

واعرب بوس عن الامل في ان تنطلق عملية السلام في الشرق الاوسط في الاسابيع المقبلة. وقال ان المجموعة لا تعتزم تقديم خطة سلام جديدة اذ ان هناك ما يكفي من الخطط المطروحة على بساط البحث. غير انه قال انها ستواصل المناقشة على اساس وجهات نظرها التي لم تتغير. وتطالب المجموعة منذ نحو عشر سنوات بعقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة.

وتابع بوس: «بما ان اسرائيل لا تزال رافضة (لهذا المؤتمر) يتعين اتخاذ اجراءات ثقة مثل ابرام بعض الاتفاقات الثنائية بعدم الاعتداء او الاعتراف المتبادل وبحث مسألة الحد من التسلح».

وكانت الترويكا الاوروبية اجرت محادثات ايضا في القدس مع وفد فلسطيني برئاسة فيصل الحسيني وذلك بهدف التشديد على استمرار الحوار مع الفلسطينيين رغم قرار المجموعة في بداية شباط الماضي بعدم اجراء اتصالات على مستوى عال مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال بوس ان المسؤولين الاردنيين ذكروا في عمان انه اذا طلب الفلسطينيون ذلك فانهم ربما اطلقوا مجددا مبادرة ١٩٨٥ حول اقامة اتحاد فدرالي فلسطيني/ اردني. ووصف بوس هذه الفكرة بانها «ملائمة من بين كل الافكار التي سيجري بحثها لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢».

عشية زيارة بيكر، غدا:

● تتمة من ص ١ ●

ومن المتوقع ان يوافق المجلس الوزاري المقلص، في ختام جلسته اليوم، على اقتراح تعديل «الخطة» بادخال بند آخر عليها يدعو الى تقييد سباق التسلح في المنطقة، وفقا لاقتراح رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

ويؤيد اغلبية الوزراء التمسك بخطة الحكومة، ومطالبة بيكر بالضغط على الدول العربية لتكون هذه «الخطة» اساسا للمفاوضات مع الدول العربية ومع الفلسطينيين. كذلك تطالب الحكومة الدول العربية، وخاصة السعودية وسوريا، بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل واجراء مفاوضات مباشرة معها.

وافادت مصادر مطلعة ان المسؤولين الاسرائيليين سيقترحون على بيكر، غدا، اجراء انتخابات محلية في المناطق المحتلة، على ان تتفاوض اسرائيل مع الشخصيات المنتخبة.

ويستهدف من هذه الخطوة تجاوز الضغوط للتفاوض مع شخصيات من القدس العربية المحتلة، مثل فيصل الحسيني، في اطار «الوفد الفلسطيني» الذي تقترحه «الخطة».

ويستشف من التحركات الاسرائيلية الاخيرة، تشكل اصطفافات جديدة، على غرار «وزراء الاطواق» لكن هذه المرة بتغيير الوجوه، حيث تتشكل «الاطواق» الجديدة من وزير الاسكان، ارئيل شارون (ليكود) ووزير الطاقة يوفال نئمان (هتحيا) والوزير بدون وزارة رحبعام زئيفي (موليدت).

ويحاول «وزراء الاطواق»، اليوم، منع اتخاذ اي قرار يتبنى «خطة الحكومة»، الا ان شمير يرفض ذلك ويصر على ان «الخطة» غير قابلة للتعديل او التغيير عن طريق اجراء بحث اضافي حولها في الحكومة، كما يطالب وزير الزراعة، رفائيل ايتان، عضو المجلس الوزاري المقلص، بالاضافة الى «وزراء الاطواق».

ويطالب «وزراء الاطواق» بادخال تعديلات اضافية على «الخطة» مؤكدين رفضهم لصيغتها الحالية، ويقولون انها «خطة ستؤدي في النهاية الى اقامة دولة فلسطينية».

وبالمقابل تمارس الاحزاب اليمينية في الحكومة (هتحيا وتسومت وموليدت) ضغوطا على شمير لمنعه من تقديم اية تنازلات، حتى ضمن «خطة الحكومة»، ويهددون بالانسحاب من الحكومة وتقديم موعد الانتخابات. كذلك هناك اصوات داخل الليكود تطالب بهذا الامر.

ومن جهة اخرى نجح شمير في مجابهة محاولات شارون بعقد جلسة خاصة لمركز «الليكود» قبل وصول بيكر الى البلاد «ليقرر خط الحزب السياسي». ورفض شمير، بشكل حازم، هذه المبادرة مستندا الى دعم اغلبية الوزراء.

مجزرة مروعة اخرى يرتكبها جنود

● تتمة من ص ١ ●

ونقلت (٣٠) حالة اصابة الى مستشفى «ناصر» في خانيونس، فيما اكتظت عيادات الوكالة في المنطقة بخمسين اصابة اخرى جراء الرصاص والعيارات المعدنية وعشرات حالات الضرب والاختناق بالغاز المسيل للدموع.

وتفيد المعلومات ان عشرات المواطنين بعضهم من الصبية جرى اعتقالهم، فيما كانت هناك (٤) حالات من الاصابات الخطيرة. وجراء حالة الطوارىء والاستنفار لم نتمكن من الحصول على تفاصيل وحالات المصابين. لكننا علمنا ان احد المواطنين اصيب بثلاث رصاصات في صدره ورابعة في رأسه، كما ان آخر اصيب برصاصة في اذنه واخرى اخترقت حنجرته.

ويفيد مراسلنا ان حملة استنكار وسخط شديدة عمت المنطقة. وهرع مسؤولون من وكالة الغوث الى مقر الحكم العسكري في المنطقة مستنكرين الجريمة ومطالبين بسحب الجيش وابعاده عن المناطق السكنية والمستشفيات والعيادات فيما ينذر الوضع بانفجار لا تعرف عواقبه.

وافاد مراسلنا في غزة مصطفى البرباري، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان مصادر في وكالة الغوث الدولية صرحت بأن المجزرة التي ارتكبت في المخيم بينا في رفح مساء امس واسفرت عن اصابة ٩٧ مواطنا ومواطنة بالعيارات النارية كان مخططا لها مسبقا.

واضافت هذه المصادر انه اقتحم مسجد الهدى في المخيم اكثر من ٢٠٠ جندي، وقالت انه حاصر المخيم اكثر من ٥٠٠ جندي من جنود الاحتلال لعزل المخيم عن باقي مدينة رفح. واضافت ان ٢٠ من الاصابات المذكورة قامت قوات الاحتلال بنقلها الى جهة غير معلومة؛ اما الباقون فقد عولجوا في مستشفى ناصر في خانيونس وفي عيادة الوكالة في رفح. (تفاصيل اخرى عما شهدته فلسطين المحتلة مع دخول الانتفاضة شهرها الـ ٤٠ اقرأ ص ٤)

مع الاحداث

البحث عن بديل لمنظمة التحرير ـ جهد ضائع

□ مع التحرك الديبلوماسي الامريكي في الشرق الاوسط، الذي تدشنه زيارة بيكر للمنطقة يرتفع النقاش من جديد حول شكل المشاركة الفلسطينية في العملية السلمية.

وبينما يؤكد الاتحاد السوفييتي وفرنسا والصين بأن م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وأن المؤتمر الدولي للسلام هو الاطار الملائم فان الولايات المتحدة الامريكية تسعى لايجاد صيغة تتجاهل م.ت.ف وتقول التقارير السياسية والصحفية ان سفارات امريكا في المنطقة تتصل مع جهات رسمية عربية وتجس النبض فلسطينيا ايضا لامكانية بديل لمنظمة التحرير «يسهّل» على اسرائيل الموافقة.

وهناك تقارير اضافية تقول ان تنحية القيادة الحالية للمنظمة «قد تكون مقبولة» بالنسبة للولايات المتحدة.

كل هذا يعني، ببساطة، ان النشاط الامريكي ـ الرجعي العربي يريد شطب دور م.ت.ف مقدما قبل بدء «العملية السلمية».

وقد جاء الجواب القاطع والساطع على هذه المؤامرات الاستعمارية من شعب المناطق الفلسطينية المحتلة وقياداته السياسية الوطنية.

ردا على قول بيكر بأنه مستعد للقاء مع شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة خلال زيارته للمنطقة قالت القيادات الوطنية الفلسطينية بأنها مستعدة للقاء بيكر اذا اجازت اللجنة التنفيذية للمنظمة ذلك رسميا، اذ هي قيادة الشعب الفلسطيني ولا قيادة سواها.

وقال الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس العربية، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «اللقاء او عدم اللقاء مع السيد بيكر يجب ان تقرر بشأنه منظمة التحرير الفلسطينية المخولة الوحيدة بالقرار».

وقال: «ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولا بديل لها، وكل بحث عن بديل لها هو مضيعة للوقت وبرهان على ان الباحث عن بديل لها لا يريد السلام فعلا».

وتقول وكالات الانباء ان هذا الموقف الذي عبّر عنه الاستاذ الحسيني هو موقف كل الفعاليات الوطنية في المناطق المحتلة وهو ـ كما قالت وكالة رويتر ـ سيكون عاملا حاسما في اقتناع الامم المتحدة والدول الكبرى بمواصلة التعامل مع م.ت.ف وقالت ان اوروبا الغربية وصلت، فعلا الى هذا الموقف، والاتحاد السوفييتي لم يتخلَّ عن هذا الموقف. وهذا التطور هو ما يربك العمليات الدبلوماسية للولايات المتحدة ويثير الرعب والصراع الداخلي في اسرائيل.

قطاع غزة يؤكد على

● تتمة من ص ١ ●

الفلسطينيين التابع لوكالة الغوث والذي جرى بمناسبة تسلم المفوض العام الجديد لوكالة الغوث الدولية في الشرق الادنى، السيد الكار تركمان مهام منصبه بحضور مدراء مراكز الوكالة في القطاع.

وخلال هذا اللقاء طالبت الشخصيات الوطنية من المفوض العام تدخل الوكالة للسماح لذوي المعتقلين بزيارة ابنائهم في معتقل النقب الصحراوي (انصار ـ ٣) كما طالبت هذه الشخصيات الوكالة ايضا بالمساعدة في ايجاد وسيلة اتصال بين مواطني المناطق المحتلة وذويهم واقاربهم في الكويت.

هذا ويقوم المفوض العام الجديد بجولة في المخيمات وعيادات القطاع بدأها يوم امس، بزيارة المخيمات الجنوبية للاطلاع على اوضاعها وظروف حياة سكانها.

خلال المباحثات مع

● تتمة من ص ١ ●

واكد مسؤول امريكي، امس الاول الجمعة، في ختام لقاء ملك السعودية فهد بجيمس بيكر ان السعوديين اعربوا عن رغبتهم في تأييد البرنامج الامريكي ولعب «دور فاعل» في اطار جهود السلام الجارية لايجاد حل سلمي للنزاعات في الشرق الاوسط.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان السعوديين ادركوا «الشقين اللذين يتضمنهما البرنامج الامريكي في المنطقة. فقد التزموا بالمشاركة بفاعلية في حل النزاع العربي الاسرائيلي وفي الوقت نفسه بتحقيق تقدم في ما يتعلق بالمسألة الفلسطينية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل.

ووصف بيكر من جهته لقاءه امس في الطائف بامير الكويت جابر الاحمد الصباح بانه «مثمر».

ويأتي هذا الالتزام السعودي في حين وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير نداء الى السعودية وسوريا للبدء في مفاوضات مع اسرائيل.

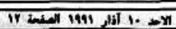
ومن المقرر ان يطلع بيكر اليوم في الرياض على اراء وزراء خارجية مجموعة الثمانية حول امكانية ايجاد تسوية في الشرق الاوسط. وتضم هذه المجموعة وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر وعمان والبحرين) وسوريا ومصر اللذين سيلبون للقاء بيكر بموقف موحد حسب مصدر رسمي في ابو ظبي.

وستؤكد المجموعة لبيكر ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ولعب الامم المتحدة دورا في عملية السلام في المنطقة حسب المصدر نفسه.

وقد حصل بيكر من ناحية ثانية من امير الكويت على تأكيد بادخال اصلاحات ديمقراطية الى البلاد. وصرح هذا الاخير امس ان هذه الاصلاحات ستطبق بالتأكيد وان الحكومة ستسير على هذا الطريق انسجاما مع الدستور.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد


الاحد ١٠ آذار ١٩٩١ الصفحة ١٢

بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل:

مظاهرة نسائية يهودية - عربية احتفالا بيوم المرأة العالمي

* افتتاح المظاهرة بمهرجان خطابي تكلم فيه: يوخيفد غونين، المحامية مها خوري - حزان، النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي ورئيس بلدية حيفا اريه غورئيل *

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - شاركت المئات من النساء اليهوديات والعربيات في المظاهرة الشعبية التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات، في مدينة حيفا، امس الاول (الجمعة)، احتفالا بيوم المرأة العالمي الثامن من آذار.

وقد تدفقت الوفود من كل انحاء البلاد وتجمعت امام بلدية حيفا، وهي تهتف بالعبرية والعربية شعارات للسلام والمساواة والدمقراطية وحقوق المرأة، كما حملت اللافتات بالعبرية والعربية والانجليزية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

وقبل التحرك القيت كلمات. افتتحت اللقاء يوخيفد غونين عضو السكرتارية القطرية فقالت ان هذا اليوم هو يوم كفاح المرأة للمساواة لها وكفاحها من اجل عالم انساني لكل الانسانية.

والقت المحامية مها خوري - حزان كلمة قالت فيها اننا نلتقي بعد الحرب المأساوية التي جرت في منطقتنا. وهذه الحرب، بما جرته من ويلات ومآس برهان جديد الى الحاجة الى السلام والى انتصار منطق الحياة السلمية على منطق الغطرسة العسكرية.

ودعت كل انصار السلام في بلادنا، اليهود والعرب الى العمل الفعال والموحد والسريع، والقلق العميق خلال الشهر الماضي يجب ان نترجمه نضالا لتصفية الحرب.

وقالت ان رسالتنا المركزية في يوم المرأة، هو الحاجة لتصفية الغبن اللاحق بالمرأة، فليست المرأة جزءا من المطبخ بل هي انسان وهي شريكة في حياة المجتمع ويجب ان تشارك في تقرير مصير المجتمع. وقالت ان المعركة لتصفية المواقف الرجعية والمتعصبة واللاانسانية تجاه المرأة، هي جزء من المعركة لاقامة مجتمع عصري متطور دمقراطي متسامح ونشيط.

ثم القت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي كلمة اشارت فيها الى المعنى الانساني العالمي ليوم المرأة الثامن من آذار فقالت: هذا المعنى هو رفض الظلم اللاحق بالمرأة والنضال لتحرير انسانية المرأة من القهر ومنحها فرصة متساوية للعطاء والابداع والانتاج والمشاركة في حياة المجتمع.

وقالت ان النضال للسلام يأخذ الان بعدا ملموسا وملحا جدا. واشارت الى معاناة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقالت اننا متضامنون مع النساء الفلسطينيات، مع الشعب الفلسطيني. وقالت ان م.ت.ف هي عنوان الفلسطينيين وعلى اسرائيل ان تفاوض م.ت.ف للسلام.

واشارت الى مصرع امرأة في برديس كاتس على يدي زوجها، وقالت: هذه جريمة مروعة حقا. فالزوج لا يريد اعطاء تصريح طلاق لزوجته ويعتبرها ملكا شخصيا له.

وطالبت بتغيير القوانين «الدينية» المتعصبة وبسن قوانين اجتماعية عصرية وانسانية للمجتمع الاسرائيلي.

رئيس بلدية حيفا السيد اريه غورئيل قدم تحية للمظاهرة، وقال: كل نشاط للسلام هو نشاط مبارك وكل حركة نسائية او غير نسائية تسعى للسلام والتعايش تستحق التحية. وقال ان حياتنا كلها قد تعطلت وتشوشت في فترة الطوارئ، والحرب كما يدل ان هنالك حاجة الى تصفية الحرب وتحقيق السلام الدائم. وقال ان السلام يعطينا جميعا فرصة للتطور، لحل المشاكل الاجتماعية ولتطوير البيئة التي تعيش فيها.

بعد ذلك طافت المشاركات في النشاط الشوارع في تظاهرة والفت سلسلة بشرية على جنبات الشوارع حاملات شعارات السلام والمساواة، والطمأنينة والفرح الانساني للنساء وللاطفال وللشعبين.



● «انا اؤيد كل نشاط من اجل السلام»، هذا ما قاله رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، في خطابه في مظاهرة ٨ آذار (في الصورة اعلاه) في حيفا. وتظهر الى يمينه يوخيفد غونين.

(تصوير: نقولا عبده - خاص بـ «الاتحاد»)

(١٠٨) أشهر سجن بتهمة «التجمهر غير المشروع»

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - على اثر صدور أحكام قاسية بالسجن بحق، ثلاثة من ابناء باقة الغربية وهم سعيد محمود زياد وحسام حلمي رزق الله وجودت محمد دقة - توجه مراسلنا للمحامي رسمي دقة، الذي يرافع عن المتهمين، بالسؤال حول هذه الاحكام التي اثارت الاستهجان في قسوتها، فأجاب قائلا ان قاضي محكمة الصلح في الخضيرة، الذي اصدر الاحكام تجاوز صلاحياته القانونية، فمحاكم الصلح لا تصدر احكاما بالسجن تزيد عن ٥ سنوات.

وكانت محكمة الصلح قد حكمت على الشبان الثلاثة، يوم الثلاثاء الماضي، بالسجن الفترة (١٠٨) أشهر لكل واحد منهم، منها (٣٦) شهرا بالسجن الفعلي و (٧٢) شهرا مع وقف التنفيذ بعد ان ادانتهم بتهمة «التجمهر غير المشروع والاخلال بالنظام العام» في يوم الاضراب الذي اعلنه المواطنون العرب احتجاجا على مجزرة الأقصى.

وقال المحامي دقة انه بصدد التقدم باستئناف على الحكم الى المحكمة المركزية.

القائم باعمال رئيس بلدية عكا، اهرون لحياني:

الليكود ينفذ الترانسفير في عكا



* لحياني، الشريك في الائتلاف مع حزب العمل: لم أغير موقفي من العرب. يجب ان تكون عكا مدينة يهودية. والاحياء العربية يجب ان تكون خارج المدينة، بحيث لا يمر العرب قرب البيوت اليهودية * يعرقل تحويل ميزانية لاقامة مركز رياضي في عكا القديمة.. حتى يقام الحي العربي خارج المدينة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن القائم بأعمال رئيس بلدية عكا، اهرون لحياني، انه منذ تسلمه منصبه قبل ثلاثة اشهر يعمل على تنفيذ الترانسفير لعرب عكا وانه يسعى لتفريغ المدينة من العرب وجعلها يهودية صرف وذلك باقامة حي عربي بعيد عن المدينة.

وقال لحياني، في تصريحات نشرتها له صحيفة «كول بو» الحيفاوية المحلية، امس الاول الجمعة، «انني انوي تطبيق الترانسفير لعرب عكا، وفقا لبرنامج الليكود في انتخابات البلدية».

ولحياني هو اليوم زعيم كتلة «الليكود» في المجلس البلدي، وكان قد ادلى بتصريحات عنصرية فاشية في جلسات المجلس البلدي، وهو في المعارضة. وقبل ٣ اشهر انضم وحزبه الى ائتلاف المعراخ وحظي بمنصب القائم بأعمال رئيس البلدية. وقال في المقابلة المذكورة، «آرائي تجاه العرب لم تتغير. انني معني باخراج العرب من عكا القديمة. والمكان المناسب لهم وراء الشارع الخارجي (عوكيف) الذي يحيط بالمدينة».

وسأله مراسل «كول بو» يوسي بارموحا، لماذا لا يقام الحي العربي شمالي المدينة (اي في عكا الجديدة). فأجاب: «لا يمكن ولا بأي حال. فهذه كانت الخطة الاصلية. ولكنني لا اريد ان ارى العرب يدخلون الى حيهم عبر الاحياء اليهودية».

وسأله عن المؤسسات التعليمية العربية فأجاب: كلها تنتقل الى الحي العربي. واضاف، «كان هنالك مشروع لاقامة مركز رياضي قرب المدرسة في عكا القديمة. وقد حول مفعال هبايس الميزانية لهذا الغرض. ولكنني طلبت منهم ان يجمدوا تحويل الميزانية الى ما بعد اقامة الحي العربي».

روني ميلو يرفض مبدأ الارض مقابل السلام!

● ويقول: ان تبني الرئيس الامريكي لهذا المبدأ لن يغير شيئا! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الشرطة روني ميلو، امس، ان مبدأ الارض مقابل السلام الذي تحدث عنه الرئيس الامريكي جورج بوش «يتعارض مع موقف الحكومة الاسرائيلية».

واضاف ميلو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان هذا المبدأ نفسه يتعارض ايضا مع خطة شمير التي طرحت في ١٤ ايار ١٩٨٩ والتي تنص بشكل خاص على اجراء انتخابات ومنح حكم ذاتي للفلسطينيين.

وقال: «ان تبني الرئيس الامريكي لهذا المبدأ لا يغير شيئا ولن يغير موقف الحكومة الاسرائيلية التي تعتبر خطتها للسلام اساسا وحيدا للمفاوضات مع العرب».

واضاف: «لن نتخلى عن موقفنا القاضي بالتقدم نحو السلام على قاعدة برنامج الحكومة الاسرائيلية وليس مبدأ الارض مقابل السلام».

لجنة الاغاثة في طمرة ترسل شحنة ثالثة من المؤن الى الاهل في القدس المحتلة

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - سلمت لجنة الاغاثة في طمرة الى الاهل في مدينة القدس المحتلة شاحنة (١٠ اطنان) من المواد التموينية مكونة من الطحين والرز والسكر والزيت.

هذا وكان وفد لجنة الاغاثة في طمرة قد سلم الشحنة لوفد حضر خصيصا الى طمرة لتسلمها بسبب الاضراب العام في فلسطين المحتلة.

ومن الجدير ذكره انها المرة الثالثة التي يتم فيها ارسال شحنات اغاثة للاهل في فلسطين المحتلة بناء على نداء اللجنة القطرية للرؤساء العرب.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 253/47 - 11.3.1991 - Price: 1.30 Shekel

● الاثنين ١١ آذار ١٩٩١، الموافق ٢٥ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٥٣ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ● יום שני 11.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל

اقرأ في هذا العدد:

تخفيض قيمة الشيكل بـ (٦٪)!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير المالية وعميد بنك اسرائيل، مساء الاحد تخفيض قيمة الشيكل وسعره التبادلي بالنسبة للدولار الامريكي بالنسبة الى «سلة العملات الاجنبية» بنسبة مقدارها (٦٪)!

وسيتم تحديد الاسعار التبادلية النهائية صباح اليوم الاثنين مع افتتاح العمل في البورصة.

عشية وصول وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى اسرائيل اليوم:

حكومة اسرائيل تصر على رفض السلام العادل وتتمسك بـ «مبادرتها»!

■ الطاقم الوزاري السياسي يقرر موقف الحكومة وشمير يعلن: متمسكون بـ «مبادرتنا» والآن علينا ان نسمع ما سيقوله الامريكيون!! ■ مصادر مصرية: بيكر يشترط استبعاد م.ت.ف!!



● وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الذي يصل الى اسرائيل اليوم، في الصورة اعلاه خلال اجتماعه امس مع ملك السعودية، فهد. (صورة خاصة)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصل الى البلاد، اليوم الاثنين، وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قادما من القاهرة في اطار جولته الشرق اوسطية التي بدأها في السعودية حيث اجتمع فيها امس مع وزراء خارجية الدول العربية الثماني التي شاركت في «التحالف» ضد العراق وهي: سوريا ومصر والسعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر والامارات

● البقية على ص ١١ ●

بوش لا يستبعد استئناف الحوار مع م.ت.ف، «في نهاية المطاف»!

● واشنطن ـ الوكالات ـ قال الرئيس الامريكي، جورج بوش، انه وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة ليست مستعدة في الامد القريب استئناف الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية فانه من غير المستبعد استئنافها في نهاية المطاف.

وقال بوش في مقابلة مع صحفيين عرب، امس الاحد ان على م.ت.ف بعض الشخصيات الجديدة! وانتقد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لتأييده العراق في حرب الخليج!

دي كوليار:
السلام الامريكي «ليس مقبولا»!

● باريس ـ و. ص. ف ـ رأى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مساء امس الاحد، ان سلاما امريكيا في الشرق الاوسط سيكون «غير مقبول» مشيرا الى انه لا يعتقد بأن الرئيس الامريكي جورج بوش لديه مثل هذه فكرة السلام هذه.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يقبل بـ «سلام امريكي» في المنطقة قال دي كوليار لشبكة التلفزة الفرنسية «تي. اف ـ واحد» ان «سلاما امريكيا لن يعجبني كثيرا». واضاف: «واعتقد بأن هذه المنظمة هي منظمة الامم المتحدة حيث لجميع الدول ان تقول كلمتها. اذا كنا نتحدث عن سلام امريكي فهذا يعني في الاعلان الناس انه سلام مفروض. انا مقتنع بأن رئيس الولايات المتحدة ليس في ذهنه سلام امريكي. فذلك سيكون امرا غير مقبول وعودة الى السلام الروماني الذي كان بالتأكيد «ديكتاتورية دولية»!

بعد التنديد بحادث الطعن في القدس وقتل (٤) نساء:

قوى اليمين تحاول استغلال الحادث لتعزيز مواقف الرفض وقوى اليسار تؤكد: السلام العادل هو المخرج!

● الجبهة وميام تحذران من اية اعمال انتقامية ضد العرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت مختلف الاحزاب والكتل البرلمانية في البلاد حادث الطعن الذي اقدم عليه شاب عربي امس في حي «كريات يوفيل» في القدس الغربية واسفر عن قتل (٤) نساء واصابة واحدة اخرى بجراح.

وبينما حاولت احزاب وكتل اليمين استغلال الحادث المأساوي للتحريض على الشعب الفلسطيني وقيادته واستقلاله، ايضا «التأكيد» على مواقف الرفض والتطرف، اكدت كتل واحزاب المعارضة اليسارية ان هذا الحادث انما هو حلقة اخرى في سلسلة سفك الدماء المفرطة التي يعيشها الشعبان جراء موقف حكومة اسرائيل الرافض لاحلال سلام عادل شامل ودائم في المنطقة.

فقد اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بيانا نددت فيه بحادث الطعن وقالت: «ان اعمالا ارهابية من هذا القبيل والنابعة من اليأس الذي هو نتيجة الاحتلال واستمراره انما تعمق الكراهية بين الشعبين وتعقد مساعي احلال السلام الاسرائيلي ـ

● البقية على صفحة ٤ ●

شخصيات فلسطينية تنفي ان تكون التقت دادي تسوكر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفت شخصيات فلسطينية مختلفة ان تكون قد التقت دادي تسوكر او نقلت اليه مواقف نسبها اليها حسبما ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية في اليومين الاخيرين. وعلم مراسلنا ان عدة شخصيات من الضفة والقطاع استهجنت ما نسبته وسائل الاعلام الى تسوكر اتصل بعضها للاستفسار عن ذلك فيما نفى اخرون الامر في بعض الصحف المحلية. وقال رئيس تحرير اسبوعية «الطليعة» المقدسية الاستاذ بشير البرغوثي في توضيح وزعه على وسائل الاعلام انه لم يلتق، مطلقا، النائب تسوكر ونفى ما نسب اليه من مواقف.

ياسر عبد ربه:

م.ت.ف لا تمانع في عقد لقاء بين بيكر وشخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة!

■ «المشكلة ليست في اللقاء وانما في ما اذا كانت الادارة الامريكية ملتزمة حقا بقرارات الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية»! ■ الحسيني: لم نتلق قرارا نهائيا من م.ت.ف، بعد! ■

● تونس ـ صرح ياسر عبد ربه، رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، في حديث للاذاعة الاردنية، امس الاحد بان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمانع في عقد لقاء بين شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة وبين وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

واضاف عبد ربه «المشكلة ليست في اللقاء مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ولكن القضية في الواقع هي ما اذا كانت الادارة الامريكية ملتزمة حقا في قرارات الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ان «المنظمة لا ترى مانعا في ان تجري اية لقاءات مع مبعوثين دوليين، لقد

● البقية على ص ٦ ●



لنرتفع هذه الأيام الى مستوى المسؤولية الكاملة

□ تفيد تقارير وكالات الانباء ان وزراء خارجية ثماني دول عربية هي دول «مجلس التعاون الخليجي» ومصر وسوريا اتفقت رسميا على أن تعلن لوزير خارجية الولايات المتحدة خلال زيارته للمنطقة استعداد العالم العربي لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل والدائم، على أساس الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية وكل القضايا المختلف عليها.

وقالت هذه التقارير ان وزير خارجية سوريا سوف يطرح امام بيكر خطة عربية شاملة تتضمن:

١ ـ اعتراف اسرائيل بقرارات مجلس الامن واستعدادها لتنفيذها حسب ارادة الشرعية الدولية ٢ ـ يُعقد مؤتمر دولي للسلام لحل النزاع بين اسرائيل وسوريا بشأن الجولان، وبين اسرائيل والفلسطينيين، كما تنطرح ايضا المشكلة اللبنانية. ٣ ـ بعد الاتفاق على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية تبدأ عملية تحقيق قانوني للسلام بين اسرائيل وفلسطين واسرائيل والعالم العربي كله.

ومن المعروف ان مؤتمرات متكررة للقمة العربية وكذلك اجتماعات متكررة للمجلس الوطني الفلسطيني اقرت استعداد الفلسطينيين وكل العالم العربي للسلام مع اسرائيل. بل ان م.ت.ف أطلقت مبادرة سلمية شاملة ومتكاملة لتحقيق السلام على أساس «دولتان لشعبين».

الولايات المتحدة تحاول، الآن، خلق «بديل» لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولعل بعض الانظمة العربية تشاركها هذا المسعى. ولكن ردود الفعل الفلسطينية تؤكد فشل هذه الاهداف، لأن كل الفعاليات الفلسطينية تلتزم بوحدانية تمثيل م.ت.ف للفلسطينيين.

اننا نعتقد بأن الانظمة العربية «الصديقة» لأمريكا ايضا، ليست قادرة على عقد «صلح» يتجاهل حق الفلسطينيين في التخلص من الاحتلال واقامة الدولة الوطنية المستقلة ويتجاهل قرارات مجلس الأمن بشأن الشرق الاوسط. ان الرأي العام عربيا وعالميا يضغط وسوف يضغط اكثر لتطبيق الشرعية الدولية، هنا، ايضا، بشأن فلسطين ولبنان والجولان.

هذه هي الخلفية للهزة السياسية ـ الحزبية العميقة والتي سوف تزداد عمقا وانفجارا، في الفترة القريبة المقبلة، في اسرائيل.

والمهمة الوطنية والانسانية العليا المطروحة امام قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية، الآن، هي وحدة كل انصار السلام، بدون مواقف مسبقة وبدون استثناءات، وخوض المعركة للحسم التاريخي لصالح السلام.

هناك امكانيات واقعية لذلك، بالذات بعد الحرب المأساوية في الخليج التي كشفت هول أخطار الحرب على منطقتنا، خصوصا اذا تمّ استخدام كل المخزون الرهيب من الاسلحة «العادية» و «غير العادية» من ذرية وكيماوية وبيولوجية وغيرها.

ونقول، بصراحة، ان قوى السلام اليهودية ـ الصهيونية يجب ان تدرك ان استثناء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها لا يخدم السلام بل يُضعف من إمكانيات النجاح.

ويجب الارتفاع، في هذه الايام المصيرية، الى مستوى المسؤولية الكاملة فكرا وتخطيطا ونضالا. وكل الافكار المسبقة والجامدة والمتعصبة يجب التخلي عنها لصالح الوحدة الرحبة الى اقصى حد ممكن.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي واطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٢ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٣٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦ ■ مكتب حيفا ـ شارع الوادي (٤٣) ـ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

● ● ●

الحكومة تصادق على استيراد (٥) آلاف عامل اجنبي اضافي للعمل في فرع البناء

● مسؤولة في سلطة التشغيل: جريمة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت الحكومة، في جلستها امس الاحد، استيراد (٥) آلاف عامل اجنبي اضافي للعمل في فرع البناء

وذلك استمرارا للنهج الذي بدأته بقرارها يوم (١٩٩١/١/١٢) استيراد (٣) آلاف عامل اجنبي للعمل في البناء.

وقررت الحكومة ان يكون الاستيراد مشروطا بتأهيل عامل اسرائيلي واحد للعمل في البناء مقابل كل عامل اجنبي يتم جلبه للعمل في البناء.

وكان وزير البناء والاسكان، اريئيل شارون، طالب الحكومة بالمصادقة على استيراد (١٠) آلاف عامل اجنبي. وهكذا تكون الحكومة قد اقرت استيراد (٨) آلاف عامل اجنبي.

ووصفت مرغليت ايلات، مديرة قسم التصاريح لتشغيل عمال اجانب في سلطة التشغيل، قرار الحكومة هذا بأنه «جريمة». وكدت ان الشرط الذي وضعته الحكومة بشأن تأهيل عمال اسرائيليين محليين ليس الا «ذر الرماد في العيون» وذلك لأن هذا الشرط لن يتحقق.

وهدد شلومو ديان، رئيس نقابة عمال البناء، بمنع تشغيل العمال الاجانب، بالقوة، اذا لم يتحقق ذلك الشرط المذكور.

للاطلاع على معاناة السجناء الفلسطينيين

النائب محاميد يقدم طلبا لزيارة سجن «نفحة» الصحراوي

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت «جمعية أنصار السجين» بطلب الى النائب هاشم محاميد للقيام بزيارة مستعجلة الى سجناء الحرية في سجن «نفحة» الصحراوي وذلك للاطلاع على ظروفهم وما يعانونه من اعمال قمعية تقوم بها ادارة السجن مستغلة حالة «الطوارئ» وحرب الخليج.

وجاء في الرسالة: «لقد عمدت ادارة السجن، مستغلة حرب الخليج وقانون الطوارئ، لاستفزاز الاخوة المعتقلين حيث وصل بهم الامر الى حد الاستخفاف بالمصلين يوم الجمعة ٩١/٣/١ وكذلك حجز جميع اجهزة الراديو والتلفاز منهم وابعاد ممثل المعتقلين عادل عيسى الى سجن بئر السبع.

«والوضع يزداد توترا في اعقاب الاستفزازات اليومية للمعتقلين الذين يحاولون امتصاص هذه الهجمة عليهم بقوة وعزم. ويأتي هذا النداء اليكم قبل ساعة الصفر والوصول الى وضع يصعب اصلاحه».

هذا وعلم مراسلنا ان النائب محاميد سيقدم طلب زيارة الى سجناء الحرية في «نفحة» وسيعمل كل ما باستطاعته لوقف الاستفزازات ضدهم.

وفاة رئيس جمعية مرضى الكلى في الجليل الاب صمامة!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وسائر البلاد جثمان قدس الاب ثيوذوروس صمامة، رئيس جمعية امراض الكلى في الجليل، الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد عند وفاته في السابعة والستين من العمر. وهو من مواليد فرنسا. فيها رسم خوريا وفيها بدأ الخدمة ثم نقل الى مصر. واعيد الى فرنسا واستقر بعدئذ في الناصرة. وخدم طائفة اللاتين فيها وفي سائر المنطقة حتى حينه. وعرف بنشاطه الاجتماعي الواسع. وقد كان مريضا في الكلى، وشارك في تأسيس جمعية مرضى الكلى في الجليل، سوية مع الكاتب المرحوم عبد اللطيف ناصر. وقد توفي ناصر في آذار السنة الماضية. ورثى الاب صمامة موتنا اياه في قرية الطيرة. وها هو يتوفى في الشهر نفسه، بعد سنة.

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب:

موظفو وعمال بلدية عكا يعلنون الاضراب المفتوح!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عمال وموظفو بلدية عكا، ابتداء من صباح امس الاحد، الاضراب المفتوح احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن الشهر الاخير بسبب العجز المالي الذي تعاني منه البلدية.

ويذكر ان هناك اتفاقا في لجنة عمال البلدية انه اذا لم يتسلم الموظفون حتى التاسع من كل شهر رواتبهم، فانهم يعلنون الاضراب الى ان يتسلموا رواتبهم.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها الموظفون والعمال الاضراب هذه السنة نظرا لحالة الطوارئ، التي سادت البلاد خلال حرب الخليج، حيث كانوا، تقريبا شهريا، يعلنون الاضراب في عام (١٩٩٠) وكان يستمر لمدة اسبوعين في بعض الاشهر.

اللجنة العليا لصندوق المرضى توصي باقامة عيادة مشتركة لعارة وعرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقرت «اللجنة العليا لصندوق المرضى (كوبات حوليم) للوسط العربي» اقامة بناية جديدة لعيادة صندوق المرضى مشتركة لقريتي عارة وعرعرة وذلك في اجتماعها الاخير الذي عقدته برئاسة رئيس اللجنة السيد خالد الهبارية.

ويأتي هذا القرار كتوصية، حيث سيعقد اجتماع في القريب مع رئيس المجلس المحلي في عرعرة لعرض الاقتراح عليه، ويتطلب تنفيذ القرار ان يقدم مجلس عرعرة المحلي قطعة ارض مناسبة.

وجدير بالذكر انه سبق وطرح هذا الموضوع الضروري في عدة لقاءات مع قيادة الهستدروت من قبل المجلس المحلي والعديد من الشخصيات في عرعرة.

المصادقة على تعيين اطباء اخصائيين في «صندوق المرضى» في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم مؤخرا، المصادقة على اشغال ملاكات جديدة لصندوق المرضى في ام الفحم لاطباء وممرضات. وعلم مراسلنا من السيد خالد الهبارية، عضو اللجنة المركزية للهستدروت، انه اتفق على تعيين اطباء اخصائيين في عيادة ام الفحم في حين سيباشر في هذا الاجراء خلال هذا الشهر. وقد عين طبيب اخصائي في امراض القلب وطبيب جراح واخصائي بامراض الانف والاذن والحنجرة وطبيب اخصائي في امراض العيون واطباء اطفال وطبيبة اخصائية بامراض النساء.

ويعتبر هذا الاجراء خطوة اخرى الى الامام تقوم بها مؤسسة «كوبات حوليم» لتحسين الخدمات لاعضاء صندوق المرضى في المدينة والمنطقة ولاهالي المدينة عامة.

في شكوى الى لجنة العمل البرلمانية:

نفاع: العامل الاسرائيلي يتقاضى ضعفي العامل من قطاع غزة في قطيف الحمضيات!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم النائب الجبهوي محمد نفاع شكوى الى لجنة العمل البرلمانية حول التمييز في اجور العمال الاسرائيليين والفلسطينيين الذين يعملون في قطيف الحمضيات.

وتبين للنائب نفاع خلال لقائه العمال الذين يعملون في موشاب «حيروت» في منطقة نتانيا ان العمال العرب الاسرائيليين يتقاضون مبلغ (٢٠) شاقلا على كل صندوق حمضيات يقطفونه (ميخال) بينما هناك (٢٥٠) عاملا من قطاع غزة يتقاضون مبلغ (١٣) شاقلا على كل صندوق (ميخال) يقطفونه!!

ويبدو ان هناك صفقة بين سكرتارية الموشاب والمقاول الذي يجلب العمال من القطاع للقطف بالي المبلغ!!

وطالب نفاع في شكواه لجنة العمل بمساواة اجور العمال بغض النظر عن انتماءاتهم وفحص الموضوع.

في ندوة مشتركة للحركة الاسلامية و«الدمقراطي العربي»:

عبدالله نمر درويش: الحرب المدمرة بدأت فقط!

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد»، من صلاح حاج يحيى ـ «يا حكومة اسرائيل، ان الحرب المدمرة والرهيبة قد بدأت فقط، وان جورج بوش قد حدد موعد الحرب ولكنه لن يستطيع ان يحدد متى وكيف تنتهي».

هذا ما قاله عبدالله نمر درويش، زعيم «الحركة الاسلامية» في ندوة مشتركة عقدت مساء يوم السبت، امس الاول، في نادي بيت الرازي المسنين نظمتها الحركة الاسلامية في الطيبة، وشارك فيها النائب عبد الوهاب دراوشة.

ووصف عبدالله درويش الحرب بحرب الجولات، وقال ان الجولة الاولى كانت «صمود العراق امام العدوان الثلاثيني». وطالب نمر درويش زميله عبد الوهاب دراوشة بالعمل على القيام بحملة تبرعات حليب وشحنها عبر جسر الاردن الى العراق.

اما النائب دراوشة فقد خالف الرأي القائل بان الحرب ادت الى احباط في الامة العربية، قائلا: «هناك اسباب عديدة تعطينا الثقة الكاملة بان كل ما حدث هو مصدر فخر واعتزاز للامة العربية الاسلامية». واضاف ان الربط بين حرب الخليج والقضية الفلسطينية قد حدث وان المعركة السياسية قد خسرها التحالف. وقد اضطر بوش «للاعتراف، للمرة الاولى، بضرورة اعطاء الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين وفق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨».

وكان افتتح الندوة رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، فحيا الحضور وبارك الندوة والمشاركين فيها.

ياسر عبد ربه: م.ت.ف لا تمانع

● تتمة من ص ١ ●

تم اللقاء مع ممثلي «الترويكا الاوروبية»، وكذلك مع وزير خارجية كندا، ويمكن ان يكون هنالك لقاء مع وزير الخارجية الامريكي».

واكد عبد ربه ان «جميع الوفود الفلسطينية التي تجري هذه اللقاءات انما تعبر عن الموقف الفلسطيني، انطلاقا من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ومبادرة السلام الفلسطينية التي استندت الى الشرعية الدولية».

وكرر عبد ربه قوله «كما قلت ليس بالمشكلة ان تجري هذه اللقاءات او لا تجري لان المشكلة تكمن في ان الطرف الاخر، اي الادارة الامريكية، لم تبد حتى الآن، اية نوايا ودية وملموسة للتقيد بقرارات الشرعية الدولية». وتابع رئيس الدائرة الاعلامية في م.ت.ف «عندما نظرنا الى بعض الايجابيات في خطاب الرئيس الامريكي، جورج بوش، الا اننا اكدنا بالمقابل ان المسألة ليست في هذه التصريحات العلنية وانما في تحويلها الى عمل ملموس من خلال قيام مجلس الامن الدولي بالغاء الاجراءات والترتيبات لتطبيق قراراته بشأن القضية الفلسطينية، والخطوة الاولى في هذا الاتجاه هو عقد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الاطراف بمن فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

من جهة اخرى صرح فيصل الحسيني، رئيس «معهد الدراسات العربية» في القدس لوكالة الصحافة الفرنسية «بانه لا يوجد حتى الان اي قرار للقاء وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ونحن بانتظار قرار من القيادة الفلسطينية في تونس».

وقال الحسيني «نحن لا نعتمد على الاشارات او الضوء الاخضر انما نعتمد على قرار صريح من القيادة الفلسطينية في تونس التي لم تتخذ منها هذا القرار حتى الآن» (امس الاحد ـ المحرر).

وفي السياق ذاته ذكر مصدر فلسطيني مطلع في تونس ان منظمة التحرير الفلسطينية تتجه نحو الموافقة على لقاء وزير الخارجية الامريكي مع شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة خلال زيارته الى اسرائيل.

لكن المصدر نفسه اكد ان المنظمة الفلسطينية لم تتخذ قرارا رسميا في هذا الصدد ولم تعلن موقفها رسميا بعد.

النائب محاميد يلتقي د. نسيبة في المعتقل

د. نسيبة يوجه بيانا يؤكد فيه على التمسك بـ م.ت.ف والدولة المستقلة

● ويقول للشعب الاسرائيلي: ما زلت مؤمنا بالحل القائل «دولتان: اسرائيل وفلسطين» كحل استراتيجي ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد مماطلة متواصلة من قبل وزير الشرطة بالاستجابة للطلب الذي تقدم به النائب هاشم محاميد لزيارة عدد من سجناء الحرية في معتقل الرملة (نيتسان) ومعتقل «جنيد» مما اضطره الى توجيه رسالة احتجاج الى الوزير ونسخا عنها للصليب الاحمر وللجنة حقوق الانسان، لان هذه المماطلة تعرقل عمله ونشاطه، خاصة وأنه لا يوجد سبب مقنع لها.

وعليه ابلغ النائب محاميد مساء يوم الاربعاء ٩١/٣/٦ عن مصادقة الوزير على زيارة سجناء الحرية في «نيتسان» يوم الخميس ٩١/٣/٧. وكان محاميد قد طلب زيارة د. سري نسيبة وسجناء لبنانيين انهوا فترة محكوميتهم واتضح للنائب محاميد بأن هؤلاء الأخرين تم اطلاق سراح قسم منهم والقسم الاخر نقل الى اماكن اخرى.

وقد حمل د. نسيبة النائب محاميد بيانا موجها لابناء شعبنا الفلسطيني الرازحين تحت نير الاحتلال يقول فيه: «اننا في مرحلة دقيقة جدا. ويجب علينا مضاعفة الجهود لترسيخ الثوابت الاساسية لشعبنا الفلسطيني واولها واهمها التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية، قيادة وممثلا للشعب الفلسطيني. والتمسك بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. لانه من الواضح ان هناك محاولات لتجاوز هذه الثوابت من قبل الدول الغربية واسرائيل. وسوف نحسم المعركة من خلال ثبات الموقف الفلسطيني، والذي انا مطمئن له كل الاطمئنان».

«لا بديل عن الانتفاضة كطريق للوصول الى تحقيق المطالب الاساسية في الحرية والاستقلال، التي نادى بها ابناء شعبنا. واني مؤمن بان جميع المحاولات للمس بالمنظمة وقائدها الرمز ياسر عرفات ستتلاشى وتتساقط امام شموخ هذا الشعب وصلابته وانتفاضته وايمانه بحقوقه.

«يجب علينا التمسك بالثوابت اكثر

من اي وقت مضى، هذه المرحلة هي مرحلة اختبار لشعبنا وصمودنا وثباتنا هو صمام الامان الذي سيقودنا الى نيل استقلالنا بقيادة م.ت.ف.

«علينا التمسك بروح الوحدة التي عبر عنها شعبنا خلال انتفاضته والعمل الجماعي والاخوي والالتزام بمنهجية الانتفاضة الاساسية المستندة على رص الصفوف والتكاتف والانضباط الثوري».

وخاطب د. نسيبة الشعب الاسرائيلي قائلا: «ان الطريق العقلاني الوحيد للمستقبل الذي سيؤمن الاستقرار الامني والحضاري هو طريق السلام المستند على التكافؤ في الحقوق. ومن هذا المنطلق اتمنى ان يسرع الاسرائيليون في ادراك ان حقيقة اقامة دولة فلسطينية مستقلة لا تخدم مصلحة الفلسطينيين فقط، وانما تخدم مصلحة الشعب الاسرائيلي والمنطقة بشكل عام. وان قيام الدولة الفلسطينية سيدفع المنطقة قدما الى الامام وسوف يكفل للشعب الاسرائيلي الاطمئنان والسلام والاستقرار.

«وان لم يفعلوا ذلك ويدركوا هذه الحقيقة فسوف يجدون انفسهم في خطر متزايد ليس فقط من الفلسطينيين وانما من العالم العربي ومن الامة الاسلامية، وقوى السلام والتحرر في العالم. ما زلت مؤمنا بالحل القائل «دولتان: اسرائيل وفلسطين» كحل استراتيجي، وهو الحل الامثل ليس سياسيا فقط، وانما انسانيا وحضاريا ايضا. وهو حل ليس ممكنا فقط وانما هو ضروري لمصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

● هاشم محاميد ●

● د. سري نسيبة ●

اسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٨ ـ ١٩٩٠/٣/١٠)

العملة	متوسطه
● دولار امريكي*	٢،٠٥٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٦٢٤ ش.ج
● مارك المالي	١،٣٢٢٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٨٨٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥١٨٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٤٨٤ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢،١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاثنين (٣/١١)، حارا وجافا ومغبرا وتهب رياح شرقية قوية السرعة.

● درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٩° ● البحر الميت ـ ٣٢° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٧٠) سنتيمترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه مائجة.

قانون اجراءات التنظيم والبناء «تعليمات مؤقتة» ـ ١٩٩٠
وقانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم عيرون

اعلان بخصوص ايداع خارطة تغيير خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ٥ (٣) من القانون اجراءات التنظيم والبناء تعليمات مؤقتة ـ ١٩٩٠ ووفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون اودعت خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة خارطة رقم ع ن/٢٥١ (ب م) تلة المحترق ام الفحم. والتي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

ع/٤٠٠ خارطة هيكلية للمنطقة الجليلية لواء حيفا
ع/٤٢٠ منطقة البناء ام الفحم
ع/٩٥٤ ملعب كرة القدم ام الفحم
ع ن/١١٨ المركز التجاري ام الفحم
للمساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
ام الفحم ـ تلة المحترق
حوض ٢٠٣٦١ القسائم ١ ـ ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٤٨، ٤٩.
حوض ٢٠٣٦١ اجزاء من القسائم ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٧.
حوض ٢٠٣٦٢ القسائم ٢٠، ٣١
حوض ٢٠٣٦٢ اجزاء من القسائم ٢٢، ٣٣، ٣٧، ٣٩
حوض ٢٠٣٤٠ جزء من القسيمة ٦١
حوض ٢٠٣٤١ القسائم ٥٨ ـ ٨٧، ٨٩ ـ ٩٨
حوض ٢٠٣٤١ اجزاء من القسائم ١٠٣ ـ ١٠٨
حوض ٢٠٤١٣ القسائم ٢١، ٢٢، ٣٨ ـ ٧٣، ٧٦
حوض ٢٠٤١٣ اجزاء من القسائم ٧٨، ٧٩
حوض ٢٠٤٣٠ القسائم ٤ ـ ١٧
حوض ٢٠٤٣٠ اجزاء من القسائم ٢، ٣، ١٨، ١٩، ٢٤

اهم تعليمات الخارطة: تخطيط مفصل للاراضي للاهداف التالية: طرق، مساحات عامة، رياضة، مباني عامة، تجارة، سكن، حرف.

مساحة الخارطة نحو ١١٧٠ دونم
وحدات السكن نحو ٣٣٩٠ وحدة سكنية.
المبادر للخارطة دائرة اراضي الدولة.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل معني بالارض، بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا وكل صاحب حق وفق المادة (١٠٠) من القانون له حق تقديم اعتراض خلال (٣٠) يوم من نشر هذا الاعلان في الصحف الى مكاتب لجنة البناء والسكن والصناعة ـ لواء حيفا ـ شارع حسن شكري (١١) حيفا ٣١٠٤٨ تلفون ٠٤/٦٦٧٧٨١

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

عمرام قلعجي
رئيس لجنة بناء السكن والصناعة
لواء حيفا

في الكنيست

●● في اقتراح مستعجل الى جدول الاعمال غوجانسكي: بناء (٢٤) الف وحدة سكن في المناطق المحتلة يزيد من العوائق امام السلام!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت النائبة تمار غوجانسكي اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث موضوع بناء (٢٤) الف وحدة سكنية في المناطق المحتلة.

وجاء في الاقتراح بأن هذا الامر سيزيد المستوطنات في المناطق المحتلة وهذا ما يناقض الالتزامات التي اعطتها الحكومة للادارة الامريكية. اضافة الى ان هذا الامر سيزيد العوائق امام تحقيق السلام في المنطقة.

●● استجواب جبهوي حول تكرار اقتلاع الاشجار في سخنين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الشرطة، روني ميلو، حول اقتلاع (٥٥) غرسة زيتون و (٨) أشجار كرمة تعود ملكيتها للمواطن الياس غنطوس من سخنين.

وجاء في الاستجواب: ان هذه الاعمال تتكرر للمرة الثانية هذا الاسبوع في قرية سخنين في اراض محاذية لمنطقة المناطر وتم تقديم شكوى بهذا الخصوص لشرطة مسغاف.

وطالب النائب نفاع وزير الشرطة بالعمل على ايقاف هذه الاعمال التخريبية والكشف عن المتهمين ومعاقبتهم.

●● ارنس: سفر رامي النجار الى الخارج لتلقي العلاج مشروط بعدم عودته قبل سنتين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الامن على رسالة كان بعثها يوم ٩٠/٩/٢٣ حول عدم اعطاء المواطن رامي ابراهيم خليل النجار من الرام بطاقة هوية ومنعه من السفر الى خارج البلاد جاء فيها بأن على المواطن المذكور التوجه الى مكاتب تسجيل المواطنين للحصول على هوية واما بالنسبة لسفره لخارج البلاد لتلقي العلاج فلا يوجد لسلطات الامن اي مانع شرط ان يلتزم خطيا بعدم العودة للمنطقة الا بعد سنتين، وبشرط ان يكون خروجه عن طريق جسر اللنبي.

●● ارنس ينفي ان يكون المعتقل الفتى يزيد كمال شريم تعرض للضرب والتعذيب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب محاميد رد وزير «الامن» موشيه ارنس على استجواب كان بعثه بخصوص اعتقال الفتى يزيد كمال شريم من مدينة جنين وتعذيبه في اثناء التحقيق. وجاء في الرد ان الفتى متهم بعضوية في تنظيم معاد للدولة ويرشق حجارة وكتابة شعارات على الحيطان، وحكمت عليه المحكمة بدفع غرامة مقدارها خمسة آلاف شيكل لاطلاق سراحه والتي لا تملكها العائلة. وانكر الوزير في رده ان يكون الفتى تعرض للضرب اثناء التحقيق معه بل قدمت له المساعدة الطبية مرتين في اثناء الاعتقال ولا يرى ضرورة بفحص موضوع اعتقال الفتى او تعرضه للضرب ويمكن للمحامي رفع اي ادعاء بهذا الخصوص امام القاضي في جلسة المحكمة.

●● في استجواب لميلو

نفاع: ما هي نتائج التحقيق مع سمسار الاراضي شمونيل عيناب؟

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الشرطة روني ميلو طالبه فيه بمعرفة نتائج التحقيق في شكوى المواطن تيسير سيف من قرية بيت اكسا (رام الله) ضد محاولة المدعو شمونيل عيناب ارغامه تحت طائلة التهديد على بيع اراض تابعة له ولعائلته ولاهالي بلدته.

وتساءل نفاع ما هي الوسائل التي سيتبعها الوزير لايقاف مضايقات سمسار الاراضي لاهالي القرية لا سيما وانها مستمرة حتى يومنا هذا!

●● نفاع يستجوب ارنس حول عدد حالات الموت في المناطق المحتلة جراء الحصار

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير «الامن» طالبه فيه بمعرفة عدد حالات الموت في المناطق المحتلة والتي جاءت نتيجة فرض حظر التجول ومنع المرضى من الوصول الى غرف العناية المكثفة في المستشفيات.

وجاء في الاستجواب «بناء على ما نشر في جريدة «حداشوت» (٩١/٣/٤) فان عددا من الفلسطينيين لاقوا حتفهم بسبب فرض حظر التجول على المناطق المحتلة لفترة طويلة وللترتيبات الصحية للوصول الى غرف العناية المكثفة.

وسأل نفاع الوزير عما هي الترتيبات التي ينوي اتخاذها لمنع تكرار مثل هذه الامور».

●● وزير المعارف والثقافة:

استئناف نقل طلاب اللقية مشروط بدفع تعويضات عن تمزيق المقاعد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في رد وزير المعارف والثقافة على استجواب كان قدمه النائب هاشم محاميد حول امتناع المجلس الاقليمي «بني ـ شمعون» نقل طلاب من قرية اللقية الى مدرسة رهط الثانوية بحجة قيام الطلاب بتمزيق كراسي الحافلة والهتاف بهتافات معادية للدولة ومؤيدة للعراق، جاء فيه انه تم التنسيق بين المجلسين ولجنة اولياء الطلاب التي تعهدت بدورها بدفع الاضرار البالغة (٣١٤٠) شاقل، من اجل تجديد نقل الطلاب الى مدرستهم ومؤخرا وافق المجلس الاقليمي على نقل الطالبات فقط واناط موافقته بنقل الطلاب الذكور بدفع المبلغ المستحق على لجنة اولياء الطلاب.

●● الوزير يرد:

لا تمييز في رخص السواقة بين اليهود والعرب!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «لا يوجد تمييز في رخص السواقة بين اليهود والعرب» هذا ما جاء في رد وزير المواصلات على استجواب كان النائب محمد نفاع قدمه.

وجاء في الرد بأن سريان مفعول رخصة السياقة المجددة يبدأ من منتصف الشهر (١٥) الذي جددت فيه الرخصة لجميع المواطنين.

واما بالنسبة للرخص المؤقتة والتي تعطى لفترة ثلاثة اشهر في ظروف خاصة فيسري مفعولها في اليوم الذي تعطى فيه.

●● نفاع يطالب ارنس بالافراج عن معتقل مريض في «انصار»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعث النائب محمد نفاع برقية لوزير «الامن»، موشيه ارنس، طالبه فيها العمل على اطلاق سراح السجين محمود ابو مذكور من سكان مخيم الشابورة (رفح)، والمسجون منذ ثلاث سنوات في معتقل «انصار»، بسبب حالته الصحية المتدنية حيث اجريت له مؤخرا عملية جراحية في غشاء المخ مع احتمال مرضه بالسرطان، الامر الذي يقلق عائلته على مصير ابنهم.

●● بعد استجواب محاميد

ارنس يسمح لمواطنة من اريحا بالسفر الى الاردن

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير «الامن» على استجواب كان قدمه حول منع السيدة نهاية الموسى من مدينة اريحا السفر الى الاردن. جاء فيه انه بعد الفحص مع الجهات المختصة يسمح للسيدة نهاية الموسى السفر وجهتها.

●● ارنس يعترف بهدم (١٧٧) واغلاق (١٤٣) منزلا في الضفة والقطاع المحتلين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ هدم (٨٢) منزلا واغلق (١٠٩) منازل منذ شهر ٨٩/١ وحتى ٩٠/١٠ في الضفة وهدم (٩٥) منزلا واغلق (٣٤) منزلا في قطاع غزة منذ شهر ٨٩/٧ وحتى ٩٠/١٠ لاسباب «امنية».

هذا ما جاء في رد وزير «الامن» على استجواب قدمه النائب حاييم رامون (معراخ).

وعلى سؤال اضافي لرامون قال الوزير بأنه يفضل اغلاق المنازل على هدمها في الوقت الذي يكون فيها العقاب ملائما للظروف.

●● وزير «الامن»:

الشكاوى ضد قيادة المنطقة الجنوبية غير صحيحة!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير «الامن» موشيه ارنس، على استجواب قدمته النائبة تمار غوجانسكي حول ما كان نشر في صحيفة «دفار ٩٠/١٠/٢٨» بأن تلك الشكاوي التي وجهت لقائد المنطقة الجنوبية لم تلق لها اجوبة هذا بالاضافة الى ان تلقيها الآخر تم تأجيله لفترات طويلة على الرغم من ان الشكاوى المقدمة كانت هامة وصحية. وقال بأن «كل هذه الادعاءات غير صحيحة»!

●● ارنس:

لم يحصل اي اعتداء على اصحاب المنزل من جانب جنود النقطة في العيزرية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير «الامن» على استجواب قدمه النائب هاشم محاميد حول النقطة العسكرية المقامة على سطح منزل في قرية العيزرية حيث يقوم الجنود بمضايقة سكان المنزل بشتى الوسائل وتلويث مياه الخزان وضرب صاحب المنزل. وقال انه وبعد فحص الامر تبين انه لم يحصل اي اعتداء على اصحاب المنزل لذلك ولاسباب «امنية» لا يمكن ازالة نقطة المراقبة العسكرية.

● اخبار من دولة فلسطين ●

كما هو الحال بالنسبة لعملية الاستيلاء على دير مار يوحنا

جهات حكومية متنفذة تقف خلف عملية الاستيلاء على منزلي عائلة الترهي في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اتضح من الجلسة الاولى التي عقدتها المحكمة العليا يوم الخميس الماضي للنظر في قضية استيلاء جماعة «عطرات كوهنيم» الدينية الاستيطانية على منزلي عائلة الترهي في القدس القديمة ان مماطلات طويلة بانتظار البت النهائي في القضية وان جهات حكومية متنفذة تقف خلف عملية الاستيلاء على هذين المنزلين، تماما كما هو الحال بالنسبة لعملية الاستيلاء على دير مار يوحنا في قلب المدينة المقدسة. وقد نقلت تفاصيل مثيرة عن هذا الموضوع صحيفة «جيروزاليم بوست» في عددها يوم امس الاول حيث رفضت المحكمة اصدار امر احترازي يمنع دخول اشخاص الى المنزلين اللذين استولت عليهما الجماعة، الاسبوع الماضي.

وكان هذا الطلب قد قدم من قبل المحامي افراهام غورين نيابة عن مالكي المنزلين وعن المستأجرين. وقالت القاضية مريام مزراحي ان نقاش ملكية المنازل يجب ان يؤجل حتى تتوصل محكمة العدل العليا الى قرار بشأن الالتماس المقدم من قبل المحامي غورين والمتعلق بقانونية تحويل المنازل من سلطة وزارة الدفاع الاسرائيلية الى «عطرات كوهنيم».

ولدى افتتاح الجلسة قدمت للمحكمة وثيقة «سرية» تعود لعام ١٩٨٣ تعطي بموجبها وزارة الدفاع الاذن لهذه المدرسة الدينية بدخول المنازل.

وهذه الوثيقة وقعت من قبل اوري اور مساعد وزير الدفاع انذاك واعتبرت خطوة مفاجئة.

كما قدم محامي الدفاع عقد ايجار بين شركة «عميدار» الحكومية وبين «عطرات كوهنيم» يحمل تاريخ الثالث من اذار العام ١٩٩١ تؤجر بموجبه شركة الاسكان الحكومية احد المنازل للمدرسة الدينية لفترة ١٠ اشهر.

وقال مسؤولون من المدرسة الدينية اليهودية ان اللذين يقومون بملكية المنازل ليسوا هم الملاك الحقيقيون «لان هوية المالك الحقيقي ظلت في طي الكتمان».

وحاولت القاضية مزراحي اقناع المحامي غورين بقبول حل وسط واشارت انه في حالة اصدار محكمة العدل العليا لقرار الاخلاء، فان هذا سيجبر طلبة المدرسة الدينية على مغادرة المباني وقد رفض غورين هذا العرض.

وقد اشار مسؤولون من «عطرات كوهنيم» الى عدم وجود وثيقة تثبت ملكية المنازل الا ان المحامي غورين قدم عقد ايجار من الموكل يوسف محمد الترهي. وقال الترهي ان العقد حرر بين والده وبين الشخص الذي عاش في المنزل كما اصدر وكالة من افراد عائلته تفوضه القيام بالخطوات القانونية الضرورية.

كما سأل غورين عضو الكنيست حنان بورات عن دوره في القضية. ويذكر ان بورات مقرب من المدرسة الدينية اليهودية. ونفى ان يكون قد طلب من الشرطة ابعاد العرب لافساح المجال للطلاب بالاستيلاء على المنازل. وقال ان خطوته جاءت لمنع نشوب الاضطرابات والتظاهرات!

وقال بورات انه يرغب بالتأكد من قانونية الوثائق وان خطوته لم تأت من دوافع عاطفية. وقال اننا نصر على الاطلاع على الوثائق لكي نتأكد اننا لا نعمل مثل اللصوص في الظلام.

وعندما سئل عن سبب ورود كلمة «سري» على رسالة وزارة الدفاع عام ١٩٨٣ اجاب بورات: «لست متأكدا ويمكنني التخمين فقط».

وذكرت جيروزاليم بوست على لسان كاتبها تيحاما جرلنمان انه اثر مقتل الحاخام اثالي قام طلاب المدرسة الدينية «عطرات كوهنيم» باحتلال المبنيين الواقعين في القدس القديمة. وقام الطلبة باعداد المبنيين لاستخدامهما للنوم.

وفي مقابلة اذاعية ابد عضو الكنيست حنان بورات من الحزب الوطني الديني استيلاء «عطرات كوهنيم» على المنزلين . وقال تيدي كوليك رئيس بلدية القدس انه لا يعارض هذا العمل. وقال بورات «ان هذا ليس عبارة عن نزوة بل هو خطوة ضرورية لدعم الامن في المنطقة» وقال: «ان ملكية المنازل تعود منذ ٢٠ سنة للحكومة وان الحركة اشترتها قبل عدة سنوات» وقال «ان العنصر الهام هو الجو العام في اوساط العرب القاطنين في هذا الحي». واضاف ان تواجد اليهود في الحي المسلم لا يعتبر امتيازا بل حقا لليهود».

واكد كوليك ان الخطوات القانونية الصحيحة قد اتبعت رغم ان قانونية عملية الشراء لا زالت قيد البحث والتحقيق. واكد ان المبنيين كانا تحت سيطرة الدولة لمدة ٢٠ سنة وان المشاكل الامنية هي التي منعت السكن فيهما. وقال ان البلدية فكرت بانشاء عيادة هناك لان كثيرا من السياح يمرون عبر الطرق المجاورة الا انه عدل عن هذا الرأي بسبب المخاطر المحتملة.

واضاف كوليك ان هذه المشاكل زالت الان ولا يوجد ما يمنع ذلك.

وقال الحاخام بني ايلون المدرس في «عطرات كوهنيم» ان السكان اليهود يريدون زيادة التواجد اليهودي في الحي الاسلامي لزيادة الاحتياطات الامنية. وقال «ان الطريق بين باب العمود وحائط المبكى اعتبرت دائما مشكلة امنية من وجهة نظر سكان حارة اليهود» حسبما قالت «جيروزاليم بوست».

جنود «حرس الحدود» يعتدون على (٦) موظفين في «الفجر»

● احد الجنود: «اكتبوا ما نفعله بكم»! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود من «حرس الحدود» ليل الخميس الماضي على ستة من موظفي الزميلة «الفجر» المقدسية لدى عودتهم الى منازلهم في القدس القديمة. ويروي المصور اسحق القراسي تفاصيل الحادث بقوله: «وصلنا الى منطقة باب الاسباط في حوالي العاشرة والنصف حيث اوقفتنا دورية «حرس الحدود» كانت اقامت حاجزا هناك وطلبت منا النزول من السيارة فنزلنا. تقدم احد الجنود وسألنا بتهكم «انتم صحفيون»؟ فأجبنا بنعم فقال «سوف نعرفكم وستعرفونه» مضيفا «اكتبوا ما سنفعله بكم بعد لحظات»! وبعد ان استفسر الجندي عن عناوين الزملاء اقتاد الزميل اسماعيل فايز ابو طاعة جانبا واخذ في ضربه في مختلف انحاء جسمه بدعوى انه كذب على الجندي حين اخبره عن مكان سكنه! وواصل الجندي اطلاق شتائمه وتهديداته وكذلك ضربه لاسماعيل، ورغم تدخل باقي الزملاء ومطالبتهم الجندي بالكف عن ضرب زميلهم موضحين انه ان كان هناك مبرر لاعتقالهم فليفعل الجنود ذلك دونما توجيه الاهانات والضرب. لكن الجندي واصل اعتداءه طالبا نشر فعلته»!

هذا وبعثت الزميلة «الفجر» برسائل احتجاج الى العديد من الجهات بما في ذلك اعضاء كنيست عرب كما استنكرت رابطة الصحفيين هذا الاستفزاز وطالبت بوقفه.

بقيت الاشارة الى ان الزملاء في «الفجر» كتبوا ما جرى لهم لكن ما كتبوه ظل محصورا بين جدران الصحيفة ومكتب الرقيب العسكري!

استمرار اعمال القمع الاحتلالية في رفح، امس

اصابة ٢٠ مواطنا بجراح، بينهم خمسة شبان في حالة خطيرة!

● صدامات وسقوط جرحى واعتقالات في مخيم البريج وجنين وقباطية والعروب وبيت امر/ بيت لحم وغيرها ● تجار الخليل يرفضون الانصياع لاوامر الاحتلال ● اغلاق مدارس في رام الله وبيت لحم والقدس والخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استمرت مظاهر التوتر والمواجهات واعمال القمع الاحتلالية، يوم امس، ايضا في مدينة ومخيم رفح وبخاصة في يبنا والشابورة. فيما اعرب موظفون في وكالة الغوث الدولية عن اعتقادهم بأن مجزرة امس الاول في يبنا كانت مبيتة ومخطط لها، مشيرين الى ان اعدادا كبيرة من الجنود كانت قد عزلت الحي عن حي الشابورة المجاور وقت اقتحام مسجد «الهدى». هذا واقرت المصادر العسكرية، يوم امس، ان ضباطا فقط (!) هم الذين كانوا يحملون السلاح وقت اقتحام المسجد وليس الجنود (!!).

ويفيد مراسلنا في القطاع ان اعمال القمع الاحتلالية في رفح وحدها، يوم امس، اسفرت، وحتى ساعات المساء، عن اصابة (٢٠) مواطنا حسب مصادر وكالة الغوث بينهم خمسة شبان في حالة خطيرة وهم حسن محمد بركات (١٩ عاما - رصاصة في الصدر واخرى في الساق) ومحمد احمد عيد (٢٥ عاما) وعيسى عبد الستار (٢٠ عاما) وقد اصيب في الخصيتين وعبد الحكيم جمال الطويل (٢٥ عاما) - رصاصة في البطن ولم يعرف اسم الخامس الذي اصيب في خصيتيه ايضا. ويضيف مراسلنا ان عيادة وكالة الغوث لم تسلم من العيارات التي وجهت اليها فأصابت حارسها جابر زايد ابو رزق (٣١ عاما) برصاصة في فخذه.

وفي مخيم البريج جرت مظاهر احتجاج مميزة للطلبة الذين رجموا الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة. واستخدم الجنود العيارات المختلفة بما في ذلك الرصاص الحي فأصابوا (٧) فتية. ثم اخذوا في اقتحام المنازل وملاحقة الفتية والشبان وحتى الاعتداء على النسوة داخل المنازل، مثلما حدث للمواطنة عايشة الجمال (٤٠ عاما). وقد سقط الشاب احمد عيسى مطر (٢٥ عاما) عن سطح احد المنازل اثناء ملاحقة الجنود له. كما اعتقل الجنود ثمانية فتية.

على صعيد آخر فقد كان ضابط وجندي قد اصيبا بجروح خلال المصادمات التي جرت الليلة قبل الماضية في رفح ونقلا الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، كما اصيب جندي بجراح في جنين بعد رشق باص يقل جنودا بالحجارة.

● محاولات للعودة الى وراء ●

ورفض تجار الخليل، ممن رفع الحظر عنهم نهار امس، مواصلة فتح متاجرهم بعد الظهر وذلك عندما داهم الجنود عددا كبيرا منهم محاولين «اقناع» التجار بعدم اغلاق محالهم ظهرا. ويذكر ان تهديدات بفرض غرامات مالية على تجار رام الله والبيرة ونابلس جرت لثنيهم عن اغلاق متاجرهم ظهرا، فيما ترفض سلطات الاحتلال رفع حظر التجول عن مركز غزة التجاري والمفروض منذ اواسط شهر كانون الثاني الماضي وتشترط على تجاره فتح محالهم طوال النهار. ولوحظ ايضا ان «الفسحة» التي اعطيت لاهالي جنين يوم امس كانت في حوالي الرابعة من بعد الظهر، لكن الجنود عادوا وفرضوا حظر التجول بعد اقل من نصف ساعة اثر اندلاع مظاهر احتجاج ومصادمات هناك ورشق عدة وسائط نقل عسكرية واستيطانية بالحجارة. وقد اصيب شاب برصاصة في رجله وعولج محليا.

واستخدم الجنود طائرات مروحية لمداهمة عدد من المناطق والقرى مثل فريق كفر قدوم وزيتة حيث اعتقل ثمانية شبان في الاولى وعشرة في الثانية فيما جرت مداهمات مكثفة للكثير من القرى والاحياء وجرت صدامات في بعضها مثل قباطية وبرقة (نابلس) وبيت ابا وجنين والعروب وسعير وبيت كاحل ودير نعيم ويطا ودرمون وعيسي ببرود والطيبة (رام الله).

وفي جنيد/ نابلس عثر الجنود في احدى المناطق التالية على ملابس وادوات يستخدمها شبان الانتفاضة، كما عثروا على قنبلة قديمة في بئر مهجورة.

وكانت صدامات حامية دارت في قرية بيت امر/ بيت لحم، الليلة قبل الماضية، فيما اطلق الجنود النار عشوائيا باتجاه المنازل فأصابوا فتى ورجلا كانا داخل احد المنازل حيث اخترقت (٤) رصاصات زجاج احد الشبابيك واصيب الفتى محمود خضر ابو هاشم (١٥ عاما) برصاصة في خاصرته ووصفت حالته بأنها خطيرة، كما اصيب محمد رشيد تطليش العلامي (٤٠ عاما) برصاصة في كتفه.

وخلال الايام الثلاثة الماضية جرى اغلاق عدة مدارس واحدة في رام الله وثانية في بيت لحم وثالثة في القدس ورابعة في الخليل. ومن المعلوم ان المناطق التي لا تمنح «فسحة» خلال النهار لا يتمكن طلبتها او المعلمون القاطنون فيها من التوجه الى مدارسهم. وقد ظلت مناطق عديدة دونما «فسحة» نهار امس.

من جهة ثانية جاءنا ان باص يقل جنودا تعرض للرشق بالحجارة في حي الرمال في غزة فصدم السائق الفتى حسام حسونة عطا الله (١٣ عاما) الذي كان يقود دراجة هوائية فأصابه بكسر في الجمجمة ونزيف. ووصفت حالته بأنها خطيرة.

بوش «يأمل في عراق مستقر»

● القاهرة - ص.ب.ف - اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، في مقابلة نشرتها صحيفة «الاخبار» المصرية في عددها الصادر امس انه ليس من مصلحة دول الخليج ولا الولايات المتحدة خلق فراغ في العراق. واشار الى ان «عراقا مستقرا يرغب في العيش داخل حدوده ويتخلى عن مطالبه في الكويت» سيكون له دور يلعبه في «خليج آمن ومستقر».

واضاف بوش ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيبحث خلال جولته الحالية في الشرق الاوسط مع شركاء الولايات المتحدة ما اذا كان من الصعب عليهم الموافقة على بقاء الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة!

وعن دور محتمل لايران في الترتيبات الامنية في الخليج اعتبر الرئيس الامريكي ان هذه الدولة يجب ان تلعب دورا رئيسيا وانه ينبغي الا تعتبرها دول الخليج العربية عدوا. واعرب عن امله في ان تتبنى طهران موقفا «اكثر اعتدالا واقل تطرفا»!

واضاف بوش ان الامور «يجب ان تتطور» في الخليج مكتفيا بطرح اسئلة حول طبيعة هذا التطور بدون ان يعطي الاجوبة. وقال: «كيف. ماذا ستكون الية الامن في الخليج. هل سيتم تشكيل قوة سلام عربية وهل يمكن للدول الاخرى اعتبارها قوة غير عدوانية لا تشكل اي خطر عليها»!!

وفي ما يتعلق بالاردن رأى بوش ان استقرار هذا البلد من مصلحة الجميع. واضاف ان عمان ستشارك في الوقت المناسب في المشاورات الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط. وانه «سيأتي اليوم الذي ستتحسن فيه العلاقات بين الولايات المتحدة والاردن».

واضاف بوش ان ازمة الخليج لم تكن لها انعكاسات سلبية على العلاقات الامريكية المغربية. واعرب عن احترامه التام للملك الحسن الثاني.

وتطرق اخيرا الى العلاقات مع سوريا فقال: «لا يمكن القول انه ليست هناك مشكلات بين واشنطن ودمشق لكنه بات في وسعنا التحدث عنها بصراحة بدون ان نصفق الباب. وهذا يمكن ان يساعد لبنان».

امس:

الشرطة تمنع مئات الاشخاص من التظاهر في وسط العاصمة اليوغسلافية، بلغراد

● بلغراد - ص.ب.ف. - لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الشرطة منعت، امس الاحد عند الساعة ١٢,٠٠ بتوقيت غرينيتش مئات الاشخاص من التظاهر وسط بلغراد بعد التظاهرة التي جرت امس الاول والتي ادت، وفق حصيلة رسمية، الى مقتل شخصين (شرطي ومتظاهر في السابعة عشرة من عمره) والى اعتقال اثنين من قادة المعارضة.

وانتشرت وحدات من الشرطة لرد المتظاهرين الذين حاولوا التوجه الى المنطقة المخصصة للمشاة وساحة الجمهورية. وامس الاول احتشدت في المكان نفسه تظاهرة نظمتها المعارضة وقادتها الحركة الصربية للتجدد بزعامة فوك دراسكوفيتش احتجاجا على «وضع يد السلطات الاشتراكية (الشيوعية سابقا) على وسائل الاعلام في الصرب وخصوصا التلفزيون».

ومنعت فرقة من رجال الشرطة المزودين برشاشات تطلق قنابل مسيلة للدموع المتظاهرين من الوصول الى ساحة الجمهورية حيث انتشرت دبابات ثقيلة ومصفحات وصهاريج مياه وعدد من سيارات الشرطة.

بعد التنديد بحادث الطعن في القدس

● تتمة من ص ١ ●

الفلسطينيين».

وحذرت كتلة الجبهة من اية اعمال انتقامية ضد الفلسطينيين وطالبت الشرطة منع اية اعمال كهذه.

وقالت كتلة المعراخ في الكنيست ان على حكومة اسرائيل «العمل للقضاء على السكاكينية كأنما هنالك اي احتمال للسلام وبالمقابل العمل من اجل السلام والامن رغم القتلة».

ودعت كتلة مبام الشرطة الى اليقظة ومنع اي مس بالابرياء في اطار عمليات انتقامية. وطالب مبام بالعمل من اجل احلال السلام.

وقالت رئيسة كتلة الليكود، سارة دورون، ان «عملية القتل هذه تحتم على متخذي القرارات في الحكومة اتخاذ قرارات فقط على اساس اعتبارات الامن»!

وقال الوزير يوفال نئمان (هتحيا) ان هذا الحادث جاء «في اعقاب الحديث عن ارض مقابل السلام»!

هذا، وعقد وزير الشرطة، روني ميلو، وقيادة اجهزة الشرطة اجتماعا خاصا مساء امس «للبحث في «اسقاطات» هذا الحادث» والوسائل الواجب اتخاذها.

وكانت الشرطة اغلقت، فور وقوع الحادث، مدينة القدس امام ابناء المناطق المحتلة، بينما شرع جمع من المتعصبين والمتطرفين في الصراخ «الموت للعرب»!

وكان شاب في السادسة والعشرين من العمر، اقدم عصر امس على طعن خمس نساء كن يقفن في محطة باصات قرب «كريات يوفيل» في القدس مما ادى الى وفاة ثلاث منهن على الفور فيما اصيبت رابعة بجروح خطيرة توفيت على اثرها في وقت لاحق كما اصيبت الخامسة، وهي صبية، بجروح طفيفة.

وقالت مصادر الشرطة ان احد افرادها تواجد في المكان صدفة فلاحق الشاب واطلق النار باتجاهه واصابه في ساقه، وجرى اعتقال الشاب الذي نقل الى مستشفى «هداسا» حسب المصادر نفسها التي قالت ايضا ان الشاب من مخيم جباليا في قطاع غزة.

وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من الشرطة الى المكان وحاصرته كما جرت، خشية انتشار النبأ اعتداءات على المواطنين والعمال العرب العاملين في المنطقة والمغادرين الى منازلهم على طريق القدس/ بيت لحم والخليل وتعرضت عدة وسائط نقل عربية للرشق بالحجارة. وقالت مصادر الشرطة انها عززت تواجدها في اماكن مختلفة لمنع اعتداءات على السكان العرب.

بدء اعمال القمة الثالثة لدول اتحاد المغرب العربي

● طرابلس - وكالات الانباء - بدأت، مساء امس الاحد، القمة الثالثة لدول اتحاد المغرب العربي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا)، في رأس لانوف الليبية التي تبعد عن طرابلس (٧٠٠)كم.

ويشارك في هذه القمة الرؤساء الجزائري، الشاذلي بن جديد والتونسي، زين العابدين بن علي، والموريتاني معاوية ولد سيدي طايع، بالاضافة الى الرئيس الليبي، معمر القذافي. ويمثل المغرب وزير خارجيتها عبد اللطيف الفيلالي.

وكان وزراء خارجية دول الاتحاد المغربي عقدوا، يوم السبت الماضي، اجتماعا في طرابلس للتحضير لهذه القمة.

القوات البريطانية بدأت انسحابها من الخليج

● لندن - ص.ب.ف - افادت وزارة الدفاع البريطانية في لندن ان القوات البريطانية بدأت انسحابها من الخليج وان نحو (٤٠٠) جندي كانوا، امس الاحد اول العائدين الى بريطانيا.

وافاد الناطق باسم الوزارة ان نحو (١٤٠) احتياطيا يقومون بالخدمة في المستشفيات الميدانية و(٢٥٠) جنديا من المتطوعين الاسكتلنديين سيعودون اليوم (امس - المحرر) الاحد الى قواعدهم.

حرب الخليج وانعكاساتها على الساحة الدولية.. (٢)

.. عن الذين فقدوا اتزانهم

• لو ان الاتحاد السوفييتي او الصين صوتا في مجلس الامن ضد القرار باستعمال القوة مع العراق لكان بالامكان منع الحرب.. او على الاقل منع الولايات المتحدة من تنظيم التحالف الكبير • الذين حثوا الادارة الامريكية على الحرب.. وتدمير العراق هل كانوا يقبلون اقامة تحالف كهذا في ١٩٦٧ لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة؟! •

• بقلم: مايير فلنر •

هناك احتلال وهناك احتلال

كانت سياسة الولايات المتحدة تجاه ازمة الخليج سياسة تلون. فالولايات المتحدة ليس انها لا تقاوم الاحتلال وحسب، انما تقوم بالاحتلال بنفسها، مباشرة او بواسطة تأييد سياسة «اصدقائها».

والمثل الأكثر سطوعا على ذلك، موقف الولايات المتحدة تجاه الاحتلال الاسرائيلي، المستمر طوال ٢٤ عاما.

والحرب العدوانية الاسرائيلية ضد جيران اسرائيل في سنة ١٩٦٧، اشتعلت بدعم أمريكي. ودوام الاحتلال طوال كل هذه السنين، هو بفضل السلاح والمال والدعم السياسي الامريكي. وقد قررت الامم المتحدة اكثر من مرة، ان اسرائيل ملزمة بالانسحاب من المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧. ولم تفعل الولايات المتحدة شيئا لتنفيذ قرارات الامم المتحدة، بل انها عملت العكس تماما. فاستخدمت الفيتو مرات عديدة ضد مشاريع قرارات في مجلس الامن. استهدفت اقامة السلام ووضع حد للاحتلال. وماذا بشأن الاحتلال التركي لـ ٤٠٪ من مساحة قبرص، والذي دام ١٧ سنة حتى الان؟ فهل عملت الولايات المتحدة شيئا لانهائه؟ ويجب ان لا ننسى ان الولايات المتحدة نفسها تسلطت بالقوة العسكرية على دولة ذات سيادة - بنما، واقامت فيها حكومة دمى، كما فعلت قبل ذلك في غرينادا.

• • •

اولئك في اسرائيل، الذين حثوا الادارة الامريكية لحل نزاع الخليج بالوسائل العسكرية حتى تدمير شامل للعراق - يجب ان يسألوا انفسهم: هل كانوا يقبلون، في سنة ١٩٦٧ اقامة قوة متعددة الجنسيات، تشن حربا على اسرائيل لاخراجها من المناطق المحتلة في سوريا ومصر؟ وفي سنة ١٩٨٢، وعندما غزت اسرائيل لبنان، هل كانوا يقبلون بحل عسكري دولي موجه ضد اسرائيل، وبخاصة، حل يؤدي الى خراب ودمار اسرائيل نفسها وسكانها؟ ولاحقا، فالحرب التي اشعلتها اسرائيل في لبنان ضد الفلسطينيين واللبنانيين تسببت، بالاضافة للدمار والخراب الهائل - الى قتل وجرح ثلاثين الفا في لبنان والى ستة الاف قتيل وجريح اسرائيلي.

ان الاخلاقية المزدوجة الموجهة من التفكير الخاطئ، او الناجمة عن دوافع متطرفة، كانت للاسف، من نصيب اوساط وشخصيات في اسرائيل ايضا، معدودة على قوى السلام.

م.ت.ف اسقطت من الحساب الان؟

يدور الحديث في اسرائيل وفي الغرب الان، على انه يجب «معاقبة» م.ت.ف، وانه لا يجب ان يعترف بها بعد كممثل للشعب العربي الفلسطيني، او على الاقل، ليس كممثل وحيد. انهم يفتشون مرة اخرى عن كويزلنغ، عملاء لاسرائيل او لامريكا، ليمثلوا الشعب الفلسطيني.

يمكن التحفظ من الموقف الذي انتهجته م.ت.ف تجاه ازمة الخليج، اية كانت اضطراريتها الى ذلك. ولكنه لا يمكن تغيير حقيقة ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي انحاء العالم، يؤيد م.ت.ف كممثل وحيد له. ولا يحق لأي كان من الخارج ان يملي على الشعب الفلسطيني من يمثله.

وبالنسبة لنا، الشعب في اسرائيل - فان المقرر هو موقف م.ت.ف. من النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، وموقف م.ت.ف. الايجابي لم يتغير في هذه القضية. وهي تواصل تأييد سلام اسرائيلي - فلسطيني على اساس مبدأ دولتين لشعبين، اسرائيل وفلسطين.

وكل الكلام عن الخاتمة «لاسقاط م.ت.ف» سواء كان يسمع من فم شمير وليفي ورابين ام يسمع من فم سريد وامنون روبنشطاين - فان نتيجته واحدة: التخريب على امكانية التوصل الى سلام اسرائيلي - فلسطيني والى سلام اسرائيلي - عربي شامل بعد حرب الخليج. وعلى هؤلاء ان يسألوا انفسهم: هل معقول، في اعقاب الحرب الاجرامية في لبنان - يمكن عدم الاعتراف بحكومة بيغن كممثل لدولة اسرائيل؟

• • •

من المحظور عدم الاخذ بالحسبان في كل التقييمات، العنصر الرئيسي المقرر في التاريخ: الشعوب. والشعوب العربية في الشرق الاوسط وفي شمال افريقيا تظاهرت بجماهيرها ضد العدوان الامريكي وضد جرائم الحرب التي اقترفتها قوات الولايات المتحدة وحليفاتها في العراق. وهذا لا يعني ان هذه الشعوب توافق على احتلال الكويت من قبل العراق، او انهم نسوا ماضي النظام العراقي الحالي (اغتيال الشيوعيين والديمقراطيين الاخرين، الحرب ضد ايران، قمع الاكراد، وغير ذلك).

كان يمكن منع الحرب

لولا استعجال بوش لشن الحرب في الخليج، لكي يحقق اهدافه الاستراتيجية بعيدة المدى، لكان يمكن حل الازمة بطرق سياسية. وقد يستغرق هذا الأمر وقتا اطول، ولكن العراق لم يكن ليصمد وقتا طويلا امام العزلة الدولية جراء احتلاله للكويت.

معالجة ازمة الخليج في مجلس الامن دارت تحت ضغط امريكي عنيف، ادى الى اتخاذ القرار المأساوي الذي نص على اخراج العراق من الكويت «بكل الوسائل». وكان هذا القرار مهد الطريق لحل عسكري، للحرب.

وكان هناك من اوهم نفسه بأن لا نية لدى المبادرين لهذا القرار في مجلس الأمن ان يشنوا الحرب، وان القرار يستهدف تخويف صدام حسين بالتهديد بالحرب. وقد اثبت الواقع، ان من اعتقدوا ذلك، لم يقدروا كما يجب، المخططات الامريكية، ونية امانا الشديدة. صوت المندوب السوفييتي ايضا لصالح هذا القرار في مجلس الامن، وممثل الصين امتنع عن التصويت، وهو بهذا ايضا لم يمنع اتخاذ القرار المذكور.

يتصاعد الانتقاد في الاتحاد السوفييتي على التصويت السوفييتي لصالح قرار مجلس الأمن المذكور، ويؤكد المتحدثون السوفييت الان، انه ممنوع تجاهل ان الحرب تدور على مقربة من حدود الاتحاد السوفييتي.

لقد مثل وزير الخارجية السوفييتية السابق، السياسة التي ادت الى التصويت السوفييتي في مجلس الامن، والى الموافقة على ضم المانيا الموحدة الى حلف الناتو وغير ذلك. ويوجد الان في الاتحاد السوفييتي من يحاول اصلاح الامور. والتوجه الجديد هذا، ليس انه لن يشوش على تحسن المناخ الدولي، بل سيؤدي ايضا الى بداية لاصلاح التشويهات: محاولة منع خطر نجاح الامبريالية الامريكية ان تصبح شرطي العالم، الامر الذي يناقض مصلحة استقلال الشعوب وحريتها، والذي قد يهدد سلام العالم. ولو ان الاتحاد السوفييتي او الصين، او كلتيهما معا، صوتا ضد الحل العسكري، لكان هناك احتمال لمنع وقوع الحرب، او على الاقل، لمنع الولايات المتحدة من تنظيم تحالف كهذا - وبالاعتماد، ايضا، على قرار مجلس الامن.

ان ادارة بوش، التي تعتبر نفسها السيد المطلق للعالم، سمحت لنفسها في حرب الخليج ان تتجاوز وتخرق حتى قرار مجلس الامن الخطير، وذلك من خلال تصرفات متطرفة سلفا ومخططة.

(يتبع)

اجمل باقة ورد

الى عزيزنا الغالي

ايهاب ابراهيم عراقي

بمناسبة تخرجه من جامعة صوفيا وحصوله على شهادة الماجستير بامتياز في القانون وعودته الى ارض الوطن.

الوالدان والزوجة غدير والابن ابراهيم والاخوة والاخوات

رأي يكتبه محمد وتد

ليكشف الفلسطيني الذي يقبل بأقل من عرفات عن هويته!

●استأنفت الدوائر السياسية الاسرائيلية لعبتها القديمة بالدوران على نفسها بأسلوب «دوخيني يا ليمونة»..

وعادت الادارة الامريكية الى مبدأها القديم المتمثل بأنها لن تفرض على اسرائيل حلا وان تحركها سيعتمد على «الاقناع» فقط. فاذا اقتنع الطرفان كان به والا ففي الوقت متسع لاعادة المحاولة على اساس الترضية والاغراء والتعليل.. وهكذا دواليك..

ولاذا استقرت الامور في العراق، فان الدنيا ستنسى الية تطور الازمة في الخليج والطريقة التي عالجت بها الادارة الامريكية الازمة.. وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يجوب دول المنطقة وفي جعبته تصريح رئيسه جورج بوش امام مجلسي النواب والشيوخ بأنه يجب العمل بمبدأ «ارض مقابل السلام» والاعتراف «بحقوق سياسية مشروعة للفلسطينيين».. معنى ذلك ان الادارة الامريكية تعود الى نصوص اتفاقية «كامب ديفيد» وما رافقها من خلافات على تفسير قرارات مجلس الامن بـ «أل» التعريف للمناطق او بدونها وحقوق «الشعب الفلسطيني» او مجرد «الفلسطينيين» كما ورد في النص العبري، خلافا للنصين الفرنسي الذي يتضمن «أل» التعريف للمناطق والنص الانجليزي الذي يستعمل تعبير (بالستينيان بيبول - الشعب الفلسطيني).

ومن مؤشرات العودة الى هذا النهج عودة وزراء الاطواق بتركيبة جديدة: شارون، ايتان، نئمان وزئيفي، ويبدو ان شمير ضم زئيفي لحكومته، ليلعب مع آخرين هذا الدور ويضع شمير امام «صعوبات داخلية» تضطر الادارة الامريكية لاخذها بنظر الاعتبار.

ويحلم وزير العلوم والطاقة يوفال نئمان بالانفراد بالدول العربية الواحدة بعد الاخرى، كما انفردوا بجمهورية مصر العربية، لتتمكن الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية بالتالي من فرض الحل الذي يمثل حلا وسطا بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية وبعدها يضغطون الفلسطينيين للموافقة عليه!

وكما تفهم الادارة الامريكية، حلا وسطا بين نئمان وشمير، او بين بيرس ورابين - وهذا ما حدث مؤخرا - فان الفلسطينيين يجب ان يقبلوا كل حل وسط بين الاطراف الاسرائيلية المتصارعة، وكأن القضية قضيتهم وحدهم وليست قضية اسرائيلية - فلسطينية، للفلسطينيين رأيهم فيها وموقفهم منها وظروفهم الداخلية وتعددية المواقف بين الموافقة والرفض!

لقد رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بالجوانب الايجابية في خطاب الرئيس الامريكي بوش، لكن الحكومة الاسرائيلية غير مستعدة على الالتزام بشيء، ولسان حالها يقول «نتحدث ونرى..»! نتحدث اولا مع المملكة العربية السعودية على اساس القاسم المشترك الجديد بين الرياض وتل ابيب (صواريخ سكاد) والعدو المشترك صدام حسين وياسر عرفات.

والطرف الاسرائيلي لا يتبنى قاعدة صديق صديقي، صديقي، وعدو عدوي، صديقي.. فهي لا تعتبر سوريا مثلا في صف «الاصدقاء» على الرغم من عدائها لصدام وعرفات..

ولما كانت الادارة الامريكية لا تعتبر انتصارها على العراق كاملا بدون الحصول على رأس صدام او سقوطه، فان حكومة اسرائيل تشاركها في المطالبة برأس عرفات اضافة الى رأس صدام، ليصبح الطريق مفتوحا لفرض الحل الامريكي - الاسرائيلي بالتآمر مع دول عربية، على الشعب العربي الفلسطيني. وقد كان ياسر عرفات ولا يزال رمز البقاء الفلسطيني. ان محاولة ربط مصيره بمصير صدام حسين ومسلكياته، تستهدف الشعب الفلسطيني وتمييع قضيته بين مختلف الفصائل وطعنها بخنجر الدول العربية. فهل هناك من ينكر ان خط العمل الصحيح لمعالجة ازمة الخليج، هو الحل العربي - العربي الذي تبنته المنظمة بقيادة ياسر عرفات؟

وهل هناك فلسطيني واحد يستطيع ان يقول، انه كان بإمكانه ان يحصل من الادارة الامريكية اكثر مما حصل عليه عرفات؟ وهل هناك ساذج فلسطيني يستطيع ان يتصور ان بإمكانه ان يحصل على شيء مما رفضته الحكومة الاسرائيلية في الماضي، وكأنه بسبب ياسر عرفات؟ و «بزواله» تنفتح الطريق الى القدس على مصراعيها وتقوم الدولة العربية الفلسطينية ويغدق علوج الخليج عليها ذهبهم الاسود!

ان اكثر ما تعرضه الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية لحل القضية الفلسطينية هو الوية فلسطينية متفرقة (وغير مرتبطة جغرافيا) يتمتع السكان فيها بدرجة من الحكم المحلي.. وليتقدم الفلسطيني او العربي الذي يرضى بهذا الحل ويعلن ذلك جهارا!!

ان خطة السلام الفلسطينية وتصريح جنيف لياسر عرفات هي الخطة الموازية لـ «خطة» الحكومة الاسرائيلية. وان كان الفلسطينيون لا يحبون شمير وصحبه ولكنهم يقبلون به كمفاوض يستطيع الاسرائيليون الا يحبوا ياسر عرفات ويفاوضوه.. ومهما يكن، فإنهم لن يجدوا فلسطينيا قدم للسلام اكثر مما قدم عرفات! وكل من ينادي بخلاف ذلك لا يريد حلا للقضية وانما مسخها.

خـلـيـجـيـات

● يكتبها: يوسف فرح ●

□ ابو ذراع

● «ابو ذراع» من الموروثات الشعبية التي تناقلتها اجيالنا، ضمن ما تناقلت، وقد تكون انقرضت او ان بعضا منا ما زال يعرفها ويستعملها في زمانها ومكانها.

والحقيقة انني لا اعرف من اين جاءت هذه اللفظة، وما هو اصلها وفصلها، لكني اظن، انه نوع من الداء يصيب المرء، فيأخذ في التفوه بقوة اندفاعية تشبه خراطيم رجال الاطفاء. ولا ادري ايضا لماذا لقب هذا الداء بـ «ابو ذراع»، ولا لماذا كان يعرف قبل ان يرزق بالمحروس «ذراع»، ومثله في لغتنا كثير من «الآباء» الذين يتلاشون اذا ما انتزعت صفة الابوة عنهم.

وأنا مقتنع بأن «ابو ذراع» هو اخو «أبو عرقة» و «ابو زامور» و «الملعون»، غير انه اوسع من غيره استعمالا، وأشد «اصابة للهدف»، ويصلح لكل الظروف والاعمار والمناصب، للانسان والحيوان على السواء، فالدابة التي تحرن وتضرب عن العمل والحركة، تتنازل عن عنادها الفارغ اذا ما هوت العصا على جلدها مصحوبة بـ «ابو ذراع يعزملك»، والحراث الذي اتلامه اشد اعوجاجا من «حراث الجميد» هو ايضا يلاحقونه بـ «ابو ذراع يسطحك»، واحيانا ينوب عن هذا الاصطلاح اصطلاح «فشة لزعلك».

ولعل ابو ذراع واخواتها، لم تكن لها القدرة السحرية على «معالجة» الامور المستعصية التي كانت تواجه فلاحنا، لكنها حتما كانت توفر له قدرا من راحة الاعصاب واطفاء الغيظ.

• • •

وهذه الايام احتجت الى «ابو ذراع».

العراق ينتقل بسرعة صواريخ كروز من رفض كل الشروط الى موقف قبول كل الاملاءات الامريكية، متراجعا ذليلا مهانا، وكلما تراجع، كلما اغرى بفرض شروط جديدة، حتى ليخيل اليك ان بوش لا يرضيه سوى ان يتقدم اليه صدام رافعا يديه مطأطئا رأسه، خالعا سرواله!

ارض الرافدين تتعرض لرياح الانقراض عن طريق بذور التكاثر، وفيها يحاول بقايا القادة ان ينهضوا من بين اكوام الردم، ويعيدوا الى نخيل العراق ثمره اللذيذ. تنطلق من خلف الحدود اصوات مزودة باللحى، والكركر، في مطالبة شريرة بقسمة الوطن قسمة لبنانية، فجنوب شيعي وشمال كردي ووسط بحثي «كالطرش» عندما يقع لفتكار سكاكينه.

انت تشهد كل هذا. ولا تملك فرس امرىء القيس ولا ناقة طرفة، تركبها، فتجوب بلد الفيافي والقفف عنك! انت تملك جهاز راديو فقط، ولم تعد تقصر استماعك على اذاعة عمان بعد ان حدأت «العاصفة»، ولم تعد تفيد معلك كل الاقراص المقوية للمعنويات، فتقرر عقد مصالحة مع الاذاعات، كنت قد طلقت بعضها منذ رحيل عبد الناصر، وطلقت بعضها الاخر منذ اوقفت «بطولاتها الاذاعية» ضد الامبريالية، وتعود لاستماع «صوت الـ.. عرب» واذاعة «عرين الاسد»، فماذا تسمع؟

تنقل اليك امواج الاثير صوت المذيعين ينفثون سموم انباء الجنوب العراقي، مفصلين بشماتة لتهمة اسماء المدن التي سقطت في ايدي «معارضي صدام حسين»، البصرة والسليمانية، والديوانية والسماوة..

فلا تجد ما يسعفك، توجهه الى زعامات الزعانف سوى «ابو ذراع» يعمل بهم ما كان يعمله بالدابة الحرون..

العاصفة التي بعد «العاصفة» !

■ بقلم: محمود أبو شنب ■

(١)

ومن التزييف والتضليل القول، ان هذه الحرب هي حرب الغرب ضد الشرق، وانها حرب صليبية. هذه الحرب هي حرب الشرعية ضد الفوضى وحرب الحق ضد الباطل». هذه آخر درر المبارك، الذي يبدو، انه لا يهمه ان يغفر العالم كله فمه دهشة لهذه «اللخبطة»، التي يريد مبارك بها ان لا يبقى احد يعرف ما هو الباطل وما هو الحق.

وحسب منطق مبارك، فان امريكا وحليفاتها والغطاء العربي، يمثلون «الحق». وما دام الامر كذلك، فاسرائيل على حق لأن حكامها رقصوا طربا للحرب. واذا كان هذا هو «الحق» فان من «الحق» تدمير العراق تماما بجيشه وشعبه واطفاله واقتصاده، لأنه يمثل الباطل. وما دامت امريكا على «حق»، فمن «الحق» الامريكي ـ المباركي ان يدفع العراق التعويضات لكل من هو على «حق»، وان يدفع لاسرائيل التي وقفت مع «الحق»، وان يدفع لأمريكا ام هذا «الحق»، وللسعودية وللكويت ولامارات الخليج آباء هذا «الحق» أليسوا على «حق»؟ وان يدفع كذلك لحكام مصر، الم يكونوا مع «الحق»؟ ولماذا لا يدفع لتركيا ايضا، الم تضع مطاراتها تحت تصرف «الحق». وماذا عن دول الاطلسي، الم تخسر العتاد والرجال والطائرات دفاعا عن «الحق»؟ واليابان؟ الم يتضرر اقتصادها وخزينتها لدعمها هذا «الحق»؟ الا تستحق التعويض؟ ومثلها المانيا ايضا.

واختصارا لهذه السلسلة الطويلة من «الحق» نقول، حسب منطق مبارك ان على العراق دفع التعويضات لكل الدول اعضاء الامم المتحدة الـ ١٦٥ او اكثر. وخاصة للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن للجهود الكبيرة والمعاناة الطويلة التي تعرضت لها في اتخاذها ١٢ ـ ١٣ قرارا، دفاعا عن «الحق والشرعية».

وهكذا، فلو عرض العراق، بحدوده الاربعة للبيع في المزاد العلني لما كان يفي بالتعويضات، ولو اضيفت الى المزاد، السعودية والامارات ايضا، لما كفت، «فالحق» كما ترون، له شهية هائلة لا تشبع، حينما يقف امام «الباطل».. يا.. باطل!!

(٢)

فور سكوت المدافع في الخليج، يعم العالم، الحديث عن ضرورة حل المشكلة الأساس، المشكلة العربية ـ الاسرائيلية. وراح المسؤولون الاوروبيون يعلنون ذلك بمنتهى الصراحة والوضوح. ولكن بيكر، وزير الخارجية الامريكي، قال وهو يحزم الحقائب تحضيرا لجولته الشرق اوسطية، التي سيستهلها اولا، وقبل كل شيء في اسرائيل، قال: لا أحمل خطة لحل المشكلة، والأمر يتوقف على رغبة الاطراف.

ليس صدفة بالطبع ان تثار المشكلة الفلسطينية حال سكوت مدافع الحرب، وهو أمر يثبت ما لا يدع مجالا لأي شك، العلاقة بين مشكلتي الخليج والمشكلة الفلسطينية رغم استقتال امريكا وغطائها العربي لنفي اية علاقة بينهما.

كلام بيكر، هو الريتم، الايقاع الذي على سرعته او بطئه، يسرع الاوروبيون او يقاربون بين خطواتهم. ولا تزال القضية طرية في الاذهان، عندما لاقت المبادرة السوفييتية صدى طيبا لدى زعماء اوروبا الغربية، سرعان ما امحى ولم يبق له اثر عندما رفض بوش المبادرة السوفييتية علنا، وقفزوا جميعا الى متراس بوش.

هكذا يبدو ايضا، مصير الحماس الاوروبي لحل القضية الفلسطينية. ذلك انه بعد كلام بيكر، تغيرت النغمة الاوروبية، وصارت تترنح، وتتطعوج، فالمانيا تعلن: لا يجب ان نجعل من «المؤتمر الدولي» امرا لاهوتيا! لوكسمبورغ: يجب خلق اجواء من الثقة في الشرق الاوسط قبل الحديث عن أي مؤتمر! اسبانيا: ليس من الضروري عقد مؤتمر دولي، ويمكن عقد مؤتمر منطقي بمشاركة دول التحالف واسرائيل والدول العربية اولا!!

وأما شمير فموقفه معروف: نرفض اي حديث عن مؤتمر دولي، ولوبراني، منسق شؤون جنوب لبنان، اي المندوب السامي الاسرائيلي هناك، يجيب عن شيء آخر بقوله: اذا ارادت حكومة لبنان استرجاع كامل اراضيها، فان عليها اولا القضاء على كل المنظمات الفلسطينية في لبنان.

واما الشيخ جابر الصباح فيعلن الاحكام العرفية، وتتحدث الانباء عن وشوك حدوث مذبحة ضد الفلسطينيين في الكويت.

وكل هؤلاء، من امريكا ـ بوش الى اوروبا ـ الترويكا، مرورا بشمير والشيخ الصباح، يعلمون جيدا، انه بعد ثلاث سنوات فقط، من دحر الوحش النازي الذي احرق ملايين اليهود، قامت دولة اسرائيل.

(٣)

من خلال ضحكة شوارسكوف الممتدة من الوريد الى الوريد، تثور، حسب الانباء، اضطرابات في البصرة وعدد من المدن العراقية في الجنوب، وان هذه الاضطرابات ضد النظام العراقي وصدام حسين، تجري بتحريض ودعم نظام الآيات في ايران، ومن خلال سكوت مشبوه للقوات الغازية، الامريكية والحليفة، في العراق، القريبة من مكان الاحداث. هذا السكوت، الذي فضحه فيتزووتر، الناطق باسم البيت الابيض، حين قال: لن نذرف دمعة واحدة اذا ادت هذه الاضطرابات الى الاطاحة بصدام ونظامه.

اذن، هذه الاضطرابات تقوم بنفس قوات الغزو الامريكي المتمركزة في جنوب العراق، ومعنى هذا ان بوش وزبانيته باتوا يفضلون التعصب الديني ـ الايراني على الدكتاتورية العراقية، واستنباطا، يعني الامر، ان الهدف الامبريالي الامريكي من الحرب الوحشية لم يتحقق بعد، ويبدو ان هذا الهدف هو تقطيع اوصال العراق، كما يفعل الجزار بالذبيحة. اذ قد يدعي بوش بأن هذه الاضطرابات تهدد حياة جنوده الغزاة، او تهدد سلامة الكويت، لتبرير انزال قوات امريكية اخرى في العراق تحت هذه الذريعة، واطالة أمد بقائها هناك لكي تأخذ هذه الاضطرابات مداها، على وعسى ان تحقق ما لم تستطع طائرات وصواريخ امريكا تحقيقه. وليس الأمر صدفة، ان يشاع ايضا عن تحرك الاكراد في شمال العراق، وكل هذا يتساوق دفعة واحدة، مع احتجاج العراق على قيام امريكا بانزال مئات الجنود والمعدات غرب بغداد خلافا لما اتفق عليه.

المعركة السياسية التي ستعقب انتهاء الحرب في الخليج لن تكون اقل شراسة من المعركة العسكرية. ونزوع الولايات المتحدة للاستئثار «بالمكاسب» وحدها سوف يثير ضدها من كانوا حلفاء لها بالأمس. واول هؤلاء، الدول الغربية، دول الاطلسي التي تريد «حصتها» من «الغنيمة»، فتيبنت، لهوطا، ولما تنته الحرب بعد، ان شركات امريكا حصلت على ٩٠٪ من عقود اعادة اعمار الكويت والمدن السعودية، وان هذه الشركات تسعى لايجاد منافذ بطرق مختلفة، لدخول العراق والتعاقد لاعادة اعماره ايضا. وثاني هؤلاء، السعودية ومصر، التي لن يعجبها تشجيع امريكا لنزعة خمينية في العراق، فما بالك بدول الخليج التي تخشى هذه النزعة خشية الموت لارتباطها بإمكانية سيطرة ايران على مقدرات هذه الدول.

ويخشى هؤلاء جميعا بالاضافة الى كل ذلك، الا يكون لهم اي دور، وفي احسن الاحوال دور هامشي، في «النظام الجديد» الذي تسعى امريكا افرضه في المنطقة والسيطرة من خلاله على مصادر النفط العربي كله.

ان النصر العسكري ينقلب الى هزيمة شنعاء اذا لم يحقق الهدف السياسي ـ الاقتصادي. ومنذ اليوم، بدأت سمات الهزيمة في التجسد والتبلور، وقد تتكشف كلها عندما تحس شعوب المنطقة، بشكل خاص، وقع سياط «النظام الجديد» الامريكي على جلدها.

بعد هدوء العاصفة.. هذا إن هدأت..!

● بقلم: برهوم جرايسي ●

● في هذه الايام يجلس بعضنا ويتبوم على كرسيه ويشير باصابعه بعد ان يلف السبابة خلف الوسطى ويخرج الابهام وفيه يقول انا قلت.. هل تذكر.. أنا قلت..!

ربما نسمعها يوميا الف مرة، ونصمت ونسير.

ازمة الخليج انتهت او على وشك، كما توقعناها وليس كما تمنيناها، والعراق نال ضربة قاسية، وكم أعاب ان القول قاطعية.

القضية ليس ما قلت انا وقال هو وأكد ذاك لان التوقعات في مثل هذه الظروف هي اشبه بسحب اليانصيب قد تصيب مرة وتخطيء الف مرة.

علينا ان ننظر للازمة في الوضع الراهن بحسب المقولة، لا يوجد شيء كله اسود، ولا يوجد شيء كله ابيض، للقيادة العراقية كان العديد من السلبيات والتقييمات الخاطئة..

ولكن!

ربما كان العالم بحاجة الى مثل هذه الازمة ليستيقظ من العديد من الاوهام التي وقع فيها ابان «شطحة صيفية» في ما يسمى بالانفراج الدولي الذي ثبت على انه انحراج دولي، وسياسة الوفاق تبين ان فيها الكثير من النفاق ايضا.

كدنا نغرق في تحليلات «الانفراج الدولي» ورأينا الآن ان الدول الغربية الكبرى ما زالت تسعى لاطماعها وتغذي نواياها الارهابية، بعد ان كاد يراها البعض حمامة سلام بيضاء «بشدة بياض «البيت الابيض» وسياسته».

ازمة الخليج وعلى الرغم من الضحايا الهائلة التي سقطت فضحت وواصلت فضحها للانظمة العربية القائمة خصوصا عندما نتكلم عن دولة مثل سوريا التي لم نكن نتوقع ان يكون سقوطها تحت ابط الامبريالية في مثل هذه القضية، وعلى هذا الشكل.

الدول العربية وضعت بالأساس ثقلها المالي وسخرته من اجل انقاذ بعض الدشاديش القذرة والعفنة من اجل اعادة «احياء» بارات لندن وباريس وميامي. عشرات السنين والشعوب العربية تتضور جوعا واموال النفط تصرف على عاهرات الغرب والآن تسخر هذه الاموال الاسطورية من اجل انقاذ عرش نجس واحد.

ولا لمرة واحدة كنت مؤيدا لاحتلال الكويت، ولكن لم أشعر للحظة واحدة بالتعاطف مع الكويت كدولة محتلة، فقط لسبب واحد هو عدم التناغم ليوم واحد بأن الكويت كانت حرة في أحد الايام. فقد كان مسيطرا عليها احتلال غربي مغلف بدشداشة وحطة وعقال. والآن تبدل الاحتلال وكذا الامر لو كان لبلاد نجد والحجاز المنسوبة لآل سعود والمستعمرات الاميرية العربية!

يتبرم بعضهم وبعضنا، يريدون تصفية صدام، ويغض النظر عن النتيجة التي يجب ان يستخلصها هو بنفسه، فعلى ماذا كل هذه الضجة ونحن نعرف ان الانظمة العربية ليست اشد طهارة منه. و «شلولتة» الانظمة العربية نعرفها واذا كان صدام قد شذ عنها قليلا فقد كان هذا الشذوذ ايجابيا. واذا كان صدام سفاحا، فما الذي رأيناه من حكام الغرب وحكام بلادنا؟!

ضحكت كثيرا ساخرا عندما «تشطحت» سوريا حافظ الأسد من على شاشتها التلفزيونية لتجمع مقابلات مع الطلاب معارضة عراقية في عز الحرب ليقولوا عن صدام حسين انه دكتاتور وسفاح. فما بالكم بحافظ الأسد نفسه الذي يخطف قيادات سورية وفلسطينية وحتى عراقية معارضة ويودعها في غياهب السجون لسنوات عديدة وبدون اية محاكمة. سوريا بالأمس اقامت «مهرجانا» ضخما تحت شعار «كلنا للكويت» وهتف الأطفال الابرياء، يا للتوجع هتاف: «لا اله الا الله، صدام عدو الله» بحساب ان «القائدين» حافظ الاسد وزوج الـ ـ ١٧٨ جابر الاحمد الصباح من احباب الله. ولسخرية القدر ان يكون في الصف الامامي لمقاعد المهرجان المثل العربي الذي ابكانا من شدة الضحك على مآسي الانظمة العربية الا وهو دريد لحام او باسمه «الحركي» غوار، جاء دريد ليمجد امير الكويت الذي كانت صورته على طول امتار ويجلس تحتها هو «عدو الرجعية».

يقول البعض ان صدام حسين لم يدخل الكويت لكي يحرر فلسطين وهناك من تفنن لغويا ليقول ان تحرير فلسطين لا يمر عبر الكويت. ولكن علينا ان ننتبه ونكون صادقين مع انفسنا ان صدام حسين لم يقل هذا او ذاك. وانما استغل الفرصة لوضع العالم كله في الزاوية في هذا الموضوع. وهكذا كان. الا انه ردا على ذلك اجتمعت ضد العراق قوى التحالف الدولي لتفشل ما خطط له ايضا تجاه القضية الفلسطينية.

... وقالت لنا الازمة العديد من الامور عربيا وعالميا وبينت موازين القوى في العالم وبينت لنا بصراحة وبوضوح ان الضوء الأحمر، الاحمر القاني، يضيء في موسكو محذرا، ووضحت لاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفييتي اخطر علامات السؤال والاستفهام على سياسته الخارجية في مثل هذه الفترات الحرجة التي يمر بها العالم، وهناك يجب التقييم لمسيرة كل السنوات الاخيرة ليس على الصعيد الخارجي فحسب بل ايضا، على الصعيد الداخلي. وطبعا هناك علاقة جدلية بين الداخلي والخارجي وكلاهما يؤثر على الآخر.

غرقنا بالاوهام، غرقنا ربما حتى الاعماق، ولكن ليس القصد بأوهام صدام حسين، بل بأوهام الأسرة الدولية التي لم يكفها ٤٣ عاما لتحل قضية شعب بأكمله يعيش تحت القهر والتعذيب والمذابح والتشتت في دول عاوي القرية اللذين تقاسموا شرب دمه مع الطرف الآخر!!

ربما قبل ان ينفض الجنود العراقيون من نفض غبار المعركة عن بزاتهم العسكرية يكون نظام صدام حسين قد طار واصبح في خبر كان. ولكن لا تهللوا كثيرا للذلك لان البديل اعد له في واحد من الخمسة مواقع الآتية، اما في البيت الابيض او البنتاغون او في الرياض او في خيمة نورمان شوارزكوف او في طهران.

تعقيب على «مناقيش» محمد علي طه في «الاتحاد» ٩١/٣/٨:

مناقيش شامتة تثير التقزز

● بقلم: شفيق جهشان ●

● كانت مناقيش الاديب محمد علي طه حتى الان زعترية الطعم والعبق تماما كقصصه ومقالاته الأخرى. حتى يوم الجمعة الاخير ٨ آذار حين كتب تعليقا تحت عنوان «هزيمة الدكتاتوره». كانت روح هذه المقالة غريبة عنا لم نعهدها لا في عزيزنا محمد ولا في «الاتحاد».

لن أناقشه في المقال كاملا ولا في الوقت الذي كُتب فيه ولا الحكمة التي جاءت فيه بعد وقوع الواقعة. فقد يطول الأمر كثيرا وقد اسيء اكثر مما اساء هو نفسه لقراء «الاتحاد» وللجريدة نفسها. لن أناقشه عن دكتاتورية صدام او غيره بل سأقف عند بعض النقاط رغم انني سأكون في نظره غير مثقف او «مفكر» او «ثوري» او «وطني» او «متحضر» او حتى «انساني». او قد اكون «من اكثر الناس سذاجة او عمى سياسيا». سأناقشه او اذكره ببعض الامور فقط.

١ ـ لا يرى كاتب المقال شبها او حتى علاقة بين العدوان الثلاثي سنة ٥٦ وبين حرب الخليج التي لا يسميها عدوانا «فشتان بين المعركتين». وهو بذلك لا يرى اي ارتباط بين شركة قناة السويس البريطانية الفرنسية من ناحية وشركات البترول الامريكية ـ الاوروبية من ناحية ثانية ـ لا علاقة لها ببعض ولا علاقة للامبريالية واعوانها بما جرى، خاصة في حرب الخليج. وانا هنا لا استطيع الا ان استغرب!!

٢ ـ يلفت الكاتب نظري ونظر قراء «الاتحاد» في فقرة لاحقة، الى اننا كالفلسطينيين «عانى اهلنا من الاحتلال والنهب» لا يمكننا الا ان نبدي قرفنا من اعمال النهب والسلب والقتل التي قام بها العراق الصدامي الغازي للكويت ويحتج على الربط بين الاحتلالين. ويرفضه تماما كما تفعل الآخرون ـ للكاتب الحق في ان يشعر كيف يشاء ويربط كيف يشاء، ولكن لي كقارئ، حقا عليه هو ان يدلنا على الفرق بين الشعب الفلسطيني الذي احتلت ارضه، والنظام الكويتي، المتمثل في الحكام الأمراء الخادمين للامبريالية.. ولي الحق ان اقرأ ضمن ما قرأت لمحمد علي طه بعض الملاحظات في هذا الموقع عن الموبقات التي يرتكبها حكام الكويت وزملاؤهم هناك في الخليج. لا ان يساويهم بالشعب الفلسطيني المحتل بجرة قلم. حتى يكون للمقالة اتساع اوسع يتخطى الشتائم والشماتة التي تثير التقزز. ويعيدنا الى عبق ما عودنا عليه محمد.

٣ ـ يجرأ الكاتب مثلي كقارئ حين يلخص اسباب الحرب بأمرين: اولها «غرور» امير الكويت بكلمات لا اخلاقية فيما كان من صدام الا ان السم حين سماعها ووقعت الواقعة. والآخر ان امريكا دفعته الى ذلك. ويورد دليلا على هذا تشجيع السفيرة الامريكية لصدام باحتلال الكويت. ثم ما قاله بريماكوف عن عدم ايمان صدام بأن امريكا ستهاجم عسكريا. وينسى ويتناسى ابو علي ما لأمريكا من مصالح في الخليج ويترك.. وما لها من سلاح تريد استعماله. وينسى عشرات المليارات العربية والاوروبية واليابانية وعلاقتها بالخليج.. وينسى حتى «المجاهدين الافغان» ودورهم.. وينسى.. وينسى..

هنالك الكثير من الامور الاخرى التي يمكن مناقشتها حتى في الأسلوب الجديد الذي طلع به علينا هذا الكاتب المعروف. ولكن لن اتابع خوفا من الوقوع في اخطاء فأنا لم أمارس الكتابة في السياسة قبل الآن. ولتقرأ الايام والتاريخ يقرران ويقيمان هذه الحرب: دوافع وأسبابا ونتائج. حرب الغني ضد الفقير ـ حرب القوي ضد الضعيف الذي يشمت فيه حتى محمد علي طه.

سأتوقف هنا لأنني واثق ان كثيرين غيري، وبينهم من هو اكثر مني مراسا، سيردون.

(كاتب التعقيب، شفيق جهشان (الفنان) معلم ثانوي)

الاقتصاد الاردني بدأ يستعيد مكانته

● بعد ان خسر الاردن في حرب الخليج ١ ـ ١،٥ مليار دولار، بدأ يستعيد شيئا فشيئا من مكانته. والمسؤولون الاردنيون يتفاءلون ● دراسة للامم المتحدة: واحد من كل ٣ اردنيين اصبح تحت حافة الفقر بسبب حرب الخليج

● بقلم: آن شاون ●

● ترى الاوساط الاقتصادية في عمان ان الاقتصاد الاردني الذي كان من بين الاكثر تضررا من ازمة الخليج بسبب علاقته الوثيقة بالعراق وشبه الجزيرة العربية نجح في تخطي هذه الاشهر السيئة الصعبة وسيتمكن من المشاركة في اعادة بناء المنطقة.

وفي المجموع تكبد الاردن سنة ١٩٩٠ خسائر تقدرها الامم المتحدة بحوالي مليار دولار (١،٥ مليار وفقا للسلطات الاردنية). ولكن قيمة عملته لم تتدهور واحتياطاته في البنك المركزي لم تتراجع كما ان ميزان المدفوعات لم يتغير.

منذ الثاني من اب الماضي اضطرت المملكة الهاشمية الى مواجهة حصار فرض على مينائها الوحيد العقبة الواقع على البحر الاحمر. كما اصبحت طريقها البرية باتجاه الخليج بالشمال وحظرت المملكة العربية السعودية على الشاحنات الاردنية المرور عبر اراضيها في طريقها الى امارات الخليج وعاد حوالي ٢٠٠ الف مغترب اردني الى وطنهم واستقبل الاردن حوالي مليون لاجىء من العراق والكويت.

وعلاوة على ذلك واجه الاردن صعوبات كبيرة في الحصول على امداداته من النفط الذي كان يعتمد على بغداد في الحصول على ٩٠ في المئة منها قبل الازمة. واصبح هذا الاعتماد كاملا بعد اغلاق خط الانابيب السعودي الذي كان يمده بالنفط في ايلول الماضي وتعرض شاحناته المتوجهة الى العراق لشحن النفط لقصف قوات التحالف على طريق بغداد عمان.

وقد عانى السكان كثيرا من عواقب هذه الازمة على اقتصاد ضعيف اصلا. فقد سجل معدل البطالة ارتفاعا كبيرا حيث بلغ حوالي ٣٠ في المئة (مقابل اقل من ٢٠ في المئة قبل الثاني من اب) وانخفض اجمالي الناتج القومي للفرد الى اقل من ٨٠٠ دولار وفقا للحكومة الاردنية (مقابل ١٥٠٠ دولار العام الماضي وحوالي الفي دولار سنة ١٩٨٨).

ومنذ ايلول الماضي تعرض الاردن الذي تشتبه الولايات المتحدة في خرقه للحظر المفروض على العراق لضغوط كبيرة.. فقد الغت المملكة العربية السعودية اجراءات انتقامية حياله وشهد ميناؤه في العقبة حصارا فعليا في حين تعرضت السفن المتجهة اليه او الخارجة منه الى اعتراض وتفتيش من قبل السفن الحليفة في البحر الاحمر علاوة على ارتفاع اقساط التأمين بشكل جنوني.

وقد انخفضت حركة الملاحة البحرية في العقبة من ٢٢ سفينة الى سفينتين يوميا وحركة الشحن من ٥٠٠ الف الى خمسة الاف طن. وشهدت الصادرات الاردنية انخفاضا كبيرا اذ لم تصل في كانون الثاني الماضي، وفقا لدبلوماسي اوروبي في عمان، سوى الى ١١٠ الف طن مقابل حوالي ٢٥٠ الفا في الاحوال العادية.

وبالنسبة للفوسفات التي يعتبر من ثروات الاردن القليلة بلغ الحد الاقصى لحجم صادراته ٤،٣ مليون طن سنة ١٩٩٠ مقابل رقم ٦،٨ المنشود، في حين ان القطاع الزراعي حتى وان كان لا يمثل سوى ٥ في المئة من النشاط الاقتصادي فقد ثلثي سوقه المتمثلين في الكويت والمملكة العربية السعودية. اضافة الى العديد من الفرص التي ضاعت على عمال الشحن وحوالي ٣٥ الف سائق شاحنة اردني.

وفي دراسة لمنظمة رعاية الامومة والطفولة التابعة للامم المتحدة «يونيسيف» (نشرت ، يوم الجمعة، في جنيف)، جاء ان اوضاع ثلث سكان الاردن تراجعت الى ما دون حالة الفقر بسبب ازمة الخليج.

وافادت الدراسة ان ازمة الخليج «ادت الى كارثة اقتصادية فورية ومعممة والى تصاعد للفقر والى خطر وشيك بوقوع مجاعة والى صعوبات وتراجع على صعيد الحالة الصحية على مستوى العائلات».

وشدد المدير الاقليمي لمنظمة «اليونيسيف» في الشرق الاوسط، ريتشارد ريد، على «ان الاردن كان بعد الكويت والعراق الدولة الاكثر تضررا من ازمة الخليج». واضاف ان «نساء واطفال الاردن هم اليوم بين الاكثر تعرضا للمخاطر وستتواصل الامهم في المستقبل ان لم تتخذ اجراءات وقائية ملموسة وفورية لحمايتهم».

وكشف التحقيق الصادر تحت عنوان «اطفال الاردن في قلب العاصفة» ان الاردن يشهد ظاهرة جديدة ومتسعة تتمثل بعجز غذائي مستمر يصل الى حافة المجاعة. وكشف ايضا ان ٢٥٠ الف طفل تقل اعمارهم عن ١٢ سنة مهددون بسوء التغذية وان نوعية الرعاية الصحية وامكانية الحصول عليها تراجعا بصورة ملموسة وان معدل البطالة ارتفع بصورة ملموسة منذ اب العام ١٩٩٠ ويكاد يفوق ال ٣٠٪ في الوقت الراهن.

ويتعارض هذا التدهور المفاجىء والحاد في الاوضاع في الاردن، حسبما اشارت المنظمة ايضا، مع السمعة التي تتمتع بها هذه الدولة التي كانت مسجلت حتى الان انجازات بارزة على صعيد رعاية الاطفال وحمايتهم.

ورغم كل شيء، تبدي الاوساط الاقتصادية اليوم تفاؤلا نسبيا معتبرة انه رغم القطيعة مع دول الخليج والمملكة العربية السعودية الناجمة عن موقفه المؤيد للعراق صراحة خلال الازمة يستطيع الاردن استعادة هذه الاسواق الرئيسية لصادراته سريعا.

وقال الاقتصادي رياض الخوري: «لا احد في المنطقة له مصلحة في اضعاف الاردن وخصوصا المملكة العربية السعودية السعيدة للغاية بوجوده بينها وبين اسرائيل» مستبعدا، في الوقت الحالي، الكويت الاكثر ترددا بالتأكيد في وصل ما انقطع مع المملكة الهاشمية.

وقال دبلوماسي غربي: «ان استئناف المبادلات مع العراق ربما يستغرق وقتا اطول ولكن بصفة عامة لا يمكن الا ان تكون اعادة البناء في المنطقة مفيدة للاردن وخصوصا بسبب ما يملكه من اسمنت» مذكرا بأن بغداد لا تزال مدينة لعمان بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار.

واضاف: «ان البلاد تمكنت من ادارة هذه الازمة بنجاح، اولا بتخفيض وارداتها لعدم زيادة وطأة ديونها الخارجية (٨ مليارات دولار) ثم بالبحث عن شركاء جدد لتزويدها بالنفط (سوريا بالنسبة للمنتجات المكررة واليمن للنفط الخام). واضافة الى ذلك ضمن لها استئناف العلاقات الدبلوماسية مع طهران بالفعل مئة مليون دولار من الصادرات الى ايران عام ١٩٩١».

وفي العقبة بدا مدير الصادرات في الشركة الاردنية للفوسفات شفيق اشقر متشجعا وقال: «ان الانتعاش بدأ منذ شباط الماضي ويبدو اذار مبشرا».

واضاف رياض خوري من جانبه: «علينا الان استعادة ثقة المستثمرين والسياح». (و.ص.ف)

احر التهاني

الى العزيزين ميمي ونادر حداثنا بمناسبة المولودة الجديدة والف مبروك.

ميرفت ورانية وسهاد عصفور

اجمل باقة ورد

الى محمد سعيد حلبوني وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة «شذا» تقدم شيطة وعدنان الفط الطيرة

قانون قواعد التنظيم والبناء (المناطق السابقة) ـ ١٩٩٠
وقانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥ — منطقة تنظيم محلي ـ مابر عصفيم

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

تعلن هنا وفقا للمادة ٥ (٣) لقانون التنظيم والبناء ١٩٩٠ ووفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة للبناء والسكن وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء منطقة الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في مابر عصفيم تم ايداع خارطة مفصلة المسماة: بخارطة رقم ج/ب م/٣٧/٨٧

الساحات المشمولة في الخارطة واماكنها المفيدة: تعسيرت عيليت جبل بيت معراب

قطعة ١٧٥٣٠ قسيمة ٢٧ ـ ٢٨	قطعة ١٧٥٣٢ قسيمة ١ ـ ٢
قطعة ١٧٥٣٠ قسيمة ٥ ـ ٦	قطعة ١٧٥٣٢ قسيمة ١١ ـ ١٢، ١٣
قطعة ١٧٥٣١ قسيمة ٣١، ٤٠، ٥٤، ٥٦ ـ ٦٥	
قطعة ١٧٥٣١ قسيمة ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٥٥	

اهم تعليمات الخارطة تخصيص مساحة لبناء حي سكني لاعطاء حل للوازم السكن في الدولة ـ لاستيعاب الهجرة ـ للازواج الشابة وعرسي السكن وتقسيم للاعمال الاقليمية ● منطقة سكن أ ● منطقة سكن ب ● تخصيص مساحة لساحات ومباني عامة ● تخصيص مساحة لرحبة تجارية ● تخصيص مساحة عامة مفتوحة وسبل المشاة ● تخطيط وتخصيص مساحة للطرق ● تحديد تعليمات بناء في المنطقة ● تحديد لتطوير المنطقة ● تحديد شروط لتنفيذ المشروع.

يسمح لكل من يهمه الامر الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور، كل معني بالارض مبنى او التفاصيل الفنية اخرى والذي يرى نفسه متضررا من جراء الخارطة وكل من يحق له الامر وفقا للبند ١٠٠ للقانون يمكنه تقديم اعتراض خلال ٢٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف، في مكاتب اللجنة للبناء والسكن ـ منطقة الشمال، كريات عصفلاء، تعسيرت عيليت ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦/٥٧٠٥١٠

اعتراض على الخارطة لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم مفصلا ومعللا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق التي يرتكز عليها.

حرام الصبي — رئيس اللجنة للبناء والسكن منطقة الشمال

أنا شايف الخريطة الجديدة للمنطقة مرسومة على وش كل عربي...!!

من غبار المعركة

● بقلم: سامر خير ●

● يقولون عن صدام حسين، انه دمر العراق، لم تكن تعلم انه هو الذي قصف ملجأ العامرية وحي الفالوجة... ودمر كل القطاعات الصحية، وعطلات الكهرباء وشبكات المياه والجسور... وانه قتل عشرات الآلاف من العراقيين، وانه السبب في انتشار الامراض، التي ستؤدي كما يقول العراقيون الى وفاة اعداد اخرى من الناس الابرياء، تفوق ضحايا الحرب!

لم تكن تعلم..

معذرة يا بوش، يا خليفة الله على جثثنا!

● ما الفرق بين الترحيب والارتياح من جهة، والغضب من جهة ثانية، والاسف من جهة ثالثة، ما دام كل من يعلن هذه الامور جالسا أمام شاشة التلفزيون او الراديو، ولا يحرك ساكنا!؟

مثال: تناقلت وكالات الانباء بدء العدوان البري

موقف الاردن: الغضب

الاتحاد السوفييتي: الاسف

اسرائيل: الترحيب والارتياح

● من ينكر ان النفط هو رأس الحية بالنسبة لنا نحن العرب؟

من رؤيتي آبار النفط المشتعلة، شعرت ببهجة لا توصف، لكنني اطرقت بعد ذلك مفكرا بهذا الجحيم، بالدخان الذي يغطي السماء، بالمطر الاسود، مفكرا فيما يمكن حدوثه للارض والبشرية، جراء هذه الكارثة البيئية الكبرى في التاريخ المعاصر، ولكن كلنا ثقة ان الارض ستنتصر...

● ينبغي تغيير بعض الامثال، منها:

عدو صديقك عدوك — عدو أخيك صديقك

● كانت حربا في اربع حروب:

١ ـ حرب الولايات المتحدة من اجل تدمير العراق، عسكريا واقتصاديا... الخ، لانه بدأ يهدد مصالحها في الشرق، وحقق التوازن الاستراتيجي العسكري مع اسرائيل.

٢ ـ حرب الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي، فأسلحة العراق اسلحة سوفييتية جوبهت بأسلحة العدوان الامبريالي المخصصة للحرب العالمية الثالثة، واليوم هنالك ضجة في القوات المسلحة السوفييتية، لمعرفة نقاط الضعف في دفاعاتها الجوية!

عدا ذلك فسيطرة العدوان على هذه المنطقة يضمن للولايات المتحدة ان تكون الدولة العظمى في العالم بدون منازع.

٣ ـ حرب الولايات المتحدة ضد المانيا واليابان، اللتين تعتمدان، بشكل اساسي، على نفط الخليج، وهدف قوات العدوان هو السيطرة على موارد النفط، والقضاء على تهديد الدولتين الصناعيتين. الم نسمع ان قوات العدوان الامبريالي ستبقى سنة اخرى في الخليج (وربما اكثر)!

٤ ـ حرب الولايات المتحدة لتحرير الكويت.

الحرب الرابعة، اعلامية لتتمكن الولايات المتحدة، من ضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد!

● الم تشعروا بتناقض ما، عندما اجاز مجلس «الامن» اشعال «الحرب»؟

● علينا ان نستنتج ما يلي:

ان كنت في جانب الباطل، تصفق لك غالبية الدول وان كنت في جانب الحق، تصفق لك غالبية الدول... على وجهك!

ألا يدعو ذلك الى اعادة النظر في الدمقراطية؟

● ما السبب في وقف اطلاق النار، والولايات المتحدة لم تزل تخترع الحجة تلو الحجة، مع اعلان العراق للتنازل تلو التنازل؟ ربما تكبدت خسائر في آخر معركة.. ربما اكتفى بوش القاتل بما قتل..

وايضا، هل تأزم الوضع في مصر، وخروج عشرات الآلاف الى الشوارع، هاتفين: «يا مبارك يا مبارك المتصة في انتظارك» و«يا مبارك يا جبان يا عميل الامريكان» هل كان هذا عاملا مهما، ادى الى وقف اطلاق النار، ايضا؟

● هل من شك ان حافظ القط (فالقط من سلالة الاسد) هو اكبر دكتاتور في العالم العربي، وربما في العالم اجمع؟

● لقد اجتاحت المظاهرات، كافة العالم العربي تقريبا.

سؤال: من دعا الى الدمقراطية في الاردن، الملك حسين ام شعبه؟

● فلنسخر الآن من اجدادنا الطيبين، فقد تطورنا ـ عندنا صواريخ «الحسين» و«العباس» و«الباتريوت» و«التوماهوك» و«الكروز» وطائرات «الاباتشي» و«ب ٥٢» ... الخ..

فلنسخر ولننفجر ضحكا واستهتارا بأجدادنا، واجدادهم المتخلفين.

لكن للتاريخ ينبغي ان نقول: نحن لم نتطور، انما صرنا حيوانات اكثر فتكا!

هنيئا لنا عصر التطور.

● تخيلت نفسي مصريا او سعوديا او سوريا... مشاركا في العدوان على العراق. فرأيتني احمل سكينا، واقدم على الانتحار... فتوقفت فوراً عن هذه اللعبة الخطرة!

● ما اغربنا حقا، في هذه الحرب الاعلامية. بينما تعلن جميع وكالات الانباء، ان هنالك تعتيما كاملا، فاننا نصدق اشاعاتهم كأمور مسلّم بها.

● الى الشيوخ المسلمين:

كيف يعتبر صدام حسين حربه ضد قوات العدوان جهادا، حيث يعتبر آل السعود وآل الصباح وآل الزفت ان حربهم ضد الاحتلال العراقي جهادا ايضا؟

الا يدعو هذا الى النقاش بين العلماء المسلمين؟ والى التأكد من ان في عصرنا.. «عصر الصحوة»، الذين لا يصنّد انما يصنّد حسب اهواء الزعماء؟

● يا من ترفعون راية «الجهاد لتحرير القدس» منذ ٢٤ عاما، الا تعلمون ان تدمير العراق هو تعمير لاسرائيل، وان اسرائيل هي المنتصرة لا انتم؟ تفو.. تفو..!

● ايتها العدالة الكونية!

كيف يملك نصف مليون شخص ما يكفي ٥٠٠ مليون؟

ايتها العدالة العربية!

موكلي «السودان» تهدده المجاعة، ويترتب على ذلك موت ملايين الناس.

وموكلي الآخر «الاردن» نصف سكانه يعانون من البطالة.

ايتها العدالة!

● فلنكتب سفر تكويننا مرة اخرى: في البدء حرقنا النفط.

قايين السعودي والمصري والكويتي والسوري... يقتل هابيل العراقي.

حسنٌ،

حسنٌ جداً.

● الا ينفي الشرعية الدولية المزعومة، كون الاراضي المحتلة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ٢٤ عاما دون ان تحرك دول العالم ساكنا عسكريا؟ اولا يكفي وجود ما يسمى بالفيتو لتنفي وجود ما يسمى بالشرعية الدولية تماما؟ يوجد فقط شرعية القوي.. والموت للضعيف.

(المغار)

بعد سنوات من المعاناة مع الرقابة المصرية

صلاح ابو سيف ينهي فيلم «المواطن مصري»

المأخـوذ عن رواية «الحـرب في بر مصر»

● ويستعد لتصوير فيلم «كيف تتزوج وتعيش سعيدا» ● الفيلم الاول معد للمشاركة في مهرجان «كان» الدولي ●

●القاهرة - «و.ص.ف» - يضع المخرج المصري صلاح ابو سيف اللمسات الاخيرة على فيلمه «المواطن مصري» ويستعد لتصوير فيلم جديد اخر بعنوان «كيف تتزوج وتعيش سعيدا». ولكلا الفيلمين قصة مع الرقابة المصرية التي منعت قبل ثماني سنوات تصوير الاول وحالت قبل ٢٠ عاما دون تصوير الثاني.

فيلم «المواطن مصري» الذي من المتوقع ان ينجز نهائيا في غضون اسبوعين هو قصة في الريف المصري خلفيتها الحرب العربية - الاسرائيلية في تشرين الاول ١٩٧٣. اما «كيف تتزوج وتعيش سعيدا» فيعالج الحياة الزوجية واسباب فشلها وهي برأي المخرج «جنسية» في اغلب الاحيان.

وسمحت الرقابة المصرية على المصنفات الفنية قبل عام بتصوير فيلم «المواطن مصري» المأخوذ عن رواية يوسف القعيد «الحرب في بر مصر» وهو الفيلم الاربعون الذي يصوره صلاح ابو سيف (٧٦ عاما) خلال اكثر من ٤٠ عاما امضاها في السينما.

وقال في حديث لوكالة الانباء الفرنسية ان قصة هذا الفيلم مع الرقابة قصة طويلة، لكن يمكن تلخيصها بجملة واحدة هي ان «في الفيلم اشياء كثيرة يمكن ان تعتبر ضد السلطة الا انه يعري الفساد في الجهاز الحكومي».

غير انه اضاف «ان المسألة وببساطة تتوقف على الرأي الشخصي للرقيب. فهناك رقباء يفضلون الابتعاد عن المشاكل واخرون يتحملون المسؤولية.. لذلك اجيز سيناريو الفيلم منذ عام دون اي تعديل او اضافة».

واختار ابو سيف لبطولة الفيلم عمر الشريف الذي يجسد هذه المرة، على حد قول المخرج، شخصية جديدة عليه تماما. وقال «انه يؤدي دور عمدة قاس وطاغية ومستبد يستخدم ماله ونفوذه ليرسل شابا فقيرا من ابناء قريته الى الحرب بدلا من ابنه الذي استدعي لاداء الخدمة العسكرية».

و «المواطن مصري» هو الفيلم رقم ٤٠ لصلاح ابو سيف واصراره على اخراجه بعد طول معاناة مع الرقابة يرجع الى انه يكشف «الابطال الحقيقيين لحرب تشرين الاول ١٩٧٣.. فهناك كثيرون استفادوا من هذه الحرب واخذوا مجدها من دون ان تكون لهم اية علاقة بها في حين ان كثيرين اخرين لم يأخذوا شيئا».

غير ان ابو سيف اضاف ان «هذا الفيلم لا يروي قصة الحرب، بل يتناول قصة مواطن بسيط يدعى «مصري» مع هذه الحرب ومن خلاله يعرض لوطأة الجهاز الحكومي في الريف المصري.. لذلك اخترنا له عنوانا مختلفا عن عنوان رواية يوسف القعيد».

ويأمل ابو سيف في ان يكون شريطه جاهزا للعرض خلال اسبوعين حتى يتمكن من تقديمه قبل ٣٠ آذار الجاري ليشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» المقبل.

في غضون ذلك بدأ ابو سيف يعد لفيلمه «كيف تتزوج وتعيش سعيدا» الذي ظل محتجزا في الرقابة طوال عشرين عاما.

وقال ابو سيف انه اختار موضوع الفيلم الذي يعالج الحياة الجنسية بين الزوج والزوجة بعد دراسة ومناقشات مع العديد من المتخصصين الذين اكدوا له ان «نسبة كبيرة جدا من اسباب الخلافات الزوجية والانفصال والطلاق في مصر هو فشل العلاقة الجنسية بين الزوجين».

ورأى المخرج ان وراء ذلك «مفهوم خاطئ» سائد في المجتمع العربي يجعل من العيب مجرد التحدث في هذه الامور في حين ان القرآن والسنة والشرائع الدينية تتناولها باسهاب».

ويعترف ابو سيف ان عنوان السيناريو الذي قدمه للرقابة قبل عشرين عاما ربما كان السبب في رفضه اذ كان «مدرسة الجنس» ومن اجل ذلك تم تغيير هذا العنوان.

وسيقوم ببطولة الفيلم الذي يبدأ تصويره قريبا يحيى الفخراني ويسرا.

● صلاح ابو سيف ●

وبعد ٤٠ فيلما قدم خلالها ابو سيف موضوعات متنوعة منها «بداية ونهاية» المأخوذ عن رواية نجيب محفوظ و «أنا حرة» و «لا أنام» المأخوذين عن روايتين لاحسان عبد القدوس واخيرا «المواطن مصري» لا يزال المخرج يعتبر نفسه مخرجا واقعيا.

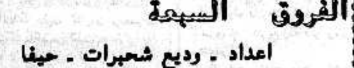
قال «الواقعية بالنسبة الي هي الصدق والجودة وان يكون لي رأي التزم به واقوله من خلال اعمالي.. الواقعية لا تعني اسلوبا معينا. فعندما قدمت قبل ثلاث سنوات فيلم «البداية» صنفه البعض في اطار الافلام الفانتازيا الكوميدية، ولكني اضيف انه فانتازيا واقعية لا بل في منتهى الواقعية اذ انه يعالج قضية الديمقراطية. ورأيت ان هذا القالب هو الامثل لعرضها».

وتابع ابو سيف «لا يعني الاسلوب.. فعندما نعلق صورة نختار لها اطارا من خشب او من ذهب لكنها لا تتغير. كذلك الامر بالنسبة الى الموضوع فهو الذي يملي الشكل وكلاهما على الدرجة ذاتها من الاهمية».

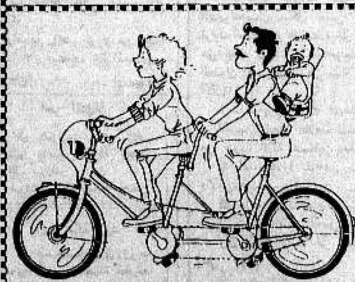
اضاف «الواقعية ليست فقط تصوير الفقر والحارة.. هذا تحديد خاطئ» لمعناها. فقد صورت الحارة في «بداية ونهاية» المأخوذ عن رواية نجيب محفوظ وقدمت واقعية رومنطيقية في «لا انام» و «أنا حرة» وهما فيلمان مأخوذان عن روايتين لاحسان عبد القدوس».

ورغم الازمة التي تمر بها السينما المصرية حاليا فان ابو سيف متفائل بالنسبة الى المستقبل ويعتبر ان غلق السوق الخليجية في وجه الفيلم المصري سيؤدي الى البحث عن وسائل اخرى للتمويل وربما دفعت بوزارة الثقافة المصرية الى التدخل والى عودة القطاع العام لانتاج افلام تليق بتاريخ السينما المصرية.

واعتبر انه بهذه الطريقة ستتاح الفرصة للمخرجين الجدد لابراز مواهبهم «وهم والآن مرغمون على القبول بأفلام سيئة يفرضها عليهم منتجون يسعون الى اكبر ربح ممكن من دون مراعاة للجودة الفنية».







كلمات متقاطعة

● ● لغز رقم (٢٥٣) ● ●

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■				■					■	١
■	■			■	■					٢
		■					■			٣
										٤
		■					■			٥
		■					■			٦
										٧
		■					■			٨
	■			■	■			■		٩
■				■					■	١٠

□ اعداد: جمال مرعي - سويسرا □

افقي:

١ - من المكاييل - عكس ظلم
٢ - عاصمتها ليما - متشابهان
٣ - ثني (معكوسة) - اتكلم بصوت خافت (معكوسة) - خصم
٤ - صاحب الحرب والسلام
٥ - وضع خلسة - مخلصا - عبر
٦ - نشاهد (مجزومة) - يعرض الأشياء في المزاد - ثلثا غاب
٧ - كاتب فلسطيني اهتم بتاريخ فلسطين
٨ - اداة جزم - انسق مبعثرة - سئم
٩ - متشابهان - من العائلة
١٠ - عكس قبيح - يصيح في الفجر

عمودي:

١ - طائر شجي الصوت (معرفة ومعكوسة)
٢ - ميناء فرنسي على البحر المتوسط (معكوسة)
٣ - متشابهان - اداة استفهام
٤ - صاحب الجريمة والعقاب
٥ - مهرجان
٦ - هذا المساء (معكوسة)
٧ - كاتب مصري اهتم بالاسلاميات
٨ - من الحيوانات - اسم
٩ - مقصريون على امرهم (معكوسة)
١٠ - مسكن الرهبان + انجح

● ● حل لغز رقم (٢٥٢) ● ●

افقي:

١ - رجاء النقاش
٢ - فرم - جود - لم
٣ - شجيع - كد - يش
٤ - ايار - واط
٥ - تزلت - من - ن ن
٦ - عرب - لي
٧ - عدنان + ر - باب
٨ - جار - جرن
٩ - متادل - ساعد
١٠ - روالندي

عمودي:

١ - رمضان - عرعر
٢ - جرجي زيدان
٣ - الهال - نجار
٤ - جرتها - در
٥ - جا - رن - لا
٦ - لكسمبرج
٧ - نعد - رسب
٨ - لبنان
٩ - اليابا - هد
١٠ - فنشون - بلدي

"الاتحاد" قبل ربع قرن

توفيق زياد

كلمات عن نفاد الصبر

١ - احب ولكن..

احب لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم، رأسا على عقب
واقطع دابر الطغيان
احرق كل مغتصب
واوقد تحت حاكما القديم
جهنما، مشبوبة اللهب
واجعل الفقر الفقراء يأكل في
صحون الماس، والذهب
ويمشي في سرابيل
الحرير الحر، والقصب
واهدم كوخه.. ابني له
قصرا على السحب
● ● ●
احب لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم، رأسا على عقب
ولكن للأمور طبيعة
اقوى من الرغبات والغضب
نفاذ الصبر يأكلكم فهل
ادى الى أرب؟!
● ● ●
صبروا ايها الناس الذين احبهم
صبرا على التعب!
صبرا بين الصبور الشمس
والفولاذ في العصب
سواعدكم تحقق اجمل الاحلام
تصنع اعجب العجب

٢ - نيران المجوس

على مهلي!
اشد الضوء خيطا رفيعا
من ظلمة الليل
وارعى مشعل الاحلام
عند منابع السيل
وامسح دمع اهلي
بمنديل من الفل
واغرس انضر الواحات
وسط حرائق الرمل
وابني للصعاليك الحياة
من الشذا، والخبز، والعدل
وان يوما عثرت - على الطريق
يردني أصلي.
● ● ●
على مهلي!
لأني لست كالكبريت
اضيء - لمرة - وأموت
ولكني..
كنيران المجوس، اضيء
من مهدي الى لحدي
ومن سلفي الى نسلي
طويل - كالمدى - نفسي
وأثقل حزمة النحل
على مهلي!
لأن وظيفة التاريخ
ان يمشي كما امشي!
● ● ●
طغاة الارض حضرنا نهايتهم
سنجزيهم بما اهلوا
نطيل حبالهم لا كي نطيل حياتهم
لكن لنكافيهم لينشنقوا!

● ٦٦/٣/٤ ●
(«الاتحاد» ١٩٦٦/٣/١١)

مع الشاشة الصغيرة ● الاثنين ١٩٩١/٣/١١ ●

١٨:٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)	٢١:٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
١٨:٣٢ - رياضة	٢١:٤٠ - مينوراماه - «نظام جديد بعد حرب الخليج» - بث خاص.
١٩:٣٠ - الاخبار (بالعبرية)	٢٢:٣٠ - «شهر ايام الاعياد» - فيلم تلفزيوني
١٩:٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)	٠٠:١٠ - اخبار
٢٠:٠٠ - الاخبار (بالانكليزية)	
٢٠:١٥ - افلان انكليزية	



■ تحرش في عالم المسرح والمسرحيين يقوم به اسامة مصري وعلا طبري ■

سلوى نقارة: انا احب المسرح السياسي
واعتقد انني اضيع اذا ابتعدت عن السياسة

● .. عندما شعرت انني فقدت اللغة المشتركة مع المسرح البلدي - حيفا، لأنه أصبح يقدم عروضا مبتذلة، قدمت استقالتي ● العمل بالمسرح العربي اعطاني كثيرا ● مشكلتي انني لا اعرف ان اجمل كلامي بالشكل الافضل ليخرج للناس عبر الصحافة ●

□■ من الاشياء الجميلة في الصحافة هو الالتقاء مع فنان ما، ولكن الاجمل ان تلتقيه وسط عائلته. وأن تشعر انك ضيف على هذه العائلة وليس مجرد صحفي.. وهذا ما حصل عند لقائنا مع الفنانة سلوى نقارة - حداد. فقد استقبلنا الزوج عماد ولعبنا مع الطفلين ربيع ولاي واحدثنا مع سلوى.

بعد الترحيب وحديث المضيفين مع الضيوف بدأت سلوى باستعادة سلسلة الاحداث التي جعلت منها ممثلة وحتى يومنا هذا.. كانت البداية منذ المرحلة الثانوية التي قضتها في حيفا، ومن ثم انتقلت فورا الى رمات هان الى معهد «بيت تسفي» حيث كانت اول فتاة عربية خلال ثلاث سنوات من اصعب واجمل السنوات، والتي «كنت احسبها انذاك سنوات عذاب وتعجيز، الا انني اليوم اقول انها فترة رائعة، وانا سعيدة جدا لأني مررت بها».. وتتابع قائلة:

بداية اعمالي كانت باللغة العبرية، وقد حاولت جاهدة ان اكثر من الاعمال باللغة العربية والمسرح العربي، وبالفعل كانت البداية بالناصرة حيث شرعت بالتعليم بالمدرسة الثانوية البلدية اضافة الى دورات في «الدراما الابداعية» التي حاولت بها ان اقرب اولادنا لعالم المسرح، اضافة الى مشاركتي في تقديم مسرحية «اللجوء» مع الزميل مكرم خوري، تحت رعاية البلدية والمعهد الثقافي لكني خذلت كثيرا حتى اني وجدت انه لم يعد لي ما ابحثه في الوسط او بالمسرح العربي، وقد اردت ان امحي هذه الفترة نهائيا من ذاكرتي والى الابد.

.. لقد كان من المستحيل ان اضحي بجهود السنين. لذلك اتجهت للمسرح العبري حيث عملت في مسرح «تلي تسيدك» ومسرح «حسانتا» في تل ابيب، كما واشتركت ببعض الافلام القصيرة منها الاجنبية ايضا، اضافة الى عملي بالتلفزيون ببرنامج «ابشكراه» لمدة ثلاث سنوات قبل أن يوضع على الرف!! وبعدها دعيت من قبل المسرح البلدي بحيفا، وعملت كمساعدة مخرج في مسرحيات «الجزيرة» و «ثرثرة فوق النيل» و «في انتظار غودو» وبعدها مثلت اول اعمالي المسرحية بالعربية في مسرحية «فلسطينية» ولكن عندما شعرت اني فقدت اللغة المشتركة مع هذا المسرح، بعد ان اصبح يقدم اعمالا مبتذلة، قدمت استقالتي منه.

■ ما هي الصبغة العامة لاعمالك؟

□ غالب اعمالي كانت سياسية، انا احب المسرح السياسي، واعتقد انني اذا ابتعدت عن السياسة اضيع، ويظهر هذا في حياتي الشخصية ايضا فقد كنت فعالة في عدة تنظيمات نسائية واطر سياسية مختلفة، وعندي الكثير من الاسئلة التي ابحث لها عن اجابات، وهذا يتم في المسرح ايضا، فالسياسة جزء لا يتجزأ من حياتنا، والدمج بين الفن والسياسة تماما كتداخل فني والأمومة.

اما عن الصبغة الفنية، فأنا احب المواضيع الواقعية بأشكال مسرحية تجريدية.

■ كنت قد قاطعت المسرح العربي وفجأة تظهرين بمسرحية الموجة التاسعة؟!

□ بصراحة، اشتراكي بالموجة التاسعة كان بسبب كونها مسرحية عربية بالذات، وكنت قد نويت ان اعقد مصالحة مع المسرح العربي، وكان اشتراكي بالمسرحية مشروطا باجراء تعديلات على النص، اذ انه كان سطحيا جدا وبدون اي عمق او هدف.. وقد وعدت بذلك من قبل المؤلف، ولكن خذلت للمرة الثانية!

ان العمل مع المخرج البلجيكي ماكس والطاقم عامة كان ممتعا جدا وناجحا، الا ان هذا لم يغطِ على خذلاني.. لأني شعرت بعدم احترام او تقدير لاعمالنا، ولم يكن خذلاني جديدا، ولكني حاولت اعطاء نفسي واعطائهم فرصة اخرى.. تضحك.. «لكن الظاهر انه بعد جيل معين يصعب التطور..»

■ وما هو المميز في هذا العمل (الموجة التاسعة)؟

□ العمل مع المخرج «ماكس» كان رائعا اذ انه مخرج فذ وصاحب لغة مسرحية غنية جدا وهو مدرسة قيمة لانسان يحمل بداخله ستانسلافسكي بالاعماق مما يساعد الممثل على تنمية طاقاته وزيادة ثقافته باللغة المسرحية عامة، ومتعتي بالعمل معه كانت انه عمل معي دون افكار او معلومات مسبقة عن اعمالي السابقة وادواري التي قدمتها، لذلك استطيع ان اقول ان ادواري في «الموجة التاسعة» كانت جديدة بالنسبة لما قدمته سابقا.. مثل «الكوميديا ديل ارتي» وما اشبه.

■ وماذا عن المخرجين الذين عملت معهم سابقا؟

□ قلائل هم المخرجون الذين عملت معهم بأسلوب عميق، اعني التعامل مع الشخصية بعمق سايكولوجي وتحليلي، فغالبية المخرجين اليوم يضعون الممثل في القالب المريح لهم.. اي انهم يبحثون عن دور جيد قام به الممثل سابقا ويلائمونه للدور الجديد.. وهكذا يصبح الممثل نسخة مكررة! وهذا ما لم يحصل مع مخرج «الموجة التاسعة» الذي رآني لأول مرة ولذلك عملت معه بحرية ومتعة، ولذا اعتقد انني ابدعت اكثر.. بالمناسبة لقد لاحظت انه حتى في المسارح الاجنبية هناك انعدام للأسس المسرحية وتحويلها الى حركة اكروباتية وغناء ورقص على مستوى عال جدا، وهذا ليس هو اساس المسرح.

■ سلوى نقارة لم تظهر في الصحافة العربية لفترة طويلة. هل يوجد قطيعة، ام ليس هنالك ما يكتب، ام ماذا؟!

□ كثير من الصحف العربية الموجودة لدينا والتي تعرفونها تتوجه الي، لكني ارفض ذلك لأن هذا لا يشرفني، والمشكلة الوحيدة، هي مع «الاتحاد» فقط مع اني اعتبر «الاتحاد» بيتي، واذا اردت ان اقرأ صحيفة عربية اقرأ «الاتحاد» الا ان «الاتحاد» هي التي تجاهلتني وهاجمتني بصورة عنيفة وكلام قاس اغضبني كثيرا.

● سلوى نقارة ●

كان هذا بعد عودتي من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية واثر حديثي مع الصحافة العبرية عن تلك الرحلة التي غير الأمر. مع اني لم اتحدث من منطلق كره انما حسرة والما على ما شاهدت.. وكانوا يريدون ان تبقى فضيحتنا بيتنا، لذلك غضبوا عندما تحدثت مع الصحافة العبرية.

■ هل يوجد لديك موقف من الصحافة بشكل عام؟

□ . الصحافة شيء حساس للقارىء والمحرر والجريدة، وكما قلت فأنا اول مقابلاتي كانت مع صحف عبرية وهي التي فجرت علاقتي مع «الاتحاد».. ومنذ ذلك الحين التقيت مع العديد من الصحفيين اليهود، الا ان نوعية اسئلتهم وتوجههم العام لي كامرأة عربية بهذا المجال كان سخيفا ومؤلما في نفس الوقت وجعلني لا اعرف ما اقول، فمن غير المعقول ان اشرح لهم في كل مرة عن وضع العربي الفلسطيني في المسرح العبري مثلا.. لذا لم تكن اهمية خاصة بشكل عام للقاءات التي اجريت معي.. ونادرا ما وجدت مقالا او مقابلة عكست افكاري بشكل واضح وصحيح.

بالرغم من اهمية الكتابة الصحفية عن الفنان لكي يحافظ على الاتصال نظريا مع الجمهور، لأن الاتصال الحقيقي هو على خشبة المسرح فقط. الا ان الصحافة تبحث عن ثقوب ومصائد.. وفجأة يتحول كل ما يقال عفويا الى اقاويل غير مقصودة اصلا وتظهر في العنوان وما الى ذلك.. وبصراحة ان لغتي الصحفية ركيكة والصحافة هي ابنة اللحظة ولهذا فأنا لست ناجحة بها بشكل خاص.

■ كيف تعرفين وضع المرأة العربية في المجال الفني من خلال تجربتك؟

□ المرأة في الوسط العربي وفي المجال الفني خاصة كلوح زجاج وكل كلمة يمكن ان تجرحها، ومن السهل الطعن بها وليس بشكل شخصي فقط، بل يمتد الامر الى الزوج والعائلة. وفجأة تتحول كل تصرفاتنا على المستويين الشخصي والعام اضافة الى طريقة اللباس والمظهر وما الى ذلك لدعم نفس الفكرة.. فان الجمهور يعتقد انه في اللحظة التي تظهر صورة الفنان على الشاشة او في الجرائد يصبح ملك الناس ومركز احاديثهم. واعتقد ان هذه مأساة بعد فكري.

.. وطبعا الرجل محصن بهذا المجال وله حرية الخروج من البيت متى شاء وترك زوجته وأولاده، اضافة الى اعطائه الحرية الكاملة في العمل.. فمثلا تقبيل شاب على المسرح هذا يعني فضيحة للمرأة، انما تعتبر رجولة لو ان اي شاب عربي قام بذلك مع فتاة يهودية على المسرح.. ان الشروط التي تعمل بها للمسرح العربي.. صعبة.

■ استقالتك من المسرح البلدي - حيفا اثارت ضجة في الصحافة العبرية. فما هي القصة؟

□ بعد عدة سنوات من العمل مع طاقم المسرح بشكل جيد جدا حصلت بعض التغييرات الداخلية التي غيرت من مسار ونوعية العمل، وبدأ التخبط حتى على المستوى الفني، واصبحت الاعمال مبتذلة وضعيفة ومجرد ترفيهية غير هادفة. وكان هنالك توجه مخجل بشكل خاص لي كعربية، اذ ان الادعاء السائد في الوسط اليهودي ان العربي يستطيع القيام بأدوار محددة واخرى لا يستطيع ولا يسمح له القيام بها.. فاستقلت بعد ان وجدت ان بيتي واولادي هم اكثر اطار يستحق ويجب ان اعطيه اكثر.

■ مسرحنا المحلي يفتقد الى النقاد، فهل تعتقدين انه من الممكن حل هذه المشكلة بأن يقوم المشاهدون انفسهم بنقد الاعمال الاخرى؟

□ المسرح لعبة لها قوانينها، الممثل مثلا له وظيفته وهي التمثيل وليس الكتابة، واعتقد انه من واجب اطرنا وصحافتنا أن تتبنى اصحاب المقدرة والموهبة وتساعد على تطوير امكانياتهم.. يجب ان نصل لليوم الذي نكتب ونمثل وننبحث اعمالنا وتطورها وحدنا.

● ● ●

■ في النهاية هل يمكنك اعطاءنا لمحة عن عملك القادم؟

□ انا الان احضر لعمل مونودراما (مسرحية الممثل الواحد).. اردت ان يكون كاتب هذا العمل عربيا ليكون التعامل مع الموضوع والشخصيات اصدق، كذلك فان اشتراكنا بالاحاسيس والافكار سيكون اسهل، الا ان هذا كان صعبا جدا فتم الاتفاق مع الكاتبة دنييلا كرمي وهي انسانة احبها واقدرها جدا وهي الان صاحبة الفكرة والكاتبة..

الفكرة تتلخص في عرض الحياة اليومية لامرأة فلسطينية من الاراضي المحتلة - علاقتها ببيتها واولادها، وضعها كأم وزوجة ودورها كامرأة بالانتفاضة - ويحدث هذا بأسلوب السرد الذي سنحاول به كشف نتائج وابعاد الانتفاضة على حياة الناس هناك.. اما الشكل المطروح فهو امرأة داخل خزانة او إطار مغلق، اي الشكل التجريدي.. وطبعا في مرحلة متقدمة ستكون المسرحية بالعربية. وطبعا ستعود علامات السؤال العديدة مثل اين تعرض ومن سيتبناها، وكيف.. والى آخره. لكن، طبعا، فهذا لن يعرقل شيئا.

الجائزة الكبرى للمهرجان الـ ١٢ للسينما الافريقية تمنح للمخرج ودراوغو

● واغادوغو - مونس لبه - حصل المخرج ادريسا ودراوغو من بوركينا فاسو مساء الاحد ٣/٢ على الجائزة الكبرى للمهرجان الافريقي للسينما (الفسباكو) في واغادوغو عن فيلمه «تيلاي» الذي سبق ان حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان «كان» الاخير.

وودراوغو المشهور عالميا اصبح اول مخرج من بوركينا فاسو يحصل على جائزة «خيل ينينغا» وقيمتها ٨٠ الف فرنك فرنسي وذلك منذ تأسيس المهرجان في العام ١٩٦٩.

ويدور «تيلاي» في قرية في بوركينا فاسو يعود اليها بطل الفيلم «ساغا» ليتزوج من الفتاة التي يحبها «نوغما». غير ان هذه الاخيرة تزوجت في غيابه ورزقا عنها والد ساغا. ومع ذلك واصل الحبيبان لقاءاتهما وهو امر عقابه الموت.

وترأس لجنة التحكيم المخرج المالي سليمان سيسي. ومنحت جائزة الفيلم الاول المعروفة باسم جائزة «اومارو غاندا» الى المخرج المالي ادامة درابو عن فيلمه «تادونا».

وشارك في المهرجان الذي نظم هذا العام تحت عنوان «السينما والبيئة» ٢٤ فيلما طويلا من القارة الافريقية. وجرى على هامشه تكريم للمخرجات الافريقيات.

بيكر يبدأ، اليوم، زيارته الى اسرائيل:

الموقف الامريكي من مسألة النزاع العربي ـ الاسرائيلي يراوح مكانه

هذا ما توصل اليه وزراء خارجية الدول العربية الثماني خلال اجتماعهم مع بيكر... والاتفاق على ترتيبات امنية اقليمية!! ●

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ توصل وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ووزير خارجية الدول العربية الثماني (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا)، امس الاحد، الى اتفاق بشأن ترتيبات امنية اقليمية جديدة في المنطقة الا ان الخلافات لا تزال قائمة بشأن النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وقد التقى بيكر لمدة ٩٠ دقيقة في الرياض مع وزراء خارجية «مجموعة الثماني» التي تضم دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت والامارات العربية وقطر وسلطنة عمان) ومصر وسوريا.

وقال بيكر للصحفيين اثر الاجتماع «ان المحادثات اسفرت عن احراز تقدم «هام» بشأن اربع نقاط رئيسية في مبادرة السلام الامريكية حول الشرق الاوسط.

واشار الى وجود «اتفاق في وجهات النظر بشأن مسائل الامن الاقليمي» والى ان المحادثات اتاحت التوصل الى «درجة لا بأس بها» من الاتفاق على الترتيبات المستقبلية المتعلقة بالرقابة على الاسلحة والتعاون الاقتصادي والنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واضاف بيكر ان وزراء «مجموعة الثماني» اتفقوا على «اهمية التصدي» من جديد لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي اثر حرب الخليج.

ويقول مسؤولون امريكيون في الرياض ان احد الموضوعات الرئيسية التي بحثت في الاجتماع كان طريقة ومكان انتشار القوات الامريكية والقوة العربية لحفظ السلام في الشرق الاوسط في السنوات القادمة!

وكانت «مجموعة الثماني» التي اجتمعت يومي (٦) و(٧) آذار الحالي في دمشق اعلنت تشكيل قوة عربية في الخليج ستكون نواتها القوات السورية والمصرية المنتشرة في السعودية.

واوضح مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه ان عدد القوات الامريكية في الشرق الاوسط سيزداد في العديد من المناطق الرئيسية، لكنه اوضح ان هذا الانتشار سيكون موضع اتفاقات ثنائية.

وصرح وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الذي رأس اجتماع «مجموعة الثماني» مع بيكر ان الدول الثماني تدعم مبادرة السلام الامريكية الجديدة التي وصفها بأنها «خطوة ايجابية بعد انتهاء العمليات العسكرية».

وقال «حتى اصعب المسائل يمكن حلها بالتصميم وبرؤية معينة».

وصرح وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، للصحفيين بأنه رغم تأييد الدول العربية للخطوط العريضة للمبادرة الامريكية فانها تريد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اقرب وقت ممكن.

واضاف ان «هدفنا هو عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة ويوجد اجماع في هذا الصدد بين «مجموعة الثماني».

وكان المسؤولون الامريكيون الرئيسيون اوضحوا جليا ان واشنطن ستدعم عقد مثل هذا المؤتمر «في الوقت المناسب».

وصرح بيكر، الجمعة الماضي، بأن التفكير في عقد هذا المؤتمر سيجعله «غير فاعل» بالنسبة للجهود الرامية الى اعادة الاستقرار الى المنطقة!

واوضح الوزير الامريكي الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط تستغرق عشرة ايام ان الدبلوماسية الامريكية في المنطقة سترتكز على نهج جديد يشجع الحوار بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة من جهة وبين اسرائيل والزعماء الفلسطينيين من جهة اخرى!

وقد اوقف بيكر و«مجموعة الثماني» محادثاتها لتناول غداء عمل في وزارة الخارجية السعودية.

وكان بيكر قد التقى، صباح امس، الوزراء الثمانية كلا على حدة. ومن ثم عقد معهم اجتماعا مغلقا لينضم اليهم فيما بعد اعضاء الوفود!!.

هذا ومن المتوقع ان يصل بيكر مساء اليوم الاثنين، قادما من القاهرة ليبدأ محادثاته مع مسؤولي الحكومة الاسرائيلية حول مرحلة ما بعد الحرب في الخليج والاستماع الى اقتراحاتهم بهذا الصدد!

ويجري بيكر اليوم، ايضا، محادثات مع رئيس النظام المصري، حسني مبارك، حول السلام في منطقة الشرق لاوسط.

بعد التحذير من خطر «حرب اهلية» في العراق:

رفسنجاني: انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة سيساعد على اعادة السلام في العراق!

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة طهران ان الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، اعرب امس الاحد، عن «قلقه حيال الوضع الداخلي في العراق واحتمال اندلاع حرب اهلية واسعة النطاق في هذا البلد».

واضاف الرئيس الايراني، خلال اجتماعه مع وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي جيري «دينستبير»: «من الضروري ان تتعاون جميع مجموعات المعارضة لتجنب تفتيت العراق».

واعتبر رفسنجاني ان «استمرار قمع الشعب سيزيد من تعقيد المشكلة» واضاف «واذا حلت المشكلة العراقية لن يعود لدينا مشاكل كبيرة في المنطقة».

وقال رفسنجاني: «قلنا مرارا من قبل للاطراف المتحاربة ان اكثر الامور الحاحا قبل كل شيء من شأنه تعريض وحدة وسلامة الاراضي العراقية للخطر هو القيام بشيء من اجل مستقبل هذا البلد».

واوضح الرئيس الايراني ان على القوات الاجنبية مغادرة المنطقة الامر الذي «سيساعد على اعادة السلام».

وكان المجلس الاعلى للامن القومي، وهو اعلى هيئة للقرار السياسي في العراق حذر امس الاول السبت الزعماء العراقيين من مغبة «قمع وذبح الشعب العراقي».

وفي اليوم السابق دعا الرئيس الايراني، الذي أم صلاة الجمعة في طهران، الرئيس العراقي صدام حسين الى «النزول عند رغبة شعبه»!

لتورطه في اكبر فضيحة سياسية/مالية

اليوم، تبدأ محاكمة رئيس وزراء اليونان السابق باباندريو

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ تبدأ اليوم (الاثنين) في اثينا محاكمة رئيس الوزراء اليوناني السابق زعيم المعارضة الاشتراكية اندرياس باباندريو وثلاثة وزراء آخرين لتورطهم في اكبر فضيحة سياسية/مالية في تاريخ اليونان الحديث. الا ان باباندريو لن يحضر المحاكمة.

وباستثناء الديكتاتور جورج باباديوبولوس فان باباندريو (٧٢ عاما) هو اول رئيس حكومة يونانية يحاكم. ورفض المثول امام القضاة الـ ١٣ الذين يشكلون المحكمة الخاصة. كما رفض تكليف محام لتمثيله في المحاكمة. واكد باباندريو الذي يواجه في شكل خاص اتهامات بالفساد ان هذه المحكمة مؤامرة ومهزلة.

كذلك سيغيب الشاهد الرئيسي جورج كوسكوتاس لانه لم يسلم بعد من الولايات المتحدة حيث سجن بعد ان فر الى هناك في العام ١٩٨٨. وكوسكوتاس (٣٦ عاما) متهم باختلاس ٢٣٠ مليون دولار من بنك كريت. واكد انه دفع رشوات لمقربين من باباندريو «وزعيمه الاكبر».

وادت فضيحة كوسكوتاس الى سقوط الحكومة الاشتراكية التي تولت السلطة في اليونان بين العامين ١٩٨١ و١٩٨٩.

فيلم «حلقة الشعراء الغائبين» يفوز بجائزة سيزار لافضل فيلم اجنبي

● وجيرار دوبارديو يفوز بجائزة افضل ممثل والممثلة آن باريو على جائزة افضل ممثلة ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ فاز الفيلم الامريكي «ديد بويتس سوسايتي» (حلقة الشعراء الغائبين) للمخرج الاسترالي بيتر وير مساء يوم السبت الماضي في باريس بجائزة سيزار ١٩٩١ لافضل فيلم اجنبي التي تساوي في فرنسا جائزة اوسكار الامريكية.

وبيتر وير اخرج قبلها آخر جاز نجاحا هو الفيلم «غرين كارد» (البطاقة الخضراء) الذي يلعب فيه دور البطولة الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو.

ومنحت في الوقت نفسه ١٩ جائزة سيزار وتولى اختيار الفائزين بها الاختصاصيون الـ ٢٥٠٠ في السينما الفرنسية.

اما الافلام الاخرى التي كانت مرشحة للفوز بجائزة سيزار لافضل فيلم اجنبي فكانت «غودفيلاز» لمارتن سكورسيزي (الولايات المتحدة) و«الامي» لبيدرو المودوفار (اسبانيا) و«ريتي ورينو» لغاري مارشال (الولايات المتحدة) و«تاكسي بلوز» لبافيل لونغين (الاتحاد السوفييتي).

من ناحية اخرى فاز الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو مساء السبت في باريس بجائزة سيزار ١٩٩١ لافضل ممثل لدوره في فيلم «سيرانو دو بيرجوراك».

وصفق الاختصاصيون في السينما الموجودون في الصالة طويلا لدوبارديو الذي حصل كذلك على جائزة افضل ممثل في مهرجان كان للسينما الدولية عن الدور ذاته.

كذلك فاز الفيلم «سيرانو دو بيرجوراك» للمخرج جان بول رابونو بجائزة سيزار بوصفه افضل فيلم فرنسي.

وقد فاز الفيلم ذاته بمعظم جوائز سيزار وخصوصا جائزة افضل ممثل التي قدمت الى جيرار دوبارديو كما ذكر وجائزة افضل مخرج. وحصلت الممثلة آن باريو على جائزة سيزار لافضل ممثلة عن دورها في فيلم «نيكيتا» للمخرج لوك بيسون الذي سبق ان اخرج فيلم «لو غران بلو».

اذاعة مونروفيا:

الانتخابات الرئاسية والتشريعية تجري في بداية تشرين الاول

● فريتاون ـ «و.ص.ف» ـ قالت اذاعة مونروفيا ان الانتخابات الرئاسية والتشريعية في ليبيريا ستجري في الاول من تشرين الاول المقبل.

ولم تعط الاذاعة تفاصيل اخرى لكنها اضافت ان هذه الانتخابات يفترض ان تسبق تشكيل حكومة ديمقراطية طبقا للدستور الليبيري.

ويذكر ان خطة السلام في ليبيريا التي وضعتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا لا تجيز لاعضاء الحكومة الانتقالية الحالية التي يرأسها اموس سوير ونائبه رونالد ديغز ترشيح انفسهم لهذه الانتخابات.

من جهة اخرى اشارت الاذاعة الى وصول (٥٠٠) طن من المواد النفطية الى مونروفيا بقيمة ٣.٣ مليون دولار ليبيري (السعر الرسمي يساوي الدولار الامريكي) وذكرت ان قسما من هذه المنتجات التي وصلت من نيجيريا سيحول الى شركة الكهرباء والماء لتوفير الطاقة والمياه للمدينة خلال انعقاد مؤتمر السلام الجمعة المقبل في مونروفيا.

واكدت مصادر دبلوماسية افريقية ان ستة احزاب سياسية هي الاحزاب الثلاثة المتحاربة وعدد من المجموعات المعروفة بينها نقابة الصحافة واتحاد العمال والمحامون والاطباء سيشاركون في المؤتمر.

امريكان!

منعوهم من دخول السينما فنهبوا المحلات التجارية!

● لوس انجلس (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة في لوس انجلس (كاليفورنيا) يوم السبت الماضي ان اكثر من ٢١ محلا في المدينة نهبت ليل الجمعة/السبت من قبل ١٥٠٠ مشاغب بعد منعهم من دخول قاعة للسينما كانت تعرض فيلم «نيو جاك سيتي» حول تجارة المخدرات.

كذلك تم اعتقال تسعة اشخاص. وقد جرت اعمال العنف في حي «ويستوود» القريب من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلس. وذكر متحدث باسم الشرطة انه لم يسجل وقوع اصابات خطيرة.

وقد بدأت هذه الحوادث بعد منع نحو الف شاب من دخول قاعة السينما التي تعرض الفيلم الجديد. وقال المتحدث ان ادارة السينما باعت من بطاقات الدخول اكثر من المقاعد الموجودة.

وقد كانت منطقة «ويستوود» مسرحا لاعمال العنف من قبل. ففي آب الماضي قام مئات الشبان، ينتمي بعضهم على ما يبدو الى بعض العصابات التي تعيث فسادا في بعض احياء لوس انجلس، بأعمال تخريب في الحي ومهاجمة المارة.

ياسر عرفات: التصريحات الامريكية يجب ان تنتقل فورا الى دائرة الفعل الجدي

● منذ اللحظة الاولى اكدنا وقوفنا الحاسم الى جانب الشعب العراقي ●


● ياسر عرفات ●

● تونس - و.ص.ف - قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رسالة وجهها يوم السبت الماضي، الى الشعب الفلسطيني بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة شهرها الاربعين: «لقد رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بالعناصر الايجابية التي تضمنها خطاب الرئيس الامريكي امام الكونغرس الامريكي قبل ايام كما رحبت واشادت بتصريحات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران التي اكد فيها ضرورة تلبية حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته كما رحبنا بالتصريحات الصادرة عن قداسة البابا وعن عديد من الدول التي اخذت تؤكد على ضرورة العمل العاجل على حل المسألة الفلسطينية».

واضاف: «غير اننا نشير الى اننا مع ترحيبنا بهذه التصريحات والخطابات فاننا نؤكد انها يتوجب ان تنتقل على الفور الى دائرة الفعل الجدي والعاجل لاعمال مبادىء وقرارات الشرعية الدولية في جنوب لبنان والجولان وفلسطين وبقية القضايا في المنطقة والا لبقيت مجرد تحركات هدفها الاستهلاك وامتصاص النقمة بعد هذه الحرب العدوانية الطاحنة (في الخليج).

وقال ايضا: «ان العالم مطالب بأن يتخذ خطوات عملية وحازمة وسريعة لفرض تطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بفلسطين.. لقد طرحت منظمة التحرير الفلسطينية مبادرتها للسلام عام ١٩٨٨ مؤكدة توافقها مع الشرعية الدولية ومع روح العصر وهي ما زالت متمسكة وبقوة بهذه المبادرة وننتظر من الاخرين ان يؤكدوا التزامهم واحترامهم للشرعية الدولية ولاقرار السلام العادل في المنطقة».

وأضاف من ناحية ثانية: «لقد ابرز ابناء الشعب العراقي العظيم وجيشه الباسل وهم يواجهون أعتى واشرس واشد عمليات القصف العدواني المجنون ضدهم بسالة لا نظير لها واصرار عنيد. ولقد اكدنا منذ اللحظة الاولى وقوفنا الحاسم الى جانب الشعب العراقي في وجه مخطط العدوان الامريكي الاطلسي».

وواصل قائلا: «ان الصمود العراقي.. حقق على ارض الواقع وبالمعنى العملي الربط بين قضايا المنطقة وعزز طرح القضية الفلسطينية على رأس جدول اعمال المجتمع الدولي وبشكل يتسم بطابع الالحاح والاستعجال».

وقال حول ما يتعلق بمرحلة ما بعد حرب الخليج واقامة نظام عالمي جديد: «لقد اكدنا بأن اي نظام عالمي جديد يراد له ان يستقر وان يتكرس يجب ان يتسلح بمقومات لا غنى عنها لوجوده وبقائه وفي مقدمتها احترام حقوق الشعوب.. وضرورة اعتماد الحلول السلمية التفاوضية بديلا عن غرور الحلول العسكرية التي تصنع حربا بالتأكيد ولكنها لا تنتج سلاما بالضرورة».

د. رفعت السعيد:

نشكك في النوايا الامريكية حول ايجاد تسوية سلمية للقضية الفلسطينية

● ... يجب ان نقف في مواجهة اية محاولة لاثارة اي التباس حول قيادة الشعب الفلسطيني

● ... الشعب الفلسطيني وحده صاحب الحق في محاسبة قيادته ●

● القاهرة - «التحركات الدبلوماسية التي تشهدها الدول العربية تجري الان، على عدة محاور، ونحن من حيث المبدأ نرحب بأي لقاء عربي اذا كان سيؤدي الى نظام امني او الى تحالف امني او شيء من هذا القبيل بثلاثة شروط وهي: ١ - ان يكون مفتوحا لكل العرب وليس موجها ضد العرب، ٢ - ان لا يكون تحت هيمنة او لمصلحة اي قوى اجنبية، ٣ - ان يكون واضحا انه تحالف عربي ضد عدو العرب جميعا وهو اسرائيل».


● رفعت السعيد ●

هذا ما صرح به امين اللجنة المركزية لحزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» المصري، د. رفعت السعيد، للاذاعة الاردنية، امس السبت.

وقال د. السعيد: «حول ايضا، خطاب الرئيس بوش وزيارة بيكر والتي يقال انها تستهدف فتح الحديث حول ايجاد تسوية سلمية للقضية الفلسطينية، اولا، نحن نشكك في النوايا الامريكية ازاء هذه القضية ونعتقد بانهم سيحاولون دفة الموضوع ضد منظمة التحرير الفلسطينية لكي يبدأ الحوار. هل يكون الحل او تكون التسوية مع منظمة التحرير الفلسطينية ام مع غيرها، وهنا يضرب العرب اخماسا في اسداس ويستخدم بعض العرب ضد بعض العرب حول هل منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد وهي تلك القضية التي حسمت عربيا منذ فترة طويلة ام ماذا!! ثم يستهلكوننا في هذا الحوار الذي يستهدف شق الصف العربي وشق الصف الفلسطيني حتى تضيع بعض الوقت».

وتابع د. السعيد «ان ضياع بعض الوقت تكفي الى بدايات عام ١٩٩٢ حيث تكون الولايات المتحدة مقبلة على انتخابات رئاسة جديدة ونبدأ في الحديث عن اللوبي الصهيوني واللوبي اليهودي والتأثير الانتخابي والتمويل الانتخابي والاصوات اليهودية والرئاسة المهتزة وعدم قدرة الرئيس على اتخاذ قرار ويضيع الوقت حتى بداية عام ١٩٩٣ ويدفع العالم الى النسيان قضية ان الامريكيين يكيلون بمكيالين في هذه المنطقة».

وقال د. السعيد في المقابلة «اعتقد اننا يجب ان نحذر كحزب من الان وان نقف في مواجهة اية محاولة لاثارة اي التباس حول قيادة الشعب الفلسطيني مؤكدين ان الشعب الفلسطيني هو وحده صاحب الحق في محاسبة قيادته ان رأى انها قد جانبها الصواب».

وحول معالم التضامن العربي في الوقت الراهن قال د. السعيد «ان المطلوب عربيا ان يكف العرب جميعا عن سياسة تصفية الحسابات وان يحاولوا ان يبدأوا صفحة جديدة وان يحاولوا توحيد انفسهم ضد عدوهم الحقيقي وليس ضد بعضهم البعض. وان ينسى الحكام منهم ضد بعضهم البعض وان تنهض الشعوب العربية، فهي وحدها القادرة على الزام حكامها، بالعقل والتعقل، والالتزام بالواجبات القومية والوطنية». واضاف «اذا قررنا اننا ضد الهيمنة الاجنبية على المنطقة، واذا قررنا اننا مع التوحد ضد العدو الواحد الذي هو تحديدا اسرائيل، اذا اتفقنا على هذه المبادىء، اعتقد ان بامكاننا ان نحرك الشعوب العربية باتجاه صحيح يضغط على حكوماتها من اجل الزام الامريكيين بضرورة ايجاد تسوية سلمية لخلافات المنطقة وخاصة القضية الفلسطينية ومحاولة ايجاد حل لبقية مشاكل المنطقة».

بعثة الامم المتحدة لتقدير الاحتياجات الانسانية تصل الى العراق

● حملة ترميمات بدأت في العراق ●

● بغداد - و.ص.ف - اعلن مصدر رسمي عراقي ان بعثة الامم المتحدة المكلفة بتقدير الاحتياجات الانسانية للعراق بعد حرب الخليج وصلت الى بغداد، امس الاحد في زيارة تستمر اسبوعا.

وقال موفد السكرتير العام للامم المتحدة، مارتي اهتيساري، للصحفيين لدى وصول البعثة انها ستباشر محادثاتها مع المسؤولين في وزارة الخارجية العراقية حول «احتياجات البلاد الانسانية العاجلة».

وسيتوجه اعضاء البعثة الـ (٣١) بعد ذلك الى الكويت. وكانوا وصلوا الى العراق على متن طائرة استأجرتها الامم المتحدة تحمل ايضا (٢٠) طنا من الادوية الاساسية المخصصة لسكان العراق.

من ناحية اخرى افاد مسؤولو منظمة رعاية الامومة والطفولة التابعة للامم المتحدة «يونيسيف» في بغداد لوكالة الصحافة الفرنسية ان مساعدة بقيمة (٩٢) طنا من الادوية واللقاحات والتجهيزات ستصل غدا الثلاثاء الى العراق عن طريق البر من الاردن.

وكانت لجنة العقوبات في مجلس الامن الدولي اعلنت، يوم الخميس، موافقتها على ارسال مساعدة انسانية الى العراق على اساس التقرير المشترك الذي وضعته منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف.

«وافاد هذا التقرير ان الوضع الصحي في العراق وخصوصا في بغداد مثير للمخاوف بسبب تدمير جميع منشآت امدادات مياه الشفة والمحطات الكهربائية.

وذكرت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم الجيش العراقي اليوم ذاته ان بلدية بغداد بدأت حملة ترميمات في مدينة صدام احدى اكبر ضواحي بغداد.

واضافت الصحيفة ان هذه الحملة تهدف الى اصلاح شبكة المجاري واعادة مياه الشفة والكهرباء والهاتف.

ويسكن هذه الضاحية نحو مليون شخص اي ربع سكان بغداد تقريبا.

وكانت بلدية بغداد بدأت اخيرا سلسلة اعمال اصلاحات في مختلف احياء المدينة.

مع الاحداث

القوى المعادية للاشتراكية تضاعف نشاطها التخريبي

● غورباتشوف ● ● بوريس يلتسين ●

□ مع اقتراب موعد الاستفتاء العام في الاتحاد السوفييتي على صيغة العلاقة الاتحادية بين الجمهوريات (في ٩١/٣/١٧) تشهد البلاد نشاطا سياسيا «ساخنا» جدا.

فمن جهة يقوم الرئيس غورباتشوف وقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة بلقاءات واسعة جدا مع الشعب للمكاشفة حول الوضع وحول خطط النضال لضمان الخروج من الازمة والتقدم نحو مستقبل افضل، ومن جهة ثانية تضاعف قوى المعارضة الانتهازية المرتدة عن الاشتراكية بقيادة بوريس يلتسين والقوى الرجعية والانفصالية و«القومية» الاخرى نشاطها المعادي للنظام بشكل مكشوف.

الحزب الشيوعي السوفييتي بزعامة غورباتشوف يسعى الى تعبئة شعبية حقيقية، الى استعادة الثقة بين الحزب والشعب، والى القاء الطبقة العاملة بكل وزنها في المعركة دفاعا عن الاشتراكية. كذلك تعمقت النقاشات - الصراعات الفكرية في اجهزة الاعلام ضد القوى المضادة للنظام الاشتراكي. وقالت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» امس الاول: ان يلتسين هو خليط محزن من المهرج والمشبوه والمغامر والمهووس شخصيا، وهو مستعد لاستخدام كل وسيلة للوصول الى اهدافه حتى لو كان ذلك بتهديد النظام والاستقرار ووحدة شعوب الاتحاد السوفييتي.

واتهمت الصحيفة يلتسين بانه يتلقى مساعدات سياسية واعلامية مكشوفة من الاعداء الايديولوجية للاشتراكية ومساعدات مالية مباشرة من الـ سي. آي. اي (المخابرات الامريكية).

وقال نائب رئيس السوفييت الاعلى لوكيانوف ان احدا لا يمنع احدا من التفكير بانه يجب تغيير الرئيس. ولكن نشاط يلتسين هو نشاط معاد واستفزازي وهو بمثابة «اعلان الحرب على الدستور وعلى الرئيس غورباتشوف شخصيا».

وتفيد وكالات الانباء، في تقاريرها من العاصمة السوفييتية بان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قررت في جلستها الاخيرة الطارئة، بقيادة غورباتشوف، التركيز في نشاطها الان على ثلاث قضايا اساسية اولا العمل السريع لحل المشكلة الاقتصادية - الغذائية اسرع ما يمكن، ثانيا تطوير الصلات المباشرة، الميدانية، بين الحزب على كل المستويات من القمة الى القاعدة مع الاهالي في اماكن العمل واماكن السكن، وثالثا الانتقال الى الهجوم سياسيا وفكريا لفضح حقيقة ادعياء الديمقراطية الذين يعملون في الحقيقة لتدمير وحدة البلاد وللعودة الى الرأسمالية. ويلاحظ ان الصحف المركزية مثل «برافدا» و«سوفيتسكايا روسيا» و«النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش تصعد من حدة النقاش العقائدي ضد الانتهازية اليلتسينية وغيرها من التيارات المعادية للاشتراكية.

ويمكن القول بان هذه المعركة السياسية - الفكرية العميقة في الاتحاد السوفييتي ذات اهمية تاريخية حقا على مستقبل النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وعلى التجربة الاشتراكية التاريخية وعلى العلاقات الدولية. وكل انصار الاشتراكية والسلام والديمقراطية والانفراج الدولي يأملون ان ينجح النظام الاشتراكي، برئاسة غورباتشوف، بالتغلب على الصعوبات والمشاكل ودفع البلاد الى الاستقرار والديمقراطية في ظل المحافظة على النظام الاشتراكي.

عشية وصول وزير

● تتمة من ص ١ ●

العربية المتحدة (اقرأ عن هذا الاجتماع على ص ١٠).

وعشية وصول بيكر الى اسرائيل لبحث مسألة السلام في الشرق الأوسط في اعقاب حرب الخليج، اجتمع الطاقم الوزاري للشؤون السياسية في البلاد للاتفاق على الموقف الذي ستطرحه الحكومة الاسرائيلية امام المسؤول الامريكي. وكما كان متوقعا، فقد انتهى الاجتماع الى الاعلان ان حكومة اسرائيل «مصرة» على سياسة الرفض والمعارضة لاية حلول سياسية جدية توصل الى احلال سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة.

فقد قرر الطاقم الوزاري المذكور ان حكومة اسرائيل «لا تزال تتمسك بخطة السلام التي وضعتها في ايار ١٩٨٩ ولا جديد لديها لطرحه»! كذلك، فان موقف حكومة اسرائيل بالنسبة لهضبة الجولان لا تغيير فيه! - حسبما اكد قرار الطاقم الوزاري.

وقال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في اعقاب الاجتماع، ان اسرائيل «متمسكة بمبادرتها للسلام والتي وضعتها في ايار ١٩٨٩»!

واضاف شمير: «هذا ما لدينا.. والان، علينا ان نستمع الى ما سيقوله لنا الامريكيون»!

اما وزير الخارجية، دافيد ليفي، فقد قال ان على اسرائيل «اعتماد توجه عملي براغماتي والسعي الى تجنيد دعم امريكي لتطبيق المبادرة السياسية الاسرائيلية»! واعلن ليفي رفضه لطرح خطط سياسية جديدة تتعارض مع الخطوط الاساسية للحكومة الحالية.

وطالب الوزراء دان مريدور واريه درعي وايهود اولمرت «بالتفتيش عن طرق للتحرك السياسي لكي لا تبدو اسرائيل غير راغبة في احراز تقدم سياسي»!

اما الوزيران رحبعام زئيفي (موليدت) ويوفال نئمان (هتحيا) فقد اكدا رفضهما لخطة «السلام» الاسرائيلية نفسها!

وفي القاهرة كشفت مصادر مصرية عليمة ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يحمل معه «فكرة اساسية» يبحثها مع القيادة المصرية، اليوم الاثنين، وبقية زعماء المنطقة تتعلق بالاتفاق على شكل التمثيل الفلسطيني في اية محادثات مقبلة مع الحكومة الاسرائيلية.

وتشير المعلومات كما اوردها مراسل راديو «مونت كارلو» في القاهرة الى ان المقترح الامريكي يرى بضرورة ان «تعلن الدول العربية، صراحة، عدم تعاملها مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني والاتفاق على ان تتولى عناصر فلسطينية من داخل الاراضي المحتلة تمثيل الفلسطينيين في هذه المحادثات على ان يتم اختيار تلك العناصر بالاتفاق مع الدول العربية المعنية»!!

ويرى بيكر، حسب المصادر ذاتها، ان القبول بأي دور لمنظمة التحرير «انما يعني عدم رغبة الدول العربية في التوصل الى حل لمشاكلهم مع اسرائيل»!!!



بعد مظاهرة رؤساء السلطات المحلية العربية امام مكتب رئيس الحكومة:

مدير عام الداخلية يتعهد بتحويل المبالغ اللازمة لدفع الرواتب المتأخرة لمستخدمي السلطات المحلية العربية، خلال اسبوع!

■ الوزير مغين يتعهد بأن ينهي، حتى نهاية آذار الجاري، اتصالات مع الوزارات المختلفة لتخصيص ميزانيات للتطوير في الوسط العربي ■ رئيس ومدير مركز السلطات المحلية ورئيس بلدية كريات شمونه والنائبان نفاع وغوجانسكي شاركوا في المظاهرة ■

● القدس – مكتب «الاتحاد» – بمشاركة رؤساء السلطات المحلية العربية، جرت، امس، مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية وضد التمييز في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير المدفوعة، ومن اجل تنفيذ اتفاقية جدولة الديون المستحقة على السلطات، والتي عقدت في أواخر سنة ٨٩ مع الحكومة التي اعلنت بدورها عن اعفائها.

وفي حديث لمراسلنا عاطف معدي قال السيد نمر مرقس رئيس مجلس محلي كفرياسيف: «ان العجز المالي للسلطات المحلية العربية، يصل اليوم الى ١٠٠ مليون شاقل. والضائقة المالية وصلت الى حد عدم تمكن السلطات من دفع رواتب الموظفين، وفي بعض الحالات مرت عدة اشهر بدون ان يتسلم الموظفون رواتبهم».

واضاف مرقس ان مماطلة الحكومة والجهات المختصة في وزارتي الداخلية والمالية حدت باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اتخاذ المظاهرة كخطوة اولى في عملية النضال من اجل الحصول على هذه الميزانيات واصلاح الوضع القائم».

كما وشارك في المظاهرة مكسيم ليفي رئيس مركز السلطات المحلية وميخا الموغ مدير عام المركز، ورئيس بلدية كريات شمونه والنائبان الجبهويان محمد نفاع وتمار غوجانسكي.

هذا وخرج الوزير دافيد مغين وتحدث مع المتظاهرين وطلب بان يدخل ممثلون عن رؤساء السلطات للاجتماع الى وزير الداخلية اريه درعي، حيث شارك في هذا الاجتماع الرؤساء: ابراهيم نمر حسين واسعد عزايزة وطارق عبد الحي ورفيق الحاج يحيى ومصطفى ابو ريا والياس قسيس والشيخ رائد صلاح والنائب محمد نفاع، وتداول المجتمعون أوضاع ومطالب السلطات المحلية.

وتقرر عقد جلسة للبحث في تفاصيل ديون كل سلطة محلية عربية. ووعد الوزير مغين بأن ينهي هو، حتى نهاية آذار الجاري، اتصالات مع الوزارات المختلفة لكي تخصص كل واحدة منها مبلغا من ميزانيتها لشؤون التطوير في الوسط العربي.

وفي جلسة الساعة الثالثة، التي عقدت مع وفد الرؤساء، تعهد مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، بأن تحول وزارة الداخلية، خلال اسبوع، مبالغ لتغطية دفع الرواتب المتأخرة لمستخدمي السلطات المحلية العربية.



● لم تلتقط هذه الصورة في الخليج بل هنا، في سوق الكرمل في تل ابيب، قبل دخول السبت ببضع دقائق يهجم عشرات المهاجرين والمهاجرات الجدد، وبعضهم ما زال يلبس بدلات موسكو ولينينغراد، على صناديق الخضار المتبقية، أو كتل اللحمة والعظام التي تلقى على الشارع.
(عن «يديعوت احرونوت»)

الاثنين القادم:

محاميد يجتمع مع غبيش لبحث الضرائب الباهظة على المواطنين العرب

● القدس – لمراسلنا البرلماني – بناء على توجه النائب هاشم محاميد لمدير عام وزارة المالية، اتفق على تحديد جلسة يوم الاثنين القادم (٣/١٨) مع مدير مصلحة الضرائب موشيه غبيش لبحث موضوع فرض ضرائب «الارنونا» بمبالغ باهظة على المواطنين العرب.

ويتوجه النائب محاميد للمواطنين العرب ابلاغه بقضايا عينية بخصوص فرض مثل هذه الضرائب عليهم لطرحها امام السيد غبيش اضافة للمواضيع والقضايا التي سيتم طرحها.

اكتشاف جثة جندي اسرائيلي اختفى في كانون الاول الماضي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اذاع راديو اسرائيل ان الشرطة عثرت قرب القدس على جثة جندي اسرائيلي كان قد اختفى قبل اكثر من ثلاثة اشهر.

واكتشفت جثة الجندي في سلاح الجو راز سيغال البالغ من العمر ١٨ عاما ونصف العام على طريق قرب تقاطع طرق شوريفا الذي لا يبعد كثيرا عن طريق القدس/ تل ابيب. وتم التعرف على سيغال من بندقيته وهي من طراز ام/١٦ واغراضه الشخصية التي كانت قرب الجثة.

وكان راز سيغال شوهد للمرة الاخيرة في مطلع كانون الاول الماضي قرب مركز للشرطة تل ابيب حيث خضع للتحقيق في قضية سرقة سيارة. وقد افرج عنه بكفالة بعدما اعترف بذنبه وغادر المركز عائدا الى مقر وحدته لكنه اختفى.

وفتحت الشرطة تحقيقا لمعرفة ظروف الوفاة وهي لا تستبعد فرضية الانتحار.

بتأييد (٤٣) صوتا ومعارضة (٢٦):

مكتب حزب «العمل» يقر «خطة بيرس السياسية»!

● «الحمائم» يصوتون ضد «الخطة» التي تؤكد معارضة قيام دولة فلسطينية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقر مكتب حزب «العمل»، كما كان متوقعا، مساء امس الاحد، الخطة السياسية التي اعدها رئيس الحزب، شمعون بيرس، وبعد ان ادخل عليها تعديلات ليقبلها يتسحاق رابين و«الصقور».

وابرز هذه التعديلات التي فرضها «الصقور» يكمن في «التأكيد على ان لا تقوم دولة ثالثة» («دولة فلسطينية – المحرر).

وكان «الحمائم» في مكتب حزب «العمل» قد دعوا الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير الا ان الاخرين رفضوا ذلك، مما دفع اعضاء المكتب الحمائميين الى التصويت ضد هذه الخطة.

واعرب عضو الكنيست عوزي برعام عن رضاه من حقيقة ان خطة الحمائم السلمية حصلت على تأييد (٤٠٪) من الذين شاركوا في التصويت. وقال «ان هذا انتصار كبير لحركة واقعية الراغبة في ايجاد النزاع الدموي بتسوية منطقية».

وقد صوت لصالح خطة بيرس السياسية (٤٣) بينما عارضها (٢٦).

ويذكر ان مكتب حزب «العمل» رفض خطط كل من موشيه شاحل وغاد يعقوبي ويعقوب تسور بالاضافة الى خطة «الحمائم».

شارون يستقيل من رئاسة «اللجنة الوزارية للاستيعاب»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم وزير الاسكان، ارئيل شارون، استقالته من رئاسة اللجنة الوزارية المختصة بقضايا الاستيعاب.

وبرر شارون استقالته التي قدمها مساء امس الاحد، الى رئيس الوزراء يتسحاق شمير، في ختام جلسة الحكومة الاسبوعية بأنه اخفقت في جلسات الحكومة قرارات «الفشل» وصمت بامكانية الاستيعاب». واضاف ان «فشلا ذريعا تم في ايجاد اماكن عمل بالاضافة الى المشاكل التي يواجهها فرع البناء بسبب نقص الايدي العاملة»!

اللجنة المركزة للهستدروت:

لا «صفقة» مع وزارة المالية اذا لم تغير الاخيرة موقفها من صناديق التقاعد الهستدروتية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت اللجنة المركزة للهستدروت، في اجتماعها امس الاحد، بعدم الموافقة على اية صفقة مع وزارة المالية اذا لم يغير وزير المالية موقفه من قضية صناديق التقاعد الهستدروتية.

وقالت اللجنة المركزة للهستدروت انه اذا لم تواصل وزارة المالية تحمل المسؤولية عن الاستثمار في صناديق التقاعد الهستدروتية فلن تستطيع الهستدروت الموافقة على اية صفقة شاملة مع وزارة المالية.

وكان وزير المالية يتسحاق موداعي اعلن، خلال اجتماعه مع سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، يوم الجمعة، ان الاتفاق بين الهستدروت ووزارة المالية بشأن صناديق التقاعد الهستدروتية لن يتم تجديده في الاول من نيسان القادم – موعد انتهاء الاتفاق السابق.

اليوم:

اهالي يانوح وجت وكسرى وكفرسميع ينتخبون ممثليهم الى مجلسيهم المحليين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يتوجه، اليوم الاثنين، (١٦٥٩) ناخبا من قريتي يانوح وجت الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم الى المجلس المحلي المشترك للقريتين.

ويتنافس على رئاسة المجلس مرشحان هما الشيخ محمود سيف، مرشح «التحالف الاهلي» والسيد مزيد عباس مرشح تحالف «العهد الجديد» فيما يتنافس على عضوية المجلس، المكونة من (٩) مقاعد (١٠) قوائم.

كما يتوجه في اليوم ذاته اصحاب حق الاقتراع في قريتي كسرى وكفرسميع البالغ عددهم حوالي (١٨٠٠) ناخب لانتخاب ممثليهم الى المجلس المحلي المشترك للقريتين.

ويتنافس على الرئاسة المرشحان السيد وهيب نصرالدين والشيخ نسيب سليمان عبدالله في قائمتين مستقلتين كما تتنافس (١٠) قوائم لعضوية المجلس المكون من (٩) اعضاء.

بدعوة من الحزب الشيوعي:

مظاهرة في القدس من اجل السلام عبر التفاوض مع م.ت.ف

● القدس – مكتب «الاتحاد» – نظم فرع الحزب الشيوعي في منطقة القدس، امس الاحد مظاهرة احتجاج امام مكاتب الحكومة شارك فيها عشرات المتظاهرين اضافة الى النائبين محمد نفاع وتمار غوجانسكي طالب فيها المتظاهرون الحكومة بتبني مبدأ «الارض مقابل السلام» والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من اجل الوصول للحل العادل للقضية الفلسطينية.

هذا ورفعت الشعارات في المظاهرة وبرز من بينها: «من اجل نظام جديد – سلام – ارض مقابل السلام» و«السلام يعني دولتين لشعبين».

وشارك في المظاهرة نشطاء من «ميلم» و«راتس» و«شينوي».

لايجاد حل للازمة المالية الخانقة:

رئيس مجلس البعنة يلتقي حاكم لواء الشمال اليوم، الاثنين

● انتخاب ثلاثة نواب للرئيس واقرار ضريبة الارنونا بنسبة (١٧،٦٪) ● الموظفون لم يتسلموا رواتبهم منذ خمسة اشهر!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يلتقي د. محمد بكري رئيس مجلس البعنة المحلي، متصرف لواء الشمال ميرام غلمبي، اليوم الاثنين (٣/١١) للتداول حول كيفية اخراج مجلس البعنة من الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها جراء عدم تحويل وزارة الداخلية الاموال له. الامر الذي تسبب في عدم دفع رواتب الموظفين والعمال في المجلس عن الاشهر الخمسة الاخيرة بسبب العجز المالي الذي تجاوز مبلغ المليوني شاقل.

واكد د. بكري لمراسلنا انه على ضوء نتائج الاجتماع ستتخذ الاجراءات اللازمة لتحصيل الحقوق.

من جهة اخرى انتخب السيد محمد تيتي، في جلسة غير عادية عقدت في (٣/٦) قائما باعمال رئيس المجلس المحلي براتب. وانتخب السيدان صالح علي، نائبا حسب البند (١٥) بصلاحيات وحسن عبد الغني، نائبا شريك باغلبية الاصوات. وتقرر ان تكون ادارة للمجلس من خمسة اعضاء من اصل (٩). ويذكر انه لا توجد معارضة في مجلس البعنة.

وفي جلسة سابقة اقر المجلس المحلي رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة (١٧،٦٪) بموجب تعليمات مركز السلطات المحلية.

واقرت سلسلة من الاعفاءات والتسهيلات للمواطنين سيجري نشرها قريبا في جريدة «الاتحاد».



عرفات: مستعد للقاء بيكر واستئناف الحوار مع واشنطن

● «لا نطلب ارسال شوارسكوف ولكن على الاقل دفع الاسرائيليين لقبول قرارات الامم المتحدة ●

● واشنطن - و.ص.ف - اعرب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة مع محطة التلفزة الامريكية «سي.بي.اس»، امس الاثنين، عن استعداده للقاء وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يرغب في لقاء بيكر صرح عرفات «انا شخصيا. نعم ارغب في ذلك اذا كان بيكر مستعدا للقائي فانا مستعد. واذا كان مستعدا للقاء

● البقية على صفحة ٤ ●

ارتفاع اضافي (١٧٪) في نسبة البطالة

● تل ابيب - دلت الاحصاءات الرسمية في البلاد على ان البطالة ارتفعت في شباط الماضي بنسبة ١٧٪ عما كانت عليه في شهر كانون الثاني الماضي، وهذه هي اعلى نسبة ارتفاع في البطالة خلال شهر.

وقالت دائرة الاحصاء ان سبب هذا الارتفاع هو انتقال طلائع المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى سوق العمل.

● الثلاثاء ١٢ آذار ١٩٩١ ، الموافق ٢٦ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٥٤ ● ١٢ صفحة ● الثمن ١٫٣٠ شاقل ● יום שלישי 12.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל Vol. 254/47 - 12.3.1991 - Price: 1.30 Shekel



● احتياطات امنية صارمة في القدس، على شرف الضيف بيكر.

بيكر جاء ليقول: «اسرائيل هي الدولة الدمقراطية الوحيدة في المنطقة»!

«لن نضغط بل نرجو اسرائيل تحقيق السلام!»

ليفي: رسالة مشجعة من الدول العربية !

● القدس - فندق الملك داود، لمندوبنا يحيى ابو شريف - قال وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، في ختام مباحثاتهما، امس، ان بلاده لن تمارس اية ضغوط على اسرائيل لدفع مسيرة السلام في المنطقة ولكن امريكا سوف «ترجوه» وتطالب الحكومة الاسرائيلية بالعمل على احلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال ايضا انه لا يحمل مشروعا محددا للسلام بل افكارا للنقاش وتبادل الرأي مع المسؤولين الاسرائيليين مشيرا الى ان «فرصة تاريخية» توجد الآن لاحلال السلام بالرغم من اقراره بصعوبة حل المشكلة القائمة. واضاف ان الولايات المتحدة ستحاول ذلك اذا ما رغبت الاطراف المعنية.

على صعيد آخر وجوابا على سؤال الصحفي داود كتاب طالب بيكر الحكومة الاسرائيلية باطلاق الحريات السياسية والاقتصادية للفلسطينيين في الضفة والقطاع من اجل فحص امكانية اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي لكنه استدرك قائلا ان اسرائيل هي الدولة الدمقراطية الوحيدة في المنطقة! وكان الصحفي قد اشار في سؤاله الى حرمان العمال الفلسطينيين (اكثر من ١٢٠ الفا) من العمل في اسرائيل وتدهور وتقييد الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة.

وأثار الانتباه ما قاله وزير الخارجية الامريكي من ان الحوار مع م.ت.ف قد «توقف» في حين ان من المعروف ان موقف الولايات المتحدة كان تعليق الحوار مع المنظمة.

من جهة ثانية فقد لوحظ ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية دافيد ليفي، استفز من سؤال الزميل كتاب واخذ في تعداد ما وصفه «بالارهاب الفلسطيني» وأخذ في حديثه حيث حدثت «همهمات» في اوساط الصحفيين الذين فاق عددهم (٤٠٠) صحفي واوقف معظمهم كاميراتهم، ولم يسمح بعد ذلك الا لاثنين من الصحفيين بتوجيه اسئلة

● البقية على ص ١١ ●

احراق العلم الامريكي في القدس العربية!

● الاحتلال يعجز عن «حماية» بيكر في القدس الموحدة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - الغى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس (الاثنين)، زيارته «التجوالية» الى القدس العربية المحتلة، استجابة لطلب «رجال الامن» ومرافقيه ومستقبليه، الاسرائيليين والامريكان، لعدم استطاعة الاحتلال «ضمان سلامته وسلامة موكبه جراء الاوضاع الامنية القائمة في المدينة».

وكانت سلطات الاحتلال نشرت قوات كبيرة على مداخل المدينة وداخلها في

● البقية على صفحة ٤ ●

على خلفية استقالة شارون:

تقديم (٤) اقتراحات نزع ثقة عن الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» قدمت كتل «المعراخ» و«مبام» و«راتس» و«شينوي» امس (الاثنين)، اربعة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية استقالة وزير الاسكان، اريئيل شارون، من قيادة المجلس الوزاري لشؤون استيعاب المهاجرين، متهمين الحكومة والوزير شارون باهمال شؤون المهاجرين.

وعقد الوزير شارون، امس، وغداة استقالته، مؤتمرا صحفيا اتهم فيه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بانه يعتمد طريقة «التسوية» فيما يتعلق بمواضيع

● البقية على صفحة ٤ ●

وزير خارجية اسبانيا يصل الى اسرائيل، اليوم:

نريد اقناع الاسرائيليين بأن امنهم لا يرتبط بصواريخ «باتريوت»!

● مدريد - ص.ص.ف.ب - بدأ وزير الخارجية الاسباني، فرنشيسكو فرنانديز اوردونيز، امس الاثنين زيارته الى مصر في جولة ستقوده ايضا الى اسرائيل.

واكد الوزير الاسباني في تصريح في مطار مدريد «باراخاس» قبل مغادرته مدريد انه سيبحث الوضع الناجم عن حرب الخليج مع السلطات المصرية.

وفي رده على المعلومات التي نشرتها صحيفة «ال موندو» الصادرة في مدريد امس الاثنين، والقائلة بان مدريد قد تكون مقرا للمحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين اكد الوزير الاسباني انه لا يحمل اقتراحا بهذا المعنى.

وقال ايضا «نريد اقناع اصدقائنا الاسرائيليين ان امنهم لا يرتبط فقط بصواريخ «الباتريوت» بل بعلاقاتهم الصحيحة والودية مع الدول المجاورة لهم».

الشخصيات الفلسطينية التي ستلتقي بيكر (اليوم)، في حديث مع «الاتحاد»:

سنقول لبيكر: م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني!

● رسالة من القيادة السوفييتية الى عرفات ● من هي الشخصيات الفلسطينية التي ستلتقي بيكر ●

● القدس - مكتب «الاتحاد»، يحيى ابو شريف - اكدت مصادر فلسطينية عليمة مطلعة ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وافقت على التقاء شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الذي يزور البلاد حاليا.

وفي الوقت نفسه وجهت القنصلية الامريكية في القدس دعوته لنحو (١٣) شخصية فلسطينية للالتقاء، عصر اليوم (الثلاثاء)، بالوزير الامريكي في منزل قنصل الولايات المتحدة في القدس الغربية. ولاحظ مراسلنا ان الشخصيات التي وجهت اليها الدعوة تنتمي لمختلف الفصائل الرئيسية في منظمة التحرير ولمستقلين وشخصيات اخرى.

ولوحظ انه لم توجه دعوات لشخصيات محسوبة على حركة «حماس». هذا ويتوقع أن تقاطع بعض

● البقية على ص ١١ ●

في معركة استمرت اكثر من ساعتين في غور الاردن:

اصابة (٣) جنود اسرائيليين بجراح ومصرع جميع افراد المجموعة المسلحة

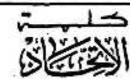
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي ستة مسلحين مصرعهم واصيب ثلاثة جنود اسرائيليين بجراح، جراح احدهم متوسطة خلال اشتباكات وقعت بين المجموعة المسلحة والجنود الاسرائيليين، في الساعات الاولى من فجر امس الاثنين، خلال محاولة تسلل على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان المجموعة المسلحة تبادلت العيارات النارية مع جنود الاحتياط الاسرائيليين، الذين انضمت اليهم فيما بعد قوات اخرى، عند الساعة الرابعة والنصف من فجر امس، جنوبي كيبوتس «طيرات تسفي» في غور الاردن.

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان افراد المجموعة المسلحة اصطدموا بدورية عسكرية بعد ان تمكنوا من اجتياز الاسلاك الشائكة على الحدود بواسطة حبال، وفتح الجنود الاسرائيليون النار، لكن المسلحين نجحوا في الاختباء واستمرت المعركة اكثر من ساعتين.

وكان المسلحون يحملون قاذفات صواريخ مضادة للدبابات من طراز

● البقية على صفحة ٧ ●



كلمة الاتحاد

الشعب الفلسطيني وقضيته براء من هذه الجريمة!

□ الجريمة البشعة التي حدثت امس الاول في القدس وراح ضحيتها اربع نساء يهوديات اثارت الاستنكار والغضب والاشمئزاز من كل انسان عاقل وحريص على حياة الانسان.

ونعتقد بأن الفلسطينيين، شعبا وقيادة، هم اول من يستنكر هذه الجريمة، ليس فقط لانها تناقض روح شعبنا، بل ايضا لانها تلحق ضررا مباشراً به وبقضيته الوطنية العادلة.

هل صدفة ان اليمين المتطرف العنصري والترانسفيري قد استغل حالا هذه الجريمة؟ هل صدفة ان الاوساط الحاكمة حاولت ان تستغل الجريمة للبرهنة على ان الشعب الفلسطيني هو «عدو» «قاتل» «معاد لليهود» ولذلك لا مجال لعقد السلام معه؟!

ولكننا نقول وبكل وضوح، اننا نرفض هذه الجريمة مبدئيا. فنحن ضد الاعتداء على حياة الناس المدنيين الابرياء، وهذا موقف انساني وسياسي عام.

الجريمة هي جريمة، وحياة الانسان هي حياة الانسان. وعندما نقف موقفا انسانيا حازما وساطعا ضد الجريمة، ايضا عندما يقترفها عربي او فلسطيني، فاننا بهذا ندافع عن روح شعبنا الحضارية ونخدم قضيته الوطنية الانسانية العادلة. فلا يمكن للجريمة ان تكون اداة لخدمة قضية عادلة.

اننا، بالاضافة الى كل هذا نتساءل سؤالا يلح علينا باصرار: هل صدفة ان هذه الجريمة وقعت الآن بالذات وجاءت هبة من السماء لحكام اسرائيل، احقا عقلية متطرفة ظلامية تقف وراء هذه الفعلة ام ايضا عقلية مشبوهة؟!!

اوجاع سلطاتنا المحلية بحاجة الى معالجة جذرية!

□ حققت مظاهرة رؤساء السلطات المحلية العربية أمس الاول الاحد امام مقر رئيس الحكومة، نجاحا هاما، وهي برهان على ان الطريق لتحصيل الحقوق هو النضال ولا طريق سواه.

فمن ناحية اعلن المدير العام لوزارة الداخلية امام وفد الرؤساء الذي قابل وزير الداخلية، بأن الوزارة سوف تحول، خلال اسبوع، المبالغ الضرورية لدفع معاشات عاملي السلطات المحلية. ومن ناحية ثانية اعلن الوزير دافيد مغين بأنه يجري اتصالات مع الوزارات المختلفة لتخصيص مخصصات حقيقية لتنفيذ اعمال تطويرية في الوسط العربي.

ومن ناحية ثالثة فان قضايا السلطات المحلية العربية انطرحت، بشكل صحيح، مرة اخرى، في اجهزة الاعلام، من تلفزيون واذاعة وصحافة ارتباطا بمظاهرة الرؤساء.

ان التصريح الاستفزازي للوزير مغين، الذي يكرره بمناسبة وبدون مناسبة والذي يطالب فيه رؤساءنا بعدم «التدخل في السياسة الخارجية العليا» مرفوض طبعا. ولكنه ايضا لا يُلغي اهمية اعتراف الوزير مغين بأن هنالك هوة عميقة بين السلطات المحلية العربية واليهودية، نتيجة التمييز.

وكما صرح لم مرقس رئيس مجلس كفرياسيف لمندوب «الاتحاد» امس الاثنين فان عجز سلطاتنا المحلية يصل الى (١٠٠) مليون شاقل. والقضية ليست فقط دفع المعاشات بل ايضا الالتزامات للشركات والمقاولين وشركة المياه وشركة الكهرباء وضريبة الدخل وغيرها. كما ان مدننا وقرانا تصرخ مطالبة بالتطوير في مجالات ومرافق حيوية.

واذا اتفقنا على ان مظاهرة الرؤساء امام مقر رئيس الحكومة قد حققت مكاسب فان الاستنتاج الطبيعي هو: مواصلة المعركة، بوحدة شاملة دفاعا عن مصالح ومطالب سلطاتنا المحلية. وكل الجماهير العربية مع الرؤساء في هذه المعركة الحيوية الهامة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٣٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٣٤ (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٣٣٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣٦ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٦١) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦ ■ مكتب حيفا ـ شارع الوادي (٤٣) ـ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع افتتاح حملة اشتراكات «الاتحاد» في سخنين:

القراء يشيدون بالتطور الملموس في «الاتحاد» وخصوصا تزايد الاقلام المشاركة والتنويع في المادة

● سالم جبران: ما يهم الناس يهم جريدة «الاتحاد».. ونحن ندعو كل الكفاءات والطاقات والمواهب الى المشاركة في صنع جريدة «الاتحاد» ●

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قرر الشيوعيون في سخنين جمع (٤٥٠) اشتراكا في «الاتحاد» للعام ٩١ مقابل (٣٦٦) اشتراكا في عام ٩٠.

هذا ما اعلنه ماجد ابو يونس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير فرع سخنين في اجتماع افتتاح حملة اشتراكات «الاتحاد» الذي انعقد مساء السبت الماضي باشتراك سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» وشفيق طوبي مدير الادارة.

افتتح اللقاء يوسف فرح عضو هيئة تحرير «الاتحاد» وقال ان هذه الجريدة ومنذ صدورها في ١٥ ايار ١٩٤٤ كانت منبرا شجاعا وصوتا امينا للشعب، وخلال كل المعارك والمنعطفات عبرت عن آلام الشعب وآماله وكانت وتبقى منبر الثقافة الوطنية والانسانية الصادقة.

وتكلم سالم جبران فقال ان صمود «الاتحاد» خلال العقود الماضية كان تعبيرا عن حاجة الشعب لها وتعبيرها الصادق عنه، سياسيا واجتماعيا وثقافيا. وليس صدفة ان كل الصحف التي اصدرتها السلطات لتبرير سياسة القمع مثل «اليوم» و «الانباء» و «حقيقة الامر» وغيرها قد ماتت موتا طبيعيا. وقال: تستعدي الحكومة علينا الآن بعض الصحف القائمة على التحريض والكذب والاسفاف ولكننا سنواصل معركتنا السياسية ـ الثقافية ضد السلطة الظالمة ولن ننزل الى مستوى الاقلام المأجورة الحاقدة التي تقبض ثمن تهجماتها علينا.

واشار الى القفزة الهامة في الجريدة تحريرا واخراجا مثل استحداث الابواب حول القضايا العمالية، الصحة والحياة، العلوم والاختراعات، الفنون، المرأة، وغيرها. وقال: ولكن ما نعتز به حقا هو الزيادة المستمرة بالاقلام المشاركة في «الاتحاد»، من الاقلام الاصيلة العريقة المرموقة محليا وعربيا، والاقلام الشابة الناشئة.

وقال: اننا ندعو كل المثقفين والمتخصصين في مختلف المجالات التربوية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى المشاركة في صنع «الاتحاد». كما اننا نعلن ان صحيفتنا هي ملك للشعب كله وكل القضايا التي تهم الناس تهمنا وسوف نزيد من التقارير الصحفية والمواد الميدانية والمقابلات الصحفية. كما اننا، تجاوبا مع طلبات القراء، غيرنا قطع الجريدة ونسعى الى الاختصار واعتماد المقالات القصيرة مع التنويع قدر الامكان. ردها الى استمرار الحوار، كتابيا وشفهيا بين هيئة التحرير والقراء، فهذا ضمان لنا بالتطور ومصدر قوة لنا.

وقدم شفيق طوبي مساهمة شرح فيها المشاكل المادية الصعبة للجريدة. وقال اننا نريد قفزة في الاشتراكات والجديد توزيع «الاتحاد» يوم الجمعة بشكل واسع (بالاضافة الى المشتركين) كما اننا نعمل على زيادة دخل «الاتحاد» من الاعلانات.

وشارك عدد كبير من الحاضرين في النقاش حيث تقدموا بآراء واقتراحات متنوعة وهامة لزيادة تطور «الاتحاد». وقد اشادوا بالتطور الملموس في «الاتحاد» وخصوصا الابواب الجديدة المتنوعة والكوكبة الهامة من الاقلام. كما اشادوا بالقفزة الهامة في قسم الاخبار حيث تجيء طازجة حقا ومتنوعة مع اهتمام ملموس بالاخبار المحلية والاجتماعية التي تهم قطاعات واسعة من الاهالي وليس المهتمين بالسياسة فقط.

عمل تطوعي للشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة من اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة بعمل تطوعي في نهاية الاسبوع وذلك استمرارا للحملة التي كان قد اعلنها في الشهر الماضي.

وقد شمل تنفيذ العمل التطوعي قطاعا واسعا من الحي الشرقي خطى الشريان الرئيسي في اعلى الحي وحتى محيط جامع السلام، وقد شمل العمل تنظيف الاوساخ وازالة اكوام الاتربة من الشارع، وقد بدء العمل في هذه المنطقة استعدادا لاستقبال شهر رمضان المبارك.

هذا وقد قرر كادر الشبيبة الشيوعية في الناصرة القيام بمثل هذا العمل اسبوعيا في ايام السبت.

لقاء طلاب يهود وعرب من يافا وتل ابيب

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة حركة «براعم السلام» اليهودية العربية، عقد يوم امس الاثنين لقاء يهودي عربي بين طلاب مدرسة «حسن عرفة» الابتدائية من يافا، ومدرسة «غبريئيلي» من شمالي تل ابيب باشتراك عدد كبير من الطلاب بالاضافة الى عدد لا بأس به من الاهالي.

وقد رحب مدير المدرسة علي غوطي بالضيوف. وبعد ذلك قام الطلاب من المدرستين بنشاطات والعاب مختلفة ترمز بعضها الى العلاقات الانسانية ما بين بني البشر بدون فرق في الجنس والقومية.

وفي حديث لمراسلنا قال غوطي بان هذا اللقاء يهدف الى توطيد العلاقات ما بين الشعبين بالاضافة الى رغبتنا في عكس تراثنا وتاريخنا وحضارتنا امام اخواننا اليهود.

وتجدر الاشارة الى ان هذا اللقاء هو الثاني بين المدرستين بالاضافة الى لقاءات عديدة جرت بين مدرسة حسن عرفة وما بين مدارس يهودية في تل ابيب وخارجها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ٣/١٢، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢١° ● البحر الميت ـ ٢٢° ● ايلات والعربة ـ ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح معتدلة تتحول في بعض الاحيان الى جنوبية ـ غربية حتى جنوبية خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/٣/١١)

العملة	متوسطة
● دولار امريكي*	٢,١٩٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٠٥٧٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٣٨٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٠٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٨٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٤٨٤ ش.ج
●● للمسافرين	٢,٢٤ ش.ج
● [illegible]	٢,١٢ ـ ٢,١٧ ش.ج

رياضة

أسعد تلحمي

■ الدوري الايطالي

الاينتر وسمبدوريا ينفردان بالصدارة

● اسفرت مباراة القمة بين الفرق الاربعة الاولى في صدارة بطولة ايطاليا لكرة القدم عن فوز انترناسيونالي وسمبدوريا اللذين يتقاسمان المركز الاول على يوفنتوس وميلان الرابع والثالث على التوالي وبنتيجة واحدة ٢/صفر.

وصار انترناسيونالي وسمبدوريا الأقرب الى اللقب حيث رفع كل منهما رصيده الى ٣٥ نقطة مقابل ٣٢ لميلان و ٢٨ ليوفنتوس.

على ملعب سان سيرو قاد كابتن المانيا لوثر ماتيوس انترناسيونالي الى الفوز على يوفنتوس فسجل له الهدف الاول في الدقيقة (٣٦) بتسديدة قوية من ٢٥ مترا قبل ان يضيف بالسيسيتي الهدف الثاني في الدقيقة ٤٩. وقدم يوفنتوس عرضا قويا ولم يستغل غياب الالمانيين اندرياس بريمه ويورغن كلينزمان عن صفوف منافسه.

وعموما فإن انفاق يوفنتوس نحو ٦٠ مليار لير لتدعيم صفوفه بلاعبين جدد مطلع الموسم الحالي لم يكن مثمرا. فقد سبق له ان خرج من مسابقة كأس ايطاليا وصارت منافسته على البطولة المحلية مستحيلة. اما امله الوحيد فيكمن بالاحتفاظ بكأس الكؤوس الاوروبية التي ضمن وصوله الى دورها النهائي.

وفي جنوى امام ٤٥ الف متفرج قاد الثنائي الدولي جيانلوكا فيالي والبرتو مانشيني سمبدوريا الى الفوز على ميلان حامل اللقب بهدفين سجلاهما في الدقيقتين ٥١ (ركلة جزاء) و ٧٠. (وكان ميلان تعادل في ارضه مع مرسيليا الفرنسي ١/١ الاربعاء الماضي في كأس ابطال اوروبا). ورغم عودة باريزي وفان باستن الى صفوفه فانه لم يتمكن من شيء. اذ ظهر خوليت بمظهر عادي بينما استسلم فان باستن لرقابة قلب دفاع سمبدوريا الدولي فيركوود.

وسجل بارما وجنوى اللذان صعدا الى المركز الرابع (مع يوفنتوس) نتيجتين جيدتين. فقد تعادل بارما خارج ارضه مع روما ١/١. وتقدم بارما بهدف لمينوتي (٣٠) قبل ان يسجل هدف التعادل بواسطة دي ماورو (٢٥).

اما جنوى ففاز على مضيفه بولونيا بثلاثة اهداف سجلها مهاجم الاوروغواي اغويليرا في الدقائق ٣٦ و ٤٨ و ٧٦ (ركلة جزاء).

وافلت تورينو من الخسارة في الدقائق الاخيرة امام تشيزينا الذي يحتل المركز الاخير. وتقدم تشيزينا في الدقيقة ٣٣ بهدف سجله بيراتشيني قبل ان يحرز لانتيني وروماتو هدفين لتورينو في الدقيقتين ٨٥ و ٨٩.

كذلك فاز اتلانتا على ليتشي ٢/١. سجل الفائز الارجنتيني كانيجيا (٢١) وبيروني (٥٠) وللخاسر فيردريس (٣٢ بركلة جزاء).

وغاب الارجنتيني مارادونا عن صفوف نابولي الذي تعادل خارج ارضه مع فيورنتينا من دون اهداف. وفضل مارادونا الراحة استعدادا لنصف نهائي كأس ايطاليا، الاربعاء المقبل امام سمبدوريا. وتعادل ايضا من دون اهداف باري ولاتسيو.

● ترتيب فرق القمة:

الفريق	الاهداف	النقاط
١. اينتر	٢٣:٤٤	٣٥
٢. سمبدوريا	١٥:٣٥	٣٥
٣. ميلان	١٥:٢٩	٣٢
٤. يوفنتوس	١٩:٣٤	٢٨
٥. جنوى	٢٣:٣٤	٢٨
٦. بارما	٢٣:٢٥	٢٨

■ الدوري المصري

فوز الاهلي على السكة الحديد

فاز النادي الاهلي على السكة الحديد ١/٥ امس الاول الاحد في القاهرة في افتتاح مباريات الاسبوع الثامن عشر من بطولة مصر لكرة القدم، وهي المباراة الاولى بعد قرار استئناف البطولة التي توقفت نحو شهرين.

وسجل أهداف الاهلي كل من عبد ربه رمضان (١١) وحمادة صدقي (٤٩) وعلاء ميهوب (٦١) وعمرو انور (٦٥ و ٨٨) بينما سجل نبيل كمال هدف السكة (٥٣).

ورفع الاهلي رصيده في الصدارة الى ٢٩ نقطة من ١٣ فوزا و ٣ تعادلات وخسارتين (امام المصري والمريخ).

طارق عبد الحي في تصريح خاص لـ «الاتحاد»:

«لم اقترح الغاء «يوم الأرض».. وأجهزة الاعلام حوّرت تصريحي وشوهته»

● نهب اراضينا مستمر.. ولذلك فالمعركة للدفاع عن الاراضي مستمرة.. والمعركة للمساواة لا تتناقض مع المعركة للسلام بل تندمج معها وتخدمها ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - «انا لم اقترح الغاء يوم الارض او تحويله بشكل دائم، الى «يوم سلام» وانما كان اقتراحي لهذا العام فقط، وهو اقتراح شخصي مني فقط، وفي آخر الأمر فان ما يتقرر نأتلفه وننفذه ولا نخرج على الاجماع» - هذا ما قاله السيد طارق عبد الحي في حديث لمراسل «الاتحاد» تعقيبا على تفسيرات وسائل الاعلام واستغلالها لتصريحه في الاسبوع الماضي، بشأن «يوم الارض».

وقال ردا على سؤال مندوبنا: «واذا قررت لجنة الدفاع عن الاراضي عقد مهرجانات ومنها مهرجان في الطيرة، قال: سأنفذ القرار بالطبع. وانا مستعد للمشاركة وتنفيذ كل ما هو منوط بي، بلا تردد».

وقال السيد طارق عبد الحي: لم اقصد تغيير روح ومعاني يوم الارض كما توهم البعض، بل فكرت بإحداث تجديدات على طريقة الاحتفال لاغنائه وتطويره واعطائه زخما جديدا.

واضاف: في تصريحي اياه قلت ان المعركة لوقف نهب الاراضي هي معركة مستمرة، لأن نهب الاراضي مستمر. كما ان التمييز يكوي الجماهير العربية في كل مجالات حياتها وخصوصا في مجالي الأرض والسلطة المحلية، وطالبت الحكومة بالاعلان عن ايقاف مصادرة الاراضي العربية.



واضاف: ان يوم الارض هو تجسيد لمعركة البقاء في الوطن، ضد النهب والترحيل. ونعتقد بأن معركتنا للمساواة لا تتناقض مع المعركة للسلام بل تندمج معها وتخدمها.

محاميد يجتمع مع فيصل الحسيني

● القدس - لمراسلنا البرلماني - التقى النائب الجبهوي هاشم محاميد بزيارة عمل الى السيد فيصل الحسيني يوم امس (الاثنين) حيث استعرضا آخر التطورات على الساحة الفلسطينية والمنطقة.

وتم التشاور ايضا حول موضوع زيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، والمستجدات في هذه القضية واطلع الحسيني النائب محاميد حول موقف الجانب الفلسطيني من هذه الزيارة.

□□ تحليل اخباري

تصويت ٤٠٪ تأييدا لتقرير المصير للفلسطينيين - انتصار هام لمعسكر «الحمائم» في حزب «العمل»

● هل توحد بيرس ورابين لان معسكر الحمائم يريد ازاحتهما معا ورفع قيادة جديدة ونهج جديد واقعي، للحزب؟ ●

● حيفا - لمحللنا للشؤون الحزبية - أعلن عضو الكنيست عوزي برعام احد ابرز الشخصيات الحمائمية في حزب «العمل»، امس، ان التصويت في المكتب السياسي للحزب (امس الاول) بشأن الحل السياسي للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني هو «انتصار للتيار الواقعي المتصاعد في حزب العمل».

وقال ان ٤٠٪ صوتوا، بشكل واضح تماما تأييدا لاعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وهم يعرفون بالضبط على ماذا صوتوا. وقال ان التصويت جرى في يوم حزين جدا (مقتل اربع نساء اسرائيليات على يدي شاب فلسطيني) ولكن هذه المأساة ايضا تؤكد الحاجة الى حل سياسي دائم لهذا النزاع المأساوي.

وكان النائب برعام يتحدث للاذاعة امس تعقيبا على التصويت. ويذكر ان التيار الواقعي الحمائمي لم يكن موحدا ولم يلتف وراء صيغة واحدة. فقد تقدم برعام والنائب حاييم رامون باقتراح وتقدم النائب موشيه شاحال باقتراح آخر وتقدم النائب يعقوبي باقتراح ثالث بينما التف مؤيدو بيرس ورابين حول اقتراح مشترك يعبر عن المشترك بين اليمين والوسط في الحزب.

وتفيد الاوساط الحزبية المقربة من بيرس بأن رئيس الوكالة اليهودية سمحا دينتس قام بجهد مكثف لتوحيد بيرس ورابين حول مشروع مشترك، خوفا من أن يؤدي انقسامهما وتصادمهما الى نجاح اقتراح حمائمي.

ومع ان التصويت في المكتب السياسي في حزب «العمل» ضاع في زحمة الاخبار حول عملية القتل في القدس وزيارة وزير الخارجية الامريكية بيكر لاسرائيل، فان المحللين الحزبيين يرون هذا التصويت ذا ابعاد عميقة. فهناك اعادة اصطفاف، اذ فقد معسكر بيرس قطاعا واسعا من شخصياته، كما فقد معسكر رابين ايضا قطاعا واسعا من شخصياته. ويقوم مقابلها معسكر حمائمي واسع مستعد لتطوير توجه واقعي يعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير (بما في ذلك اقامة دولته).

ويرى المحللون، بحق، ان تصويت امس الاول يعني تشكل معسكر من القيادة، من الصف الاول والثاني، يريد ازاحة بيرس ورابين وخطهما ودفع الحزب في النهج الاكثر عقلانية ضد «الليكود» واليمين والاكثر قربا من البرنامج الصحيح لحل القضية الفلسطينية. وبالطبع فان هذا الصراع ما زال في بدايته. ومن المتوقع ان تزيد التطورات القريبة حدة وعمقا.

انتحار مهاجرة سوفييتية بعد ان فقدت الامل في ايجاد عمل

● .. لا طعم للحياة هنا بدون عمل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتحت المهاجرة اليهودية السوفييتية، سيما (سيرافيما) ابرياخ، يوم السبت الماضي، على الانتحار قفزا من شرفة منزلها الواقع في الطابق الثالث في شارع القدس في مدينة حيفا، وذلك بعد ان واجهت مشاكل عدة في اسرائيل ونظرتها السوداوية الى مستقبلها.

وكانت المنتحرة قد وصلت الى اسرائيل قبل ثمانية اشهر بصحبة ابنتها (١٨ عاما) ووالدتها (٦٧ عاما).

وروت والدة المنتحرة على البداية كان كل شيء جيد فهي تعلمت في المركز وابنتها تعلمت في السنة التحضيرية للتخنيون. الكل تعلم، ولكن بعد مرور شهر، وبعد ان بدأنا التفكير بالمستقبل وبدأت في البحث عن عمل في اختصاصها مهندسة الات، بدأت المشاكل».

الصعوبة في ايجاد عمل، لا بل فقدان الامل في ذلك، جعل المنتحرة محبطة جدا. وقالت ابنتها «انها قالت (والدتها) انا سأنتحر، لانه لا طعم للحياة هنا بدون عمل».

وزارة الخارجية تستعين بشخصيات عربية من اسرائيل.. للتأثير على شخصيات المناطق المحتلة!

● الهدف: اقامة «وفد لسكان المناطق»(!) للمشاركة في العملية السلمية في غياب م.ت.ف ● أفنير ريغف في «عل همشمار» يشير الى عبد الوهاب دراوشة بالاسم ● «النقاش بين الشخصيات العربية في اسرائيل بدأ فقط.. ومن المتوقع تطورات مفاجئة جدا!!!» ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون السياسية - علمنا من شخصية سياسية واسعة الاطلاع وموثوقة بان الاوساط الحاكمة، ممثلة بوزارة الخارجية ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، تنشط لتجنيد شخصيات عربية من اسرائيل للتأثير على شخصيات وطنية فلسطينية من المناطق المحتلة للمشاركة في «وفد لسكان المناطق» للمشاركة في العملية السلمية.

وقال هذا المصدر ان السفارة المصرية في اسرائيل ايضا تحاول تجنيد شخصيات عربية من اسرائيل للهدف نفسه.

ويسأل السؤال: كيف تقبل الاوساط الحاكمة لشخصيات عربية من اسرائيل «التدخل» في هذا الموضوع وهي التي انكرت على العرب في اسرائيل طول الوقت حق التضامن النضال مع شعب المناطق المحتلة؟ والجواب بسيط. فالادارة الامريكية وحكومة اسرائيل وبعض الاوساط الحاكمة في العالم العربي تعتقد بأن مشاركة شخصيات من المناطق المحتلة في العملية السلمية كما تريدها واشنطن هي البداية التي لا غنى عنها «للحل» المنفرد بدون م.ت.ف.

ويبدو ان الصحفي افنير ريغف («عل همشمار» امس، الاثنين) يشير الى الامر نفسه ارتباطا باسم عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. فقد كتب: «نتائج حرب الخليج ادت الى تغيير في التفكير عند بعض الشخصيات العربية في اسرائيل، وهذا وجد تعبيرا عنه في النشاط الحالي لعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. فدراوشة وآخرون يعملون الان لتشجيع سكان من المناطق لكي يقيموا لهم تمثيلا يشارك في الابحاث السياسية التي ستبدأ مع زيارة بيكر للبلاد. وهناك شخصيات عربية اخرى التقت، مؤخرا، مع شخصيات من المناطق في محاولة هي الاولى من نوعها للتأثير على اتجاهات التفكير السياسي وعدم الاكتفاء بالتماثل والتشجيع فقط».

واضاف افنير ريغف في «عل همشمار»: «لقد اعد دراوشة اقتراحا لصيغة تمثيل فلسطيني من المناطق يعمل بالتنسيق مع م.ت.ف ولكن يعلن عن نفسه تمثيلا للفلسطينيين، وهكذا ينكسر الجليد».

واختتم الصحفي ريغف المعروف، بعلاقاته الواسعة ومعلوماته الكثيرة المستقاة من الاوساط الحاكمة، مقاله بالقول: «ان النقاش بين الشخصيات العربية في البلاد قد بدأ فقط.. ومن المتوقع ان تحدث تطورات مفاجئة جدا»(!!!).

مجلس كفرياسيف المحلي يحتفل بيوم المرأة العالمي

● كفرياسيف - لمراسلنا - بدعوة من رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وادارته، احتفلت امس (الثلاثاء)، عاملات وموظفات مكاتب المجلس المحلي والمؤسسات العامة المرتبطة به ومعلمات المدرسة الثانوية ومربيات الحضانات البهيجة بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار.

وعقد الاحتفال في قاعة نادي المسنين في القرية وحضره رئيس المجلس ابو مرقس والمحامية ناهدة شحادة، عضو الادارة. والقى كل منهما كلمة مؤكدين على الحاجة الى زيادة فعالية النساء، نصف المجتمع، في قيادة وادارة مجتمعنا وفي الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة. وطرحت المحامية شحادة، في كلمتها، فكرة اقامة لجنة نسائية الى جانب ادارة المجلس للعناية والاهتمام بشؤون النساء في القرية.

وبعد تقديم الضيافة للمشاركات قامت المحامية شحادة بتوزيع الهدايا المقدمة لكل منهن من المجلس المحلي.

مصرع وجرح (٢٠) شخصا في حادث طرق مروع

● وزير الشرطة: الحادث نجم عن خطأ خطير ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «حادث الطرق نجم عن خطأ خطير». هذا ما صرح به وزير الشرطة، روني ميلو، لراديو «صوت اسرائيل»، صباح امس الاثنين، تعقيبا على حادث الطرق المروع الذي وقع الليلة قبل الماضية وراح ضحيته (٣) اشخاص واصيب (١٧) آخرون بجراح من بينهم اثنان جراحهما خطيرة.

واشار وزير الشرطة الى ان طواقم الانقاذ لم تحضر الى مكان الحادث في الوقت المناسب وهناك ضرورة لتحسين ذلك. وقال «الجرحى تلقوا الاسعاف الاولي من قبل المسعفين ومواطنين مدنيين كانوا اثناء الحادث».

واضاف ميلو الذي حضر ليلا، ايضا، الى مكان الحادث المروع ان «المنظر كان مروعا. ونحن، كما يبدو، تعودنا حوادث الطرق، كل يوم يقتل اشخاص، ففي الاسبوع الماضي قتل (١٤) شخصا في حوادث طرق. الا انه يجب ان نخصص لهذا الامر جهود غير محدودة لمواجهة ذلك». وقال «لا يمكن منع الحوادث وسقوط قتلى على الاطلاق، ولكن يمكن تقليص ذلك بدون شك. ولهذا الغرض، كل المواطنين والسائقين وليس الشرطة فقط مدعوون الى بذل الجهود لتحسين اوضاع الشوارع».

ووقع الحادث المروع على الشارع الذي يربط بين تل ابيب - القدس على بعد (٨) كم من مفترق الطرق المؤدي الى مطار بن غوريون بعد اصطدام حافلة ركاب سياحية تابعة لشركة «دان» بحافلة ركاب خصوصية اثر انحراف احداها عن مسارها لاسباب غامضة.

وادى هذا الاصطدام القوي الى اصابة سيارة «ترانسبورتر فولكسفاغن» واخرى تاكسي اجرة.

ويذكر ان اصوات الاغاثة، سمعت على بعد عشرات الامتار من موقع الحادث.



□□ آخر الاخبار □□

● قضية فلسطين في قمة ميتران بوش ●

● صرح المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية ان الرئيسين فرنسوا ميتران وجورج بوش سيلتقيان بعد غد الخميس، في المارتينيك (جزيرة فرنسية في الكاريبي) ليبحثا مرحلة ما بعد حرب الخليج.

وقال فيدرين انه في المارتينيك لن تكون هنالك مفاوضات ولا حتى محادثات بين ميتران وبوش بل مجرد تبادل لوجهات النظر والمعلومات. وسيتناول اللقاء خاصة قضايا مرحلة ما بعد الحرب: مستقبل الكويت ومستقبل العراق واعادة اعمار وتطوير المنطقة وامنها وقضايا الشرق الاوسط (اسرائيل والفلسطينيون ولبنان وسوريا والاردن) ودور مجلس الامن الدولي وخاصة اقتراح الرئيس ميتران عقد قمة للمجلس.

● ايطاليا: اسرائيل قد تنسحب من الجنوب؟ ●

● اعرب وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكاليس، امس الاثنين، في بيروت عن «تفاؤله حيال التطبيق الكامل للقرار ٤٢٥» الذي ينص على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان!

وخلال مؤتمر صحفي عقده لدى انتهاء زيارته الرسمية التي استغرقت ساعات الى لبنان اوضح دي ميكاليس انه يعتقد بـ «امكان حل الوضع في جنوب لبنان بطريقة ايجابية كخطوة اضافية لتطبيع الوضع في الشرق الاوسط».

واضاف ان «ايطاليا تقف الى جانب لبنان». وقال ان «هذا الالتزام اصبح اكثر اهمية في السياق الجديد في الشرق الاوسط بعد حرب الخليج.. واصبحت لدينا امكانية للبحث فعلا في اقامة وضع من الامن والاستقرار والسلام في المنطقة».

واوضح دي ميكاليس خلال محادثاته مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ومع نظيره فارس بويز قبل مغادرته الى دمشق انه تباحث في شأن «المساعدة التي يمكن ان تقدمها ايطاليا الى لبنان لاعادة اعمار البنى التحتية للبلاد».

● المعارضة تخشى من ميليشيات اسرة الصباح !●

● طلبت مجموعة من المعارضة الكويتية من امير الكويت، امس الاثنين، الغاء الاحكام العرفية في الكويت وتحديد موعد لانتخابات حرة.

واكد النيباري، وهو نائب سابق في البرلمان الذي حل في (١٩٨٦) باسم المنتدى الدمقراطي وهو ائتلاف لمجموعات المعارضة ان «الكلمات لا تكفي.. والوعود المبهمة لا ترضينا»!

وقال انه «يجب ان يجمع الامير البرلمان المنتخب ويعاقب الذين تخلوا عن عملهم اثناء الحرب ويطبق دستور ١٩٦٢». ودعا الى تشكيل «حكومة ائتلاف» تضم ممثلين يوافق عليهم البرلمان الذي جرى حله في (١٩٨٦)!

ورأى النيباري ان الحكومة لن تلبي المطالب الدمقراطية «بدون ضغوط». واضاف انه شخصيا «مستعد لكل شيء» لتحقيق الدمقراطية.

من جهة ثانية دعا النيباري «الاسرة الدولية التي دعمت تحرير الكويت الى دعم اقامة الدمقراطية في الامارة». وقال ان اعضاء المعارضة يخشون «المجموعات» التي شكلها، حسب بعض المصادر، الامير جابر واسرته!!

وقال النيباري ان قادة المعارضة يعيشون منذ محاولة اغتيال حمد الجوعان الشخصية المعارضة الكويتية في خوف من الميليشيات الخاصة بعيد انسحاب القوات العراقية.

واضاف ان ستة من افراد اسرة الصباح الحاكمة شكلوا ميليشيا خاصة بهم جند بعض عناصرها في سوريا.

وقال ان هذه الميليشيات وخلافا للسياسة التي تدعو اليها الحكومة تقوم بمعاقبة الاشخاص الذين تدعي انهم «متعاونون» مع القوات العراقية بشكل تعسفي.

● «القضية الفلسطينية تقوم بدور الصاعق»! ●

● قال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في مقابلة نشرتها صحيفة «لوموند الفرنسية»، امس الاثنين، ان امام المجتمع الدولي فترة ستة اشهر «للمباشرة بحل حقيقي» للمسألة الاسرائيلية الفلسطينية والا فان «مخاطر حقيقية ستبرز».

واضاف دوما «ان الصراع العربي - الاسرائيلي يستقطب الاهتمامات الان ويقوم بدور الصاعق». واعتبر ان الرئيس الامريكي جورج بوش «يدرك الفرصة التاريخية التي يوفرها انتهاء حرب الخليج وهو عازم على تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي». واضاف «سنقوم بكل ما يمكن لمساعدته».

واعتبر ايضا ان القادة الامريكيين «يقرون بولادة كيان فلسطيني يؤدي الى قيام دولة. لا يقبلون بقيام دولة فلسطينية في اي ظرف كان». وشدد على ان «امن اسرائيل لا يزال يشكل اساس السياسة الامريكية في المنطقة».

وقال الوزير الفرنسي ان «فرنسا معنية ايضا بامن اسرائيل. لكنها لا تتجاهل مع ذلك مطلب الفلسطينيين المشروع بان يكون لهم دولة». واعتبر دوما ان «الامرين مرتبطان».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يرى وجوب ان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح اكتفى دوما بالقول «اذا كان قيام دولة فلسطينية يتطلب مثل هذا الثمن فان هذه الشروط قد تكون حسب اعتقادي مقبولة من الفلسطينيين».

وردا على سؤال حول ما اذا كان مستعدا لاستقبال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في باريس قال دوما «نعم ولن يكون هذا بالامر الجديد». واضاف «لا توجد في الوقت الحاضر اي منظمة ممثلة للفلسطينيين سوى منظمة التحرير الفلسطينية. واذا ما وجدت منظمة اخرى فانها ستكون موضع ترحيب». وقال ان «رفض منظمة التحرير الفلسطينية كحقيقة يشكل مقاربة خاطئة ومقاربة غير موضوعية».

وقال دوما ان فرنسا ستقترح على شركائها في المجموعة الاوروبية عقد اجتماع استثنائي لرؤساء اعضاء المجموعة وذلك من اجل استخلاص الدروس من ازمة الخليج «وبحث الدور المستقبلي لاوروبا في كل المواضيع».

القدس العربية تعلن الاضراب رفضا للموقف الامريكي من القضية الفلسطينية!

● استشهاد المرأة الفلسطينية التي طعنت احد المستوطنين في رام الله

● استمرار منع التجول في الغالبية العظمى من فلسطين المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طعنت امرأة في حوالي الخامسة والعشرين من عمرها احد المستوطنين بالقرب من مركز الشرطة وسط رام الله واصابته بجراح وصفت بانها متوسطة. واطلق جنود صليات من النيران باتجاه المرأة وتدعى فايزة العاصي من قرية بيت لقيا فاصابوها بجراح. وفي ساعة متأخرة من الليل اعلن انها فارقت الحياة. وعلى الفور اغلقت قوات الجيش المنطقة وفرضت حظر التجول على المدينة (قبيل ظهر امس).

وكانت رام الله والبيرة وجنين ومناطق اخرى في الضفة والقطاع شهدت مظاهر احتجاج متعددة فيما اعلن الاضراب التجاري في القدس احتجاجا ورفضا للموقف الامريكي تجاه القضية الفلسطينية وذلك مع بدء زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة الى البلاد وبعض اقطار المنطقة. وفي هذا الاطار شددت قوات الاحتلال من احتياطاتها «الامنية» في المدينة واغلاقها في وجه غير سكانها باقامة الحواجز على كل مداخلها.

كما فرضت حظر التجول على مخيم شعفاط اثر اندلاع مظاهر احتجاج ووقوع صدامات مع قوات الجيش والشرطة ولم تنط «بالسماح» الا لعدد قليل من اللذين في الضفة واعيد فرضه على جنين بعد اقل من نصف ساعة على رفعه صباح امس في اعقاب وقوع مظاهر احتجاج هناك كان بينها القاء سيارة حرس حدود بحجر كبير من سطح احدى البنايات واصابتها في مقدمتها. وتبع ذلك ممارسة جملة من الاعتقالات والمداهمات للاحياء والمنازل في معظم احياء المدينة.

واستخدم الجنود الطائرات المروحية لملاحقة ولضبط عدد من القرى كان بينها رمانة واليامون وكفردان. وخلال مصادمات في الاخيرة اصيب شاب بجراح في حوضه وصفت بانها خطيرة. وقد ادخل الى مستشفى المقرلة فيما جرت حملة اعتقالات في هذه القرى وفي غيرها مثل صير وسيلة. وفي الاخيرة ايضا اطلق الجنود القنابل المسيلة للدموع داخل المنازل كان بين اصحابها على ابو نعيم الذي اصيب مع افراد عائلته بحالة اختناق.

وابرزت صدامات قطاع غزة في مخيم خانيونس وحي الامل في المدينة وفي مخيم دير البلح فيما جرت حالات اعتداء بالضرب وتحطيم اثاث المنازل في احياء الشجاعية والدرج والنصر في غزة كما صدمت سيارة عسكرية في رفح الشاب جهاد محمد علي (١٨ عاما) الذي نقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس فيما اطلق «مجهولون» النار باتجاه سائق سيارة (على خط غزة - حاجز ايرز) اثناء مروره بمحاذاة بيارات عزبة بيت حانون. وقد نقله مستوطنون من الصليب الاحمر الى المستشفى. وقد اصيب السائق ويدعى شوقي علي السيالي (٣٦ عاما) من حي الشجاعية بعدة شظايا ورصاصات في انحاء متفرقة من جسده.

هذا واصيب خلال الصدامات التي جرت في مخيم خانيونس سعدي حزب (٢٥ عاما) برصاصة في بطنه كما اصيب بشكل قاتل في مخيم دير البلح الشاب حامد احمد السلطان (٣٠ عاما).

من ناحية ثانية اعتقل جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية اشقاء الشاب احمد مصطفى ابو جلالة (٣٦ عاما) من مخيم جباليا - المتهم بقتل اربع اسرائيليات يوم امس الاول كما اعتقلوا ابن احد اشقائه واجروا قياسات على منزل العائلة تمهيدا لهدمه حسبما يعتقد الاهالي. والمعتقلون هم توفيق وسعيد ودرويش (وهم اشقاء المتهم) واعمارهم ٢٤ و٢٨ و٤٨ عاما) وابن الاخير وهما اياد ولؤاد (١٨ و١٩ عاما).

عمر كرامي:

«اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان اذا تعززت السلطة المركزية»!

● ابو ظبي - قال رئيس الوزراء اللبناني، عمر كرامي، في مقابلة نشرتها صحيفة «الخليج» في الامارات العربية المتحدة، امس الاثنين، ان «اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان اذا تعززت السلطة المركزية اللبنانية»!!

واجريت المقابلة مع كرامي، يوم السبت، في بيروت. وقال ان «الادارة الامريكية كما افاد سفيرنا في الولايات المتحدة تنقل عن الاسرائيليين ان وجودهم في الجنوب مؤقت وانهم حاضرون للانسحاب (من جنوب لبنان) شرط تحقيق سلطة مركزية لبنانية قوية».

وقال كرامي انه يريد تعزيز الجيش اللبناني لكنه اشار الى ان حكومته لا تملك الاموال الضرورية لتحقيق ذلك. وكانت الحكومة اللبنانية نشرت (٢٥٠٠) جندي في الجنوب في شباط الماضي.

وفي هذا الاطار دعا الدول العربية الى «عدم نسيان لبنان» بعد انتهاء حرب الخليج. وقال ان المساعدات العربية لبلاده «متواضعة».

القمة المغاربية تحذر من المساس بوحدة اراضي العراق

● وتدعو الى رفع الحصار المفروض على العراق فورا ● عرفات يصل، امس، الى ليبيا ويشارك في اجتماع القمة ● القذافي: على مجلس الامن ان يقر استخدام القوة ضد اسرائيل اذا رفضت التخلي عن الاراضي المحتلة ●

● نيقوسيا - و.ص.ف - افادت وكالة الانباء الليبية، امس الاثنين، ان زعماء اتحاد المغرب العربي حذروا امس في رأس الانوف على الساحل الليبي من «المساس بوحدة اراضي العراق والتدخل في شؤونه الداخلية».

ودعا بيان صُدر في ختام اعمال القمة التي استمرت يومين الى «صيانة وحدة الامة العربية واستقلالها وكرامتها» وحذر من «المساس بوحدة اراضي العراق الشقيق والتدخل في شؤونه الداخلية».

ودعا البيان ايضا مجلس الامن الى «رفع الحصار المفروض على العراق فورا» لانه «لا يوجد اي مبرر له بعد ان استجاب العراق لكافة قرارات مجلس الامن واهمها الانسحاب من الكويت».

وشارك في القمة رؤساء كل من تونس والجزائر وموريتانيا ووزير الخارجية المغربي ممثلا عن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وافادت الوكالة الليبية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصل، امس، الى رأس الانوف وشارك في اجتماع القمة المغاربية.

وكانت الوكالة الليبية حسب خطاب الرئيس معمر القذافي، رئيس المؤتمر، في جلسة الافتتاح، واتضح منه انه دعا مجلس الامن الدولي الى «اقرار استخدام القوة في حق اسرائيل اذا رفضت التخلي عن الاراضي التي هي ملك للفلسطينيين بموجب قرار الامم المتحدة رقم ١٨١».

وفي كلمته قال القذافي انه رفض احتلال العراق للكويت واكد مساندته لتطبيق القانون الدولي. غير انه اعتبر ان القانون الدولي يعكس في الواقع ارادة الذين يحتلون المقعد الاكبر «داخل مجلس الامن الدولي».

وتساءل: «اين هي الشرعية الدولية حين تبقى القرانين العديدة بشأن القضية الفلسطينية من دون تطبيق».

وقال ايضا انه يأمل في ان تطبق القرارات الدولية المتعلقة بـ «كاليدونيا الجديدة والمارتينيك وغرينادا وبنما وقبرص ولبنان وسوريا».

كذلك تحدث القذافي عن «الظروف القاتلة التي اجتازتها الامة العربية». وقال ان «هناك بلدا (العراق) دمر بالكامل وذلا بسبب سوء تصرف بعض الاشقاء العرب».

اخيرا عبر مجددا عن الأمل في وحدة الدول العربية معتبرا ان اتحاد المغرب العربي هو خطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة.

وترأس ليبيا حاليا اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضا تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا.

وهذه هي الدورة الثالثة للمجلس الرئاسي لاتحاد المغرب العربي الذي انشيء عام ١٩٨٩ وتتولى ليبيا حاليا رئاسته.

من ناحية اخرى علم من مصدر رسمي في الرباط ان الملك المغربي الحسن الثاني كان قد اقترح تأجيل القمة المغاربية المذكورة.

وقال الملك المغربي في رسالة بعث بها الى العقيد القذافي، باعتباره الرئيس الحالي لاتحاد المغرب العربي، انه «فوجيء» بقرار عقد القمة رغم طلبه تأجيلها الذي نقله ولي العهد، سيدي محمد، خلال الزيارة التي قام بها يوم الاربعاء الماضي الى طرابلس.

ومن الأسباب التي تذرع بها الملك المغربي دعما لاقتراحه تأجيل القمة الى يومي ٢٤ و ٢٥ نيسان المقبل «التطورات غير المنتظرة لحرب الخليج والاوضاع الخطيرة التي افضت اليها وانعكاساتها على الامة العربية وتأثيراتها التي تلوح في الأفق الى جانب تطورات القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي التي - كما قال - تقابلنا يوميا بمعطيات ومواقف جديدة لم تتبلور تماما حتى الان».

واضاف الملك الحسن الثاني ان كل هذه المسائل تستوجب في اعتقاده فترة من الوقت لتقييمها وتحليلها بكامل الموضوعية لاستخلاص نتائجها.

ومن جهة اخرى اذاع التلفزيون المغربي مرتين كامل وقائع حفل افتتاح القمة المغاربية.

فاروق الشرع:

دول الخليج تقرر حجم قوة السلام العربية!

● الرياض - ص.ب.ف - قال وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في الرياض ان دول الخليج هي التي تقرر حجم واماكن انتشار قوة السلام العربية.

وادلى الشرع بهذا التصريح بعد لقاء مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ضمه ووزراء خارجية مصر ومجلس التعاون الخليجي.

واضاف الشرع ان «دول الخليج هي التي ستقرر كم يلزمها من الجنود وسنستجيب لطلبها».

الاردنيون باتوا بحاجة الى تأشيرة دخول الى العراق

● عمان - ص.ب.ف - ابلغت سفارة العراق في عمان وكالة الصحافة الفرنسية ان الاردنيين باتوا منذ يوم السبت الماضي بحاجة الى تأشيرة لدخول الاراضي العراقية.

واوضحت السفارة ان هذا الاجراء «روتيني بحت».

وكان يسمح للاردنيين في السابق بالتوجه الى العراق من دون تأشيرة دخول.

عرفات مستعد للقاء بيكر

● تتمة من ص ١ ●

اي كان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «نحن مستعدون». واعرب عرفات عن استعداده «لاستئناف الحوار مع الولايات المتحدة».

واوضح عرفات ان الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة «ستطلب من بيكر لدى اجتماعها به تطبيق الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة (حول فلسطين) كما طبقت في الخليج». واضاف الزعيم الفلسطيني «اننا لا نطلب ارسال اسطول او الجنرال شوارسكوف (قائد العمليات الامريكية في الخليج) ولكن على الاقل دفع الاسرائيليين الى قبول قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية»!!

وردا على سؤال حول ما اذا كان دعم منظمة التحرير الفلسطينية للرئيس العراقي صدام حسين خطأ، قال عرفات «صدام حسين هو اول رئيس عربي ادى الى الربط. لينكيج، الربط بين النفط والقضية الفلسطينية والنفط والاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في فلسطين».

على خلفية استقالة شارون

● تتمة من ص ١ ●

الاستيعاب والهجرة بدلا من اتخاذ القرارات الحاسمة».

وتعرض شارون للمواضيع السياسية معتبرا ان على اسرائيل، الان، التشديد على تطبيق السلام واجراء المفاوضات مع السعودية والعراق (!!) وقال ان على المسؤولين الامريكيين الطلب من بيكر وقف امداد سوريا بالاسلحة «لان اية اتفاقية سلام لن تدوم ما دامت سوريا تملك هذه الكميات من الاسلحة والصواريخ».

ومن جهته طالب رئيس لجنة الاستيعاب البرلمانية، ميخائيل كلاينر تعيين وزير المالية، يتسحاق موداعي، رئيسا للمجلس الوزاري لشؤون الهجرة، بدلا من شارون.

وردا على تصريحات شارون ابلغت الحكومة مراسل التلفزيون الاسرائيلي العبري (صباح امس) ان شارون «المطرود» وان رئيس الحكومة كان يأمل منه ان يقدم الآن مسألة استيعاب الهجرة.

احراق العلم الامريكي

● تتمة من ص ١ ●

اليومين الماضيين. فيما قال ضابط كبير ان قواته لن تسمح بتطاير حجر واحد باتجاه موكب الوزير. ورغم كل هذه الاجراءات واعمال التفتيش ضد المواطنين في البلدة القديمة فقد احرق الشبان في (القدس الشرقية العلم الامريكي، في اطار التظاهرة المناهضة للولايات المتحدة وللاحتلال التي شهدتها المدينة امس الاول، وتم على اثرها اعتقال (١٥) شابا، حسب مصادر الشرطة.

كما تعرض موكب عضو الكنيست حنان بورات الى الرشق بالحجارة في القدس الشرقية وبزجاجات الرغوة. وقالت مصادر الشرطة ان احدا لم يصب باي اذى.

على اثر تصريحات القائم بأعمال رئيس بلدية عكا، لحياني:

عاصفة من الاحـــتجاج في عكا

● ١٠ اعضاء من اصل ١٧ عضوا يقاطعون جلسة المجلس البلدي ● موجة من الغضب والاستنكار تعم المواطنين العرب ● رئيس البلدية: ارفض كل لفظ عنصري ● لحياني ينفي ما نشر على لسانه ويطلب محاميه رفع شكوى ضد الصحيفة والصحفي ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قامت الغالبية الكبيرة من اعضاء بلدية عكا (١٠ من اصل ١٧) بمقاطعة جلسة المجلس البلدي، مساء الاحد (٣/١٠)، تلك الجلسة التي غاب عنها رئيس البلدية ايلي دي كاسترو، وترأسها القائم باعمال الرئيس اهرون لحياني، احتجاجا على تصريحات الاخير العنصرية التي نشرتها اسبوعية «كول حيفا فهتسفون» (انظر «الاتحاد» ٣/١٠ ص ١٢).

والاعضاء الذين قاطعوا الجلسة هم: نائب رئيس البلدية حلمي الشافعي (مبام) وعضوا قائمة عكا الموحدة زياد موسى وعبد الفتاح شلاعطة عضوا كتلة المعراخ وخضر الريس وسكرتير مجلس عمال عكا يشرع كاتس (معراخ) ودافيد بازليف (الليكود) وعضوا قائمة عكاه بن شوشان والوز غين ونائب الرئيس سابقا كسلاسي (قائمة دينية) والقائم السابق بالاعمال، مزراحي (مستقل).

ويفيد مراسلنا ان موجة من الغضب العارم والاستنكار الشديد تعم صفوف المواطنين العرب في عكا احتجاجا على تصريحات لحياني العنصرية المعادية لاهالي المدينة العرب. وان بيانات التنديد والاستنكار تصدر عن مختلف الشخصيات الشعبية والتمثيلية نذكر منها نائب رئيس البلدية حلمي الشافعي وعضو الكنيست حسين فارس ورئيس البلدية دي كاسترو الذي عمم صباح امس، بيانا على الصحف قال فيه: «العالم بأسره يتحدث عن السلام، ويجب علينا جميعا ايجاد السبل للتفاهم والصداقة، وحل شامل لقضية الشرق الاوسط. لقد عملت، كرئيس مدينة مختلطة طوال الوقت من اجل التعايش الحقيقي بيننا وبين العرب. وارفض كل لفظ عنصري».

واكد دي كاسترو على انه لن يكون هناك اي نقل للمواطنين العرب من عكا. وان الحل لمشكلة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب في البلدة القديمة سيكون في حدود بلدية عكا وفي منطقة نفوذها فقط. واضاف: «الاسف الكبير هناك اوساط تحاول استغلال هذه القضية لاهداف شخصية وتسخين الاجواء بهدف الكسب لمصالح شخصية».

ودعا دي كاسترو جميع المواطنين الى عدم الانجرار وراء هذه الامور والاستمرار في الحفاظ على الاحترام المتبادل.

وازاء عاصفة الاحتجاج هذه اسرع اهرون لحياني الى التنصل مما جاء على لسانه في اسبوعية «كول حيفا فهتسفون» وعمم بيانا صحفيا قال فيه انه لم يدل باية تصريحات او مقابلة مع الصحفي الذي نشر التقرير. وان النشر تم بدون معرفته وموافقته. وانه توجه الى محاميه لكي يرفع شكوى ضد الصحيفة والصحفي بسبب النشر الكاذب والمس بأسمه.

من جهة ثانية بعث النائب الجبهوي محمد نفاع برسالة الى المستشار القضائي للحكومة، طالبه فيها بفحص أقوال وتصريحات لحياني الداعية لطرد السكان العرب من مدينة عكا وربطه اقامة مركز ثقافي في البلدة القديمة - عكا حتى يتم اخلاء السكان العرب، وتركيزهم في حارة سكنية خارج المدينة واذا ما كانت هذه الاقوال الخطرة خارجة عن القانون ويجب محاكمته بسببها.

اهالي الجولان لم يعلقوا اية آمال على زيارة بيكر الى المنطقة

*** «.. فلو كانت امريكا معنية لاجبرت اسرائيل على الجنوح الى السلام. لكن امريكا ليست معنية» * تصريحات شمير حول ضم الجولان تشكل وبالا على الشعب الاسرائيلي نفسه ***

● عكا - مكتب «الاتحاد» - طالبت الشخصيات الوطنية في هضبة الجولان السوري المحتل، في حديث مع «الاتحاد»، المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والتعامل مع الاحتلال الاسرائيلي بالمقاييس ذاتها لتطبيق الشرعية الدولية في الجولان وفلسطين والجنوب اللبناني.

واكدت الشخصيات ذاتها ان تصريحات رئيس الحكومة - الاسرائيلي، يتسحاق شمير، حول تمسك اسرائيل بهضبة الجولان السوري المحتل وعدم التنازل عنها، انما تعبر عن الغطرسة الاسرائيلية واستهتارها بالشرعية الدولية مرتكزة على الدعم الامريكي اللامحدود وان هذه التصريحات «تشكل وبالا على الشعب الاسرائيلي نفسه».

واكد الشيخ محمود حسن الصفدي (ابو عدنان) ان الحقيقة التي لا تحتاج الى اي برهان هي ان الجولان جزء لا يتجزأ من الوطن الام، سوريا. ولذلك على المجتمع الدولي تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بكل قضايا المنطقة وان لا يكيلوا بمكيالين.

وقال نزيه ابو صالح ان موقف اهالي الجولان واضح ومعروف. «والمساومة ومغازلة الولايات المتحدة لن تعطي اية نتيجة. وتصريحات شمير الاخيرة حول الجولان لم تفاجئنا، ولن تطمس الحقيقة ان الجولان سورية ولا بد ان تعود الى الوطن الام مهما تعنت وعربد المحتلون». وقال ان التحالفات الحالية والمنتظرة، تحت المظلة الامريكية، لن تكون في مصلحة القوى التقدمية. «ونحن لم نعلق اية آمال على زيارة بيكر، فلو كانت امريكا معنية بتطبيق الشرعية الدولية لضغطت على اسرائيل واجبرتها على الجنوح للسلام».

وقال هايل ابو جبل ان الحكومة الاسرائيلية تريد تحقيق احلامها التوسعية اعتمادا على الدعم الامريكي في كافة المجالات. «والواقع اثبت ويثبت ان امريكا غير معنية بممارسة اي ضغط على ربيبتها اسرائيل لكي تتخلى عن اطماعها لان المصالح واحدة. وباعتقادي فان تصريحات الرئيس بوش الاخيرة وزيارة بيكر الى المنطقة ليست الا محاولات لذر الرماد في العيون، وتستهدف امتصاص نقمة الشعوب وتعاملها مع القضايا بنفاق لم ولن نرفع الايدي وثقتنا لا تتزعزع بان كل ذي حق لا بد وان ينال حقه ان كان في الجولان او فلسطين او لبنان على الرغم من هيمنة الولايات المتحدة وتصرفها كقوة عظمى وحيدة في ظل تغيب وتحييد الاتحاد السوفييتي».

ومن جهته أكد الشيخ احمد علي القضماني (ابو مجيد) ان موقف احرار الجولان منذ (١٩٦٧) ضد الاحتلال وان الجولان جزء لا يتجزأ من سوريا. والقرار الاسرائيلي بضم الجولان الذي يناضلون لعودته الى سوريا. وقال ان اهالي الجولان مع الحل الشامل الذي يضمن، ايضا، الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخاصة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. واكد ان تجزئة القضية ليس في صالح العرب، ان كانوا سوريين او فلسطينيين او لبنانيين.

وقال الشيخ القضماني «اننا نعتقد ان الشارع الاسرائيلي اصبح اكثر انفتاحا لحركة السلام بعد الحرب حيث اكتشف ان القوة ليست وقفا على اسرائيل وان موازين القوى لا تعمل لصالحهم طوال الوقت». واكد ان انصياع اسرائيل للشرعية الدولية واختيارها لطريق السلام العادل هو فقط القادر على تجنب المنطقة مآس اخرى ودمار. واضاف: «مهما تباينت مفاهيمنا وافكارنا في الجولان حول المسلك الذي اختارته القيادة في قطرنا العربي السوري بالنسبة لازمة الخليج فنحن نتفق ان القيادة في وطننا السوري لن تفرط بشبر واحد من الجولان المحتل». ودعا حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف «لان تهربهم من ذلك هو مضيعة للوقت واهدار فرصة لا تعوض».

مجموعة من المعتقلين الاداريين (رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد وغيرهما) في لقائهم مع النائب الجبهوي هاشم محاميد:

م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد!

● «الاسرى الفلسطينيون واثقون بأن شعبنا، الذي افشل في الماضي المؤامرات ضد م.ت.ف. سيفشلها اليوم ايضا..» * «.. هذه اول فرصة جدية لتحقيق التسوية. وهناك مناورات اسرائيلية لافشالها» *

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» لمراسلنا جهاد عقل - «ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج وفي كافة اماكن تواجده وانه لا يمكن ان تتم اية مفاوضات من اجل اقرار سلام شامل وعادل في المنطقة دون التنسيق معها وان اية محاولة للقفز عن دور المنظمة سيكتب له الفشل»!

هذا ما جاء في مقدمة البيان الذي ادلى به سجين الحرية رضوان ابو عياش للنائب محاميد خلال الزيارة التي قام بها الاخير الى سجناء الحرية في سجن «جنيد» يوم (١٩٩١/٣/١٠).

وقد جاء هذا التصريح متاليا لما حاول النائب دادي تسوكر من (راتس)، اشاعته حول موافقة عدد من الشخصيات الفلسطينية التفاوض بشكل شخصي دون م.ت.ف.

وكان محاميد التقى خلال زيارته هذه سجناء الحرية رضوان أبو عياش واحمد هزاع شريم وزياد ابو زياد ومحمد رجا التميرات وسمير ابو نعمة وعبد القادر حاد (الثورة) واستمع منهم الى ظروف اعتقالهم والقضايا السياسية الاخرى.

واكد سجناء الحرية بأن «الاسرى الفلسطينيين واثقون بأن شعبنا البطل افشل الكثير من المؤامرات، التي حيكت ضده وضد ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف القادر في هذه الظروف المصيرية على افشال الفصل الخاص بالقضية الفلسطينية من المؤامرة الكبرى التي تعرضت لها امتنا العربية بجسدة في العراق».

واكدوا ايضا «اننا نتوجه بالنداء للمخلصين من شعبنا وما اكثرهم للتعبير عن موقفهم من المؤامرة الحالية وذلك من خلال توحدهم وتمسكهم وتكاتفهم ومواصلتهم لانتفاضتهم الباسلة التي اعلنت من اللحظة الاولى ان لا بديل عن الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لها»!!

وطرح سجناء الحرية بعض القضايا التي يواجهونها ويعانون منها داخل المعتقل وقيام ادارة السجن بالتضييق عليهم واشتكوا ايضا من قضايا العلاج الطبي وسوء الطعام وقلة ادوات النظافة، وغيرها. وقال السجين احمد هزاع شريم الذي قضى (٢٢) عاما في السجون «وسيطلق سراحه الاسبوع القادم، مسأخرج من هنا الى مستشفى «المقاصد» بسبب سوء وضعي الصحي»!!

ووجه السيد رضوان ابو عياش تصريحا الى الرأي العام قال فيه: «ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وانه لا يمكن ان تتم اي مفاوضات من اجل اقرار سلام شامل وعادل في المنطقة دون المنظمة والتنسيق معها وان اية محاولة للقفز عن دور المنظمة سيكتب له الفشل. لذلك فانني اوجه نداء الى الامريكيين والدول الغربية المعنية بحل القضية الفلسطينية بضرورة الضغط على اسرائيل من اجل التفاوض مع المنظمة. لان هذا هو الطريق الجدي والوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى سلام شامل وعادل. ان التسوية يجب ان تقوم على اساس قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و (٣٣٨) واية قرارات اخرى تتعلق بالقضية الفلسطينية. ان الفرصة مواتية جدا لتحقيق مثل هذه التسوية وانهاء حالة الحرب والتوتر في المنطقة خدمة لشعوب المنطقة. وعلى اسرائيل ان تبدأ بتقديم اشارات حسن النية وبناء جسور الثقة ان كانت جدية في مطالبتها للسلام مثل الغاء الاعتقالات الادارية ووقف عمليات هدم البيوت ومعاملة الاسرى حسب ميثاق جنيف وغير ذلك من الامور التي تدل على انها جدية من اجل السلام». واكد رضوان ابو عياش انه لم يلتق بالنائب تسوكر منذ اكثر من شهر تقريبا.

واعرب زياد ابو زياد عن تقديره للنقاط الايجابية التي تضمنها خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش وارتياحه للترحيب الذي لقيه هذا الخطاب في اوساط القيادة الفلسطينية في الداخل والخارج واضاف ابو زياد انه «يعتقد ان هذه الفرصة التي نعيشها هذه الايام هي اول فرصة جدية تبرز في الواقع الامريكي والاوروبي للتعامل مع القضية الفلسطينية والبحث عن أصل عادل يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق الاسرائيليين في الامن». واضاف: «آمل ان تكون الادارة الامريكية على وعي وادراك لمثل هذه المناورات السياسية الاسرائيلية الداخلية وان ترفض وقف الجهود المبذولة لتحقيق التسوية انتظارا لنتائج اية انتخابات من هذا القبيل تقترحها القوى اليمينية لاجهاض عملية السلام». ورفض ان يكون موضوع الاراضي المحتلة قضية اسرائيلية داخلية تحتاج لموافقة الكنيست للانسحاب منها.



● المتظاهرات والمتظاهرون الفلسطينيون الذين تظاهروا احتجاجا على السياسة الامريكية الاستعمارية المعادية للشعوب العربية (امس الاول، الاحد في القدس العربية) يتدافعون اثر مهاجمتهم من جانب قوات حرس الحدود الاحتلالية.
(صورة من م.ص.ف)



تدجين حرائق النفط في الكويت يتطلب سنوات من العمل

● تحت هذا العنوان نشرت «نيويورك تايمز» تقريرا لمراسلها «توماس هايس» جاء فيه:

تواجه الشركات المستأجرة لاخماد الحرائق في حقول النفط في الكويت ظروفا صحراوية معقدة مثل الحاجة الى رجال مطافئ، ومعدات مناسبة كما تواجه شراك القنبلة (شرك القنبلة قنبلة مموهة متصلة بشيء لا يثير الريبة فهي تنفجر عندما يمس ذلك الشيء شخص قليل الاحتراس) والالغام التي خلفتها وراءها القوات العراقية.

ولقد قال المسؤولون الكويتيون لرجال المطافئ، ان الخرائط الخاصة بالزلازل التي تشير الى وجود الاحتياط الانتاجي تحت الارض (من النفط) اتلفتها او استولت عليها القوات العراقية.

ان حجم المشكلة عظيم ـ اكثر من ٥٠٠ بئر يجري فيها النفط بحرية ـ كما يُقدر ـ تشتعل. ويقول رجال المطافئ، ان اطفاءها يستغرق خمس سنوات!

ويقول الخبراء ان عدد الحرائق في حقول النفط ـ اذا تمّ حصر كل الابار الـ ٧٧٥ الموجودة في البلاد ـ يمكن ان يزيد عن ١٢٠٠. ويخشى ان يكون الجنود العراقيون قد فجروا في اثناء انسحابهم العبوات التي كانوا قد وصلوها بالاجهزة الموجودة في رؤوس الابار والخزانات ومعدات اخرى.

ويقول رجل المطافئ «بريان كراوس» من هاوستون ان الحرائق في الكويت لم يشهد العالم لها مثيل من قبل. فالحرائق التي كثيرا ما يرتفع لهيبها الى علو ٥٠٠ قدم (١٥٠ مترا) فوق سطح الارض يمكن ان تقضي على اكثر من ٣ ملايين برميل من نفط الكويت.

لقد كانت الكويت، قبل ان يحتلها العراق، تنتج حوالي ١٫٨ مليون برميل من النفط في اليوم الواحد من ٣٦٥ بئرا نشطة في العام الماضي. ولكن الانتاج كان، بكل سهولة، يمكن ان يكون اكثر من ذلك لأنه توجد في البلاد عشرات الابار المخصبة التي يتدفق منها النفط الى السطح من برك كبيرة موجودة في عمق ٥٠٠٠ قدم تحت سطح الارض.

كم من الزمن ستستمر الحرائق؟ ذلك يعتمد على نوع الخراب في الآبار. فاذا كانت الصمامات او الضوابط الميكانيكية الاخرى التي هي في رأس الابار او في داخلها قد تضررت فسوف يتدفق النفط بسرعة الى السطح وستشتعل الابار لسنوات بشكل متواصل.

ان النيران التي تهاجم الآبار التي تحتاج الى جهاز لضخ النفط الى السطح سوف تشتعل بنفسها لأن حرارة النار تكون قد دمرت المضخات. ان الحاجة الى الاوكسجين في المزونات النفط تحت الارض هي التي تحول دون انتشار النار الى الاعماق الهائلة تحت سطح الارض.

وكلما طال اشتعال النيران كلما ازداد عدد الابار التي تدمر، وسيرتفع المجموع الى مئات الابار. وتتوقع القوات المتحالفة ان تستغرق ازالة الالغام الارضية الموجودة بالقرب من الآبار ثلاثة اشهر على الاقل.

ولا يتوقع رجال المطافئ البدء في مهاجمة النيران المشتعلة في الآبار قبل شهرين او ثلاثة اشهر اخرى. وذلك يعني ان يعمل رجال المطافئ في حر آب المحرق حيث تصل الحرارة عادة الى ٤٩ درجة سنتغراد (١٢٠ درجة فهرنهايت) في صحراء الكويت.

ان خط الانابيب الذي يأتي الى حقول النفط من الخليج قد انقطع ودمرت معدات الاطفاء وادوات الامان الاخرى المخزونة بالقرب من مواقع الآبار حسب ما يقول المسؤولون الكويتيون.

وهناك حاجة لبعض الماء للابار البطيئة التي يجب قتلها لتحل محل تلك التي تضررت بشكل شديد. ولكن معظم الماء مطلوب لتزويد رجال المطافئ بالرشاش المبرد بشكل دائم.

ويقول «كوتس ماثيوس» رئيس قاعدة الاطفاء في هاوستون: «اننا نحتاج لاطفاء نيران الصحراء الى مضخات بقوة ٤٠٠٠ غالون حتى نحتفظ بالبرودة. اننا طول الوقت منقوعون في الماء».

ويقول «رد أدير» رئيس شركة الاطفاء التي تحمل اسمه، انه اوصى على الات خاصة مع المعدات الجديدة لمكافحة حرائق الصحراء، تستطيع كل واحدة منها تزويد ضعف كمية المياه التي يجري تزويدها عادة.

واضاف السيد «ادير» (٧٥ سنة) انه عمل في اطفاء الحرائق في اكثر من ٢٥٠٠ بئر للنفط خلال ٥٠ عاما، ولكن ولا واحد منها يشبه مشهد الكويت، وتعتبر شركته واحدة من الشركات القليلة المتخصصة في ايقاف نيران النفط والانفجارات. وكانت احدى الشركات التي استأجرتها شركة البترول الكويتية قبل بضعة ايام.

ويقدّر المسؤولون في شركات الاطفاء انه لا يمكن لاكثر من ١٠ فرق ان تجمع للقيام بمهاجمة اولية للنيران.

وهذه الشركات لم تقم بشكل منفرد بمكافحة اكثر من نيران ٢٠ بئرا في وقت واحد في اي مكان في العالم. وقد حدّ هذا من سوق اطفاء الحرائق في آبار النفط وجعل عدد اصحاب الايدي الخبيرة في الاطفاء لا يزيد عن مئة!

والكثيرون من هؤلاء العمال المهرة لن يلحقوا الى الكويت. وقال السيد «أدير» سنترك ثلاث فرق في الولايات (الامريكية) لتكون على اهبة الاستعداد للعمل في حالة اشتعال النيران في حقول النفط خارج الكويت».

وسيكون في كل فرقة اطفاء في الكويت ثلاثة او اربعة رجال اطفاء عمليا، الى جانب فتحة كل بئر بينما سيقوم حوالي ١٠٠ شخص بمناولة المعدات والتجهيزات وبغير ذلك من النشاطات في كل مجموعة.

واذا امكن اطفاء ثلاث او اربع آبار كل اسبوعين فسيكون ذلك في غاية الجودة.

ويقول احد المسؤولين عن الاطفاء ان النار الواحدة يمكن ايقافها خلال بضعة ايام وذلك اذا كان الضرر هو في الصمامات التي على السطح. اما اذا كانت النيران قد اشتعلت عميقا في داخل البئر فان فتحة البئر لا يمكن اغلاقها ويقتضي الامر حفر آبار جديدة لوقف الاشتعال تحت الارض عن طريق اعادة توجيه تدفق النفط. وهذه الآبار البديلة يمكن ان يستغرق حفرها شهرا او اكثر.

وهناك تقنية اخرى لوقف النيران الهائلة وهو تفجير كميات ضخمة من الديناميت على السطح وبذلك يمتص الانفجار الاوكسجين ويخمد اللهيب.

ويتحدث السيد «ماثيو» (٦٥ سنة) كيف اوقف نارا هائلة في الكويت قبل عدة سنوات في بئر ينتج ١٢٥ الف برميل في اليوم الواحد حيث وصلت النيران في البئر الى عمق ٧٠٠ قدم.

ان اكبر عدد من الحرائق، التي حرقت قبل حرائق الكويت الاخيرة ـ في حقل واحد وفي وقت واحد ـ كان في ليبيا في عام ١٩٦٥ حيث اشتعلت خمسة آبار في وقت واحد. وقال السيد «ماثيو» انه قام وزملاؤه باخماد تلك الحرائق خلال شهر.

حرب الخليج وانعكاساتها على الساحة الدولية (٣)

كل الاحزاب ايدت كل الحروب.. ما عدا الحزب الشيوعي والجبهة!

● ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٨٢، كانت امتحانات سقطت فيها الاحزاب الاسرائيلية. وفي ١٩٩١ ايضا.. ● الذي يمكننا من الرؤية الصحيحة والقوة والصمود في الامتحانات هو قبل كل شيء نظرتنا الاشتراكية العلمية ●

● بقلم: ماير فلنر ●

ما الذي حدث للحمائم؟

انه لمؤسف جدا، الغباء الفظيع الذي وقعت فيه احزاب واشخاص عديدون معروفون كمحبي سلام، الذين انضموا الى «الكونسنزوس» الحربي، وكان من بينهم ايضا من نادى ليس فقط لوضع حد لاحتلال الكويت عن طريق الحرب، انما ايضا للاستمرار في الحرب بعد أن يتحقق هذا الهدف. وحتى بعد ان اصبح واضحا، ان للحرب اهدافا اخرى ـ احتلال العراق وتنصيب نظام موال لامريكا فيه.

وقد تجاهلت هذه الاوساط، ان هدف ادارة بوش من هذه الحرب لم يكن اقامة الدمقراطية والمحافظة على حقوق الانسان في العراق. فالادارة الامريكية هي التي تخشى بالضبط من التغييرات الدمقراطية في دول الخليج، وهي هي التي تهتم لتكريس وادامة الانظمة الدكتاتورية هناك ـ فقط من اجل ان يخدموا مصالح صقور النفط والسلاح الامريكان.

مذهل حقا قراءة وسماع الكلمات المتحمسة للحرب في الخليج، من احزاب واشخاص عرفوا كمقاتلين. مذهل حقا سماع وقراءة هجومهم الفظ المستعلي، على محبي السلام في العالم، الذين صرخوا ضد الحرب الفظيعة في الخليج وطالبوا بحل سياسي.

حاييكا غروسمان، من قادة مبام، هاجمت بشدة وبفظاظة «اليسار الأهبل» حسب تسميتها لقوى السلام في العالم. وكتبت في «عل همشمار» (٩١/١/٢٠) ـ هناك ايضا اناس، دافعهم للاعتراض على محاربة صدام حسين، هو السذاجة. الا انه اعتبارا من سن معينة تتحول السذاجة الى جريمة. وتنهي بالتهديد: «ان الحساب مع اليسار الأهبل لن يمحى».

ونشرت حركة راتس في (٩١/١/٢١) بيانا خاصا يشجب حركة السلام في الولايات المتحدة واوروبا، ويمتدح البيان ادارة بوش وحكومة شمير.

وقد انضم الى مؤيدي الحرب، الكتاب والادباء عاموس عوز وأ.ب. يهوشع ويورام كانيوك. وهؤلاء ايضا كانوا ضد حركات السلام في العالم، التي تظاهرت ضد الحرب، ووقفوا الى جانب ادارة بوش ووصفوا الحرب بأنها حرب ـ «اخلاقية».

ومع هذا فلم يفقد الجميع اتزانه. ففي اوساط الافراد في اسرائيل اسمعت اصوات متعقلة، خرجت ضد هؤلاء الادباء الثلاثة. ونشر استاذ اللغة العبرية في جامعة القدس، رون كوزنز، مقالا في «هآرتس» (٩١/٢/١٤)، قال فيه: «ان دعوة «اليسار المتزنه» في اسرائيل لحركات السلام في العالم ان تقف الى يمين الولايات المتحدة، بذريعة ان الحرب في الخليج هي حرب «اخلاقية»، لأمر يدعو الى السخرية، وانه لأمر مؤسف ان شريحة محترمة كهذه تقع ضحية انفصام ساذج وكلابه».

الأدباء الثلاثة وآخرون من امثالهم ايضا، يضعون موضوع ازمة الخليج بشكل غير صحيح. وبالنسبة اليهم، فان من يعارض الحرب يؤيد احتلال العراق للكويت. والحقيقة هي: أن معارضة الحرب لم تكن مناقضة لمطالبة العراق للانسحاب من الكويت. فهي تعبير عن معارضة لتحقيق الانسحاب بطرق عسكرية واستغلال الامر لاهداف اخرى مختلفة تماما.

ولقد عارضنا مواقف عناصر بين المواطنين العرب بررت احتلال العراق للكويت وعارضت مطلب انسحاب الجيش العراقي من الكويت. ومقابل ذلك فان موقف عضوي الكنيست دراوشة وميعاري في هذا الموضوع كان غير صحيح بشكل اساسي وأضر بالقضية الفلسطينية.

خطر السلاح غير التقليدي

● لقد ندد حزبنا باطلاق الصواريخ من العراق على اسرائيل، الذي سبب اضرارا لمواطنين آمنين. والهدف السياسي من اطلاق هذه الصواريخ، كان لتوسيع الحرب. وتهديدات صدام حسين بتدمير نصف اسرائيل وباستخدام سلاح كيميائي، اثار خوفاً طبيعياً من استخدام سلاح غير تقليدي في الحرب.

وبالنسبة للسلاح غير التقليدي، ينبغي ان نتذكر، انه ادخل للمرة الاولى الى الشرق الاوسط منذ سنوات الخمسينات من قبل اسرائيل، وبمساعدة حكومة غي موليه الاشتراكية في فرنسا. ومنذ ذلك الوقت، حذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاخطار المتوقعة ليس فقط للاقطار العربية، بل كذلك لاسرائيل نفسها، من هذه الخطوة الخطيرة والمقامرة لحكومة اسرائيل. ولقد حذرنا وعدنا وحذرنا، انه لن يبقى في ايدي اسرائيل الى الابد احتكار السلاح غير التقليدي والابادة الجماعية. وينبغي ان نتذكر، بأن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في منطقتنا التي لم توقع على الوثيقة الدولية لعدم نشر السلاح النووي. وانه من اجل القضاء على السلاح غير التقليدي في منطقتنا، هناك طريقة واحدة: تجريد كل المنطقة من سلاح الابادة الشاملة ـ النووي، الكيميائي، والجرثومي ـ وبرقابة ومراقبة دولية دقيقة.

وتجريد السلاح يمكن تنفيذه قطعا، خصوصا في اطار انهاء النزاع الاسرائيلي ـ العربي عن طريق اقامة سلام شامل، عادل ودائم، يكون في مركزه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وعلى اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

«اللينكيج»، الربط بين المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي، ربط قائم وسيبقى قائما. وان الاوساط الاسرائيلية التي تأمل انه مع انتهاء الحرب في الخليج، يدخل موضوع الاحتلال الاسرائيلي الى الثلاجة، هي اوساط منفصمة عن الواقع في المنطقة وفي العالم. وان الرأي العام والغالبية الساحقة من دول العالم لن تمكن الادارة الامريكية ـ التي اشعلت حربا مجنونة بذريعة تصفية احتلال العراق للكويت ـ من مواصلة دعم احتلال المناطق الفلسطينية والسورية واللبنانية من قبل اسرائيل. ولكن هذا لا يعني ان ادارة بوش لن تكدس عقبات كثيرة في طريق سلام اسرائيلي ـ عربي.

من خلال استغلال فوضى الحرب

من خلال فوضى الحرب في الخليج، التي حث حكومة اسرائيل كثيرا لاشعالها ولعدم توقفها، تنسج مؤامرات ظلامية ـ عنصرية ومعادية للعمال.

فمخططات الترانسفير تسمع بصوت عال وليس صدفة، ان العنصري الاكبر، فيتني، ضُم الى حكومة الليكود وبالضبط وقت الحرب في الخليج. فقوى الظلام في المؤسسة تتآمر لتطبيق مؤامرة ترحيل الشعب الفلسطيني من وطنه، من خلال استغلال فوضى الحرب. وفي الوقت نفسه، وليس بدون علاقة، صعدت الحكومة بشكل اكبر اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة. وفرضت حظر تجول طوال اسابيع على مليوني فلسطيني، من خلال تجويعهم واقتراف اعمال قمع وقتل ضدهم.

وقد استغلت الحكومة الوضع ايضا للمس بأجور العاملين وحقوقهم. انهم يحاولون للتملص من اجور العاملين ايام غيابهم عن العمل التي لم تكن بذنبهم في اعقاب ظروف الطوارىء التي سادت في بداية الحرب.

الحكومة تظهر تعاملا مهينا لاهالي الذين عانوا في اسرائيل اكثر من الجميع جراء الحرب ـ ضحايا هجوم الصواريخ، وتتهرب من الوفاء في تغطية كامل مصاريف اصلاح البيوت التي دمرت او تضررت، وتكاليف المصابين عند المراجعات الكثيرة دون توقف.

الامتحان الحقيقي ـ ٥٦، ٦٧، ٨٢، ٩١

كحزب سياسي، صمد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرة اخرى في الامتحان، ومعه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي يشكل الحزب الشيوعي فيها القوة المركزية. وانني لاذكر مرة اخرى، انه في الحروب العدوانية السابقة، التي شنتها اسرائيل بدعم من دول اجنبية، انضمت كل الاحزاب، عدا حزبنا الشيوعي، الى معسكر الحرب.

ففي الحرب العدوانية ضد مصر في ١٩٥٦، بعد تأميمها لشركة قناة السويس الفرنسية ـ البريطانية، ايدت كل الاحزاب العدوان الفرنسي ـ البريطاني ـ الاسرائيلي. وكانت «مبام» و«احدوت هعفوداه» اكثر الاحزاب تطرفا في حكومة بن غوريون، وليس فقط انها ايدت الحرب، انما صوت ممثلوها ضد الانسحاب، بعد أن اضطرت حكومة بن غوريون للانسحاب بضغط من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وقد طالب «مبام» بضم قطاع غزة الى اسرائيل...

وفي ـ ١٩٦٧ ايدت الحرب كذلك، كل الاحزاب السياسية، عدا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، اليهودي ـ العربي، هذه الحرب التي يعاني من نتائجها الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني حتى هذا اليوم.

وفي حرب لبنان سنة ١٩٨٢، فقط كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة صوتت في الكنيست ضد الحرب. وليس صدفة انه في فترات الامتحان التاريخي الاصعب، فقط الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي لا يفقد البوصلة والضمير ويسبح ضد التيار وضد فقدان الاعصاب العام تقريبا.

وقد امتحنت حرب الخليج هذا الامر مرة اخرى.

ما الذي يمكننا من الرؤية الصحيحة والقوة للصمود في الامتحانات؟ قبل كل شيء، هي نظرتنا الاشتراكية ـ العلمية، وحقيقة هي اننا نعمل على ضوء هذه الايديولوجيا ونطبق بشكل صحيح مبادئها في السياسة. فالحزب الشيوعي الاسرائيلي، كما تقرر في مؤتمرنا الـ ٢١ (ايار ٩٠)، هو القوة المثابرة في قضية السلام، والوحيد الذي يلمس مصالح اسرائيل، وقف ضد الحروب العدوانية، التي شنتها حكومات اسرائيل في ١٩٥٦، ١٩٦٧، وحرب لبنان ١٩٨٢. وقد عدنا وقررنا في المؤتمر ان خصوصية الحزب الشيوعي الاسرائيلي، هي ايضا في «النضال من اجل استقلال حقيقي لاسرائيل، وبوصفه حزبا معاديا للامبريالية هو الوحيد في البلاد الذي يناضل ضد تبعية اسرائيل للولايات المتحدة وضد الحلف الاستراتيجي معها».

هذا، وفي الوقت نفسه، اكد مؤتمرنا، ان ما يميز الحزب الشيوعي الاسرائيلي، هو كذلك، نضاله الدائم واصراره على وحدة عمل كل قوى السلام، والدمقراطية، والتقدم الاجتماعي، يهود وعربا، دون فرق ايديولوجي او انتماء حزبي.

لقد كنا على استعداد دائما، ولا نزال، لوحدة عمل مع كل حزب، او وسط او شخصيات في كل قضية مشتركة ومتفق عليها لصالح السلام، المساواة، الدمقراطية ومصالح العاملين، وان انتقادنا لهذه الاحزاب، الاوساط والشخصيات المتزنة، هو لفقدانها للاتزان في فترات الامتحان وخصوصا في وقت الحرب، وان هذا لا يغير من موقفنا منهم بشأن الحاجة الى تعاون واسع ما امكن في كل زمان في النضال من اجل اهداف مشتركة.

(انتهى)

عشية هزة أرضية سياسية

□ خلال ازمة الخليج وحرب الخليج، عندما قررت الولايات المتحدة الامريكية أن تقف اسرائيل على جنب وأن لا تشارك في الحرب وحتى ان لا ترد على قصف الصواريخ العراقية كان في الاوساط الحاكمة والرأي العام تياران لتقييم الوضع. واحد قال: من الأفضل لنا أن لا نشارك في الحرب فالامريكان يقومون بالمهمة نيابة عنا، وآخر قال ان عدم مشاركة اسرائيل في الحرب سوف يُقنع الولايات المتحدة بأن الدور الاستراتيجي التقليدي الذي كان منوطا باسرائيل قد انتهى او على الاقل تضاءل تضاؤلا حادا.

ولعل الأوساط الحاكمة لم تدرك خلال الحرب، بأن نهاية الحرب هي بداية الضغط العالمي الواسع لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، هنا ايضا، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بكل جوانبها وبقضية جنوب لبنان وقضية الجولان السورية المحتلة.

ولعلنا لا نكتشف امرا خفيا اذا قلنا ان حرب الخليج، مع ان اسرائيل لم تشارك فيها رسميا وعمليا، قد دخلت كل بيت في اسرائيل. «هذه حرب غريبة حقا، فبينما الجيش لم يكن يقاتل فان المؤخرة المدنية عاشت حربا حقيقية بكل ما فيها من قلق انساني وخوف على الحياة وطموح الى وقف الحرب وبناء الطمأنينة الحقيقية» ـ هذا ما قاله احد المعلقين الصحفيين، وهو صحيح.

على ضوء كل هذا، فإننا نلاحظ، بعد اقل من أسبوعين من وقف الحرب بداية التفاعلات السياسية الحادة، على الخارطة السياسية ـ الحزبية وإمكانية تطور هذه التفاعلات الى هزة ارضية شاملة.

●● النقاش في الحكومة

ليس خافيا على أحد الان بأن هنالك نقاشا ـ صراعا في الحكومة. وليس صدفة ان النواب الليكوديين المتطرفين بالذات هم الذين هاجموا وزير الخارجية دفيد ليفي، في الكنيست وطالبوا بعدم السماح له بزيارة واشنطن خوفا من تورطه بالموافقة على المشاريع الامريكية. ويقف مع ليفي في الحكومة وزراء شلس (دعموا ليفي علنا) وبعض وزراء الليكود والوزير المفدالي زبولون هامر. وبالمقابل يقوم شارون الان ايضا بما يريد تصعيد التطرف الحكومي وتسريع الاستيطان وربما ايضا تنفيذ الترانسفير. والحقيقة ان رئيس الحكومة شمير اقرب روحا واهدافا الى شارون منه الى ليفي.

وساعة الحقيقة عندما تقدم الولايات المتحدة طلباتها، فان فرزا داخليا حادا، او انقساما، قد يحدث في الليكود.

●● النقاش ـ الصراع داخل حزب «العمل»

من جهة ثانية اشتد النقاش ـ الصراع داخل حزب «العمل» ايضا. بيرس يحاول بخطة ذات نزعة امريكية ان يجذب اليه «الصقور» وأن يقلص رقعة نفوذ رابين، وقد هبّ رابين مهاجما، مما اضطر بيرس عمليا الى التنازل عن خطته وايجاد القواسم المشتركة مع جناح رابين.

ولكن الجديد، حقا، هو انطلاقة «الحمائم» بقوة اكبر. واذا كان النائب السابق مرشيه شاحال يعلن انه موافق على اقامة دولة فلسطينية فهذا مؤشر للمناخ العام. ان شاحال لم يكن يوما «حمامة» ولم يقل يوما انه يريد اقامة دولة فلسطينية. واذا أخذنا بالاعتبار انه يريد أن يكون بديلا لبيرس ورابين معا ويرشح نفسه لرئاسة الحزب، ادركنا تماما ان شاحال يعتقد بأن النزعة الحمائمية هي التي تعطي ثقة وشعبية داخل الحزب.

كذلك تطور الوزير السابق جاد يعقوبي تطورا واضحا جدا في اتجاه المواقف الحمائمية. ويوم الخميس الماضي قال في اجتماع «آن الأوان للسلام» في تل ابيب: «الخيار هو واضح جدا، فإما ان تكون دولة اسرائيل دولة دمقراطية بدون مناطق محتلة واحتلال، واما ان تتمسك بالمناطق وتكون دولة كولونيالية غير دمقراطية».

وقد اعلن النائب عوزي برعام في الاجتماع نفسه: «ليس صدفة ان عددا كبيرا من نواب «العمل» جاءوا الى اجتماع «السلام الان»، فنحن ـ قال ـ نريد أن يحدث انعطاف في حزب العمل بحيث يعترف رسميا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وقد كانت كلمات النائب يهلين والنائب امير بيرتس والنائب حاييم رامون والكاتبة ياعيل ديان والنائب ابراهام بورغ بنفس الروح، رفضا للاحتلال وسعيا صادقا حارا للتغيير. عندما قالت: «ما هذا الكلام غير المسؤول مثل ليبحث الفلسطينيون عنا؟ هل نحن بالسعي للسلام نعمل معروفا للفلسطينيين؟ السنا نحن ايضا بحاجة الى السلام؟ ومع من يعمل المرء سلاما اذا لم يكن مع الاعداء؟ تعالبهم لأنهم رقصوا على السطوح خلال حرب الخليج؟ ونحن ألم نرقص على السطوح عند هزيمة العرب في حزيران ١٩٦٧؟ نحن بحاجة للسلام ولذلك يجب ان نسعى للسلام وهذه مصلحتنا تجاه انفسنا وتجاه اولادنا».

●● الموقف من م.ت.ف

الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية هو عنصر اساسي جدا في النقاش الدائر في المجتمع الاسرائيلي وفي الاحزاب الصهيونية اليسارية. هنالك من «عاتب» م.ت.ف وغضب عليها وبالتالي «سحب اعترافه بها» على الأقل مؤقتا، مثل يوسي سريد. وهنالك من يقول مثل عضو الكنيست من «شينوي» ابراهام بوراز ان على المنظمة ان تقوم «بشيء ما سياسيا وعالميا لاستعادة الثقة بأنها طرف مناسب للمشاركة في عملية السلام». وهنالك من لم يعد يتكلم عن م.ت.ف مباشرة، بل عن «الممثلين الذين يختارهم الشعب الفلسطيني»، كما العمليات الكفيلة بتعجيل سقوط المؤامرة خلق بدائل لها.

ولدينا الانطباع القومي بأن الحسم عالميا وعربيا سوف يكون اعادة التعامل مع م.ت.ف بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وهذا سوف يزيد من حدة الصراع الداخلي في اسرائيل حول هذه القضية الاساسية جدا، الحاسمة حقا.

●● البعد الجغرافي لا يضمن الأمن

ارتباطا بهذا النقاش الدائر هنالك نقطة هامة جدا اضافية. وهي ان الشعب الاسرائيلي، خلال الحرب، احس احساسا يوميا بأن الاحتلال، البعد الجغرافي لا يضمن أمنا. فعلى الرغم من الاحتلال تمكنت الصواريخ ان تصل الى تل ابيب من غرب العراق، وكان من الممكن وصولها ايضا من بغداد. ويقال انه في العالم المعاصر والاسلحة المتطورة فان بالامكان الحاق ضرر باسرائيل من الاراضي الايرانية!

وهذه الحقيقة، هذه التجربة المرة خلال الحرب، اسقطت نظريات استراتيجية كاملة، واكدت حقيقة بسيطة طالما قلناها وهي ان السلام، التفاهم، الاحترام، الثقة مع الجيران




● عوزي برعام ● | ● ياعيل ديان ● | ● جاد يعقوبي ●

● اصبح من المؤكد ان دولة اسرائيل، بعد انتهاء حالة الطوارىء والحرب لن تعود الى حالتها «الطبيعية» السابقة. وتحت تأثير الوضع العالمي واسقاطات حرب الخليج ورغبة قوى سياسية وشعبية واسعة في التقدم نحو السلام والطمأنينة فان البلاد الان عشية هزة ارضية سياسية عاصفة. والسؤال هو: هل نستعد لذلك؟ ●

ويبدو ان التطورات الداخلية في حزب «العمل» الان تتجه الى بناء «طوف» كبير من «الحمائم» والقيادات الوسطى والشابة لاقالة بيرس ورابين معا واعطاء الحزب انطلاقة حقيقية سياسيا وبشريا ـ من خلال تعميق الصراع السياسي ـ الاجتماعي ضد اليمين.

●● النقاش في اليسار الصهيوني ايضا

ان عنف الهزة السياسية ـ الفكرية العامة، في اسرائيل ومن حولها، جعل النقاش ـ الصراع يشق ايضا حزب «راتس». واذا كانت التصريحات الانفعالية المتهورة ليوسي سريد: («ليبحث الفلسطينيون عني»، «اذا بحثوا عني فلن يجدوني») قد أثارت خيبة أمل فإننا ننوه بأن يوسي سريد عزل نفسه الى حد بعيد في «راتس» التي رفضت طروحاته. وقد ناقشته وانتقدته النائبة شولميت الوني علنا.

وأسرع مما انتظرنا هنالك الان صحوة في اليسار الصهيوني وتراجع عن تصريحات شوفينية صدرت تحت تأثير الحرب. وقد عبرت عن هذا بشجاعة ووضوح الكاتبة ياعيل ديان يقول النائب المبامي يائير تسبان، وهو يدرك تماما ان الشعب الفلسطيني اختار بوعي كامل قيادته، وهي م.ت.ف، لا شريك لها ولا بديل لها. وقد أشارت ياعيل ديان، بحق، الى ان شعب المناطق المحتلة في نابلس وجنين والدهيشة وجباليا وغزة قد اختار، خلال الصراع، قيادته وهي م.ت.ف.

لا شك بأن تمسك شعب المناطق المحتلة بقيادة م.ت.ف ورفضه التفاوض او حتى الحوار بصلته بديلا للمنظمة، يساعد القوى العاقلة في اسرائيل على معرفة الحقيقة وهي ان السلام بين اسرائيل والفلسطينيين يجب ان تعقده حكومة اسرائيل مع الحكومة الفلسطينية المؤقتة وهي قيادة م.ت.ف.

كذلك فان اتضاح الموقف العالمي، بانهيار المراهنات الامريكية والرجعية العربية على «اختفاء م.ت.ف» سوف يساهم في دفع الرأي العام الاسرائيلي الى التسليم بحقيقة ان شعب فلسطين يريد دولة وهوية وأن م.ت.ف هي القيادة، هي الحركة القومية للشعب الفلسطيني.

وتتطلب مرحلة المكاشفة والصراحة ان نقول بأن م.ت.ف نفسها يجب ان تنشط وأن تتخذ هي الأساس الحقيقي القوي للامن والطمأنينة.

●● ساعة الحقيقة تقترب

في اعتقادنا ان العالم الذي وقف وقفة واسعة جدا وحازمة لتطبيق الشرعية الدولية في منطقة الخليج سوف يطالب اسرائيل الان «بدفع الحساب» كما يقال. الشرعية هنالك ضرورية ويجب تنفيذها، وهنا ايضا.

المؤسسة الحاكمة سوف تعيش صراعا حادا قد يقود الى التصدع. والمعارضة الحمائمية، اليسارية الصهيونية ايضا، سوف تعيش صراعا داخليا، حيث القوى الاكثر صدقا ومثابرة وطليعية سوف تصارع لاستخلاص الاستنتاجات الصحيحة ـ للسلام يجب التخلص كليا من الاحتلال، من حلم ـ كابوس ارض اسرائيل الكاملة. يجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة، فلسطين، الى جانب اسرائيل.

●● لسنا متفرجين

كما ان القوى الشريفة والمخلصة بين اليسار الصهيوني تؤكد بأنه يجب عدم القطيعة مع الشعب الفلسطيني وقيادته بسبب موقفها خلال حرب الخليج واطلاق الصواريخ على اسرائيل، فاننا نعتقد ان الكلام عن انه لا يسار بين اليهود وان اليسار الصهيوني هو «حليف يساري للحكومة» او هو «اليد اليسارية للاحتلال» هو كلام غير مسؤول، غير صحيح، يتعارض مع المصلحة الحقيقية للشعب الفلسطيني.

انتهت حرب الخليج، ويجب التطلع الى الامام، يجب اعادة بناء جسور الحوار والتعاون بين انصار السلام الاسرائيليين والفلسطينيين.

البديل للسلام هو الكارثة. ولذلك يجب العمل، بكل قوة، للحوار، للتعاون، للنضال اليهودي ـ العربي المشترك.

اننا نتفاءل حقا عندما نسمع قائد حركة «السلام الآن» تسالي ريشف يعلن أن الهدف هو انزال مئات الالوف للشارع للنضال للسلام، للحسم اسرائيليا لصالح السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

والمطلوب من الجماهير العربية في اسرائيل، شعبا وهيئات، هو القاء اية نزعة انعزالية قومية جانبا والمبادرة النشيطة للقاء مع انصار السلام اليهود في ساحات النضال المشترك للهدف المشترك ـ السلام العادل باقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

ان المصلحة العليا لنا كأبناء للشعب الفلسطيني ومواطنين في دولة اسرائيل وكأقلية قومية مضطهدة ومظلومة هي ان لا نكون متفرجين، بل أن نشارك مشاركة كاملة في صنع السلام.

● بقلم: سالم جبران ●

ضرائب قوم عند قوم مصائب

● صائب ناطور ●

قتلوا اخوتنا في لبنان، واجبرونا على دفع ثمن وتكاليف القتل والاحتلال على شكل ضرائب سلامة الجليل. والآن يطردوننا من العمل، لافساح المجال امام العائدين الى «ارض الميعاد» القصد القادمين الجدد، ويريدوننا أن ندفع ضريبة لمساعدتهم. ومن غير المستبعد ان يطلبوا منا في المستقبل ان ندفع ضريبة سلامة نفط الخليج. الله وحده يعلم ماذا بوسع حكومة مقلسة كهذه سرقته من جيوبنا الفارغة اصلا من المال. خصوصا وانني مزارع ولا ادري من اي صوب عليّ حماية نفسي من خوازيق هذه الحكومة. لم يبق لنا الا ان نناضل حتى تستقل حقوقنا من فكي هذه السلطة. كما اننا سنواصل انشاد هذه الابيات: بنزرع نحن التوت وورده لرتقل بورقة والبندوره تقشى فيها العكروت بدنا منك يا رفول زلّه.

بدلا من اغنية جوليا بطرس: غابت شمس الحق.

ولم يبق لاخوتنا العرب في الخليج وفي كل مكان يرزح تحت الاحتلال، الا ان ينشدوا هذه الابيات: اطلع يا جيش الاستعمار من أرض عروبتنا وخلي الدار لاهل الدار وعالي ترفرف رايتنا، يا رئيس المحتلين لو تقعد ملايين سنين نبني اوضه وتهدم دار، وترمي حجار وتطلق نار، رح بتضل الدار لأهل الدار وعالي ترفرف رايتنا. بدلا من اغنية وديع الصافي، عمر يا معلم العمار.

(قلنسوة)

في معركة استمرت اكثر من ساعتين

● تتمة من ص ١ ●

«آر.بي.جي» وبنادق هجومية من طراز «كلاشنيكوف» ومتفجرات.

وقال قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، ان «المجموعة كانت تستعد لارتكاب اعتداء واسع النطاق داخل اسرائيل»! واضاف في حديث لراديو «صوت اسرائيل» قائلا: «من الممكن ان يكون خطط لتتوافق هذه العملية مع زيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر».

وصرح ناطق رسمي اردني ان «القوات المسلحة تقوم حاليا بتدقيق وفحص الانباء الواردة حول الاشتباك». واكد الناطق ان الجيش الاردني «يقوم بتفتيش المنطقة التي اشارت المصادر الاسرائيلية الى وقوع الحادث فيها». لكنه اضاف ان «القوات المسلحة لم تتوصل الى اي نتيجة بعد».

هذا، واتهم وزير «الامن» موشيه ارنس الاردن، امس، على اثر محاولة التسلل الى اسرائيل التي قامت بها مجموعة مسلحة من ستة رجال انطلاقا من الاردن.

وقال ارنس في تصريح لراديو «صوت اسرائيل» «هذه المحاولة تثبت ان الاردن لا يلتزم بتعهداته ولا يمنع الهجمات على اسرائيل. وهذا يعني ربما ان الملك حسين ضعف الى درجة لم يعد قادرا معها على السيطرة على جيشه».

قانون قواعد التنظيم والبناء (تعليمات الساعة) ـ ١٩٩٠
وقانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ ماير حسليم

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٥ (٣) لقانون التنظيم والبناء ١٩٩٠ ووفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة للبناء والسكن وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، منطقة الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في «ماير حسليم» تم ايداع خارطة مفصلة المسماة: خارطة رقم ج/ب م/٢٧٨.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القرية: تسيرت عليت جبل يوند مجراب

قطعة ١٧٥٣٠ القسيمة ٢٧ ـ ٢٨	قطعة ١٧٥٣٣ قسيمة ١ ـ ٢
قطعة ١٧٥٣٠ القسيمة ٥ ـ ٦	قطعة ١٧٥٣٣ القسيمة ١١ ـ ١٢، ١٧، ٤٣
قطعة ١٧٥٣٦ القسيمة ٣٦ب ـ ٤٠، ٥٤، ٥٦ ـ ٦٥	
قطعة ١٧٥٣١ قسيمة ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٣٥، ٣٩، ٥٥	

اهم تعليمات الخارطة: تخصيص مساحة لبناء حي سكني، لاعطاء حل للوازم السكن في الدولة ـ لاستيعاب الهجرة ـ للازواج الشابة ومعرومي السكن وتقسيم للاهداف التالية: ● منطقة سكن أ ● منطقة سكن ب ● تخصيص مساحة لساحات ومبان عامة ● تخصيص مساحة لرحبة تجارية ● تخصيص مساحة عامة مفتوحة وسبل المشاة ● تخطيط وتخصيص مساحة الطرق ● تحديد تعليمات بناء في المنطقة ● تحديد لتطوير المنطقة ● تحديد شروط لتنفيذ المشروع.

يسمح لكل من يهمه الامر الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل معني بارض، مبنى، او تفاصيل هندسية اخرى والذي يرى نفسه متضررا من جراء الخارطة وكل من يحق له الامر وفقا للبند ١٠٠ للقانون يمكنه تقديم اعتراض خلال ٢٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف في مكاتب اللجنة للبناء والسكن ـ منطقة الشمال، كريات عسقلاني تسيرت عليت ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦/٥٧٠٥١٠.

اعتراض على الخارطة لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم مفصلا ومعللا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق التي يرتكز عليها.

عمرام كليجي — رئيس اللجنة للبناء والسكن منطقة الشمال

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ١٩٩١/٣/١٢ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ جولة ـ برنامج وثائقي
- ١٩،٣٠ ـ اخبار (بالعبرية)
- ١٩،٥٨ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
- ٢٠،٠٠ ـ اخبار (بالانكليزية)
- ٢٠،١٥ ـ «على الخارطة» مسلسل اسبوعي حول معرفة البلاد. وعنوان هذه الحلقة «الكرمليون في الكرمل». ففي اسرائيل يعيش حوالي ٤٠ راهبا وراهبة من رهبنة «الكرمليت» في اديرة في حيفا والكرمل. وهذه الحلقة ستتحدث عن تاريخ «الكرمليت» وسكنهم في الكرمل وطريقة حياتهم وتقاليدهم واختلاطهم في حياة طائفة اللاتين في حيفا.
- ٢٠،٣٠ ـ «عائلة كوسبي» مسلسل كوميدي
- ٢١،٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٥ ـ «سبط كوهين» مسلسل اسرائيلي.
- ٢٢،١٥ ـ لقاءات
- ٢٣،٠٥ ـ مسلسل انكليزي
- ٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل
- ٠٠،١٥ ـ «اتكل على الحظ» مسلسل انكليزي

اكتشاف شبكة انفاق عسكرية تاريخية في الصين

●بكين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» يوم الجمعة انه اكتشفت، مؤخرا، في جنوب بكين اهم شبكة من الانفاق المستخدمة لاغراض عسكرية معروفة حتى اليوم في الصين وحفرت منذ اكثر من عشرة قرون.

وشبكة الممرات والمنشآت الدفاعية هذه، التي تمتد على مساحة ٣٠٠ كيلومتر مربع، حفرت على بعد مئة كيلومتر جنوب العاصمة في اقليم يونغكينغ في عهد سلالة سونغ (٩٦٠ ـ ١٢٧٩).

واوضحت الصحيفة الرسمية الصادرة بالانكليزية ان قباب وارض هذه الانفاق التي تتمتع بتهوية جيدة وتقع على عمق متر الى خمسة امتار مغطاة بأحجار قرميد رمادية.

ولا يزيد عرض الممرات التي تربط بين الصالات الواسعة التي تتسع لمجموعات المقاتلين في بعض الاحيان عن عشرات السنتيمترات. اما ارتفاعها فيقل عن متر واحد.

ويرى المؤرخون وعلماء الاثار ان هذا «الجدار الكبير الذي يقع تحت الارض»، لعب دورا، ضد الغزاة الذين جاءوا من الشمال، يوازي ذلك الذي لعبته التحصينات التي يبلغ طولها ٦٠٠٠ كيلومتر في شمال الصين.



● الممثل الفرنسي جيرار «ديبارديو» الذي حصل، يوم السبت الماضي، على جائزة «سيزار» للعام ١٩٩١ (المساوي في فرنسا جائزة اوسكار الامريكية) لافضل ممثل لدوره في فيلم «سيرانو دو بيرجيراك». وكان «ديبارديو» الذي يظهر في الصورة مع الممثلة الامريكية روزانا اركويت، قد حصل على جائزة افضل ممثل في مهرجان «كان» السينمائي الدولي عن الدور نفسه.

(صورة من و.ص.ف)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

يوم المرأة العالمي يوم النضال من اجل السلام والحرية والمساواة.

الكلام اعلاه تصدر الصفحة الاولى من «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٨ آذار ١٩٦٦.

وعلى الصفحة الاولى من العدد ذاته نشرت «الاتحاد» بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحت عنوان عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.

وجاء في بيان الحزب «الى النساء العاملات ـ الى نساء اسرائيل! في ٨ آذار ١٩٦٦ ـ يوم المرأة العالمي ـ تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحياتها اليكن.

ان النساء في اسرائيل والعالم كله يؤدين دورا في النضال للسلام والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي. ويضعن على رأس اهتماماتهن النضال من اجل صيانة السلام، ووقف الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة على الفيتنام واخراج الغزاة الامريكيين ومنع تسلح المانيا الغربية ـ التي يحكم فيها ورثة هتلر ـ بالسلاح الذري، ووقف سباق التسلح في منطقتنا، ووقف البحث في الاتجاه الحربي في الفرن الذري في ديمونة، الذي يزيد حدة التوتر في المنطقة، ومن اجل تجريد منطقتنا من السلاح الذري...»

(«الاتحاد» ١٩٦٦/٣/٨)

□□ الهجوم بالأظافر الكيماوية!!

● حكم مؤخرا على امرأة اسبانية بالسجن لمدة عشر سنوات لأنها استخدمت سلاحا خطرا في مواجهة عنق رجل، سلاحها كان هو أظافرها.

كارميلا مارتنيز اسم المرأة وهي من مدينة «ميشا» الاسبانية، اعتدت على وجه عنق رجل، فأحدثت فيها تشوهات لا شفاء منها، لأنه وعدها بالزواج، لكنه لم يف بوعده فحسب، بل انه تزوج بامرأة اخرى تفوقها جمالا.

صامويل ابيلا اسم المعتدى عليه، اجريت له ثلاث عمليات جراحية في وجهه، وهو بحاجة لأربع عمليات اخرى. والرجل الضحية لم يعد يظهر في الاماكن العامة بسبب التشوهات القاتلة التي اصابته.

محامي الرجل ذكر انه اضافة الى قسوة اظافر كارميلا، فقد لجأت الى دهنها قبل الجريمة بمادة كيميائية لتجعلها اكثر صلابة، الامر الذي يعني انها ارتكبت جريمتها عن سبق اصرار وترصد. حكم القاضي بتقليم أظافرها وفحصها في المختبر، وتبين بعد الفحص ان المرأة ـ القطة تتمتع بأظافر صلبة كالفولاذ، وتم اعتبار اظافرها سلاحا كأي سلاح آخر غير ناري كالسكاكين او الخناجر او اي مادة حادة، وخفض الحكم بالتالي الى ثلاث سنوات سجن.

□□ نصف الأمة أمي!!

■ نسبة الأمية في الوطن العربي ونحن على ابواب القرن ٢١، بلغت ٤٩٪ بين الكبار من السكان. هذا ما أكده تقرير للشعبة المصرية لليونسكو، وتساوي هذه النسبة ٦١ مليون مواطن عربي. ويوصي التقرير بأن هذا الرقم يفرض على الدول العربية صراعا حضاريا وتهديدات قوية للتنمية، خاصة وان زيادة السكان بلغت ٣،٥ في المائة سنويا.

نشر التقرير في المؤتمر الاقليمي السادس عشر للجان الوطنية العربية لليونسكو الذي عقد في القاهرة مؤخرا.

ثمانون بمائة

● دخل ابن هرمة الشاعر على المنصور وامتدحه، فقال المنصور: سل حاجتك؟ فقال: اكتب الى عاملك بالمدينة لن لا يحدّني اذا وجدني سكران.

فقال له المنصور: هذا حد لا سبيل الى تركه.

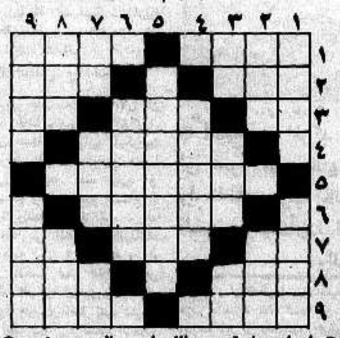
فقال: مالي حاجة غير هذا.

فقال المنصور لكاتبه: اكتب الى عاملنا بالمدينة ممن أتاك بابن هرمة سكران فاجلده ثمانين جلدة، واجلد الذي أتاك به مائة.

فكان الشرطة يمرون عليه وهو سكران، فيقول لهم: من يشتري ثمانين بمائة؟! فيمرون عليه ويتركونه.

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٥٤) ● ● ●



● اعداد: هادية عبد الله ابو صالح ـ سخنين ●

افقي:

١ ـ عاصمة اوروبية ـ ثمر صيفي
٢ ـ رجاء ـ لقى الطيور
٣ ـ حرف عطف ـ للواحد ـ فتاة جزم
٤ ـ بعد الصيام
٥ ـ جمهورية سوفييتية (معكوسة)
٦ ـ يسكنون بالقرب (معكوسة)
٧ ـ وحدة وزن ـ نهر (معكوسة) ـ ضمير
٨ ـ يجير ـ اسم
٩ ـ من الفصول ـ من الطيور

عمودي:

١ ـ مدينة تاريخية ـ ثمر صيفي
٢ ـ في الصحراء ـ من الحيوانات
٣ ـ للتعريف ـ للسؤال ـ سقي
٤ ـ الحصان
٥ ـ خرافية
٦ ـ وكالة انباء (معكوسة) + نعم (بلغة اجنبية)
٧ ـ ظلام ـ معبر (معكوسة) ـ عبودية
٨ ـ من الحيوانات ـ من المهارات
٩ ـ ثمر صيفي ـ ما اطيب الزعتر معه

● ● ● حل لغز رقم (٢٥٣) ● ● ●

افقي:

١ ـ اردب ـ عدل
٢ ـ يعرو ـ ب ب
٣ ـ ل ـ احس ـ لد
٤ ـ ليف تولستوي
٥ ـ دش ـ وليا ـ مر
٦ ـ ر ـ بطال ـ ها
٧ ـ عارف العارف
٨ ـ ل ـ س ن أ ي ـ مل
٩ ـ ك ك ـ ام
١٠ ـ جميل ـ ديك

عمودي:

١ ـ العندليب
٢ ـ مارسيليا
٣ ـ ر ر ـ كم
٤ ـ دوستويفسكي
٥ ـ موقظان
٦ ـ الهالة
٧ ـ عباس العقاد
٨ ـ دب ـ مي
٩ ـ مرغموق
١٠ ـ دير + الفلح

الممارسات الطبية خلال الحرب لم تشهد تطورا كبيرا خلال ربع قرن

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اكد مسؤول طبي عسكري امريكي ان فرص بقاء الجندي الجريح على قيد الحياة لم تكن في حرب الخليج افضل منها في حرب فيتنام على الرغم من الانجازات الطبية المتحققة خلال ربع قرن.

وقد اشار الكولونيل رون بلامي الذي يشارك في الخطط الطبية في عملية عاصفة الصحراء، في مقابلة مع الصحف الامريكية على انه لم يكن لـ ٩٥ في المئة من الانجازات الطبية المحققة في السنوات الاخيرة اي اثر على العناية بالجنود خلال المعارك باعتباره ان جميع الحالات ترتبط بالاصابات.

وقال المسؤول العسكري الامريكي: «٩٥ في المئة من المصابين في رؤوسهم يموتون ايا كانت العناية التي تقدم لهم في المكان. اما في ما يتعلق بالاصابات في الصدر فان المعدل يصل الى ٨٠ في المئة» ولاحظ مع ذلك ان وزارة الدفاع الامريكية حشدت في الخطوط الامامية في حرب الخليج عددا من الاخصائيين في جراحة الاعصاب وجراحة الصدر اكثر مما فعلت في الحروب السابقة.

وقال ايضا ان فرق الاسعافات الاولية والامدادات من المضادات الحيوية كانت افضل بصورة ملموسة واشار الى انه ارفقت كل وحدة من ٤٠ جنديا بممرضين وضع بتصرفهم جندي مختص في اساليب الانعاش.

وأضاف بلامي ان جهود الاطباء والممرضين تبقى عديمة الجدوى في التعامل مع واقع ان الاصابات في المعارك تكون في اغلب الحالات اصابات قاتلة. وقدر نسبة المصابين الذين يموتون في خلال ثوان معدودة بثمانين في المئة. واشار ايضا الى ان نسبة الذين يموتون بعد دقائق تصل الى عشرة في المئة ونسبة الذين يموتون خلال نقلهم الى مراكز الاسعاف وخلال تلقيهم المعالجة تصل ايضا الى عشرة في المئة.

وأضاف ان الخطط الطبية المرسومة تقضي بتقديم الاسعاف الاولي للجنود المصابين في الموقع على ايدي الممرضين او رفاقه من الجنود. وتتركز الجهود في هذه المرحلة على انقاذ حياته. بعد ذلك يتم نقل المصاب الى مراكز الاسعاف على بعد نحو كيلومتر ونصف الكيلومتر من الجبهة حيث يفحصه الاطباء للفحص ويتخذون على ضوء حالته القرار المتعلق بنقله الى المستشفى الميداني او الى المستشفى القادر على تنفيذ عمليات جراحية اكثر تعقيدا او ابقائه في الموقع.

وافاد سلاح البحرية الامريكية انه نشر سبعة الاف طبيب في الخليج. لكن الاسلحة الاخرى في الجيش الامريكي لم تقدم اية ارقام حول عدد الاطباء العاملين في الخليج.

ولا تزال الاصابات بحروق بالغة وهي عديدة في الحروب الحديثة تثير قلقا شديدا في الاوساط الطبية الامريكية. وقد خصصت المستشفيات العسكرية في الولايات المتحدة مئات الاسرة للمصابين بحروق. ورفع احد احدث المراكز في العالم لمعالجة الحروق البالغة في مستشفى بروك في مدينة سان انطونيو (ولاية تكساس) قدرته على معالجة المصابين بحروق في حرب الخليج بمعدل الثلث واضاف ٨٠ سريرا جديدا الى الاسرة الـ ١٦٠ المجهز بها.

ووضع ايضا بتصرف المصابين بحروق بالغة في المستشفيات المدنية الامريكية نحو الفي سرير.

الفروق السبعة

اعداد ـ وديع شحبرات ـ حيفا

هيا بنا نعلم

مع الفن والفنانين ـ الموسيقى!

● خاص بـ «الاتحاد» بقلم: اديعا داود ●

● ترجمها عن السلوفاكية: د. ادوار الياس ●

● قبل ان ننطلق، ايها الاطفال الاعزاء، الكلمة السحرية التي لكم سرا! سأسير امامكم، وانتم خلفي، نحو بلاد الموسيقى.

ولا شك ان هذه البلاد معروفة جيدا لبعضكم، ممن يجيدون العزف على الشبابة والناي والدربكة، وحتى القيثارة والبيانو.

لكنني رتبت رحلة قصيرة لاولئك الشطار الذين لم يتعلموا بعد العزف على الالات الموسيقية. هيلا.. هوب!

في غابر الزمان وابعد البلدان، التي إستوطنها الانسان، عاش ملك في مقره الصيفي بين ادغال الجبال. واصطاد وطبخ وأكل مع الخلان. لكن حبه الكبير انحصر في استماعه لزقزقة العصافير.

ولأن الهدوء ساد في الغابات نسي الملك ان يتنفس. واطبق الجفون وشحب لونه واصبح كالختيار، لانه انقطع عن تناول الغذاء والافطار، وكأن احدهم ضربه بالشاقوف على ظهره المكشوف.

وحينما لم الصيف فواكهه واسرع ليستريح في كوخه، هرعت محشوقة الملك الى القلعة لتنام.

ولم يبق على سفوح الجبال سوى الملك الحزين العنيد، الذي اجبره صقيع الجليد على الهرب من الموت الأكيد، والعودة الى قصره والألم يعصر خصره، وغرق في سبات عميق.

وسمع الملك في منامه اصوات:

ـ تيك.. تاك.. بوم.. تارارا... بوم.

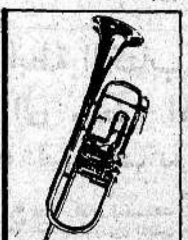
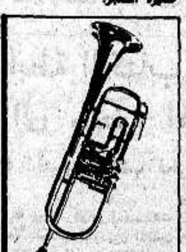
فنهض واعلن:

ـ من يسرني، باسماعي تغريد العصافير، ازوجه من ابنتي الاميرة.

لكن نقار الخشب كان قد رحل مع الصيف الى النصف الثاني من المملكة. ولم يبق بجوار الملك سوى الغربان، فعليه الانتظار الى ما بعد الربيع وعودة البلابل والحمام.

وفي هذه الأثناء عثر احد الرعيان على حفنة من الذهب، واحتار في اختيار مكان ليخفيها فيه.

وبعد ان صفن وفكر قطع غصنا من شجرة عبهر، وثقب فيه ثقبين ليتمكن من الاطمئنان على ذهبه بالعينين. ونفخ طويلا بدون فائدة. كما ان الثقب الثالث الذي قدحه لم يعد عليه بفائدة، حتى ان الليل طرده الى البيت بعد ان اشتكى الى القمر من صفيره المضجر.

وكانت الشمس اول من استمع، في الصباح، لأول معزوفة موسيقية بواسطة غصن شجرة. لكنه، اذا صدقتم ام لم تصدقوا، كف عن كونه غصنا، واصبح شبابة.

ومع مرور الايام، وانشغال الراعي بالعزف على شبابته، تعددت الثقوب في ثيابه. فصاح به اخوه الكبير:

ـ كف عن الصفير، ورتق الثقوب في بنطلونك الحقير!

وأخذا شعرة من ذيل الحصان، وادخلاها بين ثقبين وبدآ يشدان. فصاح الراعي الصغير بأخيه الكبير:

ـ توقف، يا اخي، واسمع!

فصاح الكبير بأخيه الراعي الصغير:

ـ حيك وشد يا جار، احسن ما اضربك بالحطار! صفيرة العبهر لخبطت عقلك، وصرت تفكر مثل الاولاد الصغار.

وواصل الاخوان رتق ثقوب السروال بشعر ذيل الحصان. احدهما يشد من جانب، والاخر من الجانب الثاني. ويلتقيان، وتلتقي الشعرتان.. و..

ـ انتظر، يا اخي! سمعت صوتا! ـ صاح الكبير.

وزعق الراعي الصغير:

ـ انظر! اسمع! دع السروال للسراويل. وهيا بنا نتعلم ما ستحدثنا به شعرات ذيل الحصان الطويل.

وبعد ان ربط الاخوان اربع شعرات من ذيل الحصان مررا فوقها شعرة اخرى. ويا له من صوت!

وطلب الاخ الكبير من اخيه الراعي الصغير احضار شبابته المصنوعة من غصن العبهر. وشدا فوق ثقوبها شعر الحصان، ومررا فوقها شعرة اخرى. ويا لروعة النغمات الصادرة عنها.

وبدت النغمات، في البداية، وكأنها بكاء! ثم تحولت الى حزن. وتدريجيا الى نغمات فرحة. وارتفعت هذه النغمات السارة حتى ارقصت الخيول.

ووصلت النغمات الى مسامع الملك، فأمر بتجهيز مائة الة من هذا النوع ليتقن العزف عليها مائة عازف.

ومع مرور الاعوام تم تعديل الصفارة المصنوعة من غصن شجرة العبهر وشعر ذيل الحصان، وصنعت القيثارات والكمانات والاعواد والربابات والمندولينات.

وارتاح قلب الملك، وبدا السرور على وجنتيه. لأن سماع الموسيقى كسماع تغريد العصافير.

لكن الملك نسي وعده! وزوج ابنته لاحد الامراء! وهذا الامير لا يفهم الخمسة من الطمسة في الموسيقى!

فما رأيكم، ايها الاعزاء الصغار! اذا صادفتموه اخبروه ان اوتار الكمان مصنوعة من شعر الخيل، كما صنعها في حينه ذلك الراعي الصغير. وعلموه كذلك ان الاوركسترا (الفرقة الموسيقية الكبيرة التي تعزف في الحفلات الضخمة) تتألف عادة من العديد من عازفي الكمانات والقيثارات والمندولينيات والنايات والابواق وغيرها.

واشرحوا له ان كلمة «سولو» تعني عزف احد الموسيقيين وحيداً، وعلى الة واحدة، اي عزفا انفراديا. وحدثوه عن المؤلفات الموسيقية الرائعة التي ما زالت تحافظ على مجدها بعد مرور عشرات الاعوام.

واذا لم يصدق ذلك الضجر بأن يذهب الى عيادة الطبيب، لان الموسيقى، صدقوا او لا تصدقوا، تشفي من بعض الأمراض.

واذا لم يصدقكم، حاليا، سنصطحبه لاحقا، الى المسرح.

والى اللقاء ايها الأصدقاء!

عن العراق

□ أول

● اول خط برقي في العراق انشىء عام ١٨٥٧ بين مدينة بغداد والموصل.

□ أول

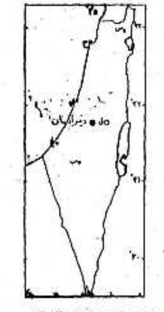
● أول دائرة للبريد تأسست في العراق سنة ١٩١٩ ، وفي مدينة البصرة.

□ أول

● أول استعمال حصري للهاتف في العراق كان في عام ١٩١٠.

بلادنا

دير أبان



● قرية عربية تقع الى الغرب من مدينة القدس وتبعد عنها مسافة ٢٥ كم. وتبعد عن الرملة (عن طريق باب الواد) ٣٢ كم، وعن بيت جبرين ١٧ كم. وحرش اقرب قرية اليها. ويخترق طريق باب الواد ـ بيت جبرين اراضي القرية مسافة خمسة كيلومترات، وهي الطريق الوحيدة التي تصل القرية بالمدن والقرى الاخرى.

ترتفع القرية قرابة ٣٦٥ م عن سطح البحر على سفوح جبال القدس الغربية. وقد قامت على الاراضي الجبلية لتوفير الاراضي السهلية للزراعة. واعتمد سكانها في الثلاثينات على الابار لتجميع مياه الامطار. واما في الأربعينات فقد تم جلب الماء من عين مرجلين (على بعد ٥ كم شرقي القرية) بأنبوب قطره ١٢،٥ م تنساب فيه المياه دون ضخ وتجمع في خزان وسط القرية.

بلغت مساحة اراضي القرية ٢٢،٧٤٨ دونما غرس جزء كبير منها زيتونا وزرع العنب في الاراضي الجبلية. واما الاراضي السهلية فقد خصصت للحبوب والقطاني. وتحيط بأراضي القرية اراضي قرى سفلة وجرش ودير الهوا وبيت نتيف وصرعة ودير رافات. وأما القرية ذاتها فكانت تحتل مساحة بلغت ٥٤ دونما، وقامت مبانيها على هذه المساحة بشكل شعاعي، وتلتقي في وسط القرية خمسة شوارع اهمها ذلك الذي يؤلف نهاية الطريق التي تصل بين القرية وطريق باب الواد ـ بيت جبرين. وقد بنيت جدران المباني من الحجارة والطين، واما السقوف فمن الاخشاب والقش والطين. وهناك بعض المباني من الحجر الكلسي على شكل قباب.

امتهن جزء من سكان القرية الزراعة، وعمل جزء آخر في السكك الحديدية، واشتغل بعضهم بالتجارة ونقل السماد الطبيعي الى بيارات القرى المجاورة.

بلغ عدد سكان القرية ١،١٢٤ نسمة في عام ١٩٢٢ ، وارتفع هذا العدد الى ١،٥٣٤ نسمة في عام ١٩٣١ ، وقدر عدد السكان بنحو ٢،١٠٠ نسمة في عام ١٩٤٥.

دمرت القوات الاسرائيلية القرية وشردت سكانها في عام ١٩٤٨. واقاموا مكانها في عام ١٩٥٠ مستعمرة «محسياه».

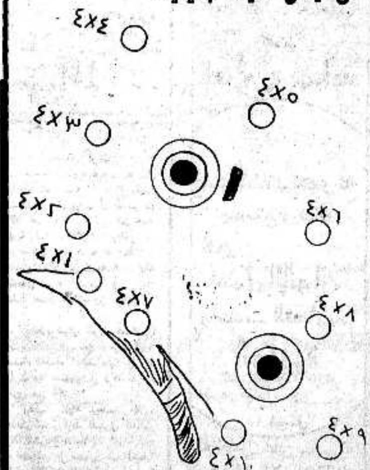
المراجع:
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٨ ، ق ٢ ، بيروت ١٩٧٤.
ـ أنيس صايغ: بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ ـ ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ ، لوحة القدس.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

□ نتعلم ونتسلى □

● اعداد: معلمات مدرسة الكرمليت ـ حيفا ●

من يطل اليك بعينيه؟



١) حل تمارين الضرب، وسجل حاصل الضرب في الدوائر، ثم مد خطا من الدائرة التي تحوي العدد ٤ الى ٨، ١٢، ... حتى تصل الى الدائرة التي تحوي العدد ٤٠ وهكذا تجد لمن هاتان العينان. لون الشكل.

١٢٠٠ جندي فرنسي عادوا الى السعودية من العراق!

● الرياض - ع.ص.ف.ب - علم لدى رئاسة الاركان الفرنسية في الرياض، امس الاثنين، ان نحو (١٢٠٠) جندي فرنسي من اصل ثمانية الاف الى تسعة الاف يرابطون في العراق منذ الهجوم البري على هذا البلد عادوا، مساء السبت، الى السعودية كمرحلة اولى قبل عودتهم الى فرنسا.

ولم يحدد بعد موعد ابحارهم من ميناء ينبع السعودي على البحر الاحمر.

الحكومة العراقية تنفي استخدام اسلحة كيماوية

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - نفت الحكومة العراقية نفيا قاطعا عزمها على استخدام السلاح الكيمياوي لقمع حركات التمرد في البلاد وذلك في بيان صحفي وزع امس الاثنين في الامم المتحدة.

وكانت اجهزة الاستخبارات الحليفة ادعت الاسبوع الماضي، انها التقطت اتصالات بين بغداد والقيادات العسكرية في جنوب العراق تدعو الى استخدام الاسلحة الكيميائية لقمع التمرد في مدينتي النجف وكربلاء الشيعيتين حيث تقع العتبات الشيعية المقدسة.

وختم البيان الذي اصدرته البعثة العراقية في الامم المتحدة ان «الحكومة العراقية تكرر انها لم تستخدم ولن تستخدم اطلاقا هذه الاسلحة لاية غاية داخل العراق».

فرنسا تدعو الى الحد من مبيعات الاسلحة الى الشرق الاوسط

● باريس - و.ص.ف - دعا وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي بيار بيريغوفوا الى الحد من مبيعات الاسلحة الى الشرق الاوسط.

وقال الوزير الفرنسي، في حديث الى الاذاعة، ان العودة الى سباق التسلح في الشرق الاوسط ستكون «ضربا من الجنون». واضاف: «على فرنسا التصرف بشكل يمنع ان يتحول تراكم الاسلحة الى عامل نزاع وقلق وخطر».

وتابع: «يجب ان يكون هناك قرار ذو طابع دولي لانه اذا بدأ العالم ببيع الاسلحة فلماذا لا تبيعه فرنسا؟» واعرب عن الامل في ان يتم بحث الرقابة على بيع الاسلحة تحت اشراف الامم المتحدة.

محكمة يافا الشرعية
«حصر ارث»

قدمت الينا مضبطة موقعة من الجمعية الاسلامية الخيرية في الرملة تشهد عن علم ويقين بأن المرحوم جاد الله محمد عكاشة الذي كان يحمل هوية رقم ١ - ٢٠٣٤٥٧٨ والذي كان من سكان مدينة الرملة قد انتقل الى الرفيق الاعلى في تاريخ ٨٨/٩/٢٥ فانحصر ارثه الشرعي في زوجته حليمة حسين عكاشة وفي اولاده منها وهم:

حسين، شاكي جودة، اسماعيل، محمود، احمد علي، شحدة، مريم فايزة، صليحة، فاطمة، خديجة، عليا. وانه لا وارث ولا مستحق في تركة المرحوم سوى من ذكر.

وطلبت الهيئة وحليمة المذكورة اصدار حصر ارث للمتوفى المذكور وفقا للشريعة الاسلامية الغراء. فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه الى هذه المحكمة في بحر خمسة عشر يوما من تاريخه.

سكرتير محكمة يافا الشرعية
سليم نقلها

٣٠٠ ممثل للمعارضة العراقية يلتقون في مؤتمر بيروت

مقابل جو الوحدة داخل المؤتمر يظهر الانشقاق بين القوى الفاعلة على الارض

● العمل الاسلامي: نعترف بالدور التاريخي للشيوعيين والاحزاب القومية، لكن امورا كثيرة تغيرت ● الاكراد يؤكدون انهم المظلة التي تسمح بالتوازن مع الاسلاميين ●

● مندوب شيوعي: نرفض التدخل الاجنبي في شؤون العراق ●

● بيروت - و.ص.ف - اتاح اليوم الاول لمؤتمر المعارضة العراقية الذي افتتح امس الاثنين، في بيروت لاكثر من ٣٠٠ مشارك جاءوا من اوروبا والشرق الاوسط الالتقاء والاستماع الى عدد من الخطباء الذين تعاقبوا على منصة المؤتمر.

وفي الصالة الكبيرة في فندق البريستول الذي طوقه الجيش السوري استمع مندوبو عشرين حركة معارضة لنظام الرئيس صدام حسين طوال النهار الى رؤساء حركاتهم يكررون رغبتهم في الاتحاد ويعبرون عن تأييدهم «للانتفاضة الشعبية» في العراق.

وعلى منصة الشرف جلس المرشد الروحي لمنظمة العمل الاسلامي اية الله محمد تقي مدرسي والزعيم الكردي جلال طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي) ورئيس الحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد وضابط عراقي سابق يقيم في دمشق حسن النقيب.

وقال المنظمون ان عشرة خطباء من الثلاثين المتوقعين تحدثوا حتى انتهاء الجلسة الاولى في الساعة ١٦,٠٠ بالتوقيت المحلي ان تستمر اعمال المؤتمر اليوم الثلاثاء.

ولاحظ المراقبون انه في غياب جدول أعمال محدد غلبت الاتصالات والمحادثات الثنائية بين المعارضين من مختلف الفئات السياسية والذين لم يلتق بعضهم منذ سنوات على الطابع الموسع الرسمي للمؤتمر.

وفي البهو يصافح ابو احمد وهو عضو سابق في الحزب الشيوعي العراقي امرأة في الستين من عمرها «نزيهة... الم تعرفيني...». واوضح للصحفيين «لم نلتق منذ ١٢ عاما» وقدم لهم نزيهة الدليمي وهي رئيسة سابقة للاتحاد الديمقراطي للنساء العراقيات وقد لجأت الى برلين منذ ١٩٧٧.

اما حسن علوي الذي كان مقربا من الرئيس صدام حسين قبل ان ينضم عام ١٩٧٩ الى المعارضة فقد قال «انه اكبر تجمع للمعارضة العراقية. نحن نمثل مليونا ونصف مليون عراقي هربوا من قمع النظام».

وقال احد المنظمين ان ايام المؤتمر الثلاثة يفترض ان تسمح «بالتقدم على طريق اتحاد المعارضة وافشال مؤامرة تقسيم العراق والتأكيد مجددا على الهوية الكردية والسماح باقامة نظام ديمقراطي يحترم الحريات».

الا ان النقيب قال لوكالة الصحافة الفرنسية انه «لا يتوقع شيئا ملموسا من هذا المؤتمر. الهدف هو فقط توجيه رسالة تأييد الى العراقيين الذين يناضلون في الداخل ضد الدكتاتورية ورسالة انفتاح الى الرأي العام الدولي».

ورأى جلال طالباني من جهته ان هدف المؤتمر سيتحقق «اذا توصلنا الى تطوير وحدة المعارضة والى اعطاء العالم معلومات عن الانتفاضة».

واضاف طالباني «لا نقبل اي شكل من التدخل في شؤوننا الداخلية». وقال «ليس للولايات المتحدة او لاي كان ان يملي على العراقيين اسماء قادتهم».

ولكن بعيدا عن جو الوحدة المقدسة يظهر الانشقاق كبيرا بين القوى الحقيقية الفاعلة على الارض.. الاكراد في شمال العراق والاسلاميين الذين اثاروا التمرد في مدن الجنوب وخاصة في البصرة.

ومع انهم كرروا ان «هذه الانتفاضة ليست شيعية بل شعبية» الا ان الاسلاميين لا يترددون في الاشارة الى غلبتهم.

واكد المتحدث باسم منظمة العمل الاسلامي الشيخ محسن حسين «نحن نعترف بالدور التاريخي للشيوعيين والاحزاب القومية. ولكن يجب ان نعترف ان امورا كثيرة تغيرت منذ ١٩٨٠. لقد اصبح الاسلام رأس حربة المعارضة».

اما الاكراد فيؤكدون انهم «العنصر المشترك» في المعارضة «والمظلة التي تسمح بالتوازن مع الاسلاميين». وقال احد مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي احمد بامرني «بدوننا كان الطابع الاسلامي سيطغى على الانتفاضة وحتى على المؤتمر».

ويفترض ان تستأنف اعمال المؤتمر صباح اليوم وفق ما ذكر المنظمون.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية، مساء امس، تصريحات مسؤولين من حزبين عراقيين معارضين تندد بوجود قوات التحالف في العراق، وشددا على قدرة المتمردين وحدهم في الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال زهير الزاهر عضو الحزب الشيوعي «نحن كمعارضة كفيلون باسقاط النظام». واضاف: «نحن كعراقيين نقول لكل الاوساط غربا وشرقا ان بقاء الاحتلال على ارض العراق ضرر لمصالحه لان مشاعرنا الوطنية فوق كل شيء».

واشار الى اننا «لا نقبل باي وجود خارجي وان صدام حسين سيستفيد من ذلك ليخدع الشعب ويقول بانه وطني».

من جهته قال صالح دكله، مسؤول التجمع الديمقراطي العراقي «نطالب الدول الصديقة والشقيقة بكل انواع الدعم ولكن دعم نضالنا المسلح نطلبه فقط من الدول العربية».

واضاف ان «الدعم من القوات الاجنبية لا يرتبط بغايات نزيهة خاصة وان بلدنا محتل من قواتها وذلك يشكل استفزازا كبيرا للشعب العراقي والمعارضة تفقد مصداقيتها اذا ما طالبت به».

تدمير سيارة عسكرية للميليشيات العميلة وقتل وجرح من كان فيها

● جنوب لبنان - ذكر مصدر عسكري للتنظيم «الشعبي الناصري» ان دورية من جيش التحرير الشعبي لقوات الشهيد معروف سعد العاملة في اطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بمجموعة الشهيد وليد الصاروف قصفت، ظهر امس الاثنين، دورية تابعة لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة على الطريق العسكري الذي يربط كفر فالوس ببلدة صفاري.

واسفر القصف عن تدمير سيارة عسكرية تابعة للدورية العميلة وقتل وجرح من كان بداخلها.

وعلى الاثر صعدت الميليشيات العميلة قصفها المدفعي العشوائي على جبهة لبعا - عين المير - كفر جرة مستخدمة المدفعية الثقيلة ومدفعية الهاون فيما ردت مدفعية الجيش الشعبي على مصادر النار بالمثل.

● ● لا للتواجد العسكري الامريكي! ● ●



● مظاهرة في مانيلا، العاصمة الفلبينية ضد التواجد العسكري الامريكي وقواعد الجيش الامريكي في الفلبين. (صورة من ع.ص.ف.ب)

رابطة الكتاب الاردنيين تدعو مثقفي العالم الى رفض الهيمنة الامبريالية الامريكية

● اختيار الكاتب فخري قعوار رئيسا جديدا للرابطة، بالتزكية ●

● عمان - ع.ص.ف.ب - دعت رابطة الكتاب الاردنيين المثقفين في الاقطار العربية والعالم الى «الاحتجاج على امتهان منجزات العقل البشري باستخدامها لترويع الشعوب وابادتها واجبارها على الرضوخ للهيمنة الامبريالية الامريكية».

وفي برقيات وجهتها الرابطة الى روابط الكتاب والادباء اينما كانوا اهاب الادباء الاردنيون بمثقفي العالم بـ «ان يرفعوا اصواتهم ضد استخدام القرارات والمبادىء الدولية لتنفيذ جرائم القتل وانتهاك حرمات الدول وتفويض انظمتها بالقوة لفرض نظام القيصر في الشرق الاوسط».

وجاء في البرقيات التي صدرت في ختام اعمال المؤتمر الرابع عشر للرابطة الذي عقد مؤخرا: «لقد شاهدتم تكنولوجيا الاتصالات تستعرض بفانتازيا سادية طاعون الموت يفتك بالبشر ويقيم الحياة منطلقا عبر منجزات العلوم التي كان من المفروض ان تستخدم في خدمة الحياة ورفاه الانسان وتصفية الجوع والمرض والامية من حياة ملايين البشر في قارات آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية».

ومما زاد من الغضب المشروع لرابطة الكتاب الاردنيين، حسب ما جاء في احدى البرقيات، ان «المسلة الرهيبة على العراق قد تذرعت بالقوانين والمبادىء الدولية، بينما تداس نفس القوانين والمبادىء في نفس البقعة الجغرافية حيث يعيش الانسان الفلسطيني منذ ربع قرن في ظل احتلال همجي، ويعاني القهر والتجريع وتصادر حقوقه الاولية وتقمع انتفاضته بالنار وشتى صنوف القهر».

هذا وتم اختيار رئيس جديد بالتزكية لرابطة الكتاب هو الكاتب فخري قعوار (مستقل) الذي يعمل في مجال كتابة القصة القصيرة والصحافة.

ويشار الى ان رابطة الكتاب التي تأسست سنة ١٩٧٤ تضم نحو (٣٥٠) اديبا اردنيا.

مسؤولان سوفييتيان في الصين لبحث العلاقات الاقتصادية الثنائية

● بكين - ع.ص.ف.ب - افادت السفارة السوفييتية في العاصمة الصينية ان نائب رئيس الوزراء ونائب وزير الخارجية السوفييتيين، يوري ماسليوكوف وايغور روغاتشيف، وصلا امس الاول الاحد الى بكين في زيارة تستغرق اسبوعا الى الصين.

وافاد مصدر مطلع ان برنامج المسؤولين السوفييتيين الكبيرين لم يعلن الا انه من المتوقع ان يجريا محادثات تتناول العلاقات الاقتصادية الثنائية واقتراح تقديم مساعدة للاتحاد السوفييتي.

وهكذا سيجري المسؤولان السوفييتيان محادثات حول اقتراح صيني بتقديم قروض للاتحاد السوفييتي الذي يعاني من ازمة اقتصادية حادة. وكانت بكين تقدمت بهذا الاقتراح في اواخر شباط الماضي خلال لقاء بين السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني، والامين العام المساعد للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، فلاديمير ايفاشكو.

وافاد المصدر عينه ان ماسليوكوف سيجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء الصيني، تياو جيون، ووزير لجنة الدولة للتخطيط، زو جياهوا.

وقد تشمل المحادثات، ايضا، المسألة الكمبودية على اعتبار ان روغاتشيف يتابع هذا الموضوع في موسكو.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن هنا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ز/١/٩١ في عرعرة - ٢٠٣٩٨ - قسيمة ٢٥ قطعة أ - باسم السيد احمد سليمان امارة - زالفة فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ع/٥١٩/أ

١ - استعمال شقة كمنطقة سكن لمبيع بلوك لمدة ٣ سنوات. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

سعيد درويش
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

اضطرابات سياسية خطيرة ستشهدها الكويت في حال عدم اجراء انتخابات قريبا

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ رأى السفير البريطاني في الكويت، مايكل ويستون، ان الكويت قد تشهد اضطرابات سياسية خطيرة اذا لم تجر انتخابات خلال الاشهر السبعة المقبلة.

وقال في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية «طلبنا من الحكومة الكويتية تحديد موعد لهذه الانتخابات حالما يصبح ذلك ممكنا».

كوريا الجنوبية ستحاول الانضمام الى الامم المتحدة

● سيئول ـ ذكرت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» امس الاثنين، ان كوريا الجنوبية ستحاول الانضمام الى الامم المتحدة الى جانب كوريا الديمقراطية بعد سلسلة من المفاوضات تشمل ثلاث دول اخرى.

وستسعى سيئول قبل الانضمام الى الامم المتحدة الى اقامة علاقات رسمية مع بكين وقد حثت كوريا الديمقراطية على ان تقيم بدورها علاقات مع الولايات المتحدة.

والدولتان تتمتعان فقط بوضع المراقب في الامم المتحدة وتعارض كوريا الديمقراطية بشدة انضمام كوريا الجنوبية الى الامم المتحدة.

اثر المظاهرات الطلابية المعارضة:

الحكومة الصربية تدعو الشعب للدفاع عن الدستور

● الحكومة والبرلمان يعقدان اجتماعا عاجلا لبحث الموقف ● مقابل مظاهرات الطلبة يخرج الوف مؤيدي الحكومة الاشتراكية الى الشوارع ● الكومة تحذر من حرب اهلية ●

● بلغراد ـ وكالات الانباء ـ دعت السلطات في جمهورية الصرب اليوغوسلافية، امس الاثنين، الى اظهار التأييد العام في اعقاب تجدد المصادمات في اثناء الليلة الماضية بين الطلبة المتظاهرين وشرطة مكافحة الشغب في بلغراد. ودعت السلطات الشعب في بلغراد للدفاع عن الدستور، محذرة من ان المظاهرات العنيفة للطلاب قد تؤدي الى حرب اهلية.

ومن المقرر ان يعقد كل من البرلمان الصربي والحكومة اجتماعا عاجلا لبحث الموقف.

وتظاهر الليلة قبل الماضية آلاف الطلبة المناهضين للشيوعية في بلغراد وبقي منهم حوالي (٢٠٠) شخص في الشوارع حتى الساعة السادسة من فجر امس وعاد حوالي (٣) آلاف من المتظاهرين المعارضين، امس، واحتشدوا في وسط المدينة. مقابلهم تظاهر الوف





● زعيم المعارضة اليوغوسلافية المعادية للشيوعية، دراسكوفتش، قبيل اعتقاله

المواطنين المؤيدين للحكومة رفعوا صور رئيس الحزب الاشتراكي ونادوا باستمرار الاشتراكية وهاجموا المتظاهرين من الطلبة وغيرهم.

وكان المتظاهرون قد جاءوا من الحي الجامعي وفي آخر الليل اصطدموا في مواجهات عنيفة مع قوات الامن التي حاولت منعهم من التوجه الى قلب العاصمة.

وذكرت وكالة «تانيوك» اليوغوسلافية ان طلبة جامعة بلغراد قد اجتمعوا بعد ظهر امس الاول (الاحد) في المدينة الجامعية وقرروا ان يبدأوا يوم الاثنين (امس) اضرابا عاما احتجاجا على «القمع الوحشي» للمظاهرة التي قامت يوم السبت الماضي والتي اسفرت عن وقوع قتيلين احدهما شرطي والآخر شاب من المتظاهرين في السابعة عشرة من العمر قتل بالرصاص كما اسفرت عن وقوع حوالي (١٢٠) جريحا.

وقال الزعيم الطلابي الكسندر نيكاسيفيتش في اثناء التجمع ان الاضراب سيستمر الى ان تجاب جميع مطالب الطلبة.

ويطالب الطلبة باستقالة وزير داخلية الصرب، رادميلو بوغدانوفيتش، وبالافراج عن الاشخاص الذين اعتقلوا يوم السبت الماضي (١٨٠) شخصا طبقا للارقام التي ادلت بها الشرطة وباستقالة المسؤولين عن ادارة تلفزيون بلغراد (بسبب تأييده للحكومة) وبالسماح باستئناف ارسال التلفزيون «المستقل» في بلغراد (ستوديو بي) الذي تحتل الشرطة مقره منذ مساء يوم السبت الماضي.

كما يطالبون باطلاق سراح زعيم المعارضة المعادية للشيوعية، فوك دراسكوفيتش، وباقامة لجنة تحقيق في قمع المظاهرات.

يلتسين ضد الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ جرت مناقشات حادة في البرلمان السوفييتي، امس، حول الخطاب الذي القاه رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين، يوم السبت، والذي دعا فيه الى شن حرب على القيادة السوفييتية.

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفييتية ان بعض النواب وصفوا الخطاب بأنه ضد الاتحاد السوفييتي وانه طلب من النائب العام التحقيق فيما اذا كان الخطاب يشكل انتهاكا للدستور السوفييتي.

ومن جهة اخرى اجتمع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس، في الكرملين، مع الرئيس التركي، توروغوت اوزال، وبحث معه سبل ارساء السلام في المنطقة.

مع الاحداث

الهدف الامريكي العاجل استقطاب منظمة التحرير

● بيكر ● ● د. عبد المجيد ●

□ اعلنت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان بيكر جاء الى المنطقة وليست في جعبته خطة شاملة لحل مشاكل المنطقة بل جاء ليستمع وليشاور!

والحقيقة التي اصبحت بارزة الآن من تصريحات السيد بيكر وعدد من الساسة الامريكيين هي ان الولايات المتحدة تعمل في اتجاهين: تعزيز الحلف بينها وبين الدول العربية «المعتدلة» (!) التي تحالفت معها في حربها ضد العراق، من ناحية، وتصفية الاعتراف العربي بمنظمة التحرير الفلسطينية وتشطيب دورها في عملية صنع السلام في المنطقة.

وقالت وكالات الانباء، امس، ان وزراء خارجية ثماني دول عربية، «دول التعاون الخليجي» ومصر وسوريا رفضوا خلال لقائهم بوزير الخارجية بيكر اقتراحه بأن يعلنوا رسميا وعلنا سحب اعترافهم بـ م.ت.ف والموافقة على تشكيل (تعيين) وفد فلسطيني من شخصيات من المناطق المحتلة لمفاوضة اسرائيل. وقال وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد ان العرب اعترفوا بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ولا تراجع عن هذا، بغض النظر عن خلافات حالية او مقبلة مع قيادة م.ت.ف.

وقالت تقارير الوكالات ان كل الدول (بما فيها السعودية والكويت) قالت الموقف نفسه.

كذلك اختلف الوزراء الثمانية مع بيكر بشأن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، فبينما تصر الادارة الامريكية على ان «الظروف ليست ناضجة لاقتراح آلية كهذه» فان الوزراء العرب اكدوا ان بلادهم ملتزمة بهذا الاقتراح وان الامم المتحدة («الشرعية الدولية») ملتزمة بهذا، ايضا.

وقالت وكالة «رويتر» في تقرير لها من العاصمة المصرية ان قيادات الدول العربية المعتدلة معنية بشكل عاجل جدا ان تؤكد للشعوب العربية بأنها لم تخن المصالح القومية للعرب ولم تتنازل عن القضية الفلسطينية، وذلك لتخفيف النقمة العارمة بين الشعوب العربية على الانظمة التي حاربت مع القوات الامريكية وتحت لوائها، ضد دولة عربية شقيقة.

ويرى المراقبون، بحق، ان المعركة الآن على مكانة ودور م.ت.ف فلسطينيا وعربيا وعالميا، سوف تقرر الخطوات والمبادرات المقبلة. ويبدو ان التصاق المصالح الامريكية مع مواقف الاوساط الحاكمة في اسرائيل يجعل الدول العربية الصديقة لامريكا ليست قادرة على الانسجام في المخطط الامريكي.

لقاء شخصيات فلسطينية

● تتمة من ص ١ ●

الشخصيات اللقاء مع بيكر فيما قالت مصادر من بين المدعوين ان المقاطعة لا تعني معارضة اللقاء الذي حاز على موافقة مسبقة من منظمة التحرير(!) واضافت هذه المصادر ان اخذ موافقة م.ت.ف المسبقة على عقد اللقاء تعكس الاجماع الوطني والشعبي في المناطق المحتلة على شرعية ووحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده.

من ناحية ثانية فقد كشفت مصادر المدعوين عن ان الشخصيات الفلسطينية بصدد تقديم مذكرة خاصة الى الوزير الامريكي تطرح مطالب الشعب الفلسطيني وقيادته في التأكيد على الشرعية الدولية ومقررات الامم المتحدة وضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية بها وضمان تطبيق ما جاء في هذه المقررات باعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف باعتبارها ممثله الشرعية والوحيدة. وسوف تتحدث هذه الشخصيات عن الاوضاع التي يعانيها المواطنون الفلسطينيون تحت الاحتلال كما سوف يستمعون، بالطبع، الى ما في حوزة المبعوث الامريكي من مقترحات وآراء.

ومن بين الشخصيات التي وجهت اليها الدعوة للقاء بيكر كل من فيصل الحسيني وغسان الخطيب وزهيرة كمال ورياض المالكي وحنان عشراوي وصائب عريقات وماهر المصري والياس فريج ومصطفى النتشة وجميل الطريفي وفريح ابو مدين وحيدر عبد الشافي.

هذا، وكانت م.ت.ف اعلنت، امس الاثنين، موافقتها على عقد لقاء، اليوم الثلاثاء، بين وفد من فلسطينيي الاراضي المحتلة ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، وفق ما ذكر بيان لمتحدث رسمي باسم المنظمة نقلته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا».

واضاف البيان ان هذا القرار «اتخذ على ضوء العناصر الايجابية التي تضمنها خطاب الرئيس الامريكي، جورج بوش، امام الكونغرس الامريكي قبل ايام وهي العناصر التي اشارت اليها ورحبت بها اللجنة التنفيذية للمنظمة».

واضاف بيان منظمة التحرير الفلسطينية ان «الشخصيات الوطنية التي ستلتقي بيكر هي ذات الشخصيات التي التقت وفد «الترويكا» قبل ايام في القدس المحتلة».

وتابع بالقول ان «هذه الشخصيات ستؤكد للوزير الامريكي اصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وستجدد المطالبة بتطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بفلسطين».

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاثنين، في تونس ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تسلم امس الاول (الاحد) رسالة من القيادة السوفييتية تتعلق بالمساعي المبذولة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي على مستوى الامم المتحدة والادارة الامريكية.

واوضحت الوكالة ان الرسالة التي نقلها سفير الاتحاد السوفييتي في تونس، فلاديمير سوبتشينكو، تشدد على ضرورة تطبيق الشرعية الدولية على نزاع الشرق الاوسط وتعرض تصور موسكو لفترة ما بعد حرب الخليج.

واضافت الوكالة ان القيادة السوفييتية تتحدث، ايضا، في هذه الرسالة عن مختلف الافكار المطروحة لحل هذا النزاع.

بيكر جاء ليقول

● تتمة من ص ١ ●

اضافية.

وكشف الوزير ليفي النقاب عن ان نظيره الامريكي، بيكر، قدم الى اسرائيل ومعه رسالة من الدول العربية (المتحالفة ـ المحرر) تشجع على التقدم في عملية السلام. ولم يكشف عن مضمون الرسالة الا ان الوزير بيكر قال، في كلمته، انه «متفائل بحذر»، وانه وجد في تلك الدول العربية استعدادا لخطوة تاريخية اذا ما وافقت اسرائيل على قرار ٢٤٢.

وطالب بيكر «جميع الاطراف» بعدم التعنت وابقاء الباب مفتوحا امام المبادرات الاخرى.

ويستدل من المؤتمر الصحفي ان الجانبين بحثا بتوسيع مسألة «الحكم الذاتي» الذي تقترحه «الخطة الاسرائيلية». اذ قال الوزير ليفي ان اسرائيل معنية «بتقليد سكان المناطق لمقراطيتها». وسأل مراسل التلفزيون الاسرائيلي الوزير بيكر ما اذا كانت الادارة الامريكية تعني بتصور طريق سياسية للفلسطينيين الاستقلال السياسي ثم فقال بيكر ان هذا يحتاج الى تعريف والى نقاش للتوصل الى اتفاق بشأنه.

هذا وسيلتقي بيكر، اليوم، رئيس الحكومة شمير، ثم سيلتقي مع رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس، والنائب يتسحاق رابين. كما سيلتقي مع الشخصيات الفلسطينية.

وكان رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، طالب الوزير الامريكي خلال اجتماعه به، امس، «بالابقاء على مدينة القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل» وان «المسلمين والمسيحيين حقوقا دينية يجب تأمينها وذلك بضمانات دولية ايضا». وقال: «تكلمنا عن القدس فقط. والقدس يجب ان تبقى عاصمة اسرائيل وان الفكرة عاصمتين في مدينة واحدة مستحيلة وغير قابلة للتطبيق».

وتجمع امام فندق الملك داود، حيث جرى اللقاء خمسون شخصا يحملون اعلاما اسرائيلية وهم من حركة «بيتار» الشبيبة في حزب «حيروت» الذي يعتبر التجمع الرئيسي في «الليكود» الذي يتزعم التحالف الحكومي. ورفعوا لافتات كتب عليها «بيكر.. ان ارض اسرائيل ليست لكم لتمكنوا من التنازل عنها» و«بيكر عد الى بلادك ولن نتنازل عن اية بوصة من ارضنا».

● بيكر في القاهرة ●

وكان بيكر اكد في ختام زيارته الى مصر امس، ان «هناك تطابقا شبه كامل» في وجهات نظر الطرفين. واضاف، في مؤتمر صحفي، ان «اللقاء بالفلسطينيين في المناطق المحتلة لا يلغي استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

واجتمع بيكر مع الرئيس المصري، حسني مبارك، وبحثا مسألة «الامن» في الخليج وسبل تحقيق السلام في المنطقة.

● بيكر وسعود الفيصل طيقان وبينهما.. الشهادة: «لا اله الا الله محمد رسول الله» التي ما زالت منقوشة على علم السعودية «جلا» دينيا مقدسا.. وتحت لوائها حالف الامريكيون لتدمير العراق. (ص.ص.ف)

اول تجربة انجاب لعذراء في بريطانيا

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ اجريت في مستشفى برمينغهام (وسط بريطانيا)، حسب ما ذكرت الصحف البريطانية امس الاثنين، اول عملية تلقيح اصطناعي لعذراء بهدف وضع طفل دون اقامة علاقة جنسية.

واكدت الصحف ان نجاح العملية سيشكل اول حالة انجاب لعذراء في بريطانيا.

وتخضع المرأة المعنية، وهي في العشرين من العمر وغيرية الجنس، لعلاج من اجل الاخصاب في مستشفى الوكالة الوطنية للارشاد الى طرق الحمل.

وقد اختارت، كغيرها من النساء الخاضعات للعلاج ذاته في المستشفى، لون بشرة وعيني وشعر مانح الحيوانات المنوية.

ويشهد هذا العلاج اقبالا متزايدا من قبل النساء. وتدرس الوكالة الآن ثلاث حالات لعذارى يرغبن في الانجاب دون علاقات جنسية. كلفة العملية ١٨٥ جنيه استرليني (٣٥٠ دولار).

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء ١٢ آذار ١٩٩١ الصفحة ١٢

وثيقة رسمية صادرة عن مركز الحكم المحلي تؤكد

التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في وثيقة رسمية «يمكن اعتبارها اولى من نوعها صادرة عن هيئة رسمية غير عربية، اقر مركز الحكم المحلي في اسرائيل بوجود تمييز حكومي فاضح ضد الوسط العربي في الميزانيات الحكومية المخصصة له».

وتقول الوثيقة، التي حصلنا على نسخة منها امس الاثنين ان جهاز الميزانيات في الوسط العربي يعاني مشاكل مزمنة اهمها:

● مشاكل خطيرة في البنية التحتية للشوارع والمياه والمجاري التي لا يمكن ان نجد حلولا لها بدون توفير ميزانيات «تطوير حكومية خاصة».

● وزارة الداخلية تخصص ميزانية محددة قيمتها ٧٩٥ شيكل للفرد في الوسط العربي مقابل ١٣٢٠ شيكل في الوسط اليهودي! وبلغة النسبة المئوية فان المخصص للفرد العربي يساوي ٦٠ بالمئة من المخصصات المصروفة على الفرد اليهودي.

● الجباية الذاتية في الوسط العربي اقل منها في الوسط اليهودي نظرا لصغر القطاع التجاري ووضع اجتماعي - اقتصادي متدن للمواطنين العرب.

● نقص في الغرف المناسبة للتعليم في الوسط العربي مما يلزم استئجار غرف.

● الميزانية التي تخصصها وزارة العمال والرفاه الاجتماعي للوسط العربي تعادل ٣٣٪ من الميزانية التي تصرفها الوزارة على الوسط اليهودي!! فبينما تخصص الوزارة مبلغ ٣٠ شيكل للفرد العربي يحصل الفرد اليهودي على ٩٠ شيكل.

وتشير الوثيقة الى ان التمييز في الميزانيات بين الوسطين ليست قائمة في الميزانيات المخصصة للتعليم.

وتخلص الوثيقة الى الاستنتاج بأن المجالس المحلية العربية بحاجة الآن لمبلغ ٢٨ مليون شيكل لتتمكن من تقديم الخدمات الملائمة للمواطنين. ويتألف هذا العجز في الميزانيات من العناصر التالية:

- معاشات لم تدفع ٥،٩ مليون شيكل
- ديون مرتبطة بالمعاشات ١١،٨ مليون شيكل
- ديون لشركة الكهرباء ٨،٠ مليون شيكل
- ديون لشركة «مكوروت» ٢،٤ مليون شيكل
- ديون للبنك ٧ مليون شيكل

● وتشرح الوثيقة اسباب حصول الوضع المتأزم الذي تعانيه السلطات المحلية على النحو التالي:

- عدم تسلم (٧٠) بالمئة من السلطات الاموال بعد اتفاق جدولة الديون ومواصلة البنوك رفض تقديم القروض بدون مصادقة وزارة المالية.

- تقليص دفع الهبات الجارية بنسبة (٢٥) بالمئة مما يصعب عمل السلطات المحلية العربية خاصة في فترة الركود الاقتصادي الحالي وما يسببه من تدني جباية الضرائب من المواطنين اضافة الى مصروفات اخرى اضطرارية خلقتها حالة الطوارئ ابان الحرب.

- هبوط جدي (حوالي الثلث) في الجباية الذاتية للسلطات جراء الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد.

وتشير الوثيقة بوضوح الى ان الوضع في بعض السلطات المحلية يشارف على الانهيار التام جراء تراكم الديون المستحقة للموظفين والمؤسسات المختلفة ومقدمي الخدمات المختلفة (ماء كهرباء الخ).

وارفقت الوثيقة بلحق تفصيل لديون (٤٢) سلطة محلية عربية حتى كانون الثاني الماضي حسب ما ابلغت به السلطات المحلية نفسها.

(٤٩٪) من الاسرائيليين يؤيدون مبدأ «الارض مقابل السلام» و(٤٩٪)، ايضا، يعارضونه!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دل استطلاع للرأي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» يومي الخميس والاحد الماضيين ونشرت نتائجه امس الاثنين ان ٤٩ بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون مبدأ «الارض مقابل السلام» مقابل نسبة مماثلة تعارضه. وردا على سؤال آخر اجاب ٧٥ بالمئة انهم يؤيدون اجراء استفتاء عام للحسم في مستقبل الاراضي المحتلة وعدم ترك الامر قصرا على الحكومة بالمقابل قال ٢٤ بالمئة انهم يؤيدون ان يكون الحسم بناء على قرار الحكومة.
وكالعادة لم يشمل استطلاع الرأي المواطنين العرب في اسرائيل.

اثر اجتماع بين زيّاد ومونس:
دائرة التشغيل تعيد الى بلدية الناصرة مئة عامل عاطل عن العمل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تراجعت دائرة التشغيل في منطقة الشمال عن اجرائها التعسفي القمعي، واعادت الى بلدية الناصرة حوالي مئة عامل مسجلين عاطلين عن العمل. وتم ذلك دون اي تغيير في مضمون الاتفاق السابق.

وكان رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، قد بادر الى عقد اجتماع مع مدير دائرة التشغيل في الشمال، شاؤول مونس، لبحث الموضوع.

واتفق في ختام الاجتماع على اعادة اولئك العاملين الى البلدية ابتداء من يوم الخميس القادم (٩١/٣/١٤) ولمدة ٣ اشهر اضافية وذلك بالشروط نفسها التي عملوا فيها في الماضي.

بلدية الناصرة تندد بجريمة القدس

الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت بلدية الناصرة، امس الاثنين، بيانا صحفيا نددت فيه بالجريمة التي ذهب ضحية لها اربع من النساء في القدس يوم ١٩٩١/٣/١٠. وقالت: «اننا نعتبرها جريمة معادية للانسانية وللوطنية الحقيقية، علاوة على انها تشوه وجه الشعب الفلسطيني وكفاحه من اجل حقوقه القومية».

واضاف البيان: «بلدية الناصرة تدعو الى حل عادل يضمن انهاء الاحتلال وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على أساس مبدأ دولتين للشعبين، الامر الذي يضمن السلام والاستقرار وزوال كل الظواهر المرافقة للوضع القائم».

تهنئة

نهنئ الخارة الى الزميل سهيل قيلان وزوجته بالمولودة الجديدة «هزار» متمنين للمولودة حياة سعيدة والف مبروك
العاملون في مكتب «الاتحاد» - منطقة عكا

نقاش في الكنيست حول «المرأة الاسرائيلية في العمل»

* اجور النساء تقل بـ ٣٠٪ عن اجور الرجال *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - جرى، امس الاثنين، نقاش مفتوح في قاعة الكنيست حول «المرأة الاسرائيلية في العمل» بمبادرة النائبة تمار غوجانسكي من كتلة الجبهة، وبمشاركة ممثلات من حركة «نعمات» وحركة النساء الديمقراطيات والنساء العاملات والمفصولات من العمل، وحضره العشرات، منهم النواب محمد نفاع، وحسين فارس، وامير بيرتس ويئير تسبان.

وتحدثت البروفيسور فرنسيس رداني، رئيسة المركز القضائي لمجموعة النساء، والدكتورة لينغا عفروني المستشارة الاقتصادية، واكدتا على التمييز بحق المرأة العاملة اجتماعيا واقتصاديا، بينما اشارت المحامية عوفرا فريدمان الى أعباء المرأة العاملة والتي تعيق تقدمها في العمل.

وقالت ردينة جرايسي سكرتيرة مجلس «نعمات» في الناصرة، ان لكل وظيفة شاغرة في الوسط العربي هنالك مئات المتقدمات للحصول على هذه الوظيفة، وان البطالة المتفشية تجبر النساء العربيات على العمل بأجور منخفضة تتراوح بين (٤٠٠) الى (٦٠٠) شيكل شهريا.

كما شاركت في النقاش بعض العاملات اللواتي نقلن صورة للحضور عن رواتبهن الضئيلة والتمييز الحاصل بحقهن نسبة للرجال العاملين معهن والتي تصل الى (٣٠٪).

ودعت البروفيسور اليس شلفي، رئيسة مجموعات النساء الى توحد وتكتل الحركات النسائية والعمل معا على ترقية المرأة العاملة ورفع مكانتها، واعلان يوم المرأة العالمي لسنة (١٩٩٢) يوم راحة لكل النساء العاملات وربات البيوت.

هذا ولخصت النائبة غوجانسكي النقاش بدعوة الحركات النسائية للنضال والتمحور في ثلاثة اصعدة: توعية النساء العاملات على حقوقهن، رفض التعامل معهن كأيدي عاملة رخيصة وحث لجان العمال واللجان المهنية للدفاع عن العاملات وتوعية المجتمع على الفائدة والاهمية للطاقات النسائية في العمل.

مجلس البعنة المحلي

الى مواطني البعنة
يعلن مجلس البعنة المحلي لمواطني القرية بأن سنة الضريبة تبدأ بتاريخ ٩١/٤/١ وتنتهي بتاريخ ٩١/١٢/٣١

١ - من يدفع الضريبة كاملة (بما في ذلك المتأخرات) حتى تاريخ ٩١/٥/١٥ يمنح اعفاء بنسبة ١٥٪
وحتى ٩١/٦/١٥ يمنح اعفاء بنسبة ١٠٪
وحتى ٩١/٧/١٥ يمنح اعفاء بنسبة ٥٪

٢ - يمنح كل مكلف اعفاء من فروق غلاء المعيشة يقوم بترتيب دفع الضريبة بواسطة سنة الساط

٣ - هنالك اعفاءات اخرى توضح عند الدفع بقسم الجباية.

٤ - الاعتراضات او طلبات الاعفاء تسلم لقسم الجباية في موعد اقصاه ٩١/٥/٣٠

٥ - الاعفاءات المذكورة اعلاه تشمل فقط من يقوم بتسديد الضريبة نقدا او بالتقسيط حتى موعد اقصاه ٩١/٧/١٥ وبعد هذا التاريخ لا تشمل الاعفاءات اي مكلف.

مع الاحترام
د. احمد بكري
رئيس مجلس البعنة

● اقرأ في هذا العدد:



الجبهة تقترح حجب الثقة عن الحكومة

● على خلفية تصعيد الاستيطان ورفض السلام وتفشي البطالة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الثلاثاء، اقتراحا لحجب الثقة عن الحكومة بسبب سياسة توسيع الاستيطان في الاراضي المحتلة ورفض السلام ومسؤوليتها عن البطالة المتفشية.

وجاء في الاقتراح ان الاعلان في وسائل الاعلام عن نية الحكومة اقامة (٢٤) الف وحدة سكن بهدف توسيع الاستيطان لتوطين القادمين الجدد، وموقف الحكومة الرافض لبرامج السلام سيزيد العراقيل في سبيل تحقيق السلام العادل في المنطقة.

واشارت الجبهة الى فشل الحكومة في الناحية الاقتصادية - الاجتماعية حيث ان سياستها ادت الى تفشي البطالة التي زادت نسبتها (١٧٪) خلال الشهر الماضي.

● الاربعاء ١٣ آذار ١٩٩١، الموافق ٢٧ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٥٥ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١،٣٠ شاقل ● יום רביעי 13.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל Vol. 255/47 - 13.3.1991 - Price: 1.30 Shekel

عشر شخصيات فلسطينية اجتمعت مع وزير الخارجية الامريكي وسلمته مذكرة في صلبها:

الشعب الفلسطيني متمسك بـ م.ت.ف وبمبادرة السلام الفلسطينية !

● فيصل الحسيني: اللقاء كان «بناء وايجابيا» ● مصطفى النتشة: بيكر اقترح، كمرحلة اولى، اجراء مفاوضات بين «فلسطينيين واسرائيليين وامريكيين وفي مرحلة لاحقة قد يتم ضم م.ت.ف» ● المحاضران غسان الخطيب ورياض المالكي يصدران بيانين منفردين لشرح أسباب مقاطعتها اللقاء ●



● وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الذي وصوله مساء امس الاول الى اسرائيل في زيارة استغرقت يومين وتنتهي اليوم. ويظهر الى يمينه وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي.

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف - قاطع اثنان من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة هما المحاضران في جامعة بير زيت غسان الخطيب والدكتور رياض المالكي والمقربان من الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية (على التوالي) اللقاء الذي عقد عصر امس الثلاثاء في مقر القنصلية الامريكية في القدس الغربية بين عدد من الشخصيات ووزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر. واصدر المحاضران بيانين منفصلين شرحا فيهما دوافع مقاطعتهما للقاء.

وكانت عشر شخصيات فلسطينية على رأسها فيصل الحسيني التقت الوزير الامريكي وسلمته مذكرة احتوت على (١١) بندا اهمها التأكيد على وحدانية

● البقية على ص ١٠ ●

مقتل جنديين وجرح آخرين في حادث دهس على مدخل غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سمحت السلطات الاسرائيلية، امس (الثلاثاء)، بالنشر عن حادث الدهس الذي وقع ليلة الاثنين في منطقة بيت حانون (شمالي غزة) والذي ادى الى مقتل جنديين اسرائيليين فيما اصيب آخران بجروح.

وكانت «الاتحاد» حصلت على تفاصيل الحادث، مساء أمس الاول، الا انه تعذر عليها نشر الخبر، مثلها مثل بقية وسائل الاعلام في البلاد. وفقط صباح أمس سمح بنشر الخبر.

● البقية على صفحة ٤ ●

مشاورات في مجلس الامن لتبني قرار حول وقف اطلاق النار في الخليج

● نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء - بدأ رئيس مجلس الامن الدولي سفير النمسا بيتر هوهنفيلش، الليلة الماضية، سلسلة من المشاورات الثنائية مع الاعضاء الآخرين في المجلس لدرس امكانيات تبني قرار حول وقف اطلاق نار رسمي في منطقة الخليج.

وقال ممثل احدى الدول الاعضاء في مجلس الامن، طلب عدم كشف هويته، انه لا يوجد حاليا مشروع قرار لاعلان وقف اطلاق النار نهائيا باستثناء مشروع قدمته كوبا ولا مجال لتبنيه وحتى انه ليس موضع نقاش حاليا.

بوش:

جولة بيكر احرزت تقدما في السعي لتحقيق السلام

● بوش يعتزم القيام بجولة شرق اوسطية ●

● واشنطن - ي.ص.ف.ه - صرح البيت الابيض، امس الثلاثاء، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، يرى ان وزير الخارجية، جيمس بيكر، احرز في جولته الشرق اوسطية «تقدما» في السعي الى ارساء سلام شامل في المنطقة، ووصف هذا التطور بانه «مشجع».

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان بيكر الذي يقوم منذ الخميس الماضي بجولة في الشرق الاوسط لحث مختلف الاطراف الى ايجاد تسوية سلمية ارسل تقارير يومية الى الرئيس بوش.

لكنه رفض اعطاء اي ايضاحات. واكتفى بالقول ان بيكر كان قد تحدث علنا عن وجود «تفكير جديد» في المنطقة بعد حرب الخليج قبل ان يضيف ان «الرئيس بوش يرى ان التقدم الذي احرز حتى الآن مشجع».

وقال المتحدث «نأمل في ان تكون المراحل المتبقية من جولته مثمرة».

المدفعية الاسرائيلية تقصف منطقتين في الجنوب اللبناني

● راشيا (لبنان) - ي.ص.ف.ه - افادت الشرطة اللبنانية ان مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي المنصوبة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل قصفت عشوائيا امس الثلاثاء منطقتين خارج «المنطقة الامنية» دون تسجيل وقوع اصابات.

فقد سقطت (١٨) قذيفة من عيار ثقيل بعد ظهر امس، على مرتفعات جبل الشيخ جنوب سهل البقاع حيث تحرج «النهر وجوده كثيف». وتبعد هذه المنطقة ثلاثة كم شمال القطاع الشرقي للمنطقة «الامنية».

واشارت الاذاعة «صوت الجنوب» التابعة للميليشيات العميلة الى ان بلدة قريبة في شمال القطاع الاوسط في منطقة «الحزام الامني» تعرضت هي ايضا للقصف بعد ظهر امس.

ونقلت الاذاعة عن ناطق اسرائيلي ان قصف قريتها يأتي بعد اكتشاف صاروخي كاتيوشا في ضواحي البلدة موجهين الى اسرائيل.

وقال الناطق ان الامر «ليس ردا» بل مجرد تحذير وان الرد سيكون عند الضرورة اقوى بكثير وقاسيا جدا، ولم يوضح الناطق متى اكتشف الصاروخان.

وزير الخارجية يختتم اليوم زيارته الى اسرائيل ويتوجه الى دمشق

بيكر اكد ان «واشنطن لن تمارس اي ضغط على اسرائيل»!

■ هذا ما اعلنه مستشار وزير «الامن» بعد اجتماع بيكر مع آرنس ■ بيكر يقول في كرمئيل: اعدكم بالعمل مع اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية لصنع السلام؟! ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يختتم وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اليوم الاربعاء، زيارته الاولى الى اسرائيل التي يغادرها متوجها الى دمشق في اطار جولته الشرق اوسطية التي قادته، قبل اسرائيل، الى كل من السعودية ومصر.

وكان بيكر اختتم زيارته التي استمرت يومين الى اسرائيل بعشاء عمل على مائدة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في منزله بحضور زوجتي الرجلين (!!) ومن المحتمل ان يعود ويجتمع بيكر مع دافيد ليفي اليوم قبيل مغادرته البلاد.

وكان بيكر بدأ يوم امس باجتماع مغلق مع شمير دام حوالي الساعتين وانضم اليهما بعد ذلك عدد من المساعدين. وقال آفي بازنر، مستشار شمير للاعلام، في اعقاب الاجتماع ان بيكر وشمير بحثا (٤) مواضيع اساسية هي: ● المحاولات الامريكية لوضع ترتيبات امنية جديدة في الخليج ● النزاع الاسرائيلي - العربي - الفلسطيني ● مراقبة التسلح في المنطقة ● التعاون الاقتصادي المشترك.

وقال بازنر للصحفيين ان بيكر اعرب عن موافقته على موقف شمير بأنه يجب العمل، في وقت واحد وبشكل متواز، على صعيدي «السلام» مع الدول العربية، اولا، والمشكلة الفلسطينية، ثانيا.

كما اوضح بازنر ان شمير طلب من بيكر العمل من اجل الافراج عن أسرى الحرب الاسرائيليين وقد وعد بيكر ببذل الجهود لذلك.

وبعد ذلك اجتمع بيكر مع وزير «الامن» موشي ارنس، وقادة الجيش الاسرائيلي. وفي اعقاب الاجتماع قال مستشار ارنس للاعلام، داني نافيه، انه «لم تكن لدى بيكر اقتراحات جديدة!» وانما هو تحدث عن «فرص» اعتبرها قائمة اليوم ويجب استغلالها واكد ان الولايات المتحدة لا تنوي ممارسة اي ضغط على اسرائيل!! بينما طالب ارنس ضيفه، بالمقابل، بممارسة الضغط على الدول العربية لتغيير موقفها من اسرائيل.

وبعد ذلك نظمت للوزير الامريكي وحاشيته «جولة جوية» مشتركة مع الوزير دافيد ليفي بطائرات انطلقت من القدس وطارت على طول «الخط الاخضر» وذلك من اجل اقناع بيكر بـ «صغر» دولة اسرائيل والتصاق حدودها بالحدود الفلسطينية! ووصل الموكب الى بلدة كرمئيل حيث تجول فيها بيكر والتقى عددا من عائلات المهاجرين الجدد!

ولدى عودته من هذه الجولة اجتمع جيمس بيكر مع وفد الشخصيات الفلسطينية من المناطق المحتلة في منزل القنصل الامريكي في القدس الغربية (اقرأ خبرا منفردا على ص ١).

ثم عقد بيكر اجتماعات مع كل من زعيمي حزب «العمل»، شمعون بيرس ويتسحاق رابين (كل واحد على حدة!) ومع رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ قبل أن يتوجه الى منزل شمير في ساعة متأخرة من مساء امس.

هذا، ولم تصدر عن بيكر خلال جولته واجتماعاته العديدة هذه تصريحات

● البقية على ص ١٠ ●

دافيد ليفي يتوجه الى المانيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يغادر البلاد، مساء اليوم الاربعاء، متوجها الى المانيا وزير الخارجية دافيد ليفي في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام.

ويذكر ان المانيا كانت اعلنت موافقتها وتأييدها لمبدأ «الارض مقابل السلام» كمنطلق لحل الصراع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية.

في لقاء مشترك للجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية مع مجلس الطيرة المحلي:

السلطات المحلية العربية قد تتوجه للمحكمة العليا بواسطة المركز

● الازمة المالية الخانقة قد تدفع بعض المجالس الى الغاء مكاتب الشؤون الاجتماعية ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - «لقد تحولنا الى دافعي ضرائب فقط. وليس هناك من تفسير لعدم اعطاء العرب حقوقهم الا لكونهم عرباً».

هذا ما قاله رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي في اللقاء مع سكرتارية لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية مع مجلس الطيرة المحلي، امس الثلاثاء، في دار المجلس في الطيرة.

وقال عبد الحي، في معرض استعراضه اوضاع الطيرة وسكانها: «نحن ننتمي لشعب يعاني من التفرقة العنصرية منذ قيام الدولة - التفرقة التي تبدأ بمصادرة الاراضي وتنتهي في خسف الميزانيات للسلطات المحلية. ولولا التفرقة والتمييز لما كنا بحاجة لاقامة لجان متابعة». وضرب مثلا الوضع في مكتب الشؤون الاجتماعية في الطيرة الذي خصصت الوزارة له (٧) وظائف بينما يعمل (١١) موظفا كحد ادنى لمتطلبات الخدمات.

وقال: «المفروض ان تشترك وزارة الرفاه بـ (٧٥٪) من مصروفات مكتب الشؤون الاجتماعية ونحن بـ (٢٥٪). لكن الواقع معكوس تماما، فنحن - المجلس - نصرف ٧٥٪».

وقال بان السلطات المحلية العربية قد تكلف رئيس مركز السلطات السيد مكسيم ليفي، تقديم التماس الى المحكمة العليا ضد الحكومة التي تمتنع عن تلبية وعودها وتسديد مستحقات مجالسنا المحلية.

وقال ان مطلبنا الاساسي فيما يخص الخدمات الاجتماعية هو تعديل ميزانيات الشؤون الاجتماعية. لان استمرار الوضع الحالي الذي نجد فيه انفسنا عاجزين عن دفع رواتب الموظفين - قد يدفعنا الى الغاء مكاتب الشؤون الاجتماعية لانها اصبحت - حيال شحة الميزانيات - عبئا على السلطة المحلية.

وتحدث في اللقاء رئيس متابعة الاوضاع الاجتماعية، د. سامي جرايسي، فقال: نحن جزء من جهاز لجان المتابعة، ومهمتنا مراجعة الدوائر المختصة فيما يخص الاوضاع والخدمات. وعلاقاتنا مع الشؤون الاجتماعية والهستدروت والسلطات المحلية. وقد اجرينا اتصالات عديدة مع ممثلي الهستدروت واثرنا مواضيع عديدة مثل قضايا توسيع شبكة مجالس العمل في الوسط العربي وتحسين الاوضاع والخدمات في صندوق المرضى وغيرها. لكننا لم نحصل الا على الوعود. وقد اتفق على اقامة لجنة مركزة لايجاد الحلول، ولكن لم يجر شيئا حتى الان.

وقال د. جرايسي بان اللجنة اجرت اتصالات مع ممثلي الحكومة فيما يتعلق بالمكاتب المختصة، مشيرا الى ان وزارة العمل والرفاه تفضل العمل في اطار مكاتب مجمعة.

ولاحظ د. جرايسي بانه حتى في الميزانيات المقلصة التي تحصل عليها السلطات المحلية العربية، هنالك سلطات محلية تنفذ مشاريع حيوية وهنالك سلطات لا تقوم بالواجب.

هذا، وشارك في الاجتماع وساهم في النقاش اعضاء اللجنة السادة: اديب ابو رحمون وحكمية حليحل، وجهاد سعد، وعادل الغبارية، واسحاق المطاوعة، وابراهيم مالك وسميح رزق واميل سمعان وحسن دغيم وفؤاد حاج يحيى وفاروق عبد الحي.

وواصل اعضاء لجنة المتابعة برنامجهم في الطيرة الذي اشتمل على زيارة ٣ مراكز خدمات هي: مركز التأهيل المهني، ومركز الشلل الدماغي ومركز «صباح» للاطفال المعاقين. وبعد ذلك عقدوا اجتماعا في مكتب الشؤون الاجتماعية في الطيرة وبحثوا عددا من المواضيع في مركزها، التحضير للمؤتمر القادم.

انتخاب محمود سيف لرئاسة مجلس يانوح وجت وهيب نصر الدين لرئاسة كسرى وكفرسميع

* محمود سيف: في سلم الاولويات الدفاع عن الارض وتحصيل الحقوق المهضومة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اسفرت نتائج الانتخابات التي جرت يوم امس الاول الاثنين في قرى يانوح وجت وكسرى وكفرسميع عن فوز السيد محمود سيف، من يانوح، لرئاسة المجلس المحلي المشترك لقريتي يانوح وجت، وحصل على (٨٧٣) صوتا، من مجموع (١٦٠٩) اصوات شاركوا في التصويت من مجموع (١٦٥٠) صوتا في القريتين، بينما فشل منافسه السيد مزيد عباس الذي حصل على (٧٢٧) صوتا.

وفاز السيد وهيب نصر الدين من قرية كسرى برئاسة المجلس المحلي المشترك لقريتي كسرى وكفرسميع وحصل على (١٠٥٩) صوتا من مجموع (١٧١٩) شاركوا في التصويت من اصل (١٨٥٠) صوتا، بينما فشل منافسه السيد نسيب سليمان عبد الله الذي حصل على (٧٤٦) صوتا.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ الدولة التي تجري فيها الانتخابات المحلية في هذه القرى لمجالس محلية مستقلة، حيث كانت تابعة للمجلس الاقليمي مركز الجليل.

ويضم كل مجلس مشترك من المجلسين المنتخبين تسعة مقاعد تنافس عليهم في كل مجلس عشر قوائم، نجحت منها في مجلس يانوح جت تسع قوائم وهي: ● قائمة جاد الله سعد ● قائمة سليمان خطيب ● قائمة مزيد حدان ● قائمة محمود بركات ● قائمة المتدينين برئاسة عفيف بيار ● قائمة حزب العمل برئاسة صالح بيسان ● قائمة محمد عباس ● قائمة يوسف سعيد ● قائمة «شباس» برئاسة رجا زيادة. وفشلت قائمة السيد سلمان عجمية من الوصول الى نسبة الحسم.

وفي مجلس كسرى وكفرسميع نجحت سبع قوائم من اجتياز نسبة الحسم وهي: ● قائمة التضامن ويمثلها السيدان: سليم علوان وسليم رباح.● وقائمة صالح نعيم نصر الدين وسليمان صباح ● قائمة علي فلاح ● قائمة سليم نجيب طربودي ● قائمة صالح شقور ● قائمة سعيد ابو عيد ● قائمة نايف سلمان عبد الله، بينما فشلت قائمتا سعيد عوده وجاد ناصر من اجتياز نسبة الحسم.

وقال السيد محمود سيف لمراسلنا: «شعورنا مفعم بالارتياح خاصة واننا عانينا لاكثر من (٢٠) سنة من المجلس الاقليمي لان حقوقنا كانت مضطهدة. وسنسعى لخدمة الناس بأمانة واخلاص ونية ومساواة وسنعمل على تحصيل الحقوق وخاصة الارض وارجاع النهايات ولانجاز المشاريع الحيوية التي تفتقر اليها يانوح وجت».

وتجدر الاشارة الى الجو الودي والديمقراطي الذي شهدته يانوح وجت خلال الانتخابات خاصة بعد ظهور النتائج حيث تصافح الجميع بحرارة.

مؤتمر متابعة الاوضاع الاجتماعية الثاني - في اواخر حزيران القادم

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قررت سكرتيرية لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية، عقد المؤتمر الثاني لبحث الاوضاع الاجتماعية للمواطنين العرب في اواخر حزيران القادم، على ان يتم التحضير للمؤتمر بشكل لائق وابتداء من اليوم.

جاء هذا في ختام الاجتماع الذي عقدته السكرتارية امس في مكتب الشؤون الاجتماعية في الطيرة. وقد حضر الاجتماع السادة: د. سامي جرايسي واديب ابو رحمون وحكمية حليحل وجهاد سعد وفؤاد حاج يحيى وعادل الغبارية واسحاق المطاوعة وابراهيم مالك وسميح رزق واميل سمعان وحسن دغيم وفاروق عبد الحي.

وكانت اللجنة قد استعرضت في بداية الاجتماع القرارات السابقة وملاحظة تنفيذها. ثم انتقلت لبحث الموضوع المركزي وهو التحضير للمؤتمر العتيد.

وقال د. سامي جرايسي، ان مهمة المؤتمر ان يكون رافعة للنشاط والعمل وان يهد الوعد والمسؤولية الملقاة على عاتقنا.

ثم جرى النقاش حول الموعد والمضمون والتحضير. وطرح المتناقشون عددا من المواضيع المحرقة التي ينبغي وضعها على بساط البحث.

وقد لخص سكرتير اللجنة، د. سامي جرايسي النقاش، الذي هو بمثابة قرار للاجتماع على النحو التالي:

● ان ينعقد المؤتمر في اواخر شهر حزيران القادم على ان يجري الاعداد له جيدا خلال هذه الفترة. وبهذا الصدد تعقد اللجنة اجتماعها القادم في ٤/٤، في الناصرة.

● ان تكون سير المؤتمر: الافتتاح، وعرض لقضايا تبحث في ورشات عمل، وتقييم.

● المواضيع التي ستبحث ستكون في مركزها قضايا الاسكان والازواج الشابة، قضية المخدرات وتفشيها، قضية البطالة، الشبان والشابات في ضائقة، حقوق ورعاية الاولاد، الاطر المكملة.

● اشراك نقابة العاملين الاجتماعيين واعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية في التحضير للمؤتمر.

جبهة الطيبة تنتخب هيئاتها

● انتخاب د. زهير طيبي سكرتيرا للجبهة ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - في الجلسة التي عقدتها السكرتارية الجديدة لجبهة الطيبة الدمقراطية، امس الاول، انتخب د. زهير الطيبي سكرتيرا للجبهة.

وقد جاء هذا ضمن القرارات التي اسفر عنها الاجتماع المذكور بعد مناقشة اعمال المجلس العام للجبهة والاستفادة من ايجابيات تجربة الجبهة في الطيبة.

كما انتخب اجتماع السكرتارية المكتب المصغر لادارة الجبهة في الطيبة المؤلف من السادة: د. زهير الطيبي ود. احمد عراقي واحمد جابر وعبد الجواد عويضة ود. اسحاق حازم وعبد الحميد ابو عيطة وجميل ابو راس.

هذا وقد صدر عن الاجتماع قرارات سياسية وتنظيمية، منها: ● استنكار مجزرة اليم بينا ● استنكار طعن النساء اليهوديات الاربع في القدس ● التنديد بمصادرة الاراضي في منطقة رقم (٩) ● التنديد بمحاولات تجاوز م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ومن القرارات التنظيمية: ● العمل على توثيق العلاقات بين ادارة الجبهة في الطيبة وبين المؤسسات المختلفة - البلدية ومجلس العمال ومجلس نعمات واعضاء الكنيست ● توثيق الصلة بين الجبهة المحلية والجبهة القطرية ● التعاون مع الاطر السياسية الفاعلة في الطيبة.



السلام الممكن الوحيد هو: السلام العادل

□ عندما يعلن وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، ان هنالك الآن فرصة تاريخية سانحة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط، نتفق معه تماما. ولكن السؤال المطروح هو: أي سلام؟ على أية أسس؟ هل يلبي الحقوق القومية المشروعة لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني؟ وهل هذا السلام سوف يتحقق تنفيذا للشرعية الدولية وفي اطار الشرعية الدولية أم ان الولايات المتحدة تعتقد بأنها مخولة هي، وحدها، لإقرار مصائر هذه المنطقة من العالم؟

اننا نعتقد بأن المشاريع الامريكية - الاسرائيلية لشطب م.ت.ف هي مشاريع لا مستقبل لها وبدأت فعلا تذبل وتسقط، والشخصيات الوطنية الفلسطينية التي التقت بيكر، أمس قالت له بوضوح كامل ان المطلوب هو سلام عادل على أساس تصفية الاحتلال وتطبيق قرارات الامم المتحدة بإقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. كما قالوا له ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وكل محاولة لتجاهل المنظمة سوف يتصدى لها كل شعب المناطق المحتلة.

فلسطين لم تتراجع عن المبادرة السلمية الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني عام ١٩٨٨ بل تتمسك بها وتطالب العالم بتحقيق الشرعية الدولية.

من ناحية ثانية هناك ادراك عالمي، من مدة طويلة، بأن العالم العربي مستعد للسلام الاسرائيلي - العربي الشامل على أساس العدل وتوازن المصالح والشرعية الدولية.

ان كل الكلام الجميل حول السلام من افواه بيكر ومرافقيه ودافيد ليفي وبقية قادة اسرائيل هو كلام لطيف. ولكن المحك الحقيقي هو الاستعداد لتحقيق القرارات، لتنفيذ الشرعية، للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال. ومن حق الفلسطينيين، شعبا وقيادة، ان يتوقعوا تحقيق الشرعية الدولية، هنا، في منطقتنا، بالقوة والحزم اللذين برزا عند معارضة احتلال العراق للكويت. لأن الشرعية الدولية لا تتجزأ والعدل لا يتجزأ ولا مساومة على حق الشعوب في الاستقلال.

لقد نُشرت مقالات وأثيرت إشاعات حول موقف الجماهير العربية في اسرائيل. وقد أكدت الهيئات التمثيلية للجماهير العربية موقفها المسؤول مرارا وتكرارا وهو قائم على معارضة الاحتلال والنضال لالغائه، واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. كما اكدت الجماهير العربية مرارا وتكرارا بأن م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني لا بديل لها ولا شريك لها، ونعتقد بأن اية شخصية عربية تقبل دور «المبعوث الأمريكي» الى شعب المناطق المحتلة تحرق نفسها بنفسها.

شعب المناطق المحتلة ليس بحاجة الى «مواعظ» و «نصائح». ودور الجماهير العربية هو هنا، هنا فقط، بالنضال مع قوى السلام اليهودية للحسم من اجل انجاح السلام العادل على أساس مبدأ «دولتان لشعبين»، دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

(«الاتحاد»)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الطيبة

تدعو الجمهور لحضور الاجتماع المفتوح وسماع محاضرة حول «حرب الخليج وآثارها السياسية على المنطقة»، وذلك غدا الاربعاء ٩١/٣/١٣ الساعة ٦ مساء في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة.

يتحدث في الاجتماع: د. زهير طيبي - سكرتير جبهة الطيبة.
سالم جبران - رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٣٩
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ - (فاكس - ٩٩١١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٣) - حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية
(١٠٪) - نسبة البطالة في نهاية ١٩٩٠
● (١٢،٦٪) نسبة البطالة بين النساء و(٨،٤٪) بين الرجال

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ارتفع عدد العاطلين عن العمل في سنة ١٩٩٠ من (١٤٤) الفا في بداية السنة الى (١٦٨) الفا في نهايتها وهذا يعادل ارتفاعا بنسبة (١٠٪) من قوة العمل في اسرائيل» - هذا ما جاء في نتائج بحث لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست.

ويذكر ان نصف العاطلين عن العمل كان من النساء وتشكل نسبة النساء العاطلات عن العمل من بين قوة العمل (١٢،٦٪) بينما هي بين الرجال (٨،٤٪).

وبلغ عدد طالبي العمل في شهر كانون الثاني ١٩٩١ (١٠٩) الاف منهم (١٤) الفا من الاكاديميين أي بزيادة (١٥٪) عن السنة السابقة.

كما ارتفعت نسبة متقاضي ضمان الدخل، ومخصصات البطالة بـ (١٥٪) عن السنة السابقة، وخاصة في عراد ويروحام وديمونه وكرمئيل والناصرة وغيرها.

هذا وابدت اللجنة تخوفها من نية وزارة المالية المس باجر الحد الادنى لحل المشكلة الاقتصادية ومن استيراد ثلاثة الاف عامل اجنبي للعمل في البلد.

واوصت اللجنة الحكومة بالعمل على خطة حكومية لانعاش الاقتصاد سريعا، وطالبت بفحص قانون التأمين الوطني المتعلق بتلقي مخصصات البطالة، والذي اقرته الكنيست مؤخرا من جديد لانه يزيد وضع العاطلين عن العمل سوءا.

شحنة من حيفا لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● حيفا - لمراسل خاص - بعثت جمعية «المبادرة» وشبان «الطليعة» بشحنة اخرى كبيرة من المواد الغذائية والملابس الى الاهل في المناطق المحتلة.

وبعد ان تم شحن المواد الغذائية، عبر الاهل من المناطق المحتلة عن مشاعر الاعتزاز والتقدير للجماهير العربية في حيفا التي لبت نداء الاهل وقامت بواجبها في هذه الظروف الحرجة التي يمر بها أبناء شعبنا في المناطق المحتلة.

ويذكر ان هذه هي الشحنة الثانية التي ترسلها «المبادرة» الى الاهل في المناطق المحتلة بعد الشحنة الاولى التي كانت قد ارسلت يوم الاربعاء الماضي الى مدينة الخليل.

وعلم مراسلنا ان جمعية «المبادرة» ستعقد اجتماعا شعبيا لتلخيص حملة الاغاثة التي حظيت بتجاوب شعبي رائع. كما ستقوم الجمعية بتوزيع شهادات التقدير على الشبان والشابات والنساء وطلاب الثانويات (الارثوذكسية، راهبات الناصرة، المتنبي، الكرمليت) الذين لبوا نداء الواجب وقاموا بجمع التبرعات.

وسيشترك في هذه النشاطات كوكبة من الكتاب والشعراء والمثقفين المعروفين، كما سيساهم في الندوات الفكرية الموضوعة على جدول الاعمال اعضاء كنيست من التيارات المختلفة بهدف تنشيط الحوار بين الاراء المتباينة.

ومن جهة ثانية سيبادر شبان «الطليعة»، قريبا، بتنفيذ برامج لتنشيط الحياة الثقافية والاجتماعية في المدينة.

نقص اكثر من (١٢٣١) غرفة دراسية في الوسط العربي... والوزارة تقول: (٣١٠) غرف فقط!

● د. غدعون بن درور: وزارة المعارف اعدت خطة خماسية لتطوير التعليم في الوسط العربي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «تم بناء (١١٢) غرفة دراسية في الوسط العربي عام (١٩٩٠) و(١١٠) غرف عام (١٩٨٩) و(١٨٠) غرفة عام (١٩٨٨) و(١٢٧) غرفة عام (١٩٨٧).. ومعطيات وزارة المعارف تشير الى ان الوسط العربي كان ينقصه (١٣٠٠) غرفة دراسية قبل (١٢) عاما، بينما ينقصه اليوم (٣١٠) غرف دراسية فقط. وفي السنة المالية القادمة ستخصص ميزانية لبناء (١٢٧) غرفة دراسية».

هذا ما قاله د. غدعون بن درور، نائب مدير عام وزارة المعارف، متجاهلا ان النقص يفوق هذا العدد بكثير، في لجنة المعارف البرلمانية التي بحثت، امس الاول، موضوع «ازمة البناء في المدارس العربية» بحضور مجموعة من موظفي وزارتي المعارف والمالية، اضافة الى اعضاء لجنة المعارف البرلمانية ورئيس لجنة الاباء القطرية، محمد ملحم.

واعلن بن درور عن «خطة خماسية» اعدتها وزارة المعارف لسد النقص في البناء الناتج عن التكاثر الطبيعي. كما تتضمن «الخطة» تطوير التعليم في المرحلة فوق الابتدائية بشكل عام، وتطويره في العلوم والتكنولوجيا، بشكل خاص، والعمل على سد النواقص في الغرف الدراسية وانهاء ظاهرة الغرف المستأجرة في المدارس العربية.

ومن جهته استعرض النائب هاشم محاميد، في نقاشه، النواقص العديدة التي يعاني منها التعليم في الوسط العربي نتيجة لقلة الميزانيات. واشار بهذا الخصوص، ان الاهالي في الوسط العربي يقومون بتجهيز المدارس بالاجهزة الحديثة على نفقتهم الخاصة لسد هذا العجز. ويضمن ذلك شراء اجهزة الحاسوب. واشار الى نقص المدارس العربية لمرافق التعليم الخاص وملاكات الاستشارة النفسية وغيرها.

واكد محاميد، ردا على ما قاله د. بن درور، واستنادا الى نتائج الدراسة الميدانية التي اعدتها لجنة متابعة شؤون التعليم في الوسط العربي، ان المدارس العربية عانت في العام الدراسي الماضي (١٩٨٩ - ١٩٩٠) من نقص في الغرف الدراسية بمقدار (١٢٣١) غرفة، هذا بالاضافة الى النقص الكبير في الابنية الملحقة. واكد انه من بين هذه الغرف هناك (٧٣٦) غرفة غير مستأجرة لكنها لا تصلح للتعليم، اضافة الى (٥٠٥) غرف مستأجرة.

وتحدث محاميد عن الناصرة، فقال انها تعاني من نقص ما قيمته (٥) مدارس او مئة غرفة دراسية بين مستأجرة وغير صالحة للدراسة. واشار الى عدم وجود الملاجئ، في اغلبية المدارس العربية والى اوضاع المدارس في التجمعات البدوية التي بمعظمها مبنية من البراكيات.

واستغرب محاميد موقف وزارة المعارف «التي لا تقوم ببناء المدارس وبالمقابل تمنع الاهالي من بناء بعض الغرف الدراسية»، وطالب دائرة اراضي اسرائيل بتخصيص الاراضي لبناء المدارس في الوسط العربي. وختم محاميد قائلا: «الوسط العربي ليس بحاجة الى خطة خمسية فقط وانما الى التنفيذ».

وقال محمد ملحم ان موضوع التعليم العربي يطرح منذ فترة طويلة دون لمس اية بوادر لايجاد الحلول. وقال ان اكثر من (٩٠٪) من المدارس العربية تعاني من نقص في غرف المرضات، المكتبات، المختبرات، قاعات الرياضة، قاعات الاستقبال وغرف الاشغال اليدوية.

وقال ان وزارة المعارف تتحدث منذ سنوات عن «الخطة» الخماسية» لكنها لم تنفذها حتى اليوم، بينما الازمات في المدارس العربية تتفاقم وتتزايد دون اي حل. وقال ان تطوير التعليم العربي وادخال مرافق علمية جديدة بحاجة الى بناء غرف اضافية. وطالب لجنة المعارف البرلمانية بتخصيص يوم لبحث شامل لمجمل قضايا التعليم العربي «لان مشكلة التعليم العربي ليست فقط مشكلة الابنية التي هي احدى المشاكل الاساسية».

هذا، واتفق في نهاية الجلسة على ان تقوم لجنة المعارف بتعيين لجنة خاصة لفحص كل ما يتعلق بجهاز التعليم العربي بالتنسيق مع لجنة متابعة شؤون التعليم العربي، واتفق على ان تعقد جلسة خاصة للجنة المعارف البرلمانية للبحث في مجمل قضايا التعليم العربي وذلك في الدورة الصيفية القادمة للكنيست.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاربعاء ٣/١٣، بين غائم جزئيا وغائم ويطرأ انخفاض آخر على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ١١° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا جدا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (١٥٠) الى (٢٢٠) سنتيمترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٣/١٢/١٩٩١)

العملة	«صيغ»
● دولار امريكي*	٢،١٨٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤،٠٦٦٠ ش.ج
● مارك المانى	١،٣٩١٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٤٠٨٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٦٥٥٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٣٦٦ ش.ج
● للسائرين -	٢،٣٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٥ - ٢،١٧ ش.ج

في الكنيست

الكنيست تبحث، اليوم، فرض حكم الاعدام

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تبحث الكنيست، اليوم (الاربعاء)، اقتراح النائب تساحي هنغبي (ليكود)، بفرض حكم الاعدام على «المخربين القتلة»، في حين اعلنت رئيسة كتلة «الليكود»، سارة دورون، ان الكتلة منحت اعضاء الكنيست من «الليكود» حرية التصويت على هذا الاقتراح.

● ويأتي هذا الاقتراح على خلفية حادث القدس الذي راح ضحيته اربع من النساء.

وكان النائب هاشم محاميد، ندد بجريمة القتل في جلسة الكنيست، امس الاول، التي بحثت في الحادث. واعرب عن استنكاره الشديد لهذه الجريمة وبعث بالتعازي الى عائلات القتلى.

وقال: «القاتل هو آثم. والعمل عمل فردي، لا يمثل الشعب الفلسطيني ولا يمثل الحضارة والاصالة العربية. والدليل على ذلك استنكار القيادة الفلسطينية في المناطق المحتلة لهذا الحادث». وتساءل محاميد «كم من الدم يجب ان يسفك بعد، وكم شخص يجب ان يدفعوا ضريبة الدم في القدس والخليل وتل ابيب ورام الله ونابلس حتى تعي حكومة اسرائيل ضرورة الحل وتضع حدا للغة البندقية والسكين وادوات القتل المختلفة وسفك الدماء والاضطهاد».

وطالب محاميد بالانسحاب من المناطق المحتلة فورا؛ «فالحل لا يأتي عن طريق المسكنات والاعتقالات الادارية واغلاق القدس العربية في وجه الفلسطينيين، بل يجب اتباع طريق الصواب وقبول مبدأ الارض مقابل السلام المبني على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) وبقية القرارات التي تخص القضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي».

● استجوابات جهوية ●

☐ توجه النائب محمد نفاع الى وزير الزراعة، رفائيل ايتان، مطالبا بالعمل على تعويض صيادي الاسماك من مدينة عكا عن الضرر الذي لحق بهم خلال فترة حرب الخليج، والذي قدر بمبلغ (٣٠) الف شاقل.

كما طالب النائب نفاع وزير العمل والرفاه الاجتماعي، بالتدخل من اجل مواصلة دفع مخصصات ضمان الدخل للمواطن محمود كامل كوامل، من مدينة عكا، والتي توقف التأمين الوطني عن دفعها له منذ عدة اشهر، بالرغم عن ان المذكور عمل حتى سنة (٨٥) كعامل بناء، وانهى ذلك بعد اصابته في العمل. ويعمل كوامل الان في مركز «مشكيم» ويتقاضى (٣٠٠) شيكل شهريا.

☐ وفي استجواب آخر لوزير التربية والتعليم كتب نفاع: ان الشيخ جمال معدي من قرية يركا، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، تلقى دعوة لمحاكمة تأديبية بتهمة العضوية في لجنة المبادرة الدرزية وتوزيع دستور اللجنة.

وطالب نفاع وزير التربية والتعليم الغاء المحاكمة «التأديبية» التي تشكل مسا في حرية العمل السياسي والذي يقوم به الشيخ معدي خارج نطاق المدرسة.

خطوات تأديبية ضد مسؤولي «المسكوبية»

○ تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الشرطة روني ميلو على الشكوى التي تقدم بها بخصوص تصرفات رجال الشرطة في قيادة مركز التوقيف في مقر المسكوبية (القدس) اثناء زيارته للمعتقلة عيشة محمد عريقات. وجاء فيه ان رجال الشرطة قد اساؤوا التصرف في تعاملهم وعليه اتخذت ضدهم خطوات تأديبية، وشرطة لواء القدس تعمل على وضع تعليمات واضحة بالنسبة لزيارة اعضاء الكنيست في مراكز التوقيف منعا لتفادي ما قد حصل.

الكنيست تسقط مشروع قانون جبهوي يقضي بتوحيد مقاييس الحصول على قروض الاسكان

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اسقطت الكنيست، مشروع القانون الذي قدمته كتلة الجبهة بأغلبية الاصوات. ومشروع القانون الجبهوي يطالب بتوحيد المقاييس للحصول على قروض السكن من اجل شراء او استئجار شقة في المساكن الشعبية، بحيث يغطي القرض ٩٥٪ من ثمن الشقة، والقسط الشهري المدفوع لوزارة الاسكان لا يزيد عن ٢٠٪ من الدخل الشهري (حسب ما هو متبع اليوم مع القادمين الجدد)، وتخصيص اراضي حكومية مجانا للجان البناء التي تبنى لاعضائها.

ولوحت النائبة غورجانسكي خلال تقديمها الاقتراح بأنه قريبا سيصل عدد محرومي السكن الى (١٥٠) الف حيث تهتم وزارة الاسكان بالبناء الخصوصي وليس ببناء مساكن شعبية ودعت غورجانسكي الى الغاء التمييز القائم بقروض السكن الممنوحة للمواطنين والقادمين الجدد ومساواة السكان العرب واليهود.

●● محاميد يطالب الكنيست بايجاد الحلول المناسبة لمشاكل البناء في الوسط العربي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست في جلستها الاسبوع الماضي اقتراح قانون التخطيط والبناء. شارك في النقاش النائب الجبهوي هاشم محاميد وقال في كلمته، ان اقتراح قانون التخطيط والبناء الذي يقضي بتسهيل الحصول على ترخيصات البناء من الدوائر المختصة ويخفف البيروقراطية هو جيد، لكنه غير كاف ولا يحل المشاكل الاساسية كالنقص في الخرائط الهيكلية في الوسط العربي وبعض احياء الضائقة اليهودية مثل «كفار شاليم» الامر الذي يعني انعدام الحصول على ترخيص للبناء في هذه المناطق.

واضاف محاميد ان الخرائط الهيكلية في الوسط العربي وضعت منذ زمن الحكم العسكري وهي لا تتلاءم مع احتياجات المواطنين السكنية اليوم، كذلك حيث يتضاعف عدد السكان عدة مرات، ومشروع القانون لا يحل كذلك مشكلة آلاف البيوت المبنية بدون ترخيص في الوسط العربي، ومشكلة عشرات آلاف الازواج الشابة العرب واليهود الذين لا يجدون المأوى الملائم.

واكد محاميد انه من المجدي بحث المواضيع في الكنيست وايجاد الحلول الجذرية المناسبة اضافة لبحثها تجهيز آلاف الدونمات للبناء للقادمين الجدد. ودعمنا لاقتراح القانون نابع من املنا بحل مشكلة الاسكان لجميع المواطنين في البلاد دون تمييز

● تغيير ارقام هواتف الكنيست

اثر التغييرات في ارقام الهواتف في الكنيست تصبح ارقام الهواتف المباشرة لكتلة الجبهة البرلمانية على النحو التالي: ٧٥٣٥٩٠ و ٧٥٣٥٨٧ و ٢ - ٠٢/٧٥٣٥٥١

كما يصبح رقم هاتف البدالة في الكنيست: ٠٢/٧٥٣٣٣٣

معظم انحاء الضفة الفلسطينية ومدنها الرئيسية رهن حظر التجول

● ضرب طوق عسكري حول بيت لحم لتمكين سوزان بيكر من زيارة المدينة! ● صدامات واصابات واغلاق منازل تمهيدا لهدمها ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابقت قوات الاحتلال معظم انحاء الضفة الفلسطينية رهن حظر التجول، يوم امس، بمدنها الرئيسية مثل جنين ونابلس والخليل ورام الله والبيرة وضواحيها ومخيماتها ومخيمات أخرى فيما اجبرت تجار بيت لحم على اغلاق محالهم. كما احيطت كل مداخلها بالحواجز العسكرية التي منعت دخول او خروج المواطنين ليتبين لاحقا ان كل ذلك جرى في المدينة لافساح المجال امام زوجة وزير الخارجية الامريكي السيدة سوزان بيكر لزيارة كنيسة المهد وبعض احياء بيت لحم!

هذا وجرت صدامات في العديد من المناطق، بما في ذلك تلك الخاضعة لاوامر حظر التجول، واصيب خلال بعضها عدد من المواطنين مثل الحارة الشرقية في جنين حيث اصيب شاب وتلقى علاجا محليا. كما اصيبت جميلة عبد الرحيم خطيب (٤٤ عاما) بعيارين معدنيين في مخيم طولكرم، فيما اصيب في بلدة يعبد الفتى هشام احمد ريحان (١٥ عاما) برصاصة في فخذه وادخل الى مستشفى جنين.

وعلم ان الشاب الذي اصيب في قرية كفر دان، يوم امس الاول، بجراح خطيرة هو بلال شوكت طه عابد (١٨ عاما) وكانت اصابته بالرصاص في بطنه.

هذا واخطرت قوات الاحتلال عائلة المعتقل اياد مصطفى السلفيتي (١٦ عاما) باخلاء منزلها المستأجر في جنين تمهيدا لهدمه. وهذا هو المنزل الثاني الذي تقطنه العائلة ويجري هدمه حيث سبق وأن هدم منزل كانت تقطنه بعد اعتقال ابن آخر (زياد) الذي لا يزال رهن الاعتقال.

وفي مخيم جباليا جرى اغلاق منزل والد المعتقل الشاب محمد مصطفى ابو جلالة (٣٦ عاما) المتهم بقتل اربع اسرائيليات قبل بضعة ايام وذلك تمهيدا لهدم المنزل المكون من (٨) غرف تأوي (٣١ نفرا).

على صعيد آخر فقد اطلقت قوات الجيش النار باتجاه شاب معتوه كان يلوح بسكين قبالة محكمة الشاطئ، العسكرية في غزة فاصابته في ساقيه ونقلته الى جهة لم تعرف ثم اعيد الى مستشفى «الشفاء» بعد ان تحقق الجنود من انه معتوه.

وكانت بعض احياء غزة شهدت يوم امس صدامات ومظاهر رشق لقوات الجيش بالحجارة لكنه لم يبلغ عن وقوع اصابات.

اتفاق دول منظمة «اوبك» على سقف جديد للانتاج

● جنيف - «و.ص.ف» - اتفق وزراء نفط منظمة «اوبك» امس الثلاثاء على سقف جديد للانتاج يبلغ (٢٢،٣) مليون برميل يوميا للفصل الثاني لدعم اسعار النفط.

وذكر بيان تبناه الوزراء ان الجزائر وايران ابدتا تحفظات.

وطلب الوزراء في بيانهم، ايضا، من الدول المنتجة خارج المنظمة المساهمة في استقرار الاسعار في السوق العالمية.

ويتطلب السقف الجديد تخفيض (٠،٧) مليون برميل نفط يوميا من انتاج المنظمة الذي يبلغ حاليا (٢٣) مليون برميل نفط.

كما اكد ١٢ وزيرا من الدول الـ ١٣ الاعضاء في المنظمة نظرا لتغيب العراق على الحد الادنى لسعر المرجع البالغ (٢١) دولارا للبرميل والذي تقرر في تموز الماضي قبل ايام من الاجتياح العراقي للكويت.

وتم تبني القرار بعد يومين من المفاوضات في لجنة مراقبة سوق «اوبك» التي انهت اعمالها مساء امس.

مبارك يدعو الى استئناف صيغة مؤتمر جنيف

● محاولات مصرية لتجاوز م.ت.ف ●

القاهرة - «و.ص.ف» - دعا الرئيس المصري، حسني مبارك، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى استئناف صيغة مؤتمر جنيف للعام (١٩٧٣) بمشاركة جميع الاطراف لحل القضية الفلسطينية وانهاء النزاع الاسرائيلي - العربي.

وقال مبارك، في مقابلة مع صحيفة «بوسطن غلوب» الامريكية نشرتها، امس (الثلاثاء)، صحيفة «الجمهورية» القاهرية، ان القضية الفلسطينية هي عنصر التهديد الوحيد الباقي في المنطقة بعد انتهاء ازمة الخليج.

وقال الرئيس المصري ان «اسرائيل لا يجب ان تخشى المشاركة في المؤتمر الدولي لانه لا يفرض حلولا لا على اسرائيل ولا على الفلسطينيين ولكنه يتيح المجال لعقد مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها». واضاف ان «الفلسطينيين يمكن ان يمثلوا انفسهم او بتمثيل مشترك مع وفد اردني». وقال «ان سلوك الاردن خلال الحرب في الخليج كان سيئا ولكن ما حدث في العراق شيء، والقضية الفلسطينية شيء، اخر»!!

وقال مبارك، ردا على سؤال حول دور الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في تسوية القضية الفلسطينية، «ان هذا هو شأن الفلسطينيين. اذا ارادوا عرفات فهذا شأنهم واذا لم يوافقوا عليه فهذا ايضا شأنهم. قد لا يكون مقبولا الان من جانب الرأي العام في مصر (؟!) ولكن لا اعرف ما سيحدث في المستقبل».

وبعدما اعرب عن اعتقاده بان سوريا لن تجري مفاوضات مباشرة مع اسرائيل الا تحت مظلة المؤتمر الدولي، قال مبارك: «ان الدول العربية مهتمة بتحقيق السلام والاستقرار بعد انتهاء حرب الخليج».

واعرب في الختام عن معارضته لتقسيم العراق وقال: «نحن نقف موقفا حاسما ازاء ضرورة الحفاظ على وحدة العراق ووحدة اراضيه».

وعلى الصعيد ذاته كشف النقاب، امس، عن ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، كان اقترح على نظيره الامريكي، جيمس بيكر، خلال اجتماعهما في القاهرة، تشكيل وفد عربي لاجراء المفاوضات مع اسرائيل يضم (الوفد العربي) شخصيات فلسطينية يجري انتخابها في المناطق المحتلة.



● حسني مبارك ●

مقتل جنديين وجرح اخرين في

● تتمة من ص ١ ●

ووقع الحادث في حوالي الساعة الخامسة والنصف من مساء أمس الاول على الشارع العام الواقع بين نقطة «ايرز» وقرية بيت حانون.

وتقول رواية السلطات انه بينما كانت «دورية راجلة من الجنود تسير من الشمال باتجاه الجنوب، قدمت سيارة «فورد» تحمل لوحة عادية بالاتجاه المقابل لها. وقد انحرفت السيارة عن مسارها واتجهت الى الجهة الثانية من الشارع نحو الجنود فاصطدمت بهم، مما ادى الى مقتل احدهم على الفور، فيما حاول الجنود انقاذ آخر الا انهم فشلوا في ذلك لشدة الاصابة.

وأصيب في الحادث جنديان آخران، احدهما بجروح متوسطة والآخر طفيفة. وعولجا في مستشفى «سوروكا».

واضافت الرواية ذاتها ان سائق السيارة هرب من المكان، الا ان الدورية اطلقت باتجاهه عيارات نارية بغزارة، مما ادى الى اصابته. وقد ترك سيارته وسط الشارع، بعد ان ابتعد عن الدورية الراجلة، واخذ سيارة أخرى توجه فيها الى المستشفى لتلقي العلاج ومن ثم الى البيت. وهناك استطاع جنود الاحتلال القبض عليه.

وكانت سلطات الاحتلال «اعتبرت»، أمس الاول، ان الحادث وقع «على خلفية ارهابية»، الا انها قالت، امس، انها تحقق في الموضوع وانه من الممكن ان يكون «حادث طرق عاديا».

ويشار الى ان احد الجنود القتلى، ويدعى شاحر فيتوسار، هو نجل المسؤول السابق في «الشاباك» يوسي فيتوسار.

سوريا تطلق سراح اكثر من ٣٠٠ فلسطيني

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني في صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان أن اكثر من ٣٠٠ فلسطيني كانوا معتقلين في سوريا اطلق سراحهم ووصلوا امس الثلاثاء الى هذه المدينة.

وباطلاق الرصاص والقذائف الصاروخية في الهواء رحب سكان مخيم عين الحلوة في ضاحية صيدا (اكبر مخيم فلسطيني في لبنان) بقدوم المفرج عنهم ومعظمهم ينتمون لحركة «فتح» (بزعامة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية-ياسر عرفات).

وافاد المصدر ذاته ان المسؤول عن حركة «فتح» في لبنان، عضو مجلسها المركزي، ابو الفتح الذي كان معتقلا في سوريا منذ سنة ١٩٨٦ هو بين الذين اطلق سراحهم.

من جهته صرح زيد وهبة، ممثل عرفات في لبنان، ان الامر يتعلق بمبادرة ايجابية واعرب عن امله في ان تفتح الطريق لقيام علاقات جديدة بين سوريا ومنظمة التحرير.

يذكر ان العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير مقطوعة منذ سنة ١٩٨٤ وان اكثر من اربعة آلاف فلسطيني معظمهم اعضاء في حركة «فتح» (الفصيل الرئيسي في المنظمة) كانوا معتقلين في سوريا منذ ذلك الوقت.

الصين تعيد فتح سفارتها في الكويت

● بكين - الفادت وكالة الصين الجديدة، ان الصين اعادت فتح سفارتها في الكويت بعد ان كانت اجلت العاملين فيها اثر الاجتياح العراقي في الثاني من آب الماضي.

وقالت الوكالة الصينية الرسمية في برقية من الرياض ان سفير الصين غوان زيهواي وبعضه الدبلوماسيين عادوا الى الكويت، يوم الاحد الماضي، عبر السعودية.

وباء السحايا يظهر في جنوب السودان

● نيروبي - «و.ص.ف» - اعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان في بيان له صدر في نيروبي ان وباء السحايا اوقع عشرات الضحايا في عدد من مقاطعات جنوب السودان.

واشارت وكالة غوث ومساعدة السودان في بيان لها ان العشرات لقوا مصرعهم جراء الاصابة بهذا المرض في مقاطعتي بيرول ورومبك واوضحت ان مدن كابا وكابو وكاجي في الاقليم الاستوائي تعاني من انتشار الوباء فيها.

واشارت الوكالة الى انها وجهت نداء الى المجتمع الدولي للحصول على مساعدة طبية.

اذاعة بغداد: حزبان كرديان يبعثان برسالتي دعم الى الرئيس العراقي

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت اذاعة بغداد ان تنظيمين كرديين وجها رسالتي دعم الى الرئيس العراقي صدام حسين وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لصدور قانون الحكم الذاتي لكردستان في ١١ اذار ١٩٧٠.

واكدت الرسالتان - الاولى الموقعة من المكتب السياسي للحزب الدمقراطي والثانية الموقعة من المكتب السياسي للحزب الشعبي الكردستاني - على وفاء الشعب الكردي وتصميمه على الدفاع عن ارض كردستان المقدسة.

● اخبار من دولة فلسطين ●

اصابة احد معتقلي «انصار - ٣» برصاص احد الحراس!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب احد معتقلي معسكر (انصار - ٣) في النقب برصاص احد حراس المعتقل من الشرطة العسكرية ونقل بطائرة الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع - حسبما ذكر التلفزيون الاسرائيلي الليلة الماضية الذي اضاف ان المعتقل هاجم احد افراد الشرطة، ولم ترد تفاصيل اضافية عن الحادث او عن الحالة الصحية للمعتقل او تفاصيل عنه.

سلطات الاحتلال تصعد ممارسات الاستيلاء على وسائط نقل المواطنين في المناطق المحتلة واحتجاز رخصها!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اتسعت في الآونة الاخيرة ظاهرة قيام قوات الجيش والشرطة الاستيلاء على وسائط نقل المواطنين في المناطق المحتلة واحتجاز رخص هذه الوسائط واحيانا بطاقات هوية سائقيها والطلب اليهم مراجعة دوائر الضريبة او الحكم العسكري في مناطق قد تكون خارج مناطق سكناهم.

ويفيد مراسلنا في جنين ان مئات السيارات قد احتجزت خلال الشهر الفائت وشهر آذار الجاري بينها (٥٥) سيارة من المدينة و(٤٣) من قباطية و(١٥) من معلث الشهداء و(١٣٠) من خط قرى جلبون ودير ابو ضعيف وفقوعة ودير غزالة، وقيل لاصحاب هذه السيارات التوجه الى الادارات «المدنية» في مناطق اريحا ورام الله وبيت ساحور في جنوب الضفة ولم يتمكن معظمهم من استعادة سياراتهم في المواعيد التي حددت لهم مسبقا.

على صعيد آخر تتسع دائرة اعمال النهب والسلب التي يجري بعضها في وضح النهار او اثناء حلول الظلام ولاوامر حظر التجول وكذلك خلال مداهمات جنود المنازل. احد اصحاب المنازل في مدينة البيرة، وهو تاجر معروف كشف لمراسلنا ان الجنود داهموا منزله واستولوا على بضع علب سجائر كان يحتفظ بها لوقت حاجته وما اكثرها هذه الايام حسبما اضاف. ولم تستطع ابنته الصغيرة، التي كانت وحدها في البيت الا ان تطالب الجنود باعادة السجائر دون ان يلتفتوا اليها. التاجر قال ايضا ان الجنود استولوا على مبلغ (٨٠) شيكل من منزل جاره ملاحظا ان اعمال التفتيش تجري في المناطق التي يتوقع ان يحتفظ بالنقود فيها.

الحكم بالسجن الفعلي على منذر كبها من برطعة المحتلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في جنين على الشاب منذر كبها من قرية برطعة المحتلة بالسجن لمدة سنتين منها ١١ شهرا بالسجن الفعلي وبغرامة مالية مقدارها ٧٥٠ شيكل.

وقد وجهت النيابة العسكرية للشاب منذر كبها تهمة العضوية في حركة «الشبيبة» وانه احد «المسؤولين» عن التنظيم في بلده وعقد لقاءات مع صحفيين من صحف محلية ولقاء عضوي الكنيست هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة واضطرت النيابة العسكرية الى الغاء البند الاخير الا وهو «تهمة» اللقاء باعضاء الكنيست بعد اثارة الموضوع على المستوى الاعلامي ولدى رئيس الكنيست.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الشاب منذر كبها يوم ١٦/٨/٩٠ بعملية عسكرية ضخمة قادها افراد القوات الخاصة. وقد رافقت عملية الاعتقال في حينه اعمال قمعية ضد الاهالي.

هذا وقد رافع عن الشاب منذر كبها المحامي وليد عصلية.

الصلاة... ممنوعة في خربثا!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - امرت «الادارة المدنية» الاحتلالية امام مسجد قرية خربثا المصباح ووجهاءها بالتوقف عن اداء صلوات المغرب والعشاء والفجر في مسجد القرية بذريعة حظر التجول المفروض على الاهالي، كما في كافة انحاء فلسطين المحتلة (باستثناء مدينة القدس).

وتشير الى ان اوامر الحظر هذه مطبقة منذ ما قبل حرب الخليج في عدد من المناطق وقبيل انتهاء الحرب ببضعة ايام بدأت سلطات الاحتلال باعطاء فسحة خلال ساعات النهار لعدد متفاوت من المناطق وبشكل عشوائي.

تعذيب يومي لبائع متجول من جنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقوم دورية تابعة لقوات «حرس الحدود» في جنين بالاعتداء بالضرب المبرح وبشكل شبه يومي على المتجول الشاب محمود راغب الزغير (١٧ عاما)، من مدينة جنين.

ويفيد مراسلنا بأنه منذ ذلك الحين والشاب يتعرض للضرب والتعذيب بشكل شبه يومي لعدم تنفيذه اوامر هذه الدورية الاحتلالية.

اطلقوا سراحهم.. ثم اعادوهم الى المعتقل فاضربوا عن الطعام!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت جمعية انصار السجين ان الاثني عشر معتقلا الذين كانوا محتجزين رغم انتهاء مدة حكمهم تم اطلاق سراحهم، عادوا واعتقلوا مؤخرا وانهم اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على ذلك.

وجاء في بيان الجمعية: «كانت صحيفة «معاريف» قد اعلنت ان سلطات الامن قد افرجت عن ١٢ معتقلا كانوا محتجزين رغم انتهاء مدة حكمهم، وقد علمنا فعلا انه قد تم اخراجهم لاطلاق سراحهم ولكنهم عادوا بهم ثانية بدون اي تفسير منطقي لهذا التصرف. وقد بدأ المعتقلون في سجن الرملة بالاضراب عن الطعام احتجاجا على ذلك».

معرض التراث في البعنة:

«اللي ما له قديم ما له جديد»

■ محتويات المعرض ترمي الى وصل الاجيال الغابرة بالاجيال الحاضرة ■

● لا ابالغ اذا قلت ان ثمة انقطاعا للاجيال الناشئة عن موروثاتنا التراثية، التي عايشت اجدادنا، تفاعلوا معها وتفاعلت معهم تفاعلا حضاريا منتجا.

فكم من صغارنا يدرك مدلول «ناطح» - «بُرك» - «عبوة» - «وصلة» - «شكوة» - «مرود»؟

اراهنكم على ان الأغلبية الساحقة ومن اجيال كبيرة نسبيا، لا يفقهون لهذه الالفاظ معنى. وهذا ما دفع قسم المعارف في مجلس البعنة النجيدات الى اقامة معرض للتراث العربي، مليء بشتى صنوف الادوات، التي جمع بعضها من القرية وبعضها الآخر من اماكن اخرى وبلغت التكاليف حوالي (١٢) الف شاقل.

والبعنة قرية يبلغ تعداد اهلها حوالي (٥٠٠٠) نسمة تسمو على السفح الجنوبي للجبل المطل على سهل البطوف، والطريق اليها يضيق تدريجيا، وكلما اقتربت من القرية، اعترضت سيارتك عقبات تعالى على عرض الشارع، فتضطر الى تخفيف السرعة وهو امر يتيح لك التنقل ببصرك حيث تطالعك موارس الأرض بزينتها المتناغمة الالوان، بين الخضرة والحمرة التي تشي بأنها ما زالت تنتظر من يزرعها.

لقد اختفت في هذه السنة بركة المياه التي كانت تتجمع في ذيل السهل الشرقي، مكونة ما عرفه الفلاحون بـ «الغرقة»، واللتي كثيرا ما كان يعيق الزراعة، بل يعطلها تماما.

ويشد ناظريك الى اعلى بناء ضخم شامخ، ينتصب وسط القرية، مشرفا على السهل الواسع، فتعتقد لأول وهلة انه مركز استجمام او مستشفى، لكنك بعد قليل تعرف انه المدرسة الاعدادية، التي بناها المجلس المحلي المعين، والتي يعتبرها بحق مفخرة انجازاته خلال فترة عمره التي لم تبلغ سنواتها الاربع بعد. ومع ذلك - يؤكد السيد صالح سليمان رئيس المجلس - انهم سيحولونها الى مدرسة شاملة.

ويضيف ابو اسعد: اقمنا بيتا للشبيبة في المدرسة الشاملة وبدىء العمل فيه منذ ٩٠/١١.

● احلام قابلة للتحقيق

يقول شافع نجيدات (مدير قسم المعارف في المجلس) ان البعنة تعتبر من اكثر القرى، تحول قسم كبير من طاقتها العاملة من الزراعة، الى عمل الأجرة في المدن، وهي تعاني الان شأنها شأن سائر المدن والقرى بطالة مستشرية. ومع هذا فالمجلس المحلي لا يتوقف عن السعي لتحويل احلامه الكبيرة الى واقع ملموس.

وكأنه يستبق الاسئلة، فيؤكد رئيس المجلس ان ميزانية توسيع وتصليح الشارع جاهزة، وفي مركز القرية «سنقيم ناديا للمسنين، وبجانب المدرسة الشاملة فان المركز الجماهيري يمر في طور البناء».

ويضيف شافع ان لديهم مشروعا قد ينجحون في تنفيذه هذه السنة، يتمثل في أحياء طابع عمراني مستوحى من العصر العباسي، على الجناح الغربي من المدرسة الابتدائية (أ)، بمساعدة مصمم معماري مختص من ابناء القرية.

ومن بين المشاريع التي يفكرون فيها، تأسيس «جمعية عثمانية لتطوير البعنة» تضم بعد قيامها مجلس طلاب ورابطة اكاديميين تعمل على اقامتها.

ويعبر فوزي نجيدات، نائب رئيس المجلس - عن الأمل في توسيع منطقة نفوذ المجلس، ويضيف بأن خرائط شبكة المجاري وتغيير شبكة المياه جاهزة.

وكفارس يهوى ركوب الخيل يتحدث شافع عن سباق الخيل اللتي يقيمونه سنويا في البطوف، ويستقطب اهتمام الكثيرين عربا ويهودا، ويضيف في تلميح واضح انه اذا كان بعض اصحاب نظريات الاستعلاء يلمحون الى ان العربي لا ينجح في شيء، فقد اثبتنا ان بإمكان الانسان ان يكون عربيا و.. ناجحا في نفس الوقت.

والرياضة قهر الرياضة، وهم في البعنة يخططون لتنظيم مباريات كرة القدم



● ربعة الرجال في المعرض ●

● تقرير: يوسف فرح ●
● تصوير: فيصل أبو يونس ●



● رئيس المجلس ونائبه، عودة الى الجذور ●



● شافع نجيدات، الاحلام قابلة للتحقيق ●



● مدير مدرسة طه - يرحب بزوار المعرض في كل يوم ●

على مستوى المنطقة، على شرف عيد الفطر مثلا، فمثل هذه المباريات البعيدة عن التنافس التناحري السائد بين الفرق، سيكون لها فضل تنمية العلاقات الاخوية بين جماهيرنا، وزيادة عوامل وحدتنا.



● المطبخ - في المعرض ●

● المعرض الدائم

جاءت المبادرة لاقامة المعرض من قسم المعارف في المجلس المحلي، وقد توخوا من اقامته «الابقاء على تواصل الاجيال العربية» يقول شافع: يخطىء من يعتقد ان البدو لهم حياة مختلفة، فهم جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية. ولذا حرصنا على ان يكون معرضنا عربيا بعيدا عن القطرية والطائفية.

ونجحنا في ذلك، وفتح المعرض ابوابه في ٩٠/٦/١٤ ، وما زال يرحب بالزائرين من مختلف انحاء البلاد طيلة ايام الأسبوع عدا يومي الجمعة والسبت، وما على المدارس والراغبين في تشريفنا الا رفع سماعة التلفون وتحديد موعد الزيارة. وعن الدافع وراء اقامة المعرض يقول فوزي نجيدات:

من المهم والضروري ان تعرف الاجيال الناشئة ان الآباء والاجداد كانت لهم وسائل، قد تكون بدائية، ولكنها كانت انتاجية ومتطورة في زمانها.

«في فترة الطوارىء تضرر المعرض» يقول رئيس المجلس، «ولكننا نسعى الى تطويره وتوسيعه»، فهو يعكس تاريخنا الغابر، ويصل ما انقطع بين معروضاته وبين ادوات واساليب العصر.

دخلنا ملجأ المدرسة، لا خوفا من غارة صاروخية، بل رغبة في مشاهدة المعروضات الفنية. ومع ان الأشياء كانت تحكي قصتها، الا ان تعليقات وشروح الاستاذ ظاهر نجيدات، مدير المدرسة، قد عمقت مدلول الأشياء.

أول ما يطالعك في المعرض ربعة الرجال (الديوان)، اذ ان المعرض قسم الى ربعات، حيث البسط والمقاعد مفروشة على الأرض، والمساند ملتصقة بالجدار، وفي قرنة من الربعة، محاميل القهوة، «والدلة» و «الوسطاني» و «المصب»، وهنا وهناك ملابس وادوات دفاع، سيف، شبرية.. وفي هذا الجو، ما على «معزب الرجن» الا ان يتناول «القهوة» والمهباج، ويضرب هذه في قلب ذاك، ايقاعات جميلة متناسقة، تكون بمثابة الدعوة الى «الأجاويد» ليقبلوا الى الديوان، واحتساء القهوة «السادة»، والسمر، اذ أن الوحدة ليست من طبع العربي.

وننتقل الى ربعة النساء حيث تتناثر اطباق القش، و «الجُوَن» المصنوعة من ريش النعص المخطط، وحيث الملابس النسائية، «الشرش» و «النصبة» و «الملفع» و «العصبة» و «الدامر». وعلى مقربة من سيدة البيت شيالة متأرجحة، يغفو فيها ببراءة، وعلى اهتزازات رتيبة، طفل، تربيه وترعاه ليصير من فرسان القبيلة.

صحيح ان حسن الحضارة مجلوب بتطرية - وفي البداوة حسن غير مجلوب، ومع ذلك فلا تخلو ربعة النساء من وسائل الزينة، كالخلاخيل والأساور والمكحلة والمرود.

وفي وقت فراغها تجد المرأة ما تؤديه، فهي إما تخيط وترفو الثياب، واما تغزل الصوف بالمبرم، خيطانا تلزم للعربي وفرسه.

والعربي مشهور بكرمه، كان يشعل النار في مضربه المرتفع، كي يراها التائهون والجياع، فيقصدونها ليجدوا عندها قراهم. وفي مطبخ المعرض، تحتشد خوابي الزيت والطناجر والدسوت واللجان، وفيه صاج مستعد لإنضاج الخبز الرقيق الشهي، وسلال من قش القمح او اغصان السريس، ومكانس البلان، وهشة السمن والشكوة الجلدية لخض اللبن واستخراج الزبدة. وفي المطبخ ايضا جاروشة بيضاء، لم تتنازل عنها ام شافع لأية هيئة، ولكنها كما تقول «قدمتها بطيب خاطر لهذا المعرض».

واضافة الى الكرم، يتصف العربي بالفروسية، والجياد العربية الاصيلة ما زالت، وهي في اصطبلات الغرب، شهادة لنا في هذا المجال. هنا في ربعة الخيل تجد الحصان مسرجا، ووسائل الزينة لكل جزء من جسمه الضامر، وعلى رأسها قلادة الخرز الأزرق التي تعلق في عنقه، ترد العيون الحاسدة.

والراعي - ايام كانت مراع - زاوية خاصة تضم ادواته التي تسليه وتخفف عنه كالشبابة والمجوز، والاجراس التي تعلق في اعناق الماشية، والبئر والجابية، تطفىء نار عطشها في لهيب الصيف، وفيها وسْم لكيّ اذن الحيوان، ودمغها بعلامة تميزه عن وسم القبائل الاخرى.

ونصل الى زاوية الزراعة والفلاحة، حيث عيدان الحراثة والواح الدراس والبيدر، والغربال والكربال والحالول والخاشوشة والمنجل وغير ذلك.

والانسان في مسيرته عرضة للمرض، ذلك العدو التقليدي، مما دفعه الى البحث في حضن الطبيعة عن اعشاب لمقاومته، والتخفيف من آثاره. وفي الزاوية الطبية تجد مختلف انواع الأعشاب التي راحوا يزرعونها في المدرسة، وبعض هذه الأعشاب تحول الى غذاء يومي لذيذ كالزعتر.

قد لا اكون وفيت المعرض حقه، اذ لا يمكن في تقرير محدود الامكانيات، كتابة كل شيء، فتظل الحاجة لزيارته هي الأساس.



● ربعة النساء - في المعرض ●

عن روز اليوسف



ـ صدقوني انا عندى ٦٥ سنة زيكم بالظبط.. بس مشكلتى إنى تابعت اخبار حرب الخليج ..!!

حرب الخليج ـ الجبهة الثالثة!

● بقلم المحامي سعيد نفاع ●

●الحرب، كل حرب، لها جبهاتها المتعددة، الاساسية منها ثلاث: القتالية، السياسية والنفسية الاعلامية. وهذه الاخيرة تحظى بالأهمية والتحضير والتخطيط بقدر ما تحظى الجبهات الاخرى.

وباعتقادي ان قوى التحالف فشلت في تحقيق الجزء الأهم من اهداف جبهتها القتالية وفشلت بجبهتها السياسية. وأخشى ان هذه النظرة التفاؤلية غير شعبية في هذه الايام، لكن هذا ما أراه ولست الآن بصدد الدخول في التفاصيل فالأيام هي الحكم، اما على ساحة الجبهة الثالثة النفسية الاعلامية، فيطرح السؤال: هل نجحت قوى التحالف؟ للاجابة على هذا السؤال يجب اولا طرح ونقاش بعض الأمور.

١ ـ المستهدف: (أ) جيش العراق وشعبه (ب) شعوب دول الغطاء (ج) الشعوب العربية والاسلامية والعالم الثالث (د) الرديف الخلفي لقوات التحالف الغربية ـ شعوبها.

٢ ـ المقومات المميزة الاساسية لهذه الجبهة: اولا: كبح مصدر المعرفة: كرر بوش خلال العديد من التصريحات قبل بدء العمليات العسكرية ان حرب الخليج لن تكون فيتنام ثانية لأن جنرالاته لن يكونوا مربوطي اليد الواحدة خلف ظهورهم مثلما حدث في فيتنام. ماذا يعني ذلك؟ ما الذي استعملوه في حرب الخليج من وسائل دمار لم تستعمل في الفيتنام؟ لا شيء! اذن ما الذي ربط ايديهم؟ الاعلام!

فلذا كان الاعلام في فيتنام ينقل الجرائم التي ترتكب وينقل الخسائر مما أثار الرديف الخلفي وكبل ايدي الجنرالات عن ارتكاب المزيد من الموبقات، فهنا، تلافيا لهذا الأمر، اتبعوا قواعد مشددة اولها ان الصحفيين المسموح لهم ان يكونوا في الخطوط الامامية هم مجموعة منتقاة من المرضي عنهم الـ «بول». كل صحفي من هؤلاء وقع على تصريح امام البنتاغون تعهد فيه ان لا ينقل اية معلومة عن سير المعارك الا اذا سمح المراقب العسكري بذلك. واذا أخل فسيعاقب جنائيا. اما بقية الصحفيين فاكتفوا بتقارير الناطقين العسكريين باسم قوى التحالف في المؤتمرات الصحفية «التنفيسية»! ولقد رضخت الصحافة «الحرة» لذلك. كيف ولماذا؟ هذا موضوع اخر بحاجة لمعالجة طويلة. ولكن اكتفي بالقول هنا ان الصحافة الغربية هي شركات مثل كل الشركات المساهمة في هذه الحرب ولها ارتباطاتها المنتفعة.

ثانيا: التمويه على صاحب الحق في المعرفة: شعوب دول التحالف «المتنورة الحرة» قبلت هذا واغنوها عن الحقيقة بصور من الارشيفات والاهم: اتبعوا معها اسلوب «الكذب المبرر» يعني بكلمات بسيطة: «سنكذب ونحن نعرف اننا نكذب ونعرف انك ايها المستمع المعني تعرف اننا نكذب. ولكن نريدك ان تعذرنا على كذبنا» والوسيلة والحجة: «سلامة ابنائنا الاعزاء وعدم اعطاء الفائدة للعدو»! أما شعوب دول الغطاء فموضوعها آخر. فكونها ايضا مستهدفة ولكن من المجموعة الثانية وكونها «بدائية» فالتخويف والتهويل والاذلال، كل هذه كفيلة بها، بالاضافة لفتاوى الدجالين وكريطات حكامها وعوامل ذاتية داخلية ستشغل بال هذه الشعوب وقراها المخلصة، طويلا.

٣ ـ النتائج العملية: اولا: اخفاء الخسائر، فحتى كتابة هذه السطور لم تعلن نتائج خسائر قوى التحالف. وأنا اشك انها ستعلن واذا اعلنت ستكون جزءا طفيفا من الحقيقة فهم ليسوا امام محكمة لأن احدا لن يحاكمهم، وشعوبهم على ما يبدو لن تحاكمهم على الأقل في المستقبل المنظور. ثانيا: المبالغات: وهذه فاقت كل تصور بتضخيمها الخسائر العراقية وتقليلها خسائر قوى التحالف، مسطحتين بطمسهم اعين الرقيب، الاعلام، «والمستهدفون سيصدقون ولا مجال لفحص المعلومات».

ولنأخذ مثلين: الاول الخسائر البشرية. ولنراجع «يديعوت احرونوت» نقلا عن مصادر غربية يوم (٩١/٢/٢٨) (٨٠ ـ ١٠٠) الف قتيل عراقي! و (١٧٥) الف اسير. لننتبه ان البيان لم يشر الى عدد الجرحى. العلم العسكري يقول: ان النسبة بين القتلى والجرحى في الحروب هي (١:٣) اذن النتيجة (٢٤٠ ـ ٣٠٠) الف جريح! بحساب بسيط هذا الرقم يزيد عن عدد الجنود العراقيين في الكويت بـ (١٠٠ ـ ١٥٠) الف!! هذا طبعا بالاضافة الى انه من المستحيل فنيا احصاء مثل هذه الاعداد خلال الساعات الاولى من المعارك وفي مساحات شاسعة. الثاني: الخسائر العتادية: ولنراجع «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة (٩١/٣/٢) والتي تفيدنا ان العراق فقد (٤٠٠٠) دبابة مقابل (٤) دبابات امريكية! وحيث ان الصحيفة واثقة من ان الكذبة ستصدق، وهكذا مصدر معلوماتها، وصل الأمر بها ان تنشر كدليل على الـ (٤٠٠٠) دبابة، صورة مرآب خردة سيارات، وهذا الأمر صح لاحقا على «مقبرة» الجيش العراقي على طريق البصرة.

ثالثا: كسب شعوبهم: الاكثرية الساحقة من شعوب دول التحالف غير دول الغطاء سكرت «بالنصر» وصار المعلقون منذ الان يؤكدون فوز بوش في الانتخابات المقبلة. رابعا: وقف الحرب. من جانب «المنتصر»! بقرار احادي الجانب مفاجيء، بعد مشاورات على المستوى العسكري ليس السياسي، مشاورات مع وزير الدفاع ورئيس الاركان دون اللجوء بتاتا الى المستوى السياسي وتعليق العمليات حالا بعد الاعلان!

٤ ـ عودة على بدء: هل كان النجاح من نصيبهم على هذه الجبهة؟ على ضوء ما سقت اعلاه اعتقد ان نجاحهم على المستهدف الرابع شعوب دول التحالف الغربية باهرا. على الأقل على المدى المنظور. اما المستهدفان الثاني والثالث بمساعدة العوامل الداخلية الذاتية فالنجاح نسبي مرحلي. وأما المستهدف الاول الجيش العراقي والشعب العراقي فتحدياته كانت اكبر من ذلك.

والخلاصة: اذا كانت حرب الـ (٦٧) اصابت الشعوب «المتخلفة» باليأس والقنوط فحرب الخليج اصابت الشعوب «المتخلفة» بالنقمة العادلة التي ان لم تطفئها تطورات سياسية ايجابية لصالحها، سوف تتدفق بشكل لن تنفع امامه كل الاساطيل. ولا يحسبن القاريء اني اقارن هذه الحرب بحرب الـ (٦٧) الا فقط من هذه الناحية ولا شك ان الجبهة الثالثة كان لها قسط كبير في تغذية وخلق هذه النقمة.

(بيت جن)

معالم الانسانية الى اين؟

● قبل ايام انتهت حرب مدمرة بشعة قادتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها ضد العراق واستعملت فيها قمة ما وصلت اليه التكنولوجيا الامريكية. اي بشاعة تلك؟ واي مصير وصلنا اليه نحن البشر؟ الانسان يحارب اخاه الانسان ويدمره. اية تفاهة تلك ان يمنحنا الله العقل لنستغله ضد اخوتنا من بني البشر. لا ادري الى اي مصير سنؤول اليه نحن البشر ربما نصل الى مرحلة ندمر فيها عالمنا الجميل هذا، وبلمح البصر نزيل جميع ملامح الحضارة التي تحيط بنا. وذلك يرجع الى عدم وجود العدل، ولأن امريكا تعتبر نفسها الدولة العظمى التي لها الحق في تدمير العراق وصدام حسين حتى لا يشكل خطرا على العالم وعلى اسرائيل بالذات. لا ادري. أألوم صدام حسين ام أحييه ولا ادري اذا كان ما فعله صحيحا ام خطأ؟ لكن ما دام العدل معدوما وما دام الظلم من نصيبنا نحن العرب فلن أجد الجواب الشافي وستدور برأسي أسئلة لا أجوبة عليها؟ اي تفاهة تلك التي نعيشها حيث رأينا العربي يحارب اخاه وكنت متفائلة حتى تلك اللحظة التي اعلن فيها ان المجندين المصريين يحاربون في مقدمة الجبهة حيث كنت اقول دائما انها سوف تكون لحظة حاسمة سوف تغير مجرى الحرب كليا عندما يعلن الجنود المصريون والسوريون رفضهم ان يحاربوا اخوتهم. ولكن ما حدث كان صدمة لي ولكل من تهمه المصلحة العربية.

فليس لي سوى ان اتساءل اين هي النخوة العربية؟ اين هي الوطنية؟ اين الشعور بالاخوة والرفعة والكرامة العربية؟ اتساءل واصرخ بأعلى صوتي! ابحث عن عروبتي التي اندثرت بين الرمال وغطتها الغطرسة الامريكية والاموال العربية فالى اين سنصل؟!

بالله عليكم اجيبوني وانقذوني من انياب الضياع والحيرة القاتلة؟

(ميرفت كيها ـ عين السهلة)

اوراق تطيرها الريح

● بقلم: زهيرة صباغ ●

الورقة الاولى:

جاءت الي عشية يوم الحرب، تحمل حكايتها الصغيرة.

«كنت في البيت حين نقرت على شباكي بمنقارها الوردي تريد ان تدخل.. كان الطقس جميلا يومها، لا عواصف ولا رياح ولا امطار، عجبت من امرها وفتحت الشباك.. دخلت حمامة بيضاء ناصعة ولاذت بإحدى الزوايا، لم ادر أأستبشر بها خيرا ام..؟؟؟»

ـ أم ان لا مكان لها في الخارج لذا هربت الى بيتك خوفا من الحرب.

● ● ●

الورقة الثانية:



وبدأت الحرب، وسمعنا اول صفارات الانذار وبدأنا بتنفيذ التعليمات بحذافير حذافيرها وبالسرعة المطلوبة، ثم جلسنا داخل الغرفة المحكمة وكأن الكيماوي وغاز الاعصاب يهاجم كل ثقوب البيت وشقوقه.. تعطل خط الهاتف وهكذا انقطعنا عن العالم الخارجي.. واصبحنا محاصرين من الكمامة والرعب والغرفة المحكمة.

وفجأة يرن جرس الهاتف

ـ لا تخافي.. ما زلنا على قيد الحياة.

الورقة الثالثة:

وكانت صور الدمار الأول قد بدأت تظهر على شاشات التلفزيون، وأتذكرك يا بيروت، يوم قاتل حكام العرب استبسالا في سبيلك عن طريق الاذاعات والبيانات. والان جاء دورك يا بغداد، مهد الحضارات الانسانية والعربية. بغداد تقصف في اليوم اربعا وعشرين ساعة باسم الشرعية الدولية والاسابيع تمر. والدمى العربية حكام بلاد العرب تفتح فاها لتقول امريكا ما تريد ولتقذف امريكا ما عندها من محرمات ودمار.

ـ والله القرار مش عادل اللي طالع من مجلس الأمن التابع للامم المتحدة الامريكية في نيويورك.

ـ عمي.. بتقصد الامم المتحدة؟؟

ـ لأ.. الأمم المتحدة الامريكية.. لان الامم المتحدة مقرها جنيف.. بتتذكري خطاب عرفات اللي القاه في جنيف في السنة الماضية.

ـ والله معك حق يا عمي.

● ● ●

الورقة الرابعة:

وأتذكرك يا بيروت.. ثمانية وثمانون يوما والعالم صامت.. والاذاعات العربية تطلق النشيد تلو النشيد. وتتساقط الاف القذائف على بيروت، والان جاء دورك يا بغداد.

ـ حسبنا الأسد أسد طلع الأسد جيفة محنطة.

ـ طول عمره ايديه ملطخة بدم بري. من تل الزعتر لحماة للنهر البارد.

ـ وشو مع القومية العربية

ـ ما في عربي، في سوري، مصري لبناني لبناني جنوبي، بقاعي، لبيبي، سعودي، بحريني، كويتي، تونسي، جزائري، قطري، اردني، عرب اسرائيل والعراقي لم يأت في الحسابات يتكلمون اللغة العربية وبعضهم يتكلمها مكسرة.

● ● ●

الورقة الخامسة:

صفاء تحب السردين وعلب السردين مرتبة في صندوق المعلبات في الغرفة المحكمة. صفاء تعرف ان هذه المعلبات لوقت الحرب ومع اول صفارات الانذار وكل اللخبطات التي رافقتها تلبس صفاء الكمامة وتتناول علبة السردين.

ـ بابا اجت الحرب. بدنا نفتح علبة السردين. مش قلت لي انه علب السردين للحرب.

رغم القلق والخوف فرقعت الضحكات في ارجاء الغرفة. صفاء عمرها سبع سنوات وتحب السردين وتعتبره جزءا من مستلزمات الحرب وصفارات الانذار والكمامة.

● ● ●

الورقة السادسة: «محروقة الاوصال»

الصوت:

وانت/ ايها الاله المقهور يهوه/ هل انتشت روحك العلوية/ من رائحة اللحم المحروق/ في ملجأ العامرية/ ادخلت السكينة الى ذاتك القدسية/ من الدخان المتصاعد من المحرقة البشرية/ في ملجأ العامرية/ ايها الاله المنتقم/ أسلاما تريد..؟؟!!

الصدى:

وتنبت من عيون الاطفال المحروقة/ زهرة النار/ جلنار/ لا تغفي/ يا عيون الاطفال المحروقة/ بعثري ظلام هذا العالم/ بنورك الذي لا يخبو/ يا عار هذا العصر/ ملجأ العامرية.. صبرا وشاتيلا/

● ● ●

الورقة السابعة: «سرقتها من التاريخ»

وتقول الاسطورة السومرية

انه جلجاميش.. راعي الوركاء/ القوي الجميل العارف/ باني مدينة اوروك/ القوي العظيم الذي لا ينافسه احد/ القرير الحكمة الذي عرف كل الامور/ جلجاميش/ رأسه عال فوق جميع الرجال/

يقول جلجاميش/ سوف اسير في درب لا اعرفه/ حتى اقتل خومبابا الوحش/ خومبابا الشيطان/ وسأقضي على كل شر في الارض/*

جاء خومبابا من الغرب.. انه خومبابا العصري حامي حمى العروش العربية والمقاعد «...» المجوهرة المصنوعة من الذهب الخالص. وخومبابا الوحش جاء من الغرب ليدمر ارض اوروك وحضارتها التي بناها جلجاميش.

ايه جلجاميش..

يا بطل الاسطورة القديم

اللي صرع خومبابا الوحش.

وتقول الختيارة:

ـ اجا بوش بدو يشفط بترول العرب.. الله لا يشبعه.. وشو هم؟! شراويل الأمراء..؟

(الناصرة)

● النص مأخوذ من ملحمة «جلجاميش» السومرية.

● شامة على خد الجهل

● بيكر في المنطقة:

حذار من الوقوع في الشرك الامريكي!

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●بدأ وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، منذ مطلع هذا الاسبوع، تنقلاته المكوكية في الشرق الاوسط. وتأتي هذه الزيارة في اطار المساعي الامريكية لقطف الثمار السياسية للحسم العسكري في حرب الخليج العدوانية. فالاهداف الحقيقية لهذه الزيارة تتمحور في محاولة بيكر وضع الأسس والتصورات الامريكية لطابع النظام الاقليمي في المنطقة والترتيبات الامنية - السياسية لجوهره العتيد. ومن حيث المضمون تعيد هذه الزيارة الى الاذهان التنقلات المكوكية لهنري كيسنجر بين القاهرة وتل ابيب التي سبقت توقيع اتفاقية كامب ديفيد تحت المظلة الامريكية. ولهذا، فان هذه الزيارة تطرح عمليا العديد من التحديات المصيرية امام شعوب وبلدان المنطقة لما تحمله من مخاطر ومخططات تآمرية سوداء. فالعديد من المؤشرات تؤكد على اهمية مواجهة المخاطر والتحديات التالية وعدم السقوط في شرك التهلكة الذي تنصبه واشنطن.

● اولا: توظيف هذه الزيارة في مصلحة ايجاد حل امريكي تقطف واشنطن ثماره السياسية. فالسياسة الامريكية منصبة اليوم على عقد ما يشبه المؤتمر الاقليمي كبديل للمؤتمر الدولي لحل القضايا جذريا. وتهميش دور الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي وجعله دور «شاهد زور» بعد اتمام حبك خيوط الصفقة التآمرية الجديدة في مصلحة «الباكس امريكانا».

وتستغل واشنطن المكاسب التي حققتها في حرب الخليج وخاصة نجاحها في بلورة «حلف عربي» من انظمة مصر وسوريا والسعودية. كما تستغل واشنطن زيادة تبعية النظام السعودي والكويتي والمصري لمخططات «البيت الابيض» لبناء حجر الأساس في هيكل النظام الاقليمي الجديد. فاذا كانت اتفاقية كامب ديفيد تجسم شكلا انفراديا للحل بين القاهرة وتل ابيب فان الخطر الاكبر اليوم هو محاولة عقد صفقة شاملة بعيدا عن مصالح شعوب المنطقة.

● ثانيا: ان الادارة الامريكية تدرك جيدا انه لا يمكن انجاز اهدافها الاستراتيجية وفرض الهيمنة الامريكية في هذه المنطقة، دون توفير الهدوء النسبي في المنطقة. ولا يمكن توفير أسس هذا الاستقرار دون حل القضايا الملتهبة واطفاء بؤر التوتر بدون ايجاد حل جذري للقضية الفلسطينية واطفاء بؤرة النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي القضية المركزية الاولى في الشرق الاوسط. وفي اطار الترتيبات الامنية «لضمان» الاستقرار تجري الجهود لبلورة تحالف سياسي - عسكري مبني على القوة العسكرية المصرية والسورية وعلى التمويل السعودي - المشيخي!! وقد ارسيت اللبنات الاولى في بناء هذا التحالف في القاهرة قبل انتهاء حرب الخليج وفي دمشق في الاجتماع الدوري لانظمة مصر وسوريا ودول التعاون الخليجي الثمانية. ليكون حجر الزاوية في بناء النظام الاقليمي الجديد وما يعطيه من ترتيبات امنية وسياسية لصالح امريكا. ولكي يكون هذا التحالف حجر الزاوية تدرك كل من واشنطن وانظمة التواطؤ العربية انه لا مفر من مواجهة المشكلة الفلسطينية والصلف الاسرائيلي. وايجاد حل للقضية الفلسطينية تؤكد للرأي العام العالمي وللشعوب العربية ان واشنطن والتحالف يلتزمان بالشرعية الدولية التي سمسرا بها ابان الحرب وانها لا يكيلان بمكيالين. ومن المؤشرات البارزة التي عكستها التحركات السياسية المشبوهة والعديد من التصريحات تبرز المخاطر الجدية من محاولة فرض حل امريكي لا يستجيب للحد الادنى من الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة والاستقلال. وتتجسم بما يلي:

● (أ) - محاولة استبعاد م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني بحجة موقف المنظمة ابان ازمة الخليج. واحيانا يختفي هذا الهجوم تحت غطاء وضع علامة سؤال على قيادة الرئيس ياسر عرفات. كما يتخذ شكل العمل على ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية والعودة الى اجترار مسألة من هو الممثل ومن هو محسوب على المنظمة ومن خارجها. فالشعب العربي الفلسطيني حسم هذه القضية منذ زمن واكدت انتفاضته الباسلة هويته المستقلة وممثله الشرعي وهدفه المركزي بالتحرر والاستقلال. ولا نستبعد في الظروف الجديدة ما بعد الحرب ان تنهال الاموال الامريكية والسعودية لشراء الذمم واخراج ايتام «روابط قرى» جدد لاغتصاب شرعية التمثيل عن م.ت.ف. ولكن لنا كل الثقة بشعب «ام المآسي» في دحر المؤامرة الجديدة ودفنها.

● (ب) - العمل على استغلال مصاعب الاردن الاقتصادية والسياسية لشمله تحت عباءة المخطط الامريكي الجديد والضغط في اتجاه العودة الى اتفاقية عمان والاتحاد الكونفدرالي بين الاردن واجزاء من دولة فلسطين المحتلة من عام ١٩٦٧. اي العمل على منع قيام الدولة الفلسطينية وأخذ الشعب الفلسطيني لمصيره بيده.

● (ج) - توظف الادارة الامريكية، وهذه احدى مهمات بيكر، مكانتها الجديدة في كل من السعودية والكويت ومصر وعلاقتها الجديدة مع سوريا في اتجاه انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وتوقيع اتفاقية «كامب ديفيد» بثوب جديد حتى قبل حل القضية الفلسطينية والادعاء بأن مثل هذه الخطوة هي «مفتاح للسلام مع الفلسطينيين» وانها تساعد في «زرع الطمأنينة والأمن» في أوساط اسرائيل الرسمية وتخفف من صلفها وعنجهيتها ورفضها للحق الفلسطيني المشروع. او الحديث أن عقد رايات الصلح بين اسرائيل والبلدان العربية هو خطة أولى يتبعها وعد بحل القضية الفلسطينية!!

ان هذه المرحلة مصيرية جدا وحبلى بالتحديات. مرحلة لا يزال الصراع حول بلورة طابعها وآفاقها المرتقبة في أوله. ولا نتصور ان الامور تسير كما تريد واشنطن وجميع الساجدين في فلكها. فهنالك العديد من العوامل التي تقف بالمرصاد مناقضة ومتصدية لمحاولة الهيمنة الاحتكارية الامريكية واهم هذه العوامل:

(١) - التناقض البارز في الموقف بين واشنطن وحلفائها في الحرب العدوانية، وخاصة فرنسا التي شاركت الولايات المتحدة في تدمير العراق والتي لا تقبل ان تحتكر الولايات المتحدة قطف المكاسب والهيمنة المباشرة على هذه المنطقة الاستراتيجية والهامة اقتصاديا لفرنسا. ففرنسا مصالح عديدة في العالم العربي، اقتصادية وعسكرية وتصدير اسلحة. وقد بدأت مؤشرات الصراع بين باريس وواشنطن تبرز للعيان. ففي المجال الاقتصادي بدأ الصراع حول اعادة ترميم الدمار والاضرار في منطقة الخليج. ففي الكويت التي تقدر اضرار الدمار بـ (٤٠ - ٥٠) مليار دولار، تستغل الولايات المتحدة دورها في الحرب لاحتكار الارباح من اعادة بناء الكويت. وقد بدأت الشركات الاحتكارية الامريكية «جنرال موتورس» و «باختال» برسم خرائط الترميم وعقد الصفقات حتى قبل انتهاء الحرب. وتعمل الشركات الامريكية وبتدخل الادارة الامريكية على ازاحة الشركات الفرنسية واليابانية («معريف» ١٩٩١/٣/٤) من سوق المنافسة في الكويت والامارات والبحرين والسعودية. ويرتبط بذلك الموقف من القضايا السياسية، وخاصة من القضية الفلسطينية. ففرنسا، انطلاقا من مصالحها، لا تريد حلا امريكيا ينسف مصالحها. ولهذا فهي تؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام. وتدعو صراحة لعدم الكيل بمكيالين والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بدولة مستقلة وبمنظمة التحرير كممثل شرعي وعنوان التفاوض. وبهذا الموقف يريد ميتران ان يكسب من جديد ود الانظمة والشعوب العربية، خاصة المغرب العربي، الذي يرتبط معه بعلاقات اقتصادية - تجارية وثيقة.

(٢) - موقف الاتحاد السوفييتي الذي لم يتغير ابدا من قضية المؤتمر الدولي وحق الشعب الفلسطيني بالدولة الفلسطينية المستقلة ومن م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد. ونأمل ان يقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام وبالتنسيق مع فرنسا والصين وبعض البلدان العربية وم.ت.ف في إفشال محاولة واشنطن خلق بديل للمؤتمر الدولي عن طريق عقد مؤتمر اقليمي تآمري.

(٣) - موقف الشعب العربي الفلسطيني الصخرة التي ستتحطم عليها مختلف المؤامرات التصفوية للحق المشروع بالتحرر والسيادة.

(٤) - موقف قوى السلام في اسرائيل ودورها المتواضع في المعركة لبناء جسور السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي. فالتحديات المطروحة تتطلب ان تعبر حدود الشرك المنصوب والغوص في متاهات نقاش حول طابع نظام صدام حسين - وهو امر يخص الشعب العراقي وحده - في وقت تواجه فيه السهام المميتة للنتائج التي يتوخاها ويعمل لانجازها ارباب الحرب العدوانية. وفي وقت تتضح فيه الصورة حول طابع وابعاد الحرب الاستعمارية. فلمواجهة طابع وآفاق المخطط الاستراتيجي الامريكي الذي يتزود به بيكر في جولته الحالية، والمساهمة في إفشاله هنالك حاجة ملحة ومصيرية لرص أوسع وحدة كفاح يهودية - عربية من أجل التسوية العادلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بدولة مستقلة الى جانب اسرائيل كشرط اولي لبناء نظام اقليمي يخدم مصالح جميع شعوب ودول المنطقة ومستقبل تطورها.

اصرار يثير الاعجاب لدى مزارعي الاغوار

●اريحا - لمراسل خاص: يلاحظ الزائر لمدينة اريحا هذه الايام ظاهرتين متناقضتين تماما. فمن ناحية يرى عشرات الشاحنات المحملة بالمحاصيل الزراعية تنتظر اياما بالعبور الى الضفة الاخرى وعشرات تعود ادراجها الى غزة لتوزع مجانا على سكان مخيمات القطاع قبل ان يصل العفن بحمولاتها، ومن ناحية اخرى - ورغم الحصار الشامل - يرى الزائر ان المزارعين في المنطقة استغلوا ساعات رفع التجول لتجهيز اراضيهم وزراعتها في مدة زمنية قياسية وبكميات ان لم تكن توازي ما يزرع في هذا الموسم في كل عام فهي لا تقل كثيرا.

هذه الصورة اقل ما يقال فيها انها تعكس ما يتمتع به المزارعون الفلسطينيون من مثابرة ومعاندة للصعاب، مما يبشر ان هذا المزارع، وحالما تتاح له ظروف يزرع ويقطف فيها بحريته، ويكون حرا في التخطيط والتنفيذ فانه يملك من المهارة والاصرار ما يكفل له كل سبل النجاح.

اذ من المعروف ان مزارعي الاغوار منوا بخسائر كبيرة خلال حظر التجول الذي لف المنطقة منذ فجر السابع عشر من كانون الثاني. وهذا الموسم، الذي يصل ذروته عادة في شهري كانون الثاني وشباط (نظرا لمناخ الاغوار الذي يكفل نضوج الخضار قبل اي منطقة اخرى في المناطق المحتلة وحتى العالم)، واحدا من اسوأ المواسم التي مرت على المزارعين.

فاسعار البندورة في ذروة ندرتها في الأسواق العالمية انخفضت من ١٨ الى ٥ شيكل للصندوق. وصندوق الزهرة زنة ٩ كيلوغرامات انخفض سعره من ٣٥ - الى ٥ شيكل. وعلق مزارع من اريحا كان يزرع ٤٠ - ٥٠ دونما سنويا وعلى مدار فصلين، تشريني وصيفي، «كان الموسم السابق جيدا في بدايته، وسيئا بشكل لا يصدق في وسطه ونهايته. ففرض حظر التجول واغلاق المدن والأسواق والحيلولة دون نقل المحاصيل، وحتى عدم تمكن المزارعين من رعاية وقطف محاصيلهم، ادى الى الحاق اضرار فادحة بهم».

مزارع آخر كان اكثر واقعية عندما قال: ولقد تعودنا على المجازفة بزراعتنا. فما من تقلب في الاوضاع السياسية في المنطقة - وهي كثيرة التقلب - الا وندفع ثمنه. فنحن دوما نعتمد على الاحوال والغيب اكثر من اللازم. فتحديد المساحات المزروعة من السلطات الاسرائيلية، واغلاق الاسواق الاردنية والعربية الاخرى في بعض المواسم، واغلاق الاسواق الاسرائيلية، وعزل الضفة والقطاع عن بعضهما.. كل ذلك كنا ندفع ثمنه من تعبنا وعرقنا».

□ فائض كبير

ومن المعروف ان الضفة لا تستهلك اكثر من ٣٠٪ من انتاج الاغوار لوحدها، وخاصة من المحاصيل الرئيسية مثل البندورة والباذنجان. عدا عن الزراعات المكثفة والحديثة في الاغوار. فقد تطورت الزراعة كثيرا، في شمال الضفة الغربية والاسواق العربية الى الاردن او عبره لم تكن تستوعب غير قرابة ١٠٪. ولكن هذه الاسواق ارتبطت دائما بالمناخ العربي.

□ كيف يتكيفون؟!

فكيف اذن تتكيفون مع هذه المتغيرات، وتحديدا خلال هذا الموسم؟!

كان هذا هو السؤال الذي حملناه معنا في جولة قمنا بها في الاغوار في مهلة قصيرة بين فترتي حظر تجول ويمكن تلخيص الوضع، ردا على السؤال السابق كما يلي:

سعى المزارعون الى استغلال توفر الايدي العاملة، نتيجة اغلاق اسواق العمل وتعطيل المدارس وهنا واجهتهم مشكلة الخوف من مصير منتوج الحقول التي يزرعونها، فوضعوا نصب اعينهم المقامرة بزراعة اصناف بأقل التكاليف الممكنة، وبأكثر الطرق اختصارا للوقت. فقد زرعوا الاصناف التي لا يحتاجون معها لحراثة الارض ومد الانابيب وفرش البلاستيك مرة اخرى، بل اكتفوا بازالة بقايا اشتال الموسم الشتوي وزراعة اشتال جديدة مكانها. وهذا ما يختصر الجهد في زراعة اصناف مثل البندورة والباذنجان والفلفل وغيرها من الاصناف التي تزرع بالبذور مثل الكوسا والذرة والفاصوليا. وهذه المزروعات تغطي ما يزيد عن ٢٠ الف دونم من اصل قرابة ٤٠ الف دونم خضار وموز تزرع في مدينة اريحا والعوجا والقرى العربية منها.

وقلص المزارعون بدرجة كبيرة الاصناف التي تتطلب تحضير الارض من جديد (ومعها زيادة التكاليف) مثل الخيار والملوخية والبطيخ.

اما الزراعات المكلفة جدا (مثل الموز الذي تكلف زراعة الدونم منه ١٠٠٠ دينار حتى تاريخ انتاجه، دون احتساب ثمن المياه، اذا كان المزارع يشتريها). في حين تكلف زراعة دونم البطيخ حوالي ٣٥٠ دينارا. اما تكاليف زراعة الدونم بطريقة استغلال نفس قطعة الارض على مدار موسمين فلا تزيد عن ١٠٠ - ١٢٠ دينارا، يدفع المزارع ٣٠ دينارا منها في المرحلة الاولى (اي قبل التعشيب ورش المبيدات والتسميد). ولذلك فان بإمكان المزارع ان ينفق ٣٠ دينارا للدونم، ثم يقرر في وقت لاحق اذا كان من المجدي له تركها بدون رعاية لتقليل الخسائر الى الحد الادنى، ام اتمام اهتمامه بها وزيادة الانفاق عليها.

ولا يسعنا الا ان نحيي روح المثابرة والاصرار لدى مزارعينا.

(عن الزميلة «الطليعة»)

د. عبد الستار قاسم - استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح - نابلس

المـوقف الامريكي سيبقى يدور حول كامب ديفيد والحكم الذاتي!

● اجرى اللقاء: ماجد ابو عرب ●

● ما هو تأثير وقف اطلاق النار في الخليج على القضية الفلسطينية؟

- لا اظن ان القضية الفلسطينية ستتأثر بصورة حاسمة بوقف اطلاق النار في الخليج على الرغم من ان الولايات المتحدة ستتظاهر في الاشهر القليلة القادمة بأنها تعمل على التعجيل بايجاد حل للقضية الفلسطينية؛ لكن هذا التظاهر سيبقى مسرحيا لا جوهريا. لان الولايات المتحدة ستبقى مصرة على موقفها تجاه القضية الفلسطينية وهو الموقف القريب من الموقف الاسرائيلي، والذي لا يلبي التطلعات الفلسطينية. أي ان الموقف الامريكي سيبقى يدور حول كامب ديفيد وفكرة الحكم الذاتي، وهذا ما رفضه الفلسطينيون واعتقد انهم سيستمرون في رفضه، لكن من ناحية اخرى قد تتأثر القضية الفلسطينية بتحولات اجتماعية وسياسية قد تطرأ على الساحة العربية، واظن ان هذا سيحصل على ضوء اندماج التيار القومي والتيار الديني في دعم العراق، الامر سيكون له اثر متدرج مع الزمن على الساحة العربية مما قد يفضي الى تغييرات لها اثر ايجابي على الوضع الفلسطيني.

● ما هو تقييمك للموقف السوفييتي تجاه ازمة الخليج؟

- الموقف السوفييتي لم يكن موقف دولة عظمى وانما كان موقف دولة لها تأثير على الساحة الدولية، ولم يكن هذا التأثير متناسبا ابدا مع القدرة العسكرية السوفييتية ولا مع توقعات شعوب العالم. وقد بقي الاتحاد السوفييتي يدور ضمن النظرة الامريكية لما يجب أن تكون عليه الامور في الخليج. وهذا يؤكد للعرب بأن عليهم ان لا يدخلوا الاتحاد السوفييتي ضمن معادلات الصراع في المستقبل.

● ما هو تقييمك للاعلام العربي اثر حرب الخليج وما هي اقتراحاتك المستقبلية للنهوض اعلاميا؟

- بالنسبة للاعلام يقع اللوم الاكبر في التقصير على العراق نفسه. فعلى الرغم من تركيز العراق على بناء قوة عسكرية ضخمة، وبالرغم من تطلعاته لتغيير المعادلات القائمة في الشرق الاوسط، الا انه لم يول الاعلام اهتماما متناسبا. فكان من المفروض عبر السنوات ان تبنى آلية اعلامية كبيرة في مختلف انحاء العالم وذلك ليسمع الصوت العربي ليس للعرب فقط، وانما للعالم كله. واذا كان لنا ان نكون فعالين في المجال الاعلامي فلا اظن أن دولة عربية قادرة لوحدها ان تقيم الجهاز الاعلامي المطلوب. فهذا الامر بحاجة الى جهود مشتركة على مستوى عدد من الدول.

العالم يتعلم الرقص في كوبا

● هافانا - الوكالات - هل تريد ان ترقص الجوانجوانكو ام تفضل تنشيط مهارتك في الرومبا.. دعك من هذا.. ما رأيك في رهز الشانجو او هز البومبو.

يصر الكوبيون على ان هذه الرقصات تجعل الجسم المتصلب في مرونة الخيزران واليدين تجعله مثل غصن البان.

ويقول خبراء الفنون الشعبية ان نغمات هذه الرقصات تجعل من يخجل من الصعود الى الحلبة يتمايل في مكانه ثم ينضم الى المجموعة.

والفرقة القومية للرقص الشعبي الكوبي اكثر المجموعات اتقانا لهذه الرقصات.

وبجانب تقديم عروض تجتذب الاف المتفرجين تدير الفرقة فصولا لتعليم هذه الرقصات للاجانب.

وقال اروماندو خيمي مدير العلاقات العامة بالفرقة «اننا نلين عظامك بهذه الرقصات».

وتقول انا لوزيا كاسيريس معلمة الرقص بالفرقة ان الذي يلتحق بفصل تعلم الرقص سيهز ويثني ويفرد جسمه لدرجة انه قد يحتاج الى تعلم المشي من جديد.

وقالت يتعلم الطلاب اولا كيف يتخلصون من المشية المتصلبة التي تحرم الجسم من ليونته الطبيعية.

ولمساعدتهم في ذلك يتدربون على «كلاف كوبانا» او هز الارداف وهي الحركة الرئيسية الاولى للرقص الشعبي الكوبي.

وقالت كاسير «حتى اذا لم يتعلموا شيئا فانهم على الاقل سيتعودون على الايقاع الراقص».

وفي كانون الثاني وتموز من كل عام تقيم الفرقة القومية للرقص الشعبي التابعة للدولة دورة دراسية تستغرق اسبوعين لتعليم الرقص الشعبي الكوبي ابتداء من الرومبا والتشاتشا الى رقصة سانتيريا الافروكوبية المعقدة والمشتقة من طقوس دينية.

ويمكن للهواة ايضا تعلم العزف على الالات الموسيقية المصاحبة لهذه الرقصات بداية بالنقر على الدف ونهاية بالايقاع الصاخب على مجموعة طبول اليوروبا.

وتتراوح نفقات الدورة الدراسية بين ١٥٠ و ٣٥٠ دولارا تبعا لنوع الرقصة والالة المصاحبة لها.

وقال خيمي ان الفصول الراقصة تلقى اقبالا وخاصة من الالمان والسويسريين. كما التحق بها طلاب من كندا والولايات المتحدة.

واضاف خيمي قائلا «الفولكلور الكوبي غني جدا ويمكن انتشاره في جميع انحاء العالم».

وقال ان ذيوع موسيقى (السالسا) الامريكية اللاتينية تزيد من الاقبال على الايقاعات الكوبية.

ويشير خيمي الى زيادة الاهتمام برقصة «السانتيريا» الغامضة الملتهبة والتي تعتبر «فودو كوبا» نسبة الى فودو هاييتي او الرقص السحري المشبوب ارضاء للالهة.

وتقول جلوريا هيوز من سوانسي في ويلز والتي انهت حلقة دراسية تعلمت فيها السانتيريا «الرقص شعور محض انها الروح تتحرك».

ويتعلم طلاب السانتيريا عدة ايقاعات اشتقت من رقصات قديمة لارضاء الهة اسمها ايليجوا واوجون ويمايا واوشون واويا شانجو.

وقال الامريكي ايفور ميللر الطالب بجامعة ييل بالولايات المتحدة ان رقصته المفضلة هي الشانجو المخصصة لاله الحرب والرعد.

وقال «انها الرقصة التي ينتزع فيها شانجو الرعد من السماء ويضعه بين نخليهم».

وقالت هيوز انها تغني في بيتها بلندن التعاويذ السحرية المصاحبة لرقصة السانتيريا «ولا اعرف ماذا يظنني الجيران».

وتتضمن الحلقات التدريبية دراسة للفولكلور الكوبي وعروضا للرقصات الشعبية وزيارة لاماكن تأدية طقوس السانتيريا.



● الممثلة الايطالية صوفيا لورين بعد تسلمها جائزة سيزار الفرنسية التقديرية على الجهود الفنية التي بذلتها خلال حياتها السينمائية الطويلة ●

(صورة من و.ص.ف)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

استمرار محاكمة المطالبين بسكن انساني!

● عكا - جرت يوم الثلاثاء الماضي محاكمة الرفاق رمزي خوري، محمود ابو شنب، نديم موسى، سخي جريس، فخري بشناوي والسيد محمد ميلاد، امام محكمة صلح عكا، بتهمة التظاهر امام مبنى البلدية في ١٤ شباط من السنة الماضية من اجل اعطاء المساكن الانسانية لسكان البيوت الخطرة في عكا القديمة. والمظاهرة جرت على اثر سقوط احد البيوت مما ادى الى مقتل احد المواطنين العرب بعكا.

واستمعت المحكمة الى شهادة الرفاق محمود ونديم ورمزي الذين شرحوا وضع البيوت الخطرة وغير الانسانية ورفض رئيس البلدية مقابلة وفد عن لجنة السكن واهمال البلدية الاجرامي للوضع. وتأجلت الجلسة الى ١٥ و ٢٣ من الشهر الجاري.

(«الاتحاد» ١٩٦٦/٣/١١)

□ الفروق السبعة □

● اعداد: وديع شحرات - حيفا ●





«ان تجنحوا للسلم نجنح»

● عبد الرازق ابو راس ●

قال المحقق: قل لنا من انت
فأجبته: انا ثائر وروابط
وشهادة الميلاد: تنبىء انني
وانا فلسطيني تشهد لي
في الحرة: تآمروا على
عدوانكم وتآمر الاعراب
وانا هنا: والانتفاضة
كنا هنا: وتداول الايام
عشنا ولا زلنا نعيش

فلنتقبل الامر الذي
ولنتخذ سبل التعايش
ان تجنحوا للسلم نجنح
يا قادة الشعب الذي
ما بالكم تتعصبون
السمعوا الفتح الرهيب
عودوا: الى الرأي السليم
ولتعرفوا سفك الدماء
والامن يحفظه الوفاق

من اي الديار اتيت: ما لون الهويه
وسط المخيم: صامد ومعي صبيه
عربي مقدام: ولا اخشى المنيه
اريحا، والهضاب المقدسيه
درب الشهداء: وهم ضحيه
والاعراب اصل المسرحيه
ساهرون: على القضيه
بين الناس: اوجدنا سويه
بحروفها: والمصيريه

فرضته: فينا الواقعيه
سلميا: في النهجيه
راغبين: بحسن نيه
لمحنه: نار الا سميه
وترقصون: على الأسيه
وما جنته: العنصريه
ومع صواب: المنطقيه
وكل آلام البشريه
ولهن: صوت المدفعيه

(الناصرة)

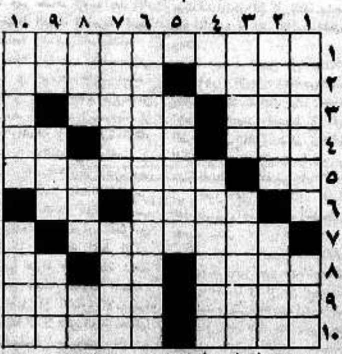
● الاربعاء ١٩٩١/٣/١٣ ●

على الشاشة الصغيرة

١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ - «تتدبر امرها لوحدها» مسلسل
١٩,٠٠ - الزراعة العصرية
١٩,٣٠ - اخبار (بالعربية)
١٩,٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠,٠٠ - اخبار (بالانكليزية)
٢٠,٣٠ - اغان عبرية
٢١,٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢٢,٠٥ - «حرب وذاكرة» مسلسل
٢٣,٤٠ - «برنامج جاز»
٠٠,٠٥ - اخبار منتصف الليل
٠٠,٢٠ - «اتكل على الله» مسلسل انكليزي

كلمات متقاطعة

●● لغز رقم (٢٥٥) ● ●



● اعداد: طوني نجم - حيفا ●

افقي:

١ - عاصمة امريكية
٢ - نسبة الى احدى الطوائف - لبيحة
٣ - نسبة الى احد الاعراق - قارة (معكوسة)
٤ - من الرياضيات - رق - من الحيوانات
٥ - من الأقارب - من الأشهر + اكول
٦ - اسم - اله
٧ - قرية هدمتها القوات الاسرائيلية
٨ - عكس غربا - لغة حسابية - اداة جزم
٩ - اكلة شعبية + مطربة عربية
١٠ - قرية هدمتها القوات الاسرائيلية - نسبة الى قرية جليلية

عمودي:

١ - مصادرة - نجم
٢ - تقال في الافراح (معكوسة) - اعوه
٣ - اسم - مدينة
٤ - متشابهان - من العائلة + قاتل
٥ - ارى
٦ - مطرب عربي
٧ - وسيط - سجون
٨ - حرف + للنداء - نيل - نصف راجع
٩ - اكتمل - طريق - فلوق خرافي (معكوسة)
١٠ - يقاله - بئر مشهورة

● ● حل لغز رقم (٢٥٤) ● ●

افقي:

١ - براغ - شمام
٢ - امل - ريش
٣ - بل - اسس - لم
٤ - القطار
٥ - اسعونا
٦ - جيران
٧ - طن - سين - هم
٨ - بر - ربا
٩ - خريف - لقلق

عمودي:

١ - بابل - بطيخ
٢ - رمل - قر
٣ - ال - ابن - دي
٤ - الفنان
٥ - اسطورية
٦ - ناس + يس
٧ - مر - جسر - رق
٨ - ايل - هبل
٩ - مشمش - سماق

■□ حكايات من التراث □■

أمير الأندلس وجاريته

كتب الامير عبد الرحمن بن الحكم صاحب الاندلس الى الفقهاء يستدعيهم اليه. وكان عبد الرحمن قد نظر في شهر رمضان الى جارية له كان يحبها حبا شديدا، فعبث بها، ولم يملك نفسه ان وقع عليها. ثم ندم ندما شديدا.

فسأل الفقهاء عن توبته من ذلك وكفارته. فقال يحيى بن يحيى الليثي: يكفّر ذلك بصوم شهرين متتابعين!

فلما بدر يحيى بهذه الفتيا سكت بقية الفقهاء حتى خرجوا من عند الامير، فقالوا ليحيى:

مالك لم تفته بمذهب الامام مالك، فعنده انه مخير بين العتق، والطعام، والصيام؟

فقال:

لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه ان يطأ كل يوم ويعتق رقبة. ولكن حملته على أصعب الامور لئلا يعود!

(من كتاب «وفيات الاعيان» لابن خلكان)

غونين في رسالة الى كيسار:

لا تجعلوا من اللجنة التنفيذية للهستدروت ختما مطاطيا.. !!



● غونين ● ● كيسار ●

● بعث رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين، برسالة الى السكرتير العام، يسرائيل كيسار، يطالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية من اجل اجراء بحث عميق في الاوضاع الاقتصادية وما ينجم عنها من تأثيرات على مستوى معيشة العمال وعوائلهم.

وقال غونين في رسالته - ان المحاولات التي تجري لعقد صفقة بين اصحاب العمل والحكومة والهستدروت تثير قلق العاملين والاجيرين. فكما عودنا هذا الثلاثي فان كل صفقة في الاقتصاد تعود بالأضرار والضربات على اجور الاجيرين ومستوى معيشتهم. ثم تأتي هذه الصفقة جاهزة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت حتى تصادق عليها اوتوماتيكيا، كأنها ختم مطاطي. ومثل هذا الامر يجب وضع حد له، بحيث يتاح للجنة التنفيذية ان تبحث الموضوع بعمق وتقرر خطوطا عريضة لموقف الهستدروت من الاوضاع الاقتصادية.

وعلمنا ان اللجنة التنفيذية للهستدروت ستعقد جلسة لها يوم الاحد القادم لاجراء بحث في «الاقتصاد الاسرائيلي بعد الازمة». وسيطرح نقابيو القائمة المشتركة على الاجتماع موضوع الصفقة.

مستخدمو السلطات المحلية العربية بلا معاش

● بعض المستخدمين لم يقبضوا رواتبهم منذ ستة اشهر ● «.. والرواتب بحد ذاتها منخفضة.. واكثر من ثلث المستخدمين يحصلون على تكملة من تأمين الدخل» ●

●في هذا الأسبوع، بظاهرة رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست، امام مكتب رئيس الحكومة واللقاء مع الوزراء المختصين، اثيرت القضية الصارخة لمستخدمي السلطات المحلية العربية الذين بغالبيتهم الساحقة لم يقبضوا المعاش لمدة تتراوح ما بين الشهر وستة اشهر.

ان هذه الفئة من الشغيلة العرب في بلادنا تعتبر من الفئات شبه المسحوقة في مجتمعنا بسبب المعاشات المنخفضة التي يتقاضونها. وقد أبلغنا احد النقابيين النشطاء في نقابة مستخدمي السلطات المحلية العربية ان اكثر من ثلث المستخدمين في هذا الفرع يقبضون رواتب تقل عن الحد الادنى للاجور وانهم يتقاضون تكملة تأمين الدخل من التأمين الوطني.

ومع تفاقم الأزمة المالية في السلطات المحلية عامة، والسلطات المحلية العربية بشكل خاص، تزداد اوضاع هذه الفئة حدة وصعوبة. واذا كان الموظف او العامل منهم يستطيع، قبل سنتين او ثلاث، الاقتراض من البنك على حساب المعاش او السحب الزائد (على «المينوس») فانه اليوم لا يجد بنكا يتيح له ذلك. واصبح الواحد منهم مشنشنا بالديون في حوانيت البقالة والخضار. والكثيرون منهم لم يعودوا يسمحوا لانفسهم بشراء سوى الحد الادنى من الاغذية.

وبات مستخدمو السلطات المحلية العربية ضحية اولى لتفاقم الازمة. فكما قال رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، السيد ابراهيم نمر حسين، ان هذه السلطات لم تعد تعمل شيئا سوى دفع المعاشات. وحتى هذه لم تعد تقوى عليها.

وقد وعد مسؤولو الوزارات بتحويل مبالغ فورية لدفع المعاشات. ونأمل، مع خروج هذه الكلمات الى النور، ان تكون رائحة هذه المبالغ قد وصلت الى السلطات المحلية العربية. ولكن، للمستقبل، يجب ان يكون هنالك التزام حكومي ثابت وواضح بأن يضمن دفع المعاشات شهرا بشهر، بدون اي تأخير. وهذه من المفروض ان تكون مصلحة مشتركة ومعركة مشتركة لادارات السلطات المحلية العربية ولجمهور مستخدميها ونقابييها.

قضايا نقابية بحتة:

حق العامل.. وحق صاحب العمل

معروف ان الحرب اقعدت الدولة في الغرف «المؤطمة» فترة تتراوح، بين قطاع معين وآخر، من ايام الى اسبوع الى شهر.. واكثر.

ومعروف انه بات مسلما ان غالبية العمال لن يتقاضوا اجرا عن ايام «الطوارىء» التي قعدت فيها الدولة في الغرف المؤطمة.

لكن النقاش يدور عن حالات كان فيها العمال يذهبون الى اماكن العمل، ولا يعملون. ولمعالجة هذه الحالات افرد «صوت اسرائيل» برنامجا خاصا يرد فيه، عينيا، على القضايا التي يثيرها العمال.

واليكم مثال على ذلك، عاملة تتصل بالاذاعة:

- هالو.. «صوت اسرائيل»؟..

- نعم.. نعم الخط معك.

- انا أعمل بائعة في منشأة. وفي اليوم الاول للحرب، وفي اليوم الثاني، ذهبت الى العمل..

- أكان مكان العمل مفتوحا؟

- نعم، ولكن الزبائن لم تأت..

- واضح اريد ان اقول لك انه يحق لك، قانونيا، ان تقبضي اجرا عن اليومين المذكورين. لكن المتبع اليوم ان غالبية العمال يقتطعون ايام «الطوارىء» التي عطلت فيها البلاد من ايام عطلتهم السنوية، وبهذا يرضى الطرفان!. ولكني اعود واكرر بأن من حقك ان تطلبي اجرة اليومين المذكورين، ولا يستطيع صاحب العمل ان يتنكر لهذا الحق. ولكنك لن تمنعه من استنتاج النتائج بالنسبة لمستقبل عملك في المنشأة.

(أبو واثق)

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

ما هي القيمة الحقيقية لمنحة البطالة

● عملت اكثر من ١٥ عاما في مكان عمل منظّم. فُصلت من العمل بسبب «تقليصات» كما ادّعوا. وصلتُ الى مكتب العمل في بلدي وسجّلت للبطالة. وحصلت على منحة اعتقد انها غير ملائمة لمعاشي قبل الفصل. فقد عرفت من احد الأشخاص ان المنحة بقيمة ٨٠٪ من معدّل المعاش في الـ ٦ أشهر الاخيرة، وسمعت من آخر انها بقيمة ٧٠٪؟ سؤالي ما هي القيمة الحقيقية لتأمين البطالة؟!

أخ شفاعمرو

العزيز أخ من شفاعمرو

ان قيمة منحة البطالة تعطى بحسب الأجر اليومي المتوسط للعامل، وذلك بالتناسب مع الأجر المتوسط في الاقتصاد عامة. وبالطبع انت تعرف انه في كل شهر يجري تعديل قيمة المتوسط العام للاجور في البلاد.

● فيحصل العامل المسجل في مكتب العمل ما قيمته (٨٠٪) اذا كان معدل اجره اليومي لا يصل الى نصف (٥٠٪) من الأجر المتوسط في البلاد. اما اذا كان معاشه اعلى من نصف الأجر المتوسط فتحسب منحة البطالة كالتالي:

أ - جزء المعاش الذي هو اقل من نصف معدل الأجر يحصل على ٨٠٪ منه.

ب - جزء المعاش بين نصف معدل الاجر و (٧٥٪) من معدل الاجر يحصل على ٥٠٪ منه.

ج - جزء المعاش الذي هو فوق (٧٥٪) من معدل الاجر حتى معدل الاجر كاملا فيحصل على ٤٥٪.

د - جزء المعاش الذي ما فوق معدل الاجر كاملا فيحصل على ٤٠٪ من هذا الجزء.

مثال

نفرض ان معدل الأجر ٣٠٠٠ شيكل.

ونفرض ان معدل معاش العامل ٤٠٠٠ شيكل شهريا.

في هذه الحالة يكون نصف معدل الأجر في البلاد ١٥٠٠ شيكل. والجزء من معاش العامل، الذي هو اقل من نصف معدل الاجر العام في البلاد، يكون ايضا بقيمة ١٥٠٠ شيكل (ويدفع منها ٨٠٪).

أما جزء المعاش ما بين نصف الاجر وثلاثة ارباع معدل الاجر فيكون بقيمة ٧٥٠ شيكل (يدفع منها ٥٠٪) وكذلك الامر بالنسبة لما فوق لثلاثة ارباع معدل الاجر ايضا ٧٥٠ شيكل (يدفع منها ٤٥٪).

وواضح ان جزء المعاش الذي هو فوق معدل الاجر الكامل يكون ١٠٠٠ شيكل ويدفع منها ٤٠٪.

وعليه يكون حساب رسوم البطالة على النحو التالي:

أ - $\frac{١٥٠٠ \times ٨٠}{١٠٠} = ١٢٠٠$ شيكل

ب - $\frac{٧٥٠ \times ٥٠}{١٠٠} = ٣٧٥$ شيكل

ج - $\frac{٧٥٠ \times ٤٥}{١٠٠} = ٣٣٧.٥$ شيكل

د - $\frac{١٠٠٠ \times ٤٠}{١٠٠} = ٤٠٠$ شيكل.

اي ان مجمل منحة البطالة تكون مجموع أ + ب + ج + د، اي ٢٣١٢.٥ ش. ج شهريا.

(س. دياب - الناصرة)

الفقر والتشرد..

هذا ما ناله عمال المانيا الشرقية من العهد الرأسمالي الجديد!

● بقلم: مارك هايتريتش ●

● جرها (المانيا) - رويتر - تقول لوحة معلقة في مطعم في مدينة جرها المتداعية بشرق المانيا «. ولما ضربت الفوضى باطنابها سمعت هاتفا يقول لي: ابتسم فان الاوضاع يمكن ان تكون اسوأ مما هي عليه.. وابتسمت وانقلبت الاوضاع الى الاسوأ». ويقرأ زبائن يحضرون بحشاء طيب اللوحة فيفقدون شهيتهم ويبيتون على الطوى.. وبعد خمسة اشهر من الوحدة تبددت احلام الالمان الشرقيين في الرفاهية وافاقوا على الحقيقة المريرة باستمرار فقرهم ومعاناتهم بينما الالمان الغربيون يزدادون غنى.

.. هكذا يبدأ مراسل «رويتر» تقريره عن الاوضاع الجديدة في المانيا الشرقية، التي تباهى العالم الرأسمالي بنجاحه في الاطاحة بالنظام الاشتراكي فيها. ونقل الى العالم صور الاحتفالات الشعبية بالنظام الجديد، الرأسمالي عقب توحيد المانيا. وها هم اليوم، بعد الصحوة من السكرة، يأكلون اصابعهم ندما.

ويتابع المراسل: «وتقول احصائيات ان المانيا شرقيا من كل ثلاثة يعاني من البطالة بسبب انهيار الصناعة في الشطر الشرقي أمام منتجات الشطر الغربي (البطالة اصبحت في الواقع بنسبة ٤٠٪) وعند الفجر يحضر الاف العمال من الشرق ويركبون حافلات تنقلهم الى الغرب حيث يعهد اليهم باشغال ثانوية ولكنها مرهقة في مصانع حديثة وفي اخر النهار يعودون وقد هدهم التعب.

انهم «عمال اجانب» في بلدهم والحدود القديمة بين شطري المانيا التي كان يطلق عليها الستار الحديدي يسميها منتقدون الان «ستار الرفاهية» اشارة الى انها تفصل بين ثراء الغرب وفقر الشرق.

وفي لايبزغ المدينة الصناعية التي اندلعت فيها ثورة ١٩٨٩ وادت الى اعادة توحيد المانيا ينام المشردون في عربات السكك الحديدية المزودة بمدافىء.

واضطرت نسوة الى امتهان الدعارة بسبب ضيق ذات اليد. ويقوم عاطلون يشيبون بالاعتداء بالضرب على اسيويين وافارقة احضرهم النظام السابق كعمال ضيوف.

وفي جرها القريبة من لايبزغ يسيطر باعون جائلون من الشطر الغربي على سوق المدينة بينما يسيطر تجار غربيون ايضا على متاجر التجزئة التي كانت تديرها حكومة المانيا الشرقية. ويتكرر هذا الوضع في مختلف انحاء المانيا الشرقية.

والنتيجة ان النقود تذهب الى الغرب والفقر يستمر في الشرق.

والتنمية في الشرق أصبحت خيالا وتحولت الحكومات المحلية الى مراكز توزيع للمعونات الغربية.

وقال لوتز لانجهارت الموظف في احدى الحكومات المحلية الشرقية ان معظم الحملة الانتخابية للمستشار هيلموت كول شنها من الشطر الشرقي حيث ايدته غالبية السكان.

واضاف يقول «وعدنا كول بالرفاهية للجميع.. وساد جو من التفاؤل هنا ولكننا لا نرى حاليا سوى مراكز بيع لبضائع غربية».

وقال: «المانيا الغربية تثرى على حسابنا، والبلاد تتجه الى مجتمعين واحد غني والاخر فقير».

وقالت ايفيت برايدل الجرسونة



● المصانع المحيطة التي كانت ملكا للدولة، تباع اليوم بابخس الأثمان لاصحاب الاموال الغربيين.

باحد مطاعم جرها وهي تعكس وجهة نظر كثيرين انها لم تكن تتوقع ان تلحق المانيا الشرقية بالمانيا الغربية بسرعة لكنها لم تتخيل ابدا ان تسوء الاحوال الى هذا الحد في الشطر الشرقي.

وفي مرارة قالت: «اشعر ان الالمان الغربيين يتجاهلوننا. انهم لا يعترفون بمدى المساعدة التي نحتاجها لنتعود على الرأسمالية».

وقالت ستيفي فيختنر (٤٥ سنة) انها مهددة بالبطالة بعد وقف المساعدات التي كانت تحصل عليها لادارة حضانة اطفال بالمدينة. وقالت والدموع تنساب من عينيها: «انهم يعتبروننا مواطنين من الدرجة الثانية».

وقد انتاب هذا الشعور معظم المواطنين في المانيا الشرقية منذ تولى الغربيون امور الاقتصاد ووضعوا برامج للتغيير ثقافيا واجتماعيا في بداية الطريق لدمج الشطر الشرقي بالشطر الغربي.

ورسميا تعرف المانيا الشرقية الان باسم «الخمس ولايات الاتحادية الجديدة» وكان تاريخها بدأ بالوحدة في الثالث من تشرين الاول ١٩٩٠.

وتشير استطلاعات للرأي في الشطر الغربي الى تدني التعاطف مع الشطر الشرقي وتحول الثوريين الشرقيين الذين اطاحوا بالشيوعية الى انتهازيين يسعون الى الثراء دون ان يكلفوا انفسهم مشقة العمل.

وفي الغرب اصبح الناس ينظرون الى المواطن في الشرق على انه كسول وعامل غير ماهر ينقصه الحماس. ويقول المراسل: «وربما يكون هذا صحيحا بعد ٤٠ عاما من حكم شيوعي كانت العمالة فيه مضمونة والدولة تسيطر على كل مناحي الحياة. والمان غربيون كثيرون يرون في المانيا الشرقية انها ما زالت بلدا متخلفا يسوده البلى وينتمي الى الكتلة الشرقية».

ويعتقد محللون ان الالمان الشرقيين قد استنفدوا عطف الغربيين بعد الاطاحة بالشيوعية والارتماء في احضان الغرب دون تمهل وتعلم اسس التعايش في مجتمع يقوم على التنافس.

ويرى اخرون ان تعالي الالمان الغربيين على مواطنيهم الشرقيين مرجعه تضاؤل الشعور الوطني بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية ثم تقسيمها».

بوش يبدأ، اليوم، جولته الى كندا وفرنسا وبريطانيا:
قضية فلسطين في صلب «المشاورات»!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ يبدأ الرئيس الاميركي، جورج بوش، اليوم (الاربعاء)، جولة يحاول خلالها «تحديد اطر مرحلة ما بعد الحرب في الخليج» مع القادة الكندي والفرنسي والبريطاني في محادثات يجريها معهم وتتركز على نتائج زيارة وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، الى الشرق الاوسط.

وفي رحلته الاولى الى الخارج منذ ثلاثة اشهر يلتقي بوش، اليوم (الاربعاء)، في اوتاوا رئيس الوزراء الكندي، بريان مولروني، وغدا (الخميس)، في المارتينيك (جزر الانتيل الفرنسية) الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، والسبت المقبل في برمودا، رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور.

وتأتي هذه المحادثات بعد اسبوع على كلمة القاها بوش في الكونغرس الاميركي وعرض فيها «تحديات» ما بعد الحرب محاولا اعادة اطلاق الجهود الهادفة الى ايجاد للنزاع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

واوضح البيت الابيض ان اللقاءات الثلاثة التي سيجريها بوش ستكون بمثابة «مشاورات» مؤكدا ان الولايات المتحدة لا تريد فرض اي شيء على الاطلاق! وكان بوش قال الاسبوع الماضي في مقابلة مع صحف عربية انه «لن تكون هناك خطة اميركية لاقامة السلام في لبنان وفي الخليج وبين الاسرائيليين والفلسطينيين» مؤكدا ان واشنطن لا تعتزم سوى ان تكون «اداة» السلام.

واشار المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، الى ان الامر يتعلق بشكل خاص بمناسبة لمناقشة المعلومات التي يكون بيكر جمعها في السعودية والكويت ومصر واسرائيل وسوريا. وسيقوم بوش ووزير خارجيته بمناقشة هذه المعلومات هاتفيا اذ ان بيكر لن يعود الى واشنطن الى يوم الاحد المقبل بعد زيارة الى موسكو.

واضاف فيتزووتر ان «الجميع يعرفون الخيارات في خطوطها العريضة. والمسألة هي الجدول الزمني وموقف الاسرائيليين والعرب» وهناك سلسلة اسئلة اخرى سيطرحها بوش مع محاوريه وتتعلق بالمراحل المقبلة وهل يتعين ان يتوجه بيكر مجددا الى الشرق الاوسط او ما اذا كان يجب اشراك الامم المتحدة من الان.

وسيلتقي بوش اولا رئيس الوزراء الكندي، وسيكون في حوزة مولروني ايضا معلومات جمعها وزير خارجيته، جو كلارك، في جولة قام بها في الشرق الاوسط في الايام الاخيرة.

اما بالنسبة الى محادثاته مع ميتران فذكر بوش، يوم الاثنين الماضي، اثناء لقاء مع رئيس الوزراء الفرنسي، ميشال روكار، بان فرنسا العضو الدائم في مجلس الامن هي «دولة رئيسية وفائقة الاهمية وصاحبة معرفة خاصة ومصالح في المنطقة». فيما اعلنت فرنسا انها ستطرح قضية فلسطين في قمة ميتران ـ بوش.

وبعد يوم من الاستراحة في برمودا، الجمعة المقبل، يلتقي بوش رئيس الوزراء البريطاني (السبت).

قرض ياباني بقيمة ١٠٠ مليون دولار

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية اليابانية، امس (الثلاثاء)، ان اليابان قررت منح مساعدة مالية الى سوريا على شكل قرض بشروط تفضيلية قيمته مئة مليون دولار وذلك نظرا للصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها هذا البلد نتيجة حرب الخليج.

وسوريا هي الدولة الرابعة التي تتلقى قروضا من اليابان بعد مصر والاردن وتركيا.

صحيفة عراقية:
اي ترتيب امني يتجاهل العراق لن يحقق الاستقرار في الخليج

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ قالت صحيفة «العراق» الرسمية العراقية، امس الثلاثاء، ان اي ترتيب امني في الخليج يتجاهل دور العراق لن يكون في مقدوره ضمان الاستقرار في المنطقة التي اكدت ان مسؤولية امنها تقع على دولها.

وذكرت الصحيفة ان اية ترتيبات امنية تتجاهل العراق باعتباره دولة خليجية تسقط من الحساب ثقلا لا يجعلها ناقصة فحسب بل غير متوازنة ايضا.

من جهة اخرى اتهمت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم الجيش العراقي الولايات المتحدة بنسج «مخطط تآمري على الامة العربية بذريعة «النظام الامني الدولي».

وقالت الصحيفة: «ان المخطط الاستعماري الجديد الذي تشيد اسسه هذه المرة اميركا وحليفاتها وعملاؤها في المنطقة والذي يرمي الى خلق الاحلاف والقواعد العسكرية انما يبغي بالدرجة الاساس احكام الطوق على الشعب العربي ونهضته ونضاله وعلى الدول العربية وفرض جو من الارهاب».



● صورة من احدى التظاهرات الواسعة التي استمرت أمس في العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد ● (صورة من و.ص.ف)

استجابة لمطالب المتظاهرين:
ادارة التلفزيون اليوغوسلافي تقدم استقالتها!
● والافراج عن زعيم «حركة التجديد الصربية» المعارضة ●

● بلغراد ـ اعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ»، امس الثلاثاء، ان ادارة التلفزيون اليوغوسلافي قد قدمت استقالتها، وبذلك تكون الحكومة اليوغوسلافية قد استجابت لمطلب الالوف من الطلاب المتظاهرين في بلغراد.

وكان وزير الثقافة في جمهورية الصرب، بايو ساراتوفيتش، قد اعلن امام المتظاهرين الذين احتشدوا في وسط العاصمة ان الحكومة دعت الى استقالة خمسة من كبار المسؤولين في الاذاعة والتلفزيون في بلغراد.

ونقلت وكالة الانباء اليوغوسلافية عن رئيس مجلس الرئاسة، بوريساف يوفيتش، ان اجتماعا عاجلا للرئاسة الفدرالية اليوغوسلافية (اعلى هيئة قيادية في البلاد) دعي الى الانعقاد بعد ظهر امس، بناء على طلب وزير الدفاع اليوغوسلافي الجنرال فليكو كاديفيتش.

واثارت هذه الدعوة العاجلة لعقد هذا الاجتماع بناء على طلب وزير الدفاع المخاوف من اعلان حالة الطوارىء في البلاد.

واحتل الالاف من المتظاهرين، امس الثلاثاء، ساحة تيرازيي في وسط بلغراد حيث يستمر الاحتجاج لليوم الرابع على التوالي ضد السلطات الحكومية.

هذا، وذكرت محطة التلفزيون المستقلة في بلغراد (ستوديو ب) انه تم الافراج، مساء أمس الثلاثاء، عن الزعيم المعارض فوك دراسكوفيتش رئيس «حركة التجديد الصربية».

من ناحية اخرى اعتبرت الحكومة اليوغوسلافية في بيان وزعته وكالة الانباء اليوغوسلافية تانيوغ ان «المشكلات المعقدة والصعبة» التي تواجهها يوغوسلافيا حاليا يجب ان تحل «بالوسائل الديمقراطية ودون اللجوء الى القوة».

وكان جرى توقيف دراسكوفيتش اثر تظاهرة للمعارضة يوم السبت شهدت اضطرابات اسفرت عن مقتل شخصين. وكان الالاف المتظاهرين المتجمعين في وسط بلغراد طالبوا منذ ذلك الحين بالافراج عنه.

وقرر البرلمان في الصرب، الذي عقد جلسة استثنائية خلال الليلة قبل الماضية «درس مطالب المعارضين خلال عشرة ايام». وغادر نواب المعارضة البرلمان تعبيرا عن الاحتجاج.

ووافق البرلمان على تشكيل لجنة متعددة الاحزاب كلفت بكشف المسؤوليات في الاضطرابات التي تلت التظاهرة وتبني خلاصات غامضة حول حرية نقل الاخبار وعمل الاذاعات والتلفزيونات المستقلة.

وقالت حركة الاحتجاج مدنا عدة في الاقاليم حيث عقدت تجمعات للتضامن مع المتظاهرين في بلغراد. وتظاهر الطلاب في نيس (شرق) ونوفي ساد (شمال) تضامنا مع حركة بلغراد واعلن (١٥٠٠) ممثل مسرحي في العاصمة أنهم يرفضون الظهور على خشبة المسرح وفي الاذاعة والتلفزيون طالما لم ترفع حالة الطوارىء ولم يتوقف القمع ضد حرية التعبير.

عشر شخصيات فلسطينية اجتمعت

● تتمة من ص ١ ●

لتمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني والالتزام بمبادرة السلام الفلسطينية كما وردت في مقررات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والالتزام بالشرعية الدولية وضرورة «عدم السماح لاسرائيل بمواصلة افراغ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالفلسطينيين من مضمونها او رفضها او انتهاكها» وتأييد عقد مؤتمر دولي لحل ازمة المنطقة.

وفي لقاء خاطف مع الصحفيين فور خروج الشخصيات الفلسطينية من مبنى القنصلية الاميركية ابدى عدد منهم ارتياحه من اللقاء كما عقد بعضهم مؤتمرا صحفيا في قاعة مسرح النزهة (الحكواتي) شارك فيه فيصل الحسيني وحنان عشراوي ومصطفى عبد النبي النتشة وخليل حسن تحدثوا فيه عن بعض ما دار في اللقاء اضافة الى تأكيد ما ورد في المذكرة مثل مطالبة الجانب الفلسطيني الولايات المتحدة بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف الاستيطان واعمال التنكيل والاعتقال المتعددة للمواطنين في الضفة والقطاع. ووصف الحسيني اللقاء بأنه جيد وايجابي وان الوزير الاميركي استمع للمرة الاولى بشكل مباشر من الطرف الفلسطيني مشيرا الى تصحيح الوزير لتصريحه الليلة قبل الماضية حول الحوار مع م.ت.ف بأنه علق ولم يتوقف. واستدرك الحسيني بالاعراب عن اعتقاده بأن بيكر لم يغير رأيه وموقفه.

ولاحظ المراقبون ان بيكر ركز هجومه على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واستعان بالهجوم الذي تشنه بعض القيادات العربية على عرفات بحجة ان الاخير «ساند الرئيس العراقي في ازمة وحرب الخليج».

وفي حديث جانبي مع عدد من الصحفيين، بينهم مراسلنا قال السيد مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل المنتخب بالوكالة، ان الوزير الاميركي اقترح، كمرحلة اولى ان تجري مفاوضات بين فلسطينيين واسرائيليين واميركيين وفي مرحلة لاحقة قد يتم ضم م.ت.ف الى مثل هذا الحوار. وفي هذا الاطار طالب بعض الحضور، اضاف النتشة ان يكون مقدسيون بين اعضاء الوفد الفلسطيني.

وقال النتشة ردا على سؤال للصحفي بنحاس عنبري من «عل همشمار» ان الوزير الاميركي قال للجانب الفلسطيني ان مقترحات شمير (خطته «السلمية») ليست ثابتة وانه يمكن اجراء «تعديلات» عليها. واضاف ان بعض الحضور سأل الوزير الاميركي عن الخطوات الواجب ان تقوم بها م.ت.ف حتى تعيد الولايات المتحدة حوارها معها فكان رد بيكر بأن الامر «يحتاج الى بحث وتفكير»!

وقال النتشة ايضا ان الجانب الفلسطيني استهجن عدم «ربط» الاميركيين لازمتي الخليج وفلسطين قبل واثناء الحرب فاذا لم «الربط» بعد انتهاء الحرب.

وكما سبقت الاشارة فقد اصدر الدكتور رياض المالكي بيانا صحفيا اعلن فيه مقاطعته للقاء بيكر اعتقادا منه بأن «الوقت لم يحن لاجراء مثل هذا اللقاء بحكم استمرار الموقف الاميركي بالتجاهل عن قصد لدور م.ت.ف في اية تسوية سياسية قادمة» حسبما جاء في البيان.

ومن جهته اصدر غسان الخطيب بيانا مشابها قال فيه انه ليس ضد مقابلة بيكر من حيث المبدأ لكنه «وفي ظروف زيارته الحالية بعد الحرب مع العراق وبعد تصريحاته القائلة بأنه يسعى لاستبعاد م.ت.ف ولا يريد التعامل معها فهل مثل هذه المقابلة معه غير مناسبة ويمكن ان تعطي الانطباع بالموافقة على تصريحاته» واشار ايضا الى تجاهل الرئيس الاميركي لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني كما ذكر بأن تجربة المقابلات السابقة لم تساعد على دفع الولايات المتحدة للاعتراف بمنظمة التحرير وما تمخض عنها كان «محاولات لاجراء حوار في القاهرة مع اشخاص من خارجها».

من ناحية اخرى شوهدت شعارات مناهضة للقاء بيكر كتبت بمحاذاة منزل فيصل الحسيني ووقعت باسم «الجبهة الشعبية».

على صعيد آخر وقبيل انتهاء المؤتمر الصحفي في «الحكواتي» احترقت النيران بسيارة مستأجرة تبين انها تخص شبكة التلفزيون الكندي وكانت تقف في شارع بمحاذاة مدرسة دار الطفل العربي واصيبت باضرار جسيمة.

في اطار البحث عن صيغ جديدة لادارة الاتحاد السوفييتي
تشكيل «مجلس الامن» السوفييتي لضمان امن البلاد داخليا وخارجيا

● موسكو ـ لمراسلنا عدنان داغر ـ في اطار البحث عن صيغ جديدة لادارة الاتحاد السوفييتي اقر مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في دورته الاخيرة اقتراح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، القاضي بتشكيل «مجلس الامن» السوفييتي مهمته ضمان امن البلاد داخليا وخارجيا.

وسيعمل «مجلس الامن» السوفييتي باشراف الرئيس السوفييتي مباشرة ويكون مسؤولا امام البرلمان السوفييتي وهو ليس صيغة محسنة لمجلس الرئاسة الملغى، بل تختلف مهامه عن المجلس الفدرالي الحالي ومجلس الوزراء.

وبعد اقرار الصيغة النهائية لهذا المجلس سيشرع بالعمل ليكون ذراع الرئيس الايمن في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها الاتحاد السوفييتي.

وكان الرئيس السوفييتي قد اقترح هذه الصيغة الجديدة ضمن النظام الرئاسي في الاتحاد السوفييتي، وطرحه في الدورة الاخيرة للبرلمان السوفييتي وفي السابع من الشهر الحالي قدم اسماء المرشحين الى مجلس السوفييت الاعلى لمناقشتهم ومن ثم اقرار تعيينهم كأعضاء في «مجلس الامن» وهم:

ينايف، النائب الحالي للرئيس، بافلوف رئيس مجلس الوزراء، بوغو وزير الداخلية، بوكاتين وزير الداخلية السابق في حكومة ريجكوف، يازوف وزير الدفاع، بسمرتنيخ وزير الخارجية، كوريتشكوف رئيس لجنة امن الدولة، بريماكوف الذي كان عضوا في مجلس الرئاسة السابق وبولدين، احد مستشاري الرئيس.

وقد فازوا جميعا اثناء التصويت باستثناء بولدين الذي لم يحصل على الاصوات الضرورية، ومع ذلك اصر الرئيس على تقديمه مرة اخرى.

ومن الجدير ذكره ان كل خطوة يخطوها الرئيس السوفييتي الآن تلقى معارضة شديدة من تحالف «الديمقراطيون» الذين كشفوا عن نواياهم الحقيقية وتحولوا الى عامل من عوامل زعزعة الاستقرار والامن في البلاد وتأجيج الخلافات وافتعال الاحداث. فقد سبق وان نظم هؤلاء مظاهرات معادية للرئيس والجيش في ٢٢، ٢٤ من شباط الماضي، وقد اتضح ان «رسل الديمقراطية» يجولون في مختلف انحاء البلاد لتحريض العاملين على الاضرابات، كما حدث مؤخرا في حوض «كوزباس» و«دونباس» لاستخراج الفحم وتشجيع اعمال التمرد والعصيان ومباركة العناصر الانفصالية في جمهوريات البلطيق والقفقاز وغيرها من مناطق البلاد، وهدفهم هذه المرة افشال الاستفتاء الذي سيجري في ١٧ من هذا الشهر حول بقاء الاتحاد السوفييتي دولة موحدة تضم جمهوريات ذات سيادة ومتساوية الحقوق.

يلتسين يصعد الاوضاع من جديد

● هذا وقد فجر بوريس يلتسين الاوضاع السياسية في البلاد مجددا حينما القى كلمة في اجتماع لهيئة ائتلاف «روسيا الديمقراطية» في موسكو، يوم السبت الماضي. فقد طالب هذه المرة بشن حرب ضد الرئيس غورباتشوف والحزب الشيوعي السوفييتي، ووعد بـ «محاكمة الشيوعيين الذين يجمعون في عملهم وظائف حكومية وحزبية قيادية»، وطالب بـ «اشهار الحجة بوجه الرئيس غورباتشوف» وغير ذلك من الشعارات التي تتعارض مع ابسط مقومات الديمقراطية ازاء مؤسسات انتخبت شرعيا وبصورة ديمقراطية. ولم يكتف بذلك، بل قامت يوم الاحد الماضي جماعة «روسيا الديمقراطية» بظاهرة في موسكو رفعت شعار «لا للاتحاد الامبريالي ـ يقصدون الاتحاد السوفييتي ـ وطالبوا كالعادة باستقالة غورباتشوف والحكومة والبرلمان ونددوا بالحزب الشيوعي السوفييتي ولوحوا بقبضاتهم مطلقين عبارات التهديد والوعيد.

وزير الخارجية يختتم اليوم زيارة

● تتمة من ص ١ ●

سياسية باستثناء ما قاله في الكلمة التي القاها في كرملين وجاء فيها ان «الاحداث المزينة خلال الايام الاخيرة تعزز رغبتنا في السلام. نحن بناة السلام لا يمكننا ان نسمح بأن نكون رهائن للذين لا يعملون الا بغرائزهم الاكثر انحطاطا(!!) في اشارة الى مقتل النساء الاربع في القدس طعنا بالسكين.

واضاف بيكر «لا يمكننا ان نسمح بأن يقضي القلة وارهابيون على امل السلام. احدكم بالعمل مع اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية لصنع السلام. سنتابع العمل للتوصل الى سلام دائم يستند الى الثقة والمصالحة. سلام بين اسرائيل وجاراتها العرب وبين الفلسطينيين. سلام في كل المنطقة»!

رغم التشديد على الوحدة في مداخلات المتحدثين:

خلافات في «مؤتمر المعارضة العراقية» في بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - لاحظ المراقبون في اليوم الثاني لمؤتمر المعارضة العراقية في بيروت، امس الثلاثاء، ان الخطب التي شددت على الوحدة لا تخفي الخلافات بين بعض المشاركين من الشيعة والاكراد خاصة.

لحجة الاسلام عبد العزيز الحكيم، عضو اللجنة المركزية للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، والشقيق الاصغر لزعيم المنظمة، اية الله محمد باقر الحكيم، قال صباح امس الثلاثاء، في الكلمة التي القاها امام المؤتمر «اننا لا نناضل من اجل اقامة نظام شيعي في العراق بعد سقوط صدام حسين»!

لكن مسؤولا كبيرا في المجلس اشار بعد ذلك بساعات في طهران الى انه يتوقع ان تصبح الحركة الاصولية «بعد سقوط النظام العراقي» أول «جمعية تأسيسية» عراقية في حال «توصلت اطراف المعارضة المختلفة في بيروت الى اتفاق حول تحرك سياسي مشترك».

غير ان رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني اكد لوكالة الصحافة الفرنسية وهو يضرب بقبضة يده على الطاولة «هذا الامر غير مقبول. لن يقبل الاكراد ابدا بهذا النوع من الامور... اننا نطالب بانتخاب جمعية تأسيسية بعد تحرير بلادنا ولن نقبل باقل من ذلك».

من ناحية اخرى اكدت شخصية كردية مهمة رفضت الكشف عن اسمها ان اية الله الحكيم «ربما كان يحلم بجمهورية اسلامية في العراق لكنه في المقابل رجل واقعي ويعلم ان ذلك مستحيل. ولن يتمكن من فرض ذلك على الاكراد وعلى العلمانيين. انا ايضا، احلم احيانا بدولة كردية مستقلة لكنني اعرف كيف احافظ على التعقل».

ويسعى المشاركون في المؤتمر في كلماتهم الى طمس هذه الخلافات المتعلقة بطريقة حكم العراق بعد السقوط الذي لا يزال مفترضا لنظام الرئيس صدام حسين ويشددون على الجوانب التوافقية والتوحيدية.

وقد تعددت اللقاءات الجانبية عن الاضواء في اروقة المؤتمر ويتوقع ان يكون الاعلان الختامي ثمرة المشاورات في هذه اللقاءات، حسب ما لاحظ المراقبون. ويشار، ايضا، الى انه لم يعلن عن جدول اعمال المؤتمر ولم يتقرر اي عمل على مستوى اللجان.

وافاد بعض المشاركين ان المؤتمر قد يكتفي بتبني توصية بدعم «الانتفاضة الشعبية في العراق» بعد التخلي عن فكرة انشاء حكومة او برلمان في المنفى التي عرضتها بعض الوفود، امس الاول الاثنين.

وقد يتم تشكيل وفود مشتركة تضم ممثلي مختلف الحركات الكردية والاسلامية والقومية لتمثيل المعارضة الموحدة لدى عواصم الدول الاوروبية وفي الشرق الاوسط وللقيام باتصالات في العواصم الاجنبية خلال الاسابيع القريبة المقبلة.

بعد (٨٠) عاما:

مشروع قانون لالغاء قانون الارض العنصري في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - وكالات الانباء - قدمت حكومة جنوب افريقيا، امس الثلاثاء، مشروع قانون لالغاء قانون الارض الذي يعتبر منذ وقت طويل احد الاسس التي قام عليها النظام العنصري في جنوب افريقيا.

ويسمح هذا القانون العنصري الذي سن منذ (٨٠) عاما بملكية الاراضي الزراعية للبيض فقط.

وتهدف الحكومة الجنوب افريقية من الغاء هذا القانون الى جعل ملكية الارض في جميع انحاء البلاد متاحة لكل مواطن بغض النظر عن العرق او اللون او الاصل.

مع الاحداث

دي كوليار: «السلام الامريكي غير مقبول على المنطقة والعالم»

□ أعلن السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي ان «السلام الامريكي في منطقة الشرق الاوسط غير مقبول لانه سلام مفروض على الشعوب ضد ارادتها، بل طبقا للمصالح الامريكية او على الاقل هكذا سوف تنظر اليه الشعوب».

وقال: لا اعتقد بان فكرة كهذه تدور في رأس الرئيس الامريكي وهو يعرف ان فكرة كهذه هي عودة الى «السلام الروماني» القديم التي كانت تجسيدا للدكتاتورية الدولية والهيمنة.

ورفض دي كوليار ان مواصلة عزل العراق عالميا وحصاره اقتصاديا يساهمان في تعمير العراق واعادة الامن والتطبيع الى منطقة الخليج.

وبشأن السلاح في المنطقة قال دي كوليار انه يؤيد تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة غير العادية، الذرية والكيماوية والبيولوجية، ولكن هذا التجريد يجب ان يشمل اسرائيل، ايضا، وقال ان هذه المسألة هي بمثابة التزام رسمي من الامم المتحدة.

وبشأن النظام العالمي للامن قال دي كوليار ان ميثاق الامم المتحدة يضمن نظاما عالميا للامن اذا احترمت دول العالم هذا الميثاق ولم تفسره على هواها ولم تتعامل معه تعاملا انتقائيا.

وقالت وكالات الانباء ان دي كوليار احس بالانقباض الشديد والتشاؤم نتيجة استغلال اسم الامم المتحدة لمآرب لم تكن ضمن قرار مجلس الامن (تدمير العراق، محاولة اسقاط النظام العراقي، المخططات لتقسيم العراق، فرض حصار على العرب بعد نهاية الحرب، ايضا).

وجاء في الصحف الباريسية تعقيبا على مقابلة دي كوليار بانه يريد استعادة مكانة الامم المتحدة، ويريد تطبيق الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية. ولذلك رحب بمبادرة الرئيس ميتران لعقد جلسة لمجلس الامن على مستوى رؤساء الدول او رؤساء الحكومات لمنع احتكار دولة ما (امريكا) لتفسير وتنفيذ الشرعية الدولية.

نائب رئيس المجلس اليهودي العالمي:

النزاع العربي - الاسرائيلي لن يزول الا في اطار تسوية شاملة

● الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس العربية، اصبح لها وجود منفصل على الرغم من الاحتلال الاسرائيلي ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - اكد نائب رئيس المجلس اليهودي العالمي، ارثر هيرتزبيرغ، ان «مرارة النزاع بين العرب والاسرائيليين لن تزول الا في اطار تسوية شاملة كالتي تمت بين فرنسا والمانيا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية».

واوضح في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس الثلاثاء ان الجهود التي بذلت حينذاك «بقيادة الولايات المتحدة لاعادة البنيان السياسي لاوروبا ساعدت على ارساء السلام بين فرنسا والمانيا وذلك بعد حالة حرب دامت عدة قرون».

وقال ان الضفة الغربية وغزة المحتلين «اصبح لهما في الواقع وجود منفصل على الرغم من الاحتلال الاسرائيلي وان فلسطينيي الاراضي المحتلة والقطاع الشرقي لمدينة القدس يستجيبون الى تعليمات قيادة الانتفاضة».

غير انه اعرب عن اعتقاده بان «تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تقتضي تضحيات من قبل اسرائيل والدول العربية والفلسطينيين ذاتهم ذلك ان القضية الفلسطينية «لن تحل الا اذا اخذنا بعين الاعتبار المليوني فلسطيني الموجودين في مختلف الدول العربية والذين قد يرغب الكثير منهم العيش في دولة فلسطينية».

ودعا هيرتزبيرغ العرب الى المساهمة في مساعدة الفلسطينيين «وبالاخص المقيمين حاليا في الدول العربية. وحث على السماح لهم بالتمتع بجنسية الدولة المضيفة او باعطائهم حق الاقامة الدائمة بدلا من معاملتهم معاملة اللاجئين»!

«وقائع الليالي المشمسة» لرضا الباهي... اطلالة على الانتفاضة

● محمد بكري وسليم ضو يشاركان في تمثيل الفيلم ●





● توفيق فياض ● ● رضا الباهي ● ● سليم ضو ● ● محمد بكري ●

● تونس - من نجاح الموطي - بعد اكثر من عامين من التحضير والتأجيل يصور المخرج التونسي رضا الباهي في الاشهر المقبلة فيلمه الجديد «وقائع الليالي المشمسة» حول يوميات الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وهو فيلم يصفه مخرجه ايضا بأنه بمثابة «بحث عن الهوية وعن الوطن المسلوب».

وقد اوضح المخرج ان سيناريو الفيلم اخضع لتعديلات كثيرة مع تطورات الانتفاضة. وكان اخر هذه التعديلات اجري في ضوء حرب الخليج التي ادت الى ارجاء التصوير الذي كان مقررا في نهاية كانون الثاني الماضي.

وكذلك فان حرب الخليج حدت مصادر تمويل الفيلم وخفضت من موازنته الى اقل من النصف.

ورغم الرابط الاكيد بين ازمة الخليج والوضع في الاراضي المحتلة الذي شدد عليه المخرج فان الانتفاضة تبقى «الفكرة الاساسية للفيلم».

الفيلم عن سيناريو للكاتب الفلسطيني توفيق فياض وكاتب السيناريو التونسي نجاتي زليلة ويروي «وقائع الليالي المشمسة» قصة عائلة فلسطينية تبحث عن الام التي فقدت مع الهجرة الفلسطينية في العام ١٩٤٨. ويكتشف افراد العائلة ان والدتهم لا تزال على قيد الحياة فيذهبون للبحث عنها وسط الانتفاضة.

ومن خلال البحث عن الام، قال المخرج انه اراد التعبير عن «البحث عن الحرية والارض والوطن المسلوب». كذلك شاء تصوير «يوميات الانتفاضة عبر فلسطينيين واسرائيليين من مختلف الاتجاهات».

واختار المخرج للتمثيل الفلسطينيين محمد بكري وسليم ضو والتونسيين رؤوف بن عمر وهيلين كتزاراس وكذلك الممثل البريطاني جون هيرت الذي سيتقمص دور «صحفي». وقال ان فرقتي «صابرين» الفنانية و«الحكواتي» المسرحية الفلسطينيتين ستشاركان ايضا في الفيلم.

وفي بحثها تتنقل العائلة في المستشفيات والمخيمات الفلسطينية فتتعرف على انتصارات الانتفاضة وعلى الممارسات القمعية لها.

واضاف رضا الباهي انه يهدف ايضا من وراء فيلمه الى طرح جملة من التساؤلات والفرضيات حول الوضع في الاراضي المحتلة وكذلك تسليط الاضواء على جوانب من الانتفاضة وذلك من خلال تقديم عينات فاعلة فيها سواء كانت معنية سياسيا مثل الناشطين او عادية مثل شخصية التاجر البسيط الذي يعمل في احدى القرى.

واكد المخرج ان اعادة صياغة السيناريو بعد اندلاع ازمة الخليج في آب الماضي «انما جاءت ليكون السيناريو صورة حية عن الوضع هناك تبين مدى تأثيره على الوضع في الاراضي المحتلة».

وقال: «لا يمكن لاحد تجاهل ازمة الخليج وما سينجم عنها انعكاسات على القضية الفلسطينية موضوع الفيلم... لا يمكن نسيان الحصار (حظر التجول) الذي شهدته القرى والمخيمات الفلسطينية اثر اندلاع حرب الخليج ولا حرمان السكان الفلسطينيين من الاقنعة الواقية من الغاز ومن موارد عيشهم نتيجة الحرب»!

وكان لحرب الخليج اثر ايضا على تمويل الفيلم. فموازنته التي قدرت في البداية بثلاثة ملايين دولار تقلصت مع بداية الحرب في الخليج الى (١.٢) مليون دولار بعد ان تبخرت وعود عراقية وكويتية بالمساهمة في التمويل. وستتولى تونس وشركات تلفزيون اسبانية وفرنسية الان تأمين الاموال الضرورية للتصوير.

غير ان الباهي اكد ان عدم الاكثار من مصادر التمويل والاعتماد اكثر فاكثر على اناس لهم علاقة مباشرة بالموضوع من شأنه ان يترك له حرية التصرف في الفيلم. واضاف ان الشريط حر في نهاية الامر شريط تونسي ومن اخراج تونسي ولا يمكن لفيلم روائي مثل «وقائع الليالي المشمسة» الذي يود مخرجه توزيعه عالميا ان يكون منتجا من قبل هذا الطرف او ذاك.

اما منظمة التحرير الفلسطينية فقال المخرج انها «قدمت دعما معنويا ونصائح حول مضمون السيناريو».

ومن المتوقع ان ينتهي تصوير الفيلم في كل من تونس واجزاء من الاراضي المحتلة مع نهاية الصيف المقبل.

ويعتبر الباهي ان المخرجين العرب مقصرون تجاه القضية الفلسطينية. وهو يقول: «من الخطأ الاعتماد على شريط واحد او على مخرج واحد لطرح قضية عربية معنية. نحن مقصرون تجاه القضية الفلسطينية. الانتفاضة مثلا في حاجة الى افلام روائية كثيرة لتغطية كل جوانبها وللكشف عن اسرارها وخفاياها».

ومن زاوية اكثر شمولا فسر رضا الباهي اهتمامه بالمواضيع ذات البعد الاجتماعي والسياسي بقوله: «ان السينما هي التزام بقضايا المجتمع حتى وان تطرقنا لمواضيع ذات صبغة ذاتية. السينما ليست مرحلة لهو بل وسيلة تجعل المتفرج يتفاعل مع ما يقدم اليه».

وكان رضا الباهي تطرق في انتاجاته السابقة الى مشكلة السياحة عبر شريطه «شمس الضباع» ومشكلة الهوية والانتماء من خلال «وشم الذاكرة» وله اعمال اخرى مثل «العتبات الممنوعة» و«الملائكة».

واثر انتهائه من انجاز فيلم «وقائع الليالي المشمسة» يستعد رضا الباهي لمشاريع عدة منها «شجرة تحت الصفر» للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف و«المرأة والقطة» للكاتبة الكويتية ليلى عثمان.

وهو يريد ايضا ان يصور فيلمين وثائقيين حول «الحضور الاجنبي في اليمن في السبعينات» و«الثقافات الشفوية في افريقيا».

(عن وكالة الانباء الفرنسية)

الحكومة السوفييتية تدرس مطالب عمال الفحم الحجري المضربين

● موسكو - «تاس» - افادت صحيفة «ترود» العمالية السوفييتية، امس الثلاثاء ان العمل توقف مجددا في العديد من احواض استخراج الفحم الحجري في الاتحاد السوفييتي، كما تجري اضرابات جزئية في احواض «كوزنيتسك» و«دونيتسك» وفي عدد من مناجم مقاطعة روستوف.

واشارت الصحيفة الى ان العمل توقف في بعض المناجم وفي الاخرى يجري استخراج الفحم الا انه لا يجري شحنه للمستهلكين.

واعلن فلاديمير باتاييف، رئيس المجلس المركزي لنقابة العاملين في صناعة استخراج الفحم الحجري: «يجري العمل المتعلق بتسوية مطالب عمال المناجم. وتسعى النقابات ايجاد تفاهم متبادل مع الحكومة الاتحادية الحالية». وذكر ان «عددا آخر من المطالب قد ادرج في اللائحة التي تمنح الحق في التقاعد بغض النظر عن السن شريطة ان تكون مدة الخدمة في هذه المهنة ٢٥ عاما على الاقل للعمال».

ولايتي يؤكد مجددا:

مستقبل العراق يحدده الشعب العراقي من دون اي تدخل اجنبي

● طهران - اعلنت اذاعة طهران ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، صرح، امس الثلاثاء، بان «مستقبل العراق يجب ان يحدده الشعب العراقي فقط من دون اي تدخل اجنبي».

واضاف ولايتي في لقاء مع وزير الخارجية الكندي، جو كلارك، الذي يزور طهران ان «ما يحدث في العراق هو انتفاضة عفوية من دون تدخل خارجي ومستمرة».

وذكرت اذاعة طهران ان وزير الخارجية الايراني صرح بان الامن في الخليج «يجب تأمينه طبقا للمادة ٨ من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي اقرته كل الدول الاعضاء في مجلس الامن».

واكد كلارك من جانبه انه «يجب العمل على ان تضمن دول الخليج الامن».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٣ آذار ١٩٩١ الصفحة ١٣

في لجنة التنسيق النقابية للهستدروت:

الحكومة سرقت علاوة الغلاء قبل دفعها!!

□ التخفيض في قيمة الشيكل استهدف امتصاص الاموال التي سيقبضها العاملون في نهاية الشهر □

● بنيامين غونين: يبدو ان الحكومة قررت اعلان تخفيض للشيكل قبيل دفع العلاوة، مرة كل ستة أشهر. فبهذه الطريقة تلغي العلاوة فعليا وتبقيها فقط شكليا. وعلى الهستدروت ان لا ترضخ لذلك ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اجمع المتحدثون في اجتماع لجنة التنسيق النقابية في الهستدروت، امس الثلاثاء، على ان الحكومة سرقت علاوة الغلاء المفروض دفعها في نهاية شهر آذار الجاري قبل ان يأتي موعد دفعها، وذلك بواسطة التخفيض الذي اجرته في قيمة الشيكل.

واعلن رئيس اللجنة، حايم هيرفيلد ان التخفيض لم يتم بالتنسيق مع الهستدروت، ووصفه بأنه نوع من التبذير!

وتكلم رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين، في الاجتماع فذكر بأن علاوة الغلاء مفروض دفعها في اول نيسان فصاعدا. وستكون بنسبة (٤٪) تقريبا. وذلك وفقا لجدول غلاء الشهر الماضي الذي سيعلن في (١٥) الجاري. اي ان علاوة الغلاء جاءت لتعويض الاجيرين عن الغلاء الذي تحملوه طيلة الاشهر الستة الماضية. وهكذا، ولما رأت الحكومة انه لا يمكن الغاء دفع العلاوة، اقدمت على لعبتها القديمة. والغت او سرقت العلاوة عن طريق التخفيض بنسبة ٦٪، لانه يجر في اعقابه غلاء بهذه النسبة او اكثر في كل المواد المستوردة او ما ينشق عنها. وهذا الغلاء الجديد سيتحمله العاملون والاجيرون ستة اشهر اخرى. وبعد الستة اشهر سيتم دفع علاوة الغلاء بنسبة ٥٠٪ من قيمة الغلاء. ولكن قبل ان تدفع تلك العلاوة، سوف يخفضون الشيكل مرة اخرى، فهكذا فعلوا قبل ستة اشهر واليوم، وهكذا سيفعلون بعد ستة اشهر.

وقال غونين: ازاء هذا الاستهتار بالاجيرين يجب على الهستدروت ان تتحرك وترفض وتحتج وتناضل. يجب ان تخرجوا من الغرف المؤطمة الى اماكن العمل والشوارع. والذين يقولون ان العمال لا يريدون النضال، لا يعرفون شيئا عن الواقع. توجهوا الى العمال وجربوا، قولوا للعمال الحقيقة، وهي ان الحكومة تخطف لقمة العيش من افواه اطفالهم وتهدد مستقبلهم، وحتى صندوق التقاعد لا يسلم من ايدي النهب والتلاعب (اشارة الى قرار الحكومة رفع ايديها عن صناديق الضمان الاجتماعي وعرض توفيراتها على سوق التنافس الحر الرأسمالي، مما يعرضها الى الضياع، وفي احسن الاحوال الى المراهنات والمقامرة في البورصة وغيرها..).

هذا وكشف هيرفيلد في الاجتماع، انه باستثناء الممرضات لا يوجد اجيرون ليضمنوا تعويضا عن ساعات العمل الاضافية خلال فترة الطوارئ، او عن ايام الغياب الاضطراري فالممرضات حصلن على كامل الاجر عن هذه الساعات وفق اتفاق معتدل يقضي بدفع الاجر على شكلين: نصفه مالي (على دفعتين في آذار ونيسان) ونصفه من العطلة السنوية (اي اضافة ايام اذن).

ومن المعروف ان الممرضات لم ينتظرن احدا يناضل من اجلهن، بل انمن باعلان الاضراب وبدأن باجراءات كفاحية فحققن مطالبهن.

في تل ابيب:

مجهولان مسلحان يسرقان مجوهرات بقيمة (١٢٠) الف شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام مجهولان مسلحان، مساء امس الثلاثاء، بالسطو على حانوت مجوهرات في شارع «اللنبي» في تل ابيب حيث اختلسا من الحانوت مجوهرات تقدر قيمتها بـ (١٢٠) الف شيكل.

وضرب المجهولان صاحب الحانوت، وهو مواطن من بات يام، في الثامنة والثلاثين من العمر ومن ثم التحيا الخزينة والفاترينا المعروضة عليها المجوهرات وفرا هاربين.

الدائرة النقابية في الهستدروت تقرر نهائيا:

اول ايار يوم عطلة رسمية!

● هيرفيلد: مثلما لا يطالبون بالغاء عيد الاستقلال يجب ان يكفوا عن المطالبة بالغاء عيد العمال ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، حاييم هيرفيلد امس الثلاثاء ان الدائرة قررت نهائيا التمسك باول ايار عيدا للعمال العالمي يكون يوم عطلة رسمية مدفوعة الاجر.

واستنكر هيرفيلد، الذي كان يتحدث في اجتماع لجنة التنسيق النقابي في الهستدروت، اولئك الذين يطالبون بالحاح بالغاء اول ايار. وقال: ان هؤلاء يكرهون العمال. ويكرهون الهستدروت. وفكما انهم لا يطالبون بالغاء عيد الاستقلال يجب ان يكفوا عن المطالبة بالغاء عيد العمال».

«ظناه عربيا»!!

اعتداء على فتى عسفاوي في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرض فتى في السادسة عشرة من عمره من قرية عسفيا الى الضرب من شابين يهوديين، مساء امس، في منطقة الهدار في حيفا عندما كان ينتظر الباص ليقله الى قريته. هذا ما اورده «راديو اسرائيل».

وذكر الراديو ان «الفتى الدرزي تعرض للضرب من قبل الشابين اليهوديين لانهما ظنا انه عربي»! واضاف ان المعتدين فرا من المكان!

من الان فصاعدا:

الزام ببناء ملاجىء ملائمة حتى لحرب غير تقليدية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في ضوء النتائج التي استخلصت من حرب الخليج غيرت وزارة الداخلية، المشرفة على قوانين التخطيط والبناء، توجيهاتها وتلزم من الان فصاعدا ببناء المنازل الجديدة مع ملاجىء ملائمة حتى لحرب غير تقليدية - هذا ما صرح به وزير الداخلية، ارييه درعي، مساء امس الثلاثاء.

واضاف درعي في حديث لاذاعة «غالي تساهل» ان وزارة الداخلية استخلصت النتائج من عملية الوقاية في الملاجىء. وان جميع الابنية السكنية التي ستبنى مستقبلا وجميع التراخيص لهذا الغرض الصادرة عن الوزارة ستكون بموجب القانون.

خلال زيارة الوزير مفين الى طمرة، امس:

تقديم (١٥) مليون شيكل للسلطات المحلية العربية «كبادرة حسن نية»

● د. هشام ابو رومي: طمرة لم تتلق الميزانيات التي تستحقها خلال كل السنوات الماضية ●

● طمرة - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو، من ليلى ياسين - في اول زيارة له الى طمرة أكد وزير «الاقليات»، داليد مفين، على «اهتمام الحكومة» وسعيها لمعالجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية. وكبادرة على تأكيد «نواياه» قدم شيكا بمبلغ (١٥) مليون شيكل لجميع السلطات المحلية العربية «لتحل به ضائقتها المالية».

وكان الوزير مفين قد حضر امس الثلاثاء، الى طمرة برفقة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، اليكس بلاي، في زيارة تفقدية وللاطلاع على اوضاع القرية العربية الاكبر في البلاد. وكان في استقبالها رئيس المجلس المحلي د.هشام ابو رومي ونوابه واعضاء المجلس المحلي ومدراء المؤسسات التربوية والثقافية في القرية وأئمة الجوامع واصحاب الاعمال والمسؤولين في القرية ووجوه البلدة.

وقام الوزير في بداية زيارته بجولة تفقدية على المؤسسات التربوية في طمرة. بعدها انتقل الى مبنى السلطة المحلية. حيث رحب به رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي، وشكره على مبادرته لزيارة طمرة وتمنى ان تكون زيارة الوزير بادرة لحل جميع المشاكل التي يعاني منها المجلس المحلي في طمرة وجميع السلطات المحلية في الوسط العربي عامة.

واستنكر د. ابو رومي في بداية كلامه الجريمة التي راح ضحيتها (٤) نساء يهوديات من كريات يوفال في القدس.

واكد د. هشام ابو رومي على شعور اهالي طمرة بالظلم واليأس لانه خلال سنوات كثيرة لم تتلق القرية الميزانيات التي تستحقها كقرية كبيرة. كما تحدث عن التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية والطريقة التي تنتهجها حتى بين السلطات المحلية العربية نفسها. وطالب الوزير بالعمل على تحسين اوضاع السلطات المحلية العربية، والعمل على دراسة امكانيات منح طمرة لقب مدينة.

اما الوزير مفين فتحدث عن انطباعاته من زيارته الى المؤسسات الثقافية في القرية واشاد بمدى التطور الذي وصلت اليه القرية، وعبر عن تأثره لزيارة طمرة، كما تعهد بتقديم المساعدات لانهاء العمل في الملعب البلدي. واكد على انه سوف ينقل جميع انطباعاته الى الجهات المعنية بالحكومة لمعالجة وتطوير وتحسين القرية.

واكد على الاتفاق الذي وقع بين وزارة الداخلية والمالية حول مضاعفة الميزانيات للوسط العربي عنها في الوسط اليهودي لتضييق الهوة وذلك في خطة للسنوات الخمس القادمة بحيث يقدم (١٠٪) كل عام حتى يصل الى (٥٠٪). وذلك بشرط ان تجبي السلطات المحلية الضرائب المستحقة على المواطنين. واكد على ان وزارة الداخلية سوف تبذل كل الجهود للنجاح في هذه المهمة.

كما تحدث كل من د. اليكس بلاي، مستشار وزير الاقليات، واكد على اهمية التعاون بين الوزارة والمجالس المحلية لحل جميع المشاكل المالية.

وبعد ذلك انتقل الوزير واعضاء المجلس المحلي والمسؤولون في جلسة مصغرة لبحث الاوضاع الصعبة التي تعاني منها طمرة ولبحث طلبات ومشاريع السلطة المحلية. كما قام المسؤولون عن الهيئات الثقافية بتقديم طلباتهم امام الوزير لزيادة المؤسسات الثقافية ورعاية الشباب.

هذا، وبعد انتهاء الزيارة الى طمرة وتبادل الهدايا سافر الوزير الى قرية شعب للاطلاع على الاوضاع هناك.

تمديد اعتقال منفذ عملية الطعن في القدس

● المتهم: نفذت العملية انتقاما لقتل ابن عمي قبل عامين ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في القدس، امس الثلاثاء، اعتقال الشاب مصطفى حسن ابو جلالة (في الصورة أعلاه) الذي اقدم، يوم الاحد الماضي، على طعن (٥) نساء في «كريات يوفيل» في القدس مما ادى الى مصرع (٤) واصابة الخامسة.

وقرر قاضي محكمة الصلح تمديد الاعتقال لمدة (١٥) يوما مشيرا في قراره انه «لا يوجد ادنى شك في تحديد هوية المتهم ان كان ذلك من قبل سائق الاجرة الذي اقله الى مكان الحادث أو من قبل الذين شاهدوه في الحي ذاته».

واضاف القاضي ان عملية القتل كان قد خطط لها مع سبق الاصرار ولكن يجب توضيح اذا ما كانت «مبادرة انتقام شخصية او مبادرة تنظيم او مجموعة اشخاص».

وكان المتهم قد قال امام القاضي «نفذت عملية القتل انتقاما لقتل ابن عمي على ايدي الجنود قبل عامين». وقال، ايضا، انه لا يذكر اذا ما طعن احدا ما!

نفاع يطالب بمنع هدم منزل منفذ عملية الطعن في القدس

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب محمد نفاع برقية لوزير «الامن» موشيه ارنس، امس، طالبه فيها بالتدخل لمنع هدم منزل مصطفى ابو جلالة (من مخيم جباليا) الذي نفذ جريمة القتل في حي «كريات يوفيل» في القدس وهذا منعا لالحاق الضرر بالعائلة التي لا تمت بصلة لعملية القتل وحيث يسكن المنزل (٣١) شخصا.

هذا، وعلم نفاع ان السلطات تنوي هدم المنزل.

اعتقال (٥٤) عاملا فلسطينيا في منطقة تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الشرطة، خلال الساعات الـ (٢٤) الماضية، (٥٤) عاملا فلسطينيا من ابناء المناطق المحتلة خلال تواجدهم في منطقة تل ابيب.

وقد نفذت الشرطة حملة الاعتقالات هذه بحجة ان تواجد هؤلاء العمال في داخل اسرائيل هو «غير قانوني»!!

ويذكر ان السلطات السرائيلية تمنع العمال ابناء المناطق المحتلة من العمل في منطقة تل ابيب منذ اندلاع الحرب في الخليج قبل شهرين.

وافادت تقديرات بأن اكثر من (١٥٥) عاملا فلسطينيا من المناطق المحتلة اعتقلوا في المنطقة المذكورة منذ اوامر المنع المذكورة.

التماس الى المحكمة العليا ضد بناء مقبرة يهودية في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - احتجاجا على بناء مقبرة يهودية في المناطق المحتلة قدمت حركة «السلام الآن» ومواطن من المناطق المحتلة وآخر من القدس، امس الثلاثاء، التماسا الى المحكمة العليا تطالب فيه بوقف عملية بناء المقبرة.

وجاء في الالتماس، الموجه ضد بلدية القدس ووزير «الامن» موشيه ارنس، ووزير الاديان، افنير شاكي، بان بناء المقبرة في اراضي ما وراء الخط الاخضر يخالف القانون الدولي والقرارات سابقة صدرت عن المحكمة العليا». واضاف ان هذا يعد خرقا لصلاحية بلدية القدس في التصرف في اراض تقع تحت سلطتها».

واكد الالتماس ان هناك نقصا في توضيح القرار الذي اتخذ لبناء المقبرة وانه يمس بحقوق الدفن المستمدة من حرية المعتقد والضمير.

هذا ولم تقرر المحكمة العليا بعد موعد النظر في الالتماس.



● الخميس ١٤ آذار ١٩٩١، الموافق ٢٨ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٥٦ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ● יום חמישי 14.3.1991 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 256/47 - 14.3.1991 - Price: 1.30 Shekel

ما الذي يجري في (انصار - ٣)؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ...

● البقية على ص ١١ ●

تفاصيل جديدة، خاصة بـ «الاتحاد»، عن مقتل الجنديين على مدخل غزة

● سائق السيارة لـ «الاتحاد»: اصطدمت بهم بالخطأ بعد أن حاولت الهرب من العيارات النارية التي اطلقت نحوي دون سبب ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلقت «الاتحاد» معلومات اضافية عن حادث الدهس الذي وقع ليلة الاثنين في منطقة بيت حانون (شمالي غزة) والذي ادى الى مقتل جنديين اسرائيليين فيما اصيب آخران بجراح.

ويفيد مراسلنا في غزة، الذي التقى بسائق السيارة في مستشفى «الاهلي»، ان

● البقية على ص ١١ ●

ناطق فلسطيني رسمي من تونس لـ «الاتحاد»:

تصريحات بسام ابوشريف لا تمثل م.ت.ف

● المنظمة متمسكة بمبادرة السلام الفلسطينية وانسحاب اسرائيلي من كامل الاراضي المحتلة ● بسام ابو شريف: وسائل الاعلام الغربية شوهت تصريحاتي ●

● نيقوسيا - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - اكد ناطق فلسطيني رسمي من تونس، امس (الاربعاء)، لـ «الاتحاد» ان تصريحات بسام ابو شريف التي اعلنها، امس، في روما لشبكة التلفزة البريطانية «سكاي نيوز» لا تمثل الا نفسه.

وكان بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، نفى ما نسبته اليه شبكة التلفزيون البريطانية حول قيام م.ت.ف الخاصة «سكاي نيوز» حول قيام م.ت.ف باطلاق «مبادرة» سياسية جديدة تتضمن ما وصف بـ «تنازلات» عن دورها في تمثيل الشعب الفلسطيني وعن جزء من الاراضي الفلسطينية. وقال ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة

وقال ابو شريف، في اتصال هاتفي مع الاذاعة الاردنية، «للاسف ان وسائل الاعلام الغربية تحاول تشويه المواقف تشويها بشعا، فالمقابلة التي اجرتها معي شبكة «سكاي نيوز» مسجلة وموجودة وشوهدت، ولا يوجد فيها اي شيء من هذا القبيل. واحب ان اوضح من خلال الاذاعة الاردنية انني لم اتطرق اطلاقا لما يسمى بـ «تنازلات» ستقدمها م.ت.ف. لقد قلت ان تطبيق قرارات الامم المتحدة (٢٤٢) و(٣٣٨) تطبيقا كاملا، اي انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية هو شرط اساسي من شروط نيل الشعب الفلسطيني لحقه الكامل في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة».

واضاف ابو شريف: «كما قلت ان م.ت.ف اعطت التعليمات للشخصيات الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة والقرار باللقاء مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، حتى تظهر م.ت.ف نيتها ورغبتها في المساهمة في اقامة سلام قائم على العدل والشرعية الدولية، وحتى تطالب هذه الشخصيات بأن تكون تطبيقات الشرعية الدولية غير مجزأة لان الشرعية الدولية لا تتجزأ. وكذلك قدمت هذه الشخصيات مذكرة واضحة لبيكر حول م.ت.ف كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان لا بديل عن م.ت.ف وان الشعب الفلسطيني هو وحده فقط، الذي يقرر من يمثله».

واكد ابو شريف «ان م.ت.ف قدمت مبادرة للسلام ما زالت تتمسك بها وتناضل على اساسها، هذه المبادرة التي استندت للحل الذي يقول - دولتان على ارض فلسطين، دولة فلسطينية تعيش جنبا الى جنب مع اسرائيل». وتابع: «م.ت.ف متمسكة بمبادرتها وتطبيق الشرعية الدولية وبديمقراطيتها وحقها في انتخاب قيادتها، حق المجلس الوطني الفلسطيني، وحق الشعب الفلسطيني في انتخاب من يراه مناسبا

● البقية على ص ١١ ●



(«الاهالي» ٩١/٣/٦)

بيكر يصل اليوم الى موسكو بعد ان انهى جولته الشرق اوسطية

● موسكو - الوكالات - يصل بيكر وزير الخارجية الامريكي، اليوم الخميس، الى العاصمة السوفييتية موسكو في زيارة رسمية تستغرق (٣) ايام، يجري خلالها محادثات مع نظيره السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ لمناقشة الوضع في الشرق الاوسط وخصوصا البحث عن حل للنزاع العربي - الاسرائيلي في المرحلة الراهنة.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية انه بالاضافة الى الوضع في الشرق الاوسط ستتناول المحادثات مسألة صيانة وتوطيد مستوى الثقة في العلاقات السوفييتية - الامريكية، خاصة وانه لا تزال في هذه العلاقات عناصر هشة لا حاجة للتقليل من اهميتها.

وسيلتقي بيكر الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف لمحاولة تحديد موعد جديد للقاء القمة السوفييتية - الامريكية بين الرئيسين، التي من المتوقع ان تلتئم في ايار المقبل، وفق ما اعلن فيتالي ايغناتينكو، المتحدث باسم الرئيس السوفييتي.

وكان جيمس بيكر قد وصل امس الى دمشق قادما من اسرائيل في زيارة تستغرق اربعا وعشرين ساعة يلتقي خلالها الرئيس حافظ الاسد في زيارته الثالثة الى سوريا منذ بدء ازمة الخليج.

● البقية على ص ١١ ●

منظمة موسكو الحزبية:

«كل الجهود لانجاح الاستفتاء المقبل»

● موسكو - لمراسل «الاتحاد» الخاص عدنان داهر - عقد يوري بروكوفييف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والامين الاول للجنة موسكو الحزبية مؤتمرا صحفيا، صباح امس الاربعاء أشار فيه الى دور المنظمة في الاستعدادات لانجاح الاستفتاء حول بقاء الاتحاد السوفييتي دولة موحدة، وقال: «ان شيوعيي موسكو يدعمون الاستفتاء وينطلقون من ادراكهم لضرورة الابقاء على دولتنا الموحدة التي تشكلت مع مرور الزمن عبر الوف السنين، وان الاستفتاء سيقرر مصير وطننا المترامي الاطراف، وان القوى السلبية في المجتمع تدعم هذا النهج».

وأضاف: «ان المسألة لا تكمن في جماهيرية غورباتشوف أو يلتسين، الا ان

● البقية على ص ١١ ●

تعزية

نتقدم احر التعازي الى زميلنا اسامة جمالي لوفاة والده

عبد الستار جمالي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

مربي وطلاب الصف الحادي عشر ب

الكلية الارثوذكسية العربية حيفا

كلمة الاتحاد

صباح الخير ايتها الشرعية الدولية

□ خلال زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة لاسرائيل استخدم كلمة «السلام» عشرات المرات، وربما مئات المرات. وفي احد خطاباته قال «ان هنالك الآن فرصة تاريخية سانحة للسلام يجب ان لا تضيع».

وبالطبع فان كلمة «السلام» كانت الكلمة الاكثر استعمالا على لسان دافيد ليفي واسحاق شمير وموشيه ارنس حتى خفنا عليها ان تهترئ، تماما وتصبح غير قابلة للاستعمال!

وفيما عدا الكلام عن السلام يُسأل السؤال: هل تقدمت فعليا قضية السلام؟

ان وزير الخارجية الامريكية لم يستخدم كلمة «الانسحاب» ولا مرة واحدة!. ووزير خارجية اسرائيل قال ان القرارات الدولية تتكلم عن «المباحثات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية اولا» ونائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو قال: «قرار ٢٤٢ يتكلم عن انسحاب من مناطق محتلة، وقد انسحبنا من ٩٠٪ من المناطق المحتلة والمطلوب الآن، هو تنازل العرب لتحقيق السلام» (!).

وزير الخارجية الامريكية يطرح الآن «افكارا» لتحريك «العملية السلمية» منها مؤتمر في «كامب ديفيد» باشتراك الانظمة العربية الموالية لامريكا و«ممثلين عن الفلسطينيين» ومنها مؤتمر اقليمي، ومنها رعاية امريكية - سوفييتية للمفاوضات.

ولكن ماذا مع قرارات مجلس الامن، ٢٤٢، و٣٣٨، التي ترفض الاحتلال مبدئيا، تطالب بمؤتمر دولي للسلام، تعترف للشعب الفلسطيني بتقرير المصير وتعترف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني.

العالم لم يتحمل الاحتلال العراق للكويت، فبادرت واشنطن لاتخاذ قرار يجيز استخدام القوة العسكرية لتحرير العراق. والولايات المتحدة تطوعت وجندت احلافا واعوانا وعملاء ومرتزقة و«حررت» الكويت.

والسؤال هو: ماذا مع تنفيذ الشرعية الدولية هنا، ايضا، بشأن فلسطين وهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان؟ لماذا تبدو الشرعية الدولية التي كانت قوية وحازمة وسريعة في منطقة الخليج ضعيفة ومائعة وبليدة هنا؟

صباح الخير، ايتها الشرعية الدولية!!

(«الاتحـــــــاد»)

شحنة من المواد الغذائية والملابس من عبلين الى الاهل الصامدين في القدس العربية المحتلة

● عبلين - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - سلمت اللجنة الشعبية للاغاثة في عبلين الى ممثلي نقابة عمال البناء في القدس المحتلة شحنة من المواد الغذائية والملابس الى الاهل المحاصرين هناك.

وكانت اللجنة الشعبية وحركة النساء الدمقراطيات في القرية قد قادتا الحملة الشعبية للاغاثة في احياء القرية لجمع المواد التموينية، كالسكر والارز وحليب الاطفال والطحين، بالاضافة الى الملابس وجمع التبرعات المالية لاغاثة اهلنا في الاراضي المحتلة دعما لصمودهم امام عسف الاحتلال.

هذا ولاقت الحملة تجاوبا وتبرع اهالي القرية بسخاء، وتعمل لجنة الاغاثة على الاستمرار في جمع مواد الاغاثة وتدعو جماهير عبلين الى تقديم العون للاهل في انتفاضتهم المباركة.

ومن الجدير ذكره ان حركة النساء الدمقراطيات في عبلين كانت قد سلمت شحنة من حليب الاطفال بالاشتراك مع حركة النساء في منطقة الناصرة الى اهالي القدس المحتلة. والحملة ما زالت مستمرة.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

وثيقة رسمية في دائرة البناء للمهاجرين الجدد في وزارة الاسكان:

اكثر من (١٠) الاف وحدة سكنية جديدة ستبنى للمهاجرين الجدد في المناطق المحتلة خلال السنتين القريبتين !

■ هذه الوحدات الاستيطانية سيبنى جزء منها، أيضا، في القدس العربية المحتلة وفي هضبة الجولان السورية المحتلة ■ المتحدث باسم الوزارة: «الحكومة ترفض التعليق»!! ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعمل وزارة الاسكان على الاعداد لبناء اكثر من عشرة الاف مسكن للمهاجرين اليهود الجدد في الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية المحتلة وذلك خلال السنتين المقبلتين.

وافادت وثيقة لادارة البناء للمهاجرين الجدد في وزارة الاسكان صدرت في الاول من آذار العام ١٩٩١ انه من المقرر بناء حوالي (٧١٠٠) مسكن في الضفة الغربية وقطاع غزة و(١١٠٠) مسكن في هضبة الجولان واكثر من (٢٠٠٠) مسكن في القدس العربية.

ويذكر انه لقاء كفالة مصرفية قدرها (٤٠٠) مليون دولار تعهدت أسرائيل للادارة الامريكية بعدم توطين مهاجرين جدد في الاراضي المحتلة.

وتتوقع هذه الادارة في وزارة الاسكان بناء ما مجموعه (٥٥) الف مسكن في اسرائيل والاراضي المحتلة حتى ١٩٩٣.

وقالت وثيقة الوزارة التي تمكنت وكالة الصحافة الفرنسية من الحصول على نسخة منها، امس، ان المساكن الـ ٧١٠٠ ستبنى جميعها تقريبا في الضفة الغربية. وهي تضم مقطورات (١٢٥٠ سلم منها ٦٥٠) وبيوتا مؤقتة (٣٦٨٠) والباقي مساكن ثابتة (٤١٠ مسكن في شمال الضفة الغربية و٣٧٠ في الجنوب). كما ستبنى (٣٩٠) شقة في قطاع غزة.

من جهة ثانية من المقرر بناء الفي شقة في الحي الاسرائيلي «بسغات زئيف» في القدس الشرقية واقامة مثلي عربة.

ويفترض بناء الفي مسكن آخرين في الاحياء التي تقع على طول خط وقف اطلاق النار الاسرائيلي/ الاردني السابق الذي يفصل بين القدس العربية والقدس الغربية.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية اكتفى المتحدث باسم وزارة الاسكان، ليورد غرانيت بالتأكيد مجددا ان الحكومة الاسرائيلية «رفضت الادلاء بأي تعليق على هذا التقرير» وقال ان اسرائيل «لا تنوي توطين مهاجرين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة ولكن في اسرائيل وفي القدس خاصة عاصمتها الموحدة».

دراوشة الى براغ

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن الحزب الدمقراطي العربي في بيان صحفي له، امس الاربعاء، ان رئيسه النائب عبد الوهاب دراوشة سيغادر البلاد، غدا الجمعة، الى تشيكوسلوفاكيا للمشاركة في مؤتمر للسلام.

وقال البيان ان من بين المشاركين سيكون الامير حسن بن طلال، ولي عهد الملك الاردني، وعبد الرزاق اليحيى، عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف ود. افرايم سنيه، من حزب العمل الاسرائيلي. واكد ان دراوشة سيطرح مشروعه السلمي على هذا المؤتمر والذي يقضي باقامة دولة فلسطينية ثم اتحاد كونفدرالي اسرائيلي - فلسطيني - اردني.

تصحيح خطأ

● في الخبر الذي نشر امس بعنوان جبهة الطيبة تنتخب هيئاتها ورد اسم عبد الجواد عويضة، والصحيح هو عبد الجبار عويضة، وهذا اقتضى التنويه.

رياضة

اسعد تلحمي

■ هذا السبت

متصدرا لائحة الدرجة الاولى في ضيافة الطيبة والدالية

* في الدرجة الممتازة: مباراة الموسم بين بيتح تكفا ومكابي حيفا *

● تتصدر مباراة هبوعيل بيتح تكفا/ مكابي حيفا، بعد غد السبت مباريات الاسبوع السابع عشر في الدرجة الممتازة لكونها تجمع بين الفريقين اللذين يتصدران قمة اللائحة ويفارق ثلاث نقاط لصالح بيتح تكفا الذي لعب مباراتين زيادة عن المباريات التي لعبها مكابي حيفا.

باقي مباريات هذا الاسبوع في الدرجة الممتازة تجمع بين: بيتار تل ابيب - هبوعيل تل ابيب، مكابي تل ابيب - هبوعيل تسفريريم حولون، هبوعيل كفارسابا - بني يهودا، مكابي نتانيا - هبوعيل القدس، بيتار القدس - هبوعيل بئر السبع.

ويخوض متصدر لائحة الدرجة القطرية، مكابي بيتح تكفا مباراة خارجية امام هبوعيل طبريا (المرتبة الثامنة) كما يلعب صاحب المرتبة الثانية، مكابي يفنه مباراة خارجية ليست سهلة امام فريق المرتبة السادسة، مكابي شعرايم.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: هبوعيل حيفا - هبوعيل الخضيرة، مكابي عكا - رمات عميدار، هبوعيل طيرات هكرمل - بيتار نتانيا، مكابي هيروني اشدود - مكابي يافا، هبوعيل بات يام - هبوعيل اشدود، هبوعيل رمات غان - شمشون تل ابيب.

■ الدرجة الاولى

يشهد ملعب الطيبة، هذا السبت مباراة هامة للفريق هبوعيل المحلي، الذي يحتل حاليا المرتبة (١٢) برصيد تسع نقاط وبين متصدر اللائحة، هبوعيل عكا. وتأتي هذه المباراة بعد خسارتين متتاليتين للفريق الطيباوي قلصت الفارق بينه وبين المرتبة (١٥) الى ثلاث نقاط فقط.

ويشهد ملعب دالية الكرمل مباراة لا تقل اهمية وتجمع بين فريق هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة التاسعة برصيد ١٤ نقطة وبين مكابي هرتسليا الذي يحتل المرتبة الثانية بفضل تسجيله ستة انتصارات في مبارياته السبع الاخيرة وابرزها الانتصار الكبير على الاخاء (٥:صفر) يوم السبت الماضي.

وفي بيسان يستضيف هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة السابعة مع ١٦ نقطة فريق مكابي طمرة، صاحب المرتبة الثالثة الذي سيعاني غياب عدد من لاعبيه الاساسيين: يوسي ادري (زعلان) ورفيق عوض وايهاب ياسين (مصدان) وربما شمعون عمار.

وفي ام الفحم تجري مباراة دربي عربي بين هبوعيل المحلي الذي انزلق تحت الخط الاحمر، بعد خسارته يوم السبت الماضي، وبين مكابي عسفيا المندفع نحو القمة والذي يحتل حاليا المرتبة السادسة برصيد ١٧ نقطة بفضل جمعه تسع نقاط من مبارياته الخمس الاخيرة على التوالي (٤ انتصارات وتعادل).

ويعود مكابي اخاء الناصرة، بعد خسارته الكبيرة يوم السبت الاخير، الى ملعبه البلدي ليلعب مباراة بيتية امام فريق المرتبة العاشرة، هبوعيل كريات شمونه.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: مكابي العفولة - هبوعيل تشسيرت عيليت، مكابي بني حتصور - مكابي الخضيرة، مكابي اور عقيبا - بيتار نهريا.

■ الدرجة الثانية

تخوض معظم الفرق العربية في هذه الدرجة مباريات خارجية ضمن مباريات الاسبوع الاول في جولة الاياب.

في المنطقة الشمالية (أ) يلعب المتصدر، مكابي كفركنا مباراة بيتية امام فريق مكابي معلوت، صاحب المرتبة السادسة مع ١٤ نقطة ويفارق اربع نقاط عن الكناويين.

اما الفريق الكناوي الثاني، هبوعيل، الذي يحتل المرتبة الثانية في المنطقة الشمالية (ب) فيلعب مباراة خارجية ليست سهلة امام بيتار حيفا الذي تقهقر حتى المرتبة السابعة.

ويلتقي مكابي طرعان، الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ١٥ نقطة جاره في اللائحة، هبوعيل مجد الكروم الذي رفع رصيده من النقاط الى ١٥ بعد فوزه امس الاول في مباراته المؤجلة امام هركفوت كريات اتا (١:صفر).

باقي المباريات في الدرجة الثانية تجمع بين: مكابي طبريا - هبوعيل شبا الناصرة، هبوعيل صفد - مكابي شفاعمرو، هبوعيل كرمئيل - هبوعيل دبورية، هبوعيل عين ماهل - هركفوت، هبوعيل شباب طمرة - مكابي ابناء سخنين (في المنطقة الشمالية أ).

هبوعيل هرتسليا - جفعات اولغا، كريات آتا - مجدال هعيمق، تسور شالوم - هبوعيل رعنانا، هبوعيل كريات حاييم - هبوعيل باقة الغربية، هبوعيل تل حنان - كفار يونة، بيت اليعزر - هبوعيل عرعرة (في المنطقة الشمالية ب).

هبوعيل نحلات يهودا - بيت شيمش، مكابي بات يام - علياه كفارسابا، هبوعيل عتيه يهودا - اتحاد شباب يافا، هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل جلجولية، هبوعيل رمات هشارون - بيتار بيتح تكفا، هبوعيل ازور - خلفات شمرئيل.

تهنئة

الى الدكتور ناصر الياس حنا بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في قرية فسوطة الف مبروك وبالنجاح.

اسعد عازر وعائلته - الرامة

د. منير خوري، احد معدي البحث عن زيجات القربى، لـ «الاتحاد»:

وفيات اطفال زيجات القربى ثلاثة اضعاف زيجات الاغراب

□ ... هذا عدا عن الاجهاضات المبكرة «العفوية» وولادة اطفال معاقين □
نسبة زيجات القربى في بعض التجمعات العربية تصل الى (٨٠٪)! □

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد»، من ليلى ياسين - في بحث هو الاول من نوعه في البلاد حول مخاطر زواج الاقارب وعلاقته بالامراض الخلقية عند الاطفال ومضاعفاته عند الحوامل كشف الطبيبان منير خوري (من شفاعمرو) اخصائي في طب العائلة ويعمل في عيادة صندوق المرضى «كوبات حوليم» في قرية بير المكسور ود. ابشالوم ستارولوف، الاخصائي في الطب الوقائي (قسم صحة العائلة والجمهور) في مستشفى الكرمل، عن وجود نسبة مطردة بين نوعية القربى وقوتها ونسبة الامراض والمضاعفات الاخرى التي تظهر على الاطفال.

وكشف البحث عن مضاعفات كثيرة لدى الحوامل، مثل الاجهاضات المبكرة «العفوية» وولادة اطفال معوقين او ميتين. كما دل البحث عن ارتفاع نسبة وفيات الاطفال خصوصا في السنة الاولى


● د. منير خوري ●

من حياتهم، بزيادة تصل الى ثلاثة اضعاف عنها في حالة الزواج بين الاغراب.

كما كشف عن ارتفاع نسبة وفيات الاطفال عند المواطنين العرب بضعفي النسبة عنها لدى الاطفال اليهود في البلاد، وذلك بسبب ارتفاع نسبة زواج القربى لدى المواطنين العرب.

وقال د. منير خوري، في حديث مع «الاتحاد» امس الاربعاء، ان نسبة زواج الاقارب بين المواطنين العرب في اسرائيل تتراوح بين (٢٠٪ - ٨٠٪) اقصاها في القرى البدوية، وتصل الى الحد الادنى بين سكان المدن.

واوضح ان البحث شمل (٣١١) عائلة تضم (١٦٥٠) طفلا. ودامت المراقبة حوالي سنة ونصف السنة. والنتائج بينت انه في حالة زواج القربى نسبة الامراض الخلقية عند الاطفال ترتفع بثلاثة اضعاف عنها لدى زواج غير الاقارب. كما تبين وجود نسبة مطردة بين نوعية القربى وقوتها ونسبة الامراض والمضاعفات الاخرى. فمثلا كشف البحث عن مضاعفات كثيرة لدى الحوامل، مثل الاجهاضات المبكرة (العفوية) وولادة اطفال معوقين او غير كاملين وميتين. كما بين البحث ارتفاع نسبة وفيات الاطفال في سنتهم الاولى بثلاثة اضعاف عنها في حالة زواج الاغراب.

واضاف د. خوري ان البحث دل على ان اكثر انواع الامراض انتشارا بسبب زواج القربى هي: التخلف العقلي، امراض الدم بأنواعها، الصم وامراض القلب، حيث وصلت نسبة التخلف العقلي بين الازواج الاقارب حتى (٢٠٪). وقال ان من النتائج المذهلة التي توصلنا اليها انه (٤١٪) من حالات وفيات الاطفال لدى الازواج الاقارب جاءت بسبب امراض خلقية (بالولادة)، بينما في حالة الاغراب تصل النسبة (٢٥٪).

وتبين ايضا، ان (٣٤٪) من الاطفال المتوفين عامة توفوا نتيجة امراض خلقية و(٣٤٪) نتيجة التهابات وتلوث) و(١٨٪) بنتيجة حوادث و(١٣٪) لاسباب غير معروفة.

وقال ان البحث اظهر ان (ثلث) المسؤولين (المستجوبين) لم يحوا وجود مشاكل مرضية في حالة زواج القربى. وقال: «من دراستنا لعوامل ارتفاع نسبة زواج القربى في الوسط العربي تبين لنا ان اسبابها بالاساس تعود الى وجودنا في مجتمع قروي منغلق والرغبة القديمة الجديدة الموروثة عند مجتمعنا في تقوية الروابط الاسرية والعائلية عن طريق الزواج كذلك والرغبة في المحافظة على املاك واموال وثروة العائلة داخلها.. لكن تبين لنا ان نسبة زواج القربى اخذت بالتناقص وذلك لتزايد نسبة الوعي حول هذا الموضوع وخطوراته».

ويشار الى البحث اجري عن طريق «كوبات حوليم» في بير المكسور، ويتمويل منها. وتطابقت نتائج البحث مع نتائج ابحاث اخرى نشرت في الخارج حول الموضوع ذاته.

شاحك - نائب رئيس هيئة الاركان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - باشر البريغادير امنون شاحك، امس الاربعاء، عمله في منصبه الجديد نائبا لرئيس اركان الجيش بديلا للبريغادير اهود براك الذي عين رئيسا للاركان، بديلا لدان شومرون ابتداء من اول نيسان القادم.

ويأتي هذان التغييران ضمن سلسلة من التغييرات التي تشهدها قيادة الجيش ويوجهها ايضا سيباشر البريغادير داني يتوم عمله قائد للمنطقة الوسطى خلفا للبريغادير يتسحاق مردخاي الذي سيخلف يوسي بيلد في قيادة المنطقة الشمالية، ابتداء من يوم غد الجمعة.

انتهاء دفعة من محاكمات اضراب الاحتجاج على مجزرة ريشون لتسيون

* الحكم: غرامات (٢٠٠ - ٧٥٠ شيكل) والسجن الموقوف شهرين - ٦ اشهر لمدة ٣ سنوات *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتهت محاكمات الدفعة الاولى من شباب الناصرة المتهمين بـ «التظاهر غير القانوني واعمال شغب وقذف حجارة على الشرطة والمارة» وغيرها من الاتهامات التعسفية الاخرى وذلك فيما يتعلق بيوم الاضراب ١٩٩٠/٥/٢١ ردا على مجزرة ريشون لتسيون والتي راح ضحيتها سبعة شهداء من المناطق المحتلة.

وقد حكمت محكمة الصلح في الناصرة بدفع غرامة مئتي شيكل والسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات على كل من: بسام دخان وسعيد ماهر وعادل قريدر وخضر مشرقي وعطاالله دنتخلة وزياد عودة ومصطفى بياطرة ويوسف ابو زيد وعزمي عمر وحاتم غريب وباسم ابو ناجي ومنصور روانشة وماهر علوان ونعيم بياطرة وابراهيم بياطرة وباسم جردات وطارق صالح واحد عبود ومحمد ابو احمد وناصر عبد الخالق.

اما زياد زياد فقد غرمته المحكمة بمبلغ ٧٥٠ شيكل والسجن الموقوف (اي مع وقف التنفيذ) لشهرين ونبيل ابو احمد ٧٥٠ شيكل والسجن الموقوف لستة اشهر. وقررت المحكمة اغلاق ملف جمال شحادة.

من جهة ثانية عقدت محكمة الصلح، امس الاربعاء، جلسة لخمسة قاصرين وتم تأجيل البت بشأن اثنين منهم مرة اخرى، بينما رفضت المحكمة تجريم الثلاثة الباقين واكتفت بتعهدهم بعدم مخالفة القانون لمدة سنة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٣/١٤، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (١٠٠) الى (١٥٠) سنتيمترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/٣/١٣)

العملة	متوسط
● دولار امريكي*	٢,١٨٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٠٦٤٤ ش.ج
● مارك المالي	١,٣٩١٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٠٨٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٦٠١٦ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٣٧٩ ش.ج
●● للمسافرين	٢,٣٠ ش.ج
● «اسود»	٢,١٥ - ٢,١٧ ش.ج

■ الصحفي بيتر أرنيت في اسرائيل:

«قوات الحلفاء» بحثت عن اهداف ثانوية فقصفت الابرياء!

* يؤكد مجددا: قصف ملجأ العامرية كان مقصودا والحديث عن ان الملجأ استعمل كقاعدة اتصال عسكري ليس صحيحا * اردت تفنيد التظاهر بأن قوات الحلفاء لا تقصف المدنيين *



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد الصحفي بيتر أرنيت، مجددا، ان قصف «قوات الحلفاء» لملجأ العامرية في بغداد كان مقصودا وفند مرة اخرى زعم «البنتاغون» في حينه ان الملجأ كان مركز اتصال عسكري عراقي. وقال: كان واضحا بالنسبة لي ان قصف الملجأ لم يكن حدثا عرضيا. فلا توجد حوله اية قواعد مدنية انما يحيطه مسجد ومدرسة ومركز تجاري.

وقال ارنيت، الذي مكث في بغداد ٥٢ يوما قبل وأثناء تعرضها للقصف لقوات الحلفاء مراسلا لشبكة «سي.ان.ان» الامريكية: «لقد قتل ٩١ طفلا من بين ٣٠٠ شخص لقوا مصرعهم الفظيع بالخنق او الحرق حتى الموت. الرجال في الملجأ كانوا من الكهلة والشبان اليافعين وهذا ضايقني شخصيا. فمن المفروض ان يكون الملجأ مكانا آمنا ولكن القصف كان مقصودا وادعاء البنتاغون ان الملجأ استعمل لمركز اتصال عسكري ليس صحيحا.. صحيح ان الملجأ يقع في حي للاغنياء يقطن فيه عدد من اقارب صدام ولكن السؤال هل هذه هي السياسة العالمية بقصف عائلات اقارب صدام؟ واذا كان الوضع هكذا فلنقل الامور بكل وضوح ونزيل القناع عن الادعاء انهم لا يقصفون الاطفال والنسوة في العراق وبرأيي ان قوات الحلفاء بحثت عن اهداف ثانوية فقصفت الابرياء!

وتساءل ارنيت، في سياق مقابلة مطولة اجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت» ونشرتها امس: ما الهدف من قصف الجسور في بغداد «فهي جزء من طابع بغداد وهل يمكن اعتبارها عسكرية؟». واضاف ارنيت: لقد قصدت من خلال بث التقارير عن قصف اهداف مدنية ان تتخذ قوات الحلفاء حيطة افضل وحذرا للحيلولة دون المس بالمدنيين.

وقال ارنيت، الذي وصل البلاد في مطلع الاسبوع الجاري لالتقاء صديقته الاسرائيلية كيمرلي مور المذيعة من التلفزيون الاسرائيلي بالانجليزية، انه علم بعد وصوله الى العاصمة الاردنية بما أشيع في واشنطن عن شبهات حول علاقته بالنظام العراقي. وعقب على ذلك بالقول: «لقد علمت عن انتقادات وجهت الي في واشنطن. هناك مجموعة هامشية من قوى اليمين ولا تريد ان يرى الجمهور شيئا.. انها تطالب بالدكتاتورية ولو اتيح لها الغاء حرية الصحافة لفعلت ذلك».

وعن مهمته الصحفية قال ارنيت، الذي يعود اليوم الى واشنطن: لقد حققت حلم كل صحفي ولم يحدث حتى اليوم ان قدم صحفي تقارير الى العالم بأسره وكلي امل ان تعزز مهمتي هذه انتصاب قامات زملائي الصحفيين.

في الكنيست

في الكنيست

اقرار قانون «العمال الاجانب» بالقراءتين الثانية والثالثة

■ كتلة الجبهة تعارض القانون وتعتبره «خطيرا جدا» ■

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة، قانون «العمال الاجانب» ويفرض القانون على كل من يشغل عاملا اجنبيا (عامل ليس مواطنا او يسكن في دولة اسرائيل) بشكل غير قانوني غرامة مالية مقدارها (١٥) الف شيكل والفي شيكل عن كل يوم اضافي يشغل فيه العامل بشكل غير منظم وغير قانوني.

وشاركت في النقاش النائبة تمار غوجانسكي وقالت ان هذا القانون خطير جدا ويعطي جوابا حقيقيا للعمل الرخيص، الذي سيزداد مع تقليص اجر الحد الادنى.

واضافت بان الحكومة بهذا القانون تتغافل عن مسؤوليتها الاقتصادية تجاه سكان المناطق المحتلة. وقد يستعمل هذا القانون كسوط للفصل وملاحقة العمال من المناطق المحتلة وتجويعهم. ولذلك يجب قبل كل شيء، حل مشكلة الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة والتي ستهتم بايجاد اماكن عمل مناسبة لجميع مواطنيها. وعارضت الجبهة اقتراح القانون.

اقرار قانون مراقبة منتوجات الاستهلاك والخدمات

● الجبهة تؤيد القانون الذي يوفر بعض الحماية للمستهلك ●

● اقرت الكنيست بالقراءة الاولى، بغالبية (٣٣) صوتا ومعارضة (١٦) وامتناع نائبين قانون مراقبة منتوجات الاستهلاك والخدمات الذي كانت قدمته النائبة شوشانا اربيلي الموزلينو، وحولته الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

وشارك في النقاش حول هذا القانون النائب الجبهوي هاشم محاميد والذي عبر عن تأييده لهذا القانون الذي يلزم وضع سعر السلعة عليها وعدم الاكتفاء بوضع الرموز الشرائية والتي تكون غير مفهومة للعديد من المستهلكين.

واستنكر محاميد عدم قيام الحكومة بمعاقبة التجار الذين قاموا برفع اسعار عدد من المنتوجات قبل اندلاع الحرب في الخليج.

وقال بان الطريقة المتبعة، حسب «الرموز» تسهل على التجار عملية رفع الاسعار، وفي حالات كثيرة لا يعرف المشتري ثمن السلعة التي اشتراها الا بعد دفع ثمنها.

وانتهى محاميد الى القول ان هذا القانون هام وضروري، ولكن مراقبة الاسعار لا تقل اهمية عنه.

مطالبة ارنس برفع التقييدات الشديدة المفروضة على اهالي منطقة جنين

● بعث النائب هاشم محاميد برسالة الى وزير «الامن» طالبه فيها بالتدخل السريع لرفع التحديدات التي تفرضها سلطات الاحتلال على الاهالي في منطقة جنين وطالبه بتمكين المواطنين من العيش بحرية.

وجاء في الرسالة: «خلال الاشهر الستة الاخيرة كان لسكان جنين (٤٤) يوم فقط لم يفرض عليهم فيها حظر التجول او لم تغلق المنطقة»!

●● خطر المصادرة يتهدد اراضي معليا

● قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الاسكان، اريئيل شارون، بخصوص خطة اقامة مدينة جديدة بين «الكابري» و«شلومي» في الجليل الغربي تستهدف الف مواطن من اليهود وخاصة القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي، على مساحة عشرة آلاف دونم ستأخذ من منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «معليه آشير» لتنفيذ خطة اقامة المدينة.

وجاء في الاستجواب، ان قسما كبيرا من هذه الاراضي التابعة لمنطقة نفوذ «معليه آشير» مالكيها هم مواطنون من قرية معليا وغالبية الاراضي المزمع اقامة المدينة عليها هي اراض زراعية.

وطالب نفاع الوزير بالكشف عن المكان الدقيق للمدينة المخطط اقامتها والاعلان عن عدم نيته مصادرة الاراضي التابعة لمواطنين من قرية معليا.

● اخبار من دولة فلسطين ●

الاسباب الحقيقية لالغاء جولة بيكر في القدس القديمة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت مصادر مطلعة في القدس عن السبب الحقيقي الذي ادى الى الغاء وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الزيارة التي كان يفترض ان يقوم بها الى المسجد الاقصى المبارك وكنيسة القيامة وحائط المبكى في القدس القديمة المحتلة. فقد فضل الوزير الامريكي الا يزور شوارع فارغة تماما بعد ان اعلمته الجهات الامنية الاسرائيلية بانها تنوي اخلاء جميع المواقع والشوارع التي سيسير فيها من الشبان العرب.

وقالت هذه المصادر ان الخيارات التي كانت مطروحة لضمان سلامة بيكر وحاشيته في البلدة القديمة كانت تستدعي فرض حظر تجول شامل او اخلاء المنطقة، على الرغم من تفضيل الجهات الامنية الاسرائيلية الاخلاء، ولو لبضع ساعات، لضمان عدم القاء اي حجر على موكب الوزير الامريكي حسبما صرح بذلك قائد شرطة القدس حاييم البلدس في وقت سابق، والذي قال ان قواته لن تسمح برؤية اي حجر في الهواء، دون ان يوضح طبيعة الاجراءات التي ستتخذها هذه القوات.

وبالطبع، اضافت هذه المصادر، فان الوزير الامريكي فضل الغاء جولته في القدس القديمة على ان يقوم بزيارة مواقع خالية.

ويذكر ان موكبا لعضو الكنيست حاييم بورات قد تعرض للقذف بزجاجتين فارغتين قبل ثلاثة ايام في القدس القديمة كما ان رئيس بلدية نيويورك تعرض للرشق بالحجارة اثناء مرافقته لرئيس بلدية «اورشليم» خلال زيارة الاول للمدينة قبل بضعة اشهر.

المفوض العام «للاونروا»:

النقص في التموين الغذائي في فلسطين المحتلة ما زال قائما

● القدس ـ اعلن المفوض العام «للاونروا» (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة)، ايلتر تركمان، ان هناك خطر حصول نقص في التموين الغذائي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان تركمان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده، مساء امس الاول الثلاثاء، في مقر «الاونروا» في القدس العربية في ختام جولة قام بها في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. واكد انه «رغم توزيع المواد الغذائية على الفلسطينيين فان هناك مؤشرات على حصول نقص غذائي جديد في الاراضي المحتلة حيث الوضع الاقتصادي يتراجع بشكل خطير».

ورد تركمان الوضع الى توقف تدفق عائدات الفلسطينيين العاملين في دول الخليج وتراجع السياحة وفترات حظر التجول الطويلة ومنع العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل.

جنود «حرس الحدود» يعتدون بوحشية على الفتى موسى عويسات

●ويعتقلونه مع امه واخته ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اعقاب قمع مظاهر الاحتجاج التي جرت نهار امس في جبل المكبر في القدس المحتلة امسك افراد «حرس الحدود» الفتى موسى محمد عويسات (١٦ عاما) واشبعوه بالركل والضرب في مختلف انحاء جسمه حتى سقط ارضا. وعندها طالبه الجنود بالسجود ارضا لكنه رفض فتابعوا ضربه بينما هو يصر على الرفض. وعندما يأسوا من اجباره على السجود اقتادوه الى منزل عائلته ومن هناك اقتادوا والدته (امينة ـ ٤٢ عاما) وشقيقته (فاطمة ـ ١٨ عاما) وهي طالبة توجيهي ومعهما الفتى الى الاعتقال!

وعندما هرع الاب، وهو المحامي المعروف محمد موسى عويسات الى معتقل «المسكوبية» فوجىء بأن احد رجال «الامن» يخاطبه بعبارة «لقد وقعت»!

هذا واعتقل من الحي ايضا الفتى محمد عبدالله علنة (١٦ عاما) والفتى عماد ابو جبل (١٥ عاما).

م.ت.ف: اللقاء بين الوفد الفلسطيني وبيكر كان ايجابيا جدا

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ قال الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية في اول تعليق على اللقاء بين الوفد الفلسطيني ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يوم الثلاثاء، في القدس الغربية ان هذا اللقاء كان «ايجابيا جدا».

وقال ان المنظمة تثمن عاليا اداء الشخصيات الوطنية الفلسطينية.. التي اسمعت المسؤول الامريكي صوت الشعب الفلسطيني المتمسك بحقوقه الوطنية الثابتة وقيادته منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد الناطق ان «الموقف الذي اتخذته هذه الشخصيات شدد على الوحدة التي لا تنفصم بين الجماهير الفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه وبين الشعب الفلسطيني وقيادته وان هذا الموقف ينسف محاولات التشكيك بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتجاوزها».

اعتصامات طلابية في بيت لحم ومصادمات في القدس

استمرار حظر التجول في مناطق واسعة من الضفة والقطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت سلطات الاحتلال يوم امس، ولليوم الثالث على التوالي اجراءاتها المشددة بمنع دخول مواطني الضفة والقطاع الى القدس حتى الحاصلين على تصاريح، بالرغم من الاعلان عن رفعها رسميا. وهي الاجراءات التي فرضتها السلطات بمناسبة زيارة وزير الخارجية الامريكي لاسرائيل. كذلك تواصلت في مختلف المناطق سياسة فرض حظر التجول الواسعة ونشر الحواجز العسكرية على مفارق الطرق وخطوط المواصلات بين المدن وعزل المناطق المختلفة عن بعضها ومنع دخول اهالي القرى الى المدن المجاورة لهم، عدا عن استمرار التواجد المكثف لقوات الجيش والشرطة في معظم المناطق.

من جهة اخرى واصلت مدينة القدس، يوم امس، الاضراب التجاري الاحتجاجي على السياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية لليوم الثالث على التوالي. وشهدت المدينة يوم امس مصادمات بين طلاب المدارس وقوات الشرطة و«حرس الحدود» خاصة في جبل المكبر وتم تفريق المظاهرات بالغاز المسيل للدموع وجرى اعتقال ثلاثة شبان. وواصلت قوات الشرطة، يوم امس، اغلاق شارع صلاح الدين امام حركة المرور وتكثيف تواجدها في مختلف انحاء المدينة والاحياء المحيطة بها. كما واصلت فرض حظر التجول على مخيم شعفاط لليوم الثالث.

وفي قطاع غزة فرضت السلطات عصر امس، نظام منع التجول على مخيم دير البلح اثر المصادمات التي اندلعت فيه ساعات الصباح. وشهدت مدينة غزة اعمال رشق بالحجارة على الجنود بعد خروج الطلاب من مدارسهم، وجرى تفريقهم بالغاز المسيل للدموع ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وكشفت السلطات عن اسم الشاب الذي اصيب بعيارات نارية في ظهره بمعتقل (انصار ـ ٣) امس الاول وهو نبيل ابو شحادة (٢٠ عاما) من حي التفاح في غزة والذي يقضي اعتقالا لحين المحاكمة منذ (٤) شهور بتهمة العضوية في اللجان الشعبية.

وفي منطقة نابلس استمر حظر التجول مفروضا على بديا (لليوم الثالث) وعورتا (لليوم السابع عشر) ودير شرف (لليوم الثاني) وعنبتا (لليوم الرابع عشر) وعلار وصيدا (لليوم الرابع) فيما رفع عن نابلس ومخيماتها الاربعة بعد اربعة ايام من فرضه، وعن ذنابه وطولكرم بعد ان استمر عشرة ايام، ورفع ايضا عن مخيم نور شمس وعتيل بعد خمسة ايام.

واعلنت مصادر الشرطة والاهالي في المنطقة انه تم العثور على جثة صبري محمد ابراهيم دويكات (٣٧ عاما) من عسكر البلد بعد ان اختفت اثاره منذ ٤ شهور، وقد عثر على جثته داخل كهف في قرية عقربة.

وفي مدينة نابلس رشقت سيارة باص اسرائيلية بالحجارة في شارع الساقية، فيما استمرت حملة المداهمات الضريبية في شارع عمان، حيث سلمت للعديد من المواطنين دفاتر ضريبية واستدعاء لدوائرها.

وفي مخيم بلاطة جرت مصادمات مع قوات الجيش اسفرت عن اصابة (٤) شبان بجروح وتعرض الجنود لثلاثة شبان تتراوح اعمارهم ما بين (١٨ و٢٠) عاما بالضرب، وشوهدت الاعلام مرفوعة بكثافة على اعمدة الهاتف في وادي البلدان ولوحظ كذلك انتشار كثيف لقوات الجيش.

وفي منطقة بيت لحم، رفع حظر التجول الذي كان مفروضا على مخيمات الدهيشة، عايدة، العزة وقرية ارطاس وفرض على قريتي بيت تعمر وزعترة في اعقاب المواجهات التي شهدتها القريتان يوم امس الاول.

واعتصم، يوم امس، مئات الطلبة الثانويين امام مكاتب التربية والتعليم في بيت لحم للمطالبة باعادة فتح (٤) مدارس مغلقة منذ بدء العام الدراسي، وهي مدارس اسكندر الخوري والخضر وارطاس وبيت ساحور الثانوية، وطالبوا السلطات بخفض رسوم التوجيهية من (١٠٠ ـ ٨٠) شيكلا.

وداهمت دورية احتلالية الليلة قبل الماضية، منزل الزميل الصحفي سعيد عياد. وفي بيت ساحور تواصلت حملة المداهمات الضريبية لليوم الثاني على التوالي، حيث سلمت سلطات الضريبة يوم امس دفاتر ضريبية لخمسين مواطنا تطالبهم بدفع سلفيات ضريبة عن العام ١٩٩١، ومن بينهم هاني خير الذي طولب بدفع ١٠ الالاف شيكل علما بان مشغله مغلق منذ بداية آب ١٩٩٠.

اما في الخليل فقد شهدت «حارة الشيخ»، صباح امس، مصادمات مع قوات الجيش تلتها مداهمة للحي واحتجاز هويات العديد من المواطنين وايقاف بعضهم على الجدران. كما شهدت قرية خاراس مواجهات مماثلة. وكانت قد عولجت (١٥) حالة اختناق بالغاز في عيادة الوكالة في مخيم الفوار جنوبي الخليل. وفيما رفعت السلطات حظر التجول عن الخليل استمر فرضه على بني نعيم لليوم السابع على التوالي.

وفي مدينتي رام الله والبيرة استمر حظر التجول مفروضا لليوم الثالث على التوالي.

وجاءنا من جنين ومنطقتها ان حظر التجول استمر في مخيم المدينة ورفع عن جنين ومعظم منطقتها (نهارا)، كما رفع لمدة ساعتين فقط في بلدة قباطية حيث اعيدت مكبرات صوت المسجد التي كانت محتجزة منذ اواسط شهر كانون الثاني الماضي. وفي اعقاب قذف سيارة استيطانية في شارع المحكمة في جنين وصدمها بعامود اعادت قوات الجيش فرض حظر التجول في المنطقة في حوالي التاسعة صباحا. على صعيد آخر اجرت قوات الجيش قياسات والتقطت صورا لمنزل المواطن سعد حسن زايد وامرت العائلة باخلاء منزلها الذي يضم (٣) طوابق تأوي (١٠) انفار وذلك بحجة اعتقال احد ابناء المواطن على خلفية «أمنية». هذا وجرت مداهمات للعديد من القرى في المنطقة كان من بينها طورة الغربية وبرقين وطوباس ودير ابو ضعيف وفقوعة وزبدة ونزلة الشيخ عيسى ورمانة وفحمة وعرابة. واضافة الى اجبار بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية فقد جرت اعتقالات في بعض المناطق كان بين ضحاياها مطاردين في طورة الغربية وهم اسامة ابراهيم خليل وخليل فايز خليل وعبد غالب عيسى.



● جنود عراقيون في الاسر الكويت، ينتظرون الفرج. (صورة من «و.ص.ف»)

النقاط الـ (١١) التي وردت في «مذكرة المبادىء» التي سلمتها الشخصيات الفلسطينية الى بيكر

● القدس ـ في ما يلي النقاط الاحدى عشرة في «مذكرة المبادىء» التي قدمها وفد الشخصيات الفلسطينية الى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاول الثلاثاء في القدس.

«ان منظمة التحرير الفلسطينية هي قيادتنا الشرعية الوحيدة والناطقة باسمنا المجسدة للهوية الفلسطينية والمعبرة عن ارادة الشعب في كل مكان وهي بالتالي مخولة بتمثيلنا في كل المفاوضات والجهود السياسية وهي تتمتع بالشرعية الديمقراطية للقاعدة الشعبية وبالتأييد الساحق من جماهيرنا. ان من حق الشعب الفلسطيني وحده اختيار قيادته ولن يقبل الشعب بأي تدخل او تحكم في هذا الموضوع الاساسي».

«اننا نؤكد التزامنا بمبادرة السلام الفلسطينية والبرنامج السياسي كما فصلتها الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني العام ١٩٨٨ ونؤكد عزمنا على السعي للتوصل الى تسوية سياسية عادلة للنزاع الفلسطيني/ الاسرائيلي على اساس ذلك. ويظل هدفنا هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل وضمن اطار الحل المستند الى دولتين».

«ان التزامنا بالشرعية الدولية لا يتزحزح كما اننا نؤيد حكم القانون الدولي في قبول ودعم قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية كافة وبالتالي فاننا ننادي بتطبيقها الفوري والكامل».

«يجب الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وصيانتها وتأييدها خاصة حقنا في تقرير المصير والحرية واقامة الدولة».

«يجب ان لا تحظى دولة ما بشكل منفرد بمعاملة ذات افضلية من المجتمع الدولي او ان يجري اعتبارها بأنها فوق المعايير والقوانين التي تحكم السلوك او العلاقات ما بين الامم لذلك فانه يجب عدم السماح لاسرائيل بمواصلة الراغ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالفلسطينيين من مضمونها او رفضها او انتهاكها وخاصة في ما يتعلق بضم القدس الشرقية واقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي والمصادر. ومما له علاقة ويتسم بطابع الالحاح بشكل خاص تلك الضرورة الاساسية لتطبيق معاهدة جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩ المتعلقة بحماية الفلسطينيين العزل من وحشية الاحتلال وخاصة انتهاكاته المتواصلة لحقوقنا الانسانية الاساسية وكافة اشكال العقوبات الجماعية مثل هدم المنازل واغلاق الجامعات والمدارس ومنع التجول والحصار العسكري والخنق الاقتصادي».

«ان السياسة ذات الامر الواقع «دي فاكتو» التي تمارسها اسرائيل بصورة غير شرعية على فلسطين المحتلة يجب ان تتوقف فورا كما يجب اقامة وتطبيق نظام حماية للفلسطينيين ومحاسبة اسرائيل من خلال تكليف هيئة الامم وممارسة مجلس الامن جهده في تنفيذ ذلك».

«ان الآلية الاكثر ملائمة لتقدم عملية السلام هي المؤتمر الدولي القادر على الوصول الى نتائج ملموسة. ان اية خطوات او ترتيبات مرحلية يجب ان تتم ضمن خطة شاملة ومترابطة ومتماسكة ذات اطار زمني محدد للتنفيذ وتؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية».

«ولا يمكن ان تظل عملية السلام عرضة للتقويض نتيجة لسياسة اسرائيل في خلق وقائع لتغيير الحقائق الجيوبوليتيكية او السكانية او الاجتماعية في منطقتنا. ان اعتقال النشطاء الفلسطينيين السياسيين والمنادين بالسلام يجب ان يتوقف كما يجب الافراج عن المعتقلين ان سياسة القبضة الحديدية وتصعيد كافة اشكال القمع والتنكيل لا يؤدي الى خلق ظروف لا يمكن للفلسطينيين تحملها وحسب، بل انها تثير، ايضا، مشاعر العداء والمرارة القادرة على تخريب عملية السلام».

«ولا يمكن ضمان سياسة امن المنطقة كلها الا من خلال سلام حقيقي مضمون دوليا وليس من خلال امتلاك السلاح والارض او العنف. ان السلام الحقيقي والاستقرار سينتجان عن معالجة الاسباب المركزية للصراعات بطريقة جدية وشاملة. والمسألة الفلسطينية هي مفتاح الاستقرار في المنطقة. انه بحل النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي بصورة دائمة وعادلة».

«يمكن تحقيق استقرار وازدهار المنطقة من خلال التعاون المستقبلي المستند الى المشاركة والتبادلية والاعتراف ومتابعة الاهتمامات والحقوق المشتركة».

■■ على ضوء تخفيض الشيكل:

ما هي الابعاد الحقيقية، ومن يتضرر فعلا؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

□ قررت وزارة المالية تخفيض سعر صرف الشيكل بنسبة ٦٪. ونعتبر هذا الاجراء اكثر من مجرد خطوة ميكانيكية للموازنة بين سعر صرف الشيكل (السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار وسلة العملة) كما تدعي وزارة المالية. فوزارة المالية تلجأ الى التضليل بادعائها ان اجراء التخفيض ليس اكثر من مجرد اصلاح بسيط للخلل في هذه الموازنة. وتستند في ذلك الى حقيقة انه منذ الاعلان عن الخطة الاقتصادية الجديدة في مطلع ايلول ١٩٩٠ جمدت وزارة المالية سعر صرف الشيكل ولم تقم بأية خطوة ادارية لتخفيضه. هذا في حين انه خلال الاشهر الستة هذه ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٠٪. وبناء عليه فان الحكومة تقول وبحق ان التصدير الاسرائيلي قد تضرر من هذه الموازنة وانه لا بد من اجراء التخفيض للتعويض على المصدرين وزيادة ارباح التصدير!! والسؤال هو: هل ان الهدف المعلن يستهدف فعلا اصلاح خلل حاصل ويخدم مصلحة التصدير وزيادة ارباحه في نهاية المطاف؟ اعتقد ان اجراء التخفيض هذا يحتضن العديد من المدلولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويعتبر مؤشرا لخطة اقتصادية جديدة تتبلور في اروقة السلطة هذه الايام. فالاعلان عن هذا الاجراء جاء بعد ايام معدودة من انتهاء المحادثات الاقتصادية السياسية الامريكية الاسرائيلية وسفر الوفد الامريكي برئاسة نائب وزير الخارجية الامريكية عائدا الى واشنطن. فتخفيض السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للدولار الامريكي يعني استجابة اسرائيلية للاملاء وللشروط الامريكية حول موقف الادارة الامريكية من السياسة الاقتصادية التي على اسرائيل انتهاجها لمواجهة «الركود الاقتصادي»!! كما ان الاعلان عن التخفيض من جانب وزارة المالية وفي وقت تجري فيه المحادثات مع قيادة الهستدروت وارباب العمل لعقد «صفقة شاملة» متفق عليها لمواجهة التدهور الاقتصادي يعتبر صفعة للعاملين واستهتارا بهذين الطرفين «الهستدروت وارباب العمل» ومؤشرا حول النهج الذي تعتمده الحكومة. فوزارة المالية تعتمد نهجا يخدم السياسة الاقتصادية التي تخططها بالتنسيق مع الادارة الامريكية. فالخاسر الاساسي والمتضرر الرئيسي من تخفيض سعر صرف الشيكل هم اصحاب الدخل المحدود من العاملين والموظفين، وكذلك الاقتصاد المدني وحتى بعض الفروع التقليدية في الصناعة العسكرية. وهذا ما تؤكده المدلولات الحقيقية التالية للتخفيض الحاصل:

● اولا: ان تخفيض سعر صرف الشيكل بنسبة ٦٪ يؤدي بشكل مباشر الى تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين. ففي ظل البطالة الواسعة وتدفق المهاجرين الجدد الى سوق البطالة فان الامل ضئيل بزيادة الاجور. والعكس هو الصحيح فان الحكومة وارباب العمل يضغطان باتجاه تخفيض الاجور في ظل البطالة والركود. وهنالك خطر جدي بان يخسر العاملون علاوة الغلاء المستحقة. فحول مصيرها يجري التفاوض في اطار «الصفقة الشاملة» بين الحكومة وارباب العمل وقيادة الهستدروت. حتى لو لم يخسر العاملون علاوة الغلاء فانهم سيحصلون على التعويض جراء التخفيض المالي فقط في شهر اكتوبر ١٩٩١ اي بعد ان تكون قد تآكلت قيمتها تماما.

● ثانيا: تدعي الحكومة ووزارة المالية ان التخفيض جاء لتشجيع الانتاج والتصدير وتوفير اماكن العمل على ضوء الزيادة المطردة في البطالة - زادت نسبة البطالة في شهر شباط بـ ١٧٪ بالمقارنة مع كانون الثاني ووصل حسب الاحصائيات الرسمية عدد العاطلين عن العمل الى (١٢٥) الف عاطل عن العمل والسؤال هو اذا كان التخفيض يؤدي الى زيادة الارباح جراء تخفيض تكلفة الانتاج بالنسبة لصاحب العمل من بند تكلفة الاجور، فانه في المقابل توجد عوامل اخرى تؤدي الى زيادة تسارع وتيرة التدهور الاقتصادي. فتخفيض الاجور الحقيقية يؤدي الى تخفيض الطاقة الشرائية. وتخفيض الطاقة الشرائية في ظل البطالة الواسعة يعني تضييق نطاق السوق المحلية. وتضييق نطاق السوق المحلية (العرض اكثر من الطلب) يؤدي الى خلق مصاعب وافلاس العديد من المصانع والفروع الاقتصادية واغلاق العديد من ابواب العمل وتقليص نشاطها وزيادة البطالة هذا من جهة، ومن جهة اخرى اذا كان هدف وزير المالية موداعي وحكومته توفير اماكن العمل بواسطة تشجيع الانتاج فلماذا لا توجه الحكومة الاموال الطائلة التي استلمتها تعويضا عن اضرار الحرب في المجال الانتاجي المدني؟ فقد تلقت الحكومة (٨٥٠) مليون دولار من المانيا و(٦٥٠) مليون دولار من حكومة واشنطن و(٢٥٠) مليون دولار من السوق الاوروبية المشتركة. هذا بالاضافة الى حوالي (٣٠٠) مليون دولار من الحركة الصهيونية العالمية - تبرعات وغيرها. لقد صرفت هذه الاموال على المجال العسكري وخاصة شراء المعدات العسكرية من بناء غواصات في المانيا وشراء طائرات امريكية ومحطات صواريخ باتريوت وغيرها. وكيف تستوي حقيقة وجود بطالة واسعة والادعاء بتوفير اماكن عمل مع قرار الحكومة استيراد ٥ الاف عامل بناء من الخارج؟

● ثالثا: ان تخفيض سعر صرف الشيكل يعني زيادة الاسعار وغلاء فاحش. وهذا يعتبر احد عوامل تخفيض مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود. وسيتضرر مستأجرو الشقق والمدينون للبنوك وغيرها الذين استلموا قروضا مربوطة بالدولار وبجدول الغلاء. وهذا ينتظر زيادة في وتيرة التضخم مع زيادة في البطالة. اي زيادة حدة ظاهرة «الستاغفلاتسيا».

● رابعا: سيزداد حجم الدين القومي الخارجي المستحق على اسرائيل وتوزيعة هذا الدين بالنسبة للنفر. ويبلغ هذا الدين الخارجي الصافي اليوم حوالي ١٩ مليار دولار.

● خامسا: تمشيا مع الاملاء الامريكي بعدم سبسدة التصدير الاسرائيلي من الخزانة الحكومية فقد قررت وزارة المالية سوية مع تخفيض سعر صرف الشيكل، تخفيض التعويض الذي تدفعه الحكومة لتأمين سعر التصدير من ٦٪ الى ٥٪ (تدفع الحكومة ٥ سنتات عن كل دولار تصدير من المنتوج الاسرائيلي كدعم للمصدرين). وهذا سيؤدي الى زيادة مصاعب التصدير الاسرائيلي في الصمود امام المنافسة التجارية الخارجية.

● سادسا: ان تخفيض سعر صرف الشيكل يعتبر من عوامل تشجيع الاستثمار الاجنبي وجلبه للتوظيف في اسرائيل خاصة في ظل نزعة تخفيض الاجور.

● سابعا: سينعش هذا الاجراء مضاربات البورصة وسماسرة السوق السوداء.

ان هذه الحقائق تؤكد بان تخفيض سعر صرف الشيكل يعتبر مؤشرا يجسم النوايا الحقيقية والاهداف المرتقبة للسياسة الاقتصادية التي تبلورها الحكومة والتي لا تخرج من اطار تهيئة الاقتصاد الاسرائيلي لمرحلة ما بعد حرب الخليج والانضواء تحت علم المخطط الاستراتيجي الامريكي لبناء نظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط يخضع للهيمنة الامريكية. عن هذا الموضوع، وخاصة الاقتصاد والعسكرة وسباق التسلح كبند مركزي في الخطة الاقتصادية التي تبلورها حكومة اسرائيل، سنتطرق في معالجة قادمة، لانها ترتبط مباشرة بالطلقة الاولى التي اطلقتها حكومة شمير - ارنس - شارون - موداعي في مجال تداول العملة. وما نريد تأكيده اننا مقبلون على خطوات واجراءات حكومية اشد ايلاما بالنسبة لحياة ومستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي - طبريا
اعلان

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم طلب لامكانية تسهيل في بناء قائم في حوض ١٦٦٢٤ قسيمة ٤ في طرعان للسيد حسين ابو جبل.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على الحد الادنى من المبنى.

يمكن تقديم الاعتراضات للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ الاعلان.

سعيد عبد الحق
رئيس اللجنة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين التحديات والامكانيات



* البعض يظهر براعة منقطعة النظير في ضرب المبادىء، وتغيير المواقف حسب الاجواء.. والبعض يتقن الرقص في عرسين. ولكن.. *

● بقلم: النائب محمد نفاع ●

○ أحاول ان اكون صريحا وموجزا.

اقدر ان الجبهة تواجه صعوبات ليست قليلة. البعض يربط ربطا وثيقا بين مصداقية الجبهة والشيوعيين وبين الانهيار في اوروبا الشرقية.

الغالبية الساحقة من الجماهير العربية عبرت عن انتقادها لموقف ودور الاتحاد السوفييتي من حرب الخليج والدور العدواني الاجرامي للولايات المتحدة الامريكية. وتقال كلمات موجعة: بأن الاتحاد السوفييتي يبيع المبادىء بالدولارات والتسول على ابواب العالم الرأسمالي.

ولا يجب التقليل ابدا من تغير مواقف الاتحاد السوفييتي من قضايا هامة مثل حرب الخليج، ومن مسألة الهجرة اليهودية الى اسرائيل، وتأثير ذلك على الجماهير العربية ومؤيدي الجبهة وعلى الشيوعيين والتخوف من ضعف الدور السوفييتي في حل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا، ومواجهة الغيلان التي ابتلعت وتحاول ابتلاع حق هذا الشعب المضحي والمنتفض، وخاصة حكام اسرائيل والولايات المتحدة وقطاعا كبيرا من النظم العربية التي تسمع جعجعة ولا نرى لها طحنا.

كما ان بعض الاخطاء التي قامت بها الجبهة وخاصة الشراكة مع شارلي بيطون تستعمل استعمالا جيدا وقاسيا ضد الجبهة والشيوعيين. اضف الى ذلك وضعنا في جو ضاغط من اجل المزيد من اجراء التغييرات والتجديدات وتقسيم العمل والمسؤوليات بشكل افضل واكثر نجاعة. ولا بد من الاخذ بالاعتبار خروج عدد من قيادة الحزب من صفوف الحزب، وانكشاف ملامح الانانية والانتهازية والذاتية الخطرة لدى البعض. هنالك من يسرب قرارات، وهناك من يقوم بعمل تخريبي من منطلقات ذاتية حاقدة، وهناك من انتقل من موقع الى موقع اخر وهناك من ينوي فعل ذلك والانتظار ويستغل الوضع لتحين الفرص وللمساومة على الثمن.

هذا ليس المميز للجبهة والحزب، هذه ليست القاعدة، بل الشواذ، ولكن هذه الشواذ تبدو احيانا كثيرة كبعض قواعد اللغة العبرية. المحرضون على الاتحاد السوفييتي، كانوا محرضين ايضا في السابق قبل وصول غورباتشوف الى الحكم. والمحرضون على العمل اليهودي العربي المشترك تعاملوا مع يهود السلطة واحزاب الحكم. والذين يكثرون من المسخرة على الدور السوفييتي كانوا حتى الامس القريب اصدقاء لامريكا ومصر والسيوفي - وبعضهم يحافظ على هذه العلاقة والانجرار حتى اليوم وغدا.

بعضهم يظهر براعة منقطعة النظير في الرقص في عرسين في آن واحد، بحسب الحاجة والمكان ويضرب المبادىء ضربات قاتلة من اجل ان يحوز على ثقة الناس، وتغيير المواقف بتسارع مستهجن تمشيا مع عصر السرعة.

وباعتقادي على الجبهة ان تركز وبصورة مستمرة ومراقبة ومفحوصة وعلى الدوام على بعض النقاط الاساسية:

● علينا الا ننجر ولا نكون بادئين او مشاركين باسلوب النقاش الجارح والمهاترات والشتائم والبذاءة، مع الخصوم والمنافسين. وقد قطعنا في هذا شوطا مباركا في ترفعنا ومن منطلق مسؤوليتنا ودورنا الكبير.

* ان نذكر وباستمرار برصيدنا الكبير والغني من العمل واتخاذ الموقف الصحيح في اهم القضايا، مثل قضية السلام والدمقراطية والمساواة والدفاع عن كافة المظلومين.

● ان نفرض التنافس مع الاخرين - في ميدان العمل والنشاط والعمل الميداني، الذي يجب ان يكون المقياس، ولهذا العمل المقدس يجب ان تشترك كل قوانا. وحيث وجد ترهل، او روتين قاتل وملل علينا نفضه بجرأة وشجاعة وفي الوقت المناسب بلا تحرج في متاهات القرارات البيروقراطية والمكتبية.

* ان نجد التناسب بين قوة أسماعنا على الاستماع والاصغاء، وقوة السنتنا على الرد، والقضاء على كل انطباع وكأن لدينا محاولة خنق الاراء، شرط ان تكون هذه الاراء والنقاشات في قالبها التنظيمي الملائم.

ان سرعة الرد، وسرعة المعالجة، وسرعة الحركة هي امور حاسمة في حياتنا السياسية كما ان وضوح الموقف من كل قضية - بلا تأتأت ولا جمجمات ولاية اعتبارات امر مطلوب وبالحاح.

يجب التفريق البارز بين الشك المقيت وبين اليقظة المطلوبة.

كان هنالك ضحايا فقدناهم بسبب التشكك المقوت والمبالغ فيه، وكانت هنالك انتهازية بسبب عدم اليقظة الكافية.

التحديات كبيرة وجدية، والامكانات هائلة والطريق طويل وعريض بحاجة للجميع ويتسع للجميع.

■■ تهنئة حارة ■■

الى الجد يعقوب سمرة (ابو منير) وولده تيسير وزوجته حنان بالمولود الجديد يعقوب

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه وجده.

الحزب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات والجبهة - عبلين

اجمل التهاني

الى الاخ العزيز سليم نور عصفور بالمولود البكر «نوره» اتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

محمد مصالحة
دبورية

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى الاخ رامز جرايسي وزوجته حنان بالمولودة الجديدة

رلى اختا لرغد

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
لواء التنظيم المحلي الجليل المركزي

طلب بشأن مصادقة على خارطة تحوي تغيير خارطة هيكلية محلية

قدم بهذا طلب حسب البند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بانه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي اودعت خارطة تحوي تغيير خارطة مفصلة المسماة خارطة رقم ج/٦١٧٧ التي تحوي تغيير الخرائط الاتية: مفصلة جـ/٣٦١٤

المناطق المشمولة في الخارطة ومكانها: معلوت ترشيحا بلوكات ١٨٣٨٤ - ١٨٤٣٩

اهم اهداف الخارطة: اعداد منطقة لروضة اطفال معدة لصلين (قرفتين).
اعداد منطقة عامة معدة لاجهزة العبس مكان للالعاب ولتطوير حدائق عامة موصلة بين الطرق المفصلة في الخارطة.

كل معني يستطيع الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل معني في الارض او في البناء او باي تفصيل تنظيمي اخر ويرى نفسه متضررا جراء الخارطة وكل محق لهذا حسب البند ١٠٠ يستطيع تقديم اعتراضه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، كريات همشلاة الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تل ٠٦/٥٧٠٥١٠.

على المعترض ان يحضر نسخة من اعتراضه للجنة المحلية الجليل المركزي ص. ب ٣٢٢٠ عكا ٢٤٣١٤ تلفون ٠٤/٩١٩٣٣٩.

الاعتراض على الخارطة لا يقبل ولا يبحث الا اذا قدم خطيا ومرفقا معه المستندات التبريرية المستندة عليها.

عمرام قلعجي
رئيس لجنة التنظيم والبناء
لواء الشمال

● مفلح طبعوني ●

- شيفرة واحدة لا غير -

مناقيشُ
مناكيش
لنبش قبور موتانا

ما الذي حدث للمناقيش في الفترة الاخيرة - فترة الكمامات والغرف المخترقة وما بعدها - فقد كانت قبل هذه الفترة تنشر رائحة طيبة بِسْكيَّة، مناقيش بهيَّة تعجنها يدان نظيفتان بطحين قمح اسمر وبزيت زيتون بلدي اصلي. زعترها من الزعتر المنتشر على تلال العطاء في هذا الوطن النازف دموعا ودماء. ومخبوزة في طابون اصيل.

كانت - وبدون يبن - من الوجبات الرئيسية لاغلبنا. لذيذة، ومفيدة لاجسامنا وعقولنا خصوصا في ساعات الصباح.

ترى ما الذي حدث لهذه المناقيش؟ فتغير طعمها وكأنها معجونة برمال الصحراء النفطية الاميرية. بهذين.. زعترها «كيبوتسي» نايلوني.. مخبوزة في فرن ذري..

ما الذي حدث؟!!

ولماذا كل هذا التغير بالطعم؟!!

لا تقولوا لي هذه هي الدمقراطية!!

اين مراقبة دائرة الصحة الوطنية؟! ولماذا لا تمنع تسويق مثل هذه المناقيش وكيف تسمح بتوزيعها في مثل هذا الزمن المدفون تحت ردم «الحضارات العالمية» والمخترق برائحة الجثث التي تفحمت، وهي التي عودتنا على المراقبة الصحيحة والسليمة ومنعت انتشار الكثير من المواد الضارة لكونها غير صحيحة.. وعاقبت ناشريها بعقوبات صارمة حفاظا على المستهلك العادي المعرض لكل انواع الاستغلال في هذا العهد «الدمقراطي» جدا جدا.

كيف تسمح لهذه المناقيش - عفوا المناكيش - بنبش قبور موتانا والتمشي فوق جماجم اطفالنا مع قصقصة البذورات المستوردة من اسواق الدول الاوروبية المتحدة والمعتدية.

لا تقولوا لي هذه هي الدمقراطية!

كيف تسمح بكثرة هذه الخناجر التي تريد تمزيق «الجمل الذي وقع» تحت حوافر القلاقات وحاملات الطائرات. الراجمت والغواصات، الكافرات، الزانيات العاهرات؟!!

لا تقولوا لي هذه هي الدمقراطية!

لا تقولوا !

○ ○ ○

ايها الكادحون وايتها الكادحات
يا ابناء شعبنا وصباياه
ايها الطلاب الواعدون وايتها الطالبات الواعدات
ايها المفكرون وايتها المفكرات
ايها المثقفون وايتها المثقفات
ايها الكتاب وايتها الكاتبات
ايها الشعراء وايتها الشاعرات
ايها الفنانون وايتها الفنانات
يا ابناء شعبنا الصابر والصامد
ويا بناته
يا امهاتنا ويا آبائنا
يا شريفات العالم ويا شرفاءه

انتم البشر المتحضرون، لانكم متجانسون مع الضحية وانتم القادرون والقادرات على انتاج المناقيش الاصلية ومنع المناكيش من حفر قبور امواتنا لكي يسلم شعبنا ويعيش.

...

فاستحضروا عائد الميعاري، شهيد تل الزعتر وبائع المناقيش الاصلية. قولوا وقلن معي.. ولد: بلغ سلامنا لشهداء ملجأ العامرية وجميع الشهداء الذين تعانقهم يا عائد المناقيش الاصلية.

وانّا على عهد الشرفاء والشريفات لباقون وباقيات حتى ولو سقطت على رؤوسنا ملايين الملايين من اطنان القنابل «الدمقراطية» ويا اهلا ويا سهلا «بالدكتاتورية»!

(الناصرة)

هزيمة «الدمقراطية»!

● في اعتقادي ان «الدمقراطية» الامريكية المزيفة، هي التي هزمت في حرب الخليج، لانها «دمقراطية» منافقة وذات وجهين، ولا داعي للدخول في التفاصيل لأن الكل يعلم كذب زعم امريكا بأن الحرب هي من أجل تحرير الكويت.

لقد شنت امريكا الحرب على شعوب الخليج وشعوب الشرق الاوسط وليس على الشعب العراقي وحده، وذلك من أجل تحقيق اهداف محددة، اولها: اعادة ترتيب النظام السياسي - الاقتصادي في المنطقة لصالحها، وذلك اثر نهوض شعوب المنطقة لأخذ مصائرها وثرواتها في أيديها، حيث جسد العراق هذه النهضة، بصرف النظر عن طبيعة النظام السياسي فيه. والسبب الثاني، هو ضعف الاتحاد السوفييتي الناجم عن مشاكله السياسية والاقتصادية والقومية.

هذان السببان يؤكدان فشل سياسة الانفراج الدولي، وقد اثبتت هذه الحرب ان سياسة الانفراج كانت من جانب واحد، واذا كانت الولايات المتحدة تلتزم بها احيانا، في الماضي، فان السبب هو قوة الاتحاد السوفييتي في حينه.

في عدد «الاتحاد» - الجمعة ٨ آذار ٩١ طلع علينا الكاتب محمد علي طه بمقال تحت عنوان «هزيمة الدكتاتورية» يعالج فيه اسباب المأساة التي حلت بالعراق ويتحدث عن النصر العسكري الساحق للقوات الامريكية وعن تدمير الجيش العراقي بدون خسائر تذكر كما تحدث عن النصر السياسي الكبير للتحالف وعن قرارات مجلس الامن ضد العراق.

اولا، ان احدا لا يملك معطيات مؤكدة عن حجم التدمير الذي حل بالجيش العراقي، ولا عن حجم خسائر قوات التحالف وما اذا كانت تذكر او لا تذكر. واذا كانت هذه الحرب حربا بائسة فهي كذلك لعدم مصداقية العدوان الامبريالي على شعوب المنطقة وعلى الشعب العراقي بالذات. ولماذا تصف النظام العراقي بالنظام الدكتاتوري وصدام حسين بالطاغية اليوم وبالذات بعد هذه الحرب العدوانية البائسة؟ هل لأنه ليس من السهل ان تحمل الامبريالية مسؤولية موبقاتها في المنطقة؟ هل لأنه يجب العمل والنضال المثابر لكي نستطيع تحميلها المسؤولية؟

لا يجب ان نحمل العراق المسؤولية، ولا مناصفة مع الامبريالية العالمية. واذا ما كانت هنالك هزيمة فهي هزيمة التحالف الامبريالي العدواني الدنس الذي لم يتحمل رؤية شعب العراق يرفع الرأس ويقول لا للامبريالية، لا لسلب خيرات الشعوب وثرواتها. لقد كانت هذه الحرب حرب الاغنياء ضد الفقراء، وكل هذا مع معرفتنا بطبيعة النظام العراقي. وعلى عكس ما يقوله الكاتب، فانه يجب على كل مثقف ومفكر، ثوري او وطني او متحضر او انساني ان يتضامن مع العراق، شعبا ونظاما، لأنه في هذه الحرب القذرة لا يمكن لهؤلاء، اذا كانوا كذلك، الا ان يكونوا الى جانب العراق ضد الامبريالية وحربها، اذ لا يوجد جانب ثالث.

وددت لو زودنا الكاتب بالفوارق بين العدوان الثلاثي على مصر وبين حرب الخليج. وفي اعتقادي ان لا فوارق أساسية بينهما. فالحرب الامبريالية ضد مصر كان هدفها السياسي القضاء على النظام الوطني بزعامة عبد الناصر، وهدفها الاقتصادي هو استعادة قناة السويس للشركات الاستعمارية. وكان للحرب الامبريالية ضد العراق وشعوب المنطقة هدف سياسي وآخر اقتصادي: القضاء على النظام العراقي القوي والناهض بقيادة صدام حسين، والاستيلاء على نفط المنطقة.

ومع عدم موافقتنا على احتلال العراق للكويت، الا ان الدافع لاحتلال الكويت ليس نزوة امير معين بكلمات لا اخلاقية ولا هو قسم مشهور صادر عن صدام حسين.

لقد كان احتلال الكويت نابعا عن ظروف اقتصادية صعبة في العراق ادت بالتالي الى قرار سياسي خاطىء من قبل العراق. ولكن الحرب ونتائجها، كما يقول الكاتب، تؤكدان عمالة النظام العراقي لامريكا. فهل الأمر كذلك حقا؟ وهل يعني تشجيع سفيرة امريكا في بغداد، غير طعم داخل المصيدة لهذا النظام العربي الذي تجرأ وقال لا للسيد الامريكي.

ويسأل الكاتب لماذا لم ينسحب صدام مباشرة بعد قرارات مجلس الامن ولماذا رفض كل المبادرات.. حتى ان النظام العراقي رفض حبل النجاة.

وربما نسي الكاتب ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت مجرد التحادث مع العراق.. حتى لا يسبب هذا عرقلة لمخططاتها من جهة، ولاعتمادها على قوتها وغطرستها، ولانها تعلم مدى خنوع عملائها العرب في المنطقة.

لقد اخطأ النظام العراقي في احتلال الكويت، ولكن لا يجب ان ننسى ان للشعوب كرامتها والكل يعلم ان الولايات المتحدة تخطط لضرب العراق منذ مدة طويلة وكانت تتحين الفرص حتى بدون قرارات مجلس الامن وبدون التحالف، فالمقرر بالنسبة لامريكا هو مصالح احتكاراتها وليس الشرعية الدولية.

كل ما اريد قوله هنا، لماذا هذا الهجوم الجارح للكرامة القومية على النظام العراقي، اليس باستطاعتنا مناقشة الموضوع بموضوعية اكثر، وهنالك كتاب فعلوا ذلك وفي العدد نفسه من الجريدة، باتزان وبشكل علمي وليس على طريقة قال لي صديقي، وكنت اعلم من قبل.

ان النقاش على هذا النحو يثير الاستهجان ويطرح العديد من التساؤلات؟!

(فتحي هيبي - كابول)

نبع ١٠

حرب الخليج حرب طبقية

□ لقد تعلمنا من حرب الخليج اشياء كثيرة، عولجت وتعالج من قبل عدد كبير من المحللين والمحررين. ولكن من اهم الاشياء التي برزت واضحة في هذه الحرب هو التكتل الطبقي وليس القومي والديني.

لا اريد ان أكرر ما سبق وعولج ولكني الفت الانتباه الى ان كل الشعارات والنداءات التي رفعت والتي تنادوا بها لم تفد احدا. وكما قال المثل (ما حك جلدك غير ظفرك).

سمعنا النداءات التي كان يطلقها البعض يحثون المسلمين للجهاد ضد اعداء الله الصليبيين ويحثون العرب للدفاع عن العروبة والاسلام وارض العرب وعن كرامة شعوب هذا الشرق.

كرامة من يا هو؟ كرامة اي عرب واي اسلام واي نصارى. اين الكرامة يا هو؟ حسني مبارك والاسد يخزي العين وحرامي الحرمين وامراء الخلاعة والخزي والعار اليسرا عربا. أما الباكستان وتركيا وغيرهما من لاحسي جزم الطاغوت الاكبر واذنابه من المستعمرين الغربيين اليسوا مسلمين؟ الم يحاربوا ضد العرب والمسلمين! وماذا عن المجاهدين الافغان! الم يشتركوا في ذبح ابناء الشعب العراقي!

ان هذه ليست حربا صليبية ولا دينية ولا قومية، بل حرب طبقية ارادها الاستعمار الامريكي والاذنابه كي يحافظوا على مكاسبهم وزيادة ارباحهم وليدافعوا عن ركائزهم من حجارة الشطرنج. من الذي تصدى وهاج وماج ضد هذه الحرب والمخططين لها سوى ابناء الشعوب الكادحة. ان ما رأيناه وسمعناه عن المظاهرات الصاخبة في امريكا ومعظم دول الغرب كان يقودها العمال والكادحون والطلبة الغربيون الذين ضربوا وسجنوا ولم يتوقفوا عن التظاهر بينما جلس الخليفة القذافي في القرنة لا يتنفس ابدا في وقت قام فيه عمال وكادحو الدول العربية بالمظاهرات الصاخبة والتي اغرقت بعضها بالدم كما في مصر.

كفانا تهريجا وتدجيلا. كفانا العوم على شبر ماء. علينا ان نتأكد مما نسمع ولا ننجر بسرعة البرق وراء السراب ووراء «فصح الحكي» والتهريج واطعام النفس جوز فارغ. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فكيف بشعوبنا عامة وشعبنا الفلسطيني خاصة وقد لدغ من عشرات الجحور المليئة بالدجالين والمشعوذين والفتاين (نسبة الى فتاوى).

ان الذين استفادوا من هذه الحرب هم اصحاب مصانع الاسلحة وتجارة النفط وكارتيلاته والخاسر الوحيد هم العمال والكادحون الفقراء.

لنهب نحن الكادحين، ابناء الشعوب في هذه المنطقة بغض النظر عن الجنس والدين والقومية مدعومين من كل كادحي العالم من اجل سلام دائم ثابت مشرف.

(يوسف عبده - حيفا)

الحزب الشيوعي - فرع عرابة

يدعو الاعضاء والاصدقاء لحضور الامسية العامة حول دور «الاتحاد» صحيفة ومنبرا وازمة الخليج وانعكاساتها وذلك يوم السبت ٩١/٣/١٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الحزب على اسم «شاكر سعدي». المحاضر: سالم جبران - رئيس تحرير «الاتحاد».

اللجنة المحلية للتخطيط والبناء
الجليل الشرقي - طمرة

حسب البند ١٤٩ من قانون التخطيط والبناء لسنة ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدمت للجنة خريطة تقسيم وتوحيد قسائم في بلوك ١٥٤٢٤ قسيمة ١١ في عبلين بشلوة عن الخارطة.

كل من لديه اعتراض على الخريطة المذكورة اعلاه عليه تقديم اعتراضه للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق - رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - يزرعئيل
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لواء الشمال وبمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزرعئيل مودعة خارطة والتي تشكل تغيير خارطة مفصلة والمسماة: خارطة رقم ج/٧/٧٠ حزوريع والتي تشكل تغييرا للخرائط التالية:
مفصلة رقم ج/٦٩٠

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
منطقة: حزوريع
احواض: ١١٠٣٦
اهم تعليمات الخارطة:
توسيع مساحة الخارطة الهيكلية لكيبوتس حزوريع لبناء اماكن سكن اضافية بالاضافة لطرق ومنطقة حدائق.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام المفتوحة للجمهور. كل معني بالارض بالبناء او باي جزء تخطيطي اخر والذي يرى نفسه متضررا جراء الخارطة، وكل من له الحق وفق المادة ١٠٠ من القانون يمكنه تقديم اعتراضاته خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في السجلات لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال كريات هشتلاة الناصرة العليا ١٧٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٧٠٥١٠.
على المعترض تقديم نسخة من اعتراضاته لمكاتب اللجنة المحلية يزرعئيل د. ن. يزرعئيل تل عدشيم ١٩٣١٥ هاتف: ٠٦/٥٩٣٠١٦.

الاعتراضات للخارطة لا تقبل ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا وترفق بتصريح يؤكد الحقائق التي اعتمد عليها.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي - الجليل المركزي

طلب بشأن المصادقة على خارطة تحوي تغيير خارطة مفصلة

قدم بهذا طلب حسب بند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على تغيير خارطة مفصلة والتي تسمى خارطة رقم ج/٦٢٩٧ والتي تحوي تغيير الخرائط الآتية:

تغيير خارطة مفصلة
المساحات المشمولة في الخارطة ومكانها: معلوت ترشيحا: بلوك ١٨٤٣١

اهم اهداف الخارطة: تخصيص مساحة جديدة وتجهيزها لبناء ابنية مشتركة ومتلاصقة توسيع اماكن سكن وتخصيص مساحات عامة وتطوير طرق للمارة حسبما جاء مفصلا في الخارطة.

ابلاغ عن ايداع الخارطة نشر في الجريدة الرسمية رقم ٣٧٦١ - ١٩٩٠ صفحة ٢٥٣٩ بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٩

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية لواء الشمال وايضا بمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي.

كل معني يستطيع الاطلاع عليها في ايام وساعات الدوام المعدة لاستقبال الجمهور.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

● عرب ميديا للاعلام - طمرة ●
●● اليوم في الاسواق ●●

كتاب:

«سفينة نوح» للكاتب عبد الله عيشان.

وهو الكتاب الاول من سلسلة عرب «ميديا» للاطفال وقصص اخرى.
●● قريبا سيصدر العدد الثاني من مجلة

علم المرأة

ونعلن عن حاجتنا الى موزعات وموزعين
للاستفسار الاتصال مع ابراهيم حسن طمرة - ت: ٠٤/٩٤٥٠٢٤

التغيرات النفسية والسلوكية في جيل المراهقة

(القسم الثاني والاخير)

● د. مروان دويري ●

*** الانطوائية والتقليد والحساسية الزائدة والعناد كلها ظواهر مرافقة لمحاولة المراهق استعادة توازنه النفسي * مواجهة التغيرات الحاصلة للمراهق الند بالند تعرضه للانهيارات النفسية * النشاطات الابداعية خاصة مع ابناء الجيل الواحد تساعد المراهق على الخروج من ازمته ***

استمرارا للمقال السابق ساورد هنا بعض الظواهر السلوكية المميزة لجيل المراهقة والتي تأتي في اعقاب التغيرات الحاصلة للمركبات الثلاثة من شخصية المراهق (الغرائز ـ العقل ـ الضمير) وفي تعامل الاخرين والتي تحدث بلبلة في هويته وانتمائه الاجتماعي وتصعيدا في الصراع بين الغريزة والضمير.

الميل للانطوائية: نظرا لعدم تقبل الكبار من جهة والاولاد الصغار من جهة اخرى للمراهق وكذلك لعدم تقبل المراهق نفسه للتغيرات الجسمية والغريزية الحاصلة فيه، يميل المراهق بشكل طبيعي للابتعاد عن الاخرين، فيكف عن مجالسة افراد العائلة او مرافقتها في زياراتها ورحلاتها، يفضل البقاء وحده في غرفته او مع نفسه حتى ولو كان جالسا مع الاخرين. ينعكس هذا التحول ايضا في هواياته وانشغالاته التي تبدأ باتخاذ طابع فردي ـ كالقراءة او جمع الطوابع او المراسلة او الرسم او تمارين لياقة بدنية.

تزيد رغبة المراهق للانعزال، حاجته للانشغال في نواحي جنسية غير مسموحة في نظر الاهل كمطالعة نشرات جنسية او ممارسة العادة السرية وغيرها من الاعمال التي يخجل بها.

تقليد وتقمص شخصيات اخرى: بعد حدوث تشويه في صورة الذات وفي الهوية الشخصية الاجتماعية للمراهق نراه يتخبط في الطريق التي يستطيع بها بناء ملامح شخصيته الجديدة. ومن بين ملامح التخبط هذه يكون ميله السريع للتأثر بشخصيات تعجبه لدرجة انه يتقمصها ويقلدها بشكل اعمى، فتراه يقلد لباس المغني الفلاني تارة وطريقة حديث الممثل الفلاني تارة اخرى. من هنا تأخذ احيانا قضية شراء بنطلون جينس بالنسبة للمراهق اهمية قصوى تجعله يصطدم احيانا مع والديه بسببها، ليس لانه بحاجة الى بنطلون بل الى تقليد تلك الشخصية التي اعجبته وكانت تلبس الجينس. يأتي التقليد في عدة نواح مثل التسريحة وطريقة المشي ونبرة الصوت وغيرها، كما انها تتمركز حول شخصيات معينة مثل نجوم الفن والرياضة ورجال السياسة وكذلك شخصيات قريبة كبعض المعلمين او المعارف.

نظرا لعدم كون عملية التقليد هذه عميقة في شخصية المراهق نراه يتنقل من شكل الى اخر في تقليده، متأثرا بالتقليعات المختلفة الى ان يرسي في نهاية فترة المراهقة على ملامح شخصية اكثر ثباتا من بين مظاهر التقمص هذه والاكثار من تعليق صور النجوم في غرفة او زاوية المراهق وتتبع الاخبار الشخصية لابطال الرياضة والسينما والفن.

حساسية زائدة: نظرا لكون توازن المراهق النفسي متضعضعا ونظرا للتشويه الحاصل في شخصيته نراه حساسا لاقل اثارة فتكون ردود فعله العاطفية متطرفة فيشعر بالاهانة لاقل شيء، مما يجعله يغضب او ينفجر في البكاء بدون مبررات كافية. ان اكثر ما يكون المراهق حساسا له، هو كرامته، فاذا ناداه معلمه ملقبا «انت ابو الجاكيت» مثلا، يكون على استعداد لخوض معركة ضده يصعب تفهم مبرراتها الا على اساس حساسيته لكرامته التي لا يشعر معها بالثقة.

العناد الزائد: من الصعب الوصول مع المراهق الى حلول وسط او تنازلات، فهو يتشبث في رايه ليس عن قناعة بقدر ما هو دفاعا عن ثقته بنفسه، ففي اي نقاش يدور يجد المراهق الى اتخاذ موقفا خاصا به يجادل به الاخرين. وكأنه يقول لهم بهذا «لقد اصبحت رجلا يملك رايا مستقلا ولست مواليا بعد لاراء الاخرين» كجزء من عملية بلورة ملامح شخصيته المستقلة الجديدة. يزداد عناد المراهق مع زيادة استهتار الاخرين برأيه وفي هذه الحالة تأخذ القضايا التافهة اهمية كبرى دفاعا عن النفس فهو مستعد للتشبث بتسريحة معينة ليس حبا بها بل تحديا لرأي والديه اللذين ينتقدانه عليها.

التدخين: يخدم التدخين عدة اهداف نفسية خاصة في جيل المراهقة فهو من جهة يسهم في تقليد شخصية الكبار وكذلك يعبر فيه عن تمرده واعلانه عن وصوله الى شخصية مستقلة تستطيع ان تتحدى. فالمراهق لا يدخن حبا في النكهة وانما ليرسم بواسطتها ملمحا من ملامح شخصيته المستقلة.

زيادة الاستعداد للانهيارات النفسية: تزداد في جيل المراهقة الاحتمالات لظهور عدد من العوارض النفسية والانهيارات العصبية والذهنية خاصة اذا لم تلق التغيرات السلوكية. الطبيعية لجيل المراهقة، التفهم من قبل الاخرين. ومن جهة اخرى ونظرا لان الازمة التي يمر بها المراهق تستهلك جزءا هاما من طاقته النفسية ووقته وتفكيره. ينعكس ذلك احيانا في انخفاض تحصيله المدرسي او في التقصير بواجباته الاخرى.

تفهم وتقبل التغيرات: ليس بمقدور الاهل منع ازمة المراهقة الا انه بامكانهم جعلها عادية وقصيرة وتمكينه من الخروج منها سليما من الناحية النفسية. اما المفتاح الاساسي فهو تفهم الاهل وتقبلهم للتغيرات الحاصلة لديه والامتناع عن مواجهته الند بالند.

اذا تفهم الاهل الوضع النفسي للمراهق والدور البناء الذي تقوم به هذه السلوكيات والتي لا يحبذها الاهل، عندها يستطيعون ان يفهموا ان امتناع المراهق عن مجالستهم ليس استخفافا بهم بل لانه يشعر بالنقص والارتباك. ويفهمون ضرر الالحاح عليه او اجباره على مرافقتهم او مخاصمته على ذلك. اذا تفهموا الخلفية النفسية للمراهق يستطيعون فهم عناده وحساسيته الزائدة ليس على انها تمرد وبالتالي فهم الضرر الناجم عن مواجهته بالانتقاد او العقاب او اعلان الحرب. كذلك يستطيعون تفهم مظاهر التقليد على انها عابرة مما يخفف قلقهم من استمرارها وبالتالي يجعل ردود فعلهم اكثر اعتدالا. ان اكثر ما يسيء للمراهق هو مواجهة العناد بالعناد والند بالند الامر الذي لا يمكنه من اعادة النظر في سلوكه بل في تصعيد موقفه مما يجعله عرضة للانحراف اكثر او للانهيار. كما انه يفضل جعل مواعظنا وتوجيهاتنا مقتضبة تاركين له حرية الاختيار والقرار الاخير.

مجموعة الجيل الواحد: ان تمكين المراهق من مرافقة ابناء جيله والالتقاء معهم دون تحرش من البيت او النادي او الحي يعتبر من اهم الشروط التي يجب ان نوفرها له. يبدو هذا المطلب امرا مستهجنا لكن اذا تذكرنا كم فتاة تمنع من زيارة صديقاتها أو حضور حفلات اعياد ميلادهن او حتى المشاركة في رحلة مدرسية، وكم تحرم بعض العائلات اللقاءات المختلطة، وكم ينقص مجتمعنا من النوادي والحلقات الاجتماعية التي تمكن المراهقين الالتقاء معا بعد المدرسة، عندها نلاحظ اهمية العمل الجاد على مساعدة المراهق، وخاصة المراهقة على الالتقاء مع ابناء جيله/جيلها.

النشاطات الابداعية: تلعب النشاطات الابداعية دورا هاما في تنفيس الضغوط النفسية والغرائز الجنسية والعدوانية التي لا يسمح باطلاقها، فهي وسيلة يتم فيها التعبير عن هذه الغرائز بشكل مقبول، فالشعر وتأليف القصص العاطفية والرسم وكل طرق الابداع دور في التعبير عن هذه الغرائز كما ان للرياضة دور هام ايضا في تنفيس الطاقات النفسية المكبوتة. من هنا نرى الاهمية المضاعفة للنوادي وللبرامج الفنية والرياضية في المدرسة.

حالة نموذجية: صبية في الخامسة عشرة من عمرها، حضرت للعلاج بسبب ارق ليلي وافكار انتحارية. السبب الظاهر حسب قولها وقول والديها هو تعب دراسي وخوف من انخفاض علاماتها فهي تقضي وقتها في الدراسة خاصة في المواضيع العلمية.

يبدو للوهلة الاولى وكأن القضية تتعلق بخوفها من الفشل الدراسي، الا ان المعلومات الاضافية تلقي ضوءا اخر على هذه الحالة.

في المدة الاخيرة بدأت تظهر اهتماما كبيرا في موضوع البيولوجيا فهي تقرأ بشكل مفرط وتسأل عن مواضيع تكاثر الخلايا وعن الاخصاب والتهجين كل هذا بحجة رغبتها في الحصول على علامات عالية.

في حديث معها حول الموضوع اخذت تتحدث عن افكار حول احتمالات الحمل لمجرد ملامسة شاب لفتاة مما يجعل الخلايا الذكرية تخصب الخلايا الانثوية لدى الفتاة فيتم الحمل.

في محادثة لاحقة ذكرت انه في اثناء رحلة للصف السابع قام احد زملائها في الصف بوضع يده عنوة على كتفها مما اثار ارتباكها، الا انها نسيت هذه الحادثة لكنها عادت وتذكرتها من جديد في الاشهر الاخيرة عندما تعلموا عن الاخصاب، مما اثار خوفها وشكها بانها حامل، كما انها بدأت تطور اوهاما بان زملاءها في الصف يرغبون بمضاجعتها لذلك تمتنع عن النوم حذرا من حدوث ذلك وهي نائمة.

عند تحليل هذه الحالة بالاعتماد على المحادثات والاختبارات النفسية التي اجريتها لها تبين جهل هذه الفتاة المطبق في موضوع الجنس، وعن جهل دوره في حياة الناس، فهي تعرفه على انه خطيئة يرتكبها الناس المنحرفون والاشرار.

مع بلوغ هذه الفتاة ومع ظهور احاسيسها الجنسية احست بارتباك شديد ولم تستطع تقبل غريزتها الجنسية كجزء لا يتجزأ من شخصيتها بمركباتها المختلفة.

لقد جاء تعلمها عن الاخصاب والتكاثر كاشفا عن الجنس المكبوت في داخلها مما اثار خوفها وشعورها بالذنب الامر الذي جعلها تستذكر من جديد ما حدث اثناء الرحلة مع الصف السابع، واثار الافكار الانتحارية معاقبة لنفسها على هذه «الخطيئة». فهذه الافكار تلعب دورا في جعلها تتنكر وتخبيء الغريزة الجنسية عن نفسها وعن الاخرين وهي في وعيها، لا تمس بالجنس بل حتى تعاقب نفسها على ما هو اقل بكثير من الجنس. وهكذا واصلت كبتها ونكرانها لهذه الغريزة.

ومن جهة ثانية استعانت بعملية اسقاط نفسية على الاخرين لمواصلة الكبت والانكار. فبدلا من تقبل الغريزة والاعتراف بوجودها تقوم باسقاطها على اخرين مبرئة نفسها منها، فهي في وعيها ليس انها لا ترغب في الجنس بل انها تقاوم زملاءها الذين ينوون مضاجعتها حتى بثمن العزوف عن النوم.

تظهر هذه الحالة الصراع الحاد الذي حصل لديها بين الغريزة والضمير الذي لم يهيأ لتقبلها، وتظهر فشل العقل او «الأنا» في السيطرة على هذا الصراع مما جعل هذا الصراع يظهر بواسطة عوارض نفسية تبدو للوهلة الاولى دراسية بعيدة عن المراهقة والجنس.

انتهت سلسلة المقالات النفسية.

● يمكن الاتصال مع كاتب المقال للاستشارة حول موضوع المقال غدا الجمعة بين الساعة ٦ ـ ٨ مساء، هاتف ٠٦/٥٧٠٦٥١ (الناصرة)

تهنئة

احر التهاني واطيبها الى الاخ جلال ماهل مناع بولادة الابن محمد راجين له حياة سعيدة وهنية في ظل والديه واخوانه.

سهام وكمال ماهل مناع والعائلة

مجلس عسفيا المحلي
عطاء رقم ٩١/٣

يطلب المجلس المحلي اقتراحات من مقاولين مسجلين لتركيب مصابيح لانارة الشوارع.

على كل مشترك في العطاء ارفاق: ١) شهادة تثبت انه مقاول مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ الاعمال المذكورة اعلاه.

٢) ارفاق شهادات توصية عن اخر عملين قام بها المقاول بنوع العطاء المقترح

جولة المقاولين ستجري يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/٣/٢٠ الساعة الحادية عشرة صباحا التجمع بناية المجلس المحلي.

يدفع المشترك مبلغ ٢٥٠ شيكل جديد مقابل كتاب الكميات والخرائط، التي لا تعاد سواء فاز المشترك او لم يفز في المناقصة.

تسلم الاقتراحات حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الاحد ٩١/٣/٢٤ بمكتب السكرتارية، وذلك بظرف مغلق يسجل عليه «عطاء رقم ٩١/٣ تركيب مصابيح لانارة الشوارع».

يجب ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة الاقتراح لمدة ٣ اشهر.
كل اقتراح لا ترفق به المستندات المذكورة او احدها لن يبحث.
المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

باحترام
كنج منصور
رئيس المجلس المحلي

مجلس زيمر المحلي
بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة المواطن الكريم

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد،

فان الايام والشهور لم تكمع البصر وانت اخي المواطن تكافح وتناضل من اجل توفير الحياة الكريمة لك ولابناء عائلتك داخل بيتك، واما مجلسك المحلي فهو كذلك يكافح ويناضل ويسعى ليل نهار من اجل توفير الحياة الكريمة المتطورة لعائلتك الكبيرة، والتي ينتشر ابناؤها على ساحة واسعة وكبيرة من ارض قرانا الحبيبة.

بعد ايام قليلة ستنتهي السنة المالية ٩١/٩٠ وستبدأ بعدها ابتداء من ١٩٩١/٤/١ سنة مالية جديدة هي ٩٢/٩١ ومن هنا يتشرف مجلسك المحلي ان يضع امامك الامور التالية:

أ ـ ان المجلس المحلي قد قرر في جلسته رقم ٣٢ منذ يوم ١٩٩١/٢/٢٧ ان مبالغ الضريبة المحلية على الاملاك للسنة الجديدة ستكون نفس المبالغ من السنة السابقة وبزيادة ١٧,٦٪ فقط وهذا المبلغ المضاف هو نسبة غلاء المعيشة خلال سنة ١٩٩٠ وهذا يعني انه لا زيادة فعلية على الضريبة المحلية على الدور والارض والممتلكات الاخرى ولكننا حافظنا فقط على قيمة المبالغ ذاتها من السنة السابقة.

ب ـ ان المبلغ المضاف هو طبقا لتعليمات وزارة الداخلية وهو الحد الادنى المسموح به.

ج ـ لقد قرر المجلس ان كل مواطن يسارع بدفع ضريبته عن سنة ١٩٩١ يعطى بتنزيل ١٥٪ من مبلغ الضريبة المطلوبة منه عن السنة القادمة على ان يتم الدفع قبل ١٩٩١/٣/٣١

د ـ وكل من يدفع ضريبته عن سنة ١٩٩١ خلال شهر ١٩٩١/٤ يعطى حق تنزيل بقيمة ١٠٪.

هـ ـ في كلتا الحالتين يحتم تسديد جميع الديون السابقة لنيل التنزيلات الواردة هنا.

و ـ كل من يسارع باعطاء تغطية لقيمة الضريبة مقسمة على الاشهر ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ١٩٩١/٧ يحمي نفسه من زيادة فوائد وغلاء معيشة على الضريبة المطلوبة.

لذا نهيب بكم وانتم العارفون حق المعرفة بان مجلسكم المحلي دؤوب بتقديم الخدمات وبناء المشاريع، ان تسارعوا لتسديد ديونكم لدى قسم الضرائب.

وان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس المجلس
بادي ياسين

مع فنانينا ... ع الدعسة

□ يحررها: أسامة مصري □

●● سليم ضو.. يروي القصص للاطفال، ويخرج مسرحية من بطولة الطلاب



● سليم ضو ●

■ خلال فترة اعلان حالة الطوارىء في البلاد بدأ الفنان سليم ضو بتقديم برنامج تلفزيوني عربي للاطفال، وهو عبارة عن رواية قصص عالمية وعربية وتقدم خلال ساعات الصباح. وفي حديث مع سليم ضو قال: «سأطلب ان يقدم البرنامج في ساعات ما بعد الظهر، لان التوقيت الصباحي كان بسبب حالة الطوارىء ونتيجة لوجود الاطفال بالبيت. اما الان فلم يعد التوقيت مناسبا بعد ان رجع الاطفال الى المدارس والروضات».

ويذكر ان سليم ضو كان قد اخرج مسرحية من تأليف يوجين يونسكو لطلاب معهد «الفيتسو» ضمن الدورة المسرحية التي ينظمها المعهد، وقد لاقت المسرحية نجاحا باهرا وهي من النوع الكوميدي الساخر، وقرر نادي المسرح في المسرح البلدي - حيفا ان يعرض المسرحية ضمن برنامجه في الفترة المقبلة.

●● عدنان دياب.. من «بيت تسفي» الى الاتحاد السوفييتي، الى مسرح «الميدر» في يافا!

● عدنان دياب ●

□ عدنان دياب ممثل شاب من قرية طمرة درس فن المسرح في معهد «بيت تسفي» في رمات غان لمدة ثلاث سنوات قام خلالها بعدة ادوار مهمة في مسرحيات عالمية لشكسبير وموليير وجون مور وغيرهم. ومن الادوار التي برز فيها كانت في مسرحية «المعوجون» ومسرحية «الجندي الشجاع شفيك». وكانت مسرحية «المعوجون» قد اختيرت من بين عدة مسرحيات لكي تمثل معهد «بيت تسفي» في جولة مسرحية في الاتحاد السوفييتي.

وفي حديث مع عدنان قال: «لقد عرضنا المسرحية في لينينغراد وموسكو وقد لاقت نجاحا من قبل النقاد لكنها لم تلق ترحيبا من قبل الجمهور السوفييتي لكونها مسرحية اسرائيلية».

وعن نشاطه المسرحي الحالي قال: «اقوم اليوم بعدة نشاطات مسرحية اهمها عملي في مسرح «الميدر» في يافا والذي شاركت في تأسيسه مع المخرج اديب جهشان وعبد الملك زحالقة وعاصم زعبي ومجموعة اخرى من الشبان اليهود والعرب.. ونقدم، حاليا، مسرحية «الملك فردنانده ابو حجاره» لطلاب المدارس العربية واليهودية، وهذا ما يميز فرقتنا. كما سأشارك في مسرحية «اثنان على سطح واحد» وهي مسرحية كوميدية للاطفال وهي ايضا من انتاج مسرح «الميدر». وهناك اعمال اخرى يحضر لها مسرح «الميدر» مثل المشاركة في مهرجان المسرح الاخر في عكا وانتاج فيلم عربي ايضا، لكن ما زال الحديث عن هذه الاعمال مبكرا».

يذكر ان عدنان دياب يقوم، وبشكل تطوعي، بالاشراف على دورة مسرحية في قرية جديدة. وخلال هذه الدورة سوف يخرج مسرحية «الكذاب» من تأليف كارلو جالدوني الايطالي.





عدنان دياب (من اليمين) ورافي وايتشتوك في مشهد من مسرحية «المعوجون» اثناء عرضها في الاتحاد السوفييتي

●● رسالة الى فنانينا.. واخرى الى القراء!

■ زملائي الفنانون العرب.. هذه الزاوية مخصصة للنشر عن نشاطاتكم الفنية، لكي توصل اخباركم اولا باول الى جمهورنا. ونحن نحاول جاهدين الاتصال بكم بكل الطرق لاستيعاب ذلك.. ولكن في بعض الاحيان يتعذر الوصول اليكم لعدم وجود رقم تلفون او عنوان ثابت لبعضكم. لذلك نرجو من كل فنان لديه نشاط يهم الجمهور الواسع ويريد النشر عنه ان يتصل بنا على الارقام التالية: ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ او ٥١٤٠٥٠/٠٤ ، وما عليه الا ان يبلغنا اين هو او على اي رقم تلفون يمكننا الاتصال به، وسنقوم بدورنا باكمال المهمة مع جزيل الشكر.

■ اعزائي القراء.. توجد قضايا فنية او معلومات عن فنان تودون معرفتها.. ارجو منكم الكتابة للجريدة على العنوان التالي: (الاتحاد - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) وسنحاول الرد على رسائلكم. امر آخر بامكانكم القيام به وهو توجيه اسئلة معينة لفنان معين عبر الجريدة وسوف ننشر اجابات الفنان والاسئلة على صفحات جريدتنا..

يا ريت!

يا ريت،
مع كل طلعة شمس نذكر
إلْ مر علينا بهالأيام
كتير، كتير
يا ريت،
بذاكرتنا قلم القدر نحفر
تصير
ونقول:
إلْ صار ما عاد في يوم يصير
يا ريت،
مع كل نسمة تهف
عَ خدود العذارى
تقول:
ما عاد بكير
تتعود طيور
إلْ عن وْطانها تغرّبت
ما عاد بكير
يا ريت
يا ريت،
كل طير بالسما بيطير
هم من همومنا
يحمل معو
وبعيد، بعيد
يزقو بير
واحد
نارو شايلي تحرقو
ومعو،
يحرق قلب الأمير.
يا ريت،
عَ مواج البحر
بفكارنا نسير
ونصحى،
باكر عَ خير
حق نصير
يقول:
قُرت من صحرا العرب
عليانها
وما عاد في الكون
-يتلاقي نصير
ولا ترف
ولا قصر
ولا سرير ذهب
مرصعة طرافو
او ريش نعام حشوة فراشو
مغطى بحرير
وشعوبنا
ال ما تحسب حسابها
حساب الزوالي
عندها
بيبقى عسير.
يا ريت،
الأمل من قلوبنا
ما تفقدو
ولو نورو
بلحظة خبا
نعود ونوقدو
من جديد
ونذكي في صدورنا
جذوتو
ويبقالنا كبير
كبير
يا ريت

● جان زهر - حيفا ●

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٥٦) *

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
■										٢
								■		٣
								■		٤
■						■				٥
		■			■		■		■	٦
				■						٧
					■			■		٨
			■							٩
■	■									١٠

● اعداد: شادي محمد بشير - سخنين ●

افقي:
١ - وزير خارجية امريكي سابق
٢ - رئيس امريكي مات اغتيالا
٣ - شاعر عربي لقب بشاعر الشباب
٤ - اول من نادى بسفور المرأة في مصر
٥ - تبيع - آلة نسيج + من اخوات ان (معكوسة)
٦ - غير ناضج - من العائلة
٧ - اتناول عشائي - يأمل (معكوسة)
٨ - للنهي - ثعبان + حرف
٩ - الليل - جنس
١٠ - عكس الماضي

عمودي:
١ - تزوجت - حرف مكرر
٢ - لا (بلغة اجنبية) - لعل - متماثلان
٣ - قرأني (مبعثرة) - عساهم
٤ - النص (معكوسة) - ابطال
٥ - تلقاك (معكوسة) - قادم
٦ - بأسطون - من النباتات (معكوسة)
٧ - عاصمتها فريتاون
٨ - خصم + جاهل - فاصل
٩ - رئيس امريكي سابق
١٠ - عملة - راية

● حل لغز رقم (٢٥٥) ●

افقي
١ - مكسيكوسيتي
٢ - روس - دميمة
٣ - اري - انيا
٤ - جد - رمى - دب
٥ - عم - ايار + شو
٦ - امال - رب
٧ - الصلصال
٨ - شرقا - اس - لم
٩ - بحيرة + فيروز
١٠ - سمسم - مغاربي

عمودي
١ - مراجعة - شمس
٢ - مبروك - ارجع
٣ - سيد - القمس
٤ - ي ي - ام + صارع
٥ - اريال
٦ - وديع الصافي
٧ - سمسار - اسير
٨ - ي + يا - حرف - را
٩ - ام - درب - هول
١٠ - يابه - زمزم

على الشاشة الصغيرة — الخميس ١٩٩١/٣/١٤

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - مجلة الفن
١٩،٠٠ - لقاء
١٩،٣٠ - اخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - اخبار (بالانكليزية)
٢٠،١٥ - استعراض برامج
٢٠،٣٠ - لقطات من الافلام
٢١،٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١،٥٠ - بث مباشر لمباراة كرة السلة بين مكابي تل ابيب وفريق اريس سلونيكي اليوناني.
٢٣،١٠ - «ثلاثون وشيء ما» مسلسل امريكي
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل
٠٠،١٥ - «تكنورلو»

□ الفروق السبعة □ ● اعداد: وديع شحبرات - حيفا ●





● الاسم: زيدة حسين مهنا
● الصف: الثالث ابتدائي
● العمر: ٩ سنوات
● الهواية: الرياضة والمطالعة

● قريتي ●

□ يسعدني ان اعرف الاصدقاء على قريتي الجميلة البهيجة، فهي تقع في الجليل الاعلى، يسكن فيها حوالي ٤٠٠٠ نسمة من جميع الطوائف، فيها كثير من الاماكن المقدسة وكثير من الخدمات الاجتماعية واماكن العمل ومدرستان ابتدائيتان ومدرسة ثانوية واخرى اعدادية. هذه معلومات بسيطة عن قريتي فارجو ان تكون قد اعجبتكم فان احببتم التعرف عليها اكثر فزورونا واهلا وسهلا.

● الاسم: رنا ابراهيم رابي
● العمر: سنتان ونصف (٢,٥ سنة)
● تذهب الى حضانة «براعم جلجولية»
● تنشد وتغني اناشيد الحضانة والاهازيج الوطنية
● تعد الى العشرة
● تحب الماما والبابا والاولاد الصغار



● خرج ذات يوم ملك من الملوك للصيد، فشاهد في طريقه مزارعا اعور يعمل في حقله، فتشاءم الملك منه، وامر حراسه الاشداء بسجنه حتى يعود من الصيد.

وفي اخر اليوم عاد الملك من رحلته ومعه صيد وفير جدا، بل واكثر من اي يوم اخر. وفي القصر امر الملك الحراس باحضار المزارع المسكين. وعندما وقف المزارع امام الملك قال له الملك: لقد تشاءمت منك هذا الصباح، لكن الله رزقني صيدا وفيرا. وانا اسف على سجنك.

رد عليه المزارع: لقد رأيتني اليوم فكان صيدك وفيرا، وقد رأيتك انا فدخلت السجن، فمن كان منا شؤما على الاخر؟

فكان هذا درسا للملك قرر بعده ان لا يتشاءم من شيء مرة اخرى.

● تعارفوا ●

● الاسم: محمد نايف كبها
● العمر: ٧ سنوات
● المدرسة: النهضة ـ خور صقر ـ

□ انا محمد نايف كبها لقبي درداس ابو الدراديس عمري سبع سنوات صافي ـ حتى ٩١/١/١٥ وبعدها كل يوم يزداد عمري سنة.

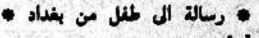
وزني عشرون كغم مع الكمامة الواقية. عدد افراد عائلتي عشرون مع الدجاج ومع القطة التي في الغرفة (القطة بدون كمامة).

خور صقر انا منها تقع بوادي عارة على يدك اليمنى عند شجرة التين ـ اول الطريق ترابي وبعدين لبصة ووحل.

اكره الجلوس في الغرفة المغلقة المحكمة لاني لا استطيع ان اهرب من اخي الذي يضربني.

جميع المعلمين يكرهونني لانني اخفض رؤوسهم حين ينظرون الي، واحيانا لا يجدونني تحت، لاني صغير جدا جدا جدا يا جدي. يوجد لي عينان اثنتان واذنان اثنتان ولسان يجنن الجيران ـ (مرة صاحبي قال لي توجد لك اذنان كبيرتان كأذني الحمار، فقلت له: صحيح انا اذناي كبيرتان بالنسبة لانسان ولكن اذنيك صغيرتين بالنسبة لحمار).

باي يا اصدقاء
درداس نايف



● رسالة الى طفل من بغداد ●



● الاسم: لمى احمد قاسم
● الصف: الثالث «أ»
● العنوان: الناصرة

□ تحية وبعد:

اكتب اليك رسالتي من مدينة الناصرة المقدسة بعد انتهاء الحرب المدمرة التي شنها على بغداد الحبيبة الامريكيون وحلفاؤهم الذين القوا عليكم الاف الاطنان من اسلحة الدمار فهدموا البيوت والمستشفيات والمدارس والجسور ولم يتركوا شيئا يسلم من هجمتهم.

والان وبعد كل هذا ادعوك ان تصبر وتصمد وتعود الى مدرستك وان تكون شجاعا وتعمل على تطوير وطنك وسعادته.



● الاسم: ليندا احمد محمود طيارة
● العنوان: كفرقرع ـ المثلث الشمالي، شارع وادي عارة
● الصف: الثالث ـ المدرسة الابتدائية «أ»
● العمر: ٩ سنوات
● هواياتي: الرسم والسباحة والمطالعة



□ قرأت زاوية الصغار في جريدة «الاتحاد» واعجبت بها جدا لذلك ارسلت لكم صورتي لاني اردت ان اكون مشاركة في هذه الزاوية.

● الاسم: هادية عبد الله ابو صالح
● العمر: ٧ سنوات
● القرية: سخنين
● الهواية: السباحة ومشاهدة برامج الاطفال وقراءة القصص وحل الكلمات المتقاطعة واتمنى السلام لكل دول العالم.



● نكتة ●

□ مرة واحد رأى ولاد واقفين على ايديهم فقال: لماذا انتم واقفون على ايديكم، فقالوا: عاملين انقلاب.



استقالة وزير الداخلية في جمهورية الصرب

التوتر لا يزال مستمرا في العاصمة اليوغوسلافية

● بلغراد ـ الوكالات ـ بينما يستمر التوتر في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد قدم وزير الداخلية في جمهورية الصرب استقالته، وكانت استقالته احد المطالب الرئيسية لعشرات الالاف من المتظاهرين الذين ادت مظاهراتهم الى ايقاف حركة المرور في عاصمة جمهورية الصرب خلال الايام القليلة الماضية.

وقد اتهم المتظاهرون الوزير بأنه أمر الشرطة بمهاجمة المتظاهرين يوم السبت الماضي مما ادى الى مقتل شخصين. وقد قامت مظاهرة اخرى في المدينة مناهضة للحكومة الشيوعية طالبت باستقالة جميع اعضاء الحكومة الصربية.

ومن ناحية اخرى كشف النقاب عن ان القيادة المركزية اليوغوسلافية رفضت الليلة الماضية طلب الجيش اعلان تعبئة جزئية.

المدن الجزائرية والاحياء الشعبية كانت خالية ومهجورة

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ استمر الاضراب العام في الجزائر امس الاربعاء لليوم الثاني على التوالي بدعوة من الاتحاد العام للعمال الجزائريين (النقابة الرئيسية في البلاد) وذلك احتجاجا على غلاء المعيشة.

وبدت العاصمة الجزائرية صباح امس، اشبه بمدينة ميتة" انخفض فيها السير الى ادنى حد في وقت كانت الاحياء الشعبية مهجورة. وخلافا للعادة لم يكن هناك احد امام المدارس والادارات العامة.

واشارت التقديرات النقابية الى ان (٩٠٪) من العمال في المؤسسات والادارات توقفوا عن العمل، امس الاول الثلاثاء، رغم ان نقابتين اسلاميتين قاطعتا دعوة الاتحاد التي كانت، ايضا، موضع انتقادات من قبل احزاب سياسية عدة.

ولم يسجل وقوع اي حادث وحضر العمال الى مؤسساتهم ومراكز عملهم لكن من دون القيام بنشاط.

ولم تتسرب اية معلومات حول الاجتماع المغلق الذي عقده النواب واعضاء الحكومة والامين العام لجبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) بعد ظهر امس الاول، والذي امتد الى ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وكان النواب طلبوا في وقت سابق الاستماع الى توضيحات حول الوضع الاجتماعي من رئيس الحكومة، مولود حمروش، في مقر الجمعية الوطنية، غير ان هذا الاخير رفض ذلك.

صحيفة ايرانية:

تصلب الدول الغربية لم يترك للرئيس العراقي أي سبيل للانسحاب بكرامة!

● طهران ـ و.ص.ف ـ قالت صحيفة «كيهان» الايرانية (٩١/٣/١١)، في طبعتها الدولية، ان الرئيس العراقي، صدام حسين، دفع للسقوط في فخ الحرب ولان تصلب الدول الغربية لم يترك امامه اي سبيل للانسحاب من الكويت بكرامة وارغمه في الواقع على الحرب.

وجاء في افتتاحية الصحيفة ان «العراق خرج من الحرب مع الجمهورية الاسلامية الايرانية بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ قوة عسكرية حديثة ومدعومة من القوى الغربية وقادرة على تبني استراتيجية».

واضافت: «في بداية العام ١٩٩٠ بدأ الرسميون ووسائل الاعلام في الغرب حملة لجعل العراق يظهر وكأنه شيطان في حين قامت الكويت بانتاج فائض من النفط متسببة في تراجع الاسعار العالمية وفي خفض الواردات الضرورية للعراق لانعاش اقتصاده المتهاره».

وتابعت: كانت ادارة بوش مصممة على دفع صدام الى غزو الكويت، وهي توصلت الى ذلك في الساعات الاولى من الثاني من آب الماضي، وبعدها اقنعت الزعماء السعوديين في الرياض بأن العراق يعتزم ايضا مهاجمة بلادهم!

نتيجة استفتاء الاحد القريب لن تحدد الاسم الجديد للاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن غريغوري ريفنكو، المستشار الرئاسي المكلف بالشؤون القانونية، ان نتيجة استفتاء السابع عشر من آذار الجاري لن تحدد الاسم الجديد للاتحاد السوفييتي وخاصة لجهة وضع صفة «الاشتراكية» او الغائها وهي مسألة لا تزال موضع جدال واسع داخل الجمهوريات التسع (من اصل ١٥) التي تشارك في الاستفتاء يوم الاحد القريب.

واضاف ريفنكو خلال مؤتمر صحفي طويل ان «الهدف الاساسي من الاستفتاء ليس الاحتفاظ باسم البلاد، بل بالبلاد نفسها».

والمطلوب من الناخبين السوفييت الرد على السؤال التالي الذي وافق عليه مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) «هل تعتبرون انه من الضروري الابقاء على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية كاتحاد جديد لجمهوريات ذات سيادة ومتساوية في الحقوق يتم فيه ضمان حقوق وحريات الاشخاص من كافة الجنسيات بشكل كامل».

وهناك عدة جمهوريات من بين الجمهوريات التسع التي تشارك في الاستفتاء ست جمهوريات قاطعت هي جمهوريات البلطيق الثلاث وارمينيا وجورجيا ومولدافيا) «لا توافق على اطلاق صفة الاشتراكية عليها» حسب قول ريفنكو، واضاف «علينا ان نجمع ما يوحدنا الا انه ستجري نقاشات كثيرة بعد الاستفتاء».

قريبا:

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والبانيا

● تيرانا ـ ذكرت وكالة الانباء الالبانية، امس الاول الثلاثاء نقلا عن ناطق باسم وزارة الخارجية الالبانية ان العلاقات الدبلوماسية بين البانيا والولايات المتحدة ستعاد في الخامس عشر من آذار الجاري.

ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية الالباني، محمد كابلاني، واشنطن لتوقيع وثيقة اعادة العلاقات المقطوعة منذ العام ١٩٣٩.

وتم التوصل الى اتفاق مبدئي باستئناف العلاقات بين تيرانا وواشنطن في آب العام ١٩٩٠.

ويذكر ان البانيا اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي في تموز الماضي بعد تسعة وعشرين عاما من القطيعة.

قريبا:

ايران ومصر تعيدان فتح قسمين لرعاية مصالح كل منهما!

● القاهرة ـ وكالات الانباء ـ وافقت مصر وايران على اعادة فتح قسمين لرعاية مصالح كل منهما في البلد الآخر كخطوة اولى نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما والتي قطعت قبل (١٢) عاما جراء منح الرئيس المصري، انور السادات، شاه ايران، حق اللجوء السياسي.

وذكرت مصادر مصرية ان القسمين سيفتحان في غضون الايام القليلة المقبلة وفي كل منها خمسة دبلوماسيين.

وسيعمل القسمان باشراف الدول التي رعت مصالح البلدين حتى الان، وهما السفارة الايطالية في ايران والسفارة السويسرية في القاهرة.

جرح (٨) جنود فرنسيين في انفجار لغم في جنوب العراق

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان لوزارة الدفاع الفرنسية، مساء امس الثلاثاء، ان ثمانية جنود فرنسيين جرحوا اليوم ذاته بينهم ثلاثة جروحهم بالغة في انفجار لغم في الصحراء في جنوب العراق.

واضاف البيان ان الحادث وقع خلال تدريب. وينتمي الجنود الثمانية الى فرقة المشاة الاولى ومقرها ساربور (شرق فرنسا).

وتابع البيان ان حياة الجنود الثلاثة الذين جروحهم بالغة ليست في خطر.



● جنود سوريون في بيروت «يحرسون» ممثلي احزاب وقوى المعارضة العراقية المجتمعين في العاصمة اللبنانية ● (صورة من و.ص.ف)

المعارضة الكويتية تدعو، مجددا، الى ارساء الدمقراطية والحياة البرلمانية في البلاد

● .. اللجوء الى الاحكام العرفية يجب الا يستخدم للجم الحريات الاساسية ولارهاب الابرياء ●

● مدينة الكويت ـ و.ص.ف ـ دعت المعارضة الكويتية مجددا، امس، وللمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة الى ارساء الدمقراطية وعودة الحياة البرلمانية الى الامارة.

وعقد ستون من اعضاء «المنتدى الدمقراطي» (وهو ائتلاف غير رسمي للمعارضين يضم رجال اعمال ونواب سابقين ومثقفين ومحامين) اجتماعا جديدا في ضاحية العاصمة لتحديد اهدافهم على المدى القريب والبعيد. وكرروا النداء الذي وجهوه يوم الاثنين، الى امير الكويت لالغاء الاحكام العرفية وتحديد موعد للانتخابات الحرة وتشكيل حكومة ائتلاف.

وفي بيان صدر طالبوا بالعودة الى دستور ١٩٦٢ (الذي لم يحترمه الامير حسب المعارضة بعد حل البرلمان في ١٩٨٦ الذي كان من المفترض ان تليه انتخابات جديدة خلال الاشهر الثلاثة التالية) وباعادة النظر في سياسة الحكومة والحد من اللجوء الى الاحكام العرفية التي اعلنت لمدة ثلاثة اشهر عند تحرير الامارة في بداية آذار الجاري.

ويرئس الحكومة الكويتية ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، الذي عاد الى الكويت وكلف بالاشراف على تطبيق الاحكام العرفية.

واضاف البيان ان «اللجوء الى الاحكام العرفية يجب ان يكون محصورا وان لا يستخدم للجم الحريات الاساسية ولا لارهاب الابرياء».

واشار البيان الى ضرورة العودة الى الحياة البرلمانية وتشكيل حكومة ائتلاف تعني بهذه المرحلة التاريخية من تاريخنا.

وقال البيان انه «يجب ان نتجنب اللجوء الى التعسف عندما نقوم الاعوجاج وان نكتفي بالوسائل المشروعة فقط».

وكان نائب سابق صرح، يوم الاثنين، باسم «المنتدى الدمقراطي» بان اعضاء المعارضة يعيشون في خوف من «مجموعات» شكلها الامير جابر وعائلته.

واضاف ان هذه الميليشيا الخاصة التي جند بعض افرادها في سوريا تعالج بشكل تعسفي الذين تدعي انهم «متعاونون» مع القوات العراقية.

استئناف مشروط لصادرات النفط الايرانية الى الولايات المتحدة

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ قالت وزارة الخزانة الامريكية، الليلة قبل الماضية، ان النفط الايراني قد يصدر مجددا الى الولايات المتحدة اذا استخدمت عائداته في حل الخلاف المالي بين الولايات المتحدة وايران.

واضاف المصدر نفسه ان اجازات الاستيراد ستدرس حالة بحالة.

ويفترض ان تسدد عائدات هذه الواردات الى هيئة التحكيم في لاهاي التي شكلت بموجب اتفاقات الجزائر في ١٩٨١.

وستساهم هذه المبالغ في تعويض الخسائر التي اقرتها المحكمة او التي تنتظر في قضاياها وفي تشكيل احتياطي لدى هذه المحكمة لتسويات مقبلة.

ويذكر ان العديد من الرعايا والشركات الامريكيين الذين جردوا من ممتلكاتهم بعد سقوط شاه ايران تقدموا بشكاوى الى هذه المحكمة.

هذه هي التيارات الرئيسية للمعارضة العراقية المشاركة في مؤتمر بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ التقت الاتجاهات الرئيسية للمعارضة العراقية في المؤتمر العام الذي افتتح يوم الاثنين في بيروت بحضور مئتي مندوب. ويمثل هؤلاء المندوبون ما يقارب العشرين تنظيما ومنهم من يشاركون كشخصيات مستقلة.

وفي غياب اي لائحة باسماء المشاركين وبعددهم وبانتماءاتهم قامت وكالة فرانس برس باعداد احصاء للممثلين الذين يمكن توزيعهم على اربعة تيارات رئيسية هي التيار الاسلامي (الذي يمثله وحده ثمانون مندوبا) والتيار الكردي والتيار التقدمي والتيار القومي. ويمثل المندوبون المئة والعشرون الباقون التيارات الثلاثة الاخيرة.

يضم التيار الاسلامي ستة تنظيمات ثلاثة منها منضوية تحت لواء المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق برئاسة آية الله محمد باقر الحكيم المقيم في طهران. والتنظيمات الثلاثة هي حزب الدعوة «برئاسة الشيخ الشطيفي وهو اقدم تنظيم اسلامي عراقي معارض تأسس العام ١٩٥٨» ومنظمة العمل الاسلامي ومرشدها الروحي آية الله محمد تقي مدرسي وحركة المجاهدين العراقيين بزعامة السيد محمد حيدري.

اما التنظيمات الاسلامية الثلاثة التي لا تنخرط في نطاق المجلس الاعلى فهي حركة جند الامام بزعامة ابو زيد وتجمع العلماء برئاسة الشيخ الناصري والحركة الاسلامية في العراق ويديرها الشيخ محمد مهدي الخالصي.

ويضم التيار الكردي الذي تمثله الجبهة الكردستانية «تأسست العام ١٩٨٨» ستة تنظيمات. الحزب الدمقراطي الكردستاني «مسعود البرزاني» والاتحاد الوطني الكردستاني «جلال الطالباني» والحزب الاشتراكي الكردي «رسول مامند» وحزب الشعب الدمقراطي الكردستاني «سامي عبدالله الرحمن».

اما التيار الثالث وهو التيار التقدمي العراقي فيمثله الحزب الشيوعي «عزيز محمد» والتجمع الدمقراطي «صالح دكلة».

ويضم التيار الرابع وهو التيار القومي المنشقين عن حزب البعث العربي الاشتراكي (مهدي العبيدي من مؤسسي حزب البعث في سوريا) والحزب الاشتراكي العراقي «مبدر الويس» اضافة الى القوميين المستقلين ومن ابرزهم اللواء الركن حسن النقيب.

يضاف الى سائر تنظيمات التيارات الاربعة هذه مجموعتان عراقيتان تأسستا اخيرا خلال حرب الخليج وتبنتا في ٨ آذار وثيقة العمل المشترك التي اقرها ١٧ تنظيما عراقيا معارضا في كانون الاول الماضي في دمشق وفق ما اكد السيد زهير زاهر عضو الحزب الشيوعي ومسؤول اعلام المؤتمر.

والمجموعتان هما المجلس العراقي الحر ومركزه لندن ويرئسه الاقتصادي سعد صالح جبر ومجموعة الائتلاف الوطني العراقي ومركزها في السعودية برئاسة وزير الاعلام العراقي السابق صلاح عمر العلي.

واوضح زاهر للوكالة ان للمؤتمر امانة عامة تضم خمسة مندوبين (اسلاميان وشيوعي وكردي وقومي عربي) ومهمتها استخلاص زبدة المطالعات والمقترحات وتنظيمها ومقارنتها بمسودة برنامج العمل السياسي التي كانت اعدتها لجنة العمل المشترك اثر اجتماع دمشق وذلك للتوصل الى الصيغة النهائية لتوصيات المؤتمر.

ورأى مسؤول اعلام المؤتمر ان الاحزاب الاكثر شعبية وتجذرا في داخل العراق التي تتمتع بالتالي بأكبر الامكانات على الارض هي الاحزاب الكردية الثلاثة. الحزب الدمقراطي والاتحاد الوطني وحزب الشعب اضافة الى الحزب الشيوعي وحزب الدعوة ومنظمة العمل الاسلامي.

وكان احتل منصة افتتاح المؤتمر العام مؤتمر وحدة المعارضة العراقية يوم الاثنين الماضي في بيروت ١٦ مندوبا بينهم ستة اسلاميين ابرزهم آية الله محمد تقي المدرسي وخمسة ابرزهم جلال الطالباني وخمسة تقدميون ووطنيون ابرزهم عزيز محمد واللواء الركن حسن النقيب.

في لقائه مع الشخصيات الفلسطينية:

وزير خارجية اسبانيا يؤيد عقد المؤتمر الدولي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من يحيى ابو شريف - حدد وزير خارجية اسبانيا السيد فرانشيسكو اوردونيز موقف بلاده من القضية الفلسطينية باربع نقاط ترتكز الى تأييد عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في المنطقة وتأييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومبادلة الارض بالسلام وكذلك الاقرار بتمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني. واضاف ان القضية الاساسية الان هي كيفية البدء لتحقيق العملية السلمية في المنطقة.

جاء ذلك في اعقاب انتهاء الوزير الاسباني من الاجتماع الذي عقده مع (٧) شخصيات فلسطينية يوم امس في مبنى القنصلية الاسبانية في القدس المحتلة.

وقال اوردونيز ان بلاده «لا تدخر جهدا، في العمل للمساعدة قدر امكاناتها وضمن الاسرة الاوروبية والدولية لايجاد حل عادل ودائم في المنطقة ومن اجل تقديم العون للفلسطينيين. واضاف انه استمع من الجانب الفلسطيني عن اوضاع ومعاناة المواطنين في المناطق المحتلة.

وابدت الشخصيات الفلسطينية ارتياحها في اعقاب اللقاء الذي شرحت فيه مختلف جوانب الوضع الفلسطيني والاجواء السائدة، مع انتهاء حرب الخليج وجولة بيكر، وجوانب الحياة المختلفة الاقتصادية والزراعية والتعليمية والاجتماعية، وعن الانتفاضة وغيرها وكذلك سبل دعم المواطنين في المناطق المحتلة. وفي هذا الاطار اشار الوزير اوردونيز الى ان الحكومة الاسرائيلية لا تزال ترفض السماح للمجموعة الاوروبية باقامة مكتب لها في القدس يكون حلقة الوصل المباشرة لدراسة مختلف الاوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع وتقديم العون على اساس ذلك.

وبطبيعة الحال فقد اكد الجانب الفلسطيني تمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثله الشرعي الفلسطيني في كافة تواجده والتمسك ببرنامجها المقر في دورة مجلسها الوطني الاخير.

ويذكر انه شارك في اللقاء عن الجانب الفلسطيني كل من فيصل الحسيني وغسان الخطيب ورياض المالكي وزهيرة كمال وماهر المصري والياس فريج وفايز ابو رحمة ومصطفى عبد النبي النتشة.

وحضر اللقاء عن الجانب الاسباني بعض معاوني الوزير والقنصل اسبانيا العام وبعض موظفي القنصلية.

وكان الوزير الاسباني قد وصل، مساء امس الاول، الى اسرائيل قادما من القاهرة في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة تلبية لدعوة نظيره الاسرائيلي دافيد ليفي.

وصرح بعد اجتماعه مع رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، امس، بانه سنحت مناسبة تاريخية للاحلال السلام، ويجب التمسك بها.

وقبل ذلك كان قد اجتمع مع رئيس الحكومة اسحاق شمير. واعلن ان اسبانيا تنوي المساعدة على تسوية النزاع. وان بلاده ابلغت الجانبين الاسرائيلي والعربي بذلك. ودعا الى المباشرة في الحوار بعد ان اصبحت الاجواء مريحة لذلك.

وكشف الوزير عن ان رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزالس سيقوم بزيارة الى اسرائيل في المستقبل القريب.

ديك تشيني: القوات الامريكية ستبقى في العراق حتى استقرار الاوضاع!

● واشنطن - «و.ص.ف.» - اعلن وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني، امس، ان القوات الامريكية ستبقى في الاراضي العراقية التي تحتلها حاليا (ونسبتها ١٥ في المئة من مجمل الاراضي العراقية) «الى ان يستقر الوضع اكثر ويصبح من الواضح ان العراق سيمتثل الى جميع قرارات الامم المتحدة»!!

واضاف تشيني، في ختام اجتماع خاص مع نواب جمهوريين في واشنطن: «لا نزال نحتل ١٥ في المئة من الاراضي العراقية وستبقى فيها حتى التوصل الى وقف اطلاق نار رسمي وحتى التوصل الى اتفاق على الصعيد الدبلوماسي».

وقال الوزير الامريكي ان العراق قد يكون قادرا على ازالة اثار الحرب «اذا ما كان له حكومة جديدة»! غير انه اضاف: «ولكن على الشعب العراقي بالفعل ان يقرر».

وقال تشيني اخيرا ان عودة القوات الامريكية (وقد غادر ٣٠ الف جندي الخليج حتى الان) تتوقف على الموعد الذي يمكن فيه للحلفاء سحب قواتهم من العراق.

ما الذي يجري

● تتمة من ص ١ ●

القسم المذكور ولاحظوا حالة استنفار في مختلف اقسام المعتقل.

ويذكر ان احد المعتقلين من غزة (نبيل ابو شحادة - ٢٠ عاما) قد اصيب بعيارات نارية في ظهره عندما هاجم احد حراس المعتقل حسب المصادر العسكرية. هذا ولا يزال الوضع غامضا في المعتقل!

بيكر يصل اليوم الى موسكو

● تتمة من ص ١ ●

ودمشق هي المحطة الخامسة من جولته الشرق أوسطية التي قادته حتى الان الى المملكة العربية السعودية والكويت ومصر واسرائيل. ولم يدل بيكر باي تصريح لدى وصوله الى دمشق.

وقد بدأ زيارته الى سوريا بجولة سياحية للتعرف على المعالم الاثرية لدمشق القديمة قبل ان يباشر محادثاته مع نظيره السوري اثناء غداء عمل في احد الفنادق الكبرى في العاصمة السورية. ويستقبله الرئيس الاسد بعد الظهر.

كما توقف امام جامع الامويين في قلب مدينة دمشق. ثم توجه الى قصر العظم الذي بني في العام ١٧٤٩ والذي كان مكان اقامة احد اشهر حكام دمشق اسعد باشا العظم قبل ان يحول الى متحف لقصر العظم وشاهد اجمل روائع الهندسة الشرقية في القرن الثامن عشر. كما زار بيكر برفقة زوجته الاحياء القديمة في مدينة دمشق.

وافادت مصادر مطلعة ان المواضيع التي تشكل محور المحادثات بين بيكر وبين المسؤولين السوريين هي النزاع العربي - الاسرائيلي والتعاون الاقتصادي والتدابير الامنية في المنطقة وكذلك مراقبة التسلح وعدم انتشار اسلحة الدمار الشامل.

وقالت صحيفة «الثورة» السورية فيما يعتبر اشارة الى وجهة نظر الحكومة السورية ان التحركات السياسية والدبلوماسية الاخيرة تمثل نقطة تحول ايجابي ولكنها اضافت انها ليست كافية لارغام اسرائيل على تغيير سياستها العدوانية.

وتشير الانباء الى ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيحث الحكومة الامريكية على اتخاذ موقف صارم تجاه اسرائيل لارغامها على الالتزام بقرارات الامم المتحدة المطالبة بانهاء احتلال الاراضي العربية.

ويذكر ان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز وصل الى دمشق امس للاجتماع مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. وافاد مصدر مطلع ان بويز سيبحث مع الوزير الامريكي دور لبنان في الترتيبات الاقليمية الجديدة وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من الاراضي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

منظمة موسكو الحزبية:

● تتمة من ص ١ ●

الاول يريد مع الحزب والشعب، الابقاء على دولتنا موحدة، اما الثاني فيريد تفتيتها، وبوسائل خارة حتى بالنسبة لروسيا، التي يشدق بالدفاع عنها، فهو يريد تحويلها الى «متروبول»، اما باقي الجمهوريات فستكون في هذه الحالة بمثابة مستعمرات لروسيا، هذا ما يفضي اليه منطق يلتسين».

واشار الى ان منظمة موسكو الحزبية تضم حاليا ٩٧٣ الف شيوعي، منهم ٢٤٠ الف متقاعد.

وقدم مراسل «الاتحاد» سؤالين، نوردهما فيما يلي مع الاجوبة عليهما:

س: ما هو تعليقك على تصريحات يلتسين التي تقضي بمحاكمة من يجمع بين وظائف حزبية، وحكومية؟ وما هي العلاقات الاممية التي تسير عليها منظمة موسكو؟

ج: انه حق ابي ينصح الكبار والصغار على ان لا يكونوا حمقى في تصريحاتهم، ويبدو ان يلتسين كان مهووسا اثناء خطابه الاخير. اما عن علاقاتنا الاممية فانها تتواصل ليس مع الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية وحسب، بل ومع غيرها.

س: من الذي رفع اسعار البضائع في موسكو وخلق تذمراً بين الجماهير، السلطة المركزية، ام السلطة المحلية؟

ج: المركز لم يرفع الاسعار، بل رفعتها بلدية موسكو بقيادة بوبوف (من أنصار يلتسين. ع.د) وهو يغالط كثيرا في القاء تبعية ذلك على المركز، انه سمسار سياسي لا اكثر، وقد قلت ذلك في لقاء معه.

هذا وندد بروكوفييف بفكرة اجراء استفتاء حول انتخاب رئيس لجمهورية روسيا، وقال، ان يلتسين واضرابه يريدون الهاء الشعب بشعارات سياسية ثانوية بغية تعميق الازمة في البلاد، سياسيا واقتصاديا، ان الانتخابات والاستفتاءات يجب ان تتم في أجواء طبيعية تماما، فشاوشيسكو مثلا انتخبه الشعب الروماني رئيسا للجمهورية، ولكنكم تعرفون نتيجة ذلك جيدا، ان روسيا لا تحتاج الى رئيس الان، واذا تعدد الرؤساء عندنا فستفرق الباخرة.

ناطق فلسطيني رسمي من تونس

● تتمة من ص ١ ●

لمبادرة السيرة».

وكرر ابو شريف نفيه حول الانباء التي ذكرتها شبكة «سكاي نيوز» وتناقلتها وسائل الاعلام الاخرى «وان لا صحة لها اطلاقا».

وحول لقاء القدس بين وفد الشخصيات الفلسطينية وبيكر قال ابو شريف «لا شك اننا نعتبر هذا اللقاء ايجابيا من ناحية، ونعتبر ان ما اعلنه الرئيس بوش وبيكر، ايضا، من ضرورة تطبيق قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) ايجابيا، ولكننا ننتظر التطبيق، فمصداقية الادارة الامريكية في هذا الشأن هي على المحك الآن، لنرى هل تستخدم الولايات المتحدة مقياسا واحدا مع الشرعية الدولية وقراراتها ام تستخدم مقياسين لكل مكان ولكل مسألة من مسائل الشرق الاوسط».

وفي رده على سؤال عن تلمس جديد في التحرك قال ابو شريف: «لا شك اننا لمسنا جديد من الرئيس الامريكي عندما اعلن امام الكونغرس ان آن الاوان لتطبيق هذه القرارات، وايجاد تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي، وكذلك شجعنا الاستقبال الحماسي من قبل الكونغرس، ونرى في ذلك جديد أيضا، نرهن الامور بمدى التطبيق، ونحن على استعداد للتعاون بشكل ايجابي من اجل تطبيق الشرعية الدولية حتى ينال شعبنا الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة».

كما نفى ابو شريف هذه التصريحات في مقابلة مع راديو «مونت كارلو». وقال ان على اسرائيل الانسحاب من كامل الاراضي التي احتلتها منذ (١٩٦٧).

وفور اذاعة النبأ المنسوب الى ابو شريف سارع المتحدث باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية، آفي بازنر، الى التصريح، صباح امس، بأن اسرائيل ليست مهتمة «بمبادرة السلام» التي اعلنها ابو شريف»!

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية قال بازنر «ان ما تقوله منظمة التحرير الفلسطينية لا يهمنا لانها تسعى الى الحصول على الغفران لسلوكها المعيب خلال حرب الخليج»!

من جهته صرح المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية رؤوبين مرحاف، لراديو «صوت اسرائيل» بأن «صوت منظمة التحرير الفلسطينية انطفأ عمليا». انما على اي حال لم نعترف يوما بها كشريك وهي اضافة الى ذلك اثارت استياء الدول العربية ذاتها».

وذكرت مجلة م.ت.ف في لندن ان ابو شريف الغى المؤتمر الصحفي الذي كان سيعقده اليوم الخميس في لندن والذي كان ينوي ان يعرض خلاله «مبادرة جديدة» لتسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

وكان التلفزيون الخاص «سكاي نيوز» وتلفزيون «بي.بي.سي» اللذان وجها اسئلة صباح امس الى ابو شريف افادا ان منظمة التحرير مستعدة لتقديم «تنازلات» جغرافية في شكل خاص لحل النزاع.

وقد وصف ابو شريف بعد ذلك هذه المقترحات بأنها ليست «تنازلات» بل «افكار جديدة».

واشارت الشبكة ان المبادرة الجديدة تتضمن (٤) نقاط تعتزم، على حد قول الشبكة، م.ت.ف عرضها لتشجيع اسرائيل للتفاوض.

وتعتقد بأن منظمة التحرير قد توافق، ايضا، على ان لا تكون المحاور المباشر لاسرائيل في مثل هذه المفاوضات على ان يتولى ذلك فلسطينيون من خارج المنظمة هي التي تعينهم.

وتنص النقطة الثالثة في هذه الخطة على بقاء الدولة الفلسطينية «منزوعة من السلاح» لفترة انتقالية تتولى ضمان امنها خلالها منظمة الامم المتحدة.

اما النقطة الرابعة والاخيرة فتنص على ان الدولة الفلسطينية التي ستقام «لن تكون بالضرورة دولة منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات».

مع الاحداث

النظام المصري تعلن على.. حكومة «الامير»!

□ نشرت صحيفة «الجمهورية» القاهرية الرسمية، امس الاول، مقالا بقلم رئيس تحريرها الاستاذ محفوظ الانصاري يكشف عن خيبة امل عميقة في النظام المصري من حكومة الامراء في الكويت، على خلفية قيامها بتوقيع كل العقود لاعمار الكويت مع الشركات الامريكية والبريطانية والفرنسية وغيرها من الشركات الغربية.

وقال الانصاري: «صعب ان يتقبل المواطن المصري المعلومات القادمة لقرارات نهائية حاسمة بأن الشركات الامريكية والبريطانية ثم الفرنسية والغربية عموما قد استأثرت بكل العقود الخاصة باعادة البناء».

وقال ان هذه العقود رسمية وسياسية مئة في المئة حتى ولو قامت بعمليات البناء شركات قطاع خاص واضاف:

«.. صعب على النفس ان يُترك للعرب، كويتيين ومصريين الفتات، الاعمال الدنيا اي الاعمال التي لا يقبل الخواجات تلويث ايديهم بها».

وانتقد كاتب المقال، في السياق نفسه، اعمال الارهاب والقمع والتصفيات التي يتعرض لها فلسطينيون ومصريون بحجة انهم «تعاونوا مع الاحتلال العراقي».

وجاء في المقال تعبير عن الاسف لأن السفير البريطاني يطلب الرحمة من حكومة الكويت وعدم القيام بالتصفيات وجاء فيه: «ثقيل على القلب والعقل ان تأتي الرحمة وان نستمع للحكمة من اجنبي.. كثير علينا ان نجد السفير البريطاني هو الذي يدعو السلطة الكويتية الى الرحمة ويطالبها بوقف المجزرة ضد الفلسطينيين ووقف العنف والمطاردة».

ان كاتب المقال لم يذكر تفصيلا اشكال قمع السلطة الكويتية التي عادت للبلاد على حراب الامريكان، للفلسطينيين والمصريين، ولكنه على ما يبدو يعرف حقائق مذهلة ومعلقة والا لما اختار الكلام حول هذا في مقال افتتاحي للصحيفة.

والخلاصة هي ان النظام المصري الذي بنى اوهاما واحلاما اقتصادية على تحرير الكويت يجد نفسه الآن ملعونا من الشعب المصري والشعوب العربية لتواطؤه مع الغزاة ضد دولة عربية (العراق)، ومن ناحية ثانية خارج الصفقات الاقتصادية ايضا.

وقبل اسبوعين لم يتردد ولي عهد الكويت ان يعلن للسفير المصري في السعودية ان حكومة الامير لن تتعامل مع العواطف وسوف تعقد كل الاتفاقيات الاقتصادية مع الشركات الامريكية والبريطانية اساسا. وقال للسفير المصري، ايضا ما معناه: «لكم كل الاحترام ولكنكم لستم قدر المقام ولذلك لن نعقد نحكم اتفاقيات وعقودا اقتصادية».

اللهم لا شماتة.. ولكن في هذا درسا لمن يدرسون وعبرة لمن يعتبرون...

تفاصيل جديدة، خاصة بـ

● تتمة من ص ١ ●

السائق ويدعى شوقي علي عمر السيقلي (٣٦ عاما)، قد تعرض لوابل من العيارات النارية عندما كان يقود سيارته بالاتجاه المعاكس للدورية العسكرية. وعند محاولة السائق الهرب من العيارات النارية اصطدم، بالخطأ، بالجنود.

ويقول مراسلنا، استنادا الى شهود عيان، ان جنود الدورية كانوا يطلقون النار باتجاه راجمي الحجارة. وقد مر سائق السيارة بالصدفة من المكان، الامر الذي ادى الى اصابته بجروح جراء الرصاص. كما ان الجنود كانوا يقفون وسط المسار المعاكس للشارع وعلى الاسفلت نفسه.

وكان السائق السيقلي يتجه نحو نقطة «ايرز» ولم يشعر الا واطلاق النار على سيارته. وعندما اصيب ترك سيارته وهرب. بينما قام مندوبو الصليب الاحمر الدولي، الذين مروا من المكان، بنقله الى مستشفى «الاهلي» في غزة.



في بلدية شفاعمرو، امس

لقاء عدد من رؤساء المجالس العربية في المنطقة مع المفتش العام للشرطة

● الرؤساء العرب يؤكدون على ان يوم الارض المقبل سيمر بهدوء وسلام
● والمفتش العام يهدد بأن الشرطة ستدخل كل قرية يقع فيها تجاوز للقانون!! ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عشية الذكرى السنوية الخامسة عشر ليوم الارض الخالد، قام المفتش العام للشرطة في اسرائيل بزيارة الى مدينة شفاعمرو، يوم امس الاربعاء، حيث التقى في دار البلدية بعدد من رؤساء المجالس العربية في المنطقة وهم السادة: ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) وصالح مرشد سليم (عبلين) ود. هشام ابو رومي (طمرة) ومحمد سعيد ريان (كابول) ومحمد زيدان (كفرمندا) ورئيس اللجنة المعينة في قرية بير المكسور، وذلك بناء على طلب المفتش العام الذي رافقه كل من قادة منطقة الشمال غانوت وقائد منطقة الجليل رامي راهف وضابط شرطة شفاعمرو الجديد.

افتتح الاجتماع، السيد ابراهيم نمر حسين الذي تحدث عن رأيه في يوم الارض القادم واكد «انه سيمر بهدوء ونظام كما جرى في السنوات السابقة» ودعا الى عدم الخروج عن قرارات لجنة المتابعة العليا بهذا الشأن.

واعقبه رؤساء المجالس الذين تحدثوا عن اهمية مثل هذه اللقاءات ولكن في ظروف اخرى عادية لتعود بالفائدة على المواطنين، كما دعوا وقالوا ان يحل السلام العادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب «دولة اسرائيل». كما جاء في كلمة محمد زيدان. ومن ناحيته استنكر صالح مرشد سليم جريمة القتل في القدس والتي ذهب ضحيتها اربع نساء يهوديات واكد «ان مثل هذه الجرائم تعود بالضرر على قضية الشعب الفلسطيني العادلة» واقترح الشيخ محمد ريان ان يتحول يوم الارض الى يوم الانسان وقال «اننا بحاجة الى طريقة جديدة للتفكير وبعقل جديد».

اما المفتش العام للشرطة يعقوب تيرنر فعقب على الكلمات مرحبا بفحواها وخاصة التأكيد على ان يوم الارض سيمر بهدوء، لكنه اضاف بلهجة تهديد انه في حال وقوع اي تجاوز للقانون في اية قرية فان الشرطة ستدخل الى تلك القرية!!

خلال جلسة صاخبة، امس

الكنيست تسقط اقتراح قانون بفرض الاعدام على «المخربين القتلة»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بغالبية (٣٥) صوتا ومعارضة (١٦) اسقطت الكنيست، امس (الاربعاء)، اقتراح النائب تساحي هنغبي (الليكود) بفرض حكم الاعدام على «المخربين القتلة». ورد باسم الحكومة وزير القضاء «دان مريدور» الذي قال ان الحكومة قررت معارضة اقتراح القانون.

واضاف بأن الحكم بالاعدام موجود في اسرائيل وبأنه توجد في القانون الاسرائيلي ٤ امكانيات لفرض هذا الحكم، مع ذلك - قال - نفذ حكم الاعدام مرة واحدة منذ قيام الدولة (على أيخمن) ويوجد قيد البحث استئناف على حكم مشابه.

وقال الوزير ان الاعتبار الوحيد الذي يمنع تنفيذ مثل هذا الحكم هو اعتبار عملي! وبأنه لا يوجد قرار في الحكومة بعدم المطالبة بمثل هذا الحكم وبأن كل حالة ستبحث لوحدها.

واضاف: يوجد جدل حول اذا ما كان فرض هذا الامر سيحد من اعمال القتل. وعدد الوزير عيوب الاقتراح المقدم كأن يكون البحث وتنفيذه سريعا وعدم امكانية اعطاء عفو للمحكوم عليه وغير ذلك. وانتهى الوزير قائلا: من تهمه حياة اليهود يجب ان يعارض هذا الاقتراح.

وكان عضو الكنيست تساحي هنغبي قدم اقتراحه وقال ان الكلمات والخطابات غير كافية لمحاربة «الارهاب» وبأن القيادة المسؤولة يجب ان ترفض الاكتفاء بذلك.

وهاجم هنغبي بشكل سافر اعضاء كنيست عرب ويهود يساريين قائلا: «هل انتم ستعلموننا كيف نحافظ على امن اسرائيل»! وانتشرت الفوضى في قاعة الكنيست عندما قام اعضاء الكنيست بالرد على ادعاءات هنغبي مما اضطر رئيس جلسة الكنيست الى ايقاف الجلسة لمدة خمس دقائق.

وبعدها عاد هنغبي وواصل خطابه وقال: يجب عدم الاهتمام بالامور الاخلاقية وبالضغوطات الخارجية على حكومة اسرائيل «لاننا قادرون على الصمود في وجهها»!

قطع التيار الكهربائي عن مضخات «مكوروت» في الجنوب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل شركة الكهرباء، اليوم (الخميس)، قطع التيار الكهربائي عن مضخات المياه التابعة لشركة «مكوروت» في عدة مناطق في جنوبي البلاد على خلفية الدين المستحق على الاخيرة لشركة الكهرباء.

واعلنت شركة الكهرباء، امس، انها ستوسع من اجراءاتها هذه لتشمل مناطق اخرى. وهددت ان هذه الاجراءات من شأنها ان تشوش عملية تزويد المياه للسكان في منطقتي ايلات وبئر السبع في اليومين القادمين.

وكانت شركة الكهرباء قطعت، صباح امس، التيار الكهربائي عن (٣٥) مضخة مياه في جنوبي البلاد، اغلبيتها في منطقة «روشبيناه» والبقية في بئر السبع وحولون و«غوش عتصيون» و«اريئيل». وهددت الشركة بقطع التيار الكهربائي عن المضخات في ايلات، مما سيؤدي الى تشويش عملية تزويد السكان بالمياه.

واعلن نائب مدير شركة الكهرباء، امس، ان الشركة تنوي، في اليومين القادمين، قطع التيار الكهربائي عن مضخات منطقتي ايلات وبئر السبع وانها «تتوقع» تشويشات جدية في عملية تزويد المياه للسكان جراء هذه الخطوة. وقال ان الشركة لن توقف اجراءاتها هذه الا اذا قامت شركة «مكوروت» بتسديد ديونها المستحقة والاتفاق على «تسوية» بهذا الشأن مع شركة الكهرباء.

موداعي يتراجع عن تغيير قانون الحد الادنى للاجور

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المالية، يتسحاق موداعي، امس (الاربعاء)، انه تراجع عن طلبه السابق بتغيير قانون الحد الادنى للاجور.

وكشف موداعي النقاب عن ان تراجعه هذا جاء على خلفية «يقينه» من ان اقتراح التغيير يجابه معارضة شديدة داخل لجنة المالية البرلمانية من جميع اعضاء الكتل البرلمانية وبضمنها كتل الائتلاف.

ويشار الى ان الحد الادنى للاجور يعدل على مرحلتين: في السنة الاولى تكون نسبته (٤٥٪) من الاجر المتوسط في البلاد وفي السنة الثانية يعدل حسب جدول الغلاء. وكان موداعي طالب بعدم تعديل الحد الادنى للعام القادم (ابتداء من ٤/١) ليشمل نسبة (٤٥٪). وبهذا يصبح (٣٩٪) اضافة الى التآكل العام في الاجور. الا ان لجنة المالية رفضت ذلك بشدة.

(١,٥٪) فقط من العمال الذين اجبروا على العطلة.. قبضوا رسوم البطالة

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اتضح من المعلومات الواردة من مؤسسة «التأمين الوطني» ان كل عامل تقريبا أخرج الى عطلة غير مدفوعة الاجر خلال الحرب وقام بتسجيل نفسه في مكاتب العمل قبض رسوم تأمين البطالة.

وبلغ عدد هؤلاء فقط (١٥٠٠) عامل من مجموع مئة الف عامل (١,٥٪).

وكانت القائمة المشتركة في الهستدروت قد دعت اولئك العمال الى تسجيل أنفسهم في مكاتب العمل.

الراب شاخ يؤيد «اعادة اراض مقابل السلام»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت صحيفة «يتهد نئمان» الناطقة بلسان مجموعة الاصوليين اليهود بقيادة الراب شاخ، الحكومة الى العمل من اجل تحقيق السلام حتى ان «لو الامر طرح حلم ارض اسرائيل الكبرى جانبا». وجاء في الافتتاحية الصحيفة ايضا ان «حرب الخليج اكدت شعور الكثيرين من ان الاراضي لا تضمن الامن لسكان اسرائيل».

ونقل النائب افراهام رابيتس («ديغل هتوراه») عن زعيم حركته الروحي، شاخ رأيه في انه يقبل باعادة اراض مقابل السلام واضاف ان الراب شاخ طلب من ممثليه في الكنيست الامتناع في حينه عن التصويت الى جانب قانون ضم الجولان ايمانا منه ان هذا الضم قد يؤدي الى حرب.







اقرأ في هذا العدد:

Vol. 257/47 - 15.3.1991 - Price: 1.80 Shekel ● الجمعة ١٥ آذار ١٩٩١ ، الموافق ٢٩ شعبان ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٥٧ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ● יום ששי 15.3.1991 - המחיר: 1.80 שקל

اختلاف وجهات النظر بين الرئيسين الامريكي والفرنسي في محادثاتهما امس في فرنسا

بوش: التفاوض مع الفلسطينيين، كما فعل بيكر وليس مع م.ت.ف

ميتران: ليس من حقي او شأني ان اقرر للفلسطينيين ممثلهم

* ميتران: اؤيد اقامة دولة فلسطينية! * بوش: هذا ليس الحل *

● باريس ـ الوكالات ـ لم يتوصل الرئيسان الامريكي، جورج بوش، والفرنسي، فرانسوا ميتران، الى اتفاق او تفاهم تام بينهما، خلال محادثاتهما المطولة مساء امس الخميس، بشأن قضية السلام في الشرق الاوسط.

وفي المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقداه في ختام المحادثات، قبل منتصف الليلة الفائتة، برز الخلاف الكبير في

● البقية على ص ١٣ ●

● اطفال من فقراء الكويت، يبحثون عن الارض ما قذفه لهم الجنود الامريكيون وهم على مجنزراتهم
(صورة من ي.ص.ف.)

الحسيني، نافيا نبأ حكومة فلسطينية برئاسته:

نأخذ القرارات من تونس!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، في حديث لـ «الاتحاد» ان يكون لديه اي علم بما اذاعه راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية في نشرته الاخبارية في منتصف هذه الليلة نقلا عن راديو لوكسمبورغ من ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، «سيعلن قريبا اقامة حكومة فلسطينية في المناطق المحتلة برئاسة فيصل الحسيني».

وقال الحسيني، ردا على سؤال «الاتحاد» انه لم يسمع عن مثل هذا النبأ. واضاف: «انني اعتقد ان هذه ليست الطريقة التي تتخذ فيها القرارات ويعلن عنها. ونحن نحصل على القرار الصادر عن منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة من تونس وليس من راديو اسرائيل او لوكسمبورغ»!!

البابا يؤكد عزمه على الصلاة في القدس من اجل السلام

●غبطة البطريرك ميشيل صباح ينقل الى البابا ترحيب الشيخ سعد الدين العلمي بقداسته

● الفاتيكان ـ «ي.ص.ف.» ـ اعلن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، امس (الخميس)، انه اخذ علما بـ «المؤشرات الاولى» لحل قضايا الشرق الاوسط وهو يأمل في الذهاب الى القدس ولبنان على رغم الصعوبات الواجب تذليلها لتحقيق ذلك.

وفي كلمة القاها امام وفد فلسطيني من المسيحيين والمسلمين في المناطق المحتلة جاءوا من المدينة المقدسة برفقة غبطة بطريرك اللاتين، ميشيل صباح، اكد رأس الكنيسة الكاثوليكية عزمه على زيارة القدس الذي سبق واعلنه الاسبوع الماضي بمناسبة قمة عقدت حول مرحلة ما بعد الحرب. وقد وجه غبطة البطريرك صباح دعوة رسمية الى الحبر الاعظم لزيارة القدس ونقل اليه «ترحيب مفتي القدس، سماحة

● البقية على ص ١٤ ●

ليفي: المانيا تنازلت، في الوقت الحالي، عن المؤتمر الدولي:

المانيا تؤكد على ضرورة احلال السلام «باسرع وقت»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، مساء امس (الخميس)، في ختام مباحثاته مع المسؤولين الالمان في بون، انه لمس تغييرا في موقف المانيا من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال ليفي ان المانيا لم تعد تطالب، حاليا، بعقد المؤتمر الدولي وانما بمباحثات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية من خلال مؤتمرات اقليمية على غرار مؤتمر الامن الاوروبي، على ان يعقد المؤتمر الدولي في المرحلة الاخيرة من المفاوضات.

واضاف بان محادثته مع نظيره الالماني، هانس ديتريش غينشر، التي استمرت (٣) ساعات والمستشار الالماني، هلموت كول، (ساعة واحدة) كانت «جيدة وجدية وانه راض» من نتائج المباحثات.

● البقية على ص ١٤ ●

احر التعازي

تتقدم بها ادارة وعمال مصانع برودني م.ض ـ تعسيرت عيليت الى آل صالح في عكا والمكر بوفاة فقيدهم محمد صالح. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سالم جبران في ندوة بدعوة من جبهة الطيبة الدمقراطية:

المرحلة القريبة المقبلة تتطلب اوسع وحدة وطنية وتطوير التعاون اليهودي - العربي في سبيل السلام

* د. زهير الطيبي: «الاتحاد» ليست جريدة الحزب والجبهة فقط بل جريدة كل جماهيرنا العربية.. ويدعو الجبهويين للمشاركة في انجاح حملة اشتراكات «الاتحاد» *

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - دعا سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها الحزبية والبلدية والاجتماعية والثقافية الى المحافظة على اوسع وحدة صف للنضال ضد كل اشكال التمييز القومي وايضا للتعاون مع القوى المحبة للسلام والدمقراطية والمساواة والتعايش في المجتمع اليهودي، لان المرحلة المقبلة القريبة هي مرحلة مصيرية لقضية السلام وللشعبين.

جاء ذلك في سياق محاضرة شاملة مساء الاربعاء (امس الاول) في المدينة، بدعوة من جبهة الطيبة الدمقراطية وقد تركزت المحاضرة حول ازمة الخليج وآثارها ونتائجها على القضية الفلسطينية.

وقد افتتح الامسية الدكتور زهير طيبي سكرتير جبهة الطيبة الدمقراطية، فقال ان الجماهير العربية وقفت وقفة اجماعية شاملة ضد المجزرة الوحشية التي اقترفها الامريكان وحلفاؤهم ضد شعب العراق، ولم يكن هذا اطلاقا تأييدا للاجتياح العراقي للكويت.

وقال: اننا نجتمع مع بدء حملة الاشتراكات السنوية لصحيفة «الاتحاد». ونحن نقول أن «الاتحاد» ليست جريدة الحزب الشيوعي فقط، ليست جريدة الجبهة فقط، بل هي جريدة شعب بكامله تعبر عن الامه وتجسد اماله، وتعبر بكل صدق عن الفعاليات الوطنية والاجتماعية والثقافية لشعبنا. وقال: خلال حرب الخليج احس كل مواطن باهمية «الاتحاد» اليومية التي عبرت بامانة عن مواقفنا وتصدت بشجاعة للحرب النفسية الاستعمارية والاسرائيلية. وقال ان التطور الملموس الذي حدث في «الاتحاد» من حيث مستواها وتنويع موادها وابوابها وزيادة الاقلام المشاركة فيها كل هذا جعل الجريدة اكثر تجاوبا مع رغبة الناس.

ودعا الدكتور زهير طيبي كل الجبهويين الى المشاركة في انجاح حملة اشتراكات «الاتحاد».

وقد القى الدكتور الشاعر فاروق مواسي خلال الامسية قصيدته الجديدة «ند في اضرحة الاجداد» التي لاقت استحسان الجمهور.

هذا، وقد جرى بعد محاضرة سالم جبران نقاش سياسي حيوي هام شارك فيه العديد من الأخوة، اجمله المحاضر.

النائب نفاع يزور سجن «الدامون» ويطلع على اوضاع ومطالب السجناء

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي محمد نفاع صباح امس الخميس بزيارة الى سجن «الدامون» التقى خلالها عددا من السجناء واستمع الى ظروف اعتقالهم.

ويقبع في السجن (٥٥٠) سجينا. منهم العشرات من الاحداث.

وشرح الشبان الذين التقاهم نفاع وهم: رياض عكة وفوزي حجازي وطارق القارصلي وطارق دويك ومراد ابو صبيح ومنصور جابر، وجميعهم من القدس العربية واسامة قنواتي من دبورية، عن ظروف اعتقالهم ومطالبهم.

ومن المطالب التي طرحوها امام النائب نفاع: ● تزويدهم بالزيت والزعتر البلدي على الاقل خلال عيد الفطر وبالامور البيتية الاخرى كالجبنة البيضاء والقهوة العربية - ادارة السجن ترفض ذلك بحجة ان هذه المواد متواجدة في «كانتينا» السجن لكنها ليست من صنع محلي ● الحرامات والاغطية قذرة ويطالبون بحرامات افضل ● تزويدهم بصحيفتي «الاتحاد» و«البيادر السياسي» وبالكتب السياسية الجيدة حيث ان الكتب التي تقدم رخيصة وموضوعاتها ذات نوعية رديئة ● توفير المياه الساخنة ثم حيث يوجد حامان فقط ● لكل القسم الذي فيه (٨٤) شبلا ● الغرفتان (٤ و٧) تدلفان والرطوبة فيهما شديدة ● تحسين نوعية الغذاء.

وخلال لقاء نفاع ادارة السجن ورفع مطالب المعتقلين امامها وعدت باصلاح بعض الامور ومعالجة بعض القضايا.

والانكى من كل ذلك انه يحق لكل معتقل تخفيض ثلث المدة من فترة محكوميته وجميع الاشبال حوكموا لفترات تتراوح بين ستة وثلاث سنوات وهذه القضية غير قائمة وغير واضحة وطالب نفاع باعطاء التخفيض للمعتقلين.

واكد نفاع لمراسلنا ان الشيء الذي اثار اعجابه هو معنويات الاشبال التي ترفع الرأس ووعيهم الرائع وفهمهم للاوضاع.

هذا ويعد نفاع تقريرا عن اوضاع السجن لرفعه لمصلحة السجون.

إلقاء قنبلتين في كفرسميع والحاق الأضرار ببعض المنازل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة الجليل مواطنين بالغين من قرية كفرسميع وبدأت بالتحقيق معهما حول «القاء قنبلتين في القرية».

وقال الناطق بلسان شرطة عكا لمراسلنا، «في الساعات الاولى من صباح أمس القيت قنبلتان من صنف يستعمله الجيش على بيتين في قرية كفرسميع، انفجرت احداها والحقت اضرارا بأحد المنازل، بينما لم تنفجر الثانية لأسباب فنية في القنبلة»!

وتابع قائلا: «الخلفية للحادث نتائج الانتخابات التي جرت في القرية في (٩١/٣/١١)، وبموجب معلومات خاصة اعتقلت الشرطة مواطنين لا يزالان رهن الاعتقال لاستكمال التحقيق».

الاسبوع المقبل في بريطانيا

مؤتمر دولي حول اللاجئين

● دعوة الزميل مكرم مخول الى المشاركة في المؤتمر ●

● لندن - خاص بـ «الاتحاد» - تسلم الصحفي مكرم خوري - مخول مؤخرا دعوة للمشاركة في كونفرنس دولي يعقد تحت رعاية الامم المتحدة وذلك حول «ازمة اللاجئين على اختلاف قومياتهم في العالم بمن في ذلك اللاجئين الفلسطينيين».

وسيقوم خوري - مخول بحضور اعمال المؤتمر الذي سيعقد ما بين ١٧ و٢٠ الشهر الجاري في بريطانيا، سوية مع لفيف من المتخصصين والباحثين من جميع انحاء العالم.

وسيعقد هذا المؤتمر تحت رعاية هيئات دولية سياسية واكاديمية تعنى بهذا المجال في مقدمتها مكتب المستشار لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة و«اونروا» و«يونيسيف».

وكان قد عين مكرم خوري مخول «باحث ضيف» في معهد الملكة اليزابيث في جامعة اكسفورد البريطانية.

الاتفاق بين لجنة عمال ابوسنان «وعمال» شفاعمرو على زيادة عدد الطلاب

● ابوسنان - لمراسلنا - تم الاتفاق بين سكرتير لجنة عمال ابوسنان - كفرياسيف، جديدة والمكر، نجيب صعب، وبين مدير المدرسة اللوائية للشبيبة عمال المستدروتية في شفاعمرو نايف ابو سمرة، على زيادة عدد الطلاب الملتحقين في مختلف الفروع المهنية لابناء الشبيبة والكبار من قرى اللجنة والقرى المجاورة وذلك خلال الجولة التي قام بها السيد صعب يوم الثلاثاء الموافق (٩١/٣/١٢) في مختلف الورش والدورات في المدرسة حيث اطلع عن كثب على سير العمل والدراسة فيها.

واضاف صعب بان الدورات تشمل، تأهيل كهرباء عام، تأهيل كهربائي للسيارات، لحام كهرباء، ومهن البناء المختلفة وتختص هذه الدورات بالكبار الذين يسجلون في مكاتب العمل، الجنود المسرحين، ومن الذين انهوا الصف الثاني عشر بالتنسيق مع لجنة العمال.

واشاد سكرتير لجنة العمال بالنشاطات والفعاليات التعليمية التي تقام في هذه المدرسة التي تستوعب نحو ٣٥٠، طالبا وطالبة من ابناء الشبيبة والكبار من حوالي ٢٤ قرية في الجليل والكرمل.

تهنئة

الى الدكتور احمد طيبي وزوجته بالمولودة البكر

«يارا»

تمنى لها السعادة في كنف والديها.
جبهة الطيبة الدمقراطية

نادي الدولاب الداخلي النسائي - الروتاري في عكا يستعد لانتخاب الام المثالية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - استضاف نادي الدولاب الداخلي النسائي - (الروتاري) في عكا هذا الاسبوع عميدة اندية في اسرائيل السيدة بسيا برندوي بيندلر والوفد المرافق.

وبعد تبادل الاراء في النادي مع رئيسته السيدة سهام منسي، توجه الوفد لزيارة بلدية عكا حيث قدم رئيس البلدية دي كاسترو ونائبه حلمي الشافعي، تحية، وشرحت عضوات الوفد عن اعمال النادي وامكانية مساعدته خاصة أنه ناد تطوعي يعمل في خدمة المجتمع ومساعدة المحتاجين حسب امكانياته، ويعمل من اجل التقارب بين الشعبين اليهودي العربي.

وبعد ذلك يم الوفد شطر البلدة القديمة حيث زار جامع الجزار واستمع الى شرح من السيد حسن سروان، عن الجامع منذ تأسيسه. ثم تجول في البلدة القديمة مستمعا الى شرح عن تاريخ عكا العريق من السيدة منسي.

واختتم الوفد زيارته لعكا بلقاء في نادي «نحنه» القسم العربي، تحدث فيه القاضي سليم جبران باسم نادي الروتاري في عكا.

وشرحت العضوات عن المهام الملقاة عليهن.

واختتم اللقاء بكلمة شكر القتها السيدة مليحة حبيشي وتوزيع باقات الزهور قدمتها السيدة بيلا تسركر.

ومن نشاطات النادي المستقبلية: ● اقامة مباراة رسم بتاريخ (٣/٢٠) في معهد فان ليره بين (١٨) مدرسة في عكا تحت شعار: «السلام بين اليهود والعرب» ● انتخاب «الام المثالية» في عكا بتاريخ (٣/٢٠).

عشرون حاسوبا لمدرسة «الزهراء» في الطيرة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - استلمت ادارة مدرسة «الزهراء» الابتدائية في الطيرة امس (٢٠) حاسوبا لغرض افتتاح صف لتعليم الحاسوب في المدرسة.

وقامت بتمويل هذا المشروع شركة «منفال هايس» ومجلس الطيرة المحلي، وبلغت كلفة الاجهزة حوالي (٧٠) الف شيكل وتضم الاجهزة والمقاعد الخاصة واعداد الصف لاستقبال الاجهزة.

ومن المنتظر ان يبدأ مباشرة التعليم في فرع الحاسوب في الايام القريبة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المشروع حظي بدعم الدكتور ابو باحة، مفتش علم الحاسوب الذي بذل جهدا كبيرا من اجل اخراجه الى حيز التنفيذ. كما انه يعمل على اضافة (٢٠) ساعة عمل خاصة بالحاسوب الى ملاك المدرسة.

كلمة الاتحاد

لغة التهديد مكروهة.. ومرفوضة

□ قام المفتش العام للشرطة، في الأسبوع الماضي، بزيارة لمنطقة المثلث حيث اجتمع مع رؤساء السلطات المحلية في المنطقة.

وأمس الأول قام المفتش العام بزيارة لمدينة شفاعمرو حيث التقى ايضا برؤساء السلطات المحلية في المنطقة.

وليس من الصعب على كل عاقل ان يدرك ان كلمات المجاملة والتعبير عن الرغبة في «التعاون» و«العلاقات الطيبة مع السلطات المحلية والجمهور» لم تكن العنصر الاساسي في خطابات المفتش العام، وبالطبع لم يأت ليقولها، اساسا.

المفتش العام، في الطيبة وفي شفاعمرو جاء ليتكلم مع العرب، سلطات محلية ومواطنين، بلغة التهديد الفظ، وذلك ارتباطا بقرب يوم الارض، الثلاثين من آذار.

من المؤسف ان رؤساءنا بدل ان يرفضوا بكل حزم واصرار اسلوب التهديد المكروه والمرفوض راح بعضهم يقترح «ان يتحول يوم الارض الى يوم الانسان، اذ اننا بحاجة الى طريقة جديدة للتفكير وبعقل جديد» كما قال رئيس مجلس كابول السيد محمد ريان، في اللقاء مع المفتش العام في شفاعمرو.

ان يوم الارض هو يوم الارض، يوم الدفاع عن اراضينا وبيوتنا وبقائنا، واصبح تجسيدا خالدا ومقدسا لكل نضالنا الاسطوري في وجه سياسة الاقتلاع والتمييز والخنق والحصار والترانسفير. ولأن يوم الارض يحمل هذه المعاني الانسانية فهو فعلا يوم الانسان ولا حاجة لتغييره وتبديله حتى يصير «يوم الانسان».

وهذا الكلام يصح ايضا مع الدعوة لتحويله الى «يوم السلام». ان العرب في اسرائيل دعاة سلام وانصار سلام ومكافحون من اجل السلام. ومعركتنا للمساواة الكاملة هي جزء عضوي من عملية تطبيع العلاقات بين الشعبين وتحقيق السلام.

المطلوب حقا وبشكل عاجل ليس تغيير طابع «يوم الارض» بل تغيير السياسة الحكومية الاقتلاعية الظالمة. ان اهلنا في «القرى الأربعين» يستصرخون الارض والسماء، مطالبين بالاعتراف بهذه القرى واعطائها الخدمات البلدية الاولية. كما ان عشرات الوف البيوت العربية تعيش تحت سيف الهدم حتى صار القلق على ضياع المأوى صفة قومية لجماهيرنا العربية التي بقيت في الوطن وسوف تبقى فيه الى ابد الدهر. كذلك تهدد الحكومة الان بنهب البقية الباقية من اراضينا في الجليل (خصوصا في قرى الرينة وكفركنا والمشهد وعين ماهل) وفي المثلث، وذلك لتنفيذ مشاريع التهويد ولتوطين القادمين الجدد.

ان المعاني الخالدة المقدسة ليوم الأرض تستحق التمسك بها لا تغييرها، كما ان الأسباب التي ادت الى صنع يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦) لا تزال باقية للأسف.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قررت كل عام شكل إحياء الذكرى الخالدة للشهداء ولمعركة الأرض.. وعندما كان يتجه القرار نحو الإضراب العام كانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تطرح توصية بالاضراب امام لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب. وليس هناك سبب للتهديد البوليسي الا الرغبة في التهديد الفظ هدفا بحد ذاته.

في كل العقود الماضية لم يكن المواطنون العرب يخرقون القانون ويمارسون العنف، بل كانت الشرطة تمارس العنف ضد شعب اعزل. وهكذا بالضبط كان في يوم الأرض نفسه، ٣٠ آذار ١٩٧٦.

اننا ندعو الهيئات الرسمية والشعبية وكل المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية الى رفض التهديدات البوليسية التي قد تكون ستارا مسبقا لتنفيذ ارهاب بوليسي ضد الشعب.

نحن ايضا، كشعب، نريد حماية الأمن والنظام والقانون، وفي صلب الأمن والنظام والقانون حق الشعب في النضال المشروع والتعبير عن آلامه وآماله ورفع مطالبه العادلة.

يجب ان يكون واضحا ان «الكشرة الامبراطورية» لحضرة المفتش العام لا تخيف شعبا يكافح في إطار القانون، دفاعا عن حقوقه ومطالبه العادلة، وعلى رأسها: حماية الأرض والمسكن وضمان المساواة والمستقبل الآمن.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨ هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٣٩
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٦٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٣) - حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

محاكمة ضحايا جريمة الاقصى!!

*** منفذو المجزرة لم يعاقبوا.. اما الضحايا فالى السجن ١٤ شهرا وغرامة الف شيكل ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة المركزية في القدس احكاما قاسية بحق تسعة شبان فلسطينيين، كانوا اعتقلوا اثر المجزرة الدامية التي ارتكبتها قوات الشرطة وحرس الحدود في باحة المسجد الاقصى المبارك يوم (١٩٩٠/١٠/٨).

وحكمت المحكمة على كل منهم بالسجن ثلاثين شهرا، ١٤ منها فعلية، ودفع غرامة قيمتها (١٠٠٠) شيكل. ويذكر ان سبعة من المعتقلين التسعة من القدس وواحدا من جنين وآخر من الخليل.

وتجدر الاشارة هنا الى انه لم تجر اية محاكمة لافراد الشرطة وحرس الحدود الذين ارتكبوا هذه المجزرة المريعة.

موشيه ارنس، تعقيبا على الطلب الايراني:

اسرائيل مستعدة لمبادلة الشيخ عبيد مع الاسرى الاسرائيليين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رحب وزير «الامن» الاسرائيلي، موشيه ارنس، امس (الخميس)، بفكرة مبادلة الشيخ عبد الكريم عبيد زعيم حزب الله اللبناني المحتجز في اسرائيل، بالجنود الاسرائيليين الذين اسروا او اعتبروا مفقودين في لبنان.

وقال ارنس ان حكومة اسرائيل توافق على اي مسعى لاطلاق المحتجزين الاسرائيليين في لبنان.

وكانت مجموعة «كوماندو» اسرائيلية اختطفت الشيخ عبيد من جنوب لبنان في تموز (١٩٨٩). وتطالب اسرائيل باعادة خمسة جنود اسرائيليين على الاقل اسروا او فقدوا في لبنان.

وعلى الصعيد ذاته ذكرت محطة التلفزة الامريكية «اي.بي.سي» ان ايران وجهت رسالة الى الولايات المتحدة طالبتها فيها بالحصول من اسرائيل على اطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد مقابل تعاونها من اجل الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

ونقلت المحطة عن مصادر دبلوماسية غربية ان طهران نقلت رسالتها الى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، خلال زيارته الى دمشق حيث كان من بين ما بحثه موضوع اطلاق سراح الرهائن الغربيين وبينهم ستة امريكيين.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت ان الولايات المتحدة اعلنت ايران بعد انتهاء حرب الخليج انها تريد اجراء محادثات معها حول مواضيع عديدة وخصوصا حول الرهائن الامريكيين في لبنان.

وذكر مسؤولون في الادارة الامريكية لم تكشف هويتهم للصحيفة ان البيت الابيض اشار الى استعداده لاستئناف المناقشات مع المسؤولين الايرانيين اثناء الحرب وبعدها.

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية المقربة من الحكومة في تعليق نشرته امس الخميس، انه قد يتم الافراج ضمن الآن وحتى اسبوعين عن رجل الاعمال البريطاني روجيه كوبر (٥٥ عاما) المعتقل منذ آذار (مارس) ١٩٨٥ بتهمة «التجسس».

واشادت الصحيفة بـ «الانفراج» في العلاقات الايرانية البريطانية. وقالت ان هذا «الافراج» قد يكون مبادرة رده على «التغييرات» التي تظهر في السياسة البريطانية وعلى الافراج المنتظر ان يتم خلال الايام الجارية عن الطالب الايراني مهرداد كوكبي، الذي برئ لعدم وجود ادلة بعد اتهامه بتعمد احراق مكتبة تبيع كتاب «الآيات الشيطانية» لمؤلفه سلمان رشدي.

في الكنيست

فصل عمال «غليط» بسبب «عدم اتقانهم العمل»!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تلقى النائب هاشم محاميد رد نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي مناحيم بوروش على استجواب كان قدمه بشأن فصل العمال من مصنع غليط جاء فيها بان سبب الفصل هو عدم اتقان هؤلاء العمال لعملهم وبان الفصل جاء بالتشاور مع مجلس عمال حيفا!

واضاف النائب بان ارجاع المفصولين لعملهم ليس من صلاحياته.

●● «انتخاب القضاة الدروز قريبا»

● ستعقد اللجنة التي ستنتخب القضاة للمحاكم المذهبية الدرزية قريبا، هذا ما قاله وزير الاديان من على منصة الكنيست في اطار رده على استجواب قدمه النائب محمد نفاع بسبب تأجيل اجتماع اللجنة.

واضاف الوزير بان تأجيل عقد اللجنة جاء نتيجة اسباب ادارية وبالتشاور مع وزير القضاء.

●● ارنس: التمييز لاسباب اقتصادية!!

● تلقى النائب هاشم محاميد رد وزير الامن على استجواب كان قدمه بشأن اجرة العاملين في الجهاز الصحي في الاراضي المحتلة والعمال في جهاز الحكم المدني، جاء فيه بان تدريج الاجور في الجهاز الحكومي للحكم المدني مبني على مستوى الاجرة التي تلقاها العمال في سنة (١٩٦٧) مع اجراء تعديلات بين وقت وآخر. واضاف الوزير انه من غير الممكن مساواة اجور العاملين في جهاز الحكم المدني واجور العاملين في الجهاز الصحي لاجور عمال مماثلين في اسرائيل لاسباب اقتصادية لان الميزانية الحالية لا تسمح بذلك!

●● بالقراءة الاولى:

اقرار قانون ضد التمييز الطائفي في المؤسسات التعليمية

● اقرت الكنيست بغالبية الاصوات تعديلا لقانون التعليم الالزامي لمنع اي تمييز طائفي في المؤسسات التعليمية واقرت نقله الى لجنة التربية والتعليم لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

وشارك في النقاش الذي دار حول هذا القانون النائب الجبهوي هاشم محاميد والذي عبر عن تأييده له. وقال «آن الاوان لمنع اي تمييز طائفي في المدارس فمن غير المنطقي بان لا يستطيع طالب التعليم في مدرسة معينة بسبب طائفته او اسمه وما شابه».

واضاف، ولكن هذا القانون غير متكامل لانه لا يدافع عن من هو ابن شعب آخر وليس طائفة اخرى امام الوحش العنصري. وقال: كان يجب ان يضاف للتمييز الطائفي في هذا القانون التمييز القومي او اي تمييز آخر. وبذلك كان القانون سيحمي جميع المواطنين في اسرائيل امام اية ظواهر عنصرية في المؤسسات التعليمية في اسرائيل.

توفيق طوبي، بعد عودته من موسكو، امس:

الشيوعيون السوفييت يؤكدون ضرورة التمسك بالمعيار الواحد للتعامل مع قرارات مجلس الامن

●.. ويؤكدون انه لا حل للقضية الفلسطينية بدون م.ت.ف التي ارتفعت سمعتها ونفوذها *



● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ عاد، صباح امس الخميس، الى البلاد الرفيق توفيق طوبي، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اثر زيارة للاتحاد السوفييتي استغرقت اسبوعا بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

واستقبل طوبي في اللجنة المركزية حيث اجرى محادثات مع المسؤولين في دائرة العلاقات الدولية.

وصرح توفيق طوبي لمندوبنا انه جرى في هذه اللقاءات تبادل الرأي حول العديد من القضايا التي تهم الحزبين ومن بينها حرب الخليج وازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والعلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية والمساعي لاحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وكذلك العلاقات بين الحزبين. وقال توفيق طوبي:

لقد نقلنا في هذه المحادثات لرفاقنا السوفييت مواقفنا كاملة. وجرت المحادثات وتبادل وجهات النظر بروح رفاقية وبجو من الاهتمام المشترك لضمان جميع حقوق دول وشعوب المنطقة المشروعة، وتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن وبخاصة ما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي، والتسوية العادلة للقضية الفلسطينية واحلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط.

وقال توفيق طوبي ان مؤشرات الاحداث وبخاصة النشاط المكثف الذي قام به الرئيس غورباتشوف والجانب السوفييتي في آخر مراحل ازمة الخليج لتفادي حرب الخليج ترمز بأن الاتحاد السوفييتي سيبذل على الساحة الدولية المزيد من الجهود للوصول الى نظام امن للمنطقة بقيادة دولها ولتسوية أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ويؤكد الشيوعيون السوفييت انه من النتائج التي تبرز من ازمة وحرب الخليج درس واحد هام:

بدون حل ازمة الشرق الاوسط لا يمكن تجنب ازمات محلية في المنطقة وبغض النظر عن الوضع في العراق والخليج تبقى القضية الفلسطينية مطروحة في الصف الاول للحل والتسوية.

ويسود الاعتقاد ان الجهود المبذولة لاحلال الامن والسلام في المنطقة تقتضي الا يكون هناك معياران في التعامل مع قضايا المنطقة واحد لازمة الخليج وواحد آخر للقضية الفلسطينية، وانه من الضروري العمل المكثف لتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨..

كما ويجري التأكيد على انه لا حل للقضية الفلسطينية بدون مشاركة م.ت.ف التي ارتفعت سمعتها ونفوذها بسبب موقفها العقلاني والمعتدل. والذين ينادون بابعاد م.ت.ف عن المشاركة في عملية السلام يغلقون طريق السلام. وافشال هذه الدعوة يتوقف ايضا على القيادة الفلسطينية نفسها بممارسة نهجها العقلاني والحفاظ على وحدتها.

وتبرز الآن ضرورة العمل على مشاركة الامم المتحدة للوصول الى تسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام الاسرائيلي ـ العربي... وهنا يجري طرح المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، ويسمى هذا احيانا مؤتمر المظلة لتغطية مختلف قضايا المنطقة.

وقال توفيق طوبي انه من البديهي ان العمل في هذا الاتجاه لتسوية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية واحلال السلام يقتضي تعاونا سوفييتيا امريكيا. كما انعكس في البيان المشترك الامريكي ـ السوفييتي الاخير حول ازمة الخليج والشرق الاوسط لتسوية ازمات منطقية ملتهبة واحلال السلام، طبعا مع مراعاة حقوق ومصالح جميع الشعوب والدول المعنية.

وتعقيبا على الوضع الداخلي في الاتحاد السوفييتي قال توفيق طوبي:

ان الحزب الشيوعي السوفييتي يستنفر ويجند في هذه الايام جميع طاقاته لتجاوز المرحلة الصعبة الاقتصادية والسياسية التي يمر بها الاتحاد السوفييتي ولافشال مساعي اعداء المجتمع الاشتراكي والقوى الهدامة لوحدة الاتحاد السوفييتي الملتفة حول يلتسين وشعاره باستقالة غورباتشوف ومقاومة ما يسمونه بالدكتاتورية.

ويضع الشيوعيون بالتعاون مع مختلف القوى الوطنية والدمقراطية الاخرى في البلاد امامهم مهمة كسب تأييد اكثرية مواطني الاتحاد السوفييتي لوحدة جمهوريات الاتحاد السوفييتي وذلك في الاستفتاء الشعبي السوفييتي الشامل الذي سيجري يوم الاحد ٩١/٣/١٧ حول هذا الموضوع.

وتجدر الاشارة الى انه نتيجة تطور وتجديد العلاقات بين الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي يحدث وان تتخذ احيانا اجهزة الدولة السوفييتية مواقف في بعض القضايا لا تتطابق تماما مع موقف الحزب الشيوعي السوفييتي.

الجبهة تطرح قضية حجوزات سلطة البث في الناصرة وعين ماهل والرينة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب هاشم محاميد استجوابا لوزير التربية والتعليم حول ـ حملة الحجوزات التي تقوم بها سلطة البث ضد الاهالي في الناصرة وعين ماهل والرينة بسبب عدم دفع رسوم التلفزيون.

واشار محاميد الى ان هذه الحملة تجري بشكل غير منظم ودون فحص الامور بشكل لائق. واكد ان سلطة البث تقوم بحجز اجهزة تلفاز لمواطنين غير مديونين بأي شيء لسلطة البث.

وتساءل محاميد عن امكانية وقف هذه الحملة في المستقبل.

داني يتوم ـ قائد المنطقة العسكرية الوسطى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن التغييرات العامة التي تشهدها قيادة الجيش يباشر البريغادير داني يتوم، ابتداء من صباح اليوم (الجمعة)، في منصبه الجديد قائدا للمنطقة العسكرية الوسطى.

ويخلف يتوم بهذا المنصب البريغادير يتسحاق مردخاي، الذي سينتقل لقيادة منطقة الشمال العسكرية.

شمير: هنـــاك اشـــارات مشجعـــة حول استعداد السعودية للسلام مع اسرائيل

«ارض اسرائيل الكاملة هي.. عقيدتي وحلمي» (!)

● القدس - و.ص.ف - رأى رئيس الحكومة اسحق شمير مساء امس الاول (الاربعاء) انه «توجد اشارات الى احتمال قيام حوار مع المملكة العربية السعودية الا انه لا تغيير في سوريا».

وقال شمير في مقابلة في برنامج «موكيد» في التلفزيون بعيد مغادرة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اسرائيل «ان المملكة العربية السعودية بلد مهم جدا في المنطقة. انها قوة اقتصادية هائلة لها تأثيرها الكبير. واذا توقفت عن تقديم المساعدات المالية الى سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية فان المنطقة ستتغير. هناك اشارات مشجعة تدل على امكانية قيام حوار معها».

بالمقابل فان سوريا حسب شمير «لا تعتبر بين الدول المعتدلة وهي بلد يشكل خطرا على اسرائيل». وتابع «ان وزير الخارجية الامريكي لم يصنف سوريا بين دول الائتلاف المعادي للعراق التي لها موقف ايجابي من اسرائيل. انها تشكل قوة متعزلة حتى ان الامريكيين انفسهم يشبهون الرئيس السوري حافظ الأسد بصدام حسين».

وتعليقا على التقرير «المشجع» الذي قدمه اليه وزير الخارجية الامريكي عن جولته على عدد من الدول العربية والانطباعات الايجابية التي كونها، قال شمير «ان بيكر لم يشر الى تغيير كامل في العالم العربي بل اكتفى بالاشارة الى ان اللهجة تغيرت حيال القبول باسرائيل. ان دولة اسرائيل باتت تعتبر اليوم امرا واقعا ولم يعد واردا الغاؤها».

وأوضح شمير ان بيكر لم يقدم اليه خطة محددة للسلام. وحسب قوله فأنه اكثر من ذلك «لم يشر الى مبدأ الارض مقابل السلام ولا الى اية مسألة اراضي، ليس لأن ذلك محرم، بل لأنه تم التطرق قبل اي شيء اخر الى خطتنا للسلام التي قدمناها في ايار ١٩٨٩ وفكرتنا المزدوجة.. قيام محادثات متوازية بين اسرائيل والدول العربية من جهة وبين اسرائيل والفلسطينيين من جهة ثانية».

وبعد ان ذكر شمير بخطة «السلام» التي قدمها في ايار ١٩٨٩ اشار الى ان «الحكم الذاتي» معروض على الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لأنه «من المستحيل اليوم الوصول الى تقسيم البلاد. وبعد سنوات عدة على الحكم الذاتي يجب اجراء محادثات تمكن من الوصول الى حل نهائي يعطي في اطاره الفلسطينيون في الاراضي حقوقا سياسية. الا ان احدا لا يستطيع اليوم تحديد الوضع النهائي لهذه الاراضي». واعرب في هذا الصدد عن رغبته في الالتقاء بشخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة «كما يفعل من حين لآخر وزير الدفاع موشيه ارنس».

كما كرر رئيس الحكومة التأكيد من جهة ثانية على معارضته لعقد «مؤتمر دولي للسلام». وحول فكرة عقد «مؤتمر اقليمي» حسب ما طرح مرارا في اسرائيل هذا الاسبوع قال ان هذا الموضوع «لم يرد» خلال المحادثات التي اجراها مع بيكر. واعتبر انه «توجد في اسرائيل افكار حول عقد لقاءات اقليمية. نحن نرغب باقامة حياة اقليمية تستطيع اسرائيل الاندماج فيها».

وردا على سؤال حول هشاشة العمق الاسرائيلي التي ظهرت خلال حرب الخليج اثر سقوط ٣٩ صاروخا عراقيا على اسرائيل قال شمير «ان وجود اسرائيل يصبح مستحيلا من دون عنصر الارض التي تعيش هذه الدولة عليه وتشرف عليه». واضاف «بالنسبة للارض لا مجال للمناقشة. احيانا لا يكون الامر كافيا ولا بد من وسائل دفاعية لمواجهة التهديد الذي قد يأتي من السماء. نحن نفكر في الامر وخاصة عبر تطوير مشروع الصواريخ المضادة للصواريخ».

وردا على الصحفي الذي سأله اذا كان يشير في كلامه الى اسرائيل الكبرى اكتفى شمير بالقول «انها بالفعل عقيدتي وحلمي».

واعرب شمير اخيرا عن «اقتناعه الشديد باننا اقرب اليوم الى السلام مما كنا قبل حرب الخليج».

وزير المالية، موداعي:

اسرائيل تحتاج الى ٤٠ مليار دولار خلال خمس سنوات، لاستقبال المهاجرين

*** سمعة اسرائيل لم تتحسن بل بالعكس. ففي امريكا قالوا لي، عندما ذهبت لطلب تبرعات: نحن نرسل اولادنا الى الخليج ليضحوا بأرواحهم من اجلكم وانتم تطلبون المال؟! ***



● تل ابيب - لمراسل خاص - «اذا جاء الى البلاد فعلا مليون مهاجر جديد خلال خمس سنوات، كما نخطط ونأمل، فاننا نحتاج الى اربعين مليار دولار». هذا ما قاله وزير المالية، يتسحاق موداعي، خلال لقاء غداء اقامته على شرفه الغرفة التجارية الامريكية - الاسرائيلية في بيت آسيا في تل ابيب، امس الخميس.

وقال موداعي: هذا المبلغ يمكننا تدبيره، نصفه من الدعم الامريكي - الاوروبي المباشر، ونصفه من رفع حجم الانتاج وزيادة النجاعة في العمل. مما يؤدي الى رفع نسبة الضرائب.

وقال موداعي ان خسائر اسرائيل من حرب الخليج قاربت اربعة مليارات دولار، ثلاثة منها خسائر مباشرة جراء تفعيل سلاح الجو الاسرائيلي طيلة ايام الحرب وجراء هدم الف بيت بقصف الصواريخ العراقية، وتجنيد الاحتياطي جزئيا والخسائر من ضياع ايام العمل واغلاق المصانع وانهيار السياحة وتوقف شركات الطيران الخ.. اما الخسائر غير المباشرة فهي من جراء رفع اسعار النفط وخفض نسبة الانتاج وغيرها. واضاف: عندما توجهت الى الولايات المتحدة طالبا المساعدات لتعويضنا عن الخسائر وجدت ان سمعة اسرائيل، على عكس ما يقولون، باتت بانخفاض ولم تتحسن. فقد قالوا لي بصراحة: نحن نرسل اولادنا الى الخليج ليضحوا بأرواحهم من اجلكم وقبل ان يعودوا الى البلاد تأتون وتطالبوننا بالمال؟!».

هذا وكان موداعي قد استهل كلمته بمهاجمة الليكود. واعلن انه يقيم الآن حزبا سيكون مفاجئا في ضخامته. وسئل: كيف تعرف انه سيكون ضخما؟ فأجاب: لانه حزب يحمل نفس افكار الليكود لكنه بعيد عن اسلوبه غير المستقيم. واكد: «انا لست معاديا لليكود. بالعكس، لكنني امقت عددا من قادته. وحزبي لن يكون جزء من الليكود مثلما انا الآن لست جزءا من الليكود. سأقيم حزبا ينضم الى الائتلاف مع الليكود لا اكثر».

النائب دراوشة يدحض ما نشرتـــه «عـل هشمار» بشأنه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من بيان اصدره عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة ينفي فيه نفيا قاطعا ما نشرته «عل هشمار» يوم الاثنين (٣/١١) الماضي من أن السيد دراوشة يحاول تجنيد شخصيات من المناطق المحتلة للمشاركة في وفد فلسطيني لمفاوضة اسرائيل بمعزل عن م.ت.ف.

وقال السيد دراوشة ان ما نسب اليه في «عل هشمار» لا اساس له وعار عن الصحة.

وقال البيان ان نشر اشاعات كهذه تستهدف الدس وضرب وحدة الشعب، واكد البيان موقف «الحزب الديمقراطي العربي» بأن م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وان الحزب يعتقد بان «السلام يتحقق عبر المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية يزور موسكو ثم بكين

● موسكو - وصل مساء أمس الأول الى موسكو رويبن مرحاب المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية.

وقيل ان الهدف الرسمي للزيارة هو اطلاع الخارجية السوفييتية على «أفكار السلام» سوف تقترحها الخارجية الاسرائيلية. كما يعتقد المراقبون بأن الزيارة تستهدف تعجيل تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل.

كذلك سيقوم مرحاب بزيارة العاصمة الصينية، بعد انتهاء مهمته في العاصمة السوفييتية.

دائرة تزويد مياه الري تقلص اكثر من (٥٠٪) من حصـــة المزارع العربي في ميـــاه الري !

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» - على الرغم من استمرار هطول الامطار الا ان دائرة تزويد مياه الري قررت تقليص حصة مياه الري للمزارع العربي بنسبة تزيد عن (٥٠٪).

وهذا القرار يزيد الضائقة المالية لدى المزارع العربي ناهيك عن ارتفاع اسعار المياه والاسمدة الكيماوية.

كما يلاحظ تمييز فاضح بين الحصة التي ينالها المزارع العربي والمزارع اليهودي حيث ينال المزارع اليهودي (١٠٠٠) كوب في السنة عن الدونم الواحد بينما للعربي (٥٠٠) كوب للدونم الواحد. وهذا في السنوات العادية. والتقليص الحاصل الان يضر بالزراعة العربية التي تعاني من التمييز بصورة مستمرة. حيث حرمت وزارة الزراعة اصنافا عديدة عن المزارع العربي مثل زراعة البطاطا. كما يتعرض المزارع العربي كل عام الى خسائر مادية فادحة بسبب التصريف والمزاحمة في السوق المحلي، لان الاولوية تعطى لتصريف انتاج الفلاح اليهودي.

ومن الجدير ذكره ان وزارة الزراعة فرضت، هذا العام، شروطا متشددة على زراعة «السلاري» مما اضطر الفلاحين العرب للاستغناء عن هذه الزراعة الاساسية والتي يتقنها المزارع العربي جيدا. كما يتخوف المزارعون من تقليص الموسم الزراعي الصيفي (الخيار والخضراوات) بسبب تقليص المياه للري.

النائب محاميد يطرح امام الكنيست مسألة الاعتـــــداءات على اشجـــار قرى البطوف

*** نستهجن «عجز» الشرطة عن اكتشاف المجرمين ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست في جلساتها امس الاول موضوع قطع اشجار الزيتون في قرية سخنين وشارك في النقاش النائب هاشم محاميد. وقال بأن عمليات قطع اشجار الزيتون في قرية سخنين ومنطقتها يجري منذ وقت طويل والشرطة «لم تنجح» بايجاد من قام بهذا العمل، ولم تعرف المسؤولين عنه في جميع المرات وبذلك اضافت برهانا على عدم مسؤوليتها وعدم اهتمامها بالأمور التي تخص المواطنين العرب.

واضاف: وهذا يجري في الوقت الذي قامت فيه السلطات المسؤولة في وزارة الداخلية في الموافقة على مناطق سلطة المجالس العربية وذلك لمواصلة خنق هذه القرى والمدن ولمنع تطويرها. وعندما يطالب المواطنون حراسة اراضيهم بقوم «حرس الحدود» بالبقاء في اراضيهم بعد غياب الشمس.

وقال محاميد القرى العربية لا تعاني فقط من التمييز الحكومي في جميع المجالات فقط وانما تقوم اجهزة السلطة بملاحقتهم واهانتهم في جميع مجالات الحياة. وقال محاميد: معدل المساحة التي تحت تصرف الفرد، بالمعدل في الوسط اليهودي (٩٠) دونم وفي الوسط العربي اقل من (٩٠٠) متر للفرد.

وذكر محاميد ان احدى الصحف كتبت سنة ١٩٨٥ بعد اقتلاع (١٢٠٠) شجرة وزرع اغراس مكانها.. بأن هذه الأغراس «هي سياسية» ويتساءل محاميد اذا كان الزرع سياسيا لماذا لا نشك بأن عمليات الاقتلاع هي سياسية ايضا!! واضاف من الملفت للنظر بأن غالبية عمليات القلع والتنكيل تحدث قبل «يوم الأرض» اليوم الذي يشير الى تمسك العرب بأرضهم ورفضهم التنازل عنها واصرارهم على حمايتها وعلى وجودهم.

وقال النائب محاميد تزداد سنة بعد أخرى عمليات مصادرة الأراضي للجماهير العربية ومنذ قيام الدولة، بلا انقطاع. وكل هذا يحدث والشرطة «عاجزة» عن الكشف عن مدمري اشجار الزيتون وهنا يُسأل السؤال: لماذا!! ومن هنا تنبع مطالبة المجالس المحلية في سخنين وعرابة وديرحنا وكوكب بتحقيق وجهد جدي للكشف عن المجرمين والأهم توسيع مناطق نفوذ هذه المجالس وضم اراضي سكانها الى مناطق سلطتها بدل ان تكون تابعة للقرى والمجالس اليهودية عامة.

وانهى محاميد كلمته قائلا يوجد يوم ارض واحد في السنة فلا تحولوا كل ايام السنة لايام ارض اخرى للمواطنين العرب.

ورد باسم الحكومة وزير التخطيط والاقتصاد دافيد مغين.

وقال الوزير مغين: علينا عدم التدخل بعمل الشرطة واعطائها الفرصة لاكمال عملها.

وفي ختام البحث تقرر نقل البحث الى لجنة الداخلية لمواصلة بحثه.

عودة شارون لرئاسة المجلس الـــوزاري للاستيعاب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تراجع وزير الاسكان، ارئيل شارون، امس الاول (الاربعاء)، عن استقالته من منصب رئيس المجلس الوزاري لشؤون الاستيعاب والتي قدمها احتجاجا على اهمال شؤون المهاجرين محملا المسؤولية بذلك الى رئيس الحكومة.

وجاء هذا التراجع اثر الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مع شارون، صباح امس، وقطع فيه الاول «وعداه» بالعمل على حل مشاكل المهاجرين.

ويبرر شارون الى هذا المنصب وسحب استقالته بقرار زيادة «سلة الاستيعاب» ليبلغ (٤١) رئاف شيكل، والوعود التي تسلمها بحل مشكلة استيعاب المهاجرين في اماكن العمل.

ويشار الى ان المقربين من شمير كانوا اعلنوا ان رئيس الحكومة «قرره قبول استقالة شارون وتعيين الوزير موشيه نيسيم مكانه». وعلى ما يبدو فان شمير تراجع عن قراره هذا.

من اجل التنسيق والعمل المشترك

اجتماع في شفاعمرو للجان الاغاثة في اسرائيل وفلسطين المحتلة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الاغاثة القطرية «اجتماعا» امس الاول الاربعاء في شفاعمرو بحضور مندوبين عن لجان الاغاثة المحلية وبمشاركة مجموعة من اعضاء لجنة الطوارىء للاغاثة من فلسطين المحتلة، وعقد هذا الاجتماع بناء على طلب لجنة الطوارىء من اجل التنسيق والعمل المشترك.

افتتح الاجتماع السيد سعيد رابي لحيا وفد لجنة الطوارىء من فلسطين المحتلة واكد على اهمية ايجاد هذه اللجنة من اجل التنسيق والعمل لايصال مساعدات الاغاثة الى الاهل في فلسطين المحتلة بشكل منتظم.

كما تحدث السيد محمد عبري نصار فأعلن ان حملات الاغاثة المنظمة التي بدأ شعبنا الى اخواننا في فلسطين المحتلة بعد حرب الخليج لم تتوقف وستواصل هذه الحملات خلال شهر رمضان وبعده حتى انتهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتحدث باسم لجنة الطوارىء الدكتور محمد جاد الله فقدم شكره الجزيل لمنظمي الاجتماع واكد «اننا نعتز بلقائكم، ونحس بأنه فخر ان نلتقي بكم، وان اللقاء ليس فقط للحديث، بل نحن شعب واحد، معاناتنا معاناتكم، مشاعرنا واحدة ومستقبلنا واحد». واضاف «نحن مجموعة تمثل اخواننا في الضفة والقطاع، في الفترة الاخيرة الفنا لجنة الطوارىء، وهي تمثل في صفوفها جميع التيارات والتنظيمات السياسية. وستكون لجنة الطوارىء، لجنة تنسيق للحاجة الملحة والاغاثة بالمجالات التموينية والصحية».

وتحدث السيد ودي كرنسكي (خط احمر) فقال «انا يهودي اقوم بعمل مقدس، وبالرغم من الامور الصغرى التي تفصل بين الشعبين، توجد امور عظمى توحد بين الشعبين، الحكمة هي ان نفرز بين الامور الصغرى والادوار العظمى بين الشعبين».

واضاف «الامور العظمى التي تحدث عنها اقوى من الاشخاص. ويؤسفنا ان قلائل من اليهود يؤمنون بهذه الآراء. والشيء المركزي الذي اتحدث عنه هو حياة الانسان. لقد كتب على شعبينا ان يعيشا في هذه الرقعة من العالم وهذا قدرنا. انا كيهودي ومؤمن بعدالة العمل الذي اقوم به وهذا هو الشيء المهم».

كما تحدث في الاجتماع: كل من الدكتور حاتم كناعنة والسادة: عدنان حادة، وابراهيم نعوم، ومحمد فضل حسان وعمر ابداح وغالب سيف واكدوا جميعهم على ضرورة التنسيق والعمل المشترك لما فيه العمل على جمع الاغاثة وتقديمها للاهل في فلسطين المحتلة.

● سالم جبران ●

يريدون رأس عرفات والمنظمة لأنهم يريدون رأس فلسطين

□ خلال أزمة الخليج، منذ الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من آب ١٩٩٠ وحتى وقف الحرب الامريكية ـ الاطلسية ضد العراق، كانت تدور بالمقابل، حرب اخرى، سياسية ـ دبلوماسية ضد منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

وبعد ان توقفت الحرب الامريكية ـ الاطلسية ضد العراق ازدادت الحرب السياسية ـ الدبلوماسية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته حدة وشراسة واتساعا.

امس الأول قام الرئيس الامريكي ورئيس وزراء كندا بهجمة سياسية عنيفة جدا على م.ت.ف وقيادتها. وبينما قال بوش ان م.ت.ف «فقدت الكثير من مصداقيتها» فان رئيس وزراء كندا قال ان مصداقية م.ت.ف سقطت الى مستوى الصفر.

وكل الجهاز الاعلامي الامريكي، الرسمي وغير الرسمي، بما في ذلك الصحافة والعديد من شبكات التلفزيون، يشهد حملة مكثفة متواصلة على منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها. وهنالك هجوم مركز بشكل خاص ضد ياسر عرفات شخصيا.

ولا حاجة للاشارة الى ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل، بكل ما لديها من امكانيات دعائية داخل اسرائيل وفي الخارج، شنت وتواصل شن حملة هستيرية في محاولة محمومة لشطب م.ت.ف عن خارطة الشرق الاوسط والعالم.

ربما يقال ان هذا ليس جديدا، عمليا.. فاسرائيل لم تقبل، يوما، الاعتراف بـ م.ت.ف والتفاوض معها.. والولايات المتحدة فتحت حوارا عليها مع م.ت.ف، ثم لم تلبث ان وجدت ذريعة لوقف هذا الحوار..

ولكن الجديد لاحقا، نتيجة حرب الخليج، هو تجنيد الولايات المتحدة لانظمة عربية ومؤسسات صحفية واقلام فاسدة مأجورة لشن حملة وحشية على م.ت.ف وقيادتها.

المؤسسة الرسمية في السعودية، من الملك فهد الى أصغر قلم في الصحف البلاطية، تعلن ان م.ت.ف شطبت نفسها وأن لا كلام مع م.ت.ف وفي احسن الاحوال، يمكن الكلام معها بعد الاطاحة بـ «القيادة الحالية».

وأمير الكويت ايضا زعلان على م.ت.ف، واذا كان الأمير زعلان، فان الامارة التي «تحررت» من الاحتلال العراقي لتصبح تحت الاحتلال الامريكي ـ البريطاني المباشر، زعلانة كلها.. وكذلك كل الأمراء، وانصاف الأمراء وارباع الأمراء في الدول الخليجية يشاركون، متطوعين متحمسين، في الجوقة المعادية لمنظمة التحرير.

وهذا الاسبوع شنت الحكومة المصرية والصحف «القومية» التابعة للنظام الساداتي المباركي حملة وقحة ومنحطة على الشعب الفلسطيني وقيادته وعلى عرفات، شخصيا.

مبارك اعلن انه اذا كان لا بد من مشاركة م.ت.ف في العملية السلمية فيجب ان يكون واضحا ان عرفات نفسه لن يشترك فيها..

وأمس حركت الارادة «السامية»، البوشية ـ المباركية صحفيا عميلا عريقا في مصر هو موسى صبري للقول بأن عرفات هو «مهرج» وهو «خائن للشعب الفلسطيني» (هكذا، لا اكثر ولا اقل!!) وانه عبء على كاهل الشعب الفلسطيني والامة العربية.

وبالتوازي، مع هذه الحملة الاعلامية على م.ت.ف وقيادتها نقرأ عن اتصالات ومشاورات ومباحثات ومبادرات تجري في الدهاليز المظلمة للسياسة العربية لاقامة منظمة «بديلة» لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتشارك في هذه المؤامرة كل الانظمة العربية التي كانت «شريكة» ـ تابعة لـلائتلاف الامريكي المعادي للعراق.

ويمكننا الان ان نقول، بكل يقين، ان دول الائتلاف الامريكي عندما وعدت انها بعد الانتهاء من ازمة الخليج سوف تنتقل لحل القضية الفلسطينية كانت تقصد انها بعد القضاء على العراق سوف تنتقل للقضاء على القضية الفلسطينية بوصفها عقبة في وجه المشروع الامريكي، عقبة في وجه تنفيذ الحلف الاستراتيجي السياسي الامريكي في المنطقة.

● بيكر ●

خلال زيارة السيد جيمس بيكر، وزير خارجية الولايات المتحدة لاسرائيل، قال وزير خارجية اسرائيل السيد دفيد ليفي ان الادارة الامريكية وافقت، لأول مرة، على رؤية سياسية اسرائيلية اساسية مفادها ان سبب النزاع الاسرائيلي ـ العربي ليس القضية الفلسطينية وعدم تلبية المطالب القومية العادلة للشعب الفلسطيني بل.. عدم استعداد العالم العربي للاعتراف باسرائيل. وقال ان بيكر وافق على ان تسير «العملية السلمية» في محورين متوازيين ـ واحد يسعى لحل القضية الفلسطينية وآخر يسعى لاقامة السلام بين الدول العربية واسرائيل.

ولم يخف ليفي انطباعه بأن الولايات المتحدة موافقة على أن بالامكان التقدم في تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية أسرع من التقدم لحل القضية الفلسطينية.

ولذلك تنشط السياسة الامريكية والاسرائيلية ـ ووراءها كل عرب امريكا ـ لمنع حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وواقعيا عن طريق عقد المؤتمر الدولي بمشاركة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى اساس الانسحاب واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ان هذا العداء الجنوني لمنظمة التحرير الفلسطينية والاستماتة لمنع مشاركتها في العملية السلمية يهدفان عمليا الى منع حل القضية الفلسطينية. ترى هل يخفى على بيكر وسيده بوش بأن م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟ ألم يسمع هذا الكلام، بصريح العبارة وبإصرار وطني عميق، من الشخصيات الفلسطينية من المناطق المحتلة التي التقاها في القدس؟

أحقا يصدق الخطاب الادارة الامريكية بأن بالإمكان شطب دور م.ت.ف وتصفيتها كأن لم تكن، وتوكيل الزعامات الموالية لأمريكا في العالم العربي بمهمة «خلق» و «تشكيل» وفد فلسطيني؟ أهكذا يمكن شطب ثلاثين عاما من النضال القومي الفلسطيني والتجربة النضالية الفلسطينية والدور الكبير للمنظمة، بقرار أقطاب التآمر، خلال حفل عشاء بين بيكر واعوانه، في القاهرة او الرياض او اورشليم؟!!

قلنا ونقول الآن ايضا ان من يرفض الاعتراف بـ م.ت.ف ومفاوضتها انما يرفض فعليا تقرير المصير للشعب الفلسطيني ويرفض فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

يسأل بقلم المرتزق موسى صبري: ـ أليس بإمكان شعب فلسطين «التنازل» عن عرفات؟ بالطبع بإمكان الشعب الفلسطيني ان يواصل النضال في غياب اي قائد. ولكن الشعب الفلسطيني يدرك ادراكا عميقا ان الائتلاف الامريكي يريد رأس عرفات، لأنه يريد رأس م.ت.ف ويريد رأس م.ت.ف لأنه يريد رأس القضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني.

وبالمقابل مع هذا المحور من التآمر الاستعماري، هنالك الآن نشاط محموم جدا ومكثف لتوسيع رقعة كامب ديفيد بعقد الصلح بين اسرائيل والسعودية وبين اسرائيل والكويت، بدون ارتباط بتقدم او عدم تقدم في مجال حل القضية الفلسطينية، وقد أشارت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاول الى ان الادارة الامريكية تتعامل مع حكام السعودية والكويت والامارات النفطية من منطلق ان هؤلاء الحكام بحاجة الى واشنطن اكثر مما هي بحاجة اليهم، فمجرد بقاء هذه الانظمة يعتمد على الحماية العسكرية ـ السياسية الغربية، والامريكية ـ البريطانية، اساسا.

ولذلك ـ قالت الصحيفة ـ فإن واشنطن قالت لهم بصراحة انها تعتقد بأنه آن الأوان لعقد السلام مع اسرائيل. ولنتذكر بأن اول «بشرى» قالها بيكر، لدى وصوله الى تل ابيب هي «استعداد السعودية والكويت، عمليا ورسميا، لعقد الصلح مع اسرائيل».

● ● ●

ان كل الذين تصوروا ان الولايات المتحدة، ايضا، اصيبت بعدوى «التفكير الجديد» وتريد سلاما واستقرارا في الشرق الاوسط يجب ان يعيدوا حساباتهم وتقييماتهم، بصدق وشجاعة.

فقد صار واضحا ان الائتلاف الامريكي اراد شطب العراق سياسيا وعسكريا ضمن خطة امريكية لتأديب وقتل كل من يتجاسر على تحدي الهيمنة الامريكية، كل من يتجاسر على قول «لا» للمشاريع الاستعمارية. وبعد ضرب العراق لا يتضمن المشروع الامريكي إنصاف شعب فلسطين بل تصفية القضية الفلسطينية وبسط الهيمنة السياسية ـ العسكرية ـ الاقتصادية الامريكية على المنطقة.

ويبدو ان الانتصار العسكري الامريكي على العراق فتح شهية القتلة الاستعماريين لاقامة «ترتيبات امنية سياسية» في المنطقة تعمق تبعية الانظمة العربية العميلة لواشنطن وتعمق الدور الاقليمي لاسرائيل، وتعمق إحكام القبضة الاستعمارية على نفط العرب وكل اوطان العرب.

وهذه الاهداف هي حلقة اساسية في السياسة الكونية للولايات المتحدة في المرحلة الراهنة حيث تحاول ترجمة التراجع في الدور السوفييتي عالميا، لنشر هيمنة امريكية (نظام الدولة العظمى الواحدة) عالميا.

كنا سنكون سعداء جدا لو ان هنالك ما يدعو حقا الى التفاؤل، الى قرب تصفية كابوس الحرب، واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل واقامة السلام الشامل بين اسرائيل والعالم العربي..

ولكن الوضع غير ذلك.. والمنطقة تقف الان عشية حاجة قومية تاريخية الى اعادة صياغة المشروع القومي النضالي لمجابهة الكولونيالية الجديدة جدا في ابشع وأشرس صورها. واذا كان القصف التدميري الشامل للعراق قد كشف عنف الشراسة العسكرية الامريكية، فاننا نقول ان الشراسة السياسية ـ الاقتصادية الامريكية ضد الشعوب العربية والشعب الفلسطيني اولا، ليست اقل عنفا من الشراسة العسكرية.

لماذا تفاءل بيكر؟!

● نظير مجلي ●



● لن نجد أفضل وأشطر من اسرائيل، ورئيس الحكومة شمير بالذات، في فضح حقيقة الدور الامريكي الحالي لما يسمى بـ «تسوية أزمة الشرق الاوسط».

ففي اللقاء المطول الذي اجراه التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية ليلة أمس الاول، الاربعاء، ضمن برنامج «موكيد» وما بين المزة والمزة ومرجيحة الرقبة وبرمة البوز، أفضى شمير بما يجري ليس فقط الموقف الاسرائيلي بل والامريكي أيضا.

لقد بدا شمير مزهوا، بعيدا عن كآبته الازلية. ضحك كثيرا. ظهر واثقا من نفسه بغلو وفيض.

اكد اولا ان الولايات المتحدة لم تضغط بشيء، ولم تطرح أية أفكار جديدة او برنامج سلام جديد للمنطقة. بل أكد ان جيمس بيكر أدرك أهمية الخطة الاسرائيلية للسلام (التي سميت «خطة شمير» وتراجع عنها اول من تراجع، شمير نفسه، مما ادى الى انسحاب حزب العمل وسقوط الحكومة..) وضرورة ان تكون الاساس الذي تستند اليه الجهود السلمية.

وطلب شمير من الصحفيين اللذين قابلاه ان يخففا من حماسهما نحو الحل. وقال: يوجد هنالك وقت ولا حاجة للاستعجال. فنحن ننتظر الان ان تبدي الدول العربية تغيرا جوهريا ملموسا. وأعلن ان بيكر لم يقل له *ان هناك تغيرا كهذا في دول التحالف الشاقي، انما التغير* طفيف ومشروط وتستبعد منه دولة مثل سوريا.

وعاد شمير الى الحديث عن خطته، التي اصبحت بعد حرب الخليج قديمة جدا، ليقول باصرار انها الخطة الوحيدة القابلة للتنفيذ. ولم ينس ان يذكر بان الخطة تتحدث عن آفاق بعيدة جدا، اذ يبدأ التفاوض على الحكم الذاتي او الادارة المدنية، التي ستطبق كمرحلة اولى بعد انتهاء المفاوضات (التي قد تدوم سنوات..). والادارة المدنية تستمر خمس سنوات، في السنوات الثلاث الاولى تبدأ المفاوضات على الحل الدائم. وهذه المفاوضات لا تبدأ قبل ان تشعر اسرائيل بالامان تجاه الدول العربية كلها. والامان لا يأتي الا بتحقيق السلام.

ويسأل المراسلان: وماذا عن سوريا والجولان. فيعيد شمير موقفه القديم الذي يرى في سوريا عدوا شرسا. فـ «حافظ الاسد لا يختلف عن صدام حسين»، هكذا سمع شمير من اصدقاء اسرائيليين وامريكيين. وأن الجولان تم ضمه الى اسرائيل.

وما هي الخطوة القادمة؟ يسأل المراسلان.

فيجيب شمير: استيعاب الهجرة الكبرى. وكان قد عاد لتوه من لقاء مع ارئيل شارون، اقنعه فيه بالعدول عن استقالته من رياسة اللجنة الوزارية لشؤون الاستيعاب. ولم يتم الاقتناع ببلاش طبعا. وها هي الصحافة الاسرائيلية (امس الخميس) تتحدث عن خطة جديدة وميزانيات جديدة لزيادة الصرف والموارد لاستقبال المهاجرين.

اذن ما هو الجديد في السياسة الاسرائيلية بعد جولة بيكر الى المنطقة؟!

من الصعب ان نقول ان كل هذا الضجيج العالمي حول هذه الجولة وعشرات الخطط والمشاريع التي تقذف على جنباتها.. كله كلام في كلام. ولكن هنالك صعوبة اكبر في القول ان جولة بيكر فتحت آفاقا جديدة للسلام في سياسة حكومة اسرائيل.

لقد فرضت حرب الخليج، على الرغم من المآسي التي ألحقتها بالامة العربية والدمار الرهيب في العراق والتفسخ المريب في العالم العربي، طرح القضية الفلسطينية على بساط الابحاث الدولية من جديد كاحدى ابرز القضايا التي تحتاج الى معالجة سريعة.

ولا يغيب عن بالنا ان اوروبا الغربية، انشط طرف في السعي لمعالجة هذه القضية، تطرح امام الحليف الامريكي الازعر (نسبة الى زعيمه) تحديا كبيرا يمكن تلخيصه بما يلي: بعد حرب الخليج وبسببها يبدو العرب، بمن فيهم الفلسطينيون، في انسب وضع لتقبل حلا غربيا للقضية الفلسطينية. فهم في حالة ضعف وتفكك لم يشهد تاريخهم الحديث (منذ العام ١٩٦٧ على الاقل) مثيلا لها.

منظمة التحرير الفلسطينية محاصرة من عدة دول عربية، والعرب الذين ينكرون دورها القيادي والتمثيلي للشعب الفلسطيني اكثر بكثير من الغربيين الذين ينكرون هذا الدور. واسرائيل لم تعد ذلك العدو الذي يجب عزله والقضاء عليه انما هي حليف، مباشر او غير مباشر، في مواجهة «المتطرفين العرب امثال العراق وحلفائه».

ويقول الاوروبيون الغربيون للامريكان: يجب استغلال هذه الفرصة لاقصى حد والتعجيل في التوصل الى حل، لان اي تأخير، لا يكون الا في صالح قوى «التطرف».

ويبدو، ايضا من كلام شمير، ان الامريكيين «قبضوا» هذا الرأي. فجاء بيكر الى المنطقة. ويقول شمير: «الامريكيون يشعرون انهم انتصروا انتصارا ساحقا ومشرقا. ولذلك هم مستعجلون للتقدم في جهود السلام في الشرق الاوسط». واضاف: نحن ايضا لا غانع في الاستعجال. ولكن يجب ان تسير الامور بشكل منطقي. فليس من المعقول ان نتفاوض مع عرب ارض اسرائيل الذين يسمون انفسهم فلسطينيين بينما لا تزال في حالة حرب مع الدول العربية المجاورة. لذلك يجب ان نبدأ في مفاوضات السلام مع الدول العربية المستعدة لذلك، ثم نبدأ في مسلك آخر بالتفاوض مع الفلسطينيين.

وعندما حاول المراسل السياسي للتلفزيون، عمانوئيل هلبرين، ان يقلل من أهمية التفاوض مع الامارات العربية والسعودية اعترضه شمير، بالزهو نفسه قائلا: «بالعكس. فالسعودية دولة في غاية الاهمية في المنطقة. لها دور كبير جدا». ولم يترك شمير للصحفي ان يسأله عن هذا الدور. وسرعان ما أوضح: «انها دولة ذات تأثير كبير على العديد من القوى والدول. يمكنها ان تدعم او لا تدعم. ان تؤثر هنا وتؤثر هناك.. يوجد الكثير ما يمكن ان نتفاوض عليه معها وان نتعاون فيه مستقبلا..». ولا ادري اذا كان شعر شمير هنا انه كشف اكثر مما ينبغي فانتقل لمهاجمة سوريا.

فاذا كان بيكر خرج من اسرائيل متفائلا بالتقدم نحو السلام، بعد ان أسمعه شمير مثل هذا الكلام، علينا ان نضع ايدينا على قلوبنا ونتحسب للاتي بألف حساب.

ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكن ذات يوم مصدر ثقة لنا، وهي كذلك اليوم ايضا. ولو ان هناك من يعتبر هذا الكلام اليوم «رجعيا» و«محافظا» و«متجمدا» و«غير فاهم للعالم الجديد». لكن هذا الرأي المتنور لا يغير من الحقيقة شيئا. فالقادة الامريكيون لم يتغيروا ولا يريدون ان يتغيروا. انهم يريدون سلاما في المنطقة يكون نسخة طبق الاصل عن نتائج حرب الخليج، بمعنى ضمان الهيمنة الامريكية (هناك بواسطة السعودية وهنا بواسطة اسرائيل). وأي عنصر آخر في المنطقة يجب ان يكون تابعا لهذه الهيمنة. وان تمرد عليها فمصيره كمصير العراق. وقد تكون المسألة بالنسبة للامريكيين ابعد بكثير من الشرق الاوسط والعالم العربي. فما حدث في الخليج يثير عند بوش وصحبه الشهية والشره للهيمنة على العالم كله، بما في ذلك على الاتحاد السوفييتي والصين. فكم بالحري بالنسبة للجسد العربي الجريح والشعب الفلسطيني «الضحية الخالدة» لخيانات الزعماء العرب(؟!) وللبلطجية العدوانية لحلفاء امريكا في اورشليم القدس؟!

.. ولكن، كل ما سبق ذكره هو في باب حسابات السرايا. وليس أسهل من ان تجعلها «القرايا» أوهاما في أوهام.

فالشعب الفلسطيني يملك من التجارب والتضحيات والحكمة ما يمكنه من مواجهة هذه التحديات بذكاء وشجاعة ومسؤولية ليس فقط في سبيل مواجهة التلاعب الامريكي ـ الاسرائيلي بل رده الى نحره ليتحول لمصلحة السلام. والشعب الفلسطيني أحوج شعب في المنطقة الى السلام. وهو اكثر من يعاني من غياب السلام. واعداؤه يعرفون ذلك، ويتعاملون ازاءه بكل لؤم وشراسة. ولكن اصرار هذا الشعب على حقوقه الوطنية المشروعة والدولة المستقلة اساسا استراتيجيا (واستمرار الانتفاضة هي خير دليل وأشرف وأقوى سلاح..)، والمشاركة في كل جهد دبلوماسي ممكن في المعركة السياسية، كفيلان بقلب الحسابات الامريكية ـ الاسرائيلية. وهذا هو المطلوب اليوم. فاذا كان هدفهم ان يستغلوا الفرصة.. لا بأس أن يكون هدفنا نحن ايضا (الشعب الفلسطيني وحلفاؤه) استغلال الفرصة. هدفهم فرض الاستسلام. وهدفنا لتحقيق السلام. وقد تكون هذه فرصة تاريخية لتحقيق هدفنا وافشال هدفهم، وخطوة على طريق استرداد ما هدر من كرامات عربية في حرب الخليج.

عرض حال

● نسيم ابو خيط ●

الحل الامريكي.. في مسارين!

● قبل ان يطير وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، من اللد الى دمشق، مفتتحا خط التطبيع تل ابيب ـ دمشق العتيد، كان الوزير الامريكي قد أرسى القواعد التي يريد ان يقيم عليها صرح «السلام الامريكي» في الشرق الاوسط.

وهذه القواعد ينبغي لها ان تكون ذات مناعة تمكنها من حمل مسارين معا يشكلان الـ «خطة» الاول، تسير عليه المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية، اما مجتمعة (وهذا ما لا يحتمله التاريخ العربي الحديث) واما كل دولة على انفراد.. والثاني، تسير عليه المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

على امتداد الايام الثلاثة التي حل فيها بيكر في البلاد كانت رائحة البخار المتصاعد من الطناجر تقول ان بيكر نجح في مهمته. حتى قيل ان مديح الروائح فتحت شهية الرئيس الامريكي، جورج بوش، فقرر ان يأتي بنفسه، في زيارة مقبلة، ويشم.

وفي بلادنا التي احتفلت بالمراسيم المطلوبة، سرعان ما اتضح ان مناورة بيرس في طرح «الحل البديل لليكود» كانت بمجرد احتياط. ولم تكن هناك حاجة لها كما في الايام الحوالي. فقد انسجم «المسار الفلسطيني» في خطة السلام الامريكية مع هدف خطة حكومة شمير المعلن، وهو عزل القضية الفلسطينية عن «الخلافات العربية ـ الاسرائيلية»، والبدء بـ «حل» هذه الخلافات.

ولا ندري ان كانت وسائل الاعلام في بلادنا تعبر عن رغباتها هي، بصفتها جزء «وطني» من المؤسسة الحاكمة، ام هي تعكس النوايا الحقيقية التي لا تظهر في اقوال المسؤولين الامريكيين ـ حين تنشر بان الولايات المتحدة قررت «ألا تعطي الاولوية للموضوع الفلسطيني»، وان بيكر «اكتفى بالطلب من اسرائيل اتخاذ خطوات تهدف الى تخفيف الضغط واجراء تسهيلات على سكان المناطق المحتلة». ولكننا نسجل لنا انه ما ان أنهى جيمس بيكر حصة اسرائيل من الزيارة حتى نفذت الحكومة هذا الطلب وألغت الحظر الذي فرضته على سكان المناطق المحتلة القاضي بمنعهم من دخول القدس.. مع ان عملية الاعتداء على حياة النساء الاربع ما زالت طرية.

اما ما يخص «المسار الاول» في خطة السلام الامريكي، وهو بدء الحوار العربي ـ الاسرائيلي، فقد لاحظنا ان هذا المسار بدأ فعليا بعد الحضور العسكري الامريكي في المنطقة، وفي اثناء الحرب الكونية ضد العراق التي خلقت واقعا جديدا كانت تستقي فيه وسائل الاعلام في بلادنا المعلومات بالاتصال المباشر مع السعودية. وقد جرى هذا الاتصال في البداية، عبر الاقمار الاصطناعية، ثم صار يجري عبر التلفون.. فيتحدث هذا الصحفي او ذاك المسؤول، من السعودية او الكويت، مع «الخط المفتوح» في «صوت اسرائيل».

وقبل ان تضع الحرب كل اوزارها في العراق كانت وسائل الاعلام قد فكت الشيفرة نهائيا: «استعداد العربية السعودية للحوار». اما «استعداد سوريا للحوار» فقد اهملته وسائل الاعلام في بلادنا كليا، لان القابضين على زمام الحكم في اسرائيل لا يريدون مثل هذا الحوار طالما «تحتفظ سوريا بقدرة عسكرية لا تقل عن تلك التي كان يمتلكها العراق». وذلك يعني «ان مجال الصواريخ السورية اقرب الى المناطق الاسرائيلية المأهولة منها في العراق».

ولهذا ـ قالت وسائل الاعلام ـ انه عندما طار بيكر الى دمشق حمل معه قائمة باسماء الاسرى والمفقودين الاسرائيليين، الذين خلفتهم اسرائيل وراءها داخل غبار الحروب والمعارك (الميتي) والمصادمات المتواصلة مع المقاومة في لبنان، خصوصا منذ حربها الكبرى ضد لبنان عام ١٩٨٢. وهذا يعني ان بيكر سيبدأ خطوته الاولى، في مسار السلام الامريكي الاول، بالقائمة المذكورة. اما الخطوة الثانية فيمكننا قراءتها، بسهولة، من داخل حقيبة بيكر الدبلوماسية، حتى بدون اجهزة ليزر: فقبل يوم واحد من طيرانه الى دمشق كان بيكر قد طار مع زميله الاسرائيلي، دافيد ليفي، في مروحية، فوق الجولان ـ لينظر بنفسه، وليقدر ويقرر «مدى حيوية هضبة الجولان لارض اسرائيل» وانه «لا يجوز لجيش حافظ الاسد ان يعود ويقعد على الهضبة، بينما الجليل تحته كالصحن المسطح».

اما في مسار السلام الامريكي الثاني ـ فقد مهدت الدول العربية الحليفة الارض تحت اقدام بيكر للتنكر لدور قيادة الشعب الفلسطيني (م.ت.ف) في الحوار، حتى بات «مشروعا» ان تتقدم الولايات المتحدة بخطوات واسعة نحو «خطة شمير». وحين اردنا ان نسجل الخطوات التي تمت خلال زيارة بيكر والمحسوبة على المسار الثاني للخطة ـ المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لم نجد ما نضيفه لما فعله كيسنجر، قبل ١٧ سنة (مقابلة ممثلين فلسطينيين من المناطق المحتلة) سوى طلب بيكر تخفيف القبضة الاسرائيلية عن خناق سكان فلسطين المحتلة.. بينما الشيء الوحيد الذي جهرت به وسائل الاعلام، وهي تودع بيكر، هو الاعلان عن ان «مطلب ارض مقابل السلام» الذي طرحه بوش، «سيصطدم بجدار محصن في اسرائيل».

والسؤال هو هل هذا الجدار محصن ايضا في وجه القرارات الصادرة عن مجلس الامن؟ وهل تفرض الولايات المتحدة حصارا اقتصاديا على اسرائيل. وتحرك اساطيلها لتنفيذ القرار؟

والسؤال الاهم: هل يظل شعب اسرائيل يعيش ويده على الزناد في فلسطين المحتلة.. والى متى؟

مناقيش

● محمد علي طه ●

على متن طائرة هليكوبتر

□فرح الوزير دافيد ليفي فرحا كبيرا ورقصت الابتسامة على وجهه وتسريحته الجميلة. وكيف لا يفرح وهو المضيف الرسمي لوزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية السيد جيمس بيكر، الذي طال شرين وقيراطين بعد حرب الخليج، خاصة بعد أن شاهد دافيد زملاءه، ثمانية وزراء خارجية من البلدان العربية، يطيرون من دمشق الشام الى الرياض ليحظوا بمقابلة بيكر؟!

وقد أعدّ وزير الخارجية الجديد والنشيط جولة علمية سياحية سياسية لضيفه على متن طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية برفقة ضابط اسرائيلي كبير. وبعد أن اقلعت الطائرة قال الوزير ليفي:

ـ جيمي! بلادنا جميلة وآمل ان تعجبك!

ـ لا تقلق يا دافيد. فقد ربتني عائلتي منذ الصغر على حب هذه البلاد المقدسة. هذا ما رضعته من التوراة والانجيل.

ـ ارجوك. انظر. هذه مدينة نتانيا الجميلة على شاطئنا الجميل. هنا خصر اسرائيل الرفيع.. هنا الخصر الضيق، لأن تلك البلدة، طولكرم، تبعد عن نتانيا ١٥ كيلومترا فقط. تصور يا جيمي ان تقوم دولة لعرفات وابو نضال وابو موسى وابو النوف ويضعون مدافعهم ورشاشاتهم وصواريخهم في طولكرم! هل نستطيع ان نحتمل هذا؟؟

ـ طبعا طبعا.. حتى المرأة ذات الخصر الرفيع لا تحتمل رجلا جلفا غليظا!!

ـ حسنا. انظر ايضا الى هذه المدينة الجميلة الواقعة بين بيارات البرتقال والبساتين الخضراء. هذه كفارسابا. مدينة مثل الوردة. وهذه القرية التي بجوارها اسمها قلقيلية. هنا الخطورة يا جيمس يا عزيزي.. لو قامت دولة عرفاتية اشفية في هذه المنطقة فانها تهدد بطن دولتنا الرقيق. هذا البطن الخصان. دولتنا يا عزيزي صغيرة وجميلة ولا تحتمل ان تتنازل عن طولكرم وقلقيلية. هذه الاراضي اسمها الشومرون اراضي اسرائيلية كان قد احتلها الملك عبد الله وحررناها عام ٦٧.

ـ ارجوك. لا حاجة للتاريخ. نحن لسنا مؤرخين وأخاف أن نخطئ.

ـ حسنا يا عزيزي. انظر هناك! هذا هو الجليل! الجبال الخضراء! وهذه مستوطناتنا الجميلة التي حوّلت جبال الجليل الجرداء الى خضراء. هنا كان خط الحدود، وما زال.. ولكننا بحاجة الى هذه المنطقة الصغيرة بين خط الحدود وبين هذا النهر اللبناني لنحافظ على سلامة مستوطناتنا. هذه قضية امن يا جيمي. لنحافظ على اطفالنا ونسائنا من هؤلاء القتلة، هل تعرف: كل عربي هو صدام حسين. انهم يحبون القتل والارهاب تماما مثل الشاب الغزي، الذي قتل اربع نساء طعنا بالسكين رسالة لله.

ـ ولكن اياكم ان تبنوا مستوطنات في هذه المنطقة!

ـ لن نبني هنا. نحن نوسع ارئيل واخواتها وهذا يكفينا الان.

ـ وهذه المنطقة ستكون منطقة السلام والامن.

ـ شكرا يا عزيزي. والان انظر الى هذه الهضبة. هذه هضبة الجولان، هذه صدر الدولة العالي. وهذا جبل الشيخ عينا الدولة. هذه المناطق كانت خالية قاحلة. بنينا المستوطنات وأقمنا المشاريع السياحية فيها فهل نعيدها الى هذا الدكتاتور ليضع عليها صواريخ سكاد ويقصف مدننا؟ هذا لن يكون. قل له هذا ـ اذا قابلته ـ الا يحلم بذلك. الجولان جزء من اسرائيل.. هذا جولاننا.

ـ سوريا بلاد واسعة.

ـ وهذه بحيرة طبريا.

ـ ما اجملها. هنا كانت معجزة السيد المسيح يا دافيد.

ـ لم اسمع بذلك! انظر.. انظر يا جيمس!

ـ ماذا يا دافيد؟

ـ هذا هو بيتي.. هذه بيت شان.. مدينتي.

ـ رائع.

ـ والآن حدق وانظر. هذه جبال يهودا! وذاك هو البحر المتوسط. بلادنا ضيقة، ولن نستطيع ان نتنازل عن شبر ارض منها.

ـ ولكن يا دافيد ماذا نقول للفهد وحسني وهما يطالبان بقرارات الامم المتحدة.

ـ اية قرارات؟

ـ ٢٤٢ و ٣٣٨.

ـ لقد التزمنا يا عزيزي جيمي بذلك، وقد نفذنا قرار ٢٤٢ بحذافيره منذ سنوات. ألم يطالب ذلك القرار بإعادة اراض محتلة؟ لقد أعدنا معظمها، القسم الأكبر. ألم تعد سيناء؟ نحن الذين طبقنا القرار ٢٤٢. وما تبقى من اراض فهو لنا. لأمن اسرائيل!!

ـ دافيد. اسمعني!

ـ كلي اصغاء.

ـ ان الدول العربية الشمالي تعهدت بالابتعاد عن عرفات والغاء المقاطعة العربية على اسرائيل وأن تخطو خطوات من أجل نزع السلاح وأن تعقد معكم اتفاقيات عدم اعتداء كخطوة اولى لاتفاقية سلام.

ـ حسنا يا جيمي.

ـ وأريد منكم خطوات ايجابية لتقول لهم: واحدة بواحدة.

ـ مثلا، ماذا تريد؟

ـ تحسين المعيشة في المناطق. فتح الجامعات. تخفيف منع التجول.

ـ سندرس ذلك.

ـ وأريد ايضا ان تعلنوا انكم موافقون على قرار ٢٤٢ حسب التفسير الامريكي له.

ـ الامريكي؟

ـ طبعا. فالعرب يريدون التفسير الفرنسي.. واسرائيل تريد التفسير الانكليزي.. والحل الصحيح هو التفسير الامريكي..

ـ حسنا.. حسنا جيمي.

ـ ونحن سنضغط عليكم كثيرا.

ـ ونحن سنصرخ عاليا..

ـ وسنصرّح اننا نريد حلا وانسحابا.

ـ واما نحن فسنعارض!

ـ وسنختلق الأزمات!

ـ على عينك يا تاجر.

ـ يا دافيد.. اسرائيل هي طفلتنا المدللة ولن نرغمها على شيء. ولن نزعلها!

ـ وأمريكا أمنا.

ـ نحن عائلة واحدة!! لا تقلقوا! ولكن ارجوكم ان تتقنوا اللعبة.!!

وهنا حطت الطائرة في المطار، ووقف الوزيران وسط مجموعة من الصحفيين واعلن السيد بيكر: كانت رحلة ممتعة. وقد تعرفت على متطلبات اسرائيل الأمنية.. وشكرا لدافيد على شرحه الوافي!!

وآمل أن اعود الى هنا.

● اسعد الاسعد ●

هناك من يصر على البقاء

● اذا كانت المعارك في الخليج العربي انتهت، وصمتت المدافع، وعادت الطائرات الى قواعدها، ومنصات الصواريخ هي الاخرى عادت الى قواعدها ولم يعد احد بحاجة الى الغرف المحكمة الاغلاق، فان البعض لا يزال يصر على البقاء في هذه الغرف وعدم رؤية ما يجري خارجها، من تغيرات فرضتها النتائج التي الت اليها الحرب.

لقد انتهت حرب الخليج على النحو الذي انتهت عليه، غير ان «حربا» اخرى بدأت، وهي لا تقل ضراوة عن الحرب التي استمرت قرابة شهر ونصف، ولا ندري متى تنتهي هذه الحرب، واذا كانت أدوات هذه الحرب، ليست نفس الادوات، الا ان النتائج التي ترتبت عليها الحرب الاولى، سوف تحدد نتائج الحرب التالية.

حال توقف المعارك في الخليج، بدأ التسابق للفوز بالغنائم، والغنائم، هنا، لا تقتصر على الفوز، بعقود تعمير الكويت، وما خلفته من دمار، والتي تقدر بعشرات مليارات الدولارات، بل تتعدى ذلك، الى ترتيب الاوضاع، لضمان سيطرة الولايات المتحدة اساسا على مستقبل المنطقة باسرها..

الى هنا، ويبدو الحديث عاديا، الا ان الجديد في الامر هو العودة الى ما انقطع من تواصل دولي مع المنطقة، وتحديدا، مع الصراع العربي الاسرائيلي، وبتحديد اكثر، مع القضية الفلسطينية.

فقد عادت الولايات المتحدة ودول التحالف، الى الحديث عن القضية الفلسطينية، مؤكدة ما انكرته بالامس القريب، حين رفضت «الربط» بين ازمة الخليج، والقضية الفلسطينية، ولا بد أن الكثيرين تفاءلوا خيرا لدى سماعهم خطاب الرئيس الفرنسي، والذي اكد فيه لاول مرة، ضرورة التوصل الى حل عادل يضمن حدودا آمنة لاسرائيل، ويضمن ايضا الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وحقهم في دولة مستقلة، وهي المرة الاولى التي يذهب فيها الرئيس الفرنسي الى هذا الحد، وكذلك تصريحات الرئيس الامريكي بوش امام الكونغرس، والتي دعا فيها الى حل للصراع على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) واعتماد مبدأ الارض مقابل السلام، وفي هذا السياق ايضا، جاءت تصريحات وزراء خارجية ـ الترويكا ـ وكذلك وزير خارجية كندا، وبريطانيا والرئيس السوفييتي، والمستشار الالماني، وكذلك الرئيس الصيني، وغيرهم، فيما بدا وكأنه بداية لمرحلة جديدة، سوف تشهد تحركا لحل قضية الشعب الفلسطيني المزمنة.

واذا كان هذا التناغم في التصريحات، جاء على خلفية حرب الخليج، وتحالف العالم العربي لتطبيق الشرعية الدولية بحق احتلال العراق للكويت، فان علينا ان لا نذهب بعيدا في تفاؤلنا، ذلك ان الحل وفق الشرعية الدولية يتطلب التعامل معها وفق نفس المعايير، يعني ان هذه الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة، لجأت الى مجلس الامن، مما يعني ان معيار المصداقية في تطبيق الشرعية، يتطلب هنا ايضا، اللجوء الى مجلس الامن وقراراته، ومن ثم تطبيقها، واول هذه القرارات، قرار رقم ٢٤٢ و٣٣٨، وبعد ذلك كما حدث في موضوع الكويت والعراق، وهذا بدوره يطرح سؤالا كبيرا، لماذا تعود الى الولايات المتحدة والدول الاخرى لتمرير الحل الذي تريده، في الوقت الذي بين ايدينا قرارات لمجلس الامن يمكن الاعتماد عليها، ومن ثم يبقى فقط البحث في الية تنفيذها؟!

نفس السؤال، يجب ان نطرحه على انفسنا نحن الشعب الفلسطيني، ونحن نتحاور في جدوى او عدم جدوى تقاطر الوفود للاجتماع بالوافدين الى القدس من دول ومجموعات العالم المختلفة، بدعوى البحث عن فرص للسلام.

انا لست ضد الاجتماع بهؤلاء او باولئك، ولست مع، اذ أن هذه اللقاءات، لا تضر ولا تنفع، ولكني لا ارى الطريق الى الحل، عبر هكذا الية، الاسرائيليون يعرفون ذلك، وكذلك اعضاء الوفود الاجنبية، واامل ان يكون الفلسطينيون يعرفون ذلك ايضا. فالذين يلتقون بهذه الوفود، ربما لا يميزهم عن غيرهم سوى اجادتهم للانجليزية او الفرنسية، وهذه بالطبع مهارة لا تكفي في مثل هذه الاحوال، وبرأيي، ان الطريق الى الحل، لا تأتي عبر هذه الالية، فللحل الية يعرفها جميع الاطراف، والمتمثلة في مجلس الامن، والذي يمكن الاعتماد عليه ـ بعد التجربة ـ وهو قادر على تنفيذ قراراته، وقد ثبت بالدليل القاطع، انه قادر، اذا خلصت النوايا الامريكية.

من جانب آخر، فان الظروف التي استجدت بعد انتهاء حرب الخليج والانتهاء من عملية ـ تحرير الكويت ـ تستدعي الخروج فعلا من الغرف المحكمة الاغلاق، والنظر الى هذه الظروف الجديدة، وعدم التغاضي عنها، وعدم التمسك بمواقف ما قبل الحرب، اذا كان هناك سعي جاد وصادق لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والقضية الفلسطينية.

(كاتب المقال، اسعد الاسعد (رام الله) شاعر وروائي، رئيس تحرير مجلة «الكاتب» المقدسية والامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة).

** المضحك المبكي **

● بقلم: الياس عطا الله ●

١ ـ كيف تكون حضاريا؟

وددتُ أن ابقي سر المهنة طي الكتمان، فالحكمة تقضي بألا تُفضي بكل ما لديك! ولكن، لأنني احبكم جدا، فلن أضن عليكم بعزيز، فاذا اردت عزيزي المتخلف ان تكون حضاريا، فافعل ما يلي (والوصفة والله مجرّبة):

اولا: تحدّث عن حالة الطقس حين يكون الأمر متاحا.

ثانيا: أكثر من التباكي على طبقة الأوزون.

ثالثا: جمّل حديثك باصطلاحات تتعلق بالبيئة، وخطر تلوثها، ولا مانع ان تقول ـ بين الفينة والأخرى ـ «بوليوشن» بترقيق الباء، بدلا من «تلوّث» كي تعطي نفسك بعدا حضاريا ارقى.

رابعا: لا تنس طائر النورس، او اي طائر أثقل البترول المسفوح جناحيه فما قوي على الحراك او التحليق.

خامسا: اياك ان تتحدث بلغة المتكلم كما يفعل الهمج والسُّوقة، بل قُل دائما: «زوجتي وأناه». ثم تابع دَوْرك.

سادسا: وبعد ان تقوم بالمهام الخمس السابقة، ارتكب من الموبقات ما شئت.

٢ ـ الاتحاد السوفييتي

لستُ خبيرا في شئون الاتحاد السوفييتي، ولا أفقه ـ والله ـ في الجلاسنوست ولا البريسترويكا، بالرغم من انني درستُ في جامعة اسرائيلية وفي قسم الدراسات الشرق اوسطية، ومن المفروض، نتيجة لهذا، ان اكون خبيرا!

وأعود الى الجوهر فأقول: قد يكون الاتحاد السوفييتي من الخاسرين بشكل مباشر او غير مباشر جراء ازمة الخليج، ولكن ماذا يريد العرب من الاتحاد السوفييتي؟ حين كان (؟) الاتحاد السوفييتي ذلك الثقل الرهيب في العالم، كان ينفق عليهم ويعلمهم ويحضرهم ويدربهم ويحميهم، ويخلع ـ اجلكم الله جميعا ـ نعله ليخبط على رؤوس الأمم المتحدة دفاعا عن قضاياهم.. هل نسينا؟ وماذا فعلوا يومها ومن قبل ومن بعد؟ لاحقوا الشيوعيين الكفرة المارقين الزنادقة الملحدين، وأسكنوهم في فسيح زنزاناتهم، وأفردوهم كبعير طرفة.. واليوم حين عصفت بهذا الصديق ذي الصدر الرحب كرحاب سيبيريا عواصف سياسية واقتصادية، رأيناهم (من الرؤيا) يردون الجميل، ويغيثون الملهوف، ويتسارعون لسحب ارصدتهم من بنوك العالم ليعينوه على النهوض! أوَلَمْ يخلق الأصدقاء للملمّات؟

٣ ـ خلاصة قضية

بن ستنترتح بعد؟

قد يشفع لنا أن الفريق يتمسك بقشّة! كفانا صدمات! ولنترك أمرنا لأطفالنا الذين لا يكلّفون الا بعضا من تكلك سراويل الكبار المرتعدين، وبعضا من بقايا عام الفيل.

٤ ـ مازوخية

أقرأ كل ليلة، تاريخنا منذ عام ١٢٥٨ ، وحتى عام ١٩٩١.. ولكثرة الانتصارات، ادخل في حالة من النشوة والأشَر، فلا يغمض لي جفن الا بقرص من الأسيفال.

٥ ـ انتصارات عربية معاصرة

وكي لا تصبح الهزيمة مرادفة للعروبة والاسلام، وكي انطع الطريق على كل الاعداء المتربصين بنا وبأمجادنا، سأسلسل انتصاراتنا الطنانة وايامنا المشهودة في هذا القرن:

١ ـ انتصرت مصر على اليمن سنة ١٩٦٣.

٢ ـ انتصرت سوريا على لبنان، وما زال الأشاوس رابضين هناك.

٣ ـ انتصر العراق على الكويت في آب ١٩٩٠.

٤ ـ انتصرت الاقطار العربية على فلسطين في مواقع مُبجّلة منذ عام ١٩١٧ وحتى تاريخه اعلاه.. مرورا بانتصارات الاردن الخالدة في ايلول سنة ١٩٧٠ ، وبانتصارات السوريين البررة في تل الزعتر وصيدا وبعلبك وبيروت وغيرها، وبانتصارات مصر في اكثر من موقعة غراء، وفي انتصارات الخليج التي ما زالت معاركها مستمرة، وكي لا أتهم بالاقليمية لا بد من الاشارة الى المعارك التي لا تعد ولا تحصى والتي انتصر فيها فلسطينيون على فلسطينيين آخرين..

صفحات مشرقات، ستجعل مهمة اعداء الأمة ضربا من المحال.

٦ ـ عن العروبة والاسلام والنصرانية

يتعمد المتفلذون في بعض اقطار العرب، في وسائل اعلامهم، العزف على نغمة جديدة مهترئة.. ويتعمد القائمون على شئون التلفزيون الاسرائيلي، مقابلة بعض متدينيه الضفة والقطاع، لغاية في أنفسهم جميعا. حتى لو ودّ هؤلاء للتصر في الرؤية والرؤيا ان يعيدونا الى الجدل العقيم اياه، المتمحور حول ربط الدين بالقومية (الاسلام بالعروبة).. ذلك الجدل الأرعن المرسوم بعقلية الجزية وأهل الذمة والموالي والدفع صاغرا، او بعقلية الامبراطورية العثمانية المنهارة.. حتى لو ودّ هؤلاء اعادتنا الى الوراء مئات السنوات، فإننا نعرف حقيقة واحدة غير مطروحة للنقاش مهما طالت اللحى وأحفيتِ الشوارب: عروبتنا اسمى من اوبئتكم ومراميكم السقيمة.

لا ينكر أحد من العاقلين، مهما كان انتماؤه، ما للاسلام من أثر عظيم على الحضارة العربية، القديمة والمعاصرة، ولا ينكر أحد من العاقلين، ان العروبة سابقة للمسيحية والاسلام.. فاقرأوا التاريخ جيدا، وأبقوا نهاشيكم وفتاواكم على صدوركم وفيها، وكفاكم فينا! تعالوا ننظر معا في جوهر الاشياء، وفيما يوحّد، ولنترك الثرثرة والهمز واللمز والسلفية السقيمة.. لسنا ضد السلفية في شيء، ولكن، فلنأخذ عنها علمها وايمانها ودماثة اخلاقها.. كفاكم لُتّتة مقيتة لقضايانا المقدسة!

أصدقكم القول انني اتقزز قرفا وانا اكتب في مثل هذا الموضوع.

٧ ـ لزوم ما لا يلزم

يُحكى، على ذمة العارفين بخبايا الأمور، ان صدام حسين كان يعرف سلفا بأنه لا يستطيع الصمود طويلا أمام الآلة العسكرية الامريكية الرهيبة.. ويحكى انه كان ينتظر المعركة البرية حيث سيتخبط الغزاة في دمائهم!

ويحكى، على ذمة العارفين بخبايا الامور، ان الجيش العراقي قد أكمل انسحابه من الكويت قبل بداية المعركة البرية!

والسؤال الذي «يطرح» نفسه ـ كما يقول أحد زملائي في العمل ـ هو: إن كنا نعرف النتيجة مسبقا، فلماذا الزمنا انفسنا وشعبنا بما لا يلزم؟ لمَ سمّةُ البدن هذه؟ ناقصنا؟؟

وعلى ذكر اللزوم وعدم اللزوم، لا بد أن يثبت ابو العلاء، ذلك العملاق المُسجّى في بلادنا المنسية، ليحدثنا من جديد عن لزوم ما لا يلزم.. ولا يظُنّنّ أحد من المتأدبين ان هذا الاصطلاح يقف عند حدود الروي والقافية وعلم البديع، كلا! فان أبا العلاء، كان يعرف منذ ذلك الزمن السحيق بأن وجود بعض الاقطار العربية غير لازم أصلا. اوليس هو القائل اولا:

إن العراقَ وإنّ الشام مذ زمنٍ — صِفران ما بهما للمُلك سلطانُ

ساسَ الأنامَ شياطينٌ مسلّطةٌ — في كل مصرٍ من الوالين شيطانُ

تشابهَ النَّجْرُ فالرومي منطقهُ — كمنطق العُربِ، والطائي برطانُ

صلوا بحيث أردتم فالبلادُ أذى — كأنما كلها للإبل أعطانُ

وثانيا:

أن الحجازَ عن الخيرات محتجزٌ — وما تهامةُ الا معدن التُّهم

والشام شؤم وليس اليُمنُ في يَمنٍ — ويثربُ الآن تثريبٌ على الفهم

مسكين ابو العلاء.. فماذا تراه قائلا اليوم في منظومة الدول العربية؟ ولمَ أظلمْ هذا العبقري برؤية هذا الكابوس؟ أليس هو القائل:

يا رب أخرجني الى دار الرضى — عجلا، فهذا عالم منكوسُ

ظلوا كدائرة تحوّلَ بعضها — من بعضها، فجميعها معكوسُ

واستغفر الله لي ولكم أجمعين.

(كفرياسيف)



(الاهالي ٦/٣/٩١)

●● زيــت العــطــرة ●●

● يستعمل زيت العُطرة او الجيرانيوم(*) كزيت منشط ومقو لعدة اجهزة في الجسم. اذ انه يؤثر على تنشيط الجهاز اللمفاوي(**) والجهاز العصبي خاصة لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب، الخوف، توتر الاعصاب. بالاضافة الى انه يوازن عمل الهورمونات ويساعد على التبول ويجعل عمل الكليتين طبيعيا.

ليس هذا فحسب.. بل بإمكانه ازالة الالتهابات الجلدية المصاحبة تورمات، وازالة الام الرأس والاعصاب، ومشاكل الاوعية والدورة الدموية ويجعل عمل الكبد طبيعيا. يوقف الاسهال ويقضي على الدود الشعري، لذا ينصح به للاشخاص الذين يعانون من «الباصور».

في الاماكن التي تتواجد فيها نبتة العطرة لا يمكن ايجاد اثر للحشرات، فزيت العطرة كفيل بابعاد الحشرات عن منطقة تواجده..

●● ايضا للبشرة.

ينعش البشرة المرهقة والجافة، وهو مطهر ومقو للجلد. يعالج «الاكزما» والجروح والحروق الجلدية الخفيفة.

يمكن استعماله بعدة طرق منها: ● بواسطة كماضات على الجلد وذلك باضافة ٣ ـ ٤ نقاط من زيت العطرة الى وعاء صغير يحتوي على ماء فاتر، ثم توضع الكماضات بصورة متواصلة مدة عشر دقائق. ● كحمام.. وذلك باضافة ١٠ ـ ١٥ نقطة منه الى مياه الاستحمام «البانيو» لمدة ٢٠ ـ ٣٠ دقيقة. ● تنشقه بشكل مباشر من ٤ ـ ٥ دقائق في اليوم. ● دهنه مع زيت آخر «خفف» على الجلد.

بقي ان نذكر ان زيت العطرة هو زيت اثيري يدخل الجسم عن طريق التنفس وعن طريق الجلد ومن ثم الى الدورة الدموية. الامر الذي من شأنه ان يؤثر تأثيرا كبيرا على جسم الانسان، لذا يجب عدم الافراط في استعماله والتقيد في التعليمات لاستعماله.

●● إقبال رزق ●●

(*) الاسم اللاتيني لزيت العطرة ويعرف ايضا «بالغرنوقي».

(**) يحتوي على غدد لمفاوية وشرايين من احدى وظائفه الدفاع عن الجسم.

●● هل تعلم/ي ●●

●● أن زيت الخروع يستعمل في تقوية بصيلة الشعرة ولزيادة سرعة تقلص المعدة في حالة الامساك.

●● اسعافات أولية ـ باشراف الدكتور جابر خوري

الاختناق بالغاز

سنحاول ان نطرح من خلال هذه الصفحة بعض الحوادث او الاصابات التي من الممكن ان تحدث لكل انسان.. مع شرح حول كيفية التصرف ازاء كل حادثة وحادثة.

●● الاختناق بالغاز ●●

أنواع الغاز الشائع، وهو الذي يستعمل في البيوت واماكن العمل، يحتوي على اول اكسيد الكربون، غاز «سيتيده» وغاز المطبخ.

الاختناق بالغاز يؤدي الى توقف التنفس وفقدان الوعي وبعدها يتوقف عمل القلب.

لا داعي للتطرق الى كيفية عمل هذا الغاز، فالمهم ان نعمل باختصار وبشكل منظم.

●● طريقة الاسعاف:

● اخراج الجسم المصاب الى مكان مفتوح فيه هواء نقي، وليس فتح الشبابيك أو اقفال الغاز فقط. فالمهم اولا اخراج المصاب وتفقد وعيه.

● فتح فم المصاب حتى يتنفس ويأخذ هواء نقيا.

● فحص عملية التنفس.

● اذا كان المصاب يتنفس فاسرع في طلب الاسعاف او نقله الى أقرب مستشفى، لاخذ الاوكسجين والعناية الطبية الاخرى.

● اما اذا لم يتنفس المصاب فيجب اعطاؤه تنفسا اصطناعيا عن طريق فم الى فمه وفي هذه الحالة من المفضل وضع شاشة بين الفمين او استعمال أنبوبة الهواء الاصطناعي اذا وجدت.

● فحص النبض المركزي من الرقبة او النبض الجانبي من اليد. فاذا لم يكن هنالك نبض فعلي، من الممكن محاولة انعاشه كما ذكر سابقا، وبنفس الوقت استدعاء سيارة الاسعاف او سيارة العلاج المكثف عن طريق محطة نجمة داوود الحمراء (هاتف رقم ١٠١).

●● الضربة الكهربائية ●●

ضربة التيار الكهربائي من الممكن ان تؤدي الى وقف عملية التنفس وعمل القلب وذلك بتقلص كل عضلات الجسم وبضمنها عضلات القفص الصدري الامر الذي يمكن التيار الكهربائي بالوصول الى المخ.

فالعلاج لمثل هذه الحالة هو:

● قطع التيار الكهربائي كليا والبدء بانعاش المصاب حالا عن طريق التنفس الاصطناعي وتدليك القلب. (حسب الارشادات العامة للعلاج المكثف).

●● الكوليرا ●●

يعتبر «الكوليرا» من الامراض المعدية، التي تصيب الجهاز المعوي، فهو يؤدي الى احباط شديد قيء (استفراغ) مستمر، اسهال شديد قد يؤدي الى الجفاف ومن ثم الموت نتيجة لخسارة السوائل.

حامل ومصدر العدوى:

حامل جرثومة المرض هو الانسان.

مصدر العدوى الخروج ـ القيء ـ المياه الملوثة.

الوقاية:

ـ تنظيف المنطقة من النفايات ـ اتباع الانظمة الصحية في التخلص مما يخرج من الجسم ـ تنقية مصادر المياه او غليها أفضل.

ـ غسل الاغذية التي تؤكل نيئة جيدا.

ـ غلي أو بسترة الحليب والمنتجات الغذائية اليومية.

ـ العناية بتحضير الطعام، وغسل مواده (قبل طبخه) جيدا بماء نظيفة ونقية.

ـ التخلص من الذباب عن طريق الرش وحماية الطعام من الذباب.

ـ النظافة الشخصية ـ غسل اليدين جيدا (بالصابون) قبل وبعد استعمال المراحض.

ـ التخلي عن الحرج في اعلان حالة المريض، لئلا يؤدي به للموت.

ـ عزل المصاب (المريض) وتعقيم ادواته بالمطهرات.

منال وهبي

البصل.. علاج جمالي



● يفيد استعمال عصير البصل من الخارج في علاج سقوط الشعر البقعي (الثعلبة) وتقويته (الشعر)، وذلك بدلك فروة الرأس برؤوس الاصابع برفق لزيادة تغلغله فيها.

وتشير بعض المصادر السوفييتية الى احدى استعمالات البصل كمزيل للتجاعيد وذلك باذابة بعض من شمع النحل الصافي في حمام مائي ثم اضافة ما يساويه وزنا من كل من عصير الزنبق الابيض وعصير البصل والعسل الطبيعي. وبعد ذلك يبرد المزيج مع تحريكه بلطف حتى تشكيل مادة مرهمية تطلى على الوجه ليلا وتغسل نهارا. كما يفيد عصير البصل في علاج النمش وحب الشباب.

ضحايا التبغ الاكثر تأثرا

■ في السنوات الاخيرة اشار تقرير كبير للاطباء الى انه كلما كان الشخص اصغر عند البدء بالتدخين كان من المرجح اكثر ان يموت من سرطان الرئة. وان المدخنين الذين يبدأون بعد سن الـ ٢٥ لديهم معدلات سرطان رئة تبلغ ٥ اضعاف غير المدخن، والمدخنون الذين يبدأون بعمر يتراوح بين ٢٠ و٢٤ سنة لديهم معدلات ٩ اضعاف اكثر. والمدخنون الذين يبدأون بعمر يتراوح بين ١٥ و١٩ سنة لديهم معدلات ١٤ ضعفا اكثر واولئك الذين يبدأون قبل سن الـ ١٥ لديهم معدلات ١٩ ضعفا اكثر من غير المدخنين».

في حالات كثيرة يكون التدخين بمجرد البداية لرحلة المخدرات. فالشبان الذين يدخنون بعمر يتراوح بين ١٢ و١٧ سنة وجدوا انه من المحتمل ١٠ اضعاف اكثر ان يستعملوا الماريجوانا ومن المحتمل ١٤ ضعفا اكثر ان يستعملوا الكوكائين، مولدات الهلوسة، او الهيروئين. وثمة دراسات كثيرة تشير الى ان اكثر من ٩٠ في المئة من المدمنين على المشروبات الكحولية والهيروئين هم مدخنون مفرطون.

واستطلاع غالوب الحديث اظهر ان ٦٤٪ من المراهقين ايدوا حظر السجائر على اولئك الذين تحت سن الـ ٢١ وان «المعارضة المهمة الوحيدة لقوانين كهذه في السلطات التشريعية تأتي من الراشدين الذين يكسبون المال من بيع السجائر للاحداث».



د. خالد كركبي:
حب الشباب ليس مرضا!

● «حَبّ الشباب ليس مرضا.. انما ظاهرة شبه طبيعية تصيب الشباب في اثناء فترة البلوغ، وتتلاشى بعد عدة سنوات». هذا ما يؤكده الدكتور خالد كركبي مدير عيادة الكرمل الفرنسي في حيفا، أخصاصي ومعلم في طب العائلة في جامعتي «بئر السبع» و«التخنيون».

● ولماذا شبه طبيعية؟!

د. كركبي: لانه لم يعلن عنها في «الادب الطبي» كنوع لاحد الامراض.

● ما سبب بروزه على الوجه بالذات؟!

د. كركبي: يبرز حب الصبا المعروف بالـ «أكني» على الوجه والصدر والاكتاف، وذلك لكثرة الغدد الدهنية الموجودة في تلك المناطق. ونتيجة للتغيرات التي تحدث في مبنى الغدد والهرمونات غير المعروف سببها حتى الآن، خاصة الذكرية منها يؤدي الى زيادة حجم وفعالية الغدد الدهنية.. ولسبب ما يحدث نوع من الالتهاب في الاخيرة يؤدي الى مظاهره المختلفة.

● وما هي مظاهره المختلفة؟!

د. كركبي: هنالك نوعان من حب الصبا. الانسدادي.. اي بروز النقاط السوداء والبيضاء والالتهابي.. وذلك ببروز الحبوب البارزة والمتقيحة.

● ما هو شكل وحجم الحبوب في هذه الظاهرة؟!

د. كركبي: لشكل وحجم الحبوب هنالك درجات مختلفة ومتفاوتة.

● لماذا نرى عند كل الشباب هذه الظاهرة؟!

د. كركبي: السبب في ذلك غير معروف، ومع ان هذه الظاهرة غير وراثية، الا ان عامل الوراثة من شأنه ان يكون سببا في بعض الاحيان.

● هل للعامل النفسي دور في تلاشي هذه الحبوب او بقائها؟!

د. كركبي: لا اعتقد ذلك.

● حتى أي جيل يجب ان تزول الحبوب كليا؟!

د. كركبي: اعرف جيدا أن هنالك من الشباب من يعتبر هذه الظاهرة، ظاهرة مرضية لما تؤثره على مظهرهم وتفسيتهم. ولهؤلاء اقول ان ظاهرة حب الشباب عرفت منذ القدم، كما انها ليست حالة شاذة. انما طبيعية ترافق فترة البلوغ ومهما طال بقاؤها فانها حتما ستتلاشى بعد جيل الثلاثين.

● هل تنصح بفقء الحب البارز؟!

د. كركبي: فقء الحب بصورة خاطئة يسبب التهابات وعلامات ابدية، واذا كان لا بد من ذلك فلدى الطبيب فقط لانه يملك الاجهزة الخاصة لهذا الغرض، والتي تمنع بقاء اية علامات.

● هل من الممكن ان يصاب مسن او طفل بحب الشباب؟!

د. كركبي: عادة لا.

● بماذا تفسر ظهور بعض الحبوب قبل الدورة الشهرية لدى بعض النساء؟!

د. كركبي: هذا مرتبط بتغيير في الهرمونات. فقبل الدورة الشهرية من الممكن ان يتغير ميزان الهرمونات، فتقوم الغدد الدهنية بافراز هذه الحبوب التي تتلاشى بعد الدورة الشهرية.

● ما هي طرق العلاج؟!

د. كركبي: اولا: هذه الظاهرة لا توجد علاقة او ارتباط مع انواع الاطعمة كالشوكولاطة مثلا. ثانيا: يجب تشجيع اولئك الشباب على عدم الانطواء على انفسهم والنظر في المرآة كل الوقت، فهذا سيصيبهم بالاكتئاب. ثالثا: التعامل مع هذه الظاهرة بشكل طبيعي هو أمر ضروري. رابعا: غسل الوجه بالماء الدافئ والصابون ٤ ـ ٥ مرات في اليوم يساعد في ازالة الدهن. خامسا: عدم استعمال الادوية دون استشارة الطبيب.

● وما رأيك في عمليات التجميل التي تتم في مثل هذه الاوضاع؟

د. كركبي: المظهر الخارجي له تأثير هائل على الشباب بشكل خاص، اذا كانت الحالة صعبة. لذا فلا مانع من اجراء بعض التجميلات التي تجعل الوجه مقبولا. كهدف آني.

وللهدف البعيد.. اي لمنع ابقاء اية علامات في المستقبل بعد زوال الحبوب من الممكن الخضوع الى نوعين من العلاج، الاول: موضعي، في الحالات الخفيفة، استعمال الكريمات والمحاليل المختلفة عن طريق الطبيب، والثاني: عمومي، عن طريق تناول المضادات الحيوية لمنع ظهور حبوب جديدة.

(ابتهاج جبلي)

اشتكى احد الشبان من حبوب بارزة وكبيرة في وجهه، حملنا شكواه للدكتور خالد كركبي الذي ينصحه بما يلي:

«في البداية. عليك التوجه الى طبيب العائلة، او الى طبيب للجلد للبدء في علاجات الكريمات الموضعية. لظاهرتك ايضا علاج يحتوي على مضادات حيوية تؤخذ مدة ٢ ـ ٣ اشهر، واذا لم يطرأ تحسن على وضعك فمن الممكن استعمال حبوب تدعى بـ «رو ـ اكوتان»، لكن تحت اشراف طبيبك، لما تسببه من مضاعفات. هذه الحبوب لها تأثير ايجابي، وهي من مشتقات فيتامين «أ»، احدثت «ثورة» في علاج حب الشباب.

هذه الحبوب غير موجودة في صناديق المرضى «كوبات حوليم» وهي غالية الثمن، لكن من الممكن ان تساهم كوبات حوليم في قسط من ثمنها».

□□ هذه الصفحة

سيدتي العاملة، المربية، ربة البيت الام هذه الصفحة جاءت لتخدمك.
اذا كان لديك اي سؤال او استفسار، وجهيه الينا، ونحن نضمن لك اجابة احد الاخصائيين او الاخصائيات.
اذا كانت لديك فكرة او اقتراح لتحسين هذه الزاوية، فلا تترددي في ابلاغنا.
اذا كنت صاحبة موهبة معينة، او اختصاص في موضوع معين، أتصلي بنا لترتيب النشر.
فهذه الصفحة مخصصة لكنّ جميعا. وانه ليحث سعادة لنا ان يكون محررها ايضا جامعيا.
الاتصال: جريدة «الاتحاد» (تلفون ٠٦/٥٥٤٣٣٠ ـ ٥٥٤٨٢٤) ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦١٠٠.

(محررة الصفحة)

أزياء/باشراف مصمم الازياء غصوب سرحان





● ان ترتدي المرأة ملابس للصباح او ملابس للمساء (سواريه) يبقى دائما اسهل لها من ان تختار ألبسة بعد الظهر. اذ يلزم لهذا النوع من الالبسة ان تبرز أسلوبها الخاص والخاص جدا في فهمها للموضة من حيث جميع المركبات بما في ذلك الاكسسوارات. الا ان لباس بعد الظهر ترتديه المرأة عادة في زياراتها وعلى الاخص اللقاءات الاجتماعية المختلفة، وهو اذ يتطلب منها ان تظهر بمظهر لائق يعكس بالتالي شخصيتها. مصمم الازياء الباريسي جيفنشي هو احد المصممين الذين اشتهروا بنظافة الخطوط وكانوا روادا لهذا المجال من الازياء.

مليونان و ٢٦٥ الف انثى في اسرائيل بينهن ٣٨٥ الف انثى عربية

● الاحصائيات الرسمية تحاول اعطاء صورة وردية عن المرأة العربية.. فتظهر وضعها وكأنه افضل من وضع المرأة اليهودية!! ● أجور النساء بالمعدل ٥٥٪ من اجور الرجال.. وفي فروع الخدمات والزراعة والنسيج تقل عن النصف ●

● تستحق كتلة الجبهة في الكنيست منا تحية على اهتمامها باثارة موضوع المرأة من على منصة الكنيست. فبعد ان تعامل اعضاء الكنيست باستهتار واضح مع هذا الموضوع، في الاسبوع الماضي، (تغيب ١١٢ عضو كنيست عن الجلسة الخاصة لهذا الموضوع) نجحت جهود عضو الكنيست تمار غوجانسكي وعقد حوار مفتوح في قاعة الكنيست يوم الاثنين الماضي («الاتحاد» ٩٠/٣/١٢)

في هذا الحوار طرحت مرة اخرى قضايا التمييز ضد المرأة في اسرائيل، من المفروض بالطبع ان لا تفاجئنا المعلومات التي وردت في هذا البحث عن انخفاض مكانة المرأة. فقضية التمييز معروفة جدا. ولكن مع ذلك كان هنالك ما يفاجيء بل ويذهل ويقلق. واليكم الحقائق كما طرحتها تمار غوجانسكي.

ـ آخر الاحصائيات الرسمية في اسرائيل صدرت عن سنة ١٩٨٩ ويتضح منها أن هنالك مليونين و٢٦٥ الف انثى في اسرائيل، منهن ٣٨٥ الف انثى عربية.

ـ معدل اعمار النساء في اسرائيل ٧٧،٥ سنة.

ـ عدد العائلات التي تعيلها امرأة لوحدها هو ٤٨٣٠٠ عائلة (بينها ٣٢٨٠٠ عائلة بدون رجل). هذا مع العلم بأن عدد العائلات في اسرائيل هو ٦٤٠ الفا (المقصود بعائلات تضم ولدا واحدا او اكثر).

ـ نسبة النساء بين الطلاب الجامعيين في مرحلة الشهادة الاولى (بي ـ ايه) تبلغ ٥٠،٩٪ من الطلاب (أي اكثر من النصف) ولكن هذه النسبة تهبط الى ٤٤،٨٪ عند الحديث عن الشهادة الثانية (ام ـ ايه) والى ٣٩٪ عند التحضير للدكتوراة.

ـ بين المجرمين تبلغ نسبة النساء الشابات ٥،١٪. أما عند المجرمين الكبار (فوق ٣٠ عاما) فتبلغ نسبتهن ١١،٩٪.

ـ عدد النساء العاملات يبلغ ٥٢٣ الف امرأة. ولكن الامر المذهل هو ان ٤٨٪ منهن (٢٥٠ الف عاملة) يعملن فقط بوظيفة جزئية. هذا مع العلم بأن نسبة الرجال الذين يعملون بوظيفة جزئية هي ١٩٪ فقط.

ـ عدد النساء العاملات الامهات لاولاد صغار (اقل من ١٨ عاما) هو ٢٩٢ الفا.

ـ معدل اجور النساء في البلاد لا يزيد عن ٥٥٪ من اجور الرجال بشكل عام.

ـ حتى في المجال الاكاديمي العالي يوجد تمييز ضد النساء. وأجرتهن تقل بـ ٣٠٪ عن الرجال. اما في الصناعات فان اجور النساء ٦٣٪ من اجور الرجال. والمشكلة الاكبر هي فروع الخدمات والزراعة وصناعة النسيج حيث تهبط النسبة الى اقل من النصف بالمعدل. ومن المعروف ان القسم الاكبر من النساء العربيات العاملات يعملن في هذه الفروع بالذات.

ـ اذا كانت نسبة البطالة الرسمية بين الرجال هي ٧،٩٪ فانها بين النساء ١٠،٣٪.



● «المساواة للمرأة..» احد شعارات مظاهرة النساء في حيفا بمناسبة يوم المرأة العالمي ١٩٩١.

(تصوير: نقولا عبده ـ خاص بـ «الاتحاد»)

ـ فقط في السنة الماضية طردت من عملها، ١٩ الف عاملة. وهنالك ١٨ الف ربة بيت احتجن الى العمل وتوجهن للبحث عن عمل ولم يجدنه.

والنساء العربيات

من الذهل حقا ان الاحصائيات عن النساء العربيات في البلاد تظهر ان هنالك تمييزا لصالحهن!! ولا تتعجبوا.

فان دائرة الاحصاء المركزية نشرت مؤخرا ان نسبة البطالة بين النساء اليهوديات هي ضعفا النسبة بين العربيات وان نسبة البطالة عندنا هي فقط ٥٪.

والامر نفسه على الاعمال الجزئية. ففي حين ان نصف النساء اليهوديات يعملن في وظائف جزئية فان النسبة بين النساء العربيات لا تتعدى الثلث.

ومن الواضح ان هذه الصورة الوردية بعيدة عن الواقع. اذ ان ١٤٪ فقط من النساء العربيات هن عاملات. والعاملات العربيات في كثير من الاحيان لا يسجلن عاطلات عن العمل. وقسم من العاملات يعملن بواسطة مقاولين ثانويين، فلا يسجلونهن!!

تنظيف الحاجبين

● حتى تكون عملية تنظيف الحاجبين أقل الما، قبل البدء بها مرري عليها قطعة قطن مبللة بالسبيرتو وانتظري حتى يجف تماما قبل البدء بنزع الشعر الزائد.

رائحة الفم

● حتى تزيلي رائحة الثوم أو البصل من فمك، بعد تناول سلطة أو مقبلات، امضغي حبة أو حبتين من البن الجاف او الهال.

●● أظافر قوية..

لتقوية أظافر يديك وللحفاظ على نظافتها، اعتمدي بصورة منتظمة على فركها بنصف حامضة معصورة. وتخلصي من السواد بتغميس قطن الاذنين بقليل من ماء الاكسجين ومروره تحت الاظافر، بهذا تضمنين بياض الاظافر باستمرار وتساعدين في تقويتها.

●● غيري صابون شعرك ●●

ان تغيير نوع صابون شعرك شامبوه من حين الى آخر يجدد حيوية الشعر.

عند عملية غسل الشعر أفركي فروة الرأس برقة، لان ذلك ينشط عملية جريان الدم، كما انه يساعد على ابقاء الشعر معافى مما يساعده على النمو بسرعة.



العلاج الوحيد للشعر المقصف، هو بقص أطرافه، بامكانك فعل ذلك بنفسك بواسطة استعمال مقص أظافر صغير.

لتتغلبي على الارق

● اذا كنت تجدين صعوبة في النوم، فحاولي ان تتناولي قطعة من السكر ثم اغسلي اسنانك جيدا. او تناولي تفاحة او قطعة من الجزر او اغلي حاما ساخنا أو تناولي كمية من الخس مع وجبة العشاء.

تصميم حلي من معجونة الفيمو

● اعداد: نسائم عباس ●

المواد والادوات:

- ـ معجونة فيمو
- ـ دهان شفاف (ويمكن استعمال طلاء الأظافر)
- ـ غراء سريع الالصاق.
- ـ دبابيس وحاملات للحلق معدنية.
- ـ سكين، اداة لرق المعجونة، واداة صغيرة مدببة الرأس.

طريقة العمل

ـ قطعي الفيمو الى قطع صغيرة واعجنيها حتى تصبح لينة.

ـ رقي قطعة فيمو بلون واحد ـ او بخلط لونين معا ـ بسمك ٣ ملم.

ـ اقطعي قاعدة للدبوس بالشكل الذي اخترتيه بواسطة السكين.

ـ صممي اشكالا صغيرة الحجم من المعجونة وبألوان مختلفة ـ حسب الذوق ـ لوضعها على القاعدة بواسطة الضغط الخفيف، مثل اوراق صغيرة، ورود، لآلىء وغيرها.



ـ ويمكن عمل اطار للقاعدة، بخلط حبلين بلونين مختلفين من المعجونة.

ـ ضعي الحلي الجاهزة على ورق فضي ـ في صينية الفرن، بدرجة حرارة ١٣٠، ـ ولمدة ١٠ ـ ١٥ دقيقة.

ـ اتركي الحلي حتى تبرد ثم اطليها بالدهان الشفاف.

ونلصق الدبابيس المعدنية من اسفل القاعدة، او نثبت الحلق في الحاملات المعدنية.

ملاحظة: يمكن استعمال الغراء لاعادة اي جزء يسقط من مكانه. ويمكن عمل اشياء اخرى كثيرة من هذه المادة، مثل، براويز، لافتات صغيرة، دمى، ازرار.. وغيرها.

☐ قصيدة جديدة للشاعر شكيب جهشان

ايها النهر العظيم ما أجمل صبرك!

منذ البدء
كان الاغنياء هم سادة العالم
وهُم الاقوياء
وفرسان الليل،
وكان الفقراء يحلمون
فلماذا سددتم فتحة الضوء الوحيدة
ايها المهرجون؟!

●

ايها الصديق
لماذا امسكت عنقي
بكل هذه الصرامة
ليتسنى للجزار ذبحي
من الوريد
الى الوريد
لماذا؟!

●

أكان ذلك عبثاً
كل الاعناق المشرئبة
التي انطلقت في مواكب من الإباء والشمم
الى اعنق المشانق
أكان ذلك عبثاً؟!

●

عندما يكتب الاقوياء التاريخ
كل التاريخ
سيقولون انني انا الجائع الملوّن
أقلقت هناءهم بثرثراتي
وجوعي
ولوني
وسرقت اوطانهم
ودنست خبزهم!

●

خذوا كلَّ هذا الزيف
واعطوني تفاحة
لم تسممها التكنولوجيا
التي طورتموها
على جلدي!

●

احياناً
أحسد الذين سبقوني الى العدم
هنيئاً لهم
فقد رحلوا وهم لا يعرفون
أن الرجل الابيض هو الرجل الابيض
من سهوب الثلج المرتجفة
الى بلاد الصلف والجرعة
هنيئاً لهم
لأنهم سبقوني الى العدم!

●

مسكينة هذه البطة
لقد لوثها المتخلفون بالنفط والجهل
قلبي عليك ايتها البطة الجميلة!
ايها الاقوياء
يا سادة العالم
اني احس بالدوار
فاسمحوا لي ان يكون قلبي،ايضا،
على الطفل الذي اضحى
كومة من الفحم
وشاهداً على الجريمة!

●

المجد للبزر
المجد للطيارة والطيار
المجد لك ايها الرجل الابيض
المجد لك
المجد لك!

●

القتلةُ هم القضاة
وقطاع الطرق
هُم المحلفون
رأسي على النطع
والشهود ينتظرون بلهفةٍ
ضربة السيّافِ
ورنين الفضة
ايها العدل الجديد
ما اروعك
ما اروعك!

●

لماذا تلاحقني الهزيمة
جيلا بعد جيل
ووطنا وراء وطن؟!
لماذا ينبغي على الرجال
كل الرجال
ان يمارسوا الضآلة
والانكسار
والتلاشي؟
ايها القوادون
تفوا

●

بابلُ
يا حبيبتي
ايتها الشريعة البكر
لماذا لم تتعلمي
التكتيك
والاذدناب
والطأطأة
قانون هذا العصر؟!
لماذا اخترت يا بابل
يا عروس الخصب والمعرفة
ويا سُدّة الآلهة
لماذا اخترت الجموح القاتل
لماذا؟!

●

اهكذا ابداً
تتنفس الحرية بالدم
ويتلاعب المزورون بالرجال والامم
كما تتلاعب الزوبعة
بالغيوم
والطيور
ومصائر الفقراء؟!

●

ايها الكاهن الأعظم
حتى هذه اللحظة
كنت أومن ان مفتاح السماء واحد
وان ميزان الديّان واحد
وان الله واحد أحد
ولكني اعترف الآن
اعترف
كم كنت ساذجاً
وتافهاً!

●

قادمة هي الحرية
قادمة على فوهة بندقية
ووهج نار
وحجاب امرأة!
طبولُ القبيلة
تملأ السماء عدلاً وفرحاً وأمنية
طوبى للضاربين
طوبى للضاربين
فقد اعادوا للشيق هيبته الضائعة
ونكهته المشتهاة
طوبى للضاربين!

●

من عقود كثيرة
والجرح المتفتح ينزف دماً
وقيحاً ومهانة
من عقود كثيرة
والجنديرما
يجرجرون نساءنا في الوحل
ويُطعمون اذناهن بسكاكين من لهب وعار
من عقود كثيرة
والعالم الساقط
يتفرج بجبن وشماتة
ايها المتفرجون
سيظل مني بقية
لأتفرج عليكم
عندما يجيء دوركم!

●

الطريق الى المجد
تمرُّ عبر سروال جندي اشقر
جاء ينتقم من صلاح الدين!
والطريقُ الى الجنة
تبدأ بعناق الزناة واللصوص
ايها الراقصون حقداً وشماتة
لماذا تهتز بطونكم وادباركم
بكل هذا الفرح
الوحشي؟!

●

قال اللص الذي اصبح شرطي العالم:
من خوّل الصغار ان يلعبوا
لعبة الكبار
من؟!
قال الشرطيُّ هذا
واكتسح كل شيء
حتى الخبز صار رماداً!

●

وهمست نخلة لاختها على الشاطىء المحترق
لمن كل هذه النار والصواعق؟
فردت الاخت وهي تتنهد
لقد زلت اقدام الفقراء يا عزيزتي
زلت مرة واحدة
قالت النخلتان هذا الكلام
وانهارتا معاً!

●

خذوني الى الرصافة
خذوني
علّني اسمع دمعةً عن هدب
وانتشل كتاباً
او بستاناً
من نارها
ايها النهر الجميل
ما اعظم صبرك
ايها النهر العظيم
ما اجمل صبرك؟!

●

(الناصرة)
آذار ١٩٩١

● شكيب جهشان ●

مجموعة شعرية رابعة للشاعر اللبناني عقل العويط

● عن «دار النهار للنشر» في بيروت صدرت للشاعر اللبناني عقل العويط مجموعته الشعرية الجديدة بعنوان «قالت شمس الهند الباطنية».

والكتاب قصيدة واحدة تتوزع على ثمان وسبعين صفحة في مناخات متنوعة يجمع بعضها الى بعض خيط داخلي معين ومشدود كالوتر هو خيط الرؤية الشعرية المتوهجة والمتفتحة كزهرة الحلم.

والمجموعة الجديدة كتابه الرابع بعد «قرية الماء» (١٩٨١) و«المتكئة على زهرة الهندسة» (١٩٨٥) و«قراءة الظلام» (١٩٨٦).

ويذكر ان الشاعر عقل العويط من مواليد بزيزا (لبنان الشمالي ـ ١٩٥٢) وهو يحمل شهادة دكتوراه في الادب العربي الحديث من جامعة القديس يوسف للآباء اليسوعيين في بيروت.

«الناقد» ـ العدد (٣٣)

● صدر العدد الثالث والثلاثون من مجلة «الناقد» عن دار الريس للنشر وفيه قصائد ومقالات وابحاث نقدية وابواب وزوايا ورسوم.

وفي مفتتحه كتب الشاعر اللبناني انسي الحاج تحت عنوان «الله اول النعمة».

وكتب كمال ابو ديب «صرخة في معابد الصمت: براءة مرفوع الحصار عن التاريخ العربي وعزيز العظمة «ملف الارتباط بين العروبة والاسلام» وجورج طرابيشي «عربة الغرب المزدوجة» وغالي شكري «نظام لا يقبل التعسيه» ومحمد الاسعد «اللغة في حالة الزمن».

وفي الشعر مساهمات لنزار قباني وسميح القاسم وسعاد الصباح وعبد القادر الحصني وبسام بليبل ومحمد عبيد الحربي. وفي القصة عبده خال وعتريست عبودي.

وفي النقد «اثر ديانة في ديانات» لجعفر هادي حسن و«رواية العشريق والشريش» لسليمان بختي و«مفكر البرجوازية الحائرة» لمحمد نور الحسيني و«موضوعية النقد المهددة بالنسيان» لعبد الحليم يوسف و«الترام دوحرش وذهب ونساء» لحمد الطفيلي و«اللص في قلب المحلق» لعبد الله الزاوي و«اعجاز المشيقي» للؤي عبد الاله.

● تهنئة ●

الى المحامي اديب طول بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد ساحة بلدية حيفا، بجانب السينما الطابق الثاني. متمنين لك التقدم والنجاح والى الامام.

نقولا شحادة وعائلته
عبلة ديلك ـ كفرياسيف

مع الشاعر الفلسطيني محمود درويش في ديوانه الجديد «أرى ما اريد»

• البنية الشكلية لابداع محمود درويش الشعري هي مفتاح لفهم المعنى الثوري، بحيث يجوز القول ان الشكل، لفظا وموسيقى وايحاء، هو عنصر اساسي في العملية الشعرية عند درويش •

● بقلم: عقل العويط ●

● في كتابه الجديد الصادر عن دار «توبقال» المغربية للنشر يقدم لنا الشاعر الفلسطيني محمود درويش مجموعة من القصائد المنشورة ومجموعة اخرى من القصائد التي لم تنشر، وهي تتصف ببنى شكلية تقدم مفاتيح يمكن من خلالها الاستدلال الى تأويلات المعنى. ويتجلى ذلك خصوصا في قصيدة «رباعيات» الاولى في مجموعة «ارى ما اريد» حيث يبني الشاعر قصيدته انطلاقا من معايير شكلية ذات مستويات ثابتة ومتحركة تفترض بالضرورة خصائص اغلاقية دلالية تساهم في بلورة المعنى وفي الاستيلاء على احتمالاته التأويلية.

وقصيدة «رباعيات» تتألف من خمسة عشر مقطعا، يندرج كل منها في اربعة اسطر، مما يشكل المعطى البنيوي الاغلاقي الاول الذي يحدد اطارا واضحا وممهورا في الوعي ويؤسس للافتراضات الشكلية اللازمة. وفي رأس هذه الافتراضات الشكلية اللازمة ان «الرباعيات» تبدأ جميعها بجملة «ارى ما اريد» مما يجعل منها لازمة دائمة اي مفتاحا اسلوبيا وحيدا يفرض نفسه كمعيار لدخول المعنى ومحاولة الاستدلال الى خصائصه. الا ان هذا المعيار يحمل في ذاته دلالات مضمونية حاسمة قائمة في الكلمات الثلاث الاولى التي يتألف منها هذا المعيار.

ففي كلمة «ارى» يجد القارىء نفسه امام فعل بصري يقيني من شأنه ان يضع سياقا معينا يندرج فيه المعنى. فالرؤية هنا غير خاضعة للالتباس وانما لليقين. وهو يقين ذاتي وليس يقينا موضوعيا، باعتبار ان «الانا» هي التي تحدد معيارية هذا اليقين وتفتح الباب امام تأويل هذه المعيارية اليقينية شعريا.

وفي كلمة «ما» يستدل القارىء الى «الشيء» الذي يراه الشاعر او «الاشياء» مما يوجه الرؤية في منحى مفتوح على الاشياء لا على الاشخاص. وفي كلمة «اريد» تتحد الطبيعة الانتقائية والاختيارية في الرؤية. بمعنى أن الشاعر يحدد خصوصية الارادة في الرؤية مما يشير الى النبرة العنفوانية المتمردة التي تكسب الرؤية بعدا يحررها من مستلزمات الصفة التعميمية للاحتمال البصري. فالرؤية ارادية وانتقائية وليست فعلا تعسفيا يفرض نفسه على «عين» الشاعر وعلى خياراته. وبذلك فان هذا السياق في البنية الشكلية يحدد سياقا دلاليا في البنية المضمونية. وهو سياق يمنح البنية دلالة في الحاضر والمستقبل باعتبار ان الفعل المضارع ينبىء بذلك ويفتح المضمون على افق واسع ولا يأسره في ذاكرة الماضي ومداه المحدد والجاهز.

ولما كانت بنية جملة «ارى ما اريد» بنية اغلاقية تحدد خيار الحرية والتمرد من منطلق اقتران الرؤية بارادة الخيار فان هذه اللازمة البنائية سرعان ما تتشدد في تحديد مفهومها الانتهائي لمشاهدات العين. انها عين نبيلة مترفعة تختار مشاهداتها بفعل ارادي جارح في تصميمه وحاد في سيره الثابت الخطى نحو اهدافه.

اما خيارات الرؤية فهي بالضرورة خمسة عشر خيارا، تبعا لعدد الرباعيات وهي التالية: الحقل والبحر والليل والروح والسلم والحرب والسجن والبرق والحب والموت والدم والمسرح العبثي والشعر والقبر والناس. ومن اللافت ان هذه الخيارات تفتح البنية الاغلاقية من حيث المعنى المحدد لكل منها على مضامين تأويلية تندرج في حقول دلالية، بعضها ينتمي الى الحقل الطبيعي وبعضها ينتمي الى الحقل الدلالي القائم على علاقته بالواقع الوطني والسياسي المتصل بطريقة غير مباشرة بالانتماء الفلسطيني للشاعر، وبعضها ينتمي الى الحقل الدلالي الشعوري العاطفي وبعضها الآخر ينتمي الى الشعر.

الا ان اكثر التوجهات رسوخا الحقلان المفهوميان القائمان على الطبيعة وعلى الواقع الوطني والسياسي لوجود الشاعر وانتمائه. ومن البداهة الاشارة الى ان «السلم» و«الحرب» و«السجن» و«الموت» و«الدم» تنطوي على دلالات راسخة في العقل والتأويل من شأنها الالتفات الى الاحتمالات التي تشغل بال الشاعر انسانيا ووجوديا من غير ان تحمل القصيدة نفسها عناصر دلالية حسية ومباشرة تلزم بهذا التأويل.

ومن البداهة ايضا الاشارة الى ان «الحقل» و«البحر» و«الليل» و«البرق» و«الفجر» تنطوي على دلالات «طبيعية» تكشف الاهمية التي يوليها الشاعر لحضور المعجم الطبيعي في قصائده، وهو حضور يمكن استشفافه في تجربته الشعرية الطويلة كلها.

الا ان الشاعر لم يعزل مطلقا البعد الاول عن البعد الثاني.

فالطبيعة في «الرباعيات» ليست غاية في ذاتها، بل تندرج في سياق الهم الشعري الابعد لدى محمود درويش وهو الهم الفلسطيني/ الانساني حتى ولو لم تكن القصيدة تشير الى ذلك مباشرة. فمحمود درويش لا يباشر المعنى بل يوحي به ويتركه كذلك ليحرره من دلالته الضيقة ومن صفته التأويلية الجاهزة.

ومن الملاحظات البنيوية اللافتة ان خيارات الرؤية ليست تعميمية. بمعنى ان الشاعر اذ يختار كلمة «السجن» فهو لا يختارها بشكل تعميمي تعسفي مطلق. انه يختار «من السجن» «ما» «يريد» ان «يراه» «منه». وبالتالي فان البنية التي تلازم الجملة الاولى في كل من «الرباعيات» تفترض زيادة «من» عليها ليتحدد بالتالي التوجه الاختياري الانتقائي في المعنى. وتصبح اللازمة على الشكل التالي «ارى ما اريد من...». ويضاف الى كل منها الخيار الذي تحدده ارادة الرؤية وتأخذ منه ما يرتاح اليه خيال الشاعر ووعيه للعملية الشعرية والانسانية.

وليس من الضروري في هذا الباب الدخول في تفاصيل هذه الخيارات ودلالاتها المضمونية الانتقائية المحددة لان المقصود في هذه المداخلة البنيوية ابراز اهمية المنحى الشكلي لدى محمود درويش في الاستيلاء على احتمالات المعنى وليس تحليل المعنى بذاته.

وليس من باب الصدفة ان الجملة الاولى اللازمة في كل من «الرباعيات» تعقبها في ثماني «رباعيات» جملة «اني ارى» التي تضاف اليها جملة «اني رأيت» مرة تاسعة مما يؤكد طابع الرؤية اولا ولزميتها ويؤكد بالتالي خصوصية الخيار البصري وحدوده.

وقد يلفت أيضاً ان «الرباعيات» تتضمن ستة تكرارات لجملة «اغمض عيني» مما يدفع في مرتبة ثانية الى دراسة هذه التكرارات في ذاتها ثم دراستها في علاقتها الضدية مع فعل «ارى» لاظهار المعاني المختلفة للابصار والاغماض معا، وعما اذا كان الاغماض يشكل حالة ثانية من «الرؤية» التي لا تكون بالعين وملامساتها المباشرة.

وفي ما يلي نماذج من «الرباعيات» من شأنها تقريب صورة هذه المداخلة وابراز حيثياتها..

الرباعية الاولى

«ارى ما اريد من الحقل.. اني ارى
جدائل قمح تمشطها الريح اغمض عيني..
هذا السراب يؤدي الى النهوند
وهذا السكون يؤدي الى اللازورد».

الرباعية الثانية

«ارى ما اريد من البحر.. اني ارى
هبوب النوارس عند الغروب اغمض عيني..
هذا الضياع يؤدي الى اندلس
وهذا الشراع صلاة الحمام علي..»

الرباعية الحادية عشرة

«ارى ما اريد من الدم.. اني رأيت القتيل
يخاطب قاتله مذ اضاءت رصاصته قلبه.. انت لا تستطيع
من الآن ان تتذكر غيري. قتلتك سهوا ولن تستطيع
من الآن ان تتذكر غيري.. وان تتحمل ورد الربيع».

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية)

في الذكرى الاربعين لرحيل شيخ الخطاطين العرب محمد صيام

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - حلت، هذا الاسبوع، الذكرى الاربعون لرحيل الخطاط الفلسطيني محمد صيام، الملقب بشيخ الخطاطين العرب.

وكان هذا الفنان الفلسطيني المبدع قد فارق الحياة يوم ١٩٩١/١/٣٠.

ويعرف عشرات الالوف من قراء «الاتحاد» ان الفنان صيام، الذي لا يسعنا سوى ان نحني هاماتنا اجلالا لذكراه، هو الذي قام بتخطيط اسم «الاتحاد» قبل حوالي نصف قرن، ويستطيع القارىء مشاهدة توقيعه على ترويسة «الاتحاد» ما بين الحرفين «أ» و «د».

وكانت مراسلة «الاتحاد» في حينه، قد اجرت مقابلة مع الفنان صيام، بناء على طلب من هيئة التحرير، ونشرت في ملحق «الاتحاد» الخاص يوم ١٤ ايار ١٩٩٠، لمناسبة دخول «الاتحاد» عامها الـ ٤٧.

وفيما يلي نصها:

● محمد صيام: استاذ الخط العربي في فلسطين الذي قام بتخطيط اسم «الاتحاد» قبل حوالي نصف قرن ●

محمد صالح صيام من مواليد (١٩١٧) ويسكن مدينة البيرة حاليا. ومدير القسم الخارجي في دار الايتام الاسلامية سابقا. لكن اكثر ما عرف به واشتهر به هو كونه استاذ الخط العربي في فلسطين. تعرف على «الاتحاد» بطريق الصدفة من خلال صديقه مخلص عمرو الذي كان محررا في الجريدة. وعرفه الاخير على رئيس التحرير انذاك، الكاتب اميل حبيبي فكلفاه بتخطيط اسم «الاتحاد»، وهو التخطيط الذي نراه حاليا مع توقيعه الذي حفظته «الاتحاد» واعتزت به.

ويعتبر الاستاذ محمد صيام من اشهر الخطاطين في الوطن العربي وفاز بعدة مسابقات دولية. ويطبع له حاليا كتابان هما «رياض الخط العربي» و «مضاهاة الخطوط». واقام عدة معارض في القدس والضفة الغربية وينوي في المستقبل القريب ان يقيم معرضا في الجليل. ويحرص على نشر الخط العربي وان يبث فيه الحياة كما ينوي تأسيس مدرسة لتحسين الخطوط على غرار مدرسة «تحسين الخطوط» المصرية.

اما علاقته بـ «الاتحاد» فقال عنها انه كان يقرأ الجريدة سرا عام (١٩٤٨)، وان العدد الواحد كان يتناقله اكثر من شخص حتى تصبح الجريدة «مرطة» من كثرة ما تداولتها الايدي. وكانت تصله من خلال الاصدقاء. يقول انه يعد نفسه انسانا مستقلا وله رأي مستقل ولا يؤيد ايا من الاحزاب دون الاخر ولكنه احب دائما ان يقرأ «الاتحاد» كونها تطرق مواضيع يحبها.

ولأنه استقال من عمله في القدس والتزم بمنطقة سكناه وعمله في البيرة في الضفة الغربية فهو اليوم يرى «الاتحاد» بالصدفة. ويقول الاستاذ محمد صيام: تخطيط اسم «الاتحاد» هو امر افتخر به واعتز. كم بالحري عندما ارى ما قمت بتخطيطه قبل حوالي (٥٠) عاما ما زال على ما هو عنوانا للجريدة. انني اعتز واسم «الاتحاد» بحد ذاته عزيز علينا، ويثير في نفسي ذكريات كثيرة مع اصدقاء اعزاء على قلبي. ويقول «ما زلت احمل لاسم «الاتحاد» كل الاحترام على جهودها رغم الصعوبات والموانع التي تكتنفها في اوائل حياتها، واني اتمنى لها كل خير وتقدم.. واترحم على اصحابها اصدقائي». ولا ينتهي الحديث مع الاستاذ محمد صيام قبل ان يجعل ختامه مسك. فقال: انني على استعداد للقيام بتخطيط كل العناوين للزوايا الثابتة في «الاتحاد».(وفاء علي)

● محمد صيام في مرسمه داخل بيته - أيار ١٩٩٠ ●

محمد صيام في سطور

● ولد محمد صيام في قرية لفتا، في حي الشيخ بدر عند مدخل القدس الغربي سنة ١٩١٧، والتحق بكتاب القرية في سن مبكرة حيث تعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم. ثم انتقل الى مدارس القدس النظامية.

شغف باللغة العربية منذ نعومة اظفاره وبالخط العربي بصورة خاصة فكان يقلد خط القرآن الكريم وعناوين الكتب والمجلات والخطوط المكتوبة في المساجد. ثم استقر اخر الامر في المدرسة الرشيدية بالقدس، حيث كان المرحوم عبد القادر الشهابي «الخطاط الوحيد في فلسطين انذاك» يعلم الخط العربي فأعجب بخطه وعني به وشجعه فتوجه الى مصر حيث تتلمذ على الخطاط الكبير الاستاذ سيد ابراهيم، فكان لا يبخل عليه بالتوجيه والارشاد الى ان منحه اجازة في الخط العربي، وقد تعرف اثناء ذلك الى كبار الخطاطين من امثال نجيب هواويني ومحمد حسني ومحمد علي المكاوي والشيخ محمد عبد الرحمن ومحمد الشحات ومحمود عبد الرازق.

عمل في سلك التربية والتعليم مدة خمسين عاما معلما ومديرا ووضع عدة كراريس لتعليم الخط العربي، واقام عدة دورات والقى العديد من المحاضرات كما اقام عدة معارض، وكتب كثيرا من اللوحات الفنية في جميع انواع الخط العربي الى ان احيل الى التقاعد فتفرغ لاكمال الخط العربي ومضاهاة الخطوط في المحاكم. وقد وضع كتابا في هذا الموضوع.

وفي الاونة الاخيرة اخذ يدرس عشاق هذا الفن فتخرج على يديه الكثير من الخطاطين الناشئين.

□ الفروق السبعة □

● اعداد: وديع شحيرات - حيفا ●





كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٧) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■								٢
				■					٣
■		■		■					٤
					■	■			٥
									٦
		■			■				٧
			■				■		٨
■					■				٩

● اعداد: ابراهيم قدورة - عكا ●

افقي وعمودي:

١ - فنانة مصرية

٢ - مدينة فرنسية

٣ - فنانة مصرية - مسرحية لشكسبير

٤ - عملة عربية

٥ - اداة استفهام - شهر ميلادي (بالاجنبية)

٦ - ممثل ومنتج مصري

٧ - احد ابناء نوح - من اعضاء الجسم

٨ - حياة (بالانجليزية) - خاصته

٩ - الثريت - دمية

* * * حل لغز رقم (٢٥٦) * * *

افقي:

١ - هنري كيسنجر

٢ - جون كينيدي

٣ - احمد رامي

٤ - قاسم امين

٥ - تلي - نوال + في

٦ - في - اب

٧ - الحشي - برجو

٨ - لا - بنات + ر

٩ - الهوان - عرق

١٠ - المستقبل

عمودي:

١ - هجرات - ا ا ا ا

٢ - نو - ليث - ل ل

٣ - ر ن ا ق ي - عليهم

٤ - احكي - اشاوس

٥ - تسهيلك - ات

٦ - ينعمون - قلب

٧ - سيراليون

٨ - تد + امي - جاعل

٩ - جيمي كارتر

١٠ - بن - عرق

المصافحة

□ غمزات !

● عدم المقدرة + عدم المقدرة = عدم المقدرة.
● ما لم تفعله اهم مما فعلته.
● فليعلم كل من يضطر الى الدفاع عن نفسه ان موكله احمق.
● الحذر اهم من استعادة التجربة.
● الجمال يصقل شخصية الرجال.
● لا يحتاج المقتدر الى سند.
● من يكره الاماكن العالية فان الاماكن العالية تكرهه.
● عذاب الطفولة لا يبرر الفظاظة.
● خطط الحاضر ينسفها المستقبل.
● حينما يخطىء الجميع يحصل البعض، فقط، على اوسمة التقدير.

□ موقف !

● قال العالم الانكليزي ستيفن هوكينغ:
تهدف الانسانية الى فهم وجودها، وما يدور حولها بشكل عام.

□ من امثال الشعوب!

● تقول حكمة رومانية قديمة:
يتغير الانسان مع تغير الزمان.

□ للمعلومية !

● يصل اطول نفق للسكة الحديدية في العالم، ويقع تحت مياه البحر، بين جزيرتي «هونشو» و«هوكايدو» اليابانيتين. واسمه «سايكان» ويصل طوله الى ٥٣،٨٥ كم.

□ مع المشاهير !

● انشغل العالم الانكليزي برتراند راسل، ذات محاضرة، في شرح وتفسير حركة دوران الارض حول الشمس، ودوران الشمس حول المجرة (الغلاكسيا) هذه المجموعة الضخمة من النجوم التي تنتمي اليها.

ووقفت، عند نهاية المحاضرة، سيدة عجوز كانت جالسة في الصف الاخير من القاعة وصاحت:

- ان كل ما تفوهت به، يا استاذ، هبل في هبل كبير. لان الدنيا بسيطة ومحمولة على ظهر وعل ضخم عملاق.

فابتسم راسل في وجهها وسأل:

- واين يقف الوعل؟

فاجابت العجوز:

- انك شديد الذكاء، ايها الشاب! بالطبع انه يقف على ظهر وعل آخر. والوعل الاخر يقف على ظهر وعل آخر. وهكذا دواليك حتى اسفل مكان!

□ ليس للوجه الكشرا

● بعد سنوات عديدة خرجت مجموعة من السجناء الامنيين الفلسطينيين من معتقلات الاحتلال. وكانت لحاهم طويلة ووجوههم مجعدة بشكل يصعب التعرف عليهم.

■ بابا.. بابا! - صاح احد الصبيان وركض وتمشق برقبة احدهم.

- كيف تعرفت عليه؟ - سأله احد الحاضرين

■ من قميصه - اجاب الصبي.

***

● السفير الاسرائيلي في واشنطن للرئيس الامريكي جورج بوش:

■ حكومتنا تطلب، مقابل ضبط النفس، تلبية ثلاثة شروط.

- اولها؟

■ نريد ٥٠ مليون برميل من النفط مجانا.

- موافقون.

■ ومليون طن من العجوة.

- موافقون.

■ ثالثا، واخيرا، نريد نصف مليون دراجة هوائية.

- مستحيل! فالعرب لا يتنجون الدراجات الهوائية.

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ١٩٩١/٣/١٥ ●

١٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الذي يتناول سيرة حياة المغني الفيس برسلي.
١٧،٢٠ - الفيلم العربي
١٩،٠٠ - حزيرة رمضان
١٩،١٥ - اخبار (بالانكليزية)
١٩،٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٥ - «يوميات» اخبار الاسبوع
٢١،٠٥ - «نهاية الاسبوع» ملحق التلفزيون لليلة السبت يقدمه يرون لندن.
٢٢،١٥ - الفيلم السينمائي الياباني «السيدة ضريبة الدخل»، وهو من انجح الافلام اليابانية. ويستعرض، باسلوب ساخر حاد، اليابانيين الذين لا يحبون دفع الضرائب ويختلقون مختلف الحجج للتهرب من الدفع.
٠٠،٢٠ - اخبار

● السبت ١٩٩١/٣/١٦ ●

١٦،٠٤ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،١٠ - فيلم تلفزيوني
١٧،٣٠ - «عالم آخر» مسلسل كوميدي
١٨،٠٠ - «ضيف في الاستوديو»
١٨،٣٠ - «مجلة التلفزيون»
١٨،٥٠ - استعراض برامج
١٩،٠٠ - حزيرة رمضان
١٩،١٥ - اخبار (بالانكليزية)
١٩،٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - رياضة - مباريات السبت
٢٠،٣٠ - «نصف ساعة حسنة»
٢١،٠٠ - اخبار واخبار عالمية
٢٢،٠٥ - برنامج «نهاية السبت»
٢٢،٣٥ - «لون النقود» فيلم سينمائي
٠٠،٣٠ - اخبار منتصف الليل
٠٠،٤٠ - «محكمة ليلية» مسلسل كوميدي

تهنئة

الى الصديق جمال احمد ابو حسين وزوجته نادية بالمولود البكر محمد عبد السلام ابو حسين - رمانة

● اخبار من دولة فلسطين ●

اغلاق منزل الفتاة فايزة عاصي تمهيدا لهدمه

● اقتحمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال صباح امس الاول الاربعاء، قرية بيت لقيا، قضاء رام الله، واعلنت فرض حظر التجول فيها، وقامت خلال ذلك باغلاق بيت عائلة الصبية فايزة جاد عاصي (٢١ عاما) المكون من (٤) غرف ومنافعها وتقطنه عائلتها المكونة من سبعة افراد.

وابلغت العائلة بان السلطات تنوي هدم المنزل، وامهلت (٤٨) ساعة للاعتراض على الهدم. وعقبت العائلة على ذلك بان اغلاق المنزل خلال فترة الانذار انما جاء للحيلولة دون تمكين العائلة من اخراج اثاثها والاغراض الشخصية لها.

ومما يذكر ان فايزة عاصي متهمة بطعن مستوطن اسرائيلي في ساحة مركز شرطة رام الله يوم الاحد الماضي، وقد اطلق عليها جنود الاحتلال صلية رصاص اصابتها في صدرها وكتفها الايسر.

وكنا قد نشرنا في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الاثنين الماضي انها قد فارقت الحياة، بعد ان نقلتها قوات الاحتلال الى جهة غير معلومة، واعتمدنا في ذلك على معلومات اولية. وبعد التدقيق تبين انها لا تزال في حالة خطرة وتحت حراسة مشددة في مستشفى هداساه في القدس وان عائلتها ممنوعة من رؤيتها، وناشدت العائلة القوى الدمقراطية في اسرائيل بالضغط على السلطات لتمكينها من الاطمئنان عليها.

واذ نأسف لهذا الخطأ، فاننا نتمنى للجريحة فايزة العاصي الشفاء والعمر المديد.

المعتقل الفلسطيني والجنديان الاسرائيليان اللذان اعتقلاه.. اصيبوا في حادث طرق

● انقلبت سيارة عسكرية في ساعات متأخرة من الليل قبل بضعة ايام وهي تقل احد الشبان من جنين الذي كان قد اعتقل لتوه من منزل عائلته.

وقد اصيب في الحادث جنديان والشاب، نقل على اثرها الجنديان الى مستشفى العفولة فيما استمر اعتقال الشاب الذي «تلقى العلاج على يد طبيبه» حسبما قالت مصادر معتقل جنين لاحد المخاتير!!

وقال ذوو الشاب ويدعى يعيش حسن ابو بكر (١٨ عاما) ان ابنهم اصيب في رجله. واضافوا ان يعيش كان قد اعتقل كرهينة بدل شقيقه المطارد عمار.

احتجاز بطاقات ٣٠ عاملا

● احتجزت قوات الجيش قبل يومين بطاقات هوية نحو (٣٠) عاملا من الفارعة شمال شرق نابلس واشترطت عليهم شراء الواح «زنك» وتركيبها مكان تلك التي جرى «تخريبها» في الجدار المعد على طول الطريق المحاذي للمخيم.

وذكر انه اقيم في الاونة الاخيرة جدار من الاسلاك الشائكة على امتداد الطريق المذكور كما وضعت الواح من الزنك خلفها لتقليل رشق الحجارة باتجاه الجنود والمستوطنين. ويقوم شبان بين فترة واخرى بعمل ثغرات في هذا الجدار.

ويذكر ان مخيمي الدهيشة ونور شمس محاطان بسياج مماثل.

اعتصام نسائي احتجاجا على العزل الانفرادي للنقابي عرقوب

● نظمت الاطر النسائية في دولة فلسطين المحتلة اعتصاما نسائيا في مقر الهيئة الدولية للصليب الاحمر في مدينة البيرة، لاعلان تضامنها مع المعتقل النقابي مفيد سعيد عرقوب (٢٧ عاما)، من قرية كفر عين، والذي نقلته سلطات الاحتلال منذ اكثر من شهر ونصف الشهر من سجن الخليل، الى زنزانة انفرادية في سجن بئر السبع المخصص للسجناء الجنائيين.

وكانت الاطر النسائية نفذت اعتصاما مماثلا قبل اسبوعين، وللغاية نفسها، حيث كان النقابي عرقوب معلنا الاضراب عن الطعام.

ومما يذكر ان مفيد عرقوب معتقل منذ اذار ١٩٩٠ وهو متهم بتمثيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في القيادة الوطنية الموحدة.

«عدالة»!

● سحبت سلطات الادارة المدنية الاحتلالية في منطقة جنين تصريحها الذي كانت منحته للعامل احمد ريحان من بلدة يعبد حتى يتمكن من الوصول الى مكان عمله في «جلس» على جته.

اما سبب سحب هذا التصريح وبالتالي سبب حرمانه من لقمة العيش له ولعائلته فذلك يعود الى ان احد ابنائه قد اصيب بالرصاص من قبل قوات الجيش وان احد ابناء شقيقه مطارد من قبل قوات «الامن» حسبما قيل له عند سحب التصريح منه.

بينما تقوم الابواق العميلة بشتم الفلسطينيين

النمسا تقدم مليون دولار مساعدة للطلاب الفلسطينيين اللاجئين من الخليج

● ٢٠٠ الف فلسطيني قدموا من الخليج الى الاردن منذ آب الماضي ●

● عمان - و.ص.ف - علم من مصدر رسمي في عمان ان الحكومة النمساوية قدمت مليون دولار الى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «اونروا» الى الطلاب الفلسطينيين الذين لجأوا من الخليج والموجودين في الاردن.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية «بترا» عن المصدر قوله ان هذه الاموال ستستخدم لتغطية النفقات التي تحتاجها «الاونروا» لتأمين دراسة ٢٥٠٠ طالب قدموا الى الاردن بين آب وكانون الاول الماضيين.

واوضح المصدر ان اكثر من نصف المبلغ (٦٣٣٥٥٠ دولار) ستشكل مخصصات ستين مدرسا اضافيا استقدموا لهذه الغاية ولتغطية النفقات المدرسية. اما الباقي فسيخصص لبناء ١٨ قاعة تدريس اضافية في ثلاث مدارس تابعة «للاونروا» في عمان والزرقاء.

وذكر مصدر فلسطيني ان نحو ٢٠٠ الف فلسطيني كانوا مقيمين في الخليج قدموا الى الاردن منذ الثاني من آب الماضي.

عودة كبير المشايخ الى مشيخته!

● الكويت - «و.ص.ف» - عاد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد، صباح امس، الى بلاده التي اضطر في الثاني من آب الماضي لمغادرتها الى المملكة العربية السعودية حيث بقي سبعة اشهر.

وقد وصل الامير الى مطار الكويت الدولي بعد ستة عشر يوما على «تحرير» الامارة من قبل قوات التحالف الدولي.

ولم يدل الامير الذي احاطت به قوات امن كبيرة بأي تصريح لدى نزوله من الطائرة وسط تصفيق الاشخاص الذين قدموا للترحيب به.

والامير الذي عاش في المنفى في الطائف غربي السعودية لم يكن اول عضو من العائلة الحاكمة يعود الى الكويت. فقد سبقه قبل اسبوع ابن عمه ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.



● مواطنان كويتيان يحملان عمن يلأ لهم انبوبي غاز (و.ص.ف)

بطرس غالي: من غير الممكن تجاهل م.ت.ف

● القاهرة - الوكالات - اعلن وزير الدولة المصرية للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي بأن كل حل للقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي يجب ان يكون باشتراك م.ت.ف بشكل مباشر او غير مباشر.

وقال، في مقابلة للاذاعة الفرنسية، ان كل المحاولات السابقة لاستثناء م.ت.ف باءت بالفشل.

نقل اريش هونيكر الى موسكو

● برلين - «و.ص.ف» - اكد نيكولاس بيكر المحامي البرليني الذي يدافع عن اريش هونيكر رئيس الدولة والحزب الشيوعي السابق في المانيا الشرقية، امس الخميس، نقلا عن السلطات العسكرية السوفييتية ان موكله نقل، امس الاول، الى موسكو للعلاج الطبي.

وقال بيكر لوكالة الصحافة الفرنسية ان «ضباطا سوفييت قالوا لي انه نقل يوم الاربعاء على متن طائرة الى موسكو».

وكانت صحيفة «بيلد» ذكرت، امس، ان الزعيم الشيوعي السابق نقل سرا الى الاتحاد السوفييتي متملصا بذلك من الملاحقات القضائية التي بدأت ضده في المانيا.

وذكرت السلطات العسكرية السوفييتية لبيكر ان حالة هونيكر الصحية تدهورت مما استدعى معالجته في موسكو. وكانت هذه السلطة تستضيف هونيكر البالغ من العمر ٧٨ سنة منذ الثالث من نيسان ١٩٩٠ في بيليتز قرب بوتسدام بجنوبي برلين.

هذا، وطالبت الحكومة الالمانية، امس، من السلطات السوفييتية اعادة هونيكر الى المانيا «فورا». وقال الناطق باسم الحكومة، ديتر فوغل، ان الحكومة استدعت السفير السوفييتي في المانيا، فلاديسلاف تيريشيف، مساء امس، الى مقر المستشارية الفدرالية حيث قدم اليه هذا الطلب. وقال ان «قرار موسكو يشكل انتهاكا للاتفاق الثنائي حول انسحاب القوات السوفييتية وانتهاكا للقانون الدولي».

بعد تحقيق اغلبية مطالب الطلبة:

عودة الهدوء الى بلغراد

● بلغراد - «و.ص.ف» - عاد الهدوء، فجر امس الخميس، الى بلغراد بعد اربعة ايام من التظاهرات الطلابية العنيفة.

وبعد ان رفض الطلبة عدة نداءات للتفرق امتثل مئات منهم كانوا لا يزالون في ساحة تيرازيجي الى نداء النائب الدمقراطي، زوران دجيندجيتش، الذي بات يعد رمزا من رموز المعارضة.

وقد تفرق المتظاهرون وسط هتافات «النصر» وعلى وقع اغنية «اعطوا السلام فرصة».

وتمت الموافقة على جميع مطالب الطلاب والمعارضة عدا مطلب واحد. فقد استقال مدير تلفزيون بلغراد واربعة من معاونيه اتهموا «بموالاتهم للسلطة الشيوعية في الصرب». واستأنفت الاذاعة والتلفزيون (بي/٩٢) وستوديو بي برامجها.

كما اطلق سراح احد زعماء المعارضة الكاتب فوك دراسكوفيتش، واغلبية المتظاهرين الذين اوقفوا السبت والاحد الماضيين.

وقدم وزير الداخلية راديميلو بوغدانوفيتش استقالته بعد ان اعتبر مسؤولا عن اعمال العنف التي وجهت ضد المتظاهرين وادت الى مقتل شخصين بينهما شاب قتل بالرصاص. وسيكون هذا الموضوع مدار بحث امام البرلمان في ٢٠ اذار (مارس) المقبل. وقد اتفق الطلاب والمعارضة على التجمع في وسط بلغراد في التاريخ نفسه.

ونشرت صحيفة «بوربا» في بلغراد، امس، وللمرة الاولى تصريحا ادلى به وزير الدفاع الفدرالي، الجنرال فيجكو كاديجيفيتش، في (٢٥) كانون الثاني الماضي وكان يعد حتى الان سريا اعطى فيه هذا الاخير «ضمانته» بعدم حدوث انقلاب عسكري في يوغوسلافيا.

وقد شكل البرلمان لجنة مكلفة بالتحقيق في المسؤولية عن اعمال العنف الدامية، السبت الماضي، والتي ادت الى مقتل شخصين وجرح اكثر من مئة اخرين. وستنشر اللجنة تقريرها في العشرين من الشهر الحالي.

اسامة الباز:

جميع الاطراف المعنية ترفض وجود قوات اجنبية برية في الخليج

● القاهرة - «و.ص.ف» - قال اسامة الباز مدير مكتب رئيس الرئيس المصري للشؤون السياسية، امس الخميس، ان «جميع الاطراف المعنية ترفض وجود قوات برية اجنبية في الخليج، وان التكلفة السياسية والاقتصادية لبقاء هذه القوات باهظة».

وكان الباز يتحدث في ندوة نظمتها اللجنة المصرية للتضامن الافرواسيوي.

وشدد بالتالي على ضرورة اعادة النظر في مفاهيم الامن القومي العربي في الشرق الاوسط وفي الخليج. ورأى ان سوريا ومصر هما «عنصرا حماية للامن في المنطقة».

واخيرا حذر «من استبعاد العراق من نظام الامن العربي، لان للعراق دوراً مهما في امن الخليج ويجب بالتالي الحفاظ على الوحدة الاقليمية للعراق».

اختلاف وجهات النظر بين

● تتمة من ص ١ ●

وجهات النظر. ففي حين يؤيد الرئيس الفرنسي عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك اسرائيل وم.ت.ف واقامة وطن فلسطيني في الاراضي المحتلة قال الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة مستعدة لعقد مؤتمر دولي في نهاية المطاف ولكن ليس الان، «فالوقت غير مناسب». وعاد وابدى «خيبة» امله من م.ت.ف والرئيس ياسر عرفات «بسبب تأييد صدام حسين»!! واستبعد استئناف الحوار مع م.ت.ف في الوقت الحاضر.

وقال بوش في المؤتمر انه ناقش مع ميتران الامن والاستقرار في الخليج ومسألة لبنان وانهما تحادثا طويلا بشأن المسألة الاسرائيلية العربية.

وقال ان هذه المحادثات كانت «مثمرة للغاية» بينما اكد ميتران ان المباحثات كانت «مفيدة»، وتناولت كل «نهج ممكن» لارساء السلام في الشرق الاوسط.

وردا على سؤال بشأن الاقتراح الفرنسي بعقد قمة تضم الدول اعضاء مجلس الامن لمناقشة مرحلة ما بعد حرب الخليج اوضح بوش ان ميتران لم يوجه اليه طلبا بهذا المعنى وان موقفه ليس نهائيا في هذا الشأن.

وفي ما يتعلق بدور منظمة التحرير الفلسطينية اوضح بوش انه «ينبغي التحدث الى الفلسطينيين مثلما فعل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، هذا الاسبوع». كما اوضح ان واشنطن لا تعتزم في الوقت الحاضر استئناف حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكرر القول ان تأييد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات للعراق اصابه «بخيبة امل». وبالمقابل اوضح ميتران ان عرفات هو رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل الفلسطينيين، وليس من حقي او من شأني ان اقرر للفلسطينيين من يمثلهم.

وكرر الرئيس الفرنسي تأكيد موقف فرنسا المؤيد لاقامة دولة فلسطينية بينما اعرب بوش عن اعتقاده ان هذا ليس حلا للمشكلة.

هذا وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قد بدأ محادثاته في موسكو مع وزير الخارجية، بسمرتنيخ. وسيلتقي اليوم، الجمعة، مع الرئيس غورباتشوف.

تحطم طائرة امريكية في السعودية

● الرياض - «و.ص.ف» - اعلنت القيادة المركزية الامريكية في الرياض ان مطاردة امريكية من طراز «اف ١٦» تحطمت، امس الخميس، في شرق السعودية ولكن طيارها قفز منها وخرج سالما.

اضاف المصدر نفسه ان الطيار ادخل المستشفى للخضوع لفحص طبي. ويجري تحقيق لمعرفة اسباب الحادث.

والطائرة تابعة للسرب (٣٨٨) في قاعدة «هيل» الجوية في اوتاه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ شعب (الحزب) - اليوم الجمعة ٩١/٣/١٥ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول، «حرب الخليج وابعادها السياسية». المحاضر: سالم جبران.

قرية بدو في القدس تحت حظر التجول المتواصل منذ (٦٠) يوما!؟

● اقتحام منزل شهيد «تفتيشا» عن الجثمان! ● مصادمات عنيفة في اغلبية المناطق المحتلة ومواصلة فرض حظر التجول على قرى بأكملها ● اقتلاع (٣٦٤) شجرة زيتون في منطقة الخليل ● اعادة سياسة التجهيل واغلاق المدارس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طفح كيل اهالي قرية بدو شمال غرب القدس الذين يخضعون لاوامر حظر التجول منذ نحو (٦٠) يوما ـ منذ اندلاع حرب الخليج ـ دون اية «فسحة» وبشكل متواصل فخرجوا، نهار امس، وبشكل جماعي متحدين اوامر الحظر واشتبكوا مع جنود الاحتلال.

وفي اجراء قراقوشي اخر اقتحم جنود الاحتلال حي الرمال في غزة، الليلة قبل الماضية، وداهموا منزل المواطن محمد شهخة وبحوزتهم امر عسكري باعتقال ابنه (منصور ـ ١٩ عاما) وباشروا في اجراء تفتيشات في المنزل بحثا عن الشاب الذي كان قد استشهد برصاص قوات الجيش يوم (١/١٥) الماضي. واثار الامر العائلة التي ثارت ثائرتها واخذ افرادها، صباح امس، طالبين مغادرة القوة الاحتلالية للمنزل. وحدث عراك بين الطرفين تطور الى رجم لافراد القوة بالحجارة امتد الى مشاركة من اهالي الحي الذي عمه التوتر حتى ساعات منتصف الليلة الماضية.

واستمر، يوم امس، ايضا، اغلاق مدينة القدس في وجه المواطنين والعمال والموظفين من باقي انحاء الضفة والقطاع، فيما اجرت قوات الشرطة اعمال «تفتيش» على عمال وصلوا الى المدينة للعمل في مصانعها ومشاغلها وورشاتها حسبما ذكرت مصادر الشرطة التي اضافت ان اغلاق المدينة سيستمر حتى بداية الاسبوع القادم. ويذكر ان القدس قد اغلقت عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي اوائل الاسبوع الجاري.

وعلى اعتاب شهر رمضان المبارك لا تزال مساجد قطاع غزة، باكمله، والعديد من مساجد الضفة الفلسطينية دون مكبرات صوت.

واصيب عدد كبير من المواطنين جراء اعمال القمع المختلفة التي اتبعها جنود الاحتلال بينهم شاب اصيب بالرصاص في مدينة البيرة واخرين في انحاء مختلفة من القطاع بينهم وائل الخطيب (٢٠ عاما) من مخيم جباليا الذي اصيب برصاصة في فخذه وسعدي الجمال (٤٥ عاما) الذي اصيب في مخيم خانيونس بحروق في ساقيه جراء قنبلة صوتية فيما اجهضت المواطنة تغريد العصار (٢٠ عاما) من جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع في مخيم النصيرات. وصدمت سيارة عسكرية سيارة اهلية في حي الشجاعية فاصابت سائقها وثلاثة من ركابها بينهم طفلة، ونقلوا جميعا الى مستشفى «الشفاء».

وشن جنود الاحتلال حملة «اتلاف» للخضار التي اضطر تجارها المتجولون الى نقلها الى شارع الوحدة في غزة جراء الاغلاق ومن ثم لسوق فراس. ويقول مراسلنا ان عدة بسطات خضار تم اتلاف محتوياتها. ويضيف ان سلطات الحكم العسكري فرضت على ذوي (١٦) فتى من رفح بدفع غرامات مالية بقيمة (٣٥٠) شيكل على كل منهم وكان هؤلاء من بين الذين اعتقلوا في اعقاب مجزرة السبت الماضي في رفح.

● اغلاق (٦) مدارس في منطقتي رام الله وجنين ●

ولم تعد الدراسة تماما في المدارس الاعدادية في المناطق المحتلة، (المدارس الثانوية لا تزال مغلقة باستثناء صفوف التوجيهي) التي جرى تعطيل الدراسة فيها طوال حرب الخليج، وكانت قبل ذلك قد تأخرت شهرا عن الموعد الرسمي لهذه العام الدراسي، حتى عادت سلطات الاحتلال، مجددا، الى سياسة اغلاق المدارس. فقد اغلقت مدرستي مخيم قلنديا الاعداديتين التابعتين لوكالة الغوث، ومدرسة بيتونيا الثانوية للبنين، حتى اشعار اخر، وذلك بدعوى قيام طلبة هذه المدارس برشق السيارات العسكرية والاستيطانية بالحجارة.

وفي منطقة جنين اغلقت السلطات يوم امس، ثلاث مدارس هي مدرستي البنين الاعدادية والثانوية في طوباس، ومدرسة السيلة الحارثية للبنين، حتى يوم بعد غد الاحد، وذلك في اعقاب المواجهات العنيفة التي جرت بين طلاب هذه المدارس وبين جنود الاحتلال الذين امطروا ساحتي مدرستي طوباس بالغاز المسيل للدموع وهددوا ادارات المدارس الثلاث باغلاقها حتى نهاية العام اذا تكررت فيها اعمال الاحتجاج. وبذلك تكون (٥) مدارس قد اغلقت في جنين هذا الاسبوع.

وجرى اعتصام في ساحة مدرسة جبع الثانوية للبنين، تم اقتحام القرية على اثرها وقلف المعتصمين بالغاز المسيل للدموع واعتقال الشقيقين محمد واحمد غالب غنام.

وكانت المدرسة الاعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية في مخيم جنين قد شهدت مسيرة طلابية، ردد فيها الطلاب الشعارات الوطنية ورفعوا الاعلام الفلسطينية، وذلك احياء لمرور اربعين يوما على استشهاد زميلهم لطفي حريطات.

● مواجهات عنيفة في منطقة جنين ●

● هذا ورفعت السلطات صباح امس حظر التجول عن مدينة جنين، واندلعت في الساعة الثامنة والنصف مواجهات عنيفة اثر قيام جنود الاحتلال بملاحقة الباعة المتجولين وتكسير ومصادرة عرباتهم والدوس على محتوياتها.

وتركزت المواجهات في دوار المدينة الرئيسي، وامتدت الى شارع بنك القاهرة ـ عمان، حيث تم تحطيم الزجاج الخلفي لحافلة تقل جنودا، ورشق سيارات المستوطنين الذين اطلقوا الرصاص ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وخلال ذلك جرت اعمال تنكيل بالمواطنين ومن الامثلة عليها قيام الجنود بمداهمة عيادة الدكتور خالد الكيلاني والاعتداء على احد المرضى واثنين من اشقائه اللذين رافقاه.

وعند الساعة العاشرة والنصف اعادت السلطات فرض حظر التجول، ورغم ذلك امتدت المواجهات، وخاصة في حي المراح والحارة الشرقية حتى اتصالا بجنين في ساعة متأخرة من المساء، حيث كانت تسمع اصوات القنابل الصوتية والعيارات النارية.

اما الباطنية فقد رفع الحظر عنها، منذ السادسة من صباح امس، علما بانه استمر سبعة ايام رفع خلالها فقط لساعتين يوم امس الاول. الا انه اعيد فرضه الساعة الثانية عشرة ظهرا بعد مواجهات عنيفة كان اعنفها في شارع العاصفة، حيث اصيب جندي بعد رشق الحافلة التي كان يستقلها، وجرت اثر ذلك اعتقالات شملت الشابين نائل وكمال نزال.

وفي اطار اعمال المداهمة، جرت الليلة قبل الماضية، ولليوم السادس على التوالي مداهمة قرية رمانة بالطائرات المروحية، حيث انزل الجنود في الكروم بدعوى البحث عن مجموعة من المطاردين، وانهم ينتمون لمجموعة «الفهد الاسود».

وتمت كذلك مداهمات بيتية في بلدة يعبد جرى خلالها اعتقال (١١) مواطنا، بعضهم لاسباب ضريبية، او لتسديد مخالفات سير او بحجج امنية.

وفي منطقة رام الله شنت سلطات الاحتلال فجر امس والليلة قبل الماضية سلسلة من المداهمات، تركزت في معظمها حول اجراء التفتيش والبحث عن المطلوبين.

وعلمنا انه من القرى التي تمت مداهمتها كانت قرى الجانية وسنجل وبيت عنان والمزرعة الشرقية وبيتونيا وبيت لقيا والطيبة ودير جرير وعارورة. وخلال المداهمات، فرضت السلطات منع التجول على سكان هذه القرى والبلدات.

ولعل ابرز هذه المداهمات ما جرى في قريتي المزرعة الشرقية وبيت عنان، حيث دخل جنود الاحتلال القريتين، وتمكنوا خلال ذلك من اعتقال الشبان المطاردين محمد عسكر زين (٢٧ عاما) وسمر عزت زين (٢٥ عاما) وكلاهما من المزرعة الشرقية. وجميل محمد ربيع (٣٦ عاما) من بيت عنان.

وفي مخيم قلنديا شمال القدس، دخلت القرية سيارة واختطفوا ٤ فتية، وهم: جمعة يوسف بدران (١٧ عاما) وشقيقه خليل (١٥ عاما) وعلوي نوري (١٥ عاما) وهيثم ابراهيم عدوان (١٥ عاما). وحيث قاوم الفتية واهل المخيم عملية الاختطاف اشبعهم «المتنكرون» بالضرب، مما ادى الى كسر ساق خليل بدران. وبعد تدخل الهيئة الدولية للصليب الاحمر اكتشف الاهالي ان ابناءهم محتجزون في المعتقل الملحق بمبنى الحكم العسكري في رام الله.

وكانت سلطات الاحتلال قد احتجزت ظهر امس الاول ثلاثة فتية من المخيم، وفرضت على كل منهم دفع الف شيكل، بحجة قيامهم برشق الحجارة وهم: لؤي عوني اصلان (١٥ عاما) ونضال محمود الرجبي (١٢ عاما) ومصطفى محمد سلمان (١١ عاما).

وفي بدو اعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الاول، خلال حظر التجول المفروض منذ بدء حرب الخليج، الشبان عبد سعيد عبد (٢٤ عاما) علي حسين سمارة (٢٤ عاما) ويوسف سمارة (٢٢ عاما).

وعم التوتر قرية دير جرير، شرق رام الله اثر قيام احد المستوطنين بصدم الطفل احمد خيري عودة محمود (٣ سنوات) بسيارته اثناء قطعه الشارع، مما ادى الى اصابته بجروح ادخل على اثرها الى مستشفى رام الله.

وفي بيتونيا سلمت سلطات الاحتلال امرا لارملة المرحوم حسن رجا الخطيب، يقضي بهدم شقة سكنية تملكها، بحجة ان الشاب محمد شراقة كان يستأجرها واعتقلته السلطات قبل ثلاثة اشهر، وادعت في حينه انه كان مطلوبا لقوات «الامن».

● جرافات احتلالية تقتلع ٣٦٤ شجرة ●

واقتلعت جرافات عسكرية صباح امس الاربعاء (٣٦٠) شجرة زيتون في قريتي سكة وبيت مرسا (قضاء الخليل)، حيث اقتلعت في القرية الاولى ٦٠ شجرة يملكها المواطنون موسى محمد حريبات وامين عيدة وعبد القادر ابو سمرة وعيسى قطيط، وذلك بحجة قربها من الخط الاخضر.

وفي القرية الثانية اقتلعت ٣٠٠ شجرة زيتون تعود لكل من محمود عبد الله السويطي وحسن عبد القادر السويطي وشقيقه علي ومحمد ابو غالي السويطي.

وفي قرية دورا القرع، قضاء رام الله، قامت مجموعة من جنود الاحتلال، تحت جنح حظر التجول المفروض على القرية، بقص اربع شجرات زيتون، تعود للمواطن خضر ياسين حمدان، بحجة قربها من الشارع الرئيسي، واختباء راشقي الحجارة وراءها لرشق السيارات العسكرية والاستيطانية بالحجارة.

ومنع جنود الاحتلال في الخليل طلبة المدرسة الشرعية الثانوية من الوصول الى مدرستهم بحجة انها تقع في منطقة خاضعة لاوامر حظر التجول والاغلاق، وهي المنطقة المحاذية للحرم الابراهيمي حيث قام مستوطن مساء امس الاول باطلاق الرصاص باتجاه رأس الشاب احمد الزره (٢٧ عاما) بعد ان ادعى ان الاخير حاول طعنه بسكين. ويذكر ان المستوطن (ابراهام شتوك) لم يصب بأي اذى حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل». ولا يزال الشاب الزره قيد العناية المكثفة في مستشفى «هداسا» في القدس.

وفي مخيم العروب ايضا طرد الجنود طلبة مدرسة الوكالة الاعدادية للبنين فيما اقتحم الجنود مدرسة قرية بني نعيم. وجرت صدامات في المخيم والقرية الليلة قبل الماضية ونهار امس كما هاجم شبان ياصا يقل مستوطنين بالحجارة في باب الزاوية وسط الخليل التي منع تجار شارع السلام فيها من فتح محالهم يوم امس ايضا ومنذ حوالي اسبوع.

● اعتقال مطاردين ●

وعلم ان قوات الجيش تمكنت من اعتقال خمسة مطاردين في مخيم طولكرم ثلاثة منهم من عائلة الزايط وهم عبد الكريم ومحمد وحسون، اضافة الى حسن عوفة ومحمد ابو لبدة.

وكانت قوات الجيش قد اعتقلت ثلاثة مطاردين من ضاحية شويكة في طولكرم. هذا ولا يزال حظر التجول مستمرا، دونما فسحة على بلدة عنبتا لليوم (١٤) على التوالي وعلى شويكة لليوم السادس وفي دير الغصون لليوم الثاني على التوالي.

الملك حسين: «الاردن لن يكون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية»



● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن الملك حسين في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الاردن يرفض ان يمثل الفلسطينيين في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الملك حسين: لا يجوز للاردن وليس قادرا وليس مستعدا لن يكون بديلا لـ م.ت.ف التي اعترف بها العرب قاطبة والاردن ايضا، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وقال: للاردن دور هام في عملية السلام ولكن لن نقبل ان نأخذ دور غيرنا.

بوش يشن حملة على م.ت.ف وعلى ياسر عرفات شخصيا

● يرفض فكرة منع ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط ويقول: لدينا التزامات تجاه اسرائيل وبقية حلفائنا! ●

● اوتاوا ـ و.ص.ف ـ رأى الرئيس الامريكي، جورج بوش في اوتاوا ان هنالك «فرصة للسلام الشامل في الشرق الاوسط» الا انه اشار الى انه لا يستطيع القول ان مواقف مختلف الاطراف تغيرت «بشكل جذري». وانتقد بوش بعنف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات على دعمه للعراق.

وحذر بوش، فجر امس (الاربعاء) (بالتوقيت المحلي)، في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني، لأول مرة، ايران من اية محاولة «للاستفادة من الاضطرابات للتدخل في الاراضي العراقية». واشار الى انه ليس لدى الولايات المتحدة ما يثبت ان ايران تنوي القيام بذلك.

واستفاد مولروني من زيارة بوش ليعرض عليه فكرته بعقد قمة لرؤساء الدول تحت اشراف الامم المتحدة للاتفاق على تخفيضات كبيرة لمبيعات اسلحة الدمار الشامل الى البلدان الواقعة في المناطق الحساسة.

واعتبر بوش الذي جعل هذا الموضوع من اولويات مرحلة ما بعد الحرب ان الفكرة «يمكن ان تكون لها قيمة». الا انه لم يعط جوابا نهائيا عليها وشدد على ان الولايات المتحدة «لا تستطيع قطع مبيعاتها من الاسلحة الى حلفائها مثل اسرائيل، والاخلال بذلك بالتوازن في المجال الامني». الا انه اوضح ان انخفاض التهديد العراقي يدفع للعمل على عدم زيادة مبيعات الاسلحة.

وانتقد الرئيس الامريكي بشدة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي دعم الرئيس العراقي صدام حسين بـ «حماسة كبيرة» وفقد بذلك «مصداقيته» حسب تعبيره. واعرب عن الأمل في ان تعتمد منظمة التحرير الفلسطينية موقفا «اكثر عقلانية». من جهته اعتبر مولروني ان مصداقية عرفات «معدومة».

وشدد بوش على انه سيبحث هذه المسألة مع الرئيس فرنسوا ميتران في المارتينيك المحطة الثانية من جولته التي ستقوده بعد ذلك الى برمودا ليلتقي يوم السبت رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور.

وقال بوش انه سيستمع الى وجهة نظر ميتران ازاء هذه المسألة الا انه اعتبر ان هذا الأخير لا بد ان يكون ايضا «قد خاب أمله» من موقف عرفات، وشدد على انه يمكن ان «تكون هناك خلافات» بين فرنسا والولايات المتحدة الا ان هذه الخلافات لا تذكر اذا ما قورنت بـ «الطريقة المشتركة» التي ينظر من خلالها البلدان الى تطور الوضع في الشرق الاوسط.

وأكد بوش انه تلقى رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الذي «خيب أمله» بسبب الدعم الذي قدمه الى صدام حسين، واوضح انه سيرد عليها دون تأخير. الا ان مسؤولا امريكيا اوضح ان بوش تلقى هذه الرسالة التي يحاول عبرها العاهل الاردني تحسين علاقاته مع واشنطن بعد الحرب منذ حوالي اسبوعين.

لدى استقبال قداسته لوفد فلسطيني من

● تتمة من ص ١ ●

الشيخ سعد الدين العلمي.

وقال قداسة البابا: «قبل وقت صرحت اني آمل في التمكن من الذهاب الى لبنان (كان ذلك في آب (اغسطس) ١٩٩٠ في سانت جاك كومبوستيل في اسبانيا بمناسبة اليوم العالمي للشبيبة). والآن اعرب ايضا عن الرغبة في زيارة القدس. آمل رغم انعدام الامل ان اتمكن من تحقيق هذه الزيارة للصلاة مع الجميع».

واشاد قداسته بعمل مجموعة الحوار بين المسيحيين والمسلمين الممثلة في الوفد «التي تكافح من اجل التفاهم المتبادل والعدالة والسلام».

واكد ان «مجموعتكم تقدم شهادة مهمة خصوصا في وقت نظن اننا نتلمس فيه المؤشرات الاولى لالتزام جدي في البحث عن حل للمشكلات الخطيرة في المنطقة بعد الآلام والمظالم التي تفاقمت بفعل النزاع الاخير».

واعرب البطريرك صباح امام البابا عن فرح وفد الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين حيال «مهمة من اجل السلام» التي اعلنه. واضاف ان «الامر يشير الى مساهمة جوهرية في حل النزاع الذي يستمر منذ عقود طويلة في تمزيق قلوب الطرفين واجسامهما».

وبعد ان شكر الحبر الاعظم على مداخلاته من اجل السلام خلال حرب الخليج ومن اجل حل عادل للقضية الفلسطينية اعرب البطريرك صباح عن الامل في ان يكون للمجتمع الدولي «من الشجاعة ما يكفي ليقرر اخيرا حل النزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين بما يؤمن الحقوق والواجبات نفسها للطرفين».

ليفي: المانيا تنازلت، في الوقت الحالي، عن المؤتمر الدولي:

● تتمة من ص ١ ●

وافادت الانباء ان الجانبين بحثا مسألة انهاء الصراع الاسرائيلي ـ العربي وفي مركزه المشكلة الفلسطينية وسبل التوصل الى السلام في المنطقة. وقد اصدرت وزارة الخارجية الالمانية، مساء امس، بيانا اكدت فيه ان الظروف الحالية تستوجب احلال السلام في الشرق الاوسط باسرع وقت.

وبحث الوزير ليفي مع المسؤولين الالمان امكانية تقديم المساعدات الاقتصادية لاسرائيل. وطالب ليفي نظيره الالماني بمنح اسرائيل مساعدات مالية لمساعدتها في عملية استيعاب الهجرة. وكشفت مصادر اسرائيلية ان اسرائيل طالبت المانيا بتقديم مساعدات اقتصادية بقيمة (٢٠) مليار دولار خلال الاعوام الخمسة القادمة.

وشكل الجانبان لجان مشتركة لبحث المطالب الاقتصادية وهي: ● دفع تعويضات للاسرائيليين عن جرائم النازية نيابة عن المانيا الشرقية قبل الوحدة ● تقديم مساعدات اقتصادية لاسرائيل من المجموعة الاوروبية قبل عام (١٩٩٢) ● الضغط على الدول العربية لانهاء حالة الحرمان الاقتصادي المفروض على اسرائيل.

بعد ثلاثة ايام من الخطابات

فشل مؤتمر المعارضة العراقية

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ رأى المراقبون في العاصمة اللبنانية، امس الخميس، ان مؤتمر المعارضة العراقية الذي حدد هدفين رئيسيين له هما طمأنة الرأي العام وتوحيد قوى المعارضة لم يحقق اي منهما.

فبعد ثلاثة ايام من الخطابات والاتصالات غير الرسمية في صالات فندق بريستول لم يتوصل حوالي ٣٠٠ مندوب سوى الى اصدار قرار وحيد يدعو الجيش العراقي الى الانضمام الى التمرد، ويؤكد على وحدتهم دون ان يثبتوا ذلك بشكل ملموس.

ولطمأنة الرأي العام العالمي والحلفاء بشكل خاص كان المؤتمرون يأملون في التوصل الى صيغة (حكومة او برلمان في المنفى او لجنة تنفيذية) تسهم في تعزيز لحمتهم وفق ما اشار العديد من المسؤولين في الساعات الاولى للمؤتمر.

لكن الخلافات بين هذه الحركات السياسية المختلفة المشارب جذريا والتي خضعت خلال سنوات لقمع وحشي لم تلبث ان ظهرت خلف الخطاب التوحيدي.

ففي حين كان حجة الاسلام عبد العزيز الحكيم، شقيق زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اية الله محمد باقر الحكيم، يؤكد ان هذه الحركة لا تسعى الى فرض نظام شيعي في بغداد اكد مسؤول كبير في المجلس نفسه في طهران ان المجلس الاعلى قد يصبح في ظروف محددة «الجمعية التأسيسية الاولى» في العراق.

وكان رد فعل جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الفوري اعتبار ذلك «غير مقبول». وقال «اننا نطالب بانتخاب الجمعية التأسيسية بعد تحرير البلاد».

وتحادث الزعماء الدينيون الشيعة والشخصيات الكردية والمسؤولون في الاحزاب العلمانية والقومية كثيرا، وراقبوا كثيرا، لكنهم فهموا القليل. واعرب البعض، الذين طلبوا عدم كشف هويتهم، عن شكوكهم مع تأكيدهم الفوري على ضرورة الوحدة التي يتطلبها الوضع الداخلي.

وكانت المعارضة العراقية تأمل في ان ينضم اليها في بيروت احزاب ومنظمات لم توقع على برنامج العمل المشترك الذي اعلن في كانون الاول الماضي في دمشق.

لكن بعض الشخصيات التي تعيش في المنفى منذ سنوات (في بريطانيا او في السعودية) انضمت فقط الى البرنامج بدون ان تقدم سوى تأكيدها المعنوي.

اما المسألة الأساسية اي الدعم المطلوب «للانتفاضة الشعبية» على الارض فقد تم طرحها بالطبع، لكن لم تتخذ اية تدابير ملموسة. فقد صرح مسؤول في حزب قومي لوكالة الصحافة الفرنسية «كنت آمل على الأقل في تشكيل لجنة عسكرية للتنسيق بين مختلف المناطق. لكن ذلك لم يتحقق».

واعلن اللواء السابق في الجيش العراقي حسن النقيب من على منصة المؤتمر «الدعاوة وحدها لا تكفي» واضاف «علينا الدخول في المسائل الجديّة».

ولم يحدد موعد او مكان المؤتمر القادم. ففي حين طرح بعض المؤتمرين عقده في السعودية بعد ثلاثة اسابيع ارتفعت اصوات اخرى معارضة ذلك بشدة.

اختفاء ١٢ الف وثيقة سرية من مختبر الطاقة النووية في كاليفورنيا!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت لجنة تحقيق في الكونغرس ان وزارة الطاقة الاميركية كشفت اختفاء عشرة الاف وثيقة سرية من مختبرها في كاليفورنيا «لورنس ليفرمور» للاسلحة النووية.

وذكر تقرير نشره المكتب العام للحسابات (هيئة للاشراف في الكونغرس) انه «لا يمكن لاي كان في المختبر التأكيد بان الامن الوطني لم يلحق به تهديد».

وابلغ مسؤولون في وزارة الطاقة اللجنة أن اختفاء الوثائق ناجم عن سوء ترتيب الكتب وان الاوراق لم تسرق.

مع استمرار الحظر على العراق

تصاعد النداءات المطالبة بتقديم المساعدات الطبية ـ الغذائية الى العراق

● لندن ـ و.ص.ف ـ وجهت مجموعة من السياسيين والاطباء والكتاب والصحفيين البريطانيين نداء لتقديم مساعدة طبية عاجلة الى العراق وذلك في رسالة نشرتها صحيفة «ذي غارديان» امس الخميس.

وقالت المجموعة «اذا كانت وجهة نظرنا من حرب الخليج فليس بوسعنا ان نبقى بعيدين عن التأثر امام الدمار والضحايا المدنيين الذين خلفتهم هذه الحرب».

واكدت المجموعة ان الرد على هذا النداء «يكون بشراء تجهيزات طبية يوزعها الهلال الاحمر العراقي في المناطق الاكثر تضررا».

وقال الموقعون على النداء، ومن بينهم الكاتب هارولد بنتر والنائب ديفيد بلنكت والصحفي مليفن براغ والطبيب ميريام ستوبارد، ان سكان البلدان الغربية «يتحملون مسؤولية خاصة» في مساعدة المدنيين الذين يعانون من آثار هذه الحرب.

ومن ناحية اخرى علم من مصدر مطلع ان الامم المتحدة سمحت بارسال ١١ الفا و٥٠٠ طن من القمح التركي الى العراق دفعت ثمنه اليمن ويفترض ان تؤمن توزيعه اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكانت اليمن نقلت الى لجنة العقوبات في الامم المتحدة المكلفة بالاشراف على تطبيق الحظر على العراق طلبا لمخالفة الحظر لاسباب انسانية. والمواد الغذائية خلافا للادوية تخضع للحظر.

كما تدرس لجنة العقوبات طلبات هندية ودنماركية وصينية لارسال مواد غذائية للرضع. وستبت فيها خلال الايام المقبلة.

ولا يبدو ان مجلس الامن مستعد على الفور لرفع الحظر الكامل الذي فرضه على العراق والكويت في ٦ آب الماضي طالما لم يعلن بعد عن وقف نار رسمي حتى الان.

وتزور بعثة لتقييم الحاجات يرأسها احد الامناء العامين المساعدين للامم المتحدة مارتي اهتيساري العراق لتسهيل عمل هذه اللجنة. ومن المفترض ان تزور هذه البعثة الكويت التي لم تخضع لاجراءات الحظر.

واعلنت اذاعة بغداد الملتقطة في نيقوسيا ان السلطات العراقية قررت، امس الاول، تخفيف برنامج التقنين المطبق في العراق وخاصة على الوقود والطحين.

وقالت الاذاعة ان هذا القرار اتخذ اثناء اجتماع عقد برئاسة رئيس الدولة صدام حسين.

وتقرر استئناف توزيع الوقود في بغداد، الذي توقف اثناء الحرب، اعتبارا من الاحد المقبل.

كما قررت السلطات زيادة الشهرية للطحين من خمسة الى ستة كيلوغرامات اعتبارا من شهر نيسان. ولم توضح الاذاعة اذا كان هذا الاجراء سيطبق في بغداد وحدها ام في مناطق عراقية اخرى.

مع الاحداث

السعودية ـ حامية المرمى للاحتكارات النفطية العالمية

□ شهد الاجتماع الاخير لمنظمة «اوبيك»، منظمة الدول المصدرة للنفط صراعا مكشوفا بين اتجاه يعمل على عدم تقليص حجم الانتاج وعدم رفع اسعار النفط عالميا، وبالمقابل اتجاه يعمل على تقليص انتاج النفط ورفع اسعار النفط في السوق العالمية.

وقد تصدرت الجزائر وليبيا وايران الدول الساعية الى رفع اسعار النفط. وبينما السعر الحالي للنفط «الخفيف» ١٩ دولارا للبرميل والنفط «الثقيل» ١٦ دولارا للبرميل فان هذه الدول سعت لرفع سعر النفط حتى ٢٥ دولارا للبرميل (اقتراح الجزائر) او ٢١ دولارا للبرميل (اقتراح ليبيا).

وبالمقابل وقفت السعودية حارسة لمرمى الاحتكارات النفطية العالمية وقاومت ونجحت في منع رفع سعر النفط او تقليص كمية الانتاج السنوي عالميا. وذريعة السعودية في هذا انها بحاجة الان الى زيادة الانتاج لأن هنالك عجزا ماليا في السعودية نتيجة حرب العراق. وكما هو معروف فقد دفعت الخزينة السعودية اكثرية تكاليف الحرب الاميركية ضد العراق (تغذية جنود الائتلاف الامريكي والنفط للطلعات الجوية الحربية ضد العراق). كذلك ستشتري السعودية أسلحة جديدة من امريكا بقيمة (١٣.٥) مليار دولار.

ولكن هذه الذريعة كاذبة. فقبل حرب الخليج ايضا كانت السعودية والكويت بين اكثر دول «اوبيك» تطرفا ضد رفع اسعار النفط، وكان هذا احد العوامل لتصعيد التوتر بين العراق والسعودية والكويت قبل حرب الخليج ايضا.

ومن الواضح الان، بعد حرب العراق وتشديد احكام القبضة الامريكية في السعودية والكويت والدول النفطية الخليجية، فان حكام السعودية يقفون اكثر خدمة وعمالة للاحتكارات الامبريالية (النفطية وغيرها) في هذه المنطقة ضد مصالح الشعوب في السيطرة على ثرواتها بل وحتى زيادة مداخيلها من النفط.

خلال العام الماضي (١٩٩٠):

قتل اكثر من (٣٢) صحفيا وتصعيد كبير في الاعتداءات على الصحفيين

● لجنة امريكية للدفاع عن الصحافة تضع اسرائيل في «القائمة السوداء»: وسائل الاعلام تواجه «قيودا كبيرة» ● انتقادات للسياسة الامريكية في الخليج ولقانون سوفييتي يمنع التشهير بالرئيس ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ ذكر تقرير سنوي نشرته «لجنة حماية الصحفيين»، امس الخميس، ان (٣٢) صحفيا على الاقل لقوا حتفهم في العام (١٩٩٠) لانهم ارادوا القيام بمهمتهم الاعلامية بينما ازدادت الاعتداءات والتهديدات الموجهة الى الصحافة الى حد كبير.

ونشرت هذه اللجنة التي اسسها صحفيون امريكيون لائحة بستة عشر بلدا كانت ظروف ممارسة مهنة الصحافة فيها صعبة للغاية خلال العام الماضي. وشملت هذه «القائمة السوداء» كلا من الصين وكولومبيا وكوبا وغواتيمالا والهند والعراق واسرائيل وكينيا ولبنان وليبيريا وبورما ورومانيا والسعودية (حرب الخليج وبعضها سياسة الولايات المتحدة الاعلامية) والاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا.

واحصت اللجنة نحو الف حادث في اكثر من مئة بلد منها (٨٠) اعتداء على اشخاص و(٢٧٠) حالة احتجاز على الاقل. وقال التقرير ان منع الصحفيين من الوصول الى المناطق الساخنة تضاعف في العام (١٩٩٠) عما كان عليه في (١٩٨٩). كذلك اشار التقرير الى مقتل (٥٣) صحفيا في العام (١٩٨٩) مقابل (٣٢) في ١٩٩٠ منهم ستة في الفلبين واربعة في باكستان وثلاثة في كولومبيا وثلاثة في تركيا. واحتجز نحو مئة صحفي في (٢٤) بلدا.

الى ذلك اصدرت ٢٣ حكومة في العام الماضي قوانين ومراسيم او قرارات تقيد من حرية الاعلام كحالة كندا خلال النزاع الذي نشب بين هنود الموهوكس والسلطات في صيف (١٩٩٠).

وتحدث التقرير عن «الازدياد الكبير» في الاعتداءات التي استهدفت وسائل الاعلام (تفجير وحريق متعمد الخ...) واكدت اللجنة ان التهديدات الموجهة الى الصحفيين ازدادت وتضاعفت وتيرة المضايقات (تهديدات بالاعتقال ومصادرة معدات وعمليات استجواب). وتضم «لجنة حماية الصحفيين» ممثلين عن معظم وسائل الاعلام الامريكية الكبيرة مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست و«سي. بي. اس» و«يو. اس. اي. توداي».

وقال التقرير ان عشرين صحفيا على الاقل سجنوا في اواخر العام (١٩٩٠) في الصين والعدد نفسه في السودان وهو الرقم الاكثر ارتفاعا بين الدول الـ (١٠٤) التي شملتها الدراسة.

ورأى ناشرو التقرير ان الصحافة في دول الانديز «لا تزال مهنة محفوفة بالمخاطر». ففي كولومبيا عانى الصحفيون من «نتائج» حرب تجار المخدرات مع الحكومة وقد خطف العديدون منهم.

وبعد ان ذكر التقرير بشنق الصحفي فرزاد بازوفت مراسل الاوبزرفر الايراني الاصل في العراق اكد بالتالي أن «منع نشر الاراء المعارضة في الصحف التي تسيطر عليها الحكومة لا يزال مستمرا كما لا يزال دخول الصحفيين الاجانب الى هذا البلد محدودا وخطرا».

وقال التقرير ان وسائل الاعلام في اسرائيل لا تزال تواجه «قيودا كثيرة» بينما الاعتداءات المتكررة على الصحافة في كينيا تفقد الثقة في الانفتاح السياسي الاخير الذي ابدته الحكومة.

وذكرت اللجنة في تقريرها ان وسائل الاعلام في ليبيريا دفعت «ضريبة رهيبة» اثناء الحرب الاهلية في العام الماضي.

ومع اندلاع ازمة الخليج اصطدم الصحفيون الاجانب في السعودية بقيود مفروضة على الاعلام «اظهرت سياسة البنتاغون مقبولة بالمقارنة معها».

وفي الاتحاد السوفييتي ادى تبني القانون الذي يعاقب التجريح بالرئيس ومصادرة مطبعة في فيلنيوس الى خلق شعور «بالقلق على مستقبل حرية الصحافة» في هذا البلد.



الجمعة ١٥ آذار ١٩٩١ الصفحة ١٦

السلطة تتراجع عن ضم عيلوط الى الناصرة

* خلال ايام تنشر الجريدة الرسمية امرا نهائيا موقعا من الوزير * وزير المعارف يلغي قراره السابق بتعيين سلطة معارف في القرية ويعلن عن تعيين لجنة اخرى في القريب *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تنشر الجريدة الرسمية، خلال هذه الايام امرا نهائيا موقعا من وزير الداخلية، ارييه درعي، يعلن فيه التراجع عن القرار السابق بضم عيلوط الى مدينة الناصرة. وبهذا تفتح الطريق امام الاعتراف بها قرية مستقلة تستحق مجلسا محليا مستقلا لادارة شؤونها.

وقد تأكد هذا الامر رسميا، في وثيقة صدرت عن النيابة العامة في وزارة القضاء وموقعة من احد كبار المسؤولين فيها، ملاخئيل بلاس، وجهها الى المحامي عدنان حليحل من الناصرة، بوصفه موكلا عن عدد من المواطنين في عيلوط بموضوع آخر.

وجاء قرار الوزير الغاء ضم عيلوط الى الناصرة تجاوبا مع توصيات لجنة التحقيق، التي كان اقامها سابقه يوم ٨٥/٤/٢٦، رفحصت الامر ميدانيا واستمعت الى بلدية الناصرة واهالي عيلوط وفحصت ابحاثها بالدعوة الى الغاء الضم.



● الغاء سلطة المعارف ●

وكان المحامي حليحل توجه الى محكمة العدل العليا، باسم لجنة معالجة قضايا التعليم في عيلوط، بطلب استصدار امر يقضي الى الغاء تعيين سلطة المعارف في القرية.

وقال في الدعوى ان وزير المعارف عين اعضاء غير ملائمين والغى تعيين اعضاء سلطة المعارف السابقة دونما مبرر قانوني. وعندما طلب الى وزير المعارف ان يرد على هذه الدعوى جاء رده مرتبطا بقرار الغاء ضم عيلوط. فقال ممثل النيابة: «بعد ان اتضح ان تعيين سلطة المعارف المحلية في عيلوط تم في فترة وجود عيلوط، ولو شكليا، جزء من الناصرة، وفي ضوء التغييرات الاقليمية ومن خلال الرغبة في تعيين سلطة معارف محلية تكون قادرة على اعطاء اجابة ملائمة لحاجات التعليم في عيلوط، قررت وزارة المعارف والثقافة وقف نشاط سلطة المعارف التي تم تعيينها مؤخرا والعمل على اقامة سلطة معارف محلية جديدة. وحتى ذلك الحين يقوم بادارة شؤون التعليم في القرية موظفو وزارة المعارف».

مقتل عامل من المكر في حادث عمل مروع في اسدود

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي المكر والمنطقة وزملاء الفقيد في مكان عمله، امس الخميس، جثمان الشاب المرحوم محمد صالح (٣٢ عاما) الذي كان لقي حتفه في حادث عمل مروع قبل يوم.

ففي يوم امس الاول، الاربعاء، كان الفقيد وهو عامل في مصانع «بروديه» للحدادة في اسدود، يوجه الآلة الرافعة التي تنقل انابيب ضخمة من الحديد، وكان واقفا على علو مترين عن سقف باطون تحته. وفي لحظة معينة انزل ذراع الرافعة الماسورة في غير موقعها، فحاول المرحوم الهرب بالقفز الى تحت. الا ان الماسورة سقطت فوق رأسه تماما فسحقته، وعندما نقل الى المستشفى لم تنفع كل جهود الاطباء لانقاذه.

بعد غد الاحد - الوف العاطلين عن العمل من الشمال يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة

* المظاهرة بمبادرة خمسة مجالس عمال * الدعوة الى تصعيد النضال قطريا ضد البطالة «اذ ان الوضع لم يعد قابلا للاحتمال» *

● حيفا - لمراسلنا للشؤون التعليمية - قرر سكرتيرو خمسة مجالس عمالية من شمال البلاد تنظيم مظاهرة ضد البطالة امام مكتب رئيس الحكومة يوم الاحد، بعد غد.

والسكرتيرون المبادرون للمظاهرة هم: روئين فلوت (تسيرت عليت) غيمالي بن يوسف (طبريا) وفيتو كابلو (بيسان) ويوحيئين غباي (مجدال هعيمق - المجيدل)، ويعقوب دهان (العفولة).

وقال المبادرون انهم يأملون ان يشارك الوف العمال العاطلين عن العمل من شمال البلاد، في هذه المظاهرة - الصرخة ضد البطالة المتفشية والتي تزداد اتساعا وتهدد الوف العائلات بالجوع.

وقال المبادرون للمظاهرة: ليس هنالك اي برهان ان الحكومة تضع خططا لمقاومة البطالة او متأثرة نتيجة هذه البطالة ويجب ايقاظ الحكومة من سباتها العميق او الاصح يجب القول بأن هنالك حاجة الى ضغط حقيقي لاخراج الحكومة من اللامبالاة والبلادة ازاء فاقة قطاعات واسعة من السكان نتيجة البطالة.

وقال سكرتيرو مجالس العمال ان البطالة تتعمق وللاسف فان خطر البطالة يهدد العاملين، الآن، في العديد من المصانع والمشاغل والورشات.

ودعت مجالس العمال في هذه المدن الخمس الى تصعيد نضال العاطلين عن العمل في كل انحاء البلاد، اذ لم يعد الوضع محتملا.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
السكرتارية القطرية

ندعو اعضاء السكرتارية القطرية للجبهة لحضور اجتماع السكرتارية الذي سيعقد يوم الاحد ١٩٩١/٣/١٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في مقر الجبهة، نادي «الاخوة»، «شدروت بن غوريون» ٣٩.

المؤسسة التربوية الاجتماعية
العربية - اليهودية
مناقصة رقم ١

١ - المؤسسة التربوية الاجتماعية العربية اليهودية - عكا تعلن بهذا عن بدء المناقصة لبناء مركز جماهيري في حي فولسون عكا (من تبرعات صندوق تشارلز كلور انجلترا).

٢ - مساحة البناء المخطط ٣٢٠ م٢.
٣ - البناء المخطط طابق ثاني فوق بناية ملجأ.
٤ - شروط المناقصة والمواد المتعلقة بها بالامكان تسلمها ابتداء من يوم الاحد ٩١/٣/١٧ في مكاتب المؤسسة «دبرخ هأربعاه» ٣٨ - عكا من الساعة ٨،٣٠ - ١٢،٣٠ ظهرا مقابل مبلغ ٣٠٠ شاقل لا يتم ارجاعهم للمقاول.
٥ - جولة للتعرف على مكان البناء للمقاولين ستجرى يوم الاحد ٩١/٣/٢٤ الساعة ٩،٣٠ صباحا.
٦ - تقدم الاقتراحات حتى موعد اقصاه ٩١/٣/٣١ (ص.ب ٣٠٤٠ عكا).
٧ - على المشتركين في المقاولة ان يكونوا مسجلين حسب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية والبناء لسنة ١٩٦٩ حسب تصنيف مهني رمادي ملائم كما ويجب تقديم كفالة بنكية تعادل ١٠٪ من قيمة الاقتراح.
٨ - المؤسسة لا تلتزم بقبول الاقتراح الارخص او اي اقتراح آخر.
باحترام
ادارة مؤسسة فان لير - عكا

البروفيسور غلبار من جامعة حيفا:

«صادرات اسرائيل لدول الخليج بمئات ملايين الدولارات، سنويا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هنالك علاقات تجارية واسعة جدا بين اسرائيل من ناحية والسعودية والكويت والدول الخليجية من ناحية اخرى. وتقدر قيمة صادرات اسرائيل السنوية الى هذه الدول بمئات ملايين الدولارات.

هذا ما كشف النقاب عنه امس البروفيسور جاد غلبار الباحث الاقتصادي في معهد ديان لدراسات الشرق الاوسط والمحاضر في جامعة حيفا.

وقال البروفيسور غلبار الذي كان يتكلم في مقابلة اذاعية في «صوت اسرائيل» ان اهم المواد التي تصدرها اسرائيل لتلك الدول هي: المواد الغذائية (تشكيلة متنوعة جدا) آليات زراعية، اثاث مكتبي، أدوية و.. اصناف متنوعة من العطور، وغيرها.

وقال البروفيسور غلبار ان هذه الصادرات يجري ارسالها لتلك الدول عن طريق الجسور المفتوحة على الاردن وكذلك عن طريق مصر ولبنان. وقال ان الدفع مقابل هذه الصادرات هو نقدا.

واضاف: ان هذا بحد ذاته يكشف عن مدى عدم «فاعلية» و«نجاعة» المقاطعة العربية لاسرائيل!!

بمبادرة كتلة الجبهة

وزارة العمل تقاضي مصنع «كورنيش حن» بسبب الاجور المنخفضة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي دعوى قضائية ضد مصنع «كورنيش حن» للحوم في مجدال هعيمق بسبب دفعها اجورا تقل عن اجر الحد الادنى.

وجاءت هذه الشكوى في اعقاب تقديم النائبة تمار غوجانسكي ايصالا بالمعاش لعاملة في المصنع عملت في شهر ايلول الماضي (١٨٣) ساعة ونالت مقابل ذلك (٥٩٣) شيكل فقط.

وطالبت غوجانسكي العمال والعاملات عدم الخوف وتقديم الشكاوى على امور كهذه لمنع المشغلين من استغلالهم.

استئناف هجرة الاثيوبيين الى اسرائيل

* اليهود السوفييت يهاجرون الى المانيا مباشرة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال الناطق بلسان وزارة الخارجية، مساء امس (الخميس)، ان هجرة اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل ستتجدد «قريبا» بعد ان جرى «حل الصعوبات بهذا الشأن، مشيرا الى ان الهجرة اليهودية من اثيوبيا ستشهد «تصعيدا ملموسا» مقارنة مع نسبتها في الماضي.

وكان رئيس رابطة اليهود الاثيوبيين في اسرائيل، رحاميم اليعزر، كشف، امس (الخميس)، النقاب عن توقف هجرة اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل. وقال ان الهجرة «توقفت فجأة خلال الاسبوعين الماضيين.. ويبدو ان الرئيس الاثيوبي يسعى بذلك الى الضغط للحصول من اسرائيل على معدات عسكرية».

من جهة ثانية كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة، امس (الخميس)، ان السلطات الاسرائيلية حصلت في الايام الاخيرة على ادلة جديدة تشير الى توجه اليهود السوفييت الى المانيا بدلا من اسرائيل.

مجلس عبلين المحلي
اعلان بشأن الضرائب البلدية لسنة ١٩٩١

يعلن مجلس عبلين المحلي لاهالي القرية الكرام، انه قد اعد جدول الاعفاءات والتخفيضات من الضرائب البلدية للسنة المالية القادمة (١٩٩١) وذلك مراعاة للظروف الاقتصادية الصعبة.

يشترط المجلس على المكلف بالضريبة ان يكون قد سدد جميع ديونه المستحقة ليحظى بالتخفيض من ضريبة هذه السنة.

ومطلوب من جمهور المكلفين مراجعة قسم الجباية في المجلس المحلي لتعبئة نموذج التخفيض، مصطحبين معهم بطاقة الهوية وكل المستندات الثبوتية (الطبية).

آخر موعد لتسليم النماذج هو ٩١/٥/١٣.
أخي المكلف/ة بالضريبة المحترم/ة

سارع/ي الى تسديد ضرائبك وتعبئة نموذج التخفيض/ الاعفاء لدى قسم الجباية في المجلس، كذلك يمكن الحصول على نموذج اعتراض على المساحة او نوع الملك حتى موعد اقصاه ٩١/٥/١٣.

ملاحظة: مكتب الجباية يستقبل الجمهور ايام: الثلاثاء والخميس حتى السادسة والنصف مساء، يوم السبت حتى الخامسة مساء.

باحترام
مجلس عبلين المحلي